مجمع بحار الأنوار

في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

الجزء الأول

تأليف

الشيخ العلامة اللغوى ملك المحدثين محمد طاهر الصديقى

الهندى الفتنى الـــگجراتى

المتوفى سنة ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨ م

طبع

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الكتاب

(بقلم المحدث الجليل المحقق الفاضل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى)

الحمد لله الذى خلق الإنسان و علمه البيان، و جعل أشرف رسله أكرم انسان، و بيانه أبلغ بيان، و لسانه أفصح لسان، و الصلاة و السلام الأتمان و الأكلان، على سيدنا و مولانا محمد أفصح بنى عدنان، و على آله و صحبه الرعيل الأول من أهل الإيمان.

أما بعد، فان أنواع علوم الحديث كما قال الحازمى كثيرة تبلغ مائة، كل نوع منها علم مستقل لو أنفق الطالب فيه عمره لما أدرك نهايته، و من أهم أنواعه علم غريب الحديث و يعنون به ما وقع فى متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها، و هو كما قال النووى: فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث، و الخوض فيه صعب، حقيق بالتحرى، جدير بالتوقى، و كان السلف يتثبتون فيه أشد تثبت، فقد روينا عن احمد (بن حنبل) أنه سئل عن حرف منه فقال: سلوا أصحاب الغريب، فانى أكره أن أتكلم فى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم بالظن [1].

و لمكانته هذه عُنى أهل العلم قديما بتدوينه كما دونوا غيره من علوم الحديث و أكثروا من التصنيف فيه، فأول من دونه كما قيل أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١٠) فجمع من ألفاظ غريب الحديث و الأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات

(١) تدريب الراوى (ص ٩٣) و الآداب الشرعية ٢ / ٦٤.

و لم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث ، و إنما كان ذلك لأمرين : أحدهما أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق إليه فانه يكون قليلا ثم يكثر ، و صغيرا ثم يكبر ، و الثانى أن الناس يومئذ كان فيهم بقية و عندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم [1] ، ثم جمع النضر بن شميل (المتوفى ٢٠٣ و قيل : هو أول من ألف فيه) بعده كتابا أكبر من كتاب أبى عبيدة - ثم الأصمعى (المتوفى ٢١٣) - و كان فى عصر أبى عبيدة و تأخر عنه - كتابا أجاد فيه و نيّف على كتاب أبى عبيدة ، و كذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من أئمة اللغة و الفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها فى أوراق ذوات عدد ، و لم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر [2] .

ثم أتى بعدهم حامل لواء هذا الشأن ، الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام فألف كتابه المشهور فى غريب الحديث و الآثار ، فصار - كما قال ابن الأثير - أولا و إن كان أخيرا ، لما حواه من الأحاديث الكثيرة ، و المعانى اللطيفة ، و الفوائد الجمة ، فصار هو القدوة فى هذا الشأن ، فانه أفنى فيه عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه : إنى جمعت كتابى هذا فى أربعين سنة ، و كان الناس يرجعون إليه وحده الى عصر أبى محمد بن قتيبة [3] (المتوفى ٢٧٦) .

و قد روى الخلال أن الإمام أحمد كان يجىء إلى أبى عبيد يسأله عن الغريب [4] .

فلما جاء ابن قتيبة صنف كتابه المشهور فى غريب الحديث و الآثار ، حذا فيه حذو أبى عبيد ، و لم يودعه شيئا من الأحاديث المودعة فى كتاب أبى عبيد إلا ما دعت إليه حاجة من زيادة شرح و بيان ، أو استدراك ، أو اعتراض ، فجاء كتابه

(١) ابن الأثير (١/٥) .
(٢) أيضا .
(٣) ابن الأثير (١/٥) .
(٤) الآداب الشرعية (٢/٦٤) .

مثل

مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه ١، قال ابن قتيبة: كنت زمانا أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ثم تعقبت ذلك بالنظر و التفتيش و المذاكرة، فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر، فتتبعت ما أغفل و أرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال ٢.

و قال ابن حجر: ذيل ابن قتيبة على أبي عبيد في غريب الحديث ذيلا يزيد على حجمه، و عمل عليه كتابا فيه اعتراضات و رد على أبي عبيد، فانتصر محمد بن نصر المروزي لأبي عبيد و رد على ابن قتيبة ٣.

و قد كان في زمان ابن قتيبة الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي جمع كتابا في خمس مجلدات بسط القول فيه و استقصى الأحاديث بطرق اسانيدها، و أطاله بذكر متونها و إن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه فترك و هجر و إن كان كثير الفوائد، و كانت وفاة الحربي ببغداد سنة ٢٨٥.

و صنف فيه غير هؤلاء ممن كانوا في عصرهم أو في القرن الذي يلي قرنهم نحو (١) شمر بن حمدويه الهروي من تلامذة الأصمعي (٢) و أبي مروان عبد الملك ابن حبيب المالكي المتوفى سنة ٢٣٩ (٣) و محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ (٤) و ابن كيسان المتوفى سنة ٢٦٩ (٥) و أبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب المتوفى سنة ٢٩١ (٦) و أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ (٧) و أبي بكر محمد بن قاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ (٨) و أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بغلام ثعلب المتوفى سنة ٣٤٥، و غريبه غريب مسند الإمام أحمد (٩) و أحمد بن حسن الكندي (١٠) و أبي الحسين عمر بن محمد بن القاضي المالكي المتوفى سنة ٣٢٨، قال ياقوت: له غريب الحديث كبير لم يتم ٤،

(١) ابن الأثير (١/٥).
(٢) أيضا.
(٣) لسان الميزان (٣/٣٥٨).
(٤) بغية الوعاة (ص ٣٦٤).

(١١) و أبي محمد سلمة بن عاصم النحوى تلميذ الفراء (١٢) و القاسم بن محمد الأنبارى المتوفى سنة ٣٠٤ (١٣) و أبي القاسم محمود بن أبي الحسين بن الحسين النيسابورى الملقب ببيان الحق، و اسم كتابه "جمل الغرائب فى تفسير الغريب" (١٤) و ابن درستويه المتوفى سنة ٣٣٧ .

و استمر الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان أحمد (الصواب: حمد) بن محمد الخطابي البستى المتوفى سنة ٣٨٨، فألف كتابه الشائع الذكر، سلك فيه نهج أبي عبيد و ابن قتيبة، قال فى مقدمة كتابه بعد ما أثنى على كتابهما ـ "و بقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض توليت جمعها و تفسيرها مسترسلا بحسن هدايتهما و فضل إرشادهما، بعد أن مضى علىّ زمان و أنا أحسب أنه لم يبق فى هذا الباب لأحد متكلم، و أن الأول لم يترك للآخر شيئا و أتكل على قول ابن قتيبة فى خطبة كتابه أنه لم يبق لأحد فى غريب الحديث مقال".

و قال أيضا بعد ذكر جماعة من مصنفى الغريب و ثنائه عليهم ـ "إن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد إذ كان سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا فى تفسيره و لم يكن من شرط المسبوق ان يقتضب الكلام فى شيء لم يفسر قبله، و مع هذا فليس لواحد من هذه الكتب أن يكون على منهاج كتاب أبي عبيد فى بيان اللفظ، و صحة المعنى، و جودة الاستنباط، و كثرة الفقه، و لا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة فى إشباع التفسير، و إيراد الحجة، و ذكر النظائر، و تلخيص المعانى ـ ففى كتاب أبي عبيد و ابن قتيبة غنى و مندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبلُ، إذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الأحاديث المودعة فيهما من تفسير و تأويل و زادا عليه ـ و أما كتابنا هذا فانى ذكرت فيه ما لم يرد فى كتابيهما فصرفت إلى جمعه عنايتى و لم اتتبع مظانها حتى اجتمع ما أحب الله أن يوفق له و اتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد

أو كتاب صاحبه .... و قد بقى من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم اتيسر لتفسيرها ، تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ١ " .

قلت : و قد صنف فيه قبله بيسير أبو الفتح سليم بن أيوب الرازى المتوفى سنة ٤٤٢ ، و إسماعيل بن عبد الغافر راوى صحيح مسلم ، و كتابه جليل الفائدة مجلد مرتب على الحروف ، و لكن كان كتاب أبى عبيد ، و كتاب ابن قتيبة ، و كتاب الخطابى هى أمهات الكتب فى غريب الحديث ، و هى الدائرة فى أيدى الناس ، و التى يعول عليها علماء الأمصار ، إلا أنه لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا و مقفى يرجع الإنسان عند طلبه إليه إلا كتاب الحربى (و كتاب إسماعيل بن عبد الغافر كما يقول كشف الظنون) و كتاب الحربى على طوله و عسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب و عناء .

فلما كان زمان أبى عبيد (هذا غير أبى عبيد السابق الذكر) أحمد بن محمد الهروى صاحب الإمام أبى منصور الأزهرى (و كان فى زمن الخطابى و بعده فانه توفى سنة ٤٠١) صنف كتابه السائر المشهور (بالغريبين) فى الجمع بين غريبى القرآن العزيز و الحديث ، و رتبه مقفى على حروف المعجم ، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها ، و أثبتها فى حروفها و ذكر معانيها ، ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما كان فى كتاب أبى عبيد و ابن قتيبة و غيرهما ممن تقدم عصره من مصنفى الغريب مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن فى واحد من الكتب المصنفة قبله ، ـ و انتشر كتابه بهذا التيسير و التسهيل فى البلاد و الأمصار ، و صار هو العمدة فى غريب الحديث و الآثار ، و ما زال الناس بعده يقتفون هديه و يستدركون ما فاته ، و يجمعون فيه مجاميع إلى عهد الإمام أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (المتوفى سنة ٥٣٨) فصنف فيه ' الفائق ' و لقد صادف هذا الاسم مسمى ، و كشف من غريب الحديث كل معمى ، و رتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ، لكنه

---

(١) مقدمة النهاية (ص : ٦ ، ٧) .

جمع بين التقفية و إيراد الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله، ثم شرح ما فيه من غريب، فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث فى حرف واحد من حروف المعجم، فترد الكلمة فى غير حرفها.

فلما كان زمن الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى و كان إماما فى عصره حافظا متقنا تشد إليه الرحال، رأى ان كتاب الغريبين للهروى يفوته شيء كثير من غريب القرآن و الحديث فصنف كتابا (سماه المغيث فى غريبى القرآن و الحديث) جمع فيه ما فات الهروى، يناسبه قدرا و فائدة، و يماثله حجما و عائدة، و سلك فى وضعه مسلكه، و رتبه كما رتبه ثم قال: و اعلم أنه سيبقى بعد كتابى أشياء لم تقع لى و لا وقفت عليها لأن كلام العرب لا ينحصر، قال ابن الأثير و لقد صدق رحمه الله فان الذى فاته من الغريب كثير، و مات سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة (٥٨١) و كان معاصره أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى (المتوفى سنة ٥٩٧) صنف أيضا كتابا فى غريب الحديث نهج فيه طريق الهروى مجردا من غريب القرآن، فقال بعد أن ذكر مصنفى الغريب و مصنفاتهم "قويت الظنون أنه لم يبق شيء و إذا قد فاتهم أشياء، فرأيت أن أبذل الوسع فى جمعها، و أرجو أن لا يشذّ عنى مهم، و أن يغنى كتابى عن جميع ما صنف فى ذلك"، ـ قال ابن الأثير: و لقد تتبعت كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروى، منتزعا من أبوابه شيئا فشيئا، و لم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة، و اللفظة الفاذة، ولقد قايست ما زاد فلم يكن جزءا من أجزاء كثيرة، و أما أبو موسى الأصفهانى فانه لم يذكر فى كتابه مما ذكر الهروى إلا كلمة اضطر إلى ذكرها، إما لخلل فيها، أو زيادة فى شرحها، أو وجه آخر، و مع ذلك فان كتابه يضاهى كتاب الهروى.

قلت: و قد ألف فى عصرهما أبو شجاع محمد بن على بن الدهان البغدادى المتوفى سنة ٥٩٠ كتابا فى غريب الحديث، قال ملا كاتب: و هو كبير فى ستة عشر مجلدا [1]

(١) كشف الظنون (٢/١٥٦).

و عبد الغافر الحنفي المتوفى سنة ٥٣٧ كتابا سماه مجمع الغرائب .

قال ابن الأثير : و لما وقفت على كتاب أبي موسى الذى جعله مكملا لكتاب الهروى و هو فى غاية الحسن و الكمال ، و كان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج إلى أن يتطلبها فى أحد الكتابين فان وجدها فيه و إلا طلبها من الكتاب الآخر ، و هما كتابان كبيران ذَوَا مجلدات عدة ، و لا خفاء بما فى ذلك من الكلفة رأيت أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن و أضيف كل كلمة إلى أختها فى بابها تسهيلا لكلفة الطلب ، فحينئذ أمعنت النظر و أنعمت الفكر فوجدتهما على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث و الأثر قد فاتهما الكثير الوافر ، فصدقت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما . و أضفت ما عثرت عليه و وجدت من الغرائب إلى ما فى كتابيهما فى حروفها مع نظائرها ، و ما أحسن ما قال الخطابى و أبو موسى فى مقدمتى كتابيهما و أنا أقول مقتديا بهما : كم يكون قد فاتنى من الكلمات الغريبة التى تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه و تابعيهم[1] .

قلت : ولله در ابن الأثير حيث لم تمنعه الأنفة عن الاعتراف بالحق و قد حقق قوله صفى الدين محمود بن أبى بكر الأرموى المتوفى سنة ٧٢٣ ، بتأليف ذيل على كتابه ، و السيوطى بتأليف التذييل و التذنيب على نهاية الغريب ، و قد وقفت على نسخة منه سماه الناسخ على ظهرها بالتذييل العجيب ، و قال السيوطى فى مفتتح الدر النثير انه لم يغادر فيه شيئا مما فى النهاية ، و قد ضم إليه مما فاته القدر الكثير .

و لا يخطر ببالك أن هذا الفوت نقص شيئا من قيمة كتاب ابن الأثير ، كلا ! بل لم يزل كتابه و كتاب الزمخشرى هما المعول عليهما عند العلماء كافة فى عامة البلاد منذ ظهورهما الى نهاية القرن العاشر .

---

(١) مقدمة النهاية (١ / ٨ ، ٩) .

مجمع بحار الأنوار

و فى أثناء القرن العاشر من الهجرة نبغ فى الهند رجال ذوو عدد، شمروا عن ساق الجد فى خدمة الحديث، و قاموا بها أحسن قيام، فمن آثارهم التى لا تنسى أبد الدهر تبويب الجامع الكبير للسيوطى، كرس له جهوده العالم الكبير، الفقيه المحدث، العارف الكامل الشيخ على المتقى الهندى (المتوفى سنة ٩٧٥) فجاء فى ثمانى مجلدات بالقطع الكبير.

و كان من أصحابه الذين تلمذوا عليه و انتفعوا به الشيخ محمد طاهر الفتنى من أكابر العلماء و أفاضل المحدثين فى الهند، قد صرف عنايته بالكلية إلى خدمة هذا العلم الشريف، فألف 'المغنى' فى ضبط الأسماء، و تذكرة الموضوعات، و قانون الموضوعات و الضعفاء (كله مطبوع).

و كان الله سبحانه قدّر له خدمة لهذا العلم أجلّ من هذا كله و أرفع و أنفع، و هو تأليف كتاب حافل فى تفسير الأحاديث جامع لأشتات ما تفرق فى الكتب المؤلفة قبله.

فألف هذا الكتاب الممتع الذى نزفه اليوم إلى أهل العلم، التزم فيه المؤلف أن لا يغادر شيئا مما فى النهاية إلا ما ندر، أو شاع بينهم و اشتهر. و يضمّ إلى ذلك ما وجده فى ناظر عين الغريبين من الفوائد، و ما عثر عليه من غيرهما[1].

فجاء كتابه جامعا لما ألف قبله فى غريب الحديث، و زاد عليه أنه تعرض لما لم يتعرض له مَن صنف قبله إلا نادرا، و هو خواص تراكيب الحديث، و لطائفها، و الوجوه الغريبة فيها[2].

و من مزايا هذا الكتاب ان الناظر فى غيره من الكتب بعد وقوفه على المعنى الوضعى ربما عنّ له اشكال فى معنى الحديث، فيحتاج إلى الكشف عنه فى

(١) مجمع بحار الأنوار (١/ ٢).

(٢) مقدمة الكتاب (١/ ٤).

شروح الكتب، و إن هذا الكتاب يغنيه عن الرجوع إليها، لأن المؤلف يسرد فيه ما ذكروه فى الشروح، مثال ذلك "ويل للتالّين" اقتصر ابن الأثير على بيان معنى "المتالّى" و عقبه المؤلف ببيان السبب الداعى إلى إحباط عمل المتالّى، فان الطالب ربما يشكل عليه هذا.

و منها انه ربما تكون الكلمة معلوما مشهورا معناها الوضعى فيُهملها أصحاب الغريب و لكن المؤلف يوردها لأنها أطلقت فى الحديث بنوع من التأويل فينقل من المصادر الموثوق بها ما قالوا فى تأويلها، مثال ذلك "فيأتيهم الله" اهمله ابن الأثير و ذكره المؤلف، و نقل عن الكرمانى أن معناه "يظهر لهم".

و ربما ذكر المؤلف ما هـذا شأنه يتذرع بذكره إلى شرح معنى الحديث، مثاله كلمة "إلا" زادها الشارح و شرح الأحاديث التى وقعت فيها، و كانت تحتاج إلى شرح.

و منها أن ابن الأثير أهمل ضبط الكلمة فى الأغلب، و المؤلف لا يتركه إلا نادرا، مثال ذلك "ابهر" اهمل ضبطه ابن الأثير و ضبطه المؤلف.

و منها أن المؤلف فى بعض الأحيان يورد الكلمة بهيئتها التى وردت بها فى الحديث تيسيرا على الطلبة أو اعتقادا منه بأن الكلمة وضعت بهذه الهيئة بدئيا، و لم تشتق من أى كلمة أخرى، مثاله "اجادب" و "اثمد".

و من مزاياه أن المؤلف يضيف إلى ما ذكره ابن الأثير فى مادةٍ، ما لم يذكره من مشتقات تلك المادة و تصريفاتها مما ورد فى الحديث، و مثاله أن ابن الأثير لم يذكر فى مادة "برأ"، "استبرأ لدينه" فاستدركه المؤلف، و كذا استدرك "ابرأ الى الله" و "فتبرئكم يهود" إلى غير ذلك.

و كثيرا ما يزيد على ابن الأثير فى تفسير الكلمة، كما زاد عليه فى تفسير "ابرأ" من عند النووى، انظر (١/٥٤).

و بالجملة أنه إلى جانب كونه أجمع تأليف فى غريب الحديث كتاب ممتع فى

شرح معانى الحديث و تفسير غامضه ، و لذلك ترى الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى يقول فى ترجمة مؤلفه: ان له كتابا يتكفل بشرح الصحاح (الكتب الستة) يسمى مجمع البحار [1] .

و يقول العلامة السيد صديق حسن القنوجى يصفه: و بالجملة أن هذا الكتاب المستطاب جامع لغريبى القرآن و الحديث لا يحتاج واجده إلى كتاب آخر فى هذا الفن ، و كأنه شرح للكتب الستة المشهورة بالصحاح [2] .

و لسنا بصدد استقصاء مزايا الكتاب فلنترك ذلك إلى القارئ فانه لو تأمل و أمعن النظر فيه لوجد مزاياه أكثر مما ذكرنا .

و قد شكر الله سعى مؤلفه و رزقه قبولا حسنا ، و حظوة عظيمة عند العلماء الأعلام ، فما كاد أن يفرغ من إكماله حتى أقبلوا عليه إقبالا عظيما و تنافسوا فى اقتنائه ، فنرى نسخه قد شاعت فى حياة المؤلف و انتشرت فى البلدان النائية ، رأيت نسخة منه فى لكناؤ كتبت فى حياة المؤلف و أخرى فى حيدرآباد ، و حفظى أنها أيضا كتبت فى حياته ، و لم يزل الناس يحرصون على اقتنائه و يرغبون فى استنساخه حتى لا تجد مكتبة ذات شأن فى بلدة من بلاد الهند ، إلا و فيها نسخة منه ، و لا عالما مشغوفا بالعلوم الدينية إلا و هو بين يديه يرجع إليه فيما أهمه و يستفيد منه ، تنمّ عن هذا النسخة التى جعلت أصلا لطبع الكتاب فى لكناؤ سنة ١٢٨٣ فانها نسخة كتبت بين يدى الشيخ عبد الحق الدهلوى فى سنة ١٠١٩ ، و هكذا طار صيته إلى الآفاق ، فترى ملا كاتب چلپى يذكره فى كشف الظنون .

و لما جاء دور المطابع فطن أحد أثرياء الهندوس من أصحاب المطابع [3] بشدة

(١) اخبار الأخيار (ص ٢٧٣) .

(٢) اتحاف النبلاء (ص ١٣٤) .

(٣) و هو المنشى نولكشور اللكهنوى ، صاحب المطبعة و المكتبة المشهورتين ، و صاحب الفضل فى نشر عدد كبير ، من كتب الفقه و الحديث ، و التفسير ، و التاريخ .

حاجة المشتغلين بالعلم إليه، فعزم على طبعه، ففتش عن نسخه فى مختلف البلاد، و أنفق مالا طائلا فى جمع نسخه، حتى ظفر بست نسخ منه، ثم كلف مولانا محمد مظهر للقابلة و التصحيح، و كان من أول من شعر بمسيس الحاجة إلى طبعه، بعد ما طبعت كتب الحديث من الصحاح، و مشكاة المصابيح و شرحها فى مطابع الهند، و كان يعتقده كتابا عزيزا يبذل الأرواح و الأنفس جديرا كما صرح بـه فى خاتمة طبع الكتاب، فاغتنم تلك الخدمة و بالغ فى المقابلة و تصحيح الأصل الذى أرادوا أن يطبعوا عليه بمراجعة النهاية و القاموس، و شروح الحديث و غير ذلك.

و قد طبع الكتاب فى مطبعته الحجرية فى سنة ١٢٨٣ فى لكهنؤ، لأول مرة، و عم بذلك انتفاع الناس به، ثم طبع ثانية فى ١٣١٤ بتلك المطبعة، و ثالثة، و رابعة حتى آل أمر المطبعة إلى الوهن، و انقطعت طباعة الكتب الدينية، و نفدت النسخ المطبوعة، حتى لا تكاد تحصل على نسخة منه مهما بذلت لها.

و أيضا كانت النفوس تتوق إلى الكتاب مطبوعا طبعا أنيقا بالأحرف، و فى حلة قشيبة من القرطاس البراق الفاخر.

فألهم الله سبحانه رجالا نبهاء ذوى الهمم الشمّاء من أبناء بلد المؤلف، و من بنى جلدته الأثرياء الفتنيين القاطنين بالحجاز فى مقدمتهم السرى الكريم الحاج 'عبدالقادر نور ولى' أحسن الله مثوبته أن ينهضوا لنشر هذا الكتاب الجليل، فتبرعوا بما يقوم بنفقات التصحيح و الطبع و غير ذلك، و طلبوا من صديقنا العزيز الفاضل أبى الحسن على الندوى حفظه الله أن يتكفل بنشر الكتاب و يكل أمر التصحيح إلى من يراه أهـلا لذلك، فأجاب إلى ملتمسهم و جعل يفتش عن نسخ الكتاب و يستدعيها من أصحابها، فحصلت عنده سوى النسخ المطبوعة نسختان خطيتان إحداهما نسخة مكتبة الشاه پير محمد (من أحمد آباد) و ثانيتهما نسخة قديمة (من فتن) ثم ندب الشيخ أبا الفضل عبدالحفيظ البلياوى أستاذ الأدب فى دارالعلوم التابعة لندوة العلماء للمقابلة و التصحيح، و أمرنى بالإشراف على هذا العمل الجليل و أن أساعده فى كل مرحلة من مراحل المقابلة و التصحيح، و تقدم إلى الشيخ عبدالحفيظ أن لا تُقَدَّم

المبيضة للطبع حتى يلقى عليها هذا العاجز النظرة الأخيرة .

فامتثلنا أمره مهما أمكن ، و لم نألُ جهدا فى تصحيح الكتاب و عرضه مطابقا لأصل المصنف ، و إخراجه مزودا بكل ما يتطلبه من الدقة و الإتقان و الإناقة .

و قد كان يجدر بنا أن نتحدث عن المؤلف و عن حياته العلمية الزاخرة بجلائل الخدمات ، و لكنا رأينا أن فى نقل ترجمته من نزهة الخواطر للعلامة السيد عبدالحى الراى بريلوى غنية فاكتفينا به .

و قد ترجم للمؤلف الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوى فى أخبار الأخيار ، و الشيخ عبدالقادر العيدروسى الحضرمى (المتوفى سنة ١٠٣٨) فى النور السافر ، و ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب (٨/ ٤١٠) فقال : و فيها (توفى) جمال الدين محمد طاهر الهندى الملقب بملك المحدثين ، و السيد غلام على آزاد البلجرامى فى سبحة المرجان و فى مآثر الكرام ، و العلامة السيد صديق حسن خان فى اتحاف النبلاء .

(فائدة) و اعلم أن مسقط رأس المؤلف و موطنه و موطن أسلافه بلدة فتن (و هو تعريب پٹن بالباء الفارسية المنقوطة بثلاث نقاط و التاء المعقودة المشددة ، و قد تخفف) تقع فى شمالى أحمدآباد على نحو ثمانين ميلا ، و كانت تسمى أيضا "نهرواله" و إليها ينسب الشيخ قطب الدين مؤرخ مكة ، و صاحب الاعلام بأعلام بيت الله الحرام ، المتوفى سنة ٩٩٠ ، كما فى شذرات الذهب ، و لكن يصحفها كثير من النساخ أو المؤلفين فيكتبون النهروانى (بالنون) كما تراه فى شذرات الذهب (٨/ ٤٢٠) .

قال البلكرامى : الفتن (كذا محلاة باللام) بفتح الفاء و تشديد الفوقانية و فتحها و النون ، بلدة من بلاد گجرات [1] .

تعليقات هذه الطبعة

و قد وجدنا فى هوامش النسخة الفتنية تعليقات كثيرة عامتها مما يزيد بصيرة

(١) سبحة المرجان (ص ٤٣) .

و يغلب على الظن أن الكثير منها من المؤلف، فلم تطب أنفسنا أن نهملها، فأثبتنا أكثرها فى أسافل الصفحات .

و قد عن لى أثناء إعادة النظر فى المبيضة أشياء فعلقتها أيضا، و أوهام فنبهت عليها و ختمت أكثرها برمز "ح" أو بلفظ "الأعظمى" و تركت بعضها غفلا، فان كانت صوابا فالحمد لله، و إلا فالمرجو من إخوانى الأفاضل إصلاح الخطأ، و التنبيه عليها مشكورين .

هذا، و نرى من أداء الحق، و الاعتراف بالجميل، أن نشكر الدكتور الفاضل عبد المعيد خان، ناظم دائرة المعارف العثمانية، على ما بذله فى عناية خاصة بطبع الكتاب، و إخراجه فى مظهر لائق .

هذا و نسأل الله الكريم أن يوفقنا للمزيد من أمثال هذه الخدمة، و يجعل هذه و ذاك خالصا لوجهه الكريم و الحمد لله أولا و آخرا، و السلام على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين .

حبيب الرحمن الأعظمى
مئو ـ أعظم كڑھ
١٢/٦/١٣٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف *

الشيخ العالم الكبير المحدث اللغوي العلامة مجد الدين محمد بن طاهر بن علي الحنفي الفتني الگجراتي صاحب هذا الكتاب "و تذكرة الموضوعات" و "المغني في أسماء الرجال" الذي سارت بمصنفاته الرفاق، و اعترف بفضله علماء الآفاق.

ولد سنة ثلاث عشرة و تسعمائة بفتن من بلاد گجرات و نشأ بها، و حفظ القرآن و هو لم يبلغ الحنث، و اشتغل بالعلم على أستاذ الزمان ملا مهنه و الشيخ الناگوري و الشيخ برهان الدين السمهودي و مولانا يد الله السوهي و على غيرهم من العلماء، و مكث كذلك نحو خمس عشرة سنة حتى برع في فنون عديدة و فاق أقرانه في كثير منها، و رحل إلى الحرمين الشريفين سنة أربع و أربعين و تسعمائة فحج و زار و أقام بها مدة، و أخذ عن الشيخ أبي الحسن البكري و الشهاب أحمد بن حجر المكي و الشيخ علي بن عراق و الشيخ جار الله بن فهد و الشيخ عبيد الله السرهندي و السيد عبد الله العيدروس و الشيخ برخوردار السندي، و لازم الشيخ علي بن حسام الدين المتقي و أخذ عنه و ذكره في مبدإ هذا الكتاب، و رجع إلى الهند و قصر همته على التدريس و التصنيف، و كان طريقه الاشتغال بعمل المداد إعانة لكتبة العلم بها.

قال الحضرمي في النور السافر: إنه كان على قدم من الصلاح و الورع و التبحر في العلم، قال: و برع في فنون عديدة و فاق الأقران حتى لم يعلم أن أحدا من علماء گجرات بلغ مبلغه في فن الحديث ـ كذا قاله بعض مشايخنا. قال: و ورث عن أبيه

(*) نقلنا الترجمة من نزهة الخواطر (ج ٤ ص ٢٩٨) لمولانا عبد الحي بن فخر الدين الحسني.

مالا جزيلا فأنفقه على طلبة العلم الشريف، و كان يرسل إلى معلم الصبيان و يقول: أى صبي حسن ذكاؤه و جيد فهمه أرسله إلىّ، فيرسل إليه فيقول له: كيف حالك؟ فان كان غنيا يقول له: تعلم تعلم، و إن كان فقيرا يقول له: تعلم و لا تهتم من جهة معاشك، أنا أتعهد أمرك و جميع عيالك على قدر كفايتهم، فكن فارغ البال و اجتهد فى تحصيل العلم. فكان يفعل ذلك بجميع من يأتيه من الضعفاء و الفقراء و يعطيهم قدر ما وظفه، حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء ذوى فنون كثيرة؛ فأنفق جميع ماله فى ذلك. و حكى أنه فى أيام تحصيله قاسى من الطلبة و غيرهم شدائد فنذر إن رزقه الله سبحانه علما ليقومن بنشره ابتغاء لمرضاة الله سبحانه، فلما تم له ذلك فعل كذلك و قام به احتسابا لله، فانتفع بتدريسه عوالم لا تحصى، رحمه الله و أعاد علينا من بركاته - انتهى.

و كان رحمه الله من البوهرة المتوطنين بكجرات الذين أسلم أسلافهم على يد الشيخ علىّ الحيدرى المدفون بكنبايـة و مضى لإسلامهم نحو سبعمائة سنة، و عامتهم يكسبون المعاش بالتجارة و أنواع الحرف كما يدل عليه اسم البوهرة و هى مشتقة من «بيوهار» فى لغة أهل الهند معناه التجارة، و هم فى العقائد على مذهب الشيعة الإسماعيلية، و بعضهم سنّيون أرشدهم إلى طريق أهل السنة جعفر بن أبى جعفر الكجراتى و كان إسماعيليا هداه الله سبحانه فقام بنصر السنة - جزاه الله عنا و عن سائر المسلمين! و الشيخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببركاته كان من أهل السنة و الجماعة.

و نقل القنوجى فى إتحاف النبلاء عن بعض العلمـاء أنه كان صديقى النجار، و استدل عليه أن الشيخ عبد القادر بن أبى بكر المتوفى سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف كان مفتيا بمكة المشرفة و كان من أحفاد الشيخ محمد بن طاهر صاحب الترجمة و كان حامل راية العلم، له مصنفات جليلة منها فتاواه فى أربع مجلدات، و كان الشيخ عبد الله بن طرفة الأنصارى الشافعى المكى أستاذه مدح تلميذه بقصيدة غراء فيها ما يدل أنه كان صديقيا:

قد كان جد أبيك بُلّ ضريحه من أوحد العلماء و الفضلاء
أعـنى محمد طـاهر من منجرا الـصدّيق حـقـقه بغـير مراء

و الحق الحقيق الذى بالقبول يليق أن الشيخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببركاته كان هندى النجار، صرح بذلك فى مبدإ كتابه «تذكرة الموضوعات».

و كان رحمه الله عزم على دفع المهدوية و عهد أن لا يلوث على رأسه العمامة حتى تموت تلك البدعة التى عمت بلاد گجرات و كادت أن تستولى على جميع جهاتها، فلما فتح أكبر شاه التيمورى بلاد گجرات سنة ثمانين و تسعمائة و اجتمع بالشيخ محمد بن طاهر عممه بيده و قال له: على ذمتى نصرة الدين و كسر الفرقة المبتدعة وفق إرادتك! و ولّى على گجرات مرزا عزيز الدين أخاه من الرضاعة، فأعان الشيخ و أزال رسوم البدعة ما أمكن. فلما عزل مرزا عزيز و ولّى مكانه عبدالرحيم بن بيرم خان اعتضد به المهدوية و خرجوا من الزوايا، فنزع الشيخ عمامته و سافر إلى آگره، و تبعه جمع من المهدوية سرّا و هجموا عليه فى ناحية اُجين فقتلوه.

و له مصنفات جليلة ممتعة أشهرها و أحسنها كتابه هذا «مجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار» جمع فيه كل غريب الحديث و ما ألف فيه بغاء كالشرح للصحاح الستة، و هو كتاب متفق على قبوله بين أهل العلم منذ ظهر فى الوجود، و له منة عظيمة بذلك العمل على أهل العلم، و منها «تذكرة الموضوعات» فى مجلد كبير و منها "المغنى فى أسماء الرجال".

توفى سنة ست و ثمانين و تسعمائة ببلدة اُجين فنقلوا جسده إلى فتن و دفنوه بمقبرة أسلافه.

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تحط الآثام، و تكفر الهفوات و الأجرام؛ و تمحو موجبات النقم، و تزيد مواهب النعم. و نصلي على رسوله سيدنا محمد المصطفى، حبيب الله الممجد أرسله بالهدى، بجوامع كلمه المنجية عن الردي؛ صلاة موجبة لرفع الدرجات و توفيق الطاعات، و نمو الخيرات و صعود الطيبات، و قبول الصالحات؛ و على جميع صحبه المبلغين لكلماته، و المبينين لأنواره الهادين المهديين و آله و أهل بيته؛ و على جميع الأنبياء و المرسلين و آلهم أجمعين، و على جميع ملائكته المقربين، و الكرام السفرة و حملة العرش و الكروبين؛ و نسلم عليهم أجمعين.

أما بعد فان علم الحديث لا يخفى آثاره، فالصبح لا تنكر أنواره، فان فوائده و مزاياه بحار لا ساحل لها، و خواص جواهره و فضائل معانيه كنوز ليس لها منتهى؛ إذ هو كلام من أعطى جوامع الكلم، و بلاغ من أوتي مواهب الحكم؛ و خطاب أفضل من أوتي الحكمة و فصل الخطاب، فلا يبلغ كنه ذخائر أسراره إلا الموفق من ذوى البصيرة و الألباب؛ كيف و هو كلام من لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، علمه شديد القوى؛ و لذا تصدى لحل غرائبه جماهير علماء السلف، و تعرض لشرح بدائعه و لطائفه جهابذة فضلاء الخلف؛ و انتدب لإبراز كنوز درر لطائفه الفضلاء الفحول، و انتهض لاستخراج علل الفروع الفقهية منه أئمة

الأصول؛ و استنبط الأحكام الشرعية منه أهل الاعتبار، من ذوى الألباب و الاستبصار؛ و استخرج منه وجوه الحكم و المواعظ الحكماء من الخطباء الأفاضل، و استفاد منه أهل الإشارة الأحوال السنية من الأبرار الأماثل؛ حتى اجتمع منه أسفار تنوء بها عصبة أولو قوة، قد سمحت بها أذهان فضلاء ذوى فتوة؛ لكنه خزائن لطائف لا نفاد لها، و كنوز رموز ليس لها انتها؛ فما ستر أكثر مما سُطر، و ما أفيد كقطرة مما غبر؛ فالمتصدى له بغير شروح متوصل إلى القشور، متعطش إلى لجج بحار فوائده و لا يقدر على العبور؛ و قد عنّ لخاطرى الفاتر أن هم أهل البلاد إليه فاترة، و الأعمار قاصرة؛ و العدة معهم يسير، و الأمر خطير؛ فمقتضى أحوالهم أن يكون الكلام مقتصرا على حل الغرائب للقرآن و الأخبار، و متضمنا لما فيها من الرموز و الأسرار؛ مشتملا على وجوه العبر و نظم الفرائد، محذوفا عنه ما لا يحظى إلا من تبحر فى هذا الفن و تأهل لتلك الزوائد، مرتبا على ترتيب حروف التهجى ليسهل الوصول إلى المعانى، و يسقط التكرار و يبين المواضع و المبانى؛ فحركنى ذلك أن أصرف زبدة أوقاتى بعد مباحثة أصحابى إلى ذلك الجناب، ليكون ذلك من قنية عمرى ذخيرة للمآب؛ فأسوّد على ذلك المنهج شرحا للصحيحين و جامع الأصول، و آخر للمشكاة ليسهل الوصول؛ ثم استطلت أن أحمل الأخلة رفعها، و أكلفهم جمعها؛ كراهة ما فيها من الأشياء المعادة، و إن كانت لا تخلو عن الإفادة؛ فأردت أن استصفى منها المختصر، و أنفى عن كل ما تكرر؛ فجعلت كتاب النهاية لابن الأثير أصلا له، فلا أذكر منها إلا ما ليس لـه تعرض دونه[1]؛ و لم أغادر منه إلا ما ندر، أو شاع بينهم و انتشر؛ و أضم إلى ذلك ما فى ناظر عين الغريبين من الفوائد، و ما عثرت عليها من غير تلك الكتب من الزوائد؛ ليكون للطالب فى أكثر الأحاديث و معظمها كافيا، بل لحل العوائد فى فنون العلم و غرائب القرآن وافيا؛ و إذا ما يسر الله تعالى إتمامه على هذا المنهج أتوسل به إلى خدمة ذلك الجناب العالى، شيخى الشفيق المشفق ذى المفاخر و المعالى؛ قطب الأوان، و غوث الزمان، و صفوة الرحمن؛ نزيل الحرمين مجاور بيت الله مربى الأنام،

(١) اى عنده.

مرشد الكرام، أعنى الشيخ على المتقى بن حسام، أفاض الله فيض تقواه على الدانى والقاصى على الدوام، ليكون ذريعة لشفاعته يوم الفزع الأكبر فى ذلك المقام، ولأخذ اليد فى يوم تزل فيها الأقدام؛ والمرجو من ألطافه أن يسأل الله تعالى ليجعله خالصا لوجهه الكريم، ووسيلة مزلفة إلى لقائه فى دار النعيم؛ ولينفع به كما نفع بأصوله العظام، وليتوب على المذنب الجانى بألطافه الجسام؛ ويخلصه من رق النفس الأمارة بلطفه الكفيل بكل خير جزيل، فهو حسبى ونعم الوكيل؛ والمسؤول من إخوان الصفاء، من ناظرى الكتاب من أهل الوفاء؛ أن يصلح لله ما طغى به القلم، أو زلت فيه القدم؛ فان ذلك ديدنى لفقد من أراجعه من الأئمة الأعلام فى هذه البلدان، وضعف قوتى لتعسر الاستمداد من الأخلة والإخوان، وتعذر الاستفادة من الأساتذه ذوى الإيقان، وقلة حيلتى لفقد الكتب المصححة المعروضة على الأئمة ذوى الإتقان؛ وهوانى على الناس الساعين بالفساد، والباغين العنت للبراء بالعناد؛ والمكدرين للأذهان بسلّ سيف العدوان على الأعزة والإخوان، المنكدين للأفهام باكثار الهموم والأحزان، مع أن الإنسان مركب من النسيان، ولضيق أوقاتى بمذاكرة الملازمين من الإخوان، فلم تتسع للمراجعة فيما سودت والتدبر فيما رتبت فى ثانى الأوان؛ ولم أبال بما يفوت به من حسن ثناء الأكياس، إذا ترتب عليه ما يجب فيه صرف جواهر الأنفاس؛ من استفادة طلاب الصدق من أهل الوداد، وادخار الزاد يوم الافتقار فى المعاد؛ وأن يعذرنى بجنب ما عانيت وكُدى وكدّى فى تقريب ما تبعد وتيسير ما تعسر، وجمع ما تشتت وحذف ما تكرر وتقليل ما تكثر؛ فلقد أغناك بالاسفار عن الأسفار، وكفاك بعدة أقطار وأوراق عن البحار والأسفار؛ والله الموفق للصواب والسداد، والميسر للرشاد.

مقدمة

اعلم أن خواص تركيب الحديث و لطائفها و الوجوه الغريبة فيها إن كانت فى لفظ غريب أذكرها عند حرفها، و إن لم تكن فى لفظ غريب أذكرها عند غريب فيه، فان الطالب حين يرجع إلى الغريب يجدها عنده، و إن لم يكن فى الحديث غريب أذكرها عند لفظها إن اختصت بلفظ، و إلا أذكرها عند ما يلائمها من ألفاظ الحديث[1]، و مثل هذا يصعب على الطالب موضعه فلم يبلغه إلا من جعل الكتاب نصب عينه، و لعله واجب على كل طالب، فانه يجده بحرا لا ينفد نفائسه فى كل مقام، و كنزا لا ينتهى ذخائره فى كل مرام. و اعلم أنى لا أذكر فيه ضبط أسماء الرجال و المواضع على الاستيفاء اكتفاء بما صدر منى فيما مضى من كتاب «المغنى فى ضبط الرجال». و هذه علائم الكتب: نه ـ لنهاية ابن الأثير، مخ أو در ـ للدر مختصر النهاية، قس أو ق ـ لقسطلانى شرح البخارى، ك ـ لكرمانى شرحه و قد يكون للقسطلانى لاختلاط موادهما، مق ـ لمقاصد شرحه، ن ـ للنووى شرح مسلم، ابى ـ شرحه، ط ـ لطيبى شرح المشكاة، ج ـ لشرح جامع الأصول لمصنفه، غ ـ لناظر عين الغريبين، مف ـ لمفاتيح شرح المصابيح، زر ـ لزركشى حاشية البخارى، تو ـ لتوسط شرح السنن أبى داود، مد ـ لمدارك التنزيل، قا ـ لتفسير القاضى البيضاوى، ش ـ زبدة شرح الشفا، شم ـ شرحه الشمنى، شا ـ للشرحين له، و غير ذلك

(١) و فى أكثر النسخ: الأحاديث، و فى هامش الفتنية هنا حاشية نصها: و إن كان حديث يجىء شرح بعض ألفاظه أو ما يلائمه فى موضع آخر أحيله بقولى: و يتم فى كذا ـ أى يزيد شرح هذا و يتم فى حرف فلان و نحوه ـ ه، و إن كان مضى له بعض شرح فيما تقدم أشير إليه بقوله: و مر فى كذا ـ ه.

مما يصرح باسمه ١ . و سنلحق الكتاب إن شاء الله خاتمة نذكر فيها كليات الضبط من «المغنى» و بعض فوائد اصطلاح أهل الحديث و تواريخ السادات و ما يلائم ذلك، ثم إذا ما يسر الله إتمام العمل لهذا الكتاب نستأنف القصد بذكر ما نجد مما غبر من الغرائب فى الأخبار إن ساعدنى التوفيق و امتد الأجل ـ والله الموفق إن شاء الله تعالى.

(١) و سنذكر حين نستأنف ما وجدته فى كتب غريب الحديث و نصرح باسمه إن عرفته و إلا أعلمته بلفظ «لغة» فانه وصل بكرم الله بيدنا كتب معتبرة من هذا الجنس، لكن ما نعرف ما اسمه ـ ه .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة

باب الهمزة مع الباء

[أبب] نه: و فاكهة و 'أبّا' ـ هو المرعى و القطع، و قيل: هو المرعى للدواب كالفاكهة للانسان. و منه ح قس: يرتع 'أبا' و أصيد ضبا.

[أبد] و فيه: إن لهذه الإبل 'أوابد' ـ جمع أبدة و هى التى تأبدت أى توحشت و نفرت من الإنس. و منه: و من كل أبدة اثنين ـ تريد أنواعا من ضروب الوحش. و منه قولهم: جاء 'بأبدة' ـ أى أمر عظيم ينفر منه و يستوحش. و تأبدت الديار: خلت من سكانها. ن: من نصر و ضرب. نه: و 'الأبد': الدهر. و منه ح: ألعامنا أم 'لأبد'؟ فقال: بل 'لأبد' ـ أى لآخر الدهر.

[أبر] (١) نه ـ فيه: مُهرة مأمورة أو سكة 'مأبورة' ـ السكة الطريقة المصطفّة من النخل، و المأبورة: الملقحة، أبرت النخلة إبارا و تأبيرا ـ مشددا و مخففا؛ و قيل: السكة: الحرث، و المأبورة: المصلحة ـ أراد خير المال نتاج أو زرع. و منه ح: من باع نخلا

(١) إبراهيم معناه اب رحيم، و يحذف الفه و ألف كل أعجمى يكثر استعماله كاسمٰعيل و إسحٰق و إسرائيل، و لم يحذف من داود لحذف واوه، و لا من طالوت و جالوت لعدم كثرته، و يجوز حذفه و تركه فى «فاعل» إن كثر استعماله كمالك و حاتم و حارث، فان دخل اللام لحذفه أثبت ـ ه.

قد ' أبرت ' فثمرها للبائع إلا أن يشترط . ك - و فيه : أيما نخلة بيعت قد ' أبرت ' لم يذكر الثمار - أى و الحال أنهم لم يتعرضوا للثمر إذ لو اشترطوه للمشترى كان لـه ؛ قوله " أو باجارة " عطف على باع بتقدير أو أخذ باجارة ؛ قوله " و كذا العبد " يجىء فى العين. نووى : ' يأبرون ' - بكسر باء و ضمها بمعنى إدخال شىء من طلع الذكر فى طلع الأنثى فتعلق باذن الله . و منه : دعا علىّ على الخوارج : و لا بقى منكم ' ابر ' - أى رجل يقوم بتأبير النخل و إصلاحها ، و يروى بمثلثة - أى مميز يروى الحديث . و أبرته العقرب : لسعته بابرتها . و منه : لست ' بمأبور ' فى دينى - أى لست غير الصحيح فى الدين و لا المتهم فى الإسلام ، و روى بمثلثة - أى لست ممن يؤثر عنه شر و تهمة فى دينه . و منه ح : مثل المؤمن مثل الشاة ' المأبورة ' - أى التى أكلت الإبرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تأكل شيئا و إن أكلت لم ينجع فيها . و منه حديث على : لتخضبن هذه من هذه - و أشار إلى لحيته و رأسه ! فقال الناس : لو عرفناه ' أبرنا ' عترته (١) - أى أهلكناه ، من أبرت الكلب - إذا أطعمته الإبرة فى الخبز ، و قيل : هو من البوار : الهلاك .

[إبردة] فيه ح : البطيخ يقلع ' الإبردة ' - بكسر همزة و راء : علة من غلبة البرد و الرطوبة تفتر عن الجماع .

[إبرز] فيه ح : الذهب ' الإبريز ' و الإبريزى : الخالص .

[أبس] فيه ح : بلغ قريشا أن أهل خيبر أسروا النبى صلى الله عليه و سلم و سيرسلونه إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون ' يؤبسون ' به العباس - من أبسته أبسا و تأبيسا : عيرته أو خوفته أو أرغمته أو أغضبته .

[أبض] فيه ح : بال قائما لعلة ' بمأبضه ' - أى باطن ركبته .

[إبط] فيه ح : ليخرج بمسألته من عندى ' يتأبطها ' - أى يجعلها تحت إبطه . و منه كانت رديته ' التأبط ' - و هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر . و منه قول ابن العاص لعمر : إنى ما ' تأبطتنى ' الإماء - أى لم يحضننى . ط : يواريه ' إبط '

(١) و روى : أعلمنا من هو لنبيره - أى نهلكه .

بلال - بسكون موحدة - و يتم بيانه فى (اخفت) .

[أبق] فيه : ' أبق ' أُبّى - شبه تخلفه عن الصلاة مع القوم بإباق العبد إظهارا لكراهته ، و لعله تأسى بالنبي صلى الله عليه و سلم حيث صلى معهم ثم تخلف . ن : هو بفتح باء أفصح من كسرها . نه : أبق إباقا - إذا هرب ، و تأبق - إذا استتر ، و قيل : احتبس .

[إبل] فيه ح : الناس ' كابل ' مائة لا تجد فيها راحلة - أى المرضى من الناس فى عزة وجوده كالقوى على الأحمال و الأسفار لا يوجد فى كثير من الإبل ، و قيل : الكامل الزاهد قليل كقلة الراحلة - و تشرح فى الراء . و ح : إنها أى ضوال الإبل كانت ' إبلا مؤبلة ' لا يمسها أحد - إذا كانت الإبل مهملة قيل : إبل ابل ، فاذا كانت للقنية قيل : إبل مؤبلة ا . غ : ' الأبابيل ' : جماعات فى تفرقة ، جمع إبّيل أو أبّول . نه و فيه : لا تبع الثمرة حتى تأمن ' الأبلة ' - هى بوزن العهدة : العاهة و الآفة . و ح : كل ما أديت زكاته ذهبت ' أبلته ' - و يروى : وبلته - هو بفتح همزة و باء : الثقل و الطلبة ، و قيل : من الوبال . و ح : ' تأبّل ' آدم على حواء بعد مقتل ابنه كذا عاما - أى توحش عنها و ترك غشيانها . و منه : كان عيسى يسمى أبيل الأبيلين - بوزن أمير أى الراهب لترك غشيانهن ، و أَبَل يأبُل أبالة - إذا تنسك و ترهب . و فيه : فأبلنا - أى مطرنا وابلا أى مطرا كبير القطر ، وهمزته بدل من الواو ، و روى : فوُبلنا - على الأصل . و فيه : ذكر ' الأبلة ' - بضم همزة و باء و شدة لام : بلد قرب البصرة . و فيه : أبلى كحبلى : موضع بين مكة و المدينة . و ' ابل ' - بمد و كسر باء : موضع يقال له : ابل الزيت .

[أبلم] و فيه : الأمر بيننا و بينكم كقد ' الأبلمة ' - بضم همزة و لام و كسرهما و فتحهما : خوصة المقل - أى نحن و أنتم سواء فى الحكم لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة إذا شقت باثنين متساويين .

[أبن] فى وصف مجلسه صلى الله عليه و سلم : لا تؤبن فيه الحرم - أى لا يذكرون

---

(١) الإبل اسم واحد يقع على الجميع ليس بجمع ولا اسم جمع بل اسم جنس و هو مؤنثه - ه ، س .

بقبيح و كان يصان مجلسه عن رفث القول من الأبن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها. ش: بضم مثناة فوق و سكون همزة. نه - و منه: 'أبنته'. إذا رميته بخلة سوء فهو مأبون؛ و 'أبنوا' أهلى - أى اتهموها. ج: و هذا 'تأبين' الحى، و أما تأبين الميت فهو مدحه. ك: هو بمخففتين و روى بشدة موحدة و بتقديم نون مشددة بمعنى اللوم و صحف بأنه لا يلائم؛ و فيه ما 'نأبنه' برقيـة - أى نتهمه بها، قيل: إن هذا الراق هو أبو سعيد. ن: التخفيف فيه أشهر، من ضرب و نصر، نأبنه: نظنه. نه: أى ما كنا نعلم أنه يرقى فنعيبه به؛ و منه: ان 'نؤبن' بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا؛ و منه: فما سبه و لا أبّنه - أى ما عابه، و قيل: أنّبه - بتقديم نون من التأنيب: اللوم؛ و فيه: هذا 'أبان' نجومه - أى وقت ظهوره، و هو فعّال أو فعلان. ط: و هو من إضافة الخاص إلى العام؛ و منه: استيخار المطر عن 'أبان' زمانه - أى تأخره. نه: و فيه 'ابنى' لا ترموا الجمرة حتى تطلع - قيل: هو تصغير أبنى كأعمى و أعيمى، و ابنى اسم مفرد يدل على الجمع، و قيل: إن ابنا يجمع على أبناء مقصورا و ممدودا. أبو عبيد: هو تصغير بنى جمع ابن مضافا فوزنه شُريحى؛ و فيه: كان من 'الأبناء' هو فى الأصل جمع ابن و يقال لأولاد فارس و هم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ذى يزن لما جاء ليستنجده على الحبشة فنصروه و ملكوا اليمن و تزوجوا فى العرب فغلب على أولادهم اسم الأبناء لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم؛ و فيه أَغِرْ على 'ابنى'[1] - بضم همزة و قصر: اسم موضع من فلسطين، و يقال: يُبنى.

[أبه] فيه: رب أشعث لا 'يؤبه' له - أى لا يحتفل به لحقارته، من أبهت له آبه؛ و منه فى التعوذ من عذاب القبر: أشىء أوهمته لم 'آبه' له أو شىء ذكرته إياه - أى لا أدرى أهو شىء ذكره النبى صلى الله عليه و سلم و كنت غفلت عنه فلم آبه له أو شىء ذكرته إياه و كان يذكره بعد، و 'الأُبّهة' - بضم و شدة باء: العظمة و البهاء؛ و منه: عن على رضى الله عنه كم من ذى 'أُبهة' قد جعلتـه حقيرا؛ و حديث معاوية: إذا لم يكن

(١) أمر أسامة باغارة ابنى لأنه قتل فيه أبوه زيد - ه، تع.

المخزومى ذا 'ابهة' لم يشبه قومه يريد أن أكثر بنى مخزوم يكونون هكذا.

[أبهر] فيه: 'الأبهر' عرق فى الظهر، وهما أبهران، وقيل: هما أكحلان فى الذراعين، وقيل: فى القلب - إذا انقطع مات، وقيل غير ذلك؛ ومنه: هذا أوان قطعت 'أبهرى'، وأوان خبر مبتدإ فيرفع أو يفتح للاضافة. ك: وهو بفتح همزة وهاء.

[أبا] نه - فيه: لا 'أبا' لك - ويكثر فى المدح أى لا كافى لك غير نفسك، ويذكر فى الذم كما يقال: لا أم لك، ويذكر فى التعجب دفعا للعين، وبمعنى جد فى أمر وشمر لأن من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه، وقد يقال: لا أباك - بترك لام؛ وفيه ح: لله 'أبوك' - إذا أضيف شىء إلى عظيم اكتسى عظما كبيت الله، فاذا وجد من الوالد ما يحسن موقعه قيل: لله أبوك - للمدح والتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أتى بمثلك؛ وح: أفلح و'أبيه'، هى كلمة تجرى على ألسنتهم تارة للتأكيد وتارة للقسم، فهى إما للتأكيد أو قبل النهى عن الحلف بأبيه؛ وفيه: إذا ذكرت أم عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: بَأبَا - بهمزة مفتوحة بين الباءين وقلب الياء الأخيرة ألفا، وأصله بأبى، يقال: بأبأت الصبى - إذا قلت له: بأبى أنت وأمى - أى أنت مفدى بهما أو فديتك بهما؛ وفيه: من محمد صلى الله عليه وسلم إلى المهاجر بن 'أبو أمية'، حقه أن يقول: أبى أمية، لكن لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجرّ، كما قيل: على بن أبو طالب؛ وفيه ح: عائشة قالت عن حفصة وكانت 'بنت أبيها' - أى إنها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخُلق والمبادرة إلى الأشياء. ن: وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين أى وأبو بكر وعمر كذلك، ثم استأنف: وأنا ابن كذا، فأنا متوقع توافقهم بالموت فى سنتى؛ وفيه: حججت مع 'أبى الزبير' - أى مع والدى وهو الزبير؛ وفيه: فشرفنى 'بأبى زيد'، وروى: بابن زيد، وهما صحيحان فانه أسامة بن زيد وكنيته أبو زيد؛ وفيه: رمى 'ابى' يوم الأحزاب - بضم همزة وفتح باء وشدة ياء، وصحف من فتح الهمزة وكسر الباء وسكن الياء.

(١) حتى أبو منزلنا - أى ربه وصاحبه - ه، لغة.

[أبى] ن - فيه: كلكم فى الجنة إلا من 'أبى' - أى من ترك طاعة الله، لأن من ترك التسبب إلى شىء لا يوجد بغيره فقد أباه، و الإباء أشد الامتناع. ط: كل أمتى - أى أمة الدعوة، و الأبى الكافر؛ أو أمة الإجابة، و الأبى العاصى، و استثناه زجرا و تغليظا، و حق[1] الجواب: إلا من عصى، و عدل إلى المذكور[2] تنبيها على أنهم ما عرفوا هذا و لا ذاك؛ وفيه: قال: أربعون يوما، قال: 'أبيت' - أى أمتنع عن الكذب على الرسول صلى الله عليه و سلم و الإخبار بما لا أعلم، و لا أدرى أن الأربعين أيام أو أشهر. ن: أى أبيت عن الجزم بالمراد و إنما أجزم أربعين مجملة. ك: ما بين النفختين أربعون سنة، قال: 'أبيت' - أى امتنعت عن التصديق بمعيّن من السنة أو الشهر، أو عن الإخبار بما لا أعلم. نه - و فيه: يبقى المهدى أربعين، فقيل: سنة، قال: 'أبيتَ' أن تعرفه فانه غيب، و إن روى: أبيت - بالرفع فمعناه أبيت أن أقول ما لم أسمعه، و قد جاء مثله فى غير هذا الحديث، و'أبيت' اللعن - من تحية الملوك فى الجاهلية أى أبيت أن تفعل ما تُلعن بسببه و تُذَم. ج: و 'يأبى' الله ذلك و المؤمنون، فيه نوع دلالة على خلافة الصديق، لأنه لا يريد به نفى الصلاة خلف عمر و هى جائز خلف آحاد الأمة، و إنما أراد الإمامة و الخلافة، على أنه يجوز أن يراد أن الله يأبى و المسلمون أن يتقدم فى الصلاة أحد على جماعة فيهم أبو بكر و هو أكبرهم قدرا و علما، فان التقدم عليه فى مثل الصلاة التى هى أكبر الأعمال و أشرفها مما يأباه الله تعالى و المسلمون؛ و الأول مفهوم و هذا صريح. ن: الملأ 'أبوا' علينا - أى امتنعوا من إجابتنا إلى الإسلام. ك: فلما 'أبوا' إنما أبوا عن حكمه صلى الله عليه و سلم و نهيه فهما منهم أنه للتنزيه. نه - و فيه: ذكر 'أبّا' - بفتح همزة و تشديد باء: بئر لبنى قريظة نزلها النبى صلى الله عليه و سلم لما أتاهم؛ و فيه ذكر 'الأبواء' - بفتح همزة و سكون موحدة و مدّ: جبل بين الحرمين، و عنده بلد ينسب إليه.

(١) أى جواب قوله: و من أبى - ه.

(٢) و هو قوله: من أطاعنى دخل الجنة، و من عصانى فقد أبى - ه.

[أبين] وعَدْن أبين - بوزن أحمر: قرية على جانب البحر ناحية اليمن، و قيل: اسم مدينة عدن.

باب الهمزة مع التاء

[إتب] نه - فيه: يجلدها خمسين و عليها 'إتب' - هو بالكسر: بردة تشق فتلبس من غير كمين و لا جيب، و الجمع أتوب.

[أُترنج] ك - و فيه: مثل 'الأُتْرُنجة' و المعروف الأترجه و هى بضم همزة و راء، و حكى: ترنجه، و هى أفضل الثمار لكبر جرمها، و حسن منظرها، و طيب طعمها، و لين ملمسها، و لونها تسرّ الناظرين، و أكلها يفيد بعد اللذة طيب نكهة، و دباغ معدة، و قوة هضم، و قشرها حار يابس، و لحمها حار رطب، و حماضها بارد يابس، و بزرها حار مجفف؛ و فيها منافع تعرف فى الطب.

[أتم] نه - فيه: فأقاموا عليها 'مأتما'(١)، هو فى الأصل مجتمع الرجال و النساء فى الغم و الفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت.

[أتن] فيه: جئت على حمار 'أتان' - الحمار يقع على الذكر و الأنثى، و الأتان و الحمارة: الأنثى فقط؛ و قيد به ليعلم أن الأنثى من الحمار لا تقطع الصلاة فكذا المرأة. ك: هما منونان و روى بالإضافة. ج: و الأُتن جمعه.

[أتو] نه - فيه: إنما هو 'أتِىّ' فينا - أى غريب، و أتاوى مثله؛ و منه: أتى رجلان 'أتاويان' - أى غريبان. أبو عبيد: أهل الحديث يروى بالضم و كلام العرب بالفتح؛ و سيل 'أتى' و 'أتاوى' - إذا جاءك و لم يجئك مطره؛ و منه قول المرأة التى هجت الأنصار: أطعتم 'أتاوى' من غيركم - أرادت النبى صلى الله عليه و سلم فقتلها بعض الصحابة؛ و فيه: كنا نرمى 'الأتو' و 'الأتوين' - أى الدفعة و الدفعتين، من الأتو: العدو - يريد رمى السهام بعد المغرب؛ و من قولهم: ما أحسن أتو يدى هذه

(١) من أتم بالمكان و أتن به: أقام - ه، لغة.

الناقة - أى رجعهما فى السير؛ و منه: فى حديث ديار ثمود: و 'أتّوا' جداولها - أى سهلوا طرق الماء إليها (١)، و اتّيت للماء - إذا أصلحت مجراه حتى يجرى إلى مقارّه؛ و منه: رأى رجلا 'يُؤَتِّى' الماء فى الأرض - أى يطرق كأنه جعله يأتى إليها؛ و فيه: خير النساء 'المواتية' لزوجها - أى المطاوعة و الموافقة، و أصله الهمزة فخفف و الواو الخالصة ليس بوجه؛ و فيه: قلت: 'أتيت' - أى ذهب و تغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا؛ و 'الإتاوة': الخراج، و منه: كم 'إتاء' أرضك - أى ريعها و حاصلها.

[أتى] غ - فيه: 'أتى' أمر الله - أى وعدًا - فلا تستعجلوه - أى وقوعًا، و أُتِى فلان من مأمنه - أى أتاه الهلاك منه، و الطريق الميتاء: المسلوك - مفعال من الإتيان؛ و منه: لولا أنه طريق 'ميتاء' لحزنا عليك يا إبراهيم. ك: و فى بعضها مقصورا مفعل منه أى الطريق الذى لعامة الناس و هو أعظم الطرق. ط: ما وجدت فى الطريقة 'الميتاء' فعرفه سنة، و روى: بطريق الميتاء - بالإضافة، جعل ما يوجد فى العمران لقطة يجب تعريفها، إذ الغالب أنه ملك مسلم؛ و أعطى ما يوجد فى قرية و أرض عادية لم يجر عليها عمارة إسلامية حكم الركاز إذ الظاهر أنه لا مالك له. ك: 'فيأتيهم' الله (٢) فيقول: أنا ربكم - أى يظهر لهم فى غير صورته أى صفته التى يعرفونها، و لم يظهر بما يعرفونه بها لأن معهم منافقين محجوبين عن ربهم فيستعيذون قائلين «هذا مكاننا» بالرفع مبتدأ و خبر «حتى يأتينا» أى يظهر لنا «فاذا جاء» أى ظهر «فيأتيهم» أى يظهر متجليا بصفاته المعروفة، فيقولون: أنت ربنا؛ و يحتمل أن يكون الأول قول المنافقين و الثانى قول المؤمنين. الخطابى: هذه الرؤية غير التى تكون فى الجنة ثوابا لأن هذه امتحان للتمييز بين من

(١) أتّوا جداولها سهلوا طريق المياه إليها - ه.

(٢) إذا أتى أحدكم على ماشية - عدى بعلى لتضمن معنى نزل و إلا هو متعد بنفسه - ه، ط؛ و فى ح الأضحية: ليأتى يوم القيامة بقرونها و أشعارها - الخ أى يجعل كلها فى ميزان الحسنات.

عبده و عبد غيره١ . قوله : فى أدنى صورة - أى أقربها . قوله : رأوها - أى علموها إذ لم يروها قبل ذلك أى يتجلى لهم على صفة يعرفونه بها . قوله : أفقر - أى لم تتبعهم فى الدنيا مع الاحتياج إليهم ففى هذا اليوم بالطريق الأولى . ط : و قد يأوّل إتيانه باتيان أمره بقوله : فما تنتظرون ، أو بتجليات الهية ، أو باتيان ملك فاذا رأوا عليه سمة الحدوث ينكرونه . قوله : فما تنتظرون - أى قلنا لكم : ليتبع كل أمة معبوده فبعضكم اتبع ما عبده فلم لا تتبعونهم ؟ فأجابوا بأنا ما اتبعناهم عند أفقر أوقاتنا فكيف نتبعهم الآن و هم حصب جهنم ! و أفقر حال و ما مصدرية و الوقت مقدر ، فحينئذ يتضرعون بقولهم : ربنا ! فارقنا الناس الذين زاغوا عن طاعتك من الأقرباء . قوله : من تلقاء نفسه - أى من جهتها مخلصا لا لاتقاء الخلق . طبقة واحدة - أى صفحة واحدة ؛ و ليس فيه أن المنافقين يرون الله إذ لا تصريح به ؛ ''ثم يحل الشفاعة'' أى يؤذن لها . و يقولون : سَلِّم - أى يقول الرسل . ك : قول ابن صياد : 'يأتينى' صادق و كاذب - اى أرى الرؤيا ربما تصدق و ربما تكذب ، قيل : كان على طريق الكهنة يخبر فيصح تارة و يفسد أخرى . و فيه ح : من أين 'تؤتى' الجمعة - بضم مثناة أولى و فتح الثانية ، و أين استفهام عن المكان . و ح : 'أتتك' بالحديث على وجهه - أى ساقته تاما من غير تغيير و لا حذف . و ح : خديجة قد 'أتتك' - أى توجهت إليك ، فاذا هى اتتك - أى وصلتك . و ح : إذا صيح بنا 'أتينا' - من الإتيان إلى الحق أو إلى القتال ، و روى : أبينا - من الإباء عن خلاف أو فرار ، و روى : ما اتقينا - بتشديد مثناة فقاف - أى ما تركنا . و ح : 'أتينا' طائعين - أى اعطينا ، ليس أتينا بمعنى اعطينا معروفا و إنما هو بمعنى جاء ، و لعل ابن عباس قرأه بالمد ، قيل : إن البخارى

(١) و يؤتى الرجل فى قبره - بصيغة مجهول أى يأتيه فى قبره ملائكة العذاب فيؤتى رجلاه تفسير له أى يؤتى من رجليه فحذف حرف الجر « فيقول كل من رجليه ليس لكم سبيل » خطاب للملائكة العذاب « فهى » أى اعضاؤه او سورة تمنع الرجل او الملائكة من العذاب - ه ، س .

كان يسهو فى القرآن و إنه أورد آيات كثيرة على خلاف التلاوة ، فهذا إمّا منه ، أو قراءة بَلَغَتْه أى اعطينا الطاعة . و ح : إن لم تجدينى ' فأتى ' أبا بكر ، قالوا : هذا من أبين الدلائل على خلافته . و ح : لو ' أوتيت ' مثل ما أوتى هذا ـ أى القرآن ـ فعلت ـ أى قرأت ـ أناء الليل . و فى ح : النذر ' فيؤتينى ' ـ أى يعطينى عليه أى على ذلك الأمر كالشفاء ما لم يكن يؤتيه قبل النذر ؛ و فى '' فيستخرج الله '' التفات من التكلم . و ح : أو ' أتيت ' الذى هو خير وكفرت عن يمينى ، هو إما شك من الراوى فى تقديم '' أتيت '' على '' كفرت '' و عكسه ، و إما تنويع منه صلى الله عليه وسلم فى تقديم الكفارة على الحنث و تأخيره عنه . قوله : أرى غيرها خيرا ـ أى غير اليمين ، إذا المقصود منها المحلوف عليه و يتم فى '' اليمين '' من الياء . ن : ' أو تيت ' خزائن الأرض ، و روى : أُتيت ، و هذه محمولة على الأولى ، و فى غير مسلم : مفاتيح خزائن الأرض ، وحملوه على سلطانها و ملكها و فتح بلادها و أخذ خزائن أموالها . بى : ' فيأتون ' آدم ، إتيانهم آدم مع علمهم فى الدنيا اختصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بهذه الشفاعة يحتمل أنهم نسوه للدهش ، أو علموا أن الأمر هكذا يقع إظهارا لشرفه ، إذ لو بُدئ به لقيل : لو بُدئ بغيره لاحتمل أن يشفع . و ح : لم ' يؤتهما ' ـ بفتح التاء أى لم يؤت ثوابهما الخاص ، و إلا فغيرهما من الأنبى لم يؤت نبىّ أيضا . و ح : لم تقرأ بحرف إلا ' أُتيت ' ـ أى ما رتب على حرف من عشر حسنات محققة القبول ، و إلا فحروف غيرهما كذلك ؛ و باء '' بحرف '' زائدة . ن : قول على رضى الله عنه : و لا ' يأت ' معك أحد ، كره حضور عمر رضى الله عنه خوفا من أن ينتصر للصديق رضى الله عنه بكلام يوحش فينفر قلوبا انشرحت له ، و خاف عمر أن يغلظوا على الصديق فى المعاتبة فيترتب عليه مفسدة فقال : لا تدخل عليهم وحدك . و ح : ' أتاكم ' ما توعدون ، أتى لتحقق الموعود وعدا ـ أى فى الجنة ، و ما توعدون الثواب . و ح : ' فأُتى ' ـ ببناء مجهول ، و لعل الأتى ملك أو جن ، و قيل : أُرى فى المنام . و ح : كان صلى الله عليه و سلم ' يؤتى ' ـ أى يأتيه الملائكة و الوحى . ط : ' ليأتين ' على أمتى

أمتى كما ''أتى'' على بنى إسرائيل، تعديته بعلى مشعر بالغلبة المؤدية إلى الهلاك[1]، والمراد أمة الملة من أهل القبلة، لأنه أضاف إلى نفسه؛ وأكثر ما ورد فى الأحاديث على هذا الأسلوب فمعنى ''كلهم فى النار'' أنهم يتعرضون لما يوجب النار، أو أنهم يدخلونها بذنوبهم ثم يخرجون منها ممن لم يفض بدعته إلى الكفر؛ ولو يراد أمة الدعوة ويتناول أصناف الكفار فله وجه، ويتم الكلام فى ''الملة'' و''حذو النعل'' نصب على المصدر، وفاعل ليأتين مقدر والكاف منصوب على المصدر - يعنى أفعال بعض أمتى مثل أفعال بنى إسرائيل، وقيل: الكاف فاعله بمعنى ليأتين عليهم مثل ما أتى. قوله ''أتى أمه'' أى زنى بها، ولعل المراد بها زوجة أبيه، والتقييد بالعلانية لبيان صفاته. قوله ''وهى الجماعة'' أى أهل العلم والفقه، قيل: لو أن فقيها على رأس جبل لكان هو الجماعة، ويزيد الكلام فى ''الكلب''. وح: ''أوتيت'' القرآن ومثله - أى الوحى الباطن غير المتلو، أو تأويل الوحى الظاهر وبيانه بتعميم وتخصيص وزيادة ونقص، أو أحكاما ومواعظ وأمثالا يماثل القرآن فى وجوب العمل أو فى المقدار. قوله ''ألا يوشك رجل شبعان'' هو كناية عن البلادة وسوء الفهم الناشئ عن الشبع، أو عن الحماقة اللازمة للتنعم والغرور بالمال والجاه، و''على أريكته'' متعلق بمحذوف هو حال، وهو تأكيد لحماقته وسوء أدبه، وهو تعريض للخوارج والظواهر المتعلقين بظاهر القرآن التاركين للسنة المبينة. ج: وأراد بالاتكاء على الأريكة صفة أصحاب الترفه والدعة الذين لزموا البيوت ولم يطلبوا العلم من مظانه. ط: ألا لا يحل بيان للقسم الذى ثبت بالسنة. قوله: إلا أن يستغنى عنها صاحبها - أى يتركها لمن أخذها استغناء عنها؛ وفيه توبيخ عظيم على من ترك السنة استغناء عنها بالكتاب فكيف بمن رجح الرأى عليها وقال: لا علىّ أن أعمل بها فان لى مذهبا أتبعه. قوله: وإنما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو من كلامه صلى الله عليه وسلم على التجريد. قوله ''يظن أن الله'' بدل من يحسب، و''عن أشياء'' متعلق بنهى، و''أو'' أكثر

(١) وإلا فهو متعد بنفسه - ه.

للشك أو بمعنى بل ، "و إن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب" كناية عن عدم التعرض لهم بايذائهم فى المسكن و الأهل و المال إذا أدّوا الجزية . و فيه : ما لم 'يأت' كبيرة' أولم 'يؤت' كبيرة - أى ما لم يعملها أولم يعطها ، و قيل معنى المجهول ما لم يصب بكبيرة ، من أُتى فلان فى بدنه - إذا أصابته علة ، فكبيرة منصوب بالظرف ؛ و"ذلك الدهر" اى تكفير الذنوب بالصلاة كائن فى جميع الدهر . و فيه : لم 'يأت' أحد أفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد ، و الاستثناء منقطع أى لكن رجل قال مثل ما قاله فانه يأتى بمساو له ؛ "أو زاد" دليل أن زيادتها ليس كزيادة أعداد الركعة فى أنه لا فضل فيها . و فيه : الصلاة إذا 'أتت' بتاءين فى أكثرها و هو تصحيف ، و المحفوظ "أنت" كانت وزنا و معنى ؛ و "الأيّم" من لا زوج له . و فيه : 'فأتى' رجل فى المنام ، لعل هذا الأتى من قبيل الإلهام نحو من كان يأتى لتعليم النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام ، و لذا قرره فى المنام . و الذين 'يؤتون' ما أتوا و قلوبهم وجلة - أى يعطون ما أعطوا ، و سؤال عائشة : أهم الذين يشربون الخمر ؟ لا يطابقها ؛ و قرئ : يأتون ما أتوا - بغير مد - أى يفعلون ما فعلوا ، و سؤالها مطابق عليه .

باب الهمزة مع الثاء

[أثث] **ك** : 'أثاثا' و رئيا - أى مالا و منظرا . **غ** : هو المتاع ، و تأثثته : اتخذته .

[اثر] **نه** - فيه : ستلقون بعدى 'أثرة' - بفتحتين اسم من أثر يؤثر إيثارا إذا أعطى - أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفيء . و الاستيثار : الانفراد بالشيء ، و منه : حديث إذا 'استأثر' الله بشيء . و حديث عمر رضى الله عنه

(١) اتى و جاء يستعملان بمعنى فعل و منه يفرحون بما اتوا - ه مدارك . فانما يأتيكم الآن أى المدة القريبة من الآن فيكون الأمير زيادا إذ ولاه معاوية بعد وفاة المغيرة الكوفة ، أو المراد الآن حقيقة فيكون الأمير جريرا بنفسه لما روى ان المغيرة استخلف جريرا على الكوفة عند موته - ه .

ما 'استأثر' بها عليكم و لا أخذها دونكم[1] . و قوله: لما ذكر له عثمان للخلافة : أخشى حفده و'أثرته'- أى إيثاره . ك : سترون 'أثرة' - بضم همزة و سكون مثلثة و بفتحها و يقال بكسر همزة وسكون ثاء - إشارة إلى استيثار الملوك من قريش على الأنصار بالأموال. قوله "أمورا" بالنصب بدل أى يفضل عليكم غيركم بلا استحقاق فى الفىء، "سلوا الله حقكم" أى لا تكافئوا لهم استيثارهم باستيثاركم و لا تقاتلوهم بل وفّروا إليهم حقهم من الطاعة يوصل الله حقكم من الغنيمة من فضله . ج : وعلى'أثرة'علينا - بفتحات : الانفراد بالشىء، من أثر به - إذا سمح به لغيره و فضله على نفسه، و المراد إن مُنعنا حقنا من الغنائم نصبر عليه . و منه : أو 'استأثرت' به فى مكنون الغيب[2] . ن : و منه : و'اثرة' عليك - أى اسمعوا و أطيعوا الأمراء و إن اختصوا بالدنيا فان الخلاف سبب الفساد . وفيه : لو لا مخافة أن 'يؤثر' علىّ الكذب - أى لو لا خفت أن رفقتى ينقلون عنى الكذب إلى قومى فأعاب به لكذبت عليه لبغضى إياه . ط : و الظاهر أن معناه لو لا مخافة أن يكذبنى هؤلاء الذين معى لكذبت عليه لبغضى إياه بتنقيص له . قس : لولا الحياء من أن 'يأثروا' علىّ كذبا - بضم مثلثة و كسرها' و على بمعنى عن، و فيه أنه كان واثقا بعدم التكذيب بحضور هرقل لو كذب لاشتراكهم فى عداوة النبى صلى الله عليه و سلم . و منه أ'تأثره' عن أحد - أى تنقله . و منه: ما حلفت بها ذاكرا - أى قائلا لها من قبل نفسى و لا 'اثرا' أى ناقلا لها عن غيرى، وهو بمد فاعل من الأثر . نه : ما حلفت بها ذاكرا - أى مبتدئا عن نفسى و لا رويت عن أحد انه حلف به و يجىء فى "ذ". ك : و منه قول معاوية : أحاديث ليست فى كتاب الله

---

(١) و منه "أو استأثرت به فى مكنون الغيب" - أى أخفيته و لم تعلم به احدا - ه .

(٢) الاستيثار الانفراد بالشىء أى انفردت بعلمه لا يعلمه إلا انت - ه، س . كتبت الآثار - أى آثار عبادك أى أعمالهم و أفعالهم، جمع أثر بفتحتين ، و الإثر - بكسر همزة و سكون مثلثة : ما بقى من رسم الشىء، و سنن النبى صلى الله عليه وسلم آثاره - ه . و نحن بالأثر - بفتحتين - أى بالعقيب - ه، ش .

ولا 'تؤثر' عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فان قلت : مر أن أبا هريرة رفعه ، قلت : لعله لم يبلغ معاوية ، وأما عبد الله فلم يرفعه . قوله : كبه الله - أى ألقاه ، فان قلت : هذا لا ينافى كلام عبد الله لإمكان ظهوره عند عدم إقامتهم الدين ، قلت : غرضه أنه لا اعتبار له إذ ليس فى الكتاب والسنة . قوله : هذا الأمر - أى الإمامة . ومنه : كان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت : لا 'أوثرهم' أى كان الرجل من الصحابة بعد عمر إذا أرسل إلى عائشة طالبا منها أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم امتنعت عنه وقالت : لا أوثرهم أى لا أعطى ذلك المكان أحدا تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم . **مق** : أى لا أتبعهم بدفن آخر عنده . **نه** : من سره أن ينسأ فى 'أثره' فليصل رحمه ، الأثر الأجل لأنه يتبع العمر ، وأصله من أثر مشيه فى الأرض ، فمن مات لا يبقى له أثر - ويتم فى "نسىء" . ومنه قوله لمن مر بين يديه وهو يصلى : قطع صلاتنا قطع الله 'أثره' دعا عليه بالزمانة لينقطع مشيه . **قس** : ألا تحتسبون 'اثاركم' أى ألا تعدون خطاكم عند مشيكم إلى المسجد - ويتم فى "الاحتساب" . ومنه : فبعث فى 'اثارهم' أى وراءهم الطلب . ومنه : يحرم على النار 'أثر' السجود - أى مواضع أثره وهى الأعضاء السبعة أو الجبهة خاصة . ومنه غسل الجنابة فلم يذهب 'أثره' ذكر الضمير على معنى الشيء ، وقيل : أراد أثر الماء لا المنى لقوله : وأثر الغسل فيه بُقع الماء ، وهو بدل من أثر . ومنه : على 'اثر' سماء بكسر فسكون ويجوز فتحها - أى على اثر مطر كانت من الليل . ومنه : يكبر على 'اثر' كل صلاة . **ج** : ومنه : ما قدّموا و'اثارهم' أى أقدامهم فى الأرض - أراد مشيهم إلى العبادة . **غ** : - أى سنتهم . أو 'أثارة' من علم - أى بقية منه أو علم مأثور . **ط** : فرغ إلى[1] كل عبد من خلقه من خمس من

(١) صلة فرغ باللام ، فالى بملاحظة معنى انتهى تقديره فى الأزل من تلك الأمور إلى تدبير العبد بأبدانها ، أو هى بمعنى اللام ومن خلقه صلة فرغ أى من خلقته ومما يختص به وما لا بد منه من الأجل وغيره . "ومن خمس" عطف عليه ، ولعل سقوط الواو من الكاتب ، أو هو بدل منه وجمع بين مضجعه . وأثره ارادة حركته وسكونه ليشتمل جميع أحواله من الحركات والسكنات - هـ .

مضجعه - أى سكونه فى الأرض و 'أثره' أى أثر مشيه فى الأرض - أى حركته فيها ؛ و من خلقه متعلق بفرغ - أى فرغ من خلقه كل عبد ، و من خمس بدل ؛ و الوجه أن الخلق بمعنى المخلوق ، و من فيه بيانية ، و من خمس متعلق بفرغ . و فيه : بنى سلمة ! داركم تكتب 'اثاركم' كانت داركم بعيدة من المسجد ، يشق عليهم المشى إليه فى سواد الليل و عند وقوع الأمطار و البرد فأرادوا قربه ، فرغبهم فى لزوم الديار ؛ '' تكتب '' بالجزم و يجوز رفعه استيناقا - أى يكتب فى صحف الأعمال أجر كثرة خطاكم ، أو يكتب فى كتب السير قصتكم و مجاهدتكم فى العبادة ليكون سببا لحرص الناس على الجد ، و من سنّ سنة حسنة فله أجر من عمل . و فيه 'أثر' قتال يجىء فى '' ثلمة (١) '' . و فيه : و 'أثر' فريضة - أى علامة من بلل الماء على أعضاء الوضوء ، و علامة السجود على الجبهة ، و انفطار الأقدام . و فيه : قيس له من مولده إلى منقطع 'أثره' أى موضع قطع أجله ، و '' من الجنة '' متعلق بقيس - أى من مات فى الغربة يفسح له فى قبره ما بين قبره و بين مولده و يفتح له باب فى الجنة ؛ و فى الحاشية : أى أعطى له فى الجنة مثل مسيره من بلده إلى موضع خروج روحه . و فيه : ما كنت 'لأوثر' بفضل منك - أى لا ينبغى لى أن أوثر فضلك ، و اتفقوا على أن الإيثار لا يفضل فى الدينية

---

(١) من لقى الله بغير أثر من جهاد لقى الله و فيه ثلمة - أى بغير علامة من جراحة او تعب نفسانى أو بذل مال او تهيئة أسباب المجاهدين' '' ثلمة '' أى نقصان - ه . أقول : هو يعم الجهاد مع العدو و الشيطان والنفس ، و الثلمة أصله فى الجدار ، و لما شبه الإسلام بالبناء فى '' بنى الإسلام على خمس '' جعل كل نقص فيه ثلمة ترشيحا ، و الأثر يكون بحسب الجهاد '' سيماهم فى وجوههم من أثر السجود '' ، و منه ح : ليس شىء أحب إلى الله من قطرتين و أثرين أثر فى سبيل الله و أثر فى فريضة من فرائض الله ، و هو بفتحتين ما بقى من الشىء دالا عليه ؛ و المراد آثار خطى الماشى فى سبيل الله و الساعى فى فريضة الله و أثر الجراحات و التعب فى أداء الفرض كاحتراق الجبهة من حر الرمضاء فى السجدة و انتشاش الأقدام من برد ماء الوضوء - ه ، قض .

كالصف الأول و إنما هو فى الحظوظ الدنيوية . و فيه : و دنيا ' مؤثرة ' مفعولة من الإيثار - أى يختارون الدنيا على الأخرة و يحرصون على جمع المال . و " إعجاب المرء برأيه " أن لا يرجع إلى العلماء فيما فعل بل يكون مفتى نفسه فيه . و " رأيت أمرا " يشرح فى " الأمر " . و فيه ' اثرنا ' و لا ' تؤثر ' علينا - أى لا تختر علينا غيرنا فتعززه و تذللنا أى لا تغلّب علينا اعداءنا . و " أرضنا " من الإرضاء أى ارضنا عنك . نه : كل دم و ' مأثرة ' فى الجاهلية - أى مكارمها و مفاخرها التى تؤثر أى تروى .

[أثف] فيه : البرمة بين ' الأثافى ' و قد يخفف الياء جمع أثفية و هى الحجارة الثلاثة تنصب و تجعل القدر عليها ، أثفيت القدر - إذا جعلت لها الأثافى ، و ثفيتها - إذا وضعتها عليها .

[اثكل] و فيه : بخلد ' باثكول ' و روى ' باثكال ' و هو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ .

[أثل] فيه ح : منبره من ' أثل ' الغابة ، و هو شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه . و ح : فليأكل منه غير ' متأثل ' مالا - أى غير جامع ، و أثلة الشىء أصله . و منه : و إنه لأول مال ' تأثلته ' . قس : و هو متكلم ماضى التفعل . و ' أثل ' الغابة بمفتوحة فساكنة شجر لا شوك له و خشبه جيد يعمل منه القصاع ، و ورقه اشنان ، و خمط و أثل أى شجر الطرفاء . ن : ' تأثلته ' أى اقتنيته فليأكل بالمعروف أى بالمعتاد . ط و منه : كل من مال يتيمك غير مبادر و لا ' متأثل ' أى جامع مالا عن مال اليتيم فيتجر فيه فاذا بلغ أعطاه رأس ماله و أخذ الربح لنفسه و " مبادر " فى " الباء " .

[أثلب] نه فيه : و للعاهر ' الأثلب ' بكسر همزة و لام و فتحها الحجر ، أو دقاقه ، أو التراب ، أى له الرجم ، أو كناية عن الخيبة إذ ليس كل زان يرجم ، و همزته زائدة .

[اثم] فيه : يلق ' اثاما ' بالفتح الإثم و قيل جزاؤه و أعوذ من ' المأثم ' أى امر يأثم به المرء أو هو الإثم وضعا للمصدر موضع الأثم و طعام ' الأثيم ' فعيل منه ،

و منه ما أعلمنا أحدا ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة ' تأثما ' أى تجنبا للاثم ، و منه : لو شهدت[1] على العاشر لم ' ايثم ' لغة فى ا ثم كسر حرف المضارعة فانقلبت الهمزة الأصلية ياء . ن : فأخبر عند موته ' تأثما ' أى تجنبا عن إثم كتم العلم و النهى عن التبشير كان لمن يتكل فأخبر من لا يخشى عليه ، أو علم أن النهى كان فى حديثى العهد بالإسلام ممن لم يعتادوا بتكاليف الرحمن فلما استقاموا أخبرهم به . قس : ' تأثموا ' من التجارة أى احترزوا من اثم حاصل من التجارة . وح : كرهت أن ' أؤثمكم ' أى اكون سببا فى اكتسابكم الإثم عند حرج صدوركم . ن : من ا ثمته أوثمه إذا أوقعته فى الإثم[2] . و منه : حتى ' يؤثمه ' أى يوقعه فى الإثم لأنه إذا أقام عنده و لم يقره أثم به . غ : شربت ' الإثم ' أى الخمر و لا تأثيم أى كشراب الدنيا . و ' مؤثما ' مسكرا و الأثيم المتحمل للاثم . ط : لأن يلج أحدكم بيمينه ' آثم ' يلج - من سمع و ضرب ، و ا ثم أدخل فى الإثم حيث جعله عرضة لمنع البر و المؤاساة مع الأهل ، و المراد زيادة إثم مطلقا لا بالإضافة إلى التكفير فانه مندوب ، أو هو من باب الصيف أحر من الشتاء أى إثم اللجاج أبلغ من ثواب إعطاء التكفير ، أو المعنى استمراره على عدم الحنث أكثر إثما من الحنث ، و ذكر الأهل مبالغة .

[اثمد] ك و فيه : ' الإثمد ' بكسر همزة و ميم حجر يكتحل به[3] .

[اثا] نه فيه : ' أثوت ' بالرجل ، و أثيت به و أثوته و أثيته إذا وشيت به ، ولأثينّ بك ، أى لأشينّ بك ، و ' الأثاية ' موضع بطريق الجحفة .

[اثيل] فيه : ' اثيل ' مصغر موضع قرب المدينة .

---

(١) كذا فى الجامع للترمذى (مناقب سعيد بن زيد) ، و وقع فى المطبوعة و كذا فى الفتنية و ب " شهرت " بالراء خطأ - الأعظمى .

(٢) آثمه بالمد و اثمه تأثيما بمعنى - ه ، لغة .

(٣) اثمد هو حجر معدنى - ه ، كازرونى .

باب الهمزة مع الجيم

[أجج] فيه : انه صلى الله عليه و سلم أعطى الراية عليا رضى الله عنه فخرج 'يأج' حتى ركزها تحت الحصن ' الأج' الإسراع ، و فيه: طرف سوطه يتأجج أى يضيء من أجيج النار توقدها ، والأجاج بالضم الماء المالح الشديد الملوحة .

[أجد] فيه : وجدت ' أجدا ' بضم همزة و جيم الناقة القوية الموثقة الخلق .

[أجدب] ط فيه : وكان منها ' أجادب ' بجيم و دال مهملة أرض لا تنبت كلأ ، أو أرض تمسك الماء فلا يسرع فيه النضوب و روى ' إخاذات ' بالمعجمتين جمع إخاذة و هى الغدير الذى يمسك الماء . اعلم انه ذكر فى الأرض ثلاثة و فى الناس قسمين لكون القسمين الأولين من أقسام الأرض كواحد من حيث انه منتفع به وغير منتفع به ، و الناس بالحقيقة ثلاثة فمنهم من يقبل العلم بقدر عمله ، و منهم من يقبله بقدر عمله ويفتى به و يدرس ، و منهم من لا يقبله أصلا . ج : و حكى ' أجارد ' براء قبل دال أى مواضع متجردة من النبات و اراد أرضا صلبا تمسك الماء إلا أن لفظ الحديث أجادب و لعل لها معنى لم يعرف .

[اجدل] نه فيه : ' الأجادل ' جمع أجدل و هو الصقر .

[اجر] فيه : كلوا و ادخروا و ' ائتجروا ' أى تصدقوا طالبين الأجر به ، و لا يجوز اتجروا بالادغام لأنه من الأجر لا من التجارة . ط : لأن بيع الأضحية فاسد. نه : و الهمزة لا تدغم فى التاء ، و احتج من أجازه بحديث من يتجر فيصلى معه و الرواية انما هى يأتجر و إن صح يتجر فهو من التجارة كأنه بصلاته حصل لنفسه تجارة . ومنه : حديث الزكاة و من أعطاها ' مؤتجرا ' بها . و منه : ' اأجرنى[1] ' فى مصيبتى اأجره يوجره إذا أثابه و أعطاه الأجر و الجزاء وكذا أجره يأجره . ابى : أجرنى فى مصيبتى بسكون همزة و ضم جيم إن كان ثلاثيا و الا بفتح همزة ممدودة وكسر جيم . ن : من اجره الله

(١) و أجرنى الأجر مزد دادن ، و الغابر يفعل و يفعُل فأجرنى بضم جيم وكسرها - ه ، ش .

اعطاه جزاء صبره وهو بالقصر اكثر . ك : يأجر فلانا يعطيه أجره . ومنه : اجرك الله يريد ان اجرت ممدود ولكن حكى فيه القصر ، ولا يحسن الاستشهاد بالتعزية إذ فرق بين الأجرة والأجر . وفيه ح : إلا ' اجرتنا ' بها حتى ما تجعل فى فم امرأتك ، اجرت بضم همزة وما موصولة يعنى ان المباح يصير طاعة بقصد وجه الله حتى المباح هو احظى الحظوظ الدنيوية ووضع اللقمة فى فمها عند الملاعبة . وح : اشفعوا فلتؤجروا أى اسعوا فى قضاء الحوائج ، وجوابه محذوف أى يحصل لكم الأجر ثم أمر بتحصيل الأجر بقوله فلتؤجروا ، وفيه : لها نصف ' أجر ' هذا فى طعام البيت المعدّ لأجل قوتهما جميعا مما يؤذن فيه وينفق بقدر العادة ، قوله "من غير أمره" أى أمره الصريح ، وح : قد ' أجرنا ' من أجرتِ يا أم هانئ بقصر همزة أى امنته وحقه فى الجيم . ن : وكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له أجرا بالرفع والنصب ، وفيه جواز قياس العكس . ن : والنصب على ان فى كان ضمير الاتيان . نه : وفيه فان كان فيها ' اجور ' مصدر أُجرت يده توجر اجرا واجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقى لها خروج عن هيئتها . غ : ' تأجرنى ' تكون أجيرا لى أو تجعل ثوابى رعى غنمى هذه المدة . واتيناه ' أجره ' فى الدنيا وهو أن الأنبياء من نسله[1] . ك : خطب على منبر من ' الأُجُر ' بضم جيم وشدة راء ومد معرب . نه وفيه : من بات على ' إجّار ' برئت منه الذمة ، هو بكسر وتشديد السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط . و ' الإنجار ' بالنون لغة فيه والجمع الأجاجير والأناجير . ومنه : حديث الهجرة فتلقى الناس النبى صلى الله عليه فى السوق وعلى ' الأجاجير ' و ' الأناجير ' يعنى السطوح .

[اجل] فيه : ' التأجل ' تفعل من الأجل وهو الوقت المضروب فى المستقبل . وفيه : القراء يتعجلونه ولا ' يتأجلونه ' اى يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه[2] . وفيه

(١) ثلث له اجران ، يجىء فى " أمن " .

(٢) مؤجلون اى انتم مؤجلون باعتبار اجوركم ـ ه ، س .

كنا مرابطين فتأجل متأجل أى استأذن فى الرجوع إلى أهله وطلب ان يضرب له فيه أجل . ط : انطلقوا به الى اخر ' الأجل ' هذا يشعر بأن لكل أحد أجلين أولا واخرا أجل الموت وأجل الساعة . غ : ثم قضى ' أجلا ' يعنى الحياة و' أجل ' مسمى امر الآخرة . ط : واتاكم ما توعدون غدا ' مؤجلون ' هذا مشكل ، فان أعرب حالا مؤكدة من واو توعدون بحذف الواو والمبتدإ كان فيه شذوذان ، ويجوز حمله على البدل من ما توعدون أى أتاكم ما تؤجلونه أنتم . ك : ' اجل ' رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مجيء النصر والفتح ودخول الناس فى الدين علامة وفاته أخبر الله رسوله بذلك ، ومثله يجيء فى الميم . وح : ' اجل ' او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم ، وضرب على الأول بمعنى التوقيت ، وعلى الثانى من ضرب المثل ، وفيه : بعد ' الأجل ' أى أربعة أشهر فى الإيلاء الذى سمى الله بقوله للذين يؤلون . نه وفى ح : المناجاة ' أجل ' أن يحزنه أى من أجله ، وكذا ح : أن تقتل ولدك ' أجل ' أن يأكل معك ، وأما ' أجل ' بفتحتين فبمعنى نعم ، وح : ترمض فيه ' الآجال ، جمع إجل بكسر همزة وسكون جيم القطيع من بقر الوحش والظباء (١) .

[اجم] ك فيه : ' الاجام ' المدينة جمع أجم بضمتين الحصن . ومنه : فنزلت فى ' أجم ' بنى ساعدة ، والأجمة الغيضة . قوله : منكسة بفاعلة الإنكاس والتنكيس . ط : الأجمة بفتحتين الشجر الملتف . نه وفيه ح : ' أجم ' النساء كرههن من اجمت الطعام إذا كرهته من المداومة عليه .

[اجن] فيه ح : ارتوى من ' اجن ' هو الماء المتغير الطعم واللون من أجَن يأجِن وأجِن ياجن أجنا واجونا . وح : سألت امرأة ابن مسعود جلبابا فقال : أخشى أن تدعى جلباب الله يعنى بيته ، قالت : ' أجنّك ' من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، تريد من اجل انك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح وبالكسر .

[اجناد] فيه : أجنادين بفتح همزة وسكون جيم وبنون وفتح دال مهملة

(١) تأجل متأجل استأذن فى الرجوع إلى أهله - ه ، جنى .

موضع من نواحى دمشق به كانت الوقعة بين الروم والمسلمين . ن : أهل 'الأجناد' وروى أمراء الأجناد والمراد بها مدن الشام الخمس .

[اجياد] نه فيه : أجياد بمفتوحة وسكون جيم وبتحتية جبل بمكة وأكثرهم يقولون : جياد .

باب الهمزة مع الحاء

[احد] الأحد تعالى الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر . وح : 'أحّد أحّد' اى أشر باصبع واحدة لأن المشار اليه واحد تعالى ، قاله لسعد وكان يشير فى دعائه باصبعين . و' احد' بمفتوحة وسكون حاء واهمال دال بئر بمكة . وح : سئل ابن عباس عمن تتابع عليه رمضانان فقال : 'إحدى' من سبع يعنى اشتد الأمر فيه ، يريد إحدى سنى يوسف المجدبة شبه حاله بها فى الشدة ، أومن الليالى السبع التى أرسل فيها العذاب على عاد . ن : 'احد الثلاثة' اى مطلوبكم الذى أرسلتم لطلبه واحد من هؤلاء الثلاثة الذى بينهما . ك : اثبت 'أُحُد' فانما عليك نبى وصديق او شهيد ، خطاب الجبل يحتمل المجاز لكن الحقيقة هو الظاهر ، وهو على كل شىء قدير ، ظاهره ان يقال شهيدان لكن فعيل يستوى فيه الكل ، وقال صديق بالواو ، وشهيد بأو ، لأن النبوة والصداقة حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة ، وروى بالواو فيهما ، وقيل أو بمعنى الواو . وفيه : فوافقت 'إحداهما' الأخرى اى احدى كلمتى أمين . وفيه : 'فأحدهما' بالآخر يجىء فى "الأمير" . وفيه : ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ 'باحداهما' وثنى بالأخرى ، أى بدأ بالبر ، وثنى بالزهرة أى بدأ بالكلمة الأولى وهو إنما يخشى الله ثم ذكر زهرة الدنيا . ش : اسمه فى التوراة 'أحيد' بضم همزة وفتح مهملة وسكون تحتية فدال مهملة وقيل بفتح همزة وسكون مهملة وفتح تحتية قال سُمّيتُ 'احيد' لأنى أحيد أمتى عن نار جهنم .

[احبش] ك فيه : جمعوا لك 'الأحابيش' بوزن مصابيح بمهملة وموحدة

ومعجمة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة. قوله "من المشركين" متعلق بقطع أى ان يأتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا، وان لم يأتونا نهبنا عيالهم وأموالهم "وتركنا محروبين" بمهملة وراء أى مسلوبين منهوبين. الخطابى: المحفوظ قطع عنقا بقاف أى جماعة من أهل الكفر فيقل عددهم.

[احن] نه وفيه: وفى صدره 'احنة' أى حقد وجمعها إحن وإحنات، والحنة والحنات لغة فيه. ش: ويدهنون الإحن أى العداوة وهو بكسر همزة وفتح حاء جمع إحنة. ومنه قول معاوية منعتنى القدرة من ذوى الحنات.

[احيا] فيه 'أحيا' بمفتوحة وسكون حاء وتحتية: ماء كانت به غزوة عبيدة.

باب الهمزة مع الخاء

[اخ] ن فقال: 'اخ اخ' ليحملنى بكسر همزة وسكون معجمة: صوت إناخة البعير.

[اخد] فيه أصحاب 'الأخدود': هو الشق العظيم فى الأرض.

[اخدع] ط: فيه يحتجم فى الأخدعين: هما عرقان فى جانبى العنق.

[اخذ] نه فيه: كن خير 'آخذ' أى خير الأسر والأخيذ الأسير. وأخذ بذنبه: أى حبس وجوزى عليه وعوقب به. وفيه: وان أخذوا على أيديهم: أى منعوهم عما يريدون فعله كأنهم أمسكوا أيديهم. ج ومنه: أ'يؤخذ' على يدى أىّ منعت من التصرف فى مالى ونفسى. نه: قالت امرأة: أُأَخّذ جملى؟ قالت عائشة: نعم، التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء، وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فأذنت لها فيه. ك: أويؤخذ عنها أى يحبس عن جماعها، والأُخذة بضم همزة رقية الساحر، وقيل خرزة تؤخذ بها النساء الرجال، ويشرح فى "نشرة". ش: هو بسكون خاء ومن أُخذ واعترض بمجهول التأخيذ، والعرض بالحركة: ما يعرض من نحو مرض. ك: 'أخذ' عمر جبة من استبرق 'فأخذها' المراد بأخذ الأول الشرى، ونوقش بأنه

بأنه لم يقع منه ذلك فلعله اراد السوم، وفى بعضها وجد بواو وجيم. وفيه: فأخذ فقال: ادعى الله هو بلفظ المجهول أى اختنق حتى ركض برجله كأنه مصروع. قوله ''أخدمها'' أى وهب لها خادما اسمها هاجر. قوله ''هذه أختى'' لعل عادة ذلك الجبار أن لا يتعرض إلا لذوات الأزواج وإلا فالظالم لا يبالى أختا أو زوجة. ط: ذهب يناولها فأُخذ أى حبس نفسه وضُغط أى اختنق، وأخذ بمجارى نفسه حتى سُمع له غطيط، وهو معنى الغطّ المروى بدل أخذ، وركض برجله أى ضرب فأخذ مثلها اى مثل المرة الأولى. ك: 'فأخذت عليه' يوما أى ضبطت قراءته، وح: 'أخذ النبى' صلى الله عليه وسلم فى عقبة أو ثنية أى طفق يمشى، والثنية: العقبة، وشك الراوى فى اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط بنقل عين اللفظ. وح: لا تقوم الساعة حتى 'تأخذ' أمتى 'بآخذ' القرون هو بكسر همزة وفتحها السيرة أى تسير أمتى بسيرهم وتمشى بطريقهم، قوله ''فمن'' استفهام للانكار. ط: المرأة 'لتأخذ' للقوم(١) أى تأخذ الأمان على المسلمين، وح: ما 'أخذت' سيوف الله 'مأخذها' ما نافية ومأخذها مفعول به، أو فيه، أو مصدر، وهو اخبار متضمن للاستفهام للاستبطاء. ن: 'مأخذها' روى بسكون همزة كمسكن وبمدها كساجد، وهذا القول كان حين أتى أبو سفيان وهو كافر بعد صلح الحديبية. ط: ومن تخطى 'اتخذ' جسرا إلى جهنم، أى من تخطى رقابهم بالخطو عليها اتَّخَذ ببناء المعروف أى صنعته هذه تؤديه إلى النار، وببناء المجهول أى يجعل يوم القيامة جسرا ممتدا إلى جهنم يمر عليه من يساق إليها(٢). ن: وأنا 'الخذ' بحجزكم روى اسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال، وفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين. وح: لَتَّخذت قِرىً بتشديد تاء وفتح خاء، وبخفة تاء وكسر خائه أى اخذت عليه اجرة تأكل بها. وح: أخذوا 'أخذاتهم' بفتح همزة وخاء وهو ما أخذوا من كرامة

(١) يعنى تجير على المسلمين - ه الترمذى.

(٢) مجازاة له بمثل عمله، وهو على الأول متعد لواحد وعلى الثانى لاثنين اى جعل كالجسر - ط ه.

مولاهم و حصلوه . نه : أى نزلوا منازلهم . ن : ان ابن عمر كان ' يأخذ ' بخاء و ذال ، و روى يأجر بجيم و راء مضمومتين فى الموضعين ، و روى يؤاجر . ج : ' فليأخذ ' بأنفه ليوهم ان به رعافا و هو نوع من الأدب فى إخفاء القبيح و التورية بالأحسن عن الأقبح لا من الكذب و الرياء بل من التجمل و الحياء . نه : و كانت فيه ' إخاذات ' أى غدران تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة جمع إخاذة . و منه : جالست اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فوجدتهم ' كالإخاذ ' و جمعه أخذ ككتاب و كتب و قيل : جمع اخاذة و تكفى الاخاذة الراكب و تكفى الاخاذة الراكبين و تكفى الاخاذة الفئام يعنى أن فيهم الصغير و الكبير و العالم و الأعلم .

[اخر] فيه هو ' الآخر ' تعالى اى الباقى بعد فناء خلقه و ' المؤخر ' تعالى يؤخر الأشياء فيضعها فى مواضعها . و ح : كان صلى الله عليه و سلم يقول ' بآخرة ' إذا أراد أن يقوم فى المجلس كذا و كذا أى فى اخر جلوسه ، أو فى اخر عمره ، و هى بفتح همزة و خاء ، و منه ح ابى بزرة : لما كان ' بأخرة ' . و فى ح ما عز : ان ' الأخر ' قد زنى الأخر بوزن كبد هو الأبعد المتأخر عن الخير . ن : أى الأرذل و قيل : اللئيم ، أراد نفسه تحقيرا لها بفعل الفاحشة . قوله " فلعلك " تلقين . نه : و منه ح : المسألة أخر كسب المرء اى أرذله و أدناه ، و يُروى بالمد أى السؤال اخر ما يكتسب به المرء عند العجز من الكسب . و اخرة الرحل بالمد الخشبة التى يستند إليها الراكب من كور البعير . و مؤخرته بالهمزة و السكون لغيّة . ط : و منه : فيصلى إلى آخرته [1] ، و المؤخرة بضم ميم و كسر خاء و سكون همزة ، و بفتح خاء مشددة مع فتح همزة ، و يتم فى "هبّت" [نه] [2] و فيه أخّر عنى يا عمر أى تأخر نحو لا تقدموا بين يدى الله أى لا تتقدموا

(١) ك و روى أخرة بفتح همزة و معجمة و راء من غير مد ، و بكسر خاء مع مد ، و روى مؤخرة بفتح واو و كسر خاء ، هو عود فى آخر الرحل - ه س ، ماجه .

(٢) زيد من ح و المطبوع .

و قيل

و قيل : اى أخّر عنى رأيك . ك : من كان اخر كلامه لا إله الا الله اخر بالرفع و النصب ، ولا يشترط ا تلفظه عند الموت اذا كان حكم الإيمان بالاستصحاب . و ح : أما الأخر فجلس بفتح الخاء اى الثانى ، وكذا و أما الأخر فأدبر . و ح : نحن ' الأخرون ' بكسر خاء اى المتأخرون زمانا فى الدنيا ، و السابقون أى المتقدمون فى الأخرة على أهل الأديان منزلة وكرامة و فى الحشر و القضاء لهم قبل الخلائق و فى دخول الجنة . و ح : فى العشر ' الأواخر ' لفظ الجمع لملاحظة الجنس أو لأيامه . و ح : ' اخر ' ما كلمهم نصب على الظرف أى فى اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب أى أنا على ملته ، قوله '' كلمة '' بالنصب بدل ، و يجوز رفعه بتقدير هى ، '' يعيد انه '' اى يعيد ان ابا طالب إلى الكفر بقولهما أترغب . و ح : ' اخر ' اية نزلت يستفتونك رواه البراء ، و عن ابن عباس أن اخرها اية الربا ، ولا إشكال إذ ليس شىء منهما مرفوعا بل أخبرا عن أنفسهما على ما ظنا ، أو أراد ابن عباس اخر اية فى البيع . و ح : ذلك ' الأخر ' إنما بينا لاختلافهم هو بالمد و كسر الخاء من غير مثناة أى اخر الأمرين من فعل الشارع ، و ضبط بفتح الخاء أى الوجه الأخر أو الحديث الأخر الدال على عدم الغسل انما بينا لاختلافهم أى اختلاف الصحابة فى الوجوب و عدمه ، ولاختلاف المحدثين فى صحته وعدمها ، و روى الأخير بمثناة بلا مد . و ح : سمع خطبة عمر ' الأخرة ' هى اخرة بالنسبة إلى الخطبة الأولى خطب بها يوم وفاته صلى الله عليه و سلم و قال : إن محمدا صلى الله عليه و سلم لم يمت و إنه سيرجع و هى كالاعتذار من الأولى . و ح : يدعوكم فى ' اخراكم ' ليس تأنيث اخر بكسر خاء ، و إنما هو تأنيث اخر بفتح خاء كفضلى و أفضل ، لكن المراد به الانتهاء فانه ذكر مدحا للنبى صلى الله عليه و سلم ، و الأعقاب موضع الأبطال . و ح : يغفر بينه و بين الجمعة ' الأخرى ' أى بين يوم الجمعة هذا و بين يوم الجمعة الأخرى أى الماضية أو المستقبلة ، و المراد الصغائر . و ح :

(١) بل يستحب لأن المؤمن مقر بقلبه بما امر به و الإيمان ثابت بقلبه ، فلو لم يتلفظ بالكلمة عند الموت فلا بأس به و لذا لا يحكم بكفر من مات و لم نسمع منه الكلمة عند النزع ـ ه مف .

لولا 'اخر' المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها أى الشاهدين لفتحها أى لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لما بقى شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين . و ح : خشى عمر أن يبقى 'اخر' الناس لا شيء لهم و يغلب الشح ولا ملك بعد كسرى كى يغنم خزائنه ، فرأى أن يحبس الأرض ولا يقسمها شفقة عليهم . فان قلت : هو حقهم فكيف لا يقسم عليهم ؟ قلت : ليسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل . و ح : إذا خرجوا لم يعودوا 'اخر' ما عليهم بالرفع أى ذلك اخر ما عليهم من دخولهم ، و بالنصب على الظرف . و ح : عباد الله 'اخراكم' لما هزم المشركون صاح إبليس يا عباد الله اخراكم أى احذروا الطائفة المتأخرة عنكم من ورائكم و اقتلوهم و الخطاب للمسلمين أراد إبليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين " فتجالد الطائفتان " أى اقتتلوا ، و يحتمل كون الخطاب للكفار ، و فى الزركشى اخراكم نصب على الإغراء أى أدركوا أخراكم أى اخر الجيش فاجتلدت هى و أخراهم أى اقتتلوا أى اقتتل أولى الكفار و اخرى المسلمين ، و كان اليمان والد حذيفة فى المعركة و ظن المسلمون أنه من عسكر الكفار فقصدوا قتله و يصيح حذيفة و يقول هو أبى لا تقتلوه فما " انحجزوا " بالزاى أى ما امتنعوا حتى قتلوه ، فقال حذيفة : غفر الله لكم و عفا عنكم فما زالت فى حذيفة بقية خير أى حزن و تحير و تأسف من قتل أبيه بذلك الوجه أى لم يزل قلبه ضيقا ، و قال فى موضع أى اقتلوا اخراكم أو انصروا و يتم فى " انحجزوا " . و ح : بجزاؤه جهنم خالدا فيها 'اخر' ما نزلت أى اخر ما نزل ، و الخلود المكث الطويل . ن : انطلقوا به إلى 'اخر' الأجل أى انطلقوا بروح المؤمن إلى السدرة المنتهى و بروح الكافر إلى سجين فهى منتهى الأجل ، و يحتمل ارادة إلى انقضاء أجل الدنيا . و ح : لم يظمأ 'اخر' ما عليه بالنصب . و ح : تؤمن بالبعث 'الآخر' وهذا عند قيام الساعة و اللقاء يحصل بالانتقال إلى دار الجزاء فلا تكرار و قيل : هو بعد البعث عند الحساب ، و ليس المراد به الرؤية لأنها مختصة بالمؤمنين ، و وصف البعث بالآخر أيضا . ح : و قيل : لأن الخروج من

الرحم بعث . ج : يوم النفر ' الأخر ' اليوم الثالث من أيام التشريق ، و النفر الأول اليوم الثانى منه . ط : فان منزلتك ' اخر ' اية يجيء فى '' ارتق '' من الراء . و ح : التمسوا فى السبع ' الأواخر ' أراد السبع من اخر الشهر ، أو من العشرين ، و هو أولى ليشمل الحادى و الثالث بعد العشرين . وقوله : ' أواخر ' ليلة يحتمل التسع او السلخ رجحنا الأول بقرينة الأوتار . و ح : كلما مر عليه أولاها رد عليه ' اخراها ' . ن : الصواب رواية كلما مر اخراها رد عليه أولاها لأنه انما يرد الأولى التى مرت لا الأخرى التى لم تمر بعد . ط : قيل : الظاهر عكسه كما فى بعضها و وجه بأنه اذا مرت الأولى على التتابع فاذا انتهت الأخرى إلى الغاية ردت من هذه الغاية و تبعها ما كان يليها إلى أولاها فيحصل الغرض من الاستمرار و التتابع . أفاض رسول الله صلى الله عليه و سلم من ' اخر ' يومه حين صلى الظهر اى حين صلى الظهر و العصر يوم عرفة و وقف ثم أفاض اخر يوم و إلا فبمجرد صلاة الظهر لا يصير اخر اليوم . و ح : رأى ' تاخرا ' فى أصحابه فقال : لا يزالون ' يتأخرون ' حتى يؤخرهم الله أراد التأخر فى الصفوف أو فى أخذ العلم ، و على الأول معناه ليقف العلماء فى الصف الأول و من دونهم فى الثانى فان الثانى يقتدون بالأول ظاهرا لا حكما ، و على الثانى معناه ليتعلم كلكم منى العلم و الأحكام و ليتعلم التابعون منكم و كذلك من يلونهم قرنا بعد قرن حتى يؤخرهم الله أى عن رحمته و عظيم فضله و عن العلم و نحوها ، و روى حتى يؤخرهم الله فى النار أى يؤخرهم عن الخيرات و يدخلهم فى النار . و ح : ' لا تؤخروا ' الصلاة لطعام و لا لغيره أى لا تؤخروها عن وقتها فلا ينافى حديث اذا وضع عشاءكم ، و يمكن أن يكون المعنى لا تؤخروها لغرض الطعام اشتغالا بها عن الغير تبجيلا لها لكن إذا حضر أخروها تفريغا للقلب عن الغير تعظيما لها ، و الأوجه أن النهى حقيقة وارد على إحضار الطعام قبل أدائها . و ح : ' أخروهن ' حيث أخرهن الله ''حيث'' للتعليل أى أخر الله النساء فى الذكر و الحكم و الرتبة فلا تقدموهن ذكرا و حكما و مرتبة . غ : بما قدم و' أخر '

من عمل و سنة . و بعته ' بأخرة ' أى بنظرة . ١

[اخشب] ن٢ فيه : أطبق عليهم ' الأخشبين ' بفتح همزة و بخاء و شين معجمتين : جبلا مكة أبو قبيس و الجبل الذى يقابله .

[اخضر] نه فيه : أخضر بفتح همزة و ضاد معجمة : منزل قرب تبوك .

[اخمص] ك فيه : فى ' اخمص ' قدمه بسكون معجمة و فتح ميم فصاد مهملة : ما دخل من القدم فلم يصب الأرض عند المشى .

[اخى] نه فيه : مثل المؤمن كمثل الفرس فى ' اخيته ' بمد و تشديد جُبيل أو عُويد يعرض فى الحائط و يدفن طرفاه فيه و يصير وسطه كالعروة و تشد فيها الدابة و جمعها الأواخى مشددا ، و الأخايا ، يعنى أنه يبعد عن ربه بالذنوب و أصل إيمانه ثابت . ط : و أراد بالإيمان شعبه فكما أن الدابة تبعد عن اخيتها ثم تعود إليها فكذا المؤمن

(١) (فوائد) فى هامش الفتنية بمناسبة مادة '' اخر '' :

١ ـ ترخى إذا كان آخر الطواف بالضم و يجوز نصبه بمعنى فى آخر ـ ه .

٢ ـ لا تؤخر الصلاة لطعام ولا غيره ، أى لا تؤخر عن وقتها وإلا ينافى ح إذا وضع عشاء أحدكم و قيل أى لا تؤخر لغرض الطعام لكن إذا حضر اخروها للطعام اجلالا لها عن الغير ، والأوجه أن النهى فى الحقيقة عن احضار الطعام و التلبس بالغير قبل أدائها ـ ه سيد .

٣ ـ و امانتك و آخر عملك فى سفرك أو مطلقا ـ ه .

٤ ـ لأتأخر من أجل فلان مما يطيل أى لا اصلى مع الإمام ومما يدل من أجل فأيكم ما صلى ما زائدة ـ ه و ح تأخير الأمراء الصلاة يشرح فى '' يميتون ''ـ ه .

٥ ـ ما قدمت من الأعمال السيئة واخرت من السنن السيئة ـ ه س. و كان منهما ' إخاذان ' بكسر همزة وخاء خفيفة و ذال معجمتين فألف و تاء جمع اخاذ ، وهى أرض تمسك الماء كالغدير ـ ه قس .

(٢) زيد من ح و المطبوع .

قد يترك بعض الشعب ثم يتداركه و يندم "و ان المؤمن ليسهو" عطف على يجول، و إذا كان حكم المؤمن حكم الأخية فقووا الوسائل بينكم و بينه باطعام أهلـه و هم الأتقياء فيدعو لكم و يستجاب، و "أولوا" من الإيلاء أى الإعطاء، و "المعروف" الإحسان و العطاء. نه: ومنه ح: لا تجعلوا ظهوركم 'كأخايا' الدواب أى لا تقوسوها فى الصلاة حتى تصير كهذه العرى. و منه ح عمر: انه قال للعباس: انت 'اخية' اباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أى بقيتهم، يقال له عنـدى اخية أى مَاتّة[1] قوية و وسيلة قريبة كأنه أراد انت الذى يستند إليه من اصل الرسول صلى الله عليه و سلم و يتمسك به. و فيه: 'يتأخى' 'متأخى' رسول الله صلى الله عليه و سلم أى يتحرى و يقصد، و يقال بالواو. و منه ح: السجود و الرجل 'يؤخى' أخّى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى و نصب اليمنى، و المعروف رواية يخوّى، و التخوية أن يجافى بطنه عن الأرض و يرفعها. و فيه: ان أهل 'الاخوان' ليجمعون الإخوان هو لغية فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام. و ح: هى 'أختى' يبين فى "كذبات" و فى "لو يعلم أنك امرأتى". ط: 'اخى' بين الرجلين[2] أى جعل بينهما اخوة. قوله: "يلحق بصاحبه" أى بالذى هو شهيد و يتم الشرح فى "اين". و ح: اعبدوا الله ربكم و أكرموا 'أخاكم' أراد نفسه صلى الله عليه وسلم هضما لنفسه أى أكرموا من هو بشر مثلكم لما أكرمه الله تعالى بالوحى. و ح: قال زيد: بنت 'أخى' لأنه اخى بينه و بين عمها حمزة[3]. ن: وددت انا رأينا 'اخواننا' يجىء فى الواو. و ح: يغفر الله لك يا 'أخى' بضم همزة على

(١) الماتّة (جمعها مواتّ) الاسم من المتّ و هو التوسل، و وقع فى المطبوعة و الفتنية و ب "ماتّة" خطأ ـ الأعظمى.

(٢) إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه أى اتخذه أخاه.

(٣) اعلم ان المؤاخاة بين الصحابة وقعت أولا قبل الهجرة بين المهاجرين على المؤاساة و المناصرة كما بين زيد بن حارثة و حمزة بن عبد المطلب و ثانيا بعد الهجرة بالمدينة بين المهاجرين و الأنصار و كان يؤاخى بعدها بين من يأتى كما بين سليمان و أبى الدرداء ـ ه فتح.

تصغير الترقيق و بفتحها . ك : وا أخاه وا صباحاه بألف ندبة فيهما لا علامة اعراب ، و الهاء للسكت . و ح : فرق بين اخوى العجلان أى الزوجين العجلانيين جعل الأخت اخا تغليبا . و ح : بين هذا الحى ' اخاه ' بالمد مصدر اخى أى مؤاخاة (١) .

باب الهمزة مع الدال

[ادب] نه فى ح على : أما إخواننا بنو أمية فقادة ' آدَبة ' جمع ادب ككاتب وكتبة ، و هو من يدعو إلى المأدبة ، و هو طعام يدعى إليه الناس . و منه ح : القرآن ' مأدبة ' الله أى مدعاته ، شبه القرآن بها ، و المشهور فيه ضم الدال و جوز الفتح . و منه : ان لله ' مأدبة ' من لحوم الروم أى يقتلون فتأكل من لحومهم السباع . غ : من أدبهم يأدبهم . و منه الأدب لأنه يدعو الى المحامد ، و يتم فى ''مادبة'' من ميم . ط : أحسن ' تأديبها ' الأدب حسن الأخلاق ، و إحسان التأديب بأن يكون من غير عنف و ضرب بل بلطف و تأنّ ، و ''علّمها'' أى من احكام الشريعة .

[ادد] نه فيه : قال على للنبى صلى الله عليه و سلم فى المنام : ما لقيت بعدك (٢) من ' الإدد ' و الإدد بكسر الهمزة جمع إدة بكسرها و تشديد : الدواهى العظام ، و الأود : العوج . غ : شيئا ' إدّا ' أى منكرا .

[ادر] (٣) نه فيه : فذهبت عنه ' الأدرة ' بالضم نفخة فى الخصية رجل ادر بيّن الأَدَر بفتح الهمزة و الدال . و منه : قولهم ان موسى ادر بهمزة ممدودة فدال مهملة مفتوحة فراء مخففة .

---

(١) اشركنا يا اخى مصغر بتلطف ـ ه .

(٢) فى نسخة : ما لقيت بعد من الادد .

(٣) إدريس جد نوح عليه السلام ، فانه نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ ، و هو إدريس بن برد بن مهلائيل بن قنبان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام . و لا خلاف عندهم فى سرد هذه الأسماء ، و انما اختلفوا فى ضبطها ـ ه س ، م .

[ادف] نه فيه : فى ' الاداف ' الدية أى الذكر إذا قطع ، و همزته بدل من الواو من ودف الإناء إذا قطر ، و يروى بذال معجمة .

[ادم] فيه : نعم ' الإدام ' الخل ، الإدام بالكسر ، والأدم بالضم ما يؤكل مع الخبز . و منه : فعصرت عكة ' فأدمته ، أى خلطته و جعلت فيه ادما و هو بالمد و القصر ، و روى بالتشديد للتكثير . و منه ح : ام معبد أنا رأيت الشاة و انها ' لتأدمها و تأدم ' صرمتها . و منه ح : انه مر بقوم فقال : انكم ' تأتدمون ' على اصحابكم فاصلحوا حالكم حتى تكونوا كالشامة أى ان لكم من الغنا ما يصلحكم كالإدام يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم كالشامة تظهر (١) للناظرين ، و روى انكم قادمون . و منه : فانه احرى ان ' يؤدم ' بينكما أى يكون بينكما محبة و اتفاق من أدم يأدم و ادم يؤدم بالمد اى الف و وفق . ط : احرى أن ' يؤدم ' أى بأن يؤدم ، و ضمير فانه لمصدر نظرت ، أو للشأن ، و بينكما نائب فاعله . و ح : نعم ' الأدم ' الخل جمع ادام ككتب فى كتاب ، و روى سيد ادامكم لأنه أقل مؤنة و أقرب إلى القناعة ، و لذا قنع به أكثر العارفين . ن القاضى : هو مدح الاقتصار فى المآكل و عدم التأنق فى الملاذ ، و الصواب انه مدح للخل ، و الاقتصارُ عن الملاذ معلوم من قواعد اخر . و ح : فاذا ' بأدم ' لقاء الأنبياء اما للأرواح فى غير عيسى او لقاء الأجساد . و ح : لا ' بالأدم ' أى ليس باسمر ولا ابيض كريه البياض بل ابيض بياضا نيرا . غ : و هو اسماً يجمع على الأدميين ، و نعتًا يجمع على الأدم . نه : ان كنت تريد النساء البيض و النوق ' الأدم ' جمع أدم كاحمر وحمر ، و الأدمة فى الإبل البياض مع سواد المقلتين ، و فى الناس السمرة الشديدة ، و قيل هو من ادمة الأرض و هو لونها و به سمى ادم ، و يقال للرجل الكامل انه لمؤدَم مبشر اى جمع لين الأدمة و نعومتها و هى باطن الجلد ، و شدة البشرة و خشونتها وهى ظاهره . و لأدمة بالمد جمع اديم كأرغفة لرغيف ،

(١) فى نسخة : تظهرون .

والمشهور فى جمعه أُدُم . ك : قبة حمراء من ' أدم ' بفتحتين اى جلد . وكذا وشاح من ' أدم ' . وفى ظروف الأدم . ط : علمائهم شر من تحت ' أديم ' السماء أى وجهها ، وأديم الأرض صعيدها " من عندهم تخرج الفتنة " أى يستقر ضررهم فيهم ويتمكن منهم كل التمكن .

[اُدا] نه فيه : جيش ' آدى ' شيء واعدّه أى اقوى شيء يقال اُدنى عليه بالمد اى قوّنى ، ورجل مؤد اى تام السلاح كامل أداة الحرب . ومنه ح : أرأيت رجلا خرج ' مؤديا ' نشيطا (١) . ق : هو بسكون همزة وخفة ياء أى كامل أداة الحرب . قوله لا نحصيها اى لا نطيقها ، وقيل : لا ندرى أ معصية او طاعة . قوله : وإذا شك فى نفسه يريد ان من التقوى أن لا يتقدم فيما شك حتى يسأل من عنده علمه ، وأوشك أن لا تجدوه أى يفوت ذلك عند ذهاب الصحابة . نه ومنه : وإنا لجميع حاذرون قال : مقوون (٢) ' مؤدون ' اى كاملو اداة الحرب . وفيه : لا تشربوا إلا من ذى ' إداء ' بالكسر والمد : الوكاء وهو شداد السقاء والإداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة وجمعها أداوى . وفيه : ' لأستأدينه ، عليكم أى لأستعدينه فالهمزة بدل من العين يريد لاشكون إليه فعلكم لينصفنى منكم . ط : ' لتؤدن ' الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ببناء مجهول ورفع الحقوق ، وقيل : بضم دال ونصب حقوق والفعل للخاطبين وغلبوا على الغائبين وغير العاقلين . ك : ليستعير ' أداة ' اى آلة الحرب من سلاح ونحوه .

(١) ثم بقوم فلاهم يضيفون ولاهم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ، فسره الترمذى بقوله : لا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن على معنى انا اذا حملنا الاضطرار الى طعام عندهم وكان حقا علينا ان يؤثروا علينا (كذا) اما بيعا او ضيافة فاذا امتنعوا عنه كيف نفعل بهم فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يأخذوا كرها - ه ط .

(٢) فى نسخة : مقومون .

باب الهمزة مع الذال

[إذخر] نه : ' الإذخر ' حشيش(١) طيب الرائحة . و منه ح : فى صفة مكة : و أعذق ' إذخرها ' أى صار له اعذاق . و ثنية ' اذاخر ' موضع بين الحرمين مسمى بجمع إذخر . قس : هو بكسر همزة و سكون ذال و كسر خاء معجمتين و هو بالرفع و النصب فانا نجعله فى بيوتنا للسقف فوق الخشب ، او نخلط بالطين لئلا ينشق اذا بنى به و نسد به فرج اللحد فأقره صلى الله عليه و سلم على الاستثناء بوحى فى الحال أو قبله بمعنى أنه إن طلب منه أحد يستثنى ، أو باجتهاد و معناه ليكن هذا استثناء من كلامك يا رسول الله فيتعلق به من يرى انتظام الكلام من متكلمين لكن التحقيق ان كلا من المتكلمين ناوٍ لما به يلفظ الآخر . ط : هو نبت عريض الأوراق يحرقه الحداد بدل الحطب و الفحم .

[اذرب] نه : فى حديث الصديق : لتألمنّ النوم على الصوف ' الأذربى ' كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان و هو منسوب إلى اذربيجان .

[اذرح] نه : فى ح : الحوض كما بين جربى ' و اذرح ' بفتح همزة و ضم راء وحاء مهملة قرية بالشام و كذا جربى .

[اذن] فيه : ما ' أذن ' الله لشىء ' كأذنه ' لنبى أى ما استمع بشىء كاستماعه لنبى يتغنى بالقرآن أى يجهر به . ق : ما أذِن بكسر ذال اى استمع و هو كناية عن تقريب القارئ و اجزال ثوابه ، و النبى جنس ، والقرآن عبارة عن القراءة و يتم فى '' التغنى '' . بى : لشىء أى لمسموع كأذنه بفتح همزة و ذال مصدر '' لنبى '' أى لصوته ، و الاستماع على الله محال لأن سماعه لا يختلف فهو كناية عما ذكر . ن : و روى كإذنه بكسر همزة و سكون ذال فهو حث و أمر به . ط : و منه : ما ' أذن ' الله لعبد فى شىء أفضل من ركعتين . غ : و ' أذنت ' لربها أى سمعت سمع قبول . نه : و ' الأذان ' الإعلام

(١) فى الأصول : حشيشة .

بالشيء اذن إيذانا و أذّن تأذينا و المشدد مخصوص باعلام وقت الصلاة ١ . و منه : قرّسوا الماء فى الشنان و صبوه عليهم فيما بين ' الأذانين ' أى بردوه فى القرب ، و الأذانان أذان الفجر و الإقامة . و منه : بين كل ' أذانين ' صلاة يريد السنن الرواتب بين الأذان و الإقامة قبل الفرض . ق : و المراد غير المغرب و لا يراد الأذانان حقيقة إذ بينهما صلاة لازمة فينافيه التخيير . ن : واستدل به على استحباب ركعتين قبل المغرب ٢ و اجيب بأنه منسوخ و هو مجازفة . ق : إذا خرجتما للسفر ' فأذنا ' أى ليؤذن أحدكما ويجيب الآخر . و بعثنى أبو بكر فى تلك الحجة أى التى حجها أبو بكر فى ' مؤذنين ' بكسر ذال أى رهط يؤذنون . وح : أن يمرض فى بيتى ' فأذنّ ' له بفتح همزة وكسر معجمة و تشديد نون لجمع نسوة . و ح : ألّا ' اذنتمونى ' بشدة لام و خفتها أى أعلمتمونى . و ح : فاذا فرغتن ' فاذنني ' بمد همزة وكسر معجمة و شدة نون اولى وكسر ثانيه أى اعلمنى . و ح : ' فاذن ' هرقل روى بالقصر من الاذن و بالمد أى أعلمه . و ح : ' اذن ' ليلة بالرحيل روى بالمد و خفة الذال و بالقصر و شدتها أى اعلم . و ح : ' اذنت ' بهم شجرة أى أعلمت النبى صلى الله عليه و سلم أن الجن حضروا يستمعون . و ح : هو ' اذن ' أى رجل يصدق كل ما سمع . و ح : فجاء بلال ' فاذنه ' بالصلاة بالمد أى اعلمه ٣ . مف ٤ : و بتشديد أى دعاه . ن : اذا ' استأذنوكم ' هذا على معاملتهن

(١) آذن صلى الله عليه و سلم بالغزو . . . هو بمد همزة من الايذان بمعنى الاعلام ، و منه : اذن بنوا بيتا و ان الذنبا آذنت لصرم ، قلت : ضبط هذا عندنا بتشديد ذال و خصه النهاية باعلام الوقت للصلاة فيكون استعمال المشدد فى هذا الحديث على اللغة ـ ه تور . قوله : فالتمست اجيرا يكفيني ، اى من السفر او من حضور صف القتال او يكفيني الخدمة ـ ه تور .

(٢) فى نسخة : الغروب .

(٣) الأذنان من الرأس ، اى ليس هما من الوجه كما ذهب اليه الزهرى و لا باطنهما من الوجه و ظاهرهما من الرأس كذهب الشعبى بل هما من الرأس كذهب ابن المسيب و عطاء و الحسن و أصحاب الرأى و غيرهم ، و قال الشافعى : هما عضوان مستقلان و الحديث = كالذكور

كالذكور لطلبهن الخروج الى مجلسهم و روى استأذنكم . قس : أى فى الخروج إلى المسجد ، و العيد ، و العيادة ، و باطلاقه يشمل مواضع العبادة و غيرها. و ح : قد 'أذن' لكن أن تخرجن فى حاجتكن اُذن بضم همزة بأن تخرجن للبراز ''يعنى'' أى النبى صلى الله عليه و سلم ''أو تعنى'' أى عائشة أن المراد بالحجاب حجاب التستر١ بالجلباب لا حجاب البيوت لضرورة عدم الأخلية فيها فلما اتخذت فيها الكنف منعن من الخروج إلا لحاجة شرعية . و ح : يرقون من الحُمّة و 'الأذن' أى وجع الأذن ، و قال ابن بطال : إنما هو أدر جمع أدرة كحمر و احمرة٢ من الادرة و هو نفخة الخصية . و ح : 'فاذا' ذاك صيام الدهر روى بالتنوين ، و باذا المفاجاة . ن : ان الدنيا قد 'اذنت' بصرم بهمزة ممدودة أى أعلمت . و ح : 'فاذنوه' ثلاثة أيام فان بدا لكم بعد فاقتلوه فانما هو شيطان فانه اذا لم يذهب بالإيذان علمتم انه ليس من عوامر البيوت و لا ممن أسلم من الجن بل هو شيطان فاقتلوه و لن يجعل الله له سبيلا على الانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر ، و صفة الإيذان٣ أن يقول : انشدكم بالعهد الذى أخذ عليكم سليمان أن لا تؤذونا و لا أن تظهروا لنا قالوا لا تقتل حيات المدينة إلا بالإيذان٣ و فى غيرها يقتل بغيره بسبب أن طائفة من الجن أسلم بها ، و قيل النهى عن حيات البيوت فى جميع البلاد و ما ليس فى البيوت يقتل بدونه . ط قوله : شيطان أى ولد من أولاد إبليس ، اوحية و يتم فى

= على التشبيه كقوله : مولى القوم منهم ، اى فى النصرة اى هما يمسحان تبعا من الرأس او هما يمسحان لا يغسلان كالوجه ـ ه ، ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : و كان يمسح الماقين ، و قال الأذنان من الرأس ، و تردد حماد فى انه من الحديث او لا نشأ من احتمال كون « قال » عطفا على « كان » فيكون مرفوعا اى كان يغسل الوجه و يمسح الماقين و لم يمسح الأذنين لأنهما من الرأس ـ ه . (٤) فى نسخة : مق .

(١) فى نسخة : الستر . (٢) كذا فى جميع النسخ ، و الظاهر : كحمر وحمرة ، و فى الفتنية و ب « انما هو جمع ادرة » بحذف « ادر » ـ الأعظمى .

(٣) فى نسخة : الانذار .

"حرجوا". و'لا تأذن' فى بيته إلا باذنه أى لا تأذن للأجنبى فى دخول بيته إلا باذنه. وح: اهدنى لما اختلف فيه 'باذنك' معنى الإذن التيسير على سبيل التمثيل فان الملك المحتجب إن رفع الحجاب كان اذنا بالدخول. ج: 'يؤذنوا' بحرب من الله اذنته بحرب إذا أعلمته أنك تريد حربه. وح: من تولى قوما بغير 'اذن' مواليه التقييد للتأكيد لا للاحتراز إذ لا يبيح الإذن التولى. مف: ضع القلم على 'اذنيك' فانه اذكر للمال أى العاقبة، واذكر اسم تفضيل أى أسرع تذكرا فيما يريد إنشاءه من العبارات و المقاصد. ط: و سره أن القلم أحد اللسانين المترجمين عما فى القلوب واللسان موضوع على محل استماعه و هو الأذن فأمر بتقريب الآخر إليه و يتم فى "ملل[1]". نه: هذا الذى اوفى الله 'باذنه' أى أظهر صدقه فى أخباره عما سمعت أذنه. وح: قال لأنس يا 'ذا الأذنين' حضا على حسن الوعى فان من له اذنان فأغفل الاستماع لم يعذر، و قيل: انه من جملة فرحه و لطيف أخلاقه. هد: و اذ 'تأذن' ربكم أى اذن[2].

[اذى] نه فيه: أميطوا عنه 'الأذى' أى الشعر و النجاسة و ما يخرج من الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه. و منه: ادناها إماطة الأذى عن الطريق كالشوك والحجر و النجاسة و نحوها، و فى تفسير من "ظهورهم ذريتهم" كأنهم الذر فى 'اذى' الماء الأذى بالمد و التشديد الموج الشديد و يجمع على اواذى. و منه: خطبة علىّ أواذى أمواجها. قس: ما لم 'يؤذ' فيه تفسير لما لم يحدث أى لم يؤذ الملائكة بنتن الحدث، و اللهم صلّ تفسير ليصلى، و اللهم ارحم تفسير لصل. ط: ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث أى لم يؤذ احدا من المسلمين بلسانه أو يده فانه كالحدث المعنوى و من ثم

(١) فى المطبوعة و ب: ملى، و فى الفتنية «ذيلى» و هو تصحيف، و قد ذكره المصنف فى ملل فلذا اثبتناه، ـ الأعظمى.

(٢) يصلى ركعتين كأن الأذان بأذنيه اى الإقامة و هو إشارة الى شدة تخفيفها الى باقى صلاته صلى الله عليه و سلم يريد انه كان لا يطيلهما قوله اطيل بلفظ مجهول الماضى، و معروف المضارع.

اتبع بالحدث الظاهرى ، و لذا خطّئى من شدد يحدث . **قس** : كف ' الاذى ' نحو التضييق على المارة و امتناع النساء من الخروج و الاطلاع على احوال الناس . **ن** : و تأذى من قرب داره به و كشف احواله . و ح : فان الملائكة ' تتأذى ' مما يتأذى منه الإنس هما بتشديد الذال عندنا و فى اكثرها تأذى مما يأذى بتخفيفها فيهما من أذى كسمع و فيه منعه من دخوله و ان كان خاليا. و ح : فلا ' يؤذى ' جاره بالياء و فى غير مسلم بحذفها على النهى و الاول خبر فى معناه[1] .

[اذا] **بى** : اذا انحدر بفتح ذال للاستقبال فيصح فى عيسى لانه سيحج اذا نزل و فى موسى حكاية حال .

باب الهمزة مع الراء

[ارب] **نه** : إن رجلا سأله فصاح به الناس فقال : دعوه ' أرِب ' ما له ، روى ارب كعلم اذا[2] اصيبت ارابه و سقطت و لا يراد به وقوع الأمر كتربت يداه بل التعجب ، و قيل من ارب اذا احتاج أى احتاج فسأل ، ثم قال : ما له أى ايّ شيء به و هو ما يريد . **ج** : اى لِمَ يستفتى عما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت إليه فقال : تعبد الله ـ الخ . **نه** : و روى بوزن جمل اى حاجة له و ما زائدة للتقليل اى له حاجة يسيرة ، و قيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال : ما له؟ و روى بوزن كتف بمعنى الحاذق الكامل أى هو أرِبٌ ثم سأل ما له؟ أى ما شأنه؟ و مثله قوله لمن قال : دلنى على عمل يدخلنى الجنة : أرِبٌ ما له؟ أى ذو فطنة و علم يقال ارُب بالضم فهو أريب أى صار ذا فطنة . و قال عمر لمن نقم عليه قولا : اربت عن ذى يديك أى سقطت ارابك من اليدين خاصة ، و قيل و ذهب ما فى يديك حتى تحتاج . و قال فى الحيات : من خشى إربهن و هو بكسر همزة و سكون راء : الدهاء أى من خشى غائلتها و جبن

---

(١) كل مؤذ فى النار اراد من يؤذى الناس تعذيبا له او كل مؤذ من السباع و الهوام عقوبة لأهل النار ـ ه . (٢) فى نسخة : اى .

عن قتلها لما قيل فى الجاهلية : إنها لتؤذى قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سننا . و ح : يسجد على سبعة 'اراب' أى أعضاء جمع إرب بالكسر فالسكون . و ح : كان أملككم 'لأربه' أى لحاجته أى كان غالبا لهواه فان أكثر المحدثين يروونه بفتح همزة و راء و بعضهم يرويه بكسر فسكون و هو يحتمل معنى الحاجة و العضو أى الذكر . بى : تريد أنه يأمن مع هذه المباشرة الوقوع فى الفرج فهى علة فى عدم الحاق الغير به و من يجيزها له يجعل قولها علة فى إلحاقه به فانه إذا كان أملك الناس لاربه يباشرها فكيف لاتباح لغيره . ط : أملككم أى كان يأمن الإنزال و يأمن الوقاع ، و خدش التفسير بالعضو بأنه خارج عن سنن الأدب . ك : هل يتزوج من لا 'أرب' له بفتحتين اى لا حاجة . نه و منه : لا أرب لى . نه و فيه : كانوا يعدونه أى المخنث من غير أولى 'الإربة' أى النكاح . و فيه : 'فأربت' بأبى هريرة أى احتلت عليه من الارب الدهاء و النكر . و فيه : لا 'يأرب' عليكم محمد و أصحابه أى يتشددون عليكم ، و أرب الدهر اذا اشتد و 'ارب علىّ إذا تعدى . و منه ح : سعيد لابنه لا 'تتأرب' على بناتى أى لا تتشدد و لا تتعد . و فيه : أتى بكتف 'مؤرّبة' أى موفرة و لم ينقص منها شىء من أرّبته تأريبا إذا وفرته . و فيه : 'مؤاربة' الأريب جهل و عناء أى الأريب و هو العاقل لا يختل عن عقله . غ : المؤاربة المخاتلة . نه : خرج برجل 'اراب'[٢] قيل هى القرحة و كأنها من افات الأراب اى الأعضاء . ج : 'اربت' عن يديك دعاء عليه كأنه يقول : اصيبت اربك . ن : أعتق الله بكل 'إرب' بكسر فسكون أى عضو .

[اربع] فيه : خذوا القرآن عن 'أربعة' لأنهم أكثر ضبطا لألفاظه و إن كان غيرهم أفقه فى معانيه و لأنهم تفرغوا لأخذهم منه صلى الله عليه و سلم مشافهة ، و غيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض و تفرغوا لأن يؤخذ منهم . و ح : جمع القرآن 'أربعة' هذا بحسب علم الراوى و إلا فقد صح أنه قتل يوم اليمامة سبعون

(١) فى نسخة : ن . (٢) و وقع فى الفتنية وب مضبوطا بالقلم "ارآب" خطأ .

ممن

ممن جمع القرآن فكيف بمن بقي ممن حضرها أو من لم يحضرها فلا يتشبث به في نفي التواتر مع أنه لو لم يجمعه إلا أربعة فأجزاءه على التفاريق حفظها خلائق لا تحصى . وح : امركم ' بأربع ' الإيمان وأخواته تفسير للأربع ، وفسر الإيمان بالشهادتين ، ولم يكن الحج ح فريضة ، وزاد الخامسة وهي خمس المغنم لهم خاصة لأنهم كانوا أصحاب غزو ، فقوله وأن تؤدوا الخمس عطف على أربع لا على شهادة ، وعدم ذكر الصوم إغفال من الراوي ، ويوم ' الأربعاء ' بفتح همزة وتثليث موحدة . وح : وقت النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلق الرجل عانته كل ' أربعين ' هذا اكثر المدة ولا ضبط لأدناه والمستحب الأسبوع . ك : ان لم اتك ' الأربعاء ' أي يوم الأربعاء ، أوهو جمع ربيع وهو الساقية أي ان لم اتك في المزرعة . وح : تجعل على ' أربعاء ' بكسر موحدة جدول أو ساقية صغيرة تجرى إلى النخل أو الزروع . وح : كم بينهما قال ' أربعون ' فان قيل بيت المقدس بناه داود والمسجد الحرام بناه إبراهيم وبينهما مدة متطاولة قلت : لعله بناه اخر قبل داود فخرب فبناه داود (١) . وح : فرض للهاجرين ' أربعة ' آلاف في أربعة أي عين عمر من بيت المال ، وفائدة في أربعة التوزيع وبيان ان لكل مهاجرٍ أربعة آلاف ، أو المراد في أربعة فصول . وح : ' أربعة ' أشهر وعشرا بالنصب بتقدير تحدّ ، وحكمته ان الأربعين للنطفة ومثله للعلقة والمضغة ثم يتحرك بنفخ الروح والعشرة للاحتياط والحكمة في حداد المتوفى عنها دون المطلقة الزجر عن الدواعي من نحو الزينة وللمطلقة زوج زاجر . ط : يقوم على جنازته ' اربعون ' هو لا يضاد حديث مائة اذا المتأخر في أمثاله الاقل زيادة في فضله تعالى اذ ليس شأنه ان ينقص من فضله الموعود .

---

(١) فان قيل مسجد مكة بناه ابراهيم ، ومسجد الاقصى بناه سليمان ، وبينهما اكثر من الف سنة اجيب بأن مسجد مكة بناه اولا آدم فيجوز ان يكون من ولده من بنى الاقصى بعده بأربعين . وقيل ان ابراهيم لما بناه ذهب إلى الشام وابتنى بيت المقدس بعد أربعين ثم جدده سليمان - ه .

[ارث] نه فيه : انكم على ' ارث ' من ' أرث ' أبيكم إبراهيم يريد ميراثهم ملته١ . وفيه : واذا نار ' تؤرث ' بصرار : هو موضع ، والتأريث ايقاد النار والإراث والأريث النار .

[الارئد] فيه : ' الأرئد ' بمفتوحة وسكون راء : واد بين الحرمين .

[ارج] فيه : ' أرج ' الناس : ضجوا بالبكاء ، من أرج الطيب إذا فاح ، وأرّجتُ الحرب إذا أثرتها .

[ارجوان] ط فيه : لا أركب ' الأرجوان ' هو صبغ أحمر ، والأكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إليه ولعله أراد المياثر الحمر وقد يتخذ من ديباج وحرير . مف : وهو بضم همزة وجيم وسكون راء : ورد أحمر ، أى لا أجلس على ثوب أحمر ولا أركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء٢ .

[ارجوحة] ك فيه : وإنى لفى ' أرجوحة ' هى خشبة تلعب عليها الصبيان يكون وسطها على مكان مرتفع ويجلسون على طرفيها ويحركونها فيرتفع جانب وينزل جانب وهو بضم همزة وسكون راء وضم جيم وبمهملة ويجىء فى الراء .

[اردبّ] نه فيه : منعت مصر ' إردبّها ' هو مكيال يسع أربعا وعشرين صاعا و ''منعت'' يجىء فى ميم .

---

(١) اى بوقوفكم بعرفة وخروجكم من الحرم على طريقة ابراهيم ، واما وقوف قريش بالحرم فشىء ابتدعوه لا طريقته ـ ه تور ، هو امر بالاستقرار فى مواقفهم وعلله بأنها موقف ابراهيم وان بعدت عن موقف النبى صلى الله عليه وسلم فان عرفة كلها موقف ابراهيم حتى لا يتوهموا ان الموقف هو ما اختاره النبى صلى الله عليه وسلم ولا يتنازعوا فى المواقف ، ونكر الارث تفخيما كأنهم حقروا شأن موقفهم لبعده من موقف النبى صلى الله عليه وسلم فعظمه تسلية لقلوبهم ـ ه ويتم بعده .

(٢) الارجوان شىء كالفراش الصغير يتخذ من حرير يحشى بقطن اوصوف يجعلها الراكب تحته ـ ه .

[اردخل] فيه : رجل ' اردخل ' أى ضخم يريد ابن عياش انه ضخم فى العلم و المعرفة بالحديث .

[اردن] مخ فيه : ' الأردن ' نهر معروف تحت طبرية[1] .

[ارذل] ك فيه : و من ' أرذل ' العمر أى الهرم بحيث ينكس فى الخلق فلا ينافى حديث كل السعادة طول العمر فى طاعة الله فانه فيمن يبقى على عمله و علمه[2] .

[ارر] نه وفيه قول على : و ' يَؤُرّ ' بملاقحه الأرّ الجماع أرّ يَؤُرّ أرًّا فهو مِأرّ بكسر ميم أى كثير الجماع .

[ارز] فيه : الاسلام ' ليأرز ' إلى المدينة[3] ينضم إليها و يجتمع بعضه إلى بعض فيها . ج : و هو بزاى فى اخره من ضرب و " جحر " بجيم فحاء . ط : و هذا اما خبر عما كان فى ابتداء الهجرة ، أو عما يكون فى اخر الزمان حين يقل الإسلام فينضم إلى المدينة و يبقى فيها . ن : و قيل بضم راء يعنى أن الإيمان اولا و اخرا بهذه الصفة فانه فى أول الإسلام كان كل من خلص إيمانه هاجر إلى المدينة مستوطنا أو متعلما أو متقربا لرؤيته صلى الله عليه و سلم ، ثم فى زمان الصحابة و الخلفاء للاقتداء بهم و أخذ سيرتهم ، ثم بعدهم لزيارة الروضة المشرفة و التبرك بمشاهدة اثاره و اثار الصحابة فلا يأتيها إلا مؤمن . بى قيل : إنه تنبيه على صحة مذهبهم عن البدع . ز : و يحدثه انه ملئ من الشيعة الآن اعنى فى اواخر المائة العاشرة . ن : ' ليأرز ' بين المسجدين أى مسجد مكة و مسجد المدينة . نه و منه : قوله حتى ' يأرز ' الأمر إلى غيركم . و منه : و ' أرز ' فيها أوتاداً أى أثبتها فى الأرض ، إن خففت الراء فمن أرزت الشجرة اذا

(١) الاردن بضم همزة و تشديد نون نهر وكورة بأعلى الشام ـ ه .

(٢) لان المقصود من العمر الشكر فى نعمائه و يفوت اذا فات قواه ـ ه .

(٣) كما تأرز الحية لعل هذه الدابة اشد فرارا و انضماما من غيرها فشبه بها فى مجرد هذا المعنى ـ ه .

اثبتت فى الأرض و إن شددت فمن أرزّت الجرادة اذا ادخلت ذنبها فى الأرض لتلقى فيها بيضها ، و رززت الشيء فيه رَزًّا اذا أثبته فيه فالهمزة زائدة . و منه ح : إن سئل 'أرز' أى تقبّض من بخله . و فيه : مثل المنافق مثل 'الارزة' على الأرض بسكون راء و فتحها شجرة الأرزن . و قيل : الصنوبر ، و قيل بوزن فاعلة و أُنكر . ج : هو بفتح راء شجر الأرزن و هو حب معروف و بسكونها الصنوبر . ط : و الأول لا يناسب هنا . نه و فيه : لم ينظروا فى 'أرز' الكلام أى فى حصره و جمعه و التروى فيه .

[ارس] فيه : إثم 'الأريسين' يروى منسوبا مجموعا جمع أريسى ، و بغير نسب جمع أريس و بياء بدل همزة و هو الخول و الخدم و الاكارون . و قيل : فرقة تعرف بالأريسة اتباع عبدالله بن أريس قتلوا نبيا جاءهم ، و قيل : الملوك جمع اريس . و قيل : العشارون . و منه ح معاوية : لما بلغه أن صاحب الروم يقصد بلاد الشام أيام صفين كتب إليه لئن 'تيممت' على ما بلغنى لأصالحن صاحبى ، و لأكونن مقدمته ولأجعلن القسطنطينية حممة سوداء ، و لأنزعنك عن الملك نزع الأصطفلينة ، و لأردنك أريسا من الأرارسة ترعى الدوابل . و بئر 'أريس' بئر قريبة من مسجد قباء عند المدينة ، وهو بفتح همزة و خفة راء .

[ارش] فيه : 'الأرش' ما يأخذه المشترى من البائع إذا اطلع على عيب فى المبيع . و منه : 'اروش' الجنايات لأنها جابرة للنقص و سمى به لانه سبب النزاع من ارشت بينهم اذا اوقعت بينهم الخصومة .

[ارض] فيه : لا صيام لمن لم 'يؤرّضه' من الليل أى لم يهيئه و لم ينوه من أرّضت الكلام سويته . و فيه : فشربوا حتى 'أراضوا' أى شربوا عللا بعد نهل[1] حتى رووا من اراض الوادى[2] استنقع فيه الماء . مخ و منه : الروضة . نه : و قيل أى ناموا على الإراض و هو البساط . و قيل : حتى صبوا اللبن على الأرض . و فيه : أزلزلت

(١) اى شربا بعد شرب - ه .

(٢) فعلى هذا محله فى '' روض '' - ه المصحح .

الأرض أم بى 'ارض' بسكون راء اى رعدة . و فيه : امن اهل 'الارض' أى اهل الذمة الذين أُقروا بأرضهم[1] . ش ك : 'الارضة' بالحركة دويبة تأكل الخشب . قا و منه : إلا دابة 'الارض' و قرئ بفتح راء من أرَضت الأرضة الخشبة فأرضت أى تأثرت من فعلها . ن : ستفتح 'أرضون' بفتح راء و حكى سكونها . و ح : كان يكرى ارضيه بفتح راء و كسر ضاد على الجمع و فى بعضها ارضه .

[ارط] نه فيه : كأنها عروق 'الارطى' هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر .

[ارف] فيه : اى مال اقتسم و'أرّف' عليه فلا شفعة فيه أى حُدّ و أُعلم . و منه : و اعلموا 'أرفها' هو جمع أرفة بالضم وهى الحدود و المعالم و يقال بمثلثة . و منه : 'الارف' تقطع الشفعة . و منه : ما اجد لهذه الأمة من 'ارفة' اجل بعد السبعين اى من حد ينتهى اليه . و'الارفىّ' اللبن المحض الطيب . غ : 'ارفت' على[2] الدار تأريفا أى ضربت بالحدود عليها .

[ارفد] ك فيه : أمنّا بنى 'أرفدة' أى اتركهم امنين أو ائتمنوا امنا . زر : هو بسكون ميم و روى بكسر ميم و مد أى صادفتم امنا منّا . قس : و روى دونكم أى الزموا اللعب و'ارفدة' بفتح همزة وسكون راء وكسر فاء و قد تفتح جَدّ الحبشة الاكبر وكانت عائشة تنظر الى لعبهم دون وجوههم .

[ارق] ط فيه : ما انام الليل من[3] 'الأَرَق' أى السهر و هو مفارقة النوم بوسوسة أو خوف او نحوها . ن و منه : 'أرق' رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة كفرح ، و رجل أرِقٌ كفرح ، و أرّقنى تأريقا أى أسهرنى[4] . نه : رجل أَرِقٌ

(١) فى باب الأرض يجىء فى بوب ـ ه .
(٢) فى نسخة : ارفت الدار .
(٣) من للتعليل اى لاجل هذه العلة ـ ه .
(٤) و ارقنى تأريقا اسهرنى و ائترقت افتعلت ـ ه .

إذا سهر ا لعلة فاذا سهر لعادة قيل أُرُق بضمتين .

[ارك] فيه : و هو متكئ على ' أريكته ' هى السرير فى الحجلة من دونه ستر ، و قيل : كلما اتكىء عليه من سرير أو فراش أو منصة . ط : هى سرير مزين فى قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة و يتم الكلام فى " لا ألفينّ " . نه : و ' الأراك ' شجر له حمل كعناقيد العنب . و أُتى بلبن إبل ' أوارك ' أى قد اكلت الأراك ، أَركت تأرك فهى ا ركة إذا قامت فى الأراك و رعته ، و الأوارك جمع ا ركة .

[ارم] فيه : كيف تبلغك صلاتنا و قد ' أرمت ' اى بليت ، أرم المال إذا فنى ، و أرض أرمة لا تنبت شيئا . و قيل : أرمت بضم الهمزة من الأرم الأكل . و منه : قيل للأسنان الأُرّم . الخطابى : أصله أرمت أى بليت و صرت رميما فحذف إحدى الميمين ، و يروى بتشديد ميم مع فتح تاء على لغة من لا يفك الإدغام عند ضمير الفاعل ، و قيل مع سكون تاء على أنها تأنيث العظام . ط : فان قلت : المانع من العرض و السباع الموت و هو قائم بعد ، قلت : كما تخرق بحفظ أجسامهم العادة تخرق بتمكينهم للعرض . نه : فى ' ارام ' الجاهلية أى الأعلام و هى حجارة تجمع و تنصب فى المفازة يهتدى بها ، جمع إرم كعنب ، و كان من عادتهم إذا وجدوا شيئا فى طريقهم و لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه إذا عادوا إليه . و منه ح سلمة : لا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه ا راما . ن : هو بهمزة ممدودة فراء مفتوحة . نه : ' الأرومة ' بوزن الاكولة الأصل . و ' إرم ' بكسر همزة و فتح راء خفيفة : موضع من ديار جذام . و إرم ذات العماد قيل : دمشق ، و قيل : غيرها . مد : أى بعادٍ أهل إرم .

[ارمل] ط فيه : الساعى على ' الأرملة ' و اليتيم أى الكاسب لهما ، العامل بمؤنتهما ، وهى من لا زوج لها تزوجت أم لا ، و قيل الأولى فقط . ج : و الأرمل

(١) رجل شبعان على اريكته ، مر فى أتى - ه .

من ماتت زوجته و الأرامل جمعه . و منه ح : لأدعنّ ' أرامل ' أهل العراق و قيل : أراد بها المساكين من الرجال و النساء . **قس** : عصمة ' للأرامل ' جمع ارملة و هى الفقيرة التى لا زوج لها ، و أرمل للزوج مجاز .

[ارن] **نه** فيه : ' أَرِنْ ' او اعجل من أران القوم اذا هلكت مواشيهم ، أى أهلكها ذبحا بكل ما أنهر الدم غير السن و الظفر ، فهو بوزن ' اَغِثْ ' أو من أرن يأرن إذا نشط و خف ، يقول : خِفّ و اعجل لئلا تقتلها خنقا فان غير الحديد لا يمور فى الذكاة مورا فهو إرْن بوزن اعجل ، أو من رنوت النظر إلى الشىء إذا أدمته بمعنى اَدِم الحزّ و لا تفتر ، أو أراد أدِم النظر و راعه ببصرك لئلا تزلّ عن المذبح ، و يكون بوزن إرمِ من رمى . **ك** : إعجل بكسر همزة و فتح جيم و" أرن " روى كأقم ، و أعط ، و ارنى بفتح الهمزة و الياء اشباع ، و هو شك من الراوى و يتم فى" اعجل ". **نه** و منه ح : اجتمع جوار ' فأرنّ ' أى نشطن . و فى ح الاستسقاء : حتى رأيت ' الأرينة ' تأكلها صغار الإبل ، الأرينة نبت يشبه الخطمى و هو بمثناة تحت فنون ، و رواه الأكثر الأرنبة واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت ، و استبعد بأن الابل لا تأكل اللحم ، و قيل هو نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار مرعى للابل .

[ارنب] فيه : ' الأرنبة ' طرف الأنف . **ك** : هو بفتح همزة و نون و موحدة و سكون راء . **مخ** : ' الأرنب ' دويبّة لينة اللمس .

[ارة] **نه** : أمعكم شىء من ' الإرة ' أى القديد ، وقيل هو ان يغلى اللحم بالخل و يحمل فى الاسفار . و منه : اهدى له صلى الله عليه و سلم ' إرَة ' أى لحما مطبوخا فى كرش . و فيه : ذبحت شاة ثم صنعت فى ' الارة ' وهى حفرة توقد فيها و قيل :

(١) اى بنون موحدة ـ ه .

الحفرة التى حولها الأثافى من وَارَتْ إرة[1] و قيل: النار نفسها و أصله إرْى كعلم، و الهاء عوض من الياء. فيه: اللهم 'ار' بينهما اى الّف و اثبت الود بينهما من تارّى الدابة الدابة إذا انضمت إليها و ألفت معها معلفا واحدا، و اريتها أنا، و روى ارّ كل واحد منهما صاحبه أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره من تأرّيت فى المكان اذا احتبست فيه و به سميت الأخيـة اريّا مجازا. **قس** و منه: يسمى 'ارىّ' خراسان بهمزة ممدودة و راء مكسورة و ياء مشددة على الصواب و عند بعض بفتح همزة و راء كدعا و ليس بشىء، و هو مربط الدواب أو معلفها يعنى كانوا يسمون مرابط دوابهم بهذه الأسماء ليدلسوا بقولهم كما جاء الان من خراسان و سجستان فيحرص المشترى و يظن طرية الجلب. **زر**: و المعنى يسمون ارىّ دواب خراسان بحذف مضاف. **ك**: أُرى بضم الهمزة أى اظن. **نه** و منـه ح الصديق: اَرّاى مكن وثبت يدى من السيف، و روى أرِ مخففا من الرؤية أى أرنى بمعنى أعطنى.

[اروى] فيه: أهدى إليه 'أروى' و هو محرم فردها، و هى جمع أُرْوِية الأيائل[2] و قيل غنم الجبل. و منه: قوله لرجل تكلم فأسقط: جمـع بين الأروىٰ و النعام أى جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال، و النعام تسكن الفيافى. و منه المثل: لا تجمع بين الأروىٰ و النعام. **غ**: الاروى: شاء الوحش. **ج**: وليعقلن الدين من الحجاز معقل 'الأُرْوِية' من رأس الجبل هى شاة الجبل، و جمعها أروى. **ط**: وخص الأنثى لأنها اَقدر على التمكن ليلتجئ و يحتمى.

[اريان] **نه** فيه: قوله ما أدى 'الأريان' هو الخراج و هو اسم مفرد كالشيطان.

---

(١) يقال وأرت النار و للنار اى عملت لها إرَةً وهى حفرة لإيقاد النار، وعلى هذا فموضعه "وأر" - الأعظمى.

(٢) جمع ايّل و هو يسمى بالهندية باره سنگها - الأعظمى.

الخطابى: الأشبه كونه بضم همزة و موحدة و هو الزيادة يقال أربان و عُربان، فان كان بمثناة فهو من التأرية [١] لأنه شيء قرر على الناس و ألزموه.

[اريحا] فيه: 'أريحا' فى حديث الحوض بفتح همزة وكسر راء و بحاء مهملة: قرية بقرب القدس.

باب الهمزة مع الزاى

[ازب] فوضعه فى رأس أزبّ حتى باص أى فاته و استتر. الأزبّ لغةً: الكثير الشعر، و اسم رجل من الجن. و منه ح بيعة العقبة: هو شيطان اسمه أزب العقبة و هو الحية [٢]. و فيه: تسبيحة فى طلب حاجة خير من لَقوح صفىّ فى عام 'أزبة' و لزبة هما بمعنى جدب و محل [٣].

[ازر] فيه: أنصرك نصرا 'مؤزّرا' أى بالغا شديدا ازره و أزّره إذا أعانه و أسعده من الأزر: القوة و الشدة. **قس**: و هو و "يدركنى" مجزومان، و ظاهره أنه أقرّ بالنبوة، و لهذا قيل إنه أوّل من اسلم، و ذكر فى الصحابة. **ن**: وقد رأى صلى الله عليه و سلم له جنة أو جنتين. **نه** و منه قول الصديق للأنصار: نصرتم و 'ازرتم'. و فيه: العظمة 'ازارى' و الكبرياء ردائى ضُربا مثلا فى انفراده بصفة العظمة و الكبرياء أى ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها غيره مجازا كالرحمة و الكرم كما لا يشارك فى إزار أحد و ردائه الخ. و مثله: 'تأزر' بالعظمة و تردى بالكبرياء. و فيه: ما أسفل من الكعبين من 'الإزار' فى النار أى ما دونه من قدم صاحبه فى النار عقوبة

---

(١) أرّيت الشيء: اثبتّه و مكنته (قا) ـ الأعظمى.

(٢) المصنف تبع فى هذا ابن الأثير فذكره هنا و قد ذكره المجد فى "الزبب" و قال وهم من ذكره هنا يعنى فى "ازب" قلت و ما قاله المجد هو الظاهر ـ الأعظمى.

(٣) فى هامش الفتنية: الأزد ازد الله، الاضافة للتشريف أو للمدح بالشجاعة، فالأصل أسد فأبدل السين زايا ـ ه.

له ، أو على ان هذا الفعل معدود فى أفعال أهل النار . و ' إزرة ' المؤمن إلى نصف الساق هو بالكسر: الحالة و الهيئة . ط : أى الهيئة المرضية فى الائتزار ، و فى جمع الأنصاف[1] إشارة إلى التوسعة ، و ضمير بينه للحدّ الذى يقع عليه الإزرة . مف : أى بين نصف ساقه . نه و منه ح عثمان : هكذا ' إزرة ' صاحبنا ، و فى ح العشر الأواخر : و شد ' المئزر '[2] أى الإزار كنى بشده عن اعتزال النساء ، و عن تشميره للعبادة و يتم فى " ش د د ". و فيه : كان يباشر و هى ' مؤتزرة ' فى حال الحيض أى مشدودة الإزار ، و فى بعضها ' متزرة ' ، و هو خطأ لأن الهمزة لا تدغم فى التاء . ط : يأمرنى فأتزر صوابه بهمزتين و لعل الإدغام من الرواة يعنى كان يستمتع بى بعد أن ءاتزر . قس : أمرها بالائتزار فائتزرت بائبات الهمزة فيها ، " و أن تشعر و لا تؤتزر " مبنيان للمفعول أى تلفّ و لا تؤتزر أى لا تجعل الشعار عليها كالإزار لأن الإزار لا تعم البدن بخلاف الشعار . و فى بيعة العقبة لنمنعنك مما نمنع منه ' أزرنا ' أى نساءنا و أهلنا ، و قيل أراد أنفسنا و قد يكنى عن النفس بالإزار . و منه : فى كتابة عمر فدًا لك من أخى ثقة ' إزارى ' اى أهلى أو نفسى . ج : ' التأزر ' شد المئزر على وسطه .

[ازز] نه فيه : فانتهيت إلى المسجد فاذا هو ' بأزز ' أى ممتلئ بالناس يقال : اتيته و المجلس ' أزز ' أى كثير الزحام ليس فيه متسع ، و رواية أبى داود و هو بارز من البروز الظهور ، و هو خطأ من الراوى . ش : هو بفتح همزة و كسر زاى أولى من أزّ يأزّ أزيزا . نه و فيه : كان يصلى و لجوفه ' أزيز ' أى صوت البكاء و قيل : ان يجيش جوفه و يغلى بالبكاء كأزيز المرجل أى غليانه . و منه فى جمل جابر : فاذا هو تحتى له ' أزيز ' أى حركة و اهتياج و حدة . و منه : فاذا المسجد ' يتأزز ' أى يموج فيه الناس . و منه : كان الذى ' أزّ ' أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير أى هو الذى

(١) هذا مشعر بأن رواية المشكاة إلى أنصاف الساق ـ ه . (٢) هو بكسر ميم و يجىء فى ميم ـ ه .

حركها و أزعجها وحملها عليه ، و روى أن طلحة و الزبير أزّاها عليه . غ : اُزُقِدرك ألهب النار تحته .

[ازف] فيه : وأزفت ' الأزفة ' اقتربت الساعة . نه و فيه : ' أزف ' الوقت و حان الأجل أى دنا و قرب .

[ازفل] فيه : أتيته و هو فى ' أزفلة ' بفتح همزة أى جماعة يقال : جاءوا بأزفلتهم و أجفلتهم أى جماعتهم .

[ازل] فيه : عجب ربكم من ' أزلكم ' و قنوطكم ، الأزل الشدة و الضيق كأنه أراد من شدة يأسكم . و منه : أصابتنا سنة حمراء ' مؤزلة ' أى آتية بالأزل ، و يروى ' مؤزّلة ' بالتشديد للتكثير . و منه : فى الدجال انه يحصر الناس فى بيت المقدس ' فيؤزلون ' أزلا شديدا أى يقحطون ويضيق عليهم . و منه ح على : إلا بعد أزل وبلاء .

[ازم] فيه : أيكم المتكلم ' فأزم ' القوم بتخفيف ميم أى أمسكوا عن الكلام ، و المشهور ' فأرمّ ' بالراء و تشديد الميم و يجىء . و منه : سمى الحمية أزما . و منه : السواك عند تغير الفم من ' الأزم ' . و منه : قوله ' الأزم ' فى جواب ما الدواء يعنى الحمية و إمساك الأسنان . و منه : فى حلقة درع نشبت فى جبينه ' فأزم ' أبو عبيدة بها بثنيته جذبا رفيقا أى عضها و أمسكها بين ثنيتيه . و منه ح فى الكنز و الشجاع : فاذا أخذه ' أزم ' فى يده أى عضها . و فيه : اشتدى ' أزمة ' تنفرجى ، الأزمة السنة المجدبة يقال : إن الشدة إذا تتابعت انفرجت ، و إذا توالت تولّت . و منه : أصابت قريشا ' أزمة ' وكان أبو طالب ذا عيال . شا : فيؤنس بتلاوته فى ' الأزمات ' الأزمة بفتح همزة و سكون زاى الشدة و فى بعضها بنون فى آخره و هو تصحيف .

[ازاء] نه : فى قصة موسى عليه السلام انه وقف ' بازاء ' الحوض و هو مصبّ الدلو ، و عقره مؤخره . غ : وما بينهما عضده . نه و فيه : فرفع يديه حتى ' ازتا ' شحمة أذنيه أى حاذتا ، و الإزاء المحاذاة و المقابلة ، و يقال وازتا . و منه : ' فوازينا ' العدو أى قابلناهم . ك و منه : قد ' ازى ' بعض بنى الزبير يعنى فى السن و " خبيب " روى بالرفع بدل من البعض ، و بالجر بدل من ولد ، و له أى لعبد الله تسعة بنين .

باب الهمزة مع السين

[اسب] شم فيه : مكتوب فى التوراة 'اسب' حبيب الرحمن ١ وقعت هذه اللفظة ١ فى النسخة ٢ المعتمدة بألف فسين مهملة 'بخرّ' وفى الحاشية أظنها سريانية بمعنى أنت - والله أعلم.

[اسبذ] نه فيه : كتب لعباد الله 'الاسبذين' هم ملوك عمان بالبحرين فارسية معناه عبدة الفرس لأنهم كانوا يعبدون الفرس .

[اسبرنج] فيه : من لعب 'بالاسبرنج' والنرد فقد غمس يده فى دم خنزير هو اسم فرس فى الشطرنج ٣ .

[است] قس : فيه غطّوا 'إست' قارئكم أى عجزه . ط : غدرته خلف 'إسته' ٤ أى دبره ، ونصب علم غدرته تفضيحا له . ن : يزحفون على 'أستاههم' جمع إست . ومنه نفررت لإستى ، ويستحب فى مثله الكناية لكنه صرح لمصلحة .

[استبرق] ك : فيه جبة من 'إستبرق' بكسر همزة : ما غلظ من الحرير ، والديباج ما رق ، والحرير أعم وذكرهما معه لأنهما لما خصّا بوصف صارا كأنهما جنسان آخران.

[اسحق] ن فيه : يغزوها سبعون ألفا من بنى 'اسحق' كذا فى جميع أصوله والمعروف المحفوظ بنى اسمعيل وهو الذى يدل عليه الحديث وسياقه لأنه إنما أراد العرب وهذه المدينة هى القسطنطينية . ط : أى من اكراد الشام وهم من نسل اسحق النبى صلى الله عليه وسلم وهم مسلمون .

[اسد] نه فيه : إن خرج 'أسِد' أى صار كالأسد فى الشجاعة من أسِد واستأسد إذا اجترأ والأسد مصدره . ن : من أسد بكسر السين . نه ومنه : خذى منى انى ذا 'الأسد' أى ذا القوة الأسدية .

[اسر] فيه : لا 'يؤسر' أحد بشهادة الزور ، انا لا نقبل الا العدول أى لا يحبس

(١ - ١) فى نسخة : وقع هذا اللفظ (٢) فى نسخة : فى النسخ (٣) واستمر عليه اسبوعا يجىء فى احصى - ه (٤) وذكر عند إسته استهانة له وتنبيها على انه يلصق به ويدنى منه - ه .

من الأسرة القد، وهى قدر ما يشد به الأسير. ومنه ح: الدعاء فأصبح طليق عفوك من 'إسار' غضبك بالكسر مصدر أسرته أسرا وإسارا وهو ايضا الحبل. وفيه: اذا ذكر داود عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا 'الأسر' أى الشد والعصب، والأسر القوة والحبس. ومنه: الأسير. ط: 'مأسور' بدينه أى مشدود بالإسار. ج: تبرق 'أسارير' وجهه أى تكاسيره ويجىء فى السين. نه وفيه: إن أبى أخذه 'الأسر' يعنى احتباس البول فهو مأسور، وفيه زنى رجل فى 'أسرة' من الناس، الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لأنه يتقوى بهم. وفيه: تجفو القبيلة 'بأسرها' اى جميعها. غ: شددنا 'أسرهم' أى خلقهم، والأسر الشد فبعض الخلق مشدود الى بعض، أو أراد شد المصرتين لا تسترخيان قبل الإرادة.

[اسس] نه فيه: 'اسس' بين الناس فى وجهك وعدلك أى سو بينهم من ساس الناس يسوسهم والهمزة زائدة، وروى اس من المواساة.

[اسط] ن فيه: أمثال 'الأسطوان' بضم همزة وطاء جمع أسطوانة وهى العمود[1].

[اسف] نه فيه: لا تقتلوا 'اسيفا' أى الشيخ الفانى، وقيل العبد، وقيل الأسير. وأبو بكر رجل 'أسيف' أى سريع البكاء والحزن، وقيل الرقيق. وموت الفجأة أخذة 'أسف' للكافر أى أخذة غضب، أو غضبان. ومنه ح: إنهم ان كانوا ليكرهون أخذة 'الأسف'. ق: فلما 'اسفونا' أسخطونا. ط: الأسف بفتح سين الغضب، وبكسرها الغضبان، وروى بهما يعنى موت الفجأة أثر غضبه حيث لم يتركه للتوبة وإعداد زاد الآخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه. شفا: والمؤمن غالبا يستعد[2] لحلوله فيريحه من نصب الدنيا. ط ومنه: 'فأسفت' عليها أى غضبت وكنت من بنى آدم، عذر لغضبه ولطمه "ولكن صككتها" استدراك مما يلزم الأسف من الانتقام الشديد أى أردت ضربها شديدا لكنى صككتها. ومنه: 'فأسف' على ما فاته منه أى

(١) شبه به ما يخرج من جوفها من القطع المدفونة فيها - ه. (٢) فى نسخة: مستعد.

حزن على فوته و تحسر . نه و منه ح : ' اسف كما يأسفون '. وفيه : و امرأتان تدعوان ' إسافا ' و نائلة هما صنمان زعموا أنهما زنيا (١) فى الكعبة فمسخا ، و إساف بكسر همزة و قد تفتح .

[اسكف] ن فيه : فى ' أسكفة ' الباب بهمزة قطع و كاف مضمومتين و تشديد فاء : عتبة الباب السفلى .

[اسكندر] تو فيه : ' الإسكندرية ' بكسر همزة : بلد بقرب بلاد مصر ، و قرية على دجلة .

[اسل] نه فيه : كان صلى الله عليه و سلم ' أسيل الخد ' أى مستطيله من الإسالة أى لا يكون مرتفع الوجنة . و فيه : ليدك لكم ' الأسل ' الرماح و النبل ، الأسل فى الأصل الرماح الطوال و جعلها (٢) فيه كناية عن الرماح و النبل معا و قيل : النبل معطوف على الأسل ، و الرماح بيان للأسل . ن : و منه على اكتافها ' الأسل ' الظاء أكتاف بمثناة [من] فوق و الأسل بمفتوحتين ، و الظاء الرقاق فكأنها لقلة مائها عطاش أو عطاش إلى دم الأعداء ، و روى الأسد أى شجاع عطاش إليه . نه و منه : لا قود الا ' بالأسل ' اى كل ما أُرِقّ من الحديد و حُدِّدَ من سيف و سكين و سنان ، و أصل الأسل نبات له أغصان دقاق لا ورق لها ، و الأسلات جمع أسلة طرف اللسان . ومنه : لم تجف لطول المناجاة ' أسلات ' السنتهم . ومنه : إن قطعت ' الأسلة ' يحسب بالحروف أى تقسم دية اللسان على قدرها فبقدر ما يقدر من الحروف يسقط من الدية و بقدر ما يعجز عنها يجب .

[اسم] ك فيه : إن لى ' أسماء ' أى صفات و هى أكثر مما ذكر و اقتصر على ما وجد فى الكتب السالفة . و ح : ' باسمك ' أحيى أى بذكر اسمك أحيى و عليه أموت ،

(١) فى النهاية انهما كانا رجلا و امرأة زنيا الخ - ١٢ الأعظمى .
(٢) فى نسخة : و جعلوا .

و ' أسماء ' مائة إلا واحدة المراد١ أسماء من أحصاها دخل الجنة و إلا فله أسماء غيرها ، و المراد أن معانى الكل راجعة إليها و هى مائة واحد منها أعظم استأثر الله به ، و قيل : متم المائة هو الله و هو الأعظم ، و يشرح إحصاؤها فى الحاء .

[اسن] نه فيه : رميت ظبيا ' فأسن ' فمات أى أصابه دوار و هو الغشى . و من ماء غير ' اسن ' أو ياسن من أسن الماء إذا تغيرت ريحه . و منه قول عباس :

---

(١) أراد أسماء وعد الجنة باحصائها و الا فله أسماء لم يعلمها احد و ورد فى الكتاب و السنة اسام كالقديم و رمضان من المحيط و غيرها و شاع فى عبارة العلماء كالمريد والواجب و الصانع و نحوها ـ ه .

قيل اسمه تعالى ما يطلق عليه إما باعتبار ذاته او صفته سلبية كالقدوس أو حقيقية كالعلم أو إضافية كالمليك أو فعلية كالرزاق فعطف بأسمائه الحسنى وصفاته العليا تخصيص بعد تعميم ـ ه .

لا ندرى يا عبد الله ما اسمك غدا أى شقى أو سعيد ، و قيل حى أو ميت ـ ه .

كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله ورد باسم الله ح حسن يمكن به إثبات سنة التسمية فى الوضوء و الا فقد قال احمد : لا أعلم فى التسمية حديثا ثابتا ، قال الترمذى : و فى الباب عن عائشة و أبى هريرة و أبى سعيد و سهل و أنس ، و كلها ضعيف ، و تستحب فى الوضوء و فى كل الأفعال و يكفى باسم الله و الاكل بسم الله الرحمن الرحيم فان ترك أولا قال فى اثنائه بسم الله أولا و آخرا ـ ه .

فسبح باسم ربك الاسم صلة أو يجب تنزيه الاسم من الرفث و سوء الأدب أو هو المسمى ـ ه سيد رحمه الله ـ ه .

اسمه ما يطلق عليه و ذا اما باعتبار ذاته أو صفته ثبوتية كالعليم أو سلبية كالقدوس أو حقيقية كالعلم أو اضافية كالحميد أو باعتبار فعل من افعاله كالرزاق ، و الاسم هو اللفظ و المسمى هو المعنى و قد يطلق على المعنى فالمراد بالاسم هو المسمى على الثانى من غير المسمى على الأول فلذا اختلف فى أن الاسم هو المسمى أو غيره ، و قيل اسام (كذا) يطلق على اللفظ على مسماه أيضا فهذا هو الخلاف ـ ه سيد رحمه الله .

خل بيننا و بين صاحبنا فانه 'ياسن' كما 'ياسن' الناس أى يتغير حين قال عمر: إنه لم يمت و لكنه صعق و منعهم عن دفنه.

[اسا] فيه: 'الاسوة' بكسر همزة و ضمها القدوة. ج و منه: 'أسوة' الغرماء يعنى أنهم فى المال الموجود للمفلس لا ينفرد به أحدهم دون الآخر. نه: و 'المواساة' المشاركة و المساهمة فى المعاش و الرزق، و أصله الهمزة و قد تقلب. و من القلب أن المشركين 'واسونا' على الصلح. و على الأصل فى الصديق 'اساني' بنفسه و ماله. و منه ح علىّ: 'اس' بينهم فى اللحظة و النظرة، و كتاب عمر 'اس' بينهم فى وجهك أى اجعل كلا منهم أسوة خصمه. و فيه: رب 'أسنى' بضم همزة و سكون سين أى عوضنى و الأوس العوض. و فيه: و الله ما عليهم 'أسى' و لكن أسى على من أضلوا هو مفتوح مقصور الحزن أسِى يأسَى أسًى فهو اسٍ. و فيه: ترمى الأرض بأفلاذ كبدها أمثال 'الأواسى' هى السوارى و الأساطين جمع اسية لأنها تصلح السقف و تقيمه من اسوتَ بينهم إذا أصلحتَ. و منه ح: أوثق نفسه من 'أواسى' المسجد. غ: 'تأسّى' به اقتدى، و التأسية التعزية بأن يقول تأسّ بالصابر و اقتد به. و آسنى صبّرنى. ك: لقلت رجل 'يأتسى' أى قلت فى نفسى و هو بسكون همزة ففوقية فسين مكسورة أى يقتدى، و لبعض يتأسّى من التفعل.

[اسوار] مخ فيه: 'الأسوار' بالضم و الكسر الواحد من فرسان معرب. ك: فى يده 'اسواران' بألف، و الأكثر سواران.

باب الهمزة مع الشين

[اشب] نه: 'فتأشبت' أصحابه حوله أى اجتمعوا إليه و أطافوا حوله، و الأشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب. و منه حديث حنين: حتى 'تأشبوا' حوله، و روى تآشبوا أى تدانوا و تضاموا. و ح: بينى و بينك 'آشَب' فرخص لى، الأشب كثرة الشجر. و منه: بلدة أشيبة إذا كانت ذات شجر. و منه فى شأن امرأته: و قذفتنى بين عيص 'مؤتشب' أى ملتف، و العيص: اصل الشجر.

[اشد] ك فيه : بلغ ' أشده ' و بلغوا ' أشدهم ' يعنى يضاف إلى المفرد والجمع بلفظ واحد ، و هو يطلق على حال بعد القوة[1] .

[اشر] نه فى ح الخيل : رجل اتخذها ' أشرا ' أى بطرا و قيل : أشد البطر . و منه حديث الزكوة : كأغذ ما كانت و أسمنه و ' اشره ' أى أبطره و انشطه ، و المشهور و أبشره . و منه : اجتمع جوارٍ فأرِنَّ و ' أَشِرن ' . و فيه : يوضع[2] ' الميشار ' على مفرق رأسه هو بالهمزة و النون . ن : و يجوز قلبها ياء . نه يقال : أشرت الخشبة أشرا و وشرتها وشرا إذا شققتها مثل نشرتها نشرا و يجمع على مآشير و مواشير . و منه ح : فقطعوهم ' بالمآشير ' أى المناشير .

[اشش] فيه : إذا رأى من أصحابه ' أشاشا ' حدثهم أى إقبالا بنشاط ، و الأشاش و الهشاش الطلاقة و البشاشة .

[أشاء] فيه : ' الأشاء ' بالمد و الهمزة المفتوحة صغار النخل جمع أشاءة . و منه : إيت هاتين ' الأشاءتين ' فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته .

[اشفا] ك فيه : ' الإشفا ' [3] بكسر همزة و سكون شين معجمة و بفاء مقصورا آلة الخرز للاسكاف . و منه : انفذت بالإشفا فى كفها[4] .

باب الهمزة مع الصاد

[اصبع] ن : بين ' اصبعين ' بحركات الهمزة فى حركات الباء و العاشر أصبوع

(١) فى نسخة : بعده القوة .

(٢) فى نسخة : فوضع .

(٣) هكذا رسمه فى الأصول ، و فى النهاية « الاشفى » .

(٤) اشكنب درد بهمزة مفتوحة و سكون شين معجمة و فتح كاف و سكون نون و كسر موحدة و بدالين مفتوحتين فميم ساكنة ، (كذا) و عند بعض بسكون موحدة ، عن أبى الدرداء رأنى صلى الله عليه و سلم و أنا نائم مضطجع على بطنى ، قال : اشكنب درد أى يشتكى بطنك ، قلت : نعم ، قال : قم فصل فان فى الصلاة شفاء من كل داء ـ ه شريف رحمه الله .

كعصفور. ط: أراد بهما صفتي الجلال و الإكرام فبالأول يلهمها فجورها، و بالثاني يلهمها تقواها (١)، قوله كقلب واحد يعني يقدر على جميع الأشياء دفعة و لا يشغله شأن عن شأن، و ليس المراد ان التصرف (٢) في القلب الواحد أسهل منه فيها و لكنه راجع إلى العباد. ك: جعل السماوات على 'اصبع' هو مما يفوض علمه إلى الله، أو يأول بأنه بيان استحقار العالم عند قدرته كقولك: بخنصري يحصل هذا الأمر، ثم يهزهن أي يحولهن فيه أيضا استحقار له أي لا يثقل عليه إمساكها و تحريكها و قبضها و بسطها.

[اصاب] مخ فيه: 'أصاب' الله أي أراد يقال: أين تصيب يا هذا أي أين تريد.

[اصر] غ فيه: من غسل و بكر و دنا و لغا كان له كفلان من 'الإصر' أي إثم العقد إذا ضيعه. نه: و من تأخر و لغا (٣) كان له كفلان من 'الإصر' للغوه و تضييعه عمله، و أصله من الضيق و الحبس. و منه: من كسب من حرام فأعتق منه كان 'إصرا'. و منه في السلطان: إذا أساء فعليه 'الإصر' و عليكم الصبر. و منه: من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها هو ان يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لأنها أثقل الأيمان فيجب الوفاء بها و لا يتعوض عنها بالكفارة. و الإصر في غير هذا العهد نحو و أخذتم على ذلكم إصري. ج و منه: و لا تحمل علينا 'إصرا' أي عهدا و ميثاقا و قيل: حملا و ثقلا. هد: استعير للتكليف الشاق من نحو قتل الأنفس و قطع موضع النجاسة من الجلد و الثوب.

[اصطب] نه: قد خيّطه 'بالأصطبّة' (٤) هي مشاقة الكتان.

---

(١) اي يقلبها تارة من فجورها الى تقواها بأن يجعلها تقية بعد ان كانت فاجرة و يعدلها اخرى عن تقواها الى فجورها يجعلها فاجرة بعد ان كانت تقية ـ ه.

(٢) في نسخة: التصريف.

(٣) في نسخة: لها.

(٤) اوله رأيت أبا هريرة و عليه ازار فيه علق اي خرق و قد خبطه ـ ه.

[اصطف] فى كتاب معاوية إلى الروم ولأنزعنك من الملك نزع 'الاصطفلينة' أى الجزرة و يتم فى "ص". و منه: كما ينحت القدوم الاصطفلينة.

[اصل] فى حديث الدجال كان رأسه 'أصلة' بفتح همزة و صاد الأفعى، و قيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة و العرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية. و فى الأضحية: نهى عن 'المستأصلة' هى التى أخذ قرنها من أصله و قيل من الأصيلة بمعنى الهلاك. غ: 'الأصيل' ما بين العصر إلى المغرب. ك: 'الأصال' جمع أُصُل جمع اصيل، و قيل غير ذلك قيل هو بعد العشاء ١.

باب الهمزة مع الضاد

[اضبع] نه: لا تعطه 'أُضيبع' بضاد معجمة و عين مهملة تصغير ضبع حقر به، و قيل تصغير أضبع و هو القصير الضبع أى العضد و يكنى به عن الضعف، و صُغّر للمبالغة، و روى بصاد مهملة و بغين معجمة بمعنى السواد أى سواد الجلد. و "يدع" بالنصب و الرفع.

[اضحى] فيه: خرج صلى الله عليه و سلم فى 'أضحى' أى خرج من بيته أو مسجده فى يوم أضحى، و هو بفتح همزة و تنوين. ط: شهدت 'الأضحى' يوم النحر، "يوم" بدل من الأضحى، و ح 'الأضحى' يومان جمع أضحاة أى وقت الأضاحى بعد يوم الأضحى يومان، و ليلة 'إضحيان' بكسر همزة مضيئة مقمرة ٢. ن: ذبح 'أضحية' بضم همزة و كسرها و جمعها أضاحى بشدة ياء و خفتها.

[اضم] نه فيه: 'أضم' عليها، من أَضِم بالكسر إذا أضمر حقدا لا يستطيع إمضاءه. و 'إضم' كعنب موضع أو جبل.

---

(١) ح ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه فى اصل جبل يخاف أن يقع عليه، مفعوله الثانى محذوف أى ذنوبه كالجبال، أو كأنه مفعوله الثانى؛ شبه حالة ذنوبه بحالته إذا كان تحت جبل - ه.

(٢) أى من أولها إلى آخرها - ه.

[اضا] فيه : ' أضاة ' بنى غفار بوزن حصاة : الغدير و جمعها أضًى و اضاء كأكم و آكام .

باب الهمزة مع الطاء

[اطا] نه : فيما ' الرملان(١) ' و قد أطّأ الله الإسلام أى ثبته و أرساه و همزته بدل من واو وَطّأ .

[اطر] فيه : حتى تأخذوا على يدى الظالم و ' تأطروه ' على الحق ' أطرا ' أى تعطفوه عليه . ط : أى لا تنجون من العذاب حتى تميلوه من جانب إلى جانب من أطرت القوس اطرها بكسر طاء أطراً بسكونها إذا حنيتها أى تمنعوه من الظلم و تميلوه عن الباطل إلى الحق و تقصروه أى تحبسوه عليه . قوله فضرب الله قلوب بعضهم ببعض أى خلط . غ و منه : ' إطار ' القوس و الظفر . نه و منه فى الدم : انه كان طوالا ' فأطر ' الله منه أى ثناه و قصره و نقص من طوله . و منه : ' فأطره ' إلى الأرض أى عطفه . و فيه : ' فأطرتها ' بين نسائى أى شققتها و قسمتها بينهن ، و قيل : هو من طار له فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فهو من " الطاء " . و فيه : يقص الشارب حتى يبدو ' الإطار ' يعنى حرف الشفة الأعلى و كل شىء أحاط بشىء فهو إطار له . و منه فى شعر علىٍّ : إنما كان له ' إطار ' أى شعر محيط برأسه و وسطه أصلع .

[اطط] فيه : ' أطّت ' السماء و حُق لها أن ' تئط ' ، الأطيط صوت الأقتاب و حنين الإبل أى كثرة ملائكتها قد أثقلتها حتى أطّت ، و هو مثل و إيذان بكثرتها و أريد به تقرير عظمتـه تعالى و إن لم يكن ثم أطيط . ش : أطّ يئِطّ كفرّ يفرّ . مق : " حق " مجهول أى ينبغى لهـا أن تصيح من جهة ازدحام الملئكة أو من خشية الله تعالى . و منه حديث : ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه ' فيئط ' كما يئِط الرحل . فان قيل : سئل عن المقام فكيف أجاب باليوم ؟ أجيب بأنه قدم بيان الوقت

(١) فى نسخة : فيما الرمل .

الذى يوجد فيه ذلك المقام مشيرا الى شدة ذلك اليوم اعظاما لـه فى النفوس ثم أتى بجوابه بقوله: ثم أقوم عن يمين الله و "يوم" بالرفع منونا خبر له، و يجوز فتحه على البناء اى ذلك اليوم يوم ينزل الله تعالى على كرسيه أى ظهر مملكته و حكمه محسوسا فيئط أى يصوت الكرسى من نزول الله عليه كما يصوت الرحل الجديد بركوب راكبه. قوله: من تضايقه اما متعلق بيئط أى يئط من عدم اتساعه تعالى فيه أو من تضايق الكرسى عنه تعالى. ش: و ضمير تضايقه على الأول لله و على الثانى للكرسى. هف ١: أو متعلق بكما يئط الرحل و الأول أنسب بقوله و هو سعة ما بين السماء، و هو جملة حالية من ضمير الكرسى أى الكرسى يسع ما بينهما. ط: مثل التجلى لعباده بنعت العظمة للعدل و القضاء و إدناء المقربين بنزول السلطان من غرف القصر إلى صدر الدار و جلوسه على كرسى الملك للحكومة و إقامة خواصه حواليه على تفاوت مراتبهم لديه فيئط مبالغة و تصوير لعظمة التجلى على طريق الترشيح. و فيه: اظهار فضل سيد المرسلين فان من يكون على يمين سرير الملك يكون أقرب. و ح: "اول من يكسى" بالرفع و "ابراهيم" بالنصب، و فى بعضها بالعكس و اولية كسوته لا تدل على تفضيله بل على فضلـه. و منه ح: و انه 'ليئط' به 'أطيط' الرحل بالراكب أى ليعجز عن حمله أريد به تقرير عظمة الله عند السائل إذا كان اعرابيا جافيا لا علم له بما دق، و بأن من يكون كذلك لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه فان الشفاعة الانضمام الى اخر ناصرا له إلى ذى سلطان عظيم. قوله "ذلك" إشارة إلى أثر هيبة استشعر من سبحان الله تنزيها عما نسب اليه من الاستشفاع به على أحد، و مثل القبة حال من المشار إليه، و فى "قال" معنى الإشارة أى أشار بأصابعه إلى مشابهة هذه الهيئة و هى الهيئة الحاصلة للأصابع الموضوعة على الكف مثلا حال الاشارة. نه: و منه العرش على منكب اسرافيل و انه 'ليئط أطيط' الرحل الجديد يعنى كور الناقة أى انه ليعجزه عن حمله فان أطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه و عجزه عن حمله. و منه:

(١) فى نسخة: مق.

فجعلني في أهل 'أطيط' و صهيل أي في ابل و خيل . و منه : و ما لنا بعير 'يئط' أي يحن و يصيح يريد و ما لنا بعير أصلا . و ح باب الجنة : له 'أطيط' أي صوت بالزحام . و 'الأطيط' اسم موضع بين البصرة و الكوفة . و منه : حتى إذا كنا 'بأطيط' .

[اطم] ك فيه : كان يؤذن على 'اطم' المدينة بضمتين و قد يسكن الثاني ، و الإطام بكسر همزة و فتحها مع مد جمعه ١ ، و اطمة كأكمة واحدة و هو حصون لأهل المدينة . ن٢ و منه : حتى توارت 'بآطام' المدينة أي ابنيتها المرتفعة ، و في قصيدة كعب و جلدها من 'أطوم' لا يؤيسه اى لا يؤثر فيه ، و الأطوم الزرافة ٣ يصف جلدها بالملاسة .

باب الهمزة مع الظاء

[اظفر] ط : 'الأظفار' جنس من الطيب جمع ظفر و قيل : شيء من العطر أسود شبيه بالظفر ، و القسط و الأظفار نوعان من البخور . قس : من كست 'أظفار' اضافته وهم لا مر ، و صوابه و اظفار بالواو ، و عند بعض قسط ظفار و له وجه فان ظفار مدينة باليمن .

باب الهمزة مع العين

[اع] ك : يقول 'أع أع' بضم همزة و عين ، و عند بعض بالمعجمة٤ و في رواية للنسائي بعين فهمزة و عند اخر بكسر همزة و بخاء معجمة و كلها ترجع إلى حكاية صوته عليه السلام .

---

(١) فالآطام جمع الجمع - ه .

(٢) في نسخة : نه .

(٣) الزرافة : ثياب كتان .

(٤) في نسخة : معجمة .

[اعرب] فيه : ' الأعرابى ' بفتح همزة : ساكن البادية .

[اعمق] ن فيه : تنزل الروم ' بالأعماق ' بفتح همزة و بعين مهملة : موضع بالشام .

باب الهمزة مع الغين

[اغاليط] نه : حديثا ليس ' بالأغاليط ' جمع اغلوطة و هى التى يغالط بها أى حديثا صدقا ليس من صحف الكتابين و لا من رأى بل من النبى صلى الله عليه و سلم.

باب الهمزة مع الفاء

[افد] نه : ' أفد ' الحج أى دنا وقته و رجل أفِدٌ أى مستعجل .

[أفع] فيه : لا بأس بقتل ' الأفعو ' ، الأفعى ضرب من الحيات فقلبت الفه فى الوقف واوا ومنهم من يقلبها ياء . و منه قول ابن الزبير لمعاوية : لا تطرق اطراق ' الأفعوان ' و هو بالضم ذكر الأفاعى .

[افف] فيه : فألقى ثوبه على أنفه ثم قال ' أفّ أف ' معناه الاستقذار لما شمّ ، و قيل : الاحتقار و الاستقلال ، و هى كلمة التضجر و أصله من وسخ الاصبع إذا فتل ، أفّفت به تأفيفا و أففت اذا قلت له اف . و فيه : نعم الفارس عويمر غير ' أفّة ' أى غير جبان ، و قيل الأصل الأفف و هو الضجر ، و قيل المعدم المقل من الأفف و هو الشىء القليل .

[افق] فيه : و عنده ' أفيق ' أى جلد لم يتم دباغه ، و قيل ما دبغ بغير القرظ . و فيه : فاشتريت ' أفيقة ' أى سقاء من أدم . ن : فاذا ' أفيق ' بفتح همزة و كسر فاء جلد لم يتم دبغا . نه و فيه : صفّاق ' أفّاق ' هو الذى يضرب فى افاق الأرض أى نواحيها مكتسبا ، واحدها أفق ، و يجوز ان يكون الأفق واحدا و جمعا كالفلك .

[افك] ك فيه : ' الإفك ' و ' الأفك ' الاول بكسر فساكن ، و الثانى بفتحتين يريد أنهما واحد و هو كالكذب[1] ، و قيل بفتحتين جمع أفوك . و إفكهم بكسر فسكون. ' أفكهم ' بلفظ الماضى أى صرفهم عن الايمان ، و المراد بيان قراءات إفكهم و ما كانوا يفترون . نه : ' أُفك ' قوم كذبوك أى صُرِفوا عن الحق ، أفكه إفكا اذا صرفه عن الشىء[2] ، و أُفك فهو مأفوك ، و فى ح قوم لوط : فمن أصابته تلك ' الأفكة ' اهلكته يريد العذاب الذى ارسل عليهم فقلب به ديارهم ، ' وائتفكت ' البلدة بأهلها انقلبت فهى ' مؤتفكة ' و منه : البصرة احدى ' المؤتفكات ' يعنى انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها . و منه زعم ربيعة : لو لا ربيعة ' لائتفكت ' الأرض بمن عليها أى لانقلبت . غ : ' يؤفك ' عنه من أفك يصرف عنه من صرف فى سابق علم الله . و ' المؤتفكات ' مدائن قوم لوط ، و الرياح المختلفة .

[افكل] نه فيه : فبات و له ' أفكل ' بالفتح و هو رعدة من برد أو خوف و لا يبنى منه فعل . و منه ح عائشة : فأخذنى ' أفكل ' و ارتعدت من شدة الغيرة[3] .

[افن] فيه : إياك و مشاورة النساء فان رأيهن إلى ' أفن ' أى نقص ، و رجل أفين و مأفون اى ناقص العقل . و منه قوله لليهود : عليكم السام و ' الأفن '. غ : أفن ما فى الضرع استخرجه . ز : وجدان الرقين[4] يغطى أفن الأفين .

---

(١) فى نسخة : كالكرب .

(٢) الأفك بالفتح الصرف عن الشىء ـ ه .

(٣) كعب فى جعفر :

فتغير القمر المنير لفقده و الشمس [قد] كسفت وكادت ' تأفل '

ان اراد بالقمر النبى صلى الله عليه و سلم لتغيره بالحزن لفقد جعفر فجعله قمرا ثم شمسا تشبيها ، و إن أراد الكوكبين فالمبالغة لغة و الأفول الغرب ـ ه .

(٤) كأمير : الدرهم ، و بكسر الراء جمع رقة و هى السكة المضروبة ـ الأعظمى .

باب الهمزة مع القاف

[اقبل] ن فيه: و 'أقبال' الجداول بفتح همزة أى اوائلها و رؤسها.

[اقح] نه فيه: 'الأقحوان': نبت معروف تشبه به الأسنان، طيب الريح، و جمعه اقاح.

[اقط] فيه: 'الأقط' لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به.

[اقليد] ك فيه: ثم علق الأغاليق على ودّ أى وتد فقمت إلى 'الأقاليد' جمع اقليد و هو المفتاح، و الأغاليق جمع المغلاق و هو ما تغلق به الباب، فان قلت هى مسمّرة على الباب فكيف تعلق على الوتد؟ قلت: يراد بها الأقاليد و روى بعين مهملة.

باب الهمزة مع الكاف

[اكل] ن١: رمى أُبَيّ على 'اكلة' بفتح همزة و مهملة: عرق فى وسط الذراع قيل هو عرق الحياة.

[اكدر] فيه: أهدى 'أكيدر' دومة هو ابن عبد الملك الكندى النصرانى ملك دومة، قيل: أسلم حين قدم المدينة و عاد إلى دومة و ارتد بعد وفاته صلى الله عليه وسلم و قتله خالد. ط: اكيدر دومة بضم دال و فتحها قلعة، و أسلم اكيدر وحسن اسلامه.

[اكر] نه فيه: لو غير 'أكار' قتلنى أى الزرّاع و الفلاح، و هو عند العرب ناقص، يعرض بأن ابنى عفراء من الزراع فلو غيرهما قتلنى لم يكن علىّ نقص. قوله: و هل فوق رجل قتلتموه اى لا عار علىّ فى قتلكم إياى. ز: و لا ينافى هذا قوله: فلو غير أكار لأنه من حيث النسبة إلى مجموع جيش هم قومه. ج: استصغره و استعظم نفسه كيف يقتل مثله مثله٢. نه و منه: نهى عن 'المؤاكرة' أى المزارعة على نصيب مما يزرع فى الأرض و الأكرة الحفرة و به سمى الأكّار.

(١) فى نسخة: نه.
(٢) فى نسخة: منه.

[اكف] ك : فيه ' الإكاف ' [1] و الوِكاف للحمار كالسرج للفرس .

[اكل] فيه : فليناوله ' أكلة أو أكلتين ' بضم همزة اى لقمة . و أو شك من الراوى ، '' ولى حرّه '' فى الواو . نه : من ' اكل بأخيه أكلة ' [2] معناه الرجل

(١) بكسر همزة برذعة ذوات الحوافر و جمعه اكف بضمتين ـ ه :

(٢) و هو بالفتح المرة من فعل الأكل و إن كانت باللقمات ـ ه :

أن يأكل الأكلة بفتح همزة مفعول مطلق ـ ه .

(ف) فى هوامش الفتنية تعليقات عديدة بمناسبة مادة « اكل » وهى هذه :

(ا) رجل أكلة كصُردة كثير الاتكال على غيره ـ ه .

(ب) ان تأكلوا من بيوتكم اى بيوت أولادكم أو أزواجكم أو ما ملكتم مفاتحه أى يأكل وكيل الرجل و قيمه فى ضيعته و ماشيته من ثمر ضيعته ، و يشرب من لبن ماشيته أو صديقكم وكان ذلك فى السلف و اما الآن فلا يؤكل الا باذن ـ ه مدارك .

و فى ح دخول أبى هريرة فى حائط بنى النجار وعدم انكاره النبى صلى الله عليه و سلم جواز دخول أرض الغير اذ علم الرضا بل يجوز الانتفاع بادواته و اكل طعامه وحمله إلى بيته و ركوب دابته مما لا يشق اتفق عليه الجمهور من السلف و الخلف ، قال ابن عبد البر : و اجمعوا انه لا يجوز فى النقدين ولعله فى الدراهم الكثيرة التى يشك فى رضاها ـ ه سيد شريف .

(ج) ما أكل أحد طعاما خيرا من ان يأكل من عمل يديه فيه تحريض على الكسب لتضمنه فوائد منها ايصال النفع الى المكتسب بأخذ الأجرة إن كان العمل لغيره و بحصول الزيادة على رأس المال ان كان العمل لغيره تجارة .

و منها أن يشتغل عن البطالة و اللهو ـ ه .

(د) فأما الشيطان يأكل بشماله اى يحمل اولياءه من الإنس على ذلك ـ ه .

(ه) لقوله تعالى : '' و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا '' وكانت اساراهم كفارا ـ ه .

(و) ولو اخذته اى عنقود الجنة لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ـ القاضى هذا اما بأن يخلق لمكان =

يكون صديقا لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك له فيها، و سيجئ تمامه، و هو يروى بالفتح للمرة، و بالضم اللقمة، و بعضهم يفتح الألف فى حديث الشاة المسمومة، و هو خطأ لأنه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة. و فيه: اخرج لنا ثلاث 'أكل' جمع أكلة بالضم كغرفة وهى القرص من الخبز. و ح: قالت عائشة تصف عمر: بعجّ الأرض فقاءت 'أكلها' بضم و سكون: المأكول، و بالفتح المصدر أى الأرض حفظت البذر، و شربت المطر ثم قاءت حين أنبتت، شبّه النبات بالقيء، و المراد ما فتح من البلاد بغزوه. و 'اكل' الربا البائع و'مؤكله' المشترى. ك: اكله اخذه كالقرض، و مؤكله كالمستقرض، و سوى بينهما لاستوائهما فى فعل الحرام. نه و ح: نهى عن 'المؤاكلة' هو أن يكون لأحد دين على اخر فيهدى إليه شيئا ليؤخره فكأن كلا منهما يؤكل صاحبه. مخ: و قيل من الاتكال فى الأمور و ان يتكل كل واحد من(١) الآخر لما فيه من التنافر و التقاطع. نه: ليضربن أحدكم أخاه بمثل 'اكلة' اللحم ثم يرى أنى لا أقيده: هى عصا محددة و قيل أصله السكين و شبه بها العصا، و قيل السياط، و فيه: دع الرُبّى و الماخض. و'الأكولة' اى التى تسمّن للأكل، و قيل الخصى، نهى المصدق أن يأخذ هذه الثلاثة لأنها خيار المال. و'أكيلة' الأسد أى مأكوله. و فى ح النهى عن المنكر: فلا يمنعه أن يكون 'أكيله' و شريبه اى الذى يصاحبك فى الأكل و الشرب فعيل بمعنى مفاعل. و ح: 'مأكول' حمير خير

= كل حبة تقتطف حبة أخرى على ما هو من خواص ثمر الجنة، أو بأن يتولد مثله فى الزرع فبقى نوعه ما بقيت الدنيا ـ ه.

(ز) كالذى يأكل و لا يشبع يجيء فى شبع و شرف ـ ه.

(ح) يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن و يأكل معنا اللحم لعل ضم اللحم إلى الإقراء للإشعار بجواز الجميع من غير وضوء او مضمضة كما فى الصلاة ـ ه.

(١) فى نسخة: على.

من ' أكلها ' المأكول الرعية ، و قيل الأموات الذين اكلتهم[1] الأرض ، و الأكلون الملوك و الأحياء . و ح : أُمرت بقرية هى المدينة ' تأكل ' القرى اى يغلب أهلها و هم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى ، و ينصر الله دينه بأهلها و يغنمهم إياها فيأكلونها . ن : أُمرت بالهجرة إلى قرية اكلها و ثمرها يكون من القرى المفتتحة و اليها تساق غنائمها . و فيه : ان ' يأكل الأكلة ' فيحمده بفتح همزة للمرة و ان كثر المأكول كالغداء و العشاء . و فيه : ' أكلة ' السحور أى الفارق بين صومنا و صوم أهل الكتاب فانهم لا يتسحرون ، و ادعى القاضى رواية الضم و صوب الفتح . و ح : حتى ' يأكل أو يؤكل منه ' أى يصلح لأن يؤكل منه فى الجملة و ليس المراد كمال أكله . ك : ليس المسكين أى كامل المسكنة من يرده ' الأكلة ' بضم همزة ، و لكن المسكين بالرفع و خفة النون أو بالنصب و التشديد . و ح : ' لا اكل ' متكئا أى لم[2] اقعد متكئا على الأَوْطِئَة حال الأكل اذ هو فعل من يستكثر من الأطعمة لكنى أقعد مستوفزا و اكل علقة من الطعام ، و ليس المراد من الاتكاء الميل على أحد جانبيه و من حمل عليه تأول على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ، و لا يسيغه هنيئا و ربما تأذى به . و ح : حتى وجدوا ' مأكلهم ' التمر هو اسم مكان أى فى مأكلهم . قوله : فأعطوا بأيديكم أى انقادوا و أسلموا . و ح : إنما ' يأكل ' ال محمد من هذا المال . فان قيل : ظاهره أن الآل لا يأخذون إلا من هذا المال و المقصود عكسه . قلت : من للتبعيض فيصح أى لا يأكلون إلا بعضه أو لا يأخذون و لا يتصرفون إلا بعضه . ج : المؤمن ' يأكل ' فى معًى هو تمثيل لرضى المؤمن بيسير من الدنيا و حرص الكافر على كثير و سيزداد شرحا فى "معًى" . غ : ' أكلها ' دائم هو الثمر الذى يؤكل أى ليست كثمر الدنيا توجد وقتا دون

(١) فى نسخة : اكلهم .

(٢) فى نسخة : لا .

وقت. و ا ' لأكلوا ' من فوقهم و من تحت أرجلهم أى وسع عليهم الرزق . ش ٢ : فوقعت ' الأكلة ' فى ركبته الأكلة بمد همزة مرض معروف فقطعها أى فقطعت الأكلة . ركبته . ط : ' يأكل ' طعامكم الأبرار دعاء أو خبر و هو صلى الله عليه و سلم أبر الأبرار ، و جمع للتعظيم ، و أما من غيره صلى الله عليه و سلم فدعاء فقط . و ح : ' لا يأكل ' طعامك إلا تقى هو فى طعام الدعوة دون طعام الحاجة ، و إنما هو زجر عن صحبة غير التقى و مؤاكلته لأن المطاعمة يوقع الألفة و المودة ، و المراد نهيه عن أن يتعرض لما لا يأكل التقى طعامه من كسب الحرام و الشبهة . مف : ' نأكل ' و نحن نمشى رخص الحسن الأكل ماشيا للسافر ، و المختار عند الأئمة أن لا يأكل قائما و لا ماشيا و لا راكبا . ط : من ' أكل ' بمسلم ' أكلة ' أو كسى به ثوبا أو قام به مقام سمعة و رياء معنى أكل قدر ، و معنى من كسى نفسه به ثوبا أى بسبب غيبة رجل و قذفه ، و من أقام رجلا مقام سمعة أى أظهر رجلا بالصلاح ليعتقد فيه الناس حسنا فيعطوه المال فيشركه فيه و يجعله حبالة و مصيدة مع علمه بأنه ليس بصالح فان الله يظهره بأنه كذاب لبّس فى الدنيا بكذا ، فباء " برجل " للتعدية ، و يمكن كونه للسببية بمعنى من اظهر من نفسه الصلاح لتحصيل الحطام بسبب أن يعتقد فيه رجل وجيه كما يقال هذا زاهد الأمير و الثانى أولى . و ح : قوم ' يأكلون ' بألسنتهم كما ' تأكل ' البقرة ، سائر الدواب تأخذ من نبات الأرض بأسنانها و البقرة بلسانها فضرب بها المثل لأنهم لا يهتدون إلى المأكل إلا بذلك كالبقرة لا يتمكن من الاحتشاش إلا باللسان ، و لأنهم لا يميزون بين الحق و الباطل فى التذرع إلى المأكل كالبقرة لا تميز فى رعيها بين الرطب و اليابس و الحلو و المرّ . مف : ' أكلات ' يقمن صلبه بضم همزة و سكون كاف " فان كان لابد " أى إن كان لابد أن يملأ بطنه فليملأ ثلثه بالطعام و ثلثة بالماء و يترك ٣

(١) فى نسخة : و ح .
(٢) فى نسخة : نه .
(٣) فى نسخة : ترك .

ثلثه لخروج النفس . شا : هى بضم همزة مع ضم كاف و فتحها اللقمة جمع اكلة بضم همزة و سكون كاف و الأكلة بفتح و سكون للمرة ، و جمع القلة ارشاد الى نقصانها عن العشرة ، و كان عمر يأكل سبع لقم أو تسعا و " يقمن صلبه " أى تحفظه عن السقوط . ط : فان الحسد ' يأكل ' الحسنات ، تمسك به من أحبط الطاعات بالمعاصى ، و اجيب بأنه يحمل الحاسد على ما يقتضى صرفها الى المحسود من اتلاف مال أو هتك عرض . و ح : اذا ' أُكل ' عنده صلت عليه الملائكة أى اذا رأى الصائم من يأكل الطعام و يميل نفسه إليه و يشق عليه يستغفر له الملائكة عوضا عن المشقة . و ح : من قرأ القرآن ' يتأكل ' به اى يستأكل بسببه ١ بأن يجعله ذريعة إلى حطام الدنيا .

[اكليل] ن و فيه : مثل ' الإكليل ' بكسر همزة العصابة ، ٢و يطلق٢ على كل محيط . بى : هو اللحم المحيط بالظفر . ك : هو ما أحاط بشىء و روضة مكللة أى محفوفة بالنور كأنه إكليل هو التاج و العصابة . ج : هو ما أطاف بالرأس من عصابة مزينة بجوهر٣ أو خرز أراد أن الغيم تقطع من وسط السماء و صار فى آفاقها كالإكليل .

[اكم] ن فيه : على ' الإكام ' بكسر همزة جمع أكمة بفتحات و يقال اكام بفتح و مد و اكم بفتحتين و ضمهما و هى دون الجبل و أعلى من الرابية و قيل دون الرابية . نه : و تجمع الإكام بالكسر على أكم و الأكم على اكام . و ح : إذا صلى فلا يجعل يده على ' مأكمته ' و هما لحمتان فى اصل الوركين ، و يفتح كافها و يكسر . و حديث المغيرة : أحمر ' المأكة ' لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه و إنما أراد حمرة

(١) اى جعل أشرف الأشياء ذريعة لأدناها فهو يجىء يومئذ بأقبح صورة ، فى الإحياء من طلب بالعلم المال كان كمن مسح اسفل نعله بمحاسنه لينظفه ـ ه سيد رحمه الله .

(٢ ـ ٢) فى نسخة : يطلق .

(٣) فى نسخة : بجواهر .

ما تحتها من سفلته و هو مما يسب به . و مثله : يا ابن حمراء العجان .

[اكاء] فيه : لا تشربوا إلا من ذى ' إكاء ' أى وكاء .

باب الهمزة مع اللام

[الب] فيه : كانوا علينا ' ألبًا ' واحدا هو بالفتح و الكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان . و تألبوا اجتمعوا . و منه فى البصرة : لا يخرج منها أهلها إلا ' الألبة ' أى الجماعة كأنهم يجتمعون فى الجماعة و يخرجون أرسالا . ج : ائتوا بصاحبيكم اللذين ' ألّبا ' علىّ ، من ألّبت عليه الناس أى جمعتهم عليه و حملتهم على قصده فصاروا عليه ألبا واحدا أى اجتمعوا عليه يقصدونه .

[الت] نه و فيه : لا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم ' فتؤلتوا ' أعمالكم أى تنقصوها ألته يألِته و آلته يؤلته إذا نقصه أى لا تنقصوا أعمالكم فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه و سلم بترك جهاد الأعداء . و فيه : ' أتألت ' على أمير المؤمنين ؟ أى أتحطه و تنقصه بقولك اتق الله ، أو هو من آلَته ألتا إذا حلّفه فانه بقوله اتق الله نشده به .

[الس] فيه : نعوذ بك من ' الألس ' ١ و هو ١ اختلاط العقل . مخ : الس فهو مألوس ، و قيل هو الخيانة ٢ .

[الف] نه فيه : علمت قريش أن أول من أخذ لها ' الإيلاف ' لهاشم ، الإيلاف العهد و الذمام ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش . غ : ' لإيلاف ' قريش أى اعجبوا لإيلافهم ، أو فليعبدوا لإيلافهم رحلة الشتاء و الصيف للامتيار ، و كانوا إذا عرض لهم عارض قالوا : نحن اهل حرم الله فلا يتعرض لهم . نه : أعطى رجالا ' اتألفهم ' التألف المداراة و الإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فى

(١ - ١) فى نسخة : هو .

(٢) الياس فعيال من الإيس بكسر همزة مقطوعة و افعال من رجل أليس أى الشجاع ، و الأصح انه ضد الرجاء و الألف و اللام للتعريف - ه .

المال. و منه: سهم 'للمؤلفة' قلوبهم. ج: أى لأحبّب إليهم الإسلام و ازيل تثورهم منه. ك: المؤلفة ضعفاء النية فى الإسلام شرفاء القوم يتوقع بهم إسلام نظرائهم. و اقرأوا القرآن ما 'ائتلفت' قلوبكم أى توافقت على القراءة و غيرها. ط: يعنى اقرأوه على نشاط منكم و خواطركم مجموعة فاذا حصلت ملالة و تفرق القلوب فاتركوه فانه أعظم من أن يقرأ من غير حضور. و ح: المؤمن 'مألف' مصدر ميمى خبر على المبالغة أو اسم مكان أى مكان الألفة و منشأها. ك: ترجع إلى 'مألفها' بفتح لام "فيشقّ" بنصب قاف عطفا على المنصوب و بالرفع استيناف. و فيه: على 'تأليف' ابن مسعود، تأليفه مخالف للتأليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم فى المفصل على المشهور. ن: و هو يخطب على المنبر كما 'الفه' جبرئيل السورة التى يذكر فيها. القاضى: إن أراد الحجاج بتأليف جبرئيل تأليف الأى فى كل سورة و نظمها على ما هى عليه الآن فهو بتوقيف النبى صلى الله عليه و سلم بالإجماع، و إن أراد تأليف السورة فهو قول الفقهاء و القراء خلافا للمحققين القائلين بأنه اجتهاد من الأمة، و تقديمه النساء على آل عمران دليل على إرادة نظم الأى لأن الحجاج إنما كان يتتبع مصحف عثمان و لا يخالفه - انتهى، و الظاهر أنه أراد ترتيب السور. ج: فاذا هو 'ألف' شهر هى ثلاث و ثمانون سنة و أربعة أشهر، و كان استقلال إمارة بنى أمية منذ بيعة الحسن بن على لمعاوية و ذلك على رأس أربعين سنة، و كان انفصال دولتهم على يد أبى مسلم الخراسانى سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و ذلك اثنان و تسعون سنة، يسقط منها مدة خلافة ابن الزبير ثمان سنين و ثمانية أشهر يبقى ثلاث و ثمانون سنة و أربعة أشهر. ط: لا اقول الٓمٓ حرف، بل الف حرف، أى مسمى الف حرف (١) فان اسمه ثلاثة أحرف ففى فاتحة البقرة عدد الحسنات تسعون، و فى

(١) و قيل اراد بالحرف الكلمة بدليل قوله: لا أقول الٓمٓ حرف، و لكن الف حرف، و لو كان المراد الحرف الهجائى لكان الٓمٓ تسعة احرف. و قد عرفت ان المراد مسماه - ه.

أ لم تر كيف ثلاثون ١ .

[الق] نه فيه : نعوذبك من ' الألق ' أى الجنون ، أُلق فهو مألوق ، و قيل اصله الأولق فحذف الواو ، و قيل من أَلِق يألق اذا انبسط لسانه بالكذب ، و قيل هو من الولق الكذب فأبدلت الواو همزة .

[الك] غ فيه : ' الملائكة ' من المألكة و الألوك و هى الرسالة .

[الل] نه فيه : عجب ربكم من ' إلّكم ' و قنوطكم ، الإلّ شدة القنوط ، و يجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال ألّ يئِلّ إلّا ، أبو عبيدة : يرويه المحدثون بكسر همزة و اللغة بالفتح ، و عرض على الصديق كلام مسيلمة فقال : لم يخرج من ' الإلّ ' أى من ربوبية ، و الإلّ بالكسر هو الله تعالى ، و قيل الأصل الجيد أى لم يجئ من اصل جاء منه القرآن ، و قيل النسب و القرابة أى غير صادر عن مناسبة الحق . و فيه : فى إل الله أى فى ربوبيته و إلٰهيته و قدرته ، أو فى عهد الله من الإلّ العهد . و منه فى ح ام زرع : وفِىّ ' الإلّ ' كريم الخلّ أى وافى العهد . ك : و الإل بكسر همزة و شدة لام القرابة . نه و منه : يخون العهد و يقطع ' الإلّ ' . و ح : سألت امرأة عن امرأة تحتلم فقالت عائشة : تربت يداك ' و ألّت ' أى صاحت من شدة هذا الكلام ، و روى بضم همزة مع التشديد و سكون تاء أى طعنت بالألّة بفتح همزة و شدة لام و هى الحربة العريضة النصل ، و بعّد بأنه لايلائم لفظ الحديث ، و الإلل بكسر همزة و خفة لام اولى جبل بعرفة .

[النج] فيه : مجامرهم ' الألنجوج ' هو عود يتبخر به يقال النجوج و يلنجوج و النجج و هو افنعول ٢ . ك : و هو بفتح همزة و لام و بجيمين و يتم فى '' الألوة '' .

[اله] نه فيه : إذا وقع فى ' الهانية ' الرب لم يجد أحدا يأخذ بقلبه ، هو فعلانية

---

(١) اقرأ ثلاثا من ذوات الراء من سور صدرت بالراء - ه .

(٢) و الألف و النون زائدتان كأنه يلج فى تضوع رائحته و انتشارها .

من الإلاهية و هى عظمة الله من إله يأله إذا تحير، يريد إذا وقع العبد فى عظمة الله و جلاله و غير ذلك من صفات الربوبية و صرف همّه إليها أبغض الناس حتى لا يسلوا قلبه[٢] الى أحد. غ: التأله التعبد، و قيل للشمس إلهة لأنهم عبدوها. و 'اللهم' ميمه عوض عن حرف النداء، الفراء: الله أمّنا بمغفرتك. بى: لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله برفعها أى الله ربى و خالقى، و نصبها بتأويل القول بالذكر، و روى لا إله إلا الله و هو تفسير للأول لأن ذكر الاسم لا ينقطع لعدم إنكار الصانع، و ليس فيه ردة كل الأمة بل عدم بقائهم. ن: 'الله' قال: الله، الأول همزة ممدودة، و الثانى بلا مد و الهاء فيهما مكسورة على المشهور، و روى ضمهما و فتحهما. ك: 'آلله ارسلك' بهمزة استفهام ممدودة و الرفع على الابتداء. و 'اللهم' نعم ذكره للتبرك. ط: قد يؤتى به قبل الا اذا كان المستثنى نادرا استظهارا بمشية الله تعالى فى اثبات وجوده، و قبل كلمتى الجحد و التصديق فى جواب الاستفهام. و ح: 'الله' اكبر يقولها المتعجب عند الزام الخصم، و تكبير عثمان تعجب و تجهيل لهم. ك: 'اللهم' إن القوم قد بغوا علينا، صوابه وزنا لاهُمّ لأنه رجز. ط: 'آلله' سمّانى بالمد و تركه، و هو تعجيب هضما لنفسه أى أنّى لى هذه المرتبة، أو استلذاذ فذرفت عيناه سرورا و يتم فى "تذرفان". و ح: 'آلله' ما أجلسكم[٣]، بالنصب أى اتقسمون بالله فحذف الجار، آلله ما أجلسنا غيره أى نقسم بالله ما أجلسنا غيره، فوقع الهمزة مشاكلة، قوله إن رسول الله صلى الله عليه و سلم متصل بقوله إنى لم استحلفكم اتصال الاستدراك بالمستدرك. قوله: "ما كان أحد بمنزلة" اعتراض للتأكيد بين الاستدراك و المستدرك و آذن به أنه لم ينسه، و معنى الاستدراك أنه لم يستحلفه

(١) كذا فى الأصل، و لعل الصواب: يصبو، و فى النهاية: يميل.

(٢) فى نسخة: بقلبه.

(٣) همزة الاستفهام بدل عن حرف القسم و يجب الجر معها - ه.

تهمة بل تقريرا له فى النفوس ١ .

[الى] ٢ نه فيه : من 'يتألى' على الله يكذّبه أى من حكم و حلف نحو والله ليُدخلن الله فلانا النار، من الألّية اليمين من الى يولى إيلاء، و تألّى يتألّى، و الاسم الألية. و منه ح : ويل 'للمتألين' أى الحاكمين على الله فلان فى الجنة، و فلان فى النار . و منه : فمن 'المتألى' على الله . ط قوله : هذا ان كان كفرا فاحباط اعماله ظاهر، و إن كان معصية فمحمول على التغليظ . ن : أو يأول الإحباط انه اسقطت حسناته فى مقابلة سيئاته، أو جرى منه ما يوجب الكفر، أو كان فى شريعتهم إحباط الأعمال بالمعاصى. ج : تألّى أى حلف تفعّل من الألية و 'لا يأتل' يفتعل منها الى وائتلى و تألّى بمعنى. نه و منه ح : 'الى' من نسائه أى حلف لا يدخل عليهن اذا الإيلاء الفقهى مشروط بأمور . و منه حديث منكر و نكير : لا دريت و لا 'ائتليت' أى و لا استطعت أن تدرى يقال : ما ألوه أى ما استطيعه، و هو افتعلت منه، و عند المحدثين و لا تليت و الصواب الأول . و منه : من صام الدهر لا صام و لا 'ألى' أى و لا استطاع أن يصوم، كأنه دعاء٣ عليه، فعل من ألوت و يجوز كونه إخبارا اى لم يصم و لم يقصر

(١) لا تقوم الساعة حتى لا يقال الله اى لا يذكر و لا يعبد ـ ه .

(٢) و فى هامش الفتنية بمناسبة "الى" :

(الف) انى قائل قولا و هو إليك اى سر افضيت به إليك ـ ه .

(ب) فان الله على الية هو فعلية اى يمينا و جمعه الايا و كذا الألوة مثلثة الهمزة ـ ه .

(ج) ك : و لا يأتل اى لا يحلف بأن يؤتوا او لا يألوا فى ان يؤتوا ـ ه .

(د) ليس فى الإصلاح ايلاء اى الإيلاء انما يكون فى الضرار و الغضب لا فى النفع و الرضا ـ ه .

(ه) فى غبرات المآلى يجىء فى مأل ـ ه قلت و سيأتى فى "الى" ايضا .

(٣) فى نسخة : دعا .

من الوت مشددا ومخففا إذا قصرت، و روى و لا ال كقال بمعنى و لا رجع. و منه: و بطانة 'لا تألوه' خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله. و منه: ما يبكيك 'فما ألوتك' و نفسى و قد اصبت لك خير أهلى أى ما قصرت فى أمرك و أمرى حيث اخترك لك عليًا زوجا. ن: و ما 'الو' ما اقتديت بمد همزة و ضم لام لا أقصر فيه. و منه: و لم 'ال'. نه: تفكروا فى 'الاء' الله اى نعمه جمع ألا بالفتح و القصر، و قد تكسر. و فيه: و مجامرهم 'الألُوّة'[1] بفتح همزة و ضمها عود يتبخر به. ك: و تشديد واو فان قلت مجامر الدنيا كذلك، قلت: لا إذ فى الجنة نفس المجمرة هى العود و يتم فى "الوقود"[2]. ن: استجمر 'بألوة' بضم لام و حكى كسرها غير مطرّاة اى غير مخلوطة بغيرها من الطيب. ط: كالمسك و "يطرحه" صفة الكافور أى يطرح الكافور مع الألوة على النار. تو: اى المربّاة بما يزيد فى الرائحة. نه: فتفل فى عين علىٍّ و مسحها 'بألية' ابهامه أى أصلها، و أصل الخنصر الضرة، و أراد بحديث السجود على 'أليتى' الكف ألية الإبهام و ضرة الخنصر تغليبا. ط و منه: و اتكأت على 'ألية' يدى و هى اللحمة التى فى أصل الإبهام، و المغضوب عليهم اليهود، و 'أليات' نساء دوس جمع ألية بفتح همزة و هى اللحمة المشرفة على الظهر و الفخذ. غ: و لا حملتنى البغايا فى غُبرّات 'المآلى' هى جمع ميلاة خرق الحائض يحتشى بها. نه و فيه: كانوا يجبون 'أليات' الغنم احياء جمع الألية و هى طرف

(١) يقال: رائحة العود يفوح بالنار و لا نار فى الجنة، و يجاب باحتمال أن يستعمل بلا نار أو ينار لاضرر فيها او يفوح بغير اشتعال أو نحوه. و مثله ح: لينتهى الطير فيخر بين يديه مشويا، فان قيل أى حاجة الى المشط و البخور و هم مُرد و ريحهم أطيب من المسك، يجاب بأن نعيم أهل الجنة من أكل أو شرب و كسوة و طيب ليس عن الم جوع و ظماء و عرى و نتن، و إنما هى لذات متتاليات و نعم متوالية ـ ه.

(٢) فى نسخة: و قود.

الشاة و"الجبّ" القطع. و منه: حتى تضطرب 'اليات' نساء دوس على ذى الخلصة أى ترتد عن الدين فتطوف نساؤهم حول ذلك الصنم و تضطرب أعجازهن فى الطواف.

ن: و هو بفتح همزة ولام. نه و فيه: لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من 'إلية' نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج او يقام، وهمزته مكسورة، و قيل اصله ولية. و منه: كان ابن عمر يقوم له الرجل من 'إليته' فما يجلس فى مجلسه، و يروى من ليته، و يجىء فى اللام. و فى الحج: و ليس ثَمّ طرد و لا 'إليك' أى تنح و ابعد، يفعل بين يدى الأمراء كما يقال الطريق الطريق. و ح: قال عمر لابن عباس: إنى قائل قولا و هو 'اليك' أى هو سِرّ افضيت به إليك. و فيه: اللهم 'إليك' أى أشكو إليك أو خذنى إليك. و عن الحسن: اللهم 'إليك' أى اقبضنى اليك و ذلك حين رأى من قوم رعة سيئة. و فيه: و الشر ليس 'اليك' أى ليس مما يتقرب به إليك، كما تقول لصاحبك انا منك و اليك، أى التجائى و انتمائى اليك[1].

[الا] ز[2] فيه: و'إلا' كانت نافلة أى و إن لم تصادفهم صلوا بل ادركتهم و لم يصلوا فصليت معهم كانت لك نافلة[3]. ن: 'الا' ال فلان رخص الشارع لأم عطية لنياحة ال فلان، و له أن يخص من العموم فلا يدل على عموم الإباحة كما زعم المالكية. 'و إلا' انى سمعته صلى الله عليه و سلم يقول: من لطم مملوكه، قيل الاستثناء متصل أى ما اعتقد الا لأنى سمعته، و قيل: منقطع. و'إلا' أن يأخذ عليها

(١) فى باب الإفطار فى السفر ثم دعا بماء فرفعه إلى يده و روى الى فيه و هو الأظهر الا إذا اريد بالى معنى على - ه.

ان الألى بغوا علينا بقصر همزة مضمومة بمعنى "الذين" - ه.

(٢) فى نسخة: نه.

(٣) و نسيت العاشرة إلا أن يكون المضمضة أى لم اتذكر العاشرة مما أظن شيئا إلا أن يكون المضمضة - ه.

الاستثناء منقطع أى ما مس امرأة لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام. و 'إلا' الدين تنبيه على جميع حقوق الناس ١. ولا يخرجكم 'الا' فرار منه بالرفع و النصب، قيل "إلا" غلط و الصواب حذفها كما فى سائر الرواية لأن ظاهره منع الخروج لكل سبب غير الفرار فلا منع منه و هو ضد المراد، و سيجىء فى "يخرج" من خ توجيهه. ط: جلد يوم القيامة 'إلا' أن يكون كما قال، الاستثناء مشكل إلا أن يأول، قوله "و هو برىء" أى يعتقد و يظن براءته، و يكون العبد كما قال فى قذفه لا ما اعتقد. و ح: 'إلا' أن يشاربها أى فيتطوع. و ح: لا كفارة له 'إلا' ذلك، الحصر اما بمعنى انه لا يكفرها غير قضائها، أو بمعنى انه لا يلزم فى نسيان الصلاة غرامة و لا زيادة تضعيف و لا كفارة كما فى ترك الصوم، و أراد أنه زاد فى رواية هذه العبارة لا أنه بدل عن الأولى ٢. ك: لا 'إلا' أن تطوع أى لا يلزمك غيرها إلا أن تشرع فى التطوع فيلزمك اتمامه، و قيل الاستثناء منقطع أى لكن التطوع مستحب. نه: كل بناء وبال 'إلا' ما لا بد منه للانسان من كِنٍّ يقوم به الحياة ٣.

[اليون] فيه: حصن 'أليون' بفتح همزة و سكون لام و ضم ياء: اسم

(١) فى ح الصديق و عمر: ما أردت الى او الّا خلافى، و عند الأصيلى الى بالتشديد، اى ما قصدت قصدى الا خلافى ـ ه.

(٢) فى نسخة: الأول.

(٣) فى ح الفتنة: و ما لى إلا أن يكون رسول صلى الله عليه و سلم اسر الى فى ذلك شيئا ـ آه. وجه البعض حذف الا فيه ـ ه.

(الف) 'تو' ما رأيته صلى صلاة الا لوقتها الا لجمع، و كذا بعرفات فهو من نسيان الراوى ـ ه. و حجة للحنفية ـ ه.

(ب) الطواف مثل الصلاة إلا انكم تتكلمون، الاستثناء متصل اى مثلها فى كل امر متعين فيها الا فى التكلم، أو منقطع اى لكن رخص لكم فى الكلام ـ ه.

مدينة قديما و سمى بعد فتحها فسطاط ، و اليون بالموحدة مدينة باليمن زعموا انها ذات البئر المعطلة و القصر المشيد . توسط : و قد تفتح الياء ، و قول أبي داود و حصن اليون القسطاط على جبل لا ينافيه لأن الذي على جبل هو الحصن لا نفس اليون .

باب الهمزة مع الميم

[ام] ن : 'أَمَ' والله لأستغفرن بحذف الف أما فى ضبطنا . ط : أيقتله 'ام' كيف يفعله ، ام متصلة يعنى إذا رأى الرجل هذا المنكر القطيع و ثارت عليه الحمية أيقتله أم يصبر على ذلك العار؟ أو منقطعة سأل أولا عن القتل مع القصاص ثم أضرب إلى سؤال اٰخر أى كيف يفعل يصبر على العار أو يحدث الله مخلصا ، فقوله قد أنزل فيك مطابق لهذا القدر . فالوجه هو المنقطعة ، و المُنْزل و الذين يرمون أزواجهم ، و من قتل من زعم أنه زنى مع امرأته يقتل ، و لا شيء عليه عند الله إن صدق زعمه .

[امت] غ فيه : عوجا و لا 'أمتا' لا حدب و لا نبك أى لا ارتفاع و لا انخفاض . نه : حرم الخمر فلا 'امت' فيها ، الأمت الحزز و التقدير و يدخلها الظن و الشك فمعناه لا شك فيها و لا ارتياب انه تنزيل من رب العالمين ، و قيل أى لا هوادة فيها و لا لين و لكنه حرمها تحريما شديدا ، من سار سيرا لا أمت فيه أى لا وهن .

[امج] فيه : 'أمج' بفتحتين و جيم : موضع بين الحرمين .

[امد] فى ح الحجاج للحسن : ما 'أمدك' ؟ قال : سنتان بخلافة عمر ، اراد أنه ولد لسنتين من خلافته ، و للانسان امدان مولده و موته ، و الأمد الغاية .

[امر] فيه : مهرة 'مأمورة' أى كثيرة النسل و النتاج و أمرها فهى مأمورة ، و امرها فهى مؤمرة ، فَمروا أى كثروا . و منه : لقد أمِر أمْرَ ابن أبي كبشة أى كثر و ارتفع شأنه . ن : أمر كسمع ، و أبو كبشة رجل من خزاعة ترك عبادة

الأصنام فنسبوه صلى الله عليه و سلم إليه ، و قيل إنه جده صلى الله عليه و سلم من قبل أمه ، أو أبوه من الرضاعة . ك : 'أمّرنا' مترفيها بالتشديد كثرنا ، و بفتحها خفيفة أى أمرناهم بالطاعة . و منه : تشركونا فى 'الأمر' أى فى الحاصل الذى كثر منه . نه و منه ح : ما لى ارى 'امرك يأمر' فقال : و الله ليأمرنّ أى يزيد على ما ترى . و منه : 'امر' بنو فلان أى كثروا . و فيه : 'اميرى' من الملائكة جبرئيل أى صاحب امرى و ولي و كل من فزعت الى مشاورته و مؤامرته فهو اميرك ١ . ك : يكون اثنا عشر 'اميرا' كلهم من قريش ، قيل اراد صلى الله عليه و سلم أن يخبر بأعاجيب تكون بعده من الفتن حتى تفرق الناس فى وقت واحد على اثنى عشر اميرا ، و لو أراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون بذكر الخير ، و يحتمل أن يراد اثنا عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الإسلام بهم . مق : فيه اقوال الأول انه إشارة الى من بعد الصحابة من خلفاء بنى أمية و ليس على المدح بل على استقامة السلطنة ، و هم يزيد ابن معاوية ، و ابنه معاوية ، و لا يدخل ابن الزبير لأنه من الصحابة و لا مروان ابن الحكم لكونه بويع بعد بيعة ابن الزبير و كان غاصبا ، ثم عبد الملك ، ثم الوليد ٢ ، ثم سليمان ، ثم عمر بن عبد العزيز ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم هشام ، ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثم ابراهيم بن الوليد ، ثم مروان بن محمد ، ثم خرجت الخلافة منهم إلى بنى العباس ؛ و الثانى انه بعد موت المهدى ففى كتاب دانيال إذا مات المهدى ملك خمسة رجال من ولد السبط الأكبر يعنى الحسن ، ثم يملك خمسة من ولد السبط الأصغر ، ثم يوصى آخرهم بخلافة رجل من ولد الحسن ، ثم يملك بعده

(١) فى الهدايا بعثها مع رجل امره عليها بتشديد ميم اى يقدمه على النظر فى امرها و جعله كالأمير - ه .

(الف) اولو الأمر الولاة عند الجمهور ، و قيل : العلماء ، و قيل : كلاهما - ه .

(٢) فى نسخة : بن يزيد .

ولده فيتم به اثنا عشر كل منهم امام مهدى، و ذكر ابن عباس فى وصف المهدى يفرج الله به عن هذه الأمة كل كرب، و يصرف بعدله كل جور، ثم يلى الأمر بعده اثنا عشر خمسين و مائة سنة ثم يفسد الزمان؛ و الثالث أن المراد اثنا عشر إلى يوم القيامة و إن لم يتوال أيامهم - كذا ذكره ابن الفرج. ك: فيمن يكون 'الأمر' أى الخلافة و هذا 'الأمر' فى قريش أى الخلافة و فى زماننا لم تخل العرب عن خليفة منهم على ما قيل و كذا فى مصر و بلاد المغرب. السيوطى: هو خبر بمعنى الأمر و إلا فقد خرج الأمر عنهم من اكثر من مائتى سنة، و يمكن أن يقيد باقامة الدين و لم يخرج الأمر عنهم إلا و قد انتهكوا حرمات الله و يزيد شرحا فى "الخليفة" و فى "تبع". ك: فلنسأله فى هذا 'الأمر' أى الخلافة، قوله لا يعطينا أى لو منعنا لم يصل إلينا قط أما لو أرسلت يحتمل أن تصل إلينا اولا و آخرا؛ و اذا هلك 'أمير تأمرتم' فى الاخر من باب التفاعل أى تشاورتم، و روى من التفعل «فى آخر» أى أمير أخر، و يتم فى "مر" من ٢باب الميم٢؛ و ح: فى الحجة التى 'أمره' بتشديد الميم أى جعله أميرا عليها يؤذن الرهط، أو أبو هريرة على الالتفات. ط: إذا وُسد 'الأمر' أى يلى الخلافة أو القضاء أو الإمارة من ليس باهل "فانتظر الساعة" زيادة فى الجواب لينبه على أن تضييعها ليس من إبان الساعة بل من أمارتها "فاذا" فى "إذا ضيعت" ليست بشرطية و معنى "كيف اضاعتها" متى تضييعها و كيف حصوله ليطابقه الجواب، و إنما دل على دنو الساعة لأن تغير الولاة و فسادهم مستلزم لتغير الرعية. و ح: ما أحد احق بهذا 'الأمر' أى الخلافة من هؤلاء، و علله برضاء رسول الله صلى الله عليه و سلم أى رضا كاملا، و إلا فهو راض عن كل الصحابة. و ح: ان هذا 'الأمر' بدأ نبوةً، الأمر هو ما بعث به صلى الله عليه و سلم من إصلاح الناس دينا و دنيا، و يتم فى "عضوضا". 'و إمرة' أبى بكر بكسر الهمزة

(١) فى نسخة: او.

(٢-٢) فى نسخة: ميم.

الإمارة . ن : و منه : و إن كان خليقا وللإمرة ، أى حقيقا بها . نه : و منه : لعلك ساءتك ' إمرة ' ابن عمك . و منه ح على : إن له ' إمرة ' كلعقة الكلب . ك : و مع عثمان صدرا من ' إمارته ' بكسر همزة أى من أول خلافته ثم أتمها لأن القصر و الإتمام جائزان . ط : ان ' تأمروا ' ابا بكر تجدوه - الخ ، يعنى الأمر مفوض إليكم أيها الأمة لأنكم أمناء مصيبون فى الاجتهاد و هؤلاء كالحلقة المفرغة لا يدرى أيهم اكمل ، و فى تقديم الصديق إشارة إلى تقدمه ، و لم يذكر عثمان صريحا و لكن قوله فى حقه و لا اراكم فاعلين أى تأمير على بعد عمر اشارة إلى أن عثمان مقدم عليه ، او كان مذكورا و سقط من الكاتب . و تعوذوا بالله من رأس السبعين ' و امارة ' الصبيان هو حال أى تعوذوا من فتنة تنشأ فى ابتداء السبعين من الهجرة أو وفاته ، و الحال ان الصبيان وزراء يدبرون أمر أمتى و هم أغيلمة من قريش رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامه يلعبون على منبره و روى أنهم من ولد الحكم . ولا غادر اعظم من ' امير ' عامة المراد منه المتغلب الذى يستولى على أمور المسلمين و بلادهم بتأمير العامة من غير معاضدة من الخاصة و أولى العلم و الأشراف ولا مشورة منهم و لا استحقاق ، و ذكر '' استه '' إهانة له ، و قال أى أبو سعيد : فاحدهما بالآخر ، أى إحدى الخصلتين بالأخرى أى لا يستحق المدح و الذم . و من يطع ' الأمير ' فقد أطاعنى كانت قريش و العرب ممن يليهم لا يعرفون الإمارة ، ولا يدينون لغير رؤساء قبائلهم ، فأنكرت نفوسهم عن طاعة امراء الإسلام فخضهم عليها . ولا ' تأمرن ' على اثنين يقال أمر و أمر بالضم اذا صار اميراً . ويجوز كونه من التأمر بمعنى التسلط ، و تولين من التولى و هو التقلد فحذف احدى التاءين أى لا تتأمرن و لا تتولين . و معلم الخير يبعث أميرا يجىء فى '' أجود '' من ج . و ' أمّرنا ' على بعض ما ولاك الله أمر من التأمير . و أمّره فيها[٢] أى جعله أميرا . و ح : ' لأمّرت ' ابن أم مكتوم أراد تأميره على جيش بعينها ، أو استخلافه فى أمر من أموره حال حياته فانه لم يكن من قريش و إن كان ذا فضائل جمّة . نه :

(١) فى نسخة : فى (٢) فى ح : بعث ست عشرة بدنة مع رجل و امره فيها - ه .

' ائتمر ' رأيه أى شاور نفسه . و منه : ' لا يأتمر ' رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه ، و يقال لكل من فعل من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشيء فائتمر أى أطاعها . و فيه : ' اٰمروا ' النساء فى أنفسهن أى شاوروهن فى تزويجهن ، و يقال وامرته و لا يفصح ، و هو أمر ندب أو أراد به الثيب . و منه : ' اٰمروا ' النساء فى بناتهن من جهة استطابة أنفسهن لئلا يقع الوحشة بين الزوجين اذا لم ترض الأم ، اذ البنات إلى سماع قول أمهاتهن أرغب . و منه : ' فاٰمرت ' نفسها . ك : ما نعد للنساء ' أمرا ' أى لا ندخلهن فى مشورتنا . و ح : فى امر ' اتأمّره ' أى اتفكر فيه و اقدره . و ح : ' اٰمرناه ' أى طلبنا منه الوجهة و سألناها أى الإمارة ، ' و يستأمرهما ' أى يشاورهما و " اهلك " بالرفع و النصب أى الزم اهلك ، أو اهلك غير مطعون عليه . و ح : ثم اخذها خالد من غير ' إمرة ' بكسر فسكون أى بغير أمر النبى صلى الله عليه و سلم ، أو من غير أن يجعله أحد أميرا ، و ذلك فى غزوة موتة أمّر عليهم زيدا و قال : إن أصيب فجعفر على الناس ، و إن أصيب فعبد الله ، فأصيبوا فأخذ الراية خالد بغير إمرة لمصلحة ففتح . نه : لقد جئت شيئا ' إمرا ' بالكسر أى أمرا عظيما شنيعا و قيل عجيبا . و فيه : و اجعلوا بينكم و بينه يوم ' أمار ' الأمار و الأمارة بالفتح العلامة ، و قيل الأمار جمع أمارة . و فيه : من يطع ' إمّرة ' لا يأكل غرة ، الإمّرة بكسر و شدة ميم تأنيث الإمّر و هو الأحمق الضعيف الرأى أى من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير ، و قد يطلق على الرجل و الهاء للمبالغة ، و الإمرة أيضا النعجة و كنى بها عن المرأة . ' و أمر ' بفتحتين : موضع . ك : قيل الروح من ' امر ' ربى أى من ابداعه كائنة بكن من غير مادة ، و لدقته لا يمكن معرفة ذاته إلا بعوارض فلذا لم يبين ماهيته و قد اكثر العلماء و الحكماء فيه و المعتمد عند عامة أهل السنة انه جسم لطيف فى البدن سارية فيه سريان ماء الورد فيه . و ح : لن تزال هذه الأمة قائمة على ' امر الله ' أى الدين الحق ، و اشكل بأنه يلزم أن لا يكون الأمة يوم القيامة على الحق بمفهوم الغاية ، و اجيب بأن الأمر

(١) طبق الأصل .

هو التكاليف و ترتفع فيه ، او هو تأكيد مثل ما دامت السماوات ، أو غاية لقوله لايضرهم أى لايضرهم حتى يأتى بلاء الله فحينئذ يضرهم . ن : حتى يأتى ' امر الله ' أى الريح التى تأتى فتأخذ روح كل مؤمن و مؤمنة ، و روى حتى تقوم الساعة أى تقرب . ك : ' و أمرنا أمر ' العرب الأُوَل بضم همزة و جر ١ لام على انه جمع ، و صفة للعرب ، يريد انهم لم يتخلقوا بعد بأخلاق العجم . و ح : فانه حدث بعدك ' أمر ' و هو اباحة لحم الأضحية بعد ثلاث . و ح : فاذكرونى أذكركم ' بالأمر ' أى أمركم بالطاعة ، و قيل الباء بمعنى مع . و ح : ' أُمر ' بأن يقتدى بهم ، أُمر بلفظ مجهول ، و نوقش بأن الاقتداء فى أصول الدين لا فى فروعه . و ح : ما ' أمرهما ' أى ما التوفيق بينهما ؟ حيث دل ما فى الفرقان على العفو عند التوبة ، و دل الأخر على وجوب الجزاء مطلقا فأجاب ابن عباس بأن الأول فى كفار قتلوا ثم أسلموا ، و الأخر فى المسلمين قتلوا فان ذلك جزاؤه لكن قد يعفى ، و حاصله أن الكافر اذا تاب يغفر قطعا ، و المسلم التائب فى المشيئة . و ح : ما بقاؤنا على هذا ' الأمر الصالح ' أى الإسلام وقت البقاء بالاستقامة اذ بها تقام الحدود و تؤخذ الحقوق . و ح : لنسألن عن أول هذا ' الأمر ' أى ابتداء خلق العالمين و المكلفين . و '' ما كان '' استفهام ، و كان عرشه على الماء عطف على كان الله ، و لا يلزم منه المعية ، و '' الذكر '' هو اللوح المحفوظ . ط : و ما كان أى أىّ شىء كان أوله ، و كان عرشه على الماء ابتداء كلام يعنى أنهما كانا مبدأ التكوين مخلوقين قبل السماوات و الأرض ، و أراد بكان الله الأزلية ، و بكان عرشه على الماء الحدوث ، وددت أنى لم أقم حتى أسمع جواب بدء الخلق . ن : فمرنا ' بأمر ' فصل بتنوين أمر . ط : و الأمر بمعنى الشأن ، و الباء صلة ، و الفصل بمعنى المفصول ، أو هو واحد الأوامر ضد النهى فالمراد به اللفظ ، و الباء للاستعانة ، و الفصل بمعنى الفاصل ، و المأمور به أمر واحد هو الإيمان ، و الأركان الخمسة كالتفسير له ، و إنما جعله أربعا نظرا إلى أجزائه ، ثم إن ذكر الشهادتين ليس بمقصود فان القوم كانوا

(١) فى نسخة : كسر .

مؤمنين فكان الباقى أربعة لا خمسة . و ح : رأس ' الأمر ' الإسلام أى أمر الدين . وكذا : من معك على هذا ' الأمر ' أى من يوافقك على ما أتيت من الدين . وكذا : من أحدث فى ' أمرنا ' أى الإسلام رأيا لم يكن له من الكتاب و السنة سند جلى أو خفى ملفوظ أو مستنبط فهو مردود لأنه أُكمل و أُتمّ فمن زاد لا يرضى عليه . و ح : قبل أن نسأله عن نجاة هذا ' الأمر ' يجوز أن يراد ما عليه المؤمنون من الدين أى نسأله عما يتخلص به من النار و هو مختص بهذا الدين ، و أن يراد به ما عليه الناس من غرور الشيطان و حب الدنيا و شهواتها و ركوب المعاصى اى نسأله عن النجاة عن هذا الأمر الهائل ، فأجاب صلى الله عليه و سلم بأن النجاة فى كلمة التوحيد التى عرضتها على مثل أبى طالب ، و هو الذى عاش نيفا و سبعين ، و لو قالها مرة كانت له حجة عند الله و نجاة من عذابه ، فكيف لا يكون نجاة لمن هى منوطة بلحمه و دمه . و ح : يقول ما ' أمر الله ' [1] و هو إنا لله و إنا إليه راجعون ، و الأمر للترغيب . ن : نقول كما ' أمرنا الله ' أى نحمده و نشكره و نسأله المزيد من فضله . ط : ' امرك ' فى السماء و الأرض كما رحمتك فى السماء أى ما امر به و دبره من خلق الملائكة و النيران و غيرها مشترك بين السماء و الأرض لكن الرحمة مختصة بالسماء لأنها مكان الطيبين المعصومين . و ح : ' يأمرنا ' بالتخفيف ، و يؤمّنا بالصافات ، ليس بين أمره و فعله منافاة إذ له صلى الله عليه و سلم فضيلة قراءة ايات كثيرة فى زمان يسير . و ح : كان عبدا مأمورا أى مطواعا لا يحكم بمقتضى تشهيه حتى يخص من شاء بما شاء . قوله " ما اختصنا " يريد به أهل البيت أى لم يأمرنا بشىء لم يأمر به سائر أمته إلا بثلاث أى أمر إيجاب ، و إلا فالندب شامل لأمته ، و تخصيص الإسباغ رد للشيعة الزاعمين مسح الرجلين ، و نسبته إلى السادات افتراء عليهم . و ح : رأيت ' أمرا ' لا بد لك بموحدة أى لا فراق لك منه أى رأيت أمرا يميل

---

(١) فان قلت اين الأمر قلت لما بشر نبّه على كون الفعل مطلوبا و الأمر هو الطلب و لما اطلق البشارة يعم كل مبشر به فيستقيم منه القول و الدعاء المذكور ـ ه .

إليه هواك و نفسك من الصفات الذميمة فان اقمت بين الناس لا محالة ان تقع فيها فعليك نفسك و اعتزل . **مف** : يعنى رأيت الناس يعملون المعاصى و لا بد لك من السكوت لعجزك فعليك بنفسك و اترك الأمر بالمعروف . و ح : فالمؤمن يؤجر فى كل 'أمره' حتى فى اللقمة أى يؤجر فى كل خير و مباح بالنية كما إذا قصد بالنوم زوال الملالة ، و بالأكل قيام جسده و القوة على الطاعة ، و وجه حمده على المصيبة توقع ثواب عظيم فيها . **ن** : و تجدون من خير الناس فى هذا 'الأمر' أشدهم له كراهية ، قيل : الأمر الإسلام كما كان من عمر و خالد و عمرو بن العاص و عكرمة بن أبى جهل كانوا أشدهم له كراهية فلما أسلموا أخلصوا و جاهدوا فيه حق جهاده ، أو هو الولاية لأنه إذا أعطيها من غير مسألة أُعين عليها و يتم فى "حتى" . و ح : افتتح 'أمرا' لا أحب أن أكون أول من فتحه ، أراد بالأمر المجاهرة بالإنكار على الأمراء فى الملأ كما جرى لقتلة عثمان . و ح : بهذا 'أمرت'[1] بضم تاء و فتحها . **ش** فى غزوة غطفان : 'بذى أمر' هو بفتح همزة و ميم : موضع[2] .

---

(١) فى ح جبرئيل : بهذا امرت بضم تاء كناية عن جبرئيل اى امرت بالتبليغ لك و بالفتح كناية عن النبى صلى الله عليه و سلم اى كلفت العمل به ـ ه لغة .

(٢) فى هامش الفتنية بمناسبة مادة "أمر" التعليقات الآتية :

(الف) فأمره عمر ان يجعله فى نداء الصبح ليس هو من قبل نفسه بل سمعه من النبى صلى الله عليه و آله و سلم كأنه انكر على المؤذن استعمال الصلاة خير من النوم فى غير الصبح و يحتمل كونه من باب الموافقة ـ ه .

(ب) و الأمر أمرك فى السماء و الأرض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الأرض ، اعلم أن أمره تعالى حكمه و تدبيره و خلقه فى جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمته تعالى فطلب صلى الله عليه و سلم منه تعالى أن يجعلها فى الأرض أيضا ـ ه .

(ج) أمرنا إذا كنتم فى المسجد فنودى بالصلاة ، المأمور به محذوف ، و إذا كنتم مقول قائل هو حال بيان للمحذوف أى امرنا بعدم الخروج منه قائلا إذا كنتم آه ـ ه سيد شريف. =

[امس] ن فيه : إن أمير المؤمنين 'أمس' لما جلست إليه ، المراد بالأمس الزمان الماضى لا يوم قبل يومك لأن مراده لما قدم حذيفة بالكوفة حين انصرافه من المدينة من عند عمر رضى الله عنه .

[امع] فيه : اغد عالما او متعلما و لا تكن 'إمّعه' بكسر همزة و تشديد ميم : الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه ، و يقال للرأة أيضا ، و قد يحذف الهاء و قيل : من يقول لكل أحد : أنا معك . ط : لأنه لا رأى له يعنى المقلد الذى دينه تابع لغيره بلا رويّة و لا برهان . ج : هو من لا يثبت مع أحد و لا على رأى مرةً مع هذا و مرةً مع هذا لضعف رأيه . غ : و الفعل منه تأمّع و استأمع .

[امل] ن : و أنت صحيح ' تأمل ' الغنى بضم ميم أى تطمع به . ك : فابشروا و 'أملوا' ما يسركم من الأمل أو من التأميل ، و '' الفقر '' بالنصب .

[امم] نه فيه : اتقوا الخمر فانها 'أم' الخبائث أى تجمع كل خبيث ، فلان أم الخير أى يجمع كل خير ، و فيه أتى 'أم' منزلته أى امرأته ، أو من يدبر أمر بيته من النساء و 'أم كلبة' الحمّى . و فيه : لم يضره 'أم الصبيان' أى الريح التى

= (د) يبعث معلم الخير اميرا يجىء فى جود ـ ه .

(ه) يأتيه أمر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدرى أى لا أدرى غير القرآن و لا اتبع غيره و مما أمرت بدل من أمرى الذى هو بمعنى الشأن و يكون مما أمرت به بيانا له لأنه اعم من الأمر و النهى ـ ه .

(و) فى رهط أمره يؤذن فى الناس اى أمر الرهط و أفرد نظرا إلى اللفظ و يجوز أن يكون الضمير لأبى هريرة رضى الله عنه على الالتفات ـ ه سيد .

(ز) قض : لولا أن أشق على امتى لأمرتهم بتأخير العشاء و بالسواك لو لا يدل على انتفاء الأمر فيدل أن المستحب ليس بمأمور و أيضا جعل الأمر شاقا و هو لا يكون بدون الوجوب ـ ه .

تعرض لهم فربما يغشى عليهم منها. و فيه: إن أطاعوهما أى الشيخين فقد رشدوا و رشدت 'أمّهم' أى أمتهم، و قيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء عليه. و لا 'أم لك' سب بأنه لقيط لا يعرف له أم، و قد جاء بمعنى التعجب. غ: 'أم الكتاب' أصله، و 'أم القرى' مكة لأنها دحيت منها. و 'أم الشيء' معظمه، و 'أم الرمح' لواؤه. ك: 'أم الكتاب' الفاتحة لأنه يبدأ به كالأم مبدأ الولد، و 'أم الدماغ' أصله، و قيل الهامة، و قيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ ١. ن: أمرتك 'أمك' بهذا يعنى أنه لباس النساء و أخلاقهن، و الأمر باحراقها عقوبة و تغليظ للزجر، 'و أمهاتى' يحتثنى على خدمته أى أمه و خالته و غيرهما من محارمه ٢. ج: و عقوق 'الأمهات' زيادة تأكيد فان عقوق الآباء و ذوى الحقوق كذلك. نه: قس بن ساعدة يبعث 'أمة' وحده، الأمة الرجل المنفرد بدين. و منه: إن إبراهيم كان 'أمة' و يقال لكل جيل من الحيوان و الناس أمة. و منه: لو لا أن الكلاب 'أمة' تسبح لأمرت بقتلها. ط: إشارة إلى قوله تعالى و ما من دابة فى الأرض و لا طائر الآية يعنى أنه كره إفناء أمة من خلقه و ما من خلق إلا و فيه نوع من الحكمة فلا سبيل إلى قتل كلهن إلا الشرار، و هى السود البهم. نه و فيه: يهود بنى عمرو 'أمة' من المؤمنين يعنى صاروا بالصلح كجماعة منهم، كلمتهم و أيديهم واحدة. و فيه: إنا 'أمة أمية' لا نكتب و لا نحسب يعنى على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة و الحساب فهم على جبلتهم الأولى. و منه: بعث فى 'الأميين' رسولا. ك: و قيل نسبة إلى أم القرى. فان قلت العرب فيهم الكاتب و أكثرهم

(١) و ام رحم بضم الراء مكة، و فى الموطأ عن أمه العليا أى جدته ـ ه.

(٢) إن أطاعوهما اى الشيخين فقد رشدوا و رشدت الأمّ أى الأمة أو أراد نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء عليه ـ ه.

من أتى أمه علانية لأن المراد بها زوجة الأب و التقييد بالعلانية لبيان و قاحته ـ ه ط.

كانوا يعرفون الحساب؟ قلت: إن أكثرهم أميون، و الحساب حساب النجوم و هم لا يعرفونه. ط: إنك رسول 'الأميين' أى العرب أشار بمفهومه أنه ليس رسولا لغيرهم، فهذا من جملة ما ألقى إليه شيطانه. غ: 'الأمة' الرجل الجامع للخير و الدين، و الصنف من الناس، و أتباع الأنبياء، و الطريقة المستقيمة، و المدة من الزمان، و منه و اذكر بعد 'أمة'. ط: أى قرن و قرئ أمه بفتح همزة و ميم خفيفة و بهاء أى نسيان. و ح: أول هلاك هذه 'الأمة' الجراد إشارة إلى قوله الف أمة، و المراد بها كل جنس من اجناس الدواب نحو "إلا أمم أمثالكم" قوله هل رأى منه شيئا أى بعث قائلا هل رأى منه شيئا و هو تمنى، و فى بعضها فان اول هذه الأمة بدون لفظ الهلاك، و لا يزالون من 'أمتى' قائمة بأمر الله فيه أقوال و المعتد به منها أنها الفئة المرابطة بثغور الشام نضّر الله بهم وجه الإسلام لرواية و هم بالشام، و قد يضرهم الكفار لكن العاقبة لهم، و لا ينافيه تفسير معاوية بأنهم أصحاب الحديث لأن اللفظ يحتمل المعنيين، و عليه يحمل قوله لا يضرهم من خذلهم على ترك المعاونة لهم على المبتدعة مجازا، و على الأول حقيقة. و مثل 'أمتى'[1] كالمطر لا يدرى اوله

(١) و تفترق امتى على ثلاث و سبعين ملة أراد أن يجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة لأنه أضافهم إلى نفسه و أكثر ما ورد فى الحديث على هذا الأسلوب فان المراد أهل القبلة و لو أريد امة الدعوة فلا وجه فيتناول اصناف الكفر - ه.

و كلهم فى النار يتعرضون لما يدخلهم النار من الأفعال الردية او يدخلونها بذنوبهم ثم يخرج منها من لم يفض به بدعته الى الكفر برحمته - ه.

قوله: "ما أنا عليه و اصحابى" الظاهر أن يقال من كان على ما انا عليه لأنه جواب من هى.

ستفترق امتى ثلاثا و سبعين فرقة كلهم فى النار الا واحدة، فان قلت: أراد بكونهم فى النار مجرد الدخول فقد شاركهم فيه بعض الأمة الناجية أيضا، و إن أراد الدخول مخلدا=

خير أو آخره ، لا يريد الترديد فى فضل الأول فانه مقطوع به ١ ، و إنما أراد نفعهم فى بث الشريعة و الذب عن الحقيقة . قيل : يعنى كل نوبة من نوب المطر مفيدة للنمو و النشو كذا الأمة أولهم آمنوا و تلقوا الدعوة بالمعجزات ، و آخرهم آمنوا بالغيب و اتبعوا من قبلهم ، و كما أن المجتهدين اجتهدوا فى التأسيس فالمتأخرون بذلوا وسعهم فى التلخيص ٢ ، و صرفوا عمرهم فى التقرير و التأكيد ، أقول تمثيلهم بالمطر بالهدى و العلم فيخص بالعلماء الكاملين المكملين منهم فيقتضى هذا التفسير أن يراد بالخير النفع فلا يلزم المساواة فى الأفضلية ، و لو ذهب الى الخيرية فالمراد وصف الأمة قاطبة بالخيرية ، و أنها ملتحمة مرصوصة كالبنيان ، مفرغة كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاه ، فكذا الأمة ارتفع التميز عنها ، و إن كان بعضها أفضل و هو من باب التجاهل كقوله أى يوميه أفضل أيوم الندى أم يوم بأسه ؟ و أفضلية يوم الندى معلوم

= لا يستقيم الا فى من يكفر منهم اذ غيرهم لا يخلد فيها .

قلت : قد اختلج هذه الشبهة فى قلبى مذ حين لكنه تعالى الهمنى بلطفه حلها الآن بأن المراد ان كلهم يستحق النار بسبب العقيدة مخلدا ان أوجبت الكفر و غير مخلد ان لم يوجبه ، و الفرقة الناجية لا يستحقها بسبب العقيدة ، و ان التحقها مدة بسبب الذنوب و قد عرضته على الأكياس فارتضوا به و لعله أولى مما قيل ان الفرق بين الناجية و الهالكة بأن ذنب العقيدة الفاسدة لا يغفر بل يعذب به مدة البتة و ذنوب الناجية قد يغفر غالبا اذ يخدشه شمول جواز المغفرة لغير الشرك و يمكن ان يلحق بالشرك سب الصحابة و غيره مما يوجب الكفر لو ساعده الرواية لكن لم نر نصا فى هذا المعنى لا فى نسخ العقائد و لا فى كتب الحديث و شروحه و لم يقل أحد انه رأى نصا فيه ـ و الله اعلم .

كل أمتى معافى الا من أبى ، مر فى أبى ـ ه .

(١) فان القرن الأول هم المفضلون على سائر القرون بلا مثنوية ـ ه .

(٢) فى نسخة : التخليص .

لكن

لكن لما لم يكمل الندى إلا بالبأس أشكل عليه الأمر، قوله "أو كحديقة" يبين فى "فوح" من ف . و 'أمة مرحومة' ليس لها عذاب فى الأخرة مفهومه أن لا يعذب أحد و لو صاحب كبيرة فيأول بمن يقتدى كما ينبغى من الأمة. أقول الحديث ورد فى مدح أمته و اختصاصهم بعناية الله و رحمته و إنهم إن أصيبوا بمصيبة فى الدنيا حتى الشوكة يكفر بها ذنب من ذنوبهم و ليست هذه الخاصية لسائر الأمم، و المفهوم مهجور فى مثل هذا المقام ١ . مف : ليس لها عذاب إذا لم ترتكب كبيرة . نه : فى 'الأمّة' ثلث الدية هى و المأمومة شجة بلغت أم الرأس، و قد مر، يقال رجل أميم و مأموم . و فى ح : من كانت فترته الى سنة فَلِأَمٍ ما هو أى قصد الطريق المستقيم يقال امّه يؤمّه امّا، و تأمه، و تيممه، و يحتمل أن يكون الأمّ اقيم مقام المأموم أى هو على طريق ينبغى أن يقصد، و ان روى بضم همزة فانه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه . و منه : 'يتأمون' شرار أثمارهم فى الصدقة أى يتعمدون و روى يتيممون . و فيه : 'فيؤم' أم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم ابدا، أى يقصد إليه فيسد عليهم. و فيه: لا يزال أمر هذه الأمة 'أمما' ما ثبت الجيوش فى أماكنها، الأمم القرب و اليسر. ن : 'لَيَأْمَنَنَّ' هذا البيت جيش أى يقصدونه . بى: ينزل 'إماما' الأظهر أنه إمام طاعة خليفة من رسول الله صلى الله عليه و سلم لا امام صلاة . ن : و 'امامكم' منكم٢ أى من

(١) لا يسمع بى احد من هذه الأمة عدى بالباء للحظ معنى الإخبار أى ما أخبر برسالتى احد من هذه الأمة و لأنه للاستغراق أو للعهد بارادة أهل الكتاب فيدل على حال عبدة الأوثان على الأول صريحا، و على الثانى استدلالا قالوا الأمة من جمع لهم جامع من دين أو زمان أو مكان أو غيره و يطلق على كل من بعث إليهم و يسمونه أمة الدعوة و على المؤمنين و يسمونه أمة الاجابة، و المراد هنا الأول و ثم لم يؤمن للاستبعاد أى يبعد أن يسمع بى بعد انتظاره ببعثتى و لا يؤمن بى ـ ه سيد .

(٢) و امامكم فى خبر عيسى عليه السلام خليفتكم او المراد القرآن ـ ه .

قريش . قوله ما ' أمّكم ' أى ما معناه . و ح : و' امام قوم ' و هم له كارهون يجيء فى ''كره'' . ك و ح : ' إمامكم ' منكم يعنى يحكم بينكم بالقرآن لا بالإنجيل ، أو انه يصير معلما بالجماعة ، و الإمام من هذه الأمة . ط : و روى ' فأمّكم ' بكتاب ربكم و سنة نبيكم أى يؤمكم عيسى حال كونه من دينكم ، أو معناه كيف حالكم وأنتم مكرمون عنداقه و الحال أن عيسى ينزل فيكم و إمامكم منكم ، و عيسى يقتدى بامامكم ، و يشهد له الحديث الآتى ، و'' تكرمة اقه '' علة محذوف أى شرع الله أن يكون إمامكم من عدادكم تكرمة لكم و'' من هذه الأمة '' مفعول تكرمة ، و يجوز رفعه خبر محذوف أى تأمير بعضكم على بعض تكرمة . و ح : ' إمام النبيين ' بكسر همزة و من فتحها بنصبه على الظرف لم يصب . و النصيحة لأئمة المسلمين أي الخلفاء و غيرهم ممن يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولايات أو علماء الدين . ن : و النصح على الأول الجهاد لهم ، و أداء الصدقة إليهم ، و ترك الخروج عليهم ، والدعاء لهم ، و على الثانى تقليدهم و قبول ما رووه و احسان الظن بهم . ك : ان لم يكن لهم ' إمام ' و لا جماعة فاعتزل الفرق ، أى إن لم يكن يجمعهم[1] امام فاعتزل تلك الفرق كلها و لهذا لم يبايع ابن عمر حين مات عثمان حتى سلم الأمر إلى معاوية ، و لما تولى يزيد تخلف عن البيعة حتى انفرد عبد الملك بالأمر . و ' واجعلنا للتقين إماما ' أى أئمة نقتدى بمن قبلنا و يقتدى بنا من بعدنا ، و المقدمة الأولى علم التزاما إذ لا يكون متبوعا إلا من تبع الأنبياء . وا كتب فى المصحف فى اول ' الإمام ' أى القرآن أى اكتب فى أوله البسملة فقط ، ثم اجعل بين كل سورتين خطّا علامة للفاصل بينهما ، و هو مذهب حمزة ، و إنما جعل ' الإمام ليؤتمّ ' به أى ليقتدى به فى الأفعال[2] بأن يتأخر ابتداء فعل

(١) فى نسخة : لجمعهم .

(٢) اى فى الأفعال الظاهرة و الا فيجوز الفرض خلف النفل و عكسه و الظهر خلف العصر و عكسه خلافا لمالك و الحنفية قالوا معناه ليؤتم فى الأفعال و النيات و لنا ح معاذ كان يصلى الفرض معه و يؤم لقومه بالنفل قوله فاذا كبر فكبروا اى لا تكبروا قبله و لا معه بل بعده ـ ه .

المأموم عن ابتداء فعل الإمام ، و يتقدم ابتداء فعل المأموم على فراغ الإمام فلا يجوز التقدم عليه و لا التخلف عنه . ن : نزل جبرئيل فصلى ' إمام ' رسول الله صلى الله عليه و سلم بكسر همزة أى أمّنى فصليت معه و يتم فى " اعلم " من ع١ . ك : فصلى ' امام ' رسول الله الخ بفتح همزة و كسرها و على الكسر هو حال بتأويل النكرة . و الذى تطلب ' امامك ' بالنصب أى قدامك . و كذا فلا يبصق ' أمامه ' ، و كذا قراءة ابن عباس وكان ' أمامهم ' مكان وراءهم . و ' فأمت ' منزلى بتشديد ميم و حكى خفتها أى قصدته٢ . غ : و الإمام الطريق لأنه يُؤَمّ فيه للسلوك . و انهما

---

(١) الحوالة غير ظاهرة اذ لم يوجد فيه بيانه فتبين هنا (النووى) اخر عمر العصر فأنكر عليه عروة و اخرها المغيرة فأنكرها عليه ابن مسعود و احتجا بامامة جبرئيل ، اما تأخيرهما فلكونه لم يبلغهما الحديث او انهما كانا يريان جواز التأخير ما لم يخرج الوقت كذهب الجمهور ، و اما احتجاجهما بالحديث فقد يقال ثبت فى الصحاح انه صلى الصلوات الخمس مرتين فى يومين ، فى اليوم الأول اول الوقت ، و فى الثانى فى اخر وقت الاختيار وحينئذ لايتوجه الاحتجاج و جوابه انهما لعلهما اخر العصر عن الوقت الثانى و هو مصير الظل مثليه (القرطبى) الأشبه بفضل عمر انه انما أخرها عن وقت الاختيار وانما انكر عليه لعدوله عن الأفضل و هو ممن يقتدى به فيعتقد ان تأخيره سنة - هـ سى ما .

قوله : فأمنى فصليت معه ثم صليت معه ، فان قلت : ليس فيه بيان أوقات الصلاة قلت : هو كان معلوما عند المخاطب فأبهمه فى هذه الرواية و بينه فى رواية جابر و ابن عباس . قيل قوله اعلم ما تقول يا عروة تنبيه منه على انكاره اياه اى تأمل ما تقول و علام تحلف و تنكر و معنى ايراد عروة الحديث انى كيف لا أدرى ما أقول و انا صحبت وسمعت ممن صحب وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه هذا الحديث فعرفت كيفية الصلاة و أوقاتها وأركانها - هـ سيد رحمه الله .

(٢) فأممت مسجدى بالتشديد و فى مسلم فتيممت هما بمعنى - هـ .

' لبإمام ' مبين أى طريق واضح ، و النبي و الكتاب . و منه : أحصيناه فى ' إمام ' مبين . نه : ' إمالا ' فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر١ هو كلمة ترد فى المحاورات ، و أصلها إن و ما فأدغمت و قد أمالت العرب لا إمالة خفيفة ، و العوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء ، و هو خطأ ، و معناه ان لم تفعل هذا فليكن هذا . ن : ' اما لا ' فاذهبي حتى تلدى بكسر همزة و تشديد ميم أى إذا أبيت أن تسترى على نفسك و ترجعى عن قولك فاذهبي حتى تلدى . و منه : ' إمـالا ' فسل فلانة بكسر همزة و فتح لام و بامالة خفيفة ، و عند بعض إمّالى بكسر لام و لعله امالة . و ' أمّا ' أنت طلقت امرأتك طلقة مرة أو مرتين بهمزة مفتوحة اى أن كنت فحذف الفعل ، و عوض ما ، و فتح ان . قوله أمرنى بهذا أى بالرجعة . ك : ' أما ' و الله حتى تموت أما حرف تنبيه أى لا اكفر حتى تموت يريد التأبيد ، و روى بالتشديد أى أما أنا فلا اكفر ، و أما غيرى فلا أعلم حاله٢ .

[امن] ٣فيه : و يلقى الشيطان فى ' أمنيته ' أى قراءته ، و ' تمنى ' اذا قرأ و الأمانى جمعه و منه : الا ' امانى ' اى ما يقرؤنه . و اياكم و ' الأمانى ' بتشديد ياء و خفتها . قا : إلا ' أمانى ' الاستثناء منقطع ، و الأمنية ما يقدره فى النفس ، و لذا يطلق على الكذب ، و على ما يتمنى ، و ما يقرأ أى و لكن يعتقدون اكاذيب تقليدا ، أو مواعيد فارغة من أن الجنة لا يدخلها إلا اليهود و نحوه٣ . نه و فيه : ' المؤمن ' تعالى أى يصدق عباده وعده من الإيمان التصديق ، أو يؤمنهم فى القيامة عذابه من الأمان ضد الخوف . و نهران ' مؤمنان ' النيل و الفرات شبها بالمؤمن فى عموم النفع لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤنة و كلفة ، و شبه دجلة و نهر بلخ بالكافر فى قلة النفع لأنهما لا يسقيان و لا ينتفع بهما إلا بمؤنة و كلفة . و لا يزنى الزانى و هو ' مؤمن ' قيل : هو نهى فى صورة الخبر أى لا يزن المؤمن فانه لا يليق بالمؤمنين ، و قيل :

---

(١) فى نسخة : التمر .

(٢) ح : اما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه و سلم - اه ، اى اما من ثبت فى المسجد فقد أطاع أبا القاسم - ه سيد . (٣-٣) كذا فى الأصل ، و محل هذه العبارة فى مادة « منا » .

وعيد

وعيد للردع نحو لا إيمان لمن لا أمانة له، و قيل: لا يزنى و هو كامل الإيمان. و منه: اذا زنى خرج منه 'الإيمان' فكل ١ مجاز و نفى كمال. و فيه: أعتقها فانها 'مؤمنة' إنما حكم بايمانها بمجرد إشارتها إلى السماء فى جواب أين الله، و إشارتها إلى النبى صلى الله عليه و سلم فى جواب من أنا، و هذا القدر لا يكفى فيه بدون الإقرار بالشهادتين، و التبرى عن سائر الأديان لما رأى منها من أمارة الإسلام، و كونها بين المسلمين و تحت رقتهم. و فيه: ما من نبى إلا اعطى من الأيات ما مثله 'اٰمن' عليه البشر و إنما كان الذى أوتيته وحيا، أى اٰمنوا عند معاينة ما اوتوا من الأيات و المعجزات، و أراد بالوحى إعجاز القراٰن خص به فانه ليس شىء من كتب الله معجزا إلا القراٰن. ك: 'اٰمن' عليه البشر أو 'أومن' شك من الراوى، مجهول أو معروف، اٰمن عليه أى مغلوبا عليه ففيه تضمين و الا فتعديته بالباء أو اللام، يعنى كل نبى أعطى من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الأنبياء فاٰمن به البشر، و أما معجزتى العظمى فالقراٰن الذى لم يعطه أحد، فلذا أنا اكثرهم تبعا، أو المعنى أن الذى أتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر و شبهه كما تخيل فى قلب العصا و نحوه فيحتاج فى تميزه من السحر إلى النظر ٢، و قد يخطئ الناظر فيظنهما سواء. ط: ''من الأنبياء'' بيانية، و ما فى ''ما مثله'' موصولة مفعول ثان لأعطى، و مثله مبتدأ، و اٰمن خبره، و الجملة صلة، و العائد ضمير عليه و هو حال، أى مغلوبا عليه فى التحدى، و الأيات المعجزات، و المثل كما فى ''بسورة من مثله'' اى مما هو على صفته فى علو الطبقة، يعنى ليس نبى إلا قد اعطى من المعجزات شيء صفته أنه إذا شوهد اضطر إلى الإيمان به يعنى اختص كل نبى بمعجزة تلائم زمانه فاذا انقطع زمانه انقطعت كقلب العصا زمان غلبة السحر، و إحياء الموتى، و إبراء الأكمه زمان غلبة الطب، و إنما كان الذى أوتيت أى معظم ما اوتيت و أفيده وحيا اذ كان له سواه من المعجزات ما لا يحصى. ''وحيا'' أى قراٰنا أعجز فصحاء تباهوا

(١) فى نسخة: فكله.
(٢) فى نسخة: نظر.

بالأشعار و الخطب و هو أعم و أدوم يستمر على مر الدهور ، ينفع الشاهد و الغائب ، و لذا اكون اكثرهم تبعا . و ح : أن ' تؤمن ' بالله و ملائكته تقديمهم على تاليه رعاية لترتيب الوجود ، فانه أرسل الملك بالكتب إلى الرسل . و ح : ' امن ' بنبيه و امن بمحمد اراد به نصرانيا تنصر قبل البعث ، او قبل بلوغ الدعوة إليه ، و يهوديا تهود قبل ذلك ايضا ، ان لم يجعل النصرانية ناسخا لليهودية اذ لا ثواب لغيره على دينه ، و يدل عليه رواية البخارى امن بعيسى ، و يحتمل اجراؤه على العموم اذ لا يبعد ان يكون طريان الإيمان سببا لقبول تلك الأعمال . و لا ' يؤمن ' احدكم حتى يكون هواه تابعا (١) لما جئت به اى يكون فى متابعة الشرع كموافقته على مألوفاته فيطيعه من غير كلفة ، و ذلك عند ذهاب كدر النفس و هى لا توجد إلا فى المحفوظين من الأولياء (٢) . و لا يخرجه إلا ' إيمانا ' بالنصب فى جميع نسخ مسلم مفعول له اى لا يخرجه مخرج لشيء إلا للإيمان و روى بالرفع ، و فى الكلام إضمار اى انتدب الله لمن خرج قائلا لا يخرجه إلا إيمان بى . و ح : ' لا تؤمنوا ' حتى تحابوا بحذف النون لمشاكلة السابق و فى أكثرها (٣) بثبوتها . ن : أى لا يكمل إيمانكم إلا بالتحاب . ط : قال عيسى ' امنت ' بكتاب الله و كذبت نفسى أى صدقتك فى حلفك بلا إله إلا الله ، و ببراءتك ، و رجعت عما ظننت بك ، و كذبت نفسى لقوله : اجتنبوا كثيرا من الظن (٤) . ك : أى صدقت من حلف بالله و كذبت ما ظهرلى من سرقته ، فلعله أخذ ماله فيه حق .

---

(١) كذا ، و فى مشكاة المصابيح ص ٣٠ برواية شرح السنة و الأربعين للنووى : تبعا .

(٢) فى نسخة : اوليائه .

(٣) و نحن استقرينا نسخ مسلم و الحميدى و جامع الأصول و بعض نسخ المصابيح فوجدناها مثبتة النون - ه ط .

(٤) لقد امن أبو بكر بالنبي صلى الله عليه و سلم زمن بحيراء اى ايقن بصدقه - ه .

لا يزنى و هو مؤمن اى مستحى لأن الحياء شعبة من الإيمان ، إذ لو استحيى منه و اعتقد انه حاضره لم يرتكبه و هو شنيع - ه .

أقول جعل بالله متعلقا بحلف و لا حاجة إذ يصح تعلقه بأمنت ، و قيل هو مبالغة فى تعظيم تصديق الحالف لا تكذيب عينيه . و ح : اجلس بنا ' نؤمن ' ساعة هما بالجزم و الأول بهمزة وصل ، ' نؤمن ' أى نتذاكر[1] الخير و أمور الأخرة و الدين . و ما خافه إلا ' مؤمن ' و لا ' أمنه ' [2] أمن كسمع ، و ضمير خافه و أمنه لله تعالى عند النووى ، لكن سوق حديث الحسن على أنه للنفاق . و ح : ان ' تؤمن ' بالله أى تصديق بوجوده و بصفاته . و بوجود الملائكة و انها عباد مكرمون . و بلقائه أى رؤيته و انها حق فى نفسه أو بالانتقال من الدنيا . و برسله بأنهم صادقون فيما اخبروا عن الله ، و تأخيرهم عن الملائكة لتأخر ايجادهم . و بكتبه بأنها كلام الله و مضمونها حق . و بالبعث من القبور و الصراط و الميزان و الجنة و النار . و ح : من يقم ليلة القدر ' إيمانا ' أى تصديقا بأنه حق و طاعة و احتسابا لوجهه لا للرياء ، و جوز كونهما حالين أى مؤمنا محتسبا ، و '' ليلة '' مفعول به لا فيه . و منه : من قام رمضان ' إيمانا ' أى تصديقا بفضيلته و احتسابا أى اخلاصا و طلبا للأجر . و ح : و لو ' أمن ' بى عشرة من اليهود ' لأمن ' اليهود أى لو أمن فى الماضى من الزمان كقبل الهجرة ، أو عقيب قدومه المدينة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا . ح : أو يريد عشرة معينين من رؤسائهم و إلا فقد أسلم منهم أكثر من العشرة . نه : أسلم الناس و ' أمن ' عمرو بن العاص كأن هذا إشارة إلى جماعة أمنوا معه خوفا من السيف[3] و ان عمرا كان مخلصا . هد : و هذا البلد ' الأمين ' ، أمانة مكة حفظه من دخله كحفظ الأمين . نه : النجوم ' امنة ' للسماء فاذا ذهبت أتى السماء ما يوعدون ، و هو انشقاقها و ذهابها يوم القيامة ، و ذهاب النجوم تكويرها و انكدارها و عدمها ، و أراد بوعد اصحابه الفتن ، و كذا

---

(١) فى نسخة : تتذكر .

(٢) لا تأمنّا على يوسف ، نفى الأمن خوف فعدى بعلى ـ ه .

(٣) و هم مسلمة الفتح من أهل مكة اسلموا رهبة و اسلم عمرو قبل الفتح راغبا مهاجرا فان الإسلام يجوز أن يشوبه كراهة ، و الإيمان انما يكون عن رغبة ـ ه ط .

بوعد الأمة، و الإشارة فى الجملة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير فانه صلى الله عليه و سلم كان يبين لهم ما يختلفون فيه، فلما توفى اختلفت الأهواء و كانت الصحابة يستندون الأمر الى الرسول صلى الله عليه و سلم فى قوله أو فعله أو دلالة حاله، فلما فقدوا قلّت الأنوار و قويت المظالم و كذا حال السماء عند ذهاب النجوم. 'أَمنة' بفتح همزة و ميم بمعنى الأمان أتى أصحابى ما يوعدون من الفتن و الحروب و ارتداد الأعراب، و أتى أمتى من البدع و الحوادث و الفتن و انتهاك الحرمين. ج: هو جمع أمين و هو الحافظ اى الملائكة حفظة السماء. ط: هو بسكون ميم للمرة و يجوز كونه جمع امن كبارّ و برة، و هو بالنسبة إلى النبى صلى الله عليه و سلم على المصدر مبالغة و على الجمع من قبيل ان ابراهيم كان أمّة. نه: و فى ح نزول المسيح: و يقع 'الأمنة' فى الأرض أى الأمن كقوله "اذ يغشيكم النعاس أمنة" يريد أن الأرض يمتلى بالأمن فلا يخاف أحد من الناس و الحيوان. و فيه: المؤذن 'مؤتمن' أى أمين الناس على صلاتهم و صيامهم. ن: يخونون و لا 'يتمنون' بتشديد تاء و روى يؤتمنون بالهمزة يعنى يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها أمانة بخلاف من خان مرة فانه يصدق و لا يخرج عن الأمانة. ط: المستشار 'مؤتمن' أى أمين فلا ينبغى له ان يخون المستشير بكتمان المصلحة و استوص يجيء فى الواو. و ح: ويل 'للأمناء' هم من ائتمنه الإمام على الصدقات و الخراج و الأيتام و سائر الأموال. نه و فيه: المجالس 'بالأمانة' هذا ندب إلى ترك اعادة ما يجرى فى المجلس من قول أو فعل فكان ذلك أمانة عند من سمعه أولا. و الأمانة تقع على الطاعة، و العبادة، و الوديعة، و الثقة، و الأمان، وقد جاء فى كل منها حديث. ط: المجالس 'بالأمانة' إلا ثلاثة كما اذا سمع فى المجلس قائلا: أريد قتل فلان، أو الزنا بفلانة، أو أخذ ماله، فانه لا يستر. و فيه: فانكم أخذتموهن 'بأمانة الله' أى بعهده و هو ما عهد إليهم من الرفق و الشفقة، و أخذتم فروجهن بكلمة الله اى هو قوله تعالى "فانكحوا ما طاب لكم"، و قيل بالإيجاب

(١) [تو] اى بأن الله ائتمنكم عليهن فيجب حفظ امانته بمراعاة حقوقها، و روى بأمان الله = و القبول

و القبول ، و قيل بكلمة التوحيد اذ لا يحل المسلمة لكافر . و فيه : من حلف 'بالأمانة' فليس منا أى ليس من أسوتنا بل من المتشبهين بغيرنا ، فانه من ديدن اهل الكتاب و الأكثر أنه لا كفارة فيها خلافا لأبي حنيفة لأنه من صفاته تعالى إذ من أسمائه الأمين . نه : لعل الكراهة فيه لأجل انه امر بالحلف بأسمائه و صفاته و الأمانة ليست منها . و ح : دينك 'و أمانتك' يجيء فى "دين" . و ح : 'الأمانة' غنى أى سبب الغنى فانه اذا عرف بها كثر معاملوه فصار سببا لغناه . و فيه : الزرع 'أمانة' و التاجر فاجر و هذا لسلامة الزرع من الآفات تقع فى التجارة من الكذب و الحلف . و فيه أستودع الله دينك و 'امانتك' أى اهلك و مالك الذى تودعه و تستحفظه أمينك و وكيلك و يتم فى "دين" و ايضا فى "ودع" ط مف : 'الأمانة' ٢ نزلت فى جذر، الظاهر ان المراد بها التكاليف و العهد المأخوذة المذكورة فى قوله : "انا عرضنا الأمانة" و هى عين الإيمان بدليل آخره ، و ما فى قلبه حبة من 'إيمان' و لو حملوها على حقيقتها بدليل و يصبح الناس يتبايعون و لا يكاد أحد يؤدى الأمانة يكون وضع الإيمان آخرا موضعها تفخيما لشأن الأمانة لحديث لا دين لمن لا أمانة له . و "الجذر" بفتح جيم و كسرها و الذال المعجمة : الأصل "فى قلوب الرجال" أى و النساء معا يعنى انها نزلت فى قلوب

= فهو تقرير لمدلول اخذتموه من انها مقهورة مسبية عندكم اى انها اسيرة آمنة لا خائفة كغيرها من الأسراء ـ ه .

(١) فى نسخة : على انه .

(٢) ثم التفت فهى أمانة يجيء فى لغته ـ ه .

ويؤمن فتان القبر هو من التأمين ـ ه .

المؤمن من أمنه الناس من أمنته على الأمر و ائتمنته جعلته أمينا اى لا يخاف الناس المؤمن الكامل باذهاب مالهم و قتلهم و مد اليد إلى نسائهم ـ ه سيد رح .

و قد امن من المؤاخذة التأمين بالتشديد ، و الظاهر انه غلط ، و القياس اومن بميم مخففة ـ ه س .

رجال الله باعثة على ان علموا بنورها حقيقة الدين و احكام الشرع من القرآن والسنة "فيقبض الأمانة" أى بعضها لقوله "فيظل" أى يصير "أثرها" أى أثر الأمانة "مثل اثر الوكت" و هو كالنقطة فى الشيء، و قيل: نقطة بيضاء تظهر فى سواد العين، والأثر بفتحتين ما بقى من رسم الشيء يعنى يرفع الأمانة عن القلوب عقوبة على الذنوب حتى إذا استيقظوا لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه، و يبقى أثر من الأمانة مثل الوكت، و تارة مثل المجل بسكون جيم و فتحها و هو غلظ الجسد فيحسبه الناس ان فى جوفه شيئا و ليس فيه شيء، فكذا هذا الرجل يحسبه الناس صالحا و لا يكون فيه من الصلاح و الإيمان شيء إلا قليلا، و هذا اقل من الأولى لأنه شبه بالمجوف. "كجمر" خبر محذوف أى هو كجمر أى أثر المجل فى القلب كأثر جمر قلبته على رجلك "فنفط" موضع إصابة الجمر من رجلك أى صار نفطة أى جدريا "فتراه منتبرا" أى مرتفعا كبيرا و لا طائل تحته، و ذكّر بارادة الموضع أو العضو من الرجل، و قيل: معناه أن الأمانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء منها زال نورها، و خلفته ظلمة كالوكت و هو اعتراض لون مخالف للون قبله، فاذا زال شيء آخر صار كالمجل و هو اثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة، و هذه الظلمة فوق ما قبلها، ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه فى القلب و اعتقاب الظلمة إياه بجمر تدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر و يبقى النفطة [1]. و "ثم ينام النومة" للتراخى فى

(١) انا عرضنا الأمانة اى التكاليف التى تجب اداؤها و منها غسل الجنابة كما ورد فى الحديث اى عرضناها على هذه المخلوقات العظام على الثواب بالامتثال و العقاب بتركه فأبت و أشفقت و ذلك بخلق ادراك فيها، و قيل أراد أهلها من الملائكة و حملها الإنسان اى التزم القيام بحقها و لام ليعذب للعاقبة، لأنه لم يحمله لذلك لكنه آل الأمر اليه ـ ه س ما.

و أمين هذه الأمة عبد الرحمن هو الثقة المرضية و هى مشتركة بين جميع الصحابة لكن خص بعضهم بصفات غلبت عليه ـ ه.

الرتبة و هى نقيضة ثم فى "ثم علموا السنة" و القرآن . و إن فى بنى فلان 'أمينا' عبارة عن قلة الأمانة . و "ما أظرفه" يعنى يمدح بكثرة العقل و الظرافة لا بالصلاح و "حدثنا حديثين" يتم فى ح ، و بعض ما يلائمه فى "الجذر" . بى : نزول الأمانة كناية عن خلق قابلية حفظها فلما نزل القرآن عمل بمقتضاه من خلقت فيه تلك القابلية ، و فى حاشيتى لمسلم فالمعنى بحذف مضافين أى نزلت قابلية حفظها إذ بعد نزول الأمانة التى هى التكاليف لا يمكن نزول القرآن . ك : معنى "المبايعة" 'البيع' و الشراء "يرده (١) على ساعيه" اى الوالى عليه يقوم بالأمانة و يستخرج حقى منه . "حدثنا حديثين" أحدهما فى نزول الأمانة و الثانى فى رفعها . فان قلت : رفع الأمانة ظهر فى زمان النبى صلى الله عليه و سلم فما معنى انتظره؟ قلت : المنتظر هو الرفع بحيث يصير كالمجل ، و لا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا و فلانا يعنى افرادا ، و المجل ما حصل فى اليد من العمل . و 'امن' ما كان بمعنى بمد همزة افعل من الأمن ضد الخوف ، و ما مصدرية أى صلى بنا و الحال انا اكثر اكواننا فى سائر الأوقات امنا من غير خوف ، و اسناد الأمن إلى الأوقات مجاز . و ح : لا 'امنها' ان تصد بمد همزة و فتح ميم و فى بعضها إيمنها بكسر همزة اولى و قلب الثانية ياء و فتح ميم أى أخاف أن يكون فى هذه السنة قتال فلو اقمت هذه السنه و تركت الحج لكان خيرا . و ح : 'فامناه' فدفعا إليه بقصر و كسر ميم من أمنته إذا لم تخف منه غائلة . و ح : فمن أظهر خيرا 'امناه' و قربناه من الإيمان أى جعلناه امنا من الشر ، و قربناه أى عظمناه و كرمناه . ز ر : هو بهمزة مقصورة و ميم مكسورة . ط : ما 'امن' يهود على كتاب أى أخاف إن أمرت يهوديا بأن يكتب كتابا إلى اليهود أو يقرأ كتابا جاء من اليهود أن يزيد فيه او ينقص . ن : فمنهم 'المؤمن' بقى بعمله روى بميم و نون و بقى بموحدة ، و روى يقى بمثناة من الوقاية ، و روى الموثق بمثلثة و قاف ، و بقى بموحدة ، و روى الموبق بموحدة و قاف و "يعنى" من العناية بمثناة . نه و فيه : 'امين' خاتم رب العالمين

(١) فى نسخة : رده .

مده اكثر من القصر، أى أنه طابع الله على عباده لأن الآفات والبلايا تدفع به كخاتم الكتاب يصونه من فساده وإظهار ما فيه، وهو مبنى على الفتح ومعناه استجب لى، أو كذلك فليكن. وفيه: 'امين'[1] درجة فى الجنة أى كلمة يكتسب بها قائلها درجة. شا: قولهم فى الدعاء 'آمين' انه اسم من أسماء الله بمعنى المؤمن أن بالفتح بمعنى التعليل، ومعناه يا آمين استجب، وردّه النووى اذ لم يثبت بالقرآن والسنة المتواترة، وأسماؤه لا تثبت بدونها. نه: لا تسبقنى 'بآمين' لعل بلالا كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الأولى من سكتتى الإمام فربما يبقى عليه منها شىء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستعجله بلال فى التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين. ط: إذا 'أمّن' الإمام 'فأمّنوا' فانه من وافق عطف على محذوف أى فان الملائكة تؤمّن فمن وافق، والمراد الحفظة، وقيل غيرهم، فان الإمام علة لترتب الجزاء على الشرط[2].

[امه] نه فيه: من امتحن فى حدّ أى عوقب ليُقِرّ فأمه أى أقر ثم تبرأ فليس عليه عقوبة أى إقراره باطل. غ: الأَمَه النسيان. ط: لا تضرب ظعينتك كضرب 'أميّتك' بضم همزة وفتح ميم وشدة تحتية: مصغر امة، والظعينة المرأة.

باب الهمزة مع النون

[ان] ك ق: فهل لها أجر 'إن' تصدقت بكسر همزة وفتحها. وان تذر ورثتك مثله، وعلى الكسر فخير خبر مبتدإ محذوف. ولا ازكى على الله 'ان' كان يعلم، ان متعلق بليقل، ويتم فى قاف. ن: 'أن' تبذل الفضل أى الفاضل عن الحاجة بفتح همزة. و'ان' يك من عند الله يمضه، هذا ان كان قبل النبوة فلا اشكال فى الشك، وإن كان بعدها فالشك باعتبار أنها على ظاهرها أم تحتاج إلى تعبير وصرف

---

(١) وقيل جاء فيه التشديد مع المد - ه.

(٢) الصائم امين نفسه أو أمير نفسه، روى بالشك، ومعنى النون انه إذا كان أمين نفسه فله أن يتصرف فى اماتة نفسه على ما نسيا (كذا فى هامش الأصل) - ه كازرونى.

عن ظاهرها، او الشك فى أنها زوجته فى الدنيا أوفى الجنة، أو هو من باب التجاهل. و أن كان ابن عمتك بفتح همزة أى فعلته لكونه ابن عمتك. و ان الله يقدر على ان يعذبنى، و سقطت ان الثانية فى بعضها، و عليه فان الأولى شرطية، و على الأول مشددة، و الله اسمه، و يقدر خبره لكنه مناف لرواية الشك إلا ان يقدر المعنى ان الله يقدر على أن يعذبنى إن دفنتمونى بلا احراق، و جواب شكه يجىء فى "القدرة" و فى "رغسه". قوله "ففعلوا ذاك به و ربّى" على القسم، و فى بعضها "و ذرّى" و هو الوجه لأنه أمرهم ان يذروه. و 'ان' يدرى روى بكسر همزة بمعنى ما و فتحها، و يظل بالظاء بمعنى يصير، و بالضاد بمعنى ينسى؛ فالأول على الأول، و الثانى على الثانى، و الكسر هو الصحيح. و فو الله 'إن' صليتها اى ما صليتها و انما حلف تطييبا لقلب عمر فانه شق عليه تأخير العصر. و 'ان' كانت جارتك اوسم بفتح ان ١ و المراد بالجارة الضرة. و لئن كانت عائشة سمعته ليس هو شكا فى صدقها فان صورة الشك كثيرا ما يقع فى اليقين. نه: اركبها 'و إن' أى و إن كانت بدنة. ط: 'ان' الله ادخلك الجنة، ان شرطيـة و يتم فى "فعلت"٢. و فأومى إليهم 'ان' كما كنتم أى كونوا كما كنتم و'أن' مصدرية او مفسرة أى أشار إليهم بالكون على حالهم. و مدمن الخمر 'ان' مات لقى الله كعابد وثن، ان للشرط الذى يورده الواثق بأمره المدل بحجته، و "أوّ أملك ان نزع الله من قلبك الرحمة" بفتح

(١) و التشهد فى الحاجة ان الحمد لله، ان مخففة من الثقيلة خبر التشهد ـ ه.

(٢) يا سعد ان كنت خلقت للجنة فما طال عمرك و حسن من عملك فهو خير لك، ان للتعليل لا للشك لأنه من العشرة اى كيف تتمنى الموت و انا بشرتك بالجنة اى لا تتمن لأنك من أهلها، و ما فى "فما" مصدرية أو موصولة اى الزمان الذى طال فيه عمرك، و من فى "من عملك" زائدة أو تبعيضية ـ ه سيد رحمه الله.

و انا ان شاء الله بكم لاحقون، ان بمعنى اذا او للتبرك، أو فى الموافاة على الإيمان ـ ه سيد.

أن مصدرية ، و الهمزة للانكار و يقدر المضاف أى لا أملك دفع نزع الله ، و يروى بكسر ان بجوابه محذوف أى لا أملك دفعه .

[انا] ك فيه : ' انا ' خير من يونس هو عبارة عن عبد ، او النبي صلى الله عليه و سلم و يتم فى " خير " . ن : فقال صلى الله عليه و سلم : ' أنا أنا ' كره العلماء فى جواب من هذا أن يقال : أنا ، إذ لا يفيد ، بل يقول فلان ، و لا بأس بأن يقول : أنا أبو فلان . و ' انا ' و لا يأبى الله و المؤمنون إلا أبا بكر أى يقول : أنا أحق بالخلافة ، و ليس كما يقول ، بل يأبى الله ، و فى بعضها أنا أولى أى بالخلافة ، و روى ' انا و لِىْ ' بخفة نون و كسر لام أى انا احق و لى الخلافة ، و روى ' أنا ولاه ' اى أنا الذى ولاه النبي صلى الله عليه و سلم ، و روى ' انّى ولاه ' بتشديد نون أى كيف ولاه ، و أرجو أن أكون أنا هو ، جملة أنا هو خبرُ " اكون " و يحتمل كون " انا " تأكيدا ، و " هو " خبر اكون ، استعير مكان اياه (١) . و ' انا بك ' (٢) و اليك أى توفيقى بك و التجائى و انتمائى اليك .

[انبج] فيه : فأتونى ' بانبجانية ' بفتح همزة و كسرها و بفتح باء و بكسرها و بخفة ياء فى غير مسلم و بانبجانيه بشدة ياء مكسورة بالإضافة إلى أبى جهم ، فى مسلم كساء غليظ لا علم له . نه : منسوب الى موضع و هى من أدون الثياب و كان أبو جهم أهدى إليه خميصة ذات أعلام ، فشغلته فردها إليه ، و طلب منه أنبجانيته (٣) لئلا يؤثر فى قلبه رده .

[انب] فيه : ' لا تؤنبنى ' رحمك الله ، التأنيب المبالغة فى التعنيف و التوبيخ . و اهل ' الأنابيب ' جمع انبوب الرماح يعنى المطاعين بالرماح .

---

(١) اذا سمع الأذان قال و انا و انا عطف على قول المؤذن بتقدير عامل ، اى أنا أشهد كما يشهد ، و التكرير راجع الى الشهادتين ـ ه سيد .

(٢) انا بك يجىء فى شر ـ ه .

(٣) فى نسخة : انبجانية .

[انث] فيه : كانوا يكرهون 'المؤنث' من الطيب أى طيب النساء و هو ما يلوّن كالزعفران ، و ذكورته ما لا يلوّن كالمسك و الكافور . و 'المئناث' التى تلد الإناث كثيرا ، و المِذكار ا تلد الذكور . ن : اَذْكرا باذن الله و 'انثا' بالمد وخفة النون ، و روى القصر و شدة النون أى كان الولد أنثى . ك : إلا 'إناثا' يعنى الموات ضد الحيوان و قيل : الملائكة ، و قيل : اللات و العزى و مناة ، و كانوا يقولون إن الأصنام بنات الله تعالى عنه .

[انج] نه فيه : 'الأنجوج' لغة فى أُنَجُوج و قد مر .

[انجش] ك : يا 'أنجشة' بفتح همزة و جيم غلام أسود خادم النبى صلى الله عليه و سلم .

[انخ] غ فيه : رأى رجلا 'يأنخ' ببطنه أى يُقلّه مثقلا به قال : ما هذا ؟ قال : بركة الله ، فقال : بل عذاب الله يعذب به . نه : 'يأنخ' من الأنوح و هو صوت يسمع من الجوف معه نفس و تهيج يعترى السمين .

[اندر] فيه : 'الأندر' البيدر الذى يداس فيه الطعام ، و أيضا صبرة من الطعام . و أقبل علىّ و عليه كساء 'أندروردية' هى نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطى الركبة . قيل كيف يسلم على أهل الذمة ؟ فقال : 'اندرأيم' معناه أأدخل يريد لا يبدؤن بالسلام فى الاستئذان .

[انس] فى حديث اسماعيل : كأنه 'انس' شيئا أى أبصر و رأى شيئا لم يعهده . ج : كأنه رأى أثر أبيه و بركة قدومه . نه : 'انست' منه كذا أى علمته ، و استأنست أى استعلمت . و منه : كان إذا دخل داره 'استأنس' أى استعلم و تبصر قبل الدخول . و منه : ألم تر الجن و إبلاسها و يأسها بعد 'إيناسها' أى يئسبت مما كانت تعرفه و تدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم . و حتى

(١) زيد فى نسخة : التى .

'يؤنس' منه الرشد أى يعلم منه كمال العقل و سداد الفعل و حسن التصرف. غ: سمى 'الانس' به لأنهم يؤنسون أى يرون. و ح: حتى 'تستأنسوا' تنتظروا هل هنا أحد يأذن لكم، أو تستأذنوا. و 'استأنس' الظبي تبصرهل يرى قانصا فيحذره. ك: كل 'أناس' بضم همزة و هى تحب 'الانس' بكسر همزة و ضمها. و 'استأنس' يا رسول الله أى استأنس الجلوس و المحادثة و أتوقع عوده إلى الرضا و يتم فى "عدلت". و أنا قائم 'استأنس' أى أتبصر هل يعود النبى صلى الله عليه و سلم إلى الرضا، و أقول ما اطيّب به وقته. ش: 'انس' بالعفو من الإيناس و التأنيس و هما بمعنى خلاف الإيحاش. ن: لحوم الحمر 'الإنسية' من إضافة الموصوف و كسر همزته و سكون نونه أشهر من فتحهما[1] نسبة إلى الإنس لاختلاطها بالناس بخلاف الحمر الوحش. نه: بالكسر نسبة إلى الإنس بنى آدم، و قيل بالضم نسبة إلى الأنس ضد الوحشة، و بفتحتين نسبة إلى الانس مصدر آنست به. و فيه: لو اطاع الله 'الناس' فى 'الناس' لم يكن 'ناس'، قيل يعنى انهم يحبون الأبناء دون البنات، و لو لم تكن ذهب الناس. "أطاع" استجاب دعاءهم. و فى ح ابن صياد: قال صلى الله عليه و سلم انطلقوا بنا إلى 'أنيسيان' قد رابنا شأنه، هو تصغير انسان شذوذا.

[أنف] فيه: المؤمنون هينون لينون كالجمل 'الأنف' أى المأنوف و هو الذى عقر الخشاش انفه فلا يمتنع على قائده لوجع به، و قيل الأنف الذلول يقال أنف البعير فهو انف اذا اشتكى أنفه من الخشاش، و القياس مأنوف كالمبطون لمن يشتكى بطنه، و يروى كالجمل الآنف بالمد. ط: "هينون لينون" بخفة الياء و العرب تمدح بهما مخففين، و تذم مثقلين، و الأنف بالقصر المأنوف و يروى بالمد أى المؤمن شديد الانقياد للشارع فى الأوامر و النواهى. قوله "ان أنيخ على صخرة استناخ" إيذان بكثرة تحمل المشاق لأن الإناخة على الصخرة شاقة. مف: الأنف بمفتوحة

(١) فى نسخة: فتحها.

مقصورة وكسر نون . نه وفى ح سبق الحدث : فليأخذ ' بأنفه ' ويخرج ليوهم المصلين أن به رعافا وهو نوع من الأدب فى إخفاء القبيح وليس من الكذب والرياء بل من التجمل والحياء . و' أنفة الشىء ' ابتداؤه . ومنه : ' أنفة الصلاة ' التكبيرة الأولى ، روى بالضم وصحح الفتح . وفيه : إنما الأمر ' أنف ' (١) أى يستأنف استئنافا من غير سابق قضاء وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه ، استأنفته إذا ابتدأته . ن : ' الأمر أنف ' بضمتين . و' أنفا ' أى قريبا . ن : ومدها هو المشهور وقد تقصر . نه : وفعلته ' أنفا ' أى فى أول وقت يقرب منى . ومنه : أنزلت على سورة ' أنفا ' اى الآن . وفيه : وضعها فى ' أنف ' من الكلأ بضم همزة ونون الكلأ الذى لم يرع ولم تطأه الدواب . غ ومنه : روضة ' أنف ' اى لم ترع . نه وفيه : فحمى من ذلك ' أنفا ' ، من أنف منه إذا كرهه وشرفت نفسه عنه يعنى أخذته الحمية من الغيرة والغضب . ك : فحمى ' أنفا ' بفتحات . نه : وقيل هو بسكون نون للعضو أى اشتد غضبه كما يقال للتغيظ ورم أنفه . وفى ح الصديق فى عهده إلى عمر بالخلافة : فكلكم ورم ' أنفه ' أى اغتاظ منه وهو من أحسن الكنايات لأن المغتاظ يرم أنفه ويحمر . ومنه : لو فعلته لجعلت ' أنفك ' فى قفاك أى أعرضت عن الحق وأقبلت الى الباطل ، وقيل أى تقبل بوجهك على من وراءك من اشياعك فتؤثرهم ببرك . ج : ' فائتنف ' العمل : استأنفه فان ما تقدم غفر لك .

[انق] ك وفيه : ' أنقتنى ' بهمزة ممدودة وقاف ساكنة بين نونين مفتوحتين جمع مؤنث من الأفعال . نه : سمعته يحدث بأربع ' فأنقننى ' أى أعجبنى ، والأنق بالفتح الفرح والسرور ، وشىء أنيق معجب ، ويروى المحدثون أينقنى ، وليس بشىء وفى مسلم لا أينق بحديثه أى لا أعجب . واذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات ' أتأنق ' فيهن أى أعجب بهن وأستلذ محاسنهن ، وفيه : ما من عاشية اطول ' أنقا ' ولا أبعد شبعا من طالب العلم أى أشد إعجابا واستحسانا ورغبة ، والعاشية

(١) انف اى مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله وانما يعلمه بعد وقوعه — ه .

من العشاء و هو الأكل فى الليل . و قال علىّ : ترقيت إلى مرقاة يقصر دونها 'الأنوق' اى العقاب لأنها تبيض فى رؤس الجبال و الأماكن الصعبة . و منه المثل : أعز من بيض الأنوق يضرب لطالب المحال[1] .

[انك] فيه : من استمع إلى حديث قوم صب فى اذنه 'الأنك' أى الرصاص الأبيض ، و قيل الأسود ، و قيل الخالص منه . كه : هو بالمد و ضم النون الرصاص المذاب . نه و منه : من استمع إلى قينة صب فى اذنيه 'الأنك' .

[انكلس] فيه : لا تأكلوا 'الأنكلس' بفتح همزة و كسرها سمك شبيه بالحيات أى مارماهى ، و الأنقليس لغة ، و كرهه لرداءة غذائه لا لأنه حرام .

[انن] ط فيه : طول صلاته و قصر خطبته 'مئنة' فقهه . ن : بفتح ميم و كسر همزة و تشديد نون مفعلة من انّ التى للتحقيق أى علامة يعرف بها فقهه لأن الصلاة هى الأصل فيؤثر بالطول على الخطبة و يتم فى ما . نه : فليظهر ثناء حسنا 'فان' ذلك ، هذا و امثاله من الإيجاز أى إظهاره مكافأة لنعمته . و منه : و يقول ربك و 'انه' اى كذلك ، و قيل إنّ بمعنى نعم ، و الهاء للسكت . و منه : ان فضالة ابن شريك قال لابن الزبير : ناقتى نقب خفها فاحملنى ، فقال ارقعها بجلد ، و اخصفها بهلب ، و سر بها البردين ، فقال فضالة : انما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتنى اليك ، فقال : 'إنّ' و راكبها أى نعم مع راكبها . ن : لبيك 'ان' الحمد لك و النعمة بكسر ان اى الحمد لك على كل حال ، و بفتحها[2] اى لبيك لهذا السبب ، و النعمة بالنصب ، و يجوز رفعه بالابتداء ، و الخبر مستقر . و ح : 'إنها'

---

(١) قال لمعاوية رجل : افرض لى ، قال : نعم ، قال : و لولدى ، قال : لا ، قال : ولعشيرتى ، قال : لا ، فتمثل بقول الشاعر :

طـالـب الأبـلـق الـعـقـوق فـلـمـا لم يجده أراد بيض الأنوق - ه نهاية .

(٢) الوجهان مشهوران و الكسر اولى ليكون الحمد مطلقا - ه س .

و روى بتخفيف النون و رفع الحمد - ه س .

صفية ، قاله خوفا من ان يلقى الشيطان فى قلوبهما سوء ظن موجب لكفرهما ، و فيه دفع الظن عن نفسه ، وقالا : سبحان الله تعجبا من أن يدخل فى قلوبهما سوء ظن به .

[انى] فيه : نورٌ 'أنّى' اراه ، بتنوين نور و بفتح همزة و تشديد نون مفتوحة ، و اراه بفتح همزة أى حجابه نور فكيف اراه ، أى النور منعنى من الرؤية لأنه يغشى الأبصار . و روى رأيت نورا اى رأيت النور فحسب ، و روى 'نورَانّى' أراه بفتح راء و كسر نون و تشديد ياء ، و لعل معناه خالق النور المانع من رؤيته . ك : 'و أنى' بأرضك السلام بهمزة و نون مشددة مفتوحتين اى كيف بأرضك السلام ، وكأنها دار كفر ، اوكان تحيتهم غيره ، و غير ناظرين 'إناه' الإنا الإدراك اى وقت الطعام . و ح : عين 'انية' أى بلغ اناها أى وقتها و حان شربها . مد : اى من عين ماء قد انتهى حرها . ك : 'انية الجنة' من شرب ، برفع انية خبر محذوف ، و نصبها بأعنى . و 'ألم يأن' للرحيل أى لم يأت وقته . نه : كنت 'استأنيت' بكم أى انتظرت و تربصت ، يقال انيت و أنّيت و تأنيت و استأنيت . و منه ح : اذيت و 'انيت' أى اذيت بتخطى الرقاب ، و أخرت المجىء و ابطأت ، و غير ناظرين 'إناه' بكسر همزة و قصر النضج . و فيه : هل 'انى' الرحيل اى حان وقته و روى هل ان اى قرب . ج و منه : 'الاستئناء' بالسحور أى التأخير به . ن فيه : كانت لهم فيهم 'أناءة' بفتح همزة اى مهلة و بقية استماع لانتظار الرجعة . و فيه : 'فيك أناة' أى تثبت و ترك عجلة و هى مقصورة ، و سبب أناة الأشج أن الوفد لما وصلوا المدينة بادروا النبى صلى الله عليه و سلم ، و أقام الأشج عند رحالهم يجمعها ، و عقل ناقته ، و لبس أحسن ثيابه ثم أقبل إليه . ط : 'الاناة' من الله أى تأن فى الأمر و ترفق ، و رجل 'انٍ' أى كثير الحلم و الاناة [٢] ، و 'انّاء الليل' جمع انى كمعىً بكسر ، او جمع إنو أو إنى بسكون نون . غ : 'الاناء' بالكسر مقصور و بالفتح ممدود .

(١) فى نسخة : التأخر .

(٢) الاناة كالمواة (كذا) انى يأنى توقف فهو آن .

باب الهمزة مع الواو

[او] ك : إلا ايمان بى ' أو ' تصديق برسلى ، اشكل لفظ أو إذ لا بد منها ، أجيب بأن كلا يستلزم الآخر ، و روى بالواو . '' و بى '' التفات . '' أن أرجعه '' ان مصدرية أى بأن أرجعه بالأجر فقط إن لم يغنموا أو بأجر مع غنيمة [١] إن غنموا ، او أن ادخله الجنة مع المقربين بلا حساب ، و روى إلا ايمانا بمعنى لا يخرجه مخرج إلا الإيمان . و قال اللهم اغفر لى ' أو ' دعا شك من الراوى ، و كذا ' او ' كشعرة سوداء . و قيل تنويع عن النبى صلى الله عليه و سلم . و ' او كما قال ' [٢] يقوله الراوى اذا شك فى روايته . ن : ينبغى للراوى بالمعنى أن يقوله عقيب روايته احتياطا . ط : اى قال ما ذكرته أو قال مثله تنبيها على النقل بالمعنى . ن : مع الماء ' أو ' مع اخر قطرة من الماء شك من الراوى ، و كذا اذا توضأ المسلم ' أو المؤمن '. و ح : ' أو خير ' هو أن كل ما ينبت بفتح واو . و ' أو ان ' جبرئيل بفتحها وكسر إن . و ح : وأوَ لكلكم ' ثوبان أى ألا يجوز و لكلكم ثوبان . و ' أو غير ' ذلك [٣] . قلت : هو ذلك بفتحها . بى : يحتمل على سكونها أن يكون تحضيضا على الزيادة على ما سأل ، و ان يكون معناه أسأل غير هذا الأمر الشاق ، و على فتحها عاطفة أى أترك السهل و تسأل

---

(١) قوله من أجر أو غنيمة : اى غنيمة مع أجر ، و سكت عنه لنقصانه مع الغنيمة ، و قيل بمعنى الواو ـ ه .

(٢) اى قال هذا القول او قولا يشبهه .

(٣) أسألك مرافقتك فى الجنة ، فقال : او غير ذلك بالسكون بمعنى سل غير ذلك فأجاب بأن مسؤلى هو ذلك أو بالفتح بالعطف على محذوف ـ ه .

أشتد عليه الحر أو العطش أو ما شاء الله ، إما شك من الراوى أو تنويع اى ما شاء الله من الشدة ـ ه .

غيره . ط : أو غير ذلك ، قلت : هو ذلك ، أو بسكون واو ، و قيل بفتحها بمعنى هو شاق أ تتركه و تسأل أهون منه فأجاب بأن مسؤلى ذلك . مف : مسؤلك ذلك او غيره ، و غير بالرفع و النصب بحسب التقدير . ط : عصفور من عصافير الجنة فقال ' او غير ذلك ' ، الهمزة للاستفهام و العطف على محذوف أى أوقع هذا و غير ذلك ، و يجوز بسكون الواو أى الواقع هذا او غيره ، أو هو بمعنى بل للاضراب كأنه صلى الله عليه و سلم لم يرتض قولها فأثبت ما يخالفه ، لما فيه من الحكم بالغيب و الجزم بايمان ابوى الصبى أو أحدهما إذ هو تبع لهما ، و إليه مرجع الاستفهام الانكارى ، و لعله كان قبل ما نزل فى وِلدان المؤمنين و كرر " خلقهم " لاناطة " و هم فى اصلابهم " به ، و يحتمل أن يريد به خلق الذر فى ظهر آدم و استخراجها ذرية بعد ذرية من صلب كل إلى انقراض الدنيا . و اجمع من يعتد به على أن أطفال المسلمين فى الجنة و المخالف يتمسك بهذا الحديث . بى : ' او مسلم ' نهى عن القطع بالإيمان الباطن الذى لا يعلمه إلا الله ، و المعلوم ليس إلا الإسلام الظاهر لا إنكار لإيمانه بل فيه إيماء إليه بقوله و غيره أحب ، و أو للتنويع ، او للشك أى قل أو مسلم .

[اوب] نه فيه : صلاة ' الأوابين ' حين ترمض الفصال ، جمع أواب و هو الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة ، او المطيع ، او المسبّح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار و شدة الحر . و منه : توبا لربنا ' أوبا ' أى توبا راجعا مكررا من أُب أوبا فهو أُئب . و منه : ' أئبون ' تائبون و هو جمع أئب . و منه : جاؤا من كل ' أوب ' أى من كل مآب و مستقر . و منه : ' فآب ' إليه ناس أى جاؤا إليه من كل ناحية . و فيه : شغلونا عن الصلاة حتى ' ابت ' الشمس أى غربت لأنها ترجع بالغروب إلى موضع طلعت منه ، و لو استعمل فى طلوعها لكان وجها و" أب زن " يبين فى " قحم " . غ : ' مآبا ' عملا يرجع إليه ، و ' التأويب ' سير النهار ، و ' أوّبى ' معه سبّحى معه النهار كله و رجّعى بالتسبيح ، و أوّبى عودى إلى التسبيح و ' الأياب ' السقاء .

[اود] فيه: . ' اده' أثقله ' الأود ' العوج . هد : و لا ' يؤده ' حفظها يثقله و يشق عليه . نه : و أقام ' أوده' اى عوجه . و منه : واعمراه أقام ' الأود'.

[اور] فيه : طاعة الله حرز من ' أوار نيران' هو بالضم حرارة النار و الشمس و العطش . و فيه : ابشرى ' اوريشلم ' و تخفف للضرورة و أصله التشديد: اسم بيت المقدس ، و روى بعضهم بسين مهملة وكسر لام كأنه عرّبه و معناه بالعبرانية بيت السلام .

[اوس] و فيه : رب ' أسنى' لما أمضيت أى عوضنى، و الأوس العوض و روى أثبنى من الثواب .

[اوط] ن فيه : ' أوطاس' موضع عند الطائف يصرف و لايصرف .

[اوق] ك فيه : بأربع ' أواق ' حذف احدى ياءيه فأعلّ كقاض . نه : الأواق بشدة ياء و خفتها جمع اوقية بضم همزة و شدة ياء و قد يجيء '' وقية '' و ليست بعالية وكانت قديما أربعين درهما .

[اول] فيه : الرؤيا ' لأول عابر' أى إذا عبرها بر صادق عالم بأصولها و فروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده . و فى ح الإفك : و أمرنا أمر ' العرب الأول ' بضم همزة و فتح واو جمع أولى صفة للعرب ، و يروى بفتح همزة و شدة واو صفة للأمر و هو الوجه ، و قد مر فى '' أمر''. و فى ح أضياف الصديق : ' الأولى ' للشيطان يعنى يمينه و حلفه أن لا يأكل ، و قيل : اللقمة الأولى التى أحنث بها . ن : لقمعه و إرغامه ومخالفة فى مراده باليمين و هو ايقاع الوحشة بين الإخوان فأخزاه الصديق بالحنث ، قوله '' ما لكم أن لا تقبلوا قراكم '' بتخفيف لام و شدتها أى أىّ شيء منعكم عن قبول قراكم ، و يتم فى '' بروا '' . وكان ' أول مولود ' فى الإسلام أى أول من ولد فيه بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين . و ' أول ما ' نزل '' يأيها المدثر '' أى بعد الفترة ، و أول ما نزل

مطلقا ''اقرأ''، و أولية نزول الفاتحة باطل. و 'أول المسلمين' أى من هذه الأمة. و 'أول ما' يقضى بين الدماء أى فى حقوق الناس، و أما فى حقوق الله فأولها الصلاة. ك ق: 'أول ما' يكسى ابراهيم و ذلك لأنه أول من ختن. و فيه ا بعض كشف ا بدنه ٢. و ح: كان 'أول ما' أرسل على بنى إسرائيل، اول بالرفع اسمه، و ''أرسل'' بضم همزة، و ''الحيض'' نائب فاعله و ''على بنى اسرائيل'' خبره أى على نسائهم، و هذا قول ابن مسعود و عائشة و ''حديث النبى صلى الله عليه و سلم و هو أنه كتب على بنات آدم أكثر'' بمثلثة أى أشمل من قولهما لأنه يشمل بنات إسرائيل و غيرهن، و جمع بينهما بوجوه لا تسلم. و رأيت بضعا و ثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها 'أول' هو على عدد حروفها، و فى مسلم اثنا عشر ملكا فهو على عدد كلماتها على اصطلاح النحاة. ''يبتدرونها'' أى يسارعون إلى الكلمات ليعلم أيها يكتبها. ط: أى يسرع كل ليكتب قبل الآخر و يصعد بها الى حضرة الرب لعظم قدرها. ق: 'أول' بالبناء على الضم و يجوز نصبه غير منصرف على الحال، و أيهم مبتدأ مرفوع، يكتبها خبره. و اعتكف 'العشر الأول' بضم همزة و خفة واو، و روى عشر الأول بالإضافة، و روى الأول بغير موصوف و الهمزة مفتوحة. و الصلاة 'أول ما' فرضت ركعتان، اول بدل من الصلاة، أو مبتدأ ثان خبره ركعتان، و يجوز نصبه على الظرف، و ما مصدرية، و لبعض ركعتين على الحال، أى الصلاة فرضت ركعتين فى اول أزمنة فرضها، و كان ينبغى تكرير ''ركعتان'' لوجوبه فى مثله كما روى. و عن عائشة فرض صلاة الحضر و السفر ركعتين ركعتين أى فى المعراج، فلما قدم صلى الله عليه و سلم المدينة و اطمأن زيد فى الحضر ركعتان، و تركت صلاة الفجر لطول قراءتها، و صلاة المغرب لأنها

(ا - ا) فى نسخة: كشف بعض.

(٢) او لأنه اول من استن التستر بالسراويل او لأنه جرد حين القى فى النار - ه فتح ١١ / ٣٠٦.

وتر النهار . و مات 'عاما اول' بالصرف ، و عدمه على أنه فَوْعل أو أفعل ، و يجوز بناؤه على الضم . و بايعت فى 'الأول' اى فى الزمان الأول ، و روى فى الأولى اى الطائفة الأولى ، او الساعة الأولى . و فليكن 'أول ما' تدعوهم أن يوحدوا ، ''أول'' خبر كان ، و ''أن يوحدوا'' اسمه ، و روى إلى أن يوحدوا ، فأول مبنى على الضم اسم كان ، و ما مصدرية خبر كان ، اى اول الأشياء دعوتهم الى التوحيد . و ح : ما هى 'بأول' بركتكم اى بركة رخصة التيمم ليست بأول بل هى مسبوقة بغيرها من البركات . و ان لا يسألنى عن هذا الحديث 'احد أول' بالرفع صفة لأحد ، و بالنصب ظرف أو حال ، و لا يسأل بالرفع و النصب لوقوعه بعد الظن . و ح : يقبض الصالحون 'الأول فالأول' أى الأصلح فالأصلح ، و يجوز رفعه على الصفة أو البدل ، و نصبه على الحال أى مرتبين . ط : الفاء للتعقيب و التقدير الأول منهم فالأول من الباقى هكذا حتى ينتهى إلى الحفالة ، و مثله الأفضل فالأفضل . و 'أول الأيات' خروجا طلوع الشمس ، فان قيل : اولها الدخان و الدجال ، أجيب بأن الأيات إما أمارات قرب الساعة أو وجودها ، و الدخان من الأول ، و طلوعها و نحوه من الثانى ، لما روى أولها الدجال ، ثم عيسى ، ثم خروج يأجوج ، ثم الدابة ، ثم طلوعها . وائتوا نوحا 'أول نبى' بعثه إلى أهل الأرض ، إن صح أن إدريس مرسل لم يصح أنه جد نوح ، و إلا صح ، و يحتمل أنه كان نبيا غير مرسل ، و قيل : إن ادريس هو إلياس ، و بمثله يسقط اشكال ادم و شيث فان ادم إنما ارسل إلى بنيه و لم يكونوا كفارا بل امر بتعلم الأحكام ، و كذلك خلفه شيث فيهم بخلاف رسالة نوح فانه إلى الكفار . و ح : بسم الله 'أوله' و اخره أى اكل أوله و اخره مستعينا بالله . و ح : كما 'تأوّل' عثمان قيل : أجاز القصر و الإتمام للمسافر ، و قيل : كان لعثمان أرض بمكة ، و قيل : نوى الإقامة بمكة . و 'يتأول' القران حال من فاعل يقول أى يبين المراد من ''فسبح بحمد ربك و استغفره'' اتيا بمقتضاه . نه : علمه 'التأويل' من ال الشيء إلى كذا أى رجع إليه ، و المراد نقل اللفظ عن وضعه الأصلى إلى

(١) فى نسخة : وصفه .

ما

ما يحتاج إلى دليل. و فيه: من صام الدهر فلا صام و لا 'ال' أى لا رجع إلى خير. و 'ال محمد' على الأكثر أهل بيته. و من مزامير 'ال داود' أى نفسه. و الآل السراب. و منه: قطعت مهمها 'آلا فآلا'. غ: 'الا تأويله' ما يؤل إليه أمرهم من البعث. و أحسن 'تأويلا' عاقبة. و ال الرجل من ال إليه بدين او مذهب او نسب. ك ق: 'تأولت' قبورهم أى فسرت ذلك بقبورهم من جهة كونهما مصاحبين له فى الروضة المباركة لا فى خصوصية ان أحدهما عن اليمين و الآخر فى اليسار و أما عثمان ففى البقيع مقابلا لهم. و 'أوّلوها' بفقهها أى فسروها و اكشفوا لها حتى يفهم المقصود و هو تشبيه مركب بمركب فلا يلاحظ التشبيه فى أفرادها فلا يكون مثله مثلا للرجل لا مثلا للداعى، و يتم فى "الصاحب" من ص. و إن 'ال أبى' ليسوا أولياء قال عمر اى شيخ البخارى كان فى كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بعد لفظ أبى، و فى مسلم: الا ال ابى يعنى فلانا، قيل: المكنى عنه الحكم بن العاص، و قيل: بنو امية، و قيل: ابو طالب، اى لست أخص قرابتى و لا فصيلتى بولاية دون المسلمين، و انما "ابل رحمهم" أى أصله. و ح: 'ال عمران' المؤمنون من ال ابراهيم و ال عمران و ال ياسين و ال محمد حاصله أن المؤمنين كلهم متناسلون يتشعب بعضهم من بعض ذرية بعضها من بعض. ز: من 'ال حم' أى من سور اولها حم، أو يراد نفس حم ١.

---

(١) فى هامش الفتنية بمناسبة مادة "أول".

(الف) و أنا أول المؤمنين، اى مقتدى به فى الإيمان، و لا تكونوا أول كافر به، اى ممن يقتدى بكم فى الكفر - ه.

(ب) إن أول ما خلق الله القلم - الحديث، يعنى اول خلق الله من جنس الأقلام كان ذلك القلم، و كذلك تأويل قوله صلى الله عليه و سلم: اول ما خلق الله نورى، اى أول ما خلق الله من جنس الأنوار كان نورى - مختصر ه.

(ج) فاذا كان عند القعدة فليكن أول ذكر أحدهم التشهد اى مقدمة على الصلوات و الدعوات ه. =

[اومى] نه فيه : يصلى على حمار ' يؤمى ' . الإيماء الإشارة بالأعضاء كالرأس و اليدين و العين و الحاجب ، و إنما يريد هنا الرأس ، اومأت و ومأت لغة ، و لا يقال أوميت ، و قد جاءت فى الحديث غير مهموز على لغة قريت فى قرأت .

[اون] فيه : يحتلب شاة ' اونة ' أى يحتلبها مرة بعد أخرى ، من فلان يصنع الأمر اونة إذا كان يصنعه مرارًا و يدعه مرارا ، و قيل : إن اونة جمع أوان و هو الزمان .

[اوه] فيه : ' اوه ' عين الربا ، كلمة يقال عند الشكاية و التوجع و هى بسكون الواو و كسر الهاء ، و ربما قلبوا الواو الفا ، و قد يشدد الواو مكسورة و سكن ١ الهاء ، و قد يحذف الهاء أى هذا البيع نفس الربا . و فيه : ' أوّاها ' منيبا أى متأوها ٢ متضرعا أى كثير البكاء و كثير الدعاء .

[اوى] فيه : كان يصلى حتى كنت ' أوى له ' أى أرق له . و منه : يُخَوّى فى سجوده حتى كنا ' نأوى له ' . و منه : ' لا تأوى ' من قلة أى لا ترحم زوجها و لا ترق له عند الإعدام . و قال للأنصار : أبايعكم على أن ' تأوونى ' و تنصرونى أى تضمونى إليكم و تحوطونى بينكم ، و ' اوى ' بالمد و القصر بمعنى ، و المقصور لازم و متعد٣ .

= (ز) و فيه : انه لا يستحب ان يقول بسم الله و بالله ، خلافا للطبرى ـ ه س ماجه .

(د) كان صلى الله عليه و سلم يستغفر للصف ' الأول ' ثلاثا هو مايلى الإمام سواء تقدم صاحبه مجيئا أو تأخر على الصحيح لظاهر الأحاديث و غلط من قال انه ما جاء صاحبه اولا و لو متأخرا او هو الصف المتصل من اطراف المسجد إلى طرفه لا يتخلل نحو صورة مقصورة و ما تخلله ليس أول و إن ولى الإمام ـ ه س مسلم .

(١) فى نسخة : يسكن .

(٢) اى متفجعا على التفريط ـ ه .

(٣) و الأوضح فى اللازم القصر . و فى المتعدى المد ـ ه .

و منه : لا قطع فى ثمرا حتى ' يأويه ' الجرين أى يضمه البيدر ، و أنكر بعضهم المقصور المتعدى ، و من المقصور اللازم ' فأوى ' إلى الله . و من الممدود كفانا و ' اوانا ٢ ' أى ردّنا إلى مأوى لنا أى منزل و لم يجعلنا منتشرين كالبهائم . ج و منه : و لا 'اؤويك ' و أراد هنا الرجعة . نه و فيه : ' اويت ' على نفسى أن اذكر من ذكرنى ، و غلط إلا أن يكون قلبا ، و الصحيح وأيت أى وعدت على نفسى . و قوله فى الرؤيا فاستأى لها كاستقى ، و روى فاستاء لها كاستاق كلاهما من المساءة اى ساءته . و قيل : استالها كاختارها و اللام أصلية من التأويل أى طلب تأويلها . ز ٣قلت : المساءة معتل العين مهموز اللام وكونه على وزن استقى يشعر بأنه معتل اللام فلا يصح الا بالقلب ، وكون استال بوزن اختار يدل على كونه من سأل لا من اول ـ و الله أعلم . ط ٤ : استاء بوزن ابتاع افتعل من السوء مطاوع ساءه اى حزن للرؤيا و روى استالها كاستباع من الأول أى طلب تأويلها ، و سيجىء وجه حزنه فى ساءه من س و يجىء حديث النهاية على وجه يصح ٥ . نه و فيه : بين نخلة و ' اَاَة ' كعاهة و أصله أَوَاَة كحوكة ٦ شجر معروف . ق : ' فاوى ' الى الله ' فاواه ' أى انضم إلى مجلسه فجازاه بمثله بأن ضمه إلى رحمته هو بالقصر لازم و بالمد متعد و قد يعكس . ج : ' لا يأوى ' الضالّة إلا ضالّ

(١) فى نسخة : ثمرة .

(٢) اوانا ، اى لم يجعلنا من المنتشرة كالبهائم ـ ه .

(٣) كذا فى الفتنية و ب و هو الصواب و هو رمز إلى ما زاده المصنف من عند نفسه ، و لما لم يذكر المصنف هذا الرمز فى المقدمة ظن ناشرو المطبوعة ان الزاى مصحفة عن النون فأثبتوا النون بدلها ، و ما أصابوا فان النون رمز للنووى فى شرح مسلم ، و ليس فيه من هذا الكلام عين و لا أثر ـ الأعظمى .

(٤) فى منهية المصنف على هامش المطبوعة ما نصه : تحرير الطيبى هو الصواب و لم يكن مستحضرا وقت كتب هذا الموضع ، ثم حضر فألحقته و لعل ما فى النهاية سهو من النساخ ، و يجىء فى حرف السين على وجه يصح ، قلت : و نحوه فى هامش ب ـ الأعظمى .

(٥) و قع هذا الكلام فى ب قبل رمز ط . (٦) فى نسخة : كحولة ، خطأ .

من المتعدى بالقصر، و '' الضالة '' اسم للبقر و الإبل و الخيل و نحوها ، و لا يقع على اللقطة من غيرها يعنى من أوى نحو ضالة الإبل مما له قوة يمتنع بنفسه ، و يتم فى ض. ط : الجمعة على من ' اواه الليلة ' أى واجبة على من كان بين وطنه و بين موضع الصلاة مسافة يمكنه الرجوع إلى وطنه قبل الليل . و فكم ممن لا كافى و ' لامؤوى ' له اى الله يكفى شر الخلق و يهيئ لهم المأوى و المسكن فالحمد لله الذى جعلنا فيهم فكم من خلق لا يكفيهم الله شر الأشرار و لم يجعل لهم مأوى بل تركهم يهيمون فى البوادى. اقول كم يقتضى التكثير(١) ، و يمكن ان يتنزل على معنى ذلك بأن الله مولى الذين امنوا و أن الكفرين لا مولى لهم ، فالمعنى انا نحمد الله على أن عرفنا نعمته فكم(٢) منعم عليه لم يعرفها فكفر بها . و من ' اوى يتيما ' إلى طعام أى يطعمه و هو بالقصر و المد و أراد بقوله '' إلا ذنبا لا يغفر '' الشرك و ظلم الخلق ، و من عاد فى العين .

باب الهمزة مع الهاء

[اهب] نه : و فى البيت ' أهب ' عطنة بضم همزة و هاء و بفتحها: جمع اهاب و هو الجلد، و قيل: قبل الدباغ . و منه : لو جعل القرآن فى ' اهاب ' ما احترق(٣) ، قيل : كان هذا معجزة فى زمنه صلى الله عليه و سلم كما يكون فى عصور الأنبياء ، و قيل : من علم القرآن لم تحرقه نار الأخرة ، و الإهاب الجسم الحافظ له . و منه : حقن الدماء فى ' اهبها ' أى اجسادها . ك : إلا ' اهبة ' ثلاثة جمع إهاب بفتحات و بضمتين ، و ' اهاب ' موضع بنواحى المدينة . ط و منه : حتى يبلغ المساكن ' اهاب ' بكسر همزة و روى يهاب بكسر تحتية و فتحها اى يكثر سوادها . ن : ' ليتأهبوا اهبة ' غزوهم بضم همزة و سكون هاء أى يستعدوا بما يحتاجون إليه فى سفرهم .

[اهل] فيه : نساؤه من ' أهل بيته ' و لكن اى نساؤه من أهل بيته الذين يعظمون و يسمون ثقلا و يرعى حقوقهم ، و لكن لا يدخلن فى حرمة الصدقة و أشار

(١) فلا يناسب المقام لأن ذلك نادر قليل فيمكن ان ينزل ، الخ ـ هامش المطبوعة و ب والفتنية.
(٢) زيد فى نسخة : من .
(٣) اى ما احترق الإهاب ببركة القرآن ، فكيف يحترق قلب فيه القرآن ـ ه سيد .

اليه

إليه بقوله و لكن أهل بيتى من حرم الصدقة . و 'أهل الثناء' و المجد بالنصب على النداء أشهر من رفعه بتقدير أنت . ط : و كذا "احق ما قال" أو هو مبتدأ خبره اللهم ، و "كلنا لك عبد" جملة معترضة ، و العبد جنس ، أو رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما قال موصولة أى احق اشياء يتكلمها العبد ثناء الله من العبد المطيع الخاشع ، و روى "حق ما قال العبد" فعليه كلام تام مستأنف . ن : انه "ليس بك على 'اهلك' هوان ان شئت سبّعت و إن شئت ثلثت ثم درت" أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه و سلم اى لا يلحقك هوان ، و لا يضيع من حقك شيء ، فأنت مخير بين ثلاث بلا قضاء و بين سبع و يقضى لباقى نسائه ، فاختارت الثلاث ليقرب عوده إليها فانه يطوف عليهن ليلة ليلة ثم يأتيها ، و لو اختارت السبع طاف عليهن سبعا سبعا و طال غيبته عنها ، و اختلف انه حق للزوجة الجديدة أو للزوج على بقية نسائه[1] . و ح : انها من 'أهل الأرض' أى جنازة كافر من أهل تلك الأرض . ط : هى عبارة عن الرذالة و السفالة أى دنيء . و ح : أنا 'أهل التقوى' أى جدير بأن يتقيه الخلق أى يخافونه و يحذرون مخالفته . و ح : أعطى 'أهل البيت' هو ثانى مفعوليه و الأول منسى . و ح : فأعطى 'الأهل' حظين هو اسم فاعل أى المتأهل أى من له زوجة . نه : 'الأهل' من له زوجة و عيال و "العطاء" ما يصيبهم من الفيء . و منه : امست نيران بنى كعب 'اهلة' أى كثيرة الأهل . و ح : 'أهل القرآن' أهل الله و خاصته أى حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله و المختصون به اختصاص أهل الإنسان به . و فيه ح الصديق فى استخلافه عمر : أقول له تعالى اذا لقيته استعملت عليهم 'خير أهلك' يريد خير المهاجرين ، و كانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كبيت الله ، أو يراد أهل بيت الله . و ح : نهى عن 'الحمر الأهلية' أى التى تألف البيوت و لها أصحاب كالانسية ضد الوحشية . و ح : يدعى إلى خبز الشعير 'و الإهالة' فيجيب ، هو كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به ، و قيل : ما أذيب من

(١) فى نسخة : نساءها .

الألية و الشحم، و قيل: الدسم الجامد. و منه: فى صفة النار كأنها 'متن إهالة' أى ظهرها. ق: هى بكسر همزة الشحم المذاب. و ح: إذا أنفق على 'أهله' أى زوجته و ولده يحتسبها أى يريد به وجه الله فهو صدقة أى كالصدقة فى أصل الثواب، لا فى كيته و كيفيته "حتى ما تجعل فى فم امرأتك" يعنى إن كان فيه حظ شهوته، و المستثنى فى "إلا اجرت" محذوف أى إلا نفقة أجرت عليها و "ما تجعل" مبتدأ خبره مقدر أى فأنت مأجور بالنية الجاعلة للعادة عبادة. و ح: فلما رأى شوقنا إلى 'أهالينا' جمع أهل. و قول عائشة لبريرة: إن شئت اعطيت 'أهلك' أى مواليك بقية ما عليك. ك: أى أعطيت ثمنك. و فقال 'أهل الكتاب' هؤلاء أقل عملا منا أى قال أهل التوراة! لأن وقت اهل الإنجيل ليس اكثر من عمل الإسلاميين و لما فى الأخرى قال اهل التوراة. و ح: انه من 'أهل النار' أى يستوجبها إلا أن يعفى، أو يكون قد ارتاب و شك فى عقيدته حين خرج للقتال.

[اهو] فيه: كنا 'بالأهواز' بمفتوحة فساكنة و زاى سبع كور بين بصرى و فارس.

باب الهمزة مع الياء

[ايب] نه: كان طالوت 'أيّابا' أى سقاء.

[ايد] فيه: 'الأيد' القوة رجل 'أيّد' بالتشديد أى قوى. و منه خطبة علىّ: امسكها من أن تمور 'بأيده' أى قوته.

[اير] 'من يطل أير أبيه' ينتطق به هذا مثل ضربه أى من كثرت إخوته اشتد ظهره بهم و عز.

[ايس] ٢ فيه: و جلدها من اطوم 'لا يؤيسه' التأييس: التذليل و التأثير

---

(١) [الذنب] و لو لا هذه الرواية لكان حجة للحنفيين فى وقت العصر - ه.

(٢) و ح ايس الشيطان يجىء فى حرش - ه س.

الاياس غنى هو بمعنى اليأس و ان المرء اذا أيس عن شىء استغنى عنه بيان الأولى - ه سيد.

أى لا يؤثر فى جلدها شيء.

[ايض] فيه: حتى 'اضت الشمس' أى رجعت. ن: إلى حالها الأولى قبل الكسوف، و اض يئيض أيضا اى صار و رجع. ك: و'أيضا' اى ستزيدين من ذلك، و يتمكن الإيمان فى قلبك فيزيد حبك، و قيل: و'أنا أيضا' بالنسبة إليك مثل ذلك و الأول أولى.

[ايك] فيه: أصحاب 'الأيكة' هو اسم قرية، و الليكة اسم بلد، و قيل هما بمعنى، و قيل: الأيك الشجر الملتف المجتمع الكثير، و قيل: الغيضة.

[ايل] فيه: صاحب 'إيلياء' ككبرياء على الأشهر، أى أميرها و "هرقل" عطف عليه أى تابع هرقل أو صديقه. نه: هى بالمد و القصر مدينة بيت المقدس. و ح: فلم نجد عنده 'إيالة للملك' أى سياسة. و إيل هو الله[1]، و قيل: الربوبية، أضيف اليه جبر و ميكا. و'أيلة'[2] بفتح همزة و سكون ياء: بلد بين مصر و الشام.

[ايم] فيه: 'الأيّم' أحق بنفسها هى من لا زوج لها بكرا او ثيبا مطلقة او متوفى عنها، و المراد هنا الثيب[3]، و تأيّمت و ا'مت. غ: تَايْم و امت اذا اقامت. نه: لا تتزوج. و منه: 'ا'مت' من زوجها ذات منصب و جمال، و 'تأيمت' حفصة من ابن خنيس. و قول على: مات قيمها و طال 'تأيّمها' و الاسم الأيمة. و منه: تطول 'ايمة' احداكن. و كان يتعوذ من العيمة و'الأيمة'، و يقال للرجل أيم ايضا. و فيه: أتى على أرض مجدبة مثل 'الأيم'، الأيم و الأين كالضرب: حية لطيفة شبهت بها فى الملاسة و قد يشدد الأيم. و منه: أمر بقتل الأيم. و'أيم الله' لفظ قسم ذو لغات، و همزتها وصل، و قد تقطع، و تفتح و تكسر.

(١) [لغة] لا يصح كون ايل اسم الله لغة و الا تجر ايل بالإضافة ـ ه.

(٢) و هى بطرف بحر القلزم من طرف الشام ـ ه فتح.

(٣) [لغوى] رجل ايم اى لا غناء به، شبه بالمرأة ـ ه.

و فيه: يكثر الهرج، قيل: 'أيم' هو، أصله ايّ ما هو فخفف الياء و حذف الف ما. ك: و 'ايم الله' بوصل الهمزة و رفع الميم. و فيه: 'أيم' هو بفتح همزة و تشديد ياء مضمومة و تخفف. و منه: و 'ايم هذا' أى أىّ رجل ١.

[ايمن] ج فيه: فينظر 'ايمن و أشام' أى يمينه و شماله. ن: 'الأيمن فالأيمن' بالنصب و الرفع، اعطه، أو هو أحق. نه و فيه: 'لا إيمن' ان يكون بين الناس قتال أى لا أمن بخاء على لغة من يكسر تِعْلَم.

[اين] فيه: 'الأين' الإعياء و التعب. و ح: 'أين' الابتداء بالصلاة، أى أين تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة. ن: أين الابتداء، كذا فى الأكثر، و عند البعض "ألا نبدأ" بألا الاستفتاحية فنون فموحدة، و الأول أجود لأن سوقه للإنكار. نه و فيه: 'اما أن' للرجل ان يعرف منزله أي حان و قرب، ان يئين أينا، و هو كأنى يأنى مقلوب منه. ج: 'اين الله' فقالت فى السماء، حكم بهذا القدر بإيمانها بغير الشهادتين و التبرى عن الأديان لما رأى عليها من أمارة الإسلام. ط: لم يرد السؤال عن المكان بل عن نفى الآلهة الأرضية أى الأصنام التى يعبدها العرب تكليما معها بقدر عقلها، فقنع به و لم يكلفها حقيقة التنزيه. و 'فأين صلاته' بعد صلاته فان قيل: كيف يفضل زيادة عمله بلا شهادة على عمله معها، قلت: قد عرف صلى الله عليه و سلم أن عمله بلا شهادة ساوى عمله معها بمزيد اخلاصه و خشوعه ثم زاد عليه بما عمله بعده، و كم من شهيد لم يدرك شأو الصديق. قوله: "أو صيامه" شك من الراوى، و لام لما بينهما لام تأكيد، و ما مبتدأ، و بعد ٢ خبره أى بين الذى مات قبل و الذى مات بعد ٣.

---

(١) زيد فى نسخة: هذا المجموع يده.

(٢) فى نسخة: ابعد.

(٣) اين السائل عن الصلاة فقال: انا وجه مطابقته ان تقدير السؤال اين السائل و من هو - ه.

[ايوان] ش فيه : من ارتجاج ' ايوان ' كسرى هو الصُفّة العظيمة .

[ايه] ١ نه فيه : ' ايه ' كلمة استزادة الحديث ، مبنى على الكسر ، فاذا وصلت نونت ، واذا قلت ايهًا بالنصب فانما تأمره بالسكوت ، وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء . ومنه : قول ابن الزبير ' ايها والإله ' حين قيل له يا ابن ذات النطاقين أى صدقت ورضيت به ، وقد يروى بالكسر اى زدنى من هذه المنقبة . ج : فانه مما يزيدنى شرفا ، وعلى النصب يحتمل زجرهم مما بنوا عليه قولهم من الذم ، قوله " تلك شكاة " أى ذم ظاهر أى بعيد عنك ، " والإلٰه " قسم أى والله ليس الأمر كما تزعمون . ومنه : ' ايه ايه ' يا ابا نجيد . نه وفيه : ان ملك الموت قال انى ' أأيه بها ' كما يؤيه بالخيل فتجيبنى يعنى الأرواح ، ايهته اذا ناديته كأنك قلت يا ايها الرجل . وفيه ' اها ابا حفص ' هى كلمة تأسف أى تأسف تأسفا . ك وفى قصة صاحب الراوية : ' ايهات ' لا ماء لكم كهيهات معنى ووزنا ، وروى ايها . ز : أى بعد الماء عنكم فلم نملكها أى لم نمكن لها أن تروح إلى أهلها " ثم بعث " أى أقامها ليسهل السقى من فمها . ك : ' ايه يا ابن الخطاب ' بكسر همزة وهاء أى هات استزاد منه الحديث توفرا لجانبه ولذا عقبه بالمدح .

[اية] ٢ نه فيه : احلتها ' اية ' وحرمتها ' اية ' الأية المحلة " أو ما ملكت أيمانكم " والأية المحرمة " وأن تجمعوا بين الاختين " ، والأية من الكتاب جماعة حروف وكلمات من قولهم خرجوا بأيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا ، ومن غيره العلامة وأصلها أوية . بى : ' ولولا اية ' فى كتاب الله ما حدثتكم هى فى الحديثين بالياء ومد الألف أى لو لم يوجب الله على العالم التبليغ ما كنت حريصا على تحديثكم ، وعليه يصح تفسير عروة الأية وهى وان كانت فى أهل الكتاب فقد حذر أن يسلك سبيلهم ، وروى الباجى فى الحديث الأول لولا أنه بالنون اى لولا ان معنى

(١) [ايها] إذا كففته ، و [ويها] إذا أغريته ، و [واها] إذا تعجبت منه - ه .
(٢) ذكره هناك على ظاهره - نهاية .

ما أحدثكم فى كتاب الله و هو ان الحسنات يذهبن السيئات ما حدثتكم لئلا تتكلوا. ج: يكفيك 'اية الصيف' هى "يستفتونك قل الله" و الأية التى فى أولها نزلت فى الشتاء. و ح: ما من نبي إلا أعطى من 'الأيات' مر فى "امن". ط: 'إن الله عنده علم الساعة الأية'، بالنصب بتقدير اقرأ، و الجر بتقدير الى اخرها، و هى لفظ الكتاب لأنه صلى الله عليه و سلم قرأ الأيـة بتمامها. ك: و الرفع أى مقروءة الخ. ط: عن 'تسع ايات' الأية يقال لكل كلام منفصل بفصل لفظى، و للمعجزة، و المراد به هنا اما المعجزات التسع: اليد، و العصا، و الطوفان، و الجراد، و القمل، و الضفادع، و الدم، و السنون، و نقص الثمرات، فقوله "لا تشركوا" مستأنف عقيب الجواب، و حذف الراوى جوابه استغناء بما فى القران، و إما الأحكام العامة الشاملة للكل كلها، و بيانها ما بعدها و زاد فى الجواب بالعاشرة وذا جائز ١. و بلغوا عنى 'و لو اية'، الاية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجا أى بلغوا عنى أحاديث و لو قليلة، و حرض على تبليغ الأحاديث دون القران لأنه تعالى تكفل بحفظه، و لأن الطباع مائلة الى تعلمه، أو هو داخل فيه لأنه صلى الله عليه و سلم بلغهما. قض ٢: 'و لو اية' و لم يقل لو حديثا فان الأيات مع انتشارها و التكفل بها وجب تبليغها فالحديث أولى، و "بلغوا" مشعر باتصال سنده لأن البلوغ الانتهاء الى الغاية و بأدائه من غير تغيير، و ليس فى "حدثوا عن بنى اسرائيل" هذا اذ ليس فى التحديث ما فى التبليغ. حسن: و لو اية اى علامة، أو فعلا، أو إشارة، "و حدثوا

(١) و الأظهر انهم سألوا عما عندهم من الايات المنصوصة بالعشر و كانت تسع منها متفقا عليها بينهم و بين المسلمين و واحدة مختصة بهم فسألوا عن المتفق عليها و أضمروا المختص امتحانا فأجابهم صلى الله عليه و سلم عما سألوه و عما اضمر ليكون ادل على معجزته و لذا قبل يديه - ه ط و تمامه فى دعا - ه.

(٢) فى نسخة: نص.

عن بنى اسرائيل'' ليس إباحة الكذب عنهم بل ترخيص فى الحديث عنهم بلا اسناد لتعذره بطول المدة. ط١: و المراد التحدث بقصصهم من قبل انفسهم كتوبتهم من عبادة العجل، و تفصيل القصص المذكورة فى القرآن مما فيه عبرة، فأما النهى عن الاشتغال بما جاء منهم فعلى كتب التوراة و الأحكام و يتم فى ''حدثوا''. 'و الأيات' بعد المائتين مبتدأ و خبر أى ظهور اشراط الساعة على التتابع بعدهما، و الظاهر اعتبار المائتين بعد الاخبار. و 'اٰيتان من اٰيات الله' زعم أهل الجاهلية أن الخسوف و الكسوف يوجبان تغيرا فى العالم من موت و ضرر و نقص و قحط فأبطله و نبّه انهما خلقان مسخران ليس لهما سلطان فى غيرهما و لا قدرة على الدفع عن أنفسهما، فكيف يصح أن يعبدوا٢، وأمر بالفزع إلى الصلاة لأنهما تدلان على قرب الساعة، أو تخوفان ليفزعوا. قوله ''هذه الأيات'' أى العلامات كالخسوف و الزلازل و الرياح و الصواعق. ق: قلت 'اٰية' أى علامة٣ العذاب٤، أو لقرب الساعة، فأشارت إلى السماء تعنى انكشفت الشمس، و روى ''فأشارت ان نعم'' أى أشارت عائشة برأسها، و أن مفسرة. و فيه: 'اٰية الحجاب' أى ''يٰأيها النبى قل لازواجك و بناتك و نساء المؤمنين يدنين عليهن'' و اٰية مبتدأ خبره كذلك محذوف، أو عطف على مقدر أى هو اتخاذ مصلى، و اٰية الحجاب، و روى بالنصب على الاختصاص، و بالجر عطفا على مقدر هو بدل من ثلاث. ط: و 'أى اٰية أعظم' من ذهاب أزواجه لأنهن جمعن مع الصحبة شرف الزوجية، و قد ورد أن أصحابه أمنة لأمته. ''و فما 'اٰيـة' ذلك فى خلقه'' يجىء فى ''مخليا''. و فى 'اٰيات'

---

(١) فى نسخة: مط.

(٢) فى نسخة: يعبدا.

(٣) فقلت اٰية اى علامة للعذاب، كأنهما مقدمة له قال و ما نرسل بالأيات إلا تخويفا ـ أى علامة لقرب الساعة ـ ه قس.

(٤) فى نسخة: للعذاب.

أراهن الله أى رأيت المذكور فى جملة اٰيات ذكرن ١ فى "لقد رأى من اٰيات ربه الكبرىٰ" "فلا تكن فى مرية من لقائـه" أى من لقائك موسى ليلة الإسراء، فيكون ذكر عيسى و ما يتبعه مستطردا، و هو خطاب للنبي صلى الله عليه و سلم، و قيل خطاب من الراوى للسامعين للحديث دفعا لاستبعادهم، و ضمير لقائه للدجال، و قيل ضميره لما ذكر من الاٰيات، و فيه ما لا يخفى. و كنا نعد 'الاٰيات' بركة و أنتم تعدونها تخويفا، المراد بها المعجزات، أو اٰيات الكتاب و كلاهما بركة للؤمن ٢ و ازدياد فى ايمانه و انذار و تخويف للكافرين، لقوله "و ما نرسل بالاٰيات الا تخويفا ٣ أى من نزول العذاب كالطليعة. ك: و الحق ان بعضها تخويف، و بعضها بركة كشبع الكثير من الطعام القليل. و 'اٰية الإيمان' حب الأنصار لأنهم تبوؤا الدار و الإيمان، و جعلوا المدينة مستقرا له و لأصحابه، فالمؤمن يحبهم و المنافق يبغضهم بسبب بغض صنعهم، و هو التبوءة. و نسختها 'اٰية مدنية' هى "و من يقتل مؤمنـا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا" و المنسوخـة "و لا يقتلون النفس التى حرم الله" إلى قوله "و يخلد فيه مهانا إلا من تاب" و هذا تغليظ من ابن عباس اقتداء بسنة الله فى التشديد، و الا فالتوبة معروضة. و قرأ 'اٰية النساء' و هى "يٰأيها النبي إذا جاءك المؤمنٰت يبايعنك"، و كتبت 'اٰية الرجم' و هى "الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما" يعنى لم يلحقها عمر بالمصحف بمجرد علمه، فقال عبد الرحمن شهادتك جوابا له، و جواب لو محذوف أى فما قولك فيه. و لما نزلت 'اٰيات سورة البقرة' أى اٰيات تحريم

(١) فى نسخة: ذكرت.

(٢) فى نسخة: للومنين.

(٣) و ما نرسل بالاٰيات الا تخويفا، اشارة الى الجراد و القمل و الضفادع و نحوها مما ارسلت الى امم متقدمة، و قيل للبناء العالى اٰية نحوا تبنون بكل ريع اٰية تعبثون، و لكل جملة من القراٰن دالة على حكم اٰية و لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى اٰية - ه.

الربا إلى آخر السورة قال حرمت الخمر أى تبعا لحرمة الربا (١) .

[ايهق] نه فيه : ' الأيهقان ' الجرجير البرى .

[ايّ] فيه : قال صلى الله عليه وسلم لفلان : إنى أو ' إياك ' فرعون هذه الأمة ، يريد أنك فرعونها ، لكنه عرض كقوله تعالى '' وانا او اياكم لعلى هدى ''. و فتخلفنا ' ايتها ' الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك ، و تأخر توبتهم ، و هذه اللفظة يقال فى الاختصاص أى المخصوصين بالتخلف . و كان معاوية اذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت ' إياها ' ، اسم كان ضمير السجدة ، و إياها الخبر ، اى كانت هى هى يعنى كان يرفع منها و ينهض قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة . و فى ح ابن عبد العزيز : ' اياى وكذا ' أى نحّنى عنه ونحّ عنى كذا . ط : قالوا و ' اياك ' يا رسول الله ، أى و أنت ، استعير ضمير النصب له . بى : ' أى المسلمين ' خير هو تعجب من تنزيل قوله إلا أخلف الله خيرا لاعتقادها أنه لا خير من ابى سلمة غير النبى صلى الله عليه وسلم ، و لم تطمع فيه ، و تعنى أنه خير بالنسبة إليها فلا يلزم تفضيله على الصديق ، أو أنه خير مطلقا لقولها أول بيت هاجر ، و الإجماع على أفضليته إنما هو على من تأخر وفاته عن النبى صلى الله عليه وسلم ، و أفضليته على من تقدم مختلف فيه فلعلها أخذت بأحد القولين . و ' ايكم سمع ' هو استفهام حقيقة ان سمع فى الفتن ما نسيه ، و مجازا ليعلمه الحاضرون ان حفظه . ش : ' ايش ' بكسرشين منونة بمعنى اى شىء . ن : ' أى ساعة ' هذه ؟ قاله توبيخا و إنكارا لتأخره إلى هذا الوقت ، و ' أى شىء ' كمر البرق ألم تر أى لا شىء أسرع منه و تأمل فى تطبيق ألم تر لهذا الكلام . ط : أى أىّ شبيه بالبرق أى فى أىّ شىء تشبهه بالبرق ، فأجاب فى سرعة السير ، قوله ألم تر (٢) بيان لوجه الشبه و هو السرعة ، و أزال استبعاده بأن ذلك بسبب

(١) وكانوا يسألون عن الآيات كسؤال قريش ان يجعل الصفا ذهبا و سؤال اليهود ان ينزل كتابا من السماء و نحو ذلك فنزل لا تسئلوا عن اشياء ـ ه ط .

(٢) فى نسخة : الم يروا .

أعمالهم الحسنة بقوله "تجرى بهم أعمالهم"، و الباء للصاحبة أى تجرى و هى ملتبسة بهم، أو للتعدية، و يؤيد الأول حتى يعجز أعمالهم و حتى يجىء بدل من حتى يعجز. و 'لأى ذلك' يا رسول الله أى لأى سبب قلت طوبى. و 'ايما قرية' أتيتموها أقمتم فيها فسهمكم فيها، و 'أى قرية' عصت الله و رسوله فان خمسه لله ثم هى لكم، المراد بالأولى الفيء الذى لم يوجفوا عليه بخيل و لا ركاب بل جلى عنه أهله و صالحوا عليه فيكون سهمهم فيها أى حقهم من العطاء كما يصرف الفيء، و المراد بالثانية ما أخذ عنوة فيكون غنيمة للغانمين بعد الخمس، و احتج به من لم يوجب الخمس فى الفيء، و قيل: معناه كل قرية غزيتموها بغيرى و استوليتم عليها و قسمتم الغنائم بأنفسكم فسهمكم فيها و ايما قرية عصتها و أنا حاضر قتالها فانا اخمسها ثم اقسم عليكم بنفسى.

حرف الباء

بابه مع الهمزة

[بأر] نه: أتاه الله مالا 'فلم يبتئر خيرا أى لم يقدم لنفسه و لم يدخره من بأرته و ابتأرته. ك: لم يبتئر أو يبتئز، شك فى الراء و الزاى، و جزم موسى بالراء، و خليفة بالزاى. ج: و روى لم ابتهر بهاء، و روى ما ائتار مهموزا، و ما امتأر بميم مهموز. و فاستقوا من 'ابارها' بسكون باء جمع بئر، و يجوز ابارها بهمزة ممدودة بالقلب، و روى فى الثانية بئار بكسر باء فهمزة. ن و فيه: اغتسلى من ثلاثة 'أبؤر' يمد بعضها بعضا أى تجتمع[2] مياهها فى واحدة كمياه القناة، و ابؤر جمع بئر كأبار و بئار. و 'البئر جبار' قيل هى العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها انسان أو غيره فهو هدر، و قيل: الأجير ينزل اليها لينقيها او يخرج شيئا وقع فيها فيموت.

[بأس] فيه ح: الصلاة تقنع يديك و 'تبأس' من البؤس الخضوع و الفقر،

(١) بأبأت الصبي قلت له بأبى انت و امى، و بأبأ اسرع، و تبأبأنا اسرعنا ـ ه.
(٢) فى نسخة: يجتمع.

و يجوز كونه امرا و خبرا ، من بئس يبأس بؤسا افتقر و اشتدت حاجته . غ : ان ' تبايس ' و تمسكن ، تفاعل من البؤس لأن الفقير يتذلل . ط و منه : ' بؤس ابن سميّة ' كأنه ترحم له من شدة يقع فيها ، وسمية أم عمار '' يقتلك الفئة الباغية '' أى فئة معاوية ، و هو بيان البؤس . ن : معناه ' يا بؤس ابن سمية ' ما أشده ، و فى الثانية و ليس بفتح واو و سكون تحتية . نه و منه : كان يكره ' البؤس و التباؤس ' يعنى عند الناس ، و يجوز التبؤّس بالقصر و التشديد . و منه فى ح اهل الجنة : ان لكم أن تنعموا ' فلا تبؤسوا ' من بؤس يبؤس[1] بالضم فيهما بأسا اذا اشتد . و منه : كنا اذا اشتد ' البأس ' اى الخوف الشديد[2] . و منه ح : نهى عن كسر السكة الجائزة الا ' من بأس ' يعنى الدنانير و الدراهم المضروبة أى لا تكسر إلا من مقتض كرداءتها أو شك فى صحة نقدها ، و انما كره لما فيها من اسم الله ، أو لأن فيه إضاعة المال ، و قيل : انما نهى عنه على ان تعاد تبرا فأما للنفقة فلا ، و قيل كان بعضهم يقص أطرافها حين كانت المعاملة بها عددا لا وزنا فنهوا عنه . فيه : عسى الغوير ' ابؤسا ' جمع بأس ، و '' الغوير '' ماء لكلب ، أى عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة و شدة[3] . ك : لكن ' البائس ' سعد بن خولة ، البائس من أصابه بؤس أى ضر ، و هو يصلح للذم و الترحم ، قيل : إنه لم يهاجر من مكة حتى مات بها فهو ذم ، و الأكثر أنه هاجر و مات بها فى حجة الوداع فهو ترحم و تفجع . قوله '' يرثى '' بكسر مثلثة أى يرق

---

(١) فهو بئيس أى شجاع و هو فعيل ـ ه .

(٢) الدعاء عند النداء و عند البأس اى المشقة عند الحرب ـ ه .

و روى وقت المطر و لا يدرى ان هذا بدل أىّ المذكورين ، و الظاهر انه بدل عن الثانى ، ووجه كونه مظنة الإجابة انه وقت نزول الرحمة و انفتاح خزائن الرزق ـ ه تو .

فلا تبتئس ، اى لا تحزن ـ ه ش ق .

(٣) هو مثل يضرب لما يتقى من بواطن الأمور الخفية ـ ه .

(لغة) اى عسى أن يكون جئت بأمر عليك فيه تهمة و شدة ـ ه لغة .

و يترحم له النبي صلى الله عليه و سلم " أن مات " بفتح همزة أى لأجل موته بأرض هاجر منها ، وكان يكره موته بها فلم يعط ما تمنى ، و يتم فى راء. و أترى ' بى بأس ' أى شدة من المرض و نحوه و " مجنون " خبر مقدم على المبتدإ و الذى يجده هو الغضب ، و الكلمة أعوذ بالله . قوله " اذهب " أى انطلق فى شغلك و لعله كان من جفاة الأعراب . غ : ' البأساء ، الفقر فى الأموال ، و الضراء القتل فى الأنفس ، و ' البأس ' الشدة فى الحرب ، بؤس اذا اشتد ، و بئس اذا افتقر . و لا ' تبتئس ' لا تذل و لا تضعف و لا يشتد أمرهم عليك . بى : ' بئس ما لأحدهم ' يقول نسيت ، أى بئس شيئا كائنا للرجل قول نسيت لإسناده النسيان الى نفسه و هو فعله تعالى . ن القاضى : هو ذم حال لا ذم قول ، اى بئس الحال حال من حفظه فغفل حتى نسيه . و ' بئس الخطيب ' أنت ، أنكر تشريكه فى ضمير " و من يعصهما " المقتضى التسوية ، و حقه أن يقدم ذكر الله ثم يعطف عليه ذكر الرسول صلى الله عليه و سلم ، و الصواب أنه إنكار لاختصاره فان حق الخطيب البسط إذ تكرر تشريك ضميرها فى الأحاديث . ج : ' بئس مطية ' الرجل زعموا ، شبه ما يتوصل به إلى حاجته بمطية يتوصل بها إلى مقصده ، و انما يقال زعموا فى حديث لا سند له فذم ما كان على هذا الوجه ، و يتم فى الزاى . ط : ' بئس مضجع ' المؤمن(١) ، مخصوصه محذوف أى هذا إشارة إلى القبر المحفور . قوله " لم أرد هذا " اى ما اردت ان القبر بئس مضجعا مطلقا بل أردت أن موته فى الغربة شهيدا خير من موته فى فراشه و بلده فأجاب صلى الله عليه و سلم بقوله : لا مثل القتل فى الله ، اى ليس الموت بالمدينة مثل القتل فى الله بل هو افضل إذ ما من بقعة احب إلى ان يكون قبرى بها منها . و سألت طلاقا من غير ' ما بأس ' ما زائدة اى فى غير شدة تلجئها إلى المفارقة فحرام اى ممنوع عنها رائحة الجنة أول مرة . و منه : عند ' البأس ' و حين يلحم بدل منه ، و يتم فى اللام . و نحن الناعمات ' لا نبؤس ' اى لا نصير فقراء ، روى بالواو و تشديد الهمزة . مد : و حين ' البأس ' القتال .

(١) كان صلى الله عليه و سلم جالسا و قبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل فى القبر فقال بئس مضجع =

[بابل] نه فيه: نهانى أن أصلى فى أرض 'بابل' فانها ملعونة، بابل هذا الصقع المعروف بالعراق. الخطابى: فى اسناده مقال و لا أعلم من حرم الصلاة فيها، و لو ثبت فلعله نهى عن اتخاذه وطنا ١، أو النهى خاص له، و لعله إنذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة، و هى من ارض بابل.

[بابوس] فى ح جريج: يا 'بابوس' من ابوك؟ هو الصبى الرضيع، او اسم الرضيع من اى نوع كان، و اختلف فى عربيته. ك: بفتح موحدة و ضم أخرى فواو ساكنة فسين مهملة الصغير، او اسمه، او الرضيع، او علم له.

[باءة] فيه: من استطاع منكم 'الباءة' بالمد على الأفصح، و هو لغةً الجماع، و يقال للعقد، و المراد مؤن النكاح او الجماع، و رجح الأول بأنه لو أريد الوطى لم يقل و من لم يستطع فعليه بالصوم.

[بالام] فيه: إدام أهل الجنة 'بالام' و نون، بموحدة و خفة لام و ميم منونة مرفوعة، و الأصح أنه عبرانى بمعنى الثور و إلا لعرفه الصحابة بدون تفسير اليهودى. نه: و النون الحوت. الخطابى: لعل اليهودى أراد التعمية ٢ فقدم أحد الحرفين و هى لام الف و ياء يريد لاى و هو الثور الوحشى فصحف الراوى اليـاء بالباء.

[بأو] فيه: 'بأوت بنفسى' و لم أرض بالهوان أى عظمتها من البأو: الكبر

= المؤمن، فقال صلى الله عليه و سلم: بئس ما قلت، قال الرجل: انى لم ارد هذا، انما اردت القتل فى سبيل الله، فقال صلى الله عليه و سلم: لا مثل القتل فى سبيل الله، ما على الأرض بقعة أحب إلى أن يكون قبرى بها منها. فلا بمعنى ليس و اسمه محذوف، مثل خبره - ه.

(١) اذ هو ملزوم للصلاة فعبر عن الملزوم باللازم - ه.

(٢) حرفوا لأى كعصا و هو الثور الوحشى بقطع الهجاء و هى لام الف و ياء مقدمين احد الحرفين على الأخر فصحف الراوى الياء بالباء - ه لغة. قلت لعله حذف الف ايضا اذ لا وجود له اذ لام تعبير (ل) و با بدل ياء معبر (ى) فأين معبر (ا) و الله اعلم.

و التعظيم. و منه: إن أعطيتها 'بأت' مثل رمت أى تكبرت.

باب الباء مع الباء

[بين] ك: لو لا أن أترك اخر الناس 'بيانا' واحدا بفتح موحدة اولى و شدة ثانيه و بنون اى شيئا واحدا و قيل مستويا أى لولا اترك الذين بعدنا فقراء مستوين فى الفقر لقسمت أراضى القرى المفتوحة بين الغانمين فأتركها وقفا مؤبدا باسترضائهم كالخزانة يقتسمونها كل وقت إلى يوم القيامة و مر فى "اخر الناس". نه: لأنه إذا قسمت على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمة و من يجىء بعدنا من المسلمين بغير شىء.

[بية] فيه: ألست 'ببيّة' أصله الشاب الممتلئ البدن نعمة، لقب به عبيد الله ابن الحارث.

باب الباء مع التاء

[بتت] فى ح الندوة: اعترض ابليس فى صورة شيخ جليل عليه 'بتّ' أى كساء غليظ مربع و يجمع على بتوت. و منه ح على: 'بَتِّتْهم أى أَعْطِهم البتوت. و منه: أين الذين طرحوا الخزوز و لبسوا 'البتوت'، و البتات متاع لا يكون للتجارة. و منه: لا يؤخذ منكم عشر 'البتات'. و فيه: فان 'المنبتّ' لا أرضا قطع، من انبتّ إذا انقطع فى سفر و عطبت راحلته مطاوع بتّه و أبتّه، أى بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره و قد أعطب ظهره. و منه: لاصيام لمن 'لم يبت الصيام' فى رواية أى لم ينوه و يجزمه فيقطعه من وقت لا صوم فيه و هو الليل. و ح: 'أبتّوا' نكاح هذه النساء أى اقطعوا الأمر فيه و أحكموه بشرائطه و هو تعريض بمنع المتعة لأنه غير مبتوت، مقدر بمدة. و منه: طلقها ثلاثا 'بتة' أى قاطعة، و صدقة 'بتة' أى منقطعة عن الأملاك، و فى مسلم احسبه قال جويرية 'أو البتة'، كأنه شك فى اسمها، ثم استدرك و قطع بأنه جويرية. ق: و هو بقطع الهمزة بخلاف

بخلاف قياس . ن : اظنه قرأت على مالك ' او البتة ' أى أظن انى قرأت فيصلى او أجزم به . ج : طلق ' البتة ' أى ثلاثا . ط : أى منجزة لا معلقة . ك : ' فأبت ' طلاقها أى قطع قطعا كليا بالبينونة الكبرى . نه : لا تبيت ' المبتوتة ' إلا فى بيتها أى المطلقة بائنا .[1]

[بتر] فيه : لا يبدأ بحمد الله فهو ' ابتر ' أى أقطع . و منه : الذى نحن عليه أحق مما عليه هذا الصنبور ' المنبتر ' يعنون النبي صلى الله عليه و سلم و هو من لا ولد له ، و لعلهم ارادوا انه لم يعش له ذكر ، و الا فقد كان له ولد ح . و فى ح الضحايا : نهى عن ' المبتورة ' أى مقطوعة الذنب . و فيه : قال فى خطبته ' البتراء ' سميت به لأنه لم يذكر فيها الله عزوجل و لا صلى على النبي صلى الله عليه و سلم . و كان له صلى الله عليه و سلم درع يقال لها ' البتراء ' لقصرها . و فيه : انه نهى عن ' البتيراء ' هو أن يوتر بركعة ، و قيل ان يشرع فى ركعتين و قطع الثانية . و فى ح على فى صلاة الضحى : هو حين تبهر ' البتيراء ' الأرض ، و هى الشمس أى حين تنبسط على وجه الأرض و ترتفع . و ' ابتر الرجل ' إذا صلى الضحى . ك : ' الأبتر ' الحية الصغيرة الذنب ، و يتم فى " الطفية " . ن : قيل صنف منها أزرق لا تنظر إليه حامل إلا أسقطت . ج : إن شانئك هو ' الأبتر ' أى مقطوع النسل ، و قيل : المنقطع عن كل خير .

[بتع] نه فيه : سئل عن ' البتع ' بكسر موحدة و سكون مثناة و قد تفتح نبيذ العسل و هو خمر أهل اليمن .

[بتك] مد فيه : ' فليبتكن ' آذان الأنعام ، البتك القطع أى لأحملنهم على أن يقطعوا اذانها و يحرموا الانتفاع بها .

[بتل] نه فيه : ' بتل ' صلى الله عليه و سلم العمرى ، أى أوجبها و ملكها ملكا

---

(١) و من قطعها بتته اى قطعته اى جعلته محروما من رحمتى ـ ه .

كان شريح يرد العبد من الإباق البات اى القاطع الذى لا شبهة فيه ـ ه لغة .

لا يتطرق اليه نقض ، بتله يبتله بتلا اذا قطعه . ج و منه : فهى أى العمرى له 'بتلة'. نه : 'لا تبتل' فى الإسلام هو الانقطاع عن النساء ، و امرأة 'بتول' أى منقطعة عن الرجال لاشهوة لها فيهم ، وسميت مريم و فاطمة بها لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا ، أو عن الدنيا إلى الله . و منه : رد 'التبتل' على عثمان بن مظعون . ك : و ذلك ليكثر النسل و يدوم الجهاد . نه : نزل بكم أمر ما 'ابتلتم بتله' انبتل فى السير مضى وجد ، و خطأه الخطابى و صوّب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له و لم تعلموا علمه فهو من باب النون . و فيه : 'لتبتلن' لها إماما او لتصلن وحدانا أى لتنصبن لكم اماما و تقطعن الأمر بامامته ، و قيل من البلو أى الامتحان فالتاءان زائدتان للاستقبال و الافتعال و على الأول الثانية أصلية .

باب الباء مع الثاء

[بثث] زوجى 'لا أبث خبره' أى لا أنشره لقبحه . ن : أخاف أن لا أذره الهاء للخبر أى ان خبره طويل إن شرعت فى تفصيله لا اقدر على اتمامه[1] لكثرته ، أو للزوج ولا زائدة أى أخاف أن يطلقنى فأذره . نه و فيه : 'لا تبث' حديثنا تبثيثا . ن : بموحدة بين مثناة و مثلثة أى لا تظهره . شا : 'و لم يبث' شكوىٰ بفتح تحتية و ضم موحدة و يقال : بث و ابث أى نشر . نه : و يروى تنث بالنون بمعناه . و فيه : و لا يولج الكف ليعلم 'البث' هو فى الأصل أشد الحزن و المرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه المعنى انه كان بجسدها عيب او داء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسه لعلمه انه يؤذيها ، و قيل : هو ذم له أى لا يتفقد أمورها و مصالحها . و منه : فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى 'بثى' . و فيه : لما حضر اليهودى الموت قال 'بثبثوه' أى كشفوه من البث اظهار الحديث و أصله بثثوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء . ك و منه : فأما أحدهما 'فبثثته' أى نشرت أحد ما فى الوعاءين فى الناس ، و يتم فى "البلعوم" .

[بثر] فيه : و عصر 'بثرة' بسكون مثلثة و قد تفتح أى جرحا صغيرا فى وجهه .

(١) فى نسخة : تمامه .

[بثق] فيه : فغمز بعقبه ' فانبثق ' الماء أى نبع و جرى ، و روى '' قال بعقبه '' أى أشار به .

[بثن] نه فى ح خالد : و صار ' بثنية ' و عسلا عزلنى ، و هى حنطة منسوبة إلى البثنة ١ و هى ناحية من رستاق دمشق ، و قيل : هى الناعمة اللينة من الرملة ، و قيل : الزبدة ، أى صارت كأنها زبدة و عسل لأنها صارت تُجبى اموالها من غير تعب .

باب الباء مع الجيم

[بجبج] ' البجبجة ' شىء يفعل عند مناغاة الصبى . و ح : إن هذا ' البجباج ' أى كثير الكلام أو الأحمق .

[بجج] فيه : قد أراحكم الله من ' البجة ' و السجة ، البج البط و الطعن غير النافذ ، كانوا يفصدون عرق البعير يتبلغون بدمه فى القحط ، يريد أراحكم ٢ من الضيق بما فتح فى الإسلام ، و قيل : البجة صنم .

[بجح] فى ح أم زرع : ' فبجّحنى فبجحت ' أى فرّحنى ففرحت ، و قيل : فعظمنى فعظمت نفسى عندى . ن : بجّحنى بتشديد جيم فبجحت بكسر جيم و فتحها . ك : نفسى فاعل بجحت ، و فائدة '' إلى '' التجريد ، و غنيم مصغر غنم ، و المنقى من يخرج الطعام من قشره ، تريد كثرة الزرع عنده ، و روى بكسر نون من النقيق و هو الصوت ، تريد وصفه بكثرة المواشى ، و قيل : بسكونها ، تريد ذو أنعام ذوات نِقْى أى سِمان . ج : تريد سرنى بتوالى إحسانه فسرنى السرور فى نفسى و تبين موقعه منى . وجدنى '' بشق '' بالكسر للمحدثين من المشقة و هو بالفتح موضع ، تريد أنه وجدها فى موضع شاق و أصحاب غنم قليلة مع جهد و مشقة فنقلنى إلى أهل خيل و إبل و زرع ، و المنقى بفتح نون من ينقى الطعام ، و يرويه المحدث بكسرها

(١) فى نسخة : البثن .

(٢) زيد فى نسخة : الله .

من أنقّ بتشديد قاف أى صارذا نقيق و هو أصوات المواشى .

[بجد] نه فيه : ' البجاد ' الكساء و جمعه بجد . و منه ح معاوية : انه مازح الأحنف فقال : ما الشيء الملفف فى ' البجاد ' قال : هو السخينة يا أمير المؤمنين . الملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى و يدرك ، و كانت تميم تعير به ، و السخينة حساء من دقيق و سمن يؤكل فى الجدب ، و تعير بها (١) قريش ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله .

[بجر] فيه : أرض ' بجراء ' مرتفعة صلبة ، و الأبجر من ارتفع سرته و صلبت . و منه ح : أصحابى فى أرض ' بجراء ' ، و أشكو إلى الله بجرى و ' بجرى ' أى همومى و أحزانى ، و أصل البجرة نفخة فى الظهر ، و البجرة نفخة فى السرة أى أشكو إليه أمورى كلها ما ظهر و ما بطن ، و فيه : أذكر بجره و ' بجره ' أى أموره باديها و خافيها ، و قيل : أسراره ، و قيل : عيوبه . و منه فى صفة قريش : أشحة ' بجرة ' جمع باجر و هو عظيم البطن من بجر يبجر ، وصفهم بالبطانة و نتوء السرر ، أو بكنز الأموال ليناسب الشح . و فيه : إنما هو الفجر أو ' البجر ' بالفتح و الضم الداهية أى ان انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق و ان خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ، و يروى البحر بحاء يريد غمرات الدنيا شبهت بالبحر ، و منه ح على : لم ات لا أبا لكم ' بجرا ' . و ' باجر ' بكسر الجيم اسم صنم ، و يروى بحاء .

[بجس] فى ح حذيفة : ما منا إلا رجل به امّة ' يبجسها ' الظفر غير الرجلين يعنى عمر و عليا ، هو مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يبجسها أى يفجرها بظفره قدر عليه و لم يحتج فيه إلى الشق بحديدة ، أى ليس منا احد الا و فيه شيء غيرهما . و فيه : ' تنبجس ' أى تنفجر (٢) .

[بجل] فيه : أخى ذا ' البجلى ' ، هو بالتحريك الحسب و الكفاية ، و قد ذم

(١) فى نسخة : به .

(٢) و منه ح ابى هريرة : فانبجست من الانفعال بموحدة و جيم اى انفجرت و جرت ـ هـ ك .

أخاه بأنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور و يكون كلّا على غيره و يقول حسبى ما أنا فيه. و منه: القى تمرات و قال: 'بجلى' من الدنيا، أى حسبى منها. قوله: أخى 'ذا البجلة' مدح مشتق من رجل ذو بجلة و بجالة أى ذو حسن و نبل، و قيل: البجال من يعظمه الناس. و منه: أصبتم خيرا 'بجيلا' أى واسعا من التبجيل التعظيم، أو من البجال الضخم. و فيه: فقطعوا 'ابجله' و هو عرق فى باطن الذراع. و منه: فأومى جبرئيل إلى 'أبجله'.

[بجا] فيه: كان أسلم 'بجاويا' منسوب إلى بجاوة جنس من السودان أو أرضهم.

باب الباء مع الحاء

[بحبح] من سره 'بحبوحة' الجنة فليلزم الجماعة، هو وسطها، من بحبح و تبحبح اذا تمكن و توسط المنزل. و فيه:

أهدى لها أكبشا تبحبح فى المربد

أى متمكنة فيه. و فيه: 'تبحبح' الحيا، أى اتسع الغيث.

[بحت] فيه: اختضب عمر بالحناء 'بحتا'، أى خالصا لا يخالطه شىء. و منه: و كره 'مباحتة الماء' أى شربه بحتا غير ممزوج بعسل أو غيره، أراد به ليكون أقوى لهم.

[بحث] و فيه: سورة 'البحوث'، براءة تبحث عن أسرار المنافقين، جمع بحث، و روى بفتح باء فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة. و ح: 'يلعبان البحثة' هى لعبة بالتراب، و البحاثة تراب يبحث عما يطلب فيه. ك: 'فبحث بعقبه' أى حفر بطرف رجله.

[بحح] فيه: فأخذته صلى الله عليه و سلم 'بحة'، بضم موحدة و شدة مهملة أى ثقل فى مجارى النفوس و غلظ فى الصوت. قوله: خيّر أى بين الدنيا و الأخرة فاختار الأخرة. نه: من بحّ يبح بحوحًا، و ان كان من داء فبحاح، فهو أبح.

[بحر] ك فيه: فاعمل من وراء 'البحار' بموحدة و مهملة القرى و المدن يريد

اذا كنت تؤدى فرض الله فلا تبال أن تقيم فى بيتك و لو كنت فى أبعد مكان " فان الله لن يترك" بكسر مثناة مضارع وتر أى لن ينقصك من ثواب عملك شيئا و لا تحرم اجر الهجرة، و روى لن يترك من الترك[1]. و' مجمع البحرين' اى بحر الروم و فارس، و البحران بلد بين البصرة و عمان. نه: هو بفتح باء و ضمها موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر فى سرية ابن جحش. ط: وكتب له 'ببحرهم' أى ببلدهم أى أقره على أهله بالتزام الجزية و جعل له حكومة أرضهم. و ح: إن وجدناه 'لبحرا' أى واسع الجرى كالبحر لاينفد جريه كما لا ينفد ماؤه. ط: و إن مخففة من الثقيلة و الضمير للفرس. و ح: لا تركب 'البحر' إلا حاجا[2] أو معتمرا أو غازيا فان تحت 'البحر' نارا، يريد لاينبغى للعاقل أن يلقى نفسه إلى المهالك إلا لأمر دينى يحسن بذل النفس فيه، فان تحت البحر نارا تهويل شأن البحر لأفات متراكمة إن أخطأته ورطة جذبته أخرى فكأن الغرق رديف الحرق، و الحرق حليف الغرق. ج: فهو تمثيل لغلبة الهلاك لراكبه. و ح: أبى ذلك 'البحر' ابن عباس أى الواسع العلم كالبحر. و ح: اذا رأت 'البحرانى' أى شديد الحمرة كأنه نسب إلى قعر الرحم. الخطابى: أى الدم الغليظ الواسع كالبحر فى الكثرة. نه: زيد فى النسب الألف و النون. و منه ح حفر زمزم: ثم 'بحرها' أى شقها و وسعها حتى لا تنزف. و فيه: قتل رجلا 'ببحرة الرعاء'[3]: هى البلدة. ن: و لقد اصطلح أهل هذه 'البحيرة' مصغرا، و فى غير مسلم مكبرا بمعنى القرية، و المراد المدينة المشرفة. ك: ان "يتوجوه" أى يجعلوا التاج

(١) فانما سأله اولا عن الإبل لتمكن بها الإقامة بالبادية فانما رزقهم من ألبانها إذ لا صدقة عندهم، و الغنم يضعف عن الأبعد و لابقرة غالبا عندهم ـ ه تو

(٢) و روى لا يركب ـ بضم التحتية و إلاحاجا ـ بالرفع على أنه خبر بمعنى النهى، و تحت النار بحرا بالرفع عطفا على محل اسم ان و يجوز النصب و مقتضاه المنع عن ركوبه للتجارة ـ ه تو.

قال المذنب: قد من الله تعالى بتسخير البحر لنا لابتغاء الفضل و فسروا الفضل بالرزق فى مواضع عديدة فكيف يمتنع الركوب لها و لا يظهر لى وجهه، والله اعلم ـ ه ط.

(٣) فى نسخة: الرعا.

على رأسه اى يجعلوه ملكا، و جعل التاج يحتمل الحقيقة و المجاز. و فيه: 'البحيرة' كانوا إذا تابعت الناقة عشر إناث سيبوها أى خلوا سبيلها و لم تركب، و لم يجزّ وبرها، و لم يشرب لبنها إلا ضيف، و هى السائبة فما نتجت بعد من أنثى شقّوا أذنها و حرم منها ما حرم من أمها و هى البحيرة. نه: و قيل كانوا اذا ولدت إبلهم سقبا بحروا أذنه أى شقوها و قالوا: اللهم إن عاش فتى، و إن مات فذكى، فاذا مات أكلوه و سموه البحيرة، و بحر جمع بحيرة. و باحر بفتح حاء صنم.

[بحن] فيه: تخرج 'بحنانة' من جهنم فتلقط المنافقين، هى الشرارة من النار.

باب الباء مع الخاء

[بخ] 'بخ بخ' تقال عند المدح و الرضا بالشيء و تكرر للمبالغة مبنية على السكون، فان وصلت جررت و نونت، و ربما شددت، و بخبخته اذا قلتها له. و ح: قرأ صلى الله عليه و سلم "و سارعوا إلى مغفرة" فقال رجل: 'بخ بخ'. ط: قالها عمير بن الحمام رضى الله عنه فقال صلى الله عليه و سلم: ما يحملك عليه؟ فتوهم عمير رضى الله عنه أنه سبق إلى فهمه أن قوله هذا صدر من غير رويّة و نيّة بل على الهزل و المزح فنفاه عن نفسه بقوله: لا، أى ليس الأمر على ما توهمت. أقول: بل معناه أنه لما سمع: قوموا إلى جنة و ابذلوا أرواحكم، عظمه بقوله: بخ، فقال: ما حملك أخوف أم رجاء؟ فقال: بل رجاء، و هو رضى الله عنه أول من قتل فى الله فى الأنصار.

[بخت] فيه: سرق 'بختية' أى الأنثى من الجمال طوال الأعناق، و الذكر بختى، و الجمع بخت و بخاتى. ن: رؤسهن كأسنمة 'البخت' أى يكبرنها بلف عمامة أو عصابة او نحوها. ج: أراد تشبيهها بها مما يكثرن من المقانع و الخمر و العمائم و يتم فى "كاسيات".

[بختج] نه فيه: أهدى إليه. 'بختج'[1] أى العصير المطبوخ فكان يشربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد فيسكر.

[بختر] نه فيه: 'البخترى': المتبختر فى مشيه، و هى مشية المتكبر المعجب بنفسه.

(١) هو معرب بخته ـ ه لغة.

[بخند] فيه: ساقا 'بخنداة' أى تامّة القصب الرّيّا.

[بخر] فى ح عمر: فى نوم الغداة 'مبخرة' مجفرة مجعرة أى مظنة للبخر، وهو تغير ريح الفم. ومنه ح: إياك و كل مُجفرة 'مُبخرة' أى من النساء. وفيه: لأجعلن القسطنطينية 'البخراء' حمة سوداء، وصفها به لبخار البحر. ن: 'البخور' بفتح الباء و خفة الخاء أخذ دخان الطيب المحرق. ط: هو ما يتبخر به. وفيه: أصابه من 'بخاره' أى يصل أثره بأن يكون موكله أو شاهده أو كاتبا أو عاملا للربى ١ أو خلط ماله بماله، و البخار و الغبار مستعاران ٢ مما شبه به الربا من النار أو التراب.

[بخس] نه فيه: يأتى زمان يستحل فيه الربا بالبيع و'البخس' بالزكاة، هو ما يأخذه الولاة باسم العشر و المكوس يتاولون فيه الزكاة و الصدقة. ج: 'بخست' صلاته نقصت. غ: 'لاتبخسوا الناس' لا تظلموا بهم أموالهم. و بثمن 'بخس' أى ذى ظلم.

[بخص] فيه: كان 'مبخوص' القدمين: قليل لحمهما، و البخصة لحم أسفل القدم. نه: و ان روى بنون و حاء و ضاد فمن نحضت العظم، اذا اخذت لحمه و النحض اللحم. و فى ح: الله الصمد لو سكت عنها 'لتبخص' لها رجال، فقالوا: ما صمد؟ البَخَص بحركة خاء لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئا او تعجب منه، يريد لو أن البيان اقترن بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم.

[بخع] فى ح أهل اليمن: أرق قلوبا و'أبخع' طاعة أى أبلغ و انصح فى الطاعة من غيرهم، كأنهم بالغوا فى بخع أنفسهم أى قهرها من بخع الذبيحة إذا بالغ فى ذبحها حتى بلغ البخاع بالباء، وهو العرق فى الصلب، و النخع بالنون دونه أن

(١) فى المطبوعة "لربى" و فى ب "المربى" و فى الفتنية "عامل المربى".

(٢) فى نسخة: يستعاران.

يبلغ

يبلغ خيطا أبيض فى الرقبة ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة . و منه : من لم يكن ' يبخع لنا ' بطاعة . و منه : ' بخع الأرض ' فقاءت أكلها أى قهر عمر أهلها و أخرج ما فيها من أموال الملوك ، و بخعت الأرض بالزراعة اذا تابعت حراثتها و لم ترحها منه . غ : ' باخع نفسك ' قاتل لها .

[بخق] فيه : فى العين القائمة إذا ' بخقت ' مائة دينار قيل : البخق أن يذهب البصر و العين تبقى قائمة منفتحة . نه : و منه ح نهيه عن ' البخقاء ' فى الأضاحى . و منه : كان ناتئ الوجنة ' باخق ' العين .

[بخل] الولد ' مبخلة ' مفعلة من البخل (١) أى يحمل أبويه على البخل . و منه ح : انكم ' لتبخلون ' و تجبنون . ك : فاما أن تعطينى ' أو تبخل عنى ' اى تنسب الى البخل عن جهتى . و " أى داء أدوى " بهمز و تركه . ط : ' البخيل ' الذى من إذا ذكرت لم يصل لفظ " من " مقحم للتأكيد . روى ليس ' البخيل ' من بخل بماله و لكن ' البخيل ' من بخل بمال غيره ، و أبلغ منه من أبغض الجود حتى لا يحب أن يجاد عليه فمن لم يصل عليه منع نفسه من أن يكتال الثواب الأوفى ألا فهل تجد أحدا أبخل منه . مف : أو لا تدرى فلعله ' بخل ' بما لاينقصه ، الهمزة للاستفهام ، و العطف على مقدر أى أتقول و لا تدرى ، و روى بسكون واو بمعنى أتدرى أو لاتدرى أنه ، او لا تدرى فلعله تكلم بما يضره فى الأخرة أو بخل بكلام فى الخير فانه لاينقص من لسانه شيء . ط : و من تكلم فيما لايعنيه حوسب عليه فربما لا يتهيأ الجنة مع المناقشة و هو يشمل جميع ما لاينقص بالبذل كالعلوم .

باب الباء مع الدال

[بدأ] نه : ' المبدئ ' ينشئ الأشياء ابتداء من غير سابق مثال ، و فيه أنه نفل فى ' البدأة ' الربع و فى الرجعة الثلث ، البدأة ابتداء الغزو ، و الرجعة القفول ،

(١) البخل بضم باء و خاء و فتحهما و سكون خاء مع ضم باء و فتحها فهو اربع - هـ س ح .

والمعنى كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو وابتدروا إليهم وأوقعوا بهم فغنموا نفلها الربع مما غنمت، واذا نفلوا ورجعت طائفة منهم فأوقعوا بالعدو وغنموا نفلها الثلث، لأن الكرّة الثانية أشق لضعف الظهر والعدة والفتور وزيادة الشهوة إلى الأوطان فزاد لذلك. ومنه ح: ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه 'بدءًا' أى أولا يعنى العجم والموالى. ومنه فى الحديبية: يكون لهم 'بدء الفجور' وثنياه أى أوله وآخره. ن: بدأ بمفتوحة فساكنة فهمزة ابتداء. نه: منعت العراق درهمها وقفيزها الخ وعُدتم من حيث 'بدأتم' هذا إخبار بالغيب مما يكون بلفظ الماضى لتحققه، ومنعهم إما باسلامهم فيسقط عنهم جزيتهم بدليل وعُدتم من حيث بدأتم لأن بدأهم فى علم الله انهم سيسلمون، أو بخروجهم عن الطاعة وعصيانهم الإمام. ج: لحديث ينتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله على قلوب اهل الذمة فيمنعون الموظف. نه وفيه: الخيل 'مبدأة' يوم الورد أى يبدأ بها فى السقى قبل الإبل والغنم، وقد تصير الهمزة الفا. ومنه ح عائشة: قالت فى يوم 'بدئ' فيه النبى صلى الله عليه وسلم: وا رأساه، يقال متى بدئ فلان أى متى مرض. وفيه: فانطلق أى الخضر إلى أحدهم فقتله فى 'بادئ' الرأى أى فى أول رأى وابتدائه أى من غير فكر، ويجوز كونه ناقصا من البدو الظهور أى فى ظاهر الرأى. ن: اى ظهر له رأى فى قتله. نه: والبئر 'البدى' بوزن البديع التى حفرت فى الإسلام وليست بعادية قديمة. قس ك: 'بدأ الله' أن يبتليهم بالهمز ورواه كثير بغيرها، وهو خطأ لأنه بمعنى ظهور شىء بعد أن لم يكن، وهو محال فى حقه إلا أن يأول بمعنى أراده. وباب كيف كان 'بدء الوحى'، سقط الباب لبعض، وهو مرفوع خبر محذوف ينون ويضاف، والبدء مر ضبطه اى الابتداء. ومنه: 'بدء الأذان'، وروى بضم دال وتشديد واو بمعنى الظهور، وقول الله بالجر عطفا على الجملة، ويرفع عطفا على نزول. ومنه: أول 'ما بدئ' بمضمومة، والحديث

مرسل إذ لم تدرك عائشة القصة لكن الظاهر أنها سمعته منه صلى الله عليه و سلم. و "من الرؤيا" للتبعيض أى من أقسام الرؤيا الصالحة اى الصادقة و "من النوم" لرفع حمل الرؤيا على رؤية العين و كانت مدة الرؤيا ستة أشهر. و فيه: إذا 'بدأ بالطلاق' فله شرطه أى لا يلزم كون الشرط مقدما على الطلاق بل يصح أنت طالق إن دخلته كما فى العكس. و منه: ما فى الأخرى 'بدأ بالطلاق' أو أخر. و منه: 'بدء الخلق' أى ابتداؤه. و فيه: 'يبدأ' على رأسه و وجهه الخ المنتهى محذوف أى ثم ينتهى إلى ما أدبر من جسده. و ح: فأردت أن 'أبادئه' بالهمزة مفاعلة من بدأت، و روى أناديه بالنون من النداء. قوله: حرمناه بخفة راء أى منعناه. ن: أول من 'بدأ' أى ابتدأ. و منه: 'بدأ الإسلام' غريبا. بى: بدأ بدون همزة[1] قاصر، و بها[2] متعد و الرواية بها فيشكل إلا أن يضمن معنى طرأ. و ح: بات صلى الله عليه و سلم بذى الحليفة 'مبدأه' بفتح ميم و ضمها أى ابتداء حجه و هو منصوب. و ح: أين 'الابتداء بالصلاة' مر فى "أين". غ: و ما 'يبدئ الباطل' و ما يعيد أى لا يخلق إبليس و لا يبعث[3].

[بدج] نه فيه: قطع 'ابدوج' سرجه أى لبده، و فى ح أم سلمة: قالت لعائشة جمع الله ذيلك 'فلا تبدجيه' أى لا توسعيه بالحركة و الخروج، بدج به أى باح به، و روى بالنون.

[بدح] فيه: كان أصحابه يتمازحون و 'يتبادحون' بالبطيخ[4] أى يترامون، بدح اذا رمى.

[بدد] فيه: 'أبدّ' يده إلى الأرض أى مدها. و منه: 'يبدّ' ضبعيه فى

(١) فى نسخة: همز.

(٢) فى نسخة: به.

(٣) نسى المبدأ و المنتهى يجىء فى تخيل - ه.

(٤) تمام الحديث فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال - ه.

السجود أى يمدهما و يجافيهما. و منه: 'فأبد' بصره إلى السواك. و ح: 'يبد بى' النظر، و فيه: احصهم عددا و اقتلهم 'بددا' روى بكسر باء جمع بدّة و هى الحصة و النصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته و نصيبه، و بفتحها أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد. و منه: 'فتبددوه' بينهم أى اقتسموه حصصا على السواء. و قول خالد بن سنان (١) النبى صلى الله عليه و سلم للنار: 'بدّا بدّا' أى تبددى و تفرقى، بددت بدا و بدّدت تبديدا. و ح: يا جارية 'أبدّيهم' تمرة تمرة أى أعطيهم و فرق فيهم. و منه: و أطرق و 'أبدّ' أى أعطى. و قول على: 'فاستبددتم' علينا، استبد به إذا تفرد به دون غيره. ش: 'فلا تبدّ' عياله عظما عظما هو بفتح تاء و ضم موحدة أى لا تصيب، و فاعله يعود إلى الشاة، و البدة بالكسر النصيب أى إذا فرقت الشاة فى عياله لا تصيب كل واحد منهم عظما. ك: 'فبدد لى' عطاء من التبديد أى فرق. و منه: 'فبددهم' و هو تفسير لأركسهم. و ح: 'بُدّ' من قضاء بتقدير هل بد منه استفهام انكار. زر: لا بد من كذا أى لا فراق و يقال البد العوض. نه و فيه: كان حسن البادّ إذا ركب 'الباد' أصل الفخذ، و البادّان أيضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس من البدد، تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما.

[بدر] فيه: ترجف 'بوادره' جمع بادرة لحمة بين المنكب و العنق. و البادرة من الكلام ما يسبق فى الغضب. و منه:

لا خير فى حلم اذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

و ح: 'فابتدرت' عيناى أى سالتا، و كنا لا نبيع التمر حتى 'يبدر' أى يبلغ يقال بدر الغلام إذا تم و استدار تشبيها بالبدر، و أبدر البسر إذا احمر. و ح: فأتى 'ببدر' فيه بقل أى طبق. ط: يتخذ من خوص. نه: شبه بالبدر فى استدارته. ق: 'يبتدرون' السوارى يتسارعون إليها. و 'يبتدرونها' أيهم يكتب مر فى "أول".

(١) و خالد هذا هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه و سلم: نبى ضيعه قومه - منه.

و ' بدره ' البزاق أى غلبه و لم يقدر على دفعه . و ح : ' تبادر ' ابنا لها أى تسارع المجيء لأجل ابنها فلم تدركه اما لأنه مات أو خرج من البصرة و" قدمت " بدل من " جاءت " و " امرأة " بيان لأم عطية . ن : فان عجلت به ' بادرة ' أى غلبته بصقة أو نخاعة بدرت منه . و ' غزوة بدر ' قرية عامرة بنحو اربع مراحل من المدينة١ و مكة ، و بدر بئر كانت لرجل يسمى بدرا . ط : ' بادروا ' بالأعمال فتنا أى تعجلوا بالأعمال الصالحة قبل مجيء فتن شديدة كالليل المظلم لا يعرف سببها و لا طريق خلاصها فانها إذا أتت لا تقدرون على الأعمال . و ' بادروا ' بالأعمال ستا الدخان الخ فانها إذا نزلت دهشتهم عن الأعمال أو سُدّ باب التوبة و قبول العمل . و " أمر العامة " يجيء فى " العين " . ج : كل من مال يتيمك ' غير مبادر ' أى غير مسرف . غ و منه : ' ليلة البدر ' لأن القمر يبدر بالطلوع فيها . و ' بدارا ' أن يكبروا أى لا تبادروا بلوغ اليتامى بانفاق مالهم . ز ر : ' بدر العاطس ' و ' بادره ' إلى الحمد : أسرع إليه .

[بدع] نه فيه : ' البديع ' تعالى : هو الخالق المخترع بلا مثال سابق٢ بمعنى مبدع . و فيه : تهامة ' كبديع ' العسل حلو أوله و آخره ، البديع الزق الجديد شبهت به لطيب هوائها فانه لا يتغير كالعسل لا يتغير . و فى ح عمر فى قيام رمضان : ' نعمت البدعة ' هى نوعان بدعة هدى ، و بدعة ضلالة٣ ، فمن الأول ما كان تحت عموم ما ندب الشارع إليه و حض عليه فلا يذم لوعد الأجر عليه بحديث من سن سنة حسنة ، و فى ضده من سن سنة سيئة ، و من الثانى ما كان بخلاف ما أمر به فيذم و ينكر عليه ، و التراويح من الأول لأنه صلى الله عليه و سلم لم يسنها لهم ، و إنما صلاها ليالى ثم تركها ، و لا كان فى زمن الصديق و هى على الحقيقة سنة لحديث عليكم بسنتى

(١) فى الأصول " مدينة " .

(٢) و قيل بديع فى نفسه لا مثل له ـ ه .

(٣) من ابتدع بدعة ضلالة يروى بالإضافة و يجوز بضمها نعتا و منعوتا ـ ه ط .

و سنة الخلفاء الراشدين ، و اقتدوا باللذين من بعدى ، و على الأخر يحمل حديث كل محدثة بدعة ، و المبتدع اكثر ما يستعمل عرفا فى الذم . ك : فان قيل قد صلاها النبى صلى الله عليه و سلم فكيف يكون بدعة ؟ قلت لم يثبت كونه(١) صلى الثلاثة الأول ، أو كل ليلة ، أو بهذه الصفة ، فان قيل : كيف قال : لا يزيد فى رمضان و لا فى غيره على احدى عشرة و قد صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين و لم يخرج للثالثة خشية الفرض . قلت : المثبت مقدم على النافى . قوله : و" التى تنامون عنها " أى فارغين عنها أى الصلاة أول الليل أفضل من أخرها ، و بعضهم عكسوا ، و أخرون فصّلوا بين من يثق بالانتباه عن النوم و غيره . ن : كل بدعة ضلالة خص منه ما هو واجب كنظم ادلة المتكلمين ، و مندوب كتصنيف كتب العلم و بناء المدارس و التراويح ، او مباح كالتبسط فى انواع الأطعمة . و ح : ' ابدع ' بى فاحملنى بضم همزة ، و روى بدع بتشديد دال أى هلكت دابتى . و ح : فعيى بشأنها ان هى ' ابدعت ' بكسر دال و فتح عين و سكون تاء كلّت . نه : أبدعت الناقة إذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل إبداعا أى إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها . و منه : كيف أصنع بما ' أبدع على ' و روى أبدعت و أبدع مجهولين . ط : ابدع مجهول مسند الى الجار و المجرور ، و حذف راجع الصلة لأنها فى معنى عطبت . غ : ' بدعا ' من الرسل أولهم .

[بدل] ط فيه : ' الأبدال ' بالشام ، و النجباء بمصر ، و العصائب بالعراق هم الأولياء و العباد . نه : جمع بَدَل بحمل و بدل كحمل كلما مات منهم واحد أبدل بأخر ، و يم فى " رجل " . ط : أمر أصحابه أن ' يبدلوا ' الهدى يحتج به من منع ذبح دم الإحصار فى الحل لأنهم أمروا بابدال هدى ذبحوه عام الحديبية خارج الحرم . و لا يدعها أحد رغبة عنها إلا ' أبدل ' الله ، قيل : هو مختص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم ، و قيل : بل عام ابدا ، . و يوم ' تبدل ' الأرض ، التبديل التغيير اما فى الذات كتبديل

(١) فى نسخة : صلى الله عليه و سلم .

الدراهم بالدنانير، أو فى الأوصاف كتبديل الفضة خاتما، و تبديل الأرض على الثانى بأن تسير جبالها و تفجّر بحارها و تسوّى فلا ترى فيها عوجا و لا أمتا، و تبديل السماء بانتشار كواكبها وكسوف شمسها، و خسوف قمرها، و انشقاقها، و قيل: تخلق بدلها أرض وسماوات أخر. و الظاهر أنها فهمت[1] تغيير الذات، و لذا سألت فأين يكون الناس؟ وكذا جوابه بكونهم على الصراط اى الصراط المعهود عند المسلمين، أو جنس الصراط. قا: 'يبدل الله'[2] سيئاتهم حسنات بأن يمحق سوابق معاصيهم بالتوبة، و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم أو يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة.

[بدن] نه فيه: لا تبادرونى بالركوع و السجود انى قد 'بدنت'. ابو عبيد: روى بالتخفيف، و إنما هو بالتشديد أى كبرت، و التخفيف من البدانة و هى كثرة اللحم، و لم تكن من صفته. قلت: قد جاء فى صفته "بادن متماسك" أى ضخم يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق. ن: القاضى رواه الجمهور بالضم و لا ينكر فى حقه قالت عائشة: فلما أسن وأخذ اللحم، و روى بادن متماسك تمّ، و فى أكثر نسخنا بالتشديد. ج: بادن أى سمين. ط: روى بالتشديد و التخفيف مفتوحة و مضمومة، و العلماء اختاروا الأول اذ السمن لم يكن من وصفه فمعنى ثقل ضعف. نه: قيل لعلى حين خطب فاطمة: ما عندك؟ قال: فرسى و 'بدنى' البدن الدرع من الزرد. و قيل: القصيرة منها. و منه: فضفاض الرداء و 'البدن' أى واسع الدرع يريد كثرة العطاء. و منه فى ح المسح: فأخرج يده من تحت 'بدنه' استعير البدن للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع، و يحتمل أن يريد من اسفل بدن الجبة. و منه: 'البدنة' لعظمها، و تقع على الجمل و الناقة و البقرة و بالإبل أشبه. و منه: من أعتق أمته[3] ثم تزوجها كان كمن يركب 'بدنته' إذ قد انتفع بالمحررة التى جعلت لله كالركوب

(١) ان الراوى و هى عائشة فهمت - اه؛ ه.

(٢) لا تبديل لخلق الله يجىء فى خدع - ه.

(٣) فى نسخة: امّه.

على بدنة مهداة إلى بيت الله فلا تركب إلا ضرورة. ن: البدنة عند جمهور أهل اللغة و بعض الفقهاء الواحدة من الإبل و البقر و الغنم، و خصها جماعة بالإبل و هو المراد فى حديث تبكير الجمعة. ك: ركوب 'البدن' بسكون دال و ضمها قوله 'لبدنها' بفتحتين و ضم فساكنة أى لضخامتها. و أضعف أجسادا و 'أبدانا' البدن من الجسد ما سوى الرأس و الأطراف.

[بده] نه فيه: من راه 'بديهة' أى بغتة و مفاجاة ''هابه'' لوقاره و ''اذا خالطه'' بان له حسن خلقه.

[بدا] فيه: كان إذا اهتم لشىء 'بدا' أى خرج إلى البدو، لعل ذلك ليخلو بنفسه و يبعد عن الناس (١). و منه: كان 'يبدو' إلى هذه التلاع، و ح: من 'بدا' جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب. و ح: أراد 'البداوة' مرة بفتح باء و كسرها أى الخروج إلى البادية. ك: 'فبدوت' أى خرجت إلى البادية، و روى و بديت و لعله سهو. و منه: سألت عائشة عن 'البداوة'، و فيه تحب الغنم و 'البادية' أى الصحراء و البرية. نه: فان جار 'البادية' يتحول اى الذى يكون فى البادية و مسكنه بالخيام و هو غير مقيم بخلاف جار المقام فى المدن، و يروى النادى بنون. و ح: لا يبع حاضر 'لباد' و يشرح فى ''الحاء''. و ح الأقرع: 'بدا لله' أن يبتليهم أى قضى به لأن البداء استصواب شىء علم بعد أن لم يعلم و هو محال على الله. و ح: الساطان ذو عدوان و 'ذوبدوان' أى لا يزال يبدو له رأى جديد. غ: و 'ذو بدوات' أى آراء مستقيمة، أو اذا عنّ له رأى اعترضه الآخر فلا صريمة له. نه و ح: 'أبدّ به' مع الإبل أى أبرز الفرس معها إلى موضع الكلأ من أبديته و بدّيته أظهرته. و ح: أمر أن 'يبادى' الناس بأمره أى يظهره لهم. و ح: و من 'يُبد' لنا صفحته أى يظهر فعله المخفى أقمنا عليه كتاب الله أى حده، و فيه بسم الإله و به 'بدينا' يقال 'بديت' بالشىء بكسر دال أى بدأت به خفف بإبدال الهمزة ياء

(١) لينكشف همه - ه لغة.

و الفتحة كسرا ١. و فيه: الحمد لله 'بَدِيًا' بالتشديد أى أولا. و منه: أفعله 'بادى بدئ' أى أول كل شيء. و فيه: لا يجوز شهادة 'بدوى' لما فيه من الجفاء فى الدين و الجهالة بالأحكام، و إليه ذهب مالك خلافا للناس. و فيه: 'بدا' بفتح باء و خفة دال موضع بالشام. ك: 'يبدى' ضبعيه بضم تحتية و سكون موحدة أى يظهر المصلى. و منه: 'بدا لى' أن أجاور هذا العشر أى ظهر من الرأى أو الوحى. و اذن لى فى 'البدو' أى الإقامة فى البادية، و أراد الحجاج انك بخروجك من المدينة رجعت من الهجرة تستحق به القتل، فأخبر بالرخصة. ج: ما 'أبدوا' بضاحكة أى ما تبسموا حتى يبدو منهم السن الضاحكة فان من تبسم أدنى تبسم بدت أسنانه. ط: قرية و 'لا بدو' اى بادية. و النجوم 'باديـة' مشتبكة أى ظاهرة مختلطة. و إن زاهرا 'باديتنا' أى نستفيد منه ما يستفيد الرجل من باديته من أنواع النبات و نحن نعد له ما يحتاج اليه من البلد. و ح: ثم 'بدا لى' أن لا أفعله و ذلك لئلا ينقلب الإيمان الغيبى إلى الشهودى و برؤية النار اللازمة لرؤية ثمار الجنة يغلب الخوف فيبطل أمور معاشهم. و يبرز لهم عرشه و 'يبتدى لهم' أى يظهر، و يتم فى "غ و د".

باب الباء مع الذال

[بذا] نه: اذا عظمت الخلقة فانما هى 'بذاء' و نجاء، البذاء المباذاة و هى المفاحشة، بذُو يبذُو، و النجاء المناجاة.

[بذج] فيه: يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه 'بذج' من الذل، البذج ٢ ولد الضأن، و جمعه بذجان.

[بذخ] فيه: يتخذها أى الفرس أشرا وبطرا و 'بذخا' هو بالتحريك الفخر و التطاول، و الباذخ العالى، و يجمع على بُذّخ. و منه: و حمل الجبال 'البُذّخ' على أكتافها.

(١) و منه ح سودة فكدت ان ابادیه، و روى بنون - ه لغة.
و مر فى بدأ بالهمزة - ه.
(٢) زيد فى نسخة: و هو.

[بذذ] فيه : ' البذاذة ' من الإيمان هى رثاثة الهيئة ، أراد التواضع فى اللباس ، و ترك التبجح به . ن و منه : بهيئة ' بذّة ' أى سيئة تدل على الفقر . نه و فيه : ' بذّا ' القائلين أى سبقهم و غلبهم ، يبذّهم بذّا . و منه : صفة مشيه صلى الله عليه و سلم يمشى الهوينا ' يبذّ ' القوم إذا سارع إلى خير [١] .

[بذر] فيه قول فاطمة لعائشة : إنى إذا ' لبذرة ' مؤنث البَذِر من يفشى السر و يظهر ما يسمعه . و منه ح على فى صفة الأولياء : ليسوا بالمذاييع ' البُذر ' جمع بذور . غ : أى المفشون للسر . و بذرت الأرض فرقت الحب فيها . ك : ' فبذر ' أى ألقى البذر فى الأرض . و لا ' تبذر ' التبذير الإنفاق فيما لا ينبغى ، و الإسراف الصرف زيادة على ما ينبغى . نه و فيه : و لوليه أن يأكل منه أى من الوقف ' غير مباذر ' اى مسرف فى النفقة ، و باذر كبذّر تبذيرا .

[بذعر] فيه : ' ابذعرّ ' النفاق أى تفرق .

[بذق] سبق محمد ' الباذق ' بفتح ذال المعجمة أى لم تكن فى زمانه ، أو سبق قوله [٢] فيها و فى غيرها من جنسها [٢] . ك : أى سبق [٣] حكمها بتحريمها [٣] بعموم كل مسكر حرام .

[بذل] نه فيه : فخرج أى فى الاستسقاء ' متبذلا ' ، التبذل : ترك التزين و التهيؤ بالهيئة الحسنة على التواضع . و منه : فرأى أم الدرداء ' متبذلة ' [٤] و روى مبتذلة .

[بذا] فيه : ' البذاء ' من الجفاء ، هو بالمد و فتح الموحدة : الفحش فى القول

---

(١) ابذهم من البذاذة من علم - ه س .

(٢ - ٢) فى نسخة : فيه و فى غيره من جنسه .

(٣ - ٣) فى نسخة : حكمه بتحريمه .

(٤) متَبذلة بفتح مثناة و موحدة و شدة ذال مكسورة اى لابسة ثياب البذلة ، بكسر فسكون أى المهنة - ه فتح .

بذوت على القوم وأبذيت أبذو فهو بذى . و ح : ' البذاء ' من الإيمان يجىء فى " نع " من ن . و منه : ' بذت ' على أحمائها ، وكان فى لسانها بعض البذاء ، و قد يهمز و ليس بالكثير[1] ، وسبق فى أول الباب . ك : أو ' يبذو ' على أهلها بمعجمة من البذاء . ن و منه : يبغض الفاحش ' البذى ' فعيل منه .

باب الباء مع الراء

[برأ] نه : ' البارئ ' خالق الخلق بلا مثال ، وأكثر استعماله فى الحيوان . و فيه : أصبح بحمد الله ' بارئا ' أى معافا . و برأت من المرض أبرأ برأ بالفتح ، و غير أهل الحجاز يقول : برئت بالكسر أبرأ بالضم . و منه : أراك ' بارئا ' . شم : برأ من المرض بفتح الراء و من الدين بكسرها . نه و منه : لا يمسها حتى يبرأ[2] رحمها و تبين حالها هل هى حامل ام لا ، وكذا الاستبراء فى الاستنجاء و هو أن يستفرغ بقية البول و ينقى موضعه و مجراه حتى يبرئها منه كما يبرئ من المرض و الدين . و فيه : فانه أروى و ' أبرأ ' أى يبرئه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مرض . ن : أو أبرأ من أذى يحصل من الشرب فى نفس واحدة ، و " أروى " أكثر ريّا . نه : و ' أبرا ' يروى بلا همزة لمشاكلة أروى . و قول ابى هريرة - حين دعاه عمر إلى العمل و أبى فقال عمر : إن يوسف سأل العمل - إن يوسف منى برىء و أنا منه براء ، أى برئ عن مساواته فى الحكم و أن أقاس به و لم يرد براءة الولاية و المحبة لأنه مأمور بالإيمان به ، و البراء و البرىء سواء . غ : ' براءة ' أى هذه الآيات براءة . و انا برآء ، ويجوز بُراء و بِراء كظراف . و أنا منك ' براء ' يستوى فيه الواحد و غيره . ك : من ' استبرأ لدينه ' بالهمز أى طلب البراءة لأجل دينه من الدم الشرعى أو من الإثم " فقد استبرأ اى حصل البراءة لدينه من النقص و لعرضه من الطعن فيه . ن : حتى اذا رأى أنه قد ' استبرأ ' أى أوصل البلل إلى جميعه . و منه : ' ابرأ ' إلى الله أن يكون لى منكم خليل أى أمتنع منه . و ح : ' فتبرئكم ' يهود أى تبرّأ اليكم من

(١) فى نسخة : بكثير .
(٢) فى نسخة : تبرأ .

دعواكم بخمسين يمينا. ك: أى يخلصكم من اليمين يهود فى أيمان خمسين منهم بتنوين أيمان ١. ش: استبرأ الخبر أى طلب أخره ليعرفه و يقطع الشبهة عنه. ط: اذا دخلت فى الدم من الحيض الثالث 'فقد برئت' منه فيه تصريح بأن أقراء العدة الأطهار. و ح: شراركم الباغون 'البُراء' العنت، و هى المشقة و الفساد و الهلاك و الإثم و الغلط و الخطأ و الزناء، و الكل محتمل، والبُراء جمع برىء، و هما مفعولان للباغين أى الطالبين ٢.

[بربر] نه فيه: طلبوا تحليل الربا و الخمر فامتنع فقاموا و لهم تغذمر و 'بربرة' البربرة ٣ التخليط فى الكلام مع غضب و نفور، و بربر فعله. و منه: اخذ اللواء غلام أسود فنصبه و 'بربر'.

[بربط] فيه: 'البربط' و هى ملهاة تشبه العود.

[برث] فيه: يبعث سبعين ألفا بلا حساب فيما بين 'البرث' الأحمر و بين كذا، البرث الأرض اللينة جمعها براث، يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الصالحين. و منه ح: بين الزيتون إلى كذا 'برث أحمر'.

[برثم] فى ح القبائل: تميم 'برثمتها' و جرثمتها، الخطابى: برثنتها ٤ بالنون أى مخالبها يريد شوكتها و قوتها.

[برثان] فيه: 'برثان' بفتح باء و سكون راء: واد فى طريق بدر.

---

(١) بأن يحلفوا فينتهى الخصومة و لم يثبت عليهم شىء و خلصتم انتم من اليمين أ- ه ز. و فيه جواز اليمين بالظن - ه.

(٢) وحديث مدرك التكبيرة الأولى أربعين يوما كتب له براءة من النار و براءة من النفاق، اى مؤمنة من أن يعمل عمل المنافق و مما يعذب به المنافق من النار أو شهد له انه غير منافق فان المنافقين إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كُسالى - ه.

(٣) زيد فى نسخة: هو.

(٤) البرثن للسبع و الطير كالاصبع للإنسان - ه س.

[برج] فيه: أدلم 'أبرج' البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء. و ح: يكره 'التبرج' بالزينة أى إظهار الزينة للناس لغير محلها أى لغير الزوج. ط: محلها بالكسر. مف: بالكسر و الفتح. ك: بروجا منازل فسرها بها و ان كان البروج اثنى عشر و المنازل ثمانية و عشرين لأن كل برج منزلان و شيء فهى بعينها أو أراد المنازل اللغوى٢.

[برجس] نه فيه ح: الكواكب الخنس هى 'البرجيس' أى المشترى، و زحل، و عطارد، و بهرام أى المريخ.

[برجم] فيه: من الفطر غسل 'البراجم' هى العقد التى فى ظهور١ الأصابع يجتمع فيها الوسخ جمع برجمة بالضم. ن: البراجم بفتح باء و كسر جيم جمع برجم بضمهما عقد الأصابع و مفاصلها، و يلحق بها ما يجتمع من الوسخ بالعرق و الغبار فى معاطن الأذن و قعر الصماخ و داخل الأنف و نحوه، و غسلها سنة مستقلة لا يختص بالوضوء. و أراد بحديث قطع 'براجمه' مفاصل الأصابع. شا: هو بفتح باء و خفة راء و كسر جيم جمع برجمة بضمهما. نه: و البرجمة بالفتح غلظ الكلام.

[برح] فيه: نهى عن 'التبريح' فسرفى الحديث بقتل السوء للحيوان كالقاء السمكة على النار حيا و أصله المشقة و الشدة. و برّح به إذا شق عليه. ن و منه: ضربا غير 'مبرح' بكسر راء مشددة أى غير شاق. و ح: لقينا منه 'البرح' أى الشدة. و لقيت منه: 'البرحين' أى الدواهى بفتح باء وإسكون راء. و منه: فأخذه 'البرحاء' بضم موحدة و فتح راء و بحاء مهملة و مد أى شدة الكرب من ثقل الوحى. نه و منه ح: 'برّحت' بى الحمى أى أصابنى فيها البرحاء. و ح: برحت بنا امرأته بالصياح. و فيه: جاء بالكفر 'براحا' أى جهارا من برح الخفاء إذا ظهر، و روى بالواو. وإفيه: حين دلكت 'براح' هو بوزن قطام من اسماء الشمس. و ح: أحب اموالى 'بيرحاء' بفتح باء و كسرها و بفتح راء و ضمها و مد فيهما

(١) فى نسخة: ظهر (٢) كذا.

و بفتحهما و القصر: اسم مال، و موضع بالمدينة . و فيه: 'برح ظبي' هو من البارح وهو ما مر من الطير و الوحش من يمينك إلى يسارك و يتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف، و السانح ضده . ن : 'البارحة' أقرب ليلة مضت، يقال قبل الزوال رأيت الليلة و بعده رأيت البارحة . غ : 'لا أبرح' لا ازال أو لا أفارق . ج و منه: 'لا تبرح' حتى تجيء بالمخرج، إنما استشهد بغيره نفيا للشبهة لأن الديات لم يأت في شيء منها الرقاق فاستثبته عمر .

[برد] نه فيه: من صلى 'البردين' دخل الجنة . و فيه: و كان يسير بنا 'الأبردين' . البردان و الأبردان الغداة و العشي، و قيل: ظلاهما . ك: أي صلاة الفجر و العصر لأنهما في بردي النهار، و هو بفتح موحدة و سكون راء . و منه: صلى في بيته ليلة 'ذات برد' اي برد شديد و الحر كالبرد، و سواء فيه الليل و النهار و خص الريح بالعاصف و بالليل . و فيه: بماء الثلج و 'البرد' بفتح راء حب الغمام، و العادة و إن جرت باستعمال الماء الحار في التطهير مبالغة لكن المراد هنا التأكيد، و الثلج و البرد لم يمسهما الأيدي . نه و منه: 'أبردوا' بالظهر فالإبراد انكسار الوهج و الحر و هو من الإبراد: الدخول في البرد، و قيل: معناه صلوها في أول وقتها من برد النهار و هو أوله . ن : أبردوا عن الصلاة أي بها و هو الى ما زاد على ربع القامة إلى نصف الوقت . ط : 'فابردوها' بالماء بضم راء و همزة وصل و حكى قطع الهمزة و هي رديئة، و قد غلط فيه بعض فانغمس في الماء محموما فأصابته علة صعبة كاد يهلك فقال ما لا يحل ذكره بجهل منه، فان تبريد الحمى الصفراوية بسقي الماء الصادق البرد و وضع اطراف المحموم فيه و بسقي الثلج وكانت عائشة تصب الماء في جيب المحمومة . التورپشتي: في كلام الأطباء الماء ينساغ (١) بسهولة فيصل إلى مكان العلل و يرفع حرارتها من غير حاجة إلى معاونة الطب . و أما حديث فليطفئها بالماء فليستنقع في نهر جار و ليستقبل جريته فيقول: باسم الله اللهم اشف عبدك و صدّق رسولك الخ،

(١) في نسخة: يتسارع .

فشيء

فشيء خارج عن الطب من جنس المعجزات ، و قد جرب و وجد كذلك . **مدارك :** لا يذوقون فيها أى فى جهنم أو فى الأحقاب 'بردا' روحا ينفس حر النار أو نوما ولا شرابا يسكن عطشهم . نه : الصوم فى الشتاء الغنيمة 'الباردة'[1] أى لا تعب فيه ولا مشقة ، وكل محبوب عندهم بارد . غ و منه : 'برّد الله' مضجعه . نه : أوغنيمة ثابتة من برد لى عليه حق اى ثبت . و منه ح عمر : وددت انه 'برد لنا' عملنا . ط : وعملنا كله معه صلى الله عليه و سلم 'برد لنا' أى ثبت و دام ، و برد خبر "إن إسلامنا" والجملة فاعل يسرك ، وكفافا نصب على الحال من الضمير المجرور أى نجونا منه حال كونه لا يفضل علينا شيء أو من الفاعل أى مكفوفا عنا شرّه . ن : 'برد' أسفله بفتح الراء و ضمها[2] الجوهرى . نه و فيه : فليأت زوجته فان ذلك 'برد' ما فى نفسه بموحدة فى "مسلم" يريد أن اتيانه زوجته يبرد حر شهوته المتحركة من رؤية امرأة ، والمشهور فى غيره 'يرد' من الردّ أى يعكسه . و منه ح : شرب النبيذ بعد 'ما برد' أى سكن و فتر يقال : جد فى الأمر ثم برد أى فتر . و فيه : قال : أنا 'بريدة' فقال : 'برد' أمرنا أى سهل . و منه : 'لا تبردوا' عن ظالم أى لا تشتموه و تدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبته . و منه : فهبره بالسيف حتى 'برد' أى مات . ط و منه : قد ضربه ابنا عفراء 'حتى برد' يقال برده إذا قتله فان البرودة من توابعه و أراد قربه لتكلمه بابن مسعود ، و روى ترك أى سقط أى تركاه عقيرا . ج : "أنت أبا جهل" أى يا أبا جهل . نه و فى ح أم زرع : 'برود' الظل أى طيب العشرة ، وفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث . و فيه : أنه كان يكتحل 'بالبرود' وهو بالفتح كحل فيه أشياء باردة ، و برّدت عينى مخففا كحلتها بالبرود . وفيه :

---

(١) اى من غير أن يصطلى دونها بنار الحرب ، و ذلك لأن الحرارة غالبة فى ديار العرب و ماؤهم حار فاذا وجدوا بردا و ماء بردا يعدونه راحة و فيه عكس تشبيه كأسد زيد اى الغنيمة الباردة الصوم فى الشتاء ـ ه ط .

(٢) فى نسخة : ضمه .

أصل كل داء 'البردة' هى التخمة و ثقل الطعام على المعدة لأنها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام . ش : هى بفتح موحدة و راء . نه و فيه : و لا أحبس 'البُرُد' أى لا أحبس الرسل الواردين علىّ . الزمخشرى : البرد جمع بريد معرب بريده دم لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها ، و يسكن الراء تخفيفا ثم سمى رسول يركبه بريدا ، و مسافة ما بين السكتين بريدا ، و السكة موضع كان يسكنه المرتبون من بيت أو قبة أو رباط ، و كان يرتب فى كل سكة بغال ، و بعد ما بينهما فرسخان و قيل أربعة . و منه : لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة 'برد' و هى ستة عشر فرسخا . و منه : إذا 'بردتم' إلىّ 'بريدا' أى أرسلتم رسولا . ج و منه : حمى كل ناحية 'بريدا' ، و خيل 'البريد' هى المرصدة فى الطريق لحمل[1] الأخبار من البلاد يكون منها فى كل موضع شىء لذلك . و منه : دوين 'بريد الرويثة' . نه : و'البرد' نوع من الثياب معروف ، و جمعه أبراد و برود ، و البردة الشملة المخططة و جمعها برد . و فيه : يؤخذ 'البردى' فى الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر[2] .

[برذ] ك فيه : لا تركبوا 'برذونا' بكسر موحدة و فتح معجمة الدابة لغة و خصه العرف بنوع من الخيل و البراذين جمعه . ط : هو التركى من الخيل خلاف العراب و إذا جعل علة النهى الخيلاء كان النهى عن العراب أولى .

[برر] نه فيه : 'البرّ' هو العطوف على عباده ببره و لطفه ، و البارّ بمعناه

---

(١) فى نسخة : يحمل .

(٢) و فى حديث الهجرة فصببت على اللبن حتى برد اسفله يجوز ارادة انه صب على ظاهر الإناء فبرد اسفله لاستقرار الماء فى أسفله و الا فكان يبرد كله لو صب فيه نفسه او انه صب على اللبن نفسه و خص اسفله بالبرد لأن الماء يخوض فى اللبن فيلابس اسفله منه ما لا يلابس اعلاه فيمكث البرد فى اسفله ـ ه .

برد مات ، و برده قتله ـ ه .

البردة بضم باء كساء مخطط ـ ه ، و جمعها برد بفتح راء ـ ه .

لكن

لكن لم يجيء فى أسمائه تعالى ، و البر بالكسر الإحسان ، و بر الوالدين و الأقربين ضد العقوق و هو الإساءة و تضييع الحقوق ، بر يبر فهو بارّ وجمعه برة ، وبرّ و جمعه أبرار[1] ، و هو كثيرا ما يخص بالأولياء و الزهاد و العباد . و منه : حديث تمسحوا بالأرض فانها بكم ' برة ' أى مشفقة عليكم كالوالدة بمعنى أن منها خلقكم و فيها معاشكم و اليها بعد الموت معادكم ، و يتم فى " مسح " . و منه : الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها و فجارها أمراء فجارها ، هذا على جهة الإخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم ، أى إذا صلح الناس و برّوا وليهم الأخيار ، و إذا فسدوا وليهم الأشرار ، كح : كما تكونون[2] يولّى عليكم . و فى ح : أرأيت أمورا اتبرّر بها ، أى أطلب بها البّر و الإحسان إلى الناس و التقرب إلى الله . و فى ح الاعتكاف : ' البّر ، يردن ' أى الطاعة . ن : قد كان أذن لبعضهن فلما خاف أن يكن غير مخلصات بل أردن قربه لغيرتهن عليه أو غار عليهن لأن المسجد مجمع الناس و الأعراب كره ملازمتهن فيه . ك : ' البر ' تقولون بهن بهمزة ممدودة و نصبه أحد مفعولى تقولون بمعنى تظنون ، و بهن ثانيهما ، و هو خطاب للحاضرين ، و فى أخرى ما حملهن على هذا البر ، ما نافية و البر فاعل حمل ، أو استفهامية ، و البرّ بهمزة مقدرة مبتدأ محذوف الخبر فلا أراها بالرفع و الجزم . نه و فى كتاب قريش و الأنصار : و ان ' البر ' دون الإثم ، أى ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر و النكث . و فيه : الماهر بالقرآن مع السفرة ' البررة[3] أى الملائكة . و فيه : ' الحج المبرور ' اى الذى لا يخالطه شيء من الإثم . ن و قيل : المتقبل ويعلم بأن يزداد بعده خيرا و لا يعاود المعاصى ، و معنى ليس له جزاء إلا الجنة انه لا يقتصر على تكفير بعض ذنوبه بل يغفركله . غ : البيع ' المبرور ' ما لا شبهة فيه . نه : ' برّ حجه '

(١) و منه لا تجاوزهن بر بفتح باء ـ ه .

(٢) فى نسخة : تكونوا .

(٣) البررة اى المطيعون من الملائكة ـ ه سيد .

و يجيء فى تع ـ ه .

و بُرّ و بَرّه الله و أبره برا بالكسر و ابرارا ، و منه بر الله قسمه و أبره أى صدقه . و منه : لم يخرج من إلّ و لا 'برّ' أى صدق . و منه : إبرار المقسم . ك : بضم ميم و سكون قاف و كسر سين أى تصديق من أقسم عليك بأن تفعل ما سأله الملتمس بالإقسام ، أو المراد بالمقسم الحالف أى لو حلف أحد على أمر و أنت تقدر على تصديقه كما لو أقسم أن لا يفارقك حتى تفعل كذا فافعل ، و روى إبرار القسم بفتحتين . و فيه : يكلمهن 'البر' بفتح موحدة . و ح فيه : 'وزن برة' بضم موحدة و تشديد راء القمحة من خير أى إيمان . ش الغزالى : مفهومه أن من زاد إيمانه على برة او شعير لا يدخل النار ، و الا لأمر باخراجه اولا قال و اقصاه ١ فى حق المؤمنين سبعة الاف سنة ، و المراد من الإيمان ثمراته لأن الإيمان لا يتجزى ، و لحديث لأخرجن من قال : لا إلـه إلا الله اى الذين معهم مجرد الإيمان . ك و فيه : لولا الحياء و بِرّ اى٢ لأحببت أن أموت و أنا مملوك ، هو تعليم لأمتـه ، أو على فرض حياة أمه ، أو أراد الأم الرضاعية ، أو هو من قول أبى هريرة ، و فيه فضل الرق ، و لذا ابتلى به يوسف ، و دانيال ، و باع الخضر نفسه . و فيه : لو أقسم على الله 'لأبرّه' أى طمعا فى كرمه بابراره ، و قيل لو دعاه لأجابه . و 'بررت' صدقت بكسر راء . ن : الصدق يهدى 'إلى البر' أى العمل الصالح الخالص من كل مذموم ، و الهداية الدلالة الموصلة إلى البغى٣ ، و البر اسم جامع للخير كله . و لو أقسم على الله أى لو حلف على وقوع شىء 'لأبره' أوقعه الله اكراما له و صيانة له من الحنث لعظم منزلته و ان احتقر عند الناس . و فيه : 'بروا' و حنثت أى بروا فى أيمانهم و حنثت فى يمينى فقال صلى الله عليه و سلم : 'أنت أبرهم' و أخيرهم اى أكثرهم طاعة لأنك حنثت حنثا مندوبا إليه . قوله :

(١) اى نهاية بقاء المؤمن فى النار ١٢ منه رحمه الله .

(٢) و الغنيمة من كل بر ، بكسر باء ، اى إحسان ـ ه ش .

(٣) اى المطلوب كذا فى المطبوعة .

لم يبلغني كفارة يعني لم يبلغني انه كفر قبل الحنث فان وجوبها مجمع عليه. نه و فيه: ناضح ال فلان قد 'أبر عليهم' أى استصعب و غلبهم. و فى ح زمزم: احفر 'برّة' سميت بها لكثرة منافعها و سعة مائها. و فيه: من أصلح جوّانيه أصلح الله 'برّانيه'[1] أى علانيته، و الألف و النون زيدتا فى النسب من قولهم: خرج برا أى الى البر و الصحراء. و فيه: نستعضد[2] 'البرير' هو ثمر الأراك أى نجنيه للأكل. و منه: ما لنا طعام إلا 'البرير'. در: و 'البريرة' رفع الصوت بكلام لا يكاد يفهم. ك: فدعا 'بريرة' أشكل بأن عائشة لم تشترها إلا بعد قصة الإفك و لعل تفسير الجارية بها من بعض الرواة. و ح: 'ليبر' يعنى الكفارة يجىء فى "لجج".

[برز] نه فى ح أم معبد: و كانت 'برزة' تختبى بفناء القبة يقال: امرأة 'برزة' أى كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب و مع هذا عفيفة عاقلة تجلس للناس و تحدثهم من البروز و هو الظهور. و كان اذا أراد 'البراز' هو بالفتح اسم لفضاء واسع فكنوا به عن قضاء الحاجة[3] و خطأ الخطابى الكسر لأنه مبارزة فى الحرب و خالفه الجوهرى فجعله مشتركا بينهما. و 'تبرز' اى خرج للحاجة و من المفتوح ح: انه رأى رجلا يغتسل 'بالبراز' أى موضعا منكشفا بغير سترة. ك: 'متبرزنا' بفتح الراء موضع منه. و هذا هو 'البارز' براء مفتوحة فزاى فى الموضعين و قيل: بكسر راء يعنى البارزين لقتال أهل الإسلام و قيل: 'البارز' قوم من كرمان، و قيل: أراد به أرض فارس. و 'تبارزوا' يوم بدر أى خرجوا من الصف. و حتى يبلغوا جمعا الذى 'يتبرز' به أى يخرج إلى البراز أى الفضاء و فى بعضها بتكرار الراء أى يتكلف فيه البر. و ارادة الإفاضة من ثم افيضوا من الجمع

(١) أراد السر و العلانية ـ ه لب.

(٢) عضد الشجر قطعه ـ ه.

(٣) البراز بالكسر الغائط نفسه، و به روى حديث اتقوا الملاعن البراز، و بالفتح الفضاء و يكنى به أيضا عن قضاء الحاجة ـ ه تو.

من ابن عباس على ١ ان الناس هم الحمس و من عرفات عن عائشة على ان الناس غير الحمس فلا تناقض. و 'ابرز' سريره أى خرج إلى الناس و وضع الديوان و أظهر مجلسه لهم. ن: فأخروا 'حتى تبرز' أى تصير الشمس ظاهرة أى مرتفعة. ج: فاذا هو 'بارز' فاستقدم اسم الفاعل من البروز أى الظهور. الخطابى: إنما هو 'بازز' بزايين معجمتين اى بجمع كثير. و فيه: 'البراز' فى الموارد أى مجارى الماء.

[برزخ] ٢ نه فى ح: البعث فى 'برزخ' ما بين الدنيا و الأخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز. و منه ح: صلى بقوم فأسوى 'برزخا' أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذى كان انتهى إليه من القرآن. غ: أى أسقط شيئا و لم يقرأ على التوالى. و من ورائهم 'برزخ' أى قبر و قيل: بقية الدنيا. نه: و سئل عمن يجد الوسوسة فقال: تلك 'برازخ' الإيمان جمع برزخ يريد ما بين أوله من الإيمان بالله و رسوله و آخره من إماطة الأذى، و قيل: أراد ما بين اليقين و الشك.

[برزق] فيه: لا تقوم الساعة حتى يكون الناس 'برازيق' و يروى برازق أى جماعات واحده برزاق و برزق.

[برس] فيه: أحلى من ماء 'برس' و هى أجمة معروفة بالعراق و هى الآن قرية.

[برسم] ن فيه: 'البرسام' نوع من اختلال عقل و يطلق على ورم الرأس و ورم الصدر.

[برش] نه فيه: قصيرا 'أبيرش' هو مصغر أبرش، و البرشة لون مختلط

(١) زاد فى نسخة: خبر.

(٢) البرزخ فى القيامة، الحائل بين الإنسان و بين بلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة - ه.

حمرة و بياضا أو غيرهما .

[برشم] فيه : و كنت اسأله عن الشر 'فبرشموا' له اى حدقوا النظر إليه ، و البرشمة إدامة النظر .

[برض] فيه : ماء قليل 'يتبرضه' الناس أى يأخذونه قليلا قليلا ، و البرض القليل . و فيه : أنبتت أى السنة المجدبة 'بارِض' و ديس هو اول ما يبدو من النبات قبل أن تعرف انواعه .

[برطش] فيه : كان عمر فى الجاهلية 'مبرطشا' : هو الساعى بين البائع و المشترى شبه الدلال ، و يروى بسين مهملة بمعناه .

[برطل] فيه 'البرطيل' : حجر مستطيل عظيم شبه به كعب بن زهير رأس الناقة .

[برطم] فيه : 'البرطمة' الانتفاخ من الغضب ، مبرطم اى متكبر أو مقطب متغضب . ك : هى بموحدة و راء مهملة و ميم ضرب من اللهو .

[برق] نه : 'أبرقوا' فان دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين ، أى ضحوا بالبرقاء و هى شاة فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود ، و قيل اطلبوا السمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن . و مثل 'الية البرق' بفتحتين الحمل معرب بره . و منه : 'سوق البرق' الكسير أى مكسورة القوائم يريد تسوقهم النار سوقا رفيقا كسوق الحمل الظالع . و كتب عمر إلى أن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف ، دود على عود ، بين غرق و 'برق' هو بالتحريك الحيرة و الدهش . و منه ح : لكل داخل 'برقة' . و ح الدعاء : 'إذا برقت' الأبصار بكسر راء و إن فتحت فمن البريق و اللمعان . و فيه : كفى 'ببارقة' السيوف على رأسه فتنة ، اى لمعانها ، برق بسيفه و أبرق اذا لمع به . و منه : الجنة تحت 'البارقة' أى تحت السيوف . و فى 'براق' الثنايا وصفها بالحسن و الصفاء و اللمعان إذا ضحك . و منه : 'تبرق' أسارير وجهه أى تلمع و تستنير كالبرق . ك : كان الجاهلية تقدح فى نسب أسامة من زيد لسواده و بياض

زيد فلما قال القائف المدلجي ما قال فرح به زجرا لهم عن الطعن على اعتقادهم في القيافة. نه: 'تبرق' كتنصر فرح بأنه وجد من أمته من يميز الأنساب عند الاشتباه، و نفى أبو حنيفة القيافة. نه: 'و البراق' الدابة ركبها ليلة المعراج سمى به لشدة بريقه او سرعة حركته. ش: هو بضم الباء دابة ١ بيضاء بين البغل و الحمار ذات جناحين ١ كان الأنبياء يركبونها ٢ و ركبها معه جبرئيل ليلئذ. نه و فيه: حتى اذا 'برقت' قدماه رمى به أى ضعفتا، برق بصره ضعف. و 'برقة' بضم باء و سكون راء: موضع بالمدينة. ك: حتى 'برق الفجر' بفتح راء. غ: يريكم 'البرق' خوفا للمسافر و طمعا للمقيم، و البرقة أرض ذات مختلفة الألوان.

[برك] نه فيه: 'بارك' على محمد أى أدم له ما أعطيته من الكرامة، من برك البعير أناخ في موضعه فلزمه، و تطلق البركة على الزيادة و الأصل الأول. و فيه: فحنكه 'و برّك عليه' أى دعا له بالبركة. ك: هو بالتشديد. و ح: 'بركة السحور' أى أجره و ثوابه فيضم السين لأنه مصدر و قيل: بركته تقويته على الصوم، و قيل ما يتضمنه من الذكر و الدعاء في ذلك الوقت الشريف. 'و بارك لنا' في صاعنا و مدنا ٣ الظاهر أن البركة أن يكفى المد في المدينة لمن لا يكفيه في غيرها و قيل: هي في التصرف بالتجارة أو بكثرة ما يكال بها من غلاتها و ثمارها أو باتساع عيشهم عند الفتوح حين كثر الحمل إليها من البلاد الخصبة كالشام و العراق لما فتحت عليهم و زاد مدهم و صار هاشميا. ط: أو أراد البركة الدينية و هي ما يتعلق بها من حقوق الله تعالى في الزكاة و الكفارة فتكون بمعنى الثبات لبقاء حكمها ببقاء الشريعة.

(١ - ١) في الأصول: ابيض و ذو جناحين ١٢.

(٢) النووى ركوب الأنبياء يحتاج الى نقل صحيح، قال مؤلفه: قوله: فما ركبك أحد اكرم يدل عليه - ه.

(٣) بارك لنا في مدنا اى اكثر فيها الخير و ادمه لنا من العمل الصالح و العيش الحسن و إجابة الدعوة - ه لغة.

و ح : ' مباركا فيه مباركا عليه ' ضميراهما للحمد فعلى الأول البركة بمعنى التزايد من نفس الحمد ، و على الثانى من الخارج . قوله : " فلم يتكلم أحد " ظنا منهم أن سؤاله إنكار فهابوا عن الإجابة ، فلما زال التوهم أجاب بقوله " أنا " ، و " أيهم يصعد " جملة سدت مسد مفعولى ينظرون المحذوف . و ح : ' بركة ' الطعام الوضوء قبله و بعده ، أراد غسل اليدين و تنظيفهما ، و بركته فى أوله النمو و الزيادة ، و فى آخره عظيم فائدة الطعام بالنظافة ، فانه إذا تركه يضر به الغمر الذى فى يده و عاقه عن استمراء . و ح : فان ' البركة ' تنزل فى وسطها شبه ما يزيد فى الطعام بما نزل من الأعالى من نحو المائعات فهو ينصب [إلى] الوسط ثم ينبث منه إلى الطرف فكلما أخذ من الطرف يجىء من الأعلى بدله فاذا أخذ من الأعلى انقطع . و ح : ' فيبارك له فيه ' بالنصب اى لا يجتمع إعطائى كارها مع البركة . ك : من ' بركات الأرض ، خيراتها ، و زهراتها ، و زينتها . و ح : ' ما يتبرك ' أصحابه اى يتبرك به و فى بعضها يشرك ، من الشركة ، و شعره بسكون عين . و ح : ' بركة ' بدعوة ابراهيم خبر محذوف أو مبتدأه أى زمزم بركة ، أو فى طعام مكة و شرابها بركة . و ح : اكثر ماله و ' بارك له ' ، قد استجيب دعاؤه فكان له بستان بالبصرة يثمر مرتين ، و كان يطوف بالبيت و معه من نسله اكثر من سبعين نفسا . ن : ' فيبرك ' عليهم اى يدعو للصبيان و يمسح عليهم لأنهم فى بدء الأمر قابلون له فى جسمهم و عقلهم . و ح : لا تدرى فى أيته ' البركة ' المراد به - و الله اعلم - ما تحصل به التغذية و تسلم من أذى و تقوى على الطاعة يعنى لا تدرى أن تلك البركة التى فى الطعام فيما أكل أو فيما بقى على أصابعه ، أو فى أسفل القصعة ، أو فى اللقمة الساقطة ، و معنى ' ايتهن البركة ' صاحب البركة[1] . ح : ' ألا بركت ' أى هلا دعوت له بالبركة و هى الزيادة أو الثبات . غ :

(١) فى ايتهن البركة يريد ان الطعام الذى يحضر الإنسان فيه بركة و لايدرى ان تلك البركة فيما أكل أو فيما بقى على أصابعه أو فيما بقى فى أسفل القصعة أو فى اللقمة الساقطة فيحفظ فى كل ذلك ، و أصل البركة الزيادة و ثبوت الخير و الاتساع به و المراد هنا ما يحصل به =

'تبارك' تعظم . نه و فيه : القت السحاب 'برك بوانيها' ، البرك الصدر ، و البوانى أركان البنيه . و فيه : لا تقربهم فان على أبوابهم فتنا 'كمبارك' الإبل ، هو الموضع الذى يبرك فيه أراد أنها تعدى كالإبل إذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت . و ح : 'برك' الغماد تفتح الباء و تكسر . ن : و سكون راء . نه : و تضم الغين و تكسر: موضع باليمن ، و فى ح ابن الحسين فى عثمان : 'ابترك' الناس فى عثمان أى شتموه و تنقصوه . ك : كثيرات 'المبارك' أى ان له إبلا كثيرا يبركها معظم أوقاته بفناء داره لا يوجهها تسرح إلا قليلا حتى إذا نزل ضيف كانت حاضرة فيقريه من ألبانها ولحومها . ج : ويتم فى "مسارح" و مباركها موضع بروكها[1] ، و منع الصلاة فيها لكثرة نفورها . ط : جمع مبرك و البروك كالاضطجاع للانسان . ن : ضربه ابنا عفراء حتى 'برك' أى سقط إلى الأرض ، و روى برد أى مات ، ورجح الأول بأنهما تركاه عقيرا حتى كلمه ابن مسعود وحز رأسه[2] .

[برم] نه فى ح : مستمع حديث قوم صب فى أذنيه 'البرم' أى الكحل المذاب ، و روى البيرم بمعناه ، وفيه : كرام غير 'أبرام' اى لئام جمع برم بفتح راء وهو فى الأصل من لا يدخل فى ميسر القوم و لا يخرج فيه معهم شيئا . و منه ح عمرو:

= التغذية و يسلم عاقبته من اذى و تقوى على طاعة ربه و نحوه - ه ن .

(١) ط . فيه حديث أبى هريرة يعمل أحدكم فيبرك فى صلاته بروك الجمل ذهب الأكثر الى ان الأحب ان يضع الساجد ركبتيه ثم يديه وهو أرفق بالمصلى وأحسن فى الشكل و لحديث وائل اذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه و قال مالك بعكسه لهذا الحديث و الأول اثبت و قد قيل حديث أبى هريرة منسوخ ، (تو) كيف نهى عن بروك البعير ثم أمر بوضع اليدين قبل الركبتين و البعير يضع اليدين قبل الرجلين و الجواب ان الركبة من الإنسان فى الرجلين و من ذوات الأربع فى اليدين - ه ط .

(٢) تبارك الذى جعل فى السماء بروجا ، تنبيه به على ما يفيضه من نعمة بوساطة البروج والنيرات - ه لغة .

'أ أبرام' بنو المغيرة. و فيه: سقطت 'البرمة' هى زهر الطلح و جمعها برم أى سقطت من أغصانها للجدب. و فى ح الدعاء: السلام عليكم غير مودع 'برما' هو مصدر برم به بالكسر بَرَما بالحركة إذا سئمه و مله. و البرمة: القدر (١) مطلقا، و هى فى الأصل ما اتخذ من الحجر و جمعها برام. ن: فى تور من 'برام' أى حجارة. و ح: فلما رأى 'تبرمه' أى تضجره.

[برن] ك فيه: تمر 'برنى' بمفتوحة فساكنة و بنون تمر أصغر مدور من أجود التمر. ٢

[برنس] نه فيه: سقط 'البرنس' عن رأسى هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر او غيره، الجوهرى: هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الإسلام من البرس بكسر باء القطن. ن: هو بضم موحدة و نون.

[برهت] نه فيه: شر بئر 'برهوت' بفتح باء و راء بئر عميق بحضرموت لا يمكن النزول إلى قعرها و بضم الباء مع سكون الراء. ٣

[برهن] فيه: الصدقة 'برهان' هى الحجة و الدليل أى حجة لطالب الأجر لأنها قرض يجازى الله به و عليه أو دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها.

[بره] فى انفه 'برة' من فضة ٤ هى حلقة تجعل فى لحم الأنف، و ربما كانت من شعر، و ليس هذا موضعها لأن أصله بروة و تجمع على بُرى و برات و برين بضم باء. ط: و روى فى رأسه 'برة' جعلها فى الرأس اتساعا، "و يغيظ" من غاظ يغيظ. ك: البرة بضم باء و خفة راء. ج: هى حلقة يشد بها الزمام.

(١) و منه سوق البرم اى سوق يباع فيه هذه القدور - ه لغة.

(٢) [البرنامج] تعريب بار نامه، و هو ما يكتب التجار فيه من اعداد المتاع و الصفات و الأثمان - ه لغة.

(٣) [البرهة] مدة من الزمان - ه.

(٤) فى هامش ب و الفتنية: هو جمل كان لأبى جهل فاغتنمه يوم بدر - ه ط.

نه و فيه : ركب ناقة ليست 'بمبراة' أى ليس فى أنفها برة ، أبريت الناقة فهى مبراة.

[برهره] فى ح المبعث : فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه 'البرهرهة' قيل : هى سكّينة بيضاء جديدة صافية ، من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة ، و روى رهرهة أى رحرحة واسعة .

[برى] فيه : يا خير 'البرية' البرية : الخلق ، براه الله يبروه بروا أى خلقه ، و يجمع على البرايا و البريات من البرى التراب ، و قيل : اصله الهمز فخفف . و فيه : صل على محمد عدد الثرى و 'البرى' أى التراب . و فى ح حليمة : خرجت فى سنة حمراء 'قد برت' المال أى هزلت الإبل و أخذت من لحمها ، من البرى : القطع ، و المال اكثر ما يطلق على الإبل . و فيه : 'ابرى النبل' و أريشها أى انحتها و أصلحها و اعمل لها ريشا لتصير سهاما ، و فيه نهى عن طعام 'المتباريين' اى المتعارضين بفعلهما ليعجز احدهما الأخر بصنيعه ، و إنما كرهه لما فيه من المباهاة و الرياء . و منه : 'يبارين' الأعنة مصعدات . المباراة المجاراة و المسابقة أى يعارضنها فى الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤسها . ن : و روى يبارين الأسنة أى يضاهين الرماح فى قوامها و اعتدالها .

باب الباء مع الزاى

[بزخ] نه : 'و تبازخ' الهجين ، التبازخ أن يثنى حافره إلى باطنه لقصر عنقه ، و تبازخ عنه أى تقاعس . و وفد 'بزاخة' بضم موحدة و خفة زاى و بمعجمة : موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة الصديق . ك : فقال لهم : تتبعون أذناب الإبل و ذلك حين ارتدوا ثم تابوا فأنفذوا رسلهم إليه يعتذرون ، و معناه اقيموا بالبدو و اعتزلوا عنا حتى نشاور المهاجرين و يظهر عذر ما صنعتم عندهم فنعفو عنكم فحينئذ ارجعوا الى المدينة .

[بزر] نه فيه : ما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع 'البازر' على

المواجن، هى العصى جمع بيزرة و بيزارة يقال بزره بالعصا إذا ضربه بها، و "المواجن" جمع ميجنة و هى الخشبة التى يدق بها القصار الثوب. و فيه: حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر و هم 'البازر' قيل هى ناحية بقرب كرمان، و روى هم الأكراد فكأنه أراد أهل البازر، أو سُمّوا باسم بلادهم، و قيل براء فزاى و اختلف فى فتح الراء و الزاى و كسرهما على القولين ١.

[بزز] ط فيه: قدم 'بزّ' من اليمن هو ضرب من الثياب، فأرسل إلى اليهودى يستسلف 'بزا' إلى الميسرة أى مؤجلا إلى الغنى فقال اليهودى: قد علمت ما يريد، ما استفهامية، علّق العلم، أو موصولة و العلم بمعنى العرفان، و اداهم بمد الف أى أحسنهم وفاء. نه و فيه: ستكون نبوة و رحمة ثم كذا و كذا ثم تكون 'بزيزى' بكسر باء و شدة زاى اولى و القصر: السلب و التغلب من بزّه ثيابه وابتزّه إذا سلبه إياها، و روى بزبزيا فان صح فهو من البزبزة الإسراع فى السير يريد أسرع٢ الولاة إلى الظلم فمن الأول ح: 'فيبتز' ثيابى أى يجردنى منها و يغلبنى عليها، و من الثانى ح: من أخرج ضيعة فلم يجد إلا 'بزبزيا' فيردها. و فيه: لم يروا على صاحبك 'بزة' قوم غضب الله عليهم، البزة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم.

[بزغ] فيه: مررت بقصر مشيد 'بزيع' البزيع: الظريف من الناس، شبه به القصر فى حسنه و كماله، تبزع الغلام أى ظرف، و تبزع الشر تفاقم.

[بزغ] فيه: 'بزغت' الشمس طلعت. ن: حتى 'بزغت' بفتح باء و زاى أى عند ابتداء طلوعها. نه و فى ح الطب: فى 'بزغة' الحجام، البزغ و التبزيغ الشرط بالمشرط، و بزغ دمه أساله.

---

(١) و حديث فاذا رأينا عليا قلنا: بزرك اشكم، قال على: ما تقولون؟ قال: نقول عظيم البطن، قال اجل، اعلاه علم و أسفله طعام "بزرك" بضم باء و زاى و سكون راء، "و الاشكم" بالعجمية البطن - ه.

(٢) فى نسخة: اسراع.

[بزق] فيه : أتينا أهل خيبر حين ' بزقت ' الشمس أى طلعت . ك : ' البزاق ' بضم باء و البصاق و البساق كلها من الفم . و ' ليبزقن ' تحت قدمه هذا فى غير المسجد ، و أما فيه ففى ثوبه ، و هو بضم زاى و نون تأكيد ثقيلة .

[بزل] نه فيه : ' بازل ' عامين حديث سنى ، البازل من الإبل ما تم له ثمان سنين و حينئذ يطلع نابه و تكمل قوته ثم يقال بعد ذلك بازل عام و بازل عامين يقول على : أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة . و منه : أسلموا تسلموا فقد استبطئتم (١) بأشهب ' بازل ' أى رميتم بأمر صعب ضربه مثلا لشدة أمر نزل بهم . و فيه : قضى فى ' البازلة ' بثلاثة أبعرة ، البازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه .

[بزى] فى قصيدة أبى طالب يعاتب قريشا فى أمره صلى الله عليه و سلم :

كذبتم و بيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه و نناضل

يبزى أى لا يبزى بحذف لا أى لا يقهر و لم نقاتل عنه و ندافع . و فيه : ' لا تباز ' كتبازى المرأة ان تحرك العجز فى المشى من البزى خروج الصدر و دخول الظهر ، و أبزى الرجل إذا رفع عجزه و معناه فيما قيل لا تنحن لكل أحد .

باب الباء مع السين

[بسأ] قال صلى الله عليه و سلم بعد بدر : لو كان أبو طالب حيا لرأى سيوفنا و قد ' بسأت ' بفتح سين و كسرها أى اعتادت بالميائل أى الأماثل و كأنه مقلوب .

[بسبس] فى ح قُسّ : فبينا أجول ' بسبسها ' البسبس : البر المقفر الواسع و يروى سبسبها بمعناه .

[بسر] فيه : لا تثجروا و ' لا تبسروا ' البسر بفتح باء خلط البسر بالتمر و انتباذهما معا . و منه ح : شرط مشترى النخل على البائع ليس له ' مبسار ' و هو الذى لا يرطب بسره . و فيه : اللهم بك ' ابتسرت ' اى ابتدأت بسفرى ، و كل شىء أخذته

(١) فى نسخة : استبطنتم .

غضا فقد بسرته و ابتسرته ، و عند المحدثين بنون وشين معجمة اى تحركت و سرت . وفيه : لما اسلمت تلقانى أمى مرة بالبشر و مرة ' بالبسر ' هو بالمعجمة الطلاقة و بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره . و فى ح الحسن : قال للوليد : التيّاسِ لا تَبْسُر ، البسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب يقول : لا تحمل على الناقة و الشاة قبل أن تطلب الفحل . و فيه : كان ' مبسورا ' أى به بواسير . غ : و البسر : تقاضى المال قبل محله . قا : ' باسرة ' شديدة العبوس . ك : ' البسر ' المرتبة لثمرة النخل أولها طَلع ، ثم خَلال ، ثم بَلَح ثم بُسر ، ثم رُطب .

[بسس] نه فيه : ' يبسون ' و المدينة خير لهم ، بسست الناقة و أبسستها إذا سقتها و زجرتها و قلت لها بس بس بكسر باء و فتحها . ك : ' يبسون ' بضم موحدة وكسرها من الإفعال أى يسوقون سوقا لينا يريد يفتح(١) اليمن فأعجب قوما بلادها فيحملهم على المهاجرة إليها بأنفسهم و أصحابهم و أموالهم حتى يخرجوا و الحال أن المدينة خير لهم لأنها مهبط الوحى و البركات لو كانوا من أهل العلم لعرفوها و لم يفارقوها. المظهرى : اى ستفتح اليمن فيأتى منها قوم إلى المدينة حتى يظهر أهلها(٢) و المدينة خير لهم من غيرها وكذا الشام و العراق . غ : ' بُسّت ' الجبال فُتتت . نه : و معى بردة قد ' بس ' منها أى نيل منها و بليت . و ' الباسة ' اسم مكة لأنها تحطم من أخطأ فيها . و فيه : أشأم من ' البسوس ' هى ناقة رماها كليب فثارت الحرب بين بكر و تغلب بسببها و صارت مثلا فى الشؤم ، و هو فى الأصل ناقة لا تدر حتى يقال لها عند الحلب بس بالضم و التشديد لتسكينها . و فيه : أ من أهل الرس ' و البس ' أنت ؟ البس الدس . بس فلان لفلان من يتخبر له خبره ، و يأتيه به أى دسه إليه ، و البسبسة السعاية بين الناس .

(١) فى نسخة : بفتح .

(٢) اى يكثر أهلها و أقول الوجه هو الأول لأن تنكير قوم و وصفه بيبسون ثم توكيده بقوله : لو كانوا يعلمون لا يساعد الثانى ـ ه ط .

[بسط] فيه: 'الباسط': الذى يبسط الرزق لعباده و يوسعه عليهم، و يبسط الأرواح فى الأجساد عند الحياة. و فيه: فى الهمولة الراعية 'البساط' الظؤار، يروى بكسر موحدة جمع بسط بمعنى مبسوطة كالطحن و هى ناقة تركت و ولدها لا يمنع منها و لا تعطف على غيره أى بسطت على أولادها، و بضمها جمعها أيضا، و بفتحها و هو الأرض الواسعة، و عليه فالطاء منصوبة بمعنى فى، الهمولة التى ترعى الأرض الواسعة، و الظؤار جمع ظئر و هى التى ترضع. و فى ح الغيث: فوقع 'بسيطا' متداركا أى انبسط فى الأرض و اتسع، و المتدارك: المتتابع. و فيه: يد الله 'بسطان' أى مبسوطة، قيل: الأشبه فتح الباء كالرحمٰن، و أما الضم ففى المصدر كالغفران. الزمخشرى: يد الله 'بسطان' تثنية بسط. الجوهرى: يد بسط بالكسر أى مطلقة. و منه: ليكن وجهك 'بسطا' أى منبسطا منطلقا. و منه: 'يبسطنى ما يبسطها' أى يسرنى ما يسرها أى فاطمة لأنه اذا سر انبسط وجهه. و لا 'تبسط' ذراعيك انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الأرض فى الصلاة، هو مصدر بغير لفظه. ن: قام رجل 'بسيط' أى طويل اليدين، و لذا لقب بذى اليدين. ك: 'البسط' الضرب و منه لئن 'بسطت' و 'باسطوا ايديهم' أى بالضرب. غ: اى يسلطون عليهم. و 'كباسط كفيه' إلى الماء كالداعى الماء يومى إليه فلا يجيبه أو كالخائض(١) إلى الماء.

[بسق] نه فيه: 'الباسق' المرتفع فى علوه. و منه: و النخل 'بسقت'. و ح: كيف ترون 'بواسقها' أى ما استطال من فروعها اى فروع السحاب. و ح: من 'بواسق' اقحوان. و ح: و ارجحنّ بعد 'تبسق' أى ثقل و مال بعد ما ارتفع و طال. و ح: كيف 'بسق' أى ابو بكر أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم اى كيف ارتفع ذكره دونهم، و البسق علو ذكر الرجل فى الفضل. و فى ح الحديبية: فاما دعا و إما 'بسق' لغة فى بزق.

[بسل] فيه: و 'ابسل' ماله أى أسلم ماله بدينه و استغرقه. و فى: دعاء

(١) فى نسخة: كالقابض.

عمر الأمين و 'بسلا' أى إيجابا يا رب ، و البسل يكون بمعنى الحلال و الحرام . و فيه : فانجاد 'بسل' أى شجعان جمع باسل . ك : 'أبسلوا' أُويسوا نحو فاذا هم 'مبلسون' و أبسلوا أسلموا إلى الهلاك بسبب كسبهم ، و فسره بالفضح لأنه لازمه . غ : أسد 'باسل' كريه المنظر .

[بسم] ن : ثم 'تبسم'(١) صلى الله عليه و سلم لما رأى من اجتماعهم على الصلاة و اتفاق كلمتهم أو إعلاما بتماثل حالهم . ط : فاذا رسول الله 'يتبسم' سبب تبسمه أنه استأثر لنفسه و لم يكن ممن يؤثرون على أنفسهم ، و العذر له أنه كان مضطرا إليه .

[بسن] نه فيه : نزل آدم عليه السلام من الجنة 'بالباسنة' أى آلات الصناع ، و قيل : سكة الحرث .

باب الباء مع الشين

[بشر] كأكثر ما كانت و 'أبشره' أى أحسنه من البشر ، و هو طلاقة الوجه ، و يروى و أشره من النشاط و البطر' و قد مر . و فيه : فأعطيته ثوبى بُشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل ، و بالكسر الاسم . ش : هى بالكسر ما بشر به ، و بالضم ما مر ، و بالفتح الجمال . نه و فيه : من أحب القرآن 'فليبشر' اى فليفرح و ليسرّ فان محبته دليل محض الإيمان من بشر يبشر بالفتح ، و من رواه بضم الشين فمن بشرت الأديم إذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام يُنسيه إياه . و فيه : و أمرنا أن نبشر الشوارب بشرا اى نحفيها حتى تبين(٢) بشرتها و هى ظاهر الجلد و تجمع على أبشار . و منه ح : لم أبعث عمالى يضربوا 'أبشاركم' . و ح : كان يقبل و 'يباشر' و هو صائم أى يلامس ، و قد ترد للوطء فى الفرج و خارجا منه . و منه : المؤدمة 'المبشرة' يصف حسن بشرتها و شدتها .

(١) بسم بالفتح و ابتسم و تبسم بمعنى ـ ه .

(٢) فى نسخة : يتبين .

و فيه : كيف كان المطر و ' تبشيره ' أى أوله و مبدؤه . و ' تباشير الصبح ' أوائله(١) .
ك : ' أبشروا ' من الإبشار و جاء من نصر بمعناه بشره النبى صلى الله عليه و سلم بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم أصول عقائد من المبدإ و المعاد و ما بينهما و هذا البيان هو المراد بقولهم لنسألك عن هذا الأمر ، و قائل ' بشرتنا ' فأعطنا أقرع بن حابس اى بشرتنا بالجنة فأعطنا شيئا من الدنيا ، و '' اقبلوا ' البشرى ' '' من القبول .
ط : أى تقبلوا منى ما يقتضى أن تبشروا بالجنة من التفقه فى الدين و العمل به ، و لما لم يكن جل اهتمامهم إلا بشأن الدنيا و الاستعطاء دون دينهم قالوا بشرتنا للتفقه و إنما جئنا للاستعطاء فأعطنا . ك : فان قلت بنو تميم قبلوها غايته انهم طلبوا شيئا فكيف قال : اذا لم يقبلوها . قلت : لم يقبلوها اذ لم يهتموا بالسؤال عن حقيقتها وكيفية المبدإ و المعاد و لم يعتنوا بضبطها و حفظها ، و لم يسألوا عن موجباتها . قوله : ليتنى لم أقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى لم يغب منى سماع كلامه فان الأخرة خير و ابقى . و ح : قاربوا و ' ابشروا ' أى ابشروا بالثواب على العمل و إن قل .
و ح : اروى ' بشرته ' أى جعله ريانا ، و البشرة ظاهر الجلد ، و هو ما تحت الشعرة .
و ' لا تباشر ' المرأة المرأة فتنعتها لزوجها ، المباشرة المعاشرة و الملامسة و الغرض النهى عن النعت لا المباشرة ، و الفعلان خبران بمعنى النهى ، و قيل : هو أن ينظر إلى وجهها و كفيها و يجس باطنها باللمس ، و يقف على نعومتها و سمنها . و ح : لم ير الحسن بأسا أن يقبلها أو ' يباشرها ' أى يلابسها أى قبل الاستبراء ، و روى يصيب ما دون الفرج .

---

(١) (ا) و البشر فى وجهه بكسر باء أى البهجة و السرور - ه .

(ب) مظ و أراد ان يضحى فلا يمس من شعره و بشره شيئا اراد بالبشر قلم الأظفار - ه .

لعله ذهب إليه لدلالة الرواية الثانية و إلا يمكن أن يراد أن يقشر من جلده اذا احتاج إلى تقشيره - ه سيد رحمه الله .

(ج) اتقوا البشرة كنى بالبشرة عن الفرج ؛ قاله ابن عيينة - ه .

و ح : فرجع ' ببشارة ' عظيمة فيه ان عدد المبشرين لا يحصر على العشرة اذ لا مفهوم للعدد او المراد بالعشرة من بشروا دفعة . زر : بشارة بكسر باء و حكى ضمها . ط : ' بشّروا ' ولا تنفروا من المقابلة تقديرا أى بشروا و لا تنذروا و استأنسوا و لا تنفروا فذكر من كل أحد الطرفين . ن فيه : جمع بين الشيء و نفى ضده لأنهما قد يفعلان فى وقتين فلو اقتصر على بشر لصدق على من بشر مرة أو مرات و أنذر فى معظم حالاته . ط : ' تلك بشرى ' المؤمن عاجل يعنى ليس مرائيا فى عمله لكن يعطيه الله تعالى ثوابين ثوابٌ[1] فى الدنيا بحمد الناس و فى الأخرة بما أعد له . و فى الحاشية : و فيه دليل قبول ذلك العمل لأن البشارة لا تكون[2] إلا للقبول . قوله : يحبه الله عليه أى على عمله " أرأيت الرجل " أى أخبرنى بحال من يعمل لله لا للناس و يمدحونه . و بوجوه ' مبشرة '[3] اسم المفعول من الإبشار اى بوجوه عليها البشر . ن : فان رأى حسنة فليبشر بضم تحتية و سكون موحدة ، و روى بفتح تحتية و بنون من النشر بمعنى الإشاعة ، و روى فليستر بسين مهملة من الستر . ز : ' أما أبشرك ' بكذا لعله كناية عما فى الترمذى " أسلم الناس و آمن عمرو بن العاص " و قد مر ، و " ان عمرو بن العاص من صالحى قريش " ذكرتها فى " الأربعين " ولا يريبك ما جرى له فى وقعة علىّ لأنه لخطأ فى اجتهاده . ش : وسع الناس ' بشره ' بكسر باء اى طلق وجهه . ج : و رأى ' بشر ذلك ' أى طلاقة و أمارة الفرح[4] . و ح : ' فيباشرنى ' و أنا حائض اى ما دون الفرج . بى : أى يمسنى لا ما تحت الإزار ، و أجاز بعض ما دون الفرج ، و حكى إجماع السلف عليه ، و قد يحتج له بتخصيص الشد بفور الحيض .

[بشش] نه فيه : لا يوطن الرجل المساجد إلا ' تبشبش ' الله به كما ' يتبشبش '

---

(١) فى ب بحذف كلمة ثواب .

(٢) فى نسخة : لايكون .

(٣) يا رسول الله ما لنا و لقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة ـ ه .

(٤) فى نسخة : الفرج .

أهل البيت بغائبهم ، البشّ فرح الصديق بالصديق ، و اللطف فى المسألة ، و الإقبال عليه ، و هو مثل عن التلقى ببره و تقريبه . و منه : غفر الله 'لأبشهما' بصاحبه . ج : 'بشاشة القلوب' : انشراحها بالشىء ، و الفرح بقبوله . و 'بشاشة العرس' طلاقة وجهه . ك : يخالط 'بشاشته القلوب' بفتح باء و روى باضافة البشاشة إلى القلوب فينصب و فاعل يخالط ضمير الإيمان .

[بشع] نه فيه : كان صلى الله عليه و سلم يأكل 'البشع' أى الخشن الكريه الطعم ، يريد أنه لم يكن يذم طعاما . و منه فوضعت بين يدى القوم و هى 'بشعة' فى الحلق .

[بشق] فى ح الاستسقاء : 'بشق' المسافر اى انسدّ ، أو أسرع ، أو تأخر ، أو ملّ ، أو ضعف ، أو حبس ـ اقوال ، و روى لما كثر المطر قيل لثق ١ المال من اللثق ٢ : الوحل و روى لثق ١ الثياب ، و يحتمل كونه مشق أى صار مزلة و زلقا ، و قيل : إنما هو بالباء من بشقت الثوب و بشكته اذا قطعته فى خفة أى قطع بالمسافر . ك : بشق بكسر معجمة بعد مفتوحة اشتد عليه الضرر او حبس .

[بشك] نه فيه : 'فبشكه بشكا' أى خاطه الخياطة المستعجلة المتباعدة .

[بشم] فيه : قيل لسمرة : إن ابنك لم ينم البارحة 'بشما' قال : لو مات ما صليت عليه ، البشم : التخمة عن الدسم ، و رجل بشم بالكسر ، و منه : و أنت تتحبشأ من الشبع 'بشما' . و البشام شجر طيب الريح يستاك به جمع بشامة . و منه : ما لنا طعام إلا 'ورق البشام' .

باب الباء مع الصاد

[بصبص] فيه : يلحسنه و 'يبصبصن' إليه ، يقال بصبص الكلب بذنبه إذا حركه من طمع أو خوف .

---

(١) فى نسخة : لشق .

(٢) فى نسخة : اللشق ، و هو تصحيف .

[بصر] فيه: 'البصير' تعالى يشاهد الأشياء ظاهرها و خافيها من غير جارحة، و البصر فى حقه عبارة عن صفة ينكشف بها كمال نعوت المبصرات. و فيه: فأمر به 'فبصّر' رأسه أى قطع. و فيه: فرأى فيها أى فى الشاة 'بُصرة' من لبن يريد أثرا قليلا يبصره الناظر إليه. و منه: كان يصلى 'صلاة البصر' أى المغرب، و قيل: الفجر لأنهما يؤديان و قد اختلط الظلام بالضياء. ك: 'ليبصر' مواقع نبله بضم تحتية، و اللام للتأكيد، و مواقع نبله حيث يقع. و ح: 'فبصر' أصحابى بضم صاد. و يبصرهم الناظر أى يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شىء لاستواء الأرض. و لو كنت 'أبصر' أى لو كنت بصيرا اليوم و كان عمى فى آخر عمره. و بصرعينى و سمع اذنى هما بلفظ الماضى فهو قول أبى حميد، القاضى: ضبط اكثرهم بسكون صاد و ميم و فتح راء و عين مصدرين مضافين فهو مفعول بلغت مقول النبى صلى الله عليه و سلم. ن: بفتح صاد و رفع راء و سكون ميم و رفع عين، و عند بعض بضم صاد و فتح راء و عيناى بألف، و سمع بكسر ميم و اذناى بألف. و فيهم 'المستبصر' و المجبور و ابن السبيل. المستبصر المستبين لذلك القاصد له عمدا، و المجبور المكره، و ابن السبيل سالك الطريق معهم و ليس منهم. نه: المستبصر المستبين لشىء يعنى أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ارادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار و الأشرار. ن: إنى 'لأبصر' من ورائى قالوا خلق له إدراكا فى قفاه و قد انخرق له بأكثر من هذا. بى: التزام خلقه فى القفا على قول المعتزلة المشترطين المقابلة، و أما على قواعد الأشعرى فيجوز أن يبصر بدونها و فى الظلمة، و الجمهور على أنه رؤية حقيقة، و أوله بعضهم بالعلم، و آخر بالابصار ييسير التفات، و كله خلاف ظاهر بلا حاجة. نهاية: أترون قبلتى هنا، هى فى الأصل الجهة. ز: يريد كون جهتى قدامى لا تمنع رؤيتى. ن: و فى آخر من بعدى اى ورائى، و قيل: بعد موتى، و ليس بشىء. و ح: فلا ترى 'بصيرة' بفتح موحدة و كسر صاد أى شيئا من الدم يستدل به على إصابة الرمية. ج: هى الدليل كأن صاحبه يبصر به. و لتختلفن على 'بصيرة'

أى معرفة من أمركم و يقين و فطنة . ط : ' و بصره ' عيب الدنيا من البصيرة يريد لما زهد فى الدنيا لما حصل له من علم اليقين بعيوبها أورثه الله حق اليقين . غ : ' بصائر ' من ربكم حجج و براهين . و بل الإنسان على نفسه ' بصيرة '(١) أى عليها شاهد و لو اعتذر بكل عذر أو القى ستوره و '' المعذار '' الستر أو جوارحه ' بصيرة ' أى شهود عليه ، و لو أدلى بكل حجة . و ' فبصرك ' اليوم حديد علمك بما أنت فيه اليوم نافذ . و ' بصرت ' علمت بما ' لم يبصروا ' به ، لم يعلموا . و ' ابصرت ' نظرت . ' تبصرة ' أى بصائر أو عبرا ، و النهار ' مبصرا ' يبصر فيه كليل نائم . و اية النهار ' مبصرة ' مضيئة . و ثمود الناقة ' مبصرة ' مضيئة و ' مستبصرين ' أن عاقبتهم البوار . ج : عظيم ' بصرى ' بضم موحدة : مدينة . نه : ' بصر ' كل سماء مسيرة خمسمائة عام أى سمكها و غلظها ، و هو بضم باء . و منه : ' بصر ' جلد الكافر فى النار أربعون ذراعا .

[بصص] فيه : حتى ' تبص ' كأنها متن اهالة أى تبرق و تلألأ ضوؤها .

[بصق] ك فيه : ' فليبصق ' على يساره طردا للشيطان و استقذارا ، و اليسار محل الأقذار و يتم فى '' نفث '' .

باب الباء مع الضاد

[بضض] نه : ما ' تبض ' ببلال أى ما يقطر منها لبن ، بض الماء إذا سال . و منه : و العين ' تبض ' بشىء من ماء . ن : تبض بفتح تاء و كسر باء و شدة ضاد و روى بمهملة بمعنى تبرق . نه و ح : ' بضت ' الحلمة أى درت حلمة الضرع باللبن . و منه ح : سقط من الفرس و عرض وجهه ' يبض ' ماء أصفر . و ح : الشيطان يجرى فى الإحليل و ' يبض ' فى الدبر أى يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح . و فيه : هل ينتظر اهل ' بضاضة ' الشباب الا كذا ، البضاضة رقة اللون و صفاؤه الذى يؤثر فيه ادنى شىء . و منه : و هو أى معاوية ' أبض ' الناس أى أرقهم لونا و أحسنهم بشرة .

(١) أشد بصيرة منى يجىء فى سبخ - ه .

[بضع] فيه: تستأمر النساء فى ' إبضاعهن '، من أبضعت المرأة إبضاعا إذا زوجتها. والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية بأن تطلب المرأة جماع الرجل طلبا لنجابة الولد من رؤسائهم، وكان الرجل يقول لأمته أو امرأته أرسلى إلى فلان فاستبضعى منه، و يعتزلها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل. و منه ح عائشة: و له خصّصنى (١) ربى من كل بضع اى من كل نكاح، و ضمير له للنبى صلى الله عليه وسلم، و كان صلى الله عليه و سلم تزوجها بكرا. والبضع يطلق على عقد النكاح، و الجماع، و الفرج. ن: هو بالضم الفرج والجماع، ويصحان فى ح ' بضع أحدكم ' صدقة. و فيه: إن المباح عند النية قربة كنية قضاء حق الزوجة و طلب الولد و عفاف الزوجين، وكذا ملاعبة الزوجة. ج: وكذا ملك ' بضع ' امرأة. نه و منه: ألا من أصاب حبلى فلا يقربنها فان ' البضع ' يزيد فى السمع والبصر أى الجماع. و منه: و ' بضعة ' أهله صدقة أى مباشرته، و روى و بضيعته. و منه ح: عتق ' بضعك ' فاختارى أى صار فرجك (٢) بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته. و منه ح خديجة: لما تزوجها النبى صلى الله عليه و سلم دخل عليها عمرو ابن اسيد فلما رآه قال هذا ' البضع ' الذى لا يقرع أنفه، أى هو كفؤ لا يرد نكاحه، و أصله أن الفحل الهجين إذا أراد ضرب كرائم الإبل قرعوا أنفه بنحو عصا ليتركها. و فيه: فاطمة ' بضعة ' منى (٣) هو بالفتح القطعة من اللحم، و قد تكسر أى انها جزء منى. ن: و روى إنما بنتى ' مضغة ' بضم ميم بمعناه. و منه: ثم أمر من كل بدنة

---

(١) كذا فى المطبوعة، و فى ب « حضّنى »، و لعله « حضننى » اى نحّانى؛ راجع النهاية (١/٢٧٠) - الأعظمى.

(٢) فى نسخة: نكاحك.

(٣) اوله ان بنى هشام بن المغيرة استأذنونى ان ينكحوا ابنتهم عليا فلا آذن لهم ثم لا آذن ان فاطمة بضعة منى يؤذينى ما آذاها، و هى جويرية بنت أبى جهل بن هشام خطبها على فجاء بنو هشام يستأمرون النبى صلى الله عليه و سلم و أسلمت جويرية و بايعت، و قيل اسمها جميلة، و قيل: هى جويرية بنت أبى لهب - ه ط، شرح ماجه.

'ببضعة'، وكذا مثل 'البضعة' تدردر. ط ومنه: وهل هو إلا 'بضعة'. وفيه: استحباب التناول من هدى التطوع وأضحيته. نه ومنه: تفضل صلاة الواحد 'ببضع' وعشرين، هو بالكسر، وقد يفتح ما بين الواحد إلى العشر أو الثلاث إلى التسع، ومنعه الجوهري مع العشرين، وهذا الحديث يخالفه. ك: وهو خاص بالعشرات إلى التسعين فلا يقال بضع ومائة. نه: 'الباضعة' من الشجاج ما تأخذ في اللحم أي تشقه وتقطعه. ومنه: انه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها 'تبضع' وتحدر أي تشق الجلد وتقطعه وتجري الدم. وفيه: المدينة كالكير تنفي خبثها و'تبضع' طيبها من أبضعته بضاعة إذا دفعتها إليه أي المدينة تعطي طيبها بضاعة ساكنها، والمشهور أنه بنون وصاد مهملة، وقد يروى بالضاد المعجمة، والخاء المعجمة، والمهملة، والنضخ والنضح رش الماء. وبضاعة بضم باء بئر بالمدينة واجيز كسرها وحكى اهمال الصاد. و'أبضعة' كأرنبة: ملك كندة. ك: 'البضاعة' عقد بشرط كل الربح للمالك.

باب الباء مع الطاء

[بطأ] ما أراك - بضم همزة - صاحبك، أي جبرئيل، "الا أبطأك" أي جعلك بطيئا في القراءة، وقائلته جميلة زوجة أبي لهب، وقولها "رسول الله" استهزاء أو من تصرف الراوي. نه: من 'بطّأ به' عمله (١) لم ينفعه نسبه، أي من أخره عمله السيئ أو تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب، بطّأ به وأبطأ به بمعنى. ن: وكان فرسا 'يبطأ' أي يعرف بالبطوء، وفيه معجزة في تغير وصف الفرس. ش: يبطأ بضم اوله وتشديد طاء مفتوحة أي يعرف بالبطوء والعجز، قوله "لا يجارى" بفتح راء أي لا يقاوم في الحرب.

[بطح] ط فيه: 'بطح' لها بقاع أي ألقى صاحب المال على وجهه لتلك الإبل

(١) باء به للتعدية - هـ.

لتطأه . "أو فرما كانت" حال أى أوفر ما كانت عددا و سمنا لا يفقد الصاحب ، و تذكير ضمير "له" بتأويل المذكور ، أو هو لصاحب ، و "له" نائب الفاعل ، و روى "لها" و هو حسن . نه و فى ح : بناء البيت فأهاب بالناس إلى 'بطحه' أى تسويته . و فى ح عمر : انه أول من 'بطح' المسجد و قال : أبطحه[1] من الوادى أى القى فيه البطحاء ، و هو الحصى الصغار . و فيه : صلى 'بالأبطح' أى مسيل وادى مكة ، و يجمع على البطاح و الأباطح . و منه قيل : قريش 'البطاح' هم الذين ينزلون أباطح مكة و بطحاءها . و فيه : كانت كمام أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم أى قلانسهم 'بطحا'[2] أى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء و لا منتصبة . ن : و هو جمع كة ، و يتم فى كم . و فى ح الصداق : لو كنتم تغرفون من 'بطحان'[3] ، ما زدتكم هو بفتح باء : اسم وادى المدينة . و البطحانيون منسوبون إليه ، و أكثرهم يضمون الباء . و بطاح بضم باء و خفة طاء : ماء فى ديار بنى أسد . ك : فى مكان 'بطح' بمفتوحة فساكنة أو مكسورة . ج : أى متسع من الأرض . و ح : خرج إلى 'البطحاء' هى الأرض المستوية .

[بطخ] ط فيه : يأكل 'البطيخ' بالرطب يكسر حر هذا برده ، أراد قبل أن ينضج البطيخ و يصير حلوا فانه بعد نضجه حار ، و قبله بارد .

[بطر] نه فيه : من جر ازاره 'بطرا' هو الطغيان عند النعمة و يشرح فى "أسفل" . و منه ح : الكبر 'بطر الحق'[4] و هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده و عبادته باطلا . و قيل : أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا أو لا يقبله . س : "يغلب" ببناء معلوم "فلا يبطر" من باب علم ، و البطر التجبر و شدة

(١) فى نسخة : أبطحوه .

(٢) بطحا بضم باء و سكون و فيه ان انتصاب القلنسوة من السنة بمعزل ـ ه ط .

(٣) القاضى بطحان يرويه المحدثون بضم موحدة ، و أهل اللغة بفتحها و كسرها ـ ه .

(٤) بطر الحق دفعه و انكاره تكبرا ـ ه ش ماجه .

النشاط . ن : 'بطرت' بطنه أى شققته . و 'بطر الحق' دفعه . غ : هو سوء احتمال الغنى و الطغيان . و 'بطرت' معيشتها أى فى معيشتها ١ .

[بطرق] ك : بعض 'بطارقته' بفتح موحدة جمع بطريق بكسرها : خواص دولته . نه فيه : و عنده 'بطارقته' جمع بطريق ، و هو الحاذق بالحرب و أمورها بلغتهم ، و هو ذو منصب عندهم .

[بطش] فيه : فاذا موسى 'باطش' بجانب العرش أى متعلق به بقوة ، و البطش الأخذ القوى . ك : 'البطش' ٢ من خمس قد مضين أى وقعن ٣ و هو القتل يوم بدر . و يبطش بالكسر و الضم ٤ .

[بطط] نه فيه : فما برح به حتى 'بُطّ' ٥ البطّ شق نحو الدمل و الجراح . و فيه : أتى 'بطة' فيها زيت ، البطّة الدَبّة ، ٦ بلغة مكة لأنها تعمل بشكل البطة من الحيوان .

[بطق] فيه : يؤتى برجل و تخرج له 'بطاقة' فيها شهادة . البطاقة رقعة صغيرة يكتب فيها وزن ما تجعل هى فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده ، و إن كان متاعا فثمنه ، قيل : سميت به لأنها تشد بطاقة من الثوب ، فالباء زائدة . ط : ما هذه 'البطاقة' بالكسر كأنه أنكر كون هذه البطاقة المحقرة موازنة لتلك السجلات فرده بقوله : إنك لا تظلم أى لا بد من اعتبار الوزن كى يظهر أنى لا أظلم ، فاحضر الوزن "فطاشت" أى خفت يستخلص رجلا أى استخصه و اختاره . و منه ح : اكتبيها

---

(١) البيطرة معالجة الدابة ـ ه بغوى .

(٢) فى نسخة : البطشة .

(٣) فى نسخة : وقعت .

(٤) و فى حديث الجمعة و فيها البطشة يريد القيامة ـ ه سيد .

(٥) و ذلك حين مر بمن به ورم ـ ه .

(٦) بالفتح و تشديد الموحدة : اناء للزيت و غيره و بطّة من الزجاج خاصة ـ الأعظمى .

فى 'بطاقة' و روى بنون.

[بطل] نه فيه: لا يستطيعه 'البطلة' قيل: هم السحرة. أبطل إذا جاء بالباطل. ط و قيل: سحرة البيان تحدّوا فيها بقوله: فأتوا بسورة، فألجموا من قوله إن من البيان لسحرا، و قيل: أى أصحاب البطالة و الكسالة لا يستطيعون قراءة الفاظها و تدبر معانيها و العمل بها. و فيه: 'لا يبطله' جور جائر أى لا يجوز ترك الجهاد بكون الإمام جائرا، و لا بكونه عادلا لا يحتاجون بعدله إلى الغنائم و لا يخافون من الكفار بسببه و يجوز كونه خبرا و تأكيدا للجملة السابقة. و ح: نكحت بغير اذن وليها فنكاحها 'باطل' قد اضطر فيه الحنفية فتارة يتجاسرون بالطعن فى سنده من غير مطعن، و تارة يعارضون بحديث الأيّم أحق بنفسها، و هو يحتمل ارادة من وليها فى كل شى من العقد و غيره و إرادة أحق برضاها حتى لا تزوج بلا إذن بخلاف البكر، و قوم خصصوا بالأمة و الصغيرة، و قوم أولوه "بصدد البطلان" باعتراض الأولياء إذا كان بغير كفؤ. ك: ما خلا الله 'باطل' أى فانٍ أو غير ثابت أو خارج عن حد الانتفاع أى ما خلا الله و صفاته و ما كان له من الصالحات كالإيمان و الثواب. نه: قال صلى الله عليه و سلم لمن أنشده الشعر حين دخل عمر: اسكت إن عمر لا يحب 'الباطل' أى صناعة الشعر و اتخاذه كسبا بالمدح و الذم، فأما ما كان أنشده النبى صلى الله عليه و سلم فليس من ذلك، و لكنه خاف أن لا يفرق الأسود ا بينه و بين سائره فأعلمه ذلك. و فيه: 'بطل' مجرب أى شجاع بطل، بالضم بطالة و بطولة. غ: لا يأتيه 'الباطل' أى إبليس لا يزيد فيه و لا ينقص ٢.

---

(١) هو الشاعر المنشد ـ ه.

(٢) (ا) ان الله يكره البطال الزركشى لم أجد و معناه عن ابن مسعود انى لأكره الرجل فارغا لا فى عمل الدنيا و الأخرة ـ ه.

(ب) و خسر هنالك المبطلون اى من يبطل الحق ـ ه.

[بطم] در فيه : ' البطم ' الحبة الخضراء .

[بطن] نه فيه : ' الباطن ' تعالى : المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر و لا يحيط به وهم ، و قيل : العالم بما بطن ، من بطنته اذا عرفت باطنه . ط : أنت ' الباطن ' فليس دونك شيء أى فليس شيء ابطن منك . نه و فيه : ما من نبي و لا خليفة إلا كانت له ' بطانتان ' ، بطانته صاحب سره و داخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله . ك : ' بطانتان ' أى جلساء صالحة و طالحة ، و المعصوم من عصمه الله من الطالحة و قيل : اى نفس أمارة بالسوء و نفس لوامة ، و المعصوم من أعطى نفسا مطمئنة ، أو لكل قوة ملكية و قوة حيوانية ، و المعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه . و ' بطانة ' من دونكم بكسر موحدة فسره البخارى بالدخلاء . و منه : إن جاءت ببينة من ' بطانة ' أهلها أى من خواصها . ط : فان قيل : كيف يتصور بطانة السوء فى الأنبياء؟ قلت : المراد به الشيطان و لكنه يسلم باعانة الله . و ح : فانها بئس ' البطانة ' هو ضد الظهارة و أصله فى الثوب فاتسع فيما يستبطن الرجل من أمره . و ' بطن الشاة ' الكبد و ما معه من القلب و غيرهما . نه : و جاء أهل ' البطانة ' يضجون ، البطانة خارج المدينة . و ح : لكل أية ظهر و ' بطن ' " الظهر " ما ظهر بيانه و " البطن " ما احتيج إلى تفسيره . در : و قيل : ظهرها لفظها ، و بطنها معناها ، و قيل : قصصه فى الظاهر أخبار ، و فى الباطن عبرة ، و قيل : الظهر التلاوة ، و البطن التفهم ، و يتم بيانه فى " حد " . نه و فيه : ' المبطون ' شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء[1] و نحوه . و منه : إن امرأة ماتت فى ' بطن ' قيل أراد به هنا النفاس و هو أظهر . ن : ' المبطون ' من به اسهال ، و استسقاء ، و انتفاخ بطن ، أو من يشتكى بطنه ، أو من يموت بداء بطنه مطلقا ـ أقوال ، و إنما كان بهذه المعانى من الشهداء

(١) استسقى بطنه اى حصل به ماء اصفر ـ ه .

لشدتها

لشدتها و كثرة ألمها . ط : ' المبطون ' لم يعذب أى فى القبر١ لأن وجعه أشد . و قيل : من حافظ البطن من الحرام و الشبهة فكأنه قتله بطنه . نه : تغدو خماصا و تروح ' بطانا ' أى ممتلئة البطون . و منه ح موسى و شعيب : و عود غنمه حفلا ' بطانا ' . و منه ح على : أبيت ' مبطانا ' و حولى ' بطون ' غرثى ، المبطان الكثير الأكل و العظيم البطن . و فى صفة على : ' البطين الأنزع ' أى العظيم البطن . و فيه : ' بطنت ' بك الحمى أى أثرت فى باطنك ، من بَطَنَه الداء . و فيه : ارتبط فرسا ' ليستبطنها ' أى يطلب ما فى بطنها من النتاج . و قيل لعبد الرحمن حين مات هنيئا لك خرجت من الدنيا ' ببطنتك ' لم يتغضغض منها شىء ، ضرب البطنة مثلا فى أمر الدين و أريد المدح ، و قد يقال فى الذم٢ . در : أى خرجت منها سليما لم يثلم دينك شىء " لم يتغضغض " اى لم يتلبس بولاية وعمل ينقص اجره . غ : و يقال ايضا فى البخيل إذا مات عن مال وافر . نه و فى صفة عيسى عليه السلام : فاذا رجل ' مبطن ' أى ضامر البطن . ش : هو بلفظ مفعول التبطين . نه و فيه : الشوط ' بطين ' اى بعيد ، و يتم فى ش . و فيه : كتب على كل ' بطن ' عقوله ، البطن ما دون القبيلة و فوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها ، و يجمع على أبطن و بطون . و فيه : ينادى من ' بطنان العرش ' اى من وسطه ، و قيل من أصله ، و قيل جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش . و منه فى الاستسقاء عن على : تروى به القيعان ، و تسيل به ' البطنان ' . و فيه : كان ' يبطن ' لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الذقن . و فيه : غسل٣ ' البطنة ' أى الدبر . ن : حتى يقتله ' ذو البُطين ' بضم موحدة يعنى أسامة ، و كان له بطن . غ : من ' بطونها ' شراب أى يستحيل فى بطونها ثم تمجها من أفواهها .

(١) من قتل بطنه اى من مات لوجع البطن لم يعذب فى قبره لأنه لشدة وجع بطنه يكفر ذنوبه ـ ه مف .

(٢) البطنة يذهب الفطنة هى كثرة الأكل ـ ه .

(٣) فى نسخة : عند ـ ه .

باب الباء مع الظاء

[بظر] نه : امصص ' بيظر اللات ' . البظر بفتح باء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان . و منه : يا ابن مقطعة ' البظور ' جمعه ، وكانت أمه تختن النساء ، و قد يذم به و إن لم تكن أمه خاتنة . ن : هو بسكون معجمة هنة عند شفرتى الفرج ، و اللات الصنم . و فيه : ان التصريح باسم العورة عند الحاجة ليس خروجا عن المروءة . نه : ما تقول أيها العبد ' الأبظر ' هو من فى شفته العليا طول مع نتوء .

باب الباء مع العين

[بعث] الباعث يحيي الخلق بعد موتهم . و فى ح على يصفه صلى الله عليه و سلم : ' بعيثك ' نعمة ، أى مبعوثك الذى بعثته إلى الخلق أى أرسلته . و فيه : للفتنة ' بعثات ' أى إثارات جمع بعثة ، و كل شيء أثرته فقد بعثته . و منه : ' فبعثنا ' البعير . و منه : أتانى أتيان ' فابتعثانى ' أى أيقظانى من نومى . و فيه : ' ابعث بعث النار ' أى المبعوث إليها من أهلها . ط : أخرجوا ' بعث ' النار فيسأل المخاطبون من كَمْ كم أى عن كميتهم ، و كم الأولى للمخرج منه ، و الثانية للخرج ، و روى ما ' بعث النار ' أى ما مقداره و " أى ذلك الواحد " سؤال استعظامى ، و استشعار خوف فأزيل بقوله : أبشروا . نه : إذ ' انبعث ' اشقاها انبعث لشأنه إذا ثار و مضى ذاهبا لقضاء حاجته . و ' الباعوث ' للنصارى كالاستسقاء لنا لفظ سريانى و قيل بغين معجمة و مثناة فوق ، و يوم ' بعاث ' بضم باء ، يوم حرب بين الأوس و الخزرج ، و بعاث حصن للأوس ، و من أعجم الغين صحف . ك : هو بالصرف و تركه وقع عنده الحرب بين الأوس و الخزرج ، و استمر مائة و عشرين سنة حتى ألف بينهم الإسلام٢ ، وكان يوما

(١) وكان آخر وقعة كانت بينهم و هاجر صلى الله عليه و سلم بعدها بست سنين إلى المدينة - ه ش ماجه .

(٢) فى نسخة : بالإسلام .

قدمه الله لرسوله إذ قتلت أشرافهم فيه ، و لو كانوا أحياء لاستكبروا عن متابعته ، و لمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم . و ح : ' بعثت ' إلى الناس كافة ، و روى أرسلت إلى الخلق كافة ، و هى أشمل ، و تؤيد لمن ذهب إلى إرساله إلى الملائكة " ليكون للعالمين نذيرا " . و ح : ' يبعث ' على رأس كل مائة من يجدد ، يبين فى " ج " . و ح : أو ' لا تبعثون ' رجلا ينادى بالصلاة . ن : ظاهره انه إعلام بحضور وقتها لا على صفة الأذان الذى كان بعد وقعة رؤيا عمر و عبد الله فان ذلك فى مجلس آخر . ك : و ذلك بعد ما أخبر عبد الله بن زيد برؤياه بعد ما افترقوا عن اختلافهم فى أمر الأذان ، و فيه اضطراب . و هو أى عمرو بن سعيد ' يبعث البعوث ' بضم موحدة جمع بعث بمعنى مبعوث أى يرسل الجيش لقتال عبد الله بن الزبير سنة إحدى و ستين ، و كان عمرو أمير المدينة من جهة يزيد بن معاوية فكتب إليه أن يوجه إلى ابن الزبير جيشا حين امتنع عن بيعته ، و أقام بمكة فبعث بعثا و أمّر عليهم عمرو بن الزبير أخا عبد الله و كان معاديا لأخيه ، " أحدثك " بالجزم و كذا " اعتصم " . و ح : ثم ' يبعث الله ' ملكا . ن : فيؤذن بأربع عطف على " يجمع فى بطن " لا على " ثم يكون مضغة " فلا ينافى ما ورد أن الكتب عقيب الأربعين الأولى . ك : فان قلت : الملك موكل بالرحم فما معنى البعث ؟ قلت : لعله ملك آخر ، أو البعث عبارة عن الأمر به و يزيد شرحه فى " يجمع " . و ' بعث ' أبا عبيدة على جيش أى أمّره عليهم . و حتى ' تنبعث ' راحلته أى تستوى قائمة إلى الطريق أى حين ابتداء الشروع و الشغل بأفعال الحج ليتصل عمله بأسبابه . ن : ' فيبعث الله ' عيسى أى ينزله من السماء حاكما بشرعنا ، و أنكر بعض المعتزلة نزوله و قتله الدجال . و ' بعثت ' هذه الريح لموت منافق أى عقوبة له و علامة لراحة العباد و البلاد منه . ج فيه : ' فيبعثه الله ' متى شاء أى يوقظه لأن النوم أخو الموت . ط : ' فيبعثه ' ما شاء ما موصولة بمعنى المقدار ، و من الليل بيانه(١) . و ' يبعث ' فى ثيابه التى يموت فيها ، حمله أبو سعيد على

(١) فى نسخة : بيانية .

ظاهره، و تأوله بعض بحالة يموت عليها من الخير و الشر وعمل ختم به نحو " فثيابك فطهر" أى أصلح عملك، و فلان دنس الثياب أى خبيث النفس . الهروى: الذهاب به إلى الأكفان ليس بشيء لأنه إنما يكفن بعد الموت . القاضى: العقل لا يأبى ظاهره حسبما فهمه الراوى اذ لايبعد إعادة ثيابه البالية، غير أن عموم حديث "يحشرون عراة حفاة" حمل الجمهور على تأويله بالأعمال، و قد يجمع بأن الحشر غير البعث فيجوز كون البعث مع ثيابه و الحشر على العُرى، و أما العذر من جهة الصحابى فبأن يقال عرف مغزى الكلام لكنه سلك مسلك الإيهام وحمل الكلام على غير ما يترقب، و نحوه حديث "سأزيد على السبعين" حين قيل "ان تستغفر لهم سبعين" إظهارا لغاية رحمته و رأفته، و يزيد بيانا فى "ليحسن كفنه" . و 'بعث بعثا' فقال 'لينبعث' من كل رجلين أحدهما أى أراد بعث جيش فقال ليخرج من كل قبيلة نصفها و المقيم يخلف الخارج فيكون الأجر بينهما . و 'ابعثها' قياما مقيدة، قياما حال من مفعول انحر أى قائمة، و سنة بالنصب أى مقتضيا، و بالرفع خبر محذوف، مقيدة أى معقولة اليد اليسرى . و قد 'بعث' إليه عطف على مقدر أى أطلب و بعث إليه للإسراء، و قيل أوحى إليه و بعث نبيا . و فيه: ان أمر نبوته كان مشهورا لا يخفى على خزّان السماوات، و أجيب بأنهم سألوا للاستعجاب بنعم الله عليه أو للاستبشار بعروجه . و 'بعث' رهطا إلى أبى رافع اليهودى ليقتله لأنه نبذ عهده و تعرض له بالهجاء و تحصن عنه بحصن فقتله عبد الله بن عتيك[1] .

---

(١) ا - يوم تبعث البعث مرده زنده كردن، و از خواب بيدار شدن كردن و فرستادن، و المراد هنا الأول بلا تكلف - ه .

ب - بعثنا النبى صلى الله عليه و سلم لنغنم على أقدامنا على متعلقة ببعث - ه .

ج - و حديث الحجر يبعثه الله له عينان يجىء فى حجر - ه .

د - ما رأى النبى صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله لعله احتراز عما قبل بعثته فانه .... قد سافر فى تلك المدة إلى الشام تاجرا، و كان الشام اذ ذاك مع الروم و الخبز =

[بعثر] غ فيه : 'بعثرت' قلبت فأخرج ما فيها . نه و فيه : إذا لم يرك[1] 'تبعثرت' نفسى أى جاشت نفسى[2] و روى بغين معجمة .

[بعثط] فى ح معاوية : أنا 'ابن بعثطها' ، البعثط سرة الوادى يريد أنه واسطة قريش ، و من سرة بطاحها .

[بعج] فيه : إذا رأيت مكة قد 'بعجت' كظائم أى شقت و فتحت بعضها فى بعض ، و الكظائم جمع كظامة و هى آبار تحفر متقاربة و بينها مجرى فى باطن الأرض يسيل فيه ماء العليا إلى السفلى حتى يظهر[3] على الأرض و هى القنوات . و منه ح صفة عمر : 'بعج الأرض' أى شقها و أذلّها كَنَتْ به عن فتوحه . و ح : ان ابن حنتمة 'بعجت' له الدنيا مِعَاها أى كشفت له كنوزها بالفىء و الغنائم ، و حنتمة أمه . و ح : إن دنا منى أحد 'أبعج' بطنه بالخنجر أى أشقه .

[بعد] فيه : كان إذا أراد البراز 'أبعد' و فى أخرى يتبعد فى المذهب أى فى الذهاب عند قضاء الحاجة . و فيه : ان 'الأبعد' قد زنى أى المتباعد عن الخير و العصمة . بعد بالكسر فهو بَاعِد أى هالك[4] ، و البُعد الهلاك ، و الأبعد الخائن أيضا . و منه : كبّ الله 'الأبعد' لفيه . و فى ح شهادة الأعضاء : 'بُعدا' لكُنَّ أى هلاكا أوهو من ضد القرب . و فى ح قتل أبى جهل : هل 'أبعد' من رجل قتلتموه أى أنهى و أبلغ لأن الشىء المتناهى فى نوعه يقال قد أبعد فيه . و هذا أمر 'بعيد' اى لا يقع مثله لعظمه يريد انك استبعدت قتلى فهل هو أبعد ممن قتله قومه ،

= النقى عندهم كان كثيرا و كذا المناخل و غيرها من آلات الترفه - ه فتح .

ه - هذا مقعدك حتى يبعثك الله إلى يوم القيامة اى إلى المقعد أو إلى الله - ه لغة .

و - هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يجىء فى تلى - ه .

(١) فى نسخة : ارك .

(٢) زيد فى نسخة : و انقلبت .

(٣) فى نسخة : تظهر .

(٤) فى نسخة : هلك .

و الصحيح رواية أحمد بميم و يجيء في ع . و قول مهاجرى الحبشة : جئنا إلى أرض ' البعداء ' هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا و بينهم ، جمع بعيد . ن : كنا في دار ' البعداء ' أى نسبا ، و '' البغضاء '' أى دينا لأنهم كفار غير النجاشى . و ح : فلا شيء ' بعده ' أى سواه . ك : و ان كنت ' فابعد و ابعد ' لأنه يطلب المال بعد استيفاء الوطى وضم الإيذاء بالقذف اليه و التكرار لأنه اسقط الحد الموجب للتشفى باللعان . ط : إن أعظم الذنوب أن يلقاه بعد الكبائر أن يموت مديونا '' أن يلقى '' [1] خبر إن ، و '' أن يموت '' بدل منه ، فان قلت : حقوق العباد يضيق فيها و جعل هنا بعد الكبائر ، قلت : ما تقدم مبالغة في التحذير عن الدين و هذا على الحقيقة . و فيه : فلا عليك أن لا تعمل ' بعدها ' أى بعد هذه الليلة من المبرة سوى الفرائض . و فيه : ' بعد ' اختلاف الدين و الدار يعنى أن اختلاف الدين و الدار لا يوجب الفرقة . و ح : كان صلاته ' بعد ' تخفيفا أى بعد صلاة الفجر أى يخفف في بقية الصلوات . و ح : احب الديار ' بعد ' يومئذ '' بعد '' إما مضاف إلى ما بعده ، أو مقطوع ، و يومئذ بيان للمضاف إليه المحذوف [2] . و ح : يهوى بها ' أبعد ' ما بين

---

(١) في نسخة : يلقاه .

(٢) ا - كذابان يخرجان من بعدى اى يخرجان و شوكتهما و دعواهما النبوة بعده و إلا فقد كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم ، كذا قالوا ، و فيه نظر ، لأن ذلك ظهر للأسود في حياته إلى أن قتل في اخر حياته ، و أما مسيلمة فظهر ذلك بعده ، و إما ان يحمل على التغليب أو يحمل على ما بعد النبوة - ه فتح .

ب - لا اسألك احدا بعدك اى لا أفتقر الى سؤال بعد سؤالك نحو فلا مرسل له من بعده اى بعد امساكه - ه سيد .

ج - و كان بعدُ القصاص بضم الدال و كان تامة اى بعد الإسلام المجازاة بالمثل - ه . و الإمام النبي صلى الله عليه وسلم أو الخليفة أو نائبه الذى في زمان عمرو الراوى - ه .

د - فمن ينصركم من بعده اى بعد خذلانه او هو من قولك و ليس بحسن اليك من بعد فلان تريد اذا جاوزته - ه مدارك .

المشرق و المغرب، أبعد صفة مصدر محذوف أى هُوِيًا أى سقوطا بعيد المبتدإ و المنتهى، قوله من رضوان الله أى من كلام فيه رضوان، و من بيانية حال من الكلمة، و كذا لا يلقى، و يرفع مستأنفة أى لا يرى بتلك الكلمة "بالا" أى بأسا أى يظنها قليلة و هى عظيمة. و ح: ان حوضى 'ابعد' من أبلة[1] من عدن أى من بعد أبلة[1] من عدن. و ح: 'باعد' بينى و بين خطاياى أى إذا قدر لى ذنب او خطيئة 'فبعد' بينى و بينه، أو اغفر خطاياى السالفة منى. و ح: لا يزال 'يتباعد' أى يبعد عن استماع الخطبة و الصف الأول الذى هو مقام المقربين حتى يؤخر إلى اٰخر صف المتسفلين قوله "و إن دخلها" تعريض بأنه قنع من الدرجات العالية بمجرد الدخول. و ح: كنا فى موقف[2] لنا بعرفة 'يباعده' من موقف الإمام جدا أى يجعله بعيدا بوصفه إياه بالبعد، و التباعد بمعنى التبعيد. و ح: فرجع غير 'بعيد' أى غير زمان بعيد. و ح: 'بعّده' الله من النار كبعد غراب طائر و هو فرخ حتى مات، شبه بعد الصائم عن النار ببعد غراب طار من أول عمره إلى اٰخره، طائر صفة غراب، و هو فرخ حال من ضمير طائر، و حتى مات غاية الطيران، و هو ما حال من فاعل مات، و هذا بحسب العرف و إلا فلا مناسبة بين البعدين. غ: 'بعد' محله بضم عين يقال لمن لا يفهم هو ينادى من مكان بعيد. و فى شقاق 'بعيد' يتباعد بعضهم فى مشاقة بعض.

[بعر] نه فيه: استغفر لى صلى الله عليه و سلم 'ليلة البعير' خمسا و عشرين مرة هى ليلة اشترى فيها صلى الله عليه وسلم من جابر جمله فى السفر، و البعير يقع على الذكر والأنثى، و يجمع على أبعرة و بعران. ق: 'البعرة' بفتح عين و سكونها[3].

(١) فى نسخة: أيلة.

(٢) اى موقف لنا فى الجاهلية - ه و مر فى ارث كلام - ه.

(٣) هى ما يسقط من البعير - ه لغة.

حديث ترمى بالبعرة يجىء فى رم - ه.

[بعض] نه فيه : ' البعوض ' البق و قيل : صغاره جمع بعوضة . ن : أصابني ' بعض ' الشيء اى العمى أو ضعف البصر و سماه عميا (١) فى أخرى لقربه منها . غ : يصبكم ' بعض ' الذى يعدكم اى عذاب الدنيا . ك : قال ' بعض ' الناس ، قال مشايخنا إذا قال البخارى بعض الناس أراد به الحنفية و قيل : أراد ذلك غالبا ، و قيل أراده فى مقام التعيير و التشنيع ، و نحن نجمع شرح غوامض ما وقع تحت لفظ قال بعض الناس إذ لا يناسب ذكر حرف ما لعدم خصوصيته بشيء منه فنقول : يريد أن قولهم إن أخدمتك العبد عارية ، وكسوتك هبة تحكم مع أن قصة هاجر تدل أنها هبة . ابن بطال : لا خلاف إن أخدمتك لا يقتضى التمليك ، و دليل التمليك فى قصة هاجر فأعطوها . و قال أيضا : لا يجوز شهادة القاذف و إن تاب ثم قال يعنى أن الحنفية ناقضوا حيث لم يجوزوا شهادة القاذف و صح النكاح بشهادته و تحكموا حيث جوزوه بشهادة المحدود دون العبد مع أنها ناقصان عندهم و خصصوا شهادة الهلال من سائر الشهادات . و قال بعض الناس : لا يجوز اقراره بسوء الظن للورثة ثم استحسن بجوز اقراره بالوديعة اى الحنفية لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لأنه مظنة انه يريد بـه الإساءة بالآخر ثم ناقضوا حيث جوزوا اقراره للورثة بالوديعة و نحوه بمجرد الاستحسان من غير دليل يدل عـلى امتناع ذلك و جواز هذه ، ثم رد عليهم بأنه سوء ظن به ، و بأنه لا يحل مال المسلمين اى المقر له لحديث اذا ائتمن خان . و قال ايضا : لا حد و لا لعان ثم زعم انهم ان طلقوا يقع يعنى انهم تحكموا حيث اعتبروا اشارة الأخرس فى الطلاق دون الحد و اللعان . ز : قال المذنب لعل الحافظ ذهل عن حديث ادرؤا الحدود بالشبهات ، و ثلاثة هزلها جد . ك : قوله : و إلا بطل الطلاق و القذف أى ان لم يقولوا بالفرق فذلك بطلان كلها لا بطلان القذف فقط ، وكذا العتق أيضا حكمه حكم القذف فيجب أن يبطل أيضا . و قال أيضا : الرمان و النخل ليس بفاكهة ، أراد أبا حنيفة حيث قال لا يحنث بأكلهما من

(١) فى نسخة : عمى .

حلف بترك أكل فاكهة . و قال أيضا : إن وهب و احتال فيه ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد لمخالف الرسول صلى الله عليه وسلم أى خالف حديثه ، و هو " العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه " أى الحكم برجوعه ، و الشافعى لا يجوز الرجوع إلا فى هبة الولد لأن ماله لأبيه . و قال بعض الناس : فان نذر المشترى فيه نذرا فهو جائز أى صحيح يعنى أنه متناقض لأن البيع ناقل للملك إلى المشترى أم لا ، فان قالوا : نعم ، يصح منه جميع التصرفات لا يختص بالنذر و التدبير ، و إن قالوا : لا ، فلا يصحان أيضا ، و وجه استدلاله بحديث جابر ان الذى دبره لما لم يكن له مال غيره فكان تدبيره سفها ردّه صلى الله عليه و سلم ، و إن كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه كيف يصح تدبيره . و قال أيضا : لو قيل لتشربن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لتقتلن ابنك أو أباك الخ يعنى أنه ليس بمضطر لأنه مخير فى أمور متعددة و التخيير ينافى الإكراه فكما لا إكراه فى الصورة الأولى أى فى الأكل والشرب و القتل كذلك لا إكراه فى الثانية اى البيع و الهبة و القتل فحيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالإكراه و قد قالوا بعدمه ثم فرقهم بين ذى المحرم وغيره لا يدل عليه الكتاب و السنة . و قال أيضا : إن أهلكها متعمدا أو وهبها أو احتال فيها فرارا من الزكاة فلا شىء عليه ، فان قيل : شارك فيه الشافعية الحنفية و المشهور أنه يريد ببعض الناس الحنفية ، قلت : الشافعى نفى الزكاة لكنه لا ينفى الشىء بل يلومه على هذه النية ، قال المذنب : فأى دليل على أن أبا حنيفة لا يلومه . و قال أيضا : فى رجل له إبل فباعها بابل أو غيرها فرارا من الصدقة قبل الحول بيوم احتيالا فلا شىء عليه و هو يقول إن زكى إبله قبل الحول جاز فكيف يسقط فى ذلك ، قيل هو ليس بلازم لأن أبا حنيفة لا يوجب الزكاة إلا بتمام الحول و يجعل تقديمها كتقديم دين مؤجل . و قال أيضا فيمن وهب الإبل أو باعها لا شىء عليه و كذا إن أتلفها فمات أى مات المتلف و قد قال صلى الله عليه و سلم : اقض عن امك نذرها فاذا أمره بقضاء النذر عن أمه فالفرائض المهروب عنها أكد من النذر ، فان قيل : حاصل الثلاثة

المذكورة بعد الأحاديث الثلاثة واحد و هو أن من ازال عن ملكه قبل الحول فلا شيء عليه فلم كررها؟ قلت: لزيادة التشنيع و لبيان مخالفتهم لثلاثة أحاديث . قال المهلب: كان البخارى أراد أن حيلة الإسقاط لا يرفع الإثم ، و مما اجازها الفقهاء من تصرف صاحب المال فى ماله قبل الحول لم يريدوا به الفرار و من نوى ذلك فالإثم عنه غير ساقط - انتهى . و قال أيضا الشفعة للجوار بالضم و الكسر المجاورة يعنى أنه أثبت الشفعة للجار و الحديث حصرها فى الشركة حيث قال: الشفعة فيما لم يقسم اى ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء فاذا صرفت الطرق فلا شفعة لأنه صار فى حكم الجوار و خرج عن الشركة ثم عمد إلى ما "تحدده" بإبهام شيئين و هو إثباته الشفعة للجار فأبطله حيث قال: لا شفعة فى هذه الصورة للجار فى باقى الدار ، قوله إن اشترى دارا أى أراد شراءها (١) . و قال بعض الناس إذا أراد الشفعة يهب البائع للمشترى الدار أو يحدها و يدفعها إليه و يعوضه ألف درهم . قيل: وجهه أن الهبة إذا انعقدت للثواب فهى بيع من البيوع عند أبى حنيفة فلهذا قال قطعت الشفعة عنها و أما عند الشافعى فليس محلا للشفعة . و قال أيضا: إن اشترى نصيب دار فأراد إبطال الشفعة وهب لابنه الصغير قيد به رفعا لليمين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين . و قال أيضا إن اشترى دارا بعشرين ألف درهم و نقده تسعمائة درهم و تسعة و تسعين و ينقده دينارا بما بقى من العشرين الألف فان طلب الشفيع أخذها بعشرين فان استحق الدار رجع المشترى على البائع بما دفع إليه لأن البيع حين استحق انتقد الصرف فى الدينار ، قوله إن اشترى أى أراد الشراء ، و أخذها بلفظ الماضى ، و استحق بلفظ المجهول ، و لأن البيع اى المبيع حين استحقه ، بيع الصرف أى بيع الدراهم الباقية بالدينار لأن ذلك البيع كان مبنيا على شراء الدار و هو منفسخ لا سيما و يلزم عدم التقابض فى المجلس فليس له أن يأخذ إلا ما أعطاه و دفع إليه و هى الدراهم و الدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح و هو يفسخ بالخيار و قد وقع بيع

(١) فى نسخة: شراءه .

الصرف أيضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا فأجاز هذا الخداع أى الحيلة فى إيقاع الشريك فى الغبن إن أخذ الشفعة ، و إبطال حقه بسبب الزيادة فى الثمن لو تركها و ذكر مسألة الاستحقاق لبيان أنه كان قاصدا للحيلة ، و مسألة الاستحقاق لبيان أنه مع ذلك تحكم فيه إذ مقتضاه أنه لا يرد إلا ما قبضه لا زائدا عليه كما فى الاستحقاق . فان قلت : ما الغرض فى جعل الدينار فى مقابلة عشرة آلاف و درهم و لم يجعله فى مقابلة العشرة ؟ قلت : رعاية لنكتة هى أن الثمن حقيقة عشرة آلاف بقرينة هذا المقدار فلو جعل العشرة بالدينار فى مقابلة الثمن الحقيقى لزم الربا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار فى مقابلة ذلك الواحد و الألف إلا واحدا فى مقابلة الألف إلا واحدا . و قال أيضا : كتاب القاضى جائز إلا فى الحدود ، ثم قال : إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال بزعمه و إنما صار مالا بعد الثبوت عند الحاكم و الخطأ و العمد فى أول الأمر حكمها واحد لا تفاوت فى كونها حدا و كذا فى العمد و ربما كان ماله المال ، و قال فانه لا يقضى عليه فى قول بعضهم أى بعض العلماء مثل الشافعى حتى يدعو شاهدين . و قال بعض الناس : لا بد للحاكم من مترجمين ، قال المغلطاى : كأنه يريد به الشافعى فهو رد لمن قال إن بعض الناس فى البخارى أبو حنيفة ، قلت : أرادوا به الغالب ، أو فيما فيه تشنيع مع أنه هنا أراد محمد بن الحسن ، غايته أن الشافعى أيضا قائل به لكن ليس مقصودا بالذات ، و أقول : البخارى ما حرر المسألة إذ النزاع فى الشهادة و هذه الصور اخبار ، و لا يشترط فيها التعدد أحد ، فان قيل : كيف يحتج بقبول هرقل خبر الترجمان الواحد و هو كافر ؟ قلت : شرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ و هرقل كتابى و على قول من قال بأنه أسلم فالأمر ظاهر . و قال أيضا ان احتال حتى يتزوج على الشغار فهو جائز و الشرط باطل ، و أيضا اذا غصب جارية فزعم أنها ماتت قضى الحاكم بقيمتها ثم وجدها صاحبها فهى له و يرد القيمة إلى الغاصب ، و قال بعض الناس هى للغاصب لأخذه أى صاحبها و " اعتل " اى اعتذر بأنها ماتت و هى غدر و خيانة . و قال : ان احتال حتى تمتع اى عقد نكاح

المتعة فالنكاح فاسد. فإن قلت: متى قال بفساده فما معنى الاحتيال قلت: الفساد لا يوجب الفسخ لاحتمال إصلاحه بحذف شرطه كما يصح عندهم الربا بحذف الزائد أو المقصود منه القول الأخير لقائل بجوازه. و قال ايضا: إن أقام شاهدى زور أنه تزوج بكرا فأثبت القاضى نكاحها فلا بأس أن يطأها لأن مذهب الحنفى ان حكم القاضى ينفذ ظاهرا و باطنا. و قال: ان احتال بشاهدى زور على تزويج ثيب بأمرها يسعه هذا النكاح و هذا تشنيع عظيم لأنه أقدم على الحرام البين عالما به. و قال أيضا: إن هوى جارية يتيمة أو بكرا فأبت فاحتال بشاهدى زور على أنه تزوجها فأدركت فرضيت اليتيمة، لفظ "فأدركت" ظاهر انها بعد الشهادة بلغت و رضيت، و يحتمل أنه يريد أنه جاء بشاهدين على أنها أدركت و رضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة، و الفاء للسببية، و حاصل الثلاثة واحد، و التكرير لكثرة التشنيع مع أن الأول فى البكر و الثانى فى الثيب و الثالث فى الصغيرة أو فى الأوليين ثبت الرضا بالشهادة، أو أنه قبل العقد، و فى الثالث بالاعتراف، أو أنه بعلمه، قال الشارح و أمثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب إذ هو خارج عن فنه.

[بعع] نه فيه: فأخذها "فبعّها" فى البطحاء أى الخمر صبها صبا واسعا، و البَعاع شدة المطر و روى بمثلثة من ثع إذا تقيأ أى قذفها فى البطحاء. و منه ح: ألقت السحاب 'بعاع' ما استقلت به من الحمل.

[بعق] فى ح الاستسقاء: جم 'البعاق' هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع، تبعق يتبعق. و منه ح: كان يكره فى 'التبعق' فى الكلام و يروى الانبعاق أى التوسع فيه و التكثر منه. و فيه 'يبعقون' لقاحنا أى ينحرونها و يسيلون دماءها.

[بعل] فيه: أيام اكل و شرب و 'بعال'، البعال النكاح و ملاعبة الأهل، و المباعلة المباشرة، و البعل و التبعل حسن العشرة. و منه: إذا أحسنتن 'تبعل' أزواجكن، أى مصاحبتهم فى الزوجية و العشرة، و البعل الزوج و يجمع على بعولة. و منه ح: الا امرأة يئست من 'البعولة' و الهاء لتأنيث الجمع و يجوز كونها مصدر

بعلت المرأة صارت ذات بعل. و فيه: أن تلد الأمة ' بعلها ' أى مالكها يعنى كثرة السبى و التسرى فيكون ولدها كربها و يزيد بيانا فى " رب". و منه: أنا ' بعلها ' أى مالك الناقة و ربها. و فيه: قوله لمن بايعه على الجهاد هل لك من ' بعل '، البعل الكَلّ من صار بعلا على قومه أى ثقلا و عيالا، و قيل أراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين. و فى ح الزكاة: ما سقى ' بعلا ' ففيه العشر، الأزهرى: هو ما نبت من النخيل فى ارض يقرب ماؤها فرسخت عروقها فى الماء فاستغنت عن ماء السماء و الأنهار و غيرها. ومنه: و ان لنا الضاحية من ' البعل ' اى التى ظهرت و خرجت عن العمارة من هذا النخل. و منه: العجوة شفاء من السم و نزل ' بعلها ' من الجنة أى أصلها و قصبها(١). و استبعل النخل أى صار بعلا، و فيه: فما زال وارثه ' بعليا ' حتى مات أى غنيا ذا مال و نخل، قيل لعله منسوب إلى بعل النخل أى اقتنى نخلا كثيرا، أو من البعل بمعنى المالك و الرئيس أى ما زال رئيسا متملكا. و فى ح الشورى: قوموا فتشاوروا فمن ' بعل ' عليكم أمركم فاقتلوه أى من أبى و خالف، و فى اخر: من تأمر عليكم من غير مشورة أو ' بعل ' عليكم أمرا. و فى اخر: فان ' بعل ' أحد على المسلمين. و فى ح الأحنف لما نزل به الهياطلة و هم قوم من الهند: ' بعل ' بالأمر، هو بكسر العين اى دهش.

باب الباء مع الغين

[بغت]: ' البغتة ' الفجأة، بغته يبغته بغتا أى فاجأه. و فى ح صلح النصارى: و لا تظهر ' باغوتا ' كذا روى و مر فى " المهملة " انه استسقاء لهم.

[بغث] فيه: رأيت وحشيا فاذا شيخ مثل ' البغاثة '، هى الضعيف من الطير و جمعها بغاث، وقيل لئامها و شرارها. و منه: فى ' بغاث ' الطير مُدّ أى اذا صاده محرم. و منه فى وصف امرأة: كأنها ' بغاث '.

---

(١) فى نسخة: قسبها.

[بغثر] فيه : ' تبغثرت ' نفسى أى غثت و تقلبت ، و مر ١ .

[بغش] فيه : فأصابنا ' بغيش ' مصغر بغش و هو المطر القليل ، أوله الطل ، ثم الرذاذ ، ثم البغش .

[بغض] ط فيه : ' أبغض الحلال ' الطلاق ، لأن أحب الأشياء عند الشيطان التفريق بين الزوجين . ك : هو ' البغيض ' النافع لأنه يبغض المريض الدواء . ن : ' أبغض البلاد ' أسواقها ، لأنها محل الغش ٢ .

[بغل] فيه : أهدى له ' بغلة ' بيضاء هى دلدل المعروفة ، و ظاهره أنه أهداها فى تبوك لكنها كانت فى حنين فيأول على أن الواو لا يدل على الترتيب . نه : و فى قصيدة كعب :

فيها على الأين إرقال و ' تبغيل '

هو تفعيل من البغل شبه سير الناقة بسير البغل لشدته ٣ .

[بغم] فيه : رفع ' بغامه ' هو صوت الإبل ، و يقال لصوت الظبى أيضا .

[بغى] فيه : ' ابغنى ' أحجارا بهمزة وصل أى أطلب لى ، و هو بهمزة قطع بمعنى أعنى على الطلب . و منه ح : ' ابغونى ' حديدة أستطيب بها بهمزة وصل و قطع ، بغى يبغى بغاء بالضم إذا طلب . ن : ' ابغنى ' خبيبا أى أعطنى . ك : ابغنى أحجارا بهمزة وصل كأرم و قطع كأعل من أبغيتك الشيء أعنتك على طلبه ، و روى أبغ لى بقطعها ٤ و لام . و اذهبا ' فابتغيا ' الماء بموحدة فمثناة ، و للبعض ' فابغيا ' بوصل أى فاطلبا . نه و منه : خرج فى ' بغاء إبل ' أى طلبه . و منه ح سراقة : انطلقوا ' بغيانا ' أى

---

(١) [بغداد] بمهملتين و معجمتين و تقديم كل منهما - ه ق .

(٢) ركب مبغضون يجىء فى ركب - ه .

(٣) تبغل البعير تشبه به فى سرعة مشيه - ه لغة .

(٤) فى نسخة : بقطعه .

طالبين جمع باغ . و ح الهجرة : لقيهما رجل فقال : من أنتم ؟ فقال أبو بكر : ' باغ ' و هاد ، عرّض ببغاء الإبل ، و هداية الطريق مريدا طلب الدين و الهداية من الضلالة . و فى ح عمار : تقتله الفئة ' الباغية ' أى الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام ، و أصل البغى مجاوزة الحد . و منه ح : ' فلا تبغوا ' عليهن سبيلا أى إن أطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيا و جورا . و منه ح ابن عمر : أبغضك لأنك ' تبغى ' أذانك ، أراد التطريب فيه و التمديد . و فيه : فدمل جرحه على ' بغى ' أى فساد . و فيه : امرأة ' بغى ' دخلت الجنة فى كلب ، أى فاجرة و جمعها البغايا ، و يقال للأمة بغى و إن لم يرد به الذم ، بغت المرأة تبغى بغاء بالكسر اذا زنت . ك : ' مهر البغى ' أجرة زناها[1] يعنى سمى مهرا مجازا و هو بفتح موحدة و كسر معجمة و شدة ياء فعيل أو فعول . نه و فى قول عمر لمن يقطع سمرا : رعيت ' بغوتها ' و برمتها و حبلتها و بلّتها و فتلتها ثم تقطعها ، و روى معوتها و ذلك غلط ، و الصواب بغوتها و هى ثمرة السمر أول ما تخرج ، ثم تصير برمة ، ثم بَلّة ، ثم فتلة ، و فى ح النخعى : ان ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعى : ما ' بغى ' له أى ما خيرٌ له . ك : ' ابغنا ' رسلا أى اطلب لنا اللبن . و ' لا تبتغى ' لها ثالثا " لها " متعلق " بثالثا " و هذا بيان حكم الجنس ، و انه لو خلى و طبعه لكان كذلك فلا ينقض بأن كثيرا منهم يقنعون بما أعطوا و " تاب " يتم فى التاء . و ' ابتغوا ' من فضل الله أى رزقه ، أو علمه ، و ورد أنه عيادة مريض ، و حضور جنازة ، و زيارة أخ " فانتشروا فى الأرض " أى للتكسب و التصرف فى حوائجكم ، و عن بعض السلف من باع و اشترى بعد الجمعة بارك الله سبعين مرة . و ح : ' لا ينبغى ' لأحد أن يقول ، انكار من ابن سلام قطعهم له بالجنة ، و لعله لم يبلغه حديث سعد بالبشارة له ، او أنه كره الثناء عليه تواضعا ، و أيضا نص الرؤيا لا يدل على الشهادة القطعى[2] بالجنة . ش : ' لا ينبغى ' لأحد أن لا يكون . ن :

---

(١) فى نسخة : زناه .

(٢) كذا .

ما كنا 'نبغى' اى الذى جئنا نطلبه هو المكان الذى نفقد فيه الحوت. و ح: 'تبتغى' امرأة من السبى، كذا فى جميعها من الابتغاء و هو الطلب، و روى تسعى من السعى 'و يبتغون' مجالس الذكر بغين معجمة أى يطلبون، و ضبط يتتبعون بعين مهملة و هو البحث عن الشىء. ط: يا 'باغى الخير' اقبل أى طالب الخير اقبل فهذا اوانك فانك تعطى جزيلا بعمل قليل، و يا 'باغى الشر' اقصر أى امسك و تُب فانه اوان قبوله "و لله عتقاء من النار وذلك كل ليلة" بالنصب أى هذا النداء كل ليلة من شهر رمضان. و ح: 'ابغونى' فى ضعفائكم أى اطلبوا فيهم فانى معهم صورة فى بعض الأوقات لعظم منزلتهم و هو نهى عن مخالطة الأغنياء و هو بقطع همزة و وصلها. و ح: شراركم 'الباغون' مر فى "البراء". ج: أهلكهم 'البغى' اى مجاوزة الحد فى الظلم. و ح: خرج 'يبتغى' لنا أى يطلب لنا الرزق. و 'تبغى' صداقها أى تطلب. و منه: أحكم الجاهلية 'يبغون'. غ: 'غير باغ'[1] أى غير طالبها و هو يجد غيرها "و لا عاد" متعدٍ ما حُدّ له. و 'بغى' الجرح تراقى إلى الفساد. و 'التبيغ' الهيج مقلوب البغى. و 'البوغاء' التراب.

باب الباء مع القاف

[بقر] نه: نهى عن 'التبقر' فى الأهل و المال؛ هو الكثرة و السعة، و البقر الشق و التوسعة، و فيه سيأتى فتنة 'باقرة' تدع الحليم حيران أى واسعة عظيمة. و ح مقتل عثمان: إن هذه لفتنة 'باقرة' كداء البطن لا يدرى انى يؤتى له، أى مفسدة للدين مفرقة للناس، و شبهت بوجع البطن لأنه لا يدرى ما هاجه و كيف يداوى. و فيه: فما بال هؤلاء 'يبقرون' بيوتنا أى يفتحونها و يوسعونها. ك: 'يبقرون' بسكون موحدة فقاف مضمومة، و روى من التبقير، و 'بقر خواصرها' أى شق. نه

(١) غير باغ اى مجاوز حدا ابيح له و لا عاد اى لا يقصر عنه أو غير خارج على السلطان فلا رخصة لمن سفر لمعصية عند الشافعى - ه.

و منه: 'فبقرت' لها الحديث أى فتحته وكشفته . و فى ح هدهد: 'فبقر' الأرض أى نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض . و فيه: فأمر 'ببقرة' من نحاس فأحميت، قيل لعله يريد شيئا مصنوعا على صورة البقرة، و لكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسميت بقرة من التبقر التوسع، أو كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بها[1] . و فى ثلاثين 'باقورة بقرة' هى بلغة اليمن البقر . ك: و رأيت 'بقرا' أى تنحر، و كذا روى فى بعضها، و به يتم التأويل، "و الله خير" مبتدأ و خبر، و "بعد يوم بدر" بعد بالضم، و يوم بالنصب، و روى بعد بالنصب اى ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين، لأن الناس جمعوا لهم و خوفوا فزادهم ايمانا و قالوا: حسبنا الله و نعم الوكيل، و تفرق العدو عنهم هيبة . و معنى "و الله خير" ثواب الله خير أى صنع الله بالمقتولين خير من بقائهم فى الدنيا . القاضى: و الأولى أنه من جملة الرؤيا سمعها عند رؤية البقر، لتأويله بقوله "فاذا الخير ما جاء الله به" و روى الله بالكسر على القسم، و خير خبر محذوف على التفاؤل فى تأويله . ط: يتخلل 'الباقرة' هى جماعة البقرة مع رعاتها و قد مر فى "يأكل"[2] .

[بقط] نه فيه: حمل علىّ على المشركين فما زالوا 'يبقطون' أى يتعادون إلى الجبل متفرقين، و البقط التفرقة، و فيه ما اختلفوا فى 'بقطة' هى البقعة من بقاع الأرض، و يجوز أن يكون من البقطة و هى الفرقة من الناس، و قيل بالنون و يجىء فيها[3] . و فيه: لايصلح 'بقط الجنان' هو أن يعطى البساتين على الثلث او الربع، و قيل هو ما سقط من الثمر اذا قطع بخطئه المخلب .

[بقع] فيه: فأمر لنا بذود 'بقع الذرى' أى بيض الأسنمة، جمع أبقع، و قيل: هو ما خالط بياضه لون آخر . و منه: الغراب 'الأبقع' . و منه ح: يوشك أن

---

(١) فى نسخة: به .

(٢) محمد الباقر لتوسعه فى دقائق العلوم، و بقره بواطنها - ه .

(٣) فى نسخة: فيه .

يستعمل عليكم ' بقعان ' الشام أى عبيدها لاختلاط ألوانهم ، فان الغالب عليهم[1] البياض و الصفرة . القتيبي: البقعان من فيهم سواد و بياض يريد أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم و هم بين سواد العرب و بياض الروم ، و فيه رأى رجلا ' مبقع الرجلين ' و قد توضأ يريد مواضع فى رجله لم يصبها الماء تخالف لونها لون ما أصابه الماء . و منه ح عائشة : لأرى ' بقع الغسل ' فى ثوبه جمع بقعة . ك : ثم اراه فيه ' بقعة ' أو ' بقعا ' بضم موحدة و فتح قاف أى موضع يخالف لونه لون ما يليه أى لم يجف أثر الماء أى أبصر الثوب اثر الغسل فيه . و غرابا ' أبقع ' أى فى ظهره و بطنه بياض . نه و فى ح الحجاج : رأيت قوما ' بقعا ' رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع . و فيه : عثرت[2] من الأعرابى على ' باقعة ' أى داهية و هى فى الأصل طائر حذر إذا شرب نظر يمنة و يسرة . و منه ح : ففاتحته فاذا هو ' باقعة ' أى ذكى عارف لا يفوته شىء . و البقيع من الأرض المكان المتسع ذو الشجر أو أصولها . و بقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة ذو قبور كان فيه شجر الغرقد . و بقع بضم باء و سكون قاف اسم بئر بالمدينة ، و موضع بالشام . غ : ' البقعة ' القطعة من الأرض يخالف[3] التى تكون بجنبها[4] .

[بقق] نه فيه : إن حبرا من بنى إسرائيل صنف سبعين كتابا فأوحى إلى نبى أن قل له : إنك ملأت الأرض ' بقاقا ' و إن الله لم يقبل من ' بقاقك ' شيئا . البقاق كثرة الكلام ، يقال : بقّ و أبقّ أى لم يقبل من إكثارك شيئا ، و فيه : قال لأبى ذر : ما لى أراك ' لقّا بقّا ' كيف بك إذا أخرجوك من المدينة . رجل لقاق بقاق و لقّاق بقّاق إذا كان كثير الكلام ، و يروى لقّا بقّا بوزن عصا و هو تبع لِلقَا و اللقّا

(١) فى نسخة : عليها .

(٢) فى نسخة : عثوت .

(٣) فى نسخة : تخالف .

(٤) بقع الرجل إذا رمى بكلام قبيح - ه بقع الماء مر فى أثر - ه .

المرمّى المطّرح .

[بقل] فى صفة مكة : و ' أبقل ' حمضها ، أبقل المكان إذا خرج بقله١ ، فهو باقل و لا يقال مبقل . و حين ' بقل ' وجهه أى ابتدأ نبات لحيته .

[بقى] فيه الباقى تعالى : من لاينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال إلى أخر ينتهى إليه ، و فيه ' بَقينا ' رسول الله صلى الله عليه و سلم من بَقيته إذا انتظرته . و ح ابن عباس : ' فبقيت ' كيف يصلى صلى الله عليه و سلم ، و روى كراهية أن يرى انى كنت ' أبقيه ' أى أرصده . ك : هو بفتح همزة و سكون موحدة و روى ' أنقبه ' بنون أى أفتشه ، و '' تنامت '' من التفاعل أى اتمت . نه و فى ح النجاشى : و كان ' أبقى الرجلين ' أى أكثر إبقاء على قومه ، و يروى بالتاء من التقى . و فيه : ' تبقّه و توقّه ' أمر من البقاء و الوقاء و الهاء للسكت أى استبق النفس و لاتعرضها للهلاك و تحرز من الآفات٢ و فى ح الدعاء : ' لاتبقى ' على من تضرع إليها يعنى النار ، يقال : أبقيت عليه إبقاء إذا رحمته و أشفقت عليه ، و الاسم البقيا . ك و منه فى ح الطواف : إلا ' الإبقاء ' عليهم أى رفقا عليهم . و ح : ' لا تبقى ' ممن هو على ظاهر الأرض ليست اللام فى الأرض للاستغراق فلا ينفى حياة الخضر . النووى : أى لايعيش من كان تلك الليلة على الأرض أكثر من مائة سنة قل عمره أو كثر ، و لا ينفى حياة من يولد بعده أكثر منها٣ ، و احتج به البخارى و غيره على موت الخضر ، و أجاب الجمهور بما مر ، و قد تواترت أخبار كثيرين من العلماء و الصلحاء باجتماعهم له . و فيه : ما تقول ذلك ' يبقى ' أى ما تظن ذلك أى الاغتسال يبقى بموحدة من الإبقاء ، و حكى بالنون ،

(١) البقل ما لايثبت اصله و فرعه فى الشتاء ، و بقل نبت ، و بقل الصبى تشبيه به .

(٢) فى نسخة : للآفات .

(٣) اراد ان اعمار هذه الأمة ليست كأعمار من تقدم بل قصيرة ليجتهدوا فى العبادة ـ ط و يجىء فى '' مائة '' و '' نفس '' .

و ذلك مفعول اول ، و يبقى ثانيه ، و ما مفعول يبقى[1] . و ' لا يبقين ' فى المسجد باب ببناء المعروف و نون مشددة و " باب " فاعله ، و روى للمفعول " إلا سدّ " أى إلا بابا سُدّ " إلا باب أبى بكر " بالرفع على البدل ، و النصب على الاستثناء . و فيه دليل خلافة الصديق ليخرج من الباب للامامة بعده . و فيه : ' فلم تبق ' أحدا من أصحاب بدر ، فان قلت : قد بقى كثير منهم طويلا ، قلت : المراد الغالب الكثير . و فيه : ' استبقوا ' نبلكم هو استفعال و روى بكسر موحدة افتعال من السبق و يتم فى اكثبوكم . و فذالك ما ابقينا بلفظ المعروف و المجهول . و ' ما بقى ' أصحاب هذه الأية مر فى " يبقرون " . و ح : ' فلم يبق ' مع النبى صلى الله عليه و سلم غير اثنى عشر ، قيل : هم العشرة و جابر وعمار ، و روى أنه بقى طلحة و اثنا عشر من الأنصار ، و لم يزل كل يستأذن فى القتال حتى قتلوا فلحق صلى الله عليه و سلم و طلحة بالجبل . و قال قتادة و لقد تركنها أية فهل من مدكر ' أبقى الله ' سفينته حتى أدركها أوائل هذه الأمة ، أى شيئا من أجزائها إلى زمان بعثة النبى صلى الله عليه و سلم . و كان فى حذيفة ' بقية ' أى بقية خير أو حزن و مر فى " أخراكم "[2] . ن : حتى ' بقيت ' حاشيته فى عنقه يحتمل

---

(١) فى نسخة : ينقى . و فى هامش الفتنية : لايبقى من دونه شىء بفتح اوله لمسلم ، و بضمه لغيره وشيئا بالنصب ، و ظاهره ان الصلوات الخمس يكفر الصغائر و الكبائر لكن قال ابن بطال : اخذ من تشبيهها بالدرن وهو صغير بالنسبة الى القروح انها الصغائر ، و هو مبنى على ان المراد بالدرن الحب ، و الظاهر انه الدرن ليناسب الاغتسال ، ولذا قال القرطبى انها تستقل بتكفير جميع الذنوب لكن يشكل عليه ما ورد انها كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر ، فان قيل : النص ورد بأن اجتناب الكبائر مكفر للصغائر فما ذا يفعل الصلاة ؟ اجيب بأن الاجتناب بشرط كونه فى جميع العمر يكفرها ، و صلوات يوم تكفر صغائر ذلك اليوم ، و بأنهما اذا لم يصل لم يجتنب الكبيرة اذ تركها كبيرة ـ ه فتح .

(٢) فى هامش الفتنية : امسكوا بقية يومكم هو اصل فى مذهب العلماء ان المسافر اذا قدم فى بعض نهار رمضان امسك عن الأكل ، و من لم يجد ماء و لا ترابا يصلى ثم يعيد و غيرهما .

أن ينقطع الحاشية و يبقى فى العنق ، أو يبقى أثرها لما فى الأخرى أثرت بها حاشية الوداء . و فيه : و 'يبقى' هذه الأمة فيها منافقوها كما تستروا بهم فى الدنيا تستروا بهم فى الأخرة أيضا و مشوا فى نورهم حتى ضرب بينهم بسور له باب ، و يطردون عن الحوض و يقال سحقا سحقا . و فيه : إلا 'بقايا' من أهل الكتاب أى الذين بقوا على التمسك بدينهم من غير تبديل . ط : فى تاسعة 'تبقى' فى سابعة تبقى ، فى خامسة تبقى . تاسعة تبقى الليلة الثانية و العشرون تاسعة من الأعداد الباقية ' و الرابعة و العشرون سابعة منها ، و السادسة و العشرون خامسة منها ، و فى تاسعة بدل من فى العشر الأواخر قوله١ فى تسع 'بقين' التاسعة و العشرون٢ و قيل فى تسعة بقين محمول على الحادى و العشرين ، و او فى سبع الرابع و العشرون ، أو فى خمس السادسة و العشرون او ثلاث الثامن و العشرون . و ما 'بقى' منها ، ما للاستفهام ، بقى كلها٣ يريد ما تصدق به فهو باق ، ما عند الله باق . و 'لايبقين' فى رقبة بعير قلادة من وتر أو قلابة الا قطعت ، و ذلك لأنهم كانوا يشدون بتلك الأوتار التمائم و العوذ فأعلمهم بأنه لايرد من أمر الله شيئا ، و قيل : كانوا يعلقون بها الأجراس ، و أو شك من الراءى ، و الاستثناء مفرغ فى أعم الأحوال . غ : 'أولو بقية' أولو بقاء على أنفسهم لتمسكهم بالدين ، تقول العرب للعدو : البقية البقية أى لا تستأصلونا . و فى فلان 'بقية' أى فضل ، و 'بقية الله' أى ما أبقى الله من الحلال خير لكم . و 'بقية' مما ترك رضاض الألواح . و 'الباقيات الصالحات' الأعمال يبقى ثوابها٤ .

---

(١) فى نسخة : قيل ، و ليس فى الفتنية ـ ه .

(٢) ليس فى الفتنية .

(٣) فى هامش الفتنية : ذبحوا شاة فقال صلى الله عليه و سلم ما بقى منها؟ قالت ما بقى منها الا كتفها ، قال : بقى كلها الا كتفها ، اى ما تشاهدون خيالى اذ هو فى معرض الفناء ، و ما آثرتم به بقى عند الله .

(٤) فى هامش الفتنية : فهل ترى من باقية اى جماعة تبقى ، اوفعلة لهم باقية ـ ه .

باب الباء مع الكاف

[بكأ] نه : نحن معاشر الأنبياء فينا ' بكأ ' اى قلة كلام إلا فيما يحتاج إليه، بكأت الناقة و الشاة قل لبنها فهى بكيء . و منه ح : من منح منيحة لبن ' بكيئة ' كانت أو غزيرة . و ح : فقام إلى شاة ' بكيء ' فحلبها . و ح : هل ثبت لكم العدو قدر حلبة شاة ' بكيئة ' . و ح : من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو ' بكأت ' .

[بكت] فيه : أتى بشارب فقال : ' بكّتوه ، أى وبخوه يقال له يا فاسق أما استحييت . الهروى : و يكون باليد و العصا و نحوه . ط : و قال بكتوه ولا تقولوا هكذا فانه تعالى إذا أخزاه استحوذ عليه الشيطان ، أو أيس من رحمة الله و انهمك فى المعاصى ، أوحمله اللجاج على الإصرار .

[بكر] ك فيه : ' نبكر ' لصلاة الجمعة أى نبادر بصلاتها قبل القيلولة ، تمسك به الحنابلة فى صحة صلاتها قبل الزوال ، و بما روى عن الخلفاء بأنهم صلوها قبله ، و عن ابن مسعود انه صلاها ضحى و قال : خشيت عليكم الحر ، و أجيب بأنها لم تثبت ، و التبكير الفعل أول الوقت لا قبله . نه : من ' بكر ' و ' ابتكر ' بكّر أتى الصلاة أول وقتها ، وكل من أسرع إلى شىء فقد بكر إليه ، و ابتكر أى أدرك أول الخطبة ، و أول كل شىء باكورته ، و ابتكر إذا أكل باكورة الفواكه ، و قيل هما بمعنى كرر للتأكيد . و منه ح : ما تزال أمتى على سنتى ' مابكروا ' بصلاة المغرب . و ح : ' بكروا ' بالصلاة فى يوم الغيم أى حافظوا عليها و قدموها . و فيه : لا تعلموا ' أبكار أولادكم ' كتب النصارى ، أى أحداثكم ، و بكر الرجل بالكسر أول ولده . و فيه : استسلف صلى الله عليه و سلم من رجل ' بكرا ' ، أى استقرضه ، و هو بالفتح من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأنثى بكرة ، و قد يستعار للناس . و منه حديث المتعة : كأنها ' بكرة ' عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال . و ح : و سقط الأملوج من ' البكارة ' ، البكارة (١) بالكسر جمع بكر بالفتح ، يريد أن السمن

(١) زاد فى نسخة : هو .

الذى علا بكارة الإبل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها، فسماه باسم المرعى إذ كان سببا له. و فيه: جاءت هوازن على 'بكرة أبيهم' يريدون بها الكثرة و مجيء جميعهم، و ليس هناك بكرة. ط: على بمعنى مع، و هو مثل أصله أن جمعا عرض لهم انزعاج فارتحلوا جميعا حتى أخذوا بكرة أبيهم. ش: 'البكرات' جمع بكر بضم كاف جمع بكرة و هى الغدوة ا. نه و فيه: كانت ضربات على 'مبتكرات' لا عُوْنًا أى أن ضربته كانت بكرا، يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا، يقال ضربة بكرة إذا كانت قاطعة لا يثنى، و العون جمع عوان و هى الكهلة من النساء، و يريد هنا المثناة. و فى ح الحجاج: ابعث إلى من عسل خُلّار من النحل 'الأبكار' من الدستفشار، الذى لم تمسه النار النحل الأبكار افراخ النحل لأن عسلها أطيب و أصفى، و خُلّار موضع بفارس، و الدستفشار فارسية بمعنى ما عصرته الأيدى.

[بكع] فيه: ولقد خشيت أن 'تبكعنى' بها بكعته بكعا إذا استقبلته بما يكره. و منه ح: 'فبكعه' بها فزخ فى أقفائنا. و ح: 'فبكعه' بالسيف أى ضربه ضربا متتابعا.

[بكك] فيه: 'فتباكّ' الناس عليه أى ازدحموا، و 'بكة' من أسماء مكة لأنها تبك أعناق الجبابرة اى تدقها و قيل: بكة موضع البيت و مكة سائر البلد.

[بكل] فيه: بكّلت علىّ أى خلّطت من 'البكيلة' و هى السمن و الدقيق المخلوط، بكّل علينا حديثه، و تبكّل فى كلامه أى خلّط.

[بكم] فيه: الصم 'البكم' جمع أبكم و هو من خلق أخرس لا يتكلم، و أراد بهم الرعاع و الجهال لأنهم لا ينتفعون بالسمع و لا بالنطق كبير منفعة. و منه ح: سيكون فتنة صماء 'بكماء' عمياء أى لا تسمع و لا تبصر و لا تنطق فهى لذهاب

(١) فى هامش الفتنية: سبحان الله بكرة واصيلا، خصا بالذكر لاجتماع ملائكة الليل و النهار فيها، اقول: الأظهر ان يراد بها الدوام كلهم فيها رزقهم بكرة واصيلا وايضا فيه بالأصال و البكرات جمع بكر بضم كاف، جمع بكرة و هى الغدوة و المراد سائر الأوقات.

حواسها لا تدرك شيئا و لا تقلع و لا ترتفع (١).

[بكى] فيه: فان لم تجدوا 'بكاءا فتباكوا' أى تكلفوا البكاء. ك فيه: رجل 'بكاء' بتشديد كاف البكاء بالمد مد الصوت و بالقصر الدموع و خروجها. و فيه: ان يقم مقامك 'يبكى' بالياء اجرى مجرى الصحيح و روى بحذفه. و فيه: 'لم تبكى' او 'لا تبكى' هو شك هل قال لغيرها لم تبكى، أو نهاها إذ لو خاطبها لقال تبكين. ط: 'فبكى' موسى ليس بكاؤه حسدا فانه منزوع فى ذلك العالم عن العوام فضلا عن الخواص، بل شفقة لأمته و نقصان عددهم عن عدد امة محمد. ن: و حزنا لنفسه بفوت ثواب الاتباع. ش: و قيل بل بكى لمجاوزة نبينا صلى الله عليه و سلم مكانه، و للخاصة تنافس فى محل القربة يغار أحدهم أن يتقدم غيره. ط: و تعبيره بالغلام ليس للازراء و الاستصغار بل على تعظيم منّ الله عليه من غير طول عمر و اجتهاد فى طاعته، و قد يطلق الغلام للقوى الشاب، فنعم المجىء جاء، فيه حذف و تأخير اى جاء فنعم المجىء مجيئه. و ح: الميت يعذب 'ببكاء' أهله هذا إذا اوصى به، او المراد المشرف على الموت فانه يشتد حاله بالبكاء، و قيل وقع اتفاقا فى معين كان يعذب فى حال بكائهم عليه. ك: و لذا حملته عائشة على باء المصاحبة لا الاستعانة. و ح: قال و سمانى؟ قال نعم 'فبكى' سرورا و استصغارا لنفسه عن هذه النعمة، أو خوفا من تقصيره فى شكرها و ''اقرأ'' يتم فى قاف. ن: و خصص قراءة سورة ''لم يكن'' لأنها مع وجازتها جامعة لأصول مهمات عظيمة، و خص أبيّا ليتعلم الفاظه، و صنعة ادائه، و مواضع الوقوف فقرأ عليه ليعلمه لا ليتعلم منه، و ليسنّ عرض القرآن على حفاظه البارعين، و ليسنّ التواضع فى أخذ العلوم عن أهلها و إن كانوا دونه فى الفضيلة، و لينبه على فضله و كونه إماما بعده كما وقع و يتم فى ''قرأ''. و فيه: 'فبكى و بكى' أى بكى أبو بكر بكاء كثيرا ثم بكى، لأنه علم أن

(١) البكم بفتحتين: الخرس.

المخير هو النبي صلى الله عليه و سلم فبكى على فراقه ، و إنما أبهم صلى الله عليه و سلم العبد ليظهر فهم أهل المعرفة . و ح : 'فبكى و أبكى' يعنى على ما فاتها[1] من ادراك أيامه و الإيمان به . ط : 'فبكى' فقال سلوا الله العافية ، و إنما بكى صلى الله عليه و سلم لما علم وقوع أمته فى الفتن و غلبة الشهوة عليهم ، فأمرهم أن يلتجئوا إلى الله و يسألوا العافية منه . و بكيا عليه[2] أى أهلها و قيل تمثيل و تخييل مبالغة فى فقدانه ، و كذا ما روى من بكاء مصلى المؤمن ، و مصاعد عمله ، و مهابط رزقه فى السماء[3] . فيه : 'بك' أمرت لا أفتح لأحد قبلك ، الباء للسببية و متعلق بأمرت أى بسببك أمرت بأن لا أفتح لأحد غيرك ، و يجوز كونه صلة للفعل و أن لا افتح بدل من الضمير المجرور أى أمرت بأن لا أفتح لأحد غيرك . ن : و 'بك' خاصمت أى بما أعطيتنى من البراهين و القوة خاصمت من عاند[4] فيك و يتم فى خ .

باب الباء مع اللام

[بلبل] فه : دنت الزلازل و 'البلابل' هى الهموم و الأحزان . و بلبلة الصدر وسواسه . و منه ح : إنما عذابها فى الدنيا 'البلابل' و الفتن ، يعنى هذه الأمة . و منه خطبة علىّ : 'لتبلبلن بلبلة' و لتغربلن غربلة .

[بلت] فى حديث سليمان عليه السلام : احشروا الطير إلا الشنقاء و الرتقاء ، و 'البلت' هو طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته .

[بلج] فى ح أم معبد : 'أبلج الوجه' مشرقه مسفره . و منه : تبلج الصبح

(١) فى نسخة : فات امه صلى الله عليه و سلم .

(٢) فى هامش الفتنية : هو فى ح موت المؤمن و بكاء باب عمله الخير و الشر .

(٣) فى هامش الفتنية : فلما رآه صلى الله عليه وسلم 'بكى' للذى كان فيه من النعمة و الذى اليوم فيه من بردة مرقوعة بفرو ، فان مصعبا من اغنياء قريش هاجر و ترك مكة وكان من كبار الصحابة من أهل الصفة فى مسجد قباء .

(٤) فى هامش الفتنية : انا 'بك' و إليك اى باق بك و أرجع اليك او أعوذ بك و أتوجه اليك .

و ابتاج ، و أما الأبلج فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا ، و الاسم البلج بالتحريك ، و لم ترده أم معبد لأنها قد وصفته بالقرن . و ليلة القدر 'بلجة' أى مشرقة ، و البلجة بالفتح و الضم ضوء الصبح .

[بلج] فيه : فاذا أصاب دما حراما (١) 'بلّح' . ن : بحاء مهملة و تشديد لام . نه : أى انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك ، و قد أبلحه السير فانقطع به ، يريد وقوعه فى الهلاك باصابة الدم ، و قد تخفف اللام . و منه ح : استنفرتهم 'فبلحوا' علىّ ، أى أبوا كأنهم أعيوا عن الخروج معه . ك : استنفرت أى دعوتهم إلى القتال نصرة لكم ، قوله ان يكن الأخر (٢) أى يكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم ، فانى ارى كالتعليل لظهور المغلوبية . غ : الحق 'أبلح' بين ، بلّح و بلح انقطع من الإعياء ، بلحت الركية انقطع ماؤها . و نه منه ح : أخر من يدخل الجنة يقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو (٣) حتى اذا 'بلح' . و ح : إن من ورائكم فتنا و بلاء 'مبلحا' أى معييا . و فى ح ابن الزبير : ارجعوا فقد طاب 'البلح' هو أول ما يرطب من البسر جمع بلحة .

[بلد] فيه : أعوذ بك من 'ساكنى البلد' . البلد من الأرض ما كان مأوى الحيوان (٤) و إن لم يكن فيه بناء ، و أراد بساكنيه الجنّ لأنهم سكان الأرض . و فى ح ابن عباس : فهى لهم تالدة 'بالدة' اى الخلافة لأولاده ، يقال لشىء دائم لا يزول : تالد بالد ، فالتالد القديم و البالد تابع له . و 'بليد' بضم موحدة و فتح لام قرية لآل على (٥) .

---

(١) فى هامش الفتنية : اوله لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما .

(٢) فى نسخة : الأخرى .

(٣) فى نسخة : فيعد .

(٤) فى نسخة : للحيوان .

(٥) فى هامش الفتنية : البلدة من منازل القمر ، و' ابلد' صار ذا بلد ، و بلد لزم البلد ، و فيه =

[بلدح] فيه : ' بلدح ' بمفتوحة و سكون لام و حاء مهملة موضع بالحجاز قرب مكة. ك : بالصرف و تركه. و منه : لقى صلى الله عليه و سلم عمرو بن نفيل بأسفل ' بلدح ' وكان يتعبد فى الجاهلية على دين إبراهيم ، و أبى عن أكله من سفرة النبى صلى الله عليه و سلم خوفا من كونه ذبح على الأصنام ، و كان صلى الله عليه و سلم أيضا لا يأكلها ، و جعله فى السفرة لا يدل على أكله .

[بلس] نه فيه : و ' أبلسوا ' حتى ما أوضحوا بضاحكة أى سكتوا ، و المبلس الساكت من الحزن و الخوف ، و الإبلاس الحيرة . و منه :

ألم تر الجن و إبلاسها

أى تحيرها و دهشها . ك : أى انكسارها ، قوله :

يأسها بعد إمساكها

أى يئست من السمع بعد أن كانت ألفته ، و لحوقها بالقلائص يعنى تفرقهم و نفارهم كراهة الإسلام ، و قيل : أراد أهل القلوص كناية عن العرب . شم : و أنا مبشرهم إذا ' أبلسوا ' أى يئسوا . و منه : '' فاذا هم ' مبلسون ' '' . نه : من أراد أن يرق قلبه فليدم أكل ' البلس ' بفتح باء و لام التين ، أو شىء يشبهه أو العدس ـ أقوال ، و قيل العدس مضموم الباء و اللام . و منه فى ح صدقة الحب : قال فى كله الصدقة فذكر الذرة و الدخن ، و ' البلس ' و قد يقال فيه بزيادة نون . و فيه : بعث الله الطير على أصحاب الفيل ' كالبلسان ' قال عباد : أظنها الزرازير ، و البلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر ، و له دهن معروف ا .

[بلط] فيه : عقلت الجمل فى ناحية ' البلاط ' هو ضرب من الحجارة يفرش به الأرض ، ثم سمى به المكان اتساعا ' و هو موضع بالمدينة . ك : بين مسجده و السوق ، و هو بفتح موحدة و قيل بكسرها .

= ايضا : احب البلاد المساجد اشارة الى ''والبلد الطيب يخرج نباته'' او بحذف المضاف اى احب بقاع البلاد .

(١) البلاس المسح ، فارسى .

[بلعم] فى ح على : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم مفخم ' البلعوم ' هو بالضم ، و البلعم مجرى الطعام فى الحلق و هو المرىء ، يريد على رجل شديد عسوف ، أو مسرف فى الأموال و النماء ، فوصفه بسعة المدخل و المخرج . و منه : لو بثثته لقطع هذا ' البلعوم ' ا و الوعاء يتم فى الواو ا . غ : بلعت الشيء أبلعه .

[بلغ] نه فيه : ' البلاغ ' ما يتبلغ و يتوصل به إلى الشيء المطلوب . و منه فى ح الاستسقاء : و اجعل ما أنزلت لنا قوة و ' بلاغا ' إلى حين . ط : أى اجعل الخير المنزل سببا لقوتنا و مددا ٢ لنا مددا طويلا . نه و منه ح : كل رافعة رفعت علينا من ' البلاغ ' فليبلغ ٣ عنا يروى بفتح باء و كسرها ، و معنى الفتح أنه ما بلغ به من القرآن و السنن ، أو من ذوى البلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر ، و معنى الكسر المبالغين فى التبليغ ، من بالغ يبالغ مبالغة و بلاغا إذا اجتهد فى الأمر ، و يتم فى رافعة . و فى ح عائشة لعلى يوم الجمل : قد بلغت منا ' البلغين ' بكسر باء و ضمها مع فتح لام و هو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ، مثل لقيت منه البرحين اى الدواهى ، و خطب بلغ أى بليغ ، و جمع جمع السلامة تشبيها للخطوب فى شدة النكاية بالعقلاء . غ : هذا ' بلاغ ' أى ذو بلاغ أى بيان . و البليغ من يبلغ بلسانه كنه ما فى ضميره . و احمق ' بلغ ' أى مع حمقه يبلغ ما يريد .

(١ - ١) ليس فى الفتنية .

(٢) فى نسخة : مدادا . ا

(٣) فى هامش الفتنية : و فى ح براءة و ' لا يبلغ ' عنى غيرى او رجل منى ، أى من اهل بيتى وهذا مختص بهذه الواقعة لا مطلقا فان رسله صلى الله عليهم وسلم لم تزل مختلفة الى الآفاق فى اداء رسالاته و تعليم الأحكام ، و ذلك ان عادة العرب فى نقض العهود ان لا يتولاه الا من تولاه او رجل من قبيلته ، و أراد النبى صلى الله عليه وسلم ببعثة ابى بكر خلافه على عادته فى هدم رسوم الجاهلية ، فأمر الله برعاية هذه العادة ازاحةً لعللهم و قطعا لحججهم كيلا يحتجوا على ابى بكر بمألوفهم ، و تمام الحديث فى " رجع " .

و "إن الله 'بالغ' أمره" أى يبلغ ما يريد. و أيمان 'بالغة' أى مؤكدة. ك: 'ليبلغ' الشاهد أى حاضر المجلس الغائب عنه. و لام ليبلغ - من هو أوعى اى أحفظ - مكسورة، و كذا يبلغ و هما من الإبلاغ و التبليغ. و لام رب 'مبلغ' اوعى مفتوحة مشددة أى بلغه كلامى بواسطة. و 'يبلغ' به النبى صلى الله عليه و سلم بفتح أوله و ضم ثالثه أى يصل الراوى بالحديث النبى صلى الله عليه و سلم و عدل عن "سمعته" لأنه أعم من السماع منه و من غيره، و قد يقال لنسيان كيفية السماع. و حتى 'تبلغ' نفسى أى تقبض روحى. و قوله "يغلبك القوم عليه" أى يأخذونه ا أى السيف الموروث من النبى صلى الله عليه و سلم ا. و ح: فلا 'بلاغ' اليوم إلا بك أى لا كفاية. و 'اتبلغ' من البلغة و هو الكفاية. ش: و هو بالضم ما يكتفى به فى العيش. ك: فتكلم 'أبلغ الناس' بالنصب، و جاز بالرفع كناية عن الصديق. و قوله "فان لم تفعل فما 'بلغت' رسالته٢" هو من قبيل من كانت هجرته إلى دنيا فهجرته إلى ما هاجر اليه. ط: قيل للقمان ما 'بلغ' بك ما نرى أى أىّ شىء بلغك إلى هذه المرتبة ٣ العلية التى نراك فيها. و من 'بالغ' بسهم فى سبيل الله أى أوصل سهما إلى كافر فهو له درجة، و من رماه كان عدل رقبة و إن 'لم يبلغه' أقول فهو ترق من الأعلى، و يجوز عكسه بمعنى من بلغ إلى مكان مع سهمه يكون له درجة و إن لم يرم، و إن رمى يكون له درجات، قوله من شاب شيبة فى الإسلام أنسب بالأخير ٤ أى من مارس المجاهدة حتى يشيب طاقة من شعره فله كذا و من روّى فى الإسلام اى فى الجهاد - ٥.

(١ - ١) ليس فى الفتنية.

(٢) اى و إن لم تبلغ هذا او شيئا لما حملت تكن فى حكم من لم يبلغ شيئا من رسالته.

(٣) فى نسخة: الرتبة.

(٤) فى نسخة: الأخير.

(٥) فى هامش الفتنية: بلغ الشيب فى رأسه اول ما يظهر، و فيه ايضا موعظة بليغة اى بالغ فيها =

[بلق] نه فيه : ' فبلق ' الباب أى فتح كله [يقال] بلقته فانبلق [1] .

[بلقع] فيه : اليمين الكاذبة تدع الديار ' بلاقع ' جمع بلقع و بلقعة أى يفتقر و يذهب ما فى بيته من الرزق ، و قيل يفرق الله شمله و يغير عليه ما أولاه من نعمه [2] . و منه : فأصبحت الأرض منى ' بـلاقـع ' وصفها بالجمع مبالغة . و منه : شر النساء ' البلقعة ' أى الخالية من كل خير .

[بلل] فيه : ' بلّوا ' ارحامكم و لو بالسلام أى نَدّوها بصلتها ، لما رأوا بعض الأشياء يتصل [3] بالنداوة و يتفرق [4] باليبس استعاروا البلل للوصل و اليبس للقطيعة . و منه ح : فان لكم رحما ' سأبلها ببلالها ' و هو جمع بلل و هو كل ما بل الخلق من ماء او لبن أو غيرهما أى أصلكم فى الدنيا . ط : ' البلال ' بكسر الباء ، و قيل شبه القطيعة بالحرارة يطفئ بالماء [5] . ش : و يروى بفتحها على المصدر . نه : ما تبض

= بالإنذار و التخويف و لا يريد وجازة اللفظ و كثرة المعنى ، و فيه ايضا فطفق يعلمهم المناسك حتى بلغ الحمار اى وصل الى ذكر حكمها .

و فيه ايضا قد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى بلغنى ، و روى بلغ بى ، و روى الكلب بالرفع ، و مثل بالنصب و بعكسه ، قوله فأمسكه بفيه اى امسك الخف بفى الخف او بفى .

و فيه ايضا ثم صبره على ذلك حتى ' بلغه ' المنزلة التى سبقت له فيه ، ان للبلاء خاصة فى الثواب ما ليس للطاعة و لذا كان من نصيب الأنبياء اشد البلاء ، و فيه ايضا و أنت المستعان و عليك البلاغ اى الكفاية ، او يردد ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا و الأخرة .

و فيه ايضا فى دنياى التى فيها بلاغى اى وصولى الى المراتب العلية و الاستعداد .

(١) فى هامش الفتنية : البلقاء بمفتوحة فسكون فقاف بلد من فلسطين .

(٢) فى نسخة : نعمة .

(٣) فى نسخة : تتصل .

(٤) فى نسخة : تتفرق .

(٥) فى هامش الفتنية : فرأى بلة بالكسر النداوة و كذا البلال بالكسر النداوة .

'ببلال' أى مطر و قيل لبن. و منه: رأيت 'بللا' من عيش أى خصبا لأنه يكون مع الماء. غ: 'بلابل' الصدور وساوسه. و 'بللت' به ظفرت. و ح: لست أحل زمزم لمغتسل و هى لشارب حلّ و 'بلّ' أى مباح أو شفاء. نه: من قولهم 'بلّ' من مرضه و أبلّ، و بعضهم يجعله اتباعا لحلّ و يمنعه الواو. ج: بلّ من مرضه إذا زال عنه وكذا المغمى عليه. و منه: فاذا 'أبل' عنه أى زال ما يعرضه عند الوحى. نه و فيه: من قدر فى معيشته [1] 'بلّه' الله أى أغناه. و فى كلام على: فان شكوا انقطاع شرب أو 'بالة' يقال لا تبلك عندى بالة [2] أى لا يصيبك منى ندى ولا خير. و فيه: 'بليلة' الارعاد أى لا تزال ترعد و تهدد، و البليلة الريح فيها ندى، و الجنوب أبلّ الرياح و جعل الارعاد مثلا للوعيد و التهديد، من أرعد الرجل و أبرق إذا تهدد و أوعد. و فيه: ما شىء 'أبل' للجسم من اللهو، و هو شىء كلحم العصفور أى أشد تصحيحا و موافقة له. و فيه: ثم يحضر على 'بلّته' بضم باء أى على ما فيه من الإساءة و العيب. و فيه: ألست ترعى 'بلتها' البلّة نور العضاه قبل أن ينعقد.

[بلم] فى ح الدجال: رأيته 'بيلمانيا' أى ضخما منتفخا، و يروى بالفاء. و فى ح السقيفة: كقد [3] 'الابلمة' أى خوصة المقل، و قد مر.

[بلن] فيه: ستفتحون بلادا فيها 'بلانات' أى حمامات و أصله بلالات.

[بلور] فيه: الأعور 'البلورة' من عينه ناتئة.

[بله] فيه: و لاخطر على قلب بشر 'بله' ما اطلعتم عليه، أى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة و عرفتموها من لذاتها. ن: أى فالذى لم يطلعكم عليه أعظم،

(١) فى نسخة: معيشة.

(٢) فى نسخة: بالّة، و فى نسخة: بلّة.

(٣) فى نسخة: كعقد.

و قيل : معناه غير ، و قيل : كيف . ك : ' بله ' بمفتوحة و فتح هاء بمعنى دع ، و سوى ، أى سوى ما ذكر فى القرآن ، و ذخرا بالنصب متعلق بأعددت ، و معنى الأول دع ما اطلعتم عليه فانه يسير فى جنب ما ادخر لهم . الخطابى : اتفق النسخ على رواية من بله والصواب اسقاط كلمة من . نه و فيه : أكثر أهل الجنة ' البله ' جمع أبله و هو الغافل عن الشر المطبوع على الخير ، و قيل : من غلبت عليهم سلامة الصدور و حسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها و أقبلوا على أخرتهم ، فأما الأبله و هو من لا عقل له فغير مراد . ن : البله أى سواد الناس و عامتهم من أهل الإيمان الذين لا يفطنون للشبه فتدخل عليهم الفتنة ، و أما العارفون و العلماء العاملون و الصلحاء المتعبدون فهم قليلون و هم أصحاب الدرجات العلى . ش : البله بفتحتين الغفلة . غ : الأبله الغافل عن الشر و الشاب الناعم . و منه : بلهنية العيش و الذى لا عقل له . نه : فان خير أولادنا ' الأبله ' العقول يريد انه لشدة حيائه كالأبله و هو عقول .

[بلا] فيه : فمشى قيصر إلى ايلياء لما ' ابلاه ' الله . القتيبى : يقال من الخير أبليته إبلاء ، و من الشر بلوته ابلوه بلاء ، و المعروف أن الابتلاء يكون فى الخير و الشر من غير فرق بين فعليهما . و منه : " و ' نبلوكم ' بالشر و الخير فتنة " و إنما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه . غ : ' يبلو ' بالخير لامتحان الشكر ، و بالمكروه لامتحان الصبر . نه و منه ح : من ' أبلى ' فذكر فقد شكر ، الإبلاء الإنعام والإحسان ، بلوته و أبليت عنده بلاء حسنا ، و الابتلاء فى الأصل الاختبار و الامتحان ، بلوته و أبليته و ابتليته[1] . و منه ح كعب : ما علمت أحدا ' أبلاه ' الله أحسن مما أبلانى . و ح : اللهم ' لا تبلنا ' إلا بالتى هى أحسن أى لا تمتحنا . و فيه : إنما النذر ما ' ابتلى ' به وجه الله أى أريد وجهه . و فى ح : بر الوالدين ' أبل ' الله تعالى عذرا فى برها أى اعطه ،

(١) ليس فى الفتنية .

و أبلغ

و ابلغ العذر فيها إليه المعنى أحسن فيما بينك و بين الله بترك إياها . و فى ح سعد يوم بدر: عسى أن يعطى هذا من 'لايبلى بلاىَ' أى لايعمل مثل عملى فى الحرب كأنه يريد أفعل فعلا أختبر فيه و يظهر به خيرى و شرى . و فى ح أم سلمة : إن من أصحابى من لا يرانى بعد أن فارقنى فقال لها عمر: بالله أمنهم أنا؟ قالت: لا و لن 'أبلى' أحدا بعدك أى لا أخبر بعدك أحدا ، و أصله من أبليت فلانا يمينا إذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه . ابن الأعرابى: أبلى بمعنى أخبر . مد : 'تبلو' تختبر و تذوق كل نفس ما أسلفت[1] .ش : و قد 'أبلى' مع المسلمين أى اجتهد فى القتال معهم . ك: 'أبلينا' حتى أن الرجل ليصلى وحده ، هو بلفظ المجهول يعنى صار الأمر بعد رحلة النبى صلى الله عليه و سلم عن الدنيا إلى ان الرجل يصلى وحده خائفا مع كثرة المسلمين ، و لعله فى بعض فتن جرت بعده وكان بعضهم يخفى نفسه و يصلى سرا يخاف من المشاركة فى الحرب . و ح : 'أبلى' و اخلقى[2] ، من ابليت الثوب و بليته ، و خلقته و أخلقته إذا جعلته عتيقا ، و عطف احدهما على الآخر لتغاير اللفظين ، و عطف المجموع للتأكيد ، و روى أخلفى بفتح همزة و بفاء بمعنى أن يكسب خلفه بعد بلائه . و فيه: بشره على 'بلوى' تصيبه ، هو البلية التى صار بها شهيد الدار ، و هو بلا تنوين ، و خص عثمان بها مع أن عمر أيضا قتل لأنه لم يمتحن مثل عثمان من التسلط ، و مطالبة خلع الإمامة ، و الدخول فى حرمه ، و نسبة القبائح إليه ، و مقابلهم بفتح باء اسم مكان و بكسرها اسم فاعل . ط : على 'بلوى' على بمعنى مع متعلق بالجنة ، فالمبشر به مركب أو حال فعلى بمعناه و المبشر به الجنة فقط و يؤيده و الله المستعان أى أستعين به على مرارة الصبر عليه . ك : 'ابتلاكم' ليعلم اياه تطيعون أو هى ، اى ليعلم علما وقوعيا تطيعون عليا أو عائشة ، و استعير ضمير الرفع للنصب . و ح : ان كنا مع ذلك 'نبلو' عليه

(١) فى هامش الفتنية «هنالك تبلو كل نفس» اى يعرف حقيقة ما علمت ـ كذا.

(٢) فى هامش الفتنية : تبلى ، تخلقى بصيغة مضارع المخاطب من الإبلاء خبر بمعنى الدعاء .

الكذب أى نمتحن ، و إن مخففة و كذا ان كان من أصدقهم . زر : أى يخطى فى بعض الأخبار و لم يرد أنه كان كذابا ، و قيل الهاء عائدة إلى الكتاب لا إلى كعب ، لأن كتبهم قد غيرت ، و قيل : الكذب فى خبره عن أهل الكتاب لا منه فانه من خيار الأخيار . ن : إنما بعثتك ' لأبتليك ' و أبتلى بك ، أى لأمتحنك هل تقوم بما أمرت به من تبليغ الرسالة و الجهاد و الصبر ، و أبتلى بك قومك من يتبعك و من يتخلف أو ينافق . ط : و عافانى مما ' ابتلاك ' به ، فى الخطاب إشعار بأن المبتلى لم يكن مريضا و لا ناقصا فى خلقه بل كان عاصيا فان المريض لا يخاطب ، و ينصره قوله و فضلنى . ج : الرجل و قدمه أى سبقه فى الإسلام ، و الرجل ' و بلاءه ' أى آثاره فى الإسلام و أفعاله و يتم فى ق . و ح : حسن ' البلاء ' يجىء فى سمع سامع . ن : ما ' تبالى ' بمصيبتى ، لعلها لم تكن رأته قبله أو لعظم حزنها لم تعرفه ، فلما أخبرت بأنه النبى صلى الله عليه و سلم أخذها مثل الموت لسوء ردها . نه : و يبقى حثالة ' لا يباليهم ' بالة أى لا يرفع لهم قدرا و لا يقيم لهم وزنا ، و أصل بالة بالية كعافية فحذف الياء . و ' ما باليت ' به أى لم اكترث به . و منه ح : هؤلاء فى الجنة ' و لا أبالى ' و قيل أى لا أكره . و ح : الرجل مع عمله و أهله و ماله ، قال هو أقلهم به ' بالة ' أى مبالاة . و ح : لكن إذا كان الناس ' بذى بلّى و ذى بلّى ' و روى بذى بلّيان ، أى إذا كانوا طوائف و فرقا من غير إمام ، و كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلّى ، و هو من بلّ فى الأرض إذا ذهب ، أراد ضياع أمور الناس بعده . و فيه : كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة و يسمون العقيرة البلية ، كان إذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف و لا تسقى إلى أن تموت ، و يزعمون أنهم يحشرون ركبانا على البلايا إذا عقلت مطاياهم عند قبورهم ، هذا عند من يقر منهم بالبعث . و فيه : ' لتبتلن ' لها إماما أو لتصلن وحدانا ، أى لتختارن ، جعله الهروى من الابتلاء الاختبار ، و غيره ذكره فى " بتل " . غ : قدموا حذيفة فلما سلم قال : ' لتبتلن ' لها إماما ، أى لتختارن و أصله التجربة و مر فى " بتل " . ك :

' بلى ' و الذى نفسى بيده رجال آمنوا، أى بلى يبلغها المؤمنون المصدقون، فان قلت فحينئذ لايبقى فى غير الغرف أحد لأن أهل الجنة كلهم مصدقون، قلت المصدقون بجميع الرسل ليس إلا أمة محمد صلى الله عليه و سلم فيبقى مؤمنو سائر الأمم فى غيرها(١).

[بل] ن فيه: ' و بالحمد ' لله، برفع الحمد على الحكاية، و استدل به على أن البسملة ليست جزءا من السورة، و أجيب بأن المراد يفتح بسورة الحمد لا بسورة أخرى. و غزوة ' بالمصطلق ' أى بنى المصطلق و هى غزوة المريسيع.

باب الباء مع النون

[بند] نه فى ح أشراط الساعة: أن تغزو الروم فتسير بثمانين ' بندا '، البند العلم الكبير و جمعه بنود.

[بندق] ك: ' البندقة ' بضم موحدة و مهملة طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق، و هو قوس و يجىء فى "ج".

[بنس] نه فيه: ' بنّسوا ' عن البيوت، لا تطم امرأة أو صبى يسمع كلامكم، أى تأخروا لئلا يسمعوا ما يستضرون به من الرفث الجارى بينكم.

[بنن] فيه: ما عرفته إلا ' ببنانه ' أى أصابعه. و قيل: أطرافها جمع بنانة. و منه: "فاضربوا منهم كل ' بنان ' ". نه و فيه: إن للدينة ' بنّة ' البنّة الريح الطيبة و قد تطلق على المكروهة. و قال الأشعث لعلى: ما أحسبك عرفتنى، قال: نعم و أجد ' بنة ' الغزل منك أى ريحه رماه بالحياكة. و تبنن اى تثبت من أبنّ بالمكان اذا أقام فيه - قاله رجل لشريح حين أراد أن يعجل عليه بالحكم. و ' بنانة ' بضم باء و خفة نون اولى محلة بالبصرة.

---

(١) فى هامش الفتنية: على المبتلين بوزن المصطفين.
و فيه ايضا: نسى البلاء - يجىء فى خيل.
و فيه ايضا: و كل بلاء حسن ابلانا الابل الاحسان فكل بلاء منصوب على المصدر مقدم على الفعل اقيم مقام ابلاء.

[بنها] فيه : ' بنها ' بكسر باء و سكون نون قرية من قرى مصر بارك صلى الله عليه و سلم فى عسلها .

[بنا] فى ح الاعتكاف : فأمر ' ببنائه ' (١) فقوّض ' هو واحد الأبنية و هى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء ، فمنها الطراف (٢) و الخباء و القبة و المضرب . و أول ما نزل الحجاب (٣) فى ' مبتنى ' رسول الله صلى الله عليه و سلم بزينب . الابتناء و البناء الدخول بالزوجة ، و الأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال : بنى الرجل على أهله ، و أراد بالمبتنى هنا الابتناء . و منه قول على : يا نبى الله ! متى ' تبنينى ' ؟ أى تدخلنى على زوجتى ، و حقيقته متى تجعلنى أبتنى بزوجتى . ط و منه : ' يبنى ' عليه بصفية أى يبنى عليه خباء جديدا مع صفية أو بسببها . ج : ' بنى بها ' (٤) أى دخل بها . و منه : و هو يريد أن ' يبنى ' بها . نه و فيه : ما رأيته صلى الله عليه و سلم متقيا الأرض بشىء إلا انى أذكر يوم مطر فانا بسطنا له ' بناء ' أى نطعا ، و يقال له المبناة أيضا . غ : و ' المبناة ' قبة من أدم ، أبنيته أعطيته ما يبنى به بيتا . و هؤلاء ' بناتى ' كل نبى كالأب لقومه . نه و فيه : من هدم ' بناء ربه ' تعالى فهو ملعون ، يعنى من قتل نفسا بغير حق . و فيه : لا أجعل هذه ' البنية ' بظهر منى ، يريد الكعبة ، و كانت تدعى بنية إبراهيم . و فيه ' تبنى ' حذيفة سالما أى اتخذه ابنا ، و هو تفعل من الابن . و فى ح عائشة : كنت ألعب

---

(١) فى نسخة : ببناه .

(٢) فى نسخة : الظراب .

(٣) فى هامش الفتنية : اى آية لاتدخلوا بيوت النبى - الآية .

(٤) فى هامش الفتنية : بنى بها و هى بنت تسع ، اخذ به احمد فقال تجبر عليه و هى بنت تسع سنين ، و قال الثلاثة حده ان تطيق الجماع ، و يختلف ذا باختلافهن فلا يحد بسن ، و كانت عائشة قد شبت شبابا حسنا .

'بالبنات' أى التماثيل التى تلعب بها الصبايا[١]. ن فيه: جواز ذلك و هن مخصوصة من الصور المنهى عنها لما فيه من تدريب النساء فى صغرهن لأولادهن و قد أجازوا بيعهن و شراءهن و عليه الجمهور و قيل: إنه منسوخ بحديث النهى فى الصور. ك: و رخص لعائشة لكونها غير بالغة. ن[٢]: إنما هم 'بنى' تريد أن نفقتى لموجب الشفقة فكيف يجب الأجر. نه و فيه: هل شرب الجيش فى 'البنيات'؟ أى الأقداح الصغار. و فيه: من 'بنى' فى ديار العجم فعمل نيروزهم و مهرجانهم حشر معهم، قيل: الصواب 'تنأ' أى أقام. و فيه: إذا قعدت 'تبنّت' أى فرّجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الأدم و هى 'المبناة' لسمنها، و قيل: لأنها إذا ضربت و 'طنّبت' انفرجت و كذا هذه اذا قعدت تربعت و فرشت رجليها. ط: نهى أن يجصص و أن 'يبنى' عليه يجىء بيانه فى القبر المشرف. و كل 'بناء' وبال إلا ما لا، أى لابد منه، اراد ما بنى للتفاخر و التنعم فوق الحاجة لا ابنية الخير من المساجد و المدارس و الرباط. و فيه: اتقوا الحرام فى 'البناء' أى احترزوا انفاق مال الحرام فى البنيان فانه أساس الخراب أى خراب الدين أو المعنى اتقوا ارتكاب الحرام فى البنيان فانه أساس الخراب، فلو لم يبن لم يخرب كما فى الحديث: لدوا للموت وابنوا للخراب، وهذا كقولهم فى البيضة رطلاحديد و البيضة نفس هذا المقدار، و على الأول يجوز البناء من الحلال و على الثانى لا و هو أنسب بالباب. ك: المؤمن 'كالبنيان' بضم موحدة أى كالحائط، و فيه فلعله قال قبل أن 'يبنى' أى قاله ابن عمر قبل البناء، و روى قبل أن يبتنى اى يتزوج أو أراد البناء بيده و هو الحقيقة.

باب الباء مع الواو

[بوء] نه: 'أبوء' بنعمتك على و 'أبوء' بذنبى[٣]، أى ألتزم و أرجع و أقر

(١) فى نسخة: الصبيان.

(٢) فى نسخة: نه.

(٣) فى هامش الفتنية: اعترف اولا بانعامه ثم اعترف بالتقصير فى شكره، و عده ذنبا هضما للنفس.

و أصل البوء اللزوم . ن : أى اعترف و المراد التزام المنة بحق النعمة و الاعتراف بالتقصير فى الشكر . ك : فان قلت : المؤمن يدخلها و إن لم يقل ، قلت : أراد أنه يدخلها ابتداء لأن الداعى عن يقين لايعصى الله أو يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار . و فيه : قد 'باءت' به على نفسها ، أى أقرت به . ج : أى رجعت به و تحملته . و منه : باء بالإثم . و 'بؤنا' بالغضب ، أى رجعنا من مقصدنا بالغضب إلى الله حيث فررنا . نه و منه ح : فقد 'باء' به أحدهما١ أى التزمه و رجع به و يتم فى ''كفر'' . و ح : إن عفوت عنه 'يبوء' باثمه و إثم صاحبه ، أى كان عليه عقوبة ذنبه و عقوبة قتل صاحبه ، فأضاف الإثم إلى صاحبه لأن قتله سبب لإثمه و روى ان قتله كان مثله أى فى حكم البواء و صارا متساويين ، لا فَضْل للقتص إذا استوفى حقه على المقتص منه . ن ٢ : يبوء باثمه و إثمك ، أى يرجع الذى اكرهك٣ باثمه فى إكراهك و فى دخوله فى الفتنة ، و باثمك فى قتلك و غيره و يكون من أصحاب النار أى مستحقا للنار إلا أن يعفى ، و فيه رفع الإثم على الحضور و أما القتال فلا يباح بالإكراه . ط : أى يرجع باثمه و مثل إثمك المقدر إن٤ قتلته ، أو باثم قتلك و باثمه السابق على القتل ، و قيل : أى يرجع من أكرهك باثم نفسه و باثم نفسك ، و كأنه أظهر ففى الأول لايستقيم فى مجىء السهم الغريب . نه و فيه : 'بُؤْ' للآمر بذنبك ، أى اعترف به . و من كذب علىّ 'فليتبوأ' مقعده من النار أى لينزل منزلته من النار ، 'بوّأه الله' منزلا أى أسكنه إياه ، و 'تبوأت' منزلا

(١) فى هامش الفتنية : اما المقول له او القائل ان استحله اوجعل الإسلام كفرا أو لأن العصيان يريد الكفر .

(٢) فى هامش الفتنية : يبوء باثمه اى يتحمل اثمه فيما فارق من الذنوب سوى القتل و لو قتل ربما كفرت تلك الذنوب و إثم صاحبه اى يتحمل اثمه فى قتل صاحبه ، و أضيف الذنب الى صاحبه لكون قتله سببا له ـ ه ، فان قيل اذا عفى عنه كيف يتحمل اثم القتل ، قلت هذا مفروض اذا كان العفو عن القصاص فى الدنيا .

(٣) فى نسخة : اكرهه .

(٤) فى نسخة : لو .

اتخذته

اتخذته ، و المباءة المنزل . قس : ' فليتبوأ ' أمر للتهكم أو التهديد ، أو دعاء ، أو خبر أى بوأه الله ، واستدل به الجوينى والد إمام الحرمين على خلود النار للكاذب عليه تعمدا ، و إلا فكل كاذب أوعد بالنار فلا وجه للتخصيص ، و ضعفه العلماء ، و قيل : هذا جزاؤه و قد يعفى ، و قد يتوب ، و خشى الزبير من الإكثار أن يقع فى الخطأ و هو لا يشعر . و " تبوؤا الدار و الإيمان " مثل علّفتها تبنا و ماء باردا ، يريد أن معناه تبوؤا الدار و ألفوا الإيمان . نه و منه : أصلى فى 'مباءة' الغنم ، أى منزلها الذى تأوى إليه و هو المتبوّأ ايضا . و منه ح : هنا ' المتبوّأ ' قاله فى المدينة . غ : أى القبر . و " بوّأنا لإبراهيم " أريناه أصله . و باءه الإمام بفلان ألزمه دمه و قتله به . نه و فيه : عليكم ' بالباءة ' يعنى النكاح و التزويج ، و هو من المباءة لأنه يتبوأ من أهله كما يتبوأ من منزله . ك : من استطاع ' الباءة ' أى قدرة[1] الجماع لقدرته على مؤنة ومن لم يقدر لعجزه عنها . ن : الباءة بالمد و الهاء أفصح من المد بلا هاء ، و من هاءين بلا مد ، و من هاء بلا مد ، وأصلها الجماع ومن لم يستطعه لفقره فالصوم يدفع شهوته كالوجاء . نه و منه : تزينت له ' المباءة '[2] . و فيه : ان رجلا ' بوّأ ' رجلا برمحه أى سدده قبله و هيأه له . و فيه : لا نرضى حتى نقتل بالعبد منا الحر منهم فأمر صلى الله عليه و سلم أن ' يتباءوا ' قيل الصواب يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء ، و هو المساواة ، من باوأت بين القتلى أى ساويت ، و قيل : يتباءوا صحيح يقال باء به إذا كان كفوا له ، و هم بواء أى أكفاء ، معناه ذو[3] بواء . و منه : الجراحات ' بواء ' أى سواء فى القصاص لا يؤخذ إلا ما يساويها فى الجرح . و منه ح الصادق : قيل له : ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم ؟ فقال : تريد البواء ، أى تؤذى كما تؤذى . و ح : يكون الثواب جزاء و العقاب ' بواء ' أى المساواة .

[بوب] ك فيه : و أجد بلالا قائما بين ' البابين ' أى مصراعى الباب ، و أجد

(١) فى نسخة : قدر .
(٢) فى نسخة : للباءة .
(٣) فى نسخة : ذوو .

حكاية ماض . ط : حتى يأتون به باب الأرض أى باب سماء الأرض لحديث : ثم يعرج بها إلى السماء ، أو باب الأرض فيرده إلى أسفل السافلين . مدارك : "فكانت أبوابا" أى صارت ذات أبواب ، و طرق ، و فروج ، و ما لها اليوم من فروج (١) .

[بوج] نه فيه : برق ' متبوج ' أى متألق برعود و بروق ، من انباج ينباج اذا انفتق . و منه مرثية عمر :

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج فى أكمامها لم تفتّق

البوائج الدواهى جمع بائجة . و فيه : اجعلها باجا واحدا ، أى شيئا واحدا ، و قد يهمز و هو فارسى معرب .

[بوح] فيه : الا أن يكون كفرا ' بواحا ' أى جهارا ، من باح بالشىء يبوح به اذا أعلنه ، و يروى بالراء و مر . ك : بفتح موحدة و خفة واو و بمهملة أى ظاهرا . ن : و المراد به المعاصى أى لا تنازعوا الولاة الا أن تروا منهم منكرا محققا فأنكروه ، و أما الخروج عليهم فحرام بالإجماع و إن كانوا فسقة ، و أجمع أهل السنة على أنه لا ينعزل بالفسق و ينعزل بالكفر و البدعة . ط : و كذا لو ترك الصلاة و الدعاء اليها ينعزل . ك : أقول : الظاهر أن الكفر على ظاهره ، و المراد من النزاع القتال ، و البرهان الدليل القطعى ، و أجمعوا على أنه لا ينعقد امامة الفاسق ابتداء ، و كذا الكافر ، و لو طرأ الكفر وجب خلعه ، و كذا لو طرأ البدعة إن أمكن ، و إلا يجب الهجرة . و منه : يعرض و ' لا يبوح ' أى لا يصرح . نه : ليس للنساء من ' باحة الطريق ' شىء أى وسطه ، و باحة الدار وسطها . و منه ح : نظفوا أفنيتكم و لا تدعوها ' كباحة اليهود ' . و فيه : و يستبيح ذراريكم أى يسبيهم و ينهبهم أى يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم .

[بور] فيه فأولئك قوم ' بور ' أى هلكى ، جمع بائر و البوار الهلاك . و منه : لو عرفناه أبرنا عترته ، و قد مر . و منه : فى ثقيف كذاب و ' مبير ' أى

(١) فى هامش الفتنية : انا دار الحكمة و على بابها ، لا حجة فيه للشيعة اذ ليس دار الجنة بأوسع من دار الحكمة و لها ثمانية ابواب ، و فيه ايضا هذا من بابة كذا مما يصلح له و يجمع بابات .

مهلك يسرف فى اهلاك الناس، بار يبور بوارا و أبار غيره. ش: اتفقوا على أنه الحجاج فبلغ من قتله صبرا سوى من قتله فى الحرب مائة ألف و عشرين ألفا. نه و منه: فرجل حائر 'بائر' أى لم يتجه لشيء، و قيل هو اتباع لحائر. و فى كتابه لأكيدر: و ان لكم 'البور' و المعامى، البور الأرض التى لم تزرع، و المعامى المجهولة، و البور بالفتح مصدر وصف به، و يروى بالضم جمع البوار و هى الأرض الخراب التى لم تزرع. و فيه: نعوذ بالله من 'بوار' الأيم اى كسادها من بارت السوق اذا كسدت، و الأيم التى لا زوج لها و لا يرغب فيها أحد. و سأل داود سليمان عليهما السلام و هو 'يبتار' علمه أى يمتحنه. و منه ح: كنا 'نبور' أولادنا بحب علىّ. و ح: ما نحسب الا ان ذلك شيء 'يبتار' به اسلامنا. و فيه: كان لا يرى بأسا بالصلاة على 'البورى' هى الحصير المعمول من القصب، و يقال فيه: بارية، و بورياء. ك: 'البويرة'[1] مصغرة 'البورة' موضع بقرب المدينة، و نخل لبنى النضير، و حرق مستطير أى منتشر، و يفعل هذا اذا دعت اليه حاجة، و قيل: ان النخل كانت مقابلة[2] القوم فقطعت ليبرز المكان[3] فيكون مجالا للحرب[4]. مستطير اى محرق متفرق كثير، و ذلك حين نقض بنو النضير العهد، و هموا بقتله صلى الله عليه و سلم، فنزل الوحى بما هموا، فأجاوا الى خيبر، و أحرق نخيلهم، و يتم فى "سراة".

[بارقليط] شا: البارقليط بموحدة و الف و راء مكسورة و قاف ساكنة فلام مكسورة فتحتية ساكنة فطاء مهملة بمعنى الحامد، او المخلص، أو الفاروق بين الحق و الباطل.

[بؤس] ش فيه: 'بوس' ابن سمية تقتلك الفئة، البؤس الشدة أى يا بؤس

(١) فى هامش الفتنية: و يقال البويلة باللام.

(٢) فى نسخة: مقابل.

(٣) فى نسخة: مكان.

(٤) فى نسخة: للحرث.

ابن سمية ما أشده .

[بوص] نه فيه : انه كان جالسا فى حجرة قد كاد 'يبتاص' عنه الظل اى ينتقص عنه و يسبقه و يفوته . و منه ح عمر : انه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص 'فباص' منه أى هرب و استتر و فاته . وح : ضرب أزبّ حتى 'باص' .

[بوط] ن فيه : غزوة 'بواط' بضم موحدة و فتحها و خفة واو و مهملة جبل من جبال جهينة .

[بوع] نه فيه : اذا تقرب العبد منى 'بوعا' أتيته هرولة ؛ البوع و الباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ، و هو هنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد اذا تقرب اليه بالإخلاص . ك : ان تقرب اليه بقليل تفضل عليه بكثير و إن تقرب اليه بالتأنى تفضل عليه بالسرعة [1] ، و قد يكون بالتوفيق له بعمل يقربه منه . ن : 'البوع' بضم باء و فتحها قيل هو قدر أربعة أذرع .

[بوغ] نه فيه : تلفه فى الريح 'بوغاء' الدمن ، البوغاء التراب الناعم و الدمن ما تدمن منه أى تجمع و تلبد و كأنه مقلوب تقديره تلفه الريح فى بوغاء الدمن . و منه فى أرض المدينة : انما هى سباخ و 'بوغاء' .

[بوق] فيه : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره 'بوائقه' أى غوائله و شروره ، جمع بائقة و هى الداهية . ط : من أكل طيبا أى حلالا و عمل فى سنة [2] . مف :

(١) فى نسخة : على السرعة .

(٢) فى هامش الفتنية و إنما نكّرها لأن كل عمل مفتقر الى معرفة سنة وردت فيه ، و فائدته ان كل عمل من الواجب و المندوب و المباح وردت فيه سنة ينبغى مراعاتها حتى قضاء الحاجة و إماطة الأذى عن طريق المسلمين فكل من راعاها بأسرها فى حركاته و سكناته فقد اتصف بهذه الخصلة ، و المراد شمول كل سنة سنة لا واحدة منها غير معينة .

و فيه أيضا : من أكل طيبا و عمل فى سنة و أمن الناس بوائقه دخل الجنة ، فقال رجل إن هذا اليوم لكثير فى الناس ، فقال صلى الله عليه و سلم : سيكون فى قرون بعدى .

اى عمل فعلا أو قولا على وفق الشرع متمسكا بحديث ، و أمن الناس ' بوائقه ' أى غوائله ، قوله : إن هذا أى ما تصفه اليوم كثير يحتمل ان يكون حمدا لله و تحدثا بنعمته ، فقال صلى الله عليه و سلم : و سيكون فى قرون بعدى ، ليعلمه أن ذلك غير مختص بالقرن الأول . ط : و يحتمل أنه فهم التحضيض على الخصال المذكورة و الزجر عن مخالفته و وجد الناس يتدينون به و يحرضون[1] عليه فخاف ان النبى صلى الله عليه و سلم اطلع على خلافه فى المستقبل فقال هذا القول استكشافا عنه فأجابه صلى الله عليه و سلم بأنه سيكون فى قرون بعدى أى فى القرون الثلاثة . أقول إن " سُنّة " يستغرق الجنس ليفيد أن كل عمل واجب و مندوب و مباح وردت فيه سنة ينبغى مراعاتها[2] و يحتمل كون " فى سنة " ظرفا للعمل[3] فان كل عمل لا يوقع[4] فى سنة لا يعتد به ، و يحتمل انه صلى الله عليه و سلم أشار إلى أن هذه الخلال شاقة قليل فاعلها ، فقال الرجل انه اليوم كثير ، فأجاب بأنه نعم اليوم كثير و سيقلون فى قرون بعدى أى بعد القرون الثلاثة . ك : بل ' بوقا ' بضم موحدة أى اتخذوا بوقا مثل قرن اليهود الذى ينفخ فيه يجتمعون عند سماعه . نه و منه ح المغيرة : ينام عن الحقائق و يستيقظ ' للبوائق ' .

[بوك] فيه : انهم باتوا ' يبوكون ' حسى تبوك بقدح . البوك تثوير الماء بنحو عود ليخرج من الأرض ، و به سميت غزوة تبوك ، و الحسى العين . و منه ح : إن بعض المنافقين ' بأك ' عينا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم وضع فيها سهما . و فيه : إن رجلا قال لآخر إنك ' تبوكها ' أى اجنبية فأمر بحده ، أصل البوك فى ضراب البهائم فرأى عمر ذلك قذفا و إن لم يصرح بالزنا . و منه قوله : علام ' تبوك ' يتيمتك[5]

---

(١) فى نسخة : يحرصون .

(٢) فى هامش الفتنية : و ذلك كمسح الرأس السنة استيعابه ، و السواك السنة كونه بعد غسل الكفين ، و سنة المضمضة التثليث ، و سنة شرب الماء شربه بثلاث دفعات و نحو ذلك .

(٣) فى هامش الفتنية : فلا يحتاج الى تقدير مضاف بقوله فى موافقة سنة .

(٤) فى نسخة : موقع .

(٥) فى نسخة : يتيمك .

لخدّ . و فيه : ان ابن عمر كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم ' يبوكها ' أى يدبرها بين راحتيه .

[بول] فيه : من نام[1] حتى أصبح فقد ' بال ' الشيطان فى أذنه ، أى سخر منه و ظهر عليه حتى نام عن طاعة الله . ط : و قيل تمثيل لتثاقل نومه و عدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من بُوِّل فى أذنه و فسد حسه . ن القاضى : لا يبعد كونه على ظاهره و خص الأذن لأنها حاسة الانتباه . و ح : ' يبول ' كما تبول المرأة يشرح فى " درقة " . و ح : ' يبول ' قائما يجىء فى " ق " . نه : خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنح فان كل ' بائلة ' تفيخ[2] أى كل نفس تبول فيخرج منها الريح . و فى ح عمر : رأى من يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال : هلا ناقة شصوصا أو ابن لبون ' بوالا ' وصفه بالبول تحقيرا لشأنه ، و انه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب ، و إنما هو ' بوال ' . ج : و كانت الكلاب ' تبول ' و تقبل و تدبر فى المسجد اى تبول خارج المسجد ثم تقبل و تدبر فى المسجد عابرة[3] . نه : قطيفة ' بولانية ' منسوبة إلى بولان اسم موضع ، ويجىء فى أنساب العرب . و فيه : كل أمر ذى ' بال ' لم يبدأ فيه بحمد الله . البال الحال و الشأن . ذو بال أى شريف يهتم له ، و البال فى غيره القلب . و منه : فما ألقى له ' بالا ' أى ما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه . و فيه : كره ضرب ' البالة ' هى بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك ، و يقال : ارم بها فما خرج فهو لى بكذا ؛ و إنما كره لأنه غرر و مجهول .

[بولس] فيه : ' بولس ' سجن فى جهنم . ط : هو بفتح باء و سكون واو و فتح لام .

[بون] نه فيه : فلما القى الشام ' بوانيه ' عزلنى ، أى خيره و ما فيه من السعة ، و البوانى فى الأصل أضلاع الصدر ، و قيل : الأكتاف و القوائم ، الواحد بانية

(١) فى هامش الفتنية : اى من نام عن الصلاة اى عن جنسها اوالمكتوبة منها .
(٢) فى نسخة : تفيح .
(٣) فى هامش الفتنية : لا يبولن احدكم فى مستحمّه ، قيل هذا فى الحفيرة فأما فى الجص و الصاروج إذا بال و أجرى الماء لا بأس به ، فانه إذا كان له مجرى اندفع البول بأول اغتساله .

و ذكره

و ذكره هنا لظاهر اللفظ . و منه: القت السماء برك 'بوانيها' يريد ما فيها من المطر. و فيه: نذر أن ينحر 'ببوانة' ابلا هو بضم باء و قيل بفتحها هضبة من وراء ينبع.

باب الباء مع الهاء

[بـه] ن : 'به به' معناه تعظيم الأمر . نه و فى مسلم : 'به به' انك لضخم بمعنى .مخ .مخ غير أن الموضع لا يحتمله الا على بعد لأنه قال إنك لضخم كالمنكر عليه و .مخ لا ينكر به .

[بهأ] فيه : 'بهؤا'[1] بهذا المقام أى أنسوا حتى قلت هيبته فى نفوسهم . و منه : عليك بكتاب الله فان الناس قد 'بهؤا'[1] به و استخفوا[2] عليه أحاديث الرجال . أبو عبيد روى 'بهوا' به غير مهموز و هو مهموز .

[بهت] فيه : و لا يأتين 'ببهتان' هو الباطل الذى يتحير منه من البهت : التحير، بهته يبهته أى لا يأتين بولد من غير ازواجهن فينسبنه اليهم ، و البهت : الكذب . و منه: و إن لم يكن فيه فقد 'بهته' أى افتريت عليه . ن : و هو بفتح هاء مخففة أى قلت فيه البهتان . غ : 'تبهتهم' تحيرهم . ن : '' بين أيديكم و أرجلكم '' كنايتان عن الذات أى من قبل أنفسكم . ش : و من 'باهت' فى ذلك أى أتى بالبهتان . نه : و منه ح ابن سلام : انهم[3] 'بهت' جمع بُهوت من بناء المبالغة كصبور و صبر ثم يسكن تخفيفا .

[بهج] فيه : فان رأى الجنة 'و بهجتها' اى حسنها و ما فيها من النعيم . بَهُج الشيء يبهُج و بهِج بالكسر اذا فرح و سرّ .

[بهر] فيه : سار حتى 'ابهارّ' الليل أى انتصف . و بهرة كل وسطه و قيل : ابهارّ اذا طلعت نجومه و استنارت ، و الأول أكثر . و منه ح : فلما 'أبهر' القوم

(١) فى نسخة : بهاؤا .

(٢) فى نسخة : استحفوا .

(٣) فى نسخة : قوم .

احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار أى وسطه . و ح صلاة الضحى : اذا 'بهرت' الشمس الأرض اى غلبها نورها . و ح على : لا حتى 'تبهر' البتيراء أى يستنير ضوؤها ، لمن سأله : أصلى الضحى إذا بزغت الشمس؟ . و ح الفتنة : ان خشيت أن 'يبهرك' شعاع السيف أى يغلبك ضوؤه و بريقه ، و يتم فى أحجار الزيت . و فيه : وقع عليه 'البُهر' هو بالضم ما يعترى الإنسان عند السعى الشديد و العدو من تتابع النفس . و منه ح ابن عمر : انه أصابه قطع أو 'بهرٌ' . و فى ح عمر : رفع اليه غلام 'ابتهر' جارية فى شعره ، الابتهار أن يقذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار . و منه ح العوام : 'الابتهار' بالذنب أعظم من ركوبه لأنه لم يدّعه لنفسه إلا و هو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية ، و زاد عليه بهتك ستره و تبجحه بذنب لم يفعله . و فيه : ان ابن الصعبة أى طلحة بن عبيدالله ترك مائة 'بهار' فى كل 'بهار' ثلاثة قناطير ذهب و فضة ، البهار عندهم ثلاثمائة رطل .

[بهرج] فيه : انه 'بهرج' دم ابن الحارث أى أبطله و هو غير عربى . و منه : اذ 'بهرجتنى' فلا أشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحدّ عنى . و فى ح الحجاج : انه أتى بجراب لؤلؤ 'بهرج' أى ردىء ، و قيل : 'بُهرج' أى عُدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار و هى معربة ، و قيل : كلمة هندية أصلها نبهله و هو الردىء فنقلت الى الفارسية فقيل : نبهره ، ثم عربت فقيل : بهرج .

[بهز] فيه : أتى بشارب فخفق بالنعال و'بهز' بالأيدى . البهز الدفع العنيف .

[بهش] فيه : انه يدلع لسانه للحسن فاذا رأى حمرة لسانه 'بهش' اليه ، يقال للانسان إذا نظر الى شىء فأعجبه و اشتهاه و أسرع نحوه : قد بهش اليه . و ح أهل الجنة : و إن أزواجه 'لتبتهش' عند ذلك ابتهاشا . و ح ابن عباس : سئل عن حية قتلها فقال : هل 'بهشت' اليك؟ أى أسرعت نحوك تريدك . و ح : ما 'بهشت' اليهم بقصبة أى ما أقبلت و أسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة . ك : هو بموحدة و هاء مفتوحة قاله أبو بكرة حين أرسل معاوية عبدالله بن عامر الحضرمى إلى البصرة ليأخذها من زياد

و كان

و كان أميرا بها من جهة علىّ فبعث علىٌّ جارية بن قدامة فأحرق على ابن الحضرمى داره، ثم أمر جاريةُ حشمه أن يشرفوا على غرفة أبى بكرة ليعرف هل هو على الاستسلام فقال حشمه: هذا أبو بكرة يراك و ما صنعت بابن الحضرمى وما أنكر عليك بكلام و لا سلاح، فقال أبو بكرة: لو دخلوا على 'ما بهشت' بقصبة فكيف أقاتلهم لأنى لا أرى القتال فى الفتنة مع أحد من الفريقين. نه و فيه: قال لرجل من أهل 'البهش' أى أهل الحجاز أنت؟ البهش المقل الرطب و هو من شجر الحجاز. و منه ح عمر: ان أبا موسى لم يكن من أهل 'البهش' أى ليس بحجازى. و ح أبى ذر: لما سمع بخروج النبى صلى الله عليه و سلم أخذ شيئا من 'بهش' فتزوده حتى قدم عليه. و فى ح: اجتوينا المدينة و 'انبهشت' لحومنا، يقال للقوم إذا كانوا سود الوجوه قباحا: وجوه البهش.

[بهل] فى ح الصديق: من ولى من أمر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه 'بهلة' الله أى لعنته، و تضم باؤها و تفتح، و المباهلة الملاعنة و هو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شىء فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا. و منه ح ابن عباس: من شاء 'باهلته' أن الحق معى. و ح: قال الذى 'بهله' بُريق أى لعنه، و بريق اسم رجل. و ح: 'الابتهال' أن تمد يديك، و أصله التضرع و المبالغة فى السؤال.

[بهم] فيه: يحشر الناس عراة حفاة 'بهما' جمع بهيم. و هو فى الأصل من لا يخالط لونه لون سواه، يعنى ليس فيهم شىء من العاهات و الأعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى و العور و العوج [1] و إنما هى أجساد مصححة للأبد فى الجنة أو النار، و روى زيادة تفسير البهم بمن ليس معهم شىء من أعراض الدنيا، و هذا يخالف الأول فى المعنى. و منه ح: فى خيل دهم 'بهم'. مخ: و الأسود 'البهيم' من الكلب و الخيل الذى لا يخالط لونه لون غيره. ن: عليكم بالأسود 'البهيم' أى خالص السواد و النقطتان بيضاوان فوق عينيه. ط: جعله شيطانا لخبثها فانه أضر

(١) فى نسخة: العرج.

الكلاب و أعقرها و أسوؤها حراسة و أبعدها من الصيد و أكثرها نعاسا. و قد استقر النهى عن قتل غير المضر و ذى النقطتين. نه: و فى ح على: كان إذا نزل به إحدى 'المبهمات' كشفها، يريد مسألة معضلة مشكلة. و منه ح قُس: تجلو دجنات الدياجى و 'البهم' هى جمع بهمة أى مشكلات الأمور. و منه ح: 'أبهموا' ما 'أبهم' الله فى حلائل أبنائكم. الأزهرى: رأيت كثيرا يذهبون به الى إبهام الأمر و إشكاله و هو غلط. قال: و قوله "حرمت عليكم" الآية يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه 'كالبهيم' الذى لا شية فيه يخالف معظم لونه، و قال ابن عباس فى أمهات نسائكم هو من 'مبهم' التحريم الذى لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهن لا كالربائب اللاتى احللن من (١) وجه و حرّمن بآخر، و اعلم أن الأزهرى لم يفسر الحلائل و كان السؤال عنهن. ج: لأن الأم 'مبهمة' أى محرمة بكل حال و من كل جهة. در: هذه الآية 'مبهمة' أى عامة أو مطلقة و 'أبهموا' أى عموا و لا تخصوا و أطلقوا و لا تقيّدوا. ن و فيه: رعاء الإبل و 'البهم' يتطاولون، بفتح باء و سكون هاء الصغار من أولاد المعز و الضأن، و رواية البخارى بضم باء. نه: هى جمع 'بهمة' ولد الضأن الذكر و الأنثى، و أراد بالرعاء الأعراب و أصحاب البوادى الذين لا تستقر بهم الدار يعنى تفتح البلاد فيسكنونها و يتطاولون فى البنيان، و روى البُهم بضم باء و هاء على نعت الرعاة و هم السود. الخطابى: بالضم جمع البهيم و هو المجهول الذى لا يعرف. و فيه: ان 'بهمة' مرت بين يديه (٢). و ح: ما ولدت؟ قال: 'بهمة' قال: اذبح مكانها شاة (٣)، فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنثى لأنه

(١) فى نسخة: فى.

(٢) فى هامش الفتنية: لو أن بهمة أرادت ان تمر هو بمفتوحة فسكون هاء الأنثى من صغار الغنم.

(٣) فى هامش الفتنية: قال صلى الله عليه و سلم ان لنا غنما مائة لا نريد ان تزيد فاذا ولدت بهمة ذبحنا مكانها شاة.

إنما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى و إلا فتولد أحدهما معلوم. تو: بهمة بفتح موحدة. ن ا: ولنا 'بهيمة' مصغر بهمة صغير أولاد الضأن. غ: الأنعام كلها بهائم لأنها استبهمت عن الكلام.

[بهن] نه فى ح هوازن: خرجوا بدريد بن الصمة 'يتبهنون' به، قيل ان الراوى غلط و إنما هو يتبهنسون، و التبهنس كالتبختر فى المشى و هو مشى الأسد، و قيل يتيمنون من اليمن ضد الشؤم. و فى ح الأنصار: 'ابهنوا' بها آخر الدهر أى افرحوا و طيبوا نفسا بصحبتى من امرأة بهانة اى ضاحكة طيبة النفس.

[بها] فى ح عرفة: 'يباهى' بهم الملائكة، المباهاة المفاخرة. ط: 'باهى' بهم أى بعبادتهم فى رمضان التى هى غبطة الملائكة. ك: 'يتباهون' بفتح هاء أى يتفاخرون بالمساجد. نه و فيه: فحلب فيه ثجا حتى علاه 'البهاء' أراد به اللبن و هو وبيص رغوته. و فيه: تنتقل العرب 'بأبهائها' الى ذى الخلصة أى ببيوتها و هو جمع البهو للبيت[٢] المعروف. و سمع من يقول حين فتحت مكة 'ابهوا' الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها أى اعروا ظهورها ولا تركبوها فما تحتاجون الى الغزو، من أبهى البيت إذا تركه غير مسكون. و بيت باه أى خال، و قيل أراد وسعوا لها فى العلف و أريحوها لا عطلوها من الغزو، و الأول أوجه لأن تمامه فقال: لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال.

باب الباء مع الياء

[بيت] فيه: بشر خديجة 'ببيت' من قصب، بيت الرجل داره و قصره و شرفه، اى بشر بقصر من زمردة او لؤلؤة مجوفة. و فى مدحه صلى الله عليه و سلم:

حتى احتوى 'بيتك' المهيمن من[٣] خندف علياء تحتها النطق

---

(١) فى نسخة: نه.

(٢) فى نسخة: البيت.

(٣) فى نسخة: فى.

أراد شرفه بجعله في أعلى خندف بيتا ، و المهيمن الشاهد أي الشاهد بفضلك . و في ح عائشة : تزوجني النبي صلى الله عليه و سلم على ' بيت ' قيمته خمسون درهما أي متاع بيت . در : و رواية ابن ماجه : على متاع بيت . نه و فيه : كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون ' البيت ' بالوصيف أراد بالبيت القبر و الوصيف العبد . ط : أي تضيق مواضع القبر فيبتاعون كل قبر بعبد ، و فيه نظر لأن الموت و إن استمر بالأحياء و فشا لم ينته الى هذا ، و قد وسع الله الأمكنة ، و أجيب بأن المراد بالمواضع الجبانة المعروفة ، و قد جرت العادة بأنهم لا يتجاوزونه ، و قيل : لا يوجد الحفار لاشتغال الناس بالدفن[1] بما هم فيه إلا بالعبد ، و قيل : لا يبقى في كل بيت إلا عبد يقوم بمصالح ضعفة أهله ، و قيل : يكون البيت رخيصا بكثرة الموت . ش : لا تتخذوا ' بيتي ' عيدا أي قبري ، هذا و ح : لا تتخذوا بيوتكم قبورا ، يتمان بيانا في "عيد" . نه و فيه : لا صيام لمن لم ' يبيت ' الصيام أي ينويه[2] بالليل . ' بيت ' فلان رأيه اذا فكر فيه و كلما فكر فيه و دبر بليل فقد بيت . و منه ح : هذا أمر ' بيّت ' بليل . و ح : كان لا ' يبيت ' مالا و لا يُقيّله أي إذا جاءه مال لم يمسكه إلى الليل و لا إلى القائلة بل يعجل قسمته . و ح : سئل عن أهل الدار ' يبيتون ' أي يصابون ليلا ، و تبييت العدو ان يقصد من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة و هو البيات . ط : ' يبيتون ' ببناء مجهول أي يهجم عليهم ليلا فيقتل من نسائهم و ذراريهم لعدم التمييز[3] فقال لا بأس ، هم منهم ، أي النساء و الصبيان من الرجال ، و قيل : المراد جواز الاسترقاق للنساء و الصبيان . ك : و قيل المراد هم منهم اذا لم يوصل إلى قتل الآباء إلا بذلك جمعا بين الأحاديث . مد : "' بيت ' طائفة منهم" زور و سوى . ط و ح : إذا ' بيتم ' فقولوا "حم لا ينصرون" يعني إن قصدكم العدو ليلا ، و روى : فليكن شعاركم أي علامتكم اى ليقل

(١) في نسخة : عن الدفن .

(٢) في نسخة : لم ينوه .

(٣) في نسخة : التميز .

كل واحد "حتم لا ينصرون" ليعرف المسلم و يتم فى الحاء. و فيه: لا "مبيت" لكم و لا عشاء، مصدر بات، و العشاء بالفتح طعام العشاء، و يستعمل فى المطلق أيضا أى يقول الشيطان لأولاده: لا يحصل لكم طعام و لا مبيت مسكن بسبب تسمية الله، و يحتمل كون الخطاب لأهل البيت دعاء عليهم أى جعلكم الله محرومين كما حرمتمونا، أقول: هذا بعيد فان المخاطبين بأدركتم المبيت أعوانه. و فيه: رخص لهم فى 'البيتوتة' أن يرموا يوم النحر أى رخص لهم ترك المبيت بمنى ليالى أيام التشريق لاشتغالهم بالرعى يعنى رخص لهم أن يرموا يوم النحر جمرة العقبة، ثم لم يرموا اليوم الأول من أيامه، ثم يرموا فى الثانى منها رمى يومى القضاء و الأداء. ن: 'لا يبيتن' رجل عند امرأة إلا أن يكون ناكحا أو ذا رحم أى يكون الداخل زوجا أو ذا رحم محرم، و روى تكون بمثناة فوق و ذات بتاء فالمراد بالناكح المرأة الناكحة المزوجة و زوجها حاضر فيكون مبيت الغريب فى بيتها بحضرة زوجها، و الصواب الأول بمعنى لا يبيتن رجل عند امرأة إلا زوجها أو محرم لها. و خص الثيب لأن البكر مجانبة للرجال مصونة عادة. و فيه: من طعام 'بيتها' أى طعام زوجها فى بيتها. غ: من أدركه الليل فقد 'بات' نام او لم ينم. و ح: لمن دخل 'بيتى' أى مسجدى أو سفينتى. ك: "و ما كان الله ليضيع إيمانكم" أى صلاتكم عند 'البيت' أورد أن الصواب صلاتكم إلى غير البيت لما روى أن معناه لا يضيع صلاتكم إلى بيت المقدس، و أجيب بأن معناه لا يضيع عند البيت إلى بيت المقدس لما روى أنه صلى الله عليه و سلم كان يصلى إلى بيت المقدس و يجعل الكعبة بينه و بين بيت المقدس. و ح: ثم يعرج الذين 'باتوا' فيكم فيسألهم، المراد بباتوا أقاموا فيشمل الليل و النهار أو المراد باتوا و ظلوا. و فيه: هذا 'بيته' حيث ترون أى من حجرات النبى صلى الله عليه و سلم يريد قربه و قرابته عنده صلى الله عليه و سلم منزلا و منزلة، و روى ابنيته جمع بناء، و بنيته. ش: فجعلنى من خير 'بيوتهم' اى بطونهم قوله خلق الخلق فجعلنى من خيرهم و هم الإنس (١).

(١) فى هامش الفتنية: ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله هو يشمل كل ما بنى تقربا =

[بيح] نه فيه : أو ' بياح ' مربب بكسر الباء ضرب من السمك و ربما فتح و شدد ، و المربّب المعمول بالصباغ .

[بيد] فيه : أنا أفصح العرب ' بيد ' أنى من قريش بمعنى غير . و منه : ' بيد ' أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، و قيل معناه على انهم ، و روى بأيد أى بقوة ' بمعنى نحن السابقون إلى الجنة بقوة أعطاناها الله و فضلنا بها . ط : و قيل بمعنى من أجل انهم ، و المختار أنه بمعنى لكن ، و الاستثناء من تأكيد المدح بما يشبه الذم فان كوننا من بعدهم فيه معنى النسخ لكتابهم ، و الناسخ هو السابق فى الفضل ، و الناعمات المتنعمات١ . ش : و روى ' ميد ' بميم . ن : ' بيد ' أنه٢ بمفتوحة فساكنة تكون بمعنى غير و على و من أجل وكله صحيح هنا . نه : ' بيداؤكم ' هذه التى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، البيداء المفازة لا شىء بها ، و هنا اسم موضع بين مكة و المدينة ، و هو أكثر ما يراد بها . و منه : إن قوما يغزون البيت فاذا نزلوا ' بالبيداء ' يقول جبرئيل : يا ' بيداء ' أبيديهم أى أهلكيهم ، فيخسف بهم ، و الإبادة الإهلاك ، أباده فباد . ش و منه : ' الأمم البائدة ' أى الهالكة . نه و منه ح : فاذا هم بديار ' باد ' أهلها اى هلكوا و انقرضوا . و ح الحور : نحن الخالدات فلا ' نبيد ' أى لا نهلك و لا نموت .

[بيدر] ك فيه : ' فبيدر ' كل تمر ، هو أمر أى اجمع فى موضع واحد ، و البيدر

= من المساجد و المدارس و الربط .

و فيه ايضا : و فى ح موت ولد ابى طلحه : فبات فلما اصبح اغتسل اى جامع .

(١) كذا فى النسخ التى بأيدينا ، و محله فيما ارى فى أخر هذا الفصل بعد كلمة « لا نموت » هكذا « نحن الخالدات فلا نبيد أى لا نهلك و لا نموت ، و الناعمات : المتنعمات » فان فى الحديث عقيب « فلا نبيد » نحن الناعمات فلا نيأس ، راجع الترمذى (باب ما جاء فى كلام الحور العين) ١٢ الأعظمى .

(٢) فى نسخة : أمة .

مكان

مكان يُداس فيه الطعام ، قوله أُغروا بضم أوله أى أولعوا به لم ينقص بتحتية ، تمرة بالنصب تمييز ، و روى بفوقية و تمرة بالرفع . ط : أدى امانته أى دينه و حتى انظر عطف على مقدر اى فسلم الله ' البيادر ' كلها حتى كذا و حتى كذا .

[بيذق] نه فيه : و جعل أبا عبيدة على ' البياذقة ' و هم الرجالة . ن : بموحدة فتحتية و بذال معجمة و قاف ، و روى الساقة و هم الذين يكونون آخر العسكر ، وروى الشارفة اى الذين يشرفون على مكة .

[بير] ك فيه : يجعل قبرها فى ' بئر ' أى تموت[1] بالوقوع فى البئر[2] . ج : اغتسلى من ثلاثة أبؤر[3] جمع بئر يمد بعضها بعضا يعنى أن ماء هذه يجىء إلى هذه فيجتمع مياهها فى بئر واحدة كالقناة[4] .

[بيرحا] فيه : ' بيرحاء ' اختلف هل هو بكسر موحدة و فتحها و بعدها همزة او تحتية و الراء مفتوحة أو مضمومة معرب أولا ، و ممدود أو مقصور منصرف أولا ، و اسم قبيلة ، أو امرأة ، أو بئر ، أو بستان ، أو أرض .

[بيازر] در فيه : ' البيازر ' العصى .

[بيسان] ط فيه : عن نخل 'بيسان' بفتح موحدة فتحتية ساكنة قرية بالشام و يتم فى '' الجساسة '' ش : اسمه ' بيسان ' بموحدة مكسورة .

[بيشة] در فيه : ' بيشة ' بالكسر و قد يهمز واد بطريق اليمامة .

[بيشبارج] نه فيه : ' البيشبارجات ' و يقال بفاءين بدل موحدتين ما يقدم إلى الضيف قبل الطعام ، معربة .

[بيض] فيه : لا تسلط عليهم عدوا ' فيستبيح ' 'بيضتهم' أى مجتمعهم و موضع

(١) فى نسخه : يموت .

(٢) فى نسخة : بالبئر .

(٣) فى نسخة : آبر .

(٤) فى نسخة : كالقنا .

سلطانهم و مستقر دعوتهم . و بيضة الدار وسطها و معظمها ، أراد عدوا يستأصلهم و يهلكهم جميعا ، قيل : أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ ، و إذا لم يهلك أصلها ربما سلم بعض فراخها ، و قيل : أراد بالبيضة الخوذة ، فكأنه شبه مكان اجتماعهم ببيضة الحديد . ط : و قيد العدو بمن سواهم لأنه سأل ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنع ذلك . و فيه : انه قد يسلط عدو لكن لا يستأصلهم . ن : و البيضة أيضا العز و الملك . نه و منه : ثم جئت بهم ' ببيضتك ' أى أصلك و عشيرتك . و فيه : لعن الله السارق يسرق ' البيضة ' فيقطع[1] ، قاله صلى الله عليه و سلم على ظاهر إطلاق الآية يعنى بيضة الدجاجة و نحوها ، ثم أعلمه الله أن القطع لا يكون إلا فى ربع دينار فما فوقها ، و أنكر تأويلها بالخوذة لأن هذا موضع تقليل بأنه تعرض لقطع يده فى خلق رث . ط : قيل أراد ' بيضة ' الحديد و حبل السفينة ، و أنكر بأنه لا يذم عادة من خاطر بيده فى شىء ذى قدر ، و قيل هو على عادة الولاة سياسة . ج : هشمت ' البيضة ' أى الخوذة . نه و فيه : أعطيت الكنزين الأحمر و ' الأبيض ' فالأحمر ملك الشام ، و الأبيض ملك فارس ، لبياض ألوانهم ، و لأن الغالب على أموالهم الفضة ، كما أن الغالب على ألوان اهل الشام الحمرة و على أموالهم الذهب ، و يتم فى " كنز " و فى[2] " حمر " . و منه ح ظبيان و ذكر حمير : قال : وكانت لهم ' البيضاء ' و السوداء ، و فارس الحمراء ، و الجزية الصفراء ، أراد بالبيضاء الخراب من الأرض لا غرس فيه و لا زرع ، و بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر و الزرع ، و أراد بفارس الحمراء العجم لحكمهم عليه ، و بالجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون[3] الخراج ذهبا . و منه : لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت ' الأبيض ' و الأحمر ؛ الأبيض ما يأتى فجأة بلا مرض قبله يغير لونه ، والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم . و فى ح سعد : سئل عن السلت ؟ بالبيضاء ' فكرهه ، البيضاء الحنطة و هى السمراء أيضا ،

(١) فى نسخة : فتقطع .
(٢) فى نسخة : فيه .
(٣) فى نسخة : يجبون .

و إنما

و إنما كرهه لأنهما عندهم جنس واحد . و فيه : نخذ الكافر فى النار مثل ' البيضاء ' قيل : هو اسم جبل . ط : أى يزاد فى أعضاء الكافر زيادة فى تعذيبه بزيادة المماسة للنار ، و مقعده أى موضع قعوده . نه و فيه : يأمرنا (١) أن نصوم الأيام ' البيض ' هو الأكثر ، و صوابه : أيام البيض ، أى أيام الليالى البيض هى الثالث عشر و تالياه لكون القمر فيها من أولها إلى آخرها . ك : و فى الترمذى من الثانى عشر . نه و فى ح الهجرة : فنظرنا فاذا رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه مبيضين بتشديد الياء المكسورة أى لابسين ثيابا بيضا . و منه ح توبة كعب : فرأى رجلا ' مبيضا ' يزول به السراب ، و يجوز بسكون باء و تشديد ضاد . ك : أى يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له ، و قيل : أى ظهر حركتهم فيه للعين . و ح : فلما ارتفعت الشمس و ' ابياضت ' بوزن احمارت أى صفت . ن : و عن السنبل حتى ' يبيض ' أى يشتد حبه . و ح : أول صدقة ' بيضت ' وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم أى سرّته . و ح : كنز آل كسرى فى ' الأبيض ' أى فى قصره الأبيض أو دوره البيض .

[بيع] نه فيه : ' البيعان ' بالخيار ما لم يتفرقا ، هما البائع و المشترى يقال لكل واحد منها بيع و بائع . و فيه : نهى عن ' بيعتين ' فى بيعة . ط : و روى فى صفقة . نه : هو أن يقول : بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة و نسيئة بخمسة عشر ، فلا يجوز لأنه لايدرى أيهما الثمن الذى يختاره . أو يقول : بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة . و ح : ' لا يبع ' أحدكم على بيع أخيه بأن يكون المتعاقدان فى مجلس العقد فطلب الآخر بأكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد أى بخيار المجلس ، أو يرغب المشترى فى الفسخ و يعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها ، أو يعرض سلعة مثلها بأقل من ذلك الثمن ، وعلى الأول البيع بمعنى الشراء . و فى ح ابن عمر : كان يغدو فلا يمر بسقاط (٢) و لا صاحب ' بيعة ' الا سلّم عليه ، البيعة بالكسر الحالة . و ح : نهى عن ' بيع ' الأرض أى كرائها و فى آخر ' لا تبيعوها ' أى لا تكروها . و فيه : ' ألا تبايعونى ' على

(١) فى نسخة : يأمر .

(٢) فى هامش الفتنية : السقّاط بائع السقط .

الإسلام هو عبارة عن المعاقدة و المعاهدة كأن كل واحد باع ما عنده من صاحبه و أعطاه خالصة نفسه و طاعته. ط: كل الناس يغدو 'فبائع'[1] نفسه أى كل أحد يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها من الله بطاعته فيعتقها و منهم من يبيعها من الشيطان و الهوى فيهلكها[2] فبائع خبر محذوف، و الغدو سير اول النهار، و قيل: فبائع أى مشتر لأن الإعتاق لا يتصور من البائع، فمعتقها خبر بعد خبر، أو بدل من الأول بدل بعض. و ح: 'بايعته' فوعدته فنسيته فذكرته بعد ثلاث فقال صلى الله عليه و سلم: لقد شققت على. 'بايعته' بمعنى بعت أى شريت، شققت أى حملت المشقة. و اعلم أن الوعد مأمور الوفاء به فى جميع الأديان، حافظ عليه الرسل، و انتظر اسماعيل للوعد الى الحول. و ح: 'أتبيع' اللبن و تقبض الثمن، يحتمل كون ضمير تبيع للجارية على الحقيقة، أنكر بيع الجارية اللبن و قبض المقدام ثمنه، فالإنكار متوجه الى الدناءة، و كونه للمقدام على المجاز، فالإنكار على البيع و القبض معا، و نعم جواب عن معنى الإنكار، و ما بأس بمعنى ليس. و فيه: و يتبع 'البيّع'، من باعه، البيّع بالتشديد أى مشترى الغصب أو المسروق أو المال الضائع. و نهى عن 'بيع الحاضر' للبادى هو أن يأخذ البادى من البدوى ما حمله الى البلد ليبيع لـه على التدريج بثمن أرفع، فلو كان المتاع كاسدا لكثرته أو لندور الحاجة لم يحرم ذلك. و نهى عن 'بيع الماء و الأرض' محمول على المخابرة. و لا 'يباع' فضل الماء، اختلف روايات هذا الحديث ففى البخارى لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا فضل الكلإ، أى من كان له بئر فى موات لا يمنع ماشية غيره أن ترد ماءه الذى زاد على حاجة ماشيته ليمنع به عن فضل كلإه. و روى 'لا يباع' فضل الماء ليمنع به الكلأ أى لا يباع فضل الماء ليصير الكلأ ممنوعا بسبب الضنة على الماء. و فى المصابيح: 'لا يباع' فضل الماء ليباع بـه الكلأ اى ليصير البائع له

(١) فى هامش الفتنية: و فاء فبائع تفصيلية و فاء معتقها سببية.

(٢) فى هامش الفتنية: اى ان اثر امر الأخرة على دنياه و اشتراها بالدنيا فقد اعتقها عن العذاب و ان اثر دنياه على اخرته و اشتراها بالأخرة فقد اهلكها.

كالبائع

كالبائع للكلإ ، و اختلف أن النهى للتحريم او للتنزيه ، و بنوا ذلك على أن الكلأ يملك أو لا يملك ، و يفهم منه جواز بيع الماء لسقى الزرع . و ح : فيريد منى 'البيع' ليس عندى . البيع بمعنى المبيع ، وليس عندى حال منه كبيع الأبق ، ومال الغير ، والمبيع قبل القبض . ولا يحل سلف و 'بيع' السلف القرض ، اى لا يحل بيع مع شرط قرض . و قيل إن يقرضه و يبيع منه شيئا بأكثر من قيمته فانه حرام . ولا شرطان فى 'بيع' فسر بما مر فى بيعتين فى صفقة ، و قيل أن يبيع منه شيئا بشرطين مثل بعتك كذا على أن أقصره او أخيطه . و نهى عن ربح مالم يضمن كربح بيع ما اشتراه قبل أن ينتقل من ضمان البائع الى ضمانه بالقبض . و إذا اختلف 'البيعان' فالقول قول البائع و الخيار للمشترى ، أى اذا اختلفا فى قدر الثمن ، أو فى شرط الخيار ، أو الأجل ، أو غيرها يحلف البائع على ما أنكر ، ثم يتخير المشترى بين أن يرضى بما حلف عليه البائع و بين أن يحلف على ما أنكر ، فاذا تحالفا فاما أن يرضى أحدهما على ما يدعى الآخر ، أو يفسخ البيع . ن : نهى عن 'بيع' الأرض لتحرث أى عن إجارتها للزرع ، و الجمهور على جواز إجارتها بالنقد و العروض ، و النهى للتنزيه . و ما أبالى أيكم 'بايعت' ، أراد به البيع و الشراء ، لا المبايعة للخلافة ، أو للتحالف أى كنت أبايع من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بأماناتهم ، و أمانة ساعيهم اى الوالى عليهم ، و اليوم ذهبت الأمانة ممن أبايعه و من الساعى ، فما أبايع الا أفرادا من الناس . ك : نهى عن 'بيعتين' بفتح موحدة على المشهور ، و الأحسن كسرها لأن المراد الهيئة . زر : نهى عن لبستين و 'بيعتين' بكسر لام و باء لأن المراد الكيفية لا المرة . ك : بفتح باء . ولا 'بيع' بينهما حتى يتفرقا اى لا بيع بينهما لازما . و بيّن 'البيّعان' بكسر تحتية مشددة أى أظهر البائع و المشترى ما فيه من العيب . و نهى عن 'بيع' النخل حتى يؤكل منه . فان قلت : مقتضاه جواز البيع بعد الأكل الذى هو كناية عن ظهوره و لم يجز ، قلت : هو بيان الواقع و مثله لا مفهوم له . و أ'يبيعك' أهلك ؟ احتج به من جوز بيع المكاتب مطلقا أو للعتق ، و أجاب الآخرون بأنها عجزت نفسها و فسخوا الكتابة ، و نهى أن

'يبتاع' المهاجرى أى ان يشترى المقيم للأعرابى و يتوكل له و يستقصى الباعة فيحرم الناس به رفقا ينالونه من الأعراب، أو أراد بالابتياع البيع. ن: 'بايعناه' على الموت أى على أن لا نفر حتى نظفر عدونا [1] أو نقتل لا أن الموت مقصود فى نفسه. ك: الصلاة فى 'البيعة' بكسر موحدة معبد النصارى [2].

[بيغ] نه فيه: لا 'يتبيغ' بأحدكم الدم فيقتله. 'التبيغ' غلبة الدم، تبيغ به الدم اذا تردد فيه، و تبيغ الماء اذا تردد و تحير فى مجراه، و يقال فيه تبوغ بالماء. غ: 'البيغ، ثور الدم. نه و منه: أبغنى خادما فقد 'تبيغ' بى الدم.

[بين] فيه: ان من 'البيان' لسحرا [3]، البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، قيل: معناه أن يكون على أحد حق و هو أقوم بحجته فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه، فان السحر قلب الشيء فى عين الإنسان، ألا ترى أن البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه، ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه. و منه: البذاء و 'البيان' شعبتان من النفاق، أى خصلتان منشأهما النفاق، أما البذاء و هو الفحش فظاهر، و أما البيان فالمراد منه التعمق فى النطق، و التفاصح [4] و اظهار التقدم فيه على الناس،

(١) فى نسخة: بعدونا.

(٢) فى هامش الفتنية: فان عادت فليبعها و لو بحبل، فان قيل: كيف يرتضى لأخيه ما يكره لنفسه؟ اجيب: لعلها تعف عند المشترى لهيبته او للاحسان او التزويج و نحوه، و فيه جواز البيع بثمن حقير، و أجمعوا عليه اذا كان البائع عالما به و هذا البيع مستحب.

و فيه ايضا: ابسط يدك فلأبايعك، الفاء.... و اللام لتعليل الأمر، او اللام زائدة، و التقدير فانا ابايعك او اللام مفتوحة و التقدير فانى ابايعك نحو ائتنى فانى اكرمك.

(٣) فى هامش الفتنية: ابن بطال الأحسن انه ليس بذم للبيان و لا مدح لقوله من البيان بمن التبعيضية و كيف و قد امتن لقوله تعالى "و علمه البيان". و فيه ايضا: البيان كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يتوسعون فى المدح بما لا يرضى الله؛ ترمذى - ه.

(٤) فى نسخة: التفاضح.

و روى بعض البيان لأنه ليس كل البيان مذموما و له تتمة فى ''الحكمة و الشعر''. و فيها اى فى التوراة تبيان كل شيء اى كشفه و هو مصدر قليل اذ القياس الفتح . و فيه: ألا إن 'التبيين'(١) من الله و العجلة من الشيطان، أراد به التثبت . و فيه: أول ما 'يبين' على أحدكم فخذه أى يعرب و يشهد عليه . و ح: قال لمن وهب ابنه شيئا: هل 'أبنت' كل واحد مثل الذى 'أبنته'؟ أى هل أعطيتهم مثله ما لا تبينه به اى تفرده ، و الاسم 'البائنة' و طلب فلان 'البائنة' الى أبويه أو الى أحدهما . غ: أى طلب أن 'يبيناه' بمال فيكون له على حدة ، و لا يكون البائنة من غيرهما . نه و منه ح الصديق لعائشة: كنت 'أبنتك' بنخل أى أعطيتك . و فيه: من عال ثلاث بنات حتى 'يبنّ' او يمتن ، يبنّ بفتح ياء يتزوجن . و 'أبان' بنته و بينها اذا زوجها ، و بانت اذا تزوجت ، و كأنه من البين البعد . و منه ح: حتى 'بانوا' او ماتوا . و فيه: 'أبِنِ' القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس ، لئلا يسقط فيه شيء من الريق . و منه: ليس بالطويل 'البائن' أى المفرط طولا الذى بعد عن قد الرجال . ن: فأعطاه غنما 'بين' جبلين أى كثيرة كأنها تملأ بين جبلين . و 'فتبين' زناها اى تحقق ببينة أو رؤية . ط: 'أبين' بوزن احمر قرية بناحية اليمن ، قيل هى عدن ، و هو اسم رجل نسب اليه عدن . ك: لو تركته 'بين' أى لو تركته أمه و لم تعلمه بمجيئنا لظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة أمره ، و يتم فى ''خلط''. و 'البينة' العادلة أحق من اليمين الفاجرة يعنى لو حلف المدعى عليه فأقيمت البينة بعدها على خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا بالحلف ، فان كذب شخص واحد سيما و هو يجر نفعا الى نفسه أو يدفع ضرا عنه أقرب الى الوقوع من كذب شخصين . و 'البينة' ، أو حد أى احضر البينة او حد فى ظهرك . و اللهم 'بيّن' اى بين حكم هذه المسألة ، و قيل معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسألة ما يقف به على

(١) فى نسخة : التبين .

حقيقتها و إن كانت شريعته القضاء بالظاهر . و 'بيّن' الله الخلق من الأمر أى فرق بينهما حيث عطف أحدهما على الأخر ، و كيف لا و الأمر قديم و الخلق حادث .

[بيا] نه فيه : حيّاك الله و 'بيّاك' قيل هو اتباع ، و قيل معناه اضحكك ، او عجل لك ما ترضى ، و قيل أصله بوّاك مهموزا فخفف .

باب الباء المفردة

فى قوله صلى الله عليه و سلم لمن سأله عمن ظاهر من امرأته ثم وقع بها : لعلك 'بذلك' ؟ فقال : أنا 'بذلك' أى لعلك صاحب الواقعة المبتلى بذلك . و منه ح عمر : أتى بامرأة بكرت فقال : من 'بكِ' أى من الفاعل بكِ . و ح ابن عمر : انه كان يشتد بين هدفين فاذا أصاب خصلة قال 'أنا بها' يعنى اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها . و فيه : من توضأ للجمعة 'فبها' أى فبالرخصة أخذ ، لأن السنة الغسل و نعمت الخصلة ، و قيل : معناه فبالسنة أخذ . ج : أى بهذه الخصلة ينال الفضل و نعمت الخصلة . نه : فسبح 'بحمد' ربك أى اجعل التسبيح لله متلبسا (١) بحمده ، و قيل : هى للتعدية كاذهب بـه ، أى خذه معك فى الذهاب ، بمعنى سبحه مع حمدك اياه ، و سبحان الله 'بحمده' أى و بحمده سبحت (٢) .

(١) فى نسخة : ملتبسا .

(٢) فى هامش الفتنية : اكثر عليكم بالسؤال ، الباء بمعنى فى اى فيه ، و كذا و هو يتحدث بحجة الوداع ، "و لم اكن 'بدعائك' رب شقيا" ، فلم ازل اسجد بها اى فى "اذا السماء انشقت" ، و فى : كنت الزم رسول الله صلى الله عليه و سلم بشبع بطنه ، اى من اجله ، و زائدة فى ما قلت و فى ذلك بمثل ذلك ، و فى عليك 'بقريش' لأبى جهل و روى بأبى جهل بمعنى البدل ، و معنى اللام الإشارة اى قاله مشيرا لهؤلاء المسمين .

و فيه ايضا : عائشة 'فبى' الموت ، اى حل بى ، و فى ح الجارية : من 'بك' اى من فعله ذلك بك . ارغم الله بك اى الصقه به او الباء زائدة ، اجد بى قوة اى فىّ ، و روى اجدنى قوة اى ذا قوة .

و فيه ايضا : انا بك اى اعتمد و ألوذ او وجدت ، و اليك اى أتوجه و ألتجئ .

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

[تئد] قال عمر لعلى و عباس : ' تيدكم ' أى على رسلكم ، و هو من التؤدة كأنه قال الزموا تؤدتكم ، من تأد تأدا فياؤه بدل من الهمزة ، و رواية الصحيحين ' اتّئدا ' أمر من التؤدة التأنى ، اتّأد و تواءد اذا تأنّى و تاؤه من الواو . ش : التؤدة بضم تاء و فتح همزة . ك : ' تيدكم ' بفتح فوقية و كسرها و سكون تحتية و فتح مهملة و ضمها اسم فعل أى امهلوا ، و قيل مصدر ، فان قيل : اذا أخذا من عمر بالشرط المذكور و اعترفا بكونه صدقة فكيف تخاصما ؟ قلت : كان يشق عليهما الشركة فطلبا القسمة ليستقل كل واحد بالتدبير و التصرف ، فمنعهما عنها لئلا يجرى عليها اسم الملك بطول الزمان ، قوله : و لم يعط أحدا غيره ، حيث خصص الفىء كله عند الجمهور ، أو جله برسول الله صلى الله عليه و سلم ، و قيل معناه حلت له الغنيمة دون غيره من الأنبياء .

[تأر] نه فيه : ان رجلا أتاه ' فأتأر ' اليه النظر أى أحدّه اليه و حققه .

[تأق] فى ح الصراط : فيمر الرجل كشد الفرس ' التئق ' أى الممتلىء نشاطا ، من أتأقت الإناء ملأته . و منه ح على : ' أتأق ' الحياض بمواتحه (١) .

[تأم] فيه : ' مُتئم ' أو مفرد ، اتأمت المرأة فهى متئم اذا وضعت اثنين فى بطن فان اعتادته فمتآم و الولدان توأمان و الجمع تؤام و توائم ، المُفرد التى تلد واحدا .

باب التاء مع الباء

[تبب] : ' تبا ' لك ألهذا جمعتنا ؟ ، التب الهلاك و هو منصوب بفعل مضمر . و فى ح الدعاء : حتى ' استتبّ ' له ما حاول فى أعدائك أى استقام و استمر . ك :

(١) فى نسخة : بموائحه .

" و ما زادوهم غير ' تتبيب ' " أى تدمير .

[تبت] فيه : اجعل فى قلبى نورا و سبع فى ' التابوت ' أى سبع أعضاء فى بدن الإنسان الذى كالتابوت للروح ، أو ما له فى التابوت الذى هو كالجنازة و هى العصب ، و اللحم ، و الدم ، و الشعر ، و البشرا (١) ، و الخصلتان الأخريان لعلهما الشحم و العظم ، او المراد سبع اخر مسطورة فى الصحيفة لا اذكرها ، أو مكتوبة موضوعة فى الصندوق . نه : فى الصندوق أى الأضلاع و ما تحويه كالقلب و الكبد و غيرهما تشبيها بالصندوق .

[تبر] فيه : الذهب بالذهب ' تبرها ' و عينها ، التبر الذهب الخالص و الفضة ، قبل ان يضربا دنانير و دراهم ، فاذا ضربا كانا عينا ، و قد يطلق على غيرهما من المعدنيات كالنحاس و الحديد مجازا . و فيه : عجز حاضر و رأى ' متبر ' أى مهلك ، تبره تتبيرا كسره و أهلكه ، و التبار الهلاك .

[تبع] : فى كل ثلاثين ' تبيع ' هو ولد البقر أول سنة ، و بقرة متبعة معها ولدها . و منه ح : اشترى معدنا بمائة شاة ' متبعة ' أى يتبعها اولادها . و ح : كنت ' تبيعا ' لطلحة أى خادما . و التبيع من يتبعك لطلب حق . و منه ح : إذا ' اتبع ' احدكم على ملىء ' فليتبع ' أى إذا أحيل على قادر فليحتل . الخطابى : رووا ' اتّبع ' بالتشديد ، و صوابه السكون و الأمر للإباحة و الرفق . ك : بسكون تائها على المشهور ، الأول مجهول الاتباع ، و الثانى معروف التبع ، و قيل بتشديد الثانية و روى فاذا بالفاء و معناه أنه إذا كان المطل ظلما فليقبل الحوالة ، فالظاهر انه لا يظلم . نه و منه ح : ما المال الذى ليس فيه ' تبعة ' (٢) من طالب و لا ضيف قال : نعم المال أربعون ،

---

(١) فى هامش الفتنية : و ذكر خمسا و لم يعين الخصلتين و هما اللسان و النفس .

(٢) فى هامش الفتنية : هو بفتح مثناة و كسر موحدة و بعين مهملة و آخره هاء ما يتبع المال من الحقوق .

و الكثير ستون ، يريد 'بالتبعة' نوائب الحقوق . و فيه : ' اتبعوا ' القرآن و 'لايتبعنكم' أى اجعلوه إمامكم ثم اتلوه ، و أراد لا تدعوا تلاوته و العمل به ، فتكونوا قد جعلتموه وراءكم ، و قيل لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة . و فيه : بينا أقرأ أية إذ سمعت من خلفى ' اتبع ' يا ابن عباس ! فاذا عمر فقلت : اتبعك على أبى ابن كعب ، أى أسند قراءتك ممن أخذتها و أحل على من سمعتها منه . و فى ح الدعاء : ' تابع ' بيننا و بينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه . و منه ح : ' تابعنا ' الأعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أى عرفناها و احكمناها ، من تابع عمله إذا أتقنه و أحكمه . و فيه : لا تسبوا ' تبّعا ' فانه أول من كسا الكعبة ، هو ملك فى الزمان الأول ، و التبابعة ملوك اليمن . و فيه : أول خبر قدم المدينة يعنى من هجرة النبى صلى الله عليه و سلم امرأة كان لها ' تابع ' من الجن ، التابع جنى يتبع المرأة يحبها ، والتابعة جنية تحب الرجل . ك : باب ' اتباع ' الجنائز بتشديد تاء مكسورة . و منه ح : ' اتبع ' جنازة ، و روى تبع . و ح : فكان ' يتبع ' الحوت . و ح : ' اتبعت ' النبى صلى الله عليه و سلم و قد خرج لحاجته أى مشيت وراءه ، و روى بقطع همزة . و ح : ' فاتبعه ' المغيرة باداوة . و ح : من كان يعبد شيئا ' فليتبع ' و روى بسكون تاء و فتح موحدة . و ح : أنت ربنا ' فيتبعونه ' أى يتبعون أمره إياهم بذهابهم إلى الجنة أو ملائكته التى تذهب بهم إليها . و ح : فلما رأنى ولّى فاتبعته ، ضبط بقطع وصوابه الوصل و التشديد لأن معناه سرت فى اثره و معنى القطع لحقته و لا يلائم . و ح : ' يتبع ' بها شعف الجبال ، و يجوز من سمع . و ح : ' يتبعه ' بصره حتى خفى ، بضم اوله و سكون ثانيه و كسر ثالثه أى يتبع النبى صلى الله عليه و سلم العباس بصره . و ح : ' اتبع ' أصحاب القليب لعنة ، بضم همزة و رفع اصحاب و هو خبر بأنهم مطرودون فى الأخرة عن الرحمة كما انهم مقتولون فى الدنيا ، و روى فاتبع بفتح و كسر موحدة صيغة أمر عطفا على عليك بقريش . و ح : ثم ' اتبعها ' بأخرى أى اتبع صلى الله عليه و سلم الدمعة الأولى بدمعة أخرى ، أو اتبع الكلمة الأولى و هى انها رحمة بأخرى ففصلها فقال : إن

العين تدمع و القلب يحزن و هو بالرفع و النصب . و ح : ' فاتبعهم ' و ' اتبعهم ' وقد يفرق بأنه بالقطع تلاه و بوصله اقتدى به . و ح : ' فتبعته ' ابنة حمزة ، فان قيل : كيف أخذوها و فيه مخالفة كتاب العهد؟ قلت : لعلهم أرادوا به المكلفين و الذكور . و ح : فدعا بماء ' فأتبعه ' إياه ، بفتح همزة و سكون فوقية أى اتبع صلى الله عليه و سلم البول الماء بصبه عليه حتى غمره من غير سيلان لرواية و لم يغسله . و ح : ' فتتبع ' بها أثر الدم بلفظ غائبة مضارع التفعل بحذف إحدى تاءاته الثلاث ، و روى ' فتتبع ' بتشديد التاء الثانية و خفة موحدة مكسورة ، و روى بسكون الثانية و فتح موحدة . و ح : هلى ' يتتبع ' المؤذن فاه ، بتحتية فمثناتين فوقيتين و موحدة مشددة مفتوحات ، و روى من الافعال و المؤذن فاعله ، و قيل مفعوله ، و فاه بدل منه ، و الفاعل الشخص ليطابق حديث اتتبع فاه ، و هو تكلف وليست المطابقة بلازمة . و ح : ' لم يتابع ' عليه فى الفدية بفتح موحدة اى لم يقل أحد غيره بوجوب الفدية عليه . و ح : ' فتتبعت ' القرآن ، فان قيل : إنه متواتر فما هذا التتبع و النظر فى العسيب؟ قلت : لعله للاستظهار سيما و قد كتبت بين يدى النبي صلى الله عليه و سلم ، و ليعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوهها ام لا . و ح جامع القرآن فى ج . و ح : ' تابع ' على رسوله الوحى أى انزل متتابعا متواترا اكثر مما كان و ذلك قرب وفاته . و ما شبع من ثلاث ليال ' تباعا ' بكسر فوقية و خفة موحدة اى ولاء . و لا تجدوا علينا ' تبيعا ' أى طالبا للثأر و منتصرا ، و قيل نصيرا . و مسلمهم ' تبع ' لمسلمهم يريد به تفضيل قريش فى الإمارة و الإمامة ، كافرهم ، ' تبع ' لكافرهم إخبار عن تقدمهم فى الجاهلية و تعظمهم عند العرب بالسدانة و السقاية و إطعام الحجيج ، فمن اسلم وفقه فقد أحرز مأثره القديمة إلى ما استفاده من المزيد . و ح : فاجعل ' أتباعنا ' منا أى مقتفين آثارنا باحسان ، أو اجعل لهم من العز و الشرف ما لنا . و ح : ' تابعه ' جمادا ، فان قيل : لم قال هنا تابعه

(١) فى نسخة : حماد .

ثم

ثم قال حدثنا ثانيا و ثالثا؟ قلت: أشار إلى أن الأخيرين[1] حدثانا استقلالا و الأول تبع غيره بأن قال هو كذلك أو صدقه و هو يحتمل التعليق. ن: و 'يتبعان' ما فى بطون النساء أى يسقطانه لخصيصة جعلت فيهما. و الذين هم فيكم 'تبعا' لايتبعون أهلا ولا مالا بعين مهملة و مثناة مخففة و مشددة و فى بعضها يبتغون بغين معجمة أى لايطلبون. و ح: فعرف أنى غريب فلما رآه 'اتبعه' بسكون تاء. و 'تتبع' الفىء و ذلك لشدة التبكير و قصر حيطانهم، و فيه رد على أحمد و إسحاق فى تجويز صلاة الجمعة قبل الزوال لتصريحه بفىء يسير. و قوله: ما نجد فيئا نستظل به، نفى لفىء مقيد لا لمطلقه. و ح: فقلت إنى 'متبعك' أى على إظهار الإسلام هنا و اقامتى معك قال: فارجع إلى قومك و استمر على الإسلام[2]. و ح: 'فيتتبع' مواضع أصابعه يعنى إذا بعث إليه طعاما فأكل منه حاجته ثم رد الفضل، أكل أبو أيوب من مواضع أصابع النبى صلى الله عليه و سلم[3] تبركا. و الناس 'تبع' لقريش فى الخير و الشر أى فى الإسلام و الجاهلية لأنهم كانوا فى الجاهلية رؤساء و أصحاب حرم و كانت العرب تنتظر إسلامهم فلما اسلموا و فتح مكة دخل الناس فى الإسلام و كذا أصحاب الخلافة[4] فيهم و قد مر-٥. و 'تتبعى'

---

(١) فى نسخة: الآخرين.

(٢) فى هامش الفتنية: اى كن فى قومك فانك لا تستطيع اظهارك لضعف شوكة المسلمين و أخاف عليك من قريش.

(٣) فى هامش الفتنية: يا معشر من اسلم بلسانه و لم يفض الإيمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين و لا تعيروهم و لا 'تتبعوا' عوراتهم فانه من تبع عورة اخيه تتبع الله عورته اى يفضحه، اى يا من افرد الإسلام عن التصديق لا تؤذوا من جمع بينهما بما يظهر عيبا و لا تغتابوهم و لا تعيروهم على ما تابوا عليه و لا تجسسوا ما اسروا عنكم و ما ستر الله عليه، و فيه ان من كمل ايمانه لا يؤذى احدا، فان قيل: المنافق ليس بأخ المسلم، قلت: و من تتبع - الخ تتميم للسابق كأنه قيل و من تتبع من المسلمين عورة اخيه المسلم.

(٤) فى نسخة: خلافه.

(٥) فى هامش الفتنية: فالناس لنا فيه تبع يجىء فى خلق.

بها أثار الدم أى امسحى بها بعد الغسل الفرج ، و قيل : كلما أصابه الدم . و ' تتابع ' الناس فى الطلاق بمثناة تحت بين الف و عين و عند البعض بموحدة و هما بمعنى اكثروا فيه و أسرعوا إليه لكن بالمثناة يستعمل فى الشر و بالموحدة أعم . ج : إذا اعتق ' تبعه ' ماله ، هذا على الندب فقد جرت العادات من السادات أن يحسنوا إلى مماليكهم حين عتقهم اتماما للنعمة فكان هبة ما فى أيديهم أقرب . و ان اصيب من امرأتى شيئا ' تتابع ' بى . التتابع التهافت فى الشر و اللجاج فيه و السكران ' يتتابع ' أى يرمى نفسه . و منه : ان ' تتابعوا ' فى الكذب . ط : الجنازة ' متبوعة ا لا تتبع ' هو صفة مؤكدة أى متبوعة غير تابعة ، قوله ليس معها من تقدمها تقرير بعد تقرير أى ليس المتقدم ممن يشيعها فلا يثاب . و ' تابعوا ' بين الحج و العمرة أى اذا حججتم فاعتمروا و إذا اعتمرتم فحجوا . و ' لتتبعن ' سنن من قبلكم يجىء فى السين . مف : ' يتبع ' الرجال سبعون بالتشديد . ط : ألان الكلام و ' تابع ' الصيام أى أكثرها و روى لين الكلام اى تلطف فيه و جعل جزاءها الغرفة لقوله : '' اولئك يجزون الغرفة '' بعد '' و عباد الرحمن '' . و ح : ' يتبعه ' أهله و ماله أى بعض ماله كالمماليك ، و قيل : هو مجاز عن تعلق بعض حقه به كالتجهيز و التكفين٢ . ش : فلم يخف على ' التابع ' من ' المتبوع ' اى وضيع يقتدى بغيره و المتبوع الشريف الذى يرجع إلى قومه . شم : ما يخشى ' تباعته ' هو التبعة و هو بفتح تاء٣ .

---

(١) فى هامش الفتنية : متبوعة اى تمشى الناس خلفها و به قال ابوحنيفة و ذا لينظر الناس اليها و يعتبرون منتبهين عن نوم الغفلة .

(٢) فى هامش الفتنية : هذا على الأغلب ، و رب ميت لا يتبعه الا عمله اراد منه من يتبع جنازته من اهله و رقيقه و دوابه ثم يرجعون و يبقى عمله فى القبر .

(٣) فى هامش الفتنية : اتبع السيئة الحسنة تمحها اى بحسنة من جنسها لكن فساع .... الملاهى يكفر بساع القرآن و الذكر ، وشرب الخمر بتصدق كل شراب حلال ، وحب الدنيا الموجب =

[تبل] نه : فقلبي اليوم 'متبول' أى مصاب بتبل ، و هو الدخل و العداوة ، قلب 'متبول' أى غلبه الهوى و هيمه ، و تبالة بالمفتوحة و خفة موحدة بلد باليمن .

[تبن] فيه : ان الرجل ليتكلم بالكلمة 'يُتَبِّن' فيها يهوى بها فى النار ، هو إغماض الكلام و الجدل فى الدين ، تبّن يتبّن تبينا إذا أدق النظر و التباتة الفطنة و الذكاء . و فيه : كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى 'تبّنتم' أى ادققتم النظر فقلتم غير ذلك . و 'التبان' سراويل صغير يستر العورة المغلظة . و منه ح عمر : صلى رجل فى 'تبان' و قميص . و ح عمار : انه صلى فى 'تبان' و قال إنى ممثون أى يشتكى مثانته . ك : هو بضم مثناة و شدة موحدة . نه و فيه : اشرب 'التبن' من اللبن بكسر التاء و سكون الباء أعظم الأقداح يروى العشرين ، و الصحن يروى العشرة ، و العس الثلاثة ، و القدح الرجلين ، و القعب الرجل . و رداء 'متبن' بالزعفران أى يشبه لونه لون الزعفران .

باب التاء مع التاء

[تتر] : لا بأس بقضاء رمضان 'تترى' أى متفرقا و التاء الأولى بدل من الواو و هو من المواترة و التواتر أن يجىء الشىء بعد الشىء بزمان و يصرف و يمنع .

باب التاء مع الجيم

[تجر] : 'التجار' يبعثون فجارا إلا من اتقى ، لما فى البيع من الأيمان الكاذبة و الغبن و التدليس و الربا الذى لايفطنه أكثرهم ، و قيل : أصل التاجر عندهم الخمار

= سرورا القلب باصابة هم و غم و عليه فقس .

و فيه ايضا : ان الناس لكم 'تبع' اى تابعون ، وصف بالمصدر مبالغة و لكم خطاب للصحابة ، يأتونكم من جوانب الأرض طلبا للعلم منكم ، لأنكم اخذتم افعالى و اقوالى .

و فيه ايضا : الروح اذا قبض 'تبعه' البصر يجىء فى « شق » .

(١) فى نسخة : بابه .

اسم يخصونه به من بين التجار، و جمع التاجر تجار بالضم و التشديد، و تجار بالكسر و التخفيف. و فيه: من 'يتجر' ١، على هذا فيصلى معه، هو يفتعل من التجارة لأنه يشترى بعمله الثواب، لا من الأجر لأن الهمزة لا تدغم. ج: كأنه حين صلى معه فقد 'اتجر' ٢ بتحصيل الثواب و أما من الأجر فيأتجر بمعنى أيكم يحصل لنفسه أجرا بالصلاة معه أو يعطيه الأجر بالصلاة معه و قد مر فى الأجر.

[تجف] مف فيه: 'التجفاف' بكسر تاء و سكون جيم. نه فيه: أعد ٣ للفقر 'تجفافا' هو ما جلل به الفرس من سلاح و آلة تقيه الجراح، و فرس مجفف عليه تجفاف و التجافيف جمعه.

[تجه] فيه: و طائفة 'تجاه' العدو أى مقابلهم و حذاءهم.

باب التاء ٤ مع الحاء

[تحت]: لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول و تظهر 'التحوت' هم الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم، و قيل: أراد ظهور كنوز تحت الأرض. و منه ح أشراط الساعة: ان تعلو 'التحوت' الوعول أى يغلب ضعفاء الناس أقوياءهم

(١) فى هامش الفتنية: و ح من ولى يتيما له مال 'فليتجر' فيه و لا يتركه حتى تأكله الصدقة، هو يفتعل من تجر، و رأى وجوب الزكاة فى مال الصبى جماعة من الصحابة و الثلاثة خلافا لأخرين و أبى حنيفة.

(٢) فى هامش الفتنية: تجر يتجر من نصر و اتجر افتعل.

(٣) فى هامش الفتنية: قوله انظر ما تقول اى رمت امرا عظيما تتوقع نفسك فى خطر و اى خطرة تهدفها لسهام البلايا و المصائب و هو تمهيد لقوله فاعد للفقر 'تجفافا' و دل باستعارة السيل على سرعة لحوق البلية و ذا لأن اشد البلايا على الأمثل فالأمثل و فيه ان الفقر اشد البلايا.

(٤) فى نسخة: بابه.

شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها ١ .

[تحف] فيه : ' تحفة ' الصائم الدهن و المجمر يعنى انه يذهب عنه مشقة الصوم و شدته ، و التحفة طرفة الفاكهة و قد تفتح الحاء و الجمع التحف ثم تستعمل فى غير الفاكهة من الألطاف و النفص . و منه فى صفة التمر : ' تحفة ' للكبير٢ و صمتة للصغير٣. و منه : ' تحفة ' المؤمن الموت أى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الأذى و ما له عند الله من الخير الذى لا يصل إليه إلا بالموت . و منه الشعر :

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأسرفوا فى الموت ألف فضيلة لا تعرف

منها أمان عذابه بلقائه و فراق كل معاشر لا ينصف

و مثله ح : الموت راحة المؤمن . ط : هو وسيلة إلى السعادة فأى تحفة هو . ن : ' أتحفنى ' بضيافته أى خصنى و أكرمنى بها .

[تحا] نه فيه : ' التحيات ' لله ، جمع تحية أى السلام ، و حياك الله أى سلم عليك ، و قيل : الملك ، و قيل : البقاء ؛ و إنما جمع لأن ملوكهم يحيون بتحيات مختلفة مثل أبيت اللعن ، و أنعم صباحا ، و اسلم كثيرا ، و عش ألفا ؛ فأمروا بالتحيات لله أى الألفاظ التى تدل على السلام و الملك و البقاء لله و هى تفعلة من الحياة .

باب التاء مع الخاء

[تخذ] : " ' لتخذت ' عليه اجرا " تخذ يتخذ من سمع كأخذ ، و قرئ لاتّخذت ، و هو افتعل من تخذ لا أخذ لأن الهمزة لا تدغم . الجوهرى : من أخذ و أدغم بعد تليين ثم لما كثر توهم اصالة التاء فبنى فعل يفعل كتخذ يتخذ .

[تخم] فيه : ملعون من غيّر ' تخوم ' الأرض ، أى معالمها و حدودها ، جمع تخم ، قيل : أراد حدود الحرم خاصة ، و قيل : عام فى جميع الأرض و أراد المعالم التى

(١) فى هامش الفتنية : فمات ' تحت ' ليلة اى تحت حادثة فيها .
و فيه ايضا : و ' تحت ' للنفصل ، و أسفل للتصل المال تحته و أسفله اغلظ من اعلاه .
(٢) فى نسخة : الكبير .
(٣) فى نسخة : الصغير .
(٤) فى نسخة : بابه .

يهتدى بها فى الطريق ، و قيل : أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ، و يروى : تخوم الأرض بفتح التاء على الإفراد و جمعه تخم بضمتين . غ : دارى تتاخم داره ، تحاذيها .

باب التاء مع الراء

[ترب] نه : احثوا فى وجوه المداحين 'التراب' أراد به الرد و الخيبة ، أو التراب خاصة ، و حمله المقداد على ظاهره حيث حثا فى وجه المادح عند عثمان التراب ، و المراد من اتخذ مدح الناس عادة و بضاعة يستأكل بـه الممدوح ، فأما من مدح على الفعل الحسن و الأمر المحمود ترغيبا فى أمثاله فليس بمداح . و منه ح : اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه 'ترابا' يحمل على الوجهين . و 'تربت' يداك ، ترب اذا افتقر ، أى لصق بالتراب ، و أترب اذا استغنى ، و هذه الكلمة جارية على ألسنة العرب ، لا يريدون بها الدعاء على المخاطب كلله درك ، و قاتله الله ، و قيل : أراد به المثل ليرى المأمور به الجد و انه ان خالفه فقد أساء ، و قيل : هو دعاء على الحقيقة فانه قاله لعائشة لأنه رأى الحاجة خيرا لها ، والأول أوجه . و منه : 'ترب' جبينه ، قيل دعاء له بكثرة السجود . و قوله لرجل : 'ترب' نحرك ، فقتل شهيدا فهو محمول على ظاهره . قوله فى معاوية : رجل 'ترب' أى فقير . ن : و هو بفتح تاء و كسر راء . و تربت يداك خير أى افتقرت ، و يراد به انكار شىء ، أو استعظامه ، أو استحسانه ، و خير بسكون تحتية ضد الشر أى لم ترد به شرا هو شتم ، و إنما هى كلمة تجرى على اللسان . و روى خبر بفتح موحدة ، يريد انه ليس دعاء بل خبر لا يراد حقيقته . و بل أنت 'تربت' يداك أى أنت أحق ان ينكر عليك به لإنكارك ما لا انكار فيه لا هى ، فانها سألت ما يجب عليها . ط : 'تربت' بالكسر للمدح ، و التعجب ، و الدعاء عليه ، و الذم بحسب المقام . ق : 'تربت' جبينه أى صرع للجبين ، دعاء عليه أن يخر لوجهه و لم يرد الدعاء . و 'تربة أرضنا' أى هذه تربـة أرضنا ، أو هذا

(١) فى نسخة : بابه .

المريض، و روى: يشفى بها، فهو خير تربة. البيضاوى: شهد المباحث الطبية على أن للريق مدخلا فى النضج و تبديل المزاج، و لتراب الوطن تأثير فى حفظ المزاج و دفع المضرات، فينبغى للسافر أن يستصحب تراب بلده ليجعل شيئا منه فى المياه المختلفة ليأمن من المضرة، و قيل: أراد تراب المدينة خاصة و ريق النبى صلى الله عليه و سلم. ك: يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعه على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على موضع الجرح قائلا هذا الدعاء. ط: ثم ان للرق و العزائم آثارا عجيبة و معناه قال صلى الله عليه و سلم مشيرا باصبعه: بسم الله هذه تربة أرضنا معجونة بريقة بعضنا، و صنعنا بهذا الصنيع ليشفى. باصبعه حال من فاعل قال، و اضافة أرضنا تدل على اختصاص التربة بمكان شريف، و ريق بعضنا تشعر بريق ذى نفس قدسية طاهرة عن الأوضار، نحو "و رفع بعضهم درجت"، و القرحة بفتح قاف الجرح، و يجوز ارادة مثل الدمل، و بالجرح جراحة نحو السيف. و يا أفلح! 'ترب' وجهك أى ألق وجهك فى التراب فانه أقرب الى التذلل، و كان أفلح ينفخ اذا سجد ليزول التراب. ك: ليؤجر فى كل شء الا 'التراب' أى فى بناء لا يحتاج، لا من بنى ما لا بد منه، أو ابنية الخير من المساجد و الرباطات و مر فى البناء. و لا نجد له موضعا الا التراب اى البنيان بقرينة و هو يبنى، و لو لاه احتمل ارادة دفنه فى الأرض، و كان عنده ح أربعون ألف دينار. و لا يملأ جوف ابن آدم الا 'التراب' أى لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت و يمتلىء جوفه من تراب قبره. ط: يعنى أنهم مجبولون على حب المال، لا يشبع منه الا من عصمه الله بتوفيق التوبة عن هذه الجبلة، يريد أن ازالته ممكن بتوفيقه. و يتوب الله على من تاب أى يوفقه للتوبة أو يرجع عليه من التشديد الى التخفيف، أو يرجع عليه بقبوله أى من تاب من الحرص المذموم و غيره من المذمومات. نه و فى ح على: لئن وليت بنى أمية لأنفضنهم نفض القصاب 'التراب' الوذمة. التراب جمع ترب تخفيف ترب، يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب، الوذمة المنقطعة الأوذام و هى السيور

التى يشد بها عرى الدلو . و قال شعبة : انما هو نفض القصاب الوذام التربة و هى التى سقطت فى التراب ، و قيل : الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع ، و الوذمة التى احمل باطنها ، و الكروش وذمة لأنها محملة و يقال لحملها الوذم ، و معناه لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس و لأطيبنهم بعد الخبث ، و قيل : أراد بالقصاب السبع ، و التراب أصل ذراع الشاة ، و السبع اذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها . و فيه : خلق الله ' التربة ' يوم السبت يعنى الأرض ، و الترب و التراب و التربة واحد الا أنهم يطلقون التربة على التأنيث . و فيه : ' أتربوا ' الكتاب فانه انجح للحاجة ، من أتربته اذا جعلت عليه التراب (١) . ط : ' فليتربه ' اى ليسقطه على التراب اعتمادا على الحق تعالى فى ايصاله الى المقصد ، أو أراد ذرّ التراب على المكتوب ، أو ليخاطب الكاتب خطابا على غاية التواضع - اقوال . غ : الترباء التراب . ج : " عربا اترابا " أى أقرانا . مد : " "كنت ' ترابا ' " فى الدنيا فلم أخلق ، أو ترابا اليوم فلم أبعث ، أو ارد ترابا كالحيوان يرد ترابا بعد القصاص . نه : و ' التربية ' أعلى صدر الإنسان تحت الذقن و جمعها الترائب . و فيه : كنا ' بتربان ' هو موضع كثير المياه . و فيه ذكر ' تُرَبة ' بضم تاء و فتح راء واد قرب مكة .

[ترث] فيه : و إليك مأبى و لك ' تراثى ' التراث ما يخلفه الرجل لورثته .

[ترج] فيه : نهى عن لبس القسى ' المُتَرَّج ' هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا .

[ترجم] فيه : قال ' لترجمانه ' هو بالضم و الفتح من يترجم الكلام أى ينقله من لغة الى أخرى ، و الجمع التراجم . ك : هو بفتح مثناة و قد تضم و ضم جيم

(١) فى هامش الفتنية : اذا كتب احدكم كتابا ' فليتربه ' فانه انجح اى ليسقطه على التراب حتى يصير اقرب الى المقصد اعتمادا على الحق فى ايصاله الى المقصد ، و قيل ذرّ التراب على المكتوب ، و قيل فليخاطب الكاتب على غاية التواضع ، اراد بالتتريب المبالغة فى التواضع فى الخطاب ، و الحديث منكر .

و قد تفتحان . ن : ' اترجم ' قيل كان يتكلم بالفارسية و يفسرها لابن عباس عمن يتكلم بها ، و قيل بل يبلغ كلامه إلى من خفى عليه لزحام ، أو لاختصار منعه فهمه ، و ليست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة بأخرى . ط : فى ' ترجمة باب ' أى تفسيره نحو باب الصلاة[1] .

[ترح] نه فيه : ما من فرحة إلا و تبعها ' ترحة ' الترح ضد الفرح ، و هو الهلاك و الانقطاع ايضا ، الترحة المرة .

[ترر] فيه : ربعة من الرجال ' تارٌّ ' . التار الممتلئ البدن . تريتر ترارة .

[ترتر] فيه : اتى بسكران فقال : ' ترتروه ' و مزمزوه ، أى حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر ، و روى : تلتلوه ، و معنى الكل حركوه .

[ترز] فيه : لا تقوم الساعة حتى يكثر ' التراز ' هو بالضم و الكسر موت الفجأة ، و أصله من ترز الشيء إذا يبس . و منه ح : من يستقى[2] لليهودى كل دلو بتمرة ، و اشترط أن لايأخذ تمرة ' تارزة ' أى حشفة يابسة ، و كل قوى صلب يابس تارز ، وسمى الميت تارزا ليبسه .

[ترص] فيه : لو وزن رجاء المؤمن و خوفه بميزان ' تريص ' ما زاد أحدهما على الأخر ، التريص بصاد مهملة المحكم المقوم ، أترصت الشيء و ترصته أى أحكمته .

[ترع] فيه : إن منبرى على ' ترعة ' من ترع الجنة ، هو فى الأصل الروضة على المكان المرتفع يعنى أن العبادة فى هذا الموضع يهدى إلى الجنة فكأنه قطعة منها ، و قيل : الترعة الدرجة ، و قيل : الباب ، و روى : على ترعة من ترع الحوض ، و هو

---

(١) فى هامش الفتنية : لابد للحاكم من مترجمين اى من يترجم له كلام من يتكلم بغير لسانه و ذلك يتكثر فليتكثر المترجمون ، و روى بالتثنية و المعنى ما ذكرنا ، او شرطهما كيلا يدخل تسويل الظن فى حق الواحد .

(٢) فى نسخة : يستسقى .

مفتح الماء إليه، و أترعت الحوض ملأته . ش : هي بضم تاء و سكون راء و بعين مهملة . نه و فيه : فأخذت بخطام راحلته صلى الله عليه و سلم فما ' ترعني ' الترع الإسراع إلى الشيء أي ما أسرع إلىّ في النهي، و قيل : ترعه عن وجهه ثناه و صرفه . ن : ' فترعنا ' في الحوض سجلا أي أخذنا و جبذنا . ج : ' المترعات ' و المختلعات هن المنافقات، الترع الإسراع إلى الشر، و الترع من يغضب قبل أن يكلم . و ح : هل ' ترعك ' غيره، ترعني إلى كذا ساقني و حركني، و ترعت إليه اشتهيته[1] .

[ترف] غ فيه : ' مترفيها ' جبابرتها ' اترفوا ' انعموا، و الترفة النعمة . نه و فيه : اوه لفراخ محمد من خيلفة يستخلف عتريف ' مترف ' اي متنعم متوسع في ملاذّ الدنيا و شهواتها . و منه : ان ابراهيم فُرّبه من جبار ' مترف ' .

[ترق] فيه : يقرؤن القرآن لا يجاوز ' تراقيهم ' جمع ترقوة و هي العظم بين ثغرة النحر و العاتق، و هما ترقوتان من الجانبين أي لا يرفعها الله و لا يقبلها فكأنها لم تتجاوزها، و قيل : أي لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة . ك : أي لا يفقهه قلوبهم و لا ينتفعون به . ط : أي لا يجاوز أثر قراءتهم عن مخارج الحروف إلى القلوب فلا يعتقدونها و لا يعملون بها و المعنى سيحدث اختلاف و تفرق ذو فرقتين، فقوم بيان لإحداهما، و تركت الثانية للظهور، و هو مبتدأ موصوف

(١) في هامش الفتنية : قوله ترعه لعله من ترعه عن وجهه ثناه و صرفه .

و فيه ايضا : و فيه نزل صلى الله عليه و سلم في ذات الرقاع منزلا فقال من يكلأنا فانتدب مهاجري و انصاري فقال كونا بفم الشعب فخرجا اليه و اضطجع المهاجري و قام الأنصاري يصلي فأتى رجل من المشركين فرمى الأنصاري بسهم ' فترعه ' حتى رماه بثلاثة اسهم ثم ركع و سجد ثم انبه صاحبه فهرب المشرك فقال المهاجري لما رأى به من الدماء سبحان الله الا انبهتني اول ما رمى قال كنت في سورة فلم احب ان اقطعها، قوله ' ترعه ' و استدل به على عدم نقض الوضوء بالدم، و فيه نظر اذ بتنجس الثياب تبطل الصلاة فكيف يستدل به .

بما بعده و يقرؤن خبره، و المروق فى ميم. و ح: إلى 'ترقوته' فيه بيان تفاوت العقوبات فى الضعف و الشدة لا أن بعضا معذب دون بعض لحديث بنعلين يغلى منهما دماغه. و ح: إنها 'ترياق' أول البكرة، بكسر تاء و ضمها، و أول ظرفه بتأويله بالنافع، و هذه بيان للشفاء أو عطف الخاص على العام. نه و فيه: إن فى عجوة العالية 'ترياقا' هو ما يستعمل لدفع السم من الأدوية و المعاجين و هو معرب، و يقال: الدرياق. و منه ح ابن عمر: و ما أبالى ما أتيت إن شربت 'ترياقا' إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعى و الخمر، و الترياق أنواع فما لم يكن فيه شىء منه فلا بأس به، و قيل يجتنب كله لإطلاق الحديث. ط: ما أبالى ما أتيت إن أنا شربت 'ترياقا' أو تعلقت تميمة، أو قلت شعرا، ما الأولى نافية، و الثانية موصولة، و إن أنا شرطية، و جزاؤه مدلول ما تقدم أى ان يصدر منى أحد الثلاثة كنت ممن لا يبالى بما يفعل، و لا ينزجر عما يحرم، و أراد تمائم الجاهلية و رقاها.

[ترك] نه فى ح الخليل: جاء يطالع 'تركته' هى بسكون الراء فى الأصل بيض النعام و جمعها ترك، يريد ولده إسماعيل و أمه هاجر لما تركهما بمكة، قيل: ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة و هو الشىء المتروك، و يقال لبيض النعام أيضا تريكة و جمعها ترائك. و منه ح على: و أنتم 'تريكة' الإسلام و بقية الناس. و ح الحسن: إن لله تعالى 'ترائك' فى خلقه، أراد أمورا أبقاها الله فى العباد من الأمل و الغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا، و يقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة. و فيه: فمن 'تركها' أى الصلاة أى جاحدا فقد كفر، و قيل: أراد المنافقين لأنهم يصلونها رياء و لا سبيل عليهم حينئذ، و لو تركوها فى الظاهر كفروا. ط: بين العبد و الكفر 'ترك' الصلاة أى تركها حد فاصل بينهما، فمن تركها دخل الحد و حام حوله و دنا منه، أو تركها وصلة يوصله إلى الكفر. و ح: انكم فى زمان من 'ترك' منكم عشر ما أمر به هلك، الشرطية صفة زمان بحذف فيه، قالوا: موزده الأمر بالمعروف،

لا فى عمومات المأمورات إذ لا يعذر أحد فى تركها، يعنى أنكم فى زمان ظهور الحق، و مشاهدة المعجزات، و مظاهرة النبي صلى الله عليه و سلم، فلا يعذر أحد فى التهاون، بخلاف من بعدكم فى شيوع الفتن و قلة الأنصار، أقول: لو يجرى فى أوامر المندوبات كان أنسب بباب الاعتصام بالسنة و يشمل الأمر بالمعروف. و ح: 'ترك' دية أهل الذمة يعنى كانت قيمة دية المسلم على عهده صلى الله عليه و سلم ثمانية آلاف درهم، و قيمة دية أهل الكتاب نصفه فلما رفع عمر قيمة دية المسلم إلى اثنى عشر و قدر دية الذمى على ما كان عليه صار دية الذمى كثلث دية المسلم مطلقا. ولا يا ابا سعيد قد 'ترك' ما تعلم اى لا يبتدئ بالصلاة أى صلاة العيد قبل الخطبة و قد ترك ما علمت من الابتداء بها، و قد أتينا بما هو خير من ذلك فقال: لا تأتون بخير منه - قاله أبو سعيد ثلاثا. ن: 'التارك' لدينه المفارق للجماعة، هو عام فى كل مرتد و خارج عن الجماعة ببدعة أو بغى أو غيرهما. و ح: هل أنتم 'تاركو' لى أمرائى بغير نون و هى لغة، و روى بثبوتها. و ح: ما 'ترك' صلى الله عليه و سلم الركعتين بعد العصر يعنى بعد وفد عبد القيس و هذا من خصائصه[1]. و ح: أطعم خبزا ولحما حتى 'تركوه' أى حتى شبعوا و تركوه. و ح: قبة 'تركية' أى صغيرة من لبود. ك: ائذن لى 'فلأترك' لابن أختنا، هو بالجزم، و لو صح بالنصب فبتقدير مبتدأ أى فالإذن للترك. و ح: من 'ترك' الدعوة يجىء فى شر الطعام. و ح: إن 'أترك' فقد ترك من هو خير منى، أى ترك التصريح بالشخص المعين، و إلا فقد نصب الأدلة على خلافة الصديق. غ: "و 'تركنا' عليه فى الآخرين" أى أبقينا له ذكرا حسنا.

[ترہ] نه فيه: 'الترهات' كناية عن الأباطيل، جمع ترهة بضم تاء و فتح راء مشددة و هى فى الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم. و فيه: من

(١) فى هامش الفتنية: فما رأيته 'ترك' الركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر، قيل: يتعلق بترك، و لعل هاتين الركعتين غير رواتب لقول ابن عمر لو كنت مسبحا اتممت صلاتى.
و فيه ايضا: تركته ما يخلفه بعد موته.

جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه 'ترة' أى نقصا، و قيل تبعة، و الهاء عوض عن الواو كعدة و يجوز رفعها و نصبها[1] على أنه اسم كان و خبرها و يتم فى "وتر".

[ترمد] فيه: كتب صلى الله عليه و سلم لحصين ان له 'ترمد' و كتيفة بفتح تاء و ضم ميم موضع، و قيل: ثرمدا بفتح مثلثة و ميم و بعد مهملة الف، فأما ترمذ بكسر تاء و ميم فبلد بخراسان.

[ترا] فيه: كنا لا نعد 'الترية' هى بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض و الغسل منه من كدرة أو صفرة، و قيل: البياض الذى تراه عند الطهر، و قيل: هى الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها، و تاؤه زائدة لأنه من الرؤية و الأصل فيها الهمزة فأدغم و بعضهم يشدد الراء و الياء، و معناه إذا طهرت الحائض و اغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد بها و لم يؤثر فى طهرها. ن: 'التربة' بمفتوحة و كسر راء فتحتية مشددة رطوبة خفية لا صفرة بها و لا كدرة تكون على القطنة اثرا لا لون يكون بعد انقطاع الحيض.

باب التاء مع السين

[تسخن] نه: أمرهم أن يمسحوا على 'التساخين' هى الخفاف و لا واحد لها. و قيل: واحدها تِسخان و تسخين و تسخن، قيل: التسخان تعريب تشكن و هو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء و الموابذة يأخذونه على رؤسهم. تو: هو بفتح تاء و كسر خاء و الموابذة القضاة بالفارسية. ج: تمسحوا على العصائب و 'التساخين' أراد بالعصائب العمائم لأن الرأس يعصب بها.

[تسع] نه فيه: لأصومن 'تاسوعاء' هو اليوم التاسع من المحرم و إنما قاله كراهة لموافقة اليهود الذين يصومون عاشوراء، و قيل: أراد به عاشوراء، تأول فيه عشر ورد الإبل، تقول العرب: وردت الإبل عشرا، إذا وردت اليوم التاسع[3]، و ظاهر

(١) فى هامش الفتنية: و على النصب اسمها ما ذكر و عليه اما متعلق بترة او خبر و يجوز كون ترة حينئذ اسمه و عليه خبره و الجملة خبر كان و ضمير احد اسمه.

(٢) فى نسخة: بابه.

(٣) فى هامش الفتنية: وهذا لأنهم يحسبون فى الاظماء يوم الورد اذا قامت فى الرعى يومين =

الحديث يخالفه لانه كان يصوم عاشوراء و هو العاشر ثم قال: لئن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء، فكيف يعد بصوم كان يصومه. ط: أمرني ربي 'بتسع' فان قيل المذكور عشر، قلت: يحمل العاشر و هو الأمر بالمعروف على أنه مجمل عقيب التفصيل لأنه جامع لكلها كأنه قال أمرني بأن أتصف بهذه الصفات و أمر غيري بالاتصاف بها، فهو عطف على المجموع. و علمه الأذان 'تسع عشرة' كلمة أي هو مع الترجيع تسع عشرة[1]. ش: كان يدور على نسائه و هن 'تسع' لا خلاف في أنه صلى الله عليه و سلم لم يجتمع عنده بالنكاح غير تسع، فما روى أنهن إحدى عشرة فبجمع جاريتين مارية و ريحانة في أخر امره. ن: ان فيه 'تسعة و تسعين' اسما، اتفقوا على أنه لا حصر فيها و لا دلالة للحديث عليه، و روى أن له ألف اسم و مر كلام في "اسماء" و يجيء في "أحصى".

[تسنيم] ك فيه: من 'تسنيم' هو شيء يعلو شرابهم. الجوهري: اسم ماء في الجنة يجري فوق الغرف و القصور.

باب التاء[2] مع العين

[تعب] ن: و ما لا فلا 'تتعبه' نفسك أي ما لم يوجد هذا الشرط و هو عدم التطلع و الحرص فلا تعلق النفس به.

[تعتع] نه فيه: حتى يؤخذ للضعيف حقه غير 'متعتع' بفتح التاء أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه و يزعجه، تعتعه فتتعتع، و غير بالنصب حال للضعيف. و منه ح: يقرأ القرآن و 'يتتعتع' فيه أي يتردد[3] في قراءته ويتلبد فيها لسانه. ط: هو التردد

= ثم وردن في الثالث قالوا: وردن ربعا، لأنهم حسبوا بقية يوم وردت فيه قبل الرعي و اول يوم ترد فيه بعد الرعي.

(١) في نسخة: تسعة عشر.

(٢) في نسخة: بابه.

(٣) في هامش الفتنية: و يشق عليه لضعف حفظه له أجران: أجر القراءة و اجر التعب، و الماهر اجور كثيرة لحفظه و كثرة تلاوته و دراسته.

فى الكلام من حصر او عىّ له أجزان : أجر القراءة و أجر التعب ، و لا يريد أن أجره أكثر من أجر الماهر كيف و هو مع السفرة فله أجور كثيرة .

[تعر] نه فيه : من ' تعارّ ' من الليل أى هبّ من نومه و استيقظ و عساه يتم فى " عين " و فيه ما طما البحر و قام ' تعار ' بكسر تاء جبل معروف يصرف و لا يصرف .

[تعس] فيه : ' تعس ' (١) مسطح أى عثر و انكب لوجهه . ن : هو بفتح عين و كسرها أى عثر أو هلك او لزمه الشر - أقوال . ط : ' تعس ' عبد الدرهم . و قد يفتح العين و انتكس أى انقلب على رأسه ، و هو دعاء بالانقلاب ، و اعاد تعس الذى هو الانكباب على الوجه ليضم معه الانتكاس الذى هو الانقلاب على الرأس ليترقى من الأهون إلى الأغلظ ، و إذا شيك أى شاكته شوكة فلا انتقش أى يقدر على انتقاشها أى اخراج الشوكة أى اذا وقع فى البلاء لا يرحم عليه ، إذ بالترحم ربما هان الخطب عليه ، و خص انتقاش الشوك لأنه أهون ما يتصور من المعاونة فاذا نفى فما فوقها اولى . هف : فلا انتقش ببناء المجهول دعاء منه صلى الله عليه و سلم عليه ، و عبد الخميصة من يحب كثرة الثياب النفيسة و التجمل فوق الطاقة .

[تعهن] نه فيه : كان صلى الله عليه و سلم ' يتعهن ' و هو قائل السقيا ، هو بضم تاء و عين و تشديد الهاء موضع بين مكة و المدينة ، و منهم من يكسر التاء ، و المحدث يكسر التاء و يسكن العين .

[تعضض] فيه : و أهدت لنا نوطا من ' التعضوض ' بفتح التاء تمر أسود شديد الحلاوة . و منه ح : أتسمون هذا ' التعضوض ' . و ح : ' لتعضوض ' كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .

(١) فى هامش الفتنية : قوله تعس اما عمد لتتوصل الى اخبار عائشة بما قيل فيها و هى غافلة او أجراه الله على لسانها لتستيقظ عائشة عن غفلتها عما قيل .

باب التاء[1] مع الغين

[تغب] : لا يقبل الله شهادة ذى ' تغبة ' هو الفاسد فى دينه وعمله و سوء أفعاله . ا تغب إذا هلك فى دين أو دنيا ، و يروى تغّبة تفعلة من غبّب مبالغة فى غبّ الشيء ، أو من غبّب الذئب الغنم اذا عاث فيها .

[تغر] فيه : ' تغرّة ' أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا و يجيء فى الغين .

باب التاء[1] مع الفاء

[تفث] : ' التفث ' ما يفعله المحرم إذا حل كقص الشارب و الأظفار ، و نتف الإبط ، و حلق العانة ، و قيل : اذهاب الشعث و الدرن و الوسخ مطلقا و الرجل تفث . و منه : تفثت الدماء مكانه أى لطخته . ك : '' ثم ليقضوا ' تفثهم '' أى يزيلوا وسخهم بقص الشوارب و نحوه [2] .

[تفل] فيه : ' يتفل ' بكسر فاء و يضم . ن و منه : كلما ختمها أى الفاتحة جمع بزاقه ثم ' تفله ' ليتبرك بتلك الرطوبة أو الهواء أو النفس المباشرة للرقية و الذكر الحسن كما يتبرك بغسالة الأسماء الحسنى . و ' التفل ' فى المسجد خطيئة بسكون فاء ، و لهم ' تفل ' بمفتوحتين أى رائحة كريهة . ج : و هن ' تفلات ' أى ذوات ريح كريهة من تفل من فيه إذا رمى به متكرها له ، قوله : ما الحاج ؟ سؤال عن وصفه . نه و فيه : من الحاج ؟ قال : الشعث التفل . التفل من ترك استعمال الطيب من التفل و هى الريح الكريهة . و منه : ليخرجن ' تفلات ' أى تاركات للطيب . رجل تفل و امرأة تفلة و متفال . و منه ح على : قم عن الشمس فانها ' تتفل ' الريح . و فيه : ' فتفل ' فيه ، التفل نفخ معه أدنى بزاق و هو أكثر من النفث . و ح الرؤيا :

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى هامش الفتنية : الأزهرى لم يفسر احد التفث بما فسره النضر فانه جعله الشعث و جعل قضاءه اذهابه ؛ الجوهرى : هو بالحركة فى المناسك نحو قص الظفر و الشارب و حلق الشعر و رمى الجمار و نحر البدن و نحوها .

فليتفل

' فليتفل ' يجيء فى نفث .

[تفه] قيل : و ما الرويبضة ؟ قال : الرجل ' التافه ' ينطق فى أمر العامة التافه الخسيس الحقير . و منه ح وصف القرآن : لا ' يتفه ' و لا يتشانّ ، تفِه يتفه فهو تافه . و ح : لا يقطع اليد فى الشيء ' التافه ' .

[تفا] : ثم دخل عمر على ' تفيئة ' ذلك أى على أثره و فيه لغة على تيفئة بياء ففاء و قد تشدد و تاءه زائدة [١] .

باب التاء [٢] مع القاف

[تقد] فى ح : حبوب فيها الصدقة ' التقدة ' بكسر تاء الكزبرة ، و قيل : الكرويا و قد تفتح التاء و تكسر القاف ، و قيل : هى التقردة .

[تقف] فيه : و وقف حتى ' اتقف ' الناس وقفته فاتقف كوعدته فاتّعد و أصله اوتقف و ليس هذا بابه .

[تقن] ن : فيه خلق ' التقن ' يوم الثلاثاء . التقن ما يقوم به المعاش و يصلح به التدبير من جواهر الأرض . و منه : ' اتقان ' الشيء إحكامه ، و فى مسلم : و خلق المكروه ، و لا منافاة فكلاهما خلقا فيه .

[تقا] نه فيه : كنا إذا احمر البأس ' اتّقينا ' به صلى الله عليه و سلم أى جعلناه قدامنا و استقبلنا العدو به و قمنا خلفه . و منه ح : و هل للسيف من ' تقيّة ' ؟ قال : نعم ، تقية على أقذاء و هدنة على دخن ، التقية و التقاة بمعنى ، يريد أنهم يتقون بعضهم بعضا و يظهرون الصلح و الاتفاق و باطنهم بخلاف ذلك .

(١) [تف] فى هامش الفتنية : اف و تف وقعوا فى رجل له عشر يريد عليا ذا فضائل عشر مفصوحة فذكرها .

و فيه ايضا : اف و تف له اى قذر له ـ اه ، لأن التف وسخ الظفر ، قال الجوهرى : التف اتباع لأُفّ .

(٢) فى نسخة : بابه .

باب التاء مع الكاف

[تكا] : لا أكل ' متكئا ' هو كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا ، و عند العامة هو من مال فى قعوده على أحد شقيه و مر فى لا أكل[٢] . و منه ح : هذا الأبيض ' المتكئ ' يريد الجالس المتمكن فى جلوسه . و ح : ' التكأة ' من النعمة ، هى بوزن الهمزة ما يتكأ عليه[٣] . و رجل تكأة كثير الاتكاء .

باب التاء مع اللام

[تلب] : فأخذت ' بتلبيبه ' ، لببته و أخذت بتلبيبه و تلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره ثم جررته و المتلبَب موضع القلادة و ' اللبة ' موضع الذبح .

[تلتل] فيه : أتى بشارب فقال : ' تلتلوه ' هو أن يحرك و يستنكه ليعلم هل شرب و هو فى الأصل السوق بعنف .

[تلد] فيه : ال حم من ' تلادى ' أى من أول ما أخذتـه و تعلمته بمكة ، و التالد المال القديم . ك : هو بكسر التاء . نه : فهى لهم ' تالدة ' بالدة أى الخلافة ، و البالدة اتباع للتالد . و منه ح عائشة : انها أعتقت عن أخيها ' تلادا ' من ' تلادها ' و روى : من أتلادها . و فى ح شريح : ان رجلا اشترى جارية و شرط أنها ' مولّدة ' فوجدها ' توليدة ' فردّها . القتيبى : هى التى وُلدت ببلاد العجم و حملت فنشأت ببلاد العرب ، و المولدة من وُلدت ببلاد الإسلام .

[تلع] فيه : انه كان يبدو الى هذه ' التلاع ' هى مسايل الماء من علو إلى سفل جمع تلعة ، و قيل : من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض و[٤] أشرف منها .

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : الاكل .

(٣) فى هامش الفتنية : و منه فى هو تكأتى بين يدى الله حتى يفرغ من الحساب .

(٤) زاد فى نسخة : ما .

و منه ح : فيجيء مطر لا يمتنع منه ذنب ' تلعة ' يريد كثرته و انه لا يخلو منه موضع . و ح : ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب ' تلعة ' . و ح المطر : و أدحضت ' التلاع ' أى جعلتها زلقا تزلق فيها الأرجل . و ح : لقد ' أتلعوا ' أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله أى رفعوها .

[تلعب] فى ح على : زعم ابن النابغة انى ' تلعابة ' تمراحة أعانس و أمارس التلعابة و التلعّابة بتشديد العين و التلعيبة الكثير اللعب و المرح . و منه ح : كان على ' تلعابة ' فاذا فزع فزع الى ضرس جديد[1] . ٢

[تلك] فيه : ' فتلك بتلك ' أى تلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أى آمين ، أو معلقة بها يريد أن آمين يستجاب بها دعاء تضمنته السورة أو الآية ، و قيل : تلك إشارة إلى : و اذا كبر و ركع فكبروا و اركعوا ، يريد أن صلاتكم متعلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه و ائتموا به فتلك انما تصح بتلك . ج : و معناه فى الكرة الثانية أن الاستجابة مقرونة بتلك الدعوة ، فان معنى سمع استجاب دعاء من حمد و هو من الإمام دعاء للمأموم ، و اشارة الى قوله : ربنا لك الحمد ، فانتظمت الدعوتان . ن : فتلك بتلك أى اجعلوا تكبيركم و ركوعكم بعد تكبير الإمام و ركوعه و كذا رفعكم بعد رفعه فتلك اللحظة التى سبقكم بها الإمام فى الركوع ينجبر لكم بتأخركم عن رفع الإمام لحظة و صار ركوعكم كركوعه فى القدر و كذا فى السجود .

[تلل] نه فيه : أتيت بمفاتيح خزائن الأرض ' فتلّت ' فى يدى أى ألقيت ، و قيل : التلّ الصب فاستعير له ، و تل يتل اذا صبّ ، و تل يَتِل إذا سقط ، و أراد ما فتح لأمته بعده . و منه ح استئذانه لفضل شربه من غلام عن يمينه لمشايخ بيساره : فأبى ' فتلّه ' فى يده أى ألقاه . ن : و الغلام هو ابن عباس و من المشايخ خالد بن الوليد ، قيل : استأذن على الغلام دون الأعرابى فى حديث آخر إدلالا على

(١) فى نسخة : حديد .

(٢) [التلف] فى هامش الفتنية : التلف هلاك شدن و منه : من باع تالدا سلطه الله عليه ' تالفا ' اى متلفا .

الغلام و تألفا لقلوب الأشياخ . نه : و تركوك 'لمتلّك' اى مصرعك ، "و تلّه للجبين" صرعه . و منه : فجاءه بناقة كوماء 'فتلّها' أى أناخها . ق : حتى رأينا فى 'التلول' بضم مثناة و خفة لام جمع تل بالمفتوحة كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل و هى منبطحة لا يظهر لها ظل إلا إذا ذهب أكثر وقت الظهر .

[تلا] نه فى ح عذاب القبر : لا دريت و 'لا تليت' كذا رووه و الصواب و لا ائتليت و قد مر ، و قيل : أى لا قرأت و أصله لا تلوت فقلبت ياء ليزدوج مع دريت ، و يروى اتليت يدعو عليه ان لا تتلى ابله أى لا يكون لها اولاد تتلوها . ط : و لا 'تليت' أى لا اتبعت الناس بأن تقول ما يقولونه أو هو من تلا فلان تلو غير عاقل اذا عمل عمل الجهال ، أى لا علمت و لا جهلت يعنى هلكت فخرجت عن القبيلتين ، و قيل : أصله لا تلوت أى ما علمت بنفسك بالنظر و لا اتبعت العلماء بقراءة الكتب و التقليد ، قوله : لمحمد ، بيان من الراوى للرجل عبر عنه بما لا تشعر بتعظيمه لئلا يتلاقن به . قوله يسمعها من 'يليه' من ذوى العقول غير الثقلين ، بالنصب استثنيا لئلا يصير الإيمان ضروريا ، و لئلا يدهشوا فيعرضوا عن التدبير و التعيش ، و سماع من يليه لا ينفى من بَعُدَ ، فروى أنه يسمعها ما بين المشرق و المغرب . و فيه : فلما 'أتلى' عنه بسكون فوقية فلام فياء أى ارتفع عنه الوحى ، و روى : أجلى ، بجيم و انجلى أى أزيل عنه و زال عنه . غ : "تتلو كل نفس ما أسلفت" اى تتبع و تقرأ "فالتّلِيٰت ذكرا" أى الملائكة يتلون الوحى على الأنبياء . نه : و فى ح ابن ٢ حدرد : ما أصبحت 'أتليها' و لا أقدر عليها ، يقال أتليت حتى عنده أبقيت منه بقية ، و أتليته أحلته ، و تَليت له تلية من حقه و تُلاوة أى بقيت له بقية .

---

(١) فى هامش الفتنية : قوله هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه اى هذا مقعدك تستقر فيه حتى يبعثك الله الى مثله او حتى يبعثك الله الى الله اى لقائه او إلى الحشر فحينئذ يلقى كرامة او هوانا تنسى به هذا المقعد ـ ه ط .

(٢) فى نسخة : ابى .

هد: "و القمر اذا تلاها" أى تبعها فى الضياء و ذا فى النصف الأول من الشهر.

[تلان] نه فيه: قال ابن عمر لرجل بعد ذكره عذر عثمان فى فراره يوم أحد و غيره: اذهب بهذه 'تلان' معك، يريد الآن، زيدت التاء لحذف الهمزة نحو تحين.

باب التاء مع الميم

[تمت] ك: 'التمتمة' التردد فى حرف التاء و انحراف اللسان إليها عند التكلم.

[تمثل] فى ح الدجال: يجىء معه 'تمثال' الجنة اى صورتها، و روى "بمثال" بحرف جر و مثال، قوله: كما أنذر نوح قومه، وجه الشبه الإنذار المقيد بمجىء المثال فى صحبته، و خصص نوح لأنه أول الرسل المشرعين. و فيه: وسادة فيها 'تماثيل' جمع تمثال و هو الصورة مطلقا، و المراد صورة الحيوان، قوله: صورة تماثيل، باضافة العام الى الخاص، وفى بعضها بالصفة. و فيه: انا لا ندخل الكنائس من أجل 'التماثيل' التى فيها الصورة - قاله حين دعاه رجل من النصارى لطعام، وهى أخص من الصورة، و التى صفة الكنائس لا للتماثيل لأنها هى الصور، أو منصوب على الاختصاص، و روى: الصور، بالجر فهو بدل أو بيان منها. القرطبى ٢: كان لنا 'تمثال' طائر، هذا محمول على أنه قبل تحريم اتخاذ ذى الروح، و التمثال صورة ذى روح متجسدة او منقشة، و طمسها قطع رأسها و تغيير٣ وجهها. ط: هو بكسر التاء الصورة. و فيه: ستر فيه 'تماثيل' جمعه و المراد هنا صورة الحيوان، و إن كان غيرها يكون هتكه لحديث ان الله تعالى لم يأمرنا أن نكسو الحجارة٤.

(١) فى نسخة: بابه.

(٢) فى نسخة: قرطبى.

(٣) فى نسخة: تغير.

(٤) فى هامش الفتنية: و لا تمثال الا طمسته اى لا تترك صورة حيوان الا محوته فانه محرم الا على الفراش.

[تمر] ك فيه : فلقيه بعين ' التمر ' بمثناة و سكون ميم موضع بطريق العراق . نه : اسد فى ' تامورته ' التامورة هنا عرين الأسد و هو بيته الذى يكون فيه ، و هى فى الأصل الصومعة ، و التامورة و التامور علقة القلب و دمه ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدة قلبه و شجاعته . و فيه : كان لا يرى ' بالتتمير ' بأسا ، التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر و تجفيفه أى لا بأس أن يتزوده المحرم ، و قيل : أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الإحرام [1] .

[تمرح] فيه : انى تلعابة ' تمراحة ' ، من المرح و هو النشاط و الخفة و قد مر .

[تمم] فيه : أعوذ بكلمات الله ' التامات ' أى ليس فى شىء من كلامه نقص أو عيب ، و قيل : أى النافعة للمتعوذ بها و تحفظه من الآفات ، و يتم فى كلمة . ط : او القرآن (مظ) اسماءه و صفاته . و رب هذه الدعوة اى دعوة إلى الصلاة ، تامة فى الزام الحجة و إيجاب الإجابة ، و الصلاة القائمة أى الدائمة لا ينسخها دين . ك : التامة اى التى لا يدخلها تغير بل باقية إلى يوم النشور ، أو لجمعها العقائد بتمامها ، و يتم فى الدعوة . نه : التامة لأنها ذكر الله و يدعى بها إلى عبادته فهو يستحق صفة الكمال و التمام . و فيه : كان صلى الله عليه و سلم يقوم ليلة ' التمام ' أى ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره ، و تفتح تاؤه و تكسر ، و قيل : ليلة التمام أطول ليلة فى السنة . و فيه : الجذع ' التام ' التمّ يُجزئ ، تَمّ و تِمّ بمعنى التام ، و يروى : الجذع التام التمم ، فالتام ما استوفى وقتا يسمى فيه جذعا و بلغ أن يسمى ثنيا ، و التمم : التام الخلق . ن : بلعنة الله التامة اى التى لا نقص فيها أو الموجبة للعذاب السرمد . وح : فخرجت و أنا ' مُتِمّ ' أى مقاربة للولادة . و من أصبح مفطرا ' فليتم ' صومه أى فليمسك بقية يومه حرمة لليوم . نه و فى ح معاوية : ان ' تممت ' على ما تريد ،

(1) فى هامش الفتنية : بيت لا تمر فيه جياع أهله ، لعله حث على قناعة فى بلاد كثير فيه التمر اى من قنع به لا يجوع ، و قيل هو تفضيل للتمر - ه ط .

روى مخففا و هو بمعنى المشدد ، يقال تم على الأمر و تمم عليه بالإظهار أى استمر عليه .
و فيه : ' فتتامّت' إليه أى جاءته متوافرة متتابعة . و امرأة ' متم ' للحامل إذا شارفت الوضع ، و التمام فيها بالكسر . و ' التمائم ' و الرقى من الشرك ، و هى جمع تميمة ١ و هى خرزات تعلقها العرب على أولادهم يتقون بها العين فأبطله الإسلام٢ . و منه ح : ما أبالى ما أتيت ان تعلقت ' تميمة ' . و ح : من علق ' تميمة ' فلا أتمّ الله له ، كأنهم يعتقدون أنها تمام الدواء و الشفاء ، و جعل شركا لأنهم أرادوا بها دفع القدر و طلبوا دفع الأذى من غير الله . ط : أراد به ما يحتوى على رقى الجاهلية و اعتقاد أنه سبب قوى مؤثر و هو مفض إلى الشرك و مناف للتوكل و الانخراط فى سلك من لا يسترقون . ج : و عقد ' التمائم ' أى تعليق التعاويذ والخرز . غ : " فأتمهن " أى عمل بهن ، و " ' تماما ' على الذى احسن " أى تماما من الله على المحسنين ، أو تماما على الذى أحسنه موسى من طاعة الله . و " تمت كلمة ربك " حقت و وجبت٣ .

---

(١) فى هامش الفتنية : بغوى : و قالت عائشة ليست التميمة ما يعلق بعد نزول البلاء و لكن التميمة ما علق قبله .

(٢) فى النهاية : فأبطلها الإسلام .

(٣) فى هامش الفتنية : بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور ' التام ' يوم القيامة ، هو تلميح الى قصة المؤمنين " ربنا اتمم لنا نورنا " يقولونه اذا طفى نور المنافقين إشفاقا ، و فيه ان الماشى فيه يكون ممن لا يخزى الله من الصديقين و الشهداء حين يخزى الفساق و يتهكم به بـ" قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا " ه .

و فيه أيضا ' فتتامت ' صلاته اى صارت تامة ، تفاعلت من التمام .

و فيه أيضا : ' تمام ' المائة ، بالنصب ظرف قال : و روى بالرفع مبتدأ خبره لا اله الا الله ـ ه .

و فيه أيضا : و إن كان صلى ايمانا لأربع ، مفعول له اوحال اى صلى ما شك فيه متما لأربع .

و فيه أيضا : كان صلى الله عليه و سلم ' لا يتم ' التكبير اى لا يمده .

[تمن] نه فيه : و هى بمكان من ' تمن ' بفتح تاء و ميم و كسر نون مشددة اسم ثنية هرشى بين الحرمين .

باب التاء مع النون

[تنأ] : ابن السبيل أحق بالماء من ' التانئ ' يريد إذا مر ابن السبيل بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم لأنه مجتاز وهم مقيمون ، تنأ فهو تانئ إذا أقام فى البلد و غيره . و منه ح : ليس ' للتانئة ' شىء ، يريد أن المقيمين فى البلاد الذين لاينفرون مع الغزاة ليس لهم فى الفىء نصيب . و ح : من ' تنأ ' فى أرض العجم فعمل نيروزهم و مهرجانهم حشر معهم .

[تنبل] فى قصيدته :

٢ اذا عَرّد السود ' التنابيل '

أى القصار جمع تنبل و تنبال .

[تنخ] فيه : ' فتنخوا ' على الإسلام ، أى ثبتوا عليه ، تنخ بالمكان تنوخا أى أقام فيه ، و يروى بنون فتاء أى رسخوا .

[تند] فيه : فان جدعت ' تندوته ' ٣ أريد بها روثة الأنف ، وهى لغة مغرز الثدى فان فتحت التاء لم يهمز و إن ضمت همزت .

[تنر] ك فيه : من صلى و قدامه ' تنور ' ٤ بفتح فوقية و تشديد نون مضمومة ، و قدام بالنصب . غ : ' فار التنور ' اى عين ماء معروف ، أو الخابزة . نه و فيه : قال لمن عليه ثوب معصفر : لو أن ثوبك فى ' تنور ' أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا ، فذهب فأحرقه ، و إنما أراد لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه ، او حطب تطبخ به كان

---

(١) فى نسخة : بابه

(٢) زيد فى المطبوع القديم (عرد) و النهاية (تنبل) : ضرب ، والمصراع الأول فى النهاية هكذا : يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم .

(٣) فى نسخة : تندونه .

(٤) فى هامش الفتنية : فلتأته و إن كانت على التنور اى تخبز الخبز ، و هذا بشرط أن يكون الخبز للزوج لأنه رضى بتلفه بالإحراق .

خيرا

خيرا لك كأنه كره الثوب المعصفر ، و التنور الذى يخبز فيه يقال انه فى جميع اللغات كذلك .

[تنف] فيه : سافر بأرض ' تنوفة ' هى الأرض القفر ، و قيل : البعيدة الماء ، و جمعها تنائف .

[تنم] فى ح : الكسوف فاضت كأنها ' تنّومة ' هى نوع من النبات فيها و فى ثمرها سواد قليل .

[تنن] فى ح عمار : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ' تنّى ' و ترّبى . تنّ الرجل مثله فى السن ، يقال : هم أتنان و أتراب . ط : التنين نوع من الحيات كثير السم ، كبير الجثة ، و النهس و اللدغ بمعنى ، كرر للتاكيد أو لبيان الأنواع .

[تنا] نه فى ح قتادة : كان حميد بن هلال من اللماء فأضرت به ' التناوة ' أى التناية و هى الفلاحة و الزراعة ، يريد أنه ترك المذاكرة و مجالسة العلماء ، و كان نزل قرية على طريق الأهواز ، و يروى : النباوة - بنون و باء أى الشرف .

باب التاء مع الواو

[توب] ك : ' تواب ' على العباد أى رجاع عليهم بالمغفرة و قبول التوبة . و تاب عليه وفقه للتوبة . ط : أى قبل توبته . ن : نبى ' التوبة ' و الرحم أى جاء بقبولها بالقول و الاعتقاد لا بقتل الأنفس ، و جاء بالتراحم نحو " رحماء بينهم " . و ثلاث ' لايتوب ' الله عليهم اى لا يلهمهم الله التوبة . ط : نبى ' التوبة ' لأنه تواب يستغفر كل يوم سبعين أو مائة . و من ' تاب تاب ' الله عليه قبل أن تطلع الشمس من مغربها ، روى أنها تطلع من المغرب ثلاثة أيام ، و الأصح أنها تطلع يوما واحدا ثم تطلع على عادتها ، لكن لا يقبل التوبة إلى القيامة ، و قيل يقبل توبة من بلغ او ولد بعده . و فيه : فان ' تاب ' لم يقبل فى الرابعة أى تاب بلسانه و قلبه عازم على أن يعود إليه ، فان تاب مخلصا قبلت ، و إن عاد ألفا . ج : ' فاستتابهم ' عمر غير ابن النواحة ،

(١) فى نسخة : بابه .

لم يجعل له حكم سائر المرتدين لأنه كان داعية مسيلمة . غ : ' المتاب ' التوبة ، و توبة الله على خلقه الرجوع بهم من المعصية إلى الطاعة و من التشديد إلى التخفيف و من الحظر إلى الإباحة . و " تختانون انفسكم فتاب عليكم " أى أباح لكم ما حظر و' يتوب ' الله على من تاب ، مر فى ترب[1] .

[توت] : ' التويتات ' يجىء فى " قرب " من ق .

[توج] نه فيه : العمائم ' تيجان ' العرب ، جمع تاج و هو ما يصاغ للملوك من الذهب و الجوهر . توجته ألبسته التاج ، يريد أن العمائم للعرب كالتيجان للملوك ، لأنهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس و العمائم فيهم قليلة . ن : على أن ' يتوجوه ' و يعصبوه أى اتفقوا على أن يجعلوه أى ابن أبيّ ملكهم . ط : ' توجه ' الله تاج الملك ، كناية عن إجلاله و توقيره ، أو أعطى فى القيامة تاجا و مملكة فى الجنة . و منه : ألبس والداه ' تاجا '[2] .

[تور] فيه : أتيته بماء فى ' تور ' أو ركوة ، التور بفتح تاء و سكون واو إناء صغير من صفر أو حجارة يشرب منه و قد يتوضأ منه و يؤكل منه الطعام ، و أو للشك لراوى ابى هريرة ، أو أن أبا هريرة يأتيه تارة بذا و تارة بذا . تو : فيه جواز التوضى

---

(١) فى هامش الفتنية : كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة سميت به لأن بعض الصحابة تيب عليه عندها .

و فيه ايضا : و التائب باذل التوبة و قابلها ، و العبد تائب الى الله ، و الله تائب على عبده ، و التواب العبد الكثير التوبة ، و الله تواب كثير قبول التوبة .

و فيه ايضا : التوبة من الكفر مقطوع بصحته ، و من الذنب مظنون بها على الأصح .

(٢) فى هامش الفتنية : و مرصع على رأسه تاج الوقار ، الإضافة لامية فالتاج هو المتعارف او بيانية فهو غير المتعارف و يؤيد الأول قوله : الياقوتة منها خير من الدنيا .

بأنية الصفر و أنه ليس بكبيرة. نه و منه ح سلمان: لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته: أوحفيه فى 'تور' أى اضربيه بالماء.

[توس] فى ح جابر: كان من 'توسى' الحياء، التوس الخلقة و الطبيعة، فلان من توس صدق أى اصل صدق.

[توق] فى ح على: ما لك 'تتوق' فى قريش و تدعنا، و أصله تتتوق بثلاث تاءات تتفعل من التوق و هو الشوق الى الشىء، أراد لم تتزوج فى قريش غيرنا و تدعنا يعنى بنى هاشم. و يروى: تنوّق - بنون و هو من التنوق فى الشىء اذا عمل على استحسان و إعجاب به، يقال: تنوق و تأنق. و فيه: كانت ناقة النبى صلى الله عليه و سلم 'متوّقة' فقيل: ما المتوقة؟ قال: مثل فرس تيّق أى جواد. الحربى: و تفسيره أعجب من تصحيفه، و انما هى منوّقة بالنون و هى التى قد ريضت و أدبت.

[تول] ط: 'التولة' من الشرك، بكسر التاء و فتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر و غيره جعل من الشرك لاعتقادهم التأثير فيه بخلاف قدر الله. ط: 'التولة' بضم تاء وكسرها نوع من السحر لتحبب الى الزوج او الزوجة من خيط يقرأ فيه أو قرطاس يكتب فيه و سمى شركا لأن المتعارف فى عهده كان متضمنا للشرك. نه و فيه: قال أبو جهل: ان الله قد اراد بقريش 'التولة' بضم تاء و فتح واو الداهية و قد تهمز. و فيه: أفتنا فى دابة ترعى الشجرة و تشرب الماء فى كرش لم تثغر، قال: تلك عندنا الفطيم، و 'التولة'، و الجذعة. الخطابى: انما هو 'التلوة' يقال للجدى اذا فطم و تبع أمه: تلو، و الأنثى تلوة، و الأمهات حينئذ المتالى.

[توم] فيه: أتعجز احداكن أن تتخذ 'تومتين' من فضة، التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة جمعها التُوْم و التُوَم. و منه ح الكوثر: و رضراضه 'التوم' أى الدر.

[توّ] فيه: الاستجمار 'توّ' و السعى و الطواف توّ، التوّ الفرد، يريد انه يرمى الجمار فى الحج فردا و هى سبع حصيات، و يطوف سبعا و يسعى سبعا، و قيل:

الاستجمار الاستنجاء، و السنة فيه بثلاث، و الأول أنسب بالطواف. و فيه: فما مضت الا 'توة' حتى قام الأحنف من مجلسه أى ساعة واحدة.

[توى] فى ح الصديق: و قد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال: ذاك الذى لا 'توى' عليه أى لا ضياع و لا خسارة، من التوى الهلاك، و يتم الشرح فى "ضرورة" و "زوجين" من "ض" و "ز". ك: هو بالقصر أى لا بأس عليه أن يترك بابا و يدخل آخر، و فان 'توى' أى هلك، من سمع و حسب.

باب التاء مع الهاء

[تهم] نه: 'المتهم' موضع ينصب ماؤه الى تهامة، و هى من ذات عرق الى البحر و جدّة. ك: زوجى كليل 'تهامة' بكسر فوقية و هى بلاد حارة راكدة الريح من التهم، و هو الحر و سكون الريح و هو مدح بليغ بأنه ليس فيه أذى حر و برد، لا سآمة اى لا يسأمنى فيمل صحبتى و يجوز فى: لا حر و لا برد الخ، الرفع و الفتح. نه و فيه: انه حبس فى 'تهمة' هى فعلة من الوهم و قد تفتح الهاء ا و يتم فى "وه". و كذا ح: 'اتهموا' رأيكم يشرح فيه.

[تهن] نه فى ح بلال حين أذن قبل الوقت: ألا ان العبد 'تهِنَ' اى نام، و قيل: نونه بدل من ميم تهم فهو تهم إذا نام، و التهم شبه سدر يعرض من شدة الحر و ركود الريح، المعنى أنه أشكل عليه الوقت و تحير فيه فكأنه نام.

(١) ك: هم عدونا و 'تهمتنا' بفتح هاء و قيل بسكونها و صوبوا الفتح. و ح: 'اتهموا' رأيكم - قاله سهل حين ظهر كراهة التحكيم من اصحاب على، و اتهموه فى التقصير فى القتال فقال: اتهموا رأيكم فانى لا اقصر وقت الحاجة فانى رأيت نفسى يوم الحديبية بحيث لو قدرت مخالفة حكم الرسول صلى الله عليه وسلم لخالفته و قاتلت قتالا شديدا و كان ترك القتال هو المصلحة و اعقب خيرا عظيما فأتوقف الآن للصلحة.

باب التاء[1] مع الياء

[تيح] : فبي حلفت ' لأتيحنهم ' فتنة تدع اللبيب منهم حيران . أتاح له كذا أى قدر له و أنزل به و تاح له الشيء ، و تمامه فى " يختلون " .

[تير] فى ح على : ثم أقبل مزبدا ' كالتيار ' هو موج البحر و لجته .

[تيس] فيه : ' تيسى ' جعار ، تيسى كلمة لتكذيب الشيء و إبطاله ، و جعار كقطام معدول عن جاعرة و هو من أسماء الضبع من الجعر و هو الحدث كأنه قال لها كذبت يا جاعرة[2] . و منه ح على : ' لأتيسنهم ' عن ذلك أى لأبطلن قولهم و لأردنهم . ك : و ' لا تيس ' الا ما شاء المصدق ، أراد به فحل الغنم يعنى اذا كان ماشيته كلها او بعضها اناثا لا يؤخذ الذكر الا فيما ورد فيه السنة ، التبيع من ثلاثين بقرا او ابن اللبون مكان بنت المخاض ، و قيل لا يؤخذ التيس لأن المالك يقصد منه الفحولة .

[تيع] نه فى ح الزكاة : فى ' التيعة ' شاة ، هى اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان ، و كأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل ، من تاع يتيع اذا ذهب اليه ، كالخمس من الإبل و الأربعين من الغنم . ش : ' التيعة ' بكسر فوقية و سكون تحتية فعين مهملة فهاء الأربعون من الغنم . نه و فيه : ' لا تتايعوا ' فى الكذب كما ' يتتايع ' الفراش فى النار ، التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة و لا روية و المتابعة عليه . و منه ح ابن عبادة فيمن يجد مع امرأته رجلا : أ فلا يضربه بالسيف؟ فقال صلى الله عليه و سلم : كفى بالسيف شا ، أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال : لو لا أن ' يتتايع ' فيه الغيران و السكران ، أراد لو لا تهافت الغيران و السكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا ولحكمت به . و ح الحسن : ان عليا أراد أمرا ' فتتايعت ' عليه الأمور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل .

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : جارية .

[تيفق] فى ح على: هو أى بيت المعمور فى السماء 'تيفاق' الكعبة أى حذاءها و مقابلها، يقال: كان ذلك لوفق الأمر و تيفاقه و توفاقه.

[تيم] فى كتابه: و 'التيمة' لصاحبها، التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، و قيل: هى شاة فى البيت للحلب لا سائمة. و فى ش كعب: 'متيم' عندها أى معبد[1] و مذلل، و تيمه الحب اذا استولى عليه. ك: فأجلاهم الى 'تيماء' و أريحاء، بفتح تاء و همزة و مد قريتان بالشام.

[تين] نه فيه: 'تان' كالمرتان، كذا روى، و المراد به خصلتان مرتان، و الصواب: تانك، بايصال الكاف بالنون أى تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك، و من قرنها بالمرتين احتاج أن يجرهما و يقول كالمرتين بمعنى هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين. مد: "و 'التين' و الزيتون" أقسم بهما لأنهما عجيبان من الأشجار المثمرة، و قيل: هما جبلان بالشام منبتاهما.

[تيه] نه فيه: انك امرؤ 'تائه' أى متكبر أو ضال متحير. و منه ح: 'فتاهت' به سفينته. ن: أى سلكت غير الطريق. و 'يتيه'[2] قوم قبل المشرق أى يذهبون عن الصواب و عن طريق الحق. نه: و قد تاه يتيه تيها اذا تحير و ضل و إذا تكبر.

[تيا] فى ح عمر: من يعرف 'تيّا' هو تصغير تا اسم اشارة الى المؤنث. و منه قول بعض السلف: و أخذ تبنة فقال 'تيّا' من التوفيق خير من كذا من العمل. ك: كيف 'تيكم' قاله لعائشة حين الإفك، و هى تدل على لطف من حيث هو سؤال و على نوع جفاء لأنه اسم اشارة.

---

(١) فى نسخة: معيل.

(٢) فى نسخة: بتيه.

حرف الثاء

باب الثاء[1] مع الهمزة

[ثأب] نه : التثاؤب من الشيطان ، هو مصدر تثاءبت[2] و الاسم التؤباء ، و جعله من الشيطان كراهية له لأنه يكون مع ثقل البدن و امتلائه و استرخائه و ميله الى الكسل و النوم ، فأضيف اليه لأنه الداعى الى إعطاء النفس شهوتها و أراد به التحذير من سببه و هو التوسع فى المطعم و الشبع . ك : هو بالهمزة على الأصح و قيل بالواو و هو تنفس ينفتح منه الفم من الامتلاء و كدورة الحواس ، و أمر برده بوضع اليد على الفم او بتطبيق السن لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه و تشويه صورته و دخوله فى فمه . ط : فاذا قال : هاء ، أى بالغ فى التثاؤب ضحك الشيطان أى يرضى بتلك الغفلة و بدخوله[3] فمه للوسوسة أو هو مجاز عن غلبته ، و العطاس سبب لخفة الدماغ و استفراغ الفضلات و صفاء الروح فلذا يحبه الله .

[ثأج] نه فيه : لا تأتى يوم القيامة و على رقبتك شاة لها ' ثؤاج ' هو بالضم صوت الغنم . و منه : ان لهم ' الثائجة ' هى التى تصوت من الغنم .

[ثأد] فى ح عمر : هممت أن أجعل مع كل أهل بيت مثلهم فان الإنسان لا يهلك على نصف شبعه ، فقيل : لو فعلته ما كنت فيها بابن ' ثاداء ' أى بابن أمة أى ما كنت لئيما ، و قيل : ضعيفا عاجزا . غ : ' ثئد ' بالبعير مبركه : فسد .

[ثأر] نه فى ح ابن سلمة يوم خيبر : أنا له يا رسول الله الموتور ' الثائر ' أى طالب الثأر ، و هو طلب الدم[4] ، ثأرت القتيل و ثأرت به أى قتلت قاتله . و منه ح : يا ' ثارات ' عثمان أى يا أهل ثاراته و يا أيها الطالبون بدمه ، فحذف المضاف ، نادى طالبى الثأر ليعينوه ، و قيل : معناه يا قتلة عثمان ، نادى القتلة تعريفا لهم

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى هامش الفتنية : من تثأب و تثاءب كتفعّل و تفاعل .

(٣) فى هامش الفتنية : دخوله فى الفم عبارة عن تمكنه و غلبته عليه .

(٤) فى النهاية : طالب الدم .

و تقريعا و تفظيعا للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل و بين تعريف الجرم و قرع أسماعهم به . و منه ح عبد الرحمن يوم الشورى : لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ' ثأركم ' الثأر هنا العدو لأنه موضع الثأر ، أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم ، وترته اذا أصبته بوتر ، و أوترته اذا أوجدته وتره و مكّنته منه . ك و منه : و اجعل ' ثأرنا ' على من ظلمنا أى مقصورا على من ظلمنا ، و لا تجعلنا ممن تعدى فى طلب ثأره فأخذ به غير الجانى كعادة الجاهلية ، أو اجعل ادراك ثأرنا على من ظلمنا (١) . و منه : من تركهن خشية ' ثائر ' أى خيفة منها أو من صاحبتها ضررا فليس من المقتدين بنا .

[ثأط] نه فيه :

فى عين ذى خلب و ' ثأط ' حرمد

هو الحمأة جمع ثأطة ، و فى المثل : " ثأطة مدت بماء " يضرب لمن يشتد حمقه فان الماء اذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا .

[ثأل] فى خاتم النبوة : كأنه ' ثآليل ' جمع ثؤلول ، و هو هذه الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها .

[ثأى] فى وصف الصديق : و رأب ' الثأى ' أى أصلح الفساد ، و أصله خرم مواضع الخرز و فساده . و منه ح : رأب الله به ' الثأى ' .

باب الثاء مع الباء

[ثبت] فى ح أبى قتادة : فطعنته ' فأثبته ' أى حبسته و جعلته ثابتا فى مكانه . و منه ح مشورة قريش فى أمر النبى صلى الله عليه و سلم : قال بعضهم : إذا أصبح ' فأثبتوه ' بالوثاق . و فيه : ثم جاء ' الثبت ' أنه من رمضان ، هو بالتحريك الحجة

(١) فى هامش الفتنية : و ارنى فى عددى ثأرى اى كائنا فى عددى فحسب لا متجاوزا الى غير الجانى كما كان معهودا فى الجاهلية ـ ه و الثأر جاء مصدرا و اسما .

(٢) فى نسخة : بابه .

و البينة . ك : لم ' يثبت ' كيف منازلهم ، من الإثبات أى لم يعين أبوذر لكل نبى سماء . و ' فاستثبت ' لى منه ، ليس معناه انها اتهمته لكنها خافت أن يكون اشتبه عليه أو قرأه من كتب الحكمة فتوهمه عن النبى صلى الله عليه و سلم ، فلما كرره و ثبت عليه اعترفت بحفظه و حسنته . و ' ثبتنى ' معمر عن عروة أى جعلنى معمر ثابتا فيما سمعه من الزهرى . و '' انفروا ثبات '' جمع ثبة بضم مثلثة و خفة موحدة الفرقة . هد : اى اخرجوا إلى العدو جماعة متفرقة سرية بعد سرية . ن : و كان ذا ' ثبت ' بفتحتين أى متثبتا . ط : ثم سلوا له ' بالتثبيت ' أى قولوا ثبته بالقول الثابت ، ضمن معنى الدعاء فعدى بالباء . غ : و '' ' تثبيتا ' من أنفسهم '' طمانينة . و ' ليثبتوك ' ليحبسوك ، أصبح المريض مثبتا : لا حراك به .

[ثبج] نه فيه : خيار أمتى أولها و آخرها و بين ذلك ' ثبج ' أعوج ليس منك و لست منه . الثبج الوسط و ما بين الكاهل إلى الظهر . و منه ح : و أنطوا ' الثبجة ' أى أعطوا الوسط فى الصدقة لا من خيار المال و لا من رذالته . و ح : يوشك أن يرى الرجل من ' ثبج ' المسلمين أى وسطهم ، و قيل : من سراتهم و عليتهم . و ح : يركبون ' ثبج ' هذا البحر أى وسطه و معظمه . ك : الثبج بمثلثة و موحدة مفتوحتين و بجيم الظهر و الوسط ، قوله : أنت من الأولين ، يدل على أنه عرض عليه فيها غير الطائفة الأولى فركبت البحر زمان معاوية أى إمارته ، و قيل : فى خلافة عثمان . ط قوله : ملوكا على الأسرة ، إيذان بأنهم يرتكبون هذا الأمر العظيم مع وفور نشاطهم

(١) فى هامش الفتنية : فذلك قوله '' ' ليثبت ' الله الذين آمنوا '' ذلك اشارة الى سرعة جوابه بلا تحير كالكافر بالقول الثابت اى المتمكن فى القلب و التثبيت فى الدنيا انهم اذا فتنوا لم يزالوا عنها و ان ألقوا فى النار لم يرتابوا و فى الأخرة انهم اذا سئلوا فى الحشر و عند مواقف الاشهاد عن دينهم ، و معنى نزوله فى عذاب القبر على تغليب تسمية احوال القبر بعذابه على تغليب فتنة الكافر على فتنة المؤمن .

و تمكنهم من منامهم ، و قيل : هو صفة لهم فى الأخرة إذا دخلوا الجنة ، و الأصح انه صفة لهم فى الدنيا أى يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم و كثرة عددهم . نه و منه ح الزهرى : كنت إذا فاتحت عروة فتقت به ' ثبج ' بحر . و ح على : و عليكم الرواق المطنب فاضربوا ' ثبجه ' فان الشيطان راكد فى كسره . و فيه : فان جاءت به ' أثيبج ' فهو لهلال ، تصغير الأثبج و هو الناتئ الثبج أى ما بين الكتفين و الكاهل ، و رجل أثبج ايضا عظيم البطن .

[ثبر] فيه : أعوذ من دعوة ' الثبور ' هو الهلاك ، ثبر يثبر ثبورا . و ح : من ' ثابر ' على ثنتى عشرة ركعة من السنة ، المثابرة الحرص على الفعل و القول و ملازمتها . و فيه : أتدرى ما ' ثبر ' الناس أى ما الذى صدهم و منعهم من طاعة الله ، و قيل : ما بطّأ بهم عنها[1] ، و الثبر الحبس . و فيه : فاذا هى أى قرحة معاوية قد ' ثبرت ' اى انفتحت ، و الثبرة النقرة فى الشيء . و فى ح حكيم : انه ولد فى الكعبة وحمل فى نطع وأخذ ما تحت ' مثبر ' أمه فغسل عند حوض زمزم ، المثبر مسقط الولد . و ' ثبير ' جبل بمكة و اسم ماء فى ديار مزينة . ك : أشرق ثبير[2] ، بفتح مثلثة و كسر موحدة منادى اى ليطلع عليك الشمس كى نفيض و كانوا لا يفيضون إلا بعد ظهور نور الشمس على الجبال فخالفهم النبى صلى الله عليه و سلم فأفاض قبل الطلوع ، و هو جبل عظيم بمزدلفة يسار الذاهب إلى منى و بمكة خمسة جبال تسمى ' ثبير ' .

[ثبط] فيه : كانت سودة ' ثبطة ' بسكون موحدة بعد مفتوحة و روى بكسرها أى بطيئة الحركة . نه : أى ثقيلة بطيئة من التثبيط و هو التعويق و الشغل عن المراد .

[ثبن] فى ح عمر : اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه و لا يتخذ ' ثبانا ' هو الوعاء الذى يحمل فيه الشيء و يوضع بين يدى الإنسان ، فان حمل فى الحضن فهو خبنة .

---

(١) فى نسخة : عنها .

(٢) فى هامش الفتنية : حذف التنوين لأنه منادى .

ثبنت الثوب اثبنه ثبنا و ثبانا و هو أن تعطف ذيل قميصك فتحمل فيه شيئا تحمله جمع ثُبنة .

باب الثاء مع الجيم

[ثجج] : أفضل الحج العج و 'الثج' هو سيلان دم الهدى و الأضاحى . و منه : فحلب فيه 'ثجا' أى لبنا سائلا كثيرا . و ح المستحاضة : انى أثج ٢ ثجا . و ح : انه أى ابن عباس كان 'مِثجا' أى يصب الكلام صبا ، شبه فصاحته و غزارة منطقه بالماء ، و هو بالكسر من أبنية المبالغة . و ح : اكتظ الوادى 'بثجيجه أى امتلأ بسيله .

[ثجر] فيه : انه أخذ 'بثجرة' صبى به جنون و قال : اخرج أنا محمد . ثجرة النحر وسطه ، و هو ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق ، و ثجرة الوادى وسطه و متسعه . و فيه : 'لا تثجروا' و لا تبسروا ، الثجير ما عصر من العنب فجرت ٣ سلافته و بقيت عصارته ، و قيل : الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ، فنهاهم عن انتباذه .

[ثجل] فيه : و لم تزر به 'ثجلة' أى ضخم بطن ، و رجل أثجل ، و روى بنون و حاء اى نحول و دقة .

باب الثاء مع الخاء

[ثخن] : "حتى 'يثخن' فى الأرض" ثم أحل لهم الغنائم ، الإثخان فى الشىء المبالغة فيه و الإكثار منه ، أثخنه المرض أثقله و وهنه و أراد المبالغة فى قتل الكفار . و منه : و كان قد 'أثخن' أى أثقل أبو جهل بالجراح . و ح على : أوطأكم 'اثخان' الجراحة . و ح عائشة : لم أنشبها حتى 'أثخنت' عليها أى بالغت فى جوابها و أفحمتها .

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : اثجه .

(٣) فى نسخة : فثجرت .

ن : 'أثخنتها' عليه ـ بعين مهملة و مثناة ، و فى بعضها : غلبه ـ بمعجمة و موحدة ، قوله : انها ابنة أبي بكر ، اشارة الى كمال فهمها . ط و منه : 'فأثخن' كل منهما صاحبه و اختلف بين عبيدة و الوليد ضربتان أى تردد و جرى .

باب الثاء مع الدال

[ثدن] : فيهم رجل 'مثدن' و روى مثدون اليد أى صغيرها مجتمعها ، و هما لغة ناقص الخلق ، و روى : موتن اليد ، من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا ، و هو أن يخرج رجلا الولد أولا ، و قيل : المثدن مقلوب مثند ، يريد أنه يشبه ثندوة الثدى أى رأسه . ج : 'مودن' اليد و مودونه ٢ أى صغيرها و ناقصها ، من أودنته و ودنته اذا نقصته .

[ثدى] نه فيه : 'ذو الثدية' تصغير الثدى ، و قيل : تصغير الثندوة بحذف نونه ، و يروى : ذو اليُدية ـ بالياء بدل الثاء تصغير اليد . ك : ذو 'الثديين' بضم مثلثة مصغرا و بفتحها مكبرا . و فيه : منها ما يبلغ 'الثدى' بالنصب و هو بضم مثلثة و كسر مهملة و شدة تحتية جمع ثدى بمفتوحة فساكنة ، و روى بالإفراد ، و قمص بضمتين ، و منها دون ذلك أى لم يبلغ الثدى لقصره ، و عليه قميص يجره و ذلك لطوله ، و لا يدل على فضله على الصديق لأن القسمة غير حاصرة اذ يجوز رابع و على الحصر فلم يخص الفاروق بالثالث . ن : ثم وضع كفه بين ثديى ٣ ، بتشديد ياء على أنه تثنية ثدى و هو يعم الرجل و المرأة ، و قيل يخصها و للرجل الثندوة . ط : مات فى 'الثدى' أى فى سن رضاع الثدى . قوله : يكلان رضاعه ، أى يتمانه سنتين فى الجنة كرامة له ، و كان موته فى الشهر السادس عشر .

باب الثاء مع الراء

[ثرب] نه : فليضربها الحد و لا 'يثرب' أى لا يؤنبها و لا يقرعها بالزنا

(١) فى نسخة : بابه .
(٢) كذا ، و الظاهر : مودونها ، و فى النهاية : مودون اليد .
(٣) فى هامش الفتنية : و كذا بين كتفى بتشديد .

بعد

بعد الضرب، و قيل: لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد، فان زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروها و لا منكرا فأمرهم بحد الإماء كحد الحرائر. ن و فيه: ان السيد يقيم الحد على مملوكه خلافا لأبى حنيفة، فان قلت: كيف يرتضيه بالبيع منه لأخيه و هو يكرهه؟ أجيب بأنه لعلها تستعف عند المشترى لهيبة أو إحسان أو تزويج. نه و فيه: نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس 'كالأثارب' أى تفرقت و خصت موضعا دون موضع عند المغيب، شبهت بالثروب و هى الشحم الرقيق الذى يغشى الكرش و الأمعاء جمع ثرب. و منه ح: ان المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس 'كثرب' البقرة صلاها.

[ثرثر] فيه: أبغضكم إلى 'الثرثارون' هم الذين يكثرون الكلام تكلفا و خروجا عن الحق، و الثرثرة كثرة الكلام و ترديده. ط: أبعدكم منى مساويكم أخلاقا 'الثرثارون' هو إما بدل من مساويكم فيلزم أن يكون هذه الأوصاف أسوأ الأخلاق لأن البدل كالتمهيد و إما رفع على الذم فيكون أشنع.

[ثرد] فيه: فضل عائشة كفضل 'الثريد' لم يعطف عائشة على أسية بل أبرز فى صورة جملة مستقلة تنبيها على اختصاصها بما امتازت بـه عن سائرهن، و مثل بالثريد لأنه أفضل طعام العرب لأنه مع اللحم جامع بين الغذاء و اللذة و القوة و سهولة التناول و قلة المؤنة فى المضغ فيفيد بأنها أعطيت مع حسن الخلق و حلاوة النطق و فصاحة اللهجة رزانة الرأى فهى تصلح للتبعل و التحدث و حسبك أنها عقلت ما لم يعقل غيرها من النساء و روت ما لم يرو مثلها من الرجال. ك: 'الثريد' من كل طعام أفضل من المرق فثريد اللحم أفضل من المرق بلا ثريد نفعا و التذاذا و تيسر تناوله و سرعته. نه و فيه: فضل عائشة على النساء كفضل 'الثريد' على سائر الطعام، قيل: لم يرد عين الثريد و إنما أراد الطعام المتخذ من اللحم و الثريد معا لأن الثريد غالبا لا يكون إلا من لحم و العرب قلما تجد طبيخا و لا سيما بلحم، و يقال: الثريد أحد اللحمين بل اللذة و القوة إذا كان اللحم نضيجا فى المرق أكثر

مما يكون فى نفس اللحم. و فيه: فأخذت خمارا لها قد 'ثردته' بزعفران أى صبغته. ثوب مثرود اذا غمس فى الصبغ. و فيه: كل ما أفرى الأوداج غير 'مثرد'. المثرد الذى يقتل بغير ذكاة، و قيل: التثريد أن يذبح بما لا يسيل الدم و يروى مثرد بفتح راء، والرواية: كُلْ - امر بالأكل، و قيل: انما هو كل ما أى كل شى أفرىٰ، و الفرى القطع. و منه ح سعيد: و سئل عن بعير نحروه بعود فقال: ان كان مار مورا فكلوه و إن 'ثرد' فلا.

[ثرر] فيه و ذكر السنة: غاضت لها الدرة و نقصت لها 'الثرة' هو بالفتح كثرة اللبن. سحاب ثر كثير الماء، و ناقة ثرة واسعة الإحليل و هو مخرج اللبن من الضرع و قد تكسر الثاء.

[ثرم] فيه: نهى أن يضحى 'بالثرماء'. الثرم سقوط الثنية من الأسنان، و قيل: الثنية و الرباعية، و قيل: ان تنقلع السن من أصلها مطلقا. و منه: انه كان 'أثرم' أى فرعون.

[ثروة] فيه: ما بعث الله نبيا بعد لوط إلا فى 'ثروة' من قومه، الثروة العدد الكثير لقوله "لو ان لى بكم قوة او أوى الى ركن شديد". و منه ح: انه قال للعباس: يملك من ولدك بعدد 'الثريا' هو النجم المعروف، مصغر ثروى. ثرى القوم يثرون و أثروا اذا كثروا و كثرت أموالهم، و يقال: ان خلال انجم الثريا كواكب خفية كثيرة العدد، و فى الشفاء حكى عن النبى صلى الله عليه و سلم انه كان يرى فى الثريا أحد عشر نجما. نه و منه ح اسماعيل عليه السلام: قال لأخيه إسحاق: إنك 'أثريت' و أمشيت أى كثر ثراؤك و هو المال و كثرت ماشيتك. و منه: و أراح على نعما 'ثريا' أى كثيرا. ك: هو بكسر راء مخففة و شدة تحتية. نه و ح: صلة الرحم 'مثراة' فى المال منسأة فى الأثر، مفعلة من الثراء الكثرة. ط: و المنسأة التأخير فى الأجل أو دوام فى النسل اى يمن الصلة يفضى إلى ذلك.

ك : ' ثريناه ' بتشديد راء . و منه : فأمر به ' فثرى ' بضم مثلثة و يجوز تخفيف الراء . نه و فيه : ' فثرى ' أى بل السويق بالماء ، ثرى التراب يثريه تثرية إذا رش عليه الماء . و منه ح على : أنا أعلم بجعفر . أنه ان علم ' ثراه ' مرة واحدة ثم أطعمه أى بلّه وأطعمه الناس . وح : خبز الشعير فيطير منه ما طار و ما بقى ' ثريناه ' . و فيه : فاذا كلب يأكل ' الثرى ' اى التراب الندى . ك : هو بمفتوحة و قصر اى يلعقه من العطش . ن و منه : و الشجر و ' الثرى ' على اصبع . ك و منه ح الخضر : فبينا هو فى مكان ' ثريان ' اى فى ترابها بلل و ندى ، فعلان من الثرى إذ تضرب أى اضطرب و تحرك ، قوله : اثره فى حجر ، بفتحتين ، و روى بضم جيم وسكون مهملة ، قوله : لا ينبغى لك ان تعلمه ، فان قيل : ان الأنبياء مأمورون بحكم الظاهر فلا ينبغى له علم غير الظاهر اذا كان ثمه ما هو أولى لهم منه لكن لم عكس؟ قلت : إن كان الخضر نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي أخر ، و إن كان وليا فلعله مأمور بمتابعة نبي غيره . نه و فى ح ابن عمر : انه كان يقعى فى الصلاة ' و يثرّى ' معناه أنه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجدة الثانية ، و هو من الثرى التراب لأنهم اكثر ما يصلون على وجه الأرض بغير حاجز وكان يفعله حين كبر .

[ثرير] و ' ثرير ' بضم ثاء و فتح راء وسكون ياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير .

باب الثاء مع الطاء

[ثطط] نه : ما فعل النفر الحمر ' الثطاط ' جمع ثط الكوسج العارى وجهه من الشعر إلا طامات٢ فى اسفل حنكه ، رجل ثط ، وأثط ، و يروى : النطانط ، جمع نطناط و هو الطويل . و منه : فرأه أشغى ثطّا .

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : طاقات ، و مثله فى النهاية .

[ثطا] فيه : انه مر بامرأة ترقص صبيا و تقول :

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله يمشي الثطا و يجلس الهبنقعه

فقال صلى الله عليه و سلم : لا تقولى : ذؤال ، فانه شر السباع ، الثطا افراط الحمق ، و يقال : يمشي الثطا ، اى يخطو كما يخطو الصبي اول ما يدرج ، و الهبنقعة الأحمق ، و ذؤال ترخيم ذؤالة و هو الذئب ، و القرم السيد .

باب الثاء مع العين

[ثعب] : و جرحه ' يثعب ' دما أى يجرى . ن : بفتح ياء و عين و ضمير كهيئتها للجراحة و إذا طعنت بألف بعد ذال . ط : ثعبته بخرته ، فدما مفعول لا تميز ، و ظاهر كلام النهاية انه لازم . ش و منه : سالت ' مثاعب ' الماء ، جمع مثعب بفتح ميم مسيل الماء . نه و منه : فقطعت نساه ' فانثعبت ' جدية الدم أى سالت ، و يروى : فانبعثت .

[ثعجر] فيه : يحملها الأخضر ' المثعنجر ' هو أكثر موضع فى البحر ماء . و منه ح ابن عباس : فاذا علمى بالقرآن فى علم على كالقرارة فى ' المثعنجر ' القرارة الغدير الصغير .

[ثعد] فيه : مر صلى الله عليه و سلم بقوم ينالون من ' الثعد ' و الحلقان و أشل من لحم و ينالون من أسقية قد علاها الطحلب فقال : ثكلتكم امهاتكم أهذا خلقتم ، ثم جاز عنهم فأوحى ، انما بعثتك مؤلفا لأمتك لا منفرا ، قل لهم : فليعملوا و ليسددوا و ليبشروا ، الثعد الزبد ، و الحلقان بسر أرطب بعضه ، و أشل من لحم الخروف المشوى ، كذا فسره الراوى ، و الثعد لغة ما لان من البسر .

[ثعرر] فيه : يخرج قوم من النار فينبتون كما ينبت ' الثعاريز ' هى القثاء الصغار ، وجه الشبه سرعة النماء ، و قيل : هى رؤس الطرائيث ، و وجه الشبه البياض ، جمع طرثوث نبت يؤكل . ك : جمع ' ثعرور ' بضم راء اولى القثاء الصغير و نبات ، وجه

(١) فى نسخة : بابه .

الشبه الطراوة و التجدد .

[ثعع] نه فيه : ابنى به جنون ، فمسح صدره و دعا له ' فثعّ ثعّة ' فخرج من جوفه جرو أسود ، الثعّ القيء .

[ثعل] فيه : ليس فيها ضبوب ١ و لا ' ثعول ' هو الشاة التى لها زيادة حلمة ، هو عيب .

[ثعلب] فيه : اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ' ثعلب ' مربده بازاره ، المربد موضع يجفف فيه التمر ، و ثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر ٢ .

باب الثاء ٣ مع الغين

[ثغب] ك : ما غبر من الدنيا إلا ' كالثغب ' بمفتوحة فمعجمة تفتح و تسكن ، شبه ما بقى من الدنيا بما بقى من الغدير ذهب صفوه . نه : هو موضع مطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر ، و قيل : غدير فى غلظ من الأرض أو على صخرة و يكون قليلا . و منه ح : فُشِمَت بسلالة من ماء ثغب ٤ .

[ثغر] فيه : فلما مر الأجل قفل اهل ذلك ' الثغر ' هو موضع يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين و الكفار و هو موضع المخافة من أطراف البلاد . و الثغرة الثلمة . و منه : و قد ثغروا منها ثغرة واحدة . و ح عمر : يستبق إلى ' ثغرة ' ثنية . و ح : أمكنت من سواء ' الثغرة ' أى وسط الثغرة ، و هى نقرة النحر فوق الصدر .

---

(١) فى هامش الفتنية : ضيقة مخرج اللبن .

(٢) فى هامش الفتنية : ارض مثعلبة بكسر لام ذات ثعالب و يقال مثعلة بحذف باء او من ثعاله ، و الثعلب ايضا طرف الرمح الداخل فى حبة السنان .

(٣) فى نسخة : بابه .

(٤) فى هامش الفتنية : اصاب ارضا فكان منها ثغبة بثلاثة و غين معجمة مكسورة و قد تسكن و روى بضم مثلثة و مستنقع الماء فى الجبال و الصخور . قس و جزم القاضى بتصحيفه .

ك : من 'ثغرة'[1] نحره هى وهدة بين الترقوتين ينحر منها إلى شعرته بكسر شين ما ينبت على عانته، و روى بدلها: الثنة . نه و ح : بادروا 'ثغر' المسجد أى طرائقه، و قيل : ثغرة المسجد أعلاه . و فيه : يحبون أن يعلّموا الصبى الصلاة إذا اثغر، الإثغار[2] سقوط سن الصبى و نباتها و المراد هنا السقوط، ثُغِر فهو مثغور إذا سقطت رواضع الصبى، فاذا نبتت قيل : اثّغر و اثّغر، بالثاء و التاء افتعل من الثغر و هو الأسنان المتقدمة . و منه ح : ليس فى سن الصبى شىء إذا لم 'يثّغر' يريد النبات بعد السقوط . و ح ابن عباس : أفتنا فى دابة ترعى الشجر فى كرش لم 'تثغر' أى لم يسقط أسنانها . و فى ح الضحاك : انه ولد و هو 'مثغر' و المراد هنا النبات .

[ثغم] فيه : كأن رأسه 'ثغامة' هو نبت أبيض الزهر و الثمر، و قيل : شجرة تبيضّ كأنها الثلج . ن : هو بمثلثة مفتوحة فغين معجمة مخففة .

[ثغاء] ك فيه : ثغاء بمضمومة فمعجمة . نه : لها ثغاء هو صياح الغنم . و ما له 'ثاغية' أى شىء من الغنم . و منه : عمدت إلى عنز لأذبحها 'فثغت' فسمع صلى الله عليه و سلم 'ثغوتها' فقال : لا تقطع درا . هو المرة من الثغاء[3] .

باب الثاء[4] مع الفاء

[الثفأ] : ما ذا فى الأمرين الشفاء الصبر و الثفاء هو الحرذل، و قيل : الحرف، و يسميه أهل العراق حب الرشاد واحده ثفاءة، و جعل مرا للحروفة التى فيه و لذعه اللسان .

[ثفر] فيه : انه أمر المستحاضة أن 'تستثفر' هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قطنا و توثق طرفيها فى شىء تشده على وسطها، من ثفر

(١) فى هامش الفتنيه : ثغرة النحر بالضم .

(٢) الإثغار (الإفعال) و الاثّغار (الافتعال) بمعنًى ١٢ الأعظمى .

(٣) فى هامش الفتنية : و منه فى ح قتل عمر : فلا يقوم لهم ثاغية و لا راغية .

(٤) فى نسخة : بابه .

الدابة الذى يجعل تحت ذنبها . و منه فى صفة الجن : فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح 'مستثفرين' ثيابهم ، هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه . ط : فأقعى و 'استثفر' أى جلس مقعيا و جعل ذنبه بين رجليه . قوله : عمدت ، إن ضم التاء كان شكاية و إن فتح كان استفهاما ، قوله : إن رأيت ، أى ما رأيت أعجوبة كأعجوبة اليوم انها أمارات أى ان القصة أو ان كلام الذئب .

[ثفرق] نه فيه : اذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من 'الثفاريق' الأصل فيها الاقماع التى تلزق البسر[1] جمع ثفروق و كنى بها هنا عن شىء من البسر .

[ثفل] فيه : من كان معه 'ثفل' فليصطنع ، أراد به الدقيق و السويق و نحوهما ، و الاصطناع اتخاذ الصنيع ، أراد فليطبخ وليخبز . و فيه : كان يحب 'الثفل' قيل : هو الثريد . ط : بضم مثلثة وكسرها ما سفل من كل شىء و فسر بالثريد و ما يلصق من المطبوخ بأسفل القدر . نه و فى ح الفتنة : تكون فيها مثل الجمل 'الثفال' و إذا أكرهت فتباطأ عنها هو البطىء الثقيل أى لا تتحرك فيها . و منه ح : كنت على جمل 'ثفال' . ك : بمثلثة مفتوحة و خفة فاء و لام البطىء السير ثقيل الحركة ، و كان أى الجمل من مكان الضرب من أوائل القوم حيث تبدل ضعفه بالقوة ببركة ضربه صلى الله عليه و سلم ، و لك ظهره اى لك أن تركب إلى المدينة إعارة لا شرطا ، خلا منها أى مات زوجها . زر : أى ذهب بعض شبابها و مضى من عمرها ما جربت به الأمور . ك : و هلا جارية أى هلا تزوجتها ، جربت أى اختبرت حوادث الدهر . نه و فيه : و تدقهم الفتن دق الرحا 'بثفالها' هو بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق و يسمى الحجر الأسفل ثفالا بها يعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب إذا كانت مثفلة و لا تثفل إلا عند الطحن . و منه : استحار مدارها و اضطرب 'ثفالها' . و فيه : غسل يده بالثفال ، بالكسر و الفتح الإبريق .

---

(١) فى نسخة : بالبسر .

[ثفن] فيه : كان أنس عند ' ثفنة ' ناقته صلى الله عليه و سلم عام حجة الوداع . هو بكسر الفاء ما ولى الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين و غيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر البروك . و منه فى الخوارج : و أيديهم كأنها ' ثفن ' الإبل ، جمع ثفنة . و منه : رأى رجلا بين عينيه مثل ' ثفنة ' العنز فقال : لو لم يكن هذا كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود فكرهها خوفا من الرياء . و فيه : فحمل على الكتيبة فجعل ' يثفنها ' أى يطردها ، قيل : يجوز يفنها ، و الفن الطرد . شا : ولا ' مثافنة ' بمثلثة و فاء و نون من ثافنته جالسته . و منه : ' مثافنة ' أهلها .

باب الثاء مع القاف

[ثقب] نه فى ح الصديق : نحن ' أثقب ' الناس أنسابا أى أوضحهم ، و الثاقب المضىء . ومنه قول الحجاج لابن عباس : ان كان ' لمثقبا ' أى ثاقب العلم مضيئه ، و المثقب بكسر الميم العالم الفطن . غ : ثقبت النار و أثقبتها .

[ثقف] فيه : ثقفته وجدته ، و ثقفته يدى صادفته . نه و فى ح الهجرة : وهو غلام لقن ' ثقف ' أى ذو فطنة و ذكاء أى ثابت المعرفة بما يحتاج إليه و رجل ثقف . ك : بكسر قاف و قيل بفتحها . نه و فى ح أم حكيم : إنى حصان فما أكلم ، و ' ثقاف ' [٢] فما أعلم . و فى ح وصف الصديق : و أقام أوده ' بثقافه ' هو ما تقوّم به الرماح ، تريد أنه سوّى عوج المسلمين . شم : هو بكسر ثاء و خفة قاف . نه و فيه : إذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان ' الثقف ' و ' الثقاف ' إلى أن تقوم الساعة يعنى الخصام و الجلاد .

[ثقل] فيه : إنى تارك فيكم ' الثقلين ' كتاب الله وعترتى ، سميا به لأن الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل ، و يقال لكل خطير نفيس : ثقل ، فسماهما به إعظاما لقدرهما و تفخيما

(١) فى نسخة : بابه ، ن يعنى باب حرف الثاء مع القاف .

(٢) بفتح المثلثة .

لشأنهما

لشأنها . ط : إذ يستصلح الدين بها و يعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين ، أو لأن الأخذ بها عزيمة ، و يقال للجن و الإنس لأنهما يسكنان الأرض و يثقلان . نه : و في سؤال القبر : يسمعها من بين المشرق و المغرب إلا 'الثقلين' ، هما الجن و الإنس ، لأنهما قطان الأرض ، و الثقل في غير هذا متاع المسافر . و منه : بعثني النبي صلى الله عليه و سلم في 'الثقل' من جمع بليل . و ح السائب : حج به في ثقل النبي صلى الله عليه و سلم . ن : بفتحتين متاع المسافر و ما يحمله على دوابه . و فيه : ظنوا انهم 'ثقلوا' عليه بضم قاف مخففة . ك و منه : لما 'ثقل' النبي صلى الله عليه و سلم أي أثقله المرض . و منه : 'فتقلت' أي نخذه . و منه : مخافة ان 'يثقل' بضم مثناة و فتح مثلثة و كسر قاف مشددة ، و روى بفتح مثناة و سكون مثلثة و ضم قاف . و منه : ليس صلاة 'أثقل' بالنصب ، و روى : ليس أثقل ، بحذف اسم ليس . ط : و إنما كان الفجر و العشاء أثقل على المنافقين لأن ترك النوم شديد على من ليس له إيمان و نية . غ : "انفروا خفافا و'ثقالا'" موسرين و معسرين . و 'اثقالها' موتاها و كنوزها . و 'اثاقلتم' أخلدتم . و "ثقلت في السموت" أي علما و موقعا ، و لأن الإنسان إذا لم يعلم شيئا ثقل عليه . و "قولا 'ثقيلا'" له وزن . و ثقلت الشيء وزنته ، و كل شيء له وزن و قدر يتنافس فيه فهو ثقل . ش : لا 'تثاقل' عن الصلاة أي لا تتكاسل . نه : لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ، هو في الأصل مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل او كثير ، و الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة و ليس كذلك ، و يتم في مث .

باب الثاء مع الكاف

[ثكل] : 'ثكلتك' أمك أي فقدتك ، و الثكل فقد الولد ، و امرأة ثاكل و ثكلى ، و رجل ثاكل و ثكلان ، كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله ، و الموت يعم كل أحد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء ، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ، و يجوز كونه مما يجرى على ألسنتهم و لا يراد بها الدعاء

كتربت يداك، و منه شعر كعب:

قامت بخاوبها نكد مثاكيل

جمع مثكال بمعنى ثكلى. ك: ثكلتك بكسر كاف. سنة أبى القاسم أى هذا الذى فعلته سنة، و يجوز نصبه أى فعل سنة. و ' وا ثكلياه ' إما للصدر و اللام مكسورة و إما للشكلى صفة و اللام مفتوحة. ن: ' و اثكل ' امياه بضم ثاء و سكون كاف و بفتحها.

[ثكم] غ فيه: ' الثكة ' المحجة. نه و فى ح أم سلمة: قالت لعثمان: توخ حيث توخى صاحباك فانهما ' ثكما ' لك الحق اى بيناه و أوضحاه. القتيبى: أراد أنهما لزما الحق و لم يظلما و لا خرجا عن المحجة يمينا و لا شمالا، ثكت المكان لزمته. و منه: ان أبا بكر و عمر ثكما الأمر فلم يظلما، و قيل: أراد ركبا ثكم الطريق و هو قصده.

[ثكن] فيه: يحشر الناس على ' ثكنهم ' الثكنة الراية و العلامة أى على ما ماتوا عليه و أدخلوا فى قبورهم من الخير و الشر، و قيل الثكن مراكز الأجناد و مجتمعهم على لواء صاحبهم. و منه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنهم أى بالرايات و العلامات. و فيه:

كأنما حثحث من حضنى ثكن

بالتحريك اسم جبل.

باب الثاء مع اللام

[ثلب]: لهم من الصدقة ' الثلب ' و الناب، الثلب من ذكور الإبل الذى هرم و تكسرت أسنانه، و الناب المسنة من إناثها. ش: هو بكسر مثلثة و سكون لام و بموحدة أى لا يؤخذ ذلك فى الصدقة لأنه رذالة المال. نه و منه ح ابن العاص كتب إلى معاوية: إنك جربتنى فوجدتنى لست بالغمر الضرع و لا بالثلب، الغمر الجاهل، و الضرع الضعيف.

[ثلث] فيه: دية شبه العمد ' أثلاثا ' أى ثلاث و ثلاثون حقة، و ثلاث و ثلاثون جذعة، و أربع و ثلاثون ثنية. و فيه: قل هو الله احد لتعدل ' ثلث ' القرآن، و هذا

لأن

لأن القرآن إما إرشاد إلى معرفة ذات الله و تقديسه ، أو معرفة صفاتـه و أسمائه ، أو معرفة أفعاله و سننه[1] فى عباده ، و الإخلاص مشتمل على التقديس ، لأن منتهاه أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور : لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه و شبهه ، و لا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره ، و لا يكون فى درجته من هو مثله و إن لم يكن أصلا له و لا فرعا ، و جملته تفصيل لا إله إلا الله . ك : أى تعدل ثواب ثلث القرآن بلا تضعيف ، و أما قراءة الثلث فله عشرة أمثال . ط : و هذا لأنه قصص ، و أحكام ، و صفات الله ، و قل هو الله أحد متمحض للصفات ، و قيل : ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف[2] ، و عليه فيلزم من تكريرها استيعاب القرآن و ختمه لا على الأول[3] . نه و فيه : شر الناس ' المثلث ' يعنى الساعى بأخيه إلى السلطان يهلك ثلاثة : نفسه ، و أخاه ، و إمامه بالسعى فيه إليه ، و فى ح أبى هريرة : دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان عزله فقال : أخاف ' ثلاثا ' و اثنين ، قال : أفلا تقول خمسا ؟ قال : أخاف أن أقول بغير حكم ، و اقضى بغير علم ، و أن يُضرب ظهرى ، و أن يُشتم عرضى ، و أن يؤخذ مالى ، و لم يقل خمسا لأن الأولين من الحق عليه نخاف أن يضيّعه ، و الثلاث من الحق له نخاف أن يظلمه ففرقها . ط : ' ثلاث '[4] لهم أجران[5] : رجل من أهل الكتاب أراد به من تنصر قبل

---

(١) فى نسخة : سنته .

(٢) فى هامش الفتنية : قوله بغير تضعيف دعوى بلا دليل .

(٣) فى هامش الفتنية : و ح اذا زلزلت الأرض تعدل نصف القرآن يحمل على الأول لا الثانى لئلا يلزم فضله على قل هو الله احد ـ ه ط . و وجهه ان البعثة لبيان المبدإ و المعاد و إذا زلزلت مستقل بالمعاد ـ ه ط .

(٤) كذا فى جميع الأصول ، و القياس : ثلاثة ، و كذا فى الصحيح .

(٥) فى هامش الفتنية : فان قلت من صلى و صام فله اجران و من أدى حق الله و حق الوالد فله اجران فما وجه التخصيص ؟ قلت : هو ان الفاعل فى هذه الثلاثة جامع بين امرين بينهما مخالفة عظيمة كأنه فاعل للضدين قوله فله اجران ضميره للفصل الثالث و يحتمل كونه لكل من الثلاثة و يتم فى مولى .

بلوغ الدعوة أو تهوّد قبله ان لم يجعل النصرانية ناسخة لليهودية و قد مر فى "امن". و فيه ح : فأعطانى 'الثلث' الآخر - بكسر خاء، قيل : ليس معناه أن يغفر جميع أمته بحيث لا يصيبهم عذاب لأنه نقيض لكثير من الآيات و الأحاديث بل عدم خلودهم فى العذاب بالشفاعة ، بخلاف من عذب من الأمم السالفة فانه وجب عليهم الخلود، و كثير منهم لعنوا فلا يناهم الشفاعة ، و عصاتنا من عذب هذب ، و من عذب بالنار شفع فأخرج . و ح : 'ثلاث' إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها أى إذا خرجت هذه الثلاثة ١ كلها . ج : و تعين ان يكون الطلوع الآخر الثلاث لئلا ينافى الحديث الثانى . ط : و سكت عن الثالث ، قيل هو تجهيز جيش أسامة ، و قيل : لا تتخذوا قبرى وثنا . و فيه : أنا 'ثالث' الإسلام ، و ما أسلم ، و لقد كنت ، احوالٌ مترادفة يعنى أسلمت و كنت ثالث من أسلم و بقيت سبعة ثم أسلم من أسلم . ك : أى ثالث الرجال ، و ما روى أنه سابع سبعة فهو أعم منهم ، فان قيل : أسلم قبله كثير كعلى و أبى بكر و زيد و نحوهم ، قلت : لا يلزم من عدم رؤيته ٢ لذلك أن لا يكون ثمه غيره . و فيه : و 'بالثلث و ثلثه' فى وصية الزبير أى بالثلث مطلقا لما شاء و من شاء ، و بثلث الثلث لأولاد عبدالله ، فان فضل بعد قضاء الدين و الوصية فثلثه لولدك ، يعنى ثلث ذلك الفضل الذى أوصى به للمساكين . و فيه ٣ ح : فوق 'ثلاث' مِنًى باضافة ثلاث ٤ إلى منى أى الأيام الثلاثة التى كنا - ٥ بمنى . و ح : قال : ألا هل بلغت 'ثلاثا' هو مفعول قال . و ح : أعادها 'ثلاثا' هو مفعول قال محذوفا أو مضمنا فى

(١) كذا فى الأصول .

(٢) فى هامش الفتنية : كيف يمكن عدم رؤية أبى بكر و هو قد اسلم بيده رضى الله عنه الا ان يكون ذكره تمثيلا .

(٣) فى نسخة : منه .

(٤) فى المطبوع "ثلثة" .

(٥) فى نسخة : فيها .

أعاد، ولا يصلح مفعول أعاد لأنه يستلزم قول تلك الكلمة أربعا. و لبيك يا رسول الله و سعديك ' ثلاثا ' يعنى أن نداءه صلى الله عليه و سلم لمعاذ و اجابة معاذ ثلاثا. و إذا أتى على قوم فسلم عليهم [سلم] ١ ثلاثا يعنى للاستيذان، و للدخول، و للرجوع فسلم عطف على الشرط، و سلم الثانى جوابه. و أفاض الماء ' ثلاث ' مرات بالنصب لأن عدد المصدر مصدر. و وافقت ربى فى ' ثلاث ' تخصيص الثلاث لا ينفى الزيادة فقد روى ٢ موافقات بلغت الخمس عشر ٣. ن: لا ينفيها فقد وافقه فى "عسى ربه ان طلقكن"، و فى منع الصلاة على المنافقين، و تحريم الخمر. و ح: ثلاثة لا يكلمهم الله: الشيخ لارتكاب المعاصى مع عدم الدواعى الضرورية فيدل على المعاندة و الاستخفاف بالأوامر، فان الشيخ يكمل عقله و يضعف شهوته، و لأن الإمام لا يخشى من أحد و لا يحتاج إلى مداهنة؛ و العائل الفقير قد عدم سبب التكبر و الترفع على القرناء. و فيه ح: هذه ' الثلاث ' درجات، هذا مما ينكره اهل العربية و المعروف تعريف الثانى أو كليهما، و فيه كون المنبر ثلاث درجات محبوبا ٤. و ح: مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ' ثلاثا ' بالنصب بتقدير مكثه المباح أن يمكث ثلاثا، و روى بالرفع. و ح: ' الثلث ' و ' الثلث ' كثير يجوز نصب الثلث الأول على الإغراء، أو على حذف أعط، و رفعه بمعنى يكفيك، و كثير بمثلثة و موحدة. و ح: من كان عنده طعام اثنين فليذهب ' بثلاثة ' و فى البخارى: بثالث، و صوبه القاضى، و وجه ما فى مسلم بأن معناه فليذهب بمن يتم ثلاثة أو بتمام ثلاثة. و ح: فضلنا على الناس ' بثلاث ' كون الأرض مسجدا و طهورا خصلة، فالمذكور خصلتان، و الثالثة ذكرها النسائى و هى خواتيم البقرة. و ح: هلكت خديجة قبل أن يتزوجنى

(١) زدناه من الفتنية.

(٢) كذا فى الأصول.

(٣) كذا، و القياس: الخمس عشرة.

(٤) كذا فى الأصول، والقياس "محبوب" بالرفع والمراد انه فيه ما يدل على ان كون المنبر ذا ثلاث درجات محبوب.

' بثلاث ' تعنى قبل أن يدخل بها لا قبل العقد، و إنما كان قبل العقد بنحو سنة و نصف . ك : يتوفى له ' ثلاث ' مفهوم العدد عند مثبتيه حجة ضعيفة يعارضه ما هو أقوى منها يدل على ثبوت الفضيلة لمن مات له اثنان و واحد، و هل تثبت[1] لمن مات له فى الكفر اختلفت فيها الأخبار، و هل تدخل أولاد الأولاد البنات و البنين محل تردد، و ضمير اياهم للأولاد، و قيل للآباء . و فيه : لم يتكلم إلا ' ثلاثة ' فان قيل : تكلم غير الثلاثة شاهد يوسف، و صبى ماشطة فرعون، قلت : لعل ذلك قبل علمه صلى الله و يتم فى ك[2] .

[ثلج] نه فيه : حتى أتاه ' الثلج ' و اليقين، ثلجت نفسى بالأمر تثلَج ثُلوجا إذا اطمأنت اليه و وثقت به . و منه ح : و ' ثلج ' صدرك . و ح : اعطيك ما ' تثلج ' اليه . و ح : اغسل خطاياى بماء ' الثلج ' و البرد . و خُصّا لأنهما على خلقتهما لم يستعملا، و لم تنلها الأيدى و لم تخضهما الأرجل . ج : و خص الثوب مبالغة .

[ثلط] نه فيه : فبالت و ' ثلطت ' . الثلط الرجيع الرقيق، و أكثر ما يقال للابل و البقرة و الفيلة، و يتم الشرح فى " خضرة " . و منه ح على : كانوا يبعرون و أنتم ' تثلطون ثلطا ' أى كانوا يتغوطون يابسا كالبعر، لأنهم كانوا قليلى الأكل و المآكل، و أنتم تثلطون رقيقا لكثرة المآكل و تنوعها .

[ثلغ] إذا ' يثلغوا ' رأسى كما ' تثلغ ' الخبزة . الثلغ : الشدخ، و قيل : ضربك الشيء الرطب باليابس حتى ينشدخ . ط : أى يشدخوه و يتركوه بالشدخ مصفحا كخبزة مكسورة . قوله " أحرق قريشا " أى أهلك كفارهم، قوله : " نغزك " من

---

(١) فى نسخة : ثبتت .

(٢) فى هامش الفتنية : ثلاث من اصل الإيمان اى من قواعده المستمرة، فان قلت : ما ذكر خمسة، قلت : الكف عن قائل لا اله الا الله، و لا يكفره بذنب، و لا يخرجه من الإسلام بعمل مرجعها الى واحد و المراد مع شهادة النبوة ـ ط .

و فيه ايضا : زاد النداء الثالث يجيء فى زور .

أغزيته إذا جهزته للغزو و هيأت له أسبابه، نبعث "خمسة" أى خمسة أمثال من الملائكة نعينهم، خلقت عبادى "حنفاء" أى مستعدين لقبول الحق براء من الشرك و المعاصى، "فاجتالهم" عن دينه أى بعّدتهم الشياطين عنه. ما "لم ينزل" مفعول يشركوا أى الأصنام، "فمقتهم" أى أبغضهم حيث وجدهم متفقين على الشرك، إلا "بقايا" من اليهود، و اليهود تبرأوا من الشرك، "لأبتليك" أى أمتحنك هل تصبر على ايذاء قومك و أمتحن الناس بك. نه: و منه ح الرؤيا: 'فيثلغ' بها رأسه.

[ثلل] فيه: لا حمى إلا فى ثلاث 'ثلة' البئر، هو أن يحتفر بئرا فى أرض لا يملكها أحد فله حول البئر ما يكون ملقى لثلتها و هو التراب الذى يخرج منها. و فيه: لهم ذمة الله على ديارهم و 'ثُلّتهم' هو بالضم الجماعة من الناس. و فيه: لم تكن أمه براعية 'ثَلّة' هى بالفتح جماعة الغنم. و منه ح الحسن: اذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن يصيب من 'ثلتها' و رسلها، أراد بالثلّة الصوف مجازا. و فى ح عمر: رُئى فى المنام و سئل عن حاله فقال: كاد 'يثلّ' عرشى أى يهدم، و هو مثل يضرب لذل الرجل، و العرش اما سرير الملوك، أو بيت ينصب بالعيدان و يظلل، فاذا هدما فقد ذل صاحبه. غ: ثللت: هدمت، و أثللت: أصلحت.

[ثلم] نه فيه: نهى عن الشرب من 'ثلمة' القدح أى موضع الكسر منه لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب، و ربما انصبّ الماء على ثوبه و بدنه، و قيل: لأنه لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء، و ورد انه مقعد الشيطان و لعله أراد به عدم النظافة.

باب الثاء مع الميم

[ثمد] فيه: و أبخر لهم 'الثمد' هو بالتحريك الماء القليل أى أبخره لهم حتى يصير كثيرا. ش: هو بفتحتين. نه و منه: حتى نزل بأقصى الحديبية على 'ثمد'. ط: على ثمد قليل الماء، لعله أراد محله ليحسن وصفه بقلة الماء. ك: سقته إلى أرض

'ثمود' هى قرية من تبوك ، و ثمود قبيلة من العرب الأولى قوم صالح .

[ثمر] نه فيه : لا قطع فى 'ثمر' ولا كَثَر . الثمر الرطب ما دام فى رأس النخلة فاذا قطع فهو الرطب ، فاذا كنزا فتمر ، و الثمرة واحد الثمر و يقع على كل الثمار و يغلب على ثمر النخل و الكثر الجمار . و منه ح : زاكيا نبتها ثامرا فرعها ، شجر ثامر إذا أدرك ثمره . و فيه : قبضتم 'ثمرة' (٢) فؤاده ، قيل للولد ثمرة لأنه نتيجة الأب كالثمرة نتيجة الشجر . و منه : ما تسأل عمن ذبلت بشرته ، و قطعت ثمرته - يعنى نسله ، و قيل : انقطاع شهوته . و فيه : فأعطاه صفقة يده و 'ثمرة' قلبه أى خالص عهده . و فى ح ابن عباس : انه أخذ 'بثمرة' لسانه أى بطرفه . و منه ح الحد : فأتى بسوط لم تقطع 'ثمرته' أى طرفه الذى يكون فى أسفله . و ح ابن مسعود : إنه أمر بسوط فدقت 'ثمرته' و هذا لتلين تخفيفا على الذى يضربه به . و فيه : خبز خمير ، و لبن 'ثمير' ، و حيس جمير ، الثمير الذى تحبب زبده فيه و ظهرت ثميرته أى زبده ، و الجمير المجتمع . ك : نهى عن بيع 'ثمر' التمر - باضافة المثلثة إلى التمر مجازا . زر : وكان له 'ثمر' أى ذهب و فضة يريد بضم ثاء و ميم ، و قال غيره : جماعة - يريد انه جمع ثمرة على ثمار ، ثم جمع ثمار على ثُمُر . ن : نهى عن بيع 'الثمر' بالتمر ، و روى : لا تبتاعوا 'الثمر' بالتمر . الأول فيهما بمثلثة و الثانى بمثناة أى عن بيع الرطب بالتمر . و ح : 'فثمرت' أجره أى نميته . غ : ''و احيط 'بثمره'' ما ثمر من مال .

[ثمغ] نه فى ح عمر : إن حدث به حدث ان 'ثمغا' و صرمة ابن الأكوع وكذا وكذا جعله وقفا ، هما مالان معروفان بالمدينة .

[ثمل] فيه : فحلب فيه ثجا حتى علاه 'الثمال' هو بالضم الرغوة . و فيه :

---

(١) من كنز التمر جعلها كنيزا ، و الكنيز : التمر يُدّخر فى القواصر للشتاء ، و وقع فى النسخة المطبوعة من النهاية ''كبر'' بالموحدة و هو تصحيف ١٢ ح .

(٢) فى هامش الفتنية : اى محبوبه المتعلق هواه به كتعلق الثمرة بالشجرة .

ثمال اليتامى عصمة للأرامل

هو بالكسر الملجأ و الغياث ، و قيل : المطعم فى الشدة . و منه ح عمر : فانها ' ثمال ' حاضرتهم أي غياثهم . ك : ' ثمال ' اليتامى بالنصب و الرفع صفة لأبيض ، المرفوع خبر محذوف ، و المنصوب صفة موصوف مقدم أى يكفى اليتامى بافضالهم أو طعمهم أو ملجأهم أو معينهم . عصمة للأرامل أى مانعهن مما يضرهن ، و وجه وصفه به انه قحط قريش فخرج أبو طالب بالنبي صلى الله عليه و سلم و ألصق ظهره بالكعبة فمطروا ، و هذا البيت من قصيدة جليلة ذات أبيات مائة و عشرة قالها لما ابى قريش عليه و نفروا عنه من يريد الإسلام . و فيه : فاذا حمزة ' ثمل ' أى أخذ فيه الشراب و السكر و هو بكسر ميم . نه و فى ح طلاء عمر بعيره بالقطران : لو أمرت عبدا كفاك فضرب ' بالثملة ' فى صدره و قال : عبد أعبد منى . هى بفتح ثاء وميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير و يدهن بها السقاء . و فى حديثه : انه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن ذراعيها و قالت : هذا من احتراش الضباب ، فقال : لو أخذت الضب فوريته[1] ثم دعوت بمكتفة[2] فثملته كان أشبع[3] أى أصلحته . و فى ح عبد الملك للحجاج : وليتك العراقين صدمة[4] فسر اليها منطوى ' الثميلة ' . اصل الثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف و الماء ، و ما يدخره الإنسان من طعام أو غيره ، و كل بقية ثميلة ، المعنى سر إليها مخفّا .

[ثمم] فيه : كنا أهل ثمّه و رمّه ، يروى بالضم ، و الوجه الفتح ، و هو إصلاح الشيء و إحكامه ، و هو و الرم بمعنى الإصلاح ، و قيل : الثم قماش البيت و الرم

(١) هذا هو الصواب ، انظر مادة ورى ، و ما سوى ذلك مما فى النسخ الأخر خطأ ، ١٢ ح .
(٢) كذا فى النهاية و الفائق بالتاء المثناة من فوق و فى مادة ورى من هذا الكتاب و النهاية بالنون .
(٣) كذا مادة " ورى " عند المصنف ، و كذا فى الفائق و النهاية ، و فى المطبوعة هنا " اسبغ " ، و فى مادة " ورى " من النهاية " اسبع " بالعين المهملة .
(٤) اى دفعة واحدة ١٢ ح .

مرمته، و قيل: هما بالضم مصدران كالشكر، أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته و المتولين لإصلاح شأنه. و فى ح عمر: اغزوا و الغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما، ثم حطاما. الثمام[1] نبت ضعيف قصير لا يطول، و الرمام البالى، و الحطام المتكسر المتفتت، المعنى اغزوا و أنتم تنصرون و توفرون غنائمكم قبل أن يهن و يضعف كالثمام. ك: ثم مررت بعيسى، لفظ ثم ليس للترتيب الزمانى إلا أن يقال بتعدد العروج فقد اتفقت الروايات على أن المرور به قبل موسى عليه السلام. ن: و المسجد فيما ثمه بفتح الثاء للبعيد و كذا بالهاء. و ثم يبعث إليه الملك، عطف على يجمع، و قد مر فى بعث. و فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله ثم ضحى أى فأضجعه ثم أخذ فى ذبحه قائلا بسم الله مضحيا به. ط: ثم ادعهم، كذا فى جميعها، و الصواب إسقاط لفظ ثم لأنه تفسير للخصال الثلاث و قد سقط فى أبى داود و غيره، و الخصال الإسلام، و إعطاء الجزية، و المقاتلة. و ثم ادعهم الى التحول تفريع على هذه الخصلة، فان أبوا فسلهم الجزية بيان للخصلة الثانية، فان أبوا فاستعن بالله إشارة إلى الثالثة، ثم ادعهم مكرر للتقرير و التنبيه على أن الدعوة إلى الإسلام هى المطلوبة. و ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك و يتوضأ ثم أوتر. و ثم فعل لتراخى الإخبار، و إلا يلزم أنه فعل اربعا، و كل ذلك يتعلق بيستاك أى فى كل يستاك و يتوضأ و يقرأ. و ثم أوتر يدل على أن الركعات الست كانت من تهجده، و ان الوتر ثلاث وفاقا لأبى حنيفة، و إنما توضأ بعد كل نوم تجديدا لا لأنه حدث فى حقه، أو علم بالحدث غير النوم. و ست ركعات بيان ثلاث مرات. قوله ثم إن كان له حاجة إلى أهله يقتضى أنه صلى الله عليه و سلم كان يقضى حاجة نسائه بعد إحياء الليل كما هو جدير[2] به، و يمكن أن يقال ان ثم لتراخى

(١) فى هامش الفتنية: ثمت الشاة رعت الثمامة و هى شجرة ـ ه.

(٢) فى هامش الفتنية: فان اداء الشهوة بعد اداء العبادة جدير به.

الإخبار، أخبر أولا ان عادته صلى الله عليه و سلم كانت مستمرة بنوم أول الليل و إحياء آخره، ثم إن اتفق احتياج يقض حاجته ثم ينام فى كلتا الحالتين فاذا انتبه عند النداء الأول و هو أذان بلال عند نصف الليل فان كان جنبا اغتسل. و ح: 'ثم' دعا بين[٢] ذلك، ثم تدل على تأخير الدعاء من ذلك الذكر وكلمة بين تقتضى توسطه بينه كأن يدعو مثلا بعد على كل شيء قدير و أجيب بأنه بعد و هزم الأحزاب دعا بما شاء ثم عاد إلى الذكر ثم دعا ثم عاد مرة ثالثة، و فيه: قال: نعم، ثم جلس، الظاهر أن 'ثم' جلس من كلام ابن عباس أى فعله صلى الله عليه و سلم كلا[٣] من ذلك لكن جلوسه متأخر.

[ثمن] نه فى ح المسجد: 'ثامنونى' بحائطكم أى قرروا معى ثمنه و بيعونيه بالثمن[٤].

باب الثاء[٥] مع النون

[ثند] فى صفته: عارى 'الثندوتين' هما للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز و من فتحها لم يهمز اى لم يكن على ذلك كثير لحم. و فيه فى الأنف: إذا

(١) فى نسخة: فان.

(٢) فى هامش الفتنية: اوله وقال لا اله الا الله - الخ، ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات.

و فيه ايضا: ثم دعا بين ذلك و قال مثل ذلك ثلاث مرات، الظاهر ان ثم بمعنى الواو و ان الجملة الثانية مقدمة على الأولى اى قال مثله ثلاث مرات و دعاهن هذه المرات.

(٣) كذا فى النسخ، و الصواب إما "فَعَلَ" او "كُلّ".

(٤) فى هامش الفتنية: و فى ح الهجرة خذ احدى راحلتى فقال صلى الله عليه و سلم بالثمن لعله ليخلص ثواب هجرته و لا يشركه احد فيه و الا فقد كان صلى الله عليه و سلم حاكما فى مال الصديق و روى انه قال لا و لكن بثمن ابتعتها به و ما ذاك الا لمعنى ذكر لأنه لا يركب بعيرا الا فى طاعة.

(٥) فى نسخة: بابه.

[جدع الدية كاملة ، و ان] ا جدعت ثندوته فنصف العقل ، اراد به روثة الأنف و هى طرفه و مقدمه .

[ثنط] فيه : لما مد الله الأرض مادت ' فثنطها ' بالجبال أى شقها فصارت كالأوتاد لها ، و روى بتقديم نون ، و فرق بينهما بأن الثنط شق و النثط تثقيل ، و يروى بباء بدل نون من التثبيط التعويق .

[ثنن] فيه : ان آمنة قالت : لما حملت به صلى الله عليه و سلم ما وجدته فى قطن ٢ و لا ' ثنة ' هى ما بين السرة و العانة . و منه ح وحشى : سددت رحمى ' لثنته ' . و ح : فشق ما بين صدره إلى ' ثنته ' ، و فى ح فتح نهاوند : و بلغ الدم ' ثنن ' الخيل ، هو شعرات فى مؤخر الحافر من اليد و الرجل . ن و منه : فأضعها فى ' ثنته ' بضم مثلثة و شدة نون ، قوله : كان ذلك العهد ، بالنصب أى آخر العهد به .

[ثنا] نه : ' لا ثنيٰ ' فى الصدقة ، هو بالكسر و القصر أن يفعل الشىء مرتين فى الصدقة أى فى أخذها أى لا تؤخذ الصدقة فى السنة مرتين ، و فيه : نهى عن ' الثنيا ' ٣ إلا ان تعلم ، هى أن يستثنى فى البيع شىء مجهول ، و قيل : أن يباع الشىء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شىء قل أو كثر ، و الثنيا فى المزارعة ان يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم . ك : هو بضم مثلثة اسم من الاستثناء . ج : ' لا ثنيا ' اى لا رجوع للمعطى فى الهبة . ط : من استثنى فله ' ثنياه ' بوزن الدنيا أى له ما استثناه . نه و فيه : من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ' ثنياه ' مثل أن يقول : طلقته ثلاثا إلا واحدة ، أو أعتقتهم إلا فلانا . و فيه : كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها و اشترط ' ثنياها ' أراد قوائمها و رأسها . و فيه : الشهداء ' ثنية الله ' كأنه تأول " و نفخ فى

(١) ظنى انه سقط من الأصول ، و استدركته من النهاية ، و ان كان المصنف حذفه اختصارا فالصواب " نصف العقل " بحذف الفاء - ١٢ ح .

(٢) القَطَن محركة ما انحدر من ظهر الإنسان ، و ما بين الوركين - ١٢ ح .

(٣) فى هامش الفتنية : الثنيا رفع موجب اللفظ او عمومه .

الصور فصعق من السمٰوٰت و من فى الأرض الا من شاء الله " و المستثنى من الصعق هم الشهداء و هم الأحياء المرزوقون. و فى ح عمر: كان ينحر بدنته و هى بارکة 'مثنيّة بثنايين' أى معقولة بعقالين، و يسمى ذلك الحبل ثناية، و لم يقولوا ثناءين بالهمزة حملا على نظائره لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد و بطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد و إن جاء بلفظ اثنين و لا يفرد له واحد. و منه ح عائشة تصف أباها: فأخذ بطرفيه و ربّق لكم 'اثناءه' أى ما انثنى منه، واحدها ثنى و هى معاطف الثوب و تضاعيفه. و منه ح: كان 'يثنيه' عليه 'اثناء' من سعته يعنى ثوبه. و فى صفته صلى الله عليه و سلم: ليس بالطويل 'المتثنى' هو الذاهب طولا و أكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له. و فيه: صلاة الليل 'مثنى مثنى'[1] أى ركعتان ركعتان بتشهد و سلام لا رباعية. و فى ح الإمارة: أولها ملامة، و 'ثناؤها' ندامة، و ثلاثها عذاب يوم القيامة أى ثانيها و ثالثها. و منه: يكون لهم بدء الفجور و 'ثناؤه'[2] أى أوله و آخره. ن: هو بمثلثة مكسورة وروى: ثناياه، بمضمومة و تحتية بعد نون أى عودة ثانية. نه: هى السبع 'المثانى'[3] لأنها تثنى فى كل صلاة أى

---

(١) و فيه أيضا و روى الصلاة مثنى مثنى تشهد فى كل ركعتين، و تخشع، و تضرع، و تمسكن، ثم تقنع يديك، هذا فى النوافل عند الشافعى ليلا و نهارا، و مثنى خبر المبتدإ و هو مكرر، فالثانى تأكيد، و تشهد خبر بعد خبر كالبيان لمثنى، و الرواية فيهن بلفظ المصدر و من ضبطه بالأمر صحف، و يتم فى قنع.

و فيه أيضا: الأذان مثنى مثنى، كرره مع ان التكرار داخل فى مفهومه لأن الأول لألفاظ الأذان، و الثانى لأفراده أى الأول للأجزاء و الثانى للجزئيات، او هو للتأكيد، أو هو بمعنى الاثنين غير مكرر - هـ ك هـ ط.

(٢) كذا فى الدر النثير ايضا، و فى النهاية " ثناه " بالقصر و هو الأرجح ١٢ ح.

(٣) فى هامش الفتنية: « و لقد آتيناك سبعا من المثانى » سمى به سورة الفاتحة لأنها تثنى على مرور الأوقات و تكررها فلا تنقطع و يصح للقرآن لتجدد فوائده حالا فحالا، و يصح من =

تعاد، و قيل: هى السور التى تقصر عن المئين و تزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادئ و التى تليها مثانى. شم: لأنها تثنى بفتح مثلثة و تشديد نون و بسكون مثلثة و خفة نون. ك: أى سبع كلمات متكررة و هى الله، و الرحمن، و الرحيم، و إياك، و صراط، و عليهم، و لا بمعنى غير. أو هى تكرر فى الصلاة فهو من التثنية بمعنى التكرير، و قيل: من الثناء لما فيه من الثناء و الدعاء، و القرآن العظيم عطف صفة على صفة. ط: أى سبع آيات تكرر على مرور الأوقات فلا ينقطع، و القرآن عطف عام على خاص، قوله: أعظم قدرا، لاشتمالها على معان كثيرة فى ألفاظ يسيرة، و يقال المثانى على كل سورة أقل من المئين. و منه: عمدتم إلى الأنفال و هى من المثانى، و يقال على جميع القرآن لاقتران آية الرحمة بآية العذاب. ك: قالوا: أول القرآن السبع الطوال، ثم ذوات المئين أى ذات مائة آية، ثم المثانى، ثم المفصل. نه و فى ح ابن عمر: و من أشراط الساعة أن يقرأ فيما بينهم 'بالمثناة' ليس أحد يغيرها، قال: و هو ما (١) استكتب من غير كتاب الله، و قيل: ان احبار بنى إسرائيل وضعوا فيما بينهم كتابا على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة، فكأن ابن عمرو كره الأخذ عن أهل الكتاب، و كان عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها.

= الثناء لأنه ابدا يظهر منه ما يدعو إلى الثناء عليه، و على تاليه و عالمه و عامله و.... بوصف بالكرم - ه بغوى.

و الذى يخطر ببالى ان الإشكال لوجهين احدهما و الثانى جمع الأنفال مع المئين اى من السورة ذوات مائة آية و الحال انه اقل منها و حاصل الجواب ان النبى صلى الله عليه و سلم لم يبين ان البراءة سورة مستقلة او تتمة سورة الأنفال فاجتهدنا و وجدنا مناسبة تامة بينهما فظننا انهما سورة واحدة فلم يفصل بالبسملة و جعلنا فى عداد الطوال والله اعلم - ه.

قوله و لم اكتب سطر بسم الله هذا الكلام على انها نزلنا منزلة سورة واحدة كل الطوال بها - ه.

(١) كذا فى الأصول، و فى النهاية: قيل و ما المثناة قال ما استكتب - الخ.

الجوهرى: هى التى تسمى بالفارسية دو بيتى و هو الغناء. و فى ح الأضحية: أمر 'بالثنية' من المعز هى من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة و كذا من البقر و من الإبل ١ فى السادسة، و الذكر ثنىّ، و عند أحمد من المعز فى الثانية. و فيه: من يصعد 'ثنية المرار' حط عنه ما حط عن بنى إسرائيل. الثنية فى الجبل كالعقبة فيه، و قيل: الطريق العالى فيه، و قيل: أعلى المسيل فى رأسه، و المرار بالضم و قيل بالفتح موضع بين مكة و المدينة من طريق الحديبية، و حثهم على صعودها لأنها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية، و ما حط عن بنى اسرائيل بقوله "وقولوا حطة" هو ذنوبهم. و فى خطبة الحجاج: أنا ابن جلا و طلاع 'الثنايا' جمع ثنية، أراد أنه جلد يرتكب الأمور العظام. و فيه: من قال عقيب الصلاة و هو ثان رجله أى عاطف رجله فى التشهد قبل أن ينهض. و فى أخر: من قبل أن يثنى رجله أى قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى هى عليها فى التشهد. ك و منه: 'فثنى' رجله بخفة نون أى عطف، و استقبل القبلة و سجد للسهو لحصول الشك بخبرهم. و منه: 'تثنى' اليسرى، بفتح اوله. ط: و 'يثنى' رجليه من صلاة المغرب و الصبح اى يعطفهما و يغيرهما عن هيئة التشهد. و لا تكسر 'ثنيتها' واحدة الثنايا و هى الأسنان المتقدمة، اثنتان فوق و اثنتان تحت. ك: كسرت 'ثنية' جارية أى سن امرأة شابة، قوله: لا تكسر، إخبار عن عدم الوقوع رجاء بفضل الله أن يرضى الخصم لا انكارا على حكم الشرع. و منه: فانتزع 'ثنيته' و أبطله أى جعله هدرا لأنه نزعها دفعا للصائل. و فيه: يدخل مكة 'من ثنيته' العليا بفتح مثلثة و كسر نون و شدة تحتية كل عقبة أو طريق عالية، و هذه العليا التى ينزل منها إلى المعلى مقابر مكة و يخرج من السفلى التى عند باب شبيكة، و السر فيه لتشهد له الطريقان كما فى العيد. و: 'أثنيتم' ٢ عليه شرا بأنه يبغض الله و رسوله و يعمل بمعاصى الله، و ما ورد من النهى من سب الأموات فانما

(١) فى نسخة: ما دخل.

(٢) فى هامش الفتنية: انت كما اثنيت يجىء فى "احصى" - ه.

هو فى حق غير المنافقين و الكفار و غير المتظاهر بالفسق و البدعة . ن : 'فأثنى' عليه خيرا، المراد ثناء أهل الفضل و لا يكون عدوا و لا حاسدا و لا محبا مفرطا بل موفقا لأن الفسقة قد يثنون على الفاسق ، و قيل : مقيد بمن أثنى أعماله ، و الصحيح أنه على عمومه فان من ألهم الناس فى ثنائه يدل على مغفرته و به يظهر فائدة الثناء . ط : و هذا تزكية لأمته و اظهار عدالتهم و فضلهم بصدق ظنونهم و سيجىء فى "اذكروا" . و من حلف لا 'يستثنى' [1] بأن يقول : ان شاء الله . ن : فالتى ثنتين ، كذا الرواية بتقدير اعنى، و روى : اثنتان ، و الأول أصوب . و حتى 'ثنى' عليه أربع مرات بخفة نون أى كرر أربع مرات . ك : 'فاثنى' فى جوفها بفتح مثلثة أى انعطف . و قرأ ابن عباس 'يثنونى' اثنونى افعوعل من الثنى' و روى بلفظ المؤنث و بحذف ياء فى أخره تخفيفا ، و يتخلى أى يدخل فى الخلاء ، كانوا يستحيون أن يكشفوا عورتهم فى الخلاء و عند الجماع فيميلون صدورهم و يغطون رؤسهم ، فقال "و يعلم ما يسرون و ما يعلنون" . غ : "'يثنون' صدورهم" يطوونها على معاداة النبى صلى الله عليه و سلم .

باب الثاء مع الواو

[ثوب] نه : إذا ثوب [2] بالصلاة فأتوها أى أقيمت ، و أصل التثويب أن يجىء مستصرخ فيلوّح بثوبه ليرى و يشتهر ، فسمى به الدعاء ، و قيل : من ثاب إذا رجع فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة بقوله : الصلاة خير من النوم ، بعد قوله : حى على الصلاة . و منه ح بلال : أمرت أن لا 'أثوب' إلا فى الفجر و هو الصلاة خير من النوم . و فى ح أم سلمة لعائشة : ان عمود الدين لا 'يثاب' بالنساء

(١) فى هامش الفتنية : و منه حلف لا يستثنى انها ليلة سبع و عشرين اى يجزم به و لا يقول ان شاء الله .

(٢) فى نسخة : بابه .

(٣) فى هامش الفتنية : و قيل التثويب بعد الأذان نحو قد قامت الصلاة و هو ما احدث الناس بعد النبى صلى الله عليه و سلم .

ان مال أى لا يعاد إلى استوائه . و منه : فجعل الناس ' يثوبون ' إلى النبى صلى الله عليه و سلم . و منه ح عمر : لا أعرفن أحدا انتقص من سبل الناس إلى ' مثاباتهم ' شيئا ، جمع مثابة المنزل لأن أهله يثوبون إليه أى لا أعرف أحدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين و أدخله داره . و منه قول عائشه فى الأحنف : ألى كان يستجم 'مثابة' سفهها . و ح عمرو فى مرض موته : أجدنى أذوب ولا ' أثوب ' أى أضعف ولا أرجع إلى الصحة . و ح : ' أثيبوا ' أخاكم أى جازوه على صنيعه ، أثابه يثيبه و الاسم الثواب ، و يكون فى الخير و الشر و الأول أكثر . ك : و ' يثيب ' عليها أى يكافى على الهدية[٢] بأن يعوض عنها ، قيل : هى نوعان للمكافاة و للصلة ، فالأول سبيله البيع يجبر على العوض ، و ما كان لله أو للصلة لا يلزم المكافاة . و منه : ' فثابت ' أجسامنا أى رجعت إلى ما كانت عليه من القوة و السمن . قوله : نهيت ، مجهول و الناهى أبو عبيدة . ن : ' ثوبى ' حجر أى دع ثوبى يا حجر . و أرضعتنى و أباها ' ثويبة ' بمثلثة مصغرة[٣] مولاة أبى لهب ارتضع منها النبى صلى الله عليه و سلم قبل حليمة السعدية . و حتى إذا قضى 'التثويب' أى الإقامة . ج : ' ثوّب ' أى نادى بأعلى صوته . نه و فيه : من لبس ' ثوب ' شهرة ألبسه الله 'ثوب' مذلّة أى يشمله بالذل بأن يصغره فى العيون و يحقره فى القلوب . و فيه : المتشبع بما لم يعط كلابس ' ثوبى ' زور ، المشكل منه تثنية الثوب . الأزهرى : معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الأخر ليرى أن عليه قميصين و هذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان ، و قيل : معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة و القدرة إزارا و رداء و لذا قال صلى الله عليه و سلم حين سئل عن الصلاة فى الثوب الواحد : أو كلكم يجد ثوبين ؟ و فسره

---

(١) انظر مادة "جمم".

(٢) فى هامش الفتنية : الهدية ان كانت للمكافاة يجب العوض و يجبر عليه ، و إن كانت للصلة أو للمكافاة لا يجب ، و أقله ما يساوى قيمتها .

(٣) فى نسخة : مصغرا .

عمر بازار و رداء و إزار و قميص و غير ذلك ، و قيل : تفسيره كانوا إذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون : ما أحسن ثيابه و هيأته ! فيجيزون شهادته لذلك ، و الأحسن أن يقال : المتشبع بما لم يعط أن يقول : أعطيت كذا ـ لشيء لم يعطه ، فاما أن يتصف بصفات ليست فيه و يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون قد جمع به بين كذبين : أحدهما اتصافه بما ليس فيه ، أو أخذه ما لم يأخذه ، و الآخر الكذب على المعطى و هو الله تعالى أو الناس ، و أراد بثوبى الزور هذين الحالين ، و ح يصح تشبيه شيئين بشيئين . غ : ''و ' ثيابك ' فطهر'' اى عملك فأصلح ، او قصر ، أو لا تلبسها على فخر و كبر و عذر . ط : كان يجمع من قتلى أحد فى ' ثوب ' واحد أى قبر واحد إذ لا يجوز تجريدهما بحيث يتلاقى بشرتاهما [٢] .

[ثور] نه فيه : انه أكل ' أثوار ' أقط ، جمع ثور و هى قطعة أقط [٣] . و منه : توضأوا مما مست النار و لو من ' ثور ' أقط ، يريد غسل اليد و الفم ، و منهم من حمله على ظاهره . و منه : فأتونى ' بثور ' و قوس [٤] . و فيه : صلوا العشاء إذا سقط ' ثور ' الشفق أى انتشاره و ثوران حمرته من ثار الشيء يثور إذا انتشر و ارتفع . و منه ح : فرأيت الماء ' يثور ' من بين أصابعه أى ينبع بقوة و شدة . و ح : بل هى حمّى تفور أو ' تثور ' . و ح : من أراد العلم ' فليثوّر ' القرآن اى لينقر عنه و يفكر

(١) فى هامش الفتنية : بغوى ان امرأة قالت يا رسول الله ان لى جارة فهل على جناح ان اتشبع من زوجى بما لم يعطنى فقال صلى الله عليه و سلم ان المتشبع بما لم يعط ـ الخ ه و يتم فى ''شبع''.

(٢) فى هامش الفتنية : فاذا تثاوب احدكم فليكظم ، الثوباء بالمد فتح الحيوان فاه لما عراه من تمط و تمدد لكسل و امتلأ و هى جالبة للنوم و من حبائل الشيطان ، و مر فى ثأب ـ ه .

(٣) فى نسخة : من الأقط .

(٤) القوس هنا بقية التمر فى اسفل الجلّة ـ ١٢ ح .

فى

فى معانيه و تفسيره و قراءته. و ح: 'أثيروا' القرآن فان فيه علم الأولين و الآخرين. ش: و 'يستثير' ما فيها من الفوائد أى يستخرج. نه و ح: انه كتب لأهل جرش بالحمى للفرس، و الراحلة، و 'المثيرة' أى بقر الحرث لأنها تثير الأرض. و ح: جاء رجل 'ثائر' الرأس أى منتشر شعر الرأس قائمه. و ح: يقوم إلى أخيه 'ثائرا' فريصته أى منتفخ الفريصة قائمها غضبا. و فيه: حرم المدينة ما بين عير الى 'ثور' هما جبلان، أما عير فمعروف بالمدينة، و أما ثور فالمعروف أنه بمكة، و فيه غار بات به لما هاجر، و روى قليلا ما بين عير الى[٢] احد، فيكون ثور غلطا من الراوى، و قيل: إن عيرا جبل بمكة، و المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير و ثور من مكة، أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير و ثور بمكة على حذف مضاف و وصف مصدر محذوف. ك: فكرهت أن 'أثور' بفتح مثلثة و شدة واو مكسورة، و روى 'اثير' على الناس شرا مثل تعلم المنافقين من ذلك فيؤذون المسلمين. وكادوا 'يتثاورون' اى يتواثبون. ن: 'فثار' الحيان أى تناهضوا للنزاع و العصبية. و فقعد عليه ثم 'أثاره' اى ركبه ثم بعثه قائما. ش: أو مشاهير 'الثوار' بمثلثة مضمومة و تشديد واو و براء فى آخره أى الأبطال[٣].

[ثول] نه فيه: 'انثال' عليه الناس أى اجتمعوا و انصبوا من كل وجه، و هو مطاوع ثال يثول ثولا اذا صب ماء فى الإناء، و الثول الجماعة. و فيه: لا بأس أن يضحى 'بالثولاء' الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها، و قيل داء يأخذها فى ظهورها و فى رؤسها فتخر منه. و فيه: لا يتوضأ منه أى من مس 'ثول' الإبل و هو لغة فى الثيل و هو وعاء قضيب الجمل، و قيل: قضيبه.

---

(١) فى هامش الفتنية: الرواية بالنصب حال من رجل لوصفه من اهل نجد - ه.

(٢) فى نسخة: و.

(٣) فى هامش الفتنية: و ثار به الناس و ثبوا عليه - ه.

[ثوا] فيه : و على نجران 'مثوى' رسلى أى مسكنهم مدة مقامهم ، و نزلهم و المثوى المنزل ، من ثوى بالمكان يثوى اذا أقام فيه . و منه ح عمر : أصلحوا 'مثاويكم' جمع المثوى . و ح : قيل لرجل : متى عهدك بالنساء ؟ قال : البارحة ، قيل : بمن ؟ قال بأم 'مثواى' اى ربة المنزل الذى بات به لا زوجته . و فيه تثوّيته أى تضيفته ؛ و فيه : ان اسم رمح النبى صلى الله عليه و سلم 'المثوى' لأنه يثبت المطعون به . و : 'الثويّة ، بضم ثاء و فتح واو و تشديد ياء و يقال بفتح ثاء و كسر واو موضع بالكوفة ، به قبر أبى موسى و المغيرة . ط : و لا يحل له أن 'يثوى' عنده حتى يحرجه أى لا يطيل الإقامة حتى يضيق صدره فيكون الصدقة بوجه المن . و ح : لا يبيتن رجل عند ثيب ، خصها لأن البكر يكون اعصى و أخوف على نفسها [1] . غ : الثوىّ : الضيف ، ثوى بالمكان و أثوى [2] .

باب الثاء مع الياء

[ثيب] نه : الثيب من ليس ببكر و يقع على الذكر و الأنثى و قد يطلق على البالغة و إن كانت بكرا مجازا ، من ثاب إذا رجع كأن الثيب بصدد العود و الرجوع .

[ثيتل] فيه : فى الثيتل بقرة ، هو الذكر المسن من الوعول و هو التيس الجبلى يعنى اذا صاده المحرم وجب عليه بقرة .

حرف الجيم

بابه مع الهمزة

[جئث] : فجئثت منه فرقا اى ذعرت و خفت . قس : بجيم فهمزة فمثلثة و روى

(١) محله فى سياق كلمة '' الثيب '' فى الثاء مع الياء . و اثباته هنا سهو - ١٢ ح .

(٢) فى هامش الفتنية : ثوى بفتح واو و كسرها يثوى بكسرها ، والثواء بالمد و الخفة الإقامة بمكان .

بمثلثتين بمعنى رعبت حتى هويت أى سقطت . نه : جثث ، و جئف ، و جثّ اذا فزع .

[جؤجؤ] فيه : كأنى أنظر إلى مسجدها 'كجؤجؤ' سفينة ، أو نعامة جاثمة ، أو 'كجؤجؤ' طائر فى لجة بحر . الجؤجؤ الصدر ، و قيل : عظامه و الجمع الجآجئ . و منه ح :

حتى أتى عارى الجآجئ و القطن

و ح : خلق 'جؤجؤ' آدم عليه السلام من كثيب ضريّة . و ضريّة بئر بالحجاز ينسب اليها حمى ضريّة .

[جأر] فيه : كأنى أنظر إلى موسى له 'جؤار' إلى ربه بالتلبية ، هو رفع الصوت و الاستغاثة . ش : هو بضم جيم . ط : لا يبعد منهم التقرب إلى الله بالدعاء فانهم أفضل من الشهداء ، و ان كان الآخرة ليست دار تكليف "دعواهم فيها سبحانك" أو هو رؤية منام ، أو تمثيل لما كانت فى حياتهم ، او اوحى اليه ذلك . و منه : 'تجأرون' إلى الله . ك و منه : لأعرفن ماجاء الله رجل ببقرة لها 'جؤار' بضم جيم مهموزة و روى بخاء أى لأعرفن مجيء رجل الله ، و لبعض لا أعرفن أى لا ينبغى أن تكونوا على هذه الحالة فأعرفكم بها . نه و منه ح : بقرة لها 'جؤار' و روى بخاء معجمة .

[جأش] : و يسكن لذلك 'جأشه' ، هى القلب و النفس و الجنان ، و فلان رابط الجأش أى ثابت القلب لا يزعج للشدائد .

[جأى] فى ح يأجوج و مأجوج : و تجأى الأرض من تنتهم حين يموتون ، روى مهموزا ، قيل لعله لغة فى جوى الماء اذا أنتن أى تنتن الأرض من جيفهم ، و يحتمل كونه من كتيبة جأواء بينة الجأى ، و هى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع ، أو من قولهم : سقاء لا يجأى شيئا أى لا يمسكه فالمعنى أن الأرض تقذف صديدهم و جيفهم فلا تشربه و لا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء ، أو من سمعت سرا فما جأيته أى ما كتمته يعنى أن الأرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم . و فى شعر :

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم بجأواء تردى حافتيه المقانب

أى بجيش عظيم تجتمع مقانبه من نواحيه .

بابه[1] مع الباء

[جبأ] فيه : فلما رأونا ' جبأوا ' من أخبيتهم أى خرجوا منها .

[جبب] فيه : كانوا 'يجبون ' أسنمة الإبل و هى حية ، الجب القطع . و منه ح حمزة : انه ' اجتب' أسنمة شارفى علىّ ، افتعل من الجب . ن : و روى جب و أجب وكله بمعنى . نه و ح : الانتباذ فى المزادة ' المجبوبة ' و هى ما قطع رأسها و ليس[2] لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب . و ح ابن عباس : نهى صلى الله عليه و سلم من ' الجب' قيل : و ما الجب ؟ فقالت امرأة : هو المزادة يخيط[3] بعضها إلى بعض ، كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت أى تعودت الانتباذ فيها و استدت عليه و يقال لها المجبوبة ايضا . و ح خصى : أمر صلى الله عليه و سلم بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو ' مجبوب ' اى مقطوع الذكر . و ح زنباع : انه ' جب ' غلاما له . و ح : الإسلام 'يجب ' ما قبله ، و التوبة ' تجب' أى يقطعان و يمحوان ما قبلها من الكفر و المعاصى . و فيه : المتمسك بطاعة الله اذا 'جبب' الناس عنها كالكارّ بعد الفارّ أى اذا ترك الناس الطاعة و رغبوا عنها ، من جبب الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشىء . و فيه : ان رجلا مر 'بجبوب' بدر ، هو بالفتح الأرض الغليظة ، و قيل : هو المدر جمع جبوبة . و منه ح : رأيت المصطفى صلى الله عليه و سلم يصلى و يسجد على 'الجبوب ' . و ح دفن ام كلثوم : فطفق النبى صلى الله عليه و سلم يلقى إليهم 'بالجبوب' و يقول : سدوا الفرج . و ح : انه تناول ' جبوبة ' فتفل فيها . و ح عمر : سأله رجل عنت لى عكرشة فشنّقتها 'بجبوبة ' اى رميتها حتى كفت عن العدو . و فى قول بعض الصحابة عن امرأة تزوج بها : وجدتها كالخير من امرأة قبّاء ' جبّاء ' قالوا : و ليس ذلك خيرا ، قال : ما ذاك بأدفأ للضجيع ، و لا أروى للرضيع ، يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين و هى فى اللغة أشبه بالتى لا عجز لها كالبعير الأجب الذى لا سنام له ، و قيل : هى القليلة لحم الفخذين .

(١) يعنى باب حرف الجيم مع الباء .
(٢) فى نسخة : عمل .
(٣) كذا فى النهاية و الفائق ايضا .

و فيه : ان سحر النبي صلى الله عليه و سلم جعل فى ' جب ' طلعة أى فى داخلها ، و يروى بالفاء و هما وعاء طلع النخيل . ك : ' جبتان ' من حديد ، بضم جيم و شدة موحدة ثوب مخصوص ، و يروى : جنتان - بنون أى درعان ، من ثديهما بضم فكسر ، الا سبغت بمفتوحة فموحدة و غين معجمة أى امتدت أو وفرت ، شك من الراوى أى كملت ، حتى تخفى من الإخفاء أى تستر بنانه ، و لبعض تجن بضم فكسر و بفتح و ضم أى تستره ، و تعفو بالنصب ، اثره بفتحتين و نصب ، و فاعله الجنة ، أى تمحو أثر مشيته لسبوغها ، أى الصدقة تستر خطاياه كما يستر ثوبه أثر مشيه ، يعنى أن الجواد إذا هم بالإنفاق انفتح صدره ، و أما البخيل فلا يريد أن ينفق إلا لزقت كل حلقة مكانها أى يضيق صدره . غ : و ' الجب ' البئر غير المطوى .

[جبت] ج فيه : من ' الجبت ' الطيرة ، هو كل ما يعبد من دون الله ، و قيل : الكاهن و الشيطان . ط : و قيل : السحر أى تماثل عبادة الصنم ، أو من أعمال الساحر ، و من ابتدائية أى ناشئة منه ، او تبعيضية أى من جملة السحر و الكهانة أو الشرك .

[جبجب] نه فى حديث بيعة الأنصار : نادى الشيطان يا أصحاب ' الجباجب ' هى جمع جبجب بالضم ، و هو المستوى من الأرض ليس بحزن ، و هى ههنا أسماء منازل بمنى لأن كروش الأضاحى تلقى فيها ، و الجبجبة الكرش مع اللحم يتزود فى السفر . و فيه : ' جبجبة ' فيها نوى من ذهب ، هى زبيل لطيف من جلود و جمعه جباجب . و رواه القتيبى بالفتح . و منه ح : إن مات شىء من الإبل فاجعل جلده ' جباجب ' ينقل فيها التراب أى زبلا .

[جبذ] فيه : ' لجبذنى ' رجل ، هو لغة فى جذب ، أو مقلوب .

[جبر] فيه : ' الجبار ' قاهر العباد على ما أراد من أمر و نهى ، يقال : جبر الخلق و أجبرهم ، و قيل : هو العالى فوق خلقه . و منه ح : يا أمة ' الجبار ' أضافها إليه لما كانت عليه من إظهار العطر و البخور ، و التباهى به ، و التبختر فى المشى . و منه : نخلة ' جبارة ' أى عظيمة تفوت يد المتناول . و منه : حتى يضع ' الجبار '

قدمه اى الرب تعالى كما يروى فى آخر ، و قيل : أراد المتمرد العاتى ، و شرح القدم فى ق . و منه ح : كثافة ' جلد ' الكافر أربعون ذراعا بذراع ' الجبار ' أراد به هنا الطويل ، و قيل : الملك ، كما يقال بذراع الملك ، و قيل : ملكا من العجم كان تام الذراع . و فيه : انه أمر امرأة فتأبّت عليه فقال : دعوها فانها ' جبارة ' أى مستكبرة عاتية . و فى ح على : و ' جبار ' القلوب على فطراتها ، من جبر العظم المكسور (١) كأنه أقام القلوب و أثبتها على ما فطرها عليه من معرفته ، و الإقرار به شقيها و سعيدها . و منه : فيهم المستبصر و المجبور و ابن السبيل . و ح : سبحان ذى ' الجبروت ' فعلوت من الجبر القهر . ش : هو بفتح موحدة غير مهموز العظمة . نه و ح : ثم يكون ملك و جبروة (٢) اى عتو و قهر ، يقال جبار بين الجبروّة ، و الجبرية ، و الجبروت . ط : و يطلق فى صفة الإنسان على من تجبر بادعاء منزلة لا يستحقها . و منه : المتسلط ' بالجبروت ' ليعز ـ الخ و لامه للعاقبة ؛ فلا يلزم جواز التسلط لغير ذلك . و فيه العجماء ' جبار ' أى البهيمة اذا اتلفت شيئا نهارا و لم يكن معها سائق و لا قائد لا يضمن ، و كذا اذا استأجر لحفر البئر ' أو استخراج المعدن فانهار عليه ، أو وقع فيها إنسان إذا حفر فى ملكه لا يضمن . ن : هو بضم جيم و خفة موحدة الهدر . ج : و النار ' جبار ' اذا سقطت بنفسها ، فان أوقدها رجل كان ضامنا ، و إن أوقد فى ملكه فيطيرها الريح لا يضمن . و ح : ' أجبرهم ' و أتألفهم من جبرت الوهن و الكسر إذا أصلحته ، و جبرت المصيبة إذا فعلت مع صاحبها ما ينساها به ، و التألف المداراة و الإيناس ليدخلوا فى الإسلام رغبة فى المال . نه : السائمة ' جبار ' اى الدابة المرسلة فى رعيها . و فيه : و ' اجبرنى ' و اهدنى أى أغننى من جبر الله مصيبته أى رد عليه ما ذهب منه ، أو عوّضه عنه ، و أصله من جبر الكسر . ك : و ' جبريائى ' أى عظمتى و سلطانى و قهرى ، و هو

(١) فى نسخة : المكسورة .

(٢) فى النهاية : جبروت ، و فى الفائق جبروّة .

بكسر جيم أصله جبروتى و مُد لمشاكلة كبريائى. ش: نفى عنه جبرية ١ التكبر بفتح جيم و سكون باء الكبر ٢.

[جبل] نه فيه: أسألك من خيرها و خير ما 'جبلت' عليه أى خلقت و طبعت عليه. و فيه: كان رجلا 'مجبولا' ٣ ضخما، المجبول المجتمع الخلق. و فى ح عكرمة: إن خالدا كان يسأله فسكت خالد فقال عكرمة: ما لك أجبلت؟ أى انقطعت، من أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل، و الصخر ٤ الذى لا يحيك فيه المعول. غ: "و 'الجبلة' الأولين" هم العدد الكثير من الناس. ك: اى الخلق، و الجبل بضمتين و شدة لام، و بالسكون و التخفيف، و بكسرتين و التشديد: الخلق. و ح: فكسى بين 'الجبلين' اى جبلى مكة اللذين بجانب الوادى الذى فيه المسجد الحرام، و يقول اى عمر و شأن اى قصة طويلة، و الحكمة فى ان حفظ البيت فى طوفان نوح من الغرق، و غرق فى هذا السيل لأنه رحمة و ذلك عذاب.

[جبن] نه فيه: كنا بظهر 'الجبّان'، الجبان و الجبانة الصحراء، و تسمى بها المقابر لأنها تكون فى الصحراء. ن: بظهر 'الجبان' بفتح جيم و تشديد موحدة الصحراء، و كذا 'الجبانة' بظهرها أى بظاهرها و أعلاها. و ناتى 'الجبين' أى جانب

(١) فى هامش الفتنية: و فى اللغة هو بفتحتين. قال الأعظمى اما بمعنى التكبر فكلاهما معروف فى اللغة و أما الفرقة الجبرية فالصواب فيها بفتحتين، راجع القاموس.

(٢) فى هامش الفتنية: الجبائر خشب مسوى و يوضع على موضع الكسر و يشد عليه حتى ينجبر على استوائها جمع جبارة بكسر جيم و جبيرة بفتحها.

و فيه ايضا: الجبر اصلاح الشيء بضرب من القهر، و يطلق على الإصلاح المجرد نحو يا جابر كل كسير، و على القهر المجرد نحو لا جبر و لا تفويض ثم تجوز به للعلو المسبب عن القهر كنخلة جبارة فقيل الجبار المصلح لأمور المؤمنين، و قيل حامل العباد على مايشاء ـ ه.

(٣) فى هامش الفتنية: جبل: صار كالجبل فى الغلظ ـ ه.

(٤) و فى النهاية و الدر النثير "الصحراء" و هو تحريف.

الجبهة و للانسان جبينان يكتنفان الجبهة . ط : أتى 'بجبنة' بضم جيم و باء و شدة نون هى الجبن ١ ، و هو الذى يؤكل ، و فيه دليل طهارة الأنفحة لأنه لا يحصل إلا بها . ج : انكم لتجبّنون ، و تبخلون ، و تجهلون أى تحملون على الجبن ، و البخل ، و الجهل . ش : فان من ولد جبن عن القتال لتربية الولد ، و بخل له ، و جهل حفظا لقلبه . نه : و الجبن ٢ و الجبان ضد الشجاعة و الشجاع ٣ .

[جبه] فيه : ليس فى 'الجبهة' صدقة هى الخيل ٤ . و فيه : قد أراحكم الله من السجّة ٥ ، و الجبهة ، و البجة . الجبهة هنا المذلة ٦ ، و قيل : اسم صنم . غ : و الجبهة الرجال يسعون فى حمالة فلا يُردّون لحيائهم ٧ . نه و فيه : قالوا عليه 'التجبيه' و قالوا : هو أن تحمم وجوه الزانيين ، و يحملا على بعير أو حمار ، و يخالف بين وجوههما ، و أصله أن يحمل اثنان على دابة و يجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر ، و القياس أن يقابل بين وجوههما لأنه من الجبهة ، و التجبيه أيضا أن ينكس رأسه ، و الجبه الاستقبال بالمكروه ، و أصله من اصابة الجبهة من جبهته أصبت جبهته .

[جبو] فيه : من 'أجبى' فقد أربى ، الإجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه ،

(١) فى هامش الفتنية : الجبن بضم جيم و سكون باء و يضم - ه . قلت و كعُتُلّ أيضا كما فى القاموس ١٢ الأعظمى .

(٢) هنا فى الفتنية تعليقة ليست كما ينبغى و الجبن بالضم و بضمتين كما فى القاموس .

(٣) فيه : اجبنته وجدته جبانا - ه .

(٤) فيه : و قيل الجبهة الخيل و البغال و العبيد ، و فيه ايضا : الجبهة موضع السجود من الرأس ، و يقال لأعيان الناس مجازا - ه .

(٥) بالسين المهملة .

(٦) فيه : اى اراحكم من هذا الضيق - ه .

(٧) لا يأتون احدا الا استحيى منهم .

و قيل : أن يغيّب إبله عن المصدق من أجبأته اذا واريته ، و أصله الهمزة فأما هو من تحريف الراوى أو من المشاكلة بأربى ، و قيل : أراد به العينة و هو أن يبيع من رجل سلعة بمعلوم إلى معلوم ثم يشتريها منه بأقل منه بالنقد . و فيه : فقعد صلى الله عليه و سلم على 'جباها' ، هو بالقصر و الفتح ما حول البئر ، و بالكسر ما جمعت فيه من الماء . و فى ح ثقيف : اشترطوا أن لا يعشروا ، و لا يحشروا ، و لا 'يجبوا' فقال لكم ان لا تعشروا ، و لا تحشروا ، و لا خير فى دين ليس فيه ركوع ، أصل التجبية أن يقوم قيام الراكع ، و قيل : أن يضع يديه على ركبتيه و هو قائم ، و قيل : السجود ، و أرادوا أن لا يصلوا ، و الأول أنسب لقوله : لا خير - الخ ، و أريد به الصلاة مجازا ، و قال جابر : علم انهم سيصدقون و يجاهدون إذا أسلموا فرخص فيها بخلاف الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر . و منه فى ح القيامة : و 'يجبون تجبية' رجل واحد قياما لرب العالمين . و ح الرؤيا : فاذا أنا بتل أسود عليه قوم 'مجبون' ينفخ فى أدبارهم بالنار . و فيه : إذا نكح امرأته 'مجبية' جاء الولد أحول أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود . ن : هو بضم ميم و فتح جيم فتشديد موحدة فتحتية . نه و فيه : كيف أنتم إذا لم 'تجتبوا' دينارا و لا درهما ، هو افتعل من الجباية ، و هو استخراج الأموال من مظانها . ك : أى لم تأخذوهما على وجه الخراج . غ : ''اجتبيتها''[1] اختلقتها من ذاتك ، جبيت الماء فى الحوض[2] ، و جبيت الخراج . نه و منه ح سعد : نبطى فى 'جبوته' هو و الجبية الحالة من جبى الخراج و استيفائه . و فيه : انه اجتباه لنفسه أى اختاره و اصطفاه . و قالت خديجة : ما بيت من قصب ؟ قال : بيت من

(١) فى هامش الفتنية : و قالوا لو لا اجتبيتها اى هلا جمعتها تعريضا منهم بأنك مخترع هذه الآيات و ليست من الله - ه .

(٢) فيه : اى جمعته فيه ، و الحوض الجامع له جابية و الجمع جوابى ، و منه ''جفان كالجواب'' و منه ''يجبى إليه ثمرات كل شىء'' - ه .

لؤلؤة 'مجباة' ١ أى مجوفة، و قيل: من الجوب٢ و هو نقير يجتمع فيه الماء. ط: خطب بالجابية بجيم و باء فتحتية بلد بالشام.

باب٣ الجيم مع الثاء

[جثث] نه: فاذا الملك 'بجثث' منه أى فزعت منه و خفت، و قيل: قلعت من مكانى من "اجتثت من فوق الأرض" و قيل: أراد جثثت فأبدلت الهمزة ثاء، و قد مر. و فيه: قيل له صلى الله عليه و سلم: ما نرى هذه الكمأة إلا الشجرة التى اجتثت من فوق الأرض أى قطعت، فقال: بل هى من المن، و الجث القطع. و فيه: اللهم جاف الأرض عن جثته ٤ أى جسده.

[جثجث] فى ح قس: و عرصات 'جثجاث' هو شجر اصفر مر طيب الريح.

[جثم] فيه: نهى عن أكل 'المجثمة' هى كل حيوان ينصب و يرمى ليقتل إلا أنها تكثر فى نحو الطير و الأرانب مما يجثم بالأرض أى يلزمها و يلتصق بها، و جثم الطائر جثوما و هو بمنزلة البروك للإبل. و منه ح: فلزمها حتى 'تجثمها' [من]٥ تجثم الطائر أنثاه إذا علاه للسفاد. ط: الشيطان 'جاثم' على قلبه من جثم الطير. و فى 'جثمان' انس أى جسده. مد: "فاصبحوا فى ديارهم جثمين" ميتين قعودا لاحراك بهم٦.

---

(١) ان كانت الكلمة مقلوبة من «مجوبة» فحقها ان لا تهمز، و ان كانت من «الجبء» فحقها ان تهمز و قال الزمخشرى حقها ان تخرج بين بين.

(٢) كذا فى الأصول و كذا فى النهاية، و الصواب من الجبء فانه هو المفسر بالنقير يجتمع فيه الماء، كما فى الفائق و القاموس. و قد جاء فى الفائق على الصواب الا ان الناشر اسقط الهمزة، و الجبء يجمع على جبوء كما فى الفائق و اجبؤ، و جباة كقردة كما فى القامرس١٢ الأغطمى.

(٣) فى نسخة: بابه.

(٤) فيه: و جثة الشىء شخصه الناتئ، و ما ارتفع من الأرض كالأكمة.

(٥) استدركتها من النهاية.

(٦) فى هامش الفتنية: رجل جثمة و جثامة كناية عن النوم و الكسلان - ه.

[جثا] نه فيه : من دعا دعاء الجاهلية فهو من 'جثا' جهنم ، و روى : من دعا : يا لفلان ! فانما يدعو إلى 'جثا'[1] النار ، الجثا : جمع جثوة و هو الشيء المجموع . ش : جثوة بضم جيم . ط : ما جمع من نحو تراب فاستعير للجماعة . ك : جمعنا 'جثوة' بتثليث جيم قطعة من التراب والحلب على المراكب اما حقيقة او مجاز عن التقرب إليه بصدقة له . نه و منه : يصير الناس يوم القيامة 'جثى' كل أمة تتبع نبيها أى جماعة ، ويروى : جُثِيّ ، بتشديد ياء جمع جاث ، و هو الذى يجلس على ركبتيه . ك و منه : "حول جهنم 'جثيا'" . ج : كأنه أراد الذين يجثون على جهنم . و منه : 'لفتت' فتاة . نه و منه ح على : أنا أول من 'يجثو' للخصومة ، و من الأول ح عامر : رأيت قبور الشهداء 'جثا' أى أتربة مجموعة . و ح : فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ، و قد تكسر الجيم و تفتح ، ويجمع الجميع جثا بالضم و الكسر . و فى ح : اتيان المرأة مجبية روى 'مجثأة' كأنه أراد قد جثئت فهى 'مجثأة' أى حملت على أن تجثو[2] على ركبها .

باب[3] الجيم مع الحاء

[جحح] ج : اجحّت المرأة اذا حملت و دنا وقت ولادتها . و منه ح : مر بامرأة مجحّ . ن : بضم ميم فكسر جيم فحاء مهملة . ط : فقال : أيُلِمّ بها ؟ أى يطأها ، و همّ بلعنه لترك الاستبراء ، و بين موجب اللعن بقوله : كيف يستخدمه ، و ضمير مفعوله للولد ، و كذا ضمير يورثه يعنى إن ألم بها و أتت بالولد فيمكن كونه منه و كونه ممن ألم بها قبله ، و على الأول كيف يستخدمه استخدام العبيد[4] ، فيكون قاطعا لنسبته عن نفسه ، و على الثانى ان استلحقه بنفسه فيورثه و توريث ولد الغير حرام ، و هو لا يحل أى استخدامه و توريثه ، و أم فى "ام كيف" منقطعة . نه و منه ح : إن كلبة كانت فى بنى إسرائيل 'مجحّا' فعوى جراؤها فى بطنها .

(١) كذا فى النهاية ايضا ، و رسم الكلمة فى الفائق "جثى" .
(٢) لحق الكلمة اذن ان ترسم مجثاة غير مهموزة .
(٣) فى نسخة : بابه .
(٤) فى نسخة : العبد .

[جججح] فى حديث سيف :

بيض مغالبة غلب جحاجحة

هى جمع جحجاح و هو السيد الكريم . و فى ح فتنة ابن الأشعث : انها لعقوبة فما أدرى أمستأصلة أم ' مجحجحة ' أى كافة ، يقال : جججحت وحججحت و هو من المقلوب (١) .

[جحدل] : رأى رجل فى النوم أن رأسه قطع فهو ' يتجحدل ' و أنا أتبعه ، و المعروف رواية : يتدحرج ، فان صح الأول فحدلته فى اللغة بمعنى صرعته .

[جحر] فى صفة الدجال : ليست عينه بناتئة و لا ' جحراء ' أى غائرة منجحرة فى نقرتها ، و قيل بخاء معجمة و سيجىء . و فيه : إذا حاضت المرأة حرم ' الجحران ' يكسر النون على التثنية ، يريد الفرج و الدبر ، و يروى بضمها ، و هو اسم الفرج ، و قيل : يعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا . ك : اطلع من جحر فى بعض حجره ، الأول بضم جيم الثقبة و الثانى جمع حجرة . نه : و هو بسكون الحاء الخرق . ج و منه : فلدغ أبو بكر من ' الجحر ' . و ح : لودخلوا ' جحر ' ضب لتبعتموهم أى ثقبه الذى يأوى إليه . ط : لا يبولن أحدكم فى ' الجحر ' لأنه مأوى الهوام المؤذية فلا يؤمن أن يصيبه مضرة منها ، روى أن سعد بن عبادة قتله الجن حين بال فى الجحر . تو و منه : فى ' جحرى ' أذنيه (٢) . ش و منه : لا يلدغ المؤمن من جحر .

[جحش] نه فيه : سقط صلى الله عليه و سلم من فرس ' فجحش ' أى انخدش و انسحج . ن : بضم جيم و كسر حاء فمعجمة أى قشر جلده . نه و فى ح شهادة الأعضاء : بعدا لكن فعنكن ' أجاحش ' أى أحامى و أدافع .

[جحظ] فى ح عائشة تصف أباها : و أنتم يومئذ ' جُحُظ ' تنتظرون العدوة

(١) فى حاشية الفتنية : [الجحد] الجحد نفى ما ثبت فى القلب و اثبات ما نفى فيه و تجحد تخصص بفعل ذلك ، و رجل جحد شحيح قليل الخير يظهر الفقر ـ ه .

(٢) فيه : تو ـ جاء فأدخل اصبعيه فى جحرى اذنيه بضم جيم و سكون حاء الثقب جمع جِحَرة و جحران مثلثة ـ ه .

جحوظ العين نتوؤها و انزعاجها جمع جاحظ ، تريد و أنتم شاخصو الأبصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو إلى وهن الإسلام داع .

[جحف] فيه : خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا ' تجاحفت ' قريش الملك بينهم فارفضوه . تجاحفوا فى القتال إذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف ، يريد إذا تقاتلوا على الملك . و فيه : إنما فرضت لقوم ' أجحفت ' بهم الفاقة ، أى أفقرتهم الحاجة و أذهبت أموالهم . و فى ح عمار : انه دخل على أم سلمة فاجتحف [1] ابنتها من حجرها ، أى استلبها [2] ، يقال : جحفت الكرة من وجه الأرض و اجتحفتها . ك : فاجعلها ' بالجحفة ' بضم جيم كان مسكن اليهود حينئذ . ط و فيه : جواز الدعاء على الكفار بالأمراض ، و ' الجحفة ' من يومئذ محمية من شرب ماءها حُمّ .

[جحم] نه فيه : أخذ كلب ميمونة ' الجحام ' ، و هو داء يأخذ فى رأس الكلب فيكوى منه ما بين عينيه ، و قد يصيب الإنسان ، و الجحيم من أسماء جهنم ، و أصله ما اشتد لهبه من النيران . غ : ' جحم ' النار عظمها ، و منه جحمة الأسد لعينها لشدة توقدها .

[جحمرش] نه فيه : إنى امرأة ' جُحَيمر ' ، مصغر جحمرش ، و هى العجوز الكبيرة .

باب الجيم [3] مع الخاء

[جخجخ] : إذا أردت العز ' فجخجخ ' فى جُشم ، أى ناد بهم و تحول إليهم .

[جخخ] فيه : كان إذا سجد ' جخ ' أى فتح عضديه عن جنبيه و جافاهما عنهما ، و يروى : جخّى ، بالياء .

[جخر] فى ح عين الدجال : ليست بناتئة و لا ' جخراء ' هى الضيقة ذات

(١) كذا فى النهاية و بعض نسخ المجمع ، و فى المطبوعة : فأجحف .

(٢) كذا فى النهاية ، و فى المطبوعة من المجمع : فاستلها .

(٣) فى نسخة : بابه .

غمص و رمص ، و امرأة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان .

[جخف] فى ح ابن عباس : فالتفت إلىّ يعنى الفاروق فقال : ' جخفا جخفا ' أى نخرا نخرا و شرفا شرفا ، و يروى : جفخا - بتقديم فاء على القلب . و فيه : نام و هو جالس حتى سمعت ' جخيفه ' ثم صلى و لم يتوضأ ، الجخيف الصوت من الجوف أشد من الغطيط .

[جخى] فيه : اذا سجد ' جخّى ' بمعنى جخّ ، و فيه : كالكوز ' مجخّيا ' هو المائل عن الاستقامة فلا يثبت فيه الماء ، شبه به قلب لا يعى خيرا . ن(١) : هو بميم مضمومة فجيم مفتوحة فخاء معجمة مكسورة و يشرح فى تعرض الفتن .

باب الجيم مع الدال

[جدب] نه : و كانت فيها ' أجادب ' أمسكت الماء ، هى من صلاب ارض تمسك الماء فلا تشربه سريعا ، و قيل : ما لا نبات بها من الجدب : القحط ، كأنه جمع أجدب ، وغلطه الخطابى و كأنه يريد أن اللفظة أجارد براء و دال ، قال : و روى : أحادب - بحاء مهملة ، قلت : انما الرواية بالجيم و كذا فى الصحيحين . و فيه : و ' اجدبت ' البلاد أى قحطت و غلت الأسعار . ن : و الأخرى ' جدبة ' بفتح جيم و سكون دال مهملة ضد الخصبة و الخصيبة ، و قيل : بسكون دال و كسرها ، و مر فى الهمزة . نه و فى ح عمر : انه ' جدب ' السمر بعد العشاء أى ذمه و عابه ، و كل عائب جادب .

[جدث] فيه : فى ' جدث ' ينقطع فى ظلمته آثارها ، هو القبر و جمعه الأجداث . و منه : نبوؤهم ' أجداثهم ' أى نتزلهم قبورهم .

[جدح] فيه : انزل ' فاجدح ' لنا ، الجدح أن يحرك السويق بالماء و يخوض حتى يستوى ، و كذلك نحو اللبن . ك : فقد أفطر اى دخل فى وقت الإفطار أو هو مفطر حكما . نه : و ' المجدح ' عود مجنح الرأس تساط به الأشربة . و منه ح على : ' جدحوا ' بينى و بينهم شربا و بيئا أى خلطوا . و فى ح عمر : لقد استسقيت

(١) فى نسخة : ط .
(٢) فى نسخة : بابه .

'بمجاديح' السماء، و هى جمع مجدح بكسر ميم و هو نجم، و قيل: هو الدبران، و قيل: ثلاثة كواكب كالأثافى، و هو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، شبه الاستغفار بها مخاطبا لهم بما يعرفونه لا قولا بالأنواء، و جمعها ارادة جميع الأنواء [التى] يزعمون ان من شأنها المطر.

[جدجد] فيه: فأتينا على 'جدجد' متدمن، هو بالضم البئر الكثيرة الماء. أبو عبيد: انما هو الجدُّ و هى البئر الجيدة الموضع من الكلأ. و فيه: فى 'الجدجد' يموت فى الوضوء، قال: لا بأس به، هو حيوان كالجراد يصوت فى الليل، قيل: هو الصرصر.

[جدد] فيه: تعالى 'جدك' أى علا جلالك و عظمتك، و الجد الحظ، و السعادة، و الغنى. و منه: لا ينفع ذا الجد[1] منك[2] 'الجد' أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه، و انما ينفعه الإيمان و الطاعة. ن: أى لا ينفعه حظه بالمال و الولد و العظمة، و قيل: بكسر جيم أى ذا الاجتهاد منك اجتهاده فى الحرص على الدنيا، أو فى الهرب منك، و الكسر ضعيف. ك: هما بالفتح الحظ، و الغنى، أو أب الأب و الأم، أى لا ينفعه إحدى نسبيه. ط: أى لا يتوصل إلى ثواب الله بالجد، و إنما هو بالجدّ فى الطاعة، و منك بمعنى عندك، او بمعنى لا ينفعه حظه بدل طاعتك. ج: او لا ينفع ذا الغنى حظه و غناه اللذان هما منك، إنما ينفعه العمل. ك: و أصحاب الجد محبوسون، بفتح جيم: الغنى، أى محبوسون على باب الجنة أو على الأعراف، أو موقوفون للحساب حتى يدخلها الفقراء. ط: غير أن أصحاب النار بمعنى لكن، و المغايرة بحسب التفريق، فان القسم الأول بعضهم محبوس دون بعض، و أصحاب النار هم الكفار أى هم يساقون إلى النار و يوقف المؤمنون فى العرصات للحساب، و الفقراء هم السابقون إلى الجنة. و ح: دعا بثياب 'جدد' بضمتين جمع جديد و هو

(١) فى هامش الفتنية: هو بفتح جيم و شدة دال.

(٢) فيه: منك اى من قهرك - ه.

فى ''يبعث''. قا: ''و من الجبال جُدد'' ذو جُدد (١) أى خطط و طرائق. جدّة الحمار الخطة السوداء على ظهره. ن: أصحاب 'الجد' أى البخت و الحظ و الوجاهة، و قيل: أراد أصحاب الولايات. نه و منه ح: كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة و آل عمران 'جد' فينا أى عظم قدره. و ح: إذا 'جد' فى السفر جمع بين الصلاتين أى اهتم به و أسرع فيه، جد يجد بالضم و الكسر و جدّ بـه الأمر، و أجدّ و أجدّ فيه و جد - اذا اجتهد. و منه: ليرين الله ما 'أُجِدّ' أى أجتهد. ك: بفتح همزة و كسر جيم و شدة دال و خفتها. و ح: حتى اشتد الناس 'الجد' بكسر جيم الجهاد فى السير. و ح: هذا 'جدكم' بفتحها أى صاحب جدكم و سلطانكم، أو هذا سعدكم - قاله اليهودى حين قدم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة. و ح: كتب أهل الكوفة فى 'الجد' أى فى ميراثه كالأب عند عدمه هل لـه ميراث. ن: أسفر 'جدا' أى إسفارا بليغا. نه: نهى عن 'جداد' الليل هو بالفتح و الكسر صرام النخل، و نهى عنه لأجل المساكين حتى يحضروا فى النهار فيتصدق عليهم. و منه: أوصى 'بجاد' مائة وسق، الجاد بمعنى المجدود أى نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق. و منه ح: من ربط فرسا فله 'جَادّ' مائة و خمسين وسقا، كان هذا أول الإسلام لعزة الخيل و قلتها. و ح الصديق لعائشة: إنى كنت نحلتك 'جاد' عشرين. ج: نحلنى أبى أى الصديق 'جادّ' عشرين، تعنى كان وهبها فى صحته نخلا يقطع منه فى كل صرام عشرون وسقا، و لم يكن أقبضها فلما مرض أعلمها أن ورثته شركاؤها فيها. و منه: من كل 'جاد' عشرة يعنى نخلا يقطع من ثمرته عشرة أوسق. شم: على 'جدد' السلامة بفتح جيم و دال أولى الأرض الصلبة، و قيل: المستوية. ك: 'جُدّ' له مثلثة الجيم أى اقطع للغريم. و منه: يسلفنى الى 'الجداد'. ش: 'يجدون' بضم جيم و شدة دال أى يقطعون. نه و فيه: لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا 'جادا' أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا بكسر جيم ضد الهزل، من

(١) كذا فى الأحمدآبادية و كذا فى بعض التفاسير، و فى المطبوعة: ذو جُدّ.

جَدَّ يَجِدُّ. و منه ح قس:

'أجدّكما' لا تقضيان كراكما

أى أبجدّ منكما و هو منصوب على المصدر. و فيه: لا يضحى 'بجدّاء' هو ما لا لبن لها من كل حلوبة لأنه أيبست ضرعها، و بجدد الضرع ذهب لبنه و الجدّاء من النساء الصغيرة الثدى. و منه ح على: انها 'جدّاء' أى قصيرة الثديين. و ح أبى سفيان: 'جُدّ' ثديا امك أى قطعا، دعاء عليه. و فيه: كان لا يبالى أن يصلى فى المكان 'الجدد' أى المستوى من الأرض. و منه: فوحل به فرسه فى 'جدد'. و فيه: كان يختار الصلاة على الجُدّ إن قدر، الجد و الجدة بالضم شاطئ النهر و بـه سميت المدينة التى عند مكة جدة. و فيه: و اذا 'جوادّ' منهيج عن يمينى، هى الطرق جمع جادّة، و هى سواء الطريق و وسطه، و قيل: الطريق الأعظم الجامع للطرق. و فيه: ما على 'جديد'[1] الأرض أى وجهها. در: 'الجديد' الموت. ن: لو كان أحدكم احترق بيته ما رضى حتى 'يجدده' بضم ياء، و روى: يجدده، و هما بمعنى. ط: أجدّ و أجود من عمر، فيه تنازع العاملان، قوله: بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، أى بعد وفاته أو بعده فى هذه الخلال، قوله: من حين قبض، دليل للأول. و ح: يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد[2] دينها، اختلفوا فيه و كل فرقة حملوه على امامهم، و الأولى الحمل على العموم و لا يخص بالفقهاء، فان انتفاعهم بأولى الأمر، و المحدثين، و القراء،

(١) فى هامش الفتنية: ثوب جديد اصله المقطوع ثم جعل لكل ما احدث انشاء ـ ه. و منه الجديدان و الاجدان الليل و النهار ـ ه. جدّ ربنا اى فيضه و عظمته، و الجد ايضا البخت جددت حظظت ـ ه.

(٢) فيه: "ان الله تعالى يبعث لهذه الأمة" اى يقيض لها على رأس كل مائة سنة من الهجرة او غيرها على ما مر "من" رجلا او اكثر يجدد لها دينها اى يبين السنة من البدعة و يذل اهلها؛ قال ابن كثير و قد يدعى كل قوم فى امامهم انه المراد، و الظاهر حمله على العلماء من كل طائفة ـ ه.

و الوعاظ ، و الزهاد أيضا كثير ، و المراد من انقضت المائة و هو حي عالم مشهور.
ج : و الحديث اشارة إلى جماعة من الأكابر على رأس كل مائة ، ففي رأس الأولى: عمر بن عبدالعزيز ، و من الفقهاء و المحدثين و غيرهم ما لا يحصى ؛ و في الثانية : المامون و الشافعي ، و الحسن بن زياد ، و أشهب المالكي ، و علي بن موسى ، و يحيى بن معين ، و معروف الكرخي ؛ و على الثالثة : المقتدر ، و أبوجعفر الطحاوي الحنفي ، و أبو جعفر الإمامي ، و ابوالحسن الأشعري ، و النسائي ؛ و على الرابعة : القادر بالله ، و أبو حامد الإسفرائيني ، و أبو بكر محمد الخوارزمي الحنفي ، و المرتضى أخو الرضيّ[1] الإمامي ؛ و على رأس الخامسة : المستظهر بالله ، و الغزالي ، و القاضي فخرالدين الحنفي و غيرهم.
ش: في قسمه جده له ، هو بفتح جيم العظمة ، و ضمير جده و قسمه لله تعالى ، و ضمير له للنبي صلى الله عليه و سلم.

[جدر] نه فيه : احبس الماء حتى يبلغ ' الجدر ' هو ههنا المسنّاة و هو ما رفع حول المزرعة كالجدار ، و قيل : لغة في الجدار ، و قيل : أصل الجدار ، و روى : الجدر - بالضم جمع جدار ، و روى بالذال و يجيء . ك : هو بمفتوحة فمهملة ساكنة ، و الرجل هو حاطب ، و قيل : غيره ، و من نسبه إلى النفاق فهو مجترئ إذ لا يطلق الأنصاري على من اتهم[2] به . ن: هو بفتح جيم و كسرها و جمعه جدور و هو الجدار و جمعه جدر ككتب ، و المراد أصل الحائط ، و قيل : أصل الشجر . دل[3] صلى الله عليه و سلم الزبير [على] الإيثار بأن يسقي شيئا يسيرا ثم يرسله إلى جاره فلما قال ما قال أمره أن يأخذ جميع حقه ، و قوله هذا يوجب الردة و لم يقتله تأليفا ، و حكى أنه كان منافقا و يتم بيانا في شرج . ط : فاستوعى أي استوفاه . نه و منه قوله لعائشة : أخاف

(١) في المطبوعة و غيرها : الرضا ، و لا يصح .
(٢) في هامش الفتنية : كونه انصاريا لا يخالفه لأنه يكون من قبيلتهم لا من أنصار المسلمين - هـ.
(٣) كذا في الأحمدآبادية ، و في المطبوعة : اول .

أن يدخل قلوبهم إن أدخل ' الجدر ' فى البيت يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت . ك : سألته عن ' الجدر ' أهو من البيت ؟ بفتح جيم و سكون مهملة و لبعض بكسر ففتح فألف فقال : نعم ، و ظاهره أن الحجر جملته من البيت . و ' جدرات ' المدينة بضمتين جمع جدر جمع جدار . ج : لا تستروا ' الجدر ' لأنه زىّ المتكبرين المتنعمين . ش و منه : تلألؤ فى الجدر ، بضمتين أى تلمع . ط : الكمأة ' جدرى ' الأرض هو حب يظهر فى جسد الصبى من فضلات تضمن المضرة يدفعها الطبيعة ، شبهوها به فى كونها فضلات يدفعها الأرض إلى ظاهرها ذما لها ، فقابله بالمدح بأنه من المن ، أى مما من الله به [على] عباده ، أو شبهها بالمن و هو العسل الذى ينزل من السماء إذ يحصل بلا علاج و احتياج إلى بذر و سقى أى ليست بفضلات بل من فضل الله و منّه ، أو ليست مضرة بل شفاء كالمن النازل و يتم الشرح فى " الكمأة " . نه : شبهها به لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد و أراد به ذمها . و منه : أتينا عبدالله فى ' مجدّرين ' و محصّبين أى جماعة أصابهم الجدرى ، و الحصبة شبه الجدرى . و ذو ' الجدر ' بفتح جيم و سكون دال مسرح على ستة أميال من المدينة أغير منها لقاح النبي صلى الله عليه و سلم .

[جدس] فيه : من كانت له أرض ' جادسة ' هى أرض لم تعمر و لم تحرث و جمعها جوادس .

[جدع] فيه : نهى أن يضحى ' بجدعاء ' . الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الشفة و هو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه . رجل أجدع و مجدوع أى مقطوع الأنف . و منه ح المولود على الفطرة : هل تحسّون فيها من ' جدعاء ' ؟ أى مقطوعة الأطراف أو واحدها ! أى يولد على نوع من الجبلة و هى فطرة الله ، و كونه متهيّأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلّته شياطين الإنس و الجن و ما يختار لم يختر غيرها . ط :

(١) كذا فى النهاية ، و فى المطبوعة من المجمع ، او أحدها .

ثم يقول "لا تبديل لخلق الله" بمعنى النهى أو بمعنى من شأنه أن لا يبدل، لا خبر لحصول التبديل، و يقول حكاية ماضية. نه و منه: خطب على ناقته 'الجدعاء' هى المقطوعة الأذن، و قيل: لم تكن ناقته مقطوعة الأذن و إنما سمى[1] بها. و منه: اسمعوا و أطيعوا و إن أمّر عليكم عبد 'مجدع' الأطراف أى مقطوع الأعضاء، و التشديد للتكثير، فان قيل: شرط الإمام الحجية، و القرشية، و سلامة الأعضاء؟ قلت: نعم لو إنعقد بأهل الحل و العقد، أما من استولى بالغلبة تحرم[2] مخالفته و تنفذ أحكامه و لو عبدا أو فاسقا مسلما، و أيضا ليس فى الحديث أنه يكون إماما بل يفوض إليه الإمام أمرا من الأمور، و ضمير كان لذى الأمر. و ح: جيء بأبى 'مجدعا' أى مقطوع الأطراف. و فى ح الصديق: لابنه يا غنثر 'فجدّع' أى دعا بالجدع. ك: بمفتوحة و مشددة. نه: أى خاصمه و ذمه، و المجادعة المخاصمة. ج: إذا أوعى 'جدعا' أى قطع جميعه. ط: 'الأجدع' شيطان، أراد به مقطوع الحجة مجازا.

[جدف] نه فيه: 'لا تجدفوا' بنعم الله أى لا تكفروها و تستقلوها، من جدّف تجديفا. و منه: شر الحديث 'التجديف' اى كفران النعمة و استقلال العطاء. و فى ح عمر: سأل رجلا استهوته الجن ما كان طعامهم؟ قال: الفول و ما لم يذكر اسم الله عليه، و قال: ما شرابهم؟ قال: 'الجدف' و هو بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شرب ماء، و قيل: هو كل ما لا يغطى من الشراب و غيره، و قيل: أصله من الجدف القطع، أراد به ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى، كأنه قطع عن الشراب فرمى به. غ: 'الجدف' الضرب باليد. و منه: مجداف السفينة.

[جدل] فيه: "ما 'يجادل' فى آيات الله" أى جدال رد و منع. و الجديل

(١) كذا فى المطبوعة و غيرها و لا يجزم بكونه خطأ فان له وجها فى النحو، و عبارة ابن الأثير: و انما كان هذا اسما لها.

(٢) كذا فى الأصول، و القياس: فتحرم.

الزمام . و مجدول الخلق شديده . نه و فيه : ما أوتى ' الجدل ' قوم إلا ضلوا . الجدل مقابلة الحجة ، و المجادلة المناظرة و المخاصمة ، و المراد به هنا الجدل على الباطل و طلب المغالبة به لا اظهار الحق فانه محمود لقوله " و جادلهم بالتى هى احسن " . ط : ما ضل قوم ' بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا ' الجدل ' أى ما ضل قوم مهديون كائنين على حال من الأحوال إلا على إيتاء٢ الجدل يعنى من ترك سبيل الهدى و ركب متن الضلال عارفا به لا بد أن يسلك طريق العناد و اللجاج و لا يتمشى له ذلك إلا بالجدل أى العناد و المراء . مف : أراد العناد و التعصب لترويج مذهبهم و آراء مشايخهم ، و قيل : أى كل قوم ضلوا عن الهدى و وقعوا فى الكفر إنما ضلوا بالخصومة بالباطل مع نبيهم و طلبهم المعجزات غير المعتادة . ك : " و كان الانسان اكثر شىء جدلا " أى مخاصمة و مدافعة ، قال المهلب : لم يكن لعلى أن يدفع ما دعاه النبى صلى الله عليه و سلم إليه من الصلاة و لا حجة لأحد فى ترك المأمور به بمثل ما احتج به علىّ ، قيل : و ضرب صلى الله عليه و سلم فخذه تعجبا من سرعة جوابه و الاعتذار به ، أو تسليما لقوله و حرّضهم على الصلاة باعتبار الكسب ، و اجابة علىّ باعتبار القضاء و القدر ، و قيل : ضرب الفخذ اشارة إلى أنه يجب عليه متابعة أحكام الشرع لا ملاحظة الحقيقة ، و لا ينافى حديث حج آدم موسى لأنه فى دار التكليف بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبى صلى الله عليه و سلم . ن : لقد أعطيت ' جدلا ' أى فصاحة و قوة فى الكلام بحيث أخرج عن عهدة ما ينسب إلىّ إذا أردت أى فى الاعتذار فى التخلف عن تبوك . نه و فيه : أنا خاتم النبيين و ان آدم ' لمنجدل ' فى طينته أى ملقى على الجدالة و هى الأرض . ج : أى كان بعدُ ترابا لم يصور و لم يخلق . ط : ' منجدل ' فى طينته أى مطروح

(١) فى هامش الفتنية : ثم قرأ " ما ضربوه لك الا جدلا " . فانهم عرفوا الحق و عاندوا و انتهزوا مجالا للطعن و هكذا دأب الفرق الزائغة اى ما قالوا لك ـ آلهتنا خير ام هو ، و ارادوا ان الملائكة خير ام عيسى فاذا عبد النصارى عيسى فنحن نعبد الملائكة ـ الا عنادا لا عن دليل ـ ه .

(٢) فى نسخة : اثناء .

على الأرض كائن فى اثناء خلقته ، فى طينته خبر ثان لآدم أى خلقته ، و دعوة إبراهيم "ربنا و ابعث فيهم رسولا". و بشارة عيسى "و مبشرا برسول". و رؤيا أمى ، إما رؤيا فى المنام فعنى وضعتنى قربت من الوضع فانه أتاها ات فقال : هل شعرت أنك حملت بسيد؟ أو رؤيا يقظة فانه لما وضع قد خرج لها نور . ش : أى كُتبت ا خاتم الأنبياء و الحال أن آدم مطروح على الارض صورة من طينة لم ينفخ فيه الروح بعدُ . قوله : و عدة أبى ، بتخفيف دال الوعد . نه و منه ح ابن صياد : و هو 'منجدل' فى الشمس . و ح علىّ حين وقف على طلحة و هو قتيل فقال : أعزز على أبا محمد أن أراك 'مجدّلا' تحت نجوم السماء أى مرميا ملقى على الأرض قتيلا . و ح معاوية أنه قال لصعصعة : ما مر عليك 'جدّلته' أى رميته و صرعته . و ح عائشة : العقيقة تقطع 'جدولا' لا يكسر لها عظم ، هى جمع جدل بالكسر و الفتح و هو العضو . و فى ح عمر انه كتب فى العبد : إذا غزا على 'جديلته' لا ينتفع مولاه بشىء من خدمته فأسهم له ، الجديلة الحالة الأولى ، يقال : القوم على جديلة أمرهم أى على حالتهم الأولى ، و ركب جديلة رأيه أى عزيمته ، و الجديلة الناحية ، أراد أنه إذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو ، و منه : "قل كل يعمل على شاكلته" قال مجاهد : على 'جديلته' أى طريقته و ناحيته . و فيه : "قد جعل ربك تحتك سريا" قال البراء : 'جدولا' و هو النهر الصغير . ن : و اقبال 'الجداول' جمع جدول ٢ .

(١) كذا فى الأصول مضبوطا بالقلم .

(٢) فى هامش الفتنية : "قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها" المجادلة امرأة ظاهر منها زوجها و هى خولة او خويلة او جميلة اسلمت و بايعت و زوجها اوس اخو عبادة بن الصامت ، روى انه مر بها عمر فى خلافته مع الناس فاستوقفته طويلا و وعظته و قالت : يا عمر! قد كنت تدعى عميرا ثم عمر ثم امير المؤمنين فاتق الله يا عمر! فانه من أيقن بالموت خاف الفوت ، و من أيقن بالحساب خاف العذاب ، فقيل له فى وقوفه معها طويلا فقال : لو حبستنى من اول النهار الى آخره لا زلت ، أ تدرون من هى؟ خولة بنت ثعلبة سمع الله قولها من فوق سبع سماوات و لا يسمعه عمر؟ ـ ه .

[جدا] نه فيه : أتى صلى الله عليه و سلم ' بجدايا ' وضغابيس هى جمع جداية و هى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو انثى بمنزلة الجدى فى المعز ، و منه ح : بخاء ' بجدى ' و ' جداية ' . و فيه : اللهم اسقنا ' جدا ' طبقا ، الجدا المطر العام ، و منه : أخذ ' جدا ' العطية و الجدوى . و منه : فى مدح الصديق .

ليس لشىء غير تقوى جدا و كل خلق عمره للفنا

هو من أجدى عليه يجدى إذا أعطاه . و منه ح زيد بن ثابت : كتب الى معاوية يستعطفه لأهل المدينة يشكو انقطاع أعطيتهم ، و قال فيه : و قد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يجادونه عليه ، جدى و اجتدى و استجدى اذا سأل و طلب ، و المجاداة مفاعلة منه أى ليس عنده مال يسألونه عليه . و فيه : رميت سهيلا فقطعت نساه فانثعبت ' جديّة ' الدم أى أول دفعة من الدم ، و روى : فانبعثت ، أى سالت ، و روى : فاتبعت ' جدية ' الدم ، قيل : هى الطريقة من الدم تتبع ليقتفى أثرها . و فيه : رمى طلحة يوم الجمل بسهم فشل فخذه إلى ' جدية ' السرج ، الجدية بسكون دال شىء يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج و الرحل ، و تجمع على جديات و جدى بالكسر . و منه ح أبى أيوب : أتى بدابة سرجها نمور فنزع الصُفّة يعنى الميثرة فقيل : الجديات نمور ، فقال : إنما ينهى عن الصفة .

بابه مع الذال

[جذب] : كان صلى الله عليه و سلم يحب ' الجذب ' و هو بالحركة الجمار وهو شحم النخل جمع جذبة . ط : يجذب لسانه فقال عمر : مه أى يريد أن يخرج لسانه بجذبه لما خاف من مساوئ كلامه فزجره عمر و قال : لا يكن من لسانك إلا ما يوجب مغفرتك فلا تقطعه و لا تخرجه ، فقال : إن هذا أى لسانى قد أوردنى موارد مهلكة بما لا ينبغى .

[جذذ] ك فيه : فلما حضر ' جذاذ ' النخل بفتح جيم و كسرها دالا و ذالا

القطع ، قوله : كل تمر أى كل نوع . هد و منه : " فجعلهم جذاذا " بمعنى مجذوذ ، و قرئ بكسر لغة أو جمع جذيذ . نه و فيه : انه قال يوم حنين " جُذّوهم جذّا " الجذ : القطع أى استأصلوهم قتلا . و منه ح : فثُرت إلى الصنم فكسرته ' أجذاذا ' أى قطعا وكسرا جمع جذ . و ح على : أصول بيد جذاء أى مقطوعة ، كنى به عن قصور أصحابه و تقاعدهم عن الغزو ، و يروى بحاء مهملة . و فى ح أنس : انه كان يأكل ' جذيذة ' قبل أن يغدو فى حاجته أى شربة من سويق او نحو ذلك سميت به لأنها تُجذ أى تدق و تطحن . و منه ح على : أمر نوفا البكالى أن يأخذ من مزوده ' جذيذا ' . و ح : رأيت عليا يشرب ' جذيذا ' حين أفطر (١) .

[جذر] فى ح الزبير : احبس الماء حتى يبلغ ' الجذر ' يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب ، و هو بالفتح و الكسر أصل كل شىء و روى بمهملة و مر . و منه : نزلت الأمانة فى ' جذر ' قلوب الرجال أى فى أصلها ، و مر فى الأمانة . ك : الرجال أى المؤمنين كانت لهم بحسب الفطرة و حصلت بالكسب . نه و ح : سألته عن ' الجذر ' قال : هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة .

[جذع] فيه قول ورقة : يا ليتنى فيها أى فى النبوة ' جذعا ' أى ليتنى كنت شابا عند ظهورها حتى أبالغ فى نصرتها ، و جذعا حال من ضمير فيها ، أو بإضمار كان ، و ضعف بأن كان الناقصة لا تضمر إلا مع ما يقتضيها كان فى إن خيرا . ن : و " فيها " خبر " ليت " ، و عند ابن ماهان جذع . ط : او مخرجىّ هم ، خبر و مبتدأ مؤخر ، لأن مخرجى نكرة ، و لو روى مخففف الياء على أنه مفرد لجاز جعله مبتدأ و هم فاعله . نه : و أصله من أسنان الدواب و هو ما كان منها شابا فتيا فهو من الإبل ما تم له أربع سنين ، و من البقر و المعز ما تم له سنة ، و قيل من البقر ما له سنتان ، و من الضأن ما تمت له سنة ، و قيل أقل منها . ك : و عندى ' جذع ' أحب من

(١) فى هامش الفتنية : " عطاء غير مجذوذ " غير مقطوع عنهم - ه .

شاتى لحم أى من المعز، اذ الجذع من الضأن مجزية، و لا بد فى المعز أن يكون طاعنا فى الثالثة، و الجذع من المعز ما طعنت فى الثانية. قوله: أحب لسمنها و طيب لحمها، و ظاهر قول أنس: لا أدرى أبلغت الرخصة من سواه انه لم يبلغه حديث لا تذبحوا إلا مسنة. و فيه: كان 'جذع' بكسر جيم و سكون معجمة واحد جذوع النخل.

[جذعم] فى حديث على: أسلم أبو بكر، و روى: أسلمت و أنا 'جذعمة' اى جذع، و الميم زائدة و الهاء للمبالغة.

[جذل] فيه: يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه و لا يبصر 'الجذل' فى عينه، هو بالكسر و الفتح أصل الشجرة يقطع، و قد يجعل العود جذلا، و منه ح التوبة: ثم مرت 'بجذل' شجرة فتعلق به زمامها. و ح: انه أشاط دم جزور 'بجذل' و هو العود. و ح: أنا 'جذيلها' المحكك، هو مصغر جذل و هو العود الذى ينصب للإبل الجربى لتحتك به، و تصغيره للتعظيم أى أنا ممن يستشفى برأيه كما يستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود. ج: و المحكك الذى كثر به الاحتكاك حتى صار أملس، و عذيقها مصغر العذق و هو النخلة، و المرجب المسند بالرجبة و هى خشبة ذات شعبتين يسند عليها الشجرة إذا كثر حملها و ضعفت، يعنى كالعود الذى يشفى الجربى و كالنخلة الكثيرة الحمل من توفر موادّ الأراء فأشار بالرأى الصائب عنده: منا أمير و منكم أمير، و يتم فى مواضع. ط و منه: عاضّ على 'جذل' شجرة بكسر جيم و سكون ذال و يتم فى "أقذاء" من ق. ك: ما تعطينا الجذل اى العطاء الكثير.

[جذم] ط فيه: كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد 'الجذماء' أى المقطوعة التى لا فائدة فيها لصاحبها. ج: او التى بها جذام، و منه: من اقتطع مال امرئ بيمين لقى الله و هو 'مجذوم' أى مقطوع الأطراف، أو من الجذام فانه ينتهى إلى قطع الأعضاء. ط و منه: من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله و هو 'أجذم' أى مقطوع

(١) الرواية المشهورة بالزاى فليحرر هذا المقام.

اليد او الحجة ، و قيل : أى ذهبت أعضاؤه كلها إذ ليست يد القارئ أولى من سائر أعضائه ، و قيل : أى خالى اليد من الخير . نه و منه ح على : من نكث بيعته لقيه و هو 'أجذم' ليست له يد . القتيبى : هو من ذهبت أعضاؤه كلها ، و ليست اليد أولى بالعقوبة من باقى الأعضاء . رجل 'أجذم' و 'مجذوم' إذا تهافتت أطرافه . الجوهرى : لا يقال للمجذوم أجذم . ابن الأنبارى : لوكان العقاب لا يقع إلا بجارحة عصت لما عوقب الزانى بالجلد و الرجم و النار ، قال : معناه لقيه و هو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم و لا حجة فى يده ، قوله : ليس يد أى لا حجة له ، و تخصيص اليد لاختصاص البيعة بها . و منه فى قوله تعالى : "و الركب اسفل" قال قتادة : 'انجذم' أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الركب و سار . و كتب زيد إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم 'الجذم' و الجذب أى انقطاع الميرة عنهم . و فيه قال 'لمجذوم' فى وفد ثقيف : ارجع فقد بايعناك . الجذام داء معروف و انما رده لئلا ينظر اليه أصحابه فيزدرونه و يرون لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب ، أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه و ما فضلوا به فيقل شكره على بلاء الله ، و قيل : لأنه من أمراض متعدية ١ و كانت العرب تتطير به فرده ، أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أنه أعداه ، و يؤيده حديث أنه أخذ بيد مجذوم فوضعه مع يده فى القصعة و قال : كل ثقة بالله . ط قوله : ارجع ، رخصة لمن اراد الترخص ، و رعاية الأسباب ، فان لكل شىء خاصية أودعها الحكيم و يراعيه ٢ من سقط عن درجة التوكل ، و الجذام بضم جيم يشقق الجلد و يقطع اللحم ، قوله : ثقة بالله ، أى كل معى واثقا بالله ، أو هو من كلام الراوى حال ٣ من فاعل قال . و فيه : كنا كندمانى

(١) فى نسخة : معدية .

(٢) فى نسخة : يراعيها .

(٣) فى نسخة : حالا .

'جذيمة' اسم ملك بالعراق. نه و منه: لا تديموا النظر إلى المجذومين (١) لأنه إذا أدامه حقره و تأذى به المجذوم. و فيه: فعلا 'جذم' حائط فأذن، الجذم الأصل، أراد بقية حائط أو قطعة منه. و منه ح حاطب: لم يكن رجل من قريش الا له 'جذم' بمكة أى أهل و عشيرة. و فيه أتى بتمر فقال: اللهم بارك فى 'الجذامى' قيل: هو تمر أحمر اللون.

[جذا] فيه: مثل المنافق كالأرزة 'المجذية' (٢) هى الثابتة المنتصبة، جذت تجذو و أجذت تجذى. ن: هو بضم ميم و سكون جيم فذال معجمة مكسورة. و الانجعاف الانقلاع يعنى أن المؤمن كثير الآلام و ذلك مكفر لسيئاته، و الكافر قليلها و لم يكفر به شيء منها. غ: 'الجذوة' الخشبة تشتعل فيها النار. نه و منه: 'فجذا' على ركبتيه أى جثا. و منه: دخلت على عبدالملك بن مروان و قد 'جذا' و شخصت عيناه فعرفنا فيه الموت أى انتصب و امتد. و فيه مر بقوم 'يجذون' حجرا أى يرفعونه، و روى: و هم يتجاذون مهراسا، هو الحجر العظيم الذى يمتحن برفعه قوة الرجل.

بابه مع الراء

[جرأ] فى ح بناء الكعبة: تركها يريد أن 'يجرئهم' على أهل الشام، هو من الجرأة الإقدام على الشيء، أراد أن يزيد فى جرأتهم عليهم و مطالبتهم باحراق الكعبة. ش: هو كالجرعة الشجاعة، و يقال: جُرَة كالكرة. ج: و يروى بحاء مهملة و موحدة من حرب اذا غضب، و حرّبته اذا حرشته و سلطته و عرفته بما يغضب منه، أراد أن يزيد فى غضبهم. و منه قول ابن عمر فى أبى هريرة: لكنه 'اجترأ' و جبنّا، يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث و جبنّا نحن عنه، فكثر حديثه و قل حديثنا.

(١) فى نسخة: المجذمين.

(٢) فى هامش الفتنية: من اجذت الشجرة صارت ذات جذوة - ه.

و منه: و قومه 'جرآء' عليه، بوزن علماء جمع جرىء أى متسلطين ١ غير هائبين له، و المعروف رواية: حرآء، بمهملة و يجىء. ك: قلت أنا كما قاله أى أحفظ كما قاله صلى الله عليه و سلم، قال: إنك 'لجرىء' بفتح جيم و مد أى كثير السؤال عن الفتنة فى أيامه صلى الله عليه و سلم فأنت اليوم جرىء على ذكره عالم، أو قاله على جهة الإنكار أى إنك لجسور مقدام على قول النبى، و روى: عليها، أى على المقالة. ط: أى إنك غير هائب تجاسرت على ما لا أعرفه و لا يعرفه أصحابك، كما قال أى أحفظ بقوله حفظا مماثلا لما قال. ك و منه: ما الذى 'جرّأ' صاحبك على الدماء، أى جسر عليا على القتال كونه جازما بأنه من أهل الجنة و عارفا أنه لو أخطأ فى اجتهاده عفى ٢ عنه قطعا، و روى: من الذى 'جرّأك' فمن بمعنى ما أو أراد به حاطبا أى قصته. و منه ح: قال لمضر أى لأبى سفيان و هو كان الأتى للاستسقاء إلى النبى صلى الله عليه و سلم و انه كان كبيرهم فقال: استسق لمضر، أى لقريش، فقال: إنك 'لجرىء' حيث تشرك بالله و تطلب الرحمة. ط: و من 'يجترئ' عليه الا أسامة أى لا يتجاسر عليه بطريق الإدلال إلا حبّه أسامة.

[جرب] نه فيه: فأدخلت يدى فى 'جُرْبانه' هو بالضم جيب القميص. و منه: و السيف فى جربانه أى غمده. و ح الحوض: ما بين جنبيه كما بين 'جربى' ٣ و أذرح هما قريتان بالشام بينهما مسير ثلاث ليال ٤. و يقال: أعطاه جريبا من الأرض، أى مبذر جريب ٥. و جربة بالهاء قرية بالمغرب. و جراب بضم جيم و خفة

(١) فى نسخة: متسلطون.

(٢) فى هامش الفتنية: و هو انه عفى كتابته الى اهل مكة بخبر ارادة فتحها - ه.

(٣) صحح النووى القصر، و الثابت فى النهاية و القاموس والصحيح: الجرباء بالمد.

(٤) قال المجد: الجرباء قرية بجنب اذرح وغلط من قال بينهما ثلاثة ايام، والصواب فى الرواية: كما بين المدينة و جرباء و اذرح.

(٥) و هو مكيال قدر أربعة اقفزة، و الجريب أيضا: المزرعة ١٢ الأعظمى.

راء بئر قديمة كانت بمكة. ك: كمثل 'جراب' هو وعاء من الجلد يدخل فيه السيف مع غمده و هو بكسر جيم و العامة تفتحها [1] و قيل بها. ن: و زودنا 'جرابا' أى جرابا زائدا على ما كان معهم من أموالهم و مما واساهم الصحابة، و لذا قال: و نحن نحمل أزوادنا. و حشونا 'الجرب' بضم راء جمع جراب. ك: كأنها جمل 'أجرب' أى مطلى بالقطران، شبه به سواد الإحراق، و روى: مسبد أجوف، بواو و فاء و شرحه بأبيض البطن، و صحفه القاضى. ن: بطل 'مجرّب' بفتح راء أى شجاع مجرب يقهر الفرسان [2].

[جرث] نه فى ح على: أنه أباح أكل 'الجرّيث'، هو نوع من السمك يشبه الحيات أى المارماهى.

[جرثم] فيه: الأسد 'جرثومة' العرب فمن أضل نسبه فليأتهم. الأسد بسكون سين الأزد، و الجرثومة الأصل. و فيه: تميم برثمتها و جرثمتها، الجرثمة هى الجرثومة و جمعها جراثيم. و منه ح على: من سره أن يقتحم 'جراثيم' جهنم فليقض فى الحد. و فيه: لما أراد ابن الزبير بناء الكعبة كانت فى المسجد 'جراثيم' أى أماكن مرتفعة مجتمعة من تراب أو طين أى لم تكن أرض المسجد مستوية. و فيه: و عاد لها النقاد 'مجرنثما' أى مجتمعا منقبضا، و النقاد: صغار الغنم، و انما تجمعت من الجدب لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه، و ذكر لتذكير النقاد لأنه لفظ الواحد، و يروى: متجرثما.

[جرج] فى مناقب الأنصار: و قتلت سرواتهم و 'جرجوا' بجيمين من الجرج: الاضطراب و القلق، و المشهور رواية: جُرحوا، بجيم و حاء.

[جرجم]: ثم 'جرجم' بعضها على بعض أى أسقط، يريد قوم لوط، و المجرجم المصروع. و فيه: قال طالوت لداود: أنت رجل جرىء و فى جبالنا هذه 'جراجمة' يحتربون الناس أى لصوص يستلبون الناس و ينهبونهم.

---

(١) فى نسخة: تفتحه.

(٢) فيه: و درع من جرب اى سلط عليها الجرب فيكون كالدرع لها - ه.

[جرح] فيه: جرحها ' جبار ' هو بفتح جيم على المصدر لا غير ، و هو بالضم اسم . و منه ح: كثرت هـذه الأحـاديث و ' استجرحت ' أى فسدت ١ و قل صحاحها ، من ' جرح الشاهد اذا طعن فيه ، أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها و رد روايته . و منه قول عبد الملك بن مروان: وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا ' استجراحا ' أى إلا ما يكسبكم الجرح و الطعن عليكم . ك: به ' جراح ' ٢ بكسر جيم و كذا يصلون فى جراحاتهم أى من غير سيلان الدم . و فيها ' الجراحات ' و أسنان الإبل أى أحكام الجراحات ، و أسنان الإبل الديات . و فيها: المدينة حرام أى محرم صيدها . ن: ' الجارحة ' الأعضاء كاليد و الرجل و الجوارح جمعها ٣ .

[جرد] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم: كان أنور ' المتجرد ' أى ما جرّد عنه الثياب من جسده و كشف ، يريد أنه كان مشرق الجسد . ش: هو بجيم و راء مشددة مفتوحتين أى إذا تجرد من ثيابه كان أنور ملأ العين . نه و فيها: انه ' أجرد ' ذو مسربة . الأجرد من ليس على بدنه شعر ، و لم يكن كذلك ، و إنما أراد أن الشعر كان فى أماكن من بدنه كالمسربة و الساعدين و الساقين ، فان ضد الأجرد الأشعر و هو من على جميع بدنه شعر . و فيه: قلب ' أجرد ' فيه السراج يزهر أى ليس فيه غل و لا غش فهو على أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يزهر . و فيه: ' تجردوا ' بالحج و إن لم تحرموا أى تشبهوا بالحاج و إن لم تكونوا حُجّاجا ٤ ، و قيل يقال: تجرد فلان بالحج ، إذا أفرده و لم يقرن . و فى ح ابن مسعود: ' جرّدوا ' القرآن ليربو فيه صغيركم

(١) فى هامش الفتنية: جرحت تجرح من باب سمع - ه . قلت: و هو بمعنى قلق الخاتم لسعته ، و مشى الرجل فى الأرض الغليظة ، و استجرح الشيء: صار ذا عيب و فساد ١٢ ح .
(٢) فيه: الجراح جمع جراحة بالكسر ه من به قرحة و جرح بضم جيم و سكون راء - ه .
(٣) فى نسخة: جمعه .
(٤) ذكره ابن الأثير و اقتصر الزمخشرى على ما بعده ١٢ .

و لا

ولا ينأى عنه كبيركم، أى لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث. غ: أى أحاديث أهل الكتاب. نه: يكون وحده، وقيل: أى لا تتعلموا شيئا من كتب الله سواه، وقيل أراد جردوه من النقط والإعراب وشبهها، وليربو من صلة جردوا أى اجعلوا لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم. وفى ح الشراة: فاذا ظهروا بين النهرين لم يُطاقوا، ثم يقلون حتى يكون أخرهم لصوصا 'جرادين' أى يعرون الناس ثيابهم وينهبونها. ومنه ح الحجاج قال لأنس: 'لأجرّدنك' كما يجرد الضب أى لأسلخنك سلخ الضب لأنه إذا شوى جرد من جلده، وروى: لأجردنك، بخفة راء، والجرد أخذ الشيء عن الشيء جرفا وعسفا، ومنه سمى الجارود وهى السنة الشديدة المحل، كأنها تهلك الناس. ومنه ح: وبها سرحة سُرّتحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد أى لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولاورقها، وقيل: من جُرِدت الأرض فهى مجرودة إذا أكلها الجراد. وفى ح الصديق: ليس عندنا من مال المسلمين إلا 'جرد' هذه القطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت. وح امرأة: رأيت أمى فى المنام وفى يدها شحمة وعلى فرجها جُريدة مصغرة جردة وهى الخرقة البالية. وفى ح عمر: ائتنى 'بجريدة' هى السعفة وجمعها جريد. وفيه: كتب القرآن فى 'جرائد' جمع جريدة. ك: وأوصى بريدة أن يجعل فى قبره 'جريدة' هى سعفة طويلة جرد عنها الخوص. ويحتمل وصيته بادخالها للتبرك لقوله تعالى "كشجرة طيبة"، أو وضعها فوقه لوضعه صلى الله عليه وسلم الجريدتين فوق القبر. ط: ثم أخذ 'جريدة' أى غصن نخل لعله أن يخفف عنها، تذكير "لعله" وتأنيث "عنها" باعتبار الميت نفسا اوشخصا، أو الأول للشأن وتفسيره بأن وصلتها لكونها جملة حكا، وروى: عنهما بنصفين، حال بزيادة باء ويتم بيانه فى يبيسا. وح: 'تجرد' لإحرامه أى عن الثياب المخيطة[1].

(٢) فى هامش الفتنية: تجرد صلى الله عليه وسلم للإحرام لإهلاله واغتسل اى تجرد عن الثياب المخيطة ولبس ازارا ورداء للإحرام - ه.

و ح أهل الجنة : ' جرد ' مرد ، جمع أجرد أى لا شعر على جسده ، و مرد جمع أمرد الذى لا شعر على ذقنه . و ح : ' الجراد ' من صيد البحر أى مشبه به فى حله ميتة ، أو متولد[1] من الحيتان على ما قيل . و ح : نأكل معه ' الجراد ' أكثر الروايات خلت عن لفظ " معه " و قد ورد أنه صلى الله عليه و سلم لم يكن يأكل الجراد ، فيأول على أنهم أكلوه و هم معه ، قلت : التأويل بعيد ، لأن المعية يقتضى الشركة ، و الرواية الخالية مطلقة فتحمل على المقيدة ، و رواية عدم الأكل إخبار عن عدم الرؤية . و ح : سئل عن ' الجراد ' فقال : لا آكله و لا أحرمه ، و علله بأنه من جنود الله يبعثه أمارة لغضبه على بعض بلاده ، و عليه فلا يؤكل ، و باعتبار أنه غذاء يحل[2] و يتم بيانا فى نثرة حوت . ك : نخر عليه ' جراد ' من ذهب ، هل كان جرادا حقيقة ذا روح ذا جسم ذهب أو على شكله بلا روح ؟ الأظهر الثانى . و فيه : أخرج نعلين ' جرداوين ' مؤنث الأجرد أى الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر ، و فى بعضها ' جرداوتين ' بالتاء و هو مشكل ، و لعلها زيدت للمبالغة . و ح : يقال له : الجرادة ، بفتح جيم و خفة راء و بمهملة اسم فرسه . و ح : كتب عمر إلى عماله فى ' الجارود ' أى فى شهادته بشرب الخمر على قدامة . ن : و منهم المجازى حتى ينجو ، بجيم و زاى[3] من المجازاة هكذا فى أصولنا ، و عند البعض : المخردل ، بخاء معجمة و دال و لام أى المقطع بالكلاليب ، و عند آخر : مجردل ، بجيم و الجردلة الإشراف على الهلاك و السقوط . و فيه : جلده ' بجريدتين ' نحو أربعين يعنى أن الجريدتين كانتا مفردتين جلد بكل حتى كل من الجميع أربعون ، و قيل : جمعهما و جلد بهما أربعين فيكون المبلغ ثمانين . نه و فيه : كانت فيها

---

(١) فى نسخة : يتولد .

(٢) فى هامش الفتنية : و الجمهور على حل أكله مات حتف انفه او باصطياد مسلم او مجوسى - ه .

(٣) كذا فى النووى ، و فى الأصول : و زاء . خطأ ، و اعلم ان شرح هذه الكلمة و اثباتها هنا فى غير محله اللائق به ، و انما محلها فى مادة " جزى " ١٢ ح .

' أجارد ' أمسكت الماء أى مواضع متجردة من النبات، مكان أجرد و أرض جرداء[1] و مر فى الهمزة. و منه ح : تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس ثم يبعثون إلى أهاليهم أنكم فى أرض ' جردية '، قيل هى منسوبة إلى الجرد بالتحريك و هو كل أرض لا نبات بها . و فيه : فرميته على ' جريداء ' متنه أى وسطه، و هو موضع القفا المتجرد عن اللحم مصغر الجرداء . و فيه : فغنته ' الجرادتان ' هما مغنيتان كانتا بمكة مشهورتان بحسن الصوت .

[جرذ] فيه : أم ' جرذان ' نوع من التمر كبار، قيل إن نخله[2] يجتمع تحته[3] الفأر، و الجرذان جمع جرذ و هو الذكر الكبير من الفأر . ن : أرضنا كثيرة ' الجرذان ' بكسر جيم و سكون راء و بذال معجمة جمع جرذ بضم ففتح نوع من الفأر، و قيل : الذكر .

[جرر] نه فيه : يا محمد بم أخذتنى؟ قال : ' بجريرة ' حلفائك ثقيف ، اى بجنايتهم و بذنبهم، و ذلك انه كان بينه صلى الله عليه و سلم و بين ثقيف موادعة فلما نقضوها و لم ينكر عليهم بنو عقيل و كانوا معهم فى العهد صاروا مثلهم فى نقض العهد، و قيل : معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف، بدليل أنه فدى بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين . ط قوله : لو قلتها و أنت تملك أى لو تكلمت بالإسلام طائعا أفلحت فى الدارين . و فيه دليل ان الكافر إذا قال فى أسره انه قد كان أسلم لا يقبل إلا ببينة، و إذا أسلم بعد الأسر حرم قتله و جاز أسره و فديته . مف[4] : و عدم قبول إسلامه بعد أن قال : إنى مسلم، و رده إلى الكفار و أخذ بدله إنما كان لاطلاعه صلى الله عليه وسلم على الغيب، فلا يجوز لغيره صلى الله عليه و سلم . نه

---

(١) فى هامش الفتنية : ارض مجرودة أكل ما عليها حتى تجردت ـ ه .

(٢) فى نسخة : النخلة .

(٣) فى نسخة : تحتها .

(٤) فى نسخة : متى .

و منه ح: ثم بايعه على أن 'لا يجر' عليه إلا نفسه أى لا يؤخذ بجريرة غيره من نحو ولد أو والد. و ح: 'لا تجارّ' أخاك ولا تشاره أى لا تجن عليه و تلحق به جريرة، و قيل: معناه ١ لا تماطله، من الجرّ و هو أن تلويه بحقه و تجره من محله إلى وقت آخر، ويروى بخفة راء من الجرى و المسابقة أى لا تطاوله و لا تغالبه. و ح عبد الله: طعنت مسيلمة و مشى فى الرمح فنادانى رجل ان أجرره الرمح، فلم أفهم فنادانى: الق الرمح من يديك، أى اترك الرمح فيه، يقال: اجررته الرمح، إذا طعنته به فمشى و هو يجره كأنك جعلته يجره. و ح: اجرّ لى سراويلى أى دعه على اجرّه، و يجوز ان يكون لما سلبه ثيابه و أراد أن يأخذ سراويله قال: اجز لى ٢سراويلى، من الإجازة٢ أى أبقه علىّ. و ح: لا صدقة فى الإبل الجارة أى التى تجر بأزمتها و تقاد، فاعلة بمعنى مفعولة و المراد العاملة. و ح: شهد الفتح و معه فرس حرون و جمل 'جرور' هو الذى لا ينقاد، فعول بمعنى مفعول. و فيه: لو لا أن يغلبكم الناس عليها - أى زمزم - لنزعت معكم حتى يؤثر 'الجرير' بظهرى، هو حبل من أدم و يطلق على غيره. و منه ح: ما من عبد ينام بالليل إلا على رأسه 'جرير' معقود. و ح: انه قال له نقادة٣ الأسلمى: إنى رجل مُغْفل فأين أسم؟ قال: فى موضع 'الجرير' من السالفة، أى فى مقدم صفحة العنق، و المغفل من لا وسم على إبله. و ح: ان الصحابة نازعوا 'جرير' بن عبد الله زمامه فقال صلى الله عليه و سلم: دعوا بين جرير و 'الجرير' أى دعوا له زمامه. و ح: من أصبح على غير وتر أصبح و على رأسه 'جرير' سبعون ذراعا. و ح: رجل كان 'يجر الجرير' فأصاب صاعين من تمر، فتصدق بأحدهما أى يستقى الماء بالحبل. و فيه: هلم 'جرًا' و معناه استدامة الأمر، يقال كان ذلك عام

---

(١) ليس فى المخطوطتين.

(٢-٢) فى النهاية: اجر ... من الاجارة، بالراء خطأ ١٢ ح.

(٣) بضم النون و بالقاف و الدال ١٢ ح.

كذا و هلم جرا إلى اليوم، و أصله من الجر السحب، و انتصب على المصدر، أو الحال. و فى ح عائشة: نصبت على باب حجرتى عباءة و على 'مجر بيتى' ستترا، المجرّ الموضع المعترض فى البيت الذى توضع عليه أطراف العوارض[1]. و فى ح ابن عباس: 'المجرة' باب السماء، المجرّة هى البياض المعترض فى السماء، و النسران من جانبيها. و فيه: انه خطب على ناقته و هى تقصع 'بجرتها' الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه، اجتر البعير يجتر. و منه ح: فضرب ظهر الشاة 'فاجترت' و درت. و منه ح عمر: لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على 'جرّته' أى لا يحقد على رعيته، فضرب الجرة لذلك مثلا. و فيه: انه حارّ 'جارّ' اتباع لحارّ، و يروى: بارّ، و هو اتباع أيضا، و فيه: نهى عن نبيذ 'الجر' و روى: الجرار، جمع جرة[2] و هى الإناء المعروف من الفخار، و أراد الجرار المدهونة لأنها أسرع فى الشدة و التخمير. ك: غطوا 'الجرار' بكسر جيم. و إن لى 'جرة' إلى قوله: فى 'جرّ' أى جرّة كائنة فى جملة جرار، و الجرّ جمع الجرة. نه و فيه: رأيته يوم أُحد عند 'جرّ' الجبل أى أسفله. و فى ح ابن عباس: سئل عن أكل 'الجرّى' فقال: إنما هو شىء تحرمه اليهود[3]، هو بالكسر و التشديد نوع من السمك يشبه الحية يسمى المارماهى. و منه ح على: ينهى عن أكل الجرّى و الجريث. و فيه: دخلت النار من 'جرّاء' هرة أى من أجلها. ن: هو بالمد و القصر. و منه: فانما تركها من جرّ أى بفتح جيم و تشديد راء[4].

[جرجر] نه فيه: من شرب فى إناء الفضة إنما 'يجرجر' فى بطنه نارجهنم

(١) و زاد فى النهاية: و يسمى الحائر.

(٢) فى هامش الفتنية: هو بفتح جيم ه كل ما يصنع من مدر - ه.

(٣) كذا فى النهاية، و فى الأصل: حرمه اليهودى.

(٤) فى هامش الفتنية: تقلدت السيف فاذا انا اجره اى امرنى ان احمل السلاح و أكون مع المجاهدين لا تعلم المحاربة فاذا انا اجر السيف على الأرض من قصر قامتى - ه.

أى يحدر ، و الجرجرة صوت وقوع الماء فى الجوف . ك : نار بالنصب و الرفع على أن الجرجرة بمعنى الصب أو الصوت ، و جعلت النار صائتة مجازا أو حقيقة باقداره تعالى . ن : 'يجرجر' بكسر جيمه الثانية . ط : بنصب نار على الصحيح ، جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا له صوت ، و فاعله الشارب ، و برفعه مجازا . قوله : فانها لهم أى للكفار ، و ليس فيه إباحة لهم و إنما أخبر عن الواقع عادة . قوله : أو إناء فيه شيء من ذلك ، الأصح إن كان الضبة صغيرة و على قدر الحاجة لا يكره استعماله . و ح : 'جرجر' فوضع جرانه ، الجرجرة تردد الصوت فى حلق البعير . قوله : أما ذكرت [1] هذا ، أى أما ذكرت أن البعير لأهل بيت ما لهم معيشة فلا ألتمس شراءه ، و أما البعير فعاهدوه فانه اشتكى أمره . نه و منه ح الحسن : يأتى الحبّ فيكتاز منه ثم 'يجرجر' قائما أى يغترف بالكوز من الحبّ ثم يشربه و هو قائم . و ح : قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز 'جراجرهم' أى حلوقهم ، سماها جراجر لجرجرة الماء فيها . ك : قتل 'بجريرة' نفسه "فقتل" الأول معروف ، و الثانى مجهول أى قتل ملتبسا بما يجر إلى نفسه من الذنب أى قتل ظلما فقتل قصاصا . و فيه : و عليه قميص 'يجره' فان قيل : جر القميص منهى عنه ، قلت : نهى جره للخيلاء ، و قميص الرؤيا لباس التقوى . ن : و خرج غضبان 'يجر' رداءه لكثرة استعجاله لبناء الصلاة لم يتمهل ليلبسه . ج : القتل قد 'استجر' أى كثر و اشتد .

[جرز] نه فيه : أتى على أرض 'جرز' مجدبة ، هى أرض لا نبات بها و لا ماء ، و منه ح الحجاج و ذكر الأرض فقال : لتوجدن 'جُرُزا' لا يبقى عليها من الحيوان أحد . ك : "نسوق الماء الى الارض 'الجرز'" أى التى جرز نباتها أى قطع لا ما لا تنبت لقوله : فتخرج [2] .

[جرس] نه فيه : 'جرست' نحله العرفط أى أكلت ، و يقال للنحل : جوارس ،

(١) بين سطور المطبوعة : كذا فى النسخ .

(٢) فى هامش الفتنية : "صعيدا جرزا" اى منقطع النبات .

و الجرس

و الجرس فى الأصل الصوت الخفى . ك : هو بفتح جيم و كسرها و سكون راء . ن : جرست أى أكلته ليصير منه العسل . ط : و فى رجلها 'أجراس' جمع جرس بفتحتين و هو ما يعلق بعنق[1] الدابة أو برجلى البازى و الصبيان ، و كذا الجلاجل بفتح أولى الجيمين و كسر ثانيتهما جمع جلجل بضم جيم أولى . نه : و فيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها 'جرس' هو الجلجل[2] ، قيل إنما كرهه[3] لأنه يدل على اصحابه بصوته و كان صلى الله عليه و سلم يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة ، و قيل غير ذلك . ك و منه : صلصلة 'الجرس' فان قلت : صوته مكروه ينفر عنه الملائكة فكيف شبه به صوت الملك ؟ قلت : فيه جهتان : جهة قوة ، و جهة طنين ، و التشبيه فى الأول . نه و منه ح : فيسمعون صوت 'جرس' طير الجنة أى صوت أكلها . و ح : فأقبل القوم يدبون و يخفون 'الجرس' أى الصوت . و فيه ح سعيد فى صفة الصلصال قال : أرض خصبة جرسة ، الجرسة التى تصوت اذا حركت و قلبت . و فى صفة ناقته صلى الله عليه و سلم : و كانت 'مجرّسة' أى مدربة فى الركوب و السير ، و المجرّس من الناس الذى قد جرّب الأمور و خبرها[4] . و منه ح عمر قال له طلحة : قد 'جرّستك' الدهور أى حنكتك و أحكمتك و جعلتك خبيرا بالأمور مجرّبا ، و يروى بشين معجمة بمعناه .

[جرش] فيه : لو رأيت الوعول 'تجرش' ما بين لابتيها ما هجتها ، و الجرش صوت يحصل من أكل الشىء الخشن ، أى لو رأيتها ترعى ما تعرضت لأنه صلى الله عليه و سلم حرم صيدها ، و قيل بسين مهملة بمعناه ، و روى بخاء و شين معجمتين

(١) فى هامش الفتنية : يعنى الذى يعلق على الجمال ـ ه .

(٢) فيه : هو الجلجل و الذى يضرب به أيضا ه قيل و يحتمل الحديث كليهما ـ ه .

(٣) فيه : كراهة الجرس مطلقا مذهبنا و مذهب مالك و آخرين ، و قيل يكره الجرس الكبير دون الصغير ـ ه .

(٤) كذا فى النهاية ، و وقع فى بعض نسخ المجمع : غيرها ـ خطأ .

و سيأتى. و الجرش بضم جيم و فتح راء مخلاف من مخاليف اليمن، و بفتحها بلد بالشام.

[جرض] فيه: هل ينتظر الا غصص 'الجرض' هو بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق، و الإنسان جريض.

[جرع] فيه: ما به حاجة إلى هذه 'الجرعة' تروى بالضم و الفتح، فالضم الاسم من الشرب اليسير، و الفتح للمرة، و الضم أشبه هنا، و يروى بالزاى و يجىء. ن: من جرعت بكسر راء. نه و فى ح الحسن و قيل له فى يوم حار: 'تجرّع' فقال: انما 'يتجرع' أهل النار، التجرع شرب فى عجلة، و قيل: الشرب قليلا قليلا، أشار به إلى قوله تعالى "يتجرعه و لا يكاد يسيغه". و قال عطاء للوليد قال عمر: وددت أنى نجوت كفافا، فقال: كذبت، فقلت: او كذبت، فأفلت منه 'بجريعة' الذقن، هو مصغر الجرعة و هو[1] اخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن. و فى شعر:

و كرى على المهر 'بالأجرع'

هو المكان الواسع الذى فيه حزونة و خشونة. و فى ح قس: بين صدور 'جرعان' بكسر جيم جمع جرعة بفتحتين الرملة التى لا تنبت شيئا و لا تمسك ماء. و منه ح حذيفة: جئت يوم 'الجرعة' فاذا رجل جالس، أراد بها موضعا بالكوفة كان به فتنة فى زمن عثمان. ن: هو بفتح جيم و راء و سكونها. ج: موضع نزله أهل الكوفة لقتال سعيد بن العاص لما بعثه عثمان أميرا عليها[2].

[جرف] نه فى ح أبى بكر: كان يستعرض الناس 'بالجرف' هو موضع قريب من المدينة، و أصله ما تجرفه[3] السيول من الأودية، و الجرف أخذك الشىء

(١) فى نسخة: هى.

(٢) فى هامش الفتنية: نوق مجاريع لم يبق فى ضروعها من اللبن الا جرع - ه.

(٣) فيه: تجرفه اى تذهب به ه جرف الدهر ماله اجتاحه ه رجل جراف - ه

من

من وجه الأرض بالمجرفة. وطاعون 'الجارف' سمي به لأنه كان ذريعا، جرف الناس كجرف السيل. وفيه: ليس لابن آدم الا بيت يُكنّه أو ثوب يواريه و'جرف' الخبز أى كسره جمع جرفة، و يروى بدل الراء اللام. ك: جرف نهر، بضم جيم و راء و قد تسكن ففاء مكان أكل السيل من المسيل، و لبعض بحاء مهملة مفتوحة و سكون راء أى جانبه. و منه: قوله 'الجرف' ما تجرفه من السيل أى من جهته و سببه. ط: فهما أى القاتل و المقتول على 'جرف' جهنم، قوله: هذا القاتل، أى هذا الحكم ظاهر فى القاتل لأنه ظالم فما بال المقتول؟ قوله حمل أحدهما أى حمل كل واحد منهما لقوله فهما فى جرف جهنم. ١

[جرم] نه فيه: أعظم المسلمين 'جرما' من سأل. هو الذنب، جرم و اجترم و تجرّم. و فيه: لا تذهب مائة سنة و على الأرض عين تطرف، يريد 'تجرّم' ذلك القرن، من تجرّم القرن أى انقضى، من الجرم القطع، و يروى بحاء معجمة من الخرم القطع. و منه: 'لا جرم' لأفلّن حدها، هى كلمة تجىء للتحقيق بمعنى لا بد، و قيل: جرم بمعنى كسب، و قيل: بمعنى وجب و لا رد لما قبلها، نحو "لا جرم ان لهم النار" أى ليس الأمر كما قالوا، ثم ابتدأ: وجب لهم النار، و قيل فى "'لا يجرمنكم' شقاقى" لا يحملنكم و يحدوكم. و فى ح على: اتقوا الصبحة فانها مجفرة منتنة 'للجرم' أى للبدن. و منه: كان حسن 'الجرم' و قيل أى حسن الصوت. و فيه: و الذى أخرج العذق من 'الجريمة' أى النواة.

[جرمز] فى ح عمر: انه كان يجمع 'جراميزه' و يثب على الفرس، قيل: هى اليدان و الرجلان، و قيل: جملة البدن، وتجرمز اذا اجتمع. و منه: لو جمعت 'جراميزك'. و ح: الشعبى فى عكرمة حين افتى فى طلاق 'جرمز' مولى ابن عباس أى نكص عن الجواب و فر منه و انقبض عنه. و ح: أقبلت 'مجرمزّا' حتى اقعنبيت بين يدى الحسن أى تجمعت و انقبضت، و الاقعنباء الجلوس.

(١) قال السيوطى فات ابن الأثير مادة (جرل) و فى السير فى غزوة الحديبية: سلك بهم طريقا وعرا اجرل اى كثير الحجارة، و الجرل بفتحتين الحجارة ١٢ ح من الدر النثير.

[جرن] فيه : ان ناقته صلى الله عليه و سلم وضعت ' جرانها '[1] أى عند باب[2] أبى أيوب أى باطن العنق . و منه ح : حتى ضرب الحق ' بجرانه ' اى قر قراره و استقام كالبعير اذا استراح مد عنقه على الأرض . ط : الجران بكسر جيم ، و المراد نفى الفتنة . و فيه : لا تقطع فى ثمر حتى يؤويه ' الجرين ' هو موضع تجفيف التمر وجمعه جرن بضمتين أى لا يقطع فى الثمر المعلق لأنه لم يؤوه الجرين . نه و منه حديث أبى مع الغول : انه كان له ' جرن ' من تمر . و ح المحاقلة : كانوا يشترطون قامة ' الجرن ' و قد جمع جران البعير على جرن أيضا . و منه : فوضعا ' جرنها ' على الأرض . ج و منه : إذا ضمه ' الجرين ' .

[جرهم] ك فيه : رفقة من ' جرهم ' بضم جيم و هاء حى من اليمن .

[جرو] نه فيه : أتى صلى الله عليه و سلم بقناع[3] جرو ، هى صغار القثاء ، و قيل : الرمان ، و يجمع على أجر . و منه ح : أهدى له ' أجرٍ ' زغب ، الزغب الذى زئبره عليه . ش : و أجر بفتح همزة و سكون جيم فراء منونة . ط : وقع فى نفسه ' جرو ' كلب ، بكسر جيم و سكون راء أى فى نفس النبى صلى الله عليه و سلم .

[الجرى] شا : هو بتثليث جيم . نه فيه : فأرسلوا ' جَرِيّا ' أى رسولا . ك : هو بياء مشددة الأجير أو الوكيل لأنه يجرى مجرى موكله . نه و منه ح : قولوا بقولكم ولا ' يستجرينكم ' الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا أى رسولا و وكيلا ، و ذلك أنهم كانوا مدحوه فكره مبالغتهم فيه ، يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان و رسله تنطقون عن لسانه . ط : أى فى المبالغة فى المدح . مف[4] : بغير همز الوكيل أى لا يجعلكم وكلاء نفسه فى الإضلال و التكلم

(١) فى هامش الفتنية : هو مقدم عنق الناقة من مذبحها الى منحرها ـ ه .
(٢) فى النهاية : عند بيت ابى ايوب .
(٣) فى هامش الفتنية : القناع الطبق ـ ه .
(٤) فى نسخة : مق .

بكلمات الكفر، و بهمز الشجاع أى لا يجعلكم أصحاب جرأة على التكلم بما لا يجوز. نه: صدقة 'جارية' أى دارّة متصلة كالوقوف المرصدة لأبواب البر. و منه ح: الأرزاق 'جارية' أى دارّة متصلة. و فيه: من طلب العلم ليجارى[1] به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة و الجدال ليظهر علمه فى الناس رياء و سمعة. ط: و المماراة المحاجة، و صرف الوجوه عبارة عن طلب رئاسة. نه: تتجارى[2] بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أى يتواقعون فى الأهواء الفاسدة و يتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس. و الكلب بالحركة داء معروف للكلب فمن عضه قتله. و فيه: إذا 'أجريت' الماء على الماء أجزأ عنك، يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل، و لا حاجة إلى دلكه و غسله. و منه: و أمسك الله جريته[3] الماء، بالكسر حالة الجريان. و منه: و عال قلم زكريا 'الجرية'. و جرت الأقلام مع 'جرية' الماء، كله بالكسر. ك: و كان بعد ذلك لا 'يجارى' بجيم أى لا يطيق فرس الجرى معه. و منه: الشيطان 'يجرى'[4] مجرى الدم، يحتمل الحقيقة بأن جعل له قدرة على الجرى فى باطن الإنسان، و الاستعارة لكثرة وسوسته، و قيل: إنه يلقى وسوسة فى مسام لطيفة فتصل[5] إلى

---

(١) فى هامش الفتنية: المجاراة المفاخرة بأن يقول: انا عالم مثلكم، و يتكبر، و المماراة المجادلة بأن يقول: انا عالم و انتم السفهاء، و يعنفهم بالرد عليهم فتثور الفتنة "فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا" بلين غير متعمق، و يجوز مماراة الأستاذ للتلميذ لينظر مقدار فهمه ـ ه.

(٢) فيه: سيخرج فى امتى قوم تتجارى بهم تلك الأهواء، اشارة الى ما يتضمن سبعون و ثنتان فرقة مبطلة ـ ه.

(٣) فيه: و منه مستقبل جريته.

(٤) فيه: عندى "يجرى من" يتضمن معنى التمكن، و مجرى مصدر فهو تشبيه، شبه جريان وساوسه بجريان دمه، او اسم مكان لجريانه حقيقة او مجاز ـ ه.

(٥) فى نسخة: فيصل.

القلب. ط : مجرى إما مصدر أو اسم مكان ، و جريانه إما حقيقة فانه لطيف من نار لا يمتنع سريانه كالدم ، أو مجازية و علاجه سد المجارى بالجوع . ك و منه : و' جرت ' السنة بينهما أى صار الحكم بالفراق بينهما شريعة . و " فالجريت يسرا " السفن . زر : ' الجرى ' بكسر جيم و راء مشددة و تشديد ياء ضرب من السمك يشبه الحيات ، و قيل : نوع غليظ الوسط رقيق الطرفين ، و قيل : ما لا قشر له . ك و قيل : هو الجريث بجيم و راء مشددة مكسورتين المارماهى . ن : ' تجرى ' بهم أعمالهم (١) أى يكونون فى سرعة المرور على حسب أعمالهم . ط : ' الجارية ' من النساء من لم تبلغ الحلم .

باب الجيم مع الزاى

[جزء] نه : قرأ ' جزءه ' من الليل ، الجزء النصيب و القطعة من الشىء و الجمع أجزاء ، و جزأته قسمته ، و يشدد للتكثير . و منه : الرؤيا الصالحة ' جزء ' من ستة و أربعين جزأ من النبوة ، إذ كان عمره ثلاثا و ستين ، و مدة وحيه ثلاثا و عشرين ، و مدة الرؤيا ستة أشهر ، و روى : جزء من خمس و أربعين ، و وجهه أنه مات فى أثناء السنة الثالثة بعد الستين ، و روى : من أربعين ، فيحمل على من روى أن عمره ستون سنة ، و يتم فى الرؤيا . و منه الهدى الصالح ' جزء ' من خمسة و عشرين من النبوة أى هذه الخلال من شمائل الأنبياء فاقتدوا بهم فيها و جزء معلوم من أجزاء أفعالهم و لا يريد أن النبوة تتجزأ ، و لا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ، أو أراد أنها مما جاءت بها النبوة و دعت إليه . و منه : ان رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ' فجزأهم ' أثلاثا فأعتق اثنين ، أى فرقهم اجزاء ثلاثة أى قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس إلا أن قيمتهم تساوت فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم ، و بظاهره قال الثلاثة ، و قال أبوحنيفة : يعتق ثلث كل و يسعى فى ثلثيه . ن : هو بتشديد زاى و تخفيفها . نه : و فى

(١) فى هامش الفتنية : و روى : تجرى بهم بأعمالهم ، و الباء زائدة ـ ه .

الأضحية و لن 'تجزئ' عن أحد بعدك أى لن تكفى ، أجزأنى الشيء اى كفانى ، و يروى بالياء اى فى آخره و يجيء . ك : أى لا تجزئ جذعة المعز عن غيرك ، و مر فى جذع .

نه و منه : ليس شيء 'يجزئ' من الطعام و الشراب إلا اللبن ، أى يكفى ، جزأت الإبل بالرطب عن الماء أى اكتفت . و فيه : ما 'أجزأ' منا اليوم أحد كما ، أجزأ فلان أى فعل فعلا ظهر أثره و كفى فيه ما لم يكفه غيره . و فيه أتى بقناع 'جزء' الخطابى : زعم راويه أنه اسم الرطب ، و المحفوظ : جرو ، بالراء و هو القثاء . ك : أ 'يجزئ' أن يمسح بعض الرأس ، بضم مثناة من الإجزاء و بفتحها من جزى (١) بمعنى كفى ، و من الإجزاء : يجزئ أحدنا الوضوء ، بالرفع ، و يجزئه التيمم ما لم يحدث .

و منه : الشاة تجزئ ، و روى من جزى . و كذا ثم لا ترى أنها 'تجزئك' . ن : لا تجعل للشيطان 'جزأ' أى حظا بأن لا ترى أى لا تعتقد إلا وجوب الانصراف عن اليمين فانه صلى الله عليه و سلم كان ينصرف يمينا و يسارا ، و لا كراهة إلا فى اعتقاد وجوب واحد فان احتاج إلى جهة ينصرف إليها و إلا فاليمين أفضل . و يجزئ من ذلك ركعات ، بفتح أوله من جزئ و بضمه من الإجزاء . و 'جزاء' لعمرة الناس أى يقوم مقام عمرة الناس و يكفى عنها . ط : و أما خيبر 'فجزأها' ثلاثة أجزاء ، و وجهه أن خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة ، و كان له منها خمس الخمس ، و كان بعضها صلحا من غير قتال و كان فيئا خاصا به فاقتضت القسمة أن يكون الجميع بينه صلى الله عليه و سلم و بين الجيش أثلاثا .

[جزر] نه : نهى عن الصلاة فى 'المجزرة' و المقبرة ، هى موضع تنحر فيه الإبل و تذبح فيه البقر و الشاة ، يكثر فيه النجاسة من دماء الذبائح و أرواثها ، و جمعها المجازر . و منه ح : اتقوا هذه 'المجازر' فان لها ضراوة كضراوة الخمر ، يريد أن إلفها و إدامة النظر إليها و مشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسى القلب و يذهب الرحمة

(١) جزى يجزى (ضرب) كفى ، و جزأ يجزأ (فتح) بمعناه ١٢ .

منه ، و يعضده تفسير الأصمعى المجازر بالنديّ و هو مجتمع القوم لأن الجزر إنما تنحر عند جمع الناس ، و قيل : أراد بها إدمان أكل اللحم كنى عنه بأماكنه . و فى ح الضحية : لا أعطى عليها شيئا فى 'جزارتها' هو بالضم ما يأخذه الجزار من الذبيحة عن أجرته ، و أصلها أطراف البعير الرأس و اليدان ، سميت به لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته . ك : و هو ا بكسر جيم عمله . نه و فيه : أرأيت إن لقيت غنم ابن عمى 'أجتزر' منها أى أخذ منها شاة أذبحها ، و فى ح الحجاج لأنس : لأجزرنك حزر الضرب ، أى لأستأصلنك ، و الضرب بالحركة الغليظ من العسل ، جزرته استخرجته من موضعه ، و غليظه سهل استخراجه . و فيه : ما 'جزر' عنه البحر فكل ، أى ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر ، و منه 'الجزر' و المد و هو رجوع الماء إلى خلف . و 'جزيرة العرب'٢ اسم صقع من الأرض و هو ما بين حفر أبى موسى إلى أقصى اليمن فى الطول ، و ما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة فى العرض ، سميت به لأن بحر فارس و بحر السودان أحاطا بجانبيها ، و أحاط بالشمال دجلة و الفرات ، قال مالك : أراد بحديث أيس الشيطان أن يعبد فى 'جزيرة العرب' المدينة نفسها ، و إذا أطلقت و لم تضف٣ إلى العرب يراد ما بين دجلة و الفرات . ط و منه : حتى تلحقوهم 'بجزيرة العرب' فيُصطلمون بلفظ المجهول أى يحصدون بالسيف ، و السياقة مصدر ساق . ك : فنحر ثلاث 'جزائر' جمع غريب للجزور ، و المشهور الجزر و الجزائر جمع جزيرة . ط و منه : طير أعناقها كأعناق 'الجزر' ان هذه اى

(١) فى نسخة : هى .

(٢) فى هامش الفتنية : لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب أخذ به مالك والشافعى وغيرهما لكن خصه الشافعى بالحجاز ، و هو عنده مكة و المدينة و اليمامة دون اليمن و نحوه ، قالوا لا يمنعون من المرور مسافرين و لا يمكنون من الإقامة اكثر من ثلاثة الا الحرمين فلا يمكنون من دخولها - ه .

(٣) فى نسخة : لم يضف .

الطير لناعمة أى نعمة. و 'الجزور' البعير ذكرا أو أنثى و اللفظ مؤنث. و منه: أعطى عمر رجلا ثلاث أنياب 'جزائر'. و منه: 'أجزرنا' أى أعطنا شاة تصلح للذبح، ش: و منه: 'أجزر' النبى صلى الله عليه و سلم شاة، النبى بالنصب. نه و منه ح: يا راعى 'أجزرنى' شاة. و ح: أبشر 'بجزرة' سمينة أى شاة صالحة لأن تجزر أى تذبح للأكل، من أجزرتهم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها. و ح الضحية: فانما هى 'جزرة' أطعمها أهله، و تجمع على جزر بالفتح. و منه ح سحرة فرعون: حتى صارت حبالهم للثعبان 'جزرا' و قد تكسر الجيم. و ح الزكاة: لا تأخذوا من 'جزرات' أموال الناس أى ما يكون قد أعدّ للأكل، و المشهور بالحاء المهملة.

[جزز] فيه: انا إلى 'جزاز' النخل، كذا بالزايين فى بعضها، يريد قطع الثمرة من الجزّ، و هو قص الشعر و الصوف، و المشهور روايته بدالين مهملتين. و منه ح الصوم: و إن دخل فى حلقك 'جزّة' فلا يضرك، هى[1] بالكسر ما يجز من صوف الشاة، و جمعها جزز. و منه ح اليتيم: له ماشية يقوم وليه على إصلاحها و يصيب من 'جززها'. ط: لا 'أجزّها' فانه صلى الله عليه وسلم يمدها و يأخذها أى لا أقطعها فانه صلى الله عليه و سلم يلعب بها فوصلت بركة يده إليها[2].

[جزع] نه فيه: نخبت حتى 'جزعه' أى قطعه، و جزع الوادى منقطعه. و منه: ثم 'جزع' الصفيراء. و 'فتجزعوها' أى اقتسموها أى الغنيمة. و منه: ثم انكفأ إلى جزيعة 'فقسمها'، هى القطعة من الغنم مصغرة جزعة بالكسر، و هى[1] القليل من الشىء، و روى بفتح جيم و كسر زاى بمعنى الأول. و فيه: ما به[3] حاجة إلى هذه 'الجزيعة' مصغرا يريد القليل من اللبن، و فى مسلم 'الجزعة' و الأكثر:

(١) فى نسخة: هو.

(٢) فى هامش الفتنية: إن 'مجززا' بضم ميم و فتح جيم و كسر زاى أولى مشددة على الصحيح - ه.

(٣) فيه: اى ما بمحمد حاجة إليه - قاله الشيطان لمقداد - ه.

الجرعة، و قد مر. و فيه: انقطع عقد من 'جزع' ظفار، بالفتح خرز يمانى جمع جزعة. و فى ح أبى هريرة: انه كان يسبح بالنوى 'المجزّع' وهو الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه و بقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع. و فيه: جعل ابن عباس 'يجزع' عمر حين طعن، أى يقول له ما يسليه و يزيل جزعه أى حزنه. ك: و لا كان ذلك، هو دعاء أى لا يكون ما تخاف منه العذاب و نحوه، أو لا يكون بهذه الطعنة موت، و روى: و لا كل ذلك، أى لا تبالغ فيما أنت فيه من الجزع، فقال: لأجلك، أى لأجل أصحابك لما شعر من فتن بعده. ج: يجزعه أى ينسبه إلى الجزع ا أو يسليه.

[جزف] نه فيه: ابتاعوا الطعام 'جزافا' الجزاف و الجزف المجهول القدر مكيلا أو موزونا. ن: هو بكسر جيم أفصح الثلاثة. ك: و منه: نهى اذا اشتروا 'جزافا' أن يبيعوه فى مكانهم، يعنى قبل القبض.

[جزل] فيه: ان الدجال يضرب رجلا بالسيف فيقطعه 'جزلين' الجزلة بالكسر القطعة و بالفتح المصدر. ط: هو بالفتح و روى الكسر. يضحك حال أى يقبل على الدجال ضاحكا و يقول: كيف يصلح هذا لها. نه و منه فى العزّى: 'جزلها' باثنين. ش: و هو بزاى مشددة. نه و فيه: قالت امرأة 'جزلة' أى تامة او ذات كلام جزل أى قوى شديد. و منه ح: اجمعوا لى حطبا 'جزلا' أى غليظا قويا. ج: ما تعطينا 'الجزل' أى العطاء الكثير.

[جزم] نه فيه: التكبير 'جزم' و التسليم 'جزم' أى لا يمدان و لا يعرب أواخر حروفهما بل يسكن فيقال: الله أكبر، و: السلام عليكم و رحمة الله، والجزم القطع و منه سمى السكون به.

[جزى] و فى ح الضحية: 'لا تَجْزِى' عن أحد بعدك، أى لا تقضى، جزى عنى هذا قضى. و منه: فأمرهن أى الحيّض أن 'يجزين' أى يقضين. ك: أ'تجزى' إحدانا

(١) فى هامش الفتنية: الجزع بالحركة خلاف الصبر - ه.

صلاتها، بفتح مثناة بلا همز أى أ تقضى صلاتها - بالنصب - إذا طهرت. غ: "لا تجزى نفس" لا تقضى، و بمعنى الكفاية، تقول: جزى عنى. نه و منه: 'جزاه' الله خيرا أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته، الجوهرى: و بنو تميم تقول: أجزأت عنه شاة أى قضت. ش و منه: و 'اجزه' مضاعفات الخير، بقطع همزة مفتوحة. شم: بهمزة وصل لقوله تعالى "و 'جزْبهم'". نه و منه: إذا أجريت الماء على الماء 'جزى' عنك، و يروى بالهمز. و منه: الصوم لى و أنا 'أجزى' به، ذكروا لتخصيص الصوم و الجزاء عليه بنفسه و ان كان كل العبادات له و جزاؤها منه وجوها مدارها أن الصوم سر لا يطلع عليه غيره فلا يصوم إلا المخلص، و أشكل بأن غيره مثله فى سر الطاعة فان الصلاة بغير الطهارة أو فى ثوب نجس لا يعرفه غيره، و أحسن ما سمعت فيه أن جميع العبادات يتقرب بها المشركون [إلى] آلهتهم و لم يسمع أن طائفة منهم من أرباب النحل فيما مضى عبدت آلهتهم بالصوم، و لا عرف الصوم فى العبادة إلا من جهة الشرع، فلذا قال: الصوم لى، أى لم يشاركنى فيه أحد بالتعبد به، فأنا أتولى جزاءه بنفسى و لا أكله إلى أحد من ملك مقرب. و قال المذنب (١): كفار الهند يعبدون بالأپواس و هو فى معنى الصوم و إن لم يكن بكيفيته خصوصا و لو شرطت لم يكن غيره من العبادات لغيره أيضا و الله أعلم. و فيه: ليس على المسلم 'جزية' يريد إذا أسلم و قد مر بعض السنة لم يطالب بحصة ما مضى من السنة، و قيل: إذا أسلم و كان فى يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية و عن أرضه الخراج. و منه ح ابن مسعود: اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه 'جزيتها' قيل: اشترى بمعنى اكترى، و قيل: اشترى الأرض قبل أن يؤدى جزيته فى السنة التى وقع فيها فضمنه أن يقوم بخراجها. ج: من عقد 'الجزية' فى عنقه فقد برئ منه ذمته، أى قدر الجزية على نفسه كنى بها عن الخراج الذى يؤدى عنها. و فأمرهن أن 'يجزين' مِنْ جزيته على فعله، اذا فعلتَ معه ما يقابل فعله. ط: من أخذ أرضا 'بجزيتها'

(١) فى هامش الفتنية: قال المذنب يعنى صاحب مجمع البحار مولانا محمد بن طاهر - ه.

هو صفة لأرض أى بخراجها يعنى إذا اشترى مسلم أرضا خراجية من كافر فالخراج لا يسقط عنه . ك : أم ' جوزى ' أى حوسب بها فلم يصعق مع الأحياء ، و يفهم منه أن موسى حيّ و إن كان غائبا عن عالمنا و يتم بيانه فى صعق . و أبايع الناس ' فأجازيهم ' أى أتقاضاهم الحق ، و قيل : أعاوضهم أخذ منهم و أعطيهم . و يوضع الجزية يجىء فى الوضع . نه : إن رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب و ' متجاز ' المتجازى المتقاضى ، تجازيت دينى عليه تقاضيته .

بابه مع السين

[جسد] فى ح أبى ذر : إن امرأته ليس عليها أثر المجاسد ، جمع مجسد بضم ميم الثوب المصبوغ المشبع بالجسد و هو الزعفران أو العصفر . ن : و ألقى على كرسيه جسدا ، قيل : هو شق إنسان .

[جسر] فيه : ' الجسر ' (١) بفتح جيم و كسرها الصراط . ط : اتُّخذ ' جسرا ' مبنى للمفعول أى يجعل جسرا على طريق جهنم ليتخطّى جزاء وفاقا ، أو للفاعل أى اتخذ لنفسه جسرا يمشى عليه إلى جهنم . نه : فوقع عوج على نيل مصر ' فجسرهم ' سنة ، أى صار لهم جسرا يعبرون عليه . و فى ح الشعبى : كان يقول لسيفه ' اجسر جسارِ ' هو فعالِ من الجسارة و هى الإقدام و الجرأة على الشىء .

[جسس] : ' لا تجسسوا ' ولا تحسسوا ، هو بالجيم التفتيش عن بواطن الأمور فى الشر غالبا ، و الجاسوس صاحب سر الشر ، و قيل - بالجيم أن يطلبه لغيره - و بالحاء لنفسه ، و قيل - بالجيم : البحث عن العورات - و بالحاء : الاستماع ، و قيل بمعنى واحد فى تطلب معرفة الأخبار . ك : الأول بجيم و الثانى بحاء أو بعكسه . ط : بالجيم تعرف الخبر بتلطف ، و بالحاء تطلبه بحاسة كاستراق السمع و إبصار الشىء خفية ، و قيل : الأول فى الشر و الثانى يعم الخير و الشر . و منه ح تميم : أنا ' الجساسة ' يعنى الدابة ، سميت به

(١) فى هامش الفتنية : الجسر القنطرة التى يعبر عليها - ه .

لأنها

لأنها تجسس الأخبار[1] و هى بفتح جيم و تشديد مهملة، و روى: فاذا بامرأة فاما أن يكون له جاسوسان أو لأنه يتمثل تارة بصورة امرأة و أخرى بصورة دابة، أو سمى المرأة دابة، قوله: فى الدير، أى دير النصارى، قوله: إما ان ذلك أى الإطاعة خير لهم، و أن يطيعوه بدل للتفسير، فان قيل: هو مخذول ملعون كيف يتصور مدحه؟ قلت: لعله أراد الخير فى الدنيا بالخلاص عن الاستيصال، أو صرفه الله عن الطعن فيه، قوله: فى بحر الشام أو بحر اليمن، ردد الأمر لما رأى فى الالباس من المصلحة، ثم أضرب عن القولين مع حصول اليقين فى أحدهما فقال: لا بل من قبل المشرق، قيل: لعله صلى الله عليه و سلم كان شاكا فى موضعه ثم أوحى أنه من قبل المشرق بجزم، و ما فى ما هو زائدة أو موصولة أى الذى هو فيه او يخرج منه. ك و منه: 'فحسّها' رجل بيده، و روى: فحسنها، من التحسين، و ح: يصلى حيث شاء و لا 'يتجسس' بجيم أو بحاء مهملة و بالضم أو بالجزم أى لا يتفحص موضعا يصلى فيه.

[جسم] ج فيه: امرأة 'جسيمة' أى عظيمة الجسم. ن: و فى وصف موسى 'جسيم' سبط و هو يرجع إلى الطويل لا بمعنى السمين لأنه جاء فى وصف الدجال، و انه ضد الضرب[2] الذى وصف به موسى عليه السلام.

بابه مع الشين

[جشأ] نه: 'جشأت' الروم على عهد عمر، أى نهضت و أقبلت من بلادها.

ط: رأى رجلا 'يتجشأ' يخرج الجشاء بوزن العطاس صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع، فقال: أقصر بقطع همزة أى اكفف عن سببه و هو الشبع لأنه المقدور. و منه: فما بال الطعام؟ قال: 'جشاء' أى يندفع فضل الطعام بالجشاء. نه و فيه 'بخشأ' على نفسه أى ضيق عليها.

---

(١) فى نسخة: للدجال.

(٢) فى نسخة: ضرب.

[جشب] فى ح : كان صلى الله عليه و سلم يأكل ' الجشب ' هو الغليظ الخشن من الطعام ، و قيل : غير المأدوم ، و كل بشع الطعم جَشِب . و منه : كان يأتينا بطعام ' جشب ' . و منه ح الجماعة : لو وجد عرقا سمينا أو مرماتين ' جَشِبتين ' (١أو خشبتين١) لأجاب ، كذا روى بعض و قال : الجشب الغليظ و الخَشِب اليابس ، و المرماة ظلف الشاة .

[جشر] فيه : لا يغرنكم ' جشركم ' من صلاتكم ، الجشر قوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى و يبيتون مكانهم ، فنهاهم أن يقصروا الصلاة لأن المقام فيه و إن طال فليس بسفر . و مثله يا معاشر ' الجشار ' لا تغتروا بصلاتكم ، هو جمع جاشر و هو من يكون مع الجشر . و منه ح : و منا من هو فى ' جشره ' . ن : هو بفتحتين . نه و ح : من ترك القرآن شهرين فقد ' جشره ' أى تباعد عنه . و ح الحجاج : كتب إلى عامله : ابعث إلى ' بالجشير ' اللؤلؤى و هو الجراب .

[جشش] فيه : رجل ' أجش ' الصوت أى فى صوته جشة و هى شدة و غلظ . و منه ح : أشدق ' أجش ' الصوت . و فيه : أولم صلى الله عليه و سلم ' بجشيشة ' هى أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل فى القدور و يلقى عليها لحم أو تمر و يطبخ و يقال لها : دشيشة . و منه : فعمدت إلى شعير فجشته ، أى طحنته . ك : جشته من التجشية و هى الطحن طحنا غير ناعم ، قلت : و مقتضى ما فى النهاية أنه مضاعف - و الله أعلم . نه : و ' الجشاء ' قيل هو الطحال . و منه ح ابن عباس : ما أكل الجشاء من شهوتها و لكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال .

[جشع] فيه قال : أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ ' فجشعنا ' أى فزعنا ، و الجشع الجزع لفراق الإلف . و منه : فبكى معاذ ' جشعا ' لفراقه صلى الله عليه و سلم . ط : و هذا حين قال له صلى الله عليه و سلم : لعلك تمر بمسجدى و قبرى . نه و منه :

(١-١) ليس فى النسخة المطبوعة من النهاية ، و لا ادرى اذا كان فى نسخة المصنف ، و لا يبعد ان كان رواه بعضهم بالخاء المعجمة ، و تفسير الخشب بالخاء فيما يلى يدل عليه ١٢ ح .

'جشعت' نفسى .

[جشم] فيه :

مهما تجشمنى فانى جاشم

جشمته و تجشمته اذا تكلفته ، و جشمته غيرى بالتشديد إذا كلفته إياه . **قس** : لتجشمت لقاءه ، أى لتكلفت لقاءه بالهجرة إليه ، خاف أن تقتله الروم و خفى عليه ح : اسلم تسلم ، فلو حمله على سلامة الدارين و أسلم لسلم من المخاوف كلها . **ن** : و لا عذر له لأنه شح بملكه ، و لو أراد الله هدايته لوفّق كالنجاشى و ما زال عنه الرياسة ، و هذا الذى قاله هرقل من الكتب القديمة ، و أما الدليل القطعى فهو المعجزة . ١

بابه مع الظاء

[جظظ] نه : أهل النار كل 'جظّ' فسره صلى الله عليه و سلم بالضخم .

بابه مع العين

[جعب] : فانتزع طلقا من 'جعبته' هى الكنانة التى تجعل فيها السهام . **ط** : و 'جعابهم' بكسر جيم جمع جعبة بفتحها غلاف النشاب .

[جعثل] نه فيه : 'الجعثل' لا يدخل الجنة ، و فسره بالفظّ الغليظ ، و قيل : مقلوب الجثعل و هو العظيم البطن .

[جعن] فيه : يبس 'الجعثن' هو أصل النبات ، و قيل : أصل الصِلّيان خاصة و هو نبت معروف .

[جعجع] فيه : فأخذنا عليهما أن 'يجعجعا' عند القرآن و لا يجاوزاه ، أى يقيما عنده ، جعجع القوم إذا أناخوا بالجعجاع و هى الأرض ، و أيضا الموضع الضيق

(١) فى هامش الفتنية : [جصص] نهى ان يجصص الميت لأنه للاستحكام و الميت فارغ عنه - ه . قلت : لفظ الحديث عند مسلم (١/٣١٢) و الترمذى (٢/١٥٥) : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم ان يجصص القبر (م) - أو ان تجصص القبور (ت) . و فى رواية لمسلم : نهى عن تقصيص القبور . قال النووى : القصة بفتح القاف هى الجص ١٢ الأعظمى .

الخشن. و منه كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد: أن 'جعجع' بحسين عليه السلام و أصحابه، أى ضيق عليهم المكان.

[جعد] فيه: إن جاءت به جعدا، الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا و ذما، فالمدح أن يكون شديد الأسر و الخلق، أو يكون جعد الشعر و هو ضد السبط لأن السبوطة أكثرها فى شعور العجم، و الذم القصير المتردد الخلق، و قد يطلق على البخيل، يقال: هو جعد اليدين، و يجمع على الجعاد. و منه ح: انه سأل أبا رُهم: ما فعل النفر السود 'الجعاد'. و ح: على ناقة 'جعدة' اى مجتمعة الخلق شديدة[1]. ك: أما موسى 'لجعد' أراد جعودة الجسم، و هو اجتماعه و اكتنازه لا ضد سبوطة الشعر لأنه روى أنه رجل الشعر. ن: و كذا فى وصف عيسى، و يحتمل جعودة الشعر بين القطط و السبط، و فى وصف الدجال بمعنى القصير المتردد و بمعنى البخيل[2].

[جعدب] نه فى ح عمرو قال لمعاوية: لقد رأتيك بالعراق و إن أمرك كُحَق الكهول 'أو 'كالجعدبة' أو كالكُعدبة، الجعدبة و الكعدبة النفّاخات الكائنة من ماء المطر، و قيل: هما بيتا العنكبوت، و الكهول العنكبوت، و حُقها بيتها.

[جعر] فيه: انه وسم 'الجاعرتين' هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب، و هما من الإنسان فى موضع رقتى الحمار. و منه: كوى حمارا فى 'جاعرتيه'. و كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله أسود 'الجاعرتين'. و فى قولهم: دعوا الصرورة بجهله و ان رمى 'بجعره' فى رحله، الجعر ما يبس من الثفل فى الدبر أو خرج يابسا. و منه ح عمر: إنى 'مجعار' البطن، أى يابس الطبيعة. و ح عمر: إياكم و نومة الغداة فانها 'مجعرة' يريد يبس الطبيعة أى انها مظنة لذلك. و فيه: نهى عن لونين

(١) كذا فى النهاية و فى نسخة من المجمع، و فى أخرى: حديدة، و الراجح عندى شديده بالإضافة ١٢ الأعظمى.

(٢) فى هامش الفتنية: الجعد بفتحه من الشعر و الجسم خلاف السبط ـ ه.

من التمر 'الجعرور' و لون 'حبيق، الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه. و 'الجعرانة' يخفف و يثقل موضع.

[جعسس] فى ح عثمان لما أنفذه النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة نزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة: ما أتاك بـه ابن عمك؟ فقال: سألنى أن أخلّى مكة 'لجعاسيس' يثرب، هى اللئام فى الخلق و الخلق، جمع جعسوس بالضم. و منه: حديثه الآخر: أتخوفنا 'بجعاسيس' يثرب؟

[جعظ] فيه: ألا أخبركم بأهل النار كل جظّ 'جعظ' أى عظيم فى نفسه، و قيل: السيئ الخلق الذى يتسخط عند الطعام.

[جعظر] فيه: أهل النار كل 'جعظرى' جواظ، الجعظرىّ الفظ الغليظ المتكبر.

[جعف] فيه: حتى يكون 'انجعافها' أى انقلاعهـا و هو مطاوع جعفه. و منه: مر بمصعب بن عمير و هو 'منجعف' أى مصروع.

[جعل] فى ح ابن عمر: ذكر عنده 'الجعائل' فقال: لا أغزو على أجر و لا أبيع أجرى من الجهاد. الجعائل جمع جعيلة أو جعالة بالفتح، و الجعل الاسم بالضم، و المصدر بالفتح، جعلت لك كذا جعلا و هو الأجرة على الشيء فعلا أو قولا، و المراد فى الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلا شيئا ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازى شيئا فيقيم الغازى و يخرج هو، و قيل: الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة و الخمسة رجل و يجعل له أجر. ك و منه: حتى يجعلوا لنا 'جعلا'. غ: و الجاعل المعطى، و المجتعل الآخذ. نه و منه ح ابن عباس: إن 'جعله' عبدا أو أمة فغير طائل، و إن جعله فى كراع أو سلاح فلا بأس، أى إن الجعل الذى يعطيه للخارج إن كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به، و إن كان يعينه فى غزوة بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس. و منه: 'جعيلة' الغرق سحت، و هو أن يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه، جعله سحتا لأنه عقد

فاسد لجهالة فيه . و فيه : كما يدهده 'الجعل' بأنفه و هو حيوان معروف كالخنفساء . ط : هو بضم جيم و فتح عين دويبة سوداء تدهده الخراء أى تدبره . ك : 'يجعل'[1] الله رأسه رأس[2] حمار - أو يجعل صورته ، هذا الجعل إما حقيقة اذ لا مانع من المسخ ، أو تحول هيئته الحسية أو المعنوية كالبلادة الموصوف بها الحمار ، و رد بأن الوعيد بأمر مستقبل و هذه الصفة حاصلة فى فاعله ، و أو يجعل بالنصب شك من الراوى . و ح : 'اجعل' قولك باليمن ، أى إذا طلبت السنة فاترك الرأى و اجعل قول : أرأيت ، ان غلبت باليمن و اتبع السنة ، قوله : غلبت ، مجهول المتكلم أى أخبرنى عن حكمه عند الازدحام . ج : أى اجعل اعتراضك بعيدا عنك حتى كأنه باليمن و أنت هنا . ن : 'يجعل' له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه بها ، يجعل بفتح ياء و الفاعل هو الله تعالى ، و يحتمل أن تعذبه الصورة بعد جعل الروح فيها فباء بكل بمعنى فى ، أو يجعل له بعدد كل صورة و مكانها شخص يعذبه فالباء للسببية ، و هى تصريح فى حرمة صورة ذى روح دون الشجرة ، و كره الشجر المثمر لحديث : و من أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقى . و ح : لعل الله أن 'يجعل' فى ذلك ، مفعوله محذوف أى يجعل البركة و الخير . و ح : 'يجعلون' فيه الودك ، بعين بعد جيم ، و عند البعض : يجملون ، بميم أى يذيبون بفتح ياء وضمها . و ح : 'اجعلوا' صلاتكم معهم سبحة ، أى صلوا أنتم الفرائض فرادى فاذا صلى الأمراء اقتدوا معهم بنية النفل لئلا يقع الفتنة بسبب التخلف عنهم . و ح : 'اجعلوا' من صلاتكم فى بيوتكم ، أى بعض فرائضكم فيها ليقتدى بكم النسوة و العبيد و المريض ، قالوا : و المتخلف عن جماعة لجماعة دونها ليس بمتخلف ، و من للتبعيض ، و الصواب عند الجمهور أنها فى صلاة النافلة ليكون أبعد من الرياء ، و يتبرك البيت ، و ينفر منه الشيطان . ط : 'لا يجعل' أحدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى أن لا ينصرف إلا عن يمينه ، فيه من أصرّ على مندوب و لم يعمل بالرخصة فقد أصاب منه الشيطان من

(١) فى هامش الفتنية : حيث قلب الأمر فصار متبوعا مع كونه تابعا - ه .

(٢) فيه : لجعلتنى يهود حمارا - يجىء فى حمر - ه .

الإضلال ، فكيف بمن أصرّ على البدعة! فقد رُوى أن الله يحب أن تؤتى رخصه . و ح : 'اجعله' الوارث ، ضمير اجعله للصدر ، و انوارث هو المفعول الأول ، أى اجعل الوارث من نسلنا لا كلالة خارجة عنا ، أو الضمير للتمتع أى اجعل تمتعنا بها باقيا عنا موروثا فيمن بعدنا ، أو محفوظا لنا إلى يوم الحاجة ، فالوارث مفعول ثان ، أو الضمير لما ذكرنا من الأبصار و الأسماع و القوة ، و معنى توارثها لزومها عند موته لزوم الوارث له . و ح : 'يجعل' فيه كبشا ، أى يوجب فى تلف الضبع كبشا على المحرم . و للغازى أجره ، و 'للجاعل' ١ أجره و أجر الغازى ، ٢يجيش لهم بالرىّ٢ ، أى من شرط للغازى جُعلا أى أجرا فله أجر بذل المال و أجر غزاء المجعول له ، فانه حصل بسببه ، و فيه ترغيب للجاعل و رخصة للمجعول ٣ .

[جعة] نه فيه : نهى عن 'الجعة' هى النبيذ المتخذ من الشعير .

بابه مع الفاء

[جفأ] فيه : خلق الأرض السفلى من الزبد 'الجفاء' أى من زبد اجتمع للماء ، يقال : جفأ الوادى جفاء ، اذا رمى بالزبد و القذىٰ . و منه ح حنين : انطلق 'جفاء'

---

(١) فى نسخة : للعامل ، و ما اثبتناه اولى لأنه هو الثابت فى المطبوعة و فى د و المشكاة (ص ٣٢٥) .

(٢ - ٢) فى هامش الفتنية : يجيش أى يفور ماؤه و يرتفع ، بالرى أى بما يرويهم - ه منه .

قلت : لا أدرى كيف وقعت هذه الجملة ههنا مع أن الحديث المذكور قبلها قد انتهى إلى قوله : أجر الغازى ، و لم أجد هذه الجملة فى د و لا فى المشكاة ، و انما وردت هذه الفقرة فى حديث الحديبية عند البخارى (على هامش الفتح ٥/٢١٢) .

(٣) فيه : غير عبد الرحمن لايقول فيه قالت السنة 'جعله' قول عائشة ، اى غير عبد الرحمن جعله من قول عائشة لا مرفوعا وعبد الرحمن جعله فى المعنى من الحديث لا من قولها و هذا على ان المراد سنة صلى الله عليه و سلم - ه .

من الناس، أى سرعانهم و أوائلهم، شبهوا بجفاء السيل، و روى: أخفاء من الناس، جمع خفيف. غ: "فاما الزبد فيذهب جفاء" أى الباطل و إن علا فى وقت فهو إلى اضمحلال. نه و منه ح: متى تحل لنا الميتة؟ قال: ما لم 'تجتفئوا' بقلا، أى تقتلعوه و ترموا به، من جفأت القدر إذا رميت بما يجتمع على رأسها من الزبد و الوسخ. و ح: حرم الحمر الأهلية 'فجفأوا' القدور، أى فرغوها و قلبوها، و روى: فأجفأوا.

[جفر] فى ح حليمة ظئره صلى الله عليه و سلم: قالت: كان يشب فى اليوم شباب الصبى فى الشهر، فبلغ ستا و هو 'جفر'. استجفر الصبى إذا قوى على الأكل، و أصله ولد المعز إذا بلغ أربعة أشهر و فصل عن أمه، و الأنثى جفرة. و منه ح: فخرج إلى ابن له 'جفر'. و ح عمر: فى محرم يصيب الأرنب 'جفرة'. و ح: يكفيه ذراع 'الجفرة'، مدحته بقلة الأكل. ك: و هو مما يمدح به الرجل، و هو بفتح جيم و بفاء الأنثى من ولد المعز. نه و فيه: صوموا و وفروا أشعاركم فانها 'مجفرة' أى مقطعة للنكاح و نقص للماء، جفر الفحل يجفر إذا أكثر الضراب و انقطع عنه. و منه ح: عليك بالصوم فانه 'مجفرة'. و ح على: انه رأى رجلا فى الشمس فقال: قم عنها فانها 'مجفرة' أى تذهب شهوة النكاح. و ح عمر: إياكم و نومة الغداة فانها 'مجفرة'. و فيه: إياك و كل 'مجفرة' أى متغيرة ريح الجسد، و فعله أجفر، و يجوز كونه من قولهم: امرأة مجفرة الجنبين، أى عظيمتهما كأنه كره السمن. و فيه: من اتخذ قوسا عربية و 'جفيرها' نفى الله عنه الفقر، الجفير الكنانة و الجعبة التى فيها السهام، و تخصيص العربية كراهة زى العجم. و فيه: فوجداه فى بعض تلك 'الجفار'، جمع جُفرة حفرة فى الأرض. و منه: الجفر للبئر التى لم تطو. و جفرة بضم جيم و سكون فاء جفرة خالد بناحية البصرة (١).

[جفف] ك فيه: فى 'جف' طلعة، بالإضافة بضم جيم و شدة فاء وعاء طلع

(١) فى النهاية: من ناحية البصرة، و فى الأحمدآبادية: ناحية بالبصرة.

النخل و هو الغشاء الذى عليه، و يطلق على الذكر و الأنثى و لذا قيده بالذكر، و روى: جب، بموحدة بمعناه. و ح: 'جف' القلم بما أنت لاق، عبارة عن عدم تغير حكمه به، يريد ما كتب فى اللوح من الكائنات و الفراغ منها. و فيه: الجفاء فى هذين 'الجفين': ربيعة و مضر. الجف و الجفة بالفتح العدد الكثير و الجماعة من الناس. و منه ح عمر: كيف يصلح أمر بلد جُلّ أهله هذان 'الجفان'. و ح عثمان: ما كنت لأدع المسلمين بين 'جفين' يضرب بعضهم رقاب بعض. و منه: 'الجفّان' لبكر و تميم. و ح: لا نقل ١ فى غنيمة حتى تقسم جفّة أى كلها، و يروى: حتى تقسم على جفته، أى على جماعة الجيش أولا. و فيه: النبيذ فى 'الجفّ' هو وعاء من جلود لا يوكأ أى يشد، و قيل: نصف قربة يقطع من أسفلها و يتخذ دلوا. و فيه: فجاء على فرس 'مجفف' أى عليه تجفاف و هو شىء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى، و قد يلبسه الإنسان، و جمعه تجافيف. و منه ح: فأعدّ للفقر 'تجفافا' ٢ هو بكسر تاء و سكون جيم شىء يلبس الفرس فى الحرب يقيه الأذى، قوله: انظر ما ذا تقول، إشارة إلى تفخيم شأن دعوى المحبة، أى إن كنت صادقا فيها فهيئ له تجفافا. ن: مجفف بفتح جيم و فتح فاء أولى مشددة، و التجفاف بكسر تاء ثوب كالجل.

[جفل] فه فيه: لما قدم صلى الله عليه و سلم المدينة 'انجفل' الناس قبله، أى ذهبوا مسرعين نحوه، يقال: جفل و أجفل و انجفل. و فيه: فنعس صلى الله عليه و سلم على راحلته حتى كاد 'ينجفل' عنها، أى ينقلب. جفله ألقاه على الأرض. و منه ح: ما يلى رجل شيئا من أمور الناس إلا جىء به 'فينجفل' على شفير جهنم. و ح الحسن: ذكر النار 'فأجفل' مغشيا عليه، أى خر إلى الأرض. و ح يهودى حمل مسلمة على حمار: فلما خرج من المدينة 'جفلها' ثم تجثمها لينكحها، فأتى به عمر فقتله، أى ألقاها على الأرض و علاها. و ح: قد 'جفل' أى البحر سمكا كبيرا أى رمى به إلى البر.

(١) كذا فى النهاية أيضا، و فى الدر النثير بالفاء.

(٢) فى هامش الفتنية: تجفافا مرّ فى "تجف" - ه.

و فى صفة الدجال أنه 'جفال' الشعر أى كثيره. ط: بضم جيم. نه و منه ح: ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه و سلم يوم حنين: رأيت قوما 'جافلة' جباههم يقتلون الناس، الجافل القائم الشعر المنتفشه، و قيل: المنزعج، أى منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان.

[جفن] فيه: قيل له: أنت 'الجفنة' الغراء، كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها و يطعم الناس فيها، و الغراء البيضاء أى أنها مملوءة بالشحم و الدهن. ومنه ح: نادِ يا 'جفنة' الركب، أى تطعمهم و تشبعهم، أو أراد يا صاحب جفنة الركب. ش: هو بفتح جيم، و الركب جمع راكب. ن: أى من كان عنده جفنة بهذه الصفة ليحضرها. ط: اغتسل فى 'جفنة' أى قصعة كبيرة. و شق 'جفنه' يبين فى شين. و فيه: انكسر قلوص من إبل الصدقة 'فجفنها'[1] أى اتخذ منها طعاما فى جفنة و جمع الناس عليها. و سلوا سيوفكم من 'جفونها' أى أغمادها، جمع جفن. ن: كسر 'جفن' سيفه، بفتح جيم و سكون فاء و بنون غمده.

[جفا] نه فيه: كان 'يجافى' عضديه عن جنبيه للسجود، أى يباعدهما. و منه ح: إذا سجدت 'فتجاف'، من الجفاء البعد عن الشيء، جفاه إذا بعد عنه، و أجفاه إذا أبعده. و ح: اقرؤا القرآن و لا 'تجفوا' عنه، أى تعاهدوه و لا تبعدوا عن تلاوته. و ح: غير الغالى و لا 'الجافى' عنه. و الجفاء أيضا ترك البر و الصلة. و منه ح: البذاء من 'الجفاء'. و ح: من بدا 'جفا' أى من خرج إلى البادية و سكن فيها غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس. و منه فى صفته صلى الله عليه و سلم: ليس 'بالجافى' و لا المهين، أى ليس بالغليظ الخلقة و الطبع، أو ليس يجفو أصحابه، و المهين بضم

(١) رواه عبد الرزاق فى الجامع (الورقة: ١٢٨) و فى الكنز نحوه بمعناه (٦ رقم ٥٣٩٢) و فى الزهد لابن المبارك من حديث عمر: فان تجفينكم للناس لا يحسن أخلاقهم (ص ٢٠٥ رقم ٥٧٩) و هو فى الطبقات لابن سعد أيضا إلا أن الناشر أثبته بالحاء المهملة خطأ، و وقع فى الزهد: جفينكم.

الميم فاعل من أهان أى لا يهين من صحبه ، و بفتحها فعيل من المهانة الحقارة أى ليس بحقير . و فى ح عمر: لا تزهدن فى 'جفاء' الحقو ، أى لا تزهد فى غلظ الإزار و هو حث على ترك التنعم . و فى ح حنين : خرج 'جفاء' من الناس ، أى سرعان الناس و أوائلهم تشبيها بما يقذفه السيل من الزبد و الوسخ . مد : "فيذهب جفاء" حال أى متلاشيا ، و الجفو الرمى ، جفوته صرعته .

بابه مع اللام

[جلب] نه : لا 'جلب' و لا جنب ، هو فى الزكاة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها ، فنهى عنه و أمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم و أماكنهم ، و هو فى السباق أن يتبع رجلا فرسه فيزجره و يجلب عليه و يصيح حثا له على الجرى ، فنهى عنه . و منه : الجيش ذو 'الجلب' جمع جلبة و هى الأصوات . ك: سمع 'جلبة' الرجال ، بفتح الثلاثة اختلاط الأصوات . ط : لا تلقّوا 'الجلب' أى المجلوب الذى جاء من بلد للتجارة . ش : لغير 'جلب' انس ، هو بسكون لام و فتحها من ضرب و نصر . نه : و فى ح على : أراد أن يغالط بما 'أجلب' فيه ، يقال : أجلبوا عليه ، إذا تجمعوا و تألبوا ، و أجلبه أى أعانه ، و أجلب عليه إذا صاح به و استحثه . و منه ح : تبايعون محمدا صلى الله عليه و سلم على أن تحاربوا العرب و العجم 'مجلبة' أى مجتمعين على الحرب ، و روى بتحتية و سيجىء . و فيه : كان اذا اغتسل من الجنابة دعا بشىء نحو 'الجلاب' أى ماء الورد و هو معرب ، و يروى بحاء و يجىء (١) . و فيه : قدم اعرابى 'بجلوبة' فنزل على طلحة فقال : نهى صلى الله عليه و سلم أن يبيع حاضر لباد ، هى بالفتح ما يجلب للبيع من كل شىء و جمعه الجلائب ، و قيل : الجلائب إبل تجلب إلى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها ، و المراد الأول كأنه أراد أن

(١) فى نسخة : سيجىء .

يبيعها له طلحة ، و فى سنن أبى داود بحاء و يجىء[1] . و فيه : لا يدخلوا مكة إلا ' بجلبان ' السلاح ، بضم جيم و سكون لام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا و يطرح فيه السوط و الأداة و يعلق فى أخرة الكور ، و روى بضم جيم و لام و شدة باء وسمى به لخفائه ، و لذا قيل لامرأة جافية غليظة : جلبانة ، و فى بعضها : و لا يدخلها إلا بجلبان السلاح و القوس و نحوه ، يريد ما يحتاج فى إظهاره و القتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها . ط : و السيف بدل من السلاح ، كانوا لايفارقون السلاح فى الحرب و السلم فشرطوا أن لايجردوا السلاح . ك : جمع جلب ، و روى : إلا بجلب ، بضم جيم و لام و بسكونها وكسرهما . نه : و ' الجلبان ' بالتخفيف حب كالماش . و فى ح على : من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر ' جلبابا ' أى ليزهد فى الدنيا ، و هو إزار و رداء ، و قيل : مقنعة تغطى به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها ، و جمعه جلابيب ، كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كستره البدن ، و قيل : كنى به عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر لأن الغنى من [أحوال][2] أهل الدنيا و لا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت . ك : لتلبسها صاحبتها [من][2] ' جلبابها ' بكسر جيم و سكون لام قميص أو خمار واسع أى لتعرها جلبابا لاتحتاج إليه ، أو لتشركها فيه إن كان واسعا ، أو هو مبالغة أى يخرجن و لو ثنتان فى ثوب واحد . نه : أى إزارها .

[جلج] فيه : لما نزلت " انا فتحنا " قالت الصحابة : بقينا نحن فى ' جلج ' لا ندرى ما يصنع بنا ، قيل : الجلج رؤس الناس جمع جلجة ، يعنى إنا بقينا فى عدد رؤس كثيرة من المسلمين . و منه : خذ من كل ' جلجة ' من القبط كذا و كذا ، أى من كل رأس ، ابن قتيبة : أى بقينا نحن فى عدد كثير من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا ، و قيل : الجلج فى لغة أهل اليمامة حباب الماء كأنه يريد تركنا فى أمر ضيق كضيق الحباب . و منه : و إنا بعد فى جلجتنا .

---

(١) فى نسخة : سيجىء .

(٢) زدت الكلمة من النهاية .

[جلجل] فيه : الصدقة فى ' الجلجلان ' أى السمسم ، و قيل : حب الكزبرة . و منه ح ابن عمر : كان يدهن عند إحرامه بدهن ' جلجلان ' . و فى ح الخيلاء : ' يتجلجل ' فيها إلى يوم القيامة أى يغوص فى الأرض حين يخسف به ، و الجلجلة حركة مع صوت . ج : و روى : و يتلجلج ، أى يتردد . ك : يحتمل كونه من هذه الأمة و سيقع بعد أو من الأمم السابقة . ن : و هو الصحيح . ك : فاطلعت فى ' الجلجل ' بضم جيمين ، و أصل الجلاجل شىء يتخذ من الفضة أو الصُفْر أو النحاس و سيجىء فى قبض . نه و فيه : رفقة فيها ' جلجل ' هو الجرس الصغير الذى يعلق فى أعناق الدواب و غيرها .

[جلح] فيه : ' الجلحاء ' ما لا قرن لها ، و الأجلح من الناس من انحسر الشعر عن جانبى جبهته . و ح : قال الله لزومية : لأدعنك ' جلحاء ' أى لا حصن عليك . و منه من بات على سطح ' أجلح ' فلا ذمة له ، أى الذى ليس عليه جدار و حاجز يمنع من السقوط . و فيه : يا ' جليح ' أمر نجيح ، هو اسم رجل ناداه [1] .

[جلخ] فى ح الإسراء : فاذا بنهرين ' جلواخين ' أى واسعين قال : ٢هل أبيتن ليلة بأبطح جلواخ ٢ .

[جلد] فيه : ليرى المشركون ' جلدهم ' أى قوتهم و صبرهم . و منه ح عمر : كان أجوف ' جليدا ' أى قويا فى نفسه و جسمه . و فى ح القسامة : انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال : ردوا الأيمان على ' أجالدهم ' أى عليهم أنفسهم ، و هو جمع الأجلاد و هو جسم الإنسان و شخصه ، فلان عظيم الأجلاد و ما أشبه ' أجلاده بأجلاد ' أبيه ، أى شخصه و جسمه ، و التجاليد بمعناه . و منه : كان أبو مسعود تشبه ' تجاليده ' ' بتجاليد ' عمر ، أى جسمه بجسمه . و فيه : قوم من ' جلدتنا ' أى من أنفسنا و عشيرتنا . ك : هو بكسر جيم ، أراد به العرب فان السمرة غالبة عليهم . نه و فيه : حتى إذا كنا بأرض ' جلدة ' أى صلبة . و منه ح سراقة : وحل بى فرسى

(١) زيد فى نسخة : النجيح السريع او من النجح و هو الظفر بالمطلوب .

(٢ - ٢) و فى النهاية :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بأبطح جلواخ بأسفله نخل .

و إنى لفى 'جلد' من الأرض . ك : بفتحتين . نه و ح على : ادلو بتمرة اشترطها 'جلدة' هى بالفتح و الكسر اليابسة . و فيه : ان رجلا طلب إلى النبى صلى الله عليه و سلم أن يصلى معه بالليل فأطال فى الصلاة 'فجلد' بالرجل نوما ، أى سقط من شدة النوم، جلد به رمى به . و منه ح الزبير : كنت أتشدد 'فيجلد' بى أى يغلبنى النوم حتى أقع . و فيه : كان مجالد 'يجلد' أى يتهم بالكذب ، و فلان يجلد بكل خير أى يظن به ، وضع الظن موضع التهمة . و فيه : فنظر إلى 'مجتلد' القوم ، أى إلى موضع الجلاد و هو الضرب بالسيف فى القتال فقال : الآن حمى الوطيس . و منه ح أبى هريرة : أيما مسلم سببته أو لعنته أو 'جلدته' بادغام التاء فى الدال و هى لغته . و منه : حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس 'الجليد' أى الماء الجامد من البرد . ك : 'و جلد' عمر أبا بكرة الصحابى حيث شهد هو و إخوته الثلاثة بالزنا على المغيرة بن شعبة و لم يجزم أخوه زياد بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة و جلد الثلاثة . و ح : 'لا يجلد' امرأته ضرب العبد ثم يجامعها [1] ، أى يستبعد من العاقل الجمع بين التفريط و الإفراط من الضرب المبرح ، و المقصود نفى الأول أى الجماع ضرورى له فلا يفرط فى الضرب ، و فيه ضرب العبد للتأديب . و ح : 'فاجتلدت' هى و أخراهم ، مر فى أخرى . ن : 'لا يجلد' أحد فوق عشرة ، ضبط ببناء معروف و مجهول . ط : و لا 'جلد' مخبأة [2] ، يجىء فى ليط . و ينزع عنهم الحديد أى السلاح و الدروع و ينزع 'الجلود' أى الفروة و الكساء . و ح : حتى تقتلوا إمامكم ، يعنى السلطان و 'تجتلدوا' بأسيافكم ، أى تضربوا بها يعنى مقاتلة المسلمين بينهم ، و يرث دنياكم شراركم ، أى يأخذ الظلمة الملك و المال . ج : نهى عن 'جلود' [3] السباع ، احتج به من

(١) فى هامش الفتنية : أى المضاجعة و المجامعة انما يستحسن مع ميل النفس و المجلود غالبا ينفر من الجالد ، فان كان لا بد فليكن بالضرب اليسير بحيث لا يحصل النفور - ه .

(٢) فى نسخة : محناط .

(٣) فى هامش الفتنية : نهى عن لبس جلود السباع ، هذا قبل الدبغ أو مطلقا ان قيل بعدم طهارة الشعر ، و ان قيل بطهارة الشعر بالدبغ فالنهى لأنها من دأب الجبابرة و عمل المترفين - ه .

يرى أن الدباغ لا ينفع فى جلود ما لا يؤكل ، و أجيب بحمله على استعماله قبل الدباغ ، و الشافعى يحمله على استعمالها مع شعرها و شعر الميتة نجس عنده . و ح : إذا أصاب 'جلد' أحدهم بول قطع ، يجىء فى ق .

[جلذ] نه فيه : 'اجلوّذ' المطر ، أى امتد وقت تأخره و انقطاعه .

[جلز] فيه : أحب أن أتجمل 'بجلاز' سوطى ، هو السير الذى يشد فى طرف السوط ، و روى : بجلان ، (١) بنون و هو غلط . در : 'الجلواز' بالكسر الشرطىّ و جمعه جلاوزة .

[جلس] نه فيه : انه أقطع بلالا معادن الجبلية غوريها و 'جلسيّها' الجلس كل مرتفع من الأرض و يقال لنجد : جَلْس ، و جلس يجلس إذا أتى نجدا . و المشهور : معادن القبلية ، و هى ناحية قرب المدينة . ج : و الغور ما انهبط من الأرض ، أراد أقطعه جميع تلك الأرض . به : و امرأة 'جلس' أى تجلس فى الفناء و لا تتبرج . و فيه : و إن 'مجلس' بنى عوف ينظرون إليه ، أى أهل المجلس بحذف مضاف . ك : فصلوا 'جلوسا' أجمعون ، جمع جالس ، و أجمعون تأكيد لفاعل صلوا . و ح : أخذ بيدى 'فأجلسنى' على ، و هذا لما روى حديث : لأن أجلس على جمر محرق ما دون لحمى حتى يفضى إلى أحب من أن أجلس على قبر ، فقال : إنما كره لمن أحدث عليه فحشا قولا أو فعلا أو تغوطا أو بولا . و فيه : كأنى أنظر إليه حين 'يجلس' هو من الإجلاس ، و لبعض من التجليس (٢) . و فيه : 'فجلست' نخلا عاما ، أى جلست عن قضائه نخلا أى مضى السلف عاما ، و روى : فجلست - بصيغة الغائبة ، و : نخلا - بنون ، أى جلست الأرض من الأثمار من جهة النخل ، و روى : خنست - بمعجمة و نون ، أى تأخرت ، و روى : خاست - بمعجمة ، من خاس إذا كسر حتى فسد أو تغير ، أى تغير نخلها عما كان عليه . و ح : مثل جليس الصالح ، من إضافة الموصوف ، و فيه فضيلة

(١) و فى نسخة : جلان ، و كذا فى النهاية .

(٢) فى هامش الفتنية : فجلّسنى من مدبر بتشديد لام - ه .

الصحبة فليس لهم فضيلة كالصحبة ، و لذا سموا بالصحابة مع أنهم علماء كرماء شجعاء - إلى تمام فضائلهم . و فيه : حتى إذا طال ' مجلسه ' بفتح اللام أى جلوسه . و منه : إذا أبيتم إلا ' المجلس ' . و ح : ' جلس ' على فراشى ' كجلسك ' منى ١ . و ح أم الدرداء : ' تجلس ' فى صلاتها ' جلسة ' الرجل ، بكسر جيم أى كهيئة جلوسه . ن : و ' أجلسوا ' أصحابى خلفى ، و هذا ليمكن تكذيبه فانه فى الوجه صعب . ط : هلا ' جلس ' فى بيت أبيه ؟ هذا تعيير له و تحقير لشأنه . و فيه : أن كل أمر يتذرع به إلى محظور فهو محظور كقرض يجر منفعة ، و دار مرهونة يسكنها المرتهن بلا كراء ، و بيع شيء حقير بثمن ثمين مع استقراض يرفع ربحه إلى ذلك الثمن ، ورهن دار بمبلغ كثير مع إجارة بشيء قليل .

[جلظ] نه فيه : إذا اضطجعت لا ' أجلنظى ' المجلنظى المستلقى على ظهره رافعا رجليه ، و يهمز و يلين أى لا أنام نومة الكسلان و لكن أنام مستوفزا .

[جلع] فيه : كان ' أجلع ' فرجا ، هو الذى لا تنضم شفتاه ، و قيل : من انكشف فرجه إذا جلس . و فيه : امرأة ' جليع ' ٢ على زوجها حصان من غيره ، هى من لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها .

[جلعب] فيه : كان رجلا ' جلعابا ' أى طويلا ، و قيل : هو ضخيم جسيم ،

---

(١) فى هامش الفتنية : فجلس صلى الله عليه و سلم على فراشى كجلسك منى بكسر لام ، قال الكرمانى : هو محمول على كونه من وراء حجاب ، او كان قبل نزول الحجاب ، او عند الأمن من الفتنة ، و الصحيح ان من خصائص النبى صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالأجنبية و النظر إليها ، وهو الجواب الصحيح عن قصة أم حرام ، وجوز روايته بفتح لام : مجلَسك ، أى جلوسك ، فلا إشكال - ه .

(٢) فيه : قال بعضهم للدلالة : دُلّينى على امرأة حلوة من قريب فحمة من بعيد ، بكر كثيب ، و ثيب كبكر ، لم تتقر فتجانن ، و لم تتفت فتماجن ، جليع على زوجها حصان من غيره ، ان اجتمعنا كنا أهل دنيا و ان افترقنا كنا أهل اخرة ، بكر كثيب فى الانبساط ، ثيب كبكر فى الخفر - ه .

و الجلعبة من النوق الطويلة ، و روى: جلحابا ، بمعناه .

[جلعد] 'الجلعد' الصلب الشديد .

[جلف] فيه: رجل 'جلف' احمق ، من الجلف و هى الشاة المسلوخة التى قطع رأسها و قوائمها ، و يقال للدن أيضا ، شبه الأحمق بها لضعف عقله . و فيه: كل شىء سوى 'جلف' الطعام و ظل ثوب و بيت يستر فضل ، الجلف الخبز وحده لا أدم معه ، و قيل: الخبز الغليظ اليابس ، و يروى بفتح لام جمع جلفة الكسرة من الخبزة ، و قيل: الجلف هنا الظرف مثل الخرج و الجوالق يريد ما يترك فيه الخبز . ط : جلف الخبز بكسر جيم و سكون لام الظرف أى لا بد له من ظرف يضع فيه الخبز و الماء ، قوله: فى سوى هذه ، أى فى شىء غير هذه ، و أراد بالحق ما وجب له من الله من غير تبعة فى الأخرة و لا سؤال عنه إذا اكتفى به من الحل . نه و فى ح: من تحل له الصدقة ، رجل أصابت ماله 'جالفة' أى سنة تذهب بأموال الناس ، و هو عام فى كل آفة من الآفات المذهبة للمال .

[جلفظ] فى ح عمر: لا أحمل المسنمين على أعواد نجرها النجار و 'جلفظها الجلفاظ' الجلفاظ الذى يسوّى السفن و يصلحها ، و هو بطاء مهملة و قيل بمعجمة .

[جلق] فى ح عمر: أنت قاتل أخى يا 'جواق' هو بكسر اللام اللبيد .

[جلل] فيه: ذو 'الجلال' أى العظمة . ك : أى صفات التنزيه نحو لا جوهر و لا عرض ، و لا شريك له ، و لا جهة له ، و الإكرام صفات وجودية مثل العلم و القدرة . ن : أين المتحابون 'بجلالى' اى بعظمتى و طاعتى لا لدنيا . نه و منه ح: 'أجلّوا' الله يغفر لكم ، أى قولوا: يا ذا الجلال و الإكرام ، و قيل: أى عظموه ، و فسر فى بعضها أى أسلموا ، و يروى بحاء مهملة و هو من كلام أبى الدرداء فى الأكثر . و 'الجليل' تعالى الموصوف بنعوت الجلال ، فالحاوى جميعها هو الجليل المطلق و هو راجع إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ، و العظيم راجع إلى كمال الذات و الصفات . و فيه: اللهم اغفر لى ذنبى دِقّه و 'جِلّه' أى صغيره و كبيره .

ط : بكسر جيم وضمها . نه و منه : أخذت ' جلة ' أموالهم أى العظام الكبار من الإبل ، و قيل : المسانّ منها ، و جُلّ الشيء معظمه فيجوز إرادة أخذت معظم أموالهم . و ح جابر : تزوجت امرأة قد ' تجالّت ' أى أسنّت . و ح : كنا نكون فى المسجد نسوة قد ' تجاللن ' أى كبرن . و ح : بكاء إبليس فى صورة شيخ ' جليل ' أى مسن . ج : قامت امرأة ' جليلة ' أى كبيرة القدر عظيمة . و ح : ' فتجللها ' فقضى حاجته ، أى تغشاها . نه و فيه : نهى عن أكل ' الجلّالة ' و ركوبها ، هو[1] من الحيوان ما تأكل العذرة ، و الجلّة البعر ، جلّت الدابة الجلّة و اجتلّتها فهى جالّة و جلّالة إذا التقطتها . و منه ح : فانما نذرت عليكم ' جالّة ' القرى . و منه ح : فانما[2] حرمتها من أجل ' جوالّ ' القرية ، بتشديد لام جمع جالّة . ط : الجلّالة بفتح جيم و شدة لام و هذا إذا كان غالب علفها منها حتى ظهر على لحمها و لبنها و عرقها فيحرم أكلها و ركوبها إلا بعد أن حبست أياما . نه و ح ابن عمر قال لرجل أراد صحبته : لا تصحبنى على ' جلالة ' فأما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النتن فى لحمها ، و أما ركوبها فلعله لما تكثر[3] من أكلها العذرة و البعرة و تكثر النجاسة على أجسامها و أفواهها ، و تلحس[4] راكبها بفمها و ثوبه بعرقها و فيه أثر النجس فيتنجس . و ح قال رجل لعمر : التقطت شبكة على ظهر ' جلّال ' و هو اسم لطريق نجد إلى مكة . و فى ح سويد قال للنبى صلى الله عليه و سلم : لعل الذى معك مثل الذى معى أى ' مجلّة ' لقمان ، يريد كتابا فيه حكمة لقمان ، و كل كتاب عند العرب مجلّة . و منه ح أنس : ألقى إلينا ' مجالّ ' جمع مجلة يعنى صحفا ، و هو عبرانية أو عربية مفعلة من الجلال . و فيه : انه ' جلل ' فرسا له بردا عدنيا ، أى جعل البرد له جُلّا . و منه : كان ' يجلل ' بدنه القباطىّ .

(١) فى نسخة : هى .
(٢) فى المطبوعة هنا : هو ، زيد خطأ .
(٣) فى نسخة من المجمع و كذا فى النهاية : يكثر .
(٤) فى النهاية : تلمس - بالميم .

و ح على : اللهم 'جلل' قتلة عثمان خزيا ، أى غطّهم به و ألبسهم إياه . و ح الاستسقاء : وابِلا 'مجلّلا'[1] أى يجلل الأرض بمائه و بناته ، و يروى بفتح لام . و فى ح عباس قال يوم بدر : القتل 'جلل' ما عدا محمدا صلى الله عليه و سلم ، أى هين يسير ، و الجلل من الأضداد يكون للحقير و العظيم . ش و منه : كل مصيبة بعدك 'جلل' بفتح جيم و لام أولى أى هين . نه و فيه : يستر المصلى مثل مؤخرة الرحل فى مثل 'جلة' السوط ، أى غلظه . و فى ح أبى بن خلف : إن عندى فرسا 'أجلها' كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها ، فقال عليه السلام : بل أنا اقتلك عليها إن شاء الله ، أى أعلفها . و فيه : و حولى اذخر و 'جليل'[2] هو الثمام جمع جليلة . ك : هو بفتح الجيم . و ح : فقسمت 'جلالها' بكسر جيم جمع جُلّ و هو كساء يطرح على ظهر البعير . و ح : فتجللوه بالسيوف ، يجىء فى حاء مهملة . و عامة 'محللة' من جلّل الشىء تجليلا أى عمر . غ : أجلّه أعطاه جليلا . و جلّ أسنّ .

[جلم] نه فيه : فأخذت منه 'بالجلمين' الجلم الذى يجزّ به الشعر و الصوف ، و الجلمان شفرتاه .

[جلمود] ن فيه : فرميناه 'بجلاميد' الحرة ، أى الحجارة الكبار ، جمع جلمود بفتح جيم .

[جلهق] ك فيه : 'الجلاهق' بضم جيم و خفة لام و كسر الهاء قوس البندقة .

[جلهم] نه فيه : انه صلى الله عليه و سلم أخر أبا سفيان فى الإذن عن الناس فقال : ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة 'الجلهمتين' قبلى ، فقال صلى الله عليه و سلم : كل الصيد فى جوف الفرا ، قال أبو عبيد : إنما هو لحجارة الجلهتين و زيدت فيها الميم ، الجلهة فم الوادى ، و قيل : جانبه ، و يرويه أبو عبيد بفتح جيم و هاء ، و شمر بضمهما . در : الفائق الجلهمة بالضم الفأرة الضخمة .

---

(١) فى هامش الفتنية : هو بضم ميم و فتح جيم و كسر لام مشددة ، و يروى بفتح لام - ه .

(٢-٢) و فى النهاية :

الا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بوا و وحولى اذخر و جليل

[جلا] نه فيه: 'فجلى' صلى الله عليه و سلم أمرهم ليتأهبوا، أى كشف و أوضح، ك: جلى بخفة لام و شدتها أى كشفه من غير تورية. ك: 'فجلى' الله لى بيت المقدس، بتشديد لام و تخفيفها كشفه. نه و منه ح الكسوف: حتى 'تجلت' الشمس، أى انكشفت و خرجت من الكسوف. و فى صفة المهدى أنه 'أجلى' الجبهة، الأجلى خفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين، و الذى انحسر الشعر عن جبهته. و منه فى صفة الدجال: إنه 'أجلى' الجبهة. در: الفائق 'الجلا' ذهاب شعر الرأس إلى نصفه، و الجلح دونه، و الجله فوقه. نه: 'الجلاء' بالكسر و المد الإثمد، و قيل بالفتح و المد و القصر ضرب من الكحل، و الجلاء بضم مهملة و مد حكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتأ ذى البصر، و المراد فى الحديث الأول. و فيه تبايعون محمدا صلى الله عليه و سلم على أن تحاربوا العرب و العجم 'مجلية' أى حربا مجلية عن الدار و المال. و منه: خيّر وفد بزاخة بين الحرب 'المجلية' و السلم المخزية، أى حرب تخرج عن دياركم أو سلم 'تخزيكم'، و جلا عن الوطن يجلو و أجلى يجلى إذا خرج مفارقا، و جلوته أنا و أجليته كلاهما لازم و متعد. و منه ح الحوض: يرد على رهط من أصحابى 'فيجلون' عن الحوض أى ينفون، و روى بحاء مهملة و همزة. و فى ح ابن سيرين: انه كره أن 'يجلى' امرأته شيئا ثم لا يفى به، جلّى الرجل امرأته وصيفا أى أعطاها إياه[٢]. و فيه فقمت حتى 'تجلانى' الغشى أى غطانى، و أصله تجللنى فأبدلت اللام ألفا، و يجوز كونه من الجلاء بمعنى ذهب بقوتى و صبرى. و فى ح الحجاج:

(١) قلت: و المعنى ان يعد امرأته باعطاء شيء عند الزفاف، مشتق من الجلوة بالكسر: ما يعطيه الزوج عروسه وقت الزفاف.

(٢) فى هامش الفتنية: جلاء حزنى، جلوت حزنى عنى اذهبته، و جلوته جلا بالكسر صلعت - ه، قلت: كذا فى الهامش، و فى المعاجم: جلا عنه الهم جلاء بفتح الجيم أذهبه و أزاله، وَجَلِى (كسمع) الرجل جلّى انحسر شعر مقدم رأسه، و الجلا ابتداء الصلع، وجلى السيف و يجليه: صقله.

أنا ابن 'جلا' و طلاع الثنايا

أى أنا ظاهر لا يخفى، و يقال للسيد: ابن جلا. و فيه: إن ربى قد رفع لى الدنيا و أنا أنظر إليها 'جليانا' من الله، أى إظهارا و كشفا، و هو بكسرجيم و شدة لام. ن: 'فيتجلى' لهم يضحك، أى يظهر بازالة المانع من الرؤية، و يضحك أى يرضى. و ح: فاستشاره فى 'الجلاء' بفتح جيم و مد الفرار من بلد إلى غيره. ج و منه: و نزل من نزل على 'الجلاء'. ط: ان 'أجليكم' من هذه الأرض، أراد إجلاء من بقى بعد اخراج بنى النضير و قريظة بعد السنة السابعة، قوله أسلموا تسلموا من 'الجلاء' فمن وجد بماله شيئا، باء "بماله" كباء بعثته "بهذا" أى من وجد شيئا مما لا يتيسر نقله فليبعه كالأرض و الأشجار، و أوجب مالك إخراج الكفار من الجزيرة، و خصه الشافعى بالحجاز، و لا يمنعون من التردد مسافرين دون ثلاثة إلا مكة فان دخلها خفية أخرج، و جوز أبوحنيفة دخولهم الحرم.

بابه مع الميم

[جمجم] ش: الأزد كاهلها و 'جمجمتها' هى بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ.

[جمح] نه فيه: 'جمح' فى أثره، أى أسرع إسراعا لا يرده شىء. و منه: فطفق 'يجمح' إلى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين، قيل: كأنه سهو فان الجوهرى و غيره ذكروه فى الحاء قبل الجيم و فسروه به.

[جمد] فيه: إذا وقعت 'الجوامد' فلا شفعة، هى الحدود ما بين الملكين، جمع جامد. ك فيه: يصلى على 'الجمد' بفتح جيم و ضمها و سكون ميم و حكى فتحها، و هو الماء الجامد من شدة البرد. و: "تحسبها جامدة" أى قائمة واقفة. نه و فيه: إنا ما 'نجمد' عند الحق، من جمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق. و فى شعر ورقة:

و قبلنا سبح الجودى و 'الجمد'

بضم جيم و ميم جبل معروف، و يروى بفتحها. و 'جمدان' بضم جيم و سكون ميم

و فى أخره نون جبل على ليلة من المدينة ، و منه ح : هذا 'جمدان' سبق المفردون .

[جمر] فيه : إذا 'استجمرت' فأوتر ، الاستجمار التمسح بالجمار ، و هى الأحجار الصغار . ج : و من لا فلا حرج ، يعنى التخيير بين الماء و الأحجار ، يريد أن الأحجار ليست بعزيمة لكن إن استنجى بها فليكن وترا ، و إلا فلا حرج إن تركها إلى غيرها بزيادة عليها ، و الاستجمار التبخر أيضا . ط : 'الاستجمار' تو١ بيان الكرات ، و إذا استجمر بيان عدد الأحجار فلا تكرار . توسط : و قيل أراد به البخور بأن يأخذ منه ثلاث قطع أو ثلاث مرات . نه و منه : سمى 'جمار' الحج للحصى التى ترمى بها ، و أما موضع الجمار بمنى يسمى جمرة لأنها ترمى بالجمار ، أو لأنها مجتمع حصا ترمى بها ، أو من أجمر إذا أسرع . و منه إن آدم رمى بمنى 'فأجمر' ابليس بين يديه . و فيه : 'لا تجمروا الجيش فتفتنوهم ، تجمير الجيش جمعهم فى الثغور و حبسهم عن العود إلى أهلهم . و منه ح : إن كسرى 'جمّر' بعوث فارس . و ح : دخلت المسجد و الناس 'أجمر' ما كانوا ، أى أجمع ما كانوا . و ح عائشة : 'أجمرت' رأسى إجمارا شديدا ، أى جمعته و ضفرته ، من أجمر شعره إذا جعله ذؤابة ، و الذؤابة الجمرة لأنها جمرت أى جمعت . و ح : 'المجمر' عليه الحلق ، أى الذى يضفر شعره و هو محرم يجب عليه حلقه ، و رواه الزمخشرى بالتشديد و قال : هو الذى يجمع شعره و يعقد فى قفاه . و فى ح عمر : لألحقن كل قوم 'بجمرتهم' أى بجماعتهم التى هم منها . و منه : كنا ألف فارس لا 'نستجمر' و لا نحالف ٢ أى لا نسأل غيرنا أن يتجمعوا لنا لإستغنائنا عنهم ، جمر بنو فلان إذا اجتمعوا ، و بنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة و شدة ، و جمرات العرب ثلاث عبس و نمير٣ و بلحرث ، و الجمرة

(١) فى هامش المطبوعة : التو الفرد ، و مر فى ت و .

(٢) فى نسخة و كذا فى النهاية بالخاء المعجمة ، و الأظهر بالحاء المهملة .

(٣) كذا فى النهاية و فى الاصول نميرة ، و فى هامش المطبوعة قال فى القاموس جمرات العرب بنو ضبة بن اد ، و بنو الحارث بن كعب ، و بنو نمير بن عامر هم ثلاثة أو عبس و الحارث و ضبة ١٢ .

اجتماع القبيلة على من ناواها، و الجمرة ألف فارس. و فيه: إذا 'أجمرتم' الميت 'فجمّروه' ثلاثا، من أجمرت الثوب وجمّرته إذا بخرته بالطيب، و من تولاه فهو مُجمر و مُجمّر. و منه نعيم: 'المجمر' كان يلي إجمار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. و منه: و'مجامرهم' الألوّة، جمع مجمر بالكسر و الضم فبالكسر موضع وضع النار للبخور، و بالضم ما يتبخر به و أعدّ له الجمر و هو المراد هنا أي إن بخورهم بالألوّة و هو العود. ط: جمع مجمر بفتح ميم ما يوضع فيه الجمر، و بكسرها الآلة، و الألوّ مر. ن: فانما يسأل 'جمرا' يريد أنه يعاقب بالنار، أو يصير ما يأخذه جمرة يكوى بها ١. ك: فأتى 'بجمّار' بضم جيم و تشديد ميم شحم النخيل، إن من الشجر لها أي للشجر، انث اعتبارا للنخلة، قوله: لما بركته، أي للذي بركته من المنافع كبركة الإنسان. نه: هو جمع جمارة. و منه: كأني أنظر إلى ساقه في غرزه كأنها جمارة، شبه ساقه ببياضها ٢.

[جمز] ك فيه: فلما أذلقته الحجارة 'جمز' بجيم و زاى معجمة أي عدا و وثب مسرعا بالشدة. نه و منه ح: ما كان إلا 'الجمز' يعني السير بالجنائز. و منه ح: يردونهم عن دينهم كفارا 'جمزى' بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق و دون الحضر، و هو منصوب على المصدر. و فيه: انه توضأ فضاق عن يديه كما 'جمازة' كانت عليه، الجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين.

[جمس] في ح ابن عمر: إن كان 'جامسا' أي إن كان ما وقع فيه الفأرة سمنا جامدا ألقى ما حوله، جمس و جمد بمعنى، و الجمس بالفتح الجامد، و بالضم جمع جُمْسة و هي البسرة التي أرطبت كلها و هي صلبة لم تنهضم بعد.

---

(١) في نسخة: به.

(٢) في هامش الفتنية: يأتي زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على 'الجمر' الجملة صفة زمان اى كما لا يقدر القابض على الجمر أن يصبر لاحتراق يديه كذلك المتدين على ثباته على دينه لغلبة العصاة و انتشار الفتنة و ضعف الإيمان ـ ه.

[جمش] فيه : الجميش الذى لا نبات بـه و منه ح : إن لقيتها نعجة تحمل شفرة و زنادا بخبت ' الجميش ' فلا تهجها ، الخبت الأرض الواسعة ، و الجميش كما مر ، و خصه لأن الإنسان إذا سلكه طال عليه و فنى زاده و احتاج إلى مال أخيه يعنى إن عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه و إن سهل ذلك و هو معنى تحمل شفرة و زنادا أى معها آلة الذبح و النار .

[جمع] فيه : ' الجامع ' يجمع الخلائق للحساب ، أو المؤلف بين المتماثلات و المتضادات فى الوجود . و أوتيت ' جوامع ' الكلم ، أى القرآن جمع فى ألفاظه اليسيرة معانى كثيرة ، جمع جامعة . و منه : كان يستحب ' الجوامع ' من الدعاء ، و هى التى تجمع الأغراض الصالحة و المقاصد الصحيحة ، أو الثناء على الله تعالى و آداب المسألة . ط : أو ما كان لفظه يسيرا فى معان كثيرة جمع خير الدارين نحو ''ربنا آتنا فى الدنيا'' الآية . نه و ح عمر بن عبد العزيز : عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف ' جوامع ' الكلم ، أى كيف لا يقتصر على الوجيز و يترك الفضول . ك : ' جوامع ' الكلم القرآن و السنة . ن : أعطى ' جوامع ' الكلم بخواتمه ، يريد القرآن و الحديث كأنه يختم المعانى الكثيرة بحيث لا يخرج شىء عن طالبه لعذوبته و جزالته ، و يتم فى خ . نه و منه ح : قالى أقرأه ''إذا زلزلت'' سورة ' جامعة ' (١) أى إنها تجمع أشتات الخير لقوله ''فمن يعمل'' الآية . و ح : حدثنى بكلمة تكون ' جماعا ' فقال : اتق الله فيما تعلم ، الجماع ما جمع عددا أى كلمة تجمع كلمات . ش : هو بكسر جيم ، و منه جماع الفضل أى عظيمه . نه و ح : الخمر ' جماع ' الإثم ، أى مجمعه . و ح : اتقوا هذه الأهواء فان ' جماعها ' الضلالة . و فيه : ''وجعلناكم شعوبا'' هى ' الجماع ' و القبائل الأفخاذ هو بالتشديد و الضم مجتمع

(١) فى هامش الفتنية : أقرئنى سورة جامعة ، فأقرأه إذا زلزلت ، قلت : و هذا هو نص النهاية اذ فيه أية جامعة لما يحصل به الفلاح اذا عمل به ''فمن يعمل مثقال ذرة'' الأية فكأنه قال حسبى ما سمعت و لا أبالى ان لا اسمع غيرها . افلح الرويجل تصغير تعظيم لبعد غوره و قوة ادراكه و هو تصغير شاذ ـ ه .

أصل كل شيء، أراد منشأ النسب و أصل المولد، و قيل: أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع. و منه ح: كان في جبل تهامة 'جماع' غصبوا المارة، أي جماعات من قبائل شتى. و فيه: بهيمة 'جمعاء' أي سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها فلا جدع ولا كي. و في ح الشهداء: تموت 'بجمع' أي تموت و في بطنها ولد، و قيل: تموت بكرا، وهو بالضم بمعنى المجموع وكسر الكسائي، يعني ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة. و منه: أيما امراة ماتت بجمع و لم تطمث دخلت الجنة، أراد به البكر، و منه ح امرأة العجّاج: إني منه 'بجمع' أي عذراء لم يفتضني. ن: ضم جيمه أشهر الثلاثة. ن: خاتم النبوة كأنه 'جمع' يريد مثل جمع الكف و هو أن يجمع الأصابع و يضمها. ج: و يعطفها إلى باطن الكف. ط: هو بضم جيم و وجه الشبه الهيئة أو المقدار، و المراد الهيئة ليوافق بيضة الحمام. نه: أي كصورته بعد جمع الأصابع و ضمها، نه: يقال ضربه بجمع كفه بضم جيم. و 'جمعة' من الحصى و التمر أي قبضة، و الجمعة المجموعة. و فيه: له سهم 'جمع' أي سهم من الخير جمع فيه حظان و الجيم مفتوحة، و قيل: أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغنيمة، و فيه بع 'الجمع' بالدراهم(١)، هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه، و قيل: تمر مختلط من أنواع متفرقة، و ليس مرغوبا فيه و ما يخلط إلا لرداءته. ن: و احتج به على جواز الحيلة بأن يبيع ثوبا بمائتين ثم يشتريه بمائة و هو ليس بحرام عند الشافعي و آخرين. ط: و حرمه مالك و أحمد لما روى أنه اشترى زيد جارية بثمان مائة إلى العطاء ثم باعها بستمائة من البائع فأنكرته عائشة و قالت قولا شديدا و لم ينكره الصحابة، و أجاب الشافعي: لعلها أنكرته عائشة لجهالة أجل العطاء، و أيضا زيد صحابي و مذهبه قياس. و ح: بعثني من 'جمع' بليل، هو علم للمزدلفة اجتمع فيها آدم و حواء لما أهبطا. ك: هو بفتح جيم و سكون ميم للجمع بين الصلاتين فيها. و ح: 'جمعه' لك في صدرك روى بلفظ المصدر و ذكر في

(١) في نسخة: من الدراهم.

و حذفه بلفظ الفعل بفتحتين، و حذف فى و رفع صدرك بفاعلية جمع مجازا . نه : من لم 'يجمع' الصيام من الليل فلا صيام له، الإجماع إحكام النية و العزيمة . و منه ح : 'أجمعت' صدقه . ن : من أجمعت أمره و على أمره عزمت عليه . نه و ح : ما لم 'اجمع' مكثا، أى ما لم أعزم على الإقامة . و فيه : 'جميع' اللأمة، أى مجتمع السلاح . و منه : سمع أنسا و هو يومئذ 'جميع' أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم و لم يضعف . ن : جميع بفتح جيم و كسر ميم أى مجتمع القوة و الحفظ . و ح : كنا 'نجمع' بشدة ميم مكسورة أى نصلى الجمعة . نه : أول جمعة[1] جمّعت بعد المدينة بجواثى، جمّعت بالتشديد أى صليت . و منه : انه وجد أهل مكة 'يجمعون' فى الحجر فنهاهم عنه، أى يصلون صلاة الجمعة و نهاهم لكونهم يستظلون بفىء الحجر قبل أن تزول الشمس و يصلون قبل الوقت . ج و منه : 'فجمعها' جميعا . ك : و كان أنس فى قصره أحيانا 'يجمع' أى يصلى بمن معه الجمعة و أحيانا لا، إذ كان قصره على ستة أميال من البصرة فلا يجب الجمعة عليه لبعده . و ح : 'جمع' على بن عبد الله بن عباس، بالتشديد أى صلى صلاة الكسوف بالناس، و كان يدعى بسجاد يسجد كل يوم ألفا، هو جد الخلفاء العباسيين، ولد ليلة قتل على . ط : فعليه الجمعة يوم[2] الجمعة إلا مريض، أى عليه صلاة الجمعة فلا يتركها إلا مريض . ن : خير يوم طلعت فيه يوم 'الجمعة' فيه خلق أدم و أدخل فى الجنة و أخرج، هى بضم ميم و سكونها و فتحها بمعنى تجمع الناس كهمزة . القاضى : هذه القضايا ليست لذكر فضيلته لأن إخراج أدم و قيام الساعة لا يعد فضيلة . الأحوذى : جميعها فضائل و خروج أدم سبب[3] وجود الذرية العظيم من

(١) فى هامش الفتنية : و اختلف فى خير الأيام الجمعة او عرفة - ه .

(٢) فيه : و ح لأى شىء سميت يوم الجمعة ؟ قال : لأن فيها طبعت طينة ابيك و فيها الصعقة - الخ، أى سميت به لاجتماع هذه الأمور العظام فيها - ه، و يتم فى طبع - ه .

(٣) فيه : وكذا وفاة أدم سبب وصوله إلى جناب القدس و الخلاص من النكبات - ه، =

الرسل و الأنبياء و الأولياء، و الساعة سبب تعجيل جزاء الصالحين. و فيه 'مستجمعا' ضاحكا، المستجمع المستجد للشيء القاصد له أى ضاحكا كل الضحك، و هو تميز بمعنى الضحك. نه: كان إذا مشى مشى 'مجتمعا' أى شديد الحركة قوى الأعضاء غير مسترخ فى المشى. ط: 'لمجتمعا' للحور، أى موضع اجتماع، أو اجتماعا لهن. نه: إن خلق أحدكم 'يجمع' فى بطن أمه أربعين يوما، أى النطفة إذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر و شعر، ثم تمكث أربعين ليلة، ثم تنزل دما فى الرحم، فذلك جمعها، كذا فسره ابن مسعود فيما قيل، و يجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق و التصوير، ثم تخلق بعد الأربعين[1]. ك: و قال الأطباء: إنما يتصور الجنين فيما بين ثلاثين إلى أربعين، و مفهوم الحديث أنه بعد أربعة أشهر فوصف النبي صلى الله عليه و سلم بالصادق اصاب محزّه إشارة إلى بطلان ما قالوه. قوله: شقى، أى شقاوته، و عدل إلى الصفة حكاية لعين ما يكتب، أو التقدير يعلم الملك أن المقضى فى الأزل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا، و الأمر بكتابة الأمور الأربعة لاينفى كتابة شيء آخر مما قدر له فيكتب كذلك فى بطن أمه أى يكتب على جبهته أو رأسه و هو فى بطن أمه، و ثم يبعث الله ملكا مر فى الباء. ط: إن خلق أحدكم 'يجمع' فى بطن أمه، أى ما يخلق منه أحدكم يقر و يحرز فى بطنها، قوله: مثل ذلك، أى مثل ذلك الزمان، و الكلمات القضايا المقدرة، و حتى ما يكون بالنصب. ج: فحدثنى بكلمة تكون

= سيذكر فى طبع - ه.

(١) فى هامش الفتنية: و روى إذا مر بالنطفة ثنتان و أربعون ليلة بعث الله إليه ملكا فصورها و خلق سمعها و بصرها و جلدها، و فى رواية: ان النطفة تقع فى الرحم أربعين ليلة ثم يصور عليها الملك، و روى بوجوه اخر، القاضى: ليس هو على ظاهر لأن التصوير عقيب الأربعين الأولى غير موجودة عادة و إنما هو فى الأربعين الثالثة و هو مدة المضغة فالمراد بصورها كتب تصويرها - ه.

'جماعا' أى جامعة كلمات. ك: سمى القرآن 'بجماعه' السور، بالنصب مفعول جماع بكسر جيم و هاء ضمير بمعنى الجمع، أو بالجر مضاف إليه للجماعة بفتح جيم و تاء تأنيث بمعنى الجمع ضد المفرد. ج: و لا 'جماع' لنا فيما بعد أى لا مجامعة لنا و لا مقام. نه: أى لا اجتماع لنا. و فيه: 'فجمعت' على، أى لبست ثيابا يبرز بها إلى الناس من الإزار و الرداء و العمامة و الدرع و الخمار. و 'مجمع' العنق و الكتف حيث يجتمعان، و 'مجمع' البحرين ملتقاهما. ن: أى بحر فارس و الروم مما يلى المشرق، و حكى أنه بافريقية. و لا 'تجتمع' بنت رسول الله ، بنت عدو الله، لتأذيه إلى أذى الرسول الموجب للكفر، ولخوف الفتنة على فاطمة بالغيرة، و قيل: خبر عن عدم الاجتماع فى علم الله لا نهى. و'جمع' ١ صلى الله عليه وسلم بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء فى غير خوف و لا مطر، جوز الجمهور الجمع للسفر و المطر، و الشافعى و أحمد و أكثرون للمرض أيضا، خلافا لأبى حنيفة، و الحديث مأول عندهم بأنه كان غيم فصلى الظهر ثم انكشف الغيم و ظهر دخول وقت العصر فصلاها، و بغيره من التأويلات. و ح: لا 'يجتمع' كافر و قاتله فى النار، لعله مختص بمن قتل كافرا فى الجهاد فيكفر به ذنوبه، أو يعاقب بغير النار كالحبس فى الأعراف، أو فى غير موضع عقاب ٢ الكفار، فلا يجتمعان اجتماعا يضره بأن يعيره بدخوله معه و أنه لم ينفعه إيمانه، و روى: مؤمن قتل كافرا ثم

(١) فى هامش الفتنية: صلى المغرب و العشاء بالمزدلفة جميعا، هو يؤكد كونهما معا فى المزدلفة لا على جمعها فى الوقت بل عليه دلائل أخر - ه.

قوله: باقامة واحدة لكل صلاة، إما بمعنى لمجموع الصلاتين فتخالف الأول أو بمعنى لكل واحدة منهما فيوافقه - ه.

(٢) فيه: فان قيل: اذا لعذب بالنار فأى فضيلة فيه؟ قلت: هى أنه وعد للقاتل بأن لا يرتد بعده بل يموت على الإسلام أو انه لا يدخل النار مع الكفار فى أسفلها فيعيرونه بأن إيمانه لم ينفعه كما روى: ان بعض الكفار يجتمع مع المؤمنين فيقولون: ما اغنى عنكم إيمانكم، فيضج المؤمنون إلى الله فاذا خرجوا قال بعضهم لبعض "ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار" - ه.

سدد أى استقام على الطريقة المثلى و لم يخلط ، و هو مشكل ١ فان المؤمن المسدد لم يدخل النار قتل كافرا أو لا ، و قيل : الصواب ٢ مؤمن قتله كافر ثم سدد ، و يكون بمعنى : يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة . و ح : لو كان ذلك لم 'نجامعها' أى لم نصاحبها بل نطلقها ، أو لم نطأها ، ففيه أنه ينبغى تطليق الفاسقة كتاركة الصلاة . ك : ما 'جامعتنا' يشرح فى اللوحين . و إذا كنت فى قرية 'جامعة' أى ذات جماعة و أمير و قاض و دور مجتمعة . و 'جمع' رجل عليه ثيابه أى ليجمع على نفسه ثيابه ، صلى رجل أى ليصل ، و هذه تسع صور حذف فيها لفظ أو أو هو تعداد . و ح : 'لجميع' ماله خمسون ألف ألف و مائتا ألف ، لعل هذا العدد كان عند وفاته فزاد من غلات أمواله فى هذه الأربعة سنين ، و إلا لجميعه بحساب ما ذكر من الثمن ثمانية و ثلاثون ألف ألف و أربعمائة ألف ، و ما حصل لكل امرأة ألف ألف و مائتا ألف . و فضرب صلى الله عليه و سلم 'لجمع' بين عنقى و كتفى ، و روى : بجمع ، بلفظ مفعول ، فبين مضاف إليه ، و روى : بجمع ، بباء جر و ضم جيم و سكون ميم و هو حال أى ضرب بيده حال كونه مجموعا ، و أقبل أمر من الإقبال ، كأنه لما قيل ذلك له تولى ليذهب فقال : أقبل ، ليبين له وجه المنع و الإعطاء ، أو أمر من القبول أى اقبل ما أقوله و لا تعترض عليه ، و روى : إقبالا ، أى تقابل إقبالا ٣ أى تعارضنى مرة بعد أخرى . و 'جمع' لى النبى صلى الله عليه و سلم أبويه أى قال : فداك أبى و أمى . و لا 'يجمع' الله عليك الموتتين ، جواب لما قاله عمر حين وصاله صلى الله عليه و سلم يقطع أيدى رجال قال : إنه مات ، أى لا يكون فى الدنيا إلا موتة

(١) فى هامش الفتنية : قال صاحب المفهم : هذا الإشكال من حيث تفسير السداد بما ذكر ، و الظاهر ان يفسر بالفحص عن حقوق الآدميين فانها لا تكفر بالشهادة فكيف بالقتل أو بدوام الإسلام الى الموت او باجتناب الموبقات التى لا تغفر إلا بالتوبة ـ ه .

(٢) او يكون كافرا حالا لا مفعولا به ، ثم سدد أى اسلم بعد قتله ـ ه .

(٣) فى المطبوعة : قبالا .

واحدة . وكيف الأمر إذا لم تكن 'جماعة' أى لم يكن الاجتماع على خليفة فكان تامة . و 'اجتمع' عند البيت أى الكعبة ثقفيان ، بطونهم مبتدأ ، كثيرة خبره ، و هو مضاف إلى شحم ، و ترون بالضم أى تظنون ، و وجه الملازمة فيما قال إن كان يسمع ـ الخ ان نسبة جميع المسموعات إلى الله تعالى على السواء ، و أبطل القياس الفاسد فى تشبيهه بالخلق فى سماع الجهر دون السر ، و أثبت القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بعلة أن الكل إليه سواء ، و إنما جعل قائله من جملة قليلى الفهم لأنه لم يقطع به و شك فيه . و 'أجمعه' من الرقاع ، اعلم أن القرآن كله كان مجموعا هذا التأليف[1] الذى اليوم إلا سورة براءة فانها نزلت أخرا فلم يبين موضعه فألحقوه بالأنفال للمناسبة ، و قد ثبت أن أربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن و شركهم فيه أخرون ، و أما الصديق فانما جمعه فى المصحف و حوله إلى ما بين الدفتين ، و قيل : جمعه فى الصحف وكان قبل فى نحو الأكتاف ، و لعله صلى الله عليه و سلم ترك جمعه فى المصحف لئلا تسير به الركبان إلى البلدان فيشكل طرح ما ينسخ بعد من المصحف فيؤدى إلى خلل عظيم ، و أما عثمان بجرد اللغة[2] القرشية من الصحف و جمع الناس عليها

(١) فى هامش الفتنية : و رأى أن الرخصة فى سائر اللغات كانت توسعا فى أول الأمر دفعا للحرج و المشقة و رأى أن الحاجة إليها قد انتهت فاقتصر على لغة واحدة خشية ان يخطئ بعضهم بعضا ـ ه فتح .

(٢) فيه : و رأى أن الرخصة فى سائر اللغات كانت توسعا فى أول الأمر دفعا للحرج و المشقة و رأى أن الحاجة إليها قد انتهت فاقتصر على لغة واحدة خشية ان يخطئ بعضهم بعضا ـ ه فتح .

و فيه أيضا : فان قيل : كيف قوله : إذا اختلفتم فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل على سبعة احرف ـ أى لغات ؟ قلت : الكتب فى الصحف بلغة قريش لا يقدح فى القراءة بتلك اللغات ، قوله : إنما نزل بلسانهم ، يريد أن أول ما نزل بلغتهم ثم أرخص أن يقرأ بسائر اللغات ـ ه . و قد كان القرآن كله كتب فى عهده صلى الله عليه و سلم لكنه غير مجموع فى موضع واحد و لا =

و كانت مشتملة على جميع أحرفه و وجوهه التى نزل بها على لغة قريش و غيرهم، أو كان صحفها فجعلها مصحفا واحدا، قوله: و الله خير، فان قلت: كيف كان جمعه خيرا من تركه فى زمانه صلى الله عليه و سلم؟ قلت: هو خير فى زمانهم و الترك كان فى زمانه صلى الله عليه و سلم خيرا لما مر من احتمال النسخ بعد ما سار الركبان به، فان قيل: روى أن الأية التى مع ١ خزيمة "من المؤمنين رجال صدقوا" فكيف يصح كونها أية التوبة؟ قلت: أية التوبة كانت عند النقل من العسب إلى الصحف، و أية الأحزاب عند النقل من الصحيفة إلى المصحف، و معنى كونه لم أجدها عند غيره لم أجدها مكتوبة عند غيره فلا ينافى التواتر، فان قلت: لما كانت متواترة فما هذا التتبع؟ قلت: للاستظهار سيما و قد كتب بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم، و ليعلم هل فيها قراءة أخرى، و مات صلى الله عليه و سلم و لم يجمع القرآن غير أربعة، فان قيل: كيف حفظوه و قد نزل بعضه قرب الوفاة؟ قلت: حفظوا ذلك البعض قبل وفاته. ط: جمع القرآن على عهده ٢ أربعة، أى حفظوه، و هو خبر عن علمه فلا ينافى حفظ غيرهم، مع أن مفهوم العدد غير معتبر، و قد روى حفظه عن خمسة عشر، و ثبت أنه قتل يوم اليمامة سبعون من القراء فكيف الظن بمن لم ٣ يقتل و لم يقتل الخلفاء و الكبار من الصحابة و يبعد عدم الحفظ منهم مع كثرة رغبتهم فى الخير فلا تعلق به لمن ألحد فى نفى تواتر القرآن، مع أنه لا يشترط فى التواتر نقل جميعهم جميعه. و لا 'يجمع' بين متفرق و لا يفرق بين 'مجتمع' خشية الصدقة، هو نهى للمالك و الساعى عن الجمع و التفريق كما اذا كان له أربعون شاة فيخلطها بأربعين لغيره ليعود واجبه من شاة إلى نصفها، و كما إذا كان له عشرون شاة مخلوطة بمثلها ففرقها

= مرتب السور - ه، قلت: إذا كان غير مجموع فى موضع فكيف يتحقق ترتيب السور وضعا، و لكنه كان مرتب السور فى صدور حفاظه و هو معلوم بالقطع.

(١) كذا فى نسخة، و فى المطبوعة: جمع.

(٢) زيد فى نسخة: صلى الله عليه و سلم.

(٣) فى المطبوعة: لا.

لئلا يكون نصابا، و كما إذا كان له مائة و عشرون شاة و واجبها شاة ففرقها الساعى أربعين أربعين ليأخذ ثلاث شياه، و كما إذا كان لكل منهما عشرون عشرون فجمعها الساعى ليأخذ شاة، قوله: خشية الصدقة، أى خشية تقليلها و تكثيرها، الخشية الأولى للساعى، و الثانية للمالك. ك: و لا يجمع و لا يفرق ببناء المجهول، أى لا يجمع المالك أو المتصدق، و خشية تنازع فيه الفعلان. ط: فصليا أو صلى جميعا حال من فاعل صليا على التثنية و أو ترديد من الراوى. و لم: 'يجمع' سيفين على هذه الأمة، أى سيف بعضهم على بعض و سيف الأعداء، فاذا كانت محاربة إحداهما لم تكن الأخرى. و ح: ان الجن 'يجامعها' يشرح فى مغربون من غ. ج: من فارق 'الجماعة' أى كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب و السنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم فى ذلك العقد فيستحق الوعيد، و يتم بيانه فى ميم. قا: "و جمع الشمس و القمر" فى ذهاب الضوء، أوالطلوع من المغرب، و لمن حمله على أمارات الموت أن يفسر الخسوف بذهاب ضوء البصر، و الجمع باستتباع الروح الحساسة فى الذهاب (١).

(١) فى هامش الفتنية: يعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم، أى أهل يوم القيامة الذى يجمع الله فيه الخلائق، و اليوم ظرف للجمع أو ليعلم أو لكليهما على التنازع - ه.

و فيه أيضا: فافتتح البقرة ثم استفتح سورة النساء ثم افتتح آل عمران. القاضى: فيه دليل لقائل ان ترتيب السور كان باجتهاد من المسلمين حين كتبوا المصحف و انه صلى الله عليه و سلم وكله الى أمته بعده و هو قول مالك و الجمهور و مختار الباقلانى قال إن ترتيب السور لا يجب فى الكتابة و لا فى الصلاة و لا فى الدرس و التلقين و إنه لم يكن نص فيه و لا حد تحرم مخالفته ولذا اختلف ترتيب المصحف قبل عثمان، و من قال إنه بتوقيف منه صلى الله عليه و سلم كما فى مصحف عثمان، و إنما اختلف المصاحف قبل أن يبلغهم التوقيف، و العرض الأخير فيتأول قراءته النساء ثم آل عمران على أنه قبل التوقيف، و أجمعوا على أن ترتيب الآى كان بتوقيف من الله تعالى - ه.

و فيه أيضا: و فى ح الأخوين اجتمعا عليه و تفرقا عليه عبارة عن خلوص المودة =

[جمل] نه: فيه أسماء أهل الجنة و النار 'أجمل' على أخرهم، أجملت الحساب إذا جمعت آحاده و كملت أفراده، أى أحصوا فلا يزاد فيهم و لا ينقص. و فيه: 'فجملوها' و باعوها، جملت الشحم و أجملته إذا أذبته و استخرجت دهنه. و منه ح: يأتوننا بالسقاء 'يجملون' فيه الودك، و يروى بحاء مهملة. ن: من ضرب و نصر و الإفعال. و بئر 'جمل' بفتح جيم و ميم موضع بقرب المدينة. نه: كيف أنتم إذا قعد 'الجملاء' على المنابر يقضون بالهوى و يقتلون بالغضب، الجملاء الضخام الخلق كأنه جمع جميل، و هو الشحم المذاب. و فيه: إن جاءت به أورق جعدا 'جماليا' هو بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال كأنه الجمل. و فيه: هم الناس بنحر 'جمائلهم' جمع جمل أو جمع جمالة جمع جمل. و فيه: لكل أناس فى 'جملهم' خبر، و يروى: جميلهم - مصغرا، يريد صاحبتهم (١)، مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم، يريد أن المسوّد لم يسوده قومه إلا لمعرفتهم بشأنه، و يروى: فى بعيرهم. و فيه: أؤخذ 'جملى' تريد زوجها أى أحبسه عن إتيان النساء غيرى. و فيه: انه أذن فى 'جمل' البحر، هو سمكة ضخمة كالجمل عظما. و فيه: كان يسير بنا الأبردين و يتخذ الليل 'جملا' يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة و نحوها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركبه و لم ينم. و منه: أدركت أقواما يتخذون هذا الليل 'جملا'. و فى ح الإسراء: ثم عرضت له امرأة 'جملاء' أى جميلة مليحة، و لا فعل لها من لفظها. و منه: جاء بناقة 'جملاء' و الجمال يقع على الصور و المعانى. و منه: إن الله 'جميل' (٢) يحب

= حضورة و غيبة - ه.

و فيه أيضا: و واحدة فى الجنة و هى الجماعة قال أهل العلم هم أهل الفقه والعلم - ه، أراد بهم الصحابة و التابعين و تابعيهم - ه.

(١) فى نسخة: صاحبهم.

(٢) فى هامش الفتنية: منع بعضهم اسم الجميل عليه لأنه خبر واحد لا يجوز الحجة به فيما يرجع إلى الاعتقاد و أجاز بعض التمسك به فى أسماء الله تعالى لأنه من باب العمل لقوله "و لله الاسماء الحسنى فادعوه بها" و هو الصواب - ه.

الجمال أى حسن الأفعال كامل الأوصاف . ن : و قيل أى مجمل و قيل : جليل ، و قيل : مالك النور و البهجة ، و قيل : جميل الأفعال بكم . و فى قوله : "حتى يلج 'الجمل' فى سم الخياط" بضم جيم و تشديد ميم قلس السفينة . ع : هو حبل السفينة . ك : نفعتنى أيام 'الجمل' هو يوم حرب بين على و عائشة على باب البصرة و كانت راكبة جمل . و "جمالات صفر" بكسر جيم جمع جمالة جمع جمل ضد الناقة و بضمها ما جمع من الحبال العظام كحبال السفينة ١ .

[جمجم] نه فيه : أتى صلى الله عليه و سلم 'بجمجمة' فيها ماء ، هى قدح من خشب ، و به سمى دير الجماجم بالعراق كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج لأنه كان يعمل به أقداح ، أو لأنه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به . و منه ح طلحة : رأى ضاحكا فقال : هذا لم يشهد 'الجماجم' يريد أنه لو رأى كثرة من قتل به من القراء و السادات لم يضحك ، و يقال للسادات : جماجم . ط : و أشار٢ إلى مثل 'الجمجمة' هو العظم المشتمل على الدماغ ، و القدح من الخشب ، و روى بخاء . ش و منه : و أنا أول من ينفلق الأرض عن 'جمجمته' و هو بالضم . نه و منه ح عمر : ائت الكوفة فان بها 'جمجمة' العرب ، أى ساداتها لأن الجمجمة الرأس ، و هو أشرف الأعضاء ، و قيل : جماجم العرب التى تجمع البطون فينسب إليها دونهم . و فيه : يجعلون 'الجماجم' فى الحرث ، هى خشبة تكون فى رأسها سكة الحرث .

---

(١) فى هامش الفتنية : حساب الجمل بضم جيم و تشديد ميم مفتوحة ـ ه .

(٢) فيه : أشار إليها تبيينا لحجمها و تنبيها على تدوير شكلها مبالغة فى بيان قعرها فان الرصاص برزانتها و كروية شكلها و كبر حجمها أقوى انحدارا و أبلغ مرورا ، قوله : قبل أن تبلغ ، متعلق بمحذوف أى مضى أربعون خريفا قبل أن تبلغ أصل السلاسل المذكورة بقوله " فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا " و المراد بالعدد الكثرة ، و فى رواية : أو قعرها ، يراد قعر جهنم اذ لا قعر للسلسلة ـ ه .

[جمم] فى ح عدد الرسل : ثلاثمائة و ثلاثة عشر 'جم' الغفير ، من قبيل[1] مسجد الجامع ، أى مجتمعين كثيرين ، من الجموم الكثرة و الاجتماع ، و الغفر الستر و نصبه على المصدر كطُرًّا ، يقال : جاءوا الجم الغفير و الجماء[2] الغفير ، و الوصف لازم للجماء . غ : ''حبا جما '' أى كثيرا . نه و فيه : ان الله ليدين 'الجماء' من ذوات القرن ، الجماء التى لا قرن لها ، و يدين أى يجزى . و فيه : أمرنا ان نبنى المدائن شرفا و المساجد 'جما' أى لا شرف لها ، و جم جمع أجم ، شبه الشرف بالقرون . و 'الجماء' بالفتح و التشديد موضع على ثلاثة أميال من المدينة . و ح : كان له صلى الله عليه و سلم 'جُمّة' جعدة ، هى من شعر الرأس ما سقط على المنكبين . ن : و وجه اختلاف الروايات فى قدر شعره اختلاف الأوقات ، فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب ، و إذا قصرها كانت إلى أنصاف الأذنين . نه : و الجميمة مصغرة . و منه ح : و قد وفت لى 'جميمة' أى صارت[3] إلى هذا الحد بعد أن ذهبت[4] بالمرض . ن و منه : و أنا 'مجمة' أى لى جمة كشعر الصغار . نه : وفت أى كثرت . و ح : كأنما 'جمم' شعره ، أى جعله جمة و يروى بالحاء . و ح : لعن الله 'المجممات' من النساء ، هن اللاتى يتخذن شعورهن جمة لا يرسلنها تشبيها[5] بالرجال . ط : لو لا 'جمته' ذم للطول فى حق الرجل . مف : و طوله غير مذموم ، و لعله صلى الله عليه و سلم رأى فى ذلك الرجل تبخترا بطوله . نه : 'الجميم' نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر . و فيه : دونكها - أى السفرجلة - فانها 'تجم' الفؤاد ، أى تريحه ، و قيل : تجمعه و تكمل صلاحه و نشاطه . و منه ح : فانها - أى التلبينة 'تجم' فؤاد المريض . و ح : فانها 'مجمة' له أى مظنة للاستراحة . ن :

(١) فى المطبوعة : من قبل ، و ما أثبت هو الصواب عندى كما فى نسخة خطية ، و فى النهاية : من باب صلاة الأولى و مسجد الجامع .

(٢) فى هامش الفتنية : و ذكر الغفير صفة للجماء باجراء فعيل للفاعل مجرى فعل للمفعول - ه .

(٣) فى نسخة : صار .

(٤) فى نسخة : ذهب .

(٥) كذا فى النهاية ، و الأظهر : تشبها .

مجمة لفؤاد، بفتح ميم و جيم، و يقال بضم ميم وكسر جيم أى مريحة له، و الجمام المستريح كامل النشاط. نه و ح الحديبية: و إلا فقد 'جمّوا' أى استراحوا و كثروا. و ح: فأتى الناس الماء 'جامين' رواء، أى مستريحين قد رووا من الماء. و ح: بنا 'جمامة' أى راحة و شبع و ريّ. و ح عائشة: بلغها أن الأحنف لامها فى شعر فقالت: لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياى، أبى كان 'يستجمّ' مثابة سفهه، أرادت أنه كان حليما عند الناس فلما صار إليها سفه، فكأنه كان يجمّ سفهه لها أى يريحه و يجمعه. و ح: من أحب أن 'يستجم' له الناس قياما فليتبوأ، أى يجتمعون له فى القيام عنده، و يروى بالخاء. و فيه: توفى صلى الله عليه و سلم و الوحى 'أجمّ' ما كان، أى أكثر ما كان. غ: جم الماء كثر، و جم الفرس زاد جريه. نه و فيه: مال أبى زرع على 'الجمم' جمع جمة، و هم قوم يسألون فى الدية، يقال: أجم إذا أعطى الجمة (١).

[جمن] فيه ذكر 'الجمان' هو اللؤلؤ الصغار، و قيل: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. و منه ح المسيح عليه السلام: إذا رفع رأسه تحدر منه 'جمان' اللؤلؤ. ط: مثل 'جمان' كاللؤلؤ بضم جيم و خفة ميم، شبهه بالجمان المشبه باللؤلؤ فى الصفا، و قيل بضم جيم و تشديد ميم، يعنى إذا خفض رأسه قطر من شعره قطرات نورانية، و إذا رفع نزلت تلك القطرات من الماء.

[جمهر] نه فى ح ابن الزبير: لا تدع مروان يرمى 'جماهير' قريش، أى جماعاتها، جمع جمهور، و جمهرت الشىء إذا جمعته. و منه: أهدى له بختج هو 'الجمهورى' هو العصير المطبوخ الحلال لأن جمهور الناس أى أكثرهم يستعملونه. و فيه: 'جمهروا' قبره، أى أجمعوا عليه التراب جما و لا تطينوه و لا تسووه، و الجمهور أيضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها.

بابه مع النون

[جنأ] فيه: ان يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمها فجعل الرجل 'يجنأ' عليها، أى

(١) فى هامش الفتنية: تغفر جما، يجىء فى لم - ه.

يكب و يميل عليها ليقيها الحجارة، من أجنأ إجناء . ك : فرأيته يجانئ عليها الحجارة، بجيم و نون بعد ألف و همزة، جنأ و أجنأ و جانأ إذا أكب، قوله : الحجارة، أى اتقاء الحجارة، و يروى : للحجارة . غ : أى يقيها بنفسه، و يروى بحاء مهملة . نه و منه فى صفة إسحاق عليه السلام : أبيض ' أجنأ ' (١) الجنأ ميل فى الظهر، و قيل فى العنق .

[جنب] فيه : لا تدخل الملائكة بيتا فيه ' جنب ' هو لفظ يستوى فيه الواحد و غيره و المذكر و المؤنث، و قد يجمع على أجناب و جنبين، يقال : أجنب يجنب، و الجنابة الاسم، و هى فى الأصل البعد، و الجنب يبعد عن مواضع الصلاة، و المراد هنا من اتخذ ترك الاغتسال عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا لقلة دينه و خبث باطنه، و قيل : أراد بالملائكة هنا غير الحفظة، و قيل : أراد ملائكة الخير كما روى فى بعضها . و فى الحديث : الإنسان لا يجنب، و كذا الثوب و الأرض و الماء، يريد أن هذه الأشياء لا يصير شىء منها جنبا يحتاج إلى الغسل لملامسة الجنب . ج : و لا ينجس الماء بغمس الجنب يده . مف : إذا لم ينو به رفع الجنابة . تو : أى لا ينجس الثوب بعرق الجنب و الحائض، و الإنسانُ بمصافحة الجنب و المشرك، و الماءُ بادخال يد الجنب أو اغتساله، و يجنب من كرم أو من الإجناب و هو أفصح . و ح : اغتسلت فى جفنة فاغتسل صلى الله عليه و سلم منه و قال : إن الماء (٢) لا ' يجنب ' احتج به على طهورية الماء المستعمل، و أجيب بأنه اغترف منه و لم ينغمس إذ يبعد الاغتسال داخل الجفنة عادة، و فى بعض من فيستدل به على أن المحدث إذا غمس يده فى الإناء للاغتراف من غير نية رفع الحدث عن يده لا يصير مستعملا . نه : لا جلب و لا ' جنب '

(١) فى هامش الفتنية : و منه كان ابو بكر ابيض نحيفا خفيف العارضين أجنأ، أى منحنيا، و منه مجنأ للقوس لانحنائه ـ ه .

(٢) فيه : إنما قال : الماء لا يجنب، لأنهم كانوا حديثى عهد بالإسلام و قد أمروا بالاغتسال من الجنابة كما أمروا بتطهير البدن عن النجاسة فربما سبق إلى الفهم أن عضو الجنب كالعضو النجس ينجس ما تجاوزه ـ ه .

هو بالتحريك فى السباق ان يجنب فرسا إلى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب، و فى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أى تحضر، و قيل: أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن مواضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد فى اتباعه و طلبه. و ح: كان خالد على 'المجنبة' اليمنى، مجنبة الجيش بكسر نون هى التى تكون فى الميمنة و الميسرة، و قيل: التى تأخذ إحدى ناحيتى الطريق، و الأول أصح. ن: هو بضم ميم و فتح جيم و كسر نون. نه و منه فى الباقيات الصالحات: هن مقدمات و 'مجنبات'[1] و معقبات. و منه: على 'جنبتى' الصراط داع، أى جانبيه و هى بفتح نون، و أما بسكونها فالناحية، نزل فلان جنبة أى ناحية. ط و منه: و يرسل الأمانة و الرحم فتقومان 'جنبتى' الصراط، بفتحتين يعنى أنهما تمثلان لعظم شأنهما شخصين للأمين و الخائن فيحاجان عن المحق و يشهدان على المبطل و يعينان على الجواز لمن وفى بحقهما، و يمكن إرادة الأمانة الكبرى التى عرضت على السماوات، و صلة الرحم الكبرى المذكورة فى "تساءلون به و الأرحام". ك: مر 'بجنبات' أم سليم، بفتحات. ج: أى جوانبها. نه و منه ح عمر: عليكم 'بالجنبة' فانها عفاف، أى اجتنبوا[2] النساء و الجلوس إليهن، رجل ذوجنبة أى ذو اعتزال عن الناس. و ح: استكفوا 'جنابيه' أى حواليه تثنية جناب و هى الناحية. و ح: أجدب بنا 'الجناب'. ؤ 'جناب' الهضب، بالكسر اسم موضع. و فى ح الشهداء: 'ذات الجنب' و 'ذو الجنب' و 'المجنوب' و ذات الجنب الدبيلة و الدمل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب و تنفجر إلى داخل و قلما يسلم صاحبها، و ذو الجنب من يشتكى جنبه بسبب الدبيلة، و ذات الجنب صارت علما لها و إن كانت مضافة فى الأصل، و المجنوب من أخذته ذات الجنب، و قيل:

---

(١) فى هامش الفتنية: و مجنبات بكسر نون جمع مجنبة الجيش و هو ما يكون فى الميمنة و الميسرة - الخ ه ش، و قال: هو بفتح نون - ه.

(٢) فيه: ما اجتنبت الكبائر، يجىء فى كفر - ه.

أراد به من يشتكى جنبه مطلقا. ط: منها ذات الجنب أى من الأشفية شفاء ذات الجنب، قيل: ان القسط مع حرارته مداواة ذات الجنب به خطر، و هو جهل فقد ذكر جالينوس و غيره أنه ينفع من وجع الصدر، و يستعمل حيث يحتاج إلى جذب الخلط من باطن البدن إلى ظاهره. نه: قطع 'جنبا' من المشركين، الجنب الأمر، أو القطعة من الشيء تكون معظمه. ج: فى البخارى: عينا، بدل جنبا، بمعنى الجاسوس أى كفى الله منهم من كان يرصدنا و يتجسس علينا أخبارنا. نه و فيه فى رجل أصابته فاقة فخرج إلى البرية فدعا: فاذا الرحا تطحن و التنور مملوء 'جنوب' شواء، هى جمع جنب، يريد جنب الشاة، أى كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد. و 'الجنيب' نوع جيد معروف من أنواع التمر، و مر فى "بع الجمع" ما يتعلق به. و فيه: 'جنبت' الإبل العام، أى لم تلقح فيكون لها ألبان، يقال: جنب بنو فلان فهم مجنبون، إذا لم يكن فى إبلهم لبن أو قلت ألبانهم، و هو عام تجنيب. و فيه: أكل ما أشرف من 'الجنبة' بفتح جيم و سكون نون رطب الصليان من النبات، و قيل: هو كل نبت يورق فى الصيف من غير مطر. و فيه: 'الجانب المستغزر' يثاب من هبته 'الجانب الغريب' يقال: جنب يجنب جنابة فهو جانب، إذا نزل فيهم غريبا، أى ان الغريب الطالب إذا أهدى إليك شيئا ليطلب أكثر منه فأعطه فى مقابلة هديته، و المستغزر من يطلب أكثر مما يعطى. و منه: على 'جانب' الخبر، أى على الغريب القادم. و منه: فى تفسير "السيارة" هم 'أجناب' الناس، يعنى الغرباء، جمع جُنُب و هو الغريب. ك و منه: "و الجار 'الجنب'". ن: فأصبت 'جنبه' بجيم و نون، و فى بعضها: حبته، بحاء و موحدة مشددة فمثناة فوق أى حبة قلبه. غ: "عن جُنُب" عن بعد. "و الصاحب 'بالجنب'" الرفيق فى السفر. "نا 'بجانبه'" امتنع بقوته و رجاله. "فى 'جنب' الله" أمره أو قربه و جواره. دعا 'لجنبه' أى مضطجعا. ش: "و 'اجنبنى' و بنى ان نعبد الاصنام" هذا الدعاء فى حقه صلى الله عليه و سلم لزيادة العصمة و فى حق بنيه من صلبه، فلا يرد أن كثيرا من

بنيه قد عبدوا الأصنام ، و قيل : إن دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه ! .

[جنبذ] نه فيه : فيها - أى فى الجنة ' جنابذ ' من لؤلؤ ، جمع جنبذة و هى القبة . ن : هو بفتح جيم و آخره ذال معجمة . ش : و جنبذة بضم جيم و باء معرب گنبده .

[جنح] نه فيه : أمر ' بالتجنح ' فى الصلاة ، هو أن يرفع ساعديه فى السجود عن الأرض و لا يفرشهما و يجافيهما عن جانبيه و يعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحى الطائر . ج و منه : إذا صلى ' جنح ' . ن : ' يجنح ' فى سجوده ، بضم ياء و كسر نون مشددة أى يفرج . نه و فيه : الملائكة لتضع ' أجنحتها ' لطالب العلم لتكون وطاء له إذا مشى ، و قيل : هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه ، و قيل : أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم و ترك الطيران ، و قيل : أراد به إظلالهم بها . و ' الجوانح ' الأضلاع مما يلى الصدر ، جمع جانحة . و فيه : إذا ' استجنح ' الليل فأكفتوا صبيانكم ، جنح الليل أوله ، و قيل : قطعة منه نحو النصف ، و الأول أشبه و المراد هنا . ك : و قد ' جنح ' الليل ، بفتحات أقبل ظلمته . و إذا كان ' جنح ' الليل ، بضم جيم و كسرها الظلام . ط : أو أمسيتم ، شك من الراوى ، يريد أن الشيطان لا يفتح بابا أجيف مع اسم الله . و يا ابن ' ذى الجناحين ' أصيب جعفر فى قتاله بقطع يديه و رجليه فراه صلى الله عليه و سلم فيما كوشف به يطير مع الملائكة فلقبه بذى الجناحين ، و لذا سمى طيارا . ش : له ستمائة ' جناح ' قال أهل العلم : أجنحة الملائكة ليست كما

---

(١) فى هامش الفتنية : لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك ، اى لا يتطرقه جنبا - ه جامع . فيكون يجنب صفة أحد لا فاعل يحل ، و فى المسجد ظرف يمر محذوفا لا ظرف يجنب - ه . أى لا يحل لأحد يصيبه الجنابة يمر فى هذا المسجد غيرى و غيرك ، لأن بابه صلى الله عليه و سلم و باب على كانا مفتوحين فى المسجد و أمر بسد أبواب غيرهما - ه .

و فيه : حتى يفضى الى العرش ما اجتنب الكبائر ، أراد به سرعة الإجابة و كثرة الثواب و كذا شرط اجتناب الكبائر فان أصل الثواب حاصل بدونه - ه .

يتوهم من أجنحة الطير و لكنها صفات ملائكة لا تفهم إلا بالمعاينة ، كيف و ليس طائر له ثلاثة أجنحة و لا أربعة فكيف بستمائة . ن : هو بفتح جيم و رفع ست المضاف إلى مائة . و فيه : و هولا و ' اجنحة ' تلك أجنحة الملائكة . غ : الجنوح الميل ، و جناح الإنسان عضده و إبطه ، " و اخفض ' جناحك ' " لينه . و عصا الإنسان جناحه ، و منه " و اضمم إليك ' جناحك ' " . ش : و ما ' يجنح ' إليه نفوسهم ، بفتح النون و ضمها أى يميل . نه و فيه : مرض صلى الله عليه و سلم ' فاجتنح ' على أسامة حتى دخل المسجد ، أى خرج مائلا متكئا عليه . و فيه : و إنى ' لأجنح ' أن آكل منه ، أى أراه جناحا ، و هو الإثم أينما ورد .

[جند] فيه : الأرواح ' جنود مجندة ' فما تعارف ائتلف ، مجندة أى مجموعة و معناه الإخبار عن مبدإ كون الأرواح و تقدمها الأجساد أى أنها خلقت أول خلقتها على قسمين من ائتلاف و اختلاف كالجنود المجموعة إذا تقابلت ، و معنى تقابلها ما جعلوا عليه من السعادة و الشقاوة ، يقول : إن الأجساد التى فيها الأرواح تلتقى فى الدنيا فتأتلف و تختلف على حسب ما خلقت عليه و لذا ترى الخير يحب الأخيار و الشرير يحب الأشرار و يميل إليهم . ك : و قيل : خلقت مجتمعة ثم فرقت فى أجسامها فمن وافق الصفة ألفه و من باعد نافره . الخطابى : خلقت قبلها فكانت تلتقى فلما التبست بها تعارفت بالذكر الأول فصار كل إنما يعرف و ينكر على ما سبق له من العهد . ن : ' مجندة ' أى جموع مجتمعة و أنواع مختلفة ، و تعارفها لأمر جعلها الله عليه ، و قيل : موافقة صفاتها و تناسبها فى شيمها . ط : فاء فما تعارف تدل على تقدم اشتباك فى الأزل ثم تفرق فيما لا يزال أزمنة متطاولة ثم ائتلاف بعد تناكر ، كمن فقد أنيسه ثم اتصل به فلزمه و أنس ، و ان من لم يسبق له اختلاط معه اشمأزّ منه ، و دل التشبيه بالجنود على أن ذلك الاجتماع فى الأزل كان لأمر عظيم من فتح بلاد و قهر أعداء ، و دل على أن أحد الحزبين حزب الله و الآخر حزب الشيطان ، و هذا التعارف إلهامات من الله من غير إشعار منهم بالسابقة . ك : فالقيه أمراء ' الأجناد '

أى أمراء مدن الشام الخمس : فلسطين و الأردن و حمص و قنسرين و دمشق . نه : أى المرصدين بها للقتال ، و كان كل واحد منها يسمى جندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين . و فيه : سترنا البيت 'بجنادى' أخضر ، قيل : هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران . و يوم 'أجنادين' بفتح دال موضع بالشام ، و كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين و الروم فى خلافة عمر . و 'الجند' بفتح جيم و نون أحد مخاليف اليمن ، و قيل : مدينة بها .

[جندب] فيه : فجعل 'الجنادب' يقعن فيه ، جمع جندب بضم دال و فتحها ضرب من الجراد ، و قيل : هو الذى يصر فى الحر . و منه ح : كان يصلى الظهر و 'الجنادب' تنقز من الرمضاء أى تثب .

[جندع] فيه : 'الجنادع' الآفات و البلايا ، و منه قيل للداهية : ذات الجنادع .

[جنز] فيه : ان رجلا كان له امرأتان فرُميت إحداهما فى 'جنازتها' أى ماتت ، يقال إذا أخبر عن موت أحد : رُمى فى جنازته ، و المراد بالرمى الحمل و الوضع ، و هى بالفتح و الكسر الميت بسريره ، و قيل بالكسر السرير و بالفتح الميت . ك : و قيل بالعكس ، او بالكسر النعش و عليه الميت .

[جنف] نه فيه : انا نرد من 'جنف' الظالم مثل ما نرد من 'جنف' الموصى ، الجنف الميل و الجور . و منه : يرد من صدقة 'الجانف' فى مرضه مثل ما يرد من وصية 'المجنف' عند موته ، جنف و أجنف إذا مال و جار ، فجمع فيه بين اللغتين ، و قيل : الجانف يختص بالوصية ، و المجنف المائل عن الحق . و منه ح عمر : و قد أفطروا فى رمضان ثم ظهرت الشمس فقال : نقضيه ما 'تجانفنا' فيه لإثم ، أى لم نمل فيه لارتكاب الإثم ، و منه "غير متجانف لإثم" . و فى ح خيبر ذكر 'جنفاء' بفتح جيم و سكون نون و مد ماء لبنى فزارة .

[جنق] فيه : نصب الحجاج على البيت 'منجنيقين' و وكل بهما 'جانقين' فقال

الجانق عند رميه :

خطارة كالجمل الفنيق أعددتها للسجد العتيق

الجانق من يدبر المنجنيق و يرمى عنها ، و تفتح الميم و تكسر، من جنق يجنق إذا رمى .

[جنن] فيه : '' ' جن ' عليه الّيل '' أى ستره ، و به سمى الجن لاستتارهم و اختفائهم عن الأبصار ، و الجنين لاستتاره فى بطن أمه . ك : باب ذكر الجن و ثوابهم ، اشارة إلى أن الصحيح أن المطيع٢ منهم يثابون ، و قد جرى بين ابى حنيفة و مالك مناظرة فى المسجد الحرام فقال : ثوابهم السلامة من العذاب لقوله '' يغفر لكم من ذنوبكم و يجركم من عذاب اليم '' و قال مالك : لهم الكرامة بالجنة لقوله '' و لمن خاف مقام ربه جنتّن '' و نحوه ، و استدل البخارى على الثواب بقوله تعالى : '' و لكل درجت مما عملوا '' و بقوله '' فلا يخاف بخسا '' أى نقصا . تو سط : ' الجنّى ' منسوب إلى الجن أو الجنة لاجتنانهم عن الأبصار . و ' الجان ' أبو الجن ، و وجودها مذهب أهل الحق ، و حكى ابن العربى اجماع المسلمين على أنهم يأكلون و يشربون و ينكحون خلافا للفلاسفة النافين وجودهم . ط : ' ليلة الجن ' التى جاءت الجن رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذهبوا به إلى قومهم ليتعلموا منه الدين . فه و منه ح : ولى دفنه صلى الله عليه و سلم و ' إجنانه ' على و العباس ، أى دفنه و ستره ، و يقال للقبر : الجنن ، و يجمع على أجنان . و ح على : جعل لهم من الصفيح ' أجنان ' . و فيه : نهى عن قتل ' الجّنان ' هى الحيات التى تكون فى البيوت ، جمع جانّ و هو الدقيق الخفيف ، و الجانّ الشيطان أيضا . و منه ح زمزم : إن فيها ' جنّانا ' كثيرة ، أى حيات . ك : عن قتل ' الجّنان ' بكسر جيم و شدة النون جمع جانّ ، و يروى : جنان - جمع جنة ، و هى الحية البيضاء طويل٣ قل ما تضر . ط : و أمر بقتلها تطهيرا لماء زمزم منهن ، و نهى عنه فى أخر لأنه لا سم له . غ : ' الجان ' الحية الصغيرة ،

(١) كذا فى المطبوعة و النهاية .

(٢) كذا ، و الظاهر : ان المطيعين .

(٣) كذا فى الأصل ، و ليراجع الكرمانى .

و الثعبان العظيم ، يعنى فى خلقة الثعبان و خفة الجان . و " اتخذوآ ايمانهم 'جنة' " أى سترا لما يضمرون من نفاقهم . نه و فيه : ' جنّان ' الجبال ، أى الذين يأمرون بالفساد من الإنس أو من الجن ، و الجنة بالكسر اسم للجن . و فى ح : القطع فى ثمن ' المجن ' هو الترس لأنه يوارى حامله . ن : هو بكسر ميم و فتح جيم . نه و منه : قلبت لابن عمك ظهر ' المجن ' و هى تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة اورعاية ثم حال عن ذلك . و يجمع على مجانّ . و منه ح : وجوههم ' كالمجان ' المطرقة ، يعنى الترك . ط : هو بفتح ميم . ج و منه : نعلى ' و مجنّى ' أى ترسى . نه و فيه : الصوم ' جنة ' أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات . ك : هو بضم جيم الترس ، أى مانع من النار ، أو من المعاصى بكسر الشهوة و ضعف القوة . ج و منه فى موت الأطفال : كانوا ' جنة ' . و ح : الإمام ١ ' جنة ' أى يتقى به الأذى و يستدفع به الشر . ن : أى كالساتر لأنه يمنع العدو من الأذى٢ ، و يمنع الناس بعضهم من بعض ، و يقاتل معه الكفار و البغاة ، و يتقى به شر العدو و المفسدين . و فيه : إنما الإمام ' جنة ' أى ساتر لمن خلفه و مانع من خلل صلاتهم بسهو ، أو مرور مارّ . نه : لأنه يقى المأموم عن الزلل و السهو . و فيه : كمثل رجلين عليهما ' جنتان ' من حديد ، أى وقايتان ، و يروى بموحدة مثنى جبة اللباس . و ' تجن ' بنانه أى تغطيه . ن : و هو بفتح موحدة الأصابع . و عليه جبتان أو ' جنتان ' الأول بموحدة و الثانى بنون ، و فى بعضها عكسه ، و صوابه بالنون بلا شك كما فى الرواية الثانية و الثالثة ، و لقوله : فأخذت كل حلقة موضعها ، قوله : سبغت عليه ـ أو : مرت ، بالراء و صوب بالدال بمعنى سبغت أى كملت ، و للبخارى : مادت ، بدال مخففة أى مالت ، و لبعض: مارت ،

---

(١) فى هامش الفتنية : و استدل به على ان الإمام اذا امر بضرب او قتل و لم يعلم المأمور به انه ظالم او محق يسعه له الفعل و على الآخر تبعته ، و ذهب قوم الى انه لا يطيعه حتى يعلم انه محق ـ ه بغوى .

(٢) لفظ النووى : يمنع العدو من اذى المسلمين ، و وقع فى المطبوعة : لا يمنع العدو .

أى سالت عليه و امتدت ، قوله : حتى تجن بنانه ، فيه اختلال لأنه وصف المتصدق فأدخله فى وصف البخيل ، و روى : تخز تيابه ، بزاى ، و ثيابه بمثلثة و هو وهم ، و صوابه : تجن ، من أجن ، و يعفو بالنصب ، أثره بفتح همزة أى تمحو أثر مشيه لسبوغها . **قس** : و قيل : تمحو خطاياه . فلو رأيت بفتح تاء مقول يقول . قوله : باصبعيه ، حال أى مشيرا بها فى جيبه ، و فى شرح مسلم : توسع ، بفتح تاء ، أصله تتوسع ، و الحديث تمثيل لاخبر عن كائن ، قوله من رواية عمرو : مثل المنفق و المتصدق ، وهم ، و صوابه : مثل البخيل و المتصدق ، و يأول الأول على حذف القسيم ، و لبعض : المصدق ـ بتشديد صاد ، و الظاهر ان : كمثل رجل ، تغيير من الرواة ، و صوابه : كمثل رجلين ، أو أراد النوع ، قوله : من لدن ثديها ، بضم ثاء و شدة ياء و بفتح ثاء و سكون دال . **ط** : عليه ' جنتان ' بضم جيم فنون الدرع ، اضطرت أيديها أى ألجئت و شدت ، شبه السخى الذى يقصد فيسهل عليه بمن عليه الدرع و يده تحته فأراد أن يخرجها منه يسهل عليه ، و البخيل بعكسه . **نه** : نهى عن ذبائح ' الجن ' هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة لئلا يضر أهلها الجن . و فى ح ماعز : أبه ' جنة ' بالكسر أى جنون . و فيه : لو أصاب ابن آدم فى كل شىء ' جن ' أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه . و منه : أعوذ بك من ' جنون ' العمل ، أى الإعجاب به ، و يؤكده ح : انه رأى قوما مجتمعين على إنسان و قالوا : هو مجنون ، قال : هذا مصاب ، إنما المجنون من يضرب بمنكبيه و ينظر فى عطفيه و يتمطى فى مشيته . و فيه : كان يخرّ رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب : ' مجانين ' أو مجانون ، الأول جمع تكسير لمجنون ، و الثانى شاذ كقراءة : تتلو الشياطون . **ش** : ' الجنان ' بالفتح القلب[1] .

---

(١) فى هامش الفتنية : و فى ح حسن : امر بالتعوذ فقال : إنى لست بمجنون ، هو كلام من لم يتهذب بأنوار الشريعة و لم يعرف أن الغضب من الشيطان ، و لعل ذلك الرجل من المنافقين أو جفاة الأعراب ـ ه .

[جنه] نه : فى كفه ' جنهى ' أى خيزران ١ .

[جنى] فيه : لا ' يجنى جانٍ ' إلا على نفسه ، الجناية الذنب والجرم مما يوجب العقاب أو القصاص ، يعنى أنه لا يطالب بجنايته غيره من أقاربه وأباعده فلا تزر وازرة وزر أخرى . ج و منه : ' لا يجنى ' والد على ولده ، رد لما اعتادته العرب . ط : لا ' يجنى ' جان على نفسه ، خبر فى معنى النهى أى لا يجنى على غيره فيؤدى إلى الجناية على نفسه لرواية : إلا على نفسه ، قوله : و لا مولود على والده - الخ ، يحتمل النهى عن الجناية عليها ، و كونه تأكيد قوله : لا يجنى على نفسه ، فان العرب يأخذون بالجناية من يجدونه من أقاربه ، يعنى لا يجنى أحد على غيره فيؤخذ هو و والده فيكون جنايته عليه جناية على نفسه و والده ، قوله : هو ابنى اشهد عليه ، قال : لا يجنى عليك و لا تجنى عليه . '' اشهد '' تقرير لبنوته ، و فائدته التزام ضمان الجناية عنه كعادة الجاهلية من أحد المتوالدين بالأخر ، و لذا رده صلى الله عليه و سلم بقوله : لا يجنى عليك ، و قيل : نهى أى لا تجن عليه و لا يجن عليك ، و هو لا يناسب الإشهاد . نه : و فى ح على :

هذا ' جناى ' و خياره فيه إذ كل جانٍ يده إلى فيه

أصله أن جذيمة أرسل عمرا ابن أخته مع جماعة يجنون له الكمأة ، فكانوا إذا وجدوا جيدة أكلوها ، و إذا وجدها عمرو جعلها فى كمه حتى يأتى بها خاله و قال هذه الكلمة فسارت مثلا . غ : يضرب لمن أثر صاحبه بخير ما عنده ٢ . نه : و أراد على أنه لم يتلطخ بشىء من فىء المسلمين بل وضعه مواضعه ، يقال : جنى و اجتنى ، و الجنا اسم ما يجتنى من الثمر وجمعه اجنٍ . و منه ح : أهدى له ' أجنٍ ' زغب ، يريد القثاء الغض ،

(١) قال ابن الأثير فى شعر الفرزدق يمدح على بن الحسين :

فى كفه جنهى ريحه عبق من كف أروع فى عرنينه شمم

و يروى : فى كفه خيزران .

(٢) فى الأحمد آبادية زيادة و يتم فى كوم .

و المشهور رواية: أجر - بالراء و قد مر. و فى ح الصديق: رأى أبا ذر فدعاه 'فجنا' عليه فسارّه، جنا على الشيء يجنو إذا أكب عليه، و قيل: هو مهموز، و قيل: أصله الهمزة ثم خفف.

بابه مع الواو

[جوب] 'المجيب' هو الذى يقابل الدعاء و السؤال بالقبول و الإعطاء[1]. ك: من يدعونى 'فأستجيب' بالنصب و الرفع، و السين ليست للطلب بل بمعنى أجيب، و المراد بالسؤال الحاجة الدنيوية و بالدعاء الأخروية. و ح 'إجابة' الداعى، و هى لازمة إلى وليمة النكاح إذا لم تكن ثمة من الملاهى و مفارش الحرير و نحوها لوجوب الإعلان، و إجابة غيرها مستحبة عند الجمهور. ن: 'أجب' ربك، أى للموت يعنى جئت لقبض روحك. و فقولوا: امين 'يجبكم' الله، أى يستجيب دعاءكم و 'فيجيبنى' ملك فى جميعها، بموحدة، و روى: فيجيئنى، بالهمز من المجيء. و حتى رأيت المدينة مثل 'الجوبة' بسكون واو بعد جيم مفتوحة و بموحدة الفجوة و معناه تقطع السحاب عن المدينة و صار مستديرا حولها و هى خالية منه. ط: هى الحفرة المستديرة الواسعة، و لا علينا أى لا تمطر علينا. نه: و كل منفتق بلا بناء جوبة. و منه: 'فانجابت' عن المدينة، أى انجمع السحاب و تقبض بعضه إلى بعض و انكشف عنها. و فيه: فأتاه قوم 'مجتابى'[2] النمار، أى لابسيها، من اجتبت القميص و الظلام أى دخلت فيهما، و كل شيء قطع وسطه فهو مجوب و مجوّب، و به سمى جيب القميص. و منه ح على: أخذت 'فجوّبت' وسطه و أدخلته فى عنقى. و منه: و أما هذا الحى 'فجوب' أب، أى جيبوا من أب واحد و قطعوا عنه. و منه ح الصديق للأنصار يوم السقيفة: و انما 'جيبت' العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها، أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا، و كانت العرب حوالينا كالرحا،

(١) فى نسخة: العطاء.

(٢) فى هامش الفتنية: قد خرقوها فى رؤسهم - ه.

و قطبها الذى تدور عليه. و فى ح لقمان: 'جوّاب' ليل أى يسرى ليله كله لا ينام، يصفه بالشجاعة، جاب البلاد بسير أى قطعها. و فيه: قيل: أى الليل 'أجوب' دعوة، أى أسرع إجابة، و قياسه من جاب لا من أجاب، و يجوز كونه من جُبْتُ الأرض إذا قطعتها بالسير بمعنى أمضى دعوة و أنفذ إلى مظان القبول. و فى ح بناء الكعبة: فسمعنا 'جوابا' من السماء فاذا بطائر أعظم من النسر، الجواب صوت الجوب و هو انقضاض الطائر. و منه: و أبو طلحة 'مجوّب' عليه بحجفة، أى مترس عليه يقيه بها، و يقال للترس أيضا: جوبة. ن: أى قاطع بينه و بين سلاح الكفار، من الجوب القطع، و يتجوب يتفعل منه. ط: فكبر حتى 'جاوبه' الجبال، أى جاوبه بالصدى، كأنه استعظم ما سأل عنه فكبر، و لعل السؤال كان عن رؤية الرب. قوله: انا بنو هاشم بعث له على التسكين و ترك الغيظ و التفكر فى الجواب، فان بنى هاشم أهل علم لا يسألون عن أمر مستبعد، و من ثم لما تفكر أجاب بأنه سبحانه قسم رؤيته و كلامه وقف يجىء فى قاف. غ: "جابوا الصخر" نقبوه و جعلوا منه بيوتا. در: أساء سمعا فأساء 'إجابة' أى جوابا ١.

[جوث] نه فيه: أصابه صلى الله عليه و سلم 'جوثة' كذا لبعض، و صوابه: حوبة، أى فاقة و سيجىء. و فيه: أول جمعة جمعت بعد المدينة 'بجواثا' هو حصن بالبحرين. ك: هو بضم جيم و واو مخففة أو همزة فمثلثة.

(١) فى هامش الفتنية: إذا دعى به اجاب، إجابة الداعى يدل على وجاهة الداعى عند المجيب فيضمن قضاء الحاجة ـ ه.

و فيه: ألم يقل الله "استجيبوا لله و للرسول" فيه ان إجابة الرسول لا تبطل الصلاة كما أن خطابه بالسلام عليك أيها النبى لا يبطلها ـ ه.

و فيه: لا توافقوا ساعة يسأل فيها فيستجيب، بالنصب جوابا على مذهب الكسائى، و يحتمل الرفع استينافا ـ ه. و هو علة لئلا تدعوا على انفسكم ـ ه.

و فيه: يجيب الدعوة و هو صائم، يجىء فى صوم ـ ه.

[جوح] فيه: إن أبي يريد أن 'يجتاح' مالي، أي يستأصله و يأتي عليه أخذا و إنفاقا. الخطابي: لعل قدر ما يحتاج إليه والده شيء كثير لا يسعه ماله إلا أن يجتاح أصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه و قال: أنت و مالك لأبيك، على معنى أنه إذا احتاج إليه أخذ منه قدر حاجته، و إن لم يكن لك مال لزمك أن تكتسب و تنفق عليه، و لا يريد إباحة ماله لـه حتى يجتاحه إسرافا فلا أعلم أحدا ذهب إليه، و الاجتياح من الجائحة و هي آفة تهلك الثمار و الأموال، و كل مصيبة عظيمة و فتنة مبيرة جائحة و جمعها الجوائح، و جاحهم يجوحهم إذا غشيهم بالجوائح و أهلكهم. و منه ح: أعاذكم الله من 'جوح' الدهر. و ح: نهى عن بيع السنين و وضع 'الجوائح' و روى: و أمر بوضع الجوائح، هذا أمر ندب، و قال أحمد و آخرون: أمر وجوب يوضع بقدر ما هلك.

[جود] فيه: باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر 'المجيد' أي صاحب الجواد و هو الفرس السابق الجيد نحو رجل مقو و مضعف أي صاحب دابة قوية أو ضعيفة. و منه ح الصراط: منهم من يمر 'كأجاويد' الخيل، هي جمع أجواد جمع جواد. ك: فناج مسلّم بفتح لام مشددة. نه و منه ح: التسبيح أفضل من الحمل على عشرين 'جوادا'. و ح: فسرت إليه 'جوادا' أي سريعا كالفرس الجواد، أو سيرا جوادا كما يقال: سرنا عقبة جوادا، أي بعيدة. و فيه: فلم يأت أحد إلا حدّث 'بالجَوْد'. ك: بفتح جيم. نه: أي المطر الواسع، جادهم المطر يجودهم جودا. و منه ح: تركت أهل مكة و قد 'جيدوا' أي مطروا مطرا جودا. و فيه: 'يجود' بنفسه، أي يخرجها و يدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به، يريد أنه في النزع و سياق الموت. و فيه: 'تجوّدتها' لك، أي تخيرت الأجود منها. و في ح ابن سلام: فاذا أنا 'بجوادّ' جمع جادّة و هي معظم الطريق و ذكره هنا لظاهره. ك: و كان 'أجود'[٢] ما يكون

(١) كذا في النهاية و الدر و الفائق، و في المطبوعة: جوائح، خطأ.

(٢) في هامش الفتنية: أي كان اجود اكوانه حاصلا في رمضان ـ ه. جعل الكون جوادا مجازا ـ ه.

فى رمضان، هو بالرفع أشهر و خبر كان فى رمضان، و على النصب اسمه ضمير النبى صلى الله عليه و سلم. ش: و على الرفع مبتدأ و خبر، و فى كان ضمير شأن، و ما مصدرية، و الوقت مقدر. ك: 'أجود' و أجدّ حتى انتهى، أجد من الجدّ فى الأمور، و أجود من الجود، و حتى انتهى أى إلى آخر عمره، و بعد رسول الله أى بعد وفاته، و من عمر مفضل عليه. و فيه: يسير الراكب 'الجواد' هو بالنصب مفعول الراكب. و 'الجودى' جبل بجزيرة دجلة و الفرات. ط: من 'أجود' جودا؟ هو من الجودة أى أحسن جودا و أبلغه، أو من الجود و الكرم أى من الذى جوده أجود فيكون إسنادا مجازيا، أو استعارة مكنية على تشبيه الجود بانسان، و ضمير أجوده لبنى آدم بتأويل إنسان، أو للجود، و من بعدى زمانية أو رتبية، و هذا أظهر، و نشر العلم يعم التدريس و التصنيف و ترغيب الناس فيه، قوله: أميرا وحده، أى يبعث معلم الخير أميرا وحده، أى كالجماعة لها أمير و مأمور، كما روى فى الأخرى: يبعث أمة، و كما قيل: و ليس بمستنكر أن يجمع العالم فى واحد. و فيه: فالتزمنى و كانت تلك 'أجود' و 'أجود' تلك المعانقة، و كرر أفعل و لم يذكر المتعلق لتعم و يحتمل إرادة أجود من المصافحة، و أجود بمعنى فأجود نحو الأحسن فالأحسن. و فيه: مسيرة الراكب 'الجود' هو إما صفة الراكب أى الذى يجود ركض الفرس، أو مضاف إليه أى الفرس الذى يجود فى عدوه فهو فاعل من جودت تجويدا[٢].

---

(١) فى هامش الفتنية: قال: من اجود جودا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: الله اجود جودا، ثم انا اجود بنى آدم، و اجوده من بعدى رجل علم علما فنشره فأتى يوم القيامة اميرا وحده ـ ه.

(٢) فيه: فقلت: ما 'اجود' هذه، أى الفائدة أو البشارة أو العبادة (و هى الوضوء مع الركعتين الموجب لفتح ابواب الجنة) حيث هى سهلة تتيسر لكل و أجرها عظيم ـ ه.

و فيه: كيف للأحياء؟ قال: أجود و أجود، أى تلقينه هذا الدعاء يحسن للأحياء أم لا؟ قال: أجود و أجود، أى جودة مضمومة إلى جودة ـ ه.

[جور] نه فى ح أم زرع : ملء كسائها و غيظ 'جارتها'[1] أى ضرتها لمجاورة بينهما أى انها ترى حسنها فيغيظها ذلك . و منه ح : كنت بين 'جارتين' لى، أى امرأتين ضرتين . و ح عمر لحفصة : لا يغرنك إن كانت 'جارتك' أوسم، يعنى عائشة . ط : كن لى 'جارا'[2] أى مجيرا . و عز 'جارك' أى المستجير بك . ك : و ذكر من 'جيرانه' بكسر جيم جمع جار أى ذكر فقرهم "و انى جار لكم" أى مجير ، و الجار الذى أجرته من أن يظلم . نه : و 'الجار' بخفة راء مدينة على شاطئ البحر[3] . و فيه : و 'يجير' عليهم أدناهم ، أى إذا أجار واحد من المسلمين حر أو عبد أو امرأة جماعة أو واحدا من الكفار و أمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره . و منه ح : كما 'تجير' بين البحور ، أى تفصل بينها و تمنع أحدها عن الآخر . و ح القسامة : أحب أن 'تجير' ابنى برجل من الخمسين ، أى تؤمنه منها و لا تستحلفه ، و يروى بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين و تجيزه . ش : و ذكر 'جواره' أى مجاورته و هو بالكسر أفصح . ج و منه ح : و 'يستجيرونك' أى يطلبون الإجارة و الجوار . ك : 'جوار' أبى بكر ، بكسر جيم أمانه . زر : و ضمها الذمام و العهد و التأمين . ك : و كذا أمان النساء و 'جوارهن' . و فيه : قاتل رجلا قد 'أجرته' بدون المد أى أعنته . و لا تشهدنى على 'جور' تخصيص بعض الولد مكروه ، جوز عن الاعتدال ، و حرمه أحمد لظاهر الحديث ، و غورض بقوله : أشهد عليه غيرى ، و قد نحل الصديق عائشة و عمر عاصما ، قوله : لا يشهد ، عطف على لم يجز ، و فى بعضها : يشهد - بدون لا ، و الأولى هى المناسبة لحديث عمر . زر : هو بضم

(١) فى هامش الفتنية : و منه : أن لى جارة اى ضرة فهل على جناح أن اتشبع من زوجى بما لم يعطنى - ه . و منه : لا تحقرن جارة لجارتها ، أى ضرة على الظاهر - ه .

(٢) فيه : فقوله : عن ، كالتعليل لقوله : كن لى جارا ، فمعناه على الغلبة اجعلنى غالبا على من يريد شرى و على الشدة اجعل لى أشد اكون به مغلوبا لهم - ه .

(٣) فيه : حار جار ، يجىء فى شبرم - ه .

أوله و فتح ثالثه أى لا يسوغ للشهود أن يشهدوا لامتناع النبي صلى الله عليه وسلم. غ: و"منها جائر" أى من السبل ما هو مائل عن الحق. نه و فى ح ميقات الحج: و هو 'جور' عن طريقنا، أى مائل عنه ليس على جادته، من جار إذا مال و ضل. و منه: حتى يسير الراكب لا يخشى إلا 'جورا' أى ضلالا عن الطريق، و روى: لا يخشى 'جورا' بحذف إلا أى ظلما. و فيه: كان 'يجاور' بحراء، و يجاور فى العشر الأواخر(١)، أى يعتكف مفاعلة من الجوار. ط و منه: فلما قضيت 'جوارى' بكسر جيم أى اعتكافى. نه و منه ح: سئل عن 'المجاور' يذهب للخلاء، يعنى المعتكف، فأما المجاورة بمكة و المدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف ٢.

[جوز] فيه: إن امرأة أتت النبي صلى الله عليه و سلم فقالت: رأيت كأن 'جائز' بيتى انكسر، فقال: يرد الله غائبك، فرجع زوجها ثم غاب. فرأت مثل ذلك فأتت النبي صلى الله عليه و سلم فلم تجده و وجدت أبا بكر فأخبرته، فقال: يموت زوجك، فذكرته لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: هل قصصتها على أحد؟ قالت: نعم، قال: هو كما قيل؛ الجائز الخشبة التى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت، و الجمع أجوزة. و منه: إذا هم بحية مثل قطعة 'الجائز'. و فيه: الضيافة ثلاثة أيام و 'جائزته' يوم و ليلة و ما زاد فصدقة، أى يتكلف فى اليوم الأول مما اتسع له من بر و الطاف، و يقدم فى اليوم الثانى و الثالث ما حضره عادة، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم و ليلة و يسمى الجيزة و هى قدر ما يجوز به من منهل إلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة مخير فيه، و كره له المقام بعده لئلا تضيق به إقامته. و منه: 'أجيزوا' الوفد، أى أعطوهم الجيزة، أجازه إذا أعطاه. ط: أمر باكرام الوفود و ضيافتهم مسلمين أو كافرين لأن الكافر إنما يفد غالبا فيما يتعلق

(١) كذا فى النهاية، و فى الأصول: الاخر.

(٢) فى هامش الفتنية: [الجورب] لفافة الجلد و هو خف معروف من نحو الساق - ه.

بمصالحنا ، و روى : فليكرم ضيفه جائزته ، أى زمان جائزته يومه و الطافه يوما و ليلة . نه و منه ح العباس : ألا أمنحك ألا ' أجيزك ' أى أعطيك . و فيه : ' تجاوز ' عن أمتى ما حدثت به أنفسها ، أى عفا عنهم ، من جازه يجوزه إذا تعداه و عبر عليه ، و أنفسها بالنصب على المفعول ، و يجوز الرفع على الفاعل . و منه ح : كنت أبايع الناس و كان من خلقى ' الجواز ' أى التساهل و التسامح فى البيع و الاقتضاء . و ح : أسمع بكاء الصبى ' فأتجوز ' فى صلاتى ، أى أخففها و أقللها . و ح : ' تجوزوا ' فى الصلاة ، أى خففوها و أسرعوا بها ، و قيل : إنه من الجواز القطع و السير . ك و منه : ' يتجوز ' من اللباس ، أى يتخفف منه . ن : ' يتجوز ' فى الصلاة ، أى يتخفف و يقتصر على الجائز المجزئ مع بعض المندوبات . نه و فى ح الصراط : فأكون أنا و أمتى أول من ' يجيز ' عليه ا ، يجيز لغة فى يجوز ، جاز و أجاز بمعنى . و منه ح المسعى : ' لا تجيزوا ' البطحاء إلا شدا . ك : أى لا تقطعها إلا بقوة و شدة . نه و فى ح الحساب : لا ' أجيز ' اليوم على نفسى شاهدا الا منى ، أى لا أنفذ ، من أجاز أمره إذا أمضاه و جعله جائزا . و منه ح : قبل ' أن تجيزوا ' على ، أى تقتلونى و تنفذون فى أمركم . ك : بضم فوقية و كسر جيم . نه و فى ح نكاح البكر : فان أبت فلا ' جواز ' عليها ، أى لا ولاية عليها . و منه ح : إذا باع ' المجيزان ' فالبيع للأول و إذا نكح ' المجيزان ' فالنكاح للأول . و المجيز الولى و القيم بأمر اليتيم ، و المجيز العبد المأذون له فى التجارة . و منه : إن كان أى العبد ' مجيزا ' و كفل لك غرم . و فى ح على : انه قام من ' جوز ' الليل يصلى ، أى وسطه . و منه ح : ربط ' جوزه ' إلى سماء البيت أو جائر البيت ، و جمع الجوز أجواز . و ح : فى النار أودية فيها حيات أمثال ' أجواز ' الإبل ، أى أوساطها . و ' ذو المجاز ' موضع عند عرفات ، كان يقام به سوق

(١) فى هامش الفتنية : و منه فأجاز رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى اتى عرفة ، أى قاربها لقوله : فوجدت القبة ضربت .... و هى ليست من عرفات ـ ه .

فى الجاهلية ، و المجاز موضع الجواز لأن إجازة الحاج كانت فيه ا . ك : حتم 'مجازها مجاز' سائرها ، أى حكمها حكم سائر الحروف المقطعة ، و قيل : اسم السور ، أو القرآن . و ح : ثم 'أجازا' فقال له النبى صلى الله عليه و سلم : مضيا ، و روى : جازا ، و ما كادت الشاة ٢ 'تجوزها' بالجيم أى تجوز المسافة التى بين الجدار و النبى صلى الله عليه و سلم . و عرضنى 'فلم يجزنى' أى فى القتال لعدم قوتى . ط : و عرضنى و أنا ابن خمسة عشر 'فأجازنى' أى فى المبايعة ، أو كتب الجائزة و هى رزق الغزاة . ن : أى جعلنى رجلا مقاتلا . و 'لا يجاوز' تراقيهم ، مر فى التاء . و ح : 'لا يجاوزهن' ٣ بر ، يجىء فى ''كلمة'' . ط : إذا 'جاوز' الختان الختان ، أى حاذى أحدهما الآخر سواء تلامسا أو لا كما إذا لف الذكر بالثوب و أدخل .

[جوس] غ فيه : ''فجاسوا'' أى عاثوا و وطئوا . نه : 'جوسة' الناظر ، شدة نظره و تتابعه فيه .

[جوش] ن فيه : 'فجاشت' أى ارتفعت و فاضت .

[جوظ] نه فيه : أهل النار كل 'جوّاظ' أى جموع منوع ، و قيل : الكثير اللحم المختال فى مشيته ، و قيل : القصير البطين . ك : بفتح جيم و شدة واو و بمعجمة .

[جوع] فيه : انظرن من إخوانكن فانما الرضاعة من 'المجاعة' أى الرضاعة المحرمة فى الصغر حين يسد اللبن جوعه ، فان الكبير لا يشبعه إلا الخبز ، و هو علة لوجوب النظر و التأمل ، و من استفهامية أى ليس كل من رضع لبن أمها أخا لها ، بل من يكفيه اللبن و ينبت به لحمه فيكون بجزء من المرضعة قليلا كان اللبن أو كثيرا ،

(١) من النهاية و تاج العروس ، و فى الأصل : به .

(٢) فى هامش الفتنية : ما كادت الشاة تجوزها ، الضمير يرجع الى المسافة المفهوم من السياق أى مقدار المسافة بين جدار القبلة و المنبر بحيث تمر العنزة ـ ه . و وقع فى المطبوعة : الصلوة ـ مكان : الشاة .

(٣) فيه : لا يجاوزهن بر و لا فاجر ، أى كلماته محيطة بالجميع من البر و الفاجر ـ ه .

و هو

و هو مذهب البخارى و عليه أبو حنيفة و مالك ، و قيل : يريد أن المصة و المصتين لا تسد الجوع و كذا بعد الحولين . نه : هى مفعلة من الجوع . و فيه : و أنا سريع [١] 'الاستجاعة' هى شدة الجوع و قوته . ن : قالا 'الجوع' فيه ما كان أحواله صلى الله عليه و سلم و أصحابه من الدنيا و ضيق العيش ، و قيل : إنه كان قبل الفتوح و فتح القرى ، و يرده أن راويه ابوهريرة و هو أسلم بعد فتح خيبر ، و الصواب أنه لم يزل يتقلب فى اليسار و القلة إلى وصاله بالحق لإنفاقه فى وجوه البر و ضيافة الطارقين و تجهيز السرايا ، و هكذا كان خلق صاحبيه بل أكثر أصحابه ، و كان أهل اليسار من أصحابه مع برهم له و اتحافهم بالطرف ربما لم يعرفوا حاجته فى بعض الأحيان ، و من علم منهم ربما كان ضيق الحال ، و معنى إخراجهم الجوع أنهم كانوا مشتغلين بأكل الطاعات و أبلغ أنواع المراقبات فشغلهم الجوع عنها ، و قد نهى عن الصلاة مع مدافعة الأخبثين ، فخرجوا سعيا فى إزالته بوجه مباح ، و فيه جواز ذكر الألم لا على التشكى بل للتسلية ، أو لالتماس الدعاء ، أو مساعدة على التسبب فى إزالته . ط : إذا كان بالمدينة 'جوع' تقوم عن فراشك فلا تبلغ المسجد حتى يجهدك 'الجوع' أى يؤذيك و يوصل المشقة يعنى ظهر قحط و يزيل قوتك بحيث لا تقدر أن تمشى إلى المسجد [٢] .

[جوف] فيه : أرواحهم فى 'أجواف' طير ، أى يخلق لأرواحهم هياكل يتعلق بها فيتوسلون إلى نيل اللذات الحسية ، و سؤالهم عما يشتهيه مجاز عن مزيد تلطفه بهم ، أو شبه تمكنهم من التلذذ بأنواع اللذات و التبوء من الجنة بكونهم فى أجواف طير - الخ ، و لا يبعد أن يصور جزء من الإنسان طائرا ، أو يجعل فى جوف طائر فى قناديل العرش . و أقرب ما يكون الرب من العبد فى 'جوف' الليل [٣]

---

(١) كذا فى النهاية ، و فى المطبوعة من هذا الكتاب : سريعة ، و فى المخطوطة : شريعة ، و الصواب ما فى النهاية .

(٢) فى هامش الفتنية : [بيت] لا تمر فيه جياع اهله ، جمع جائع - ه .

(٣) فيه : لابتداء من الثلث الأخر ، قوله : ان استطعت ان تكون ممن يذكر الله ، أى أن =

الأخر، هو حال من الرب أى قائلا فى جوف الليل: من يدعونى؟ سدت مسد الخبر، أو حال من العبد أى قائما فى جوفه داعيا، أو خبر أقرب، و روى: أقرب ما يكون العبد و هو ساجد[١]، و هنا: الرب، و هذا لأن رحمته سابقة قبل إحسانهم و قربهم بالسجود، و الأخر صفة الجوف على أنه يكون لليل نصفان و لكل جوف و القرب يحصل فى جوف النصف الثانى. و فيه: أى الدعاء أسمع؟ قال: 'جوف' الليل الأخر، جوف روى بالرفع و النصب[٢]، و الأخر صفة جوف، و دبر عطف عليه بحذف مضاف، أى دعاء جوف الليل أقرب إلى القبول أو أوقات الدعاء. نه: أى ثلثه الأخر و هو الجزء الخامس من أسداس الليل. و فيه: فلما رأه 'أجوف' عرف أنه خلق لا يتمالك، أى لا يتماسك، و الأجوف من له جوف. و منه ح: كان عمر 'أجوف' جليدا أى كبير الجوف عظيمها[٣]. و ح: لا تنسوا 'الجوف' و ما وعى، أى ما يدخل إليه من الطعام و الشراب و يجمع فيه، و قيل: أراد به القلب و ما حفظه من معرفة الله تعالى، و قيل: أراد به البطن و الفرج معا. و منه ح: أخوف ما أخاف عليكم 'الأجوفان'. و ح: 'جافتنى' أى وصلت إلى جوفى. و ح البعير المتردى فى البئر: 'جوفوه' أى اطعنوا فى جوفه. و ح: فى 'الجائفة' ثلث الدية، هى طعنة تنفذ إلى الجوف، من جفته إذا أصبت جوفه، و أجفته الطعنة و جفته بها، و المراد بالجوف كل ما له قوة محيلة كالبطن و الدماغ. و ح: ما منا أحد لو فتش إلا فتش عن 'جائفة' أو منقلة، هى ما تنقل العظم عن موضعه، أراد ليس منا أحد إلا و فيه عيب عظيم. و فى ح الحج: دخل البيت و 'أجاف' الباب،

= تنخرط فى زمرة الذاكرين و يكون لك مساهمة فيهم - ه.

(١) فى هامش الفتنية: فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم "و اسجد و اقترب" و فيه أن توفيقه و لطفه و إحسانه سابق على عمله و لو لاه لم يعمل خيرا - ه.

(٢) فيه: و يجوز خبره على مذهب حذف المضاف و إبقاء الإعراب - ه.

(٣) فى نسخة: عظيمه.

أى

أى رده عليه . و منه : 'أجيفوا' أبوابكم . و فيه : أكلت رغيفا[1] و رأس 'جوافة' فعلى الدنيا العفاء ، هى بالضم و التخفيف ضرب من السمك لا من جيده ، واحدة[2] جواف . و فيه : من أعالى 'الجوف' هو أرض لمراد ، و قيل : بطن الوادى . ك : لبنى غطيف 'بالجوف' و يروى براء و بجيم مضمومة المطمئن من الأرض ، و قيل : واد باليمن . و فيه يعنى 'جوفا' لا عقول لهم ، جمع أجوف[3] .

[جوالق] فيه : انقطعت عروة 'جوالقه' بضم جيم و كسر لام الوعاء ، و الجمع الجوالق بفتح جيم .

[جول] فيه : للمسلمين 'جولة' أى تأخر و تقدم أى هزيمة فى بعض الجيش لا عند النبى صلى الله عليه و سلم . نه فيه : 'فاجتالتهم' الشياطين ، أى استخفتهم فجالوا معهم فى الضلال ، جال و اجتال إذا ذهب و جاء ، و منه الجولان فى الحرب ، و اجتال الشىء إذا ذهب به و ساقه ، و الجائل الزائل عن مكانه ، و روى بحاء مهملة و سيذكر . ن : بالجيم فى أكثرها أى أزالوهم عن دينهم . نه و منه ح : للباطل 'جولة' ثم يضمحل ، من جول فى البلاد إذا طاف ، يعنى أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه و يطمئنون إليه . و أما ح الصديق : إن للباطل نزوة و لأهل الحق 'جولة' فانه يريد غلبة ، من جال فى الحرب على قرنه يجول ، و يجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده : يعفو لها الأثر و تموت السنن . ط : إذ 'جالت' الفرس ، أى تحركت و نفرت من رؤية الملائكة النازلين للقرآن ، فلما سكت عرجت الملائكة فسكنت الفرس ، أو تحركت للقرآن لوجدان الذوق منه و سكنت لذهاب ذلك الذوق بترك القراءة ، قوله : اقرأ ، يجىء فى القاف . نه و فى حديث عائشة : كان صلى الله عليه و سلم إذا دخل إلينا لبس 'مجولا' المجول الصدرة ، و قيل : هو ثوب صغير

(١) كذا فى النهاية و بعض نسخ الكتاب ، و فى المطبوعة : رغيفة .

(٢) هذا هو الصواب كما فى بعض النسخ ، و فى المطبوعة : واحده ، و فى بعض النسخ : واحدها .

(٣) فى هامش الفتنية : ان فى الجنة لخيمة درة مجوفة ، أى واسعة الجوف - ه .

تجول فيه الجارية ، و روى : كان للنبي صلى الله عليه و سلم مجول ، و قال : تريد صدرة من حديد ، يعنى الزردية . و فيه : ' و نستجيل ' ١ الجهام ، أى نراه جائلا تذهب به الريح ههنا و ههنا ، و يروى بخاء معجمة و مهملة و هو الأشهر ، و يذكر . و فيه : ليس لك ' جول ' أى عقل من ' جول البئر بالضم و هو جدارها ، أى ليس لك عقل يمنعك كما يمنع الجدار . و ' جوانّ ' القرية مر فى جلل .

[جون] فيه : بردة ' جونية ' منسوبة إلى الجون ، هو من الألوان يقع ٢ على الأسود و الأبيض ، و قيل : الياء للمبالغة ، و قيل : منسوبة إلى بنى الجون قبيلة . و منه : و عليه جلد كبش ' جونى ' أى أسود ، الخطابى : هو بالضم بالنسبة ، و فيه نظر إلا أن يروى كذلك . و فى ح الحجاج : و عرضت عليه درع تكاد لا ترى لصفائها فقيل : إن الشمس ' جونة ' أى بيضاء قد غلبت صفاء الدرع . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : فوجدت ليده بردا و ريحا كأنما أخرجها من ' جونة ' عطار ، هى ٣ بالضم التى يعد فيها الطيب و يخزن . ن : هى ٣ بهمزة و قد تقلب واوا ٤ .

[جوا] نه فى ح على : لأن أطلى ' بجواء ' قدر أحب إلى من أن أطلى بزعفران ، الجواء وعاء القدر أو شىء توضع عليه من جلد أو خصفة ، و جمعها أجوية ، و قيل : مهموز ، و يقال : الجياء بلا همز ، و يروى : بجثاوة بكعادة . و فيه : ' فاجتووا ' المدينة ، أى أصابهم الجوى و هو المرض و داء الجوف إذا تطاول ، و ذلك إذا لم يوافقهم هواؤها و استوخموها ، و يقال : اجتويت البلد - إذا كرهت المقام فيه

---

(١) فى هامش الفتنية : بمعنى لا نستخيل فى السحاب إلا المطر و ان كان جهاما لشدة حاجتنا إليه - ه .

(٢) و فى نسخة : ما يقع ، و فى النهاية : و يقع .

(٣) كذا فى نسخة ، و فى المطبوعة : هو .

(٤) فى هامش الفتنية : [الجوه] و جاهك اعظم الجاه ، أى قدرك و منزلتك - ه .

و إن

و ان كنت فى نعمة ، و يكون الجوى عبارة عن شدة الوجد من عشق أو حزن . و فى ح يأجوج : ' فتجوى '[1] الأرض من تنتهم ، من جوى يجوى[2] و قد يهمز . و فيه : لكل امرئ ' جوانيا ' و برّانيا ، أى باطنا و ظاهرا و سرا و علانية ، و هو منسوب إلى جوّ البيت و هو داخله ، و زيدت الألف و النون للتأكيد . ن : ' الجوانية ' بمفتوحة فمشددة فألف فنون فياء مشددة و حكى خفتها موضع بقرب أحد . نه و منه ح : ثم فتق ' الأجواء ' و شقّ الأرجاء ، هو جمع جوّ و هو ما بين السماء و الأرض .

[جوارش] فيه : أهدى إلى ابن عمر ' جوارش ' هو نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة و يهضم الطعام ، و ليست بعربية .

بابه مع الهاء

[جهبذ] ش : ' الجهابذة ' بفتح جيم و بمعجمة جمع جهبذ بكسر جيم و باء الفائق فى تمييز جيد الدراهم من رديها .

[جهجه] نه فيه : ' بجهجاه ' أى زبره ، أراد جهجهه فأبدلت الهاء همزة لكثرة الهاآت . و فيه لا تذهب الليالى حتى يملك رجل يقال له ' الجهجاه ' كأنه مركب من هذا ، و يروى : الجهجل . ط : يقال لها ' الجهجاهة ' بفتح جيم و سكون هاء و بهاءين بعد ألف و حذف إحدى الهاءين فى بعضها .

[جهد] نه فيه : لا هجرة بعد الفتح و لكن ' جهاد '[3] و نية ، الجهاد محاربة الكفار و هو المبالغة و استفراغ ما فى الوسع و الطاقة من قول أو فعل ، يقال : جهد الرجل

(١) فى نسخة : فيجوى .

(٢) اذا انتن ـ نهاية .

(٣) فى هامش الفتنية : هو بكسر جيم ـ ه فتح . الجهاد الغزو ، و قيل : هو محضر بالقتال فى سبيل الله ، و الغزو قتال العدو مطلقا ـ ه .

فى الشيء، أى جدّ فيه و بالغ، و جاهد فى الحرب مجاهدة و جهادا، و المراد بالنية إخلاص العمل لله تعالى، أى أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها صارت دار إسلام و إنما هو الإخلاص فى قتال الكفار. و فى ح معاذ: 'اجتهد'[1] رأيى، الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الأمر بالقياس على كتاب أو سنة. ط: و إذا 'اجتهد' فأخطأ فله أجر. و هذا لمن عرف الأصول[2] و جمع الآية[3]، و إلا فهو متكلف مخوف عليه الوزر، و أما المخطئ فى الأصول فمردود[4]. نه و فيه: و شاة خلفها 'الجهد' عن الغنم، أى الهزال، و الجهد بالضم الوسع و الطاقة، و بالفتح المشقة، و قيل: المبالغة و الغاية. و قيل: هما لغتان فى الوسع و الطاقة، فأما فى المشقة و الغاية فالفتح لا غير. و من المضمومة ح: أفضل الصدقة 'جهد' المقل، أى قدر ما يحتمله حال القليل المال. ط: أى مجهوده لقلة ماله، و إنما يجوز له الإنفاق إذا قدر على الصبر و لم يكن له عيال، و إلا فالفضل لما كان عن ظهر غنى. نه و من المفتوح ح: أعوذ بك من 'جهد' البلاء، أى الحالة الشاقة. ك: هو حالة يختار عليها الموت، و قيل: قلة المال و كثرة العيال. نه و منه: و الناس فى جيش العسرة 'مجهدون' أى معسرون، يقال جُهِد فهو مجهود إذا وجد مشقة، و جُهِد الناس فهم مجهودون إذا أجدبوا، فأما أجهد فهو مجهِد بالكسر فمعناه ذو جهد و مشقة، أو هو من أجهد

(١) فى هامش الفتنية: اجتهد رائى، لم يرد به رأيا سنح له بل اراد رد القصة إلى القياس، و الأجر فى الخطأ ليس عليه بل على اجتهاده، لأنه عبادة و هذا لم يأل جهده - ه.

(٢) فى المطبوعة: بالأصول.

(٣) كذا فى المطبوعة، و الصواب عندى: الآلة.

(٤) فى هامش الفتنية: و اختلفوا فى الفروع أن المصيب واحد او كلهم مصيبون و أجمعوا على أنه واحد فى أصول التوحيد إلا عبيد الله بن الحسن و داود الظاهرى و صوبا المجتهدين فيها، قالوا: الظاهر أنهما أرادا المجتهدين من المسلمين دون الكفار - ه.

دابته إذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ، و رجل مُجهِد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، و أجهد فهو مجهد بالفتح أى أنه أوقع فى الجهد و المشقة . و فيه : إذا جلس بين شعبها الأربع ثم ' جهدها ' أى دفعها و حفزها١ . بى : هو بفتح هاء أى بلغ مشقتها أى بلغ جهده فى عملها أى كده بحركته و إلا فأى مشقة تلحقها . نه و فى ح الأبرص : لا ' أجهدك ' بشىء أخذته ، أى لا أشق عليك و أردك فى شىء تأخذه من مالى لله . ك : أى لا أشق عليك فى درك شىء تأخذه او تطلبه ، و روى : لا أحمدك ، أى لا أحمدك على ترك طلب شىء مما تحتاج إليه من مالى و ترك أخذه . ط : أى لا أستفرغ طاقتى بمنع شىء أخذته لله . نه و فيه : لا ' يجهد ' الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس ، أى لايفرقه جميعه ههنا و ههنا . و فيه : و نزل بأرض ' جهاد ' بالفتح الصلبة ، و قيل : التى لا نبات بها . ك : حتى بلغ منى ' الجهد ' بفتح جيم و نصب دال أى بلغ الغط منى الجهد أى غاية و سعى ، و قيل : بلغ جبريل ، و أشكل بأن البشر كيف يطيق تمام قوة الملك ، و أجيب بأنه كان فى قوة البشر ح فاستفرغ جهده بحسب صورة البشر ، و روى برفع الدال أى بلغ منى الجهد مبلغه . و فيه : ' فاجهد ' على جهدك ، أى افعل فى حقى ما تستطيع . و فيه٢ : إنه ' لجاهد مجاهد '٣ انما فاعلين . ن : أى مجتهد فى طاعة الله و غازٍ ، و قيل : هما للتأكيد ، و روى : لجاهد - بلفظ الماضى ، و : مجاهد - كساجد . ك : جمع مجهدة . و فيه : و تترك ' الجهاد ' أى قتال

(١) فى هامش الفتنية : معناه أن وجوب الغسل لايتوقف على الإنزال - ه .

(٢) فيه : قوله : رجل مات بسلاحه ، هذه الجملة مقول القول ، قوله : فى ذلك ، أى بسبب ذلك ، قوله : و شكوا فيه ، جملة معترضة - ه .

(٣) فيه : المجاهد من جاهد نفسه ، أى المجاهد الحقيقى من حارب نفسه كأن الحرب غيره عدم - ه . أى الذى يجاهد نفسه فى كل حركاته وسكناته فيجاهدها بكفها عن المعاصى و عن شوب الرياء و حظ النفس بسوء النية فى أعمال الخير - ه .

البغاة الذى كالقتال مع الكفار الذى هو الجهاد . ن : رجل 'يجاهد' فى جواب : أى الناس أفضل؟ خص منه العلماء و الصديقون فانهم أفضل ، قوله : ثم مؤمن فى شعب ، وارد فى الفتن و إلا فالخلط أفضل . و ح : لا يخرجه إلا 'جهادا' فى سبيلى و إيمانا بى ، أى لا يخرجه مخرج إلا الجهاد ، و لمحض الإيمان و الإخلاص ، و لتصديق كلمة الشهادتين ، أو تصديق كلام الله فى الإخبار بثواب المجاهدين فهو على ضامن أى مضمون ، أو ذوضمان أن أدخله الجنة أى عند موته كما قال فى الشهداء ، أو عند دخول المقربين بلا حساب و لا مؤاخذة . قوله[1] : من أجر أو غنيمة ، أى حصل له الأجر بلا غنيمة إن لم يغنموا أو الأجر و الغنيمة إن غنموا . و فيه : فأصابهم قحط و'جهد' بفتح جيم أى مشقة شديدة وحكى ضمها . و منه : على لأوائها و'جهدها' بفتح جيم و قد يضم . و ح : فأصابنا 'جهد' بفتح جيم ، و كذا خرجنا إلى خيبر من جهد . ط : إذا 'اجتهد' فى اليمين ، أى بذل الوسع فيها و كون القسم بالذى نفسى بيده بليغا لما فيه من إظهار قدرة الله تعالى و تسخيره لنفسه الزكية . و فيه : إنا 'لنجهد' أنفسنا و إنه لغير مكترث ، بضم نون وفتحها ، من جهد دابته وأجهدها ، و انه غير[2] مكترث أى غير مبالٍ بمشينا[3] .

---

(١) فى هامش الفتنية : الأجر بينهما لا يدل على قسمة أجر الجهاد بين الغازى و معينه بل له اجر الجهاد و له اجر المعين - ه .

و فيه ايضا : قوله : فقد غزا ، اى حصل له اجر بسبب الغزاء و لا يدل ان اجره كقدر أجر الغازى فلا ينافى ح : كان له نصف اجر الخارج - ه .

(٢) فى نسخة : لغير .

(٣) فى هامش الفتنية : جاهدوا المشركين بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم و ذا بالهجاء او بالتحريض والترغيب فيه - ه .

و فيه : فى ح اصل الإيمان أى قاعدته ، و الجهاد ماض الى ان يقاتل آخر هذه الأمة الدجال ، اى اعتقاد كون الجهاد باقيا الى خروجه ، و بعد قتله يخرج يأجوج و مأجوج =

[جهر] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم : من رآه ' جهره ' أى عظم فى عينه من جهرت الرجل و اجتهرته[1] إذا رأيته عظيم المنظر ، و رجل جهير أى ذو منظر . و منه : إذا رأيناكم ' جهرناكم ' أى أعجبتنا أجسامكم . غ : جهرت الجيش و اجتهرتهم كثروا فى عينك ، و الجهر حسن المنظر . و "جهرة" ظاهرا . نه و فى ح خيبر : وجد الناس بها بصلا و ثوما ' فجهروه ' أى استخرجوه و أكلوه ، يقال : جهرت البئر إذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها من الدفن حتى نبع الماء . و منه ح عائشة تصف أباها : ' اجتهر ' دفن الرواء . الاجتهار الاستخراج ، و هذا مثل ضربته لإحكامه الأمر بعد انتشاره ، شبهته برجل أتى على أبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع . و فيه : كل أمتى معافى إلا ' المجاهرين ' هم الذين جاهروا بمعاصيهم و أظهروها و كشفوا ما ستر الله عليهم فيتحدثون به ، يقال : جهر و أجهر و جاهر . ك : و روى : إلا المجاهرون ، أى كل امتى يعفى عن ذنبه ، و لايؤخذ به إلا الفاسق المعلن ، و المجانة يشرح فى ميم . نه و منه : و إن من ' الإجهار ' كذا ، و روى من الجهار ، و هما بمعنى المجاهرة . و منه : لا غيبة لفاسق ولا ' مجاهر ' . ج : و هو من يجهر بالمعاصى و لايتحاشى اطراحا لأمر الله . نه و فى ح عمر : إنه كان ' مجهرا ' أى صاحب جهر و رفع لصوته ، جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير ، و أجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت . الجوهرى : رجل مجهر بكسر ميم إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه . و منه : فاذا امرأة ' جهيرة ' أى عالية الصوت ، و يجوز كونه من حسن المنظر . و فيه : نادى بصوت له ' جهورىّ ' أى شديد عال منسوب إلى جهور بصوته . ك : "' لا تجهر ' بصلاتك" حتى يسمع المشركون ، حتى غاية للنهى لا للنهى[2] .

= فلا يطاقون ، و بعد قتلهم لم يبق كافر ـ ه .

و فيه : ففيها فجاهد ، فيه ان الهجرة يتوقف على رضا الأبوين و فعله كان بعد الفتح ، او كان قادرا على إظهار دينه فى بلده و الا لايتوقف وجوبه على رضاهما ـ ه .

(١) فى نسخة : اجهرته .

(٢) فى هامش الفتنية : الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، جاء آثار فى فضل الجهر =

[جهز] نه فيه : لم يغز و ' لم يجهز ' الغازى، تجهيز الغازى تحميله و إعداد ما يحتاج إليه فى غزوه١ . و منه : تجهيز الميت و العروس . ك أحث ' الجهاز ' ٢ هو بفتح جيم و كسرها ما يحتاج إليه فى السفر . نه و فيه : هل ينظرون إلا مرضا مفسدا، أو موتا٣ ' مجهزا ' أى سريعا ، يقال : أجهز على الجريح إذا أسرع قتله و جزره٤ . و منه ح : لا ' يجهز ' على جريحهم ، أى من صرع منهم و كفى قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون و القصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا . و منه ح ابن مسعود : إنه أتى على أبى جهل و هو صريع ' فأجهز ' عليه . ك : فأمر ' بجهازه ' فأحرق ، بفتح جيم و كسرها و لعل شرع ذلك جواز الإحراق بالنار ، و لذا لم يعاتب عليه بل على عدم قتل نملة واحدة . و منه : و لم أقض من ' جهازى ' شيئا ، أى أهبة سفرى . ن : أى متاعى . ط : ' فجهّزت ' إلى الشام أى جهزت وكلائى ببضاعتى و متاعى إلى الشام . قوله : مالك و لمتجرك ، أى ما تصنع بمتجرك الذى تركته وكانت البركة فيه ، واو يتنكر للشك أو للتنويع فالتغير عدم الربح ، و التنكر خسران رأس المال ، و فيه ان من أصاب من أمر مباح خيرا وجب عليه ملازمته حتى يصرفه صارف قوى لأن كلا ميسر لما خُلق٥ له .

= و الاسرار ، و الجمع انه بحسب خوف الرياء ، و الإيذاء للنائم او المصلى ، و إيقاظ قلب القارئ ، و جمع همته ، و تنشيط غيره للعبادة ـ ه .

(١) فى هامش الفتنية : و يكفى فى اصل الثواب ما يطلق عليه اسم الجهاز من عدة ، و سلاح ، و نفقة و نحوها ـ ه .

(٢) الصواب : احث ، بالمثلثة كما سيأتى ، و وقع هنا فى المطبوعة : احب ، بالموحدة خطأ .

(٣) فى هامش الفتنية : و منه موت ' مجهز ' اى سريع اى فجأة كغرق و قتل ـ ه .

(٤) فى النهاية و الدر " حرره " خطأ .

(٥) فى هامش الفتنية : من ' جهز ' غازيا اى هيأ له اسباب سفره فقد غزا أى حصل له اجر الغزاء و يتقدر الأجر بقدر التجهيز قلة و كثرة ـ ه . =

[جهش] فيه: 'فأجهشت' الجهش تفزّع إلى أحد ولَجَأ[1] إليه مع إرادة بكاء كما يَفزع الصبي إلى أمه، و يروى: جهشت، بمعناه، قوله: ركبني عمر، أى أثقلني عدو عمر من بعيد خوفا منه. قوله: مستيقنا، أى أخبره أن من كان هذه صفته فهو من أهل الجنة، و إلا فأبو هريرة لا يعلم استيقانهم. نه و منه: 'فجهشنا' إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

[جهض] فى ح ابن مسلمة: إنه قصد يوم أحد رجلا قال: 'فجاهضني' عنه أبو سفيان، أى مانعني و أزالني. و منه: 'فأجهضوهم' عن أثقالهم، أى نحّوهم عنها، من أجهضته عن مكانه أزلته، و الإجهاض الإزلاق. و منه: 'فأجهضت' جنينا، أى أسقطت حملها، و السقط جهيض.

[جهل] فيه: إنكم 'لتجهّلون' و تبخّلون و تجبّنون، أى تحملون الأباء على الجهل حفظا لقلوبهم. غ: أى إذا كثر ولد الرجل جهل ما ينفعه و ما[2] يضره لتقسيم قلبه. "و يحسبهم الجاهل اغنياء" أى الجاهل بحالهم. نه و منه ح: من 'استجهل' مؤمنا فعليه إثمه، أى من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان إثمه على من أحوجه إلى ذلك. و منه: لكن 'اجتهلته' الحمية، أى حملته الأنفة و الغضب على الجهل. و منه ح: إن من العلم 'جهلا' قيل: أن يتعلم[3] ما لا يحتاج إليه كالنجوم و علوم الأوائل، و يدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن و السنة، و قيل: هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك. غ: و قيل: و كالكلام. نه و منه: فيك 'جاهلية' هى الحالة التى عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله و الشرائع

= و فيه: و اخذ منه ان كل من اعان على عمل حصل له اجر العامل، و بالعكس للعاصى فللمعين اثم ما للعاصى - ه.

(١) لفظ النهاية: ان يفزع الإنسان الى الإنسان و يلجأ اليه.

(٢) فى نسخة: مما.

(٣) هذا لفظ النهاية، و فى المطبوعة: يعلم.

و المفاخرة بالأنساب و الكبر و التجبر و نحوها . ش : و ' مجاهل ' تضل فيه الأحلام ، جمع مجهل أى مفاوز لا أعلام يتحير فيها أولو الأحلام ١ .

[جهم] نه و فيه : و نستجيل ' الجهام ' ٢ أى السحاب الذى فرغ ماؤه ، و على رواية الخاء أراد لا نتخيل فى السحاب إلا المطر و إن كان جهاما لشدة حاجتنا إليه . و منه قول كعب بن أسد لحيي بن أخطب : جئتنى ' بجهام ' أى الذى تعرضه علىّ من الدين لا خير فيه كالجهام لا خير فيه . و فيه : إلى عدو ' يتجهمنى ' أى يلقانى بالغلظة و الوجه الكريه . و منه : ' فتجهمنى ' القوم . ج : جهم الوجه كريهه كالح .

[جهنم] نه فيه : ' جهنم ' أعجمى و قيل عربى لبعد قعرها . و منه : ركية ' جهنام ' بكسر جيم و هاء و تشديد أى بعيدة القعر . ط : فيقال لهم الجهنميون ، ليس التسمية بها تنقيصا لهم بل استذكارا ليزيدوا فرحا على فرح ، و ليكون علما لكونهم عتقاء الله تعالى ، و روى و يسمّون الجهنميون ٣ بالواو لأنه علم لهم .

بابه مع الياء

[جاء] ' يجىء ' الأعمال يوم القيامة فيقول الصلاة ، أى تجىء لتحتج لصاحبها و تشفع فتقول : أنا الصلاة المعظمة فأنال رتبة الشفاعة ، فيقول الرب : إنك على خير ، ردًا لها بألطف وجه ، أى أنت مستقرة على خير لكن لست بمستقلة فيها ، و كذا سائر الأعمال بخلاف الإسلام فانه جامع للخصال مع أنه عظم الرب أولا ليتذرع به إلى قبول الشفاعة و تواضع بأنى معروف بالانقياد فأعطى الشفاعة و أكرم .

---

(١) فى هامش الفتنية : فى ح عمر جعل عليه ان يعتكف فى ' الجاهلية ' هو ظرف '' جعل '' لا '' يعتكف ''، و هى ما قبل البعثة ـ ه . قوله : و تلك الجارية فأرسلها ، روى بالنصب و الرفع ، و النصب أولى لأنه وقع قبل الأمر ـ ه .

(٢) أى نرى السحاب جائلا ، تذهبه الريح ههنا و ههنا ـ هامش المطبوعة .

(٣) فيه : يسمون الجهنميون حقه بالياء لأنه مفعول ثان لكن روى بالواو ـ ه .

و ح : إذا 'جاء' أحدكم الجمعة ، الظاهر أن الجمعة فاعله . ك : لا تسألوه 'لا يجيء' بشيء تكرهونه ، برفع يجيء استينافا ، أى لا يجيء فيه بشيء تكرهونه ، و بجزمه جوابا ، أى لا تسألوه لا يجيء بمكروه ، و بنصبه بمعنى لا تسألوه خشية أن يجيء بشيء ، فلا زائدة ، و الأكثر أنهم سألوه عن حقيقة الروح ، و روى : أن اليهود قالت لقريش : إن فسره فليس بنبي ، و لذا قال بعضهم : لا تسألوه لا يجيء بشيء و تكرهونه إن لم يفسره لأنه يدل على نبوته و هم يكرهونها . و فيه : لأعرفن ما 'جاء' الله رجل ببقرة لها خوار ، رجل فاعل ، والله مفعوله ، و ما مصدرية ، و لبعض : لا أعرفن ، بلا للنفى ، أى لا تكونوا على هذه الحالة فأعرفكم بها يوم القيامة . ن : 'مجيء' ما جاء بك ، مجيء بالرفع غير منون ، و روى منونا للتعظيم ، أى أمر عظيم جاء بك . و ح : إذا تلقانى بباع 'جئته' أتيته بأسرع ، [1] أى جئت عليه بالرحمة [1] و سبقته بها و لم أحوجه إلى المشى الكثير فى المقصود . قوله : جئته أتيته ، كررا تأكيدا ، و فى بعضها حذف أحد اللفظين ، و هو مجتابى النمار فى جوب [2] .

[جيب] فه فيه : حافتاه الياقوت 'المجيب' و روى : اللؤلؤ المجوف ، و فى أبى داود : المجيب أو المجوب - بالشك ، أى أجوف كشيب و مشوب ، من جبته إذا قطعته ، و مجيب و مجوب بالتشديد بمعنى مقوّر [3] .

[جيح] ن فيه : ذكر 'جيحون' نهر وراء خراسان عند بلخ ، و جيحان نهر عند طرطوس ، و كون هذين و غيرهما من أنهار الجنة أن الإيمان عم بلادها ،

(١ - ١) ليس فى المخطوطتين ، و الصواب ما فى النووى و هو : فان أتانى يمشى و أسرع فى طاعتى أتيته هرولة ، أى صببت عليه الرحمة - الخ ، و فى آخره فى الوصول إلى المقصود - الأعظمى .

(٢) فى هامش الفتنية : جاء يستعمل بمعنى فعل - ه .

(٣) فيه : الجيوب جمع جيب و هو بالفتح .... ليدخل فيه الرأس و المراد بشقه اكمال فتحه و هى من علامات .... ه .

و أن الأجسام المتغذية بها صائرة إلى الجنة ، و قيل : إن لها مادة من الجنة ، و يتم فى سيحان . و ح : أصابته ' جائحة ' مر فى جوح .

[جيد] نه فيه : كان عنقه ' جيد ' دُمية ، أى عنقها (١) . شم : هو بكسر جيم و سكون تحتية فمهملة . نه : و ' جياد ' موضع بأسفل مكة .

[جير] نه فى ح ابن عمر : انه مر بصاحب ' جير ' قد سقط فأعانه ، الجير الجص و إذا خلط بالنورة فهو الجيّار .

[جيز] فيه : ' الجيزة ' بكسر جيم و سكون ياء و بزاى مدينة على النيل .

[جيش] فيه : فما زال ' يجيش ' لهم بالرى ، أى يفور ماؤه و يرتفع . ط : ' يجيش ' لهم بالأجر (٢) ، أى يفور ماؤه و يرتفع بالرى ، أى بما يرويهم . نه و منه : و ما ينزل حتى ' يجيش ' كل ميزاب ، أى يتدفق و يجرى بالماء . و منه : ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا ' جاش ' منها جانب . و ح صفة النبى صلى الله عليه و سلم : دامغ ' جيشات ' الأباطيل ، جمع جيشة أى ما ارتفع منها . و منه : جاؤا بلحم ' فتجيشت ' أنفس أصحابه ، اى غثت كأنّ ما فى بطونهم ارتفع إلى حلوقهم فحصل الغثى . و منه : و كان نفسى ' جاشت ' أى خافت . و فيه : ' فاستجاش ' عليهم عامر ، أى طلب لهم الجيش .

[جيض] فيه : ' فجاض ' الناس ' جيضة ' أى فروا ، و جاض عن الحق عدل ، و يروى بحاء و صاد مهملتين و سيجىء .

[جيف] فيه : أتكلم ناسا قد ' جيفوا ' أى أنتنوا ، جافت الميتة و جيّفت و اجتافت ، و الجيفة جثة الميت إذا أنتن . ك : فهو أخص من الميتة . نه و فيه : لا أعرفن

---

(١) فى المطبوعة : عنقه .

(٢) كذا فى المطبوعة و غيرها ، و الصواب : بالرىّ ، كما نقله المؤلف من النهاية ، و كذا فى صحيح البخارى ، و يدل عليه تفسيره الرىّ بعد تفسير يجيش ـ الأعظمى .

أحدكم 'جيفة' ليل قطرب ١ نهار، أى يسعى طول نهاره لدنياه، و ينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك. و فيه لا يدخل الجنة 'جيّاف' هو النباش لأخذه ثياب جيف الموتى أو لنتن فعله٢.

[جيل] فيه 'الجيل' الصنف٣ من الناس، و قيل: الأمة، و قيل: كل قوم يختصون بلغة جيل.

[جيا] فيه 'الجيّة' بوزن النيّة مجتمع الماء فى هبطة، الزمخشرى: بوزن النية و المرة مستنقع الماء. و جيّ بكسر جيم و شدة ياء وادبين الحرمين.

حرف الحاء

ك ح: كلمة إشارة إلى التحويل من إسناد إلى آخر قبل ذكر الحديث، أو إلى صح، أو إلى الحديث، أو إلى الحائل، و يتلفظ٤ عند القراءة حا مقصورا و يحكى بخاء معجمة.

بابه مع الباء

[حبب] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم: و يفتر عن مثل 'حب' الغمام يعنى البرد، شبه به ثغره. و ح: يلقى إليهم 'الحبوب' أى المدر. و فى صفة أهل الجنة يصير طعامهم إلى رشح مثل 'حباب' المسك، هو بالفتح الطل الذى يصبح على النبات، شبه به رشحهم مجازا، و أضيف إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة، أو شبه بحباب الماء و هى نفاخاته التى تطفو عليه، و يقال لمعظم الماء: حباب، أيضا. و منه ح

(١) فى المطبوعة: وطرب، خطأ - راجع حرف القاف.

(٢) فى هامش الفتنية: الا تفرقوا عن 'جيفة' حمار، اى تتنها و قبحها، قال كأنه حمل كلمة عن على التعليل، و أطلق على الجيفة باعتبار صفة النتن، و الأولى ان شبه مجلس غير الذكر بجيفة حمار، و المجلس بفتح اللام مفعول مطلق لأنه مصدر، و الرواية بالكسر فهو ظرف - ه.

(٣) فى نسخة: صنف.

(٤) فيه: و قيل لا يتلفظ به، و ليست بشىء من الرواية - ه.

علىّ للصديق: طرت بعبابها، و فزت 'بحبابها' أى معظمها. و فيه: 'الحباب' شيطان، هو بالضم اسم له، و يقع على الحية أيضا كما يقال لها شيطان، و لذا غيّر اسم الحباب كراهية للشيطان. و فيه: كما تنبت 'الحبة' فى حميل السيل، هى بالكسر بزور البقول و حب الرياحين، و قيل: نبت صغير ينبت فى الحشيش، و هى بالفتح الحنطة و الشعير ونحوهما. ك: و المراد الحبة الحمقاء لأنها تنبت سريعا و هو يزيد الرياحين حسنا. ط: وجه الشبه سرعة النبات و حسنه و طراوته، و يتم بيانا فى حميل. و ح: ثار عن وطائه من بين 'حبه' بالكسر المحبوب، أى قام عن فراشه. نه و فى ح عائشة: انها 'حبة' أبيك، هو بالكسر المحبوب، و الذكر حِبٌّ. و منه من يجترئ عليه إلا أسامة 'حبّه' و كان صلى الله عليه و سلم يحبه كثيرا. ن: أى يتجاسر عليه بطريق الإدلال. و منه: نهانى 'حِبّى'. ش ومنه: فاثرت 'حب' النبى صلى الله عليه و سلم على 'حبه' بكسر حائها بمعنى المحبوب. شم: بضم الحاء و كسرها فيهما. ن: 'الحبة' السوداء الشونيز على المشهور الصواب، و قيل: الحردل، و قيل: الحبة الخضراء و هى البطم. نه و فى ح أحد: هو جبل 'يحبنا و نحبه' أى يحبنا أهله و نحبهم، أو إنا نحبه لأنه فى أرض من نحبه. ط: و الأولى أنه على ظاهره، ولا ينكر حب الجمادات للأنبياء و الأولياء كما حنت الأسطوانة على مفارقته و يسلم الحجر عليه، و قيل: أراد به أرض المدينة و خص الجبل لأنه أول ما يبدو كما قال:

و هل يبدون لى شامة و طفيل

و لعله حبب إليه صلى الله عليه و سلم بدعائه: اللهم حبّب إلينا المدينة. نه: انظروا 'حب' الأنصار، بضم حاء، و فى بعضها بحذف انظروا للعلم به، أو هو مبتدأ و التمر خبره كزيد عدل للمبالغة، أو بكسر الحاء بمعنى المحبوب و التمر على الأول منصوب وهو المشهور رواية، و على الأخيرين مرفوع. ك: كلمتان 'حبيبتان' عند الرحمن، أى كلامان محبوبان أى محبوب قائلهما، و الحبيب يجوز فيه التسوية و لا تجب، أو تجب

فى المفرد لا فى المثنى، أو أنث لمزاوجة خفيفتان و ثقيلتان، و أنثا لأنهما بمعنى الفاعلة، و فيه فضيلة عظيمة لهما، و لذا ختم البخارى بهما، و ورد من قال: سبحان الله و بحمده، فى يوم مائة مرة حطت خطاياه و إن كانت مثل زبد البحر. و فيه 'الحب' فى ١ الله من الإيمان، من الإيمان خير الحب، و'حب الرسول' من الإيمان، أى المحبة الإيمانى٢ و هو اتباع المحبوب لا الطبعى، و من ثم لم يحكم بايمان أبى طالب مع حبه له. و ح 'أحب' إليه مما سواهما، بأن يؤثر أمرهما على كل شىء و إن كان على خلاف هواه كالمريض يعاف الدواء و يختاره. و منه: حتى 'يحب' المرء لله، فلا يشكل بأن الحب أمر طبعى لا يدخل تحت الاختيار.

ش: و لا يريد الحب الطبيعى النفسانى فان محبة المرء نفسه و ولده و والده من حيث الطبع أشد، بل الحب العقلى كالمريض يكره الدواء و يميل إليه لما فيه من فائدته، و كذا النبى صلى الله عليه و سلم فيه صلاح الدارين و هو أشفقهم و هو أدنى درجات الإيمان، و كماله أن يكون طبعه تابعا لعقله فى حبه. ك و فيه: فان الله 'يحبه' 'فأحبه' بفتح موحدة، و سيبويه يضمها٣، و روى: فحبّه، و: فأحببه. و ح: لا شىء 'أحب' إليه المدح، أحب بالرفع و النصب بمعنى مفعول، و المدح فاعله. و فيه: فذكر 'حبه' و ما ولدته أم أيمن، أى حب أيمن و أولاد أم أيمن، و الفاعل متروك هو الرسول صلى الله عليه وسلم. و ح: إذا ابتليت عبدى 'بحبيبتيه' ثم صبر، أى عينيه إذ هما أحب الإنسان٤ إلى الإنسان، و ليس الابتلاء بالعمى لسخط بل لدفع مكروه يكون بالبصر، و لتكفير ذنوب، و ليبلغه إلى درجة لم يكن يبلغها بعمله. و ح: إذا 'أحب'٥ لقائى، أى الموت

(١) فى هامش الفتنية: فى بمعنى اللام الا انه ابلغ اى الحب فى وجهه نحو "و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم" اى لوجهنا خالصا.

(٢) كذا فى الأصول، و الوجه المحبة الإيمانية، أو الحب الإيمانى.

(٣) فى الأصول: يضمه.

(٤) كذا فى الأصول، و لعل الصواب: الأشياء.

(٥) فى هامش الفتنية: من احب لقاء الله احب الله لقاءه، الكرمانى: ليس المعنى على سببية =

و ذا حين بشر برضوان الله حين الاحتضار. و ح: إنك مع من 'أحببت'، المعية لا تقتضي[1] تساوى الدرجات فلا ينافى كونه فى أعلى الدرجات، قوله: كثير صلاة، بمثلثة و موحدة. و باب علامة حب الله، أى حب الله للعبد أو حب العبد لله، أو المحبة بين العباد فى الله، و''قل ان كنتم تحبون الله'' مساعدة[2] للأولين و اتباع الرسول علامة للأولى لأنها يسببه و للثانية لأنها سببه. ط: حتى 'أحببته' فكنت سمعه، أى أجعل سلطان حبى عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشىء غير ما يقربه إلى، و يأخذ بمجامع قلبه، و ينخلع عن الحظوظ و الشهوات، فلا يستعمل الحواس إلا فيما يحبه. ن: 'أحب' القيد، لأنه فى الرجلين و هو كف عن المعاصى، و أكره الغلّ لأن موضعه العنق و هو صفة أهل النار. و فيه: فما 'أحببت' الإمارة إلا يومئذ، لما دل عليه الإمارة من محبة الله و رسوله و محبتهما له و الفتح على يديه. و ح: ثم 'حبب' إليه الخلاء، أى أُلْهِمَه لينقطع عن العلائق. و ح: 'يحب' الحلواء و العسل، هو بالمد أى كل شىء حلو، فالعسل تخصيص لشرفه. بى: 'تحابّا' فى الله اجتمعا عليه، أى لعمل صالح و تفرقا له، و انظر لو كان الحب من جانب هل يتناوله الحديث. ط: هو عبارة عن خلوص المحبة فى الله، أى لله فى الحضور و الغيبة. و فيه: لم نر 'للمتحابين' مثل النكاح، أى لم نر ما يزيد به المحبة للمتحابين مثل النكاح، أى إذا جرى بين المتحابين وصلة ظاهرة[3] بالنكاح يزيد الوصلة الباطنية الكائنة بالحب القديم، و قيل: إذا عشق شخص امرأة فنكحها ازداد حبها و إن زنى بها يورث بغضا. و ح: اسألك 'حبك'

= الأول للثانى بل الأمر على العكس فان المعنى من احب لقاء الله اخبره بأن الله احبه، و قيل من خبرية لا شرطية و لكنه صفة حال الطائفتين فى انفسهم و عند ربهم، قلت: لا حاجة الى دعوى نفى الشرطية، و قد سبق تأويله فى ح: اذا احب عبدى لقائى احببت لقاءه - ه.

(١) فى المطبوعة: لا يقتضى.

(٢) فى الأصول: ساعدة.

(٣) فى نسخة: ظاهريّة.

أى حبك إياى أو حبى إياك، و كذا معنى حب من يحبك. و حتى 'تحابوا' بفتح تاء و تشديد باء مضمومة. و ح: حتى 'يحب' لأخيه، أى لا يؤمن إيمانا كاملا حتى يحب لأخيه من الخير و المناجاة و الطاعات، و كذا روى فى خبر النسائى و هو سهل غير صعب على القلب السليم بأن يحب له حصول مثله من جهة لا يزاحمه فيها. و ح: 'المتحابون' بجلالى، الباء للظرفية أى لأجلى و لوجهى لا للهوى. و ح: فجعلوا يتمسحون بوضوئه فقال: من سره أن 'يحبه' الله، يعنى أن ادعاء محبة الله لا يتم بمسح الوضوء فقط بل بالصدق بالمقال. ج: 'أحب' الناس فاطمة، يعنى من نساء أهل بيته و أحبه[1] من رجالهم على، و أحب أزواجه عائشة، و أحب الناس مطلقا الصديق، و بهذا جمع الروايات. ش: 'فبحبى أحبهم' أى بسبب حبه إياى أحب العرب ٢. ك: 'حبة' فى شعرة، بفتح مهملة و شدة موحدة، و شعرة بسكون مهملة و فتحها، و هو كلام مهمل و غرضهم به مخالفة ما أمروا بـه من كلام مستلزم للاستغفار و طلب حط العقوبة. و ''حب' الحصيد'' الحنطة، و فى الصراح: الحب الخابية، فارسى، و جمعه حباب و حبة. غ: 'محبة' الله للعبد إنعامه عليه، و محبة العبد له طاعته له. ''و 'يستحبون' الحيوٰة الدنيا'' يؤثرونها. ''و 'أحببت حب' الخير'' أى أثرت حب الخيل على ذكر ربى ٣.

(١) كذا فى الأصول، و الظاهر: احبهم.

(٢) كذا فى الأصول، و الحديث المشهور بهذا اللفظ فى الصحابة.

(٣) فى هامش الفتنية: ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة، احب بالنصب صفة ايام، و ان يتعبد فاعله، و من متعلقة بأحب، و خبره محذوف، و لو رفع و يجعل ان يتعبد مبتدأ لزم الفصل بأجنبى، و هو كما رأيت رجلا احسن فيها الكحل، قيل: لوجعل احب خبر ما و أن يتعبد متعلقه بحذف الجار اى ما من ايام احب الى الله لأن يتعبد فيها لكان اقرب لفظا و هو ظاهر، و معنًى لأن سوق الكلام لتعظيم الأيام - ه.

و فيه: اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يأكل معى هذا الطير، فجاء على، هذا حديث يريش=

[حبج] فيه إنا لا نموت 'حبجا' على مضاجعنا كما يموت بنو مروان. حَبَج يحْبِج إذا انتفخ بطنه عن بشم. نه: الحبج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج و يسمن عليه و ربما بشم منه فقتله، عرّض ابن الزبير بهم لكثرة إسرافهم فى ملاذ الدنيا و انهم يموتون بالتخمة.

= المبتدع به سهامه، فنقول: هذا لا يقاوم موجب تقديم الصديق و خيريته من الأخبار الصحاح مع الإجماع فان فيه لأهل النقل فيه كلاما، لا سيما و راويه الصحابى داخل فى هذا الإجماع و استقام عليه مدة عمره، فلو ثبت هذا الحديث ما دل الا على معنى ائتنى بمن هو من أحب خلقك نحو هو اعقل الناس اى من اعقل الناس و يدل عليه أن العموم لا يصح لدخول النبى صلى الله عليه و سلم فيه، و لا يجوز أن يكون علىّ احب منه. و أحب النساء الى النبى صلى الله عليه و سلم فاطمة و من الرجال على، اختلفوا فى فاطمة و عائشة أيهما افضل - ه، اقول: فمن فضل عائشة له أن يحمل النساء على أهل البيت كما يحمل الرجال أيضا عليه - ه.

و فيه: من أفضل محبة الله و رسوله امتثال امرهما و اجتناب نهيهما، و التأدب بالآداب الشرعية، و لا يشترط فى الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم و إلا لكان منهم أو مثلهم - ه.

و فيه: قوله: ما اعددت لها، من اسلوب الحكيم، و حكمة كونه محبا لموافقة أهل الكتاب ثم صار محبا لمخالفتهم أن محبة الموافقة كان لأن يتضح لهم الحق استجلابا لقلوبهم، فلما تبين لهم و كفروا عنادا احب مخالفتهم - ه.

و فيه: اجعل حبك احب إلى من نفسى الى نفسك، عدل عنه مراعاة للأدب - ه.

و فيه: صلة الرحم محبة فى الأهل، هو مفعلة من المحبة للظنة - ه.

و فيه: ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا و من سخط - الخ، فان قيل التفصيل يشمل قسمين و المفصل على قسم، قلت: حذف فيه احد القسمين، معناه اذا احب قوما و ابغض قوما ابتلاهم جميعا، و فهم منه أن رضا الله مسبوق برضا العبد و محال إن يرضى العبد عنه الا بعد رضاه كما قال "رضى الله عنهم و رضوا عنه" و محال ان يرضى الله و لا يرضى العبد فى الأخرة - ه.

[حبر] فى ح أهل الجنة: فرأى ما فيها من 'الحبرة' و السرور، هو بالفتح النعمة وسعة العيش وكذا الحبور . ن : بفتح مهملة و سكون موحدة السرور . نه و منه: و النساء 'محبرة' أى مظنة للحبور و السرور . و فيه: يخرج رجل من النار قد ذهب 'حبره' وسبره، هو بالكسر و قد يفتح: الجمال و الهيئة الحسنة . و فى ح أبى موسى: لو علمت أنك تسمع لقراءتى 'لحبرتها' لك 'تحبيرا' يريد تحسين الصوت وتحزينه . و فى ح خديجة: لما تزوجت به صلى الله عليه و سلم كست أباها حلة و خلعته ونحرت جزورا فقال: ما هذا 'الحبير' و هذا العبير و هذا العقير؟ الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا، يقال: برد حبير و برد حبرة، بوزن عنبة على الوصف و الإضافة، و هو برد يمان و الجمع حِبَر و حبرات . و منه: الحمد لله الذى ألبسنا 'الحبير' . و ح: لا ألبس 'الحبير' . ك : رأيت السد مثل البرد 'المحبر' بمهملة أى فيه خط أبيض و خط أسود أو أحمر، فقال صلى الله عليه و سلم: رأيته صحيحا، يعنى أنت صادق . و ح "فى روضة يحبرون" أى يتنعمون . ط : كان أحب الثياب إلى رسول الله أن يلبسها 'الحبرة' هى خبر كان، و أن يلبس متعلق بأحب، أى كان أحبها لأجل اللبس الحبرة لاحتمال الوسخ(١) . نه: سمى سورة المائدة سورة 'الأحبار' لما فيها "يحكم بها النبيون و الربانيون و الاحبار" و هم العلماء جمع حبر بالفتح و الكسر، و يقال لابن عباس 'الحبر' و البحر، لعلمه . و فى شعر:

لا يقرآن بسورة الأحبار

أى لا يفيان بالعهود أى "يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود" . ن و منه : كعب

(١) فى هامش الفتنية : أى لظهوره فيه بخلاف غيره من الألوان فان الوسخ فيه يخفى فلا يغسل ـ ه .

و منه : مجّى صلى الله عليه و سلم ببرد حبرة كعنبة ـ ه ، و ليس هو كفنا بل السنة ان يستر الميت الى وقت الغسل بثوب خفيف صيانة عن انكشاف صورته المتغيرة ـ ه .

'الأحبار' أى كعب العلماء، وكان من علماء أهل الكتاب، أسلم فى خلافة الصديق أوعمر، والحبر بالكسر ما يكتب به. نه و فيه: ان 'الحبارى' لتموت(١) هزلا بذنب بنى آدم، يعنى يحبس القطر بشؤم ذنوبهم، و خصت بالذكر لأنها أبعد الطير نجعة، فربما تذبح بالبصرة و يوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء، و بين البصرة و منابتها مسيرة أيام. و فيه: كل شىء يحبّ ولده حتى 'الحبارى' و خصت لأنها مثل فى الحمق، و مع حمقها تحب ولدها فتطعمه و تعلمه الطيران.

[حبس] فيه: ان خالدا جعل أدراعه 'حُبْسا'(٢) أى وقفا على المجاهدين و غيرهم، يقال: حبست حبسا و أحبست، أى وقفت، والاسم الحبس بالضم. و منه: لما نزلت آية الفرائض قال صلى الله عليه و سلم: لا 'حبس' بعد سورة النساء، أى لا يوقف مال و لا يزوى عن وارث، و كأنه إشارة إلى فعلهم فى الجاهلية من حبس مال الميت و نسائه، كانوا إذا كرهوا النساء بقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم، و يجوز حبس بالضم و الفتح على الاسم و المصدر. و منه: قوله صلى الله عليه و سلم لعمر: 'حبّس' الأصل و سبّل الثمرة، أى اجعله وقفا حبيسا. ك: إن شئت 'حبّست' أصلها - هو بالتشديد - و أحبست، أى وقفت، و حبست بالخفة أى منعته و ضيقت عليه، و حكى الخفة أى فى الوقف، يريد أن يقف أصل الملك و يبيح الثمر لمن وقفها عليه. نه و منه ح: ذلك 'حبيس' فى سبيل الله، أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد و هو فعيل بمعنى مفعول. و فيه: جاء محمد صلى الله عليه و سلم باطلاق 'الحبس' بالضم جمع حبيس، يريد ما كان أهل الجاهلية يحبسونه و يحرمونه من ظهور الحامى و السائبة و البحيرة و نحوها فنزل القرآن باطلاق ما حبسوه و إحلال ما حرموه، و ضبطه الهروى بسكون باء فاما هو مخفف عن الضم أو أريد الواحد. و فيه: 'لا يحبس' دركم، أى لا تحبس ذوات الدر و هو اللبن

(١) فى نسخة: ليموت.

(٢) فيه: الحبس المنع و التحبيس و الإحباس جعل الشىء موقوفا على التأبيد - ه.

عن المرعى بحشرها و سوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لأنه إضرار بها . و فيه : ' حبسها حابس ' الفيل ، أى حبس ناقة النبي صلى الله عليه و سلم عن دخول الحرم حين أراد دخول مكة بالمسلمين زمن الحديبية كما حبس فيل أبرهة الحبشي حين جاء يقصد خراب الكعبة . و فيه : بعث أبا عبيدة على ' الحبس ' هم الرجالة لتحبسهم عن الركبان و تأخرهم ، جمع حبيس بمعنى محبوس أو حابس كأنه يحبس من يسير من الركبان ، وأكثر ما يروى[1] : الحبس ، بتشديد باء و فتحها فهو جمع حابس ، لأنه لا يعرف فى جمع فعيل و انما جمعه فُعُل كنذير و نذر . و منه : إن الإبل ضمر ' حبس ' جمع حابس من حبسه إذا أخره ، أى انها صوابر على العطش تؤخر[2] الشرب ، و الرواية بالخاء و النون . و فيه : انه سأل أين ' حبس ' سيل فانه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل ببصرى ، الحبس بالكسر خشب أو حجارة يبنى فى وجه الماء ليجتمع فيشرب منه القوم و يسقوا إبلهم ، و قيل : هى فلوق فى الحرة ، و حبس سيل بضم حاء إسم موضع . و ذات ' حبيس ' بفتح حاء و كسر باء موضع بمكة ، و ' حبيس ' أيضا موضع بالرقة به قبور شهداء صفين . ك : لعلها ' تحبسنا ' أى عن الخروج إلى المدينة لانتظار طهرها و طوافها للوداع ، ثم قال : ألم تكن طافت أى طواف الإفاضة . و منه : ما أرانى إلا ' حابستكم ' . و ند بعير ' فحبسه ' أى أسقط قوته بالرمى إليه . و فيه : اللهم ' احبسها ' على ، هو [3]إبطاء الحركة للشمس[3] أو رد على أدراجها . ط : أو وقفت - أقوال ، و قد وقفت لنبينا صلى الله عليه و سلم أخر يوم الخندق و صبيحة الإسراء . و ح : فكرهت ان ' يحبسنى ' فأمرت بقسمته ، أى يحبسنى عن مقام الزلفى و يلهينى عن الله . ن : أصحاب الجد ' محبوسون '

---

(١) فى نسخة : تروى .

(٢) فى نسخة : يوخر .

(٣-٣) فى نسخة : ابطاء لحركة الشمس .

إما للحساب، أو ليسبقهم الفقراء بخمسمائة عام. ج: 'حبسوا' أنفسهم لله، أراد بهم الرهابين الذين أقاموا بالصوامع، و تسميه النصارى الحبيس. ش: الا من 'حبسه' القرآن، أى وجب عليه الخلود بقوله "ان الذين كفروا" الآية ١.

[حبش] نه فيه: 'الأحابيش' أحياء من القارة انضموا إلى بنى ليث فى محاربتهم قريشا، و التحبش التجمع، و قيل: حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسُمّوا به. ج: هى الجماعات المجتمعة من قبائل شتى متفرقة. نه: و إن عبدا 'حبشيا' أى أطيعوا صاحب الأمر و إن كان عبدا حبشيا. و ح: فى خاتمه صلى الله عليه و سلم فص 'حبشى' يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنها اليمن و الحبشة، أو نوعا آخر ينسب إليها. و فى ح عبد الرحمن: انه مات 'بالحبشى' بضم حاء و سكون باء و كسر شين و تشديد ياء موضع قريب من مكة. ك: توفى رجل صالح من 'الحبش' بفتح حاء مهملة و موحدة و لبعض بضم مهملة و سكون موحدة. و 'الحبشية' هذه البحرية، بهمزة استفهام مقدرة أى[1] أهى التى كانت فى الحبشة أم هى التى جاءت من البحر، نسبت إلى الحبشة للسكون و إلى البحر للركوب، و دار البعداء بالإضافة أى عن الدين و البغضاء له جمعا بعيد و بغيض.

[حبط] نه فيه: 'أحبط' الله عمله، أبطله، حبط عمله و أحبطه غيره، من حبطت الدابة حبطا بالتحريك إذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الأكل حتى تنتفخ فتموت. و منه: ان مما ينبت الربيع ما يقتل 'حبطا' و روى بخاء معجمة من التخبط و هو الاضطراب، و يتم فى زهرة، و يجمع شرحه فى موضع فانه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فرق. ن: الحبط بفتح مهملة و موحدة التخمة، أو بلم أى يقارب القتل، إن كل ما ينبت الربيع أى بعضه لرواية إن مما ينبته. ك: خوف المؤمن أن 'تحبط' عمله، بصيغة معروف من باب علم أى من حبط ثوابه بعدم إخلاصه. و من

(١) فى هامش الفتنية: احتبس بوله، يجوز كونه بصيغة معلوم، أو مجهول لأنه يجىء متعديا و لازما اهـ.

ترك صلاة العصر 'حبط' عمله، أى بطل ثواب عمله، أو المراد من يستحل تركه، أو هو تغليظ. ط: يحمل على نقصان عمله فى يومه سيما فى وقت يرفع الأعمال إلى الله و إلا فاحباط عمل سبق إنما هو بالردة. و منه إن عامرا 'حبط' عمله، لأنه قتل نفسه، فقال: له أجران أجر الجهد فى الطاعة و أجر المجاهدة - و مر فى الجيم(١).

[حبنطى] و فى ح السقط: يظل 'محبنطئا' هو بالهمزة و تركه المتغضب المستبطئ للشىء، و قيل: الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء، يقال: احبنطأت و احبنطيت، و الحبنطى القصير البطين.

[حبق] فيه: نهى عن لون 'الحبيق' أن يؤخذ فى الصدقة، هو نوع من أنواع التمر ردئ، منسوب إلى ابن حبيق اسم رجل، و يقال: بنات حبيق. و فى ح بيان المنكر: كانوا 'يحبقون' فيه الحبق، بكسر باء الضراط. در: 'الحبقة' بكسرتين و شدة قاف القصير.

[حبك] نه فى عائشة: كانت 'تحتبك' تحت درعها فى الصلاة، أى تشد الإزار و تحكمه. و فى مدحه صلى الله عليه و سلم:

رسول مليك الناس فوق الحبائك

هى الطرق جمع حبيكة، يعنى بها السماوات لأن فيها طرق النجوم. و منه "و السماء ذات 'الحبك'" جمع حباك أو حبيك. ومنه ح الدجال: رأسه 'حبك' أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت الريح عليهما فيتجعدان و يصيران طرائق، و روى: محبّك الشعر، بمعناه.

[حبل] فى صفة القرآن كتاب الله 'حبل' ممدود من السماء إلى الأرض، أى نور ممدود أى نور هداه، و يشبهون النور بالحبل و الخيط نحو "حتى يتبين لكم الخيط"

(١) فى هامش الفتنية: من ذا الذى تألّى على أنى لا أغفر لفلان - الخ، و أحبطت عملك أى حلفك بأن جعلته كاذبا، حقه أن يقال: عمله، لكن التفت، و لا يجوز لأحد أن يجزم بالنار لأحد، فان قلنا: إنه كفر، فالإحباط ظاهر، و إلا فهو تغليظ - ه.

يعنى نور الصبح من ظلمة الليل . و فيه : و هو 'حبل' الله المتين ، أى نور هداه [١] ، و قيل : عهده و أمانه الذى يؤمن من العذاب ، و الحبل العهد و الميثاق . ط : أى وصله لمريد الترقى إلى معارج القدس . نه و منه ح : عليكم 'بحبل' الله ، أى كتابه ، و يجمع على حبال . و منه ح : و بيننا و بين القوم 'حبال' أى عهود و مواثيق . و ح : اللهم إن فلان بن فلان فى ذمتك و 'حبل' جوارك ، كان من عادتهم أن يخيف بعضهم بعضا فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن بـه ما دام فى حدودها حتى ينتهى إلى الأخرى ، فيأخذ مثل ذلك ، فهذا حبل الجوار ، أى ما دام مجاورا أرضه ، أو هو من الإجارة الأمان و النصرة . و فيه : يا ذا 'الحبل' [٢] الشديد ، بالباء رواية المحدثين ، و المراد القرآن أو الدين أو السبب . و منه " و اعتصموا 'بحبل' الله " وصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال ، و الشدة فى الدين الثبات و الاستقامة ، و صوب الأزهرى الياء و هو القوة ، يقال : حول و حيل بمعنى . و فى ح الأقرع : انقطعت بى 'الحبال' أى الأسباب . ك : و قيل : أى العقبات ، و روى بجيم ، و البلاغ الكفاية . ط : أتى الأبرص فى صورته ، أى أتاه الملك فى صورته التى أتاه عليها أول مرة . نه و فيه : ما تركت من 'حبل' إلا وقفت عليه ، الحبل المستطيل من الرمل ، و قيل : الضخم منه ، و جمعه حبال ، و قيل : الحبال فى الرمل كالجبال فى غيره . و منه ح بدر : صعدنا على 'حبل' أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة . و منه ح : و جعل 'حبل' المشاة بين يديه ، أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل ، و قيل : أراد صفهم و مجتمعهم فى مشيتهم تشبيها بحبل الرمل . ن : روى

(١) فى هامش الفتنية : كان الناس وقعوا فى مهواة طبيعتهم فيدلى حبل القران إليهم ليخلصهم من تلك الورطة فمن تمسك به نجا ، أى عمل به - ه .

(٢) فيه : الحبل بفتح مهملة و سكون موحدة ، وعند بعض بجيم وفتح باء ، قوله : منه الصلاة ، أى الفجر مع الإمام فى المزدلفة ، و علم منه وجوبه ، به قال بعضهم إلا لمن رخص من الضعفة - ه .

بمهملة و سكون باء بمعنى مجتمعهم و بجيم و فتح باء بمعنى طريقتهم و حيث تسلكه الرجالة . و منه : كلما أتى 'حبلا من الحبال' أرخى لها ، جمع حبل و هو التل العظيم اللطيف من الرمل الضخم . نه و فيه : فضربته على 'حبل' عاتقه ، هو موضع الرداء من العنق ، و قيل : عرق أو عصب هناك . ط : فوجدت منه ريح الموت أى أثره ، أو شدة كشدة الموت ، ما بال الناس أى ما لهم انهزموا ، قال : أمر الله ، أى كان قضاء الله و قدره . نه و منه : "و نحن اقرب اليه من 'حبل' الوريد" و أضيف لاختلاف اللفظين ، و هما بمعنى . و فيه : يغدو الناس 'بحبالهم' فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه بحبله و يتملكه ، يريد الحبال التى تشد بها الإبل ، أى يأخذ كل إنسان جملا يخطمه بحبله و يتملكه ، و رواية : بجبالهم ، غير صحيح . و فاذا فيها أى فى الجنة 'حبائل' اللؤلؤ ، كذا رواية البخارى ، أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة جمع حبل على غير قياس ، و المعروف : جنابذ ، و قد مر . ك : بحاء مهملة فى جميعها أى قلائد اللؤلؤ ، و الصحيح : جنابذ . نه و فيه : أتوك على قلص [نواج] (١) متصلة 'بحبائل' الإسلام ، أى عهوده و أسبابه . و فيه : النساء 'حبائل' الشيطان ، أى مصائده ، جمع حبالة بالكسر و هى ما يصاد بها من أى شىء كان . و منه ح : و ينصبون له 'الحبائل' . و فيه : و 'يتحبلونها' فيأكلونها ، أى يصطادون الضبة بالحبالة . و فيه : و ما لنا طعام إلا 'الحبلة' و هو بالضم و سكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبياء ، و قيل : ثمر العضاه . ك : كنت مع النبى صلى الله عليه و سلم سابعة سبعة - أى من السابقين فى الإسلام - ما لنا طعام إلا ورق 'الحبل' أو 'الحبلة' بفتح حاء وسكون باء فى الأول و ضمها فى الثانى و هو ورق السمر ، و هو شك من الراوى . قوله : لأوّل من رمى ، أى إلى الكفار بسهم . نه و منه : ألست ترعى معوتها و 'حبلتها' . و فيه : لا تقولوا للعنب : الكرم ، و لكن قولوا : العنب و 'الحبلة' و هو بفتح الحاء و الباء و قد يسكن : الأصل و القضيب من شجر الأعناب . ط : هو

(١) زدناه من النهاية ، و لعل المؤلف اختصره قصدا .

أصل شجرة العنب، و العنب ثمرتها، و سميت الحبلة العنب مجازا. نه و منه ح: لما خرج نوح من السفينة غرس 'الحبلة'. و ح: لما خرج نوح من السفينة فقد 'حبلتين'(١) كانتا معه، فقال الملك: ذهب بها الشيطان، يريد ما فيهما من الخمر و السكر. و منه ح: كان له 'حبلة' تحمل كذا. و فيه: إنه نهى عن 'حبل الحبلة' الحبل بالحركة مصدر سمى به المحمول و التاء للتأنيث، فأريد بالأول ما فى بطون النوق من الحمل، و الثانى حبل الذى فى بطون النوق، و نهى عنه لأنه غرر و بيع ما لم يخلق بعد، و هو أن يبيع ما يحمله جنين فى بطن أمه على تقدير أنثى فهو بيع نتاج النتاج، و قيل: أراد البيع إلى أجل ينتج فيه حمل فى بطن أمه. ك: هما بفتح حاء و باء، و تسكين الباء فى الأول غلط، و الحبلة جمع حابل، و اتفقوا على أن الحبل مختص بالأدمية و الحمل أعم. و منه: يستسقطان 'الحبل' بفتحتين. نه و منه ح عمر: لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فقال: لا حتى يغزو منها 'حبل الحبلة' أى حتى يغزو منها أولاد الأولاد، و يكون عاما فى الناس و الدواب، أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. و فى صفة الدجال: أنه 'محبل' الشعر، أى كأن كل قرن من قرون الشعر حبل، و يروى بالكاف، و قد مر. و فيه: انه أقطع مجاعة 'الحبل' بضم حاء و فتح باء موضع باليمامة. ك: لأن يأخذ 'أحبله' جمع حبل كأفلس. ط: و أن توطأ 'الحبالى' أى لا توطأ الجارية الحاملة من السبى حتى تضع حملها.

[حبن] غ فيه: أم 'حبين' دويبة، و الحبن عظم البطن، و الأحبن من به السقى. نه: رأى بلالا قد خرج بطنه فقال: أم حبين، شبهه بها ممازحة، و منه ح: تعشأ رجل فقال له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا؟ قال: لا، قال:

(١) فى نسخة: حبلين.

فجعله الله 'حبنا' و قداذا، القداد وجع البطن . و منه ح: أهل النار يرجعون زُبًّا 'حُبْنا' هو جمع أحبن . و فيه: و لا تصلوا صلاة 'أم حبين' هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن إذا مشت تطاطئ رأسها كثيرا و ترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها و تقوم، فنهى أن يتشبه بها فى السجود كحديث نقرة الغراب . و فيه: انه رخص فى دم 'الحبون' و هى الدماميل، جمع حبن و حبنة بالكسر، أى ان دمها معفو عنه اذا كان فى الثوب حالة الصلاة .

[حبو] نهى عن 'الاحتباء' فى ثوب واحد، هو أن يضم رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره و يشده عليها، و قد يكون باليدين، و هذا لأنه ربما تحرك أو تحرك الثوب فتبدو عورته . ط: رأيته 'محتبيا' بيده، الاحتباء أن يجلس بحيث يكون ركبتاه منصوبتين، و بطنا قدميه موضوعين على الأرض، و يداه موضوعتين على ساقيه . نه و منه: 'الاحتباء' حيطان العرب، أى ليس فى البوادى حيطان، فاذا أرادوا الاستناد احتبوا، يقال: احتبى يحتبى، و الاسم الحبوة بالكسر و الضم، و الجمع حُبًا بهما . و منه: نهى عن 'الحبوة' و الإمام يخطب، لأنه يجلب النوم فيلهى عن الخطبة و ينقض الوضوء . و منه ح سعد: نبطى فى 'حبوته' و روى بالجيم، و قد مر، و قيل للأحنف فى الحرب: أين الحلم؟ فقال: عند 'الحبا' أراد أن الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب . و لو يعلمون ما فى العشاء و الفجر لأتوهما و لو 'حبوا' هو أن يمشى على يديه و ركبتيه أو استه، و حبا البعير إذا برك ثم زحف من الإعياء، و حبا الصبى إذا زحف على استه، و فى صلاة التسبيح: ألا 'أحبوك' من حباه كذا و بكذا إذا أعطاه، و الحباء العطية . ج منه: نكحت على صداق أو 'حباء' . نه و فيه: إن 'حابيا' خير من زاهق، الحابى من السهام هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض، و الزاهق ما جاوز الهدف لقوته

(١) أى بالكسر و الضم .

و لم يصبه ، ضربه مثلا لوالين أحدهما ينال الحق أو بعضه و هو ضعيف ، و الآخر يجوز الحق و يبعد عنه و هو قوى . و فيه : كأنه الجبل ' الحابى ' أى الثقيل المشرف ، و الحبىّ من السحاب المتراكم .

باب الحاء مع التاء

[حتت] فى دم الثوب ١ : ' حُتّيه ' أى حُكّيه ، و الحت و القشر سواء ، و ' تحاتّ ' ورقه تساقط . و منه ح : ' تحاتّت ' عنه ذنوبه . و ح : ' حت ' عنه قشره ، أى اقشره . و منه : يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ' ينحتّ ' عن خطمه المدر ، أى يتقشر و يسقط عن أنوفهم التراب . و فى ح سعد قال له يوم أحد : ' احتُثّهم ' يا سعد ، أى اردهم . ط و منه : ' فحتّه ' ٢ بعصا ، و فيه أن التيمم لايصح ما لم يعلق باليد غبار ، و ان ذكر الله يستحب فيه الطهارة .

[حتى] ن فيه : من أشار إلى أخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه ' حتى ' و إن كان أخاه ، أى حتى يدعه و إن كان أخاه للمبالغة فى عموم النهى سواء من يتهم فيه أو لا ، و سواء كان هزلا أو جدا . و لعنتها الملائكة ' حتى ' تصبح ، أى تستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر ، و الاستغناء ٣ عنها أو ٤ بتوبتها و رجوعها إلى

(١) فى هامش الفتنية : يريد تحتّ المستجسد من الدم ليتقلع ، ثم تقرصه ، أى تقبض عليه باصبعها ثم تغمزه غمزا جيداً و تدلكه ـ ه .

(٢) فيه : قام إلى جدار فحتّه بعصا ، ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه و ذراعيه ، إنما حتّه أى خدشه لينتثر ترابه فيعلق باليد ، ففيه اشتراطه فى التيمم ، و انه يكفى ضربة واحدة لليد و الوجه ـ ه .

(٣) فى نسخة : بالاستغناء .

(٤) فى نسخة : و .

الفراش . ك : فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم 'حتى' أصبح نائما ، حتى غاية فقد الماء إلى الصباح ، أى حتى آل أمره أن أصبح على غير ماء . وح : إلا غفرله ما بينه وبين الصلاة 'حتى' يصليها ، أى إلا رجل غفرله ما بينه وبين صلاة تليها . و'حتى' يصليها أى يفرغ منها ، فحتى غاية تحصل المقدر فى الظرف إذ الغفران لا غاية له ، وقيل : حتى يصليها أى يشرع فى الصلاة الثانية ، والمغفور الصغائر ، وفى ح أبى هريرة : خرجت خطاياه مع أخر الوضوء ، من غير اشتراط صلاة ، فلعله باختلاف الأشخاص ، فرب متوضئ متخشع وأخر غافل . و'حتى' الجنة والنار ، معربان بالثلاث . و'حتى' اللقمة ، بالنصب ، وجاز رفعه بتقدير مبتدإ او حتى اللقمة بالجر وجاز الرفع بتقدير مبتدإ . وفأخبرنا عن بدء الوحى 'حتى' دخل أهل الجنة منازلهم ، حتى غاية للبدء ، أو للإخبار ، أى حتى أخبر عن دخول أهل الجنة ، والغرض انه أخبر عن المبدإ والمعاش والمعاد . ط : أى أخبرنا مبتدئا من بدء الخلق حتى انتهى إلى دخول الجنة ، ووضع الماضى موضع المضارع للتحقيق . و'حتى' جلس إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، أى استأذن وأتى حتى جلس أو دنا منه حتى جلس . وفلم نر إلا خيرا 'حتى' أصبحنا ما التشديد ، حتى غاية سكتنا ، أو غاية لم نره ، وتقرير ٢ السؤال : ما التشديد النازل أعذاب ؟ وقد انتظرنا ولم نر منه شيئا ، أم هو وحى ففيم نزل ؟ فأجاب بأنه نزل فى الدين أى فى شأن الدين . ولقد تضايق على هذا العبد الصالح 'حتى' فرجه الله ، أى ما زلت أكبر وأسبح وتكبرون وتسبحون حتى فرجه الله ، يعنى إذا كان حال الصالح هذا فما بال غيره ؟ وسيتم فى ضم . و'حتى' يظل الرجل لا يدرى ، بفتح ظاء ، كرر حتى خمس مرات الأولى

(١-١) فى هامش المطبوعة : وجد هذه العبارة هكذا فى ثلاث نسخ ، ولم يوجد فى ثلاث .

(٢) فى نسخة : تقدير .

والأخيرتان بمعنى كى ، والثانية والثالثة دخلتا على الشرطيتين ، أى كى يصير من الوسوسة بحيث لايدرى كم صلى . ودعوة المظلوم 'حتى' ينتصر ، حتى فى القرائن الأربعة بمعنى إلى ، فدعوة المظلوم مستجابة إلى أن ينتصر أى ينتقم من ظالمه باللسان أو اليد ، ودعوة الحاج حتى يفرغ من أعماله ويصدر إلى أهله ، ودعوة المجاهد حتى يفرغ منه . وانصبّ قدماه فى بطن الوادى 'حتى' إذا صعدتا مشى ، فيه حذف أى حتى اذا انصبّ قدماه فى بطن الوادى رمل وسعى حتى إذا خرج منه وصعدتا مشى . وتجدون من خير الناس أشدهم له كراهية لهذا الأمر 'حتى' يقع فيه ، من خير ثانى مفعولى تجد ، والأول أشد ، ويجوز العكس بزيادة من ، وحتى إما غاية تجدون أى فحين تقع فيه لا يكون خيرهم ، وإما غاية أشد أى يكرهه حتى يقع فيه فح يعينه الله فلا يكرهه والأول الوجه . و'حتى' خشيت أن لا تعقلوا ، إن المسيح قصير ، أى حدثتكم أحاديث حتى خفت أن لا تفهموا ما حدثتكم ، أو تنسوه لكثرة ما قلت ، فاعقلوا إن المسيح - بكسر إن ، لأنه كلام مبتدأ ، قوله : قصير ، لا ينافى وصفه بأنه أعظم رجل ، لأنه لا يبعد كونه قصيرا بطينا عظيم الخلقة ، أو يغيّره الله تعالى عند الخروج . و'حتى' لو كان فى مقامى سمعه أهل السوق ، أى كان يمد صوته و يتحرك بحيث لو كان فى مقامى هذا سمعه أهل السوق ، و'حتى' سقط خميصته بتحركه . و ح : فوافقته 'حتى' استيقظ ، أى وافقته نائما و تأنيت به حتى استيقظ ١ .

[حتد] ش فيه : وأزكاهم 'محتدا' هو بفتح فسكون فكسر فوقية فدال مهملة أى أطهرهم أصلا وطبعا .

---

(١) فى هامش الفتنية : ح : إن من أمتى من يشفع للفئام ، و لكذا و لكذا حتى يدخلوا الجنة ، هى غاية يشفع ، وضميره لجميع الأمة أى ينتهى شفاعتهم إلى أن يدخلوا جميعهم فى الجنة أو هو بمعنى كى - ه .

[حتف] ن: وكان فيه 'حتفه' أى موته. نه: من مات 'حتف' أنفه فى سبيل الله فهو شهيد، وهو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات، والحتف الهلاك، كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه، فان جرح خرجت من جراحته. در ابن الجوزى: لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين، وهو أولى مما فى النهاية لأن من تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم. نه: ما مات من السمك 'حتف' أنفه فلا تأكله، يعنى الطافى. ومنه: والجبان يجىء 'حتفه' من فوقه[1]، يعنى أن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية، يريد أن الموت يجيئه من السماء. وفيه: كنت أنا وأنت كما قيل: 'حتفها' تحمل ضأن بأظلافها، هو مثل، وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به، فبحثت[2] الشاة الأرض، فظهر فيها مدية فذبحها بها، فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره.

[حتك] فيه: كان صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصفة وعليه 'الحوتكية' قيل: هى عِمّة يتعممها الأعراب، وقيل: مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العِمّة. وفيه: وعليه خميصة 'حوتكية' كذا فى بعض [نسخ] مسلم، والمعروف "جونية" وقد مر، والأول إن صحت منسوب إلى هذا الرجل.

[حتم] فيه: الوتر ليس 'بحتم' أى بواجب لا بد من فعله. وفيه: إن جاء به أسحم 'أحتم' أى أسود، والحتمة بفتح حاء وتاء السواد. وفيه: من أكل و'تحتم' دخل الجنة، التحتم أكل الخاتمة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان.

[حتن] فيه 'لختنه' فلان، الختن بالكسر والفتح المثل والقرن، والمحاتنة المساواة، تحاتنوا تساووا.

[حتا] فى ح على: انه أعطى أبا رافع 'حتيا' وعكّة سمن، الحتى سويق المقل. ومنه: فاذا فيه 'حتى'.

---

(١) كذا فى الأصول، وفى النهاية: والمرء يأتى حتفه من فوقه.

(٢) كذا فى النهاية، وفى المطبوعة من المجمع: لختت.

بابه مع الثاء

[حثث] ك فيه : '' يطلبه حثيثا '' أى سريعا . و منه فجهزنا 'أحثّ' الجهاز ، و هو أفعل من حثيث بمعنى حريص مسرع . و زوجها 'يستحثنى' بها ، من حثه على الشيء و استحثه ، أى حضه عليه . ن : 'يستحثنيها' بكسر حاء فمثلثة فضمير تكلّم ، و فى أدب مسلم : يستحسنها ، بسكون حاء أى لا يصبر عنها و يطلب تعجيلها إليه . ج : 'استحثثت' فرسى ، حثثته على الجرى . و منه 'حُثّوا' المطى ، احملوها على إسراعها .

[حثحث] نه فيه : كأنما 'حثحث' من حضَنْ[1] ، أى حث و أسرع ، حثه على الشيء و حثحثه بمعنى .

[حثل] فيه : لا تقوم الساعة إلا على 'حثالة' [من] الناس ، الحثالة الردى من كل شيء . و منه : 'حثالة' الشعير و الأرز و التمر و كل ذى قشر . و منه ح : أعوذ بك من أن أبقى فى 'حثل' من الناس . ك : إذا بقيت فى 'حثالة' بضم مهملة و خفة مثلثة ، و روى : حفالة ، بضم مهملة فخفة فاء . ط : كيف بك إذا بقيت ، أى كيف أنت و الباء زائدة ، و مرجت عهودهم أى اختلطت و فسدت ، و شبك بين أصابعه أى يمرج بعضهم ببعض ، و تلبس[2] أمر دينهم فلا يعرف الأمين من الخائن و لا البر من الفاجر ، و عليك بخاصة نفسك رخصة فى ترك الأمر بالمعروف[3] إذا كثر الأشرار و ضعف الأخيار . و املك عليك ، نهى عن التكلم فى أحوال الناس كيلا يؤذوا . نه و فى ح الاستسقاء : و ارحم الأطفال 'الحثلة' من أحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه ، و الحثل سوء الرضاع .

[حثم] فيه : 'حثمة' بفتح حاء و سكون ثاء موضع بمكة .

---

(١) كأنما حثحث من حضَنْ ثكن ، كذا فى النهاية فاختصره المؤلف .

(٢) كذا فى المطبوعة ، و فى نسخة : تلتبس ، و الظاهر : يلتبس ، بصيغة الغائب .

(٣) كذا فى نسخة ، و فى المطبوعة : امر المعروف .

[حثا] فيه: 'احثوا' فى وجوه المداحين التراب ١، أى ارموا، حثا يحثو حثوا و يحثى حثيا، يريد به الخيبة و أن لا يعطوا شيئا، و منهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب، و مر فى التراب. ط: و قيل كناية عن قلة إعطائه ٢، و يحتمل إرادة دفعه عنه و قطع لسانه عن عرضه بما يرضيه من الرضخ. نه: كان 'يحثى' فى رأسه ثلاث 'حثيات' أى ثلاث غرف بيديه جمع حثية. و فيه: ثلاث 'حثيات' من حثيات ربى تعالى، كناية عن المبالغة فى الكثرة، و لا كف ثم و لا حثى، جلّ عنه و تعالى. ط: مع كل ألف سبعون ألفا و ثلاث 'حثيات' و ثلاث بالنصب عطفا على سبعين و بالرفع على سبعون ٣، و المراد كثرة لا تحصى. و منه: 'فحثى' بكفيه فقال أبو بكر: زدنا، زيادته صلى الله عليه و سلم مرة بعد أخرى إرشاد إلى أن له مدخلا فى الأمور الأخروية، كذا فى مف، أى زدنا فى الإخبار عما وعدك ربك من إدخال أمتك الجنة لحديث وعدنى بادخال سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا و ثلاث حثيات. قوله: صدق عمر، إنما لم يجبه أولا به و صدقه لأنه وجد للتارات فى ذلك مدخلا فانه تعالى ينجى فوجا بعد فوج. و 'يحثو' عليكن، أى يجود و ينثر عليكن ما تنفقن. قوله: اللهم اسق، دعاء له من النبى صلى الله عليه و سلم لأنه عرف أنه يحثو عليهن. نه و فى ح عائشة و زينب: حتى 'استحثتا' استفعل من الحثى، يريد أن كل واحدة منهما رمت التراب فى وجه صاحبتها. و منه ح عباس

(١) فى هامش الفتنية: لأنه قلما يسلم المادح عن كذب و الممدوح عن عجب - ه.

(٢) فى نسخة: عطائه.

(٣) فى هامش الفتنية: و عدنى أن يدخل من أمتى سبعين ألفا بلا حساب، مع كل ألف سبعون الفا، ثلاث حثيات من ربى، والرفع أبلغ (يريد أنه أبلغ من نصبه إذ النصب عطف على سبعين مفعول يدخل، و ح يكون ثلاث حثيات سبعين مرة فقط، و بالرفع يكون عطفا على سبعون الذين مع كل الف فيكون ثلاث حثيات سبعين مرة فى سبعين) و هو كناية عن المبالغة فى الكثرة إذ لا كف ثم، أى يعطى بعد هذا العدد ما يخفى على العادين حصره - ه.

فى موته صلى الله عليه و سلم و دفنه: و ان يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه صلى الله عليه و سلم لن يعجز أن 'يحثو' عن نفسه تراب قبره و يقوم. و فيه: فاذا عنده حصير عليه الذهب منثوراً نثر 'الحثا' هو بالفتح و القصر دقاق التبن. ك: فجعل 'يحثى' فى ثوبه يفتعل من الحثى أى يأخذ بيده و يرميه، و روى: يحثن، بنون فى آخره، و لا يظهر له معنى، و بيان الجراد فى جيم. ز: إنما يكفيك أن 'تحثى' ثم تفيضين، تحثى بكسر مثلثة و سكون ياء أصله تحثوين كتضربين او تنصرين فحذف حرف العلة بعد نقل حركته أو حذفه وحذف النون للنصب، و تفيضين مستأنف لا عطف. ط: و فيه دليل عدم وجوب الدلك و المضمضة و الاستنشاق. ن: خليفة 'يحثى' و روى: يحثو، من حثيت و حثوت، و ذا لكثرة الأموال و الغنائم و الفتوحات مع سخاء نفسه. و فى ح النياحة: 'فاحث' فى أفواههن التراب، بضم ثاء و كسرها، بالغ فى إنكارهن حيث أصررن على البكاء، و كان من غير نياحة، و النهى للتنزيه إذ يبعد تمادى الصحابيات بعد تكرر النهى التحريمى، و لذا لم يُطعَنه ظنا منهن أنه كالمحتسب لا رسوله، أو لغلبتهن على أنفسهن لحرارة المصيبة، كذا فى القرطبى. ط: فجعل 'يحثو' من الطعام، أى ينثره فى الوعاء أو فى ذيله، و زكاة رمضان أى صدقة الفطر. و فيه إخباره صلى الله عليه و سلم بالغيب، و تمكن أبى هريرة من أخذ الشيطان كرامة له. و 'فيحثو' فى وجوههم فيزدادون، أى يحثو المسك و أنواع الطيب، و أراد بالسوق المجمع، و بالجمعة مقدار الأسبوع إذ لا أسبوع ثمه و لا شمس، و خص ريح الشمال لأنها ريح المطر عند العرب.

بابه مع الجيم

[حجب] نه فى ح الصلاة: حين توارت 'بالحجاب'، الحجاب هنا الأفق، يريد حين غابت الشمس فى الأفق. و منه: "حتى توارت بالحجاب". و فيه: إن الله يغفر للعبد ما لم يقع 'الحجاب' قيل: يا رسول الله! و ما الحجاب؟ قال: أن تموت

تموت النفس و هى مشركة، كأنها حجبت بالموت عن الإيمان. ن: 'حجابه' النور، أراد به المانع من رؤيته، و سمى نورا و نارا لأنهما يمنعان الرؤية عادة لشعاعها. ط: أشار به إلى أن حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو يحتجب بأنوار عزه، و لو كشف احترق كل مخلوق، و سبحات تجىء فى سين. ن: عثمان بن طلحة 'الحجبى' بفتح حاء و جيم منسوبة إلى حجابة الكعبة و هى ولاية فتحها و غلقها و خدمتها، و يقال له و لأقاربه: الحجبيون. نه: قالت بنو قصى: فينا 'الحجابة' أى سدانة الكعبة و تولى حفظها و مفتاحها [1]. و ح: العلم 'حجاب' الله، يجىء فى ع. ن: 'احتجبى' منه يا سودة، أمرها بـه ندبا و احتياطا، لكمال الشبه بعتبة فخشى أن يكون منه و إن كان أخاها شرعا. ك: 'الحجبة' جمع حاجب البيت. و ح: أعلم الناس 'بالحجاب' أى بشأن نزول آية الحجاب، و هى: "يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى" الآية. و إذا طلع 'حاجب' الشمس، أى طرفها الأعلى من قرصها كحاجب الإنسان. ط: و قيل: النيازك التى تبدو إذا حان طلوعها. ك: ما 'حجبنى' مذ أسلمت، أى ما منعنى عن مجلس الرجال، أو ما منعنى عطاء طلبته منه - قاله جرير. ط: إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاء 'فليحتجب' [2] أمره به للاحتياط لقرب عتقه لا لأنه عتق لأنه عبد ما بقى عليه درهم. و فيه: 'فاحتجب' من حاجتهم 'احتجب' الله دون حاجته، [3] أى يمنع أرباب الحاجات أن يلجوا عليه، و الخلة أشد من الحاجة،

(١) فى نسخة: متاعها، و لفظ النهاية: و تولى حفظها و هم الذين بأيديهم مفتاحها.

(٢) فى هامش الفتنية: إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يؤدى فلتحتجب منه، هو على التورع و إلا فهو عبد ما بقى عليه درهم فيدخل "فيما ملكت ايمانهن" - ه، قلت: كذا فى المطبوعة بصيغة المذكر الغائب، و الرواية بصيغة المؤنث - راجع الترمذى ٢/٢٥٠ و أبا داود ص ٥٤٨ و ابن ماجه ص ١٨٤، و على هذا فالصواب: امرها.

(٣) فيه: فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس حين سمع هذا الحديث، و قضى شريح فى الطريق و الشعبى على باب داره - ه.

و الفقر أشد من الخلة، و احتجاب الله أن يمنع حوائجه و يخيب آماله في الدنيا، و قيل: يوم القيامة كانوا محجوبين عنه كما أن العادل على منبر عند العرش. و قطعن في 'الحجاب' أي المشيمة، و فيه: ان المس في قوله: إلا يمسه الشيطان، على الحقيقة. در: من اطلع 'الحجاب' واقع ما وراءه، أي إذا مات الإنسان واقع ما خفي عليه من أمر الآخرة. نه: أي واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة و حجاب النار، لأنهما قد خفيا، و قيل: اطلاع الحجاب مد الرأس لأن المطلع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب. مد: و بينهما أي بين الجنة و النار 'حجاب' يعني السور. غ: و "من بيننا و بينك حجاب" أي حاجز في الدين.

[حجج] نه: الحج لغة القصد، خصه الشرع بقصد معين، و فيه لغتان الفتح و الكسر، و قيل: بالفتح المصدر و الكسر الاسم، و الحجة بالفتح للمرة، الجوهري: بالكسر لها على الشذوذ. و ذو الحجة بالكسر شهر الحج. و رجل حاجّ، و امرأة حاجّة، و رجال حجّاج و قد يقال حاجّ و نساء حواجّ. و منه ح: لم يترك 'حاجة' و لا داجة، الداجة الأتباع و الأعوان، يريد الجماعة الحاجة و من معهم من أتباعهم. و ح: هؤلاء الداج و ليسوا 'بالحاج'. و في ح الدجال: إن يخرج و أنا فيكم فأنا 'حجيجه' أي محاجه و مغالبه باظهار الحجة عليه، و الحجة الدليل و البرهان، حاججته حجاجا و محاجة فأنا محاج و حجيج. ط: دونكم، إرشاد إلى أنه صلى الله عليه و سلم كاف فيه غير محتاج إلى معاونة من أمته، فان قيل: أو ليس قد ثبت في الصحيح أنه يخرج بعد خروج المهدي و أن عيسى يقتله و غيرها من الوقائع الدالة على أنه لا يخرج في زمنه؟ قلت: هو تورية للتخويف ليلجأوا إلى الله من شره، و ينالوا فضله، أو يريد عدم علمه بوقت خروجه كما أنه لا يدري متى الساعة. نه و منه ح معاوية: فجعلت 'أحج' خصمي أي اغلبه بالحجة. و ح: اللهم ثبت 'حجتي' في الدنيا و الآخرة، أي قولي و إيماني في الدنيا، و عند جواب الملكين في القبر. ط: 'احتج' آدم و موسى، أي تحاجّا في العالم العلوي الروحاني بعد اندفاع مواجب الكسب، و رفع

التكليف ، و سقوط الذنب و اللائمة بالمغفرة ، لا فى عالم الأسباب الذى لم يجز فيها قطع النظر عن الوسائط . و 'تحاجت' ١ الجنة و النار ، هذه المحاجة تمثيلية ، أو حقيقة لأنه مقدور لله تعالى ، و فيها شائبة من معنى الشكاية ، و لذا أسكتها الله بما يقتضيه مشيئته ، أو كلام النار مفاخرة و كلام الجنة شكاية . و فيه القرآن 'يحاج' ٢ العباد ، له ظهر و بطن ، أى يخاصمهم فيما ضيعوه ، و أعرضوا عن حدوده و أحكامه و مواعظه ، سواء ظهرت منها أو خفيت و احتاجت إلى تأويل . ك : 'فحج' آدم ، بالرفع أى غلبه بالحجة ، و لا يمكن للعاصى مثله لأنه ما دام فى دار التكليف فنى لومه زجرة و عبرة ، و آدم عليه السلام خرج عنه و غفر ذنبه فلم يبق فى اللوم سوى التخجيل ، و قيل : إنما احتج فى خروجه من الجنة بأن الله خلقه ليجعله خليفة فى الأرض لا أنه نفى عن نفسه الذنب ، و روى 'فحج' موسى ثلاثا ، أى قاله ثلاثا ، و كانت هذه المحاجة حين التقت أرواحهما فى السماء ، أو أحياهما الله ، أو أحيى آدم فى حياة موسى . نه

(١) فى هامش الفتنية : و ح : احتجت الجنة انه يدخلنى الضعفاء ، و النار بأنه يدخلنى المتكبرون ، و ليس من حاججته بمعنى غالبته لأن كل واحد [ة] ليست بغالبة على الأخرى فيما تكلمت به بل بمجرد حكاية ما اختصت به ، وفيها شائبة من معنى الشكاية و لذا اقحم كلا بما يقتضيه مشيئته ، و هذه المحاجة إما حقيقة لشمول القدرة ، أو على سبيل التمثيل ، أنت رحمتى أى مظهر رحمتى - ه .

حاصل اختصامهما افتخارهما بمن يسكنها فتظن النار أنها أثر عند الله بالقاء عظماء الدنيا فيها ، و تظن الجنة أنها أثر عنده باسكان أوليائه فيها ، فأجيبتا بأنه لا فضل لواحدة بهذا و فيه شائبة شكاية - ه .

(٢) فيه : من قرأ فى ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن ، دل على لزوم قراءته على كل احد ، و إن لم يقرأ خاصمه - ه .

و فيه : و ح الزهراوين : يحاجان عن أصحابهما ، أى يدافعان الخصومة - ه .

و فيه: كانت الضبع و أولادها فى 'حجاج' عين رجل من العماليق، هو بالكسر و الفتح العظم المستدير حول العين . و منه بخلس فى 'حجاج' عينيه كذا و كذا نفرا، يعنى السمكة . ن : هو بجيم مخففة . و 'احتجا' بحديث إمامة جبريل، لعل عمر و المغيرة أخرا العصر عن الوقت الثانى من وقتى جبرئيل فيصح احتجاجهما بحديثه . و من خلع يدا عن طاعة لقى الله لا 'حجة' له، أى فى فعله و لا عذر له يدفعه . و القرآن 'حجة' لك، أى إن امتثلت به و إلا فعليك . و حج 'حجة' واحدة، أى بعد الهجرة، و هى حجة الوداع سنة عشر، و بمكة أخرى أى قبلها، و روى فى غير مسلم 'حجتان' قبل الهجرة . و يوم 'الحج'[1] الأكبر يوم النحر، و قيل: يوم عرفة[2]، و العمرة الحج الأصغر . غ : 'الحجة' الكلام المستقيم . و منه: 'المحجة' الطريق . و لج 'فحج' أى تمادى به لجاجة حتى حج البيت . مد: "قل فلله 'الحجة' البالغة" عليكم بأوامره و نواهيه و لا حجة لكم عليه بمشيئته .

[حجر] نه : فيه ذكر 'الحجر' و هو بالكسر اسم للحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربى . ش : و حكى فتح الحاء، و كله من البيت، أو ستة أذرع منه، أو سبعة أذرع - أقوال . نه : و هو أيضا اسم لأرض ثمود . و منه: "كذب أصحاب 'الحجر' المرسلين" . ك و منه : قال : لأصحاب 'الحجر' و هى منازل ثمود بين المدينة و الشام، و أصحابها الصحابة الذين مع النبى صلى الله عليه و سلم فى ذلك الموضع، فأضيف إلى الحجر بملابسة العبور . ط و منه: لما مر 'بالحجر' أى فى مسيره إلى تبوك خشى على أصحابه ان اجتازوا عليها غير متعظين بما أصابهم، قوله: أن يصيبكم،

(١) فى هامش الفتنية : الأكبر بالجر صفة الحج، و يحتمل الرفع، و الحج الأكبر أى الحج المقيد بكونه أكبر هو الحج المطلق المتعارف لا غيره - ه .

(٢) فيه : الحج يوم عرفة، أى الحج هو الوقوف بعرفة لأنه معظم أركانها، أو هو إبطال لوقوف قريش بمزدلفة دون عرفة، و يوم بالنصب بالحج الثانى، و روى : الحج يوم عرفة، بغير تكرار فيوم بالرفع - ه .

أى مخافة أن يصيبكم إن لم تكونوا باكين ، إما شفقة عليهم أو خوفا عن حلول مثلها بكم ، فان عدم البكاء دليل قسوة القلب ، و " قنع " فى قاف . نه و فيه : كان له حصير يبسطه بالنهار و ' يحجره ' بالليل . ن : هو من التحجير ، احتجر أى حفظ موضعا من المسجد لئلا يمر عليه مار و يتوفر خشوعه ، ثم تركها و عاد إلى البيت لخوف مفسدة . نه : و روى : يحتجره ، أى يجعله لنفسه دون غيره ، حجرت الأرض و احتجرتها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك ، و فى أخر : ' احتجر حجيرة ' بخصفة أو حصير و هو تصغير الحجرة و هى الموضع المنفرد . و فيه : لقد ' تحجرت ' واسعا ، أى ضيقت ما وسعه الله و خصصت به نفسك . ج : فان رحمته وسعت كل شىء ، أى اتخذت عليه حجرة . و منه : فمر صلى الله عليه و سلم بين ظهرانى ' الحجر ' جمع حُجرة ، يريد منازل أزواجه . ك : بضم حاء و فتح جيم . و ' يحتجره ' بالليل ، أى يتخذه كالحجرة فيصلى فيها ، و روى بالزاى أى يجعله حاجزا بينه و بينهم ، و كذا : اتخذ حجرة ، روى بالوجهين . نه : ' تحجر ' جرحه للبرء ، أى اجتمع و التأم و قرب بعضه من بعض . ج : و صار مثل الحجر قويا لا وجع به . و منه : ' تحجر ' كلمه . نه و فيه : من نام على ظهر بيت ليس عليه ' حجار ' بالكسر الحائط ، أو من الحجرة و هى حظيرة الإبل و حجرة الدار ، أى انه يحجره و يمنعه عن الوقوع و السقوط ، و يروى : الحجاب ، بالباء و هو كل مانع عن السقوط ، و روى : حجى ، و سيجىء ، و إنما براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه للهلاك . و فى ح ابن الزبير فى عائشة : لقد هممت أن ' أحجر ' عليها ، أى أمنع من التصرف . و منه : ' حجر ' القاضى على الصغير و السفيه ، إذا منعهما من التصرف فى مالهما . هد و منه : " هل فى ذلك قسم لذى ' حجر ' " أى عقل لأنه يحجر عما لا ينبغى ، أى هل فى القسم بها مقنع له ، و جوابه

(١) فى هامش الفتنية : صلى فى ' حجرته ' و الناس يأتمون به من وراء الحجرة ، هى مكان اتخذه صلى الله عليه و سلم من حصير حين اعتكف لا حجرة عائشة رضى الله عنها لدلائل لا تخفى ـ ه .

ليعذبن . نه و منه ح عائشة : هي اليتيمة تكون في ' حجر ' وليها ، و يجوز أن يكون من حجر الثوب و هو طرفه المقدم لأن الإنسان يربي ولده في حجره ، و الحجر بالفتح و الكسر الثوب و الحضن ، و المصدر بالفتح لا غير . ك : و هي في ' حجرتها ' (١) بضم مهملة . و يتكي في ' حجري ' و أنا حائض ، بفتح المهملة و كسرها ، و كذا فاجلسه في ' حجره ' ، و قال : و رأسه في ' حجر ' امرأة بتثليث حاء . و يليان ' الحجر ' بكسر فساكن . و فيه : عائشة تطوف ' حجرة ' بفتح حاء و سكون جيم فزاي معجمة ، و قيل : مهملة فهاء ، ظرف أي في ناحية محجورة من الرجال . نه و منه : إن (٢) رجلا يسير من القوم ' حجرة ' أي ناحية منفردة ، و جمعها حجرات . و ح علي : الحكم لله : و دع عنك نهبا صيح في ' حجراته ' و هو مثل لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، و هو بعض بيت امرئ القيس :

فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل

أي دع النهب الذي نهب من نواحيك و حدثني حديث الرواحل و هي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت . و فيه : ان نشأت ' حجرية ' ثم تشاءمت فتلك عين غديقة ، حجرية بفتح حاء و سكون جيم لها منسوبة إلى الحجر و هو قصبة اليمامة ، أو إلى حجرة القوم و هي ناحيتهم ، و الجمع حجر ، و إن كانت بكسر حاء فمنسوبة إلى أرض ثمود . و في ح الدجال : تبعه أهل ' الحجر ' و المدر ، يريد أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار و الجبال ، و أهل المدر أهل البلاد . و فيه : للعاهر ' الحجر '

(١) في هامش الفتنية : ايقظوا صواحب ' الحجرات ' بضم حاء و فتح جيم جمع حجرة و هي منازل أزواج النبي صلى الله عليه و سلم ، و خصصن بالإيقاظ لأنهن الحاضرات ح ، أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ، و عارية بخفة ياء و جر في أكثرها على النعت ، و يجوز الرفع خبر محذوف ، و الجملة حالية ـ ه .

(٢) في النهاية : اذا رأيت رجلا .

أى الخبيثة ، أى الولد لصاحب الفراش من الزوج أو السيد ، و للزانى الحرمان ، و قيل : كنى به عن الرجم ، وفيه نظر إذ ليس كل زان يُرجم . و فيه : انه تلقى جبرئيل 'بأحجار' المراء ، قال مجاهد : هى قباء . و فيه : يستسقى عند 'أحجار' الزيت ، هو موضع بالمدينة . و فى ح الأحنف قال لعلى حين ندب معاوية عمرا للحكومة : لقد رُميت 'بحجر' الأرض ، أى بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر فى الأرض . و فى صفة الدجال : مطموس العين ليست بناتئة ولا 'حجراء' إن ثبت هذا فمعناه ليست بصلبة متحجرة ، و روى : جحراء بتقديم جيم و مر فى ج . و فيه : مزاهر و عرمان و 'محجر' هو بكسر ميم قرية معروفة ، و قيل : هو بنون ، و هى حظائر حول النخل ، و قيل : حدائق . ك : و أما حرث 'حجر' حرام حرام ، جواب أما بحذف فائه[1] . و ''حجرا محجورا'' أى حراما محرما . قا : أى محرما عليكم الجنة ، أو البشرى ، أو يقول الكفرة هذه الكلمة استعاذةً و طلبا من الله أن يمنع لقاء الملائكة . ك و فيه : لأشد[2] 'الحجر' فائدته المساعدة على الاعتدال و الانتصاب على القيام ، أو المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذى فى البطن ، أو تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر ، أو الإشارة إلى كسر النفس و إلقامها الحجر فلا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، و عادة أهل الحجاز إذا جاعوا أخذوا صفائح فى طول الكف فيربطونها على البطن فيعتدل قامتهم . ط : و رفعنا عن بطوننا عن 'حجر' عن الأولى متعلقة برفعنا بالتضمين ، و الثانية صفة مصدر أى كشفنا عن بطوننا كشفا صادرا عن حجر حجر ، و شدّه لإقامة الصلب ، و رفع النفخ كيلا يسترخى بطنه ، و ينزل أمعاؤه فيشق عليه التحرك . و نزل 'الحجر' الأسود من الجنة و هو أشد بياضا سودته خطايا بنى آدم ،

(١) و فى نسخة : فائها .

(٢) فى هامش الفتنية : و من لم يعرف عادتهم اشكل عليه شدّ الحجر فصحفوه و زعموا انه الحجز بضم ففتح فزاى جمع حجزة التى يشد بها الوسط ـ ه فتح .

لعله تمثيل[1] و مبالغة فى تعظيم شأنه و تفظيع أمر الخطايا، يعنى أنه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكأنه نزل منها، و أن خطاياكم تكاد تؤثر فى الجمادات فكيف بقلوبكم، أو أنه من حيث [هو] مكفر للخطايا كأنه من الجنة، و من كثرة تحمل أوزارهم صار كأنه كان ذا بياض فسودته، هذا و ان احتمال الظاهر غير مدفوع عقلا و لا سمعا، و سيجىء فى سودته، و ورد: انك 'حجر' لا ينفع أى لا ينفع بذاته، و إن كان بامتثال الشرع ينفع ثوابا، و إنما قاله لئلا يغتر به بعض قريبى العهد بالإسلام الذين ألفوا عبادة الأحجار، قوله: يبعثه الله له عينان، شبه خلق الحياة فيه بعد كونه جمادا بنشر الموتى، و لا امتناع فيه، لكن الأغلب أن المراد منه تحقيق ثواب المستلم و أن سعيه لا يضيع، و أراد من المستلم بالحق من استلمه امتثال أمره لا استهزاء و كفرا، و على بمعنى اللام.

[حجرز] ج فيه: حفظ الحوائط و 'الحجارز' براء فزاى موضع بالمدينة.

[حجز] نه فيه: إن الرحم أخذت 'بحجزة' الرحمن، أى اعتصمت و التجأت إليه مستجيرة، يدل عليه ح: هذا مقام العائذ من القطيعة، و قيل: إن اسمه مشتق من الرحمن فكأنه متعلق بالاسم كما فى أخر: الرحم شجنة من الرحمن. و أصل 'الحجزة' موضع شد الإزار، ثم قيل للازار: حجزة، للجاورة، و احتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه، فاستعير للاعتصام. و منه ح: و النبى أخذ 'بحجزة' الله، أى بسبب منه. و ح: منهم من تأخذه النار إلى 'حجزته' أى مشد إزاره، و تجمع على حجز. و ح: فأنا آخذ 'بحجزكم'. ط: آخذ بالتنوين فاعل، و بوزن انصر، و هلم إلىّ، أى قائلا هلم إلىّ و اغترب عن النار. نه و ح: كان يباشر المرأة الحائض إذا كانت 'محتجزة' أى شادة مئزرها على العورة و ما لا يحل مباشرته، و الحاجز الحائل بين الشيئين. و ح عائشة: لما نزلت سورة النور عمدن إلى 'حُجَز'

(١) فى هامش الفتنية: إذا الجنة و ما حوت عليه غير قابل للفناء و الزوال و قد كسر الحجر الأسود و تغير لونه فهو تشبيه - ه.

مناطقهن فشققنها فاتخذنها خُمُرا، أرادت بالحجز المئزر، و فى أبى داود: 'حجوز أو حجور بالشك، الخطابى: بالراء لا معنى لها، و إنما هو بالزاى يعنى جمع حجز فكأنه جمع الجمع. ج: و لا أدرى لأى معنى أنكره فانه بالراء جمع حجر الإنسان فانه لا فرق بين أن تشق المرأة حجزتها فتختمر أو حجرها. نه و منه ح: رأى رجلا 'محتجزا' بحبل و هو محرم، أى مشدود الوسط. و ح على: هم أشدنا 'حجزا' أى بنو أمية، و روى: حجزة، و اطلبنا لأمر لا ينالونه، يقال: رجل شديد الحجزة، أى صبور على الشدة و الجهد. و فيه: و لأهل القتيل 'أن ينحجزوا' الأدنى فالأدنى، أى يكفوا عن القود، و كل من ترك شيئا فقد انحجز عنه، و هو مطاوع حجزه إذا منعه، و المعنى أن لورثة القتيل أن يعفو عن دمه، رجالهم و نساؤهم أيهم عفا سقط القود و استحقوا الدية الأدنى فالأدنى أى الأقرب فالأقرب، قيل: إنما العفو و القود إلى الأولياء من الورثة. ج: و لعل معنى المقتتلين بالفتح ان يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع فينشأ بينهم القتال. نه و فى ح: قيله أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة، و ينتصر من وراء الحجزة، جمع حاجز أى المنعة الذين يمنعون بعض الناس من بعض، و يفصلون بينهم بالحق، و أراد بابن ذه ولدها، يريد إذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه و عبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما. و ان الكلام لا 'يحجز' فى العكم، أى العدل، و الحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد. و فيه: إن رأيت أن تجعل الدهناء 'حجازا' بيننا و بين بنى تميم، أى حدا فاصلا، و به سمى الحجاز الصقع المعروف. و فيه: تزوجوا فى 'الحجز' الصالح فان العرق دساس، هو بالضم و الكسر الأصل، و قيل: بالضم الأصل و المنبت، و بالكسر بمعنى الحجزة و أهى هيئة المحتجز كناية عن العفة و طيب الإزار، و قيل: هو العشيرة لأنه يحتجز بهم أى يمتنع. ك: فأخرجت من 'حجزتها' بضم مهملة و سكون جيم و بزاى معقد الإزار، و حجزة السراويل ما فيه التكة، و روى: أخرجته من عقاصها، و لعله كان عندها كتابان، قوله: ما غيرت، أى الدين، و فما 'احتجزوا' أى ما

امتنعوا عن قتل والد حذيفة ظانّين أنه مشرك ، و قد كان أسلم و هاجر و شهد احدا فتصدق ديته على المسلمين و قال : غفرالله لكم ، فما زال فى حذيفة بقية خير ، أى بقية دعاء و استغفار لقاتل أبيه ، و قيل : بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين ، و مر شرحه فى ''اخراكم'' . **ط مف** : يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن أى يعلمناه و يأكل معنا اللحم 'لايحجزه' أى لا يمنعه ليس الجنابة ، بالنصب أى إلا الجنابة ، و لعل ضم أكل اللحم مع القراءة للإشعار بجواز الجمع بينهما من غير وضوء أو مضمضة كما فى الصلاة . و فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم 'يحجزه' أى يمنع أبا بكر من ضربها . قوله : مغضب ، بفتح ضاد بسبب رفع صوت عائشة ، لا أراك نهى ، و الألف للإشباع ، أو نفى بمعنى النهى ، أنقذتك من الرجل أى من أبيك الذى هو الرجل الكامل حين غضب لله . و فيه : و إن 'حجزته' تساوى الكعبة ، أى كان طويلا يساوى معقد إزاره طول الكعبة ، قوله : إن شئت نبيا ، أى أن تكون نبيا عبدا فكن إياه . و فيه : ليأرز إلى 'الحجاز' هى مكة و المدينة و ما ينضم إليهما من البلاد .

[حجف] **نه** فى ح بناء الكعبة : فتطوفت بالبيت 'كالحجفة' هى الترس . ن : ثمن المجنّ ا 'حجفة' بمفتوحتين الدرقة و هو بالجر بدل .

[حجل] **نه** : خير الخيل الأقرح 'المحجّل' هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين ، لأنها ٢ مواضع الأحجال و هو الخلاخيل و القيود ، ولا يكون التحجيل باليد و اليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان . و منه ح : أمتى الغر 'المحجلون' أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى و الوجه و الأقدام ، استعار لآثار الوضوء البياض فى وجه الفرس و يديه و رجليه . و فى ح على : قيل له : إن اللصوص أخذوا 'حجلَىْ' امرأتى ، أى خلخاليها . و فيه :

(١) كذا فى النووى ، و فى نسخ الكتاب : المجنة .

(٢) فى النهاية : لأنهما .

قال صلى الله عليه و سلم لزيد: أنت مولانا 'فحجل' الحجل أن يرفع رجلا و يقفز على الأخرى من الفرح، و قيل: الحجل مشى المقيد. و ح: وجد فى التوراة أن رجلا من قريش 'يحجل' فى الفتنة، قيل: أراد يتبختر فى الفتنة. ط: فجاء أبو جندل 'يحجل' أى يمشى على وثبة، وكان أسلم بمكة فقيده المشركون، فانفلت مع قيده و لحق بالمدينة، فرده النبى صلى الله عليه و سلم إلى مكة وفاء بالشرط، ثم انفلت مرة أخرى و لحق أبا بصير. ك: زر' الحجلة '١ بفتحتين بيت للعروس، وقيل: أراد الطائر المعروف، و زرّها بيضها، و روى بتقديم راء و المراد البيض. نه و فيه: كان خاتمه مثل زرّ' الحجلة' هى بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب و تكون له أزرار كبار، و يجمع على حجال. و منه ح: أعروا النساء يلزمن 'الحجال' و منه: ليس لبيوتهم ستور و لا 'حجال'. و فيه: فاصطادوا 'حجلا' هو بالتحريك: الطائر المعروف، جمع حجلة. و منه: اللهم إنى ادعو قريشا قد جعلوا طعامى كطعام 'الحجل' يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجدّ فى الأكل، الأزهرى: أراد أنهم غير جادّين فى إجابتى و لا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل.

[حجم] فى ح حمزة: انه خرج يوم أحد كأنه بعير 'محجوم'، و روى: رجل محجوم، أى جسيم من الحجم، و هو النتوء. و منه لا يصف 'حجم' عظامها، أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى الناتئ و الناشز من عظامها و لحمها، و جعله واصفا على التشبيه لأنه إذا أظهره و بينه كان كالواصف لها بلسانه. و فى ح ابن عمر و ذكر أباه: وكان يصيح صيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير 'المحجوم'. الحجام ما يشدّ به فم البعير إذا هاج لئلا يعضّ. و فيه: من يأخذ هذا السيف بحقه 'فأحجم' القوم، أى نكصوا و تأخروا. ن: و روى بتقديم جيم بمعنى الأول. نه و فيه: أفطر 'الحاجم و المحجوم' أى تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم، و أما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شىء من

(١) فى هامش الفتنية: زر الحجلة أى الخيمة ـ ه.

الدم ، و قيل : هذا على سبيل الدعاء عليها أى بطل أجرهما فكأنها أفطرا كحديث من صام الدهر لا صام ولا أفطر . و منه ح : أعلق فيه ' محجما ' هو بالكسر الآلة يجتمع فيها دم الحجامة عند المصّ ، والمحجم أيضا مشرط الحجام . و منه : لعقة عسل أو شرطة ' محجم ' . ك : أى استفراغ الدم ، و فى معناه إخراجه بالفصاد ، و هذا فى العلة الدموية ، أو شربة عسل فى المسهلات . ط : هو بكسر ميم الآلة المذكورة ، و بالفتح موضع الحجامة(١) ، و يراد هنا الحديد الذى يشرط به . و فيه : إلا قالوا عليك ' بالحجامة ' ، و السر فيه سوى ما عرفوا أن الدم مركب من القوى النفسانية الحائلة من الترقى إلى ملكوت السماوات و بغلبته يزداد جماح النفس فاذا نزف يورثها خضوعا و به ينقطع الأدخنة من النفس الأمارة . ك : غسل ' محاجمه ' جمع محجم بفتح ميمه .

[حجن] نه فيه : ليستلم الركن ' بمحجنه ' هو عصا معقفة الرأس كالصولجان . ط : هو بكسر ميم . نه و منه ح : كان يسرق الحاج ' بمحجنه ' و جمعه محاجن . و ح القيامة : و جعلت ' المحاجن ' تمسك رجالا . و ح : توضع الرحم يوم القيامة لها ' حجنة كحجنة ' المغزل ، أى صنّارته و هى المعوجة التى فى رأسه . و فيه : ما أقطعك العقيق ' لتحتجنه ' أى تتملكه دون الناس ، الاحتجان جمع الشىء و ضمه إليك . و فيه : انه كان على ' الحجون ' كثيبا ، هو بفتح حاء جبل مشرف مما يلى شعب الخزارين بمكة ، و قيل : موضع بها فيه اعوجاج . و فى صفة مكة : ' احجن ' ثمامها ، أى بدا ورقه .

[حجى] فيه : من بات على ظهر بيت ليس عليه ' حجى ' فقد برئت منه الذمة ، أى ليس عليه ستر يمنعه من السقوط ، الخطابى : روى بكسر حاء و هو العقل ، شبه به الستر فى المنع عن التعرض للهلاك ، و بفتحها ذهب به إلى الناحية و الطرف ، و أحجاء الشىء نواحيه جمع حجا . ط : و روى : ليس عليه حجار ، جمع حجر ما يحجر به كالحائط ، و روى : سطح ليس بمحجور عليه ، و لكل أحد عهد من الله بالحفظ

(١) فى هامش الفتنية : الحجامة ككتابة حرفته ـ ه .

فاذا

فاذا ألقى بيده إلى التهلكة بأن ينقلب فى النوم فيسقط فقد انقطعت عنه الذمة. نه و فيه: حتى يقوم ثلاثة من ذوى 'الحجى' قد أصابت فلانا فاقة، أى يقوم من ذوى العقل ثلاثة. ط: قائلين هذا القول، و روى: يقول - باللام. نه و فى ح ابن صياد: ما كان فى أنفسنا 'أحجى' أن يكون هو مذ مات يعنى الدجال، احجى بمعنى أجدر و أحق. و منه ح: انكم معاشر همدان من 'أحجاحى' بالكوفة، أى أولى و أحق، أو أعقل حىّ بها. و فيه: مر عمر بناقة قد انكسرت فقال: ما هى بمغدّ 'فيستحجى' لحمها، استحجى اللحم إذا تغيرت ريحه من المرض العارض، و المُغِدّ الناقة أخذتها الغدة و هى الطاعون. و فيه: أقبلت سفينة 'حجتها' الريح إلى موضع كذا، أى ساقتها و رمت بها إليه. و فى ح عمرو قال لمعاوية: ان أمرك كالجدبة أو 'كالحجاة' فى الضعف، هو بالفتح نفاخات الماء. و فيه: رأيت علجا يوم القادسية قد تكنى 'و تحجّى'[1] فقتلته، تحجّى أى زمزم، و الحجاء بالمد الزمزمة، و هو من شعار المجوس، و قيل: من الحجاة الستر، أحجاه إذا كتمه.

بابه مع الدال

[حدأ] فيه: خمس يقتلن فى الحل و الحرم منها 'الحدأ' و هو هذا الطائر المعروف جمع حدأة بوزن عنبة. ن: و الحدأ بالكسر كعنب، و روى: الحديّا، بضم و فتح و تشديد ياء مقصورا[2].

[حدب] نه فيه: كانت له ابنة 'حديباء' مصغر حدباء، و الحدب بالحركة ما ارتفع و غلظ من الظهر و من الأرض، و قد يكون فى الصدر و صاحبه أحدب. و منه: "من كل حدب ينسلون". ك و منه: يتقون كل 'حدب' و شوك، أى جعلوا وجوههم مكان الأيدى و الأرجل فى التوقى عن مؤذيات الطرق و المشى إلى المقصد لما لم يجعلوها ساجدة لخالقها. نه: و جمعه حداب. و منه فى قصيدة كعب:

(١) بالنون اى تستّر، و وقع فى النهاية بالمثلثة خطأ - ح.

(٢) فى هامش الفتنية: على حدة بكسر مهملة و خفة دال أى انفراده - ه.

تظل 'حداب' الأرض ١ . و فيها : على آلة 'حدباء' محمول ٢ . أى على النعش ، و قيل : أراد بالآلة الحالة ، و بالحدباء الصعبة الشديدة . و فى وصف على للصديق : و 'أحدبهم' على المسلمين ، أى أعطفهم و أشفقهم ، من حَدِبَ عليه إذا عطف . ش و منه : 'حدب' عليه عمه ، و هو بمفتوحة فمكسورة . نه : و 'الحديبية' قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك ٣ و هى مخففة و كثير منهم يشددونها .

[حدبر] فى ح على فى الاستسقاء : اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا 'حدابير' السنين ، هى جمع حدبار ، و هى ناقة بدا عظم ظهرها و نشزت حراقيفها من الهزال ، شبه بها سنى الجدب و القحط . و منه ما كتب ابن الأشعث إلى الحجاج : سأحملك على حدباء 'حدبار' ضربه مثلا للأمر الصعب .

[حدث] فيه : فوجدت عنده 'حداثا' أى جماعة يتحدثون ، و هو جمع شاذ . و فيه : يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك و 'يتحدث' أحسن الحديث ، جاء فى الخبر ان 'حديثه' الرعد ، و ضحكه البرق ، لأنه يخبر عن المطر و قربه ، فكأنه محدث ، أو أراد بالضحك افتراز الأرض بالنبات و ظهور٤ الأزهار ، و بالحديث ما يتحدث به الناس من صفات النبات . و فيه : قد كان فى الأمم 'محدثون'٥ فان يكن فى أمتى أحد فعمر ، فسر فى الحديث بالملهمين أى من يلقى فى نفسه شىء فيخبر به

---

(١) البيت التام هكذا :

يوما تظل حداب الأرض ترفعها ـ من اللوامع تخليط و تزييل .

(٢) صدره : كل ابن انثى و إن طالت سلامته يوما ـ الخ .

(٣) و يقال لها اليوم الشميسى ـ ح .

(٤) فى النهاية : زهور الأزهار ، قلت : الزهور التلألؤ ـ ح .

(٥) فى هامش الفتنية : أو يقال أراد الملهم السابغ فيه الذى انتهى إلى درجة الأنبياء صلى الله عليهم و سلم بمعنى لقد كان فيما مضى انبياء ملهمون فان يك فى أمتى أحد مثلهم فعمر فورد لو كان بعدى نبى لكان عمر ـ ه .

حدسا و فراسةً يخص بـه الله من يشاء[١] . ن : و قيل : مصيبون إذا ظنوا فكأنهم حُدثوا به ، و قيل : تكلمهم الملائكة ، و روى : مكلمون ، البخارى : أى يجرى الصواب على ألسنتهم و لذا قال : وافقت ربى . ط : لم يُرد بان يكن التردد ، فان أمته أفضل الأمم ، بل التأكيد نحو ان كنت عملت لك فوفّنى حقى ؛ و قيل : أى وصلوا درجة الأنبياء فان يكن فى أمتى أى لو كان بعدى : لكان عمر كما ورد به الخبر . نه : لو لا حُدثان ، قومك بالكفر لهدمت الكعبة و بنيتها ، حدثان الشيء بالكسر أولُه ، و هو مصدر حدث ، و الحديث ضد القديم ، أراد قرب عهدهم بالكفر و الخروج منه إلى الإسلام ، و أنه لم يتمكن الدين فى قلوبهم ، فلو هدمت ربما نفروا منه . ن : حدثان بكسر حاء و سكون دال يعنى بناء الكعبة على أساس إبراهيم يعارضه خوف فتنة قريبى[٢] الإسلام لأنهم يرون تغييره عظيما ، قالوا : بنته الملائكة أولا ، ثم إبراهيم ، ثم قريش فى الجاهلية ، و حضره النبى صلى الله عليه و سلم و له خمس و ثلاثون سنة أو خمس و عشرون ، ثم ابن الزبير ، ثم الحجاج و استمر عليه إلى الآن[٣] ، و قيل : بنى

---

(١) فى هامش الفتنية : و كان السر فى ندورة الإلهام فى زمنه صلى الله عليه و سلم و كثرته من بعده كما يشير إليه فان يكن غلبة الوحى إليه صلى الله عليه و سلم فى اليقظة فعُدم الاحتياج فى الواقعات إليه ، فلما انقطع الوحى و أمن من لبسه بالوحى و كثر الاحتياج إليه كثر وقوعه إعلاما بما سيكون كالرؤيا ، و إنما حصر المبشرات فى الرؤيا لعمومها آحاد الناس و خصوص الإلهام بأهل المكاشفات مع ندوره - ه .

(٢) بصيغة الجمع يعنى الذين أسلموا قريبا أو هو بصيغة المفرد كما فى أكثر النسخ ذهابا من المؤلف إلى أن فعيل يستوى فيه المفرد و غيره كما سيصرح به فيما سيلى و المؤلف لم ينقل عبارة النووى بألفاظها بل بالمعنى و اختصرها أيضا - ح .

(٣) قلت : و إلى يومنا هذا إلا أنه أصلح ما تغير منه و جدد ما و هى منه بالحريق او غيره غير مرة - ح .

مرتين أخريين أو ثلاثا، و روى: لو لا حداثة عهدهم، بفتح حاء أي قربه. ك: حدثان روى أيضا بفتحتين، قوله: و لئن كانت، ليس شكا في قولها لكنه من عادة العرب، و حديث عهد روى بالإضافة، و فعيل يستوى فيه الإفراد و غيره، و جواب لو و خبر حدثان محذوفان، و ذلك أن ستة أذرع من الحجر كانت من البيت، فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الأساس (١) الأول، و حديث عهدهم، برفعه مع تنوين حديث، فقال ابن الزبير: بكفر، كأن الأسود نسيه فذكره ابن الزبير، و أما التالي - الخ، فيحتمل كونه مما نسي و مما ذكر، يريد أنه صلى الله عليه و سلم خشي أن يظن قريش أنه غير بنائها ليتفرد بالفخر عليهم. نه و منه: أعطى رجالا 'حديثي' عهد بكفر اتألفهم، و هو جمع حديث فعيل بمعنى فاعل. و منه: 'حديثة' أسنانهم، كناية عن الشباب و أول العمر. ج: أي شبان لم يكبروا حتى يعرفوا الحق. ك و منه: في آخر الزمان 'حُدّاث' الأسنان سفهاء الأحلام، أي لا يعقلون، يقولون بقول خير البرية، أي النبي صلى الله عليه و سلم و هو القرآن، و كان ابن عمر يرى الخوارج شرار الخلق لأنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين. قال المذنب تاب الله عليه: و أشر منهم من يجعل آيات في اشرار اليهود على علماء الأمة المعصومة المرحومة طهرالله الأرض عن رجسهم، و أجمعوا على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من المسلمين، و على جواز نكاحهم، و أكل ذبائحهم، و قبول شهادتهم، و ذُكر عند علي: أكفارهم؟ فقال: من الكفر فروا، فقيل: المنافقون؟ فقال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا و هم يذكرون الله بكرة و أصيلا، قوم أصابتهم فتنة فعموا و صموا. و عن 'حديثها' أي انها حدثاه به، أو عن جملة ما يتعلق بحديثهما، أو عن قولها. و ح: ما تدري ما 'أحدثنا' بعده، إما هضما لنفسه، أو تواضعا، أو نظرا إلى ما وقع من الفتن، يعني يعارض ذلك فضيلة الصحبة. و 'احدث' به عهدا، أي جدّد عهد الصحبة، و 'حديث' النفس سيشرح في الرؤيا. و كتابنا 'أحدث' أي

(١) في هامش الفتنية: فلذا لم تستلمهما بعض الصحابة - ه ز.

نزولا، و إن كان قديما، مع أن القديم معناه، و محضا أى صرفا لم يشب أى لم يخلط بالتحريف، و العلم هو الكتاب و السنة. نه و منه: زعمت امرأتى الأولى أنها أرضعت 'الحدثى' تأنيث الأحدث أى التى تزوجها بعد الأولى. ن: هو بضم حاء وسكون دال. نه و فيه: من 'أحدث' فيها 'حدثا' أو آوى 'محدثا' الحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد، و المحدث بكسر الدال و فتحها فمعنى الكسر من نصر جانيا و أجاره من خصمه، و الفتح هو الأمر المبتدع، و ايواؤه الرضاء[1] عنه و الصبر عليه و إقرار فاعله. ط: و يدخل فيه حامى الجانى على الإسلام باحداث بدعة إذا حماه عن التعرض له، أو الأخذ على عاديته. نه و منه: إياكم و 'محدثات' الأمور، بالفتح ما لم يكن معروفا فى كتاب و لا سنة و لا إجماع. و ح: لم يقتل من نساء بنى قريظة إلا امرأة 'أحدثت حدثا' قيل: هو إنها سمّت النبى صلى الله عليه و سلم. و فيه: 'حادثوا' هذه القلوب بذكر الله، أى أجلوها به، و اغسلو الدرن عنها، و تعاهدوها به كما يحادث السيف بالصقال. و فى ح ابن مسعود لما سلم عليه فلم يردّ عليه: فأخذنى ما قدم و ما 'حدث' من حدث بالفتح، و ضم لمشاكلة قدم، يعنى همومه و أفكاره القديمة و الحديثة. ك: 'أحدث' شىء فى الصلاة أى شىء من الوحى يوجب تغيرها. و فيه: لا يزال فى صلاة ما 'لم يحدث'[2] أى فى ثواب صلاة ما لم يأت بالحدث، و هو يعم ما خرج من السبيلين و غيره، و إنما فسره بالضرطة إذ لا يتصور فى المسجد غيره، فالظاهر أن السؤال عن الحدث الخاص الواقع فى الصلاة. و فيه: يصلى على أحدكم ما 'لم يحدث' بضم أوله، فان أحدث حرم استغفارهم، لتأذيهم برائحته الخبيثة، و روى: ما لم يؤذ بحدث، بالجزم و هو بدل من سابقه، و روى: بالرفع أى يحدث باخراج شىء من أحد السبيلين، أو بفاحش من يده أو لسانه. و فيه: لا وضوء إلا من 'حدث' هو لغة الشىء الحادث، نقل إلى ناقضات

(١) الرضاء الاسم من رَضِى يرضَى، و أما المصدر فهو الرضى بالقصر - ح.

(٢) فى هامش الفتنية: يحدث بخفة دال، و من شددها فقد أخطأ - ه.

الوضوء، و إلى المنع المترتب عليها. و فى ح منع النساء عن المسجد: ما 'أحدث' النساء، أى من حسن الزينة بالحلى، و الحلل، و الطيب مما يحرك الشهوة. و فيه: صلى ركعتين 'لا يحدّث' فيهما نفسه، أى بشىء من الدنيا كما فى الترمذى، فلا يضر حديث الأخرة، أو فى معانى القرآن، و قد كان عمر يجهز الجيوش فى الصلاة لكن أوّله البعض إذ لا تعلق له بالصلاة، و قيل: المراد ما تسترسل النفس معه و يمكن للمرء قطعه، و ما تعذر قطعه يعفى، و إن كان دون من سلم عن الكل، و المغفور الصغائر. ن: أى 'لا يحدث' بحديث يجلبه لأنه أضافه إليه فلا بأس بخطرات لا يقدر على منعها، و قيل: يصح حمله على النوعين لأنه ليس فيه تكليف يحرج به بل ترتيب ثواب مخصوص، ثم لا بأس بحديث الأخرة فان عمر كان يجهز جيشه فيها. ط: أى بشىء من أمور الدنيا و ما لا يتعلق بالصلاة، و لو عرض له حديث فأعرض عنه عفى لعفو خواطر هذه الأمة، و قيل: أى لا يكون للرئاء و التلبيس و التعجب[٢]. و فيه: فحسر ثوبه من المطر لأنه 'حديث' عهد بربه، أى قريب عهده بالفطرة، و أنه المبارك أنزل من المزن ساعتئذ فلم تمسه الأيدى الخاطئة و لم تكدره ملاقاة أرض عبد عليها غير الله تعالى. ن و فيه: انه يستحب عند أول المطر كشف غير عورته. ك: أى قريب العهد بتكوين ربه. و فيه: انما كره لمن 'أحدث' مر فى "أجلسنى". و ان 'حدثه' لا يشبه 'حدث' المخلوقين، أى أحداثه[٣]، اعلم أن صفاته الوجودية الحقيقية قديمة كالعلم و القدرة، و الإضافية حادثة كالخلق و الرزق، فالإنزال حادث و المنزل قديم، و المذكور أى القرآن قديم و الذكر حادث، و هو أحدث الأخبار

(١) فى هامش الفتنية: و فى ح عمار ان يثبت: لم احدث ليس لضعف الحديث أو لأنه شاك فيما روى، بل للزوم طاعته عمره - ه.

(٢) فيه: حدثوا الناس بما يفهمون أتحبون ان يكذّب الله، هذا محمول على بعض العلوم كالكلام، أو ما لا يستوى فى فهمه جميع العوام - ه.

(٣) فى نسخة: أحداثهم.

أى لفظا إذ القديم هو المعنى أو نزولا . و ح : أتى بيهودى و يهودية قد 'أحدثا' أى زنيا . و فيه : كان إذا صلى فان كنت مستيقظة 'حدثنى' أى صلى سنة الفجر . و فى أبى داود : كان يحدث بعد الفراغ من صلاة الليل قبل سنة الفجر و لا تضاد لاحتمال حديثه قبل السنة و بعدها ، و فيه : أنه لا بأس بالكلام المباح بعد السنة ، ابن العربى : ليس فى السكوت فى ذلك الوقت فضيلة مأثورة و إنما ذلك بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس . ط و فيه : ان الحديث مع الأهل سنة ، و الفصل بين سنة الفجر و فرضه جائز . ن و فيه : إباحة الكلام بعد سنة الفجر ، و هو مذهبنا و مذهب مالك و الجمهور ، و كرهه الكوفيون . بى و فيه : 'حدثنا' رسول الله صلى الله عليه و سلم 'حديثين' أى فى الأمانة ، و إلا فروايات حذيفة كثيرة ، و الحديثان : حدثنا أن الأمانة ، و قوله : ثم حدثنا عن رفعه ، قال الشيخ : هما واحد و لعل الثانى حديث عرض الفتن و مر شرحه فى ''أمانة''. ن : ألا 'أحدثكم' عنى و عن أمى ، حديثه عن نفسه من حيث الحكاية حيث لم يذكر شيئا من حديث نفسه حقيقة ، و عن أمه عائشة حقيقة إذ ذكر حكاية ذهابها إلى البقيع و غير ذلك . و فيه : و إياكم و 'أحاديث' ا إلا 'حديثا' كان فى عهد عمر ، مراد معاوية النهى عن الإكثار من أحاديث ا بغير ثبت ، لما شاع فى زمنه من أحاديث أهل الكتاب و كتبهم ، فأمرهم بالرجوع إلى أحاديث زمن عمر فانه كان يضبطهم و يخافون سطوته . و منه : و قد 'تحدث' بنحوه عن أبى رافع ، بضم تاء و حاء . و كنا 'نحدث' أن أسامة ، بضم نون و فتح دال . ط : إنه قد 'أحدث' أى أحدث فى الدين ما ليس منه من التكذيب بالقدر . و فيه : أى بُنَىّ 'محدث' أى يا بُنَىّ أحدثه التابعون ، و لم يقنت النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه ، قيل : هو شهادة نفى فلا يصح مع شهادة جماعة بالاثبات ، أو إنه سمع كلمات لم يسمعها من النبى صلى الله عليه و سلم و لا من أصحابه فاستبدعها . و الأحاديث جمع 'أحدوثة' و هى ما يحدث به و الحديث مثله ، و يجوز كون جمع حديث بغير قياس . و اتقوا 'الحديث' عنى إلا ما علمتم ، أى احذروا رواية

(١) كذا فى الأصول ، و الظاهر : و الأحاديث .

الحديث عنى أو الحديث بمعنى المحدث، و عن متعلقة به، أى احذروا مما لا تعلمون لكن لا تحذروا مما تعلمونه. و وجه منع تحديث الحلم يجىء فى الرؤيا، و فى نفث. ج: 'حدثوا' عن بنى إسرائيل و لا حرج، ليس بإباحة الكذب فى أخبارهم، و رفع الإثم عن نقل الكذب عنهم، و لكن رخصة فى الحديث عنهم على البلاغ و إن لم يتحقق ذلك بنقل الإسناد، لأنه أمر قد تعذر لبعد المسافة و طول المدة. ك: أى لا حرج على من حدث عنهم حقا أو غيره لأن شريعتهم لا تلزمنا، و إنما الحرج على من حدث عنى بغير ثقة، و مر فى "آية" و فى "بلّغوا عنى". غ: من ذكر من ربهم 'محدث' أى محدث تنزيله. و أما بنعمة ربك 'فحدث' أى بالنبوة مبلغا. هد: و الصحيح أنه يعم جميع النعم و يشمل تعليم القرآن و الشرائع. غ: لجعلناهم 'أحاديث' يتحدث بهلاكهم. ش: و قال قوم بطهارة 'الحدثين' منه صلى الله عليه و سلم، أى البول و الغائط، و كذا دمه و سائر فضلاته. و فيه: 'حديثهم' حديث أولهم، حديثهم مبتدأ و حديث أول خبر، يعنى أنه كان إذا حدث أحدهم أصغوا جميعا إلى حديثه و لا يقطعونه بمنازعة و مداخلة و اعتراض، كما يفعله الجهلة السفلة مع جلسائهم. و قوله: من تكلم عنده أنصتوا له كتفسير له. و ح: ما 'حدثت' به أنفسها، يجىء فى "نفس"[1].

[حدج] نه فى ح المعراج: ألم تروا إلى ميتكم حين 'يحدج' ببصره فانما ينظر إلى المعراج، حدج ببصره إذا حقق النظر إلى الشىء و أدامه. و منه: حدث الناس ما 'حدجوك' بأبصارهم، أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك. و فى ح عمر: حجة ههنا ثم 'احدج' ههنا حتى تفنى، الحدج شد الأحمال و توسيقها، و شد الحداجة و هى القتب بأداته، يعنى حج حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد إلى أن

(١) فى هامش الفتنية: و فى ح علىّ حين بعث إلى اليمن قاضيا: تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث و لا علم لى بالقضاء، و هو جمع حدث و هو أمر يحدث و يقع، و الحدث و الحدثان و الحادثة و الحدثى بمعنى - ه.

تهرم أو تموت، فكنى به عن تهيئة المركوب للغزو. غ و منه: و المركب 'حدج'. و فيه: رأيت كأنى أخذت 'حدجة' حنظل فوضعته بين كتفى أبى جهل، الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة و جمعها حدج. غ و منه: 'أحدجت' الشجرة.

[حدد] نه فيه: 'الحدود' محارم الله و عقوباته التى قرنها بالذنوب، و أصل الحد المنع و الفصل بين الشيئين، فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال و الحرام، فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة. و منه: "تلك حدود الله فلا تقربوها"، و منها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة و تزويج الأربع، و منه "تلك حدود الله فلا تعتدوها". و منه: ان اللمم ما بين 'الحدين' حد الدنيا و حد الأخرة، حد الدنيا ما فيه الحدود كالسرقة و الزنا و القذف، و حد الأخرة ما فيه العذاب كالقتل و عقوق الوالدين و أكل الربا، فأراد أن اللمم ما لم يوجب عليه حدا و لا عذابا. ك: 'حد' المريض أن يشهد الجماعة أى ما يحد للريض أن يشهد الجماعة حتى إذا جاوز ذلك الحد لم يشرع له شهودها، و قيل بمعنى الحدة أراد الحض على شهودها، و روى: جدّ، بجيم أى اجتهاده لشهودها. ج و منه: أصبت 'حدا' أى ذنبا يوجب حدا. ط: إقامة 'حد'(١) خير من مطر أربعين ليلة، لأن إقامتها زجر عن المعاصى، و سبب لفتح أبواب السماء، و التهاون بها انهماك لهم فى المعاصى الموجبة لأخذهم بالجدب، و خص الليلة تتميما لمعنى الخصب. و فيه: من أصاب 'حدا' فستره الله و عفا عنه فالله أكرم.

(١) فى هامش الفتنية: اتشفع فى 'حدّ' اجمعوا على تحريم الشفاعة فى الحد بعد بلوغه إلى الإمام، و يجوز عند الأكثر قبله فيمن ليس بصاحب شر و أذى، و يجوز أيضا فى التعزير بعد البلوغ و قبله - ه.

و فيه: و فى ح: من كشف سترا فأدخل بصره فى البيت انه أتى 'حدا' أى موجب حد من العقوبة. و الأظهر أنه أراد الحاجز بين الموضعين كالحمى نحو و من يتعد حدود الله و يؤيده وصفه بقوله: لا يحل له أن يأتيه - ه.

و فيه: أقيموا 'الحدود' على أرقائكم، فيه أن السيد يحد مملوكه خلافا لأبى حنيفة رحمه الله - ه.

قوله: 'حدا' أى ذنبا يوجب الحد، و العفو كناية عن التوبة، و فيه حث على الستر و التوبة، فانه أحرى و أولى من الإظهار. و فى ح الشفاعة: 'فيحد لى حدا' يريد أنه يبين لى فى كل طور من أطوار الشفاعة مثل شفعتك فيمن أخل بالجماعات، ثم فيمن أخل بالجمعة، ثم فيمن أخل بالصلوات، ثم فيمن شرب الخمر، ثم فى الزنا، فان قيل: دل أول الحديث على أن المستشفعين هم الذين حبسوا فى الموقف، و طلبوا أن يخلصهم من كرب الحبس، و دل قوله: فأخرجهم من النار، على أنهم من الداخلين فيها، قلت: لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سير بهم إلى النار، و فرقة حبسوا فى المحشر فخلصهم مما هم فيه، ثم شرع فى شفاعة الداخلين، أو يراد بالنار الحبس و الكربة و الشدة من دنو الشمس، قوله: أنا لها يقابل قولهم: لست لها. ك: 'يحد لى حدا' أى يعين قوما مخصوصين إما بتعيين ذاتهم[1]، أو بيان صفاتهم، فان قيل: أول الحديث يدل على أن هذه الشفاعة لخلاص جميع أهل الموقف عن أهواله و آخره يدل على أنها للتخليص من النار، قلت: هذه شفاعات متعددة فالأولى مستفاد من: يؤذن لى عليه. نه: ان 'تُحدّ' على ميت أكثر من ثلاث. أحدّت المرأة على زوجها فهى مُحِدّ، و حدّت تَحِدّ و تَحُدّ فهى حادّ، إذا حزنت عليه، و لبست ثياب الحزن، و تركت الزينة. ن: و أنكر الأصمعى الثلاثى، و فيه دلالة لجواز الإحداد على غير الزوج ثلاثة أيام. و 'حديد' البصر نافذه. و رجل 'حديد' أى ذو قوة و صلابة، و يغضب لانتهاك الحرمات و التقصير فى ضيفه. نه 'الحدّة' تعترى خيار أمتى، الحدة كالنشاط و السرعة فى الأمور و المضاء فيها، مأخوذ من حد السيف، و أراد بها هنا المضاء فى الدين و الصلابة و القصد إلى الخير. و منه ح: خيار أمتى 'أحداؤها' جمع حديد كشديد و أشداء. و فى ح عمر: كنت أدارى من أبى بكر بعض 'الحد' الحد و الحدة سورة من الغضب، يقال: حدّ يحِدّ حدّا و حِدّة اذا غضب، و يروى بجيم من الجد ضد الهزل، و يجوز الفتح من الحظ. و فيه: عشر من السنة 'الاستحداد'

(١) كذا - و الأظهر ذواتهم.

و هو

و هو حلق العانة بالحديد. و منه ح: أمهلوا كى تمتشط الشعثة و 'تستحد' المغيبة. ن: أى تزيل شعر عانتها باستعمال الحديد و هو الموسى، و المراد إزالته كيف كان من العانة و ما فوقها و حواليها و حوالى فرجها، و قيل: شعر حول حلقة الدبر، فاستحب حلق جميع ما على السبيلين، و هو أفضل من القص و النورة و النتف. ط: و المراد النتف لأنهن لا يرون استعمال الحديد و لا يحسن بهن، و كنى بالمغيبة عن طول شعر عانتها استهجانا بذكره. نه و منه ح خبيب: انه استعار موسى 'ليستحد' بها، لأنه كان أسيرا عندهم و أرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله. و فى ح ابن سلام: ان قومنا 'حادونا' لما صدقنا، أى عادونا و خالفونا، مفاعلة من الحد، كأن كلا يجاوز حده إلى الأخر. و منه: فى القرآن (١) لكل حرف 'حدّ' أى نهاية. ط: أى لكل طرف من الظهر و البطن مطلع، بتشديد طاء و فتح لام أى مصعد و موضع يطلع عليه بالترقى إليه، فمطلع الظهر تعلم العربية و أسباب النزول و الناسخ و نحوه، و مطلع البطن تصفية النفس و الرياضة، و مر تتمته فى "بطن" و يجىء فى "حرف" و فى "مطلع". نه و فى ح أبى جهل لما قال فى خزنة جهنم ما قال قيل له: تقيس الملائكة 'بالحدادين' أى السجانين لأنهم يمنعون المحبوسين من الخروج، و يجوز إرادة صناع الحديد لأنهم من أوسخ الصناع ثوبا و بدنا. ن: أرى 'حدهم' كليلا بفتح مهملة أى أرى قوتهم ضعيفة. و 'ليحد' السكين' بضم ياء و كسر حاء و تشديد دال. ج: 'حد' كليل، أى لا يقطع، و طرف كليل لا يحقق النظر. و ما 'يحدّون' إليه النظر، أحددت النظر إليه اذا ملأت عينيك منه و لم تهبه و لا استحييت منه. ط: ثم جلس فافترش رجله - الخ، و 'حد' مرفقه اليمنى على فخذه و قبض ثنتين ثم جلس، عطف على ما ترك من صدر الحديث، و حد مرفقه أى رفعه عن فخذه، و الحد المنع و الفصل بين الشيئين، أى فصل بين مرفقه و جنبه و منع أن يلتصقا فى حالة استعلائها على الفخذ. شق: يحتمل كون حد مرفوعا مضافا إلى المرفق على

(١) أى فى باب القرآن.

الابتداء، و على فخذه خبره، و الجملة حالية، و كونه منصوبا عطفا على مفعول وضع، أى وضع يده اليسرى و وضع حد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى. مف: و حدّ - أى جعله منفردا عن فخذه أى رفعه عنها، فجعله من التوحيد، و روى: مدّ، و رفع إصبعه أى مسبحته يدعو بها أى يشير، و لا يجاوز بصره إشارته، يعنى باشارته إصبعه، يعنى لا ينظر إلى السماء حين أشار باصبعه إلى توحيد الله بل ينظر إلى إصبعه لئلا يشعر بالجهة.

[حدر] نه فيه: و إذا أقمت 'فاحدر' أى أسرع، حدر فى قراءته و أذانه يحدر، من الحدور ضد الصعود، يتعدى و لا يتعدى. ط: فاحدر، بالضم أى أسرع و عجّل فى التلفظ بكلمات الإقامة. ج: فصلى ركعتين 'تحدر' فيهما، أى اختصرهما و قصرهما. ن: 'ليتحدر، أى ليتصبب. نه: 'ليتحادر، [1] على لحيته، أى ينزل و يقطر. و فى ح عمر: ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع و يحدر. حدر الجلد يحدُر حدرا إذا ورِم، و حدّرته أنا، و يروى بالضم من أحدر يعنى أن السياط بضعت جلده و أورمته. و فيه: ولد لنا غلام 'أحدر، أى أسمن و أغلظ من حدر فهو حادر. غ: رغيف 'حادر' تام. نه و منه: كان عبد الله بن الحارث غلاما 'حادرا'. و ح أبرهة: كان قصيرا 'حادرا' دحداحا. و فيه: ان أبى بن خلف كان على بعير و هو يقول: يا 'حدراها' يريد هل رأى أحد مثل هذه، و يجوز أن يريد يا حدراء الإبل، فقصرها و هى تأنيث الأحدر، و هو الممتلئ الفخذ و العجز دقيق الأعلى، و أراد بالبعير الناقة، و بعير أحدر و ناقة حدراء. و فى ح على: سمتنى أمى 'حيدرة' الحيدرة الأسد، سمى به لغلظ رقبته، والياء زائدة، قيل: إنه لما ولد على كان أبوه غائبا فسمّته أمه أسدا باسم أبيها، فلما رجع سماه عليّا، و أراد بحيدرة أنه سمته أسدا، و قيل: بل سمته حيدرة.

[حدس] ش فيه: الحدس، بالفتح الظن.

[حدق] نه فيه: سمع من السماء اسق 'حديقة' فلان، هى كل ما أحاط به

(١) فى النهاية: يتحدر على لحيته، خطأ، بدليل قوله فى السياق و هو يتفاعل من الحدر، و فى صحيح البخارى أيضا يتحادر (١/١٤١ طبعة أصح المطابع).

البناء من البساتين و غيرها، و يقال للقطعة من النخل : حديقة - و إن لم تكن محاطا بها. ن: فتنحى ذلك السحاب، أى قصد، و يطلق على أرض ذات الشجر. نه: و جمعها حدائق. و فيه: 'لحدقنى' القوم بأبصارهم، أى رمونى بحدقهم، جمع حدقة و هى العين، و التحديق شدة النظر. ج: 'أحدق' به الناس، أطافوا به، و أحدقوه بأبصارهم حقروا النظر إليه. نه و منه: نزلوا فى مثل 'حدقة' البعير، شبه بلادهم فى كثرة مائها و خصبها بالعين، لأنها توصف بكثرة الماء و النداوة، و لأن المخ لا يبقى فى شىء من الأعضاء بقاءه فى العين.

[حدل] فيه: القضاة ثلاثة رجل علم 'لحدل' أى جار. و 'حديلة' بضم حاء و فتح دال محلة بالمدينة نسبت إلى بنى حديلة بطن من الأنصار.

[حدم] فيه: يوشك أن يغشاكم دواجى ظلله و 'احتدام' علله، أى شدتها من احتدام النار التهابها و شدة حرها.

[حدة] فيه: فدفنته فى قبر على 'حدة' أى منفردا وحده، و هو معتل كزنة و عدة، و ذكر هنا لظاهره. و فيه: لا بأس بقتل 'الحدو' و الأفعو للحرم، هى لغة فى الوقف على ما آخره الف بقلب الألف واوا، و الحدو: الحدأ بالكسر جمع حدأة و هى الطائر المعروف، سكن الهمزة للوقف فصارت ألفا فقلبت واوا، و منهم من يقلبها ياء، و تخفف و تشدد. و منه ح لقمان: ان أر مطمعى 'لحدو' تلمع، أى تختطف الشىء فى انقضاضها، و قد أجرى الوصل مجرى الوقف فقلب و شدد، و قيل: الحدو بالتشديد لغة أهل مكة فى الحداء. ط: الحديا مصغر حدأة بوزن عنبة. ك و منه: فمرت به 'حديّاة' بضم حاء و فتح دال و شدة تحتية به، أى بالوشاح، و قد مر. نه و فيه: كنت 'أتحدى' القراء فاقرأ، أى أتعمدهم و أقصدهم للقراءة عليهم. و فى ح الدعاء: 'تحدونى' عليها خلة واحدة، أى تبعثنى و تسوقنى عليها خصلة واحدة، و هو من حدو الإبل فانه من أكبر الأشياء على سوقها و بعثها.

غ: كنت 'أتحدّى' القراء فأقرأ، هم١ من حُدَيّا الناس٢، أى يتعمدهم و ينازعهم الغلبة.

بابه مع الذال

[حذذ] نه فى ح علىّ: أصول بيدٍ 'حذاء' أى قصيرة لا تمتد إلى ما أريد، و يروى بجيم من الجذّ: القطع، كنى به عن قصور أصحابه و تقاعدهم عن الغزو. و فيه: إن الدنيا أذنت بصرم و ولّت 'حذّاء' أى خفيفة سريعة. و منه قيل للقطا: حذّاء. ن: ولّت 'حذّاء' بوزن علّام بمعنى مسرعة الانقطاع.

[حذر] غ فيه: "حُذرون" مستعدون، و"حذرون" متيقظون. ط: ما أجد٣ و 'أحاذر' تعوذ من وجع و مكروه هو فيه و مما يتوقع حصوله فى المستقبل من الحزن و الخوف، فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف. و"ليأخذوا حذرهم"٤ أى ما فيه الحذر "فيميلوا عليهم" أى شدوا عليهم شدة واحدة. مد "خذوا حذركم" احذروا و احترزوا من العدو. ن: نزل بك 'حذرك' أى ماكنت تحذر و تخاف.

[حذف] غ فيه: تراصّوا بالصفوف لا يتخللكم الشياطين كأنها بنات 'حذف' هى الغنم الصغار الحجازية، و هى النقد أيضا. ط: كأنها الحذف، ضمير كأنها إلى مقدر أى جعل نفسه شاة أو ماعزة، ويجوز تأنيثه باعتبار الحذف. قوله: قاربوا بينها أى بين الصفين بحيث لا يسع بينهما صف آخر لئلا يقدر الشيطان من المرور فيصير

(١) لعل الصواب: هو.

(٢) حُدَيّا الناس من يتحداهم و يتعمدهم، يقال: أنا حُدَيّاك فى هذا الأمر، أى معارضك - الأعظمى.

(٣) فى هامش الفتنية: ضع يدك حيث تشتكى ثم قل: أعوذ بعزة الله و قدرته من شر ما أجد و أحاذر من وجعى هذا، ثم ارفع يدك ثم اعدد و ترا، فيه من يستحب وضع يده على موضع الألم ثم يدعو - ه.

(٤) فيه: جعل الحذر و هو التحذر و التيقظ يستعملها آلة الغازى - ه. ولذا جمع بينه و بين الأسلحة تأكيدا - ه.

تقارب أشباحكم سببا لتعاضد أرواحكم ، و حاذوا بالأعناق بأن لا يقف أحد مكانا أرفع من مكان أخر ، و لا عبرة بنفس الأعناق إذ ليس على الطويل أن يجعل عنقه محاذيا لعنق القصير . نه : هى جمع حذفة بالحركة . و فيه : 'حذف' السلام سنة ، هو تخفيفه و ترك الإطالة فيه لحديث : التكبير جزم و السلام جزم ، فانه إذا جزم السلام و قطعه فقد خففه و حذفه . و فيه : فتناول السيف 'فحذفه' أى ضربه عن جانب ، و الحذف يستعمل فى الرمى و الضرب معا . ك و منه : 'فحذفه' بعصا فيه أجله ، هو باهمال حاء ، و فى بعضها باعجامها ، و هو الرمى بالأصابع . قوله : مرة من الدهور ، أى وقتا من الأوقات ، فكتب من الكتابة ، و روى : فكنت ، من الكون ، و وليت بكسر لام ، و أهل بالنصب ، وافى الموسم أتاه . ن : و 'احذف' فى الأخريين ، أى أقصرهما عن الأوليين .

[حذفر] ط فيه : ان الخير 'بحذافيره' فى الجنة ، أى بأسره ، و يتم شرحه فى "عرض" . نه : فكأنما حيزت له الدنيا 'بحذافيرها' أى بجوانبها ، و قيل : أعاليها جمع حِذفار أو حُذفور أى بأسرها .

[حذق] فيه : خرج على صعدة يقبعها 'حذاق' أى جحش ، و الصعدة الأتان . و فى ح زيد : فما مرّ بى نصف شهر حتى 'حذقته' أى عرفته و أتقنته .

[حذل] فيه : من دخل حائطا فليأكل من غير أخذ فى 'حذله' شيئا ، هو بالفتح و الضم حجزة الإزار و القميص و طرفه ، و روى : فى حذنه ، بمعناه . و منه ح : هاتى 'حذلك' فجعل فيه المال .

[حذم] فيه : إذا أقمت 'فاحذم' الحذم الإسراع ، يريد عجّل إقامة الصلاة و لا تطولها كالأذان ، و أصله فى المشى الإسراع فيه ، الزمخشرى : هو بخاء معجمة .

[حذن] فيه : من غير أخذ فى 'حذنه' و قد مر .

[حذو] فيه : فأخذ قبضة من تراب 'فحذا' بها فى وجوه المشركين ، أى حثا على الإبدال أو هما لغتان . و ح : لتركبن سنن من قبلكم 'حذو' النعل بالنعل ، أى

تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى، و الحذو التقدير و القطع، و يزيد بيانا فى "سنن". و منه ح الإسراء: يعمدون إلى عرض جنب أحدهم 'فيحذون' منه 'الحذوة' من اللحم، أى يقطعون منه القطعة. و فيه: معها 'حذاؤها' وسقاؤها، هو بالمد النعل، أراد أنها تقوى على المشى و قطع الأرض و على قصد المياه و على ورودها و رعى الشجر، و الامتناع عن السباع المفترسة، شبهها بمن كان معه حذاء و سقاء فى سفره، و هكذا ما كان فى معنى الإبل من الخيل و البقر و الحمير. ن: حذاؤها بكسر حاء و مد. ط: و أراد به أخفافها لأنها تقوى بها على السير و قطع المفاوز و البلاد الشاسعة، فشبهن[1] بمن كان معه حذاء، و أراد بالسقاء أنها إذا وردت الماء شربت ما يكون فيه كفاية لظمئها، و هى من أطول البهائم ظمأ، أو أنها ترد الماء عند احتياجها إليه، فجعل صبرها على الماء أو ورودها إليه بمنزلة سقائها، و أجاز عليه السلام جواز التملك و الالتقاط للحيوان الصغار المعرضة للضياع. ج و منه: لا أرى عليك 'حذاء' اى نعلا. و ما 'احتذى' النعال، الاحتذاء لبس الحذاء و هو النعل. ك: يصلى و أنا 'حذاءه' بكسر مهملة و بالنصب ظرف، و بالرفع خبر. نه: 'تحتذى' السبت، أى تجعله نعلك، احتذى اذا انتعل. و فى ح مس الذكر: إنما هو 'حذية'[2] منك، أى قطعة، قيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا. و منه: إنما فاطمة 'حذية' منى يقبضنى ما يقبضها[3]. و فى ح: جهازها أحد فراشيها محشوا 'بحذوة' الحذّائين، الحذوة و الحذاوة ما يسقط من الجلود حين يبشر[4] و يقطع مما يرمى به، و الحذائين جمع حذاء و هو صانع النعال. و فيه: ان الهدهد

(١) فى نسخة: فشبهت.

(٢) فى هامش الفتنية: و روى: ليس فيه وضوء انما هو منك، أى حذية منك - ه، و الحديث ضعيف بالاتفاق - ه.

(٣) فى نسخة: قبضها، بصيغة المضى، و راجع مادة "قبض".

(٤) بشر الجلد: قشر بشرته التى ينبت عليها الشعر - ح.

ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه 'الحذية' فألقاها على الزجاجة ففلقها، قيل: هى الألماس الذى يحذى الحجارة أى يقطعها و يثقب بـه الجوهر. و فيه: مثل الجليس الصالح مثل الدارّى إن 'لم يُحذك' من عطره علقك من ريحه، أى إن لم يعطك، من أحذيته إحذاء، و الحذيّا و الحذيّة: العطية. و منه: يداوين الجرحى و 'يُحذين' من العطية ١. ن: بضم ياء و سكون مهملة و فتح ذال أى يعطين عطية تسمى الرضخ دون السهم. نه و فيه: فلما رجعت إلى العسكر قالوا: 'الحذيّا' ما أصبت من أمير المؤمنين، قلت: الحذيا شتم و سب، كأنه قد كان شتمه و سبه فقال هذا عطاؤه إياى. غ: الحذيّا هدية البشارة. در: الاستحذاء طلب العطية. نه: ذات عرق 'حذو' قرن، الحِذو و الحِذاء الإزاء و المقابل، أى انها محاذيتها فهما من الحرم سواء، و قرن و ذات عرق ميقاتان. ك: أى يقوم عن يمين الإمام 'بحذائه' بكسر مهملة و ذال معجمة و ممدودة، أى بجنبه سواء أى مساويا لا يتقدم و لا يتأخر.

بابه مع الراء

[حر] ط: يستحلون 'الحر' و الحرير بكسر حاء و خفة راء مهملتين: الفرج، و أصله الحِرْح، و روى: الخز. ك: يستحلون الحر و الخمر، يريد به كثرة الزنا، و هل وقع هذا الاستحلال أو سيقع كل ٢ ذلك محتمل، و يمكن كون استحلال نكاح المتعة و استحلال بعض الأنبذة من ذلك. نه: و أصله: حرح - بكسر فسكون و جمعه أحراح، و تشديد الراء ليس بجيد.

[حرب] فيه: و إلا تركناهم 'محروبين' أى مسلوبين منهوبين، الحَرَب بالحركة نهب مال الإنسان و تركه لا شيء له. و منه: طلاقها 'حريبة' أى لـه منها أولاد إذا طلقها حربوا و فجعوا بها فكأنهم قد سلبوا و نهبوا. و منه ح: 'الحارب' المُسَلَّح، أى الغاصب الناهب الذى يعرى الناس [من] ثيابهم. و فيه: لما رأيت العدو قد 'حرب' أى غضب من حرب حربا بالحركة. و منه: حتى أدخل على نسائه

(١) فى النهاية: الغنيمة، و لفظ الغنيمة هو المعروف فى الرواية - ح.
(٢) فى نسخة: كِلا.

من 'الحرب' والحزن ما أدخل على نسائى . ومنه : فخلفتنى بتزاع و'حرب' أى بخصومة وغضب . ومنه فى الدين : فان أخره 'حرب' وروى بالسكون أى النزاع . ج : إياكم والدين فان أوله هم وآخره 'حرب' بسكون راء ، أى يعقب الخصومة والنزاع ، وبفتحها أى السلب . نه ومنه ح فى إحراق الكعبة : يريد أن 'يحرّبهم' أى يزيد فى غضبهم على إحراقها ، من حرّبته تحريبا إذا حملته على الغضب ، وعرفته بما يغضب منه . ويروى بجيم وهمزة ، وقد مر . وفيه : ودخل 'محرابا' لهم ، هو الموضع العالى المشرف ، وصدر المجلس أيضا . ومنه : محراب المسجد وهو صدره وأشرف موضع منه[1] . ومنه ح أنس : كان يكره 'المحاريب' أى لم يكن يحب أن يجلس فى صدر المجلس ويترفع على الناس ، وهو جمع محراب . وفيه : فابعث عليهم رجلا 'محربا' أى معروفا بالحرب عارفا بها ، وميمه مكسورة للمبالغة . ومنه فى على : ما رأيت 'محربا' مثله . وفيه : قال المشركون : أخرجوا إلىّ 'حرائبكم' جمع حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره ، والمعروف فيه الثاء المثلثة ويجىء . ك : باب الحرير فى 'الحرب' وروى بجيم وراء مفتوحتين . وأصحاب 'الحراب' بالكسر جمع حربة بفتحها .. وح : يركز له 'الحربة' أى تغرز ، وهى دون الرمح عريضة النصل . ن : وحمنة 'تحارب' لها ، أى تتعصب لها ، فتحكى ما يقوله أهل الإفك . ج وفى الأسماء : وأقبحها 'حرب' لأنه يدل على القتل ، ومُرّة لأن المُرّ كريه بغيض ، ولأنه كنية إبليس لأنه أبومرة . غ : رجل 'حرب' وقوم 'حرب' أى بينهما تباغض . نه : حَرِب : غَضِب[2] .

[حرث] نه فيه : 'احرث' لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لأخرتك كأنك تموت غدا ، أى اعمل لدنياك ، فخالف بين اللفظين ، وظاهره حثّ على عمارة

(١) فى نسخة : فيه .

(٢) فى هامش الفتنية : الحرباء دويبة تتلقى الشمس كأنها تحاربها - ه .

الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها و ينتفع من يجيء بعده كما ينتفع هو بعمل من قبله و سكن فيما عمروا، فانه إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمله و حرص على ما يكسبه، و اعمل لأخرتك [وهو - ١] حث على إخلاص العمل للأخرة و حضور النية و القلب فى العبادات و الإكثار منها، فان من يعلم أنه يموت غدا يسارع إلى ذلك كحديث صلّ صلاة مودع، و قيل: الحديث مصروف عن ظاهره، فانه صلى الله عليه و سلم إنما ندب إلى الزهد فى الدنيا و التقليل منها و هو الغالب على أوامره فى حقها فكيف يحث على عمارتها؟ و إنما أراد أنه إذا علم أنه يعيش أبدا قل حرصه و المبادرة إليه و يقول: إن فاتنى اليوم أدركته غدا، أى اعمل عمل من يظن أنه يخلد فلا يحرص فى العمل، فهو حث على الترك بطريقة أنيقة، الأزهرى: معناه تقديم أمر الأخرة و أعمالها حذر الموت بالفوت على عمل الدنيا و تأخيره كراهية الشغل بها عن عمل الأخرة. و فيه: ' احرثوا ' هذا القرآن، أى فتشوه و ثوروه، و الحرث التفتيش. و أصدق الأسماء ' الحارث ' لأنه الكاسب، و الإنسان لا يخلو من الكسب طبعا و اختيارا. و منه ح: اخرجوا إلى معايشكم و ' حرائثكم ' أى مكاسبكم، جمع حريثة، الخطابى: الحرائث أنضاء الإبل، و أصله فى الخيل إذا هزلت. و منه ح معاوية أنه قال للأنصار: ما فعلت نواضحكم؟ قالوا: ' احرثناها ' (٢) يوم بدر، أى اهزلناها، من حرثت الدابة و أحرثتها: أهزلتها، أراد معاوية تقريعا لهم و تعريضا لأنهم كانوا أهل زرع و سقى، فأجابوه بما أسكته تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر. و فيه: و عليه خميصة ' حريثية ' أى منسوبة إلى حريث اسم رجل، و المعروف: جونية، و قد مر. ن: كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه و سلم فى ' حرث ' أى موضع زرع، و فى رواية للبخارى: خرب، بموحدة و معجمة جمع خربة. غ: و "يهلك ' الحرث ' و النسل" أى الزرع و النساء. و "حرث الأخرة" أى عملها، و "حرث الدنيا" أى جزاء

(١) ليس فى المخطوطتين.

(٢) فى النهاية: حرثناها.

عمله للدنيا . و احتراث المال كسبه . ط : يقال له : ' الحارث حراث ' الحارث اسم ذلك الرجل و الحراث صفته ، و يقال له : منصور ، إما اسم له أو صفة ، قوله : يمكّن له ، أى يجعل له فى الأرض مكانا و بسطة فى الأموال و نصرة على الأعداء ، كما مكنت قريش ، أى فى أخر أمرهم ، فانهم و إن أخرجوا النبى صلى الله عليه وسلم أولا لكن أولادهم و بقاياهم أسلموا و مكنوا النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه فى حياته و بعد موته إلى اليوم ، و أو بمعنى الواو أو للشك من الراوى ، و دخل فى التمكين أبو طالب و إن لم يؤمن عند أهل السنة .

[حرج] نه فيه : حدثوا عن بنى إسرائيل و ' لا حرج ' و هو لغة الضيق ، و يقع على الإثم و الحرام ، و قيل : الحرج أضيق الضيق ، أى لا بأس و لا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم و إن استحال أن يكون فى هذه الأمة ، مثل ما روى أن ثيابهم كانت تطول ، و أن النار كانت تنزل فتأكل القربان و غير ذلك ، لا أن يحدث عنهم بالكذب ، و يشهد للتأويل رواية زيادة فيه : فان فيهم العجائب ، و قيل : معناه أن الحديث عنهم إذا أدّيته (١) على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك إثم لطول العهد و وقوع الفترة بخلاف حديثنا عن النبى صلى الله عليه و سلم لأنه إنما يكون بعد العلم بصحة عدالة راويه ، و قيل : معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب ، لأن أوله قوله : بلغوا عنى ، دل على الوجوب ، ثم اتبعه بقوله : حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج ، أى لا حرج عليكم إن لم تبلغوا عنهم . و منه فى الحية : ' فليحرّج ' عليها ، بأن يقول : أنت فى حرج - أى ضيق - إن عدت إلينا فلا تلومينا إن نضيق عليك بالتتبع و الطرد و القتل . ط : وروى أنه يقول : أنشدكم بالعهد الذى أخذ عليكم سليمان بن داود ان لا تؤذونا و لا تظهروا لنا ، فان لم يذهب أوعاد بعده فاقتلوه فانه إما جنى كافر أو حية ، و مر فى " أذنوه " . ن : يقول : أحرج عليك بالله واليوم الأخر أن لا تبدوا لنا و لا تؤذونا (٢) . و فيه :

(١) كذا فى النهاية ، و فى الأصول : أتيته .

(٢) كذا فى الأصول ، و فى شرح مسلم : ان لا تبدو لنا و لا تؤذينا ، و هو الأظهر .

لا 'حرج' فيه ، لأن الترتيب بين الرمى و أخواته سنة و لا يجب الدم بتركه ، و من أنزمه أوّله بنفى الإثم . ك : كرهت أن 'أحرجكم' بضم همزة و سكون مهملة و فتح جيم ، أى أضيق عليكم ، و روى : أخرجكم ، بخاء معجمة . و فيه : أكثروا عليها من 'التحريج' أى النسبة إلى الحرج و أنه لا يحل لها هجر ابن الزبير ، فان قيل : كيف هَجَرَتْه فوق ثلاث ؟ قلت : معنى الهجر ترك الكلام عند التلاقى ، و عائشة لم تكن تلقيه(١) . ج و منه : أراد أن لا 'يحرج' أمته . و فيه : 'نتحرج'(٢) أن نطوف ، هو تفعل من الحرج ، أى كانوا لا يسعون بين الصفا و المروة خروجا من الحرج و الإثم . و منه : 'تحرجوا' أى تجنبوا . نه و منه ح اليتامى : 'تحرجوا' أن يأكلوا معهم ، أى ضيقوا على أنفسهم ، و تحرج فلان إذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الإثم و الضيق . و منه ح : اللهم إنى 'احرج' حق الضعيفين اليتيم و المرأة ، أى أضيقه و أحرمه على من ظلمهما ، من حرّج على ظلمك أى حرمه . و 'حرّجها' بتطليقة ، أى حرمها . و فى ح حنين : حتى تركوه فى 'حرجة' هى(٣) بالحركة مجتمع شجر ملتف كالغيضة ، و الجمع حرج و حراج . و منه ح معاذ : نظرت إلى أبى جهل فى مثل 'الحرجة' . و ح : ان موضع البيت كان فى 'حرجة' و عضاه .

---

(١) كذا فى الأصول ، و لعل الناسخ أو المؤلف أراد منه تلقاه .

(٢) فى هامش الفتنية : فان قلت : يفهم من أحد الحديثين أن المتحرجين كانوا أنصارا و يفهم من الآخر انهم غيرهم ، قلت : كلا الفريقين كانوا متحرجين ، فالأنصار يتحرجون تعظيما لمناة الطاغية بالمشلشل ، كرهوا تعظيم الصنمين اللذين بالصفا و المروة و هما إساف و نائلة لأنهم كانوا يعظمون مناة ، و غيرهم كرهوا تحرزا عن امر الجاهلية لأن طواف الصفا و المروة كان فى الجاهلية لتعظيم الصنمين ـ ه .

و حاصل جواب عائشة ان الآية لدفع إثم توهموه و دفع حرمة حسبوه (كذا) و هو ساكت عن الوجوب و عدمه و الوجوب بدليل آخر ـ ه .

قال الأعظمى : ليراجع فتح البارى (٣/٣٢٥) .

(٣) فى نسخة : هو .

[حرجج] فيه : قدم وفد مذحج على ' حراجيج ' هى جمع حرجج و حرجوج و هى الناقة الطويلة ، و قيل : الضامرة ، و قيل : الحادة القلب .

[حرجم] فى ح : السنة تركت كذا و كذا و الذيخ ' محرنجما ' منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب ، أى عم مضرة المَحْل حتى نالت السباع و البهائم ، و الذيخ ذكر الضباع . و حرجمت الإبل فانحرنجمت أى رددتها فارتد بعضها على بعض و اجتمعت . و فيه : ان فى بلدنا ' حراجمة ' أى لصوصا ، كذا جاء و الصواب بجيمين .

[حرد] فيه : فرفع لى بيت ' حريد ' أى منتبذ متنح عن الناس ، من تحرد الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك ، فهو حريد فريد ، و حَرِدَ الرجل حرودا إذا تحول عن قومه . و فيه : و قطعت ' محردها ' المحرد المقطع ، حردت من سنام البعير إذا قطعت منه قطعة . غ و '' غدوا على حرد قادرين '' أى حد فى المنع ، حاردت السنة منعت قطرها ، و الإبل ألبانها ، أو على غضب .

[حرر] نه : من فعل كذا فله عَدْل ' محرر ' ١ أى أجر معتَق ، المحرر الذى جعل من العبيد حرا . و منه : فأنا أبوهريرة ' المحرر ' أى المعتق . و ح : شراركم الذين لا يعتق ' محررهم ' أى انهم إذا أعتقوه استخدموا فاذا أراد فراقهم ادعوا رقه . و ح ابن عمر : إنه قال لمعاوية : حاجتى عطاء ' المحررين ' أى الموالى ، و ذلك أنهم قوم لا ديوان لهم ، و إنما يدخلون فى جملة مواليهم ، و الديوان إنما كان فى بنى هاشم ، ثم الذين يلونهم فى القرابة و السابقه و الإيمان ، و كان هؤلاء متؤخرين فى الذكر فذكرهم ابن عمر و تشفع فى تقديم أعطياتهم لما علم من ضعفهم و تألفا لهم على الإسلام . ط : أول ما جاء بدأ ' بالمحرّرين ' أول ظرف بدأ ، و هو مفعول ثان لرأيت . ج : كان على عائشة ' محرر ' أى عتق رقبة . و منه : من اعتبد ' المحرر ' أى استرق المعتق . غ '' محررا '' أى معتقا من عمل الدنيا ٢ . نه و منه ح أبى بكر : أفمنكم

(١) فى هامش الفتنية : و فى فضل قارئ سورة النساء فله أجر من اشترى ' المحرر ' أى اشترى رقيقا فحرره ، فسماه محررا باعتبار الأول ـ ه .

(٢) فيه : من معك على هذا الأمر ؟ قال : حر و عبد ، أى كل أحد من الحر و العبد ـ ه .

عوف الذى يقال فيه لا 'حرّ' بوادى عوف، قال: لا، هو عوف بن محلّم، يقال له ذلك لشرفه و ان من حل واديه كان له كالعبيد و الخول، و الحر أحد الأحرار، و الأنثى حُرة، و جمعها حرائر. و منه ح عمر: قال للنساء يخرجن إلى المسجد: لأردّنكن حرائر، أى لألزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد، لأن الحجاب ضرب على الحرائر دون الإماء. و فى ح الحجاج: انه باع معتقا فى 'حراره' هو بالفتح مصدر من حرّ يحرّ إذا صار حرا، و الاسم الحرية. و المراد بالحرتين فى قصيدة كعب ١ الأذنان كأنه نسبها إلى الحرية و كرم الأصل. و فى ح علىّ: فسألته خادما تقيك 'حرّ' ما أنت فيه، و روى: حارّ، يعنى التعب و المشقة من خدمة البيت لأن الحرارة مقرونة بها كما أن البرد مقرون بالراحة، و الحار الشاق المتعب. و منه قول الحسن لعلى لما أمره بجلد الوليد بن عقبه: وَلّ 'حارّها' من تولّى قارّها، أى ولّ الجلد من يلزمه إمره و يعنيه شأنه، و القارّ ضد الحارّ. غ: أى ولّ مشقتها و تعبها من تولّى راحتها. ن: و الضمير للخلافة يعنى كما أن أقارب عثمان يتولون هنىء الخلافة يتولون قاذوراتها كالجلد، و كان عثمان فوض٢ الأمر إلى علىّ ليأمر أحدا به تعظيما له فقبله، و أمر الحسن به فامتنع فوجد عليه أى غضب فقال لابن جعفر فقبله، قوله: و كلّ سنة، دليل أن عليا كان معظما لآثار الشيخين خلافا للشيعة. نه و منه: حتى أذيق نساءه من 'الحر' أى حرقة القلب من الوجع و الغيظ و المشقة. و منه قول ناعية عمر: وا 'حرّاه'. و فيه: فى كل كبد 'حرى' أجر، هو فعلى من الحر تأنيث حرّان، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت و يبست من العطش، يعنى فى سقى كل ذى كبد أجر، و قيل: أراد به حياة صاحبها لأنه إنما تكون كبده حرّى إذا كان فيه حياة. و فى أخرى: فى كل كبد 'حرّى' رطبة، فقيل إن الكبد إذا ظمئت ترطبت، و كذا إذا ألقى على النار، و قيل: كنى بالرطوبة عن الحياة فان

(١) يعنى هذا البيت:

قنواء فى 'حرّتيها' للبصير بها عتق مبين و فى الخدين تسهيل

(٢) فى نسخة: فرض.

الميت يابس الكبد، و قيل وصفها بما يؤول أمرها إليه . و فيه: إن القتل قد 'استحر' يوم اليمامة بقرائها، أى اشتد و كثر، استفعل من الحر الشدة . ط: و هذا حين بعث أبو بكر خالد بن الوليد مع جيش إلى اليمامة فقاتلهم بنو حنيفة قتالا شديدا و قتل من القراء سبعمائة و من غيرهم خمسمائة، ثم فتح وقتل مسيلمة، و أخشى إن استحر القتل[1]، إن شرطية و مفعول أخشى محذوف، أو مصدرية مفعوله . غ: زاد معاوية أصحابه يوم صفين خمسمائة فقال أصحاب على (ع):

لا خمس إلا جندل 'الأحرّين'

الحرّة حجارة سود بين جبلين، و جمعها أحرّون رفعا، و أحرين نصبا و جرا . نه: و زيادة الألف من الندور[2]، و قيل قسم على يوم الجمل ما فى العسكر فأصاب كل رجل خمسمائة، فقال بعضهم فى الصفين لنفسه: لا خمس إلاجندل الأحرين، يعنى ليس لك إلا الحجارة و الخيبة . و الحرّة أرض ذات حجارة سود، وتجمع على حرّ و حِرار و حرّات و حرّين و أحرّين، و قيل إن واحده أحرّة . و فيه: حتى ذهبت منى يوم 'الحرّة' و هى أيام يزيد بن معاوية لما نهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة و التابعين، و أمّر عليهم مسلم بن عقبة فى ذى الحجة سنة ثلاث و ستين، و عقيبها هلك يزيد، و حرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة . ج وقع فيه سبى النساء و الولدان . و فيه: فليضرب بحده على 'حرة' أراد بها نفس الحجر، أى اضرب حد سيفه بحجر لئلا يمكنه القتال به . نه و فيه: لطم وجه جارية فقال: أعجز عليك إلا 'حر' وجهها، حر الوجه: ما أقبل عليك، و حر كل أرض و دار وسطها و أطيبها، و حر البقل و الفاكهة و الطين جيدها . ن: أى امتنع عليك إلا حر الوجه، أى صفحته و ما رق من بشرته، أو عجزت و لم تجد أن تضرب إلا حر وجهها . ط و منه: ثم يصيب شيئا من 'حر' وجهه . نه و منه: ما رأيت أشبه بالنبى صلى الله عليه و سلم من الحسن إلا أن النبى صلى الله عليه

(١) فى هامش الفتنية: اخشى ان يزيد القتل فيهم على ما كانوا يوم اليمامة ـ ه سيد .

(٢) يعنى انه شاذ .

عليه و سلم كان 'أحر' حسنا منه، يعنى أرق منه رقة حسن. و فيه: ذُرّى و أنا 'أحرّ' لك، يقول ذرى الدقيق لأتخذ لك منه حريرة، و هى حساء مطبوخ من الدقيق و الدسم و الماء. ك: هى بمهملات دقيق يطبخ بلبن. نه: و سئلت عائشة عن قضاء صلاة الحائض فقالت: أ'حرورية' أنت؟ و هم طائفة من الخوارج نسبوا إلى 'حرورا' بالمد و القصر، و هو موضع قريب من الكوفة كان أول مجمعهم[1] و تحكيمهم فيه، و هم أحد[2] الخوارج الذين قاتلهم على و كان عندهم تشدد فى أمر الحيض[3]، شبهتها بهم فى تشددهم فى أمرهم و كثرة مسائلهم و تعنتهم بها، و قيل: أرادت أنها خرجت عن السنة و الجماعة كما خرجوا عنهم. ك: أحرورية أنت، بفتح حاء و ضم راء أولى أى خارجية يوجبون قضاء صلاة الحيض؟ فقلت: لا ولكنى أسأل لمجرد العلم لا للتعنت. ن: 'الحرور' شدة الحر، و الخزيرة يجىء فى خ معجمة. ط: فليتزوج 'الحرائر' لأن الإماء مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن تأديب أولادها و قد قيل: الرق رقان: رق سبى و رق هوى، و عبد الشهوة أذل من عبد الرق.

[حرز] نه فى ح يأجوج: 'فحرّز' عبادى إلى الطور، أى ضُمّهم إليه و اجعله لهم حرزا، أحرزته إذا حفظته و ضممته إليك و صنته عن الأخذ. ن: و روى: حزب، بحاء و زاى و باء أى أجمعهم، و حوّز بواو و زاى أى نحّهم و أزلهم عن طريقتهم إلى الطور. نه و منه: اللهم اجعلنا فى 'حرز' حارز، أى كهف منيع، كشعر شاعر، و القياس حرز محرز أو حرز حريز، لأن فعله أحرز فلعله لغة. و منه ح الصديق: يوتر أول الليل و يقول:

و أحرزا و أبتغى النوافلا

و يروى: أحرزت نهبى و أبتغى النوافل، يريد أنه قضى وتره و أمن فواته و أحرز

(١) فى النهاية: مجتمعهم.
(٢) فى نسخه: آخر.
(٣) و فى النهاية: كان عندهم من التشديد فى الدين ما هو معروف، و هو الأظهر.

أجره، فان استيقظ من الليل تنفل و إلا فقد خرج من عهدة الوتر، و الحرز بفتح الراء المحرز، و ألفه بدل من ياء الإضافة كيا غلاما، و النوافل الزوائد، و هو مثل يضرب لمن ظفر بمطلوبه ثم طلب الزيادة. و فى ح الزكاة: لا تأخذوا من 'حرزات' الأموال شيئا، أى خيارها، جمع حرزة بسكون راء، و المشهور تقديم الزاى، و سيذكر. ك: خرجت إلى الجبل (١) لأحرزه، من الحرز الضبط و الحفظ، و روى: احوز، من الحيازة الجمع، و فى أخرى من التحويز التنفيذ، قوله: أميّة، أى هذا أميّة، أو الزموا أمية، و أتوا من الإتيان و روى من الإيتاء، و كان أمية يعذب بلالا تعذيبا شديدا. و 'حرزا' للأمين، بكسر حاء أى موضعا حصينا للعرب. ط: أى موئلا لهم عن غوائل الشيطان أو عن سطوة العجم. ش: أى حفظ قومه من عذاب الاستيصال بالقتل، أو من العذاب مطلقا لقوله تعالى: "و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم". ك: و يسمى التعويذ حرزا. و منه: 'حرزا' من الشيطان. ج: 'لأحرزه' من القتل، أحفظه.

[حرس] نه فيه: لا قطع فى 'حريسة' أى ليس فيما يحرس بالجبل إذا سرق قطع، لأنه ليس بحرز، فعيلة بمعنى مفعولة، و قيل: الجريسة السرقة نفسها، يقال: حرس يحرس حرسا، إذا سرق فهو حارس و محترس، أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع. و منه ح: سئل عن 'حريسة' الجبل فقال: فيها غرم، و يقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها: حريسة، و فلان يأكل الحرسات إذا سرق أغنام الناس و أكلها، و الاحتراس أن يسرق الشيء من المرعى. و منه ح: إن غلمة لحاطب 'احترسوا' ناقة رجل فانتحروها. و فيه: ثمن 'الحريسة' حرام لعينها، أى أن أكل السرقة (٢) و بيعها و أخذ ثمنها حرام كله. ط: إن كان فى 'الحراسة' كان فى 'الحراسة' و إن كان فى الساقة كان فى الساقة، أراد بالحراسة حراسة من العدو أن يهجم عليهم، و ذلك فى مقدمة الجيش، و الساقة مؤخرة الجيش، و أراد ائتماره لما أمر

(١) فى نسخة: جبل.

(٢) فى النهاية: المسروقة.

و إقامته

و إقامته حيث أقيم ، و تخصيصها لأنها أشد مشقة و أفة ، و الأول عند دخولهم و الأخر عند خروجهم ، إن استأذن لم يؤذن له ، إشارة إلى عدم التفاته إلى الدنيا و جاهها ، بل فنى بكليته و لم يخالط الناس حتى يشتهر عندهم . ج : ' الحراسة ' فعل الحارس ، و هو من يحرسك و أنت نائم . و أصدقها 'حارس' أى كاسب ، و الاحتراس الاكتساب . نه : قُصة من شعر كانت فى يد ' حرسيّ ' بفتح راء ، واحد الحرّاس و الحرس ، و هم خدم السلطان المرتبون لحفظه ، و الحرسيّ واحد الحَرَس لأنه[1] منسوب إليه حيث صار اسم جنس ، و يجوز كونه منسوبا إلى الجمع شاذا . ن : ليت رجلا صالحا ' يحرسنى ' فيه جواز الاحتراس من العدو ، وكان قبل نزول '' و الله يعصمك من الناس '' . ك : أو أراد العصمة من إضلال الناس ، و لا ينافى التوكل فانه ترتيب الأسباب بتفويض الأمر إلى مسبب الأسباب . و منه : مِن ' حَرَس ' رسول الله صلى الله عليه و سلم ، جمع حارس .

[حرش] نه فيه : أتاه بضباب ' احترشها ' الاحتراش و الحرش أن تهيج الضب من جحره بأن تضربه بخشبة أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه و يقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئذ يهدم عليه جحره و يؤخذ ، و الاحتراش فى الأصل الجمع و الكسب و الخداع . و منه فى التمر : و ' تحترش ' به الضباب ، أى تصطاد ، يقال : إن الضب يعجب بالتمر[2] . و منه ح : ما رأيت رجلا ينفر من ' الحرش ' مثله ، يعنى معاوية ، يريد بالحرش الخديعة . و فيه : انه نهى عن ' التحريش ' بين البهائم ، هو الإغراء و تهييج بعضها على بعض ، كما يفعل بين الجمال و الكباش و الديوك و غيرها . و منه : إن الشيطان قد أيس من أن يعبد فى جزيرة العرب[3]

---

(١) فى النهاية : كأنه .

(٢) فى النهاية : يعجب بالتمر فيحبه .

(٣) فى هامش الفتنية : و لا يرد ارتداد مسيلمة و مانعى الزكاة و غيرهم ممن ارتدوا بعده صلى الله عليه و سلم لأنهم لم يعبدوا الصنم - ه .

و لكن فى 'التحريش' بينهم ، أى فى حملهم على الفتن و الحروب . ط : عبادة الشيطان عبادة الصنم لأنها بأمره ، و روى : أن يعبده المصلّون ، أى المؤمنون ، و خص جزيرة العرب لأن الدين ح لم يتعد عنها ، و لعله إخبار عما جرى بين الصحابة . نه و منه ح علىّ فى الحج : فذهب ١ إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم 'محرّشا' على فاطمة ، أراد بالتحريش هنا ذكر ما يوجب عتابه لها . و فيه : ان رجلا أخذ من أخر دنانير 'حُرشا' جمع أحرش و هو كل شىء خشن ، أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش .

[حرشف] فى ح حنين : أرى كتيبة 'حرشف' و رجال ، الحرشف الرّجالة ، شبهوا بالحرشف من الجراد ، و هو أشده أكلا ، يقال : ما ثم غير حرشف رجال ، أى ضعفاء و شيوخ ، و صغار كل شىء حرشفه .

[حرص] فى ح الشجاج : 'الحارصة' و هى التى تحرص الجلد أى تشقه ، يقال : حرص القصار الثوب ، إذا خرقه بالدق ، كذا فى صح٢ . ك : ستحرصون ، بضم راء و كسرها .

[حرض] نه فيه : ما من مؤمن يمرض مرضا حتى 'يحرضه' أى يذيبه٣ و يسقمه ، من أحرضه المرض فهو حَرِض و حارض إذا أفسد بدنه و أشفى على الهلاك . و فى ح الرؤيا عن الميت : قال : جئنا ربا٤ رحيما غفر لنا كلنا غير 'الأحراض' و هم الذين يشار إليهم بالأصابع أى اشتهروا بالشر ، و قيل : من أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم ، و قيل : الذين فسدت مذاهبهم . و الإحريض هو العصفر . و الحرض بضمتين واد عند أحد . و حراض بضم حاء و خفة راء موضع قرب مكة ، قيل :

(١) فى النهاية : فذهبت .

(٢) و فى الفتنية : فى صحة .

(٣) فى النهاية : يدنفه .

(٤) فى النهاية : وجدنا ربا ، و فى الأصول : جئنا ربنا .

كانت به العزى. غ: 'حارض' على الأمر و واكب و واصب بمعنى. "و حرض المؤمنين" حُضّهم. و "حتى تكون حرضا" مضنًى، و فلان حارضة قومه: فاسدهم.

[حرف] فيه: "الا 'متحرفا' لقتال" مستطردا يريد الكرة. هد: 'متحرفا' أى مائلا لقتال يخيل للعدو أنه منهزم ثم يعطف، أو متحيزا منضما إلى جماعة أخرى سوى فئة هو فيها. غ "يعبد الله على 'حرف'" أى شك. ج: أى جانب. نه: أنزل القرآن على سبعة 'أحرف' كلها كاف شاف، أراد بالحرف اللغة أى سبع لغات مفرقة فى القرآن، فبعضه بلغة قريش و بعضه بلغة هذيل و هوازن و اليمن، و لا يريد كون السبعة فى الحرف الواحد، على أنه قد جاء فيه ما قرئ بسبعة و عشرة كمالك يوم الدين، و عبد الطاغوت، و هذا أحسن ما قيل فيها، و الحرف لغةً الطرف و به سمى حروف الهجاء. ك: أى على سبعة[1] لغات هى أفصح اللغات، و قيل: الحرف الإعراب، و قيل: و ليس بحصر بل توسعة، و السبعة المشهورة ليست سبعة الحديث، بل يحتمل كون هذه والسبعة احدا من تلك[2]. ط: و قيل: هى القراآت السبع، و على حالٍ، لا صلة أنزل، و جملة لكل أية منها ظهر صفة سبعة، و كذا جملة لكل حد مطلع بحذف أية، و مر فى بطن و حدّ تتمته. نه و منه ح: أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على 'حرُف' أى جنب[3]، و الحرف الناقة الضامرة شبهت بحروف الهجاء لدقتها. و فيه: لما استخلف الصديق قال: لقد علم قومى أن 'حرفتى' لم تكن تعجز عن مؤنة أهلى و شغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر

(١) فى هامش الفتنية: و من قال: أراد سبعة معان كالأحكام و الأمثال و القصص، فخطأ لأنه جوز القراءة بكل و إبدال حرف بحرف و قد حرم إبدال أمثال بأية أحكام، وكذا من قال: أراد خواتيم الآى فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير، لامتناع تغير القرآن ـ ه.

(٢) فيه: تلك السبعة فى الأمر تكون واحدا لا يختلف فى حلال و لا حرام أى من جمع الجميع فى المعنى واحد لا يختلف بالنفى و الإثبات ـ ه.

(٣) فى النهاية: جانب.

من هذا و 'يحترف' للمسلمين فيه، الحرفة الصناعة و جهة الكسب، و أراد باحترافه للمسلمين نظره فى أمورهم و تثمير مكاسبهم و أرزاقهم، يحترف لعياله [و يحرف] ١ أى يكتسب. ك و فيه: إن للعامل أن يأخذ من مال يعمل فيه قدر عمالته إذا لم يكن فوقه إمام يقطع له أجرة معلومة، و يحترف أى يكسب لهم ما ينفعهم حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما أخذ، و هذا تطوع منه فانه لا يجب على الإمام الاتجار فى مال المسلمين بقدر مؤنته لأنها فرض فى بيت المال. ط: أقسم أنه كان مشهورا بأنه كسوب بحرفته التجارة، و هذا اعتذار منه فى أخذه قدر ما يحتاج إليه. ج و منه: أخوان 'يحترف' أحدهما و الآخر يتعلم، فشكا 'المحترف' ٢ الحرفة الصنعة و المعيشة التى يكتسب منها. نه و منه ح عمر: 'لحرفة' أحدهم أشد علىّ من عيلته، أى إغناء الفقير و كفاية أمره أيسر على من إصلاح الفاسد، و قيل: أراد لعدم حرفة أحدهم و الاغتمام له أشد علىّ من فقره. و منه ح عمر أيضا: إنى لأرى الرجل يعجبنى فان قيل لا 'حرفة' له سقط من عينى، و قيل: معنى الحديث الأول أن يكون بضم الحاء من الحرفة الأدب. و المحارف بفتح الراء و هو المحروم المحدود الذى إذا طلب فلا يرزق، أو يكون لا يسعى فى الكسب، و قد حورف كسب فلان إذا شدد عليه فى معاشه و ضيق كأنه ميل برزقه عنه، من الانحراف عن الشىء و هو الميل عنه. و منه: سُلّط عليهم موت طاعون 'يحرّف' القلوب، أى يميلها و يجعلها على حرف أى جانب و طرف، و يروى: يحوف، بالواو و سيجىء. و منه: أمنت 'يحرف' القلوب، أى يزيغها و يميلها أى الله تعالى. و منه: و وصف سفيان بكفه 'فحرفها' أى أمالها. و ح: قال بيده 'فحرفها' كأنه يريد القتل، وصف بها قطع السيف بحده. و فيه: موت المؤمن بعرق الجبين 'فيحارف' عند الموت بها فتكون

(١) كذا فى النهاية.

(٢) فى هامش الفتنية: فقال صلى الله عليه و سلم: لعلك ترزق به، و لعل راجع إلى النبى صلى الله عليه و سلم فيريد القطع و التوبيخ لحديث: هل ترزقون إلا بضعفائكم، أو إلى المخاطب ليبعثه على التأمل فينصف من نفسه ـ ه.

كفارة لذنوبه، أى يقايس بها، و المحارفة المقايسة بالمحراف و هو الميل الذى تعتبر١ به الجراحة، فوضع موضع المجازاة، يعنى أن الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق يكون جزاء و كفارة لما بقى عليه من الذنوب، أو هو من المحارفة و هو التشديد فى المعاش. و منه: ان العبد 'ليحارف' على عمله الخير و الشر، أى يجازى، يقال: لا تحارف أخاك بالسوء، أى لا تجازه، و احرف إذا جازى على خير أو شر. ك: "يحرفون الكلم" أى يزيلون و ليس أحد يزيل لفظ كتاب و لكن يتأوّلونه على غير تأويله، و قد اغتر به بعض المتأخرين و قال: فى تحريف التوراة و الإنجيل خلاف هل فى اللفظ و المعنى أو المعنى فقط؟ و مال إلى الثانى و رأى جواز مطالعتها، و هو قول باطل، و لا خلاف أنهم حرفوا و بدلوا، و الاستعمال لكتابيها و نظرهما لا يجوز بالإجماع، و قد غضب صلى الله عليه و سلم حين رأى مع عمر صحيفة التوراة. ن: فيها فى 'حرف' جهنم، بحاء فى بعضها، و فى أكثرها بجيم و ضم راء و سكونها، و هما بمعنى على طرفها. و ح: 'فننحرف' عنها، أى نميل عنها بحسب قدرتنا، حمل النهى على العموم٢، و استغفاره مع انحرافه لبانى تلك الكنف، أو رأى الانحراف غير محصل للغرض، و فى توسط شرح سنن أبى داود: ننحرف عنها، أى عن القبلة أو عن المراحيض فنقضى حاجتنا خارجها و نستغفر، أى للبانين، و فيه: انهم كانوا كفارا، أو لأنفسنا لعدم تغييرها عن القبلة. ن: ثم 'انحرف' أى مال للرجوع.

[حرق] فيه 'حرق'٣ نخل بنى النضير، بتشديد راء. و أحرق٤ المسلمين،

(١) فى النهاية: تختبر، و الذى أرى أن صواب ما فى الكتاب "تسبر" و أن النساخ حرفوه.

(٢) فى هامش الفتنية: فى البناء و المفازة - ه.

(٣) فيه: ان عليا حرق قوما ارتدوا عن الإسلام فقال ابن عباس: لو كنت أنا لقتلتهم، أى لو كنت بدله، قيل: كانوا عبدة الأوثان، و قيل: السبائية الروافض ادعوا إلهيّة على - ه.

(٤) فيه: أحرق عليهم بيوتهم، فيه دليل أن العقوبة كانت فى بدء الإسلام باحراق المال، قيل: أجمعوا على منع العقوبة بالتحريق فى غير المتخلف عن الصلاة و الغال من الغنيمة - ه.

أى أنخن فيهم و عمل فيهم مثل عمل النار. و ح: يذهب 'حراقه' بضم مهملة و خفة راء، و ضميره للخرج من النار كضمير ثم يسأل و هو أثر النار. نه: ضالة المؤمن 'حرق' النار، هو بالحركة لهبها، و قد يسكن، أى ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدّته إلى النار. و منه: 'الحرق' و الغرق و الشرق شهادة. و منه: 'الحرق' شهيد و هو بكسر راء، و روى: الحريق، و هو من يقع فى حرق النار فيلتهب. و فى ح المظاهر: 'احترقت' أى هلكت، و الإحراق الإهلاك. و منه ح المجامع فى رمضان: 'احترقت' شبه[1] ما وقعا فيه من الجماع فى الظهار و الصوم بالهلاك. و منه ح: أوحى إلى أن 'أحرق' قريشا، أى أهلكهم. و ح قتال أهل الردة: فلم يزل 'يحرق' أعضاءهم[2] حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه. و فيه: إنه نهى عن 'حرق' النواة و هو بردها بالمبرد، من حرقه بالمحرق برده منه[3]. و منه "لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم" و يجوز إرادة إحراقها إكراما للنخلة، أو لأن النوى قوت الدواجن. و فيه: شرب صلى الله عليه و سلم الماء 'المحرق' من الخاصرة، أى المغلى بالحرق و هو النار، أى شربه من وجع الخاصرة. و فى ح على: خير النساء 'الحارقة' و روى: كذبتكم 'الحارقة' هى المرأة الضيقة الفرج، و قيل: التى غلبتها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكها، يقول عليكم بها. غ: كذبتكم 'الحارقة' أى عليكم بها، و هى الضيقة الملاق[4]، أو النكاح على الجنب. و الحريقة: الماء يغلى ثم يذر عليه الدقيق فيلعق. نه و منه ح على: وجدتها 'حارقة' طارقة، فائقة. و منه: 'يحرقون' أنيابهم غيظا و حنقا، أى يحكون بعضها على بعض. و فى ح الفتح: دخل مكة و عليه عمامة سوداء 'حرقانية' و فسرت بأنها سوداء،

(١) فى النهاية: شبّها (بصيغة التثنية مبنيا للفاعل).
(٢) فى نسخة: اعصاهم.
(٣) فى نسخة: به.
(٤) الملاق: شعب رأس الرحم - ح.

الزمخشري : أي التي على لون ما أحرقته النار ، كأنها منسوبة إلى الحرق بفتحتين بزيادة ألف و نون . و منه : أما عدى فقد غرّني بعمامته السودانية . و لو جعل القرآن في إهاب ما ' احترق ' مر في " اه " . ك : أمر أن ' يحرق ' بما سواه في كل صحيفة أو مصحف ، و روى : يخرق ، بخاء معجمة ، و لعله : حرق بعد أن خرق ، و إنما جاز حرقه لأن المحروق هو القرآن المنسوخ ، أو المختلط بغيره من التفسير ، أو لغة قريش ، أو القراءة الشاذة ، و به رخص بعض في تحريق ما يجتمع عنده من الرسائل فيها ذكر الله . و إلى ' الحرقات ' بضم مهملة و فتح راء و بقاف قبيلة . ط : أعوذ من ' الحرق ' بفتحتين أي النار . و في ح المعصفرين : ' أحرقهما ' أي(١) أفنيهما ببيع أو هبة لأنه صلى الله عليه و سلم لم يأمر باضاعة المال ، و قد روى أنه قذفهما في التنور فأنكره صلى الله عليه و سلم و قال : أفلا كسوتهما . و فيه : ' حرقوا ' متاع الغال ، هو تغليظ عند الجمهور ، و إنما هو يعزر و لا يحرق متاعه . در : ' الحراقة ' ما يقع فيه النار عند القدح .

[حرقف] فيه : ' الحرقفة ' عظم رأس الورك . نه : و يقال للريض إذا طالت ضجعته : دَبرت حرافقه .

[حرك] در فيه : ' حارك ' الناقة ظهرها . و ح : يتحرك من أسفل شيء(١) ، يجيء في " يقبض " .

[حرم] نه فيه : كل مسلم عن مسلم ' محرم ' أي يحرم عليه أذاه ، و يقال : مسلم محرمَ ، أي لم يحل من نفسه شيئا يوقع به ، يريد أنه معتصم بالإسلام ممتنع بحرمته ممن أراده ، أو أراد ماله ، و " نصيران " يشرح في النون . و منه ح : الصيام

(١) في هامش الفتنية : قوله في المنبر : يتحرك من اسفل شيء منه ، أي من أسفله إلى أعلاه ، لأن بحركة الأسفل يتحرك أعلاه ، و تحركه إما بحركة النبي صلى الله عليه و سلم أو بنفسه هيبة لما سمعه ـ ه .

'إحرام' لتجنبه[1] ما يثلم صومه، و يقال للصائم أيضا: محرم. و منه:

قتلوا ابن عفان الخليفة 'محرما' ورعا فلم أر مثله مخذولا

و قيل: أراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع بـه، و يقال للحالف: محرم، لتحرمه به. و منه 'يحرم' فى الغضب، أى يحلف. و فيه: فى 'الحرام' كفارة يمين، هو أن يقول: حرام الله لا أفعل، كما تقول: يمين الله، و يحتمل أن يريد تحريم الزوجة و الجارية من غير نية الطلاق. و منه: "لم تحرم ما احل الله لك". و منه: أنّى صلى الله عليه و سلم من نسائه و 'حرم' بجعل الحرام حلالا، أى ما كان قد حرمه بالإيلاء من نسائه عاد حلّه بالكفارة. و فيه: أطيّبه صلى الله عليه و سلم لحله و 'حرمه'[2] بضم حاء و سكون راء: الإحرام بالحج، و بالكسر الرجل المحرم يقال: أنت حِلّ و أنت حرِم. و 'أحرم' إذا دخل فى الحرم و فى الشهور الحُرُم، و هى ذوالقعدة و ذو الحجة و المحرم و رجب. و منه: 'تحريمها' التكبير، كأنه بالتكبير ممنوع من الأفعال و الكلام. و فيه: يعظمون فيها 'حرمات' الله، جمع حرمة، أى حرمة الحرم و حرمة الإحرام و حرمة الشهر الحرام، و الحرمة ما لا يحل انتهاكه. و منه: لا تسافر المرأة إلا مع ذى 'محرم' منها، و روى: ذى 'حرمة'، و المحرم[3] من لا يحل له نكاحها. ك: محرم بفتح ميم و سكون حاء[4]، و ذى حرمة بضم حاء و سكون راء، أى رجل ذو حرمة بنسبة[5] أو غيره، مسيرة يوم، و روى: فوق ثلاثة أيام، و اختلافه لاختلاف السائلين، و جوز الشافعى السفر مع الأمن. و ح: لا يدخل عليها إلا

(١) لاجتناب الصائم مايثلم صومه.

(٢) فى هامش الفتنية: ومنه ما ذا تأمر ان نلبس من الثياب فى الحرم بضم حاء و سكون راء ـ ه.

(٣) فى النهاية: ذو المحرم.

(٤) و فتح راء.

(٥) كذا فى المطبوعة و الفتنية، و لعل الصواب: بنسبه، بالإضافة.

و 'محرم'[١] أى لها أو له، و مع الزوج أولى، و جوز هو مع من يحتشمها كالزوجة و النسوة الثقات[٢]. ن: فى أشهر الحج و فى 'حرم' الحج، بضم حاء و راء كأنها تريد الأوقات و المواضع و الأشياء و الحالات، و عند الأصيلى بفتح راء جمع حرمة أى ممنوعات الشرع و محرماته. و ح: لا جناح على من قتلهن فى 'الحرم' بضمهما جمع حرام، و المراد المواضع المحرمة، و الفتح أظهر. نه و منه ح: إذا اجتمعت 'حرمتان' طرحت الصغرى الكبرى، أى إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس و مضرة على الخاصة قدمت المنفعة العامة. و فيه: أما علمت أن الصورة 'محرمة' أى محرمة الضرب، أو ذات حرمة. و 'حرمت' الظلم على نفسى، أى تقدست عنه فهو فى حقه كالشىء المحرم على الناس. و فيه: فهو 'حرام بحرمة الله' أى بتحريمه، و قيل: بحقه المانع من تحليله. و فى ح ابن عباس فى قول على فى الجمع بين الأمتين الأختين: 'حرمتهن' أية و أحلتهن أية، فقال: يُحرمهن علىّ قرابتى منهن، و لا تحرمهن علىّ قرابة بعضهن من بعض، أراد ابن عباس أن علة تحريم الجمع قرابتها من الرجل، لا قرابة إحداهما من الأخرى، إذ لو كان لم يحل وطى الثانية بعد وطى الأولى كالأم مع البنت، فحرم الجمع بين الأختين الحرتين لأنهما من أصهاره، لا الأمتين لأنه لا قرابة بين الرجل و إمائه، و الفقهاء يحرمون الجمع فى الإماء و الحرائر، و الأية المحرمة "و ان تجمعوا بين الاختين" و المحللة "او ٣ ما ملكت ايمانكم". و فيه:

---

(١) كذا فى المطبوعة و الفتنية، و الصواب عندى: إلا و معها محرم، كما فى الصحيح (على هامش الفتح ٤/٥٥).

(٢) لم يفسر المؤلف كلمة "ذى محرم" مع أنه نقل الحديث بهذا اللفظ، و قد رواه البخارى هكذا (٤/٥٤)، فأقول و بالله التوفيق إن معناه مع "ذى رحم محرم"، فحذف الموصوف، قال المجد: رحم محرم: مُحرِّم تزوجها، و قد ورد فى حديث: من ملك ذا رحم محرم - الخ، باظهار الموصوف - الأعظمى.

(٣) فى نسخة: الا.

أراد البداوة فأرسل إلى ناقة 'محرمة' هى التى لم تركب و لم تذلل. و فيه: الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم 'الحرمة' هى بالكسر الغلمة و طلب الجماع، و كأنها بغير الأدمى من الحيوان أخص، يقال: استحرمت الشاة، إذا طلبت الفحل. و فى ح آدم: إنه 'استحرم' بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك، هو من أحرم إذا دخل فى حرمة لا تنهك[1]. و فيه إن عياض بن حمار كان 'حرمى' النبى صلى الله عليه و سلم فكان إذا حج طاف فى ثيابه، كان أشراف العرب الذين يتشددون فى دينهم إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم و لم يطف إلا فى ثيابه، فكان لكل شريف رجل من قريش، فيكون كل واحد حرمى صاحبه، و النسب فى الناس إلى الحرم حرمى بكسر حاء و سكون راء كرجل حرمى، و فى غير الناس ثوب حرمى. و فيه: 'حريم' البئر أربعون ذراعا، هو الموضع المحيط بها الذى يلقى فيه ترابها أى البئر التى يحفرها الرجل فى موات ليس لأحد أن ينزل فيه و لا ينازعه عليه. ج: فى 'حريم' نخله، هو أرض حولها قريبا منها. و "للسائل و المحروم" أى الممنوع من الرزق. ك: 'حرمت' علينا دماؤه، بفتح حاء وضم راء، و جوز ضم الأول و شدة الثانى و ليس رواية. و فيه: صدقا من قلبه 'حرمه' الله على النار، أى تحريم تأبيد، أو مقيد بمن يشهد ثانيا ثم يموت عليه، فلا ينافى نصوصا دالة على دخول بعض العصاة النار و خروجهم بالشفاعة، و من قلبه متعلق بيشهد أو بصدقا. و فيه: بدرنى عبدى 'حرمت' عليه الجنة، لأنه استحل القتل، أو حرمته أولا حين يدخل السابقون، أو هو تغليظ، أو كان هو كافرا، أو كان شرع من قبلنا تكفير صاحب الكبيرة. ط: لما خيّل الشيطان أن الخطر فى قتل نفسه يسير و هو أهون من قتل غيره و ليس له طالب من الخلق فالله يغفره، اعلم أنه فى التحريم كغيره و أنه يعذب به أشد العذاب. ك: 'كحرمة' يومكم، أى كحرمة انتهاك الدم[2] و الأموال و الأعراض

(١) فى النهاية: لا تهتك.

(٢) فى هامش الفتنية: دماؤكم و أموالكم عليكم 'حرام' اى دماء بعضكم على بعض حرام، =

فى

فى هذا اليوم و الشهر و البلد، و لا يلزم تشبيه الشيء بنفسه فان الثانية أغلظ و مسلّم عند الخصم. و "أربعة 'حرم'" جمع حرام أى يحرم فيها القتال. و لكنا[1] 'حرم' جمع حرام بمعنى محرم. ط: إلا أنّا 'حرم' بضمتين أى محرمون أى لا نرده إلا أنا[2] حرم، و هو حجة لمن حرم الصيد للمحرم مطلقا، و أجيب بأنه صيد له. و ح: 'حرمه' الله يوم خلق السماوات و الأرض، وجه الجمع بينه و بين ح: ان إبراهيم حرمه أنه بلّغ حرمته الأزلية، و لعله لما رفع إلى السماء وقت الطوفان و انطمست عمارة أدم و اندرست و صارت شريعة متروكة فأحياها إبراهيم و رفع قواعده و بين حرمته نسب إليه، و قيل: كتب فى اللوح يوم خلق السماوات أن إبراهيم سيحرمه بأمر الله. ن: اختلفوا فيه، و الجمهور على الأول، و نسب إلى إبراهيم لإظهاره، و أجاب الأخرون بأنه كتب فى اللوح بأن إبراهيم سيحرمه. ك: 'حرم' من النسب سبع، و من الصهر سبع، ثم قرأ "حرمت عليكم امهٰتكم" الأصهار أهل المرأة، و من العرب من يجعلهم من الأحماء و الأختان جميعا، و سبع الأصهار: أخوات الزوجة و عماتها و خالاتها و بنات أخى الزوجة و بنات أختها و أمهاتها و بناتها، و اقتصر فى الأية على ذكر الأمهات و البنات لأنها كالأساس، فان قلت: ما فائدة تخصيص الأختين؟ قلت: للتنبيه[3] بأن حرمتهما للجمع لا دائما، و يعلم منه ذكر الأربعة الأخرى بعلة قطيعة الرحم بالجمع. و ح: 'أحرّم' مثل ما 'حرم'

= و ظاهره أن دم كل أحد و ماله حرام على نفسه، و لا يبعد إرادته، أما الدم فواضح و أما المال فيحرم التصرف لنفسه على غير الوجه المشروع إلا أن المراد الأول لأن الخطاب للمجموع - ه.

(١) فى نسخة: و كلنا.

(٢) فى نسخة: لانا.

(٣) فى نسخة: التنبيه.

إبراهيم مكة ١ ، مثل بالنصب بنزع الخافض أى أحرم بمثل ما حرم به أى بدعاءٍ حرّم إبراهيم به . ط : لا يزالون بخير ما عظموا هذه 'الحرمة' ٢ إشارة إلى حرم الله تعالى . ك : إذا تزوج 'محرمة' و هو لا يشعر ، بلفظ فاعل الإحرام ، و مفعول التحريم ، و بفتح ميم و راء مضافا . و ح : 'حرمها' فى الأخرة ، بلفظ مجهول و تخفيف ، و هو متعد إلى مفعولين أى ينسى شهوتها أو لا يشتهيها ، و إلا فلهم ما يشتهون . ن : إلا أن يتوب ، فيه أن التوبة يكفر الكبائر ، و اختلف أهل السنة أنه قطعى أو ظنى و هو الأقوى . مق : و قيل إنه كناية عن عدم دخول الجنة . ز : هو قليل الفائدة فانه بالاستحلال و ح يستوى كل الذنوب حمرا أو غيرها ٣ . ط و فيه : بعث إلى بقصعة لم يأكل منها فقال : أ 'حرام' أى يحرم عليك ، و ليس سؤالا عن حرمته على أبى أيوب لأنه إنما بعثه ليأكل منه . و ح : إنى 'حرمت' المدينة ، أراد تحريم تعظيم دون ما عداه مما يتعلق بالحرم لقوله : لا يخبط شجرها إلا الخبط ، و أشجار حرم مكة لا يخبط بحال ، و صيدها و إن رأى تحريمه نفر يسير من الصحابة فان جمهورهم لم ينكروه ، و لحديث ما فعل النُغير ٤ ، قوله : ان لا يهراق ، تفسير لا مفعول ، و إلا قيل : يهراق ـ بدون لا ، و المراد القتال فان إرادة الدم الحرام ممنوع عنها مطلقا ، و الدم المباح منه لم نجد فيه اختلافا معتدا به إلا فى حرم مكة . ن : هو حجة للشافعى

(١) فى هامش الفتنية : ان مكة 'حرمها' الله و لم 'يحرمها' الناس ، أى تحريمها بوحى الله تعالى لا باصطلاح الناس عليه بغير أمر الله ـ ه .

(٢) فيه : لا يزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه 'الحرمة' حق تعظيمها ، اشارة الى حرمة بيت الله و البلدة المعمورة عندهم ـ ه .

(٣) فيه : فاما نرى وجهه و نصيحته إلى المنافقين قال فان الله 'حرم' النار على من قال لا إله إلا الله ، أى إذا أدى الفرائض و اجتنبت المناهى أو حرم عليه التخليد ـ ه .

(٤) فيه : صيد وج 'حرم' أى حرام لا أعرف لتحريمه معنى إلا أن يكون لنوع من منافع المسلمين او يكون فى وقت ثم نسخ ـ ه .

و مالك فى تحريم صيدها ، و أباحه أبو حنيفة لحديث ما فعل النغير ، و أجيب بأنه قبل التحريم ، أو كان من الحل . ط : فى 'الحرام' يكفر ، أى من حرم شيئا على نفسه يلزمه كفارة يمينه . و من 'حُرِمَها' أى من حُرِم خيرها بتوفيق العبادة فيها 'حرم' أى حرم خيرا كثيرا . قوله : الأكل 'محروم' أى لا حظ له فى السعادة . ن : أهل بيتى من 'حرم' الصدقة ، بضم حاء و خفة راء . و ح : إنما 'حرم' أكلها ، بفتح حاء و ضم راء و بضم حاء و كسر راء مشددة . و 'حرمت' الخمر ، أى اعتقدت حرمته و لا أفعله . و ح : و الله لقد 'حرمناه' بتخفيف راء أى منعناه منه ، حرمته و أحرمته بمعنى . و ح : 'حرمة' نساء المجاهدين هذا بتحريم التعريض لهن بريبة من نظر محرم و خلوة و الإحسان إليهن و قضاء حوائجهن . غ : "حرام على قرية" واجب ، و حرم وجب . و 'الحرمة' ما وجب القيام به و حرم التفريط فيه . و "من يعظم حرمات الله" فروضه أو ما حرمه عليه فيجتنبه[1] .

[حرمد] نه : 'الحرمد' طير أسود شديد السواد .

[حرا] فى ح وفاته صلى الله عليه و سلم : فما زال جسمه 'يحرى' أى ينقص . و منه ح الصديق : فما زال جسمه 'يحرى' بعد وفاته صلى الله عليه و سلم حتى لحق به . و منه ح : فاذا رسول الله صلى الله عليه و سلم مستخفيا 'حراء' عليه قومه ، أى غضاب ذوو غم و هم قد عيل صبرهم حتى أثر فى أجسامهم . ن : و هو بكسر حاء و مد فى حراء . نه : و فيه : إن هذا 'لحرىّ' إن خطب أن ينكح ، فلان حرى بكذا و الحرى[2] أن يكون كذا ، أى جدير و خليق ، و المثقل يثنى و يجمع و يؤنث ،

---

(١) كذا فى الأصول ، و فى هامش الفتنية : لا 'تحرمنى' بركة ما اعطيتنى ، بفتح تاء و كسر راء ، و لا تفتنى فيما 'أحرمتنى' من الإحرام - ه ، أى فيما جعلتنى محروما منه - ه .

و فيه فى ح رمضان : من حرم خيرها فقد حرم ، اتحاد الشرط و الجزاء يدل على فخامة الجزاء كأنه حرم خيرا لا يقادر قدره - ه .

(٢) كذا فى الأصول ، و صواب العبارة : فلان حرى بكذا و حَرِىّ بكذا و بالحرىّ =

حرّيان وحريّون وحريّة، والمخفف يستوى فيه الكل لأنه مصدر. ومنه ح: إذا كان الرجل يدعو فى شبيبته ثم أصابه أمر بعد ما كبر 'فبالحرى' أن يستجاب له. وفيه: ولم يكن زيد بن خالد يقربه 'بحراه' سخطا لله[1]، هو بالفتح والقصر: جناب الرجل. و'حراء' بالكسر والمد جبل بمكة. وفيه: 'تحروا' ليلة القدر فى العشر الأواخر، أى تعمدوا طلبها فيها، والتحرى[2] القصد، والاجتهاد فى الطلب، والعزم على تخصيص الشىء بالفعل والقول. ومنه: 'لا تتحروا'[3] بالصلاة طلوع الشمس وغروبها. ك: 'لا تحرّوا' بحذف إحدى تائيه أى لا تقصدوا، فلو استيقظ من نومه فليس بقاصد، وقيل: إن قوما كانوا يتحرون طلوع الشمس وغروبها فيسجدون لها فنهى أن يشبه بهم[4]، واستدل به مالك على جوازها فى الاستواء، وكان مسروق يصلى فيه، فقيل: إن أبواب جهنم تفتح، فقال: الصلاة أحق ما استعيذ بها منها، وجوز الشافعى يوم الجمعة للندب إلى التبكير. ط: تحرى إذا طلب ما هو الأحرى، أى لايقصد فيه ظنا منه أنه قد عمل بما هو الأحرى. وفيه: زد فزد فما زلت 'أتحراها' أى أتحرى الفعلة، وهى رفع الإزار شيئا فشيئا. ج:

= أن يكون كذا، كما فى النهاية، والمراد بالمثقل حَرِىّ، وبالمخفف حَرًى، فانه الذى يصدق عليه أنه مصدر - الأعظمى.

(١) فى النهاية: سخط الله، وهو الأظهر عندى.

(٢) فى هامش الفتنية: 'يتحرى' الأمر يتوخاه ويقصده، ويتحرى هو إذا طلب ما هو الأحرى - ه.

(٣) فيه: وح: لا 'يتحرى' أحد فيصلى عند طلوعها، يحتمل الوجهين وهو نفى بمعنى النهى فيصلى بالنصب جواب له - ه.

(٤) الأظهر: ان يتشبه بهم.

وفيه: 'يتحرى' الصلاة عندها، الظاهر أن صلاته عند هذه الأسطوانة من النوافل الرواتب أو غيرها، لأنه فى الفرائض كان إماما - ه.

فقضى بالعدل 'فبالحرى' أن ينقلب منه كفافا ، أى أهل له . غ : "تحروا رَشَدا" قصدوا طريق الهدى . و رماه الله بأفعى 'حارية' نقص جسمها وكبرت ، فهى أخبث ما يكون .

بابه مع الزاى

[حزب] 'تحزب' القوم ، صاروا أحزابا . و 'الحازب' ما نابك من الشغل .

نه : على 'حزبى'[1] من القرآن ، هو ما يجعله على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد ، و الحزب النوبة فى ورود الماء . و منه : سألت أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم : كيف 'تحزبون' القرآن . و فيه : اللهم اهزم 'الأحزاب'[2] و زلزلهم ، هو جمع حزب : الطوائف من الناس . و يوم 'الأحزاب' غزوة الخندق . ط : و هزم 'الأحزاب' أى المجتمعة من قبائل شتى يوم الخندق ، و هم قريش فى عشرة آلاف ، وأهل تهامة و غطفان فى ألف ، و هوازن ، و بنو قريظة و النضير ، فأرسل عليهم جنودا و ريحا ، و قذف الرعب فانهزموا من غير قتال . ن : و ذلك سنة أربع فى شوال . ش : و 'تحزبهم' لهلكة ، بضم هاء و سكون لام أى تجمعهم لها . ن : كان إذا 'حزبه'[3] مهم أى نابه و ألمّ به أمر شديد دعا بها ، قيل : هذه الفضائل إنما هى للشريف فى الدين و الطاهر من الكبائر ، لكن الصحيح أنها عام ، فان قيل : ليس فيه دعاء ، قلت : هو استفتاح دعاء ثم يدعو بما شاء بعده ، و قيل : من شغله ذكره يعطيه أفضل . نه : و 'حوازب' الخطوب ، جمع حازب و هو الأمر الشديد . و منه

---

(١) فى هامش الفتنية : من نام عن 'حزبه' فقرأ ما بين صلاة الفجر و صلاة الظهر كتب الله له كأنما قرأه من الليل ، أى يحصل ثوابه كاملا مضاعفا بسبب عذره ، و قيل : غير مضاعف ، و الأول هو الصواب و الظاهر ـ ه .

(٢) فيه : قوله : وحده ، أى حزبهم بغير قتال منا و لا بسبب سواه ـ ه .

(٣) فى النهاية : امر ، و بذلك اللفظ ورد الحديث .

ح ابن الزبير : يريد أن 'يحزبهم' أى يقويهم و يشد منهم ، أو يجعلهم من حربه ، أو يجعلهم أحزابا ، و روى بجيم و قد مر . و منه ح الإفك : حمنة 'تحازب' لها ، أى تتعصب و تسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها ، و المشهور بالراء من الحرب . ش : و 'تحازبت' أى صاروا أحزابا أى فرقا . نه و منه : اللهم أنت عدتى ان 'حزبت' و يروى بالراء أى سلبت ، من الحرب .

[حزر] فيه : قال لمصدقه : لا تأخذ من 'حزرات' أنفس الناس ، هى جمع حزرة بسكون زاى و هى خيار مال الرجل لأن صاحبها لا يزال يحزرها فى نفسه ، سميت بالمرة من الحزر ١ ، و لذا أضيفت إلى الأنفس ، و يروى بتقديم راء و قد مر . ك و فيه : ما يوزن قال : حتى 'يحزر' أى شىء يوزن . إذ لا يمكن وزن الثمرة التى على النخلة ، فقال رجل فى جنب ابن عباس : المراد من الوزن الحزر ، بزاى فراء و هو الخرص و التقدير ، و الخرص و الأكل ٢ و الوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها ، و روى براء فزاى بمعنى تحفظ و تصان . ن : حتى 'يحزر' أى يخرص ، و فى بعضها بتقديم راء و هو مصحف ، و إنما فسر "يوزن" به لأن الحزر طريق إلى معرفة قدره كالوزن ٣ .

[حزز] فيه : إلا 'حزّ له' حزّة ، بضم حاء القطعة من اللحم و غيره . نه : و قيل : الحز القطع فى الشىء من غير إبانة ، من حززت العود . و فيه : 'احتز' من كتف شاة ثم صلى ، افتعل منه . ك : 'يحتز' من كتف ، أى يقطع من لحمها بسكين ٤ . ط : و روى بجيم أى يقطع بشفرة ، قوله : يؤذن ، من الإيذان : الإعلام ، ما له أى ما لبلال يؤذن فى هذا الوقت . نه و منه : الإثم 'حوازّ' القلوب ، هى أمور

(١) و فى المطبوعة : بمرة الحزر .

(٢) فى نسخة : و الكيل .

(٣) فى هامش الفتنية : و فى ح عمر و يتفوق لبنا حازرا أى حامضا و هو بحاء مهملة - ه .

(٤) فيه : فيه جواز قطع اللحم بالسكين لصلابته و كبر قطعه ، و يكره من غير حاجة - ه .

تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشيء، و هو ما يخطر فيها من أن يكون معاصى لفقد الطمانينة إليها، و هى بتشديد زاى جمع حازّ، و روى بتشديد واو أى يحوزها و يملكها و يغلب عليها، و روى بزايين الأولى مشددة، فعّال من الحز. و فيه: أخذ 'بحزّته' أى بعنقه، قيل: شبه بالحزة و هى القطعة من اللحم قطعت طولا، و قيل: هو لغة فى حجزته. و فيه: لقيت عليّا بهذا 'الحزيز' و هو المنهبط من الأرض و يجمع على حزّان. و منه ش:

إذا توقدت الحزّان و الميل ١.

[حزق] فيه: لا رأى 'لحازق' أى الذى ضاق خفه فحزق رجله أى عصرها و ضغطها، فاعل بمعنى مفعول. و منه: لا يصلى و هو حاقن أو 'حازق'. و فى فضل الزاهراوين: كأنهما 'حزقان' من طير. الحزق و الحزيقة الجماعة من كل شيء، و يروى بالخاء و يجيء. و منه: لم يكن أصحابه صلى الله عليه و سلم 'متحزقين' و لا متحاوتين، أى متقبضين و مجتمعين، و قيل للجماعة: حزقة، لانضمام بعضهم إلى بعض. و فيه: كان صلى الله عليه و سلم يرقص أحد الحسنين و يقول: 'حزّقة' 'حزّقة' ترق عين بقة، فترق الغلام حتى وضع قدميه على صدره. الحزقة الضعيف المتقارب ٢ الخطو من ضعفه، و قيل: القصير العظيم البطن، ذكرها على سبيل المداعبة ٣ و التأنيس له، و ترق بمعنى اصعد، و عين بقة كناية عن صغر العين ٤، و حزقة بالرفع خبر محذوف أى أنت حزقة، و حزقة الثانى كذلك، أو خبر مكرر، أو منادى بحذف حرف نداء إن لم ينون كعين بقة. و فيه: اجتمع جوارٍ فأرنّ و أشرن و لعبن 'الحزقة' قيل: هى لعبة من اللعب، أخذت من التحزق: التجمع. و فيه: لما رجع مقاتلو

(١) و أوله: ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق.

(٢) فى نسخة: المقارب.

(٣) فى نسخة: الملاعبة.

(٤) فى المخطوطتين: بحذف "العين".

الخوارج إلى على قالوا: أبشر فقد استأصلناهم، فقال: 'حزق' عير، 'حزق' عير، بقيت منهم بقية، العير الحمار، و الحزق الشد البليغ و التضييق، أراد أن أمرهم بعد فى إحكامه، كأنه حمل حمار بولغ فى شده، و تقديره حمل عير فحذف المضاف، و قيل: الحزق الضراط، أى إن ما فعلتم بهم فى قلة الاكتراث له ضراط حمار، و قيل: هو مثل يقال للخبر بخبر غير تام و لا محصل، أى ليس الأمر كما زعمتم.

[حزءل] فيه: دعانى أبو بكر فدخلت عليه و عمر 'محزئل' فى المجلس، أى منضم بعضه إلى بعض، و قيل: مستوفز. و منه: احزألّتِ الإبل فى السير إذا ارتفعت.

[حزم] فيه: 'الحزم' سوء الظن، الحزم ضبط الرجل أمره و الحذر من فواته، من حزمت الشيء شددته. غ و منه: لا خير فى 'حزم' بغير عزم، أى قوة. نه و منه: قوله للصديق فى الوتر: أخذت 'بالحزم'. و ح: ما رأيت من ناقصات عقل أذهب للب 'الحازم' أى لعقل الرجل المحترز فى الأمور. و ح: تستشير أهل الرأى ثم تطيعهم حين سئل ما 'الحزم'. و فيه: نهى أن يصلى بغير 'حزام' أى من غير أن يشد ثوبه عليه، و إنما أمر به لأنهم كانوا قلما يتسرولون، و من كان عليه إزار و كان جيبه واسعا و لم يتلبب أو لم يشدّ وسطه ربما انكشفت عورته. و منه: نهى أن يصلى حتى 'يحتزم' أى يتلبب و يشد وسطه. و ح: أمر 'بالتحزم' فى الصلاة. و فيه: 'فتحزم' المفطرون. أى تلببوا و شدوا أوساطهم و عملوا للصائمين. ن: و قيل: إنه من 'الحزم' و الاحتياط. ك: 'حزمة' على ظهره بضم حاء و سكون زاى [ما شُدّ من الحطب و نحوه][1].

[حزن] نه فيه: إذا 'حزنه' أمر صلى، أى أوقعه فى الحزن، حزننى الأمر و أحزننى فأنا محزون، و لا يقال: مُحْزَن، و روى بالباء، و قد مر. و منه ح: إن الشيطان 'يحزنه' أى يوسوس إلى من يغزو بلا نية و يندمه و يقول: لم تركت

(١) الإضافة من عندى - الأعظمى.

أهلك و مالك؟ فيقع فى الحزن. و فى ح ابن المسيب: أراد صلى الله عليه و سلم تغيير اسم جده 'حزن' فقال: لا أغير اسما سمانى به أبى، فقال سعيد: فما زالت فينا تلك 'الحزونة' الحَزْن المكان الغليظ الخشن، و الحزونة الخشونة. ك: كره الحزن بفتح حاء و سكون زاى لما فيه من الصعوبة فانه أرض غليظ. و فيه: و لا 'يحزنك' الله، روى من الحزن و الإحزان و الإخزاء. نه و منه ح: 'محزون' اللهزمة، أى خشنها و إن لهزمته تدلّت من الكآبة. و فيه: 'أحزن' بنا المنزل، أى صار ذا حزونة، و يجوز كونه من أحزن الرجل إذا ركب الحزن [1].

[حزا] فى ح هرقل: كان 'حزاء' هو و الحازى من يحزو الأشياء و يقدرها بظنه، من حزوته أحزوه و أحزيه، و يقال لحارص النخل: الحازى، و لمن ينظر فى النجوم: حزّاء، لأنه ينظر فى النجوم و أحكامها بظنه و تقديره فربما أصاب. و منه ح: كان لفرعون 'حازٍ' أى كاهن. ك: كان 'حزّاء' ينظر فى النجوم، بشدة زاى و آخره همزة منونة أى كاهنا، و ينظر خبر ثان إن كان ناظرا فى الأمرين، و إلا فتفسير، لأن الكهانة تؤخذ تارة من ألفاظ الشياطين و تارة من النجوم، و كان هرقل علم من الحساب أن المولد النبوى كان بقران العلويين ببرج العقرب، و كان كتابه هذا أيام صلح الحديبية، و يتم فى يخطّ من خ. نه: 'الحزاءة' يشربها أكايس النساء للطشّة [2]، هو نبت بالبادية يشبه الكرفس لكنه أعرض ورقا.

[حزور] فيه: كنا مع النبى صلى الله عليه و سلم غلمانا 'حزاورة' و هو جمع حزورة، و هو الذى قارب البلوغ. و منه: كنت غلاما 'حزوّرا' قصدت أرنبا، و لعله شبه بحزورة الأرض و هى الرابية الصغيرة. و منه: سمعه صلى الله عليه و سلم و هو واقف 'بالحزورة' بوزن قسورة موضع بمكة.

---

(١) فى هامش الفتنية: الحزن بضم حاء و سكون زاى و بفتحها ضد السرور - ه. قلت: و أحزن الرجل إذا صار أو مشى فى الحزن أى الأرض الغليظة.

(٢) الطُشّة بالضم: الزكام، او داء كالزكام - ح.

بابه مع السين

[حسب] 'الحسيب' تعالى : الكافى بمعنى مفعل ، من أحسبنى الشيء إذا كفانى ، و أحسبته و حسّبته بالتشديد أعطيته ما يرضيه حتى يقول : حسبى . و منه ح : 'يحسبك' أن تصوم من كل شهر ثلاثة ، أى يكفيك ، من أحسبنى ، و لو روى : بحسبك ، أى كافيك و الباء زائدة لكان وجها . و فيه : 'الحسب' المال ، و الكرم التقوى ، الحسب فى الأصل الشرف بالآباء و ما يعده الإنسان[1] من مفاخرهم ، و قيل : الحسب و الكرم يكونان فى الرجل و إن لم يكن له آباء لهم شرف ، و المجد و الشرف لا يكونان إلا بالآباء ، فجعل المال كشرف النفس أو الآباء[2] ، يعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ، و الغنى الذى لا حسب له يوقر و يجل فى العيون . ط : الحسب ما يعد من مآثره و مآثر آبائه ، و الكرم الجمع بين أنواع الخير و الشرف و الفضائل ، و هذا لغة ، فردهما صلى الله عليه و سلم إلى ما هو المتعارف و إلى ما عند الله ، فالحسيب[3] عندهم من رزق الثروة و به يوقرون ، و الكريم عند الله المتقى . نه و منه ح : 'حسب' الرجل خلقه ، وكرمه دينه . و ح : 'حسبه' نقاء ثوبيه ، أى يوقر به لأنه دليل الثروة . و ح : تنكح المرأة لحسنها[4] و 'حسبها' و قيل : هو هنا الفعال الحسن ، و سيتم بيانا فى تنكح . و منه ح هوازن : اختاروا إما المال و إما السبى ، فقالوا : خيرتنا بين المال و 'الحسب' فانا نختار الحسب ، فاختاروا الأبناء و النساء ، أرادوا أن فكاك الأسرى و إيثاره على استرجاع المال حسب و فعال حسن ، و قيل : المراد 'بالحسب' هنا عدد ذوى القرابات ، مأخوذ من الحساب ،

---

(١) فى نسخة : المرء .

(٢) لفظ النهاية : بمنزلة شرف النفس أو الآباء .

(٣) فى نسخة : فالحسب .

(٤) فى النهاية : ليسمها .

و ذلك

و ذلك أنهم إذا تفاخروا عدّ كل واحد مناقب آبائه و حسبها . ط : أربع فى أمتى من الجاهلية ، الأحسن كون "فى أمتى" خبر أربع ، و "من الجاهلية" و "لايتركون" حالان ، يعنى هذه الخصال تدوم فى طائفة : الفخر 'بالأحساب' تعداد مآثره ، و الطعن بالأنساب أى أنساب الغير بنسب نفسه ، فيجتمع له الحسب و النسب ، أو فى نسب نفسه كقوله :

إنا بنى نهشل لا ندعى لأب

ن : كيف 'حسبه' فيكم ' أى نسبه . و يبعث فى ' أحساب' قومه ، أى أفضل أنسابهم ، لأنه أبعد من انتحاله الباطل و أقرب إلى الانقياد . نه و فيه : من صام رمضان إيمانا و 'احتسابا ' أى طلبا لوجه الله و ثوابه ، من الحسب كالاعتداد من العدّ ، و إنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله : احتسبه ، لأن له حِ أن يعتد عمله . و الحسبة اسم من الاحتساب ، و هو فى الأعمال الصالحات ، و عند المكروهات البدار إلى طلب الأجر بالتسليم و الصبر ، أو باستعمال أنواع البر طلبا للثواب . و منه ح : ' احتسبوا ' أعمالكم فان من احتسب عمله كتب له أجره و أجر حسبته . و ح : من مات له ولد 'فاحتسبه' أى احتسب الأجر بصبره ، يقال : احتسب فلان ابنه ، إذا مات كبيرا و افترطه إذا مات صغيرا ، أو معناه اعتد مصيبته به فى جملة بلايا الله التى يثاب على الصبر عليها ، و قد تكرر فى الحديث . ك و منه ح : ألا 'تحتسبون'[1] أثاركم أى ، ألا تعدون الأجر فى خطاكم إلى المسجد فان لكل خطوة أجرا ، و روى 'تحتسبوا' و حذف النون بدون ناصب و جازم فصيح . و ح : كان الحمس[2] 'يحتسبون' على الناس ، أى يعطونهم حسبة ، و كان يفيض جماعة الناس أى غير الحمس يدفعون من عرفات . و ح : إن شاءت أن 'تحتسب' عليك ، أى تقضى عنك حسبة أى إرادة الثواب لا الولاء . ن و ح : أنفق و هو 'يحتسبها' بأن ينوى أداء واجب أو مندوب لوجه الله

(١) فى هامش الفتنية : أحتسب مصيبتى ، أى اطلب منك ثوابها و أجرها ـ هـ.

(٢) فيه : اى قريش تعطى الناس الثياب للطواف ـ هـ .

فان من النفقة ما هي واجبة[1] و منها مستحبة[2] . ط : 'احتسبوا' و صبروا و لا حلم و لا عقل ، لا حلم تأكيد لمفهوم احتسبوا ، لأن معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الإخلاص و طلب رضاء الله لا الحلم و العقل ، فحينئذ يتوجه عليه أنه كيف يصبر و يحتسب من لا عقل له و لا حلم ؟ فأجاب بأنه إن فني حلمه و عقله يتحلم و يتعقل بحلم الله و عقله . و من قام إيمانا و 'احتسابا' أي قام لصلاة رمضان و هي التراويح مصدقا بأنه تقرب إليه ، و محتسبا أجره عليه ، و معتدا به عند الله لا يقصد به غيره . و منه : 'فتحتسبه' أي تعتد ولده فيما يدخر عند الله صفيه ، أي مختاره من الولد . و منه : و لك ما 'احتسبته' أي أملت و طمعت . ج و ح : من أذن سبع سنين 'محتسبا' أي طالبا للثواب على فعله المعتد به عنده . و ح : فيمكث فيه صابرا 'محتسبا' أي صابرا بقضاء الله محتسبا نفسه عند الله أي يدخرها و يفوض أمرها إليه . نه و فيه : اشترى فتاة بكذا درهما و 'بالحسب' و الطيب ، أي بالكرامة من المشترى و البائع ، و الرغبة و طيب النفس منهما ، من حسبته إذا أكرمته ، أو من الحسبانة و هي الوسادة الصغيرة ، من حسبته إذا وسدته و إذا أجلسته على الحسبانة . و منه ح : ما 'حسبوا' ضيفهم ، أي ما أكرموه . و في ح الأذان : كانوا 'يتحسبون' الصلاة فيجيبونها بلا داع ، أي يتعرفون و يتطلبون وقتها ، و يتوقعونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان ، و المشهور : يتحينون ، من الحين أي يطلبون حينها . و منه كانوا 'يتحسبون' الأخبار ، أي يتطلبونها . و فيه : إذا هبت الريح يقول : لا تجعلها 'حسبانا' أي عذابا . در : 'الحسبان' بالضم العذاب و الحساب . غ : "عطاء حسابا" كافيا . و "'حسبك الله و من اتبعك" أي كافيك الله و فيمن اتبعك كفاية إذا نصرهم الله ، أو حسبك الله و حسب من اتبعك . و "كفى بنفسك اليوم حسيبا" أي كفى بك لنفسك محاسبا . و "الشمس و القمر بحسبان" أي يجريان بحساب على منازل لا يجاوزانها . و "حسبانا من السماء" هو المرامي الصغار ، شبه العذاب بها . و "بغير حساب" بغير تقتير و تقدير . و "من

(١) في نسخة : واجب .

(٢) في نسخة : مستحب .

حيث لا يحتسب" لا يظن من حسبت، أو لم يكن في حسابه من حسبت. و احتسبت المتوفى أي احتسبت الأجر بصبري على ما مضى من حرقة المصيبة. و الحسب الفعال الحسن للرجل و لآبائه لأنه إذا تفاخر عد و حسبه، فالعد حسب، و المعدود حسب، كالعد و العدد. ك: و 'حسابهم' على الله، أي في أمر سرائرهم، و أما نحن فنحكم بالظواهر من أقوالهم و أفعالهم، أو هذه العصمة باعتبار أحكام الدنيا، و أما أمور الآخرة من الجنة و النار فالى الله، و فيه أنه تقبل توبة كافر من غير فرق بين كفر ظاهر و باطن. و ح: 'فحسبت' ما عليه من الدين بفتح سين. و فيه: 'حسبك' مناشدتك ربك، أي كفاك فانه سينجز لك وعدك. الخطابي: لا يتوهم أن أبا بكر كان أوثق بوعد ربه، لأنه لا يجوز مطلقا، فالمعنى فيه الشفقة على أصحابه و تقويتهم إذ كان أول مشهد في لقاء العدو، فابتهل في الدعاء ليسكنهم إذ كانوا يعلمون أن وسيلته مقبولة. و "بحسبان" كحسبان الرحى، و هو العود المستدير الذي باستدارته تستدير المطحنة، أي يدوران في مثل قطب الرحى، و قيل جمع حساب، و هو معنى قول ابن عباس: بحساب و منازل، أي يجريان في منازلها بحساب لا يغادر ذلك. و أبي بن كعب 'يحسب' ان ابنتي حضرت، أي يظن الراوي أن أسامة لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت، أو المعنى يظن الراوي أنها أرسلت أن ابنتي لا يقطع بالبنت، لما مر في رواية ان ابنا قبض. ن: 'احسبه' قال جويرية أو البتة ابنة الحارث يعني أن يحيى قال: أصاب بنت الحارث و أظن أن شيخي ابن أخضر سماها لي جويرية إما ظنا أو البتة أي جزما و قد مر في الباء. و فأتى بكرسي 'حسبت' قوائمه حديدا و ترك خطبته، حسبت في جميعها، و عند ابن خيثمة: خلت، بكسر خاء و سكون لام، و عند بعض: خشب، بخاء و شين معجمتين، و روى: خلب، بضم خاء و آخره موحدة، و فسره بالليف، و هما تصحيف، و الصواب: حسبت، و لعله كان من خشب سود فحسبه من حديد، و إنما ترك خطبته لأن تعليم كيفية الإسلام على الفور، و إنما قعد على الكرسي ليراه الباقون. تو: ثم قال: 'لا تحسبن' و لم يقل: لا تحسبن، أنا من أجلك

ذبحنا الأول بكسر سين أى نطق صلى الله عليه و سلم بالكسر ، لا بالفتح ، و أراد صلى الله عليه و سلم إنا لم نتكلف لكم بالذبح لئلا يمتنعوا منه ، و ليتبرى عن التعجب ، و الاعتداد على الضيف . ش : 'حسب' ما ذكره بسكون السين أى على مقتضاه . شم : بفتحها و قد تسكن أى قدره و عدده . ش : 'حسب' ابن آدم لقيمات ، بالسكون . ط : 'أحسبه' قال تواضعا ، أى قال : أظن النبى صلى الله عليه و سلم قال تواضعا ، و هو مفعول له لقوله : لبس ثوب جمال توجّه الله ، أى ألبسه تاجا . و فيه : 'حسبك' من نساء العالمين مريم و عائشة - الخ ، مريم خبر حسبك ، و من نساء متعلق بحسبك ، و الخطاب عام أو لأنس أى كافيك معرفتك فضلهن من معرفة سائر النساء . و 'حسبى حسبى' أى كفانى فى تسليتى عن الحزن هذه الكرامة من ربى ، و كان حزنه من كسر رباعيته يوم أحد .

[حسد] فيه : 'لا حسد' أى لا غبطة ، و قيل : هو مبالغة فى تحصيل الصفتين و لو بحسد و فى هلكه تنبيه على أنه لا يبقى شيئا من المال ، و فى الحق دفع للسرف و فى اثنتين أى خصلتين خصلة رجل ، و روى : فى اثنين ، فرجل بدل بلا حذف أى لا ينبغى أن يتمنى كونه كذى نعمة إلا أن تكون تلك النعمة مقربة إلى الله . ك : فان قيل : كل خير يتمنى فما وجه الحصر ؟ أجيب بأنه غير مراد بل مقابلة ما فى الطباع بضده فانها تحسد على جمع المال و تذم ببذله فقال : لا حسد إلا فيما تذمون ، و المناسبة بين الخصلتين أنهما تزيدان بالإنفاق ، و المراد الغبطة ، أو معناه لا حسد إلا فيهما و ما فيهما ليس بحسد فلا حسد ، أو هو مخصوص من الحسد المنهى كاباحة نوع من الكذب ، و رد بأنه يلزم منه إباحة تمنى زوال نعمة مسلم قائم بحق النعم . بى : أى لا غبطة محمودة إلا فى هاتين و نحوهما لما فى أخرى و حكمة ، فان الظاهر أنها غير القرآن . ن : و هى ما يمنع من الجهل و القبيح . غ : مأخوذ من 'الحسدل' و هو القراد أى يقشر القلب كما يقشر هو الجلد . نه : الحسد تمنى نعمة غيره بزوالها عنه ، و الغبطة تمنى مثلها بدون زوال يعنى ليس حسد لا يضر إلا فى اثنتين .

[حسر]: فلا تقوم الساعة حتى 'تحسر' الفرات عن جبل من ذهب، أى تكشف، من حسرت العمامة عن رأسى. والثوب عن بدنى، أى كشفتها. ك: 'يحسر' بكسر سين و فتحها. زر: بكسرها أى ينكشف عن الكنز لذهاب مائه، فلا تأخذ منه شيئا لأنه مستعقب للبليات، و هو أية من أيات الله. مف: لما فى مسلم يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة إلا واحد. ن: 'يحسر' كيضرب أى ينكشف، وكذا يحسر ذراعيه أى يكشف. ط: و هو متعد إلى مفعولين أى يكشف نفسه عن كنز، و لعله مال مغضوب عليه كمال قارون فيحرم الانتفاع به. و منه ح: 'لحسر' ثوبه من المطر، و قد مر فى حديث عهد. ن: أى كشف بعض بدنه لإصابة المطر. و فيه: فلما 'حسر' عنها قرأ سورتين و صلى، يشعر أنه صلى بعد الانجلاء، و لكنه من تغيير الراوى. ط: حتى 'حسر' عنها، أى دخل فى الصلاة و وقف فى القيام و طوّل التسبيح حتى ذهب الخسوف، ثم قرأ القرآن و ركع، و أمر بالعتاقة أى فك الرقاب، وكذا سائر الخيرات مأمور فى الخوف لأن الخيرات تدفع العذاب. نه و منه ح: 'لحسر' عن ذراعيه، أى أخرجهما من كميه. و ح: 'فتحسرت' بين يديه أى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه. و ح: ما من ليلة إلا ملك 'يحسر' عن دواب الغزاة الكلال، أى يكشف، و يروى: يحس، و يجىء. و ح على: ابنوا المساجد 'حُسّرا' فان ذلك سيماء المسلمين، أى مكشوفة الجدر لاشرف لها مثل: ابنوا المساجد جمّا، وقد مر، و الحسّر جمع حاسر و هو من لا درع عليه و لا مغفر. در: قلت إنما الحديث: ائتوا المساجد حسّرا و مقنعين، أى مغطاة رؤسكم بالقناع و مكشوفة منه. نه و منه: كان أبو عبيدة يوم الفتح على 'الحسر'. وكسرت الغصن و 'حسرته' أى قشرته. در: و روى بشين معجمة أى دققته و ألطفته. نه و فيه: ادعوا الله تعالى و لا 'تستحسروا' أى لا تملوا، استفعال من حسر إذا أعيى و تعب، يحسر حسورا فهو حسير. و منه ح: و لا 'يحسر' صابحها، أى لايتعب ساقيها. و ح: 'الحسير' لا يعقر، أى لايجوز للغازى إذا حسرت دابته و أعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو،

و لكن يُسيّبها ، و يكون لازما و متعديا . و منه: 'حسر' أخى فرسا له بعين التمر ، و يقال فيه : أحسر ، و فيه يخرج فى أخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أصحابه 'محسرون' أى محقرون أى مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون ، من حسر الدابة إذا أتعبها . ك : و بطن 'محسّر' بكسر سين مشددة و صم ميم ، لأن فيل أصحاب الفيل حَسِر فيه أى أعيى . ن : فلم أر يستجيب لى 'فيستحسر' أى يمل . ج : الاستحسار الاستنكاف عن السؤال ، من حسر الطرف إذا كلّ و ضعف نظره أى إذا تأخر إجابة الداعى تضجر و مل و ترك الدعاء و استنكف . ن و فيه: 'حسرته' بخفة سين أى حددته و نحيت عنه ما يمنع حدته بحيث صار مما يمكن قطع الأعضاء به . و منه : حتى 'يحسر' الغضب عن وجهه ، أى زال . و 'حُسّر' ليس عليهم سلاح ، الجملة كاشفة لحُسّر ، و هو بضم مهملة و تشديد سين . ك : 'حَسَر' الإزار عن فخذه ، بمهملات مفتوحة ، و ضبطه الزركشى بضم أوله لرواية مسلم فانحسر ، ولأن اللائق بحاله أن لا ينسب إليه كشفه قصدا ، و لعل أنسا لما رأى فخذه مكشوفة (١) نسبه إليه مجازا . '' و يحسرة على العباد '' هى حسرتهم فى الأخرة أو استهزاؤهم بالرسل فى الدنيا . ش : 'انحسرت' الأنهام أى أعيت . غ : '' ملوما محسورا '' منقطعا عن النفقة والتصرف كالبعير الحسير أى ذهبت قوته . '' و هو حسير '' كليل . و '' لا يستحسرون '' لا ينقطعون عن العبادة .

[حسس] فيه : متى 'أحسست' أم ملدم ، أى متى وجدت مس الحمى ، و الإحساس العلم بالحواس ، و هى مشاعر الإنسان الخمس الظاهرة . و منه : فسمع 'حسّ' حيّة ، أى حركتها و صوت مشيها . مد : '' لا يسمعون حسيسها '' أى صوتها . نه و منه : إن الشيطان 'حساس' لحاس ، أى شديد الحس و الإدراك . و فيه لا 'تحسسوا' و لا تجسسوا ، تقدم فى جيم ، و فيه فهل 'حستما' من شىء ؟ قالا : لا ، حسست و أحسست بمعنى فحذف إحدى السينين ، و سيبين فى أخر الباب . و فى ح السويق : اشربى فانه

(١) فى نسخة : مكشوفا .

يقطع 'الحس'، و هو وجع يأخذ المرأة عند الولادة و بعدها . و فيه: 'حسّوهم' بالسيف 'حسّا' أى استأصلوهم قتلا، لقوله تعالى "اذ تحسونهم باذنه" و حس البرد الكلأ إذا أهلكه . و منه ح على: لقد شفى وحاوح صدرى 'حسّكم' إياهم بالنصال . و ح: كما أزالوكم 'حسا' بالنصال . و منه ح الجراد: إذا 'حسه' البرد فقتله . و جراد 'محسوس' أى قتله البرد، و قيل: مسته النار . و فيه: ادفنونى فى ثيابى و'لا تحسوا' عنى ترابا، أى لاتنفضوه . و منه: 'حس' الدابة و هو نفض التراب عنها . و منه ح: 'يُحسّ' عن ظهور دواب الغزاة الكلال، أى يذهب عنها التعب بحسّها و إسقاط التراب عنها . و فيه: وضع يده فى البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال 'حس' بكسر سين و تشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضّه و أحرقه غفلة كالجمرة و الضربة و نحوهما . و منه: أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: 'حس' . و ح: قطعت أصابع طلحة يوم أحد فقال: 'حس'، فقال: لو قلت: بسم الله، لرفعتك الملائكة، و فيه طلبت نفس ابنة عمّ لى فقالت: أو تعطينى مائة دينار، فطلبتها من 'حسّى' و بسّى، أى من كل جهة، يقال: جئ به من حسّك و بسّك، أى من حيث شئت . و فيه: إن المؤمن 'ليحس' للنافق، أى يأوى له و يتوجع، يقال: حسست له، بالفتح و الكسر أى رققت . ن: فلما 'حس' النبى صلى الله عليه و سلم أنا خلفه، و روى: أحس، و هو الفصيح . و أسقى فرسه و 'أحسه' أى أحكه . ج: من 'أحسّ' الفتى الدوسى؟ أى من عرفه و علم معرفة حس أى أبصره . ع: سنة 'حسوس' تأكل كل شىء . و 'أحسّ' أى أبصر ثم وضع موضع العلم . و'المحسّة' الفرجون(١) . و 'حس' أى أوّه .

[حسف] فيه: 'حسفت' التمر، حتت عنه قشره، و تحسف تقشر . نه: يا أسلم حت عنه قشره، 'فأحسفه' ثم يأكله، أى أزيل قشره . و منه: رأيت جلده 'يتحسف' تحسف جلد الحية أى تقشر .

(١) يقال له بالفارسية: پشت خارستور، كما فى حواشى المطبوعة و معناه ما يحك به ظهر الدابة ـ الأعظمى .

[حسك] فيه: تياسروا فى الصداق، إن الرجل ليعطى المرأة حتى يبقى ذلك فى نفسه عليها 'حسيكة' أى عداوة و حقدا، يقال: هو حَسك الصدر على فلان. و الحسك جمع حسكة و هو شوكة صلبة معروفة. و منه: أما هذا الحى 'لحسك' أمراس. غ: شبه امتناعهم بالشوكة الحديدة، و يقال للرجل الخشن: إنه حسكة. ن: و حسك بمفتوحتين شوك صلب من حديد. نه و فيه: إنكم مصرّرون 'محسّكون' هو كناية عن الإمساك و البخل و الصبر على الشىء الذى عنده. و 'حسيكة' بضم حاء و فتح سين موضع بالمدينة.

[حسم] فيه: كواه فى أكحله ثم 'حسمه' أى قطع الدم عنه بالكىّ. و منه فى سارق: اقطعوه ثم 'احسموه'. و ح: عليكم بالصوم فانه 'محسمة' للعرق، أى مقطعة للنكاح. و فيه: فله مثل قور 'حسما' هو بالكسر و القصر بلد جذام. قا: "ثمانية ايام 'حسوما'" متتابعات، جمع حاسم، حسمته إذا تابعت بين كيه.

[حسن] نه فيه: 'الإحسان' أن تعبد الله كأنك تراه، أراد بالإحسان الإخلاص، أو أشار إلى المراقبة و حسن الطاعة. و فى ح أبى رجاء: و كان عُمّر مائة و ثمانى و عشرين اذكر مقتل بسطام على 'الحسن' هو بفتحتين حبل من رمل. ك: قام إلى شن 'فأحسن' وضوءه، أى أتمه بآدابه، و لا يعارض ح انه توضأ وضوءا خفيفا لأن إتمام الآداب لا ينافى خفته، أو كانا فى وقتين. و ح: فان إقامة الصفوف من 'حسن' الصلاة، أى من إتمامها، و لا يريد الحسن الصورى، "و كذب 'بالحسنى'" أى بالخلف عن إنفاقه من اعطاء الله. و رجل 'حسان' بضم مهملة أولى ككُبار. و ح: 'لحسن' إسلامه، بأن برئ من الشرك، أو بالغ فى الإخلاص بالمراقبة. ن: أما من 'أحسن' منكم فلا يؤاخذ (١) بها، بأن برئ من النفاق و الإساءة فى الإسلام وجوده فيه، و أجمعوا أن الإسلام يهدم ما قبله و إن لم يعمل. ط: بأن أدى حقه و أخلص فى عمله و هو ك"قالوا ربنا الله ثم استقاموا". ن: غض البصر و 'حسن'

(١) فى نسخة: فلا يؤخذ.

الكلام، كهداية الطريق و إرشاد المصلحة و ترك الغيبة و النميمة و الكذب. بى: لا يموتن إلا و 'يحسن' الظن بالله، بأنه يعفو، و هو حث على الرجاء عند الخاتمة لحديث: أنا عند ظن عبدى. ن: و فى حال الصحة يكون بين الخوف و الرجاء ليجتنب المعاصى، و هى متعذرة عند الموت فيحسن الظن فانه متضمن للافتقار إليه و الإذعان له، و لحديث: يبعث كل عبد على ما مات عليه، و ح: ثم يبعثوا على نياتهم. و ح: فتطهر 'فتحسن' الطهور، أى الوضوء، القاضى: أى عن النجاسة و الدم، و الأول أظهر، ز: قلت: لئلا يخلو عن سنن الوضوء، و هما جملا فاء فتحسن للتفسير، و لو جعلت للترتيب لم يبعد يعنى فتطهر من النجاسة ثم تحسن الوضوء - كذا فى حاشيتى لمسلم. ن: 'أحسن' إليها، أمر لولى الغامدية بالإحسان إليها لخوف أن تحملهم الغيرة و لحوق العار على إيذائها و رحمة لها لتوبتها، لما فى النفوس من النفرة من مثلها. و تطلع الشمس 'حسنا' بفتح سين و تنوين، أى طلوعا حسنا أى مرتفعة. و لا يدرى 'حسنٌ' من هى، أى لا يدرى حسن بن مسلم الراوى عن طاوس من هى، و روى: حينئذ، مكان: حسن، قيل: هو تصحيف، و صحح بأن معناه لكثرة النساء لا ندرى من هى. و ح: خياركم 'محاسنكم' قضاء، أى ذوو المحاسن، القاضى: جمع محسن بفتح ميم، و أكثر ما يجىء أحاسنكم. ط: اطلبوا الحوائج إلى 'حسان' الوجوه، يعنى ذوى الوجوه و الأقدار فى الناس، و لا يعنى حسن الوجه. و ح: 'فليحسّن' كفنه، أى ليختر أنظف الثياب و أتمها، و لم يرد به ما يفعله المبذرون أشرا و رئاء لحديث: لا تغالوا فى الكفن، و هو بتشديد سين أى ينظفه و يعطره، و مر فى يبعث. و 'حسن' الظن من حسن العبادة، من للتبعيض أى حسن اعتقاد فى حق المسلمين من جملة عبادة الله، أو للابتداء أى ناشئ من حسن عبادته. و ح: 'حسنات' الأبرار يجىء فى المقربين من ق.

[حسا] ج فيه: من 'تحسى' أى شربه فى تمهل و يتجرعه. نه و فيه: ما أسكر منه الفرق 'فالحسوة' منه حرام، هو بالضم الجرعة من الشراب بقدر

ما يحسو مرة، و بالفتح المرة. و الحساء بالفتح و المد طبيخ يتخذ من دقيق و ماء و دهن و قد يحلى، و يكون رقيقا يحسى. ط و منه: إذا أخذه الوعك أمر 'بالحسا'. نه و فيه: ذهب يستعذب لنا الماء من 'حِسْى' بنى حارثة، و هو بكسر و سكون سين و جمعه أحساء: حفيرة قريبة القعر، قيل: إنه لا يكون إلا فى أرض أسفلها حجارة و فوقها رمل فاذا أمطرت نشفه الرمل فاذا انتهى إلى الحجارة أمسكته. و منه: شربوا من ماء 'الحسى'. و فى ح عوف: فهجمت على رجلين فقلت: هل 'حستما' من شىء، الخطابى: كذا ورد، و إنما هو: حسيتما، مِنْ حسيت الخبر، بالكسر: علمته، و أحسيته و حسيت به، كان فى الأصل: حسست، فأبدلت إحدى السينين ياء، و قد مر فى حسس. و منه:

'أَحَسْنَ' به فهن إليه شوس (١)

و روى: حَسِين به، أى أحسَسْن و حسِسْن.

بابه مع الشين المعجمة

[حشحش] فيه: فلما رأيناه 'تحشحشنا' فقال صلى الله عليه و سلم: مكانكما، التحشحش التحرك للنهوض، يقال: سمعت حشحشته و خشخشته، أى حركته.

[حشد] فى ح سورة الإخلاص: 'احشدوا' فانى سأقرأ عليكم ثُلث القرآن، أى اجتمعوا و استحضروا الناس، و الحشد الجماعة منهم، و احتشد القوم لفلان: تجمعوا له و تأهبوا. و منه ح أم معبد: محفود 'محشود' أى ان أصحابه يخدمونه و يجتمعون إليه. و منه ح عمر قال فى عثمان: إنى أخاف 'حشده'. و ح: 'حُشّد' وفد، هو بالضم و التشديد جمع حاشد. و فى الحجاج: أمِنْ أهل 'المحاشد' و المخاطب، أى مواضع الحشد و الخطب، و قيل: هما جمعا حشد و خطب، أى الذين يجمعون الجموع للخروج، و قيل: المخطبة الخطبة، و المخاطبة مفاعلة من الخطاب و المشاورة. غ: و 'حشد' له، إذا أحسن ضيافته.

(١) و أوله: خلا ان العتاق من المطايا.

[حشر] فيه : إن لى أسماء [و عد فيها] ١ و أنا 'الحاشر' أى الذى يحشر الناس خلفه و على ملته دون ملة غيره ، و أراد أن هذه الأسماء المذكورة فى الكتب المنزلة على الأمم التى كذبت بنبوته حجة عليهم . ج : يعنى أنه أول من يحشر من الخلق ثم يحشر الناس على قدمى . ن : بسكون الياء على الإفراد ، و تشديدها على التثنية ، أى يحشرون على أثرى و زمان نبوتى ، و ليس بعدى نبى ، و قيل : يتبعونى . نه و فيه : انقطعت الهجرة إلا من ثلاث : جهاد ، أو نية ، أو 'حشر' أى جهاد فى سبيل الله ، أو نية يفارق بها الرجل الفسق و الفجور إذا لم يقدر على تغييره ، أو جلاء ينال الناس فيخرجون من ديارهم ، و الحشر هو الجلاء من الأوطان ، و قيل : أراد بالحشر الخروج فى النفير إذا عم . و فيه : نار تطرد الناس إلى 'محشرهم' يريد به الشام ، لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة . و ح : و 'تحشر' بقيتهم النار ، أى تجمعهم و تسوقهم . ك : و أخر من 'يحشر' راعيان ، أى يساق و يجلى من الوطن ، و "ينعقان" بكسر عين و فتحها من النعيق و هو صوت الراعى إذا زجر ، و "يجدانها وحشا" أى يجدان أهلها وحوشا ، و قيل : إن غنمها ٢ تصير وحوشا إما بانقلاب ذاتها إليها ، و إما أن تتوحش و تنفر من أصواتها ، و هذا سيقع عند قرب ٣ الساعة ، القاضى : جرى هذا فى العصر الأول ، و قد تركت المدينة على أحسن ما كانت حين انتقلت الخلافة عنها إلى الشام ، و ذلك خير ما كان الدين لكثرة العلماء بها و الدنيا لعمارتها و اتساع حال أهلها ، و ذكر أنه رحل عنها فى بعض الفتن التى جرت بها أكثر الناس و بقيت أكثر ثمارها للعوافى و خلت مدة ثم تراجع الناس إليها . زر : أخر من 'يحشر' أى يموت للحشر لأن الموت للحشر بعد الموت ، و يحتمل أن يتأخر حشرهما لتأخر موتهما ، و يحتمل أخر من يحشر إلى المدينة يساق إليها و ذلك قرب الساعة . ك :

(١) أضفناه من النهاية .

(٢) فى نسخة : غنمها .

(٣) فى نسخة : قيام .

'يحشر' الناس على طرائق ، هذا الحشر فى آخر الدنيا قبل القيامة لما فى الأخرى : إنكم ملاقو الله مشاة ، و لما فيه من ذكر الصباح و المساء و انتقال النار معهم و هى نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب ، و طرائق أى فرق ، ثلاث عشر على بعير أى يعتقبون البعير الواحد و يتناوبون فى ركوبه ، الفرقة الأولى الراغبون و هم السابقون ، و الثانية الراهبون و هم عامة المؤمنين ، و الثالثة الكفار أهل النار و هم يمشون على أقدامهم ، و اثنان على بعير للراغبين ، و العشرة على بعير للراهبين ، أو الركوب للراغبين ، و الراهبون مشاة ، أو الفرق الثلاث هم الذين فى النار أى الكفار ، و الراكبون هم السابقون المخلصون ، و الذين هم بين الخوف من دخول النار و الرجاء بالخلاص منه راهبون و راغبون ، و فى حاشية المصابيح : نار تسوق الناس إلى المحشر ، فان قيل : النار من حيث أنها من أشراطها تتقدم عليها و الحشر بعد قيامها ، قلت : لعلها تخرج أولا و تبقى حتى تقوم الساعة ثم تسوق أهل الشقاوة إلى المحشر و إلى النار . ط : 'يحشر' الناس على ثلاث طوائف راغبين ، قول من حمله على الحشر بعد البعث أقوى لأنه المفهوم فى عرف الشرع إلا بدليل ، و لأن حشر البقية إلى الشام بالتزام النار بحيث لا يفارقهم فى مقيل و لا مبيت لم يرد به توقيف ، و لم يكن لنا أن نقول بتسليط النار على أولى الشقوة فى هذه الدار من غير توقيف ، و لما روى : يحشر يوم القيامة ثلاثة أصناف ، و لا ينافى بعث النار حفاة لأن إحداها حالة البعث من المنشر ، و الأخرى حالة السوق إلى المحشر ، و هذا التقسيم هو المراد فى '' وكنتم ازواجا ثلثة '' و أجيب بأنا لا نسلم أنه حشر يوم القيامة ، و إلا قيل : يحشر بقيتهم إلى النار لا يحشرهم النار ، و لقوله : تقيل معهم ، فانه يدل أن النار ليست حقيقة بل نار الفتنة ، و لأن هذه القيلولة و البيتوتة هى المرادة فى قوله : سيكون هجرة بعد هجرة ـ إلى قوله : يحشرهم النار مع القردة تبيت معهم إذا باتوا ، و ورد : سيخرج نار من بحر حضرموت يحشر الناس ، قال : عليكم بالشام ، و معنى راغبا راهبا أنه ورد على قصد الخلاص من الفتنة ، فمن اغتنم الفرصة و سبق سار

على فسحة من الظَهْر رغبة فيما يستقبله و رهبة فيما يستدبره ، و من أبطأ حتى ضاق عليه الوقت سار راهبا على ضيق من الظهر فيتعاقب اثنان إلى عشرة على بعير ، و من كره الله انبعاثهم ثبطهم ، فيقع فى ورطة يقيل من الفتنة حيث قالت ، و هذا الحشر أخر أشراط الساعة ، و ذات القتب و هى خشبة الرحل عبارة عن البعير ، و هو إشارة إلى أنهم أعطوا الأموال بذلك الحقير . نه و فيه : ان وفد ثقيف اشترطوا أن لايعشروا و ' لا يحشروا ' أى لا يندبون إلى الغزو ، و لا تضرب عليهم البعوث ، و قيل : لايحشرون إلى عامل الزكاة بل يأخذ صدقاتهم فى أماكنهم . و منه ح صلح أهل نجران : على ' أن لا يحشروا ' ولا يعشروا . و ح : النساء لا يعشرن و لا 'يحشرن' أى للغزو فانه لا يجب عليهن . و فيه : لم تدعها تأكل من 'حشرات' الأرض ، هى صغار دواب الأرض كالضب و اليربوع ، و قيل : هوامّ الأرض مما لا سم له جمع حشرة . و منه ح : لم أسمع 'لحشرة' الأرض تحريما . و فيه : فأخذت حجرا فكسرته و 'حشرته' من حشرت السنان إذا دققته و ألطفته ، و المشهور إهمال سينه ، و قد مر . غ : ''لاول ' الحشر'' أى الجلاء لأن بنى النضير أوّل من أخرج من ديارهم أو أول حشر إلى الشام ، ثم يحشر الناس إليها يوم القيامة .

[حشرج] نه فيه : ولكن إذا شخص البصر و 'حشرج' الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله - الخ ، الحشرجة الغرغرة عند الموت و تردد النفس . و منه ح : أنشدت عائشة عند موت أبيها :

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى إذا حشرجت يوما و ضاق بها الصدر

فقال : ليس كذلك و لكن ''و جاءت سكرة الموت بالحق'' و هى قراءة منسوبة إليه .

[حشش] فى ح الرؤيا : و إذا عنده نار 'يحشها' . ك : بضم مهملة . نه : أى يوقدها ، حششت النار ألهبتها . و منه ح أبى بصير : ويل أمه 'مِحَشّ' حرب لو كان معه رجال . حشّ الحرب إذا هيجها تشبيها باسعار النار . و منه : يقال للشجاع :

(١) فى نسخة : مما .

نعم مِحَشّ الكتيبة . و منه ح عائشة تصف أباها : و أطفأ ما 'حشّت' يهود ، أى أوقدت من نيران الفتنة و الحرب . و ح زينب : دخل على النبى صلى الله عليه و سلم فضربنى 'بمحشة' أى قضيب جعلته كالعود الذى تحش به النار ، أى تحرك كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها . و فيه : كما أزالوكم 'حشا' بالنضال ، أى إسعارا و تهييجا بالرمى . و فيه : إن رجلا كان فى غنيمة له 'يحش' عليها ، قالوا : إنما هو يهش - بالهاء ، أى يضرب أغصان الشجر حتى ينتشر ورقها نحو "و اهش بها على غنمى" قيل : يهش و يحش بمعنى ، أو هو على ظاهره من حشه و احتشه و حش على دابته إذا قطع لها الحشيش . و منه ح عمر : انه رأى رجلا 'يحتش' فى الحرم ، أى يأخذ الحشيش ، و هو اليابس من الكلأ . و منه : جاءت ابنة أبى ذر عليها 'محش' صوف ، أى كساء خشن خلق ، و هو من المحش بالفتح و الكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش إذا أخذ . و فيه : إن هذه 'الحشوش' محتضرة ، يعنى الكنف و مواضع قضاء الحاجة ، الواحد حش بالفتح ، و أصله من الحش البستان لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين . ج : قبل اتخاذ الكنف . و فيه : فجاءت 'بحشيشة' هو طعام يصنع من الحنطة قد طحنت بعض الطحن و طبخت . ن : و تلقى فيه لحم أو تمر . نه و فى ح عثمان : إنه دفن فى 'حش' كوكب ، و هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع . و منه ح طلحة : أدخلونى 'الحش' فوضعوا اللبن على قفى ، و يجمع الحش بالفتح و الضم على حشان . و منه : إنه صلى الله عليه و سلم استخلى فى 'حشان' . و فيه : نهى أن يؤتى النساء فى 'محاشهن' هى جمع محشة و هو الدبر ، و يقال بسين مهملة أيضا ، كنى بالمحاش عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط . و منه ح : 'محاش' النساء حرام . و ح : نهى عن إتيان النساء فى 'حشوشهن' أى أدبارهن . و فيه : فلما مات أى زوجها 'حش' ولدها فى بطنها ، أى يبس ، و أحشت المرأة فهى محشة إذا صار ولدها كذلك ، و الحش الولد الهالك فى بطن أمه . و منه : فما ماتت ودية و لا 'حشت' أى يبست ، و 'حشاشة' النفس رمق بقية الحياة و الروح .

غ : و'حشت' يده شلت .

[حشف] فيه : قنو 'حشف' هو اليابس الفاسد من التمر ، و قيل : الضعيف الذى لا نوى له . و فيه : فى 'الحشفة' الدية ، هى رأس الذكر إذا قطعها إنسان تجب الدية كاملة . و فى ح عثمان و قيل له : ما لى أراك 'متحشفا' ؟ فقال : هكذا كان إزرة صاحبنا صلى الله عليه و سلم ، هو اللابس للحشيف أى الخلق ، و قيل : هو المبتئس المنقبض ، و الإزرة قد مر . ك : إحداهن 'حشفة' بفتح شين واحد الحشف ردى التمر . و سمعت 'حشفة' بسكون شين الصوت أو الحركة الخفيفتان . غ : و 'الحشفة' الجزيرة فى البحر لا يعلوها الماء .

[حشك] نه و فيه : اللهم اغفرلى قبل 'حشك' النفس ، أى النزع الشديد .

[حشم] فيه : شكوا إليه صلى الله عليه و سلم أن لهم عيالا و 'حشما' هو بالحركة جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته . ن : و يغضبون له ، و الخدم أخص فذكره تخصيص بعد تعميم ، و هو بفتحتين . نه و فيه : إنى 'لأحتشم' أى أستحيي و أنقبض ، و الحشمة الاستحياء ، و هو يتحشم المحارم أى يتوقاها . و جمع ابن عمر 'حشمه' سيجىء فى خدمه .

[حشن] فيه : من 'حشانة' أى سقاء متغير الريح ، يقال : حشن السقاء فهو حشن ، إذا تغير رائحته لبعد عهده بالغسل . و 'حشان' بضم فتشديد أطم فى المدينة على طريق قبور الشهداء .

[حشا] فى ح الزكاة : خذ من 'حواشى' أموالهم ، هى صغار الإبل كابن المخاض و اللبون ، جمع حاشية ، و حاشية كل شىء جانبه و طرفه ، و هو كحديث : اتق كرائم أموالهم . و منه ح : كان يصلى فى 'حاشية' المقام ، أى جانبه تشبيها بحاشية الثوب . و منه ح معاوية : لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلأ 'الحاشية' . و فى ح عائشة : ما لى أراك 'حشيّ' رابية ؟ أى ما لك قد وقع عليك الحشا ؟ و هو الربو و النهج الذى يعرض للسرع فى مشيه و المحتد فى كلامه من ارتفاع النفس

و تواتره . رجل حش و حشيان و امرأة حَشِيَة و حشيٰ ، و قيل : أصله من أصابه الربو حشاه . ن : حشيٰ كسكرى . ولا 'يتحاشى' من مؤمنها ، و روى : لا 'يتحاش' أى لا يكترث بما يفعله فيها و لا يخاف وباله و عقوبته ، و سيجىء فى ميتة . ش : 'فاشاه' من الوصم نزهه . نه و فى ح المبعث : ثم شقّا بطنى و أخرجا 'حشوتى' الحشوة بالضم و الكسر الأمعاء . و منه : إن 'حشوته' خرجت . و منه : 'محاشى' النساء حرام ، و هى جمع محشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء ، فكنى به عن الأدبار ، و الحشى ما انضمت عليه الضلوع و الخواصر ، و الجمع أحشاء . و فى ح المستحاضة : فان رأت شيئا 'احتشت' أى أدخلت شيئا يمنع الدم من القطن ، و به سمى الحشو للقطن لأنه يحشى به الفرش و غيرها . و فى ح على : من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم على 'حشاياه' أى على فرشه ، جمع حشية بالتشديد . و منه ح ابن العاص : ليس أخو الحرب من يضع خور 'الحشايا' [1] عن [2] يمينه و شماله . ك : 'فحشى' صدره ، بضم حاء و كسر شين و رفع صدره ، و روى بفتحتين . و ح : فأحرق 'فحشى' به جرحه ، بضم حاء و همزة ، و ضمير به لما أحرق . غ : حاشيته و حشّيته نحيته . و "حاش لله" أى بعيد ذلك .

بابه مع الصاد

[حصب] نه : أمر 'بتحصيب' المسجد ، و هو أن يلقى فيه الحصباء ، و هو الحصى الصغار . و منه ح عمر : إنه 'حصب' المسجد و قال : هو أغفر للنخامة ، أى أستر للبزاقة إذا سقطت فيه . و ح : نهى عن مس 'الحصباء' فى الصلاة ، كانوا يصلون على الحصباء بلا حائل فاذا سجدوا سووها فنهوا عنه ، لأنه عبث و تبطل الصلاة إن تكرر . و فى ح الكوثر : فأخرج من 'حصبائه' فاذا ياقوت أحمر ، أى حصاه الذى فى قعره . و 'حصّبوا' أى أقيموا بالمحصب ، و هو الشعب الذى مخرجه إلى

(١) فيما بين سطور المطبوعة : يزيد بيانا فى "خور" فراجعه .
(٢) فى نسخة : من .

الأبطح بين مكة و منى . و منه ح عائشة : ' التحصيب ' ليس بشيء ، أى النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة و النزول به ، وكان صلى الله عليه و سلم نزله من غير أن يسنّه للناس . ك ن : إنما كان منزل ، أى ان المنزل الذى كان المحصب إياه منزل نزل النبى صلى الله عليه و سلم ليكون أسمح لخروجه ليس التحصيب أى النزول فى المحصب بشيء من أمر المناسك . و المحصب أيضا موضع الجمار بمنى ، سُمّيا به للحصى الذى فيهما ، و يقال لموضع الجمار أيضا : حصاب ، بكسر حاء . و فى ح مقتل عثمان : إنهم ' تحاصبوا ' فى المسجد حتى ما أبصر أديم السماء ، أى تراموا بالحصباء . و منه : رأى رجلين يتحدثان و الإمام يخطب ' فحصبهما ' أى رجمهما بالحصباء . و فيه : أصابكم ' حاصب ' أى عذاب من الله ، و أصله و رُميتم بالحصباء . و فيه : أتينا عبد الله فى مجدّرين و ' محصبين ' هم الذين أصابهم الجدرى و الحصبة ، و هما بثرة يظهر فى الجلد . ك : و تكون حمرا متفرقة كحب الجاورس ، و هو بفتح حاء و سكون صاد و فتحها و كسرها . و ح : حتى إذا كان ليلة ' الحصبة ' بسكون مهملة ليلة نزولهم بالمحصب حتى نفروا من منى ، وكان تامة أو ناقصة ، اسمها ضمير الوقت . و ح : ' فحصبوا ' الباب ، أى رموا بها الباب لينتبه ، ظنوا أنه نسى ، و تتبعوا أى طلبوا موضعه و اجتمعوا إليه ، و صنيعكم أى صلاتكم . ن : مغضبا ، بفتح ضاد ، فحصبوا بتشديد صاد . و ح : فأهوى إلى ' الحصباء يحصبهم ' بكسر صاد أى يرميهم بها ، ظن أنه لا يليق بالمسجد وأنه صلى الله عليه و سلم لم يعلم به . ش و منه : ' أحصب ' وجوهها ، من أحصبته و حصبته رميته بالحصى . ط : و لم نزد على أن مسحنا أيدينا ' بالحصباء ' أى لم نتوضأ و لم نغسل أيدينا بعد أكل اللحم و الخبز . غ : " حصب جهنم " حطبها و ما ألقى فيها . و حاصب ريح .

[حصحص] نه فيه : لأن ' أحصحص ' فى يدى جمرتين أحب من أن ' أحصحص ' كعبتين ، الحصحصة تحريك الشيء أو تحركه حتى يستقر و يتمكن . و منه ح سمرة : انه أتى بعنين فأدخل معه جارية ، فلما أصبح قال له : ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى

'حصحص' فيها أى حركته حتى استمكن و استقر. غ ١ فسأل الجارية فقالت: لم يصنع شيئا، فقال: خل سبيلها يا 'محصحص'. و "'حصحص' الحق" تبين و ظهر، من حصحصت٢ البعير بثفناته فى الأرض إذا برك حتى يستبين أثارها فيها.

[حصد] فيه: نهى عن 'حصاد' الليل، بالفتح و الكسر قطع الزرع، و نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه، و قيل: لأجل الهوام لا تصيب الناس. و منه ح الفتح: فاذا لقيتموهم أن 'تحصدوهم حصدا' أى تقتلوهم و تبالغوا فى قتلهم و استيصالهم، مأخوذ من حصد الزرع. و منه ح: و هل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم، أى ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه، جمع حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع. ط: أى كلامهم القبيح كالكفر و القذف و الغيبة. غ: "و حب الحصيد" أى الزرع الحصيد. و "جعلنهم حصيدا" أى حصدوا بالسيف و الموت. و "منها قائم و حصيد" أى بادى٣ يرى و حصيد ذهب فلا يرى٤ له أثر. ن: حتى 'تستحصد' بفتح أوله و كسر صاد عند الأكثر، و عن بعضهم بضم أوله و فتح صاد، أى لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزرع اليابس. و 'احصدوهم' بضم صاد و كسرها. ج: حتى 'تستحصد' أى تهيأ للحصد و هو القطع. نه و منه ح ظبيان: يأكلون 'حصيدها' أى محصودها.

[حصر] فيه: 'المحصر' بمرض لا يحل حتى يطوف، الإحصار المنع و الحبس، أحصره المرض أو السلطان إذا منعه عن مقصده، و حصره إذا حبسه. و فى ح زواج

(١) هذا الرمز هنا فى غير محله، فان ما قبله من كلام ابن الأثير فى النهاية، و ما بعده تتمة كلامه (انظر النهاية ١/٢٦٦) و أرى أن محله قبل "و حصحص الحق" و لا أستبعد أن يكون المؤلف غيّر لفظ النهاية فأثبت "استفرغ" مكان "استقر" فلم يفطن له بعض الناسخين فجعل "غ" رمزا، و ما قبله "استقر" - ح.

(٢) كذا فى الأصول، و الصواب عندى: حصحص.

(٣) كذا فى الأصول، و الرسم: بادٍ.

(٤) فى نسخة: فلم يبق.

فاطمة رضى الله عنها . فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي صلى الله عليه و سلم ' حصرت ' و بكت ، أى استحيت و انقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس . و فى ح القبطى الذى أمر صلى الله عليه و سلم بقتله : فرفع الريح ثوبه فاذا هو ' حصور ' . الحصور الذى لا يأتى النساء ، فعول بمعنى مفعول ، و هو فى الحديث مجبوب الذكر و الأنثيين و هو أبلغ . و فيه : أفضل الجهاد و أجمله حج مبرور ، ثم لزوم ' الحُصُر ' و روى أنه قال لأزواجه هذه ثم لزوم الحصر ، أى لا تعدن تخرجن من بيوتكن و تلزمن الحصر ، هى جمع حصير يبسط فى البيوت ، و تضم الصاد و تسكن تخفيفا . ك : الحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل و أكبر منه . نه : تعرض الفتن على القلوب عرض ' الحصير ' أى تحيط بالقلوب ، من حصر به القوم أى أطافوا ، و قيل : هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها فشبه الفتن به ، و قيل : هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته ، فكذلك الفتنة تزين و تزخرف للناس و عاقبته إلى غرور . ج : و روى : ' كالحصير ' عودا عودا ، يعنى أنها تحيط بها كالمحصور المحبوس ، و يتم فى عين . نه : و قد حل سفرة معلقة فى مؤخرة ' الحصار ' هو حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كأخرة الرحل ، و يحشى مقدمها فيكون كقادمته ، و يشد على البعير و يركب ، يقال منه : احتصرت البعير . و فى ح ابن عباس : ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية ، كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ، ليس مثل ' الحصر ' العقص ، يعنى به ابن الزبير ، الحَصِر البخيل ، و العقص الملتوى الصعب الأخلاق . ج : و فى يده صلى الله عليه و سلم ' محصرة ' هى كالسوط و كل ما احتصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا و نحوه . و ح : فخرجت ' محاصرا ' مروان ، المحاصرة أن يأخذ بيد أخر يتماشيان و يدخل كل واحد يده على حصرة صاحبه ١ .

---

(١) من رمز ج إلى هنا من اوهام هذا الكتاب ، و الصواب ان '' محصرة '' ، و خرجت '' محاصرا '' كلاهما بالحاء المعجمة ، و لذا لم يذكرهما ابن الأثير إلا فى باب الحاء المعجمة مع الصاد ، و كذا السيوطى ، و قد ذكرهما المؤلف أيضا فى حرف الحاء ، و منشأ الوهم عندى =

غ : ' حاصرت ' العدو ، مانعته و حلت بينه و بين التصرف . و ' الحصير ' السجن ، و حُصِر إذا احتبس عليه غائطه . و ''حصرت صدورهم'' ضاقت بقتالكم .

[حصص] نه فيه : بخاءت سنة ' حُصّت ' كل شيء ، أى أذهبته ، و الحص إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض . و منه : فألقى الله فى رأسها ' الحاصّة ' هى علة تحص الشعر و تذهبه . غ : أى تحلقه . نه و منه : أرسل معاوية رسولا إلى الروم و جعل له ثلاث ديات على أن يؤذّن عند ملكها ، ففعل فهمّ البطارقة بقتله ، فنهاهم الملك و قال : أراد معاوية أن أقتله غدرا فيفعل ذلك بكل مستأمن منا ، فقال معاوية حين رآه : أفلت و ' انحصّ ' الذنب ، فقال : كلا إنه لبهلبه ، يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم أفلت منه ، لبهلبه أى بشعره و يتم فى ''ه''. و فيه : لا ' يحص ' شعيرة ، أى لا ينقص . ج : ثم يقطعها أعضاء ، و فى غريب الحميدى ' أحصاء ' جمع حصة وهو مصحّف . نه و فيه : إذا سمع الشيطان الأذان أدبر١ و له ' حصاص ' هو شدة العدو وحدته ، و قيل : أن يمصع بذنبه و يصر بأذنيه و يعدو ، و قيل : هو الضراط . ن : هو بضم حاء و صادين مهملات شدة العدو أو الضراط ، و هو يحتمل الحقيقة لأنه جسم منعقد فيصح خروج الريح عنه ، و قيل : كناية عن شدة الغيظ ، و إنما هرب لئلا يسمع فيضطر إلى الشهادة لحديث : لا يسمع صوت المؤذن جن و لا إنس إلا شهد له ، و قيل : لعظم أمر الأذان لاشتماله على قواعد التوحيد و إظهار شعائر الإسلام ، فان قلت : كيف يقع العصيان من المؤذن أو السامع ح ؟ قلت : لعله من سابقة وسوسته أو من وسوسة النفس ، إذ لم يقم ما يدل أن كل المخالفة منه .

[حصف] نه فى كتاب عمر إلى أبى عبيدة : ان لا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة

= أن المؤلف رآها فى شرح جامع الأصول مكتوبتين بالحاء المهملة من غير إعجام فنقله مستعجلا من غير تروٍ ـ الأعظمى .

(١) فى النهاية : ولّى .

' حصيف ' العقدة ، الحصيف المحكم العقل ، و إحصاف الأمر إحكامه ، و العقدة الرأى و التدبير .

[حصل] فيه : بذهب ' لم تحصل ' من ترابها ، أى لم تخلص ، و حصلت الأمر حققته ، و الذهب يذكر و يؤنث . غ '' حصل ما فى الصدور '' ميز أو بين أو جمع ، و مستخرج التبر من المعدن محصّل .

[حصلب] نه فى صفة الجنة : و ' حصلبها ' الصوار ، أى ترابها المسك .

[حصن] فيه : ' الإحصان ' المنع ، و المرأة محصَنه بالإسلام و العفاف و الحرية و التزويج ، يقال : أحصنت المرأة فهى محصنة ، و كذلك الرجل ، و المحصَن بالفتح يكون بمعنى الفاعل و المفعول . و منه فى عائشة : ' حصان ' رزان ، و هو بالفتح المرأة العفيفة . و فيه : ' تحصّن ' فى ' محصن ' و هو القصر و الحصن ، تحصّن إذا دخل الحصن . ك : و لم ' تحصن ' بفتح صاد و كسرها . و '' المحصنات من النساء '' أى ذوات الأزواج '' الا ما ملكت ايمانكم '' إلا الأمة المزوجة بعبده ، فان لسيده أن ينزعها من تحت نكاح زوجها ، الكشاف : أى اللائى سبين و لهن أزواج فى دار الكفر فهن حلال للغزاة . ج : المحصنة المرأة التى أحصنها زوجها ، و حصنت إذا عفت عن الريبة . ط : ' حصان ' مربوط ، هو بالكسر الفرس الكريم الذكر .

[حصا] نه فيه : ' المحصى ' تعالى مَن أحصى كل شىء بعلمه و أحاط به فلا يفوته دقيق منها و لا جليل ، و الإحصاء العدّ و الحفظ . و منه ح : من ' أحصاها ' دخل الجنة ، أى أحصاها علما بها و إيمانا ، أو حفظها على قلبه ، أو من استخرجها من كتاب الله و الأحاديث ، فانه صلى الله عليه و سلم لم يعدّها لهم إلا فى رواية تكلموا فيها ، أو من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكفّ لسانه وسمعه عما لا يجوز له ، و كذا فى باقى الأسماء ، أو من أخطر بباله عند ذكرها معناها و تفكر فى مدلولها معظما لمسماها و مقدسا لذاته معتبرا بمعانيها و متدبرا راغبا فيها و راهبا ، و بالجملة فى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه - أقوال . ك : ' أحصاها '

أى عرفها فهو لايكون إلامؤمنا، أو عدها معتقدا، و الدهرى لايقول بالخالق مثلا، و الفلسفى لا يقول بالقادر و نحوه، أو أطاق قيام حقها مثلا وثق بالرزق من اسم الرزاق، و فائدة مائة إلا واحدة رفع لبسه بسبعة و سبعين، و حكمة الاستثناء أنه تعالى يحب الوتر، أو يقال: أسماؤه تعالى مائة و قد استأثر الله تعالى بواحد و هو الاسم الأعظم، و قيل: أسماؤه تعالى و إن كانت أكثر لكن معانى جميعها محصورة فيها، أو أن الغرض من أحصاها من أسمائه هذا العدد دخل الجنة. ن: 'أحصاها' أى عدها فى الدعاء بها أوعمل بمعنى كل و آمن بما لا عمل فيه، أو حفظ القرآن و تلاه لأنه مستوف لها - أقوال. و منه: 'لا أحصى' ثناء عليك، أى لا أطيقه، أو لا أحصى نعمك و إحسانك و إن اجتهدت، و أنت كما أثنيت اعتراف بالعجز. ط: أى لا أطيق أن أثنى عليك كما تستحقه و تحبه أنت كما أثنيت بقولك "فلله الحمد رب السموٰت"، و ما فى كما موصوفة أو موصولة. نه: أى لا 'أحصى' نعمك و الثناء بها عليك و لا أبلغ الواجب. و منه ح: أكل القرآن 'أحصيتَ'؟ أى حفظت، و قوله: أحصيها حتى نرجع، أى احفظيها. و ح: استقيموا و 'لن تحصوا' و اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، أى استقيموا فى كل شىء حتى لا تميلوا و لن تطيقوا الاستقامة، من قوله تعالى: "علم ان لن تحصوه" أى لن تطيقوا عده و ضبطه. ط: الاستقامة اتباع الحق، و هو خطب لا يتصدى لإحصائه إلا من استضاء قلبه بالأنوار القدسية و قليل ما هم، فأخبرهم بعد الأمر به أنهم لايقدرون على إيفاء حقه كيلا يغفلوا عنه فلا يتكلوا على ما يأتون به، و لا ييأسوا من رحمة الله فيما يذرون عجزا لا تقصيرا، و قيل: معناه لن تحصوا ثوابه. مظ: لما أمرهم بالاستقامة و هى شاقة جدا كما مر تداركه بقوله: لن تحصوا، رحمة منه و شفقة، كما قال: و "اتقوا الله ما استطعتم" بعد قوله: "اتقوا الله حق تقاته" فأخبر بأنهم لا يقدرون على إيفاء حقه ثم نبههم على ما تيسر منهم بقوله: و اعلموا أى إذا لم تطيقوه فحق عليكم أن تلزموا بعضها، وهى الصلاة، و أقيموا حدودها لا سيما مقدمتها التى هى شطر الإيمان و هى الوضوء.

ط قض: إنما هى أعمالكم 'أحصيها' أى هى جزاء أعمالكم فاحفظها عليكم ثم أؤدّيها إليكم تاما. مظ: أعمالكم تفسير لهى، أى انما نحصى أعمالكم أى نعد و نكتب من الخير و الشر توفية لجزائكم على التمام، أو هى راجع إلى الأعمال المفهومة من قوله: أتقى قلب و أفجر قلب، أى الأعمال الصالحة و الطالحة ليس نفعها و ضرها إلىّ بل إليكم، فمن وجد خيرا فليشكر، و من وجد شرا فليلم نفسه، لأنه باق على ضلالة أشير إليها بقوله: كلكم ضال. و ح: ما 'أحصى' ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم، ما أحصى نافية، و ما سمعت موصولة، و يقرأ حال من العائد إلى ما، و الأصل ما سمعت قراءته. مف: موصولة أو مصدرية أى لا أقدر أن أعد المرات. ط و فيه: من طاف بالبيت 'فأحصاه' أى طاف حق طوافه بأن يوفى واجباته و سننه و آدابه و يستمر عليه أسبوعا أى سبع مرات. مف: أى سبعة أيام متتالية (١) لا يترك يوما بينها و صلى ركعتين إثرها كل يوم. ط و منه: 'لا تحصى فيحصى' و المراد عدّ الشيء للقنية و الادخار للاعتداد به. مف: لا تعطى مالك الفقير بالعد و القلة بل و لا تبقى شيئا فان من أبقاه أحصاه. ط: 'فيحصى' الله، بالنصب للجواب أى يمحق الله البركة حتى يصير كالشيء المعدود، أو يحاسبك و يناقشك فى الآخرة. ن: أى يمنع فضله و هو مشاكلة. ط: بيع 'الحصاة' أن يقول البائع، إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع، و قيل: بأن يعقد بأن يرمى بحصاة فى قطيع غنم فأى شاة أصابتها كانت مبيعة. ك: 'أحصهم' عددا، أى عممهم هلاكا. و منه: لو عده العاد 'لأحصاه' أى يطيقه. ن: 'احصوا' كم يلفظ الإسلام، أى عدّوا، و يلفظ بفتح تحتية، و الإسلام بالنصب باسقاط جار، أى كم عددا يتلفظ بكلمة الإسلام. و فيه: فرماها بسبع 'حصيات' يكبر بكل 'حصاة' منها حصى الخذف، هذا متعلق بحصيات و يكبر معترضة. فه: و هل يكب إلا 'حصا' ألسنتهم، و هى جمع حصاة اللسان، و هى ذرابته و يقال للعقل: حصاة، كذا روى و المعروف حصائد.

(١) فى نسخة: متوالية.

باب الحاء مع الضاد

[حضب] ط : و امرأة ' تحضب ' بقدرها (١) ، أى توقد ، و الوهج حر النار ، و هو بحاء مهملة .

[حضج] نه فى ح حنين : لما تناول صلى الله عليه و سلم الحصى ليرمى به المشركين فهمت بغلته ما أراد ' فانحضجت ' أى انبسطت ، و انحضج إذا ضرب بنفسه الأرض غيظا ، و انحضج من الغيظ انقد و انشق . و منه ح أبى الدرداء فى الركعتين بعد العصر : لا أدعهما فمن شاء ' أن ينحضج فلينحضج ' .

[حضر] فى ح ورود النار : ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البصر ، ثم كالريح ، ثم ' كحضر ' الفرس ، هو بالضم العَدْو ، و أحضر فهو مُحضِر إذا عدا . و منه ح : أقطع الزبير ' حضر ' فرسه بأرض المدينة . ط : أقطع أعطاه ، و أراد بالورود الجواز على الصراط ، ثم يصدرون أى ينصرفون عنها أى ينجون منها ، و ثم لتراخى الرتبة ، و الحضر بمضمومة فساكنة العدو الشديد . نه و منه : فانطلقت مسرعا أو ' محضرا ' . و فيه : لا يبع ' حاضر ' لباد ، الحاضر المقيم فى المدن و القرى ، و البادى من فى البادية ؛ و المنهى أن يأتى البدوى و معه قوت يبغى التسارع إلى بيعه رخيصا ، فيقول له الحضرى : اتركه عندى لأغالى فى بيعه ، و هذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالقوت ، و إن كثر القوت و استغنى عنه ففى التحريم تردد ، بناء على زوال الضرر ، أو ظاهر عموم النهى و حسم باب الضرر (٢) ، و عن ابن عباس معناه لا يكون له سمسارا . و فيه : كنا ' بحاضر ' يمر بنا الناس ، الحاضر القوم على ماء يقيمون بـه و لا يرحلون عنه ، و يقال للناهـل : المحاضر ، للاجتماع و الحضور عليها ، الخطابى : ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور ، يقال : نزلنا حاضر بنى فـلان ، فاعل بمعنى مفعول . و منه ح :

---

(١) فى الأصول : بقدره ، أو : بقدرة ، و الصواب : بقدرها ، كما فى المشكاة - ح .

(٢) يعنى أن التردد بين الجواز و عدمه ، فالجواز بناء على زوال الضرر ، و عدمه عملا بظاهر عموم النهى و حسما لباب الضرر - ح .

و قد أحاطوا بحاضر نعم[1] . و ح : هجرة ' الحاضر ' أى المكان المحضور . و فى ح الضب : ' يحضرنى ' من الله حاضرة ، أى جماعة الملائكة . و منه ح صلاة الصبح : فانها مشهودة ' محضورة ' أى تحضرها ملائكة الليل و النهار . و ح : هذه الحشوش ' محتضرة ' أى يحضرها الجن و الشياطين . ط : لقصد الأذى . قا : "فانهم 'لمحضرون'" أى فى العذاب . فه و فيه : ما ' بحضرتكم ' أى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تكلفوا غيره . و منه : كنا ' بحضرة ' ماء ، أى قربه . و فيه : ذكر صلى الله عليه و سلم الأيام و ما فى كل [منها] من الخير و الشر ثم قال : و السبت ' أحضر ' إلا أن له أشطرًا ، أى هو أكثر شرا و هو أفعل من الحضور ، و منه : ' حُضر ' فلان و ' احتُضر ' إذا دنا موته ، و روى بخاء معجمة و قيل : هو تصحيف ، قوله : إلا أن له أشطرا ، أى له خير مع شره ، و منه : حلب الدهر أشطره ، أى نال خيره و شره . و فيه : كفن صلى الله عليه و سلم فى ثوبين ' حضوريين ' هو منسوب إلى حضور قرية باليمن . و حضير بفتح حاء قاع يسيل عليه فيض النقيع بنون . ن : ' فأحضر فأحضرت ' هو أشد من الهرولة ، و الهرولة فوق الإسراع . ش و منه : فخرجت ' أحضر ' بضم همزة و سكون حاء أى أعدو . ن : ' حضرت ' الملائكة هم غير الحفظة ، و وظيفتهم كتابة حاضرى الجمعة . و ح : هو ' بحضرة ' العدو ، و هو مثلثة الحاء و بفتحتين مع حذف الهاء . و منه : ' حضرة ' الأضحى . ط : أسرعوا إلى ' حضائرهم ' الحضيرة النخيلة ينتشر بسرها و هو أحضر[2] . غ : "' حاضرة ' البحر" مجاورته . و "كل شرب محتضر" أى يحضرون حظهم من الماء و تحضر الناقة حظها . و استحضر دابته حملها على الحضر .

[حضرم] ك فيه : يسير الراكب من صنعاء الى ' حضرموت ' بمفتوحة فساكنة بلد باليمن ، و صنعاء قاعدة اليمن ، فان قلت : هما قريبان فلا مبالغة ، قلت : الغرض انتفاء الخوف من الكفار ، و يحتمل إرادة صنعاء الروم أو دمشق . نه :

(١) فى نسخة : نعم .

(٢) فى نسخة : أخضر .

كان يمشي في 'الحضرمي' هو النعل المنسوبة إلى حضرموت .

[حضض] فيه : جاءته هدية فلم يجد لها موضعا فقال : ضعه 'بالحضيض' فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد(١) ، هو قرار الأرض وأسفل الجبل . و منه : تساقطت حجارته إلى 'حضيض' و حضّه و حضضه أي حثه على الشيء ، و الاسم الحضيض بالكسر و التشديد و القصر . و منه ح : فأين 'الحضيضا' . و فيه : لا بأس 'بالحضض' بضم ضاد أولى و فتحها ، و قيل : بظائين ، و قيل : بضاد ثم ظاء و هو دواء معروف ، و قيل : إنه يعقد من أبوال الإبل ، و قيل : هو عقّار منه مكي و منه هندي ، و هو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل ، و تسمى شجرته الحضض . و منه : كأنه يطاب دواء أو 'حضضا' .

[حضحض] ط فيه : سمعت 'حضحضة'(٢) الماء ، أي صوت حركته ، و عجلت عن خمارها أي عجلت فتح الباب عن خمارها ، قوله : خيرا ، أي قالوا خيرا .

[حضن] نه فيه : انه خرج 'محتضنا' أحد ابني ابنته ، أي حاملا له في حضنه ، أي جنبه ، و هما حضنان . و منه ح : اخرج بذمتك لا أنفذ 'حضنيك' . و ح : كأنما حثحث من 'حضني' . و ح : عليكم بالحضنين ، أي بجنبتي العسكر . و ح عروة : عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا 'حُضّانا' لأبناء الملوك ، أي مربين و كافلين ، جمع حاضن ، لأن المربي يضم الطفل إلى حضنه ، و به سميت 'الحاضنة' و هي التي تربي الطفل ، و الحضانة بالفتح فعلها . و في ح السقيفة : إخواننا من الأنصار يريدون أن 'يحضنونا' من هذا الأمر ، أي يخرجونا ، من حضنت الرجل عن الأمر حضنا و حضانة إذا نحيته عنه و انفردت به دونه ، كأنه جعله في حضن منه ، أي جانب ، حكى الأزهري أحضنني منه أخرجني منه ، و الصواب حضّنني . و منه ح : ان نعيما يريد أن 'يحضنني' أمر ابني ، فقال : لا تحضنها

(١) لفظ "العبد" ليس في المخطوطتين .

(٢) إيراد هذه الكلمة في باب الحاء المهملة وهم ، و الصواب أنها بالخاء المعجمة ، و لهذا أهملها ابن الأثير ، و راجع المعاجم - ح .

و شاورها

و شاورها. و ح ابن مسعود فى وصيته: و 'لا تحضن' زينب عن ذلك، يعنى امرأته أى لا تحجب عن وصيته، ولا يقطع أمر دونها. نه و فيه: فى أعنز 'حضنيات' أرعاهن منسوبة إلى حضَن بالحركة و هو جبل بأعالى نجد. و منه المثل: أنجد من رأى 'حضنا' و قيل: هى غنم حمر و سود، و قيل: التى أحد ضرعيها أكبر من الآخر.

بابه مع الطاء

[حطب] غ: "حمالة الحطب" تمشى بالنميمة. ك: أمر 'بحطب فيحطب' بضم تحتية فساكنة ففتوحة أى يجمع و قيل يكسر ليسهل اشتعال النار بها و ليس بلغة و هو و الأفعال بعده بالنصب، و روى من التحطيب و الاحتطاب.

[حطط] فيه: قولوا 'حطة' فقالوا: حنطة فى شعير، أى قيل لهم: قولوا: حط عنا ذنوبنا، فبدّلوه: حبة فى شعيرة، و يروى: فى شعرة[1]، و روى: حطة، و بالنون أصوب لأنهم بدلوا اللفظ بزيادة نون. غ: الحطيطة ما يحط من جملة الحساب. ش: حُطّ حُطّ أمر من نصر، و هو بتثليث حركة طاء. نه: من ابتلاه الله فى جسده فهو له 'حطة' أى تحط عنه خطاياه و ذنوبه، و هى فعلة من حط الشىء يحط إذا أنزله و ألقاه، و منه "قولوا حطة" أى مسألتنا أو أمرنا حطة. و فيه: فقال بيده 'فحط' ورقها، أى نثره. و منه: إذا حططتم الرحال فشدوا السروج، أى إذا قضيتم الحج و حططتم رحالكم عن الإبل و هى الأكوار و المتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو. و فى ح سُبيعة: 'فحطت' إلى الشاب، أى مالت إليه و نزلت بقلبها نحوه. و فيه: ان الصلاة تسمى فى التوراة 'حطوطا'.

[حطم] فى ح زواج فاطمة قال: أين درعك 'الحطمية' أى التى تحطم السيوف أى تكسرها، و قيل: العريضة الثقيلة، و قيل: منسوبة إلى بطن يعملون الدروع. و منه ح: شر الرعاء 'الحطمة' هو العنيف برعاية الإبل فى السوق و الإيراد و الإصدار و يلقى بعضها على بعض، ضربه مثلا لوالى السوء. ج: هو بوزن هُمزة:

(١) فى نسخة: شعير.

الظلوم الشديد الوطء . نه : و يقال : حطم ـ بلا هاء . و منه : احذروا ' الحطم ' احذروا القطم . وسميت النار ' حطمة ' لأنها تحطم كل شيء . وح : رأيت جهنم ' تحطم ' بعضها بعضا . و ح : تدفع من منى قبل ' حطمة ' الناس ، أى قبل أن يزدحموا و يحطم بعضهم بعضا . و ح : إذا ' يحطمكم ' الناس ، أى يدوسونكم(١) و يزدحمون عليكم . و منه : سمى ' حطيم ' مكة و هو ما بين الركن و الباب ، و قيل : الحجر لأن البيت رفع و ترك هو محطوما . ك : لا تقولوا ' الحطيم ' فان الرجل . يعنى فانه من أوضاعهم ، فانهم إذا يحالفون بينهم كانوا يحطمون أى يدفعون نعلا أو سوطا أو قوسا إلى الحجر علامة لعقد حلفهم . و قوله : ' حطمة ' الناس ، بفتح حاء و سكون طاء أى زحمهم . و قولها : احب من مفروح ، أى من كل شيء مفروح ، و لعلها زعمت أن العلة مجرد الضعف لا مع وصف الثقل ، و يحطم بكسر الطاء أى يأكل . نه و فيه : بعد ما ' حطمه ' الناس ، و روى : ' حطمتموه ' من حطم فلانا أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما . و منه : غضب على رجل فجعل ' يتحطم ' عليه غيظا ، أى يتلظى و يتوقد من الحطمة النار . و سنة ' الحطمة ' السنة الشديدة الجدب . و فيه : احبس أبا سفيان عند ' حطم ' الجبل ، هو الموضع الذى حُطِم منه أى ثلم فبقى منقطعا ، قال : و يحتمل أن يريد مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ، و روى بخاء معجمة و فسر بالأنف النادر منه ، و الذى فى البخارى : عندنا حطم الخيل ، فان صحت فمعناه يحبسه فى الموضع المتضايق الذى يتحطم فيه الخيل أى يدوس بعضها بعضا ، و يزحم بعضها بعضا ، فيراها جميعا و تكثر فى عينه ، و كذا أراد يحبسه عند خطم الجبل فان الأنف النادر منه يضيق الموضع الذى يخرج منه . غ : "حطاما" يابسا متحطما .

[حطا] نه فى ح ابن عباس(٢) : أخذ النبى صلى الله عليه و سلم بقفاى

(١) كذا فى الفتنية و النهاية ، و فى المطبوعة : يدوس منكم .

(٢) فى هامش الفتنية : ابن عباس كنت ألعب مع الصبيان فجاء صلى الله عليه وسلم ، فتواريت =

'فحطانى' حطوة' الحطو تحريك الشيء مزعزعا، و روى بالهمزة من حطأه إذا دفعه بكفه، و قيل: ضربه بكفه بين الكتفين. ن: إنما فعله ملاطفة و تأنيسا. ج: فحطانى بمهملتين من ضرب ما حطانى أى ما معناه. نه و منه ح المغيرة لمعاوية: 'حطأ' بك إذا تشاورتما، أى دفعك عن رأيك. غ: و حطأت[٢] القدر بزبدها، ألقته.

بابه مع الظاء

[حظر] نه: لا يلج 'حظيرة' القدس مدمن الخمر، أراد بها الجنة، و هى فى الأصل موضع يحاط عليه لتأوى إليه الغنم و الإبل تقيها البرد و الريح. و منه: لا حمى فى الأراك، فقال رجل: أراكة فى 'حظارى' أراد الأرض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة، و تفتح الحاء و تكسر و كانت تلك الأراكة فى أرض أحياها فلم يملكها و ملك الأرض دونها إذا كانت مرعى للسارحة. و ح امرأة قالت: ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثة، فقال: لقد 'احتظرت بحظار' شديد من النار، و الاحتظار فعل الحظار أى قد احتميت بحمى عظيم من النار تقيك حرها. ن: هو ما يجعل حول البستان من قضبان. نه و منه ح: يشترط صاحب الأرض على المساقى شد 'الحظار' أى حائط البستان. و فى ح أكيدر: 'لا يحظر' عليكم النبات، أى لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم، و الحظر المنع. و منه "و ما كان عطاء ربك محظورا". و منه: المحظور بمعنى المحرم، من حظرته إذا حرمته.

[حظظ] فى ح عمر: من حظ الرجل نفاق أيّمه و موضع حقه، الحظّ الجد و البخت، و فلان حظيظ و محظوظ أى من حظه أن يرغب فى أيّمه، و هى من لا زوج لها من بناته و أخواته، و لا يرغب عنهن، و أن يكون حقه فى ذمة مأمون

= خلف باب، فجاءنى فحطانى حطوة، أى ضرب بين كتفيه، و قيل: ضرب رأسه بباطن راحته - ه.

(١) فى النهاية: هكذا جاء به الراوى غير مهموز.

(٢) محله و محل ما قبله أول الباب.

جحوده . ط : من أتى المسجد لشيء فهو ' حظه ' أى إن أتاه لعبادة فله الثواب ، و إن أتاه لشغل دنيوى لا يحصل له إلا ذلك . و فيه : يحضر الجمعة ثلاثة فذلك ' حظه ' أى اللغو حظه من حضورها ، و رجل حضرها بدعاء طالبا حظه غير مؤذ فليس عليه ولا له إلا أن يسعف الله مطلوبه ، و رجل طالب رضا الله فهى له كفارة .

[حظا] نه فيه : دخل على طلحة و أنا متصبح فأخذ النعل ' فحظانى ' بها ' حظيات ' ذوات عدد ، أى ضربنى ، الحربى : إنما هو بطاء مهملة ولا وجه للعجمة ، و قيل : هو من الحظوة بالفتح و هو السهم الصغير الذى لا نصل له ، و قيل : قضيب نابت فى أصل فاستعار القضيب أو السهم للنعل ، حظاه بالحظوة إذا ضربه بها كعصاه بالعصا . و فيه : تزوجنى صلى الله عليه وسلم فى شوال و بنى بى فى شوال فأى نسائه كان ' أحظى ' منه ، أى أقرب إليه و أسعد به ، حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم و الكسر : سعدت به و دنت من قلبه و أحبها . ط : و القياس أية و ذكر بتأويل الجمع ، أى كذبوا ما قالوا من أن التزوج فى شوال سبب عدم الحظ من الزوج .

بابه مع الفاء

[حفد] نه : ' محفود ' محشود ، هو من يخدمه أصحابه و يعظمونه و يسرعون فى طاعته ، حفدت و أحفدت فأنا حافد و محفود ، و حَفَد جمع حافد كخدم . و منه ح امية : بالنعم ' محفود ' . و منه : و إليك نسعى و ' نحفد ' أى نسرع فى العمل و الخدمة . و ح عمر فى عثمان للخلافة : أخشى ' حفده ' أى إسراعه فى مرضاة أقاربه . غ : ''بنين و حفدة '' أى الأعوان أى أولاد الأولاد ، أو الأختان ، أو الخدم . هد : يحفدون فى مصالحكم .

[حفر] نه فى ح التوبة النصوح : هو الندم على الذنب حين يفرط منك و تستغفر الله بندامتك عند ' الحافر ' ، قيل لنفاسة الفرس عندهم ، كانوا لا يبيعونها إلا

(١) فى نسخة : هى .

بالنقد

بالنقد فقالوا: [النقد][1] عند الحافر، أى عند بيع ذات الحافر و سيّروه مثلا، ثم كثر حتى استعمل فى كل أولية، فقيل: رجع إلى حافره و حافرته، و فعل كذا عند الحافر و الحافرة، و المعنى تنجيز الندامة و الاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير، لأن التأخير من الإصرار، و باء بندامتك بمعنى مع، أو للاستعانة أى تطلب مغفرة الله بأن تندم، و واو تستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم. و منه ح: هذا الأمر لا يترك على حالته حتى يرد إلى 'حافرته' أى إلى تأسيسه. و حفر أبى موسى بفتح حاء و فاء ركايا احتفرها على جادة البصرة إلى مكة. و الحفر بفتح حاء و كسر فاء نهر بالأردن. و أما بضم حاء و فتح فاء فمنزل بين ذى الحليفة و ملل. غ: "لمردودون فى الحافرة" أى إلى أمرنا الأول و هو الحياة، عاد إلى حافرته أى حالته الأولى.

[حفز] نه: من أشراط الساعة 'حفز' الموت، و فسر بموت الفجأة، و الحفز الحث و الإعجال. غ: 'حفزه' النفس أى اشتد به، و احتفز لأمر تشمر و انتصب له. ن: و هو 'محتفز' أى مستعجل مستوفز غير متمكن فى جلوسه، و هو بمعنى مقعيا. نه و منه ح البراق: و فى فخذيه جناحان 'يحفز' بهما رجليه. و ح: أتى بتمر فجعل يقسمه و هو 'محتفز' أى مستعجل مستوفز يريد القيام. و ح ابن عباس: ذكر عنده القدر 'فاحتفز' أى قلق و شخص به ضجرا، و قيل: استوى جالسا على وركيه كأنه ينهض. و ح على: إذا صلت المرأة 'فلتحتفز' إذا جلست و إذا سجدت و لا تحوّى، أى تتضام و تجتمع. و فى ح الأحنف: كان يوسع لمن أتاه فاذا لم يجد متسعا 'تحفّز' له 'تحفّزا'. ط: 'فاحتفزت' روى بالزاى والراء، و الإعجام أصوب، أى تضامت ليسعنى المدخل، قوله: أبو هريرة؟ أى أنت أبو هريرة؟ و الاستفهام على حقيقتها لكونه غائبا بسبب بشارة عظيمة، أو للتعجب لكون الطريقة مسدودة، أو للتقرير، و إنما بعث النعلين علامة للتصديق، و تخصيصهما لأنه لم يكن عنده

(١) كذا فى النهاية، و لا بد منه.

غيرهما ، أو إشارة إلى كون بعثته تيسيرا للأمة ، أو إلى ثبات بالقدم . ن : فقلت : هاتين نعلاه ، أى أعنى هاتين هما نعلاه ، بعثنى بها ، أى بتلك العلامة ، و روى : بهما .

[حفش] فه فى ح الساعى على الزكاة : هلّا قعد فى ' حفش ' أمه فينظر أيهدى إليه أم لا ، هو بالكسر الدرج ، شبه به بيت أمه فى صغره ، و قيل : هو البيت الصغير الذليل القريب السمك ، سمى به لضيقه ، و التحفش الانضمام و الاجتماع . و منه : إذا توفى زوجها دخلت ' حفشا ' .

[حفظ] فى ح حنين : أردت أن ' أحفظ ' الناس ، أى أغضبهم من الحفيظة الغضب . و منه : فبدرت منى كلمة ' أحفظته ' أى أغضبته . ك و منه : فلما ' أحفظ ' الأنصارى ، قيل : هو من كلام الزهرى . و ح : لا ' يحفظها ' أحد إلا دخل الجنة مرّ فى أحصاها . و فيه : ' حفظته ' كما أنك هنا ، أى حفظا ظاهرا كالمحسوس . و ح : ذكر أشياء ' حفظتها ' أو ' لا أحفظها ' تنويع ، و قيل : شك . و ح : أو ' تحفظته ' من إنسان ، شك من علىّ يعنى قيل لسفيان : حفظته أو تحفظته من إنسان قبل أن تسمعه من عمرو . ط : ما حدّ العلم ؟ قال : من ' حفظ ' على أمتى أربعين حديثا ، أى نقلها إلى المسلمين و إن لم يحفظها و لا عرف معناها إذ به يحصل نفعهم لا بحفظه ، و اتفقوا على ضعف الحديث و على جواز العمل به فى الفضائل ، يعنى من جمع أحاديث متفرقة مراقبا إياها بحيث تبقى مستمرة على أمتى ، يريد حدّ العلم معرفة أربعين حديثا بأسانيدها مع رعاية صحيحها و حسنها مع التعليم ، أو هو من قبيل " قل هى مواقيت للناس " يعنى لا جدوى فى معرفة حده ، و كن فقيها معلم الخير . و ح : كان فى ' حفظ ' من الله ما دام عليه خرقة ، التنكير للتعظيم ، أى حفظ عظيم ، و فى خرقة للتحقير . و ح : ' يتحفظ ' من شعبان ، أى يتكلف فى عد أيامه و حفظها . و ح : من ' حفظها ' أو ' حافظ ' عليها ، أى لا يسهو عنها و يؤديها فى أوقاتها . و ح ' فاحفظها ' بما ' تحفظ ' من التوفيق و العصمة . و ح : ' احفظ ' الله تجده تجاهك ، أى راع حق الله تعالى و تحرّ رضاه تجده تجاهك ، بضم تاء أى مقابلك ، أى يحفظك الله من مكاره الدنيا و الأخرة

و الأخرة . و ح : اللهم ' احفظه ' فى ولده ، أى أكرمه و راع أمره لئلا يضيع فى شأن ولده ، و هذا معنى قوله : و اجعل الخلافة باقية فى عقبه . ج : و لقد علم ' المحفوظون ' أى الذين حفظهم الله من تحريف فى قول أو فعل . غ : "يحفظونه من امر الله" أى بأمره و إذنه .

[حفف] فيه : "حففنٰها بنخل" أى جعلنا النخل مطيفا بها . نه و فى ح الذاكرين : ' فيحفونهم ' أى يطوفون بهم و يدورون حولهم . و فيه : من ' حفّنا ' أو رفّنا فليقتصد ، أى من مدحنا فلا يغلونّ فيه ، و الحفة الكرامة التامة . و فيه : ظلّل الله مكان البيت غمامة فكانت ' حفاف ' البيت ، أى محدقة به ، و حفافا الجبل جانباه . ك : و هو بكسر مهملة . نه و منه ح عمر : كان أصلع له ' حفاف ' هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه و بقى ما حوله . و فيه : لم يشبع صلى الله عليه و سلم من طعام إلا على ' حفف ' هو الضيق و قلة المعيشة ، يقال : أصابه حفف و حفوف ، و حفت الأرض إذا يبس نباتها ، أى لم يشبع إلا و الحال عنده خلاف الرخاء و الخصب . غ : و قيل : الحفف أن يكون الأكلة على قدر الطعام ، و الضفف أن يكونو أكثر من ذلك ، و حفّف قل ماله . نه : و هو ' حاف ' المطعم أى يابسه . و منه : رأيت ' حفوفا ' أى ضيق عيش . ن : و ' حف ' بعضهم ، و روى : حض ، أى حث على الحضور ، و روى : حطّ : أى أشار بعضهم إلى بعض بالنزول . و فيه : ' حُفّت ' الجنة بالمكاره ، و روى : حجبت ، أى لا يوصل إليها إلا بارتكاب المكاره ، و هى الاجتهاد فى العبادات ، و لا ينال إلى النار إلا بارتكاب الشهوات المحرمة .

[حفل] ك : فيه النهى للبايع أن ' لا يحفّل ' ، و كل ' محفلة ' هو بفتح فاء المصراة ، و هو عطف على الإبل عطف عام على خاص ، أى لا يحفل كل ما كان من شأنه التحفيل كالأتان و الجارية ، و حقن عطف على صرى للتفسير ، و لا يحفل بيان للنهى . نه و فيه : من اشترى ' محفلة ' هى الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها أياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها ، فاذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة فزاد فى ثمنها ثم يظهر له

نقص لبنها عن أيام تحفيلها، سميت محفّلة لأنّ اللبن حفل فى ضرعها أى جمع . و منه ح عائشة تصف عمر: لله أمّ ' حفلت ' له و درت عليه، أى جمعت اللبن فى ثديها له . و ح: هى ' حافل ' أى كثير اللبن . و ح موسى و شعيب: ' حفلا ' بطانا، هى جمع حافل أى ممتلئة الضروع . و ح صفة عمر و دفقت فى ' محافلها ' جمع محفل أى محتفل، و المحفل بكسر الفاء مجتمع الناس حيث يحتفل الماء أى يجتمع . و ح: يبقى ' حفالة ' كحفالة التمر، أى رذالة من الناس كردئ التمر، و هو كالحثالة . و قد مر . ط: هو بضم حاء و خفة فاء ما يسقط من ردىء التمر و الشعير، أى لم يبق إلا الشرار . ش: لا يحتويه ' محتفل ' هو المستعد . نه ح المواطن ' الحفلة ' هو بفتح مهملة و كسر فاء أى الممتلئة ناسا، و روى: الحفيلة بمعناه . نه و فيه: العروس تكتحل ' و تحتفل ' أى تتزين و تحتشد للزينة، يقال: حفلت الشىء إذا جلوته .

[حفن] فى ح الصديق: إنما نحن من ' حفنات ' الله يريد إنا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة، و هى ملء الكف، و هو مجاز و تمثيل، و روى: حثية من حثيات ربنا . و فيه: أهدى إليه صلى الله عليه و سلم مارية من ' حفن ' بمفتوحة فساكنة و نون قرية من صعيد مصر . تو: الحفن أخذ الشىء براحة الكف و ضم الأصابع، و الحفنة بالضم الحفرة . غ: حفن له المال أعطاه حفنة . ن: ثلاث ' حفنات ' ملء كفه، بالإفراد فى أكثرها، و فى بعضها: كفيه بالتثنية، و هى مفسرة لرواية الأكثرين، فالحفنة ملء الكفين معا .

[حفا] نه فيه: إن عجوزا دخلت عليه فسألها ' فأحفى ' و قال: إنها كانت تأتينا فى زمن خديجة، أحفى فلان بصاحبه و حفِى به و تحفّى، أى بالغ فى بره والسؤال عن حاله . ش و منه: و إظهار ' التحفى ' بفتح مثناة فمهملة ففاء مشددة مكسورة . و حفى الطافه، أى البليغ فى الإكرام و الالطاف، و روى بخاء معجمة . ن و منه ح: إنهم سألوه صلى الله عليه و سلم حتى ' أحفوه ' أى استقصوا فى السؤال . و ح عمر: فأنزل أويسا القرنى ' فاحتفاه ' و أكرمه . و ح على: إن الأشعث سلم عليه فرد

(١) فى الأصل: ان .

عليه

عليه بغير 'تحفّ' أى غير مبالغ فى الرد و السؤال . و ح : لزمت السواك حتى كدت 'أحفى' فمى، أى أستقصى على أسنانى فأذهبها بالتسوك . و ح : أمر أن 'نحفى' الشوارب ، أى نبالغ فى قصها . ط : خشيت أن 'أحفى' مقدم فيّ ، أى تُستأصل ثنيتى من كثرة السواك . ك : وكان ابن عمر 'يحفى' أى[1] يستقصى أخذ الشوارب و يأخذ هذين يعنى طرفى الشفتين اللذين بين الشارب و اللحية و ملتقاهما كما هو العادة عند قصّ الشارب فى أن ينظف الزاويتان ، أو يراد به طرفا[2] العنفقة . ن : 'أحفوا' الشوارب ، بفتح همزة قطع و ضم همزة وصل ، و بظاهره ذهب كثير من السلف إلى استيصاله ، و خالفهم آخرون و أوّلوا الإحفاء بالأخذ حتى تبدو أطراف الشفة و هو المختار ، و يرى مالك حلقه مثلة و يؤدب فاعله ، و خيّر البعض بينهما ، وليس ما ورد نصا فى الاستيصال ، و المشترك بين جميعها التخفيف ، و هو أعم من أن يكون بالأخذ من طول الشعر أو من مساحته ، و ظاهر الألفاظ الأخذ من الطول و مساحته حتى يبدو الإطار ، و فعل المغاربة من ترك شعر طرف شاربه المسمى بالاقفال مخالف للإحفاء فانه أخذ ما طال مع أنه لازينة فيه ، و يتم فى قص . نه و منه ح بعث النار : أخرج من كل مائة تسعة و تسعين ، فقالوا : 'احتفينا' إذاً ، أى استوصلنا . و ح الفتح : ان تحصدوهم حصدا و 'أحفى' بيده ، أى أمالها وصفا للحصد ، و المبالغة فى القتل . و فيه : كتبت إلى ابن عباس أن يكتب إلىّ و'يحفى' عنى ، أى يمسك عنى بعض ما عنده مما لا أحتمله ، و إن حمل الإحفاء بمعنى المبالغة فتكون عنى بمعنى على ، و قيل : هو بمعنى المبالغة فى البر به و النصيحة له ، و روى بخاء معجمة . و فيه : إن رجلا عطس عنده صلى الله عليه و سلم فوق ثلاث فقال له : 'حفوت' أى منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث ، لأنه إنما يشمت فى الأولى و الثانية ، و الحفو المنع ، و يروى بالقاف أى شددت علينا الأمر حتى قطعتنا عن تشميتك ، و الشدّ من باب المنع . و منه : قال : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته الزاكيات ، فقال له :

(١) فى الأصول : ان .

(٢) فى نسخة : طرف .

أراك قد 'حفوتنا' ثوابها، أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد، و قيل: أراد تقصيت ثوابها و استوفيته علينا. و فيه 'ليُحفِها' أو لينعلها، أى ليمش حافى الرجلين أو منتعلها، لأنه قد يشق المشى بنعل واحدة، فان وضع إحدى القدمين حافية إنما يكون مع التوقى من أذى و وضع الأخرى بخلاف ذلك فيختلف حِ مشيه الذى اعتاده فلا يأمن من العثار، و قد يتصور فاعله بصورة من إحدى رجليه أقصر، و يجىء فى لينعلها. و فيه: قيل له: متى تحل لنا الميتة؟ قال: ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو 'تحتفئوا' بها بقلا فشأنكم بها، قيل: صوابه: تحتفوا، بغير همز من إحفاء الشعر، و من همزه من الحفأ و هو البردى فباطل، لأن البردى ليس من البقول، أبو عبيد: هو من الحفأ مهموز مقصور و هو أصل البردى الأبيض الرطب منه و قد يؤكل، يريد ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه، و يروى: ما لم تحتفوا، بتشديد فاء من احتففته إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر، و روى بجيم و خاء معجمة و هما فى محلهما، و يجىء فى صبح. ط: بها، أى بالأرض، فشأنكم بها، أى الزموا بالميتة، و أو بمعنى الواو، فيجب الجمع بين الخلال الثلاثة حتى يحل لنا الميتة، و ما لمدة أى يحل لكم مدة عدم اصطباحكم. ك: تحشر 'حفاة' جمع حاف، و مر فى يحشر. ن: إن قدمت البلد 'لأستحفين' عن ذلك، أى لأسألنك سؤالا بليغا. و رأيته صلى الله عليه و سلم بك 'حفيا' أى معتنيا. و 'فأحفوه' بالمسألة، أى أكثروا فى الإلحاح. ك و منه: حتى 'أحفوه' المسألة، و لاف بالرفع و النصب، و حكم بأن أباه حذافة بالوحى، أو بالفراش، أو بالقيافة، و رضينا أى رضينا بالكتاب و السنة، و اكتفينا به عن السؤال. غ "يسئلونك كأنك 'حفى' عنها" كأنك استحفيت السؤال عنها حتى علمتها. و منه: "'فيحفكم' تبخلوا". "وكان بى 'حفيا'" أى بارا. نه: 'الحفياء' بالمد و القصر موضع بالمدينة على أميال، و بعضهم يقدم الياء على الفاء.

بابه مع القاف

[حقب] فيه: لا رأى 'لحاقب' و لا لحاقن، الحاقب من احتاج إلى الخلاء

فلم يتبرز فانحصر غائطه . و منه النهى عن صلاتها . و منه ح : ' حقب ' أمر الناس ، أى فسد من حقب المطر تأخر . و منه : ركبت الفحل ' فحقب ' من حقب البعير إذا احتبس بوله ، و قيل : أن يصيب قضيبه الحقب و هو الحبل الذى يشد على حقو البعير فيورثه ذلك . و ح حنين : ثم انتزع طلقا من حقبه . ن : بفتح حاء و قاف . نه : أى من الحبل المشدود على حقو البعير ، أو من حقيبته و هى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب ، و الوعاء الذى يجمع فيه الرجل زاده . و منه ح : خرج بى إلى غزوة مؤتة مُردفٌ على ' حقيبة ' رحله . و ح عائشة : ' فأحقبها ' عبدالرحمن على ناقة ، أى أردفها خلفه على حقيبة الرحل . و ح : ' أحقب ' زاده خلفه على راحلته [أى جعله وراءه حقيبة] ١ . و ح : الإمّعة ' المحقب ' النّاس دينه ، و روى : الذى يحقب دينه الرجال ، أى من يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة و لا روية ، و هو من الإرداف على الحقيبة . و فى صفة الزبير : كان نُفَيج ' الحقيبة ' أى رابى العجز ناتئه ، و هو بضم نون و فاء ، و منه انتفيج جنبا البعير ارتفعا . و ' الأحقب ' أحد النفر الذين جاءوا إليه صلى الله عليه و سلم من جن نصيبين ، قيل : كانوا خمسة . و فيه : و أعبد من تعبد فى ' الحقب ' جمع حِقبة بالكسر السنة و هو بالضم ثمانون سنة ، قيل : أكثر ، و جمعه حقاب .

[حقحق] فيه : شر السير ' الحقحقة ' هو التعب من السير ، و قيل : أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه . غ : هو كف ساعة و إتعاب ساعة . نه : و قاله مطرف أيضا لولده إشارة إلى الرفق فى العبادة .

[حقر] فيه : عطس عنده رجل فقال : ' حقرت ' و نقرت ، حقر إذا صار حقيرا أى ذليلا . ن : ' لا يحقره ' أى لا يحتقره و لا يتكبر عليه . و ' تحقرون ' صلاتكم ، بفتح تاء و كسر قاف .

---

(١) كذا فى النهاية ، و قد سقط من الأصول ، و لعلهم ظنوا قوله : خلفه على راحلته ، تفسيرا لقوله : احقب زاده - ح .

[حقف] نه فيه : فاذا ظبي ' حاقف ' أى نائم قد انحنى فى نومه . و فيه : فى تنائف ' حقاف ' و روى : حقائف . الحقاف جمع حقف و هو ما اعوج من الرمل و استطال ، و يجمع على أحقاف . و حقائف جمع لجمع حقاف ، أو أحقاف ، احقوقف الشيء مال و اعوج . ك : " قومه بالاحقاف " جمع حقف و هى القبة ، و المراد مساكن عاد .

[حقق] نه فيه : ' الحق ' تعالى ، الموجود حقيقة ، المتحقق وجوده و إلهيته ، و الحق ضد الباطل . و منه : من رآنى فقد رأى الحق ، أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث أحلام ، و قيل : فقد رآنى حقيقة غير مشتبه[1] ، و يتم فى الراء . و منه أمينا ' حق ' أمين ، أى صدقا ، و قيل : واجبا ثابتا له الأمانة . و ح : ما ' حق ' العباد على الله ؟ أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الإنجاز ثابت بوعده الحق . و منه ح : ' الحق ' بعدى مع عمر . و ح : لبيك ' حقا ' أى غير باطل ، أى ألزم طاعتك[2] الذى دل عليه لبيك و هو مصدر مؤكد لغيره نحو هذا عبد الله حقا ، و تعبدا مفعول له . و ح : أعطى كل ' ذى حق حقه ' أى حظه و نصيبه المفروض له . و ح عمر : لما طعن : أوقظ للصلاة فقال : الصلاة و الله إذا و لا ' حق ' أى لا حظ فى الإسلام لمن تركها ، و قيل : أراد الصلاة مقضية إذا و لاحق مقضى غيرها يعنى أن فى عنقه حقوقا كثيرة يجب عليه الخروج عن عهدتها و هو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الأخر . و منه ح : ليلة الضيف ' حق ' جعلها حقا بطريق المروءة و لم يزل قرى الضيف من شيم الكريم[3] ، و منع القرى مذموم . و ح : أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فان نصره ' حق ' على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه و ماله ، الخطابى : يشبه أن يكون هذا فيمن يخاف التلف على نفسه . و فيه : ما ' حق ' امرئ أن يبيت ليلتين إلا و وصيته عنده ، أى ما الحزم له إلا هذا ، و قيل : ما المعروف

(١) فى النهاية : مشبه .
(٢) كذا فى النهاية و هو الصواب ، و فى الأصول المطبوعة و المخطوطه : طاعتى - ح .
(٣) فى النهاية : الكرام .

فى الأخلاق المحمودة إلا هذا، لا من جهة الفرض، و قيل: معناه أنه فرض الوصية مطلقا ثم نسخت للوارث فبقى حقه فى ثلث ماله أن يوصى لغير الوارث. و فى ح الحضانة: فجاء رجلان 'يحتقان' فى ولد، أى يختصمان و يطلب كل واحد منهما حقه. و منه ح: من 'يحاقنى' فى ولدى. و منه: كان فى ما كلم الله أيوب ١: أ 'تحاقنى' بخطيئتك. و منه: ان له كذا 'لا يحاقه' فيها أحد. و ح ابن عباس: متى ما تغلوا فى القرآن 'تحتقوا' أى يقول كل أحد: الحق بيدى. و فيه: إذا بلغ النساء نص 'الحقاق' فالعصبة أولى، الحقاق الخاصمة، و هو أن يقول كل واحد من الخصمين: أنا أحق به، و نص الشىء غايته و منتهاه، يعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها، فاذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها، و قيل: أراد بنص الحقاق بلوغ العقل و الإدراك، لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذى تجب فيه الحقوق، و قيل: أراد بلوغ المرأة إلى حد يجوز فيه تزويجها و تصرفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الإبل جمع حق و حقة، و هو الداخل فى السنة الرابعة، و عند ذلك يتمكن من ركوبه و تحميله، و يروى: نص الحقائق، جمع الحقيقة، و هو ما يصير إليه حق الأمر و وجوبه، أو جمع الحقة من الإبل. و منه: فلان حامى 'الحقيقة' إذا حمى ما يجب عليه حمايته. و فيه: لا يبلغ المؤمن 'حقيقة' الإيمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه، يعنى خالص الإيمان و محضه و كنهه. و ح عمر: من وراء 'حقاق' العرفط، أى صغارها و شوابها تشبيها بحقاق الإبل. و فى ح الصديق: ما أخرجنى إلا ما أجد من 'حاق' الجوع، أى صادقه و شدته، و يروى بالتخفيف من حاق به حيقا و حاقا إذا أحدق به، أى اشتمل الجوع عليه، فهو مصدر أريد به الاسم، و بالتشديد اسم فاعل. و فى ح تأخير الصلاة: و 'يحتقونها' ٢ إلى شرق الموتى، أى يضيقون ٢ وقتها إلى ذلك الوقت، يقال: هو فى حاق من كذا، أى ضيق، و المشهور أنه بالخاء المعجمة و النون و يجىء.

---

(١) فى نسخة: كلام الله لأيوب.

(٢) فى النهاية بصيغة الخطاب.

و فيه: ليس للنساء أن 'يحققن' الطريق ، هو أن يركبن حقها و هو وسطها ، يقال: سقط على حاق القفا و حقه . ط: هو بسكون حاء و ضم قاف أولى أى ابعدن عن الطريق ، و فاء فاختلط مسبب عن محذوف ، أى يقول كيت وكيت فاختلطوا فقال للنساء . و فى ح حذيفة: ما 'حَقَّ' القول على بنى اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال و النساء بالنساء ، أى وجب و لزم . و فى ح عمرو بن العاص قال لمعاوية: لقد تلافيتُ أمرك و هو أشد انفضاخا من 'حُقّ' الكَهول[1] ، و هو بيت العنكبوت جمع حقة ، أى و أمرك ضعيف واه . و فيه: انه زرع كل 'حق' و لق ، الحق الأرض المطمئنة ، و اللق المرتفعة . ك: إلا 'بحق' الإسلام ، من قتل نفس ، أو حد ، أو غرامة إتلاف مال ، أو ترك صلاة . و الوضوء 'حق' و سنة ، أى الوضوء للأذان حق ثابت فى الشرع . و ح: 'لحق الله أحق' فان قلت: إذا اجتمع حقان يقدم حقوقهم على حق الله فما معنى كونه أحق؟ قلت: معناه إذا كنت تراعى حق الناس فان تراعى حق الله أولى ، و لا دخل فيه للتقديم و التأخير إذ لا يعنى أنه أحق بالتقديم . و ح: ليس لابن آدم 'حق' فى سوى ، مر فى بناء . ن: 'أحق' ما قال العبد وكلنا لك عبد: لا مانع ، أى أحق قول العبد: لا مانع ، و كلنا معترضة ، أى كلنا لك عبد فينبغى لنا أن نقوله . و ح: أ 'حقا' على الإمام؟ أى أترى حقا ، و روى: حق . و ح: 'فتستحقون' قاتلكم ، أى ثبت حقكم على ما حلفتم عليه من قصاص أو دية . ط: إن فى المال 'حقا' سوى الزكاة ، كاعارة متاع البيت كالقدر ، و القصعة ، و منحة الماء ، و الملح ، و النار إذ قفّى فى "ليس البر" إيتاء المال بالزكاة . و ح: 'أحق' ما قال العبد جوف الليل الآخر ، أى دعاء جوف الليل ، و مر فى أهل . و فيه: فأعطوا الإبل 'حقها' من الأرض ، أى دعوها ساعة فساعة ترعى ، و إذا سافرتم فى السنة أى القحط فأسرعوا السير و لا تتوقفوا فى الطريق ليبلغكم المنزل قبل أن يضعف ، و نقيها

(١) الكهول بفتح كاف : العنكبوت ، و يتم بيانه فى الكهل - حاشية المطبوعة .

يبين فى ن . و فيه : إذا أُعطوا الحق قبلوه ، الحق يجىء لمعان لموجد الشىء على الحكمة ، و لما يوجد عليها ، و اعتقاد الشىء على ما هو عليه ، و للفعل ، أو القول الواقع بحسب ما يجب ، و فى وقت يجب ، كما يقال : الله حق ، و فعله حق ، وكلمته حق ، و قوله حق . و السابقون هم الأئمة العدول ، و المعنى إذا نصحهم ناصح بكلمة حق قبلوها من البذل للرعية ، و العدل ، أو هم السابقون المقربون ، و المعنى إذا ثبت نه حق إذا أعطى قبل ، ثم بذل للمستحقين ، كقوله لعمر : خذه فتموله ، أو أراد بالحق ما يوجد بحسب الحكمة ككلمة الحق فانها ضالة الحكيم يعمل بها و يعلمها . ج : ثم لم ينس 'حق' الله ، حق ظهورها أن يحمل عليها منقطعا ، و حق رقابها الإحسان إليها ، و قيل : الحمل عليها . غ "'حقيق' علىّ" أى واجب علىّ . و "'لحق' عليه القول" أى وجب الوعيد . "و 'حقا' على المؤمنين" أى إيجابا و حققت عليه القضاء ، و أحققته أوجبته . و "'استحقا' اثما" استوجبا . و "'استحق' عليهم الاولين" أى ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة . و 'استحقّ' المبيع على المشترى ملكه . و" الحاقة" أى فيها حقائق الأمور ، أو يحق كل إنسان بعمله . و حاقته لحققته خاصمته لخصمته . و" نقذف 'بالحق'" بالقرآن "على الباطل" أى الكفر . و" ما نترل الملئكة إلا 'بالحق'" أى الأمر المقضى المفصول . و الحق الموت . و حق الطريق ركبه . هد "و اذنت لربها" أى سمعت و أطاعت إلى الانشقاق "و حقت" أى حق لها أن تسمع إذ هى مخلوقة الله تعالى .

[حقل] نه فيه : نهى عن 'المحاقلة' هى اكتراء الأرض بالحنطة ، كذا فسر فى الحديث ، و يسمى المجاربة (١) ، و قيل : هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث و الربع و نحوها ، و قيل : بيع الطعام فى سنبله بالبر ، و قيل : بيع الزرع قبل إدراكه ، و إنما نهى عنها لأنها من المكيل و لا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل

(١) من الجربة بالكسر و هى المزرعة ، كذا فى المطبوعة ، و فى النهاية : المحارثة .

و يدا بيد، و هذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر، و فيه النسيئة، و المحاقلة مفاعلة من الحقل و هو الزرع إذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه، و قيل: الأرض التى تزرع و يسمى القراح. و منه ح: ما تصنعون 'بمحاقلكم' أى مزارعكم، جمع محقلة من الحقل كالمبقلة من البقل. و منه: كانت امرأة 'تحقل' على أربعاء لها سلقا، أى تزرع. ك: هو بكسر قاف. و فيه: أكثرهم 'حقلا' بفتح فساكنة القراح المزروع، قوله: عن ذلك، أى عن إكراء الأرض ببعض منها، و لم ينه عن الإكراء بالدرهم.

[حقن] نه فيه: لا رأى 'لحاقن' هو من يحبس بوله. و منه: لا يصلين و هو 'حاقن' و روى: حقن، حتى يتخفف. غ: هو بفتح حاء و كسر قاف من به بول شديد. نه و منه: 'فحقن' له دمه، أى منعه من قتله أى حبس دمه عليه. و منه ح: إنه كره 'الحقنة' و هو أن يعطى المريض الدواء من أسفله. و فيه: توفى صلى الله عليه و سلم بين 'حاقنتى' و ذاقنتى، هى الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق.

[حقو] فيه: أعطى النساء الغاسلات ابنته 'حقوه' و قال: أشعرنها إياه، أى إزاره، و الأصل فيه معقد الإزار، و جمعه أحقٍ و أحقاء و يسمى به الإزار للجاورة. ك: هو بفتح حاء و قد تكسر فقاف ساكنة. ط: أشعرنها، أى اجعلن هذا الحقو تحت الأكفان بحيث يلاصق بشرتها ليصل إليها البركة، قوله: أو أكثر من ذلك، بكسر كاف، إن شئتن أى احتجن [1] إلى أكثر للانقاء لا للتشهى. نه: فمن الأصل ح: قامت الرحم فأخذت 'بحقو' الرحمن، لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه و النسيب بنسيبه، و الحقو مجاز. و منه: عذت 'بحقو' فلان، إذا استجرت به و اعتصمت. و ح: تعاهدوا هما بينكم [2]،

(١) كذا، و فى المطبوعة و الفتنية فى الأحمدابادية: احتجتن.

(٢) و فى نسخة: هماينكم، و قد وقع فى المطبوعة و الفتنية: تعاهدوهما بينكم - خطأ.

فى

فى أحقيكم، هو جمع قلة للحقو، و من الفرع ح عمر للنساء: لا تزهدن فى جفاء ' الحقو ' أى فى تغليظه و ثخانته ليكون أستر لكنّ. ط مف: فأخذت ' بحقو ' الرحمٰن، أى بكنفى رحمته، أى التجأت بعزته من أن يقطعها أحد فقال: مه، أى امتنعى عن الالتجاء، ما لكِ و لأى سبب عذتِ بى؟ فقالت: هذا مقام العائذ بك، أى سبب عياذى خشية أن يقطعنى أحد، قال: فذلك، أى أفعل ما قلت، و قيل: هو ضرب مثل، و المراد تعظيم شأنها و شأن واصليها، و عظم إثم قاطعها[1]، و يزيد بيانا فى شجنة. نه و فيه ح الشيطان: ما حسدت ابن أدم إلا على الطسأة و ' الحقوة ' هى وجع فى البطن من حُقِى فهو محقو.

بابه مع الكاف

[حكأ] فى ح عطاء: فى ' الحكأة ' ما أحب قتلها، هى العظاءة بلغة أهل مكة، و جمعها حُكاء و قد يترك الهمز و يجمع على حكا مقصورا، و الحكاء ممدود ذكر الحنافس، و لم يحب قتلها لأنها لا تؤذى، و قيل: الحكاة عندهم العظاءة و الجمع الحكا مقصورة.

[حكر] فيه: من ' احتكر ' طعاما، أى اشتراه و حبسه ليقل فيغلو، و الحكر و الحكرة الاسم منه. و منه ح: نهى عن ' الحكرة '. و ح عثمان: إنه كان يشترى العير ' حكرة ' أى جملة، و قيل: جزافا، و أصل الحكر الجمع و الإمساك. و فى ح أبى هريرة قال فى الكلاب: إذا وردن ' الحكر ' القليل فلا تطعمه، هو بالحركة الماء القليل المجتمع، و القليل من الطعام و اللبن، فعل بمعنى مفعول أى مجموع، و لا تطعمه أى لا تشربه. ن: من ' احتكر ' فهو خاطىء، بالهمز، المحرم من الاحتكار ما هو فى الأقوات وقت الغلاء للتجارة و يؤخر للغلاء، لا فيما جاء من قريته أو اشتراه فى الرخص و أخره، أو ابتاعه فى الغلاء ليبيعه فى الحال.

[حكك] نه فيه: الإثم ما ' حك ' فى نفسك و كرهت أن يطلع عليه، من

(١) فى نسخة: قاطعيها.

حك الشيء في نفسي إذا لم تكن منشرح الصدو به ، وكان في قلبك منه شيء من الشك و أوهمك أنه ذنب . و منه ح : الإثم ما 'حك' في صدرك و إن أفتاك المفتون . و ح : إياكم و 'الحكاكات' فانها المآثم ، جمع حكاكة و هي المؤثرة في القلب . و في ح أبي جهل : حتى إذا 'تحاكت' الركب قالوا : منا نبي ، و الله لا أفعل ، أي تماسّت و اصطكت ، يريد تساويهم في الشرف ، و قيل : أراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر . و فيه : أنا جذيلها 'المحكّك' أي العود المحكك الذي كثر الاحتكاك به ، و قيل : أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك ، و قيل : معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك فبي تقرن الصعبة ، و قد مر في جذيل في ا ج . و فيه : إذا 'حككت' قرحة دمّيتها ، أي إذا أممت غاية تقصيتها و بلغتها . و في ح ابن عمر : أمر بدفن 'حكة' يلعب الصبيان بها ، و هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب . ن : من 'حكة' بكسر حاء و تشديد كاف نحو الحرب .

[حكم] نه فيه : 'الحكيم' تعالى و'الحكم' تعالى ، بمعنى الحاكم و هو القاضي ، أو من يحكم الأشياء و يتقنها ، فهو فعيل بمعنى مُفعِل ، أو ذو الحكمة ، و هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ، و يقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يتقنها : حكيم . و منه ح : و هو الذكر 'الحكيم' أي القرآن الحاكم لكم و عليكم ، أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه و لا اضطراب ، فعيل بمعنى مفعَل ، أُحكم فهو مُحْكَم . ط : أو مشتمل على حقائق و حكم . نه و منه ح ابن عباس : قرأت 'المحكم' على عهده صلى الله عليه و سلم ، يريد المفصل من القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء ، و قيل : هو ما لم يكن متشابها لأنه أحكم بيانه بنفسه و لم يفتقر إلى غيره . و فيه : كان يكنى 'أبا الحكم' فقال صلى الله عليه و سلم : إن الله هو 'الحكم' و كناه بأبي شريح ، لئلا يشارك الله في صفته . ط مف : 'الحكم' من لا يرد حكمه ، و لما لم يطابق جواب أبي الحكم هذا المعنى قال صلى الله عليه و سلم :

(١) في نسخة : من .

ما أحسن هذا! لكن أين ذلك من هذا؟ يعني الحكم بين الناس حسن، و لكن هذه النسبة غير حسنة فاعدل عنه إلى ما يليق بحالك من التكنى بواحد من ولدك. و آيات 'محكمات' هى ما اتضح معناه، و المتشابه بخلافه، وسميت أم الكتاب لأنها بينة مبينة لغيره من المتشابهات، فاذا رأيت الذين بفتح تاء خطاب عام و لذا جمع فاحذروهم، و فى بعضها بكسرها خطابا لعائشة. ش: العلم ثلاثة أى أصل علوم الدين و مسائل الشرع ثلاثة: آية محكمة، أى غير منسوخة، و يتم فى ق و ف. ك: أتاه الله 'الحكمة' أى القرآن، أو كل ما منع من الجهل و القبيح. و منه: أتاه 'الحكمة' و الكتاب، هى العلم أو إتقان الأمور أو الإصابة من غير النبوة، و الكتاب القرآن. و'الحكمة' فى حديث الحياء العلم الباحث عن أحوال حقائق الموجودات. و فيه: المفصل هو 'المحكم' أى لا نسخ فيه، و ليس هو ضد المتشابه. و فيه: و إليك 'حاكمت' أى كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بينى و بينه لا غيرك مما تحاكم إليه أهل الجاهلية من صنم أو كاهن. ن: و منهم 'حكيم' إذا لقى العدو، و هو اسم رجل، و قيل: صفة من الحكمة. و فيه: ينزل 'حكما' أى حاكما بهذه الشريعة لا نبيا، و الأكثر أن عيسى عليه السلام لم يمت، و قال مالك: مات و هو ابن ثلاث ثلاثين سنة، و لعله أراد رفعه إلى السماء، أو حقيقته، و يجيء أخير الزمان لتواتر خبر النزول، و روى الباجى أنه ينزل فى عاشر السبعين و تسعمائة، و هو ضعيف السند. ج: 'حكما' أى حاكما يقضى بين الناس، و الحكم الأمير الذى يلى أمورهم. ط: فلا تنزلهم على 'حكم' الله بل على حكمك، أى إن قال أهل الحصن: إنا ننزل من القلعة بما تحكم علينا باجتهادك، فاقبله منهم لأنك تقدر على اجتهادك فيهم من قتل، أو ضرب جزية، أو استرقاقهم، أو المن و الفداء، و إن قالوا: ننزل بما يوحى على نبيه فيه، فلا تقبله لأنك لا تدرى أتصيب حكم الله أم لا. و فيه: و ذلك 'لحكمه' فيهم، أى بنى قريظة بأن تقتل المقاتلة و تسبى الذرارى، فنسبه المنافقون إلى العدوان و قالوا: ما أخف جنازته - يريدون حقارته. نه: إن من الشعر 'لحكما' أى كلاما نافعا يمنع من الجهل و السفه،

قيل : أراد بها المواعظ و الأمثال التى ينتفع بها الناس ، و الحكم العلم و الفقه ، و القضاء بالعدل ، و هو مصدر حكم ، و يروى : لحكمة ، و هى بمعنى الحكم . و منه ح : الصمت 'حكم' . و ح : الخلافة فى قريش و 'الحكم' فى الأنصار ، لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم ، منهم معاذ و أبى و زيد بن ثابت . و ح : و بك 'حاكت' أى رفعت الحكم إليك فلا حكم إلا لك ، و قيل : بك خاصمت فى إبطال من نازعنى فى الدين . و فيه : إن الجنة 'للحكمين' بفتح كاف و كسرها ، فبالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك و القتل فيختارون القتل ، الجوهرى : هم قوم من أصحاب الأخدود ، و بالكسر هو المنصف من نفسه ، و الأول الوجه . و منه فى وصف دار فى الجنة : لا ينزلها إلا نبى ، أو صديق ، أو شهيد ، أو محكّم فى نفسه . و فيه : 'فأحكم' الله عن ذلك ، أى منعه ، من أحكمته أى منعته . و منه : 'الحاكم' لأنه يمنع الظالم ، و قيل : هو من حكمت الفرس و أحكمته و حكّمته إذا قدعته و كففته . و منه ح : ما من أدمى إلا و فى رأسه 'حكمة' إذا هم بسيئة فان شاء الله قدعه ، هى حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس و حنكه تمنعه عن مخالفة راكبه . و منه ح عمر : إن العبد إذا تواضع رفع الله 'حكمته' أى قدره و منزلته ، يقال : له عندنا حكمة ، أى قدر ، و فلان عالى الحكمة ، و قيل : هى من الإنسان أسفل وجهه ، مستعار من موضع حكمة اللجام ، و رفعها كناية عن الإعزاز لأن الذليل ينكس رأسه . و منه : و أنا أخذ 'بحكمة' فرسه ، أى بلجامه . و 'حكّم' اليتيم كما 'تحكم' ولدك ، أى امنعه من الفساد كما تمنع ولدك ، و قيل : أراد حكّمه فى ماله إذا صلح . و فيه : فى أرش الجراحات 'الحكومة' يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة ، و ذلك أن يجرح فى موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول : لوكان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا و قيمته بعد الشين تسعون ، فقد نقص عشر قيمته ، فيجب عشردية الحر لأن المجروح حر . غ : " 'احكمت' آياته " بالأمر و النهى " ثم فصلت " بالوعد و الوعيد . و فرس 'محكومة'

فى

فى رأسها حكة . نه و فيه : شفاعتى لأهل الكبائر حتى 'حكم' و حاء هما قبيلتان جافيتان .

[حكى] ط فيه : 'فحكى' نبيا ضربه قومه ، نبيا منصوب على شريطة التفسير و هو حكاية لفظ النبي صلى الله عليه و سلم ، و يجوز أن يقدر مضاف أى حكى حال نبي ، و هو معنى ما تلفظ به ، فضربه صفة نبي أو استيناف . نه و فيه : ما سرنى أنى 'حكيت' فلانا وأن لى كذا ، أى فعلت مثل فعله ، يقال : حكاه و حاكاه ، و أكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة . ط : و من الغيبة المحرمة 'المحاكاة' بأن يمشى متعارجا ، أو مطأطئا رأسه ، و ان لى حالية أى ما أحب أن أحاكى و لو أعطيت كذا من الدنيا .

بابه مع اللام

[حل] ك : 'حل حل' كلمة زجر للبعير للسير و بعث له عليه و هو بفتح حاء فساكن و إذا كرر تكسر لام الأول منونة و تسكن لام الثانى .

[حلأ] نه فيه : يرد يوم القيامة رهط 'فيحلأون' عن الحوض ، أى يصدون عنه و يمنعون من وروده . و منه ح عمر : سأل وفدا : ما لابلكم خماصا؟ قالوا : 'حلأنا' بنو ثعلبة ، فأجلاهم ، أى نفاهم عن موضعهم . و منه : و هو على الماء الذى 'حلّيتهم' عنه بذى قرد ، روى بياء و هى بدل من الهمزة بلا قياس .

[حلب] و من حقها 'حلبها' على الماء ، و روى : يوم وردها ، حلبت الناقة حلبا بفتح لام أى يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها . ك : و لأن فيه رفقا بالماشية . ط : هو بفتح لام ، و حكى سكونها أى بعض حقها ، و حقها الأول أعم و الوعيد ينصبّ عليه ، أو عليها ، و الورد بالكسر الإتيان إلى الماء و البلد ، و نوبة إتيان الإبل إلى الماء فى كل ثلاثة أيام أو أربعة أو ثمانية ، يعنى يحلبها ليصرف بعضه إلى الفقراء ، و قيل : معناه يحلب يوم الشرب ، لا يوم العطش لئلا يشقها . و فيه : قد 'تحلّب' ثديها تسعى ، تحلّب أى كثر و سال لبنها بحيث يجرى ،

مِن تحلب العرق ، و روى : تبتغى ، أى تطلب ولدها ، و فى البخارى : يسقى ، و ليس بشىء ، أقول : إن كان ردّا للرواية فلا كلام ، و إن كان ردا للدراية فلا يستقيم لأن يسقى إذا جعل حالا مقدرة بمعنى قد تحلب ثديها مقدرة السقى ففاجأت صبيا فأى بعد فيه . نه : فان رضى ' حلابها ' أمسكها ، الحلاب اللبن الذى تحلبه ، و الإناء الذى تحلب فيه اللبن . و منه : كان إذا اغتسل بدأ بشىء مثل ' الحلاب ' فأخذ بكفه فبدأ بشقه الأيمن ، و روى بالجيم و قدم ، الأزهرى : قالوا إنه الحلاب وهو ما تحلب فيه الغنم كالمحلب ، فصحف ، يعنون أنه كان يضع فيه الماء فيغتسل منه ، واختار أى الأزهرى بالجيم ، و فسره بماء الورد ، و هذا الحديث فى البخارى مشكل ، ربما ظُنّ أنه تأوله على الطيب فقال : باب من بدأ بالحلاب و الطيب عند الغسل ، و فى بعض النسخ : أو الطيب ، و لم يذكر فى الباب غير هذا الحديث : كان إذا اغتسل دعا بشىء مثل الحلاب ، و أما مسلم فجمع الأحاديث الواردة فى هذا المعنى فى موضع فيدل أنه أراد الأنية ، و يحتمل أن البخارى ما أراد إلا الحلاب بالجيم ولذا ترجم الباب به و بالطيب ، و لكن الرواية بالحاء و هو أشبه لأن الطيب بعد الغسل أليق لأنه لو بدأ أذهبه الماء . ك : دعا بشىء نحو ' الحلاب ' بكسر مهملة و خفة لام إناء يسع قدر حلب ناقة أى كان يبتدئ بطاب ظرف ، و بطلب طيب ، أو أراد به إناء الطيب يعنى بدأ تارة بطلب ظرف ، و تارة بطلب نفس الطيب ، و روى بشدة لام و بجيم و هو خطأ . و منه : فأجىء ' بالحلاب ' و أراد اللبن . نه : إياك و ' الحلوب ' أى ذات اللبن ، ناقة حلوب أى مما يحلب ، و قيل : الحلوب و الحلوبة سواء ، و قيل : الحلوب اسم ، و الحلوبة صفة ، و قيل : الواحدة و الجمع . و منه : و لا ' حلوبة ' فى البيت ، أى شاة تحلب . و ح : ابغنى ناقة ' حلبانة ' ركبانة ، أى غزيرة تحلب ، و ذلولا تركب . و ح : الرهن ' محلوب ' أى لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه ، و قيامه بعلفه ، و أمره . و فيه : و ' يستحلب ' الصبير ، أى يستدر السحاب . و فيه : كان إذا دعى إلى طعام جلس جلوس ' الحلب ' هو الجلوس على الركبة

الركبة ليحلب الشاة، و قد يقال: 'احلُب' فكُل، أى اجلس و أراد به جلوس المتواضعين. و فيه: انه قال لقوم: لا تسقونى 'حلب' امرأة، و ذلك أن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به فتنزه عنه. و منه ح: هل يوافقكم عدوكم 'حلب' شاة نثور، أى وقت حلب شاة. و فى ح سعد بن معاذ: ظن أن الأنصار لا 'يستحلبون' له على ما يريد، أى لا يجتمعون، و أحلب القوم و استحلبوا أى اجتمعوا للنصرة، و أصل الإحلاب الإعانة على الحلب. و فى ح ابن عمر: 'يتحلّب' فوه، فقال: أشتهى جرادا مقلوًّا، أى يتهيّأ رضابه للسيلان. و فيه: لو يعلم الناس ما فى 'الحلبة' لاشتروها و لو بوزنها ذهبا، هى حب معروف، و قيل: من ثمر العضاه، و هى أيضا العرفج و القتاد، و قد يضم اللام. غ: 'الحلب' مثقلا من الجباية ما لا يكون وظيفة معلومة، و الحلب مخففا الجلوس على الركبة حين الأكل.

[حلج] فيه: دع ما 'تحلج'، فى صدرك و تحلج، أى شككت فيه. نه و فيه: 'لا يتحلجن' فى صدرك طعام، أى لا يدخل قلبك شىء منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه، أى فى(١) الدجاجة، و أصله من الحلج و هو الحركة و الاضطراب، و يروى بخاء معجمة بمعناه. و منه ح: حتى تروه 'يحلج' فى قومه، أى يسرع فى حب قومه، و يروى بمعجمة أيضا.

[حلس] فى حديث الفتن: عدّ منها فتنة 'الأحلاس' هى جمع حلس و هو كساء يلى ظهر البعير تحت القتب، شبهت به للزومها و دوامها، و يتم قريبا. شم و منه: و جبريل ساقط 'كالحلس' البالى من خشية الله، و هو بكسر حاء و سكون لام، و روى: حلس لاطئ، و يجىء فى لام. نه و منه: كونوا 'أحلاس' بيوتكم، أى الزموها. و منه: كن 'حلس' بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية. و ح: قالوا - أى بنو فزارة: يا خليفة رسول الله! نحن 'أحلاس' الخيل، يريدون لزومهم

(١) كذا فى الأصول.

لظهورها، فقال: ونحن فرسانها، أى أنتم راضتُها و ساستُها فتلزمون ظهورها و نحن أهل الفروسية. و ح الشعبي للحجاج: 'استحلسنا' الخوف، أى لازمناه و لم نفارقه كأنا استمهدناه. و فى ح عثمان: علىّ مائة بعير 'بأحلاسها' و أقتابها، أى بأكسيتها. ط: يريد بجميع أسبابها و أدواتها، ما على عثمان ما عمل بعد، أى ما عليه أن لا يعمل بعد هذه النوافلَ دون الفرائض، لأن تلك الحسنة تكفيه عن جميع النوافل، أقول: ما الثانية موصولة اسم ما الأولى النافية، أى لا يضر عثمان الذى يعملها من الذنوب. نه و ح: لحوقها بالقلاص و 'أحلاسها'. و فى ح مانعى الزكاة: 'محلس' أخفافها شوكا، أى ان أخفافها قد طورقت بشوك من حديد فألزمته و عوليت به كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها. ن و منه ح: فى شر 'أحلاسها' بفتح همزة، جمع حلس بكسر حاء أى شر ثيابها، مأخوذ من حلس البعير. ط: كونوا 'أحلاس' بيوتكم، أى الزموا أجواف بيوتكم، و لا تخرجوا منها كيلا تقعوا فى الفتنة، و أراد بكسر القسى ترك الحرب، لأن أهلها كلهم مسلمون. و منه: و أكثر حتى ذكر فتنة 'الأحلاس' أى أكثر ذكر الفتنة، و هو من قولهم: رجل حلس بيته، إذا لزم بيته كالحلس المفروش لا يرفع من مكانه، أو شبه فى سواد اللون و الظلمة، قوله: هرب، أى يفر بعض من بعض، و حرب بفتحتين أى أخذ مال شخص و تركه بلا شىء، ثم فتنة السراء أى فتنة نشأت من السرور بالخصب و الابتلاء بالنعماء، أو هو من إضافة الموصوف إلى الصفة [1] و أراد سعتها لكثرة الشرور و المفاسد، و دخنها أى إثارتها و هيجانها كالدخان يرتفع من تحت قدمى رجل أى هو الذى يسعى فى إثارتها أو يملك أمرها. قوله: على رجل كورك على ضلع، أى رجل لا نظام له و لا استقامة، لأن الورك لا يستقيم على الضلع و لا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما و بُعده، و يقال فى الملاءمة: ككف فى ساعد و ساعد فى ذراع، و فتنة السراء مبتدأ و الجملة بعده خبر، و لا تدع خبر فتنة الدهيماء، و أراد بها الفتنة المظلمة أو الداهية، و الجملتان معطوفتان على فتنة الأحلاس معنى، أى قال: فتنة الأحلاس حرب، ثم قال: و فتنة السراء

(١) فى نسخة: صفته.

دخنها كذا، و اللطمة الضرب بالكف، و هو مجاز عن وصول تلك الفتن إلى كل من حضرها حتى يصير أهل الزمان فرقتين: مسلم خالص و كافر خالص، فاذا قيل: انقضت تلك الفتنة، تمادّت أي بلغت الغاية، و الفسطاط مدينة يجتمع فيها، و إضافته إلى الإيمان بجعل المؤمنين نفسه.

[حلف] نه فيه: ' حالف ' بين قريش و الأنصار، أى أخى بينهم. و فيه: لا ' حلف ' فى الإسلام، أصله المعاقدة و المعاهدة على التعاضد و الاتفاق، فما كان منه فى الجاهلية على الفتن و القتال بين القبائل و الغارات فذلك منهى عنه بالحديث، و ما كان فيها على نصر المظلوم و صلة الأرحام كحلف المطيّبين و نحوه فورد فيه: و أيما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة، و قد يجمع بأن الأمر كان قبل الفتح و النهى بعده، وكان صلى الله عليه و سلم و أبو بكر من المطيّبين، وكان عمر من الأحلاف، و الأحلاف ست قبائل: عبد الدار و جمح و مخزوم و عدى و كعب و سهم، سمّوا به لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدى عبد الدار من الحجابة و الرفادة و اللواء و السقاية و أبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها لأحلافهم و هم أسد و زهرة، و يتم فى المسجد عند الكعبة، ثم غمس القوم أيديهم فيها و تعاقدوا فسموا "المطيبين" و تعاقدت بنو عبد الدار و حلفاؤها حلفا أخر مؤكدا فسموا "الأحلاف" لذلك. و منه ح ابن عباس: وجدنا ولاية المطيّبى خيرا من ولاية ' الأحلاف ' يريد أبا بكر و عمر. و منه: لما صاحت الصائحة على عمر قالت: و اسيد ' الأحلاف ' قال ابن عباس: نعم و المحلف عليهم (١)، يعنى المطيبين. و فيه: من ' حلف ' على يمين فرأى غيرها خيرا منها، الحلف هو اليمين، و أصلها العقد بالعزم و النية، فخالف بين اللفظين تأكيدا لعقده و إعلاما أن لغو اليمين لا ينعقد تحته.

(١) فى النهاية: المحتلف عليهم.

و منه ح حذيفة : قال له جندب : تسمعنى ' أحالفك ' منذ اليوم و قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم فلا تنهانى ، هو أفاعل من الحلف : اليمين . و فى ح الحجاج : ما أمضى جنانه و ' أحلف ' لسانه ، أى ما أمضاه و أذربه ، من قولهم : سنان حليف ، أى حديد ماض . و فيه : أنا الذى فى ' الحلفاء ' أى أنا الأسد لأن مأواه الأجام ، و منابت الحلفاء و هو نبت معروف ، و قيل : قصب لم يدرك ، و الحلفاء واحد يراد به الجمع ، و قيل : واحدتها حلفاة . ك : إذن ' يحلف ' بالنصب . و ح : ان بنى كنانة ' حالفت ' قريشا ، أى قاسمت . و ولى من الذل أى ' لم يحالف ' أحدا أى لم يوال الصداق من أجل مذلة يدفعها بموالاته . و ح : ' لا تحلفوا ' بآبائكم ، لأنه تعظيم لا يليق بغيره تعالى ، و كذا غير الآباء ، و نحو و أفلح و أبيه كلمة تجرى على اللسان عمودا للكلام و زينة له ، لا يقصد به اليمين ، و لله سبحانه أن يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه . و ح : من ' حلف ' بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال ، أى كاذبا فى تعظيم تلك الملة ، أو فى المحلوف عليه . و فيه : ان الذم لكونه معظما لها فيستوى فيه كونه صادقا و كاذبا فيه فهو كما قال أن يحكم عليه بما نسبه لنفسه ، و ظاهره الكفر بمجرد القول ، و يحتمل أن يعلق بالحنث . ن : غير الإسلام كقوله هو يهودى أو نصرانى إن كان كذا ، و اللات و العزى ، و كاذب بيان للواقع ، لأنه لا بد أن يكون معظما لما حلف به ، فان اعتقد تعظيمه كفر و كذب ، و إلا كذب لصورة التعظيم . و ' الحليفين ' أى المتحالفين أسد و غطفان . و ح : إن ابن عمر ' حلف ' أن ابن صياد الدجال ، فيه الحلف بالظن و اتفق عليه أصحابنا حتى لو رأى بخط أبيه أن له عند فلان كذا و غلب ظنه به جاز له الحلف عليه . و ' بالحلف ' الفاجر ، بكسر اللام و سكونها ، و تخصيصها بالعصر لشرفه باجتماع ملائكة الليل و النهار . ط : لا تحدثوا ' حلفا ' فى الإسلام ، هو بكسر حاء و سكون لام العهد أى لا تحدثوه بأن يرث بعضكم بعضا و أن تفتتنوا بين القبائل ، و ما كان على

نصر المظلوم و صلة الأرحام فلم يزده الإسلام إلا شدة . ج : بجريرة ' حلفائك ' جمع حليف ، و هو من يحلف لك و تحلف له على التناصر ، قوله : فهو كما قال ، أى من الكفر و غيره ، حمله الترمذى على التغليظ ، و عند أبى حنيفة فيه الكفارة ، و عند الشافعى ليس يمينا و لا كفارة فيه . ح : من ' حلف ' باللات و العزى فليقل : لا إله إلا الله ، فيه أنه لا يلزمه الكفارة بل الإنابة و الاستغفار .

[حلق] نه : كان يصلى العصر و الشمس بيضاء ' محلّقة ' أى مرتفعة ، و التحليق الارتفاع ، و منه حلّق الطائر فى كبد السماء أى صعد ، و قيل : تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها و من آخره انحدارها . و منه : ' فحلّق ' ببصره إلى السماء ، أى رفعه . و ح : نهى عن بيع ' المحلّقات ' أى بيع الطير فى الهواء . و فى ح المبعث : فهممت أن أطرح نفسى من ' حالق ' أى جبل عال . ش : هو بلام مكسورة فقاف . نه و فى ح عائشة : فبعثت إليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه و سلم فانتحب الناس ' فحلق ' به أبو بكر إلىّ و قال : تزودا منه و اطوه ، أى رماه إلى . و فيه : أنه نهى عن ' الحلق ' قبل الصلاة ، أى صلاة الجمعة ، الحلق بكسر حاء و فتح لام جمع الحلقة مثل القصعة ، و هى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب و غيره ، و روى : عن التحلق ، و هو تفعل منها و هو أن يتعمدوا ذلك ، الجوهرى : جمع الحلقة حَلَق بفتح حاء و حكى أن الواحد حلقة بالتحريك و الجمع حلق بالفتح ، و قيل : ليس حلقة بالتحريك إلا جمع حالق ، و يتم فى ط . و منه : لا تصلوا خلف النيام و لا ' المتحلقين ' أى الجلوس حلقا حلقا . و فيه : الجالس وسط ' الحلقة ' ملعون ، لأنه يستدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم به فيسبونه و يلعنونه . ط : بأن يأتى حلقة قوم فيتخطى رقابهم و يقعد وسطها و لا يجلس حيث ينتهى به المجلس ، و قيل : أراد به الماجن الذى يقيم نفسه مقام السخرية ليكون ضحكة بينهم و نحوه من المتأكلين بالشعوذة . نه و منه : لا حِمى إلا فى ثلاث ـ و ذكر منها ' حلقة ' القوم ، أى لهم أن يحموها حتى لا يتخطاهم

(١) هكذا فى النهاية أيضا ، و فى بعض نسخ النهاية : و قال : تزودى منه .

أحد و لا يجلس فى وسطها . و فيه : نهى عن 'حلق' الذهب ، هى جمع حلقة و هى الخاتم بلا فص . و منه : من أحب أن 'يحلق' حبيبه 'حلقة' من نار فليحلقه حلقة من ذهب . ط : هو من قولهم : إبل محلقه إذا كان وسمها الحلق ، و حبيبه بمهملة أى من يحبه ولدا أو زوجة أو غيرهما يعنى يضر بحبيبه مضرة من النار ، و لا يحمل هذا النكير على التهديد بل على النظر ، و يبين العبوا فى ل . نه و منه ح : فتح من ردم يأجوج مثل هذه و 'حلّق' باصبعه و عقد عشرا ، أى جعل رأس إصبعه السبابة فى وسط إصبعه الإبهام وعملها كالحلقة ، و عقد العشر من مواضعات الحُسّاب . و فيه : من فك 'حلقة' فك الله عنه حلقة يوم القيامة ، أى من أعتق مملوكا . و فى ح صلح خيبر : و له صلى الله عليه و سلم الصفراء و البيضاء و'الحلقة' هى بسكون اللام السلاح عاما و قيل : الدروع خاصة . و منه ح : و إن لنا أغفال الأرض و 'الحلقة'. ج و منه : تنزع منكم 'الحلقة' . نه و فيه : ليس منا من صلق و 'حلق' أى من ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة . و منه : لعن من النساء 'الحالقة' و قيل : أراد التى تحلق وجهها للزينة . و منه : اللهم اغفر 'للمحلقين' هم الذين حلقوا شعورهم فى الحج و العمرة ، و خصهم بالدعاء دون المقصرين ، أى أخذى أطراف شعورهم ، لأن أكثر من أحرم لم يكن معهم هدى ، وكان صلى الله عليه و سلم قد ساق الهدى ، و من معه هدى لا يحلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه هدى أن يحلق و يحل وجدوا فى أنفسهم من ذلك و أحبوا بقاء إحرامهم حتى يكملوا الحج ، وكانت طاعة النبى صلى الله عليه و سلم أولى بهم ، فلما الجئوا كان التقصير فى نفوسهم أخف من الحلق فمال أكثرهم إليه و بادر بعضهم إلى الحلق ، فلذا قدم المحلقين المبادرين . ن : ظاهر بالترحم للمحلقين لأنه أبلغ فى العبادة ، و أدل على صدق النية فى التذلل ، لتركه الزينة ، وكان هذا فى حجة الوداع ، و قيل : فى عمرة الحديبية . نه و فيه : دب إليكم داء الأمم البغضاء و هى 'الحالقة' أى الخصلة التى من شأنها أن تحلق أى تهلك و تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ، و قيل : هى قطيعة الرحم و التظالم . و فيه : عقرى 'حلقى' يعنى أصابها الله بوجع فى حلقها خاصة ، كذا يروونه غير منون كغضبى حيث هو جارٍ على المؤنث ، و المعروف فى اللغة التنوين على أنه مصدر

محذوف

محذوف الفعل ، أى حلقها الله حلقا و عقرها عقرا ، و يقال لأمر يعجب منه : عقراً حلقًا ، و للمرأة إذا كانت مؤذية مشؤمة . و من التعجب قول أم الصبى الذى تكلم عقرى أو كان هذا منه ، و يجىء فى عين . و فيه : لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد إلى ' الحلقانة ' فنقطع ما ذنب منها ، يقال للبسر إذا بدا الإرطاب فيه من قبل ذنبه : التذنوبة ، فاذا بلغ نصفه فهو مجزّع ، فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان و محلقن ، يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها و يرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع بين البسر و الرطب . و منه : مر بقوم ينالون من الثعد و ' الحلقان ' . ك : حتى يأخذ ' بحلقة ' الباب ، أى باب الجنة . و ح : تهوى بيدها إلى ' حلقها ' بفتحتين و بكسر الحاء الخاتم لا فص له ، أو القرط ، و روى بسكون لام مع فتح حاء أى المحل الذى يعلق فيه . و ح : سيماهم ' التحليق ' بازالة الشعر ، فان قلت : وجود علامة الشىء يدل على وجوده و كون كل محلوق الرأس منهم خلاف الإجماع ، قلت : كان هذا فى عهد الصحابة لا يحلقون إلا فى النسك أو الحاجة ، و هؤلاء جعلوا الحلق شعارهم ، و كان لجميع أعيانهم فى جميع أزمانهم ، أو يراد حلق الرأس و اللحية و جميع الشعور ، أو يراد بالتحليق الإفراط فى القتل ، أو مخالفة الدين ، أو التسبيد بمهملة و موحدة استيصال الشعر و هو شك من الراوى . ن : سيماهم ' التحالق ' أى التحليق ، و استدل به على كراهة الحلق ، و لا يتم إذ العلامة تكون بحرام و مباح لكن قال أصحابنا : إن شقّ تعهده بالدهن و التسريح استحب حلقه ، و إلا استحب تركه ، قرطبى : جعلوه علامة ترك الزينة شعاراً ليعرفوا به كفعل رهابين النصارى ، و هذا جهل بما يزهد فيه و ما لا يزهد فيه ، و ابتداع فى الدين ، فلم يرو عن واحد من الصحابة و التابعين فما حلقوا فى غير إحلال و حاجة . ن : هذا القول الحق منهم من ألسنتهم إلى 'حلقهم' و أشار على إلى حلقه تمثيلا لحلقهم ، ما كذب[1] معروف و لا كذب مجهول . و حلاقيهم بخفة تحتية كالتراقى . ط : التفعيل لتعريف مبالغتهم فى الحلق و استيصال شعر الرأس و لا يدل على ذمه فان الحسن لا يذم باستنان أهل الزيغ ، و هو كوصفهم

(١) فى نسخة : كذبت .

بالصلاة و الصوم ، أو يراد تحليق القوم و إجلاسهم حلقا حلقا . ج : التحالق تفاعل و كان بعضهم يحلق بعضا . و فيه : انكم أهل ' الحلقة ' و الحصون ، أى السلاح . و ح : مر معاوية على ' حلقة ' أى جماعة مستديرين . و منه : نهانا عن ' الحلق ' . ط : و ' أن يتحلقوا ' قبل الجمعة ، أى يجلسوا حلقة لأنه يخالف هيئة المصلين ، و لأنهم يغلب التكلم عليهم ح فلا يستمعون الخطبة ، و فيه كراهة التحلق لمذاكرة العلم بل يشتغل بالذكر و الإنصات للخطبة و الصلاة ، و لا بأس به بعد الجمعة . و منه : فرأنا ' حلقا ' عزين ، و يزيد بيانه فى ع . ن : هو بكسر حاء و فتحها . و فيه : فصاغ خاتما ' حلقة ' فضة ، بالنصب و الإضافة بدل من خاتما .

[حلقم] نه : فى ح الحسن قيل له : إن الحجاج يأمر بالجمعة فى الأهواز ، فقال : يمنع الناس فى أمصارهم و يأمر بها فى ' حلاقيم ' البلاد ، أى أواخرها و أطرافها كحلقوم الرجل و هو حلقه فانه فى طرفه . ك : بلغت ' الحلقوم ' بضم حاء مجرى النفس ، قلت لفلان كناية عن الموصى له ، و قد كان لفلان أى صار للوارث فيبطله أو يجيزه لو زاد على الثلث ، أو أوصى به لوارث آخر ، يعنى أن تصدقه حين أيس من الحياة لا يوجب له كثير أجر و لا يذهب سمة البخل .

[حلك] نه فى ح خزيمة و ذكر السنة : و تركت الفريش ' مستحلكا ' هو الشديد السواد كالمحترق . و منه : أسود ' حالك ' .

[حلل] فيه : طيبته ' لحله ' و حرمه ، يقال : حل المحرم حلالا و أحل إحلالا ، إذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج ، و رجل حل أى حلال أى غير محرم ، و لا متلبس بأسباب الحج ، و أحل إذا خرج إلى الحل عن الحرم ، و إذا دخل فى شهور الحل . و منه : ' أحل ' بمن ' أحلّ ' بك ، أى من ترك إحرامه و أحلّ بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به و قاتله و إن كنت محرما ، و قيل أى إذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت من نفسك بما قدرت عليه . و فى أخرى : من ' حلّ ' بك ' فاحلل ' به ، أى من صار بسببك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا ، و الذى فى كتاب

كتاب أبي عبيد أنه في المحرم يعدو عليه السبع و اللص . و في ح دريد لابن عوف : أنت 'مُحِلّ' بقومك ، أي أبحت حريمهم و حرّضتهم للهلاك ، شبههم بالمحرم إذا أحل كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها . و فيه : 'حلّت' العمرة لمن اعتمر ، أي صارت لكم حلالا جائزة ، و ذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الأشهر الحرم كقولهم إذا دخل صفر : حلت العمرة لمن اعتمر . و في ح عباس و زمزم : لست 'أحلها' لمغتسل ، و هي لشارب 'حلّ' بلّ ، هو بالكسر ضد الحرام . و منه : إنما 'أحلت' لي ساعة ، يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم . ط : أي أبيحت له إراقة الدم فيها دون الصيد و قطع الشجر ، و يحتج به من زعم أن مكة فتحت عنوة لا صلحًا ، و هم الحنفيون ، و تأوله غيرهم على معنى أنه أبيح له دخولها من غير إحرام و قال : لا يباح له إراقة دم حرام في تلك الساعة بل إنما أبيح له إراقة دم كان مباحا خارج الحرم ، و ثمرة الخلاف أنه لا يجوز بيع دور مكة و لا إجارتها لأنه صلى الله عليه وسلم جعلها وقفا عند الحنفيين ، و يجوز عند من قال بالصلح لأنه تركت(١) في أيديهم مملوكة لهم . نه : تحريمها التكبير و 'تحليلها' التسليم ، أي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام و الأفعال كما يحل للمحرم عند الفراغ ما كان حراما عليه . و منه : لا يموت لمؤمن ثلاثة فتمسه النار إلا 'تحلة' القسم ، قيل : أراد به "وان منكم الا واردها" يقال ضربه تحليلا و ضربه تعزيرا إذا لم يبالغ في ضربه ، و هذا مثل في القليل المفرط القلة ، و هو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبرّ به قسمه ، أي لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ، و يريد بتحلته الورود على النار و الاجتياز بها ، و تاء تحلة زائدة . ك : و روى : فيلج النار بالنصب جوابا للنفي ، و رد بأن موته ليس سببا للولوج وحده ، و أجيب عنه و تحلة بفتح تاء و كسر مهملة و شدة لام و القسم بفتحتين أي ما تحلل به اليمين أي يكفرها ،

(١) في نسخة : ترك ، وعلى هذا يجب أن يكتب "مملوكا" و في صورة التأنيث ينبغي أن يثبت "لأنها" .

و المستثنى متعلق بتمسه لأنه فى حكم البدل من لا يموت ، أى لا تمس النار من مات له ثلاثة إلا بقدر الورود . ن : و قيل : تقديره و لا تحلة القسم أى لا تمسه أصلا و لا قدرا يسيرا لتحلة القسم . نه و منه : شعر كعب[1] :

وقعهن الأرض ' تحليل '

أى قليل كما يحلف الرجل على الشىء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه . و فى ح عائشة قالت لامرأة : ما أطول ذيلها ! فقال : اغتبتيها[2] ، قومى إليها فتحلليها ، من تحللته و استحللته إذا سألته أن يجعلك فى حل من قبله . و فى ح أبى بكر لامرأة حلفت أن لا تعتق مولاة لها فقال لها : ' حلّا ' أم فلان ، و اشتراها و أعتقها ، أى تحللى من يمينك ، و هو منصوب على المصدر . و منه ح من قال لعمر : ' حِلًّا ' يا أمير المؤمنين فيما تقول ، أى تحلل من قولك . و فى ح أبى قتادة : ثم ترك ' فتحلل ' أى لما انحلت قواه ترك ضمه إليه ، و هو تفعل من الحل نقيض الشد . و قيل لأنس : حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : و ' أتحلل ' أى أستثنى . و فيه : ' الحالّ ' المرتحل ، فى جواب : أى الأعمال أفضل ؟ و فسر بالخاتم المفتتح و هو من يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله ، شبهه بالمسافر بلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أى يبتدئه ، و لذا قراء مكة إذا ختموا القرآن ابتدأوا و قرأوا الفاتحة و خمس آيات من أول البقرة إلى المفلحون ، و قيل : أراد الغازى الذى لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر . و فيه : ' أحلوا ' الله يغفر لكم ، أى أسلموا ، كذا فسر فى الحديث ، الخطابى : معناه الخروج من حظر الشرك إلى حل الإسلام و سعته ، من أحل الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحل ، و روى بالجيم و مر ، و هو عند الأكثر كلام أبى الدرداء ، و قيل : هو حديث . و فيه : لعن الله ' المحلّل ' و ' المحلَّل ' له ، و روى :

---

(١) و الشعر بتمامه : تخدى على يسرات و هى لاهية ذوابل وقعهن الأرض تحليل .

(٢) كذا فى النهاية : اغتبتيها ـ من الاغتياب ، و فى الأصول : اعتبتها ـ من الإعتاب ، و هو خطأ لا يصح معنى .

المُحِلّ و المُحَلّ له . ط : المحلل من تزوج مطلقة الغير ثلاثا ليحل له ، و المحلل له هو المطلق ، و إنما لُعن لأنه هتك مروءة ، و قلة حمية و خسة نفس ، و هو بالنسبة إلى المحلل له ظاهر ، و أما المحلل فانه كالتيس يعير نفسه بالوطى لغرض الغير . ع : سمى محللا لقصده و إن كانت لا تحل . نه : و عن بعض : لا أوتى بمحلّ و لا محلّل إلا رجمتهما ، و جعله الزمخشرى حديثا لا أثرا ، يقال : حللت و أحللت و حلّلت ، و على الثلاثة جاء الروايات الثلاثة(١) ، و قيل : معنى لا أوتى بمحلّ بذى إحلال كريح لاقح ذات إلقاح ، و معنى الجميع ما مر . و فى ح مسروق فى الرجل تكون تحته أمة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال : لا 'تحل' له إلا من حيث حرمت عليه ، أى أنها لا تحل له و إن اشتراها حتى تنكح زوجا غيره ، يعنى أنها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثانى تطليقتين . و فيه : أن تزانى 'حليلة' جارك ، أى امرأته ، و الرجل حليلها . و منه ح عيسى عليه السلام عند نزوله : إنه يزيد فى 'الحلال' قيل : أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله له ، أى ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع . و فى حديثه أيضا : فلا 'يحل' لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ، أى هو حق واجب نحو "و حرام على قرية" أى حق واجب عليها . و منه : 'حلت' له شفاعتى ، و قيل : هى بمعنى غشيته و نزلت به ، فأما قوله : لا 'يُحل' الممرض على المُصِحّ ، فبضم الحاء من الحلول النزول ، و كذا فليحلُل بضم اللام . و فى ح الهدى : لا ينحر حتى يبلغ(٢) 'محله' أى الموضع أو الوقت الذى يحل فيهما نحره ، و هو يوم النحر بمنى ، و هو بكسر حاء . و منه : إلا شىء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التى بعثت إليها من الصدقة ، تريد و أنت حرام عليك الصدقة ، فقال : هات فقد بلغت 'محلّها' . ن : هو بكسر حاء . نه : أى وصلت إلى موضع تحل فيه ، و قضى الواجب فيها من التصدق بها ، و صارت ملكا لمن تصدق عليه يصح له التصرف ، و يصح قبول ما أهدى منها و أكله . و فيه : إنه كره التبرج بالزينة لغير 'محلها' بكسر حاء من

(١) كذا ، و الظاهر : الثلاث .

(٢) كذا فى النهاية و المخطوطتين ، و فى المطبوعة : يبلغ الهدى .

الحل، و فتحها عن الخلول، أداد من ذكر فى "الا لبعولتهن" الآية، و التبرج إظهار الزينة، و فيه: خير الكفن الحلة، و هى واحدة الحلل، و هى برود اليمن، و لا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. و منه ح: لو أنك أخذت بردة غلامك و أعطيته معافريك، أو أخذت معافريه و أعطيته بردتك فكانت عليه حلة، و عليك حلة. و منه ح: انه رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر، أى ثوبين. ك: فى حلة حمراء، هما بردان يمانيان منسوجتان بخطوط حمر مع سود. و منه: و عليه حلة فسألته عن ذلك، أى عن تساويهما فى اللبس، و العادة جارية بأن ثياب العبيد دون ثياب السيد، و يزيد فى النووى بيانه. فه و منه ح على: انه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر لما خطبها فقال: قولى له: إن أبي يقول لك: هل رضيت حلة؟ كنى عنها بالحلة لأنها من اللباس "و هن لباس لكم". و فيه: فجاء أى المصدق بفصيل مخلول أو محلول بالشك، و المخلول بالخاء المهملة الهزيل الذى خل اللحم عن أوصاله فعرى منه، و المخلول بجيء. و فى ح عبد المطلب:

لاهُمَّ ان المرء يَمْـ ـنَعُ رحله فامنع حلالك

هو بالكسر القوم المتجاورون يريد سكان الحرم. و فيه: وجدوا ناسا أحلّة كأنه جمع حلال كعناد و أعمدة، و إنما هو جمع فعال بالفتح كذا قيل، و ليس أفعلة فى جمع فعال بالكسر أولى منها فى جمع فعال. و فى شعر كعب:

تمرّ مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب لم تخونه الأحاليل

جمع إحليل و هو مخرج اللبن من الضرع، و تخونه تنقصه، يعنى قد نشف لبنها، فهى سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها، و الإحليل يقع على ذكر الرجل و فرج المرأة. و منه ح: أحمد إليكم غسل الإحليل أى غسل الذكر. و فيه: ان حَلْ لتوطئ الناس و تؤذى و تشغل عن ذكر الله، حل زجر للناقة و حث لها، أى زجرك

(١) كذا فى المطبوعة و الفتنية، و فى نسخة: هى.

إياها

إياها عند الإفاضة من عرفات يؤدى إلى ذلك من الإيذاء و الشغل عن ذكر الله، فسر على هينتك. ك: 'فلا يحل' حتى 'يحل' بفتح مثناة وكسر حاء. و فيه: لم أكن 'حللت' أى حين قدمت مكة، لأنى لم أكن متمتعا بل قارنا، فان قلت: فلم أمرها بالاعتمار؟ قلت: لتطييب خاطرها حيث أحب أن يكون لها عمرة منفردة. و فيه: يقبلوا ثمرة حائطى و 'يحللوا' أبى، أى يجعلوه فى حل من الدين. و باب إذا قضى دون حقه أو 'حلله' صوابه بالواو، لأنه لا يجوز قضاء دون حقه إلا أن يحلل. و فيه: 'فليحلله' اليوم، اختلفوا فى تحليل الكل من غير تفصيل، قيل: يصح فى حق الدارين، و قيل: لا بد من بيان المقدار فى التحليل، قوله: بقدر مظلمته، حجة للثانى. و ح: إذا بلغت الصهباء 'حلت' أى طهرت من الحيض. و فيه: فاذا ذهب ساعة من الليل 'فحلّوهم' بضم مهملة، و روى بفتح معجمة. و ح: أريقوا علىّ من سبع قرب 'لم تحلل' أوكيتهن، أمر بصب الماء لأن المريض إذا صب عليه الماء البارد ثابت إليه قوته، و شرط عدم حل الوكاء ليكون أطهر و أصفى ما لم يخالطه الأيدى الخاطئة، و لأن الأوانى إنما توكى و تحل باسم الله فاشترطه ليكون قد جمع بركة الذكر فى شدها و حلها، و شرط السبع لأن له بركة و شأنا لوقوعها فى كثير من أعداد الخليقة و أمور الشريعة. و 'تحللتها' أى كفرتها. "و انت 'حل' بهذا البلد" أى بمكة ليس عليك إثم فى القتال فيه يوم الفتح. هد: أو مثلك 'يستحل' به استحلال الصيد مع عظمتك. ش: و هو وعد بأنه سيحل له القتل و الأسر يوم فتحه و يفعل ما يريد. ك و فيه: 'لا يحل' منه شىء حرام حتى يبلغ الهدى محله، يحل بكسر حاء أى لا يحل ما حرم علىّ حتى أنحر يوم النحر، قوله: يصير حجك مكية أى قليل الثواب لقلة مشقتها. ن: الشيطان 'يستحل' الطعام، أى يتمكن من أكله، ولو سمى فى أثناء الطعام زال التمكن أيضا، و الجمهور من السلف و الخلف من المحدثين و الفقهاء و المتكلمين على أن أكل الشيطان حقيقة إذ العقل

لا يحيله . ط : و قيل : أى يجد سبيلا إلى تطير[1] بركة الطعام بترك التسمية . ن : هذا 'المحل' أو هذا المنزل ، هما بمعنى و هو بفتح حاء و كسرها ، و الفتح أقيس . و ح : لن يعجل شيئا قبل 'حله' بفتح حاء و كسرها فى المواضع الخمسة ، أى قبل وجوبه و حينه ، و عذاب النار و القبر أيضا مفروغ عنه ، لكن الدعاء به عبادة مأمور بها ، كما لا يحسن ترك الصلاة اتكالا على القدر فكذا الدعاء بالنجاة . و ح : 'تحل' الشفاعة ، بكسر حاء و قيل بضمها أى يقع و يؤذن فيها . و ح : ثم لا 'أحل' لها عقدة حتى أقدم المدينة ، أى لا أحل عن راحلتى عقدة من عقد حملها و رحلها حتى أصل المدينة لمبالغتى فى الإسراع . و ح : لو جمعت بينهما كان 'حلة' لأنها ثوبان عندهم ، قوله : بين رجل من إخوانى ، أى من المسلمين ، و الظاهر أنه كان عبدا ، و قيل : هو بلال ، فيك جاهلية ، أى التعيير من أخلاق الجاهلية ، قوله : من سب الرجال سبوا أباه ، اعتذار عن سبه أمه ، يعنى أنه سبنى فسببت أمه ، فأنكره صلى الله عليه و سلم ، هم أى المماليك إخوانكم ، و إطعامهم مما يأكل مستحب إجماعا . ط : و 'المستحل' لحرم الله ، بأن يفعل فيه ما لا يحل كالاصطياد ، و قطع الشجر ، و الدخول بغير إحرام . و 'المستحل' من عترتى ، أى يفعل بأقاربه ما لا يحل من إيذائهم ، و ترك تعظيمهم ، فمن ابتدائية ، و جوز كونها بيانية أى من يستحل من أولادى ما حرم الله كقوله "من يأت منكن بفاحشة مبينة يضعف لها العذاب" و التارك لسنته إن كان مستخفا يكفر و يلعن ، و إن كان مهاونا[2] يعصى ، و اللعنة عليه من باب التغليظ . و فى تعجيل صدقته قبل أن 'يحل' بكسر حاء من الحلال ، أو من حلول الدين ، أى يجب الصدقة . و ح : 'فلم يحل' لذنب ، أن يدركه إلا الشرك ، أى لا ينبغى لذنب أن يدرك الداعى و يحيط به من جوانبه فيستأصله سوى الشرك . و ح : 'محلى' حيث حبستنى ، بفتح ميم و كسر حاء زمان أو مكان ، أى أشترط أن أخرج من إحرامى إن مرضت ،

(١) فى نسخة : تطير .

(٢) كذا فى المطبوعة و الفتنية ، و الظاهر : متهاونا .

و وجه

و وجه مطابقة قوله: و الله، جوابا عن قوله: لعلك أردت، تضمن لعل الاستقصار على سبيل التلطف، و من ثمة أظهرت العذر و أقسمت، و اختلفوا فى اشتراط التحلل. و فيه: من كسر أو عرج أو مرض فقد 'حلّ' أى من حدث له بعد الإحرام مانع غير إحصار العدو كالمرض يجوز له أن يتركه و إن لم يشترط التحلل، و قيده بعضهم بالشرط. و ح: فتلقاها رجل 'فتحللها' أى غشيها و جامعها، من الحلال، و فى مختصر ط ١ أى صار لها كالحل عليها، و هذا يدل أنه بالجيم. ج: أهل 'الحل' و العقد، هم الذين يرجع الناس إلى أقوالهم و يعتدون بهم من الأكابر و العلماء و المقتدين. و ح: 'أحلتهما' أية و هى "او ٢ ما ملكت ايمانكم" و حرمتهما أية أى "ان تجمعوا بين الاختين" و قد مر. ش: و 'لم تحل' لأحد قبلى، روى بضم تاء و فتح حاء، و بفتح تاء و كسر حاء أى لم يبح لهم الغنائم بل تنزل النار و تحرقها ٣.

[حلم] نه فيه: 'الحليم' تعالى لا يستخفه شيء من عصيان العباد، و لا يستفزه الغضب عليهم، و لكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته إليه. و فيه: ليلينى أولوا 'الأحلام' و النهى، أى ذوو الألباب و العقول، جمع حلم بالسر و كأنه من الحلم الأناة ٤ و التثبت فى الأمور، و ذلك من شعار العقلاء، و يتم فى ولى. و فيه: أمره أن يأخذ من كل 'حالم' دينارا، أى يأخذ الجزية من كل بالغ سواء احتلم أو لم يحتلم. و منه: غسل الجمعة على كل 'محتلم' و روى: حالم. و فيه: الرؤيا من الله و 'الحلم' من الشيطان، هما ما يراه النائم لكن غلب الرؤيا على الخير و الحسن، و الحلم على الشر و القبيح. و منه: أضغاث 'أحلام' و يستعمل كل مكان الأخر، و يضم لام الحلم و يسكن. و منه: من 'تحلم' كلف أن يعقد بين شعيرتين، أى قال إنه رأى فى النوم ما لم يره. و 'حلم' بالفتح أى رأى و 'تحلم' أى ادعى الرؤيا

(١) كذا فى المطبوعة و الفتنية، و المراد مختصر الطيبى.
(٢) فى نسخة: الا.
(٣) فى نسخة: فتحرقها.
(٤) الصواب: الأناة، و الأناءة خطأ.

كذبا، و إنما زاد عقوبته مع أن كذبه فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته لأن الرؤيا بحكم الحديث ا جزء من النبوة و هى وحى فالكذب فيه كذب على الله و هو أعظم فرية من الكذب على الخلق أو على نفسه . ك : الرؤيا و ' الحلم ' مترادفان لغة ، و التخصيص شرعى ، و التكليف بالعقد نوع تعذيب ، فلا يدل على تكليف ما لا يطاق ، و كلف تفسير لعذب ، أو نوع آخر من العذاب . ط : أقول : هى فيما يتعلق بالخبر عن الغيوب و أمور الدين . مظ : هو فيمن يقول : إن الله جعلنى نبيا و أخبرنى بأن فلانا مغفور أو ملعون ، أو أمرنى النبى صلى الله عليه و سلم بكذا ، دون أن يقول : أمرنى بالطاعة ، و التوبة عن المعاصى ، أو بوعظ الناس ، فانه و إن كان كاذبا إلا انه ليس له مثل عذاب الآخرة . ن : حقيقته عند أهل السنة أنه تعالى يخلق فى النائم اعتقادات جعلها علما على أمور تلحقها بعد ، كما جعل الغيم علما على المطر ، و يخلق علم المسرة بغير حضرة الشيطان ، و علم المساءة بحضرته فنسب إليه مجازا ، لا أنه يفعل شيئا ، و سيتم بيانه فى الرؤيا . و ' حلمت ' أن قطع رأسى ، لعله صلى الله عليه و سلم علم أن منامه هذا من الأضغاث أو من مكروه من تحرص الشيطان ، و العابرون يعبرون على مفارقة الرائى حاله من النعم ، أو مفارقة من فوقه ، و بزوال سلطانه ، و بتغير حاله فى جميع أموره ، إلا أن يكون عبدا فيدل على عتقه ، أو مريضا فعلى شفائه ، أو مديونا فعلى قضاء دينه ، أو من لم يحج فعلى أن يحج ، أو مغموما أو خائفا فعلى فرجه و أمنه . و فيه : أنَاة و ' حلم ' أى عقل ، و سبب حلم الأشج أنه صلى الله عليه و سلم قال لهم : تبايعون على أنفسكم و قومكم ؟ فقال الأشج : يا رسول الله ! إنك لن تزاول الرجل عن شىء أشد من دينه ، نبايعك على أنفسنا ، وترسل أحدا يدعوهم ، فمن اتبعنا كان منا ، و من أبى قاتلناه ، فخاطبه بالحلم . ش : مجلس ' حلم ' بكسر حاء و بلام و فى بعضها بضم حاء و بكاف . ن : يصبح جنبا

(١) كذا فى المخطوطتين ، و فى المطبوعة : بحكم هذا الحديث .

من

من غير 'حلم' بجاء مضمومة و ضم لام و سكونها، و فيه جواز الاحتلام على الأنبياء، و الأشهر امتناعه فانه من تلاعب الشيطان. بى و فيه: فهل على المرأة إذا 'احتلمت' الاحتلام لغة رؤية اللذة فى النوم أنزلت أو لا، و عرفا الإنزال فسؤالها إن كان عن مفهوم اللغة فجوابه برؤية الماء تخصيص، و إن كان عن العرف فجوابه بيان للحكم إلا أن يكون ماؤها قد لا يبرز فتخصيص، و قد قيل: إنه لا يبرز، و إنما يبرز إلى الرحم، فان صح فالرؤية فى الحديث بمعنى العلم، و قول المرأة فى ح عروة واضح فى أنه لا يبرز و لا ينعكس، و قولها: أو 'تحتلم' المرأة؟ يدل على أنها لم تكن علمته إذ ليس كل النساء تحتلم. ك: 'احتلمت، أى رأت فى النوم أنها تجامع. و قالت: أو 'تحتلم'؟ أى ترى المرأة الماء و تحتلم، قال: نعم و ترى الماء، قوله: إذا رأت الماء، أى المنى بعد اليقظة، فالرؤية بصرية، و يحتمل العلمية أى رأت الماء موجودا، و تغطية أم سلمة وجهها يدل أن ليس كل النساء يحتلمن. و فيه: لا 'حلم' إلا عن تجربة، الحلم التأنى فى الأمور القلقة، و لا يوصف به إلا من جربها، و قيل: من جربها و عرف عواقبها أثره، و صبر على قليل الأذى ليدفع به ما هو أكثر منه. ط: لا 'حليم' إلا ذوعثرة، أى لا يحصل له الحلم حتى يركب الأمور و يعثر فيها فيعيّر بها و يستبين مواضع الخطأ فيجتنبها. و تدع 'الحليم' حيران، يشرح فى "يختل" من خ. مظ: أى لا حليم كاملا إلا من وقع فى زلة و خطأ فيخجل فيجب لذلك إن ستر[1] من رآه على عيوبه، و لا حكيم إلا عن تجربة أى من جرب الأمور علم نفعها و ضرها فلا يفعل ما يفعل إلا عن حكمة. ج: 'حلمة' الثدى الحبة على رأسه. نه: و 'الحلمة' بالحركة واحد الحلم، العظيم من القراد. و منه: كان ابن عمر ينهى أن تنزع 'الحلمة' عن دابته. و فيه: و بضت 'الحلمة' أى درت حلمة الثدى و هى رأسه، و قيل: الحلمة نبات ينبت فى السهل، و الحديث يحتملهما. و منه ح: فى حلمة ثدى المرأة ربع ديتها. و فى ح عمر: انه قضى فى

(١) فى نسخة: يستر.

الأرنب يقتله المحرم ' بحُلّام ' فسّره بالجدى ، و قيل : يقع على الجدى و الحمل حين تضعه أمه ، و يروى بنون و قيل هو الصغير الذى حلّمه الرضاع أى سمّنه أمه(١) .

[حلن] فيه ذكر ' حلّان ' بنون و قد مر ، و هى و اللميم يتعاقبان ، و قيل : النون زائدة ، و هو فُعلان . و منه : ذبح عثمان كما يذبح ' الحلان ' أى أبطل دمه كما يبطل دم الحُلّان . و فيه : نهى عن ' حُلوان ' الكاهن ، هو بالضم ما يعطاه من من الأجر ، و الرشوة ، من حلوته أحلوه حلوانا ، و أصله من الحلاة(٢) ، و ذكر ههنا حملا على لفظه . ن : شبه بالحلو لأنه يأخذه سهلا بلا مشقة و هو و فعله حرام ، و حلوان العارف(٣) كذلك ، و الفرق بينهما فى الكاف .

[حلو] فيه : كان يحب ' الحلواء ' و العسل ، هو بالمد و المراد كل شىء حلو فالعسل تخصيص لشرفه . و فيه ' أحلى ' من العسل ، أى أزكى منه ، و إلا فالعسل وحده أحلى منه مع اللبن . ط : أى من العسل المخلوط مع اللبن . و الحلواء يمد و يقصر و لا يقع إلا على ما دخلته الصنعة جامعا بين الدسومة و الحلاوة ، و حبه ليس على معنى التشهى لها و إنما هو إذا قدمت له نال منها نيلا صالحا ، فعلم أنه يعجبه طعمها . ك : وجد ' حلاوة ' الإيمان ، اختلف هل هى محسوسة أو معقولة ، و يشهد للأول من قال : وا طرباه ! غدا ألقى الأحبة محمدا و أصحابه(٤) .

---

(١) ليس لفظ " امه " فى النهاية ، كذا فى هامش المطبوعة ، قلت : و وقع فى المطبوعة من النهاية : سمينة ، و الصواب : سمّنه .

(٢) كذا فى المطبوعة ، و علق عليه محشى المطبوعة : من حلأه كذا درهما (كمنعه) أعطاه إياه - اه ، و أما الفتنية و النهاية و الدر النثير ففى الثلاثة : الحلاوة (بالواو مكان الهمزة) و هذا هو الصواب فان الواوى أيضا بمعنى الإعطاء ، قال المجد : حلاه الشىء حَلْوًا : أعطاه إياه - الأعظمى .

(٣) يعنى العرّاف .

(٤) المشهور فى الرواية : و صحبه .

[حلى] نه و فيه : ' حليت ' الدنيا فى أعينهم ، حَلى الشيء بعيني يحلى إذا استحسنته ، و حلا بفمي يحلو . و فيه : و'حلّى' و أقاح ، هو فعيل يبيس الصيّ من الكلأ ، و الجمع أحلية . و فى ح المبعث : فسلقنى ' لحلاوة ' القفا ، أى أضجعنى على وسط القفا لم يمل بى إلى أحد الجانبين ، و هو بتثليث حركة الحاء . و منه ح الخضر: و هو نائم على 'حلاوة ' القفا . و فى ح خاتم حديد : ما لى أرى عليك 'حلية ' أهل النار ، الحلى اسم لكل ما يتزين به من مصاغ[1] الذهب و الفضة ، و الجمع حلى بالضم و الكسر[2] ، و جمع الحلية حِلًى كلحية و لحى و ربما ضم ، و تطلق الحلية على الصفة أيضا ، و إنما جعلها حلية أهل النار لأن الحديد زيّ بعض الكفار و هم أهل النار ، و قيل : إنما كرهه لنتنه و زهوكته ، و قال : فى خاتم الشبه ريح الأصنام ، لأنها كانت تتخذ من الشبه . **مف** : و قيل : ذهب به إلى سلاسل و أغلال يعذبون بها فى جهنم ، و حديث : و لو خاتما من حديد ، مبالغة فى بذل ما يمكن فى المهر ، نحو أعطنى و لو كفا من تراب ، أو هو منسوخ به ، و استدل به المصنف على أن نهى خاتم الحديد ليس بتحريم ، و قد عرفت جوابه . **ط** : من 'تحلى' بما لم يعط كان كلابس ثوبى زور ، الحلى كل ما يتزين به ، و هو المرائى يلبس ثياب الزهاد و يُرى أنه زاهد ، و قيل : أن يلبس قميصا يصل كميه بكمين أخرين يُرى أنه لابس قميصين ، و قيل : شبه بالثوبين لأن المتحلى كذب كذبين فوصف نفسه بصفة ليست فيه ، و وصف غيره بأنه خصه بصلة ، و كان رجل يلبس ثوبين كثياب المعاريف ليظن أنه معروف محترم فيعتمد على قوله و شهادته الزور . و ح : يبلغ ' الحلى ' حيث يبلغ الوضوء ، أى يتمكن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء . **مف** : بكسر مهملة و سكون لام و خفة ياء و هى هنا التحجيل من أثر الوضوء يوم القيامة ، و اعترض بأن الحمل على قوله تعالى : "يحلّون فيها من اساور" أولى ، و هو غير مستقيم إذ لا مرابطة بين الحلية و الحلى لأن الحلية السيما ، و الحلى

(١) كذا فى النهاية أيضا ، و فى القاموس : مصوغ .

(٢) و قيل : الحَلْى بالفتح جمع و الواحد حَلْية كظبية ـ كذا فى القاموس .

التزين، و يمكن أن يجاب بأنه مجاز عنه . نه : ' الحلية ' تبلغ إلى مواضع الوضوء، أى التحجيل، حليته أحليه تحلية إذا ألبسته حلية . مف : و استدل به على اختصاص هذه الأمة بالوضوء، و قال آخرون : إنما المختص به الغرة والتحجيل لا الوضوء لحديث : هذا وضوئى و وضوء الأنبياء، و رد بأنه حديث معروف الضعف، على أنه يحتمل تخصيص الأنبياء بالوضوء دون الأمم . ن : و لو من ' حليكن ' ليس فيه وجوب الزكاة فيها لأن ما قبله تحضيض و مبالغة فى الخير . ك : تصدقن و لو من ' حليكن ' بضم حاء و كسر لام و شدة تحتية على الجمع، و يجوز فتح الحاء و سكون اللام مفردا . و ح : فاذا ذهب ساعة من الليل ' فخلّوهم ' بحاء مهملة مضمومة و بخاء معجمة مفتوحة . و ح : ' فيحلون ' عن ماء الحوض، من التحلية، و هو المنع، حلاه من الماء إذا طرده، و روى من الثلاثى، و روى بالمعجمة، و روى : يجلون، بالجيم من جلاء الوطن . ج : ' فخليتهم ' عنه، طردتهم، و هو بالتشديد غير مهموز رواية، و اللغة بالهمز، و لعلها قلبت همزة شذوذا . ش : لا ' يُحلى ' منه بطائل، هو بحاء مهملة ببناء مجهول[1] أى ليس فيه فائدة :

بابه مع الميم

[حما] ن : كما تنبت الحبة فى ' حمئة ' أو حميلة، حمئة بفتح حاء و كسر ميم فهمزة الطين الأسود فى أطراف النهر، و " تغرب فى عين حمئة " يجىء فى تسجد .

[حمت] ك فيه : كأنه ' حميت ' بمفتوحة فمكسورة زق لا شعر عليه، يشبه به السمين . نه : فاذا ' حميت ' من سمن، هو النحى و الزق الذى يكون فيه السمن و الرب و نحوهما . و منه ح هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبى صلى الله عليه وسلم مكة قالت : اقتلوا ' الحميت ' الأسود، تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها به .

[حمج] فى ح عمر : ما لى أراك ' محمّجا ' ؟ التحميج نظر بتحديق، و قيل :

(١) كذا فى الأصل منقولا عن ش، و الظاهر أنه يحلى من باب سمع مبنيا للفاعل .

هو فتح العين فزعا . و منه : فطفق ' يحمجح ' إليه النظر ، و من زعمه بالجيم فقد سها ، و قيل : هو لغة ، و منه فى تفسير "مقنعى رءوسهم" أى محمجين ، مديمى النظر .

[حمحم] فيه : لا يجىء أحدكم بفرس له ' حمحمة ' هى صوت الفرس دون الصهيل . ك : هو بفتح مهملة صوته لطلب العلف . و منه : قامت ' تحمحم ' .

[حمد] فه : فيه ' الحميد ' تعالى ، المحمود على كل حال ، و الحمد أعم من الشكر لأنك تحمد الرجل على صفاته الذاتية و على عطائه ولا تشكره على صفاته . و منه ح : ' الحمد ' رأس الشكر ، لأن فيه إظهار النعمة ، ولأنه أعم فهو شكر و زيادة . و فيه : سبحانك اللهم و ' بحمدك ' أى بحمدك أبتدئ ، أو بحمدك سبحت ، و قد يحذف الواو فالباء للتسبيب أو للملابسة ، أى التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له ، سيجىء فى س . و منه ح : لواء ' الحمد ' بيدى ، يريد انفراده بالحمد يوم القيامة و شهرته على رؤس الخلق ، فاللواء يوضع موضع الشهرة ، و يتم فى ل . و ح : وابعثه المقام ' المحمود ' الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والإراحة من طول الوقوف ، و قيل : هو الشفاعة . و فى كتابه صلى الله عليه وسلم : أما بعد فانى ' أحمد ' إليك الله ، أى أحمده معك ، إلى بمعنى مع ، و قيل : أحمد إليك نعمة الله بتحديثك إياها . غ : أى أشكر إليك نعمه وأحدثك بها . ن : سمع الله لمن ' حمده ' أى أجاب دعاء من حمده . و ربنا ولك ' الحمد ' أى يا ربنا فاستجب دعاءنا وحمدنا فلك الحمد على هدايتنا له . نه و منه ح ابن عباس : ' أحمد ' إليكم غسل الإحليل ، أى أرضاه لكم و أتقدم فيه إليكم . و فيه : ' حماديات ' النساء غض الأطراف ، أى غاياتهن و منتهى ما يحمد منهن ، يقال : حماداك أن تفعل ، و قصاراك أن تفعل ، أى جهدك و غايتك . ك : ' فحمد ' الله و أثنى عليه ، حمده أثنى عليه بالجميل ، و أثنى أى ذكره بالخير ، أو الأول وصف بالتحلى بالكمال ، و الثانى وصف بالتخلى عن النقائص . و ' حمدناه ' حين طلع ذلك حمد أولا و أخرا حيث صار سؤاله سببا لاستفادتهم . و يقال : ' حميد ' مجيد ، كأنه فعيل من ماجد ، محمود من حميد ، غرضه أن مجيد فعيل بمعنى فاعل ، وحميد من محمود ، وفى

بعضها محمود من حميد فهو من باب كذا، و فى بعضها محمود من حمد بلفظ الماضى المجهول أو المعروف، و إنما قال: كأنه، لاحتمال كون حميد بمعنى حامد، و المجيد بمعنى الممجد، و فى الجملة فى عبارته تعقيد. و أنا 'محمد' أى كثير الخصال المحمودة الحميدة، ألهم الله تعالى أهله أن يسموه به، و فى المثل: الألقاب تنزل من السماء. ط: و ذكر ابن العربى أن لله ألف اسم، و للنبى صلى الله عليه وسلم ألف اسم، ومن أحسنها 'محمد و محمود و أحمد' حمدته إذا أثنيت عليه بجلائل خصاله، و أحمدته إذا وجدته محمودا، فاذا بلغ النهاية و تكاملت فيه المحاسن فهو محمد، و هو منقول من الصفة للتأول أنه سيكثر حمده، و من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم أنه لم يسم قبله أحد باسمه صيانة من الله لهذا الاسم، كما فعل بيحيى إذ لم يجعل له سميا إذ سمى به فى الكتب المقدمة(١) و بشر به، فلو جعل مشتركا وقعت الشبهة، إلا أنه لما قرب زمنه و بشر به أهل الكتاب سموا أولادهم به. و 'الحمد' لله على سارق، أى على تصدق عليه لما جزم على تصدقه على مستحق جوزى بوضعها فى يد سارق فحمد على أن لم يتصدق على أسوء منه حالا، و قيل: هو تعجب به كما يذكر التسبيح فى مقام التعجب و لذا أتى أى أرى فى المنام، و قيل له تسلية: أما صدقتك = الخ، و يتم فى صدقة. ن: لا يبدأ فيه 'بحمد' الله، أى بذكره و لذا بدأ كتاب هرقل ببسم الله.

[حمر] نه فيه: بعثت إلى 'الأحمر' و الأسود، أى العجم و العرب، لأن الغالب على العجم الحمرة و البياض و على العرب الأدمة و السمرة، و قيل: أراد الجن و الإنس، و قيل: أراد بالأحمر الأبيض مطلقا، يقال: امرأة حمراء، أى بيضاء، قال ثعلب: خص الأحمر دون الأبيض لأنه عند العرب الطاهر النقى من العيوب، فاذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا: الأحمر، و فيه نظر فانهم استعملوا الأبيض فى ألوان الناس و غيرهم. و منه خ: أعطيت الكنزين 'الأحمر' و الأبيض، هى ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك، فالأحمر الذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم،

(١) فى نسخة: متقدمة، و فى الأخرى: مقدسة.

و الأبيض

و الأبيض الفضة كنوز الأكاسرة لأنها الغالب على نقودهم ، و قيل : أراد العرب و العجم جمعهم الله على دينه و ملته ، و قيل لعلىّ : غلبتنا عليك هذه الحمراء ، يعنون العجم و الروم ، و العرب تسمى الموالى الحمراء . و فيه : أهلكهن ' الأحمران ' يعنى الذهب و الزعفران ، أى أهلك النساء حب الحلى و الطيب ، و يقال للحم و الشراب أيضا : الأحمران ، و للذهب و الزعفران : الأصفران ، و للماء و اللبن : الأبيضان ، و للتمر و الماء : الأسودان . و فيه : لو تعلمون ما فى هذه الأمة من الموت ' الأحمر ' يعنى القتل لحمرة الدم أو لشدته . و موت ' احمر ' أى شديد . و منه : كنا إذا ' احمرّ ' البأس اتقينا برسول الله ، أى اشتد الحرب استقبلنا العدو به و جعلناه لنا وقاية ، و قيل : أراد إذا اضطرمت نار الحرب و تسعرت ، كما يقال فى الشر بين القوم : اضطرمت نارُهم ، تشبيها بحمرة النار ، و كثر إطلاقهم الحمرة على الشدة . و منه ح : أصابتنا سنة ' حمراء ' أى شديدة الجدب ، لأن آفاق السماء تحمر فى سنى الجدب و القحط . و ح حليمة : خرجت فى سنة ' حمراء ' قد برت المال . و فيه خذوا شطر دينكم من ' الحميراء ' يعنى عائشة تصغير الحمراء يريد البيضاء . و فى ح عبد الملك : أراك ' أحمر ' قرفا ، قال : الحسن أحمر ، يعنى أن الحسن فى الحمرة ، و قيل : كنى بالأحمر عن المشقة و الشدة ، أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها . و فيه : فوضعته على ' حمارة ' من جريد ، هى ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض و يخالف بين أرجلها و تعلق عليها الإداوة ليبرد يعنى سه بايه . ن : هو بكسر حاء و خفة ميم و راء ، و روى : ' حمار ' بحذف هاء . نه فيه : قدمنا النبى صلى الله عليه و سلم ليلة جمع على ' حمرات ' جمع حُمر جمع حمار . و فيه : كان يرد ' الحمارة ' من الخيل ، الحمارة أصحاب الحمير ، أى لم يلحقهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة ، و قيل : أراد بالحمارة الخيل التى تعدو عدو الحمير . و فى ح أم سلمة : كانت لنا داجن ' فحمرت ' من عجين ، الحمر بالتحريك داء يعترى الدابة من أكل الشعير ، حمرت تحمر حمرا . و فيه : يقطع السارق من ' حمارة ' القدم ، هى ما أشرف بين مفصلها و أصابعها من فوق . و فيه : كان يغسل رجليه من

'حمارة' القدم، و هى بتشديد الراء. و فيه: فى 'حمارة' القيظ، أى شدة الحر، و قد تخفف الراء. و فيه: فجاءت 'حمّرة' هى بضم الحاء و شدة الميم و قد تخفف طائر كالعصفور. ط: سرخ سر، تفرش جناحها أى تفرش جناحها و تضرب من الأرض، و روى: تفرّش، و أصله تتفرش، و تفرش من التفريش و هو أن ترتفع فوقها و تظل عليها أى على الفرخين[1]. نه و فى ح عائشة: ما تذكر من عجوز 'حمراء' الشدقين، وصفتها بالدرد و هو سقوط الأسنان من الكبر فلم يبق إلا حمرة اللثات. و فى ح على لرجل من الموالى: اسكت يا ابن 'حمراء' العجان، أى يا ابن الأمة، و العجان ما بين القبل و الدبر و هى كلمة تقال فى السب. ك: و إياك أن 'تحمرّ' أو تصفر فتفتن، أى إياك و تصفير المسجد و تحميره، فتفتن من ضرب أو من الإفتان. 'حمر' النعم، بضم حاء و سكون ميم أى أقواها و أجلدها، أى خير لك من أن تتصدق بها، و قيل: ان تقتنيها. ط: أى الإبل الحمر و هى أنفس أموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كلها[2]. ن: و التشبيه للتقريب إلى الأفهام و إلا فذرة الأخرة خير من الأرض و ما فيها. و 'حمر' الوجوه، أى بيضها مشربة بحمرة. و ربعة 'أحمر' يأوّل بالأدمة و هى السمرة لتقاربهما لئلا ينافى وصفه فى أخرى بأنه أدم. و 'احمر' الشجر، كناية عن يبس ورقها و ظهور عودها. ط: بلحلتنى يهود 'حمارا' أى سحرته، أى لولا استعاذتى بهذه الكلمات لتمكنوا من أن يقلبوا حقيقتى لبغضهم إياى حين أسلمت، أو لتمكنوا من إذلالى كالحمار فانه مثل فى الذلة. غ: 'الأحامرة' اللحم و الشراب و الخلوق. و رجل 'حامر' أى ذو حمار، و 'الحمارة' أصحاب الحمير كالبغالة و الجمالة.

[حمز] ك و فيه: أفضل العبادات 'أحمزها' أى أشقها، و هو ليس بكلى فليس كل أحمز أفضل، و لا العكس. نه: 'أحمزها' أى أشدها و أقواها. و رجل

(١) كذا فى الفتنية، و فى المطبوعة: على الفرشين.
(٢) فى نسخة: كله.

'حامز' الفؤاد و'حمزه' أى شديده . و فى ح أنس : كنانى صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها أى كناه أبا 'حمزة'، الأزهرى : كان فى طعم تلك البقلة لذع فسميت حمزة بفعلها، يقال : رمانة حامزة، أى فيها حموضة . و منه ح : شرب شرابا فيه 'حمازة' أى لذع وحدة وحموضة .

[حمس] فيه : هذا من 'الحمس' فما باله خرج، هو جمع أحمس، و هم قريش و من ولدته و كنانة و جديلة قيس لأنهم تحمسوا فى دينهم، أى تشددوا، و الحماسة الشجاعة، كانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة و يقولون : نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم، و كانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها و هم محرمون . ن : 'الحمس' بضم حاء وسكون ميم . نه و منه : و ذكر 'الأحامس' جمع أحمس الشجاع . و ح : 'حمس' الوغى و استعر الموت، أى اشتد الحرب . و ح : أما بنو فلان فسك 'أحماس' أى شجعان .

[حمش] فيه : إن جاءت به 'حمش' الساقين، رجل حمش الساقين و أحمشهما أى دقيقهما . ن : حمش بمفتوحة فساكنة فمعجمة . نه و منه ح صفته صلى الله عليه وسلم : فى ساقيه 'حموشة' . و ح : فاذا رجل 'حَمش' الخلق، استعارة من الساق للبدن أى دقيق الخلقة . و فيه ح : و هو أى علىّ 'يحمش' أصحابه، أى يحرضهم على القتال و يغضبهم، حمش الشر اشتدّ، و أحمشته أنا و أحمشت النار ألهبتها . و ح : رأيت إنسانا 'يحمش' الناس، أى يسوقهم بغضب . و ح هند قالت لأبى سفيان يوم الفتح : اقتلوا الحميت 'الأحمش' قالته فى معرض الذم .

[حمص] فيه : كان له ثُدَيّة مثل ثدى المرأة، إذا مدت امتدت و إذا تركت 'تحمصت' أى تقبضت و تجمعت .

[حمض] فى ح ابن عباس : كان يقول إذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن و التفسير : 'أحمضوا' يقال : أحمض القوم إحماضا، إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام و الأخبار، و الأصل فيه الحمض من النبات و هو للإبل كالفاكهة للإنسان، لما خاف الملال عليهم أحب أن يريحهم فأمرهم بالأخذ فى ملح الكلام و الحكايات . و منه ح

الزهرى : الأذن مجّاجة و للنفس ' حمضة ' أى شهوة كما تشتهى الإبل الحمض ، و المجّاجة التى تمجّ ما تسمعه فلا تعيه و مع ذلك فلها شهوة فى السماع . و ح صفة مكة : و أبقل ' حمضها ' أى نبت و ظهر من الأرض . و ح جرير : بين سلم و أراك و ' حموض ' و عناك ، الحموض جمع حمض ، و هو كل نبت فى طعمه حموضة . و التحميض أن يأتى امرأته فى دبرها ، يقال : أحمضته عن الأمر ، أى حوّلته ، من أحمضت الإبل إذا ملت من رعى الحلة ، و هى الحلو من النبات ، اشتهت الحمض فتحولت إليه ، و منه قيل للتفخيذ فى الجماع : تحميض .

[حمط] فيه : ' حمطايا ' بحاء و تشديد ميم مفتوحتين و طاء مهملة فألف فتحتية فألف (١) بمعنى حامى الحرم ، و ذكر فى النهاية فى حميط و الله أعلم .

[حمق] نه : يركب ' الحموقة ' هى فعولة من الحمق أى خصلة ذات حمق . و ح : لو لا أن يقع فى ' أحموقة ' أفعولة منه . ن : بضم همزة و ميم أى يفعل فعل الحمقى و يرى رأيا كرأيهم . نه و منه ح ابن عمر : أرأيت إن عجز و ' استحمق ' من استحمق إذا فعل فعل الحمقى ، و استحمقته وجدته أحمق ، فهو لازم و متعد مثل استنوق الجمل ، و يروى مجهولا ، و الأول أولى ليزاوج عجز . ك : أى عجز عن النطق بالرجعة ، أو ذهب عقله عنها ، لم يكن ذلك مخلا بالطلاقة ، و استحمق أى تكلف الحمق بما فعل من الطلاق للحائض ، النووى : هو استفهام إنكار أى نعم يحتسب طلاقه و لا يمتنع احتسابه لعجزه ، و قائله ابن عمر .

[حمل] نه فيه : ' الحميل ' غارم ، أى الكفيل ضامن . و منه ح ابن عمر : لا يرى بأسا فى السلم ' بالحميل ' . و فيه : كما تنبت الحبة فى ' حميل ' السيل ، هو ما يجىء به السيل من طين أو غثاء أو غيره بمعنى محموله ، فاذا اتفقت فيه حبة و استقرت على

(١) فى النهاية : حمياطا و هو من أسماء النبى صلى الله عليه و سلم فى الكتب السالفة ، و حميط ذكره ابن الأثير فى آخر باب الحاء مع الميم ، و سيذكر المؤلف حمياط أيضا فى آخر الباب .

شط مجرى السيل فانها تنبت فى ليلة و يوم ، فشبه بها سرعة عود أبدانهم و أجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها ، و روى : فى حمائل السيل ، جمع حميل . و فى ح عذاب القبر : يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها ' حمائله ' ، الأزهرى : هى عروق أنثييه ، و يحتمل إرادة موضع حمائل السيف أى عواتقه و صدره و أضلاعه . و فيه : ' الحميل ' لا يورث الا ببينة ، هو الذى يحمل من بلاده صغيرا إلى بلاد الإسلام ، و قيل : هو المجهول النسب بأن يقول الرجل لآخر : هو أخى أو ابنى ، ليزوى ميراثه عن مواليه ، فلا يصدق إلا ببينة . و فيه : لا تحل المسألة إلا لثلاثة رجل ' تحمل حمالة[1] ' هى بالفتح ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ، كأن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ، و التحمل أن يحملها عنهم على نفسه . ط : هى ما يتحمله الإنسان من المال أى يستدينه و يدفعه لإصلاح ذات البين فيأخذ الزكاة حتى يصيب الحمالة . نه و منه ح عبد الملك فى هدم الكعبة و ما بنى ابن الزبير منها : وددت أنى تركته و ما ' تحمل ' من الإثم فى نقض الكعبة و بنائها . و فيه : ' تحملت ' بعلىّ على عثمان فى أمر ، أى استشفعت به إليه . و فيه : إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق ' فتحامل ' أى تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدق به ، تحاملت الشىء تكلفته على مشقة . و منه : كنا ' نحامل ' على ظهورنا ، أى نحمل لمن يحمل لنا ، من المفاعلة أو هو من التحامل . و فى ح : الفرع إذا ' استحمل ' ذبحته فتصدقت به ، أى قوى على الحمل و أطاقه . و فيه : اسأله ' الحملان ' مصدر حَمَل يحمِل حملانا ، و ذلك أنهم أنفذوا[2] أبا موسى يطلب منه شيئا يركبون عليه . ن : هو بضم حاء الحمل ، و كذا و استثنيت ' حملانه ' أى الحمل عليه . ط : و استدل به على الشرط فى البيع خلافا للشافعى و الحنفى و آخرين ، و الحديث محتمل الوجوه . نه و منه : ما أنا ' حملتكم ' و لكن الله ' حملكم ' أراد إفراد الله تعالى بالمن

(١) فى نسخة : بحمالة .

(٢) فى النهاية : ارسلوا .

عليهم، أو أراد لما ساق الله إليه هذه الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها، و قيل: كان ناسيا ليمينه فقال: ما أنا حملتكم، كما قال للصائم الآكل ناسيا: أطعمك الله. ن: و يجوز أن يكون أوحى إليه أن 'يحملهم' بخصوصه، أو بعموم أمر القسمة فيهم. ك: أو لأنه خالق كل الأفعال، و تحللتها أى تفصيت من عهدة اليمين بالكفارة، و يحتمل كونه جوابا آخر و الغرض أنه لا غفلة و له محملان صحيحان. نه و فى ح بناء المسجد: هذا 'الحمال لأحمال' خير، هو بالكسر من الحمل، و الذى يحمل من خير التمر، أى ان هذا فى الآخرة أفضل من ذلك، كأنه جمع حِمل أو حَمل، و يجوز كونه مصدر حمل أو حامل. ك: أى هـذا المحمول من اللبن لأحمال خير من التمر و الزبيب و الطعام المحمول منها هو الذى يتغبط به حاملوه، و الحمال و الحمل بمعنى، و روى بجيم، و ربنا منادى. نه و منه ح عمر: فأين 'الحمال' يريد منفعة الحمل و كفايته، و فسره بعضهم بالحمل الذى هو الضمان. و فيه: من 'حمل' علينا السلاح فليس منا، أى حمل على المسلمين لإسلامهم فليس بمسلم، و إن لم يحمله عليهم فقد اختلف فيه، و قيل: معناه ليس مثلنا، و قيل: ليس متخلقا بأخلاقنا و لا عاملا بسنتنا. ط: الجار و المجرور إما متعلق بالفعل، و السلاح نصب بنزع خافض، من قولهم: حمل عليه فى الحرب حملة، و إما حال، و السلاح مفعول، من حملت الشيء، أى حمل السلاح علينا لا لنا، و يخدشه أن قوله: فليس منا، لايفيد ح إذ معلوم أن عدو المسلمين ليس منهم. نه و فيه: إذا كان الماء قلتين 'لم يحمل' خبثا، أى لم يظهره و لم يغلب الخبث عليه، من قولهم: فلان يحمل غضبه، أى لا يظهره، أى لا ينجس بوقوع الخبث فيه، و فى التوسط: مقتضى تفسيره أن معنى يحمل يظهر، و مقتضى قولهم: يحمل غضبه، ان معناه لا يظهره، و بينهما تناف ظاهر. نه و قيل: أى يدفعه نحو فلان لا يحمل الضيم إذا يأباه و يدفعه عن نفسه، و قيل: أى لم يحتمل أن تقع فيه نجاسة لأنه ينجس بوقوع الخبث فيه، فعلى الأول قصد أول مقادير لا ينجس الماء بوقوع النجاسة فيه[1] و هو ما

(١) فى نسخة: فيها.

بلغ القلتين فصاعدا ، و على الثانى قصد آخر المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها و هو ما انتهى فى القلة إلى القلتين ، و بالأول قال من ذهب إلى تحديده بالقلتين و هو القول لا الثانى ، و فى مشكل الآثار للطحاوى : روى إذا كان الماء قلتين لم ينجس و غير ذلك ، و لا حجة فى شىء من ذلك لاحتمال إرادة لم يحمل خبثا لكثرته ، و كونه بذلك فى معنى الأنهار لأن قلة الرجل قامته ، ولو حمل على ظاهره يلزم أن لا ينجس و إن تغيرت أوصاف قلال الحجاز المعروفة ـ انتهى . نه و فى ح على : لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن ' حمال ' ذو وجوه ، أى يحمل عليه كل تأويل فيحمله ، و ذو وجوه أى معان مختلفة . و فى ح تحريم الحمر الأهلية : قيل : لكونها ' حمولة ' الناس ، هو١ بالفتح ما يحمل عليه الناس من الدواب كانت عليها الأحمال أو لا كالركوبة . و منه ح : و ' الحمولة ' المائرة لهم لاغية أى الإبل التى تحمل الميرة . و ح : من كانت له ' حمولة ' يأوى٢ إلى شبع فليصم رمضان ، هو١ بالضم الاحمال يعنى أنه يكون صاحب احمال يسافر بها ، و أما الحمول بلا هاء فهى الإبل التى عليها الهوادج كان فيها النساء٣ أو لا . ط : هى بفتح حاء ما يحمل عليه من بعير أو فرس أو بغل أو حمار ، و أوى متعد و لازم أى يأوى صاحبها ألى شبع ، أو تأوى هى إلى شبع ، أى إلى مقام يشبع فيه بأن يكون معه زاد ، يريد من لا يلحقه مشقة و عناء فليصم و إن كان سفره طويلا ، و قيل : أراد أن من كان راكبا و سفره قصير بحيث يبلغ المنزل فى يوم فليصم ، وفيه بعد . و فيه : و أعان على ' الحمولة ' هو١ بالفتح الدواب الحاملة للأثقال ، و بالضم الاحمال أى يعين صاحبه على حمل الأثقال على الحمولة . و فيه : ' حملت ' على فرس ، أى تصدقت بفرس على أحد و أركبته فأضاعه و لم يحسن مراعاته بعلفه لعدم قدرته فأردت أن أشترى منه فنهانى لأنى لو اشتريت فربما يسامحنى فى ثمنه لاستحيائه من

(١) فى نسخة : هى .

(٢) فى نسخة : تاوى .

(٣) فى نسخة : نساء .

مضايقته فأكون كالعائد فى صدقته . و فيه ' فحملها ' فى نفسه ، أى أضمر تلك الفعلة فى نفسه غضبا عليه فأعرض عنه ، جواب لما بالفاء على القلة ، أو عطف على جواب مقدر أى كرهه فأعرض عنه . ك : و ' احتملته ' الحمية ، أى أغضبته ، و روى : اجتهلته ، بجيم و هاء أى حملته على الجهل . و فيه : ' يحامله ' عليها ، أى يعينه فى الحمل ، قوله : أو يرفع ، و روى بالباء مكان الفاء ، بمعنى يحمل . و فيه : ' حمل ' على مائة و أعطى مائة ، أى تصدق به ليقاتل عليه فى الجهاد . و فيه : كره أن تذهب ' حمولتهم ' بالفتح ، قوله : أو حرمه ، أى تحريما مطلقا أبديا . و منه : لا أجد ' حمولة ' بالفتح . و فيه : أتخافان ' حملتما ' الأرض ، أى أرض العراق من الخراج ما لا يطاق أى لا يسعها ، و انظرا فى التحميل ، أو هو كناية عن الحذر لأنه مستلزم للنظر ، و روى : أتخافا ، بحذف نونه تخفيفا ـ قاله الحذيفة والى أهلها و لعثمان والى سوادها ، قوله : فما أتت إلا رابعة ، أى صبيحة رابعة ، و روى : أربعة ، أى أربعة أيام حتى أصيب أى طعن . و فيه : ' حملت ' إلى النبي صلى الله عليه و سلم و القمل يتناثر ، حملت بلفظ المجهول ، و لعل له مانعا من مشيه بنفسه من نحو مرض ، أو هو من قولهم : حمل على نفسه فى السير ، أى جهدها (١) ، قوله : من صيام ، بيان الفدية أى عن الفدية التى هى صيام أهو ثلاثة أو أكثر ، أو هل سألته عن هذه الأية . و '' تضع كل ذات حمل حملها '' هو تمثيل للتهويل و إلا فيومئذ لا حمل و لا شيب . '' و حمالة الحطب '' يقال للنمام أى يوقد بينهم النائرة يحمله إليهم . ن : ' نحملها ' أى نحملها على جمل ، و روى : نحممها ، أى نسود وجوهها بالحمم أى الفحم . و فيه : حتى هم بنحر ' حمائلهم ' جمع حمولة الإبل التى تحمل ، و روى بالجيم جمع جمالة جمع جمل . و فيه : خرج علينا و هو ' حامل ' أمامة فصلى ، فيه أن الفعل القليل لا يبطلها ، و كذا الأفعال المتعددة إذا تفرقت ، و لم يجوز مالك حمل الصبي فى الفرض ، الخطابى : كانت تتعلق به فلم يدفعها لا أنه تعمد حملها إذ كانت تشغله عن الخميصة فكيف ؟ و أجيب بأنه حملها دلالة على الجواز . و فيه : ' فحملت ' به ' حملا ' حتى أتيت النبي صلى الله عليه

(١) فى نسخة : جهد .

و سلم

وسلم ، بكسر الحاء أى عظم على و ثقل و استعظمته لبشاعة لفظه و معنى ذلك و لا يريد الحمل على الظهر . غ "حملوا التورٰية ثم لم يحملوها" أى حملوا الإيمان بها فحرفوها . و" ان تحمل عليه" من حماة المقاتل على قرنه ، "فابين ان يحملنها" أى أدتها وكل من خان الأمانة فقد حملها ، و"حملها الانسان" يعنى الكافر و المنافق . و" فالحٰملٰت" يعنى السحاب ، والحَمل فى البطن و الحِمل على الظهر . و" عليه ما حمل" من البلاغ " و عليكم ما حملتم" من الإيمان به . و" حملا خفيفا" المنى . ش : الحمل بفتحتين ولد الضائنة فى السنة الأولى .

[حمم] نه : مر بيهودى 'محمم' مجلود أى مسود الوجه ، من الحممة الفحمة و جمعها حمم . توسط : نهى عن الاستنجاء به لأنه جعل الرزق للجن فيه و لم يرد كيفية حصول الرزق فيه و لاينحصر الرزق فى الأكل فلعلهم ينتفعون به من وجه أخر . نه و منه ح : إذا مت فأحرقونى حتى إذا صرتُ 'حُمما' فاسحقونى . و ح لقمان : خذى منى أخى ذا 'الحمة' أراد سواد لونه . و ح أنس : كان إذا 'حمم' رأسه بمكة خرج و اعتمر ، أى اسود بعد الحلق بنبات شعره أى لايؤخر العمرة إلى المحرم و إنما كان يخرج إلى الميقات و يعتمر فى ذى الحجة . و ح ابن زمل : كأنما 'حمم' شعره بالماء ، أى سود لأن الشعر إذا شعث اغبر فاذا غسل ظهر سواده ، و يروى بالجيم أى جعل جمة . و ح : الوافد فى الليل 'الأحمّ' أى الأسود . و فى ح عبد الرحمن : إنه طلق امرأته و متعها بخادم 'حمّمها' إياها ، أى متعها بها ، و يسمون المتعة تحميما . و منه : أقل الناس فى الدنيا هما أقلهم 'حما' أى مالا ومتاعا ، و هو من التحميم المتعة . و فيه : جئناك فى غير 'محمّة' من أحمّت الحاجة إذا أهمت و لزمت ، و قيل : من أحم الشيء إذا قرب و دنا ، و المحمة الحاضرة . وحمة النهضات شدتها و معظمها ، وحمّة كل شيء معظمه ، من الحُم الحرارة ، أو من حمة السنان حدته . و فيه : مثل العالم مثل 'الحمة' الحمة عين ماء جار يستشفى بها المرضى . و منه ح الدجال : أخبرونى عن 'حمة' زغر ، أى عينها ، و هو موضع بالشام . و منه ح : كان

يغتسل 'بالحميم' أى الماء الحار . و فيه : لا يبولن أحدكم فى 'مستحمه' بفتح حاء أى الموضع الذى يغتسل فيه بالحميم ، و هو فى الأصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال بأىّ ماء : استحمام ، و إنما نهى عنه إذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول أو كان المكان صلبا فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شىء فيحصل منه الوسواس . ط : فان عامة الوسواس منه ، أى أكثره يحصل منه لأنه يصير الموضع نجسا فيوسوس قلبه بأنه هل أصابه من رشاشه ، ثم يغتسل عطف على الفعل المنفى ، و ثم استبعادية أى بعيد من العاقل الجمع بينهما ، و يجوز فيه الرفع و النصب لكنه يلزم على النصب النهى عن الجمع و النهى عنه مطلق ، و يتم فى الوسواس . نه و منه : إن بعض نسائه 'استحمت' من جنابة فجاء النبى صلى الله عليه و سلم 'يستحم' من فضلها ، أى يغتسل . و فيه : كنا بأرض وبئة 'محمّة' أى ذات حمى من أحمت الأرض صارت ذات حمى . و الحمام الموت ، و قيل : و قدر الموت و قضاؤه من 'حمّ' كذا قُدّر . و منه ش :

هذا حمام الموت قد صليت

أى قضاؤه . و فيه مرفوعا : كان يعجبه النظر إلى الأترج و 'الحمام' الأحمر ، قيل : هو التفاح . و فيه : هؤلاء أهل بيتى و 'حامّتى' أذهب عنهم الرجس ، حامّة الإنسان وحميمه خاصته و من يقرب منه . و منه ح : انصرف كل رجل من وفد ثقيف إلى 'حامّته' . و فيه : إذا بُيّتم فقولوا "حٰم لا ينصرون" قيل : معناه اللهم لا ينصرون ، و يريد به الخبر لا الدعاء و إلا لقال : لا ينصروا ، بالجزم ، فكأنه قال : و الله لا ينصرون ، و قيل : إن السور التى أولها حٰم لها شأن فنبّه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله ، و قيل : لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال : قولوا حٰم ، قيل : ما ذا يكون إذا قلناها؟ فقال : ينصرون . ك : 'حم' مجازها ، لعلنا نتعرض له فى ميم . و ح :

تذكرنى 'حاميم' و الرمح شاجر

قصته أن محمد بن طلحة كلما حمل عليه أحد يوم الجمل يقول : نشدتك بحٰم ، حتى شد عليه شريح فقتله و أنشأ (١) :

تذكرنى حٰم و الرمح شاجر

(١) لعله : أنشد ، أو : انشأ يقول .

أى مختلف، و قيل: اراد "قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى" وجه الاستدلال أنه أعربه، و لو كان حروفا متهجاة لم يكن كذلك. و فيه: و سورتين من آل 'حٰمٓ' أى من السور التى أولها حٰمٓ، و قد عدهما فيما مر من المفصل. ج: و قيل: 'حٰمٓ' من أسمائه تعالى. و ح: بفعلنا 'التحميم' و الجلد مكان الرجم، هو تسويد الوجه من الحمة. ن: توفى 'حميم' لأم جيبة، أى قريب. و كأنما يمشى فى 'حمام' يعنى لم يجد بردا و لا ريحا شديدا ببركة دعائه صلى الله عليه و سلم حتى رجع فعاد إليه البرد و عادوا 'حمما' بضم و فتح ميم أولى مخففة جمع حممة الفحم أى صاروا فحما. ط: و يتم فى امتحشوا. و منه: أحدث نفسى بالشىء لأن أكون 'حممة' أحب إلىّ، جملة أن أكون أحب صفة للشىء لأنه نكرة معنى أى فحما و رمادا، و ضمير ردّ أمره للشيطان، و هو بمعنى ضد النهى فانه كان قبل ذلك يأمرهم بالكفر، أو للرجل فالأمر بمعنى الشأن أى رد شأن هذا الرجل من الكفر إلى الوسوسة، و هذه الوسوسة هى التى سبقت من نحو من خلق الله و نحو التشبيه و التجسيم. و منه: سوداء كأنهم 'الحمم' من حممت الجمرة تحم بالفتح إذا صارت فحما. و فيه: لم يترك 'حميما' أى قريبا يهتم لأمره. غ: و 'حمم' الفرخ شوكه و هو بعد التزغيب.

[حمن] نه فيه: كم قتلت من 'حمنانة' هى من القراد دون الحلم أوله قمقامة ثم حمنانة ثم قرادة ثم حلمة. ك: هو بفتح مهملة و سكون ميم و نونين.

[حمة] نه فيه: رخص فى الرقية من 'الحمة' و هو بالخفة السم، و قد يشدد و يطلق على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السم منها يخرج، و أصله حُمَو أو حُمَى كصُرد و الهاء عوض عن لامه المحذوفة. و منه ح الدجال: و ينزع 'حمة' كل دابة، أى سمها. ك: لا رقية إلا عن عين أو 'حمة' لا يريد به الحصر و إنما أراد لا أحق بالرقية منهما لشدة الضرر فيهما.

[حمى] نه فيه: لا 'حمى' إلا لله و لرسوله، قيل: كان الشريف فى الجاهلية إذا نزل أرضا فى حيه استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره و هو يشارك القوم فى سائر ما يرعون فيه، فنهى عن ذلك و أضافه إلى الله و رسوله، أى

إلا ما يحمى للخيل التى ترصد للجهاد و الإبل التى يحمل عليها فى سبيل الله و إبل الزكاة و غيرها كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة و خيل الجهاد . ك : لا 'حمى' بغير تنوين و هو المحظور ، و فى العرف ما يحميه الإمام لمواشى الصدقة و نحوها . نه و فيه : لا 'حمى' فى الأراك ، فقال أبيض : أراكة فى حظارى ، أى فى أرضى ، و روى انه سأله عما يحمى من الأراك فقال : ما لم تنله أخفاف الإبل ، معناه أن الإبل تأكل ما تصل إليه أفواهها لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها فيحمى ما فوق ذلك ، و قيل : أراد أنه يحمى من الأراك ما بعد عن العمارة و لم تبلغه الإبل السارحة إذا أرسلت فى المرعى ، و يشبه أن تكون هذه الأراكة التى سأل عنها يوم إحياء الأرض و حظر عليها قائمة فيها فملك الأرض بالإحياء و لم يملك الأراكة ، فأما الأراك إذا نبت فى ملك رجل فانه يحميه و يمنع غيره منه . ط : يحمى ببناء مفعول و نائبه ضمير يرجع إلى ذا ، و أراد بالحمى الإحياء ، و الأخفاف مسان الإبل ، و الخف الجمل المسن ، يعنى أن ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الإبل ، و نحوها من الضعاف التى لا تقوى على الإمعان فى طلب المرعى ، و يحتمل أن يريد أنه لا يحمى منه شىء إذ لا شىء إلا و يناله الأخفاف . نه و فى ح عائشة و ذكرت عثمان : عتبنا عليه موضع الغمامة 'المحماة' تريد الحمى الذى حماه ، يقال : أحميت المكان فهو محمى ، إذا جعلته حمى ، و هذا شىء حمى أى محظور لا يقرب ، و حميته حماية إذا دفعت عنه و منعت منه من يقربه ، و جعلته عائشة موضعا للغمامة لأنها تسقيه بالمطر و الناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ إذا لم يكن مملوكا فلذا عتبوا عليه . و فى ح حنين : الآن 'حمى' الوطيس ، أى التنور ، و هى كناية عن شدة الأمر و اضطرام الحرب ، و يقال : أول من قالها النبى صلى الله عليه و سلم لما اشتد البأس يومئذ ، و هى أحسن الاستعارات . و منه : و قدر القوم 'حامية' تفور ، أى حارة تغلى ، يريد عزة جانبهم و شدة شوكتهم و حميتهم . و فى ح الإفك : 'أحمى' سمعى و بصرى ، أى أمنعهما من أن أنسب إليهما ما لم يدركاه ، و من العذاب لو كذبت عليهما . و فيه : لا يخلون رجل بمغيبة و إن قيل : 'حموها' ألا

ألا ' حموها ' الموت ، الحم واحد الأحماء ، و هم أقارب الزوج ، يعنى إذا كان رأيه هذا فى أب الزوج و هو مَحرم فكيف بالغريب؟ أى فلتمت و لا تفعلن ذلك ، كما يقال : الأسد الموت ، أى لقاؤه كالموت ، أى خلوة الحم معها أشد من خلوة الغرباء ، لأنه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس فى وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ، و لأن الزوج لا يوثر أن يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته . . ك : يعنى الخوف منه أكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير أن ينكر عليه ، و هو تحذير عن عادة الناس من المساهلة فيه . ن : و المراد غير آبائه و أبنائه . ط : و فسر بأبى الزوج ، فهو على المبالغة فان رؤية المحرم إذا كان كذلك فكيف بغيره . و منه : أجرت رجلا من ' أحمائى ' . و فيه : يجد ' حموتها ' أربعين سنة ، أى سورة الألم . نه : و فى ح معقل : ' لحمى ' من ذلك أنفا ، أى أخذته الحمية و هى الأنفة و الغيرة . غ و منه : لا بقيا ' للحمية ' بعد الجرائم . ك و فيه : و يقاتل ' حمية ' بفتح حاء و كسر ميم و تشديد تحتية الأنفة من الشىء أو المحافظة على الحرم . و فيه : ' لحمى ' الوحى ، بكسر ميم أى كثر نزوله . و فيه : من حام حول ' الحمى ' بكسر مهملة و فتح ميم المحمى ، أى موضع منع منه الغير ، فمن أكثر الطيبات مثلا فانه يحتاج إلى كثرة الكسب الموقع فى أخذ ما لا يستحق فيقع فى الحرام . و منه : ظهر المؤمن ' حمى ' أى محمّى من الإيذاء و معصوم منه . ن : من لم يرجع عن دينه ' أحموه ' بهمزة قطع فحاء ساكنة من أحميت الحديد إذا أدخلته النار لتحمى . و ' حمى ' الوحى ، من حميت النار كثرت . و فيه : ' حميت ' القوم الماء ، أى منعتهم إياه . و لكل ملك ' حمى يحميه ' من دخول الناس ، فمن دخله يعذبه و من احتاط لنفسه لا يقاربه . و ' حمى ' الله معاصيه ، فمن قاربها يقرب الوقوع فيها . ط : إذا أحب عبدا ' حماه ' الدنيا ، أى حفظه من مال الدنيا و مناصبها و ما يضر به . غ : ' الحامى ' الفحل ، إذا ركب ولده و ولد ولده قد حمى ظهره و لا يركب . ك : فان قيل : هو محمّى لا حام ، قلت : حمى نفسه . ش : المختص بالملك الأعز

' الأحمى ' اسم تفضيل من حمى لمكان ممنوع لا يرعى و لا يقرب .

[حمط] نه فيه : و من أسمائه صلى الله عليه و سلم فى الكتب السالفة ' حماطا ' معناه يحمى الحرم و يمنع من الحرام و يوطئ الحلال - قاله من أسلم من اليهود .

بابه مع النون

[حنت] فى ح عمر : انه أحرق بيت رويشد و كان ' حانوتا ' هى عند العرب بيت الخمار و الحوانيت جمعه ، و عند العراقيين يسمى ماخورا و جمعها مواخير و الحانة مثله .

[حنتم] فيه : نهى عن ' الحنتم ' هى جرار مدهونة خضر تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم قيل للخزف كله ، واحدتها حنتمة ، و إنما نهى عن انتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها ، و قيل : لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم و الشعر فنهى عنها ليمتنع عن عملها ، و الأول الوجه . و ' حنتمة ' أم عمر بن الخطاب و هى بنت هشام (أخت أبى جهل) .

[حنث] فيه : اليمين ' حنث ' أو مندمة ، الحنث فيها نقضها كأنه من الحنث الإثم ، يعنى أن الحالف إما أن يندم على ما حلف عليه ، أو يحنث فيلزمه كفارة . و فيه : من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا ' الحنث ' أى لم يبلغوا مبلغ الرجال فيجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث أى الإثم ، الجوهرى : بلغ الغلام الحنث أى المعصية و الطاعة . و فيه : كان يأتى الحراء ' فيتحنث ' فيه ، أى يتعبد ، من قولهم : يتحنث ، أى يفعل ما يخرج به عن (٢) الإثم ، كيتحرج و يتأثم إذا فعل ما يخرج به من الحرج و الإثم . ك : لم يبلغوا ' الحنث ' بكسر مهملة الإثم ، أى ماتوا قبل البلوغ ، لأن الأطفال أعلق بالقلوب و المصيبة بهم عند النساء أشد ، فان

(١ - ١) و فى النهاية : ابنة عم أبى جهل ، لكنها إن كانت ابنة هشام كما صرح به ابن الأثير فهى لا شك اخت أبى جهل من أبيه .

(٢) فى نسخة : من .

مقتضاه أنه لا يحصل الثواب المذكور بموت البالغ ، و قيل : بل يدخلون فيه على الأولى ، لأن التفجيع على فقد الكبير أشد سيما إذا كان يأتمر بأموره و يساعده فى معيشته . و ح : ' فيتحنث ' فيه ، و هو التعبد الليالى ذوات العدد ، يتحنث بحاء مهملة و آخره مثلثة ، و أراد الأيام مع الليالى ، و وصفها بذوات العدد لإرادة القليل أو الكثير و هو المناسب للمقام ، و تفسيره بالتعبد للزهرى ، و ذوات منصوب بالجر ، و الليالى ظرف يتحنث لا التعبد[1] لأن التحنث لا يشترط فيه الليالى ، و فى مسلم أنه جاور شهرا و روى أنه شهر رمضان ، و لم يصح أكثر منه ، و لم يأت نص فى صفة تحنثه فقيل : يتعبد بالفكر[2] ، و قيل : بالنظر إلى الكعبة ، و قيل : مجرد الاعتزال عن المشركين عبادة ، و روى فى السير : فيتحنف ، أى يتبع دين الحنيفية . و فيه : لو قال : إن شاء الله ، ' لم يحنث ' فان قيل : الحنث معصية كيف يجوز من سليمان ؟ قلت : لم يكن عن اختياره أو هو صغيرة . و ح : كنت ' أتحنث ' أو أتحنت ، الأول بمثلثة فى آخره و الثانى بفوقية فيه ، و هما بمعنى ، و قال معمر : أتحنث أى ألقى به الإثم و الحنث ، و الفرق بين طريق معمر و شعيب أن فى بعض النسخ طريق شعيب بفوقية و أما على هذه النسخة فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت ، و التبرر من البر بموحدة و راء مشددة . نه و فى حديث حكيم : كنت ' أتحنث ' بها فى الجاهلية ، أى أتقرب بها إلى الله . و منه ح عائشة : و لا ' أتحنث ' إلى نذرى ، أى لا أكتسب الحنث و هو الذنب و هو بعكس الأول . و فيه : يكثر فيهم أولاد ' الحنث ' أى أولاد الزنا ، و يروى بحاء و موحدة . غ : ' الحنث ' العدل الثقيل . و منه : الحنث الذنب[3] و " على الحنث العظيم " أى الذنب و الشرك .

(١) فى نسخة : للتعبد .

(٢) فى نسخة : بالتفكر .

(٣) فى نسخة : للذنب .

[حنجر] نه فيه : ضرب 'حنجرة' رجل فذهب صوته، هى رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق، جمعها الحناجر . و منه '' بلغت القلوب الحناجر'' أى صعدت عن مواضعها من الخوف إليها . ك : لا يجاوز 'حناجرهم' أى لا يصعد فى جملة الكلمة الطيبة إلى الله تعالى، أو لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامى من رميه، و المحنجر الحلقوم مجرى النفس، و المرىء مجرى الطعام و الشراب . ط : التجاوز يحتمل الصعود و الحدور بمعنى لا يرفعها الله بالقبول، أو لا يصل قراءتهم إلى قلوبهم ليتفكروا فيه، إذ هى مفتونة بحب الدنيا و تحسين الناس لهم .

[حندس] نه فيه : كنا عنده صلى الله عليه و سلم فى ليلة ظلماء 'حندس' أى شديدة الظلمة . و منه : و قام الليل فى 'حندسه' .

[حنذ] فيه : أتى بضب 'محنوذ' أى مشوى . و منه ''بعجل حنيذ'' . و ح : عجلت قبل 'حنيذها' بشوائها، أى عجلت بالقرى و لم تنتظر المشوىّ، و يبسط فى ع . ط : و قيل : 'المحنوذ' المشوى على الحجارة المحماة، و أجمعوا على حلّية الضب إلا ما حكى عن أصحاب أبى حنيفة من كراهته، و حكى عن قوم حرمته، و ما أظنه يصح عن أحد . غ : هو من 'حناذ' الخيل، و هو أن يظاهر عليها جل فوق جل لتعرق . نه : و 'حنذ' بفتحتين فمعجمة موضع قرب المدينة .

[حنر] و فى ح أبى ذر : لو صليتم حتى تكونوا 'كالحنائر' ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول، هى جمع حنيرة و هى القوس بلا وتر، و قيل : الطاق المعقود و كل شىء منحن فهو حنيرة ؛ أى لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم .

[حنش] فيه : حتى يدخل الوليد يده فى فم 'الحنش' أى الأفعى . غ : أى حين تقع الأمنة بعد قتل الدجال . نه : و قيل : 'الحنش' ما أشبه رأسه رؤس الحيات من الوزغ و الحرباء و غيرهما، و قيل : الأحناش هوامّ الأرض، و المراد فى الحديث الأول . و منه ح : احلف بما بين الحرتين من 'حنش' .

[حنط] فى ح ثابت بن قيس : و قد حسر عن فخذيه و هو ' يتحنط ' أى يستعمل الحنوط فى ثيابه عند خروجه للقتال، كأنه أراد به الاستعداد للموت و توطين النفس عليه بالصبر عليه ، و الحنوط و الحناط ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى و أجسامهم خاصة . و منه ح : أى ' الحناط ' أحب إليك ؟ قال : الكافور . و ح : ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع و ' تحنطوا ' بالصبر لئلا يجيفوا و ينتنوا . ك : و ' حنط ' ابن عمر ، بمهملة و تشديد نون أى طيبه بالحنوط ، و هو مخلوط من كافور و صندل و نحوهما . و منه : و ' لا تحنطوا ' .

[حنظب] نه فيه : ' الحنظب ' بضم ظاء و فتحها و الحنظاب ذكر الخنافس و الجراد و قد يقال بالطاء المهملة .

[حنف] و فيه : خلقت عبادى ' حنفاء ' أى طاهرى الأعضاء من المعاصى ، لا أنهم خلقهم مسلمين لقوله تعالى : " هو الذى خلقكم فمنكم كافر و منكم مؤمن " و قيل : أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين عند الميثاق بألست بربكم قالوا بلى ، فلا يوجد أحد إلا و هو مُقِر بأن له ربا و إن أشرك به ، و اختلفوا فيه و هو جمع حنيف و هو المائل إلى الإسلام الثابت عليه ، و الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم عليه السلام ، و أصل الحنف الميل . و منه : بعثت ' بالحنيفية ' السمحة . ج : " حنيفا " أى مخلصا فى عبادته مائلا عن كل الأديان إلى الإسلام . غ : و قيل لمائل الرجل : أحنف ، تفاؤلا . نه و فيه : قال لرجل : ارفع إزارك ، قال : إنى أحنف ، الحنف إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى[1] .

[حنق] فى ح عمر : لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا ' يحنق ' على جرته ، أى لا يحقد على رعيته ، و الحنق الغيظ ، و الجرّة ما يخرجه البعير من جوفه و يمضغه ،

(١) فى هامش الفتنية : صنعت سيفى على سيف سمرة و زعم أنه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان ' حنفيا ' هو منسوب إلى أحنف بن قيس تابعى كبير ، و تنسب إليه لأنه أول من أمر باتخاذها و القياس أحنفى - ه .

والإحناق لحوق البطن والتصاقه. وأصله فى البعير أن يقذف بجرته، ووضع موضع الكظم لأن الاجترار ينفخ البطن، والكظم بخلافه، يقال: ما يحنق على جرة وما يكظم على جرة، أى لم ينطو على حقد ودغل. ومنه ح أبى جهل: ان محمدا صلى الله عليه وسلم نزل يثرب وانه 'حنق' عليكم، ومنه ش:

(١) . . . . . وربّما منّ الفتى وهو المغيظ 'المحنق'

حَنِق عليه بالكسر فهو حَنِق، وأحنقه غيره.

[حنك] فيه: كان 'يحنك' أولاد الأنصار، حنك الصبى وحنّكه أى مضغ تمرا ودلك به حنكه. تو: الحنك بفتح مهملة ونون ما تحت الذقن، أو أعلى داخل الفم، أو الأسفل فى طرف مقدم اللحيين من أسفلها (٢)، والجمع أحناك. ن: حنك بالشدة أشهر. مف ك: واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فبما فى معناه من الحلو فيمضع حتى يصير مائعا فيضع فى فيه ليصل شىء إلى جوفه، ويستحب كون المحنك من الصالحين، وأن يدعو للمولود بالبركة عند التحنيك، وفيه حمل المولود إلى الصالحين، وجواز التسمية يوم الولادة، وتفويض التسمية إلى الصالحين. مد: ''لأحتنكن' ذريته'' (٣) لأستأصلنهم باغوائهم. نه وفى ح طلحة: لقد 'حنكتك' الأمور، أى راضتك وهذبتك، يقال بالتخفيف والتشديد، وأصله من حنك الفرس إذا جعل فى حنكه الأسفل حبلا يقوده به. وفيه: والعضاه 'مستحنكا' أى منقلعا من أصله.

[حنن] فيه: 'فحن' الجذع إليه، أى حين صعد على المنبر، أى نزع واشتاق، وأصله ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. ومنه ح: لما قال الوليد بن عقبة: أقتل من

(١) فى النهاية: ما كان ضرك لو مننت وربما.

(٢) فيه: وقيل: الحنك الغراب لمنقاره لكونه كالحنك من الإنسان - ه.

(٣) فيه: '' لاحتنكن ذريته '' من حنكت الدابة أصبت حنكها باللجام، أو من احتنك الجراد الأرض أى استولى بحنكها عليها فأكلها - ه.

بين قريش ؟ فقال عمر : ' حنّ ' قدح ليس منها ، هو مثل يضرب إلى رجل ينتمى إلى نسب ليس منه أو يدعى ما ليس منه فى شيء ، و القدح بالكسر أحد سهام الميسر ، فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به . و منه كتاب على إلى معاوية : أما قولك كيت و كيت فقد ' حن ' قدح ليس منها . و منه : لا تتزوجن ' حنّانة ' و لا منانة ، هى التى كان لها زوج فتحن إليه و تعطف عليه . و فى ح بلال : انه مر عليه ورقة و هو يعذب فقال : لئن قتلتموه لأتخذنه ' حنانا ' هو الرحمة و العطف و الرزق و البركة ، أراد لأجعلن قبره موضع حنان ، أى مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الشهداء من الأمم السالفة ، فيرجع ذلك عارا عليكم و سبة عند الناس ، و كان ورقة على دين عيسى عليه السلام ، و هلك قبل مبعثه صلى الله عليه و سلم ، و فى هذا نظر فان بلالا ما عذب إلا بعد أن أسلم . و منه ح : انه دخل على أم سلمة و عندها غلام يسمى الوليد فقال : اتخذتم الوليد ' حنانا ' غيروا اسمه ، أى تتعطفون على هذا الاسم و تحبونه ، و فى رواية : انه من أسماء الفراعنة فكرهه . و منه ح : ' حنانيك ' يا رب ! أى ارحمنى رحمة بعد رحمة و هو كلبّيك . و الحنّان تعالى : الرحيم بعباده ، و هو أيضا رمل بين مكة و المدينة له ذكر فى مسير بدر . و فيه : الكلاب التى لها أربعة أعين من ' الحن ' الحن حى من الجن ، يقال : مجنون محنون ، و هو الذى يصرع ثم يفيق زمانا ، و قال ابن المسيب : الحن الكلاب السود المعينة . و منه ح : الكلاب من ' الحن ' و هى ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن أنفسا ، جمع نفس أى انها تصيب بأعينها . ك : لهم ' حنين ' بمهملة أى بكاء دون الانتحاب ، و روى بمعجمة لأنه بمهملة من الصدر و بالمعجمة من الأنف (١) .

---

(١) فى هامش الفتنية : سماع حنينهم إما بأسماعهم الباطنيـة القدسية الملكوتية أو بأسماعهم الظاهرية ، و على الثانى هو معجزة ، و حن من باب سمع - ه .

و فيه أيضا : الحنين النزاع المتضمن للاشفاق ، و قد يكون مع صوت و لذا يعبر به =

[حنة] ا نه فيه: لا يجوز شهادة ذى الظنة و 'الحنة' و هى لغية فى الإحنة. و منه: إلا رجلى بينه و بين أخيه 'حنة'. و ح: ما بينى و بين العرب 'حنة'. و ح معاوية: منعتنى القدرة من ذوى 'الحنات' جمع حنة.

[حنا] فى ح الجماعة: 'لم يحن' أحد منا ظهره، أى يثنيه للركوع، حنى يحنى و يحنو. ك: أى لم نقوس حتى يقع بالرفع و النصب، و ثم نقع سجودا، بنون التكلم و بالرفع فقط بحيث يتأخر ابتداء فعلهم عن ابتداء فعله، و يتقدم ابتداء فعلهم على فراغه من السجود، إذ لا يجوز التقدم عليه و لا التخلف عنه، و سجود جمع ساجد، ثم 'حنى' ظهره أى أماله فى استواء من رقبته و من ظهره من غير تقويس. نه و منه ح: إذا ركع فليفرش ذراعيه على فخذيه و 'ليحنا' كذا جاء، فان كان بحاء فمن حنا ظهره إذا عطفه، و إن كان بجيم فمن جنأ على الشيء إذا أكب عليه، و قرأنا فى مسلم بجيم، و فى الحميدى بحاء. و ح رجم اليهودى: فرأيته 'يحنى' عليها يقيها الحجارة، الخطابى: فى كتاب السنن بجيم، و إنما المحفوظ بحاء أى يكب عليها، يقال: حنا يحنو[٢] حنوًا. و منه ح: قال لنسائه: لا 'يحنى'[٣] عليكن بعدى إلا الصابرون، أى لا يعطف

= عن الصوت الدال على النزاع، و عليه حنين الجذع - ه، و كذا يعبر به عن الرحمة كحنانا من لدنا. و منه الحنان المنان، و حنانيك - ه.

و فيه أيضا: ش "من يطع الرسول فقد اطاع الله" قالوا إن محمدا يريد أن نتخذه حنانا ف "حنانا من لدنا" أى تحننا على العباد ليدعوهم إلى الطاعة "و زكوة" أى طاعة و إخلاصا - ه.

(١) ذكر المؤلف هذه الكلمة هنا اتباعا لابن الأثير، و لها نظائر ذكرها ابن الأثير حملا على ظاهر لفظها.

(٢) هذا هو الصواب، و فى النهاية: يحنا - خطأ، فانما الكلمة إما من باب نصر أو ضرب - راجع القاموس و غيره.

(٣) كذا فى النهاية و هو الصواب، و فى الأصول: يحنا - خطأ.

و يشفق

و يشفق ، يقال : حنا عليه يحنو و أحنى يحنى ، و الصابر يشرح فى ص . و منه ح : أنا و سفعاء الخدين 'الحانية' على ولدها كهاتين ، أى التى تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة . و ح نساء قريش : 'أحناه' على ولد و أرعاه على زوج ، و حد الضمير و أمثاله بتأويل أحنى من وجد ، أو خلق ، أو من هناك ، و أرعاه يتم فى ر ، و مثله أحسن الناس وجها ، و أحسنه خلقا و هو كثير و من أفصح الكلام . و منه ح : إياك و 'الحنوة' و الإقعاء ، أى فى الصلاة ، هو أن يطأطىء رأسه و يقوس ظهره ، من حنيته إذا عطفته . و ح عمر : لو صليتم حتى تكونوا 'كالحنايا' هى جمع حنية أو حنى و هما القوس لأنها محنية أى معطوفة . و ح عائشة : 'فحنت' لها قوسها ، أى وترت لأنها إذا وترتها عطفتها ، و يجوز أن يكون حنت مشددا يريد صوت القوس . و فيه فاذا قبور 'بمحنية' أى بحيث ينعطف الوادى ، و هو منحناه أيضا ، و محانى الوادى معاطفه ، و ش كعب :

شجت بذى شبم من ماء 'محنية' [1]

خص ماءها لأنه يكون أصفى و أبرد . و ح : العدو مكنوا فى 'أحناء' الوادى ، جمع حِنْو و هى منعطفه مثل محانيه . و ح على ملائمة : 'لأحنائها' أى معاطفها . و حديثه : فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا 'حوانى' الهرم ، جمع حانية و هى التى تحنى ظهر الشيخ و تكبه [2] .

---

(١) و تمامه : صاف بأبطح أضحى و هو مشمول .

(٢) فى هامش الفتنية : أينحنى له أى للأخ إذا لقيه ، قال : لا ، و حنى الظهر مكروه و لا يعتبر بكثرة فاعليه ممن ينسب إلى العلم و الصلاح ، و المعانقة و تقبيل الوجه لغير القادم من سفر مكروهان ـ ه . قلت : فى الفتاوى الهندية : لا بأس أن يقبل الرجل وجه الرجل إذا كان فقيها أو عالما أو زاهدا يريد بذلك إعزاز الدين . . . . إلى قوله : إن كانت المعانقة فوق قميص أو جبة أو كانت القبلة على وجه المبرة دون الشهوة جاز عند الكل ـ كذا فى فتاوى قاضيخان ، و فيها قبيل هذا : تقبيل يد العالم و السلطان العادل جائز و لا رخصة فى تقبيل يد غيرهما ـ الأعظمى .

بابه مع الواو

[حوب] فيه : اغسل 'حوبتى' أى إثمى ، تفتح الحاء و تضم . و منه : الربا سبعون 'حوبا' أى ضربا من الإثم . و ح : الجفا و 'الحوب' فى أهل الوبر . و قال للمستأذن فى الجهاد : ألك 'حوبة'؟ يعني ما يأثم به إن ضيعه ، و تحوّب من الإثم إذا توقاه و ألقى الإثم عن نفسه ، و قيل : هى هنا الأم و الحُرَم . و منه ح : اتقوا الله فى 'الحوبات' الحوبة الحاجة ، يريد النساء ذات الحاجات : بحذف مضاف ، لأنهن لايستغنين عمن يقوم عليهن و يتعهدهن . و ح : إليك أرفع 'حوبتى' أى حاجتى (١) . و ح : إن طلاق أم أيوب 'لحوب' أى لوحشة أو إثم ، لأنها كانت مصلحة لأبى أيوب فى دينه . و فيه ما زال صفوان 'يتحوب' رحالنا منذ الليلة ، التحوب صوت مع توجع ، أراد شدة صياحه بالدعاء ، و رحالنا بالنصب ظرف ، و الحوبة و الحيبة الهم و الحزن . و فيه : أئبون تائبون لربنا حامدون 'حوبا حوبا' حوب زجر لذكور الإبل ، وحَلْ لإناثها ، و هو بتثليث حركة الباء ، و هما كسيرا سيرا ، كأنه لما فرغ من دعائه زجر جمله . و فى ح ابن العاص : فعرف أنه يريد 'حوباء' نفسه ، هو روح القلب ، و قيل : هى النفس . و فيه : انه قال لنسائه : أيتكن تنبحها كلاب 'الحوأب' هو منزل بين البصرة و مكة ، و هو الذى نزلته عائشة فى وقعة الجمل و يتم فى دب من د . ش : هو بفتح مهملة و سكون واو فهمزة مفتوحة فموحدة .

[حوت] نه فيه : جئته صلى الله عليه و سلم و عليه خميصة 'حويتية' كذا فى بعض نسخ مسلم ، و لم أعرف معناه بعد طول المباحثة ، و المحفوظ المشهور : جونية ، أى سوداء ، و فى أخرى : حوتكية ، لعلها منسوبة إلى القصر ، فان الحوتكى الرجل القصير الخطو ، أو إلى رجل يسمى حوتكا .

[حوج] فيه : انه كوى أسعد و قال : لا أدع فى نفسى 'حوجاء' من أسعد ،

(١) فى هامش الفتنية : الحق الله بهم الحوبة ، أى المسكنة و الحاجة - ه .

هى الحاجة[1] ، أى لا أدع شيئا أرى فيه برأه إلا فعلته ، و هى فى الأصل الريبة التى يحتاج إلى إزالتها . و منه ح قتادة : قال فى سجدة ص : أن تسجد بالأخرة أحرى أن لايكون فى نفسك 'حوجاء' أى لا يكون فى نفسك منه شىء فانه اختلف فى أن موضع السجود "تعبدون" أو "يسئمون" فاختار الثانية لأنه الأحوط ، و أن تسجد مبتدأ ، و أحرى خبره . و فيه : يا رسول الله ! ما تركت من 'حاجة' و لا داجة إلا أتيت ، أى ما تركت من شىء دعتنى نفسى إليه من المعاصى إلا ركبته ، و داجة اتباع لحاجة . و منه : قال لمن شكا إليه 'الحاجة' : انطلق إلى هذا الوادى فلا تدع 'حاجا' و لا حطبا ، و لا تأتنى خمسة عشر يوما ، الحاج ضرب من الشوك جمع حاجة . ك : من فقه الرجل إقباله على 'حاجته' هى أعم من الطعام و غيره حتى يقبل على صلاته و قلبه فارغ من الشواغل . ط : من لم يدع قول الزور فليس لله[2] 'حاجة' أن يدع طعامة ، هو كناية عن عدم الالتفات و القبول ، و كيف و هو ترك ما هو مباح فى غير الصوم و ارتكب ما هو محرم أبدا . ك : و لأن المقصود من الصوم كسر الشهوة و تطويع النفس فاذا لم يحصل لم يبال به . ط و فيه : من لم يمنعه من البيت 'حاجة' ظاهرة ، هى فقد الزاد و الراحلة . و فيه : انطلقت مع ابن عمر فى 'حاجة' فقضى 'حاجته' و كان من حديثه يومئذ أن يقول ، أى فى شأن 'حاجة' و التنكير للشيوع ، و لعل ما بعدها يقيدها بقضاء الحاجة و أن يقول[3] بدل من حديثه أى كان من حديثه كذا ، و قد خرج من غائط أى فرغ منه ، و ضرب بيده جواب إذا ، و فيه أن ذكر الله

---

(١) فى هامش الفتنية : الحاجة إلى الشىء مع محبته و جمعه حاج ، و حاج يحوج احتاج ، و الحوجاء الحاجة . حاجة الإنسان الغائط و البول و منه : استيقظ صلى الله عليه وسلم من الليل فأتى حاجته أى الحدث - ه .

(٢) فيه : كناية عن براءة الله عنهم و خروجهم عن ذمته و إلا فالله منزه عن الحاجة مطلقا - ه .

(٣) كذا فى نسخة و هو الصواب ، و فى المطبوع و الفتنية " ان قال" و لو كانت الرواية « من حديثه يومئذ ان قال » كان ما فى المطبوعة صوابا .

و إن لم يكن صريحا ينبغى أن يكون على الطهارة فان السلام مظنة لكونه من أسماء الله ، و أن التيمم فى الحضر لرد السلام مشروع ، و أن من قصر فى الجواب و لو بعذر يستحب أن يعتذر حتى لا ينسب إلى الكبر . و فيه : ان عثمان انطلق فى ' حاجة ' النبى صلى الله عليه و سلم ، أى تخلف لتمريض بنته صلى الله عليه و سلم و هى زوجته ، و انى أبايع له ، أى لأجله ، فضرب بيمينه على شماله و قال : هذا يد عثمان . ج و فيه : لا يخرج إلا ' لحاجة ' أى ضرورية مما لا يجوز قضاؤها فى معتكفه . ن : أذن لكن أن ' تخرجن ' لحاجتكن ، أى للغائط لا لكل حاجة .

[حوذ] هد : قالوا للكفار " ألم نستحوذ عليكم " ألم نغلبكم و نتمكن من قتلكم فأبقينا عليكم و نمنعكم من المؤمنين بأن ثبطناهم عنكم و خيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم . نه و فى ح الصلاة : فمن فرغ لها قلبه و ' حاذ ' عليها بحدودها فهو مؤمن ، أى حافظ عليها من حاذ الإبل يحوذها[1] إذا حازها و جمعها ليسوقها . و منه ح عائشة تصف عمر : كان و الله أحوذيا ، هو الحاذ[2] المنكمش فى أموره الحسن السياق للأمور . و ح : ' استحوذ ' عليهم الشيطان ' أى استولى عليهم و حولهم إليه . و فيه : أغبط الناس المؤمن الخفيف ' الحاذ ' أى الحال ، و أصله طريقة المتن ، و هو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس ، أى خفيف الظهر من العيال . ط هف : أى من ليس له عيال و كثرة شغل ، و كان غامضا أى خاملا ذليلا لا يعرف ، ذو حظ من الصلاة أى يستريح بها مناجيا بالله عن التعب الدنيوى ، و أحسن عبادة الله تعالى تعميم بعد تخصيص ، و أطاعه فى السر تفسير الأحسن ، فصبر على ذلك المذكور ، ثم نقد بيده بالدال من نقدته باصبعى واحدا بعد واحد و هو كالنقر بالراء ، و يروى به أيضا ، و المراد ضرب الأنملة على الأنملة ، أو على الأرض كالمتقلل للشىء أى يقلل عمره ، و عدد بواكيه ، و مبلغ تراثه ، و قيل : هو فعل المتعجب من الشىء ، و قيل : للتنبيه على أن ما بعده

(١) زيد فى نسخة : حوذا .

(٢) فى النهاية : الجاذ (بالجيم) ، و انكمش الرجل : اسرع .

مما

مما يهتم به، و قيل: عجلت منيته، أى يسلم روحه سريعا لقلة تعلقه بالدنيا و غلبة شوقه إلى الأخرة، أو أراد أنه قليل مؤن الممات كما كان قليل مؤن الحياة، أو كان قبض روحه سريعا(١)، قلّت بواكيه، جمع باكية أى امرأة تبكى على الميت. نه و فيه: ليأتين زمان يغبط فيه الرجل بخفة 'الحاذ' كما يغبط اليوم أبو العشرة، ضربه مثلا لقلة المال و العيال. و فيه: غمير 'حوذان' هى بقلة لها قضب و ورق و نور أصفر.

[حور] فيه: الزبير ابن عمتى و 'حوارى' أى خاصتى من أصحابى و ناصرى. و منه: "الحواريون" أصحاب المسيح أى خلصانه و أنصاره، و أصله من التحوير: التبييض، قيل: كانوا قصارين يحورون(٢) الثياب أى يبيضونها. و منه الخبز 'الحوّارى' الذى نخل مرة بعد أخرى، الأزهرى: الحواريون خلصان الأنبياء و تأويله الذين أخلصوا و نقوا من كل عيب. ك: 'حوارىّ' الزبير بخفة واو و شدة ياء لفظ مفرد و إذا أضيف إلى ياء المتكلم فقد يحذف الياء اكتفاء بالكسرة، و قد تبدل فتحة للتخفيف، و هذا الوصف و إن عم الصحابة لكنه صدر منه نصرة خاصة حين قال صلى الله عليه و سلم: من يأتينى بخبر القوم؟ ط: إلا كان له أصحاب من أمته 'حواريون' و أصحاب، ثم انه تخلف كان أصحابه قصارين يحورون فلما صاروا أنصاره قيل لكل ناصر لنبى: حوارى، و أصحاب عطف تفسير، أو عطف مغايرة، و ثم للتراخى فى الزمان، و ليس وراء ذلك إشارة إلى الإيمان فى المرتبة الثالثة، أو إلى المذكور كله من مراتب الإيمان. و النقى الحوارى بضم حاء و شدة واو و بفتح راء ما حوّر من الطعام أى بُيّض. ك: 'الحورانية' بفتح مهملة بلد بأرض الشام.

---

(١) فى نسخة: سهلا.

(٢) فى هامش الفتنية: و قيل: يحورون أى يطهرون نفوس الناس بالعلم، و قيل: كانوا قصارين على التشبيه و التمثيل ـ ه، و كذا قيل: صيادين، لاصطيادهم قلوب الناس ـ ه.

غ: و الحواريات النساء الحاضرة [1] لبياض ألوانهن. و التحاور و المحاورة مراجعة الكلام بين اثنين فما فوقهما. نه: و 'الحور' [2] نساء أهل الجنة جمع حوراء، و هي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها. و فيه: نعوذ بالله من 'الحور' [3] بعد الكور، أي من النقصان بعد الزيادة، و قيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها، و قيل: من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم، و أصله من نقض العمامة بعد لفها. ط: و روى: بعد الكون، بنون أي الرجوع من الحالة المستحسنة بعد أن كان عليها.

ج: من كان التامة أي من التغير بعد الثبات. نه: حتى يرجع إليكما ابناكما 'يحور' ما بعثتما به، أي يجوابه، من كلمته فمارد إلى حورا أي جوابا، و قيل: أراد به الخيبة. و في ح عبادة: يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد فأعاده و أبداه 'لا يحور' فيكم إلا كما 'يحور' صاحب الحمار الميت، أي لا يرجع فيكم بخير و لا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه. و منه: فلم 'يحر' جوابا، أي لم يرجع و لم يرد. و ح: من دعا رجلا بالكفر 'حار' عليه، أي رجع عليه ما نسب إليه. ن: أو قال عدو الله، و في أخرى: باء به أحدهما، و هو محمول على المستحل، و إلا فبمجرد السب بالكفر من غير اعتقاد بطلان دين الإسلام لا يكفر، و قيل: أي رجعت عليه نقيصة [4] لأخيه و معصية تكفيره. ط: من دعا بالكفر إلا 'حار' قيل: من استفهامية للنفي أي لا يفعل هذا إلا رجع. نه: و منه ح عائشة: فغسلتها ثم أجففتها و 'أحرتها' إليه. و ح بعض السلف: لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن 'يحور' بي داؤه، أي يكون على مرجعه. مد و منه: "ظن ان لن يحور" لن يرجع إلى ربه تكذيبا بالبعث أنه كان في الدنيا في أهله

(١) في نسخة: الحاضرات.

(٢) في هامش الفتنية: من الحور بفتحتين - ه.

(٣) فيه: و القوم في حور، أي تردد إلى نقصان - ه، و هو بالفتح.

(٤) نقيصته؟.

معهم مسرورا بالكفر يضحك ممن أمن. "و هو يحاوره" يراجعه الكلام. نه و فيه: انه كوى أسعد على عاتقه 'حوراء' هى كيّة مدورة، من حار يحور إذا رجع، و حوّره إذا كواه هذه الكية كأنه رجعها فأدارها. و منه: رواية 'فحوّره' رسول الله. و منه ح: لما اخبر بقتل أبى جهل قال: إن عهدى به و فى ركبتيه 'حوراء' فانظروا، فرأوه، يعنى أثر كية. و الكبش 'الحَوَرِىّ' منسوب إلى الحور و هى جلود تتخذ من جلود الضأن، و قيل: ما دبغ من الجلود بغير القرظ. ش: هو بمهملة و واو مفتوحتين و راء مكسورة و ياء نسبة أى الأبيض الجيد، و لم يؤخذ فى الصدقة لأنه خيار المال.

[حوز] نه فيه: ان رجلا من المشركين جمع اللأمة كان 'يحوز' المسلمين، أى يجمعهم و يسوقهم، حازه يحوزه إذا قبضه و ملكه و استبد به. و منه ح: الإثم 'حواز' القلوب، شدّد واوه شمر من حاز أى يجمع القلوب و يغلب عليها، و المشهور بتشديد الزاى و قد مر. و ح: 'فتحوّز' كل منهم فصلى، أى تنحى و انفرد، و يروى بالجيم من السرعة و التسهل. و ح: 'فحوّز' عبادى إلى الطور، أى ضمهم إليه، و الرواية بالراء. و ح عمر لعائشة يوم الخندق: ما يؤمنك أن يكون بلاء و 'تحوّز' هو من قوله تعالى "او متحيزا الى فئة" أى منضما إليها، و التحوّز و التحيّز و الانحياز بمعنى. و ح أبى عبيدة: و قد 'انحاز' على حلقة نشبت فى جراحة النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد، أى أكب عليها و جمع نفسه و ضم بعضها إلى بعض. و ح: فحمى 'حوزة' الإسلام، أى حدوده و نواحيه، و فلان مانع لحوزته أى لما فى حيزه، و الحوزة فعلة منه سميت به الناحية. شم: هى بفتح مهملة. نه و ح: انه أتى ابن رواحة يعوده فما 'تحوّز' له عن فراشه، أى ما تنحى عن صدر فراشه لأن السنة فى ترك ذلك. و فى ح عائشة تصف عمر: [كان و الله 'أحوزيا'](١) و الأحوزى هو الحسن السياق للأمور و فيه بعض النفار، و قيل:

(١) أضفناه من النهاية.

هو الخفيف ، و مر فى الذال . ك : و أقبل بصفية قد 'حازها' أى اختارها من الغنيمة . و منه : ما 'احتازها' دونكم من الاحتياز ، و هو الجمع أى ما جمعها لنفسه ، قوله : حتى بقى هذا المال ، أى هذا المقدار الذى تطلبان حصتكما منه ، قوله : مجعل مال الله ، أى مصالح المسلمين . ط : 'تحوز' المرأة ثلث ميراث[1] عتيقها و لقيطها ، الحديث غير ثابت عند أهل النقل ، و أخذ ميراث عتيقها متفق عليه ، و أما ميراث اللقيط فمحمول على أنها أولى الناس بأن يصرف إليها تركته لا على طريق التوريث . ج و منه : حتى 'تحوزه' إلى رحلك ، مِنْ حُزتُه . غ "متحيزا الى فئة" أى يصير إلى حيز فئة يمنعونه من العدو ، و ما 'حوزنا' أى ما موضعنا الذى أردناه .

[حوس] نه فى ح أحد : 'فحاسوا' العدو ضربا ، أى بالغوا النكاية فيهم ، و أصل الحوس شدة الاختلاط و مداركة الضرب ، و رجل أحوس جرىء لا يرده شىء . و منه ح : بل 'تحوسك' فتنة ، أى تخالطك و تحثك على ركوبها . و ح : و هو يخطب امرأة 'تحوس' الرجال ، أى تخالطهم . و قول عمر لحفصة : ألم أر جارية أخيك 'تحوس' الناس . ج : و روى بالجيم بمعناه . نه و ح الدجال : و انه 'يحوس' ذراريهم . و فى ح ابن عبد العزيز : دخل عليه قوم فجعل فتى منهم 'يتحوس' فى كلامه فقال : كبروا ، هو تفعل من الأحوس و هو الشجاع أى يتشجع فى كلامه و يتجرأ و لا يبالى ، و قيل : يتأهب له و يتردد فيه . و منه ح : عرفت فيه 'تحوس' القوم و هيأتهم أى تأهبهم و تشجعهم ، و يروى بشين .

[حوش] فى ح عمر : لم يتتبع 'حوشى' الكلام ، أى وحشيه و عقده و الغريب المشكل منه . و فيه : من خرج على أمتى يقتل برها و فاجرها و لا 'ينحاش'[2] لمؤمنهم ، أى لا يفزع له و لا يكترث له و لا ينفر منه . و منه ح عمرو : و إذا ببياض 'ينحاش' منى و 'أنحاش' منه ، أى ينفر منى و أنفر منه ، و هو مطاوع الحوش : النفار ، و من ذكره فى الياء غلط . و منه ح : و إذا عندهم ولدان فهو 'يحوشهم' و يصلح بينهم

(١) كذا فى المطبوعة و الفتنية ، و الصواب : ثلاث مواريث ، كما فى المشكاة .
(٢) لا ينحاش من الانحياش .

أى يجمعهم . و ح : إن رجلين أصابا صيدا فقتله أحدهما و ' أحاشه ' الآخر عليه ، يعنى فى الإحرام ، حُشت عليه الصيد و أحشته إذا أنفرته نحوه و سقته إليه . و ح : رأى كلبا فقال : ' أحيشوه ' علىّ . و فيه : قلّ ' انحياشه ' أى حركته و تصرفه فى الأمور . و فيه : فعرفت فيه ' تحوش ' القوم و هيأتهم ، يقال : احتوش القوم على فلان ، إذا جعلوه وسطهم ، و تحوشوا عنه إذا تنحوا . ن : فعرفت تحوش القوم ، بمفتوحة و واو مشددة و شين معجمة أى انقباضهم أو فطنتهم و ذكاءهم .

[حوص] و فى ح على : انه قطع ما فضل عن أصابعه ثم قال : ' حصه ' أى خط كفافه ، حاص الثوب يحوصه إذا خاطه . و منه : حديثه كلما ' حيصت ' من جانب تهتكت من أخر . ' حوصاء ' بالفتح و المد موضع نزله صلى الله عليه و سلم حين سار إلى تبوك ، و قيل : بضاد معجمة . غ : و العين الضيقة حوصاء .

[حوصل] ط فيه : يخضبون بهذا ' كحواصل ' الحمام ، أى يخضبون الشعر الأبيض باللون الأسود كحواصله جمع حوصلة و هى معدته ، و المراد صدره و أراد جنس السواد لا نوعه المعين ، و بعض الحمام لا جميعه ، لأن بعضه ليس بأسود ، و لا يجدون رائحة الجنة مبالغة فى الزجر فى تغيير الشيب .

[حوض] نه فى ح أم إسماعيل لما ظهر لها ماء زمزم : جعلت ' تحوّضه ' أى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء . ك : و روى : تحوطه ، قوله : فتحفن ، بمهملة و فاء أى تملأ الكفين ، و روى : فتحفر ، بفاء و راء . ط : ان لكل نبى ' حوضا ' يجوز حمله على ظاهره ، و على العلم و الهدى و نحوه ، قوله : منبرى على حوضى فى وجه . ك : أى منبرى هذه يعيده الله فيجعله على حوضى نهر الكوثر الكائن داخل الجنة لا حوضى الذى خارجها بجانبها المستمد من الكوثر ، و ان له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس إليه و يتم فى نون .

[حوط] فى ح عباس : ما أغنيت عن عمك ، أى أى شىء دفعته عنه . نه : يعنى أبا طالب فانه كان ' يحوطك ' و يغضب لك ، حاطه يحوطه إذا حفظه و ذب عنه

و توفر على مصالحه. و منه ح: و 'يحيط' دعوته من ورائهم، أى يحدق بهم من جميع جوانبهم و يحفظهم، حاطه و أحاطه[1] و يتم فى د. و منه: 'أحطت' به علما، أى أحدق علمى به من جميع جهاته و أعرفه. و منه ح: فاذا هو فى 'الحائط' و الحائط هنا البستان[2] من النخيل إذا كان عليه حائط، و هو الجدار و جمعه الحوائط. و منه ح: على أهل 'الحوائط' حفظها بالنهار، يعنى البساتين، و هو عام فيها. ك و منه: يسترعيه الله و 'لم يحطهم' بنصيحة لم يجد رائحة الجنة، أى ابتداء، أو يحمل على الاستحلال، أو على التغليظ[3].

[حوف] نه فيه: سلط عليهم موت طاعون 'يحوف' القلوب، أى يغيرها عن التوكل و يدعوها إلى الانتقال و الهرب منه، و هو من الحافة ناحية الموضع و جانبه، و يروى بضم ياء و شدة واو مكسورة، ابو عبيد: إنما هو بفتح ياء و سكون واو. و منه: لما قتل عمر نزل الناس 'حافة' الإسلام، أى جانبه و طرفه. و فيه: فجلس عمر و على 'ميحاف' السفينة فدفعه عمارة، أراد به أحد جانبى السفينة، و يروى بنون و جيم. و فى ح عائشة: تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم و على 'حوف' الحوف البقيرة تلبسها الصَبيّة و هى ثوب لا كين[4] له، هى سيور يشدها الصبيان عليهم، و قيل: هى شدة العيش. ك و منه: على 'حافة' الطريق، بخفة فاء: جانبه. و 'حافتاه' قباب اللؤلوء. و فينبتون فى 'حافتيه'. ط عليكن 'بحافات' الطريق، أى جوانبها.

[حوق] نه فيه: ستجدون أقواما 'محوقة' رؤسهم، الحوق الكنس،

(١) أحاط به.

(٢) فى هامش الفتنية: و قد يطلق الحائط على البستان من أى شجر كان فيه، و منه قضى أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار - ه.

(٣) فيه: و قد أحيط بنفسى، أى انى قربت من الموت، و أصله فيمن يجتمع عليه أعداؤه بحيث لا مخلص له - ه.

(٤) هكذا فى النهاية، و فى الأصول: لا كمى لها.

أراد

أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكنس، و يجوز كونه من الحوق، و هو الإطار المحيط بالشيء المستدير حوله.

[حول] فيه: لا 'حول' و لا قوة الا بالله، الحول هنا الحركة من حال يحول إذا تحرك، أى لا حركة و لا قوة إلا بالله، و قيل: هو الحيلة. ك: أى لا حيلة في دفع الشر و لا قوة في تحصيل خير إلا بمعونته. ط: أى لا 'تحول' عن معصية الله إلا بتوفيقه، و لا قوة على طاعته إلا بمشيته؛ أو لا حيلة من مكر الله، و الكنز المال الكثير، و هو يحصل الجنة. نه و منه: بك أصول و بك 'أحول' أى أتحرك؛ و قيل: أحتال، و قيل: ادفع و أمنع، من حال بينهما إذا منع أحدهما من الآخر. ط: أى أحتال لدفع مكر الأعداء. ش: فان كان لا 'محالة' فثلث، هو بفتح ميم و مر في أكل. نه و فيه: بك أصاول و بك 'أحاول' من المفاعلة، و قيل: المحاولة طلب الشيء بحيلة. و فيه: و 'نستحيل' الجهام، أى ننظر إليه هل يتحرك أم لا، نستفعل من حال يحول إذا تحرك، و قيل: نطلب حال مطره، و يروى بجيم و مر. و في ح خيبر: 'فحالوا' إلى الحصن، أى تحولوا، و يروى: أحالوا، أى أقبلوا عليه هاربين، و هو من التحول أيضا. ك: و روى بجيم من الجولان. نه و منه: إذا ثوب بالصلاة 'أحال' الشيطان له ضراط، أى تحول من موضعه، و قيل: هو بمعنى طفق و أخذ و تهيأ لفعله. و ح: من 'أحال'[٢] دخل الجنة، أى أسلم، يعنى أنه تحول من الكفر إلى الإسلام. و فيه: 'فاحتالتهم' الشياطين، أى نقلتهم من حال إلى حال، و المشهور بالجيم. و منه: 'فاستحالت' غربا، أى تحولت دلوا عظيما. و فيه: 'احيلت' الصلاة ثلاث 'احوال' أى غيرت ثلاث تغييرات و حولت ثلاث تحويلات، و سيعود فيه كلام. و منه: رأيت خذق الفيل أخضر 'محيلا' أى متغيرا. و ح: نهى أن يستنجى

(١) في هامش الفتنية: و 'تحول' عافيتك، بضم واو مشددة أى انتقالها - ه.

(٢) كذا في النهاية و الفتنية، و في المطبوعة: احاله.

بعظم 'حائل' أى متغير بالبلى ، و كل متغير حائل ، و بعد مضى السنة محيل ، كأنه مأخوذ من الحول : السنة . و فيه : أعوذ بالله من شر كل ملقح و 'محيل' هو من لا يولد له ، من حالت الناقة و أحالت إذا حملت عاما و لم تحمل عاما ، و أحال الرجل إبله العام إذا لم يضربها الفحل . و منه ح : و الشاء عازب 'حيال' أى غير حوامل ، حالت تحول حيالا ، و شاء حيال ، و إبل حيال و حول بالضم ، و الواجدة حائل . و فيه : أخذ جبرئيل من 'حال' البحر فأدخل فا فرعون[1] ، هو الطين الأسود كالحمأة . و منه فى الكوثر : 'حاله' المسك . و فيه : اللهم 'حوالينا' و لا علينا ، يقال : رأيت الناس حوله و حواليه ، أى مطيفين به من جوانبه ، يريد أنزل الغيث فى مواضع النبات لا مواضع الأبنية . ك : و روى تلقى 'حوالينا' بفتح اللام ، و تلقى من الإلقاء أى أنزل ، و كذا من حوالى القصعة بفتحها . ن : حوالَيه و حوالَه و حولَيه و حولَه بفتح اللام و حاء فى جميعها أى جوانبه . نه و فيه : نزلوا فى مثل 'حولاء' الناقة من ثمار متهدله و أنهار متفجرة ، أى نزلوا فى الخصب ، من قولهم : تركت أرض بنى فلان كحولاء الناقة ، إذا بالغت فى صفة خصبها ، و هى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر و فيها خطوط حمر و خضر . و فى ح معاوية لما احتضر قال لابنتيه : قلّبانى فانكما لتقلّبان ، 'حُوّلا' قلبا إن وُقى كية النار ، الحوّل ذو التصرف و الاحتيال فى الأمور ، و يروى : حُوِّليا قلبيا إن نجا من عذاب النار ، و ياء النسبة للمبالغة . و منه ح الرجلين : ادعى أحدهما على الآخر و كان 'حُوّلا' قُلّبا . و فيه : فما 'أحال' على الوادى ، أى ما أقبل عليه . و فيه : فجعلوا يضحكون و 'يحيل' بعضهم على بعض ، أى يقبل عليه و يميل إليه . و فيه : فى التورك فى الأرض 'المستحيلة' أى المعوجة لاستحالتها إلى العوج . ك و فيه : ان السيول 'تحول' منى ، بمهملة مضمومة أى تكون حائلة تصدنى عن الوصول إلى مسجد قومى . و فيه : صلاتان 'تحولان' عن وقتهما بمثناة فوقية أو تحتية و فتح واو مشددة أى وقتهما المستحب ، لا عن وقتهما المحدود شرعا ، و المراد فى الفجر المبالغة فى التغليس ليتسع

(١) لفظ النهاية : فأدخله فا فرعون ، أى فأدخله فى فى فرعون .

للأعمال . و فيه : 'يحوّل' الماء ، أى ينقل عن قعر البئر إلى ظاهرها [١] و من جانب إلى جانب . و فيه : كان من 'حول' رسول الله صلى الله عليه و سلم استقام له ، أى من الملوك الحكام إلا غسّان . و فيه : 'حوّل' رداءه ، الغرض من التحويل التفاؤل بتحويل الحال من الجدب و العسر إلى الخصب و اليسر ، و كيفيته أن يأخذ بيده اليمنى الطرف الأسفل من جانب يساره ، و بيده اليسرى الطرف الأسفل من جانب يمينه ، و يقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى ، و المقبوض باليسرى على كتفه اليسرى ، فقد انقلب اليمين يسارا و الأعلى أسفل . و فيه : 'يحوّل' الله رأسه [٢] رأس حمار ، أى يجعله بليدا ، الخطابى : يجوز المسخ فى هذه الأمة فيجوز حمله على ظاهره . بى : يرفعون [٣] رؤسهم و قد 'تحول' فى صورته ، أى و قد أزال المانع ، و معناه على أن الرؤية فى القيامة مرتين يرفعونها و قد كان 'تحول' أى أزال الصورة الممتحن بها و رأوه فى صفته أى على صفته التى رأوه فيها أى علموها له ، قوله : و قد كان ، حكاية حال ماضية لإزالة الصورة و الرؤية ، أو يكون التحول و الاختلاف كناية عن اختلاف ما خلق من الإدراك أولا و ثانيا ، لا إلى ذاته و على أنها واحدة فهى حكاية حال لإزالة الصورة فقط ، أى فيرونه الآن و قد كان أزال الصورة . ج : 'حولت' رحلى الليلة ، كنى به عن الإتيان فى غير المحل المعتاد ، و يجوز أن يراد به إتيانها من جهة الظهر فى المحل المعتاد . غ : "'يحول' بين المرء و قلبه" أى يملك عليه قلبه فيصرفه كيف يشاء ، "و لا يبغون عنها حِوَلا" تحولا أو حيلة أى يحتالون منزلا عنها ، و اللهم ذا الحيل الشديد أى القوة [٤] .

---

(١) فى نسخة : ظاهره .

(٢) فى هامش الفتنية : أى هو متعرض لوعد شديد و ليس فيه دليل انه يقع و لا بد - ه .

(٣) فيه : و يقاس على الرفع الهوى إلى الركوع و السجود - ه .

(٤) فيه : ذكر صلى الله عليه و سلم كراهية أن يستقبلوا بفروجهم القبلة فقال : أو قد فعلوها ؟ حولوا مقعدى إلى القبلة ، او بفتح واو ، و الهمزة للتقريع ، و المقعد بفتح ميم موضع =

[حولق] نه فيه: ذكر 'الحولقة' بقاف بعد لام عند الجوهرى و بعكسه[1] عند غيره. ن: فالحاء و الواو من 'الحوقلة' للحول، و قافه للقوة، و اللام لله، و قاف الحولقة من القوة، و غيرها من الحول. نه: هى مبنية من لا حول و لا قوة و المراد بها إظهار الفقر إلى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يحاول من الأمور، و هو حقيقة العبودية، و عن ابن مسعود معناه لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، و لا قوة على طاعته إلا بمعونته.

[حوم] فى ح استسقاء: اللهم ارحم بهائمنا 'الحائمة' أى التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده، و فى ح عمر: ما ولى أحد إلا 'حام' على قرابته، أى عطف عليه كفعل الحائم على الماء، و يروى: حامى. و فى ح وفد مذحج: كأنها أخاشب 'بالحومانة' أى الأرض الغليظة المنقادة. غ: كان عمر بن أبى ربيعة 'يحوم' و لا يرد، أى كان فاسق الشعر عفيف الفعل. و حامّتى مر فى حمم.

[حوى] نه فيه: ابنى هذا كان بطنى له[2] 'حواء' هو اسم مكان يحوى الشىء أى يضمه و يجمعه. ط: و لعل هذا الصبى ما بلغ سن التمييز فقدم الأم لحضانته، و الصبى فى حديث أبى هريرة كان مميزا فخيره. نه و فيه: فوألنا إلى 'حواء'

= القعود لقضاء الحاجة، استدل به من أباح استقبال القبلة لقضاء الحاجة وجعله ناسخا للنهى، وحمله الآخرون على البناء و النهى فى الفضاء، و علل بأن فى الفضاء خلقا من الجن و الملائكة يصلون فكره استقبالهم بالفروج بخلاف الأبنية، و هو ضعيف و الصحيح أن جهة القبلة معظمة و رخص فى البناء للضرورة - ه.

و فيه أيضا: حلت دون النفوس، من حال بينها إذا منع أحدهما من الآخر أو من حال يحول إذا تحرك، فعلى الأول أنه تعالى حال بين الأشخاص و نفوسها، و على الثانى أنه تعالى تحرك حول الشىء (كذا) النفوس و أحاط بها - ه.

(١) فى نسخة: بالعكس.

(٢) فى هامش الفتنية: و ان أباه طلقنى و أراد أن ينزعه منى فقال: أنت أحق به - ه.

ضخم، هى بيوت مجتمعة مق الناس على ماء، و الجمع أحوية، و ألنا لحانا. و منه: و يطلب فى 'الحواء' العظيم الكاتب فما يوجد. و فى ح صفية: كان 'يحوّى' وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها، التحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه، و الاسم حوّية و الجمع حوايا. **زرك**: و يروى بفتح ياء و سكون حاء أى يهيئ لها من ورائه بعباءة، و هو كساء محشو بليف. نه و منه ح بدر: قال عمير الجمحى لما نظر إلى أصحاب النبى و حرزهم: رأيت 'الحوايا' عليها المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع. و فيه: ولدت جديا أسفع 'أحوى' أى أسود ليس شديد[1] السواد. **مد** "غثاء 'احوى" أسود. **ش**: 'حواء' رضى الله عنها بالمد. نه و فيه: خير الخيل 'الحُوّ' هى جمع أحوى و هو الكميت الذى يعلوه سواد، و الحوّة الكمتة، و قد حَوِى فهو أحوى. و فيه: هل علىّ فى مالى شىء إذا أديت زكاته؟ قال صلى الله عليه و سلم: فأين ما 'تحاوت' عليك الفضول، هى تفاعلت من حويته إذا جمعته، يقول: لا تدع المواساة من فضل مالك، و الفضول جمع فضل المال عن الحوائج، و يروى: تحاوأت، بالهمزة و هو شاذ كلبّأت بالحج، و فيه ذكر حكم و 'حاء' و هما قبيلتان و هو من الحوة و قد حذفت لامه، أو من حوى و يجوز كونه مقصورا غير ممدود، و مر فى حكم. **ك**: 'الحوايا' جمع حاوية: الأمعاء. **غ**: 'تحوى' تلوى حاوَ يحاو و الماء لا منفذ له حائو.

بابه مع الياء

[حيب] نه: لما مات أبولهب أريه بعض أهله بشر 'حيبة' أى شر حال، و الحيبة و الحوبة الهم، و الحزن، و الحاجة، و المسكنة. **ك**: أُرِى مجهول الإفعال و الحيبة بكسر مهملة و سكون تحتية أى أرى فى المنام، و روى: خيبة، بمعجمة مفتوحة، و سقيت مجهول، و هذه إشارة إلى النقرة بين الإبهام و المسبحة، و فيه أن الكافر ينفعه العمل الصالح فى تخفيف عذاب ذنوب سوى الشرك لا فى التخليص.

(١) فى نسخة: بشديد.

[حيد] نه فيه : فطار طائر ' فحادت ' من حاد عنه يحيد إذا عدل ، أى نفرت وتركت الجادّة . و فى ح على : فاذا جاء القتال قلتم ' حيدى حياد ' أى ميلى ، و حياد كقطام هو مثل فيحى فياح أى اتسعى ، و فياح اسم للغارة . و فى ذمه للدنيا : هى الجحود ، الكنود ، ' الحيود ' الميود(١) .

[حيدر] فيه :

أنا الذى سمتنى أمى ' حيدره '

هو الأسد ، وكان على قد سمى أول ولادته أسدا ، وكان مرحب رأى فى المنام أن أسدا يقتله فذكره على حين بارزه فى الحرب ليخيفه و يضعف نفسه . ج : سمته أمه فاطمة بنت أسد باسم أبيها وكان أبو طالب غائبا ، فلما قدم كره هذا الاسم و سماه عليا .

[حير] نه فيه : الرجال ثلاثة فرجل ' حائر ' بائر ، أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه . و فى ح ابن عمر : ما أعطى رجل أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرىّ دهر ، و يروى : حيرى دهر - بياء ساكنة ، و حيرى دهر بياء مخففة ، و الكل من تحير الدهر و بقائه ، و معناه مدة الدهر و دوامه ، أى ما أقام الدهر ، فقيل ما حيرىّ الدهر ؟ قال : لا يُحسَب ، أى لا يعرف حسابه لكثرته ، يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النسل . ش : ' تحار ' فيه القطا ، بفتح مثناة فوق أى تتحير . غ : حيرىّ و حارىّ الدهر و حيره أبد الدهر . نه و فيه : فيجعل فى ' محارة ' او سكرجة ، هى و الحائر موضع يجتمع فيه الماء و أصلها الصدفة ، و ميمها

---

(١) فى هامش الفتنية : و منه فحدت عنه فاغتسلت ، أى ملت - ه .

و فيه : العلى الأعلى يقرأك السلام و يقول لك قل لليهودى الذى قال لأبى بكر إنى أحبك : إن الله تعالى قد أحال عنه فى النار حلتين لا توضع الأنكال فى قدميه و لا الغل فى عنقه ، أحال أصله أمال ، و المراد هنا أزال ، و الأنكال جمع نِكل بالكسر و هو القيد - ه

زائدة . و 'الحيرة' بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ، و محلة بنيسابور .

[حيزم] فيه : أقدم 'حيزوم' فسر فى الحديث بأنه اسم فرس جبرئيل عليه السلام ، و هو منادى بحذف حرف نداء . ن : بفتح مهملة فتحتية ساكنة فزاى مضمومة فواو فميم ، و روى : حيزون - بنون . نه فيه : اشتد 'حيازيمك' للموت ، هى جمع حيزوم و هو الصدر أو وسطه و هو كناية عن التشمير للأمر و الاستعداد له .

[حيس] أولم على بعض نسائه 'بحيس' و هو طعام متخذ من تمر و أقط و سمن أو دقيق أو فتيت بدل أقط . ك : 'فحاسوا حيسا' بمفتوحة فساكنة ، و فيه أن وليمة العرس بعد الدخول و جوز قبله ، و أن السنة تحصل بغير اللحم و مساعدة الإخوان فيه . نه و فى ح أهل البيت : لا يحبنا اللكع و لا 'الحيوس' هو المولود بين الرقيقين كأنه أخذ من الحيس .

[حيش] فيه : ان قوما أسلموا فقدموا المدينة بلحم 'فتحيشت' أنفس أصحابه منه ، و شكوا فى تسميتهم فقال صلى الله عليه و سلم : سموا أنتم وكلوا . تحيشت أى نفرت ، حاش يحيش إذا نفر و فزع ، و يروى بجيم و مر . و منه ح عمر : ما هذا 'الحيش' و القل ، أى الفزع و النفور ، و القل الرعدة . و فيه : دخل صلى الله عليه و سلم 'حائش' نخل فقضى فيه حاجته ، الحائش النخل الملتف المجتمع ، كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض ، و هو واوى ذكر هنا لظاهره . و منه : كان أحب ما استتر به إليه 'حائش' نخل . غ : 'حائش' النخل جماعة منها . و الانحياش الاكتراث . و حشت الصيد و أحشته : سقته إلى الحبالة .

[حيص] فيه : 'فحاص' المسلمون 'حيصة' أى جالوا جولة يطلبون الفرار ، و الحيص المهرب و المحيد ، و يروى بجيم و ضاد معجمة و مر . ط : 'فحاص' الناس ، أى مالوا ، و المراد الحملة إن كان الناس العدو ، أى حملوا حملة فانهزمنا ، أو الفرار إن كانوا السرية ، أى فروا و رجعوا ، و روى بجيم و ضاد معجمة بمعناه . نه

(١) فيه : و النسبة إليه حيرى و حارى - ه .

و منه ح : إن هذه الفتنة ' حيصة ' من ' حيصات ' الفتن ، أى روغة منها عدلت إلينا . و فى ح مطرف أنه خرج من الطاعون فقيل له فيه فقال : هو الموت ' نحايصه ' و لا بد منه ، المحايصة مفاعلة من الحيص : العدول و الهرب من الشىء ، و ليس بين العبد و الموت محايصة ، و إنما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه و يغالبه ، فيؤل معنى نحايصه إلى قولك : نحرص على الفرار منه . و منه ح ابن جبير : أثقلتم ظهره و جعلتم عليه الأرض ' حيص بيص ' أى ضيقتم عليه الأرض حتى لا يقدر على التردد فيها ، يقال : وقع فى حيص بيص ، إذا وقع فى أمر لا يجد منه مخلصا ، و فيها لغات ، و حيص من حاص إذا حاد ' و بيص من باص إذا تقدم ، و قلبت واوه ياء لمشاكلة حيص ، و هما مبنيان لخمسة عشر .

[حيض] فيه : ' حاضت ' المرأة تحيض حيضا و محيضا فهى حائض و حائضة . ط : الحيض دم يميزه القوة المولدة للجنين تدفع إلى الرحم فى مجارى مخصوصة فاذا كثر و امتلأ الرحم و لم يكن فيه جنين أو كان أكثر مما يحتمله ينصبّ منه . نه و منه : لا تقبل صلاة ' حائض ' إلا بخمار ، أى التى بلغت سن المحيض و جرى عليه القلم ، و جمعه حُيَّض و حوائض . و منه : ' تحيضى ' فى علم الله ستا أو سبعا [1] ، تحيضت إذا قعدت من أيام حيضها تنتظر انقطاعها ، أراد عُدّى نفسك حائضا و افعلى ما تفعل الحائض ، و خص العددان لأنهما الغالب على أيامه . و منه إن ' حيضتك ' ليست فى يدك ، هى بالكسر الاسم من الحيض ، و الحال التى تلزمها الحائض من التجنب

(١) فى هامش الفتنية : قوله فض او سبعا ليس للتخيير و لا لشك الراوى بل العددان لما استويا فى كونهما غالب العادات ردها الى الأوفق منها لعادات النساء المماثلة لها فى السن و المزاج بسبب القرابة او المسكن فى علم الله أى فيما اعلمك الله أو علمه الذى بينه للناس و شرعه و هذا احد الأمرين و الثانى هو قوله و ان قويت . الخطابى : لما طال عليها الغسل لكل صلاة رخص الجمع بين الصلاتين كالمسافر ، و اثبات النونات فى ان تؤخرين و اخواتها على ما ثبت فى كتب الحديث مشكل الا ان يقال ان ان مخففة من الثقيلة ـ ه .

و التحيض كالجلسة ، و بالفتح المرة من نوبة و دفعة . و ح عائشة : ليتنى كنت 'حيضة' ملقاة هى بالكسرة خرقة الحيض ، و يقال لها أيضا : المحيضة ، و جمعها المحايض . و منه ح بئر بضاعة : تلقى فيها 'المحايض' و قيل : هو جمع المحيض و هو مصدر حاض فلما سمى به جمعه . و يقع المحيض على المصدر و الزمان و المكان و الدم . و منه ح : ان فلانة 'استحيضت' الاستحاضة أن يستمر الدم بعد العادة . غ و منه : 'الحوض' لاجتماع الماء فيه . ن : إنى امرأة 'أستحاض' كثر استعماله بضم همزة مجهولا ، و فى بعضها : استحيض . و فى فور 'حيضتها' بفتح حاء . و كذا تصيبه من دم الحيض . و ان 'حيضتك' بالفتح أشهر ، أى الدم المصان عنها المسجد ليست فى يدك . ط : أى ليست يدك بنجسة [1] أو مجىء حيضتك ليس باختيارك . ن : إنما ذلك عرق و ليست 'بالحيضة' بالفتح أظهر بمعنى الحيض و كسره الخطابى للحالة . ''و يسئلونك عن 'المحيض''' أى الدم ''فاعتزلوا النساء فى 'المحيض'''، أى الدم أو زمنه [2] أو مكانه : الفرج . و الحيض دم يخرج من قعر الرحم ، و الاستحاضة دم يسيل من عرق فمه الذى يسيل منه فى أدنى الرحم دون قعره . ك : سأل الصحابة أن اليهود يخرجون 'الحيض' من البيوت ، فنزلت ''و يسئلونك عن المحيض'' فقال صلى الله عليه و سلم : افعلوا كل شىء إلا النكاح ، فانه أذى أى مستقذر يؤذى من يقربه ، و يحيض من الحيوان المرأة و الضبع و الخفاش و الأرنب ، و قيل : الكلبة و الناقة و الوزغة . و ح : فأخذت ثياب 'حيضتى' بكسر حاء على الصحيح المشهور . ن : للحالة و يحتمل الفتح أى ثياب حال حيضتى . ك : و لا يعارض حديث : ما كان لإحدانا إلا ثوب ، لأنه فى الوقتين الإقتار و السعة ، أو أراد خرق الحيضة . و فيه : ذوات الخدور و 'الحيض' بضم حاء و تشديد ياء جمع حائض ، و هو معطوف على العواتق ، فقلت : الحيض؟ بهمزة ممدودة للاستفهام التعجبى ، قال : أليس تشهد عرفة

(١) فى نسخة : نجسة .
(٢) فى نسخة : زمانه .
(٣) فى نسخة : التميز .

كذا وكذا نحو مزدلفة ومنى. و ثلاث حِيَض بكسر حاء و فتح تحتية. و إنما ذلك عرق، بكسر كاف أى دم عرق بكسر عين يسمى العاذل. و ح: فاذا أقبل 'حيضتك' بالفتح المرة و بالكسر الدم. ط: فاذا أقبلت 'حيضتك' أى أيام حيضتك فيكون ردا إلى العادة، أو الحال التى تكون للحيض من قوة الدم فى اللون و القوام، فيكون ردا إلى التميز[1]، و أبوحنيفة منع اعتبار التميز[3] مطلقا، و الباقون عملوا به فى حق المبتدأة، و اختلفوا فيما تعارضت العادة و التميز[1]. و فيه: و يلقى[2] فيه 'الحيض' و النتن، هو بكسر حاء و فتح ياء جمع حيضة بكسر حاء و سكون ياء و هى الخرقة التى تستعمل فى دم الحيض، و النتن الشىء المنتن كالعذرة و الجيفة، و كانت البئر بمسيل من بعض الأودية التى يحل بها أهل البادية فيلقى تلك القاذورات بأفنية منازلهم فيكسحها السيل إلى البئر. و قوله: الماء طهور لا ينجسه شىء، أى الماء المسؤل عنه كذلك لكثرته وكونه فى حكم الجارى، و يتم فى نون. واتق 'الحيضة' بكسر حاء. و فيه: رفعتها 'حيضتها' فانها تنتظر تسعة أشهر، ضمير رفعتها منصوب بنزع الخافض أى رفعت عنها حيضتها أى انقطعت، و صورته أن الواجب على ذوات الأقراء ثلاثة قروء و على ذوات الأحمال وضع الحمل، و ظهر من مضى مدة الحمل أنها ليست من ذوات الأقراء و الحمل، بل من اللائى يئسن من المحيض، فتتربص بالأشهر، و من انقطع دمها لعارض كرضاع أو نفاس أوداء باطن صبرت حتى تحيض أو تبلغ سن الإياس، و إن انقطع لا لعلة تعرف ففى الجديد أنه كالانقطاع لعارض، و فى القديم أنها تتربص تسعة أشهر، و فى قول أربع سنين، و فى قول ستة أشهر، ثم بعده تعتد بثلاثة أشهر[3].

---

(١) فى نسخة: التميز.

(٢) فى هامش الفتنية: و عبر بما يوهم ان الإلقاء من الناس، و هذا انما يتحرزه كل مسلم فضلا عن الصحابة الكرام - ه.

(٣) فيه: اعتكف معه صلى الله عليه وسلم بعض زوجاته و كانت ترى الصفرة، هذا يؤيد ما =

[حيف] نه فيه: حتى لا يطمع شريف فى 'حيفك' أى فى ميلك معه لشرفه، و الحيف الظلم و الجور. ط: أن 'يحيف' الله و رسوله عليك، يعنى ظننت أنى ظلمتك بجعل نوبتك لغيرك، و ذا مناف لمنصب الرسالة، فذكر الله تمهيد قوله: إنى ظننت، إطناب، إذ يكفيه: نعم.

[حيق] نه فى ح أبى بكر: أخرجنى ما أجد من 'حيق' الجوع[1]، من حاق يحيق حيقا و حاقا إذا لزمه و وجب عليه، و الحيق ما يشتمل على الإنسان من مكروه،

= وقع عند أكثر رواة الموطأ أن زينب بنت جحش استحيضت لكن فى هذه الرواية أنها كانت تحت عبد الرحمن فلذا حكموا بالوهم عليه بوجهين: ١ - انه لا تعرف لزينب استحاضة، ٢ - انه لم تكن تحت عبد الرحمن و إنما كانت قبل النبى تحت زيد، وقد روى فى بعض نسخ مسلم هكذا لكن النسخ الصحيحة ذكر فيها أم حبيبة، وقد قيل: إن بنات جحش كلهن استحضن و سمين زينب و لقبت إحداهن حمنة وكنيت الأخرى أم حبيبة، فيصح كونها تحت عبد الرحمن - ه.

و فيه أيضا: و يشكل بأنه يمنع من دخول المسجد كل من يخشى منه تلويثه كن به..... فكيف مكثت فيه؟ و يمكن أن يقال إنها كانت تتحفظ بحيث تأمن خروج الدم، وإن توقعت خروجه فى الصلاة وضعت الطست تحتها بحيث يقطر ما يسيل فيه، و الأصح أنه يجوز الاقتصاد فى الطست بحيث لا يتلوث و إن حرم البول فيه لما فيه من الامتهان على أنه ليس صريحا فى أن وضع الطست كان فى المسجد فلعله إخبار بوقوع ذلك حينا لا فى المسجد - ه.

و فيه أيضا: قوله: افعلوا كل شىء، تفسير لقوله "فاعتزلوا النساء" فان الاعتزال شامل للجانبة عن المؤاكلة و المصاحبة و المجامعة لكنه قيد بقوله "فاتوهن من حيث امركم الله" فعلم أن المراد المجامعة - ه.

و فيه أيضا: [حيعل] و بعد الحيعلتين، هو كدحرجتين ملحق بالرباعى - ه، هى التكلم بحى على الصلاة - ه.

(١) فى النهاية: حاق الجوع.

و يروى بالتشديد ، و مرّ . و منه ح على : تخوف من الساعة التى من سار فيها ' حاق ' به الضر .

[حيك] فيه : الإثم ١ ما ' حاك ' فى نفسك ، أى أثر فيها و رسخ . ط : أى ما يؤثر فى النفس الشريفة القدسية تأثيرا لا ينفك عن تنفير ، أى ما لا ينشرح له صدر من شرح الله صدره ، دون عموم ٢ المؤمنين . ك : و روى : حاك بتشديد من المحاكة . غ : ما ' يحيك ' كلامك فيه ، أى ما يأخذ قلبه . نه فيه : فما ' حياكتهم ' هذه ، الحياكة مشية بتبختر و تثبط ، من تحيّك فى مشيته ، و رجل حيّاك .

[حيل] فيه : يا ذا ' الحيل ' الشديد ، هو القوة ، الأزهرى : يروونه بموحدة و صوابه مثناة ، و مر . و فصلى كل منا ' حياله ' أى تلقاء وجهه . ك : كان فراشى ' حيال ' مصلى النبى صلى الله عليه و سلم ، بكسر مهملة و فتح تحتية خفيفة أى بجنب مصلاه . و فيه : الذى ٣ ' حال ' بيننا و بين خبر السماء ، مفهومه أن الحيلولة لم يكن قبل نبوته ، لكن يعارضه ما فى مسلم ، و قيل : كانت قليلة و كثرت بعد البعث ، و قيل : كانت مرمية لكن رمى الشياطين حدث بعده . و فيه : ' فيحتال ' أحدنا ، أى يجتهد و يسعى .

[حين] فيه : ' حانت ' الصلاة ، قرب وقتها . و على ' حين ' فرقة ، أى زمان افتراق الأمة ، و روى : خير فرقة ، أى أفضل طائفة . و فيه : ' فيتحينون ' أى يقدرون حينها ليدركوها فى وقتها ليس ينادى لها بفتح دال . غ : " نباه بعد ' حين ' " من عاش علمه لظهوره ، و من مات علمه يقينا . و " فى غمرتهم حتى ' حين ' "

(١) فى هامش الفتنية : أى حكم الإثم ما حاك و ليس هو بتفسير - ه .

(٢) فى نسخة : عوام .

(٣) فى هامش الفتنية : عامدين إلى سوق عكاظ و قد ' حيل ' بين الشياطين ، بكسر حاء و سكون ياء أى حجر ، و ظاهره أن الحيلولة و إرسال الشهب وقعا فى هذا الزمان ، و الذى تظاهرت به الأخبار أن ذلك وقع من أول النبوة ، و هذا مما يؤيد تغاير القصتين وأن مجىء الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه إلى الطائف بسنتين - ه .

أى إلى أن يفنى أجالهم . ط : ' لا تحيّنوا ' أصله لا تتحينوا أى لا تجعلوا وقت الصلاة طلوعها ، من تحين الشيء جعل له حينا ، أو لا تتقربوا بصلاتكم طلوعها ، من حان إذا قرب ، أو لا تنتظروا بصلاتكم طلوعها من الحين . نه و فيه : كانوا ' يتحينون ' وقت الصلاة ، أى يطلبون حينها . و منه ح رمى الجمار : كنا ' نتحين ' زوال الشمس . و ح ' تحينوا ' نوقكم ، هو أن يحلبها مرة واحدة و فى وقت معلوم ، من حيّنتها و تحيّنتها . و فيه : قالوا هذا ' حين ' المنزل ، أى وقت الركون إلى النزول ، و يروى : خير المنزل ، بخاء و راء . شم : من حيّنه بمهملة مفتوحة و تحتية مشددة و نون أى أراد إهلاكه ، من الحين بفتح مهملة : الهلاك .

[حيا] نه فيه : ' الحياء ' من الإيمان ، لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصى و إن لم يكن له تقية كالإيمان يقطع عنها ، و جعله بعض الإيمان لأنه ينقسم إلى ائتمار و انتهاء فالانتهاء[1] بعضه . ك : يعظ أخاه فى ' الحياء ' لأنه كان كثير الحياء و كان يمنعه من استيفاء حقوقه فيقول : لا تستحي . و فيه : ' الحياء ' شعبة من الإيمان ، لأنه كالداعى إلى سائر الشعب إذ الحيي يخاف فضيحة الدنيا والأخرة ، و ورد مرفوعا : و لكن ' الاستحياء ' من الله حق ' الحيا ' أن تحفظ الرأس و ما وعى و البطن و ما حوى ، و تذكر الموت و البلى . و اختلف فى أن عدد الشعب يراد به حقيقته أو التكثير ، و المراد بها أركان الكامل من الإيمان . و فيه : فان ' الحياء ' لا يأتى إلا بخير ، فان قيل : قد يستحيي أن يواجه بالحق من يعظمه أو يحمله الحياء على الإخلال ببعض الحقوق ، قلت : هو عجز لا حياء ، و الحكمة مر بيانها[2] ، و الوقار الحلم و الرزانة ، و السكينة الدعة و السكون ، و إنما غضب عمران لأن الحجة إنما هو[3] فى الحديث لا فى كتب الحكمة لأنه لا يدرى ما حقيقتها و لا يعرف صدقها . و فيه : انك لتستحيي

(١) فى نسخة : و الانتهاء .

(٢) فى نسخة : بيانه .

(٣) فى نسخة : هى .

بياءين و بياء فاذا جزم يجوز أن يبقى بلا ياء . و فيه : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا 'لم تستحى' فاصنع ما شئت ، الناس بالرفع أى مما أدركه الناس ، أو بالنصب أى مما بلغ الناس ، و من كلام النبوة الأولى ، أى مما اتفق عليه الأنبياء و لم ينسخ فى شريعة لأنه أمر أطبقت العقول على حسنه ، و الشرطية اسم إن بتقدير القول ، أو خبره بتأويل من للبعضية ، و اصنع أمر بمعنى الخبر ، أو أمر تهديد ، أى اصنع ما شئت فان الله مجزيك ، أو معناه انظر إلى ما تريد فعله فان كان مما لا تستحى منه فافعله و إلا فدعه ، أو انك إذا لم تستحى من الله بأن كان ذلك مما يجب أن لا يستحيى منه بحسب الدين فافعله ، أو هو لبيان (١) فضيلة الحياء يعنى لما لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك الحياء . ط : و قيد النبوة بالأولى إشعارا باستحسان أولهم و أخرهم ، و اصنع إما بمعنى الخبر أى إذا لم يمنعك الحياء فعلت ما تدعو إليه نفسك من القبيح ، أو بمعنى إن أراد أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، فلا يمنعك الحياء من المضى لما أردت ، و هذا نحو إذا جاء الشيطان و أنت تصلى فقال : إنك ترائى ، فَرُدّه . نه : إذا 'لم تستحى' فاصنع ما شئت ، يقال : استحيى يستحيي و استحى يستحى ، و الأول أعلى و أكثر ، أى إذا لم تستحى من العيب و لم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا أو قبيحا ، فاصنع للتهديد ، و فيه إشعار بأن الرادع عن المساوى هو الحياء فاذا انخلع عنه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة . ط و فيه : 'حيى' ستّير ، بكسر أولى الياءين مخففة و رفع الثانية مشددة أى الله تعالى تارك للقبائح ساتر للعيوب و الفضائح ، و هو تعريض للعباد و حث لهم على تحرى الحياء . و فيه : أربع من سنن المرسلين 'الحياء' و التعطر ، هو بحاء مهملة و بتحتية يعنى به ما يقتضى الحياء من الدين كستر العورة و ترك الفواحش و نحوها ، لا الجبلى نفسه فان جميع الناس فيه مشترك ، و روى : الحناء ، بمهملة و نون مشددة و هو ما يخضب به ، و لعله تصحيف لأنه يحرم على الرجل خضاب اليد(٢)

(١) فى نسخة : بيان .

(٢) فى نسخة : اليدين .

و الرجلين ، و أما خضاب اللحية فلم يكن من قبل نبينا صلى الله عليه و سلم بل صار سنة من فعل نبينا فلا يصح إسناده إلى المرسلين ، و روى : الختان ، بمثناة فوق بعد معجمة و هو من سننهم . و فيه : ' محياى ' و مماتى لله ، أى ما أتيه فى حياتى و أموت عليه من الإيمان و العمل الصالح لله خالصا له . و فيه : ' المحيا محياكم ' أى أحيى فى بلدكم كما تحيون و إذا توفيت توفيت فى بلدكم كما تتوفون ، لا أفارقكم حيا و لا ميتا ، قوله : إنى عبد الله و رسوله ، أى العبودية و الرسالة تقتضيان عدم الفراق لا الميل إلى الأقارب و الأوطان على ما جبل عليه البشر ، إلا ضنا أى شحا بأن يفوتنا ما أنعم الله علينا . نه : ' المحيا ' مفعل من الحياة و يقع على المصدر و المكان و الزمان . ك : و أما الأخر ' فاستحيى ' أى ترك المزاحمة حياء من الرسول صلى الله عليه و سلم و من أصحابه ، أو من الذهاب من المجلس ' فاستحيى ' الله منه ، بأن رحمه و لم يعاقبه و هو مشاكلة . و فيه : لا يتعلم العلم مستحى ، بسكون حاء و بياءين و يجوز بياء و لا نافية و ناهية . و فيه : إن الله ' لا يستحيى ' من الحق ، أى لا يأمر بالحياء فيه . و فيه : ثم ' يحيّى ' أو يخيّر ، يحيّى أى يسلم إليه الأمر ، أو يملك فى أمره ، أو يسلم عليه تسليم الوداع ، و يخير عطف على يحيّى أو يرى . نه : من ' أحيا ' مواتا فهو أحق به ، الموات أرض لم يجر عليها ملك أحد ، و إحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع أوعمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت . منه ح : ' أحيوا ' ما بين العشاءين ، أى اشغلوه بالصلاة و العبادة و لا تعطلوه فتجعلوه كالميت ، و قيل : أراد لا تناموا فيه خوفا من فوت العشاء ، و المراد المغرب و العشاء . ك : شد مئزره ' و أحيا ' [1] أى ترك نومه الذى هو أخو الموت ، أو قيامه كاحيائه كيحيى الأرض بعد موتها . نه و فيه : يصلى العصر و الشمس ' حية ' أى صافية اللون لم يتغير ، جعل مغيبها موتا . و فيه : إن الملائكة قالت لأدم : ' حياك ' الله و بياك ، أى أبقاك الله ، من الحياة أو من

(١) فى هامش الفتنية : إذا دخل العشر شد مئزره ' و أحيا ' ليله ، أى استغرقه بالسهر ، و ما يقال : إنه كره قيام الليل كله ، فمعناه الدوام عليه لا قيام ليلة أو ليلتين أو عشرة - ه .

استقبال المُحَيّا و هو الوجه ، أو ملكك و فرّحك ، أو سلم عليك من التحية : السلام - أقوال . و منه : ' التحيّات ' لله ، تفعلة من الحياة و مر فى التاء . ك : أى أنواع التعظيم لـه ؛ و الصلوات أى المفروضة لله لا يقصد بها غيره رئاء ، أو العبادات كلها ، أو أنواع الرحمة ؛ و الطيبات أى الصالحة للثناء بها على الله دون ما لا يليق به ، أو ذكر الله أو الأقوال الصالحة ؛ قوله : كنا نقول : التحية ، هو بالرفع مبتدأ ، خبره فى الصلاة ، و بالنصب لأنه جملة معنى ، و نسمى أى نقول : السلام على جبرئيل و ميكائيل . ط : هى تفعلة من الحياة بمعنى الإحياء و التبقية . و فيه : تمام ' تحياتكم ' [٢] المصافحة ، هو بيان لقصد الأمور لا نهى عن الزيادة و النقصان . ش : ' حياه ' الله ، أى أحياه وعمره . نه و فيه : اسقنا غيثا مغيثا و ' حيا ' هو بالقصر ، لإحيائه الأرض ، و قيل : الخصب و ما يحيى به الناس . و منه ح القيامة : يصب عليهم ماء ' الحيا ' و المشهور : الحياة . ك : أى الماء الذى من شربه أو صب عليه لم يمت أبدا . و فيه : فيلقون بضم تحتية فى نهر ' الحيا ' أو ' الحياة ' هو نهر من نعمس فيه حي . و فيه : عين ' الحياة ' هو المشهور بين الناس بماء الحياة و عين الحيوان قيل و ليس بثبت ، و إن كان محفوظا فذلك من خلق الله ، قال : و فى دخول الحوت فى العين دليل أنه كان حيا قبل دخوله فى العين ، و فيه نظر إذ لا يحتاج ح إلى العين ، قوله : دخل العين و هو حى ، غير مسلم و إنما أصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك . و فيه : ليعذب ببكاء ' الحى ' و هو مقابل الميت ، أو القبيلة لما فى الأخرى ببكاء أهله . نه و منه : لا أكل السمين حتى ' يحيى ' الناس من أول ما ' يحيون ' أى حتى يمطروا و يخصبوا فان المطر سبب الخصب ، أو هو من الحياة لأن الخصب سببها . و فيه : كره من الشاة الدم ، و المرارة ، و ' الحياء ' و الغدة ، و الذكر ، و الأنثيين ، و المثانة ؛ هو بالمد الفرج من ذوات الخف و الظلف ،

(١) فيه : التحية الملك أو البقاء أو العظمة أو الحياة ، و جمع لأن ملوك العرب كان يحيى كل بتحية مخصوصة فقيل : جميع تحياتهم لله - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : أى لا مزيد على هذا ، فلو زدتم عليه دخل فى التكلف و هو بيان القصد - ه .

و جمعه أحيية ، و فى ح البراق : فدنوت منه لأركبه فانكمرنى ' فتحيّا ' منى ، أى انقبض و انزوى ، و هو إما من الحياء لأن الحيي ينقبض ، أو أصله تحوّى أى تجمع فقلبت ياء ، أو من الحي الجمع . و فيه : ' حى ' على الصلاة ، أى هلموا إليها و أقبلوا و تعالوا مسرعين . و منه : إذا ذكر الصالحون ' فحى ' هلا بعمر ، اى ابدأ به و اعجل بذكره و هو حث و استعجال . ك : كلمة مركبة من ' حى ' و هلا ، و يقال بتنوين و عدمه ، و جاز بسكون لام ، و جاء متعديا بنفسه و بالباء و بالى و على ، و يستعمل حى وحده بمعنى أقبل ، و هلا وحده . و فيه : سمعت ' الحىّ ' يتحدثون أى القبيلة التى أنا فيها . ج : ' حى ' بمعنى هلمّ ، و هلا بمعنى بل . نه و فيه : إن الرجل ليسأل عن كل شىء حتى عن ' حية ' أهله ، أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة و غيرها . غ : '' فى القصاص ' حيوة ' '' إذا علم أنه يقتص به كف . و '' لما يحييكم '' بالعلم ، و '' لهى ' الحيوان ' '' أى فيها الحياة الباقية ، و الاستحياء الاستبقاء . مد : '' و من احياها '' بالإنقاذ من قتل أو غرق أو حرق أو هدم ا .

---

(١) فى هامش الفتنية : خذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ، أى لا يخلو العمر من صحة ومرض ، ففى الصحة لا يقنع على القصد بل يزيد عليه عوض ما عسى أن يحصل الفتور فى المرض ، و لا يقعد فى المرض كل القعود بل إن أمكنك فيه فاجتهد فيه حتى تنتهى إلى لقاء الله - ه .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الخاء المعجمة

بابه مع الباء

[خبأ] نه فى ح ابن صياد: قد 'خبأت' لك 'خبأ' الخبء كل شىء غائب مستور، خبأته أخبأه إذا أخفيته، و الخبء و الخبء و الخبيئة الشىء المخبوء. ط: أى أضمرت لك مضمرا لتخبرنى ما هو، و أضمر "يوم تاتى السماء بدخان مبين" ليجربه هل يعلم ذلك المضمر أو لا ليبرز أمره أساحر أو كاهن أو ممن يأتيه جنى، فقال: هو الدخ، و لم يقدر على الزيادة، و سيتم فى الدخ من د. ك: يروى 'خبأت خبيئا' بوزن ضمير و بوزن صعب. و فيه: "يخرج الخبء فى السموت" أى القطر "والأرض" أى النبات. نه و منه ح: ابتغوا الرزق فى 'خبايا' الأرض، جمع خبيئة كخطيئة و خطايا، و أراد بها الزرع لأنه إذا ألقى البذر فى الأرض فقد خبأه فيها كما قال الشاعر:

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها [1]

و يجوز أن يكون ما خبأه الله فى معادن الأرض. و فى ح عثمان: 'اختبأت' عند الله خصالا: إنى لرابع الإسلام، و كذا و كذا، أى ادخرتها عنده. و منه ح عائشة فى عمر: و لفظت 'خبيئها' أى ما كان مخبوأ فيها من النبات، تعنى الأرض. و فى ح: لم أر كاليوم و لا جلد 'مخبّأة' هى الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد، لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت، و يتم فى ليط. ج: هو بمعجمة فموحدة مشددة.

---

(1) و تمامه: لعلك يوما أن تجاب و ترزقا.

ن و منه: أمر الحيض أن يعتزلن المصلى و 'المخباة' و ذا للاحتراز عن مقاومة الرجال من غير حاجة و لا صلاة، لا للتحريم لأنه ليس بمسجد حتى يحرم، و المخباة بوزن مسباة بمعنى ذوات الخدور، مغطوف على فاعل كنا، فيكن كيقلن، والعواتق بالنصب بدل من مفعول يخرجن، و دعوة المسلمين أى دعاؤهم، و فيه استحباب حضور مجامع الخير و حلق الذكر و العلم. نه و منه ح: أبغض كنائنى إلى الطُلعة 'الخبأة' هى التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى.

[خبب] فيه: كان إذا طاف 'خبّ' ثلاثا، الخبب ضرب من العدو[1]. و منه ح: السير بالجنازة ما دون 'الخبب'. و ح مفاخرة رعاء الإبل و الغنم: هل 'تخبّون، أو تصيدون، أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبّوا فى آثارها، و رعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء. و فيه: إن يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم 'خبّ' شديد، من خب البحر: اضطرب. و فيه: لا يدخل الجنة 'خبّ' و لا خائن، هو بالفتح الخدّاع، و هو الجريء الساعى بين الناس بالفساد، رجل خبّ و امرأة خبّة، و قد تكسر خاؤه، و المصدر بالكسر لا غير. و منه: من 'خبّب' امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا، أى خدعه و أفسده.

[خبت] فيه: و اجعلنى لك 'مخبتا' أى خاشعا مطيعا، من أخبت لله. و منه: فيجعلها 'مخبتة' منيبة، من أخبت: المطمئن من الأرض. و 'خبت' الحميش، قيل: صحراء بين المدينة و الجار[2]، و الحميش الذى لا ينبت. و فى ح أبى عامر لما بلغه أن الأنصار بايعوا النبى صلى الله عليه و سلم: تغير و 'خبت' روى بمثناتين فوق، يقال: رجل خبيت، أى فاسد، و قيل: خبيث - بمثلثة، و قيل حقير ردىء، و الخبيت بمثناتين الخسيس. و فى ح مكحول قال لنائم بعد العصر: إنها ساعة تكون فيها 'الخبتة' أى الخبطة، أى يتخبطه الشيطان، أى مسّه بخبل أو جنون، و كان فى لسانه لكنة فجعل

(١) فى هامش الفتنية: الخب بفتح خاء و شدة باء من خب بالفتح يخب بالضم خبا وخببا بالفتح - ه.
(٢) كذا فى النسخ الموجودة من مجمع البحار، و كذا فى الفائق و الدر النثير و غيرهما وهو الصواب، و وقع فى النهاية: بين المدينة و الحجاز، خطأ، و فى القاموس: صحراء بين الحرمين.

الطاء

الطاء تاء .

[خبث] فيه: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل 'خبثا' هو بفتحتين النجس . و منه ح: نهى عن كل ا دواء 'خبيث' هو من جهة النجاسة، و هو الحرام كالخمر و الأرواث و الأبوال، و تناولها حرام إلا ما خصته السنة من أبوال الإبل عند بعض، و روث ما يؤكل لحمه عند آخرين، و من جهة الطعم و المذاق، و لا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع و كراهية النفوس لها . و منه ح: من أكل من هذه الشجرة 'الخبيثة' فلا يقربن مسجدنا، يريد الثوم و البصل و الكراث، خبثها من كراهة طعمها و رائحتها، لأنها طاهرة و ليست من أعذار تقطع عن المسجد، و إنما أمرهم به عقوبة و نكالا لأنه كان يتأذى به . و ح: مهر البغى 'خبيث' و ثمن الكلب خبيث، يريد بهما الحرام لأن الكلب نجس، و الزنا حرام و بذل العوض عليه و أخذه حرام . و ح: كسب الحجام 'خبيث' أى مكروه لأن الحجامة مباحة . ط: كره لرداءته . نه و فى ح هرقل: فأصبح يوما 'خبيث' النفس، أى ثقيلها كريه الحال . و منه ح: لايقولن أحدكم: 'خبثت' نفسى، أى ثقلت و غثت، كأنه كره اسم الخبث . و فيه: لا يصلين الرجل و هو يدافع 'الأخبثين' هما الغائط و البول . ط: و لا٢ و هو يدافعه 'الأخبثان' أى لا صلاة حاصلة للمصلى حالة يدافعه الأخبثان عنها و هو يدافعهما لاشتغال القلب به و ذهاب الخشوع، و يلحق به كل ما هو فى معناه . نه و فيه: كما ينفى الكير 'الخبث' هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة و النحاس و غيرهما إذا أذيبا . ط: هو بفتحتين ما يبرزه النار من الجواهر

(١) فى هامش الفتنية: نهى عن الدواء 'الخبيث' خبثه إما للنجاسة كالخمر و غير مأكول اللحم، أو لكراهة المذاق لما فيه من المشقة، و الغالب ان طعوم الأدوية كريهة و لكن بعضها أقل كراهة ـ ه .

(٢) فيه: فاسم لا الثانية و خبرها محذوفان، و هو يدافعه حال، و هو مقيد بسعة الوقت ـ ه سيد رحمه الله .

المعدنية فيخلصها، و يروى بضم و سكون أى الشيء الخبيث، و الأول أشبه لمناسبة الكير. نه و فيه: انه كتب للعدّاء اشترى منه عبدا أو أمة: لا داء و لا 'خبثة' و لا غائلة، أى لا حرام، و الخبثة نوع من الخبث، أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لا يحل سبيهم كالمعاهد و المستأمن، أو من هو حر فى الأصل. ج: 'الخبثة' الحرام كما يعبر عن الحلال بالطيب. ط: الخبثة بالكسر، و الغائلة الخيانة، و الداء العيب الموجب للخيار، و الخيانة ما فيه هلاك المال ككونه آبقا، و العدّاء أسلم بعد الفتح. نه و منه قول الحجاج لأنس: يا 'خبثة' يريد يا خبيث، و يقال للأخلاق الخبيثة: خبثة. و فيه: كذب 'مخبثان' المخبثان الخبيث، وكأنه للمبالغة. و فى ح الحسن فى الدنيا: 'خباث' كلّ عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرّا، هو كقطام عدل من الخبث، و المض كالمص، يريد يا خباث جربناك فوجدنا عاقبتك مرة. و فيه: أعوذ بك من 'الخبث' و 'الخبائث' الخبث بضم باء جمع خبيث، و الخبائث جمع خبيثة، يريد ذكور الشياطين و إناثهم، و قيل: الخبث بسكونها و هو خلاف طيب الفعل من الفجور و نحوه، و الخبائث الأفعال المذمومة و الخصال الردية. و فى تعليقى للترمذى عن شرحه الأحوذى: خص الخلاء بالاستعاذة لكونه مئنة للوحدة و خلوه عن الذكر للقذر، ولذا يستغفر إذا خرج. ط: و قد يسكن للتخفيف أو إرادة للكفر. ج الخطابى: عامة المحدثين يسكنون الباء و الصواب ضمها [1]. ن: هو بالسكون مصدر يتناول كل مكروه كالسبّ و الكفر و أكل الحرام. نه: أعوذ بالله من الرجس النجس 'الخبيث المخبث' الخبيث ذوالخبث فى نفسه، و المخبث من أعوانه خبثاء، كضعف لمن فرسه ضعيف، و قيل: من يعلمهم الخبث و يوقعهم فيه. و منه ح قتلى بدر: فألقوا فى قليب 'خبيث مخبث' أى فاسد مفسد لما يقع فيه. و فيه: إذا كثر 'الخبث' أى الفسق و الفجور. ك: كذا فسره الجمهور، و قيل: الزنا، و قيل: أولاده، و الظاهر أنه المعاصى مطلقا، أى إذا كثر فقد يحصل الهلاك لكنه طهارة للطيعين عن الذنوب، فان قيل: لم لا يعكس فانه لا يشتهى جليسهم؟ قلت: ذلك فى القليل و إذا غلب يغلبهم،

(١) فى هامش الفتنية: فى انكاره السكون نظر اذ تسكين مثله للتخفيف مستفيض - ه.

و هو من خبث بضم بائه[1] . نه و منه : أتى برجل مخدج وجد مع أمة 'يخبث' بها ، أى يزنى . ن : انظروا إلى هذا 'الخبيث' يخطب قاعدا ، فيه الإنكار على الولاة إذا خالفوا السنة . غ : ''كشجرة 'خبيثة'' أى الحنظلة أو الكشوث . '' و لا تيمموا 'الخبيث'' أى الردىء . و 'الخبيثات' أى الكلمات الخبيثة ، أو الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال .

[خبج] نه فيه : إذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان و له 'خبج' هو بالحركة الضراط ، و يروى بمهملة . و فيه : من قرأ آية الكرسى خرج الشيطان و له 'خبج يخبج' الحمار .

[خبخب] فيه : بقيع 'الخبخبة' بفتح خاءين و سكون باء أولى موضع بناحية المدينة .

[خبر] فيه : 'الخبير' تعالى العالم بما كان و يكون ، خبرته إذا عرفته على حقيقته . و فيه : بعث عينا 'يتخبر' له جيش[2] قريش ، أى يتعرف . و تخبر و استخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها . و فيه : نهى عن 'المخابرة' قيل : هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث و الربع ، و الخبرة النصيب ، و قيل : من الخبار : الأرض اللينة ، و قيل : أصلها من خيبر لأنها أقرت فى يد أهلها على النصف فقيل : خابرهم ، أى عاملهم فى خيبر . و فيه : فدفعنا فى 'خبار' من الأرض ، أى سهلة لينة . ط : لا يجوز 'المخابرة' لأنها ليست فى معنى المساقاة ، لأن البذر يكون من جانب العامل ، و المزارعة اكتراء العامل ببعض ما يخرج ، و المخابرة اكتراء العامل الأرض ببعض ما يخرج . و فيه : لو تركنا 'المخابرة' أى لكان خيرا ، أو هو للتمنى ، قوله : نهى عنه ، أى عن المخابرة . ن : المخابرة و المزارعة المعاملة على الأرض ببعض الخارج لكن البذر فيها من العامل ، و فى المزارعة من مالكها ، و اختلف فى صحتها . و فيه : لا نرى 'بالخبر' بأسا ، هو بكسر خاء أشهر

---

(١) فى نسخة : باء .

(٢) فى النهاية : خبر قريش ، و هو الأصح الأولى .

من فتحها وهو المخابرة . نه و فيه : و نستخلب ' الخبير ' هو النبات و العشب ، شبه بخبير الإبل : وبرها ، و استخلابه احتشاشه بالمخلب و هو المنجل ، و الخبير يقع على الوبر و الزرع و الأكار . و فى ح أبى هريرة : حين لا أكل ' الخبير ' كذا روى أى الخبز المأدوم ، و الخبرة و الخبير الإدام ، و قيل : هو الطعام من اللحم و غيره ، و يقال : أخبر طعامك ، أى دسمه ، و أتانا بخبزة و لم يأتنا بخبرة . ك : هو بضم معجمة و سكون موحدة و براء الإدام . ط : ' فليخبره ' أنه يحبه ، لأنه حث على التودد ، و ليقبل نصيحته ، و لم يرد قوله إن أخبرَ بعيب فيه . و فيه : ' لا تخبرنا ' [1] فانا نرد على السباع و هى واردة علينا ، فان أخبرتنا بأسوء الحال فهو عندنا سائغ ، فان ما أخذت هو قسمتها ، و ما بقى فهو حقنا نتوضأ به و نشربه . غ : ' خبرته ' علمته و بلوته ، و ' الخبير ' الزبد . ك : ' أخبر ' ابن الخطاب ، خصه لأنه كان معتنيا بقضية جابر ، أو كان حاضرا فى أولها . و فيه : حدثنا كله ' بالخبر ' كله بالنصب ، أى حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الإخبار لا بالعنعنة ، و روى : بالخبر كله ، فيجر بالبدلية . و ح : عند جهينة ' خبر اليقين ' [2] مر فى جيم .

[خبز] فيه : ' خبزة ' المسافر ، بالضم هى التى يجعلها فى الرماد الحار يقلبها من يد إلى يد حتى يستوى ، يعنى يجعل الله تعالى الأرض كالرغيف العظيم الذى هو عادة المسافرين ليأكل المؤمن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب ، و المراد من أهل الجنة المؤمنون ، و لا يلزم أن يكون أكلهم منه فى الجنة ، و يحتمل أن يكون ذلك فى الجنة . ن : ' خبزة ' واحدة ، بضم خاء الظُلمة التى توضع فى الملة و يتكفأها بيديه ، أى يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع و تستوى ، لأنها ليست منبسطة كالرقاقة

(١) فى هامش الفتنية : قال عمرو بن العاص : يا صاحب الحوض ! هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر : لا تخبرنا ، يريد أن إخبارك و عدمه سواء - ه .

(٢) فيه : « يومئذ تحدث اخبارها » أى تشهد بما عمل على ظهرها على كل احد - ه .

و فيه أيضا : ما أعلم أنك أرضعتنى و لا أخبرتنى ، بزيادة ياء بعد تاء فيهما - ه .

و نحوها

و نحوها ، أى يجعل الأرض كالرغيف العظيم و الطاقة و يكون طعاما لأهل الجنة . و ح : فيدعه ' خبزة ' مر فى يثلغوا .

[خبط] نه فى حرم مكة و المدينة : نهى أن ' يخبط ' شجرها ، الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها لعلف الإبل ، و الخبط بالحركة الورق الساقط بمعنى مخبوط . و منه ح أبى عبيدة : خرج فى سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا ' الخبط ' فسموا '' جيش الخبط '' . ط . و منه : غزوت جيش ' الخبط ' و هو بالنصب بنزع الخافض ، أى غزوت مصاحبا لجيش ، قوله : كلوه ، استحضار لتلك الحالة و استحماد لهم . نه و منه ح : فضربتها ضربتها ' بمخبط ' هو بالكسر عصا يخبط بها الشجر . و ح عمر : لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة و ' أختبط ' أخرى ، أى أضرب الشجر لينتثر الخبط . و ح : هل يضر الغبط ؟ فقال : لا إلا كما يضر العضاه ' الخبط ' و سيبين فى الغين . و فيه : أعوذ بك أن ' يتخبطنى ' الشيطان ، أى يصرعنى و يلعب بى ، و الخبط باليدين كالرمح بالرجلين . و منه ح : ' لا تخبطوا خبط ' الجمل ، نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجدة . و ح على : ' خباط ' عشوات ، أى يخبط فى الظلام ، و هو من يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير و يضل ، فربما تردى فى بئر أو سقط على سبع ، و هو نحو يخبط فى عمياء إذا ركب أمرا بجهالة . و فيه : كنت تعطى ' المختبط ' هو طالب الرفد من غير سابق معرفة و لا وسيلة ، شبه بخابط الورق أو خابط الليل . ج : و الخبط فعل الشىء على غير نظام و كذا فى القول .

[خبل] نه فيه : من أصيب بدم أو ' خبل ' الخبل بسكون الباء فساد الأعضاء ، يقال : خبل الحب قلبه ، إذا أفسده ، من ضرب و نصر ، و رجل خبل و مختبل أى من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو ، يقال : بنو فلان يطالبون بدماء و خبل ، أى بقطع أيد و أرجل . و منه ح : بين يدى الساعة ' الخبل ' أى الفتن المفسدة . و منه ح : ان الأنصار شكت رجلا صاحب ' خبل ' يأتى إلى نخلهم فيفسد ، أى صاحب فساد . و فيه : من شرب الخمر سقاه الله من طينة ' الخبال ' فسر فيه بعصارة أهل النار ، و هو فى

الأصل الفساد، و يكون فى الأفعال و الأبدان و العقول. ط: و هو بفتح معجمة. نه و منه ح: و بطانة لا تألوه 'خبالا' أى لا تقصر فى إفساد أمره. و ح ابن مسعود: إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال: جئت لأكسر مسجد 'الخبال' أى الفساد. ك: الخبال الموت، صوابه: الموتة، يعنى الجنون. غ: و الخبل الحبس.

[خبن] نه فيه: من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ 'خُبنة' فلا شىء عليه، الخبنة معطف الإزار و طرف الثوب، أى لا يأخذ منه فى ثوبه، أخبن إذا خبأ شيئا فى خبنة ثوبه أو سراويله. و منه ح: فليأكل منه و لا يتخذ 'خبنة'. ط: و إنما أبيح أكله للمضطر و كذا أكل ما سقط، أقول: لو كان للاضطرار لما قيد بما سقط فان له أكل ما وراءه، و قوله: اللهم اشبع بطنه، يدل على أنه لم يكن مضطرًا. غ: الخبنة ثبان[1] الرجل و هو ذلذل[2] ثوبه، و منه أخبن و أثبن.

[خبا] فيه: 'خبتْ' أى سكن لهبها. نه و فى ح الاعتكاف: فأمر بخبائه فقوض، هو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف و لا يكون من شعر و يكون على عمودين أو ثلاثة، و جمعه أخبية. و منه ح: أهل 'خباء' أو 'أخباء' على الشك، و قد يستعمل فى المنازل و المساكن. و منه ح: أتى 'بخباء' فاطمة يريد منزلها، و أصله الهمز لأنه يختبأ فيه. ك: أهل 'أخباء' أو 'خباء' شك من يحيى بين الخباء مفردا و جمعه الأخباء، أو بين الأخباء و الأحياء جمع حىّ، قوله: وأيضا، أى ستزيدين حبا للنبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه إذا تمكن الإيمان فى قلبك، و قيل: معناه و أنا أيضا إليك مثل ذلك، و أهل خباء يحتمل الكناية عن نفسه صلى الله عليه

(١) فى القاموس: الثبان بالكسر الموضع الذى تحمل فيه من ثوبك تثنيه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر و غيره - ح.

(٢) بفتح الذال الأولى و اللام و كسر الذال الثانية و كهدهد، و زبرج اسافل القميص الطويل - ه.

و سلم إجلالا . و فيه : و شهادة ' المختبئ ' أى المختفى عند التحمل على من يقر فى الخلوات . ط : الخباء بكسر خاء و مد .

بابه مع التاء

[ختت] نه فى ح أبى جندل : انه ' اختات ' للضرب حتى خيف عليه ـ كذا روى ، و المعروف : أخت الرجل إذا انكسر و استحيى ، و المختى مثل المُخِتّ و هو المتصاغر المنكر .

[ختر] ما ' ختر ' قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو ، الختر الغدر ، خَتَرَ فهو خاتر و خَتّار ، و يزيد فى غلول .

[ختل] فيه : من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد و أن ' تختل ' الدنيا بالدين ، أى تطلب الدنيا بعمل الأخرة ، ختله إذا خدعه و راوغه ، و ختل الذئب الصيد إذا تخفّى له . ك : و لبس جلود الضأن كناية عن إظهار اللين مع الناس ، أم علىّ يجترؤن ، أم منقطعة أضرب إلى ما هو أشنع من الاغترار بالله . أى يعملون الصالحات ليعتقد فيهم الصلاح فيجلب إليهم الأموال و يخدمون ، و من اللين كناية عن حسن الخلق فى وجوه الناس ليصيروا مريدين لهم ، و قلوبهم قلوب الذئاب أى مسودة شديدة فى حب الدنيا و الجاه ، قوله : تدع الحليم حيران ، أى يترك تلك الفتنة العالم العاقل متحيرا لا يقدر على دفعها ١ فكيف يغيرها ٢ ، و من فى منهم للتبيين ، أو متعلق بفتنة أى فتنة ناشئة منهم . ن ط : ' يختل ' من ابن صياد شيئا ، بكسر تاء أى يخدع ابن صياد و يستغفله ليسمع منه شيئا يتكلمه فى خلوته و يعلم الحاضرون كهانته أو سحره ، و هو يتقى بجذوع النخل أى يخفى نفسه بجذوعه بضم جيم ، يا صافِ بكسر فاء . نه و منه ح الحسن : و صنف تعلموا العلم للاستطالة و ' الختل '

(١) فى نسخة الأصل : دفعه .

(٢) فى نسخة الأصل : بغيره .

أى الخداع . و منه ح : ' يختل ' الرجل ليطعنه ، أى يراوده ١ و يطلبه من حيث لا يشعر .

[ختم] فيه : أمين ' خاتم ' رب العالمين على عباده المؤمنين ، قيل أى طابعه و علامته التى تدفع عنهم الأعراض و العاهات لأن خاتم الكتاب يصونه و يمنع الناظرين عما فى باطنه ، و تفتح تاؤه و تكسر . و فيه : انه نهى عن لبس ' الخاتم ' إلا لذى سلطان ، أى إذا لبسه لغير حاجة بل للزينة المحضة . ط : و كذا من يحتاج لحفظ متاعه و ضبط ضياعه و حبس الحقوق ، و النهى منسوخ أو محمول للزينة المحضة لا يشوبها مصلحة . و فيه : نهى أن ' أتختم ' فى هذه أو هذه ، أو للتقسيم لا للترديد ، فيكره للرجل فى الوسطى و تاليتها كراهة التنزيه ٢ ، و يجوز للمرأة فى كل الأصابع . و فيه : فى أعناقهم ' الخواتيم ' أراد بها أشياء من ذهب أو غيره تعلق فى أعناقهم علامة يعرفون بها . و فيه : ' يختم ' بقل هو الله ، أى يختم قراءته بها أى كان عادته أن يقرأها بعد الفاتحة فى كل صلاة . ك : فطرح النبى صلى الله عليه و سلم ' خاتمه ' فان قيل : كيف طرح خاتمه و هو فى رواية ابن بكير من فضة و هو مباح ؟ قلت : قد وهم هذه الرواية من الزهرى ، و قيل : طرحه إنكارا على تشبه الناس به ، و قيل : مفعول طرح خاتم الذهب لا المصوغ ٣ من الفضة . ن : نهى عن ' خاتم ' الذهب ، أى للرجال و أجمعوا على جواز خاتم الفضة للرجال ، و كرهه بعض لغير ذى سلطان . و فيه : انظر و لو ' خاتم ' أى و لو حضر خاتم . و فيه : أو ' ليختمن ' الله على قلوبكم ، الختم الطبع و كذا الرين ، و هو عند أكثر أهل السنة خلق الكفر فى صدورهم . و فيه : لا تفتح ' الخاتم ' إلا بحقه ، أى لا تفض البكارة إلا بنكاح . ج : استودع

(١) فى النهاية : يداوره .

(٢) فى هامش الفتنية : و أجمعوا على أن السنة لبس الخاتم فى الخنصر لأنه أبعد من أن يمتهن فى التعاطى باليد لكونه طرفا أو لأنه لا يشغل اليد عما يتناوله ـ ه .

(٣) فى نسخة : المصنوع .

(٤) ليس فى المخطوطتين .

الله أمانتك و 'خواتيم' عملك، أى أواخره، جمع خاتمة، و السفر مظنة التعب فيتسبب لإهمال بعض أمور الدين فجعله فى وديعة الله، و الأمانة أهل الرجل و ماله و من يخلفه. ش: أوتيت جوامع الكلم و 'خواتمه' أى القرآن ختمت به الكتب السماوية، و هو حجة على سائرها و مصدق لها. ط: المراد باعطاء 'خواتيم' البقرة أنه أستجيب له فيما لقن فى الآيتين لا الإنزال، أقول: هذا يشعر بأن الإعطاء بعد الإنزال لأن الاستجابة بعد الطلب و السورة مدنية و المعراج فى مكة. ك: فنظرت إلى 'خاتم' النبوة، بكسر تاء أى فاعل الختم و هو الإتمام، و بفتحها بمعنى الطابع أى شىء يدل على أنه لا نبى بعده، و روى أنه مثل النفاخة[1]، و ذكرت أمه أنه لما ولد غمسه الملك فى ماء اتبعه ثلاث غمسات ثم أخرج صرة من حرير أبيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضىء كالزهرة، و قيل: ولد معه. ش: كان المكتوب فيه: توجه حيث شئت فانك منصور. ك و فيه: و القراءة 'بالخواتيم' أى بأواخر السور، و روى: 'بالخواتم' بحذف ياء. و فيه: ثم قرأ العشر الآيات 'الخواتم' صفة لعشر، و هى "ان فى خلق السموت". و فيه: "'ختمه' مسك" هو طين يختم به. غ: أى أخره طعم المسك أو مزاجه مسك. و "'يختم' على قلبك" أى ينسك ما أتاك، أو يربط على قلبك بالصبر على أذاهم. و الخاتَم[2] و الخاتِم من أسمائه صلى الله عليه و سلم. ش: بالفتح اسم أى آخرهم و بالكسر اسم فاعل. غ: الختم التغطية على الشىء و الاستيثاق منه. و 'ختم' الله حتى لا تعقل و لا تعى خيرا. نه و فيه: قال لمن عليه 'خاتم' شبه: ما لى أجد منك ريح الأصنام؟ لأنها كانت

---

(١) فى نسخة: التفاحة.

(٢) فى هامش الفتنية: ختم بى النبيون، أى أغلق باب الوحى، و أما باب الإلهام فلا ينسدّ و هو مدد يعين النفوس الكاملة لاحتياج الناس إلى تأكيد و تذكير لاستغراقهم فى الوساوس و الشهوات، فلما صح غلق باب الوحى فتح باب الإلهام لطفا منه تعالى بعباده - ه.

تتخذ من الشبه ، و قال فى خاتم الحديد : ما لى أرى عليك حلية أهل النار ؟ لأنه من زى الكفار الذين هم أهل النار . و فيه : ' التختم ' بالياقوت ينفى الفقر ، يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى ، و الأشبه إن صح الحديث أن يكون لخاصية فيه [١] .

[ختن] فيه : إذا التقى ' الختانان ' وجب الغسل ، هما موضع القطع من ذكر الغلام و فرج الجارية . بى : و شرعه تقليلا للذة الجماع فان الإحساس بسطح مستور أتم منه بسطح مكشوف كاللسان مع الشفتين ، و لأنه أنقى للبول . ن : و استحب فى اليوم السابع ، و قيل : يجب فى الصغر ، و هى سنة عند مالك و الأكثر و واجب عند الشافعى و كثير على الرجال و النساء ، و الواجب قطع جميع الجلدة التى تغطى الحشفة ، و قطع أدنى جزء من جلدة أعلى الفرج . توسط : ' الختان ' مصدر ، و موضع القطع ، و الوليمة المتخذة له . نه و فيه : ان موسى أجر نفسه بعفة فرجه و شبع بطنه فقال له ' ختنه ' : إن لك فى غنمى ما جاءت به قالب لون ، أراد بختنه أبا زوجته ، و الأختان من قبل المرأة ، و الأحماء من قبل الرجل ، و الصهر يجمعهما . ك : الختن كل من كان من قبل المرأة كالأخ و الأب ، و أما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته . نه : و خاتن الرجل الرجل إذا تزوج إليه . و منه ح : علىّ ' ختن ' رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى زوج ابنته . و ح : سئل أ ينظر الرجل إلى شعر ' ختنته ' ؟ فقرأ " و لا يبدين زينتهن " الآية و قال : لا أراها فيهن ، أراد بالختنة أم الزوجة . ش : ولد صلى الله عليه وسلم ' مختونا ' [٢] مقطوع السرة ، قال به بعض [٢] ، و روى فى ح لا يصح ، و قيل : ختنه يوم شق قلبه الملائكة ،

---

(١) فى هامش الفتنية : كل ميت يختم على عمله إلا الذى مات مرابطا ، أى انقطع عمله و ثوابه إلا الشهيد فانه يزاد عمله كل لحظة لأنه فدى نفسه فى إحياء الدين - ه .

(٢ - ٢) ليس فى المخطوطتين .

و قيل

و قيل : ختنه عبد المطلب يوم سابعه ، و روى عن كعب أنه ولد ثلاثة عشر[1] من الأنبياء مختونا[2] .

بابه مع الثاء

[خثر] نه فيه : فأصبح صلى الله عليه و سلم و هو ' خاثر ' النفس ، أى ثقيله غير طيب و لا نشيط . و منه ح : يا أم سليم ! ما لى أرى ابنك ' خاثر ' النفس ؟ قالت : ماتت صعوته . و ح على : ذكرنا له الذى رأينا ' خثوره ' . ش و منه : ' خثارة ' النفس ، بضم خاء ثقلها و عدم نشاطها .

[خثل] نه فيه : أحب صبياننا إلينا العريض ' الخثلة ' هى الحوصلة ، و قيل : ما بين السرة إلى العانة ، و قد تفتح الثاء .

[خثا] فيه : فأخذ من ' خثى ' الإبل ففتّه ، أى روثها ، و أصله للبقر فاستعار للابل .

بابه مع الجيم

[خجج] فى ح بناء الكعبة : فبعث الله السكينة و هى ريح ' خجوج ' فتطوقت[3] بالبيت ، و روى : فتطوت موضع البيت كالحجفة ، يقال : ريح خجوج ، أى شديدة المرور فى غير استواء ، و أصل الخج الشق . و منه ح : كان إذا حمل فكأنه ' خجوج ' . و فيه : الذى بنى الكعبة لقريش و كان روميا كان فى سفينة أصابتها ريح ' فخجّتها ' أى صرفتها عن جهتها و مقصدها بشدة عصفها .

[خجل] فيه : قال للنساء : إذا شبعتن ' خجلتن ' أراد الكسل و التوانى لأن الخَجِل يسكت و يسكن و لا يتحرك ، و قيل : الخجل أن يلتبس على الرجل أمره

(١) فى الفتنية : ثلاثة من الأنبياء .

(٢) كذا فى الأصول .

(٣) فى نسخة : فتطوفت .

فلا يدرى كيف المخرج منه ، و قيل : هو هنا الأشر و البطر من خجل الوادى إذا كثر نباته و عشبه . و منه ح : فأتى على واد ' خجل ' مغنّ معشب ، الخجل فى الأصل الكثير النبات الملتف المتكاثف ، و خجل الوادى و النبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه . ط و فيه : فان ذلك ' يخجل ' أى ليعذر إن رفع يده فان رفعها عن الطعام بلا عذر يخجل صاحبه ، خجل فلان و أخجله غيره ، و يتم فى العذر .

[خجى] نه فيه : كالكوز ' مخجيا ' كذا روى ، خجى الكوز أماله ، و المشهور بالجيم قبل الخاء ، و قد مر .

بابه مع الدال

[خدب] فى صفة عمر : ' خدبّ ' من الرجال كأنه راعى غنم ، هو بكسر خاء و فتح دال و شدة باء العظيم الجافى . و منه ح : و بين نسعيه ' خِدَبّا ' منبدا ، يريد سنام بعيره أو جنبه ، أى انه ضخم غليظ . و منه : لأنكحن بنّة جارية ' خدبّة ' .

[خدج] فيه : كل صلاة ليست فيها قراءة فهى ' خداج ' أى نقصان ، وصف بالمصدر مبالغة ، خدجت الناقة إذا ألقت ولدها قبل أوانه و إن كان تام الخلق ، و أخدجته إذا ولدته ناقصه و إن كان لتمام الحمل . و منه ح : فى كل ثلاثين بقرة تبيع ' خديج ' أى ناقص الخلق فى الأصل ، يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه و نقص قوته عن الثنى و الرباعى بمعنى مخدج . و منه : انه أتى النبى صلى الله عليه و سلم ' بمخدج ' سقيم ، أى ناقص الخلق . و ح ذى الثُديّة : انه ' مخدج ' اليد . ن : مخدج بضم ميم و سكون خاء و فتح دال ، و روى بوجوه يبين فى مواضعها ، و الخداج بكسر خاء . و ح : يسلم عليهم و لا ' يخدج ' التحية لهم ، أى لا ينقصها .

[خدد] فيه ذكر أصحاب ' الأخدود ' أى الشق فى الأرض ، و جمعه الأخاديد . و منه ح : أنهار الجنة تجرى فى غير ' أخدود ' . ط و فيه : ' تخد ' الأرض ، تشقها . ش : و هو بضم معجمة .

[خدر] فيه : كان صلى الله عليه و سلم إذا خُطب إليه إحدى بناته أتى 'الخدر' فقال : إن فلانا يخطب ! فان طعنت فى 'الخدر' لم يزوجها ، الخدر ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه البكر ، خُدّرت فهى مخدّرة ، و جمع الخدر الخدور ، طعنت فى الخدر أى دخلت و ذهبت فيه ، و قيل : ضربت بيدها على الستر ، و يشهد له رواية : نقرت ، مكان : طعنت . و منه شعر كعب : من 'خادر' من ليوث ١

خدر الأسد و أخدر فهو خادر و مُخْدِر إذا كان فى خدره أى بيته . و فى ح عمر : إنه رزق الناس الطلاء فشربه رجل 'فتخدّر' أى ضعف و فتر كما يصيب الشارب قبل السكر ، و منه خدر الرجل و اليد . و ح ابن عمر : إنه 'خدرت' رِجله فقيل : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عصبها ، قيل : اذكر أحب الناس إليك ، قال : يا محمد ! فبسطها . و فيه : اشترط أن لا يأخذ تمرة 'خدرة' أى عفنة ، و هى ما اسود باطنها . ك : ان نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من 'خدرها' حتى تخرج الحيّض ذوات 'الخدور' ، حتى الثانية غاية للغاية ، أو عطف بحذف أداة ، و الخدر بكسر معجمة الستر أو البيت ، و الخدور بالضم جمعه . ط : و المراد من يقل خروجهن من البيوت .

[خدش] ك فيه : 'تخدشها' هرة ، بفتح مثناة و كسر دال فمعجمة أى تقرش جلدها ، و هرة فاعلها ، و قائل : لا أنت أطعمتها ، هو الله تعالى ، أو مالك خازن النار . و منه : 'فخدش' شقه ، بضم معجمة و كسر دال أى انقرش جلده ، أو جحش بضم جيم بمعناه . ن : فناج مسلم ، و 'مخدوش' و مكبوس ، يعنى المارّون ثلاثة ، ناجٍ جملة يختلف أحاده ٢ فى السرعة ، و مخدوش أى تأخذه الخطاطيف من لحمه و تسفعه النار ثم ينجو ، و مكدوس أى ملقى فى النار ، و مر بعضه فى "أتاهم ربهم" . نه و فيه : من سأل و هو غنى جاءت مسألته يوم القيامة 'خدوشا' ٣ فى وجهه ، خدش الجلد قشره بنحو عود ، و الخدوش جمعه لأنه سمى به الأثر و ان كان مصدرا .

(١) و فى ديوان كعب ص ٢١ : من خادر من ليوث الأسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل .

(٢) فى نسخة : أحادها .

(٣) فى هامش الفتنية : الخدوش بالضم جمع خدش بفتحه ، و هو مصدر يسمى به الأثر ، =

[خدع] فيه : الحرب ' خدعة ' يروى بفتح خاء و ضمها مع سكون ١ دال ، و بضمها مع فتح دال ، فالأول معناه أن الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع ، أى ان المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم يكن لها إقالة ، و هى ٢ أفصح الروايات و أصحها ، و معنى الثانى هو الاسم من الخداع ، و معنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال و تمنيهم و لا تفى لهم كالضحكة لمن يكثر الضحك . ك : أفصحها فتح فسكون بمعنى أنها ينقضى بخدعة واحدة ، روى أنه قاله يوم الأحزاب لما بعث نعيم بن مسعود ان يخذل بين قريش و غطفان و اليهود ، يعنى أن المماكرة فى الحرب أنفع من المكاثرة ، و ظاهره إباحة الكذب فيها لكن التعريض أولى . ط : معنى الثانى أن معظم ذلك المكر و الخديعة . و صلاتها فى ' مخدعها ' بضم ميم و يفتح ، البيت الذى يخبأ فيه خير المتاع ، و هو الخزانة داخل البيت الكبير . ش : ' فيخدعون ' الألباب ، أى ذويه ٣ ، و هو من باب فتح خدعه إذا اختلط و أراد به المكروه من حيث لا يعلم . نه و فيه : يكون قبل الساعة سنون ' خداعة ' أى تكثر فيها الأمطار و يقل الريع ، فذلك خداعها لأنها تطمعهم ثم الخصب ثم تخلف ، و قيل : الخداعة قليلة المطر من خدع الريق إذا جف . و فيه احتجم على ' الأخدعين ' هما عرقان فى جانبى العنق . و فيه : قحط السحاب ، ' خدعت ' الضباب ، و جاعت الأعراب ، خدعت أى استترت و تغيبت فى أجحرتها ، لأنهم طلبوها و مالوا إليها للجدب ، و الخدع إخفاء الشىء ، و به سمى المخدع و هو

= خدشه الجرح يخدشه من ضرب اذا قشره بنحو عود - ه .

(١) فى هامش الفتنية : وحكى فتحها جمع خادع اى اهلها بهذه الصفة و بكسر فسكون ، و فيه تحذير على اخذ الحذر فى الحرب و الندب الى خداع الكفار ، وأن من لم يتيقظ لا يأمن من ان ينعكس الأمر عليه ، و اتفقوا على جواز الخداع مع الكفار الا ان يكون فيه نقض عهد - ه فتح .

و فيه اشارة إلى أن استعمال الرأى فى الحرب أكد من الشجاعة ، و لذا اقتصر عليه نحو الحج عرفة - ه فتح .

(٢) فى نسخة : و هو .

(٣) فى نسخة : ذويها .

البيت الصغير داخل البيت الكبير . و منه ح الفتن : ان دخل على بيتى قال: ادخل "المخدع".

[خدل] فى ح اللعان : و الذى رميت به "خدل" جعد ، أى غليظ ممتلئ الساق . ك : خدل بفتح وسكون مهملة ، و قيل : بكسرها ، و قيل : بفتحها و شدة دال .

[خدلج] نه فيه : إن جاءت به "خدلّج" الساقين ، أى عظيمهما . ك : خدلج بمعجمة و مهملة و لام مشددة مفتوحات ، قوله لعويمر : أنزلت فيك أية ، إشارة إلى ما نزل فى قصة هلال لأنه عام للأمة ، فان الأكثر أنها نزلت فى هلال .

[خدم] نه فى ح خالد : و الحمد لله الذى فض "خدمتكم" هى (١) بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم يشد إليه سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح و سقطت النعل ، فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه و تفرقه ، و شبه اجتماع أمر العجم و اتساقه بالحلقة المستديرة ، فلذا قال : فض خدمتكم ، أى فرقها بعد اجتماعها ، و بها سميت الخلخال خدمة . و منه : لا يحول بيننا و بين "خدم" نسائكم شيء ، هو جمع خدمة يعنى الخلخال و تجمع على خدام أيضا . و منه ح : كن يدلحن بالقرب على ظهورهن فيسقين أصحابه بادية "خدامهن" . و فيه كان على حمار و عليه سراويل و "خدمتاه" تذبذبان ، أراد بخدمتيه ساقيه لأنهما موضعهما ، و قيل : أريد بهما مخرج الرجلين من السراويل . ك و منه : أرى "خدم" سوقها ، بفتحتين جمع خدمة ، و السوق جمع ساق . نه و فيه : اسألى أباك "خادما" تقيك حرّ ما أنت فيه ، هو واحد الخدم و يقع على الذكر و الأنثى لأنه جرى مجرى اسم غير مشتق . و منه طلق امرأة فمتعها "بخادم" سوداء ، أى جارية .

[خدن] فيه : فشر خليل و ألأم "خدين" . الخدن و الخدين الصديق . مد "و لامتخذت اخدان" أى أخلاء سرا للزناء .

[خدا] نه فى شعر كعب :

"تخدى" على يسرات و هى لاهية

الخدى ضرب من السير ، خدى يخدى خديا فهو خاد .

(١) فى نسخة : هو .

بابه مع الذال المعجمة

[خذه] شمس العلوم "استخذأ" بالهمز أى خضع، و خذئ من سمع بمعناه، يقال للمستخذئ: مذعن، اسم فاعل من استخذأ بمعجمتين أى خضع.

[خذع] فيه: "فخذعه" بالسيف، الخذع تحزيز اللحم و تقطيعه من غير بينونة كالتشريح، و خذعه بالسيف ضربه به.

[خذف] فيه: نهى عن "الخذف" هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك و ترمى بها، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين إبهامك و السبابة. و منه ح رمى الجمار: عليكم بمثل حصى "الخذف" أى صغارا. و منه ح: لم يترك عيسى إلا مدرعة صوف و "مخذفة" أراد بها المقلاع.

[خذق] ف ح معاوية قيل له: أتذكر الفيل؟ فقال: أذكر "خذقه" أى روثه، كذا ذكر، و فيه نظر لأن معاوية يصبوا عن ذلك فانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه! و إنما الصحيح ح ابن أشيم انه قيل له: أنت أكبر أم رسول الله؟ فقال: رسول الله أكبر منى و أنا أقدم منه و أنا رأيت "خذق" الفيل أخضر محيلا. ج: خذق الفيل بمعجمات ذرقه، و الرواية: خذق الطائر، فان صح فلعله أراد ذرق أبابيل ترميهم و إنما هو الفيل، أى رأى ذرقه محيلا أخضر قد دثر.

[خذل] ط فيه: المؤمن أخو المؤمن لا "يخذله" و لا يحقره، التقوى ههنا، أى لا يجوز تحقير المتقى من الشرك و المعاصى، و التقوى محله القلب يكون مخفيا عن الأعين فلا يحكم بعدمه لأحد حتى يحقره، أو يقال: محل التقوى هو القلب فمن كان فى قلبه التقوى لا يحقر مسلما لأن المتقى لا يحقر مسلما، و الثانى أوجه لوجوه. نه: الخذل ترك الإعانة و النصرة[٢].

---

(١) أى يصغر عنه.

(٢) فى هامش الفتنية: لا يضر من "خذلهم" اى من لا يعينهم على المبتدعة - ه.

[خذلق] ش فيه : رام "المتخذلقون" بعد ، هو بذال معجمة من خذلق إذا أظهر الحذق و ادعى أكثر مما عنده ، و بعد مبنى أى قصدوا بعد نزول القرآن .

[خذم] نه فيه : كأنكم بالترك و قد جاءتكم على براذين "مخذّمة" الآذان ، أى مقطعتها ، و الخذم سرعة القطع ، و به سمى السيف مِخْذَما . و منه : إذا أقمت "فاخذم" أى رتل كأنه يقطع بعض الكلام عن بعض ، و يروى بحاء مهملة . و منه ح : أتى بثلاثة نفر قطعوا الطريق و "خذموا" بالسيوف ، أى ضربوا الناس بها فى الطريق . و ح : بمواسى "خَذِمة" أى قاطعة . و ح : فضربا حتى جعلا "يتخذمان" الشجرة ، أى يقطعانها .

[خذا] فيه : اذا كان الشق أو الخرق أو "الخذاء" فى أذن الأضحية فلا بأس ، الخذاء فى الأذن استرخاء و انكسار ، و أذن خذواء أى مسترخية . و فيه : رأيت أبا بكر "بالخذوات" هى اسم موضع . ك : يقال للمستخذى : مذعن ، هو اسم فاعل من استخذى - بمعجمتين ، أى خضع - و خذى أى استرخى .

بابه مع الراء

[خرء] نه : إن نبيكم يعلمكم كل شىء حتى "الخراءة" قال : أجل ، هو بالكسر و المد التخلى و القعود للحاجة ، الخطابى : أكثر هم يفتحون الخاء ، الجوهرى : خَرِئَ خَراءة ككره كراهة ، و لعله بالفتح المصدر و بالكسر الاسم . ن : الخراءة بكسر خاء و مد هيئة الحدث ، و أما نفس الحدث فبلا تاء و بمد مع فتح خاء و كسرها . ط : حتى الخراءة ، أى أدب التخلى ، و جواب سلمان من أسلوب الحكيم لم يلتفت إلى استهزائه . و فيه : يدهده 'الخرا' بأنفه ، أى يدير الغائط ، و هو على ما فى الصحاح كقرء بفتح قاف و ضمها ، و كتب الهمزة فى الحديث بألف إما بحرف حركتها أو قلبت ألفا بنقل الحركة فصار كالعصا .

[خرب] نه فيه: الحرم لا يعيذ عاصيا و لا فارا "بخربة"[1] أصلها[2] العيب، و المراد من يفر بشيء يريد أن ينفرد به و يغلب عليه مما لا يجوزه الشرع، و الخارب أيضا سارق الإبل ثم اتسع فيه، و في البخاري: الخربة الجناية و البلية، الترمذي: و روى: بخزية، فهو إما بكسر خاء و هو ما يستحيي منه أو من الهوان و الفضيحة أو بفتحها للمرة. ك: إن مكة لا تعيذ أي لا تعصم عاصيا من إقامة الحد مصاحبا بدم ملتجئا إلى الحرم، و لا فارا بسبب "خربة" بفتح فساكن أي سرقة، و بضم خاء أي فساد، و بكسرها و سكون راء و أصلها سرقة الإبل و تطلق على كل جناية. و قد حاد عمرو عن الجواب و أتى بكلام ظاهره حق و لكن أراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شيء بل هو أولى بالخلافة من يزيد لأنه صحابي بويع قبله، فقال أبو شريح: قد بلغتك، و هو يشعر بأنه لم يوافقه، فبطل قول ابن بطال إن سكوته دليل رجوعه بل إنما ترك جواب عمرو لعجزه و شوكة عمرو. و في ح: "خرب" المدينة، ضبط ككَتِف و عنب، و بفتح مهملة و مثلثة في آخره. نه و فيه: من اقتراب الساعة "إخراب" العامر و عمارة "الخراب" الإخراب أن يترك الموضع خربا و التخريب الهدم، و المراد ما يخربه الملوك من العمران و تعمره من الخراب شهوة لا إصلاحا، و يدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة و إنشاء عمارتها. و في ح بناء المسجد: كان فيه نخل و قبور المشركين و "خِرَب" هو بكسر خاء و فتح راء جمع خربة[3] كنقمة و نِقَم أو بكسر و سكون

(١) في هامش الفتنية: و لا فارا "بخربة" بفتح معجمة و سكون راء، و يقال بالضم - ه، و اختلفوا في قتال أهل مكة إن بغوا، و الجمهور أنهم يقاتلون إن لم يمكن ردهم عن البغي إلا به، و حملوا الحديث على تحريم القتال بما يعم كالمنجنيق و غيره إذا أمكن بدونه - ه شرح مسلم.

(٢) في نسخة: اصله.

(٣) في هامش الفتنية: و هو ما تخرب من البناء، و صوبه الخطابي بضم خاء جمع خربة بالضم و هي الخروق في الأرض - ه.

تخفيفا كنعمة و نعم أو بفتح فكسر ككلمة وكَلِم، و روى بحاء مهملة و مثلثة أى الموضع المحروث للزراعة . و فيه : سئل عن إتيان النساء فى أدبارهن فقال : فى أى "الخربتين" أو : فى أىّ الخرزتين ، أو : فى أىّ الخصفتين ؟ أى فى أىّ النقبتين ، و الثلاثة بمعنى . و منه ح : كأنى بحبشى "مخرّب" على هذه الكعبة ، يريد مثقوب الأذن ، يقال : مخرّب و مخرّم . و ح : كأنه أمة "مخربة" أى مشقوقة الأذن ، و تلك الثقبة هى الخربة . و فيه : يقلدها "خُرابة" يروى بخفة راء و شدتها ، يريد عروة المزادة ، قيل : المعروف فى عروتها خربة ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خربة . و فيه : و لا سترت "الخربة" أى العورة ، يقال : ما فيه خربة ، أى عيب . و فى ح سليمان عليه السلام : كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها : ما أنت ؟ فتقول : شجرة كذا ، أنبت فى أرض كذا ، أنا دواء من كذا ، فيأمر بها فتقطع ثم تصرّ و يكتب على الصرّة اسمها و دواؤها ، فلما كان فى آخر ذلك نبتت الينبوتة وقالت : أنا "الخروبة" و سكتت ، فقال : الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد و ذهاب هذا الملك ، فلم يلبث أن مات . و فيه : ذكر "الخربية" هى مصغرة محلة من البصرة . ط : "خربت" خيبر ، دعاء أو خبر باعتبار أنه سيقع محققا ، فكأنه وقع قوله : انا اذا نزلنا بساحة قوم ، علة لخربت . ك : أو تفاؤل لما خرجوا بمساحيهم و مكاتلهم التى من آلات الهدم . و يشرح يخرب الكعبة فى ذى السويقتين . ط و منه ح الدجال : انه خارج من خلة و يمر "بالخربة" بفتح خاء و كسر راء ، أى فاسدة[1] لفقد العمارة .

[خربز] فه فيه : رأيته صلى الله عليه و سلم يجمع بين الرطب و"الخربز"[2] : البطيخ .

---

(١) فى نسخة : الفاسدة .

(٢) فى هامش الفتنية : بكسر خاء و سكون راء و بباء موحدة و زاى أى هو البطيخ بالفارسية ـ هـ شرح شاهى .

[خربش] فيه: كان كتاب فلان "مخربشا" أى مشوشا فاسدا، الخربشة و الخرمشة الإفساد و التشويش.

[خربص] فيه: من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل "خربصيصة" هى الهنة التى تترا آى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة. و منه: إن نعيم الدنيا أقل و أصغر عند الله من "خربصيصة".

[خرت] فيه: لما احتضر كأنما تنفس من "خرت" إبرة، أى ثقبها. و فيه: فاستأجر رجلا هاديا "خريتا" أى ماهرا يهتدى لأخرات المفازة و هى طرقها الخفية، و قيل: أراد أنه يهتدى لمثل خرت الإبرة من الطريق.

[خرث] فيه: جاءه صلى الله عليه و سلم سبى و "خرثى" هو أثاث البيت و متاعه. و منه ح عمير: فأمر لى بشىء من "خرثى" المتاع. ط: هو بالضم أثاث البيت كالقدر و نحوها أى أمر بدفع شىء من خرثى الغنيمة إلى، فأمرنى فقلدت، أمرنى بأن أحمل السلاح و أكون مع المجاهدين لأتعلم المحاربة فاذا أنا أجرّه أى أجر السيف على الأرض من قصر قامتى لصغر سنى.

[خرج] نه فيه: "الخراج" بالضمان، أراد به ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا أو أمة أو ملكا و ذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع أو لم يعرفه فله رده و أخذ العين و يكون للمشترى ما استغله لأن المبيع لو كان تلف فى يده لكان فى ضمانه و لم يكن له على البائع شىء، أى الخراج مستحق بسبب الضمان. و منه ح شريح قال لرجلين: احتكما إليه فى مثل هذا، فقال للمشترى: رد الداء بدائه و لك الغلة بالضمان. و ح: مثل الأترجة طيب ريحها طيب "خراجها" أى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين و غيرها. و فى ح ابن عباس: "يتخارج" الشريكان و أهل الميراث، أى إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء و هو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم و إن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه و لم يقبضه، و لو أراد أجنبى أن يشترى نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه

يقبضه صاحبه قبل البيع ، و رووا (١) تفسيره عنه قال : لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة يكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا ، و هو تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع . و فى ح بدر : ''فاخترج'' تمرات من قرنه ، أى أخرجها . و منه ح : إن ناقة صالح عليه السلام كانت ''مخترجة'' يقال : ناقة مخترجة ، إذا خرجت على خلقة الجمل البختى . و فيه : دخلت على علىّ فى يوم ''الخروج'' فاذا بين يديه فانور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة و ملبنة ، يوم الخروج هو يوم العيد ، و خبز السمراء الخشكار لحمرته ، كما قيل للباب : الحوارى ، لبياضه . ك : ''لا يخرجكم'' إلا فرار ، يعنى أن النضر فسر لا تخرجوا فرارا بأن المراد منه الحصر ، أى الخروج المنهى ما يكون لمجرد الفرار لا لغرض أخر ، فهو تفسير للعلل المنهى لا للنهى ، و لو قيل بزيادة إلا لكان ظاهرا . ن : فرار بالرفع و النصب . ك و فيه : كان لأبى بكر غلام ''يخرج'' من التخريج أى يعطى كل يوم له خراجا ضرب عليه ، و إنما قاء لأن حلوان الكاهن منهى عنه ، و أمر أهله أن يخفف من ''خراجه'' بفتح معجمة ما يقرر السيد على عبده أن يؤدى إليه كل يوم ، و كان خراجه ثلاثة أصع فوضع عنه صاعا . ط : ''يخرج'' له ''الخراج'' أى يكسب له مال الخراج و هو الضريبة على العبد بما يكسبه فيجعل لسيده شطرا منه ، قوله : إلا أنى خدعته استثناء منقطع . ك : بلغنا ''مخرج'' النبى صلى الله عليه و سلم ، أى خروجه إلى المدينة المشرفة . و ''الخوارج'' طائفة من المبتدعة لهم مقالة مخصوصة كالتكفير بالكبيرة ، و كان ابن عمر يراهم شرار خلق الله لأنهم يتعمدون إلى أيات نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين . البرسانى : كل من خرج على الإمام الحق فهو خارجى ، و قال الفقهاء : هم غير الباغية و هم الذين خالفوا الإمام بتأويل باطل ظنا ، و الخوارج خالفوا لا بتأويل أو بتأويل باطل قطعا ، قوله : يخرج فى هذه الأمة ، و لم يقل : منها ، إشعارا بأنهم ليسوا من هذه الأمة ، لكنه عورض بما روى : يخرج من أمتى ،

(١) فى نسخة : روى .

قوله: خير قول البرية، أى خير أقوال الناس أو خير من قول البرية يعنى القرآن. و أو "مُخرجى"؟ أصله مخرجوى فأدغم كسلمى و الهمزة لاستبعاد إخراجه من الوطن سيما و هو حرم الله مع كونه جامعا لأنواع المحاسن، و الواو للعطف أى أمعادى هم و مخرجى. ن: أو مخرجى هم، بفتح واو و تشديد ياء أشهر كسلمى، و يجوز خفتها و على الأول هم مبتدأ و على الثانى فاعل. و فيه: يأخذ عليها "خرجا" أى أجرة. و فيه: كذّابين "يخرجان" بعدى، أى يظهران شوكتهما و محاربتهما و دعواهما النبوة و إلا فقد كانا فى زمانه. و فيه: فى جوف حائط من بئر "خارجة" روى بالتنوين فيهما موصوف و صفة و بتنوين بئر و بهاء ضمير فى خارجه مضمومة يرجع إلى الحائط أى بئر فى موضع خارج عن الحائط و باضافة بئر الى خارجة بتاء تأنيث اسم رجل. و فيه: خرج به "خراج" بضم معجمة و خفة راء: القرحة. و فيه: "يخرج" من أصلهما النهران، وجه خروج النيل و الفرات من أصل السدرة أن ينزلا من السماء فأودعا فى بطون جبال هى معدنهما. و فيه: نريد أن نحج ثم "نخرج" على الناس، أى نظهر مذهب الخوارج و ندعو إليه و نحث، فلا و الله ما "خرج" منا، أى رجعنا من حجنا و لم نتعرض لرأى الخوارج بل كففنا عنه إلا رجل واحد منا لم يوافقنا فى الكف عنه. و فيه: فمن كان فى قلبه مثقال حبة من برة "فأخرج" بحذف مفعوله و الخطاب للنبى صلى الله عليه و سلم، و فى بعضها: فأخرجه. ط: ما تقرب عبد بمثل ما "خرج" منه، أى ما ظهر من الله و نزل على نبيه، و قيل: ما خرج من العبد بوجوده على لسانه محفوظا فى صدره مكتوبا بيده. و قيل: ما ظهر من شرائعه و كلامه أو خرج من كتابه[1] المبين، و ما استفهامية للانكار، و يجوز كونه[2] نافية و هو أقرب، أى ما تقرب عبد بشىء مثل. و فيه:

---

(١) فى هامش الفتنية: و هو اللوح المحفوظ - ه شف، قوله: يعنى القرآن، لم يبين أنه من تفسير من هو، و روى: قال أبو النضر: يعنى القرآن - ه تو.

(٢) فى نسخة: كونها.

و أخرجتنا

و "أخرجتنا" منه مملوءة ، جمع خرج ١ و هو الجوالق منه أى من لحم الجزور .

و فيه : "يخرج" من النار أربعة فيعرضون على الله ثم يؤمرون بهم إلى النار ، لعل هذا الخروج بعد الورود المعنى بقوله « وان منكم الا واردها » و قيل : معنى الورود الدخول فيها وهى خامدة فيعبرها المؤمنون و تنهار ٢ بغيرهم ، و إليه أشار فى ح : يخلص المؤمنون من النار - الخ ، فذكر من الأربعة واحدا و حكم عليه بالنجاة ، و ترك الثلاثة اعتمادا على المذكور ، لأن العلة متحدة فى الإخراج منها ، و لأن الكافر لا خروج له البتة فيدخل مرة أخرى و لهذا قال : حتى اذا هذبوا و نقوا أذن لهم فى الدخول - هذا نصه . غ : "خارج" غلامه ، إذا اتفقا على ضريبة عليه كل شهر ٣ .

[خردل] نه فى ح أهل النار : فمنهم الموبق بعمله و منهم « المخردل » هو المرمى المصروع ، و قيل : المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار ، من خردلت اللحم بالدال و الذال أى فصلت أعضاءه و قطعته ، و منه شعر كعب :

---

(١) فى نسخة : خراج .

(٢) فى نسخة : ينهار .

(٣) و فيه : "خرج" صلى الله عليه و سلم فظن أنه لم يسمع النساء ، أى خرج من بين صفوف الرجال إلى صفوف النساء - ه قس .

و فيه : ما "المخرج" منها ، أى موضع الخروج و السبب الذى يتوصل به الخروج عن الفتنة - ه .

و فيه : « كلما ارادوا" ان يخرجوا" منها اعيدوا » يرد على من قال إنهم يخرجون منها و إنها تبقى خالية أو إنها تفنى و هو خروج عما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم و أجمع عليه أهل السنة - ه .

و فيه : فاذا خرج الإمام طووا الصحف ، يؤذن بأن الإمام يتخذ مكانا خاليا قبل الصعود تعظيما لشأنه ، كذا وجدنا فى دمشق - ه سيد .

و الأظهر أنه نظرا إلى أن حجرته صلى الله عليه و سلم كانت متصلة بالمسجد و كان يخرج إذا أذن - ه .

لحم من القوم معفور خراديل[1]

أى متقطع قطعا . ك : و منهم من "يخردل" بخاء معجمة و دال مهملة ، و قيل : بمعجمة ، و روى بجيم من الجردل بمعنى الإشراف على الهلاك بالسقوط ، و روى : المخردل ، بالأوجه الثلاثة على الشك . ط : فمنهم تفصيل للناس الذين يخطفهم بأعمالهم فالكافر يوبق أى يهلك ، و العاصى إما مخدوش مرسل أو مكدوس مخردل فى النار ثم ينجو ، و حتى إذا فرغ الله غاية ليخردل و إلا أثر السجود مر فى أثر . و فيه : مثقال حبة أو "خردل" من إيمان ، هذا يؤذن بأن ما يقدر بمقدار شعيرة ثم بمقدار حبة غير الإيمان الذى هو التصديق و الإقرار بل هو ثمرته و هى ازدياد اليقين و طمأنينة النفس ، أو الأعمال ، و ينصر الأخير قوله : فيخرج قوما لم يعملوا خيرا ، و حبة الخردل مثل فى القلة لا فى الوزن لأن الإيمان ليس بجسم ، قوله : ليس هذا لك ، أى الشفاعة بالتصديق المجرد عن الثمرة مختص[2] به تعالى ، و يتم فى الشين .

[خردق] نه فيه : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع "الخرديق" هو المرق معرب أصله خوردیك .

[خرر] فى ح جرير : بايعته صلى الله عليه وسلم على أن لا "أخر" إلا قائما ، خرّ يخر بالضم و الكسر إذا سقط من علو ، و خر الماء يخر بالكسر ، و معناه لا أموت إلا متمسكا بالإسلام ، و قيل : لا أقع فى شىء من تجارتى و أمورى إلا قمت به منتصبا له ، و قيل : لا أغبن و لا أُغبن . و فى ح الوضوء[3] : إلا "خرّت" خطاياه ، أى سقطت و ذهبت ، و يروى : جرت ، أى جرت مع ماء الوضوء . و فى ح عمر قال للحارث : "خررت" من يديك ، أى سقطت من أجل مكروه يصيب يديك

---

(١) و أوله : يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما .

(٢) فى نسخة : مختصة .

(٣) فى هامش الفتنية : المستثنى منه مقدر أى ما منكم رجل موصوف بهذه الأوصاف كائن على حال من الأحوال إلا على هذه الحالة ، وعلى هذا ينزل سائر الاستثناءات لكونها تحت النفى =

من قطع أو وجع ، و قيل : كناية عن الخجل ، يقال : خررت عن يدى ، أى خجلت ، و سياق الحديث يدل عليه ، و قيل : أى سقطت إلى الأرض من سبب يديك أى من جنايتها . و فى ح ابن عباس : من أدخل اصبعيه فى أذنيه سمع "خرير" الكوثر ، خرير الماء صوته ، أراد مثل صوت خرير الكوثر . و منه ح قس : و أنا بعين "خرّارة" أى كثيرة الجريان . و فيه ذكر الخرّار بفتح خاء و شدة راء أولى موضع قرب الجحفة . ج و فيه : "فخرّ" عليه رجل ، أى سقط عليه من فوق .

[خرز] ك فيه : "يخرزان" فى بيت ، من خرز الخف يخرز بالكسر و الضم .

[خرس] نه فيه فى صفة التمر : هى صمتة الصبى "و خُرسة" مريم ، هى ما تطعمه المرأة عند ولادتها ، و خرستُ النفساء أطعمتها الخرسة ، أراد قوله تعالى « و هزى اليك بجذع النخلة » فأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذى يدعى إليه عند الولادة . ط : و هو بضم خاء . نه و منه ح حسان : كان إذا دعى إلى طعام قال : أ فى عرس أو خرس أم إعذار ؟ فان كان فى واحد من ذلك أجاب و إلا لم يجب .

[خرش] فى ح أبى بكر : انه أفاض و هو "يخرش" بعيره بمحجنه ، أى يضربه به ثم يجذبه إليه ، يريد تحريكه للاسراع ، و هو شبيه بالخدش و النخس . و منه ح : لو رأيت العير "يخرش" بين لابتيها ما مسسته ، يعنى المدينة ، و قيل : معناه من اخترشت الشىء إذا أخذته و حصلته ، و يروى بجيم و شين معجمة و مر ، الحربى : أظنه بجيم و سين مهملة من الجرس : الأكل . و منه ح قيس : كان أبو موسى يسمعنا و نحن "نخارشهم" فلا ينهانا ، يعنى أهل السواد ، و مخارشتهم الأخذ منهم على كره ، و المخرشة و المخرش خشبة يخط بها الخراز أى ينقش ، و المخرش و المخراش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان . و منه ح : ضرب رأسه "بمخرش" .

= بواسطة ثم العاطفة ـ ه سيد . قوله : فان هو قام ، ان شرطية و الضمير المرفوع فاعل محذوف ، و جواب الشرط محذوف و هو المستثنى منه أى فلا ينصرف فى شىء من الأشياء إلا من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه ـ ه سيد .

[خرص] فيه : أيما امرأة جعلت فى أذنها "خرصا" من ذهب جعل فى أذنها مثله خرصا من النار، هو بالضم و الكسر الحلقة الصغيرة من الحلى، قيل : كان قبل النسخ فانه قد ثبت إباحة الذهب للنساء، و قيل : هو فيمن لم يؤد زكاة حليها . ط : و أشكل بأنه لا وجه لتخصيص الذهب به ح ، و ما وجه به لتخصيصه[1] فتكلف . نه و منه ح : انه حثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقى "الخرص" والخاتم . و منه ح : ان جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا "كالخرص" أى فى قلة ما بقى منه . و فيه : انه أمر "بخرص" النخل و الكرم، خرص الكرمة و النخلة يخرصها إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا و من العنب زبيبا، و هو من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن، و الاسم الخرص بالكسر والخارص فاعله . ك : باب "خرص" التمر، بفتح معجمة و قد تكسر و بصاد مهملة و هو حزر ما على النخلة من الرطب تمرا ليعرف مقدار عشره فيثبت[2] على مالكه[3] و يخلى بينه و بين الثمر و يؤخذ ذلك المقدار وقت الجداد، و هو سنة عند الشافعى و أنكره الحنفى و فائدته التوسعة على أرباب الثمار فى التناول منها، و اختلف هل يختص بالتمر أو يلحق به العنب أو يعم كل ما ينتفع به رطبا، و اخرصوا بضم الراء . و منه : رخص فى العرايا "يخرصها" بفتح خاء و كسرها أى متلبسا[4] بقدر ما فيها إذا صار تمرا . ط : تخرص ثم تؤدى زكاته زبيبا، أى إذا ظهر فى العنبة و الثمر بقدر الحازر أنه إذا صار تمرا أو زبيبا كم يكون فهو حد الزكاة إن بلغ نصابا فيؤدى زكاة المخروص . ن : اخرصوها بضم راء أشهر من كسرها أى احزروا كم يجىء تمرها . غ : خرص و تخرص كذب . قا : « قتل "الخراصون" » أى لعن الكذابون

(١) فى نسخة : تخصيصه .

(٢) فى نسخة : فيثبته .

(٣) فى نسخة : ملكه .

(٤) فى المطبوعة : ملتبسا .

من أصحاب القول المختلف . نه و فيه : كان يأكل العنب "خرصا" هو أن يضعه فى فيه و يخرج عرجونه عاريا عنه - كذا فى بعضها ، و المروى : خرطا ، و يجىء . و فيه : كنت "خَرِصا" أى بى جوع و برد ، خرِص بالكسر خَرَصا فهو خرِص وخارص أى جائع مقرور (١) .

[خرط] فيه : كان صلى الله عليه و سلم يأكل العنب "خرطا" خرط العنقود و اخترط إذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه و يخرج عرجونه عاريا منه . و فى ح على : أتى برجل و قيل إنه يؤمنا و نحن له كارهون ، فقال له علىّ : إنك "لخروط" هو من يتهور فى الأمور و يركب رأسه فى كل ما يريد جهلا و قلة معرفة كالفرس الخروط الذى يجذب رسنه من يد ممسكه و يمضى لوجهه . و فيه : "فاخترط" سيفه ، أى سله من غمده . و فيه : رأى عمر فى ثوبه جنابة فقال : "خُرِط" علينا الاحتلام ، أى أرسل علينا ، من خرط دلوه فى البئر : أرسله . ط : "خرطت" العود إذا قشرته ، و منه فاخترطه : سله من غمده .

[خرطم] نه فى ح أصحاب الدجال : خفافهم "مخرطمة" أى ذات خراطيم و أنوف ، يعنى أن صدورها و رؤسها محددة . ش : «سنسمه على "الخرطوم"» هو الأنف و عبر بالوسم(٢) عليه عن غاية الإهانة .

---

(١) فى هامش الفتنية : و ح : إذا خرصتم فخذوا و دعوا الثلث ، هو بخاء و ذال معجمتين أى إذا أخذتم الزكاة فلا تأخذوا زكاة الثلث أو الربع ، و روى أى إذا قطعتم الثمار فاتركوا للمالك الثلث أو الربع و به قال أحمد و إسحاق ، وعند الثلاثة لا يترك شيئا من الزكاة - ه ط ، أى إذا خرصتم فعينوا مقدار الزكاة ثم خذوا ثلثى ذلك المقدار و اتركوا الثلث حتى يتصدق هو به على جيرانه ، وهو قول قديم للشافعى - ه سيد ، و أول الحنفى فى الخرص بكونه حين أبيح الربا فلما حرم نسخ الخرص لكونه مفضيا إليه ، و يرده ح عتاب : كان يبعث على الناس من يخرصهم ، لأنه أسلم أيام الفتح و الربا حرمت قبله - ه .

(٢) فى نسخة : عن الوسم .

[خرع] نه فيه: المغيبة ينفق عليها من مال زوجها ما "لم تخترع" ماله، أى ما لم تقتطعه و تأخذه، و الاختراع الخيانة، و قيل: الاستهلاك. و فيه لو سمع أحدكم ضخطة القبر "لخرع" أى دهش و ضعف و انكسر. و منه ح أبى طالب: لو لا أن قريشا تقول: أدركه "الخرع" لقلتها. ن: هو بخاء معجمة و راء مفتوحتين. نه: و روى بجيم و راى و هو الخوف. و فيه: لا يجزئ فى الصدقة "الخرع" هو الفصيل الضعيف، و قيل: الصغير الرضيع، و كل ضعيف خرع.

[خرف] فيه: عائد المريض على "مخارف" الجنة، هى جمع مخرف بالفتح و هو الحائط من النخل، يريد أنه فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف منها، و قيل: جمع مخرفة و هى سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أى يجتنى، و قيل: المخرفة الطريق، أى انه على طريق تؤديه إلى طرق الجنة. و منه ح: تركتم على مثل "مخرفة" النعم، أى طرقها التى تمهدها بأخفافها، و من الأول ح أبى طلحة: إن لى "مخرفا" قد جعلته صدقة، أى بستانا من نخل، و المخرف بالفتح يقع على النخل و على الرطب. و منه ح: فابتعت "مخرفا" أى حائط نخل يخرف منه الرطب. ن: هو بفتح راء، و قيل: بكسرها و بفتح ميم. ك: حائطى "المخراف" بكسر ميم و بألف و المخرف، بفتح ميم و كسر راء: البستان. نه و فيه: عائد المريض فى "خرافة" الجنة، أى فى اجتناء ثمرها، خرفت النخلة خرفا و خرافا. و فى أخر: على "خرفة" الجنة، هو بالضم اسم ما يخترف من النخيل حين يدرك. و فى أخر: له فى "خريف" فى الجنة، أى مخروف من ثمرها. و منه ح: النخلة "خرفة" الصائم، أى ثمرته التى يأكلها، أى يستحب له الإفطار عليه. و فيه: أخذ "مخرفا" فأتى عذقا، هو بالكسر ما يجنى فيه الثمر. و فيه: ان الشجر أبعد من "الخارف" هو الذى يخرف الثمر أى يجتنيه. ط: و إن عاده مساءً (١) إلا صلى عليه و كان له "خريف"

(١) فى هامش الفتنية: و فى قوله: و ان عاده عشية إلا صلى عليه - الخ، رد لمن أنكر العيادة بعد العصر، و إن نافية لنقضه بالا - ه.

أى مخروف من ثمار الجنة ، و إن نافية ، و خرفة الجنة بضم معجمة و سكون راء و المخرف بفتح الميم البستان أو السكة من النخل ، و بالكسر و فتح الراء وعاء يجعل فيه ما يجتنى فيه . غ : المِخرف المكتل و المَخرف جنى النخل . ط و فيه : من توضأ و عاد بوعد من النار ستين "خريفا" أى سنة ، و كانت العرب يؤرخون أعوامهم بالخريف لأنه أوان جدادهم و إدراك غلاتهم إلى أن أرخ عمر بسنة الهجرة . و فيه : إن الوضوء سنة للعيادة ، لأنه إن دعا كان أقرب إلى الإجابة . نه و فيه : فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين "خريفا" هو الزمان ما بين الصيف و الشتاء ، و المراد السنة لأنه لا يكون فى السنة إلا مرة ، فاذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة . و منه ح : ما بين منكبى الخازن من خزنة جهنم "خريف" أى مسافة يقطع ما بين الخريف إلى الخريف . و فيه :

لكن غذاها لبن "الخريف"

الأزهرى : اللبن يكون فى الخريف أدسم ، الهروى : الرواية : اللبن الخريف ، فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التى تخترف ، يريد الطرى الحديث العهد بالحلب . و فيه : إذا رأيت قوما "خرفوا" فى حائطهم ، أى أقاموا فيه وقت اخترافهم الثمار و هو الخريف ، كصافوا و شتوا إذا أقاموا فى الصيف والشتاء ، فأما أخرف و أصاف و أشتى فمعناه دخل فى هذه الأوقات . و فيه : قلت : يا رسول الله ! ذود نأتى عليهن فى "خرف" فنستمتع من ظهورهن و قد علمت ما يكفينا من الظهر ، قال : ضالة المسلم حرق النار ، قيل : معنى فى خرف فى وقت خروجهن إلى الخريف . و فى ح المسيح عليه السلام : إنما أبعثكم كالكباش تلتقطون "خرفان" بنى إسرائيل ، أراد بالكباش الكبار و العلماء ، و بالخرفان الشبان و الجهال . و فى ح عائشة قال لها : حدثينى ، قالت : ما أحدثك حديث "خرافة" هو اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه و قالوا : حديث خرافة ، و أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث و على كل ما يستملح و يتعجب منه ، و يروى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : "خرافة"

(١) فى النهاية : المؤمن .

حق، و الله أعلم.

[خرفج] فيه: انه كره السراويل "المخرجة" هى الواسعة الطويلة التى تقع على ظهور القدمين، و منه: عيش مخرفج.

[خرق] فيه: نهى أن يضحى بشرقاء أو "خرقاء" هى التى فى أذنها ثقب مستدير، و الخرق الشق. و منه ح الزهراوين: كأنهما "خرقان" من طير صواف - كذا فى بعضها، فان حُفظ بالفتح فمن الخرق أى ما انخرق من الشىء و بان منه، و إن كسر فمن الخرقة القطعة من الجراد، و استصوب: حزقان - بحاء مهملة و زاى من الحزقة: الجماعة من الناس و الطير و نحوهما. و منه ح مريم عليها السلام: فجاءت "خزقة" من جراد فاصطادت و شوت. و فيه: الرفق يمن و "الخرق" شؤم و هو بالضم: الجهل و الحمق، خَرِق يخرق فهو أخرق. و منه ح: تعين صانعا أو تصنع "لأخرق" أى جاهل بما يجب عليه أن يعلمه و لم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها. و منه ح جابر: فكرهت أن أجيئهن "بخرقاء" مثلهن، أى حمقاء جاهلة و هى تأنيث أخرق. و فى ح تزويج فاطمة: فلما أصبح دعاها فجاءت "خَرِقة"[1] من الحياء، أى خجلة مدهوشة، من الخرق: التحير، و روى: أتته تعثر فى مرطها من الخجل. و منه ج: فوقع "نخرِق" أراد أنه وقع ميتا. و فى ح علىّ: البرق "مخاريق" الملائكة، هى جمع مخراق، و هو فى الأصل ثوب يلف و يضرب به الصبيان بعضهم بعضا، أراد أنه آلة تزجر الملائكة السحاب به و تسوقه، و يفسره ح ابن عباس: البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب. و منه: ان أيمن و فتية حلّوا أزرهم و جعلوها "مخاريق" و اجتلدوا بها فقال صلى الله عليه و سلم: لا من الله استحيوا و لا من رسوله استتروا، و أم أيمن تقول: استغفر لهم، فَبِلَأْيٍ[2] ما استغفر لهم. و فيه: عمامة "خرقانية" كأنه لواها ثم كورها، كما يفعله أهل الرساتيق، و قد رويت بحاء مهملة

(١) فى هامش الفتنية: هو بالحركة من خرق بالكسر فهو خَرِق - ه.

(٢) أى بعد جهد و مشقة و إبطاء - هامش المطبوعة.

و بضم

و بضم و فتح و غير ذلك . غ : «" خرقوا" له بنين » افتعلوا ذلك كذبا . و «لن "تخرق" الارض» لن تبلغ أطرافها أو لن تقطعها . ك : و "خرقاء" هى ريطة بنت سعد صاحب كوكب الخرقاء . ج : معه "مخاريق" هى ثوب من خز أو صوف معلم .

[خرم] فه فيه : رأيته صلى الله عليه و سلم يخطب على ناقة "خرماء" أصل الخرم الثقب و الشق ، و الأخرم المثقوب الأذن و الذى قطعت وترة أنفه أو طرفه شيئا لا يبلغ الجدع ، و انخرم ثقبه أى انشق ، فاذا لم ينشق فهو أخزم ، و الأنثى خزماء . و منه ح : كره أن يضحى "المخرّمة" الأذن ، قيل : أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله ، أو لأن المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خروما و شقوقا كثيرة . و فيه : فى "الخرمات" الثلاث من الأنف الدية ، هى جمع خرمة و هى بمنزلة الاسم من نعت الأخرم ، فكأنه أراد بها المخرومات و هى الحجب الثلاثة فى الأنف : اثنان خارجان عن اليمين و الشمال و الثالث الوترة ، يعنى أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة . و فى ح سعد لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر فى صلاته قال : ما "خرمت" من صلاته صلى الله عليه و سلم شيئا ، أى ما تركت . و منه ح : لم "أخرم" منه حرفا أى لم أدع . ن : لا "أخرم" عنها ، بفتح همزة و كسر راء أى ما أنقص عن صلاته صلى الله عليه و سلم . نه و فيه : يريد أن "ينخرم" ذلك القرن ، أى ينقضى و يذهب ، القرن أهل كل زمان . و فى ح ابن الحنفية : كدت أن أكون السواد "المخترم" من اخترمهم الدهر و تخرمهم : اقتطعهم و استأصلهم . و "خريم" مصغرا ثنية بين المدينة و الروحاء . و فى ح الهجرة : مرا بأوس الأسلمى فحملهما على جمل و بعث معهما دليلا و قال : اسلك بهما حيث تعلم من "مخارم" الطرق ، هو جمع مخرم بكسر راء و هو الطريق فى الجبل أو الرمل ، و قيل : هو منقطع أنف الجبل .

[خرنب] فى قصة محمد بن الصديق ذكر "خرنباء" بفتح خاء و سكون راء

و فتح نون و بموحدة و مد موضع من أرض مصر .

بابه مع الزاى

[خزر] فى ح عتبان : انه حبس رسول الله صلى الله عليه و سلم على " خزيرة " تصنع له ، هى[1] لحم يقطع صغارا و يصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذرّ عليه الدقيق ، فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة ، و قيل : هى حساء من دقيق و دسم ، و قيل : إذا كان من دقيق فهو حريرة و إذا كان من نخالة فهو خزيرة . ن : و قيل : هو بحاء مهملة و راء مكررة ما يكون من اللبن . نه و فيه : كأنى بهم خنس الأنوف " خزر " العيون ، الخزر بالحركة ضيق العين و صغرها ، و رجل أخزر و قوم خزر . ش : و قتال الروم و " الخزر " هو بضم معجمة و سكون زاى و فتحها فراء جنس من الأمم ، و الخزر بفتحتين ضيق العين . نه و فيه : إن الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال : اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على " خيزران " السفينة ، هو سكانها ، و كل غصن متثن خيزران و منه شعر الفرزدق فى زين العابدين :

فى كفـه خيزران ريحـه عبق من كف أروع فى عرنينه شمم

[خزز] فيه : نهى عن ركوب " الخز " الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف و إبريسم و هى مباحة ، و قد لبسها الصحابة و التابعون ، فيكون النهى عنها لأجل التشبه بالعجم و زى المترفين ، و إن أريـد بالخز ما هو المعروف الآن فهو حرام لأنه جميعه من الإبريسم ، و عليه يحمل الحديث : قوم يستحلون الخز و الحرير . ط : و لم يكن هذا النوع فى عصره فهو معجزة للاخبار بالغيب ، و روى : الحرح ، و هو الفرج و قد مر . ك : و أراد بحديث : برنسا من " خز " النوع الأول .

[خزع] نه فيه : ان كعب بن الأشرف عاهده صلى الله عليه و سلم أن لا يقاتله و لا يعين عليه ثم غدر " فخزع " منه هجاؤه لـه فأمر بقتله ، الخزع القطع ، و خزع منه مثل نال منه و وضع منه ، و ضمير منه للنبى صلى الله عليه و سلم أى نال

(١) فى نسخة : هو .

منه

منه بهجائه ، أو لكعب أى أن هجاءه إياه قطع منه عهده و ذمته . و فى ح الأضحية : فتوزعوها أو "تخزعوها" أى فرقوها ، و به سمى قبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة ، و تخزعنا الشيء بيننا ، أى اقتسمناه قطعا .

[خزف] ن فيه : "الخزف" فلق الفخار المنكسر .

[خزق] نه فى ح الصيد : ما "خزق" خزق السهم و خسق إذا نفذ فى الرمية . و منه ح : لا تأكل من صيد المعراض إلا أن "يخزق" . ك : "فخزق" فكل ، أى قتله بحده فجرحه ذكاة ، و هو معنى الخزق بمعجمة و زاى ، و إن قتل بعرضه فهو وقيذ ، و لو صح بالراء [1] فمعناه مزق . نه و فى ح سلمة : فاذا كنت فى الشجراء "خزقتهم" بالنبل ، أى أصبتهم بها .

[خزل] فى ح الأنصار : و قد دفت دافة منكم يريدون أن "يخزلونا" من أصلنا ، أى يقتطعونا و يذهبوا بنا منفردين . ج : أى يقطعونا عن مرادنا . نه و منه ح : أرادوا "أن يخزلوه" دوننا ، أى ينفردون به . و منه ح أحُد : "انخزل" عبد الله بن أبيّ من ذلك المكان ، أى انفرد . و فيه : الذى مشى "خزل" أى تفكك فى مشيه . و منه : مشية "الخيزلى" .

[خزم] فيه : لا "خزام" و لا زمام فى الإسلام ، هو جمع خزامة و هى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير ، كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها و تحرق تراقيها و نحو ذلك من أنواع التعذيب . غ : كالخصى . نه : فوضعت عن هذه الأمة . و منه ح : ود أبو بكر أنه وجد منه صلى الله عليه و سلم عهدا و أنه "خزم" أنفه "بخزامة" . و ح : اقرأ عليهم السلام و مرهم أن يعطوا القرآن "بخزائمهم" هى جمع خزامة ، يريد به الانقياد لحكم القرآن و إلقاء الأزمة إليه ، و دخول الباء مع كونه متعديا كدخوله فى أعطى بيده إذا انقاد و وكل أمره إلى من أطاعه و عنا له ، و فيها زيادة معنى على معنى الإعطاء المجرد ، و قيل : يعطوا بفتح ياء من عطا يعطو المتعدى

(١) فى نسخة : بالزاء .

إلى واحد فالمعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه و حقه كما يؤخذ البعير بخزامه . و فيه : إن الله يصنع صانع ''الخزم'' و يصنع كل صنعة ، الخزم بالحركة شجر يتخذ من لحائه الحبال ، و بالمدينة سوق يسمى سوق الخزامين يريد أنه يخلق الصناعة و صانعها نحو «والله خلقكم و ما تعملون» و يريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ منه . ج و فيه : يقود إنسانا ''بخزامة'' (١) هو ما يجعل فى أنف البعير من شعر ليقاد به .

[خزن] ك فيه : ما ذا أنزل من ''الخزائن'' أى خزائن الرحمة والفتن و العذاب ، أو ما فتح من خزائن كسرى و قيصر ، و الفتن ما يقع بعده ، و قيل : الفتن مقرونة بالخزائن بالإسراف . ط : أتيت ''خزائن'' الأرض ، أى ملكها و فتح بلادها و قد وقع كل ذلك فوضع من ذلك فى كفّى ، ظاهره تشديد الياء للتثنية و يزيد شرحا فى صاحب (٢) . غ «''خزائن'' الله» ما خزنه و أسره ، أو علم غيوب ، خزن المال غيبه ، و الخزانة فعل الخازن و موضع يخزن فيه . شم : ''يخزن'' لسانه إلا مما يعنيه ، بسكون خاء و ضم زاى (٣) .

[خزا] نه فيه : مرحبا بالوفد غير ''خزايا'' جمع خزيان و هو المستحي ، خزى يخزى خزاية أى استحي فهو خزيان و هى خزياء ، و خزى يخزى أى ذل و هان . و منه ح : لا يعيذ عاصيا و لا فارا ''بخزية'' أى بجريمة يستحي منها . و ح : فأصابتنا ''خزية'' لم نكن فيها (٤) برزة أتقياء و لا بخرة أقوياء ، أى خصلة استحيينا منها . و ح : انهكوا وجوه القوم و ''لا تخزوا'' الحور العين ، أى لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم فى الجهاد ، و قد يكون الخزى بمعنى الهلاك و الوقوع فى بلية . و منه ح شارب الخمر : ''أخزاه'' الله ، و يروى : خزاه الله ، أى قهره من خزاه يخزوه .

---

(١) فى نسخة : بخزامه .

(٢) لم اجد فى صاحب ما يزيد بيانا لهذه الكلمة ـ ح .

(٣) فى هامش الفتنية : من خزن لسانه ، أى حفظه عن عورات الناس ـ ه .

(٤) فى نسخة : فيه .

ك : ما "يخزيك" الله، بضم تحتية و بخاء معجمة من الخزى أى ما يفضحك الله، و روى بمهملة و زاى من حزنه و أحزنه، و غير "خزايا" أى غير أذلاء أو غير مستحيين لقدومكم مبادرين دون حرب، و هو بالجر صفة او بدلا، و ينصب حالا. ج و منه: السلم "المخزية" أى التى يخزيهم أى يوقعهم فى الخزى (١).

بابه مع السين

[خسأ] نه فيه: "نخسأت" الكلب، أى طردته و أبعدته، و الخاسئ المبعد. و منه «"اخسئوا" فيها و لا تكلمون» يقال: خسأته فخسأ و خسئ و انخسأ، و يكون الخاسئ بمعنى الصاغر القمئ. ج و ح ابن صياد: "اخسس" فلن تعدو قدرك، هو فى الحديث بغير همز فكأنها قلبت الفا فحذفت فى الأمر. ك: "اخسأ" بهمزة وصل و آخره همزة ساكنة أى اسكت صاغرا مطرودا، خسأته إذا طردته، و خسأ إذا بعد لازم و متعد، فلن تعدو قدرك بنصب الواو، و فى بعضها بحذفها بلغة الجزم بلن و هو بمثناة فوق، و قدرك بالنصب، أو بالتحتية فهو بالرفع، أى لا يبلغ قدرك أن يطلع بالغيب من قبل الوحى كالأنبياء أو الإلهام كالأولياء، و اضرب عنقه بالجزم جوابا لدعنى، و يجوز رفعه، إن يكنه ضميره خبره، و روى: يكن هو، فكان تامة، و هو تأكيد أو هو مستعار للنصب، فلن تسلط عليه فان صاحبه عيسى عليه السلام، و اختلف فى أن ابن صياد هو الدجال أو غيره، و يحتج النافى بأنه أسلم و ولد له و دخل الحرمين و مات بالمدينة و يزيد فى دخ. ط: و "اخسأ" شيطانى، أى اطرده عنى كالكلب، من خسأ يتعدى و لا يتعدى. «و "اخسئوا" فيها» ذلوا و انزجروا كما ينزجر الكلب، و لا تكلموا فى رفع العذاب فانه لا يرفع.

[خسر] غ فيه: «فما تزيدونى غير "تخسير"» أى كلما دعوتكم إلى هدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم.

---

(١) فيه: دخلوا فى الإسلام طوعا من غير خزى بسبى أو حرب - ه.

[خسس] نه فيه: إن فتاة قالت: إن أبى زوجنى من ابن أخيه أراد أن يرفع بى "خسيسته" الخسيس الدنىء، و الخسيسة و الخساسة حالة يكون عليها الخسيس، رفعت خسيسته و من خسيسته إذا فعلت به ما فيه رفعته. و منه ح: ان لم يرفع "خسيستنا". ن: عن "أخس" أهل الجنة، بمعجمة فمشددة أى أدناهم.

[خسف] نه فيه: لا "ينخسفان" لموت أحد و لا لحياته، يقال: خسف القمر، كضرب و بناء المجهول، و قد ورد كثيرا فى الحديث للشمس، و المعروف لها فى اللغة الكسوف، و وروده هنا لتغليب القمر كالعكس فى رواية لا ينكسفان و وروده لها منفردا مجاز. ك: "خسفت" الشمس، بفتحتين ذهب نورها. ولا "يخسفان" بفتح أوله على أنه لازم، و يجوز ضمها على أنه متعد، و منعه بعض و لا دليل، و لا لحياته تتميم إذ لم يدّع أحد لحياة أحد، و كسفت الشمس و القمر و خسفتا مبنيين للفاعل و المفعول و انكسفتا و انخسفتا و الكل بمعنى، و المشهور بألسنة الفقهاء تخصيص الكاف بالشمس و الخاء بالقمر، و فيه رد لمعتقد المنجمين من تأثيرهما فى العالم، و الكفرة من تعظيمها لكونها أعظم الأنوار، و ذلك لعروض النقص بذهاب نورهما. نه و فيه: من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم "الخسف" النقصان و الهوان، و أصله أن تحبس الدابة بغير علف، ثم استعير له، وسيم كُلّف و الزم. و فى ح عمر سأله العباس عن الشعراء فقال: امرؤالقيس سابقهم "خسف" لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصرا، أى أنبطها و أغزرها لهم، من قولهم: خسف البئر، إذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير، يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه، و بصرهم بمعانيه و فنن أنواعه، و قصده، فاحتذى الشعراء على مثاله. و منه قول الحجاج لمن بعثه يحفر بئرا: أ "خسفت" أم أوشلت، أى اطلعت ماء غزيرا أم قليلا. غ: من الخسيف و هو[٢] البئر الغزيرة.

(١) فى النهاية: اصح بصرا.

(٢) فى نسخة: هى.

ط : "خسف" المكان، ذهب به فى الأرض، و المسخ تحويل صورة إلى أقبح ، و هذه الأمة مأمونة منها فالحديث تغليظ ، و قيل : هما فى القلوب ، و قيل : بل غير مأمونة[1] .

[خسا] نه فيه : ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أ"خسّا" أم زكّا ، يعنى فردا أو زوجا .

بابه مع الشين

[خشب] فيه : إن شئت جمعت عليهم "الأخشبين" فقال : دعنى أنذر قومى ، هما جبلان مطيفان بمكة أبو قبيس و الأحمر ، و الأخشب كل جبل خشن غليظ . و منه ح : لا تزول مكة حتى تزول "أخشابها"[2] . و ح : وفد على حراجيج كأنها "أخاشب" جمع أخشب و يزيد فى قرن . ك : هما أبو قبيس و ثور ، قوله : ذلك ، مبتدأ خبره محذوف أى ذلك كما قال جبرئيل ، و ما فى ما شئت استفهامية و جزاء الشرط مقدر أى فعلت . و فيه : الوضوء فى المخضب و فى "الخشب" أى فى الإناء من الخشب بفتحتين و ضمتين . و كذا عمده "خشب" النخل . و فيه : لا يمنع جاره أن يغرز "خشبة" بالنصب و التنوين أى خشبة واحدة ، و قيل : روى كلهم : خشبه ، بالجمع إلا الطحاوى ، و "خشب" مسندة » كانوا رجالا ، أى قال الله تعالى : خشب مسندة مع أنهم كانوا من أجمل الناس و أحسنهم . نه : و تسكن شينه و تضم . و فى ح المنافقين : "خشب" بالليل صُخُب بالنهار ، أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرّحة لا يصلون فيه ، و خشب بضمتين واد بمسيرة ليلة من المدينة ، و يقال : ذوخشب . و فى ح سلمان : قيل كان لا يفقه كلامه من شدة عجمته و كان يسمى "الخشب الخشبان"

---

(١) فى هامش الفتنية : روى فى القصص أن لكل أرض عرقا متصلا بجبل قاف و ملك موكل به فاذا أراد الله أن يخسف بقوم أومى إليه أن قلب ذلك العرق ، فان صح فهو تشبيه و تقريب من أفهام الخلق و تعليم بأن ذلك من فعل الله لا من ذات نفسها ، و ما أراه يصح إلا من جهة أهل الكتاب و ليسوا بأمناء - ه .

(٢) فى النهاية : أخشباها ، و هو الصواب عندى .

و قد أنكر هذا الحديث لأن كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء و إنما الخشبان جمع خشب كحمل و حملان ، و لا مزيد على ما يتساعد فى ثبوته الرواية و القياس . و فى ح ابن عمر : كان يصلى خلف "الخشبية" هم أصحاب المختار بن أبى عبيد ، و يقال لضرب من الشيعة : الخشبية ، قيل : لأنهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب ، و الوجه الأول لأن صلب زيد بعد ابن عمر بكثير . و فى ح عمر : "اخشوشبوا" تمعددوا ، اخشوشب الرجل إذا كان صلبا خشنا فى دينه و ملبسه و مطعمه و جميع أحواله ، و يروى بالجيم و الخاء المعجمة و النون أى عيشوا عيش العرب الأول و لا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو .

[خشخش] فيه : قال لبلال : ما دخلت الجنة إلا سمعت "خشخشة" فقلت : من هذا ؟ فقالوا : بلال ، هى حركة لها صوت كصوت السلاح و نحوه . ط : قوله : بها ، أى نلت بها ٢ ما نلت ، أو عليك بها .

[خشر] نه فيه : إذا ذهب الخيار و بقيت "خشارة" هى الردىء من كل شىء .

[خشرم] فيه : لتركبن سنن من قبلكم حتى لو سلكوا "خشرم" دبر لسلكتموه ، و هو مأوى النحل و الزنابير ، و يطلق عليهما و الدبر النحل .

[خشش] فيه : ربطت هرة فلم تطعمها و لم تدعها تأكل من "خشاش" الأرض ، أى هوامها و حشراتها ، و روى : خشيشها ، بمعناه ، و يروى بحاء مهملة و هو يابس النبات ، و هو وهم ، و قيل : إنما هو خشيش بمعجمة مصغر خشاش على الحذف ، أوخشيّش بتركه . ن : فتح خاء خشاش أشهر ٣ الثلاثة و إعجامه أصوب ،

---

(١) فى هامش الفتنية : قوله : ان لله علىّ أى ظننت أنه أوجب ركعتين ، هذه كناية عن استدامته لهما ـ ه .

(٢) فيه : أى بالركعتين بعد الوضوء و بعد الأذان ـ ه .

(٣) فيه : قال السيد : هو بكسر خاء و قد يفتح ـ ه .

و هى

و هى الهوام ، و قيل : ضعاف الطير . ك و فيه : ان بعضهم معذبون[١] فى جهنم اليوم . نه فيه ح العصفور : لم ينتفع لى و لم يدعنى "أختش" من الأرض ، أى أكل من خشاشها . و ح : هو أقل فى أنفسنا من "خشاشة" . و فيه : أهدى فى عمرة الحديبية جمل أبى جهل فى أنفه "خشاش" [٢]من ذهب ، هو عُويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده . و منه ح : فانقادت معه الشجرة كالبعير "المخشوش" هو الذى جعل فى أنفه الخشاش . ن : بكسر خاء . نه : و هو من خش فى الشىء إذا دخل فيه لأنه يدخل فى أنف البعير . و منه ح : "خُشّوا" بين كلامكم لا إله إلا الله ، أى أدخلوا . و ح : يمشى حتى "خش" فيهم . و فى ح عائشة : وصفت أباها فقالت : "خشاش" المرآة و المخبر ، أى انه لطيف الجسم و المعنى ، يقال : رجل خُشاش ، إذا كان حادّ الرأس ماضيا لطيف المدخل . و منه ح : و عليه "خشاشتان" أى بردتان ، إن روى بالتخفيف فيريد خفتهما و لطفهما ، و إن روى بالتشديد فيريد به حركتهما ، كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة . و فيه : رميت ظبيا فأصبت "خُشَشاءه" هو العظم الناتئ خلف الأذن ، و همزته منقلبة عن ألف التأنيث و وزنه فعلاء كقوباء و هو قليل .

[خشع] فيه : كانت الكعبة "خُشْعة" على الماء فدحيت منها الأرض ، الخشعة أكمة لاطئة بالأرض ، و الجمع خُشع ، و قيل : هو ما غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر و لا طين ، و يروى : حشفة ، بالحاء المهملة و الفاء و مر[٣] . و فيه : أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ "فخشعنا" أى خشينا و خضعنا ، و الخشوع فى الصوت و البصر كالخضوع فى البدن ، و فى مسلم : فجشعنا - بالجيم ، و شرحه الحميدى بالفزع و الخوف . ط و فيه : لا يقيم صلبه بين "خشوعه" و سجوده ، أراد بالخشوع الركوع كما عكس

(١) فى نسخة : معذب .

(٢) فى هامش الفتنية : و الحلقة من صفرة برة و من خشب خشاش - ه .

(٣) لم يذكر المصنف فى "حشفة" هذا الحديث .

فى « واركعوا مع الراكعين » . ج : " خشع " سمعى ، أى خضع و ذل . قا : « ترى الارض " خاشعة " » يابسة متطامنة ، مستعار من الخشوع التذلل .

[خشف] نه فيه : لا أرانى أدخل الجنة فأسمع " الخشفة " فانظر إلا رأيتك ، هى بالسكون الحس و الحركة ، و قيل الصوت و بالحركة الحركة ، و قيل هما بمعنى و كذلك الخشف . و منه : فسمعت أمى " خشف " قدمى . و فى ح الكعبة : إنها كانت " خشفة " على الماء - الخ ، هى واحدة الخشف و هى حجارة تنبت فى الأرض . و فيه : ان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فأمنه ابن عامر فكتب إليه معاوية : لو كنت قتلته كانت ذمة " خاشفت " فيها ، أى سارعت إلى إحفارها ، يقال : خاشف إلى الشر ، إذا بادر إليه ، يريد لم يكن فى قتلك له إلا أن يقال قد أخفر ذمته . ش : و لى " خشفان " هو بكسر معجمة ابن الغزال .

[خشم] نه فيه : لقى الله تعالى و هو " أخشم " الأخشم الذى لا يجد ريح الشىء و هو الخشام . و منه ح عمر : إن مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه و يسلت " خشمه " هو ما يسيل من الخياشيم أى يمسح مخاطه .

[خشن] فيه : فاذا بكتيبة " خشناء " أى كثيرة السلاح ، خشنته ، و اخشوشن الشىء مبالغة فى خشونته ، و اخشوشن إذا لبس الخشن . و منه ح : " اخشوشنوا " فى رواية . و فى ح عمر لابن عباس : نشنشة من " أخشن " أى حجر من جبل ، و الجبال توصف بالخشونة . و ح : " أخيشن " فى ذات الله ، هو مصغر أخشن للخشن . و فيه : ذنبوا " خشانه " هو ما خشن من الأرض . ن و منه : إذ جاءه رجل " أخشن الثياب " و " أخشن الجسد " و " أخشن الوجه " ثلاثتها (١) من الخشونة .

[خشى] نه فى ح عمر قال له ابن عباس : لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى " خشيت " أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله ، خشيت هنا بمعنى رجوت . و فى ح خالد : إنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس و " خاشى " بهم ، أى أبقى

(١) فى المطبوعة : ثلثها .

عليهم و حذر فانحاز ، خاشى فاعَل من الخشية ، خاشيت فلانا أى تاركته . ك : ''خشيت'' على نفسى ، أى الموت من شدة الرعب ، أو أن لا أطيق حمل أعباء الوحى لما لقيته أولا من الملك ، و لا يريد الشك أنه من الله ، قوله : كلا ، أى لا تقل ذلك ، أو لا خوف عليك ، و قيل : خشى أن يكون مرضا أوعارضا من الجن . بى : أو يكون هذا فى أول التباشير ، خاف أن يكون من الشيطان لأن العلم الضرورى بأنه ملك لا يحصل دفعة ، و قيل : خشى من قتل قومه . ك : ''يخشى'' أن تكون الساعة - بالرفع على أن كان تامة ، أو محذوفة الخبر ، أو بالنصب و اسمها ضمير الآية ، و استشكل بأن للساعة أشراطا ، و أجيب بأنه قبل علمه بها ، و اعترض بأن قصة الكسوف متأخرة سنة عشرة ، و قيل بأنه تمثيل من الراوى ، أى قام فزعا كالخاشى أن يكون القيامة و ا ظن الراوى أن خشيته لذلك ، و فيه نظر ، إذ الصحابى لا يجزم إلا بتوقيف . ن : ظن الراوى أنه خشى للساعة لشدة اهتمامه و خوفه . بى : إذ اين للراوى أن يعلم ما فى قلبه ، و قيل : لما رأى من الأهوال ذهل عما أخبر به من الأشراط . ك و فيه : '' خشيت'' أن يفرض عليكم ، أى خشى شرعية التهجد فى المسجد و شرط الجماعة فيه ، و إلا فقد أمن فى المعراج أن يزاد على الخمسة ، أو خاف رمضان خاصة ، و المراد من العجز المشقة ، و إلا فبالعجز يسقط الفرض . و فيه : و لا يجمع بين متفرق '' خشية '' الصدقة ، مر فى يجمع . و فيه : انهم '' خشوا '' أن يقتطعوا بفتح معجمة و ضم شين و يقتطعوا بضم أوله و فتح ثالثه أى يقطعهم العدو . و فيه : ''خشى'' أن يقول : عثمان ، و إنما خشى من الحق ظنا منه أن عليا خير منه ، فخاف ان يقول : عثمان ، تواضعا و هضما ، و يفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه . و فيه : '' فخشوا '' عينها ، بفتح معجمة و ضم شين . و فيه : ان كنت '' أخشى'' على أحد فلم أكن أخشى عليك ، أى إن كنت أخشى على أحد يعمل فى بيته مثل هـذا المنكر ما كنت ٢ أخشى عليك . و فيه :

(١) فى نسخة : او .

(٢) فى المطبوعة : اكنت .

و لا "تخشين" بلفظ الجمع خطابا للمرأة و أصحابها. ط و فيه: "خشية" أن يستقيله، أى لا ينبغى للمتقى أن يقوم من المجلس بعد العقد من خوف أن يفسخ صاحب البيع بخيار المجلس لأنه كالخديعة، و هو يدل على أن التفرق بالأبدان. و فيه: و لقد "خشينا" أن يكون حسناتنا عجلت لنا، يعنى خفنا أن ندخل فى زمرة من قيل فيه «من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء» أى من أراد الحظ باللهو و التنعم الذى يشغل الالتذاذ به عن الدين و تكاليفه و يقطع أوقاته باللهو لا يعبأ بالعلم و العمل، و أما من تمتع بنعمة الله و أرزاقه التى لم يخلقها إلا لعباده و يقوى به[1] على دراسة العلم و القيام بالعمل و يشكر عليها فهو عن ذلك بمعزل[2].

بابه مع الصاد

[خصب] فيه: "الخصب" ضد الجدب، أخصبت الأرض، وأخصب القوم، و مكان مخصب، و خصيب. و فيه: و إنما كانت عندنا "خصبة" نعلفها إبلنا و حميرنا،

(١) فى نسخة: بها.

(٢) فى هامش الفتنية: عين بكت من "خشية الله" أى خوفه و هو كناية عن كونه عالما مجاهدا مع نفسه لقوله تعالى «انما "يخشى" الله من عباده العلمؤا» حيث حصر الخشية فيهم فحصل النسبة بينه و بين عين باتت تحرس فى سبيل الله أى عين مجاهدة مع الكفار - ه.

و فيه: «و تخفى فى نفسك ما الله مبديه و "تخشى" الناس» الذى يخفيه هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته، و حمله على إخفائه خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه، و أراد الله إبطال أحكام الجاهلية فى التبنى بأبلغ وجه - ه فتح.

و فيه: انها صفية "فخشيت" أن يقذف فى قلوبكما، فيه انه يتأكد فى حق العلماء ممن يقتدى به أن لا يفعلوا فعلا يوجب سوء الظن بهم و إن كان فيه مخلص، و قد قالوا إنه ينبغى للحاكم أن يبين وجه الحكم إذا خفى على المحكوم عليه نفيا للتهمة، و فيه عبرة لكثير ممن تصدى للمشيخة فى زماننا يفعلون ما ينافى الشرع يمكن لها مخارج فيدعى اتباعهم - ه.

هى الدقل و جمعها خصاب، و قيل: النخلة الكثيرة الحمل. ك: "خَصبَة" أحدهما، هى بسكون صاد و كسرها و فتح خاء. ن: إذا سافرتم بأرض "الخصب" هو بكسر خاء كثرة العشب و المرعى.

[خصر] نه فيه: خرج و معه "مِخصرة" له، هى ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب و قد يتكئ عليه. و منه ح: "المتخصرون" يوم القيامة على وجوههم النور، و روى: المختصرون، أراد أنهم يأتون و معهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها. و ح: فاذا أسلموا فاسالهم قضبهم الثلاثة التى إذا "تخصروا" بها سجد لهم، أى كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لأنهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس، و المخصرة كانت من شعار الملوك و الجمع المخاصر. و ح على فى عمر: و "اختصر" عنزته، هى شبه العكازة. ك: ينكت "بمخصرته" بكسر ميم و سكون معجمة و فتح مهملة ما يتوكأ عليه نحو العصا و السوط. نه و فيه: نهى أن يصلى "مختصرا" قيل: هو من المخصرة بأن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها، و قيل: هو أن يقرأ من آخر سورة آية أو آيتين و لا يتمها فى الفرض. ج: و فيه بعد لأن الحديث مسوق لهيئة قيام الصلاة. نه: و روى "متخصرا" أى يصلى واضعا يده على خصره و كذا المختصر. و منه ح: نهى عن "اختصار" السجدة، أى يختصر آيات فيها السجدة فى الصلاة فيسجد فيها، و قيل: أى يقرأ السورة فاذا انتهى إلى السجدة جاوزها و لم يسجد لها. و ح: "الاختصار" فى الصلاة راحة أهل النار، أى انه فعل اليهود فى صلاتهم و هم أهل النار، و ليس على أن لأهل الخلود فى النار راحة. ط: الاختصار وضع اليد على الخاصرة فانه يتعب أهل النار من طول قيامهم فى الموقف فيستريحون بالاختصار، و قيل: أراد اليهود. ك و فيه: "الخصر" فى الصلاة، بفتح معجمة و سكون مهملة وضع اليد على الخاصرة مشتقا من الخاصرة، أو أخذ العصا بيده يتوكأ عليها من المخصرة، أو من الاختصار أى يختصر السورة أو يخفف الصلاة. و فيه: يلعبان تحت "خصرها" بفتح خاء وسط الإنسان برمانتين

أى ثدييها ، و قيل : عنت أنها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على قفاها نتأ الكفل من الأرض حتى تصير تحت خصرها فجوة تجرى فيها الرمان . ج ن : و ذلك أن ولديها كان معها رمانتان فكان أحدهما يرمى الرمانة إلى أخيه و يرمى أخوه الأخرى إليه من تحت ردفها (١) ، و الأول أرجح ، تريد أن لها نهدين حسنتين صغيرتين لرواية : من تحت صدرها ، و لعدم جريان العادة برمى الرمان تحت ظهور أمهاتهم . ك و فيه : فأتاه ذو "الخويصرة" مصغرة خاصرة ، و فى جل النسخ : عبد الله بن ذى الخويصرة ، و المشهور فى كتب الأسماء ترك الابن . و فيه : "اختصره" نعيم ، أى اختصر متنه بلفظ : أمرنى جبرئيل أن أكبر . ط و فيه : فلما كان مروان نفرجت "مخاصرا" مروان ، كان تامة ، و المخاصرة أن يأخذ رجل بيد آخر يتماشيان و يدكل عند خصر صاحبه . و فيه : و أمدّه "خواصر" جمع خاصرة و مدها كناية عن الامتلاء . مف : و ضمير و أمده و أسبغه أى أتمه بكثرة اللبن إلى ما كانت عليه . نه و منه ح : فأصابنى "خاصرة" أى وجع فى خاصرتى ، و قيل : إنه وجع فى الكليتين . و فيه : ان نعله صلى الله عليه و سلم كانت "مخصرة" أى قطع خصراها حتى صارا مستدقين ، و رجل مخصر أى دقيق الخصر ، و قيل : المخصرة التى لها خصران .

[خصص] فيه : انه مر بعبد الله و هو يصلح "خُصّا" هو بيت يعمل من الخشب و القصب ، و جمعه خصاص و أخصاص ، سمى به لما فيه من الخصاص ، و هى الفرج و الأثقاب . و منه ح : إن أعرابيا ألقم عينه "خصاصة" بابه صلى الله عليه و سلم أى فرجته . ج : أى جعل شقوق الباب محاذى عينه كأنها لقمة لها ، و هى واحدة الخصاص . نه و فيه : كان يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من "الخصاصة" أى الجوع و الضعف ، و أصلها الفقر و الحاجة . و فيه : بادروا بالأعمال ستا كذا و كذا و "خويصة" أحدكم ، أى حادثة الموت التى تخص كل إنسان ، و هى تصغير خاصة لاحتقارها فى جنب ما بعدها من البعث و العرض و الحساب ، و مبادرتها بها الانكماش

(١) و فى النسخ المطبوعة و المخطوطة : ردفه .

فى

فى الصالحات و الاهتمام بها قبل وقوعها . ط و قيل : هى ما تعلق فى نفسه و أهله و ماله فيشغله عن غيره . ش منه : و لكان عليه "بخويصة" بتشديد صاد ما يختص به من شواغل دنيوية و دينية أى لكان عليه أن يشتغل بأمور تختص به و يعود نفعها عليه و لا يضيع وقته بشغله بأمور الناس . نه و منه : و "خويصتك" أنس ، أى الذى يختص بخدمتك ، و صغّر لصغر سنه ح . ك : خادمك انس مبتدأ و خبر ، تريد أن ولدى أنس له خصوصية بك بخدمتك فادع له . و فيه : هل "يخص" شيئا من الأيام ؟ قالت : لا ، و أما كونه أكثر صياما فى شعبان فلأنه كان كثير السفر فلا يجد سبيلا إلى صوم ثلاثة فى كل شهر فيجمعها فى شعبان . و فيه : ان الناس فى المسجد الحرام سواء "خاصة" هو قيد للمسجد أى المساواة إنما هى فيه لا فى سائر المواضع من مكة . ن : فسقته "تخصه" به ، فيه جواز تخصيص بعض الحاضرين من الضيفان بفاخر من الطعام ، و روى : تتحفه ، من الإتحاف . و فيه : أو "خاصة" أحدكم ، أى الموت و أمر العامة القيامة . و فيه : "خص" رسوله "بخاصة" هى تحليل الغنيمة له و لأمته ، أو تخصيصه بشىء لم يوجفوا عليه ، و هذا أظهر . و فيه : "لا تختصوا" ليلة الجمعة و "لا تخصوا" يومه ، الأول بالتاء و الثانى بتركها ، و كره الجمهور صومه مفردا لأنه يوم شغل بغسل و تبكير إلى الصلاة و إكثار الذكر ، و الصوم يسد عن انشراح الصدر لها كيوم عرفة للحاج ، و بصوم يوم قبله أو بعده ينجبر ما قصر فيه بصومه ، و قيل : لئلا يعظم الجمعة بالغلو ، و هذا منتقض بصلاة الجمعة و وظائفها ، و يصوم يوم الاثنين ، و احتجوا به على كراهة صلاة الرغائب ، و فى تذكرة الموضوعات عن اللآلى للسيوطى فضل ليلة الرغائب و اجتماع الملائكة مع طوله و اثنتى عشرة ركعة بعد المغرب موضوع و انه بدعة منكرة . ط : "لا تختصوا" يوم الجمعة ، هو هنا متعد ، و يجىء لازما ، قوله : إلا أن يكون فى صوم ، أى إلا أن يكون يوم الجمعة واقعا فى صوم يصومه ، و ما ورد : قلما كان يفطر يوم الجمعة ، مأول بأنه كان يضم معه آخر ، أو مختص به صلى الله عليه و سلم كما اختص الوصال به ، أو مجاز عن تأخير

التغذى إلى ما بعد أداء الجمعة . تو : لا يؤمّ[1] رجل " فيخص " نفسه بالدعاء، يؤم بالضم خبر فى معنى النهى ، و يخص بالضم للعطف ، و النصب للجواب ، و معناه تخصيص نفسه بالدعاء فى الصلاة و السكوت عن المقتدين ، و قيل : نفيه عنهم كارحمنى و عمدا و لا ترحم معنا أحدا ، و كلاهما حرام ، أو الثانى فقط لما روى أنه كان يقول بعد التكبير : اللهم نقنى من خطاياى - الخ ، و الدعاء بعد التسليم يحتمل كونه كالداخل و عدمه إذ ليس ح إماما . شم : و " يخصنا بخصّيصى " بكسر معجمة و صادين الأولى مكسورة مشددة[2] .

[خصف] نه فيه : أقبل رجل فى بصره سوء فمرّ ببئر عليها " خصفة " فوقع فيها ، هى[3] بالتحريك واحدة الخصف و هى الجلّة التى يكنز فيها التمر من الخصف ، و هو ضم الشىء إلى الشىء لأنه شىء منسوج من الخوص . و منه ح : كان له " خصفة " يحجرها و يصلى عليها . ك : احتجر حجرة " خصفة " أو حصيرا ، هما واحد و الشك من الراوى ، و الخصفة بفتحتين ما يجعل منه جلال التمر من السعف ، و احتجر مر فى ح ، و فيه جواز الجماعة للنافلة[4] ، ابن بطال : حجرة " خصفة " أى

(١) فى هامش الفتنية : و المعنى أن إمامهم فى الدعاء كالقنوت وغيره فانه إذا دعاهم يؤمنون و يخص نفسه بالدعاء وهم لا يعلمون فهو خيانة ، و أما إذا دعا فى السجود لنفسه مثلا و بين السجدتين أو التشهد فليس بخيانة ، لأن كلا من الإمام و المأموم ينبغى أن يدعو لنفسه ، وقد وردت الأخبار بأنه صلى الله عليه و سلم كان يدعو بمثل : اللهم باعد بينى و بين خطاياى كما باعدت بين المشرق و المغرب ، و بنحوه - ه .

(٢) و فيه : و عليكم " خاصة " اليهود أن لا تعتدوا ، خاصة منون حال ، و اليهود نصب على التخصيص ، أى أعنى اليهود ، و روى : يهود - بالضم منادى - ه . و عليكم خبر أن لا تعتدوا ، و قيل : كلمة إغراء ، و أن لا تعتدوا مفعوله - ه .

(٣) فى نسخة : هو .

(٤) أى من غير تداع - الأعظمى .

ثوبا أو حصيرا قطع به مكانا من المسجد، من خصفت على نفسي ثوبا أي جمعت فيه بين طرفيه بعود أو خيط . و فيه : و « طفقا " يخصفان " » أي يلزقان البعض بالبعض. نه و منه ح : انه كان مضطجعا على " خصفة " ، و يجمع على الخصاف أيضا . و ح : إن تبّعا كسا البيت المسوح فانتقض البيت و مزّقه عن نفسه، ثم كساه " الخصف " فلم يقبله، ثم كساه الأنطاع، قيل : أراد بالخصف الثياب الغلاظ تشبيها بالخصف . و فيه : و هو قاعد " يخصف " نعله، أي كان يخرزها من الخصف : الضم و الجمع . و منه ح في علىّ : " خاصف "[1] النعل . و ح عباس في مدحه صلى الله عليه و سلم :

من قبلها طبت في الظلال و في مستودع حيث " يخصف " الورق

أي في الجنة حيث خصف آدم و حواء عليهما من ورق الجنة . ش : أي رقعا و لزقا سوأتهما من ورق التين للستر . نه و فيه : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير و لا " يخصف " النشير المئزر، و لا يخصف أي لا يضع يده على فرجه .

[خصل] في ح ابن عمر : كان يرمي فاذا أصاب " خصلة " قال : أنا بها، [2]هو المرة من الخصل[2] ، و هو الغلبة في النضال ، و القرطسة في الرمي ، و أصله القطع لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شيء معلوم ، و الخصل أيضا الخطر الذي يخاطر عليه ، و تخاصل القوم أي تراهنوا في الرمي ، و يجمع أيضا على خصال . و فيه : كانت فيه " خصلة " من خصال النفاق ، أي شعبة من شعبه و جزء منه أو حالة من حالاته . و ح : عشر " خصال " يجيء في صلاة التسبيح . و فيه : كميش الإزار منطوى " الخصيلة " هي لحم العضدين و الفخذين و الساقين ، و كل لحم في عصبة

(١) في هامش الفتنية : هو في ح : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله ، فاستشرفنا فقال : لا و لكن " خاصف " النعل ، و كان أعطى عليا نعلا يخصفه ، و خصف النعل إطباق طاق على طاق ـ ه .

(٢ ـ ٢) في نسخة : هو مرة الخصل .

خصيلة و جمعها خصائل[1] .

[خصم] فيه : قالت أم سلمة : أراك ساهم الوجه أمن علة ؟ قال : لا ولكن السبعة الدنانير التي أُتينا بها أمس نسيتُها فى "خصم" الفراش فبتّ ولم أقسمها ، خُصم كل شيء طرفه و جانبه . و منه ح سهل يوم صفين لما حكم الحكمان : هذا أمر لا يسد منه "خُصم" إلا انفتح علينا منه "خصم" أراد الإخبار حين انتشار الأمر و شدته و انه لا يتهيأ إصلاحه لعدم اتفاقهم . ن : ما فتحنا منه فى "خصم" إلا انفجرت ، هو بضم خاء طرفه ، شبهه بخصم الراوية و انفجار الماء أى ما أصلحنا من رأيكم و أمركم هذا ناحية إلا انفجرت أخرى ، و ضمير منه إلى اتهموا رأيكم ، و غلطه القاضى و صوّب ما سددنا ، و به يستقيم و يتقابل سددنا بانفجر . ج : إلا أسهلن بنا ، أى رأينا عاقبة السلوك فيه سهولة . غ : و "الخصمان" كل واحد فى ناحية من الدعوى . ك : و بك "خاصمت" أى بما أتيت من البراهين و الحجج خاصمت من خاصمنى من الكفار ، أو بتأييدك و قوتك قاتلت . و فيه : ألد "الخصام"[2] ، أى شديد الجدال ، و الإضافة بمعنى فى ، أو جعل الخصام ألد مبالغة ، و قيل هو جمع خصم كصعاب و صعب ، و روى : أبغض الرجال الألد الخصم ، بكسر صاد و فتح خاء أى المولع بالخصومة ، فان قلت : الأبغض الكافر ، قلت : المراد أبغض الكفار الكافر المعاند ، و أبغض الرجال المخاصمين . و فيه : "اختصمت" النار و الجنة ، الخصومة منها يحتمل الحقيقة و المجاز . و فيه "يختصم" الملأ ، يجىء فى ميم .

(١) فى هامش الفتنية : فيه خصلتان معلقتان فى أعناق المؤذنين : صيامهم و قيامهم ، معلقتان صفة خصلتان ، و للمسلمين خبره ، و صيامهم بيان لهما - ه . شبه حاله بحال أسير فى عنقه ربقة الرق لا يخلصه إلا المن أو الفداء - ه .

(٢) فيه : الخصم اللدود هو من يقصد بخصومته مدافعة الحق ، و أشد الخصومة فى أصول الدين بالإعراض عن طرق الكتاب و السنة إلى طرق مبتدعة مبناها على اصطلاح سوفسطائية أو مناقشات لفظية تورد الشكوك إلى غير ذلك - ه .

[خصا] فيه : " فاختصِ " على ذلك أو ذره ، بكسر صاد مهملة مخففة أخره ، و الأمر للتهديد ، و على متعلق بمقدر أى كائنا على العلم بأن الكل بتقدير الله ، و روى : فاختصر - براء ، أى الاختصار و التسليم له و ترك الاعتراض و ترك ذلك سواء فان ما قدر من خير أو شر كائن . و فيه : و لو أذِن له " لاختصينا " [1] من خصيت الفحل إذا سللت خصيته ، و اختصيت اذا فعلته بنفسك ، و هو ليس بمراد لأنه محرم ، و إنما المراد أن يقطع الشهوة بمعالجة . ط : " لاختصينا " أى تبتلنا من النساء لأن الاختصاء حرام ، و قيل : كان ذلك ظنا منهم جوازه ، قوله : فاختص على ذلك ، ليس إذنا فيه بل توبيخ على الاستيذان بلا فائدة ، فان ما قدر كائن ، و معنى رواية الراء اقتصر على ما ذكرت لك و اترك الاختصاء ، أو ذر ما ذكرته و امض لشأنك و اختص فيكون تهديدا ، و معنى ترك الراء اختص فى حال عرفانك أن القلم جف فيكون حالك مخالفا لحال المؤمن أو ذر و أذعن . و فيه : ليس منا من " خصى " أى ليس ممن اهتدى بهدينا .

بابه مع الضاد

[خضب] نه فيه : بكى حتى " خضب " دمعه الحصى ، أى بلّها من طريق الاستعارة ، و الأشبه أن يكون أراد المبالغة فى البكاء حتى احمر دمعه حتى [2] خضب الحصى . و فيه : أجلسونى فى " مخضب " فاغسلونى ، هو بالكسر شبه المركن و هى إجّانة يغسل فيها الثياب . ك : بكسر ميم و سكون خاء و فتح ضاد معجمتين . و ح : " لم يخضب " صلى الله عليه و سلم ، يجىء فى صبغ .

[خضخض] نه فيه : سئل عن " الخضخضة " فقال : هو خير من الزنا و نكاح

(١) فى هامش الفتنية : رد صلى الله عليه و سلم على عثمان التبتل و لو أذن له " لاختصينا " الظاهر أن يقول : و لو أذن له لتبتلنا ، لكنه أراد المبالغة أى لبالغنا فى التبتل حتى يفضى بنا إلى الاختصاء - ه فتح .

(٢) فى نسخة : و .

الأمة خير منه ، هى الاستمناء أى استنزال المنى فى غير الفرج ، و أصلها التحريك .

ط : و منه : " نخضخض " له فشربه ، و هو تحريك الماء و نحوه ، و استعمال الفضة هنا كاكساء الكعبة بالحرير تعظيما .

[خضد] نه فيه : السفر و " خضده " أى تعبه و ما أصابه من الإعياء ، و أصله كسر الشيء اللين من غير إبانة ، و قد يكون بمعنى القطع . و منه ح الدعاء : تقطع به دابرهم و " تخضد " به شوكتهم . و منه ح على : حرامها عند أقوام بمنزلة السدر " المخضود " أى ما قطع شوكه . و ح : يرشحون " خضيدها " أى يصلحونه و يقومون بأمره و هو بمعنى مخضود . و فى ح ابن أبى الصلت : بالنعم محفود و بالذنب " مخضود " يريد أنه منقطع الحجة كأنه منكسر . و فى ح الكوفة : تأتيهم ثمارهم " لم تخضد " أى تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول و لا انعصار لأنها تحمل فى الأنهار الجارية ، و صوّبه البعض بفتح تائه من خضدت الثمرة تخضد إذا غبت أياما فضمرت و انزوت . و فيه : قال لمن يجيد الأكل : إنه " لمخضد " الخضد شدة الأكل و سرعته ، شبهه بآلة الأكل . و منه قوله لابن العاص : إن ابن عمك " لمخضد " أى يأكل بجفاء و سرعة .

[خضر] فيه : إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة " الخضر " فانها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت و بالت ثم رتعت ، و إنما هذا المال خضر حلو و نعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين ، الحبط بالحركة الهلاك ، و يلم يقرب أى يدنو من الهلاك ، و الخضر بكسر ضاد نوع من البقول ليس من جيدها و أحرارها ، و ثلط أى ألقى الرجيع سهلا رقيقا ، ضرب فيه مثلين : أحدهما للفرط فى جمع الدنيا و المنع من حقها ، و الآخر للقتصد فى أخذها و النفع بها ، فقوله : إن مما ينبت - الخ ، مثل للفرط الآخذ بغير حقها ، فان الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها فتهلك أو تقارب الهلاك ، و كذا جامع الدنيا من غير حل و مانعها

و مانعها من المستحق قد تعرض للهلاك بالنار و بأذى الناس و حسده غير ذلك ، و قوله : إلا أكلة الخضر ، مثل للمقتصد فانه ليس من جيد البقول التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن و تنعم ، و لكنه من بقول ترعى بعد هيج البقول و يبسها حيث لا تجد سواها و تسمى الجنبة فلا تكثر الماشية منها ، فأكلتها مثل لمن يقتصد في أخذ الدنيا فهو ينجو (١) من وبالها كما نجت أكلة الخضر فانها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرئ به ما أكلت و تجترّ و تثلط فتزول الحبط ، فانه بالامتلاء و عدم الثلط و انتفاخ الجوف به . و منه ح : الدنيا حلوة "خضرة" أي غضة ناعمة طرية . و ح : اغزوا و الغزو حلو "خَضِر" أي طريّ محبوب لنزول النصر و تسهيل الغنائم . ك : إلا أكلة بوزن فاعلة الخضراء بسكون ضاد و مد أي من جملة ما ينبته الربيع شيء يقتل إلا الخضراء إذا اقتصد فيه أكله ، و روى ألا بخفة لام استفتاحية أي ألا انظروا الأكلة و اعتبروا بها ، و يتم بيانا في زهرة . ن : الدنيا "خضرة" بفتح خاء و كسر ضاد و حلوة بضم مهملة أي في الحسن و النضارة و سرعة الفناء كالفاكهة الخضرة . و منه ح : القبر يملأ عليه "خضرا" بفتح خاء و كسر ضاد أصح من ضم ففتح أي يملأ نعيما غضة ناعمة إما حقيقة بأن يرفع عن بصره الحجب فلا يضيق عليه ، أو مجازا عن الرحمة و النعمة . نه و فيه : اللهم سلّط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها و يأكل "خضرتها" أي هنيئها فشبه (٢) بالخضر . و فيه : تجنبوا من "خضرائكم" ذوات الريح يعني الثوم و البصل و الكراث ونحوها . ك : أتى بقدر فيه "خضرات" بفتح خاء و كسر ضاد ، و روى بضم خاء و فتح ضاد ، قوله : قربوها إلى بعض أصحابه نقل بالمعنى ، و أتى بضم همزة . نه : أي بقول جمع خضرة ، و فيه نهى عن "المخاضرة" هي بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها . و منه : شرط المشترى أنه ليس له "مخضار" هو أن ينتثر البسر و هو أخضر . و فيه : ليس في "الخضراوات" صدقة ، يعني

(١) في نسخة : بنجوة .
(٢) في نسخة : فشبهه .

الفاكهة و البقول . و فيه : و إياكم و " خضراء " الدمن ، جاء فى الحديث أنها المرأة الحسناء فى المنبت السوء ، ضرب شجرة تنبت فى المزبلة فتجيء خضرة ناضرة و منبتها قذر مثلا للجميلة اللئيمة المنصب . و فى ح الفتح : مر صلى الله عليه و سلم فى كتيبته " الخضراء " أى غلب عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخضرة . و منه : تزوج امرأة فرأها " خضراء " فطلقها ، أى سوداء . و فيه : أبيدت " خضراء " قريش ، أى دهماؤهم و سوادهم(١) . و منه : فأبيدوا " خضراءهم " . و فيه : ما أظلت " الخضراء " و لا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذر ، الخضراء السماء ، و الغبراء الأرض . ج : و إظلالها تغطيتها لما تحتها ، و أبيدت استوصلت و هلكت . ش : و إبادة خضرائهم أى جماعتهم ، و يعبر عن جماعة مجتمعة بالسواد و الخضرة . فه : من " خضر " له فى شيء فليلزمه ، أى بورك له فيه و رزق منه ، و حقيقته أن يجعل حالته خضراء . و منه : إذا أراد الله بعبد شرا " أخضر " له فى اللبن و الطين حتى يبنى . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : انه كان " أخضر " الشمط ، أى كانت الشعرات التى شابت منه قد اخضرت بالطيب و الدهن المروح . ك : هذا البحر " الأخضر " هو صفة لازمة للبحر إذ كل البحار خضر بانعكاس الهواء و إن كان الماء لا لون له . و فيه : ذكر " الخضر " بفتح خاء و كسرها و سكون ضاد و كسرها اختلف فى نبوته ، و اسمه بلياء ، و كنيته أبو العباس ، قيل : كان فى زمان إبراهيم الخليل ، و هو حيّ موجود اليوم على الأكثر(٢) . ن : و اتفق عليه الصوفية و الصلحاء و حكاياتهم فى اجتماعهم معه و الأخذ عنه معروفة ، و وجوده فى المواضع الشريفة أكثر من أن يحصى ، و إنما شذ بانكاره بعض المحدثين ، و هو من ولد نوح بسبع(٣) وسائط و كان أبوه من الملوك .

(١) فى نسخة : سوادائهم (كذا) .

(٢) فى هامش الفتنية : و قيل : كان ملكا من الملائكة ، و الأكثر أنه ولى و يموت فى آخر الزمان حين يرفع القرآن ـ ه سيد .

(٣) فى الأصول : بسبعة .

ك و فيه : و انها ''خضرة'' أى بصرت عائشة امرأة رفاعة خضرة بجلدها ، إما لهزالها أو لضرب عبد الرحمن لها ، و سمع أى عبد الرحمن ، و ما معه من آلة الجماع ليس بأغنى أى ليس دافعا غنى شهوتى ، تريد قصورها عن الجماع ، قوله : لا نقض ، يجىء فى النون . و فيه : باب ''الخضر'' فى المنام ، بضم خاء و سكون ضاد جمع أخضر . ط : هذا المال ''خضر'' حلو ، بفتح معجمة ما يكون فى العين طيبا ، و الحلو ما يطيب فى الفم ، أى مرغوب فيه غاية الرغبة ، فمن أخذه بسخاوة نفسه أى بلا سؤال و لا إشراف و طمع ، أو بسخاوة نفس المعطى و انشراح صدره ، و كذا من أخذه باشراف يحتملها ، كالذى يأكل و لا يشبع أى كذى آفة يزداد سقما بالأكل . ك : و روى ''خضرة'' بفتح فكسر و أنث باعتبار أن المال كبقلة تعجب الناظرين و تدعوهم إلى استكثارها ١ .

[خضرم] نه فيه : خطب يوم النحر على ناقة ''مخضرمة'' هى التى قطع طرف أذنها ، و كان أهل الجاهلية يخضرمون فأمرهم النبى صلى الله عليه و سلم أن يخضرموا من غير موضع يخضرم منه أهل الجاهلية ، و أصل الخضرمة جعل الشىء بين بين و بقطع بعض الأذن تبقى بين الوافرة و الناقصة ، و قيل : هى المنتوجة بين النجائب و العكاظيات ، و منه قيل لمن أدرك الجاهلية و الإسلام : مخضرم ، لأنه أدرك الخضرمتين . و منه ح : ان قوما بيتوا ليلا و سيقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون و أنهم ''خضرموا خضرمة'' الإسلام . ج : و ''خضرمنا'' أذان النعم ، أرادوا خضرمة الإسلام .

[خضع] نه فيه : نهى أن ''يخضع'' الرجل لغير امرأته ، أى يلين لها فى القول بما يطمعها منه ، و الخضوع الانقياد و المطاوعة . و منه : « فلا ''تخضعن'' بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض » و يكون لازما كهذا الحديث ، و متعديا كحديث عمر أن رجلا

(١) فى هامش الفتنية : كساه الله من خضر الجنة ، من إقامة الصفة مقام الموصوف ، أى ثيابها الخضر - ه سيد .

مرّ برجل و امرأة قد "خضعا" بينهما حديثا فضربه فشجّه فأهدره عمر، أى ليّنا بينهما الحديث و تكلما بما يطمع كلا بالآخر. و فى ح استراق السمع: "خُضعانا" لقوله، هو مصدر خضع كالغفران، و يروى بالكسر، و يجوز كونه جمع خاضع، و روى: خُضّعا، و هو جمعه. ط: فعلى الجمع حال، و على المصدر مفعول مطلق لما فى ضرب الأجنحة من معنى الخضوع، أو مفعول له فان الطائر إذا استشعر خوفا أرخى جناحيه مرتعدا، و ضمير كأنه لقوله، و هو حال منه، و هو كحديث يأتينى مثل صلصلة الجرس[1]، و الصفوان الحجر الأملس، فاذا فزّع أى كشف عنهم الفزع[2]، و هو كحديث فيفصم عنى، قوله: للذى قال، أى قالوا الحق لأجل ما قاله الله تعالى، أى عبّروا عن قوله و ما قدره به بلفظ الحق، و المجيب الملائكة المقربون بجبرئيل، و الحق بالنصب، أى قال جبرئيل: قال الله الحق لا الباطل، أو بالرفع أى قوله الحق، و أراد به كلمة كن، أى الحوادث اليومية من مغفرة ذنب و تفريج كرب و رفع قوم و وضع آخرين و شفاء سقيم و ضده، أو المراد بالقول المسطور فى اللوح، و الحق بمعنى الثابت، و إنما أجاب المقربون بالمجمل و لم يصرحوا بالمقضىّ من الشؤن، لأن غرضهم إزالة الفزع، أى لا تفزعوا فان هذا القول هو ما عهدتموه كل يوم من قضاء الشؤن لا ما تظنونه من قيام الساعة، قوله: مسترقو السمع، مبتدأ، و هكذا خبره، و هو إشارة إلى صنعه بالأصابع من التحريف و التبديد و ركوب بعضها على بعض، قوله: بعضه فوق بعض، توضيح، أو بدل، أى مسترقو السمع بعضهم راكب بعض مردفين ركوب أصابعى هذه بعضها فوق بعض، و أفرد ضمير بعضه للمذكور، و وصف سفيان أى بين كيفية ركوب بعضها فوق بعض بهيئة أصابعه، فيستمع عطف على و مسترقو، و كلام الراوى معترض بينهما، و الشهاب بالرفع و النصب، أى الجنى يسترق، و قبل أن يلقى

---

(١) فى هامش الفتنية: قاله الخطابى.

(٢) فيه: أى يغلب على قلوبهم الخوف حتى تضطرب جوارحهم و ترجف قلوبهم كما يعترى من يسمع صوتا خارجا من الاعتياد، و جعله البخارى صفة لكلام الله - ه.

إلى وليه أدرك الشهاب ، أو أدركه الشهاب ، فيقال أى يقول من صدق الكاهن للذى لامه عليه : أليس - الخ ، قوله : فيقذفون إلى أوليائه و يرمون ، بيان إحدى الحالتين اللتين بينهما بقوله : و ربما ، و يزيد فى مال١ . غ : ''خضعته'' فخضع سكنته فسكن . فه و فى ح الزبير : انه كان ''أخضع'' أى فيه انحناء .

[خضل] فيه : خطب الأنصار فبكوا حتى ''أخضلوا'' لحاهم ، أى بلّوها بالدموع ، خَضِل و اخضلّ إذا ندى ، و أخضلته أنا . و منه ح عمر لما أنشده الأعرابى : يا عمر الخير جُزيت الجنة - الخ حتى اخضلّت لحيته . و ح النجاشى : بكى حتى ''اخضل'' لحيته . و ح : ''خضّلى'' قنازعكِ ، أى ندّى شعركِ بالماء و الدهن ليذهب شعثه ، و القنازع خصل الشعر . و فيه : ''محضوضلة'' أغصانها ، هو مفعولة منه . و فيه : تزوجنى على أن يعطينى ''خضلا'' نبيلا ، أى لؤلؤا صافيا جيدا ، جمع خضلة ، و النبيل الكبير .

[خضم] فى ح على : فقام إليه بنو أمية ''يخضمون'' مال الله ، خضم الإبل نبتة الربيع ، هو الأكل بأقصى الأضراس ، و القضم بأدناها . و منه ح أبى ذر : تأكلون ''خضما'' و تأكل قضما . و ح أبى هريرة مر بمروان و هو يبنى بنيانا فقال : ابنوا شديدا ، و أمّلوا بعيدا ، ''اخضموا'' فسنقضم . و فيه : بئس زوج المرأة المسلمة ''خُضمة'' حُطمة ، أى شديد الخضم . و فيه : نسيتها فى ''خضم'' الفراش ، أى جانبه ، و الصحيح إهمال الصاد و قد مر . و فيه : يقال له نقيع ''الخضمات'' هو موضع بنواحى المدينة .

بابه مع الطاء

[خطأ] خطئ فى دينه خِطْأ ، إذا أثم فيه ، و الخِطْأ٢ الذنب ، و أخطأ٣

(١) و فى نسخة : قال .

(٢) رسمه فى الأصول : الخطئ .

(٣) فى هامش الفتنية : لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم ، بضم تاء فوق و كسر طاء و بهمزة و يجوز=

فيخطىء إذا سلك سبيل الخطأ عمدا أو سهوا، و يقال خَطِئ بمعنى أخطأ أيضا، و قيل خَطِئ إذا تعمد، و أخطأ إذا لم يتعمد، و يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أوفعل غير الصواب: أخطأ. و منه ح الدجال: انه تلده أمه فيحملن النساء "بالخطائين" رجل خطاء أى ملازم (٢) للخطايا غير تارك لها، أى يحملن بالكفرة و العصاة الذين يكونون تبعا للدجال، و هو على لغة أكلونى البراغيث. و منه ح ابن عباس فى امرأة جعل أمرها بيدها فطلقت زوجها فقال: "خطّأ" الله نوءها ألا طلقت نفسها، يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح: أخطأ نوءك، أراد جعل الله نوءها مخطئا لها لايصيبها مطره، و يروى: خطّ الله - بلا همزة من خطط و سيجىء، أو من: خطّى الله عنك السوء، أى جعله يتخطاك، يريد يتعداها فلا يمطر فهو من المعتل. و منه ح عثمان بمثله. و فيه: نصبوا دجاجة يترامونها و جعلوا لصاحبها كل "خاطئة" من نبلهم، أى كل واحدة لا تصيبها، و الخاطئة بمعنى المخطئة. و فى ح الكسوف: "فأخطأ" بدرع حتى

= حذف همزته و ضم طائه تخفيفا، و هى أيضا لغة مشهورة، و حكى فيها فتح التاء من خطىء يخطأ أى فعل ما يأثم به، و باء "بقوم" للتعدية - ه.

(١) فى نسخة: و.

(٢) فى هامش الفتنية: أى و منه ح: كل ابن أدم خطاء وخير الخطّائين التوابون، أقول: إن أريد بلفظ الكل الكل من حيث هو كل كان تغليبا لأن فيهم الأنبياء، وإن أريد التوزيع نحو هو ظلام لعبيده أى يظلم كل واحد فهو ظالم بالنسبة إلى كل واحد، و ظلام بالنسبة إلى المجموع، ففيه تعميم بنى أدم حتى الأنبياء، أقول: فاخراج الأنبياء من بناء المبالغة و إثبات الخطاء بالنظر إلى التوزيع - ه ط، أراد الكل من حيث هو كل، أو كل واحد خاطىء، فأما الأنبياء فاما [انهم] مخصوصون أو انهم أصحاب صغائر، و الأول أولى فان ما صدر منهم كان من ترك الأولى - ه.

أدرك بردائه ، أى غلط فى استعجاله فأخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ، ويروى: خطا ، من الخطو المشى . ن : حتى أدرك بردائه أى لما علم أهل البيت أنه ترك رداءه لحقه به إنسان . ك : البس ما شئت ما "أخطأتك" أى ما دام تجاوز عنك خصلتان: سرف أى صرف فوق مـا ينبغى و مخيلة ، بفتح ميم أى تكبر . و فيه : اغفر "خطاياى" و عمدى ، هو عطف خاص على عام إن أريد بالخطايا الذنوب مطلقا ، و عطف تقابل إن أريد به ما كان خطأ . والخطأ نقيض الصواب و قد يُمدّ . و فيه: أصبت بعضا و "أخطأت" بعضا ، الخطأ تعبيره السمن و العسل بالقرآن ، و حقه أن يعبرا بالكتاب و السنة ، أو إقدامه للتعبير بحضوره صلى الله عليه و سلم ، أو قوله: ثم يوصل له ، إذ ليس فى الرؤيا إلا الوصل ، و هو قد يكون لغيره ، أو ترك تعيين الرجال الآخذين بالسبب (١) ، و لم يبين صلى الله عليه و سلم خطأه لمفاسد فيه مثل بيان قتل عثمان ، و فى إنكار مبادرة الصديق توبيخه بينهم و إبرار المقسم خص بما لا مفسدة فيه ، أو بما لايكون فيه اطلاع على الغيب ، و يزيد بيانا فى "ظلة" . ن : الخطأ فى ثم يوصل له فيعلو به ، و عثمان قد خلع و ولى غيره ، فالصواب أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه ، و لم يبينه لمفسدة فى بيان الحروب و الفتن . و فيه : من احتكر فهو "خاطئ" بالهمز ، و المحرم منه ما يكون فى الأقوات وقت الغلاء للتجارة ، و يؤخره ليغلو لا فيما جاء من قريته ، أو اشتراه فى وقت الرخص و أخره ، أو ابتاعه فى الغلاء ليبيعه فى الحال . و فيه : يا عبادى انكم "تخطئون" بضم تاء ، و روى بفتح تاء و طاء . ط : خرج كل "خطيئة" نظر إليها ، أى إلى سببها ، و استغنى عن ذكر خطيئة الأنف و الأذن بذكر طليعة القلب و هو العين ، قوله : مشتها ، أى مشت إليها بنزع الخافض ، أو يكون الضمير للصدر . و فيه : إلا خرّت "خطاياه" بخاء معجمة

(١) فى هامش الفتنية : الإمام ـ تأويل هذه الرؤيا على ما عبره الصديق يشمل على أشياء إذا انفرد كل واحد عن صاحبه انصرف تأويله إلى وجه آخر ، فان التعبير يتغير بالزيادة و النقصان ، ثم بسط فى بيانه ـ ه بغوى .

و روى بجيم و هو خبر ما، و المستثنى منه مقدر أى ما منكم رجل متصف بهذه الأوصاف كائن على حال من الأحوال إلا على هذه الحالة، و عليه تنزل سائر الاستثناآت، و إن لم يصرح النفى فيها لكونها فى سياقه بالعطف، و كذا فان هو قام فصلى - الخ، و الضمير المرفوع فاعل محذوف، و جوابه محذوف أى لا يتصرف فى شىء من الأشياء إلا خرج من خطيئة كهيئة ولادته. ج: فاقسم "أخطئها" رجل، يعنى أنهم غفلوا عن رجل منهم فلم يعطوه التمرة التى تخصه نسيانا، فانطلقنا ننعشه أى نشهد له كأنه عثر فانتعش، فقام فأخذها لما أعطيها. غ: "بالخاطئة"(١) أى الخطأ العظيم، مصدر على فاعلة. وح: كل بنى آدم "خطاؤن" يجىء فى كل.

[خطب] نه فيه: نهى أن "يخطب" على "خطبة" أخيه، هو أن يخطب الرجل المرأة و يتفقا على صداق و يتراضيا و لم يبق إلا العقد، فلا يمنع قبل ذلك، خطب خِطبة بالكسر، و الاسم أيضا بالكسر، فأما بالضم فمن القول و الكلام، و يزيد فى طيبى. و منه: انه لحرىّ إن "خطب" أن "يخطّب" أى يجاب إلى خطبته، يقال: خطب إلى فلان نخطّبه و أخطبه، أى أجابه. و فيه: ما "خطبك"؟ أى ما شأنك و حالك، و الخطب الأمر الذى تقع فيه المخاطبة و الشأن و الحال. و منه: جلّ "الخطب" أى عظم الأمر و الشأن. و فى ح الحجاج: أمن أهل المحاشد و "المخاطب" أى الخطب، جمع على غير قياس، و قيل جمع مخطبة و هى الخطبة، و المخاطبة مفاعلة من الخطاب و المشاورة، تقول: خطب خطبة - بالضم - فهو خاطب و خطيب، أراد أنت من الذين يخطبون الناس و يحثونهم على الاجتماع و الخروج للفتن. ك: "خطب" علىّ، من الخطبة بالكسر أى طلب من ولى المرأة أن يزوجها منى. و منه: ترك علىّ الخطبة، بالكسر أى خطبة بنت أبى جهل. و فيه: فما كان من "خطبتها" من "خطبة" إلا نفع، كلمة من الثانية زائدة، و الأولى تبعيضيه أو بيانية، فنفع خطبة عمر خوف الناس بقوله: ليقطعن أيدى رجال و عاد

(١) فى هامش الفتنية: من قوله تعالى "وجاء فرعون ومن قبله و المؤتفكات بالخاطئة" - ه.

من كان فيه زيغ إلى الحق بسببه، و فائدة خطبة الصديق تبصّر الهدى و تعريف الحق. و باب تفسير ترك "الخطبة" أى الاعتذار عن تركها لما فيه من ألم الرد على الولىّ و قلة الحرمة. و فيه: "لا يخطب" الرجل على خطبة أخيه، هو بالنصب و لا زائدة، و بالرفع للنفى، و بالكسر للنهى بتقدير قال عطفا على النهى[1]. ط: و لا يخطب على خطبة أخيه بالرفع عطفا على يبيع، و حتى ينكح أو يترك يدل أنه يجوز الخطبة بعد النكاح، و يجاب بأنه من باب التعليق بالمحال، يعنى إن استقام أن يخطب بعد النكاح جاز بعده[2]، و بأن حتى بمعنى كى، و أو بمعنى إلى، و الضمير فى ينكح للرجل، و فى يترك لأخيه، أى لا يخطب على خطبته لكى ينكحها إلى أن يتركها. و فيه: و أنا "خطيبهم" إذا أنصتوا، أى أنا المتكلم من الناس حين سكتوا عن الاعتذار، فأعتذر عند ربهم و لم يؤذن لغيرى فى التكلم، و أنا مستشفعهم بفتح فاء و كسرها. غ: الخطبة من الرجال و الاختطاب من ولى المرأة.

[خطر] نه فيه: و الله ما "يخطر" لنا جمل، أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط، من خطر البعير بذنبه إذا رفعه و حطّه، و إنما يفعله عند الشبع و السمن. و منه ح عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد: لقد قتلته و إنه لأعز علىّ من جلدة ما بين عينى و لكن لا "يخطر" فلان فى شول. و منه ح مرحب: فخرج "يخطر" بسيفه، أى يهزّه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة، أو أنه كان يخطر فى مشيته أى يتمايل و يمشى مشية المعجب و سيفه بيده، فالباء للملابسة. و ح الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة: "خطّارة" كالجمل الفنيق، شبه رميها بخطران الجمل. و فيه: حتى "يخطر" الشيطان بين المرء و قلبه، يريد الوسوسة. ج: أى يسوّل له الأمانى و يحدثه الأحاديث. ك: هو بوزن يضرب، و أكثر الرواة على ضم الياء، و معناه السلوك أى يدنو فيمر بين المرء و قلبه فيشغله. و فيه: "فيخاطر" بنفسه و ماله

(١) فى نسخة: نهى.

(٢) ليس فى المخطوطتين.

فلم يرجع بشيء ، المخاطرة ارتكاب ما فيه خطر بنفسه و ماله ، فلم يرجع بشيء من ماله أو لم يرجع هو و لا ماله . ح : الا رجل " يخاطر " بنفسه ، أى يلقيها فى الهلكة بالجهاد . و منه : لما فيه من " المخاطرة " أى الإشراف على الهلاك على ما تقدم من قوله : فربما أصاب ذلك و سلم الأرض و بالعكس . ش : درة " خطيرة " أى ذات قدر . و " خطره " بفتحتين قدره . فه و منه : قام صلى الله عليه و سلم يوما يصلى " يخطر خطرة " فقال المنافقون : إن له قلبين . و فيه : ألا هل مشمر للجنة فان الجنة لا " خطر " لها ، أى لا عوض لها و لا مثل ، و الخطر بالحركة فى الأصل الرهن و ما يخاطر عليه ، و مثل الشيء و عدله ، و لا يقال إلا فيما له قدر . و منه ح عمر فى قسمة وادى القرى : فكان لعثمان منه " خطر " و لعبد الرحمن خطر ، أى حظ و نصيب . و منه ح النعمان يوم نهاوند : هؤلاء يعنى المجوس " أخطروا " لكم رثة و متاعا ، و أخطرتم لهم الإسلام ، فتاخوا عن دينكم ، الرثة ردىء المتاع يعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك و جعلوه رهنا من جانبهم ، و جعلتم رهنكم دينكم ، أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعا يهون عليهم ، و أنتم عرّضتم لهم أعظم الأشياء قدرا و هو الإسلام . و فى ح على انه أشار إلى عمار و قال : جروا له " الخطيره " ما انجرّ ، و روى : ما جره لكم ، الخطير الحبل ، و قيل : زمام البعير ، المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع و توقوا ما لم يكن فيه موضع ، و منهم من يذهب به إلى أخطار النفس و أشراطها فى الحرب أى اصبروا لعار ما صبر لكم .

[خطرف] فيه : و إن الانـدلاث و " التخطرف " من الانقحام و التكلف ، تخطرف الشيء إذا جاوزه و تعداه ، الجوهرى : خطرف البعير فى سيره بظاء معجمة لغة فى خذرف إذا أسرع و وسع الخطو .

[خطط] سئل صلى الله عليه و سلم عن الخط فقال : كان نبى من الأنبياء " يخط " فمن وافق خطه علم مثل علمه ، و روى : فمن وافق خطه فذاك ، ابن عباس : هو مـا

(١) فى هامش الفتنية : هو على سبيل الزجر أى لا يوافق خطه خط ذلك النبي لأنه كان = يخطه

يخطه الحازى ، و هو علم تركه الناس ، يأتى صاحب الحاجة إلى الحازى فيعطيه حلوانا ، فيأمر غلاما فيخط على الأرض الرخوة بميل خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقه العدد ، ثم يمحو منها على مهل خطين خطين ، و غلامه يقول للتفاؤل : ابنى عيان أسرعا البيان ، فان بقى خطان فعلامة النجح ، و الواحد علامة الخيبة ، الحربى : هو أن يخط (١) ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى و يقول : يكون كذا و كذا ، و هو ضرب من الكهانة ، قلت : هو علم معروف ، و للناس فيه تصانيف ، و هو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع و أسام و عمل كثير و يستخرجون به الضمير و غيره ، و كثيرا ما يصيبون فيه . ن : فمن وافق خطه فذاك ، أى مباح لكن لا يعلم (٢) موافقته يقينا فلا يباح لنا . ط : قيل ذلك النبى إدريس و قيل دانيال ، فمن وافق خطه فى الصورة و الحالة و هى قوة الخاط فى الفراسة و كماله فى العلم و العمل فذا مصيب ، و خطه بالنصب على المشهور ، و روى بالرفع فالمفعول محذوف . نه و فى ح أنيس : ذهب بى صلى الله عليه و سلم إلى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت " أخطط " ليشبع صلى الله عليه وسلم ، أى أخطّ فى الطعام ، أريه أنى آكل و لست بآكل . و فيه : أيلام ابن هذه أن يفصل " الخطة " أى إذا نزل به مشكل فصله برأيه ، الخطة الحال و الأمر و الخطب . و منه ح : لا يسألونى " خطة " يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم . و ح : قد عرض عليكم " خُطة " رشد ، أى أمرا واضحا فى الهدى . ك : هى (٣) بضم خاء أى خصلة إلا أعطيتهم إياها و إن كان فيها احتمال مشقة ، و فيه إشارة إلى الجنوح إلى الصلح . ط : فعدل عنهم ، أى مال منهم و توجه غير جانبهم . نه و فيه : انه ورّث النساء " خططهن "

= معجزة له ، و المشهور خطه بالنصب و فاعله مضمر ، و روى بالرفع فالمفعول محذوف ـ ه .

(١) فى هامش الفتنية : و يعبر عن الكتابة بالخط « و لا " تخطه " بيمينك » و يعبر عن كل أرض فيها طول بالخط نحط اليمن ، و منه الرمح الخطى ـ ه .

(٢) فى نسخة : لا نعلم .

(٣) فى نسخة : هو .

دون الرجال، هو جمع خطة بالكسر و هي الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ليعلم أنه قد احتازها، و بها سميت خطط الكوفة و البصرة، يعني أنه أعطى نساءً منهن أم عبد خططا تسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظّ للرجال فيها. و فيه: و أخذ "خطيًا" هو بالفتح الرمح المنسوب إلى الخط و هو سيف البحر. و في شرح السنة: أصل الرماح من الهند و لكنها تحمل منها إلى الخط في البحر بالسفن ثم منها تتفرق في البلاد. و فيه: انه نام حتى سُمع غطيطه أو "خطيطه" و هما متقاربان بمعنى صوت النائم. و فيه: "خطّ" الله نوءها، كذا روى، و فسر أنه من الخطيطة و هي الأرض التي لم تُمطر بين أرضين ممطورتين. و منه ح: ترعى "الخطائط" و ترد المطائط. و في ح صفة الأرض الخامسة: حيات كسلاسل الرمل و "كالخطائط" بين الشقائق، الخطائط الطرائق جمع خطيطة. ك: "فخططت" بزجه الأرض، بالمعجم خاء و روى باهمالها، و الزج بضم زاى الحديد في أسفل الرمح، فعلى الإهمال معناه أمكنت أسفله و حفظت أعلاه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيبدر به و ينكشف أمره، و على الإعجام و هو للجمهور معناه حفظ أعلاه فأمسكه بيده و جرّ زُجّه فخطها به غير قاصد بخطها بل لئلا يظهر الرمح إن أمسك زجه، فرفعتها أي أسرعت بفرسي السير، يقرب بي التقريب السير دون العدو و فوق العادة، فأهويت يدي أي بسطتها إليها للأخذ. و فيه: "خط خططا" بضم خاء و كسرها جمع خطة، هذا الإنسان مبتدأ و خبر، أي هذا الخط الإنسان، و الأعراض الآفات العارضة له، و هذا إن تجاوز عنه العرض لدغه هذا العرض الآخر، و إن تجاوز عنه هذه أي الآفات جميعها من الأمراض المهلكة نهشه أي لدغه هذا الأجل، يعني إن لم يمت بالموت الأمراضي لابد أن يموت بالموت الطبيعي، فان قيل: ذكر في الحديث الثاني خطوطا في مجمله و ذكر اثنين في مفصله، قلت: فيه اختصار، و الخط الآخر الإنسان، و الخطوط الأخر الآفات، و الخط الأقرب يعني الأجل، قالوا: الأمل مذموم إلا للعلماء فانه لولا أملهم و طوله لما صنفوا، و الأعراض جمع عرض ما ينتفع به في الدنيا. و فيه: خمسة إذا أخطأ القاضي فيهن

" خطة " بضم خاء أى خصلة ، و أخطأ أى تجاوز وفات ، و منهن روى فى بعضها منهم باعتبار العفيف لا العفة ، أو الضمير للقضاة ، كانت فيه وصمة أى عيب و عار ، فهما أى لدقائق القضايا ، تفرسا للحق ، و الحلم هو الطمأنينة أى يكون متحملا لسماع الخصمين غير متضجر ، و العفة البراء عن الرشوة بصورة الهدية ، و الصلابة أى القوة النفسانية على استيفاء الحدود ، و السؤال(١) من تتمة العلم فلا يكون ستة . ط : "خط" رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى خط لأجل تفهيمنا ، و سبيل الله الاعتقاد الحق و العمل الصالح ، و ذا لا يتعدد أنحاؤه ، ثم خط خطوطا عن يمينه و شماله إشارة إلى أن سبيله وسط بين الإفراط و التفريط كالجبر و القدر ، و تلك الخطوط مذاهب أهل الأهواء الثنتين و السبعين فرقة ، فان قلت : ما وثوقك أنك على الصراط المستقيم ؟ فان كل فرقة تدعى أنها عليه ، قلت : بالنقل عن الثقات المحدثين الذين جمعوا صحاح الأحاديث فى أموره صلى الله عليه و سلم و أحواله و أفعاله و فى احوال الصحابة مثل الصحاح الستة التى اتفق الشرق و الغرب على صحتها ، و شراحها كالخطابى و البغوى و النووى اتفقوا عليه ، فبعد ملاحظته ينظر من الذى تمسك بهديهم و اقتفى أثرهم . ن : " فخُطّ " لى مسجدا ، أى أعْلم لى على موضع لأتخذه مسجدا أى موضعا للصلاة متبركا بآثارك . و فيه " يخط " برجليه فى الأرض ، أى لا يستطيعه أن يرفعها و يضعها و يعتمد عليها .

[خطف] نه فيه : لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم فى الصلاة أو " لتخطفن(٢) " أبصارهم ، الخطف استلاب الشيء و أخذه بسرعة ، خطف الشيء و اختطفه . ط : هو خبر فى معنى الأمر أى ليكونن منكم انتهاء عن الرفع أو اختطاف الأبصار عند الرفع من الله ، و اختلفوا فيه فكرهه قوم ، و جوزه الأكثر لأن السماء قبلة الدعاء .

---

(١) فى نسخة : السؤل .

(٢) فى هامش الفتنية : هو مضارع مجهول من الخطف من باب علم - ه .

نه و منه : إن رأيتمونا " تخطفنا[1] " الطير فلا تبرحوا ، أى تستلبنا و تطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك . ج : أى أخذتنا الطير و أعدمتنا من الأرض ، و هو تمثيل فى شدة ما يتوقع أن يلقاه . ك : تخطفنا[2] بفتح طاء و قد تكسر ، و روى بفتح خاء و تشديد طاء . و منه : " فخطفت " رداءه ، بكسر طاء أى الاعراب أو السمرة مجازا . و منه ح : إذا " يخطفكم " الناس ، و هو مجاز عن الازدحام . و ح : " تخطف " الناس بأعمالهم ، أى تأخذهم بسرعة بسبب أعمالهم السيئة ، أو على حسب أعمالهم ، أو بقدرها . ط : فمنهم تفصيل لمن يخطف ، فالكافر يوبق ، و العاصى إما مخدوش مرسل ، أو مكدوس مخردل فى النار ، ثم ينجو ، و حتى إذا فرغ الله ، غاية ليخردل . و منه : فان للجن انتشارا و " خطفة " أى سلبا . ن و منه : " يخطفها " الجنى ، بفتح الطاء على المشهور ، تلك الكلمة من الجن أى الكلمة المسموعة التى صحت مما نقلته الجن ، و روى : من الحق . نه و منه : " يختطفون " السمع ، أى يسترقونه و يستلبونه . و فيه : نهى عن المجثمة و " الخطفة " يريد ما اختطفه الذئب من أعضاء الشاة و هى حية ، لأن ما أبين من حى فهو ميت ، و المراد ما يقطع من أعضاء الشاة ، و ذلك حين رأى الناس يجبون أسنمة الإبل و أليات الغنم و يأكلونها . وفيه : لا تحرم " الخطفة و الخطفتان " أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة . و فيه : صحفة فيها " خطيفة " و ملبنة ، هى لبن يطبخ بدقيق و يختطف باللاعق بسرعة . و فيه : فحشته - أى الشعير - و جعلته " خطيفة " له صلى الله عليه و سلم . ط : بفتح معجمة و كسر مهملة ، قوله : إنما صنعته أم سليم ، بيان لقلته و حقارته و اعتذار لنفسه . نه و فى ح على : نفقتك رئاء و سمعة " للخطاف " هو بالفتح و التشديد الشيطان لأنه يخطف السمع ، و قيل هو بضم الخاء جمع خاطف ، أو تشبيها بالخطاف و هو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشىء ، و يجمع على خطاطيف . و منه ح القيامة : فيه

(١) فى هامش الفتنية فيه : و « " يتخطف " الناس من حولهم » يقتلون و يسلبون - ه .

(٢) فى نسخة : يخطفنا .

" خطاطيف " و كلاليب ، و خطاف يجيء فى القرآن . و فى ح ابن مسعود : لأن أكون نفضت يدى من قبور بنىّ أحب إلىّ من أن يقع من بيض " الخطاف " فينكسر ، هو الطائر المعروف ، قاله شفقة و رحمة .

[خطل] فيه : فركب بهم الزلل و زين لهم " الخطل " هو المنطق الفاسد ، خطل فى كلامه و أخطل .

[خطم] فيه : تخرج الدابة و معها عصا موسى و خاتم سليمان فتجلو[1] وجه المؤمن بالعصا و " تخطم[2] " أنف الكافر بالخاتم ، أى تسمه به ، من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف إلى أحد خديه ، و تلك السمة الخطام . و منه ح الساعة و العرض على الله : و أما الكافر " فتخطمه " بمثل الحمم الأسود ، أى تصيب خطمه و هو أنفه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر ، و الحمم الفحم . و فى ح الزكاة : " فخطم " له أخرى دونها ، أى وضع الخطام فى رأسها و ألقاه إليه ليقودها به ، و خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل فى أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه ، و أما ما يجعل فى الأنف دقيقا فهو الزمام . ن و منه : جاء رجل بناقة " مخطومة " فقال : لك بها سبعمائة ناقة ، أى أجر سبعمائة ، أو هو على ظاهره و يكون له فى الجنة سبعمائة يركبهن للتنزه . نه و فيه : يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن " خطمه " المدر ، أى تشق عن وجهه الأرض ، و أصل الخطم فى السباع مقاديم أنوفها و أفواهها . و منه شعر كعب :

كان ما فات عينيها و مذبحها من "خطمها" . . . . . [3].

أى أنفها و منه ح : لا يصلى أحدكم و ثوبه على أنفه فان ذلك "خطم" الشيطان . و منه ح

(١) كذا فى جامع الترمذى و سنن ابن ماجه ، و فى الأصول و النهاية : فتجلى ـ اعظمى .

(٢) كذا فى رواية ابن ماجه ، و فى رواية الترمذى : تختم ـ الأعظمى .

(٣) تمامه : و من اللحيين برطيل .

عائشة لما مات الصديق قال عمر: لا يكفّن إلا فيما أوصى به، فقالت: ما وضعت "الخطم" على أنفنا، أى ما مُلّكتنا بعدُ فتنهانا أن نصنع ما نريد، وهو جمع خطام وهو حبل يقاد به البعير. وفى ح شداد: ما تكلمت بكلمة إلا وأنا "أخطمها" اى أربطها وأشدها، يريد الاحتراز فى قوله والاحتياط فى لفظه. وفى ح الدجال: خبأت لكم "خطم" شاة(١). وفيه: وعد رجلا أن يخرج إليه فأبطأ عليه فلما خرج قال: شغلنى عنك "خطم"، قيل هو الخطب الجليل فكأن ميمه بدل من الباء، أو يراد أمر خطمه أى منعه منه. وفيه: كان يغسل رأسه "بالخطمى" وهو جنب يجتزئ به ولا يصب عليه الماء، أى كان يكتفى بماء يغسل به الخطمى، وينوى به غسل الجنابة، ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل. ط: هو بكسر خاء نبت يغسل به الرأس، ويجتزئ به أى يقتصر عليه، وفيه تسامح لأن ظاهره أنه يقتصر على استعمال الماء المخلوط بالخطمى، ومعلوم أن المستعمل للخطمى يفيض على رأسه بعده مرارا ليزول أثره، فلعله أراد أنه صلى الله عليه وسلم يقتصر على ما يزيله ولا يفيض بعده ماء مجردا للغسل كعادة أهل الحمامات من إزالة الوسخ بنحو الخطمى ثم استيناف الماء للغسل. ك: "بخطامه" أو بزمامه، وهما بمعنى، والشك فى تعيينه، وهو بكسر خاء خيط يشد فيه الحلقة المسماة بالبرة، ويشد فى طرفه المقود. وفيه: احبس أبا سفيان عند "خطم" الجبل، بخاء معجمة، وجبل بجيم أى أنف الجبل وهو طرفه المائل منه، ورواه الجمهور بحاء مهملة، وروى: الخيل، بخاء معجمة أى مجتمع خيل يحطم فيه أى يتضايق حتى كان بعضها يكسر بعضا. ن: قد "خطم" أنفه، الخطم الأثر على الأنف. ج ومنه: "خطم" أنفه وشق وجهه، الحطم بحاء مهملة الدق والكسر، وبالمعجمة الأثر على الأنف كما يحطم البعير بالكىّ. غ: الخطام السمة فى عرض الوجه، وحبل الدلو، ووتر القوس.

[خطا] فه فيه: "يتخطى" رقاب الناس، أى يخطو خطوة، هى بالضم بعد

(١) فى الدر النثير: أى خطامها - اعظمى.

ما

ما بين القدمين فى المشى ، و بالفتح المرة ، و جمعها خُطا و خطوات بسكون طاء و ضمها و فتحها . و منه ح : و كثرة " الخُطى " إلى المساجد . و " خطوات ١ " الشيطان . غ : هى مذاهبه . ك : " فتخطّى " بغير همز أى تجاوز ، و يجوز التخطى للامام و لمن لم يجد فرجة إلا بتخطّى صف أو صفين لتقصير القوم باخلاء الفرجة ، و كراهته كراهة تحريم ، و قيل تنزيه . و منه : يضع " خطوه " . و فيه : " لم يخط خطوة ٢ " بفتح تحتية و ضم طاء و خطية بالنصب تمييز .

بابه مع الظاء

[خظا] نه فى ح سجاح امرأة مسيلمة : " خاظى " البضيع ، من خظا لحمه يخظو أى اكتنز ، و يقال لحمه خظابظا أى مكتنز ، و هو فعل ، و البضيع اللحم .

---

(١) فى هامش الفتنية : و هو إما جمع خطوة ما بين القدمين أى لا تمشوا فى سبله و طرقه من الأفعال الخبيثة ، أو جمع خطىً من خطيئة و سهلت الهمزة ـ ه ماجه ه ، و إن رأى فرجة و لم يجد مكانا غيرها يتخطى لأن الجالس وراءها مفرط و إن وجد مكانا يستحب أن لا يتخطى ـ ه .

(٢) فيه : و خطوة الرواية فيه ضم الخاء و الحاصل لكل خطوة رفع درجة و حط خطيئة و حصول حسنة لما صرح بها فى أخر ، و قيل الحاصل واحد إما الحط إن كانت له خطيئة ، و الرفع إن لم تكن ، درجات الجنة تزيد على عدد أيات القرآن فلعلها غير تلك ، و يتم بيانه فى رق ـ ه شرح ماجه ، لم يخط خطوة إلا رفع الله بها درجة هو بضم خاء ، القرطبى : يفهم منه أن فضل الجماعة ليس لأجل الطاعة فقط بل لما يلزمها من الأحوال كقصد الجماعة و نقل الخطا و انتظارها و صلاة الملائكة و غيرها ـ ه ، بادروا بالصدقة فان البلاء " لا يتخطاها " جعل الصدقة و البلاء كفرسى رهان فان السابق لا يلحقه الأخر ، و التخطى تفعل من الخطو ، و الأولى أنه جعل الصدقة سدا وحجابا بين يدى المتصدق لا يتخطاها البلاء حتى يصل إليها ـ ه سيد ه .

بابه مع الفاء

[خفت] فيه: مثل المؤمن كمثل "خافت" الزرع يميل مرة و يعتدل أخرى، و هو ما لان و ضعف من الزرع الغض، و روى: خافتة، و التأنيث بتأويل السنبلة، ومنه خفت الصوت إذا ضعف و سكن، يعنى أن المؤمن مرزّء فى نفسه و أهله و ماله مُنوّ بالأحداث فى أمر دنياه، و يروى: خامة، و يجىء. و منه ح: نوم المؤمن سبات و سمعه "خفات" أى ضعيف لا حس له. و ح: سمعه "خفات" و فهمه تارات. و ح: ربما "خفت" النبى صلى الله عليه و سلم بقراءته و ربما جهر. و ح: و أنزلت «و لا تجهر بصلوتك و "لا تخافت"» فى الدعاء، و قيل: فى القراءة، و الخفت ضد الجهر. و فى ح صلاة الجنازة: كان يقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب "مخافتة" هو مفاعلة منه. و فى ح عائشة: نظرت إلى رجل كاد يموت "تخافتا" فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إنه من القرّاء، التخافت تكلف الخفوت، و هو الضعف و السكون و إظهاره من غير صحة. ط: "خفت" فصار كالفرخ، أى ضعف، قوله: أو سألته إياه، ليس شكا من الراوى بل من الحديث، سأله: هل دعوت الله بشىء من أدعية فيها مكروه، أو هل دعوته ببلاء أنت فيه، و الضمير المنصوب للبلاء الذى دل عليه خفت فعما[1] أولا و خص ثانيا، قوله: ما كنت، شرطية أو موصولة، فعجّله جزاء أو خبر، و لا تطيقه حكاية حال.

[خفج] نه فيه: فاذا هو يرى التيوس تنبّ على الغنم "خابجة" الخفج السفاد، و يحتمل كونه بجيم فخاء و هو أيضا ضرب من المباضعة.

[خفر] فيه: من صلى الغداة فانه فى ذمة الله "فلا يخفرن" الله فى ذمته، خفرته[2] أجرته و حفظته، و خفرته إذا كنت له خفيرا أى حاميا و كفيلا، و تخفرت به

---

(١) فى نسخة: فعمم.

(٢) فى هامش الفتنية: خفر يخفر بالكسر أجار، وخفّر بالتشديد و أخفر للتعدية و للسلب =

اذا استجرت به ، و الخفارة بالكسر و الضم الذمام ، و أخفرته إذا نقضت عهده و ذمامه ، و همزته للسلب ، و هو المراد فى الحديث . و منه ح : من ظلم أحدا من المسلمين فقد ''أخفر'' الله . و ح : من صلى الصبح فهو فى ''خفرة'' الله ، أى فى ذمته١ . و فيه : الدموع ''خفر'' العيون ، هى جمع خفرة و هى الذمة أى الدموع التى تجرى خوفا من الله تخفر العيون من النار . و فيه : حيى ''خَفِر'' أى كثير الحياء و الخفر بالفتح الحياء . و منه ح أم سلمة لعائشة : غض الأطراف و ''خَفر'' الاعراض ، أى الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن إليه ، فأضافت الخفر إلى الإعراض أى الذى نستعمله لأجل الإعراض ، و يروىٰ الأعراض بالفتح جمع عِرض أى انهن يستحيين و يستترن لأجل أعراضهن و صونها . ك : فلا ''تخفروا٢'' الله ، بضم مثناة و كسر فاء أى لا تخونوا الله و رسوله فى ذمته أى أمان الله و رسوله أو عهدهما . و منه : يخرج العير بغير ''خفير'' بفتح معجمة و كسر فاء أى المجير الذى يكون القوم فى ذمته و خفارته . و منه : كرهنا أن ''نخفرك'' من الإخفار . و منه : فمن ''أخفر'' مسلما . ن : أى نقض أمانه بأن تعرض لكافر أمنه . و منه : فانكم ''إن تخفروا'' ذممكم ، بضم تاء ، أى لا تجعل لهم ذمة الله فانه قد ينقضها من لايعرف حقها . ط : و أن بفتح همزة مبتدأ خبره أهون ، و فى نسخة بكسرها ، و هو مشكل ، و فى المصابيح : فانهم ، و الخطاب أصح رواية ، و خفر من ضرب أى أجار ، و أخفرته للتعدية أى جعلت له خفيرا ، أو للسلب أى غادرته .

[خفش] نه فى ح عائشة : كأنهم معزى مطيرة فى ''خفش'' . الخطابى :

= ـ ه سيد .

(١) فى هامش الفتنية : و يحتمل أن يراد بالذمة صلاة الفجر المقتضيه للأمان بمعنى لا تتركوها فينتقض به عهدكم فيطلبكم ربكم به ، و خص الفجر للكلفة فيه ـ ه .

(٢) فى هامشه : لا تخفروا ذمة الله بأن تتعرضوا له بشىء يسير فانكم إن تعرضتم له يدركم الله فيكبكم فى النار ـ ه .

إنما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها و هو فساد فى العين يضعف منه نورها و تغمص دائما من غير وجع ، تعنى أنهم فى عمى و حيرة ، أو فى ظلمة ليل ، و ضربت المعزى مثلا لأنها من أضعف الغنم فى المطر و البرد . و منه كتاب عبد الملك للحجاج : قاتلك الله " أخيفش " العينين ، هو تصغير الأخفش .

[خفض] فيه : " الخافض " تعالى " يخفض " الجبارين ، أى يضعهم و يهينهم و يخفض كل ما يريد خفضه و هو ضد الرفع . و منه ح : " يخفض " القسط - أى العدل - و يرفعه ، أى ينزله إلى الأرض مرة و يرفعه أخرى . و ح الدجال : فرفع فيه و " خفض " أى عظم فتنته و رفع قدره ثم وهن أمره و قدره و هوّنه ، و قيل أى رفع صوته و خفضه فى اقتصاص أمره . ن : هما بتشديد فاء خفض أى حقر أمره بأنه أعور و أهون على الله و انه يضمحل أمره ، و رفع أى عظم أمره بجعل الخوارق بيده ، أو خفض صوته بعد تعبه لكثرة التكلم فيه ، ثم رفعه بعد الاستراحة ليبلغ كاملا . نه و منه ح وفد تميم : فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء و الصبيان يبكون فى وجوههم " فأخفضهم " ذلك ، أى وضع منهم ، قال أبو موسى : أظن الصواب بالحاء المهملة و الظاء المعجمة أى أغضبهم . و فيه : و رسول الله صلى الله عليه وسلم " يخفّضهم " أى يسكنهم و يهوّن عليهم الأمر ، من الخفض الدعة و السكون . و منه قول الصديق لعائشة فى الإفك : " خفّضى " عليك ، أى هونى الأمر عليك و لا تحزنى له . و فيه : إذا " خفضت " فأشمى ، الخفض للنساء كالختان للرجال و قد يقال للخاتن : خافض . غ : « " خافضة " رافعة » أى ترفع قوما إلى الجنة و تخفض أخرين إلى النار . « و " اخفض " جناحك » ألن جانبك . ك : بيده الميزان " يخفض " و يرفع ، الميزان مثل عن قسمته بين الخلائق ، يبسط الرزق و يقدر كما يصنع الوزان عند الوزن يرفع و يخفض . ن : أى يوسعه و يقتره ، أو يكرم واحدا و يذل أخر ، أو هو عبارة عن تقادير الرزق أو جملة المقادير . و فيه : قراء من " خفض " حوله ، أى من قراء من حوله بكسر ميم و جر حوله .

[خفف] نه فيه: ان بين أيدينا عقبة كؤدا لا يجوزها إلا "المخف" أخفّ الرجل فهو مُخِفّ و خفّ و خفيف إذا خفّت حاله و دابته و إذا كان قليل الثقل، يريد به المخفّ من الذنوب و أسباب الدنيا و علقها. و منه ح: نجا "المخفون". و ح على لما استخلف فى غزوة قال: يا رسول الله! يزعم المنافقون أنك استثقلتنى و "تخففت" منى، أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك. و فى ح ابن مسعود: انه كان "خفيف" ذات اليد، أى فقيرا قليل المال و الحظ من الدنيا، و يجمع الخفيف على أخفاف. و منه ح: خرج شبان أصحابه و "أخفافهم" حُسّرا، و هم من لا متاع معهم و لا سلاح، و يروى: خفافهم، و أخفاؤهم؛ و هما جمعا خفيف أيضا. ك: أخفّاء جمع خف بكسر معجمة. ن: و هم المسارعون المستعجلون، و روى: جفاء - بضم جيم و بمد، و المراد من خرج معهم من أهل مكة للغنيمة. نه و فى ح خطبة مرضه عليه السلام: قد دنا منى "خفوف" من بين أظهركم، أى حركة و قرب ارتحال يريد الإنذار بموته صلى الله عليه و سلم. و منه ح: قد كان منى "خفوف" أى عجلة و سرعة سير. و ح: لما ذكر له قتل أبى جهل "استخفه" الفرح، أى تحرك لذلك و خف و أصله السرعة. و منه قول عبد الملك: لا تغتابن عندى الرعية فانى "لا يخفنى" أى لا يحملنى على الخفة فأغضب لذلك. و فيه: كان إذا بعث الخراص قال: "خففوا" الخرص فان فى المال العَرِيّة و الوصية، أى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها و يوصون. و فيه: "خففوا" على الأرض، و روى: خفوا، أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود إرسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم. و منه ح: إذا سجدت "فتخافّ" أى ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا، و يروى بجيم و قد مر. و فيه: لا سبق إلا فى "خف" أو نصل أو حافر، أراد بالخف الإبل، أى فى ذى خف و ذى نصل و ذى حافر، و الخف للبعير كالحافر للفرس. و منه: نهى عن حمى الأراك إلا ما لم تنله "أخفاف" الإبل، جمع خُفّ الجمل المسن، و قد مر فى يحمى. و فيه: غليظة "الخف" استعار خف البعير لقدم الإنسان. ط: "خفف" على داود القرآن، أى القراءة فيقرأ القرآن أى الزبور قبل أن يسرج،

و هو يدل على طيّ الزمان كما يطوى المكان ، ولا سبيل إلى إدراكه إلا بالفيض الإلهى ، و يتم فى قرأ . ك : وضوء ''خفيفا'' أى مرة مرة ، أو باستعمال الماء بخلاف عادته . و فيه : ''يخففه'' عمرو بالغسل الخفيف مع الإسباغ و يقلله بالاقتصار مرة . و فى ح عائشة : إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل : اعملوا فسيرى الله عملكم و'' لا يستخفنك'' أحد بأن تزكى عمله[1] بالمعجل بل تفوض الأمر إلى الله و رسوله . مق : أى لا تتحرك لما رأيت منه ولا تغتر به ، و أصل الخف السرعة . زر : أى لا يستخفنك بعلمه[2] فتظن به الخير حتى تراه عاملا على شرع الله و رسوله . ك : و كان يحب ما ''يخفف'' عنهم ، روى مبنيا للفاعل و المفعول ، و خفف بالماضى ، وكلها من التفعيل . ن : ''أخف'' الحدود - بالنصب ، أى أجلده كأخف الحدود . و فيه : فى ''خفة'' الطير و أحلام السباع ، أى يكونون فى سرعتهم إلى الشرور و قضاء الشهوات و الفساد كطيران الطير و فى ظلم بعضهم بعضا فى أخلاق السباع . غ : ''لا يستخفنك'' أى لا يستجهلنك . و « ''فاستخف'' قومه » حملهم على الخفة و الجهل . و أخف أغضب حتى حمل على الخفة و'' تستخفونها'' يخف عليكم حملها . هد : « حملت حملا ''خفيفا'' » أى خف عليها و لم تلق كربا كما تلقى بعض الحبالى من الكرب . و ح : يسمع بكاء الصبى ''فيخف''[3] يجىء فى فتنة[4] .

[خفق] نه فيه : يخرج الدجال فى ''خفقة'' من الدين و إدبار من العلم ،

---

(١) فى نسخة : اعماله .

(٢) فى نسخة : بعمله .

(٣) فى هامش الفتنية : ففيه أن الإمام إذا أحس بمن يريد أن يدخل معه فى الصلاة جاز له أن ينتظر فى الركوع لأنه إذا جاز لحاجة دنيوية فالأخروية أحرى ، و كرهه مالك حذرا عن الشرك - ه .

(٤) فيه : كلمتان '' خفيفتان'' على اللسان لخفة حروفها إذ ليس فيها حرف استعلاء ولا إطباق و لا شدة إلا قليلا - ه ش ، و فعيل بمعنى مفعول لا يجب فيه التسوية بل يجوز - ه . =

أى فى حال ضعف من الدين و قلة أهله ، من خفق الليل إذا ذهب ، أو خفق إذا اضطرب ، أو خفق إذا نعس . و منه ح : كانوا ينتظرون العشاء حتى " تخفق " رؤسهم ، أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم و هم قعود ، و قيل من الخفوق الاضطراب . و فى ح منكر و نكير : انه ليسمع " خفق " نعالهم حين يولون عنه أى الميت يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا . ك : هو بفتح معجمة و سكون فاء فقاف أى صوت مباشرى دفنه وغيرهم عند دوسها على الأرض ، و فيه جواز المشى بين القبور بالنعال ، و حديث أبى داود و النسائى : يا صاحب السبتيين ! ألق نعليك ، يدل على الكراهة . نه و منه : فضربها عمر " بالمخفقة " أى الدرة . ش : هى بكسر ميم من خفقه بها إذا ضربه ضربة خفيفة . نه و فى ح موجب الغسل قال : " الخفق " و الخلاط ، الخفق تغييب القضيب فى الفرج ، من خفق النجم و أخفق إذا انحط فى المغرب ، و قيل : من الخفق الضرب . و فيه : منكبا إسرافيل يخطان " الخافقين " هما طرفا السماء و الأرض ، و قيل : المغرب و المشرق . و " خوافق " السماء : الجهات التى تخرج منها الرياح الأربع . ك و فيه : من لم ير من النعسة او " الخفقة " الوضوء ، من خفق إذا حرك رأسه و هو ناعس ، و آية النعاس سماع كلام الحاضرين . نه و فيه : أيما سرية غزت " فأخفقت " كان لها اجرها مرتين ، الإخفاق

= و فيه : كان يأمرنا " بالتخفيف " ويؤمنا بالصافات ، و لا منافاة بينهما إذ له صلى الله عليه وسلم فضيلة قراءة الآيات الكثيرة فى زمان يسير ـ ه سيد ، و لأن فى قراءته صلى الله عليه و سلم من الخضوع والخشوع والحلاوة والطراوة ما يستحق طولها ، ولعل التخفيف بالنسبة إلى قراءة البقرة و نحوها كما وقع لمعاذ فلا منافاة أصلا ـ ه .

و فيه : ما رأيت " أخف " صلاة منه صلى الله عليه و سلم ، خفتها اختصار القراءة على القصار من المفصل و ترك دعوات طويلة فى الانتقالات و تمامها لإتيان بجميع الأركان هو السنن و قراءة ثلاث تسبيحات فى الركوع والسجود ـ ه سيد ، و أسمع بكاء الصبى " فأخفف " أى أقتصر على بعض السورة و أسرع فى أفعاله ـ ه ، كذا و لعل الصواب : أفعالها .

ان يغزو فلا يغنم شيئا ، وكذا كل طالب حاجة إذا لم تقض له ، و أصله من الخفق التحرك ، اى صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة . ن : يعنى ان الغزاة إذا غنموا يقلّ اجرهم من الذين يصابون ، و قيل : لا ينقص الثواب بالغنيمة كأهل بدر و هم افضل الغزاة و افضل غنيمة ، و ضعفوا هذا الحديث ، و فيه نظر ، فانه صحيح ولا دليل على ان اجر اهل البدر لم ينقص . ط : ما من غازية أو سرية " تخفق " الغازية جماعة تغزو و السرية قطعة من الجيش ، و لفظ أو للتسوية بين القليل و الكثير ، أو شك من الراوى ، و ثلثا اجرته السلامة و الغنيمة . و فيه : ما بين[1] " خوافق " السماوات و الأرض ، جمع خافقة و هى الجانب ، و فى الأصل الجانب الذى يخرج منه الرياح ، و يقال للمشرق و المغرب : الخافق ، من خفق النجوم إذا غابت ، فذكر الحالّ و اريد المحل فغلب على المشرق . ج : إذا ظبى " خافق " اى الذى انحنى و تثنى فى نومه . و فيه : رايات سود " تخفق " من خفقت الرايات إذا حركها الهواء و جاء صوتها .

[خفا] نه فيه : سأل عن البرق أ " خفوا " أم وميضا ، خفا البرق يخفو خفوا و يخفى خفيا إذا برق برقا ضعيفا . و فيه : ما لم تصطبحوا[2] او تغتبقوا او " تختفوا " بقلا ، أى تظهرونه من خفيته إذا اظهرته ، واخفيته إذا سترته ، و يروى بجيم وحاء وقد مر . و منه ح : كان " يخفى " صوته بأمين ، بفتح ياء[3] من خفى يخفى إذا ظهر نحو « اكاد أخفيها » فى قراءة . و فيه : إن الخزاءة[4] تشتريها أكايس النساء " للخافية " و الإقلات ، الخافية الجن لاستتارهم عن الأبصار . و منه : لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى " الخافين " أى الجن ، و القرع بالحركة قطع من الأرض بين الكلأ

(١) فى هامش الفتنية : ما بين فاعل لتزخرفت ـ ه .

(٢) فيه : فى جواب متى تحل الميتة ـ ه .

(٣) هكذا رواه بعضهم و الأشهر بالضم .

(٤) نبت بالبادية يشبه الكرفس ، انظر باب الخاء مع الزاى من الكتاب و النهاية ، و وقع فى بعض النسخ : الخراة ، و فى بعضها : الجزآة ، و الكل خطأ ـ الأعظمى .

لا نبات فيها . و فيه : لعن " المختفى " و " المختفية " المختفى النباش عند أهل الحجاز من الاختفاء الاستخراج ، أو من الاستتار لأنه يسرق فى خفية . و منه : من " اختفى " ميتا فكأنما قتله . و ح : السنة أن تقطع اليد " المستخفية " أى يد السارق و النباش و لا تقطع اليد المستعلية ، اى يد الغاصب و الناهب و من فى معناهما . و فى ح أبى ذر : سقطت كأنى " خفاء " هو الكساء و كل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء . ن : هو بكسر معجمة و خفة فاء و بمد الكساء ، و روى بجيم مضمومة غثاء السيل . ك : و نزلت و الرسول صلى الله عليه و سلم " مختف " فان قيل : إذا كان مختفيا كيف يجهر؟ قلت : اتى بشبه الجهر بلا اختيار لاستغراقه . فه و منه ح الهجرة : " أخف " عنا ، أى استر الخبر لمن سألك عنا . و منه : خير الذكر " الخفى " أى ما أخفاه الذاكر و ستره ، الحربى : و الذى عندى انه الشهرة[1] و انتشار خبر الرجل لأن سعد بن ابى وقاص أجاب ابنه على ما أراه عليه و دعاه إليه من الظهور و طلب الخلافة بهذا الحديث . و فيه : ان مدينة قوم لوط حملها جبرئيل عليه السلام على " خوافى " جناحه ، هى الريش الصغار فى جناح الطير ضد القوادم ، جمع خافية . و منه : و معى خنجر مثل " خافية " النسر ، يريد صغره . و فيه : يحب العبد التقى الغنى " الخفى " أى المعتزل عن الناس المختفى عليهم مكانه . ن : أى الخامل المنقطع إلى العبادة و الشغل بأمور نفسه ، و روى بالمهملة بمعنى الوصول للرحم اللطيف بهم و بالضعفاء ، و الغنى غنى النفس ، القاضى بالمال . و فى ح شجرة بيعة الرضوان : انه " خفى " عليهم مكانها ، و سره أن لا يفتتن بها الناس لما جرى تحتها من الخير و نزول الرضوان فخيف تعظيم الأعراب و الجهال بالعبادة . و فيه : الخائن من لا " يخفى " له طمع ، أى لا يظهر . و فيه : كأنها " تخفى " ذلك ، أى قولها : تتبعى أثر الدم ، أى قالت كلاما خفيا تسمعه المخاطبة دون الحاضرين . و فيه : و هو " مستخف " يعنى متغيبا خوفا من الحجاج و كان يعرض به . ك و فيه : تصدق " إخفاء " حتى لا تعلم شماله ،

(١) يعنى ان المراد بالذكر هنا هو الشهرة ، لا ذكر الله ـ الأعظمى .

هو ضرب مثل ، أو المعنى حتى لا يعلم ملك شماله أو من على يمينه من الناس . و فيه : و " خفية " من الإخفاء ، إنما قاله مع أن المشهور أن المزيد مشتق من المجرد نظرا إلى أن الاشتقاق أن ينتظم الصيغتان معنى واحدا . و فيه : فما " خفى " عليكم من شأنه فليس " يخفى " عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلثا ، أى ليس بأعور ، و ما شرطية ، أى إن خفى عليكم بعض شأنه فلا يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور ، و الثانى بدل من الأول أى لا يخفى أنه ليس مما يخفى أنه ليس أعور ، أو استيناف . ط و فيه : ما " تخفى " مشيتها من مشيته ، أى ما تمتاز ، و يتم شرحا فى العين .

بابه مع القاف

[خقق] فه : فوقصت به ناقته فى " أخاقيق " جرذان فمات ، هو شقوق فى الأرض كالأخاديد جمع أخقوق من خق فى الأرض و خد بمعنى ، و قيل : هو لخاقيق جمع لخقوق . و فى ح عبد الملك إلى الحجاج : لا تدع " خقا " من الأرض ولا لقا إلا زرعته ، الخق الجحر و اللق بالفتح الصدع .

بابه مع اللام

[خلأ] فى ح الحديبية : انه بركت ناقته فقالوا : " خلأت " القصواء ، الخلاء للنوق كالإلحاح للجمال و الحران للدابة . ك : هو بمعجمة مع همزة أى حرنت و تصعبت ، فقال : ما ذلك لها بخلق ، أى ما الخلاء لها عادة ، و لكن حبسها حابس الفيل ، أى الله تعالى فانه كما منع أبرهة و فيله عن إراقة الدم فى الحرم منع ناقتى عنه ، و لعل ذلك لعلمه أنه سيسلم جماعة من أولئك و يخرج من أصلابهم قوم يؤمنون . ج : و فى بعضها : خلت ، بترك همز ، فان صحت كان مخففا . فه و فيه : كنت لك كأبى زرع فى الألفة و الرفاء لا فى الفرقة و " الخلاء " هو بالكسر و المد المباعدة و المجانبة .

[خلب] و فيه: و قعد على كرسى "خلب" قوائمه من حديد، هو الليف جمع خلبة. و منه ح: و أما موسى فقعد آدم على جمل أحمر مخطوم "بخلبة" و قد يسمى الحبل نفسه خلبة. و منه ح: بليف "خلبةٍ" على البدل. و فيه: كان له وسادة حشوها "خلب". أى مخطوم "بخلبة" بضم معجمة و سكون لام و ضمها و بموحدة: الليفة، و كل حبل أجيد فتله من ليف أو قنب أو غير ذلك، و الوادى وادى مكة. و فيه: يرد إليها إن كان "خلبها" بفتح خاء من الخلابة الخديعة، أى يرد الزوج صداقها إليها إن خدعها. و منه: لا "خلابة" بكسر معجمة و خفة لام، أى لا يلزمنى خديعتك، أو بشرط أن لا يكون فيه خديعة، و جعله صلى الله عليه و سلم منه شرط الخيار، و روى: خيابة، بمعجمة و تحتية و موحدة، وروى بنون، و روى: خذابة، بذال معجمة، وكان الرجل ألثغ يقولها بهذه العبارات. ط: لا "خلابة"[1] خبره[2] محذوف، أى لا خديعة فى الدين، فانه نصيحة، و هو تحريض للعامل على حفظ الأمانة و التحرز نصحا له لعدم حذاقته، وكانوا فى ذلك الزمان أحقاء له. و فيه: نهى عن أكل ذى "مخلب" أى كل طائر يصطاد بمخلبه، شرح شافية المخلب طرف ظفر أصابع الطير و السبع. نه و منه ح: إن بيع المحفلات "خلابة" و هى ما جمع لبنها. و ح: إذا لم تغلب "فاخلب" أى إذا أعياك الأمر مغالبة فاطلبه مخادعة. و فى ح الاستسقاء: اللهم! سقيا غير "خلّب" برقها، أى خال عن المطر، الخلّب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف و يتقشع، وكأنه من الخلابة وهى الخداع بالقول اللطيف. و منه: كان أسرع من البرق "الخلّب" وخصه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر. و فيه: "نستخلب" الخبير، أى نحصده نقطعه بالمخلب[3] و هو المنجل، و الخبير النبات. و فى شعر تبّع:

---

(١) فى هامش الفتنية: قال لمن يخدع فى البيوع لعدم مهارته إذا بعت فقل: لا خلابة ـ ه.

(٢) فى نسخة: خبر لا.

(٣) فى هامش الفتنية: و هو بكسر ميم و فتح لام و أراد به ما يقطع و يشق ـ ه.

فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب ١

هو الطين و الحمأة ، و احتج به ابن عباس على صحة قراءة « عين حمئة » لا حامية .

[خلج] فيه : جهر خلفه قارئ فقال : "خالجنيها" أي نازعنيها . ن : كأنه ينزعها من لسانه ، و لا يدل على منع القراءة لأنه إنما أنكر الجهر بل فيه انهم كانوا يقرؤنها خلفه . نه : و أصل الخلج الجذب و النزع . و منه ح : ليردن على الحوض أقوام ثم "ليختلجن" دوني ، أي يجتذبون . و ح : "يختلجونه" على باب الجنة ، أي يجتذبونه . و ح عمار و أم سلمة : "فاختلجها" من حجرها . و ح الحياة : ان الله تعالى جعل الموت "خالجا" لأشطانها ، أي مسرعا في أخذ حبالها . و ح : ينكب "المخالج" عن وضح السبيل ، أي الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح . و ح : حتى تروه "يخالج" في قومه ، أي يسرع في حبهم ، يروى بخاء و حاء و قد مر . و ح : فحنت الخشبة حنين الناقة "الخلوج" هي التي اختلج ولدها أي انتزع منها . ك : بفتح موحدة و خفة لام . و "اختلجوا" ببناء المجهول : سلبوا من عندي . نه و ح : إذا كان الرجل "مختلجا" فسرك أن لا تكذب فانسبه إلى أمه ، رجل مختلج إذا تنوزع في نسبه فانسبه إلى أمه ، أي إلى رهطها و عشيرتها لا إليها نفسها . و في قوله عليه السلام لعدي : "لا يختلجن٢" في صدرك طعام ، أي

(١) تمامه : و ثأط حرمد .

(٢) في هامش الفتنية : و عن هلب سألته صلى الله عليه و سلم عن طعام النصارى فقال : لا "يتخلجن" في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية ، و العمل عليه عند أهل العلم من من الرخصة في طعام أهل الكتاب ، لا يتخلجن بشدة لام و نون مفتوحتين أي لا يتحرك في قلبك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث ، و روى بمهملة أي لا يدخل قلبك منه شيء - ه عج ، ضارعت جواب شرط و الشرطية مستأنفة أي لا يدخل في قلبك ضيق و حرج لأنك على الحنيفية السمحة فانك إذا شددت على نفسك بمثله شابهت فيه الرهبانية فانه دأبهم - ه .

لا يتحرك فيه شيء من الشك، و يروى بالحاء و مر. و أصل الإختلاج الحركة و الاضطراب. و فى ح لحم الصيد للمحرم: إن "تخلّج" فى نفسك شيء فدعه. و منه ح: ما "اختلج" عرق إلا و يكفر الله به. و فيه: ان الحكم بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه و سلم فاذا تكلم "اختلج" بوجهه فرآه فقال: كن كذلك، فلم يزل يختلج حتى مات، أى كان يحرك شفتيه و ذقنه استهزاء و حكاية لفعله، فبقى يرتعد و يضطرب إلى أن مات، و روى: فضرب به شهرين ثم أفاق "خليجا" أى صُرِع ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه و قوته، و قيل مرتعشا. و فيه: شهدن على صبي وقع حيّا "يتخالج" أى يتحرك. و فى ح الحسن قال لمن أنكر مشيته: "يخلج خلجان" المجنون، هو بالفتح مصدر. و فيه: ان فلانا ساق "خليجا" هو نهر يقتطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه. ك: كان ثمة "خليج" بفتح معجمة و كسر لام و آخره جيم واد فيه عمق. ج و منه: ساق "خليجا" له من العُريض، و يجيء فى ع.

[خلخل] ك فيه: بدت "خلاخلهن" هو جمع خلخل و هو الخلخال.

[خلد] نه فى ح الدنيا: من دان لها "أخلد" إليها، اى ركن إليها و لزمها. و منه: «و لكنه "أخلد" إلى الأرض». ك: "خلود" لاموت، مصدر، أو جمع خالد، أى هذا الحال خلود، أو أنتم خالدون. غ: «ولدان "مخلدون"» مبقّون لا يجاوزون حد الوصافة، أو مقرّطون و القرط الخلدة، و المُخلد من لا يكاد يشيب أو يتغير[1].

[خلس] نه فيه: نهى عن "الخليسة" و هى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى، فعيلة بمعنى مفعولة، من خلسته و اختلسته إذا سلبته. و منه ح: ليس فى النهبة و لا فى "الخليسة[2]" قطع، و روى: و لا فى الخلسة، أى ما يؤخذ

(١) فى نسخة: يتّغر.

(٢) فى هامش الفتنية: و سره أنه يمكن استرجاع المال من المختلس بالاستعداء إلى الولاة باقامة البينة بخلاف السرقة فانها خفية فعظم أمرها - ه.

سلبا و مكابرة . ط و منه : سئل عن " الخلس " قوله : فيأخذ منه ، أى يأخذ المختلسة منه خطفا أى سلبا . نه و منه : بادروا بالأعمال مرضا حابسا أو موتا " خالسا " أى يختلسكم على غفلة . و فيه : سر حتى تأتى فتيات قُعسا ، و رجالا طُلسا ، و نساء " خُلسا " الخلس السمر . و منه : صبى " خلاسىّ " إذا كان من أبيض و أسود ، من أخلست لحيته إذا شمطت . ط هذا أوان " يختلس " العلم ، هو صفة أوان ، أى يسلب فيه الوحى حتى لا تقدروا أن تستنزلوا بسؤالكم شيئا من العلم السماوى ، و الاختلاس مجاز عن الإمساك من الإنزال ، كأنه لما شخص بصره إلى السماء كوشف باقتراب أجله . و منه : هو " اختلاس " من الشيطان ، أى من التفت فى الصلاة سلب الشيطان من كمال صلاته .

[خلص] نه فيه : سورة " الإخلاص " سميت به لأنها خالصة فى صفته تعالى ، او لأن لافظه أخلص التوحيد لله تعالى . و فيه : يوم " الخلاص " يخرج إلى الدجال من المدينة كل منافق و منافقة فيتميز المؤمنون منهم و يخلص بعضهم من بعض . و فى ح على : انه قضى فى حكومة " بالخلاص " أى الرجوع بالثمن على البائع إذا استحق العين و قد قبض ثمنها ، أى قضى بما يتخلص به من الخصومة . و منه ح : قضى فى قوس كسرها رجل " بالخلاص " . و فى ح الاستسقاء : " فليخلص " هو و ولده ، ليتميز من الناس . و منه قوله تعالى « " خلصوا " نجيا » أى تميزوا عن الناس متناجين . و فى ح الإسراء : فلما " خلصت " بمستوى ، أى وصلت و بلغت . ك : و كذا فلما " خلصت " أى خلصت الصعود إلى السماء الثانية و وصلت إليها . نه : خلص إلى فلان أى وصل إليه ، و خلص أيضا إذا سلم و نجا . و منه ح هرقل : إنى " أخلص " إليه ، و قد تكرر فى ح بالمعنيين . و فى ح سلمان : انه كاتب أهله على كذا و على أربعين أوقية " خلاص " و هو بالكسر ما أخلصته النار من الذهب و غيره ، و كذا (١) بالضم . و فيه : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى

(١) فى النهاية : و كذلك الخلاصة بالضم .

" الخلصة " هو بيت كان فيه صنم لدوس و خثعم و بجيلة و غيرهم ، و قيل : هو الكعبة اليمانية باليمن خرّبها جرير ، و قيل : هو اسم الصنم ، و يخدشه اختصاص ذو باسم الجنس ، يريد أنهم يرتدّون فتطوف نساؤهم حوله فترتجّ أعجازهن . ك : " الخلصة " بفتحات على الأشهر بيت صنم ببلاد فارس ، و هى الكعبة اليمانية شابهوا بها الكعبة المشرفة ، و يقال لها الكعبة اليمانية و الكعبة الشامية ، أى كان يقال لها الكعبة اليمانية ، و للتى بمكة الكعبة الشامية ، و قد يروى بترك الواو بمعنى كان يقال هذان اللفظان أحدهما لموضع و الأخر لأخر . و" فيتخلص " من قومه ، سيجىء فى ستفتح . غ : " مخلصا " مختارا مخلصا أى طاعته أو موحدا . و « " انا اخلصنهم بخالصة " » أصفيناهم بخلة خلصت لهم . قا : هى ذكرى الدار تذكرهم الأخرة دائما .

---

(١) فى هامش الفتنية : « الا عبادك منهم " المخلصين " » أى لا يتخلص من حبائل الشيطان إلا بالإخلاص ، الغزالى : من عبد لأجل التنعم فى الجنة بالشهوات أو خوف النار فهو معلول اذ لم يرد بعمله وجه الله ، و هو إشارة إلى إخلاص الصديقين لكنه مخلص بالنسبة إلى من طلب الحظوظ العاجلة ، و إنما المطلوب لذوى الألباب وجه الله ، و قيل : لا يتحرك الإنسان إلا لحظ و البراءة من الحظوظ صفة الرب ، و من ادعى ذلك فقد كفر و قد قضى القاضى الباقلانى بتكفير من ادعى البراءة من الحظوظ ، و هـذا حق ، و لكن القوم إنما أرادوا به البراءة مما يسميه الناس حظوظا ، و هى الشهوات الموصوفة فى الجنة فقط ، و أما التلذذ بمجرد المعرفة و النظر إلى وجه الله الكريم فهذا حظ هؤلاء و لا يعده الناس حظا ، قال الخواص : من شرب كأس الرياسة فقد خرج عن إخلاص العبودية ـ ه .

و فيه : لا إله إلا الله " مخلصين " له الدين ، هو بالنصب مفعول مخلصين ، و له ظرف قدم ، و عامل الحال محذوف ، أى نقول لا إله إلا الله و لو كره الكافرون هذا القول ـ ه .

و فيه : من قال لا إله إلا الله " خالصا مخلصا " دخل الجنة ، قيل : ما إخلاصها ؟ قال : أن يحجزه عن محارم الله ـ ه .

[خلط] نه فى ح الزكاة : لا "خلاط" ولا وراط ، هو مصدر خالط ، والمراد به أن يخلط رجل إبله بابل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها ، وهو معنى ح : لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، بأن يكون ثلاثة نفر لكل أربعون شاة فيجب على كل شاة فيخلطون ليكون عليهم شاة ، وهذا على مذهب الشافعى إذ الخلطة مؤثرة عنده ، وأما أبوحنيفة فلا أثر لها عنده فمعناه عنده نفى الخلاط لنفى الأثر بمعنى لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها . ومنه ح : وما كان من "خليطين" فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ، والخليط المخالط ويريد به الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه ، والتراجع بينهما أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالها مختلط فيأخذ الساعى عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه ، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع ، كأن المال ملك واحد ، قوله : بالسوية دليل على أن الساعى إذا ظلم أحدهما بالزيادة لا يرجع بها على شريكه ، وفى التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز[1] أموال الأعيان عند من يقول به ، ومرّ فى خشية وفى لا يجمع بيانه . ك : وما كان من "خليطين" عطف على الذى فرض ، أو مبتدأ محذوف الخبر أى فيها هذه الجملة أى ما كان متميزا لأحد خليطين فأخذ الساعى من ذلك المتميز يرجع إلى صاحبه بحصته بأن كان لكل عشرون يرجع بقيمة نصف شاة ، ولو كان لأحدهما مائة وللآخر خمسون فأخذ الشاتين من صاحب المائة رجع بثلث قيمتها ، أو من صاحب الخمسين رجع بثلثى قيمتها ، أو من كل شاة رجع صاحب المائة بثلث قيمة شاته والآخر بثلثى ٢ قيمة شاته[2] ، وإذا علم بكسر لام وروى بتشديدها مفتوحة ، الخليطان ، أى علما أموالها متميزين ، فلا يجمعها فاذا كان لكل عشرون فلا زكاة . ط : ويتصور ذلك فى خلط المجاورة

(١) فى نسخة : تميز .

(٢-٢) فى نسخة : بقيمته .

لا المشاركة . نه نهى[1] عن " الخليطين " أن ينبذا ، يريد ما ينبذ من البسر و التمر معا ، و من العنب و الزبيب ، أو من الزبيب و التمر و نحوها ، لأن الأنواع إذا اختلفت كانت أسرع للشدة و التخمير ، و بظاهره أخذ قوم فحرّمه و به قال مالك و أحمد و أكثر المحدثين ، و رخص غيرهم و عللوا بالإسكار . ط : و سره أنه ربما أسرع التغير إلى أحد الجنسين فيفسد الآخر . نه : ما " خالطت " الصدقة مالا إلا أهلكته[2] ، الشافعي : يريد أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها ، و قيل : هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها ، و قيل : حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن يختلط بماله . و في ح الشفعة : الشريك أولى من " الخليط " و " الخيط " اولى من الجار ، الشريك المشارك في الشيوع ، و الخليط المخالط في حقوق الملك كالشرب و الطريق و نحوه . و في ح الوسوسة : رجع الشيطان يلتمس " الخلاط " أي يخالط قلب المصلي بالوسوسة . و في ح : موجب الغسل الخفق و " الخلاط " أي الجماع . و منه : ليس أوان يكثر " الخلاط " أي السفاد . و فيه : و كان المدعى حولا " مخلطا " هو بالكسر من يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين و الناظرين . و فيه : و إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له "خلط" أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لخفافه و يبسه لأكلهم الشعير و ورق الشجر لفقرهم . ك : هو بكسر خاء ، قوله : كما تضع ، أي يخرج عنهم عند قضاء الحاجة مثل البعر لعدم الغذاء المألوف . نه : طلقتها و هي حائض ثلاثا ، فقال شريح : أما أنا فلا " أخلط " حلالا بحرام ، أي لا أحتسب بحيضة وقع فيها الطلاق من العدة لأنها كانت له حلالا في بعض أيامها و حراما في بعضها . و في ح الحسن يصف الأبرار : و ظن الناس أن قد " خولطوا " و ما " خولطوا " و لكن " خالط " قلبهم

---

(١) في هامش الفتنية : و قال : من شرب " الخليطين " قبل الشدة يأثم بجهة واحدة و إن شربه بعدها فبجهتين ـ ه .

(٢) فيه : و زاد الحميدي : قد يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال ، و قد احتج به من يرى تعلق الزكاة بالعين ، و قال أحمد : هو أن يأخذ الغني الزكاة ـ ه .

هم عظيم، هو من خولط فى عقله إذا اختل عقله. و منه: كنا نرزق الجمع و هو "الخلط" من التمر، أى المختلط من أنواع شتى. ك: بيع "الخلط" بكسر معجمة الدقل من التمر، و كذا الجمع بفتح جيم. و فيه: مهلون بالحج "لا يخلطه" شىء، أى هم مهلون، و روى: مهلين لايخلطه شىء، أى من العمرة، فلما قدمنا إلى مكة أمرنا أى النبى صلى الله عليه و سلم بفسخ الحج إلى العمرة فجعلنا الحج عمرة، أى كنا متمتعين ففشت(١) القالة، أى مقالة الناس لاعتقادهم أن العمرة لا تصح فى أشهر الحج، و يقطر منينا(٢) إشارة إلى قرب العهد بالوطى، قال جابر بكفه، أى أشار بيده إلى هيئة التقطر. و فى ح ابن صياد(٣): "خلّط" عليك الأمر، بضم معجمة و كسر لام مشددة أو مخففة أى خلط عليك شيطانك ما يلقى إليك. و فيه: من "خلاط" السوء، بضم خاء و شدة لام جمع، و بكسرها و خفة مصدر. ط: "خلط" عليه الأمر، أى ما يأتيك به شيطانك مختلط، بعضه حق و بعضه باطل. ج: "أخلاطا" منهم، المختلطون من أقوام شتى. و فيه: إذا "خالط" وجب الغسل، هو كناية عن تغييب(٤) الحشفة من غير إنزال(٥).

[خلع] ك فيه: لما "خلع" أهل المدينة، أى أرادوا خلعه أى عزله عن

---

(١) فى نسخة: ففشيت.

(٢-٢) فى نسخة: نقطر منيا.

(٣) فى هامش الفتنية: أى كان له تارات يصيب فى بعضها و يخطئ فى بعضها فلذا التبس عليه هـ.

(٤) فى نسخة: تغيب.

(٥) فى هامش الفتنية: المسلم الذى "يخالط" الناس و يصبر على أذاهم خير من المسلم الذى "لا يخالط"، الغزالى: أكثر التابعين استحبوا المخالطة و استكثار المعارف، فعن على عليكم بالإخوان فانهم عدة فى الدارين، و مال أكثر العباد و الزهاد إلى اختيار العزلة - هـ.

و فيه: و لا "يخالطه" الظنون، أى لا يدخل فى علمه شك بل يعلم الجزئيات بالتحقيق - هـ.

الخلافة اجتمعوا فى مكان و أحضروا ابن عمر و اتفقوا على ذلك و لم يخالفهم ابن عمر حذرا من إثارة الفتنة، فلما خرج من عندهم جمع حشمه، قوله: و لا بايع فى هذا الأمر أحد غيره إلا كانت الفيصل بينى و بينه هو بفتح صاد الحاجز، أى كانت الخلعة قطيعة ثابتة بينى و بينه. نه و فيه: من "خلع" يدا من طاعة لقى الله لا حجة له، أى خرج من طاعة سلطانه و عدا عليه بالشر، من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك. و منه ح: كانت هذيل "خلعوا خليعا" لهم فى الجاهلية، كان العرب يتعاهدون و يتعاقدون على النصرة، و أن يؤخذ كل منهم بالآخر، فاذا أرادوا أن يتبرّؤا من أحد حالفوه أظهروا ذلك إلى الناس، و سمّوا ذلك الفعل خلعا و المتبرأ منه خليعا أى مخلوعا، و به يسمى الإمام و الأمير اذا عزل خليعا، كأنه كان قد لبس الإمامة و الإمارة ثم خلعها. و منه ح عثمان قال له: إن الله سيقمصك قميصا و إنك تلاص على "خلعه" أراد الخلافة و الخروج عنها. و ح كعب: إن من توبتى أن "أنخلع" من مالى، أى أخرج من جميعه و أتصدق به. ن: أراد بالمال الأرض و العقار، و أراد بقوله: ما أملك غيرهما ما يخلع و يليق بالبشير من نحو الثياب. ط: أى من تمام توبتى، أو من شكر قبول توبتى. نه و فيه: "تخلّع" فى الشراب، أى انهمك فى الشرب و لازمه كأنه خلع رسنه و أعطى نفسه هواها، تفعّل من الخلع. و فيه: فكان رجل منهم "خليع" أى مستهتر بالشرب و اللهو، او هو من الخليع الشاطر الخبيث الذى خلعته عشيرته و تبرؤا منه. و فيه: "المختلعات" هن المنافقات، أى الطالبات للخلع و الطلاق بغير عذر، خلع امرأته خلعا و خالعها و اختلعت منه فهى خالع، و اختلف فيه هل هو فسخ أو طلاق، و قد تسمى الخلع طلاقا. و منه: إن امرأة نشزت على زوجها فقال عمر: "اخلعها" أى طلقها. و فيه: من شر ما أعطى الرجل شح هالع، و جبن "خالع" أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه، و المراد به ما يعرض من نوازع الأفكار و ضعف القلب عند الخوف[1].

(١) فى هامش الفتنية: "نخلع" و نترك من يفجرك، تنازعا فى من أى نتزع و نفارق من يعصيك - ه كنز، و هو عطف تفسيرى - ه.

[خلف] نه فيه: يحمل هذا العلم من كل "خلف" عدوله ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأول الجاهلين، الخلف كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك فى الخير و بالتسكين فى الشر، يقال خلَف صدق، و خلْف سوء، و معناهما القرن من الناس، و هو هنا بالفتح. و من السكون ح: سيكون بعد ستين سنة "خلف" أضاعوا الصلاة. و منه: ثم إنها "تخلف" من بعده "خلوف" هى جمع خلف. ط: كعدل عدول، و جمع المتحرك أخلاف يستوى فيه الواحد و غيره، أى يجيء بعد أولئك السلف الصالح أناس لا خير فيهم. ن: هو بالسكون و يستعمل فى خير و شر لكن فى الخير بالفتح أشهر، و فى الشر بعكسه. نه و فيه: اللهم أعط كل منفق "خلفا" أى عوضا، من خلف الله لك بخير و أخلف عليك خيرا، أى أبدلك بما ذهب عنك و عوّضك عنه، و قيل: إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال و الولد قيل: أخلف الله لك و عليك، و إذا ذهب ما لا يخلفه كالأبوين قيل: خلف الله عليك، و قيل: يقال: خلف الله عليك، إذا مات لك ميت، أى كان الله خليفته عليك، و أخلف الله عليك، أى أبدلك. ك: أعط منفقا "خلفا" بفتح لام أى عوضا عاجلا مالا أو دفع سوء، أو أجلا ثوابا فكم من منفق قلما يقع له الخلف المالى. ط و فيه: عليكم بسنتى و سنة "الخلفاء" الراشدين، أى الأربعة. تو: و ليس فيه نفى الخلافة عن غيرهم لحديث: يكون فى أمتى اثنا عشر خليفة، و إنما أراد تفخيم أمرهم و الشهادة لهم بالتقوى، و إنما ذكر سنتهم فى مقابلة سنته لأنه علم أنهم لا يخطئون فيما يستخرجون من سنته بالاجتهاد، و لأنه علم أن بعض سننه لا يشتهر إلا فى زمانهم، فأضاف إليهم دفعا لتوهم من رد تلك السنة، فأطلق القول باتباع سنتهم سدّا لهذا الباب. و فيه: "الخلافة" ثلاثون (١) سنة ثم يكون ملكا، أى الخلافة المرضية إنما هى للذين صدقوا

(١) فى هامش الفتنية: لأبى بكر سنتان و ثلاثة أشهر و تسع ليال، و لعمر عشر سنين و نصف و خمس ليال، و لعثمان اثنتا عشرة سنة إلا اثنتى عشرة ليلة، و لعلى خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، و للحسن فى آخر رمضان سنة أربعين إلى النصف من جمادى الأولى سنة أحدى و أربعين، فذا ثلاثون سنة - ه.

الاسم بأعمالهم و تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه و سلم ، فاذا خالفوها فهم ملوك و إن سُمّوا خلفاء لأنهم خلفوا الماضي ، و لا يسمى أحد خليفة الله بعد آدم و داود عليهما السلام ، وكان الصديق يقول : أنا خليفة محمد صلى الله عليه و سلم ، ثم يقول سفينة راوي الحديث : امسك ، أي اضبط الحساب عاقدا أصابعك ، و فيه لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة ، أراد المقسطين منهم ، ولا يلزم كونهم على الولاء ، ولو أريد على الولاء فالمراد المسلمون بها ولو مجازا ، القاضي : هذا لا يخالف ح : الخلافة ثلاثون سنة ، لأنه خلافة النبوة ، و هذا خلافة العادلين و قد مضى منهم من عُلم ، و لا بد من تمام هذا العدد قبل الساعة . ن : " الخلافة " في قريش ، أي لا يجوز عقدها لغيرهم و عليه الإجماع ، و هذا معنى ح : لا يزال هذا الأمر فيهم ما بقي منهم(١) اثنان ، و هكذا وقع فالى الآن استمرت فيهم من غير مزاحم ، ولا يناقض ح : الخلافة ثلاثون سنة ، فانه خلافة النبوة ، و لا ح : اثني عشر خليفة ، إذ لا مفهوم للعدد ، أو أراد بها العدول ، و قيل : أراد هذا العدد في عصر واحد يتبع كل واحد طائفة ، و يؤيده ح : و سيكون خلفاء فيكثرون ، و مرّ بسط في أمير من الهمزة . و فيه : فان الله "مستخلفكم"(٢)

---

(١) في نسخة : فيهم .

(٢) في هامش الفتنية : إن " أستخلف " فقد " استخلف " من هو خير مني ، أجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف و بعقد أهل الحل و العقد إذا لم يستخلف الخليفة ، و على جواز جعل الخلافة شورى بين جماعة كما فعل عمر ، وعلى وجوب نصب خليفة على المسلمين شرعا لا عقلا ـ ه .

و فيه : إن " استخلفت " عليكم فعصيتموه عذبتم ، و لكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه ، و ما اقرأكم عبد الله فاقرأوه ، عذبتم جواب شرط ، أو استيناف و جوابه فعصيتم ، و الأول أوجه ، لأن حذيفة هو الراوي لحديث : اقتدوا باللذين من بعدي ، و ابن مسعود أشار إلى الخلافة بقوله : لا نؤخر من قدمه رسول الله ، ألا نرضى لدنيانا من ارتضاه لديننا ـ ه .

و فيه : " استخلف " ابن أمّ مكتوم ، و هذا في غزوة تبوك مع أن عليا كان فيها كيلا يشغله من القيام بحفظ من استحفظه من الأهل ـ ه .

أى جاعلكم خلفاء من قرن خلوا قبلكم فينظر تطيعونه أو لا . و فيه : تسمعنى "أخالفك" بخاء معجمة ، و عند القاضى باهاها من الحلف اليمين . ط : لو "استخلفت" لو للتمنى ، أو جوابه محذوف أى لكان خيرا ، أو قوله : عذبتم ، قوله : و لكن ما حدثكم حذيفة من أسلوب (١) الحكيم ، أى لا يهمنكم استخلافى و لكن يهمنكم العمل بالكتاب و السنة ، و خص حذيفة لأنه صاحب سرّ الوحى ، و انه إشارة إلى ما أسر إليه من أمر الخلافة ، و كان ينذرهم من الفتن الدنيوى ، و ابن مسعود ينذرهم من الأمور الأخروية . نه و منه ح : تكفل الله للغازى أن "يخلف" نفقته . و ح الدعاء لليت : "اخلفه" فى عقبه ، أى كن لهم بعده . و ح أم سلمة : "أخلف" لى خيرا منه . ن : بفتح همزة و كسر لام . نه و ح : فلينفض فراشه فانه لا يدرى ما "خلفه" عليه ، أى لعل هامّة دبت فضارت فيه بعده . ك : خلفه بلفظ الماضى أى لا يشعر ان يدخله نحو حية فلينفضه بطرفه لا بيده . نه : و "خلاف" الشيء بعده . و منه ح : فدخل ابن الزبير "خلافه" . ط : و "اخلفه" (٢) فى عقبه فى الغابرين ، أى كن خليفته ، و فى الغابرين بدل من عقبه ، أى أولاده ، و قيل : حال منه ، أى أوقع الخلافة فى عقبه كائنين فى جملة الباقين من الناس . ك و روى : و اجعل "الخلافة" باقية فى عقبه ، أى احفظها (٣) فى ولده . و منه : فرحوا بمقعدهم "خلاف" رسول الله من أقام خلاف القوم أي بعدهم . نه و منه ح الدجال : قد "خلفهم" فى ذرياتهم . و ح : "أخلفت" غازيا فى أهله بمثل هذا ، من خلفته فى أهله إذا أقمت بعده فيهم و قمت عنه ما كان يفعله ، و همزته للاستفهام . و ح ماعز : كلما نفرنا فى سبيل الله "خلف" أحدهم له نبيب . و ح : "فخلفتنى" بنزاع و حرب ، أى

(١) فى نسخة : الأسلوب .

(٢) فى هامش الفتنية : و "اخلف" على كل غائبة لى بخير ، أى كن خلفا على غائبة لى ملابسا بخير ، فالباء للملابسة ، أو اجعل لى خلفا على غائبة لى خيرا منها ، فالباء للتعدية - ه .

(٣) فى نسخة : احفظه .

بقيت

بقيت بعدى ، و لو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها ، و الحرب الغضب . فيه : إذا "أخلف" كان بلحينا أى أخرج الخلفة و هو ورق يخرج بعد الورق الأول فى الصيف . و منه : حتى آل السُّلامى و "أخلف" الخزامى ، أى طلعت خلفته من أصوله . و فى ح سعد : "أتخلف" عن هجرتى يريد خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى فلم يحبوّا أن يكون موتهم بها ، كان مريضا ، و التخلف التأخر . ك : "أخلف" بعد أصحابى ، بهمزة استفهام و تركها ، و بفتح لام مشددة أى بمكة ، أو فى الدنيا بعد أصحابى المنصرفين معك ، فقال : لعلك أن "تخلف" أى يطول عمرك و لا تموت بمكة ، و فيه معجزة فانه عاش حتى فتح العراق ، و انتفع به بالغنيمة فى بلاد الترك ، و تضرر به المشركون الهالكون منها ، و لعل من الله و رسوله تحقيق . نه و منه ح سعد : "خلّفنا" فكنا آخر الأربع ، أى أخّرنا . و ح : حتى أن الطائر ليمر بجنباتهم فما "يخلفهم" أى يتقدم عليهم و يتركهم و راءه[1] . و فيه : سوّوا صفوفكم و "لا تختلفوا فتختلف" قلوبكم ، أى إذا تقدم بعضهم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبهم و نشأ بينهم الخلف[2] . و منه : لتسوّن صفوفكم أو "ليخالفن" الله بين وجوهكم ، يريد أن كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر يوقع بينهم التباغض ، فان إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة و الألفة ، و قيل : أراد بها تحويلها إلى الأدبار ، و قيل : تغيير صورها إلى صور أخرى . ط "فتختلف" بالنصب و أراد وجوه القلوب ، أى تختلف إلى هواها ، يعنى وقوع الضغينة و المعاداة و المهاجرة ، فأنتم اليوم أشد اختلافا ، خطاب لقوم هيّجوا الفتن ، يريد أن سبب هذا الاختلاف عدم تسوية الصفوف . نه : إذا وعد "أخلف" أى لم يَفِ به ، و الاسم الخلف بالضم . و فيه : "خلفة" فم الصائم أطيب من المسك ، هى[3] بالكسر تغير ريح الفم ، من

(١) فى نسخة : و راءها .

(٢) فى هامش الفتنية . فى شرح السنة : فان تقدم الإنسان على شخص أو جماعة من غير أن يكون إماما قد يوغر صدورهم فيوجب الاختلاف ـ ه .

(٣) فى نسخة : هو .

خلف فمه خلفة و خلوفا . و منه : "لخلوف" فم الصائم أطيب . و منه ح علىّ : و ما أربك إلى "خلوف" فيها ؟ لمن سأله عن قبلة الصائم . ك : هو بضم خاء و قد تفتح ، و الكلام مجاز عن القبولية و الرضا فانه تعالى منزه عن الطيب . ط : هو بالضم وخطئ من فتحه ، و هو تفضيل لما يستكره من الصائم ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم . ن : "لخلوف" أو "خلفة" فم الصائم ، بضم خائها ، وحكى الفتح ، و هو مجاز عن قربه تعالى ، و قيل : يكون يوم القيامة أطيب منه كدم الشهيد . نه : ان اليهود قالت إن محمدا لم يترك أهله "خلوفا" أى سدى لا راعى لهن و لا حامى ، يقال : حى خلوف ، إذا غاب الرجال و أقام النساء ، و يطلق على المقيمين و الظاعنين . ش ومنه : لتتركنها "خلوفا" هو بضم الخاء . نه و منه ح المزادتين : و نفرنا "خلوف" أى رجالنا غيب . و ح الخدرى : فأتينا القوم "خلوفا" . ط و منه : ان عيالنا "لخلوف" . ك : و نفرنا "خلوفا" بضم معجمة و خفة لام جمع خالف ، و بالنصب على الحال الساد مسد الخبر ، أى متروكون ، و روى بالرفع ، و الخالف المستسقى ، أو الغائب أى خرج رجالنا للاستسقاء ، أو غابوا و خلفونا . نه و فى ح الدية : كذا و كذا "خَلِفَةً" هو بفتح خاء و كسر لام الحامل من النوق ، و تجمع على خَلِفات و خلائف ، و خلفت إذا حملت ، و أخلفت إذا حالت . و منه : ثلاث آيات يقرأ خير من ثلاث "خلفات" . و ح الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مثل "خلائف" الإبل أى صخور عظام فى أساسها بقدر النوق الحوامل . ك : اشترى غنما أو "خلفات" و هو ينتظر ولادتها ، هى بفتح معجمة و كسر لام النوق التى دنت ولادتها ، يعنى لا يجاهد إلا من فرغ عن التعلق بهذه الأمور التى يخاف بها فساد النية فى الغزو ، فيضعف عن تمنى الشهادة . ط : و ضمير ولادتها للخلفات ، أو للطائفتين تغليبا . و منه : أن يجد فيه ثلاث "خلفات" أى يجد فى طريقه ، و هى الحوامل من الإبل إلى نصف أجلها ، ثم هى عشار . و منه : و أربعين "خلفة" . نه : د ع داعى اللبن

(٤) فى هامش الفتنية : الخلوف بضم خاء و فتحه غلط تغير ريح الفم ـ ه .

فتركت "أخلافها" قائمة، هي جمع خلف بالكسر، وهو الضرع لكل ذات خف وظلف. وفي ح بناء الكعبة: وجعلت لها "خلفين" الخلف الظهر كأنه أراد أن يجعل لها بابين، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره، فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران، ويروى بكسر خاء أي زيادتين كالثديين، والأول الوجه. ك: وجعلت له "خلفا" بسكون لام، أي بابا خلفه يخرجون منه ويدخلون من الآخر، وهو بضم تاء عطف على بنيت، وبسكونها عطفا على استقصرت، وهو وهم. نه وفيه: ثم "أخالف" إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم، أي آتيهم، أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فآخذهم على غفلة، أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم. ك: أي أخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا إلى بيوت من لم يخرج إلى الصلاة، فأحرق[1] بالتشديد بيوتهم عقوبة. بي: أي آتيهم من خلف لأخذهم على غرة. ن: وهؤلاء "المتخلفون" كانوا منافقين[2]، فانه لا يظن بالمؤمن إيثار العظم على حضور مشهده صلى الله عليه وسلم، والصلاة المتخلف عنها العشاء، وروى الجمعة، وروى مطلق الصلاة، وكله صحيح. ط: هو من خالفني إلى كذا إذا قصده وهو مولٍّ عنه. ومنه: ما من رجل "يخالف" إلى امرأة رجل من المجاهدين. نه: ومنه ح السقيفة: و"خالف" عنا علي والزبير، أي تخلفا. وفيه: إن رجلا "أخلف" السيف يوم بدر، من أخلف يده إذا ردّ سيفه فأخلف يده إلى الكنانة، وخلف له بالسيف إذا جاء من ورائه فضربه. ومنه ح: وجدت عمر يصلي فقمت عن يساره "فأخلفني" فجعلني عن يمينه، أي

(١) في هامش الفتنية: استدل به من قال بفرضية الجماعة - ه ماجه، وأجاب الآخرون بأنه في المنافقين - ه.

(٢) فيه: ويؤيده ح: ولقد رأيتنا وما "يتخلف" عن الصلاة الا منافق أو مريض، ويجيء في هذه الرواية: ان كان المريض ليمشي بين رجلين، أي مريض كامل، فيتوجه السؤال عن مريض لم يتكامل مرضه بقوله: إن كان؛ الخ - ه سيد.

رذنى[1] من خلقه . و ح : " فأخلف " بيده و أخذ يدفع الفضل . ك : فأخذ بيده بذقن الفضل ، أى يديره إلى خلفه ، خشى عليه فتنة الشيطان . نه : و فى ح الصديق قال له أعرابى : أنت " خليفة " النبى صلى الله عليه و سلم ، فقال : لا أنا " الخالفة " بعده ، الخليفة يقوم مقام الذاهب و يسد مسده ، و الهاء للمبالغة ، و جمعه الخلفاء على التذكير ، كظريف و ظرفاء ، و جمعه على التأنيث خلائف ، و الخالفة و الخالف من لا غناء عنده و لا خير فيه ، و قيل : كثير الخلاف و هو بيّن الخلافة بالفتح ، و قاله تواضعا و هضما لنفسه . و منه ما قيل لسعيد بن زيد لما أسلم : لا احسبك " خالفة " بنى عدى ، أى كثير الخلاف لهم ، و يجوز[2] أن يريد به الذى لا خير عنده . و ح : أيما مسلم " خلف "[3] غازيا فى " خالفته " أى فيمن أقام بعده من أهله ، و تخلف عنه . و فى ح عمر : لو أطقت الأذان مع " الخلّيفى " لأذّنت ، هو بالكسر و التشديد و القصر مصدر للمبالغة ، يريد كثرة اجتهاده فى ضبط أمور الخلافة . و خليفة بفتح خاء و كسر لام جبل بمكة . و فيه : من تحول من " مخلاف " إلى " مخلاف " فعشره و صدقته إلى مخلافه الأول إذا حال عليه الحول ، هو فى اليمن كالرستاق فى العراق ، و جمعه المخاليف أراد أنه يؤدى صدقته إلى عشيرته التى كان يؤدى إليها . و منه ح :

---

(١) فى النهاية : ادارنى .

(٢) فى نسخة : او .

(٣) فى هامش الفتنية : من خلف غازيا ، بفتح معجمة و خفة لام أى قام بحال من تركه و أصلحه شاركه فى ثوابه - ه .

و فيه : ما من رجل من القاعدين " يخلف " رجلا من المهاجرين فى أهله ، هو بفتح ياء و سكون خاء اى يقوم بما كان يقوم هو به و هو يكون بخير و شر و المراد هو الشر ، قوله : الا نصب له ، اى اقيم له و رفع - ه ، و يتم فى طن (كذا) .

و فيه : فرجل أتى قوما فسألهم بالله فمنعوه " فتخلف " رجل بأعيانهم فأعطاه سرا أى ترك القوم المسؤل عنهم خلفه ، و يقوم فأعطاه ، و الأعيان الأشخاص ، و روى : فتخلف رجل على اعينهم ، و هذا اسدّ معنى و المعنى انه تخلف عن اصحابه حتى خلا بالسائل فأعطى سرا - ه .

من

من " مخلاف " خارف و يام ، هما قبيلتان . ك و منه : و بعث كلا منهما إلى "مخلاف" بكسر ميم و سكون خاء هو كالريف للعراق ، و قيل : الإقليم ، قوله : إلى عمله ، أى موضع عمله . و فيه : " تخلف " عنا النبي صلى الله عليه و سلم ، أى تأخر خلفنا . و فيه : إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى " تخلفكم " بضم مثناة و فتح خاء معجمة و تشديد لام مكسورة ، أى تركتكم وراءها ، و فيه أنه ينبغى القلق و الاضطراب لأجل الجنازة ، و القيام لها منسوخ ، و به قال جماعة و أبو حنيفة و مالك . بى : و اختلف هل القيام مستحب أو واجب أو منسوخ ، و العلة إعظام الميت و تهويل الموت . القرطبى ١ : ثم قعد أى ترك القيام لها . ك و فيه : الملتحف المتوشح و هو " المخالف "٢ بين طرفيه ، أى الثوب على عاتقيه ، و هو الاشتمال على منكبيه بأن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى و يأخذ الذى ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيه على صدره ، و فائدته أن لا ينظر المصلى إلى عورة نفسه إذا ركع ، و أن لا يسقط عند الركوع و السجود . و فيه : إن أقواما بالمدينة " خلفنا " أى وراءنا ، و روى بلفظ الفعل من التخليف ، قوله : إلا هم معنا ، أى فى ثوابه أى هم شركاء الثواب . و فيه : قد أنزل الله القرآن " خلف " عاصم ، أى بعد رجوعها٣ أى دعا عويمرا و زوجته ، و القرآن « و الذين يرمون ازواجهم » . و« رضوا بان يكونوا مع " الخوالف " » جمع خالف أى المتخلفين ، أو جمع خالفة و أراد النساء لأن فواعل لم يجئ فى جمع المذكر إلا فوارس و هوالك . و فيه : " فخالفوهم " أى أى فى الصبغ فان أهل الكتابين لا يصبغون ، فان قيل : كان يوافقهم ما لم ينزل عليه ، قيل : ذلك أول الإسلام فلما أعز الإسلام أحب المخالفة . و فيه : و لم يذكر أن أحدا

(١) فى نسخة : قرطبى .

(٢) فى هامش الفتنية : و منه من صلى فى ثوب واحد " فليخالف " بين طرفيه يضع طرفه اليمنى على اليسرى و بالعكس ـ ه .

(٣) فى نسخة : رجوعه .

"خالف" أبا بكر، أى قوله: إن الجد كالأب، و الحال أن الصحابة متوافرون أى كثيرون ح، أى صار المسألة كالمجمع عليه بالإجماع السكوتى. قوله: يرثنى ابن ابنى و لا أرث منه، فى مقام الإنكار، فيكون حجة على من أنكر حجب الجدة بالإخوة. و فيه: إذا كان يوم عيد "خالف" الطريق، أى رجع فى غير طريق الذهاب إلى المصلى ليشهد له الطريقان و أهلها من الجن و الإنس، أو لإظهار شعائر الإسلام. ط: و ليشملها بركته و بركة أصحابه، و لإشاعة ذكر الله، و التحرز عن كيد الكفار، و لاعتياد أخذه ذات اليمين حيث عرض له طريقان، و لأخذ طريق أطول فى الذهاب ليكثر ثوابه بخطاه و أخذ طريق أخصر فى الرجوع ليسرع إلى مثواه. و فيه: و لا تعده "فتخلفه" بالنصب جوابا للنهى فيتسبب عما قبله على أن يكون تنكير موعد للنوع، أى موعدا لا يرضاه الله بأن لايستثنى فيه فيجعله الله سببا للاخلاف، أو هو ينوى فى الوعد الخلف كالمنافق، أو يراد مطلق الوعد لأنه كثيرا ما يفضى إلى الخلف، ولو روى بالرفع كان خبرية معطوفة على إنشائية، و الجمهور و الشافعى و أبو حنيفة على أن إيفاء الوعد مستحب يكره خلفه كراهة شديدة، و قيل: هو واجب. و فيه: أمر بين رشده فاتبعه، و أمر بين غيه فاجتنبه، و أمر "اختلف" فيه فكله، أى ما علمت حقيته بالنص فاعمل به، و ما علمت بطلانه فاجتنبه، و ما لم يثبت حكمه بالشرع فلا تقل فيه شيئا و فوض أمره إليه تعالى كالمتشابهات و أمر القيامة، و اختلف فيه أى اشتبه و خفى حكمه، أو اختلف فيه الناس من تلقاء أنفسهم. و فيه: إنما هلك من كان قبلهم "باختلافهم" تحذير عن اختلاف يؤدى إلى الكفر و البدعة كالاختلاف فى نفس القرآن أو فى معنى لايسوغ فيه الاجتهاد، أو فيما يوقع فى شك و شبهة، و أما الاختلاف فى استنباط الفرع و المناظرة لإظهار الحق فيها فمجمع على جوازه. و فى ح عذاب القبر: "فيختلف" أضلاعه، أى يدخل بعضها فى بعض. ك: أكره "الاختلاف"، فان قلت: اختلاف الأمة رحمة. قلت: كره اختلافا يؤدى إلى النزاع و الفتنة، فان قلت: الأمران مطلوبان فلم قال أو أموت؟ قلت: أو لا ينافى الجمع بينهما، قوله: عامة ما

يرويه عنه الرافضة ، أى أكثره كذب . و فيه : "يختلف" إلى بنى قريظة ، أى يجىء ويذهب . و فيه : إذا "اختلفتم" فى شىء من القرآن أى فى الهجاء كالتابوت هل هو بالتاء أو بالهاء ، و قيل بل فى الإعراب ، و لا يبعد أن يريدهما معا ألا ترى أن لغة الحجاز بشرا بالنصب ، و لغة تميم بالرفع . و فى ح التسبيح : "فاختلفنا" بيننا ، أى فى أن كل واحد ثلاثة و ثلاثون أو المجموع . أو فى أن تمام المائة بالتكبير أو غيره . و فيه : هذا يومهم الذى فرض الله عليهم "فاختلفوا" فيه ، أى اختلفوا بعد أن عينه لهم و أمروا بتعظيمه هل يلزم بعينه أم يسوغ لهم إبداله بغيره فاجتهدوا فأخطأوا فغلبت اليهود السبت لفراغه تعالى من الخلق ، و عظمت النصارى الأحد لابتداء الخلق فيه ، و قيل : فرض عليهم يوم الجمعة و وكل إلى اختيارهم فاختلفوا فى أى الأيام يكون ذلك و لم يهدهم الله إلى يوم الجمعة ذخرة لنا . ن : الظاهر أنه فرض عليهم تعيين يوم غير معين و وكل إلى اجتهادهم فاختلفوا فيه و لم يهدهم الله له و فرض علينا مبينا ، و روى أنهم أمروا بالجمعة فناظروه بأن السبت أفضل فقيل دعهم . ط : يعنى فرض عليهم أن يجتمعوا يوما لخالقهم ليعبدوه و يستخرجوه بأفكارهم فقالت اليهود : هو السبت لأنه تعالى فرغ فيه عن خلق العالم فنحن نفرغ عن صنائعنا للعبادة ، و زعمت النصارى أنه يوم الأحد فانه بدأ الخلق فيه فنشكره فيه فهدى الله هذه الأمة ليوم الجمعة[1] ، لأنه بدأ فيه خلق الإنسان للعبادة فيه بخلاف سائر الأيام فانه خلق فيها ما ينتفع الإنسان فيه[2] . و فيه : سألت ربى عن "اختلاف" أصحابى ، أى فى الفروع لقوله : فمن أخذ بشىء مما هم عليه ، و فيه أن اختلاف الأئمة رحمة للأمة . ك و فيه : « و على الثلثة الذين "خُلّفوا" » أى أُخّر أمرهم . ط : قوله : حين ، مفعول به لا فيه ، و عن قصة متعلق بحدث ، و تواثقنا تعاهدنا ، قوله : بها ، بدلها ، و ذلك لأن غزوة بدر سبب قوة الإسلام ، و أذكر أشهر عند الناس ، و ظن الخفاء

(١) فى هامش الفتنية : و الناس لنا فيه تبع ، و ذلك لأنه لما كان مبدأ دور الإنسان و أول أيامه يوم الجمعة كان المتعبد فيه باعتبار العبادة متبوعا و فى اليومين بعده تابعا ـ ه سيد ، فاليهود غدا أى تعبد غدا ـ ه .

(٢) كذا .

لكثرة العسكر، و أظلّ أى دنا، و جدلا أى فصاحة و قوة فى الكلام، و أيها الثلاثة بالرفع أى متخصصين من سائر الناس، و أسارقه بالقاف، و لا مضيعة بفتح ميم و كسر معجمة و سكونها موضع يضاع فيه حقك، و سحرته أحرقته، أوفى ارتفع، خير يوم أى بعد يوم إسلامه، أبلاه الله فى صدق أى أعطى و أنعم، و أن لا أكون بدل من صدق أى ما أنعم أعظم من عدم كذبى ثم عدم هلاكى، النووى: لا زائدة، و فيه استحباب سجدة الشكر، و جواز إحراق ورقة فيها ذكر الله لمصلحة، ليهنك بكسر النون، و قيل بفتحها، وكان أى أبو طلحة أخاه أنثى بينهما النبى صلى الله عليه وسلم. غ: « جعلكم " خلئف " » أى خلفتم سائر الأمم، أو يخلف بعضكم بعضا، و الخلف قرن يجىء بعد قرن، و « ملئكة فى الارض " يخلفون " » أى يكونون بدلا منكم. و « بمقعدهم " خلف " رسول الله » أى خلفه أو مخالفته. و « جعل اليل و النهار " خلفة " » أى يجىء هذا فى أثر هذا. و هلا حسست(١) فلانا؟ فقال: " خالفتى " أراد أنه ورد وأنا صادر. و " خلف " فمه تغير، و منه نومة الضحى " مَخْلَفة " للفم، و " اخلف " الشجر لم يحمل و الفرس لم تعلق.

[خلق] نه فيه: " الخالق " تعالى موجد الأشياء جميعها، من الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها و باعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق. و فى ح الخوارج: هم شر " الخلق و الخليقة " الخلق الناس، و الخليقة البهائم، و قيل: هما بمعنى(٢)، و يريد بهما جميع الخلائق. و فيه: ليس شىء فى الميزان أثقل من حسن " الخُلق " هو بضم لام و سكونها الديدن و الطبع و السجية، و حقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة و هى نفسه و أوصافها و معانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة و أوصافها و معانيها، و لها أوصاف حسنة و قبيحة، و الثواب و العقاب يتعلقان

(١) فى نسخة: حسسته؛ و فى لسان العرب: أحست.

(٢) فى هامش الفتنية: و لكنهما خليقتان من خلق الله، من ابتدائية أى ناشئتان من خلقه، المتناول لكل مخلوق على السوية لا اثر لشىء منهما فى الوجود، فيرد على من زعم ان لهما أثرا فى الكون و الفساد ـ ه.

بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، و لذا تكرر مدح حسن الخلق و ذم سوئه فى الأحاديث . و فيه : كان "خلقه" القرآن ، أى كان متمسكا بآدابه و أوامره و نواهيه و محاسنه ، و يتم فى قاف . ط : و قيل إن خلقه مذكورة فيه نحو « و انك لعلى "خلق" عظيم » و الأخلاق جمعه . شم : فى تكميل المحاسن له "خلقا و خلقا" الأول بفتح فسكون و الثانى بضمهما أو بضم فسكون . نه و فيه : من "تخلق" للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله ، أى تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى . و الخلاق بالفتح الحظ و النصيب ، و منه ح أبىّ : و أما طعام لم يصنع إلا لك فانما تأكل "بخلاقك" أى بحظك من الدين ، قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن . و فيه : ان هذا الا "اختلاق" أى كذب . و فيه : أنا "أخلق" أديما ، أى أقدره لأقطعه . و فيه : أبلى و "أخلقى"[٢] يروى بالقاف و الفاء فبالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه ، و خلق الثوب و أخلق ، و أما الفاء فبمعنى العوض و البدل ، و هو الأشبه . شم : لا "يخلق" على كثرة الرد ، هو من نصر و من الإفعال ، يتعدىٰ و لايتعدىٰ ، أخلق الثوبُ بلى و أخلقته أنا ، و يتم فى د٣ . ك : أخلقى من الإفعال و الثلاثى بمعنى أبلى . و منه : إن هذا "خلق" بفتح خاء و لام أى غير جديد . و فى ح أسامة بن زيد : و إن كان "خليقا" أى جديرا فلم يكن الطعن فيه حقا كما ظهر لكم أخرا فكذا طعنكم فى ولده . و فيه : أحيوا ما "خلقتم" أى صوّرتم و قدّرتم بصورة الحيوان ، أو هو استهزاء ، أو مبنى على زعمهم . و ح : ذهب "يخلق" أى قصد الخلق و أقبل إليه ، و فيه تحريم الصورة حيث كان من سقف أو جدار أو بساط كان بها شخص ماثل أولا . و منه : فاذا أراد أن "يخلقها" أى يصورها . و فيه : « "خلقت" بيدى » ، عبارة عن القدرة ، و التثنية للعناية إذ من اهتم باكمال شىء باشره

(١) فى نسخة : مذكور .

(٢) فى هامش الفتنية : لا تستخلقى ثوبا حتى ترقّعيه ، أى لا تعديه خلقا ، و خطب عمر و هو أمير المؤمنين و فى إزاره اثنتا عشرة رقعة ـ ه .

(٣) فى نسخة : ر .

بيديه ، و به يندفع أن يقال : إن إبليس أيضا مخلوق بقدرة الله إذ ليس له عناية مثل ما لآدم . " و خلق " آدم مرّ فى النجوج . و فيه : باب " تخليق " السماوات ، و هو أى التخليق فعل الله و أمره أى قول : كن ، و تكرار هذه الألفاظ لبيان اتحاد معانيها . ن : « احسن " الخالقين " » أى المقدرين إذ لا تعدد فى الخالق ، أو هو كلى ذو أفراد فرضا . ط : " خلق الخلق " أى الملائكة و الثقلين ، فجعلنى فى خيرهم ، أى الإنس ، ثم جعلهم فرقتين العرب و العجم ـ الخ ، و يتم فى قاف . و فيه : على " خلق " رجل واحد ، بضم خاء و لام و بفتح خاء و سكون لام ، و يرجح الضم ح : لا تباغض ، و الفتح قوله : لا يتخطون ، أى لا يبصقون ، و قوله : ستون ذراعا ، أى فى السماء طولا . و فيه : ان لكل دين " خلقا " و" خلق " الإسلام الحياء ، أى الغالب على أن لكل أهل دين(١) سجية سوى الحياء ، و الغالب على ديننا الحياء لأنه متمم لمكارم الأخلاق التى بعثت بها . و فيه : إذا نظر إلى من فضل عليه فى المال و " الخلق " أى الخليقة و الصورة ، فهو أى النظر إلى من هو أسفل منكم حقيق بعدم الازدراء ، أى احتقار نعمة الله ، و أن لا تزدروا متعلق بأجدر بحذف جار . و فيه : المعروف و المنكر " خليقتان " أى مخلوقتان ، قوله : فيقول : إليكم ، و ما يستطيعون إلا لزوما ، يعنى يبعدهم المنكر عن نفسه وهم لا يقدرون أن يفارقوه . نه : و أما معاوية " فأخلق " من المال ، أى خلوٌ عارٍ ، و حجر أخلق أى أملس مصمت لا يؤثر فيه شىء . ومنه ح : ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير " الأخلق " الكسب ، أى الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، و إن فقر الدنيا أهون الفقرين ، و معنى وصف الكسب به أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس و لا يتحيفه نقص ، و هو مثل لمن لا يصاب فى ماله و لا ينكب فيثاب على صبره فيه ، فاذا لم يصب فيه و لم ينكب كان فقيرا من الثواب . و فيه : امرأة " خلقاء " أى الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة ، قوله : إن كانوا علموا به ، أى أولياؤها . و " الخلوق " طيب مركب من الزعفران وغيره و تغلب عليه الحمرة و الصفرة ، ورد إباحته تارة و النهى عنه أخرى ، لأنه من طيب النساء ،

(١) فى نسخة : " لأهل كل دين " .

و الظاهر أن أحاديث النهى ناسخة . ن : هو بفتح خاء . ج : و أنا " مخلّق " فلم يمسنى من الخلوق . و " تخلق " أى أطلى . و فيه : كره الصفرة ، أى الخلوق أى استعماله . و فيه : رأى عليه " خلوقا " فقال : ألك امرأة ؟ يعنى إن كان لك امرأة أصابك من بدنها و ثوبها من غير أن تقصد استعماله حتى تكون معذورا فيه . ش و منه ح ا : العمود " المخلّق " أى المطلى بالخلوق . ط : و لا " يخلق " من كثرة الوجود ، و يشرح فى الفتن . و منه : المتضمخ " بالخلوق " أى المكثر منه لايقربه الملائكة ، لأنه توسع فى الرعونة و تشبه بالنساء . ك : « " مخلقة " و غير مخلقة » أى مسواة لا نقص فيها و لا عيب ، أو تامة ، أو مصورة . نه : و فى ح قتل أبى جهل : و هو كالجمل " المخلّق " أى التام الخلق . و فى صفة السحاب : و " اخلولق " بعد تفرق ، أى اجتمع و تهيأ للطر و صار خليقا به ، خلق بالضم ، و هو أخلق به ، و هذا مخلقة لذلك أى هو أجدر وجدير به . و منه : الموت تغشاكم سحابه ، و أحدق بكم ربابه ، و " اخلولق " بعد تفرق ، و هو افعوعل للمبالغة . غ « ان هذا إلا " خُلُق " الاولين » أى اختلاقهم٢ و كذبهم ، و خلق الأولين عادتهم و « "تخلقون" افكا » أى تقدرون الاختلاق و التخرص و التقول . و « لا تبديل " لخلق " الله » أى دينه . و « " اخلق " لكم » اقدر . و « فليغيرن "خلق" الله » دينه يعنى الأحكام . « و لقد جئتمونا فرادى كما " خلقنكم " اول مرة » أى قدرتنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم .

[خلل] نه فيه : أبرأ إلى كل ذى " خلة " من " خلته " هى٣ بالضم الصداقة و المحبة التى تخللت فى القلب فصارت خلاله أى فى باطنه ، و الخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل ، و قد يكون بمعنى مفعول يعنى أن خلته مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع و لا شركة من محاب الدنيا و الآخرة ، و هذه حالة شريفة لا ينال٤ بكسب

(١) فى نسخة : حيث .
(٢) فى نسخة : اختلافهم .
(٣) فى نسخة : هو .
(٤) فى نسخة : لا تنال .

فان الطباع غالبة ، و إنما يخص بها من يشاء مثل سيد المرسلين[١] ، و من جعل الخليل مشتقا من الخلة و هى الحاجة و الفقر أراد أنى أبرأ من الاعتماد و الافتقار إلى أحد غير الله تعالى ، و روى : أبرأ إلى كل خل من خله[٢] ، بفتح خاء و كسرها و هما بمعنى الخلة و الخليل . و منه : لو كنت متخذا " خليلا " لا تخذت أبا بكر . ك : أى امتلأ قلبه بخلة الله فلم يتسع لغيره ، و لكن خلة الإسلام و مودته و أخوته فى أبى بكر أفضل منها فى غيره ، فخبره أفضل محذوف ، و روى : لكن خوة ، بحذف همزة أخوة بعد نقل حركتها إلى النون أو حذفها ، أى لو كنت متخذا خليلا ينقطع إليه بالكلية لا تخذته فانه كان أهله لو لا المانع و لكن أخوة الإسلام دون المخالة أفضل من المخالة دون أخوة الإسلام ، و الاستثناء منقطع ، و قيل نفى الخلة المختصة و أوجب العامة الإسلامية ، أى و لكن خلة الإسلام معه أفضل من الخلة مع غيره . ن : أبرأ إلى كل " خل " من " خله " الأول بكسر خاء اتفاقا بمعنى الخليل ، و الثانى بكسرها فى جميعها ، و صوب القاضى فتحها ، و الكسر صحيح أى برئت إليه من صداقته ، و اختلف أن الخلة هى المحبة أو غيرها و أن أيهما أفضل . ج : يعنى الخليل يجب رعاية حقه و اشتغال القلب بأمره و ليس يفرغ قلبه له مع شغله بخلة مولاه و محبته . نه و منه ح : المرء " بخليله "[٣] أو : على دين " خليله " فلينظر امرؤ من " يخالل " و قد تطلق الخلة على الخليل ، و يستوى فيه المذكر و ضده لأنه فى الأصل مصدر ، و منه شعر

---

(١) فى هامش الفتنية : فان قيل فاذا كان صلى الله عليه و سلم خليل الله كيف لم يذكر فى ح : إن ابراهيم عبدك و خليلك و إنى عبدك و نبيك ؟ قلت : رعاية للأدب فى ترك المساواة مع أبائه الكرام - ه .

(٢) فى النهاية : خلته .

(٣) فى هامش الفتنية : الخلة - بالضم : الصداقة و المحبة . الغزالى : مجالسة الحريص تحرك الحرص ، و مجالسة الزاهد تزهد فى الدنيا ، لأن الطباع مجبولة على التشبه و الاسترواق من حيث لا يدرى - ه .

كعب : يا ويحها خلة ١ . و ح : فيهديها فى "خلتها" أى أهل ودها و صداقتها . و ح : فيفرقها فى "خلائلها" جمع خليلة . ش : و مخاطبتهم و "مخالتهم" بضم ميم و شدة لام مفاعلة من الخلة بالضم المودة . نه و فيه : اللهم سادّ "الخلة" بالفتح ، أى الحاجة أى جابرها . و ح : اسدد "خلته" و هو من التخلل بين الشيئين و هى الفرجة و الثلمة التى تركها بعده من خلل٢ أبقاه فى أموره . و ح : ما عدا إن فقدناها "اختللناها" أى احتجنا إليها فطلبناها . و ح : عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى "يختل" إليه ، أى متى يحتاج إليه . و فيه : أتى بفصيل "مخاول" أى مهزول ، و هو ما جعل فى أنفه خلال لئلا يرضع أمه فيهزل ، و قيل : هو السمين و إنما يقال للهزول خلّ و مختل ، و الأول الوجه ، و روى بمهملة و قد مر ، و منه : يقال لابن المخاض خل لأنه دقيق الجسم . و فيه : كان له كساء فدكى فاذا ركب "خله" عليه ، أى جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد . و منه : "خللته" بالرمح إذا طعنته به . و ح قتل أمية : "فتخللوه" بالسيوف من تحتى ، أى قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه ضربا . ك : أى أدخلوا أسيافهم خلاله حتى أوصلوا إليه ، و روى بجيم من تجللته إذا غشيته وعلوته . ط : ما "تخال" فليلفظ و ما لاك٣ فليأكل ، أى ما أخرجه من الأسنان بالخلال فليلفظ لأنه ربما يخرج به دم ، و ما أخرجه بلسانه فليبتلع و إن تيقن بالدم حرم ، و يتم فى لاك . نه و فيه : "التخلل" من السنة ، هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام ، و التخلل و التخليل أيضا تفريق شعر الرأس و أصابع اليدين و الرجلين فى الوضوء ، و أصله من إدخال شيء فى خلال شيء و هو وسطه . و منه : رحم الله "المتخللين" من أمتى فى الوضوء و الطعام . و منه :

(١) تمام الشعر :

يا ويحها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو أن النصح مقبول

(٢) فى هامش الفتنية : الخلل الفرجة و جمعه خلال « فحاسوا "خلل" الديار » « و لا اوضعوا "خلالكم" » سعوا وسطكم بالنميمة . والخلال لما يخلل به الأسنان ، و الخل . . . مشبه به ـ ه .

(٣) فيه : و من لاك فلا حرج لأنه لم يتيقن خروج الدم معه ـ ه .

" خللوا "[1] بين الأصابع لا يخال الله بينها النار . و فيه : يبغض البليغ الذى " يتخلل " الكلام بلسانه كما " تخلل " الباقرة الكلأ ، أى من يتشدق فى الكلام يفخّم به لسانه و يلُفّه كما يلف البقرة الكلأ بلسانها . و فى ح الدجال : يخرج " خلة " بين الشام و العراق ، أى فى طريق بينهما ، و قيل للطريق و السبيل : خلة ، لأنه خلّ ما بين البلدين أى أخذ محيط ما بينهما ، و روى بحاء مهملة من الحلول أى سمت ذلك و قبالته . ن : خلة بفتح معجمة و لام مشددة و تنوين ، القاضى : بحاء مهملة و ترك تنوين بمعنى موضع حزن و صخور ، و روى بضم حاء و هاء ضمير أى نزوله و حلوله . و فيه : " يتخللون " الشجر ، أى يدخلون من خلائلها أى بينها . و الخصلة و الخلة بفتح خائهما . نه و فيه : ما هذا بأول ما " أخللتم " بى ، أى أوهنتمونى و لم تعينونى ، و الخلل فى الأمر و الحرب كالوهن و الفساد . و فيه : إنا نلتقط " الخَلال " يعنى البسر أول إدراكه ، جمع خلالة بالفتح . غ : « و لا اوضعوا " خلٰلكم " » أى فيما يخل بكم ، أو أوضعوا مراكبهم وسطكم . ك : " خلال " بيوتكم ، وسطها ، و مواقع بالنصب بدل مما أرى ، و هو خبر بكثرة الفتن فى المدينة كما وقع ، فهو[2] جمع خلل : الفرج بين الشيئين . ط و منه : سدوا " الخلل " أى الفرجة بين الشخصين فى الصف . و فيه : " خلتان " لا يحصيهما إلا مسلم ، أى خصلتان لا يأتى بهما و لا يحافظ عليهما إلا مسلم ، قوله : يسبح الله - الخ ، بيان إحدى الخلتين ، فتلك خمسون[3] فذلكة الكلمات دبر الصلوات ، و إذا أخذ بيان للخلة الأخرىٰ .

---

(١) فى هامش الفتنية و ذلك فى اليد بالتشبيك ، و فى الرجل بخنصر اليد اليسرىٰ من أسافل الأصابع مبتدئا بخنصر اليمنى و مختتما بخنصر اليسرى ، و يستحب التثليث كما فى ح عثمان - ه .

(٢) فى نسخة : وهو .

(٣) فى هامش الفتنية خمسون و مائة ، أى فى يوم و ليلة و ألف و خمسمائة لأن كل حسنة بعشرة فاذا حافظ على الخصلتين حصل ألفان و خمسمائة حسنة و كل حسنة يكفر سيئة ، فأيكم يأتى بأكثر من هذا من السيئات حتى لا يغفر ، فما لكم لا تأتون بهما و لا تحصونهما ، فقالوا : كيف لا نحصيهما و أى مانع لنا ؟ فقال : يأتى الشيطان ؛ الخ - ه .

[خلا] نه فيه: تزوجت امرأة "خلا" منها، أى كبرت و مضى معظم أمرها، و مر فى ثفل. و منه: فلما "خلا" سنى و نثرت له ذا بطنى، تريد كبرت و أولدت له. و فى ح الرؤيا: أليس كلكم يرى القمر "مخليا" به؟ يقال: خلوت به و معه و إليه و أخليت به إذا انفردت به، أى كلكم يراه منفردا لنفسه. ط: أى من غير ازدحام و لذا طابقه التشبيه ببدر، قوله: ما اية ذلك؟ أى أىّ شىء علامة رؤية كلنا بلا زحام، فمثله بالبدر. ك و منه: لست لك "بمخلية" أى لست متروكة لدوام الخلوة، و هو اسم فاعل من أخليته أى وجدته خاليا، لا من خلوت، و قد يجىء أحليت بمعنى خلوت. و فى بعضها بلفظ مفعول خلى، و احب بالرفع، و فى خبر أى صحبة النبى صلى الله عليه و سلم. نه: أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى، و ليس من قولهم: امرأة مخلية، إذا خلت من الزوج. و فيه: أسلمت وجهى إلى الله و "تخليت" التخلى التفرغ، أراد التبرأ من الشرك و عقد القلب على الإيمان. و منه: أنت "خِلو" من مصيبتى، هو بالكسر الفارغ البال من الهموم، و أيضا المنفرد. و منه: إذا كنت إماما أو "خِلوا". و ح: إذا أدركت ركعة من الجمعة فاذا سلم الإمام "فأخل" وجهك و ضم اليها ركعة، يقال: أخلِ أمرك و اخلُ بأمرك، أى تفرّغ له و تفرّد به، و ورد فى تفسيره استتر بشىء و صل ركعة أخرى، و ذلك لئلا يعرف الناس تقصيره فى الصلاة، أو لئلا يمروا بين يديه حين انتشروا. و فيه فى قوله: «ليقض علينا ربك» "نخلى" عنهم أربعين عاما، أى تركهم و أعرض عنهم ثم قال «اخسئوا فيها». و فيه: "نخلوا" فقال عثمان بفتح الواو، أى دخلا فى موضع خال. و فيه: يستحيون "أن يتخلوا" فيفضوا إلى السماء، هو من الخلاء و هو قضاء الحاجة، أى يستحيون أن ينكشفوا عند قضائها تحت السماء. و فيه: "لا يختلى خلاها" هو بالقصر النبات الرقيق ما دام رطبا، و اختلاؤه قطعه، و أخلت الأرض كثر خلاها، و إذا يبس فهو حشيش. ك: يختلى بضم أوله و فتح لام. ط: و يكره عند الشافعى نقل تراب الحرم و إخراج الحجارة منه لتعلق حرمة الحرم بها، و لا يكره نقل ماء زمزم للتبرك. ن: الخلا بالقصر و فتح الخاء. نه و منه: كان "يختلى"

لفرسه ، أى يقطع لها الخلا . و ح : إذا " اختليت " فى الحرب هام الأكابر ، أى قطعت رؤسهم . و فيه : بلغ معتمرا أنه قال مالك فى عجين يعجن بدردى : إن كان يسكر فلا ، فقال :

رأى فى كف صاحبه "خلاة" فتعجبه و يفزعه الجرير

الخلاة الطائفة من الخلا ، و معناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا و بالأخرى حبلا فينظر البعير إليها فلا يدرى ما يصنع ، و ذلك أنه أعجبته فتوى مالك و خاف التحريم لاختلاف الناس فى المسكر فتوقف و تمثل بالبيت . و" خلية " كانت تطليقة فى الجاهلية ، و فى الإسلام من الكنايات ، رجل خلىّ لا زوجة له و امرأة خلية لا زوج لها . و منه : انه رفع إلى عمر رجل قالت له امرأته : شبهنى ، فقال : كأنك ظبية كأنك حمامة ، فقالت : لا أرضى حتى تقول : " خلية " طالق ، فقاله فلم يجعل عمر طلاقا ، و أراد به الناقة تخلّى من عقالها و طلقت من العقال ، أو تخلى للقوم يشربون لبنها ، و الطالق ناقة لا خطام عليها ، و أرادت هى مخادعته بهذا القول فلم يوقع به الطلاق لعدم نيته . و فيه : كنت لك كأبى زرع فى الألفة لا فى الفرقة و " الخلاء " أى لا أطلقك كما طلق هو . و فيه : كلمونى فى " خلايا " لهم ، هو جمع خلية و هو موضع تعسّل فيه النحل . و منه : فى " خلايا " العسل العشر . و فيه : و " خلاكم " ذم ما لم تشردوا ، يقال : افعل ذلك و خلاك ذم ، أى أعذرت و سقط عنك الذم . و فيه : إنك تنهى عن الغى " و تستخلى " به ، أى تنفرد به . و منه : " فاستخلاه " البكاء ، أى انفرد به . و منه : " أخلى " على شرب اللبن ، إذا لم يشرب غيره . و منه : " لا يخلو " عليها أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، يعنى الماء و اللحم ، أى ينفرد ، يقال : خلا و أخلى ، و قيل : يخلو يعتمد و أخلى انفرد . ك : يعنى المداومة عليها لا يوافق الأمزجة إلا فى مكة من أثر دعاء إبراهيم عليه السلام . و فيه : ثم حبّب إليه " الخلاء " بالمد مصدر بمعنى الخلوة لأن معها فراغ القلب . ط : إذا أقيمت الصلاة و وجد أحدكم " الخلاء " أى حاجة نفسه إلى البراز ليقضيها جاز له ترك الجماعة ، و فى التوسط : يطلق على المكان الخالى و على نفس القضاء ، قوله : إذا دخل " الخلاء " أى أراد

دخوله

دخوله، و قيل: هو على ظاهره، فيدل على جواز الذكر فى الخلاء و اختلف فيه، ثالثها أنه يجوز بالقلب. و فيه: إذا دخل[1] "الخلاء" وضع خاتمه، أى نزعه، و استدل به على كراهة صحبة ما فيه ذكر الله، و قيل: نزعه أو ضم كفه[2] عليه و جعل فصه إلى باطن كفه، و إن نقش على خاتمه محمدا اسم نفسه لا يكره على الظاهر، و يحتمل الكراهة لأن اسمه معظم مطلقا، و اختلف فى أنه مختص بالبنيان أم يعم الصحراء، و لفظ دخل يخص[3] و لكن المعنى يعمه و هو الأظهر. و فيه: ليتقدم أحدكم و ذهب "الخلاء" فانى سمعته صلى الله عليه وسلم - الخ، الخلاء ظرف ذهب لأنه مبهم، فانى سمعت علة ليتقدم، و ذهب الخلاء معترض بينهما، و فى كنز العباد: من تفكر فى الخلاء فى شىء من أمور الآخرة أو العلم منع أعظم منه، و حكمة التعوذ أنه خلوة و الشيطان أقرب منه، و غفرانك يجىء فى غ. ن: إذا دخل "الخلاء" بفتح و مد. و فيه: "لايخلون" رجل بامرأة إلا و معها ذو رحم محرم سواء كان محرما له او لها، و الزوج كالمحرم بلا ولى، و الخلوة بدون ثالث حرام، و الصغير الذى لا يستحيي كالعدم، و الأمرد الحسن الوجه كالمرأة. و فيه: الذى "يتخلى" فى طريق الناس أو ظلهم، أى يتغوط. ط: و هو تعبير عن الفعل بفاعله، أو حذف مضاف أى تخلى الذى، و المراد من ظلهم ما اختاروه ناديا أو مقيلا. ن[4] و منه: إذا قام من الليل "تخلى"

---

(١) فى هامش الفتنية: كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه، لأنه كان عليه: محمد رسول الله، قيل: كانت تقرأ من اسفل فصاعدا ليكون اسم الله فوق الجميع، وكلما كتب عليه القرآن او اسم الرسول كان حكمه حكم الله، و لو كان اسم احد محمدا قيل فكذلك، و روى عن مالك انه لا بأس ان يستنجى بخاتم فيه ذكر الله، قيل هذه الرواية عن مالك باطلة فانه كان لا يقرأ الحديث الا عن وضوء فكيف يمتهن اسم الله بالنجاسة - ه.

(٢) فى نسخة: كفيه.

(٣) فى نسخة: يخصه.

(٤) فى نسخة: تو.

أى تغوط أو دخل الخلاء[1] .

باب الخاء مع الميم

[خمد] ن : فاذا "خمدت" بفتح خاء و ميم أى سكن لهبها و لم يطفأ حرها ، من نصر . ش : من نصر و ضرب . غ : "خامدين" ساكنة أنفاسهم ، و خمود الإنسان موته .

[خمر] نه فيه : "خمّروا" الإناء و أوكئوا السقاء ، التخمير التغطية . و منه ح : أتى باناء لبن فقال : هلا "خمّرته" و لو بعود تعرضه عليه ، و يشرح فى العين . و ح : لا تجد المؤمن إلا فى مسجد يعمّره أو بيت "يخمّره" أو معيشة يدبّرها ، أى يستره و يصلح من شأنه . و ح : نلتمس "الخمر" هو بالتحريك كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره . و ح : فابغنا مكانا "خمرا"[2] أى ساترا يتكاثف شجره . و ح الدجال : حتى ينتهوا إلى جبل "الخمر" بالفتح يعنى الشجر الملتف ، و فسر فى الحديث بجبل بيت المقدس لكثرة شجره . و ح سلمان كتب إلى أبى الدرداء : يا أخى ! إن بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب ، و طير السماء على أرفه "خمر" الأرض يقع ، الأرفه الأخصب ، يريد أن وطنه أرفق به فلا يفارقه ، و كان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة . و فيه : و الناس "أخمر" ما كانوا ، أى أوفر ، يقال : دخل فى خمار الناس ، أى فى دهمائهم ، و يروى بجيم . و منه ح أويس : أكون فى "خمار" الناس ، أى فى زحمتهم حيث أخفى و لا أعرف . و فيه : ناولينى "الخمرة" من المسجد ، هى مقدار ما يضع عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص و نحوه من النبات ، و سميت به لأن خيوطها مستورة بسعفها ، و روى : ان

---

(١) فى هامش الفتنية : قلت يا نبى الله اذا كان احدنا "خاليا" قال فالله احق ان يستحيى منه ، كشف العورة فى الخلوة لحاجة جائز و لغيرها مكروه او حرام و الأصح التحريم عندنا - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : خمرا بضم خاء و سكون ميم - ه .

إن الفأرة جرت الفتيلة فألقتها على خمرة كان صلى الله عليه و سلم قاعدا عليها فأحرقت موضع درهم، و هذا صريح فى إطلاق الخمرة على الكبير منها. ج: و هى التى يسجد عليها الآن الشيعة. ط: هى[1] بالضم، قوله: من المسجد، متعلق بناولينى أو بقال[2]. ن: أى قال لى و هو فى المسجد: لتناوله إياها من خارج المسجد، لأنه صلى الله عليه و سلم كان معتكفا. نه و فيه: كان صلى الله عليه و سلم يمسح على الخف و "الخمار" أراد به العمامة مجازا، و ذلك إذا اعتم بعمّة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها فى كل وقت فتصير كالخفين غير أنه يحتاج إلى مسح قليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب. و منه ح عمر لمعاوية: ما أشبه عينك "بخمرة" هند، هى هيئة الاختمار، و فى المثل: إن العوان لا تُعلّم الخمرة، أى المرأة المجربة لا تُعلّم كيف تفعل. و فيه: من "استخمر" قوما أولهم أحرار و جيران مستضعفون فان له ما قصر فى بيته، استخمر قوما أى استعبدهم، من أخمرنى كذا ملكنيه، يعنى من أخذ قوما قهرا و تملكا فان من قصره أى احتبسه و احتازه فى بيته و استجراه فى خدمته إلى أن جاء الإسلام فهو عبد له، الأزهرى: المخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا. أراد من استعبد قوما فى الجاهلية فله ما حازه و لا يخرج من يده فى الإسلام، قوله: و جيران، أراد ربما[3] استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم و استعبدهم فكذلك لا يخرجون من يده، و هذا مبنى على إقرار الناس على ما فى أيديهم. و منه ح: ملكه على عربهم و "خمورهم" أى أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج و الأثقال. و فى ح سمرة: انه باع "خمرا" فقال عمر: قاتله الله. الخطابى: إنما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فهو مجاز باعتبار ما يؤل، فنقم عليه عمر لأنه مكروه أو غير جائز إذ لا يجهل سمرة رضى الله عنه تحريمه مع اشتهاره. ك: "لا تخمّروا" رأسه، أى لا تغطوه ليبقى

(١) فى نسخة: هو.

(٢) فى هامش الفتنية: من علق بناولينى استدل به جواز دخول الحائض فى المسجد اذ ليس فى بدنها نجس، و من منعه علقه بقال او اول المسجد بمسجد البيت، و عليه الجمهور - ه.

(٣) فى نسخة: من.

عليه أثر إحرامه . و منه ح : "يخمر" البرمة و التنور ، أى يسترهما لئلا يروه . و ح : هلا "خمرته" أى صيانة من الشيطان فانه لا يكشف غطاء و من الوباء الذى ينزل فى ليلة من السنة و من القاذورات و الهامة و الحشرات ، و يزيد بيانه فى غطوا . و فيه : "الخمر" من خمسة ، هذا لا ينفى الخمرية عن غير خمسة ، و لذا ورد : الخمر ما خامر العقل . و هذا تعريفها ١ لغة ، و فى العرف ما يخامره من غير العصير فقط . ط : و كذا "الخمر" من هاتين ، بيان للغالب لا للحصر لحديث : كل مسكر خمر ٢ ، و هو تصريح بأن جميع الأنبذة المسكرة خمر سواء فيه نبيذ التمر و الرطب و البسر و النقيع و الزبيب و الشعير و الذرة و العسل و غيرها ، و به قال الأئمة الثلاثة و الجمهور من السلف و الخلف ، و قال أبو حنيفة : إنما يحرم عصير ثمرات النخل و العنب قليلها و كثيرها إلا أن يطبخ حتى ينقص ثلثيها ، و أما نقيع التمر و الزبيب فقال : يحل مطبوخها و إن مسه النار قليلا من غير اعتبار حد كما اعتبر الثلث فى سلافة العنب ، قال : و النىّ منه حرام و لكن لا يحدّ شاربها ، و أما ما أسكر فحرام بالإجماع . قوله : لم يشربها فى الجنة . كناية عن عدم الدخول ، و قيل حقيقة فيحرم شربها فيها و إن دخلها بأن ينسى شهوتها أو لا يشتهيها و إن ذكرها . و فى حديث الحاجّة : "فلتختمر" و لتركب ، أمرها بالاختمار و الاستتار لأن تركه معصية لا نذر فيه ، و أما المشى حافيا فيصح النذر فيه فلعلها عجزت عن المشى . مف و فيه : و هى "تختمر" أى تلقى الخمار ٣ على رأسها ، فقال : ليّة لا ليتين ، أى مرة لا مرتين ، يعنى أديرى خمارك على رأسك دورة واحدة لا دورتين لئلا يشتبه اختمارك بلىّ عمامة الرجال . ط : أمرها

---

(١) فى نسخة : تعريفه .

(٢) فى هامش الفتنية : كل مسكر خمر ، أى الأشربة المسكرة خمر بناء على ان للشارع ان يحدث اشياء بعد ان لم تكن ، و قيل أى كالخمر فى الحرمة و وجوب الحد و ان لم يكن عين الخمر - ه معالم السنن .

(٣) فيه : الخمار بكسر خاء ، لما يستر الرأس و العنق - ه جزرى .

أن تجعل الخمار على رأسها وتحت حنكها عطفة واحدة حذرا عن الإسراف و التشبه بالرجال . و فيه : شققها " خمرا " بين الفواطم ، بضمتين جمع خمار و هو المقنعة . ن : و قد يسكن ميمه . و فى ح الوحى : " خمّره " عمر بالثوب ، أى غطاه ، و إدخال يعلى رأسه و إذن عمر له محمول على رضاء النبى صلى الله عليه و سلم بذلك لتقوية إيمانه بمشاهدة الوحى . و منه : " خمر " أنفه . و فيه : كما تسل الشعرة من " الخمير " أى العجين ، أى لأتلطفن فى تخليص نسبك من هجوه بحيث لا يبقى جزء من نسبك فى نسبه الذى ناله هجو كما إذا سُلّت الشعرة من العجين لا يبقى منها شىء فيه بخلاف ما سلّت من شىء صلب فانها ربما انقطعت فبقيت[1] فيه منها شىء و هذا كقول حسان فى أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :

و إن سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم و والدك العبد

و بنت مخزوم فاطمة بنت عمر بن عائذ أم عبد الله و الزبير و أبى طالب ، يريد أنهم الشرفاء لا والدك الحارث فانه عبد حيث تولد من أمه سميّة بنت موهب و موهب غلام لبنى عبد مناف ، كذا حمزة و صفية من الشرفاء من أولاد هالة بنت وهب بن عبد مناف أولاد زهرة كما قال :

و من ولدت أبناء زهرة منهم كرام و لم يقرب بحائرك المجد

و أراد به جدته سميّة . ج : لا أكل " الخمير " أى الخمير[2] المختمر . ك : أى خبزا جعل فى عجينه الخمير . ش : " خامر " باطنه ، أى خالطه .

[خمس] ط فيه : كان يحب أن يخرج يوم " الخميس " لأنه يوم مبارك يرفع فيه أعمالهم ، أى يعرض ، و سفره للغزو عمل صالح فأحب أن يرفع إليه ، أو لأنه أتم أيام الأسبوع عددا ، أو لأنه كان يتفاءل بلفظ الخميس و هو الجيش و لدلالته على تخميس الغنيمة . ك : مجد و " الخميس " بالرفع و النصب على أنه مفعول أى جاء

(١) فى نسخة : فبقى .

(٢) فى نسخة : الخبز .

عد و الجيش ، سمى به لأنه مقسم خمسة : المقدمة و الساقة و الميمنة و الميسرة و القلب .
و فيه : إن لى ''خمسة'' أسماء ، مفهوم العدد لا اعتبار له ، فقد ذكر الأحوذى أن لله ألف أسماء و كذا للرسول صلى الله عليه و سلم ، و قد يطلق الأسماء على الصفات فلا يرد أن الماحى صفة لا اسم . و فيه : مفاتيح الغيب ''خمس'' تخصيص الخمس إما لاعتقادهم معرفتها أو سألوا عنها . و فيه : أعطيت ''خمسا'' خصوصيات(١) كثيرة فلعله اطلع على غيرها أخرا . نه و منه ح : هم أعظمنا ''خميسا'' أى جيشا . و ح عدى : ربعت فى الجاهلية و ''خمست'' فى الإسلام ، أى قدت الجيش فى الحالين لأن الأمير فى الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة فجعله الإسلام الخمس و جعل له مصارف ، فهو من ربعت القوم و خمستهم مخففا إذا أخذت ربع أموالهم و خمسها ، و كذا إلى العشرة .
و فيه : ائتونى ''بخميس'' او لبيس ، الخميس ثوب طوله خمس أذرع و كذا المخموس ، و قيل : أول من عمله ملك يسمى الخمس بالكسر ، الجوهرى : الخمس ضرب من برود اليمن ، و فى البخارى : خميص ، فان صحت فهو مذكر الخميصة و هى كساء صغير فاستعارها للثوب . و فيه : خذ منى غلامين ''خماسيين'' ، الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار ، و الأنثى خماسية . و فيه : سئل الشعبى عن ''المخمسه'' و هى مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة ، و هى أم و أخت و جد(٢) .

[خمش] فيه : من سأل و هو غنى جاءت مسألته يوم القيامة ''خموشا''(٣) فى

(١) فى نسخة : خصوصياته .

(٢) فى هامش الفتنية : بنى الإسلام على ''خمس'' و روى : خمسة ، و يندرج جميع المعتقدات فى الإيمان بالرسول ، و شهادة بالجر و الرفع بدل او خبر محذوف - ه .

و فيه : فان لم يبرأ فى ثلاث ''فخمس'' أى فالأيام التى ينبغى ان ينغمس فيها خمس او فالمرات خمس - ه سيد ، و لينغمس بيان فليستنقع فى نهر - ه سيد .

(٣) فيه : الخموش بالضم جمع خمش بفتحة من ضرب و نصر - ه ، قوله : خدوش او خموش ، شك من الراوى - ه .

وجهه، أى خدوشا و هو مصدر أو جمع لمصدر، خمشت المرأة وجهها خمشا و خموشا. و منه ح ابن عباس حين سئل: هل قرأ[1] فى الظهر و العصر؟ فقال "خمشا" دعا عليه بأن يخمش وجهه أو جلده، نصب بفعل وجب حذفه بجدعا. و فيه: كانت بيننا و بينهم "خماشات" فى الجاهلية، جمع خماشة أى جراحات و جنايات، و هى كل ما كان[2] دون القتل والدية من قطع أو جدع أو نهب أو نحوها. و منه فى «وجزؤا سيئة سيئة»: هذا من "الخماش" أراد جراحات لا قصاص فيها. ك: اقتص شريح من سوط و "خموش" وهو بضم معجمة ما ليس له أرش معلوم من الجراحات. ط و منه: "يخمشون" وجوههم أى يخدشون.

[خمص] نه: فى صفته صلى الله عليه وسلم: "خمصان الأخمصين" الأخمص[3] من القدم موضع لا يلصق بالأرض منها عند الوطء، و الخمصان المبالغ منه أى ان ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافى عن الأرض، ابن الأعرابى: إذا كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جدا و لم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون فاذا استوى أو ارتفع جدا فهو ذم، فالمعنى أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول. شا: خمصان بضم خاء. نه: و الخمص و الخمصة و المخمصة الجوع و المجاعة. و منه: رأيت به صلى الله عليه وسلم "خمصا" شديدا. ك: بفتح معجمة و ميم أى ضمر البطن من الجوع. ط: بسكون ميم، تغدو "خماصا" بالكسر. نه: و رجل "خمصان" و "خميص" أى ضامر البطن و جمع الخميص خماص. و منه ح: كالطير تغدو "خماصا" و تروح بطانا، أى تغدو بكرة و هى جياع و تروح عشاء و هى ممتلئة الأجواف. و ح: "خماص"

(١) فى نسخة: يقرأ.

(٢) فى الأصول: كانت.

(٣) فى هامش الفتنية: ان اهون اهل النار عذابا رجل فى "اخمص" قدميه جمرتان، هو بوزن احمر، و لعله ابو طالب انه كان تابعا لرسول الله صلى الله عليه و سلم بحمايته غير انه كان ثابت القدم على دين قومه ـ ه فتح.

البطون خفاف الظهور أى أعفة عن أموال الناس فهم ضامرو البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها . و فيه : و عليه "خميصة" جونية ، هى ثوب خزّ أو صوف مُعْلَم ، و قيّد بعضهم بقيد سواد و جمعها الخمائص . ك : اذهبوا "بخميصتى" إلى ابى جهم ، بفتح معجمة و كسر ميم ، روى أنه صلى الله عليه و سلم أتى بخميصتين فلبس أحدهما و بعث بالأخرى إلى أبى جهم ثم بعث إليه بعد الصلاة الملبوسة و طلب منه الأخرى .

[خمط] غ فيه : «أكل "خمط" » أى ثمر خمط و هو الأراك . قا : هو كل نبت أخذ طعما من مرارة أى أكل أُكُل خمط بحذف مضاف . نه : "فتخمّط" عمر ، أى غضب .

[خمل] فيه : جهّز فاطمة فى "خميل" و قربة و وسادة أدم ، الخميل و الخميلة القطيفة و هى كل ثوب له خمل من أى شىء كان ، و قيل : الخميل الأسود من الثياب . و منه : جارية على "خملة" أراد بها ثوبا له خمل ، و قيل الصحيح : على خميلة ، و هى الأرض السهلة اللينة . ك : لها "خمل" بفتح معجمة الهُدبة . و فيه : كساء لها "خمل" أى وبر . و منه : دثار "مخمل" أى ذو خمل . ش : و ارفع به بعد "الخمالة" بفتح معجمة ، الخامل من لا شرف له و لا رفعة . نه : اذكروا الله ذكرا "خاملا" أى منخفضا توقيرا لجلاله .

[خمم] فيه : أفضل الناس الصادق اللسان "المخموم" القلب ، فسر فيه بالنقى الذى لا غل فيه و لا حسد ، من خممت البيت إذا كنسته . و منه : و على المساق "خمّ" العين ، أى كنسها و تنظيفها . و فيه : من أحب أن "يستخم" له الرجال قياما ، الطحاوى : هو بخاء معجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ، من خمّ الشىء و أخمّ إذا تغيرت رائحته ، و روى بجيم و قد مر . و غدير "خم" موضع بين مكة و المدينة تصب فيه عين هناك بينها مسجد للنبى صلى الله عليه و سلم . ط : بضم معجمة و شدة ميم غيضة بثلاثة أميال من الجحفة عندها غدير .

[خمخم] مف : أشار إلى مثل "الخمخمة" بمعجمتين حبة١ صغيرة، و روى بجيم و مر .

[خمن] ش فيه : يوضح كل "تخمين" هو القول بالظن .

[خمى] نه : فيه "خمى" بضم خاء و شدة ميم مفتوحة بئر قديمة كانت بمكة .

باب الخاء مع النون

[خنب] فى "الخنابتين" إذا خرمتا فى كل واحدة ثلث دية الأنف، و هما بالكسر و التشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة و شمالها، و همزها الليث و أنكره الأزهرى .

[خنث] فيه نهى عن "اختناث" الأسقية، خنثت السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج و شربت منه، و قبعته إذا ثنيته إلى داخل، و وجه النهى أنه ينتنها بادامة الشرب، أو حذر من الهامة ٢ أو لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء، و ورد إباحته، و لعل النهى خاص بالسقاء الكبير دون الإداوة . ج : الاختناث أن يكسر أى يقلب شفة القربة و يشرب، و ورد إباحته و ذا للضرورة و الحاجة، و النهى عن الاعتياد أو ناسخ للأول . نه : و منه كان يشرب من الإداوة و"لا يختنثها" و يسميها نفعة، سماها بالمرة من النفع و لم يصرفها للعلمية و التأنيث٣ . و منه ح وفاته صلى الله عليه و سلم : "فانخنث" فى حجرى فما شعرت حتى قبض، أى انكسر و انثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت . قس : لا نرى أن نصلى خلف "المخنث"٤ بفتح

---

(١) فى نسخة : خنبة .

(٢) فى هامش الفتنية : اى هامة تكون فى القربة فتدخل فى جوفه فتؤذيه - ه .

(٣) قال ابن الأثير فى (نفع) هكذا جاء فى الفائق، فان صح النقل و الا فما اشبه الكلمة ان تكون بالقاف من النقع و هو الرىّ - الأعظمى .

(٤) فى هامش الفتنية : قال اهل اللغة : المخنث بالكسر و الفتح من يشبه النساء فى اخلاقه و حركاته و كلامه و تارة تكون خلقة و تارة بتكلف و هو المذموم - ه .

نون من يؤتى فى دبره ، و بكسرها من فيه تسكين و تكسر خلقة كالنساء . قوله : إلا بضرورة ، بأن يكون صاحب شوكة أو نائبه فلا تعطل الجماعة بسببه ، و قيل : بفتح نون و كسرها من يتشبه بهن ، سمى به لانكسار كلامه ، و قيل : قياسه الكسر و المشهور فتحها ١ ، و التشبه قد يكون طبعيا و قد يكون تكلفيا ، و من الثانى ح : لعن المخنثين . غ : أطوى الثوب على ''أخنائه'' أى مطاويه .

[خنجر] ن فيه : أخذت أم سليم يوم حنين أو خيبر ''خنجرا'' بفتح خاء و كسرها سكين كبيرة ذات حدين .

[خنبج] نه : فى تحريم الخمر ذكر ''الخنابج'' قيل : هى حباب تدس فى الأرض جمع خنبجة و هى معربة .

[خندف] فى ح الزبير سمع رجلا يقول : يا ''لخندف'' ! فخرج و بيده السيف قائلا : ''أخندف'' إليك أيها ''المخندف'' ! الخندفة الهرولة و الإسراع فى المشى ، يقول : يا من يدعو خندفا أنا أجيبك و أتيك ، و خندف فى الأصل لقب ليلى بنت عمران امرأة إلياس بن مضر ، سميت بها القبيلة ، و هذا قبل النهى عن التعزى بعزاء الجاهلية ٢ .

[خندم] فى ح عباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر قال : إنه لأعظم فى عينى من ''الخندمة'' هى جبل بمكة .

[خنز] فيه : لو لا بنو إسرائيل ما ''خنز'' اللحم أى ما أنتن ، خنز و خزن أى تغير ريحه . ك : قيل كانوا يدخرون للسبت و غيره فأنتن . ن : فانه ادّخر بنو إسرائيل المن و السلوى و قد نهوا عنه و أنتن ، و استمر من ذلك الوقت ، و خنز من ضرب و سمع . ط : أى لو لا أن بنى إسرائيل سنّوا ادخار اللحم حتى

(١) فى نسخة : فتحه .

(٢) فى هامش الفتنية : [خندق] جعل بينه و بين النار ''خندقا'' كما بين السماء و الأرض ، شبه الخندق لبعد غوره بما بينهما و هو تمثيل عن الحاجز - ه .

"خنز" لما ادخر فلم يخنز، نحو: لا ترى الضب بها ينجحر، أى لا ضب ولا انجحار. نه وفيه: اعترض بعض الحرورية على قضاء علىّ فقال: اسكت يا "خناز" هى الوزغة أى السام الأبرص. والخنزوانة الكبر وهى فُعْلُوانة لا فُنْعُلانة على ما قيل.

[خنزب] فيه: شيطان يقال له "خنزب" قيل هو لقب، والخنزب قطعة لحم منتنة، ويروى بالكسر والضم. ن: ويقال بفتح خاء وزاى وبضم خاء وفتح زاى. ط: هو بكسر معجمة وزاى ويفتح، يلبسها أى يخلطها ويشككنى فيها.

[خنس] فه فيه: فاذا ذكر الله "خنس" أى انقبض وتأخر. ك ومنه: الخنّاس. فه ومنه ح: يخرج عنق من النار "فتخنس" بالجبارين فى النار، أى تدخلهم وتغيبهم فيها. وح: "فتخنس" بهم النار. وح: فلما أقبل على صلاته "انخنست". وح أبى هريرة لقيه النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض الطرق قال: "فانخنستُ"(١) منه، وروى: اختنست، بتاء ونون على المطاوعة، وروى: فانتجست منه، بجيم وسين وسيجىء. وح: "لخنس" أو حبس، بالشك. وح صوم رمضان: و"خنس" إبهامه فى الثالثة، أى قبضها. ن: وروى: لحبس، والمراد الشهر الذى نحن فيه أو جنس الشهر. نه: كان له نخل "فخنست" الفحل، أى تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة. ومنه: «فلا أُقسم "بالخنس"» أى الكواكب، لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل، وقيل: الكواكب الخمسة السيارة: زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد، يريد به سيرها ورجوعها لقوله «الجوار الكنس»

(١) فى هامش الفتنية: "انخنست" انقبضت. ومنه "بالخُنّس" وانخناسها رجوعها وتواريها تحت ضوء الشمس - ه.

وفيه استحباب تلقى أهل الفضل بأكل الهيئات وأحسن الصفات، وقد استحبوا لطالب العلم أن يحسن حاله عند مجالسة شيخه بالتنظيف وإزالة الشعور وإزالة الرائحة الكريهة ونحوه - ه.

ولا يرجع من الكواكب غيرها، وهو جمع خانس. وفيه: يقاتلون قوما "خنس" الأنف، هو بالتحريك انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة، والرجل أخنس، والجمع خُنْس، وأراد بهم الترك لأنه الغالب على أنافهم وهو شبيه بالفطس. ومنه ح صفة النار: وعقارب أمثال البغال "الخنس". وح: والله لفطس "خنس" أراد بالفطس نوعا من التمر، وشبهه في اكتنازه وانخناسه بالأنوف الخنس لأنها صغار الحب لاطئة الأقماع. وفيه: إن الإبل ضمّر "خنّس" ما اجشمت جشمت[1] هو جمع خانس أي متأخر، والضمّر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرّة، أي انها صوابر على العطش وما حملتها حملته، وفي كتاب الزمخشري: ضمر حبس، بحاء مهملة وموحدة بغير تشديد. غ: خنسته نخنس، أخرته فتأخر. ك: إذا ولد "خنسه" الشيطان، قيل: الأولى نخسه بمعنى طعنه، إذ معنى خنس رجع ولا يناسب، فان صح فبمعنى أخره وأزاله عن مكانه بشدة طعنه. هق: «من شر الوسواس "الخناس"» أي الذي تأخر ورجع عن إغوائه إذا ذكر الله.

[خنع] فه فيه: "أخنع" الأسماء من تسمى ملك الأملاك[2]، أي أذلها وأوضعها، الخانع الذليل الخاضع. ومنه في صفة الصديق: وشمرت إذا "خنعوا". ن: أي أجرها والمراد صاحب الاسم، وروى: انخع، والنخع القتل الشديد.

[خنف] فه فيه: أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا "الخنف" هي جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردئ الكتان، أراد ثيابا تعمل منه. ومنه شعر كعب: ومذقة كطرة الخنيف، المذقة شربة من اللبن الممزوج، شبه لونها بطرة الخنيف. وفيه: الإبل ضمّر "خُنُف" جمع خنوف الناقة التي إذا سارت قلبت خف يدها إلى وحشيه من خارج. وفيه: كيف تحلبها أ"خنفا" أم مصرا؟ الخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام.

(١-١) في نسخة: خشمت خشمت.

(٢) في هامش الفتنية: التسمي به حرام ويجيء في ملك - ه.

[خنق] فيه : سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها و "يخنقونها" إلى شرق الموتى، أى يضيقون وقتها بتأخيرها، من خنقت الوقت أخنقه أخرته و ضيقته. و هم فى "خناق" من الموت، أى ضيق. ن : يخنقونها بضم ياء أى يؤخرونها عن وقتها المختار. ك : يخنق نفسه بضم نون. و فيه : "فخنقه خنقا" بكسر نون و سكونها. ط : عليه درع ضيقة "خنقة" ثم عمل حسنة، يعنى عمل السيئة يضيق صدره و رزقه و يحيّره فى أمره فلا يتيسر له أموره و يبغضه عند الناس فاذا عمل الحسنات تزيل سيئاته فيشرح صدر و يتوسع رزقه و يتيسر أموره و صار محبوبا عندهم، و خنقه أى عصر حلقه و ترقوته من ضيق تلك الدرع. قوله : حتى تخرج إلى الأرض، أى انحلّت و انفكّت حتى تسقط (١)، و خنّقه بتشديد نون بمعنى خنقه. مد : "المنخنقة" التى خنقت حتى ماتت أو انخنقت بنحو الشبكة.

[خنن] نه فيه : يسمع "خنينه" فى الصلاة، هو ضرب من البكاء دون الانتحاب، و أصله خروج الصوت من الأنف كالخنين من الفم. و منه : فغطى أصحابه صلى الله عليه و سلم وجوههم لهم "خنين". و ح علىّ قال لابنه الحسن : إنك "تخن خنين" الجارية. و ح : فأخبرهم الخبر "فخنوا" يبكون. و ح : قام بالباب له "خنين". و فى ح عائشة قال لها بنو تميم : هل لك فى الأحنف ؟ قالت : لا ولكن كونوا على "خنّته" أى طريقته، و أصل الخنّة المحجة البينة والفناء و وسط الدار، و ذلك أن الأحنف قال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل فغضبت و قالت : إلى الله أشكو عقوق أبنائى.

[خنا] فيه : "أخنى" الأسماء عند الله رجل يسمى ملك الأملاك، الخنا الفحش فى القول، و يجوز كونه من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه و أهلكه. ش : هو بالقصر. ط : أخنى الأسماء يوم القيامة، أى أخشها أى يظهر أثره من العقاب

(١) فى هامش الفتنية : فهو كناية عن سقوطها - ه.

والهوان يوم القيامة وهو بحذف مضاف أى اسم رجل ويتم فى ملك . نه : ومن لم يدع "الخنا" والكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه . وفيه : ما كان سعد "ليخنى" بابنه فى شقة من تمر ، أى يسلمه ويخفر ذمته ، من أخنى عليه الدهر ، وقد تكرر فى الحديث .

باب الخاء مع الواو

[خوب] نعوذ بالله من "الخوبة" من خاب يخوب خوبا إذا افتقر . ومنه ح : أصابه صلى الله عليه وسلم "خوبة" فاستقرض منى ، أى حاجة ، وروى : خوتة ، ولم يحفظ .

[خوت] فى ح بناء الكعبة : فسمعنا "خواتا" من السماء ، أى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم ، خاتت العُقاب تخوت خوتا وخواتا .

[خوخ] فيه : لايبقى فى المسجد "خوخة" إلا سدت إلا "خوخة" الصديق ، وروى : إلا خوخة على ، هى باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب . ط : هى كوة فى الجدار للضوء ، أمر بسد كل خوخة ينظرون فيها إليه وباب يمرون فيه إلى المسجد سوى خوخة الصديق تكريما ثم تنبيها على خلافته ، وقيل : كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التطرق إليها والتطلع عليها ، وهو أقوى إذ لم يصح أن الصديق كان له منزل بجنب مسجده ، وإنما كان منزله بالسنح من عوالى المدينة ، ولهذا مهّد هذا المعنى بقوله : ولو كنت متخذا خليلا أى صاحبا يعتمد عليه فى الأمور ، قوله : أنا ولا ، أى أنا أولى بالخلافة ولا يستحقها غيرى ، وأما طلبه لأخيها فليكتب الكتاب . ك : خوخة بفتح معجمة أولى . وروضة خاخ بمعجمتين موضع باثنى عشر ميلا من المدينة ، وقيل : بمهملة وجيم ، وهو تصحيف .

[خور] نه فى ح الزكاة : تحمل بقرة لها "خوار" هو صوت البقر . ش : وهو بضم خاء . نه ومنه ح قتل أبىّ : "يخور" كما "يخور" الثور .

غ: "خواره"[1] حفيف الريح إذا دخل جوفه. نه و فيه: لن "تخور" قوى ما دام صاحبها ينزع و ينزو، خار يخور إذا ضعفت قوته، أى لن يضعف صاحب قوة بقدر أن ينزع فى قوسه و يثب إلى ظهر دابته. و منه ح الصديق لعمر: أجبار فى الجاهلية و "خوّار" فى الإسلام. ط: يعنى شدته فى الدين فى أيام الجاهلية، و العجب أن عمر منسوب إلى الشدة و أبو بكر إلى الأناة فعكس الأمر. و فى ح عمر: و ليس أخو الحرب من يضع "خور" الحشايا عن يمينه و شماله، أى يضع ليان الفرش و الأوطئة و ضعافها عنده و هى التى لا تحشى بالأشياء الصلبة.

[خوز] ك فيه: حتى تقاتلوا "خوزا" و كرمان، بضم خاء وكسر كاف بلدان. نه و فيه: ذكر خوز كرمان، و روى: خوز و كرمان، و خوزا و كرمان، و الخوز جيل معروف، و كرمان صقع معروف بالعجم، و يروى براء مهملة و هو من أرض فارس، و قيل: إذا أضفت فبالراء و إذا عطفت فبالزاى.

[خوص] فى ح تميم: فقدوا جاما من فضة "مخوصا" بذهب، أى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل. ك: بخاء معجمة و تشديد واو مفتوحة و بصاد مهملة، أى مخططا بخطوط طوال دقاق كالخوص. نه و منه ح: مثل المرأة الصالحة مثل التاج "المخوص" بالذهب. و ح: عليه ديباج "مخوص" بالذهب، أى منسوج به كخوص النخل و هو ورقه. و ح: إن الرجم أنزل فى الأحزاب و كان مكتوبا فى "خوصة" فى بيت عائشة فأكلتها شاتها. و فيه: تركت الثمام قد "خاص" كذا روى و إنما هو أخوص أى تمت خوصته طالعة. و فى ح علىّ و عطائه: انه كان يرغب لقوم و "يخوص" لقوم، أى يكثر و يقلل، يقال: خوّص ما أعطاك، أى خذه و إن قل.

[خوض] فيه: رُبّ "متخوض" فى مال الله، أصل الخوض[2] المشى فى الماء

(١) فى هامش الفتنية: فى قوله تعالى «عجلا جسدا له "خوار"» - ه.

(٢) و فيه: يخوضون فى الأحاديث، الخوض الشروع فى الماء، و يستعمل فى الأمور، =

و تحريكه ثم استعمل فى التلبيس بالأمر و التصرف فيه، أى رب متصرف فى مال الله بما لا يرضاه الله، و قيل: هو التخليط فى تحصيله من غير وجه كيف أمكن. ك: أى يتصرفون فى بيت المال و يستبدون بمال المسلمين بغير قسمة. ن: "نفاض" الناس، أى تكلموا و تناظروا. و فيه: إن أمرتنا أن "نخيضها" البحر، أى الخيل، اختبر صلى الله عليه وسلم هل يوافقونه على الخروج إذ لم يبايعوه عليه، و إنما بايعهم على أن يمنعوه ممن يقصده فأجابوه أحسن جواب. و المخاض الطلق و وجع الولادة. غ: «"و خضتم" كالذى "خاضوا"» أى نخوضهم، و الذى مصدرية. قا: «"نخوض" مع "الخائضين"» أى نسرع بالباطل مع السارعين.

[خوف] نه فيه: نعم المرء صهيب لو "لم يخف" الله لم يعصه، أراد أنه يطيعه حبا له لا خوف عقابه يعنى لو لم يخفه لم يعصه فكيف و قد خافه. و فيه: "أخيفوا" الهوام قبل أن "تخفيكم" أى احترسوا منها فاذا ظهر منها شىء فاقتلوه، يعنى اجعلوها تخافكم و احملوها على الخوف منكم لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم، ك: «"يخوف" بها عباده» إذ بتبديل النور بالظلمة بالكسوف يحصل الخوف ليتركوا معاصيه، وكونها آية من حيث الكسف لا من حيث الذات و إن كان كل مخلوق آية، و فيه رد على أهل الهيئة حيث قالوا إن الكسوف عادى لا يتقدم و لا يتأخر، إذ لو كان كذلك لم يكن فيه تخويف و فزع و لم يكن للأمر بالصلاة و الصدقة معنى، و لو سلم فالتخويف باعتبار أنه يذكر بالقيامة، وكان صلى الله عليه وسلم يخرج فزعا إذا اشتد الريح و إن كان هبوب الريح عاديا وكان يخشى أن يكون كريح عاد. و فيه: أدخلنى على عيسى فأعظه فكان ابن شبرمة "خاف"، و فيه: إن من "خاف" لا يلزمه الأمر بالمعروف، فأعظه بالنصب. و فيه: أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه لا علينا، و قد قال تعالى «فكلوا مما امسكن عليكم». و فيه: غير الدجال "أخوفنى" عليكم، بنون بعد فاء، وعند بعض بحذفها، و الأول لرعاية شبه الفعل، أو يكون

= و أكثر وروده فى القرآن فيما يذم الشروع فيه - ه.

معناه أخوف لى بجعل اللام نونا يعنى غير الدجال أخوف مخوفاتى عليكم . و منه : "أخوف" ما "أخاف" على أمتى الأئمة المضلون ١ ، أو يكون أخوف من أخاف بمعنى خوف ، أى غير الدجال أشد موجبات خوفى عليكم . ط و فيه : من نظر إلى أخيه نظرة "يخيفه" هو صفة مصدر أى يخيفه بها . و فيه : و لقد "أُخفت" فى الله ، هو ٢ الماضى المجهول ٢ من أخاف يعنى كنت وحيدا فى ابتداء إظهارى الدين فخوفنى الكفار فى الله ، و ما يخاف أحد حالية أى خُوّفتُ وحدى من غير أن يوافقنى أحد فى تحمل الأذى ، قوله : من بين يوم و ليلة ، أى ثلاثون يوما و ليلة متواترا ٣ و ذو كبد أى حيوان ، يواريه إبط بلال ، أى يستره أى شىء قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت إبطه و لم يكن لنا ظرف نضع فيه الطعام ٤ . و فيه : ما "أخوف" ما "أخاف" لتفضيل المفعول ، و ما موصولة أو موصوفة أو مصدرية على طريق جد جده ، و إنما أسند إلى اللسان إذ ما من طاعة إلا و له فيها مجال ، و ما استفهام مبتدأ ، و أخوف خبره ، و ما الثانية مضاف إليه لأخوف فأخذ أى النبى صلى الله عليه و سلم بلسانه . غ : « "خوفا" و طمعا » أى اعبدوه خائفين عذابه طامعين فى رحمته . و « يريكم البرق "خوفا" » لما ٥ يخاف منه « و طمعا » لمن ينتفع به . و « أو يأخذهم على "تخوف" » أى تنقص فى أموالهم و ثمارهم

(١) فى هامش الفتنية : و ذلك كفتن أهل الفتن من الخوارج و الظلمة و من أشد ذلك فتن هذا المدعى من الهند و فتن اتباعها من تضليل الحمقى و الجهلة و تكفير أهل الإسلام و قتل العلماء و إيذاء اهل اللدد واللجاج و ظلم الملوك من أشياعهم وغير ذلك ، و الله المستعان فى العصمة منهم - ه .

(٢-٢) فى نسخة : ماضى مجهول .

(٣) كذا .

(٤) فى هامش الفتنية : أى ما معنا طعام سواء كان يأكل دواب أو إنسان - ه .

(٥) فى نسخة : لمن .

وأبدانهم . مد : أى متخوفين بأن يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا فيعذبوا وهم متخوفون وهو قسيم وهم « لا يشعرون » . قا : « يريكم البرق "خوفا" » من الصاعقة وللسافر ، « وطمعا » فى الغيث وللقيم . وفيه : مثل المؤمن كمثل "خافة" الزرع ، الخافة وعاء الحب ، والرواية بالميم ويجىء .

[خوق] فيه : أما تستطيع إحداكن أن تأخذ "خوقا" من فضة فتطليه بزعفران ، الخوق الحلقة .

[خول] فيه : إخوانكم "خولكم" الخول حشم الرجل وأتباعه ، جمع خائل ، وقد يكون واحدا ويقع على العبد والأمة مأخوذ من التخويل التمليك ، وقيل من الرعاية . ك : خولكم مبتدأ قدم خبره ، أى إخوانكم فى الإسلام أو فى بنى آدم ، وهو بفتحتين أى خدمكم أى(١) عبيدكم الذين يتخولون الأمور أى يصلحونها ، ويجوز النصب بتقدير احفظوا ، فليطعمه وليلبسه بضم يائهما مما يلبسه بفتح ياء ، والأمر للاستحباب على الأكثر ، وقيل للوجوب . وح : فليناوله لقمة ، يؤيد الندب ، ولا تكلفوا نهى التحريم ، وقيل للتنزيه بدليل فان كلفتموهم ، ويا باذر بحذف همزة أبا للتخفيف ، وعيرت رجلا أى عبدا بابن السوداء ، قيل إنه بلال فقال صلى الله عليه وسلم : ما كنت أحسب أنه بقى فى صدرك من كبر الجاهلية شىء ، فوضع أبو ذر خده على الأرض فلم يرفع حتى وطئه البلال(٢) بقدمه ، ويتم فى طعم . نه : إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عباد الله "خولا" أى خدما وعبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم . وفيه : إنه كان "يتخولنا" بالموعظة ، أى يتعهدنا ، فلان خائل مال أى يصلحه ويقوم به ، وقيل : يتحولنا(٣) ، بمهملة أى يطلب حالا ينشطون فيها للموعظة فيعظهم ولا يكثر

(١) فى نسخة : او .

(٢) كذا .

(٣) فى هامش الفتنية : أى يتحولنا أى يتعهدنا بالموعظة فى مضان القبول ولا يكثر لئلا نسأم - ه .

عليهم فيملوا ، و قيل : يتخوننا [١] ، بالنون أى يتعهدنا . و منه ح : دعا "خوليّه" الحولى عند أهل الشام القيم بأمر الإبل و إصلاحها ، من التخول التعهد. و فيه : إنا لا ننبو فى يديك و لا "نخول" عليك ، أى لا نتكبر عليك ، خال يخول و اختال إذا تكبر و هو ذو مخيلة .

[خوم] فيه : مثل "الخامة" تفيؤها الرياح ، هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع . ك : هى بخفة ميم أى مثله كالخامة من حيث أنه إذا جاء أمر الله انطاع له ، و إن جاء مكروه رجا فيه الأجر ، فاذا سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر على البلاء أى الاختبار بالعافية ، و يفيء بالفاء أى يتحول و يرجع . ط : من الزرع صفته ، وكذا تفيء أى تميلها من جانب إلى جانب .

[خون] نه فيه : ما كان لنبى أن يكون له "خائنة" الأعين ، أى يضمر فى نفسه غير ما يظهره ، فاذا كف لسانه و أومى بعينه فقد خان ، و إذا كان ظهور تلك الحالة من قِبَل العين سميت خائنة الأعين ، و منه : « يعلم خائنة الاعين » أى مسارقة النظر إلى ما لا يحل و هى بمعنى الخيانة . و فيه : إنه رد شهادة "الخائن" يريد الخيانة فى أوامر الله و أمور الناس و أماناتهم . و فيه : نهى أن يطرق أهله ليلا "يتخونهم" أى يطلب خيانتهم و عثراتهم . ن : يطرق أهله ليلا بسكون تحتية بعد لام مفتوحة أى فى الليل . ج : التخون التنقص وكأنه يطلب نقص زوجته عنده . و « "تخانون" انفسكم » تظلمونها بالمعاصى . مد : أى بالجماع . ك : مخافة أن "يخوّنهم" بتشديد واو مكسورة أى ينسبهم إلى الخيانة و العثرة . و فيه : "يخونون" و لا يؤتمنون ، أى يخونون خيانة ظاهرة بحيث لايعتمد عليه [٢] أحد ، و مرّ . و الخوان [٣]

(١) فى هامش الفتنية : أى روى البعض بحاء مهملة ، و منهم من يرويه كذلك ـ ه سيد ، لكن فى الصحاح بمعجمة ـ ه .

(٢) فى نسخة : عليهم .

(٣) فى هامش الفتنية : الخوان ما يؤكل عليه و له أرجل ، و المشهور فيه كسر الخاء المعجمة و يجوز ضمها ، و الإخوان بكسر همزة و سكون خاء لغة فيه ـ ه فتح .

بضم خاء وكسرها المائدة المعدة ويقال: الإخوان، وجمعه أخونة وخون. ن ومنه: قرب إليه خوان وأريد به شيء نحو السفرة غير ما نفى بحديث: ما أكل صلى الله عليه وسلم على خوان قط. ط: الخوان معرب والأكل عليه من دأب المترفين لئلا يفتقر إلى التطأطؤ والانحناء. نه وفيه: فاذا أنا "بأخاوين" عليها لحوم منتنة، هو جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. ومنه ح الدابة: حتى أن أهل "الخوان" ليجتمعون فيقول: هذا يا مؤمن، وروى: الإخوان، وقد مرّ. وفيه:

يتحدثون "مخانة" وملاذة

هى[1] مصدر من الخيانة. ومنه شعر كعب:

"لم تخونه" الأحاليل

ط: "لا تخن" من خانك، أى لا تقابل خيانته بخيانتك، أو لا تقابله بجزاء خيانته وإن كان قصاصا حسنا بل قابله بالتى هى أحسن. ن: "لم تخن" أنثى، يعنى أن حواء دلت آدم على أكل الشجرة باغواء الشيطان فنزع العرق إلى بناته.

[خوة] نه فيه: ولكن "خوة" الإسلام، وهى لغة فى الأخوة، ومرّ فى خليل. وفيه: فأخذ أبا جهل "خوة" فما ينطق، أى فترة، والهاء[2] زائدة وليس هذا موضعه.

[خوى] فيه: كان إذا سجد "خوّى" أى جافى بطنه عن الأرض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك. ن: "خوّى" بيديه، أى باعد مرفقيه وعضديه عن جنبيه. نه ومنه ح: إذا سجد الرجل "فليخوّ". وفيه: فسمعت "كخواية" الطائر، هى[1] خفيف الجناح. وفيه: فاذا هم بديار "خاوية" على عروشها، وخوى البيت إذا سقط وخلا، وعروشها سقوفها. غ: «نخل "خاوية"» أى التى انقطعت من أصولها فخوى منها مكانها أى خلا، والخواء المكان الخالى، خوى الرجل فهو خو إذا خلا جوفه، الخوة كالفترة فى الإنسان.

(١) فى نسخة: هو (٢) فى نسخة: هاؤه.

باب الخاء مع الياء

[خيب] نه فى ح على : من فاز بكم[1] فقد فاز بالقدح " الأخيب " أى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر، و هى ثلاثة : المنيح و السفيح و الوغد ، و الخيبة الحرمان و الخسران ، خاب يخيب و يخوب . و منه : ح و "خيبة" لك و يا خيبة الدهر . ط : هو من إضافة المصدر إلى الفاعل ، كانوا إذا أصابتهم مصيبة أو نالهم حرمان فى سفر أو حرب قالوه سبا للدهر فنهوا عنه فان الله خالق الدهر و مصرفه . و فيه "خبت" و خسرت ، هما بضمير الخطاب لا التكلم و هذا لأنه بعث رحمة للعالمين ليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر أنه لم يعدل فقد خاب المعترف[2] بأنه بعث إليهم لأن الله لا يحب الخائنين فضلا أن يرسلهم . ك : رويا بلفظ التكلم و الخطاب . ن : رويا بفتح تاء أى خبتَ أيها البائع[3] إذا لم أعدل لكونك مقتديا بمن لم يعدل ، و بضمها و هو ظاهر . و فيه : "خيّبتنا" أى أوقعتنا فى الخيبة أى كنت سبب خيبتنا بالخطيئة التى ترتب عليها إخراجك من الجنة ثم تعرضنا لإغواء الشيطان .

[خير] نه فيه : كان صلى الله عليه و سلم يعلمنا " الاستخارة " فى كل شىء ، الخير ضد الشر، خرت يا رجل فأنت خائر و خير ، و خار الله لك أعطاك ما هو خير لك ، و الخيرة بسكون الياء الاسم منه ، و بفتحها الاسم من اختاره الله ، و محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيرة" الله من خلقه ، بالفتح و السكون ، و الاستخارة طلب الخيرة فى الشىء ، تقول : استخر الله يخر لك . و منه : اللهم "خر" لى ، أى اختر لى أصلح الأمرين و اجعل الخير فيه . ك : " أستخيرك " أى أطلب منك الخيرة بوزن العنبة متلبسا بعلمك بخيرى و شرى ، أو الباء للاستعانة ، أو للقسم الاستعطافى ، و أستقدرك أى أطلب منك القدرة أى تجعلنى قادرا عليه . أو عاجل أمرى و أجله ، شك من الراوى ، و هما إما

---

(١) قاربكم .

(٢) فى هامش الفتنية : لأنه اعترف بنبوة من ليس نبيا على تقدير الخيانة ـ ه .

(٣) فى نسخة : التابع .

بدل الألفاظ الثلاثة ، و إما بدل الأخيرين ، و يسميه أى يذكر حاجة معينة باسمها ، و رضّنى به أى اجعلنى راضيا به. ط : فاقدره بضم دال أى اقض لى به و قدّره لى ، أستخيرك أى أطلب خيرك مستعينا بعلمك فانى لا أعلم فيم خيرى ، أو بحق علمك الشامل و قدرتك الكاملة ، و ضمير حيث كان للخير ، و هى[1] تامة و كذا ضمير أرجنى به من الإرضاء . ج : خر لى[2] و اخترلى ، أى اجعل أمرى خيرا و ألهمنى فعله و اخترلى الأصلح . فه "خير" الناس "خيرهم" لنفسه ، معناه إذا جامل الناس جاملوه ، و إذا أحسن إليهم كافؤه بمثله . و فيه : "خيركم خيركم" لأهله ، إشارة إلى صلة الرحم و الحث عليها . و فيه : رأيت الجنة و النار فلم أر مثل "الخير" و الشر ، أى لم أر مثلهما لا تميز بينهما فيبالغ فى طلب الجنة[3] و الهرب من النار . غ : فلم أر مثل "الخير" و الشر ، أى سببا للوصول إليهما . ك : يكفى من هو أوفى شعرا منك أو "خيرا" منك ، أى النبى صلى الله عليه و سلم ، و خير بالرفع عطفا على أوفى ، و بالنصب على مفعول يكفى . و فيه : أنا بين "خيرتين" تثنية خِيَرة كعِنَبة أى أنا مخيّر بين الاستغفار و تركه لقوله « استغفر لهم أو لا تستغفر لهم » ، و استشكل هذا مع قوله تعالى : « ما كان للنبى و الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين » . و فيه : تأتى الإبل على "خير" ما كانت عليه ، أى فى القوة و السمن ليكون أثقل لوطئها . و فى آخر : على "خير" ما كانت ، أى أعمرها و أكثرها ثمارا . و فيه : فيخرج رجل "خير" الناس ، قيل : هو خضر عليه السلام ، و يتم بيانه فى السباخ . و فيه : أوّ يأتى "الخير" بالشر ، بفتح واو أى تصير النعمة نقمة ، قوله : أو "خير" هو إنكار كون المال خيرا و الخير لا يأتى أى الخير الحقيقى لا يأتى إلا بالخير لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة و الاشتغال عن الإقبال إلى الله . ن : أيأتى الخير بالشر ، يعنى و قد سمى الله المال خيرا فى « و انه

---

(١) فى الأصل : و هو .

(٢) فى هامش الفتنية : خر لى يا رسول الله ، أى انظر لى ما هو خير لى من ذلك فأخبرنى به و اخترْه لى - ه .

(٣) فى نسخة : الخير .

لحب "الخير" لشديد ، وسمى فى الحديث بركات الأرض و يحصل بطريق مباح كغنيمة، أو خير بفتح واو إنكاركون كل الزهرة خيرا بل فيها ما يؤدى إلى الفتن[1] ، ومر بسط فيه . ك و فيه : "خير" نسائها مريم و"خير" نسائها خديجة ، أى خير نساء الأرض فى عصرها أو أراد بالأول نساء بنى إسرائيل و بالثانى نساء العرب ، أو أراد تلك الأمة و هذه الأمة . ط و إشارة وكيع إلى السماء و الأرض تنبيه على أفضليتها ممن بينهما و لا يجوز كونه تفسير ضمير نسائها لأن الموحد لا يرجع إلى الشيئين ، و قيل : وحد بارادة طبقات السماء و أقطار الأرض . ك : و فيه : السجدة "خير" من الدنيا ، و هذا لقلة رغبة الناس فى الدنيا فى ذلك الزمان فلا يمكن التقرب به إلى الله بانفاقه . و فيه : على "خير" فرقة ، بكسر فاء أى أفضل طائفة ، و روى : على حين فرقة ، بحاء مهملة و نون ، و فرقة بضم فاء أى وقت افتراق القاضى هم علىّ و أصحابه ، أو خير القرون ، أى الصدر الأول . و فيه : يقولون من "خير" قول البرية ، أى من القرآن ، و روى : من قول خير البرية ، أى قول النبى صلى الله عليه وسلم ، و هذا كقول الخوارج : لا حكم إلا لله ، فى قصة التحكيم . و فيه : فاذا "الخير" ما جاء الله من الخير ، عبّر البقر الذى ينحر بشهادة المؤمنين يوم أحد ، و عبّر الخير بما جاء بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين حين خوّفوا بأن الناس قد جمعوا لكم فقالوا : حسبنا الله و نعم الوكيل ، و الله خير مبتدأ و خبر أى ثواب الله بالقتل خير لهم من بقائهم فى الدنيا ، أو صنع الله خير لهم ، قيل : إنه من جملة الرؤيا سمعه عند رؤياه البقر لقوله : فاذا الخير ما جاء الله به ، أى فتح مكة و تثبيت قلوب المؤمنين ، قوله : فاذا هم المؤمنون ، أى نحر البقر قتلهم ، و فى بعضها : بعدُ بالضم ، و يوم بالنصب ، أى بعد أحد ، قيل : شبه الحرب بالبقر لما لها من السلاح و لأن طبعها المناطحة و الدفاع عن نفسها ، و شبه القتل بالنحر . و فيه : فى حذيفة بقية "خير" أى حزن من قتل المسلمين أباه ، و قيل : بقية دعاء و استغفار لقاتله ، و مرّ فى أخرى و فى بقر . و فيه : "خير" الناس[2] من يأتى بهم

(١) فى نسخة : الفتنة .

(٢) فى هامش الفتنية : خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه ، أى من خير الناس اذ فى القاعدين من هو خير منه ، او يقال الأول خير المسافرين و الثانى خير المشغولين نحو . . . . . =

مقيدا بالسلاسل ، أى خير الناس بعضهم لبعض و أنفعهم لهم من يأتى بناس مقيدا فى السلاسل إلى دار الإسلام فيسلمون . و فيه : "خيركم" من تعلم القرآن و علمه ، لعله خطاب لمن يليق بحالهم التحريض على التعليم ، أو أريد خيرية خاصة من جهة العلم فلا يلزم فضله على من يعلى كلمة الله وجاهد مجاهد بين رسول الله و يأتى بسائر الصالحات . و فيه : "خير" هذه الأمة أكثرهم نساء ، المراد به النبى صلى الله عليه و سلم أى خير هذه الجماعة الإسلامية النبى صلى الله عليه و سلم لأن له تسع نسوة فلا يقتضى تفضيل من هو أكثر نساء على مثل الصديق و غيره من فضلاء الصحابة ، أو يراد هو خيرهم إذا تساووا فى سائر الفضائل أو هو خيرهم من هذه الجهة لا مطلقا . و فيه : "خير" من شاتين ، و هذا لأن المقصود فى التضحية طيب اللحم لا كثرته و هذا بخلاف الإعتاق فان تخليص النفسين من الرق خير من تخليص واحد . و فيه : "خير" لكما من الخادم ، و ذلك بأن ما يحصل بهذه الأذكار قوة الخدمة أكثر من خدمة الخادم أو لأن الأخرة خير و أبقى . و فيه : لا يقول : أنا "خير" من يونس ، خصه لئلا يتوهم غضاضة فى حقه بقوله « و لا تكن كصاحب الحوت » قوله : نسبه إلى أبيه ، جملة حالية موضحة ، و قيل متى اسم أمه ، و معنى النسبة إلى أبيه أنه ذكر مع ذلك اسم أبيه ، و الأول صحيح . ن : و ضمير أنا للنبى أو للعبد لرواية : لا ينبغى لعبد ، و هو على الأول قبل أن يعلم فضله أو للزجر عن تخيل جاهل حط رتبته بقوله « اذ ابق » . ط : من قال أنا "خير" من يونس فقد كذب ، أى لا يقوله جاهل مجتهد فى العبادة و العلم و نحوهما فانه لا يبلغ مبلغ نبوة يونس و إن ذكر بكونه مكظوما وملوما . و فيه : "لا تخيرونى" على موسى ، أى لا تفضلونى عليه ـ قاله تواضعا و ليردع عن التخيير بين الأنبياء من تلقاء انفسهم فانه يفضى إلى التعصب و لذا قال : لا تخيروا بين الأنبياء ، أى لا تقدموا عليه[٢]

= و الثالث خير المقيمين بين الناس أى من يعاشر بالمعروف فيعطى من يسأله بالله ـ ه سيد .

(١) فى هامش الفتنية : فيه بيان كمال لطفه صلى الله عليه و سلم على بنته حيث علمها ما اهمها فهو من تلقى المخاطب بغير ما يترقب ايذانا بأن الأهم هو التزود للمعاد و التجافى عن دار الغرور و الصبر على مشاقها و متاعبها ـ ه فتح ، فانه موجب لرفع الدرجات الأخروية ـ ه .

(٢) فى نسخة : عليهم .

بأهوائكم و لا أقول إن أحدا خير من يونس من تلقاء نفسي و لا أفضل أحدا عليه من حيث النبوة و إن كان تضجر عن قومه فعوتب . ن : يا "خير" البرية ! فقال : ذاك إبراهيم ، أراد أنه أفضل الموجودين في عصره ، و أطلق عبارة موهمة احتراما و تواضعا أو هو قبل علمه بسيادته ، فان قيل إنه خبر فلا ينسخ أجيب بأنه خبر فضل فيجوز نسخه . ك : و قيل معنى "لا تخيروني" لا تفضلوني في كثرة العمل و المحنة و البلوى ، و ليس فضل نبينا بعلمه بل بتفضيل الله إياه . و فيه : ذكرته في ملأ "خير" منه ، لا دليل فيه على أفضلية الملائكة إذ يحتمل إرادة الأنبياء أو أهل الفراديس . مق : أي في ملأ من الملائكة المقربين و أرواح المرسلين . ك : و"الخير" بيديك ، خصه رعاية للأدب و إلا فالشر أيضا في يديه . و فيه : كاد "الخيران" ان يهلكا ، بتشديد تحتية أي الفاعلان للخير الكثير و يهلكا في بعضها بحذف نون بلا ناصب و جازم لغة و هما أبو بكر وعمر ، أشار الصديق أن يؤمّر القعقاع و أشار عمر أن يؤمّر الأقرع فارتفعت أصواتهما ، و الصديق جد ابن الزبير و أطلق الأب عليه مجازا . ن : "خير" دور الأنصار ، أي خير قبائلهم ، و تفضيلهم على قدر سبقهم إلى الإسلام و مآثرهم فيه . و فيه : أنت "خير" من زكاها ، أي لا مزكى إلا أنت أي لا مطهر ، و لا يريد به التفضيل . و فيه : فرأى ما فيها من "الخير" أي المعروف و في بعضها : الجبر ، بفتح مهملة و سكون موحدة أي السرور . و فيه : "خير" يوم ، أي من أيام الأسبوع ، و أما خير أيام السنة فعرفة ، و قيل : الجمعة أفضل منها . و فيه : فأثنى عليه "خيرا" أي بخير ، و روى بالرفع . بى : و فيه و زوجا "خيرا" فيه إن نساء أهل الجنة أفضل الآدميات و إن دخلن الجنة و فيه اختلاف . ن : و ما أعطى أحد عطاء "خير" بالرفع أي هو خير و أوسع . و فيه : فهو "بخير" النظرين ، أي ولي المقتول

(١) في هامش الفتنية : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم و فيه ادخل الجنة و فيه اخرج منها ، و لا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة ، هذه القضايا ليست لذكر الفضيلة بل بيان لما وقع فيه من امور عظام ليتأهب فيه بالأعمال الصالحة لنيل رحمته و دفع نقمته ، و قيل : بل هو ذكر لها فان خروج آدم لتكثير عباد الله بالنسل و وجود الأنبياء و الأولياء و قيام الساعة لتعجيل جزاء الأولياء و المؤمنين و اظهار شرفهم - ه .

بالخيار بين أخذ الدية و بين القتل . و فيه : هى "خير" نسيكتك ، يعنى أنك ذبحت نسيكتين صورة فى هذه أفضلها إذ بها حصل التضحية و الأولى وقعت شاة لحم حصلت[1] التقرب . و فيه "خير" التابعين رجل يقال له اويس ، أى خيرهم عند الله ، و ما قيل إنه سعيد بن المسيب فمحمول على خيريته فى العلوم . و فيه : لأمة انت شرها لأمة "خير" و روى : لأمة سوء ، و هو خطأ . ط : "خيرهم" أويس أى أكثرهم ثوابا عنده ، و طلب عمر المغفرة منه منقبة ظاهرة له ، و فيه طلب الدعاء من المفضول . و فيه : عليكم بالشام فانها "خيرة" الله من أوطنه ، بسكون الياء و فتحها أى مختار الله منها فلا يختارها إلا خيرة عباده ، فأما إن ابيتم أيها العرب ما اختاره الله و اخترتم بلادكم و مسقط رأسكم من البوادى فالتزموا يمنكم و اسقوا من غدرها لأنه أوفق لكم من البوادى ، أى الشام هو الاختيار و اليمن للاضطرار ، فان الله توكل أى ضمن لى أى لأجلى حفظها من بأس الكفرة . و فيه : فان ذلك "خير" أى التوضى بالماء عند وجوده خير أى واجب ، ولا يريد أنه خير من التيمم مع جواز كليهما ، و "خير" سورتين قرئتا ، أى المعوذتان خير سورتين فى باب الاستعاذة وكان عقبة فى نزع السفر و قد أظل عليه الليل فعلمها ليدفع به شر السفر و الظلمة و لم يفهم عقبة ما أراده و لم يسره و ظن أن الخيرية بمقدار طول السورة و قصرها فصلى بها الفجر ليعرفه ان مقتضى الحال قراءتها فكوشف له ما أراد ببركة صلاته فقال : كيف وجدت مصداق قولى . و فيه : "خير" صفوف[2] الرجال أولها و شرها آخرها ، لأنهم مأمورون بالتقدم فمن كان أكثرها تقدما فهو أشد تعظيما لأمر الشرع و هن مأمورات بالاحتجاب من الرجال فمن كانت أكثر تقدما كانت أقرب إلى الرجال . و فيه : ركعتان من الفجر "خير" من الدنيا ، إن حمل الدنيا على أعراضها و زهرتها فالخير على زعم أن فيها خيرا ، أو من باب « اى الفريقين خير » ، و ان

(١) فى نسخة حصل بها .

(٢) فى هامش الفتنية : خيرية اولية صفوف الرجال على العموم و شرية اولية صفوف النساء مقيد بصلاتهن مع الرجال لتعلق قلبهن بحركاتهم وكلامهم ، و الشر بمعنى اقل ثوابا و الخير بعكسه ـ ه شرح مسلم ، ومرّ فى اول .

حملت[١] على إنفاقها فى سبيل الله فمنعاه أن ثوابها خير[٢] من ثوابه[٣] . و ح : حتى تكون السجدة "خيرا" يجىء فى يضع الجزية . و فيه : إلا نزع الله من سنتهم مثلها فتمسك بسنة "خير" من إحداث بدعة ، جعل أحد الضدين مثل الآخر لشبه التناسب فالتمسك بالسنة كاحياء آداب الخلاء خير من بناء رباط أو مدرسة ، و سره أن من راعى هذا الأدب يوفق إلى ما هو أعلى منه ثم و ثم إلى أن يبلغ مقام القرب لحديث : ما يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه ، و إذا تركه يؤديه إلى ترك الأفضل ثم و ثم إلى أن يبلغ رتبة الرين ، و يمكن كونه من باب : الصيف أحر من الشتاء ، أى السنة فى بابها أبلغ من البدعة فى بابها ؛ قوله : ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة ، لأن السنة القديمة استؤصلت عن مكانها فلا يمكن إعادتها كما كانت كشجرة أقلعت عن عروقها لا يمكن إعادتها . و فيه : و "خير" لكم من انفاق الذهب ، بالجر عطفا على خير أعمالكم . و فيه : إن الثواب لا يترتب على قدر التعب فى جميع العبادات و إن المطلب الأسنى هو الذكر و الباقى هو الوسائل ، و لا ارتياب[٤] أن أفضل الذكر لا إله إلا الله ـ الخ ، و هو القطب و لأمر ما تجد العارفين و أرباب القلوب يستأثرونها على سائر الذكر . و فيه : "خير" الدعاء دعاء يوم عرفة و "خير" ما قلت فيه : لا إله إلا الله ـ الخ ، إضافة دعاء عرفة اما لامية أى دعاء خص بذلك اليوم ، و قوله : و خير ما قلت فيه ، بمعنى خير ما دعوت بيان له فالدعاء هو : لا إله إلا الله ـ الخ ، و هو إن كان ذكرا فهو دعاء لحديث من شغله ذكرى عن مسألته أعطيته أفضل ـ الخ ، أو بمعنى فى ، فيعم الأدعية الواقعة فيه فيكون و خير ما قلت عطفا على خير الدعاء عطف مغايرة و عموم فى القول . و فيه : جاء بهذا "الخير" فهل بعده من شر ، أراد الخير

(١) فى نسخة : حمل .

(٢) فى نسخة : اكثر .

(٣) فى نسخة ثوابها .

(٤) فى نسخة : ريب .

ببعثتك و تشييد مباني الإسلام ، و بالشر الفتنة و الضلالة و فشو البدعة ، و تمامه في الدخن . و فيه : كن "كخير" ابني آدم(١) ، أي لتستلم حتى تكون مقتولا كهابيل و لا تكن قاتلا كقابيل . و فيه : ألا أخبركم "بخيركم" من شركم؟ فسكتوا ، أي أخبر بخيركم متميزا(٢) من شركم ، و لما توهموا معنى التميز تخوفوا من الفضيحة و سكتوا ، فأبرز البيان في معرض العموم لئلا يفتضحوا ، و التقسيم يقتضي أربعة ، ذكر قسمين ترغيبا و ترهيبا ، و ترك آخرين إذ لا ترغيب و ترهيب فيهما . و فيه : إن هذا "الخير" خزائن لتلك الخزائن مفاتيح الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا و العدل و الشيء النافع ، و الشر ضده ، قوله : لتلك الخزائن ، خبر مفاتيح ، و المال سمي بالخير تارة و بالشر أخرى ، نحو « ان ترك "خيرا" » و « ايحسبون انما نمدهم به من مال و بنين نسارع لهم في "الخيرات" » لأنه خير لشخص و شر لآخر ، فمن أنفقه في سبيل الله و أمسكه عن سبيل الشيطان فهو مفتاح الخير مغلاق الشر ، و من عكس انعكس حاله . و فيه : أنا الصلاة ، فيقول : إنك على "خير" مر في يجيء من ج . غ : « احببت حب "الخير" » أي الخيل . و « من دعاء "الخير" » أي لا يفتر من طلب المال . و « فيهن "خيرات" حسان » أي خيّرات . و « ان يبدله ازواجا "خيرا" منكن » لم تكن على عهده صلى الله عليه وسلم خيرا من نسائه و لكن إذا عصينه فطلقهن على المعصية فمن سواهن خير منهن(٣) . و « نأت "بخير" منها » أي لكم ، فان كان تخفيفا كان خيرا في الدارين ، و إن كان تشديدا فخير في الآخرة لأنهم أطاعوه تعالى . و تربت يداك "خير" مر في التاء . نه : أعطه جملا "خيارا" أي مختارا .

---

(١) في هامش الفتنية : رواية الترمذي : كونوا كابن آدم - ه .

(٢) في نسخة : مميزا .

(٣) في هامش الفتنية : لما أمر صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه اختلفوا هل كان التخيير بين الدنيا و الآخرة أو بين الطلاق و الإمساك ؟ و أشبهها عند الشافعي الثاني ، و الأظهر أن أحدهما ملزوم الآخر كأنهن خيرن بين الدنيا فيطلقن و بين الآخرة فيمسكن - ه .

و فيه

و فيه : البيّعان " بالخيار " ما لم يتفرقا إلا بيع " الخيار " الخيار اسم من الاختيار و هو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه و هو ثلاثة : خيار مجلس و شرط و نقيصة ، و هى أن يظهر عيب أو عدم صفة التزمها البائع ، قوله : إلا بيع الخيار ، أى إلا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق ، و قيل : أى شرط فيه نفى الخيار فلزم قبل التفرق . ن : أو " يخير " أحدهما ، أى يقول له : اختر إمضاء البيع ، فاذا اختار لزم . ك : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون بيع خيار ، أى إلا أن يكون أى هما بالخيار إلا أن يتخايرا و لو قبل التفرق ، و إلا أن يكون بيعا شرط فيه الخيار و لو بعد التفرق ، قوله : أو يخير ، بالجزم ، و لم يترك أى لم يفسخ البيع . ج : ذهب معظم الأئمة و الفقهاء من الصحابة و التابعين إلى أن التفرق بالأبدان ، و ذهب أصحاب الرأى و مالك إلى أنه بالأقوال ، و ظاهر الحديث يشهد للأولين فان راويه ابن عمر إذا أراد أن يتم البيع يمشى خطوات ، و أيضا على القول الثانى يخلو الحديث عن الفائدة فان خيار القبول بعد الإيجاب ضرورى . ط : ذهب جمع إلى أن التفرق بالأبدان و أخرون أنه بالأقوال كقوله « و ان يتفرقا يغن الله كلّا من سعته » و المتبايعان بمعنى المتساومين ، و هو مخالف للظاهر بوجهين بلا مانع ، و روى بعبارات تأبى هذا التأويل ، إلا بيع الخيار استثناء من مفهوم الغاية بمعنى إذا تفرقا سقط الخيار إلا بيع شرط فيه الخيار فيبقى بعده ، أو استثناء من أصل الكلام بحذف مضاف أى هما بالخيار إلا فى بيع نفى الخيار ، و قيل : بمعنى إلا بيعا جرى فيه التخاير بأن يقول : اختر ، فيختار الأخر فيلزم قبل التفرق[1] ، قوله : أو يختار ، كقولك : لألزمنك أو تعطينى ، قوله : إن صدقا و بينا ، أى صدق البائع فى صفة المبيع و بين ما فيه من عيب وكذا المشترى فى عوضه . و فيه : ليؤذن لكم " خياركم " هى خلاف الأشرار و اسم الاختيار و ذلك لما ورد أنهم أمناء ، لأن أمر الصائم من الإفطار و الأكل و المباشرة و أمر المصلى لحفظ أوقات الصلاة متعلق بهم فهم بهذا الاعتبار مختارون . مف : أى من هو أكثر صلاحا لأنه

(١) فى هامش الفتنية : انه صلى الله عليه و سلم خير أعرابيا بعد البيع ، ظاهره دليل لأبى حنيفة رحمه الله لأنه لو كان الخيار ثابتا بالعقد كان التخيير عبثا - ه .

يؤذن على المواضع المرتفعة و يطلع على بيوت الناس فلا ينظر إلى عوراتهم . ك : و فيه : " خياركم " أحسنكم قضاء ، هو مفرد بمعنى المختار أو جمع خير ، فأحسن اسم تفضيل جاز فيه الإفراد و المطابقة ، أى خيرهم فى المعاملات ، أو خيرهم عند التساوى فى سائر الفضائل . و فيه : بحسبكم أن تكونوا من " الخيار " جمع خير بمعنى التفضيل على باقى القبائل أو بمعنى الصفة و هو ظاهر و وجه فضلهم قد مرّ . و فيه : ما " خيّر " صلى الله عليه و سلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما ، اى أسهلهما إن كان التخيير من الكفار فكون احدهما إثما ظاهر ، و ان كان من المسلمين فمعناه ما لم يؤد إلى إثم كالتخيير فى الاجتهاد و الاقتصاد فان المجاهدة بحيث يفضى إلى الهلاك لا يجوز . قوله : إلا أن ينتهك حرمة الله ، استثناء منقطع . و فيه : كنا " نخيره " بين الناس ، أى نقول : إنه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم . و فيه : ثم " يخير " أى بين الموت و الانتقال إلى ذلك المقعد و بين الحياة . و فيه : فظننت أنه " خيّر " أى بين الدنيا و الأخرة فاختار الأخرة . و فيه : ثم " يتخير " أى يختار . و فيه : ما يستحب أن " يتخير " لنطفكم ، جمع نطفة ، إشارة إلى أن الأمر فى ح : تخيروا لنطفكم ، للندب . فه : أى اطلبوا ما هو خير المناكح و أزكاها و أبعد من الخبث و الفجور . و فيه : إن أنيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها " نخير " أنيس فأخذ الصرمة ، أى فُضّل و غُلّب ، خايرته فخرته و نافرته فنفرته أى غلبته ، و قد كان خايره فى الشعر . و فيه : " خَيّر " فى ثلاث ، أى جعل له أن يختار منها واحدا ، و هو بفتح خاء . و ح بريرة : إنها " خُيّرت " فى زوجها ، بضم خاء . فأما ح : " خيّر " بين دور الأنصار ، فيريد فضّل بعضها على بعض . ن : " خَيّرونى " بين أن يسألونى بالفحش أو يبخلونى ، يعنى أنهم ألحّوا فى المسألة لضعف إيمانهم و ألحونى بمقتضى حالهم إلى السؤال بالفحش أو نسبتى إلى البخل و لست بباخل ، و لا ينبغى احتمال واحد من الأمرين . غ : إن صبيين " تخايرا " فى الخط إلى الحسن ، أى أيهما خير . ش : بل كان " مخيّرا " أى فى أمرين يفعل ما شاء فيما

لم ينزل . قا : « ما كان لهم "الخيرة" » أى التخير ، نفى اختيارهم فان اختيارهم بخلق الله منوط بدواعٍ لا اختيار لهم فيها ، و قيل : أراد أنه ليس لأحد أن يختار عليه(١) .

[خيتعور] نه فيه : ذاك ذئب العقبة يقال له "الخيتعور" يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسما له ، و هو كل شيء يضمحل و لا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب و نحوه ، و ربما سموا الداهية و الغول به ، و ياؤه زائدة .

[خيس] فيه : إنى "لا أخيس" بالعهد ، أى لا أنقضه ، و خاس بعهده يخيس و خاس بوعده أخلفه . ط : من خاس يخيس و يخوس إذا غدر . نه و فى ح على انه بنى سجنا فسماه "المخيس" قال :

بنيت بعد نافع مخيّسا بابا حصينا و أمينا كيسا

و نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفة من المحبسين فبنى هذا من المدر ، و يفتح ياؤه و يكسر ، خاس يخيس إذا تغير ، و التخييس التذليل ، والإنسان يخيس فى الحبس أى يذل و يهان ، فالمخيس بالفتح موضع الخيس و بالكسر فاعله . و منه ح : إن رجلا سار معه على جمل قد نوّقه و "خيّسه" أى راضه و ذلله للركوب . و فى ح معاوية : إنه كتب إلى الحسين بن على : إنى لم أكسك و "لم أخسك" أى لم أذلك و لم أهنك و لم أخلفك وعدا . غ : "خيس" الأسد موضعه الذى لازمه .

[خيسر] نه : فيه ذكر "الخيسرى" و هو الذى لا يجيب إلى طعام لئلا يحتاج إلى المكافأة ، و هو من الخسارة بالفتح الهلاك و الضلال ، وكذا الخيسر و الياء زائدة .

[خيشوم] ط فيه : فان الشيطان يبيت على "خيشومه" هو أقصى الأنف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذى هو محل الحس المشترك و مستقر الخيال ، فاذا

---

(١) فى هامش الفتنية : و فى ح : من اخبر بأن فى عبيدهم القصاص ما اجد لى و لهم شيئا خيرا من مفارقتهم فخررهم ، خيرا نعت شيء و من مفارقتهم مفعول ثان ، انظر هل تجد أحدا أورع من بعد الصحابة فعل هكذا بمجرد سماع الاقتصاص ، هيهات ـ ه ز ه .

و فيه : إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا نحو : اللهم اشف المريض ، و : اللهم ارحم الميت و اغفر له ، فان الدعاء مستجاب لأن الملائكة الذين يحضرون يؤمّنون ـ ه .

نام يجتمع فيه الأخلاط و يبس عليه المخاط و تكل الحس و يتشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام ، فاذا ترك بعد التيقظ استمر الكسل و استعصى عليه النظر الصحيح و عسر الخضوع و القيام على حقوق الصلاة . ن : الخيشوم أعلى الأنف و قيل كله ، و كونه مبيت الشيطان إما حقيقة لأنه أحد منافذ الجسم يتوصل منها إلى القلب و إما مجاز فان ما ينعقد فيه من الغبار و الرطوبة قذرات توافق الشيطان .

[خيط] هد فيه : « فى سم "الخياط" » هو ما يخاط به و هو الإبرة . نه : أدوا "الخياط" ـ أى الخيط ـ و "المخيط" بالكسر أى الإبرة(١) . و « "الخيط" الابيض من "الخيط" الاسود » يريد بياض النهار و سواد الليل . ن : إلا كما ينقص "المخيط" تقريب إلى الأفهام و إلا فهو لا ينقص شيئا . ط : "مخيطا" فما فوقها ، يحتمل إرادة الأعلى و الأدنى .

[خيعم] نه فى ح الصادق : لا يحبنا أهل البيت "الخيعامة" قيل هو المأبون .

[خيف] فيه : نازلون غدا "بخيف" بنى كنانة ، يعنى المحصب . الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل و انحدر عن غلظ الجبل ، و مسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه فى سفح جبلها . ك : هو بفتح معجمة ، و أراد بالغد ثالث عشر ذى الحجة مجازا كما يطلق أمس على الماضى مطلقا ، و اختار النزول فيه شكرا لله على ما تعاقد قريش بينهم . نه و فيه : و مضى فى مسيره إليها حتى قطع "الخيوف" هى جمع خيف . و فى صفة الصديق : "أخيف" بنى تيم ، الخيف أن يكون إحدى عينيه زرقاء و الأخرى سوداء .

[خيل] و اعلم أنه يشتبه فى هذا الحرف الواو و الياء لاشتراكهما فى القلب و قد مرّ فى الواو شىء و يجىء شىء أخر هنا ، و العلماء مختلفون فيهما فما جاء فيه ح : "و نستخيل" الجهام ، هو نستفعل من خلت إذا(٢) ظننت ، أى نظنه خليقا بالمطر ، و أخلت السحابة و أخيلتها . و منه ح : إذا رأى فى السماء "اختيالا" تغير لونه .

---

(١) فى هامش الفتنية : و منه : فكتمنا مخيطا ـ ه سيد .

(٢) فى نسخة : اى .

الاختيال أن يخال فيه المطر . و فيه : إذا رأى ''مخيلة'' أقبل و أدبر ، هى ١ موضع الخيل و هو الظن و هى السحابة الخليقة بالمطر . ك : هى بفتح ميم و إنما تغير لونه خوفا أن يصيب أمته عقوبة ذنب العامة . نه و فيه : ما ''إخالك'' سرقت ، أى ما أظنك ، خلت إخال بالكسر أكثر و أفصح منه بالفتح . ط : و هو تلقين ليرجع و يجيب من لم يجوزه فى السرقة أنه ظن بالمعترف غفلة عن السرقة و أحكامها و الحال أنه لم يجد معه متاعا ، و كل ذلك ظرف . نه و فيه : من جر ثوبه ''خيلاء'' لم ينظر الله إليه ، الخيلاء بالضم و الكسر الكبر و العجب ، اختال فهو مختال . ن : و أجمعوا على جواز الجر للنساء ، و هو بالمد . و فيه : فاذا ''تخيلت'' السماء ، من المخيلة و هى سحابة فيها رعد و برق يخيل أنها ماطرة ، و أخالت إذا تغيمت . ط : و ''الخيلاء'' فى أهل ''الخيل'' هى اسم للأفراس و الفرسان ، و فيه : ان محبة الحيوان يؤثر فى النفس باعداء هيئات و أخلاق تناسب طبعها . نه و منه ح : من ''الخيلاء'' بما يحبه الله ، يعنى فى الصدقة فأن تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه و لا يستكثر كثيرا و لا يعطى منها شيئا إلا و هو له مستقل ، و فى الحرب بأن يتقدم فيها بنشاط و قوة و نخوة . و منه ح : بئس العبد عبد ''تخيل'' و ''اختال''٢ هو تفعل و افتعل منه . ط : أى تخيل أنه خير من غيره ، و اختال أى تكبر ، و المتعالى من علا شأنه ، و سها أى فى أمور الدين ، و لها اشتغل بما لا يعنى ، و عتا أى تكبر ، و طغا أى جاوز القدر فى شر ، و نسى المبدأ أى ابتداء خلقه من كونه نطفة و انتهاء حاله من

---

(١) فى نسخة : هو .

(٢) فى هامش الفتنية : آخره : و نسى الكبير المتعال ، بئس العبد عبد تجبر و اعتدى ، و نسى الجبار الأعلى ، بئس العبد عبد سها و لها و نسى المقابر و البلى ، بئس العبد عبد عتا و طغا و نسى المبتدأ و المنتهى ، بئس العبد عبد يختل الدين بالدنيا ، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضله ، بئس العبد عبد رغب يذله ـ ه . قلت : انظر المشكاة ص ٤٣٤ قبيل باب الظلم .

صيرورته ترابا ، و لو تذكرهما يطيع الله فيما بينهما و هو تعالى جبار عليه فى الأحوال الثلاثة فلا يطغى ، يختل الدنيا أى يطلبها بعمل الأخرة ، من ختله إذا خدعه ، شبّه فعل من يُرى ورعا و دينا ليتوسل به إلى المطالب الدنيوية بختل الذئب الصائد الذى يخفى للصيد ، و عبد طمع يقوده هو خبر عبد و طمع نعتـه من قبيل زيد عدل ، أو طمع مبتدأ ثان و يقود خبره و الجملة خبر الأول ، و كذا عبد هوى ، و عبد رغب ، و الرغب الشره و الحرص على الدنيا ، و قيل رغب مضاف إليه للاهانة لكنه مخالف لسائر القرائن . هف : البلى بالكسر صيرورته فى القبر رميما ، نسى المبدأ أى كـونه نطفة ثم ما أنعم الله من صورة حسنة و أنواع النعم فلم يشكرها و لم يعمل لمنتهاه أى القبر و القيامة ، و يختل الدين بالشبهات أى يطلبه بها يعنى الشبهات أساس دينه ، عبد رغب أى له رغبة بفتح غين و راء أى بذله الرغبة فى الدنيا ، و قيل بضم راء بمعنى الشؤم . در : "لا تخول" أى لا تتكبر . ك : المختال و الخال واحد ، المختال المتكبر و الخال الكبر ، فلعله أراد بمعنى الخائل فيكون بمعنى المختال ، و فى رواية : المختال و الختال واحد ، و هو غير ظاهر إذ هو بفوقية الخديعة فلا يناسب التكبر . و فيـه : الرجل الذى "يخيّل" إليه ، بضم مثناة و فتح معجمة أى يشبه له أنه يجد الشىء الحدث الخارج من دبره ، لا ينفلت ا أو لا ينصرف بالجزم و الرفـع و المراد تحقق وجوده لانفس السمع و الريح . شفا : "يخيل" إليه أنه يأتى أهله و لا يأتيهن ، أى يظهر له من نشاطه و تقدم عادته أنه يقدر على النساء فاذا دنا منهن أخذه السحر فلم يقدر عليه ، و يخيل إليه فعله و ما فعله أى اختل بصره فيظن أنه رأى شخصا أو فعلا من أحد و لم يكن على ما يخيل إليه لضعف نظره لا لشىء فى ميزه . نه و منه : كل ما شئت و البس ما شئت ما أخطأتك خلتان : سرف و "مخيلة" و قد مر فى أخطأ . و فيه : البر أبقى لا "الخال" يقال : هو ذو خال ، أى كبر . و فيه : يا "خيل" ٢ الله اركبى ، أراد يا فرسان خيل الله بحذف مضاف . و فى صفة خاتم النبوة : عليه "خيلان" جمع خال و هو الشامة فى

(١) فى نسخة : لا ينقلب .

(٢) فى هامش الفتنية : يا "خيل" الله اركبى ، أى أصحاب الله ، أو أراد بالركوب العدو ـ ه .

الجسد . و منه ح : كان عيسى كثير "خيلان" الوجه . ن : هو بكسر معجمة و سكون ياء . ك و منه : زيد "الخيل" أضيف إليه لشجاعته و فروسيته . ن : كان اسمه ذا في الجاهلية فسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيدا الخير - بالراء . غ : « و اجلب عليهم "بخيلك" » أي كل خيل تسعى في معصية الله « و رجلك » كل ماش في معصيته .

[خيم] نه فيه : الشهيد في "خيمة" الله تحت العرش ، الخيمة[1] معروفة . و منه : خيّم بالمكان ، أي أقام به و سكنه ، فاستعارها لظل رحمة الله و رضوانه و أمنه . و فيه : من أحب أن "يستخيم" له الرجال قياما ، أي كما يقام بين يدي الملوك ، من خام يخيم و خيّم يخيّم إذا أقام بالمكان ، و يروى : يستخم ، و يستجم ، و مرا . ك : الخيمة . در : هو إشارة إلى قوله تعالى : « حور مقصورات في "الخيام" » .

[خيا] ن فيه : من لؤلؤ "مخياة" أي مجوفة .

حرف الدال

بابه مع الهمزة

[دأب] نه : عليكم بقيام الليل فانه "دأب" الصالحين قبلكم ، الدأب العادة و الشأن ، و أصله من دأب في العمل إذا جدّ و تعب . ط : هو بسكون همزة و قد تفتح أي عادة الأنبياء و الأولياء قبلكم . هد و منه : « الشمس و القمر "دائبين" » أي يدأبان في سيرهما . غ : « "كدأب" آل فرعون » أي اعتاد هؤلاء الكفر و الإعنات للنبي كعادة آل فرعون ، أو اجتهادهم في كفرهم و تظاهرهم على النبي كتظاهر فرعون على موسى ، و في الأنفال « "كدأب" آل فرعون » أي جوزوا بالقتل و الأسر كما جوزي آل فرعون بالغرق . و « سبع سنين "دأبا" » أي متتابعا . فه و منه : فكان "دأبي و دأبهم" . و منه في ح : البعير يشكو إليّ أنك تجيعه و "تدئبه"[2] أي تكدمه و تتعبه ، دأب يدؤب دأبا و دؤبا و أدأبته أنا .

(١) في هامش الفتنية : الخيمه بيت مربع من بيوت الأعراب - ه .

(٢) فيه : بضم تاء و سكون دال و كسر همزة - ه .

[دأدأ] فيه : نهى عن صوم "الدأداء" قيل : هو آخر الشهر ، و قيل : يوم الشك ، و الدآدى ثلاث ليال من آخر الشهر قبل المحاق ، و قيل هى هى . و منه ح : ليس عفر الليالى " كالدآدى " العفر البيض المقمرة و الدآدى المظلمة . و فيه : وبر " تدأدأ " من قدوم ضأن ، أى أقبل علينا مسرعا ، و هو من الدئداء أشد عدو البعير ، و قد دأدأ و تدأدأ و أصله تدهده فقلبت الهاء همزة أى تدحرج و سقط علينا . و منه : " فتدأدأ " عن فرسه .

[دأل] فيه : الجنة محظور عليها " بالدآليل " أى بالدواهى و الشدائد جمع دؤلول .

باب الدال مع الباء

[دبب] «"دابة" الارض» قيل : طولها ستون ذراعا ذات قوائم و وبر[1] ، و قيل : مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ، يتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع ، و معها عصا موسى و خاتم سليمان ، لا يدركها طالب و لا يعجزها هارب ، تضرب المؤمن بالعصا و تكتب فى وجهه : مؤمن ، و تطبع الكافر بالخاتم و تكتب فى وجهه : كافر . غ : « إلا " دابة " الارض » الأرضة . نه و فيه : نهى عن " الدباء " هو القرع جمع دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة فى الشراب ، و النهى منسوخ ، و ذهب مالك و أحمد إلى بقائه ، و وزنه فعال أو فعلاء . ك : هو بضم دال و شدة باء و مد القرع اليابس و هو اليقطين ، و حكى القصر . ط : و نهى عن هذه الأوانى لأنها غليظة لا يترشش منها الماء و انقلاب ما هو أشد حرارة إلى الإسكار أسرع فيسكر و لا يشعر بخلاف الأدم فانها لرقتها تنشق إذا تغير فلما استقر حرمة المسكر فى نفوسهم نسخ ذلك . ن : هو القرع أو الوعاء من يابسه . و منه : يتتبع " الدباء " من حوالى القصعة ، أى من جميع جوانبه ، و ح : كل مما يليك ، لئلا يستقذر جليسه و هو صلى الله عليه و سلم يتبرك بآثاره . نه : قال لنسائه : أيتكن صاحبة الجمل " الأدبب " تنبحها كلاب الحوأب[2] ، الأدبّ الكثير وبر الوجه ، و فك الإدغام

(١) فى نسخة : دبر .

(٢) فى هامش الفتنية : هو موضع نزلها عائشة رضى الله عنها فى وقعة الجمل - ه .

لأجل الحوأب، و مر فى الحاء . و فيه: و حملها على حمار من هذه "الدبابة" أى الضعاف التى تدبّ فى المشى و لا تسرع . و منه ح : عنده غلـيّم "يدبّب" أى يدرج فى المشى رويدا . و فيه: كيف تصنعون بالحصون؟ قالوا: نتخذ "دبابات" يدخل فيها الرجال، الدبابة آلة تتخذ من جلود و خشب يدخل فيها الرجال و يقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه و تقيهم ما يرمون من فوق . و فيه : اتبعوا "دبّة" قريش و لا تفارقوا الجماعة، الدبة بالضم الطريقة و المذهب . و فيه: لا يدخل الجنة "ديبوب" و لا قلّاع، هو الذى يدب بين الرجال و النساء و يسعى للجمع بينهم، و قيل: هو النمام لقولهم فيه إنه ليدب عقاربه، و ياؤه زائدة . ط : "دب" إليكم داء الأمم، أى سار فيكم داء الأمم الماضية، الحسد بدل منه، و ضمير هى للبغضاء، و يأكل مر فى الهمز . غ : "الدبّة" الموضع الكثير الرمل، و بالكسر المصدر .

[دبج] نه فيه: "الديباج" و هو الثياب من الإبريسم معرب، و قد يفتح داله، و يجمع على ديابيج و دبابيج بالياء و بالباء لأن أصله دبّاج . و منه: كان له طيلسان "مدبج" أى مزينة أطرافه بالديباج . ك : ذكر الديباج مع أخويه تخصيص بعد تعميم .

[دبح] نه فيه: نهى أن "يدبح" فى الصلاة، أى يطأطئ رأسه فى الركوع أخفض من ظهره، و قيل دبّح تدبيحا إذا طأطأ رأسه، و دبح ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام، و من أعجم الدال فقد صحف .

[دبر] فيه: إذا برأ "الدبر" و عفا الأثر، هو بالحركة جرح على ظهر البعير من دبر يدبر، و قيل: جرح خف البعير . ك: الدبر بفتحتين جرح بظهره من اصطكاك الأقتاب بالسير الى الحج، و عفا الأثر أى انمحى أثر الحاج من الطريق بوقوع الأمطار، أو ذهب أثر الدبر، و روى: و عفا الوبر، أى كثر وبر الإبل الذى حلق بالرحال، و انسلخ صفر، هو المحرم الذى جعلوه صفرا و أحلوه لئلا

يطول مدة عدم الحرب، و برأ بفتحتين بغير همز و بها. ج: كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحرام حتى تنسلخ، و هو معنى دخلت صفر، و روى: انسلخ صفر، أى المحرم الذى جعلوه صفر. نه و منه: "أدبرت" و أنقبت، أى دبر بعيرك و حفى خفه، من أدبر إذا دبر ظهر بعيره، و أنقب إذا حفى خف بعيره. و فيه: "لا تدابروا" أى لا يعطى كل واحد أخاه دبره و قفاه فيعرض عنه و يهجره. و منه فى ح من لا تقبل صلاته: رجل أتى الصلاة "دبارا" أى بعد ما يفوت وقته، و قيل: جمع دُبر و هو آخر أوقات الشيء كادبار السجود. و فلان لا يدرى قبال الأمر من دباره، أى ما أوله من آخره. و ح: لا يأتى الجمعة إلا "دبرا" بالفتح و الضم و هو بالنصب ظرف. و ح: لا يأتى الصلاة إلا "دبريا" يروى بفتح باء و سكونها منسوب إلى الدبر آخر الشيء و فتحه من تغيير النسب. و فيه: و ابعث عليهم بأسا تقطع به "دابرهم" أى جميعهم، و دابر القوم آخر من يبقى منهم، و يجيء فى آخرهم. و منه: أيما مسلم خلف غازيا فى "دابرته" أى من بقى بعده. و فى ح عمر: كنت أرجو أن يعيش صلى الله عليه و سلم حتى "يدبرنا" أى يخلفنا بعد موتنا، من دبرت الرجل اذا بقيت بعده. وأعتقت فلانا عن "دبر" أى بعد موتى، من دبرت العبد إذا علقت عتقه بموتك و هو التدبير أى يعتق بعد ما يدبر سيده و يموت. ن: أعتق عبدا عن "دبر" الخ، أى دبّره، فيه حجة للشافعى فى تجويز بيع المدبّر. نه و فيه: إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم "فالدبار" عليكم، هو بالفتح الهلاك. و فيه: أهلكت عاد "بالدبور" هو بالفتح الريح التى تقابل الصبا و القبول. ك: أى الريح الغربى. نه: قيل لأنها تأتى من "دبر" الكعبة، و ليس بشيء، و قال ابن مسعود لأبى جهل يوم بدر و هو صريع: لمن "الدبرة" أى الدولة و الظفر و النصرة، و تفتح الباء و تسكن، و يقال: على من الدبرة - أيضا، أى الهزيمة. و ح: نهى أن يضحى بمقابلة أو "مدابرة" هى أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شيء ثم يترك معلقا كأنه زنمة. و فيه: أما سمعته من معاذ "يدبره" عنه صلى الله عليه و سلم، أى يحدث به عنه، و قيل: هو بذال معجمة أى يتقنه، و قيل:

الذبر القراءة . و فيه : فأرسل الله عليهم مثل الظلة من "الدبر" بسكون باء النحل ، و قيل : الزنابير ، و الظلة السحاب . ك : هو بفتح باء ذكور النحل ، وكان عاصم عهد الله لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ، فحمته أى منعته من أن تصل إليه أيدى الكفار إبرارا لقسمه ، ويتم فى الظلة . نه و منه : مرت بى "دبيرة" فلسعتنى بأبيرة ، هى تصغير الدبرة النحلة ، و فى ح النجاشى : ما أحب أن يكون "دبرا" لى ذهبا و انى اذيت رجلا من المسلمين ، دبرا بالقصر اسم جبل ، و روى : ما أحب أن لى دبرا من ذهب ، و الدبر بلسانهم الجبل . و فيه : لأفقر البكر الضرع و الناب "المدبر" أى التى أدبر خيرها . ك و فيه : ليس منها أى من جراحته فى "دبره" شىء ، بضم موحدة و سكونها أى الظهر يعنى ليس شىء منها فى حال إدباره بل كلها فى إقباله ، يريد بيان شجاعته ن : "دبر" كل صلاة ، بضم دال أشهر من فتحها [1] أى أخر أوقاته من الصلاة . ط : « "ادبار" السجود » الدبور الذهاب ، و السجود فريضة المغرب ، و صلاة أدبار السجود سنة المغرب ، و أدبار ظرف سبح أوقعه فى الحديث مضافا إليه على الحكاية . و فيه : مقبلا غير "مدبر" هو احتراز ممن يقبل فى وقت و يدبر فى أخر ، أو تأكيد لأن الكر و الفر فى القتال محمود ، و المحتسب المخلص لله لا للعصبية أو الغنيمة ، و الا الدين يأتى فى دى . و فيه : فيجعل الله عليهم "الدبرة" بفتح دال و باء الهزيمة ، و يتم فى الشرطة . ج : ثم "يتدابرون" كناية عن الاختلاف و الافتراق ، و أصله أن يولى كل أحد ظهره لأخيه . غ : "تدبرت" الأمر نظرت فى أدباره . و « "يدبر" الامر من السماء » أى يمضيه . و "فالمدبرات" أى الملائكة تأتى بالتدبير من عند الله . و « "دابر" القوم » أخرهم و أصلهم ، و دابر الرجل عقبه . و منه : شر الرأى "الدبرى" أى بعد فوت وقته . و "دبرت" الحديث ، حدثت منه عن غيرى . توسط : إلا أن يجمع كثيبا "فليستدبره" أى فليجمعه و ليولّه دبره ، و روى : فليمده عليه ، أى ليمد الكثيب عليه ليستره ، و فيه استحباب

(١) فى نسخة : فتحه .

التستر و إن لم يكن هناك ناظر ، و ينبغي أن يكون ساترا جميع شخصه .

[دبس] نه و فيه : طار "دبسى" فأعجبه ، هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام منسوب إلى طير دبس ، و الدبسة لون بين السواد و الحمرة ، أو إلى دبس الرطب ، و ضمت داله للنسب .

[دبق] ن فيه : حتى تنزل الروم بالاعماق أو "بدابق" هو بكسر موحدة و فتحها موضع بالشام .

[دبل] نه فيه : دله الله على "دبول" كانوا يتروون عنها ، أى جداول ماء ، جمع دبل لأنها تدبل أى تصلح و تعمر . و فى ح عمر : إنه مر فى الجاهلية على زنباع ابن روح و كان يُعَشِّر من مر به و معه ذهبة قد جعلها فى "دبيل" و ألقمها شارفا له ، الدبيل من دبل اللقمة إذا جمعها و عظمها ، يريد أنه جعل الذهب فى عجين و ألقمه الناقة . و فيه : فأخذته "الدُبيلة" هى ا خراج و دُمّل تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا ٢و هى تصغير٢ دبلة ، و كل شيء اجتمع فقد دبل . ط و منه : ثمانية منهم تكفيهم "الدبيلة" تصغير٣ دبل الداهية أطلقت٤ على قرحة ردية فى باطن الإنسان ، و فسرت٥ فيه بنار تنجم أى تظهر فى أكتافهم ، و لعله أراد ورما حارا مشتبها بسراج ، قوله : منهم ، أى من المنافقين الذين قصدوا مكره صلى الله عليه و سلم فى طريق تبوك و عرف النبي صلى الله عليه و سلم إياهم ؛ قوله : فى أصحابى ، مجاز إذ الإيمان شرط فى الصحبة و لذا لم يقل : من أصحابى .

[دبن] نه فيه : إنه كان يصلى فى "الدبن" الدبن حظيرة الغنم من القصب ،

(١) فى نسخة : هو .

(٢-٢) فى نسخة : و هو مصغر .

(٣) فى نسخة : مصغر .

(٤) فى نسخة : اطلق .

(٥) فى نسخة : فسر .

و هى

و هى من الخشب زريبة ، و من الحجارة صيرة .

[دبه] فيه ذكر "دبة" هى بفتح دال و باء مخففة اسم بلد .

[دبا] فيه : قالت عائشة : يا رسول الله ! كيف الناس بعد ذلك ؟ قال : "دبا" يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة ، الدبا مقصور صغار الجراد قبل أن يطير ، و قيل : هو نوع يشبه الجراد جمع دباة . و منه ح عمر : اذبح شويهة ، لمن سأله : إنى أصبت "دباة" و أنا محرم .

باب الدال مع الثاء

[دثث] "دث" فلان ، أى أصابه التواء فى جنبه ، و الدث الرمى و الدفع . و منه ح : كنت فى السوس بفاعنى رجل به شبه "الدثائية" أى التواء فى لسانه .

[دثر] فيه : ذهب أهل "الدثور" بالأجور ، الدثور[1] جمع دثر و هو المال الكثير ، يستوى فيه الواحد و غيره . ن : هو بضم دال فى الجمع و بفتحها فى دثر ، و فيه فضل الغنى الشاكر على الفقير الصابر ، و اختلف فيه الخلف و السلف . ك : هو الكثير من كل شىء و لذا بينه بالأموال ، قوله : أدركتم من سبقكم ، أى من أهل الأموال فى الدرجات و لم يدرككم أحد بعدكم لا من أصحاب الأموال و لا من غيرهم ، و لا يمتنع أن يفوق الذكر مع سهولته الأعمال الشاقة نحو الجهاد و إن ورد : أفضل الأعمال أحمزها ، لأن فى الإخلاص فى الذكر من المشقة سيما الحمد حال الفقر ما يصير به أعظم و لأن ثواب كلمة الشهادة أكثر من كل شاق . نه و منه : و ابعث راعيها فى "الدثر" و قيل : أراد هنا الخصب و النبات الكثير . ش : هو بفتح دال و سكون مثلثة . نه و فى ح الأنصار : أنتم الشعار و الناس "دثار" هو ثوب فوق الشعار ، أى أنتم الخاصة و الناس العامة . و منه ح : "دثرونى" أى غطونى بما أدفأ به . و فيه : القلب "يدثر" كما "يدثر" السيف بخلاؤه ذكر الله ، أى يصدأ ، و أصل

(١) فى نسخة : هى .

الدثور الدروس و هو أن يهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل و تغطيه بالتراب . و فيه : "دثر" مكان البيت فلم يحجه هود . و منه : حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة "الدثور" يعنى دروس ذكر الله و انمحاءه منها ، يقول اجلوها و اغسلوا الرين و الطبع الذى علاها بذكر الله ، و دثور النفس سرعة نسيانها .

[دثن] فيه ذكر غزوة "داثن" و هى ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهى أول حرب جرت بينهم . و فيه ذكر "الدثينة" و هى بكسر ثاء و سكون ياء ناحية قرب عدن .

باب الدال مع الجيم

[دجج] فى ح ابن عمر : رأى قوما فى الحج لهم هيأة أنكرها فقال : هؤلاء "الداجّ" و ليسوا بالحاج ، الداج أتباع الحاج كالخدم و الأجراء و الجمالين لأنهم يدّجون على الأرض أى يدبون و يسعون فى السير ، و المراد بهما الجمع و إن كانا مفردين . و فيه : ذلك منزل "الداج" فلا تقربه . و منه ح : ما تركت حاجّة و لا "داجّة" إلا أتيت ، رويت بالتشديد ؛ الخطابى : الحاجّة القاصدون البيت ، و الداجة الراجعون ، و المشهور التخفيف ، و أراد بالحاجة الحاجة الصغيرة و بالداجة الكبيرة ، و مر فى الحاء . و فيه : خرج جالوت "مدججا" فى السلاح ، بكسر جيم و فتحها ، أى عليه سلاح تام ، سمى به لأنه يدج أى يمشى رويدا لثقله ، أو يتغطى به من دجّجت السماء إذا تغيمت . ن : "الدجاجة" بفتح دال و كسرها يقع على الذكور و الإناث . ك : فتح داله أفصح الثلاثة .

[دجر] نه فيه : اشتر لنا بالنوى "دجرا" الدجر بالضم و الفتح اللوبيا ، و قيل : هو بالكسر و الفتح ، و بالضم خشبة يشد عليها حديدة الفدان . ومنه : أكل "الدجر" ثم غسل يده بالثفال .

[دجل] فيه : إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : وعدتها

لعلى

لعلى و لست "بدجال" أى لست بخداع و لا ملبس[1] عليك أمرك، و أصل الدجل الخلط، دجل إذا لبس و موه. و منه ح: يكون فى آخر الزمان "دجالون" أى كذابون مموهون[2]. ك: لا تقوم الساعة حتى تبعث "دجالون" أى يخرج خلاطون بين الحق و الباطل يدعون النبوة لا الإلهية، قد وجد منهم كثير فى الأعصار أهلكهم الله، و كذلك يفعل بمن بقى، و الدجال الأعظم خارج عن هذا العدد، و هو يدعى الإلهية، و به فارق الدجالين، و قريب بالرفع أى عددهم قريب. ط: ستكون فى آخر الزمان "دجالون" كذابون يأتونكم من الأحاديث ما لم تسمعوا، أى جماعة مزورون يقولون: نحن علماء و مشايخ ندعوكم إلى الدين، و هم كاذبون فيه و يتحدثون بأكاذيب و يبتدعون أحكاما باطلة و اعتقادات فاسدة[3]، فاياكم و إياهم، أى احذروهم، و قيل: أراد بها أحاديث موضوعة، و قيل: علم الكلام فانه لم يتكلم به الصحابة و التابعون، و اتفق السلف على النهى عن الخوض فى الصفات و علم الكلام، و زعم

(١) فى نسخة: مبلس.

(٢) فى هامش الفتنية: فيه دجالون كذابون يزعم أنه رسول الله، يحتمل . . . . . أو يراد جماعة يدعون أهواء فاسدة و يسندون اعتقادهم الفاسدة إليه صلى الله عليه و سلم كأهل البدع كلهم - ه، منهم مسيلمة و العنسى و المختار و طليحة بن خويلد و سجاح التميمية، و تاب طليحة و مات على الإسلام فى خلافة عمر، و ليس المراد من يدعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون كثرة لكون بعضهم ينشأ لهم عن جنون أو سوداء و إنما المراد من قامت له شوكة و بدت له شبهة، و المختار بن عبيد غلب على الكوفة - ه فتح، زمن ابن الزبير فأظهر محبة أهل البيت و دعا الناس إلى طلب قتلة الحسين فقتل كثيرا ممن باشر ذلك أو أعان عليه فأحبه الناس ثم انه زين له الشيطان دعوى النبوة - ه فتح.

(٣) فى هامش الفتنية: كهؤلاء الفرقة الخارجة فى رأس المائة التاسعة يبدعون أحكاما باطلة و اعتقادات كاسدة طهر الأرض من أرجاسهم يستحلون قتل العلماء و يكفرون جميع الأمة و يفضلون متبوعهم على الصديق بل على سيد الأنبياء لعنهم الله - ه.

الشافعي أن الشغل بالمنهيات سوى الشرك خير من الشغل بالكلام ، و حكمه بـوضع الجزية فى أصحاب الكلام ، لا يضلونكم مستأنفة أو خبر بمعنى النهى . و فى ح فضل سورة الكهف : عصم ١ من ''الدجال'' أى الذى يخرج فى ٢ آخر الزمان كما عصم أصحاب الكهف من ذلك الجبـار ، أو من كل دجال يلبس لما فى هذه السورة من العجائب و الآيات فمن تدبرها لم يفتتن ٣ . و منه ذكر ''الدجال'' فقال : أنذركموه ، ليس خوفه صلى الله عليه و سلم من قبل شبهة تلحق المؤمنين العارفين بالله و صفـاته فانهم لا يعتريهم شبهة بل لأن خروجه يكون فى زمان شديد و عسر أحوال ، ويستولى على مواشيهم و أموالهم فيمكن أن يتبعه أقوام بأبدانهم و ألسنتهم و يكذبونه بقلوبهم و يحسبون أنه رخصة كما فى غيره فيصرف الله قلوبهم و لم يقبل إيمانهم القلبى إذ لم يرخص فى الدجال به كما جاز فى غيره ، قوله : سيدركه بعض من رآنى ، أى وصل إليه و لو بعد حين ، أو سمع كلامى أى وصل إليـه كلامى و لو بعد حين . ج : سمى الدجال مسيحا لأن إحدى عينيه ممسوحة ، و عيسى سمى به لأنه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ . غ : بعير ''مدجّل'' مطلى بالقطران ٤ .

[دجن] نه فيه : لعن الله من مثل ''بدواجنه'' هى جمع داجن و هى الشـاة التى يعلفها الناس فى منازلهم ، دجنت الشاة تدجن دجونا ، و المداجنة حسن المخالطة ،

(١) فى هامش الفتنية : و ح : عصم من الدجال ، يجىء فى عصم ـ ه .

(٢) ليس فى النسختين .

(٣) فى هامش الفتنية : و عندى أن ذلك لخاصية اطلع عليها النبى صلى الله عليه و سلم ـ ه .

(٤) فيه : دجلة بكسر الدال نهر بالعراق ، و دجيل بضم الدال و فتح الجيم نهر بالأهواز حفره اردشير بن بابك أول ملوك ساسان ـ ه شمنى ، فهو اسم نهر يأخذ من دجلة إلى ناحية من نواحى بغداد ـ ه .

و فيه : تبنى مدينة بـين دجلة و دجيل هو بكسر دال نهر بغداد ، و دُجيل مصغر نهر يأخذ من دجلة ـ ه .

و قد

و قد يقع على غير الشاة[1] من كل ما يألف البيوت من الطير و غيرها، و المثلة بها أن يجدعها و يخصيها. و منه ح: كانت العضباء "داجنا" لا تمنع من حوض و لا نبت، هى ناقة للنبى صلى الله عليه و سلم. و ح الإفك: تدخل "الداجن" فتأكل عجينها. ن: أى ليس فيها شيء مما تسألون عنه أصلا و لا فيها شيء من غيره إلا نومها عن العجين. نه و فى ح قس: يخاو دجنات "الدياجى" و البهم، هى جمع دجنة و هى الظلمات، و الدياجى الليالى المظلمة. و فيه: مسح الله ظهر آدم "بدجناء" هو بالقصر و المد اسم موضع، و يروى بالحاء.

[دجا] فيه: إنه بعث عيينة حين أسلم الناس و"دجا" الإسلام فأغار على بنى عدى، دجا الإسلام أى شاع و كثر، من دجا الليل اذا تمت ظلمته، و دجا أمرهم على ذلك أى صلح. و منه ح: ما رأى مثل هذا منذ "دجت" الإسلام، و أنث بتأويل الملة، و روى: دجا. و ح: من شق عصا المسلمين و هم فى إسلام "داج"، و يروى: دامج. و ح: يوشك أن تغشاكم "دواجى" ظلله أى ظلمها جمع داجية.

باب الدال مع الحاء

[دحح] فى ح أسامة: كان له بطن "مندحّ" أى متسع، مطاوع دحّه يدحّه دحّا. و منه ح عطاء: بلغنى أن الأرض "دُحّت" من تحت الكعبة، و هو كدحيت. و فيه: فنام عبيد الله "فدحّ دحّة" الدحّ الدفع و إلصاق الشيء بالأرض، و هو قريب من الدسّ.

[دحدح] فى صفة أبرهة: كان قصيرا حادرا دحداحا، الدحدح و الدحداح القصير السمين. و منه: إن مهديكم هذا "الدحداح".

[دحر] فيه: ما من يوم ابليس فيه "أدحر" و لا أدحق منه فى يوم عرفة[2]،

---

(١) فى نسخة: الشاء.

(٢) فى هامش الفتنية: أى الشيطان فى يوم عرفة ابعد من مراده منه فى سائر الأيام. قوله: الا ما رأى يوم بدر، مستثنى من هذه الجملة، و قوله: الا لما يرى، مستثنى من قوله، و ما ذاك من هذه الجملة معترضة بين المستثنى و المستثنى منه - ه.

الدحر الدفع بعنف على الإهانة ، و الدحق الطرد و الإبعاد ، أفعل فيها للفعول ، وصف اليوم بها مجازا ، ولذا قال : من يوم عرفة . ز : لعله على رواية حذف : منه ، و إلا فالمذكور هنا باثباته . ط : و فى بعضها : ادخر ، بمعجمة و هو خطأ لأن محيي السنة شرحه بأبعد و لو كان معجمة لفسر بأذل . نه و منه : و " يدحر " الشيطان .

[دحس] فى ح : سلخ الشاة " فدحس " بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى و صلى و لم يتوضأ ، أى دسها بين الجلد و اللحم كفعل السلّاخ . و فيه : جاء النبى صلى الله عليه و سلم و هو فى بيت " مدحوس " من الناس ، أى مملوّ فقام بالباب ، و كل شىء ملأته فقد دحسته ، و الدحس و الدس متقاربان . و منه ح : انه دخل على داره و هى " دحاس " أى ذات دحاس ، و هو الامتلاء و الزحام . و منه ح : حق على الناس أن " يدحسوا " الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج ، أى يزدحموا فيها و يدسوا أنفسهم بين فرجها ، و يروى بالخاء بمعناه ، و فى شعر :

و إن دحسوا بالشر فاعف تكرما [1]

يروى بحاء وبخاء أى إن فعلوا الشر من حيث لا تعلم .

[دحسم] فيه : كان يبايع الناس و فيهم رجل " دحسان " الدحسان والدحسان الأسود السمين الغليظ ، و قيل : السمين الصحيح الجسم ، و قد يلحق بها ياء النسب كأحمرى .

[دحض] فى ح إسماعيل : فجعل " يدحض " الأرض بعقبيه ، أى يفحص و يبحث بها و يحرك التراب .

[دحض] فيه : حين " تدحض " الشمس ، أى تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب كأنها زلقت . و منه : نجباء [2] غير " دُحّض " [3] الأقدام ، هى جمع داحض و هم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الأمور . وفيه : إن دون جسر جهنم طريقا ذا " دحض "

(١) و تمامه : و ان خنسوا عنك الحديث فلا تسل .

(٢) فى هامش الفتنية : جمع نجيب - ه .

(٣) فيه : بضم دال و شدة حاء - ه .

طريقا ذا دحض . و فى ح معاوية قال لابن عمرو : لا تزال تأتينا بهنة "تدحض" بها فى بولك ، أى تزلق ، و يروى بالصاد أى تبحث فيها برجلك . و فى صفة المطر "فدحضت" التلاع ، أى صيرتها مزلقة . و منه ح الجمعة : كرهت أن أخرجكم فتمشون فى الطين و "الدحض" أى الزلق . ك١ : هو بمفتوحة فساكنة و قد تفتح مهملتين فمعجمة . و منه : "مدحضة" أى محل زلق الناس ، و مزلة بكسر زاى و فتحها بمعناه و هما بفتح ميم . و« من "المدحضين" » أى المغلوبين و حقيقته المزلق عن مكان الظفر . ن : "دحض" مزلة ، بتنوين دحض . و منه : حجة "داحضة" لا ثبات لها . غ : « "ليدحضوا" به الحق » ليدفعوا به .

[دحق] نه فيه : أدحر و "أدحق" من يوم عرفة ، و مر . و منه ح عرض نفسه على قبائل العرب : بئس ما صنعتم عمدتم إلى "دحيق" قوم فأجرتموه ، أى طريدهم . و فى ح على : سيظهر عليكم بعدى رجل "مندحق" البطن ، أى واسعها كأن جوانبها بعد بعضها من بعض فاتسعت .

[دحل] فيه : إذا قال الرجل لأخر "لا تدحل" فقد أمنه ، من دحل يدحل إذا فر و هرب ، أى إذا قال له : لا تهرب ، فقد أعطاه به أمانا ، و قيل : معناه بالنبطى لا تخف . و فيه : سأله رجل : إنى مصراد أفا دخل المبولة ٢ معى فى البيت؟ فقال : نعم و ادحل فى الكسر ، الدحل هوة تكون فى الأرض و فى أسافل الأودية يكون فى رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها ، و كسر الخباء جانبه ، فشبه أبو هريرة بالدحل أى صر فيه كالذى يصير فى الدحل ، و يروى : و ادح لها فى الكسر ، أى وسع لها موضعا فى زاوية منه .

[دحم] فيه : سئل : هل يتناكح أهل الجنة ؟ فقال : نعم "دحما دحما" هو النكاح و الوطء بدفع و إزعاج ، أى يدحمون دحما ، و التكرير للتأكيد ، أو بمعنى دحم بعد دحم.

(١) ليس فى النسختين .

(٢) كوز يبال فيه - ح .

و منه فى أهل الجنة : إنما "تدحمونهن دحما".

[دحمس] فيه : فى ليلة ظلماء "دحمسة" أى مظلمة شديدة الظلمة . و منه : و فيهم رجل "دحمسان" و روى : دحمسانى ، و قد مر .

[دحن] فيه : خلق الله آدم من "دحناء" و مسح ظهره بنعمان السحاب ، دحناء اسم أرض ، و يروى بجيم ، و قد مر .

[دحى] فيه : اللهم "داحى المدحوّات" و روى : المدحيات ، الدحو البسط ، و المدحوات الأرضون ، دحا يدحو و يدحى أى بسط و وسّع . و منه : لا تكونوا كقيض بيض فى "أداح" الأداحى جمع الأدحى و هو موضع تبيض فيه النعامة و تفرخ ، و هو أفعول من دحى لأنها تدحوه برجلها ، أى تبسطه . و منه : "فدحا" السيل فيه بالبطحاء ، أى رمى و ألقى . و منه ح أبى رافع : كنت ألاعب الحسن و الحسين "بالمداحى" هى أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة و يدحون فيها بتلك الأحجار ، فان وقع الحجر فيها فقد غَلَب و إلا غُلب ، و الدحى رمى اللاعب بالحجر و الجوز و غيره . و منه : انه سئل عن "الدحو" بالحجارة فقال : لا بأس به ، أى المراماة بها و المسابقة . و فيه : كان جبريل يأتيه فى صورة "دحية" الكلبى ، هو ابن خليفة الصحابى ، كان جميلا حسن الصورة ، و يروى بكسر دال و فتحها . و الدحية رئيس الجند . و منه ح : يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف "دحية" مع كل "دحية" سبعون ألف ملك .

باب الدال مع الخاء

[دخخ] قال لابن صياد : خبأت لك خبيئا ، قال : "الدخّ" ، هو بضم دال و فتحها الدخان ، و فسر فيه أنه أراد «يوم تأتى السماء بدخان مبين» ؟ و قيل : إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان ، فلعله أراده تعريضا بقتله لأنه قد ظن أنه الدجال . ك : قيل أراد أن يقول : الدخان ، فلم يقدر أن يتمه على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات

الكلمات ، و هذا إما لكون النبي صلى الله عليه و سلم تكلم فى نفسه ، أو كلّم بعض أصحابه فسمعه الشيطان فألقاه إليه ، و قيل : الدخ النبت بين النخيلات ، قوله : لو تركته ، أى لو تركته بحيث لا يعرف قدومه صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شأنه ، و انتفاء إلهيّته معلوم بالبراهين ، و إنما ذكر أعوريته للقاصرين . ن : الدخ بتشديد خاء . ط : لم يأت من الأية المضمرة إلا بهذا اللفظ على عادة الكهان بقدر ما يخطف قبل أن يدركه الشهاب فقال : اخسأ ، أى اسكت فلن تعدو قدرك الذى يدركه الكهان من بعض الشيء ، أى لا تتجاوز عن إظهار الخبيئات على هذا الوجه إلى دعوى النبوة ، إن يكن هو ، اسمه ضمير الدجال و هو خبر يكن استعير للنصب ، أو تأكيد و خبره محذوف أى إن يكن هو هذا ، أو هو الدجال فلست بصاحبه [1] و إنما صاحبه عيسىٰ عليه السلام و إلا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد ، أو صبيا منهيا قتله ، و لا ينتقض العهد بقول الصبي مثل ما قاله ، و بهذا سقط ما يقال : كيف لقى النبي صلى الله عليه و سلم رجلا يدعى النبوة ؟ أى صافِ نداء من أمه باسمه و إعلام بقدومه صلى الله عليه و سلم فتناهى ابن صياد عما كان فيه وسكت ، و لو تركته أمه بحاله و لم تخبره به بين لكم ما فى نفسه و كنت أسمع ما يقوله و أعرفه ، قوله : يؤمّان النخل ، أى يقصدانه ، و يختل ، و اخس ، و خلط ، و زمزمة [2] فى مواضعها .

[دخر] نه فيه : « سيدخلون جهنم "داخرين" » الداخر الذليل المهان [3] .

[دخس] فيه : "فدخس" بيده ، و نظائره ، و يروى بالمهملة ، و قد مر .

---

(١) فى نسخة : صاحبه .

(٢) فى نسخة : رمرمة .

(٣) فى هامش الفتنية : كان صلى الله عليه و سلم "لا يدخر" شيئا لغد ، يحمل على الادخار لنفسه إذ ثبت أنه كان يعزل لأهله نفقة سنة و لكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة فى وجوه الخير ولذا توفى صلى الله عليه وسلم و درعه مرهونة على شعير لأهله و لم يشبع ثلاثة أيام تباعا ـ ه .

[دخل] فيه : إذا أوى إلى فراشه فلينفضه "بداخلة" إزاره ، أى بطرفه و حاشيته من داخل . ن : أى يستحب أن ينفض فراشه حذرا عن حية أو عقرب أو فأرة . ط : أو تراب أو قذاة فانه لا يدرى ما خلفه ، أى قام مقامه بعده . نه : و أمر بداخلته لأن المؤتزر يأخذ الإزار بيمينه [و شماله فيلزق ما بشماله على جسده و هى داخلة إزاره] ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله أمر و خشى سقوط إزاره أمسكه بشماله و دفع عن نفسه بيمينه فاذا صار إلى فراشه فحل إزاره فانما يحل بيمينه خارجة الإزار و تبقى الداخلة معلقة و بها يقع النفض لأنها غير مشغولة باليد . فأما ح العائن : انه يغسل داخلة إزاره ، فان حمل على ظاهره كان كالأول ، و يجىء[1] فى غسل . و كذا ح : فلينزع داخلة إزاره ، و قيل : أراد به غسل موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره ، و قيل داخلته الورك ، و قيل : أراد مذاكيره كناية . و فيه : كنت أرى إسلامه "مدخولا" الدخل بالحركة العيب و الغش و الفساد ، يعنى كان إيمانه متزلزلا فيه نفاق . و فيه : إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله "دخلا" و حقيقته أن يُدخلوا فى دين الله أمورا لم يجر بها السنة ، و مر فى الخول . هد و منه : « لا تتخذوا أيمانكم "دخلا" » . نه و فيه : "دخلت" العمرة فى الحج ، أى سقط فرضها بوجوب الحج ، و من أوجب العمرة قال : معناه أن عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد و طواف و سعى ، و قيل : أى دخلت فى وقت الحج و شهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك و أجازه . ط : أى دخلت أفعالها فى أفعاله و يدل عليه تشبيك أصابعه ، و قيل : أى يجوز فسخ الحج إلى العمرة . نه و فيه : من "دخلة" الرحم ، يريد الخاصة و القرابة ، و تضم الدال و تكسر . و فيه : إن من النفاق اختلاف "المدخل" و المخرج ، أى سوء الطريقة و السيرة . و فى ح معاذ و ذكر الحور العين : لا تؤذيه فانما هو

(١) فى النسخ المطبوعة و المخطوطة : مر .

"دخيل" عندك، أى ضيف و نزيل. ط: يريد كالضيف عليكِ و أنت لستِ بأهل له حقيقة و إنما نحن أهله فيفارقك و يتركك (١) فى النار و يلحق بنا. ن و منه: وكان لنا جارا أو "دخيلا" أو ربيطا، الدخيل من يخالط الناس و يداخلهم، والربيط هنا المرابط و هو الملازم، و المراد من ربط نفسه على العبادة و عدل عن الدنيا. ك: "فدخل" علينا بلحم يوم منحر النبي صلى الله عليه و سلم، ببناء مجهول و يوم بالنصب، وكذا حتى يدخل، و منحر نائب فاعله. و فيه: و "ادخل" رب الصريمة، يجيء فى ص. و فيه: من لقى الله لايشرك به "دخل" الجنة، يعنى إما قبل دخول النار أو بعده، أو مثل من توضأ فقد صحت صلاته أى عند وجود سائر الشرائط، و يدخل تصديق الرسول فى تصديق الله فان من كذب الرسول فقد كذب الله. و فيه: فولجت "داخلا" لهم، أى مدخولا لهم أى مدخولا كان لأهلها، قوله: من الداخل، أى من الشخص، أو من المدخل، ما علمت مبتدأ و لك خبره، و شهادة بالرفع عطفا على ما علمت، و بالجر عطفا على صحبة، و بالنصب مفعول مطلق لمحذوف، قوله: لا علىّ، أى رضيت سواء بسواء بحيث يكف الشر عنى، لا عقابه على و لا ثوابه لى، و لم يجعل سعيدا و أبا عبيدة فى الشورى مع أنهما (٢) من العشرة المرضى عنهم لأن أبا عبيدة مات قبله و لم ير سعيدا أهلا لذلك لسبب، قوله: كهيئة التعزية، من كلام الراوى لا من كلام عمر، قوله: لم اعزله، أى عن الكوفة عن عجز فى التصرف و لا من خيانة فى المال فانه قوى أمين. و فيه: كيف "الدخول" أى اختلفوا فيه فأبوحنيفة و أحمد انه بالخلوة الصحيحة، و مالك و الشافعى انه لا يجب الصداق إلا بالجماع، قوله: طلقها، أى كيف طلقها. و فيه: لو "دخلوها" ما خرجوا، أى لو دخلوها مستحلين له لكفروا و عذبوا أبدا، و هذا جزاء من جنس العمل، و قيل: أراد بالأبد الدنيا

(١) فى هامش الفتنية: هذا ان كانت زوجته كتابية، و ان كانت مسلمة فتفارقه مدة بقائها فى النار بقدر ذنوبها بعصيان زوجها ـ ه.

(٢) فى الأصل: انه.

أى لو دخلوها لما توا و لم يخرجوا منها مدة الدنيا . ن : قيل : أراد ذلك الأمير[1] امتحانهم ، و قيل : كان مازحا . و فيه : "فدخلت" الحجاب عليها ، أى إلى موضع فيه المرأة ، و ليس فيه أنه رأى بشرتها . ط : أو "أدخله" الجنة ، أى عقيب موته فانهم أحياء عند ربهم ، أو يراد الدخول مع السابقين المقربين بلا حساب ، و يكون الشهادة مكفرة[2] . نه : "لا يدخل" الملائكة بيتا فيه صورة و لا كلب و لا جنب ، أى النازلون للرحمة و البركة ، و أما الكرام الكاتبون فلا يفارقون مواضع الخير و الشر ، و استثنى كلب الماشية و الزرع ، و أراد بالجنب من تهاون فى الغسل حتى يمر وقت الصلاة و جعله دأبا و عادة ، فانه صلى الله عليه و سلم كان ينام و يطوف على نسائه بغسل واحد ، و الصورة فى ص . ك : يحتمل شمول الملائكة و تخصيص الكرام الكاتبين . غ : « "دخلا" بينكم » دغلا و خديعة . و « "فادخلى" فى عبدى » تدخل كل نفس فى بدن خرجت منه . مد : « "ادخلنى مدخل" صدق » أدخلنى القبر طاهرا من الذل[3] و ابعثنى منه مرضيا ، أو أراد الخروج من مكة و الدخول فى المدينة[4] أو كل ما يدخل فيه من أمر أو مكان . ش : فسأله عن "مدخل" النبى صلى الله عليه و سلم و مخرجه و مجلسه ، هى بالفتح اسم زمان أى سألته عن طريقته و وقت دخوله و خروجه و جلوسه . و منه : سألت أبى عن "دخوله" أى زمان دخوله . ط : وسّع[5] "مدخله" أى قبره[6] .

---

(١) فى هامش الفتنية : قيل ذلك الأمير هو عبد الله بن حذافة ، و ضعّف بما روى أنه رجل من الأنصار ـ ه .

(٢) فيه : و الا فمجرد وعد الدخول فى الجنة شامل لجميع الأمة ـ ه .

(٣) فى النسخ المطبوعة و المخطوطة : الذلل .

(٤) فى نسخة : مدينة .

(٥) فى هامش الفتنية : وسع مدخله بضم ميم أى قبره الذى يدخله الله فيه ـ ه .

(٦) و فيه : أخبرنى بعمل "يدخلنى" الجنة ، ان صح جزمه كان جزاء شرط محذوف أى ان =

[دخن] نه فيه ذكر فتنة فقال: "دخنها" من تحت قدمى رجل من أهل بيتى، يعنى ظهورها و إثارتها، شبهها بالدخان المرتفع، و الدخن بالحركة مصدر دخنت النار إذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها، و قيل: أصله كدرة فى لون الدابة إلى سواد. ج: أى أصل ظهورها من إثارته، و يتم(١) فى الهدنة. نه و منه ح: هدنة على "دخن" أى على فساد و اختلاف تشبيها بدخان لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر، و فسر فيه أنه لا يرجع قلوب قوم على ما كانت عليه أى لا يصفو بعضها لبعض و لا ينصع حبها كالكدورة التى فى لون الدابة. ك: نعم و فيه: "دخن" بمفتوحتين أى ليس خير خالصا بل فيه كدرة كالدخان من النار أى فساد و اختلاف، و الهدى بفتح هاء السيرة و الطريقة، و يتكلمون بألسنتنا أى بالعربية، و قيل: أى من بنى آدم، القاضى: الخير بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز، و الذين تعرف منهم و تنكر الأمراء بعده و منهم من يدعو إلى بدعة كالخوارج، أقول: يحتمل أن الشر زمان قتل عثمان، و الخير بعده زمان علىٍّ، و الدخن الخوارج و الشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنبر. ط: أى بل فيه "دخن" لايكون الاعتقادات صحيحة و الأعمال صالحة و عدل الملوك خالصة(٢). مظ: تعرف منهم و تنكر، أى ترى فيهم ما تعرف أنه من دينى و ترى أيضا ما تنكر أنه من دينى. مف: تعرف

= عملت يدخلنى و الشرطية صفة عمل و هو سبب الدخول - ه، فيقدر له صفة ليفيد، اى عمل عظيم - ه.

و فيه: كل "دخيل" فى العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران ام لا كمن باع .... بثمر كثير و اقرض او رهن دارا بمبلغ كثير مع اجارة الدار بشىء يسير فقد ارتكب محظورا - ه.

و فيه: قول ابن عمر فى مسكين أكل معه كثيرا: "لا تُدخل" هذا علىّ، لأنه اشبه الكفار فكره صحبته لغير حاجة و لأنه امكن بقدر طعامه سدُّ خلة جماعة - ه.

(١) فى نسخة: تتم.

(٢) الأظهر الأقيس: خالصا - ح.

منهم المنكر بأن يصدر منهم المنكر و تنكر بمعنى الأمر أى أنكر عليهم صدور المنكر ، أقول : الوجه الأول راجع إلى معنى قوله : نعم ، و الثانى إلى معنى يستنون بغير سنتى ، فالوجه أن يكونا بمعنى الأمر أى أعرف ذلك منهم و أنكر ، قوله : دعاة على أبواب جهنم ، أى جماعة يدعون الناس إلى الضلالة ، قوله : من جلدتنا ، أى من جنسنا بشر مثلنا أو من أهل ملتنا ، و يتكلمون بالقرآن و الأحاديث و المواعظ و ما فى قلوبهم شىء من الخير أى لا تقدر أن تعرفهم بصورهم بل بسيرتهم و لذا بين ما يدل على سيرتهم ، و لو أن تعضّ ، أى اعتزل الناس و لو قنعت فيه بعض أصل الشجرة افعل . غ : الدخل و "الدخن" الجاورس . قا : « و هى "دخان"[1] » جوهر ظلمانى ، و لعله أراد مادتها أو الأجزاء المتصغرة التى ركبت منها .

باب الدال مع الدال

[دد] نه : ما أنا من "دد" و لا "الدد" منى ، الدد اللهو و اللعب ، و لامه محذوفة و قد استعملت متممة ددى كندىّ ، و ددن كبدن ، و نكر الأول للشيوع أى هو منزه عن جميع أفراده ، و عرف الثانى لتقدم ذكره ، و لم يضمره ليؤكده صريحا ، و قيل : تعريفه لاستغراق الجنس أى و لا جنس اللعب منى سواء الذى قلت أو غيره من أنواع اللعب ، و المعنى ما أنا من أهل دد و لا هو من أشغالى ، بحذف مضاف فيهما .

بابه مع الراء

[درأ] "ادرؤا" الحدود بالشبهات ، أى ادفعوا . و منه : "أدرأ" بك فى نحورهم ، أى أدفع بك فيها لتكفينى أمرهم ، و خص النحر لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمكن من المدفوع . و منه ح : اذا "تدارأتم" فى الطريق ، أى تدافعتم و اختلفتم . و ح : كان "لا يدارى" و لا يمارى ، أى لا يشاغب و لا يخالف

(١) فى هامش الفتنية : يخرج من الأرض كهيئة "الدخان" أى غبار من شدة حرارة الأرض من عدم الغيث ، وكانوا يرون فى السماء مثل الدخان من فرط حرارة الجوع أو الذى كان يخرج من الأرض بحسب تخيلهم ذلك من غشاوة أبصارهم من الجوع - ه فتح .

و هو مهموز ، و يروى بغير همز ليزاوج يمارى ، فأما المداراة فى حسن الخلق و الصحبة فغير مهموز ، و قد يهمز . و منه : كان صلى الله عليه و سلم يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال "يدارئها" أى يدافعها ، و يروى بغير همز من المداراة ، قال الخطابى : و ليس منها . و فى ح أبى بكر و القبائل قال له على[1] :

صادف "درء" السيل درءا يدفعه

يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه : سيل درء ، أى يدفع هذا ذاك و ذاك هذا ، و درأ علينا فلان أى طلع مفاجأة . و فى ح الخلع : إذا كان "الدرء" من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها ، أى الخلاف و النشوز . و فيه : السلطان ذو "تُدرأ" أى ذو هجوم لا يتوقى و لا يهاب ، ففيه قوة على دفع أعدائه ، و تاؤه زائدة . و منه ح ابن مرداس :

و قد كنت فى القوم ذا "تدرأ" فلم أعط شيئا و لم أمنع

و فيه : "درأ" جمعة من حصى المسجد و ألقى عليها رداءه و استلقى ، أى سوّاها بيده و بسطها . و منه : يا جارية "ادرئى" لى الوسادة ، أى ابسطى . و فيه : "دَرِيئة" أمام الخيل ، هى حلقة يتعلم عليها الطعن ، و هى بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به و أمكنت من طالبها رماها ، و قيل : على العكس منهما فى الهمز و تركه . نه و منه : و "ليدرأ" ما استطاع ، أى ليدفع . ط : و "يتدارؤن"[2] فى القرآن ، أى يتمارون ، و يجىء فى المراء . غ : "فادّارأتم"[3] تدافعتم ، كل فريق يدفع القتل عن نفسه . و «كوكب "درّىّ"»

(١) كذا فى الأصول ، و فى النهاية : قال له دغفل .

(٢) فى هامش الفتنية : من أشراط الساعة أن "يتدارى" أى يدرأ كل من أهل المسجد الإمامة من نفسه و يقول : لست أهلا لها ، لتركه علم ما يصح به الإمامة ـ ه سيد .

(٣) فيه : أى يدفع كل من الخصمين قول صاحبه بما يقع له من القول ، و بهذا أشار إلى التدافع أى بمثله و ضربوا إلى آخره ـ ه سيد ، مثاله قول أهل السنة ان الخير و الشر من الله تعالى لقوله « قل كل من عند الله » و يقول القدرى : ليس كذلك لقوله « ما اصابك من حسنة فمن الله » الآية ، فنهوا عنه ، فالطريق أن يؤخذ بما أجمعوا عليه و يأول الآخرة ـ ه .

بالكسر من درأ النجم طلع .

[درب] نه فيه: لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا إلى "التدريب" وقفت الحرب، التدريب الصبر فى الحرب وقت الفرار، من الدربة التجربة، أو من الدروب وهى الطرق، يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب. ومنه: و"أدربنا" أى دخلنا الدرب، وكل مدخل إلى الروم درب، وقيل بفتح الراء للنافذ، وبالسكون لغير النافذ. وفيه: كانت ناقة "مدرّبة" أى مخرجة مؤدبة قد الفت الركوب والسير، أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر.

[درج] فيه قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد: "أدراجك" يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذى جئت منه، من رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء. وفى ح من خاطب ناقته صلى الله عليه وسلم:

تعرضى "مدارجا" وسومى هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج الثنايا الغلاظ، جمع مدرجة وهى مواضع يدرج فيها أى يمشى. وفيه: ليس بعشك "فادرجى" أى اذهبى، وهو مثل يضرب لمن يتعرض إلى شىء ليس منه، وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة. وفى ح كعب قال له عمر: لأىّ ابنى آدم كان النسل؟ فقال: ليس لواحد منهما نسل، أما المقتول "فدرج" أى مات، وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان. وفيه: كن يبعثن "بالدرجة" فيها الكرسف، يروى بكسر دال وفتح راء جمع درْج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها، وقيل: هو الدرجة مؤنث درج، وقيل: هو بالضم وجمعها الدرج وأصله شىء يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه. ك: كن نساءٌ بدل من ضمير كن والدِرَجة بكسر ففتح جمع درج بضم فسكون، وروى بضم وسكون، وروى بفتحتين ونوزع فيه، وهى وعاء أو خرقة فيه الكرسف أى القطن فيه الصفرة من دم الحيض بعد وضعه فى

الفرج لاختبار الطهر فى بياض القطن . و فيه : فأصبح " درجات " المدينة ، أى طرقها المرتفعة ، و روى : دوحات ، بواو ساكنة أى شجرها العظام . و ح : أفلا أبشر؟ فقال : إن فى الجنة مائة درجة[1] ، لمّا سوّى بين الجهاد و غيره فى دخول الجنة و رأى استبشار السامع به لسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله : ان فى الجنة ، أى لا تكتف به بل بشرهم بدرجات الشهداء و بالفردوس ليجتهدوا فى تحصيلها ، و الدرجات على ظاهرها محسوسة ، أو معنوية و المراد كثرة النعم . و فيه : " فدرج " بُنِّى لها ، أى ذهب إليه ، و مجلسه اسم فاعل مضاف إلى المفعول ، قوله : ما بى جزع ، أى الذى ملتبس بى من إرادة الصلاة . ن : ما بين كل " درجتين " كما بين السماء و الأرض ، يحتمل الرفعة الحقيقية لحديث : أهل الغرف يتراؤن كالكوكب الدرّى ، و يحتمل الرفعة المعنوية ، و الأول أظهر . و فيه : فارصد الله على " مدرجته " بفتح ميم و راء الطريق . ط : أى وكله بحفظها . ش : فى " درجتى " أى جوارى فى الجنة . ط : مائة " درجة " أعدها للمجاهدين . فان قلت : فى بعضها ورد : فى أهل الجنة ، مطلقا ! قلت : هو محمول على هذا المقيد ، أو يفسر المجاهدون على المعنى الأعم و الجمع بين أوسط الجنة و أعلاها ليراد بأحدهما الحسى و بالآخر المعنوى[2] ، فان وسط الشىء أفضله ، قوله : كما بين السماء و الأرض ، أى يكون بحسب الصورة كطبقات السماء ، أو بحسب

---

(١) فى هامش الفتنية : معنى الحديث ... من صام رمضان و صلى و حج إلا كان حق على الله أن يغفر له هاجر او لا ، قيل ألا أخبر به الناس ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : ذر الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ما بين كل كما بين السماء و الأرض - ه .

و فيه : ورد فى الترمذى زيادة تدل على أن قوله : إن فى الجنة ، علة لترك البشارة حيث قال : ذر الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ، أى لا تبشرهم بدخول من عمل الأعمال المفروضة فيقفوا عنده و لا يتجاوزوا إلى ما فوقه من الدرجات - ه فتح .

(٢) فيه : بكثرة النعيم و عظيم الإحسان - ه .

المعنى فى القرب إلى الله فمن كان أرفع فهو أقرب إليه . و فيه : رأى رؤسا منصوبة على "درج" دمشق ، الدرج الطريق و جمعه الأدراج ، و الدرجة المرقاة و جمعه الدرج ، و لعله المراد هنا لقوله منصوبة ، و كلاب خبر محذوف ، و شر قتلى خبر آخر ، و خير قتلى مبتدأ و من قتلوه خبره ، و أراد بالآية « فأما الذين اسودّت وجوههم » و أراد بها الخوارج ، و قيل : هم المرتدون ، و قيل : المبتدعون ، قوله : رؤسا منصوبة ، أى رأى رؤس المقتولين من الخوارج نصبت أى رفعت على الدرج . و فيه : فانما هو "استدراج" أى لا يهلكهم فكل ما جدد عليهم نعمة ازدادوا بطرا و معصية ظانين أنه اثرة من الله و تقريب حيث يعطيه من الدنيا ما يحبه . ش : و "درجت" تبويبه ، بتشديد راء أى طويته(١) . غ : « هم "درجت" » أى ذو طبقات فى الفضل . و "سنستدرجهم" نمهلهم ثم نأخذهم كما يرقى الراقى درجة درجة . و الاستدراج الأخذ على غرة .

[درد] نه فيه : لزمت السواك حتى خشيت أن "يدردنى" أى يذهب بأسنانى ، و الدرد سقوط أسنان . و فيه : أتجعلون فى النبيذ "الدردىّ" قيل : ما الدردى ؟ قال : الرؤبة ، أراد الخميرة التى تترك على العصير و النبيذ ليتخمر ، و أصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة و الأدهان .

[دردر] فيه : له ثدية مثل البضعة "تدردر" أى ترجرج تجىء و تذهب ، حذفت إحدى تائيه تخفيفا . غ : "الدرادر" مغارز الأسنان ، جمع دردر .

[درر] نه فيه : نهى عن ذبح ذوات "الدر" أى اللبن ، و يجوز كونه مصدر درّ اللبن إذا جرى . و منه : لا يحبس "دركم" أى ذوات الدر أى لا تحشر إلى المصدق و لا تحبس عن المرعى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما فيه من الإضرار بها . و فيه : غاضت لها "الدرّة" هى اللبن إذا كثر و سال . ك و فيه : يشرب لبن "الدر" المرهون ، الدر مصدر بمعنى الدارّ أى ذات الدارّة أى ذات الضرع ، ذهب الأكثر

(١) فى نسخة : اطويته .

إلى أن منفعة الرهن للراهن و نفقته عليه لأن الغنم بالغرم . نه و منه ح عمر أوصى عماله فقال : " أدروا " لقحة المسلمين ، أراد فيئهم و خراجهم فاستعار له اللقحة والدرة . وفى ح الاستسقاء : دِيَما "درّرا" هو ا جمع درة يقال للسحاب دِرّة أى صب و اندفاق ، و قيل : الدرر الدارّ مثل دينا قيما أى قائما . و فى ح حاجبيه صلى الله عليه و سلم : بينهما عرق "يدره" الغضب ، أى يمتلئ دما إذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا إذا در . و فيه : ركبت حمارا "دريرا" هو السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق . و فى ح عمرو قال لمعاوية : تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكة "المدرّ" هو بتشديد راء الغزّال ، و يقال للغزل نفسه الدرّارة و المدرة ، ضربه مثلا لإحكامه أمره بعد استرخائه ، القتيبى : أراد بالمدر الجارية إذا فلّك ثدياها و درّ فيهما الماء ، يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدى قد أدر ، و الأول الوجه . و الكوكب الدرى الشديد الإنارة كأنه نسب إلى الدر تشبيها به لصفائه ، الفراء : هو عند العرب العظيم المقدار ، و قيل : هو أحد الكواكب الخمسة السيارة . و منه ح الدجال : إحدى عينيه كأنها كوكب "درى" . ك : الدرى بضم دال و شدة راء و تحتية بلا همز و به . و فيه : فضربه "بالدرة" بكسر دال و شدة راء التى يضرب بها . ط : صبّه "مدرارا" كثير الدر نصب على الحال ، قوله : حتى يتمنى الأحياء الأموات ، برفع الأحياء أى يتمنون حياة الأموات ليشاركوهم فى الخير ، و من نصبه و يكسر الهمزة و جعل الأموات فاعله فقد أحال .

[درس] فيه : حتى جئنا بيت "المدراس" هو مفعال من الدراسة كالمكثار ، و المراد صاحب دراسة كتبهم ، أو بمعنى المدرس أى موضع يقرأ فيه أهل الكتاب ، و الإضافة كمسجد الجامع ، و يتم فى اجليكم . و فيه : و "يتدارسونه" فيما بينهم ، التدارس أن يقرأ بعض القوم مع بعض شيئا أو يعلم بعضهم بعضا و يبحثون فى معناه ،

(١) فى نسخة : هى .

أو فى تصحيح ألفاظه و حسن قراءته ، و ذكر المسجد و المراد جميع المواضع[1] . ك : جئنا بيت " المدارس" هو بضم ميم أى مكان العالم التالى للكتاب ، و قيل : هو موضع ، أى جئنا مكان دراستهم لنحو التوراة فقال : اعلموا أن الأرض لله تعالى ، أى تعلقت مشيته بأن يورث أرضكم هذه للمسلمين ففارقوها ، و هذا كان بعد قتل بنى قريظة و إجلاء بنى النضير . نه : " تدارسوا" القرآن ، أى اقرؤه و تعهدوه لئلا تنسوه ، من درس يدرس درسا و دراسة ، و أصل الدراسة الرياضة و التعهد للشىء . ومنه : فوضع "مدراسها" كفه على آية الرجم ، أى صاحب دراسة كتبهم ، و مفعال و مفعل من أبنية المبالغة . ك : و روى : فوضع مدارسها ، بضم ميم بفاعل المفاعلة الذى يدرس ، قوله : و الذى يدرسه ، أى يتلوه تفسيره . نه : فأماح : حتى أتينا " المدراس" فهو بيت يدرسون فيه ، و مفعال غريب فى المكان . و فى صفة أهل الجنة : يركبون نجبا ألين مشيا من الفراش "المدروس" أى الموطأ الممهد ، و فى شعر كعب :

مطرّح البز و "الدرسان" مأكول

الدرسان الخلقان من الثياب جمع درس ، و قد يقع على السيف و الدرع و المغفر .

[درع] فى ح المعراج : فاذا نحن بقوم "درع" أنصافهم بيض و أنصافهم سود . الأدرع من الشاء ما صدره أسود وسائره أبيض وجمعه دُرع كأحمر وحمر ، أبو عبيد : هو بفتح راء كغرفة و غرف . و منه : ليال "درع" أى سود الصدور بيض الأعجاز . و فيه : جعل "أدراعه" و اعتده حُبْسا فى سبيل الله ، هو جمع درع و هى الزردية . و فيه : فعل نمرة "فدُرّع" مثلها من نار ، أى ألبس عوضها درعا من نار ، و درع المرأة قميصها ، و الدراعة و المدرعة واحد ، و أدرعها إذا ألبسها . ط : الدرع قميص النساء و درع الحديد .

[درق] فيه : و فى يده "الدرقة" فوضعها - أى جعلها حائلة بينه و بين الناس -

(١) فى هامش الفتنية : كرواية فى بيت من بيوت الله و هو فى بيت - ه .

و بال

و بال مستقبلا إليها ، فقلنا : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة ، فقال : ألم تعلموا ما لقى صاحب بنى إسرائيل ؟ كانوا قطعوا ما أصابه البول فنهاهم فعذب فى قبره ، شبه نهى هذا المنافق عن المعروف عند المسلمين بنهى صاحب بنى إسرائيل عن معروف دينهم ، و قصده فيه توبيخه و تهديده و أنه من أصحاب النار ، فلما عير بالحياء و فعل النساء وبخه بالوقاحة و أنه ينكر ما هو معروف بين رجال الله من الأمم السابقة و اللاحقة ، و فى الدستور : الدرقة بفتحتين و قاف الحجفة ، و أراد بها الترس من جلود ليس فيه خشب و لا عصب . توسط : و قال عاصم : جسد أحدهم ، قياسه النصب على الحكاية ، و ضبط فى أصلنا بالضم ، و فيه ترك التباعد الذى هو أغلب أحواله عند قضاء الحاجة لبيان الجواز ، و فيه حصول التستر بنحو درقة ، و انه ليس بامتهان لآلة الحرب ، و مفهوم قوله : انظروا إليه ، تعجب و إنكار ، و هذا لا يقع من الصحابى فلعله للاقتداء به فانه غير مألوف عند العرب ، فنبههم به ليقتدوا به ، و لا يقال إن قائله كان منافقا لأنه روى أنه عبد الرحمن بن حسنة راوى الحديث الصحابى ، و وجه الشبه بالمرأة التستر أو الجلوس أو هما معا و فهم النووى الأول ، قال : كرهوا ذلك و زعموا أن شهامة الرجل لا تقتضى التستر على عادة الجاهلية ، و يؤيد الثانى قوله : يبول كما تبول المرأة و هو قاعد ، و قوله : ألم تعلموا ما لقى صاحب بنى إسرائيل ؛ أى بسبب ترك التنزه من البول بالقيام أى حال البول فحذرهم من إنكار الاحتراز من البول لئلا يصيب ما أصاب الإسرائيلى بنهيه عن الواجب ، فان قيل حملتم الحديث على طلب الاقتداء لا على الإنكار ؟ قلت : و ليس فى كلامنا هذا حصول الإنكار بل حذرهم من الإنكار خشية الوقوع فيه لما رأهم متعجبين منه ، قطعوا يجىء فى قاف .

[درقل] و ح : " يدرقلون " يجىء فى دركل .

[درك] نه فيه : أعوذ بالله من " دركه " الشقاء ، هو اللحاق و الوصول إلى الشىء ، أدركته إدراكا و دركا . و منه ح : لو قال : إن شاء الله ، لم يحنث و كان

(١) ليس فى المخطوطتين .

"دركا" له فى حاجته . ك : هو بسكون راء و فتحها أى إدراكا ولحاقا . نه : و « "الدرك" الاسفل من النار » بالحركة و قد يسكن واحد الأدراك ، و هى منازل فى النار ، و الدرك إلى أسفل و الدرج إلى فوق . ك : "درك" الشقاء بفتح راء اللحاق و التبعة ، و الشقاء بالفتح و المد الشدة . ن : درك الشقاء بفتح راء و حكى سكونها و كذا الدرك الأسفل . و فيه : فاما "أدركن" أحد فليأت الذى يراه نارا ، هو بنون فى أكثرها و هو غريب ، القاضى : لعله "يدركن" فغير ، و فى بعضها : أدركه ، قوله : يراه ، بفتح ياء و ضمها . و فيه : من "أدرك" ركعة من الصبح قبل أن تطلع ، هو دليل للثلاثة و غيرهم فى أنه لا تبطل الفجر بالطلوع خلافا لأبى حنيفة . و فيه : من "أدرك" ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة ، أى من أدرك ممن لا تجب عليه كالصبى يبلغ أو المجنون يفيق او الحائض تطهر لزمته تلك الصلاة ، أو من أدرك ركعة فى الوقت فقد أدرك كله[1] و هو أداء ، أو من أدرك مع الإمام ركعة فقد أدرك فضيلة الجماعة . ك : و ذكر ركعة فى الحديثين خرج مخرج الغالب فان فضيلة الجماعة و لزوم الصلاة غير مقيد بها ، و الحديث الأول لمن أدرك بعض الوقت ، و الثانى لمن أدرك بعض الصلاة . و فيه : "أدركتم" من سبقكم من أهل الأموال ، مر فى الدثور . و ح : مما "أدرك" من كلام النبوة ، مر فى الحياء . و فيه : ما "أدرك" الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع ، هو اسم مفعول ، و إسناد الإدراك إلى العقد مجاز ، أى ما كان عند العقد غير مميز و غير منفصل عن المبيع فهو من جملة المبيع . ن : أما الرجل "فأدركه" رأفة بعشيرته ، لما رأوا رأفته صلى الله عليه و سلم بأهل مكة و كف القتل ظنوا أنه يرجع إلى سكنى مكة و يهجر المدينة[2] ، فشق عليهم فأوحى إليه ، فقال : كلا ، أى حقا انى عبد الله فلا أعلم الغيب إلا بالوحى فلا تطرونى و ثقوا بما

(١) فى نسخة : كلها .

(٢) فى نسخة : مدينة .

أقول فى جميع الأخبار، قوله: انحيا محياكم، أى لا أحيى إلا عهدكم و ألازمكم فى محياى و مماتى، فاعتذروا بأنهم قالوا ما قالوا شحّا بك أن تفارقنا و غيرة أن تختص بغيرنا، و بكوا فرحا بما قال و حياءً مما قالوا، قال: فما اسمى اذا؟ يعنى لو ناقضت عهدكم و تركت مقامكم لكان مناقضا لاسمى المشتق من الحمد. ط: "أدرك" ما فاته فى يومه، أى حصل له ثواب ما فاته من ورد و خير. و فيه: "سيدركه" بعض من رآنى، مرّ فى دجال. غ: «لا تخاف "دركا"» أن يدركه العدو. و «"لا تدركه" الابصار» لا تحيط بحقيقته. و «"ادّاركوا" فيها جميعا» أى تتابعوا (١).

[دركل] نه فيه: إنه مر على أصحاب "الدركلة" يروى بكسر دال و فتح راء و سكون كاف، و بكسر فسكون فكسر و فتح، و بقاف مكان كاف، و هى ضرب من لعب الصبيان، قيل: هى حبشية، و قيل: هى الرقص. و منه: انه قدم عليه فتية من الحبشة "يدرقلون" أى يرقصون.

[درم] فيه شعر:

ساقا بخنداة و كعبا "أدرما"

يريد أن كعبها مستوٍ مع الساق ليس بناتئ، فان استواءه دليل السمن و نتوءه دليل الضعف.

[درمك] فى صفة الجنة: و تربتها "الدرمك" هو الدقيق الحوارى. و منه ح: فقدمت ضافطة من "الدرمك" و يقال له الدرمكة و كأنها واحدته معنى. و ح: إنه سأل ابن صياد عن تربة الجنة فقال: "درمكة" بيضاء. ن: درمكة بيضاء مسك، يريد أنها فى البياض و النعومة درمكة، و فى الطيب مسك.

---

(١) فى هامش الفتنية: تلاحقوا و اجتمعوا فى النار، قالت اخراهم منزلة و هم الأتباع لأولاهم أى السادة - س، قيل: لا تدركه الابصار فانما يدركه المبصرون أى الإدراك يكون للبصر بواسطة البصر لا للبصر - ه.

[درمق] نه و فيه: الدرهم يطعم "الدرمق" و يكسو الزمق[1]، هو الدرمك فأبدل الكاف قافا.

[درن] فى ح: الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما يذهب الماء "الدرن" هو الوسخ. و منه ح الزكاة: و لم يعط الهرمة و لا "الدرنة" أى الجرباء، و أصله من الوسخ. و فيه: و إذا سقط كان "درينا" هو حطام المرعى إذا تناثر و سقط على الأرض.

[درنك] فيه: ستّرت على بابى "درنوكا" هو ستر له خمل و جمعه درانك. و منه: صلينا معه على "درنوك" قد طبق البيت، و روى: درموك، و هو هو. ن: هو بضم دال أشهر من فتحها و بضم نون، و ستّرت بتشديد تاء. ك: و لعله كان معلقا بباب المغتسل فناسب ذكر الاغتسال.

[درهره] نه فى ح المبعث: فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه "الدرهرهة" هى سكين معوجة الرأس معرب، و روى: البرهرهة، و قد مرّ.

[درى] فيه: رأس العقل بعد الإيمان "مداراة" الناس، هو بلا همزة ملاينة الناس و حسن صحبتهم و احتمالهم لئلا ينفروا عنك، و قد يهمز. و منه ح: "لا يدارى[2]" و لا يمارى - فى رواية، و قد مر. و فيه: كان فى يده "مِدرى" يحكّ به رأسه، المدرى و المدراة شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط و أطول منه يسرّح به الشعر المتلبد و يستعمله من لا مشط له. و منه: كانت "تدّرى" رأسه "بمدراها" أى تسرحه، يقال: ادّرت المرأة تدّرى ادّراء، إذا سرحت شعرها، و أصله تدترى تفتعل من استعمال المدرى. ن: هو بكسر ميم و سكون دال مهملة و يقصر ما يسوّى به شعر الرأس. و فيه: ما "أدرى" أحدثكم

(١) فى نسخة: اليرمق.

(٢) فى هامش الفتنية: المداراة بذل الدنيا لصلاح الدين أو هما معا و هى مباحة و ربما استحبت، و المداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا - ه.

بشيء أم أسكت، أى ما أدرى هل فى ذكر الحديث مصلحة فى الحال أم لا، ثم ظهر له مصلحة، و سبب توقفه خوف الاتكال[1]، قولهم: والله و رسوله أعلم، أى فرأ[2] فيه رأيك. و فيه "لا أدرى" أهو الرجل الأول، و فى البخارى: هو الأول. و ح: "ما ادرىك" يجىء فى ما. ك و فيه: و ما "أدرى" أكان فيمن صعق أو ممن استثناه الله، و فى أخرى: أم حوسب بصعقته الأولى، و لا منافاة إذ المستثنى قد يكون من له صعقته الدنيا، أو معناه أىّ الثلاثة وقع. و فيه: "فلا أدرى" أبلغت الرخصة من سواه، إنما تردد إذ لم يبلغه ح: لن تجزئ عن أحد بعدك. و فيه: و ما "أدرى" و أنا رسول الله، هو نفى الدراية التفصيلية و إلا فمعلوم غفران ما تقدم منه و ما تأخر، و أن له من المقامات ما ليس لأحد، و لعلنا نتعرض لما أدرىك فى ليلة. ط: أو هو مخصوص بالأمور الدنيوية من غير نظر إلى مورد الحديث، أو منسوخ بقوله «ليغفر لك الله» أو زجر لقائلة عثمان: هنيئا لك الجنة! لحكمها بالغيب. ك: و قسيم اما هو و الله هو ما أدرى، بتقدير اما، و شهادتى مبتدأ، و عليك صلته، و القسمية خبره، أى شهادتى عليك قولى هذا. و فيه: "فلا أدرى" أكان كذلك أم أحيي بعد النفخة، أى لا أدرى أنه لم يمت بعد النفخة الأولى و اكتفى بصعقة الطور أم أحيي بعد النفخة الثانية قبلى و تعلق بالعرش، و نوقش هذا بأن موسى مقبور مبعوث بعد النفخة، و قال المذنب: لعله على ما ورد أن الأنبياء لا يموتون بل أحياء أفضلون من الشهداء، فلعلهم يصعقون عند النفخة الأولى إلا موسى.

---

(١) فى هامش الفتنية: لما فيه من الترغيب فى . . . . و سائر أنواع العبادات. قوله: ان كان أى خيرا، بشارة و سببا لتسلطنا أو تحذيرا من المعاصى فحدثنا و إن كان غيره بأن لا يتعلق بالأعمال و لا بالترغيب و الترهيب فالله و رسوله أعلم ـ ه ش ماجه ـ ه.

(٢) فى نسخة: الراى.

باب الدال مع الزاى

[دزج] نه: أدبر الشيطان له هزج و "دزج" قال أبو موسى: الهزج صوت الرعد و الذبّان، فلعله كحديث: أدبر و له ضراط، و الدزج لا أعرف معناه هنا إلا ان الدبزج معرب دبزه و هو لون بين لونين غير خالص، و يروى بالراء المهملة الساكنة فيهما، فالهرج سرعة عدو الفرس و الاختلاط فى الحديث، و الدرج مصدر درج إذا مات و لم يخلف نسلا، و درج الصبى إذا مشى، و قال فى باب ه و ز: و روى دزج، قيل: الهزج[1] الرنة، و الدزج دونه.

باب الدال مع السين

[دسر] أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء عند الله "فيدسر" كما "يدسر" الجزور، الدسر الدفع أى يدفع و يكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر. و منه: إنما هو أى العنبر شىء "دسره" البحر، أى دفعه و ألقاه إلى الشط. و منه ح الحجاج قال لسنان بن يزيد النخعى: كيف قتلت الحسين؟ قال: "دسرته" بالرمح و هبرته بالسيف هبرا، أى دفعته به دفعا عنيفا، فقال الحجاج: أما و الله! لا تجتمعان فى الجنة. و فيه: رفعها بغير عمد يدعمها و لا "دسار" ينتظمها، الدسار المسمار، و جمعه دسر. غ و منه: «ذات الواح و"دسر"».

[دسس] ك فيه: "دسّته" تحت يدى، أى أخفته. هد: «من "دسّاها"» أى أغواه الله، أو الضمير للعبد، و التدسية النقص و الإخفاء بالفجور. نه: استجيدوا الخال فان العرق "دسّاس" أى دسّاس لأنه ينزع فى خفاء و لطف، دسّه دسّا إذا أدخله فى شىء بقهر و عنف[2].

[دسع] فى ح القيمة: ألم أجعلك تربع و "تدسع" أى تعطى فتجزل،

(١) فى نسخة: الوزج.

(٢) فى النهاية: قوة.

و الدسع الدفع كأنه إذا أعطى دسع أى دفع . و منه للجواد : هو ضخم "الدسيعة" أى واسع العطية . و منه ح كتابه بين قريش و الأنصار : و إن المؤمنين المتقين على من بغى عليهم أو ابتغى "دسيعة" ظلم ، أى طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه إليه ، و هو إضافة بمعنى من ، و يجوز أن يراد بالدسيعة العطية أى ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه ظلمهم أى كونهم مظلومين ، أو أضافها إلى ظلمه لأنه سبب دفعهم لها . و منه ح : بنوا المصانع و اتخذوا "الدسائع" أى العطايا أو الدساكر أو الجفان و الموائد - أقوال . و منه ح ناقص الوضوء : "دسعة" تملأ الفم ، أى الدفعة الواحدة من القيء ، و جعله الزمخشرى حديثا مرفوعا من دسع البعير بجرّته دسعا إذا نزعها من كرشه إلى فيه . و منه : "فدسع" صلى الله عليه و سلم يده بين الجلد و اللحم "دسعتين" أى دفعها لسلخ الجلدة من الشاة . و منه ح قسّ : ضخم "الدسيعة" أى مجتمع الكتفين ، و قيل : العنق .

[دسكر] فى ح هرقل : أذن لعظماء الروم فى "دسكرة" هى بناء على هيئة القصر فيه منازل و بيوت الخدم و الحشم و ليست بعربية . ج : واحدة الدساكر . ك : هى بفتح أولى مهملتين و سكون ثانيتها و فتح كاف و راء وكأنه دخلها ثم أمر بغلق أبوابها عليهم ثم اطلع عليهم من علو خشية أن يقتلوه كما فعلوا بضغاطر .

[دسم] ان له "دسما" بفتحتين ، ما يظهر على اللبن من الدهن . و منه : خرج صلى الله عليه و سلم و قد عصب رأسه بعصابة "دسمة" بفتح فكسر أى كلون الدسم كالزيت . ج : بعصابة "دسماء" الدسمة لون بين الغبرة و السواد ، أراد سوداء ، و قيل : أراد أنها قد اغبرّ لونها من الوسخ . نه و فيه : خطب و عليه عمامة "دسماء" أى سوداء . و منه : بعصابة "دسمة" . و ح عثمان رأى صبيا تأخذه العين جمالا فقال : "دسّموا" نونته ، أى سوّدوا النقرة التى فى ذقنه لترد العين عنه . و فى ح أبى الدرداء : أرضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله إلا "دسما" أى ذكرا

قليلا ، من التدسيم و هو السواد الذى يجعل خلف أذن الصبى حذرا من العين و لا يكون إلا قليلا . الزمخشرى : هو من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبل الثرى ، و الدسيم القليل الذكر . غ : لا يذكرون الله إلا "دسما" أى الذكر حشو قلوبهم و هو مدح . نه و منه ح هند قالت يوم الفتح لأبى سفيان : اقتلوا هذا "الدسم" الأحمش ، أى الأسود الدنىء . و فيه : إن للشيطان لعوقا و"دسامًا" الدسام ما تسد به الأذن فلا تعى ذكرا و لا موعظة ، و كل شىء سددته فقد دسمته ، يعنى أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه . و فى ح المستحاضة : تغتسل من الأولى إلى الأولى و "تدسم" ما تحتها ، أى تسد فرجها و تحشى ، من الدسام السداد .

بابه مع الشين

[دشش] غ : "الدشيشه" الجشيشة و هى حسو من البر المرضوض .

باب الدال مع العين

[دعب] نه : كان فيه صلى الله عليه و سلم "دعابة" أى مزاح . و منه ح : فهلا بكرا "تداعبها" و "تداعبك" . و منه ح عمر و ذكر له على للخلافة فقال : لو لا "دعابة" فيه . ش : هى بضم دال . ك و منه : و"الدعابة" فى الأهل ، بالجر عطفا على الانبساط ، و لا تكلمى يجىء فى كاف . ط و منه : انك "تداعبنا" .

[دعثر] فى ح الغيل : انه ليدرك الفارس "فيدعثره" أى يصرعه و يهلكه ، و إثبات ضرره على أن المؤثر الحقيقى هو الله تعالى ، و نفيه فيما تقدم لرد زعم الجاهلية أنه سبب مستقل . نه : و المراد النهى عن الغيلة أى الجماع حال الإرضاع إذ ربما حملت و فسد لبنها ، و اسم ذلك اللبن الغيل بالفتح ، يريد أن من سوء أثره فى بدن الطفل و إفساد مزاجه و إرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه إلى أن يشتد و يبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه و انكسر .

[دعج] نه : فى عينيه صلى الله عليه و سلم " دعج " الدعج و الدعجة السواد فى العين و غيرها ، يريد أن سواد عينيه كان شديدا ، و قيل : هو شدة سواد العين فى شدة بياضها . و فى ح اللعان : إن جاءت به " أدعج " و روى : أديعج مصغر أدعج ، و منه خ الخوارج : أيتهم رجل " أدعج " و حمله الخطابى على سواد اللون جميعه لرواية : أيتهم رجل أسود .

[دغدغ] فيه : ذات " دغادغ " و زعازغ ، هو جمع دغدغ هى أرض لا نبات بها .

[دعر] فيه : اللهم ارزقنى الغلظة و الشدة على أعدائك و أهل " الدعارة " أى الفساد و الشر ، رجل داعر خبيث مفسد . و منه : كان فى بنى إسرائيل رجل " داعر " و يجمع على دُعّار . و منه ح : فأين " دُعّار " طيئ ؟ أراد قطاع الطريق .

[دعس] فيه : فاذا دنا العدو كانت " المداعسة " بالرماح حتى تقصد ، أى المطاعنة و تقصد تتكسر .

[دعع] فى ح السعى : كانوا " لا يُدَعّون " عنه ، الدعّ الطرد و الدفع . ن : بضم ياء و تشديد عين مضمومة . نه و منه : اللهم " دعّها " إلى النار " دعّا " .

[دعق] فى ح الفتنة : حتى " تدعق " الخيل فى الدماء ، أى تطأ فيه ، من دعقت الدواب الطريق إذا أثرت فيه .

[دعلج] فيه : ان فلانا و فلانا " يدعلجان " بالليل إلى دارك ليجمعا بين هذين الغارين ، أى يختلفان .

[دعم] فيه : لكل شىء " دعامة " هى عماد البيت ، و به سمى السيد دعامة . و منه ح فأتيته " فدعمته " أى اسندته . ن : أى أقمت ميله من النوم و صرت تحته كالدعامة للبناء . نه و ح : شيخ كبير " يَدّعِمُ " على عصا ، أصله يدتعم فأدغم . و ح : كان " يدعم " على عسرائه أى يتكئ على يده العسراء ، تأنيث الأعسر . و ح عمر بن

(١) فى هامش الفتنية : مع سعة المقلة ـ ه .

عبد العزيز فى عمر: "دعامة" للضعيف.

[دعمص] فى ح الأطفال: هم "دعاميص" الجنة، جمع دعموص[1] و هى دويبة تكون فى مستنقع الماء، و أيضا الدخال فى الأمور، أى سياحون فى الجنة دخالون فى منازلها لا يمنعون من موضع كما أن الصبيان فى الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم.

[دعا] فيه أمر بحلب ناقة و قال: دع "داعى" اللبن، أبق فى الضرع قليلا من اللبن فانه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله، و إذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ درّه. و فيه: ما بال "دعوى" الجاهلية؟ هو يالَ فلان! كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد. و منه ح فقال قوم: يالَ الأنصار! و قال قوم: يالَ المهاجرين! فقال صلى الله عليه و سلم: دعوها فانها منتنة. ك: ليس منا من "دعا بدعوى" الجاهلية، نحو أن يتكلم بكلمة الكفر عند النياحة أو يحل حراما. ط: دعوى الجاهلية أن ينادى من غلب عليه خصمه: يا آل فلان! فيبتدرون إلى نصره ظالما أو مظلوما جهلا منهم و عصبية. غ: الدعوى الادّعاء «فما كان "دعوىٰهم"» و الدعاء «و آخر "دعوىٰهم"» و«له "دعوة" الحق» و هى شهادة أن لا إله إلا الله، والدعاء الغوث. ومنه: «"ادعونى" استجب لكم» أى استغيثوا إذا نزل بكم ضر. و منه «ان "تدع" مثقلة» وكلما اشتهى أهل الجنة شيئا قالوا: سبحانك اللهم! فيجيئهم فاذا طعموا قالوا: الحمد لله رب العالمين، فلذلك «آخر "دعوىٰهم"». «ولهم ما "يدّعون"» أى يتمنون، وادع ما شئت تمنّه. و «هذا الذى كنتم به "تدّعون"» أى تستبطؤنه فتدعون به. «و "تدعوا" من أدبر» تعذب أو تنادى أو كقولهم: دعانا غيث وقع بناحية كذا، أى كان سببا لانتجاعنا، يقال: ما الذى دعاك إليه، أى حملك عليه، و«لا تجعلوا "دعاء"[2] الرسول بينكم» أى ادعوه فى لين و تواضع، أو سارعوا إلى ما يأمركم به. قا: أو دعاؤه ربه مستجاب، أو دعاؤه

(١) فى هامش الفتنية: هو بضم دال و سكون عين و بصاد مهملة - ه.

(٢) فيه: الدعاء كالنداء يستعمل كل بمعنى الآخر - ه.

عليكم موجب للسخط (١). تو: أو لا تدعوه باسمه. غ: «"دعوا" الرحمن ولدا» أى جعلوا، «و لن "ندعو" من دونه» لن نعبد. نه و منه: "تداعت" عليكم الأمم، أى اجتمعوا و دعا بعضهم بعضا. و منه ح: يوشك أن "تداعى" الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها. ج: هو جمع أكل و التداعى التتابع. نه و ح: كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه "تداعى" سائره بالسهر و الحمى، كأن بعضه دعا بعضا. و منه: "تداعت" الحيطان، أى تساقطت أو كادت. و فى ح: عمر كان يقدم الناس على سابقتهم فى أعطياتهم فاذا انتهت "الدعوة" إليه كبّر، أى النداء و التسمية و أن يقال دونك يا أمير المؤمنين! يقال: دعوته، إذا ناديته و إذا سميته، و لبنى فلان الدعوة على قومهم، إذا قدموا فى العطاء عليهم. و فيه: لو "دعيت" إلى ما "دُعى" إليه يوسف لأجبت، يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج و قال «ارجع الى ربك» يصفه بالصبر والثبات، أى لو كنت مكانه لخرجت و لم ألبث، و هذا من جنس تواضعه فى قوله: لا تفضلونى على يونس. و فيه: سمع رجلا يقول فى المسجد: من "دعا" إلى الجمل الأحمر، فقال: لا وجدت، يريد من وجده فدعا إليه صاحبه ليأخذه لأنه نهى أن تنشد الضالة فى المسجد. و فيه: لا "دِعوة" فى الإسلام، هو بالكسر فى النسب و هو أن ينتسب إلى غير أبيه و عشيرته، و قد كانوا يفعلونه فنهى عنه و جعل الولد للفراش. ومنه ح: ليس من رجل "ادّعى" إلى غير أبيه و هو يعلمه إلا كفر، أى إن استحلّه لأنه حرام و إن لم يستحله فهو كفران نعمة الله، و روى: فليس منا، أى ان اعتقده خرج من ديننا و إلا خرج من أخلاقنا. و منه ح: المستلاط لا يرث و "يُدعى" له و "يُدعى" به، أى المستلاط المستلحق فى النسب، و يدعى له أى ينسب إليه فيقال فلان ابن فلان، و يدعى به أى يكنى فيقال: هو أبو فلان، و هو مع هذا لا يرث، لأنه ليس بولد حقيقى. ك و منه: من "ادعى" قوما ليس له منهم نسب، أى إلى قوم ليس له فيهم شىء من قرابة ونحوها. و فيه: فأنا وليه "فلا دعى" له، بلفظ الأمر المجهول

(١) فى نسخة: يوجب السخط.

و ثبوت ألفه لغيّة . ن : "دعته" امرأة ذات منصب ، أى إلى زنا ، و قيل : إلى نكاح ، فخاف العجز عن الحقوق أو الخوف شغله عن اللذات ، و قول : إنى أخاف الله لسانى أو قلبى . و فيه لما "ادّعى" زياد لقيت أبا بكرة فقلت : ما هذا الذى صنعتم ؟ معناه الإنكار على أبى بكرة حين ادّعى معاوية بن أبى سفيان زيادا و جعله أخاه و ألحقه بأبيه و صار من أصحابه بعد أن كان من أصحاب على ، و كان زياد أخا أبى بكرة من أمه و كان أبو بكرة ممن أنكر هذا و هجر زيادا بسببه و حلف أن لا يكلمه أبدا ، و لعل أبا عثمان لم يبلغه إنكار أبى بكرة ، أو أراد ما هذا الذى جرى لأخيك ما أعظم عقوبته ، و ادّعى بضم دال و كسر عين أى ادّعاء معاوية ، و روى بفتحهما فزياد فاعله لأنه لما صدق معاوية فكأنه ادعى أنه ابن أبى سفيان ، قوله : سمع أذناى ، بكسر ميم ، و حكى : سمع أُذنى ، بسكون ميم و فتح عين مصدر ، قوله : سمعته أذناى بهذا ، هو بدل من مفعول سمعته . بى : و قصته أن عليا كان ولّى زيادا فارس فلما قُتل و بويع الحسن بعث معاوية إلى زياد يهدده فخطب زياد أن ابن أكلة الأكباد يهددنى و بينى و بينه ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلما بايع الحسن معاوية أهمه أمر زياد لتحصنه بقلاع فارس مع الرأى و الأموال فأرسل إليه المغيرة فتلطف معه حتى أقدمه على معاوية فعرض عليه إلحاقه بأبيه فأبى فأرسل إليه جويرية بنت أبى سفيان فنشرت شعرها بين يديه و قالت : أنت أخى أخبر به أبى ، فعزم على قبول الدعوة فأخرجه معاوية إلى الجامع وأحضر زياد أربعة شهود بزنا أبى سفيان بأمه سمّية فقال رجل : يا معاوية ! الولد للفراش ، فشتمه معاوية و أنفذ الشهادة وحكم بنسبه و ولاه البصرة . نه : "أدعوك بدعاية" الإسلام ، أى بدعوته و هى كلمة الشهادة التى يدعى إليها أهل الملل الكافرة ، و روى : بداعية ، مصدر كالعافية . ن : أى بكلمة داعية إليه . ك : بدعاية بكسر دال و الباء بمعنى إلى أى إلى الإسلام . نه و منه ح : ليس فى الخيل "داعية" لعامل ، أى لا دعوى لعامل الزكاة فيها و لا حق يدعو إلى قضائه ، لأنها لا تجب فيها الزكاة . و فيه : الخلافة فى قريش و الحكم فى الأنصار . غ : لكثرة فقهائهم . نه : و "الدعوة" فى الحبشة ،

أى

أى الأذان فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال رضى الله عنه . و فيه : لولا "دعوة" أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان المدينة ، يعنى شيطانا عرض له فى صلاته ، و دعوته «هب لى ملكا لا ينبغى لأحد» و من جملة ملكه تسخير الشيطان (١) و منه ح : و سأخبركم بأوّل أمرى "دعوة" إبراهيم هى «ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم» و بشارة عيسى قوله تعالى «و مبشرا برسول يأتى» . و ح معاذ لما أصابه الطاعون قال : ليس برجز و لا طاعون و لكنه رحمة ربكم و دعوة نبيكم ، أراد ح : اللهم اجعل فناء أمتى بالطعن و الطاعون . و منه ح : فان "دعوتهم" تحيط (٢) من ورائهم ، أى تحوطهم و تحفظهم و تكفيهم ، يريد أهل السنة دون أهل البدعة ، و الدعوة المرة من الدعاء . و فى ح عرفة : أكثر "دعائى" و "دعاء" الأنبياء بعرفة لا إله إلا الله وحده - الخ ، سماها دعاء لأنها بمنزلته فى استيجاب الثواب و الجزاء كحديث : إذا شغل عبدى ثناؤه عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين . ك : و يحك يا عمار "تدعو" إلى الله ، و ذلك يوم صفين حيث دعا الفئة الباغية أى أصحاب معاوية الذين قتلوه إلى الحق ، و روى : إلى الجنة ، أى إلى سبب الجنة بطاعة الإمام ، و يدعونه إلى النار ، أى إلى البغى الموجب للنار لكنهم معذورون لتأويلهم . و فيه : يقتتل فئتان "دعواهما" واحدة ، أى يدعو كل واحدة منهما أنه (٣) على الحق و خصمه (٤) باطل كما بين على معاوية ، و يزيد بيانا فى فئتان . ط : أى يدعى كل من الفئتين الإسلام . ك فيه : رب هذه "الدعوة" التامة ، أى الجامعة للعقائد ، و قد مر فى التاء ، و هى من أوله إلى محمد رسول الله ، و الصلاة القائمة أى الباقية و هى الحيعلة ، و آت بالمد أى أعطه الوسيلة أى المنزلة العالية فى

---

(١) فى نسخة : الشياطين .

(٢) فى هامش الفتنية : هذا يشعر بأن من موصولة مفعول تحيط بفتح ميم، و يجوز أن يكون المعنى فعليه أن يلزم الجماعة فان دعوتهم تحيط كذا من ورائهم - ه .

(٣) فى نسخة : انها .

(٤) فى نسخة : خصمها .

الجنة التى لاينبغى إلا له ، و الفضيلة أى المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين ، و مقاما محمودا يحمده الأولون و الأخرون ، و هو آدم و من دونه تحت لوائه و مقام الشفاعة العظمى وعدته بقوله « عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا » و هو مفعول ابعثه بتضمين معنى أعطه ، حلّت له شفاعتى اى وجبت . و فيه : إن نساء " يدعون " أى يطلبن بالمصابيح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر ، أى إلى ما يدل عليه ، و عابت عائشة عليهن لكون الليل لا يتبيّن فيه البياض الخالص ، فيحسبن أنهن طهرن و ليس كذلك فيصلين قبل الطهر . و فيه : كنا معه صلى الله عليه و سلم فى " دعوة " أى ضيافة . و فيه : نزلت فى " الدعاء " أى المراد بلا تجهر بصلوتك الدعاء . و فيه : لو لا انى نُهيت " لدعوت " به ، أى بالموت لأنه مرض مرضا شديدا أو ابتلى بجسمه ابتلاء عظيما ، و يحتمل كونه من غنى به ، قوله : فى التراب ، أى البنيان ، و مر فى ت . و فيه : " يدعو " على صفوان بن أمية و سهيل بن عمرو والد ابى جندل و الحارث ابن هشام أخى أبى جهل و كلهم أسلموا بعد الفتح و حسن إسلامهم فلذا نزل « ليس لك من الأمر شىء » . و فيه : لكل نبى " دعوة " مستجابة ، أى مجابة البتة ، و هو على يقين من إجابتها و بقية دعواتهم على رجاء إجابتها ، و معناه لكل نبى دعوة لأمته . ن : الأكثر فى بقية الدعوات الإجابة . ط : جميع دعوات الأنبياء مستجابة ، و المراد به الدعاء باهلاك قومه ، و يعنى بالأمة هنا أمة الدعوة ، و أما دعاؤه على مضر فليس للاهلاك بل ليتوبوا و يرتدعوا ، و أما على رعل و ذكوان فهما قبائل لا كل الأمة مع أنه لم يقبل بل قيل : « ليس لك من الأمر شىء [١] » . و فيه : إن شئت " دعوت " قال : فادعه ، قال : فأمره ، أى إن صبرت فهو خير ، لحديث : اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه

---

(١) ظاهر الآية ترجيح الدعاء على التفويض و الاستسلام للقضاء ، و قال طائفة بعكسه وأجابوا عن الآية بأن آخرها يدل على إرادة العبادة بالدعاء و دل عليها الحديث ، و أجاب الجمهور =

عوضته الجنة ، أسند صلى الله عليه وسلم الدعاء إلى نفسه عليه السلام وكذا طلب الرجل أن يدعو هو صلى الله عليه وسلم له ثم أمره صلى الله عليه وسلم أن يدعو هو كأنه لم يرض منه اختياره الدعاء لقوله : الصبر خير . لكن فى جعله شفيعا له ما يفهم

= بأن الدعاء من أعظم العبادة ، قال السبكى : الأولى حمل الدعاء على ظاهره و وجه ربط « ان الذين يستكبرون عن عبادتى » أن الدعاء أخص منها فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء ، و عليه فالوعيد إنما هو لمن ترك الدعاء استكبارا لا لقصد من المقاصد و إن كنا نرى أن الاستكثار من الدعاء أرجح لكثرة ادلة الحث عليه و قد دل قوله تعالى « مخلصين له الدين » أن الإجابة مشروطة بالإخلاص ، و قال الطيبى : معنى ح النعمان أن يحمل العبادة على معناه اللغوى و هو إظهار التذلل و الافتقار ، و لذا قال : « ان الذين يستكبرون عن عبادتى » حيث عبر عن عدم التذلل بالاستكبار ، و وضع « عبادتى » موضع : دعائى ، قال القشيرى : ينبغى ترجيح قول من فضل الدعاء لكثرة الأدلة و لما فيه من إظهار الخضوع ، و شبهة المخالف أن الدعاء إن كان على وفق المقدور فتحصيل حاصل و إن كان على خلافه فمعاندة ، والجواب عن الأول أنه من جملة العبادة و عن الثانى أنه إذا اعتقد أنه لا يقع إلا المقدر كان إذعانا لا معاندة و فائدته الثواب ، و لاحتمال كون المدعو به موقوفا على الدعاء لأنه تعالى خالق الأسباب والمسببات ، و قيل أن يكون داعيا بلسانه راضيا بقلبه وهو أعلى المقامات ، والأولى أن يقال إذا وجد فى قلبه إشارة إلى الدعاء فالدعاء أفضل و بالعكس وهو مختص بالكملة ، قال : و يصح أن يقال ما كان لله تعالى و للمسلمين فهو أفضل و ما كان للنفس فيه حق فترك الدعاء أفضل ، وعمدة من أول الدعاء فى الآية بالعبادة . قوله : « فيكشف ما تدعون إليه ان شاء » إذا علق بالمشية و إن كثيرا من الناس يدعو فلا يستجاب ، و الجواب عن ذلك أن كل داع يستجاب له ، إما بعين المدعو أو بعوضه كما ورد فى الحديث انه آتاه الله تعالى إياها أو صرف عنه من السوء مثلها أو يدخر له ـ ه فتح . قلت : كله مأخوذ من فتح البارى (٧٤/١١) الأعظمى .

إنه صلى الله عليه و سلم شريك فيه ، قوله : إنى توجهت بك ، بعد قوله : أتوجه إليك ، فيه معنى قوله تعالى « من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه » سأل أولا أن يأذن الله لنبيه ليشفع له ثم أقبل على النبي صلى الله عليه و سلم ملتمسا أن يشفع له ، ثم كر مقبلا على الله أن يقبل شفاعته قائلا : فشفعه . و فيه : " دعوة " أرجو بها الخير ، وجه تطبيق هذا الجواب لسؤال : أىّ شيء تمام النعمة ؟ أنه كناية أى أسأله دعوة مستجابة فيحصل مطلوبى بها ، و لما صرح بقوله : خيرا ، وكان غرضه المال الكثير رده صلى الله عليه و سلم بقوله : إن تمام النعمة دخول الجنة . و فيه : ان " تدعو " لله نِدّا ، الدعاء النداء ، و يستعمل استعمال التسمية و السؤال و الاستغاثة ، وهو هنا متضمن معنى الجعل ثم عبادتها و تعظيمها و تسميتها آلهة يشبه حال من يعتقد أنها آلهة . و فيه : " دعاء " داود أن لا يزال من ذريته نبى و إنا نخاف إن تبعناك أن تقتلنا اليهود ، يعنى دعا ربه أن لا ينقطع النبوة فى ذريته إلى يوم الدين فيكون نبى من ذريته و يتبعه اليهود و ربما يكون لهم الغلبة ، فان اتبعناك يقتلوننا ، و هذا افتراء على داود عليه السلام فانه رأى فى التورٰة و الزبور نعت محمد صلى الله عليه و سلم و أنه ناسخ للأديان فكيف يدعو . و فيه : و اصوات " دعاتك " فاغفر لى ، هو جمع الداعى أى المؤذن ، و أدبار و أصوات معطوفان على الخبر ، فاغفر لى بالفاء تنبيه على صدور فرطات من القائل فى نهاره السابق . و فيه : " الدعاء " هو العبادة ، أى تستأهل أن تسمى عبادة لدلالته على الإقبال عليه و الإعراض عما سواه ، و يمكن إرادة لغته أى الدعاء ليس إلا اظهار التذلل . تو : قوم يعتدون فى الطهور و " الدعاء " أى الدعاء بما لا يجوز ، أو رفع الصوت به ، أو سؤال منازل الأنبياء ، أو تكلف السجع . قا : « " ادعونى " استجب لكم » اعبدونى أثبكم لقوله « ان الذين يستكبرون عن عبادتى » . ط و فيه : " ادعوا الله " و أنتم موقنون ، أى كونوا وقت الدعاء على شرائط الإجابة باتيان المعروف و اجتناب المناهى و رعاية آدابه . و فيه : ثلاثة لا ترد " دعوتهم " الصائم و العادل و دعوة

(١) فى هامش الفتنية : و ينصره عطف يقول الرب على و يفتح و قطع هذا القسم إشارة =

المظلوم، و فى الأولين حذف دعوة لقرينة عطف الثالث، و يرفعها حالٌ من ضمير الدعوة، و الأولى أنه خبر قوله: و دعوة المظلوم. و فيه: أفضل "الدعاء" الحمد لله، لأنه سؤال لطيف يدق مسلكه و منه قول أمية:

إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

و يمكن أن يراد به «اهدنا الصراط». و ح: لا يخص نفسه "بالدعاء" مرّ فى خ. و فيه: "لا تدعوا"[1] على أنفسكم، أى لا تقولوا شرا و ويلا وما أشبهه، أو انهم إذا تكلموا فى حق الميت بما لا يرضى به الله يرجع تبعته إليهم فكأنهم دعوا على أنفسهم بشر، أو المعنى كقوله تعالى «و لا تقتلوا انفسكم» أى بعضكم بعضا. و فيه: لا يرد[2] القضاء إلا "الدعاء" أراد بالقضاء ما نخافه من نزول مكروه و نتوقاه و يُدفع بالدعاء، و تسميته قضاء مجاز أو يراد به حقيقة القضاء، و معنى رده تسهيله و تيسيره حتى كان القضاء النازل كأنه لم ينزل، و يؤيده ح: إن الدعاء ينفع مما نزل و مما لم ينزل[3]، أما نفعه مما نزل فصبره عليه و تحمله له و رضاؤه به، و أما نفعه مما لم ينزل فبصرفه

= إلى اهتمام و فخامة شأن المظلوم و اختصاصه بمزيد قبوله و فتح أبواب السماء بماء مجاز عن إثاره الآثار العلوية و جميع الأسباب السماوية على .... بالانتقام من الظالم ـ ه ط ه.

و فيه و روى: دعوة الوالد على ولده، و هو يشمل الدعوة له و عليه يسعى فى مراضيه و يجتنب عما يسخط، و لم يذكر الوالدة لأنها تدخل بالأولى ـ ه ط.

(١) من هامش الفتنية: و "دعا" على صبى قطع الصلاة فان قيل: كيف دعا على غير مكلف؟ قلت: إنما تعلق الأحكام بالبلوغ بعد الهجرة، و قيل إنه من باب خطاب الوضع لأنه إتلاف فلا يشترط فيه التكليف ـ ه.

(٢) فيه: الغزالى: فان القضاء لا مرد له فما يفيد الدعاء؟ أجيب أن رد البلاء به من جملة القضاء كالترس سبب دفع السلاح و ليس من الاعتراف بالقضاء أن لا يحمل السلاح، و فيه من الفوائد حضور القلب و الافتقار و هما نهاية العبادة و المعرفة ـ ه ط ه.

(٣) فيه: أى الدعاء يدفع البلاء النازل و يدفع الذى يريد النزول ـ ه سيد مف ه.

عنه . و فيه : "فادعوا" الله أن يجعل اتباعنا منا ، أى متصلين بنا مقتفين أثارنا . و فيه : من كظم الغيظ "دعاه" الله على رؤوس الخلائق ، أى يشهره بين الناس و يباهى به . مف : و هو قادر على أن ينفذه بالفاء من الإنفاذ الإمضاء . ن : "دعوة" المظلوم يستجاب و إن كان كافرا ، إن صح الحديث يحمل على كفران النعمة عند من لم يجوزه ، و استدل المجوز بـ«رب انظرنى الى يوم يبعثون» . و فيه : أعوذ من "دعوة" المظلوم أى من الظلم فانه يترتب عليه دعاء المظلوم و ليس بينها و بين الله حجاب . و فيه : و "الدعوة" فى الأنصار ، بفتح الدال أى الاستغاثة و المناداة إليهم . و فيه : إذا "دعا دعا" ثلاثا و إذا سأل سأل ثلاثا ، السؤال هو الدعاء و العطف للتأكيد . و فيه : "دعاة" إلى أبواب جهنم ، أى أمراء يدعون إلى بدعة أو ضلال أخر كالخوارج و القرامطة . و فيه : "ادعى" خابزة ، بعين فياء على الصحيح لأنه خطاب للمرأة ، و فى بعضها : ادعونى ، و فى أخرى : ادعنى ، أى اطلبوا او اطلب لى خابزة . و فيه : و إجابة "الداعى" أى إلى وليمة و نحوها من الطعام . تو : و لم يجب "الدعوة" فقد عصى ، فى شرح السنة التشديد فى الإجابة لا فى الأكل فانه مستحب لا واجب ، و إجابة وليمة غير النكاح مستحبة ، و لم يجب بعضهم فقيل له : كان السلف يجيبون ! فقال : يدعون للواساة و المواخاة لا للمباهاة كما أنتم . ج : اسأله عن "الدعاء" قبل القتال ، أى الدعاء إلى الإسلام و الإنذار[٢] .

---

(١) فى نسخة : من .

(٢) فى هامش الفتنية : ليس شىء أكرم على الله من الدعاء ، اعلم أن المذهب المختار الذى عليه الفقهاء و المحدثون و جماهير العلماء من الطوائف كلها سلفا و خلفا أن الدعاء مستحب و عليه إجماع العلماء و أهل الفتاوى فى كل الأعصار و الأمصار ، و ذهب طائفة من الزهاد و أهل المعارف إلى أن تركه أفضل استسلاما للقضاء ـ ه ط . و علم منه أن القول يكون الدعاء غير جائز لم يقل به أحد كما يقوله حمقة زماننا من أهل البدعة استحدثه طهر الله الأرض من رذائلهم ـ ه زح ه . إذا دخلت على مريض فمره "يدعو" لك أى بأن يدعو فان دعاءه =

باب الدال مع الغين

[دغر] نه : لا تعذبن أولادكم "بالدغر" هو غمز الحلق بالإصبع حين تأخذ الصبي العذرة و هي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع و تكبسه . و منه : علام "تدغرن" أولادكن بهذه العُلق . ن : و عادتهن في معالجة العذرة أن تأخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا و تدخلها في أنف الصبي و تطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود و ذلك الطعن يسمى دغرا و العُلاق و العذرة في العين . ك : تدغرن بفتح تاء و سكون دال و فتح غين معجمة أي ترفعن ذلك بأصابعكن و هو الغمز . نه و فيه : لا قطع في "الدغرة" قيل : هي الخلسة و هي من الدفع لأن المختلس يدفع نفسه عن الشيء ليختلسه .

[دغفق] فيه : فتوضينا كلنا منها و نحن أربع عشرة مائة "ندغفقها دغفقة" دغفق الماء إذا صبه صبا كثيرا واسعا ، و فلان في عيش دغفق أي واسع .

[دغل] فيه : اتخذوا دين الله "دغلا" أي يخدعون الناس ، و أصله الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه ، و قيل : من أدغلت في الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه و يفسده . و منه ح : ليس المؤمن "بالمدغل" اسم فاعل منه .

= كدعاء الملائكة لأنه خرج من الذنوب ـ ه .

فيه : ما من أحد "يدعو بدعاء" إلا آتاه الله ما سأل أو كف عنه مثله ما لم يدع بإثم ، أي مثل ما سأل ، و وجه الشبه ما هو السائل مفتقر إليه و ما ليس مستغنى عنه ـ ه .

فيه : كان يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات و الأرض و رب العرش الكريم ، هو حديث جليل ينبغي الاعتبار به و الإكثار منه عند الكرب و الأمور العظيمة ، كان السلف يدعون به و يسمونه دعاء الكرب . فان قيل هو ذكر وليس بدعاء ، قلت : هو توسل ثم يدعو بما شاء أو هو دعاء لحديث : من شغله ذكري أعطيته افضل ـ ه معالم .

[دغم] فيه : انه ضحّى بكبش "أدغم" هو ما يكون فيه أدنى سواد سيما فى أرنبته و تحت حنكه .

باب الدال مع الفاء

[دفاء] أتى بأسير يرعد فقال : اذهبوا به « فأدفُوه » فقتلوه فوداه صلى الله عليه و سلم ، أراد عليه السلام الإدفاء من الدفئ فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل فى لغة اليمن ، و أراد أدفئوه فخففه بحذف همزة لأن الهمزة ليس من لغة قريش ، فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح و دافأته و دفوته و دافيته و دافقته إذا أجهزت عليه . و فيه : لنا من "دفئهم" و صرامهم ، أى من إبلهم و غنمهم أراد بالدفئ نتاج الإبل و ما ينتفع به منها لأنها يتخذ من أوبارها و أصوافها ما يستدفأ به . شم : الدفؤ بكسر مهملة و سكون فاء و بهمزة . ط : ثم "يستدفئ" بى قبل أن أغتسل ، أى يطلب الدفاء بفتحتين و المدّ و هى الحرارة أى يضع أعضاءه الشريفة بعد الغسل على أعضاء عائشة من غير حائل ، فيعلم أن الجنب لاينجس . غ : "الدفؤ" نسل كل دابة و ما يستدفأ به من أشعارها و أوبارها ، دفُؤ الزمان فهو دفء و دَفِئ الرجل فهو دَفآن ، و الدفاء الانحناء .

[دفدف] نه فيه : و إن "دفدفت" بهم الهاليج ، أى أسرعت ، من الدفيف السير اللين .

[دفر] فيه : يا "دفار" كقطام أى يا منتنة ، و الدفر النتن . غ و منه قيل للدنيا : أم دفر . نه و فى ح عمر سأل كعبا عن ولاة الأمر فأخبره قال : وا "دفراه" أى وا نتناه من هذا الأمر ، و قيل : أراد وا ذلاه ، يقال دفره فى قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا . و منه فى تفسير "يوم يدعون الى نار جهنم" "يدفرون" فى أقفيتهم دفرا ، و من الأول إنما الحاج الأشعث "الأدفر" .

[دفع] فيه : "دفع" من عرفات ، أى ابتدأ السير و دفع نفسه منها و نحاها ، أو دفع ناقته و حملها على السير . و منه ح : انه "دافع" بالناس يوم مؤتة ، أى دفعهم عن موقف الهلاك ، و يروى بالراء من رفع الشىء أزيل عن موضعه . ك فى أرض الصدقة

الصدقة : إن شئتما "دفعتها" إليكما على أن عليكما عهد الله ، فان قيل : إن كان الدفع صوابا فلِمَ لم يدفعها أولا و إلا فلِمَ دفع أخرا ، و أيضا إذا دفعها على شريطة فما بدا لهما بعد حتى تخاصما ؟ قلت : منع أولا على جهة التملك و دفع ثانيا على وجه التصرف وفق تصرفه صلى الله عليه و سلم و أخذا على هذا الوجه لكن شق عليهما الشركة فطلبا القسمة ليستبد كل بالتصرف فمنعهما عمر حذرا من أن يتملك بعد طول الزمان . و فيه : أوقف شيئا فلم "يدفعه" إلى غيره ، هو رد لقول بعض الحنفية : لا يزول الملك حتى يجعل للوقف وليا يسلمه إليه . و فيه : "فدفعوا" إلى عرفات ، بضم دال مهملة أى أمروا بالذهاب إلى عرفات ، و روى : فرفعوا ، بالراء . ط : يغفر له فى أول "دفعة" (١) أى صبة من دمه . و فيه : فجاءت امرأة كأنها "تدفع" و روى : تطرد ، يعنى لشدة سرعتها كأنها مطرودة أو مدفوعة ، قوله : يدها فى يدى ، أى يد الجارية ، و هو لا ينفى يد الأعرابى ، و روى : يدهما ، أى يد الأعرابى و الجارية . و فيه : خيركم "المدافع" عن عشيرته ما لم يأثم ، أى من يدفع الظلم عن أقاربه ما لم يظلم على المدفوع بأن يدفع بكلام أو ضرب و لا يقتله . ن : "مدفوع" بالأبواب ، أى لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم و يطردونه عنها (٢) احتقارا له ، أو لا يؤذن بل يحجب و يطرد لخموله . و فيه : فقاما "يتدافعان" أى يمشى كل منهما فى أثر صاحبه ، و لعل الفارسى لم يدع عائشة لكون الطعام قليلا فأراد توفيره عليه صلى الله عليه و سلم و أبى صلى الله عليه و سلم بدونها لما بها من الجوع أو نحوه .

[دفف] نه فى ح الأضحية : نهيتكم عنها من أجل "الدافّة" هم القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد ، من يدفون دفيفا ، و الدافّة قوم من الأعراب يردون المصر ، يريد أنهم قدموا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن إدخار لحومها ليتصدقوا بها .

(١) فى هامش الفتنية : يغفر له فى أول "دفعة" هو بالفتح للمرة أى يغفر للشهيد فى أول صبّة من دمه ـ ه ط .

(٢) فى نسخة : عنهم .

و منه ح : قد "دَفّت" علينا "دافّة" من قومك ، و يتم فى فلتة . و ح : ان فى الجنة لنجائب "تَدِفّ" بركبانها ، أى تسير بهم سيرا ليّنا . و فيه : كُلْ ما "دفّ" و لا تأكُلْ ما صفّ ، أى كل ما حرّك جناحيه فى الطيران كالحمام ونحوه و لا تأكل ما صف جناحيه كالنسور و الصقور . و فيه : لعله يكون أوقر "دفّ" رحله ذهبا و ورقا ، دفّ الرحل جانب كور البعير و هو سرجه . و فيه : فصل ما بين الحلال و الحرام الصوت و "الدف" هو بالضم و الفتح معروف أى الذى يطبّل به ، و المراد إعلان النكاح ، و يجيء فى ص . و فى ح ابن مسعود : انه "دافّ" أبا جهل يوم بدر ، أى أجهز عليه و حرّر قتله ، يقال دافف على الأسير و دافيته و دفّفت عليه ، و يروى بذال معجمة بمعناه . و منه ح خالد : أسر قوما فلما كان الليل نادى : من كان معه أسير "فليدافّه" أى يقتله ، و يروى بالتخفيف بمعناه من دافيت . و فيه : إن خبيبا قال : ابغونى حديدة أستطيب بها ، فأعطى موسى "فاستدفّ" أى حلق عانته ، من دففت عليه . ك : تغنيان و "تدففان" أى ترفعان أصواتهما بانشاد العرب و هو قريب من الحداء و تضربان بالدف . ط : تدففان بضم فاء و تضربان تأكيد ، أو بمعنى ترقصان من ضرب الأرض إذا وطئها . بى : الدف بالضم أشهر ، و هو المدور المغشى من جانب المسمى بالغربال . ك و فيه : سمعت "دف" نعليك فى الجنة ، بمفتوحة فمشددة أى سمعت فى النوم[1] صوت مشيك فى النعلين ، قوله : أرجى عندى ، أى أرجى من أنى لم أتطهر ، فى ساعة ليل باضافة ساعة إلى ليل ، و روى بتنوينه ، و المسؤل عن أرجاها التطوع فان الفرض أفضل الأعمال قطعا ، و الدفّ السير اللّين . ط : و لعله كان ليلة المعراج فى النوم ، أو أرى فى اليقظة ، و مشى بلال بين يديه لايدل على فضله على النبى صلى الله عليه و سلم و لا على واحد من الصحابة لأنه تقدم للخدمة كما يسبق العبد

(١) فى هامش الفتنية : كما فى مسلم و لأنه لايدخل أحد الجنة إلا بعد الموت ويحتمل أن يكون فى اليقظة لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يدخلها يقظة كماوقع له فى المعراج- ه قس . (و راجع فتح البارى ٣/٢٣) .

و أرجى للفعول ، وكتب أى قدر و هو يدل على استحبابه فى جميع الأوقات . ج : ما ترك إلا ما بين "الدفتين" أى ما هو مكتوب بينهما من كتاب الله ، و يتم فى اللوحين .

[دفق] نه فى ح الاستسقاء : "دفاق" العزائل ، هو المطر الواسع الكثير ، و العزائل مقلوب العزالى ، و هو مخارج الماء من المزاد . ج : لا يجب الغسل إلا من "الدفق" هو كناية عن الإنزال . غ : ماء "دافق" ذو دفق و هو المنى . نه و فيه : أبغض كنائنى إلى التى تمشى "الدِّقْمَى" هى بالكسر و التشديد و القصر الإسراع فى المشى .

[دفن] فيه : قم عن الشمس فانها تظهر الداء "الدفين" هو الداء المستتر الذى قهرته الطبيعة ، يقول : الشمس تعينه على الطبيعة و تظهره بحرها . و فى وصف الصديق : و اجتهر "دفن" الرواء ، و هى جمع دفين بمعنى مدفون . و فى ح : شريح : كان لا يرد العبد من "الادّفان" و يرده من الإباق البات ، الادّفان أن يختفى العبد عن مواليه اليوم و اليومين و لا يغيب عن المصر ، افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه فى البلد أى يكتم ، و الإباق أن يهرب من المصر ، و البات القاطع الذى لا شبهة فيه . ك : حتى "يدفن" كان له قيراطان ، أى يفرغ من دفنها باهالة التراب ، و عليه يحمل رواية : حتى توضع فى اللحد ، و القيراطان مع الأول ، أو بدونه فالمجموع ثلاثة ، و لكل وجهة من الأثر ، و هل يحصل قيراط الدفن و إن لم يتبع فيه بأن صلى و ذهب إلى القبر وحده فيه بحث . و فيه : كفارتها "دفنها" أى فى تراب المسجد و رمله وحصائه إن كان و إلا فيخرجها . و فيه : "فادفنونى" بكسر فاء و همزة وصل . ط : لولا أن "لا تدافنوا" لدعوت الله أن يسمعكم ، أى يدهشكم سماعه و يطير أفئدتكم حتى تغفلوا عن وجوب الدفن و عن أنه يعذب و لو فى بطن حوت أو حوصل طير .

(١) فى هامش الفتنية : و فيه إشارة الى أن المنصرف بعد الدفن لا يحتاج إلى الاستيذان و هو مذهب الجمهور - ه .

ن : تكاد أن "تدفن" الراكب ، أى تغيبه عن الناس و تذهب به لشدتها ١ .

[دفا] نه فيه : أبصر شجرة "دفواء" تسمى ذات أنواط ، هى العظيمة الظليلة الكثيرة الأغصان . و فى صفة الدجال : إنه عريض النحر فيه "دفا" هو بالقصر الانحناء ، رجل أدفى ، و ذكره الهروى فى المهموز .

باب الدال مع القاف

[دقر] فى ح عمر قال لأسلم مولاه : أخذتك "دقرارة" أهلك ، هى واحدة الدقاريز وهى الأباطيل و عادات السوء التى هى عادة قومك و هى العدول عن الحق و العمل بالباطل ، قد نزعتك و عرضت لك فعملت بها ، و ذلك أن أسلم كان عبدا بجاويا . و فيه : رأيت على عمار "دقرارة" و قال : إنى ممثون ، الدقرارة التبان و هو السراويل الصغير الذى يستر العورة وحدها ، و الممثون من يشتكى مثانته . و فى ح مسيره إلى بدر : إنه جزع الصفيراء ثم صبّ فى "دقران" هو واد هناك وصبّ انحدر .

[دقع] فيه : قال للنساء إنكن إذا جُعتن "دقعتن" الدقع الخضوع فى طلب الحاجة ، من الدقعاء و هو التراب ، أى لصقتن٢ به . و منه ح : لا تحل المسألة إلا لذى فقر "مدقع" أى شديد يفضى إلى الدقعاء ، و قيل هو سوء احتمال الفقر .

[دقق] فيه : إن لم أجد قال "استدق" الدنيا و اجتهد رأيك ، أى احتقرها ، استفعل من الدقيق : الصغير . و منه : اغفر لى ذنبى "دِقّه" و جِله . ن : بكسر فائهما أى قليله و كثيره . نه و فيه : لا "دق" و لا زلزلة ، هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض ، و فى مناجاة موسى عليه السلام : سلنى حتى "الدقة" قيل هى بتشديد قاف الملح المدقوق ، وهى أيضا ما تسحقه الريح من التراب . ج : يصلى صلاة

---

(١) فى هامش الفتنية : لو حضرتك ما "دفنت" إلاحيث مت ، أى منعت أن تنقل من مكان مت فيه لما فيه من الفضيحة ـ ه .

(٢) فيه : فى صور من النخل فى "دقع" من التراب ، هو بالكسر أى لصق بالتراب ـ ه .

"دقيقة" أى خفيفة لا إطالة فيها و لا تكلف و لا رياء. ط: تعملون أعمالا "أدق" فى أعينكم نعدّها من الموبقات، و أدق عبارة عن تدقيق النظر فى العمل و إمعانه فيه، أى تحسبون أنكم تحسنون صنع تلك الأعمال و ليس كذلك حقيقة، و قيل تستصغرونها و تحتقرونها و كنا نعدها من المهلكات. ن و فيه: "فيدق" على حده بحجر، قيل أراد كسر السيف حقيقة ليسد على نفسه باب القتال، و قيل مجاز عن ترك القتال، و بمثله احتج من لا يرى القتال فى الفتنة بكل حال و هو مذهب أبى بكرة، و قال ابن عمر: لا يقاتل ابتداء و يدفع لو قوتل، و قال معظم الصحابة و التابعين: يجب نصر المحق و قتال الباغى و إلا ظهر الفساد و استطال أهل البغى، و لآية "و ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا"، و يتأول الأحاديث على من لم يظهر له المحق أو على طائفتين لا تأويل لواحد منهما.

[دقل] فيه: نثرا كنثر "الدقل" بفتحتين. نه: هو ردئ التمر و يابسه و ما ليس له اسم خاص فتراه يبسه و رداءته لا يجتمع و يكون منثورا[1]. ط و منه: ما نجد من الدقل" ما يملأ، قوله: ألستم فى طعام ما شئتم؟ ما مصدرية أو موصوله أى ألستم فيه مقدار ما شئتم[2]. نه: فصعد القرد "الدقل" هو خشبة يُمدّ عليها شراع السفينة، و يسميها البحرية الصارى، و فى حياة الحيوان عن ح البيهقى مرفوعا: لا تشوبوا اللبن بالماء فان رجلا ممن كان قبلكم يبيع اللبن [3]و يشوب اللبن[3] بالماء فاشترى قردا و ركب البحر حتى إذا لجّ فيه ألهم الله القرد فأخذ صرة الدينار و صعد الدقل فأخذ دينارا فرمى به فى البحر و دينارا فى السفينة حتى قسمها نصفين فألقى ثمن الماء فى الماء.

---

(١) فى هامش الفتنية: يعنى أن الدقل إذا انتثر تفرق سريعا و لم يلصق بعضه ببعض - ه.

(٢) فيه: أى من التوسعة و الإفراط فيه، رأيت بمعنى النظر، فما نجد حال، أو بمعنى العلم فهو مفعول ثان مع الواو على مذهب الكوفيين - ه ط.

(٣-٣) فى نسخة: و يشوبه.

باب الدال مع الكاف

[دكدك] نه: سهل و "دكداك" هى ما تلبّد من الرمل بالأرض و لم يرتفع كثيرا أى أن أرضهم ليست ذات حزونة، و تجمع على دكادك. و منه ح: إليك أجوب القور بعد "الدكادك".

[دكك] فيه: ثم "تداككتم" على "تداكك" الإبل الهيم على حياضها، أى ازدحمتم، و أصل الدك الكسر. و منه فى ح الشفاعة: "فتداك" الناس عليه. وفيه: خيلا عراضا "دُكّا" أى عراض الظهور قصارها، فرس أدك، و خيل دُكّ، و هى البراذين. غ: «"دكت" الأرض» جعلت مستوية لا أكمة فيها، و ناقة دكّاء لاسنام لها. و «جعله "دكّا"» أى مدكوكا. و "دكاء" أى جعل الجبل أرضا دكاء. و "دكتا دكة" دُقتا دقة فصارتا هباء منثورا. ك: "فدككن" جعل الجبال كالواحد. يريد أن الجبال جمع و الأرض فى حكم الجمع فكان القياس دككن فجعل كل جمع كواحد.

[دكل] نه فيه: السمر "الدكل" الدكل و الدكن واحد يريد لون الرماح.

[دكن] فى حديث فاطمة: انها أوقدت القدر حتى "دكنت" ثيابها، أى اتسخ و اغبر لونه. و منه ح: فبقى حتى "دكن" و روى: ذكر، و يجيء فى ذال. و فبنينا له "دكانا" من طين يجلس عليه، هو الدكة، و قيل نونه زائدة. ج: دكن ثوبه من سمع[1].

بابه مع اللام

[دلث] نه: إن "الاندلاث" و التخطرف من الانقحام و التكلف، الاندلاث التقدم بلا فكرة و لا روية.

[دلج] فيه: عليكم "بالدلجة" و هو سير الليل، ادلج بالتخفيف اذا سار

(١) فى هامش الفتنية: و منه و على جعفر جبة "دكنا" تأنيث الأدكن - ه.

من أول الليل، و بالتشديد إذا سار من أخره، و الاسم منها الدلجة بالضم و الفتح، و منهم من يجعل الإدلاج لليل كله و كأنه المراد هنا لما فى أخره فان الأرض تطوى، و لم يفرق بين أوله و أخره، و أنشدوا لعلى:

اصبر على السير و الإدلاج فى السحر[1]

بجعل التخفيف فى السحر[2]. ن: "فأدلجوا" فانطلقوا بالسكون أى ساروا أول الليل، و الاسم الدلج بالفتح، فان خرجت من أخره شددت و الاسم الدلجة بالتشديد و قيل بالوجهين فى كل، و "فأدلجنا" ليلتنا بسكونه سرنا كله. و عرّس من وراء الجيش "فادلج" بالتشديد أى سار أخره. ج: من خاف "ادلج" أى تشمر من أول الأمر ليكون جديرا ببلوغ المنزل. ط: أى من خاف البيات من هجوم العدو وقت السحر سار أول الليل و يبلغ المأمن ثم أرشد إلى صعب طريق الأخرة بقوله: ان سلعة الله غالية، أي رفيعة القدر، ثمنها الأعمال. ك و منه: و استعينوا بالغدوة و الروحة و شيء من "الدلجة" الغدوة بفتح أولها[3]، و قيل بضمها[4] سير أول النهار إلى الزوال، أو ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس، و الروحة اسم للوقت من الزوال إلى الليل، و شيء بالجر عطفا على إحداهما، و الدلجة بضم مهملة و سكون لام سير أخر الليل أو كل الليل، استعار سير المسافر فى هذه الأوقات المنشطة للعبادة فيها، يعنى كالفجر فى الغداة و الظهر و العصر فى الروحة و العشاءين فى جزء الدلجة، فان المسافر لو سار كل الليل و النهار عجز و لا يمكنه الدوام. ط: و شيء بالرفع مبتدأ و خبره محذوف أى اعملوا فيه، و القصد أى عليكم الوسط بين الإفراط و التفريط، و هو معنى قاربوا أى لا تترهبوا فتسأم نفوسكم و يختل معاشكم،

(١) و تمامه: و فى الرواح على الحاجات و البكر.

(٢) لفظ النهاية: بجعل الإدلاج فى السحر.

(٣) فى نسخة: أوله.

(٤) فى نسخة: بضمه.

لما بنى أول الكلام على أن العمل لا ينجى لئلا يتكلوا عليه عقّبه بالحث عليه بالدوام والقصد لئلا يتوهموا أن وجوده وعدمه سواء، تبلغوا بالجزم أى تبلغوا المنزل، وإلا أن يتغمدنى أى يسترنى استثناء منقطع. ومنه: فلقيناه "مدبلجا" بسكون دال، وفيه: "فيدلج"! من عندهما بسحر، بشدة دال.

[دلح] نه فيه: كن النساء "يدلحن" بالقرب على ظهورهن فى الحرب[٢]، الدلح أن يمشى بالحمل وقد أثقله أى كن يستقين الماء ويسقين الرجال. ومنه ح وصف الملائكة: ومنهم كالسحاب "الدلّح" جمع دالح. ومنه: اشتريا لحما "فتداحاه" بينهما على عود أى طرحاه[٣] على عود واحتملاه آخذين بطرفيه.

[دلدل] فيه: فقالت عناق البغىّ: يا أهل الخيام! هذا "الدلدل" الذى يحمل أسراءكم، الدلدل القنفذ، ولعلها شبهته به لأنه أكثر ما يظهر فى الليل ولأنه يخفى رأسه فى جسده ما استطاع، ودلدل فى الأرض ذهب ومرّ، ويتدلدل فى مشيه إذا اضطرب، ومنه دلدل اسم بغلته صلى الله عليه وسلم.

[دلس] فيه: رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لا تخذها الناس "دولسيا" أى ذريعة إلى الزنا مدلّسة، والتدليس إخفاء العيب وواوه زائدة.

[دلع] فيه: كان صلى الله عليه وسلم "يدلع" لسانه للحسن، أى يخرجه حتى ترى حمرته فيهش إليه، يقال دلع وأدلع. ومنه ح: رأت كلبا قد "أدلع" لسانه من العطش. وح: يبعث شاهد الزور "مدلعا" لسانه فى النار.

[دلف] فيه: "دلف" إليه صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه: أى قرب منه وأقبل إليه، من الدليف وهو المشى الرويد. ومنه: و"ليدلف" إليه من كل بطن رجل.

---

(١) فى هامش الفتنية: أى يسير عبد الرحمن بن الصديق من عنده وعند النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة الهجرة حين كانا مختفيين فى جبل ثور - ه.

(٢) فى النهاية: الغزو.

(٣) فى النهاية: وضعاه.

[دلق] فيه : يلقى فى النار "فتندلق" أقتاب بطنه ، أى يخرج أمعاؤه من جوفه. ط : فيطحن فيها أى يطحن الرجل فى أقتابه أى يدور حولها كطحن الحمار الدقيق بالرحا . نه ومنه : "اندلق" السيف من جفنه ، إذا شقه وخرج منه . وح : جئت وقد "أدلقنى" البرد ، أى أخرجنى . وح : شارف "دلقاء" أى منكسرة الأسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ، ويقال لها أيضا الدلوق والدلقم .

[دلك] فيه "الدلوك" يراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصله الميل . وفى ح عمر : انه كتب إلى خالد : بلغنى أنه أُعِدّ لك "دلوك" عُجِن بخمر ، وإنى أظنكم آل المغيرة ذرأ النار ، هو بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والأشنان والأشياء المطيبة . وفيه : أ "يدالك" الرجل امرأته ؟ قال : نعم ، إذا كان ملفجا ، المدالكة المماطلة ، يعنى مطله إياها بالمهر .

[دلل] فى صفة الصحابة : ويخرجون من عنده "أدلة" هو جمع دليل أى يخرجون من عنده فقهاء بما قد علموه فيدلون عليه الناس ، جعلوا أدلة مبالغة . ومنه : كانوا يرتحلون[1] إلى عمر فينظرون إلى سمته و"دله" فيتشبهون به ، وهو والهدى والسمت عبارة عن حالة الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة[2] الهيئة . ومنه : رأيت امرأة أعجبنى "دَلّها" أى حسن هيئتها ، وقيل حسن حديثها . ط : أقرب سمتا و"دلا" وهديا ، بفتح دال وشدة لام الشكل والشمائل والهدى بمفتوحة فساكنة الطريق . وفيه : "فدلونى" على قبره بضم دال . وفيه : "دل" الطريق صدقة بفتح دال مصدر دل أى هدى . وفيه : لأحدهم بمسكنه فى الجنة "أدل" وذلك لانهم عرفوا مساكنهم بتعريضها عليهم غدوا وعشيا . نه : يمشى على الصراط "مُدِلّا" أى منبسطا لا خوف عليه ، وهو من الإدلال والدالّة على من لك عنده منزلة . غ : وهو شبه جرأة عليه . ومنه : "تدللت" على زوجها ، تريه جرأة عليه .

---

(١) فى النهاية : يرحلون .

(٢) فى النهاية : استقامة المنظر والهيئة .

[دلم] نه فيه: أميركم رجل طوال "أدلم" أى أسود طويل. و منه: فجاء رجل "أدلم" فاستأذن على النبي صلى الله عليه و سلم، قيل هو عمر بن الخطاب. و منه فى صفة النار: لسعتهم عقارب كأمثال البغال "الدُلم" أى السود، جمع أدلم.

[دله] فيه: "دلّه" عقلى، أى حيّره، من دِله يدله.

[دلى] فيه "تدلى" فكان قاب قوسين، التدلى النزول من العلو، و قاب القوس قدره، أى تدلّى جبرئيل. ن: الأكثر أن الدنو و التدلى مقسم بين جبرئيل و النبي صلى الله عليه و سلم، أو مختص بأحدهما من الآخر، أو من السدرة المنتهى، و عن ابن عباس و آخرين انه دنو من النبي صلى الله عليه و سلم إلى ربه فيأول[1] بالدنو المعنوى و التقرب و المعرفة و اللطف على ما يأول به ح: من تقرب منى شبرا، و قيل الدنو منه صلى الله عليه و سلم و هو كناية عن عظيم قدره حيث انتهى إلى حيث لم ينته إليه أحد، و التدلى منه تعالى و هو كناية عن إظهار تلك المنزلة و هو الامتداد إلى جهة السفل و يستعمل فى القرب من الشيء. غ: «دنى "فتدلى"» أى قرب و زاد و يتم فى دنى. و «فدلهما» قربها إلى المعصية، أو دلاهما من الجنة إلى الأرض، أو دلّهما جرّأهما على الأكل من الدل و الدالّة أى الجرأة. تو: كنا نتوضأ من إناء واحد "ندلى" فيه أيدينا، هو من الإدلاء و من التفعيل و الأول لغة القرآن. غ: «و"تدلوا" بها إلى الحكام» أى لا تعطوها الحكام رشوة ليغيروا لكم الحكم، من أدليت الدلو وأدلى بحجته أرسلها. و"الدوالى"[2] بسر معلق فاذا أرطب أكل. نه و فى ح عثمان: تطأطأت لكم تطأطؤ "الدلاة" جمع دالٍ كقاضٍ، و هو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر، من أدليت الدلو و دليتها إذا أرسلتها فى البئر، و دلوتها أدلوها إذا أخرجتها، أى تواضعت لكم و تطامنت كفعل المستقى بالدلو. و منه ح ابن الزبير:

---

(١) فى نسخة: يتأول.

(٢) فى هامش الفتنية: ولنا "دوال" معلقة، هو بسر يعلق فاذا ارطب أكل، جمع دالية ـ ه.

ان حبشيا وقع فى بئر زمزم فأمرهم ان "يدلوا" ماءها أى يستقوه . و منه ح استسقاء عمر: و قد "دلونا" به إليك مستشفعين به - يعنى العباس ، أى توسلنا كالدلو يتوصل به إلى الماء ، و قيل اراد اقبلنا و سقنا ، مشتق من الدلو ، و هو السوق الرفيق . ط : لو دلّيتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ، دلّيتم أرسلتم ، و على الله على علمه و قدرته و سلطانه ، دل على العلم بقوله: و هو بكل شىء عليم ، و على القدرة بالأول و الآخر أى يبدى كل شىء و ينفيه(١) ، و على السلطان بالظاهر اى الغالب فى تصرف العالم ، و هو على العرش كما وصف أى مستو عليه استواء وصف به نفسه ، و هو مستأثر بعلمه باستوائه ، و قول الترمذى إشارة إلى وجوب تأويل هبط على الله و تفويض استوى على العرش .

باب الدال مع الميم

[دمث] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم : "دمث" ليس بالجافى . ط : بفتح دال و كسر ميم . نه : أراد أنه كان ليّن الخلق فى سهولة ، من الدمث و هو الأرض السهلة الرخوة و الرمل الذى ليس بمتلبد ، من دمث المكان دمثا إذا لان و سهل ، فهو دَمِث و دَمَث . و منه ح : انه مال إلى "دمث" من الأرض فبال فيه ، و ذا لئلا يرتدّ عليه رشاش البول . و ح : إذا قرأت أل حم وقعت فى روضات "دمثات" جمع دمثة . و ح صفة الغيث : فلبدت "الدماث" أى صيرتها لا تسوخ فيها الأرجل و هى جمع دَمَث . و ح : من كذب علىّ فانما "يدمث" مجلسه من النار ، أى يمهد و يوطئ .

[دمج] من شق عصا المسلمين و هم فى إسلام "دامج" فقد خلع ربقة الإسلام ، الدامج المجتمع ، والدموج دخول شىء فى شىء . ش : و إدماجه(٢) تضمنه من أدمج الشىء اذا لفه فى ثوب و ستره فيه . نه و فى ح زينب : كانت تكره النقط

---

(١) فى نسخة : يفنيه .

(٢) فى هامش الفتنية : و منه فى صفة على : لا يبين عضده من ساعده قد « أدمج إدماجا » =

و الأطراف إلا أن "تُدمج" اليد "دمجا" في الخضاب ، اى يعم جميع اليد . و منه ح على : بل "اندمجت" على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم به اضطراب الأرشية في الطوى البعيدة ، اى اجتمعت عليه ، و انطويت و اندرجت . و منه ح : سبحان من "أدمج" قوائم الذرة و الهمجة .

[دمر] فيه : من اطّلع في بيت قوم بغير إذن فقد "دمر" أى هجم و دخل بغير إذن ، من الدمار الهلاك لأنه هجوم بما يكره ، يريد إساءة المطّلع كإساءة الدامر . و منه : فدحا السيل فيه حتى "دمّر" المكان ، أى أهلكه من دمّره تدميرا و دمّر عليه ، و يروى حتى دفن المكان ، و أراد بها دروس الموضع و ذهاب أثره .

[دمس] في شعر مسيلمة : و الليل "الدامس" أى الشديد الظلمة و فيه : كأنما خرج من "ديماس" هو بالفتح و الكسر : الكنّ ، أى كأنه مخدّر لم ير شمسا ، و قيل السرب المظلم و فسر فيه بالحمام . ج : و لم أره في اللغة . ش : يعني في كثرة مائه و نضارته كأنه خرج من كِنّ .

[دمع] نه في ح : الشجاج "الدامعة" هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع ، و ليست بمعجمة . ك : "تدمعان" بفتح ميم . و "دمعت" عينا عمر ، بكسر ميم و فتحها .

[دمغ] غ فيه : "فيدمغه" يعلوه و يبطله . نه و فيه : "دامغ" جيشات الأباطيل ، أى مهلكها ، من دمغه إذا أصاب دماغه فقتله . و الشجاج "الدامغة" ما تنتهي إلى الدماغ . و منه : رأيت عينيه عيني "دميغ" رجل دميغ مدموغ إذا خرج دماغه .

= من دمج الشيء إذا دخل في شيء و استحكم فيه وكذا ادّمج بتشديد دال ، يريد أن عظمي عضده و ساعده ... لكنهما قد اندمجا - ه .

[دمق] فيه: "دمقوا" فى الخمر و تزاهدوا فى الحد، أى تهافتوا فى شربها و أكثروا منه، و أصله من دمق عليهم إذا هجم بغير إذن.

[دمك] فيه: كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم "مدماكا" الصف من اللبن و الحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مدماك، و عند أهل العراق ساف و هو من الدمك: التوثيق، و المدماك خيط البنّاء و النجار أيضا. و منه: كان بناء الكعبة فى الجاهلية "مدماك" حجارة و مدماك عيدان من سفينة انكسرت.

[دمل] فيه: كان "يدمل" أرضه بالعُرة، أى يصلحها بها، و هى السرقين من دمل بينهم إذا أصلح، و اندمل الجرح إذا صلح. و منه: "دمل" جرحه على بغى و لا يدرى به، أى اختم على فساد و لم يعلم.

[دملج] فيه: "دملج" الله لؤلؤة، دملج الشيء إذا سوّاه و أحسن صنعته، و الدملوج و الدملج: الحجر الأماس، و المعضد من الحلى[1].

[دملق] فى ح ثمود: رماهم الله "بالدمالق" أى بالحجارة الملس، دملقت الشيء و دملكته إذا أدرته و ملسته.

[دمم] فيه: كانت بأسامة "دمامة" فقال صلى الله عليه و سلم: قد أحسن بنا إذ لم يكن جارية، هو بالفتح القصر و القبح، و رجل دميم. شم: "لدمامة" خلقه، بفتح مهملة القبح فى الخلق بفتح معجمة. نه و منه ح: و هو قريب من "الدمامة". و ح: لا يزوجن أحدكم ابنته بـ"ـدميم". و فيه: و تطلى المعتدة وجهها "بالدِمام" و تمسحها نهارا هو الطلاء. و منه: "دممت" الثوب إذا طليته بالصبغ و دمّ البيت طيّنه. و ح: لا بأس بالصلاة فى "دمّة" الغنم، يريد مربضها كأنه دُمّ بالبول و البعر أى ألبس و طُلى. و قيل أراد دمنة الغنم فقلب النون و أدغم.

[دمدم] ك فيه: "الدمدمة" الهلاك العام. هد: "فدمدم" أهلكهم استيصالا «فسوّيها» فسوى الدمدمة عليهم لم يفلت منها صغير و لا كبير.

(١) فى هامش الفتنية: الدملج سوار من زجاج أو حديد ـ ه حاشية بغوى.

[دمن] ن فيه: حتى ينبتوا[1] نبات "الدمن" بكسر دال و سكون ميم أى كما ينبت الشيء الحاصل فى البعر و الغثاء الموجود فى أطراف النهر فى السرعة و النضارة. نه و فيه: إياكم و خضراء "الدمن" هى جمع دمنة و هى ما تدمنه الإبل و الغنم بأبوالها و أبعارها أى تلبده فى مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير، و مر فى خ. و منه ح: فأتينا على جدجد "متدمن" أى بئر حولها الدمنة. و ح: لا يرى بأسا بالصلاة فى "دمنة" الغنم. و فيه: "مدمن" الخمر كعابد وثن، هو من يعاقر شربها و يلازمه و لا ينفك عنه و هو تغليظ فى أمرها و تحريمه. وفيه: أصاب الثمر "الدَّمَان" بالفتح و الخفة فساد الثمر و عفنه قبل إدراكه حتى يسود من الدمن، و هو السرقين و يقال الدمال باللام بمعناه، و عند الخطابى بالضم و كأنه أشبه كالسعال و النحاز و الزكام من الأدواء و القشام و المراض و هما بالضم من آفات الثمرة، و يروى الدمار بالراء و لا معنى له. غ: "دمن" فناء الأمير لزمه.

[دما] نه فى صفته صلى الله عليه و سلم: كأن عنقه جيد "دمية" هى الصورة المصورة، و جمعها دمى لأنها يتنوق فى صنعتها و يبالغ فى تحسينها. ش: هى[2] بضم دال و سكون ميم صنم يتخذ[3] من عاج. نه و ح العقيقة: يحلق رأسه "و يدمى"، و روى: و يسمّى، و عن قتادة: أخذت منها صوفة و استقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبى ليسيل عليه مثل الخيط ثم يغسل رأسه و يحلق، أخرجه أبو داود و وهمه من هشام و هو من فعل الجاهلية و نسخ و قال: يسمّى أصح[4]،

(١) فى نسخة: نبتوا.

(٢) فى نسخة: هو.

(٣) فى نسخة: متخذ.

(٤) لفظ النهاية اوضح، اخرجه ابو داود فى السنن وقال: هذا وهم من هشام و جاء بتفسيره فى الحديث عن قتادة و هو منسوخ، و كان من فعل الجاهلية و قال (اى ابو داود) "يسمى" اصح - الأعظمى.

الخطابي : كيف يأمر بتنجيس رأسه و قد أمرهم باماطة الأذى اليابس عنه . ط : وكرهه الأكثر ، و يروى لطخ الرأس بالخلوق و الزعفران مكان الدم ، و أوله البعض بالختان . نه و فيه : وجدتها "تدمى" أى ترى الدم لأن الأرنب تحيض[1] . و فى ح سعد : رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك و فعلوه ثلاثا فقلت : هذا سهم مبارك "مدمى" فجعلته فى كنانتى فكان عنده حتى مات ، ألمدمى سهم أصابه الدم فحصل فى لونه سواد وحمرة مما رمى بـه العدو ، و يطلق على ما تكرر به الرمى و الرماة يتبركون به ، و قيل : هو من الدامياء و هى البركة . و فيه فى "الدامية" بعير ، هى شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم . و فى بيعة الأنصار : بل "الدم الدم" و الهدم الهدم ، أى إنكم تُطلبون بدمى و أُطلب بدمكم ، و دمى و دمكم شىء واحد ، و يتم بيانا فى حرفى اللام و الهاء . و فى ح عمر قال لأبى مريم الحنفى : لأنا أشد بغضا لك من الأرض «للدم» يعنى أن الدم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ، و يقال : إن أبا مريم قتـل أخاه زيدا يوم اليمامة . و فى ح الوليد بن المغيرة : و الدم ما هو بشاعر ، يعنى النبى صلى الله عليه و سلم هذه يمين الجاهلية . و منه ح : لا و "الدماء" أى دماء الذبائح ، و روى لا و "«الدُمى»" جمع دمية و هى الصورة و يريد بها الأصنام . و فى ح ثمامة : إن تقتل تقتل ذا "دم" أى من هو طالب دم[2] او صاحب دم مطلوب ، و يروى ذا ذم ، بمعجمة و شدة ميم أى ذا ذمامة و حرمة فى قومه و من إذا عقد ذمة وفى بها . ط : أى تقتل صاحب دم لدمه موقع يشفى بطلب ثأره و لا يبطل دمه أو تقتل من توجه عليه القتل بما أصابه من دم و هو مستحق عليه فلا عتب عليك . و فيه : هذا "دم" الحسين و أصحابه لم أزل التقطه مذ اليوم ، من كلام النبى صلى الله عليه و سلم ،

---

(١) فى هامش الفتنية : و لذا كره اكله البعض لكن الأربعة و الجمهور احلوه - ه .

(٢) فى نسخة : بدم .

لم أزل خبو بعد خبو لهذا، أو خبو أول، و دم بدل من هذا، قوله فأحصى ذلك الوقت من كلام ابن عباس. ن و فيه: نهى عن ثمن "الدم" أى لا يجوز بيع الدم و قيل: يعنى أجرة الحجام. ك: فان قلت: فكيف اشترى غلاما حجاما؟ قلت: ليكسر محجمه و يمنعه عن صنعته، و النهى للتنزيه ولذا حجم النبى صلى الله عليه و سلم وأعطى أجرته. ط و فيه: هل أنت إلا إصبع "دميتِ ٢" بفتح دال أى ما أنت موصوفة[٣] بشىء إلا بأن دميتِ خاطبها مجازا أو حقيقة معجزة تسليا لها أى ثبتى على نفسك فانك ما ابتليت بشىء من الهلاك سوى أنك دميت و لم يكن ذلك هدرا بل كان ذلك فى سبيل الله و رضاه و ذلك فى غزوة أحد. ك: و ما موصولة أى الذى لقيته محسوب فى سبيل الله. و فيه: كلمه يدمى كيرضى و يكلم أى يجرح. و غسل المرأة أباها الدم هو بدل اشتمال من أباها المنصوب بالمصدر المضاف إلى الفاعل و دمّوا مشددة الميم أصله دمّيوا و لا يخفف لأنه غير متعد. مد: «و الضفادع و "الدم"» أى الرعاف أو انقلبت مياههم دما.

باب الدال مع النون[٤]

[دندن] نه: اسأل ربى الجنة و أتعوذ به من النار، فأما "دندنتك" و "دندنة" معاذ فلا نحسنها، فقال صلى الله عليه و سلم حولها "ندندن" الدندنة أن يتكلم بما تسمع نغمته و لا يفهم أى حول الجنة و النار ندندن و فى طلبها. و منه:

---

(١) كذا فى المطبوعة، و لعل المعنى حجم الغلامُ النبى صلى الله عليه و سلم، و فى الفتنية: «و لذا حجمه النبى صلى الله عليه و سلم» فلعل المعنى جعله حجاما.

(٢) فى هامش الفتنية: و كسر ميم دميت يده و ادميتها و دميتها. الرواية باسكان التاء و المد و هو من شعر ابن رواحة قاله صلى الله عليه و سلم متمثلا ـ ه.

(٣) فى الأصول «موصوف» فليحرر.

(٤) فى هامش الفتنية: اكسر "الدنان" هى بالكسر جمع دن كفلس و يسمى... والخابية... و هو ظرف الخمر او الخل اذا كان كبيرا من الطين ـ ه.

دندن الرجل إذا اختلف فى مكان واحد مجيئا و ذهابا ، و روى : ندندن عنهما ، أى دندنتنا صادرة عنهما و كائنة بسببهما .

[دنس] فيه : الدنس (١) الوسخ تدنس الثوب اتسخ .

[دنق] فيه : لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن " يدنّق " للوت ، أى يدنو منه ، من دنق تدنيقا ، و دنق وجهه إذا اصفر من المرض ، و دنقت الشمس دنت من الغروب ، يريد لـه أن يظهر أنه مشفٍ على الموت لئلا يمثل به . و فيه : لعن الله " الدانق " و من " دنّق " هو بفتح النون و كسرها سدس الدينار و الدرهم كأنه أراد النهى عن التقدير و النظر فى الشىء التافه الحقير .

[دنا] فيه : سمّوا " و دَنّوا " و سمّتوا ، أى إذا بدأتم بالأكل كلوا مما بين أيديكم و قرب منكم ، و هو فَعّلوا من دنا ، وسمّتوا أى ادعوا للطعم بالبركة . و فيه : علام نعطى " الدنيّة " فى ديننا ، أى الخصلة المذمومة ، و أصله الهمز فخفف و هو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس . ن : الدنية بفتح دال و كسر نون و تشديد ياء النقيصة ، و كان سؤاله طلبا لكشف ما خفى لا شكّا . ك قوله : لست أعصيه ، يعنى إنما فعله لما أطلعه الله بحبس الناقة عن أهل مكة ، و النقيصة رد أبى جندل إلى الكفار و عدم القتال . ط : و الصلح بشروطهم الدالـة على العجز . و فيه : ما فيهم " دنى " أى ليس فى أهل الجنة دنى ، أو دون ، أو خسيس ، و إنما فيهم أدنى أى أقل رتبة ، قوله ما يُرَون أن أصحاب ، بمجهول الإراءة ، أى لا يظنون أن أصحاب الكراسى أى المنابر أفضل منهم حتى يحزنوا بذلك . قوله : الا حاضره ، بمهملة و ضاد معجمة أى يكشف الحجاب و يكلم عبده من غير ترجمان . نه و فى ح الحج : الجمرة " الدنيا " أى القريبة إلى منى فَعلى من الدنو . و هى اسم لهذه الحياة لبعد الأخرة عنها . و السماء الدنيا لقربها من ساكنى الأرض ، و يقال سماء الدنيا بالإضافة . و فى ح حبس الشمس : " فادّنى " بالقرية ، و هو افتعل من الدنو . ن : فادّنى للقرية بهمزة

(١) فى هامش الفتنية : بفتح دال و نون ـ ه .

قطع أى قرب جيوشه و جموعه للقرية ، أو قرب فتحها من ادنت الناقة اذا قرب نتاجها . فه فيه : " ادنه " أمر ، من الدنو : القرب ، والهاء للسكت . ن : "فدنوت ١" حتى قمت عند عقبيه استدناه ليستتر به عن الناظرين ، و فيه جواز البول قريبا من الإنسان . و ح : إنه " ليدنو" ثم يباهى ، أى يدنو رحمته و كرامته . وفيه : خير من " الدنيا٢ " أى متاعها ، و تخصيص ركعتى الفجر لتأكيد أمرهما ، و اسم التفضيل على حقيقته فانه دار غنا لمن تزود منها ، و دار عظة ذكرت بسرورها سرور الجنة ، و ببلائها البلاء ، و مهبط وحى الله ، و مصلى ملائكته ، و مسجد أنبيائه ، و متجر أوليائه إلى غير ذلك . و فيه إلى " دنيا " بالقصر غير منونة ، و قد ينون . غ : « قنوان "دانية" » قريبة المتناول٣

(١) فى هامش الفتنية : وفى حديث آخر لما اراد قضاء الحاجة : تنح عنى ، لكونه قاعدا و يحتاج الى الحدثين فيحصل الرائحة الكريهة ـ ه .

(٢) فى هامش الفتنية : ح : ما الدنيا فى الأخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه فى اليم فلينظر بما ذا يرجع ، هو بمثناة فوق و الضمير للاصبع ، او تحت و ضميره لأحد ، اى لا يعلق بها كثير شيء من الماء يعنى ما الدنيا بالنسبة الى الأخرة فى قصر مدتها و فناء لذاتها و دوام الأخرة و لذاتها الا كنسبة ما يتعلق بالاصبع الى باقى البحر ـ ه .

و فيه ايضا : الدنيا سجن المؤمن لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة و المكرهة و مكلف بالطاعات الشاقة فاذا مات استراح بالنعيم الدائم و الكافر بالنسبة الى عذابه الدائم كان لذاته الفائتة المبغضة حية ـ ه .

و فيه ايضا : و ح : الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ، الغزالى : هى عبارة عن اعيان موجودة للانسان فيها حظ و له فى اصلاحها شغل و يعنى بالأعيان الأرض من النباتات و الحيوان و المعادن و بالحظ حبها فيندرج فيه جميع المهلكات كالرياء و الحقد و باصلاحها انه يصلحها لحظه له و لغيره دنيوى او أخروى فيندرج فيه الحرف و الصناعات . . . . يقال : مالك فيه لذة فى العاجل و هى مذمومة ، و ليست وسائل العادات من الدنيا كأكل الخبز مثلا للتقوى عليها و إليه الإشارة بقوله عليه السلام : الدنيا مزرعة الآخرة ، فبقوله : الدنيا ملعونة ـ ه .

(٣) فى نسخة : التناول .

و« جنا الجنتين "دان"» . و « فى " أدنى" الأرض» أى من العرب . و« "يدنين" عليهن من جلابيبهن » أى يتوارين بها ليعلم أنهن حرائر ، و « هو " أدنى" بالذى هو خير » أى أخس ، و الدنئ بالهمز الماجن دُنؤودناً مَجَن . ك : " يدنى " المؤمن فيضع كنفه ، هو النجوى يقع بين الرب و عبده المؤمن فضلا منه حيث يذكره المعاصى سرًا أى يقربه تقريبا رتبيا لا مكانيا ، والكنف فى ك . و فيه : " أدنوه" منى ، بفتح همزة و إنما أمر بجعل أصحابه خلفه لئلا يستحيوا من مواجهته بالتكذيب . و " أدنى " خير ، أى أسفلها و طرفها مما يلى المدينة . و" يدنى " ابن عباس ، أى يقربه من نفسه ، إنه من حيث تعلم ، أى تقديمه من جهة علمك بأنه من أهل العلم . و " بأدنى " من صداقها ، أى أقل من مهر مثلها . و الا " أدنى " طهرها إذا طهرت نبذة ، أى فى أول طهرها ، و نبذة منصوب بيمس مقدر . و فيه : و ضرب بيديه الأرض ثم " أدناهما " من فيه ، أى قربهما منه ، و هو كناية عن النفخ فيهما . و فيه و" دنا " الجبار ، قيل : هو مجاز عن قربه المعنوى و ظهور عظيم منزلته عند الله ، و تدلى أى طلب زيادة القرب ، و قد عُدّ هذا من أوهام جرير فان عائشة روت أن التدلى من جبرئيل ، و كذا قوله و هو مكانه ، و أجيب بأنه كان مناما مع أن القضية حكاية يحكيها أنس بعبادة[1] نفسه و أوّلوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه و سلم . ج : يريد أن جبرئيل كان معه صلى الله عليه و سلم فى هذه الحالة بقدر هذا القدر و مرّ فى التدلى . قا : أى دنا من النبي صلى الله عليه و سلم فتدلى فتعلق به ، و هو تمثيل لعروجه به صلى الله عليه وسلم ، و قيل : تدلى من الأفق الأعلى فتدنى منه صلى الله عليه و سلم فيشعر بأنه عرج به غير منفصل عن محله فان التدل استرسال مع تعلق كتدلى الثمرة . ط : لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من " الدنيا " أى انفاقها فيها لو ملكها ، أو من نفسها لو ملكها و تصور تعميرها لأنه زائل لا محالة ، و هما عبارة عن وقت و ساعة مطلقا لا مقيدا بالغدوة و الرواح .

---

(١) فى نسخة : بعبارة .

باب الدال مع الواو

[دوبل] نه : فى ح معاوية إلى ملك الروم : لأردّنك أريسا من الأرارسة ترعى "الدوابل" هى جمع دوبل و هو ولد الخنزير و الحمار ، و خص الصغار لأن راعيها أوضع .

[دوج] فيه ما تركت حاجة و لا "داجة" هو اتباع ، و روى بشدة جيم و مرّ .

[دوح] فيه : كم من عذق "دوّاح" فى الجنة لأبى الدحداح ، هو العظيم الشديد العلو و كل شجرة عظيمة دوحة . و منه ح : قطع "دوحة" من الحرم فأمر بعتق رقبة .

[دوخ] فيه : "أداخ" العرب و دان له الناس ، أى أذلّهم من داخ أى ذلّ ، و أدخته أنا .

[دوخل] فيه : فاذا سبٌّ(١) فيه دوخلّة رطب ، هى بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل و القوصرة يترك فيها التمر و غيره .

[دود] فيه : إن المؤذنين لا "يدادون" أى لا يأكلهم الدود ، يقال داد الطعام و أداد و دوّد فهو مُدَوِّد بالكسر إذا وقع فيه الدود .

[دور] ألا أخبركم بخير "دور" الأنصار ، هى جمع دار و هى المنازل المسكونة و المحال ، و أراد القبائل ، و كل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت المحلة دارا و سمى ساكنوها بها مجازا . و منه ح : ما بقيت "دار" إلا بنى فيها مسجد أى قبيلة . ط : أمر ببناء المسجد فى "الدور" بضم دال و سكون واو جمع دار و هو اسم جامع للبناء و العرصة و المحلة ، و يحتمل كونه إذ نا لبناء المسجد فى داره يصلى فيه أهل بيته . نه : و حديث هل ترك لنا عقيل من "دار" أراد به المنزل . ن : و يتم قريبا . و فيه : "دار" القضاء ، أى دار وصى عمر أن يقضى دينه بها و كان ثمانية و عشرين ألفا فباعه ابنه و قضى دينه . و فيه : "دار" قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص ، أو النداء ، و يصح الجرّ بدلًا من ضمير عليكم ، و على الأخيرين يراد بها أهلها ، وعلى الأول يجوز

(١) بالكسر ثوب رقيق كما سيأتى ـ الأعظمى .

ذلك

ذلك و إرادة المنزل . و فيه ح بـ سلمة : "ديارکم[1]" أى الزموها . نه : و منه ح زيارة القبور : سلام عليكم "دار" قوم مؤمنين ، سمى دارا تشبيها للقبرة بدار الأحياء. و فى ح الشفاعة : فأستأذن على ربى فى "داره" أى فى حضرة قدسه ، و قيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام ، و الله هو السلام . ط : المراد بالاستئذان أن يدخل مكانا يستجيب فيه للداعى فأخرج أى من دار ربى . نه : و فيه :

على أنها من "دارة" الكفر نجت[2]

الدارة أخص من الدار . ك : و روى بالإضافة إلى الضمير فالكفر بدل منه . نه[3] : و فى ح أهل النار : يحترقون فيها إلا "دارات" وجوههم ، هى جمع دارة و هو ما يحيط بالوجه من جوانبه، أى لا تأكلها النار لأنها محل السجود . ن : هذا مخصوص بما مرّ من أن النار لا تحرق أعضاء السجود السبعة . نه و فيه : إن الزمان[4] قد "استدار" كهيئته يوم خلق السماوات ، من دار يدور و استدار إذا طاف حول الشيء و إذا عاد إلى موضع ابتدأ منه ، يعنى أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر و هو النسيء ليقاتلوا فيه و يفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، و دارت السنة كهيئتها[5] . ك : كانوا يديرون الحج فى كل سنة منه[6]

---

(١) فى هامش الفتنية : فهو منصوب على الاغراء ـ ه .

(٢) و اوله : يا ليلة من طولها و عنائها .

(٣) فى نسخة : ن .

(٤) فى هامش الفتنية : المراد بالزمان السنة ـ ه .

(٥) فى هامش الفتنية : و المراد هنا عاد الى الحالة الأولى ـ ه .

وفيه ايضا : السنة اثنا عشر شهرا ابطال لفعلهم من زيادة شهر فى كل اربعة سنة و يسمونه شهر صفر فيكون السنة الرابعة ثلاثة عشر شهرا ليتم بهم الزمان على موافقة اسمائها ـ ه .

(٦) ليس فى المخطوطتين .

شهرا فاذا حجوا سنة فى ذى الحجة حجوا فى الآتية المحرم و هكذا حتى ينتهى الدور إلى ذى الحجة ، و ربما زادوا فى السنة شهرا أو شهرين و كانت حجة النبى صلى الله عليه و سلم وافق ذا الحجة ، و كان حجة أبى بكر فى ذى القعدة . ن : كانوا يتمسكون بملة إبراهيم فى تحريم أشهر الحرم و كان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر فاذا احتاجوا إلى قتال أخروا المحرم إلى ما بعده ثم يؤخرونه فى سنة أخرى حتى اختلط الأمر فصادفت حجة النبى صلى الله عليه و سلم تحريمهم قد طابق الشرع . نه : و فيه لقد "داورت" بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا . هو فاعلت من دار بالشىء إذا طاف حوله ، و يروى : راودت . و فيه : فيجعل "الدائرة" عليهم ، أى الدولة بالغلبة . و فيه : مثل الجليس الصالح مثل "الدارى" هو بتشديد الياء العطار منسوب إلى دارين موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب . و منه ح علىّ : كأنه قلع "دارىّ" أى شراع منسوب إلى هذا الموضع . ط : "تدور" رحى الإسلام لخمس أو لست أو لسبع و ثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك و إن يقم لهم دينهم يقم سبعين ، قلت : أمما مضى أو مما بقى؟ قال : مما مضى ، دورانها كناية عن حرب تتلف النفس كطحن الحب ، و قيل : عن استقامة أمر الإسلام متبعدا عن أحداث الظلمة فان كمال الرحى ما دامت دائرة ، أشار بالسنين الثلاث إلى فتنة مقتل عثمان سنة خمس و ثلاثين ، و حرب الجمل سنة ست و ثلاثين ، و صفين سنة سبع و ثلاثين ، فان يهلكوا فسبيلهم سبيل القرون السالفة الهالكة ، و إن يقم لهم دينهم أى ملكهم ، كذا قال الخطابى ، قال : يشبه أن يكون أراد به ملك بنى أمية و انتقاله إلى بنى العباس و كان بين استقرار الملك لهم إلى أن ظهر دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة ، و يرحم الله الخطابى فانه لو تأمل علم أنه إنما أراد استقامة أمر الأمة فى طاعة الولاة و إقامة الحدود و جعل المبدأ فيه أول زمان الهجرة و أخبر أنهم يلبثون على ما هم عليه خمسا و ثلاثين أو ستا أو سبعا ثم يفترق كلمتهم ، فان هلكوا أى اقترفوا المعاصى و اختلفوا فسبيل من هلك أى سبيلهم سبيل من مضى من الأمم الزائغة عن الحق ، و إن عاد أمرهم إلى ما كان من الطاعة

و نصرة الحق يتم لهم إلى تمام السبعين ، هذا مقتضى اللفظ ، و لم يستقم غيره فان الملك فى أيام بعض العباسيين لم يكن أقل استقامة منه فى أيام المروانيين مع أن بقية الحديث ينقض كل تأويل يخالف تأويلنا و هى قوله : أمما بقى أو مما مضى ؟ يريد أن السبعين يتم بعد خمس و ثلاثين أم يدخل الأعوام المذكورة من جملتها قال : مما مضى ، أى يقوم لهم أمر دينهم إلى تمام سبعين من أول دولة الإسلام . قوله : أو لست أو لسبع ، شك من الراوى ، و يتم الكلام فى رحا . ك : "ديّار" من دور أى هو واوى ، و لكن الياء حصل من الإدغام إذ هو فيعال . و فيه : "فاستداروا" إلى الكعبة بأن تحول الإمام من مكانه فى المسجد إلى مؤخره لأن من استقبل الكعبة استدبر المقدس و هو لو دار فى مكانه كما هو لم يكن خلفه مكان يسع الصفوف ، ثم تحول الرجال حتى صاروا خلفه . غ : و هل ترك عقيل من "دار" لأنه باع دور بنى عبد المطلب ، لأنه ورث أبا طالب و لم يرثه على و جعفر لتقدم إسلامهما موت أبيهما ، و لم يكن له صلى الله عليه وسلم فيها إرث لأن أباه مات قبل عبد المطلب ، و هلك أكثر أولاده و لم يعقبوا فحاز رباعه أبو طالب و حازها بعده عقيل . و الدارىّ المقيم بداره لا يسافر . ش : كان "مدورا" لوجه ، أى كان فيه تدوير ما فلا ينافى ح : انه صلى الله عليه و سلم لم يكن مدور الوجه .

[دوس] فيه : و "دائس" و منقٍّ (١) ، هو من يدوس الطعام و يدقه بالفدّان ليخرج الحب من السنبل و هو الدياس . غ : و المنقّى الغربال . ك و فيه : فتجيئون (٢) "تدوسون" الطين ، أى تطأون و تجيئون (٣) بالرفع قطعا عما تقدم ، و بالنصب عطفا عليه .

[دوف] نه : فى ح أم سليم قال لها حين جمعت عرقه : ما تصنعين ؟ قالت : عرقك "أدوف" به طيبى ، أى أخلط ، من دُفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء و خلطته فهو

(١) قيل يرويه اهل الحديث بكسر نون و يجىء فى نقق ـ هامش المطبوعة .
(٢) فى نسخة : فتجيبون .
(٣) فى نسخة : و تجيبون .

مدوف مدووف على الأصل ، و يقال: داف يديف . ن : و يقال بذال معجمة ، والإهمال أكثر . نه و فى ح سلمان : دعا فى مرضه بمسك فقال لامرأته : ''أديفيه'' فى تور .

[دوفص] فى ح الحجاج قال لطباخه : أكثر ''دوفصها'' قيل هو البصل الأبيض الأملس .

[دوك] فى ح خيبر : لأعطين الراية رجلا يحبه الله فبات الناس '' يدوكون'' أى يخوضون فيمن يدفعها إليه ، يقال : وقعوا فى دوكة ، أى فى خوض و اختلاط . ن : و روى يذكرون ، بمعجمة و راء . ك : انفذ بضم فاء أى امض فأرسلوا إليه بفتح سين على الخبر و كسرها على الأمر .

[دول] نه فى ح أشراط الساعة : إذا كان المغنم ''دولا'' جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . و منه : حدثنى بحديث سمعته منه صلى الله عليه و سلم لم ''يتداوله'' بينك و بينه الرجال ، أى لم يتناقله الرجال و يرويه واحد عن واحد ، إنما ترويه أنت عنه صلى الله عليه و سلم . و فيه : ''ندال'' عليهم . الإدالة : الغلبة ، أديل لنا على أعدائنا أى نُصرنا عليهم ، و كانت الدولة لنا ، و الدولة الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء . و منه ح هرقل : ''ندال'' عليه و ''يدال'' علينا ، أى نغلبه مرة و يغلبنا أخرى . و ح الحجاج : يوشك أن '' تدال '' الأرض منا ، أى تجعل لها الكرة و الدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها و تشرب دماءنا كما شربنا مياهها [1] . و ح : لنا ''دوالى'' مرّ فى دلى . ك : و الحرب ''دول'' بالضم و الكسر جمع دولة . شا : اتخذوا الفيء ''دولا'' بضم دال و فتح واو جمع دولة بالضم و السكون ما يتداول من المال ، أى يتداولون الفيء و لا يجعلون لغيرهم نصيبا فيه . ط : دولا بكسر ففتح أى استأثر أهل الشرف بحقوق الفقراء من الغنيمة و هى بالفتح فى الحرب أن يدال إحدى الفئتين على الأخرى ، و الأمانة مغنما ، أى يتخذون الودائع مغنما ، و يعدون الزكاة مغرما ، أى يشق عليهم أداؤها كالغرامة . و تعلم لغير دين ، كطلب المال و الجاه . و أدنى صديقه ، أى قرّبه إلى نفسه للأنسة به ، و أقصى أباه ، أى أبعده

(١) فى هامش الفتنية : '' يديلنا '' أى يجعل لنا الدولة تارة و علينا أخرى - ه .

ولم

و لم يأنس به ، و لعن أخر هذه الأمة أولها ، أى طعن الخلف السلف فى العمل الصالح ، كنظام ، أى كنظام من خرز ، و لبس الحرير ، بدل من العين . و فيه : "نتداول" من قصعة ، أى نتناوب بأكل الطعام منها . فما كانت تمد ، أى شىء كانت القصعة تمد به ، و فيه تعجب و لذا قال : من أى شىء تعجب .

[دولج] نه فيه : أتتنى امرأة أبايعها فأدخلتها "الدولج" و ضربت بيدى إليها ، هو البيت الصغير داخل البيت الكبير ، و كذا التولج و أصلها وولج فوعل من ولج و كل ما ولجت فيه من نحو كهف و سرب فهى تولج و دولج ، و قد جاء الدولج فى ح إسلام سلمان ، و قالوا : هو الكناس مأوى الظباء .

[دوم] فيه ذكر "الدومة" واحد الدوم و هى ضخام الشجر ، و قيل : شجرة المقل . و "دومة" الجندل بضم دال و يفتح موضع[1] . ك : هى مدينة بقرب تبوك لها حصن عادى ، و فى المغنى : و اكيدر ملكها . نه : و "دومين" بفتح دال وكسر ميم ، و قيل : بفتحها قرية قريبة من حمص . و فيه : "دوّموا" العائم أى أداروها حول رؤوسهم . و منه : "دوّم" بى فى السكاك ، أى أدارنى فى الجو . و منه ح عائشة : تصف من "الدُوام" سبع تمرات عجوة فى سبع غدوات على الريق ، الدوام بالضم و التخفيف الدُوار يعرض فى الرأس من ديم به و أديم . و فيه : نهى أن يبال فى الماء "الدائم" أى الراكد الساكن ، من دام إذا طال زمانه . و منه ح عائشة لليهود : عليكم السام "الدام" أى الموت الدائم ، حذفت الياء لأجل السام . ك : أحب العمل ما "داوم" عليه ، الدائم أن يأتى كل يوم أو كل شهر بحسب ما يسمى دواما عرفا لا شمول الأزمان ، فبالدوام ربما ينموا لقليل حتى يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة ، و الديم يجىء فى الياء . ط : فى الماء "الدائم" الذى لايجرى ، هو صفة مؤكدة للأولى ، ثم يغتسل عطف على الصلة ، قيل : الظاهر أنه عطف على لايبولن و ثم كالواو فى لا تأكل[2] أى لا يكن من أحد بول فيه ثم غسل ، فثم استبعادية . مخ :

(١) اهل الحديث يفتحون دالها ـ هامش المطبوعة .

(٢) كذا فى الأصول ، و مراده عندى لاتأكل السمك و تشرب اللبن ـ الاعظمى .

الرواية برفع يغتسل أى لا تبل ثم أنت تغتسل ، و جوز جزمه عطفا على موضع لايبولن ، و نصبه باضمار أن ، و ثم بمعنى الواو و مقتضاه النهى عن الجمع و لم يقل بـه أحد بل البول منهى أريد الاغتسال أولا(١) . ك : أى الراكد القليل ، و الذى(٢) لا يجرى يخرج الماء الدائر لأنه جار صورة ، و قيل احتراز عن البحار و الأنهار الكبار فانه يقال لها دائم أى لا ينقطع ، ثم يغتسل(٣) فيه ، بالرفع و جوز نصبه و جزمه و تعقب فيه . ن : ''دووم'' بواوين فى معظمها و هو الصواب ، و فى بعضها دوم ، بواو . غ : « ما ''دامت'' السموٰت و الارض الا ما شاء ربك » أى دوامها ، و يجىء هذه للتأبيد ، و قيـل : استثنى من الخلود أهل التوحيد الذين شَقُوا بدخول النار أو لا بمعنى سوى ما شـاء ربك من الخلود . و ''دوّم'' الطائر فى الهواء ، بسط جناحيه و لم يضرب بهما .

[دون] ك فيه : من قتل ''دون'' ماله ، أى عنده . و فيه : فجعلت على منكبيك ''دون'' الحجارة ، أى تحته . و منه : ما ''دون'' لحمه ، أى تحته أو عنده . و فيه : الحاكم يحكم بقتل على من وجب عليه ''دون'' الإمام ، أى عنده ، أو هو بمعنى غير ، و الحديث الثانى يدل للثانى و الأول يحتملهما . و فيه : كما ان ''دون'' غد الليلة ، أى كما يعلم أن الليل قبل الغد علما ضروريا ظاهرا . و فيه : إذا ركع المصلى ''دون''

(١) قلت : قد سلم هذا القائل ان الرواية برفع ''يغتسل'' و يلزم عليه ايضا ان المنهى عنه بول فيه يكون بعده اغتسال منه لا مطلقا فلا يكون مطلق البول فيه داخلا تحت النهى ، و قد يقال فائدة قوله ''ثم يغتسل منه'' الإشارة الى حكمة النهى عن البول فيه وهو انه مأوى للشياطين فقد يتأذون فيؤذون من يبول فيحصل له الصرع ، فعلى هذا هو نهى ارشاد ؛ كذا فى حاشيه الشيخ ياسين على شرح اوضح المسالك فى النحو ـ الأعظمى .

(٢) فى هامش الفتنية : النووى : يحتمل انه احتراز عن راكد لا يجرى بعضه كالبرك ، و الأحسن حذف لا ـ ه .

(٣) فى هامش الفتنية : و النهى فى البعض للتحريم و فى آخر للكراهة ففى الكثير الجارى ، لا يحرم بل الأولى اجتنابه ، و فى القليل الجارى مكروه و قيل : حرام ، و فى الكثير الراكد يكره ، و لو حرم لم يبعد اذ ربما ينجسه عند بعض كأبى حنيفة فى غدير يتحرك طرفه بتحريك الطرف الآخر و فى القليل الدائم حرام ـ ه .

الصف، أى قبل وصوله إلى الصف كره . و فيه : "دوين" بريد الرويثة، بضم دال مصغر دون نقيض فوق، و بمعنى قريب . ط : من قتل "دون" دينه، أى قدامه بأن قصد كافر أو مبتدع خذلانه فى دينه أو توهينه فيه و هو يذب عنه كالحامى. و فيه : تدنو" الشمس، أى بالغروب أو على رؤوس الخلائق فى العرصات . و فيه : من حلت[1] شفاعته دون حد، أى قدامه فيحجز عن الحد بعد وجوبه عليه . ن و منه : حتى أكون "دونه" أى متقدما فى ذلك الشيء لئلا يفوت شيء من المصالح . و فيه : أنفق عليها نفقة "دون" باضافة نفقة إلى دون بمعنى الرديء . ش : ليس "دونه[2]" منتهى، دون نقيض فوق و هو تقصير عن الغاية، تقول هذا دون ذاك أى أقرب منه أى ليس للقرب منه نهاية يدرك إذا أريد القرب منه لأنه تعالى منزه عن الابتداءات و النهايات، و يحتمل كونه بمعنى سوى أى ليس سواه سبحانه ينتهى إليه أمل الأملين . ج : "دونك ها"[3] يا أم خالد! أى[4]خذها كأنه وافقه على ما وعده[4] .

[دوا] نه فيه : كل "داء" له "داء" أى كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه، فجعلت العيب داء، و له داء خبر كل، أوله صفة للداء و داء الثانية خبره؛ أى كل داء فيه بليغ متناه نحو هذا الفرس فرس . و منه ح : و أى "داء" أدوى من البخل، أى أىّ عيب أقبح منه، و صوابه الهمز، و لكن هكذا يروى إلا أن يجعل من دوى يدوى دوًا فهو دو إذا هلك بمرض باطن . و ح : لا "داء" و لاخبثة، هو العيب الباطن فى السلعة الذى لم يطلع عليه المشترى . و فيه : الخمر "داء" لا "دواء"، ٥ استعمل فى

---

(١) فى نسخة « حالت » و فى نسخة « حلت » .

(٢) فى هامش الفتنية : انت الباطن فليس دونك، اى مع انه يحتجب عن الأبصار فليس دونه ما يحجبه عن ادراكه شيء من خلقه ـ ه .

(٣) كذا فى الأصول، و الصواب فى رسمه « دونكها » .

(٤-٤) كذا فى الأصول، و الصواب على ما هو الظاهر « خذيها، كأنه وافقها على ما وعدها » فليحرر ـ الأعظمى .

(٥) فى النهاية : ليست بدواء .

الإثم كما يستعمل فى العيب . و منه : دب إليكم "داء" الأمم قبلكم البغضاء و الحسد، فنقل الداء من الأجسام إلى المعانى و من الدنيا إلى أمر الآخرة ، و نفى الدواء عنها مبالغة فى الذم و تغليبا و إن كان فيها دواء من بعض الأمراض . و فيه : إلى مرعى وبيّ و مشرب "دويّ" أى فيه داء هو منسوب إلى دوٍ من دوى بالكسر . و فيه : وكاءٍ ١ قطعنا [اليك ٢] من دوية سربخ ، هو منسوب إلى دوٍ : الصحراء التى لا نبات بها ، و يقال داوية بابدال إحدى الواوين الفا كطائى ٣ . ن : و منه : مِنْ رجل فى أرض "دوّية" بفتح دال و تشديد واو و ياء ، و عند مسلم فى رواية ابن [ابى] شيبة : داوية ، و فى روايةٍ مرّ بالراء ، و صوابه بالنون . دوّىّ مهلكة بفتح ميم و لام و كسرها موضع خوف الهلاك ، قوله : أو ما شاء الله ، شك من الراوى ، أو تنويع أى اشتد الحر أو ما شاء الله من العذاب . نه و منه :

قد لفّها الليل بعصلبى أروع خرّاج من "الداوىّ"

يعنى الفلوات جمع داوية يريد أنه صاحب أسفار و رحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ، و يحتمل إرادة أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شىء منها . و فيه : نسمع "دويّ" ٤ صوته هو صوت ليس بالعالى نحو صوت النحل . ن : و حكى ضم داله أيضا . ك : هو بفتح دال و كسر واو و شدة تحتية ، و بالنصب على رواية نسمع بالنون ، و بالرفع على رواية التحتية مجهولا . و فيه : بأى شىء "دُووِى" جرحه

(١) كاءٍ لغة فى "كأىّ" اى كأىّ من صحراء قطعنا ـ هامش المطبوعة . قلت : و فى النهاية "كأن" و هى ايضا لغة فى "كأىّ" ، و قد ذكر العكبرى ثلاثة وجوه أخر ، راجع اعراب القرآن له (آل عمران) ـ الأعظمى .

(٢) زدته من النهاية .

(٣) فى النسب : « الى طيئ » .

(٤) فى هامش الفتنية : و منه : اذا نزل عليه الوحى سمع عند وجهه كدوى النحل ، اى سمع من جانب وجهه صوت خفى كأن الوحى كان يؤثر فيهم و ينكشف لهم انكشافا غير تام فصاروا كمن يسمع الدوى ، أو أراد ما سمعوه منه صلى الله عليه و سلم من غطيطه و شدة تنفسه ـ ه .

صلى الله عليه و سلم أصابه فى أحد، و هو بواوين ربما حذف احداهما خطًّا، قوله: ما بقى أحد أعلم، بالرفع نعت، و بالنصب حال. ط: كان يغزو بأم سليم و نسوة معه، روى بالجر عطفا على أم سليم، و الوجه الرفع مبتدأ و معه خبره، إذ لا يظهر فى العطف فائدة لفظ معه الحاصلة بباء الجر، يداوين الجرحى، أى لمحارمهن و ازواجهن، أو للجرحى مطلقا بغير مس بشر إلا لضرورة ١. و فيه: لكل داء "دواء"، فيه استحباب الدواء و عليه الجمهور، و حجة المنكر ان كل شيء بقدر الله، و للجمهور ان التداوى من قدره ٢ أيضا، كالأمر بالدعاء و بقتال الكفار و بالتحصين و تجنب الإلقاء إلى التهلكة، و برأ باذن الله، إشارة إلى عدم استقلال الدواء.

بابه مع الهاء

[دهد] نه فى ح الرؤيا: "فيتدهدى" الحجر فيتبعه، أى يتدحرج من دهديت الحجر و دهدهته. و منه: لما "يدهده" الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية، هو ما يدحرجه من السرقين. ك: فيتبع من الاتباع.

[دهر] نه فيه: لا تسبوا "الدهر ٣"، كان من شأن العرب ذم الدهر وسبّه عند النوازل و يقولون: أبادهم الدهر، و هو اسم للزمان الطويل و مدة الحياة الدنيا فنهوا عن سبه، أى لا تسبوا فاعلها فانكم إذ سببتموه وقع السب على الله لأنه الفعال لما يريد، فان الدهر هو الله، أى جالب الحوادث هو لا غيره، فوضع الدهر

(١) فى هامش الفتنية: و المرأة اذا ماتت و لم توجد الغاسلة لا يغسلها الرجل الا بحائل، و الفرق ان الغسل عبادة و المداواة ضرورة و هى تبيح المحظورات، و ايضا موضع الجراحة لا يُلتذ به بل يقشعر منه الجلد ـ ه فتح.

(٢) فى هامش الفتنية: و يؤيده ح افنتداوى، اى نعتبر الطب فنتداوى أو نتوكل على الله فنتداوى، فقال: تداووا، اشعارا بأنه لا يخرجهم عن التوكل ان لم يعتمدوا عليه ـ ه.

(٣) فى هامش الفتنية: الدهر اسم لمدة العالم ثم يعبر به عن كل مدة كبيرة، و الزمان يطلق على القليل و الكثير ـ ه.

موضع الجالب لاشتهار الدهر عندهم به ، و روى : فان الله هو الدهر ، أى جالب الحوادث لا غير الجالب ، ردّا لاعتقادهم أن جالبها الدهر . ك : يسب "الدهر" و أنا "الدهر" أى المدهر أى مقلب الدهر ، و روى : الدهر ا ـ بالنصب ، أى باق فيه ، و الإيذاء و نحوه من المتشابه ، و يأول اليد بالقدرة . ط : و قيل هو ظرفُ أقلّب ، و تعقب بأنه لا فائدة للظرفية ، فالرفع أولى بمعنى أنا المتصرف المدبر ، أو أنا فاعل ما يضاف إلى الدهر من المسرة و المساءة ، أو بحذف مضاف أى أنا مقلب الدهر ، وهو يذعن لأمرى لا اختيار له ، فمن ذمه فقد ذمنى . ج : و أنكر الخطابى الرفع بأنه يقتضى كون الدهر من أسمائه الحسنى بل معناه على الظرفية أى أقلب الليل و النهار طول الزمان . بى : و ذلك "الدهر" بالنصب أى ذلك مستمر فى جميع الأزمان أى لا تختص مغفرة الذنوب بفرض واحد بل عام فى فرائض الدهر . نه و فيه :

فان ذا الدهر اطوار دهارير

أى شديد نحو ليلة ليلاء . الزمخشرى : هى تصاريف الدهر و نوائبه مشتق من لفظ الدهر و لاواحد له من لفظه ، الأزهرى : جمع الدهور أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس و نعم . و فى ح أبى طالب : لولا أن قريشا تقول : دهره الجزع ، لفعلت ، من دهره أمر إذا أصابه مكروه . و فيه : ما ذاك "دهرك" أى همتك و إرادتك . و فى ح : النجاشى فلا "دهورة" اليوم على حزب إبراهيم . الدهورة جمعك الشيء و قذفك إياه فى مهواة كأنه أراد لا ضيعة عليهم و لايترك حفظهم و تعهدهم .

[دهس] قس فيه٢ : فنزل "دَهاسًا" من الأرض ، هو و الدهس ما سهل و لان من الأرض و لم يبلغ كونه رملا . و منه : لا حزن ضرس و لا سهل دهس .

---

(١) فى هامش الفتنية : قيل لا فائدة على النصب لا معنًى لأن السوق للرد على السباب ، و الا لفظا إذ لا وجه لتقديم هو لأن الكلام .... فى سياق المتكلم لا الظرف فلا يناسبه الاهتمام او التخصيص ـ ه .

(٢) ليس فى المخطوطتين .

[دهش] ك فيه : " فدهشت " أم اسماعيل ، بفتح دال و ضمها مع كسر هاء .

[دهق] نه فيه : « كاسا " دهاقا "» أى مملوء ، ادهقته ملأته . و فيه : نطفة " دهاقا " و علقة محاقا ، أى نطفة أفرغت إفراغا شديدا ، من أدهقت الماء إذا أفرغته إفراغا شديدا فهو من الأضداد .

[دهقن] فيه : فأتاه "دهقان" بماء فى إناء من فضة ، هو بكسر دال و ضمها رئيس القرية ، و مقدم التُّنّاء ، و أصحاب الزراعة ، و هو معرب . ك : ضم داله أشهر الثلاثة ، يصرف و يمنع . نه : و نونه أصلية لقولهم تدهقن و له دهقنة موضع كذا ، و قيل : زائدة من الدهق الامتلاء .

[دهم] فيه : قال أبو جهل لما نزل « عليها تسعة عشر » أما تستطيعون وأنتم " الدهم " أن يغلب كل عشرة منكم واحدا ، الدهم العدد الكثير . و منه ح : مجد فى " الدهم " بهذا القوز[1] . و ح : فأدركه " الدهم "[2] عند الليل . و ح : من أراد أهل المدينة "بدهم " أى أمر عظيم و غائلة من أمر يدهمهم[3] أى يفجأهم . و ح : من سبق إلى عرفة فقال : اللهم اغفرلى من قبل ان "يدهمك" الناس ، أى يكثروا عليك و يفجؤك ، و مثل هذا لا يجوز أن يستعمل فى الدعاء إلا لمن يقوله من غير تكلف . و فيه : لم يمنع ضوء نورها " ادهام " سجف الليل المظلم ، هو مصدر ادهمّ أى اسود . و فيه : و روضة "مدهامة" أى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها . و فيه انه ذكر فتنة " الدهيماء " و مرّ بيانه فى الأحلاس من ح . و منه : أتتكم " الدهيماء " ترمى بالرضف ، هى تصغير الدهماء أى الفتنة المظلمة و تصغيرها للتعظيم ، و قيل أراد بها الداهية ، و من أسمائها الدهيم ، زعموا ان الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة إخوة

(١) القوز بالقاف و الزاى العالى من الرمل و يأتى فى القاف ـ الأعظمى .

(٢) فى هامش الفتنية : الدهمة السواد ، فان اشتد فحون ـ ه .

(٣) فى هامش الفتنية : فيما دهم بكسر هاء وحكى الفتح ايضا ـ ه ، و هو ما يأتى بغتة من مكروه و مفعوله محذوف منه أى دهمنى ـ ه .

فقتلوا عن أخرهم و حملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا فى كل داهية . ط : "الأدهم" من الخيل ما يشتد سواده .

[دهمق] نه فى ح عمر: لو شئت ان "يدهمق" لى الطعام لفعلت . غ : ولكن عاب قوما فقال « اذهبتم طيبتكم » . نه : أى يلين لى الطعام و يجود .

[دهن] فيه : "الدهناء" موضع ببلاد تميم . و فيه: فيخرجون منه كأنما "دهنوا بالدهان" هو جمع الدهن . و منه : كأن على وجهه "الدهان" . و فيه: إلا انه "مدهانٌ" الرأس ، أى دهين الشعر كالمخارّ . و فيه: نُشف "المُدهن" هو نقرة فى الجبل يجتمع فيها المطر . و منه ح : كان وجهه "مُدهنة" هى تأنيث مدهن ، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى الحجر ، و المدهنة أيضا ما يجعل فيه الدهن فيكون تشبيها بصفاء الدهن ، و روى : مذهبة ، بذال معجمة و سيجىء . ط : كلوا الزيت و "ادّهنوا" به ، من ادّهن رأسه اذا طلاه بالدهن . ك : و "يدهنون" فيها بتشديد دال ، فيها أى فى عظام الموتى أى فى اوانيها ، و عند مالك عظام المذكى طاهر . و فيه : "الدهن" للجمعة بضم دال اسم ، و بالفتح مصدر دهنت ، و على الضم بمعنى استعمال الدهن بحذف مضاف ، و يدهن بتشديد دال يفتعل أى يطلى بالدهن ليزيل شعث رأسه ولحيته . و فيه : مثل "المُدهن" فى حدود الله ، من الإدْهان و هو المحاباة فى غير حق أى التارك للأمر بالمعروف . مخ ط : أى تاركه مع القدرة عليه لاستحياء ، أو قلة مبالاة فى الدين ، أو لمحافظة جانب ، و الواقع فيها أى فى الحدود أى فاعل المناهى ، استهموا : اقتسموا السفينة بالقرعة ، فان أخذوه على يديه أى منعوه عن النقر ، يمر بالماء قيل أراد به البول . غ : « وردة "كالدهان" » الفراء : شبهها فى اختلاف ألوانها بالدهن ، أو الطريق الأملس أى الأديم الأحمر . و « انتم "مدهنون" » أى منافقون كاذبون أو كافرون . و « ودوا لو "تدهن فيدهنون" » لو تكفر فيكفرون ، أو تلين فيلينون ، او تصانعهم فيصانعونك ، و الإدهان التليين فى الكلام . ن : فنحرنا نواضحنا فأكلنا و "ادّهنا" أى اتخذنا دهنا من شحومها .

[ده] نه فى ح الكاهن : الا "ده" فلا "ده" هو مثل معناه إن لم تنله الأن لم تنله أبدا ، و قيل أصله فارسى أى إن لم تعط الأن لم تعط .

[دهى] غ : « "ادهى" و امر » أشد و أنكر . ج : كان رجلا "داهيا" أى فطنا جهيد الرأى .

باب الدال مع الياء

[ديبج] "ديباج" مرّ فى دبج .

[ديث] نه فيه : و "دُيّث" بالصغار ، أى ذلل ومنه بعير مُديّث أى مذلل بالرياضة و فيه : فأتاه رجل فيه " كالدياثة " و اللخلخانية ، الدياثة الالتواء فى اللسان ، و لعله من التذليل و التليين . و فيه : تحرم الجنة على "الديوث" هو من لا يغار على أهله ، و قيل هو سريانى معرب . ط : هو من يرى فى أهله ما يسوؤه و لا يغار عليه و لا يمنعها .

[ديجر] نه فيه : فى "دياجير" الأوكار ، جمع ديجور و هو الظلام .

[ديخ] فى صفة عمر : ففتح الكفرة و "ديّخها" أى أذلها و قهرها ، ديّخ و دوّخ بمعنى . و منه ح : بعد أن "يديخهم" الأسر ، و يروى بذال معجمة .

[ديدن] فيه : فوجدتها و "ديدانها" أن تقول ذلك ، هو و الديدن و الدين العادة .

[ديذ] فيه : منعتم أن تبيعوا "الداذى" ، هو حب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر .

[دير] ن فيه : يأوى إلى "ديره" هو كنيسة منقطعة عن العمارة ، و ينقطع فيها رهبان النصارى للتعبد .

[ديس] و "الدياسة" أصله الواو و قد مرّ . ك : و الرميم نبات الأرض إذا يبس و "ديس" ، و هو الوطأ بالرجلين .

[ديف] نه فيه : و "تديفون" فيه من القطيعاء ، أى تخلطون ، و الواو أكثر

من الياء، و يروى بذال معجمة .

[ديك] ك فيه : إذا سمعتم[1] صياح ''الديكة'' بفتح تحتية جمع ديك كقردة و قرد ، و سر الدعاء عند صياحه رجاء التأمين من ملائكة رآها[2] . ط : لعل السر أن الديك أقرب الحيوانات صوتا إلى الذاكرين لأنها تحفظ غالبا أوقات الصلاة ، و أنكر الأصوات لصوت الحمير فهو أقربها إلى من هو أبعد من رحمة الله .

[ديم] نه فيه : كان عمله ''ديمة'' هى المطر الدائم فى سكون ، شبه به عمله فى دوامه مع الاقتصاد ، و أصله الواو قلبت ياء لكسرة ما قبلها ، و مرّ معنى الدوام . ش : هى[3] بكسر دال و سكون ياء . نه و منه ح الفتنة : انها لأتيتكم ''ديما'' أى انها تملأ الأرض فى دوام ، و ديم جمع ديمة المطر . و فيه : و''ديمومة'' سردح ، هى الصحراء البعيدة ، و هى فعلولة من الدوام ، أى بعيدة الأرجاء يدوم فيها السير .

[ديمس] فيه : ''الديماس'' مرّ فى دمس .

[دين] فى أسمائه تعالى : ''الديان'' هو القهار ، و قيل الحاكم و القاضى ، و هو فعال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة ، من دنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا . و منه فى خطابه صلى الله عليه و سلم : يا سيد الناس و ''ديان'' العرب . و ح : كان علىّ ''دَيّان'' هذه الأمة . و منه قوله لأبى طالب : أريد من قريش كلمة ''تدين'' لهم بها العرب ، أى تطيعهم و تخضع لهم . و ح : الكيس من ''دان'' نفسه ، أى أذلها و استعبدها ، و قيل حاسبها . ط : الكيس العاقل و مقابله السفيه ، فنبّه بمقابلته بالعاجز الذى غلبه نفسه فاتبعها فى هواها على أنه سفيه ، لأنه يقصر فى أمور الطاعة و مع هذا يتمنى مغفرة الله ، و هو اغترار . غ : كان عليه السلام على ''دين'' قومه ، لا يريد به الشرك بل ما بقى فيهم من إرث إبراهيم من الحج و النكاح و الإرث و غير ذلك

(١) فى هامش الفتنية : و فيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين و التبرك بهم - ه .
(٢) فى نسخة : رأته .
(٣) فى نسخة : هو .

سوى التوحيد فانه لم يكن إلا عليه، وما ينكر توفيق الله له وقد وحّده قس بن ساعدة وزيد بن عمرو وورقة بن نوفل فى الجاهلية الجهلاء. نه: وقيل هو من الدين: العادة، يريد به أخلاقهم فى الكرم والشجاعة ونحوهما. وفيه: من "دان بدينهم"[1] أى اتبعهم فيه واتخذ دينهم له دينا. ش: وما "يدان" الله به، أى بيان ما يطاع به من الدين: الطاعة. نه وفيه: أستودع[2] الله "دينك" وأمانتك، جعلها من الودائع لأن السفر مظنة المشقة والخوف، فيتسبب لإهمال بعض أمور الدين، فدعا له بالمعونة والتوفيق، وأراد بالأمانة أهله وماله ومن يخلفه عن سفره. وفى ح الخوارج: يمرقون من "الدين" يريد أن دخولهم فى الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشىء كالسهم دخل فى الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شىء، الخطابى: أراد بالدين طاعة الإمام وإلا فقد أجمعوا على أنهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمين يجوز مناكحتهم وأكل ذبائحهم[3] وقبول شهادتهم، وقد مرّ ح على[4] فيهم. وفيه: إن الله تعالى "ليدين" للجمّاء من ذات[5] القرن، أى يقتص ويجزى، والدين الجزاء. ومنه ح: لا تسبوا السلطان، فان كان لابد فقولوا: اللهم "دنهم"

---

(١) فى هامش الفتنية: الدين يجىء بمعنى الحساب والجزاء والحكمة واليسرة والملك والسلطان والطاعة والتوحيد والعبادة والتدبير والعادة، وح: من دان دين قريش، إما بمعنى اعتاد أو عبد ـ ه.

(٢) فى هامش الفتنية: ولا يخلو فى السفر من المعاشرة مع الناس والأخذ والعطاء فدعا له بحفظ الأمانة وعدم الخيانة ـ ه.

(٣) فى نسخة: ذبيحتهم.

(٤) فى هامش الفتنية: هو انه قيل له: أكفارهم؟ فقال: من الكفر فرّوا، قيل: أفمنافقون؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا وهم يذكرون الله بكرة وأصيلا، قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا ـ ه.

(٥) فى نسخة: ذوات.

كما "يدينونا" أى اجزهم بما يعملوننا به . و فيه : إن فلانا "يدين" و لا مال له ، دان و استدان و ادّان مشددا إذا أخذ الدّين و اقترض ، فاذا أعطى الدين قيل أدان مخففا . و منه : "فادّان" معرضا ، أى استدان معرضا عن الوفاء . ج : معرضا أى متعرضا لكل من يعرّضه[1] ، أو معرضا عمن يقول : لا تستدن ، أو معرضا للأذى ، قوله : فأصبح قد "دين" به أى أحاط به الدين . نه و فيه : ثلاثة حق على الله عونهم منهم "المديان" الذى يريد الأداء ، هو كثير الدين الذى غلبه[2] الديون ، مفعال . و فيه : "الدين" بين يدى الذهب و الفضة ، و العشر بين يدى الدين فى الزرع و الإبل و البقر و الغنم ، يعنى أن الزكاة تقدم على الدين ، و الدين يقدم على الإرث . و فيه : لا يجمعهم "ديوان" حافظ ، هو دفتر يكتب فيه أسماء الجيش و أهل العطاء ، و أوّل من دوّن الديوان عمر ، و هو فارسى . ط : "الدواوين" ثلاثة ، أى صحائف الأعمال ، ديوان لا يعبأ الله ، أى لا يبالى ، يريد أن حق الله على المسامحة كرما و لطفا ، و قال فى الشرك : لا يغفر ، فانه لا يغفر أصلا ، و فى الظلم : لا يترك ، ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل فاما أن يقتص أو يرضيه الله . شم : هو جمع ديوان ، و وجه تسميته أن كسرى اطلع يوما على كتاب ديوانه فرأهم يحسبون مع أنفسهم فقال : دوانه ، و لأن دوانه اسم للشياطين فسمى الكتاب به لحذقهم بالأمور و وقوفهم على الجلى و الخفى . ك : و هو بكسر دال و يحكى الفتح . و فيه : حافظ يريد "الديوان" أى يريد بالحافظ الديوان . و منه : فمحوا من "الديوان" أى محيت أسامیهم عن ديوان الأجناد و قطع أرزاقهم من بيت المال ، و يتم فى القسامة . و فيه : إلا و هما "يدينان دينا" بكسر دال أى يتداينان بدين الإسلام ، و هو نصب بنزع خافض . و فيه : نهى عن بيع الذهب "دينا" أى غير حال حاضر فى المجلس ، قوله : كل واحد يقول : هذا خير منى ، أى كل واحد من هذين الصحابيين يظن فى الآخر انه خير منه و يقدمه على

(١) فى نسخة : تعرضه .

(٢) فى النهاية : علته .

نفسه . و فيه : أحب "الدين" ما داوم ، الداين الطاعة ، و أحب بالرفع و معنى الدوام مر . و فيه : جعل ذلك فى "دينه" أى يدين فيما بينه و بين الله و يفوض إليه . و انا "الديان" أى لا مجازى إلا أنا . ن : اقض عنا "الدين" أى حقوق الله و حقوق العباد من جميع الأنواع . ط : فلم يزل "يدّان" بتشديد دال أى يستقرض . و فيه : إلا "الدين" أى الذى لاينوى أداءه و يدخل فيه جميع حقوق الناس إذ ليس الدائن أحق بالوعيد من السارق و الغاصب . غ : «يوم "الدين"» أى الحساب أو الجزاء . و «ذلك "الدين" القيم» ، أى الحساب المستقيم . و «يوفيهم الله "دينهم"» أى جزاءهم الواجب . «و ان "الدين" لواقع» أى الجزاء . و «رأفة فى "دين" الله» حكمه الذى حكم على الزانى . و «فى "دين" الملك» حكمه . «و له "الدين" واصبا» أى الطاعة . «و لا "يدينون دين" الحق» لا يطيعون الله طاعة حق . و «الا له "الدين" الخالص» أى التوحيد . و «غير "مدينين"» مملوكين مدبرين . و «انا "لمدينون"» مجزيون أو محاسبون . و قول الفقهاء "يدين" أى يلزم ما يلزم نفسه فى دينه من الاستحلال و التورع . و ادنته و داينته بعت منه بأجل . و ادّنت منه اشتريت بأجل مسمى . و دان نفسه أذلّها .

[داى] ك فيه : معها "دايتها" بمهملة و ألف و تحتية أى ظئرها .

حرف الذال

بابه مع الهمزة

[ذأب] نه فيه : إنك لست من "ذوائب" قريش ، و هى جمع ذؤابة و هى الشعر المضفور من الرأس ، و ذؤابة الجبل أعلاه ، ثم استعير للعز و الشرف أى لست من أشرافهم ، و خرج إلى منكم جنيد متذائب أى ضعيف ، المتذائب : المضطرب ، من تذأبت الريح اذا اضطرب هبوبها .

[ذئر] فيه : لما نهى عن ضرب النساء "ذَئِرَ" النساء على أزواجهن ، أى نشزن عليهم و اجترأن ، ذئرت فهى ذئر و ذائر و كذا الرجل .

[ذئف] فيه: من كان معه أسير "فليذئف" عليه، أى يجهز عليه و يسرع قتله، أذأفتُ الأسير و ذأفته، و يروى بمهملة، و مرّ.

[ذأل] فيه: مر بمن ترقص صبيّها و تقول:

"ذؤال" يا ابن القرم يا "ذؤاله"

فقال صلى الله عليه وسلم: لا تقوليه فانه شر السباع، هو مرخم ذؤالة، و هو علم الذئب. غ: من الذألان و هو مشى خفيف.

[ذأم] فيه: "مذؤما" معيبا، ذأمه و ذامه و ذمّه: عابه. نه و ح عائشة: عليكم السام و "الذام" هو العيب يهمز و لا يهمز، و يروى بالمهملة و مرّ.

[ذأن] فيه: قال لجندب: كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل "الذؤنون" يقول: اتبعنى و لا أتبعك، هو نبت طويل ضعيف له رأس مدور، شبهه به لصغره و حداثة سنه، و هو يدعو المشايخ إلى اتباعه، أى ما تصنع إذا أتاك رجل ضال و هو فى نحافة جسمه كالوتد، و الذؤنون لكدة نفسه بالعبادة يخدعك بذلك و يستتبعك. غ: خرجوا "يتذأنون" و يتطرثون و يتمغفرون، أى يجتنون الذؤنون.

بابه مع الباء

[ذبب] نه فيه: رأى رجلا طويل الشعر فقال: "ذباب" هو الشؤم و قيل الشر الدائم. و منه ح: شرها "ذباب". و فيه: رأيت أن "ذباب" سيفى كُسِر فأوّلته أنه يصاب رجل من أهلى، فقتل حمزة، ذباب السيف طرفه الذى يضرب به. ن: هو بضم ذال و خفة موحدة مكررة. نه و فيه: صلب رجلا على "ذباب" و هو جبل بالمدينة. و فيه: عمر "الذباب" أربعون يوما و الذباب فى النار، قيل كونه فى النار ليس بعذاب له و إنما ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم. و فى ح عمر كتب إلى عماله بالطائف فى خلايا العسل و حمايتها: إن أدّى ما كان يؤديه إلى النبى صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فانما هو "ذباب" غيث يأكله من شاء، يريد بالذباب

النحل ، و إضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ، و لأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ، و معنى حماية الوادى أن النحل إنما يرعى أنوار النبات و ما رخص منها و نعم ، فاذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت و عسّلت فكثرت منافع أصحابها ، و إذا لم تحم مراعيها احتاجت أن تبعد فى طلب المرعى فيكون ريعها أقل ، و قيل معناه أن يحمى لهم الوادى الذى تعسل فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل ، لأن سبيل العسل المباح سبيل المياه و المعادن و الصيود ، و إنما يملكه من سبق إليه ، فاذا حماه و منع الناس منه و انفرد به وجب عليه إخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة . ط : إذا وقع "الذباب" فى إناء فليغمسه ، و لكون أحد جناحيه داءً و الآخر دواءً نظائر كالنحلة فى بطنها شراب نافع و فى إبرتها سم ، و العقرب تهيج الداء بابرتها و تتداوى بجرمها ، و روى أنه يتقى بجناح الداء فذلك إلهام بطبعه ، و له غير نظير فالنملة الصغيرة كيف تسعى فى جمع القوت ، و كيف يصون الحب عن الندى باتخاذ الزبية على نشز من الأرض ثم يجفف الحب فى الشمس إذا أثر فيه الندى ، ثم انها تقطع الحب لئلا ينبت ، و تترك الكزبرة بحالها لأنها لا تنبت . ك : و كالحية سمها قاتل ولحمها يستشفى به من الترياق . و ح : فانه "يذب" عنه المظالم ، أى يدفع و يقال دونه أى عنده . ط : و أذنابها[1] "مذابها" أى مراوحها تذب بها الهوام عن نفسها .

[ذبح] نه فيه : من ولّى قاضيا فقد "ذبح" بغير سكين ، معناه التحذير من طلب القضاء ، و الذبح مجاز عن الهلاك ، و بغير سكين إعلام بأنه أراد به هلاك دينه لا بدنه ، أو مبالغة فان الذبح بالسكين راحة و خلاص من الألم و بغيره تعذيب ، فضرب به المثل ليكون أشد فى التوقى منه . ط : أراد به القتل بغير سكين كالخنق و التغريق ونحوه فانه أصعب ، أو أراد هلاك دينه و شتان بين ذبحتين فان الذبح بالسكين عناء ساعة و الآخر عناء عمر ، و يمكن أن يقال أراد أنه من جعل قاضيا فينبغى

(١) فى هامش الفتنية : فان أذنابها "مذابها" بتشديد موحدة و فتح ميم جمع مذبة بكسر ما يذب به الذباب و غيره - ه .

أن يموت جميع دواعيه الخبيثة و شهواته الردية ، و عليه فالقضاء مرغوب فيه ، و على الأولين مرهوب عنه ، فان خطره كثير لأنه قلما عدل القاضي لأن النفس مائلة إلى من يحبه و يخدمه أو من له منصبة يتوقع جاهه[١] . ج : فدعا "بذبح فذبحه" هو بالكسر ما يذبح و هو المراد هنا ، و بالفتح الفعل نفسه[٢] . ز و فيه : و أعطاني من كل "ذابحة" زوجا : كذا روى أي اعطاني من كل ما يجوز ذبحه ، فاعلة بمعنى مفعولة ، و المشهور رائحة من الرواح . و فيه : نهى عن "ذبائح" الجن ، كانوا إذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن يصيبهم الجن . و فيه : كل شيء في البحر "مذبوح" أي ذكي فلا يحتاج إلى الذبح . و فيه : "ذبح" الخمر الملح و الشمس و النينان ، أي السمك ، و هي صفة مُرِّي[٣] يجعل الملح و السمك في الخمر و توضع في الشمس فتغير الخمر إلى طعم المرى فتحل ، فاستعار الذبح للاحلال ، و يتم في ن و فيه : أخذته "الذبحة" فأمر من لعطه[٤] بالنار ، هي بفتح باء و قد تسكن وجع في الحلق من الدم ، و قيل قرحة تظهر فيه فينسد معها و ينقطع النفس فتقتل . و منه ح : كُوِي أسعد بن زرارة في حلقه من "الذبحة" . و الذباح القتل و نبت يقتل أكله . و فيه : أتى بمن ارتد عن الإسلام فقال كعب : أدخلوه "المذبح" وضعوا التوراة و حلفوه بالله ، هو واحد المذابح و هي المقاصير ، و قيل المحاريب ، و ذبّح[٥] إذا طأطأ رأسه للركوع . و منه : نهى عن "التذبيح" في الصلاة و المشهور إهمال داله و مرّ . ن : أن يعيد "ذبحا" بكسر ذال أي حيوانا يذبح ويعيد من الإعادة ، و روى من الإعداد و هو التهيئة . و منه : من كان له "ذبح" . و من ذبح لغير الله أي باسم غير الله كمن ذبح للصنم أو لعيسى أو للكعبة فان أراد تعظيمه كفر . و فيه :

(١) في هامش الفتنية : أو يخاف سلطنته ـ ه .

(٢) في هامش الفتنية : فأحسنوا الذبح ـ بفتح ذال من غير هاء ، و في بعضها : الذبحة ـ بكسر ذال و بهاء ـ ه .

(٣) بضم الميم و تشديد الراء و التحتية : ما يؤتدم به ، و قيل هو الكامخ ـ الأعظمي .

(٤) أي كواه في عرض عنقه ـ الأعظمي .

(٥) في هامش الفتنية : ذبح المطر الأرض تذبيحا : زينها ـ ه .

''فيذبح'' بالموت ، يتأول[1] بحلق جسم و ذبحه تمثيلا لخلود أهل الآخرة[2] . ج : شبه اليأس من مفارقتها بالخلود فى الجنة بحيوان يذبح فلا يرجى له حياة و لا وجود .

[ذبذب] نه فيه : من وقى شر ''ذبذبه'' دخل الجنة ، أى الذكر لتذبذبه أى تحركه . و منه ح : فكأنى أنظر إلى يديه ''تذبذبان'' أى تتحركان و تضطربان ، يريد كيه . و ح : كان علىّ بردة لها ''ذباذب'' أى أهداب و أطراف ، جمع ذبذب بالكسر ، سميت به لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى . ج : و قيل هى كل ما يتعلق من الشىء فيتحرك . غ : ''مذبذبين'' أى مترددين . نه و فيه : تزوج و إلا فأنت من ''المذبذبين'' أى المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تقتد بهم ، و عن الرهبان لأنك تركت طريقتهم ، و أصله من الذب و هو الطرد ، و يجوز كونه من الأول .

[ذبر] فيه : أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذى لا ''ذبر'' له ، أى لا نطق له و لا لسان يتكلم به من ضعفه ، و الذبر فى الأصل القراءة ، و كتاب ذبر : سهل القراءة ، و قيل أى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته و أتقنته ، و يروى بالزاى و يجىء . و منه : أما سمعته كان ''يذبره'' عن النبى صلى الله عليه و سلم ، أى يتقنه ، و الذابر المتقن ، و يروى بالدال و مرّ . و فيه : ما أحب أن لى ''ذبرا'' من ذهب ، أى جبلا بلقة الحبش ، و يروى بالدال و مرّ . و فيه : أنا ''مذابر'' أى ذاهب .

[ذبل] فيه : ما تسأل عمن ''ذبل'' بشرته ، أى قل ماء جلده و ذهبت نضارته .

باب الدال مع الحاء

[ذحل] فيه : ما كان رجل ليقتل هذا الغلام ''بذحله'' إلا قد استوفى ، الذحل الوتر و طلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ، و الذحل العداوة أيضا .

---

(١) فى هامش الفتنية : و هو تمثيل و لا ذبح حقيقة ، و قيل هو حقيقة و المذبوح ملك الموت ، و استشهد له بأن ملك الموت لو استمر حيا لنغص عيش أهل الجنة ـ ه فتح .

(٢) فى هامش الفتنية : يرده ما ورد أن آخر من يموت ملك الموت فيقال له : يا ملك الموت ! مت موتا لا حياة بعده أبدا ، فان ثبت يرد عليه لكونه مات قبل ذلك ـ ه فتح .

بابه مع الخاء

[ذخر] فيه: كلوا و "ادخروا" أصله إذ تخروا، قلبت التاء ذالا، ثم قلبت الذال دالا مهملة و ادغمت، و قد يعكس و هو الأقل فيصير ذالا معجمة مشددة. ك: أرجو "ذخرها" بضم معجمة أى أقدمها فأذخرها.

بابه مع الراء

[ذرأ] نه: أعوذ من كل ما خلق "و ذرأ" و برأ[1]، ذرأ أى خلق، و كأنه مختص بخلق الذرية. غ: «"يذرءكم" فيه» أى يكثركم به أى بالتزويج. ط: خلق قدر و أنشأ، و "ذرأ" أى بث الذرارى فى الأرض، و برأ أى أوجد مبريا[2] عن التفاوت. نه و منه ح عمر إلى خالد: لأظنكم أل المغيرة "ذرأ" النار، أى خلقها الذين خلقوا لها، و يروى "ذر و" النار بالواو، أى الذين يفرقون فيها، من ذرت الريح التراب فرقته.

[ذرب] فيه: فى ألبان الإبل و أبوالها شفاء "للذرب" هو بالحركة داء المعدة فلا تهضم الطعام و يفسد فيها فلا تمسكه. و منه ح أعشى: انشد النبى صلى الله عليه و سلم فى زوجته:

إليك أشكو "ذربة" من "الذرب"

كنى عن فسادها و خيانتها بالذربة، و أصله من ذرب المعدة فسادها، و ذِرْبة منقولة من ذَربة كمِعدة من مَعدة، و قيل: أراد سلاطة لسانها و فساد منطقها من ذَرِب لسانه إذا كان حادّ اللسان لا يبالى ما قال. و منه ح حذيفة: يا رسول الله! انى "ذرب" اللسان. و ح: "ذرب" النساء على ازواجهن، أى فسدت السنتهن و انبسطن إليهم، و الرواية ذئر و مرّ. و فى ح الطاعون: هو "ذرب" كالدمّل، ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء.

---

(١) فى هامش الفتنية: التكرار للتأكيد و ترادف اللفظ ـ ه، لغة الألفاظ الثلاثة متقاربة فى المعنى و ان كان العطف يقتضى التأسيس لا التأكيد ـ ه.

(٢) فى نسخة: مبريات.

[ذرح] فى ح الحوض: ما بين جنبيه كما بين جربى و "أذرح"، هما قريتان بينهما مسيرة ثلاث ليال[1].

[ذرر] فيه: رأى امرأة مقتولة فقال: ما كانت هذه تقاتل، قل لخالد: لا تقتل ذرية و لا عسيفا، الذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر و أنثى، و أصله الهمز فخفف، و تجمع على ذريات و ذراريّ مشددا، و قيل أصلها من الذر بمعنى التفرق لأن الله ذرهم فى الأرض، و المراد هنا النساء لأجل المرأة المقتولة. و منه ح: حجوا "بالذرية" لا تأكلوا أرزاقها و تذروا أرباقها فى أعناقها، أى حجوا بالنساء و ضرب الأرباق و هى القلائد مثلاً لما قلّدت أعناقها من وجوب الحج، و قيل: كنى بها عن الأوزار. و فيه: رأيت يوم حنين شيئا أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فدبّ مثل "الذر" و هزم الله المشركين. الذر النمل الصغير الاحمر، جمع ذرة، قال ثعلب: إن مائة نملة وزن حبة، و الذرة واحدة منها، و قيل: الذرة ليس لها وزن، و يراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى النافذة. ك و منه: فقتل المقاتلة بكسر تاء أى البالغين الذين على صدد القتال، و سبى "ذراريهم" هى نسل الثقلين، من ذرأ خلق، و يطلق على النساء و الصبيان، و يجوز تسكين يائه. و منه: أقبلت هوازن بنعمهم و "ذراريهم" كانت عادتهم إذا ارادوا التثبت فى القتال ان يستصحبوا الأهالى معهم. و فيه: و ليخلقوا حبة أو "ذرة" بمفتوحة و مشددة أى [2]حبة طعم[2] يؤكل كالحنطة، و الغرض تعجيزهم تارة بخلق جماد، و أخرى بخلق

---

(١) قال المجد: جرباء قرية بجنب اذرح و غلط من قال: بينهما ثلاثة ايام، و انما الوهم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدارقطنى و هى ما بين ناحيتى حوضى كما بين المدينة و جرباء و اذرح ذكره فى القاموس (١/٥٠) قال المحشى: هو صريح فى ان الجرباء اسم القرية ممدود، و هو الثابت فى الصحيح و جزم غيره بكونها مقصورة و صوبه النووى فى شرح مسلم، افاده الشارح - الأعظمى.

(٢-٢) فى نسخة: حبة فيها طعم.

خيوان ، و أو شعيرة تخصيص بعد تعميم ، أو شك من الراوى . و منه : مثقال "ذرّة" أو خردلة ، و صحفها شعبة فرواها بضم فمخففة . ن : و هو المراد بقوله و صحفها أبو بسطام . ك : و أدنى أى أقل ، و التكرير للتأكيد ، و يحتمل ارادة التوزيع أى أقل ذرة من أقل خردلة من أقل إيمان ، أو جعل للنار مراتب ، و المراد بقائل لا إله إلا الله مع محمد رسول الله ، فان قيل إن كان فى قائلها أدنى الإيمان فهو داخل فيما تقدم و إلا كان منافقا مؤبدا فيها ، قلت : لعل المقصود ان الموحد يخلص و ان لم يكن له خير . و فيه : مكان الشعير و "الذرة" بضم معجمة و خفة راء ، و يتم فى العرض . و فيه : سئل عن "ذرارى"[1] المشركين ، أى أولادهم الذين لم يبلغوا . ط : ذرارى المسلمين أى ما حكمهم ، و مِنْ فى من أبائهم اتصالية ، أى متصلون بآبائهم فالثواب و العقاب ليس لأحد بالأعمال ، بل موجبها اللطف الربانى و الخذلان الالهى المقدر لهم و هم فى أصلاب أبائهم . ج الخطابى : ظاهره أنه رد الأمر فيه إلى علم الله من غير ان يكون قد جعلهم مسلمين أو الحقهم بالكفار ، و ليس وجه الحديث هذا ، و إنما معناه انهم كفار ملحقون فى الكفر بآبائهم لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا حتى كبروا لكانوا يعملون عمل الكفار ، يدل عليه حديث : قلت : يا رسول الله ! بلا عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين . و فيه : و يستبيح "ذراريكم" أى ينهبهم و يسبيهم و يتصرف فيهم .

---

(١) فى هامش الفتنية : ذرارى المشركين جمع ذرية و هى نسل الإنس و الجن و يقع على الصغار و الكبار ، والمراد هنا اطفال المشركين ، قوله : منهم ، أى فى الاسترقاق و منع التوارث بينهم و بين المسلمين ، و اختلفوا فى حق الآخرة و الصحيح التوقف ، و سألت خديجة عن ولدين لها ماتا فى الجاهلية فقال صلى الله عليه و سلم : فى النار ، قالت : فولدى منك ؟ قال : فى الجنة ، و قرأ "والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم" و فيه : ان الأولاد تابعة لآبائهم لا لأمهاتهم . الكشاف : و الذين امنوا مبتدأ ، و بإيمان خبره ، و تنكيره للتعظيم اى بسبب عظيم . . . و هو إيمان الآباء الحقنا بدرجاتهم ذريتهم و ان كانوا لا يستأهلونها تفضلا عليهم و على آبائهم ليتم سرورهم - ه .

و مثقال

و مثقال ''ذرة'' مر ف ث . ط : كل ذرية ''ذرأها'' أى أخرج كل ذرية خلقها إلى القيامة . و فيه : ''ليذر'' على رأس العبد ما دام فى صلاته ، من ذررت الحب و الملح إذا فرقته ، و هو الرواية ، و الأنسب من الدر بمهملة لاختصاص المهملة بالمائع ، و هذا كن أحسن إلى عبد أحسن الخدمة و رضى عنه ينثر على رأسه من الجواهر النفيسة . و فيه : يحشر المتكبرون أمثال ''الذر'' أى يحشرهم أذلاء يطأهم الناس بأرجلهم ، بدليل أن الأجساد تعاد على ما كانت عليه من الأجزاء غر لا يعاد منهم ما انفصل عنهم من القلفة ، و قرينة المجاز قوله : فى صورة الرجال . مظ : يعنى أن صورهم صور الإنسان و جثثهم بكثث الذر فى الصغر ، أقول هذا أنسب للسياق لأنهم شبهوا بالذر ، و وجه الشبه إما صغر الجثة و إما الحقارة ، و قوله : فى صورة الرجال ، بيان للوجه ، و حديث الأجساد تعاد على ما كانت عليه من الأجزاء لا ينافيه لأنه قادر على إعادة تلك الأجزاء الأصلية فى مثل الذر ، و بولس سجن فى جهنم ، و قد مرّ ، و نار الأنيار أى نار النيران أى النيران تحترق منها احتراق الحطب و الأشياء بها . ن : طيبته لإحرامه ''بذريرة'' بفتح معجمة : فتات قصب طيب يجاء من الهند . نه : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط . و فيه : ينثر على قميص الميت ''الذريرة'' قيل هى فتات قصب ما كان لنشاب و غيره . و فيه : تكتحل المحدة[1] ''بالذرور'' ، هو بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس ، من ذررت عينه اذا داويتها به . و فيه ''ذرى'' احر لك ، أى ذرى الدقيق فى القدر لأعمل لك منه حريرة .

[ذرع] فيه : انه صلى الله عليه وسلم ''أذرع ذراعيه'' من أسفل الجبة ، أى أخرجهما . و منه ح : و عليه جمازة ''فأذرع'' يده منها ، أى أخرجها ، قال أبو موسى : أذرع ذراعيه أذراعا هو افتعل من ذرع أى مد ذراعيه ، و يجوز اهمال داله ، الخطابى : أى أخرجها من تحت الجبة و مدهما ، و الذرع بسط اليد و مدها ، و اصله من الذراع الساعد .

---

(١) فى النهاية : المحد .

ومنه ح زينب: قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبك إذ قلبت لك ابنة ابي قحافة "ذُريعتيها" اهي مصغرة[1] ذراع ثم ثنتها مصغرة و أرادت بها ساعديها. و فيه: قلّدوا أمركم رحب "الذراع" أي واسع القوة و القدرة و البطش، و الذرع الوسع و الطاقة. و منه ح: فكبر في "ذرعي" أي عظم وقعه و جل عندي. و ح: فكسر ذلك من "ذرعي" أي ثبّطني عما أردته. و منه ح: أُوحي إلى إبراهيم أن ابن لي بيتا، فضاق بذلك "ذرعا"، و معنى ضيق الذراع و الذرع قصرها كما أن معنى سعتها و بسطها طولها، و وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته، فضرب مثلا لمن سقطت قوته دون بلوغ الأمر. و فيه: كان صلى الله عليه وسلم "ذريع" المشي، أي واسع الخطو سريع المشي، و يزيد في س بيانه. و منه ح: فأكل أكلا "ذريعا" أي سريعا كثيرا. و فيه: من "ذرعه" القيء فلا قضاء عليه، يعني الصائم، أي سبقه و غلبه في الخروج. و فيه: كانوا "بمذارع" اليمن، و هي القرى القريبة من الأمصار، و قيل هي قرى قريبة من الريف و البر. و منه: خيركن "أذرعكن" للغزل أي أخفكن به، و قيل أقدركن عليه. ك: موتا "ذريعا" أي واسعا أو سريعا، و خيرا منصوب بنزع خافض، أو صفة مصدر، قوله: شهادة القوم، خبر محذوف أي سبب قولي هذا شهادة، والمؤمنون خبره شهداء. و فيه: كان صلى الله عليه وسلم يحب "الذراع" لنضجها و سرعة استمرائها مع لذتها و حلاوة مذاقها. ط: و بعدها عن مواضع الأذى. ن: حتى ما[2] يكون بينه إلا "ذراع" هو تمثيل للقرب، و المراد ان هذا قد يقع نادرا، ثم ان من لطف الله تعالى و سعة رحمته انقلاب الناس من الشر إلى الخير بكثرة، و أما العكس ففي غاية الندور و نهاية القلة فان رحمته سبقت غضبه و يدخل في العكس من ينقلب بكفر أو معصية. ط و فيه: ناولتني "ذراعا" فذراعا ما سكت، و فاء فذراعا للتعاقب، أي ناولتني ذراعا غب ذراع

(١ - ١) في نسخة: هو مصغر.

(٢) في هامش الفتنية: و يكون بالنصب بحتى و ما نافية - ه.

إلى ما لا نهاية له ما دمت ساكتا ، و فيه لو أهدى إلى "ذراعٌ" يعنى لو أرسل إلىّ أحد ذراعا من كرباس ، او ذراع شاة على رسم الهدية لقبلته[1] . غ : امرأة "ذراع" خفيفة اليدين بالمغزل ، و ذرعُ الرجلِ طوقه ، يقال عند التهديد اقصد بذرعك أى اقصد من الأمور ما يبلغه طوقك[2] .

[ذرف] نه فيه : فوعظنا موعظة بليغة "ذرفت" منها العيون ، أى جرى دمعها . و فيه : "ذرفت" على الخمسين ، أى زدت عليها ، و يقال ذرّف . ك و منه : و عيناه "تذرفان"[3] من ضرب ، و يتم فى فاقرأ[4] . ط : و أنت يا رسول الله ! تعجبُ أى و أنت تتفجع للمصائب؟ استغربه لدلالته على العجز عن مقاومة المصيبة ، و أجاب صلى الله عليه و سلم بأنه رقة و رحمة على المقبوض لا عجز ، أى ما رأيتَ أثرُ رحمة و مزيد شفقة . و ح : موعظة بليغة "ذرفت" فيها[5] العيون ، أى بالغ فيها بالإنذار ، قوله لم يذكر الصلاة أى لم يذكر الترمذى و ابن ماجه قوله : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فى أول الحديث بل افتتح بقوله : وعظنا ، قوله : موعظة مودّع ، يعنى أن المودّع لا يترك

---

(١) فى هامش الفتنية : و فيه ترغيب على قبول الهدية لما فيه تطييب القلب و كسب الثواب ـ ه .

(٢) فى هامش الفتنية : كل امر "يُتذرع" به الى محظور فهو محظور أى يتوسل به كالقرض يجر منفعة و دار مرهونة يسكنها المرتهن ـ ه .

(٣) فى هامش الفتنية : و منه : فاذا عيناه "تذرفان" فقلت : ما لك ؟ قال : اتانى جبريل عليه السلام فأخبرنى ان امتى ستقتل ابنى هذا ، فقلت : هذا؟ قال : نعم . . . . بتربة حمراء . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ـ ه . قلت : شرحه بقوله " و أنت يا رسول الله ! " يدل على ان مراد المؤلف حديث البخارى فى وفاة ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم فهو الذى جاء فيه ان عبد الرحمن بن عوف قال : و أنت يا رسول الله . راجع باب البكاء على الميت من مشكاة المصابيح و فتح البارى (٣/١١٢) و غير ذلك ـ الأعظمى .

(٤) كذا فى المطبوعة ، و فى الفتنية " فى فاقل " و كلاهما مصحف .

(٥) فى كتب الحديث "منها" .

شيئا لما يهمه و يعنيه إلا يورده و يستقصى فيه ، قوله : فانه من يعش يرى اختلافا ، يعنى من لزم طاعة الوالى و لم يهيج الفتن أمن الفتن و الاختلاف .

[ذرق] نه فيه : قاع كثير "الذرق" هو بضم ذال و فتح راء الخندقوق و هو نبت معروف .

[ذرا] فيه : خلق فى الجنة ريحا من دونها باب لو فتح "لأذرت" ما بين السماء و الأرض ، و روى : لذرت ، من ذرته الريح تذروه ، و أذرته تذريه أطارته . و منه : تذرية الطعام . و ح : من قال : إذ مُتّ فأحرقونى ثم "ذرّونى" فى الريح . ك : بضم ذال من الذر التفريق و بفتحها من التذرية ، و روى : فاذروه فى اليم ، بوصل الهمزة ، و قيل : بقطعها من أذريته رميته ، و الأول أليق بالرياح . زر : ذروته اذروه و ذريته اذريه ، و يتم فى قدر . نه و منه : "يذرو" الرواية ذرو الريح الهشيم ، أى يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبات . و فى ح : أول من يدخل النار ذو "ذروة" لا يعطى حق الله ، أى ذو ثروة و هى المال . و إبل غرّ "الذرى" أى بيض الأسنمة سمانها ، و الذرى جمع ذروة و هى اعلى سنام البعير ، و ذروة كل شىء أعلاه . و منه : على "ذروة" كل بعير شيطان . و ح الزبير : سأل عائشة الخروج إلى البصرة فأبت فما زال يفتل فى "الذروة" و الغارب حتى أجابته ، جعل فتل وبر ذروة البعير و غاربه مثلا لإزالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور لتأنيسه و إزالة نفوره . و فيه : بلغنى عن على "ذَرْوٌ" من قول تشذر لى بالوعيد ، الذرو من الحديث ما ارتفع إليك و ترامى من حواشيه و أطرافه ، من ذرا إلىّ فلان أى ارتفع و قصد . و منه ح ابن أبى الزناد كان يقول لابنه : كيف حديث كذا يريد أن "يذرّى" منه ، أى يرفع من قدره . و بئر "ذروان" بفتح ذال و سكون راء بئر لبنى زُريق بالمدينة ، فأما بتقديم الواو على الراء فموضع . ك : نخلها كأنه رؤوس الشياطين يعنى انها فى الدقة كرؤوس الحيات ، و الحية يقال لها الشيطان ، أو أنها وحشية المنظر فهو مثل فى استقباح صورتها و منظرها . ن : أطول ما كانت "ذرى" بضم ذال و كسرها و فتح راء مخففة جمع ذروة بضم

ذال و كسرها . ط : جمعها [١] ذرى بالضم . ش و منه : الا فى "ذروة" من قومه ، أى أعلى نسب قومه . ط : شراب من "الذُرة" هى حب معروف و هاؤها [٢] عوض عن الواو فى أخرها [٣] . ك و منه : يفرق من "ذرة" . غ : « "تذروه" الرياح » تسفيه و تفرقه ، و أذرته عن ظهر فرسه : القاه . « و "الذريت" » الرياح ، و المذروان جانبا الإليتين .

باب الذال مع العين

[ذعت] ك : "فذعته" بمعجمة فمهملة فثناة مشددة مضمومة ، أى غمزته غمزا شديدا ، و لبعض بدال مهملة أى دفعته دفعا شديدا ، و يتم فى معجًّا [٤] . غ الأصمعى : كان عندنا رجل يشتم الشيخين فرأى عمر فى المنام "فذعته" أى خنقه فلوث ثيابه فجاءنا تائبا . نه : الشيطان عرض لى بقطع صلاتى "فذعته" أى خنقته ، و الذعت بالدال و الذال الدفع العنيف و أيضا المعك فى التراب .

[ذعذع] فيه : ما فعلت بابلك ؟ قال : "ذعذعتها" النوائب و فرقتها الحقوق ، فقال : ذلك خير سبلها ، أى خير ما خرجت فيه ، الذعذعة التفريق . و منه شعر [٥] : ذعذعت به صروف الليالى ، و الباء زائدة . و فى ح جعفر : لا يحبنا أهل البيت "المذعذع" ، و فسره بولد الزنا .

[ذعر] فيه : قال ليلة الأحزاب : قُم فائتِ القوم و لا "تذعرهم" علىّ ، يعنى قريشا ، الذعر الفزع ، يريد لا تُعلمهم بنفسك وامش فى خفية لئلا ينفروا منك و يقبلوا علىّ . و منه ح : و نحن نترامى بالحنظل ، فما يزيدنا عمر على ان يقول : كذاك

---

(١) فى نسخة : جمعه .

(٢) فى نسخة : هاءه .

(٣) فى نسخة : اخره .

(٤) كذا فى المطبوعة ، و فى الفتنية "بخا" و كلاهما مصحف .

(٥) و الشعر : لتجبر منه خائفا ذعذعت به صروف الليالى و الزمان المصمم .

"لا تذعروا" علينا، أى لا تنفروا إبلنا علينا، كذاك أى حسبكم . و ح : لا يزال الشيطان "ذاعرا" من المؤمن، أى ذا ذعر منه و خوف، أو هو بمعنى مذعور . ك و منه: ما "ذعرتها" . و ح : لقد رأى "ذعرا" بضم معجمة و سكون مهملة أى فزعا، قوله: برد بفتح راء، أى مات، و العهد بالنصب، أى أوف، فقال أى الرجل الأول صاحب السيف، أو الرجل الآخر، و هو أقرب لفظا، و الأول معنى، و كأنه "مذعور" . ن "ذعرتها ١" نفرتها و قيل نفرتها . و فيه: فأتنى بخبر القوم و لا "تذعرهم" بفتح تاء أى لا تفزعهم علىّ و تحركهم علىّ يعنى لا تحركهم عليك فانهم إن أخذوك كان ذلك ضررا على لأنك رسولى .

[ذعلب] نه فيه: "الذعلب" و الذعلبة الناقة السريعة .

[ذعن] غ فيه: "مذعنين" مطيعين غير مستكرهين .

بابه مع الفاء

[ذفر] و طينه مسك "إذفر"، أى طيب الريح، و الذفر بالحركة يقع على الطيب و الكريه، و يتميز بالمضاف إليه و بالموصوف . و فيه: فمسح الشيطان رأس البعير و "ذفراه" ٢ أى أصل أذنه، و هما ذفريان و ألفها للتأنيث او للالحاق . و فى ح سيره إلى بدر: انه جزع الصفراء ٣ ثم صب فى "ذفران"، هو بكسر فاء وادهناك . تو : "استذفرى" بثوب، روى بذال معجمة من الذفر بمعنى ما مرّ اى لتستعمل طيبا تزيل به هذا الشيء عنها، و إن روى بمهملة فبمعنى لتدفع عن نفسها الدفر أى الرائحة الكريهة، و المشهور استثفرى، بمثلثة و مر فيها .

---

(١) فى نسخة : اذعرتها .

(٢) فى هامش الفتنية : هو بكسر ذال معجمة و سكون فاء و راء مفتوحة و قصر، مؤخر رأس البعير، والفه للالحاق فينون، او للتأنيث فلا، و منه: فمسح ذفراه، و اعرابه يقدر على الألف، و فى بعضها: ذفريه، و فيه نظر لأنه لو كان تثنية لكان ذفريه بياءين - ه .

(٣) فى النهاية : الصفيراء .

[ذفف] نه فيه: سمعت "ذفّ" نعليك فى الجنة، أى صوتهما عند الوطئ عليها، و يروى بمهملة ومر، و كذا يروى ح: و إن "ذفّفت" بهم الهماليج، أى أسرعت. و فيه: و لا "يذفف" على جريح، تذفيفه الإجهاز عليه. و منه: اقعص ابنا عفراء أبا جهل و"ذفّف" عليه ابن مسعود، و مر انه يروى بمهملة. و فيه: سَلّط عليهم آخر الزمان موت طاعون "ذفيف" يحرف القلوب، الذفيف الخفيف السريع. و منه يصلى صلاة خفيفة "ذفيفة". و فى ح عائشة: نهى عن الذهب و الحرير، فقالت: شىء "ذفيف" يربط به المسك، أى قليل يشد به.

بابه مع القاف

[ذقن] توفى صلى الله عليه و سلم بين "ذاقنتى" و حاقنتى، هى الذقن و قيل طرف الحلقوم، و قيل ما يناله الذقن من الصدر. و فى ح عمر: قيل له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم "ذقن" عليها، و قال: هات، يقال ذقن على يده و على عصاه بالتشديد و التخفيف إذا وضعه تحت ذقنه و اتكأ عليه.

بابه مع الكاف

[ذكر] يقاتل "للذكر"[1] أى ليذكر بينهم و يوصف بالشجاعة، و الذكر الشرف. ن: هو بالكسر. ك: أى للشهرة و ليرى مكانته أى مرتبته فى الشجاعة، و الأول سمعة، و الثانى رياء. ج: و منه فى القرآن و هو "الذكر" الحكيم»، أى الشرف المحكم العارى من الاختلاف، أو الحاكم فيكم و عليكم و لكم. نه و فيه: ثم جلسوا عند "المذكر" حتى بدا حاجب الشمس، هو موضع الذكر كأنه أريد عند

(١) فى هامش الفتنية: و الفرق بين القتال للذكر أو القتال ليحمد ان الذكر بالشجاعة لا يستلزم الحمد فقد يذكرونه بالشجاعة و لا يحمدونه، قوله ليرى مكانه بضم ياء و رفع نون اى ليرى الناس مكانه و تقربه الى الله و قوته فى القيام بأمر الله و جهاد عدوه، و فرقه من الأولين انه لا يلزم من القصد الى الذكر و الحمد قصد ظهور التقرب ـ ه.

الركن الأسود أو الحجر. و تكرر لفظ الذكر فيه و يراد تمجيده وتقديسه وتسبيحه وتهليله و الثناء عليه بجميع محامده. ك: ثم قعدوا إلى "المذكر" بتشديد كاف أى الواعظ حتى إذا طلعت أى كان قعودهم منتهيا إلى طلوعها. نه: ان عليا "يذكر" فاطمة أى يخطبها، و قيل يتعرض لخطبتها. و فيه: ما حلفت بها "ذاكرا" أى ما تكلمت بها حالفا، من ذكرت له حديث كذا أى قلته له، و ليس من الذكر بعد النسيان. و فيه: القرآن "ذكر" فذكّروه، أى جليل خطير فأجلوه. و منه: إذا غلب ماء الرجل ماءها "أذكر" أى ولد ذكرا، و روى: إذا سبق ماؤه ماءها أذكرت، أى ولدته ذكرا، من أذكرت فهى مذكر، فان صار عادتها قيل مذكار. ن: أذكرا بفتح همزة و سكون ذال و بألف تثنية أى جاءا بالولد مذكرا. نه و منه ح عمر: هبلت أمه لقد "أذكرت" به، أى جاءت به ذكرا جلدا. و منه ح طارق لابن الزبير حين صرع: و الله ما ولدت النساء "أذكر" منك، يعنى شهما ماضيا فى الأمور. و فيه: ابن لبون "ذكر" ذُكر الذكر تأكيدا، أو تنبيها على نقص الذكورية فى الزكاة مع ارتفاع السن، أو لأن الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذكر و الأنثى كابن أوى و ابن عرس. ط: ابن مخاض "ذكور" بالجر على الجوار، و روى: ذكورا. و فيه: لأولى رجل "ذكر"[1] أى لأقرب رجل من العصبة، أكده بذكر لينبّه على العلة فان الذكر يلحقه مؤن كثيرة. ك: و لئلا يتوهم تخصيصه[2] ببالغ كما هو حقيقة الرجل، أو لئلا يراد به الشخص و لينبّه على أنه لا يعصب أخته. نه: هو احتراز من الخنثى، أو تنبيه على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية. و فيه: كان يطوف على نسائه و يغتسل من كل و يقول: إنه "أذكر" أى أحدّ. و فيه: كانت عائشة[3] تتطيب

(١) فى هامش الفتنية: و قد يشكل قيد الذكورية بأن الأخوات عصبات البنات، و جوابه أنه مفهوم لا منطوق فتخصص بالحديث الدال على كون الأخوات عصبات - ه.

(٢) فى نسخة: تخصصه - ه.

(٣) فى النهاية: و فى حديث عائشة أنه كان يتطيب، أى فيكون حكاية عن فعل النبى صلى الله عليه وسلم.

بذكارة

بذكارة الطيب، هى بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود، وهى جمع ذكر، والذكورة مثله. ومنه: كانوا يكرهون المؤنث من الطيب، ولا يرون "بذكورته" بأسا، هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور، والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران. وفيه: يحبّ "مذاكيره" جمع الذكر. ك: فغسل "مذاكيره" إشارة إلى تعميم غسل الخصيتين وحواليهما معه. ن: "فذكرتُ" قول سليمان لما تذكّر اختصاصه به امتنع عنه ظنا أنه لا يقدر عليه، أو تواضعا. وفيه: واقتص الحديث "يذكر" مع النهبة، ببناء المجهول، أى اقتص الحديث مذكورا مع النهبة، أو يقدر مفعول يذكر ضميرا محذوفا. وفيه: "فاذكُرْها" عليّ - قاله صلى الله عليه وسلم لزيد، أى اخطبها لى من نفسها، قوله: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها - بفتح همزة، أى عظمت فى نفسى لأجل إرادة النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها، ولعلها استخارت لخوفها من تقصير فى حقه. وفيه: "ليذكره" من كذا، هو من التذكير أى من الشىء الفلانى والفلانى يسمى له أجناس ما يتمنى. وفيه: لكم كل عظم "ذكر" اسم الله عليه، أى عند الأكل لا عند الذبح، قيل هو لمؤمنهم وما لم يذكر عليه يكون لكفارهم. و"استذكروا" القرآن، أى اطلبوا من أنفسكم تذكره. وجارية "تذكرك" بعض ما مضى، أى تتذكر بها ما مضى من نشاطك وقوة شبابك فان ذلك ينعش البدن. غ: «الذكرىٰ» أقيم مقام التذكير كالتقوىٰ. و«"ذكرىٰ" لاولى الباب» أى عبرة لهم. و«"ذكرى" الدار» أى يذكرون بدارا الآخرة أو يكثرون ذكرها. و«فأنّى لهم اذا جاءتهم "ذكرٰىهم"» أى فكيف لهم إذا جاءتهم الساعة بذكراهم. و«كتبا فيه "ذكركم"» أى شرفكم وما تذكرون به. و«بل اتينٰهم "بذكرهم"» أى بما فيه شرفهم. والذكر الكتاب. و«فسئلوا أهل "الذكر"» أى من أمن منهم. و«هذا "ذكر"» أى كتاب. و«"ذكر" رحمت ربك عبده» أى ذكر ربك عبده برحمته. و«او يحدث لهم "ذكرا"» أى تذكرا.

(١) فى نسخة: بالدار.

و «ذى "الذكر"» أى فيه أقاصيص الأنبياء أو ذى الشرف . و «"اذكروا" نعمة الله» أى احفظوها و لا تضيعوا شكرها . و «جعلنها "تذكرة"» أى من يشاء أن يتذكر بنار جهنم فيتعظ . و «لنجعلها لكم "تذكرة"» عبرة و موعظة أى تلك الفعلة . و «فتى "يذكرهم"» أى يعيبهم . ش: فى «و رفعنا لك "ذكرك"» جعلنا ذكرك من ذكرى أى جعلنا ذكرك كذكرى . و فيه: ضع القلم على أذنك فانه "أذكر" يجىء فى محله من ميم . ك: فلانة "تذكر" بفتح مثناة أى تذكر عائشة ، و فلانة ممنوع الصرف ، و روى: تذكر - مبنيا للمفعول ، و تاليه نائبه أى يذكرون أن صلاتها كثيرة ، قوله: مه ، زجر عن مدحها بما ذكرت ، أو عن تكليف ما لا يطاق دوامه . و فيه: اجتمعن و "ذكرن" أى ذكرت أزواج النبى صلى الله عليه و سلم له تحرى الناس بهداياهم يوم عائشة . و فيه: "ذكرته" لطاوس فقال: تزرع ، قال ابن عباس أى ذكرت الحديث المذكور فقال طاوس: يجوز أن يزرع غيره بالكراء ، لأن ابن عباس روى أنه صلى الله عليه و سلم لم ينه عنه نهى تحريم . و فيه: "ذكّرتنا" كل يوم ، بتشديد كاف - قاله استحلاء لبركة الذكر . و فيه: إذا "ذكر" فى المسجد أنه جنب فخرج كما هو ، أى تذكر ، و تعقب بأنه لا حاجة إلى تفسير فعل بتفعّل ، فانه من الذكر بالضم لا من الذكر بالكسر . و ما موصولة أى كالأمر الذى هو عليه من الجنابة ، و الكاف للقران أى خرج مقارنا لأمره . و فيه: "ذكروا" النار و الناقوس ، أى ذكروا أن يوروا نار الإعلام وقت الصلاة ، فذكر آخرون أنها شعار اليهود و الناقوس شعار النصارى ، فلو اتخذناه لالتبس أوقاتنا بأوقاتهم ، أو شابهناهم ، و لا ينافى ما يجىء من أن البوق لليهود لجواز كونها لهم . و فيه: "ذكّرنا" هذا الرجل صلاة ، هو بتشديد كاف و فتح راء ، هذا الرجل أى على ، و فيه إشارة إلى أن التكبير الذى ذكره كان قد ترك ، و أول من تركه عثمان حين كبر و ضعف صوته ، و كان زياد تركه بترك معاوية ، و معاوية بترك عثمان ، و يحتمل أن عثمان

(١) فى نسخة: ببناء .

ترك الجهر به، و المتروك تكبير السجود و الرفع و النهوض من الركعتين. و فيه: كان أبو قلابة جالسا خلف عمر بن عبد العزيز "فذكروا" أى القسامة و حكمها فقال: ما ترون فيها؟ فقالوا: قبلها الخلفاء و أقادوا بها، أى قتلوا بها، و ما يستبطأ استفهام، و قال: يا أهل الشام! إنكم بخير ما دام أبو قلابة فيكم، و اطردوا بتشديد طاء افتعلوا من الطرد، و استصحوا بفتح صاد و تشديد حاء أى حصل لهم الصحة بعد الرجم!. و فيه: أما تستحى من هذه المرأة أن "تذكر" شيئا، أى شيئا على حسب فهمها مما لا يليق بجلالة حرمك. و فيه: و بقيت حتى "ذكر" أى بقيت أم خالد حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة، و روى: حتى دكن، و مر فى محله. و ح: "يذكر" عن معاوية بن حيدة و رفعه: و لا يهجر إلا فى البيت، أى يذكر عنه و لا يهجر إلا فى البيت مرفوعا إلى النبى صلى الله عليه و سلم، و الأول أى الهجرة فى غير البيوت أصح إسنادا من الهجرة فيها، و روى: و يذكر عن ابن حيدة و رفعه غير أن قال: لا يهجر إلا فى البيت، و حينئذ فاعل يذكر هجر النبى صلى الله عليه و سلم نساءه، أى يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا إلا أنه قال: لا يهجر إلا فى البيت. ز: هذا كله على أن و رفعه بالواو، و هو فيما رأيت بلا واو بلفظ مصدر، فحينئذ هو فاعله و الله أعلم. ك: و "ذكر" حيرانه، أى احتياجهم و فقرهم، يريد به عذره فى تقديم ذبحه على صلاة العيد. و فى ح الرؤيا: و لا "يذكرها" فانها لا تضره، أى لا يذكرها لأحد فانه ربما فسرها بما يحزنه فى الحال أو فى المآل. و فيه: مثل الذى "يذكر" ربه، الذكر يشمل الصلاة و قراءة القرآن و الحديث و تدريس العلوم و مناظرة العلماء. ط: "اذكروا" محاسن موتاكم، و هذا لأن الذاكرين إن كانوا صالحين فذكرهم مؤثر فى حال الموتى فأمروا بنفع الغير و نهوا عن ضرره، و إن كانوا غير صالحين فأثر الضرر و النفع راجع إليهم، فعليهم أن يسعوا فى نفع أنفسهم و دفع الضرر عنها، و مر فى أثنوا. و فيه:

(١) لعله: الوخم.

و "اذكر" بالهدى هدايتك الطريق، و السداد سداد السهم، أى أخطر ببالك أن المطلوب هداية من ركب متن الطريق لا يميل يمينا و شمالا أى الطريق المستقيم، و سداد يشبه سداد السهم نحو الغرض بلا ميل، يعنى غاية الهدى و نهاية السداد. و فيه: قال حماد "فذكر" من طيب ريحها و "ذكر" المسك، حماد أحد رواة هذا الحديث، و الذاكر النبى صلى الله عليه و سلم أو الصحابى، يريد أن النبى صلى الله عليه و سلم وصف طيب ريحها، و ذكر المسك على تشبيه أو استعارة أو غيرها، قوله: عليك التفات من الغيبة، و تعمرينه تشبيه تدبير البدن بالعمل الصالح بعمارة من يتولى مدينة و يعمرها. و أما الكافر "فذكر"[1] موته يعنى الراوى أنه صلى الله عليه و سلم ذكر ألفاظا فى شأن موت الكافر. و فيه: و أنا معه إذا "ذكرنى"[2] أى معه بالتوفيق و المعونة، أو أسمع ما يقوله، فان ذكرنى فى نفسه - أى سرا تحرزا عن الرياء - "ذكرته" فى نفسى، أى أسر ثوابه و أتولاه و لا أكله إلى أحد، قوله: فى ملأ خير منه، أى الملائكة المقربين و أرواح المرسلين، فلا يدل على أفضلية الملك على البشر. و فيه: فان الله تعالى قال: «أقم الصلوة "لذكرى"» الآية، يحتمل وجوها لكن الواجب أن يصار إلى ما يوافق الحديث فالمعنى اقم الصلاة لذكرها لأنه إذا ذكرها فقد ذكر الله، أو يقدر مضاف أى لذكر صلاتى، أو وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها، و قرئ: للذكرى، فاللام الأولى للوقت، و الثانية بدل الإضافة، أى أقم الصلاة وقت ذكرها. و فيه: "ذكر" الله خاليا ففاضت عيناه، أى خافه فى الخلوة من ذنوبه و تقصيره فى الطاعة. و فيه: إنما جعل[3] رمى الجمار و السعى لإقامة

(١) فى هامش الفتنية: و ذكر موته قال: و يعاد روحه، يريد أنه صلى الله عليه و سلم ذكر ألفاظا فى شأن الكافر، ثم قال: و يعاد - هـ.

(٢) فى هامش الفتنية: أى ذكر جلاليته فبكى من خشيته، أو ذكر جماليته فبكى شوقا، أو ذكر نعمه فبكى خوفا من جفائه و تقصيره فى شكره - هـ.

(٣) فى هامش الفتنية: إنما جعل رمى الجمار و السعى بين الصفا و المروة لإقامة ذكر الله، يريد =

"ذكر" الله ، يعنى إذا كان القصد فى مثل تلك الحركات ذكر الله فما بال غيرها من الحركات المناسبة له . فيه : وكتب فى "الذكر" أى فى اللوح المحفوظ . و إذا رؤا "ذكر" الله ، يعنى أنهم فى الاختصاص بالله بحيث إذا رؤا خطر ببال الرائى مولاهم ، لما فيهم من سيما العبادة ، أو من رأهم يذكر الله كما ورد: النظر إلى وجه علىّ عبادة ، و قيل معناه أنه إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ! ما أشجعه و ما أعلمه و ما أكرمه . و فيه : أخرجوا من النار من "ذكرنى" يوما أو خاف فى مقام ، أراد الذكر بالإخلاص و التوحيد و إلا فجميع الكفار يذكرونه ، و بالخوف كفه عن المعاصى و إلا فهو حديث نفسه . ج : "فذكر" لى أن أحدهما ، خبر ان محذوف أى أحدهما سأل النبى صلى الله عليه و سلم لكنى نسيت السائل ، فنسيت جملة معترضة(١) .

= فالتكبير سنة مع كل رمى و الدعوات المذكورة بين الصفا و المروة سنة ، و إذا كان القصد فى تلك الحركات ذكر الله فما بال غيرها من الحركات المناسبة له ـ ه .

(١) فى هامش الفتنية : و عن الجارية شاة و لايضركم "ذكرانا" كنّ أو إناثا ، أى يجوز شاة العقيقة ذكرا كان أو أنثى ـ ه بغوى .

و فيه أيضا : كرهت أن "أذكر" الله إلا على طهر ، فيه أن ذكر الله وإن كان غير صريح كما فى السلام ينبغى أن يكون على وضوء فان المراد هنا السلامة لكنه مظنة أن يكون اسما من اسماء الله تعالى ، و فيه أنه ينبغى لمن قصر فى شىء أن يعتذر حتى لا ينسب إلى الكبر ـ ه .

و فيه أيضا : و خير لكم من إنفاق الذهب و خير من أن تلقوا عدوكم ، وهو بالجر عطفا على بخير أعمالكم ، و استدل به على أن الثواب لا يترتب على . . . . بل على ترتب الشرف ، و لعل الأرفعية فى الذكر من أجل أن سائر العبادات وسائل يتقرب بها إلى الله ، و الذكر إنما هو المقصود الأعلى ، و لا ارتياب أن أفضل الذكر و القطب الذى يدور عليه رحا الإسلام هو لا إله إلا الله بل هو الكل ـ ه ، ولذا ورد ح : أفضل الذكر لا إله إلا الله ، لأن لها تأثيرا بليغا فى تطهير الباطن عن الذمائم التى هى . . . . ه ، ما عمل آدمى عملا أنجى له من =

[ذكا] فيه: "ذكاة" الجنين "ذكاة" أمه، التذكية الذبح و النحر، و يروى هذا بالرفع على أنه خبر الأول فهو لا يحتاج إلى ذبح مستأنف، و بالنصب بتقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فنصب بعد نزع خافضه، أو بتقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فلا بد عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيا، و يروى بنصبهما أى ذكوا الجنين ذكاة أمه. ج: قيل لم يرد عن أحد من الصحابة و من بعدهم أنه يحتاج إلى ذبح مستأنف غير ما روى عن أبى حنيفة. نه و منه: كل ما أمسكت عليك كلابك "ذكى" أو غير "ذكى" أراد بالذكى ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه فى الحلق أو اللبة، و بغير الذكى ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه بما جرحه الكلب بسنه أو ظفره. و فيه: "ذكاة" الأرض يبسها، يريد طهارتها من النجاسة، جعل يبسها من النجاسة الرطبة فى التطهير كتذكية الشاة فى الإحلال، لأن الذبح يطهرها و يحل أكلها. ط: هو قول محمد بن على. نه و فيه: تشبنى ريحها و أحرقنى "ذكاؤها" هى شدة وهج النار إذا أتممت إشعالها و رفعتها، و ذكت النار تذكو ذكا مقصور، أى اشتعلت. ط: هو بفتح معجمة و قصرها أشهر لغة و المد أكثر رواية. و فيه: قد "ذكاها" الله لبنى آدم، هو كناية عن إحلال السمك لهم من غير تذكية. ج:

= عذاب الله من ذكر الله، قوله: عملاً، إن كان مصدرا فمفعول مطلق، و إلا فمفعول به، و أنجى نعت له و هو من الإنجاء لا من النجاة لأنه بمعنى الخلاص و المعنى على التخليص، و من عذاب يتعلق به من حيث مادته، و من ذكر الله متعلق من حيث هيئته، و لا الجهاد منصوب عطفا على عملا. قوله: إلا أن يضرب بسيفه، يدل أن هذا الجهاد أنجى من الذكر، و ح: ما من شىء أنجى من عذاب الله من ذكر الله ولا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع، يدل أن الذكر أنجى فلا بد من ترجيح أحد الحديثين و تضعيف الآخر - ه.

و فيه أيضا: المؤدن «الذكر» هو بالكسر ان يكون ذليلا بحيث يستخفه الناس و يحقرونه و يعيبونه - ه.

دباغها "ذكاتها" جعل دباغ الجلد بمنزلة الذبح.

باب الذال مع اللام

[ذلذل] نه: يخرج من ثديه "يتذلذل" أى يضطرب من ذلاذل الثوب أسافله، و الأكثر بالزاى.

[ذلف] فيه: صغار الأعين "ذلف" الأنف، هو بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر، و الأنف جمع قلة للأنف وضع موضع الكثرة، أو قللها لصغرها، و الذَلَف بالحركة قصر الأنف و انبطاحه، و قيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته. ك: و روى بمهملة أيضا أى صغير الأنف مستوى الأرنبة.

[ذلق] نه فيه ح ماعز: فلما "أذلقته" الحجارة جمز و فر، أى بلغت منه الجهد حتى قلق. و منه ح عائشة: كانت تصوم فى السفر حتى "أذلقتها[1]" السموم أى جهدها و أذابها، أذلقه صومه و ذلقه ضعفه. و منه ح: انه "ذلق" يوم أحد من العطش، أى جهده حتى خرج لسانه. و فى ح مناجاة أيوب: "أذلقنى" البلاء فتكلفت، أى جهدنى. و منه: يكسعها بقائم السيف حتى "أذلقه" أى أقلقه. و فيه: جاءت الرحم فتكلمت بلسان "ذلق" روى كصرد أى فصيح بليغ. و فيه: على حدسنان "مذلق" أى محدد، أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا. و منه ح: فكسرت حجرا و حسرته "فانذلق" أى صار له حد يقطع. و فيه: و فنحر "المذلاقة" الرفداء، هى الناقة السريعة السير. و ذلقية بضم ذال و سكون قاف و فتح تحتية: مدينة بالروم.

[ذلل] فيه: "المذل" تعالى، أى يلحق الذل بمن يشاء و ينفى عنه أنواع العز. و فيه: كم من عذق "مذلل" لأبى الدحداح، تذليل العذوق أنها إذا خرجت من كوافيرها يعمد الأبر فيسمحها[2] و يبسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد و السلاء

(١) فى النهاية: اذلقها.

(٢) فى هامش النهاية: قوله: فيسمحها، هكذا فى بعض النسخ و مثله فى اللسان، وفى بعض النسخ: فيمسحها.

فيسهل قطافها عند إدراكها، و إن فتحت العين فهى النخلة و تذليلها تسهيل اجتناء ثمرها و إدناؤها من قاطفها. و منه ح: تتركون المدينة على خير ما كانت "مذللة" لا يغشاها إلا العوافى، أى دانية الثمار مخلاة غير محمية و لا ممنوعة على أحسن أحوالها، و قيل أراد أن المدينة تكون مخلاة خالية عن السكان لا يغشاها إلا الوحوش. و ح: أللهم اسقنا "ذللا" السحاب، هو الذى لا رعد فيه و لا برق، جمع ذلول من الذِل بالكسر ضد الصعب. و ح ذى القرنين: انه خير فى ركوبه بين "ذلل" السحاب وصعابها فاختار ذللها. و ح: ما من شيء من كتاب الله إلا و قد جاء على "أذلاله" أى على وجوهه و طرقه، و هو جمع ذل بالكسر، و ذل الطريق ما مهد منه و ذلل. و منه: إذا رأيتمونى أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على "أذلاله". و فى ح ابن الزبير: بعض "الذل" أبقى للأهل و المال، يعنى أن الرجل إذا أصابته خطة ضيم ينـاله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله و ماله، فاذا لم يصبر و مر فيها طالبا للعز غرر بنفسه و أهله و ماله، و ربما كان ذلك سببا لهلاكه. ط: كانوا يكرهون أن "يستذلوا" بلفظ مجهول و هو كاستعاذته بالله من غلبة الرجال و شماتة الأعداء. ج: إلا أدخله الله "الذل" يعنى أن أهل الحرث ينالهم الذل بطلب الخراج و العشور. و منه ح: "الذل" فى نواصى البقر(١). غ: «و انتم "أذلة"» أى عددكم قليل. و «"أذلة" على المؤمنين» أى جانبهم لين. «و لم يكن له ولى من "الذل"» أى لم يتخذ وليا يحالفه و يعاونه لذلة به. «و "ذللت" قطوفها» إن قام ارتفع عليه و إن قعد تدلى إليه. و حائط "ذليل" قصير. و بيت "ذليل" قريب السمك.

[ذلى] نه فى ح فاطمة: ما هو إلا أن سمعت قائلا: مات رسول الله "فاذلولیت" حتى رأيت وجهه، أى أسرعت، من اذلولى إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء، و هو ثلاثى كررت عينه و زيدت الواو.

(١) فى هامش الفتنية: ح: لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه، قال بأن يتعرض من البلاء لما لا يطيق، "لما" متعلق بيتعرض و "من" للبيان ـ ه.

باب الذال مع الميم

[ذمر] إلا أن عثمان فضح "الذمار" فقال صلى الله عليه و سلم: مه، الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك و يتعلق بك. و منه ح ابى سفيان قال يوم الفتح: حبذ يوم "الذمار" يريد الحرب لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه. ك: هو بكسر المعجمة أى حين الغضب للأهل و الحرم إلى الانتصار لقومه. نه و منه ح: فخرج "يتذمر" أى يعاتب نفسه و يلومها على فوات الذمار. و ح موسى: كان "يتذمر" على ربه، أى يجترئ و يرفع صوته فى عتابه. و ح طلحة لما أسلم: إذا أمه "تذمره" و تسبه، أى تشجعه على ترك الإسلام و تسبه على إسلامه، و ذمر إذا غضب. و ح: و أم أيمن "تذمر" و تصخب، و يروى بالتشديد. و ح: فجاء عمر "ذامرا" أى متهددا. و ح: ان الشيطان قد "ذمر" حزبه، أى حضهم و شجعهم. و ح: "فتذامر" المشركون و قالوا: هلا كنا حملنا عليهم و هم فى الصلاة! أى تلاوموا على ترك الفرصة، و الذمر الحث مع لوم و استبطاء. و فى ح ابن مسعود: فوضعت رجلى على "مذمّر" أبى جهل، المذمر الكاهل و العنق و ما حوله. و ذمار بكسر ذال، و قيل بفتحها اسم قرية باليمن.

[ذمل] فيه: يسير "ذميلا" أى سيرا سريعا لينا.

[ذمم] فيه: "الذمة" و "الذمام" و هما بمعنى العهد و الأمان و الضمان و الحرمة و الحق، وسمى أهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين و أمانهم. و منه: يسعى "بذمتهم" أدناهم، أى إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز على الجميع و ليس لهم أن ينقضوا عليه عهده، و أجاز عمر أمان العبد على الجميع. و منه ح: "ذمة" المسلمين واحدة. ك: أى هم كنفس واحدة فاذا أمن أحد و إن كان أدنى لا ينقضه أحد. و فيه: أوصيه "بذمة" أى بأهل ذمة، و أن يقاتل من ورائهم أى إن قصدهم عدو دفع عنهم. ن و ح دعاء المسافر: اقلبنا "بذمة"، أى اردنا إلى

أهلنا أمنين . و ح : فقد برئت منه "الذمة" أى ان لكل أحد من الله عهدا بالحفظ و الكلاءة ، فاذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله . و فيه : لا تشتروا رقيق أهل "الذمة" و أرضيهم ، المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك و أرضون و حال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم عند من يرى أنها على قدر الحال ، و قيل لئلا يكون على المسلم خراج يلزم الأرض إذا اشتراها فيكون ذلا وصغارا . و فيه : ما يحل من "ذمتنا" أراد من أهل ذمتنا . و فيه : "ذمتى" رهينة و أنا به زعيم ، أى ضمانى و عهدى رهن فى الوفاء به . و فيه : ما يذهب عنى "مذمة" الرضاع ؟ فقال : غرة عبد أو أمة ، المذمة بالفتح مفعلة من الذم و بالكسر من الذمة و الذمام و قيل : هى بالكسر و الفتح الحق و الحرمة التى يذم مضيعها و المراد بها الحق اللازم بسبب الرضاع ، أى ما يسقط عنى حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا ، وكانوا يستحبون أن يهبوا المرضعة[1] عند فصال الصبى شيئا سوى الأجرة . و التذمم للصاحب أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه . و فيه : أرى عبد المطلب فى منامه احفر زمزم و لا تنزف و لا "تذم" أى لا تعاب و لا تلفى مذمومة ، من أذممته إذا وجدته مذموما ، و قيل لا يوجد ماؤها قليلا من بئر ذمة أى قليلة الماء . و منه ح : فأتينا على بئر "ذمة" سميت به لأنها مذمومة . و ح : و ان راحلته "أذمت" أى انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها . و ح حليمة : فخرجت على أتانى فلقد "أذمت" بالركب أى حبستهم لضعفها . و ح : و إذا فيها فرس "أذم" كان قد أعيى فوقف . و فى ح يونس : ان الحوت قاءه رذيا "ذَمًّا" أى مذموما شبه الهالك ، والذم و المذموم واحد . و فيه : ذروها "ذميمة" أى اتركوها مذمومة ، أمرهم بالتحول عنها إبطالا لما وقع فى نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار . هف : اتركوها لأن هواءها غير موافق لكم . ش : فلها علينا حرمة و "ذمام" هى جمع ذمة

(١) فى نسخة : للرضعة .

و هي بمعنى الحق هنا. نه و في ح موسى و الخضر عليهما السلام: أخذته من صاحبه "ذمامة" أي حياء و إشفاق من اللوم. ن: هي بفتح معجمة فخفة ميم أي استحياء لتكرر المخالفة و قيل: ملامة. و منه ح ابن صياد: فأخذني ا منه "ذمامة" حتى كاد أن يأخذ فيّ، بتشديد ياء أي يؤثر فيّ قوله فأصدقه في دعواه. و فيه: فان له "ذمة" و رحما، أي ذماما، و الرحم كون هاجر أم اسماعيل منهم، و روى: و صهرا، و هو كون أم إبراهيم مارية منهم. ط: قوله: منهم، أي من القبط، قوله: يختصان في موضع لبنة، لعله صلى الله عليه و سلم علم أنه سيحدث هذه الحادثة في مصر، و يكون خروج المصريين على عثمان و قتل محمد بن أبي بكر ح فأمر بالخروج منها حذرا عن مخالطة من فيهم خسة و معاكسة. و فيه: من صلى الصبح فهو في "ذمة" الله فلا يطلبنكم الله بذمته، أي لا تتعرضوا له بشيء يسير فانكم إن تعرضتم له يدركم الله، و ضمير ذمته لله أو لمن، و يحتمل أن يراد بالذمة الصلاة المقتضية للأمان، أي لا تتركوا صلاة الصبح فينتقض عهده فيطلبكم به. ج: تنتهك "ذمة" الله، انتهاك الحرمة و ذمة الله تناولها بما لا يحل ٢.

باب الذال مع النون

[ذنب] نه: كان يكره "المذنب" من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا، المذنب بالكسر و التذنوب ما بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه أي طرفه. و منه ح: كان لا يقطع "التذنوب" من البسر إذا أراد أن يفتضخه. و ح: كان لا يرى "بالتذنوب" أن يفتضخ بأسا. و فيه: من مات على "ذنابي" طريق فهو من أهله، يعني على قصد طريق، و أصل الذنابي منبت ذنب الطائر. و منه:

(١) في هامش الفتنية: لعله قول ابن عمر حين تكلم معه ابن صياد في طريق مكة بكلام كثير - ه.

(٢) و فيه: فلا تخفروا الله في "ذمته" أراد به الضمان، و قيل الأمان، و ضمير ذمته لله أو لمن - ه.

كان فرعون على فرس "ذنوب" أى وافر شعر الذنب. و فيه: حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع "ذنب" تلعة، وصفه بالذال و الضعف و قلة المنعة، و أذناب المسائل أسافل الأودية. و منه ح: يقعد أعرابها على "أذناب" واديها (١) فلا يصل إلى الحج أحد، و كذا المذانب. و ح: "ذنبوا" خشانه، أى جعلوا له مذانب و مجارى، و الخشان ما خشن من الأرض. و فى ح الفتنة: ضرب يعسوب الدين "بذنبه" أى سار فى الأرض مسرعا باتباعه و لم يعرج على الفتنة، و الأذناب الأتباع جمع ذنب كأنهم فى مقابل الرؤوس و هم المقدمون. و فيه: أمر "بذنوب" من ماء، هو الدلو العظيم، و قيل: إذا كان فيه ماء. ط: فنزع "ذنوبا" أو ذنوبين، فيه إشارة إلى أن خلافته سنة أو سنتان فانها سنة و ثلاثة أشهر، و فى نزعه ضعف إشارة إلى اضطراب و ارتداد و اختلاف كلمة فى أيامه و إلى لين جانبه و قلة سياسته و المداراة، و غفر الله إشارة إلى أنه معفو عنه غير قادح فى منصبه، و مصير الدلو غربا إشارة إلى تعظيم الدين و قوته، و جده فى النزع إشارة إلى اجتهاده فى إعلاء أمر الدين و إفشائه فى أقطار الأرض ما لم يتفق لغيره. ن: فنزع "ذنوبا" أو "ذنوبين" بفتح ذال و ضم نون هو شك من الراوى، و المراد هو ذنوبان يعنى سنتين من خلافته، ثم خلفه عمر فاتسع الإسلام فى زمنه و تقرر من أحكامه ما لم يقع مثله، فعبر بالقليب عن أمر المسلمين لما فيه من الماء به حياتهم، و شبه أميرهم بالمستقى و سقيه قيامه بمصالحهم، و فى نزعه ضعف ليس بحط من فضل الصديق و لا تفضيل للفاروق، و إنما هو إخبار عن مدة ولايتهما و كثرة انتفاع الناس فى ولاية عمر لطولها و كثرة الغنائم، و كذا الله يغفر له كلمة يدعم بها الكلام لا تنقيص، فأخذ الدلو من يدى ليروحنى، إشارة إلى خلاصه من تعب الدنيا بخلافة عمر. و فيه: طهرنى من "الذنوب" و الخطايا، قيل الخطيئة فى حق الله تعالى و الإثم فى حق العباد. ك: ينقى "الذنوب" أى يميز و يطهر أصحاب الذنوب. ط: اذا تصافحا لم يبق بينهما "ذنب" أى غل و شحناء.

(١) فى نسخة: اوديتها.

و فيه: لو "لم تذنبو"[1] لذهب الله بكم، أى لو كنتم معصومين كالملائكة لذهب بكم و جاء بمن يأتى منهم الذنوب[2] لئلا يتعطل صفات الغفران و العفو فلا تجرئة فيه على الانهماك فى الذنوب. غ: الذنوب النصيب.

باب الذال مع الواو

[ذوب] نه: من أسلم على "ذوبة" أو مأثرة فهى له، الذوبة بقية مال يستذيبها الرجل أى يستبقيها و المأثرة المكرمة. و "يذوب" له الحق، أى يجب. و فيه:

"اذوب" الليالى أو يجيب صداكما

أى أنتظر فى مرور الليالى و ذهابها من الإذابة الإغارة. و فيه: كان "يذوّب" أمه، أى يضفر ذوائبها، و قياسه الهمز لأن عين الذوابة همزة لكنه يروى بتركه. وفيه: فيصبح "ذوبان" الناس، يقال لصعاليك العرب و لصوصها: ذوبان، جمع ذئب لأنهم كالذئاب، و أصله الهمزة قبلت واوا. ن: "أذابه" الله فى النار، زيادة فى النار تبين أنه فى الأخرة، و قد يكون المراد من أراد المدينة بسوء فى حياة النبى صلى الله عليه و سلم كفى المسلمون أمره و اضمحل كيده و قد يكون فيه تقديم و تأخير، أى أذابه الله ذوب الرصاص فى النار، و يكون ذلك فى الدنيا فلا يهمله الله مثل مسلم بن عقبة هلك فى منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية و غيرهما، و قد يكون المراد من كادها اغتيالا فى غفلة فلا يتم له أمره بخلاف من أتى ذلك جبارا كأمراء استباحوها.

[ذات] ك فيه: هذه اختى و ذلك فى "ذات" الله، فان قلت: تقدم

(١) فى هامش الفتنية: اقول تصديره بالقسم رد لمن ينكر صدور الذنب عن العباد و يعدّه نقصا فيهم.... و ان الله لم يرد من العباد صدوره كالمعتزلة و انه مفسدة و لم يقفوا على سره و انه يستجلب التوبة المحبوبة ان الله يحب التوابين و سره انه مظهر صفاة الكرم و الحلم و لو لم يـوجد .... من صفات الالوهية و الإنسان خليفته .... بصفات الجلال و الجمال ـ ه.

(٢) فى نسخة: الذنب.

بمفهوم أنّ كلتين فى ذات الله أن هذه ليست فى (ذات الله١) ، قلت : هو فى ذات الله و لإبراهيم خط ايضا فصدق فيه القولان باعتبارين ، ط : ذات الشيء نفسه و حقيقته ، و المراد ما أضيف إليه . و منه اصلاح "ذات" البين أى اصلاح احوال بينكم حتى يكون احوال ألفة و محبة و اتفاق ، كعليم بذات الصدور أى بمضمراتها ، لما كانت الأحوال ملابسة للبين قيل لها : ذات البين و إصلاحها سبب الاعتصام بحبل الله و عدم التفرق بين المسلمين فهو درجة فوق درجة من اشتغل بخويصة نفسه بالصيام و الصلاة فرضا و نفلا . تو : فلما كان "ذات" يوم ، بالرفع و النصب بمعنى كان الزمان ذات يوم أى يوم من الأيام . ج : و أرعاه على زوج فى "ذات" يده ، أى فيما يملكه من مال و أثاث ٢ .

[ذود] فيه : و ما تكره من الناس "فذده" عنهم ، أى ادفعه . ن : و فى ح الحوض : "أذود" الناس عنه لأهل اليمن ، أى اطردهم و ادفعهم عنه غير أهل اليمن . ش : و هذه كرامة لأهل اليمن فى تقديمهم فى الشرب منه مجازاة لهم بحسن صنيعهم . ن : ليرفض أى يسيل عليهم لتقدمهم فى الإسلام و الأنصار من اليمن فيدفع غيرهم حتى يشربوا كما دفعوا فى الدنيا عن النبى صلى الله عليه و سلم أعداءه و المكروهات . و كما "يذاد" الغريب من الإبل ، أى كما يذود الساق الناقة الغريبة عن إبله إذا أرادت الشرب مع إبله . ك : و"المذادون" المنافقون أو المرتدون أو أصحاب الكبائر أو المبتدعة أو الظلمة ـ أقوال . نه و منه : "فليذادن" رجال عن حوضى ، أى ليطردن ، و يروى : فلا "تذادن" أى لا تفعلوا ما يوجب طردكم عنه . و"الذود" من الإبل ما بين الثنتين الى التسع ، و قيل هو خاص بالإناث ، و الحديث عام فيجب الزكاة فى خمس من

(١-١) فى نسخة : ذاته .

(٢) فى هامش الفتنية : « ذات » يوم ، اى يوما من الأيام ـ ه . « ذات » البين احوال بينكم و صلاحها كالمحبة و الألفة و الاتفاق و فسادها كالعداوة و الشحناء ـ ه .

الإبل ذكورا أو إناثا . ن : خمس "ذود" بالإضافة ، و قيل بالبدل فينون .

[ذوط] نه فيه : لو منعونى جديا "أذوط" لقاتلتهم عليه ، هو الناقص الذقن من الناس و غيرهم ، و قيل من يطول حنكه الأعلى و يقصر الأسفل .

[ذوف] ن فيه : "تذيفون" من القطيعاء ، بفتح تاء و تضم أى تقذفون ، من ذاف و أذاف أى خلط ، و مر فى المهملة .

[ذوق] نه فيه : لم يكن يذم "ذواقا" أى مأكولا و مشروبا ، فعال بمعنى مفعول ، و يقع على المصدر و الاسم ، ذقته أذوقه ذوقا و ذواقا و ما ذقت ذواقا أى شيئا . و منه : كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن "ذواق" ضربه مثلا لما ينالونه عنده من علم و أدب يقوم لأرواحهم مقام الطعام لأجسامهم . ش القاضى : و يشبه كون المعنى لا يتفرقون إلا عن شىء يطعمونه أى غالبا ، و إليه مال الغزالى . نه و فيه : لما رأى أبوسفيان حمزة مقتولا معفرا قال : "ذق" عُقق ، أى ذق طعم مخالفتك لنا يا عاق قومه ، جعل إسلامه عقوقا ، استعمل الذوق فى المعانى مجازا وإنما يتعلق بالأجسام نحو «ذق انك انت العزيز الكريم» . و منه : ان الله لا يحب "الذوّاقين" و "الذوّاقات" يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق .

[ذوى] فيه : كان يستاك و هو صائم بعود قد "ذوى" أى يبس ، من ذوى يذوِى و يذوَى . و فى ح : المهدى قرشى يمان ليس من "ذى" و لا "ذو" أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن ، و هم ملوك حمير منهم ذو يزن و ذه رعين ، و هو قرشى النسب يمانى المنشأ . و منه ح جرير : يطلع عليكم رجل من "ذى" يمن على وجهه مسحة من "ذى" ملك ، قيل ذى هنا زائدة .

باب الذال مع الهاء

[ذهب] حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم يتهلل كأنه "مذهبة"

كذا فى سنن النسائى و بعض طرق مسلم ، و الرواية بالدال المهملة و النون و مرت ، فان صح الأول فهو بمعنى المموه بالذهب ، أو من فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة ، و خص الأنثى لأنها أصفى لونا و أرق بشرة . ط : مذهبة بفتح هاء . نه و فيه : فبعث من اليمن " بذهبية " مصغرة ذهب و هى مؤنثه فظهر التاء فيها . و كنوز " الذهبان " جمع ذهب كبرقان و قد يضم . و فيه : اذا أراد الغائط أبعد " المذهب " هو موضع يتغوط فيه . و فيه : و فى ح الاستسقاء : لا قزع ربابها و لا شفان " ذهابها " هى الأمطار اللينة جمع ذهبة ، أى و لا ذات شفان ذهابها . و فيه : سئل عن " أذاهب " من بر و " أذاهب " من شعير ، فقال : يضم بعضها إلى بعض ثم تزكى ، هى جمع أذهاب جمع ذهب بفتح هاء مكيال باليمن . ك : " لا تذهبوا " فتقولوا قال ابن عباس كذا ، أى تقولونه من غير أن تضبطوا قولى . و فيه : كان كأمس " الذاهب " هو صفة مؤكدة لأمس أى قتله فى الحال . فيه : و الذى " ذهب " به ، أى توفاه أى رسول الله صلى الله عليه و سلم . ط : أى أقسم بالذى توفاه ما تركهما أى الركعتين بعد وفد عبد القيس . و فيه : لا يزال الرجل " يذهب " بنفسه ، الباء للتعدية أى يرفع نفسه و يبعدها عن الناس فى المرتبة و يعتقدها عظيمة القدر أو للصاحبة ، أى يرافق نفسه و يعززها و يكرمها كما يكرم الخليل حتى تصير متكبرة و تغتر . و فيه : " إذهب " بها الآن أى بما جئت به و تمسكت لحط منزلة عثمان بعد ما بينت لك الحق المحض . مق : أو بما بينت لك من مقالتى . ز : و الأول أنسب لقوله : الآن .

[ذهل] غ فيه : " تذهل " تسلو ، ذهلت عنه انصرفت و تركت .

بابه مع الياء

[ذيت] نه : كان من حديثه " ذيت " و " ذيت " هو من الكنايات .

[ذيخ] فيه : كان ذا " ذيخ " أى كبر .

[ذيخ] فيه : و ينظر الخليل إلى أبيه فاذا هو " بذيخ " متلطخ ، هو ذكر الضباع ، و الأنثى ذيخة أى متلطخ برجيعه ، أو بالطين كما فى الحديث الآخر : بذيخ

أمدر ، أى متلطخ بالمدر . ك : أو بالدم و هو بكسر معجمة و سكون تحتية فمعجمة يعنى يمسخ أذر و يغير حاله ليتبرأ إبراهيم منه ، و قُدح فى صحة الحديث بأن ابراهيم علم أن الله لا يخلف الميعاد ، و تبرأ عن أبيه لما تبين انه عدو لله ، قوله : من أبى الأبعد ، أى من خزى أبى الأبعد من رحمة الله ، أو بمعنى المباعد أى الهالك . نه و منه : و "الذيخ" محركا ، أى السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب .

[ذيع] فى ح : وصف الأولياء ليسوا "بالمذاييع" البذر ، هو جمع مذياع ، من أذاع الشىء إذا أفشاه ، و قيل : أراد الذين يشيعون الفواحش .

[ذيف] فيه :

يفديهم و ودوا لو سقوه من "الذيفان" مترعة ملايا

هو السم القاتل ، يهمز و لا يهمز ، و الملايا المملوة فقلبت الهمزة ياء .

[ذيل] فيه : بات جبرئيل عليه السلام يعاتبنى فى "إذالة" الخيل أى إهانتها و الاستخفاف بها ، و منه : أذال الناس الخيل ، و قيل : أراد أنهم وضعوا اداة الحرب عنها و ارسلوها . و فيه ح مصعب بن عمير : كان مترفا فى الجاهلية يدهن بالعبير و "يذيل" يمنة اليمن اى يطيل ذيلها ، و اليمنة ضرب من برود اليمن .

[ذيم] فيه : عادت محامده ذاما ، الذام و الذيم العيب و قد يهمز . و منه : عليكم السلام و "الذام" و تقدم .

حرف الراء

[رَ] ز : "رَ" مفتوحا صيغة أمر من رأى يرى . ك و منه : "فَرَ" فيها رأيك ، و روى بهمزة بعد راء .

بابه مع الهمزة

[رأب] نه : فى ح على يصف الصديق : كنت للدين "رأبا" هو الجمع و الشد ، رأب الصدع إذا شعبه ، و رأب الشىء إذا جمعه و سده برفق . و منه ح فى وصفه : "يرأب" شعبها . و ح : رأب "الثأى" أى أصلح الفاسد و جبر الوهن . و ح :

"لا يرأب" بهن إن صدع، قيل الرواية: صدع، فان صحت فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت، و إلا فانه صُدع أو انصدع.

[رأس] فيه: كان صلى الله عليه وسلم يصيب من "الرأس" و هو صائم، أى يقبل. و فى ح القيامة: ألم ادرك "ترأس" و تربع، رأس القوم يرأسهم رئاسة إذا صار رئيسهم و مقدمهم و يتم فى فل من ف. و منه: "رأس" الكفر من قبل المشرق، و يكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلالة الخارجين بالمشرق. ك: وا "رأساه" هو تضجع من شدة صداع الرأس، و فيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لأنه قد يسكت و هو شاك و قد يذكر و هو راض، قوله: ذاك و أنا حى، أى إن حصل ذلك الموت و أنا حى استغفر لك فأجابت وا ثكلياه اظنك ان فقدتنى ظللت بكسر لام معرسا، من أعرس بأهله إذا بنى بها أو غشيها، و روى من التعريس أى تفرغت بغيرى و نسيتنى، قوله: بل أنا وا "رأساه" أى اضرب عن حكاية وجع رأسك و استقل بوجع رأسى اذ لا بأس لك و أنت تعيشين بعدى، عرفه بالوحى، و يتم فى اعهد. ط: أن يقول أى اجعل أبا بكر ولى عهدى كراهة أن يقول قائل: لم يعهد صلى الله عليه و سلم إلى أبى بكر، او يتمنى أحد الخلافة، قوله: لكأنى بك، أى ابصر بك بهذه الحالة. و فيه: توفاه على "رأس" ستين، أى أخره، و رأس أية أخرها، و الأصح انه توفى على رأس ثلاث و ستين. و ح: و كأن نخلة رؤس الشياطين، مر فى ذروان من ذ. ج: و تربع تأخذ ربع الغنيمة اخذ "الرئيس"، و روى: ترتع، من رتعت الإبل اذا كانت فى خصب. و فيه: "رأسا برأس" أى لا له و لا عليه. ن: "ترأس" بوزن تفتح، و تربع أى تنعم. و فيه: اتخذا الناس

(١) فى هامش الفتنية: اتخذ الناس رؤسا جهالا، ضبطناه فى البخارى رؤسا بضم همزة و تنوين جمع رأس، و ضبطوه فى مسلم بهذا، و ضبط أيضا رؤسا، بالمد جمع رئيس و كلاهما صحيح، و فيه تحذير عن اتخاذ الجهال رؤسا، و ينتزعه صفة انتزاعا للتبيين و هو مفعول مطلق ليقبض بغير لفظه، و الجهل اعم من الجهل البسيط أو المركب و يشمل القضاة و المفتين، فان قلت: =

"رؤسا" بضم همزة و تنوين جمع رأس، و ضبط بالمد جمع رئيس، و فيه تحذير من اتخاذ الجهال رؤسا. توسط: خمس من الفطرة فى "الرأس" فان قلت: السواك و المضمضة و الاستنشاق فى الوجه، قلت: لما كان الوجه فى تدوير الرأس أطلق عليه الرأس مجازا نحو قطع رأسه.

[رأف] نه فيه: "الرؤف" تعالى الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه، و الرأفة أرق من الرحمة، و لا تكاد تقع فى الكراهة، و الرحمة قد تقع فيها للمصلحة من فتح وكرم.

[رأم] فى ح عائشة فى عمر "ترأمه" و يأباها، أى الدنيا تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها و الناقة حوارها فتشمه، من رئمه إذا أحبه و ألفه.

[رأه] فيه و لا تملأ "رئتى" جنبى، الرئة التى فى الجوف معروفة أى لست بجبان تنتفخ رئتى فتملأ جنبى، و هاؤها عوض عن الياء، من رأيته إذا أصبت رئته.

[رأى] فيه: أنا برىء من كل مسلم مع مشرك لا "ترا أى" ناراهما، أى يجب على المسلم ان يتباعد عن منزل مشرك و لا ينزل بموضع اذا اوقدت فيه ناره تلوح لنار مشرك بل ينزل مع المسلمين فى دارهم لأنه لا عهد للمشركين و لا أمان، و حثهم على الهجرة، و أصله تترا أى تتفاعل من الرؤية، من ترا أوا إذا رأى بعضهم بعضا، و ترا أى لى الشيء ظهر حتى رأيته، و اسناده إلى النارين مجاز، أى ناراهما

= ينافى هذا ح: لن يزال هذه الأمة قائمة على أمر الله حتى يأتى أمر الله، ان فسر الأمر بالقيامة، قلت: لو سلم انه مفسر بها فهو فى بيت المقدس مثلا و هذا فى غيره، و فيه دليل القائلين بجواز خلو الزمان عن المجتهد على ما هو مذهب الجمهور خلافا للحنابلة ابن بطال معناه ان الله تعالى لا يهب العلم لخلقه ثم ينتزعه فانه متعال ان يسترجع ما وهب من علمه المؤدى الى معرفته و إنما يقبضه بتضييع التعلم ـ ه.

و فيه ايضا: خطب صلى الله عليه و سلم يوم الرؤس و هو اليوم الثانى من ايام التشريق ـ ه.

مختلفتان هذه تدعو إلى الله و هذه إلى الشيطان فكيف تتفقان . غ : أو معناه لا يتسم المسلم بسمة المشرك ، ما نارُ نَعَمك ما سِمتها . ط : أو لا يتشبه به فى هديه و شكله و لا يتخلق بأخلاقه ، و براءته صلى الله عليه و سلم منه براءة من دمه أو موالاته ، و إنما عقل نصف عقله لأنهم أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه و جناية غيره فيسقط حصة جنايته . نه و منه : أهل الجنة ليترائون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى ، أى ينظرون و يرون . و ح : " ترائينا " الهلال ، أى تكلفنا النظر إليه هل نراه ام لا . و منه ح : رمل الطواف " رائينا " به المشركين ، هو فاعَلْنا أى أريناهم به أنا أقوياء . و فيه : خطب " فرئى " أنه لم يسمع ، هو مجهول من رأيت بمعنى ظننت ، و مفعوله الأول ضميره ، و الثانى انه لم يسمع . ك : حتى " رُئِى " فى وجهه فقام فحكه ، بضم راء و كسر همزة ، و روى بكسر راء و سكون ياء فهمزة ، أى رُئِى أثر المشقة فى وجهه . و فيه : فما " رُئِى " بعد عريانا ، بضم راء فهمزة مكسورة ، و الحديث من مراسيل الصحابة لأنه قبل البعثة فاما سمعه منه أو ممن حضره . نه و فى ح عثمان : " أراهم أراهمنى " الباطل شيطانا ، أى الباطل جعلنى عندهم شيطانا ، و قياسه أراهم إياى لتقدم غير الأعرف و مع إتصاله حقه أراهمونى كأعطيتمونى ففيه شذوذان . و منه : حتى يتبين له " رئيهما " بكسر راء و سكون همزة أى منظرهما و ما يرى منهما . ن : و روى بزاى مكسورة و ياء مشددة بمعنى لونهما و بفتح راء و كسرها و بتشديد ياء و غلط لأن الرئى التابع من الجن . نه و فيه : تذكرنا بالنار و الجنة كأنا " رأى " عين ، من جعلته رأى عينيك و بمرأى منك أى حذاءك و مقابلك بحيث تراه ، و هو منصوب أى كأنا نراهما رأى العين . ن : هو بالرفع أى كأنا بحال من يراه بعينه . نه فيه : فاذا رجل كريه " المرأة " أى قبيح المنظر ، يقال : رجل حسن المرأى و المرأة . و فيه : " ارائيتك " و كما و كم ، و هو بمعنى أخبرنى و أخبرانى و أخبرونى مفتوحة التاء أبدا . و فى ح عمر لسواد بن قارب : أنت الذى أتاك " رئيك " بظهور الرسول ؟ قال : نعم ، يقال للتابع من الجن رئىّ بوزن

كمى

كمىّ فعيل أو فعول لأنه يتراءى لمتبوعه، أو هو من الرأى، من فلانٌ رئى قومه إذا كان صاحب رأيهم، و قد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها. و منه: فاذا "رئى" كمنجىّ، يعنى حية عظيمة كالزق، سمى بالرئى الجنى، زعموا أن الحيات من مسخ الجن و لذا سموه شيطانا و جانّا. و فى ح المتعة: "ارتأى" امرؤ بعد ذلك ما شاء أن "يرتئى" أى أفكر و تأنى، افتعل من رؤية القلب، أو من الرأى. و منه: فينا رجل له "رأى" من فلان من أهل "رأى" أى يرى رأى الخوارج، و المحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث، أو ما لم يأت فيه حديث و لا أثر. غ: و فى البيع "الرىّ" بالكسر أن يريك الثوب الحسن لتشتريه لحسنه. ك: "أرأيتكم" ليلتكم[1]، أى قد رأيتم ذلك فأخبرونى شأنها، و كانت قبل موته بشهر هل تدرون ما يحدث بعدها من الأمور العجيبة، و ليلة مفعول ثان لأخبرونى و جوابه محذوف أى احفظوا تاريخها. و فيه: خرجنا لا "نُرى" إلا الحج بضم نون أى لا نظن، و روى بفتحها إلا الحج أى قصده لأنهم كانوا يظنون إمتناع العمرة فى أشهر الحج أى قبل أن يبين لهم النبى صلى الله عليه و سلم جوازها، فلما بينه عرفوه، و أهلّ بعضهم بالعمرة فلا ينافيه قوله: فمنا من أهل بعمرة و منا بحج، و كنت ممن أهل بعمرة فلما قدمنا مكة تطوفنا، تعنى غيرها لأنها لم تطف لحيضها. و فيه: فانى "أريتكن" أكثر أهل النار، بضم همزة أى فى ليلة الإسراء، و الفاء للتعليل، و أكثر بالنصب مفعول ثالث أو حال. و فيه: "رأيتنى" أنا و النبى صلى الله عليه و سلم نتماشى، رأيت بضم تاء، و النبى بالنصب و الرفع عطفا على "نى" و أنا. و فيه: "يرون" ان الدعوة فى ذلك البلد مستجابة، هو بضم أوله أشهر من فتحه أى يظنون إجابة دعوة ذلك المكان لشرفه لا من خصوصيته صلى الله عليه وسلم:

---

(١) فى هامش الفتنية: ليلتكم مفعول بالنصبْ أى اعلمتم او أبصرتم ليلتكم؟ قالوا نعم، قال فاضبطوها، و ترد للاستخبار نحو «قل ارأيتم ان اتكم عذاب الله» أى اخبرونى، و مفعوله محذوف أى من تدعون، ثم بكتتهم فقال "اغير الله تدعون" - ه، و مر فى بقى - ه فتح.

و فيه: "أرأيت" إن زحمت، قال: اترك أرأيت باليمين، أى أخبرنى إن زُحمت بضم زاى أى غلبت بضم غين ما أصنع هل يجب الاستلام ح؟ فقال: اجعل لفظ أرأيت حال كونك فى اليمن و كان الرجل يمنيا، أى إذا جئت طالباً للسنة فاتبعها و اترك الرأى و قول أرايت باليمن، و كأنه لم ير الزحام عذراً. و"راى" منه كراهية، أو رأى كراهيته لذلك و شدته، رأى فيها بوزن قيل و ضرب و الشك فى ان كراهية مضاف إلى ضمير أو لا، و شدته بالرفع و الجر عطفا على كراهية أو ذلك. و فيه: هل "ترون" قبلتى ههنا، بفتح تاء و هل للانكار أى تحسبون قبلتى و أنى لا أرى إلا ما فى هذه الجهة، قوله: ما يخفى على خشوعكم و لا ركوعكم، أى خشوعكم فى جميع الأركان فذكر الركوع تخصيص أو فى السجود، و انى "لأراكم" من وراء ظهرى، بفتح همزة أى رؤية حقيقية من خلقى بخلق باصرة فيه لإشعار لفظ من ان مبدأ الرؤية من خلف، قيل كان له بين كتفيه عينان كسم الخياط لا يحجبها الثياب، بخلاف ح: أراكم خلف ظهرى، فانه يحتمل هذا و يحتمل أن ذلك بالعين المحسوس أى ابصركم و أنتم خلف ظهرى إذ لا يشترط له مواجهة و مقابلة. و فيه: "لأراه" مؤمنا، بفتح همزة أى أعلمه و بضمها أى أظنه، و منعه النووى لقوله: ثم غلبنى ما أعلم، و بمراجعته مرارا إذ بغير الجزم لا تصح، و تعقب بأنه يطلق العلم على الظن و الظن يجب اتباعه، و مر تتمته فى أو. و فيه: "أريت" النار، بضم همزة أى أبصرتها، و روى: أريت النار أكثر أهلها النساء، أى أعلمت، و أكثر بدل من النار. و فيه: ما "رأيته" صلاها إلا يومئذ، نفى لرؤيته و هو لا يستلزم نفى فعله، و هو كقول عائشة: ما رأيته يصليها، مع قولها كان يصليها أربعا، نفت رؤيتها و أثبتت فعله بأخبار غيرها. و فيه: "رأيت" الجنة، أى رؤية عين كشف له عنها كبيت المقدس، أو مثلت له فى الحائط كانطباع الصور فى المرآة، و يشهد للأول حتى لو اجترات لجئتكم بقطاف، وينافيه فى عرض هذا الحائط. ن: و أجيب بأنه بمعنى ناحيته و جانبه، أو تمثيل لقربه، و يحتمل رؤية علم بأن زاده الله علما بتفصيلها ما لم يكن فازداد خشية، و الأول أقرب للامر. ط: أو رؤية وحى و تعريف لم يعرفه فحصلت منه خشية.

ك و مثله فى الوجهين ح : لم اكن "أريته" بضم همزة الا "رأيته" . و فيه : ما "ارانى" إلا مقتولا فى أول من يقتل ، هو بضم همزة أى ما أظن نفسى إلا مقتولا لأنه رأى ميسر بن عبد القتدر الشهيد بالبدر فى المنام فقال : أنت قادم علينا فى هذه الأيام فقص على النبي صلى الله عليه و سلم فقال : هذه شهادة . و فيه : إلا "رأيته" صائما و مفطرا و مصليا و نائما ، فان قلت : كيف يمكن هذا ؟ قلت : غرضه أنه كان له الحالتان مكثرا هذا مرة و بالعكس . و فيه : "أروا" ليلة القدر فى السبع ، هو مجهول ماض الإراءة ، و فى السبع ليس ظرفا له . و فيه : أو "يُرى" عينيه ما "لم تره" من الإراءة أى ينسب اليهما ما لم تراياه بأن رأيت كذا و لم يره ، وانما زاد عقوبته على عقوبة كذب اليقظة لأن الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيه يدعى أنه أعطى النبوة . و فيه : فرأيت شيئا ، هو مجمل يحتمل ارادة رأيت جبرئيل قائلا اقرأ فخفت منه ثم أتيت خديجة . و فيه : "فنرى" خالة أبيها بتلك المنزلة لحديث حرموا من الرضاعة ، نرى بضم نون . زر : و فى أخذ الحكم من هذا الحديث نظر وكأنه أراد الإلحاق . فتح : لعله أراد خالة أبيها من الرضاعة . ك : رأيت بشمال النبي صلى الله عليه و سلم و بيمينه رجلين هما ملكان تشكلا رجلين . و فيه من "رآنى" فى المنام "فسيرانى" ، أراد أهل عصره أى يوفق للهجرة إليه ، أو يرى تصديق رؤياه فى الآخرة ، أو يراه رؤية خاصة فى القرب منه و الشفاعة . ط : أو يراه كشفا و عيانا بعد قطع العلائق و صفاء القلب كما نقل عن الصلحاء . ك و روى : فقد رآنى ، أى رؤيته ليست أضغاث أحلام و لا تخيلات الشيطان كما روى : فقد رأى الحق ، ثم الرؤية بخلق الله لا يشترط فيها مواجهة و لا مقابلة ، فان قيل : كثيرا ما يرى على خلاف صفته و يراه شخصان فى حالة فى مكانين ، قلت : ذلك ظن الرائى انه كذلك و يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هى مرئية قطعا لا خيال فيه و لا ظن ، فان قلت : الجزاء هو الشرط ، قلت : أراد لازمه أى فليستبشر فانه رآنى . الغزالى(١) : لا يريد أنه رأى

(١) فى هامش الفتنية : قال الغزالى : بل البدن فى اليقظة ليس الا آلة النفس و الآلة تارة =

جسمى بل رأى مثالا صار التى يتأدى بها معنى فى نفسى إليه بل البدن فى اليقظة أيضا ليس إلا آلة النفس ، و الحق أن ما يراه حقيقة روحه المقدس صلى الله عليه و سلم و يعلم الرائى كونه النبى صلى الله عليه و سلم بخلق علم لا غير . ط : فقد رأنى ، اتحاد الشرط و الجزاء يدل على المبالغة أى رأى حقيقتى على كمالها . الباقلانى : أى رؤياه صحيحة ليست بأضغاث أحلام و لا من تشبيهات الشيطان إذ قد يراه ١ على خلاف صفته أو شخصان فى حالة فى مكانين ، و قال آخرون ، بل هو على ظاهره و خلاف صفته تغير فى الصفة لا فى الذات ، و كذا لو رآه يأمر بقتل من يحرم قتله كان هذا صفاته المتخيلة لا المرئية . القاضى : لعله مقيد بما رآه على صفته و إن خالف كان رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة و هو ضعيف ٢ . الغزالى : ليس المراد أنه رأى بدنى بل رأى مثالا صار يتأدى به المعنى الذى فى نفسى و صار وسيلة بينى و بينه فى تعريف الحق إياه و كذا من رأى الله بمثال محسوس من نور يكون ذلك صادقا و واسطة فى التعريف فيقول الرائى : رأيت الله تعالى لا بمعنى رأيت ذاته . ن القاضى : لعل قوله : الشيطان لا يتمثل فى صورتى ، إذا رآه على صفته فان رأى على خلافها كانت رؤيا

= تكون حقيقة و تارة خياله ، و الحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة فما رآه من الشكل ليس هو روحه و لا شخصه بل مثال له ـ ه .

(١) فى هامش الفتنية : اذ لا مانع فيه و لا يحيله العقل حتى يُصرف عن ظاهرها ـ ه ، قوله : قد يرى على خلاف صفته فذلك غلط فى صفاته و يخيل له على خلاف ما هى عليه ، و قد يظن الظان ..... الخيالات مرئيا لكون ما يتخيل مرتبطا بما يرى فى منامه فيكون ذاته مرئية و صفاته متخيلة غير مرئية و لا يشترط فى الادراك تحديق الأبصار و لا قرب المسافة و لم يقم دليل على فناء جسمه بل ورد ما يقتضى بقاءه ـ ه .

(٢) فى هامش الفتنية : بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها ـ كما قاله الماوردى حماه الله ان يتصور الشيطان فى خلقته لئلا يكذب على لسانه فى النوم كما استحال ان يتصور فى صورته فى اليقظة و الا اشتبه الحق بالباطل فلم يوثق بما جاء به ـ ه .

تأويل لا حقيقة و هو ضعيف و الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته أو خلافها. ك: لا يترا أى بى، أى لا يتصدى لأن يصير مرئيا بصورتى. و فيه: "فترانى" ذريته أى ظهر و تصدى. و الرؤيا[1] بالهمزة و القصر و منع الصرف ما يرى فى المنام و وصفه بالصالحة للايضاح لأن غير الصالحة يسمى الحلم، أو للتخصيص باعتبار صورتها، أو تعبيرها و يقال لها الصادقة و الحسنة، و الحلم ضدها، و قسموا الرؤيا إلى حسنة ظاهرا و باطنا كالتكلم مع الأنبياء أو ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهى، و إلى رديئة ظاهرا و باطنا كلدغ الحية، أو ظاهرا لا باطنا كذبح الولد، و يتم بيان الصادقة و الصالحة فى ص، قالوا: ان الله يخلق فى قلب النائم اعتقادات كما يخلق فى قلب اليقظان و ربما جعلها علما على أمور أخر تلحقها فى ثانى الحال، و الجميع بخلقه لكن جعل علامة ما يضره بحضور الشيطان فنسب إليه لذلك، و لأنها على شاكلته و طبعه و أضيف المحبوبة إليه تشريفا. و منه: "الرؤيا" من الله و الحلم من الشيطان، أى الرؤيا الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه بربه و يكثر عليها شكره، و إن الكاذبة يريها الشيطان ليحزنه و يسوء ظنه بربه و يقل حظه من الشكر، فأمر أن يبصق و يتعوذ من شره طردا له. و فيه: "الرؤيا" جزء من النبوة، أى فى حق الأنبياء فانهم يوحون فى المنام، و قيل أى الرؤيا تأتى على وفق النبوة لأنها[2] جزء باق منها، و قيل هى من الإنباء أى إثباء و صدق من الله لا كذب فيه، و لا حرج فى الأخذ بظاهره فان أجزاء النبوة لا تكون نبوة فلا ينافى، ح: ذهب النبوة، ثم رؤيا الكافر قد تصدق لكن لا تكون جزءا منها اذ المراد الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح جزء منها. ن: وجه الطبرى اختلاف الروايات فى عدد ما هى جزء منها

(١) فى هامش الفتنية: "رؤيا" امى، يحتمل المنام فمعنى و ضعتنى شارفت، فانها رأت قبيل الولادة انها أتاه آت فقال: هل شعرت انك حملت سيد هذه الأمة و نبيها، و يحتمل رؤية اليقظة فالمرئى محذوف بدليل قوله: و قد خرج لها نور - ه.

(٢) فى نسخة: لا على أنها.

باختلاف حال الرائى بالصلاح و الفسق ، و قيل باعتبار الخفى و الجلى من الرؤيا ، و قيل كان مدة النبوة ثلاثا و عشرين و مدة الرؤيا قبلها ستة أشهر فهى جزء من ستة و أربعين ، و فيه نظر إذ لم يثبت أن مدتها قبلها ستة أشهر ، و لأنه رأى بعدها منامات كثيرة . بى : و لأنه لا يطرد فى جميع الروايات و لو تكلف ، و قيل ان للمنامات شبها مما حصل له و ميز به من النبوة بجزء من ستة و أربعين ، و مر فى الجيم . ج : و من رؤاه جزء من سبعين فلا أعلم له وجها . ط : الرؤيا الصالحة من الله و الحلم من الشيطان قد بسط له فى ح و الكل بخلقه و نسب الشر إليه لأنه يسر به و يرضيه ، و جعل التعوذ و التفل و غيرهما سببا لسلامته من المكروه المترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال و سببا لدفع البلاء ، و منع التحدث بها لأنه ربما يفسر تفسيرا مكروها و كان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله ، و قيل التفل طرد للشيطان و استقذار لفعله و خص اليسار لأنه محل الأقذار . و ح : كان يعجبهم[1] القيد ، أى يعجب المعبرين . مف : "الرؤيا[2]" ثلاثة حديث النفس ، و تخويف الشيطان ، و بشرى من الله ،

---

(١) فى هامش الفتنية : لأن القيد ثبات فى الدين لأنه يمنع عن النهوض و كذا الورع يمنع عن منهيات الشرع اذا كان مقيدا فى المسجد او سبيل الخير فان راه مسافر فهو اقامة عن السفر وإن راه مريض او محبوس او مكروب طال مرضه و حبسه وكربه - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : قوله : الرؤيا ثلاثة ، بيانه ان ليس كل ما يراه الانسان صحيحا انما الصحيح ما كان من الله بواسطة الملك ، و ما سواه اضغاث من فعل شيطان ، قال الامام التعبير يكون بالكتاب و السنة و الأمثال و الأسماء و المعانى ، و قد يقع بالضد ، فالقرآن كالحبل بالعهد لقوله : و اعتصموا بحبل الله ، و السنة كالغراب بالفاسق لأنه سماه فاسقا ، و المثل كالصائغ يعبر بالكذاب للمثل الذى هو اكذب الناس الصواغون ، و الاسم كتعبير الراشد بالرشد - ه .

أى الرؤيا الصحيحة ما كان من الله ، و غيرها أضغاث ، و هى ثلاث : لعب من الشيطان و تخويف بإراءة ما يحزنه أو احتلام يوجب الغسل ، أو حديث من النفس يرى ما اهتم له من محبوب . قالوا : رؤية الليل اقوى من رؤية النهار و رؤية السحر أصدق ، و يتم عن قريب . ك : اذا اقترب الزمان لم يكد "رؤيا" المؤمن يكذب يجىء فى ق . و فيه : من لم ير التعبير لأول عابر ، المعتبر فى أقوال العابرين قول العابر الأول فقيل ذلك اذا كان مصيبا ، و اختاره البخارى لحديث اخطأت بعضا ، و قد مر فى اول . ط : "رأيت" فى المنام كأن رأسى قطع ، لعله صلى الله عليه و سلم علم بالوحى أنه من الأضغاث ، أو من مكروه من تحريش الشيطان و يأوّل المعبرون بمفارقة ما فيه من هم أو سلطنة أو وصلة قوم أو مرض أو دين أو غم أو خوف . و فيه : هل "رأى" منكم "رؤيا" ، قلنا : لا ، قال : لكنى رأيت ، معنى الاستدراك أنه صلى الله و سلم كان يهمه أن يرى أحد رؤيا يقصها فلما لم يحصل منهم قال انتم ما رأيتم ما يهمنى لكنى رأيته . و فيه : أصدق "الرؤيا" بالأسحار ، أى ما رُئى فيها لأن الغالب ح اجتماع الخواطر و سكون الدواعى و خلو المعدة فلا يتصاعد منها الأبخرة المشوشة ، ولأنها وقت نزول الملائكة للصلاة المشهودة . ن : أصدقكم "رؤيا" أصدقكم حديثا ، ظاهره الإطلاق و قيده القاضى بأخر الزمان عند انقطاع العلم بموت العلماء و الصالحين بجعله الله جابرا و منبها لهم ، و الأول أظهر لأن غير الصادق فى حديثه يتطرق الخلل إلى رؤياه و حكايته إياها . و فيه : كان مما يقول : من "رأى" منكم ، أى كثيرا ما يقول ، و فيه : حث على علم الرؤيا . و فيه : ليأتين على احدكم يوم و لا "يرانى" ثم لان "يرانى" أحب إليه من أهله معهم ، فيه تقديم و المعنى لأن يرانى معهم أحب إليه من أهله ثم لا يرانى ، و الظاهر أن قوله فى تقديم "لان يرانى" و تأخير "ثم لا يرانى" كما قال ، و أما لفظ معهم ففى موضعه يعنى يأتى على أحدكم يوم لان يرانى فيه لحظة ثم لا يرانى بعدها أحب إليه مما معه جميعا . و فيه : فما هو إلا ان "رأيت" الله شرح ، أى علمت انه جازم للقتال لما القى فى قلبه من الطمأنينة ، و شرح أى فتح . و فيه :

لقد "رأيتني" في جماعة ، الأظهر أنه رؤية عين ، و روى : مررت على موسى وهو يصلي في قبره ، فان قيل : رؤيته في قبره وصلاته بهم في بيت المقدس يعارض انه وجدهم في السماء ، قيل لعل موسى سبقه بعد المرور إلى السماء ، و صلاته بالأنبياء لعلها لأول ما رآهم ثم سألوه و رحبوا به ، أو يكون كلاهما بعد رجوعه من السدرة . بي : و فيه نظر لأنه لم يرد أنه رجع بعد النزول إلى بيت المقدس . ز : و يخدشه ان عدم الورود لا يدل على عدم الرجوع . ن و فيه : "رأيت" نورا ، اختلفوا في رؤيته فأنكرته عائشة و جمع ، و أثبته آخرون كابن عباس و أحمد والأشعري ، و توقف قوم ، والمثبت مقدم ، و ليس مما يدرك باجتهاد فلا يظن بمثل ابن عباس أن يجترئ على مثله بلا سمع مع مخالفة ذات شطر الدين ، مع أنها لم تنفه إلا استنباطا بظواهر عنها جواب ، و لم تذكر فيه حديثا و لو كان لذكرته ، مع أنها ليست بأعلم من حبر الأمة ، وكان الحسن يحلف عليه ، فالحاصل أن الراجح عند اكثر العلماء ثبوت الرؤية بعينه ليلة الاسراء ، وكذا اختلفوا في أنه كلمه ربه بلا واسطة أثبته الأشعري و جماعة ، و اختلفوا في رؤية الجبل و موسى . و «ما كذب الفؤاد ما "رأى"» ، أي رآه بعين فؤاده ، و جمهور المفسرين على أنه رآه بعين رأسه ، و قال ابن مسعود : رأى جبرئيل ، «و لقد رآه نزلة أخرى» أي جبرئيل في صورته مرة أخرى ، أو رأى ربه بعرجة أخرى وكانت له عرجات لانحطاط عدد الصلوات . ز : يرد على الجمهور ح : نورانى "أراه" ويتم في النون . ط : لا يستقيم تأويل "فاوحى إلى عبده" وفق الذوق إذا جعل ضميره لجبرئيل ، وكذا نظم الآية لا يوافقه . ن : كاشبه من رأيت ، بضم التاء و فتحها . و فيه : إن "رأيتن" ذلك ، بكسر كاف ، خطابا لأم عطية ان احتجن و ليس تفويضا إلى شهوتهن . و فيه : في أدنى صورة من الـ "رأوه" فيها ، أي علموها له و هي أنه ليس كمثله شيء . بي : و حاصل الطرق أنه تعالى امتحنهم ببعث من يقول : أنا ربكم فاستعاذوا منه لسمة الحدوث ، فلما صح إيمانهم تجلى بنفسه ، و يظهر من كلام ، الشراح أن الآتي في أدنى الصورة هو الله تعالى و يبعده استعاذتهم منه . ز : و لا يقربه خطابهم بياربنا

إذ ليس فيه أنهم خاطبوا الصورة. ن: لا "أراها" إلا يثرب بضم همزة و فتحها وكان هذا قبل تسميتها بطابة. و أرى مالك بضم همزة و كسر راء و نصب مالك و إسقاط ألفه دأب المحدثين كثيرا فتنبه أى أرى النبى صلى الله عليه وسلم مالكا. و ح: لا "يرى" عليه أثر السفر، بضم تحتية، و روى بفتح نون يريد تعجبنا من كيفية إتيانه و ظننا أنه ملك اوجنى لأنه لو كان بشرا فاما مدنى فكيف لا نعرفه أو غريب فكيف يكون ثيابه نقية بلا غبار، و "ترا أينا" الهلال، أى تكلفنا النظر إلى جهته لنراه. و فيه: "ليرانى" الله ما أصنع، بألف بعد راء فما أصنع بدل من مفعوله، و روى ليرين بفتح ياء بعد راء فنون مشددة، أى يراه الله واقعا بارزا، و بضم ياء وكسر راء أى ليرين الله الناس ما أصنع. و فيه: "يرى" سبيله إما إلى الجنة أو إلى النار هو بضم ياء و فتحها و سبيل بالرفع و النصب. ن: الرفع على كون يرى مجهولا من الرؤية البصرية لا القلبى أى هو مسلوب الاختيار عن الذهاب إلى الجنة فضلا عن النار. ج: "رأى" فيه "الرؤيا" يوم أحد، أى رأى فى سيفه فلولا فأوّلها هزيمة وكانت يوم أحد. ك: ولم يقل "برأى" ولا بقياس، الرأى التفكر أى لم يقل صلى الله عليه وسلم بمعنى العقل و لا بالقياس، و قيل الرأى أعم لتناوله مثل الاستحسان لقوله تعالى: بما اراك الله. ولقائل أن يقول: إذا حكم بالقياس فقد حكم بما اراه الله. و فيه: "للرؤيا" التى "رأيت"، سأله عن سبب جعل سهمه من ماله له فأجاب بأنه احسان لرؤياه لما ظهر عليه أن عمله متقبل و حجته مبرورة و رأيت بضم تاء. و فيه: متى "يراك" الناس تخلفت النى متى كاذا و روى بالجزم و شرح الحديث فى قاتلوك. و فيه: انهموا "الرأى" قاله سهل بن حنيف حين اتهموه بالتقصير فى القتال أى اتهموا رأيكم فانى لا اقصر وقت الحاجة كما فى يوم الحديبية فانى رأيت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة حكم الرسول صلى الله عليه و سلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه فكيف اتوقف اليوم لمصلحة المسلمين، و يوم أبى جندل يوم الحديبية حين رده النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبيه

المشرك وشق على المسلمين رده، و يتم فى وهم. ش: "رِئْء" كالنور، هو بوزن بيع أى ظهر، و يتم فى أفلج. ك و فيه: أين "اراه" السائل، بضم همزة أى أظن انه قال أين السائل. و فيه: لم اكن "أريته" إلا "رأيته" فى مقامى، أريت بضم همزة أى مما يصح رؤيته عقلا كروية البارى تعالى و يليق عرفا من أمور الدين و غيره إلا رأيته و رؤية عين فى مقامى بفتح ميم هذا أى هو هذا حتى الجنة بالثلاثة على أن خبره محذوف أى مرائية أو انه معطوف على مفعول رأيته او مجرور بحتى، و يتم فى مفتون. و فيه: الرؤيا ثلاثة: حديث النفس و هو ما كان فى اليقظة فى خيال الشخص فيرى ما يتعلق به، و تخويف الشيطان أى الحلم أى المكروهات، و بشرى أى المبشرات، قوله: لا تكون الأغلال إلا فى الأعناق، أى غالبا لقوله "غلت ايديهم". و فيه: ايُرى فى شيئا ما شأنى، بضم ياء، أى أيظن فى نفسى شيئا يوجب الأخسرية و فى بعضها بفتحها، أى أنزل فى حقى شيئا من القرآن، و ما شأنى، أى ما حالى و ما أمرى. ط: لو "رأيت" مكانهما لأبغضتهما، أى لو رأيت منزلتهما من الحقارة و البعد عن نظر الله ابغضتهما و تبرأت منهما تبرأ ابراهيم من أبيه حين رآه ذبحا و تبين أنه عدوالله. و فيه: من قال فى القرآن برأيه، هذا الذم لمن له رأى و ميل عن طبعه و هواه فيأول على وفقه، و لمن يتسارع إلى التفسير بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع فيما يتعلق بالغرائب، و ما فيه من الإضمار و التقديم. و ح: حتى يفرغ "اراه" المؤذن، أى أظن أن ضمير يفرغ للمؤذن. و ح: "لم ير" مثلهن يعنى لم يكن أيات سورة كلهن تعويذ للقارئ من شر الأشرار غير هاتين السورتين. و ح: يود أحدهم لو "رآنى" بأهله و ماله، أى يتمنى أن يكون هو مفديا بأهله و ماله لو اتفق رؤيته إياى. و ح: قد "رأيتنى" أسجد فى ماء و طين من صبيحتها، أى رأيت ليلة القدر فى النوم و رأيت أيضا فيه انى أسجد صبيحتها على أرض رطبة فنسيت تعينها، فرأى أبو سعيد جبهته ملطخة بالطين صبيحة الحادية و العشرين فهى ليلة القدر. و ح: يقاتل "ليرى" مكانه، من الإفعال، و الضمير فاعل و ثانى مفعوليه محذوف أى ليرى مكانه

الناس أى منزلته من الشجاعة ، و الأول سمعة و هذا رياء ، او ليرى منزلته من الجنة أى ليحصل له الجنة لا إعلاء[1] كلمة الله . اقول : لا فرق بين السمعة و الرياء ففى المغرب فعله سمعة أى ليريه الناس . و فيه : من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين - بسكون الهمزة ، أى كان يوم القيامة مرأى عين . و فيه : " فليرنى " امرؤ خاله ، أى أنا أميز خالى كمال تميز باسم اشارة و أكرمه به لأباهى به الناس فليرنى كل امرء خاله فليكرمن ، أى ليكرم كل أحد خاله كما اكرمت خالى . و فيه : "سأراه" على فراشى ، أى سأراه بلا مشقة و لا حاجة إلى رؤيته الآن . ز و منه : "سأراه" وأنا مستلق ، أى أرى القمر بعد يوم أو يومين حين يعلو[2] .

باب الراء مع الباء

[رباء] ن فانطلق "يربأ" أهله ، بوزن يقرأ ، أى يحفظهم و يتطلع لهم . نه : مثلى و مثلكم كرجل ذهب " يربأ" أهله ، أى يحفظهم من عدوهم و الاسم الربيئة و هو العين و الطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو و لا يكون إلا على جبل أو شرف ، و ارتبأت الجبل صعدته .

[ربب] فى ح أشراط الساعة : و أن تلد الأمة " ربتها " الرب لغة المالك و السيد و المدبر و المربى و المتمم[3] و المنعم ، و لا يطلق غير مضاف إلا على الله إلا نادرا ، و المراد هنا المولى يعنى كثرة السرارى بكثرة السبى و ظهور النعمة فتلد الأمة[4]

---

(١) فى نسخة : لاعلاء .

(٢) فى نسخة : و سيدركه بعض من رآنى ، مر فى د .

(٣) فى النهاية : القيم .

(٤) فى هامش الفتنية : قوله : فتلد الأمه ربتها ، المناسب للقرينة الثانيه هى أن ترى الحفاة يتطاولون فى البنيان ، و هى كناية عن انقلاب الحال و صيرورة الأذلاء اعزة من غير نظر إلى معانى مفرداتها ان يكون معناه على عكس الثانية بأن يصير الأعزة اذلاء ، و معلوم ان الأم مربية للولد فاذا صار الولد مالكا لها سيما البنت ينقلب الأمر ، ثم فى وضع الأمة و وصفها بالولادة =

سيدها[1] فيكون الولد لها كالمولى لأنه فى الحسب كأبيه . ك : أو إن الإماء يلدن الملوك فتصير الأم من جملة الرعايا ، أو كناية عن فساد الزمان لكثرة أمهات الأولاد فيتداولهن الملاك فيشترى الرجل أمه و هو لا يشعر ، أو عن عقوق الأولاد بأن يعامل الولد أمه معاملة السيد أمته فى الإهانة و السب ، و تأنيثه بارادة النسمة ليشمل الذكر و الأنثى . ط : أو أراد البنت تنبيها على أن الابن أولى . ن : إشارة إلى قوة الإسلام بحيث يكثر السبى و يكون الولد كالسيد لأن مال الإنسان صائر إلى ولده و قد يتصرف فى الحال بالإذن فيكون أمارة للساعة فان لكل كمال زوالا ، و قيل : أى يكثر بيع أم الولد بفساد الزمان فيكثر ترددها فى أيدى المشترين حتى يشتريها ابنها و لا يدرى ، و روى : بعلها ، بمعنى المالك أو الزوج أى يكثر بيع السرارى حتى يتزوج الرجل أمه . نه و منه : "رب" هذه الدعوة التامة أى صاحبها أو المتمم لها و الزائد فى أهلها و العمل بها و الإجابة لها . و منه ح : لا يقل المملوك لسيده "ربى" لئلا يوهم مشاركته الله فى الربوبية ، و قوله تعالى : «اذكرنى عند "ربك"» خطاب على المتعارف عندهم نحو و «انظر الى الهك» و يتم عن قريب ، و أما ح : حتى يلقاها "ربها" فان البهائم غير متعبدة و لا مخاطبة فهى بمنزلة أموال يجوز إضافة مالكها إليها و جعلهم أربابا لها . و منه ح : "رب" الصريمة و "رب" الغنيمة . و منه ح عروة لما أسلم دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتى "الربة" أى اللات و هى صخرة بالطائف معبودة ثقيف . و ح وفد ثقيف : كان لهم بيت يسمونه "الربة" يضاهؤن به بيت الله . و فى ح ابن عباس مع ابن الزبير : لأن "يربنى" بنوعمى أحب إلىّ من أن "يربنى" غيرهم ، و روى : و ان "ربونى ربنى" أكفاء كرام ، أى يكونون

= موضع الأم إشعار بمعنى الاسترقاق و الاستيلاد و ان اولئك الأذلة المفهومة من الثانية يتسلطون على البلاد و يسترقون كرائم النساء و يستولدونها فتلد الأمة ربتها ، و هذا المعنى هو المناسب للأشراط ـ ه .

(١) فى نسخة : لسيدها .

على

على أمراء و سادة مقدمين يعنى بنى أمية فانهم أقرب إلى ابن عباس من الزبير، من ربه أى كان له ربا، و يتم فى قرب. و منه ح صفوان قال لأبى سفيان يوم حنين: لأن "يربنى" رجل من قريش أحب إلىّ من أن "يربنى" رجل من هوازن. و فيه: ألك نعمة "تربها" أى تحفظها و تراعيها و تربيها كما يربى الرجل ولده، ربّ ولده ربا، و ربّبه، و رباه بمعنى. و فيه: لا تأخذ الأكولة و لا "الربى" هى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن، و قيل هى شاة قريبة العهد بالولادة، جمعها رباب بالضم. و منه: إلا فحلا أو شاة "رُبّى". ش: و منه: ندع لكم "الربّا" و هو بضم راء و شدة موحدة و قصر. نه و فيه: ليس فى "الربائب" صدقة، هى غنم تكون فى البيت و ليست بسائمة، جمع ربيبة بمعنى مربوبة. و منه ح: لنا جيران من الأنصار لهم "ربائب". و ح: إنما الشرط فى "الربائب" أى بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن. ن: لو لم تكن "ربيبتى"، من الرب لا من التربية لأنه معتل. نه و فيه: أسد "تربّب" فى الغيضات أشبالا، أى تربى، و فيه: "الرابّ" كافل، هو زوج أم اليتيم، و هو اسم فاعل من ربه يربه، أى يكفل بأمره. و منه: كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة "رابّه" أى امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه. و فيه: حملها "رباب" رباب المرأة حدثان ولادتها، و قيل ما بين أن تضع إلى أن يأتى عليها شهران، و قيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير، و هو مذموم فى النساء، و المحمود أن لا تحمل حتى يتم رضاع الولد. و منه ح: الشاة تحلب فى "ربابها". و فى ح الرؤيا: فاذا قصر مثل "الربابة"، هى بالفتح السحابة التى ركب بعضها بعضا. ط: هو بخفة موحدة، قوله: يتوقد، ضمير فاعله للنقب، و يكادوا يخرجوا بحذف نون بتوهم ان، دعانى اتركانى، و النور الزهر[٢]، أى و إذا

(١) فى نسخة: فحل.

(٢) فى نسخة زيادة: و النرب النهب.

حول الرجل ولدان ما رأيت ولدانا قط أكثر منه، و ما هذا سؤال عن الرجل الطويل، و هؤلاء عن الولدان، شطر مبتدأ كأحسن خبره، و المراد أن كل واحد بعضه حسن و بعضه قبيح لبيانه بقوم خلطوا عملا صالحا بسيئ، و المراد بالمحض الصافى و أصله اللبن الخالص، و المراد بالماء عفوالله منهم أو توبتهم، و أولاد المشركين سؤال عن دخولهم فيهم، فأجاب بنعم. نه و منه: و أحدق بكم "ربابه". ك: هو بخفة موحدة أولى، قوله: يرفضه، بمعجمة أى يتركه، قوله: يغدو من بيته فيكذب، أى يطلع مبكرا من بيته، و فائدة ذكره أنه فى تلك الكذبة مختار لا مكره. و فيه: تداولته الأيدى بضعة عشر من "رب" إلى "رب" أى أخذته هذه مرة و هذه مرة. و الربّى منسوب إلى الرب و الكسر للمناسبة. غ: ربيون الجماعات الكثيرة، من الربة الجماعة. نه: أعوذ بك من غنى مبطر، و فقر "مرب" أو ملب، أى لازم غير مفارق من أرب بالمكان و ألب إذا قام به، و عالم "ربّانى" منسوب إلى الرب بزيادة حرفين للمبالغة، و قيل من الرب بمعنى التربية، كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها، و الربانى العالم الراسخ فى العلم و الدين، أو الذى يطلب بعلمه وجه الله، و قيل العالم العامل المعلم. وفى صفة ابن عباس: كان على صلعته الربّ من مسك، و عنبر الرب ما يطبخ من التمر و هو الدبس أيضا. ن: اسمعى يا "ربة" الحجرة، يريد عائشة تقوية للحديث باقرارها، و لم تنكر عليه شيئا سوى الإكثار فى مجلس واحد لخوف السهو بسببه. ك: لا يقل أطعم "ربك" و ليقل سيدى و مولائى، أى لا يقل السيد أطعم ربك، إذ فيه نوع تكبر، و لايقل العبد أيضا لفظا لا يكون فيه نوع تعظيم بل له أن يقول سيدى و مولائى فان بعض الناس سادات على أخرين، و المولى جاء لمعان بعضها لايصح إلا على الناس بخلاف الرب فان التربية الحقيقية مختصة به تعالى. و فيه: كان ما أصابه على "ربه" أى محسوب على بائعه.

[ربث] نه فيه: غدت الشياطين أى يوم الجمعة برياتها فيأخذون الناس "بالربائث" فيذكرونهم الحاجات، أى ليربثوهم بها عن الجمعة من ربثته عن

الأمر إذا حبسته و ثبطته، و هى جمع ربيثة و هى ما يحبس الرجل عن مهامه، و روى: يرمون الناس بالترابيث، فان صحت فجمع تربيثة للمرة من ربثته تربيثا و تربيثة واحدة. ج: و إنما هو "فيربثون" الناس، أى مكان: يرمون.

[ربح] نه فيه: ذلك مال "رابح" أى ذو ربح، و يروى بتحتيه و يجىء. و ح: نهى عن "ربح" ما لم يضمن، هو أن يبيع سلعة قد اشتراها و لم يقبضها بربح فلا يحل لأنها فى ضمان البائع الأول فربحها له كخسارتها.

[ربحل] فيه: ملكا "ربحلا" بكسر راء و فتح موحدة كثير العطاء.

[ربخ] ف ح على: إن رجلا خاصم إليه أبا امرأته أنه زوجه ابنته و هى مجنونة فقال: ما بدا لك من جنونها؟ قال: إذا جامعتها غشى عليها، فقال: تلك "الربوخ" لست لها بأهل، أراد أنه يحمد منها، و أصله من تربخ فى مشيه إذا استرخى، ربخت المرأة فهى ربوخ إذا عرض لها ذلك عند الجماع.

[ربد] فيه: ان مسجده كان "مربدا" ليتيمين، هو الموضع الذى تحبس فيه الإبل و الغنم، و به سمى مربد المدينة و البصرة، و هو بكسر ميم و فتح باء من ربد بالمكان إذا أقام فيه و ربده إذا حبسه، و المربد أيضا موضع يجعل فيه التمر لينشف. و منه: حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب "مربده" بازاره، يعنى موضع تمره. و فيه: يعمل "ربدا" بمكة، هو بفتح باء الطين، و الرباد الطيان أى بناء من طين كالسكر، و يجوز كونه من الربد الحبس لأنه يحبس الماء، و يروى بالزاى و يجىء. و فيه: إذا نزل عليه الوحى "اربدّ" وجهه أى تغير إلى الغبرة، و قيل الربدة لون بين السواد و الغبرة. و منه: أى قلب أشربها - أى الفتنة - صار "مربدا" و روى "مربادا" يريد ارباداه معنى لا صورة فان لون القلب إلى السواد ما هو. و منه: قام من عند عمر "مربد" الوجه. ك: فحضرت العصر "بمربد" النعم فصلى، أى بالتيمم لما فى الأخرى و هو بالكسر عند الجمهور و بفتح عند بعض و بمهملة فى آخره على ميلين من المدينة. ن: كرب لذلك و "تربد" وجهه، أى علته غبرة و صار كلون الرماد،

و روى: و هو محمار الوجه، فلعل حمرته كدرة، أو انه فى أوله تربد ثم تحمر أو بالعكس. و فيه: أسود "مربادا" بوزن محمار، و روى: مربئدا، بهمزة مكسورة بعد باء على لغة من فر من الساكنين، و تفسيره بشدة البياض فى سواد تصحيف، و صوابه شبه البياض فى سواد. ط: كالرماد و هو أنكر أنواع السواد بخلاف ما يشوبه صفاء و طراوة.

[ربذ] نه: فى ح عمر كتب إلى عامله: إنما أنت "ربذة" من الربذ، هى بالكسر و الفتح صوفة تهنأ بها البعير بالقطران و خرقة يجلو بها الصائغ الحلى، يعنى إنما نصبت عاملا لتعالج الأمور برأيك و تجلوها بتدبيرك، و قيل هى خرقة الحائض فيكون ذما له قد ذمه و نال من عرضه، و قيل هى صوفة من العهن تعلق فى أعناق الإبل و على الهودج و لا طائل لها، و وجهه شبهه بها أنه من ذوى الشارة و المنظر مع قلة النفع، و حكى فيها التحريك. و الربذة بالتحريك أيضا قرية قرب المدينة بها قبر أبى ذر. ك: هى بفتح راء و موحدة و ذال معجمة موضع بثلاث مراحل منها. و منه: مررت "بالربذة" فقلت: ما انزلك؟ و إنما سأله لأن مبغضى عثمان شنعوا عليه بأنه نفى أبا ذر، فبين أنه إنما نزلها باختياره، كان بينه و بين معاوية نزاع، لأنه كان كثير الاعتراض عليه، و كان جيش معاوية يميل إليه فخشى الفتنة، فشكى هو الى عثمان فكتب الىّ عثمان ان اقدم بفتح الدال اما مضارع فبقطع الهمزة أو أمر فيوصل، فقدمتها فكثر الناس علىّ يسألونى عن خروجى من دمشق، فخشى عثمان ما خشى معاوية، فقال: إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك أنزلنى.

[ربز] نه فيه: فوضعنا له قطيفه "ربيزة" أى ضخمة، من قولهم: كيس ربيز، و صرة ربيزة، و يقال للعاقل الثخين ربيز و قد ربز ربازة و أربزته إربازا و منهم من يقول: رميز - بالميم، الجوهرى: كبش رميز أى مكتنز أعجز مثل ربيس.

[ربس] فيه: أخبر قريش أن أهل خيبر اسروا محمدا و يريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعلوا "يربسون" به العباس، هو إما من الإرباس و هو المراغمة

أى

أى يسمعونه ما يسخطه و يغيظه ، و إما من قولهم : جاء بأمور رُبس ، أى سود يعنى يأتونه بداهية ، و إما من الربيس وهو المصاب بمال أو غيره أى يصيبون العباس بما يسوءه .

[ربص] فيه : يريد أن "يتربص" بكم الدوائر ، التربص المكث و الانتظار .

[ربض] فيه : فدعا بإناء "يربض" الرهط ، أى يرويهم و يثقلهم حتى يناموا على الأرض ، من ربض فى المكان يربض إذا لصق به و أقام ملازما له ، و أربضت الشمس اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش فى كناسها أى تجعلها تربض فيه ، و يروى بالياء و سيجيء . و منه : إذا اتيتهم "فاربض" فى دارهم ظبيا ، أى أقم فيها آمنا لا تبرح حتى كأنك ظبى فى كناسه قد أمن حيث لا يرى انسيا ، و قيل أمره أن يأتيهم كالمتوحش لأنه بين ظهرانى الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبى . و فيه : ففتح الباب فاذا شبه الفصيل "الرابض" الجالس المقيم . و منه ح : "كربضة" العنز ، و يروى بكسر الراء أى حبثتها إذا بركت . ن : هى بفتح راء و حكى كسرها أى كبركها أو كقدرها و هى رابضة . نه و ح : رأى قبة حولها غنم "ربوض" جمع رابض . و ح : و حولى بقر "ربوض" . و ح : لا تبعثوا "الرابضين" الترك و الحبشة ، أى المقيمين الساكنين أى لا تهيجوهم ما داموا لا يقصدونكم . و ح : "الرابضة" ملائكة اهبطوا مع آدم يهدون الضلال ، و لعله من الإقامة أيضا . الجوهرى : الرابضة بقية حملة الحجة لا يخلو منهم الأرض و هو فى الحديث . و فيه : مثل المنافق مثل الشاة بين "الربضين" ، و روى : الربيضين ، الربيض الغنم و الربض موضعها ، أى مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما . و منه ح على : و الناس حولى "كربيضة" الغنم أى كالغنم ، الربض . و فيه : أنا زعيم ببيت فى "ربض" الجنة ، هو بفتح باء ما حولها خارجا عنها تشبيها بأبنية حول المدن و تحت القلاع . ط : و منه من ترك الكذب و هو باطل بنى له فى "ربض" الجنة ، و تقييده بالباطل تأكيد ، و قيل احتراز عما فيه اصلاح ذات البين ، و عن المعاريض ،

و عن الكذب فى الحرب ، و من ترك المراء أى الجدال و هو محق فيه كسرا لنفسه كيلا يرفع نفسه على خصمه بظهور فضله . و "مرابض" الغنم جمع مربض بفتح ميم و كسر باء موضع ربض الغنم و هو كالجلوس للانسان و قيل كالاضطجاع له. نه و فيه : فأخذ العتلة من شق "الربض" هو بضم راء و سكون باء اساس البناء ، و قيل وسطه ، و قيل هو و الربض سواء كسقم و سقم . و فيه : لا يبيت عزبا وله عندنا "ربض" ربض الرجل زوجته التى تقوم بشأنه ، و قيل : هو كل من استرحت اليه كالأم و البنت و الأخت و كالقيم و المعيشة و القوت . و فى ح أشراط الساعة : و ان تنطق "الرويبضة" فى أمر العامة ، و فسره بالرجل التافه و هو مصغر الرابضة و هو العاجز الذى ربض عن معالى الأمور و قعد عن طلبها و تاؤه للبالغة و التافه الخسيس الحقير . و فى ح أبى لبابة : انه ارتبط بسلسلة "ربوض" إلى أن تاب الله عليه ، أى ضخمة ثقيلة لازقة بصاحبها ، و فعول للبالغة . و فى ح قتل القراء : كانوا "ربضة" الربضة مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة .

[ربط] فيه : إسباغ الوضوء وكثرة الخطا و انتظار الصلاة فذلكم "الرباط" هو فى الأصل الإقامة على جهاد العدو و ارتباط الخيل فشبه به الأعمال المذكورة ، القتيبى : أصله أن يربط الفريقان خيولهم فى ثغر كل منهما معد لصاحبه ، يعنى أن المواظبة على الطهارة و نحوها كالجهاد ، و قيل معناه أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصى و تكفه عن المحارم . و منه ح : ان "ربيط" بنى اسرائيل قال : زين الحكيم الصمت ، أى زاهدهم و حكيمهم الذى ربط نفسه عن الدنيا أى شدها و منعها . و ح عدى : قال الشعبى و كان لنا جارا و "ربيطا" بالنهرين . ط : فذاكم "الرباط" أى هذه الأعمال هى مرابطة لأنها تسد طرق الشيطان عن النفس

(١) فى هامش الفتنية : و منه : كل الميت يختم على عمله الا المرابط ، لعل تعريفه تحريف من الراوى اذ كل فى المفرد المعرفة لشمول الأجزاء و لا يستقيم ، و فى النكرة المفردة لشمول الأفراد و هو صحيح ، الا ان يقال انه جمع معنى فيعم الأفراد ، يختم على =

و تمنعها عن الشهوات و هو الجهاد الأكبر لما فيه قهر أعدى عدو الله . و فيه: "رباط" يوم و ليلة فى سبيل الله خير من الدنيا، أى ارتباط الخيل فى الثغر و المقام فيه، و روى: خير من ألف يوم فيما سواه، و لا يدل على أفضليته من المعركة و من انتظار الصلاة لأن هذا فى حق من فرض عليه المرابطة بنصب الإمام. ن: ثنتين فذلكم "الرباط" ثنتين مفعول ذكر محذوفا، و ذا إشارة إلى الانتظار لأنه حبس، و قيل إلى الثلاثة، و الرباط لغة الحبس و هو المراد هنا، قيل أى المأمور بقوله "رابطوا" و قيل: الرباط افضل(١). و فيه: و لقد هممت أن "اربطه". ك: بكسر موحدة. ش: و حكى ضمها. ن: قيل إن الجن أجسام لطيفة فيحتمل تصوره بصورة يمكن ربطه ثم يمنع أن يعود إلى أصله فيتأتى اللعب، و فيه أن رؤيته ممكنة و قوله «من حيث لا ترونهم» على الغالب، و قيل ان رؤيتهم فى صورتهم ممتنعة الا للأنبياء و من خرقت له العادة، و هو مردود. و فيه: "فربطت" عليه شرفا، هو الأرض المرتفعة أى حبست نفسى عن الجرى الشديد استبقى نفسى بفتح فاء أى لئلا يقطعنى البهر. و "ربطها" فى سبيل الله، بفتح باء أى أعدها للجهاد، و استدل به الحنفية لوجوب الزكاة فيها خلافا للجمهور، و أولوا حق الظهور باعارتها للانزاء، و حق الرقاب بالإحسان إليها فى علفها و قيام مؤنها. ج: و هو فى "مرابط"

= صحيفته أى يطوى ولا يكتب له عمل بعد موته الا المرابط أى الملازم للثغر للجهاد، و اصله ان يربط الفريقان خيولهم فى ثغر كل واحد منهما، و الجمع بينه و بين ح: اذا مات الإنسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع او ابن صالح، ان هذه الثلاثة انما جرى ثوابهم لوجود ثمرة اعمالهم بعد موتهم، و ثواب المرابط مع فقد عمله فهو المستثنى حقيقة لا اياها، و ايضا المرابط و لم يقل إلا الرباط و قال هناك الا من ثلاث فاستثنى الأعمال دون عاملهن و يؤمن الفتان بأن لا يجىء اليه الملكان اصلا بل يكتفى بموته مرابطا شاهدا على صحة إيمانه أو يجيئان إليه لكن لا يفزعانه، و لا يضرانه ـ ه.

(١) فى نسخة: الافضل.

له، بفتح باء موضع الرباط، و هو ملازمة العدو في الجهاد. غ: "و رابطوا" من ارتباط الخيل في سبيل الله، أو كل العبادات رباط في سبيله. و قرئ «و من "ربط" الخيل» رباط و اربطة ثم ربط و هي ما ارتبط من الخيل بالفناء للقتال، الواحد ربيط، و ربط للأمر جأشه أي حبس نفسه عليه، و الربط على الأمر ٢ تسديده و تقويته.

[ربع] نه فيه: ترأس و "تربع" أي تأخذ ربع الغنيمة، ربعت القوم إذا أخذت ربع أموالهم، أي ألم أجعلك رئيسا مطاعا، لأن الملك كان يأخذ ربع الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه، و يسمى ذلك الربع المرباع، و يزيد في فل. و منه قوله لبعدي: تأكل "المرباع" و هو لا يحل لك في دينك:

نحن الرؤس و فينا يقسم "الربع"

أي واحد من أربعة. و في ح عمرو بن عبسة: لقد رأيتني و اني "لربع" الإسلام، أي تقدمني ثلاثة فيه وأنا رابعهم. و في ح: السقط إذا نكس في الخلق الرابع، أي صار مضغة في الرحم لقوله «فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة». و فيه: حدث امرأة حديثين فان أبت "فأربعا" هو مثل يضرب لبليد لايفهم أي كرر القول عليها أربع مرات، و قد يروى بوصل همزة اربع بمعنى قف و اقتصر، يقول حدثها حديثين فان أبت فأمسك و لا تتعب نفسك. و فيه: فجاءت عيناه "بأربعة" أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع. و في ح طلحة: انه لما "ربع" يوم أحد و شلت يده قال: يا طلحة بالجنة ربع، أي اصيبت ارباع رأسه و هي نواحيه، و قيل أصابه حمى الربع، و قيل أصيب جبينه. و في ح سبيعة لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقال صلى الله عليه و سلم: "اربعي" على نفسك، و معناه عند من جعل عدتها أبعد الأجلين توقفي عن التزوج و انتظري تمام عدة الوفاة، من ربع إذا وقف و انتظر.

---

(١) في هامش الفتنية: ارتبطوا الخيل أي اعدوها للجهاد.

(٢) في نسخة: القلب.

و عند

و عنيد من جعلها أدناهما نفسي عن نفسك و أخرجيها من بؤس العدة و سوء الحال، من ربع إذا أخصب و أربع إذا دخل في الربيع. و منه: فانه لا "يربع" على ظلعك من لا يحزنه أمرك، أي لا يحتبس عليك و يصبر الا من يهمه أمرك. و ح حليمة: "اربعي" علينا، أي ارفقي و اقتصري. و ح صلة: قلت أي نفس جعل رزقك كفافا "فارعي" فربعت ولم تكد، أي اقتصري على هذا و ارضي به. ن: "اربعوا" على أنفسكم، بهمزة وصل وفتح موحدة أي ارفقوا بأنفسكم بخفض الأصوات فانكم تدعون سميعا قريبا. ك: فان الله معكم أي بالعلم. نه: و تشترط ما سقي "الربيع" و "الأربعاء"، الربيع النهر الصغير، و الأربعاء جمعه. ط: كنصيب و أنصباء. نه: و منه ح: بما ينبت على ربيع الساق، و هو من إضافة الموصوف إلى الصفة. و ح: فعدل إلى "الربيع" فتطهر. و ح: كانوا يكرون الأرض بما ينبت على "الأربعاء" أي بشيء معلوم و يشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار و السواقي. ن و منه: و نؤاجرها على "الربيع"، و روى: الربع، بضم راء و حذف ياء. نه: اجعل القرآن "ربيع" قلبي، جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قبله في الربيع من الأزمان و يميل إليه. ط: كما أن الربيع زمان إظهار آثار الله و إحياء الأرض كذا القرآن يظهر منه تباشير[1] لطف الله من الإيمان و المعارف و يزول به ظلمات الكفر و الجهل و الهموم. نه: اسقنا غيثا مغيثا "مُربعا" أي عاما يغني عن الارتياد و النجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أي يقيمون و لا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلأ، أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع. و فيه: جمع في "متربع"، المربع و المتربع و المرتبع موضع ينزل فيه أيام الربيع، و هذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار. و مربع بكسر ميم مال، "مربع" بالمدينة، و بفتحها جبل قرب مكة. و فيه: لم أجد إلا جملا "رباعيا" هو من الإبل ما طلعت رباعيته، و كذا الرباع و الأنثى رباعية

(١) في نسخة: تباشير.

فهو بخفة ياء و ذا إذا دخلا فى السنة السابعة . ط و فيه : جواز قرض الحيوان خلافا لأبى حنيفة ، و دعواه النسخ بغير دليل فلا تسمع ، و فيه : أن رد القرض بالأجود من غير شرط من السنة و مكارم الأخلاق . نه : مرى بنيك أن يحسنوا غذاء "رباعهم" هى بكسر راء جمع رُبع ، و هو إبل ولد فى الربيع ، و قيل ما ولد فى أول النتاج ، و إحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها . ش و منه : تفسخ "الربع" و هو بضم راء و فتح موحدة ، ويجىء فى ف . نه و منه ح : كأنه أخفاف "الرباع" . و ح : فأعطاه "رُبعة" يتبعها ظئراها ، هو تأنيث الربع . و ح : ان بنى صبية صيفيون أفلح من كان له "رُبَعيُون" ، الربعى ما ولد فى الربيع و هو مثل للعرب قديم . و فيه فى وصف ناقة : انها "لرباع" مسياع ، هى من نوق تلد فى أول النتاج ، و قيل ما يبكر فى الحمل ، و يروى بالياء . و فيه : و هل ترك لنا عقيل من "ربع" ، و روى : رباع ، الربع المنزل و دار الإقامة ، و ربع القوم محلتهم و الرباع جمعه . ك : من "رباع" أو دور ، بكسر راء جمع ربعة محلة أو دار ، فأو دُورٍ تأكيد . ن : من كان له شريك فى "ربعة" أو نخل بفتح راء و سكون باء الدار و المسكن ، و يطلق على الأرض و كذا الربع . ش : و تقبل "ربوعها" هى جمع رُبع و هو الدار . نه و منه : أرادت بيع "رباعها" أى منازلها . و ح : الشفعة فى كل "ربعة" أو حائط أو أرض ، الربعة أخص من الربع . و فيه : ثم دعا بشىء "كالربعة" هى إناء مربع كالجونة . و فى كتابه للهاجرين و الأنصار : انهم أمة واحدة على "رباعتهم" يقال القوم على رباعهم و رباعتهم أى استقامتهم ، يريد انهم على أمرهم الذى كانوا عليه . و رباعة الرجل شأنه و حاله التى هو رابع عليها أى ثابت مقيم . و فيه : إن فلانا "ارتبع" أمر القوم ، أى ينتظر أن يؤمّر عليهم . و منه : المَرْبع المطيق للشىء و هو على رباعة قومه أى هو سيدهم . و فيه : مر بقوم "يربعون" حجرا ، و يروى : يرتبعون ، رُبع الحجر و ارتباعه إشالته و رفعه لإظهار القوة ، و يسمى الحجر المربوع و الربيعة ، من ربع بالمكان إذا ثبت فيه فأقام . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : أطول من "المربوع"

هو بين الطويل و القصير، رجل ربعة و مربوع. ك: ربعة بسكون موحدة و تفتح أى لا قصير و لا طويل، أنث بتأويل النفس. و منه: "مربوع" الخلق إلى الحمرة و البياض أى مائل إليها، و روى: مربوع الخلقة، أى معتدلها. نه و فيه: أغبوا عيادة المريض و "اربعوا" أى دعوه يومين بعد العيادة و أتوه اليوم الرابع، من الربع فى أوراد الإبل، و هو أن ترد يوما و تترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع. ك: قلعوا "رباعيته" بفتح راء و خفة مثناة تحتية السن بين الثنية و الناب من كل جانب اثنتان. و منه: و كسرت "رباعيته". ش: هو بوزن ثمانية، رماه عتبة بن أبى وقاص يوم أحد فكسرت اليمنى السفلى و جرح شفته السفلى و لم يكسر رباعيته من أصلها بل ذهبت منها فلقة، و ابن شهاب شجه فى جبهته. ط: "تربع" فى مجلسه حتى تطلع حسناء، أى يجلس مربعا و هو أن يقعد على وركيه و يمد ركبته اليمنى إلى جانب يمينه و قدمه اليمنى إلى جانب يساره و اليسرى بالعكس، و حسناء بالمد تأنيث أحسن، حال من الشمس، أى ترتفع الشمس كاملة، و صوّب حسنا صفة مصدر أى طلوعا حسنا. شم: يوم "الأربعاء" كسر بائه أجود الثلاثة.

[ربغ] نه فيه: الشيطان قد "أربغ" فى قلوبكم و عشش، أى أقام على فساد اتسع له المقام معه. و فيه: هل لك فى ناقتين "مربغتين" سمينتين، أى مخصبتين، الإرباغ إرسال الإبل على الماء ترده متى شاءت، أربغتها و ربغت هى، أراد ناقتين أربغتا حتى سمنتا. و "رابغ" بكسر باء واد عند الجحفة.

[ربق] فيه: من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع "ربقة" الإسلام، أى ترك السنة و اتبع البدعة، و هى لغة عروة فى حبل تجعل فى عنق بهيمة أو يدها، و جمعه رِبق ككسر و كسرة، و استعير لما يلزم العنق من حدود الإسلام و أحكامه، و يقال لحبل فيه الربقة رِبق و جمعه رِباق و أرباق. و منه ح: لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا "الرباق" شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق، و استعار الأكل لنقض العهد فان البهيمة إذا أكلت الربق خلصت من الشد. ش: هو بكسر راء جمع ربق حبل

ذو عرى. نه و ح: و تذروا "أرباقها" فى أعناقها، شبه ما قلدته أعناقها من الأثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم. و منه فى وصف الصديق: و اضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه و "ربق" لكم أثناءه، تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه و ضمه فلم يشذ منهم أحد، و هو من تربيق البهم شده فى الرباق. و ح على لموسى: انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب "أرتبق" فاقبضه و اتق الله و اجلس فى بيتك، ربقت الشيء و ارتبقته لنفسى كربطته و ارتبطته، من الربقة أى ما وجدت من شيء أخذ منكم و أصيب فاسترجعه، كان من حكمه فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه.

[ربك] فى صفة الجنة: يركبون المياثر على النوق "الربك" هى جمع أربك الأسود من الإبل. و فيه: تحير فى الظلمات و "ارتبك" فى الهلكات، أى وقع فيها و نشب و لم يتخلص. و منه: "ارتبك" الصيد فى الحبالة. و ح: "ارتبك" و الله الشيخ.

[ربل] فيه: فلما كثروا و "ربلوا" أى غلظوا. و منه: تربل جسمه إذا انتفخ و ربا. و فيه: كان "ربيلا" فى الجاهلية، الربيل اللص الذى يغزو القوم وحده، و رابلة العرب الخبثاء المتلصصون على أسوقهم. الخطابى: كذا رووه بموحدة فمثناة و أراه بالعكس، يقال: ذئب ربال و لص ربال، و منه أسد ربال لأنه يغير وحده، و الياء زائدة و قد يهمز، و منه كأنه الربال الهصور، أى الأسد، و الجمع الرآبيل و الرآبيل على الهمز و تركه.

[ربا] فيه تكرر ذكر الربا و أصله الزيادة، ربا المال يربو إذا زاد و ارتفع، و فى الشرع زيادة على الأصل من غير عقد، أربى فهو مرب. و منه: من أجبى فقد "أربى". و منه ح الصدقة: "فتربو" فى كف الرحمن. ن: أى يعظم أجرها أو جثتها حتى تثقل فى الميزان، و أراد بالكف كف السائل، أضيف إلى الرحمن إضافة ملك. نه و فيه ح: الفردوس "ربوة" الجنة، أى أرفعها، و هى بالضم

بالضم و الفتح ما ارتفع من الأرض . و ح : من أبى فعليه "الربوة" أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة فى الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة ، و يروى : من أقر بالجزية فعليه "الربوة" أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة . ش : الربوة مثلثة الراء و ذا بأن يؤخذ شطر ماله .

نه : و فى كتابه فى صلح نجران : ليس عليهم "ربية" و لا دم ، قيل : إنما هى ربية من الربا و أصله الواو أى اسقط عنهم ما استسلفوه فى الجاهلية من سلف أو جنوه من جناية ، و الربية مخففة لغة فى الربا و قياسه : رُبوة ، و إنما الرواية ربية بالتشديد و وجهه الزمخشرى بأنه فعولة من الربا كالسُّرِّيَّة فعولة من السّر . و فى ح الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا "لنربين" عليهم فى التمثيل ، أى لنضاعفن . و فيه : ما لك حشياء "رابية" هى التى أخذها الربو ، و هو النهيج و تواتر النفس الذى يعرض للسرع فى مشيه و حركته . ك : إلا "ربا" من أسفلها أكثر ، أى زاد من أسفل اللقمة ، و أكثر بالرفع . ط : أى إلا "ربت" أى ارتفع الطعام من أسفل القصعة ارتفاعا أكثر ، و إسناده إلى القصعة مجازى . قوله : ثم رجع فلبث حتى تعشى النبى صلى الله عليه و سلم تكرار فليذهب بثالث ، و روى : بثلاثة ، و لايصح . ك : "فربا" الرجل "ربوة" أى أصابه الربوة أى علا نفسه و ضاق صدره . قوله : و ليس بنافخ ، أى لا يمكنه النفخ فيعذب أبدا . قوله : كل شىء ، بالجر بدل من الشجر بتقدير مثل الشجر . ط : و يجوز نصبه للتمييز . أ : كان البيت مرتفعا "كالرابية" هى ما ارتفع من الأرض «و ما آتيتم من "ربا" ليربو» أى من أعطى يبتغى أفضل من ذلك فلا أجر له عند الله فيه . ن : الربية بضم راء و خفة لغة فى الربا . ط : "الربا" فى النسيئة ، أى الربا الذى عرف فى النقدين و المطعوم أو المكيل و الموزون ثابت فى النسيئة . و فيه : لا "ربا" فيما كان يدا بيد ، يعنى بشرط المساواة فى المتفق و اختلاف الجنسين فى التفاضل . و فيه : آخر ما نزلت آية "الربوا" فدعوا الربا و الريبة ، و هى «الذين يأكلون الربوا لا يقومون» الآية ، فهى غير منسوخة و لا مشتبهة

فلذا لم يفسرها النبي صلى الله عليه و سلم فاتركوا الحيلة فى حلها و هى المراد بالريبة . و فيه : "أربى الربا" الاستطالة فى عرض المؤمن ، هى أن يتناول منه أكثر مما يستحقه ، و رخص فيه شبه أخذ العرض أكثر بأخذ المال أكثر ، بجعله ربا و فضله لأنه أكثر مضرة و أشد فسادا . قوله : بغير حق ، تنبيه على جوازه بحق فان لىّ الواجد يحل عرضه ، و كجرح الشاهد على خائن . ج : و لا "الرُّبى" هى التى تكون فى البيت لأجل اللبن . غ : «اخذة "رابية"» زائدة على الأخذات . «و "ربت"» انتفخت و اهتزت بالنبات ، و بالهمز ارتفعت . و «هى "اربى" من امة» أى إذا كان بينكم و بين أمة عقد أو حلف نقضتم ذلك و جعلتم مكانهم أمة هى أكثر منهم عددا ، و الربا الكثرة و الرفعة أى أغنى و أعلى . «زبدا "رابيا"» طافيا فوق الماء .

باب الراء مع التاء

[رتب] نه : "رتب رتوب" الكعب ، أى انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته ، وصفه بالشهامة و حدة النفس . و منه ح ابن الزبير : كان يصلى فى المسجد الحرام و أحجار المنجنيق تمر على أذنه و ما يلتفت كأنه كعب "راتب" . و فيه : من مات على "مرتبة" من هذه "المراتب" بعث عليها ، المرتبة المنزلة الرفيعة ، أراد بها الغزو و الحج و نحوهما من العبادات الشاقة ، و هى مفعلة من رتب إذا انتصب قائما . و فيه : فمن مات فى وقفاتها خير ممن مات فى "مراتبها" هى مضائق الأودية فى حزونة . ط : السنة "الراتبة" ما داوم عليه النبى صلى الله عليه و سلم ، من الرتوب الثبوت و الدوام . ج و منه : قوائم منبرى "رواتب" فى الجنة ، جمع راتبة .

[رتت] نه فيه : رأى رجلا "أرتّ" يؤمهم فأخره ، الأرت من فى لسانه عقدة و حبسة و يعجل فى كلامه فلا يطاوعه لسانه .

[رتج] فيه : أبواب السماء تفتح "فلا ترتج" أى لا تغلق . غ : "أرتجت" الباب أغلقته . نه و منه ح : أمرنا النبى صلى الله عليه و سلم "بارتاج" الباب أى

إغلاقه . و ح : فقال «و لا الضالين» ثم "أرتج" عليه ، أى استغلقت عليه القراءة ، و يقال للباب : رتاج . و منه ح : جعل ماله فى "رتاج" الكعبة ، كنى بالباب عنها ، و جمعه رتج . ج : أى جعله هدية لها أو كسوتها و النفقة عليها . نه و ح عن بنى اسرائيل : كانت الجراد تأكل مسامير "رتجهم" أى أبوابهم . و ح : و أرض ذات "رتاج" . و "راتج" بكسر تاء أطم فى المدينة .

[رتع] فيه : اسقنا غيثا "مرتعا" أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى و ترعاه ، و الرتع الاتساع فى الخصب ، و كل مخصب مرتع . و منه ح : فمنهم "المرتع" أى من يُخَلّى ركابه ترتع . و ح : فى شبع و رىّ و "رتع" أى تنعم . و ح : إذا مررتم برياض الجنة "فارتعوا" أراد بها ذكر الله و شبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب . و ح : من "يرتع" حول الحمى ، أى يطوف به و يدور حوله . و ح عمر : "أُرتِعُ" فأُشبِعُ ، يريد حسن رعايته للرعية و أنه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع . و فيه : اسمنى القيد و "الرتعة" هى بفتح تاء و سكونها الاتساع فى الخصب . ك : فى أيها كنت "ترتع" من الإفعال . و فيه تشبيه الثيب بالشجر المأكول فيها و البكر بضده . ط : ما "الرتع" قال : سبحان الله ، الرتع أن يتسع فى أكل الفواكه و الخروج إلى التنزه فى الأرياف و المياه كعادتهم فى الرياض ، فاستعمل فى الفوز بالثواب الجزيل . ج و منه : "ترتع" و ترأس فى رواية ، من ارتع بعيره إذا أرسله فى المرعى ، و رتع إذا اتسع فى الخصب .

[رتق] غ فيه : «"رتقا" ففتقناهما» ، أى مصمتين ففتقناهما بالمطر و النبات ، أو واحدة فجعلناهما سبعة .

[رتك] فيه : "رتك" البعير و "أرتكته" . نه : "يرتكان" بعيريها ، أى يحملانهما على السير السريع ، يقال رتك يرتك رتكا .

---

(١) فى هامش الفتنية : و منه «يرتع و يلعب» و هو أن يتسع فى أكل الفواكه و المستلذات و الخروج إلى التنزه فى الأرياف و المياه كما هو عادة الناس فى الخروج إلى الرياض ـ ه .

[رتل] فيه : كان "يرتل" آية آية ، ترتيل القراءة التأنى فيها و التمهل و تبيين الحروف و الحركات تشبيها بالثغر المرتل ، و هو المشبه بنور الأقحوان ، رتل القراءة و ترتل فيها . ش : كان فى كلامه "ترتيل" أو ترسيل على الشك ، و فى المصابيح : و ترسيل ، قيل : الترتيل تبيين الحروف ، و الترسيل عدم العجلة ، و قيل : هما سواء . غ : و «رتلناه "ترتيلا"» أى أنزلناه مرتلا و هو ضد المعجل .

[رتم] نه فيه : فى كل شىء صدقة حتى فى بيانك عن "الأرتم" كذا روى ، فان صح فلعله من رتمت الشىء إذا كسرته بمعنى الأرت و مر ، و إن كان بمثلثة فيجىء . و فيه : النهى عن شد "الرتائم" ، هى رتيمة و هو خيط يشد فى الإصبع لتستذكر الحاجة به .

[رتا] فيه : الحساء "يرتو" فؤاد الحزين ، أى يشده و يقويه . و فيه : ادنى يا فاطمة ! فدنت رتوة ، أى خطوة . و فى ح معاذ : إنه يتقدم العلماء يوم القيامة "برتوة" أى برمية سهم ، أو ميل ، أو مدى بصر ـ أقوال . و منه ح أبى جهل : فيغيب فى الأرض ثم يبدو "رتوة" .

باب الراء مع الثاء

[رثأ] و أشرب التبن من اللبن "رثيئة" أو صريفا ، الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ، و فى المثل : الرثيئة تفثأ الغضب ، أى تكسره و تذهبه . و منه : هو أشهى إلى من "رثيئة" .

[رثث] فيه : عفوت لكم عن "الرثة" و هى متاع البيت الدون ، و يروى : الرثية ، و الصواب : الرثة ، بوزن الهرة . و منه ح : عرف "رثة" أهل النهر و كان آخر ما بقى قدر . و ح يوم نهاوند : هؤلاء أخطروا لكم "رثة" و أخطرتم لهم الإسلام ، و جمعه رثاث . و منه ح : فجمعت "الرثاث" إلى السائب . و فيه : و عنده متاع "رث" و مثال "رث" أى فراش خلق بال . و فيه : "ارتثّ" يوم أحد ، الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة و هو ضعيف قد أثخنته الجراح ، و الرثيث

والرثيث الجريح كالمرتث . و منه : فرأنى "مرتثة" أى ساقطة ضعيفة و هو مفتعلة و أصله من الرث الثوب الخلق .

[رثد] فيه : هل لك فى رجل «رثدت» حاجته و طال انتظاره ، أى دافعت بحوائجه و مطلتـه ، من رثدت المتـاع إذا وضعت بعضه فوق بعض و أراد بحاجته حوائجه كفاعترفوا بذنبهم أى بذنوبهم .

[رثع] فى صفة القاضى ينبغى أن يكون ملقيـا "للرثع" متحملا للأثمة ، الرثع بفتح ثاء الدناءة و الشره و الحرص و ميل النفس إلى دنى المطامع .

[رثم] فيه : خير الخيل "الأرثم" الأقرح ، هو الذى أنفـه أبيض و شفته العليا . و فيه : بيانك عن "الأرثم" صدقة ، هو من لا يصح كلامه و لا يبينه لأثة فى لسانه أو أسنانه ، و أصله من رثيم الحصى و هو ما دق منه بالأخفاف ، أو من رثمت أنفه إذا كسرته حتى أدميته فكأن فمه قد كسر فلا يفصح ، و يروى بمثناة و مرّ .

[رثى] فيه : بعثت إليه أخت شداد عند فطره بقدح لبن و قالت : بعثت به "مرثية" لك من طول النهار و شدة الحر ، أى توجعا لك و إشفاقا من رثى له إذا رق و توجع ، و هى مصدر كالمغفرة ، و قيل صوابها : مرثاة ، من رثيت الحى رثيا و مرثاة و رثيت الميت مرثية . و منه ح : نهى عن "الترثى" و هو أن يندب الميت . ك : "يرثى" له رسول الله صلى الله عليه و سلم ان توفى هو من قول سعد أو الزهرى ، و إن توفى بكسر همزة و فتحها ، فمن كسر قال : إنه أراد التخلف بعد الحج بمكة نخشى عليه أن يموت بها ، و من فتح قال : إنه أقام بها بعده بلا عذر و مات ، و مرثية ا بخفة تحتية عطف على قول و قد مر فى البائس . و رثى النبى صلى الله عليه و سلم سعد بن خولة ، بفتح راء و القصر و لفظ ماض ، و لبعض بكسر راء و خفة مثلثة و مد و إضافة ، و المراد توجعه و تحزنه عليه لموته بمكة بعد الهجرة منها لا مدحه و ذكر محاسنه الباعث على تهييج الحزن فانه منهى ، و مجرد ذكر المحاسن أو نظم الشعر فيه من غير تهييج الحزن و إظهار التبرم و الإكثار غير منهى .

(١) فى نسخة : مرثيته .

باب الراء مع الجيم

[رجب] نه: أنا عذيقها "المرجّب"، الرجبة أن تُعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها و كثرة حملها أن تقع، و رجّبتها فهى مرجبة، و العُذيق تصغير العَذق بالفتح النخلة تصغير تعظيم، و قد يرجّب بجعل الشوك حولها لئلا يرقى إليها، و من الترجيب أن تعمد بخشبة ذات شعبتين، و قيل: أراد بالترجيب التعظيم، من رجّب فلان مولاه عظمه، و مر فى جذيل. و منه: شهر "رجب" لأنه كان يعظم. و منه ح: "رجب" مضر الذى بين جمادى و شعبان، أضافه إلى مضر لأنهم عظموه، و بين جمادى تأكيد لأنهم كانوا ينسئونه و يؤخرونه من شهر إلى شهر فيتحول عن موضعه. و العتيرة "الرجبية" ذبيحة يذبحونها فى رجب. و فيه: ألا تنقون "رواجبكم" هى ما بين عقد الأصابع من داخل جمع راجبة، و البراجم العقد المتشنجة فى ظاهر الأصابع. ش: جمع رجبة بضم راء و سكون جيم.

[رجج] نه فيه: من يركب البحر إذا "ارتج" فقد برئت منه الذمة، أى اضطرب، افتعل من الرجّ و هو الحركة الشديدة. و منه «"رُجّت" الارض "رجا"» و روى: أرتج، من الإرتاج الإغلاق، فان صح فمعناه أُغلق عن أن يركب، و ذا عند كثرة أمواجه. و منه ح نفخ الصور: "فترتج" الأرض بأهلها، أى تضطرب. و ح: لما قبض صلى الله عليه و سلم "ارتجت" مكة بصوت عال. و منه ح على: و أما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه و "رجّة" صدره. و ح: "فرجّ" الباب "رجّا" أى زعزعه و حركه. و ح: الناس "رجاج" بعد هذا الشيخ، أى ميمون بن مهران هم رعاع الناس و جهالهم.

[رجح] فى ح زواج عائشة: كانت على "أرجوحة" و فى رواية: مرجوحة، الأرجوحة حبل يشد طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الإنسان و يحرك و هو فيه، و مر فى الألف.

[رجحن] فيه : فى حجرات القدس "مرجحنين"، ارجحنّ الشيء إذا مال من ثقله و تحرك . و منه فى صفة السحاب : و ارجحنّ بعد تبسق ، أى ثقل و مال ، أورده الجوهرى فى النون على أنها أصلية ، و غيره من رجح إذا ثقل .

[رجرج] فيه : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس "كرجرجة" الماء الخبيث ، هى بكسر الراءين بقيـة الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بهـا . أبو عبيد : الرواية "كرجراجة" و المعروف فى الكلام "رجرجة". الزمخشرى : الرجراجة المرأة التى يترجرج كفلها ، و كتيبة رجراجة تموج من كثرتها ، فان صحت الرواية قصد الرجرجة بخاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج . و فى ح الحسن فى يزيد بن المهلّب : نصب قصبا علق عليها خرقا فاتبعه "رجرجة" من الناس ، أراد رذالتهم الذين لا عقل لهم .

[رجز] فى ح الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم : إنه شاعر، فقال: لقد عرفت الشعر رجزه و هزجه و قريضه فما هو به ، الرجز بحر من البحور ونوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا و تسمى قصائده أراجيز جمع أرجوزة فهو كهيئة السجع إلا أنه فى وزن الشعر ، و يسمى قائله راجزا كتسمية قائل بحور الشعر شاعرا . الحربى : لم أجد فى الحديث من ضروب الرجز إلا المنهوك نحو :

أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب

و المشطور نحو :

هل أنت إلا إصبع دميت و فى سبيل الله مـا لقيت

و لم يعدهما الخليل شعرا . قوله : أنا ابن عبد المطلب ، إشارة إلى رؤيا رآها عبد المطلب و كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم إياها به . و فيه : من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو "راجز" سماه بـه لأن الرجز أخف على اللسان من القصيدة . و فيه : كان له صلى الله عليه و سلم فرس يسمى "مرتجزا" لحسن صهيله . و ح : إن معاذا أصابه الطاعون فقال ابن العاص : لا أراه إلا "رجزا" و طوفانا ، فقال : ليس "برجز" و لا طوفان ، هو بكسر راء العذاب و الإثم و الذنب ، و رجز

الشيطان وساوسه . ن : كانوا "يرتجزون" فيه جواز الأشعار فى حال الأعمال و الأسفار ، و اتفقوا على شرطية القصد فى الشعر فلا يكون ما ورد موزونا شعرا . ط : الطاعون "رجز" هو عذاب أنزل على من أمروا بدخول الباب سجدا فخالفوا فمات منهم فى الساعة أربعة و عشرون ألفا . قا : «عذاب من "رجز"» أى سيئ العذاب : غ : «و "الرجز" فاهجر» أى عبادة الأصنام .

[رجس] نه : أعوذ بك من "الرجس" النجس ، الرجس القذر ، و قد يعبر به عن الحرام و الفعل القبيح و العذاب و اللعنة و الكفر ، و المراد هنا الأول ، و النجس بفتحتين و يكسر جيمه إذا اتبع الرجس . و منه : إنها أى الروثة "رجس" أى مستقذرة . و منه : لما ولد صلى الله عليه و سلم "ارتجس" إيوان كسرى ، أى اضطرب و تحرك حركة سمع لها صوت . و منه : فوجد "رجسا" أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا . غ : رجس إذا عمل قبيحا ، و «ليذهب عنكم "الرجس"» أى الشك ، و «رجسا الى رجسهم» أى كفرا إلى كفرهم . و «يجعل "الرجس" على الذين لا يعقلون» أى اللعنة فى الدنيا و العذاب فى الأخرة .

[رجع] فيه : «لعلهم "يرجعون"» أى يردون البضاعة لأنها ثمن ما اكتالوه ، أو يرجعون إلينا . و «على "رجعه" لقادر» أى على إعادته حيا بعد موته أو على رده فى الإحليل ، و «ذات "الرجع"» أى المطر لأنه يرجع و يتردد . ك : أى سحاب يرجع بالمطر . غ : و الرجع الغدير من الماء . نه : فانهما "يتراجعان" بينهما بالسوية ، التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة و لأخر ثلاثون و ما لهما مشترك فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة و عن الثلاثين تبيعا فيرجع بأذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه و بأذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه لأن كلا من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد ، قوله : بالسوية ، دليل على أن الساعى إن ظلم أحدهما بأخذ زيادة على فرضه لا يرجع بها ، و من التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل عشرون ، و يعرف كل عين ماله فأخذ العامل شاة من أحدهما فيرجع على

شريكه بقيمة نصف شاة ، و فيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال . و فيه : إنه رأى فى إبل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال إنى "ارتجعتها" بابل ، الارتجاع أن يقدم بابله المصر فيبيعها ثم يشترى بثمنها غيرها فهى الرجعة و أيضا إذا وجب على أحد سن من الإبل فأخذ مكانها سنا أخرى فالمأخوذة رجعة ، لأنه ارتجعها من الواجب . و منه ح معاوية شكت إليه بنو تغلب السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة و ارتجاع البكارة ، أى تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها و ترتجعون بأثمانها البكارة للقنية أى الإبل ، و "رجعة" الطلاق تفتح راؤها و تكسر على المرة و الحالة . و فيه : فانه يؤذّن بليل "ليرجع" قائمكم و يوقظ نائمكم ، القائم من يصلى فى الليل ، و رجوعه عوده إلى نومه أو قعوده عن صلاته و يرجع قاصر و متعد و هنا متعد ليزاوج يوقظ . ط : يرجع كيضرب أى ليرد . ن : قائمكم بالنصب أى ليعلم المتهجد قرب الفجر فيرجع إلى راحته لينام غفوة ليصبح نشيطا ، أو يوتر ، أو يتأهب للصبح أو نحوها ، و يوقظ نائمكم ليتأهب للصبح أيضا فيفعل ما أراد من تهجد قليل أو إيتار أو سحور أو اغتسال أو نحوها . ك : هو بالرفع و النصب من الرجوع أو الرجع . نه : كان صلى الله عليه و سلم "يرجّع" يوم الفتح ، الترجيع ترديد القراءة . و منه : "ترجيع" الأذان ، و قيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت ، و حكى ترجيعه بمد الصوت نحو آ آ آ آ آ آ ، و هذا إنما حصل منه و الله أعلم لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه فحدث الترجيع . و فى حديث آخر : كان لا يرجع ، و وجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا . ك : قال آ ا ثلاثا بهمزة فألف و روى بهمزة فألفين ، و الترجيع ترديد الصوت فى الحلق كقراءة أهل الألحان و تكرار الكلام جهرا بعد خفاء . ن : و حمل على إشباع المد أو حكاية صوته لهز الراحلة . ط : "يرجعون" بالقرآن ، أى يرددون الحروف كقراءة النصارى . نه : نقل فى البدأة الربع و فى "الرجعة" الثلث ، قد مر شرحه فى البدء . و منه : من عليه حج أو زكاة فلم يفعل سأل "الرجعة" عند الموت ، أى الرد إلى الدنيا ليحسن العمل و يستدرك ما فات ،

و الرجعة مذهب قوم من العرب و طائفة من أهل البدع و الأهواء يقولون: يرجع الميت إلى الدنيا و يكون فيها حيا، و من جملتهم طائفة من الرافضة يقولون: إن عليا رضى الله عنه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء: اخرج مع فلان، و يشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى «حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون» يريد الكفار، نحمد الله على الهداية و الإيمان. و فيه قال للجلاد: اضرب و "ارجع" يديك، قيل: معناه أن لا يرفع يديه إذا أراد الضرب كأنه كان رفع يديه عند الضرب فقال ارجعها إلى موضعها. و فيه: إنه حين نعى إليه قثم "استرجع" أى قال: «إنا لله و إنا إليه راجعون» يقال منه: رجع و استرجع. ك: و منه فى إتمام عثمان للأربع: "فاسترجع" لما فيه من تفويت فضيلة القصر، و قال: ليت حظى، أى نصيبى بدل أربع ركعات ركعتان. و منه: فاستيقظت "باسترجاعه" شق عليه ما جرى على عائشة، أو عدها مصيبة ظنا منه أنه لا يسلم من إفك. ج و منه: غير "استرجاعه". نه: نهى أن يستنجى "برجيع"[1] أو عظم، هو العذرة و الروث لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا. و غزوة "الرجيع" و هو ماء لهذيل. ن: و يلحق بالرجيع جنس النجس، و بالعظم جميع المطعومات و المحترمات كأجزاء الحيوان و أوراق كتب العلم. بى: و علل العظم بأنه زاد الجن، و قيل: لأنه يؤكل فى الشدائد، و الرجيع بأنه علف دوابهم، و روى أنهم يجدون على العظم لحما كان عليه يوم أكل، و على الروثة حبا كان عليها يوم أكلت، و أجمع المسلمون على أن الجن يأكلون و يشربون و ينكحون. ك: «"فارجع" الى ربك» أى إلى موضع ناجيته فيه. و فيه: واحدنا يذهب إلى أقصى المدينة "يرجع" أى راجعا من المسجد إلى منزله، و لا يريد الذهاب إلى أقصى المدينة و الرجوع منها إلى المسجد لما فى الأخرى عن عون. و فيه: "لا ترجعوا" بعدى كفارا يضرب، أى لا تصيروا

(١) فى هامش الفتنية: أو أن نستنجى برجيع، هو فعيل بمعنى مفعول و المراد الروث و العذرة - ه.

بعد موقفي هذا أي بعد موتي مستحلين للقتال ، و يضرب استئناف مبين للا ترجعوا ، أو حال أو نعت أو لا تتشبهوا بالكفار في القتال . و فيه : فلما "رجعنا" سلمت عليه ، أي رجعنا من عند النجاشي إلى المدينة . و فيه : "فلم يرجعها" إليهم ، بفتح ياء ، و كذا «"فلا ترجعوهن" إلى الكفار» و هذا لا ينافي شرط الصلح بأن لا يأتيك منا رجل إلا رددته ، و روى : أحد - بدل : رجل ، فهو من باب نسخ السنة بالكتاب ، قوله : ثم جاء نسوة ، أي في أثناء المدة . و باب "مرجع" النبي صلى الله عليه و سلم من الأحزاب ، بفتح جيم . و الرجع الطاعون . ن ١ : أو "يرجع" بما نال بفتح ياء ، و حكي الضم من الإرجاع ، و مر تتمته في أو . ن : فهناك "تراجعا" الحديث ، أي أقبلت على الرضيع تحدثه و كانت أولا لا تراه أهلا للكلام فلما تكرر منه الكلام علمت أنه أهل له فسألته و راجعته٢ . و فيه : فلما "رجع" عليه السيف ، و روى : رفع - بالفاء و السيف بالنصب ، أي فرفع ليضربه ، و رجع متعد بمعناه . و فيه : فسكت فلم "يرجع" إليه ، أي لم يرد جوابه . ط : لو "راجعتيه" بإشباع الكسرة ياء ، و لو للتمني أو شرطية محذوفة الجواب ، أي لكان أولى . و فيه : إن شئتم "رجعتم" إلينا ، أي إن شئتم أن نعطيكم شيئا رجعتم إلينا بعد فان هذه الساعة ما حضرنا شيء٣ .

---

(١) في نسخة : زر .

(٢) في هامش الفتنية : و في ح طلب قضاء ابن عمر "فما راجعه" أي فما ردّ عليه الكلام و ما رجع الى ما طلب منه - ه .

(٣) في هامش الفتنية : "ارجع" فصل فانك لم تصل ، انما لم يعلمه تحسين الصلاة أولا لظنه صلى الله عليه و سلم انه يعرف آدابه لكونها من ضروريات الدين و انما يقصر فيه ، فلما عرف بعد تكراره انه جاهل بها ، هكذا ظننت انه وقع في بعض الشروح لم يحضرني الآن - ه .

و فيه ايضا عن علي : لما نزلت عشرآيات من براءة بعث ابا بكر بها ليقرأ على أهل مكة ثم قال لي : ادرك ابا بكر فحيث ما لقيته فخذ الكتاب فاذهب به الى اهل مكة ، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، و رجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : نزل في شيء قال : =

[رجف] نه فيه : اذكروا الله ، جاءت "الراجفه" تتبعها الرادفة ، الراجفة النفخة الأولى التي يموت لها الخلائق ، و الرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة . ط : و هي صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال و الأرض ، جاءت الموت بما فيه من احوال القبر و القيامة . نه : و أصل الرجف الحركة و الاضطراب . و منه : فرجع بها رسول الله "ترجف" بها بوادره . ك : بضم جيم أي يخفق و يضطرب ، رجع أي صار بسبب تلك الضغطة تضطرب ، أو رجع بتلك الحالة أو تلك الأيات تضطرب لحمته بين المنكب و العنق . ط : "ترجف" بأهلها ، أي تتزلزل و تضطرب بسبب أهلها لينفض إلى الدجال الكافر و المنافق . ن : و منه "رجف" بهم الجبل ، و روى : زحف(١) ، أي تحرك . و منه : فأخذتني "رجفة" و روى : وجفة ، و هما بمعنى الاضطراب . قا و منه : و « "المرجفون" في المدينة » يرجفون أخبار السوء عن سرايا المسلمين و نحوها . ش : من "ارجاف" المنافقين ، أي من خوضهم في الأباطيل ، من أرجف إذا أتى بخبر لا أصل له . و منه : و "الأراجيف" الطارية ، أي أحاديث لا أصل لها .

[رجل] نه فيه : نهى عن "الترجل" إلا غبا ، الترجل و الترجيل تسريح الشعر و تنظيفه و تحسينه ، كأنه كره كثرة التنعم و الترفه ، و المرجل و المسرح المشط ، و يتم في مشط . و فيه : كان شعره صلى الله عليه و سلم "رجلا" أي لم يكن شديد الجعودة و لا شديد السبوطة بل بينهما . ك : شعر "رجل" بكسر جيم ، و قيل :

= لا و لكن جبريل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك . قوله : فرجع ابو بكر ، الظاهر ان رجوعه كان بعد مرجعه من الحج ، يشهد له الحديث المتقدم ، و اطلق عليه لفظ الرجوع لوجود حقيقة الرجوع فيه جمعا بينهما ، و مر ان يؤدي في بلغ - ه .

وفيه ايضا : ان "نرجع" على اعقابنا ، هو الارتداد ، أوعدم العلم كما كنا اول خلقنا ، أو نفتن بصيغة مجهول ، وكلمة أو للشك أو مثل قوله تعالى « لا تطع منهم آثما او كفورا » - ه .

(١) في نسخة : زحق .

بفتحها

بفتحها أى مسترسل . شفا : أى الذى كأنه مُشط فتكسر قليلا . ش : فاذا هو ضرب "رجِل" بفتح راء وكسر جيم ، أى رجل الشعر . ك : و منه : كنت "أرجّل" رأسه ، بضم همزة و شدة جيم . و ح : أراد الحج "فرجل" اللحية - بالتشديد ، أى مشطها قبل أن يحرم . نه : لعن "المترجلات" أى المتشبهات بالرجال فى زيهم و هيأتهم ، و روى : لعن "الرجلة" من النساء ، أى المترجلة ، و يقال : امرأة رُجلة ، أى متشبهة بالرجل فى الرأى و المعرفة و هو محمود . و منه : إن عائشة كانت "رُجلة" الرأى . ط : لعن "الرجلة" بضم جيم . نه : فما "ترجل" النهار حتى أتى بهم ، أى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى . ك : سرقوا منظور فيه بأنه ليس بسرقة إنما هو حرابة ، فأحميت لأنهم فعلوا بالراعى مثله . نه : و فيه : نخر عليه "رِجل" من جراد ذهب ، هو بالكسر الجراد الكثيرة . ز و فى القصص : لما عوفى أيوب من البلاء و رد عليه عبيده و مواشيه و أولاده و مثلهم معهم أمطر عليهم جرادا من ذهب ، و مر فى ج . نه و منه : كأن نبلهم "رجل" جراد . و ح : دخل مكة "رجل" من جراد فجعل غلمانها يأخذون منه . فقال : لو علموا لم يأخذوه ، كرهه فى الحرم لأنه صيد . ك : هو بكسر راء و سكون جيم و هو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس . نه : الرؤيا لأول عابر و هى على "رجل" طائر ، أى على رجل قدر جار و قضاء ماض من خير أو شر ، و إنه هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم : اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها ، أى وقع سهمه و خرج ، و كل حركة من كلمة أو شىء تجرى لك هو طائر ، يعنى أن الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الأول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت حيث عبرت كما يسقط ما يكون على رجل طائر بأدنى حركة ، و سيتم فى الطاء . ش : رجل بكسر راء و سكون جيم . نه : فيه أهدى لنا "رجل" شاة فقسمتها إلا كتفها ، تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها . و منه : أهدى إليه "رجل" حمار ، أى أحد شقيه ، و قيل : أى فخذه . و فيه : لا أعلم نبيا هلك على "رجله" من الجبابرة ما هلك على "رجل" موسى ، أى فى

زمانه، يقال: كان ذلك على رجله، أى فى حياته. و فيه: اشترى "رجل" سراويل، هذا كما يقال: اشترى زوج خف و زوج نعل، و إنما هما زوجان، يريد رجلى سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين، و بعضهم يسمى السراويل رجلا. و فيه: "الرجل" جبار، أى ما أصاب الدابة برجلها فلا قود على صاحبها، و اختلف الفقيه فيه على حالة الركوب عليها و قودها و سوقها. و فى ح الجلوس فى الصلاة: إنه لجفاء "بالرجل" أى بالمصلى نفسه، و يروى بكسر الراء و سكون الجيم يريد جلوسه على رجليه فى الصلاة. و فيه: فان اشتد الخوف صلوا "رجالا" و ركبانا، هو جمع راجل أى ماش. ك: و فيه على "الرجالة" يوم أحد، بفتح راء و تشديد جيم جمع راجل خلاف الفارس. ط: حتى يضع الله "رجله" و روى: قدمه، هو من المتشابه، و يأول الرجل بالجماعة و القدم بالأعمال المتقدمة، و يتم فى ق. نه: و فى شعر كعب:

و لا يمشى بواديه الأراجيل [1]

هم الرجالة و كأنه جمع الجمع، و قيل: أراد الرجال و هو جمع الجمع أيضا. و حرة "رجلى" فى ديار جذام بوزن دفلى. در: و كان إبليس ثنى "رجلا" معناه اتكل و مال طمعا فى أن يرحم و يعتق من النار. ك: غمزنى فقبضت "رجلى" بفتح لام و شدة ياء للتثنية، و روى بكسر لام بالإفراد، فبسطتها بالإفراد و التثنية، واستدل به على عدم نقض الوضوء باللمس، و أجيب باحتمال الحائل من ثوب و نحوه، أو بالخصوصية، و رد بأنه دعوى بلا دليل. و فيه: من توكل ما بين لحييه و"رجليه" أى اللسان و الفرج. زر: إنها تنفى "الرجال" بالراء و روى بالدال. ك: أى تنفى شرار الرجال و أخباثهم أى تظهره و تميزه بقرينة المشبه به. و فيه: لأنصر هذا "الرجل" أى عليا يوم جمل. و كذا بين عباس و"رجل" آخر، و لم تسم عليا لأنه لم يلازم إلى المسجد بل كان [على] تارة و أسامة أخرى و العباس كان ملازما

(١) اوله: تظل منه سباع الجو ضامرة.

إلى المسجد و ليس لنحو عداوة حاشاها عنه . و فيه : خرج "رجل" فقال : هلم إلى النار ، لعله مَلَك تصور رجلا ، و هَلُمَّ خطاب للزمرة على لغة الاستواء فيه ، و هو مشعر بأنهم صنفان : كفار أو عصاة . ن : ثم دعونا بأعظم "رجل" بالجيم ، و بالحاء عند بعض . و فيه : ما علمك بهذا "الرجل"؟ لم يقل : بهذا الرسول ، امتحانا له لئلا يتلقّن إكرامه فيعظمه تقليدا له . و فيه : هممت أن أولى عليكم "رجلا" يحملكم على الحق ، أراد عمر به عليا . ط : فيخرج "رجل" من أهل المدينة ، هو المهدى لأنه أورد الحديث فى بابه فيخرجونه من بيته ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب[1] أى أمه من بنى كلب فينازع المهدى فى أمره و يستعين عليه بأخواله فيبعث إلى المبايعين بعثا فيظهر المبايعون على بعث ذلك القرشى ، و الكلام فى الابدال و العصائب فى ب و ع . توسط : "الرجل" من احتلم أو أعم فيقابل الصبى و المرأة . ج : أفلح "الرويجل[2]" مصغر

(١) فى نسخة : كليب .

(٢) فى هامش الفتنية : و هو مصغر شاذ ، و قيل : تصغير راجل - ه .

و فيه أيضا : لما نزل عذرى أى آية البراءة أمر "برجلين" و امرأة فضربوا حدهم ، هم حسان بن ثابت و مسطح و حمنة ، و حدّهم مفعول مطلق - ه .

و فيه أيضا : ان "رجلا" من الأنصار خاصم الزبير فى شراج الحرة هو الحرقوص أو ذو الخويصرة البائل فى المسجد و كان منافقا ، و قيل : يحتمل كونه مخلصا بدر منه بادرة نفس كما اتفق لحسان و حاطب و مسطح و حمنة فى الإفك ثم لطف الله بهم حتى تابوا فلم يؤاخذوا به - ه .

و فيه أيضا : و اكبرت "رجالات" ... أى عظمت و رجالا جمع رجل و يجمع على رجالات - ه .

و فيه أيضا و غلبة "الرجال" اضافة إلى فاعل أو مفعول فهو استعاذة من كونه مظلوما أو ظالما ، و فيه إيماء إلى التعوذ من الجاه المفرط - ه .

و فيه أيضا : قوله لمحمد بيان من الراوى للرجل ، أى لأجل محمد ، و فى قوله : قرع نعالهم ، جواز المشى بالنعال فى القبور ، و إذا وضع شرط و أتاه جوابه ، و الجملة جواب قوله : أنه - الخ ، جملة حالية بحذف الواو ، و فيه وجوه أخر - ه .

رجل. ن: يغلى "المرجل" بكسر ميم و فتح جيم قدر معروف من حديد أو نحاس أو حجارة أو خزف، و قيل من نحاس فقط، و يتم فى م.

[رجم] نه: هل ترى "رجما" هو بالحركة حجارة مجتمعة للبناء و طى الآبار، و هى الرجام أيضا. و منه: "لا ترجموا" قبرى، أى لا تجعلوا عليه الرجم و هى الحجارة، أراد أن تسوّوه بالأرض و لا تجعلوه مسنما مرتفعا، و قيل: أى لا تنوحوا عنده و لا تقولوا كلاما قبيحا من الرجم: السب و الشتم، الجوهرى: يروونه مخففا و الصحيح تشديده، أى لا تجعلوا عليه الرجم جمع رُجمة: الحجارة الضخمة، قال: و الرجم بالحركة القبر، و فى الهروى: بالفتح و الحركة الحجارة. و فيه: خلق النجوم زينة للسماء و"رجوما" للشياطين و علامات، هو جمع رجم مصدر سمى به، و يجوز كونه مصدرا لا جمعا، و معناه أن الشهب التى تنقض منفصلة من نار الكواكب و نورها لا أنهم يرجمون بأنفس الكواكب، لأنها ثابتة لا تزول كقبس تؤخذ من نار، و قيل: أراد بالرجوم الظنون التى تحزر[1]. و منه: «و يقولون خمسة سادسهم كلبهم "رجما" بالغيب» و ما يعانيه المنجمون من الحدس و الظن و الحكم على اتصال النجوم و افتراقها، و إياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس، فروى: من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر، المنجم كاهن، و الكاهن ساحر، و الساحر كافر، فجعل منجما يتعلم النجوم للحكم بها و عليها و ينسب التأثيرات إليها كافرا. ن: رجوما مصدر فتكون راجمة محرقة بشهبها لا بأنفسها، و قيل: اسم جمع رجم بفتح راء فتكون هى بأنفسها راجمة. ك: خلق النجوم لثلاثة فمن تأول غيرها فقد أخطأ، هذا من أحسن ما يُرَد به على المنجم، قيل: إن أراد الكواكب الظاهرة فهى على الأصح ترجم بها من زمان عيسى إلى الآن، فينافى قول الإرصاد المقتضى ثبوتها فى أماكنها، و انه لا يفقد منها و لا هى ترجع إلى مواضعها و إلا لرأيناها، و أجيب بأن الرجم بشهب يخلق. و فيه: "رجمتها" السنة، قصته أن عليا جلد شراحة يوم

(١) الحزر بتقديم الزاى على الراء التخمين و التقدير بالحدس ـ الأعظمى.

الجمعة ثم رجمها ، فقيل له : أجمعت بين حدين عليها ؟ فقال : جلدتها بكتاب الله و "رجمتها" بسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم . غ : « فانك "رجيم" » ملعون و « شيطان "رجيم" » مرجوم بالكواكب . و الرجم الرمى بالحجارة و بالشتمة ١ . و « "رجما" بالغيب » أى ظنا و حدسا .

[رجن] نه فيه : لا تحبس الناس أولهم على أخرهم فان "الرجن" للماشية عليها شديد ، كتبه عمر إلى عامله ، رجن الشاة حبسها و أساء عليها ، و شاة راجن و داجن ألفة للمنزل . و الرجن الإقامة فى المكان . و فى ح عثمان : غطّى وجهه محرما بقطيفة حمراء "أرجوان" أى شديد الحمرة أى ٢ ارغوان ، شجر له نور أحمر ، و كل لون يشبهه فهو أرجوان ، و قيل : هو صبغ أحمر يقال له : النشاستج ، و ثوب أرجوان بالإضافة أكثر ما يرد فى هذا الحرف يشبه المهموز فأخرناه و جمعناه هنا .

[رجا] فى ح مالك : "و أرجأ" صلى الله عليه و سلم أمرنا ، أى أخره ، و الإرجاء التأخير ، و هو مهموز . و منه : "المرجئة" فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، أى أرجأ الله تعذيبهم على المعاصى أى أخره عنهم ، و هو بهمز و تركه ، من أرجيته و أرجأته . ط و منه : صنفان من أمتى لا نصيب لهم فى الإسلام : "المرجئة ٣" و القدرية ، قيل : هم القائلون : الإيمان قول ، يؤخرون العمل عن القول ، و هو غلط فان الأكثر ذكروا أنهم الجبرية يقولون : إن أفعال العباد جبرية كالجمادات ، لأنهم يؤخرون تعذيب الله و يرتكبون بالكبائر ٤ و هم خلاف القدرية الذين ينفون القدر و أن أفعالنا بخلقنا ، و هم فى طرفى إفراط و تفريط ، ثم الأصوب أن لا يسارع

---

(١) فى نسخة : بالشتيمة .

(٢) فى نسخة : معرب .

(٣) فى هامش الفتنية : المرجئة بهمز و لا يهمز - ه .

(٤) فى نسخة : الكبائر .

إلى تكفير أهل الأهواء لأنهم لا يقصدون اختيار الكفر و قد بذلوا وسعهم لكن أخطأوا و أولوا . و يأول قوله : لا نصيب لهم ، بقلة حظهم فيه لا بنفيه ، و اللعن تغليظ . ك فيه : يتبايعون الذهب بالطعام "مرجا" بهمز و تركه و سكون راء وخفة جيم ، و في بعضها بتشديدها ، أي مؤخر ، يعني أن ذلك أي بيعه قبل القبض هو بيع الدارهم بالدراهم و الطعام لا دخل له محذوف من البين ، و هو إشارة إلى علة النهي ، و ذلك أن يشترى طعاما (١) بمائة إلى أجل و يبيعه قبل قبضه بمائة و عشرين و هو تقديرا بيع دراهم بدراهم . نه : و تشديده في رواية للمبالغة و معناه أن يشترى من أحد طعاما بدينار إلى أجل ثم يبيعه منه أو من آخر قبل قبضه بدينارين فيحرم لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب و الطعام غائب فهو ربا و لأنه بيع غائب بناجز ، و تكرر فيه الرجاء بمعنى التوقع و الأمل ، رجوته أرجوه رجوا و رجاء و رجاوة بواو و بدلها همزة . و منه : "الإرجاءة" أن أكون من أهلها . ن : بالمد و نصب التاء و روى : رجاء - بحذف تاء ممدودا بتنوين و بتركه أي ما فعلته لشيء إلا لرجاء . نه : و في ح حذيفة : لما أتى بكفنه قال : إن يصب أخوكم خيرا فعسى و إلا فليترام بي "رجواها" إلى يوم القيامة ، أي جانبا الحضرة ، و ضميره لغير المذكور ، و الرجا بالقصر ناحية الموضع ، و تثنيته رجوان كعصا و عصوان ، و جمعه أرجاء ، فليترام أمر بمعنى الخبر ، أي و إلا ترامى بي رجواها . و منه ح ابن عباس في معاوية : كان الناس يردون منه "أرجاء" و ادرحب ، أي نواحيه ، وصفه بسعة العطف و الاحتمال و الاناة . ك : و منه « و الملك على "ارجائها" » . و فيه ح : "أرجو" فيما بيني و بين الليل ، أي أتوقع وفاتي فيما بين ساعتي هذه و بين الليل ، و يمرض بتشديد راء . و ح : "أرجو" في نومتي ما "أرجو" في قومتي ، أي أرجو في نومي الأجر بنيتي ، فيه تنشيط النفس للعبادة ، كما أرجو الأجر في قومتي ، أي صلاتي . و ح : "ترجين" النكاح ، بضم أوله و تشديد جيم مكسورة و بفتح أوله و تخفيف جيم مكسورة و مفتوحة . ج : « "ترجى"

(١) في نسخة : الطعام .

من تشاء» أى تؤخر. هد: «قالوا "ارجه" » أى أخر أمره واحبسه ولا تعجل قتله. تو ومنه: "ارجوا" اللحى، بجيم وأصله الهمز فخفف، وروى بخاء معجمة. غ: «لا "يرجون" لقاءنا» لا يخافون. والراجى مؤمل ما يرجوه وخائف فوته فاذا انفرد بالخوف اتبعه العرب حرف النفى. و«لا "ترجون" لله وقارا» أى لا تخافون عظمته.

باب الراء مع الحاء

[رحب] نه: "مرحبا" أى لقيت رُحبا وسعة، وقيل: رحب الله بك مرحبا، بجعل المرحب بدل الترحيب. وعلى طريق "رحب" أى واسع. ومنه: «ضاقت عليهم الارض بما "رحبت"». ن: أى ضاقت مع اتساعها. و"مرحبا" وأهلا، أى صادفت رحبا وأهلا تستأنس بهم. نه: وح ابن عوف: قلدوا أمركم "رحب" الذراع، أى واسع القوة عند الشدائد. ش: "رحب" الكفين والقدمين، أى واسعهما. نه: وح: "أرحبكم" الدخول فى طاعة فلان، أى أوسعكم، ولم يجئ متعديا بالضم غيره. ط: ثم تعد فى حوائج الناس، أى فى فصل الخصومات فى "رحبة" الكوفة، أى فضاء وفسحة بالكوفة. و"رحبة" المسجد ساحته. ك: وهو بسكون مهملة وفتحها. ومنه: أتى باب "الرحبة" أى رحبة مسجد الكوفة، فشرب قائما.

[رحرح] فأتى بقدح "رحراح" فوضع فيه أصابعه، هو القريب القعر مع سعة فيه، وهو بفتح أولى المهملات، وروى: زجاج، بضم زاى وبجيمين. ن: ويقال: رحرح. نه ومنه ح الجنة: وبجبوحتها "رحرحانية" أى وسطها فياح واسع.

[رحض] فى ح أوانى المشركين: إن لم تجدوا غيرها "فارحضوها" بالماء، الرحض الغسل. وح عائشة فى عثمان: استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب "الرحيض" أحالوا عليه فقتلوه، الرحيض المغسول، تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه

إليه قتلوه . و ح الخوارج : و عليهم قمص "مرحضة" أى مغسولة . و ح : فوجدنا "مراحيضهم" قد استقبل بها القبلة ، أراد مواضع بنيت للغائط ، جمع مرحاض أى مواضع الاغتسال . ن : هو بفتح ميم فى الجمع و كسرها فى واحده . ش : هو المغتسل أو المعد لقضاء الحاجة ، و أيضا خشبة يضرب بها الثوب إذا غسل ، و مر فيه كلام فى ننحرف . نه و فى ح الوحى : فمسح عنه "الرحضاء" هو عرق يغسل الجلد لكثرته ، و كثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى و المرض ، و يتم الشرح فى زهرة . و منه ح : جعل يمسح "الرحضاء" عن وجهه فى مرضه . ك : و هو بضم راء و فتح مهملة و بمد .

[رحق] نه فيه : سقاه من "الرحيق[1]" هو من أسماء الخمر ، يريد خمر الجنة ، و المختوم[2] المصون الذى لم يبتذل لأجل ختامه . *

[رحل] فيه : تجدون الناس كابل مائة ليس فيها "راحلة" هى البعير القوى على الأسفار و الأحمال ، يستوى فيه الذكر و غيره ، و هاؤه للمبالغة ، و هى ما يختاره الرجل لمركبه و رحله على النجابة و تمام الخلق و حسن المنظر ، و مر فى إبل منا . ك : هى النجيبة الكاملة الأوصاف ، أى الناس كثير و المرضىّ منهم قليل ، قيل : المراد قرون آخر الزمان دون القرون الثلاثة المشهود لهم بالفضيلة ، أقول : لا حاجة إليهم[3] لاحتمال أن المؤمنين منهم قليلون ، و قيل : أى الناس فى أحكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع ، كابل لا راحلة فيها ، و هى التى ترحل لتركب أى كلها تصلح للحمل لا للركوب . ط : لا تجد إما صفة لإبل ، و التشبيه مركب تمثيلى و الوجه منتزع من عدة أمور ، و إما بيان لوجه الشبه ، و المشبه مفرد . نه و منه ح : أمر براحلة "رحيل" أى قوى على الرحلة . و ح :

(١) فى هامش الفتنية : الرحيق شراب خالص لا غش فيه ـ ه .

(٢) فيه : المختوم كناية عن نفاستها و كرامتها ـ ه .

(٣) فى نسخة : إليه .

فى نجابة و لا "رحلة" هو بالضم القوة و الجودة أيضا ، و تروى بالكسر بمعنى الارتحال . و فيه : إذا ابتلّت النعال فالصلاة فى "الرحال" يعنى الدور و المساكن و المنازل ، جمع رحل . ك : الصلاة فى "الرحال ١" بالنصب بتقدير صلوا ، و الرفع على الابتداء . فان قيل : قوله : ثم يقول ، ظاهره أنه بعد الفراغ من الأذان و ما سبق يدل على أنه بدل من الجبعلة ، أجيب بجواز الأمرين ، و الصلاة فى الرحال أعم من أن يكون بجماعة أو منفردا لكنها مظنة الإفراد ، و المقصود الأصلى فى الجماعة إيقاعها فى المسجد . و منه ح : و ترجعون إلى "رحالكم" قوله : خير ، أى رسول الله صلى الله عليه و سلم خير من المال . ط و منه : فيشركهم فربما أصاب "الراحلة" يحتمل أن يراد به المحمول من الطعام يصيبه ربحا و أن يراد به الحامل ، و الأول أولى لأن الكلام فى الطعام ، و قيل : أراد المجموع . نه و منه : و فى "الرحال" ما فيها . و فى ح عمر : حوّلت "رحلى٢" البارحة ، كنى بـه عن زوجته ، أراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة و يركبها مما يلى وجهها ، فحيث ركبهـا من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله إما نقلا عن٣ الرحل بمعنى المنزل ، أو من الرحل بمعنى الكور ، و هو للبعير كالسرج للفرس . و منه ح : إنما هو "رحل" و سرج ، فرحل إلى بيت الله و سرج فى سبيل الله ، يريد أن الإبل تركب فى الحج و الخيل فى الجهاد . و فيه : ان النبى صلى الله عليه و سلم سجد فركبه الحسن فأبطأ فى سجوده ، فلما فرغ سئل عنه فقال : إن ابنى "ارتحلنى" فكرهت أن أعجله ، أى جعلنى كالراحلة .

---

(١) فى هامش الفتنية : الرحال المنازل سواء كانت من حجر أو مدر أو خشب أو شعر أو صوف أو و بر أو غيرها ـ ه .

(٢) فى هامش الفتنية : الرحل له معان منها ما يستصحبه الشخص من الأثاث و المتاع و منها رحل البعير و هو أصغر من القتب . و ح : لا تسبح حتى تحط "الرحال" يحتملهما ، و يتم فى سبح ـ ه ، فرحلت بخفة راء ـ ه ، و الرحل ايضا موضع ينزل فيه القوم ـ ه .

(٣) فى نسخة : من .

و فيه: تخرج نار من قعر عدن "ترحّل" الناس، أى تحملهم على الرحيل، و الترحيل و الإرحال بمعنى الإزعاج و الإشخاص، و قيل: ترحّلهم أى تنزلهم المراحل، و قيل: ترحل معهم إذا رحلوا و تنزل معهم إذا نزلوا. و فيه: و عليه مرط "مرحّل" أى نقش فيه تصاوير الرحال. ن: بفتح راء و حاء مهملة، و روى بجيم أى صور الرجال، و الصواب الأول. نه و منه: و عليه من هذه "المرحّلات" يعنى الربوط المرحلة، و تجمع على المراحل. و منه ح: حتى يبنى الناس بيوتا يشونها وشى "المراحل" و ذلك العمل الترحيل. و فيه: لتكفن عن شتمه أو "لأرحلنك" بسيفى، أى لأعلونك به، من رحلته بما يكره أى ركبته. ك: لا تشد "الرحال" إلا إلى ثلاثة مساجد، هى جمع رحل، و شده كناية عن السفر، و المستثنى منه خصوص المسجد فلا يمنع لزيارة صالح حىّ أو ميت أو قريب أو طلب علم أو تجارة أو نزهة، و يتم فى شد. ش: و شد "الرحال" روى بجاء جمع رحل بمعنى البعير، قيل: هو ما يوضع على البعير، ثم يعبر به عن البعير، و قيل: هو بجيم و هو المعروف، و فى الحاشية: شد مصدر بمعنى شديد. ك و فيه: "الرحلة" فى المسألة بكسر راء الارتحال، و بفتحها للمرة و بضمها ا. و فيه: فاقبل الذين "يرحلون" لى، بفتح ياء و خفة حاء أى يشدون الرحل، و لأبى ذر بتشديد حاء مع ضم ياء و فتح راء، و كذا "فرحلوه". ن: ولى باللام و لبعض: بى، و اللام أجود. و ثم "رحل" أعظم بعير، أى جعل عليه رحلا. و فيه: فأصاب سهما فى "رحله" حتى خلص نصل السهم إلى كتفه، هو فى معظمها بجاء و كتفه بتاء ففاء، و فى بعضها: رجله بجيم، و إلى كعبه بعين فموحدة، و الأول الصحيح لأنه يمكن أن يصيب على مؤخرة الرحل فيصيب حينئذ إذا أنفذه كتفه. ج و منه: اطيط "الرحل" و هو تمثيل لعظمة الله بتشبيهها بأمر محسوس.

---

(١) كذا فى الأصول، و لعل المؤلف ترك عقيبه بياضا فأهمله النساخ و وصلوه بما بعده فى الكتابة - الأعظمى.

و فى هامش الفتنية: هو بالضم الجهة و من يرتحل إليه - ه.

[رحم] نه فيه: "الرحمٰن الرحيم" من أبنية المبالغة، و الرحمٰن أبلغ و خاص به تعالى فيقال: رجل رحيم، و لا يقال: رحمٰن. و فيه: ثلاث ينقص بهن العبد فى الدنيا و يدرك فى الأخرة ما هو أعظم "الرحم" و الحياء وعى اللسان، الرحم بالضم الرحمة و يريد بالنقصان ما ينال المرأ بقسوة القلب و وقاحة الوجه و بسط اللسان من الزيادة. و منه: مكة أم "رحم" أى أصل الرحمة. ك: هو بضم راء و سكون حاء من أسماء مكة. نه و فيه: من ملك ذا "رحم" محرم فهو حرّ، ذو و"الرحم" هم الأقارب، و يقع على كل من يجمع بينك و بينه نسب، و يطلق فى الفرائض على أقارب من جهة النساء، يقال: ذو رحم محرم و محرم، و هو من لا يحل نكاحه، و اختلفوا فى عتقه. ك: فانما يرحم الله من عباده "الرحماء" برفعه، و ما موصولة أى الذين يرحمهم الله هم الرحماء، و نصبه على أن ما كافة. و فيه ح: "يرحم" الله عمر ما حدث، هذا من الأدب نحو «عفا الله عنك لم اذنت» استغربت من عمر ذلك القول فجعلت ترحم تمهيدا لما توحش من نسبته إلى الخطأ. و ح: "رحم" الله رجلا سمحا، ظاهره أنه خبر عن حاله لكن قرينة الاستقبال من إذا تجعله دعاء. و «اقرب "رحما"» هو من الرحم بكسر حاء بمعنى القرابة، و هو أشد مبالغة من الرحمة التى هى رقة القلب، لاستلزام القرابة الرقة[1]. و ح: قامت "الرحم" قيل هو المحارم، و قيل كل ذى رحم من ذوى الأرحام فى الإرث، و هو تمثيل عن تعظيم شأنها و فضل واصلها، إذ لا يتأتى منها[2] الكلام، و هـذا إشارة إلى المقام، أى قيامى هذا قيام العائذ من القطيعة، و وصلُ الله إيصال الرحمة، و مر فى الحقو شىء، و يجىء فى شجنة. ن: و ترسل الأمانة "و الرحم" لعظم أمرهما فتصوران شخصين فيطالبان بحقهما كل من يريد جواز الصراط. هد: و"الأرحام" أى اتقوها أن تقطعوها. ك: بجعله الله "رحمة" للؤمنين، أى صورة الطاعون محنة لكن رحمة معنى لأنه سبب أجر الشهادة بما كابد الشدة. و من "لا يَرحم

(١) فى نسخة: الرافة.

(٢) فى نسخة: منه.

لا يُرحم" بالجزم فيهما . و ح : "رحمتي" تغلب على غضبي ، أي تعلق إرادتي بإيصال الرحمة أكثر من تعلقها بإيصال العقوبة ، فان الأول من مقتضيات صفته و الغضب باعتبار المعصية ا . ط : من "لا يرحم لا يرحم" يجوز بالجزم و الرفع على أن من شرطية أو موصولة ، و لعل وضع الرحمة في الأول للمشاكلة مجازا عن الإنعام و إرادة الخير ، لأنه لغة التعطف و الرقة ، أي من لا يرحم على أولاده لا يرحمه الله ، و تقبيل خد ولده الصغير و أطرافه على الشفقة جائز ، وكذا ولد الصديق و غيره ، و بالشهوة حرام . و فيه : لما قضى الخلق كتب : ان "رحمتي" سبقت غضبي ، إن بكسر الهمزة على الحكاية و بفتحها بدل من كتابا ، يعني ان قسطهم من الرحمة أكثر من قسطهم من الغضب ، و قيل ظهر أولا رحمته بالإيجاد و ما يتبعه من النعم ، و لما استحق الغضب ظهر عليهم يعني لما خلقهم للعبادة شكر النعمة و علم أن أحدا لا يقدر على أداء حقه لحكم بسبق رحمته وكتبه و حفظه فوق العرش وكان اللوح تحته لجلالة قدره ، و هو تمثيل لكثرتها بفرسي رهان سبقت إحداهما يعني ما أغفر من ذنوبهم أكثر مما أعذبهم . و فيه : ان "رحمتي" أن تنطلقا (٢) في النار ، هو خبر إن ، يريد أن الرحمة مرتبة على امتثال أمره فلما أفرطتما في الدنيا فيه فامتثلا الآن بالقاء الأنفس في النار فيدخلان الجنة ، ببناء مجهول . و فيه وصلة "الرحم" التي لا توصل إلا بهما ، التي صفة للصلة ، أي الصلة الموصوفة بأنها خالصة لحقهما و رضاهما ، لا لأمر آخر من نحو طلب منزلة عندهما ، بل لأن رضا الله في رضاهما . و ح : لا ينزل "الرحمة" على قوم فيهم قاطع "رحم" لعله أراد قوما يساعدونه على قطيعته و لا ينكرون عليه ، أو أراد بالرحمة المطر أي يحبس عنهم

---

(١) في هامش الفتنية : و الا يشكل بأن جميع الصفات متساوية لأن كلها غير متناهية - ه .

(٢) فيه : فان رحمتي ان تنطلقا ، فان قلت : كيف يكون الانطلاق الى النار رحمة ؟ قلت : انهما لما فرطا في الامتثال في الدنيا امرا به في القاء انفسهما في النار ايذانا بأن الرحمة مرتبة على الامتثال - ه .

المطر بشؤم فاطمة . و ح : "ارحموا (١)" من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، من عام يشمل البر و الفاجر و الناطق و البهم و الوحوش و الطير ، يرحمكم من فى السماء ملكه وقدرته ، و نسب إلى السماء لأنها أوسع و أعظم ، و مكان الأرواح القدسية ، أو المراد منه الملائكة أى يحفظوكم من الأعداء و المؤذيات بأمر الله ، و يستغفروا لكم من الله الكريم . و نبى "الرحمة" يشرح فى الملحمة من ل . و فيه : إن لله مائة "رحمة" قصد به ضرب مثل ليعرف به التفاوت بين القسطين فى الدنيا و الأخرة لا التحديد . ن : و روى "الرحم" بضم راء و جوز فتحه بمعنى الرحمة ، قالوا إذا حصل من رحمة واحدة فى هذه الدار المبنية على الأكدار الإسلام و القرآن و أنواع العبادات و الترحمات وغيرها فما ظنك بمائة رحمة فى دار القرار . غ : الرحمة فى بنى آدم رقة القلب ثم

(١) فى هامش الفتنية : و سوى بلفظ ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء أى من فى السماء ملكه ، و قيل اراد الملائكة أى يحفظكم الملائكة من الأعلى - ه ، و هذا الحديث قد اشتهر بالأولية فتح و قد حدثنا به اولا شيخنا الشيخ برحون دار بمكة - كذا فى هامش الأصل ، و صوابه الشيخ برخوردار .

(٢) فى هامش الفتنية : و فيه إشارة إلى أن الرحمة التى فى الدنيا من الخلق يكون فيهم يوم القيامة يتراحمون بها ايضا فقيل بها يتغافرون التبعات منهم ويجوز ان يستعمل الله تلك الرحمة فيهم فيرحمهم بها سوى رحمته التى وسعت كل شيء - ه .

و فيه ايضا : أتعجون "لرحم" ام الأفراخ هو بالضم مصدر الرحمة ، و يجوز تحريكه كعشر و عشر - ه .

و فيه ايضا : كان اليهود يتعاطسون عند النبى صلى الله عليه و سلم يرجون أن يقول النبى صلى الله عليه و سلم : يرحمكم الله ، لعل هؤلاء الذين عرفوه حق معرفته لكن منعهم عن الإسلام اما التقليد ، أو حب الرياسة ، و عرفوا ان ذلك مذموم فأحبوا ان يهديهم الله تعالى و يزيل عنهم ذلك ببركة دعائه صلى الله عليه و سلم - ه .

عطفه ، و رحمة الله عطفه و إحسانه . « و ابتغاء "رحمة" » رزق . « و اذا اذقنا الناس » أى الكفار "رحمة" حيا[1] و خصبا « من بعد ضراء » مجاعة . و « تساءلون به و "الارحام" » بالنصب أى اتقوها أن تقطعوها ، و بالجر أى بالأرحام .

[رحا] نه : فى صفة السحاب كيف ترون "رحاها" أى استدارتها ، أو ما استدار منها . و منه : حين فرغ على من "مرحى" الجمل ، هو موضع دارت عليه رحا الحرب ، رحيت الرحى و رحوتها إذا أدرتها . و فيه : تدور "رحى" الإسلام لخمس أو ست أو سبع و ثلاثين سنة ، فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين ، و إن يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم ، و روى تدور فى ثلاث و ثلاثين أو أربع و ثلاثين ، قالوا سوى الثلاث و الثلاثين ؟ قال : نعم ، دارت رحى الحرب إذا قامت على ساقها ، و أصله ما يطحن بها ، يعنى الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة و البعد من احداث الظلمة إلى تقضى[2] مدة بضع و ثلاثين ، و وجهه أن يكون قاله و قد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات ، فاذا انضمت إلى مدة خلافة الخلفاء الراشدين و هى ثلاثون كانت بالغة ذلك المبلغ ، و إن كان أراد سنة خمس و ثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر على عثمان ، و إن كان[3] ستا و ثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل ، و إن كانت سبعا و ثلاثين ففيها كانت وقعة صفين . و أما قوله : يقم لهم سبعين عاما ، فان الخطابى قال : يشبه أن يكون أراد به مدة ملك بنى أمية و انتقاله إلى بنى العباس ، فانه كان بين استقرار الملك لبنى أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة ، و هذا التأويل كما تراه فان المدة التى أشار إليها لم تكن سبعين و لا كان الدين فيها قائما ، و يروى : تزول - عوض : تدور ، أى تزول عن ثبوتها و استقرارها . ن : لأن تدور يكون بما يحبون و ما

(١) فى نسخة : حبا .

(٢) فى نسخة : ان تقضى .

(٣) فى نسخة : كانت .

يكرهون. و ح العلج: سأصنع لك "رحى" يجيء فى نقر، و قد مر فى الدال بسط. ك: كحسبان "الرحى" أراد تجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية، و قد مر فى حسبان. غ: "الرحى" الطاحنة و الضرس وكركرة البعير، و رحا الغيث معظمه، و كذا رحى الحرب[1].

تم بحمد الله و حسن توفيقه الثلث الأول من مجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار فى العشرين من شهر الله المبارك رمضان ضاعف الله قدره و ضاعف أجر من عظمه فى البلد المسمى بفتن صانها الله عن[2] الفتن أعنى صولة ولاة السوء الحمقة الهمجة الشاهرين سيف العدوان على أهل الإيمان المسلطين على الرعايا أهل الطغيان من مردة الشياطين المؤذين للمؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا من أهل الإحسان[3] المروجين رواج الكفر و الطواغيت و العميان، المهينين شعائر الإسلام و شرائع الأحكام و معابد التوحيد و البنيان، جازاهم الله جزاء وفاقا عن المسلمين أهل الأمان، و طهر الأرض عن أخبائهم و أرجاسهم و غوائلهم بقديم الإحسان. فيا كثير الخير و يا دائم المعروف! اكفنا شرهم و ما أهمنا من صولاتهم بما شئت يا كريم! و تب علينا مما يزيل النعم و يوجب النقم، و أصلح الراعى و الرعية بلطفك يا تواب و يا حليم.

و ذلك من بلاد الكجرات أقطار الهند

و يتلوه فى الثلث الثانى إن شاء الله وحده من الكتاب باب الراء مع الحاء المعجمة

---

(١) فى الأصول: رحا العرب.

(٢) فى نسخة: من.

(٣) زاد فى نسخة: و الايمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله و صحبه و على جميع الأنبياء و المرسلين أجمعين .

باب الراء مع الخاء المعجمة

[رخخ] نه : يأتى زمان أفضلهم "رخاخا" أقصدهم عيشا ، هو لين العيش ، منه أرض رخاخ أى لينة رخوة .

[رخص] ك : "أرخص" فى أولئك رسول الله صلى الله و سلم ، هو بفتح همزة و سكون راء ، و روى من الترخيص و هو أوضح لأنه من الرخصة ضد العزيمة لا من الرخص ضد الغلاء . و فيه : "فرخص" لنا أن نتزوج بالثوب ، الرخصة باعتبار الثوب الحقير فان التزوج عزيمة . و ح : ألا قبلت "رخصة" الله هى الحنث و التكفير ، و سئل ابن عباس عن متعة "فرخص" أى ذكر الرخصة التى كانت أول الإسلام ، و قيل : كان مذهبه جوازه . و ح : "فترخص" فيه ، أى سهل فيه مثل الإفطار فى بعض الأيام و الصوم فى بعض و كالتزوج ، و احترز قوم بأن سردوا الصوم و اختاروا العزوبة و يتوهمون أن رغبتهم عما ا فعلت أفضل . ط : فقال ان احترزوا عنه بخوف عقابه فأنا أعلم بقدر عذابه فأنا أولى أن أحترز عنه .

[رخل] نه فى ح : من أسلم فى مائة "رخل" قال لا خير فيه ، هو بكسر الخاء الأنثى من سخال الضأن ، و جمعه رخال و رخلان بالكسر و الضم ، و كره السلم فيها لتفاوت صفاتها و قدر سنها .

[رخم] فى ح الرافضة : لو كانوا من الطير لكانوا "رخما" هو نوع من

(١) فى نسخة : بما .

الطير معروف جمع رخمة و هو موصوف بالغدر و الموق، و قيل: بالقذر. و منه: رقم الإناء اذا أنتن. و منه: شعب "الرخم" بمكة، و فيه: يقول تعالى يوم القيامة: يا داود! مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن "الرخيم" هو الرقيق الشجي الطيب النغمة.

[رخا] فيه: اذكر الله في "الرخاء" يذكرك في الشدة، هو سعة العيش. و منه: ليس كل الناس "مرخى" عليه، أي موسعا عليه في رزقه و معيشته. و ح: "استرخيا" عني، أي انبسطا و اتسعا. و في ح الزبير قال لأسماء في الحج: "استرخي" عني. ك: إن أحد شقي إزاري "يسترخي" إلا أن أتعاهد، لعل عادته أن يميل في المشي إلى أحد الطرفين إلا أن يحفظ نفسه عنه، و روى أنه كان نحيفا حتى لا يتمسك. قوله: أخنى، بخاء مهملة و بألف في آخره أي في ظهره احديداب، و روى: أجنأ، بجيم و همزة بمعناه، و الاسترخاء إما من طرف القدام نظرا إلى الاحديداب، أو من اليمين او الشمال نظرا إلى النحافة، إذ الغالب أن النحيف لا يستمسك إزاره على السواء، و المستحب في طرف القميص والإزار نصف الساق، و المباح إلى الكعبين، و ما نزل عنهما فحرام للخيلاء، و مكروه لغيره. قوله: إلا أن أتعاهد، أي أقطع ما يسترخي من إزاري. ط: قد "أرخى" طرفيها بين كتفيه، أي سدل و أرسل. غ: "رخاء" أي لينة أو طيبة.

باب الراء مع الدال

[ردأ] نه: و أوصيه بأهل الأمصار خيرا فانهم "ردء" الإسلام و جباة المال، الردء العون و الناصر. ك: و جباة أي يجبون المال، و غيظ العدو أي يغيظون العدو بكثرتهم. قوله: إلا فضلهم، أي ما فضل عنهم لا خيار أموالهم. غ: و "ردأ" زيادة، و الغنم تردئ على مائة تزيد عليها.

[ردح] نه فيه: عكومها "رداح" امرأة رداح ثقيلة الكفل، العكوم الأعدال جمع عكم، وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع و الثياب. ك: هو بفتح راء و خفة مهملة أولى، وصح حمله على الجمع للصدرية. نه و منه ح: إن من ورائكم

(١) في نسخة: السقاء.

أمورا متماحلة "ردحا" المتماحلة المتطاولة، و الردح الثقيلة العظيمة، جمع رداح يعنى فتنا، و روى فتنا "مردحة" أى مثقلة، و قيل: مغطية على القلوب، من اردحت البيت سترته. ومن الأول ح الفتن: لأكونن فيها مثل الجمل "الرداح" أى الثقيل الذى لا انبعاث له. و ح: و بقيت "الرداح" المظلمة، أى الثقيله العظيمة.

[ردد] فى صفته صلى الله عليه و سلم: ليس بالطويل البائن و لا القصير "المتردد" أى المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه و تداخلت أجزاؤه. و فيه: من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو "رد" أى مردود عليه، قال: أمر رد، إذا كان مخالفا لما عليه السنة. و فيه: ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك "مردودة" عليك ليس لها كاسب؟ أى التى تطلق و ترد إلى بيت أبيها، يريد أدلك على أفضل أهل الصدقة. ط: أو يريد صدقة ابنتك فى حال ردها عليك و ليس لها كاسب غيرك، و هما حالان. غ: أما من مات عنها زوجها فهى راجعة. ش: و "رُدّت" الشمس، قيل: رُدّت له صبيحة الإسراء و فى الخندق. و ح: "فارتد" عليه الشمس شرقها، ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات، و شرقها بالنصب ظرف، و الرد إما على أدراجها أو بطىء حركتها. و قوله: طلعت بعد ما غربت، يؤيد الأول. و ح: "ترد" بها ألفتى أى تجمع ما ألفته من الأهل و المال و الوطن، و الأليف الصاحب. نه و منه ح الزبير فى دار وقفها: و"للمردودة" من بناته أن تسكنها، لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها. و فيه: "ردوا" السائل و لو بظلف محرق، أى أعطوه و لو ظلفا، و لم يرد رد الحرمان و المنع، نحو سلم فرد عليه أى أجاب، و فى أخر: "لا تردوا" السائل و لو بظلف، أى لا تردوه رد حرمان بلا شىء و لو أنه ظلف. و فيه: إن كان داوى مرضاها و"ردّ" أولاها على أخراها، أى إذا تقدمت أوائلها و تباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرق و لكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة. و فى ح الحوض: لم يزالوا "مرتدين" على أعقابهم، أى متخلفين عن بعض الواجبات لا عن

(١) زيد فى نسخة: على بعض.

الإسلام ، و لذا قيده بأعقابهم لأنه لم يرتد أحد من الصحابة بعده ، و إنما ارتد قوم من جفاة الأعراب . ك : أى من أسلموا خوفا و رغبة كعيينة بن حصن ، و صغّر الصحابى ليدل على قلة عددهم ، و إنما يفهم الكفر منه إذا أطلق(١) . نه : و يكون عند ذلكم القتال " رَدّة " شديدة ، هو بالفتح أى عطفة قوية . و فيه : لا " رِدّيدى " فى الصدقة ، هو بالكسر و التشديد و القصر مصدر رد ، يعنى لا تؤخذ فى السنة مرتين . ك : الصدقة قبل " الرد " أى رد الفقير لاستغنائه بما يخرجه الأرض من كنوزها . و فيه ح : إذ لم " يرد " العلم إليه بأن يقول : الله أعلم . و ح : " فرّددتها " على النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا و نبيّك ، هو بتشديد الدال الأولى أى رددت الكلمات لأحفظهن . و ح : " رد " على المتصدق قبل النهى ثم نهاه ، أى رد على المتصدق الذى كان يحتاج بنفسه إلى ما تصدق به صدقته ثم بعد ذلك حجره عن مثله ، و بعد مبنى . و ح : " لا يرتد " إليهم ، أى لا يطرقون و لكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الأجفان . و ح : ان " لا يردنى " على عقبى - بتشديد تحتية ، أى لا يميتنى فى دار هاجرت منها . و ح : فلما عرف فى وجهى " رده " هديتى ، رده مصدر مفعول عرف أى عرف أثر الرد و هو كراهتى له ، قال : ليس بنا أى بسببنا وجهتنا ردّ عليك و إنما سببه كوننا

---

(١) فى هامش الفتنية : ليردن على الحوض اقوام ثم ليُختلجن دونى فأقول يا رب اصيحابى فيقال لى : إنك لا تدرى ما احدثوا بعدك إنهم لم يزالوا مرتدين - الخ ، ليس فيه شبهة للرفضة فى اكفار الصحابة غير على و أبى ذر و المقداد و سلمان و عمار لأنه اريد القلائل بدلالة التصغير ، ممن كان يشهد مع النبى صلى الله عليه و سلم المغازى من المنافقين لطلب الغنيمة و المرتابين و قد ارتد بعده اقوام كعيينة و لحق بطلحة بن خويلد حين . . . . . لما هزم طلحة إلى أبى بكر تلعب به غلمان المدينة و عنفوه و ضربوه بالحديد فرجع إلى الإسلام ، و منهم غير ذلك فمنهم من رجع و حسن اسلامه ، و منهم من ثبت على النفاق فهولاء يُختلجون - ه .

محرمين . و ح : "تردّ" القتلى ، أى إلى مواضع قبورهم . و ح : اعتمر حيث "ردّوه" أى رده المشركون بالحديبية . و ح : "ردوا" أيدهم فى أفواههم ، هو بحسب المقصود مثل كفّوا عما أمروا به ، و فى بعضها مثل بفتحتين ، و قال غيره : أى عضوا على أيديهم غيظا و حنقا[1] . غ : أو وضعوا أصابعهم على أفواههم أى سكتوا[2] . ك و ح : فقرأ قل هو الله و "يرددها" أى يكررها . و ح : قد سمع الله قولك و ما "ردوا" عليك ، أى جوابهم لك أو ردهم الدين عليك و عدم قبولهم الإسلام ، و إنما ناداه بعد رجوعه من الطائف و تأبيه من أهله . و ح : فما سمعت له "رادا" أى لم يرد هذا الكلام عليه أحد بل سلموا له ، وفيه ذكر فضيلة النفس للحاجة . ش : ما ذا "رُدّ" عليك فى الشفاعة ، هو ببناء مفعول أى ما ذا أجيب لك فيها ، قوله : يصدق لسانَه قلبُه ، بالرفع و لسانَه بالنصب . ن : سأله عن مواقيت الصلاة فلم "يرد" عليه شيئا ، أى لم يرد جوابه ببيان الأوقات باللفظ ، بل قال : صلّ ، معنا لتعرف ذلك بالفعل . و ح : الوليد و الغنم "رد" أى يجب ردهما . بى : بكل "ردة" دعوة . أى مجابة قطعا ، و متعلق الأولى من وجد من الأمة أو المفرطون فى الطاعة ، و الثانية لمن سيوجد أو للمفرطين فى المعصية ، و الثالثة للجميع ، و إن لا يختلف المتعلق لاتحدت الدعوة . ن : "فرد" إليه الثالثة ، أريد به الرابعة مجازا ، و حذف منه بعض المرات إذ فى الرواية الثانية أن الأحرف السبعة إنما كانت فى المرة الرابعة ، قوله : فلك بكل "ردة" يدل على سقوط بعض الردات الثلاث فى الأولى ، و قد جاء مبينا فى الثانية . ط : "فرد" إلىّ الثانية اقرأه على حرفين ، الرد ليس ضد القبول و إنما هو رجع و رد للجواب و لذا سمى إجابة الله أيضا ردا ، و سمى هذا الرد ثانيا إما مشاكلة أو يكون مسبوقا بطلب من الرسول كيفية القراءة ، و تسألنيها صفة مؤكدة لمسألة أى ينبغى

(١) فى نسخة : خنقا .

(٢) فى نسخة : اسكتوا .

لك أن تسألها و انك لا تخيب فيها ١ . و فيه ح : "رد" الله ٢ علىّ روحى حتى "أرد" عليه السلام ، لعل معناه أن روحه المقدس فى شأن ما فى الحضرة الإلهية فاذا بلغه سلام أحد رد الله تعالى روحه المطهرة من تلك الحالة إلى رد من سلم عليه . ش : و يمكن كونه كناية عن إعلامه بأن فلانا صلى عليك . ط و فيه : كانوا ٣ أحسن "مردودا" منكم هو بمعنى الرد ، و نُزّل سكوتهم و استماعهم منزلة حسن الرد بجاء بأفعل التفضيل . و ح : "لا يرد" القضاء إلا الدعاء و لا يزيد فى العمر إلا البر . مف ط : قيل الدعاء و البر سببان لذلك و هما مقدران أيضا و قيل معناه أن دوام الدعاء يطيب ورود القضاء فكأنما رده ، و البر يطيب عيشه فكأنما زيد فى عمره ، قوله : و إن الرجل يحرم بالذنب ، معناه أنه يكدر عليه صفاء رزقه إذا فكر فى عاقبته فكأنما حرمه ، فالمراد الرجل الكامل ، أو يراد بالرزق ثواب الأخرة . و قيل بل أراد المال و الصحة ، فيشكل بأن الكفار و الفساق أكثر مالا و صحة ، و يجاب بأنه فى مسلم يريد الله رفعته فى الأخرة فيعذبه ليصفيه من الذنوب . ط : "فلم يرد" عليه ، أى من لبس ثوبى حمرة ، فيه أن مرتكب المنهى وقت التسليم لا يستحق جوابه ، و يستحب أن يقول : لم أرد جوابك لشغلك بالمنهى . و ح : "يردون" بنى ثلاثين فى الجنة ، الرد فى الصغير تغليب لأنه يتصور فى الكهول و المشايخ دونه ، و فى الجنة متعلق بيردون فلاينافى ح : أنهم دعاميص الجنة . و ح : ان "نرد" على الإمام و نتحاب ، أى يرد المأموم على الإمام سلامه ، أى يقول ما قاله و هو مذهب مالك يسلم المأموم

(١) فى هامش الفتنية : و فيه : ان من طلب من الله تعالى فلم يعطها لا بد أن يعطيه ما سأله إما فى الدنيا فى وقت أخر أو فى الأخرة ـ ه .

(٢) فيه : هذا يدل على أن الروح ليس فى جسده دائما ، و بعض الأحاديث يدل على أن الأنبياء أحياء فى قبورهم مشغولون بعبادة ربهم ـ ه .

(٣) فيه : اى الجن حين قرأو الرحمن ردوا أحسن رد حيث قالوا لا بشيء من نعماء ربنا نكذب ـ ه .

ثلاث تسليمات : تسليمة للخروج من الصلاة تلقاء وجهه يتيامن يسيرا ، و تسليمة على الإمام ، و تسليمة على من فى اليسار ، و نتحاب نتفاعل من المحبة . و ح : ما "ترددت" فى شيء ترددى عن قبض نفس . التردد و سائر صفات المخلوقين كالغضب و الحياء و المكر إذا أسند إليه تعالى يراد منتهاه و غايته ، أى ما توقفت توقف المتردد فى أمر . ج : فان ذلك "يرد" ما فى نفسه ، و فى مسلم "برّد" ما فيه ، من البرودة ، أى يبرد ما تحركت له نفسه من شهوة الجماع . ف : « "فارتدا" على أثارهما » افتعلا من الرد الرجوع . ش : لا يخلق على كثرة "الرد" أى كثرة تكراره على ألسنه التالين و أذان السامعين أى لا يزول رونقه و لذة قراءته و سماعه بها ١ .

[ردع] نه فى ح الإسراء : فمررنا بقوم "ردع" هو جمع أردع و هو من الغنم ما صدره أسود و باقيه أبيض ، و شاة ردعاء . و فيه ح : رميت ظبيا فركب "ردعه" فمات ، الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه ، و قيل : ركب ردعه أى خرّ صريعا لوجهه ، فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه ، الزمخشرى : الردع هنا اسم للدم على تشبيهه بالزعفران ، و معنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه ، و من جعله العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا اتساعا . و ح : لم ينه عن الأردية إلا مزعفرة "تردع" على الجلد ، أى ينفض صبغها عليه ، و ثوب رديع مصبوغ بالزعفران . و ح : كفن أبو بكر فى ثلاثة أثواب أحدها به "ردع" من زعفران ، أى لطخ لم يعمه كله . ك : هو بمفتوحة فساكنة ، و لبعض بغين معجمة . نه و فيه : و "ردع" لها "ردعة" أى وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة .

[ردغ] فيه : من قال فى مؤمن ما ليس فيه وقفه الله فى "ردغة" الخبال ،

---

(١) فى هامش الفتنية و فى ح ليلة التعريس : و لو شاء لردّها إلينا فى حين غير هذا ، إشارة إلى الموت الحقيقى الذى ينبه عليه قوله تعالى "فيمسك التى قضى عليها الموت" و قوله : قبض أرواحنا ، إشارة إلى الموت المجازى فى "و يرسل الأخرى" ـ ه .

فسر فيه بعصارة أهل النار ، و الردغة بسكون دال و فتحها طين و وحل كثير ، و جمعه ردغ و رداغ . ط : اسكنه الله "ردغة" الخبال حتى يخرج مما قال ، أى يتوب منه أو يتطهر باستيفاء موجب إثمه فى النار . نه و منه ح : من قفا مؤمنا - الخ . و ح : خطبنا فى يوم ذى "ردغ" . ك : فى يوم "ردغ" بالإضافة و سكون دال و فتح راء ، و لبعض : رزغ - بزاى بدل دال ، أى غيم بارد و ماء قليل فى الثماد [1] . نه و منه ح : منعتنا هذه "الرداغ" عن الجمعة ، و يروى بزاى بدل دال بمعناه . و ح : إذا كنتم فى "الرداغ" أو الثلج و حضرت الصلاة فأوموا إيماء . و فيه : حتى وقعت يدى على "مرادغه" هى ما بين العنق إلى الترقوة أو لحم الصدر جمع مردغة .

[ردف] فى ح وائل : إن معاوية سأله أن يردفه و قد صحبه فى طريق فقال : لست من "أرداف" الملوك ، هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الإسلام ، جمع ردف ، و الاسم الردافة كالوزارة . و فيه : « بالف من الملئكة "مردفين" » أى متتابعين يردف بعضهم بعضا . و فيه : على أكتافها أمثال النواجذ تدعونه أنتم "الروادف" هى طرائق الشحم جمع رادفة . هد : "مردفين" أردف كل ملك ملكا أخر . ك : و أبو بكر "ردفه" بكسر راء و سكون دال راكب خلفه تنويها لقدره . و منه : "مردف" أبا بكر ، و يحتمل أن يكونا على بعير واحد ، أو يكونا على بعيرين لكن أحدهما يتلو الأخر ، و الأول الأرجح لأن المردف يكون خلف ، و لا يصح أن يكون يمشى بين يديه صلى الله عليه و سلم ، قوله : فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : من هذا ؟ كان هذا فى انتقالهم من بنى عمرو ، و الحديث نص فى أنه فى سيرهم من مكة إلى المدينة . ن : كنت "ردفه" [2] بكسر فساكن ، و روى بفتح فكسر اسم فاعل . ط و منه : و مع النبى صلى الله عليه و سلم صفية "مردفها" على الراحلة ، هو اسم فاعل من أردف إذا أركب أحدا خلفه ، و هو حال ، و مع ظرف

(١) فى نسخة : الثمار .

(١) فى هامش الفتنية : و يقال له رديف أى راكب ردفه و هو العجز - ه .

أقبل أو حال . غ : "مردفين" متتابعين ، و مردفين ردفهم الله بغيرهم ، و ردفته و أردفته بمعنى ا .

[ردم] نه فيه : فتح اليوم من "ردم" يأجوج مثل هذه و عقد تسعين ، ردمت الثلمة سددتها ، و عقد التسعين من مواضعات الحساب و هو أن تجعل رأس السبابة فى أصل الإبهام و تضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير . ط : يعنى قرب خروج جيش تقاتل العرب من "ردم" يأجوج ، و هو سدّ بناه ذو القرنين و قد انفتحت ، فاذا توسعت يخرجون منها ، و ذا بعد الدجال ، أفنهلك مجهول متكلم ، و الخبث بالضم و سكون الباء الزنا و الفساد . ك : "الردم" بكسر راء و فتحها ، و خص العرب لأن معظم شرهم راجع إليهم ، و يقال إن يأجوج هو الترك و قد أهلكوا المستعصم بالله و جرى منهم ببغداد ما جرى .

[رده] نه فى ح على : فى ذى الثديّة شيطان الردهة يحتدره رجل من ، بجيلة ، هى النقرة فى الجبل يستنقع فيه الماء ، و قيل : هى قلة الرابية . و فى ح على : و أما شيطان "الردهة" فقد كُفيته بصيحة ، قيل : أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين و أخلد إلى المحاكة .

[ردا] فيه ح : بعير "تردى" فى بئر ذكّه من حيث قدرت ، تردى أى سقط ، ردى و تردى لغتان كأنه من الردى الهلاك أى اذبحه فى أى موضع أمكن إذا لم تتمكن من نحره . و منه : من نصر قومه على غير الحق فهو كبعير "ردى" فهو ينزع بذنبه ، أراد أنه وقع فى الإثم و هلك كبعير تردى و أريد نزعه بذنبه فلا يقدر عليه . ط : أى من أراد أن يرفع نفسه بنصر قومه على الباطل فهو كبعير سقط فيها فما يجدى أن ينزع بذنبه و إن جهد كل الجهد . نه و فيه : ليتكلم بالكلمة من سخط الله "ترديه"

(١) فى هامش الفتنية : ردفه الله بكسر دال أى جعل الملك ردفه و هو الراكب خلف الراكب - ه .

بُعد ما بين السماء و الأرض أى توقعه فى مهلكة . و فيه :
بجاواء "تردى" حافتيه المقانب

أى تعدو ، و يقال : ردى الفرس يردى ، إذا أسرع بين العدو و المشى الشديد . و فى ح ابن الأكوع : "فرديتهم" بالحجارة ، أى رميتهم بها ، من ردى يردى إذا رمى ، و المردى و المرداة الحجر الثقيل . و منه ح أحد : قال أبو سفيان : من "رداه" أى رماه . و فيه : من أراد البقاء و الإبقاء (١) فليخفف "الرداء" و فسره بقلة الدين ، سمى رداء لقولهم : دينك فى ذمتى و فى عنقى و لازم فى رقبتى ، و هو موضع الرداء و هو الثوب أو البرد الذى تضعه على عاتقيك و بين كتفيك فوق ثيابك ، و سمى السيف رداء لأن من تقلده فكأنه تردى به . و منه ح : "تردوا" بالصماصم أى صيّروا السيوف بمنزلة الأردية . و ح : نعم "الرداء" القوس ، لأنها تحمل موضع الرداء من العاتق . ك : دسّته تحت ثوبى و"ردّتنى" ببعضه ، من التردية أى جعلته رداء لى ، و الرداء بكسر راء ما يستر أعالى البدن فقط . ط : ما بين القوم و بين أن ينظروا إلا "رداء" الكبرياء على وجهه فى جنته ، على وجهه حال من رداء ، و فى الجنة يتعلق بمعنى الاستقرار فى الظرف فيفيد انتفاء هذا الحصر فى غير الجنة ، يريد من دخل الجنة يرتفع عنه الحجب و يضمحل موانع النظر إلا ما يصدهم من هيبة الجلال و سبحات الجمال فلا يرتفع ذلك إلا برحمته ، و يتم فى ك . ن : فجعلت "أُردّيهم" بالحجارة ، بضم همزة و فتح راء و تشديد دال أى أرميهم بالحجارة التى تسقطهم و تنزلهم . و"أردوا" فرسين ، روى الجمهور بدال مهملة أى أهلكوهما و أتعبوهما حتى أسقطوهما ، و روى بمعجمة و يجىء . غ : ردى هلك ، و أرداه غيره ، و إذا تردى مات فتردى فى قبره أو فى النار أى سقط من رديت الحجر ، و منه المتردية . هد : "تردت" من جبل أو فى بئر فماتت . و "ليردوهم" ليهلكوهم بالإغواء (٢) .

---

(١) فى نسخة : و لا بقاء .

(٢) فى هامش الفتنية : و نصرك للرجل الردى البصر صدقة ، أى من لا يبصر أصلا أو يبصر =

بابه مع الذال

[رذذ] فيه: ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا "رذاذ" لبلهم الأرض، هو أقل ما يكون من المطر.

[رذل] فيه: أعوذ من "أرذل" العمر، أى أخره فى حال الكبر و العجز و الخرق، و أرذل الشيء رديه. ط: لأنه تفوت حينئذ ثمرة العلم من التفكر فى آلائه و القيام بموجب شكره. ك: هو أن يهرم حتى ينقص عقله و يخرق حتى يعود كهيئة الطفولية ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم. هد: و هو خمس و سبعون سنة أو ثمانون أو تسعون. «كيلا يعلم» أى ينسى أو لا يزيد علما على ما علم.

[رذم] فه: فى قدور "رذمة" أى متصببة من الامتلاء، و الرذم القطر و السيلان، و جفنة رذوم و جفان رُذُم كأنها تسيل دسما لامتلائها. و منه ح الكيل: لا دق و لا "رذم" و لا زلزلة، هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه.

[رذا] فى ح الصدقة: و لا يعطى "الرذية" أى الهزيلة، ناقة رذية و نوق رذايا، و الرذى الضعيف من كل شيء. و ح يونس عليه السلام: فقاءه الحوت "رذيا" أى ضعيفا. و ح ابن الأكوع: و "ارذوا" فرسين فأخذتهما، أى تركوهما لضعفهما و هزالهما، و روى بمهملة و قد مر.

باب الراء مع الزاى

[رزء] فى ح سراقة: فلم "يرزآنى ا" شيئا، أى لم يأخذا منى شيئا، و أصله النقص. و منه: أتعلمين أنا ما "رزأنا" من مائك شيئا، أى ما نقصنا منه شيئا

= قليلا، و وضع النصر موضع القتال مبالغة فى الإعانة كأنه يتضرر من كل شيء فيتظلم و يحتاج إلى من ينصره - ه.

(١) فى هامش الفتنية: أى النبى صلى الله عليه و سلم و الصديق فى حديث الهجرة - ه.

و لا أخذنا [١] . ك : بل زاده الله ، و "رزئنا" بفتح راء و كسر زاى و قد تفتح فهمزة ساكنة ، و تعلمين من سمع أو بفتح ثانيه و تشديد لام . نه : و منه و أجد نجوى أكثر من "رزئى" النجو الحدث أى أجده أكثر مما أخذ من الطعام ، و يجىء فى ن . و فى ح الشعبى : إنما نهينا عن الشعر إذا أُبنت فيه النساء و "تروزئت" فيه الأموال ، أى استجلبت به و استنقصت من أربابها و أنفقت فيه . و فيه : لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما "رزئناك" عقالا ، روى فى بعضها بابدال الهمزة ياء ، و ضلالة العمل بطلانه و ذهاب نفعه . و فى ح : من سألت [٢] عن ابنها إن "أُرزأ" ابنى فلم "أُرزأ" حيای ، أى إن أصبت به و فقدته فلم أصب بحياى ، و الرزء المصيبة بفقد الأعزة . و منه ح ابن ذى يزن : فنحن وفد التهنئة لا وفد "المرزئة" أى المصيبة . ك : كل "الرزيّة" ما حال بين أن يكتب ، أى المصيبة ، و هو بفتح راء و كسر زاى فتحتية فهمزة ، و يشدد التحتية بالإدغام ، و يتم فى اكتب و اعهد .

[رزب] فى ح أبى جهل : فاذا رجل يضربه "بمرزبة" فيغيب فى الأرض ، هى بالتخفيف المطرقة الكبيرة للحداد . و منه ح الملك : و بيده "مرزبة" و الإرزبّة بهمزة و تشديد مثله .

[رزز] فيه : من وجد فى بطنه "رزّا" فلينصرف و ليتوضأ ، هو فى الأصل الصوت الخفى و يريد به القرقرة ، و قيل : هو الحدث و حركته للخروج ، و أمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين و إلا فليس بواجب . و فيه : إن سئل "ارتزّ"

---

(١) فى هامش الفتنية : و منه ح جرير (كذا فى هامش الفتنية ، و قد ورد هذا اللفظ فى حديث حكيم بن حزام عند البخارى و غيره ـ الأعظمى) لا "أرزأ" بعدك أحدا ، أى غيرك أى بعد سؤالك هذا ـ ه .

(٢) فى هامش الفتنية : قوله : ابنك شهيد ، له أجر شهيدين ، لأنه قتله أهل الكتاب و كفرهم أشد إذ هم معاندون فيه بعد تبشير أنبيائهم ، و استدل به أبو داود على فضل قتال الروم لأنهم أكثر أهل الكتاب ـ ه .

أى ثبت مكانه و خجل و لم ينبسط ، افتعل من رزّ إذا ثبت ، يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل ، و يروى : أرَزّ ، بالتخفيف أى تقبض و قد مر فى "أ" .

[رزغ] فيه : منعنا هذا "الرزغ" أى عن الجمعة ، و هو الماء و الوحل و أرزغت السماء . و منه ح : خطبنا فى يوم ذى "رزغ" و رويا بالدال و مرا . و ح : إن لم "ترزغ" الأمطار غيثا .

[رزق] فيه : "الرزاق" تعالى ، أى خلق الأرزاق و أعطاها الخلائق ، و هى ظاهرة للأبدان كالأقوات ، و باطنة للقلوب و النفوس كالمعارف و العلوم . و فيه : اكسها "رازقيين" الرازقية ثياب كتان بيض ، و الرازقىّ الضعيف من كل شىء . ك : هو براء فزاى فقاف . « و تجعلون "رزقكم" انكم تكذبون » أى شكر رزقكم الذى هو المطر ، و قد يجىء الرزق بمعنى الشكر ، أى تكذبون معطيكم و تقولون : مطرنا بنوء كذا ، أو تجعلون حظكم و نصيبكم من القرآن تكذيبكم . و فى ح الذمى : هم "رزق" عيالكم ، إذ بسبب الذمة يحصل جزية تقسم فى مصالحنا . ن و فى خديجة : "رزقت" حبها ، إشارة إلى أن حبها فضيلة حصلت لى . غ : « لا نسئلك "رزقا (١)" » أى أن ترزق نفسك (٢) .

[رزم] نه فيه : ان ناقته تلحلحت و "أرزمت" أى صوتت ، و الإرزام صوت لا يفتح به الفم . و فيه : على ناقة له "رازم" هى التى لا تتحرك من هزال ، و ناقة رازم أى ذات رزام ، و رزمت رزاما . و منه ح : تركت المخ "رزاما"

---

(١) فى هامش الفتنية : الرزق ما ينتفع به - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : « و ما من دابة فى الارض الا على الله "رزقها" » أى بحكم الوعد على اللطف ، فان قلت : كم من الفقراء يجوعون جوعا فهل يتصور كونه خلفا فى الوعد؟ قلت : حاشا لله ! فانه تعالى أعطى الأغنياء أموالا جمة و ألزمهم مما منحهم ربع العشر وأحال الفقراء عليهم فبرئ مما وعده و العهد عليهم ، و لذا ورد أن من مات من الفقراء جوعا يأثم الأغنياء هناك إلى عشرين فرسخا فى عشرين فرسخا - ه .

فى رواية ، فان صحت فبحذف مضاف أى تركت ذوات المخ رزاما ، و يكون جمع رازم . و فى ح عمر : إذا أكلتم "فرازموا" أى اخلطوا الأكل بالشكر و قولوا بين اللقم : الحمد لله ، ، المرازمة المخالطة ، أو اخلطوا أكلكم فكلوا لينا مع خشن و سائغا مع جشب ، و قيل هى المعاقبة بأن تأكل يوما لحما و يوما لبنا و يوما تمرا و يوما خبزا قفارا ، يقال للابل إذا رعت يوما خلة و يوما حمضا : قد رازمت . و منه : أمر بغرائر جعل فيهن "رزم" من دقيق ، جمع رزمة و هى مثل ثلث الغرارة أو ربعها .

[رزن] فيه ح مدح عائشة : حصان ١ "رزان" امرأة رزان بالفتح و رزينة أى ذات ثبات و وقار و سكون ، و الرزانة فى الأصل الثقل .

[رزى] ش فيه : المؤمن "مرزئ" براء فزاى مشددة أى مفعول بالرزية أى المصيبة ، و مصاب بالبلاء تفسير له .

باب الراء مع السين

[رسب] نه : "الرسوب" اسم سيفه صلى الله عليه و سلم ، أى يمضى فى الضريبة و يغيب فيها ، من رسب إذا ذهب إلى أسفل و إذا ثبت ، و منه سمى سيف خالد مرسبا و فيه يقول : ضربت بالمرسب رأس البطريق . و فى وصف أهل النار : إذا طفت بهم النار "ارسبتهم" الأغلال ، أى إذا رفعتهم و أظهرتهم حطتهم الأغلال بثقلها إلى أسفلها .

[رسح] فيه : إن جاءت به "أرسح" فهو لفلان ، هو من لا عجز له ، أو هى صغيرة لاصقة بالظهر . و منه : لا تسترضعوا أولادكم "الرسح" و لا العمش فان اللبن يورث ، هما جمعا الرسحاء و العمشاء .

[رسس] إن المشركين "راسونا" الصلح ، أى ابتدؤنا فى ذلك . ن : بضم

---

(١) قال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

حصان رزان ما تزن بريبة و تصبح غرثى من لحوم الغوافل

سين مشددة مهملة و حكى فتحها ، و روى : راسلونا . نه : رسَسْتُ بينهم أرس رسا أصلحت ، و قيل أى فاتحونا ، من بلغنى رسّ من خبر ، أى أوله ، و يروى : واسونا - بالواو ، أى اتفقوا معنا عليه ، و واوه بدل همزة أسوة . و منه : أسمع الحديث "أرسه" فى نفسى و أحدث به خادمى ، أى أثبته ، و قيل : أى أبتدئ بذكره و درسه فى نفسى ، و أحدث خادمى استذكره به . و ح : أمن أهل "الرس" و الرهمسة أنت؟ أهل الرس من يبتدئ الكذب و يوقعه فى أفواه الناس ، الزمخشرى : من رس بين القوم إذا أفسد . و فيه : أصحاب "الرس" قوم رسوا نبيهم ، أى رسوه (١) فى بئر حتى مات . ك : هو بئر أو قرية ، أو هم أصحاب الأخدود - أقوال .

[رسع] نه فى ح ابن عمرو بن العاص : انه بكى حتى "رسعت" عينه ، أى تغيرت و فسدت و التصقت أجفانها ، و تفتح سينها و تكسر و تشدد ، و يروى بصاد و يجىء ٢٠

[رسف] فى ح الحديبية : فجاء أبو جندل "يرسف" فى قيوده . الرسف و الرسيف مشى المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد . ك : اجزه لى بالزاى أى اتركه لى ، و إنما رد أبا جندل مع إجازة مكرز لأن المتصدى للصلح هو سهيل لا مكرز مع أنه أمن قتل أبيه سهيل .

[رسل] نه فيه : إن الناس دخلوا عليه بعد موته "أرسالا" يصلون عليه ، أى أفواجا و فرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا ، جمع رسل بفتحتين . ك : هو بفتح همزة . نه و منه ح : إنى فرطكم على الحوض و إنه سيؤتى بكم "رسلا رسلا" فترهقون عنى ، أى فرقا ، و الرسل ما كان من الإبل و الغنم من عشر إلى خمس

(١) فى نسخة : دسوه .

(٢) [رسغ] فى هامش الفتنية : الرسغ موصل الوظيف من الرجل و اليد بسكون السين و ضمه ، و الوظيف مستدق الذراع و الساق من الخيل و الإبل ، فاستعمال الرسغ فى الأدمى مجاز - ه .

و عشرين . و ح : و وقير كثير "الرسل" قليل الرسل ، أى ما يرسل من المواشى إلى الرعى كثير العدد لكنه قليل الرسل و هو اللبن ، و هو فعل بمعنى مفعل ، و قيل كثير الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى ، و هو أشبه لأن أوله مات الودى و هلك الهدى ، يعنى الإبل فاذا هلك الإبل مع صبرها على الجدب كيف تسلم الغنم و تنمى حتى تكثر ، و إنما الوجه أن الغنم تتفرق و تنتشر فى طلب المرعى لقلته . و فى ح الزكاة : إلا من أعطى فى نجدتها و "رسلها" النجدة الشدة و الرسل بالكسر الهينة و التأنى ، يقال : افعل كذا على رسلك ، بالكسر أى اتئد فيه كما يقال : على هينتك ، الجوهرى : و منه فى نجدتها و "رسلها" أى الشدة و الرخاء ، يقول يعطى و هى سمان حسان يشتد عليه إخراجها فتلك نجدتها ، و يعطى فى رسلها و هى مهازيل مقاربة ، قلت : و الأحسن أن المراد بالنجدة الشدة و الجدب و بالرسل الرخاء و الخصب لأن الرسل اللبن ، و إنما يكثر فى حال الرخاء و الخصب أى يخرج حق الله فى ضيقه و سعته و جدبه و خصبه . و فيه : رأيت فى عام كثير فيه "الرسل" البياض أكثر من السواد ثم رأيت بعده فى عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض ، أراد بالرسل اللبن و هو البياض إذا كثر قل التمر و هو السواد . و فى ح صفية : على "رسلكما" أى اثبتا و لا تعجلا ، يقال لمن يتأنى و يعمل الشيء على هينة . ك : أى لا تتجاوزا حتى تعرفا أنها صفية زوجته ، خاف عليهما الكفر لو ظنا به تهمة فبادر إلى إعلامهما بمكانها فقالا : سبحان الله ! أى أنزه الله أن يكون رسوله متهما بما لا ينبغى ، و كبر بضم موحدة أى شق عليهما ، و فى أخرى : رجل ، و لاينفى الزيادة ، قوله : هل هو إلا ليلا ، أى هل الإتيان إلا ليلا . و منه : على "رسلكم" و هو بكسر راء و قد تفتح . ط و منه : انفذ على "رسلك" أى امض على رفق و سكون حتى تبلغ فناءهم ، و كأنه صلى الله عليه و سلم استحسن قوله : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، و لذا حثه على ما نواه بقوله : لأن يهدى الله بك - الخ . و فيه : فيبارك فى "الرسل" بكسر راء و سكون سين اللبن ، و يبارك ببناء مجهول . ك و منه : فيبيتان فى "رسلهما" و إضافته إلى مثنى

بأدنى ملابسة . و منه : ابغنا "رسلا" . ط : "فترسل" أى تمهل ، يعنى قطع الكلمات بعضها عن بعض . نه : كان فى كلامه "ترسيل" أى ترتيل ، ترسّل فى كلامه و مشيه إذا لم يعجل . و منه : إذا أذنت "فترسّل" أى تأنّ و لا تعجل . و فيه : أيما مسلم "استرسل" إلى مسلم فغبنه فهو كذا ، الاسترسال الاستئناس و الطمأنينة إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه ، و أصله السكون و الثبات . و منه ح : غبن "المسترسل" ربا . و فيه : تزوج امرأة "مراسلا" أى ثيبا . و فى شعر كعب :

إلا العتاق النجيبات "المراسيل[1]"

جمع مرسال و هى سريعة السير . ن : "فأرسلها" عبد الله "مرسلة" أى أطلق فى روايته تعذيب الميت ببكاء أهله و لم يقيده بيهودى أو وصية و نحو ذلك كما قيده غيره . ك : "أأرسل" إليه ، أي للعروج فان أصل الرسالة كان مشهورا ، و هو بفتح أولى الهمزتين . غ : «ما وعدتنا على "رسلك"» أى ألسنتهم ، "المرسلات" أى الرياح أرسلت كعرف الفرس . و «انا "ارسلنا" الشيطين» أى خليناهم و إياهم . و «"ارسل" معنا بنى اسراءيل» أى مطلقين كصاد صيدا و أرسله . ط : خير ما "أرسلت" به ، يحتمل فتح التاء للخطاب ، و شر ما "أرسلت" به ، ببناء المفعول لحديث : الخير كله بيديك و الشر ليس إليك . ٢

[رسم] نه فيه : [لما بلغ كراع الغميم] إذا الناس "يرسمون" نحوه ، أى يذهبون إليه سراعا ، و الرسيم نوع من السير سريع يؤثر فى الأرض . و فى ح زمزم : "فرسمت" بالقباطى و المطارف حتى نزحوها ، أى حشوها حشوا بالغا كأنه

---

(١) أوله : امست سعاد بأرض لا يبلغها .

(٢) فى هامش الفتنية : "أرسل" إلى أبى سفيان فى ركب ، أى أرسل ركبه إليهم فى طلب إتيانهم - ه .

و فيه أيضا : "فأرسل" يقرئ السلام ، أى أرسل النبى صلى الله عليه و سلم يقرأ عليك السلام - ه .

من الثياب المرسمة، و هى المخططة خطوطا خفيفة، و رسم فى الأرض غاب .

[رسن] فى ح عثمان : و أجررت " المرسون رسنه " المرسون من جعل عليه الرسن، و هو حبل يقاد به البعير و غيره، يقال رسنت الدابة و أرسنتها، قوله : أجررت، أى جعلته يجره و خليته يرعى كيف شاء، يخبر عن مسامحته و سجاحة[1] أخلاقه و تركه التضييق على أصحابه . و فى ح عائشة قالت لابن أخت ميمونة تعاتبه : ذهبت ميمونة و رمى " برسنك " على غاربك، أى خلى سبيلك .

[رسى] ك فيه : « مجريها و " مرسيها " » بضم ميم أى مسيرها و موقفها و محبسها، مصدران بمعنى الإجراء و الإرساء، و قرئا بفتح ميم من فعل بها بلفظ مجهول أى يجرى بها . ج : فأرساها بالجبال[2]، من أرسيت الشىء أثبته . غ : مجريها « " و مرسيها " » أى حيث تجرى و ترسى، و رسى ثبت، و ألقى مراسيه أقام . و « ايان " مرسيها " » متى ثباتها و قيامها .

باب الراء مع الشين

[رشح] نه فى ح القيامة : يبلغ " الرشح[3] " أذانهم، هو العرق لأنه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء . ك : هو بفتحتين . و منه : " رشحهم " المسك، أى عرفهم كالمسك فى طيب الرائحة . نه : يأكلون حصيدها و " يرشحون " خضيدها، الخضيد المقطوع من شجر الثمر، و ترشيحهم له قيامهم عليه و إصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الأعناب و النخيل . و منه ح خالد : إنه " رشيح " ولده لولاية العهد، أى أهله لها، و الترشيح التربية و التهيئة للشىء .

---

(١) فى النهاية : سماحة .

(٢) فى نسخة : بالجبال .

(٣) فى هامش الفتنية : الرشح بفتح مهملة و سكون معجمة فمهملة العرق - ه .

[رشد] فيه : "الرشيد" تعالى ، من أرشد الخلق إلى مصالحهم ، أى هداهم و دلهم عليها بمعنى مُفعل ، و قيل من تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سنن السداد من غير إشارة مشير و لا تسديد مسدد . و فيه : عليكم بسنتى و سنة الخلفاء "الراشدين" من رشد كسمع و نصر و أرشدته ، و الرشد خلاف الغى ، و أراد بهم الخلفاء الأربعة و إن كان عاما فى كل من سار سيرتهم من الأئمة . و منه و "ارشاد" الضال ، أى هدايته الطريق و تعريفه . و فيه : من ادعى ولد الغير "رشدة" فلا يرث و لا يورث ، ولد رشدة من كان بنكاح صحيح ، و ولد زنية من كان بضده بالكسر فيهما ، الأزهرى : الفتح أفصح اللغتين . ك : هل لكم فى الفلاح و "الرشد" بضم فسكون أو بفتحتين ، و أن يثبت بفتح همزة عطف على الفلاح . ج : إلا اختار "أرشدهما" أى أصوبهما و أقربهما إلى الحق .

[رشش] ك فيه : "فرشّ" على رجله ، أى صب الماء قليلا قليلا تنبيها على الحذر عن الإسراف ، لأن الرجل مظنة الإسراف . و منه : كان الكلاب تقبل و تدبر فى المسجد فلم يكونوا "يرشون" شيئا . نه : أى ينضحونه بالماء . ك : فيه مبالغة بتنكير شىء و بنفى رش ، وهو أبلغ من نفى غسل فيدل على طهارة سؤره إذ فى مثله يصل اللعاب غالبا إلى بعض أجزاء المسجد ، و أجيب بأنه مفهوم لا يعارض منطوق أمر الغسل من ولوغه ، و الأقرب أنه كان فى الابتداء ثم ورد الأمر بتكريم المساجد ، و استدل به الحنفية على طهارته إذا جف[1] .

[رشق] نه : لهو أشد عليهم من "رشق" النبل ، الرشق مصدر رشقه إذا رماه بالسهام . ط : و هو بفتح راء . نه و منه ح : فالحق رجلا "فارشقه"

---

(١) فى هامش الفتنية : و عن أبى يوسف أنه كرهه لأنه كالتطيين ـ ه .

و فيه أيضا : رش على ترابه ، لعله إشارة إلى استنزال الرحمة ـ ه ، لعله لخوف انتشار التراب بالريح و إلا فهو تضييع ـ ه .

بسهم . و ح : " فرشقوهم رشقا " و يجوز هنا بالكسر ، و هو الوجه من الرمى ، و إذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا : رمينا رشقا . ك : لا يكاد يسقط سهمهم أى من حسن إصابتهم فى الرمى لا يسقط سهمهم فى الأرض ، قوله : استنصر الله ، أى دعاه بالنصرة . ن : من " رشقٍ " بنبل ، بفتح راء الرمى بها ، و بكسرها اسم للنبل التى ترمى دفعة ، قوله : رجل من جراد ، أى قطعة منه . نه : و " الرشق " أيضا أن يرمى الرامى بالسهام كلها و يجمع على أرشاق . و منه : كان يخرج فيرمى " الأرشاق " . و فى ح موسى عليه السلام : كأنى " برشق " القلم فى مسامعى حين جرى على الألواح بكتبة التوراة ، هو صوت القلم إذا كتب به .

[رشك] ك فيه : يزيد " الرشك " بكسر راء و سكون معجمة صفة يزيد ، و معناه القسام ، و قيل كبير اللحية و يقال بلغ طول لحيته إلى أن دخل فيها عقرب و مكثت ثلاثة أيام و لايدرى ما بها .

[رشو] ج فيه : " الرشوة " البرطيل . نه و فيه : لعن الله " الراشى " أى من يعطيه الذى يعينه على الباطل ، و " المرتشى " أى أخذه ، و الرائش أى الساعى بينهما يستزيد لهذا و يستنقص لهذا ، و الرشوة بالكسر و الضم وصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، من الرشاء المتوصل به إلى الماء ، و من يعطى توصلا إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه ، روى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة فى شىء فأعطى دينارين حتى خلى سبيله ، و روى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا : لا بأس أن يصانع عن نفسه و ماله إذا خاف الظلم .

باب الراء مع الصاد

[رصح] إن جاءت به " أريصح " هو تصغير أرصح و هو الناتى الأليتين ، و يجوز بالسين ، و المشهور أنها الخفيف لحم الأليتين .

[رصد] فيه : ما أحب عندى مثل أحد ذهبا فأنفقه فى سبيل الله و تمسى ثالثة

و عندى منه دينار إلا دينارا "أرصده" لدين ، أى أعده ، من رصدته إذا قعدت له على طريقه تترقبه ، و أرصدت له العقوبة إذا أعددتها له ، و حقيقته جعلها على طريقه كالمترقبة له . ط : إلا شيء أرصده بضم همزة ، و الاستثناء على معنى النفى أى لسرنى أن لا يبقى منه شيء . ك : و عندى منه دينار لا أرصده لدين ، أى لا أعده ، و هو صفة للدينار ، و فى بعضها : إلا أرصده ، بالاستثناء عن الدينار ، و إلا أن أقول : استثناء مفرغ من أول الكلام ، و القول فى عباد الله الصرف فيهم ، و هكذا ثلاثا أى يمينا و شمالا و قداما ، و الأكثرون مالا الأقلون ثوابا ، قوله : مكانك ، أى الزمه ، و عُرض بلفظ مجهول أى ظهر عليه و أصابه الفة ، فقمت أى توقفت ، و ضمير يقبله إلى الدينار أو الدين ، و إلا شيء أرصده من نصر ، و من الإفعال و شيء بالرفع و النصب . و منه : فأخذ علينا "بالرصد ١" أى الترقب ، أو هو جمع راصد ، و خرجنا أى من الغار ، و رفعت أى ظهرت . غ : «"لبا المرصاد"» أى بطريق ممرك عليه . و«كل "مرصد"» أى كونوا لهم رصدا لتأخذوهم من أى وجه توجهوا . «"و ارصادا" لمن حارب الله» أى إعدادا . مد٢ : «"مرصادا" للطغين» طريقا عليه ممر الخلق فالكافر يدخلها و المؤمن يمر عليها . نه و منه : "فأرصده" الله على مدرجته ملكا ، و كله بحفظ المدرجة و هى الطريق . و جعله "رصدا" أى حافظا . و منه ح الحسن بن على فى أبيه : ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان "أرصدها" لشراء خادم . و فيه : كانوا "لا يرصدون" الثمار فى الدين ، و ينبغى أن يرصد العين فى الدين ، أى إذا كان على الرجل دين و عنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة ، فان كان عليه دين و أخرجت أرضه ثمرا فانه يجب فيه العشر ، و لم يسقط عنه فى مقابلة الدين لاختلاف حكمهما .

[رصص] فيه : "تراصّوا" فى الصفوف ، أى تلاصقوا حتى لا يكون بينكم

(١) فى هامش الفتنية : فى ح الهجرة : اذكر "رصدا" فأكون خلفك ، هو بالحركة قوم يرصدون ، و بالسكون مصدر رصدته إذا رقبته ـ ه .

(٢) فى نسخة : مدارك .

فرج ، من رضّ البناء إذا ألصق بعضه ببعض . مف ط قوله : فان تسوية الصفوف من إقامة الصلاة ، أى مما أمر بقوله تعالى : « و يقيمون الصلوٰة » و هى تعديل أركانها ، قوله : يمسح منا كبنا ، أى يضع يده عليها ليسويها . نه و منه ح : لصب عليكم العذاب صبا ثم "لرُصّ رصّا" . و ح ابن صياد : "فرصّه" النبى صلى الله عليه و سلم ، أى ضم بعضه إلى بعض . ط النووى هو فى أكثرها : فرفضه - بفاء و ضاد معجمة ، أى ترك سؤاله عن الإسلام ، ثم شرع فى سؤاله بما ذا ترى ثم قال : أمنت بالله و رسله ، فتفكر هل أنت منهم . و فيه : لو أن "رصاصة" مثل هذه ، أى قطعة من الرصاصة ، و فى بعضها : رضراضة (١) ، و هو أدق من الحصى ، و هو غلط ، و أشار إلى مثل الجمجمة تبيينا لحجمها و تنبيها على تدور شكلها و هو الكرىّ ، و نبه برزانته و كبر حجمه على إسراعه فى الهبوط ، و الخمخمة بخاءين معجمتين ، و قيل بجيمين و مرا فى بابيها . ك : « كانهم بنيان "مرصوص" » أى كأنهم فى تراصّهم من غير فرجة بنيان رص بعضه إلى بعض ، و الرصاص بكسر راء و فتحها .

[رصع] نه فيه : إن جاءت به "أريصع" مصغر أرصع بمعنى الأرسح و مر . و فيه : "رصيع" أيهقان ، الترصيع التركيب و التزيين ، و سيف مرصّع أى محلى بالرصائع و هى حلق من الحلى و هى جمع رصيعة ، و الأيهقان نبت ، يعنى أن هذا المكان يحسن هذا النبت كالشىء المحسن المزين بالترصيع ، و يروى : رضيع - بضاد .

[رصغ] فيه : ان كه إلى "رصغه" هى لغة فى رسغه ، و هو مفصل ما بين الكف و الساعد . ك و منه : وضع كفه على "رصغه" أى فى الصلاة .

[رصف] نه : انه مضغ وترا فى رمضان و "رصف" به وتر قوسه ، أى شده به و قواه ، و الرصف الشد و الضم ، و رصف السهم إذا شده بالرصاف و هو عقب يلوى على مدخل النصل فيه . و منه : ينظر فى "رصافه" ثم فى قذذه ، و واحد الرصاف رصفة بالحركة . ك : هو بكسر راء جمعه . ط : بالكسر و الضم .

---

(١) فى نسخة : رصواصة .

نه و فى ح عمر : أتى عمر فى المنام فقيل له تصدق بأرض كذا ، قال : و لم يكن لنا مال "أرصف" بنا منها ، فقال صلى الله عليه و سلم له : تصدق و اشترط ، أى ارفق بنا و اوفق لنا ، و الرصافة الرفق فى الأمور . و فيه :

بين القران السوء و "التراصف"

هو تنضيد الحجارة و صف بعضها إلى بعض . و منه : لحديث من عاقل أحب إلى من الشهد بماء "رصفة" هو بالحركة واحد الرصف و هى حجارة يرصف بعضها إلى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر . و فى ح عذاب القبر : ضربه "بمرصافة" وسط رأسه ، أى مطرقة لأنها يرصف بها المضروب أى يضم . غ : بماء "رصفة" بمحض الأرفى ، الأرفى اللبن المحض .

باب الراء مع الضاد

[رضب] نه : فكأنى انظر إلى "رضاب" بزاقه صلى الله عليه و سلم ، أضاف الرضاب إلى البزاق لأنه الريق السائل ، و الرضاب ما تحبب منه و انتشر ، يريد كأنى أنظر إلى ما تحبب و انتشر من بزاقه حين تفل فيه . غ : حب الثلج رضابه .

[رضخ] نه فيه : قد أمرنا لهم "برضخ" فاقسمه ، الرضخ العطية القليلة . و منه : و "يرضخ" له على ترك الدين رضيخة ، هى فعيلة من الرضخ أى عطية . ك و منه : أمرت فيهم "برضخ" بسكون معجمة أولى . و منه : "ارضخى" و ما استطعت ، و ما موصولة أو موصوفة . ق : أو مدية . ن و منه : ان "ارضخ" مما يدخل علىّ الزبير ، من باب منع يدخل ، أى يعطينى فى النفقة أو مما هو ملك الزبير و يرضى به عادة . نه : إذا دنا القوم كانت "المراضخة" أى المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ ، و الرضخ أيضا الدق و الكسر . و منه : "فرضخ" رأس اليهودى بين حجرين . و ح : شبهتها النواة تنزو من تحت "المراضخ" هى جمع مرضخة و هى حجر يرضخ به النوى ، و كذا المرضاخ . و فى ح صهيب : انه كان "يرتضخ" لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية ، أى كان هذا ينزع فى لفظه إلى الروم ،

و هذا إلى الفرس و لا يستمر لسانها على العربية .

[رضرض] فى ح الكوثر: و"رضراضه" التوم، هى الحصى الصغار و التوم الدر. و فيه: أن رجلا قال له: مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض "رضراض" و إذا رجل أسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها فقال: ذلك أبوجهل، الرضراض الكثير اللحم .

[رضض] فيه: "رض" رأس جارية، الرض الدق الجريش. و منه: لصب عليكم العذاب ثم "لرض" فى رواية، و الصحيح إهمال الصاد و مر. ك و منه: خفت أن "ترض" فخذى، هو بفتح فوقية و يجوز ضمها و تشديد معجمة، و فخذى مفعول أو نائب فاعل، و استدل به على أن الفخذ ليس بعورة بناء على مسه بلا حائل. و منه: "فرضه" النبى صلى الله عليه و سلم، أى دفعه حتى وقع و تكسر و روى بمهملة و قد مر.

[رضع] نه فيه: فانما "الرضاعة" من المجاعة، هى بالفتح و الكسر الاسم من الإرضاع، فأما من اللؤم فالفتح أى الإرضاع المحرم للنكاح فى الصغر عند جوع الطفل فلا يحرم إرضاع الكبير. و فى عهده: أن لايأخذ من "راضع" لبن، أى ذات در و لبن بحذف مضاف، أى ذات راضع، فان الراضع صغير يرضع بعد، و من زائدة، و نهى عنها لأنها خيار المال، و قيل هو أن يكون عند رجل شاة واحدة أو لقحة قد اتخذها للدر. و فيه: أسلمها "الرضاع" و تركوا المصاع، هو جمع راضع و هو اللئيم، سمى به لأنه للؤمه يرضع إبله أو غنمه و لا يحلبه لئلا يسمع صوت حلبه، قيل لأنه يرضع الناس أى يسألهم، و فى المثل: لئيم راضع، و المصاع المضاربة بالسيف. و منه: خذها و اليوم يوم "الرضع" جمع راضع، أى خذ الرمية منى و اليوم يوم هلاك اللئام. ك: هما بالرفع، أو رفع الثانى و نصب الأول على الظرف. نه و منه رجز يروى لفاطمة:

---

(١) فى نسخة: رضاع .

ما بي من لؤم و لا "رضاعه"

من رضع بالضم . و منه ح : لو رأيت رجلا "يرضع" فسخرت منه خشيت أن أكون مثله ، أى يرضع الغنم من ضروعها و لا يحلب اللبن فى الإناء للؤمه ، أى لو عيّرته بهذا لخشيت أن أبتلى به . ك : و قيل أى "رضع" اللؤم فى بطن أمه . ن : أتى بصبى "يرضع" بفتح الياء أى لم يفطم بعد . و فيه : "ارضعيه" تحرى عليه ، أى على سالم ، القاضى : لعلها حلبت ثم شربه من غير أن يمس ثديها ، أو أنه عفى عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر . فه و فى ح الإمارة : نعمت "المرضعة" و بئست الفاطمة ، ضرب المرضعة مثلا للامارة و ما توصله إلى صاحبها من المنافع ، و ضرب الفاطمة مثلا للموت الهاذم عليه لذاته و يقطع منافعها دونه . ك : فنعمت "المرضعة" أى أولها على وجاه و لذات حسية و وهمية ، و بئست الفاطمة أى أخرها لأنه قتل و عزل و مطالبة فى الأخرة . و فيه : ما أعلم انك "ارضعتينى" و لا أخبرتينى ، هما بتحتية قبل نون الوقاية . و فيه : إن له "مرضعا" فى الجنة ، بضم ميم أى من يتم الرضاعة ، و روى بفتحها مصدرا أى رضاعا ، و روى أن خديجة رضى الله عنها بكت بعد موت القاسم و قالت : درت لبنة القاسم فلو كان عاش حتى يستكمل رضاعته لهُوّن على ، فقال : إن له مرضعا فى الجنة يستكمل رضاعته ، و إن شئت أسمعتك صوته فى الجنة فقالت : بل أصدّق الله و رسوله ، و هو من فقهها ، كرهت أن يفوت أجر الإيمان بالغيب . ط : أى يقسم له من لذات الجنة و روحها ما يقع موقع الرضاع . ج : "رضيع" عائشة ، هو من يشرب أنت و هو لبنا واحدا و هو الأخ من الرضاعة . غ : « "يرضعن" اولادهن » معناه الأمر . نه : "رضيع" أيهقان ، فعيل بمعنى مفعول أى النعام فى ذلك المكان ترتع هذا النبت ، و تمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته و كثرة مائه ، و يروى بصاد و مر .

[رضف] فيه : كان فى التشهد الأول كأنه على "الرضف" أى الحجارة المحماة على النار ، جمع رضفة ، و يتم قريبا . و منه ح الفتن : ثم التى تليها ترمى "بالرضف" أى

أى هى فى شدتها و حرها كأنها ترمى بالرضف . و منه ح : اكووه أو "ارضفوه" أى كدوه بالرضف . و ح : بشّر الكنازين "برضف ١" يحمى عليه فى نارجهنم . ك : هو بفتح راء و سكون معجمة . و فيه : و هو لبن منحتها و "رضيفها" بفتح راء وكسر معجمة لبن جعلت فيه الرضفة ليذهب ثقله ، و قيل ناقة محلوبة فيجر ، و على الأول يرفع . و ح الهجرة : فيبيتان فى رسلها و "رضيفها" هو اللبن المرضوف أى الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه . و ح : مثل من يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء "رضفا" . و فيه : فاذا قريص من مَلة فيه أثر "الرضيف" يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة و هى الرماد الحار ، و الرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف ، أى مرضوف يريد أثر ما عاق بالقرص من دسم اللحم المرضوف . و منه : إن هندا لما أسلمت أرسلت إليه بجديين "مرضوفين" . و فى حديث عذاب القبر . ضربه "بمرضافة" وسط رأسه ، أى بآلة من الرضف ، و يروى بمهملة و مر . ط و منه : و "رضفا" يأكله من جهنم ، و المراد التحريق . و منه : كان صلى الله عليه و سلم فى الركعتين الأوليين كأنه على "الرضف" قيل أراد به تخفيف التشهد الأول ، و قيل أراد الركعة الأولى و الثالثة من الرباعية ، أى لم يلبث إذا رفع رأسه من السجود فى هاتين الركعتين حتى ينهض قائما ، و هو ضعيف و قادح فى إيراده فى باب التشهد ، و حتى التدريجية المقتضية زمانا .

[رضم] نه فيه : لما نزلت «و انذر عشيرتك الاقربين» أتى "رضمة" جبل ، هى واحدة الرضم و الرضام و هى دون الهضاب ، و قيل صخور بعضها على بعض . و منه ح المرتد : فألقوه بين حجرين و "رضموا" عليه الحجارة . و ح : أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول "رضما" . و ح : حتى ركز الراية ٢ فى "رضم" من حجارة . ج : "رضموا" عليه ، أى جمعوها عليه . ن : "رضمة" جبل ،

(١) فى هامش الفتنية : هو جمع رضفة بفتحة فيهما - ه .

(٢) كذا فى النهاية ، و فى الأصول : حتى ركب الدابة .

بفتح راء و سكون ضاد و فتحها .

[رضى] نه : أعوذ "برضاك" من سخطك ، و بمعافاتك من عقوبتك ، و فى رواية بدأ بالمعافاة من العقوبة ثم بالرضا لأنها من صفات الأفعال كالإحياء و الإماتة ، و الرضا و السخط من صفات الذات ، و صفات الأفعال أدنى رتبة فترقى منها إلى الأعلى ، ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال : أعوذ بك منك ، ثم لما ازداد قربا استحـ من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ إلى الثناء فقال : لا أحصى ثناء عليك ، ثم علم قصوره فقال : أنت كما أثنيت ، و على الرواية الأولى قدم الرضا لأن المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا ، و إنما ذكرها ليدل عليها مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ، و لأن الراضى قد يعاقب لمصلحة أو لاستيفاء حق الغير . ك : إذا قال : أقرك ما أقرك الله ، فهما على "تراضيهما" أى المقر و هو صاحب الأرض و المقر له أى ساكنها على تراضيهما ، فللأول ترك إسكانه و للثانى ترك سكونه . و فيه : أما "ترضى ١" أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ، أى فى استخلافه على ذريته و أهله لا فى الخلافة بعد الموت كما ظن الروافض فان هارون توفى قبل موسى . و قال عمر : "رضينا" بالله ، حين احفوه فى المسألة ، مرّ وجه ملائمته فى ح . و فيه : لا تنكح البكر و الثيب إلا "برضاها" أى رضا المرأة ، و روى : رضاهما ، و هو ظاهر . و فيه : ثم "أرضنى" به - بهمزة القطع ، أى اجعلنى راضيا به ، لأنه إذا قدر له الخير و لم يرض به كان منكد العيش ، و مر فى خير . ن : "رضى" ٢ بالله ربا ، أى

---

(١) فى هامش الفتنية : كان هذا القول مخرجه إلى تبوك و قد خلف عليا على أهله فأرجف المنافقون و قالوا : ما خلف به إلا استثقالا و تخففا منه ، فخرج على و أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقاله ، و تعلق به الروافض و سائر الشيعة فى خلافة على و لا دليل ، و كفرت الروافض سائر الصحابة بتقديم غيره ، و زاد بعضهم فكفر عليا لأنه لم يقم فى طلب حقه و هؤلاء أسخف عقلا من أن يذكر قولهم - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : من رضيته صاحبا أى حمدت صحبته ، أى من رضى بالله مالكا و سيدا =

قنع به و لم يطلب معه غيره بأن يسلك غير ما شرعه . ط : من الصلاة "رضوان" الله ، من الصلاة بيان للوقت ، و رضوان خبر بحذف مضاف ، أى سبب رضوانه ، أو مبالغة كزيد عدل ، و هو للمحسنين ، و العفو يشبه أن يكون للمقصرين . شم : أرجى آية « و لسوف يعطيك » و "لايرضى" صلى الله عليه و سلم أن يدخل أحد النار ، و لاينافى هذا ما دل عليه الدلائل من دخول بعض العصاة النار لجواز كون الإرضاء بعد دخولهم أو يكون قوله : و لايرضى - الخ ، متروك الظاهر[1] .

باب الراء مع الطاء

[رطا] فه : أدركت أبناء الصحابة رضى الله عنهم يدهّنون بالرطاء ، و فسره بالتدهن الكثير ، أو الدهن الكثير ، و قيل هو الدهن بالماء من رطأت القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون لأن الماء يعلو الدهن .

[رطب] فيه : قالت امرأة : يا رسول الله ! إنا كَلٌّ على أبائنا و أبنائنا فما يحل لنا من أموالهم ؟ قال : "الرطب[2]" تأكلنه و تهدينه ، أراد ما لايدخر و لايبقى كالفواكه

= فلم يعترض على حكمه و لم يجزع و لم يضطرب من أحكامه ، و قد روى أن أول ما كتب فى اللوح بعد التسمية أنه من استسلم لقضائى و رضى بحكمى و صبر على بلائى كتبته صديقا ، و قال المشايخ : الرضا بالقضاء باب الله الأعظم - ه .

(١) فى هامش الفتنية : أسألك الرضا بالقضاء ، هو بالقصر مصدر و بالمد اسم ، كأنه طلب الرضا بعد تحقق القضاء و تقرره ، و المراد المصائب لا الذنوب ، أقول المنهى الرضا بالذنوب أنفسها ، وأما الرضا بقضائها أو بها من حيث أنها يقضى فلا بل يجب الرضا بها - ه .

و فيه أيضا : أحل عليكم "رضوانى" بضم راء وكسرها ، و أحل بضم همزة وكسر حاء أى أنزله ، و هو سبب كل فوز و سعادة و كرامة - ه . بل نفسه طلبة كل مريد و هو المنتهى للسائلين - ه .

(٢) فى هامش الفتنية : هو بفتح راء و سكون طاء ما يسرع إليه الفساد كاللبن و المرق و الفاكهة - ه .

و البقول و الأطبخة لأن خطبه أيسر و الفساد إليه أسرع فاذا لم يؤكل هلك و رمى فسومح بترك الاستئذان و أن يجرى على العادة المستحسنة فيه، و هذا فيما بين الآباء و الأمهات و الأبناء دون الأزواج و الزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيئا إلا باذن صاحبه. و فيه: من أراد أن يقرأ القرآن "رطبا" أى لينا لا شدة فى صوت قارئه. قرطبى: لينا "رطبا" أى حاذقين بتلاوته أو مواظبين عليها فلا يزال ألسنتهم رطبة به أو محسنين أصواتهم. ك و فيه: يتلون كتاب الله "رطبا" يعنى دوام التلاوة أو تحسين الصوت أو الحذاقة أو التجويد فيها فيجرى لسانهم بها مرارا لا يتغير. ن: ليّنا بالنون أى سهلا لكثرة حفظهم، و فى كثير: ليّا - بدونها، أى يلوون السنتهم أى يحرفون معانيه و تأويله. بى: استبعد بأنه لا يلايم رطبا. ك: و إن فاه "لرطب" بها، أى أتلقنها من فيه و أتعلمها منه، و هو رطب طرى قبل أن يجف ريقه، و لأنه أول زمان نزوله. و فيه: فى كل كبد "رطبة" أى حيّة إذ الرطوبة لازمة للحياة، أى فى إرواء كل حيوان أجر. ط قيل: إن الكبد إذا ظمئت أو ألقيت على النار ترطبت، و قيل: هو من باب ما يؤل أى كبد يرطبه الشيء و روى: كبد حرّى، و قيل: هو مبالغة فان الرطبة تدل على الحرى بالأولوية و استثنى منه ما أمر بقتله كالحية و العقرب، و روى: أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا، و هو يعم المؤمن و الكافر و الناطق و غيره. و فيه[٣]: و "رطبكم" و يابسكم، أى أهل البحر و البر

(١) فى هامش الفتنية: أن تفارق الدنيا و لسانك رطب بذكر الله، رطوبة اللسان عبارة عن سهولة جريان ذكره كما أن يبسه عبارة عن ضده و سهولة الجريان بالمداومة - ه.

(٢) فى نسخة: و.

(٣) فى هامش الفتنية: نصه: و لو أن اولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسأل كل انسان منكم - الخ، أى أهل البحر و البر، أو أراد بالرطب النبات و الشجر، و باليابس الحجر و المدر أى لو صار كلها انسانا فسأل - الخ، أقول الرطب و اليابس عبارتان عن الاستيعاب التام، كلا رطب و لا يابس إلا فى كتاب مبين، =

أو النبات و الشجر و الحجر و المدر ، أقول : هما عبارة عن الاستيعاب و الإضافة إلى المخاطبين تقتضى كون الاستيعاب فى نوع الإنسان . ن : إلى قبر " رطب " يعنى جديدا أو ترابه رطب بعدُ ، قوله : من شهده ، بدل من من . و الرُطب بضم راء و سكون طاء النبات الرطب .

[رطل] نه فى ح الحسن : لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه و مسىء باساءته عن تجديد ثوب أو " ترطيل " شعر ، أى تليينه بدهن و شبهه . غ : غلام " رطل " فيه لين و توضيع .

[رطم] نه فى ح الهجرة : قد " ارتطمت " بسراقة فرسه ، أى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل . ط : فى جلد من الأرض أى صلبة ، قوله : فالله لكما أن أرد عنكما الطلب ، أى : فالله شاهد لكما على أن أرد ، أو فالله أشهد لأجلكما أن أرد ، قوله : كفيتم ما هناك ، أى كفتيكم الطلب الذى فى هذا الجانب .

[رطن] نه فيه : أتت امرأة فارسية " فرطنت " له ، الرطانة بفتح راء و كسرها و التراطن كلام لا يفهمه الجمهور ، و إنما هو مواضعة بين اثنين ، أو جماعة و العرب تخصّ بها غالبا كلام العجم . و منه ح عبد الله بن جعفر و النجاشى قال له عمرو : أما ترى كيف " يرطنون " بحزب الله ، أى يكنون و لم يصرحوا بأسمائهم . ك : و منه : " فرطن " بالحبشية ، أى تكلم بما لا يفهم .

باب الراء مع العين

[رعب] نه : نصرت " بالرعب " مسيرة شهر ، الرعب : الخوف و الفزع ، قد أوقع الله الخوف فى أعدائه فخافوه من مسيرة شهر و فزعوا منه . و منه ح الخندق :

= و اضافتها إلى ضمير المخاطبين يقتضى استيعاب نوع الإنسان فيكون تأكيدا للشمول بعد تأكيد - ه .

إن الالى "رعبوا" علينا

فى رواية ، و يروى بغين معجمة ، و المشهور : بغوا ، من البغى . ك : الرعب بضم راء . و منه : "فرعبت" منه ، بضم راء و كسر عين و للاصيلى بفتح راء و ضم عين . ط و منه : إلا أخذوا "بالرعب" لأن الحاكم إنما يمضى حكمه و أمره فى الوضيع و الشريف إذا تنزه عن الرشوة فاذا تلطخ بها خاف و رعب .

[رعبل] نه فيه : إن أهل اليمامة "رعبلوا" فسطاط خالد بالسيف ، أى قطعوه ، و ثوب رعابيل أى قطع . و منه شعر كعب :

مشقق عن تراقيها رعابيل[1]

[رعث] فيه قالت أم زينب : كنت أنا و أختاى فى حجره صلى الله عليه و سلم فكان يحلينا "رعاثا" من ذهب و لؤلؤ ، هى القرطة من حلى الأذن جمع رعثة . و فى ح : سحره و دفن تحت "راعوثة" البئر ، و المشهور بالفاء بمعناه و يجىء .

[رعج] فيه ح الإفك : "فارتعج" العسكر ، من رعجه الأمر و أرعجه أى أقلقه . و منه فى قوله : خرجوا من ديارهم بطرا هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا و لهم "ارتعاج" أى كثرة و اضطراب و تموج .

[رعد] فيه : يجاء بها "ترعد" فرائصها ، أى ترجف و تضطرب من الخوف . و منه ح : إن أمنا ماتت حين "رعد" الإسلام و برق ، أى حين جاء بوعيده و تهدده ، من رعد و برق و أرعد و أبرق إذا توعد و تهدد . مد : « و يسبح[2] "الرعد" » قيل أى سامعوه الراجون للطر يضجون بسبحان الله و الحمد لله ، و روى

---

(١) أوله : ترمى اللبان بكفيها و مدرعها .

(٢) فى هامش الفتنية : و الله أعلم بصحة هذا الخبر و قد بينا أن اسم الملك قد يقع على الصور الرحانية و على الجماد من جهة الانقياد لما وضع له فغير بعيد أن يسمى الرعد و هو الريح أو صدم سحاب ملكا على هذا الوجه - ه .

مرفوعا الرعد ملك، و الصوت زجره السحاب . ش و منه : قام بين يديه "فأرعد" بضم همزة و كسر عين أى أخذته الرعدة .

[رعرع] نه فيه : لو يمر على القصب "الرعراع" لم يسمع صوته ، هو الطويل ، من ترعرع الصبي إذا نشأ و كبر .

[رعص] فيه : خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم "رعص" أى لما قام من متمعّكه انتفض و ارتعد ، من ارتعصت الشجرة أى تحركت و رعصتها الريح و أرعصتها ، و ارتعصت الحية إذا تلوت . و منه : فضربت بيدها على عجزها "فارتعصت" أى تلوّت و ارتعدت .

[رعع] فيه : إن الموسم يجمع "رعاع" الناس ، أى غوغاءهم و سقاطهم و أخلاطهم ، جمع رعاعة . ك : هو بفتح راء و خفة مهملة أولى ، و هو قول عبد الرحمن حين بلغ عمر قول قائل : لو مات عمر لقد بايعت فلانا ، فغضب فقال : إنى لقائم العشية فمحذرهم هؤلاء ، قوله : و هم يغلبون على قربك ، أى يكونون قريبا منك عند خطبتك لغلبتهم و لا يتركون مكانا قريبا لأولى النهى ، و روى : على قومك ، و المطير اسم فاعل من الإطارة أى ينقل عنك كل ناقل بالسرعة من غير ضبط و تأنّ ، و لايعوها أى يحفظوا ، و جواب لما محذوف نحو : رجع عبد الرحمن من عند عمر ، و تمنى متعلق بكنت أترى ، و لو شهدت للتمنى أو شرطية حذف جوابه ، و يتم فى فلتة . نه و منه ح عثمان حين تنكره الناس : إن هولاء النفر "رعاع" غثرة . وح : و سائر الناس همج "رعاع" .

[رعف] فيه : و دفن تحت "راعوفة" البئر ، هى صخرة تترك فى أسفل البئر إذا حضرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها ، و قيل : حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ، و يروى بالمثلثة و مر . و فيه : سمع جارية تضرب بالدف فقال لها "ارعفى" أى تقدمى و هو من سمع ، و من الرعاف من نصر . و منه : يأكلون من تلك الدابة ما شاءوا حتى "ارتعفوا" أى قويت

أقدامهم فركبوها و تقدموا . غ : رعف و ارتعف سبق و تقدم . ك : سنة "الرعاف" سنة كانت فيها للناس رعاف كثيرة . قوله : إنه لخيرهم ما علمت ، موصولة خبر محذوف ، أو مصدرية أي في علمي . قوله : و ذلك ، أي إنه يموت فعليه أن يستخلف .

[رعل] نه فيه : كأني "بالرعلة" الأولى حين أشفوا على المرج كبّروا ، ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة ، يقال للقطعة من الفرسان : رعلة ، و لجماعة الخيل : رعيل . ش و منه : من يحشرنا في "الرعيل" الأولى بفتح راء و كسر عين . نه و منه : سراعا إلى أمره "رعيلا" أي ركابا على الخيل .

[رعم] فيه : صلوا في مراح الغنم و امسحوا "رُعامها" هو ما يسيل من أنوفها ، و شاة رعوم .

[رعن] شم فيه : "الرعونة" بضم راء الحمق .

[رعى] نه فيه : "رعاء" الشاء يتطاولون في البنيان ، هو بالكسر و المد جمع راعي الغنم ، و رعاة بالضم مثله . ط ١ : يعني أن أهل البادية و أشباههم من الفقراء يبسط لهم الدنيا . ك : و إذا تطاول "رعاة" الإبل ، أي وقت تفاخر أهل البادية باطالة البنيان و تكاثرهم به باستيلائهم على الأمر و تملكهم بالقهر ، و هو عبارة عن ارتفاع الأسافل كالعبيد و السفلة من[٢] الحاكة ، و إشارة إلى اتساع دين الإسلام لأن بلوغ الأمر غايته منذر بالتراجع ، و اكتفى بعلامتين اكتفاء ، أو على أن أقل الجمع اثنان . نه و فيه : كأنه "راعي" غنم ، أي في الجفاء و البذاذة . و في ح دريد قال لابن عوف : إنما هو راعي ضأن ما له و للحرب ، كأنه يستجهله و يقصر به عن رتبة من يقود الجيش و يسوسها . و فيه : نساء قريش خير نساء أحناه على طفل و "أرعاه" على زوج في ذات يده ، هو من المراعاة الحفظ و الرفق و تخفيف الكلف و الأثقال عنه ، و ذات يده كناية عما يملك من مال و غيره ، و مر أحناه في ح

(١) في نسخة : ن .

(٢) في نسخة : و .

و منه: كلكم[1] "راع" و مسؤل عن رعيته، أى حافظ مؤتمن، و الرعية كل من شمله حفظ الراعى و نظره. ك: كلكم "راع" ولا أقل[2] من كونه راعيا على أعضائه و جوارحه و قواه، مسؤل عن "رعيته" أى عما يجب رعايته. ط: أى مؤتمن على من يليه من رعيته المحفوظة، فعيلة بمعنى مفعولة. ك: من "استرعى" بلفظ مجهول فلم ينصح إما بتضييع تعريفهم ما يلزم من دينهم، أو باهمال حدودهم و حقوقهم، أو ترك حمايتهم أو العدل فيهم. نه: إلا "إرعاء" عليه أى إبقاء و رفقا، من أرعيت عليه، و المراعاة الملاحظة. و فيه: لا يعطى من المغانم شيء حتى تقسم إلا "لراع" أو دليل، الراعى هنا عين القوم على العدو، من الرعاية و الحفظ. و منه: إذا "راعى" القوم غفل، يريد إذا تحافظ القوم بشيء يخافونه غفل و لم يرعهم. ط: أكنت "ترعى" يعنى تعرف طيّب الكباث من رعى الغنم لكثرة تردده تحت الأشجار. ك: هل من نبى إلا "رعاها" ليأخذوا أنفسهم بالتواضع و تصفى قلوبهم بالخلوة، و يترقوا من سياستها إلى سياسة أممهم. الخطابى: لم يضع النبوة فى أبناء الدنيا و ملوكها لكن فى "رعاة" و أهل التواضع من أصحاب الحرف فان أيوب كان خياطا و زكريا نجارا، النووى: فيه فضيلة رعى الغنم. ط: لأن مخالطتها يزيد الحلم و الشفقة فانهم إذا صبروا على مشقة الرعى و دفعوا عنها السباع الضارية و علموا اختلاف طبائعها و تفرقها فى المرعى و المشرب و عرفوا ضعفها و احتياجها إلى النقل من مرعى إلى مرعى قاسوا عليها مخالطة الناس. ن: كانت علينا "رعاية" الإبل، بكسر راء أى رعيهم وكانوا ينتابون رعى إبلهم فيجتمع الجماعة و يجمعون إبلهم فيرعى كل واحد منهم نوبا ليكون أرفق، و"يسترعيه" أى يستحفظه. نه: شر الناس رجل يقرأ كتاب الله "لا يرعوى" إلى شيء منه، أى لا ينكف و لا ينزجر، من

---

(١) فى هامش الفتنية: فينبغى أن لا يتصرف فى الرعية إلا بإذن الله و رسوله، و لا يطلب أجره إلا من الله كالراعى - ه.

(٢) فى هامش الفتنية: و المنفرد راع على جوارحه و قواه و حواسه - ه فتح.

رعا يرعو إذا كف عن الأمور ، و قد ارعوى عن القبيح ، و الاسم الرعيا بالفتح و الضم ، و قيل : الارعواء الندم على الشيء و تركه . و منه : إذا سئلت عن الشهادة فأخبر بها و لا تقل حتى أتى الأمير لعله يرجع أو "يرعوى" . غ : "راعنا" من المراعاة أى تعهدنا ، و ظاهره أرعنا سمعك ، و لكن اليهود يذهبون بها إلى الرعونة و الأرعن الأحمق .

باب الراء مع الغين

[رغب] نه : أفضل العمل منح "الرغاب" ، هى الإبل الواسعة الدر الكبيرة النفع ، جمع الرغيب و هو الواسع ، جوف رغيب . غ : رغيب الجوف أكول . نه و منه ح : ظعن بهم أبوبكر ظعنة "رغيبة" ثم ظعن بهم عمر كذلك أى ظعنة واسعة كبيرة ، قيل لعله : تسيير أبى بكر الناس إلى الشام و فتحه إياها بهم و تسيير عمر إياهم إلى العراق و فتحها بهم . و ح : بئس العون على الدين قلب نخيب و بطن "رغيب" . و سيف رغيب أى واسع الحدين يأخذ فى ضربته كثيرا من المضروب . و فيه : كيف أنتم إذا مزج الدين و ظهرت "الرغبة" أى قلت العفة و كثر السؤال ، و الرغبة السؤال و الطلب . و منه ح أسماء : أتتنى أمى "راغبة" و هى مشركة أى طامعة تسألنى شيئا ، و يتم بيانه فى راغمة . و فيه : "رغبة" و رهبة إليك ، أعمل الرغبة فقط و لو أعملهما لقال : رغبة إليك و رهبة منك و لكنه كقوله :

و زججن الحواجب و العيونا

و يتم فى ملجأ . و منه ح عمر : "راغب" و راهب ، حين قالوا عند موته : جزاك الله خيرا فعلت و فعلت ، يعنى أن قولكم لى هذا إما قول راغب فيما عندى أو راهب خائف منى ، و قيل : أراد أنى راغب فيما عند الله و راهب من عذابه فلا تعويل عندى على ما قلتم

من الإطراء . ك وقيل : الناس فى الخلافة صنفان: راغب فيها فلا أحب تقديمه، وكاره لها فأخشى عجزه عنها . نه وح التلبية : "الرُغبا" إليك والعمل[1] ، وروى والرغباء بالمد وهما من الرغبة . ط : يروى بفتح راء ومد وبضمها[2] وقصر يريد الطلب إلى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل ، وهو معطوف على الرغباء أى العمل منتهى[3] إليك وأنت المقصود فيه . نه : لا تدع ركعتى الفجر فان فيهما "الرغائب" أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم . وبه سميت صلاة الرغائب ، جمع رغيبة . ج : وهى ما يرغب فيه . نه : إنى "لأرغب" بك عن الأذان ، من رغبت بفلان عن أمر إذا كرهته له وزهدت له فيه . وفيه : "الرغب" شؤم أى الشره والحرص فى الدنيا ، وقيل : سعة الأمل وطلب الكثير . ومنه : وكنت امرأ "بالرغب" والخمر مولعا ، أى بسعة البطن وكثرة الأكل ، ويروى بالزاى يعنى الجماع ، وفيه نظر . ن : ما بى "رغبة" عن دينكما ، أى لا أكرهه بل أدخل فيه ، وعبد رغب مر فى تخيل من خ . غ : الرغائب الذخائر والمرغاب فى ميم .

[رغث] نه فيه : ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم "ترغثونها" يعنى الدنيا ، أى ترضعونها من رغث الجدى أمه إذا رضعها . ك : وروى تلغثونها ، أى تأكلونها . نه : ومنه ح الصدقة : لا يؤخذ فيها "الرغوث" أى التى ترضع .

[رغد] قا فيه : « وكلا منها "رغدا" » أى أكلا واسعا « حيث شئتما » أىّ مكان من الجنة شئتما ، وسّع الأمر إزاحة للعلة فى أمر الشجرة . ش : "رغد" عيشها بسكون غين وحركتها واسعة طيبة .

[رغس] نه فيه : إن رجلا "رغسه" الله مالا وولدا ، أى أكثر له منهما ، والرغس السعة فى النعمة والبركة والنماء . ك : هو بفتح معجمة فمهملة ، وروى : راشه ، أى أعطاه ، وحضر بلفظ مجهول ، ما حملك أى على هذه الوصية ، قوله :

(١) فى هامش الفتنية : الرغباء إليك والعمل ، أى العمل لك وإليك أى القصد به ـ ه .
(٢) فى نسخة : بضمه .
(٣) كذا فى الأصول .

خشيتك ، بالرفع و النصب أى لخشيتك ، و روى بلفظ فعل ، قوله : لئن قدر ، يجىء فى ق .

[رغل] نه فيه : كان يكره ذبيحة "الأرغل" أى الأفلف ، و هو مقلوب الأغرل . و فى ح مسعر : إنه قرأ على عاصم فلحن فقال : " أرغلت " أى صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة ، رغل الصبى إذا أخذ ثدى أمه فرضعه بسرعة ، و الزاى لغة فيه .

[رغم] فيه : "رغم" أنفه فى من أدرك أحد أبويه و لم يدخل الجنة ، رغم رغما مثلثة الراء من سمع و فتح ، و أرغم الله أنفه ألصقه بالرغام التراب ، ثم استعمل فى الذل و العز عن الانتصاف و الانقياد على كره . ش : هو بالفتح . نه و منه : إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته و أنفه الأرض حتى يخرج منه " الرغم " أى حتى يظهر ذله و خضوعه ، و منه : و إن "رغم" أنف أبى الدرداء ، أى و إن ذل و كره . و ح : "رغم" أنفى لأمر الله ، أى ذل و انقاد ، . و ح سجدتى السهو : كانتا "ترغيما" للشيطان . ن : أى إغاظة له و إذلالا فانه تكلف فى التلبيس فجعل الله له طريق جبره بسجدتين فأضل سعيه حيث جعل وسوسته سببا للتقرب بسجدة استحق هو بتركها الطرد . نه و ح عائشة فى الخضاب : و"ارغميه" أى أهينيه و ارمى به فى التراب . غ : اسلتيه و "ارغميه" . هد : « يجد فى الارض "مراغما" » مهاجرا و طريقا يراغم بسلوكه قومه أى يفارقهم على رغم أنوفهم . نه و فيه : بعث "مرغمة" أى رغما ، يريد هوانا للمشركين و ذلا . و فيه : إن أمى قدمت "راغمة" مشركة أفأصلها ، لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم إذا غضب ، و راغمة غاضبة ، تريد أنها قدمت علىّ غضبى لإسلامى و هجرتى متسخطة لأمرى أو كارهة مجيئها لولا مسيس الحاجة ، و قيل : هاربة من قومها من قوله [تعالى] « يجد فى الارض "مراغما" كثيراً » أى مهربا . هف : أى ذليلة محتاجة لعطائى . ك : و أمها قتيلة من الرضاع ، و قيل : والدتها قيلة أم عبدالله بن أبى بكر . ن : على " رغم" أنف أبى

أبي ذر ، أى ذله لوقوعه مخالفا لما يريد ، و قيل : على كراهة منه لاستبعاده العفو عن العاصى و لذا تصور كارها و إن لم يكنه . ط : السقط "يراغم" ربه إن أدخل أبويه النار ، أى يحاجه و يغاضبه ، و هو تخييل نحو قامت الرحم فأخذت بحقوا الرحمن . نه فى ح شاة مسمومة : فلما "أرغم" صلى الله عليه و سلم "ارغم" بشر بن البراء ما فى فيه ، أى ألقى اللقمة من فيه فى التراب . و فيه : صل فى مراح الغنم و امسح "الرغام" عنها ، بغين معجمة فى رواية بعض ، و قال : إنه ما يسيل من الأنف ، و المشهور رواية إهمالها ، و يجوز أن يريد مسح التراب عنها رعاية لها و إصلاحا لشأنها . ك و منه : فأصلح "رُغامها" بضم راء . و منه : "رغم" الله بأنفك ، بكسر غين و فتحها ، و يروى : فارغم ، و الباء زائدة .

[رغن] نه فيه : أخلد إلى الأرض أى "رغن" من رغن إليه و أرغن إذا مال إليه و ركن . الخطابى : الرواية باهمال عين و هو غلط .

[رغا] ك فيه : إن كان بعيرا له "رغاء" الجملة صفة بعير و هو صوت ذات الخف ، و جواب الشرط محذوف و هو بضم راء و غين معجمة . ط : أى فله رغاء بحذف الفاء . نه : رغا يرغو رَغاء و أرغيته . و منه ح : "ارغى" الناس للرحيل ، أى حملوا رواحلهم على الرغاء ، و هو دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها . و ح : لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه "أرغاه" أى قهره و أذله لأن البعير لايرغو إلا عن ذل و استكانة ، و خص القعود لأن الفتى من الإبل يكون كثير الرغاء . و فى ح أبى بكر : فسمع "الرغوة" خلف ظهره فقال : هذه "رغوة" ناقة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، هو بالفتح المرة من الرغاء ، و بالضم الاسم . و فيه : "تراغوا" عليه فقتلوا ، أى تصايحوا و تداعو على قتله . و فيه : مليلة "الارغاء" أى مملولة الصوت ، يصفها بكثرة الكلام و رفع الصوت حتى تضجر السامعين ، شبه صوتها بالرغاء ، أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة

(١) فى نسخة : حقو .

الزبد . ن : حتى علت له "رغوة" بتثليث الراء زبد اللبن .

باب الراء مع الفاء

[رفا] فه : نهى أن يقال "بالرفاء" و البنين ، كراهية لعادتهم و لذا سنّ غيره ، الرفاء الالتيام و الاتفاق و البركة و النماء ، من رفأت الثوب رفاء و رفوته رفوا . و منه : كان إذا "رفّأ" قال : بارك الله لك و عليك و جمع بينكما على خير ، و يهمز الفعل و لا يهمز . ط : الترفية قوله بالرفاء و البنين و بدله الشارع بما ذكره لأنه لا يفيد و لما فيه من التنفير عن البنات . فه و منه ح : كنت لك كأبي زرع في الألفة و "الرفاء" . و ح قال لقريش : جئتكم بالذبح فأخذتهم كلمته حتى أن أشدهم فيه وضاءة "ليرفؤه" بأحسن ما يجد من القول ، أي يسكنه و يرفق به و يدعو له . و في ح تميم : ثم "أرفؤه" إلى جزيرة ، ارفأت السفينة إذا قربتها من الشط و الموضع الذي تشد فيه المرفأ ، و بعضهم يقول : أرفينا ، بالياء . ط : ركب في سفينة بحرية ، قيد به لأن الإبل تسمى سفينة للبر [1] . فه و منه ح موسى : حتى "ارفأ" به عند فرضة الماء . و ح القيامة : فتكون الأرض كالسفينة "المرفأة" في البحر تضربها الأمواج .

[رفت] في ح ابن الزبير : أراد بناء الكعبة بالورس فقيل : إن الورس "يرفت" أي يتفتت و يصير رفاتا ، من رفته فارفتّ و ترفّت أي تكسر ، و الرفات كل ما دق و كسر .

[رفث] فيه : إنما "الرفث" ما روجع به النساء ، كأن يرى الرفث المنهي عنه ما خوطبت به المرأة لا ما يقال بغير سماعها ، الأزهري : هو كل ما يريده الرجل من المرأة . ك : "فلا يرفث" بتثليث فائه أي لا يفحش في الكلام ، و لا يجهل أي لا يعمل فعل الجهل كالصخب و السخرية ، او لا يسفه . ج و منه : إن أخا لكم لا يقول

---

(١) في نسخة : سفينة البر .

"الرفث". «وأحل لكم ليلة الصيام "الرفث"» أى الجماع ١. و ح: طهرة للصائم من "الرفث" أى الفحش من الكلام، وهو من نصر. ن: من ضرب وسمع ونصر، والرفث بفتح فاء اسم وبسكونها مصدر.

[رفح] نه: كان إذا "رفح" إنسانا قال: بارك الله عليك، أراد رفأ أى دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقوله: رقح - بقاف، والترقيح إصلاح المعيشة.

[رفد] فيه: أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه "رافدة" عليه، هو فاعلة من الرفد وهو الإعانة، رفدته إذا أعنته، أى تعينه نفسه على أدائها. ج: غير محدثة نفسه بمنعها. ش: "يرفدون" ذا الحاجة - بفتح ياء، من رفده يرفده - بالكسر أعطاه، وبضمها من أرفده أعانه، وقوله: إذا رأيتم صاحب الحاجة "فارفدوه" يحتملها، أى أعطوه أو أعينوه. نه: ومنه ح: إنى لأقوم إلا "رفدا" أى إلا أن أعان على القيام، ويروى بفتح راء وهو المصدر. ومنه: ذكر "الرفادة" وهو شيء كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أو تتعاون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الطعام ويسقونهم أيام الموسم. ومنه ح: والذين عاقدت أيمانكم من النصر و"الرفادة" الإعانة. ك: «بئس "الرفد المرفود"» أى العون المعان، وروى العون٢ المعين أى ذو٣ إعانة أى يقوم اللعنة لهم مقام العون. ج: بئس "الرفد" أى العطية النار. ط: فان اللعنة لما تبعتهم كأنها رفدتهم على تحصيل ما يستوجبون به العذاب تهكما فلما أعينت فى الأخرة بلعنة أخرى صارت اللعنة مرفودة فاللعنة ملعونة وفى الحقيقة هم الملعونون

(١) فى هامش الفتنية: لما حل الجماع دل على حل الطعام والشراب فيطابق نزوله قصة قيس ابن صرمة وكان رام قبل الأكل: ولما كان هذا بطريق المفهوم نزل بعده «وكلوا واشربوا» ليعلم بالمنطوق - ه فتح.

(٢) فى نسخة. عند.

(٣) فى نسخة: ذى.

دنيا و عقبى . نه و منه : حى حشّد "رُفّد" جمع حاشد و رافد ، . و فى أشراط الساعة : و أن يكون الفىء "رفدا" أى صلة و عطية ، يريد أن الخراج و الفىء الذى يحصل و هو لجماعة المسلمين يصير صلة و عطايا و يخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه . و فيه : نعم المنحة اللقحة تغدو "برفد" و تروح "برفد" الرفد و المرفد قدح تحلب فيه الناقة . و منه :

ألم نسق الحجيج و ننحر المذلاقة "الرفد"

هو بالضم جمع رفود و هى التى تملأ و الرفد فى حلبة واحدة . و فيه : دونكم يا بنى "أرفدة" هو لقب للحبشة ، و قيل اسم أبيهم الأقدم ، و فاؤه مكسورة ، و قد تفتح . ط : منع "رفده" أى عطيته و صلته . ك : إلا "ارفادة" بكسر راء المعاونة ، و يتم شرحا فى القول من ق .

[رفرف] نه : فى ح وفاته صلى الله عليه و سلم : فرفع "الرفرف" فرأينا وجهه كأنه ورقة ، هو البساط و الستر ، أراد شيئا كان يحجب بينه و بينهم ، و كل ما فضل من شىء فثنى و عطف فهو رفرف . و منه فى قوله «لقد رأى من آيات ربه» : رأى "رفرفا" أخضر سد الأفق ، أى بساطا ، و قيل : فراشا ، و قيل : هو جمع رفرفة و جمع الجمع رفارف ، و قرئ «متكئين على رفارف» و المراد به فى ح المعراج البساط ، و قيل : الرفرف فى الأصل ما كان من الديباج و غيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه . ك : أو يراد أجنحة جبرئيل بسطها كما يبسط الثياب . نه و فيه : "رفرفت" الرحمة فوق رأسه ، من رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما للسقوط على شىء يحوم عليه ليقع فوقه . و منه : مر بها و هى "ترفرف" من الحمى فقال : ما لك "ترفرفين" أى ترتعد ، و يروى بالزاى . ط : المفتوحة و هى الارتعاد من البرد . ج : فى حلة من "رفرف" الرفارف و الرفرف السحاب . غ : الرفرف الفسطاط و المحابس و رفرف الدرع ما فضل من ذيلها ، و الأيكة ما تهدل من أغصانها .

[رفش] نه فى ح سلمان : كان "أرفش" الأذنين ، أى عريضهما تشبيها

برفش يجرف به الطعام .

[رفض] فى ح البراق : استصعب على النبى صلى الله عليه وسلم ثم " ارفضّ " عرقا وأقر ، أى جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب . ش : هو بتشديد ضاد معجمة ، وسبب استصعابه ليأخذ العهد فى ركوبه فى الأخرة أو للفرح والنشاط فان الدابة إذا نشطت استصعبت ، أو لخوفه التقصير لديه . نه ومنه ح الحوض : حتى " يرفض " عليهم ، أى يسيل . وفيه : إن امرأة كانت تزفن والصبيان حولها إذ طلع عمر " فارفض " الناس عنها ، أى تفرقوا . ومنه ح مرة : عوتب فى ترك الجمعة فذكر أن به جرحا ربما " ارفض " فى إزاره ، أى سال فيه قيحه وتفرق . ك : " فرفضه " النبى صلى الله عليه وسلم - بضاد معجمة ، أى ترك سؤاله أن يسلم ليأسه منه ، ولبعض بمهملة ، ولعله بسين مهملة أى ضربه برجله . وفيه : لو أن أحدا " ارفضّ " لما صنعتم لكان ، من الارفضاض ، أى زال عن مكانه وتفرق من أجزائه وكذا لانفضّ أى كان حقيقا بالانفضاض ، وغرضه أن فى الزمان الأول كان المخالفون فى الدين يرغبون المسلمين على الخير وفى هذا الزمان الموافقون يحملون الشر بأصحابهم ويرغبون عليه . ن : " فارفضى " عمرتك ، لا يريد إبطالها فان الحج والعمرة لا يصلح الخروج عنهما إلا بالتحلل بعد الفراغ بل يريد رفض العمل فيها وإتمامها وإحرام الحج فتصير قارنة لقوله : يسعك طوافك لحجك وعمرتك ، لكن لما أرادت أن يكون لها عمرة منفردة عن الحج كما لسائر المؤمنين بعث بها إلى التنعيم فاعتمرت ، قوله : انقضى رأسك ، لا يستلزم إبطالها لأن الامتشاط جائز بشرط عدم نتف شعر .

[رفع] نه فيه : " الرافع " تعالى الذى يرفع المؤمنين بالإسعاد وأولياءه بالتقريب . وفيه : كل " رافعة " رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تعضد وتخبط ، أى كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك أنى حرمتها أن يقطع شجرها أو يخبط ورقها - يعنى المدينة ، والبلاغ بمعنى التبليغ والمراد من أهل

البلاغ ، ويروى : البلّاغ - بالتشديد ، أى المبلغين ، والرفع من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه ، ورفعته إلى الحاكم إذا قدمته إليه . وفيه : " فرفعت " ناقتى ، أى كلفتها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون العدو . و" ارفع " دابتك ، أى أسرع بها . ومنه : " فرفعنا " مطينا و" رفع " صلى الله عليه وسلم مطيته . وفيه : إذا دخل العشر أيقظ أهله و" رفع " المئزر ، جعل رفعه وهو تشميره عن الإسبال كناية عن الاجتهاد ، وقيل : عن اعتزال النساء . وفيه : ما هلكت أمة حتى " ترفع " القرآن على السلطان ، أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه . ك : تلاحى اثنان " فرفعت " أى رفع بيانها أو علمها من قلبى وعسى أن يكون رفعها خيرا لتزيدوا فى الاجتهاد فى طلبها فتزادوا فى الثواب ، وشذّ قوم فقالوا برفع وجودها ، ويرده التمسوها ، فان قيل : فكيف يطلب وقد رفع علمه ؟ أجيب بأن المراد طلب التعبد فى مظانها فربما صادفها العمل . وفيه : " فيرفع " (١) العلم ، أى بموت أهله لا بمحوه من صدورهم . وفيه : " فرفعه " إلى يده ، أى رفعه إلى غاية طول يده ليراه الناس فيفطرون ، وقيل : أى رفعه على يديه . ط : أى رفع الماء منتهيا إلى أقصى مدّ يده ليراه الناس . ك وفيه : "لا ترفعن" رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا ، وهذا لضيق إزار الرجال لئلا يقع أعينهن على عوراتهم ، واستدل به على جواز إصغاء المصلى فى الصلاة إلى الخطاب الخفيف ، وهو مبنى على أن ذلك داخل الصلاة ، لكن جزم الإسماعيلى بأنه خارجها . وفيه : " فرفعت " لنا صخرة ، أى ظهرت لأبصارنا . وفيه : و" يرفع " بها صوته ، أى كان يرفع صوته فى الكلمة الأخيرة وهو أبينا ويكررها ويمدها . وفيه : " فارتفعتا " عن الجنتين ، أى ارتفعت الجهتان اللتان تحبسان الماء ليجرى على الترتيب عن الجنتين فانقلع الماء عنهما وغاض فى الأرض فيبستا . مق : فان قيل : القياس ارتفعت الجنتان عن الماء ، قلت : المراد من الارتفاع الانتفاء والزوال أى ارتفعت الجنتان عنهما أى عن كونهما جنة . ك وفيه : زوجى

(١) فى نسخة : ويرفع .

"رفيع" العماد، هو عود يعمد به البيوت، أى بيته فى الحسب رفيع فى قومه، أو بيته الذى يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان وأصحاب الحوائج. وفيه: فأنزل عليه و"رفع" عنه، أى رفع عن النبى صلى الله عليه وسلم آثار الوحى والتغير الذى كان يحصل عند نزوله. وفيه: "يرفع" الحديث إلى عثمان، أى يرفع حديث الناس وكلامهم إليه. وفيه: "يرفعه" إلى النبى صلى الله عليه وسلم، إنما قاله ليكون أعم من كونه سمعه منه أو من صحابى آخر منه. ويذكر عن تميم: "رفعه" أى رفع حديث: إذا أسلم على يديه رجل هو أولى بمحياه ومماته. وفيه: "فرُفع" لى البيت المعمور، أى قرب وكشف وعرض وهو بيت حيال الكعبة فى السماء وعمرانه كثرة غاشية من الملائكة. ط: "رفعه" بعضهم عن عائشة، أى رفع الحديث بعضهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم متجاوزا عن عائشة. وفيه: عن جده "رفعه" أى رفع جده الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم وليس موقوفا. وفيه: "يرفع" إليه عمل الليل قبل عمل النهار، أى إلى خزائنه ليضبط إلى يوم الجزاء أو يعرض عليه وإن كان عالما به قبل أن يؤتى بعمل النهار فهو بيان لمسارعة الكرام الكتبة إلى رفع الأعمال، وقيل: قبل أن يرفع إليه عمل النهار، والأول أبلغ لأنه أدل على حسن قيام الملائكة بما أمروا به ولأنه لا يحتاج إلى حذف مضاف لأن العمل مصدر كما احتيج إلى تقدير الرفع على الثانى. وفيه: ثم "ارتفع" هو وبلال إلى بيته، أى أسرع متكلفا هو أى النبى صلى الله عليه وسلم. وفيه: رأى بشر بن مروان على المنبر "رافعا" يديه، أى عند التكلم كما هو دأب الوعاظ إذا حموا فوبّخه وقال: لا يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على إشارته بمسبحته يخاطب الناس وينبههم على استماعه. وفيه: "يرفع" طورا ويخفض، يرفع خبر كان بحذف عائد أى فيها وإن روى مجهولا فظاهر. «وفرش "مرفوعة"» أى أخذت حتى ارتفعت، أو مرفوعة على الأسرة، وقيل: هى النساء

(١) فى هامش الفتنية: ان رفعكم أيديكم بدعة، ما زاد صلى الله عليه وسلم على هذا يعنى إلى الصدر يعنى ابن عمر رفعهما إلى الصدر - ه.

لأن المرأة يكنى عنها بالفوش لقوله "إنا انشاناهن انشاء". وفيه: فنأكله و"لا نرفعه" أى لا نرفع إليه صلى الله عليه وسلم ونستأذنه فى أكله، أو نأكله ولاندخره. تو ١: إذا دخل الغائط "لا يرفع" ثوبه حتى يدنو من الأرض، اختلف فى أنه مستحب أو واجب وهو مبنى على وجوب الستر فى الخلوة لكن إطباقهم على جواز التعرى فى الغسل ينفى الوجوب. ك: "لا يرفع" ٢ يديه إلا فى الاستسقاء، أى رفعا بليغا بحيث يرى بياض إبطيه إذ قد ثبت رفعه فى مواطن. ط: لأنه ثبت استحباب رفعها فى كل الأدعية وفى الاستسقاء يرفعها حتى يجاوز رأسه غالبا. ن: "لم يرفع" يديه إلا فى ثلاث، محمول على عدم رؤيته وإلا فقد ثبت الرفع فى مواطن فوق ثلاثين. وفيه: ثم "رفع" فنزل القهقرى إلى أصل المنبر، أى رفع رأسه من الركوع، وإنما رجع القهقرى وهو المشى إلى خلف لئلا يستدبر القبلة، وأصل المنبر الأرض أو شىء ليستقر عليه المنبر. وفيه: إن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف من المكتوبة استدل به بعض السلف على استحباب رفع الصوت بالذكر عقيبها وأصحاب المذاهب المتبوعة على عدمه، وحمله الشافعى على جهره وقتا يسيرا للتعليم. ج: فانها "الرفيع" أى السما، وقيل: سماء الدنيا. ط: كان يكثر أن "يرفع" طرفه إلى السماء انتظارا للوحى وشوقا إلى الرفيق الأعلى. وفيه: "رفع" البيت المعمور، الرفع التقريب أى استبين له بنعوته كل الاستبانة حتى اطلع عليه كل الاطلاع كالمقرب من الشىء ٣.

---

(١) فى نسخة: توسط.

(٢) فى هامش الفتنية: الحكمة فى رفعها أنه استكانة وكان الأسير إذا غلب مد يديه علامة لاستسلامه، وقيل إشارة إلى استعظام ما دخل فيه، وقيل إشارة إلى طرح الدنيا وإقبال على صلاته - ه.

(٣) فى هامش الفتنية: وعلوى أى علوى فى الجميع وارتفع مكانى كناية عن عظمة شأنه وعلو سلطانه وهو تفسير لعلوى - ه.

وفيه ايضا: ورفع يديه وقال: اللهم زدنا ولا تنقصنا - الخ، ثم قال «قد افلح =

[رفغ] فيه : و إن كان أجلى متأخرا " فارفغني " بغين معجمة أى وسّع لى عيشى . نه : من السنة نتف " الرفغين " أى الإبطين ، الرفغ بالضم و الفتح واحد الأرفاغ و هو أصول المغابن كالأباط و الحوالب و غيرها من مطاوى الأعضاء و ما يجتمع فيه الوسخ و العرق . و منه : كيف لا أوهم و" رفغ " أحدكم بين ظفره و أنملته ، أراد بالرفغ هنا وسخ الظفر يريد أنكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ . و فيه : إذا التقى " الرفغان " وجب الغسل ، يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين . و فيه : " أرفغ " لكم المعاش ،

= المؤمنون » حتى ختم عشر آيات ، يلوح من صفحات هذا الدعاء تباشير البشارة و الاستبشار و الفوز بالمباغى ، و لعمرى أنه من .... و ذلك أن « أولئك هم الوارثون » مشعر بأن وراثتهم الفردوس لاتصافهم بتلك الخصال من الخشوع فى الصلاة ـ الخ ، قوله : من أقامهن ، أى حافظ و دوام عليهن ـ ه .

و فيه أيضا : ح البراءة : فيها يرفع أعمالهم ، أى يكتب الأعمال الصالحة التى ترفع فى تلك السنة يوما فيوما ، و لذا سألت عائشة تقريرا ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمته ، تريد إذا كانت الأعمال الصالحة فى تلك السنة تكتب قبل وجودها يلزم أن لا يدخل أحد الجنة إلا برحمته ... و فى وضع اليد على الرأس اشارة إلى افتقاره من رأسه إلى قدمه إلى رحمته ـ ه .

و فيه أيضا : وأنا أول من يؤذن أن يرفع رأسه ، أى من السجود حين يقع ساجدا فيقول له : ارفع رأسك ، و ذا مقام الشفاعة ـ ه .

و فيه أيضا : و فى ح الميثاق : فرفع آدم عليه السلام ينظر ، أى اشرف ، و ينظر حال أو مفعول له بتقدير ان ـ ه .

و فيه أيضا : كان إذا سلم يقول : سبحان الملك القدوس ـ ثلاثا ، و يرفع صوته بالثالث ، هذا يدل على رفع الصوت بالذكر و استحبابه ، يشهد له كل من سمع صوته و يصل بركته إليه و لغير ذلك ، و يختار بعض المشائخ الإخفاء حذرا من الرياء ـ ه .

و فيه أيضا : و ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله إما فى الدنيا أو فى الأخرة ـ ه .

وفيه أيضا : رفع القلم عن النائم و الصبى و المعتوه ، قيل : الرفع فى الشر دون الخير ، لقوله : مروا بالصلاة ، و ح : ألهذا حج ؟ فقال : نعم ـ ه .

أى أوسع ، و عيش " رافغ " أى واسع . و منه : النعم " الروافغ " جمع رافغة .

[رفف] من حفنا أو " رفنا " فليقتصد ، أراد المدح و الاطراء ، فلان يرفنا أى يحوطنا و يعطف علينا . و فيه : لم تر عيني مثله قط "يرف رفيفا " يقطر نداه ، يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة و الغضاضة حتى يكاد يهتز : رفّ رفيفا . و منه : ح معاوية قالت له امرأة : أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله " يرفّ " وآخره يقفّ . و ح : كأنّ فاه البرد "يرفّ " أى تبرق أسنانه ، من رف البرق إذا تلألأ . وح : " ترِف " غروبه ، الغروب الأسنان . و فى ح قبلة الصائم : إنى " لأرُفّ " شفتيها و أنا صائم ، أى أمص و أترشف ، من رف يرف بالضم . و ح ما يوجب الجنابة فقال : " الرف " و الاستملاق ، يعنى المص و الجماع لأنه من مقدماته . و فيه ح : و إذا سيف معلق فى "رفيف " الفسطاط ، هو الخيمة و رفيفه سقفه ، و قيل : ما تدلى منه . و ح : زوجى إن أكل " رفّ " السرّف الإكثار من الأكل ، . و ح : قالت : بع تمر "رفك " هو بالفتح خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه ، و جمعه رفوف و رِفاف . ك : إلا شطر فى " رفّ " لى . ش : هو بفتح راء و تشديد فاء و هو الرفرف ١ أيضا . ك : هوخشبة عريضة يغرز طرفاها فى الجدار و يوضع شيء عليها و هو يشبه الطاق ، فكلته يتم فى ك . نه و منه ح : إن " رفاق " تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس . و فيه : بعد " الرف " و الوقير ، الرِف بالكسر الإبل العظمية و الوقير الغنم الكثيرة أى بعد الغنى و اليسار .

[رفق] فيه : و ألحقنى " بالرفيق " الأعلى ، الرفيق جماعة الأنبياء الساكنين أعلى عليين ، فعيل بمعنى جماعة كالصديق و الخليط ، يقع على الواحد و الجميع ٢ . و منه : « و حسن اولئك "رفيقا " » و الرفيق المرافق فى الطريق ، و قيل معناه ألحقنى بالله ، يقال : الله رفيق بعباده ، من الرفق و الرأفة . و منه ح : بل " الرفيق " الأعلى ، و ذا حين خُيّر بين الدنيا و بين ما عند الله . ك : " الرفيق " بالنصب أى أختاره

(١) فى نسخة : الرفوف .
(٢) فى نسخة : الجمع .

أو اخترته ، و بالرفع خبر محذوف أى اخترت المؤدى إلى رفاقة الملأ الأعلى من الملائكة أو الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين . و فيه ح : وكان رحيما "رفيقا" من الرفق ضدالعنف ، و روى بقافين من الرقة . و ح : لأعرفن أصوات "رفقة" الأشعريين بالقرآن ، بضم راء و كسرها جماعة ترافقهم فى سفرك . ش و منه : ثم أدخل الناس "رفقة" و يطلق على غيرهم توسعا . نه : و فى ح الزراعة : نهانا عن أمر كان بنا "رافقا" أى ذا رفق ، و الرفق لين الجانب و هو خلاف العنف من رفق يرفُق و يرفِق ، و منه ح : ما كان "الرفق" فى شىء إلا زانه ، أى اللطف . و ح : أنت "رفيق" و الله الطبيب ، أى أنت ترفق بالمريض و تتلطفه و الله يبرئه و يعافيه . و ح : فى "إرفاق" ضعيفهم و سدّ خلتهم ، أى إيصال الرفق إليهم . و فيه : أيكم ابن عبدالمطلب ؟ قالوا : هو الأبيض "المرتفق" أى المتكئ على المرفقة و هى كالوسادة و أصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه و اتكأ عليه . ك و منه : تحت رأسه "مرفقة" بكسر ميم و فتح فاء المخدة . و ح إلى "المرفقين" بكسرميم و فتح فاء و بالعكس . نه و منه :

اشرب هنيئا عليك التاج "مرتفقا"

و فيه : ما لم تضمروا "الرفاق" و فسر بالنفاق . و فيه : وجدنا "مرافقهم" قد استقبل بها القبلة ، يريد الكنف و الحشوش ، جمع مرفق بالكسر . ط : إن الله "رفيق" يحب الرفق و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف ، الرفق اللطف و أخذ الأمر بأحسن الوجوه و أيسرها إليه ، رفيق أى لطيف بعباده ، يريد بهم اليسر لا العسر ، و لا يجوز إطلاقه على الله لأنه لم يتواتر و لم يستعمل هنا على وجه التسمية بل تمهيد الأمر أى الرفق أنجح الأسباب و أنفعها فلا ينبغى الحرص فى الرزق بل يكل إلى الله . النووى : يجوز تسمية الله بالرفيق و غيره مما ورد فى خبر الواحد على الصحيح و اختلف أهل الأصول فى التسمية بخبر الواحد . غ : « و ساءت "مرتفقا" » أى منزلا يرتفق به نازله أومتكأ .

[رفل] : فيه "رفّل" على قومه ، سوّد . نه : مثل "الرافلة" فى غير أهلها

كالظلمة يوم القيامة ، هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر و الرِفل الذيل ، و رَفل إزاره إذا أسبله و تبختر فيه . و منه ح أبى جهل : "يرفُل" فى الناس ، و يروى : يزول ، بزاى و واو ، أى يكثر الحركة و لا يستقر . و فيه : يسعى "و يترفل" على الأقوال ، أى يتسود و يترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه و إسباله . ش : هو بتشديد فاء ، أى يفتخر عليهم .

[رفن] نه فيه : شكا رجل إليه التعرب فقال له : عف شعرك ، ففعل "فارفأنّ" ، أى سكن ما كان به يقال[1] : ارفأن عن الأمر و ارفهن ، كاطمأن ، و ذكره الهروى فى رفاء على أن النون زائدة .

[رفه] فيه : نهى عن "الإرفاه" هو كثرة التدهن و التنعم ، و قيل : التوسع فى المطعم و المشرب و هو من الرفه و رد الإبل و ذلك أن ترد الماء متى شاءت ، أراد ترك التنعم و الدعة و لين العيش لأنه من زىّ العجم و أرباب الدنيا . ط : هو بكسر همزة مصدر أرفه من رفهت الإبل لأن كثرته يوجب التكبر و الغفلة و لأنه يشق عليه إن افتقر . نه و منه : فلما "رفّه" عنه ، أى أزيح و أزيل عنه الضيق والتعب . ومنه ح : أراد أن "يرفّه" عنه ، أى ينفس و يخفف . و ح : إن الرجل ليتكلم بالكلمة فى "الرفاهية" من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء و الأرض ، الرفاهية السعة و التنعم ، أى ينطق بكلمة على حسبان أن سخط الله لا يلحقه إن نطق بها و أنه فى سعة منها و ربما أوقعته فى مهلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء و الأرض ، و أصل الرفاهية الخصب و السعة فى المعاش . و ح : و طير السماء على "أرفه" خمر الأرض يقع . الخطابى : إن كان بفتح ألف فمعناه على أخصب خمر الأرض من الرفه ، و إن كان بضمها فمعناه الحد و العلم يجعل فاصلا بين أرضين ، و تاؤه كتاء غرفة .

[رفا] فيه : "بالرفاء" و البنين ؛ ذكره الهروى فى المعتل لمعنيين : الاتفاق و الهدو و السكون ، و قد مر فى المهموز .

---

(١) فى نسخة : من .

باب الراء مع القاف

[رقأ] لا تسبوا الإبل فان فيها "رقوء" الدم، يقال: رقأ الدمع و الدم و العرق رقواء بالضم، إذا سكن و انقطع، فالاسم بالفتح أى تعطى فى الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم. و منه ح عائشة: فبت ليلتى "لا يرقأ" لى دمع. ك: قوله: أهلك، بالرفع و النصب، و قول علىّ لم يكن لبغض لكن لما رأى انزعاج خاطره أراد إراحته. و منه: "فرقأ" دمه، أى انقطع.

[رقب] فيه: "الرقيب" تعالى الحافظ الذى لا يغيب عنه شىء. و منه ح: "ارقبوا" محمدا فى أهل بيته، أى احفظوه فيهم. ش: أى راعوه و احترموه. نه و ح: ما من نبى إلا أعطى سبعة نجباء "رقباء" أى حفظة يكونون معه. و فيه: ما تعدون "الرقوب" فيكم؟ قالوا: من لا يبقى له ولد، فقال: بل الرقوب من لم يقدم من ولده شيئا، هو لغة رجل و امرأة لم يعش لهما ولد لأنه يرقب موته و يرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم إلى من لم يقدم من الولد شيئا أى يموت قبله تعريفا أن الثواب لمن قدم شيئا من الولد و أن الاعتداد به أكثر و النفع أعظم، و إن فقدهم و إن كان عظيما فى الدنيا فان فقد الأجر على الصبر و التسليم للقضاء أعظم، و أن الولد حقيقة من قدمه و احتسبه و من لم يرزق ذلك فهو كمن لا ولد له، و لم يقله إبطالا للغته كما قال: إنما المحروب من حرب دينه ليس على من أخذ ماله غير محروب. و فيه "الرقبى" لمن "أرقبها" هو أن يقول لآخر: قد وهبت لك هذه الدار فان متّ قبلى رجعت إلىّ و إن متُّ قبلك فهى لك، من المراقبة لأن كلا منهما يرقب موت صاحبه. ط: فمن "أرقب" شيئا فهو لورثته، أى ورثة المعمر له وكذا المراد بأهلها، و فاؤه للسبب أى لا ترقبوا اغترارا بأنه ليس بتمليك للمعمر له فانه تمليك. نه: و"الرقبة" العنق فجعلت كناية عن جميع الذات. و منه: «و فى "الرقاب"» يريد المكاتبين يعطون من الزكاة و يدفعونه إلى مواليهم. و ح:

لنا "رقاب" الأرض، أى نفسها يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء لأنها فتحت عنوة. و ح: و الركائب المناخة لك "رقابهن" و ما عليهن، أى ذواتهن و أحمالهن. و ح: الخيل ثم لم ينس حق الله فى "رقابها" و ظهورها، أراد بحق الرقاب(١) الإحسان إليها و بحق ظهورها الحمل عليها. و فى ح حفر زمزم:

فغار سنهم الله ذى "الرقيب"

الرقيب الثالث من سهام الميسر. و فيه: ذكر ذى "الرقيبة" وهو بفتح راء و كسر قاف جبل بخيبر. ك: "و فى الرقاب" أى يشترى من غلة الوقف رقاب فيعتقون. ج: "يرقب" الوقت، من رقبت الفجر إذا نظرت وقت طلوعه. و فيه: أنفقته فى "رقبة" أى فك رقبة مأسورة.

[رقح] نه فيه: حتى كثرت و "ارتقحت" أى زادت من الرقاحة الكسب و التجارة، و ترقيح المال إصلاحه و القيام عليه. و منه إذا "رقح" إنسانا، يريد رفأ و مرّ.

[رقد] فيه: لا تشرب فى "راقود" و لا جرة، الراقود إناء خرف مستطيل مقيّر، و هذا كالنهى عن الختم و المقير.

[رقرق] فيه: إن الشمس تطلع "ترقرق" أى تدور و تجيء و تذهب، و هى كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها بسبب قربها من الأفق و أبخرته المعترضة دونها بخلاف ما إذا علت و ارتفعت.

[رقش] فيه ح أم سلمة قالت لعائشة: لو ذكرتك قولا تعرفينه

(١) فى هامش الفتنية: القاضى أراد برقابها زكاة تجارتها و الحديث على أسلوب حكيم، فمعناه عند الشافعى دع السؤال عن الوجوب إذ ليس فيها حق واجب و لكن اسأل عن حقوق، و عند أبى حنيفة معناه لا تسأل عما وجب فيه من الحقوق وحدها و لكن اسأل عنه وعما من المنفعة و المضرة لصاحبها - ه.

نهشتنى١ نهش "الرقشاء" المطرق ، الرقشاء الأفعى سميت به لترقيش فى ظهرها و هى خطوط و نقط ، و قالت: المطرق ، لأن الحية تقع على الذكر و الأنثى.

[رقط] فيه: أتتكم "الرقطاء" و المظلمة ، يعنى فتنة شبهها بالحية الرقطاء و هو لون فيه بياض و سواد ، و المظلمة التى تعم و الرقطاء التى لا تعم . و فى ح أبى بكرة و شهادته على المغيرة: لو شئت أن أعد "رقطا" كانت بفخذيها ، أى لحذى المرأة التى رُمى بها . و فى ح الخرورة: اغفر بطحاؤها و "ارقاطّ" عوسجها ، ارقاطّ من الرقطة و هو البياض و هو كاحمارّ .

[رقع] فيه: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة "أرقعة" أى سماوات ، جمع رقيع و هو اسم كل سماء ، و قيل: سماء الدنيا . و فيه: يجىء أحدكم على رقبته "رقاع" تخفق ، و أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع ، و خفوقها حركتها . ك: هى جمع "رقعة" و هى الخرقة ، و ليس المقصود منه الخرقة بعينها بل تعميم الأجناس من الحيوان و النقود و الثياب . ط: أراد بها ثيابا غلّها من الغنيمة ، تخفق تضطرب اضطراب الراية . نه و فيه: المؤمن واهٍ "راقعٌ" أى يهى دينه بمعصيته و يرقعه بتوبته ، من رقعت الثوب إذا رممته . و فى ح معاوية: كان يلقم بيد و "يرقع" بالأخرى ، أى يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقى بها ما ينتثر منها . ك: من "الرقاع" و الأكتاف ، جمع رقعة وكتف وكانوا يكتبون فيها . ط و منه: جناحان من "رقاع" جمع رقعة يكتب فيها . ن: غزوة ذات "الرقاع" بفتح راء وكسرها و الأول أفصح ، كانت سنة خمس و نقبت فيها أقدامهم فلفوا عليها الخرق ، و قيل: هى اسم جبل أو شجر هناك ، و قيل: رقع المسلمون فيها راياتهم . ط: و لا تستخلفى ثوبا حتى "ترقعيه" أى لا تعديه خلقا حتى ترقعيه أى لا تتركيه حتى ترقعيه و تلبسيه مدة . روى أن عمر خطب و فى إزاره اثنتا عشرة رقعة ، و روى: حتى تستخلفى ، بالفاء من الخلف و هو العوض ، و لو صح لقال: لا تستخلفى منه ، و كاف كراد فاعل يكف .

(١) فى نسخة : نهشته .

[رقق] نه فيه : يؤدى المكاتب بقدر ما "رق" منه دية العبد و بقدر ما أدى دية الحر ، الرق الملك و الرقيق المرقوق (١) ، و قد يطلق على الجماعة ، رق العبد و أرقه و استرقه و معناه أن المكاتب إذا جنى عليه جناية و قد أدى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأنه كاتب على ألف و قيمته مائة فأدى خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد خمسة الأف نصف دية حر و لمولاه خمسون نصف قيمته ، و هو مذهب النخعى ، و أجمع الفقهاء أن المكاتب عبد ما بقى درهم عليه . و فى ح عمر: فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظ و حق إلا بعض من تملكون من " أرقائكم " أى عبيدكم ، قيل : أراد به عبيدا مخصوصين و ذلك أن عمر كان يعطى ثلاثة مماليك لبنى غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة الأف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة ، و قيل : أراد جميع المماليك و إنما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا إلى جنس المماليك و قد يوضع البعض مقام الكل . و فيه : ما أكل " مرققا " حتى لقى الله ، هو الأرغفة (٢) الواسعة الرقيقة ، يقال : رقيق و رُقاق ، كطويل و طُوال . ط : ما خبز لنا " مرقق " خبز ، ببناء مجهول ، أى لم يأكله قط سواء خبز له أو لغيره . نه : و يخفضها بطنان " الرقاق " هو ما اتسع من الأرض و لانَ ، جمع رق بالكسر . و فيه : كان فقهاء المدينة يشترون " الرق " فيأكلونه ، هو بالكسر العظيم من السلاحف و فتحه الجوهرى . غ : الرق دويبة مائية لها أربع قوائم . نه : و فيه : استوصوا بالمعزى فانه مال " رقيق " أى ليس له صبر الضأن على الجفاء و شدة البرد . و منه ح : إن أبا بكر رجل " رقيق " أى ضعيف هين لين . و ح عثمان : كبرت سنى و "رق" عظمى ، أى ضعف . و فى ح الغسل : ثم غسل

(١) فى النهاية : المملوك .

(٢) فى هامش الفتنية : و قيل : هو السميد و ما يصنع منه من كعك و غيره ، و قيل : هو الخفيف ـ ه .

"مراقه" بشماله ، هو ما سفل من البطن فما تحته من مواضع ترق جلودها . ش : هو بفتح ميم و تشديد قاف . ك و منه : فشق من النحر إلى "مراق" البطن ، هو بخفة راء جمع مرقّ ، و هذا الشق غير شرح صدر كان فى صغره . نه و منه : أطلى حتى إذا بلغ "المراق" ولى هو ذلك بنفسه . و فى ح الشعبى : سئل عمن قبل أم امرأته فقال : أعن صبوح "ترقق" حرمت عليه امرأته ، هو مثل لمن يظهر شيئا و هو يريد غيره كأنه أراد أن يقول : جامع أم امرأته فقال : قبل ، و أصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه و يقول : إذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا ، يريد إيجاب الصبوح عليهم ، فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أى تعرض بالصبوح و حقيقته أن غرضا قصده كان عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا ينم على ما وراءه ، و كأن الشعبى أتهم السائل و أراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الأمر . ن : و كان رحيما "رقيقا" بقافين ، و روى بفاء و قاف . ط : رقيقا أى ضعيفا هينا ليّنا . نه و فيه : و يجىء فتنة "فيرقق" بعضها بعضا ، أى تشوّق بتحسينها و تسويلها . ن : أى يصير بعض الفتن بعضا "رقيقا" أى خفيفا العظم ما بعده ، و قيل : أى يشبه بعضها بعضا ، و قيل : يدور بعضها فى بعض و يذهب و يجىء به ، و قيل : يسوق بعضها إلى بعض ، و روى : فيرفق ، بفتح ياء و سكون راء ففاء مضمومة ، و روى : فيدفق ، بدال ساكنة و بفاء مكسورة أى يدفع و يصب . ط : فذكّرنا "فرقّقنا" أى رقق افئدتنا بالتذكير . و فيه : "فرق" لها "رقة" شديدة ، و ذلك حين أسر أسارى بدر و كان فيهم أبو العاص زوج زينب بنته صلى الله عليه و سلم و كانت فى مكة من المستضعفين فلما طلب من الأسراء الفداء أرسلت زينب القلادة لفداء أبى العاص ، فرق لها حيث تذكر غربتها و تذكر عهد خديجة و صحبتها فان القلادة كانت لها فلما زوجها من أبى العاص أدخل القلادة مع زينب عليه ، فرد عليها قلادتها مع زوجها و أخذ عليه العهد بتخلية سبيلها و إرسالها إليه صلى الله عليه و سلم . و فيه : و بلغنا أنه جاء "رقيق" أى مملوك و يطلق على

الجماعة . و من الرحى أى من أثر إدارة الرحى . على مكانكما ، أى أثبتا على ما أنتما عليه . و الجواب من تلقى المخاطب بغير ما يترقب إيذانا بأن الأهم هو التزود للمعاد و الصبر على المشاق . و فيه : و عليه ثياب "رقاق" فقال : ثياب الفساق ، يحتمل أن تكون ثيابا محرمة من الحرير و أن لا تكون محرمة بل رقاقا و هى ليست من دأب المتقين فنسبه إلى الفسق تغليظا و هو الظاهر و لذا رده أبو بكر . و كتاب "الرقاق" جمع رقيق لأن فى أحاديثه من الوعظ ما يجعل القلب رقيقا . ج : "أرق" أربعة ، من أرق العبد إذا جعله فى الملك و لم يعتقه . و فيه : و فينا ضعفة و "رقة" أى ضعف و رقة ا . قا : « فى "رق" منشور » هو جليد يكتب فيه ٢ .

[رقل] نه فيه : و لا يقطع عليهم "رقلة" هى النخلة و جنسها الرقل و جمعها الرقال . و منه ح : خرج رجل كأنه "رقل" فى يده حربة . و ح : ليس الصقر فى رؤس "الرقل" الراسخات فى الوحل ، و الصقر الدبس . و أرقلت الناقة إرقالا و هو ضرب من العدو . و منه شعر كعب :

فيها على الأين إرقال و تبغيل

[رقم] فيه : وجد على باب فاطمة سترا موشى فقال : ما أنا و الدنيا "و الرقم" يريد النقش و الوشى ، و الأصل فيه الكتابة . و منه : كان يزيد فى "الرقم" أى ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغتر به المشترى ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب و يزيد فى حديثه . و ح : كان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو "الرقيم" الرقيم الكتاب المرقوم أى حتى لا يرى فيها عوجا

(١-١) فى نسخة : فى الحال .

(٢) فى هامش الفتنية : من توضأ ثم قال : سبحانك اللهم و بحمدك - الخ ، كتب فى رق ثم طبع بطابع رق بفتح راء ، فلم يكسر إلى يوم القيامة أى لا يتطرق إليه إحباط و إبطال و اتفقوا على استحباب هذا الذكر عقب الوضوء مستقبل القبلة - ه ، هو بفتح راء و تشديد قاف الصحيفة - ه .

كما يقوم الكاتب سطوره . و ح : ما أدرى ما " الرقيم " كتاب أم بنيان ، أى فى قوله تعالى : « ان اصحاب الكهف و " الرقيم " » . غ : هو كتاب أو قرية خرج منها أصحاب الكهف أو لوح أسماؤهم مكتوبة فيه . مد : « كتب "مرقوم" » يعنى أن ما كتب من أعمال الفجار مثبت فى ديوان دوّن الله فيه أعمال الشياطين و الكفار و هو كتاب مرقوم مسطور بين الكتابة أو معلم يعلم من رآه أنه لا خير فيه . نه : و منه ح صفة السماء : سقف سائر و " رقيم " مائر ، يريد وشى السماء بالنجوم . و فيه : ما أنتم فى الأمم إلا " كالرقة " فى ذراع الدابة ، هى الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل و هما رقتان فى ذراعيها . ك : هو بفتح قاف و سكونها و هما الأثران فى باطن عضديها . ن : بفتح راء . نه و فيه ح : صعد صلى الله عليه و سلم " رقة " من جبل ، رقة الوادى جانبه ، و قيل : مجتمع مائه . و ح : هو إذا " كالأرقم " أى حية على ظهرها رقم أى نقش و جمعها أراقم . ن : إلا "رقما" فى ثوب ، يحتج به فى إباحة صور هى رقم ، و أجاب الجمهور بأنه محمول على صورة الشجر . ج : مثل " الأرقم " إن يترك يلقم و إن يقتل ينقم ، هو مثل لمن يجتمع عليه شران لا يدرى كيف يصنع أى اجتمع عليه القتل و عدم الدية ، قيل: كانوا يزعمون أن الجن يطلب ثأر الجن فربما مات قاتله و ربما أصابه خبل ، يريد إن يقتل ينتقم على قاتله فيقتله أو يصيبه خبل و إن يترك يلقم تاركه .

[رقن] نه فيه : ثلاثة لا تقربهم الملائكة " المترقن " بالزعفران ، أى المتلطخ به ، و الرقون و الرقان الزعفران و الحناء .

[رقه] فيه : فى " الرقة " ربع العشر . و ح : فهاتوا صدقة " الرقة " يريد الفضة و الدراهم المضروبة منها و أصله الورق ، و هى الدراهم المضروبة خاصة ، و يجمع على رقات و رقين .

[رقى] فيه : " استرقوا " لها فان بها النظرة ، أى اطلبوا لها من يرقيها ، و يتم بيانا فى سفعة من س . و فيه : ما كنا نأبنه " برقية " قد تكرر ذكر الرقى والرقّ

والرقية . فيه : و "الرقية" العوذة التى يرقى بها صاحب آفة كالحمى و الصرع وغير ذلك . و فى أخر : "لايسترقون" ولا يكتوون ، و الأحاديث فى القسمين كثيرة و الجمع بينهما أن ما كان بغير اللسان العربى و بغير كلام الله تعالى و أسمائه و صفاته فى كتبه المنزلة أو أن يعتقد أن الرقية نافعة قطعا فيتكل عليها فمكروه و هو المراد بقوله : ما توكل من "استرقى" و ما كان بخلاف ذلك فلا يكره ، و لذا قال لمن رقى بالقرآن و أخذ الأجر : من أخذ "برقية" باطل فقد أخذت "برقية" حق ، و منه قوله : اعرضوها على ، فعرضناها فقال : لا بأس بها إنما هى مواثيق ، كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به و يعتقدونه من الشرك فى الجاهلية ، و ما كان بغير العربى مما لا يوقف عليه فلا يجوز استعماله . و أما ح : لا "رقية" إلا من عين أو حمة ، فمعناه لا رقية أولى و أنفع كلا فتى إلا على . و أما ح : "لايسترقون" ولا يكتوون ، فهو صفة الأولياء المعرضين عن الأسباب لا يلتفتون إلى شيء من العلائق و تلك درجة الخواص ، و العوام رخص لهم التداوى و المعالجات ، و من صبر على البلاء و انتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ، و من لم يصبر رخص له فى الرقيه و العلاج و الدواء ، ألا ترى أنه قبل من الصديق جميع المال و أنكر على الأخر فى مثل بيضة الحمام ذهبا . ك : "فرقيت" بأم الكتاب ، من ضرب . و منه : إنى "لأرقى" بكسر قاف . و فيه : ما يعطى فى "الرقية" بضم راء و سكون قاف العوذة . ط : هم الذين «لايسترقون» ولا يتطيرون ، أراد الاستيعاب أى معرضون عن الأسباب رأسا ، و هذه مرتبة الخواص و الأولياء و يتم فى سبقك عكاشة . و فيه : لا «رقية» إلا من عين أو حمة أو دم ، أى دم أنف . و الرقى بضم راء و فتح قاف مقصورا . ش : كان «يرقى» بمكة من العين قبل أن ينزل عليه ، هو بضم أوله و فتح قاف . ن : إن جبرئيل «رقى» النبى صلى الله

(١) فى هامش الفتنية : «رقى نسترقيها» أى بها فنصب بنزع خافض - ه ، و يتم بيانا فى وقى - ه .

عليه و سلم ، أى بآيات القرآن و الأذكار . و أما ح : لا يكتوون ، بضم واو أولى ، و لا يسترقون بسكون راء و ضم قاف ، فأخذ منه البعض الكراهة للتداوى بالرقى و لكنه محمول على رقى الكفار و مجهولة المعنى لاحتمال كونه كفرا أو قريبا منه أو مكروها ، و قيل : إن المدح بتركه للأولوية و بيان التوكل و الرضاء بالقضاء و فعله لبيان الجواز ، و المختار الأول ، و اختلفوا فى رقية أهل الكتاب فجوزها الصديق و كرهها مالك خوفا مما بدلوه ، و المجوز قال : الظاهر عدم تبديل الرقى إذ لا غرض فيه ، و قيل : لا يسترقون محمول على المعتقد تأثيره ، و فيه إنه كفر و مجتنبه لا يستحق المدح ، وحمله البعض على من يفعله فى الصحة و الأخر يقصره على الرقى والكى لأن نفعهما موهوم بخلاف الأدوية فانها كالأكل المفيد للشبع قطعا . و فيه : إن نفع الأدوية أيضا موهوم . و ح : لا « رقية » إلا من عين ، حمله البعض على عوذة كانت الجاهلية يعتقدونه من قبل الجن و معونتهم . و فيه : لقد « رقيت » على ظهر بيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بكسر قاف و حكى فتحها أى صعدت . تو ١ : رقى كسمع بلا همزة ، و يقال : بفتح قاف بهمز و تركه ، « و المرقاة » بفتح ميم أفصح من كسرها ، و نظره إلى مقعده من غير تعمد بل وقع اتفاقا . ن و منه : « فرقى » المنبر . و حتى « رقى » فسقى الكلب . و فيه : و لم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا و « يرقى » هذا ، يعنى أن بلالا كان يؤذن قبل الفجر و يتربص بعده للدعاء و نحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل ، فأخبر ابن أم مكتوم فيتأهب للطهارة و غيرها ثم يرقى و يؤذن مع أول طلوع الفجر . ك و منه : « فرقيت » حتى كنت فى أعلاه ، و العروة يتم فى العين . نه : و فى ح « استراق » السمع : و لكنهم « يُرَقّون » فيه ، أى يتزيدون ، رقّى فلان على الباطل إذا تقوّل ما لم يكن و زاد فيه ، و هو من الرقى الصعود و الارتفاع ، يقال : رقى يرقى رقيا ، و رقّى شدد للتعدية إلى المفعول و حقيقة المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل و يدّعون فوق ما يسمعون . و منه :

(١) فى نسخة : توسط .

كنت « رقاء » على الجبال ، أى صعّادا عليها . ط : اقرأ و « ارتق » فان منزلتك أخر آية ، روى أن عددا أى القرآن على عدد درج الجنة ، فقال : ارتق فى الدرج على قدر ما كنت تقرأ من أى القرآن ، فمن استوفى جميع آية استولى على أقصى درج الجنة ، و من قرأ جزءا منها كان رقيه فى الدرج على قدر ذلك ، و قيل : إن المراد أن الترقى دائما فكما أن قراءته فى حال الاختتام استدعت الافتتاح الذى لا انقطاع له كذلك هذه القراءة و الترقى فى منازل لا تتناهى ، و هذه القراءة كالتسبيح للملائكة لا يشغلهم يومئذ عن مستلذاتهم فى الجنة بل هى أعظم مستلذاتهم .

باب الراء مع الكاف

[ركب] فه : إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا "الركب" أسنتها ، الرُكب بضم راء و كاف جمع ركاب و هى الرواحل من الإبل ، و قيل : جمع ركوب و هو ما يركب من كل دابة ، و الركوبة أخص منه . و منه : أبغنى ناقة حلبانة "ركبانة" أى تصلح للحلب و الركوب ، و الألف و النون للمبالغة ، و لتعطيا معنى النسب إلى الحلب و الركوب . و فيه : سيأتيكم "ركيب" مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم ، يريد عمال الزكاة و جعلهم مبغضين لما فى نفوس أرباب الأموال من حبها و كراهة فراقها ، و الركيب مصغر ركب اسم جمع ، و قيل : جمع راكب ، و هو لغة راكب الإبل ثم اتسع باستعماله فى كل راكب دابة . ط : أى مبغضون طبعا لا شرعا و قد يكون أراد بعض العمال سيئ الخلق ، و الأول أوجه لأن السوق على أن المراد عمال النبى صلى الله عليه و سلم ، يريد تزعمون أنهم ظالمون و ليسوا بذاك و لذا أمروا بالدعاء لهم و إرضائهم و قال : أرضوا مصدقيكم و إن ظلمتم[٢] . و ح : لا تركبوا

(١) فى هامش الفتنية : و هى ٦٢٢٤ ، و ح فضل الجماعة لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة ، يدل على أن عدد درجاتها أكثر من عدد الأى ، فلعلها غير تلك ـ ه .

(٢) فى هامش الفتنية : قوله : و إن ظلمتم ، أى اعتقدتم أنكم مظلومون بسبب حبكم أموالكم =

البحر ، مر فى البحر . و فيه : لا يزال "راكبا" ما انتعل ، أى يشبه الراكب فى خفة المشقة و سلامة الرجل من خشونة و شوك . نه و فيه : بشر "ركيب" السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى ، الركيب بوزن القتيل الراكب ، و فلان ركيب فلان للذى يركب معه ، و المراد من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم و يستخينهم و يكتب عليهم أكثر مما قبضوا و ينسب إليهم الظلم فى الأخذ ، أو يراد من يركب منهم الناس بالغشم و الظلم ، أو من يصحب عمال الجور يعنى أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بأنفسهم . و فيه : لو نتج رجل مهرا لم "يركب" حتى تقوم الساعة ، من أركب المهر يُركب فهو مركب بكسر كاف إذا حان له أن يركب ، و فيه : إنما تهلكون إذا صرتم تمشون "الركبات" كأنكم يعاقيب حَجَل ، هو بالحركة جمع ركبة المرة من الركوب ، و هو منصوب بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون ، أى تركبون الركبات ، أى تمشون راكبين رؤوسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغى لكم كأنكم فى تسرعكم إليه ذكور الحجل فى سرعتها و تهافتها حتى أنها إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط فى يده ، و قيل : معناه أنكم تركبون رؤوسكم فى الباطل ، و الركبات جمع ركبة بالحركة و هم أقل من الركب . و قيل : أى تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا . و فيه : فاذا عمر قد "ركبنى" (١) أى تبعنى و جاء على أثرى لأن الراكب يسير بسير المركوب ، ركبت أثره و طريقته إذا تبعته ملتحقا به . و فيه : ثم "ركبت" أنفه بركبتى ، من ركبته أركُبه بالضم إذا ضربته بركبتك . و منه ح : أما تعرف الأزد و ركبها اتق الأزد لا يأخذوك "فيركبوك" أى يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا فى الأزد . و منه : ان المهلب دعا بمعاوية بن عمرو و جعل يركبه برجله فقال : أصلح الله

= و لا يريد أنه يجب إرضاؤهم و إن كان مظلوما حقيقة ـ ه .

(١) فى هامش الفتنية : أى أثقلنى عدو عمر من بعيد خوفا و استشعارا منه ركبته الديون أثقلته ـ ه . هذا المعنى أنسب بما بعد الحديث ـ ه .

الأمير أعفى من أم كيسان ، و هى كنية الركبة . و ثنية " ركوبة " معروفة بين مكة و المدينة . و فيه : لبيت " بركبة " أحب إلى من عشرة أبيات بالشام ، ركبة موضع بالحجاز يريد لطول الأعمار و البقاء و لشدة الوباء بالشام . ك : ادخل " ركابك " بكسر راء الإبل التى يسار عليها ، واحدتها راحلة . ج و منه : من خيل و لاركاب . ك : و جعلنى النبى صلى الله عليه و سلم فى " ركوب " بين يديه هو بالضم جمع راكب و بالفتح ما يركب . و فيه : ويلك " اركبها " جوز به أحمد ركوب الهدى و الشافعى عند الحاجة ، و الحنفية للضرورة . و فيه : باب البناء بغير " مركب " و لا نيران ، أى بغير ركوب ، و روى : ركوب ، بواو ، و هم القوم الركوب على الإبل للزينة . ن : خير نساء " ركبن "[1] الإبل ، أى نساء العرب و قد علم أن العرب خير من غيرهم فى الجملة . ج : كنا فى " ركبة " معه الراكب ، والركبة بالحركة أصحاب الإبل فى السفر دون الدواب و هم العشرة فما فوقها . و فيه : نشترى الطعام من " الركبان " جمع راكب ، و المراد من يجلبون الأرزاق و المتاجر والبضائع ، و نهى عن تلقيهم لأنه يكذب فى سعر البلد و يشترى بأقل من ثمن المثل و هو تغرير محرم . و منه : صلوا رجالا و " ركبانا " . و فيه : و أربعة " ركائب " و هو جمع ركوبة و هى ما يركب عليه من الإبل كالجولة ما يحمل عليه منها .

[ركح] نه فيه : لا شفعة فى فناء و لا طريق و لا " ركح " ، هو بالضم ناحية البيت من وزائه و ربما كان فضاء لا بناء فيه . و منه : أهل " الركح " أحق بركحهم . و فيه : ما أحب أن أجعل لك علة " تركح " إليها أى ترجع و تلجأ إليها ، من ركحت إليه و أركحت و ارتكحت .

[ركد] فيه : نهى أن يبال فى الماء " الراكد " ، هو الدائم الساكن الذى لا يجرى . و منه ح الصلاة : فى ركوعها و سجودها و " ركودها " ، هو سكون يفصل بين حركتها كالقيام و الطمأنينة بعد الركوع و القعدة بين السجدتين و فى

(١) فى هامش الفتنية : فيلزم الخيرية على نساء العالم ـ ه .

التشهد . و منه ح : سعد " اركد " بهم فى الأولين و أحذف فى الأخريين ، أى أسكن و أطيل القيام فى الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية و أخفف فى الأخريين . ك : " فاركدهم " بضم كاف ، أى أطول القيام حتى ينقضى القراءة و أخف بضم همزة و كسر خاء معجمة ، و روى : و احذف ، أى احذف التطويل . غ : " ركد " الماء و الريح سكنا و الميزان استوى .

[ركز] نه فيه : فى " الركاز " الخمس و هو عند الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة فى الأرض ، و عند أهل العراق المعادن لأن كلا منهما مركوز فى الأرض ، أى ثابت ، ركزه ركزا إذا دفنه فى الأرض ، و اركز الرجل إذا وجد الركاز ، و المراد فى الحديث الأول هو الكنز الجاهلى و إنما وجب فيه الخمس لكثرة نفعه و سهولة أخذه ، و روى : و فى " الركائز " الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة ، و الركيزة و الركزة القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها و جمع الركزة ركاز . و منه ح عمران : عبدا وجد " ركزة " على عهده فأخذها منه ، أى قطعة عظيمة من الذهب و هو يعضد التفسير الثانى . وفيه : « فرت من قسورة » هو "ركز" الناس ، الحس و الصوت الخفى فجعل القسورة نفسها ركزا لأن القسورة جماعة الرجال ، و قيل : جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم و أصلها من القسر و هو القهر و الغلبة . و منه : قيل للأسد قسورة . ن : "يركز" يعود بضم كاف ، أى يضرب بأسفله ليثبته فى الأرض . و "يركز" العنزة يغززها .

[ركس] نه فيه : أتى بروث فقال : إنه " ركس " هو شبيه المعنى بالرجيع ، ركست الشىء و أركسته إذا رددته و رجعته ، و روى : إنه ركيس ، أى مركوس . و منه ح : اللهم " اركسها " فى الفتنة ركسا . و منه ح الفتن : " ترتكس " بين جراثيم العرب ، أى تزدحم و تتردد ، و فيه إنه قال لعدى : إنك من أهل دين يقال لهم " الركوسية " هو دين بين النصارى و الصابئين . غ : و الركس الرد إلى الحالة الأولى . « و الله " أركسهم " بما كسبوا » أى ردهم إلى الكفر بأعمالهم . مد : « كلما

ردوا إلى الفتنة - أى دعاهم قومهم إلى قتال المسلمين - "اركسوا" » قلبوا فيها أقبح قلب « فان لم يعتزلوكم و يلقوا » أى لم يلقوا و لم يكفوا .

[ركض] نه فى المستحاضة : إنما هى "ركضة" من الشيطان ، أصله الضرب بالرجل ، و الإضافة بها كما تركض الدابة و تصاب بالرجل أراد الإضرار بها و الأذى يعنى أن الشيطان قد وجد به طريقا الى التلبيس عليها فى أمر دينها و طهرها و صلاتها حتى أنساها ذلك عادتها و صار فى التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته[1] . و فيه : لنفس المؤمن أشد "ارتكاضا" على الذنب من العصفور حين يغدف به ، أى أشد حركة و اضطرابا . و فى ح ابن عبد العزيز : قال : لما دفنا الوليد "ركض" فى لحده ، أى ضرب برجله الأرض . ك : و السرعة . الركض هو نوع من السير . ن : فدخلت مربدا "فركضتنى" ، أى رفستنى و أراد به أنه ضبط الحديث ضبطا بليغا ، و المربد بكسر ميم موضع يجتمع فيه الإبل . و حتى "ركض" برجله ، مر فى أخذ . ج : ركض إذا ضرب الراكب الفرس برجليه ليسرع فى العدو . غ : أركضت الفرس تحرك ولدها فى بطنها . و "يركضون" يهربون .

[ركع] نه : نهانى أن أقرأ وأنا "راكع" و ساجد ، لما كان الركوع و السجود و هما غاية الذل و الخضوع مخصوصين بالذكر و التسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله و كلام الناس فى موطن واحد . قا : «"اركعوا" مع "الراكعين" أى فى جماعتهم لتفضل بسبع و عشرين لما فيه من تظاهر النفوس ، عبر بالركوع عن الصلاة حذرا عن صلاة اليهود ، و قيل : الركوع الخضوع للوازم الشرع . ك : "ركعتين ركعتين" فى الحضر ، و السفر ، كره لإفادة عموم التثنية لكل صلاة ، و زيد بهذ الإسناد : إلا المغرب . و فيه ح : "ركعتان" لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعهما ، أى صلاتان . و ح : لا يسبح بينهما

(١) فى هامش الفتنية : و ليس بعجيب أن يقدر على إخراج ذلك الدم بدفعته أو يكون تلك الدفعة من الطبيعة فتنسب إلى الشيطان كما ينسب إليه كل شىء - ه .

"بركعة" و لا بعد العشاء بسجدة ، أى لا يتنفل بينها ، و لبعض: بينهما، أى بين المغرب و العشاء بركعة ، أى بصلاة و لا يسبح بعد العشاء بسجدة ، أى بركعتين . و هم "ركوع" جمع راكع . ط : "ركع" و سجد و هو قائم ، أى ينتقل[1] ص إليها من القيام . و من أدرك "الركعة" فقد أدرك السجدة ، أى من أدرك الركوع فقد أدرك السجدة أى الركعة ، و من فاته أم القرآن أى قراءتها فقد فاته خير كثير ، أى يفوته بفوت الفاتحة خير كثير و إن أدرك الركعة بادراك الركوع . و فيه من أدرك "ركعة" أى ركوعا فقد أدرك الصلاة ، أى الركعة ، و قيل : أى من أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة مع الإمام ، أى يحصل له ثواب الجماعة ، و هذا فى الجمعة و أما فى غيرها فلا يشترط لإدراك الجماعة تمام الركعة[2] . و فيه : كان "ركوعه" و سجوده و بين السجدتين ، و إذا رفع من الركوع ما خلا القيام و القعود قريبا من السواء بين و إذا معطوفان على الركوع[3] بحذف مضاف ، أى زمان ركوعه و سجوده و بين السجدتين و وقت رفع رأسه سواء ، و ما خلا استثناء من المعنى أى كان أفعاله غيرها سواء ، و يتم فى سواء قريبا . و فيه : صلاهن لوقتهن و أتم "ركوعهن" و خشوعهن ، أى صلاهن لأول أوقاتها[4] ، و المراد بالركوع كل الأركان بذكر البعض عن الكل أو الخضوع فذكر الخشوع تأكيد ، و خمس مبتدأ ، و افترض صفة له ، و الشرطية خبره . و فيه : كانت لرسول الله صلى الله عليه و سلم أربع "ركعات" بأن صلى بالطائفة الأولى ركعتين و سلم و سلموا و بالثانية كذلك . ن : فى الخوف "ركعة" يأوّل بأن الركعة مع الإمام و ركعة أخرى منفردا[5] . ط : و أخذ بظاهره طائفة . ن : و منها "ركعتى" الفجر ، أى يصلى منها ركعتيه ، و روى : ركعتاه . و فيه :

(١) فى نسخة : يتنفل .

(٢) فى هامش الفتنية : بل يكون شيء منها قبل السلام ، و عند الحنفية الجمعة كغيرها ـ ه .

(٣) فى نسخة : ركوع .

(٤) فى نسخة : أوقاتهن .

(٥) و فى ح ذات الرقاع : فصلى بطائفة ركعتين و فى الأولى ركعة ، و الجمع أنه صلى الله عليه و سلم لقى فيها أيا ما فى مواضع فصلى فى كل مكان بما هو أحوط فى الحراسة ـ ه .

فقلت : " يركع "[1] بها ركعة ، أى ظننت أنه يسلم بها بأن يقسم السورة على الركعتين فأراد بالركعة تمام الصلاة فلا تكرار بقوله ، فقلت : يصلى فى ركعة . ز : و قيل هو تأكيد و استكمل أربع " ركعات " أى أربع ركوعات ، فى كل ركعة ركوعين قبل أن ينصرف أى يسلم . ن : ركعتين فى ثلاث ركعات ، أى فى كل ركعة يركع ثلاث مرات . و فيه : " فركع " ركعتين فى سجدة ، أراد بالسجدة الركعة ، أى فى كل ركعة ركوعين[2] .

[ركك] نه فيه : لعن " الركاكة " ، هو الديوث الذى لا يغار على أهله ، من الركاكة و هو الضعف ، رجل ركيك و رُكاكة إذا استضعفته النساء و لم يهبنه و لا يغار عليهن . و منه : انه يبغض الولاة " الركّكة " جمع ركيك كضعيف و ضعفة . و فيه : ان المسلمين أصابهم يوم حنين " رك " من مطر ، هو بالكسر و الفتح المطر الضعيف و جمعه ركاك .

[ركل] فيه : " فركله " برجله ، أى رفسه ، و منه . " لأركلنك " ركلة .

[ركم] فيه : حتى رأيت " ركاما " هو السحاب المتراكب بعضه فوق بعض ، و منه : فجاء بعود و جاء ببعرة حتى " ركبوا " فصار سوادا .

[ركن] فيه : رحم الله لوطا إن كان ليأوى إلى " ركن " شديد[3] ، أى إلى الله تعالى الذى هو أشد الأركان و أقواها ، و ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره

---

(١) فى هامش الفتنية : فقلت : يصلى بها فى ركعة ، فمضى فقلت : يركع بها ، قوله : فى ركعة ، صوابه : فى ركعتين ، أو أراد بالركعة تمام الصلاة أى الركعتين لينتظم الكلام بعده ـ ه .

(٢) فى هامش الفتنية : فيحسن وضوءها و خشوعها و ركوعها ، اكتفى بالركوع عن السجود لأنهما ركنان يدل أحدهما على الآخر ، أوخصه لشدته لأن الراكع يحمل نفسه و الساجد يحمل على الأرض و لأنه خاص بنا ـ ه . و قيل الركوع بمعنى الخشوع فكرر إرادة للتكرير ، أى يحسن خشوعا بعد خشوع أضعافا ، و قيل : أراد بالخشوع السجود إشعارا بكمال الخشوع فيه كأنه محض الخشوع ـ ه .

(٣) فى هامش الفتنية : أى كان له ركن قوى هو الله فكيف تمنى وجود ركن غيره ـ ه .

من قومه حتى قال: «او اوى إلى ركن شديد» أراد عز العشيرة الذى يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. ط[1]: شبه القوى العزيز بالركن من الجبل. ومنه: «فتولى "بركنه"» أى بما يركن إليه و يتقوى به من جنوده. ك: استغرب ذلك القول إذ لا ركن أشد من الركن الذى يأوى إليه لأنه يدل على إقناط كلى و يأس شديد من أن يكون له ناصر. الكشاف: أى إلى قوى أستند إليه و أمتنع به ليحمينى منكم. النووى: التجأ إلى الله فيما بينه و بين الله و أظهر للأضياف العذر و ضيق الصدر. ن: يعنى أن لوطا لما خاف على أضيافه و لم يكن له عشيرة تمنعهم من الظلمة ضاق ذرعه فغلب ذلك عليه فقال: لو أن لى قوة فى الدفع بنفسى أوأوى إلى عشيرة. تمنعهم[2] لمنعتكم إظهارا للعذر عندهم لا اعتمادا على ما سوى الكافى. نه و فى ح الحساب: و يقال "لأركانه" انطقى، أى جوارحه، و أركان كل شىء جوانبه التى يستند إليها و يقوم بها. و فيه: كانت تجلس فى "مركن" أختها، هو بكسر ميم إجانة تغسل فيها الثياب. و فى ح عمر رضى الله عنه: دخل الشام فأتاه «أركون» قرية قال: قد صنعت لك طعاما، هو رئيسها و دهقانها الأعظم، أفعول من الركون السكون إلى الشىء و الميل إليه لأن أهلها يركنون إليه، أى يسكنون و يميلون إليه. ك: لا يمس من "الأركان" أى الأركان الأربعة للكعبة إلا الركنين اليمانيين، و هو تغليب و إلا فركن الحجر الأسود عراق، و ظاهره انفراد ابن عمر باستلامهما دون غيره. ن: فلما مسحوا "الركن" حلوا "الركن" هو الحجر الأسود، و بمجرد مسحه لا يحصل الحل فالمراد المسح و الطواف و السعى و الحلق. ش: «و لولا ان ثبتناك لقد كدت "تركن" إليهم» أى قاربت أن تميل إلى مكرهم و خدعهم. روى أنهم طلبوا أن يمس آلهتهم حتى يسلموا فحدث نفسه عليه و الله أعلم أنى لكاره بعد أن يسلموا فعصمه الله و ثبته على الحق، فان قيل: كيف يجوز عليه و هو كفر، قلت: حديث النفس معفو، و الصحيح أن لو يدل على نفيه أى لو لا تثبيته كان ذلك

(١) فى نسخة: مد.

(٢) فى نسخة: تمنع.

القرب . كنز : شديد "الأركان" أى قوى بنيانه .

[ركا] نه فى ح المتشاحنين : "اركوا" هذين حتى يصطلحا ، من ركاء يركوه إذا أخره . و روى : اتركوا هذين ، من الترك . و روى : ارهكوا ، أى كلفوهما والزموهما ، من رهكت الدابة إذا حملت عليها فى السير و جهدتها . ج : و قيل من الركون بمعنى الإصلاح أى أصلحوا ذات بينهما حتى يقع بينهما الصلح ، و روى : حتى يفيئا . ن : "اركوا" بسكون راء و ضم كاف و همزة وصلى ، و روى بقطعها ، من أركيته إذا أخرته . نه : فأتينا على "ركىّ" ذمة ، الركى جنس للركية و هى البئر و جمعها ركايا ، و الذمة قليلة الماء . و منه : فاذا هو فى "ركىّ" يتبرد . ك : الركى بفتح راء و خفة كاف و شدة تحتية جمع ركية و ما تكلمه ، ما استفهامية ، و روى : قليب ، و هو المطوى ، فلعله كان بعضه مطويا (١) و بعضه لا و أراد البئر مطلقا . ط : "الركوة" بفتح راء و سكون كاف ظرف من جلد يتوضأ منه . ج : دلو صغير من جلد و كثيرا ما يستصحبه الصوفية . نه : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء و الجمع ركاء .

باب الراء مع الميم

[رمث] انا نركب "أرماثا" لنا فى البحر ، هو جمع رمث بفتح ميم و هو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد و يركب فى الماء و يسمى الطوف ، فعل بمعنى مفعول ، من رمثته إذا أصلحته . و فيه : و سئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب و الفضة فقال : لا بأس إنما نهى عن "الارماث" و هو من رمثته به إذا خلطته ، أو رمّث عليه و أرمث اذا زاد أو من الرمث و هو بقية اللبن فى الضرع فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أولزيادة يأخذ بعضهم من بعض أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع . و فيه : نهيتكم عن شرب ماء فى "الرماث" و النقير ، لعله من حبل أرماث أى أرمام و يكون المراد إناء قد قدم و عتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون إليه أسرع .

(١) فى نسخة : مطوية .

[رمح] فيه: السلطان ظل الله و"رمحه" استوعب بها نوعى ما على الوالى للرعية الانتصار من الظالم و الإعانة، لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة و الشدة و إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية و أذاهم فيأمنوا من الشر، و الرمح تجعل كناية عن الدفع.

[رمد] فيه: سألت ربى أن لا يسلط على أمتى سنة "فترمدهم" فأعطانيها، أى تهلكهم من رمده و أرمده إذا أهلكه و صيره كالرماد؛ و رَمد و أرمد إذا هلك، و الرمد و الرمادة الهلاك. و منه ح عمر: انه أخر الصدقة عام "الرمادة" وكانت سنة قحط فلم يأخذها منهم، و سمى به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد. و فى ح وافد عاد: خذها "رمادا رمددا" لا تذر من عاد أحدا، الرمدد بالكسر المتناهى فى الاحتراق و الدقة كليل أليل للمبالغة. و فيه: زوجى عظيم "الرماد" أى كثير الأضياف و الإطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ. و فيه: شوى أخوك حتى إذا أنضج "رمّد" أى ألقاه فى الرماد، و هو مثل يضرب لمن يصنع معروفا ثم يفسده بالمنة أو يقطعه. و فى ح المعراج: و عليهم ثياب "رُمد" أى غُبر فيها كدورة كلون الرماد، جمع أرمد، و رمد بفتح راء، ماء أقطعه النبى صلى الله عليه و سلم جميلا حين وفد عليه. و فيه: توضأ بالماء "الرمد" أى الكدر الذى صار على لون الرماد. ك: و كان أى علىّ رمدا - بكسر ميم فقال: اتخلف - بحذف همزة إنكار. ن: و هو أرمد من رمد إذا هاجت عينه، من سمع.

[رمرم] فه فيه: حبستها فلا أطعمتها و لا أرسلتها "ترمرم" من خشاش الأرض، أى تأكل، و أصلها من رمت الشاة و ارتمت من الأرض إذا أكلت، و المرمة من ذوات الظلف بالكسر و الفتح كالفم من الإنسان - و يتم فى رمم. و فيه: كان لآل رسول الله صلى الله عليه و سلم وحش فاذا خرج - تعنى رسول الله - لعب جاء و ذهب فاذا جاء ربض و لم يترمرم ما دام فى البيت، أى سكن و لم يتحرك.

[رمز] ك: له فيها "رمزة" براء مهملة مفتوحة فساكنة فزاى معجمة، أو زمرة

بزاى معجمة فميم فراء مهملة ، و روى براءين مهملتين أو معجمتين بينهما ميم ، و معنى الأولى الرمز و الإشارة ، و الثانية من المزمار ، و الأخيرتان بمعنى الصوت الخفى . ج : هو براء مهملة تحريك الفم بالكلام و بمعجمة كلام خفى لا يفهم . غ فيه : الرمز الإيماء .

[رمس] نه فى ح ابن عباس : انه "رامس" عمر بالجحفة و هما محرمان ، أدخلا رؤسهما فى الماء حتى يغطيهما ، و هو كالغمس - بغين ، و قيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث فى الماء و بالغين أن يطيله . و منه ح : الصائم "يرتمس" و لا يغتمس . و ح : إذا "ارتمس" الجنب فى الماء أجزاه . و فيه : "أرمسوا" قبرى رمسا ، أى سووه بالأرض و لا تجعلوا مسنما مرتفعا ، و أصل الرمس الستر و يقال لما يحثى على القبر من التراب رمس و للقبر نفسه رمس . و "رامس" بكسر ميم : موضع .

[رمص] فيه : كان الصبيان يصبحون غُمصا "رُمصا" و يصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم صقيلا دهينا ، أى فى صغره ، من غمص (١) العين و رمصت ، من الغمص و الرمص و هو بياض تقطعه العين و يجتمع فى زوايا الأجفان ، فالرمص الرطب منه و الغمص اليابس ، و الغُمص و الرُمص جمع أغمص و أرمص ، و انتصبا على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة بمعنى الدخول فى الصباح . و منه ح : فلم تكتحل حتى كادت عيناها "ترمصان" و يروى بضاد من الرمضاء و شدة الحر ، يعنى تهيج عيناها . و ح صفية : اشتكت عينها حتى كادت "ترمص" و إن روى بضاد أراد حتى تحمى .

[رمض] فيه : صلاة الأوابين إذا "رمضت" الفصال ، هو أن تحمى الرمضاء و هى الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها و إحراقها أخفافها . ط : من رمضت بالكسر لأن النفس تميل فى هذا الوقت إلى الاستراحة فصرفها إلى الطاعة أوب و رجوع إلى رضاء الرب يصلى من الضحى من زائدة أو تبعيضية . نه و منه ح عمر قال لراعى الشاء : عليك الظلف من الأرمض "لا ترمضها" رمّض الراعى ماشيته

(١) فى النهاية : غمصت .

وأرمضها إذا رعاها فى الرمضاء . و ح : بفعل يتتبع الشيء من شدة "الرمض" هو بفتح ميم مصدر . و منه : سمى رمضان لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بأزمنة وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر و رمضه ، و قيل فيه ا غير ذلك . ك : اختلف فيه هل يقال رمضان ، جوزه الشافعية بالقرينة و منعه المالكية ، و البخارى رأى كله أى رمضان و شهر رمضان ، و سمى به لأنه يرمض الذنوب أى يحرقها . نه و فيه : إذا مدحت الرجل فى وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى "رميضا" الرميض الحديد الماضى ، فعيل بمعنى مفعول ، من رمض السكين يرمضه إذا دقه بين حجرين ليرق . ن : حر "الرمضاء" أى حر الرمل الشديد الحر . غ : هو "يترمض" الظباء ، أى يثيرها فى الرمل حتى ترمض ثم يأخذها . ش : فدفع ارتماض نفسه ، ارتمض منه اشتد عليه و أقلقه .

[رمع] نه فيه : استبّ عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه "يترمع" ، أى كأنه يرعد من الغضب ، قيل : هو الصواب ، و الرواية : يتمزع ، بمعنى يتشقق . و رمع بكسر راء و فتح ميم اسم موضع .

[رمق] فيه ما لم تضمروا "الرماق" أى النفاق ، من رامقه رماقا و هو أن ينظر إليه نظر العداوة ، أى ما لم تضق قلوبكم عن الحق ، و عيش رماق ، أى ضيق و عيش رمق و مرمّق أى يمسك الرمق و هو بقية الروح و أخر النفس . شم : هو بكسر راء و خفة ميم و قاف بعد الف . ش : أى لكم العهد ما لم تضمروا العداوة ، و قيل : هو جمع رمق القطيع من الغنم ، أى ما لم تخفوا القطيع منه . نه و منه : أتيت أبا جهل و به "رمق" . و فيه : "ارمق" فدفدها ، أى أنظر نظرا طويلا شزرا . ش : هو من باب نصر . ط : "لأرمقن" صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى لأنظرن و أحفظها [٢] حتى أرى كم يصلى ، قوله : طويلين

(١) فى هامش الفتنية : و قيل كان رمضان ابدا فى الحر لنسيانهم الشهور ـ ه .

(٢) فى نسخة : احفظنها .

طويلين طويلين، كرر ثلاثا إرادة لغاية الطول ثم تنزل شيئا فشيئا.

[رمك] فيه: وأنا على جمل "أرمك" هو ما فى لونه كدورة. ومنه: اسم الأرض العليا "الرمكاء" هو تأنيث الأرمك. ومنه: "الرامك" وهو شيء أسود يخلط بالطيب.

[رمل] فيه: وكان القوم "مرملين" أى نفد زادهم، وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل، كما قيل للفقير: التَرِب. ومنه ح: كانوا فى سرية و"أرملوا" من الزاد. وح: كنا فى غزاة معه "فأرملنا". وفيه: دخلت عليه وإذا هو جالس على "رمال" سرير أو رمال حصير، الرمال ما رمل أى نسج من رمل الحصير وأرمله ورمّله شدد للتكثير، وهو كالخطام لما خطم، وقيل هو جمع رمل بمعنى مرمول كخلق بمعنى مخلوق، والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن فى السرير وطاء سوى الحصير. ط: رمال حصير من إضافة الجنس إلى النوع، أى رمال من حصير منسوج من ورق النخل. فليوسع ظاهره النصب بكونه جوابا للأمر واللام للتأكيد، والرواية الجزم أمرا للغائب، أفى هذا أنت أى تطلبه أنت وكيف يليق بمثلك أن تطلب سعة الدنيا. ن: متكئ على "رمل" حصير - بفتح راء وسكون ميم، وروى: رمال، قوله مفضيا إلى رماله، أى مضطجعا عليه، أى ليس بينه وبين رماله شيء من فراش وغيره، وروى: على سرير مرمل - بسكون راء وفتح ميم وعليه فراش، كذا فى الصحيحين، وصوبوا ما عليه فراش، فسقط لفظ ما وقد أثر رمال السرير بكسر راء وضمها وهو الذى ينسج فى وجهه بالسعف ونحوه ويشد بشريطة. ك: سرير "مرمل" أى منسوج بنحو حبل، ورمال الحصير شريطته، أى ظلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط فى الثوب النسيج. نه: "رمل" ثلاثا من رَمَل يرمُل رَمَلا ورَمَلانا إذا أسرع فى المشى وهزّ منكبيه. ومنه ح عمر: فيم "الرملان" وقد أطّأ الله الإسلام، هو مصدر كالنزوان، وقيل: تثنية

رمل وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع والسعي أن يسرع في المشي وأراد بهما الرمل والسعي تغليبا، واستبعد بأن رمل الطواف هو الذي شرع في عمرة القضاء ليرى المشركون قوتهم حيث قالوا: وهنتهم حمى يثرب، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر، فالمراد بقول عمر رملان الطواف وحده فلا وجه للتثنية ولم يقل به شارح. ن: الرمل بفتحتين اسراع المشي مع تقارب الخطى وهو الخبب. ك: وهو دون العدو والوثوب، من نصر. ط: تكون في "الرمل" بسكون ميم والظرف خبر كان وكأنها الظباء حال من ضميره وهو تتميم لمعنى النقاوة لأنه إذا كان في التراب ربما يلصق به شيء منه. فه: وفي ح الجمر الأهلية: أمر أن تكفأ القدور وأن "يرمّل" اللحم بالتراب، أي يلتّ بالرمل لئلا ينتفع به. وفي وصفه صلى الله عليه وسلم عصمة ١ "للارامل" أي المساكين من رجال ونساء، ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده: أرامل، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا، والواحد أرمل وأرملة، أي الذي ماتت زوجته والتي مات زوجها غنيين أو فقيرين.

[رمم] فيه: كيف تعرض صلاتنا عليك وقد "أرمّت" الحربي: كذا رووه ولا أعرف وجهه، والصواب: أرمَتْ، فتكون التاء لتأنيث العظام - أو: رممتَ، أي صرت رميما، وقيل: أَرَمْتَ - كضربت وأصله ارممت، وقيل: أَرْمَتَّ - بتشديد تاء بادغام احدى الميمين في التاء، وقيل: أُرِمْتَ - مجهولا كأمرت من أَرَمَت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض. قلت: أصله من رمّ الميت وأَرَمَّ إذا بلي، والرِمّة العظم البالي، وفعله للتكلم والمخاطب أرممتُ بلا ادغام بسكون ثاني المثلين، والذي جاء في الحديث بالإدغام فاحتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبل تاء المتكلم ساكنا فانه واجب حيث تعذر تسكين الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام ما قبل

(١) في شعر ابي طالب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

تائه، فان صح الرواية كان على لغة بعضهم يقولون: ردّت و ردّن و مرّن، أى رددت و رددن و مررن فيكون لفظ الحديث: ارمت - بتشديد ميم و فتح تاء. و فيه: نهى عن الاستنجاء بالروث و"الرمّة" الرمّة و الرميم العظم البالى، أو الرِمّة جمع رميم، و نهى عنه لاحتمال كونها نجسة ميتة أو لأنها لا تقوم مقام الحجر للاستها. و فيه: قبل أن يكون ثماما ثم "رماما"، هو بالضم مبالغة فى الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت، و قيل: هو حين تنبت رؤسه "فترم" أى تؤكل. و فيه: أيكم المتكلم بكذا "فأرمّ" القوم، أى سكتوا، من أرم فهو مرم. ط: أرمّ بفتح راء و تشديد ميم، قوله: لم يقل بأسا، أى لم يتكلم بما يؤخذ عليه. نه: و روى بزاى و خفة ميم بمعناه لأن الأزم الإمساك عن الطعام و الكلام. و مر فى أ. و فى ح ذم الدنيا: و أسبابها "رمام" أى بالية، و هى جمع رُمّة بالضم و هى قطعة حبل بالية. و منه: إن جاء بأربعة يشهدون و إلا دُفع إليه "برمته" هو بالضم قطعة حبل يشدّ بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص، أى يسلم إليهم بحبل شُدّ به تمكينا لهم منه لئلا يهرب، ثم اتسع فيه حتى قالوا: اخذته برمته، أى كله. و"رم" بضم راء و تشديد ميم بئر بمكة من حفر مرة بن كعب. و فيه: فلينظر إلى شسعه و"رمّ" ما دثر من سلاحه، الرم إصلاح ما فسد و لمّ ما تفرق. و فيه: عليكم بألبان البقر فانها "ترمّ" من كل الشجر، أى تأكل، و روى: ترتمّ، و هى بمعناه، و قد مر. و فيه: حملت على "رم" من الاكراد، أى جماعة نزول، قيل كأنه اسم عجمى، و يجوز كونه من الرم و هو الثرى. و منه: جاءه بالطم و "الرم". و فى ح أم عبد المطلب: قالت حين أخذه عمه المطلب منها: كنا ذوى ثمة و "رمة" الثم فاش البيت، و الرم مرمّة البيت، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ ولد إلى أن شبّ و قوى، و مر فى ثم. ن: "ترمم" من خشاش الأرض - بضم تاء و كسر ميم اولى و راء واحدة، و روى: ترمم - بفتحتين، أى تتناوله بشفتيها، و روى: تُرمرِم - بضم تاء و كسر راء ثانية، و قد مر.

[رمن] فه فيه: يلعبان من تحت خصرها "برمانتين"، أى أنها ذات رِدف

كبير ، فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل حتى يصير تحتها متسع يجرى فيه الرمان ، و ذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمى رمانته إلى أخيه و يرمى أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها .

[رمه] ك فيه : قال سلمان : أنا من ''رامهرمز'' بفتح ميم اولى و ضم هاء و ميم اخيرة و سكون راء و آخره زاى مدينة مشهورة بأرض فارس .

[رمى] نه فيه : يمرقون من الدين كما يمرق السهم من '' الرمية '' هو الصيد الذى ترميه فتقصده و ينفذ فيها سهمك ، و قيل : هى كل مرمية . ط : الرمية فعيلة بمعنى مفعولة يريد أن دخولهم فى الدين ثم خروجهم منه و لم يتمسكوا منه بشىء كسهم دخل فى صيد ثم يخرج منه و لم يعلق به منه شىء من نحو الدم و الفرث لسرعة نفوذه ، و مر فى حدث[1] . نه : خرجت ''ارتمى'' بسهمى[2] ، و روى : اترامى ، رميت بالسهم و ارتميت و تراميت و راميت اذا رميت به عن القسى ، و قيل : خرجت ارتمى - اذا رميت القنص ، و أترمى - إذا خرجت ترمى فى الأهداف و نحوها . و منه : ليس وراء الله ''مرمى'' أى مقصد ترمى إليه الآمال و يوجّه نحوه الرجاء . ش : هو موضع الرمى ، أى ليس وراء معرفته تعالى مطلوب ، و يتم فى و . نه و فى ح زيد : انه سبى فى الجاهلية '' فترامى '' به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضى الله عنها فوهبته للنبى صلى الله عليه و سلم فأعتقه ، ترامى به الأمر إلى كذا صار و أفضى إليه ، أى رمته الأقدار إليه . و فيه : من قتل فى عِمِّيَّة فى ''رِمِّيا'' تكون بينهم بالحجارة ، هو بوزن هجّيرى من الرمى للمبالغة . و فيه : كان لى امرأتان فاقتتلتا فرميت احداهما '' فرُمِى '' فى جنازتها ، أى ماتت فقال صلى الله عليه و سلم : اعقلها و لا ترثها ، يقال : رُمى فى جنازة فلان - إذا مات لأن جنازته تصير مرميا فيها ، و المراد من الرمى الحمل و الوضع ، قوله فى جنازة نائب فاعل رمى ، نحو سير يزيد ، و لذا لم يؤنث ، و فى رواية :

---

(١) فى نسخة : حداث .

(٢) فى نسخة : باسهمى .

فرميت فى جنازتها . و فيه : أخاف عليكم " الرماء " اى الربا ، و هو بالفتح و المد الزيادة على ما يحل ، و يروى : الإرماء ، من أرمى عليه إرماء إذا زاد . و فيه : لو ان احدهم دعى إلى "مرماتين" لأجاب و هو لا يجيب الصلاة ، المرماة ظلف الشاة ، و قيل : ما بين ظلفيها من اللحم ، و تكسر ميمه و تفتح ، و قيل : هى بالكسر سهم صغير يتعلم به الرمى و هو ارذل السهام ، أى لو دعى إلى أن يعطى سهمين لأسرع الإجابة . الزمخشرى : هو ليس بوجيه و يدفعه رواية : لو دعى ا إلى مرماتين أو عرق . لو : " لأرمين" بها بين اكتافكم ، أى لأحملنكم على هذه السنة و لألزمنكم بها ، قال : لمن منع جاره من غرز الخشبة ، و لعله قال بايجابه . و فيه : سأل أن يدنيه من الأرض المقدسة "رمية" بحجر ، اى يقربه من بيت المقدس ليدفن فيه دنوا لو رمى رام حجرا من ذلك الموضع يصل إلى بيت المقدس . ن : طلب قربه لشرفه و دفن الأنبياء به و لم يطلب نفسه لأنه خاف اشتهار قبره و افتتان الناس به . مف : "فرمانى" القوم بأبصارهم ، أى نظروا إلى نظر الزجر كيلا أتكلم فى الصلاة فان يرحمك الله كلام . ط : "ترمى" بالبعرة على رأس الحول ، كانت عادة الجاهلية فى عدة الوفاة أن تدخل بيتا ضيقا و لبست شر ثيابها و لم تمس طيبا حتى يمر سنة ، ثم يؤتى بدابة حمار أو شاة أو طير فتمسح بها قبله فتكسر العدة ، ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى بها ، فأشار صلى الله عليه وسلم أن التربص أربعة أشهر يسير إلى٢ جنب ما ذكره . ن : أى لا تستكثرن العدة و ترك الاكتحال فانها قليلة بالنسبة إلى السنة ، و معنى رمت بالبعرة رمت بالعدة . بغوى : اى حبسها سنة على الزوج اهون من رمى هذه البعرة ، أو هو يسير فى جنب حقه . ج : ألا إن القوة "الرمى" أى رمى السهام . ز : أى المراد من « و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة٣ » الرمى . ج : اذا وقعت "رميتك" أى رميك من صيد او نحوه .

---

(١) فى نسخة : دعيت .

(٢) فى نسخة : فى .

(٣) سورة ٨ آية ٦٠ .

باب الراء مع النون

[رنخ] فيه : كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى ان الجمل الأحمر "ليرنخ" فيه من شدة الحر، أى يدار به و يختلط يقال : رنخ فلان ترنيحا إذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب أو فزع أو سكر . و منه : رنخه الشراب، و من رواه : يريح ـ بالياء أراد يهلك، من أراح الرجل إذا مات . و منه ح : المريض "يرنخ" و العرق من جبينه يترشح . و ح عبدالرحمن بن الحارث : إنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال : أعوذ بالله من شر ما "ترنخ" له ، أى تحرك له و طلبه .

[رنف] فيه : كان إذا نزل عليه الوحى و هو على القصواء تذرف عيناها . و"ترنف" بأذنيها من ثقل الوحى، أرنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما من الإعياء . و فى ح عبدالملك : إن رجلا قال له : خرجت بى قرحه بين "الرانفة" و الصفن فأعجبنى حسن ما كنى ، الرانفة ما سال من الأليه على الفخذين و الصفن جلدة الخصية .

[رنق] فيه : انه ذكر النفخ فى الصور فقال: ترتج الأرض بأهلها فتكون كالسفينة "المرنّقة" فى البحر تضربها الأمواج ، رنقت السفينة إذا دارت فى مكانها و لم تسر ، و الترنيق قيام الرجل لايدرى أيذهب أم يجىء ، و رنق الطائر إذا رفرف فوق الشىء . ومنه ح سليمان : احشروا الطير الا "الرنقاء" ، هى القاعدة على البيض . و فى ح الحسن و سئل: أينفخ الرجل فى الماء؟ فقال : إن كان من "رنق" فلا بأس ، أى من كدر ، يقال : ماء رنق ـ بالسكون ، و هو بالحركة مصدر . و منه ح : ليس للشارب إلا "الرنق" و الطرق .

[رنم] فيه : ما أذن الله لشىء اذنه لنبى حسن "الترنم" بالقرآن ، هو التطريب و التغنى و تحسين الصوت بالتلاوة ، يقال ترنم الحمام و القوس .

[رنن] فيه : فتلقانى أهل الحى "بالرنين" ، أى الصوت ، رن يرن رنينا .

ن : تصحيح "برنة" بفتح راء و تشديد نون صوت مع بكاء فيه ترجيع كالقلقلة و اللقلقة . ومنه ح : لعنت " الرانّة " .

باب الراء مع الواو

[روب] نه : أتجملون فى النبيذ الدردى ـ أراد به " الروبة " ، هى فى الأصل خميرة اللبن ثم يستعمل فى كل ما أصلح شيئا و قد تهمز . ومنه : لا شوب و لا "روب" فى البيع و الشراء ، أى لا غش و لا تخليط . و منه : قيل للبن المخوض رائب لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده .

[روث] فيه نهى عن " الروث " ، هو رجيع ذوات الحافر ، و الروثة أخص منه ، راثت تروث روثا . و فى ح حسان : انه أخرج لسانه فضرب به " روثة " أنفه ، أى أرنبته و طرفه من مقدمه . و منه ح فى " الروثة " ثلث الدية . و ح : إن "روثة" سيفه صلى الله عليه و سلم كانت فضة ، فسر أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض .

[روح] فيه تكرر ذكر الروح ، و ورد فى(١) معان و الغالب منها الروح الذى يقوم به الجسد و الحياة ، و أطلق على القرآن و الوحى و الرحمة و جبرئيل فى قوله تعالى " الروح الأمين " و روح القدس ، و يذكر و يؤنث . و فيه : تحابوا بذكر الله و "روحه " أراد ما يحيى به الخلق و يهتدون فيكون حياة لهم ، و قيل : أراد امر النبوة ، و قيل : القرآن . ط : يتحابون " بروح " الله ـ بضم الراء ، أى بالقرآن و متابعته ، و قيل : أراد به المحبة ، أى يتحابون بما أوقع الله فى قلوبهم من المحبة الخالصة لله ان وجوههم نور أى منورة أو ذات نور ، لعلى نور أى على منابر نور . نه و منه ح الملائكة : " الروحانيون " بضم راء و فتحها كأنه نسبة إلى الروح أو الروح و هو نسيم الريح ، يريد انهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر . و ح ضمام :

(١) فى نسخة : على .

إنى

إنى أعالج من هذه "الأرواح"، هى كناية عن الجن لأنهم لا يرون كالأرواح . و فيه ح : من قتل نفسا معاهدة "لم يرح" رائحة الجنة ، أى لم يشم ريحها . ك : أى لم يدخلها أول مرة أوهو تغليظ . نه : راح يريح ويراح وأراح يريح و بالثلاثة روى الحديث . وح : هبت "ارواح" النصر ، هى جمع ريح لأن أصله[1] الواو و تجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرا ، يقال : الريح لآل فلان، اى النصر و الدولة . ج ومنه : تذهب "ريحكم" . نه وح : يسكنون العالية فيحضرون الجمعة و بهم وسخ فاذا أصابهم "الروح" سطعت "ارواحهم" فيتأذى به الناس[2] ، الروح بالفتح نسيم الريح ، كانوا إذا مر بهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس . ومنه ح : يقول إذا هاجت "الريح" : اللهم اجعلها "رياحا" و لا تجعلها "ريحا" ، تقول العرب : لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة ، يريد اجعلها لقاحا للسحاب لا عذابا ، و يحققه جمعه فى آيات الرحمة ، و توحيده فى العذاب كالريح العقيم ، و ريحا صرصرا ، و يتم قريبا . و فيه ح : "الريح" من روح الله ،أى رحمته . ط : الروح النفس و الفرح و الرحمة ، فان قيل كيف تكون الريح من رحمته مع أنها تجىء بالعذاب ، قلت اذا كانت[3] عذابا للظلمة تكون[4] رحمة للؤمنين ، وأيضا الروح بمعنى الرائح أى الجائى من حضرة الله بأمره تارة للكرامة و أخرى للعذاب فلا يسب بل يجب التوبة عندها فانه تأديب و التأديب حسن و رحمة . نه و ح : احرقونى ثم انظروا يوما "راحا" فأذرونى فيه ، يوم راح ذو ريح كرجل مال ، و قيل : شديد الريح ، وكذا ليلة راحة . ك وإذا كان طيب الريح يقال "ريّح" بالتشديد ، وكان الرجل

(١) فى النهاية : اصلها .

(٢) فى هامش الفتنية : ومنه لو رأيتنا واصابتنا السماء لحسبت ان ريحنا ريح الضأن فان ثيابهم كانت صوفا فاذا أصابهم المطر يجىء من ثيابهم ريح الصوف ــ ه .

(٣) فى نسخة : كان .

(٤) فى نسخة : يكون .

الموصى سراقا للأكفان . نه : رأيتهم " يتروحون " فى الضحى ، أى احتاجوا إلى التروح من الحر بالمروحة أو هو من الرواح العود إلى بيوتهم أو من طلب الراحة . ومنه ح : صفة الناقة :

كأن راكبها غصن بمروحة إذا تدلّت به أو شارب ثمل

تو ، ش : هو بالفتح موضع تخترقه الريح وهو المراد وبالكسر آلة يتروح بها . وسئل عن ماء قد " أروح " أيتوضأ به ؟ فقال : لا بأس ، أروح الماء وأراح إذا تغيرت ريحه . وفيه : من " راح " إلى الجمعة فى الساعة الأولى ، أى مشى إليها وذهب إلى الصلاة ، ولم يُرد رواح آخر النهار ، راح وتروّح إذا سار أى وقت كان . ج الخطابى : قال مالك : الرواح لا يكون إلا بعد الزوال فح : يكون هذه الساعات التى عدت فى ساعة واحدة بعد الزوال نحو فعدت عندك ساعة أى جزء من الزمان وإن لم يكن جزء من أربعة وعشرين من الليل والنهار . نه وفى ح سرقة الغنم : ليس فيه قطع حتى يؤويه " المراح " ، هو بالضم موضع تروح إليه الماشية أى تأوى إليه ليلا ، وأما بالفتح فموضع يروح إليه القوم أو يروحون منه كالمغدى لموضع يغدى منه . ومنه : و" أراح " على نعما ثريا ، أى أعطانى لأنها كانت هى مراحا لنعمه . ك : أى أتى بعد الزوال على نعما بفتح نون أنواع الماشية ، وبكسرها جمع نعمة . نه وفيه : وأعطانى من كل " رائحة " زوجا ، أى مما يروح عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا وصنفا ، ويروى : ذابحة ، بذال معجمة وباء ؛ وقد مر . ك : رائحة أى آتية وقت الرواح من النعم والعبيد والإماء زوجا أى اثنين أو ضعفا . نه ومنه ح : لولا حدود فرضت وفرائض حدت " تراح " على أهلها ، أى ترد إليهم وأهلها هم الأئمة ، ويجوز بالعكس وهو أن الأئمة يردونها إلى أهلها من الرعية . و ح : حتى " أراح " الحق على أهله . وفيه : " روحتها " بالعشى ، أى رددتها إلى المراح . و ح : ذلك مال " رائح " أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله إليه ، ويروى بالباء ؛ ومر . ك : من الرواح ، أى شديد الذهاب والفوات فاذا ذهب

فى الخير فأولى ، و روى من الريح ، أى يريح به صاحبه فى الأخرة . فه : على "روحة" من المدينة ، أى مقدار روحة و هى المرة من الرواح . و فيه : "أرحنا" يا بلال ، أى أذن بالصلاة نسترح بأدائها من شغل القلب بها ، و قيل : كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعبا و كان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه و لذا قال : و قرة عينى فى الصلاة ، و ما أقرب الراحة من قرة العين ، يقال أراح و استراح إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . و منه ح أم أيمن : إنها عطشت مهاجرة فى يوم شديد الحر فدُلّى إليها دلو من السماء فشربت حتى "أراحت" . و فيه : كان "يراوح" بين قدميه من طول القيام ، أى يعتمد على إحداهما مرة و على الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما . و منه ح : أبصر رجلا صافا قدميه فقال : لو "راوح" كان أفضل . و ح : كان ثابت "يراوح" ما بين جبهته و قدميه ، أى قائما وساجدا يعنى فى صلاته . و ح "التراويح" لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين ، و هى جمع ترويحة للمرة من الراحة تفعيلة منها كتسليمة . و فى مدح ابن الزبير :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان و الفاروق "فارتاح" معدم

أى سمحت نفس المعدم و سهل عليه البذل ، يقال رحت للعروف أراحُ ريحا و ارتحت أرتاحُ ارتياحا إذا مالت إليه و أحببته . و منه : رجل "أريحىّ" إذا كان سخيا يرتاح للندى . و فيه : نهى أن يكتحل المحرم بالإثمد "المروّح" أى المطيّب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة . و منه ح : إنه أمر بالإثمد "المروّح" عند النوم . و فيه : ناول رجلا ثوبا جيدا فقال : اطوه على "راحته" أى على طيه الأول . و فى ح عمر : إنه كان "أروح" كأنه راكب و الناس يمشون ، الأروح من تتدانى عقباه و يتباعد صدرا قدميه . و منه ح : لكأنى أنظر إلى كنانة عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه "روحتى" رجليه . و منه ح : إنه أتى بقدح "أروح" أى متسع مبطوح . و فيه : إن الجمل الأحمر "ليريح" فيه من الحر ،

الإراحة هنا الموت و الهلاك ، و يروى بنون و قد مر . ك : و عنده أزواجه "فرحن" هو فعل جماعة النساء من الرواح . و أيده " بروح " القدس ، أى جبرئيل . « و يسئلونك عن " الروح " » أى عن جبرئيل ، أو روح الأدمى(١) ، و يتم قريبا . و فيه : "يريحنا" من هذا المكان ، أى موقف العرصات عند الفزع الأكبر ، و انتهى حديث الإراحة عند : فيؤذن ، و ما بعده زيادة عليه ، و روى بزاى أى يذهبنا و يبعدنا عنه . و فيه : " مستريح " و(٢) " مستراح " منه ، الواو بمعنى او يعنى ابن أدم اما مستريح و هو المؤمن يستريح من تعب الدنيا إلى رحمة الله او مستراح منه و هو الفاجر يستريح منه البلاد و الأشجار و الدواب فان الله تعالى بفوت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشؤمه الأمطار . ن : "فتروح" عليهم سارحتهم ، أى ترجع أخر النهار . و فيه ح : " فروحتها " أى رددتها إلى مراحها أخر النهار ، بعشى بكسر شين و تشديد ياء . و ح : فاذا " أرحت " عليهم ، أى رددت الماشية من المرعى إليهم و إلى مراحها ، من أرحتها و روحتها و رحتها بمعنى . و ح : " نريح " نواضحنا ، أى نريحها من العمل و تعب السقى أو المرعى(٣) . و ح : "ليروح" ذبيحته ، باحداد السكين و تعجيل إمرارها . و ح : " فارتاح " لذلك ، أى هش بمجيئها و سر بها لتذكره خديجة و أيامها . « و يسئلونك عن " الروح " » استدل به على أنه لا يعلمه إلا الله و لا دليل عليه و لا على أنه صلى الله عليه و سلم لم يكن يعلمه و إنما أجاب به لأنه كان عندهم إن أجاب بتفسيره فليس بنبي ، و الجمهور على أنه معلوم ، فقيل : الدم ، و قيل : جسم لطيف مشارك للأجسام و الأعضاء الظاهرة . الأشعرى : هو النفس الداخل

---

(١) فى هامش الفتنية : او عيسى او الوحى او ملك عظيم الشأن او خلق كخلق ادم يأكلون و يشربون او عن ماهيته هل هو متحيزة او حالة فى متحيز او قديمة او حادثة و هل يبقى بعد انفصال او يفنى ـ ه فتح .

(٢) فى هامش الفتنية : و فى المشكاة : مستريح او مستراح منه ـ ه .

(٣) فى نسخة : الرعى .

و الخارج

والخارج، وقيل: الحياة، وقد مر في أمر. ط: إن "روح" القدس نفث - أي نفخ - في روعي، بالضم أي قلبي، أوقع فيه، فأجملوا في الطلب أي اكتسبوا بوجه شرعي، والاستبطاء المكث والتأخر، قوله: ما عند الله، إشارة إلى أن الحلال والحرام كله من عند الله وأنها رزق. مف: ما عند الله هو الجنة. ن «و "روح" منه» أي مخلوق منه، فاضافتها إليه للتشريف كناقة الله، وسمي به عيسى لإحيائه الموتى أو لأنه وجد من غير نطفة من ذي روح. وفيه: رب الملائكة و "الروح" هو ملك عظيم أو خلق لا تراهم الملائكة كما لا نرى الملائكة أو جبرئيل. ج: أو روح الخلائق. ن: يرق من هذه "الريح" بكسر قاف وأراد بالريح الجنون ومس الجن، وروى: من الأرواح، أي الجن لانهم كالريح او الروح في عدم إبصارهم. ط: اجعلها "رياحا" ولا تجعلها "ريحا" ضعفه البعض لقوله تعالى: «وجرين بهم "بريح" طيبة» الآية، وبأحاديث أخر فان جل استعمال الريح المفردة في الخير والشر. الخطابي: الرياح إذا كثرت جلبت السحاب وكثر المطر وزكت الزرع والثمار وإذا توحدت تكون عقيمة، والعرب تقول: لا تلقح السحاب الا من رياح، ومعناه أنه موافق للتنزيل فان استعماله للريح مطلقا في العذاب وللرياح مطلقا في الرحمة فلا يرد الاية فان الريح مقيدة بالطيب ولا الأحاديث لأنها ليست من الكتاب، وإنما وحد في الآية وقيد بالوصف لأنها لو جمعت لأوهمت اختلاف الرياح الموجب للعطب. وفيه: ايتها "الريح" الطيبة[1] كانت في الجسد اخرجي وأبشري "بروح" وريحان، أي استراحة، ولو روى بالضم كان بمعنى الرحمة لأنها كالروح للمرحوم، وريحان أي رزق أو بقاء أي هذان له وهو الخلود والرزق، والمناسب: كنتِ،

(١) في هامش الفتنية: فتخرج كأطيب ريح المسك، الكاف صفة مصدر محذوف اى خروجا مثل ريح المسك الفائق على سائر ارواح المسك، قوله: فلهم اشد فرحا، اللام للابتداء وهم اشد مبتدأ وخبر، او جارة اى لهم فرح اشد فرحا بفعل الفرح فرِحا مجازا - ه.

ليطابق النداء لكن اعتبر اللام الموصولة أى النفس التى طابت وكانت أو هى صفة للنفس لأنه للجنس، قوله: إلى السماء التى فيها الله، أى رحمته. وفيه: ليتنى صليت "فاسترحت" فكأنهم عابوا عليه أى تمنيه الاستراحة فى الصلاة وهى شاقة على النفس وثقيلة عليها ولعلهم نسوا الاستثناء من قوله: "وانها لكبيرة الا على الخاشعين" فأجاب بحديث: "أرحنا" يا بلال. وفيه: وكان أجود من "الريح" المرسلة، أى التى أرسلت بالبشرى بين يدى رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها. وفيه: انتظر حتى تهب "الأرواح" وتحضر الصلاة، هو جمع ريح، قيل: أجرى الله العادة أن الرياح تهب من المنصور وقت الزوال لحديث: نصرت بالصبا. ج: ليجدان لها "روحا" أى راحة. وفيه: "الروحة" أو الغدوة فى سبيل الله، الروحة المرة من المجيء والغدوة المرة من الذهاب، ومر فى الدنيا. ومنه: "فيريحها" عليها لبن منحتها. كنز عباد: يا "مرتاح" الارتياح من الله الرحمة. مد «وايدنه "بروح" القدس» قويناه بجبرئيل أو الإنجيل. ش: زكاه "روحا" وجسما، أى طهر روحه بأن شرفه على الأرواح وجسده بشق صدره. غ «ينزل الملئكة "بالروح"» أى الوحى والرحمة، و «"فروح" و "ريحان"» أى راحة واستراحة، وقرئ "فروح" أى حياة لا موت معها، والريحان الرزق. و «ذو العصف و"الريحان"» أى الرزق وهو الحب. «ولا تايئسوا من "روح" الله» أى رحمته. و"المروحة" مهب الريح.

[رود] نه فى صفة الصحابة: يدخلون "رواد" ويخرجون أدلة، أى يدخلون عليه طالبين العلم ويخرجون هداة للناس، وهو جمع رائد، وأصله من يتقدم القوم يبصرلهم الكلأ ومساقط الغيث، راد يرود ريادا. ومنه ح صفة الغيث: وسمعت "الرواد" تدعو إلى ريادتها، أى تطلب الناس إليها. وح: الحمى "رائد" الموت، أى رسوله الذى يتقدمه. وح: أعيذك بالواحد من شر كل

حاسد وكل خلق "رائد" أي متقدم بمكروه . و ح الوفد : إنا قوم "رادة" هو جمع رائد كحاكة، أي نرود الخير والدين لأهلنا . و ح : إذا بال أحدكم "فليرتد" لبوله ، أي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع إليه رشاش بوله ، راد وارتاد واستراد . ج : وفيه : إنه يستحب لمن يبول أن يثور الأرض بحجر أو عود إن كانت صلبة ، والارتياد التطلب واختيار الموضع . ز : "فليرتد" بسكون دال . ط : أي فليطلب مكانا مثل هذا ، أي مثل الذي طلبته ، فحذف المفعول . ج : "مرتاد" لنا ، هو طالب الكلإ ثم نقل إلى كل متطلب أمرا . نه : وفي ح معقل وأخته "فاستراد" لأمر الله ، أي رجع ولان وانقاد . ك : أي طلب لزوج الأول لأجل حكم الله بذلك ، وروى : فاستقاد - بقاف . نه : وفيه : حيث "يراود" عمه أبا طالب على الإسلام ، أي يراجعه ويراوده . ومنه: قد "راودت" بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه . وفيه : "رويدك" أنجشة رفقا بالقوارير ، أي أمهل وتأنّ ، وهو مصغر رود ، من أرود به إروادا أي رفق ، ويقال: رويد زيد ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا ، وحالا نحو ساروا رويدا وهي متعدية . ن : "رويدك" سوقك بالنصب صفة مصدر أي سق سوقا رويدا أي بالرفق ، وسوقك بالنصب باسقاط خافض أي ارفق في سوقك بالقوارير شبه النساء بها في الضعف وسرعة الانكسار ، خاف صلى الله عليه وسلم الفتنة عليهن من حدوه وحسن صوته فان الغناء رقية الزنا ، وقيل : خاف ضعفهن وضررهن من سرعة المشي بحدوه والأول أصح وأشهر . ومنه ح : فأخذ رداءه "رويدا" أي أخذا لطيفا لئلا ينبهها فتستوحش بوحدتها . و ح عمر: "رويدك" بعض فتياك ، أي ارفق قليلا وأمسك عن الفتيا . وقوله : ان نأخذ بكتاب الله فانه أمر بالتمام ، نحو : «وأتموا الحج» إنكار فسخ الحج إلى العمرة ونهيه عن التمتع من باب ترك الأولى لقوله: فعله النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لكن كرهت أن يظلوا معرسين . نه :

و "مراد" المحشر الخلق طرا

أى موضعا يحشر فيه الخلق طرا، مفعل من راد يرود، و إن ضم الميم فهو اليوم الذى يراد أن يحشر فيه الخلق.

[روذس] فيه "روذس" بضم وكسر ذال معجمة، و قيل: بفتحهما، و قيل بشين معجمة، اسم جزيرة بأرض الروم.

[روز] فى قوله: «من يلمزك فى الصدقات» "يروزك" ويسألك، الروز الامتحان و التقدير، رزت ما عنده إذا اختبرته و امتحنته أى يمتحنك و يذوق أمرك هل تخاف لائمته إذا منعته أم لا. و منه ح البراق: فاستصعب "فرازه" جبرئيل بأذنه، أى اختبره. و ح: كان "راز" سفينة نوح جبرئيل، "الراز" رأس البنائين أى رأس مديرى السفينة، من راز يروز.

[روض] فيه: "فتراوضنا" حتى اصطرف منى، أى تجاذبنا فى البيع و الشراء و هو ما يجرى بين البائع و المشترى من الزيادة و النقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه، من رياض الدابة، و قيل: هى (١) المواصفة بالسلعة و هو أن تصفها و تمدحها عنده. و منه: إنه كره "المراوضة" و هو أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك و هو بيع المواصفة، و يجيزه البعض إذا وافقت السلعة الصفة. و فيه ح: فدعا باناء "يريض" الرهط، أى يرويهم بعض الرى، من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه. و الروض نحو من نصف قربة، و المشهور فيه الباء و قد مر. و ح: فشربوا حتى "أراضوا" أى شربوا عللا بعد نهل، من الروضة و هو موضع يستنقع فيه الماء، و قيل: معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن. ش: "الروضة" البستان فى غاية النضارة. الكشاف: كل أرض ذات ماء و نبات. ن: ما بين بيتى و منبرى "روضة" من "رياض" الجنة، يعنى ذلك ينقل إلى الجنة أو العبادة فيه تؤدى إليها، و البيت فسر بالقبر، و قيل: بيت سكناه ولا تنافى

(١) فى نسخة: هو.

لأن قبره فى حجرته . ط : أى العبادة فيه تؤدى إلى روضة الجنة والسقى من الحوض ، أو جعل روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة فانه لا يزال مجمعا للملائكة والجن والإنس مكبين للذكر . ك : أى كروضة فى نزول الرحمة ، أو هى منقولة من الجنة كالحجر الأسود . ش : " الرائض " بزمام الشريعة ، أى المؤدب ، من رُضت المهر أروضه رياضا ورياضة إذا ذللته . شم : والزمام مجاز عن الأحكام .

[روع] نه : فيه : إن روح القدس نفث فى " روعى " أى فى نفسى وخلدى ، وقد مر . شم : هو بضم راء . نه : ومنه ح : إن فى كل امة محدثين أى " مروعين " ملهمين كأنه ألقى فى روعه صواب ، وفيه : أمن " روعاتى " هى جمع روعة وهى المرة من الروع الفزع . ط العورات بسكون واو جمع عورة كل ما يستحى منه ويسوء صاحبه أن يرى منه . نه : ومنه ح علىّ : بعثه النبى صلى الله عليه وسلم ليدى قوما قتلهم خالد فأعطاهم ميلغة (١) كلب ثم أعطاهم " بروعة " الخيل ، يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الروعة . وح : إذا شمط الإنسان فى عارضيه فذلك " الروع " كأنه أراد الإنذار بالموت . وح : كان فزع فركب فرسا ليكشف الخبر فعاد وهو يقول " لن تراعوا " . ك : لم تراعوا أى لا تراعوا بمعنى النهى أى لا تفزعوا أو معناه لم يكن خوف فتراعوا . ن : أى روعا مستقرا أو روعا يضركم . ط : أى لا فزع فاسكنوا ، ويروى : " لن تراعوا " خبر بمعنى النهى ، قوله : ما عليه ، صفة أخرى لفرس ، فى عنقه أى النبى صلى الله عليه وسلم ، بحرا أى جوادا واسع الجرى . نه : وح ابن عمر : فقال له الملك " لم ترع " أى لا فزع ولا خوف . ك : لن ترع بضم فوقية وفتح راء ، والجزم بلن لغية ، أو سكن عينه للوقف ثم شبه بالجزم ، ولبعض : لن تراع ، قوله : لو كان يصلى من الليل ، وإنما عبره بصلاة الليل لأنه

(١) فى هامش الفتنية : الميلغة ظرف يشرب منه الكلب ـ هـ .

لم ير شيئا يغفل عنه من الفرائض فيذكر بالنار و علم مبيته بالمسجد من غير صلاة بالليل فعبر به . ن : أرى عبدالله ، بفتح همزة أى أعلم . نه : و ح ابن عباس : "فلم يرعنى" إلا رجل أخذ منكبى ، أى لم أشعر ، و إن لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد و لا معرفة فأفزعه . ك : و منه ح : "فلم يرعهم" و فى المسجد خيمة - بضم راء ، أى لم يفزعهم إلا الدم . و ح : "لم يرعنا" إلا و قد أتانا ظهرا ، أى أتانا بغتة وقت الظهر ، قوله : لقلّ يوم ، أى ما يأتى يوم ، و حدث أى حادثة حدثت له ، و ما عندك بمعنى من عندك ، و الصحبة - بالنصب و الرفع ، أى أطلب أو مرادى ، و كذا لفظ الصحبة ثانيا أى أنا أريد أو مبذولة . و ح : "فلم يرعنى" إلا رسول الله ضحى ، أى لم يفاجئنى ، و يقال فى شىء لا يتوقع وقوعه فيهجم فى غير حينه و مكانه . و ح : حتى ذهب عنه "الروع" بفتح راء الفزع . و منه : "فارتاع" لذلك ، أى تفزع و المراد لازمه أى تغير لأنه أعجبه ، و روى : ارتاح ، و قد مر ، و هاله خبر محذوف ، و فيه حفظ الود و رعاية حق الصاحبة فى حياتها و مماتها . نه : إلى الأقيال العباهلة و "الأرواع" هو جمع رائع و هم الحسان الوجوه ، و قيل : الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم . شم : هو بفتح همزة و سكون راء . نه : و منه ح : يكره للحرم كل زينة "رائعة" أى حسنة أو معجبة رائقة . و ح صفة أهل الجنة : "فيروعه" ما عليه من اللباس ، أى يعجبه حسنه . ط : فما ينقضى آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن ، ضمير عليه لمن ، فالروع مجاز عن الكراهة مما عليه من اللباس ، أو للرجل و المنزلة ، فالروع بمعنى الإعجاب أى يعجبه حسنه فيتمنى مثله لنفسه ، و مفعول يروعه لمن ، فما ينقضى أى لا ينقطع آخر حديث من هو دونه مع الرجل ذى المنزلة حتى يتخيل أى يظهر على بدنه لباس أحسن من لباس صاحبه ، فيتلقانا أى يستقبلنا ، و يحقنا أى يجب لنا أن نرجع إلى مثل ما رجعنا إليه من الجمال التام فانا جالسنا لطف ربنا فأعطانا خلعة الجمال و حلة الكمال . غ : أفرخ "روعك" أى اسكن و اٰمن ، من أفرخت البيضة خرج الفرخ منها . ش :

لما "روّعه" أى فزعه، والمستتر فيه لعمر والبارز لزيد.

[روغ] نه: فيه إذا كفى أحدكم خادمه حرّ طعامه فليقعده معه والا "فليروّغ" له لقمة، أى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام. ومنه ح عمر: إنه سمع بكاء صبى فسأل أمه فقالت: إنى "أريغه" على الفطام، أى أديره عليه وأريده منه، يقال: فلان يريغنى على أمر وعن أمر، أى يراودنى ويطلبه منى. وح: خرجت "أريغ" بعيرا شرد منى، أى أطلبه بكل طريق. ومنه "روغان" الثعلب. وفيه: فعدلت إلى "رائغة" من روائغ المدينة، أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم. ومنه "فراغ" عليهم ضربا باليمين» أى مال عليهم وأقبل. غ «"فراغ" الى اهله» أى مال فى خفية.

[روق] نه: فيه: حتى إذا ألقت السماء "بأرواقها" أى بجميع مافيها من الماء، والأرواق الأثقال، أراد مياهها المثقلة للسحاب. وفيه: ضرب الشيطان "روقه" هو الرواق وهو مابين يدى البيت، وقيل: رواق البيت سماوته وهى الشقة التى تكون دون العليا. ومنه ح الدجال: فيضرب "رواقه" فيخرج إليه كل منافق، أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه. وفى ح على:

فان هلكت فرهن ذمتى لهم بذات "روقين" لايعفو لها أثر

هو تثنية الروق وهو القرن والمراد به الحرب الشديدة، وقيل: الداهية، ويروى: بذات ودقين، وهى الحرب الشديدة أيضا. ومنه: كالثور يحمى أنفه "بروقه". وفى ح الروم: فيخرج إليهم "روقة" المؤمنين، أى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق، من راق الشىء إذا صفا، ويقال لواحد كغلام روقة وغلمان روقة.

[روم] فى ح الوصية فى الطهارة: عليك بالمغفلة والمنشلة "والروم" هو شحمة الأذن. وبئر "رومة" بضم راء بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها. ك: بسكون واو ركية ليهود يبيع للمسلمين ماءها فاشتراها بعشرين ألف درهم. ط: وذا حين رغب فيها بقوله: من يشتريها فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين، أى يجعل دلوه

مصاحبا واحدا معها لا يختص بها، و بخير متعلق بيشترى أى يشترى بثمن و يبذلها بخير منها، قوله: ماء البحر، أى يشبهه فى الملوحة، قوله: شهدت الدار، أى حضرت دار عثمان التى حاصروه فيها. ك: الأرض التى بطريق "رومة" هى بضم راء موضع، و روى: دومة - بضم دال، و لعلها دومة الجندل. و فيه: صاحب "رومية" بالتخفيف مدينة رئاسة الروم، قيل أن دور سورها أربعة و عشرون ميلا، و يجىء فى صاحب كلام فى يرم ١.

[رونق] ش فيه: الكبير "الرونق" رونق السيف ماؤه و حسنه.

[روى] نه: فيه سمى السحاب روايا البلاد، الروايا من الإبل الحوامل للماء، جمع راوية فشبهها بها، و به سميت المزادة راوية، و قيل بالعكس. و منه ح بدر: فاذا هو بروايا قريش، أى إبلهم للماء. و فيه: شر "الروايا روايا" الكذب، هى جمع روية و هو ما يروى الإنسان فى نفسه من القول و الفعل أى يزور و يفكر، و أصلها الهمزة، يقال: رويت فى الأمر، و قيل: جمع راوية للرجل الكثير الرواية و الهاء للمبالغة، و قيل: جمع رواية أى الذين يروون الكذب. و فى صفة الصديق: واجتهد دفن "الرواء" هو بالفتح و المد للماء الكثير، و قيل: العذب الذى فيه للواردين رىّ فاذا كسرت الراء قصرته تقول ماء روا. و فى ح قيلة: إذا رأيت رجلا ذا "رواء" طمح بصرى إليه، هو بالضم و المد المنظر الحسن من الرىّ و قد يكون من المرأى و المنظر فيكون من المهموز. و فيه: كان يأخذ مع كل فريضة عقالا و "رواء" هو بالكسر و المد حبل يقرن به البعيران، و قيل: حبل يروى به على البعير أى يشد به المتاع عليه. و منه ح: و معى إداوة عليها خرقة قد "روأتها" روى

(١) فى هامش الفتنية: لا ترام أى لا تطلب من الروم، و يجوز كونه من الريم بمعنى التجاوز - ه.

بالهمز و الصواب تركه أى شددتها بها و ربطتها عليها ، يقال : رويت البعير ـ مخفف الواو إذا شددت عليه بالرواء ، و يوم "التروية"[1] ثامن ذى الحجة لأنهم كانوا يرتوون فيها من الماء لما بعده أى يستقون و يسقون . و فيه : ليعقلن الدين من الحجاز معقل "الأروية" من رأس الجبل ، هى الشاة الجبلى وجمعها أروى . و قيل هى أنثى الوعول وهى تيوس الجبل . ط : "رواية" أى يرويه عن النبى صلى الله عليه و سلم لاعن نفسه حتى يكون موقوفا . تو : و هو فى حكم المرفوع صريحا . ط : و فيه : "يرتوى" فيها ، أى جعل القدح له للرى و السقى و يشرب منها و يتوضأ مستأنفا . ن : "الراوية" هى المزادة أى القربة لأنها تروى صاحبها ، و قيل البعير ، و حتى "روى" الناس ـ بكسر واو مخففة ، أى أخذوا بكفايتهم . غ : "رويت" على البعير ، استقيت عليه ، و رَوِيتُ[2] من الماء ريا و رَوّيت من الشعر رواية . ك : نزح الماء حتى "يروى" بفتح واو . و "يرويه" قال قال النبى صلى الله عليه و سلم ، فائدة يرويه الإشعار بأن الرفع إلى النبى صلى الله عليه و سلم أعم من أن يكون بواسطة أو بدونها . و "رواية" عن ربه ، أى بدون واسطة جبرئيل و يسمى بالحديث القدسى . ن : "ارتوى" استقى . ج : احمله للوضوء و الشرب . و هو "أروى" أى التنفس فى الشرب أذهب للعطش ، و "أروى" بشربه ، أى أوصل الماء إلى جميع أجزائه . و حامين "رواء" هو جمع راو و هو المستكفى من الماء . مف : ألم نصحح جسمك و "نروك" من أصحه الله و صححه ، و نرو من التروية من الرى بالكسر ضد العطش . ز : روى يروى كسمى يسمى حذف لامه للجزم بالعطف[3] .

---

(١) و فى الفتنية : و لان إبراهيم تروى فيه ـ ه .

(٢) فيها : روى من سمع ريّا بكسر فشدة فهو ريّان و هى ريّا . باب الريان من الرواء وهو ماء يروى الصائم يتعطشه فى الدنيا يدخل من باب الريان ليأمن العطش .

(٣) و فيها : و قد "روينا" بضم راء و خفة واو على الصحيح المختار لأهل الحديث ، =

باب الراء مع الهاء

[رهب] نه : رغبة و "رهبة" الرهبة[1] الخوف و الفزع ، اعمل الرغبة وحدها ، و مر فى رغ . ك : أى خوفا من عقابك و طمعا فى ثوابك . نه : فبقيت سنة لا أحدث بها "رهبته" هو مفعول له أى من رهبته . ن : لقد "رهبت" أى خفتُ . نه : و منه : لا "رهبانية" فى الإسلام ، كان النصارى يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا و ترك ملاذّها و العزلة عن أهلها و تعمد مشاقها فمنهم من يخصى نفسه و يضع السلسلة فى عنقه و غير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها عن الإسلام ، و الرهبان جمع راهب و قد يقع على الواحد و يجمع على رهابين و رهابنة و الرهبنة فعلنة أو فعالة و الرهبانية منسوبة إلى الرهبنة . و منه : عليكم بالجهاد فانه "رهبانية" أمتى ، يريد أن الرهبان و إن تركوا الدنيا فلا ترك أكثر من بذل النفس ، و كما أنه لا أفضل من الترهب عندهم ففى الإسلام لا أفضل من الجهاد . ط : و «"رهبانية" ابتدعوها» أى أحدثوها من عند أنفسهم ابتغاء مرضاة الله ، و هو ترهبهم فى الجبال فارّين من الفتن ، أى خصلة منسوبة إلى الرهبان و هو الخائف . و منه : "رهب" أمتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلاة ، و هو مفعول له للجلوس . ج : "ابتدعوها" أى فعلوها من عند أنفسهم من غير أن تفرض عليهم أو تسن . غ : «جناحك من "الرهب"» أى الخوف ، و "استرهبوهم" أخافوهم و استدعوا رهبتهم . نه : لأن يمتلى ما بين عاتقى إلى "رهابتى" قيحا أحب إلى من أن يمتلى شعرا ، هو بالفتح غضروف كاللسان

= أى ألقى علينا سماعا أو إجازة أو رواية أو نحوها أى نقل إلينا ، و قيل بفتح راء بمعنى قرأنا وسمعنا فى كتاب فلان ، نعم لو كان فى آخره لكان بالفتح أولى فيقال روينا معروفا كذا قيل ، و الظاهر معنى و قرينة هو الثانى ، و يجوز بضم راء و تشديد واو من رويته تروية أى حملته على روايته و أرويته أيضا .

(١) و هما فى معنى المفعول له لأجلات .

معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن ، ويروى بنون وهو غلط . ومنه : فرأيت السكاكين تدور بين " رهابته " ومعدته . وفيه : لأسمع " الراهبة " هى حالة ترهب أى تفزع وتخوف ، وروى : أسمعك راهبا ، أى خائفا .

[رهج] فيه : ما خالط قلب امرئ " رهج " فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار ، وهو الغبار ؛ وفى آخر : من دخل جوفه " الرهج " .

[رهرهة] فيه : فشق عن قلبه وجيء بطشت " رهرهة " كأنه أراد رحرحة ، أى واسعة فأبدل الهاء من الحاء كدهت فى مدحت ، وجوز كونه مس جسم رهرهة أى أبيض من النعمة أى طشتا بيضاء متلألئة ؛ ويروى : برهرهة ، وقد مر فى ب .

[رهس] فيه : وجراثيم العرب " ترتهس " أى تضطرب فى الفتنة ، ويروى بمعجمة أى تصطك قبائلهم فى الفتن ، من ارتهس الناس إذا وقعت فيهم حرب ، وهما قريبان ، ويروى : ترتكس ، ومر . ومنه ح العرنيين : عظمت بطوننا و" ارتهست " أعضادنا ، أى اضطربت ، ويجوز بشين وسين .

[رهش] فى ح قرمان : إنه جرح يوم أحد فأخذ سهما فقطع به " رواهش " يديه ، هى أعصاب فى باطن الذراع جمع راهش . وفيه : و" رهيش " الثرى غرضنا ، وهو من التراب المنثال الذى لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب ، والمعنى لزوم الأرض ، أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل إذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوه ، ويحتمل إرادة القبر أى اجعلوا غايتكم الموت . غ " ارتهش " الدابة اضطكت يداها فى السير .

[رهص] نه : فيه : احتجم من " رهصة " أصله أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه أو ينزل فيه الماء من الإعياء ، وأصل الرهص شدة العصر . ومنه : فرمينا الصيد حتى " رهصناه " أى أوهناه . ومنه : كان يرقى من " الرهصة " اللهم ! أنت الواقى وأنت الباقى وأنت الشافى . وفيه : وإن ذنبه لم يكن عن " ارهاص " أى عن إصرار وإرصاد ، وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان .

[رهط] فيه : فأيقظنا ونحن فى " ارتهاط " أى فرق مرتهطون وهو كناقة إقبال أى ذووا ارتهاط ، وأصله من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله ، وهو من الرجال ما دون العشرة ، وقيل إلى الأربعين ، ولا يكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأرهاط ، وأراهط جمع الجمع . ك : و " رهطك " منهم المخلصين ، إما تفسير لقوله « عشيرتك الاقربين » أو قراءة شاذة ، ن : ظاهره أنه قرآن نسخت تلاوته ، والمخلصين بفتح لام . وفيه : فرأيت النبي ومعه " الرهيط " تصغير رهط .

[رهف] نه : فيه : كان عامر مرهوف البدن ، أى لطيف الجسم دقيقه ، يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أى رققت حواشيه . ومنه : أمرنى أن آتيه بمدية " فأرهفت " أى سننت وأخرج حداها . ش : " أرهف " خاطره - بالنصب ، أى رققه ، وروى بالرفع . نه : وفيه : إنى لا أترك الكلام فما " أرهف " به ، أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشىء قبل أن أتأمله وأروى فيه ، ويروى بالزاى من الإزهاف الاستقدام .

[رهق] فيه : إذا صلى أحدكم إلى شىء " فليرهقه " أى فليدن منه . ومنه : " ارهقوا " القبلة ، أى ادنوا منها . ومنه : غلام " مراهق " أى مقارب للحلم . وفيه : فلو أنه أدرك أبويه " أرهقهما " طغيانا وكفرا ، أى أغشاهما وأعجلهما ، رهقه بالكسر غشيه ، وأرهقه أغشاه إياه ، وأرهقنى إثما حتى رهقته حملتنى إثما حتى حملته . ومنه ح : فان " رهق " سيده دين أى لزمه أداؤه وضيق عليه . و ح : " ارهقنا " الصلاة ونحن نتوضأ ، أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بصلاة بعدها . ك : فأدركنا وقد " أرهقتنا " الصلاة - بالرفع ، وأرهقتنا بتأنيثه وروى بتذكيره ، أى أغشتنا ، وأدرك بفتح كاف ، وقد ينصب الصلاة ويسكن القاف أى أخرناها . « و " لا ترهقنى " من امرى عسرا » ، أى لا تغشنى عسرا من أمرى المضايقة والمؤاخذة على المنسى . ج : وذلك أوسع لمن فعله " مراهقا " من أرهقته أخرته ، يريد إذا

ضاق عليه الوقت حتى يخاف فوت الوقوف بعرفة . و منه : "يرهق" بعضها بعضا ، أى يعجلها . نه : كان إذا دخل مكة "مراهقا" خرج إلى عرفة قبل أن يطوف إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم التروية و يوم عرفة . و فيه : إن فى سيف خالد "رَهَقا" أى عجلة . و فى ح علّى : وعظ رجلا فى صحبة رجل "رهِق" أى فيه خفة و حدة ، رجل فيه رهق إذا كان يخف إلى الشر و يغشاه ، و الرَهَق السفه و غشيان المحارم . و منه ح : إنه صلى على امرأة كانت "تُرهّق" أى تتهم بشر . و ح : سلك رجلان مفازة أحدهما عابد و الآخر به "رهق" . و ح : فلان "مُرَهّق" أى متهم بسوء و سفه ، و يروى : مُرْهِق ، أى ذو رهق . و ح : حسبك من "الرهق" و الجفاء أن لا يعرف بيتك ، الرهق هنا الحمق و الجهل ، أى حسبك من هذا أن يجهل بيتك ، يريد أن لا تدعو أحدا إلى طعامك فيعرف بيتك ، و ذلك أنه كان اشترى منه أزارا فقال للوزان : زِن و ارجح ، فقال : من هذا ؟ فقال المسؤل : حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك ، كذا ذكره الهروى و هو وهم ، و إنما هو : حسبك من الرهق و الجفاء أن لا تعرف نبيك ، أى انه لما سأل عنه حيث قال : زن و ارجح ، لم يكن يعرفه ، فقال له المسؤل : حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك ، على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا و لم يذكر فيه التعليل بالطعام و الدعاء إلى البيت . غ : فقال المسؤل : حسبك من الرهق أن لا تعرف نبيك . ز : ضبط فى غ بنون فموحدة فتحتية مشددة . ط : فلان كان "يرهق" و فلان و فلانة ، أى يتهم بسوء ، و هو بتشديد هاء و خفتها مفتوحة و ضم ياء فى الصيغتين ، و تعبيرهم الفواحش بالترهيق أدب و هو استعلام أو تعجب يعنى لا اعتراض ، و أكثر خبر ما و ضميره لليوم ، و عتيقا تميز بمعنى الفاعل أو المفعول على الإسناد المجازى لأن العتق واقع فيه . و «"سارهقه" صعودا» أى سأكلفه ارتقاء الصعود سبعين سنة و يكلف هبوطه سبعين سنة و لا ينقطع ذلك التكليف أبدا . غ : أى سأحمله على مشقة من العذاب . و «فزادوهم "رهقا"» أى سرعة من

الشر، من أرهقنى أن البس ثوبى أى أعجلنى. و رجل "مرهق" يغشاه الأضياف. و "رهقت" الكلاب الصيد لحقتها أو كادت. "و الريهقان" الزعفران.

[رهك] نه: فى ح المتشاحنين: "ارهك" هذين حتى يصطلحا، أى كلفهما و الزمهما، من رهكت الدابة إذا حملت عليها فى السير و جهدتها.

[رهم] فيه: و نستخيل "الرِهام" هى الأمطار الضعيفة جمع رِهمة، و قيل الرِهمة أشد وقعا من الديمة.

[رهمس] فيه: أمن أهل الرس و "الرهمسة" هى السارة فى إثارة الفتنة و شق العصا بين المسلمين.

[رهن] فيه: كل غلام "رهينة" بعقيقته، الرهينة الرهن و الهاء للمبالغة ثم استعملا بمعنى المرهون، أى العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه فى اللزوم بالرهن فى يد المرتهن، و أجود ما قيل فيه قول أحمد يريد إذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه، و قيل معناه مرهون بأذى شعره لقوله: فأميطوا منه الأذى، و هو ما علق به من دم الرحم. ط: الغلام "مرتهن" بعقيقته - بضم ميم و فتح هاء، بمعنى مرهون أى لا يتم الانتفاع به دون فكه بالعقيقة أو سلامته و نشوه على النعت المحمود رهينة بها، و يدمى مر فى د. و فيه: فك الله "رهانك" من النار، هى جمع رهن، يعنى أن نفس المؤمن مرهونة بدينه بعد الموت كما هى محبوسة، أى فى الدنيا و الإنسان مرهون بعمله «كل نفس بما كسبت "رهينة"» أى مقيم فى جزاء عمله، فلما سعى فى تخليص أخيه دعا بتخليصه عن رهن عمله. قا: أى مرهونة عند الله إلا أصحاب اليمين فانهم فكوا رقابهم بحسن الأعمال. ط: فُكّ "رهانى"(١) فك الرهن تخليص ما يوضع وثيقة للدين، و الرهان هنا نفس الإنسان لأنها مرهونة بعملها، أى خلص رقبتى عن حقوق الله تعالى و الناس و عن الذنوب. ك: و لقد

(١) فى النسخة الفتنية: الرهان جمع رهن، هو المال المحبوس عند المرتهن، و فك أمر مخاطب.

"رهن" النبي صلى الله عليه و سلم درعه من يهودى (١)، فيه معاملة من يظن أن أكثر ما له حرام ما لم يتيقن بحرمة ما أخذ، و هذا لبيان جوازه أو لعدم طعام فاضل عند مسلم أو لأن الصحابة لا يأخذون رهنه و لا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم، فان قلت: كيف قوله ما أمسى عند آل محمد صاع و قد كان يدخر لنفقات أزواجه كفاية سنة؟ قلت: كانت من غير الحب، أو لفظ الآل مقحم. ش: و ذلك لإخراجه فى وجوه البر و إيثار المحتاجين و تجهيز السرايا و نحوها و أهل اليسار من الصحابة لا يعرفون حاجته و نفاد ما عنده و كان صلى الله عليه و سلم يكتمها عنهم إيثارا لتحمل المشاق عنهم. ك: و فيه: "أرهنونى" هو لغة قليلة، فان أرهن قليل و الفصيح رهن. و فيه: كيف "نرهنك" بفتح نون و يتم فى لأمة. ج: "الرهان" من راهنته إذا خاطرته على شيء.

[رها] نه: فيه: نهى أن يباع "رهو" الماء، أراد مجتمعه، سمى رهوا باسم موضع هو فيه لانخفاضه، و الرهوة موضع يسيل إليه مياه القوم. و منه ح فى غطفان: "رهوة" تنبع ماء، الرهوة يقع على المرتفع من الأرض كما يقع على المنخفض، أراد أنهم جبل ينبع منه الماء و أن فيهم خشونة و توعرا، و الرهوان و الرهو المطمئن من الأرض. و ح: لا شفعة فى فناء و لا منقبة و لا طريق و لا رُكْح و لا "رَهْو" أى المشارك فى هذه الأشياء لا يكون له شفعة إن لم يكن شريكا فى دار و منزل هى من حقوقها. و فى ح صفة السماء: و نظم "رهوات" فرجها، أى المواضع المنفتحة منها، و هى جمع رهوة. و فيه: اشترى بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما و قال: أتيك بالآخر "رهوا" أى عفوا سهلا لا احتباس فيه، يقال: جاءت الخيل رهوا، أى متتابعة. ج: و هو من السير السهل المستقيم. غ: «اترك البحر "رهوا"» أى ساكنا، و ذلك انه أقام فرقاه ساكنين فقال: دعه ساكنا قائما ماؤه

(١) فى الفتنية: و تخصيص يهودى لأنهم كانوا فى عصره يبيعون الطعام و لم يكن المسلمون يبيعونه لنهيه عن الاحتكار.

و اعبر أنت ، أو هو نعت موسى أى على هيئتك . نه : و فيه : إذ مرت به عنانة " ترهيأت " أى سحابة تهيأت للمطر فهى تريده و لم تفعل . غ : " ترهيأ " القوم تهيأوا للأمر .

باب الراء مع الياء

[ريب] نه : " الريب " الشك ، و قيل : مع التهمة ، رابنى الشيء و أرابنى بمعنى شككنى ، و قيل : أرابنى فى كذا ، أى شككنى و أوهمنى الريبة فيه ، فاذا استيقنته قلت : رابنى - بغير ألف . و منه ح : دع ما " يريبك " إلى ما لا يريبك (١) ، يروى بفتح ياء و ضمها ، أى دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك . ط : و فتح يائه أشهر ، و هو مخصوص بالنفوس الزكية عن أوساخ الآثام . نه : و منه ح : مكسبة فيها بعض " الريبة " خير من المسألة ، أى كسب فيه بعض الشك أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس . و فى ح أبى بكر لعمر : عليك " بالرائب " من الأمور و إياك و الرائب منها ! الرائب من اللبن ما مخض و أخذ زبده ، أى عليك بالذى لا شبهة فيه كالرائب من الألبان و هو الصافى الذى لا شبهة فيه و لا كدر ، و إياك و الرائب منها أى الأمر الذى فيه شبهة و كدر ، و قيل : اللبن إذا أدرك و خثر فهو رائب و إن كان فيه زبده و كذا إذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا ، و قيل : المعنى أن الأول من راب يروب ، و الثانى من راب يريب إذا وقع فى الشك ، أى عليك بالصافى من الأمور و دع المشتبه منها . و فيه : إذا ابتغى الأمير " الريبة " فى الناس أفسدهم ، أى إذا اتهمهم و جاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ماظن بهم ففسدوا . ط : أى إذا ابتغى عيبهم و يتهمهم بالمعايب فيتجسس أحوالهم أفسدهم فان الإنسان قلما يسلم من عيب فينبغى ستر عيوبهم والعفو عنهم . نه : و فى ح فاطمة : " يريبنى " ما " يريبها " أى يسوءنى ما يسوءها و يزعجنى

(١) فى النسخة الفتنية : آخره فان الصدق طمأنينة ممهد لما قبله ، أى دع ما يريبك فان نفس المؤمن تطمئن إلى الصدق فارتيابك فى الشيء دليل بطلانه أو توسله إليه .

ما

ما يزعجها، من رابنى و أرابنى إذا رأيت منه ما تكره. ط: قاله حين استؤذن فى تزويج على بنت بنى المغيرة، و فيه أنه يحرم إيذاؤه و إن تولد من مباح. نه: و منه ح الظبى الحاقف: "لا يريبه" أحد بشىء، أى لا يتعرض له و يزعجه. و فيه: إن اليهود مروا به صلى الله عليه و سلم فقال بعضهم: سلوه، و قال بعضهم: ما "رابكم" إليه، أى ما أربكم و حاجتكم إلى سؤاله. ك: هو بلفظ ماض الريب عند الأكثر، و قيل: رأيكم - بتحتية بعد همزة. نه: و منه ح: ما "رابك" إلى قطعها. الخطابى: يروونه بضم باء و إنما وجهه ما أربك أى ما حاجتك إليه، قيل و يحتمل كون الصواب رابك بفتح باء أى ما أقلقك و ألجاءك إليه و كذا يرويه بعض. ك: فكاد بعض الناس "يرتاب" أى يشك فى صدقه صلى الله عليه و سلم أو يرتد عن دينه لأنهم رأوا الوعيد شديدا. و منه: "يريبنى" فى وجعى. و فيه: هل رأيت من شىء "يريبك" أى يوقعك فى التهمة. و فيه: إذا "رابكم" أمر فليسبح، أى سنح لكم حاجة، و روى: نابكم، أى أصابكم. و فيه إخراج الخصوم و أهل "الريب" من البيوت بعد المعرفة، الريب جمع ريبة التهمة و المعصية، و بعد المعرفة أى شهرتهم به، أى لا يتجسس عليهم و ذلك لمجاهرتهم بالمعاصى. ط: فالغيرة التى يحبها الله فى الريبة أى مواضع التهم و التردد فيظهر فائدتها وهى الرهبة و الانزجار و إن لم يكن ريبة يورث البغض و الفتن. غ: أخوك الذى إن "ربته" قال: إنما "أربت" و إن عاتبته لان جانبه، أى إن أصبته بحادث قال: أوهمت، و لم يحقق. و «ريب المنون» حوادث الدهر [1].

(١) فى القتنية: و منه ح: نهى عن الرياء و الريبة، أى الشك و المراد الشبهة، و فيها: قيل فى القرآن إرابة لا ريب، و ذلك لأن الريب أن يتوهم فى الشىء أمر ثم ينكشف عما يتوهم فيه، و الإرابة أن يتوهمه فينكشف خلاف ما توهم.

[ريث] نه: في ح الاستسقاء: بمحلا غير "رائث" أي غير بطيء متأخر، راث علينا خبره يريث إذا أبطأ. و منه: وعد جبرئيل "فراث" عليه. و ح: كان إذا "استراث" الخبر تمثل بشعر:

و يأتيك بالأخبار من لم تزوّد

ك: و ح: "فراث" علينا حتى قربنا من وقت قيامه، أي قيام الحسن من النوم أو من المسجد لأجل النوم فقال متعذرا عن تخلفه عن القعود على عادته لإفادته العلم دعانا ـ الخ. ن: إلا "ريثما" بفتح راء و سكون تحتية، أي قدر ما ظن أني رقدت. نه: فلم يلبث إلا "ريثما" قلت: أي إلا قدر ذلك.

[ريح] فيه ذكر الريح و أصله الروح و قد مر فيه. ط: أما! إنهم مبخلة و مجبنة و مجهلة و إنهم لمن "ريحان" الله، أي مع كونهم مظنة أن يحملوا الآباء على البخل و الجبن عن الغزو، من ريحان الله أي رزقه، و إنهم جملة حالية، و هو مخفف ريّحان فيعلان من الروح لانبعاثه بالرزق، و يجوز إرادة الريحان المشموم لأنهم يشمون و يقبّلون، و هو من باب الرجوع، ذمهم أولا ثم رجع إلى المدح. نه: الريّحان يطلق على الرزق و الرحمة و الراحة، و بالرزق سمي الولد ريحانا. و منه ما قال لعلي: أوصيك "ريحانتيّ" خيرا في الدنيا قبل أن تنهد ركناك، فلما مات صلى الله عليه و سلم قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر، و أراد بريحانتيه الحسن و الحسين. و فيه: إذا أعطى أحدكم "الريحانَ" فلا يرده، و هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم. ط: فلا يرده فانه خفيف المحمل أي قليل المنة فلا يرده لئلا يتأذى به المهدى. ن: برفع دال على الفصيح و يحتمل إرادة الطيب كلها.

[ريد] نه: فيه: إن الشيطان "يريد" ابن آدم بكل "ريدة" اى بكل مطلب و مراد، و هو اسم من أراد يريد إرادة، و أصلها الواو و ذكر هنا للفظه. و"ريدان" بفتح راء و سكون ياء أطم من آطام المدينة. ك: "لم يرد" ذلك منا ـ ببناء مفعول، و لبعض للعروف أي لم يرد و لم يقصد تأخير الصلاة البتة بل

المقصود الاستعجال فى الذهاب فصلوا ركبانا جمعا بين الإسراع والصلاة . وفيه ح : فقال بيده هكذا و "لم يردها" قوله : هكذا ، أى لا أتناولها ، ولم يردها من الإرادة . وح : "لم يرد" أن يسقيه ، قيل إنما لم يرده لأنه وقت لا ينتفع به لشربها فيه فيغتم لذلك فيوجر ، ويحتمل أنه كره شربها من ماء غيره - ويتم فى سقى . وح : ذاك "أريد" أى التبليغ هو مقصودى وما على الرسول إلا البلاغ . غ : يريد أن ينقض أى هو متهيئ للسقوط . ن : "أريد" على ابنة حمزة - بضم همزة وكسر راء ، أى قيل له : تزوجها . ج : "فأردتها" عن نفسها ، أى راودتها وطلبت منها أن تمكننى من نفسها . بى : فى خطاب أهل الجنة "تريدون" شيئا ، هو استنطاق لا استفهام ، وقولهم : ألم تدخلنا ؟ جواب خائف قانع ، والمحبون لا يقنعهم إلا الرؤية . ز : وتنجينا عطف على مجموع ألم تدخلنا .

[ريز] نه : فيه : تركت المخ "رارا" أى ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب .

[ريش] فيه : اشترى قميصا فقال : الحمد لله الذى هذا من "رياشه" الرياش والريش ما ظهر من اللباس كاللبس واللباس ، وقيل : الرياش جمع ريش . ط : الريش لباس الزينة من ريش الطائر . هد : ومنه : «يوارى سوءاتكم و "ريشا" » أى أنزل عليكم لباسا يوارى عورتكم ولباسا يزينكم ، جعل منزلا لأن أصله الماء المنزل . نه : ومنه : كان يفضل على امرأة مؤمنة من "رياشه" أى مما يستفيده ، ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد . وح صفة الصديق : لفك عانيها "ويريش" مملقها ، أى يكسوه ويغنيه ، وأصله من الريش ، كأن الفقير المملق لا نهوض به كمقصوص الجناح ، راشه يريشه إذا أحسن إليه ، وكل من أوليته خيرا فقد رشته . ومنه ح : إن رجلا "راشه" الله مالا ، أى أعطاه . ن : وروى : راسه - بهمزة ومهملة ، والأول الصواب . نه : وح : "الرائشين" وليس يعرف رائش . وح عمر لجرير : أخبرنى عن الناس ، فقال : كسهام الجعبة منها القائم

"الرائش" أى ذو الريش إشارة إلى كماله و استقامته . و ح : أبرى النبل و "أريشها" أى أنحتها و أعمل لها ريشا ، من رشت السهم أريشه . ك : لا بأس "بريش" الميت من مأكول و غيره إذا لاق الماء لأنه لا يغيره ، أو لأنه طاهر ، و هو مذهب الحنفى و مالك خلافا للشافعى . نه : و فيه : لعن الله "الراشى" و "المرتشى" ، و "الرائش" ، هو الساعى بين الراشى و المرتشى ليقضى أمرهما .

[ريط] فى ح حذيفة : ابتاعوا لى "ريطتين" نقيين ، فقال : الحى أحوج إلى الجديد ، الريطة كل ملاءة ليست بلفقتين ، و قيل : كل ثوب رقيق لين ، و الجمع ريط و رياط . و منه ح : ذكر الموت و مع كل واحد "ريطة" من رياط الجنة . و ح ابن عمر : أتى "برائطة" فتمندل بعد الطعام بها ، أى بمنديل . غ : أتى "برائطة" يتمندل بها بعده فكرهها . ن : فرد النبى صلى الله عليه و سلم "ريطة" على أنفه لما كوشف له من نتن روحه كما غط رأسه حين مر بالحجر لما كوشف من عذاب أهلها ، و هو بفتح راء و سكون ياء كل ملاءة ليست بنفيس . ط : و قيل : كل ثوب رقيق لين من كتان لم يكن قطعتين متضامتين بل واحدة .

[ريع] و فيه : املكوا العجين فانه أحد "الريعين" الريع الزيادة و النماء على الأصل ، يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة و عند الخبز على الدقيق ، و الملك و الإملاك إحكام العجن و إجادته . و منه ح : كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة "ريعه" إدامه ، أى لا يلزمه مع المد إدام ، و ان الزيادة التى تحصل من دقيق المد إذا طحنه يشترى به الإدام . و فيه : و ماؤنا "يريع" أى يعود و يرجع . و منه ح : القىء إن "راع" منه شىء إلى جوفه فقد أفطر ، أى رجع . و ح صفة ناقة : إنها "لمرياع" مشياع ، أى يسافر عليها و يعاد . و "رائعة" موضع بمكة فيه قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فى قول . غ : "تريع" السمن ، جاء و ذهب . و "الريع" ما ارتفع من الأرض . ك : و منه : «بكل "ريع" آية» و يجمع على ريعة بكسر راء و فتح تحتية ، و أما الأرياع ففرده ريعة بكسر فسكون ،

وكانوا

وكانوا يبنون بروجا للحمامات .

[ريف] نه : فيه : تفتح "الأرياف" فيخرج إليها الناس ، هى جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل ، وقيل : هو ما قارب الماء من الأرض . ومنه ح العرنيين : كنا أهل ضرع ولم نكن أهل "ريف" أى من أهل البادية لا من أهل المدن . وح : وهى أرض "ريفنا" وميرتنا . ط : و"الميرة" بكسر ميم الطعام المجلوب . ن : ومنه : انقل عيالى إلى بعض "الريف" أى أرض الزرع والخصب . وح : لما دنا الناس من "الريف" أى مواضع كثيرة الماء والخصب وكثيرة الأعناب والثمار أكثروا من شرب الخمر فزاد عمر فى حدها زجرا لهم . ك : الريف بكسر راء .

[ريق] نه : فيه : فاذا "بريق" سيف - كذا يروى بكسر باء وفتح راء ، من راق السراب إذا لمع ، ولو روى بفتحها من البريق لكان بينا . ط : كان "يهريق" الماء فيتيمم ، أى يستعمل الماء قبل الوقت فاذا لم يبق فى الوقت يتيمم ، وقيل : أى يبول . وفيه : ومطلب دم امرئ "ليهريق" أى قاصد دم بغير حق لا لغرض بل لمطلق كونه قتلا كما يفعله شرطاء زماننا ، وأصله ليُأْرِيق من أراق فأبدلت الهمزة هاء . ك : هو بضم ياء وفتح هاء وسكونها . وفيه : "أهريقوها" أى القدور بسكون هاء وفتحها ، وجاز حذف الهمزة أو الهاء أو الياء ، وتهريقها يجوز بحذف ياء . ج : من أراقه وهراقه واهراقه إذا بدده وأجراه من إنائه ، أبدل الهمزة من الهاء ثم جمع بينهما .

[ريم] نه : فيه : "لا ترم" من منزلك غدا ، أى لا تبرح ، من رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر استعماله فى المنفى . ومنه : فوا لكعبة ما "راموا" أى ما برحوا . و"ريم" بكسر راء موضع قريب من المدينة . ج : لا "أريم" عن مكانى ، لا أبرح . ومنه : "فلم يَرِمْ" حمص . قس : هو بفتح ياء وكسر راء أى لم يبرح

منها أو لم يصل إليها حتى أتاه كتاب من صاحبه ضغاطر يوافق رأى هرقل على خروجه وعلى أنه نبى، وهذا يدل على أنهما أقرا بنبوته، فضغاطر أسلم ودعا الروم إلى الإسلام فقتلوه، وأما هرقل فشح بملكه وحارب المسلمين فى مؤتة وتبوك، ويحتمل أن يضمر الإسلام ويفعل هذه المعاصى شحا بملكه، وفى مسند أحمد أنه كتب إلى النبى صلى الله عليه وسلم من تبوك أنى مسلم، فقال صلى الله عليه وسلم إنه على نصرانيته.

غ: رام يريم برح ويروم طلب.

[رين] نه: فيه: أصبح وقد "رين" أى أحيط الرين بماله، رِين به رَينا إذا وقع فيما لا يستطيع منه الخروج، وأصله الطبع والتغطية. ومنه: «بل "ران" على قلوبهم» أى ثبتت الخطايا فغطت عليها، من الرين الحجاب الكثيف. ط: فذاكم "الران" أى ستر تلك النكتة نور القلب، هو الران المذكور فى «بل ران» عرف باللام على الحكاية، من ران على قلبه غلب. نه: وفيه: إن الصيام يدخلون الجنة من باب "الريان" إن كان هو اسما للباب وإلا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى من روِى يروَى فهو ريّان وامرأة ريّا، فالمعنى أن الصيام بتعطيشهم أنفسهم يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكينهم فى الجنة.

[ريهق] فيه: خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ "بالريهقان" هو الزعفران.

[ريا] فيه: سأعطى "الراية" (١) غدا، هو هنا العلم من رييت الراية أى ركزتها. وفيه: الدين "راية" الله فى الأرض يجعلها فى عنق من أذله، الراية حديدة مستديرة على قدر العنق يجعل فيه. ومنه ح الأبق: كره له "الراية" ورخص فى القيد. ك: حتى إنى لأرى "الرى" بكسر راء، وحكى فتحها وشدة ياء، وجعل الرى مرئيا مجازا وهو بمعنى ما روى به لأن المعنى لا يخرج، أو هو بحذف مضاف

(١) فى النسخة الفتنية: الراية العلم الضخم فوق اللواء يتولاها صاحب الحرب، وأصله الهمز والعرب لا تهمزها.

أى أثر الرى ، و قيل : الرى اللبن ، و فى أظفارى بمعنى من ، أو بمعنى خرج من البدن حاصلا أو ظاهرا فى الأظافير ، فالظفر منشأ الخروج أو ظرفه ، قال : العلم ـ بالنصب و الرفع ، و أتيت ـ بضم همزة جواب ، حتى إنى بكسر همزة ، لأرى ـ بفتح همزة . و منه : يجيش لهم "بالرى" أى يفور بماء .

حرف الزاى بابه مع الهمزة

[زأد] نه : فيه : "فرئد" من زأدته أزأده زأدا إذا أفزعته و ذعرته .

[زأر] فيه : فسمع "زئير" الأسد ، من زأر الأسد يزأر زأرا و زئيرا إذا صاح و غضب . و منه ح : و ذكر مرزبان "الزأرة" هى الأجمة لزئير الأسد فيها ، و المرزبان الرئيس و اللغة بضم ميمه . و ح : إن الجارود لما أسلم أخذ و جعل فى "الزأرة" .

بابه مع الباء

[زبب] يجىء كنز أحدهم شجاعا أقرع له "زبيبتان" الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية ، أو هما نكتتان يكتنفان فاها أو زبدتان فى شدقيها . ك : و هو أوحش الحيات ، أو نابان ـ أقوال . نه : ح : حتى عرقت و "زبّب" صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتيك . و فى ح على : أنا مثل التى أحيط بها فقيل "زباب زباب" حتى دُخلت جحراها ثم احتُفر عنها فاجتر برجلها فذبحت ، أراد الضبع إذا أرادوا صيدها أحاطوا بها ثم قالوا لها : زباب زباب ، كأنهم يؤنسونها به ، و الزباب جنس من الفأر لا يسمع و لعل الضبع تأكله كما تأكل الجراد ، المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها . و فى ح الشعبى : كان إذا سئل عن مسألة معضلة قال : "زباء" ذات وبر ، لو سئل عنها أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم لأعضلت بهم ، يقال للداهية الصعبة : زباء ذات وبر ، و الزبب كثرة الشعر ، يعنى انها جمعت بين الشعر و الوبر . و فيه : يبعث أهل النار وفدهم فيرجعون إليهم "زُبّا" حبنا ، الزب جمع أزب و هو الذى

تدق أعاليه وغصاصه وتعظم سفلته، والحبن جمع أحبن وهو من اجتمع في بطنه الماء الأصفر. ك: كأن رأسه "زبيبة" بفتح زاى حبة العنب اليابسة السوداء، أراد بها صغر رأسه وحقارة صورته وقصر شعره وتفلفله، يعنى إذا وجب طاعته فالصلاة خلفه أولى، وهذا في الأمراء والعمال دون الخلفاء إذ هم قريش.

[زبد] نه: فيه: لا نقبل "زبد" المشركين، هو بسكون باء الرفد والعطاء، زبده يزبده بالكسر، فأما يزبده بالضم فهو إطعام الزبد، قيل: لعله منسوخ لأنه قبل هدية غير واحد من المشركين كمارية والبغلة، وقيل: رده ليغيظه فيحمله على الإسلام، أو لأن للهدية موضعا من القلب ولا يجوز أن يميل بقلبه إلى مشرك، ومن قبله منهم فأهل كتاب لا مشرك. هد: "زبدا ١" هو ماعلا على الأرض من الرغوة، أى علا السيل زبدا «رابيا» منتفخا مرتفعا. ك: «او متاع "زبد" مثله» هو مثل خبث الحديد، أى ما نفاه الكير.

[زبر] نه: في ح أهل النار: الضعيف الذى لا "زبر" له، أى لا عقل له ليزبره وينهاه عما لا ينبغى. ط: هو بفتح زاى وسكون باء، وفيه انه لا تكليف عليه فكيف يكون من أهل النار فيفسر بمن لا تماسك له عند مجيء الشهوات فلا يرتدع عن حرام ـ ويتم في شنظير. ن: ومنه: "فزبره" أى منعه. ومنه: إذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك ان "تزبره" أى تنهره وتغلظ له في القول والرد. وفي ح الصديق: دعا في مرضه بدواة أو "مزبرة" فكتب اسم الخليفة بعده هو بالكسر القلم، زبرت الكتاب إذا أتقنت كتابته. وفي ح صفية بنت عبد المطلب: كيف وجدت "زبرا" أقطا وتمرا، أو مشمعلا صقرا، الزبر بفتح زاى وكسرها القوى الشديد وهو مكبر الزبير، تعنى ابنها، أى كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر. وفي ح الأحنف: كان له جارية سليطة اسمها "زبراء" فكان إذا غضبت قال: هاجت "زبراء" فذهبت كلمته مثلا حتى يقال لكل شيء

(١) في النسخة الفتنية: زبد البحر بفتحتين وكذا زبد الفضة.

هاج غضبه ، وهو تأنيث أزبر من الزبرة وهى ما بين كتفى الأسد من الوبر . ومنه : أتى بأسير مصدر " أزبر " أى عظيم الصدر والكاهل لأنهما موضع الزبرة . وفى ح شريح : إن هى هرّت و " ازبأرّت " فليس لها ، أى اقشعرت وانتفشت ، أو هو من الزبرة وهى مجتمع الوبر فى المرفقين والصدر . و " الزبر " بفتح زاى وكسر باء جبل كلم الله تعالى موسى عليه السلام فى قول . غ : " الزبور " كل كتاب فيه حكمة ، زبرت الكتاب أحكمته ، وزبور بمعنى مزبور . و« " زبر " الحديد » قطعه . ش : فى " زبر " داود ، بكسر زاى وسكون باء ، أى فى كتابه وهو الزبور ، وفى بعضها بضم زاى وباء بصيغة جمع ، أى صحفه والمراد أيضا الزبور .

[زبرج] نه : فى ح على : حليت الدنيا فى أعينهم وراقهم " زبرجها " الزبرج الزينة والذهب والسحاب . ش : هو بكسر زاى وراء فجيم .

[زبع] نه : فى ح ابن العاص : لما عزله معاوية عن مصر جعل " يتزبع " لمعاوية ، التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة ، كأنه من الزوبعة الريح المعروفة .

[زبق] فيه : ذكر " الزابوقة " وهى بضم باء موضع قريب من البصرة كانت بـه وقعة الجمل .

[زبل] فيه : نشزت امرأة على زوجها فحبسها فى بيت " الزبل " هو بالكسر السرجين ، وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل . ج : نهى عن الصلاة فى " المزبلة " ، أى موضع طرح الزبل والقذر . شم : هو بفتح ميم وثلاثيث موحدة . ط : وهو " الزبيل " بفتح زاى وكسر باء ، ويروى بكسر وزيادة نون القفة الكبيرة ، وحكى فتحها أيضا (الجوهرى) إذا كسرته شددته أو زدته نونا .

[زبن] نه : فيه : نهى عن " المزابنة " هى بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر ، وأصله من الزبن وهو الدفع ، كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه ، ونهى عنه لما فيه من الغبن والجهالة . ك : هى بيع الثمر بمثلثة بتمر بمثناة ، أى بيع الرطب بالتمر أو بالعكس إن أريد بـالبيع الشراء ، وليس المراد كل

الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر ؛ قوله : و بيع "الزبيب" بالكرم ، قلب إذ المناسب لقرينة بيع الكرم بالزبيب قوله: أن يبيع الثمر بكيل ، أى من الزبيب أو التمر معين ، قوله : إن زاد فلى ، أى يبيعه قائلا : إن زاد التمر المخروص على ما يساوى الكيل فهو لى . ن : "الزبن" بفتح فساكن المزابنة . نه : كالناب الضروس "تزبن" برجلها ، أى تدفع . و فيه : و ربما "زبنت" فكسرت أنف حالبها ، ناقة زبون إذا اعتادت دفع حالبها . و منه : لا يقبل صلاة "الزبين" هو بوزن السجيل من يدافع الأخبثين ـ كذا روى ، و المشهور بالنون .

[زبا] فيه : نهى عن "مزابى" القبور ، هى ما يندب به الميت من قولهم : ما زباهم إلى هذا ، أى دعاهم ، و قيل : جمع مزباة من الزبية الحفرة ، كأنه كره أن يشق القبر ضريحا كالحفرة و لا يلحد ، و صحفه بعضهم بمراثى القبور . و فى ح على فى "زبية" أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر و تعلق الثانى بثالث و الثالث برابع ، فوقعوا فيها فخدشهم الأسد فماتوا ، قال : على حافرها الدية ، للأول ربعها و للثانى ثلاثة أرباعها و للثالث نصفها و للرابع جميعها ، فأخبر النبى صلى الله عليه و سلم فأجازها ، الزبية حفيرة تحفر للأسد و الصيد و تغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها . و فى ح عثمان : أما بعد فقد بلغ السيل "الزبى" هى جمع زبية و هى الرابية التى لا يعلوها الماء ، و هى من الأضداد ، و قيل : إنما أراد الحفرة التى تحفر للسبع فى مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنطم ، و هو مثل يضرب لأمر يتفاقم و يتجاوز الحد . و فيه : فقلت له كلمة "أزبيه" بذلك ، أى أزعجه و أقلعه ، من أزبيته و زبيته إذا حملته ، لأنه إذا حمل أزعج و أزيل عن مكانه .

باب الزاى مع الجيم

[زجج] فى صفته صلى الله عليه و سلم : أزج الحواجب ، الزجج تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه و امتداد . و فى ح المستسلف : أخذ خشبة فنقرها و أدخل

فيها ألف دينار و صحيفة ثم "زجج" موضعها، أى سوى موضع النقر و أصلحه، من زجج حاجبه حذف زوائد شعره، أو من الزج النصل و هو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه و يحفظه ما فى جوفه. و فيه: صلى النبي صلى الله عليه و سلم ليلة فى رمضان فأمسى المسجد من الليلة المقبلة "زاجا"، قيل: لعله أراد: جأزا، أى غاصا بالناس فقلب، من قولهم: جئز بالشراب جأزا، إذا غص به؛ أو أراد: راجا، أى له رجة من كثرة الناس. و "زج" لاوة - بضم زاى و تشديد جيم موضع نجدى. و "زج" أيضا ما أقطعه صلى الله عليه و سلم العداء. ج: عصا عليه "زج" بضم زاى معجمة و بجيم مشددة السنان أقصر من الرمح. ش: «المصباح فى "زجاجة"» هى القنديل.

[زجر] نه: فيه: من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو "زاجر" من زجر الإبل يزجرها إذا حثها و حملها على السرعة، و المحفوظ: راجز، و قد مر. و منه: فسمع وراءه "زجرا" أى صياحا على الإبل و حثا. ك: بفتح فسكون. مد: و منه: «فانما هى "زجرة" واحدة». نه: و فى ح العزل: كأنه "زجر" أى نهى عنه، و حيث وقع الزجر فى الحديث يراد به النهى. و فيه: كان شريح "زاجرا" شاعرا، الزجر للطير هو التيمن و التشؤم بها و التفؤل بطيرانها، كالسانح و البارح، و هو نوع من الكهانة و العيافة. ن: ثم "زجر" فأسرع، أى ساق ناقته سوقا كثيرا حتى خلفها - بتشديد لام، أى جاوز المساكن. غ: "فالزجرات زجرا" أى الملائكة تزجر السحاب. ط: "مزدجر" أى متناهى - بفتح هاء، أى جاءكم من عذاب الأمم السالفة ما فيه موضع الانتهاء، أو بكسرها أى متناه فى الزجر.

[زجل] غ: فيه: و اللاعب بالحمام "زجال" زجله رماه. نه: و فيه: أخذ الحربة لأبى بن خلف "فزجله" بها، أى رماه بها فقتله. و فى ح الملائكة: لهم "زجل" بالتسبيح، أى صوت رفيع عال.

[زجا] فيه: كان يتخلف فى المسير "فيزجى" الضعيف، أى يسوقه ليلحقه بالرفاق. و منه: ما زالت "تزجينى" حتى دخلت عليه، أى تسوقنى و تدفعنى. و ح: فأعيانا ضحى فجعلت "أزجيه" أى أسوقه. و فيه: "لا تزجو" صلاة لا تقرأ فيها بفاتحة، هو من أزجيته فزجا، أى روجته فراج و تيسر، أى لا تجزى صلاة و تصح إلا بها. غ: "المزجى" الشيء التافه يتبلغ به و يزجى به العيش. ج: و منه: لو أن سفينة "أزجيت" الإزجاء السوق.

باب الزاى مع الحاء

[زحزح] نه: من صام يوما فى سبيل الله "زحزحه" الله عن النار، أى نحاه عن مكانه و باعده منها مسافة تقطع فى سبعين سنة. و منه ح على لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل: "تزحزحت" و تربصت فكيف رأيت الله صنع. و منه ح الحسن بن على: كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس و إن "زحزح" أى و إن أريد تنحيته عنه و أزعج و حمل على الكلام. ط: "زحزح" نفسه، أى نحاه. و فيه: جاء رجل "فتزحزح" له، أى تنحى عن مكان هو فيه و ان تزحزح بيان لحقها، و فيه استحباب إكرام الداخل و إجلاسه فى صدور المجلس.

[زحف] نه: فيه: اللهم اغفر له و إن كان فر من "الزحف[1]" أى من الجهاد و لقاء العدو فى الحرب، و الزحف الجيش يزحفون إلى العدو، أى يمشون. ط: هو الجيش الكثير الذى يرى لكثرته كأنه يزحف، من زحف الصبى إذا دب عند إسته. مد: «لقيتم الذين كفروا "زحفا"» هم الجيش، حال من الذين.

---

(١) فى النسخة الفتنية: و قال: استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه و إن كان فر من الزحف أى من الحرب حين لا يجوز بأن لا يكون عدد الكفرة بمثلى عدد المسلمين و هو كبيرة، فهو عبارة عن المبالغة فى المغفرة، و الحى بنصب صفة لله أو مدحا، و رفع بدلا من الضمير أو خبر محذوف.

نه : و فيه : إن راحلته "أزحفت" أى أعيت و وقفت، و أزحف الرجل إذا أعيت دابتـه، و صوب الخطابى أزحفت عليه غير مسمى الفاعل، و يقال : زحف البعير، إذا قام من الإعياء، و أزحفه السفر و زحف الرجل إذا انسحب على إسته. و منه : و يزحفون على أستاههم.

[زحل] فيه : غزونا معه صلى الله عليه و سلم فكان رجل من المشركين يدقنا و" يزحّلنا" من ورائنـا، أى ينحينا، زحل من مكانه و تزحل إذا زال عنه، و يروى : يزجلنا ـ بجيم، أى يرمينا، و يروى : يـدفنا ـ بفاء من الدف السير. و منه ح : فلما أقيمت الصلاة " زحل " و قال : ماكنت أتقدم رجلا من أهل بدر، أى تأخر و لم يؤم القوم. و ح : فلما رآه " زحل " له. و ح ابن المسيب قال لقتادة : " ازحل " عنى فقد نزحتنى، أى أنفدت ما عندى. غ : سمى لبعده زحل.

[زحم] ط : فيه : كان " يزاحم " على الركنين، أى يغالب الناس عليهما أو يزاحم زحاما عظيما، قوله : أن أفعل فانى سمعته اعتذارا، أى إنكاركم على سبب إخبارى إياكم حديث فضله. هف : أى يوقع نفسه بين الخلق المجتمع عند الحجر الأسود و الركن اليمانى.

بابه مع الخاء

[زخخ] نه : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح، من تخلف عنها " زخ " به فى النار، أى وقع ورمى، من زخّه يزخّه. و منه ح : اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القرآن " يزخ " فى قفاه. و ح دخولهم على معاوية : " فزخ " فى أقفائنا، أى دفعنا و أخرجنا. و ح : لا تأخذن من " الزخة " و النخة، الزخة أولاد الغنم لأنها تزخ، أى تساق و تدفع من ورائها، فعلة بمعنى مفعول كالغرفة، و إنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة. و ح :

أفلح من كانت له " مزخه " " يزخها " ثم ينـام الفخه

المِزَخَّة بالكسر الزوجة لأنه يزخها أى يجامعها ، . الجوهرى : بفتحها .

[زخر] فيه : " تزخر " البحر ، أى مد و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه .

[زخرف] فيه : لم يدخل حتى أمر " بالزخرف " فنحى ، هو نقوش و تصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة ، أمر بها فحكت ، و الزخرف فى الأصل الذهب و كمال حسن الشيء . و منه ح : نهى أن " تزخرف " المساجد ، أى تنقش و تموه بالذهب لئلا يشغل المصلى . و ح : " لتزخرفنها " كما " زخرفت " اليهود و النصارى . ك : هو بفتح لام وضم فوقية و فتح زاى و سكون معجمة وكسر راء و ضم فاء ، و لو أوصى بتشييد مسجد و تحميره نفذت لأنه قد حدث للناس فتاوى بقدر ما أحدثوا و قد أحدثوا تشييد بيوتهم و تزيينها ، فلو بنينا مساجد باللبن متطامنة بين الدور الشاهقة و ربما كانت لأهل الذمة لكانت مستهانة ، و تعقب بأن المنع إن كان لاتباع السلف فهو كما قال ، و إن كان لخشية شغل فلا لبقاء العلة . ط : ما أمرت بتشييد المساجد " لتزخرفنها " التشييد رفع البناء و لامه مكسورة لتعليل المنفى ، أى ما أمرت به ليجعل ذريعة إلى التزخرف ، و يجوز فتحها جواب قسم و هو أظهر . نه : و منه ح صفة الجنة : " لتزخرفت " له ما بين خوافق السماوات و الأرض . و فى وصيته لعياش لما بعثه إلى اليمن : فلن تأتيك حجة إلا دحضت و لا كتاب " زخرف " إلا ذهب نوره ، أى كتاب تمويه و ترقيش يزعمون أنه من كتب الله و قد حرف أو غير ما فيه و زين لذلك التغيير و موه .

[زخزب] فى ح ذبح الفرع : و أن تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون " زُخْزُبًا " خير من أن تكفأ إناءك و تولّه ناقتك ، هو ما غلظ جسمه و اشتد لحمه ، و الفرع أول ما تلده الناقة ، كانوا يذبحون لآلهتهم فكرهه و قال : لأن تتركه حتى يكبر و ينتفع بلحمه خير من أن تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناء لبنك و تجعل ناقتك والهة بفقد ولدها .

[زخم] فيه : ذكر " زخم " بضم زاى وسكون خاء جبل قرب مكة .

باب الزاى مع الراء

[زرب] فأخذوا "زربية" أى فأمر بها فردت، هى بتثليث الزاى الطنفسة، وقيل: البساط ذو الخمل، وجمعها زرابى. غ «و "زرابى" مبثوثة» زرابى البيت ألوانه، فلما رأوا الألوان فى البسط شبهوها بها. مد: أى بسط عراض فاخرة مبسوطة أو متفرقة فى المجالس. نه: وفيه: ويل "للزربية" وفسره بمن يدخلون على الأمراء فاذا قالوا شرا أو شيئا قالوا: صدق، شبهوا فى تلونهم بها وبما كان على ألوانها وصبغتها، أو بالغنم المنسوبة إلى الزرب وهو حظيرة تأوى إليها فى أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها، ومنه شعر كعب:

تبيت بين "الزرب" والكنيف

وتكسر زايه وتفتح، والكنيف الموضع الساتر، يريد أنها تعلف فى الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى.

[زرد] ك: فيه: أن "يزدرد" ريقه (١)، أى يبتلع، وما بقى فى فيه جملة منفية حالية أو ما موصولة، قيل: سقط لفظ ذا، أى ما ذا، بقى فى فيه، أى لا ماء فيه بعد تفريغه له.

[زرر] نه: فيه: مثل "زر" الحجلة، هو واحد الأزرار التى تشد بها الكلل والستور على ما يكون فى حجلة العروس، وقيل: بتقديم راء ويريد بالحجلة القبجة، مأخوذ من أرزّت الجرادة إذا كبست ذنبها فى الأرض فباضت، ويشهد له. ح: كان خاتمه بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة. ك: فنظرت إلى خاتم النبوة مثل "زر" الحجلة، مثل بالنصب مفعول نظرت، وبالكسر بدل من خاتم، وزرّ بكسر زاى وتشديد

(١) فى النسخة الفتنية: أوله: ان مضمض ثم أفرغ ما فى فيه من الماء لا يضره أن يزدرد ريقه وما بقى فى فيه بمضغ العلك، فان ازدرد ريق العلك لا أقول إنه يفطر ولكن ينهى عنه، وظاهره أن «ما» فى «ما بقى» عطف على «ريقه».

راء واحد أزرار قميص تدخل فيها العرى، و الحجلة بفتح مهملة و جيم واحدة الحجال و هى بيوت تزين بالثياب و الستور. ن: أراد بها بيتا كالقبة، و قيل: هو طائر معروف و زرها بيضها و أنكر، و روى بتقديم راء فالمراد البيض. ك: "يزره" و لو بشوكة، هو بفتح تحتية و شدة راء مضمومة أى بأن يجمع بين طرفيه كيلا ترى عورته. و فيه: اقبية "مزررة" هو من التزرير و هو جعلك للقميص أزرارا، و روى: مزردة بالذهب، من الزرد و هو تداخل حلق الدروع بعضها فى بعض، قوله: بثوبه، أى ملتبسا به، حال من خبأت، أى قال صلى الله عليه و سلم خبأت هذا لك و هو كان ملتصقا بالثوب و انه يرى مخرمة أزراره، يريد به تطييب قلبه إذ كان من خلق مخرمة نوع من الشكاية، قال بثوبه، أى أشار أبو ايوب إلى ثوبه ليستحضر فعله صلى الله عليه و سلم الحاضرين. و فيه كان لها "ازرار" فى كمها، غرضه بيان ضبطه و تثبيته أو بيان مبالغتها فى سترها حتى فيما جرى العادة بظهوره من اليد. ط: نعم و"ازرره" أى نعم صل فيه و شد جيبه و لو بغصن لئلا يظهر عورتك. زه: و فى صفة على: و إنه لعالم الأرض و "زرئها" الذى تسكن إليه، أى قوامها من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به. و فيه: ما فعلت امرأته التى كانت "تزاره" هو من الزر العض، و حمار مِزَرّ كثير العض.

[زرع] فيه ذكر الزراعة و هى معروفة و هى بفتح زاى و شدة راء، قيل: الأرض التى تزرع. ك: "إزرعوها" أو "آزرعوها" أو أمسكوها، الأول من ثلاثى و الثانى من مزيد، خير بين أن يزرعوها بأنفسهم أو يجعلوها مزرعة للغير مجانا، أو يمسكوها معطلة. و فيه باب "المزارعة" بالشرط، قوله: الثوب، أى يعطى للنساج المغزول حتى نسجه بثلث المنسوج و الثلثان لمالك الغزل، و إطلاق الثوب مجاز، قوله: على الثلث، اى ثلث الكراء الحاصل منها، قوله: خيرا، أى أهل خير، و من زرع إشارة إلى المزارعة، و ثمر بمثلثة إشارة إلى المساقاة، و يمضى أى يجرى لهن. و فيه: أكثر أهل المدينة "مزدرعا" أى مكان الزرع او مصدر، قوله: و إن جاء، بكسر همزة. ن:

" ليزرعها " أخاه ، أى يجعلها مزرعة له أى يعيرها إياه بلا عوض . و فيه : أو كلب " زرع " وكان لأبي هريرة زرع فاعتنى بحفظ هذه الزيادة و أتقنها و لا يريد به توهين روايته . و فيه : مر على " زراعة " بصل ، بفتح زاى و تشديد راء أى أرض مزروعة .

[زرف] نه : فيه : إياى و هذه " الزرافات " يعنى الجماعات ، جمع زرافة بالفتح ، نهاهم أن يجتمعوا فيتسبب لثوران الفتنة . و فيه : كان الكلبى " يزرّف " فى الحديث ، أى يزيد فيه كيزلّف .

[زرق] ط : فيه : اسودان أزرقان ، أراد سوء منظرهما و زرقة اعينهما ، و الزرقة أبغض الألوان إلى العرب لأنها لون أعدائهم الروم ، و يحتمل إرادة قبح المنظر و فظاعة الصورة و تحديد النظر و تقليب البصر كناية عن شدة الغضب . غ : « يومئذ " زرقا " » لأن أعينهم تزرق من شدة العطش ، و المياه الصافية زرق .

[زرم] نه : فيه : بال الحسن فأخذ من حجره فقال : " لا تزرموا " ابنى ، زرم البول انقطع و أزرمته أنا . و منه ح أعرابى بال فى المسجد : قال : " لا تزرموه " . ن ، بى : إذ به يتضرر بالحقنة و يتنجس ثيابه و مواضع من المسجد . و فيه : إن الأرض تطهر بصب الماء و إن غسالة النجاسة طاهرة و إن اندفعت إلى موضع آخر من أرض أو بدن أو ثوب أو خرجت من الحصير إلى الأرض و اختلف فيه ، ثالثها إن انفصلت و قد طهر المحل فطاهرة و إلا فنجسة ، و إن انفصلت متغيرا لونها أو ريحها يتنجس إجماعا .

[زرمق] نه : فيه : أتى موسى فرعون و عليه " زرمانقة " أى جبة صوف وهى أعجمية عبرانية و تفسيره فى الحديث ، و قيل فارسية و أصله : اشتربانه ، أى متاع الجمال .

[زرنب] فيه : و الريح ريح " زرنب " هو نوع من الطيب ، أو نبت طيب الريح ، أو زعفران - أقوال . ك : يريد طيب ريح جسده ، أو طيب الثناء فى الناس ، و المس مس ارنب أى ناعم الجسد ، أو حسن الخلق و لين الجانب .

[زرنق] نه: فى ح على: لا أدع الحج و لو "تزرنقت" و روى: و لو أن "أتزرنق" أى و لو استقيت على الزرنوق بالأجرة، و هى آلة معروفة من آلات يستقى بها من الآبار و هى أن ينصب على البئر أعواد و تعلق عليها البكرة، و قيل: أراد من الزرنقة و هى العينة و ذلك أن يشترى الشيء بأكثر من قيمته إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل منه كأنه معرب زرنه، أى ليس الذهب معى. غ: أى استقيت بالأجر أو تعينت للزاد و الراحلة. نه: و منه: كانت عائشة تأخذ "الزرنقة" أى العينة. و ح ابن المبارك: لا بأس "بالزرنقة". و سئل عكرمة: الجنب ينغمس فى "الزرنوق" أيجزئه؟ قال: نعم، هو النهر الصغير، و كأنه أراد ساقية يجرى فيها ماء يستقى بالزرنوق.

[زرا] فيه: فهو أجدر أن "لا تزدروا" نعمة الله، الازدراء الاحتقار و الانتقاص و العيب، افتعال من زريت عليه زراية إذا عبت عليه، و أزريت به إزراء إذا قصرت به و تهاونت، قلبت التاء دالا.

باب الزاى مع الطاء

[زطّى] فحلق رأسه "زطّيه" قيل: هو مثل الصليب كأنه فعل الزط و هم جنس من السودان (١) و الهنود. ط: و منه: فأدم جسيم كأنه من رجال "الزط" هو بضم زاى و شدة مهملة، و فى الحديث دخل بعض الألفاظ فى بعض، فان الجسيم إنما ورد فى الدجال لا فى موسى عليه السلام.

بابه مع العين

[زعب] نه: و "أزعب" لك "زعبة" من المال، أى أعطيك دفعة من المال، و أصله الدفع و القسم. ط: "زعبة" بفتح زاى و ضمها. نه: و منه:

(١) فى النسخة: السنود.

فلم يلبث أن جاء بقربة " يزعبها " أى يتدافع بها و يحملها لثقلها ، و قيل : زعب بحمله ، إذا استقام . و فيه : كان " يزعب " لقوم و يخوص لآخرين ، الزعب الكثرة . و فى ح سحر النبى صلى الله عليه وسلم : إنه كان تحت " زعوبة " أو زعوفة هى بمعنى راعوفة و قد مر .

[زعج] فيه : رأيت عمر " يزعج " أبا بكر " إزعاجا " يوم السقيفة ، أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه . و فيه : الحلف " يزعج " السلعة و يمحق البركة ، أى ينفقها و يخرجها من يد صاحبها و يقلقها .

[زعر] فيه : إنى امرأة " زعراء " أى قليلة الشعر و هو الزعر - بالحركة - و رجل أزعر و الجمع زُعْر . و منه فى الغيث : أخرج به من " زعر " الجبال الأعشاب ، يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر .

[زعم] " الزعيم " غارم ، أى الكفيل يضمن . ط : الغرم أداء ما يلزمه . نه : و منه ح على : ذمتى رهينة و أنا به " زعيم " أى كفيل . و فى صفة أيوب عليه السلام : كان إذا مر برجلين " يتزاعمان " فيذكران الله كفر عنهما ، أى يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لأجل حلفهما ، و قيل : أى يتحادثان بالزعمات و هى ما لا يوثق به من الأحاديث ، قوله : فيذكران الله ، أى على وجه الاستغفار . و منه ح : بئس مطية الرجل " زعموا " معناه أن من يريد المسير إلى بلد ركب مطية و سار حتى يقضى أربه ، فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه و يتوصل به إلى غرضه من قوله : زعموا ، كذا بالمطية المذكورة ، و إنما يقال : زعموا ، فى حديث لا سند له و لا ثبت فيه و إنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ ، فذم من الحديث ما كان هذا سبيله ، و الزعم بالضم و الفتح قريب من الظن . ك : أى من أكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب . ط : يعنى لا ينبغى أن يكثر الرجل فى كلامه : زعم فلان كيت و كيت ، و ينسب الكذب إلى أخيه إلا إذا تحقق و يتيقن كذبه ، و أراد أن يحترز الناس عنه كقوله تعالى « " زعم " الذين كفروا أن لن يبعثوا » . و فيه : و " يزعم "

عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى يظن و يعتقد راويا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم . ن : ''زعم'' رسولك أنك ''تزعم'' فيه أن زعم يكون فى محقق و صدق و لا يختص بكذب و شك ، و الظاهر أن هذا السائل إنما أتاه بعد إسلامه للاستثبات و المشافهة . و فيه : من ''زعم'' أن عندنا شيئا إلا كتاب الله ، هذا تصريح من على بنفى زعم الشيعة أنه خص بأمور من الأسرار و قواعد الدين و كنوز الشريعة و خص أهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم . غ : ''الزعامة'' الرئاسة و ''التزاعم'' الاختلاف . فه : ''زعيم'' الأنفاس ، أى موكل بالأنفاس يصعدها لغلبة الحسد و الكآبة عليه ، أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتحسس كلام الناس و يعيبهم بما يسقطهم ، و الزعيم بمعنى الوكيل .

[زعن] فيه : أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة ''يزعنون'' إليها ، أى يميلون ، و ظن بعضهم أنه مصحف : يركنون ؛ قلت : الأقرب إلى التصحيف كونه من الإذعان و هو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام .

[زعنف] فيه : إياكم و هذه ''الزعانيف'' الذين رغبوا عن الناس و فارقوا الجماعة ، هى الفرق المختلفة ، و أصلها أطراف الأديم و الأكارع ، و قيل : أجنحة السمك ، واحدتها زعنفة ، و جمعها زعانف ، و ياء الزعانيف للاشباع ، شبه من خرج عن الجماعة بها .

باب الزاى مع الغين

[زغب] أهدى له أجرا (١) ''زغب'' أى قثاء صغار ، جمع أزغب ، من الزغب صغار الريش أول ما يطلع ، شبه به ما على القثاء من الزغب . شا : الزغب بضم زاى و سكون معجمة التى عليها زغبها أى شىء يشبه الزغب بفتحتين و هو شعيرات

(١) فى النسخة الفتنية : أجرٍ جمع جرو كأدلٍ فى جمع دلو .

صفر على ريش الفرخ ، قال مؤلفه : هو وصف للقثاء باللطافة إذ اللطيف منه لا يخلو عنه .

[زغر] نه : فى الدجال : أخبرونى عن عين " زغر " هل فيها ماء ، هو بوزن صرد عين بالشام . وفيه : ثم يكون بعد هذا غرق من " زغر " وسياقه يشير إلى أنه عين فى أرض البصرة ، ولعلها غير الأولى ، فأما زعر بسكون مهملة فموضع بالحجاز .

بابه مع الفاء

[زفت] " المزفت " إناء طلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه . ك : ونهى عنه لأن هذه الأوانى تسرع الإسكار ، فربما يشرب فيها من لايشعر به .

[زفر] نه : فيه : كان النساء " يزفرن " القرب يسقين الناس فى الغزو ، أى يحملنها مملوءة ماء ، زفر وازدفر إذا حمل ، والزفر القربة . ومنه : كانت أم سليط " تزفر " لنا القرب يوم أحد . وفى ح على : كان إذا خلا مع صاغيته و" زافرته " انبسط ، زافرته أنصاره وخاصته .

[زفزف] فيه : وهى " تزفزف " من الحمى ، أى ترتعد من البرد ، وروى بالراء وسر . ن : " تزفزفين بزايين " وفاءين والتاء مضمومة وقد تفتح ، وفى بعضها براء وفاء ، وفى غير مسلم براء وقاف ومعناه تتحركين حركة شديدة . ج : والزاى أكثر ، وعلى الإهمال يعنى به رفرفة جناح البعوض وهو حركته عند طيرانه ، شبه حركة رعدتها به .

[زفف] نه : فى ح تزويج فاطمة : إنه صنع طعاما وقال لبلال : ادخل الناس على " زفّة زفّة " أى طائفة بعد طائفة ، سميت به لزفيفها فى مشيها وإقبالها بسرعة . ومنه ح : " يزف " على بينى وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة ، إن كسرت الزاى فمعناه يسرع ، من زف فى مشيته وأزف إذا أسرع ، وإن فتحت فمن زففت العروس إذا أهديتها إلى زوجها . ط : ومنه فى الوجهين : فى سبعين

من الملائكة : "يزفونه" صلى الله عليه و سلم . فه : و منه ح : إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكا "يزف" البركة "زفا" . و ح : فنظروا إليه و قد تكتب "يزف" فى قومه .

[زفل] فيه : أرسلت إلى "أزفلة" من الناس ، أى جماعة و مرفا .

[زفن] فيه : كانت "تزفن" للحسن ، أى ترقصه ، و أصله اللعب و الدفع . و منه : و يبطل به اللعب و "الزفن" . و منه : جاء حبش "يزفنون" بفتح ياء و سكون زاى و كسر فاء ، أى يرقصون بلعب السلاح .

بابه مع القاف

[زقف] فه : يأخذ الله السماوات و الأرض يوم القيامة بيده ثم "يتزقفها تزقف" الرمانة . و منه ح : بلغ عمر أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة "تزقفناه تزقف" الأكرة ، تزقفت الكرة و تلقفتها أى أخذتها باليد على سبيل الاختطاف و الاستلاب من الهواء ، و الكرة أفصح من الأكرة ، و بنى عبد مناف منصوب أو مجرور على المدح أو البدل من ضمير إلينا . و ح : إن أبا سفيان قال لبنى أمية "تزقفوها تزقف" الكرة - يعنى الخلافة . و ح ابن الزبير لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الأشتر "زقفنى" منهم فايتخذنا فوقعنا إلى الأرض فقلت : اقتلونى و مالكا ، أى اختطفنى و استلبنى من بينهم ، و الايتخاذ افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أى أخذ كل واحد منا صاحبه .

[زقق] فيه : من منح منحة لبن أو هدى "زقاقا" هو بالضم الطريق ، أى من دل الضال أو الأعمى على طريقة ، قيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل و هى السكة منها ، و الأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية . و فيه : ما لى أراك "مزققا" أى محذوف شعر الرأس كله ، من الزق الجلد يجز شعره و لا ينتف نتف الأديم ، أى ما لى أراك مطموم الرأس كما يطم الزق . و منه ح سلمان : إنه رأى

(١) فى النسخة الفتنية : من منح لبن أو ورق أو هدى زقاقا منيحة ورق قرض الدراهم .

مطموم الرأس "مزقفا" . و ح : حلق رأسه "زقية" أى خلقة منسوبة إلى التزقيق - و مر رواية الطاء . ط : فى كل عشرة "ازق زق" هو بفتح همزة و ضم زاى جمع زق و هو ظرف من جلد . ك : تكسر "الزقاق" جمع زق السقاء .

[زقم] فيه : "الزقوم[1]" شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم و الرائحة يكره أهل النار على تناوله . قا : شجرة صغيرة الورق دفرة مرة يكون بتهامة . نه : الزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط . و منه : قال أبو جهل : إن محمدا يخوفنا "بالزقوم" هاتوا الزبد و التمر و تزقموه ، أى كلوا ، و قيل : أكل الزبد و التمر بلغة افريقية الزقوم .

[زقا] فيه : أنت أثقل من "الزواق" هى الديكة جمع زاق ، من زقا يزقو إذا صاح ، يريد أنها إذا زقت سحرا تفرق السمّار و الأحباب ، و يروى : أثقل من "الزاووق" و يجىء .

بابه مع الكاف

[زكت] فى صفة علىّ : كان "مزكوتا" أى مملوءا علما ، زكتّ الإناء ملأته ، و زكته الحديث زكتا إذا أوعاه إياه ، و قيل : أراد كان مذاء من المذى .

[زكن] فى ح إياس بن معاوية يضرب به المثل فى الذكاء : قال بعضهم "أزكن" من إياس ، الزكن و الإزكان الفطنة و الحدس الصادق ، يقال : زكنت منه كذا و أزكنته .

[زكم] ط : فيه : ثم عطست أخرى فقال "مزكوم" أى أصابه الزكام لا يستحق التشميت .

[زكى] نه : فيه : الزكاة لغة الطهارة و النماء و البركة و المدح و هى مشتركة

(١) فى النسخة الفتنية : الزقوم شجرة كريهة الطعم يكره أهل النار على أكلها ، من تزقم الطعام تناوله على مشقة .

بين المخرج و الفعل فتطلق على بعض المال المزكى به و على التزكية و من الثانى « والذين هم " للزكوة " فاعلون » فالزكاة طهرة للأموال و زكاة الفطر طهرة للأبدان . ك : و لأنها تقى المال من الآفات و النفس من البخل و تثمر لها الكرم و تستجلب البركة . ط : فان صلاة الرجل مع الرجل " أزكى " أى أكثر ثوابا أو أطهر من رجس الشيطان و تسويله . و فيه : فأديا " زكاتهما " فيه دليل وجوب الزكاة فى الحلى المباح ، و فى الجديد للشافعى لا يجب ، و حملوا الحديث على التطوع أو زكاة الإعارة ، و ح عمرو ضعيف . نه : و فيه كان اسمها برة فغيره و قال " تزكى " نفسها ، من زكى نفسه إذا وصفها و أثنى عليها . و فى ح الباقر : " زكاة " الأرض يبسها ، أى طهارتها من النجاسة كالبول بأن يجف و يذهب أثره . و فى ح معاوية : إنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل إنه بمكة " فأزكى " المال و مضى فلقى الحسن فقال : قدمت بمال فلما بلغنى شخوصك أزكيته و ها هو ذا ، كأنه يريد أوعيته مما تقدم . ك : و ادفنى مع صواحبى بالبقيع لا " أزكى " أبدا - بضم همزة و فتح زاى وكاف ، أى لا يثنى على بسبب الدفن معهم ، وضب على لفظ أبدا فى بعضها . و فيه : يحفظ " زكاة " رمضان ، أى صدقة الفطر . ن : « خيرا منه " زكوة " » أى إسلاما ، و قيل صلاحا « و رحما » أى رحمة لوالديه و برا . غ « " يزكون " انفسهم » يزعمون أنهم أزكياء . و « نفسا " زكية " » طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها . و « " ما زكى " منكم » ما طهر . « و اوصانى بالصلوة و " الزكوة " » أى الطهارة و « ذلكم " ازكى " » أى أنمى و أعظم بركة . و « قد افلح من " زكىها " » قربها إلى الله . « و ما عليك " الا يزكى " » أن لا يسلم فيتطهر من الشرك (١) .

باب الزاى مع اللام

[زلخف] نه : ما " ازلخف " ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا لقوله تعالى « و ان

(١) فى النسخة الفتنية : و فى ح غسل الجنابة : هذا أزكى و أطيب و أطهر ، التطهير مناسب للظاهر وغيره للباطن و الأول لإزالة الأخلاق و الأخريان للتحلى بالشيم الجميلة .

تصبروا

تصبروا خير لكم» أى ما تباعد و تنحى، ازلخف و ازحلف على القلب و تزلخف، و صوب الزمخشرى ازلخف كاقشعر و ازّلخف بوزن اطّهر على أن أصله ازتلخف فأدغمت التاء.

[زلخ] فيه: إنه قال فيمن أراد فتكه فلم يشعر به إلا و هو قائم على رأسه: اللهم اكفنيه بما شئت! فانكب لوجهه من "زُلّخة زلخها" بين كتفيه و ندر سيفه، هو بضم زاى و تشديد لام مفتوحة وجع فى الظهر لا يتحرك عن شدته، و هو من الزلخ الزلق، و يروى بخفة لام، الجوهرى: الزلخ المزلة تزل منها الأقدام، و الزلخة مثل القُبرة الزحلوفة التى يتزلخ منها الصبيان، و روى: فزلج بين كتفيه، و هو غلط.

[زلزل] فيه: اهزم الأحزاب و "زلزلهم" الزلزلة لغة الحركة العظيمة و الإزعاج الشديد، و منه زلزلة الأرض، و هنا كناية عن التخويف و التحذير، أى يجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت. ط: و تخصيص وصف منزل الكتاب إشارة إلى قوله تعالى «ليظهره على الدين» «و الله متم نوره». أى: و منه: يكثر "الزلازل". نه: و منه ح: لا دق و لا "زلزلة" فى الكيل، أى يحرك ما فيه و يهزلينضم و يسع أكثر مما فيه. و فيه: حتى يخرج من حلمة ثديه "يتزلزل". ن: أى يتحرك بسبب نضجه لكونه تبهرا و الصواب أن التحرك للحجر، أى يتحرك من نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثديه.

[زلع] فه: فيه: كان صلى الله عليه و سلم يصلى حتى "تزلع" قدماه، من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك إذا تشقق. و منه ح: مر به قوم و قد "تزلعت" أيديهم و أرجلهم فسألوه بأى شىء نداويها فقال: بالدهن. و ح: إن المحرم إذا "تزلعت" رجله فله أن يدهنها.

[زلف] فى ح يأجوج: فيرسل الله مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها "كالزلفة" هى بالتحريك واحد زلف مصانع الماء و تجمع على المزالف أيضا، أراد أن المطر يغدّر فى الأرض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء، و قيل: الزلفة المرآة، شبهها

بها لاستوائها و نظافتها ، و قيل : هى الروضة ، و يقال بالقاف أيضا . ط : روى بفتحات و بضم زاى و سكون لام ، و قيل : الإجانة الخضراء ، و قيل : كالصحفة . نه : إذا أسلم فحسن إسلامه يكفر عنه كل سيئة "أزلفها" أى قدمها ، و أصله القرب و التقدم . ك : كان "زلفها" بخفة لام مفتوحة و روى بتشديدها و أزلفها كله بمعنى . ط : الزلف بالسكون التقدم ، و كان بعد بضم الدال أى بعد الإسلام ، القصاص بالرفع أى المساواة و اتباع كل عمل بمثله ، قوله : الحسنة بعشر أمثالها ، تفسير للقصاص ، و تفسير حسن إسلامه مر فى ح . نه : و منه ح الضحية : أتى ببدنات خمس فطفقن "يزدلفن" إليه بأيتهن يبدأ . ط : أى يسعى كل منها إليه صلى الله عليه و سلم لينحرها قبل الأخرى استلذاذا و تبركا ، و بأيتهن متعلق بيبدأ ، و هذا من معجزاته ، قوله : من شاء فليقتطع ، أى هذا الهدى للمحتاجين فمن شاء منهم فليقتطع منه . نه : يزدلفن يفتعلن و الدال بدل من التاء ، أى يقتربن منه . و منه ح : كتب إلى مصعب بن عمير و هو بالمدينة : انظر من اليوم الذى يتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس "فازدلف" إلى الله بركعتين و اخطب فيها ، أى تقرب . و ح : فمنكم "المزدلف" الحر صاحب العمامة الفردة ، سمى به لاقترابه إلى الأقران و إقدامه عليهم ، و قيل : لأنه قال فى حرب ازدلفوا قوسى أو قدرها ، أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى . و ح الباقر : ما لك من عيشك إلا لذة "تزدلف" بك إلى حمامك ، أى تقربك إلى موتك . و المشعر الحرام "مزدلفة" لأنه يتقرب فيها . و"زُلَفُ" الليل ساعاته ، جمع زلفة ، و قيل : هى الطائفة من الليل . ك : «و"زلفا" من الليل» أى ساعات من الليل قريبة من النهار و صلاة المغرب و العشاء ، و «طرفى النهار» الغد و صلاة الفجر ، و «العشى» صلاة الظهر و العصر . ن : حتى "تزلف" بهم الجنة - بضم تاء و سكون زاى ، أى تقرب . ش : "زلفى" أى قربى ، و هو اسم أقيم مقام المصدر أى تقريبا . نه : إنى حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه "المزالف" رأس هر و خارك موضعان ، و المزالف قرى بين البر و الريف ، جمع مزلفة .

[زلق] فيه: رأى رجلين خرجا من الحمام "متزلقين" من تزلق إذا تنعم حتى يكون للونه بريق و بصص. و الزلوق اسم ترسه صلى الله عليه و سلم، أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه. ج: الزلق الماء و الطين. نه: و فيه: هدر الحمام "فزلقت" الحمامة، الزلق العجز أى لما هدر الذكر و دار حول الأنثى أدارت عليه مؤخرها.

[زلل] فيه: من "أزلّت" إليه نعمة فليشكرها، أى أسديت إليه و أعطيها، من الزليل و هو انتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة، يقال: زلّت منه إلى فلان نعمة و أزلها إليه. و فى ح صفة الصراط: مدحضة "مزلة" هو مفعلة من زل يزل إذا زلق، و تفتح الزاى و تكسر، أى تزلق عليه الأقدام و لا تثبت. و فيه: "فأزله" الشيطان فلحق بالكفار، أى حمله على الزلل أى الذنب. و منه ح على إلى ابن عباس: اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب "الأزل" دامية المعزى، الأزل فى الأصل الصغير العجز، و هو فى صفات الذئب الخفيف، و قيل: من زل زليلا إذا عدا، و خص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى أنه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله. ط: أعوذ بك أن "نزل" الزلة السيئة بلا قصد - أو نجهل أو يجهل علينا، أى نفعل بالناس فعل الجهال من الإيذاء و الإضرار أو يفعل الناس بنا فعل الجهال. غ: الزلة ما يرفع من المائدة. و «"استزلهم" الشيطان» طلب زلتهم.

[زلم] نه: فى ح الهجرة: فأخرجت له "زلما" و روى: الأزلام. ط: الزلم بفتح زاى و ضمها و فتح لام واحد الأزلام و هى قداح كتب عليها: افعل و لا تفعل و لا شىء، و توضع فى وعاء، فاذا أراد سفرا أو أمرا أخرج منها زلما فان خرج الأمر يفعل و إن خرج النهى امتنع و إن خرج لا شىء أعاد الإخراج. غ: و "أزلام" بقر الوحش قوائمها تشبيها بها. نه:

ان فار "فازلم" به شأو العنن

ازلم أى ذهب مسرعا، و أصله ازلأمّ فحذف همزته، و قيل: ازلام كاشهاب،

و شأو العنن اعتراض الموت على الخلق ، و قيل : ازلم قبض ، و العنن الموت ، أى عرض لـه الموت فقبضه .

باب الزاى مع الميم

[زمت] كان صلى الله عليه و سلم من " أزمتهم " فى المجلس ، أى أرزنهم و أوقرهم ، رجل زميت و زِمّيت ، و فى حديث آخر : كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ، و " أزمتهم " فى المجلس .

[زمجر] يرمون عن عتل كأنها غبط " بزمجر " يعجل المرمى اعجالا الزمجر سهم دقيق ، و الغبط خشب الرحل ، و شبه القسى الفارسية بها .

[زمر] فيه : نهى عن كسب " الزّمارة " هى الزانية ، و قيل : بتقديم راء من الرمز و هى الإشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة ، و الزوانى يفعلن ذلك ، و الأول الوجه ، قال ثعلب : الزمارة البغىّ الحسناء ، و الزمير الغلام الجميل ، الأزهرى : يحتمل أن يكون أراد المغنية ، يقال : غناء زمير ، أى حسن ، و زمر إذا غنّى ، و الزّمارة قصبة يزمر بها . و منه ح : أ " بمزمور " الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و روى : مزمارة الشيطان ، المزمور بفتح ميم و ضمها و المزمار سواء ، و هو آلة يزمر بها . ك : أ " مزمارة " الشيطان عند النبى صلى الله عليه و سلم ، و هو بكسر ميم آخره هاء ، يعنى الغناء أو الدف ، و يطلق على الصوت الحسن و الغناء ، و إضافتها إلى الشيطان لأنها تلهى القلب عن ذكر الله ، و أنكره الصديق لأنه ظن أنه صلى الله عليه و سلم نائم و لم يعلم أنـه أقر على القدر اليسير فى نحو العرس و العيد . نه : و ح أبى موسى حين سمعه صلى الله عليه و سلم يقرأ : لقد أعطيت " مزمارا " من " مزامير " آل داود ، شبه حسن صوته و حلاوة نغمته بصوت المزمار ، و آل مقحمة و قيل بمعنى الشخص ، و داود هو النبى عليه السلام و إليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة . ج : كان

فى حلقه" مزامير يزمر" بها . ط : وتسمى الزمارة الشبابة ، وصحح النووى حرمته والغزالى مال إلى جوازه ، والغناء بآلات مطربة حرام ، وبمجرد الصوت مكروه ، ومن الأجنبية أشد كراهية . وفيه : أمر بمحو " المزامير " هو جمع مزمار وهو قصبة يزمر بها . ن : أ" بمزمور " بضم ميم أشهر من فتحها ، ويقال : مزمار - بكسر ميم ، وأصله صوت تصفير . وفيه : سبعون ألفا " زمرة " واحدة ، روى بالرفع والنصب أى جماعة ، وهذا العدد حقيقة أو كناية عن الكثرة ، والأول أظهر ، قوله : متماسكون ، أى ممسك بعضهم بيد بعض ويدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض لسعة باب الجنة . نه : أتى به الحجاج وفى عنقه " زمّارة " هى الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب . ومنه ابعث إلىّ بفلان " مزمرا " مسمعا ، أى مسجورا مقيدا قال الشاعر :

ولى مسمعان و" زمّارة " وظل مديد وحصن أمقّ

كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما إذا مشى ، وزمّارته الساجور ، والظل والحصن السجن وظلمته .

[زمزم] فيه : ولا " تزمزمت " به شفتاى ، الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم . ومنه ح عمر كتب إلى عامله فى المجوس : وانههم عن " الزمزمة " هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى . ن : فى قطيفة له : فيها " زمزمة " بزايين معجمتين فى معظمها ، وبمهملتين فى بعضها ، وروى : برمزة - براء فزاى وبحذف ميم ثانية ، وهو صوت خفى لا يفهم . نه : و" زمزم " بئر بمكة سميت به لكثرة مائها يقال : ماء زمازم وزمزم ، وقيل : هو علم لها . ك : وقيل لِزَم هاجر ماءها حين انفجرت ، وقيل : لزمزمة جبرئيل وكلامه وهو أول من أظهرها سقيا لإسماعيل ، ثم حضرها الخليل ، ثم عفت بعده حين استخفّت جرهم بحرمة الحرم ، ثم حضرها عبد المطلب بعد ما أعلمت له فى المنام ولم تزل ظاهرة إلى الآن .

[زمع] نه : فيه : إنك من " زمعات " قريش ، الزمعة بالحركة التلعة

الصغيرة ، أى لست من أشرافهم ، و قيل : هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى .

[زمل] فى قتلى أحد : " زملوهم " بثيابهم و دمائهم ، أى لفوهم فيها ، تزمل بثوبه إذا التف به . و منه ح السقيفة : فاذا رجل " مزمل " بين ظهرانيهم ، أى مغطى مدثر ، يعنى سعد بن عبادة . ك : " زملونى " بكسر ميم مكررا ، و ذلك لشدة ما لحقه الهول ، و جرت العادة بسكون الرعدة بالتلفف . ن : غير أنى لا " أزمل " أى لا أغطى و لا ألف كالمحموم . ج : قال كان يعرض لى من رؤيتها برد و رعدة إلا أنى ما كنت أتدثر . نه : لئن فقدتمونى لتفقدن : " زملا " عظيما ، الزمل الحمل ، يريد حملا عظيما من العلم ، و روى : زُمّل ـ بالضم و التشديد ـ و خطئ . و فيه : غزا معه على " زاملة " هى بعير يحمل عليه الطعام و المتاع ، فاعلة من الزمل الحمل . و منه ح : و كانت " زمالة " النبى صلى الله عليه و سلم و زمالة أبى بكر واحدة ، أى مركوبها و أداتها و ما كان معها من أداة السفر . و فيه : انه مشى عن " زميل " هو العديل الذى حمله مع حملك على البعير ، و " زاملنى " عادلنى . ط : و منه : " زميلى " رسول الله صلى الله عليه و سلم . نه : و الزميل أيضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك و هو الرديف أيضا . و فيه : للقسى " أزاميل " و غمغمة ، هى جمع أزمل و هو الصوت و الياء للاشباع ، و كذا الغمغمة و هى فى الأصل كلام غير بين .

[زمم] فيه : لا " زمام " و لا خزام فى الإسلام ، أراد ما اعتاد عباد بنى إسرائيل من زم الأنوف بأن يخرق الأنف و يعمل فيه زمام ليقاد به . ك : رأى رجلا يطوف " بزمامهم " أى بزمام مربوط فى يده و آخر يقوده أو غيره ، اى غير زمام كنديل و نحوه فقطعه لأنه فعل البهائم . ن : الزمام ما يجعل فى أنف البعير دقيقا ، و قيل : ما يشد به رؤسها من حبل و سير . نه : و الزمام سير يعقد فيه الشسع . و فيه : إنه تلا القرآن على عبد الله بن أبى و هو " زام " لا يتكلم ، أى رافع رأسه لا يقبل عليه ، و الزم الكبر ، و زم بأنفه إذا شمخ و تكبر ، الحربى فى تفسيره : زام أى فزع .

[زمن] فيه : إذا تقارب " الزمان " لم يكد رؤيا المؤمن يكذب ، أى استوى الليل و النهار ، أو قرب انتهاء الدنيا - و قد مر فى ر ، و الزمان يقع على جميع الدهر و بعضه . ط : يأتى " زمان " لا يجد من يقبلها ، هو زمان ظهور أشراط الساعة . مف : زمان المهدى و نزول عيسى . و " الزمان " قد استدار كهيئته - مر فى دار ، و المراد بالزمان السنة ، قوله : اثنا عشر ، مبينة للجملة الأولى .

[زمهر] نه : فيه : كان عمر " مزمهرا " على الكافر ، أى شديد الغضب عليه ، و " الزمهرير " شدة البرد أعده للكفار .

باب الزاى مع النون

[زنأ] لا يصلين أحدكم و هو " زناء " أى حاقن بوله ، من زنأ بوله يزنأ فهو زناء بوزن جبان إذا احتقن ، و أزناه إذا حقنه ، و الزنأ فى الأصل الضيق فاستعير للحاقن لأنه يضيق ببوله . غ : أو معناه لا يصلى الزانئ أى الذى يصعد الجبل لأنه يقع عليه البهر فيضيق نفسه . نه : و منه : كان لا يحب من الدنيا إلا " أزناها " ، أى أضيقها . و فيه ح : " فزنؤا " عليه بالحجارة أى ضيقوا . و ح : لا يصلى " زانئ " أى من يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود لأنه لا يتمكن أو يقع عليه البهر و النهيج فيضيق لذلك صدره ، من زنأ إذا صعد .

[زنبل] فيه : " الزنبيل " مر فى زبل .

[زنج] فيه : " فزنج " شىء أقبل طويل العنق فقلت : ما أنت ؟ قال : أنا النقاد ذو الرقبة ، الخطابى : لا أدرى ما " زنج " و أحسبه بالحاء و الزنح الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص و إقباله ، و يحتمل كونه باللام و الجيم و هو سرعة ذهاب الشىء ، و قيل : بالحاء بمعنى سنح و عرض ، و تزنح علىّ فلان تطاول .

[زنخ] فيه : دعاه رجل فقدم إليه إهالة " زنخة " فيها عرق ، أى متغير الرائحة و يقال : سنخة .

[زند] فيه : كان يعمل " زندا " بمكة ، هو بفتح نون مسنّاة من خشب

و حجارة يضم بعضها إلى بعض ، و أسكنها الزمخشرى و شبهها بزند الساعد ، و يروى براء و باء - و قد مر . شا : طويل "الزندين" بفتح زاى و سكون نون عظام الذراعين ، و الزند أيضا عود يقدح به النار و هو أعلى و الزندة السفلى فيها ثقب . و منه : إلا "بزند" شحيح ، و شحه أن لا يخرج ناره . نه : و "زند" ورد ، بسكون نون و فتح واو و راء ناحية فى أواخر العراق .

[زنـدق] ط : فيـه : أتى على "بزنادقة" هى جمع زنديق و هم قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون : النور مبدأ الخيرات و الظلمة مبدأ الشرور ، قيل : مأخوذ من الزنـد و هو كتاب بالفهلويـة كان لزرادشت المجوس ثم استعمل لكل ملحد فى الدين ، و المراد هنا قوم ارتـدوا عن الإسلام ، و قيل : قوم من السبائية لصحابة عبد الله بن سبا أظهر الإسلام ابتغاء للفتنـة و تضليلا للاسلام فسعى أولا فى إثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى إلى الشيعة و أخذ فى تضليل جهالاتهم حتى اعتقدوا فى علىّ المعبودية فاستتابهم علىٌّ فلم يتوبوا فأحرقهم مبالغة فى النكاية ، قوله : لو كنت ، خبره محذوف أى كنت بدله . ج : الزنديق المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق ، أو قوم من الثنوية ، أو من لا دين له ، أو من أحرقهم على ، كانوا عبدة الأوثان أو رفضة .

[زنق] نه : فيه : و إن جهنم يقاد بها "مزنوقة" المزنوق المربوط بالزناق و هو حلقة توضع تحت حنك الدابـة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه تمنع به جماحه ، و الزناق الشكال أيضا ، و زنقت الفرس إذا شكلت قوائمـه الأربع . و منـه ح فى « لاحتنكن ذريته إلا قليلا » قال : شبه الزناق . و فيه : ذكر "المزنوق" فقال : المائل شقه لا يذكر الله ، قيل : أصله من الزنقة و هو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد . و منه : ح عثمان : من يشترى هذه "الزنقة" فيزيدها فى المسجد .

[زنم] فيه : "الزنيم" الدعى فى النسب الملحق بالقوم و ليس منه تشبيها له بالزنمة و هى شىء يقطع من أذن الشاة و يترك معلقا بها و هى أيضا هنة مدلاة فى

حلق الشاة كالملحقة بها . ج : وهما "زنمتان" فى حلق المعزى . نه : ومنه ح على وفاطمة :

بنت نبى ليس "بالزنيم"

وح : الضائنة "الزنمة" أى ذات الزنمة . ويروى : الزلمة ـ بمعناه .

[زنن] فيه : لا يصلين أحدكم وهو "زنين" أى حاقن ، يقال : زنّ فدنّ ، أى حقن فقطر ، وقيل : هو من يدافع الأخبثين معا . ومنه ح : لا يقبل صلاة الأبق ولا "الزنّين" . وح : لا يؤمنكم أنصر ولا "أزن" ولا أفرع . وفى صفة على : ما رأيت رئيسا محرَبا "يُزَنُّ" به ، أى يتهم بمشاكلته ، من زنه بكذا وأزنه إذا اتهمه به وظنه فيه . ومنه ح تسويد جد بن قيس : إنا "لنزِنّه" بالبخل ، أى نتهمه به . وح : فتى من قريش "يُزَنُّ" بشرب الخمر . وح حسان : ما "تُزَنُّ" بريبة . ج : أى ما ترمى وتقذف بأمر يريب الناس كنحو الزنا . ك : تزن مضارع مجهول من الإزنان ، قوله : لكن أنت ، أى لست جائعا لأنه دخل فى ح الإفك .

[زنه] نه : سبحان الله عدد خلقه و"زنة" أعرشه ، أى بوزن عرشه فى عظم قدره ، وذكرهنا للفظه وأصله وزن .

[زنا] فيه : ذكر قسطنطينية "الزانية" أى الزانى أهلها . وفيه : قال بنو مالك : نحن بنو "الزنية" قال : بل أنتم بنو رشدة ، الزنية بالكسر والفتح أخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة ، وبنو مالك سموا به لذلك ، ونفاه صلى الله عليه وسلم نفيا لما يوهمه اللفظ من الزنا ، يقال للولد من الزنا : هو لزنية ، وقيل : الفتح فى الزنية والرشدة أفصح . ج : ولد رشدة ، أى عن نكاح صحيح . ك : إذا "زنى" بها ـ أى بأم الزوجة ـ لا يحرم عليه امرأته وهو قول بعض الحنفية . وفيه : "فزنا" العين النظر ، ابن بطال : كل ما كتب على ابن آدم لا يملك دفعه عن نفسه غير أن الله تعالى جعله لما بفضله إذا لم يصدق الفرج به فعند تصديقه كان من الكبائر . مف : أى كتب عليه نصيبه من "الزنا" ولا بد أن يدركه ، فمنهم من يكون زناه حقيقيا بادخال الفرج ومنهم من

يكون زناه مجازيا بالنظر الحرام و التكلم الحرام و ما يتعلق بتحصيله، و تمنى النفس و هو بحذف إحدى تائيه، و التصديق و التكذيب كنايتان عن الإيقاع المستلزم للحكم عادة و عدمه و إلا فهما من صفات الأخبار حقيقة ـ و يزيد فى كتب . ن : أن "تزانى" حليلة جارك، أى تزنى بها برضاها و ذلك يتضمن الزنا و إفسادها على زوجها باستمالة قلبها إلى الزانى و ذلك أفحش و مع امرأة الجار أشد لأنه متوقع الذب . و الثيب "الزان" من غير ياء كالكبير المتعال .

باب الزاى مع الواو

[زوج] نه : من أنفق "زوجين" فى سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة، و فسره بفرسين أو عبدين أو بعيرين، و الأصل فيه الصنف و النوع من كل شىء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد زوج، يريد من أنفق صنفين من ماله . ك : الزوج خلاف الفرد، و أراد أن يشفع كل ما يشفع من شىء بمثله، إن كان دراهم فدرهمين أو دنانير فدينارين وكذا سلاحا و غيره، و يحتمل إرادة التكرار أى عالج الإنفاق عادة، و سبيل الله يعم وجوه الخير، و قيل : مخصوص بالجهاد، و خير ليس للتفضيل بل معناه خير من الخيرات و تنوينه للتعظيم، و فائدة هذا خير بيان تعظيمه، قوله : كل خزنة باب، لعله قلب أى خزنة كل باب، و فل ـ بضم لام و فتحها مرخم فلان، قوله : من أهل الصدقة، أى الغالب عليه ذلك و إلا فكل المؤمنين أهل للكل، و لا تكرار فى ذكر الإنفاق فى الصدر و الصدقة فى عجزه، إذ الأول نداء بأن الإنفاق و إن كان بالقليل من جملة الخيرات و ذلك حاصل من كل الأبواب، و الثانى استدعاء الدخول فى الجنة من بابه الخاص؛ فان قلت : النفقة يتصور فى الجهاد و الصدقة فكيف فى باب الصوم و الصلاة؟ قلت : أراد نفسه و ماله، فان قلت : إنما هى نفقة النفس فلا زوجين فيه! قلت : لا بد فيها من قوت يقيم به الرمق و ثوب يستر به العورة، و قد يكون الإنفاق فى الصلاة ببناء المسجد و فى الصوم بتفطير الصوام، قوله : من ضرورة، أى ضرر و خسارة أى ليس على المدعو

من كل الأبواب مضرة فانه قد سعد من أبوابها جميعا، و قيل: معناه أى من لم يكن من أهل الجنة إلا بخصلة و دعى من بابها لا ضرر عليه لأن الغاية المطلوبة دخولها، قوله: نعم، أى انه يدعى من كلها إكراما و تخييرا له من الدخول من أيها شاء لاستحالة الدخول من الكل معا، و يحتمل كون الجنة كقلعة لها أسوار يحيط بعضها ببعض و على كل سور باب، فمنهم من يدعى من الباب الأول و منهم من يتجاوز إلى الثانى الداخل و هلم جرا. بى: زوجين كفرسين و كدرهم و دينار أو درهم و ثوب، و المطلوب تشفيع صدقة بأخرى ليدل على فضلها و الاستكثار منها، و قيل: جمع أعمال البر من صلاتين أو صومين و سبيل الله وجوه الخيرات، فمن كان من أهل الصلاة - الخ تفسير أو الجهاد فهو استئناف بيان، و فى الجنة ظرف نودى، و يا عبد الله وصف لا علم على الأظهر، هذا خير أى لك هنا خير و ثواب وغبطة، و قيل: هذا الباب فيما يعتقده خير لك من غيره فادخل منه، و من كان من أهل الجهاد دعى من باب الجنة أى من جميع أبوابها تعظيما للجهاد. ز: قال المذنب تيب عليه: اتفقت ما عندى من نسخ مسلم قرئت على الأئمة العظام على رواية: دعى من باب الجهاد، فلا حاجة إلى تأويله. بى: و جاء ذكر باب التوبة و باب الكاظمين و باب الراضين فهى سبعة، و باب السبعين ألفا من الباب الأيمن و لعله: الثامن، قوله: من ضرورة، أى لا مشقة على أحد فى الإكثار من كل نوع من أنواع العبادة، فهل يدعى أى يوجد من يحصلها كلها حتى يدعى من كلها و يشهد له رواية: لا توى عليه، أى لا خسارة، قوله: ما اجتمعن، أى فى يوم واحد. ط: من "تزوج" له، أى أعطى زوجين. شف: الظاهر أن المراد من تزوج الزوجة ابتغاء الرضا بأن تزوج من دونه فى الكفاءة. و فيه: لكل "زوجتان" الظاهر أن المراد به التكرير إذ ورد لكل واحد عدد كثير من الحور. ك: زوجتان - بالتاء، و الأشهر حذفها و التثنية نظرا إلى ما ورد من قوله: جنتان و عينان، أو للتكرير؛ أو باعتبار الصفتين كزوجة طويلة و قصيرة أو كبيرة و صغيرة. ط: «و آخر من شكله "ازواج"» هو

صفة لآخر و إن كان مفردا لأنه فى تأويل الضروب أى وجد مذوقات آخر مثل الغساق فى الشدة أزواج أصناف . و فيه : أرادت عائشة أن تعتق مملوكين لها " زوج " فى إعرابه إشكال و فى أكثر نسخ المصابيح و شرح السنة : لها زوجين ، و هو صفة مملوكين ، و ضمير لها لعائشة ، إلا أن يقدر : أحدهما زوج للآخر ، أو بينهما ازدواج ، و يجوز كون الضمير للجارية المفهومة من مملوكين فح زوج مبتدأ و الظرف خبره ، و أمر ببدء عتق الزوج إذ لو أعتقت الزوجة أولا انفسخ النكاح . و فيه : « فجعلهم أزواجا ثم صورهم » ، أى أراد أن يجعلهم أصنافا فقيرا و غنيا جميلا و غيره ثم صورهم . ك : " زوجتكها " بما معك من القرآن ، جوز الشافعى كون الصداق تعليم القرآن ، و الحنفية جعلوا الباء للسببية و المهر يكون دينا عليه أو هبة . و فيه : من عمل خير " التزويج " امرأة ، أى لتزوجه امرأة ، أى جعلها زوجة لنفسه . و كذا باب " تزويج " النبى صلى الله عليه و سلم ، أى تزوجه ، أو هو مضاف إلى المفعول الأول . و فيه : " تزوجنى " بعدها بثلاث سنين ، أى أدخل بى ، إذ العقد كان بأقل من ثلاث . ن : قال أبو سفيان : " أزوجكها " أى أم حبيبة ، قال : نعم ، أشكل بأن تزوجها كان سنة ست أو سبع قبل إسلام أبى سفيان ، و أجيب بأنه وهم من الراوى أو موضوع أو سأل تجديد نكاح تطييبا لقلبه أو ظن أن إسلام الأب يقتضى تجديده ، فلعله صلى الله عليه و سلم أراد بنعم أن مقصودك يحصل و إن لم يحصل بحقيقة عقد . غ : « ثمانية "ازواج" » أى أفراد ، و الزوج لغة واحد معه آخر و الاثنان الزوجان ، يقال زوجا خف . و الزوجان من الضأن الذكر و الأنثى ، الرجل زوج امرأته و هى زوجه بلا هاء ، و الزوج الصنف . و « أو "يزوجهم" ذكرانا » أى يصنفهم ، فالذكور زوج و الإناث زوج أى صنف . « و "ازواجا" ثلثة » أصنافا . و « الذين ظلموا و "ازواجهم" » أى قرناءهم ، زوجت الإبل قرنت كل واحد بواحد . « و " زوجناهم " بحور » قرناهم ، و ليس فى الجنة تزويج ، و الأزواج الأشكال و الأشباه . و « متعنا به " ازواجا " » أى أمثالا . « و إذا النفوس " زوجت " » قرنت بأشكالها أو بأعمالها . مد : الصالح بالصالح فى الجنة و الطالح بالطالح فى النار ، أو الأرواح بالأجساد . « و من كل الثمرات جعل فيها " زوجين " » أسود و أبيض

وحلوا وحامضا وصغيرا وكبيرا ونحوها.

[زود] نه: فيه: أمعكم من "أزودتكم" شيء؟ هو جمع زاد بلا قياس. ومنه: فملأنا "أزودتنا" أي مزاودنا. ن: وفيه: فجمعنا "تزوادنا" أي ماتزودناه في سفرنا من طعام. ط: «"تزودوا" فان خير "الزاد" التقوى» أي تزودوا واتقوا الاستطعام والتثقيل عليهم فان خير الزاد التقوى. وفيه: أريد سفرا "فزودني" قال: "زودك" الله التقوى، التزود أخذ الزاد، ولعل الرجل طلب الزاد المتعارف فأجابه من الأسلوب الحكيم، أي زادك أن تتقي محارمه، ومن ثم لما طلب الزيادة قيل: غفر ذنبك! فان الزيادة من جنس المزيد عليه. وفيه: فانه "زاد" إخوانكم، فيه أن الجن يأكلون، وضمير انه للعظم والروث بتأويل المذكور، وروى: فانها، فالضمير للعظام، والروث تابع. وفيه: بين "مزادتين" المزادة الراوية والسطيحة نوع من المزادة ويكون من جلدين، فاستنزلوها، ضميره للمرأة أي طلبوا منها أن تنزل من البعير، أو للمزادة أي أنزلوها، وعطاشا حال، أقلع عنه أي كف عن المزادة. ط: هي بفتح ميم وزاي الراوية أو القربة الكبيرة. وفيه: وكان "مزودتي" تمر ـ بكسر ميم مايجعل فيه الزاد. ك: كالجراب، قوله: فني "الزاد" أي قلّت، ولقد وجدنا فقدها، أي وجدناه مؤثرا شاقا علينا. غ: «هل من "مزيد"» لأنه تعالى وعدها أن يملأها أو قد بلغت النهاية فلا مزيد عندي.

[زور] نه: فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي "زور" هو الكذب والباطل والتهمة. ج: ذي "زور" وهو من يزور على الناس بأن يتزيى بزي أهل الزهد رياء أو يظهر أن عليه ثوبين بأن يخيط كُمًّا على كُمّ ـ ومر كلام فيه. نه: وفيه: عدلت شهادة "الزور" الشرك لقوله تعالى "والذين لا يشهدون "الزور" بعد قوله «والذين لا يدعون مع الله الها آخر». ن: قول "الزور" تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته. غ: «لا يشهدون "الزور"» أي الشرك

أو أعياد أهل الكتابين . و « " زرتم " المقابر » أدركهم الموت . ك : " تزوره " القبور أى تحمله على زيارة القبور ، و قلت بلفظ الخطاب ، قوله : فنعم ، أى كان كما زعمت ، روى أنه مات الأعرابى بعده ، و يحتمل الدعاء و الإخبار . و فيه : فجعلا " يتزاوران " أى يزور أحدهما الآخر . و فيه : " زرت " قبل أن أرمى ، أى طفت للزيارة . و منه : " يزور " البيت أيام منى ، أى يطوف به أيام التشريق . و فيه : لعن " زوارات " القبور ، هو محمول على ما كانت الزيارة بالنوح و البكاء ، و قيل : على من تكثر الزيارة لأنه صيغة مبالغة ، و عن طاوس : كانوا يستحبون أن لايتفرقوا عن الميت ستة أيام لأنهم يفتنون و يحاسبون فى قبورهم سبعة أيام . ط : و فى ح عائشة : لو شهدتك ما " زرتك " أى لو حضرت وفاتك لما زرتك ، لأنه لعن زواراتها . و فيه : " فزوروها " هذا الإذن للرجال عند العامة لحديث لعنهن لقلة صبرهن و جزعهن ، و قيل : عامة لهن أيضا و اللعن كان قبل الترخيص ، و فائدة الزيارة رقة القلب و تذكر الموت و غيرها ، و كان النهى أولا نفيا للجاهلية من المباهات بتكاثر الأموات . و فيه : من حج " فزار " فاؤه للترتيب الرتبى لا الزمانى فلا يخرج عنه من أخر الحج - و يتم فى متعمدا . ش : كره مالك أن يقول " زرنا " قبره صلى الله عليه و سلم ، و علله بأن لفظ الزيارة صار مشتركا بين ما شرع و ما لم يشرع ، فان منهم من قصد بزيارة قبور الأنبياء و الصلحاء أن يصلى عند قبورهم و يدعو عندها و يسألهم الحوائج ، و هذا لا يجوز عند أحد من علماء المسلمين ، فان العبادة و طلب الحوائج و الاستعانة حق لله وحده . نه : إن " لزورك " عليك حقا ، هو مصدر بمعنى الزائر ، أو جمعه كركب و راكب . ن : جاءنا " زور " بفتح زاى الزائر ، يقع على الواحد و الجمع ، أى جاءنا زائرون و معهم هدى خبأت لك منها أو أهدى لنا بسببهم هدى خبأت لك منها ، قوله : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى فى اليوم الثانى ، لما صرح فى الرواية الثانية و هو حديث واحد . نه : و فيه ح : حتى " أزرته " شعوب ، أى أوردته المنية فزارها ، و شعوب من

أسماء المنية . و ح : كنت "زوّرت" فى نفسى مقالة ، أى أصلحت و هيأت ، و كلام مزور أى محسن . و منه : رحم الله امرأ "زور" نفسه ، على نفسه ، أى قومها و حسنها ، و قيل : اتهم نفسه على نفسه و حقيقته نسبها إلى الزور كفسّقته . و فى ح الدجال : رأه مكبلا بالحديد "بأزورة" و هى جمع زوار و زيار و هو حبل يجعل بين التصدير و الحقب ، أى جمعت يداه إلى صدره و شدت ، و محل بأزورة نصب ، كأنه قال : مكبلا مزورا . و فى ح أم سلمة : أرسلت إلى عثمان : يا بنى ! ما لى أرى زعيتك عنك "مزورين" أى معرضين منحرفين ، يقال ازورّ عنه و ازوارّ . و منه شعر عمر :

بالخيل عابسة "زورا" مناكبها

هو جمع أزور ، من الزور الميل . و فى شعر كعب :

فى خلقها عن بنات "الزور" تفضيل

الزَّوَر الصدر ، و بناته ما حواليه من الأضلاع و غيرها . ك : زاد النداء الثالث على "الزوراء" هو بفتح زاى و سكون واو و فتح راء ممدودا موضع بسوق المدينة ، و قيل : إنه مكان مرتفع كالمنارة ، و قيل : حجرة كبيرة عند باب المسجد ، و النداء الثالث ثالث باعتبار الشرعية لكونه مزيدا على الأذان بين يدى الإمام و على الإقامة للصلاة ، و هو أول عند دخول الوقت باعتبار الوجود ، و ثالثيته بعدّ الإقامة أذانا تغليبا ، و ح ان التأذين الثانى أمر به عثمان نظرا إلى عدم التغليب . ط : الزوراء هو دار فى سوق المدينة يقف المؤذن على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الإمام ليسعوا إلى ذكر الله و لا يفوته أوائل الخطبة و النداء الأول بعده عند صعوده للخطبة ، و الثانى الإقامة بعد نزوله من المنبر . غ : "الزارة" الأجمة و الغابة ، "زورته" هيأته . و منه : "زيار" الدابة . مد : «"تزور" عن كهفهم» أى تميل عنه و لا يقع شعاعها عليهم - و يتم فى بحوة من ف .

[زوق] نه : فيه : ليس لى و لنبى أن يدخل بيتا "مزوقا" أى مزينا ، قيل : أصله من الزاووق و هو الزئبق لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق

و يبقى الذهب . و منه ح : و إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه "فزوقوه" فان استطعت أن تموت فمت باذن الله ، كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب فى زينة الدنيا أو لشغلها المصلى . غ : أنت أثقل من " الزواق " أى الديك لأن بصياحه تفرق الأحباب . نه : و ح : أنت أثقل من "الزاووق" أى الزئبق .

[زول] فيه : رأى رجلا مبيضا "يزول" به السراب ، أى يرفعه و يظهره - و مر فى بيض . و منه : شعر كعب :

يوما تظل حداب الأرض ترفعها من اللوامع تخليط و "تزييل"

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة و تخفضها أخرى . و فيه : و الله لقد خالطه سهلى و لو كان "زائلة" لتحرك ، هى كل شىء من الحيوان يزول عن مكانه و لا يستقر ، فكأن هذا المرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس فيجهز عليه . و فى شعر كعب :

فى فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا "زولوا"

أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة . و فيه : أخذه العويل و "الزويل" أى القلق و الانزعاج بحيث لا يستقر على مكان ، و هو و الزوال بمعنى . ش : بفتح زاى و كسر واو . نه : و منه ح أبى جهل : "يزول" فى الناس ، أى يكثر الحركة و لا يستقر ، و يروى : يرفل - و مر . و فى ح النساء : "بزولة" وجلس ، الزولة المرأة الفطنة الداهية ، و قيل : الظريفة ، و الزول الخفيف الحركات ، و زالت الشمس مبين فى زاغت . غ : « "فزيلنا" بينهم » من زلته مزته و زيلته للكثرة . و « لو "تزيلوا" » لو تميز المؤمنون من الكافرين . هد : "فزيلنا" ففرقنا بينهم و قطعنا أقرانهم و الوصل التى كانت بينهم . و « ما لكم من "زوال" » أى حلفتم أنكم إذا متم لا تزالون عن تلك الحالة .

[زوا] نه : فيه : "زويت" لى الأرض فرأيت مشارقها و مغاربها ، أى جمعت من زويته أزويه زيًّا . ن : و فيه : إن ملكه يكون معظم امتداده فى جهتى المشرق و المغرب ، و هكذا وقع . ج : و هذا من معجزاته ، و زعم قوم أن من فيما زوى

للتبعيض

للتبعيض ، وليس كذلك وإنما معناه التفصيل للجملة والتفصيل لا يبطل الجملة لكن يأتي عليها شيئا شيئا ، يعني زويت جملتها له مرة واحدة ثم يفتح له جزء جزء حتى أتى عليها ، والذي ينبغي أن يقال إنه اعتراف منه أنه لما زوى لم ير إلا مشارقها ومغاربها ، فمقتضاه أن ملكه لا يستوعب الأرض جميعا . ش : وهكذا وقع فقد بلغ ملكهم من أول المشرق من بلاد الترك إلى آخر المغرب من بحر الأندلس وبلاد البربر ولم يتسعوا في الجنوب ولا في الشمال . نه : ومنه ح السفر : و" ازو " لنا البعيد ، أي اجمعه واطوه . وح : ان المسجد " ليزوى " من النخامة كما " تزوى " الجلدة في النار ، أي ينضم وينقبض ، وقيل : أراد أهل المسجد وهم الملائكة . وح : أعطاني ربي اثنتين و" زوى " عني واحدة . وح الدعاء : وما " زويت " عني مما أحب ، أي صرفته عني وقبضته . ط : أي نحيته عني فاجعله فراغا فيما تحب ، أي اجعل ما نحيته عني من محابي عونا لي على شغلي بمحابك . ومنه : " فيزوى " بعضها إلى بعض ، يجمع وينضم من غاية امتلاء جهنم . ك : يزوى بلفظ مجهول يضم بعضها إلى بعض فيجمع ويلقى على من فيها . ج : حتى " يزوى " بعضها إلى بعض ، وروى : يزوى - مجهولا من زوى شره إذا طواه ومن زوى الشيء إذا جمعه وقبضه . نه : وح عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم : عجبت لما " زوى " الله عنك من الدنيا . وفيه : " ليزوأن " الإيمان بين هذين المسجدين ، روى بالهمزة والصواب بالياء ، أي ليجمعن . ومنه : فيا آل قصي ما " زوى " الله عنكم ، أي ما نحى عنكم من الخير والفضل . وفي ح عمر : " زويت " في نفسي كلاما ، أي جمعت ، والرواية : زورت - ومر . وفيه : كان له أرض " فزوتها " أرض أخرى ، أي قربت منها فضيقتها ، وقيل : أحاطت بها . ك : وأمر أنس مولاهم ابن عتبة " بالزاوية " هو موضع على فرسخين من البصرة كان بها قصر وأرض لأنس . ط : " زواياه " سواء ، أي لا يزيد طوله على عرضه ، وكيزانه كالنجوم في الإشراق والكثرة ، من يشرب بالرفع والجزم موصولة أو شرطية ، وأبيض اسم تفضيل في اللون على القلة .

باب الزاى مع الهاء

[زهد] نه : أفضل الناس مؤمن "مزهد" أى قليل الشيء ، من أزهد إزهادا و شيء زهيد أى قليل . و منه ح : ليس عليه حساب ولا على مؤمن "مزهد" . ن : يعنى أن العبد إذا أدى حق الله و حق مواليه فليس عليه حساب لكثرة أجره و عدم معصيته . نه : و ح ساعة الجمعة : بفعل "يزهدها" أى يقللها . ك : هو من "التزهيد" و وضع الأنملة على الوسط إشارة إلى أن تلك الساعة فى وسطها و على الخنصر إشارة إلى أنها فى آخر النهار . نه : و ح : إنك "لزهيد" . و ح : إن الناس قد اندفعوا فى الخمر و "تزاهدوا" الحد ، أى احتقروه و رأوه زهيدا . و ح الزهرى : "الزهد" أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره ، أى أن لا يعجز و يقصر شكره على ما رزق من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام . ط : الزهد طيب الكسب و قصر الأمل ، هو رد لمن زعم أن الزهد مجرد ترك الدنيا و لبس الخشن وأكل الجشب . و فيه : "الزهادة" أن لا تكون بما فى يدك أوثق بما فى يد الله ، أى أوثق منك بما فى يد الله و أن تكون فى ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت ، معناه أن تكون فى حصول المصيبة وقت إصابتها أرغب من نفسك فى المصيبة حال كونك غير مصاب بها لأنك تثاب بوصولها إليك و يفوتك الثواب إذا لم تصل إليك فوضع أبقيت موضع لم تصب يريد أن المصيبة تكفر الذنوب و بعدمها يبقى الذنب مصيبة تصل إليه فى الأخرة و العاقل لا يرضى به .

[زهر] نه : فى صفته صلى الله عليه وسلم كان "أزهر" اللون ، الزهر و الزهرة البياض النير و هو أحسن الألوان . و منه ح الدجال : أعور جعد "أزهر" . و ح : جمل "أزهر" متفاج . و ح : سورة البقرة و آل عمران "الزهراوين" أى المنيرتان ، واحدتها زهراء . ط : لكثرة الأحكام الشرعية و أسماء الله العظام فيهما . نه : و منه ح : أكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء و اليوم "الأزهر" أى ليلة الجمعة و يومها .

و ح : إن أخوف ما أخاف عليكم مما يفتح عليكم من " زهرة " الدنيا و زينتها ، أى حسنها و بهجتها و كثرة خيرها . و فيه قال لأبي قتادة في إناء توضأ بـه : " ازدهر " به فان له شأنا ، أى احتفظ بـه و احمله فى مالك ، من قضيت منه زهرتى أى وطرى ، و قيل : من ازدهر إذا فرج أى ليسفر وجهك و ليزهر ، و إذا أمرت صاحبك أن يجد فيما أمرته بـه قلت له : ازدهر ، و داله بدل تاء الافتعال ، و أصل كله الزهرة الحسن و البهجة . ك : إذا سمعن صوت " المزهر " أيقن أنهن الهوالك ، تريد أن زوجها عود الإبل إذا نزل بـه الضيفان أتاهم بالعيدان و المعازف و الات اللهو فاذا سمعت الإبل صوتها علمن يقينا أنه جاء الضيفان و أنهن منحورات هوالك ، قوله : خير من ذلك ، أى مما فى ذهنك أو مما أشير إليه من الثناء ، و المزهر بكسر ميم عود الغناء . ن : خيره الله بين أن يؤتيه " زهرة " الدنيا ، أى نعيمها و أعراضها و حظوظها ، شبهت بزهرة الروضة . ط : ما يفتح من " زهرتها " و كأنه حمده أى كأنه صلى الله عليـه و سلم حمد السائل ، إلا أكلة الخضر استثناء مفرغ نحو قرأت إلا يوم كذا ، أى يقتل أكله إلا الأكل على هذا الوجه ، و الأظهر أنـه منقطع لأن الخضر من كلا الصيف لا مما ينبته الربيع ، و المفرط فى الأكل مثل للكافر ، و المشرف إلى الهلاك للؤمن الظالم نفسه ، و الأكل المسرف إلى الانتفـاخ المتوخى إزالته بالهضم للؤمن المقتصد ، و الاكل بقدر سد الرمق للسابق الزاهد ، و هذا القسم يفهم من الحديث لا صريحا ، قوله : يكون شهيدا ، أى حجة تشهد على حرصه و إسرافـه و عدم أداء حقه - و مر البحث مستوفى فى خضر . غ : زهرت " بك زنادى ، أى قوى بك شأنى .

[زهف] نه : فيه : إنى لأترك الكلام فما " أزهف " به ، الإزهاف الاستقدام ، و قيل : من أزهف فى الحديث إذا زاد فيه ، و يروى بالراء - و مر .

[زهق] فيه : دون الله سبعون ألف حجاب من نور و ظلمة و ما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا إلا " زهقت " أى ماتت . و منه ح الذبح : أفروا الأنفس حتى " تزهق " أى حتى تخرج الروح من الذبيحة و لا يبقى فيها حركة ثم

تسلخ . و فيه : إن حابيا خير من " زاهق " الزاهق سهم يقع وراء الهدف و لا يصيب ، و الحابي مايقع دون الهدف ثم يزحف إليه و يصيب ، أراد أن ضعيفا يصيب الحق خير من قوى يخطئه . غ : الزاهق " السمين و المهزول .

[زهل] نه : في شعر كعب :

يمشي القراد عليها ثم يزلقه عليه لبان و أقراب " زهاليل "

أى مُلس جمع زهلول و الأقراب الخواصر .

[زهم] في ح يأجوج : و تجاى الأرض من " زهمهم " هو بالحركة مصدر زهمت يده ، و الزهم بالضم الريح المنتنة ، أى ينتن الأرض من جيفهم . ط : ملأ " زهمهم " بضم زاى و فتح هاء جمع زهمة الريح المنتنة و بالحركة مصدر و الثانى أكثر رواية .

[زها] نه : فيه : نهى عن بيع الثمر حتى " يزهى " و روى : حتى يزهو ، زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته و أزهى إذا احمر و اصفر ، و قيل : هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ، و منهم من أنكر يزهو و آخر ينكر يزهى . ك : ما " تزهى " بفتح ياء على الحكاية و سكونها فهو فعل موضع المصدر . ط : أى ما معناه . ن : لا تنبذوا " الزهو " بفتح زاى و ضمها البسر الملون بدا فيه حمرة أوصفرة و طاب . و حتى "تزهو" كذا ضبطوه ، و الخطابي صوب تزهى بالضم . نه : " زهاء " ثلاثمائة ،أى قدرها ، من زهوت القوم إذا حزرتهم . ن : هو بضم زاى و مد ، و في رواية : ما بين السنين إلى الثمانين ، قالوا : هما قضيتان . نه : و منه : إذا سمعتم بناس من قبل المشرق أولى " زهاء " يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة ، أى ذوى عدد كثير . و فيه : من اتخذ الخيل " زُهاء " و نواء على أهل الإسلام فهى عليه وزر ، هو بالمد و الزهو الكبر و الفخر ، زهى الرجل فهو مزهو يتكلم بلفظ المفعول و إن كان بمعنى الفاعل ، وزها يزهو لغية . و منه : إن الله تعالى لا ينظر إلى العامل " المزهو " . و ح عائشة : إن جاريتى " تزهى " ان تلبسه فى البيت أى تترفع عنه و لا ترضاه ، تعنى درعا كان لها . ط : أى لاترضى أن تلبس فى البيت فضلا أن تخرج بها . ك : تزهى بفتح

هاء و كسرها، قوله: منهن، أى الدروع، أو من بين النساء.

باب الزاى مع الياء

[زيب] نه: فى ح الريح: اسمها عند الله "الأزيب" و عندكم الجنوب، الأزيب من أسماء ريح الجنوب، و أهل مكة يستعملونه كثيرا.

[زيت] ك: فيه: كان عبد الله يأكل "بالزيت" أى يجعله إدامه حين ينفر من منى بعد ثلاثة أيام لأنه لا يأكل لحوم الأضاحى و هو المراد من لحوم الهدى.

[زيح] نه: فى ح كعب: "زاح" عنى الباطل، أى زال و ذهب.

[زيد] فى ح القيامة: عشر أمثالها "و أزيد" بكسر زاى فعل مستقبل، و لو روى بسكون زاى و فتح ياى على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز. ك: "زيادة" الكبد، هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد و هى أهنأها و أطيبها. و فيه: لا "أزيد" على هذا، أى المفروض، أو على ما سمعت فى تأدية قومى، و لم يذكر الحج اختصارا أو نسيانا من الراوى، و مفهومه ترك التطوع، و لعل أصحاب هذا الحديث كانوا حديثى عهد فاكتفى بفعل الواجب لئلا يثقل عليهم. ن: لا "أزيد" كزيادة ركعة فى أربع الظهر، و الجواب عن أنه ليس فى الحديث جميع الواجبات زيادة البخارى أنه أخبره بشرائع الإسلام. ك: توضأ ثلاثا ثلاثا فقال: من "زاد" على هذا أو نقص فقد أساء و ظلم، أى بالزيادة باتلاف الماء، و ظاهره الذم بالنقص و هو مشكل، و أجيب بأن معناه نقص من واحدة. و فيه: ما كان "يزيد" فى رمضان و لا فى غيره على إحدى عشر ركعة، و ما روى عن ابن عباس: كان يصلى عشرين، فاسناده ضعيف، و قد عارضه ح عائشة و هى أعلم و هو فى الصحيحين - و مر فيه كلام فى نعم البدعة. و فيه: "زاد" الحميدى، أى زاد التصريح بلفظ التحديث و السماع. و فى باب إذا استأجر أجيرا "يزيد" أحدهما على الآخر، فان قيل: هو محال، قلت: إن أراد بأحدهما معينا منهما فلا إشكال، و إن أراد كلا منهما فمعناه أنه يزيد شيئا

غير ما رواه الأخر . و "زاد" النداء الثالث - مر فى الزوراء . ن : "فلا تزيدن" على - بضم دال ، أى الذى سمعته أربع كلمات و رويتها لكم فلا تزيدوا علىّ على أربع ، قالوا : كره التسمى بهذه الأسامى و بما فى معناها كراهة تنزيه ، قوله : أراد صلى الله عليه و سلم أن ينهى ، أى نهى تحريم إذ قد نهى نهى تنزيه . و فيه : ما "زاد" الله عبدا بعفو إلا عزا ، فان من عرف بالعفو عظم فى القلوب ، أو أراد عز الأخرة و أجره فيها . و فيه : "أستزيده" أى أطلب من جبرئيل أن يسأل ربه الزيادة فيزيده . ز : فلم "ازد" على أن توضأت ، أى ما زدت بعد الانقلاب شغلا على الوضوء . ط : "لايزيد" فى العمر إلا البر ، فانه إذا بر لا يضيع عمره فكأنه زاد ، فان من بورك فى عمره يتدارك فى يوم واحد من فضل الله ما لا يتدارك غيره فى السنة ، و قيل : قدر أعمال البر أسبابا لطوله و سمى زيادة باعتبار طوله . و فيه : من تعلم علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر "زاد ما زاد" فاعله الشعبة ، ذكر لتذكير السحر ، أى يزيد السحر ما يزيد الاقتباس فوضع الماضى موضع المستقبل . و فيه : "الزائد" فى كتاب الله بأن يدخل فيه ما ليس منه ، أو يأول بما يأباه اللفظ أو يخالف المحكم كما فعلت اليهود ، و الأول كفر و الثانى بدعة . و فيه : "زده" من عمرى أربعين ، زاد يجىء متعديا إلى مفعولين و لازما - و يتم شرحا فى نسمة . و فيه : و "يزيد" ما شاء الله ، عطف على مقدر أى يصلى أربعا و يزيد من غير حصر و لكن لم ينقل أكثر من اثنى عشر . ط : و "سأزيد" على السبعين - فى حق ابن أبى ، من تلقى المخاطب بغير ما يترقب ، كمثل الأمير يحمل على الأدهم إظهارا لغاية رأفته - و مر فى يبعث من ب .

[زير] نه : فى صفة أهل النار : الضعيف الذى لا "زير" له ، و فسر بمن لا رأى له ، و المحفوظ بموحدة - و قد مر . و منه : لا يزال أحدكم كاسرا وسادة يتكئ عليه و يأخذ فى الحديث فعل "الزير" هو من يحب محادثة النساء و مجالستهن ؛ سمى به لكثرة زيارتهن ، و ياؤه بدل عن واو . و فيه : قال الله تعالى لأيوب عليه السلام

لا ينبغي أن يخاصمني إلا من يجعل "الزيار" في فم الأسد، وهو شيء يجعل في فم الدابة إذا استعصت(١) لتنقاد وتذل. وفي ح الشافعي: كنت أكتب العلم وألقيه في "زير" لنا، هو حب يعمل فيه الماء.

[زيغ] وفيه: "لا تزغ" قلبي، أي يميله عن الإيمان، زاغ عن الطريق عدل عنه. ومنه ح الصديق: أخاف إن تركت شيئا من أمره أن "أزيغ" أي أجور وأعدل عن الحق. وح: وإذ "زاغت" الأبصار، أي مالت عن مكانها كما يكون عند الخوف. وفيه: رخص في "الزاغ" هو نوع من الغربان صغير. ك: "زاغت" الشمس مالت وزالت عن أعلى درجات ارتفاعها وهو ثلاث: زوال يعرفه الله، وزوال يعرفه الملك، وزوال يعرفه الناس؛ فورد أنه سأل جبرئيل: هل زالت؟ فأجاب بلا نعم وقال: قطعت الشمس بين قولي لا ونعم مسيرة خمسمائة عام. ج: أحذركم "زيغة" الحكيم، أي الميل عن الحق للعالم العارف أي زلله وخطأه أو ما تعمد به لقلة دينه. قا: «ما "زاغ" البصر» ما مال بصره صلى الله عليه وسلم عما رآه أو ما عدل عن رؤية عجائب أمرها. ش: أي ما مال بصره يمينا وشمالا تأدبا. ولا "تزيغ" به الأهواء - يجيء في الأهواء.

[زيف] في ح علي: بعد "زَيَفَان" وثباته، هو بالحركة التبختر في المشي، من زاف البعير يزيف إذا تبختر، وكذا ذكر الحمام عند الحمامة إذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها. وفيه: باع نفاية بيت المال وكانت "زيوفا" وقسية، أي رديئة، من درهم زيف وزائف.

[زيل] نه: في صفة المهدي: إنه "ازيل" الفخذين، أي منفرجهما، وهو الزيل والتزيل. وفيه: خالطوا الناس و"زايلوهم" أي فارقوهم في أفعال لا ترضى الله ورسوله.

[زيم] في شعر كعب:

سمر العجايات يتركن الحصا "زيما"

(١) في النهاية: استصعبت.

الزيم المتفرق ، يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى . و قال الحجاج : هذا أوان الحرب فاشتدى " زيم " هو اسم ناقة أو فرس يأمرها بالعدو بحذف حرف النداء . ن : لا " أزيم " مكانى - بفتح همزة وكسر زاى ، أى لا أفارقه .

[زين] نه : فيه : " زينوا " القرآن بأصواتكم ، قيل : هو قلب ، أى زينوا أصواتكم بالقرآن بمعنى الهجوا بقراءته و تزينوا به ، وليس ذا على تطريب القول و التحزين ، كح : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء و الطرب ، و قيل : لا قلب بل معناه الحث على ترتيل أمر به ، فكان الزينة للرتل لا للقرآن كما يقال : ويل للشعر من رواته السوء ! فهو راجع إلى الراوى لا الشعر ، فكأنه تنبيه للقصر فى الرواية على اللحن و التصحيف و سوء الأداء و حث لغيره على التوقى منه ، فكذا هذا يدل على ما يزين من الترتيل و التدبر و مراعاة الإعراب ، و قيل : أراد بالقرآن القراءة ، أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ، و يشهد له و أن لا قلب فيه . ح : لكل شيء حلية و حلية القرآن حسن الصوت . ط : و أما الأوزان الموسيقى فأشبه بدع - و يتم فى التغنى . ك : خذوا " زينتكم " عند كل مسجد ، أى ثيابكم لمواراة عورتكم عند كل صلاة(١) كطواف أو صلاة . غ : أمرهم بالاستتار عند الطواف وكانت المرأة تطوف عريانة . و يوم " الزينة " أى العيد . نه : و فى صلاة الاستسقاء : أنزل علينا فى أرضنا " زينتها " أى نباتها الذى تزينها . و فيه : ما منعنى أن لا أكون " مزدانا " بإعلانك ، أى متزينا باعلان أمرك ، و هو مفتعل من الزينة أبدل تاؤه دالا . و فى ح شريح : كان يجيز من " الزينة " و يرد من الكذب ، يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس و لا كذب فى نسبتها أو صفتها .

[زيي] ن : فيه : إياكم و " زى " العجم ، بكسر زاى ، يريد الحث على خشونة العيش و محافظة طريق العرب .

(١) قوله : عند كل صلاة ، كذا فى النسخ ، و الظاهر : عند كل مسجد ، لطواف أو صلاة ، كما فى البيضاوى .

تم الجزء الثانى

مجمع بحار الأنوار

في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

الجزء الثاني

تأليف

الشيخ العلامة اللغوى ملك المحدثين محمد طاهر الصديقى

الهندى الفتنى الكجراتى

المتوفى سنة ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م

طبع

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف السين

بابه مع الهمزة

[سأب]نه : فى ح المبعث : فأخذ جبرئيل بحلقى " فسأبنى " حتى أجهشت بالبكاء ، السأب العصر فى الحلق كالخنق .

[سؤر] فيه : إذا شربتم " فأسئروا " أى أبقوا منه بقية ، و الاسم السؤر . و منه ح الفضل : لا أوثر " بسؤرك " أحـدا ، أى لا أتركه لغيرى . و ح : فما " أسأروا " منه شيئا ، و يستعمل فى الطعـام و الشراب وغيرهما . و ح : فضل عائشة على النساء كفضل الثريـد على " سائر " الطعـام ، أى باقيه ، و يستعملونه بمعنى الجميع و ليس بصحيح بل كلما استعمل فيه فهو بمعنى الباقى . و تبالك " سـائر " اليوم ! أى جميع الأيام ، و من فسره ببقيته فليس بمصيب ، وفيه نظر لما مر فى النهاية ، و مصدق بتشديد ياء . و فيه : يتوضأ بفضل طهور المرأة أو " بسؤرها " هو بالهمزة شك من الراوى ، و النهى عن التوضى بفضله للتنزيه . و فيه : فأكل صلى الله عليه وسلم و ترك " سؤرا " و فى أخرى : انظر هل نقص منه شىء ، و الجمع أنهم كانوا يتناولونه منه

---

(١) فى النسخة الفتنية : السؤر عند الفقهـاء لعاب الحيوان و رطوبة فمه ، و مذهبنا أن سؤر جميع الحيوان سباعا أو غيره طاهر غير مكروه إلا الكلب و الخنزير .

فما فضل منهم سماه سؤرا و إن كان بحيث لم ينقص منه شيء . **قس** : أو "سؤر" الكلاب و ممرها و أكلها ، اى باب سؤرها أى بقية ما فى الإناء بعد شربها ، قوله : أكلها ، أى حكم أكل الكلاب ، و هو مضاف إلى الفاعل . **ن** : تركوا " سؤرا " بالهمزة فارسى بمعنى البقية .

[ساسم] **نه** : فيه : فكأنه[1] من " ساسم "، هو شجر أسود و قيل : الآبنوس .

[سأف] فيه : فاذا الملك الذى جاءنى بحراء " فسئفت " منه ، أى فزعت .

[سأل] فيه : " للسائل " حق و إن جاء على فرس ، معناه الأمر بحسن الظن للطالب[2] مع إمكان الصدق ، أى لا تخيب السائل و إن رابك منظره ، فقد يكون له فرس و وراءه عائلة أو دين أو يكون من الغزاة أو من الغارمين[3] . و فيه : أعظم المسلمين جرما من " سأل " عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من مسألته ، السؤال نوعان : ما كان على وجه التبيين و التعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به ، و ما كان على وجه التكلف و التعنت فهو مكروه و منهى عنه ، فما كان من هذا الوجه و وقع السكوت عن جوابه فهو ردع و زجر ، و إن أجيب فهو عقوبة و تغليظ . **ط** : و إنما كان أعظم جرما لأن ضرره عم المسلمين إلى القيامة و هو ما كان تعنتا كسؤال بنى إسرائيل عن البقرة ، و إلا « فسئلوا أهل الذكر ـ الآية » و احتج به لإباحة أصل الأشياء ، و قيل : أراد

---

(١) فى نسخة : كأنه .

(٢) فى النهاية : بحسن الظن بالسائل .

(٣) إن المسألة كد إلا أن يسأل سلطانا أو فى أمر لا بد منه ، أى اذا حكم بيده بيت المال و ليس هو استباحة أموال بيد السلاطين الظلمة فح اختلفوا فى عطية السلطان على أقوال ثالثها : إن غلب الحرام فى يده حرمت و إلا أبيح إن لم يكن فى القابض مانع من الاستحقاق . قوله : فى أمر لا بد منه ، من حمالة أو جارحة أو فاقة .

بكثرة السؤال السؤال فى العلم للامتحان[1] و إظهار المراء أو من جنس « لا تسئلوا عن اشياء » . نه : و منه ح : نهى عن كثرة " السؤال " و قيل : هو سؤال أموال الناس من غير حاجة . ك : السؤال عن مشكلات تعبدنا بظاهرها . ش : أو عن أحوال الناس لقوله « و لا تجسسوا » . نه : و ح : انه كره " المسائل " أى مسائل دقيقة لا يحتاج إليها . و ح : إنه كره " سؤال " من يجد مع أهله رجلا ، إيثارا لستر العورة ، و قد تكرر ذم السؤال[2] فى الحديث . ن : نهينا أن " نسأل " أى سؤال ما لا ضرورة فيه فلا ينافى ح : سلونى ، قوله : أن يأتى الرجل من أهل البادية ، أى من لم يبلغه النهى عن السؤال و يكون عاقلا ليكون أعرف بالسؤال . و منه : ما منعنى من الهجرة إلا المسألة ، يعنى أقام بالمدينة كالزائر الغريب ولم يستوطن بها رغبة فى سؤاله صلى الله عليه و سلم عن أمور الدين فانه صلى الله عليه و سلم كان سمحا بالجواب للغرباء دون المهاجرين المستوطنين . و منه : " سلونى " ظاهره أنه قاله غضبا ، قوله : رضينا ، أى بما عندنا من كتاب الله و السنة . ك : " لا تسألونى[3] " عن شىء إلا أخبرتكم به - قاله لما بلغه أن قوما من المنافقين يسألونه و يعجزونه عن بعض ما يسألونه ، فلذا أكثروا فى البكاء خوفا من نزول العذاب من غضبه من مقالة المنافقين أو خوفا من أهوال القيامة . و فيه : يصلى[4] ركعتين ركعتين و " يسأل " عنها ، أى يسأل الله تعالى بالدعاء أن يكشف

---

(١) فى الفتنية : للانتهاء ، و فى الأحمد آبادية : للافتخار .

(٢) لو قلت : نعم لوجبت أى كل عام فنزلت « لا تسئلوا عن اشياء » و قيل : نزلت حين سألوا عن أسلافهم حتى قال حذافة : من أبى ؟ و قيل : حين سألوا عن الآيات ، وحاصله أنها نزلت بسبب كثرة السؤال على الاستهزاء أو الامتحان و التعنت عن شىء لو لم يسأل عنه لكان على الإباحة .

(٣) ما المسؤل عنها بأعلم من السائل ، يقال : سألتها عن زيد ، كما يقال سألته عنها - ويتم فى علم - سيد .

(٤) فجعل يصلى ركعتين ركعتين و يسأل عنها حتى ينجلى الشمس ، أى يسأل الله تعالى بالدعاء =

عن الشمس أو يسأل الناس عن انجلائها كلما صلى ركعتين . ومنه : نهى عن كثرة " السؤال " أى فيما لا يحتاج إليه أو من الأموال أو عن أحوال النبى صلى الله عليه وسلم .

ط : لا و إن كنت " فاسأل " الصالحين ، أى لا تسأل الناس و توكل على الله ، و إن كنت لا بد لك منه فاسأل الصالحين ، لأنه يعطى من الحلال و لا يهتك العرض .

ك : فاسأل الصالحين ، أى الأغنياء الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق و قد لا يعلمون المستحق فاذا عرفوه بالسؤال أعطوه ، أو أراد من يتبرك بدعائهم و ترجى إجابتهم ، و حيث جاز السؤال يجتنب الإلحاح و السؤال بوجه الله . و فيه : " سألت " أبا سعيد فقال : جاءت سحابة فمطرت ، أى سألته هل سمعته فى ليلة القدر ؟ قال : نعم - فأورد حديثه . و فيه : إن ملكا " سأل " النبى صلى الله عليه وسلم ، المسؤل به شهود بدر و ذلك قبل وقوعه بفضيلة بدر و العقبة . و فيه : كل نبى " سأل سؤلا " هو بهمزة و تركه المطاوب . و فيه : ثم " سألت " رجالا من أهل العلم فأفتوا أن على ابنى جلد مائة ، فيه أن العالم يفتى فى مصر فيه أعلم منه ، لإفتاء الصحابة فى زمنه صلى الله عليه وسلم ، فان : قيل إقرار الأب لا يصح على الابن ، قلت : هو إفتاء ، أى إن كان ابنك زنى و هو بكر فعليه كذا . مق : " يتساءلون " هذا الله خلق ، هذا الله مبتدأ و خبر ، وخلق استئناف أو حال ، أو هذا مبتدأ والله عطف بيان و خلق خبر ، و هذا إنكار على من يتفكر فى أمثاله ليترك الفكر فيه فانه لا يزيده إلا انهماكا فى الباطل و زيغا عن الحق و من

= أن يكشف عنها ، أو يسأل الناس كلما صلى ركعتين : هل انجلت ، فالمراد بتكرير الركعتين المرات (ه) المسألة أن ترفع يديك حذ و منكبيك أو نحوهما ، و الاستغفار أن تشير باصبع واحدة ، و الا بتهال أن تمد يديك ، أى أدب السؤال و طريقه أن ترفع اليدين إلى المنكبين و تبسطهما إلى السماء ، و أدب الا ستغفار الإشارة بالسبابة سبًّا للنفس الأمارة و الشيطان والتعوذ منهما ، و لعله أراد بالابتهال دفع ما يتصوره من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس ليستره من المكروه .

(١) هذا

هـذا حاله لا علاج له إلا اللجاء إلى الله تعالى و الاعتصام بحوله و قوته بالمجاهدة و الرياضة ، فانها مما يزيل البلادة و يصفى الذهن . ط : لا يزال الناس "يتساءلون" يجوز جريان التساءل بين العبد و الشيطان أو النفس أو إنسان أخر فى كل نوع حتى يبلغ أن يقول : هذا خَلَق الله ، و هذا مبتدأ محذوف الخبر أى قد علم أو مسلّم و هو أن الله خلق فما تقول فى الله ؟ فخلق الله بيان للأولى ، و هذا السؤال كفر فليتداركه(١) بالإيمان و ليقل : الله أحد ، فان الأحد من لا ثانى له و لا مثل له فى الذات و الصفة ، ثم ليتفل كراهة له و تقذرا عنه مراغما للشيطان . ن : "يسألنك" العدل فى ابنة أبى قحافة ، أى التسوية بينهن فى الحب ، فانه صلى الله عليه و سلم كان يسوى فى الأفعال و المبيت و نحوه و يحب عائشة أكثر ، إذ لا تكليف فيه(٢) . و فيه : "لتسألن" عن هذا النعيم ، أى عن القيام بشكره (٣و هو٣ سؤال تعداد النعم و الامتنان بها

(١) قوله : فمن وجد من ذلك شيئا فليقل : أمنت ، لأن هذا القول كفر .

(٢) « "لا اسئلكم" عليه أجرا الا المودة فى القربى » يجىء فى قرب .

و فيه : "ليسأل" أحدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله ، أى ليطلب من مولاه و إن كان المطلب قليلا لا من غيره ، و لأن السؤال ذل إلا من مولاه .

و فيه : سأل يتعدى إلى اثنين بنفسه و إلى الثانى بحرف جر ظاهرا و مقدرا نحو « لا "يسئل" حميم حميما » أى عن حميم ، و بحرف استفهام « "سل" بنى اسراءيل كم آتيناهم » و قد يقتصر على واحد بنفسه نحو « "وسئلوا" ما انفقتم » و بحرف نحو سل عن زيد .

و فيه : فربما "سألوه" ثم سلم ، ضمير المفعول لابن سيرين و السؤال عنه ثم سأل و تبيت ـ الخ جواب ابن سيرين .

و فيه : "فيسألهم" ربهم : ما يقول عبادى ؟ يريد التعريض بقول الملائكة « اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء » .

(٣-٣) و فى نسخة : قاله القاضى ، و الذى نعتقده أنه .

و إظهار الكرامة لا سؤال توبيخ و محاسبة . ط : أقول : يدل على كونه سؤال توبيخ قوله : فضرب به الأرض حتى تناثر البسر ثم قال : لمسؤلون عن هذا - و أشار به إلى ما ذكر قبله أو إلى العذق المتناثر ، قوله : أو جحر ، الأنسب ضم جيمه و سكون حائه تشبيها بجحر اليربوع فى الحقارة ، و القر البرد . ن : ''سألنا'' ابن عمر عمن قدم بعمرة فطاف بالبيت و لم يطف بين الصفا و المروة أ يأتى امرأته فقال : قدم صلى الله عليه و سلم - الخ ، معناه لا يحل له ذلك لأنه لم يحل حتى سعى بينهما . و فيه : ''فاسألوا'' الله من فضله فانها رأت ملكا ، فيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين رجاء تأمينهم و شهادتهم له بالرجوع . و فيه : دخلا على عائشة ''ليسألانها'' هو لغية ، و روى بحذف لامه . ط : ''لا يُسأل'' الرجل فيما ضرب امرأته عليه ، أى لا حرج و لا إثم له فى نشوز ضربها عليه . و فيه : ''سأل'' عنه فقالوا : أبو إسرائيل نذر أن لا يقعد[1] ، الظاهر أن السؤال عن اسمه فالجواب ذكر اسمه و الباقى زيادة ، و يحتمل السؤال عن حاله فالأمر بالعكس ، و لاحتمال السؤال عنهما أجابوا بهما جميعا ، و أمره[2] صلى الله عليه و سلم بالوفاء بالصوم و المخالفة فيما سواه يدل على أن النذر إنما يصح فيما فيه قربة . و فيه : قوله : فأقم[3] على و ''لم يسأله'' عنه ، أى لم يسأل النبى صلى الله عليه و سلم عن موجب الحد ما هو صغيرة أو كبيرة ، و اعلم أن[4] الصغائر مطلقا و ما خفى من الكبائر تكفر بالحسنات ، و ما ظهر و تحقق عند الحاكم لم يسقط حدها إلا بالتوبة و كان خطيئة هذا الرجل كان فى حكم المخفى لأنه ما بينهما . و فيه : الذى ''يسأل'' بالله و لا يعطى ، أى يقول : أعطنى بحق الله ،

(١) فى نسخة : لا يقعد .

(٢) فى نسخة : فامره .

(٣) فى نسخة : فاقه .

(٤) ليس فى النسختين .

و هذا

و هذا مشكل إلا أن يتهم السائل بعدم استحقاقه. و فيه: "لا تسأل[1]" بوجه الله إلا الجنة، أى لا تسأل الناس بوجهه شيئا من متاع الدنيا نحو أعطنى شيئا لله و بوجهه، أو لا تسأل الله متاع الدنيا بل اسأله رضاه و الجنة. و فيه: "فليسأل" الله، أى يسأل[2] الجنة عند آية رحمة و يتعوذ عند آية عذاب، أو يدعو بعد فراغ القراءة بالأدعية المأثورة، مح يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحبابا مؤكدا و يلح فى الدعاء بأمور مهمة و كلمات جامعة، و يكون جله بل كله فى أمور الآخرة و أمور المسلمين و صلاح الولاة و فى توفيقهم للطاعات و التعاون على التقوى و الظهور على أعداء الدين. و فيه: "سأل" النبى صلى الله عليه و سلم ما يلبس المحرم؟ سأل يتعدى بنفسه إلى الأول و بعن إلى الثانى، و قد يعكس أى سأله عن هذه المسألة أوعنه إياها، و ما استفهامية مفعول على التأويل أى سأل عن شيء يلبسه أى يجوز لبسه، فأجاب بما لا يجوز لأنه منحصر و لأنه عارض و ما يجوز أصل. و فيه: إنا "سألنا" عن ذلك، أى سألنا النبى صلى الله عليه و سلم فقال: إن أرواحهم - و مر فى جيم. و فيه: يا عمر! "لا تسأل" عن أعمال الناس و لكن

(١) قال على لسائل يوم عرفة: أى فى هذا اليوم و فى هذا المكان "تسأل" من غير الله، أى هذا اليوم و المكان ينافيان السؤال من غير الله، و يلحق به السؤال فى المساجد، لأنه لم يبن لغير العبادة.

و فيه: أمرنا بالصدقة فأته "فاسأله" أى سله هل يجزينى أن أتصدق عليك و على أولادك أم لا، فان كان ذلك التصدق يجزئ تصدقت عليكم.

و فيه: الباء فى إذا "سئل" و إذا دعى به للملابسة أو للاستعانة أو للسببية، و كذا فى أسألك بأنى أشهد، فالمسؤل محذوف للتعميم و يجوز كونه داخلا على المفعول الثانى.

و فيه: من "سأل" الله القتل من نفسه، من متعلق بسأل.

(٢) فى نسخة: يسأله.

" تسأل " عن الفطرة ، أى لا تخبر فى مثل هذا الموطن عن أعمال الشر للوتى بل أخبر عن أعمال الخير كما قال : اذكروا موتاكم بالخير ، فوضع لا تسأل موضع لا تخبر نفيا للسؤال بالكلية لئلا يسأل أحد ذلك و لا يخبر أحد عن أعمال الشر للوتى فى مثل هذا الموطن . و فيه : " لا تسألونى " عن الشر و " سلونى " عن الخير ، وجه النهى أنه نبى الرحمة ، و يقولها حال ، أى يقول جملة لا تسألونى ثلاثا . و فيه : و يذكر خطيئته " سؤاله " ربه بغير علم ، سؤاله بالنصب بدل من مفعول أصاب محذوف ، و ربه مفعول سؤال ، و بغير علم حال أى صادرا عنه بغير علم إشارة إلى قوله تعالى « فلا تسئلن ما ليس لك به علم » ، و لست هناك يجىء فى لام . و إنما لم يسألوا ابتداء من صاحبه أى النبى صلى الله عليه و سلم لأنهم لم يلهموا ذلك إظهارا لفضيلته(١) صلى الله عليه و سلم ، فانهم لو سألوه ابتداء يحتمل أن يقدر غيره عليه . غ : « " تساءلون " به » ، تطلبون حقوقكم به ، و هو نشدتك بالله أى سألتك به . و « لا " يسئل " عن ذنبه » أى سؤال استعلام و لكن يسأل تقريرا و إيجابا للحجة . و « " سال سائل " بعذاب » أى عنه أو دعا داع و هو قوله : « اللهم ان كان هذا هو الحق » . « و " سئل " من ارسلنا من قبلك » قيل : خوطب به ليلة أم الأنبياء و صلى بهم . و " سلينى " من مالى ـ مر فى بلال .

[سأم] نه : فيه : إن الله " لا يسأم حتى تسأموا " مبين(٢) ، فى لا يمل ، السآمة الملل و الضجر ، سئم سأما و سآمة . و منه : زوجى كليل تهامة لا حر و لا قر و لا " سآمة " أى إنه طلق معتدل فى خلوه من أنواع الأذى بالحر و البرد و الضجر ، لا يضجر منى فيمل صحبتى . ك : مخافة " السآمة " هو كالملالة وزنا و معنى . ج : و منه : حتى أكون أنا التى " أسأمه " من سئمته إذا مللته . نه : عليكم " السأم "

(١) فى نسخة : بفضله .

(٢) فى نسخة : يبين .

و الذأم ، روى مهموزا أى تسأمون دينكم ، و المشهور ترك الهمزة و يعنون به الموت ـ و يجىء .

باب السين مع الباء

[سبأ] دعا بالجفان "فسبأ" الشراب[1] ، من سبأت الخمر سبأ و سباه اشتريتها ، و السبيئة الخمر ، و قيل : معناه خباها و جمعها . و "سبأ" اسم مدينة بلقيس باليمن ، و قيل : اسم رجل والد[2] عامة قبائل اليمن ، كذا فسر فى الحديث و سميت المدينة به .

[سبب] فيه : كل سبب و نسب ينقطع إلا "سببى" و نسبى ، النسب بالولادة و السبب بالزواج ، و أصله من السبب الحبل المتوصل به إلى الماء ، فاستعير لكل ما يتوصل به إلى شىء ، كقوله « و تقطعت بهم الاسباب » أى الوصل و المودات . و منه ح : إن كان رزقه فى "الأسباب" أى طرق السماء و أبوابها . و ح : رأى فى المنام كأن "سببا" دلى من السماء ، أى حبلا ، و قيل : لا يسمى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بنحو السقف . و فيه : ليس فى "السبوب" زكاة ، هى الثياب الرقاق ، جمع سب بالكسر ، يعنى إذا كانت لغير التجارة ، و قيل : إنما هى السيوب بالياء يعنى الركاز ، إذ لا يجب فيه الزكاة بل الخمس . و منه : فاذا "سبٌّ" فيه دوخلة أى ثوب رقيق . و فيه : سئل عن "سبائب" تسلف فيها ، هى جمع "سبيبة" وهى شقة من الثياب أى نوع كان ، و قيل : من الكتان . و منه ح : فعمدت إلى "سبيبة" من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتنى بها . و ح : دخلت على خالد و عليه "سبيبة" . و فيه : رأيت العباس و قد طال عمر و عيناه تنضمان و "سبائبه" تجول على صدره ، يعنى ذوائبه جمع سبيب ، و عند بعض : و قد طال عمره ، و إنما هو : طال عمر ، أى كان

---

(١) فى نسخة : الشراب فيها .

(٢) فى النهاية : ولد .

أطول منه ، لأن عمر لما استسقى أخذ العباس إليه و قال : اللهم ! إنا نتوسل إليك بعم نبيك ! و كان إلى جانبه فرآه الراوى و قد طاله أى كان أطول منه . غ : "سبيب" الفرس ناصيته . نه : و فيه : "سباب" المسلم فسوق و قتاله كفر ، السب الشتم ، و حمل على من سبب ١ أو قاتل مسلما من غير تأويل و على التغليظ ، لا أنه يخرجه إلى الفسق و الكفر . ك : هو بكسر مهملة و خفة موحدة أى شتمه أو تشاتمها ، و قتاله أى مقاتلته كفر ، فكيف يحكم بتصويب المرجئة فى أن مرتكب الكبيرة غير فاسق . نه : لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه و لا "تستسب" له ، أى لا تعرضه للسب و تجره إليه بأن تسب غيرك ٢ فيسب أباك مجازاة لك . و منه : لا "تسبوا" الإبل فان فيها رقوء الدم . ك : "السبابة" ما تلى الإبهام لأنه يشار بها عند الشتم . و فيه : "لاتسبوا" الأموات ، أى المسلمين ، فانهم قد أفضوا - بفتح همزة وضاد - أى وصلوا إلى ما قدموا من خير أو شر فيجازى كل بعمله ، و يجوز ذكر مساوى الكفار و الفساق للتحذير ، و قد أجمعوا على جواز جرح المجروحين من الرواة . و منه : "أُسُبّ" حسان ، أى بسبب موافقته أهل الإفك . و ح : "فاستب" على و ابن عباس ، لم يكن السب من قبيل قذف و محرم . و ح : ايما مسلم "سبيته" أى من غير استحقاق فاجعله قربة . و فيه : "بسبب" إلى السماء ، أى بحبل إلى سقف البيت . ن : و أرى "سببا" و أصلا إلى السماء ، أى حبلا موصولا . ج : و منه : و أما "السبب" الواصل إلى السماء . و فيه : "استبا" فى زمن عمر ، هو افتعلا من السب الشتم . ن : و منه : ما منعك أن "تسب" أبا تراب ، هذا لا يستلزم أمر معاوية بالسب بل سؤال عن سبب امتناعه عنه أنه تورع أو إجلال أو غير ذلك ، أو المعنى ما منعك أن تخطئه فى اجتهاد ٣ و تظهر للناس حسن اجتهادنا . و فيه : أمروا أن يستغفروا للصحابة "فسبوا" قالته حين سمعت أهل مصر يقولون فى عائشة ما قالوا و أهل الشام فى على ما قالوا مع أنهم أمروا بالاستغفار بقوله تعالى «و الذين يقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا» . و فيه :

(١) كذا ، و فى النهاية : « سب » .

(٢) كذا ، و فى النهاية : « أبا غيرك » . (٣) فى نسخة : اجتهاده .

" يسب " ابن أحدنا - بضم تحتية و فتح مهملة ، و حكى بفتح تحتية و كسر شين معجمة من الشباب ، و الأول الصواب . و فيه : لعله يستغفر " فيسب " أى إذا دعا لنفسه و هو لا يعقل يدعو عليها . ط : يستغفر " فيسب " بالرفع عطفا ، و النصب جوابا للعل ، يعنى لعله يطلب من الله المغفرة لذنبه ليصير مزكى فيتكلم بما يجلب الذنب فيزيد العصيان ١ فكأنه سب نفسه . و فيه : " المستبان " ما قالا فعلى البادئ ، أى اللذان يشتم كل منهما الآخر ، و ما شرطية أو موصولة ، فعلى البادئ جزاء أو خبر ، أى إثم ما قالا على البادئ إذا لم يعتد المظلوم فاذا تعدى يكون عليهما . ش : و " سب " آخر الأمة ، أخبر بطعن الخلف السلف ، و يجوز أن يراد أن لا يقتدى بهم فى الأعمال الصالحة فنزل ذلك سببا . غ : « آتيناه من كل شىء " سببا " » أى شيئا يتبلغ به فى التمكن من أقطار الأرض سببا علما يوصله إلى حيث يريد « فاتبع " سببا " » أى سببا من الأسباب . و : « فليرتقوا فى " الاسباب " » أى طرق السماء و أبوابها ، يقال لذوى الفضل إنه يرتقى فى السماء . ٢« و تقطعت بهم " الاسباب " » أى الوصل و المودات .

[سبت] نه : فيه : يا صاحب " السبتين " اخلع نعليك ، السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال ، لأنه سُبت شعرها أى حُلق و أزيل ، و قيل : لأنها انسَبَتَتْ بالدباغ أى لانت ، و أريد بها النعلان المتخذان من السبت ، توسعا نحو يلبس الصوف أى الثوب المتخذ منه ، و يروى : السبتيّين ، على النسب إلى السبت ، و أمره بالخلع احتراما للقابر عن المشى بينها بها ، أو لقذر بها ، أو لاختياله فى مشيه . ك : و فيه كراهة المشى بالنعال بين القبور . و منه ح : تلبس النعال " السبتية " تلبس بفتح موحدة و مثناة ، و إنما اعترض لأن عادتهم لبس النعال بالشعر غير مدبوغة . نه : و لأنها نعال أهل النعمة و السعة . ن : و منه : أرونى " سبتى " بمكسورة فساكنة و تشديد آخره . نه : ما تسأل عن شيخ نومه " سبات " و ليله هبات ، السبات نوم المريض و الشيخ المسن و هو

(١) فى نسخة : العصيان على العصيان .
(٢) زيد فى نسخة : « و » .

النوم الخفيف من السبت الراحة والسكون، أو من القطع وترك الأعمال. وفيه: يوم "السبت" ا الراحة والسكون، أو من القطع ا، وسبتت اليهود إذا أقاموا عمل يوم السبت، والإسبات الدخول فى السبت، وقيل: خلق الله تعالى العالم فى ستة أيام اخرها الجمعة وانقطع العمل فسمى السابع يوم السبت. ومنه: فما رأينا الشمس "سبتا" قيل: أراد أسبوعا من السبت إلى السبت، وقيل: أراد مدة من الزمان قليلة أو كثيرة. ك: وروى: ستا - بكسر سين وشدة مثناة فوق، أى ستة أيام. بى: سبتا، أى قطعة من الزمان لا كما حملوه أنه أراد من السبت إلى السبت، نعم ورد من الجمعة إلى الجمعة. ع: «وجعلنا نومكم "سباتا"» أى قطعا لأعمالكم أى راحة.

[سبج] فه: فيه: وعليها "سُبَيْج"، هو تصغير سَبِيج كرغيف وهو معرب سبى[٢] للقميص بالفارسية، وقيل: هو ثوب صوف أسود.

[سبح] فيه تكرر ذكر التسبيح وأصله التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص، سبحته تسبيحا وسبحانا، ومعنى سبحان الله تنزيه الله، نصب على المصدر بحذوف أى أبرئ الله من السوء براءة، وقيل: التسرع إليه والخفة فى طاعته، أو السرعة إلى هذه اللفظة، وقد يطلق على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتمجيد والتحميد وغيرهما، وقد يطلق على صلاة التطوع، ويقال للذكر وصلاة النافلة سبحة أيضا، وهى من التسبيح كالسخرة من التسخير[٣]، وخصت النافلة[٤] بها

(١-١) ليس فى النسختين.

(٢) كذا، وفى النهاية: شبى.

(٣) «فى فلك "يسبحون"» يسرعون على سطح الفلك إسراع السابح على سطح الماء، وجمع ضمير النيرين باعتبار المطالع.

وفيه: سبحانك اللهم وبحمدك - مر فى حمد.

(٤) وفى تخصيصه بالنفل نظر فان أكثر المفسرين على أن قوله تعالى «"فسبح" بحمد ربك» - الآية» فى الفرائض الخمس، ولعله أراد تخصيص الاسم به دون الفعل.

و إن شاركتها[1] الفريضة فى معناها لأن التسبيحات فى الفرائض نوافل فالنافلة شاركتها[2] فى عدم الوجوب. فنها ح: اجعلوا صلاتكم معهم "سبحة" أى نافلة. و ح: كنا إذا نزلنا منزلا "لا نسبح" حتى نحل[3] الرحال، أى صلاة الضحى يعنى أنهم مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوها رفقا بالجمال. و فيه: سبوح قدوس[4]، يرويان بالفتح و الضم و هو أكثر و الفتح أقيس و هو من أبنية المبالغة للتنزيه. ط: و هما خبرا محذوف، أى ركوعى و سجودى لمن هو سبوح، أى طاهر عن أوصاف المخلوقات. ن: و قدوس بمعناه، و قيل: مبارك. نه: فأدخل إصبعيه "السباحتين" فى أذنيه، السباحة و المسبحة إصبع تلى الإبهام لأنها تشار بها عند التسبيح. ط: و هذه التسمية من الإسلاميين كراهة للسبابتين. نه: و فيه: لله سبعون حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا "سبحات" وجهه، هى جلاله و عظمته، و أصلها جمع سبحة، و قيل: أضواء وجهه، و قيل: محاسنه، لأنك إذا رأيت الحسن الوجه قلت: سبحان الله! و قيل: معناه تنزيه له، أى سبحان وجهه، و قيل فى رواية لأحرقت سبحات وجهه كل شىء أدركه بصره: إنه معترض بين فعل و مفعوله بمعنى سبحان الله، أى لأحرقت سبحان الله كل شىء أبصره، نحو لو دخل الملك

(١) فى نسخة: شاركته.

(٢) فى نسخة: شابهت تسبيحاتها.

(٣) و استحبوا أن لا يطعم الراكب إذا نزل المنزل حتى يعلف الدواب.

لا وجه يدرك لتخصيصه بالضحى بل الظاهر شموله للفرائض.

و فيه: نحل، روى بفتح نون و ضم حاء، و بضم تاء و فتح حاء، و الرحال بالنصب و الرفع، و قيل إن «لا» سهو، و صوابه: نسبح، أى نشتغل بالصلاة تحية بمنزل أو تنفلا حتى يحل أصحابنا الرحال ثم نجتمع فنشتغل بتهيئة الطعام و المهمات، فقوله: تحل، بالتاء لا بالنون، أو معناه اشتغالهم بالتسبيح و الذكر فى كل الأحوال مهما أمكنهم و إن كانوا مشتغلين بالرحل إلى أن يحلوها فيشتغلوا ح بمهمات المنزل من الطعام و غيره، فيصح فى نحل كلتا الروايتين.

(٤) هما بمعنى مسبّح و مقدّس.

البلد لقتل - و العياذ بالله - كل من فيه ؛ و الأقرب أن معناه : لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور ، كما خر موسى صعقا . ن : سبحات بضم سين و باء أي نوره ، و أراد بالوجه الذات ، و بما انتهى إليه بصره جميع المخلوقات ، لأن بصره محيط بجميعها و من خلقه للبيان لا للتبعيض أي لو أزال المانع من رؤيته المسمى نورا و نارا لأحرق جلاله جميعهم لضعف تركيبهم في هذه الدار - و مر شيء في حجابه النور . ط : لو كشف لأحرقت جواب من قال : لم خص حجابه بالنور ؟ يعني لو كان من غيره لأحرقت . ك : ما "سبح" صلى الله عليه و سلم "سبحة" الضحى قط و إني "لأسبحها" أي ما تنفل صلاة الضحى و إني لأصليها ، و روى : لأستحبها ، من الاستحباب و هو إخبار بما رأت و قد ثبت أنه صلى الله عليه و سلم صلاها يوم الفتح و أوصى بها أبوى ذر و هريرة ، بل عدوها من الواجبات الخاصة به . و فيه : "التسبيح" للرجال و التصفيق للنساء ، أي من نابه شيء في صلاته يقول الرجل : سبحان الله ، لينبه بالسهو و نحوه و تصفق للنساء[1] لأنها مأمورة بخفض صوتها . و فيه : "يسبحون" الله بكرة و أصيلا ، أي دائما أو مقدارهما إذ لا طلوع و لا غروب هناك و هو للاستلذاذ به[2] إذ ليس دار تكليف . و فيه : "فسبح" بحمد ربك ، الحمد مضاف إلى الفاعل و المراد لازمه أي بتوفيقه ، أو إلى المفعول أي سبحت بحمدي لك . و فيه : كلمتان حبيبتان "سبحان" الله و بحمده ، نصب على المصدر أي أنزهه عما لا يليق به ملتبسا بحمدي له أي من توفيقه للتسبيح ، أو سبحته و ألتبس فيه بحمدي ، قالوا : و على الأول للحال و على الثاني للعطف ، و التسبيح إشارة إلى الصفات الجلالية

(١) في نسخة : تصفق النساء .

(٢) و في مسلم : يلهمون "التسبيح" و التمجيد كما يلهمون النفس ، و وجه الشبه عدم التكلف ، جعل تنفسهم تسبيحا إذ قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه و امتلأت بحبه ، و من أحب شيئا أكثر ذكره .

و الحمد إلى الصفات الوجودية الإكرامية ، وكلمتان خبر مبتدإ هو سبحان الله ، و حبيبتان صفة الخبر ؛ و ختم البخارى به كما ابتدأ بالنيات فى الأعمال ثم ابتدأ بالوحى و ختم بمباحث الكلام ، فانتهى الانتهاء إلى ما منه الابتداء . ن : "سبحانك" اللهم و بحمدك ، أى سبحتك سبحانا أى تنزيها من كل نقص ، و بحمدك أى توفيقك سبحتك لا بقوتى . ج : "سبحان" الله و بحمده ، أى أسبح تسبيحا ، و باء بحمده متعلق بمحذوف بمعنى و بحمده سبحت ، و قيل : الواو زائدة أى سبحت بحمده . ن : لو كنت "مسبحا" أتممت صلاتى ، أى لو تنفلت - الرواية ، لكان إتمام فريضتى أحب ، رأى ابن عمر عدم استحباب السنن الرواتب و غيرها ، و استحبها الجمهور و الشافعيون و أجابوا عن دليله بأن الفرض متحتم فلو شرعت تامة لتحتم إتمامها و النوافل شرعت مع التخير . ط : اتفقوا على استحباب النفل فى السفر و اختلفوا فى السنن . ج : لو كنت مسبحا لأتممت ، أى الفرائض قصرت ، فترك النوافل أولى . و منه ح : "يسبح" على راحلته ، أى يتنفل . و ح : قبل أن أقضى "سبحتى" أى صلاة النفل . و ح : يصلى فى "سبحته" أى نافلته . و ح : "لم يسبح" بينهما بشىء أى لم يصل سنة بينهما . و ح : يقرأ "المسبحات" أى سورا فى أولها سبح لله أو سبحان أو سبح اسم ربك . ط : هى ما افتتح بسبحان و سبح و يسبح ، و إخفاء[1] اية فيها كاخفاء ليلة القدر . ك : "تسبحون" عشرا ، و فيما تقدم ثلاثا و ثلاثين لتقييد الدرجات هناك بالعلى مع أن مفهوم العدد لا يعتبر . غ : جلد رجلين "سبحا" بعد العصر ، أى صليا . و « "يسبحون" اليل » قيل : إن مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس لا يشغله عن النفس شىء . و « لولا [2] "تسبحون" » أى تستثنون [2] ، لأن فى الاستثناء تعظيمه . و « "سبحا" طويلا » أى اضطرابا و تصرفا ، و بالخاء راحة و تخفيفا . و "يسبحون" يجرون ، "فالسابحات" السفن و السابقات الخيل ، أو أرواح المؤمنين

(١) أى إخفاء اية فيهن هى خير من ألف اية . محافظة على الكل لئلا تشذ تلك الآية .
(٢-٢) فى نسخة : تسبحون الله تستثنون .

تخرج بسهولة ، أو الملائكة تسبح بين السماء و الأرض . نه : " سبحة " اسم فرس ، من فرس سابح أى حسن مد اليدين فى الجرى .

[سبحل] فيه : خير الإبل " السبحل " أى الضخم .

[سبخ] فيه : سمع عائشة تدعو على من سرقها فقال : " لا تسبّخى " عنه بدعائك عليه ، أى لا تخففى عنه إثم السرقة . ومنه ح على : أمهلنا " يُسَبِّخ " عنا الحر ، أى يخف . و فى ح البصرة : إن مررت بها فاياك و" سباخها " وكلأها ، هى جمع سبخة وهى أرض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . ك : ومنه ح الدجال : نزل بعض " السباخ " أى خارج المدينة ، فيخرج إليه الرجل ، قيل : هو الخضر ، وقائل لا فى جواب هل تشكون : إما اليهود و مصدقوه أو أعم ، وقالوه خوفا منه لا تصديقا ، أو قصدوا عدم الشك فى كفره و دجاليته ، او المفضل و المفضل عليه فى أشد منى اليوم بصيرة المتكلم باعتبار اليوم وغيره ، وإنما زاد بصيرة لما سمع فى الحديث أن الدجال يحيى المقتول فشاهده ، فلا يسلط عليه أى لا يقدر على قتله بأن يجعل بدنه كالنحاس و بنحوه ، و روى : فلا أسلط عليه ، بتقدير همزة إنكار قبل أقتل وكأنه ينكر إرادته القتل و عدم تسلطه عليه ، و روى بذكر الهمزة . ومنه : لا بأس بالصلاة على " السبخة " و هو بفتحات و جمعه السباخ .

[سبد] نه : فى ح الخوارج : " التسبيد " فيهم فاش ، هو الحلق و استئصال الشعر ، و قيل : ترك التدهن و غسل الرأس . و فى اخر : سيماهم التحليق " التسبيد " و مر فى الحاء . ومنه ح : قدم مكة " مُسَبِّدا " رأسه ، يريد ترك التدهن و الغسل .

[سبذ] فيه : جاء رجل من " الاسبذيين " هم قوم من المجوس ؛ الواحد أسبذى و الجمع الأسابذة .

[سبر] فيه : يخرج رجل من النار قد ذهب حبره " و سبره " السبر حسن

(١ - ١) ليس فى النسختين .

الهيئة والجمال وقد تفتح السين. ومنه ح الزبير: قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فقد غلب عليهم "سبر" أبي بكر ونحوله، السبر هنا الشبه وكان أبو بكر نحيفا دقيق المحاسن فأمره أن يزوجهم للغرائب ليجتمع لهم حسن أبي بكر وشدة غيره. وفيه: إسباغ الوضوء في "السبرات" هي جمع سبرة بسكون باء وهي شدة البرد. ج: في السبرات، أراد بها بردا شديدا أو علة يتأذى بالماء بسببها، وقيل: أراد قلة الماء وغلبان ثمنه. نه: ومنه ح زواج فاطمة: فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في غداة "سبرة". وفي ح الغار: لا تدخله حتى "أسبره" لك، أي أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذي. ش: من سبرت الجرح: قست عمقه. نه: وفيه: لا بأس أن يصلي وفي كمه "سبورة" قيل: هي الألواح من الساج يكتب فيها التذاكر، ويروى: سنورة، وهو خطأ. وفيه: رأيت على ابن عباس ثوبا "سابريا" استشف ما وراءه، كل رقيق عندهم سابري، وأصله الدروع السابرية منسوبة إلى سابور.

[سبسب] فيه: أبدلكم الله تعالى يوم "السباسب" يوم العيد، يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه الشعانين. وفيه: فبينا أنا أجول "سبسبها" هو القفر والمفازة، ويروى: بسبسها، وهما بمعنى.

[سبط] في صفته صلى الله عليه وسلم: "سبط" القصب، هو بسكون باء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتو، والقصب يريد بها ساعديه وساقيه. وفيه: إن جاءت به "سبطا" فهو لزوجها، أي ممتد الأعضاء تام الخلق. ومنه ح شعره: ليس "بالسبط" ولا الجعد القطط، السبط من الشعر المنبسط المسترسل، والقطط الشديد الجعودة، أي كان شعره وسطا بينهما. ك: "سبط" الشعر، النووي: بكسر سين وفتحها مع سكون باء وكسرها وفتحها. نه: الحسين "سبط" من "الأسباط" أي أمة من الأمم في الخير، والأسباط في أولاد إسحاق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل، جمع سبط. ج: حسين سبط من الأسباط، جعله النبي صلى الله عليه وسلم واحدا من أولاد الأنبياء يعني أنه من جملة أسباط هم أولاد

يعقوب . ط : السبط ولد الولد ، أى هو من أولاد أولادى ، أكد به البعض كما أكد بقوله : منى ، وذلك لما عرف ما سيحدث بينه وبين القوم فخص على وجوب المحبة نفيا للتعرض والمحاربة ، والسبط يقال للقبيلة فمعناه أنه ينشعب منه قبيلة ويكون من نسله خلق كثير ، وكذا وقع . نه : ومنه ح : الحسن والحسين " سبطا " رسول الله(١) ، أى طائفتان وقطعتان منه ، وقيل الأسباط خاصة الأولاد ، وقيل : أولاد الأولاد ، وقيل : أولاد البنات . وح : إن الله غضب على " سبط " من بنى إسرائيل فمسخهم دواب . وفى ح عائشة : كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى " يسبط " أى يمتد على وجه الأرض ، من أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض . وفيه : أتى " سباطة " قوم فبال قائما ، هى والكناسة موضع يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل ، وقيل : هى الكناسة ، وإضافتها إلى القوم للتخصيص(٢) لا للملك لأنها كانت مواتا مباحة ، وبال قائما لأنه لم يجد موضعا للقعود لأن الظاهر أن لا يكون موضع السباطة مستويا ، أو لمرض منعه عن القعود ، أو للتداوى من وجع الصلب ؛ وفيه أن مدافعة البول مكروه لأنه بال قائما فيها ولم يؤخره . ط : وهى تكون مرتفعة عن وجه الأرض غالبا(٣) لا يرتد فيها البول على البائل ويكون سهلا . تو : وهذا لبيان الجواز فلا ينافى ح أنه إذا ذهب المذهب أبعد ، ولأن أمر البول أخف ، ولحصول الاستتار بارخاء الذيل . ك : هى بضم مهملة وخفة موحدة خلف حائط أى بستان .

[سبطر] نه : فيه : إن هى فرت ودرت و "اسبطرت" فهو لها ، أى امتدت للارضاع ومالت إليه . ومنه : سئل عمن أخذ من الذبيحة شيئا قبل أن " تسبطر " فقال : ما أخذت منها فهو ميتة ، أى قبل أن تمتد بعد الذبح .

---

(١) زيد فى نسخة : صلى الله عليه وسلم .

(٢) فى نسخة : للتخصص .

(٣) فى نسخة : عاليا .

[سبع] فيه : أوتيت " السبع " المثانى ، قيل : هى الفاتحة لأنها سبع آيات ، وقيل : السور الطوال من البقرة إلى التوبة على أن تحسب التوبة والانفال بواحدة ولذا لم تفصلا بالبسملة ، وروى : سبعا من المثانى ، ومن لتبيين الجنس أو للتبعيض أى سبع آيات أو سبع سور من جملة ما يثنى بـه على الله من الآيات ـ ومر فى ث كلام فى المثانى . وفيه : ليغان على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم " سبعين " قد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبعمائة فى النصين والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كأنبتت " سبع " سنابل ، وان تستغفر لهم " سبعين " مرة ، والحسنة بعشر امثالها إلى " سبعمائة " وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال : " سبّع " الله له الأجر ، أراد التضعيف . وفيه : للبكر " سبع " وللثيب ثلاث ، أى يجب التسوية فى الإقامة عند كل من نسائه ، فان تزوج عليهن بكرا أقام عندها " سبعة " لا تحسبها عليه نساؤه ، وإن تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة لا تحسب عليه . ومنه ح قال لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا : إن شئت " سبعت " عندك ثم سبعت عنـد سائر نسائى ، وإن شئت ثلثت ثم دُرتُ ، أى لا أحتسب بالثلاث عليك ، من سبع أقام عندها سبعا وثلاث أقام ثلاثا ؛ وسبع الإنـاء إذا غسله سبع مرات ، وكذا فى كل فعل وقول . ط : السنة فى البكر " سبع " لأنها شديد الإباء لا تلين عريكتها إلا بجهد جهيد ، فشرع لها الزيـادة ليسكن روعها ، ولما أراد صلى الله عليـه وسلم إكرام أم سلمة أخبرا أن لا هوان بها علىّ وأنزلها منزلة الأبكار ، واختلفوا فى أن بعد التسبيع والتثليث هل يقسم للبقية بحساب ذلك أو يستأنف القسم ، والحجة للأول قوله : سبعت عندك وسبعت عندهن ، فانه لو كان الثلاث مخلصة لها لكان يدور عليهن أربعا ، فلما كان الأمر فى السبع كذلك علم أنه فى الثلاث كذلك ، وأجاب القاضى بأن طلبها للأكثر أسقط حق اختصاصها بالثلاث ؛ قوله : ليس بك على أهلك هوان ، تمهيد للعذر فى الاقتصار بالثلاث أى ليس بسببك هوان على قبيلتك إذ ليس اقتصارى بالثلاث لإعراضى عنك وعدم رغبة فيك

بل لأنه لا حق لك إلا فى الثلاث . نه : و فيه : "سبعت" سليم يوم الفتح ، أى كلمت ١ سبعمائة رجل . و ح : سئل ابن عباس عن مسألة فقال : إحدى من "سبع" أى اشتدت فيها الفتيا و عظم أمرها ، و يجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبعة التى أرسل فيها الريح على عاد فى الشدة ، و قيل : أراد سبع سنى يوسف فى الشدة . و منه : طاف "أسبوعا" أى سبع مرات . و "الأسبوع" للأيام ٢ السبعة ، و سبوع بلا ألف لغة ، و قيل : هو جمع سُبع أو سَبع كبُرد و برود و ضَرب و ضروب . و منه : إذا كان يوم "سُبُوعه" أى يوم أسبوعه من العرس أى بعد سبعة أيام . و فيه : إن ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله ٣ فانتزعها الراعى منه فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ قيل : هو بسكون باء موضع يحشر فيه يوم القيامة ، أى من لها يوم القيامة ، و السبع أيضا الذعر ، سبعته إذا ذعرته ، و سبع الذئب الغنم إذا فرسها ، أى من لها يوم الفزع ؟ و قيل : يفسد هذا التأويل قول الذئب : يوم لا راعى لها غيرى ، و الذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة ، و قيل : أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب و السباع فجعل السبع لها راعيا إذ هو متفرد بها فيضم الباء ٤ ، و هو إنذار بما يكون من شدائد و فتن تهمل فيه المواشى فيتمكن منها السبع ، و قيل : هو بالضم عيد لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم و لهوهم فيأكل الذئب غنمهم . ط : هذا استنقذتها ، هذا منادى بحذف ياء ، أو نصب على الظرف أى هذا اليوم استنقذتها منى ، و خص الشيخين بتصديق بلغ عين اليقين إذ كوشفا بحقيقة ليس و راءها للتعجب مجال . ك : و روى : استنقذت هذا ، أى

(١) فى نسخة : كلت .

(٢) فى نسخة : الأيام .

(٣) زيد فى نسخة : صلى الله عليه و سلم .

(٤) الأكثر بضم الباء ، أى إذا أخذها السبع لم يقدر أحد على استخلاصها فلا يرعاه حينئذ غيره .

الذئب، و قيل: السباع بمثناة تحت بمعنى الضباع. فه: نهى عن جلود "السباع" هى تقع على الأسد و الذئاب و النمور و غيرها، احتج به جماعة فلم يروا تأثير الدباغ فى جلد ما لم يؤكل، وحمل آخرون النهى على ما قبل الدباغ، و أما مذهب الشافعى فالذبح يطهر كل الجلود إلا الكلب و الخنزير وكذا الدباغ، و قيل: إنما نهى عن جلود السباع مطلقا و عن جلد النمر خاصا لأنه من شعار أهل السرف و الخيلاء. و منه: نهى عن أكل كل ذى ناب من "السباع" هو ما يفترس الحيوان و يأكله قهرا كالأسد ونحوه. و فيه: إنه صب على رأسه الماء من "سباع" كان منه فى رمضان، السباع الجماع و قيل: كثرته. و منه: نهى عن "السباع" هو الفخار بكثرة الجماع، و قيل: أن يتساب الرجلان، من سبعه إذا انتقصه و عابه. و"السبيع" بفتح سين و كسر باء محل[1] فى الكوفة منسوبة إلى بنى سبيع. ط: صلى "لسبوعه" بمضمومتين بترك همزة لغية، أو جمع سبع بضم سين و سكون موحدة، و فى حاشية الصحاح ضبط [2]بالفتح أوله[2]، و على الكل أراد به سبع[3] مرات. و فيه: أنزل القرآن على "سبعة" أحرف، أقرب ما اختلفوا فيه أنها كيفية النطق بها من إدغام و تركه و تفخيم و ترقيق و إمالة و مد و تليين، لأن لغة العرب كانت مختلفة فيها فيسر عليهم ليقرأ كل بما يوافقه، فان قيل: كيف الجمع بينه و بين ح: إذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش؟ قلت: الكتابة بها لا ينافى قراءته بتلك اللغات، قوله: إنما أنزل بلغتهم، أى أولى ما نزل نزل بلغة قريش ثم خفف و رخص بسائر اللغات[4]. ن: الطحاوى: وكانت السبعة فى اول الأمر لضرورة اختلافهم لغة فلما ارتفعت بكثرة الناس عادت

(١) فى نسخة: محلة.

(٢-٢) فى نسخة: بفتح أوله.

(٣) فى نسخة: السبع مرات.

(٤) نزل على لغة قريش فلما عسر على غيرهم أذن بسبع لغات للقبائل المشهورة، وذلك لا ينافى زيادة القراءة على سبع للاختلاف فى لغة كل قبيلة، و قيل: جميع القرآن الموجود حرف واحد من تلك الحروف و ستة منها قد رفعت إلى السماء.

إلى واحد ، و قيل : السبعة المشهورة الآن إنما شرعت من حرف واحد من سبعة الحديث و هو ما جمع عثمان المصحف عليه ، القاضي : هو توسعة لا حصر ، و الأكثر أنه حصر. ك : و هذا قبل إجماع الصحابة و أما الآن فلم يسعهم القراءة على خلافه ، فان قيل : كيف يجوز إطلاق العدد على نزول الآية ؟ أجيب بأن جبرئيل كان يدارس القرآن في كل رمضان و يعارضه فنزل في كل عرضة بحرف ـ و قد مر بيانه في حرف ف ح . و فيه : فلقيه في السماء " السابعة " فان قيل : قد مر أنه لقيه إبراهيم في السادسة ؟ قلت : لعله ارتقى أيضا إلى السابعة ، أو يحمل على تعداد الإسراء . و فيه : فلم يقم بنا حتى بقي " سبع " أي لم يصل بنا غير الفرض حتى بقي سبع ليال من شهر رمضان فقام بنا إلى الثالث ، فلما كان الليلة السادسة من تلك الليالي فحسب من آخر الشهر ، و الليلة السادسة هي الليلة الخمس و العشرون ، و الليلة الخامسة هي الليلة الست و العشرون ، و الرابعة الليلة السبع و العشرون ، و الثالثة الثمانية و العشرون (١) . و ح : سأزيد على " السبعين " في « ان تستغفر لهم " سبعين " » حمل منه صلى الله عليه و سلم على حقيقته و حمله عمر على المبالغة ، و هو حجة لقائل مفهوم العدد لأنه لما زاد على سبعين حكم بخلافه ـ و مر في يبعث من ب . و فيه : و هم " سبعون " ألفا لا يكتوون ، فان قيل : هل يوجد أكثر منهم ؟ قلت : الله أعلم به مع احتمال إرادة الكثير . ط : هو حقيقة في العدد المخصوص أو مجاز عن الكثرة مثل « ان تستغفر لهم " سبعين " مرة » عبارة عن الكثرة حتى لو زاد على السبعين لم يغفر لهم . ن : فاذا سواد عظيم و معهم " سبعون " ألفا ، هذه السبعون ألفا من أمته ، و يحتمل كونهم غير المشار إليهم و كونهم من جملتهم ، و السواد الأشخاص و يطلق على الواحد . ط : و مع هؤلاء " سبعون " ألفا قدامهم ، أي

(١) ليتحرها في " السبع " الأواخر ، أي السبع التي تلي آخر الشهر ، و قيل : أراد السبع بعد العشرين ليدخل فيه الحادية و العشرون و الثالثة و العشرون .

و فيه في تاسعة تبقى ـ الخ بدل من في العشر ، و تبقى صفة أي من الأعداد الباقية ، و هي ليلة الثانية و العشرين ، و سابعة تبقى الرابعة و العشرون ، و خامسة تبقى السادسة و العشرون ـ و مر في سبع .

متقدمين (١) عليهم و هو حال، و يؤيدكونهم من جملتهم رواية : و يدخل من هؤلاء سبعون.
ن : و الكبائر "سبع" أى بعضها، و خصها من بينها لكونها من أفحشها، فعن ابن عباس هى إلى السبعين أقرب. و فيه : من صام فى سبيل الله باعد الله وجهه عن النار "سبعين" خريفا، أى مسيرة سبعين سنة، و هو لمن لا يتضرر بالصوم ولا يضعف عن القتال و مهمات الدين. و فيه : إن قعر جهنم "لسبعون" أى مسافة قعرها سير سبعين سنة، و فى معظمها : لسبعين، أى بلوغ قعرها كائن فى سبعين، و قعر مصدر قعرت أى بلغت قعره. و فيه : طوقه الله من "سبع" أرضين، بفتح راء و قد تسكن و هو تصريح بأن الأرض سبع و يدل عليه «و من الارض مثلهن» و تأويل المماثلة فى الهيئة خلاف الظاهر، و كذا بسبعة أقاليم، و إلا لم يطوق الظالم بشبر من هذا الإقليم شيئا من إقليم آخر، بخلاف طباق الأرض فانها تابعة لهذا الشبر فى الملك.
ط : و يعضده ح : كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر "سبع" أرضين، و معنى التطويق أن يخسف الله به الأرض فيصير البقعة المغصوبة منها كالطوق فى عنقه، و قيل : يطوق حملها، أى يكلف من طوق التكليف لا من طوق التقليد، قوله : إلى يوم القيامة، الغاية داخلة لدلالة : حتى يقضى بين الناس. و "سبعين" فى جواب كم تعفو؟ نصب على المصدر، أى سبعين عفوة، و المراد التكثير دون التحديد. و فيه : أنتم تتمون "سبعين" أمة أنتم خيرها، المراد بالسبعين أيضا التكثير لا التحديد، و تتمون علة للخبرية لأن المراد به الختم، فكما أن بينكم خاتم الأنبياء جامع ما تفرق من الكمالات كذلك أنتم مع الأمم السالفة. و فيه : حرم من النسب "سبع" أى من جهة قرابة الولادة سبع الأمهات و البنات و الأخوات و العمات و الخالات و بنات الأخ و الأخت و من الصهر، أى خلط الزوجية سبع أم الزوجة و زوجة الابن و إن سفل و زوجة الأب و إن علا و بنت الزوجة و أختها و عمتها و خالتها. و فيه : فكأنها كفا "سبع" شبه يديها حين لم يخضبها بكفى سبع فى الكراهة لأنها متشبهة بالرجال.

(١) فى نسخة : متقدمون.

[سبغ] نه : ف ح قتل أبي بن خلف : زجله بالحربة فتقع فى ترقوته تحت " تسبغة " البيضة ، هو شيء من حلق الدروع و الزرد يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة و جيب الدرع . و منه ح : إن زردتين من زرد " التسبغة " نشبتا فى خد النبي صلى الله عليه و سلم يوم أحد ، و هى تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول . و منه[1] : ذو " السبوغ " اسم درع النبي صلى الله عليه و سلم لتمامها و سعتها . و فيه : إن جاءت به " سابغ " الأليتين ، أى تامهما و عظيمهما ، من سبوغ النعمة و الثوب . و منه ح : " اسبغوا " لليتيم فى النفقة ، أى أنفقوا عليه تمام ما يحتاج إليه و وسعوا عليه فيها . غ : « اعمل " سابغات " » أى دروعا تامة . ك : " أسبغوا " الوضوء - بفتح همزة ، أى أبلغوا مواضعه و أوفوا كل عضو حقه - و يجيء فى المكاره . ن : و" أسبغه " بمهملة و غين معجمة ، أى أطوله لكثرة اللبن ، وكذا أمده خواصر لكثرة امتلائها من الشبع . ط : « أسبغ » الوضوء و خلل بين الأصابع ، أى تممه و لا تترك شيئا من فرائضه و سننه ، و إنما أجاب عن بعض سنن الوضوء لأن السائل كان عارفا بأصل الوضوء .

[سبق] نه : فيه : لا « سبق » إلا فى خف أو حافر أو نصل ، السبق بفتح باء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة ، و بالسكون مصدر سبقت ، و صحح الفتح ، و المعنى لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا فى هذه الثلاثة و هى الإبل و الخيل و السهام ، و قد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها . ط : و يدخل فى معناها البغال و الحمير و الفيل ، لأنها أغنى من الإبل فى القتال ، و إليه ذهب جماعة ، لأنه عدة للقتال ، و فيما سواها من السباق فى الطير و الحمام أخذ المال لا بأس به إذا دخل محلل . و منه : من أدخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن أن يسبق أى يعرف أن هذا الفرس سابق غير مسبوق فلا خير فيه ، ثم إن كان المال من جهة واحدة من عرض الناس أو من جهة أحد المسابقين فقط فجائز ، و لا يجوز إن كان من كل منهما إلا بمحلل ، إن سبق المحلل أخذ السبقين و إن سبق فلا شيء عليه ، و بالمحلل يخرج عن القمار لأنه كون

(١) ليس فى النسختين .

الرجل مترددا بين الغرم والغنم وذا ينتفى بالمحلل ، ثم إذا جاء المحلل أولا ثم المستبقان معا أو مرتبا أخذ السابق سبقة واحدة ، وإن جاء المحلل وأحدهما معا ثم جاء الثانى أخذ السابقان . ش : وحاز فيها "سبقا" هو بسكون باء مصدر سبق أى تقدم فى السير ويستعار لإحراز الفضل ، والحوز الضم . شم : قوله : من كلماته لم "يسبق" إليها ، فان قيل : قد سبق ببعضها السموك (١) فى قصيدة ، أجيب بأن تلك القصيدة لعبد الملك الإسلامى . نه : ومنه ح : إنه أمر باجراء الخيل و"سبقها" ثلاثة أعذق (٢) من ثلاث نخلات ، سبق هنا بمعنى أعطى السبق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الأضداد أو يكون مخففا وهو المال المعين . وح : استقيموا فقد "سبقتم ، سبقا" بعيدا ، يروى بفتح سين وضمها ببناء مجهول والأول أولى لقوله : وإن أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم . ط : يا معشر القراء ! استقيموا ، أى استقيموا على الصراط المستقيم بالإخلاص عن الرياء فقد "سبقكم" من أخلص لله فى القراءة ، وإن أخذتم يمينا وشمالا أى يمين الصراط بالميل إلى الرياء ضللتم بأن أداكم الشرك الأصغر إلى الأكبر . نه : "سبق" الفرث والدم ، أى مر سريعا فى الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشىء من فرثها ودمها ، لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشىء منه . ك : "فيسبق" عليه الكتاب ، من لطف الله أن انقلاب الحال إلى الخير كثير ، والعكس فى غاية القلة لأن رحمته سبقت غضبه . وفيه : "فسبق (٣)" شهادته يمينه ، ويعكس وليس بدور بل مثل فى سرعة الشهادة واليمين وحرص عليها حتى لا يدرى أيهما يبتدئ ، فكأنهما يتسابقان فتارة يحلف قبل أن يشهد وتارة يعكس لقلة المبالاة بالدين . وفيه : « وهم لها "سُبقون" » أى هم لأجل السعادة سابقون إلى الخيرات لا أنهم سبقوا السعادة (٤) ، فلا ينافى تفسير ابن عباس بقوله :

---

(١) كذا ، وفى نسخة : السموأل .

(٢) من النهاية وكذا فى نسخة من هذا الكتاب ، وفى الأصل : اعذف .

(٣) فى نسخة : فيسبق .

(٤) فى نسخة : السعادة .

سبقت لهم السعادة . و فيه : "سبقت" رحمتي غضبي ١ إذ الرحمة فائضة على الكل إدائما و الغضب بعد صدور المعصية ـ و يتم في تغلب . و فيه : "سبقك" بها عكاشة ، كره أن يقول : لست من هذه الطريقة ، فأجاب بكلام مشترك لإيهامه أنه سبقك في السؤال . ط : بها ، أي بتلك الدعوة ، قيل : لم يكن الثاني من يستحق تلك المنزلة ، وقيل : كان منافقا فأجاب صلى الله عليه وسلم بكلام محتمل لحسن خلقه ، و قيل : سبقك عكاشة بوحي خص به ، و صوب ذلك لما روى أن الثاني كان سعد بن عبادة . و فيه : فذلك الذي "سبقت" له من الله "سوابق" هو جمع سابقة أي الخصلة المفضلة إما السعادة و إما البشرى بالثواب من الله و إما التوفيق للطاعة ، قوله : رجل عرف دينه ، كذا وقع في ثلاثة مواضع ، فمعنى الأول عرف دينه حق معرفته فبذل جهده بلسانه و يده و قلبه ، و معنى الثالث عرف دينه أدنى معرفة و سكت فلم يجهد فيه إلا على قدر إيمانه و ذلك بالكراهة بالقلب فذلك أضعف الإيمان ، و معنى الثاني عرف دينه فصدق أنه جاهد أدنى من الأول و أرفع من الثالث و هو المقتصد و هو أن يجاهد بلسانه و قلبه ، و قوله على إبطانه محبة الخير و بغض الباطل في قلبه . ن : نحن "السابقون" أي درجة ، و الآخرون أي زمانا و وجودا . و فيه : "سبق" فقراءهم ، لا دلالة فيه على فضل الفقراء للاجماع على أفضلية عثمان و عبد الرحمن على أبي ذر وأبي هريرة ، وقد يختص المفضول بخاصية لا توجد في الفاضل ، ولذا يحتج به لترجيح الفقر ، ثم لا يشترط في فقر المهاجر بل في زمنه صلى الله عليه وسلم . و : "سابقة" الحاج ، ناقته العضباء . غ : و« "استبقا" الباب » تسابقا إليه . « "فاستبقوا" الخيرات » بادروا إليها . « "فاستبقوا" الصراط » جاوزوه حتى ضلوا « وهم لها "سبقون" » أي إليها . و "السابقات سبقا" هي الملائكة تستبق الجن لاستماع الوحي « "لا يسبقونه" بالقول » لا يقولونه

(١) قوله : سبقت رحمتي غضبي ـ الخ ، تمثيل لغلبتها على الغضب كفرسي رهان تسابقتا فسبقت إحداهما .

و فيه : لا تسبقني بآمين ـ يجيء في فوت .

بغير

بغير علم حتى يعلمهم .

[سبك] نه : فى ح عمر : لو شئت لملأت الرحاب صلائق١ و " سبائك " أى ما سبك من الدقيق و نخل فأخذ خالصه يعنى الحوارى ، وكانوا يسمون الرقاق السبائك .

[سبل] فيه : ذكر "سبيل الله" ٢ ، و السبيل الطريق يذكر و يؤنث ، و هو عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله بأداء الفرائض و النوافل و أنواع التطوعات ، و إذا أطلق نهو فى الغالب واقع على الجهاد حتى كأنه مقصور عليه٣ . و "ابن السبيل" المسافر الكثير السفر . و فيه : حريم البئر أربعون ذراعا من حواليها لأعطان الإبل و الغنم ، و "ابن السبيل" أول شارب منها أى عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه يمكن من الورد و الشرب و أن يرفع لشفته٤ ثم يدعه للقيم عليه . و فيه : فاذا الأرض عند "أسبله" أى طرقه ، و هو جمع سبيل إذا أنثت ، فاذا ذكرت فجمعها أسبلة . و فى ح وقف عمر : أحبس أصلها و "سبل" ثمرتها ، أى اجعلها وقفا و أبح ثمرتها لمن وقفتها عليه ، سبلته إذا أبحته ،

(١) من النهاية ، و فى النسختين : صدائق ـ كذا .

(٢) فرجل ربطها فى "سبيل الله" ثم لم ينس ، المراد به النية الصالحة لا الجهاد و إلا يلزم التكرار .

(٣) قوله : حتى كأنه مقصور عليه ، و منه : من خرج فى طلب العلم فهو فى "سبيل الله" حتى يرجع ، وجه الشبه أن طلب العلم إحياء للدين و نحوه ، و حتى يرجع إشارة إلى أنه بعد الرجوع له درجة أعلى لأنه وارث الأنبياء .

و فيه ـ ابن دقيق العيد : من صام يوما فى "سبيل الله" ، العرف الأكبر استعماله فى الجهاد ، و يحتمل إرادة طاعته كيف كان فيكون عبارة عن صحة النية . أى صام لله و لوجهه . هو محمول على من لا يتضرر به و لم يفوت حقا و لا يختل به قتاله و لامهمات غزوه .

و فيه : من أغبر قدماه فى "سبيل الله" ـ ابن بطال : أراد جميع طاعاته .

(٤) فى نسخة : لشفقته .

كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة . و فيه : ثلاثة لا ينظر الله إليهم[1] " المسبل " إزاره هو من يطول ثوبه و يرسله إلى الأرض إذا مشى كبرا ـ و قد تكرر ذكر الإسبال بهذا المعنى . و منه : "سابلة" رجليها بين مزادتين ، و الصواب لغة : مسبلة ، أى مدلية رجليها بينهما ، و الرواية : سادلة ، أى مرسلة . و منه : من جر "سبله" من الخيلاء ، السبل بالحركة الثياب المسبلة كالرسل و النشر فى المرسلة و المنشورة ، و قيل : هى أغلظ ثياب تتخذ من مشاقة كتان . و فيه : إنه كان وافر " السبلة " هى بالحركة الشارب و جمعه السبال ، و قيل : هى شعرات تحت اللحى الأسفل ، و السبلة عند العرب مقدم اللحية و ما أسبل منها على الصدر[2] . و منه ح ذى الثدية : عليه شعرات مثل " سبالة " السنور . و فيه : اسقنا غيثا " سابلا " أى هاطلا غزيرا ، من أسبل الدمع و المطر إذا هطلا ، و الاسم السبل بالحركة . و منه ح :

فجاد بالماء جونٌ له "سبل"

أى مطر جود هاطل . و فيه : لا نسلم[3] فى قراح[4] حتى " يسبل " أسبل الزرع إذا سنبل ، و السبل السنبل . ن : اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله فى " سبيل الله " هو احتراز عن أن يقتله فى حد أو قصاص . غ : « " لبسبيل " مقيم » طريق بين ، يعنى مدائن قوم لوط . « ليس علينا فى الاميين " سبيل " » أهل الكتاب إذا بايعوا المسلمين ، قال بعضهم لبعض : ليس للاميين أى العرب حرمة أهل ديننا و أموالهم تحل[5] لنا و تقطعون السبيل أى سبيل الولد أو تعرضون[6] الناس فى الطريق لطلب الفاحشة . « فلا يستطيعون " سبيلا " » أى مخرجا من أمثال ضربوها لك .

(١) من النهاية ، و فى النسختين : اليه .

(٢) فى الأصل : المصدر ، و التصحيح من نسخة منه و النهاية .

(٣) فى نسخة : لا تسلم .

(٤) فى نسخة : قداح .

(٥) فى نسخة : يحل .

(٦) فى نسخة : تعترضون .

« اتخذت مع الرسول "سبيلا" » أى سلكت قصده و مذهبه . مد : « ولا تتبعوا "السبل" » الطرق المختلفة فى الدين يهودية و نصرانية و مجوسية . ط : خذوا عنى قد جعل الله لهن "سبيلا" يعنى كان حكم الفاحشة إمساكهن فى البيوت إلى أن يجعل الله لهن سبيلا و كان السبيل مبهما فبينه بعد الجعل بالجلد و الرجم و أمر بأخذه ، البكر بالبكر مبتدأ ، جلد مائة خبره ، أى حده جلد مائة ، و لعل الجمع منسوخ بحديث : الشيخ و الشيخة ـ الخ . و فيه : "الإسبال" فى الإزار و القميص و العمامة ، أى الإسبال الذى فيه الكلام بالجواز و عدمه كائن فى هذه الثلاثة . توسط : "السبالتان" طرفا الشارب ، و ح قصه يدل على استحباب قصها ، لأنها داخلان فيه ، و ذكر له صلى الله عليه و سلم أن المجوس يوفرون "سبالهم" و يحلقون لحاهم فقال : خالفوهم ، فكان بعضهم يجزّه ؛ الغزالى : لا بأس بتركه ، فعله عمر لأنه لا يستر الفم و لا يبقى فيه غمرة الطعام .

[سبن] نه : فى تفسير القسيّة : فلما رأيت "السَبَنِىّ" عرفت أنها هى السبنية[1] ، نوع من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان منسوبة إلى سبن موضع .

[سبنت] فى مرثية عمر :

و ما كنت أرجو أن تكون وفاته بكفّى سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى و السبندى النمر .

[سبنج] فيه : كان لابن الحسين "سبنجونة" من جلود الثعالب هى فروة ، و قيل : تعريب آسمانجون ، أى لون السماء .

[سبهل] فيه : لا يجيئن أحدكم يوم القيامة "سبهللا" أى فارغا ليس معه عمل ، من جاء يمشى سَبَهْلَلا إذا جاء و ذهب فارغا فى غير شىء . و منه : لأكره أن أرى أحدكم "سبهللا" لا فى عمل دنيا و لا فى عمل أخرة ، تنكير دنيا و أخرة راجع إلى عمل أى لا فى عمل من أعمال الدنيا و لا فى عمل من أعمال الأخرة .

(١) من النهاية ، و فى النسختين : السبنى .

[سبي] فيه: ذكر "السبي" وهو النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء، و"السبية" المرأة المنهوبة وجمعها السبايا. وفيه: تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في "السابياء" أي النتاج في المواشي وكثرتها، لفلان سابياء أي مواش كثيرة، وجمعه السوابي وهي لغة جلدة يخرج فيها الولد، وقيل: هي المشيمة. ومنه ح عمر: اتخذ من هذا الحرث و"السابياء" قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا، يريد الزراعة والنتاج. ج: من تعلم صرف الكلام "يستبي" قلوب الناس لم يقبل منه صرف ولا عدل، هو يفتعل من السبي كأنه ينهب به قلوبهم، وصرف الكلام التكلف فيه بزيادة على الحاجة يدخل عليه لسببه من الرياء والكذب. وفيه: فاصطفى على "سبية" هي الأمة التي سبيت، والاصطفاء الاختيار، وأراد به ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه. ن: خلوا بيننا وبين الذين "سبوا" بفتح سين وباء وبضمهما والضم أصوب، قلت: كلاهما صواب لأنهم سُبُوا أولا ثم سَبوا الكفار، وهذا موجود في زماننا بل معظم عساكر المسلمين في بلادنا ومصر سبوا ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار.

باب السين مع التاء

[ستت] نه: إن سعدا خطب امرأة بمكة فقيل إنها تمشي على "ست" إذا أقبلت وعلى أربع إذا أدبرت، يعني بالست يديها وثدييها ورجليها، أي إنها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة، والأربع رجلاها وأليتاها، وإنها كادتا تمسان الأرض لعظمها، وهي بنت غيلان التي قيل فيها: تقبل بأربع وتدبر بثمان، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف. ن: قد بلغنا "ستة" آلاف، هو وهم من راوي أنس، والصحيح عشرة آلاف. بي: فانهم كانوا عشرة من الصحابة وألفين من أهل مكة. ن: ونحن ما بين "الستمائة" إلى السبعمائة، بزيادة لام التعريف أو بنصب المائة على التميز، وما روي زائدا عليه فمحمول على ما وراء رجال المدينة، وما روي

ناقصا

ناقصا فعلى المقاتلة ١ .

[ستر] نه : فيه إن الله حي "ستير" هو فعيل بمعنى فاعل أى من شأنه و إرادته حب الستر و الصون . ش : و كان رجلا "ستيرا" أى يتستر فى الغسل ، و قيل : هو أول من اتخذ الإزار المزنى ، و هو كسكيت بكسر و تشديد ، و يجوز فتحه و التخفيف . نه : و فيه : أيما رجل أغلق بابه على امرأة و أرخى دونها " استارة " فقد تم صداقها ، هو من الستارة و لو روى : أستاره ، جمع ستر لكان حسنا . و منه ح ماعز : ألا "سترته" بثوبك يا هزال ! قاله حبا لإخفائه الفضيحة و كراهية لإشاعتها . ط : لو " سترته " بثوبك ، هو كناية عن إخفاء أمره و تعريض بصنيعه من هتك ستره ، و ذلك أن ماعزا وقع على مولاة هزال فاستحمقه و أشار بالمجيء إلى النبي صلى الله عليه و سلم و الاعتراف بالزنا و حسن فى ذلك شأنه و هو يريد به السوء و الهوان ، أقول : و لعله كان ذلك نصيحة له من الهزال و هو الظاهر . و فيه : " ستر " ما بين أعين الجن ٢ أن يقول : بسم الله ،

---

(١) ستة عشر بدنة ، و فى المصابيح : ستة عشرة ، و جاز الأمران لأن البدنة يستوى فيه الذكر و المؤنث .

(٢) قوله : " ستر " ما بين أعين الجن ، ما موصولة مضاف إليه ، و الظرف صلة .

و فيه : "الستر" بالكسر الحاجب ، و بالفتح مصدر ، يريد إذا كشف عورته فى الخلاء نظر إليه الجنى و الشيطان و ربما يؤذيه كانه ردنى (؟) و قول بسم الله حائل بينهما ، و المراد بالجن كفارهم فان مسلمهم لا ينظر إلى عورة مسلم .

و فيه : "السترة" ما يستر به الشيء ، و المراد هنا سجادة أو عصا أو غيرهما مما يتميز به موضع السجود .

و فيه : و من أصاب حدا "فستره" الله عليه و عفا عنه و الله أكرم من أن يعود فى شيء قد عفا عنه ، أى من ستر الله عليه و تاب فوضع العفو موضع التوبة إشعارا بترجيح جانب العفو ، و فيه حث على الستر و التوبة ، قال الشافعى رحمه الله واجب لمن أصاب ذنبا فستر عليه أن يستر على نفسه و يتوب ، و كذا روى عن الشيخين و الزبير و ابن عباس ، و قوله : =

ستر مبتدأ ، وأن يقول خبره ، يعنى إذا قال عند كشف العورة فى الخلاء : بسم الله ، حجب الله أعين الجن عن عورته وإيذائه . اه : « وما كنتم " تستترون " » أى تخافون . قا : أى كنتم تستترون الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وماظننتم أن أعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها . ك : وفيه : و" سترته " فصب على يده ، أى غطيت رأسه بثوب فلما أراد الغسل كشف رأسه فأخذ الماء فصب . وفيه : رأى أم زفر على "ستر" الكعبة - بكسر سين ، أى معتمدة أو جالسة عليه ، وأم زفر كنية تلك المصروعة المبشرة ، وفيه أن الأخذ بالشدة أفضل من الرخصة . وفيه : كان "لايستتر" من بوله ، بفتح أولى فوقيتين وكسر ثانيتهما ، أى لا يجعل بينه وبين بوله سترة ، أى لايتحفظ منه ، وهو معنى ما روى : يتنزه - بنون ساكنة(١) فزاى فهاء من التنزه وهو الإبعاد ، وروى : لايستبرئ - بموحدة ساكنة ، أى لايستفرغ جهده بعد فراغه من البول فيبقى فى مخرجه بول ولم يستنج منه فيبطل صلاته وهو كبيرة مع أن لفظه يدل على الإصرار ، وقيل : معنى لايستتر أى لا يخفى عن أعين الناس عند قضاء الحاجة ، قوله : ولم يذكر سوى بول الناس لإضافة البول

= من أصاب من ذلك شيئا "فستره" الله عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ، شمل من تاب ومن لم يتب ، وبه قال بعض ، والجمهور على أنه لايبقى عليه مؤاخذة لكن لابأس إذ قبول التوبة فى خطر ، واختلف فيمن أتى حدا هل يكون بأن يتوب سرا ، والأفضل أن يعترف حتى يقيم الإمام عليه الحد كماعز والغامدية .

وفيه : من "ستر" مسلما "ستره" الله ، أى ستر على ذوى الهيئات ممن ليس بمعروف بالأذى والفساد ، وأما المعروف به فيستحب كشفه إلى أولى الأمر .

وفيه : أى "ستر" ذنبه ، ويحتمل إرادة ظاهره .

وفيه : أى "ستر" عريانه بالثوب .

(١) كذا فى الأصول ، ولعل هنا سقطا ، وفى هامش الفتنية : وروى : لايستنتر ؛ بنون بين الفوقيتين - ويجىء فى ن .

إليه، و قال لصاحب القبر أى عنه. توسط : "لا يستتر" أى لا يتمسح بنحو الأحجار فجعلت سترة بينه و بين البول تمنعه من البول، و يحتمل كونه على حقيقته و أنه كان لا يحترز عن كشف عورته، و يخدشه أنه لا يبقى ح دخل للبول. ن : و روى : و "لا يستنزه" يستفعل من النزاهة. و فيه : من "ستر" مسلما، الستر المندوب هو الستر على ذوى الهيئات ممن لا يعرف بالأذى و الفساد، و أما المعروف به أو الملتبس بالمعصية بعد فيجب إنكارها و رفع الأمر إلى الولاة إن لم يقدر على منعه، و أما جرح الرواة و الشهود و أمناء الصدقات فواجب، قوله : الا "ستره" الله يوم القيامة، أى ستره عن أهل الموقف، أو ترك المحاسبة عليه و ترك ذكرها. ط : يجوز إرادة ظاهره و إرادة ستر ذنبه. ن : فاغتسلت و بيننا و بينها "ستر" ليستر أسافلها، فان الظاهر أنها رأيا عملها فى رأسها و أعالى جسدها مما يحل للحرم نظره، و إلا لم يكن لغسلها بحضورهما معنى؛ و كان أبوسلمة ابن أختها رضاعا. و فيه : "سترت" على بابى درنوكا، هو بتشديد التاء الأولى. و فيه : كشف "الستارة" هو بكسر سين ستر يكون على باب الدار. و فيه : رجل له "ستر". بى : أى تستره عن السؤال بما يكسبه عليها أو بما يطلب من نتاجها؛ قرطبى : أى تستره عن السؤال عند الحاجة إلى الركوب. غ : «حجابا "مستورا"» أى ساترا، و الحجاب الطبع. و "لا تستروا" الجدر - مر فى ج.

[ستل] نه : فبينا نحن "متساتلين" عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم، تساتل القوم إذا تتابعوا واحدا فى أثر واحد، و المساتل الطرق الضيقة لأن الناس يتساتلون فيها.

[سته] فى ح اللعانة : إن جاءت به "مستها" جعدا، أى ضخم الأليتين، أسته فهومسته مفعل من الإست، و أصله سته فحذف الهاء و عوض الهمزة. و منه : مر أبو سفيان و معاوية خلفه و كان رجلا "مستها". ك : يزحفون على "أستاههم" هى جمع سته و هو الإست.

[١] بابه مع الجيم [١]

[سجب] ج : ثلاث "سجب" هى السقاء إذا خلق ، سقاء ساجب أى يابس ، و جمعه سجب .

[سجج] نه : فيه : إن الله قد أراحكم من "السَّجَّة" و البجة ، السجة و السجاج لبن رقق بالماء ليكثر ، و قيل : هو اسم صنم .

[سجح] فى ح على يحرض على القتال : و امشوا إلى الموت مشية سُجُحا أو سَجْحاء ، السجح السهلة و السجحاء تأنيث الأسجح و هو السهل . و منه ح عائشة قالت لعلى يوم الجمل حين ظهر : ملكت "فأسجح" أى قدرت فسهل و أحسن العفو ، و كذا فى ح سلمة ، و هو مثل سائر [٢] . ك : قوله :

خذها و أنا ابن الأكوع

أى خذ الرمية ، و هى كلمة يقال عند التمدح . ن : هو أمر من الإسجاح أى ارفق فقد حصل النكاية فى العدد .

[سجد] نه : فيه : كان كسرى "يسجد" للطالع ، أى يتطأمن و ينحنى ، و الطالع سهم يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس ، و الذى يقع عن شماله و يمينه عاضد ، يعنى أنه كان يسلم لراميه و يستسلم ؛ الأزهرى : معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه و ارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة ، من أسجد إذا طأطأ رأسه و سجد إذا خضع ، و منه سجود الصلاة . ك : و هى مفترشة بحذاء "مسجد" رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ بكسر حاء و جيم ، أى موضع سجوده من بيته . و فيه ح : ما سجدت سجودا قط كان أطول منها ، أى من سجود كأن فى صلاة الكسوف . و ح : فيدعون الى "السجود" أى للتلذذ و التقرب إذ

(١-١) فى نسخة : باب السين مع الجيم .

(٢) فى الأصل : ثائر ـ كذا بالثاء ، و التصحيح من نسخة منه و النهاية .

ليس

ليس دار تكليف . و ح : من أين " سجدت " بلفظ خطاب المعروف ، و روى بمجهول الغائبة أى بأى دليل صار سورة ص مسجودا فيها . و خ : يكبر و هو ينهض من " السجدتين " أى الركعتين أى عند القيام من التشهد . و ح : سها " سجدة " حتى قام " يسجد " أى يطرح القيام الذى فعله على غير نظم الصلاة و يجعله كالعدم . و ح : " ليسجد السجدة " من ذلك ، أى السجدة فى الأحد عشر ١ ركعة ، أى يسجد سجدات تلك الركعات طويلة ، وكان السلف يطولون السجود أسوة حسنة - و يتم فى ط ٢ . و ح : صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم " السجدتين " بعد الظهر ، هذا لا ينافى ما يأتى أنه لا يدع أربعا قبل الظهر ، لأنه كان له تارات . و ح : ما يكره من اتخاذ " المسجد " على القبور ، أراد به تسوية القبور مسجدا يصلى فيه ، و قيل : أن يبنى عنده مسجدا يصلى فيه إلى القبر ، و أما المقبرة الدائرة إذا بنى فيها مسجدا ليصلى فيه فلا بأس به لأن المقبرة وقف كالمسجد ، و أما اتخاذه فى جوار صالح لقصد التبرك بالقرب منه لا للتعظيم له فلا يدخل ٣ تحته . و ح : « تسجد » تحت العرش ،

(١ - ١) كذا ، و الظاهر : إحدى عشرة .

(٢) فى نسخة : طيى .

(٣) و فى ح نوم على و ابن عمر و أصحاب الصفة فى المسجد جوازه عندنا ، و قيده بعض للصلاة ، و آخر بالغرباء فان اتخذه مقيلا و مبيتا يكره ، و أباح كل من يحفظ عنه العلم التوضئ فى المسجد إلا أن يبتل مكان يتأذى به ، و يكره إدخال بهائم و مجانين و صبيان لا يميزون المسجد لغير حاجة مقصودة لأنه لا يوقى التنجس ، و يحرم دخول من على بدنه نجاسة إن لم يأمن تنجس المسجد . و يجوز الأكل و الشرب فيه و وضع المائدة .

و فيه : عليك " بالسجود " أراد سجدة الصلاة أو التلاوة و الشكر ، و أما السجدة خارج الصلاة غير الثلاثة كعادة بعض الناس فلا يجوز على الأصح .

و فيه : و فيه أن السجود أفضل من سائر أركانها ، و اختلفوا فيه و مذهب جماعة و ابن عمر أن كثرة السجود و الركوع أفضل من طول القيام ، و عكس الشافعى و جماعة ، و توقف جماعة . =

أراد تشبهها بالساجد عند الغروب ، و إلا فلا جبهة لها حتى تسجد ، و لو أريد الانقياد فهو حاصل كل وقت ، و قيل : لا يبعد سجودها عند محاذاتها العرش ، و لا يخالف ما ورد أنها تغرب فى عين حمئة ، لأنها حال تدرك حال الغروب و سجدتها بعد الغروب و ليس معناه أنها تسقط فى تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين و وجدها يتدلى عند غروبها فوق هذه العين أو سمتها و كذلك يراها من كان فى البحر . زر : و الاستئذان فى الطلوع إما منها إن عقلت أو من الموكلين لها ، أو بلسان حالها ـ و يتم فى لمستقر من ق . و ح : " سجد " معه المسلمون و المشركون [1] الجن و الإنس ، أى الحاضرون و من المشركين لما سمعوا ذكر طواغيتهم اللات و العزى و مناة الثالثة الأخرى و كان أول سجدة نزلت فأرادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم ، أو وقع ذلك منهم بلا قصد ، أو خافوا فى ذلك من مخالفتهم ، و ما قيل : كان ذلك بسبب ما ألقى الشيطان فى أثناء

= و فيه : لم " يسجد " فى شىء من المفصل ، الأصح منه ح أبى هريرة " سجدت " معه فى « اذا السماء انشقت » و « اقرا » لأنه متأخر الإسلام .

(١) قوله : فلقد رأيته بعدُ قتل كافرا و هو أمية بن خلف ، و فيه أن غيره ممن سجد معه من المشركين أسلموا .

و فيه : فُضّلنا بثالث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، و جعلت لنا الأرض " مسجدا " و جعلت تربتها لنا طهورا ؛ هما خصلتان لأن كون الأرض مسجدا و طهورا واحد ، و الثالث : و أوتيت الخواتيم ـ و هو محذوف .

و فيه : إذا رأيتم الية " فاسجدوا " الآية نحو خسوف وكسوف أو ريح شديدة و زلزلة و غيرها ، فكان صلى الله عليه و سلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ، و وفاة زوجه صلى الله عليه و سلم مخوف فان أصحابه أمنة لأمته .

و فيه : إن أراد بها الخسوفين أراد بالسجود الصلاة ، و إن أراد بها نحو الزلزلة و الشدة فالسجود هو المتعارف ، و يجوز إرادة الصلاة بحديث : إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة .

قراءته صلى الله عليه و سلم : تلك الغرانيق العلى ـ الخ ، فلا يصح عقلا و لا نقلا ، كيف و قد أنكر بهمزة الإنكار شركهم فى « افرايتم اللات » أى أخبرونى بأسماء هؤلاء الذين يجعلونهم شركاءهم وما هى إلا أسماء سميتموها بمجرد الهوى لا عن حجة ، و لعله إنما علم سجدة الجن من اخباره صلى الله عليه و سلم . توسط : «"لمسجد" أسس على التقوى» هل هو مسجد قباء أو مسجد المدينة أو كلاهما ، الأوسط أصحها و أصرح ، و فتح جيمه وكسرها لغتان و هو موضع يسجد فيه ؛ الزجاج : كل موضع يتعبد فيه . ط : من جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره ، شبه حال من أتى المسجد لغير التعليم و الصلاة بحال من ينظر إلى متاع الغير بغير إذنه مع عدم قصد تملكه بوجه شرعى فانه محظور ، و كذا إتيان المسجد لغير ما بنى محظور سيما مسجد النبى صلى الله عليه و سلم ، قوله : ليس لله فيهم حاجة ، كناية عن براءة الله عمن حدث فيه بأمر الدنيا و خروجهم عن ذمة الله و عن تهديد عظيم لظلمهم و وضعهم الشىء غير موضعه و إلا فالله منزه عن الحاجة . ش : صلاة فى "مسجدى" خير من ألف صلاة ، النووى: هو مختص بمسجده الذى كان فى زمنه صلى الله عليه و سلم دون ما زيد بعده . ك : إلا "المسجد الحرام" ، أى فان الصلاة فيه خير من الصلاة فى مسجدى ، و قد

(١) قوله: إلا المسجد الحرام ، قيل : يحتمل أن الصلاة فى مسجدك لا تفضل على الصلاة فيه بألف بل بدونها ، أو الصلاة أفضل منها ، أو تساويها .

و فيه ـ فائدة : لما قدم صلى الله عليه و سلم المدينة برك ناقته على باب مسجده و هو مربد ليتيمين فشراه بعشرة دنانير أو بغير شىء فبناه وجعل عضادتيه الحجارة و سواريه جذوع النخل و سقفه بالجريد بعد نبش قبور المشركين وعمل فيه صلى الله عليه و سلم بيده وعمل المهاجرون و الأنصار ، ثم لما كان عمر زاد فيه دار العباس و غيرها ، فلما كان عثمان بناه بالحجارة و القصبة و جعل عمده حجارة و سقفه بالساج و زاد فيه و نقل إليه الحصى من العقيق ، فلما ولى الوليد ابن عبد الملك كتب إلى عامله عمر بن عبد العزيز بهدم المسجد و بنائه برخام و فسيفساء و بعث إليه ثمانين صانعا من الروم و القبط و زاد فيه و ذا سنة ٨٧ ، فلما استخلف المهدى أرسل إليه =

حوسب باعتبار التضعيف فى المسجد الحرام و الجماعة أنه يزيد على ثواب من صلى فى بلده فرادى حتى بلغ عمر نوح بنحو التضعيف . ن : وهى فى "مسجدها" أى موضع صلاتها . و ح : جعلت لى الأرض "مسجدا" و طهورا ، و من كان قبلنا إنما أبيح لهم الصلاة فى مواضع مخصوصة كالبيع و الكنائس . ك : فأى رجل أدركته الصلاة فليصل ، أى بعد ما تيمم أو حيث أدركته الصلاة . ش : و قيل : كانوا لا يصلون إلا فيما يتيقنون (١) طهارته من الأرض و نحن نصلى فى جميعها إلا ما تيقنا نجاسته ، و كذا لم يجز لهم التيمم . ن : و ح : فصلى ثمان "سجدات" أى صلى الضحى ثمان ركعات . و قدر "الم السجدة" بجرها على البدل و نصبها بأعنى . ط : "فيسجد السجدة" من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين اية ، فيه جواز التقرب بسجدة فردة لغير التلاوة و الشكر لدلالة الفاء على التعقيب ، لكن قوله : من ذلك ، لا يساعد عليه فانه يدل على أنها من الصلاة إلا أن يقال : من ابتدائية متصل بالفعل أى يسجد السجدة من جهة ما صدر منه ذلك المذكور فيكون ح سجدة شكر ، مظ : من للتبعيض و المشار إليه

= عمالا فعمل فيه سنة و زاد فى مؤخره مائة ذراع فصار طوله ٣٧ ذراعا و عرضه ٢٥ و تم سنة ١٦٢ .

و فيه : و أما المسجد الحرام فكان فناء حول الكعبة و فضاء للطائفين بلا جدار ، و كانت الدور محدقة به و كانت بين الدور أبواب يدخل الناس من كل ناحية إلى أن استخلف عمر فوسع المسجد بادخال الدور و اتخذ للمسجد جدارا قصيرا دون القامة و كانت المصابيح توضع عليه ، فلما استخلف عثمان اتخذ له الأروقة ، ثم ابن الزبير زاد فى المسجد زيادة كثيرة ، ثم عمره عمارة حسنة عبد الملك بن مروان و رفع جداره و سقفه بالساج ، ثم ابنه الوليد و سعه بالحجارة و الرخام ، ثم المنصور زاده و عمله بالرخام و زاد فيه مرتين مرة فى سنة ١٦٥ و مرة فى سنة ١٦٧ ، استقر عليه إلى الآن ، و المسجد الحرام يطلق على هذا المسجد غالبا ، و على الحرم و على مكة .

(١) فى الأصل : تيقنون ، و التصحيح من نسخة أخرى .

سجدات تضمنته الركعات، و الظاهر أن فاء فيسجد لتفصيل المجمل، و اللام فى السجدة للجنس أى يسجد سجدات تلك الركعات طويلة. و نحن "سجود" أى ساجدون. و ح: إذا جاءه أمر يسر به خرّ "ساجدا" سجود الشكر عند ما يسر به، و دفع بلية سنة عند جمع، خلافا لأخرين و أولوا المأثور من السجدة بالصلاة، و عن أبى حنيفة لو ألزم العبد السجود عند كل نعمة لزمه كل ساعة إذ أعظم النعم الحياة و ذا يتجدد عليه تعدد الأنفاس، و أجيب بأن المراد نعمة يفاجئ بها لا ما استمر. غ: «و تقلبك فى "السّجدين"» فى أصلاب الرجال، أو تصرفك فى المؤمنين. و «ان "المساجد" لله» جمع مسجد و هو السجود، أى الصلوات و السجود لله، أو مساجد الله ما يسجد عليه من أعضائه. و ح: رأى نُغاشيا "فسجد" ـ يجىء فى ن.

[سجر] نه: فيه: كان صلى الله عليه و سلم "أسجر" العين، السجرة أن يخالط بياضها حمرة يسيرة، و قيل: أن يخالط الحمرة الزرقة، و أصله الكدرة. ش: هو بفتح مهملة و سكون جيم. نه: و فيه: فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم "تسجر" و تفتح أبوابها، أى توقد، كأنه أراد الإبراد بالظهر، و قيل: أراد ما فى أخر: إن الشمس إذا استوت قارنها الشيطان، فلعل (١) سجر جهنم ح لمقارنته و تهيئته لسجود عبادها؛ الخطابى: سجر جهنم بين قرنى الشيطان من ألفاظ شرعية ينفرد الشارع بمعانيها و يجب علينا التصديق بها. غ: «و البحر "المسجور"» المملوء أو الموقد. هد: «و إذا البحار "سجرت"» أى ملئت و فجر بعضها إلى بعض حتى تعود بحرا واحدا، أو ملئت نيرانا لتعذيب الفجار.

[سجس] نه: فيه: لا تضروه فى يقظة و لا منام "سجيس" الليالى و الأيام، أى أبدا، و منه السجيس للماء الراكد لأنه أخر ما يبقى.

[سجسج] فيه: ظل الجنة "سجسج" أى معتدل لا حر و لا قر. و منه ح: و هواؤها "السجسج". و ح: إنه مر بواد بين المسجدين فقال: هذه "سجاسج"

(١) من نسخة، و فى الأصل: فعل ـ كذا.

مر بها موسى عم[1] ، هى جمع سجسج و هو أرض ليست بصلبة و لا سهلة .

[سجع] فيه : إن أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت : إنى حامل ، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : إن أحدكم إذا "سجع" ذلك "المسجع" فليس بالخيار على الله ـ و أمر بردها ، أراد سلك ذلك المسلك و قصد ذلك المقصد ، و أصل السجع القصد المستوى على نسق واحد . غ : و "سجع" الحمام ، موالاة صوتها على طريقة واحدة . ك : فاجتنب "السجع" أى تكلفه ، فلا يرد نحو : منزل الكتاب سريع الحساب ، مما يتفق من غير تكلف . ن : "سجعا كسجع" الأعراب ، ذمه لأنه عارض به حكم الشرع و رام إبطاله و لأنه تكلفه فى مخاطبته . ط : و انظر "السجع" أى كسجع الكهان و المتشدقين المتكلفين فى محاوراتهم ، فلا يشكل الفواصل القرآنية ، قوله : فانى عهدت ، أى عرفت .

[سجف] نه : فيه : و ألقى "السجف" أى الستر ، و أسجفه إذا أرسله و أسبله ، و قيل : لا يسمى سجفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين . ك : حتى كشف "سجف" حجرته ـ بكسر مهملة و فتحها و سكون جيم ، أى سترها أو الباب أو أحد طرفى الستر المفرج . ج : "السجاف" مثله . نه : و جهت "سجفه[2]" أى هتكت سره و أخذت وجهه ، و يروى بالدال ـ و يجىء .

[سجل] فيه : فأمر "بسجل" فصب[3] على بوله ، هو الدلو الملأى ماء و جمعه سجال . و منه : و الحرب بيننا "سجال" أى مرة لنا و مرة علينا ، و أصله أن المستقين

---

(١) فى نسخة : عليه السلام .

(٢) فى النهاية : سجافته .

(٣) و فيه : إن الأرض تطهر بصب الماء ، و قال بعض : تطهر بحفرها ، و فيه أن غسالة النجاسة طاهرة ، أى الماء إذا ورد على النجاسة على سبيل المغالبة من غير تغير فهو طاهر و إن لم يكن مطهرا .

و فيه : و اختلفوا فيه (على ثلاثة أقوال) ثالثها : إن انفصلت و قد طهر المحل فطاهرة و إلا فلا .

بالسجل يكون لكل سجل . ج : من "المساجلة" المفاخرة لأن لكل من الواردين دلو و لكل منهما يوم فى الاستقاء . ط : و نحن منه فى هذه المدة أى مدة الهدنة و الصلح فلا نعرى أيغدر فى مدة هذا الصلح أولا . ك : "سجال" أى دول ، و هو بكسر سين و خفة جيم جمع سجل بفتح فسكون ، أى المتحاربون كالمستقين يستقى هذا دلوا و هذا دلوا ، و المساجلة أن يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه . و منه : "سجلا" من ماء أو ذنوبا ، و هو الدلو الكبير أو المملوء و كذا الذنوب ، فأو للشك على الترادف ، و للتخيير على غيره . نه : افتتح سورة النساء "فسجلها" أى قرأها قراءة متصلة ، من السجل الصب ، من سجلت الماء سجلا صببته صبا متصلا . و فيه : قرأ « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » فقال : هى "مسجلة" للبر و الفاجر ، أى مرسلة مطلقة فى الإحسان إلى كل أحد برا أو فاجرا ، و المسجل المال المبذول . و منه : و "لا تسجلوا" أنعامكم ، أى لا تطلقوها فى زروع الناس . و فيه : فتوضع "السجلات" فى كفة ، هى جمع سجلّ بالكسر و التشديد ا و هو الكتاب الكبير . ك : "السجل" الصحيفة ، أى يطوى ليكتب فيها ، و يقال : اسم ملك . غ : « كطى "السجلّ" للكتب » الصحيفة التى فيها الكتاب ، أو ملك ، أو كاتب للنبى صلى الله عليه و سلم . و "سجيل" من جل و حجارة ، أصله فارسى - و بين فى قوله : حجارة من طين .

[سجلط] نه : فيه : أهدى له طيلسان من خز "سجلّاطى" قيل : هو الكحلى ، و قيل : على لون السجلاط و هو الياسمين ، و هو أيضا ضرب من ثياب الكتان و نمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها ، يقال : سجلاطى و سجلاط كرومى و روم .

[سجم] فى ش الصديق :

فدمع العين أهونه "سجام"

من سجم الدمع إذا سال .

[سجن] فيه : و يؤتى بكتابه مختوما فيوضع فى "السجين" كذا بالألف و اللام ، و هو بغيرهما علم النار . و منه : « ان كتب الفجار لفى "سجين" » من

(١) أى بكسر سين و جيم و تشديد لام ، قوله : سجل مدّ البصر - يجىء فى ص .

السجن الحبس . مد : هو من السجن الحبس لأنه سبب الحبس فى جهنم ، و فسر بكتاب مرقوم - و يتم فى ر . كنز : السجين صخرة مجوفة تحت جهنم يكون فيها أرواح الكفار وكتب أعمالهم ، و لم يرد خبر فى أرواح العصاة و أصحاب الكبائر ، و يجوز أن يكون مع الكفار فى السجين كما يكون معهم فى جهنم و إن كان عذابهم دون عذابهم . ك : "و سجينا" أى شديدا وكذا السجيل . ط : الدنيا "سجن" المؤمن - و ذا فى جنب ما أعد له من المثوبة - و جنة الكافر، فى جنب ما أعد له من العقوبة ، و قيل : المؤمن يسجن نفسه عن الملاذ و يأخذها بالشدائد و الكافر بعكسه . ن : لأنه ممنوع عن الشهوات المحرمة و المكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب إلى النعيم الدائم ، و الكافر بعكسه .

[سجا] نه : فيه لما مات "سجى" ببردة حبرة ، أى غطى ، ليل ساج لأنه يغطى بظلامه و سكونه . و منه ح : فرأى رجلا "مسجى" . و ح : و لا ليل داج و لا بحر "ساج" أى ساكن . مد : « و الليل اذا "سجى" » أى سكن الناس و الأصوات فيه . نه : و فيه : كان خلقه "سجية" أى طبيعة من غير تكلف . ك : و قد "سجى" ثوبا - بمضمومة و مشددة ، أى غطى بثوب ، فنصب بنزع الخافض .

باب السين مع الحاء

[سحب] نه : كان اسم عمامته صلى الله عليه وسلم "السحاب" تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء . و فيه : و أروى(١) فقامت "فتسحبت" فى حقه ، أى اغتصبته و إضافته إلى أرضها . ج : "يسحب" فيه ميزابان ، أى يسيل و يجرى جريان الميزاب . ن : "يسحبك" بقرونك ، أى يجرك بضفائر شعرك . ط : "ليسحب(٢)" لسانه ، أى يمده و يفترشه بحيث يمشى الناس على لسانه الممتد الفرسخين .

[سحت] نه : فيه : إنه أحمى لحرش حمى فمن رعاه فماله "سحت" يقال ماله سحت

(١) كذا ، و فى النهاية : و فى حديث سعد و أروى .
(٢) فى نسخة : ليستحب .

ودمه سحت ، أى لا شىء على من استهلكه وسفكه ، من السحت وهو الإهلاك والاستئصال ، والسحت الحرام الذى لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة . ومنه : أ تطعمونى " السحت[1] " أى الحرام ، سمى الرشوة سحتا . ومنه : يأتى زمان يستحل فيه " السحت " بالهدية ، أى الرشوة فى الحكم والشهادة . ن : فما عداهن "سحتا" بالنصب ، أى اعتقده سحتا . غ : « "فيسحتكم" بعذاب » " يستأصلكم " . ودم " سحت " أى هدر .

[سحح] نه : فيه : يمين الله " سحّاء " لا يغيضها شىء الليل والنهار ، أى دائمة الصب بالعطاء ، من سح سحا فهو ساح وهى سحاء وهو فعلاء ، وروى : يمين الله ملأى " سحا " بالتنوين مصدرا ، واليمين كناية عن محل عطائه ووضعها[2] بالامتلاء كالعين الثرة لا ينقصها الامتياح ، والليل بالنصب ظرف . ك : سحاء بالمد ، بيده الميزان مثل عن قسمته بين الخلق بالعدل ، ويخفض مر فى ح ، ولا يغيضها لا ينقصها ، وقد أنفق فى زمان خلق السماء حين كان عرشه على الماء إلى يومنا ولم ينقص منه شىء . ط : ملأى ولم يغضها وسحاء وأرأيت إخبار ليد الله ، أو الثلاثة الأخيرة وصف لملأى وهو فعلى ، وروى : ملآن - وغلطوه ، فان نقلا فسمع وطاعة وإن عقلا لعدم مطابقة الخبر فلا ، لأن يد الله إحسانه ، وكان عرشه وبيده الميزان حالان من ضمير خلق - ويتم فى يغيض . نه : ومنه قوله لأسامة حين انفذ جيشه إلى الشام : أغر عليهم غارة "سحّاء" أى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث . و[3]الدنيا أهون على من منحة " ساحة " أى شاة ممتلئة سمنا ، ويروى : سحساحة - بمعناه ، من سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا كأنها تصب الودك . وح : مررت على جزور " ساح " أى سمينة . وح : يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا وهذا " ساح " أى سمين أى شيطان الكافر .

[سحر] فيه : إن من البيان " لسحرا " أى منه ما يصرف قلوب

(١) السحت بفتحة وبكسرة وبضمة وبضمتين الحرام .
(٢) وفى نسخة : وصفها .
(٣) زيد فى نسخة : ح .

السامعين و لو غير حق ، و قيل : أى منه ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذم ، و يجوز كونه للمدح لأنه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط و يستنزل به الصعب . ك : هو حث على تحسين الكلام بتكلف ، و قيل : ذم فى التصنع لتحسينه و صرف الشيء عن ظاهره ، و قيل : يمدح إذا صرف به إلى الحق و يذم إذا قصد به الباطل . ن : هو مدح على الصحيح لأنه تعالى امتن بقوله « و علمه البيان » . ط : و اقصروا الخطبة وإن من البيان " لسحرا " ، حال من اقصروا ، أى اقصروها و أنتم تأتون معانى جمة فى ألفاظ يسيرة ، و اختلف أنه مدح أو ذم - ومر فى الباء . ش : سحر يسحر كنع . نه : مات صلى الله عليه وسلم بين " سحرى " و نحرى ، السحر الرئة ، أى مات و هو مستند إلى صدرها و ما يحاذى سحرها منه ، و قيل : السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن ، و قيل : هو بشين معجمة و جيم ، و شبّك هذا القائل بين أصابعه و قدمها عن صدره كأنه يضم شيئا إليه ، أى إنه مات و قد ضمته بيديها إلى نحرها و صدرها ، و الشجر التشبيك و هو الذقن أيضا ، و المحفوظ الأول . ن : سَحرى بفتح سين مهملة و ضمها و سكون حاء . و منه ح أبى جهل يوم بدر قال لعتبة : انتفخ " سحرك " أى رئتك ، يقال ذا للجبان . و فيه ذكر " السحور " مكررا ، و هو بالفتح ما يتسحر به من الطعام و الشراب ، و بالضم المصدر و الفعل ، و الفتح أكثر رواية ، و قيل : الضم الصواب لأن البركة و الأجر و الثواب فى الفعل لا فى الطعام . ك : من قام عند "السحر " بفتحتين ، و لبغض : عند " السحور " بفتح سين . و منه ح : فلما فرغا من "سحورهما" بالفتح و قد تضم . و ح : لا يمنعكم من "سحوركم" بالفتح أى من أكل سحوركم . ن : من "السحور" بفتح سين و ضمها ، و كذا : فان فى " السحور " بركة - و قد مر فى الباء . و فيه : إذا كان فى سفر و " أسحر " أى قام فى السحر أو ركب فيه أو انتهى فى سيره إلى السحر و هو آخر الليل . و فيه : " سحر " رسول الله صلى الله عليه و سلم ، مذهب السنة أن له

حقيقة ولا يستنكر أن يخرق الله العادة عند النطق بكلام ١ ملفف ٢ أو تركيب أجسام أو مزاج بين قوى لا يعرفه إلا الساحر، فان بعض السموم قاتلة و بعضها مسقمة أو مضرة، و يتميز عن المعجزة و الكرامة بأنه يظهر على يد فاسق و يحتاج إلى معالجة و معاناة. و فيه: الكبائر سبع "السحر" أى فعله و تعليمه و تعلمه، و قيل: فعله فقط و تعلمه جائز ليعرف و يرد. ط: حد "الساحر" ضربة بالسيف، يروى بالتاء و بالهاء، و عدل عن القتل إلى هذا كيلا يتجاوز منه إلى أمر أخر، و اختلف فيه فمذهب جماعة من الصحابة و غيرهم أنه يقتل، و عند الشافعى يقتل إن كان ما يسحر به كفرا إن لم يتب، قض: إذا لم يتم سحره إلا بدعوة كوكب أو بموجب كفر يجب قتله لأنه استعانة بالشيطان، و ذلك لا يستتب إلا لمن يناسبه فى الشرارة فان التعاون مشروط بالتناسب، و أما ما يتعجب منه كما يفعله أصحاب الحيل بمعرفة الأدوية أو يريه صاحب خفة اليد فغير حرام، و تسميته سحرا تجوز، و فعل السحر حرام و أما تعلمه ففيه ثلاثة أوجه، و التكهن و إتيان الكاهن و التنجيم و الضرب بالرمل بالحصى و بالشعبدة و تعليمها و أخذ العوض عليها حرام. و فيه: مضطجع من "السحر" على بطنى، أى من داء السحر و هو الرئة. مف: السحر بفتحتين، و الضجعة بالكسر للنوع. غ: "مسحورا" مصروفا عن الحق أو من السحر، «فانى "تسحرون"» أنى تؤفكون عن الحق أو تخدعون عنه. و «من "المسحرين"» محروا مرة بعد أخرى أو من المعللين بالطعام و الشراب.

[سحط] نه: فى ح وحشى: فبرك عليه "فسحطه" سحط الشاة أى ذبحه ذبحا سريعا. و منه: فأخرج لهم الأعرابى شاة "فسحطوها".

[سحق] فيه: "سحقا سحقا" أى بعدا، و مكان "سحيق" أى بعيد. ك: أى بعد

---

(١) فان للكلام تأثيرا فى الطعام و النفوس، و لذا يحمى و يغضب إذا سمع ما يكره و ربما حُمّ منه و قد مات قوم بكلام سمعوه، كذا قال الخطابى.

(٢) فى نسخة: ملقف.

لهم من الجنة و الحوض ، إما أبدا إن كان التبديل بالكفر كالذين قاتلهم الصديق ، أو فى الحال ثم يشفع لهم فى المآل إن كان بالبدع و المظالم . ن : أى ألزمهم الله سحقا أو أسحقهم ، و قرئ بسكون حاء و ضمها . نه : من يبيعنى بها "سحق" ثوب ، السحق الثوب الخلق الذى انسحق و بلى كأنه بعد من الانتفاع به . و ح : النخلة "السحوق" الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى .

[سحك] فيه : و العضاه "مسحنككا" أى شديد السواد ، اسحنككت الليل إذا اشتدت ظلمته ، و يروى : مستحنكا ، أى متقلعا من أصله . و فيه : إذا مت "فاسحكونى" أو اسحقونى ، و روى : اسهكونى - بهاء ، و الكل بمعنى . ك : بمعنى الدق و الطحن .

[سحل] نه : فيه : كفن صلى الله عليه و سلم فى ثلاثة أثواب "سحولية" ليس فيها قميص و لا عمامة ، يروى بفتح سين و ضمها فالفتح ، منسوب إلى السحول و هو القصار لأنه يسحلها أى يغسلها ، أو إلى سحول و هو قرية باليمن ، و الضم جمع سحل و هو الثوب الأبيض النقى من قطن ، و قيل : اسم القرية بالضم أيضا . ك : أثواب بترك تنوينه ، و كرسف عطف بيان لسحول أى قطن ، و الثلاثة إزار و رداء و لفافة . ط : ليس فيها قميص و لا عمامة ، معناه عند مالك نفيهما و أبى حنيفة ليس من جملة الثلاثة القميص و العمامة بل هما زائدتان ، فليس بمعنى سوى ، فيستحبان عندهما ، و هو ضعيف ، و لم يثبت قميص و عمامة فى أكفانه . و القميص الذى غسل فيه نزع منه و إلا فسدت الأكفان لرطوبته . نه : و فيه : أم حكيم أتته بكتف فجعلت "تسحلها" له فأكل منها ، السحل القشر و الكشط أى تكشط لحمها ، و روى تسحاها ، بمعناه . و فيه ح : افتتح سورة النساء "فسحلها" هو بمعنى سجل بالجيم - و مر . و ح : لا ينبغى لأحد أن يخاصمنى إلا من يجعل "السحال" فى فم العنقاء ، هى حديدة تجعل فى فم الفرس ليخضع ، و كذا المسحل - و مر فى الزيار ، و يروى بشين معجمة و كاف و يجئ . و منه ح على : إن بنى أمية يطعنون فى "مسحلة"

ضلالة ، أى يسرعون فيها و يجدّون ، يقال : طعن فى العنان و طعن فى مسحله ، إذا أخذ فى أمر فيه كلام و مضى فيه مجدا . و فيه : ما تسأل عمن "سُحلت" مريرته ، أى جعل حبله المبرم سحيلا ، السحيل الحبل المفتول على طاق ، و المبرم على طاقين ، و هو المرير و المريرة ، يريد استرخاء قوته بعد شدتها . و منه : إن رجلا جاء بكبائس من هذه " السُّحل " هو الرطب الذى لم يتم إدراكه و قوته ، و لعله أخذ من السحيل الحبل ، و يروى بخاء معجمة ـ و يجىء . و فى ح بدر : "فساحل" أبوسفيان بالعير ، أى أتى بهم ساحل البحر . ع : " انسحل " فى خطبته ، مضى فيها و صب الكلام صبا ، و المسحلان حديدتان يكتنفان باللجام ، و السحال عود فى فم الجدى يمنعه من الرضاع .

[سحم] نه : فيه : إن جاءت به "اسحم" أحتم ، الأسحم الأسود . ك : أسحم ذا أليتين ، أى أعين ذا أليتين عظيمتين ، بخاء على المكروه ، أى أسحم أعين ، لأنه متضمن بثبوت زناها عادة . نه : و منه : و عنده امرأة " سحماء " أى سوداء ، و قد سمى به نساء . و منه : احملنى و " سحيما " هو مصغر أسحم و أراد به الزق لأنه أسود و أوهمه بأنه اسم رجل .

[سحن] فيه : ذكر " السحنة " وهى بفتح سين و قد تكسر بشرة الوجه و هيئته و حاله ، و يقال : السحناء ـ بالمد . ك : و منه : سيماهم " السحنة " زر : و قيل : هى بفتحتين و هو لين البشرة والنعمة فى المنظر ، و قيل : الهيئة ، و قيل : الجمال ، و روى : السجدة ، أى أثرها .

[سحى] نه : فيه : أتته بكتف " تسحاها " أى تقشرها و تكشط عنها اللحم . و منه : فاذا عرض وجهه عم ا " منسح " أى منقشر . و منه ح خيبر : فخرجوا "بمساحيهم" هى جمع مسحاة و هى المجرفة من الحديد ، و ميمه زائدة ، من السحو الكشف و الإزالة . ج : و منه ح : و معهم "المساحى" . و ح : يحول الماء "بمسحاته" و هى

(١) فى نسخة : عليه السلام .

مجرفة رأسها من الحديد . نه : وفيه : من عسل الندغ "والسحاء" الندغ بالفتح والكسر السعتر البرى وقيل غيره ، والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء فى بياض وزهرتها البهرمة ، وخص هذين النبتين لأن النحل إذا أكلتهما طاب عسلها .

باب السين مع الخاء

[سخب] تلقى القُرط و"السخاب ١" هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى ، وقيل : قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب٢ ومسك ونحوه . ك : هو بكسر مهملة ويجوز فيه الصاد ، ودل على أخذ القيمة فى الزكاة . نه : ومنه : فألبسته "سخابا" أى الحسن رضى الله عنه . ك : فحبسته شيئا ، أى حبست فاطمة الصغير شيئا من الزمان ، ويشتد أى يعدو ، وأحب بلفظ الأمر ، وأخبرنى بيان قال عبيد الله ، ووجه ذكر الوتر هنا أنه لما روى ح : نافع انتهز الفرصة لبيان ما ثبت منه مما اختلف فيه . نه : وح : إن قوما فقدوا "سخاب" فتاتهم . وح : فكأنهم صبيان يمرثون "سخبهم" هى جمع سخاب . وفى ح المنافقين : خُشب بالليل "سُخب" بالنهار ، أى سقطوا نياما فى الليل وتساخبوا على الدنيا شحا وحرصا فى النهار ، والسخب والصخب بمعنى الصياح . ك : ومنه كراهة "السخب" فى الأسواق - بفتحتين . ومنه : ولا "سخاب" فى الأسواق ، أى صياح . ن : فلا يرفث و"لا يسخب" بسين وصاد الصياح ، وروى : ولا يسخر .

[سخبر] نه : فى ح ابن الزبير لمعاوية : لا تطرق إطراق الأفعوان فى أصل "السخبر" هو شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله ، يريد لا تتغافل عما نحن فيه .

---

(١) ولعل ح : يقتل أحدكم ما لو كان لى عددهم "سخاب" لرأيت أنه إسراف ، من هذا القبيل والمراد خرزاته ، أى لو كان قدر عدد مقتولهم عدد خرزات السخاب لكان إسرافا فكيف حال من قتل عدوهم .

(٢) لعله : مخشلب .

[سخد] فى ح زيد بن ثابت : كان يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن "السخد" على وجهه ، هو الماء الأصفر الغليظ الخارج مع الولد إذا نتج ، شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد فى غلظه من السهر .

[سخر] فيه : "أتسخر" منى وأنت الملك ، أى أتستهزئ بى ، وهو مجاز بمعنى (١) : أتضعنى فى غير حقى ، فكأنها صورة السخرية ، وقد تكرر ذكر السخرية ، والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة ، تقول من الأول : سَخِرت منه وبه سخرا ، بفتحهما وضمهما ، والاسم السخرىّ - بالضم والكسر - والسخرية ، ومن الثانى سخره تسخيرا والاسم السخرى - بالضم والكسر (٢) - والسخرة . ن : أتسخر بى أو تضحك ، شك من الراوى ، ولفظ السخر صدر منه حال دهشه بالفرح . وفيهم رجل "يسخر" بأويس ، أى يحتقره ويستهزئ به ، وفيه دليل على أنه كان يخفى حاله ويكتم سرا بينه وبين الله وهذا طريق العارفين وخواص الأولياء . غ : « ليتخذ بعضهم بعضا "سخريا" » أى ليخدم بعضهم بعضا أو يتخذ بعضهم عبيدا . قا : فيحصل بينهم تألف وانتظام للعالم لا الكمال فى الوسع ولا لنقص فى المقدر .

[سخط] ط : فيه : وزوجها "ساخط" هذا إذا كان لسوء خلقها ، وإلا فالأمر بالعكس ، والمراد أن لا يرفع عملهم رفع قبول ، أو لا يرفع فيظلهم كما يظل العمل الصالح . وفيه : فيظل "ساخطا" أى يضير الفقير مغضبا لأنه يعد المائة قليلا . ومنه : "فسخطته" من سخط عطاءه أى استقله ولم يرض به . نه : "هل يرجع أحد "سخطة" لدينه ، السَخَط والسُخط الكراهة للشىء وعدم الرضا به . ومنه : إن الله "يسخط" لكم كذا ، أى يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه ، أو يرجع إلى

---

(١) وقيل : إنه مشاكلة لأنه عاهد الله مرارا أن لا يسأله غيره فغدر ، فحل غدره محل الاستهزاء فظن الرجل أن قول الله له : ادخل الجنة ، جزاء لما تقدم من غدره ، فسمى جزاء السخرية سخرية .

(٢) ليس فى النسختين .

إرادة العقوبة عليك . إ : "لا يسخطه" بفتح تحتية و خاء .

[سخف] فه : فى ح إسلام أبى ذر : إنه لبث أياما فما وجد "سخفة" جوع ، أى رقته و هزاله ، و السخف بالفتح رقة العيش و بالضم رقة العقل ، و قيل : هى خفة تعترى عند الجوع . ن : هو بفتح سين وضمها وسكون معجمة رقة الجوع و هزاله . ش : من سخف الرجل بالضم .

[سخل] ن : فيه : "السخال" أولاد المعزى . تو : هو جمع السخلة بفتح سين فمعجمة ولد معز أو ضأن ذكرا أو أنثى ، و قيل : وقت وضعه . نه : و ح : أهدت إليه رطبا "سخلا" هو بضم سين و شدة خاء الشيص عند أهل الحجاز ، سَخَّلت النخلة إذا حملت شيصا . و منه : بكبائس من هذه "السخل" و يروى بمهملة - و مر . و فيه : كأنى بجبار يعمد إلى "سخلى" فيقتله ، هو المولود المحبب إلى أبويه ، و أصله ولد الغنم .

[سخم] فيه : اللهم اسلل "سخيمة" قلبى ، هى الحقد فى النفس ، أى أخرجه . و فيه : نعوذ بك من "السخيمة" . و منه : تهادوا تذهب الإحن "و السخائم" جمع سخيمة الحقد . و فيه : من سل "سخيمته" على طريق فعليه لعنة الله ، يعنى الغائط . غ : "يسخم" وجهه ، أى يسود ، و السخام الفحم . إ : و منه : "نسخم" وجوهها و نخزيها ، أى نفضحها بأن نركبها على الحمار معكوسا و نديرها فى الأسواق .

[سخن] نه : فيه جاءت النبى صلى الله عليه و سلم ببرمة فيها "سخينة" أى طعام حار ، و قيل : طعام يتخذ من دقيق و سمن ، و قيل : دقيق و تمر أغلظ من الحساء و أرق من العصيدة ، و كانت قريش تكثر من أكلها فعيرت (١) بها حتى سموا سخينة . و منه ح : فصنعت لهم "سخينة" فأكلوا منها . و ح : ما الشىء الملفف فى البجاد ؟ قال : السخينة " - و مر . و فيه : شر الشتاء "السخين" أى الحار الذى لا برد فيه ، و روى : السخيخين - و شرح بما ذكر ، و لعله تحريف . و فيه ح : رأيت "سخينتيه" تضرب إستها ، يعنى بيضتيه لحرارتهما . و ح : إنه صلى الله عليه و سلم دعا بقرص فكسره بصحفة ثم صنع فيها ماء "سخنا"

(١) فى نسخة : فعيرت .

هو

هو بضم سين و سكون خاء أى حارا ، من سخن بتثليث الخاء . و فيه : قيل : يا رسول الله ! هل أنزل عليك طعام من السماء ؟ فقال : نعم ، أنزل علىّ طعام فى " مسخنة " هى قدر كالتور يسخن فيها طعام . و " التساخين " مر فى التاء (١) .

باب السين مع الدال

[سدد] قاربوا و" سددوا "(٢) أى اطلبوا بأعمالكم السداد و الاستقامة ، وهو القصد فى الأمر و العدل فيه . ك : سددوا ، أى اطلبوا السداد أى الصواب بين الإفراط و التفريط ، و إن عجزتم عنه فقاربوا أى اقربوا منه . و روى : قربوا ، أى غيركم إليه ، و قيل : قاربوا أى اطلبوا قربة الله ، و قيل : أى لاتبلغوا النهاية باستيعاب الأوقات كلها بل اغتنموا أوقات نشاطكم و هو أول النهار و آخره و بعض الليل و ارحموا أنفسكم فيما بينها كيلا (٣) ينقطع بكم تبلغوا المنزل أى مقصدكم . ط : قاربوا تأكيد للتسديد و أبشروا يا أمة محمد أن الله رضى لكم الكثير من الأجر بقليل من العمل . نه : و منه ح : سل الله " السداد " و اذكر بالسداد " تسديدك " السهم ، أى إصابة القصد به . و ح : ما من مؤمن يؤمن بالله ثم " يسدد " أى

(١) فائدة : "السخى" قريب من الله و الجنة و الناس ، فان من أدى زكاته فقد أطاع ربه و واسى بماله على خلقه فهو قريب منه و منهم و مستوجب للجنة ، و البخيل بعكسه ، ولذا كان البخيل العابد أحط من جاهل سخى ، و قياسه أن يقال : و لجاهل سخى أحب إليه من عالم بخيل ، فخولف ليفيد أن الجاهل الغير العابد السخى أحب إلى الله من العالم العابد البخيل . أراد بالجاهل ضد العابد أى من يؤدى الفرائض دون النوافل و هو سخى أحب ممن يكثرها و هو بخيل لأن حب الدنيا راس كل خطيئة .

(٢) ففيم العمل يا رسول الله إن كان قد فرغ منه ؟ فقال : سددوا و قاربوا ، أى اطلبوا قربة الله فى طاعته بقدر الاستطاعة ، و الجواب من أسلوب الحكيم ، أى فيم أنت من ذلك القدر و إنما خلقتم للاطاعة فاعملوا و سددوا .

(٣) فى نسخة : لئلا .

يقتصد، فلا يغل ولا يسرف (١) وح الصديق و سئل عن الإزار : "سدد" و قارب ، أى اعمل به شيئا لا تعاب على فعله فلا تفرط فى إرخائه و لا تشميره . وح متعلم القرآن : يغفر لأبويه إذا كانا "مسددين" أى لازمى الطريقة المستقيمة ، يروى بكسر دال و فتحها . و منه ح : كان له قوس تسمى "السداد" تفاؤلا باصابة ما يرمى عنها . و فيه : حتى يصيب "سدادا" من عيش ، أى ما يكفى حاجته ، و هو بالكسر كل ما سددت به خللا ، و به سمى سداد الثغر و القارورة و الحاجة ، و السد بالفتح و الضم الجبل و الردم . و منه : "سد" الروحاء و سد الصهباء ، و هما موضعان ، و السد بالضم أيضا ماء سماء عند جبل لغطفان أمر صلى الله عليه و سلم بسده . و فيه : هذا على و فاطمة نائمين "بالسدة" فأذن لها ، السدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر ، و قيل : الباب نفسه ، و قيل : الساحة بين يديه . ك : و منه : سدة المسجد . و السدد بالضم و الفتح ، و قيل : بالضم ما خلق الله ، و بالفتح ما عمل العباد . و فيه : "يسددن" فى الجبل ، من سد فى الجبل إذا صعد فيه ، و السد ما ارتفع من الأرض و روى : "يشتددن" من الشدة بمعجمة ، و روى : يسندن ، من أسند أى صار فى سند الجبل . ج : و فيه : العين "السادة" أى مكانها غير فارغ عنها و إنما ذهب ضوؤها . و منه : مؤمن قتل كافرا ثم "سدد" أى فعل السداد و قاله أى امن . و فيه : حتى "سددنا" بعضهم فى وجوه بعض ، من سددت السهم إلى الرمية و الرمح إلى الطعن إذا صوبته نحوه و واجهته به . ن : أى قومناها إلى وجوههم . نه : و منه ج . وادى الجواض نهاهم الذين لا تفتح لهم "السدد" و لا ينكحون المتنعمات ، أى لا يفتح لهم الأبواب . ط : هو بضم سين و فتح دال جمع سدة . نه : و ح أبى الدرداء : أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال : من يغش "سدد" السلطان يقم و يقعد . و ح : لا يصلى فى "سدة" المسجد ، أى الظلال التى حوله ، و به سمى إسماعيل السدى

(١-١) فى نسخة : فلا يغلو ولا يسرف .
(٢) من النهاية .
(٣) فى نسخة : ج .

لأنه كان يبيع الخمر فى سدة المسجد . و منه ح أم سلمة قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : فانك "سدة" بين رسول الله و أمته ، أى باب فتى أصيب ذلك الباب بشىء فقد دُخل على رسول الله فى حريمه و حوزته و استفتح ما حماه فلا تكونى أنت سببه بالخروج الذى لايجب عليك فتحوجى الناس أن يفعلوا مثلك . و فى ح الشعبى : ما "سددت" على خصم قط ، أى ما قطعت عليه فأسد كلامه .

[سدر] فيه : ثم رفعت إلى "سدرة" المنتهى ، السدر النبق و هى شجرة فى أقصى الجنة إليها ينتهى علم الأولين و الآخرين و لا يتعداها . ك : و لم يجاوزها أحد سوى رسول الله صلى الله عليه و سلم . ن : و هى فى السماء السادسة ، و فى الأخرى[1] : السابعة ، و جمع بأن أصلها[2] فى السادسة و معظمها فى السابعة . ط : هى فى السابعة عن يمين العرش ؛ و المنتهى موضع الانتهاء ، كأنها فى منتهى الجنة ، إليها ينتهى العلم و لا يعلم أحد ما وراءها . و فيه : اغسلوه بماء و "سدر" لينظف و لأنه بارد يشبه الكافور و يصلب الجلد . تو[3] : هى شجر النبق ، و هى نوعان : عبرى لا شوك له إلا ما لا يضر ، و ضال له شوك و نبقه صغار . نه : من قطع "سدرة" صوب الله رأسه فى النار ، أى سدر مكة لأنها حرم ، و قيل : سدر المدينة ، نهى عنه ليكون أنسا و ظلا لمن يهاجر إليها ، و قيل : سدر الفلاة يستظل به أبناء السبيل و الحيوان ، و قيل : سدرا مملوكا يقطعه ظالم بغير حق ، مع أن الحديث مضطرب فان راويه عروة كان يقطعه و يتخذ منه أبوابا ، و أجمعوا على إباحة قطعه . و فيه : الذى "يسدر" فى البحر كالمتشحط فى دمه ، السدر بالحركة كالدوار و هو يعرض براكب البحر كثيرا ، و السدر بالكسر من أسماء البحر . و فيه ح : و خبط "سادرا" أى لاهيا . و ح : يضرب "أسدريه" أى عطفيه و منكبيه ، يضرب يديه عليهما ، و هو بمعنى الفارغ ، و يروى بالزاى و الصاد بدل سينه . و ح : رأيت أبا هريرة يلعب "السدر" هو لعبة يقامر بها ، و تكسر سينها و تضم ، و هى

(١) فى نسخة : الأخر .

(٢) القاضى : مقتضى كون النيل و الفرات من أصلها أن يكون أصلها فى الأرض .

(٣) فى نسخة : توسط .

فارسية معربة عن ثلاثة أبواب . ومنه ح : "السدر" هى الشيطانة الصغرى ، أى من أمر الشيطان .

[سدس] فيه : إن الإسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم "سديسا" ثم بازلا ، قال عمر: فما بعد البزول إلا النقصان ، السديس من الإبل ما دخل فى السنة الثامنة وذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية .

[سدف] فيه : كان بلال يأتينا بالسحور ونحن "مسدفون" فيكشف القبة "فيسدف" لنا طعامنا ، السدفة يقع على الضياء والظلمة ، وقيل : اختلاطها معا كما بين الفجر والإسفار ، والمراد هنا الإضاءة ، مسدفون أى داخلون فى السدفة ، ويسدف لنا أى يضىء ، اسدف الباب أى افتحه حتى يضىء البيت ؛ والمراد بالحديث المبالغة فى تأخير السحور . ومنه : وصل الفجر إلى "السدف" أى بياض النهار . ومنه : وكشفت عنهم "سدف" الريب ، أى ظلمها . وفى ح أم سلمة لعائشة : وجّهت "سدافته" أى حجابه وستره ، من السدفة الظلمة ، تعنى أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أمرت به . غ : أى هتكت الستر . نه : وفيه :

ونطعم الناس عند القحط كلهم من "السديف" إذا لم يؤنس القزع

السديف شحم السنام ، والقزع السحاب ، أى نطعم الشحم فى المحل .

[سدل] فيه : نهى عن "السدل" فى الصلاة ، هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد كذلك ، وكانت اليهود تفعله ، وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب ، وقيل : أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه [1] . ومنه ح عائشة : "سدلت" قناعها وهى محرمة ، أى أسبلته . إ : "يسدل" بضم دال وقيل بكسرها ، السدل إرسال شعر ناصيته على الجبهة ، سدله إذا أرسله ولم يضم جوانبه . ن : "فسدل" ناصيته ، من نصر وضرب ، أراد إرساله على الجبين واتخاذه كالقصة . ومنه : بامرأة

(١) ومن السدل أن يجعل القباء على كتفيه ولم يدخل يديه .

سادلة

"سادلة". ط: و منه: "فسدل" صلى الله عليه و سلم ثم فرق، أى أرسل شعره حول الرأس من غير أن يقسمه بنصفين، و الفرق أن يقسمه نصفا من يمينه على الصدر و نصفا من يساره عليه، و كلاهما جائزان و الأفضل الفرق. و فيه: "فسدلها" بين يدى و من خلفها، أى أسبل بعمامتى طرفين أحدهما خلف ظهرى و الأخر على صدرى.

[سدم] نه: فيه: من كانت الدنيا همّه و "سَدَمه" جعل الله فقره بين عينيه، هو اللهج و الولوع بالشيء.

[سدن] فيه: "سدانة" الكعبة خدمتها و تولى أمرها و فتح بابها و إغلاقه، سدن فهو سادن و جمعه سَدَنَة.

[سدى] فيه: من "أسدى" إليكم معروفا فكافؤه، أسدى و أولى و أعطى بمعنى. و فيه: كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة و عليهم الجزية بلا عداء النهار مدى و الليل "سدى" السدى التخلية، و المدى الغاية، إبل سُدى أى مهملة، و قد تفتح سينه، أى ذلك لهم أبدا ما كان الليل و النهار. قا: و منه: «ان يترك "سدى"» أى مهملا لا يكلف فلا يجازى.

باب السين مع الراء

[سرب] نه: من أصبح أمنا فى "سربه" هو بالكسر أى فى نفسه، هو واسع السرب أى رخى البال، و يروى بفتحه و هو المسلك و الطريق. و منه ح: إذا مات المؤمن يخلى له "سَرَبه" يسرح حيث يشاء، أى طريقه و مذهبه الذى يمر فيه. و فيه ح: فكان للحوت "سربا" هو بالحركة المسلك فى خفية. ك: و كان أى إحياء الحوت و إمساك جرية الماء حتى صار مسلكا عجبا لموسى و فتاه فانطلقا بقية بالنصب ليلتهما و يومهما مجروران و الوجه نصب يومهما، و فى مسلم كما للمؤلف فى التفسير بقية يومهما و ليلتهما و هو الصواب لقوله: فلما أصبح. غ: «و "سارب"»

بالنهار» أى ذاهب ظاهر فى سربه أى مذهبه ، وسرب الماء سال . نه : كأنهم "سرب" ظباء ، هو بالكسر ، والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ، ومن النساء على التشبيه بالظباء ، وقيل : السربة الطائفة من السرب . وفى ح عائشة : فكان صلى الله عليه وسلم "يسربهن" إلى فيلعبن معى ، أى يبعثهن إلى . ن : هو بتشديد راء وهو من لطفه . ج : من السرب جماعة النساء - ويتم فى ينقمعن . نه : ومنه : ح : "لأسربه" عليه ، أى أرسله قطعة قطعة . وح : فاذا قصر السهم قال : "سرّب" شيئا ، أى أرسله . وفيه : كان صلى الله عليه وسلم ذا "مسربة" هو بضم راء مادق من شعر الصدر سائل إلى الجوف ، وفى آخر : دقيق المسربة . شم : هى بفتح ميم . شفا : خيط شعر بين الصدر والسرة . نه : وفى ح الاستنجاء : حجرين للصفحتين وحجرا[1] "للمسربة" هو بفتح راء وضمها مجرى الحدث من الدبر . وفيه : دخل "مسربته" قيل : هو مثل الصفة بين يدى الغرفة ، وبالمعجمة نفسها . ك : "السراب" ما يرى فى شدة الحر كالماء . ومنه : فاذا "السراب" يقطع[2] دونها ، أى كانت من وراء السراب بحيث لابد من قطع المسافة السرابية للوصول إليها . ن ٣ : فيسخرون فيحشرون إلى النار كأنها "سراب" يحسبها الكفار لعطشهم ماء فيأتونها فيتساقطون فيها .

[سربخ] نه : فيه : وكائن قطعنا إليك من دوية "سربخ" أى مفازة واسعة بعيدة الأرجاء .

[سربل] فى ح عثمان : لا أخلع "سربالا سربلنيه" الله ، هو القميص وكنى به عن الخلافة ، وجمعه سرابيل . ن : «"سرابيلهم" من قطران» هى الثياب والقمص ، يعنى أنهم يلطخون بالقطران فيصير كالقميص حتى يشتد اشتعال النار وريحه أنتن وألمه أشد . نه : ومنه ح : النوائح عليهن "سرابيل" من قطران ،

(١) من النهاية ، وفى النسختين : حجرين .
(٢) فى نسخة : تقطع .
(٣) ليس فيهما .

و قد تطلق على الدروع . و منه ش كعب :

من نسج داود فى الهيجا " سرابيل "

ط : تقام يوم القيامة و عليها " سربال " من قطران ، أو ا تحشر أو تقام على تلك الحال بين أهل النار و أهل الموقف جزاء على قيامها فى مناحها .

[سرج] نه : فيه : عمر "سراج" أهل الجنة ، قيل : أراد أن الأربعين الذين تموا باسلام عمر كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج ، لأنهم اشتدوا باسلامه و أظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين كما أن بضوء السراج يهتدى المائى . وفى تذكرة موضوعاتى : "سراج" أمتى أبوحنيفة ، قال الصغانى هو موضوع . غ : « و" سراجا " منيرا » أى ذا سراج يعنى الكتاب . و ح : " السرج " على القبر ٢ ـ يجىء فى قب .

[سرح] ن : " سرّح" الماء ، أرسله . نه : فيه : إبل قليلات "المسارح" كثيرات المبارك ، هو جمع مسرح و هو موضع تسرح إليه الماشية بالغداة للرعى ، من سرحت الماشية و سرحتها أنا لازما و متعديا ، و السرح اسم جمع لا تكسير سارح ، أو تسمية بالمصدر ، تصفه بكثرة الإطعام٣ و سقى الألبان ، أى ان إبله على كثرتها لا تغيب عن الحى و لا تسرح إلى المراعى البعيدة ليقرب الضيفان من لبنها و لحمها ، و قيل : تريد٤ أن إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها . ج : المزهر عود يتغنى به ، قوله : أيقن أنهن هوالك ، يعنى أن عادة زوجها أن يطعم الضيفان الطعام و يأتيهم بالملاهى فقد ألفت عند سماع الملاهى نحرها لهم . نه : و منه ح : و لا يعزب « سارحها » أى لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للرعى . و ح : لا تعدل سارحتكم أى لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده . و ح : و لا يمنع « سرحكم »

(١) فى نسخة : أى .

(٢) و ح النهى عن السرج فى القبور لأنه تضييع لا نفع فيه لأحد أو أنه احترازعن تعظيم القبور كالنهى عن اتخاذها مساجد .

(٣) فى نسخة : الطعام .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يريد .

السرح و السارح و السارحة سواء الماشية . شم : السرح بمفتوحة فساكنة . نه : و فيه : فان هناك "سرحة" لم تجرد و "لم تسرح" السرحة الشجرة العظيمة و جمعها سرح ، و لم تسرح أى لم يصبها السرح فيأكل أغصانها و ورقها ، و قيل : هو مأخوذ من لفظ السرحة ، أراد لم يؤخذ منها شيء ، من شجرت[1] الشجرة إذا أخذت بعضها . و منه : يأكلون ملاحها و يرعون "سراحها" جمع سرحة أو سرح . و فى ح الفارعة : إنها رأت إبليس ساجدا تسيل دموعه "كسرح" الجنين ، السرح السهل ، ناقة سُرُح و مشية سرح أى سهلة ، و ولدت سُرُحا أى سهلت ولادتها ، و يروى : كسريح الجنين - بمعناه ، و السرح و السَّريح أيضا إدرار البول بعد احتباسه . و منه : يا لها نعمة ! يعنى الشربة من الماء ، تشرب لذة و تخرج "سرحا" أى سهلا سريعا . غ : « او "تسريح" » أى تطليق . قا : « "و سَرِّحوهن" » أخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة . ك : تحت "سرحة" بفتح مهملتين بينهما راء ساكنة شجرة ضخمة ، عند "سرحات" بفتح راء شجرات . و فيه : و راح "بسرحهم" هو المال السائم يا عبد الله ! أراد معناه اللغوى أو العلمى . و منه : و ليزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم "سارحة" هى غنم تسرح ، و روى : بسارحة - بباء زائدة فى الفاعل ، أو هو مفعول بواسطة و فاعله ضمير الراعى ، و فاعل يأتيهم الأتى أو الراعى أو المحتاج أو الرجل ، يبيتهم الله أى يهلكهم ، و يضع العلم أى يوقع الجهل[2] على رؤسهم ، و الآخرين أى من لم يهلكهم بالبيات ؛ و فيه أن المسخ قد يكون فى هذه الأمة ، يستحلون الخمر - مر فى الخاء ، فان قيل : كيف صار نزولهم عند الجبل و رواح سارحتهم عليهم و دفعهم ذا الحاجة بالمطل سببا للعذاب الأليم ؟ قلت : لما بالغوا فى الشح و استهزؤا بالمحتاج وأخلفوا الموعد مع كون المكان و هو الجبل مخصبا ممرعا مقصد ذوى الحاجات فينبغى أن يكونوا موئلا للملهوفين ، فما أحق أن يعذبوا بكل نكال . ط : تروح ، أى يرجع آخر النهار مواشيهم . ج : أغاروا على "سرحه" أى مواشيه السائمة .

[سرحن] نه : فى ح الفجر الأول : كأنه ذنب "السرحان" أى الذئب ،

(١) فى نسخة أخرى : سرحت .

(٢) فى نسخة : الجبل .

و قيل

و قيل : الأسد ، و جمعه سراح و سراحين .

[سرد] فيه : لم يكن صلى الله عليه و سلم " يسرُد " الحديث " سردا " أى يتابعه و يستعجل فيه . ط : أى لم يكن حديثه متتابعا بحيث يأتى بعضه إثر بعض فيلتبس بل يفصل بحيث لو أراد السامع عده أمكنه . نه و منه ح : " يسرد " الصوم ، أى يواليه و يتابعه . و ح : إنى " أسرد " الصيام فى السفر . ك : " أسرد " بضم راء ، أى أصوم متتابعا و لا أفطر نهارا ، و السرد أيضا تداخل الحلق بعضها فى بعض . غ : و التقدير فى "السرد" أن لا يجعل المسامير دقاقا فتقلق و لا غلاظا فتقصم .

[سردح] نه : فيه : و ديمومة " سردح " هى أرض لينة مستوية ؛ الخطابى : هو بالصاد المكان المستوى و بالسين السرداح ، أى الأرض اللينة .

[سردق] فيه : ذكر "السرادق" و هو كل ما أحاط بشىء من حائط أو مضرّب أو خباء . ك : هو ما يمد فوق صحن الدار . و منه : عند " سرادق " الحجاج ، و هو بضم سين الخيمة ، و قيل : هو الذى يحيط بالخيمة و له باب يدخل منه إلى الخيمة ، و قيل : هو ما يمد فوق البيت . ط : و منه : " لسرادقات " النار أربعة جدر ، روى بفتح لام مبتدأ و بكسرها ، و كثف بكسر كاف و فتح ثاء أى غلظ .

[سرر] نه : فيه : صوموا الشهر و " سرّه " أى أوله ، و قيل : مستهله ، و قيل : وسطه ، و سر كل شىء جوفه ، فكأنه أراد الأيام البيض ؛ الأزهرى : لا أعرف السر بهذا المعنى ، إنما يقال : سِرار الشهر و سَراره و سَرَره ، و هو آخر ليلة يستسرُّ الهلال بنور الشمس . و منه : هل صمت من " سرار " هذا الشهر شيئا ، الخطابى : قيل هو سؤال زجر و إنكار لأنه نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين ، أو يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذا قال : إذا أفطرت - أى من رمضان - فصم يومين ، فاستحب له الوفاء بالنذر . ن : أصمت من " سرر " شعبان ، بفتح سين و كسرها و حكى ضمها أى آخره ، و قيل : وسطه ، إذ لم يأت فى صوم آخره ندب ، و على إرادة آخره يجاب عن حديث نهى تقدمه بيوم أنه كان معتادا بصيام آخره ،

أو نذره فتركه لظاهر النهى ، فبين صلى الله عليه و سلم أن المعتاد أو المنذور ليس بمنهى ، و اتفقوا على استحباب صوم البيض ، و لم يواظب صلى الله عليه و سلم عليه معينا لئلا يظن تعيينها . ك : أصح ، أى أثبت إسنادا ، الخطابى : أصح إذ لا معنى لأمره بصيام رمضان إذا كان ذلك مستحقا عليه نحو الفرض فى جملة الشهر . نه : و فى صفته : تبرق "أسارير" وجهه ، هى خطوط تجتمع فى الجبهة و تتكسر ، واحدها سِر و سَرر و جمعها أسرار و أسرة و جمع الجمع أسارير . و منه : كأن ماء الذهب يجرى فى صفحة خده و رونق الجلال يطّرد فى "أسرة" جبينه . و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم ولد معذورا "مسرورا" أى مقطوع السرة و هى ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة ، و السرر ما تقطعه ، و هو السر بالضم أيضا . و منه ح ابن صائدا : إنه ولد "مسرورا" . و ح : فان فيها سرحة "سُرّ" تحتها سبعون نبيا ، أى قطعت سُررهم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها ، و الموضع الذى هى ٢ فيه يسمى وادى السرر - بضم سين و فتح راء ، و قيل : هو بفتحها ، و قيل : بكسر سين . و منه ح السقط : إنه يجر والديه "بسرره" حتى يدخلها الجنة . ط : ليجرأمه "بسرره" بفتح سين و كسرها لغة فى السر ، و هو مبالغة فانه إذا كان السقط الذى لا يوبه به يجر أمه فكيف بولد ألوف فلذة كبد ، و إياهما تأكيد لضمير أدخلها . نه : و فيه : لا تنزل "سرة" البصرة ، أى وسطها ، من سرة إنسان فانها فى وسطه . و فيه : نحن قوم من "سرارة" مذحج ، أى من خيارهم ، و سرارة الوادى وسطه و غير موضع . و فى ح عائشة و ذكر لها المتعة فقالت : و الله ما نجد فى كتاب الله إلا النكاح و"الاستسرار" أى اتخاذ السرارى ، من السر أى النكاح أو من السرور . و منه : تسريت إذا اتخذت سرية - بابدال الراء[٣] ، و قيل : هى أصل من السَرِىّ النفيس . ن : "السرارى" بتشديد ياء و يخفف جمع سُرِّية بالتشديد . نه : و منه : "فاستسرنى"

(١) فى نسخة : صياد .
(٢) من النهاية .
(٣) فى نسخة : بابدال الراء ياء .

أى اتخذنى سرية ، قيل : قياسه تسررنى أو تسرانى ، فأما استسرنى فمعناه ألقى إلى سرا ، ولكن لا فرق بينه وبين ح عائشة فى الجواز . وفى ح إبل لم يؤد حقها : أتت كأسّر ما كانت تطؤه بأخفافها ، أى كأسمن ما كانت وأوفره ، من سرّ الشىء له ومخه ، وقيل : من السرور لأنها إذا سمنت سرت الناظر إليها . ح وعمر : كان يحدثه صلى الله عليه وسلم كأخى "السرار" هو المسارة أى كصاحب السرار أو كمثل المسارة لخفض صوته ، والكاف صفة مصدر محذوف . وفيه ح : لا تقتلوا أولادكم "سرا" فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه ، الغيل لبن المرضع الحامل ، وسمى هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضى إليه فانه يضعفه ويرخى قواه ويفسد مزاجه ، فاذا كبر عجز عن منازلة الأقران فى الحرب وضعف فربما قتل ، ولخفائه جعله سرا . وح : ثم فتنة "السراء" هى البطحاء ، وقيل : التى تدخل الباطن وتزلزله ، ولا أدرى ما وجهه . ط : يحمدون الله فى "السراء" والضراء ، أى فى جميع الأحوال ، قوبل الضر بالسرور لمزيد التعميم والمقابلة الحقيقية للسرور والحزن . وفيه : اجعل « سريرتى » خيرا من علانيتى ، هى سر يكتم ، ثم طلب جعل علانيته صالحة لدفع أن السريرة ربما يكون خيرا من علانية غير صالحة ، ومن فى من علانية زائدة . ج : "فساره" فقال : اقتلوه ، أى كلمه بكلمة خفية مستشيرا به فى قتل شخص من المنافقين فقال لذلك الرجل : اقتلوا ذلك الشخص . ك : ما « يسرنى » أنى شهدت بدرا بالعقبة ، ما استفهامية وفيه معنى التمنى بشهود بدر ، ويحتمل النافية ، فان قيل : البدر أفضل المغازى وأصحابها أفضل من أصحاب العقبة ، قلت : لعل اجتهاده أدى إلى أن بيعة العقبة أفضل لما كانت منشأ نصرة الإسلام وسبب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم . وفيكم صاحب « السر » إذ أسرّ إليه النبى صلى الله عليه وسلم سبعة عشر رجلا من المنافقين . وفيه : "تسر" إليه كثيرا ، من الإسرار ضد الإعلان[1] . ن : "فسار" إنسانا ، المسارّ والمخاطب بقوله : بم سررته ، هو المهدى ، وغلط من ظن

(١) أردفنى صلى الله عليه وسلم خلفه "فأسر" إلىّ حديثا لا أحدث به أحدا ، هو محمول على أنه ليس من الأحكام الشرعية وإلا لبينه لكل أحد .

أنه الخبر ، و حدثني بحديث " يتسار " إليه - بمثناة تحت مفتوحة أو مضمومة مبنيا للمفعول فتحتية وشدة راء مرفوعة ، أي يسر به لما فيه من البشارة مع السهولة . غ : « و " اسروا " الندامة » مع قوله : يا ليتنا نرد و لا نكذب » كأنه كثرت ندامتهم حتى أظهروا بعضها و عجزوا عن إظهار البعض . و « يعلم " السر " و اخفى » السر ما تكلم به في خفاء ، و أخفى منه ما أضمر ، من سرارة الوادي بطنانه . و « لا تواعدوهن " سرا " السر الإفصاح بالنكاح و المجامعة ، و الزنا سرٌّ . و ح : ملوكا على " الأسرة " - مر في ثبج .

[سرع] فيه : " سريع " الحساب ، أي حسابه واقع لا محالة ، أو لا يشغله سمع عن سمع . ك : أي سريع في الحساب أي سريع حسابه قريب زمانه . نه : تخرج " سرعان " الناس - هو بفتحتين ، أوائلهم الذين يتسارعون إلى الشيء و يقبلون عليه بسرعة ، و يجوز سكون الراء . و منه ح حنين : تخرج سرعان الناس و أخفّاؤهم . ك : و ضبط بضم سين و سكون راء ، جمع سريع . ط : و احتج به لجواز الكلام في الصلاة لمصلحة ، و أجيب بأنه كان قبل النسخ ، و بأن جواب القوم كان إيماء بنعم ، و بأنه إجابة الرسول و هو واجب ، و بأن كلام ذي اليدين كان بظن قصر الصلاة بالنسخ ، و كلام الرسول على ظن تمام الصلاة ، فكان كالناسي . نه : و في ح تأخير السحور : فكانت " سرعتي " أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أي إسراعي ، و المعنى أنه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه . ك : أي لأن أدرك الصلاة ، و روي : ثم تكون سرعة بي أن أدرك ، هو بضم سين و سكون راء اسم كان ، و بي صفتها ، و أن أدرك خبرها . و ح : كأن الأذان بأذنه ، قال حماد : أي " سرعة " أي قال في تفسير : كان الأذان سرعة ، أي يسرع بسنة الفجر إسراع من يسمع إقامه الصلاة ، و يلزم منه تخفيف القراءة فيها فيطابق سؤال قدر القراءة ، و المراد بالأذان الإقامة ، و كأن للتشبيه ، و الجملة حالية [1] . نه : " مسارع " في الحرب ، جمع مسراع و هو الشديد الإسراع في الأمور . و في صفته صلى الله عليه و سلم : كان

(١) في الأصل : الحالية ، و التصحيح من نسخة أخرى .

عنقه

عنقه "أساريع" الذهب، أى طرائقه وسبائكه، واحدها أسروع ويسروع. ومنه: كان على صدره الحسن والحسين فبال فرأيت بوله "أساريع" أى طرائق. وفيه: فأخذ بهم بين "سَرْوَعَتين" ومال بهم عن سنن الطريق، السَّرْوَعَة رابية من الرمل. ن: ما أرى ربك إلا "يسارع" فى هواك، أى يخفف عنك ويوسع عليك فى الأمور. ش: فيه: ما رأيت احدا "أسرع" فى مشيته منه صلى الله عليه وسلم، الجمع بينه وبين ح: كان يمشى هونا، وح: "سرعة" المشى يذهب بهاء المؤمن، أن المثبت السرعة المرتفعة عن دبيب المتماوت لا الوثبة. شفا: أى كان يرفع رجليه بسرعة ويمد خطوه بخلاف مشية المختال ويقصد سمته وكله برفق وتثبت دون عجلة.

[سرغ] نه: فيه: حتى إذا كان "بسرغ" بفتح راء وسكونها قرية بوادى تبوك. ن: هو بفتح سين وبغين معجمة وصرف وتركه.

[سرف] نه: فيه: فان بها سرحة لم تعبل و"لم تسرف" أى لم تصبها السرفة، وهى دويبة صغيرة "تنقب الشجر تتخذه بيتا يضرب بها المثل فيقال: أصنع من سرفة. وفيه: إن للحم "سرفا كسرف" الخمر، أى ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها؛ لأن من اعتاده ضرى بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر فى ضراوته بها وقلة صبره عنها، وقيل: أراد به الغفلة، رجل سرف الفؤاد أى غافل، وسرف العقل أى قليله، وقيل: هو من الإسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة الله، شبهت ما يخرج فى الإكثار من اللحم بما يخرج فى الخمر، والغالب فى الإسراف الواود فى الحديث الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار. ومنه ح: أردتكم "فسرفتكم" أى أخطأتكم. وفيه: إنه تزوج ميمونة "بسرف" هو بكسر راء موضع من مكة بعشرة أميال. ك: هو بفتح سين وبفاء غير منصرف. ن: جهلى و إسرافى" أى تجاوز الحد منى. ط: الحلال لايحتمل "السرف" أى لا يوجد كثيرا حتى يحتمل الإسراف، أومعناه لا ينبغى أن يسرف فيه ثم يحتاج إلى الغير، قوله: إن احتاج كان أول من يبذل دينه، أى كان ذلك الشخص أول شخص يبذل دينه فيما يحتاج إليه، ولو حمل من على ما لكان أبين، فأول اسم

كان ، و دينه خبره . غ : «كلوا و اشربوا و" لا تسرفوا " هو أكل ما لا يحل ، أو مجاوزة القصد مما أحله الله .

[سرق] فه : فيه : رأيتك يحملك الملك فى "سرقة" من حرير ، أى قطعة من جيد الحرير ، و جمعها سرق . ك : هو بفتح سين و راء . ط : إن يكن من عند الله مما يقوله المتحقق لثبوت أمر كقول السلطان : إن كنت سلطانا انتقمت منك ؛ القاضى : إن كان قبل النبوة فلا إشكال فى الشك ، و إن كان بعدها فالشك باعتبار أنه على ظاهره ، أو يحتاج إلى التعبير و الصرف عن الظاهر ، أو أنه زوجته فى الدنيا أو الأخرى ، قوله : فكشف عن وجهك ، أى عن وجه صورتك فاذا أنت تلك الصورة ، أو كشفت عن وجهك عند ما شاهدتك فاذا أنت مثل صورة رأيتها فى المنام . ز : فان قلت مجيء الملك بها هل يقطع احتمال كونه قبل النبوة ؟ قلت : لا ، إذ ملاقاة الملك لا يتوقف على النبوة نوما أو يقظة . ك : و منه : أهدى إليه "سرقة" من حرير . فه : و منه ح ابن عمر : كان بيدى "سرقة" من حرير - و يتم فى هوى . و ح : إذا بعتم "السرق" فلا تشتروه ، أى إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه ، و خص السرق لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن ، و هذا الحكم مطرد فى كل مبيع و يسمى عينة . و منه ح ابن عمر : سئل عن "سرق" الحرير ، فقال : هلا قلت : شقق الحرير ؛ قال أبو عبيد : هى الشقق إلا أنها البيض منها خاصة ، و هى فارسية أصلها سره و هو الجيد . و فيه : ما تخاف على مطيتها "السرق" هو بالحركة السرقة ، و أصله مصدر سرق يسرق سرقا . و منه ح : "تسترق" الجن السمع ، هو تفتعل من السرقة ، أى إنها تستمعه مختفية كفعل السارق . ك : قطع فى "السرق" بفتح راء جمع سارق ، أو مصدر ، و بالكسر بمعنى السرقة . ط : أسوء "السرقة" مبتدأ و الذى خبره أى سرقة الذى ، و يجوز كونه جمع سارق كفاجر و فجرة ، و إنما كان أسوء لأنه لا نفع فيه و فيه عقاب بين ، و السارق قد يتخلص من العقاب بالاستحلال أو بقطع اليد و ينتفع به حالا . غ : «ان "يسرق" فقد سرق اخ له »

كان أخذ صورة كانت تعبد من ذهب على جهة الإنكار.

[سرم] فيه: لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع "السرم" ضخم البلعوم، السرم الدبر، يريد رجلا عظيما شديدا، أو كثير الإسراف والتبذير في الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج.

[سرمد] فيه: جَوّاب ليل "سرمد" السرمد الدائم الذى لا ينقطع، وليل سرمد طويل.

[سرى] فيه: يرد "متسريهم" على قاعدهم، هو من يخرج في سرية وهي طائفة من جيش أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو، وجمعها السرايا، سموا به لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشيء السرى النفيس، وقيل: لأنهم ينفذون سرا وخفية، ولا يصح لأن السر مضاعف وهذه ناقص، ومعناه أن الإمام وأمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفئة، فأما إذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم، وإن كان جعل لهم نفلا من الغنم[1] لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين. وفي ح سعد: لا يسير "بالسرية" أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو، وقيل: أي لا يسير فينا بالسيرة النفيسة - ويتم بيانا عن قريب. ومنه ح: فنكحت بعده "سريا" أي نفيسا شريفا، وقيل: سخيا ذا مروءة، والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد يضم السين والاسم السرو. وح: إنه[2] قال أحد[2]: اليوم "تُسرُّون" أي يقتل سريكم فقتل حمزة. وح: لما حضر بني شيبان وكلم "سَراتهم" أي أشرافهم، وجمع السراة سروات. وح الأنصار: قد افترق ملؤهم وقتل[3] "سرواتهم". ك: وقتلت "سراتهم" في دخول الإسلام، في دخول متعلق بقدمه فانه لو كان صناديدهم أحياء لما انقادوا له صلى الله عليه وسلم حبا للرئاسة. ومنه: وكان من

(١) في نسخة: المغنم، وفي النهاية: الغنيمة.

(٢-٢) كذا، وفي النهاية: قال لأصحابه يوم أحد.

(٣) في النهاية: قتلت.

"سراتهم". ومنه: وأمهاتهم بنات "سروات" الجن، أى ساداتهم. زر: هو بفتحات. ك: ومنه:

وهان على "سراة" بنى لؤىّ

أى سادتهم، وهم النبى صلى الله عليه وسلم وأقاربه، منها أى من البويرة وإحراقها، وروى: منهم، أى من بنى النضير، والنزه بضم نون وفتحها النزاهة وهى البعد من السوء، ونضير بضاد معجمة من الضير أى يتضرر به، وروى: نضر، من النضارة، فان قيل قال ابن الحارث: أدام الله ذلك، أى تحريق المسلمين أرض الكافرين وهو كافر، قلت: غرضه أدام الله تحريق تلك الأرض بحيث يتصل بنواحيها، وهى المدينة وسائر أرض المسلمين وأى أرضينا أى من المدينة التى هى دار الإيمان أو مكة التى بها الكفار يبقى متضررة، مستطير أى منتشر. ومر فى بويرة بيانه. وفيه: أما إذا نشدتنا فان سعدا لا يسير "بالسرية" أما بالتشديد، نشدتنا بفتح شين أى سألتنا بالله، لا يسير أى لا يخرج مع الجيش بنفسه وهى نفى شجاعته، ولا يقسم بالسوية نفى عفته، ولا يعدل فى القضية أى الحكومة نفى الحكومة(١)، فنفى العدل عنه بالكلية فدعا عليه سعد ثلاث دعوات وفق ثلاث: افترائه فى النفس والمال والدين، جزاء وفاقا وشرط كذبه إنصافا وعدلا، قوله: قام رياء وسمعة، أى ليراه الناس ويسمعوه فيشهروا ذلك منه ليذكر به، فدعا باطالة عمره ليرد إلى أرذل العمر ويضعف قواه وينتكس فى الخلق ويجعله عرضة للفتن، وهذا وإن استلزم تمنى وقوع مسلم فى المعصية لكنه جائز من حيث أنه يؤدى إلى نكاية الظالم، كتمنى شهادة مسلم بقتل كافر له الذى هو معصية ووهن فى الدين كقول نوح: «ولا تزد الظالمين الا ضلالا». غ: «واليل إذا "يسر"» أى يسرى فيه، وسمى النهر سريا لأن الماء يسرى فيه. مد: «تحتك "سريا"» جدولا، وقيل: شريفا وهو عيسى. ك: يضع عرشه على الماء ثم يبعث "سراياه" هو جمع سرية قطعة من الجيش - ويجىء

(١) فى نسخة: الحكمة.

فى

فى عرش . نه : و منه ح : أرى "السرو" فيكم متربعا ، أى أرى الشرف فيكم متمكنا . و فيه : لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعى "بسرو" حمير ، حقه السرو ما انحدر من الجبل و ارتفع عن الوادي فى الأصل ، و السرو أيضا محلة حمير ، و يروى : بسروات حمير . و منه ح : فصعدوا "سروا" أى منحدرا من الجبل ، و سراة الطريق ظهره و معظمه . و منه ح : ليس للنساء "سروات" الطرق ، أى لا يتوسطنها و لكن يمشين فى الجوانب ، و سراة كل شيء ظهره و أعلاه . و منه : فمسح "سراة" البعير و ذفراه . و فيه : كان إذا التأث راحلة أحدنا طعن "بالسروة" فى ضبعها ، يريد ضبع الناقة ، و السروة بالضم و الكسر النصل القصير . و منه : إن الوليد بن المغيرة مر به فأشار[1] إلى قدمه فأصابته "سروة" فجعل يضرب ساقه حتى مات . و منه : الحساء يسرو" عن فؤاد السقيم ، أى يكشف عنه الألم و يزيله . و منه : فاذا مطرت "سُرّى" عنه ، أى كشف عنه الخوف - و قد تكرر لفظ سرى بهذا المعنى فى الحديث و خاصة فى نزول الوحى ، يقال : سروت الثوب و سريته إذا خلعته ، و قد يشدد للمبالغة . و فيه ح : يشترط صاحب الأرض على المساقى خم العين و "سرو" الشرب ، أى تنقية سواقيه و أنهاره ، و لعله من سروته إذا نزعته . و ح : ما "السرى" يا جابر ، هو السير بالليل ، أى ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت ، سرى يسرى سرى و أسرى لغتان . ك : و منه : ما "أسرينا" حتى كنا . ش : قريش تسألنى عن "مَسْراىَ" هو مصدر أو مكان . نه : و ح : ثم تبرزون صبيحة "سارية" أي صبيحة ليلة فيها مطر ، و السارية سحابة تمطر ليلا . و منه : ش كعب : من صوب "سارية"[2] و فيه : نهى أن يصلي بين "السوارى" هى جمع سارية و هي الأسطوانة ، يريد إذا كان فى صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف . ك : صلى بين "الساريتين" اللتين عن يساره ، أى يسار الداخل أو البيت ، و رجح هذا على رواية من روى نفى الصلاة فانه

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فأشاره .

(٢) تمامه : تنفى الرياح القذى عنه و أفرطه من صوب سارية بيض يعاليل .

كان مشغولا بناحيـة فلم يشعر بصلاته . ط : ابتدروا "السوارى" بالتشديد جمع سارية ، أى يقف كل أحد خلف أسطوانة .

[سرول] شم : فيه : إنه صلى الله عليه و سلم لبس "السراويل" قالوا : هو سبق قلم ، إذ لم يثبت أنه صلى الله عليه و سلم لبسها بل اشتراها بأربعة دراهم .

باب السين مع الطاء

[سطح] نه : فضربت إحداهما الأخرى "بمسطح" هو بالكسر[1] عود من أعواد الخباء . و فيه : فاذا هما بامرأة بين "سطيحتين" السطيحة من المزادة ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، و هى من أوانى المياه . ك : هو بفتح سين و كسر طاء ، و عهدى مبتدأ ، و بالماء متعلق به ، و أمس ظرف له ، و هذه الساعة بدل من أمس بدل بعض ، أى مثل هذه الساعة . ن : و منه : لحقنى عامر "بالسطيحة" . ك : و فيه : الصلاة فى "السطوح" بضم سين جمع سطح . و ح[2] : أطعميهم و أنا "أسطح" لك ، أى أبسطه حتى يبرد . غ : "سطحت" بسطت .

[سطر] نه : فيه : لست عليهم "بمسيطر" أى مسلط ، من سيطر يسيطر و تسيطر يتسيطر ، و قد تقلب سينه صادا . ج : هو المسلط على الشىء ليتعهد أحواله و يكتب أعماله و يشرف عليه ، من السطر الكتابة . نه : و فى ح الحسن : سأله الأشعث عن شىء من القرآن فقال له : إنك والله ما "تسطر" على بشىء ، أى ما تروج[3] و تلبس ، من سطر[4] على فلان إذا زخرف له الأقاويل و نمقها ، و تلك الأقاويل الأساطير و السطر . غ : هو جمع أسطورة ما سطره الأولون من الأكاذيب . ك : كان البيت على ستة أعمدة "سطرين" هو بسين مهملة أو معجمة ، و وهم القاضى إعجامها ،

(١) فى نسخة : بكسر .

(٢) فى نسخة : ن .

(٣) من الأحمد آبادية و النهاية ، و فى الأصل : تزوج ، و فى الفتنية : ترقح .

(٤) زيد فى النهاية : فلان .

و بينه أى بين رسول الله صلى الله عليه و سلم . غ : هم "المسيطرون" أى الأرباب المتسلطون .

[سطع] نه : فيه : فى عنقه "سطع" أى ارتفاع و طول . و فيه : كلوا و اشربوا و لا يهيدنكم "الساطع" المصعد ، يعنى الصبح الأول المستطيل ، من سطع الصبح أول ما ينشق مستطيلا . و منه : كلوا و اشربوا ما دام الضوء "ساطعا" . ط :

إذا انشق معروف من الفجر "ساطع"

أى مرتفع و هو صفة لمعروف ، أى يتلو كتاب الله وقت انشقاق الفجر ، و الأبيات من بحر الطويل ، و تمام البيت الثانى على قوله : فقلوبنا .

[سطم] نه : فيه : من قضيت له بشىء من حق أخيه[1] فانما أقطع له "سطاما" من النار ، و يروى : أسطاما ، و هما حديدة تحرك بها النار و تسعر ، أى أقطع له ما تسعر[2] به النار على نفسه ، أو أقطع له نارا مسعرة ، و تقديره ذات سطام ، و يقال لحد السيف : سطام و سطم . و منه : العرب "سطام" الناس ، أى هم فى شوكتهم و حدتهم كالحد من السيف .

[سطه] فيه : فقامت امرأة من "سطة" النساء ، أى أوساطهن حسبا و نسبا ، و هو كعدة من الوعد[3] .

[سطو] فيه : لا بأس أن "يسطو" الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها و خيف عليها ، يعنى إذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده فى فرجها و يستخرج الولد ، و ذلك السطو ، و أصله القهر و البطش ، من سطا عليه و به . ط : و منه : "يسطون" .

---

(١) زيد فى تاج العروس : فلا يأخذنه .

(٢) فى نسخة : يسعر .

(٣) و منه فى صفة على : من كان له من "السطة" فى العشيرة ، أى التوسط أى التمكن فيهم ، لأن من توسط شيئا تمكن منه .

بابه مع العين

[سعد] نه : لبيك و "سعديك" أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة و إسعادا بعد إسعاد . و فيه : لا "إسعاد" و لا عقر فى الإسلام ، هو إسعاد النساء فى المناحات ، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة ، و قيل : كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك . و منه : قالت له أم عطية : إن فلانة "أسعدتنى" فأريد أن أسعدها ، فما قال لها شيئا ، و روى : فاذهبى فأسعديها ؛ الخطابى : الإسعاد خاص فى هذا المعنى و المساعدة عام فى كل معونة ، يقال : هو من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه إذا تماشيا فى حاجة . ك : و هذا الترخيص خاص فى أم عطية ، و للشارع أن يخص من شاء ، أو علم أنه ليس من جنس النياحة المحرمة ، و فلانة غير منصرف ـ و يتم فى قب . نه : و فى ح البحيرة : "ساعد" الله أشد و موساه أحدّ ، أى لو أراد الله تحريمها بشق أذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها : كن فيكون . و فيه : كنا نكرى الأرض بما على السواقى و ما "سعد" من الماء فيها فنهانا عنه ، أى ما جاءنا من الماء سيحا لا يحتاج إلى دالية ، و قيل : معناه ما جاءنا من غير طلب ؛ الأزهرى : السعيد النهر مأخوذ من هذا و جمعه سعد . و منه : ح : كنا نزارع على "السعيد" . و فى خطبة الحجاج : انج "سعد" فقد قتل "سعيد" هذا مثل سائر ، و أصله أنه كان لضبّة ابنان سعد و سعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد و لم يرجع سعيد فكان ضبّة إذا رأى سوادا تحت الليل قال : سعد أم سعيد ، فسار قوله مثلا ، يضرب فى الاستخبار عن الأمرين الخير و الشر أيهما وقع . و فى صفة من يخرج من النار : يهتز كأنه "سعدانة" هو نبت ذو شوك و هو من جيد مراعى الإبل تسمن عليه ، و منه المثل : مرعى و لا كالسعدان . و منه ح الصراط : يقال لها "السعدان" شبه الخطاطيف بشوك السعدان . ن : هو بفتح سينه و سكون عينه نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب . ك : "أسعد" الناس بشفاعتى

بشفاعتى من قال : لا إله إلا الله ـ خالصا ، أسعد بمعنى سعيد و إلا يقتضى أن يكون قائل الكلمة من غير إخلاص سعيدا إلا أن يراد به الإخلاص الكامل البالغ غايته فيكون من دونه سعيد . ط : أو المراد من لم يكن له عمل يوجب الرحمة و الخلاص من النار فاحتياجه إلى الشفاعة أكثر ، أقول : قد مر أن حلول شفاعته إنما هو فى حق من أثمر إيمانه بزيادة طمأنينة وعمل و يختلف مراتب اليقين و العمل فيكون التفضيل بحسب المراتب و لذا أكد خالصا بقوله : من قلبه . ج : أمر " لسعدين " يوم خيبر ، المشهور فى السعدين ابنا معاذ الأوسى و عبادة الخزرجى ، لكن ابن معاذ مات قبل خيبر فقيل هو ابن أبى وقاص . ع : ما زلت أفطر الناقة حتى " سعدت " أى اشتكت ساعدى .

[سعر] نه : فى ح أبى بصير رضى الله عنه : ويل امه " مسعر " حرب لو كان له أصحاب ، من سعرت الحرب و النار أوقدتها و يشدد للمبالغة ، و المسعر و المسعار ما يحرك به النار من آلة الحديد ، يصفه بالمبالغة فى الحرب و النجدة ، و يجمعان على مساعر و مساعير . ك : أى هو مسعر ـ بلفظ الآلة و بصيغة فاعل الإسعار ، أى لو فرض له أحد ينصره لأثار الفتنة و أفسد الصلح ، ويل أمه تعجب عن إقدامه فى الحرب ، و روى : ويلمه ، بحذف همزة أم ، و هو منصوب مفعول مطلق و بالرفع خبر مبتدإ أى لأمه ؛ الجوهرى : إذا أضفته فليس فيه إلا النصب . ط : و قيل : وى كلمة مفردة للتفجع و التعجب ، و لأمه كلمة مفردة و ألقيت حركته إلى اللام . نه : و منه ح : و أما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل " مساعير " غير عزل(١) . و فى ح السقيفة :

و لا ينام الناس من " سعاره "

أى شره ، و السُعار حر النار . و منه ح عمر : أراد دخول الشام و هو يستعر طاعونا ،

(١) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : عربى .

استعير استعار النار لشدة الطاعون ، يريد كثرته و شدة تأثيره ، وكذا يقال فى كل امر شديد ، و طاعونا تميز . و منه ح على يحث أصحابه : اضربوا هبرا و ارموا "سعرا" أى رميا سريعا ، شبه باستعار النار . و فيه : كان له صلى الله عليه و سلم وحش فاذا خرج من البيت " اسعرنا " قفزا أى ألهبنا و اذانا . و فيه : قالوا " سعّر " لنا ، فقال : إن الله هو المسعر ، أى إنه هو الذى يُرخص الأشياء و يغليها فلا اعتراض لأحد عليه . ط : منع من " التسعير " مخافة أن يظلم فى أموالهم ، و فيه تحريك الرغبات و الحمل على الامتناع من البيع و كثيرا يؤدى إلى القحط . غ : « فى ضلال و " سعر " » أى جنون .

[سعسع] نه : فيه : إن الشهر قد " تسعسع " فلو صمنا بقيته ، أى أدبر و فنى إلا أقله ، و يروى بشين و يجىء غ : " تسعسع " الإنسان كبر .

[سعط] نه : فيه : شرب الدواء و " استعط " سعطته و أسعطته فاستعط و الاسم السعوط بالفتح و هو ما يجعل من الدواء فى الأنف . ك : و قد يروى الضم ، و منه احتجم و استعط أى استعمل السعوط بنفسه .

[سعف] نه : فيه : فاطمة بضعة منى " يسعفنى " ما " أسعفها " الإسعاف الإعانة و قضاء الحاجة و القرب ، أى ينالنى ما نالها و يلم بى ما ألم بها . و فيه : رأى جارية بها " سعفة " هى بسكون عين قروح تخرج على رأس الصبى ، و يقال : مرض يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر ، و المحفوظ : سفعة - بتقديم فاء ، و سيذكر . و فيه : لو ضربونا حتى بلغوا بنا " سعفات " هجر ، هى جمع سعفة بالحركة و هى أغصان النخيل ، و قيل : إذا يبست سميت سعفة ، و الرطبة شطبة ، و خص هجر لبعد المسافة و لكثرة النخيل بها . و منه ح صفة نخيل الجنة : كربها ذهب و " سعفها " كسوة أهل الجنة . ك : يتبع بها " سعَف " الجبال أو سعْف الجبال ، الشك لحركة العين و سكونها ، أو باعجام الشين و إهمالها

وإهمالها . **زر** : بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين أعالى الجبل ، أو سعف بسين مهملة ولا معنى له هنا ؛ الجوهرى : هو غصن النخل .

[سعل] **نه** : فيه : لا صفر ولا غول ولكن "السعالى" هى جمع سعلاة وهم سحرة الجن ، أى الغول لا تقدر أن تغول أحدا أو تضله ولكن فى الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تلبيس وتخييل ـ ويتم فى غ . **ط** : أخذته "سعلة" فعلة من السعال ، وإنما أخذته بسبب البكاء فلما جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أى فى قوله تعالى « وجعلنا ابن مريم وامه » . **ز** : هو تفسير ذكر عيسى ، وترك تفسير ذكر موسى وهارون لأنهما مذكوران صريحا قريبا فى قوله ١ ثم ارسلنا موسى واخاه هرون بآياتنا . **ن** : سعلة بفتح سين .

[سعن] **نه** : فيه : لجعل فى "سُعُن" هو قربة أو إداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد أو جذع نخلة ، وقيل : هو جمع سُعنة . وفيه : اشتريت "سُعنا" مطبقا ، قيل : هو قدح عظيم يحلب فيه . وفى شرط النصارى : ولا يخرجوا "سعانين" هو عيد لهم قبل عيدهم الكبير بأسبوع ، وهو سريانى معرب ، وقيل : جمع سُعنُون .

[سعى] فيه : لا "مساعاة" فى الإسلام ، ومن ساعى فى الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا ، وكان الأصمعى يجعلها فى الإماء دون الحرائر لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن ، ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان إذا فجر بها ، مفاعلة من السعى كأن كلا منهما يسعى لصاحبه فى حصول غرضه فأبطله الإسلام ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها فى الجاهلية ممن ألحق بها . ومنه ح عمر : إنه أتى فى نساء أو إماء "ساعين" فى الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا ، معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالى الإماء ويكونوا أحرارا لاحقى الأنساب

(١) زيد فى نسخة : تعالى .

بأبائهم الزناة، وكان عمر يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم فى الإسلام على شرط التقويم، و إذا كان الوطء و الدعوى جميعا فى الإسلام فهى باطلة و الولد مملوك لأنه عاهر، و أهل العلم من الأئمة على خلافه و لهذا أنكروا على معاوية فى استلحاقه زيادا وكان الوطء فى الجاهلية و الدعوى فى الإسلام. و فيه: إن وائلا "يستسعى" و يترفل على الأقوال، أى يستعمل على الصدقات و يتولى استخراجها من أربابها، و منه الساعى لعامل الزكاة. و منه: و لتتركن القلاص "فلا يسعى" عليها، أى تترك زكاتها فلا يكون لها ساع. ط: أى يترك عيسى إبل الصدقة و لا يأمر الساعى بأخذها لعدم من يقبلها لاستغناء الناس، أو أراد ترك التجارات بالركوب عليها فى الأسفار. نه: و منه: إذا أعتق بعض العبد "استسعى" غير مشقوق عليه، هو أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقة فيعمل و يكسب و يصرف ثمنه إلى مولاه، و غير مشقوق عليه أى لا يكلفه فوق طاقته، و قيل: هو أن يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق و لا يحمله ما لا يقدر عليه. و فيه: ليردنه عليه "ساعيه" أى رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه، و قيل: أى الوالى الذى عليه أى ينصفنى منه، وكل ولى أمر قوم فهو ساع عليهم. ج: يعنى أن المسلمين كانوا مهتمين بالإسلام فيحفظون بالصدق و الأمانة و الملوك ذوو٢ عدل فما كنت أبالى من اعامل إن كان مسلما رده إلى بالخروج عن الحق عمله بمقتضى الإسلام و إن كان غير مسلم أنصفنى منه عامله على الصدقة. نه: فلا تأتوها و أنتم "تسعون٣" السعى العدو و قد يكون مشيا و يكون عملا و تصرفا و يكون

(١) زيد فى النهاية: فان لم يكن له مال.

(٢) من نسخة، و فى الأصل: ذو.

(٣) اختلفوا فيمن يخاف فوت التكبيرة الأولى فقيل: يسرع فان عمر سمع الإقامة بالبقيع فأسرع، و قيل: لا، بهذا الحديث. نهى عنه لئلا يغلب عليه البهر و لا يتمكن من ترتيل القرآن.

قصدا(١)، فبمعنى المضى عدى بالى و بمعنى العمل بـاللام. و منـه ح ذم الدنيا: من "ساعاها" فاتته(٢)، سابقها كأنها تسعى ذاهبة عنه و هو يسعى مجدا فى طلبها. و فيه: "الساعى" لغير رشدة، أى الذى يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه، أى هو ليس بثابت النسب و لا ولد حلال. و منه: "الساعى" مثلث - ومر فى الثاء. ك: "يسعى" بها أدناهم، أى أقلهم يعنى أن إجارة كل مكلف وضيعا أو شريفا معتبرة. ط: يسعى، أى يتولى. ج: أى أدناهم إذا أعطى أمانا وعهـدا كان على البـاقـين أن لا ينقضوه. ك: ليس "السعى" بينهما بسنة، أى ليس الإسراع و العدو ببطن الوادى بمستحب، و إلا فنفس السعى ركن. ن: "الساعى" على الأرملة، أى الكاسب لها العامل لمؤنتها(٣). و فيه: فقدم على من "سعايته" بكسر سين أى من عمله فى السعى فى الصدقات، و لعل عليا احتسب فى سعايته أو أعطى عمالته من غير الصدقة، و إلا فلا يحل الصدقة لبنى هاشم، و قد يرد الساعى بمعنى الوالى كحديث: ليردنه على ساعيه. غ: «فلما بلغ معه "السعى"» أدرك التصرف فى الأمور. و «الا ما "سعى"» أى عمل.

باب السين مع الغين

[سغب] نه: ما أطعمته إذا كان "ساغبا" أى جائعـا، و قيل: لا يكون السغب إلا مع التعب. و منه: إنه قدم خيبر بأصحابه و هو "مسغبون" أى جيـاع، من أسغب إذا دخل فى السغوب.

[سغسغ] فيه: و صنع منه ثريـدة "سغسغها" أى رواها بالـدهن و السمن، و يروى بشين. و منه ح طيب المحرم: أما أنا "فاسغسغه" فى رأسى، أى أروّيه بـه،

(١) فلا ينا فى قوله تعالى «فاسعوا الى ذكر الله» لأن المراد به القصد.

و فيه: و منه إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها و أنتم تسعون، و المراد من قوله تعالى «فاسعوا الى ذكر الله» الذهاب، و التقييد باذا أقيمت تنبيه على ما سوى الإقامة على الأولى.

(٢) زيد فى نسخة: اى.

(٣) فى نسخة: لمعونتها.

ويروى بصاد . غ : المسغبة المجاعة ، "سغسغ" الثريدة أفرغ عليها الودك .

بابه مع الفاء

[سفح] نه : أوله "سفاح" وآخره نكاح ، هو الزنا ، من سفحت الماء إذا صببته ، ودم مسفوح أى مراق ، وأراد به أن المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها وهو مكروه عند بعض الصحابة . ش : السفاح بكسر سين . نه : وفيه : فقتل على رأس الماء حتى "سفح" الدم الماء ، وفسر بأنه غطى الماء فاستهلكه كالإناء الممتلىء إذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب ماء كان فى ذلك الموضع فخلفه دم . غ : "مسافحين" زناة . ك : "بسفح" هذا الجبل ، بسين وصاد أسفله ووجهه ، قوله : كذا اقرأ ، أى قد تب - بزيادة قد . ن : بفتح سين .

[سفد] ط : فيه : كما ينزع "السفود" هو حديدة يشوى بها اللحم .

[سفر] نه : فيه مثل الماهر بالقرآن مثل "السفرة" هم الملائكة ، جمع سافر وهو الكاتب لأنه يبين الشيء ، ومنه "بايدى سفرة" . ك : مثل بفتحتين والماهر به أفضل ممن يتعب فى تعهده ، وقيل بالعكس لأن الأجر بقدر التعب ، والأول أشبه . ن : هو جمع سافر بمعنى رسول ، يريد أنه يكون فى الآخرة رفيقا لهم فى منازله وهو عامل بعملهم . ط : أو بمعنى مصلح بين قوم ، أى الملائكة النازلون لإصلاح مصالح العباد من دفع الآفات والمعاصى ، والبررة جمع بارّ . ش : فى أول "سفر" بكسر سين الكتاب . نه : إذا كنا "سفرا" أو "مسافرين" شك من الراوى فى "السفر" جمع سافر كصحب وصاحب ، والمسافرين جمع مسافر وهو بمعنى . ومنه ح : صلوا أربعا فانا "سفر" ويجمع السفر على أسفار . ط : هو بسكون فاء . نه : ومنه ح قوم

(١) فى نسخة : هما .

لوط : و تتبعت "أسفارهم" بالحجارة ، أى قوم سافروا . و فيه : "أسفروا" بالفجر فانه أعظم للأجر ، أسفر الصبح إذا انكشف و أضاء ، قالوا : يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس الفجر كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا فقال : اسفروا بها أى أخّروها إلى الفجر الثانى و تحققه ، و يقويه ح : نوّر بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم ، و قيل : الأمر بالإسفار خاص فى الليالى المقمرة احتياطا لعدم تبين أول الصبح . بى : معناه عند الأئمة الثلاثة : صلوها بعد تبين وقتها إذ كان أكثر شأنه التغليس . ط : معناه طوّلوا بالفجر و أمدوها إلى الإسفار فانه أوفق لأحاديث واردة بالتغليس . غ : الملائكة "سفرة" لأنهم يسفرون بين الله و رسله . نه : و منه ح : صلوا المغرب و الفجاج "مسفرة" أى بينة مضيئة لا تخفى . و ح : كان يأتينا بلال يفطرنا (١) و نحن "مسفرون" جدا . و فيه : لو أمرت بهذا البيت "فسفر" أى كنس ، و المسفرة المكنسة ، و أصله الكشف . و منه ح : "سَفَر" شعره ، أى استأصله و كشفه عن رأسه . و فى ح معاذ : قرأت على النبى صلى الله عليه و سلم "سفرا سفرا" فقال : هكذا فاقرأ ، و فسر هذا هذا ، فان صح فمن السرعة و الذهاب ، من أسفرت الإبل إذا ذهبت فى الأرض . و فى ح على قال لعثمان : إن الناس قد "استسفرونى" بينك و بينهم ، أى جعلونى سفيرا بينك و بينهم و هو الرسول المصلح بين القوم ، من سفّرت بينهم إذا سعيت بينهم فى الإصلاح . و فيه : فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هات "السفار" فأخذه فوضعه فى رأسه ، السفار الزمام و الحديدة التى يخطم به البعير ليذل و ينقاد ، من سفرت البعير إذا ذللته بالسفار . و منه : ابغنى ثلاث رواحل "مسفرات" أى عليهن السفار ، و إن روى بكسر فاء فبمعنى القوى على السفر ، من أسفر البعير و استسفر . و منه ح : تصدق بجلال بدنك و "سفرها" هو جمع سفار . و فيه : خرجت فى السحر "اسفّر" فرسانى ، أراد أنه خرج يدمنه على السير و يروضه ليقوى على السفر ، و قيل : هو من سفرت

(١) فى نسخة : بفطرنا .

البعير إذا رعيته السفير و هو أسافل الزرع . و فيه : ذبحنا شاة فجعلناها " سفرتنا " أو في سفرتنا ، هو طعام يتخذه المسافر ، و أكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد ، فالسفرة في طعام السفر كاللهنة لطعام يؤكل بكرة . و منه : صنعنا له و لأبي بكر " سفرة " في جراب ، أي طعاما لما هاجرا . ك : و منه : كان يأكل على "السُفر" . ط : هو جمع سُفرة - و قد مر . نه : و فيه : لولا أصوات "السافرة" لسمعتم وجبة الشمس ، السافرة أمة من الروم . ط : نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة إصابته فيحقوه ١ و يجوز إرسال كتابة فيه آية ، و يكره تنقيش الجدار و الخشب و الثياب بالقرآن و ذكر الله ، و رخص في تحريق الرسائل المجتمعة . و فيه : و " اسفرت " حتى تمنيت ، هو من الإسفار إشراق اللون أي أشرقت إشراقا تاما حتى تمنيت . ٢في " سفرة " أو "سفرتين" ، روى أنه صلى الله عليه و سلم "سافر سفرة " واحدة ، و الصحيح أنه سافر سفرتين : سفرة مع أبي طالب ، و سفرة مع ميسرة في التجارة .

[سفسر] نه : في ح أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه و سلم :

فأني و الضوابح ٣ كل يوم و ماتتلو " السفاسرة "الشهور ٤

السفاسرة أصحاب الأسفار و هي الكتب .

[سفسف] فيه : إن الله يحب معالي الأمور و يبغض " سفسافها" هو الأمر الحقير و الرديء من كل شيء و هو ضد المعالي و المكارم ، و أصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل و التراب إذا أثير . ش : هو بسينين مفتوحتين و فاءين الأولى ساكنة و الثانية مفتوحة . نه : و فيه : إني أخاف عليك "سفاسفه" و روى بفاء و قاف ، و المحفوظ : قسقاسته ٥ بقافين قبل السينين و هي العصا ، فأما سفاسفه و سقاسقه بفاء أو قاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف : سفاسقه - بفاء بعدها

(١) في نسخة : فيحقره . (٢) زيد في نسخة : ش .
(٣) كذا في الأصول ، و في لسان العرب و تاج العروس : السوابح .
(٤) كذا في الأصول ، و في اللسان و التاج : الشهود .
(٥) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : قسقاسة .

قاف و هى الفرند فارسية .

[سفع] فيه : أما و'' سفعاء '' الخدين الحانية على ولدها ا كهاتين ، السفعة نوع من السواد ليس بالكثير ، و قيل : هو سواد مع لون اخر ، أراد أنها بذلت نفسها و تركت الزينة و الترفه حتى شحب لونها و اسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها .

ط : أى متغيرة لونها لما يكابدها من المشقة و الضنك ، و امرأة أمت بدل تفسير ، و امت أى صارت بلا زوج حتى بانوا أى استقلوا بأمرهم و انفصلوا عنها ، و سفعاء نصب و رفع على المدح ، و لم يرد أنها كانت سفعاء من أصل الخلقة لقوله : ذات منصب و جمال . نه : رأيت يا رسول الله فى طريقى هذا فى النوم أتانا تركتها فى الحى ولدت جديا '' أسفع '' أحوى ، فقال : هل لك من أمة تركتها مسرة حملا ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاما و هو ابنك ، قال : فما له '' اسفع '' أحوى ؟ قال : ادن ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتمه ؟ قال : نعم ، قال : هو ذا . و منه : أرى فى وجهك '' سفعة '' من غضب ، أى تغيرا إلى السواد . و فيه : ليصيبن أقواما '' سفع '' من النار ، أى علامة تغير ٢ ألوانهم ، من سفعته إذا جعلت عليه علامة ، يريد أثرا من النار . ك : هو بفتح مهملة أى لفح من النار . ط : '' تسفعه '' من النار ، أى تحرقه فتغيرت لون بشرته ، و قيل : أعلمته علامة أهل النار ، قوله : هذه ، أى أسألك هذه ، و ربه يعذره أى يجعله معذورا - و يتم فى يصرينى . نه : رأى جارية بها '' سفعة '' فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها ، أى علامة من الشيطان ٣ ، و قيل : ضربة واحدة منه ، و هى مرة من السفع الأخذ ، من سفع بناصية الفرس ليركبه ، يعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية ، و قيل : السفعة العين و النظرة الإصابة بالعين . ك : سفعة بفتح سين و ضمها أى سواد ، أراد مسة من الجن ، و يقال : عيون الجن أنفذ من أسنة الرماح ، و الرقية المأمور بها ما يكون بقوارع القرآن و بذكر الله على ألسن الأبرار من النفوس الطاهرة و هو الطب الروحانى ، فلما عز وجوده مال الناس

(١) زيد فى النهاية : يوم القيامة (٢) فى الأصل : يغير ، و التصحيح من نسخة أخرى و النهاية .
(٣) من النهاية ، و فى الأصل : النار .

إلى الطب الجسماني ، و الرقية المنهى عنها هى رقية الغرامين و من يدعى تسخير الجن و إليه ينحو أكثر من يرق الحية بأسماء الشيطان ، و يقال : إن الحى لما بينها و بين الإنسان من العداوة يؤالف الشيطان فاذا عزم على الحية بأسماء الشيطان أجابت و خرجت منه مكانها . نه : و منه ح ابن مسعود قال لرجل : إن بهذا "سفعة" من الشيطان ، فقال الرجل : لم أسمع ما قلت ، فقال : نشدتك(١) هل ترى أحدا خيرا منك ؟ قال : لا ، قال : فلهذا قلت ما قلت ، جعل ما به من العجب مسا من الجنون . و منه ح : إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج "سفع" بيده و قال : أنا قرينك فى الدنيا ، أى أخذ بيده . ج : "سفعة" من غضب ، أى سواد أى تغير لون من الغضب . ن : هو بفتح سين و ضمها .

[سفف] نه : فيه : أتى برجل فقيل : إنه سرق ، فكأنما "أسف" وجهه صلى الله عليه و سلم ، أى تغير و اكمد ، من أسففت الوشم و هو أن يغرز الجلد بابرة ثم يحشى المغارز كحلا . و منه : ٢ شكا إليه جيرانه مع إحسانه إليهم فقال : إن كان كذلك فكأنما "تسفهم" الملّ ، هو الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد ، و قيل : من سففت الدواء و أسففته غيرى و هو السفوف بالفتح . و منه : "سف" الملة خير من ذلك . ش : أكلا لمًّا "سفا" من سففت الماء(٣) إذا أكثرت من شربه من غير أن تروى . ط : و الملّ بفتح ميم يعنى إذا لم يشكروك فان إعطاءك إياهم حرام و نار فى بطونهم . ن : تسفهم بضم تاء و كسر سين و تشديد فاء ، أى تطعمهم الرماد ، شبه ما يلحقهم من الإثم بما يلحق أكله من الألم(٤) ، و قيل : عبارة عن التحقير و الإخزاء . غ : و كل من لزم شيئا فهو "مسف" . نه : لكنى "أسففت" إذا أسفوا ، أسف الطائر إذا دنا من الأرض و أسف للأمر إذا قاربه .

---

(١) زيد فى النهاية : بالله .

(٢) زيد فى النهاية : أن رجلا . (٣) فى نسخة : الدواء . (٤) فى نسخة : الإثم .

و فى ح أبى ذر قالت له امرأة: ما فى بيتك "سفة" ولا هفة، هى ما يسف من الخوص كالزنبيل[1] و نحوه أى ينسج، أو هو من السفوف أى ما يستف. و منه: كره أن يوصل الشعر و قال: لا بأس "بالسفة" هو شىء من القراميل[2] تضعه المرأة فى شعرها ليطول، و أصله من سف الخوص و نسجه. و فيه: إنه كره أن "يسف" الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخته، أى يحد النظر إليهن و يديمه.

[سفق] فيه: [3]يشغلهم "السفق" بالأسواق، يروى بسين و صاد، يريد صفق الأكف عند البيع و الشراء، و كذا ح البيعة: أعطاه صفقة يمينه، يروى بسين و صاد، و خص اليمين لأن البيع و البيعة بها يقع.

[سفك] فيه: أن "تسفكوا[4]" دماءهم، السفك الإراقة و الاجراء لكل مائع، و كأنه بالدم أخص. ك: هو بكسر فاء و قد تضم.

[سفل] نه: فيه: فقالت امرأة من "سفلة" النساء، هو بفتح سين و كسر فاء السقاط من الناس، و السفالة النذالة، و قد تخفف بنقل كسرة الفاء إلى السين. ن: و ذهب عامر "يسفل" له ـ بفتح ياء و سكون سين و ضم فاء، أى يضرب من أسفله. ك: من سفلت له فى الضرب إذا عمدت أن تضرب أسافله من وسطه إلى قدامه. و السفل بضم سين و كسرها. تو[5]: إن مسلمة أستعمل رويفعا على "أسفل" الأرض، يعنى أن مسلمة كان أميرا على بلاد مصر من جهة معاوية فاستناب رويفعا على أسفل أرض مصر و هو الوجه البحرى و قيل الغربى. ش: إلى "أسفل سفل" أى إلى حالة أسفل من سفل، و هو نقيض العلو. و عبل "الأسافل" أى ضخم

(١) فى نسخة أخرى و النهاية: كالزبيل.
(٢) فى نسخة أخرى و النهاية: القواميل.
(٣) زيد فى النهاية: كان.
(٤) فى النهاية: أن يسفكوا.
(٥) فى نسخة: توسط.

الفخذين و الساقين . ط : ما "أسفل" من الكعبين فى النار ، ما موصولة ، و أسفل خبر كان محذوفا صلة ما ، و يجوز رفع أسفل بمعنى الذى هو أسفل ، و عليهما هو أفعل تفضيل ، و يجوز كونه فعلا بمعنى سفل أى ما دون الكعبين من قدم صاحبه فى النار عقوبة له ، أو فعله معدود من أفعال أهل النار . غ : "اسفل سفلين" أرذل العمر ، أو رددناه إلى الضلال .

[سفن] ش : فيه : تركب "السفين ١" إنما جمع السفينة و قد كان لنوح عليه السلام سفينة واحدة للوزن .

[سفو] نه : فيه : "سفوان" بفتح سين وفاء واد من ناحية بدر .

[سفه] فيه : إنما البغى من "سفه" الحق ، أى جهله ، و قيل : جهل نفسه و لم يفكر فيها ، أى إنما البغى فعل من سفه الحق ، و السفه لغة الخفة و الطيش ، و سفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له ، و السفيه الجاهل ، و روى : من سفه الحق ، على أنه اسم مضاف إلى الحق بحذف الجار و إيصال الفعل و أصله سفه على الحق ، أو يتضمن معنى متعد كجهل و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان . ط : أعوذ بك من إمارة "السفهاء" قالوا : و ما ذاك ؟ قال : أمراء من دخل عليهم فصدقهم سفهاء ، أى خفاف الأحلام ، و ما ذاك إشارة إلى فعلهم من الظلم و الكذب و نحوهما ، و أجاب عن ذواتهم فهو بالحاصل ، و يحتمل كونه جوابا بقوله : من دخل ، أى لا تسأل عما هم فيه بل سل عمن تقرب إليهم فيصدقهم بكذبهم ؛ قال سفيان : لا تخالط السلطان و لا من خالطهم ، و سأل خياط للحكام عالما هل أنا داخل فى «و لا تركنوا» قال : نعم ، و من يبيعك إبرة . غ : «عليه الحق "سفيها"» جاهلا «او ضعيفا» أحمق ، تسفهت الرياح الشيء استخفته فحركته ، و الجاهل هنا الجاهل بالأحكام و لو كان جاهلا فى أحواله ما جاز له أن يداين . «و لا تؤتوا "السفهاء"

(١) فى مدحه صلى الله عليه و سلم : بل نطفة تركب السفين
يريد أنك نطفة تركب السفينة فى صلب نوح حيث ركب الفلك .

اموالكم» أى المرأة و الولد، سميت سفيهة لضعف عقلها و لأنها لا تحسن سياسة المال. «"سفه" نفسه» أى فى نفسه أى صار سفيها، أو سفهت نفسه أى صارت سفيهة، و نصب على التمييز، أو بمعنى جهل من سفه رأيه جهله.

[سفى] نه: فيه: هل إلى جانبه ماء كثير "السافى" فانه أول ماء يرده الدجال من مياه العرب، السافى ريح تسفى التراب و التراب أيضا ساف بمعنى مسفى، و الماء السافى المذكور هو سفوان على مرحلة من البصرة.

باب السين مع القاف

[سقب] البخار أحق "بسقبه" هو بسين و صاد فى الأصل القرب، سقبت الدار و أسقبت أى قربت، و احتج به موجب الشفعة للجار، و نافيه يأوله على الشريك فانه يسمى جارا، أو على أنه أراد أنه أحق بالبر و المعونة بسبب قربه من جاره ٢. ط: باء بسقبه صلة أحق لا للسبب، أى الجار أحق بساقبه أى قريبه.

[سقد] نه: فيه: خرجت سحرا "أسقد" فرسا، أى أضمره، أسقد فرسه و سقده، و يروى بفاء و راء - و مر.

[سقر] فيه: "سقر" عجمى علم لنار الآخرة غير منصرف، و قيل: من سقرته الشمس إذا أذابته. و فيه: و يظهر فيهم "السقارون" أى ٣ نشو يكون ٣ فى آخر الزمان، تحيتهم إذا التقوا التلاعن، السقار و الصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن من الصقر و هو ضربك الصخرة بالصاقور و هو المعول، لأنه يضرب الناس بلسانه؛ و فسر فى آخر بالكذابين.

[سقسق] فيه: كان ابن مسعود جالسا إذ "سقسق" على رأسه عصفور فنكته

(١-١) فى نسخة: بابه.

(٢) فى الأصل: أجاره، و التصحيح من نسخة أخرى و النهاية.

(٣-٣) و فى النسختين: نشق يكون، و فى النهاية: نشء يكونون.

بيده، أى ذرق، سقسق وزقزق وسق وزق إذا خذف بذرقه.

[سقط] فيه: لله[1] أفرح بتوبة عبده من أحدكم "يسقط" على بعيره قد أضله، أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره. ك: سقط على بعيره، أى صادفه وقد أضله أى أضاعه. نه: سئل صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال: على الخبير "سقطت" أى على العارف به وقعت، وهو مثل. نه: أى صادفت خبيرا بحقيقة ما سألت عارفا بخفيه وجليه. نه: لأن أقدم "سقطا" أحب إلى من مائة مستلئم، هو بكسر سينها أكثر من الضم والفتح ولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه، والمستلئم لابس عدة الحرب، يعنى ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد، لأن فعل الكبير يخصه أجره وإن شاركه الأب فى بعضه، وثواب السقط موفر على الأب. ومنه: تحشر[2] ما بين "السقط" إلى الشيخ الفانى مردا مجردا مكحلين. وفى ح الإفك: "فاسقطوا" لها به، يعنى الجارية أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديه، بسبب حديث الإفك. ك: فى سؤالها وانتهارها وتهديدها بسقط وباطل من القول، وصحفه بعضهم فرووا: لهاته - بمثناة فوق وهو سقف الفم، - يريد من شدة الضرب - ويتم فى لها. نه: ومنه ح أهل الجنة[3]: مالى لا يدخلنى إلا ضعفاء الناس و"سقطهم" أى أراذلهم وأدوانهم. ك: هو بفتحتين أى الساقطون عن أعين الناس، فان قيل: يدخل فيها من الأنبياء والملوك العادلة والعلماء المشهورين! قلت: يريد أن أكثرهم الفقراء والبله، وأما غيرهم من أكابر الدارين فهم قليلون وهم أصحاب الدرجات العلى، وقيل: معنى الضعيف الخاضع لله المذل نفسه له المتواضع للخلق. نه: ومنه: يبتغى "سقط" العذارى، أى عثراتها وزلاتها، وهى جمع عذراء. وح ابن عمر: لا يمر "بسقاط" أو صاحب بيعة إلا سلم عليه، وهو من يبيع سقط المتاع أى رديه. وفيه ح: هذه الأظرب "السواقط" أى صغار الجبال المنخفضة

(١) زيد فى نسخة: تعالى.

(٢) فى نسخة أخرى والنهاية: يحشر. (٣) وفى النهاية: أهل النار - كذا.

اللاطئة بالأرض . و ح : كان "يساقط" فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم ، من أسقط الشيء إذا ألقاه و رمى به . و ح : إنه شرب من "السقيط" كذا ذكر و فسر بالفخار ، و المشهور لغة و رواية الشين المعجمة ـ و يجيء ، فأما بالمهملة فهو الثلج و الجليد . ك : مر يتمر "مسقوطة" أى ساقطة ، يجعل اللازم كالمتعدى . و ح : لا يلتقط "ساقطتها" أى ما سقط بغفلة مالكها . و فيه : "أسقطهن" من سورة كذا ، أى نسيتهن . و فيه : فيقال : اشربوا "فيتساقطون" و ذلك لشدة عطشهم و إفراط حرارتهم . ط : يصليها "لسقوط" القمر للثالثة أى يصلى العشاء وقت غروب القمر ليلة الثالثة من الشهر ، و للثالثة بدل[1] من لسقوط[2] . و فيه : "فسقط" فى نفسى من التكذيب و لا إذ كنت فى الجاهلية ، سقط ببناء مجهول أى ندمت و وقع فى خاطرى من تكذيب النبى صلى الله عليه و سلم ما لم أقدر على وصفه و لا وجدت مثله إذ كنت فى الجاهلية ، ففاعل سقط محذوف ، أى سقط فى نفسى ما لم يسقط مثله فى الإسلام و لا فى الجاهلية ، لأنه كان فى الجاهلية غافلا أو متشككا ، و كان من أكابر الصحابة و ما وقع له فمن نزغة الشيطان و زال ببركة يد النبى صلى الله عليه و سلم . ن : أى وقع فى نفسى من تصويب قراءة الرجلين أشد مما كنت فى الجاهلية ، لأنه كان فيها جاهلا أو[3] مشككا و وسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب . و فيه : "يستسقطان" الحبل ، أى إذا نظرت الحامل إليهما و خافت أسقطت غالبا ، و قيل : ذلك لسمهما . ط : « و لما "سقط" فى ايديهم » الظرف نائبه ، أى سقط فيها العض فان من يندم يعض يده . ش : "لم يسقط" له حاجة ، أى لم يرد له حاجة بل تقضى . غ : يقال للمتحسر[4] على فعله : سقط فى يده ـ

(١) الظاهر أنه ظرف للسقوط ، و العجب أن السيد الشريف أيضا وافق القاضى .
(٢) و باقى الكلام فى التكملة .
(٣) فى نسخة : و .
(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : للمستحسر .

و : أسقط ، كما يقال : حصل فى يده مكروه . و « تُسقط عليك رطبا » هو تمييز ، و بالياء للجذع و بالتاء للنخلة ١ .

[سقع] نه : فيه " سقعتَ " الحاجب و أوضعت الراكب ، السقع و الصقع الضرب بباطن الكف ، أى إنك جبهته بالقول و واجهته ٢ بالمكروه حتى أدى عنك و أسرع ، و يريد بالإيضاع و هو ضرب من السير أنك أذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت ٣ به الركبان .

[سقف] فيه : " أسقفه " على نصارى الشام ، أى جعله أسقفا عليهم ، و هو عالم رئيس من علماء النصارى و رؤسائهم ، و هو سريانى ، و لعله سمى به لخضوعه و انحنائه فى عبادته ، و السقف لغة طول فى انحناء . ش : " و أساقف " نجران جمعه . غ : " المسقف " الطويل فى انحناء . نه : و منه ح عمر : لا يمنع " أسقف " من سقيفاه ، هو مصدر كالخليفا من الخلافة ، أى لا يمنع من تسقفه و ما يعانيه من أمر دينه و تقدمه . و فى ح قتل عثمان : فأقبل رجل " مسقف " بالسهام فأهوى بها إليه ، أى طويل ، و به سمى السقف لعلوه و طول جداره . و منه : " سقيفة " بنى ساعدة ، هى صفة لها سقف ، فعيلة بمعنى مفعولة . ك : هو بفتح سين ساباط لهم كانوا يجتمعون فيه لفصل القضايا و كان دار ندوتهم ، قوله : خالف عنا ، قيل : أى فى الحضور و الاجتماع لا بالقلب و الرأى ، و لقينا بلفظ الغائب . و فيه : باب فى " السقائف " هو جمع سقيفة . و فيه : و " سقفه " بالساج ، بفتح فاء ماضى التفعيل ، عطف على جعل ، و روى بسكونها و فتح فاء عطفا على عمده . نه : و فى ح الحجاج : إياى و هذه " السقفاء " و لا يعرف له أصل ، و صحفه الزمخشرى و صوب : الشفعاء - جمع شفيع ، لأنهم كانوا يجتمعون إلى سلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم كل واحد للآخر

(١) تساقط ذنوب العباد كما يتساقط ورق هذه النخلة أى فتتساقط كما يتساقط .

(٢) من النهاية ، و فى الأصل : اوجهته .

(٣) فى الأصل : صارت ، و التصحيح من نسخة أخرى و النهاية .

فنهاهم

فنهاهم عنه كما نهاهم عن الاجتماع بقوله : وإياى وهذه الزرافات .

[سقم] فيه : « انى "سقيم" » السَّقَم والسُّقْم[1] المرض، قيل استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم ، وقيل : إن ملكهم أرسل إليه أن غدا عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم فنظر إلى نجم فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم ، وقيل : أراد إنى سقيم برؤية عبادتكم غير الله ، والصحيح أنها إحدى كذباته فى الله ودينه . ن : لا يغادر "سقما" بضم فسكون وبفتحتين ، أى لايتركه[2] .

[سقه] نه : فيه : ما كان سعد ليخنى بابنه فى "سقة" من تمر ، قيل : هو جمع وسق وهو الحمل ، وفى الشرع ستون صاعا ، أى ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته فى وسق تمر ، قوله : جمع وسق ، غير معروف والأولى أنه الوسق كالعدة والوعد ، وعند بعضهم بشين معجمة وفسره بالقطعة من التمر .

[سقا] فيه : كل مأثرة فى الجاهلية تحت قدمى إلا "سقاية" الحاج ، هى ماكانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يليها العباس بن عبدالمطلب فى الجاهلية والإسلام . وفيه : خرج "يستسقى" فقلب رداءه ، وهو استفعال من طلب السقيا أى إنزال الغيث ، سقى الله عباده الغيث وأسقاهم ، واستقيت فلانا إذا طلبت منه أن يسقيك . وفى ح عثمان : وأبلغت الراتع "مسقاته" هى بالفتح والكسر موضع الشرب[3] ، وقيل : بالكسر آلته ، يريد أنه رفق برعيته[4] ولان لهم فى السياسة كمن خلى[5] المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد فى رفق . وفيه : يا أمير المؤمنين "اسقنى" شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن ، الشبكة بئار مجتمعة ، واسقنى أى

---

(١) السقم بفتحتين وبضم وسكون .

(٢) أعوذ بك من سيئ "الأسقام" بخلاف الأسقام فانها نافعة للثواب والصفا والعبرة .

(٣) فى نسخة : الشراب .

(٤) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : برعية .

(٥) من النهاية ، وفى الأصل : خال .

اجعلها لى سُقيا وأقطعنيها تكون لى خاصة . و منه ح : اعجلتهم أن يشربوا "سقيهم" هو بالكسر اسم المسقى . وح الخراج : و إن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع "المسقوى" و عشر المظمئى ، المسقوى بالفتح و تشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسَّيْح ، و المظمئى ما تسقيه السماء ، و هما مصدرا أسقى و أظمأ أو سقى و ظمئى منسوبا إليهما . وح : فرفق بناضحه يريد "سقيها" السقى و السقية نخل يسقى بالدوالى . و فيه : قال لمحرم قتل ظبيا : خذ شاة فتصدق بلحمها و"أسق" إهابها ، أى اعط جلدها من يتخذه سقاء ، و هو ظرف الماء من جلد ، و يجمع على أسقية . ج : و أمر بالشرب من "الأسقية" و نهى عن نحو الدباء ، لأنه جلد رقيق فاذا شده و حدثت فيه الشدة تقطع و انشق فلم يخف على صاحبه أمره ، و غيره صلبة شديدة يتغير فيها الشراب و لا يشعر به . ن : فاشربوا فى "الأسقية" الصواب : فى الأوعية ـ مكان : الأسقية . و فيه : "ساق" القوم أخرهم ، و فى معنى المشروب كل ما يفرق على الجماعة كلحم و فاكهة و مشموم و نحوها . و فيه : "يستسقون فلا يسقون" ليس فيه أن منع الماء عنهم كان بأمر النبى صلى الله عليه وسلم ، و كان حديث العرنيين قبل النهى عن المثلة ، و قيل : النهى للتنزيه . ك : يستسقون أى يطلبون السقى ، فلا يُسقون بضم مثناة و فتح قاف . ن : الاستسقاء بالنجوم كأنهم كانوا يسألون من النجوم أن يسقيهم على اعتقاد أنها يخلق المطر . ك : مالك و لها ؟ معها "سقاؤها" هو بكسر سين القربة ، و المراد كروشها فانها يكتفى(١) بشربها أياما ـ و قدر فى حذائها قوله : لك أو لأخيك ، يريد إن لم يظهر مالكها تملك أنت ، و أراد بأخيك مالكها إن ظهر أو غيره ممن يلتقطه إن لم تلتقطه ، وللذئب إن لم يلتقطه أحد ، و نبه به على جواز التملك لعلة التلف ، و عدمه فى الإبل لاستقلالها بالتعيش و تمنعها من السبع و التردى فى الآبار . و فيه : فنودى فى الناس ان "اسقوا و استقوا" اسقوا بهمزة وصل و قطع ،

(١) فى نسخة : تكتفى .

واسقوا أى لأنفسكم ، وكان الخر ذلك أن أعطى ، هو اسم كان والخر خبره ، ويجوز عكسه ، وإنما أخذوا ماءها لأنها كانت حربية . وفيه : نهى عن " الأسقية " قيل مقتضى السياق أن يقال : عن الأوعية ، لا عن الأسقية ، ويحتمل كون عن للسبب أى نهى بسبب الأسقية ، قوله فرخص فى الجرثم رخص فى كل الأوعية . وفيه : وهو قائل " بالسقيا " هو قرية بين مكة والمدينة ، وقائل بمثناة تحت بغير همز وبه ، أى تركته وعزمه القيلولة بالسقيا ، وروى : قابل - بموحدة ، بمعنى انّ تعهن مقابل السقيا . نه : ومنه ح : كان يستعذب له الماء من بيوت " السقيا " قيل : هى على يومين من المدينة . ك : و" السقاية " بمعنى صاع كان يستقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به . نه : اع " سقاية " من ذهب بأكثر من وزنها ، هى إناء يشرب فيه . وفيه : " سقى " بطنه ثلاثين سنة ، من سُقى بطنه وسَقى بطنه واستسقى بطنه أى حصل فيه الماء الأصفر ، والاسم السقى بالكسر . ط : ومنه : فلما ذكر اسم الله " استقى " ما فى بطنه ، أى صار ما كان له وبالا عليه مسلبا عنه بالتسمية . نه : وفيه : إنه تفل فى فم عبد الله وقال : أرجو أن يكون ١ " سقاء " أى لا يعطش ٢ .

باب السين مع الكاف

[سكب] توسط : « وماء "مسكوب" » أى يجرى على وجه الأرض من غير حفر ، من سكبته سكبا ، ويقال : سكب سكوبا - لازما . نه : كان له فرس يسمى "السكب" من فرس سكب أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبا ، من سكب الماء . ومنه : كان يصلى فيما بين العشاءين حتى ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة فاذا " سكب " المؤذن بالأول ٣ من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ، أى أذن فاستعير السكب

(١) فى النهاية : تكون (٢) فى النهاية : لا تعطش . وفى هامش الفتنية : "يسقين" الماء ويداوين الجرحى ، أى "يسقين" الرجال ، وروى : تسقين - بالتاء ، أى تسقين الماء من الآبار والعيون . وفيه : " اسق " عبادك ، أمر من السقى من يضرب (٣) فى النهاية : بالأولى .

للافاضة فى الكلام . و فيه : ما أنا بمنط عنك شيئا يكون على أهل بيتك سبة " سكبا " أى لازما .

[سكت] فى ح ماعز : فرمينـاه حتى " سكت " أى سكن و مات . و فيه : ما تقول فى " إسكاتتك ١ " هى إفعالة معناها سكوت يقتضى بعده كلاما أو قراءة مع قصر مدة ، و قيل : أراد بـه ترك رفع صوته ، أى سكوتك عن الجهر بدليل ما تقول . ك ٢ : " يسكت " بين التكبير و القراءة ، بفتح أولـه إسكاتة بكسر همزة مصدر شاذ و القياس سكوتا ، قوله : إسكاتك ، بالرفع مبتدأ محذوف خبره ، أو بالنصب أى أسألك إسكاتك ، و روى بفتح همزة و ضم سين على الاستفهـام . ط : يسكت بين التكبير ـ الخ ، مضارع أسكت بمعنى سكت أى ترك الجهر . و فيه : قال : "سكت" أى قال فى نفسه لا أنه نطق بـه فسكت ، فيه أنه ينبغى للفتى أن لا يعجل فى الإفتاء و لا يستنكف عن الاستفتاء من الأعلم . ك : إذا " سكت " المؤذن بالأولى ـ بمثناة فوق ، أى فرغ عن المناداة الأولى بالسكوت ، و أوليتها ٣ باعتبار الإقامة ، و التأنيث بتأويل المرة أو لمشاكلة الإقامة ، و روى : سكب ـ بموحدة ، أى صب الأذان و أفرغه فى الأذن و لذا عدى بالباء ، فان السكوت ٤ يعدى بعن . و فيه : قرأ صلى الله عليـه و سلم فيما أمر ، أى جهر ، و" سكت " فيما أمر ، أى أسر ، و أمر فيهما بضم همزة و الأمر هو الله . و فيه : أنين صبى " يسكت " بمجهول التسكيت ، قوله : بكت على ما كانت ، أى على فراقه . و فيه : " فأسكت " القوم ، من الإسكات بمعنى السكوت . ن : هو بفتح همزة مقطوعة ، و إنما سكتوا لأنهم لم يكونوا يحفظون هذا النوع من الفتنة . و منه : " فأسكت " النبى صلى الله

(١) فى هامش الفتنية : " إسكاتك " بين التكبير و القراءة ، ما تقول أى ما تقول فيها ، فنصب بنزع خافض .

(٢) فى نسخة : ط .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : اوليتها .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : السكون .

عليه

عليه وسلم بمعنى سكت أو أعرض أو أطرق (١) - أقوال، وكذا ثم أسكت هنيّة. وفيه: "سكت" عن الثالثة، الساكت ابن عباس والناسي سعيد بن جبير، والثالثة هو تجهيز جيش أسامة، أو ح: لا تتخذوا قبري وثنا. وفيه: سئل عن صوم يوم الاثنين والخميس "فسكتنا" عن ذكر الخميس، وإنما سكت عنه لقوله: فيه ولدت وفيه بعثت وفيه أنزل علي، وهذا إنما هو في يوم الاثنين دون الخميس، فترك ذكر الخميس الذي في رواية شعبة لأن مسلما يراه وهما، ويمكن تصحيحه ويرجع وصف الولادة والإنزال إلى الاثنين فقط. غ: جرى الوادي ثلاثا ثم "سكت" أي انقطع. نه: و"أسكت" واستغضب ومكث طويلا، أي أعرض ولم يتكلم، يقال: تكلم الرجل ثم سكت - بغير الف، فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل: أسكت.

[سكر] فيه: حرمت الخمر بعينها و"السكر" من كل شراب، هو بفتحتين الخمر المعتصر من العنب، وقد يروى بضم سين وسكون كاف، يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر، وقيل: السكر بالحركة الطعام وأنكروه. ومنه ح: من أصابه الصفر فنعت له "السكر" فقال: لم يجعل شفاءكم في حرام. وفيه قال للمستحاضة: "اسكريه" أي سديه بخرقة وشديه بعصابة، شبه بسكر الماء. ك: «"سكرا" ورزقا حسنا» السكر ما حرم شربه من ثمرتها والرزق ما أحل. وفيه: كل "مسكر" حرام، دخل فيه قليله وكثيره، فيبطل قول من زعم: الإسكار للشربة الأخيرة أو إلى جزء يظهر به السكر، لأنه لا يختص بجزء دون جزء وإنما يوجد على سبيل التعاون كالشبع بالمأكول. و"سكرات" الموت (٢) شدته وهمه وغمه التي تغلبه وتغير

(١) من نسخة أخرى، وفي الأصل: اطوق.

(٢) في هامش الفتنية: أعني على "سكرات" الموت، هي ما كان من اهتمامه بأحوال أمته بعده وخوف اختلاف بينهم في الدنيا، أو بتفكره في آخرتهم، ومعنى أعني على سكرات الموت أي الصبر عليها وتجرع مرارتها بألطاف يتجدد له من حضرة رب العزة تعالى، =

فهمه و عقله كالسكر من الشراب . و فيه . باب "سكر" الأنهار ، هو بفتح فسكون من سكرت النهر إذا سددته . غ : « تتخذون منه "سكرا" » أى مسكرا ، وكان هذا قبل تحريم الخمر . و « "سكرت" ابصارنا » سدت و منعت النظر ، أو لحقها ما لحق شارب المسكر . ش : « لفى "سكرتهم" يعمهون » أى ضلالهم من ترك البنات يتحيرون .

[سكركة] نه : فيه : "السكركة" بضم سين وكاف و سكون راء هو الغبيراء و نوع من الخمور يتخذ من الذرة و هى خمر الحبشة ، و هو لفظ حبشى فعربت ، و قيل : السقرقع .

[سكرجة] فيه : لا أكل فى "سكرّجة" بضم سين وكاف و راء و تشديد إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، و هى فارسية ، و أكثر ما يوضع فيه الكوامخ و نحوها . ك : هو بمضمومات و شدة راء و صوب فتح راء . ط : و يوضع فيه المشهيات من الجوارشيات و نحوها من المخللات حول الأطعمة للتشهى و الهضم ، و قيل : هى قصاع صغار و الأكل فيها تكبر و إنه علامة البخيل .

[سكع] نه : فيه : و هل يستوى ضُلّال قوم "تسكعوا" أى تحيروا ، والتسكع التمادى فى الباطل .

[سكك] فيه : خير المال "سكة" مأبورة ، هى الطريقة المصطفة من النخل ، و منها السكك للازقة لاصطفاف الدور فيها . ج : و السكة موضع كان يسكنه الرجال المرتبون من رباط أو قبة . و فيه ح : نهى عن كسر "سكة" المسلمين الجائزة فيما بينهم ، أراد الدينار و الدراهم المضروبة لأنها طبعتا بالحديدة و اسمها السكة - و مر فى بأس من ب . و ح : ما دخلت "السكة" دار قوم إلا ذلوا ، هى التى تحرث بها الأرض أى ان المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنة و الزراعة شغلوا

= و إدخال اليد فى القدح و مسح الوجه بالماء لتبريد غليان النفس أو لقصد تجديد النظافة للرجوع إلى الملك الطاهر .

(١) ليس فى النهاية .

عن الغزو و أخذهم السلطان بالمطالبات و الجبايات ، و يقرب منه ح : العز فى نواصى الخيل و الذل فى أذناب البقر . ك : السكة بالكسر ، و الحاصل أن فيها ذل الدنيا و عز الأخرة لما فيها من الثواب بانتفاع ذى كبد و هو أفضل المكاسب على الصحيح ، و قيل : هو التجارة ، و قيل : الصياغة . ط : وجه الذل أن اختياره لجبن فى النفس أو قصور فى الهمة و اكثرهم يلزمون بالحقوق السلطانية و لو أثروا الجهاد لدرت عليهم الأرزاق و اتسعت المذاهب . نه : مر بجدى "أسك" أى مصطلم الأذنين مقطوعهما . و فيه : "استكتا" إن لم أكن سمعته ، أى صمتا و الاستكاك الصمم و ذهاب السمع . و فيه : خطب على المنبر و هو غير "مسكوك" أى غير مسمر بمسامير الحديد ، و السك تضييب الباب ، و السكى المسمار ، و يروى بالشين المعجمة و هو المشدود . و فيه : كنا نضمد جباهنا "بالسك" المطيب عند الإحرام ، هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب و يستعمل . ك : قلادة من طيب و"سك" هو بضم مهملة و كسر كاف طيب ، و قيل : خيط ينظم فيه خرز . و منه : ثم جمعته فى سك . ط : و منه كان له "سكة" يتطيب منها . نه : و فى ح الصبية المفقودة : فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى "السكاك" هو الجو ، و هو ما بين السماء و الأرض . و منه : شق الأرجاء و "سكائك" الهواء ، هو جمع سكاكة و هو السكاك . ك : و يسعون فى "السكك" بكسر سين جمع سكة أى أزقة خيبر و يقولون : محمد ! أى جاء محمد .

[سكن] نه : فيه : قد تكرر ذكر المسكنة و المسكين و مدار كل على الخضوع و الذلة و قلة المال و الحال السيئة ، و استكان إذا خضع ، و المسكنة فقر النفس ، و تمسكن إذا تشبه بالمسكين ، و هو من لا شىء له ، و قيل : من له بعض شىء ، و قد يقع على الضعيف . و منه فى ح قيلة : صدقت "المسكينة" أى الضعيف و لم يرد الفقير . و فيه : أحينى "مسكينا" و أمتنى "مسكينا" أراد به التواضع

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الجر .

و الإخبات و أن لا يكون من الجبارين المتكبرين - ويتم فى م . و ح المصلى : تباس و " تمسكن " أى تذلل و تخضع و هو تمفعل من السكون و قياسه تسكن . وفى ح الدفع من عرفة : عليكم " السكينة " أى الوقار و التأنى فى الحركة و السير . و منه ح : فغشيته " السكينة " يريد ما عرض له من السكون و الغيبة عند نزول الوحى . و ح : " السكينة " مغنم و تركها مغرم ، و قيل : أراد هنا الرحمة . و ح : ما كنا نبعد أن " السكينة " تنطق على لسان عمر ، قيل : هو من الوقار و السكون ، و قيل : الرحمة ، و قيل : أراد المذكورة فى القرآن قيل فى تفسيرها : حيوان له وجه كوجه الإنسان مجتمع و سائرها خلق رقيق كالريح و الهواء ، و قيل : صورة كالهرة كانت معهم فى جيوشهم ، فاذا ظهرت انهزم أعداؤهم ، و قيل : ما كانوا يسكنون إليه من آيات أعطيها موسى عليه السلام ، و الأشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة . ط : أى لم نكن نبعد أن ينطق بما يستحق أن يسكن إليها النفوس و أنه أمر غيبى ألقى على لسانه . نه : و منه ح بناء الكعبة : فأرسل الله إليه " السكينة " وهى ريح خجوج أى سريعة المر . ك : و عليكم " بالسكينة " و الوقار ، أى بالتأنى فى الحركات و اجتناب العبث و الوقار فى الهيئة كغض البصر و خفض الصوت ، أو الكلمتان بمعنى للتأكيد ، و روى : السكينة - بغير باء ، فيرفع على الابتداء و ينصب على المفعولية ، و الباء على رواية ثبوته زائد لأنه متعد . و فيه : اقرأ يا فلان ! فانها " السكينة " المختار أنها شىء من مخلوقاته فيه طمأنينة و رحمة و معه ملائكة - واقرأ يبين فى ضبابة و مر فى جالت . ن : نزلت عليهم " السكينة " أى الرحمة و يضعفه عطف الرحمة ، قيل : الأظهر أنها الملائكة . ط : هى ما يحصل به السكون و صفاء القلب و ذهاب الظلمة النفسانية و نزول ضياء[1] الرحمانية و حصول الذوق . نه : و فى ح توبة كعب : فأما صاحباى " فاستكانا[2] " أى خضعا و ذلا و هو استفعال[3] من

(١) فى الأصل : اضياء ، و التصحيح من نسخة أخرى .

(٢) فى القاموس : استكان ذل و خضع ، افتعل من المسكنة أشبعت حركة عينه .

(٣) فى نسخة : افتعال .

الكون ١ . و فى ح المهدى : حتى أن العنقود ليكون " سكن " أهل الدار أى قوتهم من بركته وهو النزل وهو طعام قوم ينزلون عليه . و فى ح يأجوج : حتى أن الرمان٢ لتشبع " السكن " هو بالفتح و سكون الكاف أهل بيت ، جمع ساكن . و فيه ح : أنزل علينا فى أرضنا " سكنها " أى غياث أهلها الذى تسكن إليه أنفسهم و هو بفتح سين وكاف . مد : و منه : « من بيوتكم " سكنا " » فعل بمعنى مفعول أى ما يسكن إليه . نه : و ح يوم الفتح : استقروا على " سكناتكم " قد انقطعت الهجرة ، أى على مواضعكم و مساكنكم ، جمع سكنة مثل مكنة و مكنات ، يعنى أن الله أعز الإسلام و أغنى عن الهجرة و الفرار عن الوطن خوف المشركين . و فى ح المبعث : قال الملك الماشق بطنه : ائتنى " بالسكينة " هى لغة فى السكين . و منه ح : إن سمعت " بالسكين " إلا فى هذا . ك : و لم يذهب إلى " السكون " أى لم يذهب البخارى إلى أن المسكنة مشتق من السكون ضد الحركة و ذكر المسكنة على عادته فى ذكر ألفاظ القرآن بأدنى ملابسة بالباب . و فيه : " فيستكينا " لشربها ، هو من السكينة أى يضعفا لشربها التى فاتت عنهما ، و روى : يستكنا ، أى تكننا فى كنهما منتظرين لشربها٣ . و فيه : فكان الرجل " استكان " هو استفعل من الكون و هو الذل و الخضوع . و فيه : أقرعت الأنصار على " سكنى " المهاجرين ، أى إقامتهم و توطينهم فى بيوتهم . و فيه : فلما كان يرمى٤ " سكن " أى مات . ج : أعوذ بالله من " ساكنى " البلد ، أى الجن لأنهم كانوا سكان الأرض و العرب تسمى الأرض المسوية بلدا و إن لم تكن مسكونة ، و الوالد إبليس و ما ولد نسله و ذريته . غ : « إن صلوتك " سكن " لهم » أى يسكنون بدعائك . « و جاعل اليل " سكنا " » أى يسكن فيه . « و لو شاء لجعله " ساكنا " » مستقرا لا تعقب عليه الشمس فتنسخه . كنز : و ما " سكن " فيهما لله ،

(١) فى نسخة و النهاية : السكون .
(٢) فى النهاية : الرمانة .
(٣) فى الأصل : ليشربها ، والتصحيح من نسخة أخرى .
(٤) فى نسخة : يومى .

إنما ترك التحرك لأن الساكن أكثر من المتحرك ولأن المتحرك لا بد أن يتخلل فى حركته سكون فكل متحرك ساكن .

باب السين مع اللام

[سلأ] نه : فى صفة الجنان كأنما يضرب جلده " بالسلاءة " هى شوكة النخلة ، والجمع سلاء بوزن جمار .

[سلب] فيه : قال لأسماء بعد قتل جعفر : " تسلبى " ثلاثا ثم اصنعى ما شئت ، أى البسى ثوب الحداد وهو السلاب والجمع سلب ، وتسلبت المرأة إذا لبسته ، وقيل : هو ثوب أسود تغطى به المحل رأسها . ومنه ح بنت أم سلمة : إنها بكت على حمزة ثلاثة أيام و" تسلبت " . ج : وفيه : يحمى له وادى " سلبة " هى اسم واد - ومعنى حمايته مر فى ذباب من ذ . نه : وفيه : من قتل قتيلا فله " سلبه " وهو ما يأخذه فى الحرب من قرنه من سلاح وثياب ودابة وغيرها ، وهو بمعنى مسلوب . ك : بفتح لام وجمعه أسلاب . ومنه : من لم يخمس " الأسلاب " وفيه : والنخل " سلب " أى لا حمل عليها ، وهو جمع سليب بمعنى مسلوب . وفيه : وهو متوسد مرفقة حشوها ليف أو" سلب " هو بالحركة قشر شجر معروف يعمل منها الحبال ، وقيل : هو ليف المقل ، وقيل : خوص الثمام . ومنه ح مكة : و" أسلب " ثمامها ، أى أخرج خوصه .

[سلت] فيه : إنه لعن " السلتاء " والمرهاء ، هى من لا تختضب من النساء ،

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : الجبان .

(٣) من نسخة أخرى ، وفى الأصل : تسلبى .

(٤) فى نسخة أخرى : المحد .

(٥) فى الأصل : الحوب ، والتصحيح من نسخة أخرى والنهاية .

و سلتت الخضاب عن يدها إذا مسحته و ألقته . ج : و منه : لأبغض المرأة أن أراها "سلتاء" و المرهاء من لا كحل فى عينها . نه ١ : و منه ح عائشة و سئلت عن الخضاب فقالت : "اسلتيه" و أرغميه . و ح : أمرنا أن "نسلت" الصحفة ، أى نتتبع ما بقى فيها من الطعام و نمسحها بنحو الإصبع . و ح : ثم "سلت" الدم عنها ، أى أماطه . و فى ح عمر : فكان يحمله على عاتقه و "يسلت" خشمه ، أى يمسح مخاطه عن أنفه ، أراد ابن أمته مرجانة ، و روى عنه صلى الله عليه و سلم : كان يحمل الحسين على عاتقه و "يسلت" خشمه ، و أصل السلت القطع . و منه ح أهل النار : فينفذ الحميم إلى جوفه "فيسلت" ما فيها ، أى يقطعه و يستأصله . و ح : عمر قال : من يأخذها بما فيها - يعنى الخلافة ؟ فقال سلمان : من "سلت" الله أنفه ، أى جدعه و قطعه . و ح : "سلت" الله أقدامها ، أى قطعها . و فيه : سئل عن بيع البيضاء "بالسلت" فكرهه ، السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له ، و قيل : هو نوع من الحنطة ، و الأول أصح لأن البيضاء هى الحنطة . ن : هو بضم سين و سكون لام . و "تسلت" العروق - بضم لام : تمسحه و تتبعه بالمسح . ك : "فيسلت" ما فى وجهه حتى يمرق ، أى يذهب و يمر حتى يمرق أى يخرج و هو الصهر أى المذكور بقوله تعالى : « يصهر به ما فى بطونهم » .

[سلح] فه : فيه : بعث صلى الله عليه و سلم سرية "فسلحت" رجلا منهم سيفا ، أى جعلته سلاحه و هو ما أعددته للحرب من آلة الحديد ، و السيف وحده يسمى سلاحا ، سلحته إذا أعطيته سلاحا ، و إن شدد فللتكثير ، و تسلح إذا لبس السلاح . و منه ح : لما أتى بسيف دعا ابن مطعم "فسلحه" إياه . و ح : من "سلحك" هذا القوس . و فى ح الدعاء : بعث الله له "مسلحة" يحفظونه من الشيطان ، المسلحة قوم يحفظون الثغور من العدو لأنهم يكونون ذوى سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة و هى كالثغر و المرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ن .

على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له ، و جمع المسلح مسالح . و منه ح : حتى يكون أبعد "مسالحهم سلاح" و هو موضع قريب من خيبر . و ح : كان أدنى "مسالح" فارس إلى العرب العذيب . ك : "مسلحين" أى مع سلاح . و منه : كان آخر النهار "مسلحة" بفتح ميم بمعناه . و يحاصر ببناء مجهول أى يضطرون بمحاصرة العدو إياهم حتى يجتمعوا بين المدينة و سلاح . و منه : "مسالح" الدجال ، و لعل المراد به مقدمة جيشه ، و أصله موضع السلاح ثم استعمل للثغر ثم للجند المترصدين ثم لمقدمة الجيش . ش : ما ترك صلى الله عليه و سلم إلا "سلاحه" أى سيوفه و رماحه و قسيه و أدراعه و مغافره .

[سلخ] نه : فى ح عائشة : ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون فى "مسلاخها" من سودة ، كأنها تمنت أن تكون فى مثل هديها و طريقها ، و مسلاخ الحية جلدها ، و السلخ بالكسر الجلد . ن : هو بكسر ميم أى أن أكون هى ، قولها : من امرأة فيها حدة ، ليس عيبا لسودة بل وصف لها بقوة النفس و جودة القريحة . نه : و منه : "فسلخوا" موضع الماء كما "يسلخ" الإهاب فخرج الماء ، أى حفروا حتى وجدوا الماء . و فى ح شرط المشترى : أن ليس له "مسلاخ" ولا مخضار ، هو الذى ينتثر بسره . ك : فوجد "سلخ" حية ، هو بفتح سين و كسرها جلدها .

[سلسل] نه : فيه : عجب ربك من قوم[1] يقادون إلى الجنة "بالسلاسل" قيل : هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ، و يدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير . و منه ح : فى الأرض الخامسة حيات "كسلاسل" الرمل ، هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا . و فيه : اللهم اسق ابن عوف من "سلسل" الجنة ، هو الماء البارد ، و قيل : السهل فى الحلق ، يقال : سلسل و سلسال ، و يروى : من سلسبيل الجنة ، و هو اسم عين فيها . ك : "فيتسلسل" أى يتسهل ، تسلسل الماء فى الحوض أى جرى .

(١) فى نسخة أخرى و النهاية : أقوام .

نه : و غزوة " السلاسل " بضم سين أولى و كسر ثانية ماء بأرض جذام و به سميت الغزوة ، و هو لغة الماء السلسال . ك : " سلسلت " الشياطين ليمتنعوا من إيذاء المسلمين . و فيه : كأنه " سلسلة " على صفوان ، أى كان الصوت من ضرب أجنحتهم صوت السلسلة الحديدية المضروبة على الحجر الأملس ، قوله قال على أى ابن عبد الله ، قال غيره أى غير سفيان : ينفذهم ، أى بزيادة لفظ ينفذ أى ينفذ الله ذلك الأمر أو القول إلى الملائكة ، ويحتمل أن غير سفيان قال ، صفوان بفتح فاء فاختلاف الطريقين فى الفتح و السكون (١) .

[سلسبيل] ط : فيه : " سلسبيل " الجنة ، عين فيها ، سميت لسلاسة انحدار ما فى الحلق و سهولة سياغها .

[سلط] نه : فى صفة على : وكان عينيه سراجا " سليط " هو دهن الزيت و هو عند أهل اليمن دهن السمسم .

[سلطن] ن : فيه : لا يؤمن الرجل الرجل فى " سلطانه " أى فى موضع يملكه أو يتسلط عليه بالتصرف كصاحب المجلس و إمام المسجد فانه أحق من غيره و إن كان أفقه فان شاء تقدم و إن شاء يقدم غيره و لو مفضولا . ط : و هذا لئلا يؤدى إلى تهوين أمر سلطنته و خلع ربقة الطاعة و إلى التباغض و الخلاف التى شرع الاجتماع لرفعه ، و ضمير سلطانه و تكرمته و باذنه للرجل الثانى ، و إلا باذنه متعلق بالجميع . و فيه : ذو " سلطان " مقسط ، أى سلطان لأنه ذو قهر و غلبة ، و مقسط عادل موفق أى هيئ له أسباب الخير و البر ، و رفيق تفسير رحيم . و فيه : تصيب أمتى من " سلطانهم " شدائد لا ينجو منه ، أى من السلطان أو من شدائده ، و ذكر بتأويل المذكور . ج : و منه : إلا إذا سأل ذا " سلطان " قيل : أى طلب منه حقه من بيت المال . غ : " سلطانا " أى حجة ، و الخليفة سلطان لأنه يقام به الحجج ، من السليط لإضاءته .

---

(١) فى هامش الفتنية : حدثنا " مسلسلا " هو ما تتابع فيه رجال الإسناد إلى النبى صلى الله عليه و سلم عند روايته على حالة واحدة ـ قاله الطيبى .

[سلع] فى ح خاتم النبوة : فرأيته مثل " السلعة " هو غدة تظهر بين الجلد و اللحم إذا غمزت باليد تحركت . ش : بكسر سين زيادة تحدث فى الجسد كالغدة تكون من قدر الحمصة إلى قدر البطيخة . ك : و ما بيننا و بين " سلع " هو بفتح سين و سكون لام جبل بالمدينة . ن : أراد نفى سبب المطر ظاهرا أى نحن مشاهدون له و للسماء . ط : و منه ترعى " بسلع " فأبصرت موتا ، أى أثر موت بالشاة .

[سلف] نه : فيه : من " سلف فليسلف " فى كيل معلوم ، يقال : سلفت و أسلفت تسليفا و إسلافا و الاسم السلف و هو على وجهين : أحدهما قرض لا منفعة فيه للقرض غير الأجر والشكر ، و الثانى أن يعطى مالا فى سلعة إلى أجل معلوم بزيادة فى السعر الموجود عند السلف و هو السلم . و منه ح : " استسلف " من أعرابى بكرا ، أى استقرض . و ح : لا يحل " سلف " و بيع ، هو مثل أن يقول : بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفنى ألفا فى متاع أو على أن تقرضنى ألفا لأنه إنما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى حد الجهالة و لأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ولأن فى العقد شرطا و لا يصح . ك : و " يسلفون " فى الحنطة من الإسلاف و التسليف أى فى ثمرته . ج : من " أسلف " فى ثمر أى أسلم ، السلف و السلم واحد إلا أن السلف يكون قرضا أيضا . ط : " أسلف " فى شىء فلا يصرفه إلى غيره ، ضمير يصرفه إلى من أى لا يبيعه من غيره قبل القبض أو إلى شىء أى لا يبدل المبيع قبل القبض بشىء آخر . نه : و اجعله لنا " سلفا " قيل : هو من سلف المال كأنه قد أسلفه و جعله ثمنا للأجر و الثواب الذى يجازى على الصبر عليه ، و قيل : سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه و ذوى قرابته و لذا سمى الصدر الأول من التابعين السلف الصالح . ك : هو بالحركة أى متقدما إلى الجنة لأجلنا . و منه : نحن عباب " سلفها " أى معظمها والماضون منها . ن : نعم " السلف " أنا لك ، أى متقدم قدامك فتردين على قوله : أما ترضى ، خطابا لفاطمة لغة ، و المشهور ترضين . ك : أسلمت على ما " أسلفت " هذا تفضل من الله ابتداء و إلا فشرط الخير النية و هى مفقودة فى الكافر . ن : و قيل :

محمول على طبائع[١] جميلة ينتفع بها فى الإسلام أو يكتسب بها ثناء جميلا و إلا فشرط التقرب أن يكون عارفا بالمتقرب إليه . نه : لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد "سالفتى" هى صفحة العنق و هما سالفتان من جانبيه ، و كنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت ، و قيل : أراد حتى يفرق بين رأسى و جسدى . و فيه : أرض الجنة "مسلوفة" أى ملساء لينة ناعمة . و فيه : ما لنا طعام إلا "السلف" من التمر ، هو بسكون لام الجراب الضخم و جمعه سلوف ، و يروى : إلا السف من التمر و هو الزبيل من الخوص .

[سلفع] فيه : شر نسائكم "السلفعة" هى الجريئة على الرجال ، و أكثر ما يوصف به المؤنث و هو بلا هاء أكثر . و منه ح : فى قوله تعالى « فجاءته احداهما تمشى على استحياء » ليست "بسلفع" . و ح : فقهاء[٢] "سلفع" .

[سلق] فيه : ليس منا من "سلَقَ" أى رفع صوته عند المصيبة ، و قيل : أن تصك وجهها و تمرشه . و منه ح : لعن الله "السالقة" و يقال بصاد . و ح : ذاك الخطيب "المسلق" الشحشاح ، أى نهاية فى الخطابة . و فيه : و قد "سلقت" أفواهنا من أكل الشجر ، أى خرج فيها بثور ، و هو داء يقال له السلاق . و فى ح المبعث : فانطلقا بى إلى ما بين المقام و زمزم "فسلقانى" على قفاى[٣] ، أى ألقيانى على ظهرى ، يقال : سلقه و سلقاه[٤] بمعنى ، و يروى بصاد . و منه : "فسلقنى" بحلاوة[٥] القفا . و فيه : فاذا رجل "مسلنق" أو "مستلق" على قفاه ، و نونه زائدة . ك : فى مزرعة لها "سلق[٦]" بكسر مهملة و سكون لام مفعول تجعل و حقه أن يكتب بألف لكن جاء على لغة من يقف على المنصوب بالسكون ، و يروى برفعه نائب فاعل تجعل

(١) فى نسخة : طباع . (٢) معناه يجىء فى فقم .
(٣) مقصور و قد يمد . (٤) بزيادة الألف .
(٥) فى نسخة : لحلاوة .
(٦) و منه : جعلت لهم "سلقا" أى إذا منعت عليا من أكل الرطب فاعلموا أنى جعلت لأهلى سلقا فأمره ليصيب منه .

مجهولا ، أو مبتدأ و لها خبره . نه : و فى ح أبى الأسود : إنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب و غلبت "السليقية" أى لغة يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أى سجيته و طبيعته من غير تعمد إعراب و لا تجنب لحن .

[سلك] فيه : من "سلك" طريقا يلتمس علما - يجىء فى علم . ش : فى "سلك" مضمونها ، هو بكسر سين الخيط . و فيه : و "سلوك" سبيل من قبلهم ، أى أمته تسلك طريق من قبلهم من أهل هواء و بدع ابتدعوها بعد أنبيائهم من تغيير دينهم و تحريف كتابهم و إظهار معاصيهم .

[سلل] نه : فيه : لا إغلال و لا "إسلال" هو السرقة الخفية ، يقال : سلّ البعير و غيره فى جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل و هى السلّة ، و أسل أى صار ذا سلة و إذا أعان غيره عليه ، و يقال : الإسلال الغارة الظاهرة ، و قيل : سَلُّ السيوف . و فيه : "فانسلت" من بين يديه ، أى مضيت و خرجت بتأنٍّ و تدريج . ن : ذهبت فى خفية خافت وصول شىء من الدم إليه "فانسلت" أو تقذرت نفسها . ك : فكرهت أن أسنحه "فأنسل" بهمزة مفتوحة و فتح سين و تشديد لام ، و روى : كرهت أن أقوم فاستقبله - بالنصب ، فانسل بالرفع ، من قبل بكسر قاف و فتح موحدة أى من جهة رجلى السرير بالتثنية و الإضافة . و منه : "فانسل" الحوت من المكتال ، لأنه أصابه من ماء عين الحياة الكائنة فى أصل الصخرة . و ح : "فانسلت" فأتيت الرجل فقلت فقال الرحل بحاء مهملة ساكنة أى الذى أوى إليها فقلت الذى فعلت من المجىء للرحل و الاغتسال . و ح : "لأسلنك" منهم ، أى لا تلطف فى تخليص نسبك بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما قاله الهجو كالشعر إذا سل من العجين لا يبقى شىء منه بخلاف ما لو سل من شىء صلب فانه ربما انقطع و بقى منه بقية و هذا بأن أهجوهم بأفعالهم و بما يخص عادة لهم ، قال عروة : أسبّ حسان ، لأنه كان موافق أهل الإفك - و مر فى الخاء بعضه . ط : و منه : "فاستل" منه سواكا ، أى انتزع السواك من الفراش بتأنّ . و ح : "اسلل" سخيمة صدرى ،

أى اخرجها . ن : ابن "سلول" صوابه أن يكتب ابن بألف و يعرب باعراب عبد الله فانه وصف ثان له و هى أمه تنسب إلى أبويه . و منه : من "سل" سخيمته فى طريق الناس . و ح : مضجعة "كسل" شطبة ، هو مصدر بمعنى المسلول أى ما سل من قشره ، و الشطبة السعفة الخضراء ، و قيل : السيف . ك : هو بفتح ميم و سين و شدة لام مصدر بمعنى مسلول أو اسم مكان ، و شطبة بفتح معجمة و سكون طاء ، تريد أنه خفيف اللحم . نه : و فيه : "بسلالة" من ماء ثغب ، أى ما استخرج من ماء الثغب و سل منه . و فيه : اللهم اسق عبد الرحمن من "سليل" الجنة ، قيل هو الشراب البارد ، و قيل : الخالص الصافى من القذى[1] أو الكدر فهو بمعنى مسلول ، و يروى : سلسالى الجنة و سلسبيلها - و قد مر . و فيه : غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث "السل" يريد أن من اتبع الفواجر و فخر ذهب ماله و افتقر ، فشبه خفة المال و ذهابه بخفة الجسم و ذهابه إذا سل . غ : «من "سلالة" من طين» سل من الأرض أو من منى آدم عليه السلام . و "السل" علة فى الرئة .

[سلم] نه : فيه "السلام" تعالى ، قيل : معناه سلامته تعالى مما يلحق الخلق من العيب و الفناء ، وأصله السلامة من الآفات . ن : و قيل : المسلم أولياءه و المسلم عليهم . ط : و منه : أنت "السلام[2]" و منك "السلام" الخ ، أى منك بدء السلام و إليك عوده فى حالتى الإيجاد و الإعدام . كنز : أى التقدس و التنزه أو سلامتنا عن الآفات منك بدأت و إليك عادت . نه : و منه : قيل للجنة : دار "السلام" لأنها دار السلامة من الآفات . و ح ، ثلاثة ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته "بسلام" أراد أن

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : القذر .

(٢) هو كالكلام مصدر فهو كرجل عدل .

و فيه : أنت السلام أى معطى السلامة ، منك السلام و إليك يعود السلام أى منك بدؤه و إليك عوده فى حالة الإيجاد و الإعدام فهو فيهما بيان لأنت السلام ، وأما ما زاد بعده من نحو و إليك يرجع السلام حينا بالسلام و أدخلنا [دار] السلام ، فلا أصل له بل مختلق من بعض القصاص - ش مصابيح جزرى .

يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن و رغبة فى العزلة ، و قيل : أراد أنه إذا دخل سلم ، و الأول أوجه . و فيه : قل١ "السلام" عليك فان عليك "السلام" تحيـة الموتى ، هذه٢ إشارة إلى ما جرت به عادتهم فى المراثى كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء ، و ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب بعليك السلام ، فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب٣ ، و قيل : أراد بالموتى كفار الجاهلية ، و هذا فى الدعاء بالخير و المدح ، فأما فى الشر و الذم فيقدم الضمير نحو «و ان عليك لعنتى» و «عليهم دائرة السوء» ، و السنة لا تختلف فى تحية الأموات و الأحياء لحديث : "سلام" عليكم دار قوم مؤمنين . ط : لم يرد أن الميت ينبغى أن يسلم عليه بتقديم عليك إذ ورد : السلام عليكم دار قوم ، و إنما أراد أنه مما يحيى به الأموات لأن الحى شرع له أن يسلم على صاحبه و شرع لصاحبه أن يرد فلا يحسن أن يوضع موضع التحية ما وضع للجواب٤ .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : قيل .

(٢) فى نسخة أخرى و النهاية : هذا .

(٣) و إن جاز أن يقدم السلام للأموات لحديث : السلام عليكم دار قوم مؤمنين .

(٤) فى هامش الفتنية : كان إذا "سلم سلم" ثلاثا ، واحد للاستئذان وآخر للتحية بعد الدخول و الثالث للتوديع إذا قام للخروج ، و إذا تكلم تكلم ثلاثا حتى يفهم عنه .

و فيه : عطس فقال "السلام" عليك يا رسول الله ! فقال : عليك و على أمك "السلام" نبه به على بلاهته و بلاهة أمه بحيث صارا مفتقرين إلى السلامة من الآفات .

و فيه : لا تشبهوا باليهود و النصارى فان "تسليم" اليهود بالأصابع ، إسناده ضعيف ، و روى أنه صلى الله عليه وسلم مر فى المسجد يوما و عصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم ، و هو محمول على أنه جمع بين اللفظ و الإشارة .

و فيه : "سلمان" الفارسى من جى من قرى أصفهان ، أو من رامهرز ، ابن دهقان تلك القرية و كان مجوسيا فلحق براهب ثم آخر وآخر إلى أن دله الآخر على ظهور النبى صلى الله عليه وسلم فقصده و أسر ، و تدوول من رب إلى آخر إلى أن يصل المدينة المشرفة ، و اتفقوا =

نه : و التسليم مشتق من اسم الله السلام لسلامته من العيب و النقص ، و قيل : معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا ، و قيل : اسم السلام عليك إذ كان اسمه يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معانى الخيرات فيه و انتفاء عوارض الفساد عنه ، و قيل : أى سلمت منى فاجعلنى أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلم[1] . ن : أى اسم الله عليك ، أى انت فى حفظه ، كما يقال : الله معك . نه : و فى ح عمران : كان "يسلم" على حتى اكتويت ، يعنى أن الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه ، لأن الكى يقدح فى التوكل و التسليم إلى الله و الصبر على ما يبتلى به العبد و طلب الشفاء من عنده ، و ليس ذلك قادحا فى جواز الكى بل فى التوكل و هى درجة عالية وراء مباشرة الأسباب . نه : يسلم بفتح لام مشددة ، فتركت بضم تاء أى انقطع السلام ، ثم تركت بفتح تاء أى تركت الكى فعاد السلام ، يعنى كان به بواسير فكان يصبر على ألمها وكان الملائكة تسلم عليه فاكتوى فانقطع سلامهم فترك الكى فعاد سلامهم . تو ٢ : مر رجل عليه و هو يبول "فسلم" عليه فلم يرد - الخ ، قد يستدل به على أن مسلم قاضى الحاجة يستحق[3] الجواب بعد الفراغ ، و حكى الطحاوى أنه يتيمم و يجيب ، و حكى النووى الاتفاق على عدم استحقاق الجواب ، و قد يستدل به على عدم كراهة البول على الطرقات إذا حصل التستر و لم يكن قارعة الطريق ، و يحتمل كونه صلى الله عليه و سلم فى بيته فى مكان بعيد فمر عليه رجل اتفاقا . نه : و فى ح الحديبية : إنه أخذ ثمانين من أهل مكة "سلما" و يروى بكسر سين و فتحها و هما لغتان فى الصلح المراد هنا فى تفسير الحميدى ، و قال الخطابى : هو بفتحتين يريد الاستسلام و الإذعان كقوله « و القوا اليكم السلم » أى الانقياد و هذا أشبه فانهم لم يؤخذوا عن صلح و إنما أخذوا قهرا و أسلموا و أنفسهم عجزا ، و للاؤل وجه

= أنه عاش ٢٤٠ سنة ، و قيل : إنه أدرك وصى عيسى عليه السلام و توفى سنة ٢٦ .

(١) فى النهاية : السلام .

(٢) فى نسخة : توسط .

(٣) فى نسخة : مستحق .

إذ لم يجرمعهم حرب إنما لما[1] عجزوا عن دفعهم أوالنجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا، فكأنهم قد صولحوا عليه . ومنه كتابه بين قريش والأنصار: وان "سلم" المؤمنين واحد "لا يسالم" مؤمن دون مؤمن، أى لا يصالح واحد دون أصحابه وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم[2] عليه . ومن الأول ح: لأتينك برجل "سلم" أى أسير لأنه استسلم وانقاد . وفيه أسلم "سالمها" الله، هومن[3] المسالمة وترك الحرب، وهو إما دعاء أو إخبار، دعا لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أنه قد سالمها ومنع من حربها . ن: القاضى: دعا لهم بأن يصنع الله ما يوافقهم . نه: "المسلم" أخو "المسلم" لا يظلمه ولا "يسلمه" أسلمه فلان إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه، وهو عام فى كل من أسلمته إلى شىء ولكنه غلب فى الإلقاء فى الهلكة . ومنه ح: وهبت لخالتى غلاما فقلت لها: لا "تسلميه" حجاما ولا صائغا ولا قصابا، أى لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع، إذ الحجام والقصاب يباشر نجاسة يتعذر الاحتراز منها، والصائغ يدخل صنعته غش، وربما يصنع أنية الذهب أو الفضة وحليا للرجال لكثرة الوعد والكذب فى انجاز ما يستعمل عنده . وفيه . ولكن الله أعانى عليه "فأسلم" أى انقاد وكف عن وسوستى . ط: فأسلم[4] بضم ميم أى أسلم أنا منه، أو فتحها أى استسلم، والشيطان لا يسلم، وهما روايتان مشهورتان،

---

(١) ليس فى نسخة أخرى .

(٢) فى نسخة: مليئهم .

(٣) زيد من نسخة أخرى والنهاية .

(٤) وفيه: قوله: وإياك يا رسول الله! قال: وإياى ولكن الله أعانى، الضميران المنصوبان استعيرا من ضمير الرفع ويحتمل أن يقدر وإياك نعنى فى هذا الخطاب لأن 'منكم' يدخل فيه كل من يصح أن يخاطب، كأنه قيل: ما منكم يا بنى آدم من أحد .

وفيه: يفصل بين كل ركعتين "بالتسليم" على الملائكة، أى بالتشهد لاشتماله على التسليم .

وفيه: لا نقعد إذا "سلم" يجىء فى قعد .

قوله

قوله : الشيطان لا يسلم ، ضعيف فان الله تعالى على كل شيء قدير فلا يبعد تخصيصه من فضله باسلام قرينه. نه : وقيل : دخل فى الإسلام فسلمت من شره ، و قيل : بضم ميم فعل مستقبل أى أسلم من شره ، و يشهد للأول ح : كان شيطان آدم كافرا و شيطانى مسلما . و فى ح ابن مسعود : أول من "أسلم" أى من قومه نحو « و انا اول المؤمنين » أى مؤمنى زمانه ، فانه لم يكن أول من أسلم و إن كان من السابقين الأولين . و ح : كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم "سلمنى" من رمضان و "سلم" رمضان لى و "سلمه" منى ، قوله : سلمنى منه ، أى لا يصيبنى فيه ما يحول بينى و بين صومه من مرض أو غيره ، سلمه لى أى لا يغم عليه الهلال فى أوله و آخره فيلتبس عليه الصوم و الفطر ، سلمه منى أى يعصمه من المعاصى فيه . و فى ح الإفك : فكان على "مسلما" فى شأنها ، أى سالما لم يبد بشيء من أمرها ، و يروى بكسر لام أى مسلما للأمر ، و الفتح أشبه أى لم يقل فيها سوأ . ك : هو بكسر لام من التسليم بترك الكلام فى إنكاره ، و بفتحها من السلامة من الخوض فيه ، و روى : مسيئا ، من الإساءة فى الحمل عليها و ترك التحزن لها ، و هو رضى الله عنه منزه عن قول أهل الإفك و لكن عرضت بالإساءة عن إشارته بالفراق(١) عنها و تشديده على بريرة فى أمرها . و فيه : تذاكرنا عند إبراهيم الرهن فى "السلم" أى السلف أعم من السلم ، فلا يرد أن رهن الدرع من اليهودى كان فى دين لا فى سلم فلا يصح الاستشهاد به ، و لا يخالف الحديث المذكور الثمن مؤجلا و الطعام عاجلا

= و فيه : واهدنا سبل "السلام" أى الله تعالى أو الجنة أو السلامة من الآفات و البليات .

و فيه : و أنى بأرضك « السلام » مرفى ان .

و فيه : « أسلم » الناس و آمن عمر ـ مرفى امن .

و فيه : أسألك قلبا « سليما » أى عن العقائد الفاسدة و الميل إلى الشهوات العاجلة و لذاتها .

(١) فى نسخة : بالفرق .

و السلم بالعكس . نه : أتى الحجر « فاستلمه » هو افتعل من السلام التحية و أهل اليمن يسمون الركن الأسود الحيا أى أن الناس يحيونه بالسلام ، و قيل : من السلام و هى الحجارة واحدتها سلمة بكسر لام ، استلم الحجر إذا لمسه و تناوله . ك : كان ابن الزبير " يستلم " كلهن ، أى الأركان الأربعة لأنه أتمها على قواعد إبراهيم . نه : بين "سلم" و أراك ، هو شجر العضاه واحدها سلمة - بفتح لام - و ورقها القرظ يدبغ به ، ويجمع على سلمات . و منه : كان يصلى عند "سلمات" فى طريق مكة ، و يجوز كسر اللام جمع سلمة الحجر . و فيه : على كل "سلامى" من أحدكم صدقة ، هو جمع سلامية و هى الأنملة من أنامل الأصابع ، و قيل : واحده و جمعه سواء و يجمع على سلاميات ، و هى التى بين كل مفصلين من أصابع الإنسان ، و قيل : السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام ، و قيل : إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف السلامى و العين ؛ قال أبو عبيد : هو عظم يكون فى فرسن البعير . و منه ح السنة : حتى آل "السلامى" أى رجع إليه المخ . ك : سلامى بضم سين و خفة لام و فتح ميم مقصورا، أى على عدد كل مفصل فى أعضائه صدقة شكرا لله فى إقداره على القبض و البسط ، يعدل أى الشخص و هو مبتدأ بتأويل مصدر ، و العدل نوع من الإصلاح فيوافق الترجمة . ط : وكل يوم ظرف يعدل ، أو مرفوع مبتدأ و يعدل خبره بحذف العائد ، و باقى الكلام عطف على الخبر ، و اسم يصبح إما صدقة و إما أحدكم بزيادة من ، و صدقة فاعل الظرف و الظرف خبره ، أى يصبح أحدكم واجبا على كل مفصل منه الصدقة ، أى يجب عليه شكر منافعها و سلامتها عن الآفات بالإحسان من جنس المال و غيره ، و يجزى من الإفعال و من ضرب أى يكفى . ن : سلامى أصله عظام الأصابع و سائر الكف ثم استعمل فى عظام البدن و مفاصله . نه : من " تسلم " فى شىء فلا يصرفه إلى غيره ، و يقال : أسلم و سلم إذا أسلف ، و الاسم السلم و هو أن تعطى ذهبا أو فضة فى سلعة إلى أجل فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحبه ، و معناه أن يسلف مثلا فى بر فيعطيه

المستسلف غيره من جنس آخر ؛ القتيبي : لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا في هذا ، ومر في السلف[1] . ومنه ح ابن عمر : كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف و يقول الإسلام فه تعالى ، كأنه ضن باسم موضوع للطاعة عن أن يسمى به غيره وأن يستعمل[2] في غيرها وهذا من الإخلاص باب لطيف . وفيه : إنهم مروا بماء فيه "سليم" أي لديغ ، من سلمته الحية لدغته ، وقيل : هو تفاؤل بالسلامة . ن : ومنه : سيد القوم "سليم" . نه : و"السلالم" بضم سين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ، ويقال فيه : السلاليم . ك : "أسلم تسلم" بكسر لام في الأول و فتحها في الثاني ، ويؤتك الله جواب ثان أو بدل ، والثلاثة بالجزم . ومنه : كاد أمية بن الصلت ان "يسلم" لما في شعره من الإقرار بالوحدانية والبعث . و"اسلمت" لك ، أي انقدت لأمرك ونهيك . و"أسلمت" وجهي إليك ، أي انقاد في أوامرك ونواهيك وسلمتها لك ، إذ لا قدرة لي في جلب نفع ولا دفع ضر[3] وألجأت ظهري إليك ، أي اعتمدت عليك في أموري كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يستند إليه . ن : النفس والوجه بمعنى الذات ، سلم وأسلم واستسلم بمعنى . ك : لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى "يسلموا" إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، هو من الإفعال ، وهذا في خط المقاسمة أي المحالفة بأن لا يتزوج قريش وكنانة امرأة من بني هاشم ولا يزوجوهم امرأة منهم ولا يبيعوا ولا يشتروا منهم ؛ كتبه منصور بن عكرمة فشلت يده ، فشدت على بني هاشم في الشعب ، فأكل الأرضة كل ما فيها من الظلم والجور وبقي ذكر الله ، فأخبر صلى الله عليه وسلم أبا طالب به فقال لقريش : إن الله سلط على صحيفتكم الأرضة فلحست الظلم منه ـ أخبرني به ابن أخي فان كان صادقا فيها وإلا دفعته إليكم ؛ فاستحسنوه فوجدوا الخط كما أخبر ثم نكسوا على رؤسهم . وباب

---

(١) في نسخة : أسلف .

(٢) في نسخة أخرى والنهاية : يستعمله .

(٣) في نسخة : ضرر .

"السلم" فى النخل ، أى ثمرته. و ح : بعث أقواما من بنى "سليم" إلى بنى عامر، هذا وهم لأن بنى سليم هم الذين قتلوا السبعين وهم المبعوث إليهم ، و المبعوثون كانوا أوزاع الناس أصحاب الصفة قراؤهم . و ح : ما "أسلم" احد إلا فى يوم "أسلمت" مر فى ثلث الإسلام . و فيه : كان و "أسلم" ثمن المهاجرين ، أى كانت قبيلة أسلم فى العسكر ثمن عدد المهاجرين . وفيه : السلم ، و السلام والسلم واحد هو الاستسلام أوالإسلام أوالتسليم الذى هو التحية ، والأول بفتحتين و الثالث بكسر فسكون ، و الغنيمة مصغرغنم . و فيه : « "فسلم" لك من اصحب اليمين » أى فسلم لك أنك من أصحاب اليمين ، فألقيت إن ـ هو بقاف ، و روى ألغيت ـ بغين ، أى حذفت ، قوله : إن رفعت السلام يعنى أن سقيا بالنصب بخلاف سلام و إنه إنما يكون دعاء بالرفع لا بالنصب ؛ الكشاف : أى سلام لك يا صاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين أى يسلموا عليك . و فيه : علمنا كيف "نسلم" عليك ، و هى ما فى التحيات سلام عليك ايها النبى . و فيه : "يسلم" الصغير على الكبير ، لأن الصغير يتواضع للكبير ، و كذا القليل للكثير ، و أما سلام الراكب فلئلا يتكبر بركوبه ، و يسلم الماضى على القاعد فانه من باب الداخل على القوم . ط : يسلم الراكب على الماشى للايذان بالسلامة و إزالة الخوف ، و القليل على الكثير للتواضع ، و الصغير على الكبير للتوقير ، و هذا إذا تلاقيا ، أما إذا وردا فالوارد يبدأ بالسلام مطلقا ، و لا يسلم على الأجنبية الجميلة التى يخاف منها الفتنة ، و لا يجوز لها الرد لو سلم و كذا العكس ، و يجوز إذا كانوا جماعة أو كن جماعة ، و يكره سلام اليهود إلا لضرورة و حاجة ، و لو سلم سهوا استرده بأن يقول : استرجعت سلامى ـ تحقيرا له ، و كذا المبتدع على المختار ، و إذا سلم اليهود يقول : و عليكم ، أى و عليكم الموت أيضا كما علينا وكلنا سواء فى الموت ، وقيل ! أى عليكم ما تستحقونه . ن : فقولوا : وعليكم ، روى بالواو و تركه و اختاره بعض لئلا يقتضى التشريك ، و أجيب بأنه للاستئناف و بما مر . ط : البادئ ، "بالسلام" برىء من الكبر ، هذا إذا التقيا و هما سيان فى الوصف بأن لا يكون أحدهما راكبا أو قاعدا . و فيه : كان إذا تكلم بكلمة أعاد ثلاثا

ثلاثا و إذا "سلم سلم" ثلاثا ، أى للاستئذان . و فيه نظر لأن تسليم الاستئذان لا يثنى إذا حصل الإذن بالأولى و لا يثلث إذا حصل بالثانى ، و لفظ إذا يقتضى التكرار ، فالوجه أن الأول للاستئذان و الثانى للتحية و الثالث للوداع ، و المراد بالكلمة الجملة المفهومة المفيدة . ك : كان ذلك - أى التثليث فى أكثر أمره . ن : "فسلم" فى ركعتين ، روى أنه كان فى الظهر و فى أخر فى العصر و فى أخر فى ثلاث ، فهى قضايا مختلفة ، و فى أخر : سلم بين الركعتين ، أى الثانية و الثالثة . و فيه : قبل أن "يسلم" أى يظهر الإسلام فان ابن أبى كان منافقا . و ح : فأقدمهم "سلما" أى إسلاما ، و فى أخر : سنا ، أى من يكبر سنه . ط : "السلام" علينا قبل عباده ، أى قلنا هذا اللفظ قبل السلام على عباد الله : السلام على فلان ، أى من الملائكة . و ح : لا تقولوا "السلام" على الله ، لأن معناه أنت أمن من شرى ، و الله تعالى منزه عنه و منه السلامة و الرحمة للعباد فهو السلام ، ثم علم صلى الله عليه و سلم السلام على عباده عموما و أمرهم بافراده صلى الله عليه و سلم لشرفه ، قوله : أصاب كل عبد ، ضمير أصاب لذلك ، و كل مفعوله أى أصاب ثوابه أو بركته كل عبد . وفيه : يصلى أربعا قبل العصر يفصل بينهن "بالتسليم" على الملائكة ، أى بالتشهد لاشتماله عليه و لما ورد : كنا إذا صلينا قلنا : السلام على جبرئيل . و فيه : يقول الله : "اسلم واستسلم" أى فوض أمور الكائنات إلى و انقاد بنفسه له ، و هو جواب شرط محذوف أى إذا قال العبد هذه الكلمة يقول الله ، و من كنز بدل من تحت لأن الجنة تحت العرش . غ : « و إذا خاطبهم الجهلون قالوا "سلما" » أى قولا يسلمون منه ليس فيه تعدى و لا مأثم . و « لكم اعمالكم "سلما" عليكم » أى بيننا و بينكم المتاركة والتسلم . و منه : « و قل "سلما" فسوف يعلمون » . و « الا قيلا "سلما سلما" » أى يقول بعضهم لبعض : سلاما . و « سبل "السلم" » دين الله . « "و السلم" على من اتبع الهدى » سلم من عذاب الله . و « "سلما" هى حتى مطلع الفجر » أى هى ذات سلام لأداء فيها و لا يستطيع شيطان أن يصنع فيها شيئا . و « بقلب "سليم" » أى من الشرك .

و"سلما" لرجل» سالما لا يشركه فيه أحد. و« قولوا "اسلمنا" دخلنا فى السلم[1] و الطاعة. "« و مسلمين" لك» مطيعين. و"مسلمة" سالمة من إثارة الأرض. ط: أو"مسلما" الإسلام ضربان: أحدهما دون الإيمان و هو الاعتراف باللسان نحو « و لكن قولوا اسلمنا» و الثانى أن يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا بالفعل نحو « اسلمت لرب العلمين» و فيه: ما "سالمناهم" منذ[2] حاربناهم، أى عادينا هم بجبلية لا تقبل الزوال، و أتى بضمير العقلاء لإجراء أوصافهم من المحاربة و المسالمة، و قيل: أدخل الحية إبليس فى فمها حين منعه الخزنة فوسوس إلى آدم و حواء حتى أخرجهما من الجنة وكان ما كان و لم يجر بينهما صلح بعد تلك المدة. و فيه: "اسلم" الناس و امن عمرو بن العاص، أراد بهم من أسلموا يوم الفتح من أهل مكة رهبة و امن عمرو قبله مهاجرا إلى المدينة طائعا فان الإسلام يحتمل شوب كراهة. و فيه: أفواههم "سلام" هو مجاز عن كثرة سلام، و أيديهم طعام مجاز عن كثرة الإطعام. ج: ما "اسلمت" إلا بعد نزول المائدة، أى التى أمر فيها بغسل الرجلين. مد: « ادخلوا فى "السلم" كافة» أى استسلموا لله و أطيعوه جميعا.

[سلا] نه: فيه: جاؤا "بسلى" جزور فطرحوه على النبى صلى الله عليه وسلم و هو يصلى، السلى الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه، و قيل: هو فى الماشية السلى و فى الناس المشيمة، و الأول أشبه لأن المشيمة تخرج بعد الولد و لا يكون فيها الولد حين يخرج. ك: سلى بفتح مهملة مقصورا. و منه: ما قرأت (؟) "بسلى" أى لم يقر رحمها على ولد. و منه: فرثها و دمها و"سلاها". نه: و منه ح: إنه مر بسخلة تتنفس فى "سلاها". و فيه: لايدخلن رجل على مغيبة يقول ما "سليتم" العام و ما نتجتم العام[3]، أى ما أخذتم من "سلى" ماشيتكم و ما ولد لكم، و قيل: لعل أصله: ما سلأتم - بالهمزة من السلاء و هو السمن فترك الهمزة فصارت

(١) فى نسخة: الإسلام.
(٢) فى نسخة: مذ.
(٣) فى النهاية: الآن.

ألفا ثم ياء. و فيه: و تكون لكم "سلوة" من العيش، أى نعمة و رفاهية و رغد يسليكم عن الهم. غ: "السلوى" طائر يشبه السمانى أو العسل. قا: قيل: كان يبعث الجنوب عليهم "السمانى".

باب السين مع الميم

[سمت] نه: فى ح الأكل: سموا[1] الله و دنوا و "سمتوا". أى إذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده، و التسميت الدعاء. و منه ح: تسميت العاطس لمن رواه بالمهملة، و قيل: هو من السمت و هو الهيئة الحسنة، أى جعلك الله على سمت حسن لأن هيئته تزعج للعطاس. و ح: فينظرون إلى "سمته[2]" و هديه، أى حسن هيئته و منظره فى الدين، و قيل: من السمت الطريق. و ح: ما نعلم أحدا أقرب "سمتا" و هديا و دلا بالنبى صلى الله عليه و سلم من ابن أم عبد، أى ابن مسعود. و ح: لا أدرى أين أذهب إلا أنى "اسمت" أى ألزم سمت الطريق يعنى قصده، و قيل: هو بمعنى ادعو الله له. ج: تسميت العاطس باهمال سينه أعلى و هو قول[3] يرحمك الله و نحوه. ش: حتى تحققت "السمتان" أى صفتان و هما أحمد و محمد، و تحققت بضم تاء و حاء، و لم ينازع بفتح زاى. و فيه: و "يتسمت" فى ملاءته، السمت الطريق القصد و يستعار لطريق أهل الخير أى يلزم طريقة أهل الخير فى اشتمال الملحفة.

---

(١) أى اذكروا اسم الله و كلوا مما بين أيديكم و ما قرب منكم و ادعوا بعد الفراغ للطعم.

(٢) خصلتان لا يجتمعان فى منافق: حسن "سمت" و لا فقه فى الدين، السمت أخذ المنهج و لزوم المحجة، و لا فقه عطف بلا لأن 'حسن' فى سياق النفى. قيل: لا يريد أن أحدهما قد يحصل فى المنافق دون الأخرى بل هو عارٍ عنهما بل هو تحريض للؤمنين على الاتصاف بهما.

(٣) كذا قال ثعلب، و قال أبو عبيد: الشين المعجمة أعلى فى كلامهم و أكثر.

[سمج] نه : فيه : عاث فى كل جارحة منه جديد بلى "سمجها" سمج الشيء بالضم سماجة فهو سمج أى قبح .

[سمح] فيه : "أسمحوا" لعبدى كاسماحه إلى عبادى ، هو لغة فى السماح ، سمح و أسمح إذا جاد و أعطى من ا كرم و سخاء ، و قيل : سمح كما مر ، و أسمح يقال فى المتابعة و الانقياد ، يقال أسمحت نفسه انقادت ، و المسامحة المساهلة . و فيه : "اسمح يسمح" لك ، أى سهل يسهل عليك . و منه ح : "السماح" رباح ، أى المساهلة فى الأشياء يربح صاحبها . ك : أذن أذانا "سمحا" هو بسكون ميم أى بلا نغمات و لا تطريب . ش : كان "سمحا" سهلا ، بفتح سين و سكون ميم أى جوادا . ط : الصبر و "السماحة" أى الإيمان الصبر عن المعاصى و السماحة على أداء الطاعات . و فيه : ليكون "أسمح" لخروجه ٢ ، يعنى كان ينزل بالأبطح فيترك به ثقله و متاعه ثم يدخل مكة ليكون خروجه منها إلى المدينة أسهل ، و ليس نزوله بنسك واجب ولذا قال : افعل ما يفعل أمراؤك . و فيه : و لكن بالحنيفية "السمحة" أى ما بعثت بالرهبانية الشاقة و لكن بكذا .

[سمحق] نه : فى أسماء الشجاج : "السمحاق" و هى التى بينها و بين العظم قشرة رقيقة ، و قيل : تلك القشرة هى السمحاق و هى فوق قحف الرأس . غ : و "سماحيق" الغيم القطاع الرقاع .

[سمخ] نه : فيه : كان يدخل إصبعيه فى "سماخيه" هو ثقب الأذن الذى يدخل فيه الصوت ، و يقال بالصاد . ن : و منه : إذ ضرب على "أسمختهم" جمع سماخ و المراد أذانهم أى ناموا .

[سمد] نه : فيه : إنه خرج و الناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال : ما لى أراكم

---

(١) فى نسخة و النهاية : عن .

(٢) إنما نزله لأنه أسمح لخروجه إذا خرج ، أى كان ينزل بالأبطح فيترك به ثقله و متاعه ثم يدخل مكة ليكون خروجها منه إلى المدينة أسهل .

"سامدين" السامد المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم، وقيل: السامد القائم فى تحير. ومنه ح: ما هذا "السمود" وقيل: هو الغفلة والذهاب عن الشيء. ج: النخعى: كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قياما، يقولون: ذلك "السمود". نه: «وانتم "سُمدون"» أى مستكبرون. غ: أو لاهون. ك: كانوا إذا سمعوا القرآن يتغنون. نه: وعن ابن عباس أنه الغناء فى لغة حمير. وفى ح عمر: إن رجلا كان "يسمد" أرضه بعذرة الناس فقال: أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه، السماد ما يطرح فى أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته. وفيه: "اسمادت" رجلها، أى انتفخت وورمت، وكل ما ذهب أو هلك فقد اسمد واسماد.

[سمر] فى صفته صلى الله عليه وسلم: كان "اسمر" اللون، وروى: أبيض مشربا حمرة، والجمع أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر وما تواريه الثياب كان أبيض. وفى ح المصراة: يرد معها صاعا من تمر لا "سمراء" وفى أخرى: من طعام سمراء، هى الحنطة، ونفيها نفى لزوم لأنها أغلى من التمر بالحجاز، وإثباتها إذا رضى بدفعها من نفسه. ج: صاعا من طعام، أى تمر لأنه الغالب على أطعمتهم ولرواية(١) أولى. ك: صاعا من تمر لا "سمراء" أى يعطى من أى طعام ولا يتعين الحنطة لذلك فانه غير واجب بعينه. نه: وفيه: "فسمر" أعينهم، أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها. ك: "سمرت" أعينهم، بضم سين وخفة ميم وقد يشدد، وفعله قصاصا لأنهم تملوا عين الراعى وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك فى لسانه وعينه حتى مات. نه: وفى ح: الأمة يطؤها مالكها يلحق به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء "فليسمرها" يروى بشين وسين بمعنى الإرسال والتخلية. وفيه: ما لنا طعام إلا هذا "السمر" هو ضرب من شجر الطلح جمع سمرة. ومنه ح: يا أصحاب "السمرة" هى شجرة كانت عندها بيعة الرضوان. ك: بضم ميم شجر الطلح. نه: وفيه: إذا جاء زوجها من "السامر" هم قوم يسمرون بالليل أى يتحدثون

(١) فى نسخة: للرواية.

و السامر اسم جمع . و منه ح : "السمر" بعد العشاء . روى بفتح ميم من المسامرة فهى الحديث بالليل و بسكونها فهو مصدر ، و أصل السمر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه . و فى ح على : لا أطور به ما "سمر سمير" أى أبدا ، و السمير الدهر ، و يقال فيه : ما سمر ابنا سمير ، و ابناه الليل و النهار ، أى لا أفعله ما بقى الدهر . ك : و كان "يسمر" عنده ، من التسمير و هو الاقتصاص بالليل . قا : «"سمرا" تهجرون» أى يسمرون بذكر القرآن و الطعن فيه ، و أصله مصدر بلفظ الفاعل . ش : «هذا سحر "مستمر"» أى قوى محكم و محله ميم .

[سمسر] نه : فيه : كنا نسمى "السماسرة" على عهده فسمانا التجار ، هو جمع سمسار و هو القيم بالأمر الحافظ له ، و هو فى البيع من يدخل بين (١) البائع و المشترى متوسطا لإمضاء البيع ، و السمسرة البيع و الشراء . و منه : لا يكون له "سمسارا" و هو بكسر سين أى دلالا للبيع أو الشراء و هذا نصيحة للعامة و إن كان ترك نصيحة لذلك البادى ، و النهى مطلق يشمل البيع بالأجرة فيدل على الترجمة . ج : هو لفظ عجمى و كثيرا ما يعالج البيع و الشراء العجم فتلقبوا هذا الاسم عندهم فسماهم النبى صلى الله عليه و سلم اسما من التجارة .

[سمسم] نه : فى ح أهل النار : فيخرجون منها (٢) كأنهم عيدان "السماسم" كذا روى فى مسلم ، فان صحت فهو جمع سمسم و عيدانه تراها إذا قلعت و تركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا (٣) كأنها محترقة و لم أر فى معناه شافيا و لعله محرف : عيدان الساسم ، و هو خشب أسود كالآبنوس . ن : الساسم بكسر أولى السينين و فتح ثانيهما ما يستخرج منه الشيرج ، و قيل : كل نبت ضعيف ، و قيل : لعله الساسم (٤) بحذف ميم و فتح سين ثانية ، و روى : كأنها - مكان : كأنهم ، فضميره للصور .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : من . (٢) زيد فى النهاية : قد امتحشوا .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : سوداء . (٤) فى نسخة : الساسم .

[سمط] نه : فيه : ما أكل شاة " سميطا " أى مشوية ، و أصله أن ينزع صوف الشاة بالماء الحار لتشوى . ك : هو أن يسمط الشعر أى ينتف من جلده ثم تشوى بجلدها ، و هذا مأكل المترفين و غيرهم ، إنما كانوا يأخذون جلد الشاة ينتفعون به ثم يشوونها ، و لا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة أنه لم ير عضوا مسموطا فان الأكارع لا تؤكل إلا كذلك و قد أكلها ، و فيه إشارة إلى أن المرقق و المسموط كان حاضرا عند أنس حيث قال : كلوا . ط و ما شوى بعد السلخ فهو الخمط . ش : من " سمط " اللآلى ، بضمتين جمع سمط بكسر فساكن هو الخيط ما دام فيه الخرز و إلا فهو سلك . نه : و فيه : رأيت عليه صلى الله عليه وسلم نعل " أسماط " هو جمع سميط و هو من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه ، يقال : نعل أسماط ، إذا كانت غير مخصوفة كثوب أخلاق . و فيه : حتى سلم من طرف " السماط " هى جماعة من الناس و النخل ، و المراد جماعة كانوا جلوسا عن جانبيه . ج : ليدخلن الجنة " سماطين " هما من النخل و الناس الجانبان ، يقال : بين السماطين ، أى الصفين . و منه : كان فى السماط أى الصف من الناس .

[سمع] نه : فيه : " السميع " تعالى من لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفى . و " سمع " الله لمن حمده ، أى أجاب حمده و تقبله لأن غرض السماع الإجابة . ن : أى أجاب دعاءه - و مر فى حمد . ط : قولوا ربنا لك الحمد " يسمع " الله بكسر عين جواب الأمر . نه : أعوذ بك من دعاء " لا يسمع " أى لا يستجاب و لا يعتد به . نه : و ح : " سمع سامع " بحمد الله و حسن بلائه علينا ، أى ليسمع السامع و ليشهد الشاهد حمدنا له على ما أحسن إلينا و أولانا من نعمه ، و حسن البلاء النعمة و الاختبار بالخير ليتبين الشكر و بالشر ليظهر الصبر . ن : هذا معنى سمع بكسر ميم ، و روى بفتحها مشددة بمعنى بلغ سامع قولى هذا لغيره و قال مثله تنبيها على شرف الذكر والدعاء فى السحر . ط : إذا كان فى سفر و أسحر يقول " سمع " أى دخل فى وقت السحر أو سار إلى وقت السحر . تو : الذهاب إلى الخير أولى ، أى من كان له

سمع فقد سمع بحمدنا لله و إفضاله علينا فان كليهما قد اشتهر و استفاض حتى لا يكاد يخفى على ذى سمع . ط : ربنا صاحبنا ، أى أعنّا و حافظنا . غ : « "و اسمع" غير "مسمع" » أى غير مجاب إلى ما تدعونا إليه . و « انى آمنت بربكم " فاسمعون " » أى منى سمع القبول و « انك لا " تسمع " الموتى ، أى لا تقدر أن توفق الكفار لقبول الحق . و " سمّاعون " أى قابلون للباطل . و « إنما يستجيب الذين " يسمعون " » أى يصغون إليك إصغاء الطاعة . و « كانوا لا يستطيعون " سمعا " » أى لا يقدرون أن يسمعوا القرآن . نه : قيل : أى الساعات " أسمع " أى أوفق لاستماع الدعاء و أولى بالاستجابة و مر بعضه فى جوف . و منه ح الضحاك : لما عرض عليه الإسلام قال : " فسمعت " منه كلاما " لم أسمع " قط قولا أسمع منه ، يريد أبلغ و أنجع فى القلب . و فيه : من " سمع " الناس بعمله " سمع " الله بـه " سامع " خلقه ، و روى : أسامع خلقه ، يقال : سمعت به تسميعا و تسمعة ، إذا شهرته و نددت به ، و سامع اسم فاعل ، و أسامع جمع أسمع جمع سمع ، و سمع بعمله إذا أظهره ليسمع ، فمن رفع سامع أراد بـه الله أى سمع الله الذى هو سامع خلقه به الناس . ط : أى يفضحه ، و من نصب سامع يريد سمع الله بـه من كان لـه سمع من خلقه . نه : و من رواه : أسامع ، أراد أن الله يسمع بـه أسماع خلقه يوم القيامة ، و قيل : أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله و أراه ثوابه من غير أن يعطيه ، و قيل : من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس و كان ذلك ثوابه ، و قيل : أراد أن من يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس و يحمد عليه فان الله يسمع به و يظهر إلى الناس غرضه و أن عمله لم يكن خالصا ، و قيل : يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله و ادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه و يظهر كذبه . و منه ح : إنما فعله " سمعة " و رياء ، أى ليسمعه الناس و يروه . ن : و منه : من " سمع سمع " الله ، و قيل : أى من سمع بعيوب الناس و أذاعها أظهر الله عيوبه أو أسمعه مكروها . و ح : من قام برجل مقام " سمعة " مر فى أكل من ا . ك : السمعة بضم سين

(١) فى نسخة : او .

ما

ما يتعلق بحاسة السمع ، و الرياء بحاسة البصر . نه : و منه : قيل لبعض : لم لا تتكلم [1] عثمان ؟ قال : أترونى [2] أكلمه "سمعكم" أى بحيث تسمعون . ن : الا سمعكم ، و روى : الا بسمعكم ، و روى : أسمعكم ، أى أتظنون أنى لا أكلمه إلا و أنتم تسمعون . نه : و فى ح قيلة : لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين "سمع" الأرض و بصرها ، يقال : خرج فلان بين سمع الأرض و بصرها ، إذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق ، و قيل : أراد بين طول الأرض و عرضها ، و قيل : أراد بين سمع أهل الأرض و بصرها ، و يقال لمن غرر بنفسه و ألقاها حيث لا يدرى أين هو : ألقى نفسه بين سمع الأرض و بصرها . الزمخشرى : هو تمثيل أى لا يسع كلامها و لا يبصرهما إلا الأرض يعنى أختها و البكرى الذى تصحبه . و فيه : ملأ الله "مسامعه" هى جمع مسمع أى السمع أو جمع سمع بغير قياس ، و المسمع بالفتح خرقها . و منه ح أبى جهل : إن محمدا نزل يثرب و إنه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن "المسامع" أى الأذان أى أخرجتموه من مكة إخراج استئصال ، لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية و الأذن أخف الأعضاء شعرا فيكون النزع منها أبلغ . و فى كتاب [3] حجاج لعامله : ابعث إلى فلانا "مسمعا" مزمرا ، أى مقيدا مسجورا ، و المسمع القيد و الزمارة الساجور . ك : فلما "سمعوا" القرآن "استمعوا" أى قصدوه و أصغوا إليه . و ح : "سمعه" أم لا ، فان قيل : كيف جاز القراءة بدون السماع ؟ قلت : لعل مذهبه جواز ذلك . و فيه : ما أنتم "بأسمع [4]" لما أقول منهم ، حمله ابن عمر على ظاهره و عائشة على علمه ، قوله ما قال أى ابن عمر فى تعذيب الميت ، قوله : إنهم ليسمعون ، بيان له أو بدل فى أنه حمله على ظاهره

(١) فى نسخة : لا تكلم ، و مثله فى النهاية .

(٢) من النهاية ، و فى الأصل : اترونى .

(٣) فى نسخة : كتابة .

(٣) فيه : « انك لا تسمع الموتى » لا ينافى ح : ما أنتم بأسمع منهم لأنه أراد بالموتى الجهال أى لا يقدر على إفهام من جعله الله جاهلا و أصم عن الهدى .

و المراد غير الظاهر ، لابن عمر أن يأول مستندها بأن المعنى انك لا تسمع الموتى بل الله مسمع مع أنهم أولو الموتى بالكفار الذين مات قلوبهم ، يقول : أى الرسول ، أو القائل « وجدنا ما وعدنا ربنا حقا » يتمكنون يوم القيامة فى مقاعدهم كما قال « و نادى اصحب الجنة » و وجه التزييف بأنه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم فى القليب و إنما يقال فى القيامة إن القول المراد به الحقيقة فى ذلك اليوم و أما هذا فكان قولا مجازيا ، و فيه أن الميت يسمع ، و أورد أنه خاص فى معين ، و دفع بأن سماعهم كسماع فتنة القبر و ذا باحيائهم أو باحياء جزء منهم . و فيه : ح : كأنك "تسمعه" من يحيى ، يعنى نقلت الحديث عن شيخى نقلا صحيحا فكأنك ما تسمعه إلا منى . و ح : عذابا "تسمعه" البهائم ، أى تسمع صوت المعذب أو نحو صوت ضربهم . و ح : كنت "سمعه" الخ ، أى لا يتحرك جارحة من جوارحه إلا فى الله و بالله و لله ا . ش : قيل أى كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه فى الإسماع و بصره فى النظر و لسانه فى النطق . شفا : لا ينبغى أن يفهم منه سوى التجرد لله و الانقطاع إليه عن غيره و صفاء القلب و إخلاص الحركات . ك : و ح : و لم "أسمع" أحدا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم غيره ، أى لم يبق من أصحابه صلى الله عليه و سلم غيره فى ذلك المكان و ح : فيناديهم بصوت "يسمعهم" من قريب كما "يسمعهم" من بعيد ، و هذا ليكون خارقا فيعلم أنه كلام الله كما أن موسى سمع من جميع الجهات لذلك قوله بصوت أى مخلوق غير قائم به . ن : ما "سمعته" يقول إنه فى الجنة إلا لعبد الله بن سلام ، هذا نفى لسمعه فلا ينفى وروده فى العشرة و غيره . ط : و يمشى صفة مؤكدة لأحد .

(١) خط : أى سرت فسرت عليه أفعاله المنسوبة إلى هذه الآلات أو فقته فيها حتى كأنه نفس هذه الآلات ، يقال : أى يجعل الله حواسه و آلاته وسائل إلى مرضياته لا يسمع إلا ما يحبه الله و يرضاه فكأنما سمع به .

و فيه : سمعت جابرا سئل عن ركوب البدنة فقال "سمعته" أى سمعت سؤال سائل عن جابر . كسمعت مناديا ينادى أى سمعت نداءه فأوقع الفعل على المنادى و جعل المسموع حالا .

و فيه: كيف "يسمعوا" و أنى يجيبوا، بحذف نونها على لغية. و ح: "فيسمعهم" الداعى، أى أنهم بحيث إذا دعاهم داع أو نظر إليهم سمعوه و أدركهم. و ح: حتى "يسمع" صوتا أو يجد ريحا (١)، أى يعلم وجود أحدهما و يتيقن به، و لا يشترط السماع و الشم بالإجماع. بى: "فسمعناه" هذا نص فى أنهم كانوا ليلة العفريت و ظاهر الأولى أنه كان وحده، فلعلها قضيتان أو هى إخبار لمن لم يحضرها معه. ن: "اسمعوا" إلى ما يقول سيدكم، أى تعجبوا منه، و كان قول سعد إخبارا عما يقع حال الغضب من القتل لا مخالفة لأمره صلى الله عليه و سلم. و فيه ح: انطلق بنا إلى ابن رافع "فاسمع" منه الحديث، بوصل همزة مجزوما و بقطعها مرفوعا على الخبر. و ح: لو لم "أسمعه" منه صلى الله عليه و سلم إلا مرة ما أخبرتك، معناه شرط الجزم بالمخبر عنه للتحديث لا شرط التعدد. ط: لم "اسمعهم" صوت الرعد، هو تتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة الخوف من البرق فنفاه ليكون رحمة محضة. و فيه ح: إن العباس جاء إلى النبى صلى الله عليه و سلم فكأنه "سمع" شيئا، أى جاء غضبان بسبب ما سمع طعنا من الكفار فيه صلى الله عليه و سلم نحو «لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» كالوليد و عروة بن مسعود فبين صلى الله عليه و سلم أنه ابن عبد المطلب عريق النسب و أشرفه. و فيه: نخرج "سمعهم" يتذاكرون، سمعهم حال من ضمير دنا بتقدير قد، و يتذاكرون حال من مفعول سمعهم، نخرج تكرار لينيط به غيره أينط به أولا أو يكون خرج أولا من مكان و ثانيا منه إلى آخر. و قد "سمعت" كلامكم و عجبكم، أى أدركت عجبكم، ألا و أنا حبيب الله - تنبيه على أنه أفضلهم و جامع لما كان متفرقا منهم، فالحبيب مكلم و خليل و مشرف. و فيه: هذان "السمع" و البصر، أى هما فى المسلمين بمنزلة السمع و البصر فى الأعضاء و منزلتهما فى الدين منزلة السمع و البصر فى الجسد، أو هما منى فى العزة كالسمع

(١) فى هامش الفتنية: فلا يخرجن من المسجد حتى "يسمع" صوتا أو يجد ريحا هما كناية عن تيقن الحدث.

و البصر ، أو هما لشدة حرصها على استماع الحق و اتباعه و مشاهدة الآيات فى الآفاق و الأنفس كالسمع و البصر . و ح : إن كان "يسمع" ما جهرنا ـ مر فى اجتمع . غ : كلمته يسمع ١ الناس ، أى بحيث يسمعون .

[سمعمع] نه : فى ح على : "سمعمع" كأننى من جنى ، أى سريع خفيف ، و هو فى وصف الذئب أشهر . و منه ح : و رأسه متمزق الشعر "سمعمع" أى لطيف الرأس .

[سمغد] فيه : صلى حتى "اسمغدت" رجلاه ، أى تورمتا و انتفختا ، و المسمغد المتكبر المنتفخ غضبا ، و اسمغد الجرح إذا ورم .

[سمك] فيه : و بارئ "المسموكات" أى السماوات السبع ، و السامك العالى المرتفع ، و سمكه رفعه . و فى ح ابن عمر : إنه نظر فاذا هو "بالسماك" فقال : دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة ، السماك نجم معروف ، و هما سماكان : رامح و أعزل ، و الرامح لا نوء له و هو إلى جهة الشمال ، و الأعزل من كواكب الأنواء ، و هما فى برج الميزان ، و طلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون فى التشرين الأول .

[سمل] فيه : و "سمل" أعينهم ، أى فقأها بحديدة محماة أو غيرها ، و قيل : هو فقؤها بالشوك و هو بمعنى السمر ـ و قد مر ، و فعله لأنهم فعلوا بالرعاة مثله ، و قيل : هو قبل نزول الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة . و فى ح عائشة : و لنا "سمل" قطيفة ، هو الخلق من الثياب ، و قد سمل الثوب و أسمل . و منه : و عليها "أسمال" مليتين ، هى جمع سمل ، و المليّة تصغير الملاءة و هى الإزار . و فيه٢ فلم يبق منها إلا "سملة كسملة" الإداوة ، هى بالحركة الماء القليل يبقى فى أسفل الإناء .

[سملق] فيه : و يصير معهدها قاعا "سملقا" السملق الأرض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها .

---

(١) فى نسخة : بسمع .

(٢) فى نسخة : منه .

[سمم] فيه : أمن كل " سامة " هى مايسم ولا يقتل مثل العقرب و الزنبور و نحوهما ، و الجمع سوام . و منه : قال : ما هذا ؟ قلنا بيض " السام " أى سام أبرص ، و هو نوع من الوزغ . و فيه ح : نعوذ بالله من شر " السامة " و العامة ، السامة هنا خاصة الرجل ، سم إذا خص . و ح : يورده٢ " السامة " أى الموت ، والصحيح فى الموت السام بالخفة . و منه ح : عليكم " السام " و الذام . و ح : « فاتوا حرثكم انى شئتم » " سماما " واحدا ، أى مأتى واحدا ، وهو من سمام الإبرة ثقبها ، وانتصب على الظرف . و فى ح عائشة : تصوم فى السفر حتى أذلقتها " السموم " هو حر النهار ، يقال للريح التى تهب بالنهار حارة سموم و بالليل حرور . و فى ح ذم الدنيا : غذاؤها " سمام " هى بالكسر جمع سم قاتل . غ : « " سُم " الخياط » ثقب الإبرة و مخرج النفس . ن : و فتح سينه أشهر الثلاثة ، وكذا فتح سين السم القاتل أفصحها . و منه : جعلت " سما " فى لحم٣ . ك : " مسام " الإنسان هى ثقبة التسع ، و روى : مشاق .

[سمن] نه : فيه : يكون فى آخر الزمان قوم " يتسمنون " أى يتكثرون بما ليس فيهم٤ و يدعون ما ليس لهم من الشرف ، و قيل : أراد جمعهم الأموال ، و قيل :

---

(١) أوله : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل " سامة " و هامة - نهايه .

(٢) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : لو رده .

(٣) فى هامش الفتنية : فان فى أحد جناحيه " سما " وفى الآخر شفاء ، و إنه يقدم " السم " ، هو ح صحيح و لا بعد فى اجتماع السم و الشفاء ، كالحية فان لحمها شفاء من سمها إذا عمل فيه الترياق الأكبر ، و نافع من لدغ العقارب و عض الكلاب الكلبة و غيرها ، و العقرب إذا شق بطنها ثم شدت على موضع اللسع نفعت ، و إذا حرقت و سقى من رماده من به حصاة نفعته ، و الذباب إذا سحق فى الإثمد و اكتحل به زاد نور العين و شد مراكز شعر الأجفان ، و إذ شد الذباب على موضع لسعة العقرب سكن الوجع .

ولا عجب فى تقديم السم فان فى الحيوان أعجب من ذلك فان الذرة يدخر فى الصيف للشتاء فاذا خافت العفن على ما ذخرت أخرجه إلى ظاهر الأرض و إذا خافت نباته شقته بنصفين ، و لا يدخر إلا الإنسان و النملة و الفأرة .

(٤) فى النهاية : عندهم .

يحبون التوسع فى المآكل و المشارب . ط : أى يجمعون المال و يغفلون عن الدين فان السمين غالبا لا يهتم بالرياضة ، و الظاهر أنه حقيقة فى معناه . فه : و منه ح : و يظهر فيهم "السمن" . ج : كأنه استعار السمن فى الأحوال من السمن فى الأبدان . نه : يحبون "السمانة" بفتح سين هى السمن ، و المراد كثرة اللحم ، و المذموم منه ما يستكسبه بالتوسع فى الأكل لا من فيه ذلك خلقة ، و قيل : أراد جمع المال . ط : "السمانون" بياعون السمن . نه : و فيه : ويل١ "للسمنات" يوم القيامة من فترة فى العظام ، أى اللاتى يستعملن السمنة و هو دواء يتسمن به النساء . و فيه : أتى بسمكة مشوية فقال لمن جاء : "سمنها" فلم يدر ما يريد يعنى برد ما قليلا .

[سمه] فيه : إذا مشت هذه الأمة "السميهى" فقد تودع منها ، السمها و السميهى بضم سين و تشديد ميم التبختر من الكبر و هو فى غير هذا الباطل و الكذب .

[سما] فى ح أم معبد : و إن صمت "سما" و علاه البهاء ، أى ارتفع و علا٢ على جلسائه ، من سما يسمو فهو سام . و منه : إذا تكلم "يسمو" أى يعلو برأسه و يديه إذا تكلم ، يقال : يسمو إلى المعالى إذا تطاول إليها . و منه : كانت أى زينب "تساميني" أى تعالينى و تفاخرنى ، مفاعلة من السمو ، أى تطالبنى٣ فى الحظوة عنده . ك : أى تضاهينى فى الرفعة بجمالها و مكانها عند النبى صلى الله عليه و سلم ، قوله : تحارب ، أى تغضب لها فتحكى مقالة أهل الإفك ، و روى بزاى . و منه : "سما" بصرى ، بخفة ميم بعد مهملة أى نظر ، قوله : أما أنا - بخفة ميم . ش : المنفرد "باسمه الأسمى" أى الأعلى ، اسم تفضيل من السمو . نه : و منه ح أهل أحد : خرجوا بسيوفهم "يتسامون" كأنهم الفحول ، أى يتبارزون و يتفاخرون ، أو يتداعون بأسمائهم .

---

(١) امرأة مسمنة ككرمة سمينة خلقة ، و مسمنة كعظمة بالأودية .

(٢) علا على جلسائه .

(٣) كذا فى الأصل ، و فى النهاية : تطاولنى .

وح : لما نزل « فسبح " باسم" ربك » قال : اجعلوها فى ركوعكم ، الاسم صلة لقوله فى الركوع : سبحان ربى العظيم ، و من جعل الاسم غير المسمى لم يجعله صلة . و فيه : صلى بنا إثر سماء أى مطر لأنه ينزل من السماء ، و منهم من يؤنثه و إن كان بمعنى المطر . و فيه : تلك أى هاجر أمكم يا بنى ماء "السماء" يريد العرب لأنهم يعيشون بمائه و يتبعون مساقط الغيث . و فيه : اقتضى مالى مسمى أى باسمى . ك : من سمى النفاس حيضا ، أى أطلق لفظ النفاس على الحيض . " و تسموا باسمى " بفتح تاء و سين و ميم مشددة أمر . ن : تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ، التكنى بأبى القاسم لا يحل مطلقا ، أو لمن اسمه محمد أو أحمد ، أو نسخ عدم حله ، أو لا يحل و لا يحل التسمية بالقاسم لئلا يكنى أبوه بأبى القاسم ، أولا يحل و لا يحل التسمية بمحمد مطلقا أو بنبى مطلقا - أقوال . ك : و فيه : "سموا" الله و كلوه ، فيه أن التسمية عند الذبح لا يجب إذ هذه التسمية هى المأمور بها عند الأكل و الشرب . و فيه : " سمانا " الله حيث قال « و السابقون الاولون من المهاجرين و الانصار » . ن : و" سمانى " جوز أبىّ أن يكون قد أمر أن يقرأ على أول داخل فاتفق أبى فاستثبته ، و الحكمة فى تخصيصه التنبيه على رئاسته فى الإقراء بعده ، و فى تخصيص هذه السورة أنها وجيزة جامعة لكثير من أصول الدين و فروعه . ط : و فى تجديد ثوب "سماه" عمامة أو قميصا بأن يقول : رزقنى الله هذه العمامة ، يقول : اللهم لك الحمد كما كسوتنيه ، وكاف كما مبتدأ خبره أسألك ، أى مثل ما كسوتنى من غير حول أوصل إلىّ خيره او معنى على خير ما صنع له١ من الشكر و الحمد . و فيه : " تسموا بأسماء" الأنبياء و أحب الأسماء عبد الله و أصدقها حارث ، أمر أولا بأسماء الأنبياء فرأى فيه نوع تزكية فنزل إلى العبودية ، ثم نظر إلى أن العبد يقصر فى العبودية فنزل إلى حارث و همام لصدق معناه لأن الحرث الكسب و كل يكسب و يهم بشىء . غ : « لم نجعل له من قبل "سميا" » أى نظيرا و مثلا . و " أسماء" الله تعالى أوصافه و أوصافه مدائح له فأمر بأن يدعى بأوصافه ليكون الداعى صادقا مادحا .

(١ - ١) فى نسخة : و معناه خير ما صنع له .

باب السين مع النون

[سنبك] نه : كره أن يطلب الدزق فى "سنابك" الأرض، أى أطرافها كأنه كره السفر الطويل فى طلب فى المالى . و منه ح : تخرجكم الروم منها كفرا[1] كفرا إلى « سنبك » من الأرض ، أى طرف ، شبه الأرض فى غلظها بسنبك الدابة و هو طرف حافرها .

[سنبل] فيه : أرسل إلى امرأة بشقيقة "لسنبلانية[2]" أى سابغة الطول ، ثوب سنبلانى ، و سنبل ثوبه إذا أسبله و جره من خلفه أو أمامه ، و نونه زائدة و ذكر هنا لظاهره .

[سنت] فيه : عليكم بالسناء و "السنوت" السنوت العسل أو الرب أو الكمون ـ أقوال ، و يروى بضم سين و الفتح أفصح . و منه ح : لو كان شىء ينجى من الموت لكان السنا و "السنوت" . و فيه : و كان القوم "مسنتين" أى مجدبين أصابتهم السنة و هى القحط و الجدب ، من أسنت فهو مسنت إذا أجدب و ليس بابه و يجىء . و منه ح : الله الذى إذا "أسنت" أنبت لك ، أى إذا أجدبت أخصبك . ك : ليس "السنة" أن لا تمطروا ، أى القحط الشديد أن تمطروا و لا ينبت ، و ذلك لأن حصول الشدة بعد وقع الرجاء أفظع . و منه ح : أن لا يهلكها "بسنة" عامة . و منه : إلا أخذوا "بالسنة" . مد : « لا تاخذه "سنة" » نعاس ، و هو ما يتقدم النوم من الفتور ، قيل: السنة ثقل فى الرأس و النعاس فى العين و النوم فى القلب .

[سنح] نه : فى ح اعتراض عائشة رضى الله عنها بين يديه فى الصلاة : أكره أن "أسنحه" أى أستقبله ببدنى فى صلاته ، من سنح لى الشىء إذا عرض ، و منه السانح ضد البارح . ك : أن أسنحه ، روى من باب التفعيل و الإفعال و من باب فتح ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : كفر .

(٢) فى نسخة : سنبلانية .

فأستل من قبل - بكسر قاف و فتح باء أى من جهة - رجلى السرير - بالتثنية مع الإضافة . نه : و فى ح الصديق : كان منزله "بالسنح" هو بضم سين و نون و قيل بسكونها موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن الخزرج . و منه : أغر عليهم غارة "سنحاء" من سنح له إذا اعترضه ، و المعروف رواية : سحاء - و قد مر .

[سنحف] فيه : انك "لسنحف" أى عظيم طويل ، و هو السنحاف أيضا (١) ؛ و عند الجوهرى بشين و خاء معجمتين - و يجىء .

[سنحنح] فيه : "سنحنح" الليل كأنى جنى ، أى لا أنام الليل فأنا متيقظ أبدا ، و يروى : سمعمع - و قد مر .

[سنخ] فيه : فقدم إليه إهالة "سنخة" أى متغيرة الريح ، و يقال بالزاى و قد مر . ك : بفتح مهملة و كسر نون فمعجمة . ع : الإهالة الدسم . نه : و لا يظمؤ على التقوى "سنخ" أصل ، السنخ و الأصل واحد و أضيف لاختلاف اللفظين . و منه : أصل الجهاد و "سنخه" الرباط ، أى المرابطة عليه .

[سند] فى ح أحد : رأيت النساء "يسندن" فى الجبل ، أى يصعدن فيه ، و السند ما ارتفع من الأرض ، و قيل ما قابلك من الجبل و علا عن السفح ، و يروى بشين و يجىء . ك : أى يمشين فى سند الجبل ، و روى : يشددن ، أى يجرين . و فيه : و كان معمر لا "يسند" حتى كان بعد ، أى كان لا يسند الحديث أولا ثم بعد ذلك أسنده كأنه تذكر أو غير ذلك . ط : ليتكئ سبعين "مسندا" أى مستندا ، و قيل (٢) : أن يتحول ظرف ثم يأتيه ؛ و من المزيد يراد به ما فى قوله : « و لدينا مزيد » و أصفى من المرآة حال من خدها . نه : و منه : ثم "اسندوا" إليه فى مشربة ، أى صعدوا . و فيه : خرج ثمامة و فلان "متساندين" أى متعاونين كان كل واحد يستند على الآخر و يستعين به . و فى ح عائشة رضى الله عنها : إنه رأى عليها أربعة أثواب "سند" هو

(١) هكذا ذكره الهروى فى السين و الحاء ، و الذى جاء فى كتاب أبى موسى بالشين و الخاء المعجمتين ؛ و سيجى - نهايه ؛ قال فى القاموس فى الشين المعجمة و الحاء المهملة الشنحف كجعفر و جردحل الطويل كالشنخف بالخاء كجردحل . (٢) فى نسخة : قيل .

نوع من البرود اليمانية ، وفيه لغتان : سِنْد وسَنَد ، وجمعه أسناد . وفيه : إن حجرا وجد عليه كتاب " بالمسند " هي كتابة قديمة ، وقيل : خط حمير .

[سندر] في ح علي : أكيلكم بالسيف كيل " السندره " أي أقتلكم قتلا واسعا ذريعا ، السندرة كيل واسع ، ولعله اتخذ من السندرة وهو شجر يعمل منه النبل والقسي ، والسندرة أيضا العجلة والنون زائدة .

[سندس] فيه : بعث صلى الله عليه وسلم إلى عمر بجبة " سندس " هو ما رق من الديباج ورفع . ج : هو الحرير وما رق من الإبريسم ، والإستبرق ما غاظ منه .

[سنط] نه : فيه : " السنوط " بفتح سينه من لا لحية له أصلا ، رجل سنوط وسناط - بالكسر .

[سنع] في ح ناقة : إنها " لسناع " أي حسنة الخلق ، والسنع الجمال ، ورجل سنيع ، ويروى بياء - ويجيء .

[سنم] فيه : خير الماء " السنم " أي المرتفع الجاري على وجه الأرض ، ونبت سنم أي مرتفع ، وكل شيء علا شيئا فقد تسنمه ، ويروى بشين وباء . ومنه : يهب المائة البكرة " السنمة " اي العظيمة السنام ، وسنام كل شيء أعلاه . ومنه : "سنام" المجد من آل هاشم . وح : هاتوا بكنوز "سنمة" في اغداة شبمه[1] ، وجمعه أسنمة . وح : نساء على رؤسهن "كأسنمة" البخت ، هن اللاتي يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات . ط : ذروة " سنامه " بفتح سين ما ارتفع من ظهر الجمل . ج : وذروته أعلاه ، والمراد أعلى موضع في الإسلام وأشرفه . ط : رأى قبره " مسنما " تسنيم القبر جعله كهيئة السنام ، وهو خلاف تسطيحه . أ : أي مرتفعة ، واستدل به على استحبابه ، وأجيب بأنه سطح قبر إبراهيم وفعله حجة لا فعل غيره ، ولا يضر كون التسطيح فعل الروافض لأن السنة لا يترك بموافقة المبتدع ، والمراد بحديث الأمر بتسوية القبر المشرف تسطيحه لا تسويته بالأرض جمعا بين الأخبار . غ : « ومزاجه من " تسنيم " » أي من ماء متسنم ، عينا يأتيهم من علو يتسنم عليهم

(١-١) من نسخة أخرى وتاج العروس ، وفي الأصل : عداة شمة . وفي النهاية : غداة شبعة - كذا .

من الغرف، و عينا مفعول له أو حال.

[سنن] فه: فيه: "السنة" فى الأصل الطريقة و السيرة، و فى الشرع يراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه و سلم و نهى عنه و ندب إليه قولا و فعلا مما لم يأت به الكتاب العزيز. تو ا و قد يراد به المستحب سواء دل عليه كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس، و منه سنن الصلاة، و قد يراد ما واظب عليه النبى صلى الله عليه و سلم مما ليس بواجب، فهى ثلاث اصطلاحات، و من الأول ح: ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ و لو فعلت لكان "سنة" و يحتمل الثانى أى لو فعلته لكان مستحبا، و الثالث أى لو فعلته مرة للزم مواظبتى له لأنه إذا عمل داوم عليه، فان قيل: قضية لو أنه ليس بسنة مع أنهم استحبوا الوضوء عند الحدث و يدل عليه ح بلال: ما أحدثت إلا توضأت، قلت: مر أن الظاهر هو الأول فيحمل على الوجوب، و حمله أبو داود و غيره على الوضوء اللغوى و هو الاستنجاء بالماء. نه: و منه: إنما انسى "لأسن" أى أدفع إلى النسيان لأسوق الناس بالهداية إلى الطريق المستقيم و أبين هو ما يحتاجون أن يفعلوا إذا نسوا، أو هو من سننت ٢ الإبل إذا أحسنت رعيتها و القيام عليها. و منه: نزل المحصب و لم "يسنه" أى لم يجعله سنة، و قد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره، و قد يفعل لمعنى فيزول المعنى و يبقى الفعل كقصر الصلاة فى السفر للخوف. و منه ح: رمل صلى الله عليه و سلم و ليس "بسنة" أى لم يسن فعله لكافة الأمة و لكن ليرى المشركين قوة أصحابه، و هذا مذهب ابن عباس و غيره يرى رمل طواف القدوم سنة. و فى ح محلم: "اسنن" اليوم و غيّر غدا، أى اعمل بسنتك التى سننتها فى القصاص ثم بعده إن شئت أن تغير ما سننت، و قيل تغير من أخذ الغير و هى الدية فغير ٣. و فيه: أكبر

(١) فى نسخة: توسط.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: سنت.

(٣) أى إذا شئت بعد ذلك أن تغير فغير أى تغير ما سننت - كذا فى النهاية.

الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك و تبدل ''سنتك'' أراد أن يرجع أعرابيا بعد هجرته . و فى ح المجوس : ''سُنُّوا'' بهم ''سنة'' أهل الكتاب ، أى خذوهم على طريقهم[1] و أجروهم فى قبول الجزية مجراهم . و منه ح : لا ينقض عهدهم عن ''سنة'' ماحِل ، أى لا ينقض بسعى ساع بالنميمة و الإفساد ، كما يقال : لا أفسد ما بينى و بينك بمذاهب الأشرار و طرقهم فى الفساد ، و السنة الطريقة و السنن أيضا . و منه ح : ألارجل يرد عنا من ''سنن'' هؤلاء . ك : فمن رغب عن ''سنتى'' فليس منى ، أى أعرض عن طريقتى فرضا أو سنة عملا أو عقيدة فليس قريبا منى ، أو أعرض عنها غير معتقد لها . و فيه : مبتغ فى الإسلام ''سنة'' الجاهلية ، أى طريقته كالنياحة مثلا ، فان قيل : هو صغيرة ! قلت : لم يرد فعلها بل أراد[2] بقاء تلك القاعدة و إشاعتها بل جميع قواعدها لأن إضافة اسم الجنس تعم[3] للعموم . ط : و هى كالميسر و النيروز و النياحة ، و إذا ترتب هذا الوعيد على طالبه ففى المباشر أولى ، و إطلاق السنة على فعل الجاهلية على اللغة أو التهكم . ك : و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم ''لم يسنه'' أى الضرب بالسياط فوق أربعين ؛ النووى : أى لم يقدر فيه حدا مضبوطا . و فيه : فصار ذلك ''سنة'' بعد ، أى شريعة أى لا يحل المطلقة ثلاثا حتى تنكح زوجا ، فان قيل : ثبت ذلك نصا ، قلت : لعل الآية نزلت بعد ذلك ، أو هى ليست صريحة فى الجماع . و فيه : فان سها واحد رد إلى ''السنة'' أى الطريقة المحمدية واجبا أو مندوبا أو غيرهما ، فان قيل : إذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر ؟ قلت : لرده إلى الحق عند سهوه . و فيه : لتتبعن ''سنن'' من قبلكم ، هو بفتح سين و نون السبيل و الطريق ، و اليهود بالرفع أى هم اليهود ، و بالجر بدل من قبلكم .

---

(١) فى النهاية : طريقتهم .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : ارادة .

(٣) ليس فى النسختين .

ن : و المراد بالشبر و الذرع و حجر الضب التمثيل بشدة الموافقة فى المعاصى لا فى الكفر .
ز : فان قيل : قد وقع فيما مضى قتل الأنبياء و تحريف الكتب ، قلت : لعل ما وقع فى أيام بنى أمية من قتل علماء التابعين مثل سعيد بن المسيب و نحوه من هذا القبيل ، فعلماء أمته كأنبيائهم كيف و قد قتلوا فلذة كبدة الرسول صلى الله عليه و سلم و الولد من أبيه كما قيل ، و ما اشتهر فيما مضى من تحاريف الباطنية و فى هذا الزمان من بعض أهل البدع لا يقصر من تحريفهم ، و هذا مما تفردت بـه و الله أعلم . ط : هى جمع سنة و هى الطريقة حسنة أو سيئة ، و المراد هنا طريقة أهل الأهواء و البدع التى ابتدعوها من تلقاء أنفسهم بعد أنبيائهم ، قوله : اليهود و النصارى ، أى أتعنى بمن يتبعهم اليهود و النصارى ؟ فأجاب من سواهم أن لم أردهم . و فيه : من أحيى " سنتى " هى ما وضعه النبى صلى الله عليه و سلم من فرض كزكاة الفطر و غيره كصلاة العيد و تدريس القرآن و العلم ، و إحياؤها تحريض الناس عليها و إماتتها منعهم عنها ، و بدعة ضلال بالإضافة رواية ، و يجوز بضمهما ١ على الوصف و هو احتراز عن البدعة الحسنة . ش : من أحيى "سنة" من " سنتى " نظمه يقتضى ٢ من سننى - بالجمع ، لكن الرواية بالمفرد ، أحيى عمل بها و حث الغير عليها ، أميتت أى تركت . ط : و فيه : من كان متبعا " فليستن " بمن مات ، إخراج الجملة مخرج الشرط تنبيه على الاجتهاد فى الاستنباط من معانى النصوص ، فان لم يتمكن منه فليقتد بأصحاب النبى صلى الله عليه و سلم لأنهم نجوم الهدى ، و كان ابن مسعود يوصى القرون الآتية بعد الصحابة و التابعين باقتفاء أثرهم ، و أولئك إشارة إلى من مات ، و هذه الأمة إشارة إلى جميعا إلى القيامة . و فيه : من " سن سنة " حسنة ، أى أتى بطريقة مرضية يقتدى بها فله أجرها ، كذا فى عامة نسخ المصابيح ، و هو غير سديد رواية و معنى ، و الصواب : أجره ، أى أجر صاحب الطريقة أى أجر عمله و أجر من عمل بها ، و فى كثير من نسخ مسلم : أجرها ، فالضمير للسنة بالإضافة لأدنى

(١) فى نسخة : نصبها .
(٢) فى نسخة : مقتضى .

ملابسة . ن : و سواء فيه تعليم علم أو عبادة أو أدب و سواء كان ذلك الهدى أو الضلالة هو الذى ابتدأه أو كان مسبوقا إليه . ط : و فيه : فانهن من " سنن " الهدى ، روى بضم سين و فتحها ، و المعنى متقارب أى طرق الهدى و الصواب . و فيه : فتمسك " بسنة " خير من إحداث بدعة ، مر فى خير وعمل فى سنة مر فى بوائق من ب . ش : عمل قليل فى " سنة " [1] أى الاقتصاد فى السنة خير من الاجتهاد فى بدعة . وح : لا ينبغى أن يجعل الصلاة فيه ، أى عند الذبح ، استنانا ، أى سنة ، من سنه و استنه . غ : « قد خلت من قبلكم "سنن" » أى أهل سنن و السنة الطريقة ، أو خلت قرون مضت سنتهم بالعقوبة حين عاندوا الأنبياء . نه : و فى ح الخيل : " استنت " شرفا أو شرفين [2] ، استن استنانا أى عدا لمرحه [3] و نشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه . و منه ح : إن فرس المجاهد " ليستن " فى طوله . وح : رأيت

(١) فى هامش الفتنية : كانوا يجمعون بين الظهر و العصر فى " السنة " هو حال من فاعل يجمعون ، أى متوغلين فيها متمسكين بها .

و فيه : عليكم " بسنتى " و" سنة " الخلفاء الراشدين ، أراد الصحابة الأربعة و لم ينف به الخلافة عن غيرهم و إنما أراد تفخيم شأنهم ، و سوى بين سنته و سنتهم لأنه علم أنهم لا يخطئون و أن بعض سننه إنما يشتهر فى زمانهم .

و فيه : و هو أول من " سن " القتل ، أى من بنى آدم و إلا فقد كان قبل آدم خلق يفسدون و يسفكون .

و فيه : ابعثها قياما مقيدة " سنة " أبى القاسم ، هو بالنصب بمقدر أى مقتفيا فيه سنته أو مصدر بمعنى الكلام ، و قياما حال و عامله مقدر أى انحرها قائمة لا البعث لأن البعث قبل القيام إلا أن يجعل الحال مقدرة .

(٢) الشرف محركة العلو و المكان العالى و المجد ، الشوط أو نحو ميل ، و منه فاستنت شرفا أو شرفين ـ قاموس .

(٣) من النهاية ، و فى الأصل : لمرجه .

أباه " يستن " بسيفه كما " يستن " الجمل ، أى يمرحا و يخطر به . ك : استن و سن إذا لج فى عدوه ذاهبا و جائيا . ط : فاستن بتشديد نون و هو أن يرفع يديه و يطرحهما معا و يعجن برجليه شرفا بضم شين و سكون راء أى شوطا و هو العدو من موضع إلى موضع كانت آثارها خطواتها و أرواثها أى السرجين ، قوله : و لم يرد أن يسقيها أى لو شربت بنفسها من غير أن يسقيها يحصل له ثواب أيضا ، و قيل : أى تعلو موضعا عاليا من الأرض أو موضعين . نه : و فى ح السواك : إنه كان " يستن " بعود من أراك ، الاستنان استعمال السواك افتعال ، من الاسنان أى يمره عليها . و منه : و أن يدهن " و يستن " . و ح وفاته صلى الله عليه و سلم : فأخذت الطريدة " فسننته " بها ، أى سوكته بها . ك : و منه : فسمعناه " استنان " عائشة ، أى استياكه و هو دلك الأسنان من السن أى سمعنا حس مرور السواك فقال : يا أماه ! بضم هاء و قد يسكن مع ثبوت ألف و حذفها . و منه : و أن " يستن " و أن يمس - بفتح ميم - إن وجد ، أى الطيب أو السواك . و" أسنان " الإبل أى ابل الديات و الجراحات أى أحكام الجراحات . و فيه : بمفتاح له " أسنان " أى أسنان جيد - كذا فى فتح ، و إلا فسمى المفتاح لا يعقل بدون الأسنان ، و المراد الأعمال . نه : أعطوا الركب " أسنتها " ، أبو عبيد : إن كان الحديث محفوظا فكأنها جمع أسنان ، يقال لما تأكله الإبل و ترعاه من العشب سن و جمعه أسنان ثم أسنة ، و قال غيره : الأسنة جمع سنان ، تقول العرب : الحمض يسن الإبل على الخلة ، أى يقويها كما يقوى السن حد السكين ، فالحمض سنان لها على رعى الخلة ، و السنان الاسم و هو القوة ؛ و استصوب الأزهرى القولين معا ؛ الفراء : السن الأكل الشديد ؛ الأزهرى : أصابت الإبل سنا من المرعى[٢] إذا مشقت منه مشقا صالحا ، و تجمع السن بهذا المعنى أسنانا ، الزمخشرى : معناه أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمنت و حسنت فى عينه فيبخل

(١) من النهاية ، و فى الأصل : يمرج .

(٢) من النهاية و تاج العروس ، و فى الأصل : الرعى .

بها من النحر فشبهه بالأسنة فى وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان، و إن أريد جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى. غ: و منه: هو "سنه" وتنه، أى تربه. نه: و منه ح: أعطوا "السن" حظها من "السن" أى أعطوا ذوات السن حظها من السن و هو الرعى. و ح: فأمكنوا الركاب "أسنانا" أى ترعى أسنانا. و "المسنة" تقع[1] على البقرة و الشاة إذا أثنيا، و يثنيان فى السنة الثالثة، و ليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن و لكن معناه طلوع سنها فى السنة الثالثة. و منه ح: ينفى من الضحايا التى لم "تسنن" روى بفتح نون أولى و هى التى لم تنبت[2] أسنانها كأنها لم تعط أسنانا كما يقال: لم يلبن فلان، أى لم يعط لبنا، و قيل: إنما المحفوظ كسر نون و هو الصواب لغة، يقال: لم تسنن و لم تسن، و أراد أنه لا تضحى بأضحية لم تثن أى تصير[3] ثنية، فاذا أثنت فقد أسنت، و أدنى الإسنان الإثناء. و فى ح عمر فى الربا: إن فيه أبوابا منها السلم فى "السن" أى الرقيق و الدواب و غيرهما من الحيوان، أراد ذوات السن، و سن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله و قصره و بقيت على التأنيث. و منه ح على: بازل عامين حديث "سنى"، أى إنى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل و العلم. و ح عثمان: و جاوزت "أسنان" أهل بيتى، أى أعمارهم، يقال: فلان سن فلان، إذا كان مثله فى السن. و فيه: لأوطئن "أسنان" العرب كعبه، يريد ذوى أسنانهم و هم الأكابر و الأشراف. و فى ح على: صدقنى "سن" بكره، هو مثل يضرب للصادق فى خبره و يقوله الإنسان على نفسه و إن كان ضارا له، و أصله أن رجلا ساوم رجلا فى بكر يشتريه فسأل صاحبه عن سنة فأخبره بالحق فقال المشترى: صدقنى سن بكره. و فى ح بول أعرابى فى المسجد: فدعا بدلو من ماء "فسنه" عليه، أى صبها و السن الصب فى سهولة، و يروى بشين - و سيجىء.

(١) فى نسخة: يقع.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: لم يبنت.

(٣) فى النهاية: لم تصر.

و ح الخمر : ''سنها'' فى البطحاء . و ح : كان ''يسن'' الماء على وجهه و لا يشنه ، أى كان يصبه و لا يفرقه عليه . و ح : ''فسنوا'' على التراب سنا ، أى ضعوه وضعا سهلا . تو : فصبها أى القبضة على ناصيته فتركها ''يستن'' أى يسيل على وجهه و تنصب ، و لعله بقى من أعلى الوجه شىء لم يكمل فيه الثلاث فأكمله بهذه القبضة ، و إلا يكون هذه رابعة و هو خلاف الإجماع . نه : و فيه : حض على الصدقة فقام رجل قبيح ''السنة'' هى الصورة و ما أقبل عليك من الوجه ، و قيل : سنة الخد صفحته . و فيه : و كان زوجها ''سن'' فى بئر ، أى تغير و أنتن من قوله تعالى « من حما ''مسنون'' » أى متغير ، و قيل : أراد بسن أسن بوزن سمع و هو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها و يغشى عليه . فى ح حليمة : خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة فى ''سنة'' سنهاء ، أى لا نبات بها و لا مطر ، و هى مبنية من السنة كليلة ليلاء و يوم أيوم . و منه : أغنى على مضر ''بالسنة'' أى الجدب ، أخذتهم السنة إذا أجدبوا و أقحطوا ، و هى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس و المال فى الإبل ، و قد خصوها بقلب لامها تاء فى استنوا إذا أجدبوا . و منه ح عمر : إنه كان لا يجيز نكاحا عام ''سنة'' أى جدب يقول : لعل الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الأكفاء . و ح : كان لا يقطع فى عام ''سنة'' يعنى السارق . و فيه : فأصابتنا ''سنية'' حمراء ، أى جدب شديد ، و صغر للتعظيم . و منه : أعنى عليهم ''بسنين كسنى'' يوسف ، أى المذكور فى « ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد » أى سبع سنين فيها قحط . ن : أن لا أهلك أمتك ''بسنة'' عامة ، أى يعمهم بل إن وقع قحط يكون فى ناحية يسيرة . و منه : ليس ''السنة'' أن لا تمطروا ، أى القحط . نه : و فيه : نهى عن بيع ''السنين'' هو أن يبيع ثمرة نخلة لأكثر من سنة ، نهى عنه لأنه غرر و بيع ما لم يخلق كحديث نهى عن المعاومة ، و أصل السنة سنهة بوزن جبهة ، من سنهت النخلة و تسنهت إذا أتى عليها السنون ، و قيل : أصلها سنوة من تسنيت (١) عنده إذا أقمت

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تسنت .

عنده سنة ، و يقال عليها : استأجرته مسانهة و مساناة ، و تصغر سُنيهة و سَنية ، و تجمع سنهات و سنوات و سنون و سنين جمع صحة ، و قد يلزم ياؤه و عليه فتقول في الإضافة : سنين زيد - بثبوت نونه . غ : « ال فرعون "بالسنين" » أي بالقحوط . و " لم يتسنه " لم يتغير بمر السنين عليها ، مشتق من السنة . و " سانهت " النخلة حملت عاما و حالت عاما . ش : " سنه سنه " بفتح سين و بنون مخففة ، و يروى بتشديدها ، و الهاء ساكنة فيهما ، بمعنى حسنة حسنة .

[سنور] ط : فيه : " السنور " سبع ، هو استفهام إنكار أو إخبار بأنه سبع و ليس بشيطان كالكلب النجس .

[سنا] نه : فيه : بشر أمتي " بالسناء " أي بارتفاع المنزلة و القدر عند الله ، و قد سنى يسنى سناء ارتفع ، و السنى بالقصر الضوء . و فيه : عليكم " بالسنى " و السنوت ، السنا بالقصر نبات معروف من الأدوية له حمل إذا يبس و حركته الريح سمعت له زجلا ، واحده سناة ، و قد يروى بالمد . ا غ : يقال : سنا مكى[1] . و في ح الخميصة : يا أم خالد : " سنا سنا " قيل : سنا بالحبشة حسن و تخفف نونها و تشدد ، و روى : سنه سنه و سناه سناه - بالتشديد و التخفيف فيهما . ك : و لقائل أن يمنع كون هذه الألفاظ أعجمية ، أما السنور[2] فلعله من توافق اللغتين ، و أما سنه فلعل أصله حسنة فحذف حاؤه ، و كخ من أسماء الأفعال . نه : و في ح الزكاة : ما يسقى "بالسوانى" ففيه نصف العشر ، هي جمع سانية و هي ناقة يستقى عليها . و منه ح بعير شكى إليه فقال أهله : كنا " نسنو " عليه ، أي نستقي . و ح فاطمة : لقد " سنوت " حتى اشتكيت صدري . و ح العزل إن لي جارية هي خادمنا و " ساينتنا " في النخل ، كأنها كانت تسقي لهم نخلهم عوض البعير . ن : شبهت ببعير . نه : و فيه ح :

(١-١) ليس في النسختين .

(٢) في نسخة : السور .

إذا الله " سنى " عقد شيء تيسرا ، من سنيته إذا فتحته و سهلته ، و تسنى لى كذا أى تيسر وتأتى . غ : و المسناة لأن فيها مفاتح الماء .

باب السين مع الواو

[سوء] فه : فى ح الحديبية و المغيرة : وهل غسلت سوأتك (١) إلا أمس ، هو الفرج فى الأصل ثم نقل إلى كل ما يستحيى منه إذا ظهر من قول و فعل ، و هذا إشارة إلى غدر فعله المغيرة مع قوم صحبوه فى الجاهلية فقتلهم و أخذ أموالهم . و منه : « فطفقا يخصفان عليهما من ورق » أى يجعلانه على سوأتهما أى فروجهما . و فيه : سوآء ولود خير من حسناء عقيم ، السوآء القبيحة ، رجل أسوأ و امرأة سوآء ، و قد يطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة ، و اختلف فى رفعه أو وقفه على عمر . ومنه ح : " السوآء " بنت السيد احب إلى من الحسناء بنت الظنون . غ : « يأمركم " بالسوء " » ما يسوءكم عواقبه . و « " سيء " بهم » ساءه مجيئهم لأنه خاف عليهم من قومه . و « " سيئت " وجوه الذين كفروا » أى ساءهم ذلك حتى يتبين السوء فى وجوههم . و « ثم كان عاقبة الذين " أساءوا السواى " » أى عاقبة الذين أشركوا النار . ط : السواى أى عقوبة هى اسوأ العقوبة (٢) . غ : « انصرف عنه " السوء (٣) " » أى خيانة صاحبة العزيز . و « " سوء " الحساب » هو أن لا يقبل لهم حسنة و لا يغفر لهم سيئة . و « بدلنا مكان " السيئة " الحسنة » أى مكان الجدب الخصب . و « يستعجلونك " بالسيئة " » أى يطلبون العذاب . و « من " سيئة " فمن نفسك » أى من أمر يسوءك فمن ذنب أذنبته نفسك . « و " سيئه " عند ربك مكروها » أى إن فى هذه الأقاصيص سيئا و غير سيئ . و سيئة كل ما نهى الله عنه

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : سوائك .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : العقبة .

(٣) لا يخفى أن السوء يجيء بمعنى السيئة أيضا ، قال الله تعالى « من يعمل سوءا يجز به » .

كان سيئة فقط ، وكل جذام أو برص أو عمى فهو سوء . هد : « إن الحسنات يذهبن "السيآت" » فيه إبطال قول المعتزلة إن الكبائر غير مغفورة إذ لفظ السيئات يطلق عليها - وبعض ح السيئة يجيء فى سى . غ : « "سوء" العذاب » الجزية . و « دائرة "السوء" الهلاك ، و بالضم البلاء و الشر ، و الفتح بمعنى النعت للدائرة و إن كانت مضافة إليه كقولك : رجل سوء . و فى الكنز : سوء المنظر فى الأهل و المال هو أن يصيبها آفة يسوءه النظر إليه . نه ا : إن رجلا قص عليه رؤيا "فاستاء" لها ثم قال: خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء ، استاء كاستاك افتعل من السوء مطاوع ساءه ، من استاء بمكانى أى ساءه ذلك ، و يروى : فاستأنها ، أى طلب تأويلها بالتأمل و النظر . ط : الأون كاتباع أى حزن للرؤيا ، و الثانى كاستغاث . تو : و إنما ساءه لما فى رفع الميزان من احتمال انحطاط رتبة الدين فى زمان القائم بعد عمر رضى الله عنه عما كان عليها من الاستعلاء ، و يحتمل أن يكون المراد من الوزن موازنته إياهم ، و إنما يراعى الموازنة فى أشياء متقاربة فاذا تباعدت لم يوجد للموازنة معنى فلذا رفع الميزان ؛ قوله : خلافة نبوة ، أى انقضت خلافة نبوة يعنى دلت الرؤيا على أن الخلافة الحق بحيث لا شوب فيها من طلب الملك ينتهى بانقضاء خلافة عمر رضى الله عنه ، و كون المرجوحية انتهت إلى عثمان رضى الله عنه دل على حصول المنازعة فيها و أنها فى زمن على مشوبة بالملك ، فأما بعدهما فكانت ملكا عضوضا . نه : و منه ح : فما "سوّا" عليه ذلك ، أى ما قال له : أسأت . ن : إنا سنرضيك فى أمتك و لا "نسوءك"

---

(١) فى هامش الفتنية و ح : إياكم و "سوء" ذات البين فانها الحالقة ، أى العداوة و البغضاء .

وفيه : "سوء" الكبر ، هو بالضم و الفتح كالضعف و الضعف ، و قرئ بهما دائرة السوء ، و قيل المفتوحة فى أن يضاف إليها ما يراد ذمه .

وفيه : من جاء "بالسوء" ضم السين أحسن من فتحها .

أى لا نحزنك [1] بادخال واحد من أمتك فى النار . و فيه : إحدى سوآتك " أى فعلت سوأة من الفعلات فما هى ؟ فأخبره خبره فقال صلى الله عليه و سلم : ما هذه إلا رحمة ، أى إحداث هذا اللبن فى غير وقته . ج : أى هذه الضحكة إحدى سوآتك . و سوء العمر أرذله - و مر فى ر . ن : إن المرأة لدابة " سوء " تريد به الإنكار على من يقطع الصلاة بها . ج : فمن زاد فقد " أساء " أى أساء الأدب بترك السنة و ظلم نفسه بما نقص من حقها الذى فوّتها من الثواب بزيادة المرات . ط : من "أساء" فى الإسلام أخذ بالأول و الآخر ، أى بما عمل فى الكفر و بما عمل فى الإسلام ، و هو يخالف الإجماع بان الإسلام يحت ما سلف منه ، فيأول بأنه يعير بما كان فى الكفر و يعذب بما فى الإسلام ، أقول : يحتمل أن يراد بالإساءة فى الإسلام النفاق فيه و نحوه . و فيه : بأمر "سوء" بفتح سين و أضافة أمر إليه ، و جعل قعوده أمر سوء مع أنه فى النفل جائز لأن فيه ترك أدب معه صلى الله عليه و سلم .

[سوب] نه : فيه : " السوبية " بضم سين و كسر موحدة فتحتية نبيذ يتخذ من الحنطة و كثيرا ما يشربه أهل مصر .

[ساج] ط : فيه : "الساج " نوع من الشجر يؤتى بـه من الهند . ش : و لبس " ساجة " هو الطيلسان ، و جمعه سيجان .

[سوخ] نه : فى ح سراقة و الهجرة : "فساخت " يد فرسى ، أى غاصت ، ساخت الأرض به تسوخ و تسيخ . و منه ح : " فساخ " الجبل و خر موسى صعقا . و فى ح الغار : " فانساخت " الصخرة ، كذا روى بمعجمة ، أى غاصت فى الأرض و إنما هو بمهملة و يجىء .

[سود] فيه : قيل : أنت " سيد " قريش ، فقـال : " السيد " الله ، أى هو الذى يحق له السيادة ، كأنه كره أن يحمد فى وجهه و أحب التواضع . و منه ح :

---

(١) فى نسخة : لا نخزيك .

لما قالوا أنت "سيدنا" قال : قولوا بقولكم ، أى ادعونى نبيا و رسولا كما سمانى الله و لا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم فانى لست كأحدهم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا . ط : فانى "أسودكم" بالرسالة و قولكم أو بعضه ، أى قولوا هذا القول وأقل و لا تبالغوا فى مدحى بما يليق بالخالق ، و قيل : أى قولوا بقول أهل دينكم و هو النبى و الرسول . تو : فانها المنزلة التى لا منزلة وراءها لأحد من البشر ، و هم سلكوا معه مسلك القبائل فكرهه و حول الأمر إلى الحقيقة فقال : السيد هو الذى يملك نواصى الخلق ، أقول : ففيه تورية ، أراد القوم معنى السيد القريب المتعارف فلما كرهه حمله على المعنى البعيد زجرا لهم ، كما إذا قيل لعالم متبحر : ملك الصدور ، فهو دون مرتبته لأنه يستعمل فى العظماء فيكرهه و يحول الأمر إلى الحقيقة قائلا : ملك الصدور هو الله ، و يحتمل أن يراد بالقول قوله ا جئتم له و قصدتموه أى دعوا هذا المدح و أتوا بمقصودكم . نه : أنا "سيد" ولد آدم ، قاله إخبارا عما أكرمه الله و تحدثا بنعمة الله عنده و إعلاما لأمته ليكون إيمانهم به على حسبه و لذا أتبعه : و لا فخر ، أى هذه الفضيلة كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى لأفتخر بها . ش : و قيد فى بعضها بيوم القيامة و هو سيدهم فى الدارين لظهوره يومئذ ببعث المقام المحمود ، أو لانتفاء المنازع المعاند ح كقوله تعالى «لمن الملك اليوم لله الواحد» . نه : و فيه : قالوا : من "السيد" ؟ قال : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، قالوا : فما فى أمتك من "سيد" ؟ قال : بلى من آتاه الله مالا و رزق سماحة فأدى شكره و قلت شكايته فى الناس . و فى ح الحسن : إن ابنى هذا "سيد" قيل : أى حليم لقوله يصلح به بين فئتين عظيمتين . و فى ح سعد بن عبادة : انظروا إلى "سيدنا" ما يقول ، أى إلى من سودناه على قومه و رأسناه عليهم كقول السلطان : فلان أميرنا ، أى من أمرناه على الناس ، و روى : إلى سيدكم ، أى مقدمكم . فى ح عمر :

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : قول .

تفقهوا قبل أن "تسوّدوا" أى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة منظورا إليكم فتستحيوا التعلم فتبقوا جهالا ، ١و قيل أراد قبل أن١ تتزوجوا و تشتغلوا بالزواج عن العلم ، من استاد الرجل إذا تزوج فى سادة . غ : أى تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت . ك : تسودوا - بضم مثناة فوق و تشديد واو ، أى قبل أن يمنعكم الأنفة عن الأخذ عمن هو دونكم ، و لا وجه لمن خصه بالتزويج لأن السيادة أعم ، و زاد البخارى : و بعد أن تسودوا ، دفعا لتوهم منع التعلم بعد السيادة من قول عمر . نه : و منه ح اتقوا الله و "سودوا" أكبركم . و فى ح ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم "أسود" من معاوية ، قيل : و لا عمر؟ قال : كان عمر خيرا منه و كان هو أسود من عمر ، قيل : أراد أسخى و أعطى للمال ، و قيل : أحلم منه ، و السيد يطلق على الرب و الملك٢ و الشريف و الفاضل و الكريم و الحليم و متحمل أذى قومه و الزوج و الرئيس و المقدم . و فيه : لا تقولو للمنافق "سيد" فانه إن كان سيدكم و هو منافق فخالكم دون حاله و الله لا يرضى لكم ذلك . ط : فانه إن يكن "سيدكم" يجب عليكم طاعته فاذا أطعتموه فقد أسخطتم ربكم ، أو المعنى إن قلتم ذلك فقد أسخطتم فوضع الكون موضع القول ، و فيه أنه يدخل قول الناس لغير الملية كالحكماء و الأطباء : مولانا ، فى هذا الوعيد بل هو أشد . مف : إن لم يكن سيدا فقد كذبتم و إن كان سيدا أى مالك عبيد و أموال فقد أغضبتم ربكم لأنكم عظمتم كافرا . ط : "سيد" القوم خادمهم ، أى ينبغى للسيد خدمتهم لما وجب عليه إقامة مصالحهم و رعاية أحوالهم ، أو أراد من خدمهم و إن كان أدناهم فهو سيدهم لأنه يثاب به ما لا يثابون بالأعمال . و فيه : "سيدا" شباب أهل الجنة ، أى أفضل ممن مات شابا فى سبيل الله من أصحاب الجنة إذ لم يرد به سن الشباب لأنهما ماتا و قد كهلا بل ما يفعله الشبان من المروة نحو فلان فتى و إن كان

(١-١) من النهاية ، و فى الأصل : و قيل ان قبل أى ، و فى نسخة أخرى : و قيل اى قبل .
(٢) فى النهاية : المالك .

شيخا ليشير ١ إلى مروته و فتوته ، أو أنهما سيدا أهل الجنة سوى الأنبياء و الخلفاء فان أهل الجنة كلهم شبان ، أقول : أو المعنى هما الآن سيدا شبان ٢ هم أهل الجنة من شباب٣ هذا الزمان . ن : فاذا أتى "سيده" السوق أى مالكه البائع . نه : ثنى الضأن خير من "السيد" من المعز ، هو المسن ، و قيل : الجليل و إن لم يكن مسنا . ج : و "اسودك" و أزوجك ، من سودته إذا جعلته سيدا فى قومه . نه : قال لعمر : انظر إلى هؤلاء "الأساود" حولك ، أى الجماعة المتفرقة ، يقال : مرت بنا أساود و أسودات ، كأنها جمع أسودة و هى جمع قلة لسواد و هو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود . و منه ح سلمان : بكى فى مرضه قائلا : لا ابكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا و لكن لحديث : ليكف أحدكم مثل زاد الراكب و هذه « الأساود » حولى ! و ما حوله إلا مطهرة و إجانة و جفنة ، يريد شخوصا من متاع عنده و كل شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد ، أو يريد بها الحيات جمع أسود ، شبهها بها لاستقراره بمكانها . و منه ح الفتن : لتعودن فيها "أساود" صبا ، و الأسود أخبث الحيات وأعظمها. و ح : أمر بقتل "الأسودين" أى العقرب و الحية . ط : أراد فى ح التعوذ من "الأسود" حية عظيمة من شأنها أن يعارض الركب و يتبع الصوت ، فاذا عطف عليه حية تعميا ٤ . نه : و فيه : لقد رأيتنا و ما لنا طعام إلا "الأسودان" أى التمر و الماء ، و السواد٥ هو الغالب على تمور المدينة ، و وصف الماء به للتغليب . ك : توفى صلى الله عليه و سلم حين شبعنا من "الأسودين" أى ما شبعنا قبل زمان وفاته ، يعنى كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها و كانوا فى شبع من الماء لكن لم يكن الشبع من الماء إلا بشبع من التمر . ط : فان الرى من الماء بدون الشبع من الطعام لا يحسن

(١) فى نسخة : يشير .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : شاب .

(٣) فى نسخة : شبان .

(٤) فى نسخة : تعميا (٥) كذا ، و فى النهاية : فأسود .

فان

فان أكثر الأمم سيما العرب يرون شرب الماء على الريق بالغا فى المضرة . مظ : يعنى ما شبعنا منها من التقوى و التنزه من الدنيا لامن العوز . زر : و هذا صريح فى أن التفسير من عائشة ، و قال صاحب المحكم : فسره أهل اللغة بها ، و عندى أنها إنما أرادت الحرة و الليل ، و ذلك لأن وجود التمر و الماء شبع و رىّ و خصب و إنما أرادت أن تبالغ فى شر الحال و ينتهى ذلك إلى ما لا يكون معه إلا الليل و الحرة و هو أذهب فى سوء الحال من التمر و الماء . نه : خرج إلى الجمعة و فى الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها و يقول : ما هذه "الأسودات" هى جمع سودات جمع سودة و هى القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة ، شبه العذرة اليابسة بحجارة سود . و فيه : ح : ما من داء إلا فى الحبة "السوداء" له شفاء إلا السام ، أراد الشونيز . و ح : أمر "بسواد" البطن فشوى له ، أى الكبد . ش : و قيل : هو حشوه كله . نه : و ح : ضحى بكبش يطأ فى "سواد" و ينظر فى "سواد" و يبرك فى "سواد" أى أسود القوائم و المرابض و المحاجر . و ح : عليكم "بالسواد" الأعظم ، أى جملة الناس و معظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان و سلوك النهج المستقيم[1] . و ح : قال لابن مسعود : إذنك على أن ترفع الحجاب و تستمع "سوادى" حتى أنهاك ، هو بالكسر السرار ، من ساودته إذا سررته ، قيل : هو من إدناء سوادك من سواده أى شخصك من شخصه عند المسارة . ن : و المراد السرار بكسر سين و براء مكررة و هو السر و المسارة . ط : على متعلق باذنك و هو مبتدأ و أن ترفع خبره ، أى إذنك الجمع بين رفع الحجاب و معرفتك أنى فى الدار و لو كنت مسارا لغيرى فهذا شأنك مستمر[2] إلى أن أنهاك ، و فيه دلالة

(١) فى هامش الفتنية : اتبعوا "السواد" الأعظم، يعبر به عن الجماعة الكثيرة ، مظ : أى انظروا إلى ما عليه أكثر علماء المسلمين من الاعتقاد و القول و الفعل فاتبعوهم فيه فانه هو الحق و ما عداه باطل ، هذا فى أصول الاعتقاد ، و أما الفروع كبطلان الوضوء بالمس مثلا فلا حاجة فيه إلى الإجماع بل يجوز اتباع كل من المجتهدين .

(٢) فى نسخة : مستمرا .

على شرفه و ليس فيه انه يدخل فى كل حال حتى على نسائه و محارمه . مف : أى أذنت لك أن تدخل على و أن ترفع حجابى بلا استئذان و أن تسمع سرارى حتى أنهاك عن الدخول و السماع . نه : إذا رأى أحدكم "سوادا" بليل فلا يكن أجبن "السوادين" أى شخصا . و فيه : فجاء بعود و جاء ببعرة حتى ركموا فصار "سوادا" أى شخصا يبين من بعد . و منه : و جعلوا "سوادا" حيسا ، أى شيئا مجتمعا - يعنى الأزودة . ن : أى جعلوا منه كوما شاخصا مرتفعا فخلطوه و جعلوه حيسا . ك : "سودته" خطايا بنى آدم ، فيه تخويف عظيم لأنه إذا أثرت فى الحجر فما ظنك فى تأثيرها فى القلوب فتأمل كيف أبقاه الله تعالى على صفة السواد مع ما مسه من أيدى الأنبياء و المرسلين المقتضى لتبييضه ! و روى : أنهما ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ليكون الإيمان بهما بالغيب . و فيه : صاحب السواك و "الوسادة" المشهور السواد بدل الوسادة و هو بكسر سين السرار أى المسارة ، وكان أبو الدرداء يقرأ «و الذكر و الأنثى» بدون «و ما خلق» و أهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة و هو «و ما خلق الذكر» و يشكونه . و فيه : على يمينه أسودة ، أى أشخاص ، جمع سواد . ن : و قيل : أى جماعات . ك : و منه : لا يفارق "سوادى سواده" أى شخصى شخصه ، و الأعجل الأقرب أجلا ، فلم أنشب ألبث ، فابتدراه استقبلاه . و منه : فرأى "سواد" إنسان ، أى شخصه . و ح : إذا "سواد" عظيم ، أى أشخاص ، و يطلق على واحد . و ح : فجاء "بسواد" كثيرة ، أى بأشياء كثيرة و أشخاص بارزة من حيوان و غيره . ج : و منه : رأيت "أسودة" بالساحل . و فيه : "المسودة" بكسر واو أى لابس السواد و لذا قيل لأصحاب الدعوة العباسية : المسودة . و "ساداة" قريش أشرافهم .

[سور] نه : فيه : قوموا فقد صنع جابر "سورا" أى طعاما يدعو إليه الناس ، و اللفظ فارسية . ك : هو بغير همزة طعام العرس فى لغة الفرس . ج : و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم تكلم بالفارسية . نه : و فيه : أتحبين أن "يسورك" الله

" بسوارين " من نار ، السوار من الحلى معروف و تكسر السين و تضم و جمعه أسورة ثم أساور و أساورة ، و سوّرته السوار إذا ألبسته إياه . و فى صفة الجنة : أخذه " سُوار " فرح ، هو دبيب الشراب فى الرأس ، أى دب فيه الفرح دبيب الشراب . و فى ح كعب : مشيت حتى " تسورت " جدار أبى قتادة ، أى علوته ، تسورت الحائط و سورته . و منه ح : لم يبق إلا أن " أسوره " أى أرتفع إليه و آخذه . و ح : " فتساورت " لها ، أى رفعت لها شخصى . ن : أى تطاولت لها أى حرصت عليها حتى أظهرت وجهى و تصديت له ليتذكرنى . ج : أى برزت رجاء أن أدعى لها . نه : و فى ح عمر : فكدت " أساوره " فى الصلاة ، أى أواثبه و أقاتله . و منه ش كعب : إذا " يساور " قِرْنا . و فى صفة زينب : كل خلالها محمود ما خلا " سورة " من غَرْب ، أى سورة من حدة ، و منه يقال للعربد : سوار . ن : ما عدا " سورة " من حَدّ ، هو بسين مفتوحة و سكون واو فراء فهاء الثوران و عجلة الغضب ، تسرع منها الفيئة بفتح فاء و همزة أى ترجع منها سريعا ، و الحد بفتح حاء ، و روى حدة بكسر حاء و هاء أى شدة خلق . ج : أى و لكن لا يثبت بل يرجع رجوع الظل ، قوله : فى العمل ، أى تعمل العمل فتحصل ثمنه فتصدق به و تتقرب به إلى الله تعالى ، و كان عملها تدبغ الأدم و تصلحها ثم تخرز النعال . نه : و منه : ما من أحد عمل عملا إلا سار [1] فى قبله " سورتان " . و فيه : لا يضر المرأة أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء " سور " رأسها ، أى أعلاه و كل مرتفع سور [2] . و منه : سور المدينة ، الخطابى : و يروى : شور الرأس ، و لا أعرفه ، و أراه : شوى الرأس ، جمع شواة ، قيل : المعروف رواية : شؤون رأسها ، أى أصول

(١) فى نسخة : ساور .

(٢) و يروى : شوى رأسها ، جمع شواة و هى جلدة الرأس ، هكذا قاله الهروى - نهايه .

الشعر و طرائق الرأس . ن : رأيت فى يدى " سوارين [١] " و روى : أسوارين - بضم همزة ، فيكون وضع معروفا ، أى وضع الأتى لخزائن الأرض فى يدى بالتشديد أسوارين . ك : " تسور " حصن الحائط ، أى صعد من أعلاه ، و كان أبو بكرة هذا أسلم فى الحصن و عجز عن الخروج منه إلا بهذه الطريق . و " سارة " بخفة راء أم إسحاق و هو أصغر من إسماعيل بأربعة عشر سنة . و فيه : هذا مقام الذى أنزل عليه " سورة " البقرة ، خصها لأن معظم أحكام المناسك فيها سيما ما يتعلق بوقت الرمى . ط : و فيه آخر " سورة " نزلت خاتمة سورة النساء ، أراد بالسورة القطعة . و ح : فانها تقرأ " السورتين " يريد به طول القراءة فى الصلاة كأخذها فى الصوم و إدامتها عليه ، قوله : لو كانت ، أى القراءة ، سورة واحدة و هى الفاتحة ، قد عرف لنا أى إنا أهل صنعة لا ننام الليل ، و إنما قبل عذره مع تقصيره و لم يقبل منها و إن لم تقصر إيذانا بحق الرجال على النساء ، و فى ترك التعنيف أمر عجيب من لطف الله بعباده و لطف نبيه بأمته ، و لعله معجوز عنه باعتبار طبعه و كأنه صار مغمى عليه [٢] و لا يظن به ترك الصلاة فى وقتها مع زوال العذر بالتيقظ .

[سوس] نه : فيه : كانت بنو إسرائيل " تسوسهم " أنبياؤهم ، أى تتولى أمورهم كالأمراء و الولاة بالرعية ، و السياسة القيام على الشىء بما يصلحه .

[سوط] فى ح سودة : إنه نظر إليها و هى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها و قال : أخاف عليكم منه " المسوط " أى الشيطان ، و هو من ساط القدر بالمسوط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط ، كأنه يحرك الناس للمعصية و يجمعهم فيها . و منه

(١) فى هامش الفتنية : و فى أيديهما " سواران " الظاهر أسورة لجمع الأيدى ، و المعنى فى أيدى كل منها سوارين .

و فيه : ثم يكون " سائر " عمله كالزكاة و الصوم على ذلك ، أى على تكميل الفرائض منها بالتطوع .

(٢) فى نسخة : عنه .

ح: "لتساطن سوط" القدر. وح على مع فاطمة: "مسوط" لحمها بدمي ولحمي، أي ممزوج ومخلوط. وشعر كعب: لكنها خلة قد "سيط" من دمها، بفجع وولع - الخ، أي كان هذه الأخلاق[1] قد خلطت بدمها. وح حليمة: فشقا بطنه فيها "يسوطانه". وفيه: أول من يدخل النار "السواطون" قيل: هم الشُرط يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس. ط: لموضع "سوط" أحدكم في الجنة، خص السوط لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل أن يلقي سوطه قبل أن ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه إليه أحد.

[سوع] نه: فيه: في "السُوَعاء" الوضوء، هو بضم سين وفتح واو ومد المذى. و"الساعة" يوم القيامة[2]، وهي في الأصل تكون عبارة عن جزء قليل من ليل أو نهار؛ الزجاج: معناه في كل القرآن وقت تقوم فيه القيامة، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم. ك: يدور على نسائه في "الساعة" الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة، أراد بها قدرا من الزمان لا مصطلح الفلكيين، والواو في والنهار بمعنى أو، وفي مسلم أن تلك الساعة كانت بعد العصر، والإحدى عشرة: تسع زوجات وريحانة ومارية، والنساء في ح عائشة رضي الله عنها محمولة على هذا العدد إذ لو كانت قليلات لم يتعذر الغسل من وطي كل واحدة. وفيه: وحدثه أنس: تسع نسوة، تسع بالرفع، أي قال أنس في حديثه: تسع - باسقاط السريتين. وفيه: إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم "الساعة" هو تمثيل لقرب الساعة، أو الجزاء محذوف، أو المراد موت أولئك القرون أو المخاطبين، ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم علم أن هذا الغلام يموت قبل الهرم. ومنه: بعثت أنا و"الساعة" أو كهاتين، هو شك من الراوي، يريد أن ما بيني وبين الساعة مستقبل الزمان بالنسبة إلى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة، وهي بالنصب لا الرفع إذ لا يقال: بُعث الساعة. ط، تو: ويحتمل أن يراد أن ارتباط دعوته بالساعة بلا فاصل كاتصال السبابة

(١) في النهاية: الأخلاط. (٢) في هامش الفتنية: سميت به لوقوعها بغتة أو لسرعة حسابها أو بالعكس لطولها أو لأنها عند الله كساعة عند الخلق.

بالوسطى ، و يؤيد الوجه الأول قوله : كفضل أحدهما ، و رواية الرفع أى بعثت أنا و الساعة بعثا متفاضلا كفضل أحدهما . و فيه : بعثت فى نفس " الساعة " فسبقتها ، هو بالتحريك أى حين تنفست ، و تنفسها ظهور أشراطها ، و بعثته أول أشراطها . و فيه : فما قام عليه حتى " الساعة " هى حتى الجارة و الساعة القيامة أى ما قام عليه بعد فى حياته . ك : و فى يوم الجمعة "ساعة" اختلف هل هى باقية أو رفعت ، و فى جمعة واحدة من السنة أو فى كل جمعة ، الجمهور على الثانى ، و روى : إن لربكم فى أيام دهره نفحات ، ألا ! فتعرضوا ! فينبغى للعبد التعرض لها فى جميع نهاره باحضار القلب للذكر ، و اختلف فى تعيينها إلى أربعين قولا ، فقيل : من العصر إلى الغروب ، و لا ينافيه ح : و هو قائم يصلى ، إذ المراد انتظار الصلاة أو الدعاء و بالقيام الملازمة و المرابطة ، و على إرادة حقيقة الصلاة على الأقوال الأخر ذكر القيام خرج مخرج الغالب لأنه غالب أحوال المصلى فلا ينتفى الحكم لو وافقها فى غير القيام ، و قيل : من جلوس الإمام على المنبر إلى تمام الصلاة ، و فى ح حصن الحصين : و قيل : بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أو بعد طلوعها أو بعد الزوال إلى صيرورة الظل نحو ذراع ؛ و معنى الكل أنها تكون فى أثناء كل ذلك لأنها ساعة خفيفة . ك : و ما عدا الأولين إما موافق لهما أو ضعيف الإسناد ، و حقيقتها جزء من الزمان مخصوص و يطلق على جزء من اثنى عشر جزءا من النهار و على جزء ما غير مقدر و على الوقت الحاضر ، قوله : و أشار بقللها ، أى أشار صلى الله عليه و سلم بيده حال كونه يقللها ، من التقليل خلاف التكثير . و فى ح : " الساعة " الأولى ، لم يرد بها الساعات الفلكية الاثنتى عشرة بل ترتيب درجات السابقين على من يليهم فى الفضيلة لئلا يستوى فيه رجلان جاء فى طرفى ساعة ، و لأنه لو أريد ذلك لاختلف الأمر فى اليوم الشاتى و الصيف ، و أجيب بأن بَدَنة الأول أكمل و بأن ساعات النهار اثنتى عشرة زمانية صيفا أو شتاء . ن : من راح فى " الساعة " الثانية ، المراد عند المالكية لحظات لطيفة بعد الزوال ، لأن الرواح عندهم يكون بعد الزوال ، و عند الجمهور من طلوع الشمس أو الفجر إلى الزوال ست ساعات ، و الرواح

عندهم أعم و هو الصواب المناسب للترغيب فى السبق ، لأنه صلى الله عليه و سلم كان يخرج متصلا بالزوال بعد السادسة . ط : إن فى الليلة "ساعة" لا يوافقها ، هو صفة ساعة ، أى من شأنها أن يترقب لها و تغتنم ، لأنها من نفحات رب كريم و هى كالبرق الخاطف ، فمن وافقها أى تعرض لها و استغرق أوقاتها مترقبا للعاتها [1] فوافقها قضى وطره ، و ذلك يحصل كل ليلة ، فكل بالنصب أى ساعة غير مخصوصة ببعض الليالى.

[سوغ] نه : فيه : إذا شئت فاركب ثم "سُغ" فى الأرض ما وجدت "مساغا" أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا ، و ساغت به الأرض أى ساخت ، و ساغ الشراب فى الحلق يسوغ أى دخل سهلا . ك : فلم يجد "مساغا" بفتح ميم و غين معجمة أى طريقا يمكنه المرور منها . ط : أطعم و "سوغ" أى سهل الدخول فى الحلق بأن جعل الأسنان للمضغ و الريق لتليين الطعام و اللسان لإدارته بالمضغ و جعل له مخرجا أى السوأتين .

[سوف] نه : فيه : لعن الله "المسوفة" هى التى قالت : سوف أفعل ، إذا أراد الزوج إتيانها و لم تطاوعه ، و التسويف المطل و التأخير . و فيه ح أعرابى قال : أكلنى الفقر و ردنى الدهر ضعيفا "مُسِيفا" هو من ذهب ماله ، من السواف و هو داء يهلك الإبل ، و قد تفتح سينه ، و قيل هو بالفتح الفناء . و ح : اصطدت نُهَسا [2] "بالأسواف" هو اسم لحرم المدينة .

[سوق] فيه : فيكشف عن "ساقه" هو لغة الأمر الشديد ، و كشف الساق مثل فى الشدة و لا ساق هناك و لا كشف ، كما يقال للأقطع الشحيح : يده مغلولة ، و أصله أن [3] من وقع فى أمر شديد يقال : شمر ساعده و كشف عن ساقه ، للاهتمام به . ط : هو مما يجب فيه التوقف عند السلف ، أو يأول بالكشف عن أمر فظيع وهو إقبال الآخرة و ذهاب الدنيا ، و روى : يكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ، أى

(١) فى نسخة : للعانها . (٢) هو طائر .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اين .

يكشف عن شدة يرتفع سواتر الامتحان فيتميز عنده أهل اليقين بالسجود من أهل الريب . ك : فيكشف روى معروفا و مجهولا . قيل : المراد النور العظيم ، وقيل : جماعة الملائكة . نه : ومنه ح على قال فى حرب الشراة : لا بد من قتالهم ولو تلفت " ساق " أى نفسى . و فيه : لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو " السويقتين " من الحبشة ، هو تصغير الساق و صُغر لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة و الحُموشة . ج : و الكنز مال كان معدا فيها لها من نذور كانت تحمل إليها قديما و غيرها . ط : قيل هو كنز مدفون تحت الكعبة ، و دعوكم أى تركوكم . ك : و منه : يخرب الكعبة ذو " السويقتين " و هو من التخريب ، و هذا عند قرب الساعة حيث لا يبقى قائل : الله الله ، و قيل : يخرب فى زمان عيسى ، القرطبى : بعد رفع القرآن من الصدور و المصحف بعد موت عيسى ، و هو الصحيح ، ولا يعارضه " حرما آمنا " إذ معناه أمنه إلى قرب القيامة و خراب الدنيا ، و بعد ما يخرب الحبشة لا يعمر ، فمعنى ح : ليحجن البيت بعد خروج يأجوج ، أن يحج مكان البيت . ط : و فيهم " أسواقهم " هو إن كان جمع سوق فالمراد أهلها ، وإن كان جمع سوقة وهم الرعية فظاهر ، و ممن ليس منهم أى ممن يقصد تخريبه . ك : بل هم الضعفاء و الأسارى . نه : قال رجل : خاصمت إلى معاوية ابن أخى فجعلت أحجّه فقال : أنت كما قال :

إنى أتيح له حرباء تنضبة (١) لا يرسل " الساق " إلا ممسكا " ساقا "

أراد بالساق الغصن أى لا تنقضى له حجة حتى يتعلق بأخرى تشبيها بالحرباء و انتقاله من غصن إلى غصن يدور مع الشمس . و " الأسوق " الأعنق الطويل الساق و العنق . و فى صفة مشيه صلى الله عليه و سلم : كان " يسوق " أصحابه ، أى يقدمهم أمامه و يمشى خلفهم تواضعا و لا يدع أحدا يمشى خلفه . و منه : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان " يسوق " الناس بعصاه ، هو كناية عن استقامة

(١) التنضب بالنون و الضاد المعجمة كتنصر شجر حجازى شوكه كشوك العوسج - كذا فى القاموس .

الناس و انقيادهم إليه و اتفاقهم عليه و لم يرد نفس العصا ، و إنما ضربه مثلا لاستيلائه عليهم و طاعتهم له ، إلا أن فى ذكرها دليلا على عسفه بهم و خشونته عليهم . ك : هو حقيقة أو مجاز عن القهر و الضرب . مف : عبارة عن التسخير " كسوق " الراعى . نه : و فى ح أم معبد : فجاء زوجها " يسوق " أعنزا ما " تساوق " أى ما تتابع ، و المساوقة المتابعة كأن بعضهم يسوق بعضا ، و أصله تتساوق كأنها لضعفها و فرط هزالها تتخاذل و يتخلف بعضها عن بعض . و فيه : و " سواق يسوق " بهن ، أى حاد يحدو بالإبل و سواق الإبل ، يقدمها . و منه : رويدك " سوقك " بالقوارير ا . و فى ح الجمعة : إذ جاءت " سويقة " أى تجارة ، و هى مصغر السوق ، سميت بها لأن التجارة تجلب إليها و تساق المبيعات نحوها . ن : و المراد العير . نه : و فيه : دخل سعيد على عثمان و هو فى " السوق " أى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ، و يقال له : السياق ، أيضا . و منه : حضرنا عمرو بن العاص و هو فى " سياق " الموت . و فى صفة الأولياء : إن كان فى " الساقة " كان فيها ، و إن كان فى الحرس كان فيه ، هى جمع سائق و هم الذين يسوقون جيش الغزاة و يكونون من ورائه يحفظونه ـ و قد مر فى تعس و فى الحراسة . و منه : " ساقة " الحاج . و فى ح جونية قال صلى الله عليه و سلم لها : هبى لى نفسك ، فقالت : هل تهب الملكة نفسها " للسوقة " هى الرعية و من دون الملك ، و يظن كثير أنهم أهل الأسواق . ك : هو بضم مهملة و لعل الملكة اسمها أو أراد عزة نفسها فى قومها ، و لم تعرف النبى صلى الله عليه وسلم ، ابن الجوزى : قالته على وجه الإدلال فوقعت فى الشقاق ، و لعله نشأ عن التكبر و سوء الأدب ، قوله : عذت بمعاذ ، هو مصدر و مكان و زمان أى لجأت إلى ملجإ و لذت بملاذ . نه : ما " سقت " منها ، أى ما أمهرتها بدل بضعها ، و أصله أن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل و الغنم مهرا لأنها غالب أموالهم فوضع السوق موضع المهر ، قوله : منها ، أى بدلها نحو " و لو نشاء لجعلنا منكم " أى بدلكم . ك : و " استاقوا " النعم ، أى

(١) أراد النساء .

ساقوه . و" السويق" دقيق القمح المقلو ١ و الشعير و الذرة وغيرها . و ح : "فتساوقا" أى تماشيا . ط : من دخل "السوق" قال : لا إله إلا الله وحده - الخ ، خص السوق لأنه مكان الشغل عن الله تعالى بالبيع و المعاملات ، فمن ذكر فيها دخل فى زمرة "رجال لا تلهيهم تجارة" ، قال الحكيم : إن الشيطان ينصب كرسيه فيها و يحرض الناس و يبعث ٢ جنوده فالذاكر يهزم جنده و يتدارك مفاسده ، فبقوله : لا إله إلا الله ، ينفى إلهية هواه ، و بقوله : وحده ، ينسخ ما يلقى ٣ بقلوبهم فى نوال و معروف ، و بقوله : له الملك ، ينسخ ما يرون من تداول الأيدى ، وله الحمد ينسخ ما يرون من صنع أيديهم و تصرفهم ، و يحيى و يميت ينسخ ما يدخرون فى أسواقهم للتبايع ، و كذا - الخ ، فمن كنس مثل هذه المزبلة عن أهل الغفلة كيف لا يستحق الفضل العظيم . و فيه : يتناضلون "بالسوق" هو معروف أو اسم موضع أو جمع ساق عبر به عن الأسهم مجازا - أقوال ، و لأحد الفريقين متعلق قال أى قال لأجله . ج : رفعت عن "سوقهن" هى جمع ساق إنسان . غ : «و التفت "الساق بالساق" » أى شدة الدنيا و الآخرة . ك : بدت خلاخلهن و "أسؤقهن" جمع ساق و ضبط بهمز الواو ٤ ، و فيه جواز النظر إلى سوق المشركات لمصلحة لا لشهوة ، قوله : الغنيمة ، بالنصب على الإغراء .

[سوك] نه : فى ح أم معبد : يسوق عجافا "تساوك" هزالا ، من تساوكت الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزال ، أراد تمايل من ضعفها ، و روى : ما تساوك هزالا ، أى ما تحرك رؤسها . و فيه : "السواك" مطهرة ، هو بالكسر و المسواك ٥ ما تدلك به الأسنان من العيدان ٦ من ساك فاه يسوكه إذا دلكه بالسواك ، فاذا لم تذكر

(١) من نسخة أخرى و تاج العروس ، و فى الأصل : المغلو .

(٢) فى نسخة : يبث . (٣) فى نسخة : يغلق .

(٤) همزت الواو لتحمل الضمة - ق .

(٥) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : السواك .

(٦) فى هامش الفتنية : "يستاك" على لسانه كأسنانه طولا ، و على كرابى أضراسه سقف حلقه حقيقا .

الفم قلت : استاك . إك : هو بالكسر يطلق على الفعل و الآلة . تو ١ و الأول هو المراد هنا و جمعه سوك ككتب ، و عن أبي حنيفة رحمه الله همزة ٢ الواو ، و عن أبي الدرداء فيه أربع و عشرون خصلة ، لا خلاف في استحبابه عند الوضوء و الصلاة و يتأكد قبل الفجر و الظهر ، و عن أبي حنيفة كراهته عند الصلاة و إنما محله الوضوء ، و يمكن حمل الصلاة على مذهبه على صلاة المتيمم ، و مثله عن المالكية . و منه : إذا دخل بيته بدأ " بالسواك " ؛ القاضي : وهذا لأنه مما لا يفعله ذو المروة بحضرة الناس و لا ينبغي عمله في المساجد و لا مجالس الحفل لأنه من إزالة المستقذرات و لم يرو ذلك عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و فيه نظر لأن الحديث دل على استحبابه لكل صلاة فكيف بمن هو في الصف الأول ينتظر الصلاة هل يخرج إذا أقيمت أو يترك السواك فيخالف الحديث ، أو يستاك قبل الدخول فلا يكون استاك عند الصلاة ، قوله : من المستقذرات ، معارض بأنه عبادة و المفروض فيما إذا لم يحصل بصاق و لا تنفل ٣ ، و قد روى استياكه في محافل من الناس فلا نسلم أنه لم يستك بحضرتهم ، و قال أصحابنا : يستحب في كل حال و يتأكد عند الصلاة و الوضوء و قراءة القرآن و اصفرار الأسنان و عند تغير الفم بنوم أو سكوت أو ترك أكل أو أكل ذي ريح كريهة و عند نوم و ترك نوم ، و يحصل بكل خشن مزيل للقلح ولو خرقة إلا إصبعه الخشنة فانه لا يجزى خلافا للنووي ، و روى البيهقي مرفوعا : إصبعاك سواك عند وضوئك و أولاها الأراك ، فقد ٤ ورد فيه أحاديث ، قالوا : إنما بدأ به حين دخل بيته لأنه ربما يتغير رائحة الفم بمحادثة الناس فمن حسن معاشرة الأهل إزالته أو كان يبدأ بصلاة النفل فانه قلما يتنفل في المسجد فيتسوك لها ، و روى :

---

(١) في نسخة : توسط .

(٢) في نسخة : همز .

(٣) في الأحمد آبادية : يقل ، و في الفتنية : تظل ، و لعله : تفل .

(٤) من نسخة أخرى ، و في الأصل : فقه .

بدأ بالسواك و ختم بركعتي الفجر، فحمل بعضهم على الدخول ليلا(١) و الاستياك للتنظف للدنو من الأهل. و في ح عائشة: يعطيني "السواك" لأغسله فأبدأ به "فأستاك" ثم أغسله و أدفعه؛ فيه التبرك بآثار الصالحين. ك: أي أبدأ باستعماله قبل الغسل لينالني بركة فم النبي صلى الله عليه و سلم، و فيه: أن استعمال سواك الغير برضاه غير مكروه.

[سول] نه: فيه اللهم إلا أن "تسول" لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن، التسويل تحسين الشيء و تزيينه و تحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله.

[سوم] فيه: قال يوم بدر "سوموا" فان الملائكة قد "سوّمت" أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا، و السومة و السمة(٢) العلامة. و فيه: إن لله فرسانا من أهل السماء "مسومين" أي معلمين. و منه ح الخوارج: "سيماهم" التحالق، أي علامتهم، و أصله الواو. و فيه نهى أن "يسوم" الرجل على "سوم" أخيه، المساومة المجاذبة بين البائع و المشترى على السلعة و فصل ثمنها، ساوم يساوم و ساوم و استام، و المنهي عنه أن يتساوم المتبايعان و يتقارب الانعقاد فيجيء آخر و يزيد في الثمن ليشتريه. ك: أو يقول لأحدهما: أنا أبيعك خيرا بأقل من ثمنه، و البيع على البيع أن يفعله بأحدهما بعد البيع في مدة الخيار فيبيع منه أو يشترى. نه: و منه: نهى عن "السوم" قبل طلوع الشمس، هو أن يساوم بسلعته في ذلك الوقت لأنه وقت ذكر الله، و قد يجوز أن يكون من رعي الإبل لأنها إذا رعت قبل طلوعها و المرعى ندٍ أصابها منه الوباء و ربما قتلها و ذا معروف عند العرب. و فيه(٣): في "سائمة" الغنم زكاة، السائمة من الماشية الراعية، سامت تسوم و(٤) أسمتها.

---

(١) في هامش الفتنية: مظ: لأن الغالب أنه لا يتكلم في الطريق و الفم يتغير بالسكوت فيساك لإزالته.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: السيمة.

(٣) زيد في نسخة: ح.

(٤) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: أو.

و منه

ومنه ح: "السائمة" جبار، أى الدابة المرسلة فى مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرا. و ح ا فى ناقته صلى الله عليه وسلم.

تعرّضى مدارجا و"سومى" تعرض الجوزاء للنجوم

و فى ح فاطمة: إنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة فأكل وما "سامنى" وما أكل قط إلا "سامنى" غيره، هو من السوم التكليف، و قيل: معناه عرض علىّ من السوم طلب الشراء. و ح: من ترك الجهاد ألبسه الله تعالى الذلة و"سيم" الخسف، أى كلف و ألزم، و أصله الواو. و فيه: لكل داء دواء إلا "السام" أى الموت، و ألفه عن واو. و منه: قول يهود: "السام" عليكم، و يظهرون إرادة السلام، و لذا قال: إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: و عليكم، ردا لما قالوه عليهم، و صوب الخطابى رواية عليكم - بلا واو، لأنها تقتضى التشريك. ز: أجاب بعضهم بأنه صحيح أى نحن و أنتم مشتركون فى الموت. غ: «الخيل "المسومة"» المرسلة فى مراعيها للنسل، سومتها جعلتها سائمة. و «"يسومونكم" سوء العذاب» يحملونكم عليه، أى يطالبونكم به. قا: «يذبحون» بيان يسومونكم، «و فى ذلكم» أى صنيعهم أو إنجائنا «بلاء» أى محنة أو نعمة [٢]. ط: فساموهم سوء العذاب أى يذيقونهم أشد النكال، و النقمة الكراهة و العقاب، و ألفيكم بالنصب بكى، و ملوككم أى شر ملوككم.

[سوا] غ: فيه: «ثلث ليال "سويا"» أى من غير علة من خرس و غيره، أى و أنت سوى. و «كلمة "سواء"» أى نصفة عدل أى ذات استواء. و «"سواء" السبيل» وسطه. و «مكانا "سويا"» متوسطا. و «"سواء" عليهم» أى مستو أو ذو سواء. و «"سواء" للسائلين» أى تماما. و درهم "سواء" أى وازن تاما. و «صراطا "سويا"» مستقيما. و «ثم "استوى" الى السماء» قصدها و أقبل عليها. و قال مالك فى «"استوى" على العرش»: الكيف غير معقول و الاستواء غير مجهول

(١) حديث ذى البجادين - نهايه. (٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل: والغمة.

و الإيمان به واجب و السؤال عنه بدعة . و « اذ " نسويكم " برب العلمين » لعدلكم به فنجعلكم سواء فى العبادة . و « ان " نسوى " بنانه » أن نجعلها مستوية نخف البعير أو ندفع منافعه بالأصابع . قا : أى بجمع سلامياته و ضم بعضها إلى بعض كما كانت مع صغرها فكيف بكبارها . ع : " سيان " مثلان . مف : ميتة " السوء " بفتح سين - و يجىء فى مو . نه : سألت ربى أن لا يسلط أمتى عدوا من " سواء " أنفسهم ، أى من غير أهل دينهم ، سواء بالفتح و المد مثل سوى بالكسر و القصر . و فى صفته صلى الله عليه وسلم : " سواء " البطن و الصدر ، أى متساويان [1] لا ينبو أحدهما عن الأخر ، و سواء الشىء وسطه لاستواء المسافة إليه من الأطراف . شم : بفتح سين و مد . ش : أى لم يكن بطينا . نه : و منه ح : أمكنت من " سواء " الثغرة أى وسط ثغرة النحر . و ح : يوضع الصراط على " سواء " جهنم . و ح قس : فاذا أنا بهضبة فى " تسوائها " أى فى موضع مستو منها . و فى ح على : حبذا أرض الكوفة أرض " سواء " سهلة ، أى مستوية ، يقال : مكان سواء ، أى متوسط بين المكانين ، و إن كسرت سينه فهى أرض ترابها كالرمل . و فيه : لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا " تساووا " هلكوا ، يعنى أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص و تركوا التنافس فى طلب الفضائل و قد يكون ذلك خاصا فى الجهل فان الناس لا يتساوون فى العلم و إنما يتساوون إذا كانوا جهالا . و قيل : أراد بالتساوى التحزب [2] و التفرق و أن لا يجتمعوا على إمام و يدعى كل الحق لنفسه فينفرد برأيه . و فيه : صلى بقوم " فأسوى " برزخا فعاد إلى مكانه فقرأه ، الإسواء فى القراءة و الحساب كالإسواء فى الرمى ، أى أسقط و أغفل ، و البرزخ ما بين الشيئين ، و يجوز بالشين بمعنى أسقط . ك : و لم يذكر " سوى " بول الناس ، هذا أخذه المؤلف من إضافة البول إليه ، و قال لصاحب القبر أى عنه . و فيه : حتى " ساوى " الظل التلول ، أى صار الظل مساويا للتل . و فيه : كان ركوعه و سجوده

(١) فى نسخة : هما مستويان .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : التخرب .

وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من " السواء " أى كان زمان ركوعه وزمان سجوده وزمان الجلوس بين السجدتين قريبا من السواء[1] وهو بفتح سين ومد، أى كان أفعال الصلاة قريبا من السواء إلا القيام للقراءة والقعود للتشهد فانه يطولها، وقيل: أراد أن صلاته كانت معتدلة فكان إذا طال القيام أطال بقية الأركان وإذا أخفها أخف بقية الأركان. وفيه: " لتسوّن " بين صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم، هو بضم تاء وفتح سين وضم واو وبنون مشددتين، وروى: لتسوون - بواوين ونون للجمع، يعنى التسوية باعتدال القائمين على سمت واحد وبسد الخلل فيها، أو ليخالفن الله - برفع الله وفتح لام أولى وكسر ثانية وفتح فاء، أى يوقع المخالفة بين وجوهكم بتحويلها عن مواضعها جزاء وفاقا، أو يوقع العداوة واختلاف القلوب، أو تفترقون فيأخذ كل وجها غير ما يأخذه صاحبه لأن تقدم شخص على غيره مظنة الكبر المفسد للقلب الداعى للقطعية، واحتج به على وجوب التسوية للوعيد لكنه سنة عند الأئمة الثلاثة - وقد مر فى الخاء. وفيه: «أذنتكم على " سواء "» أى أعلمتكم على سواء أى مستوين فى الإعلام ظاهرين بذلك فلا غدر ولا خداع. ط: أو ينبذ إليهم على " سواء " أى يعلمهم أن يغزوهم وأن الصلح قد ارتفع فيكون الفريقان فى علم ذلك على سواء. ك: وفيه: هذه وهذه " سواء " أى الخنصر والبنصر مستو فى الدية. وفيه: حتى ظهرت " لمستوى " هو بواو مفتوحة أى موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد، وروى: بمستوى - بموحدة. ط: أى بمكان مستو، ولامه للعلة أى علوت لاستعلاء مستوى أو لرؤيته أو لمطالعته. ش: هو بلفظ المفعول منون المصعد أو المكان المستوى واللام بمعنى إلى أو على، فظهرت أى صعدت أو علوت. ن: ولا قبرا مشرفا إلا " سويته " [2] الجمهور على أن

---

(١) قوله: بين السجدتين وإذا رفع، معطوفان على اسم كان بحذف مضاف، أى زمان ركوعه وزمان سجوده وزمان رفع رأسه من الركوع سواء.

(٢) ولا يراد بالتسوية أن يجعل كوجه الأرض بحيث لا يعلم أنه قبر بل يترك شبرا مسنما=

الارتفاع المأمور إزالته ليس هو التسنيم و لا ما يعرف به القبر كى يحترم و إنما هو ارتفاع كثير تفعله الجاهلية فان التسنيم صفة قبره . و فيه : ما فيه من الأجر ما " يساوى " و روى : ما يسوى ، أى ليس فيه أجر و إنما فيه كفارة لضربه . و فيه : و زوايا ه " سواء " أى طوله كعرضه . ط : و " استوت " به راحلته ، أى رفعته مستويا على ظهرها . و أبعدكم " مساويكم " هى جمع مسوا و هو إما مصدر ميمى نعت به ثم جمع أو اسم مكان بمعنى أمر فيه سوء فاطلق على المنعوت به مجازا ، و روى : أساويكم ، و المراد بأبغضكم بغيضكم و بأحبكم التفضيل و إلا يكون المخاطبون بأجمعهم مشتركين فى البغض و المحبة ، و قيل : تقديره : أحب المحبوبين و أبغض المبغوضين منكم ، و الخطاب عام يدخل فيه البر و الفاجر و المنافق و الموافق .

باب السين مع الهاء

[سهب] نه : أكلوا و شربوا و " أسهبوا " أى أكثروا و أمعنوا ، من أسهب فهو مسهب بفتح هاء إذا أمعن فى الشيء و أطال . و منه ح : إنه بعث خيلا " فأسهبت " شهرا ، أى أمعنت فى سيرها . و ح ابن عمر رضى الله عنهما قيل له : ادع الله لنا ، فقال : أكره أن أكون من " المسهبين " بفتح هاء أى الكثير الكلام ، و أصله من السهب و هى أرض واسعة و يجمع على سهب . و منه ح : و فرقها " بسهب " بيدها . و ح : و ضرب على قلبه " بالإسهاب " قيل : هو ذهاب العقل .

[سهر] فيه : خير المال عين " ساهرة " لعين نائمة أى عين ماء تجرى ليلا و نهارا و صاحبها نائم ، فجعل دوام جريها سهرا لها . غ : " الساهرة " وجه الأرض .

[سهل] فه : فيه : من كذب على فقد " استهل " مكانه من جهنم ، أى تبوأ

= أو مسطحا . و فيه فاذا كان الرجل " السوء " قال : اخرجى ، هو بالرفع صفة للرجل و كان تامة ، و بالنصب خبر كان .

(١) فى نسخة : سوء .

و اتخذ

و اتخذ مكانا سهلا من جهنم، وهو افتعل من السهل وليس فى جهنم سهل ١ . و فيه: "فيسهل" فيقوم مستقبل القبلة، أسهل إذا صار إلى السهل من الأرض و هو ضد الحزن، أراد أنه صار إلى بطن الوادى . و منه ح أم سلمة رضى الله عنها فى مقتل الحسين رضى الله عنه: إن جبرئيل عليه السلام أتاه "بسهلة" أو تراب أحمر، السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم . و فى صفته صلى الله عليه و سلم: إنه "سهل" الخدين صلتهما، أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين، و السهل ضد الصعب و ضد الحزن . ك: أهل "السهل" سكان البوادى و أهل المدر أهل البلاد . ن: و كان صلى الله عليه وسلم رجلا "سهلا" أى سهل الخلق كريم الشمائل .

[سهم] نه: فيه: كان له صلى الله عليه و سلم "سهم" من الغنيمة شهد أو غاب، هو فى الأصل واحد سهام يضرب بها فى الميسر و هى القداح ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما و يجمع على أسهم و سهام و سهمان . و منه ح: ما أدرى ما "السهمان" . و ح: فلقد رأيتنا نستفئ "سهمانهما" و ح: خرج "سهمك" أى بالفلج و الظفر . و ح: اذهبا فتوخيا ثم "أستهما٢" أى اقترعا ليظهر سهم كل واحد منكما . و فيه: كان يصلى فى برد "مسهم" أخضر، أى مخطط فيه وشى كالسهام . و فيه: فدخل على "ساهم" الوجه، أى متغيره، سهم لونه تغير عن حاله لعارض . و منه: يا رسول الله أراك "ساهم" الوجه . و ح الخوارج: "مسهمة" وجوههم . ك: ثم لم يجدوا إلا أن "يستهموا" أى لم يجدوا شيئا من وجوه الترجيح بأن يقع التساوى إلا أن يستهموا أى يقترعوا بسهام يكتب عليها الأسماء فمن خرج له سهم حاز حظه، "لاستهموا" عليه، أى على ما ذكر من الأذان و الصف الأول، و روى: لا يجدوا - بحذف نون بدون عامله لغية . و فيه: هل يقرع فى القسمة و "الاستهام" فيه، المراد به أخذ السهم فى النصيب و ضمير

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: سهلا.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: اسما .

فيه للقسيم ! أو المال المدلول عليها بالقسمة . ومنه : واضربوا لى "سهما" أى من الغنم الحاصل من رقية الدبغ . ن : وكان "سهمانهم" اثنى عشر ، أى سهم كل واحد منهم . ط : فذلك له "سهم" جمع ، أى نصيب من ثواب الجماعة ، وضمير له للرجل ، والمشار إليه بذلك فى مواضع ثلاثة إعادة صلاة الرجل ، فانه قال : إنى أجد فى نفسى من فعل ذلك حزازة هل لى أو على ؟ فقيل : ذلك لك لا عليك ، أو المعنى انى أجد من فعلى ذلك روحا وراحة فقيل : ذلك الروح نصيبه . من صلاة الجمعة كحديث : أرحنا يا بلال . وفيه : إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا جعفرا وأصحابه "أسهم" لهم ، الاستثناء الأول منقطع للمبالغة والثانى متصل من لأحد ، وقيل : المراد بمن شهد معه أصحاب الحديبية فيكون متصلا ، وليس بذلك لأن من حضر فتح خيبر هم أصحاب الحديبية لا غير وإنما أسهم لهم لأنهم وردوا عليه قبل حيازة الغنيمة أو برضاء الغانمين ، وحين افتتح ظرف تنازعا فيه فعلا قسمنا فوافقنا ، وأصحاب السفينة جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه مع جماعة هاجروا من مكة إلى الحبشة ، فلما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وقوى دينه هاجروا من الحبشة إلى المدينة فى السفينة فوافق قدومهم فتح خيبر ففرح بقدومهم وأسهم لهم . وفيه : "استهما" على اليمين ، أى أقرعا فمن خرج قرعته حاف وأخذ . وفيه : نهى أن يباع "السهام" حتى يقسما ، يعنى لو باع نصيبه من الغنيمة لا يجوز لأنه مجهول وملك ضعيف فى معرض السقوط . غ : "ساهم" قارع .

[سه] نه : فيه العين وكاء "السه" هو حلقة الدبر وهو من الإست وأصله سَتَه كفرس وجمعها أستاه فحذف الهاء وعوض الهمزة فاذا ردت هاؤه وحذفت تاؤه حذفت الهمزة نحو سهٍ بفتح سين ، ويروى : وكاء الست - بحذف لامه وإثبات عينه ، ومعناه من كان مستيقظا كان إسته كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها ، كنى به عن الحدث بخروج الريح . ط : الوكاء ما يشد به ، يعنى إذا تيقظ أمسك ما فى بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله .

(١) فى نسخة : للقسم .

[سهو] نه : فيه : " سها " فى الصلاة ، السهو فى الشيء تركه بغير علم ، و السهو عنه تركه معه ، و منه « عن صلاتهم " ساهون " » . ط : لا " يسهو " فيها ، أى يكون حاضر القلب يعلم من يناجى و بم يناجى ، و أراد بالسجدتين الركعتين . ج : و منه عبد " سها " و لها ، السهو الغفلة و اللهو اللعب . نه : و فيه : و فى البيت " سهوة " عليها ستر ، هى بيت صغير منحدر فى الأرض قليلا شبيه بالمخدع و الخزانة ، و قيل : هى كالصفة تكون بين يدى البيت ، و قيل : شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء . ك : هو بفتح مهملة و سكون هاء . نه : و فيه و إن عمل أهل النار سهلة " بسهوة " هى الأرض اللينة التربة ، شبه المعصية بها فى سهولتها على مرتكبها . و منه ح : حتى يغدو الرجل على البغلة " السهوة " فلا يدرك أقصاها ، يعنى الكوفة ، السهوة اللينة السير لا تتعب راكبها . و ح : أتيك غدا " سَهْوا " رَهْوا ، أى ليّنا ساكنا .

بابه مع الياء

[سيأ] لا تسلم ابنك " سيّاء " فسر فيه بمن يبيع الأكفان و يتمنى موت الناس ، و لعله من السوء و المساءة أو من السيء بالفتح و هو لبن يكون فى مقدم الضرع من سيأت الناقة إذا اجتمع السيء فى ضرعها ، و سيأتها حلبته منها ، فلعله فعال من هذا . و منه : ح مطرف لابنه لما اجتهد فى العبادة : خير الأمور أوساطها و الحسنة بين " السيئتين " أى الغلو سيئة و التقصير سيئة و الاقتصاد حسنة ، و أصله سيوئة فأدغمت وذكر هنا للفظه . ط : « ادفع بالتى هى أحسن " السيئة " » الصبر عند الإساءة[1] ، هذا التفسير على كون لا فى : و لا السيئة ، مزيدة فيراد بالأحسن حسنة ليكون أبلغ فى الدفع بالحسنة ، و إذا لم يجعل زائدة يكون المعنى أن الحسنة و السيئة متفاوتان فى أنفسها فخذ بالحسنة التى هى أحسن إذا اعترضتك حسنتان و ادفع بها السيئة التى ترد عليك من بعض الأعداء مثلا[2] رجل أساء إليك فالحسنة أن تعفو عنه ، و التى هى أحسن أن

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل الاساءته .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : مثل .

تحسن إليه مكان إساءته مثل أن يذمك فتمدحه . و فيه : " سيئ " الملكة لا يدخل الجنة ، أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر مملوكين ، توجيهه أنه إذا كثر مماليكهم لا يسعهم مدارتهم فيسيئون فما بالهم ؟ فأجاب صلى الله عليه و سلم جوابه الحكيم فقال : نعم بما ذكرموهم ، و ذكر اليماني لستطردا ، و كذا الجواب الثاني فرض يرتبط وارد على ذلك الأسلوب ، لأن المرابطة و الجهاد ليس من الدنيا . و فيه : " سيئ " الأسقام ، أي سقيم من يفر منه الحليم أو يقل معه العقل أو يوجب البشاعة كالبرص ، و إنما خصه بالتعوذ دون مثل الحمى و الرمد و الصداع إذ ربما يتحامل فيه الإنسان على نفسه بالصبر فيخف مؤنته و يعظم مثوبته و بعض حديث السيئة مر في سوء .

[سيب] نه : فيه : كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو لغيره قال : ناقتي " سائبة " فلا تمنع من ماء و لا مرعى و لا تحلب و لا تركب ، و كان إذا أعتق عبدا يقول : " سائبة " فلا عقل بينهما و لا ميراث ، و أصله من تسييب الدواب : إرسالها تذهب و تجيء كيف شاءت . ج : و منه ح : " السائبة " حر . نه : و منه ح : عمرو بن لحي أول من " سيب السوائب " فالسائبة بنت البحيرة ـ و مر في الباء . ك : سيب أي سمح نوقا تسمى السوائب . نه : و منه ح : الصدقة " و السائبة " ليومها ، أي يراد بها ثواب القيامة ، أي من أعتق سائبة و تصدق بصدقته فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا و إن ورثها عنه أحد فليصرفها في مثلها ، و هذا على وجه الفضل و طلب الأجر لا على أنه حرام ، كانوا يكرهون الرجوع في شيء جعلوه لله . و ح السائبة : يضع ماله حيث يشاء أي العبد المعتق " سائبة " و لا يكون ولاؤه لمعتقه و لا وارث له فيضع ماله حيث شاء و هو الذي ورد النهي عنه . و ح : عرضت علي النار فرأيت صاحب " السائبتين " يدفع بعصا ، بدنتان أهداهما النبي صلى الله عليه و سلم إلى البيت فأخذهما رجل من المشركين ، و سماهما سائبتين لأنه سيبهما الله تعالى . و فيه : إن رجلا شرب

من سقاء " فانسابت " فى بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء ، أى دخلت وجوت مع جريان الماء من ساب الماء و انساب إذا جرى . و فيه ح : إن أطيلة بالمنطق أبلغ من " السيوب " فى الكلم ، السيوب ما سيب و خلى فساب أى ذهب ، و ساب فى الكلام خاض فيه بهذر ، أى التلطف و التقلل منه أبلغ من الإكثار . و ح : و فى " السيوب " الخمس ، السيوب الركاز ، قيل : لعله من السيب العطاء ، و قيل : هى عروق من الذهب و الفضة تسيب فى المعدن أى تتكون فيه و تظهر ؛ الزمخشرى : هى جمع سيب ، يريد به المال المدفون فى الجاهلية أو المعدن لأنه من فضل الله و عطائه . شا : سيوب بمهملة و تحتية مضمومتين و موحدة بعد واو جمع سيب العطاء . نه : و فى ح الاستسقاء : و اجعله " سيبا " نافعا ، أى عطاء أو مطرا سائبا أى جاريا . و فيه : لو سألتنا " سيابة " ما أعطيناكها ، السيابة بفتح سين و خفة الباحة و جمعها سياب و بها سمى الرجل سيابة .

[سيج] فيه : كان صلى الله عليه و سلم يلبس فى الحرب من القلانس ما يكون من " السيجان " هو جمع ساج و هو الطيلسان الأخضر أو المقور ، كان القلانس كانت تعمل منها أو من نوعها . ط : هو بكسر و جيم . نه : و منه ح : إنه زر " ساجا " عليه و هو محرم فافتدى . و ح أصحاب الدجال : عليهم " السيجان " ، و روى : كلهم فى سيف محلى و " ساج " . و ح : فقام فى " ساجة " فى رواية ، و المعروف : نساجة ، و هى ضرب من الملاحف منسوجة .

[سيح] فيه : لا " سياحة " فى الإسلام ، من ساح فى الأرض يسيح إذا ذهب فيها ، من السيح الماء الجارى المنبسط على الأرض ، أراد مفارقة الأمصار و سكنى البرارى و ترك الجمعة و الجماعات ، و قيل : من يسيحون فى الأرض بالنميمة و الإفساد بين الناس . و منه ح على ١ : ليسوا " بالمسايح " البذر ، أى الذين يسعون بالشر و النميمة ، و قيل : من التسييح فى الثوب و هو أن يكون خطوط مختلفة .

---

(١) فى صفة الأولياء .

و من الأول "سياحة" هذه الأمة الصيام، قيل: للصائم سائح، لأن الذى يسيح فى الأرض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء، فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئا فشبه به. و فيه: ما سقى "بالسيح" ففيه العشر، أى بالماء الجارى. ومنه فى صفة بئر: فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافة الغرق ثم "ساحت" أى جرى ماؤها و فاضت. و "سيحان" نهر بالعواصم قريبا من طرسوس - و مر فى جيحان. ط: "سيحان" و جيحان و الفرات و النيل من أنهار الجنة، سيحان و جيحان غير سيحون و جيحون و هما نهران عظيمان جدا، و سيحون قيل: نهر سند، و خص الأربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كأنها من أنهار الجنة، أو يراد أنها أربعة أنهار هى أصول الجنة سماها بأسامى الأنهار العظام من أعذب أنهار الدنيا و أفيدها على التشبيه فان ما فى الدنيا من المنافع فنموزذجات (١) لما فى الأخرة وكذا مضارها؛ القاضى: معنى كونها من أنهار الجنة أن الإيمان تعم بلادها و أن شاربيها صائرة إليها، و الأصح أنه على ظاهرها و أن لها مادة من الجنة، فى معالم التنزيل: أنزلها الله تعالى من الجنة و استودعها الجبال كقوله (٢) تعالى «فاسكنه فى الارض» أقول المشبه فى الوجه الأول أنهار الدنيا و وجه الشبه العذوبة و الهضم و البركة، و فى الثانى أنهار الجنة و وجهه الشهرة و الفائدة و العذوبة و فى الثالث وجهه المجاورة و الانتفاع - و قد مر فى جيحان. غ: «"فسيحوا" فى الارض» أى اذهبوا آمنين فى هذه المدة. نه: و فى ح الغار "فانساحت" الصخرة، أى اندفعت و اتسعت. و منه "ساحة" الدار. ك: أو هى فناؤها، و أصلها الفضاء بين المنازل. فه: و يروى بالخاء - و قد مر و بالصاد و يجىء.

[سيخ] فى ح يوم الجمعة: ما من دابة إلا و هى "مسيخة" أى مصغية مستمعة، و يروى بصاد.

---

(١) فى نسخة: فنموذات.

(٢) فى نسخة: لقوله.

[سيد] فيه : أقبل "كالسيد" أى الذئب ، و قد يسمى به الأسد - و قد مر بيان السيد و السيادة فى سود .

[سير] فيه : حلة "سيراء" هو بكسر سين و فتح ياء و مد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور ، فهو فعلاء من السير القد - كذا يروى بالصفة ، و قيل : بالإضافة و شرح بالحرير بمعنى حلة حرير . و منه ح : أعطى عليا بردا "سيراء" . و ح : و عليه حلة "مسيرة" أى فيها خطوط من إبريسم كالسيور . ك : و منه : ربط يده إلى "بسير" هو بمفتوحة فتحتية ساكنة ما يقد من الجلد ، و قال : قد بيده - بضم قاف و سكون دال ، لأن القود بالسير يفعل بالبهائم . نه . و فيه نصرت بالرعب "مسيرة" شهر ، أى مسافة يسار فيها من الأرض ، و هو مصدر بمعنى سير . ط : و جعل له "تسيير" أربعة أشهر ، تسيير مصدر أضيف إلى الظرف ، من سيره من بلده أخرجه و أجلاه ، و معناه تمكينه من السير أربعة أشهر لينظر فى أحوال المسلمين أمنا بينهم . نه : و سير بفتح سين و شدة تحتية مكسورة كثيب بين بدر و المدينة ، قسم عنده غنائم بدر . و فيه : "تسايرا" عنه الغضب ، أى سار و زال . ك : كتاب "السير" جمع سيرة بمعنى الطريقة ، لأن الأحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه و سلم فى غزواته . و فيه : ما "سرتم مسيرا" إلا كانوا معكم ، أى فى النية و الثواب ؛ و فيه أن المعذور له ثواب الفعل . و فيه : ليس "يسير" مثله ، هو بلفظ الفعل و المصدر المضاف . ن : ملائكة "سيارون" أى سياحون فى الأرض . ش : و"سائر" الأطراف ، أى سائر أطرافه أى جوارحه مفخمة .

[سيس] نه : فى ح البيعة : حملتنا العرب على "سيسائها" سيساء الظهر من الدواب مجتمع وسطه و هو موضع الركوب [٢] ، أى حملتنا على ظهر الحرب و حاربتنا .

[سيط] فيه : معهم "سياط" كأذناب البقر ، هو جمع سوط ما يجلد به

---

(١) فى نسخة : ساير .

(٢) فى هامش الفتنية : و منه : و مضى على "سيسائه" أى ما ركب من أمره .

ويجمع على أسواط أيضا . ن : هم غلمان والى الشرطة ونحوه . نه : وفيه : نضربه "بأسياطنا" وقسينا ، والقياس أسواطنا إذ لا كسرة يوجب[1] القلب .

[سيع] فى وصف ناقة : إنها "لمسياع" مرباع ، أى تحتمل الضيعة وسوء الولاية ، أساع ماله أضاعه ، ومسياع مضياع .

[سيف] فيه : فأتينا "سيف" البحر ، أى ساحله . ك . هو بكسر سين . وفيه : فأخذه "سيف" من "سيوف" الله ، أى خالد بن الوليد . ش : كان وجهه صلى الله عليه وسلم "كالسيف" أى فى التلألؤ واللمعان ، ولما كان قاصرا فى إفادة الاستدارة والإشراق الكامل والملاحة قال : بل مثل الشمس .

[سيل] نه : فى صفته صلى الله عليه وسلم : "سائل" الأطراف ، أى ممتدها . وروى بنون بمعناه كجبرئيل وجبرين . ش : هو بتحتية بعد ألف . شفا : أى طويل الأصابع . ك : "مسيل" هرشى بفتح ميم وكسر مهملة مكان منحدر فيه .

[سيم] نه : فيه قال النجاشى للهاجرين إليه : امكثوا فانكم "سيوم" أى آمنون ، وهى كلمة حبشية ، ويروى بفتح سين ، وقيل : هو جمع سائم أى تسومون فى بلدى كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد . مد : تعرفهم "بسيماهم" من صفرة الوجوه وراثة الحال . ن : على "سيمة" أخيه ، بكسر سين لغة فى السوم . ك : لكم "سيما" هو بالقصر وقد يمد . ن : استدل به على اختصاص هذه الأمة بالوضوء ، وأجيب بأن المختص الغرة والتحجيل دون الوضوء ، لحديث : هذا وضوئى ووضوء الأنبياء قبلى ، ونقض بأنه ضعيف أو مختص بالأنبياء .

[سيه] نه : فيه : وفى يده قوس أخذ "بسيتها" سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان ، والجمع سيات ؛ وليس هذا بابه فان هاءه عوض عن واو . ومنه : فانثنت[2] على "سيتاها" أى سيتا قوسه . ن : ومنه يطعنه "بسية" قوسه ،

---

(١) فى نسخة : توجب .

(٢) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : فانثنت .

بكسر

بكسر سين و فتح ياء .

ج : هى مخففة طرفها إلى موضع الوتر .

[سى] ﻫ : فيه : إنما بنو هاشم و بنو المطلب "سيّ" واحد ، أى مثل و سواء ، هما سيان أى مثلان ، و الرواية المشهورة : شيء واحد ـ بشين معجمة .

حرف الشين

بابه مع الهمزة

[شأب] تمريه ١ الجنوب ٢ درر أهاضيبه و دفع "شآبيبه" هو جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر و نحوه .

[شأز] فى ح معاوية دخل على خاله وقد طعن فقال : أوجع "يشئزك" أم حرص على الدنيا يقلقك ، شَئِز و شُئِز فهو مشؤوز و أشأزته ، من الشأز و هو موضع غليظ كثير الحجارة .

[شأشأ] فيه : قال لبعيره : "شأشأ" لعنك الله ! من شأشأت بالبعير إذا زجرته و قلت له : شأشأ ، و روى بمهملة بمعناه ؛ الجوهرى : شأشأت بالحمار دعوته و قلت له : تشؤ تشؤ ، و لعل الأول منه و ليس بزجر .

[شاف] فيه : خرجت بأدم "شافة" فى رجله ، هو بالهمزة قرحة تخرج فى أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب . و منه : استأصل الله "شافته" أى أذهبه . ك : كما ذهب تلك القرحة . غ : و منه "شُئف" الرجل . ش : بهمزة ساكنة وفاء مخففة مفتوحة فتاء تأنيث . ﻫ : و منه : استأصلنا "شافتهم" أى الخوارج .

[شأم] فيه : حتى تكونوا كأنكم "شامة" فى الناس ، هى خال فى الجسد معروفة أى كونوا فى أحسن زى و هيئة حتى تظهروا الناس و ينظروا إليكم كما ينظر

---

(١) الريح تمرى السحاب و تمريه أى تستدره و الأهاضيب الأمطار ، و الدفعة بالضم المرة من المطر ، جمعه دفع كصرد .

(٢) زاد فى هامش الفتنية : قوله : تمريه الجنوب ـ الخ ، تمريه بوزن ترمى و الهاء مفعوله .

إلى الشامة دون سائر الجسد . ط : ومنه : حتى عرفته أخته " بشامة " وهو بخفة ميم . نه : وفيه : إذا نشأت بحرية ثم " تشاءمت[1] " فتلك عين غديقة ، أى أخذت نحو الشأم ، أشام وشاءم إذا أتى الشأم كأيمن ويامن فى اليمن ويتم فى نشا . وفى صفة الإبل ولا يأتى خيرها إلا من جانبها إلا شأم - يعنى الشمال . ومنه : لليد الشمال : " الشؤمى " تأنيث الأشأم ، يريد بخيرها لبنها لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر . ومنه ح : فينظر أيمن منه و " أشأم " منه فلا يرى إلا ما قدم . ط : فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، أى إذا عرفتم ذلك فاحذروا من النار ولا تظلموا أحدا ولو بمقدار " شق " تمرة أو اجعلوا الصدقة جنة دونها ولو بشق تمرة .

[شأن] نه : فى ح اللعان : لكان لى ولها " شأن " هو الخطب والأمر والحال ، والجمع شؤون ، أى لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بمن رميت به . ومنه ح : و " الشأن " إذ ذاك دون ، أى الحال ضعيفة ولم ترتفع بالغنى . ومنه : ثم " شأنك " بأعلاها ، أى استمتع بما فوق فرجها ، وشأنك بالنصب أو الرفع بحذف فعل أو خبر أى مباح . وفى ح الغسل : حتى تبلغ به " شؤون " رأسها ، هى عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض . ن : هو بضم شين ، وتبلغ بضم تاء وكسر لام وضميره لإحدى . نه : وفيه : لما انهزمنا ركبت " شأنا " من قصب فإذا الحسن على شاطئ دجلة فأدنيت " الشأن " فحملته معى ، قيل : الشأن عرق فى الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون ، قال أبو موسى : ولا أرى هذا تفسيرا له . ك : ومنه ح : الناس تبع لقريش فى هذا " الشان " أى الإمامة ؛ قض : أى فى الدين فإن مسلمهم قدوة لغيرهم فإنهم السابقون فى الإيمان وكافرهم قدوة غيرهم فى التكذيب فأنهم أول من رد الدعوة - ومر فى تبع من ت . وفى الكنز « كل يوم هو فى " شأن " » أى يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين ، نزلت فى يهود حين قالوا : إنه لا يقضى شيئا يوم السبت . ن : لفى " شأن " أى من الغيرة لفى الخير أى من الإقبال على الله .

(١) فى نسخة : شاءمت .

[شأو] نه : فيه : فطلبته أرفع " شأوا " و أسير " شأوا " الشأو الشوط والمدى. ن : الشأو بالهمزة الطلق و الغاية أى أركضه شديدا وقتا و أسوقه بسهولة وقتا. نه : و منه ح ابن عباس رضى الله عنهما لخالد صاحب ابن الزبير و قد ذكر سنة العمرين : تركتما ا سنتهما " شأوا " مغربا ، المغرب البعيد . و فى ح عمر لابن عباس : هذا الغلام الذى لم يجتمع " شوى " رأسه ، يريد شؤونه - و قد مر .

بابه مع الباء

[شبب] لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة : ما أحسنها عليك " يشب " سوادها بياضك و بياضك سوادها ، أى تحسنه و يحسنها ، و رجل شبوب إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر ، و أصله من شب النار أوقدها فتلألأت ضياء و نورا . و منه ح أم سلمة لما توفى أبو سلمة قالت : جعلت على وجهى صبرا فقال صلى الله عليه و سلم : إنه : " يشبّ " الوجه فلا تفعليه ، أى يلونه و يحسنه . ط : قوله : و تزعيه بالنهار ، بحذف نونه تخفيفا ؛ و هو خبر بمعنى الأمر . نه : و ح عمر فى جواهر جاءته من فتح نهاوند : " يشب " بعضها بعضا . و فى كتابه إلى الأقيال العباهلة و الأرواع " المشايب " أى السادة الرؤس الزهر الألوان الحسان المناظر - جمع مشبوب ، كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ، و يروى : الأشبّاء - جمع شبيب بمعنى مشبوب . شم : مشايب كصابيح . نه : و فيه : برز إليهم " شبة " من الأنصار ، أى شبان جمع شاب ، وصحف بستة ، وليس بشىء . و منه ح : كنت أنا وابن الزبير فى " شبة " شب يشب شبابا فهو شاب و شبية و شبان . و ح : يجوز شهادة الصبيان على الكبار " يستشبون " أى يستشهد من شب و كبر منهم إذا بلغ ، كأنه يقول : إذا تحملوها فى الصبا و أدوها فى الكبر جاز . و فيه : " استشبوا " على اسوقكم فى البول ، أى استوفزوا عليها و لا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم و تدنوا منها ، من شب٢ الفرس يشب شبابا

(١) يريد خالدا و ابن الزبير - منه .

(٢) كنصر و ضرب .

إذا رفع يديه جميعا من الأرض . و فى ح أم معبد : فلما سمع حسان شعر الهاتف "شبب" يجاوبه ، أى ابتدأ فى جوابه ، من تشبيب الكتب و هو الابتداء بها و الأخذ فيها ، و ليس من تشبيب النساء فى الشعر ؛ و يروى : نشب - بنون ، أى أخذ فى الشعر وعلق فيه . و ح عبد الرحمن بن أبى بكر : كان "يشبب" بليلى بنت الجودى فى شعره ، تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء . و فى ح أسماء : دعت بمركن و "شب" يمان ، هو حجر معروف يشبه الزاج و قد يدبغ به الجلود . ك : و منه : "فشبب" قوله : تدعين ، أى تتركين ، ويرد أى يدافع نحو الكفار للنبى صلى الله عليه وسلم . ط : ان "تشبوا" و لا تهرموا ، هو بكسر شين من الشباب [١] . ن : "أشب" القوم و أجلدهم ، أى أصغرهم سنا و أقواهم . و فى ح : أحد الثلاثة المخلفين و أنا رجل "شاب" أى قادر على خدمة نفسى و أخاف أيضا على نفسى أن أصيب امرأتى و قد نهيت عنها . و فيه ح : و نحن "شبة" أى متقاربون فى السن . و ح : يا معشر "الشباب" هو جمع شاب و هو من بلغ إلى ثلاثين سنة . غ : و لا يجمع فاعل على فَعَال غيره . و ح : سيدا "شباب" أهل الجنة - مر فى سى .

[شبث] نه : فى ح عمر قال : الزبير ضرس [٢] ضبس "شبث" الشبث بشىء المتعلق به ، شبث يشبث و رجل شبث إذا كان من طبعه ذلك . و "شبيث" مصغرا ماء معروف . و منه : دارة "شبيث" . ن : "أتشبث" بالجذع ، أى أستمسك .

[شبح] نه : فيه : كان صلى الله عليه وسلم "مشبوح" الذراعين ، أى طويلها و قيل : عريضها ، و روى : شبح الذراعين ، و الشبح مدك الشىء بين أوتاد كالجلد و الحبل ، و شبحت العود إذا نحته حتى تعرضه . و فى ح الصديق : مر ببلال و قد

(١) فى هامش الفتنية : يهرم ابن آدم و"يشب" فيه اثنتان - بكسر شين و فتح باء ، أى قلب الشيخ كامل الحب للمال . و فيه : كان ينبغى أن يكون قلبه زاهدا إذا نقضى عمره و لم يبق له إلا انتظار الموت ، فلما كان بضده ذم .

(٢) صعب سيئ الخلاق .

" شبيح " فى الرمضاء ، أى مد فى الشمس على الرمضاء ليعذب . و منه ح الدجال : خذوه " فاشبحوه " و روى : فشجوه . ط : أى بجيم مشددة ، و روى : فيأمر الدجال فيشبّح و تشبيح الشيء جعله عرضا ، فيوسع بسكون واو و فتح سين . نه : و فيه : فنزع سقف بيتى " شبحة شبحة " أى عودا عودا .

[شبدع] فيه : من عض على " شبدعه " سلم من الآثام ، أى على لسانه ، أى سكت و لم يخض مع الخائضين و لم يلسع به الناس ، و هو فى الأصل العقرب . غ : شبه بها اللسان .

[شبر] نه : فيه : جمع الله شملكما و بارك فى " شبركما " من شَبَره شَبرا إذا أعطاه ، كنى به عن النكاح لأن فيه عطاء . و منه ح : نهى عن " شَبر " الجمل ، أى أجرة الضراب ، و يجوز أن يسمى بـه الضراب نفسه بحذف مضاف أى عن كراء شبر الجمل كحديث نهى عن عسب الفحل أى ثمن عسبه . و ح يحيى قال لمن خاصم امرأته فى مهرها : إن سألتك ثمن شَكْرها [1] و " شَبرك " أنشأت تطلّها [2] . أراد بالشبر النكاح ، و " الشبّور " فسر فى ح الأذان بالبوق ، و فسروه أيضا بالقبع و هو عبرانى .

[شبرق] فيه : لا بأس " بالشِبرِق " و الضغابيس ما لم تنزعه من أصله ، هو نبت حجازى يؤكل و له شوك ، إذا يبس سمى ضريعا ، أى لا بأس بقطعها من الحرم إذا لم يستأصلا . ك : الضريع الشبرق بكسر شين . نه : و منه فى المستهزئين : فأما العاص بن وائل فدخل فى أخمص رجله " شبرقة " فهلك .

[شبرم] فيه : شربت " الشُبرُم " فقال : إنه حار جار ، هو حب يشبه الحمص يطبخ و يشرب ماؤه للتداوى ، و قيل : إنه نوع من الشيح [3] . ط : أوله : لم تستمشين ؟ أى بأى شيء تطلبين إسهال البطن ، يريد أن الإسهال ينبغى أن يكون

(١) فى نسخة : فرجها .

(٢) أى تبطل حقها .

(٣) فى نسخة : اسم نبت .

بشيء بارد، والشبرم بضم شين وراء من العقاقير شبه الحمص، وجار بجيم تابع لحار، وكذا يار بمثناة تحت وراء مشددة فى رواية. نه: فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور، أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل به كمن يُرى أنه شبعان وليس به، ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوى الزور بل هو فى نفسه زور أى كذب - وقد مر فى ثوب. ن: وقيل: هو من يلبس ثياب الزهد ويظهر التخشع أكثر مما فى قلبه فهو كمن لبس ثوبى غيره يوهم أنهما له. ط: أى المتكلف إسرافا فى الأكل وزيادة على الشبع أو المتشبه بالشبعان وليس به، وبهذا المعنى استعير للتحلى بفضيلة لم يرزق وشبه بلابس ثوبى زور بأن يتزيى بزى الزاهد. وفيه: "لن يشبع" مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة، وهذا لأن سماع الخير سبب للعمل وهو سبب لدخولها. مف: أى لا يشبع ولا يمل حتى يموت فيدخلها. غ: إن موسى اأجر نفسه شعيبا "بشبع" بطنه، هو ما أشبعك من طعام. ن: أعوذ من نفس "لا تشبع" أى حريص يتعلق بالآمال البعيدة. ط: أى لا تقنع بما أوتى أو "لا تشبع" من الأكل، أى يكثر. ن: وفيه: ومن أخذه باشراف نفس كالذى يأكل و"لا يشبع"، قيل: هو من به داء لا يشبع بسببه، ويحتمل تشبيهه ببهيمة راعية. وفيه: "لا أشبعك" الله بطنك[1]، لم يقصد به حقيقة الدعاء بل هو كويل له، وقد يكون ذلك عقوبة لمعاوية لتأخره، وقد جعله بعض من مناقبه لأنه فى الحقيقة يصير دعاء له[2]. نه: وفيه: إن زمزم يقال لها فى الجاهلية "شُباعة" لأن ماءها يروى ويشبع. ط: "لا يشبع" منه العلماء[3]، أى لا يصلون إلى كنهه حتى يقفوا عن طلبه وقوف من تشبع. ك: "فما شبعنا" حتى فتحنا خيبر، الشبع كناية عن الرخص والخصب. وح: "ما شبع" آل محمد من طعام

(١) قال لمعاوية حين دعاه فقيل: هو يأكل، ثم دعاه فقيل: هو يأكل، وتكرر ذلك.
(٢) الحديث من دعوت عليه وهو ليس بأهل له فاجعله زكاة ورحمة - الخ أو معناه.
(٣) بل كلما اطلعوا على شيء من حقائقه اشتاقوا إلى أخره.

ثلاثة أيام ، أى متواليات و ذا لفقرهم أو لإيثارهم ١ على الغير أو لأنه مذموم .زر : سيأتى ح : " ما شبع " أل محمد من خبز مأدوم ثلاثة أيام ٢ ، فليحمل هذا المطلق عليه : ط : " ما شبع " أل محمد يومين إلا و أحدهما تمر ، أى لم يجد ٣ يومين موصوفين بصفة إلا بأن أحدهما يوم تمر و قد عرف أن ذلك ليس بشبع فليس ثمه شبع . ك : يلزم رسول الله عليه و سلم " بشبع " بطنه ، بكسر شين و فتح موحدة و بباء جر أو لامه للتعليل ، و روى : ليشبع - بلام كى ، يعنى كان يلازمه قانعا بالقوت لا يتجر و لا يزرع . و منه : ألزمه " لشبع " بطنه ، و هو بسكون باء اسم ما يشبع و بالفتح مصدر . و فيه : يا ابن آدم : " لا يشبعك " شيء ، هذا لا يعارض قوله تعالى « ان لك ان لا تجوع فيها » فان نفى الشبع لا يوجب الجوع لأن بينهما واسطة ، قيل : ينبغى أن لا يشبع فى الجنة لأن الشبع يمنع طول الأكل المستلذ مدة الشبع ، أو المقصود منه بيان حرصه و ترك قناعته .

[شبق] نه : فيه : قال لمن وطئ و هو محرم قبل الإفاضة : " شبق " شديد ، هو بالحركة شدة الغلمة و طلب النكاح .

[شبك] فيه : إذا مضى أحدكم إلى الصلاة " فلا يشبكن " بين أصابعه فانه فى صلاة ، تشبيك اليد إدخال الأصابع بعضها فى بعض ، كرهه كما كره عقص الشعر و اشتمال الصماء و الاحتباء ، و قيل : التشبيك و الاحتباء مما يجلب النوم فنهى عن

(١) أى إيثار الغير على أنفسهم و إنفاقهم عليه .

(٢) و لا ينافى هذا أنه كان يدفع لأهله قوت سنة و كان أصحابه يبذلون له أموالهم و أنفسهم نحوها ، لأن ذلك بحسب حال دون أخرى لا لضيق بل لإيثار أو كراهة شبع ؛ و الحق أن الكثير منهم فى ضيق قبل الهجرة و بعدها ، كان أكثرهم كذلك فواساهم الأنصار بالمنائح ، فلما فتحت لهم النضير و غيرها ردوا المنائح ، نعم كان صلى الله عليه و سلم يختار ذلك مع إمكان التوسع .

(٣) فى نسخة : لم اجد .

التعرض لما ينقض الطهارة ١ ، و قيل : هو كناية عن ملابسة الخصومات و الخوض فيها ، لقوله حين ذكر الفتن فشبك بين أصابعه فقال : اختلفوا فكانوا هكذا . و منه ح : إذا " اشتبكت " النجوم ، أى ظهرت جميعها و اختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها . و فيه : وقعت يد بعيره فى " شبكة " جرذان ، أى أنقابها ، وجحرتها تكون متقاربه بعضها من بعض . و فيه ح : التقط " شبكة ٢ " على ظهر جلال٣ ، هى آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها إلى بعض ، و جمعها شباك . و ح : الذين لهم نعم " بشبكة " حرج ، هو موضع بالحجاز ٤ .

[شبل] فيه : بارك لى فى " شبليها " يجئ فى شمل .

[شبم] فيه : خير الماء " الشبم " أى البارد ، هو بفتح بائه برد ، و يروى بسين و نون ـ و مر . و منه ح : فدخل عليها الرسول الله صلى الله عليه و سلم فى غداة " شبمة " . و ش كعب : شُجت ٥ " بذى شبم ، يروى بكسر باء و فتحها على الاسم و المصدر .

[شبه] فى صفة القرآن : آمنوا " بمتشابهه " و اعملوا بمحكمه ، المتشابه ما لم يتلق

---

(١) ثم هو من مراسم أهل المصائب و عادات ذوى المثالب ، أى من قصد الصلاة فكأنه فيها فى حصول الثواب فلا يشبكن أصابعه ، و تشبيكها فى غير الصلاة قد جاء عن النبى صلى الله عليه و سلم .

و فيه : قال : كيف ينزع الإيمان ـ أى عن الزانى ؟ قال : هكذا ـ و شبك بين أصابعه ثم أخرجها ، فان تاب عاد إليه هكذا ـ وشبك بين أصابعه ؛ مثل حياءه فيه ثم وقاحته و خروج الحياء منه ثم نزعه من الذنب و إعادة الحياء إليه تشبيك الرجل أصابعه ثم إخراجها منه ثم إعادتها إليها كما كانت .

و هذا بناء على أن المراد بالإيمان الحياء ـ و قد مر فى أمن .

(٢) و مر فى سقى .

(٣) طريق بنجد .

(٤) زيد فى النهاية : فى ديار غفار . (٥) أى خلطت .

معناه من لفظه ، فمنه ما إذا رد إلى المحكم عرف معناه ، و منه ما لا سبيل إلى حقيقته ، فالمتبع له مبتغى فتنة ، لأنه لا يكاد ينتهى إلى شيء تسكن نفسه إليه . و منه ح الفتنة : "تُشبّه" مقبلة و تبين مدبرة ، أى انها إذا أقبلت شبّهت على القوم و أرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها و يركبوا منها ما لا يجوز ، فاذا أدبرت و انقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطاء . و فيه : نهى أن تسترضع الحمقاء فان اللبن "يتشبه" أى أن المرضعة إذا أرضعت غلاما فانه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها ، و لذا يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم . و منه ح : اللبن "يشبه" عليه ١ . و فيه دية "شبه" العمد أثلاث ، هو أن ترمى بما لا يقتل مثله عادة بلا غرض قتله فيقتل اتفاقا فلا قصاص فيه . ط : دية الخطأ "شبه" العمد ما كان ، شبه العمد صفة الخطأ أو بدل ، و ما موصولة أو موصوفة بدل ثان ، و مائة خبر إن . ك : و بنو المطلب "أشبه" أى بحذف عبد أشبه بالصواب ، لأن عبد المطلب هو ابن هاشم فهو مغن عنه ، و أما المطلب فهو أخو هاشم و هما ابنا عبد مناف و هم تحالفوا على بنيه ٢ . و بينهما "مشتبهات" روى من التفعيل و الافتعال ، شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين أو التبست من وجهين لا يعلم حكمها كثير من الناس أنه حرام أو حلال بل تفرد ٣ به العلماء و قد يقع لهم أيضا شبهة حيث لا يظهر لهم ترجيح لأحد الدليلين أو حيث يكون الدليل غير خال عن الاجتهاد فالورع تركه ، فمن اتقى المشبهات أى حذرها ، و روى : المشتبهات و الشبهات - بحذف ميم و ضم شين و بموحدة ، و كذا روى : و من وقع فى الشبهات - بوجوه ثلاثة ، و جواب من محذوف أى وقع فى الحرام ، قوله : كراع ، أى مثله مثل راع ، و قيل أى مشتبهة على بعض لا يعرفها إلا العلما لا أنها ، مشتبهة فى أنفسها فان الرسل بعثوا مبينين ما يهمهم ، و قيل :

(١) سئل عن "التشبه" فى الصلاة ، أى الشك فيها .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بينه .

(٣) فى نسخة : انفرد .

الحلال ما قطع بملكيته ، و الحرام ما قطع بعدمها ، و الشبهة ما تردد فيه فالورع اجتنابه و هو واجب ، و الورع عن معاملة من أكثر ماله حرام مستحب ، و عن تزوج امرأة فى بلد بشبهة أن أباه دخله فيحتمل أنه تزوج أمها و ولدت له مكروه . و فيه : « كتبا " متشابها " » أى يصدق بعضه بعضا و يفسر بعضه بعضا ، أو فى تصديق النبى صلى الله عليه و سلم فى رسالته بالمعجازه ، و ليس من اشتباه هو اختلاط و تباين . ط : من " تشبه " بالقوم فهو منهم ، أى من تشبه بالكفار فى اللباس و غيره أو بالفساق أو بأهل التصوف أو بالصلحاء فهو منهم . و فيه ح : الحسن " أشبه " النبى صلى الله عليه و سلم ما بين الصدر إلى الرأس ، ما بدل عن فاعل أشبه أو مفعوله بدل بعض ، و كذا ما أسفل . و ح : بأبى " شبية " بالنبى صلى الله عليه و سلم ، أى هو مفدى بأبى ، فشبيه خبر بعد خبر ، أو أفديه فشبيه خبر محذوف . ك : أو هو قسم أى هو شبيه به و ليس شبيها بعلى ، و روى : شبه - بالرفع ، فليس بمعنى لا العاطف . و" الشبه" نوع من النحاس . ط : و منه ح خاتم من " شبه " هو بفتحتين شىء يشبه الصفر - بالفارسية برنج - و وجد منه ريح الأصنام لأنها كانت تتخذ من الشبه . ن : و ح : فمن أين يكون " الشبه" هو بكسر شين و سكون باء و بفتحها . و ح : إنى " لأشبهكم " صلاة به ، إنما قاله لاختلاف الصدر الأول فى التكبير فبعضهم لم ير إلا تكبير التحريمة و بعضهم يزيد عليه بعض ما فى حديثه ثم استقر العمل على ما فى حديثه . و ح : فانما " شبه " عليهم ، بضم شين و كسر موحدة ، أى اشتبه عليهم . ج : لما رأى من " شبهه " بعتبة ، و هى تورث ظن أنه ربما كان مخلوقا من مائه و إن كان حكم الإسلام بأن الولد للفراش ، قوله : عهد إلى أنه ابنه ، أى من الزنا . ا ك : فمن أيهما علا أو سبق يكون منه " الشبه " من زائدة أى أى الماءين سبق شبهه ، إن غلب ماء الرجل و سبق نزع الولد جانبه و لعله يكون ذكرا و بعكسه انعكس ا . تو : تو ر من " شبه " هو بفتحتين و بكسر فساكن ضرب من النحاس يصنع فيصفر و يشبه الذهب بلونه و جمعه أشباه . غ :

(١ - ١) ليست العبارة فى النسختين .

« واتوا به "متشابها" » في المنظر و إن اختلف في المطعم . مد : متشابها في اللون و غير متشابه في الطعم .

[شبا] فه : فيه ح : كتب لأقوال[1] "شبوة" هي اسم ناحية من اليمن . و ح : فما فلّوا له "شباة" هو طرف السيف و حده و جمعها شبا .

[2]باب الشين[2] مع التاء

[شتت] فيه : و يصدرون مصادر "شتى" أي مختلفة ، من شت الأمر شتا و شتاتا فهو شتّ و شتيت و هم شتى أي متفرقون . و منه ح الأنبياء : و أمهاتهم "شتى" أي دينهم واحد و شرائعهم مختلفة ، أو أراد اختلاف أزمانهم . غ : "اشتاتا" متفرقين في عمل صالح أو طالح ، جمع شت . و « ان سعيكم "لشتى" » أي سعي المؤمن و الكافر مختلف بينهما بعد . و « قلوبهم "شتى" » أي مذاهبهم متفرقة ٣ .

[شتر] و فيه : لو قدرت عليها "لشترت" بها ، أي أسمعتها القبيح ، من شترت به تشتيرا ، و يروى بنون من الشنار و هو العيب و العار . و منه ح : في "الشتر" ربع الدية هو قطع الجفن الأسفل ، و الأصل انقلابه إلى أسفل ، و الرجل أشتر . و ح : فقلت قريب مفرّ ابن "الشتراء" هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى إذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة ، يعني أن مفره قريب و سيعود ، فصار مثلا .

[شتم] ك : فيه : "شتمني" ابن أدم ، الشتم وصف الرجل بما فيه إزراء و نقص سيما فيما يتعلق بالنسب ، و أما تكذيبه أن يقول ، هو جواب أما بحذف الفاء . ن : فان امرؤ "شاتمه" أي شتمه متعرضا لمشاتمته ، أو قاتله أي نازعه و دافعه ، فليقل : إني صائم ، يقوله بلسانه لينزجر الشاتم غالبا ، و قيل : بل يحدث به نفسه ليمنعها من مشاتمته و مقابلته

---

(١) جمع قيل الملوك .

(٢) في نسخة : بابه .

(٣) و "شتات" الأمر بفتح شين تفرقه .

و يحرس صومه عن المكدرات . ط : من الكبائر أن " يشتم " والديه ، هذا إذا كان الشتم بما يوجب حدا كما إذا شتمه بالزنا فقال : أبوك زان ، بخلاف ما إذا قال : يا أحمق ! فقال : أبوك أحمق ، فلا يكون من الكبائر ، و يمكن كونه منها لأنه إذا تسبب لقوله : أحمق ، فكأنه واجهه بأنت أحمق ، و لا شك أنه منها ، و قد قيل : « لا تقل لهما اف » . و فيه : كيف يصرف " شتم " قريش ، يريد به تعريضهم إياه بمذمم كانت زوجة أبي لهب تقول : مذمما قلينا ، و دينه أبينا . و أمره عصينا .

[شتن] فه : فيه " شتان " بفتح شين و خفة تاء جبل بمكة ، بات به النبي صلى الله عليه و سلم ثم دخل مكة .

[شتا] فيه : و كان القوم مرملين " مشتين " المشتي الذي أصابه المجاعة ، وأصله الداخل في الشتاء كالمربع و المصيف للداخل في الربيع و الصيف ، و العرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت و لا يخرجون للانتجاع ، و المشهور : مسنتين - بسين و نون قبل تاء ، من السنة الجداب - و قد مر .

باب الشين مع الثاء

[شثث] مر بشاة فقال عن جلدها : أليس في " الشَث " و القرظ ما يطهره ، الشث شجر طيب الريح مرّ الطعم ينبت في جبال الغور و نجد ، و القرظ ورق السلم ؛ و يدبغ بهما ، الأزهري : السماع الشب - بموحدة و قد مر ، و صحفه بعضهم بشث ٢ و هو شجر مر الطعم و لا أدري أيدبغ به أم لا . و في ح ابن الحنفية : ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفياني فقال : يكون بين " شث " و طُبّاق ، الطباق شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف ، أراد أن مخرجه و مقامه مواضع ينبت بها الشث و الطباق .

[شثن] في صفته صلى الله عليه و سلم : " شثن " الكفين و القدمين ، أي أنهما يميلان إلى الغلظ و القصر ، و قيل : هو من في أنامله غلظ بلا قصر و يحمد في الرجال

(١-١) في نسخة : بابه .

(٢) الشث نبت طيب الريح يدبغ به - كذا في القاموس و الصراح .

لأنه أشد لقبضهم و يـذم فى النساء . و منه : " شثنة " الكف ، أى غليظته . ش : شثن بمفتوحة فساكنة .

بابه مع الجيم

[شجب] نه : فقام صلى الله عليه و سلم إلى " شجب " فاصطب منه الماء و توضأ ، الشجب بالسكون سقاء أخلق و بلى و صار شنا ، و سقاء شاجب أى يابس ، و هو من الشجب الهلاك ، و يجمع على شجب و أشجاب . ش : هو بفتح معجمة و سكون جيم .

نه : و منه فاستقوا من كل بئر ثلاث " شجب " . و ح : كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه و سلم الماء فى " أشجابه " . و فيه : المجالس ثلاثة : فسالم و غانم و " شاجب " أى هالك ، أى أما سالم من الإثم أو غانم للأجر أو هالك بالإثم ؛ و يروى : الناس ثلاثة : السالم الساكت و الغانم الذى يأمر بالخير و ينهى عن المنكر و الشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم . و فى ح جابر : و ثوبه على " المشجب " هو بكسر ميم عيدان تضم رؤسها و يفرج بين قوائمها و توضع عليها الثياب و قد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء ، من تشاجب الأمر إذا اختلط . ك : هو بسكون معجمة و فتح جيم ، قوله : تصلى بازار ، هو بهمزة إنكار محذوفة .

[شجج] نه : فيه : " شجّك " أو فلك ، الشج ضرب الرأس خاصة و جرحه و شقه ثم استعمل فى غيره . و منه ح : " الشجاج " جمع شجة المرة من الشج . ج : أو جمع كلا أى من الشج و الفل لك . ك : الفـل فى سائر البدن ، و كافـه مكسورة خطاب لمؤنث . و منه : " فشجه " فى رأسه ، و ضمير فاعله للحجر و مفعوله للرجل . نه : و فيه : فأشرع (١) ناقته فشربت " فشجت " فبالت ، كذا رواه الحميدى بمعنى قطعت الشرب ، من شججت المفـازة قطعتها بالسير ؛ و رواه الخطابى و غـيره : فشجت ـ بجيم مخففة و فاء أصلية ، أى تفاجت و فرقت ما بين رجليها لتبول . و فيه : التقمت خاتم النبوة فكان " يشج " على مسكا ، أى أشم منـه مسكا ، من شج

(١) فى نسخة : فاسرع .

الشراب إذا مزجه بالماء كأنه يخلط نسيما وأصلا إلى مشمه بريح مسك . ومنه: "شجبت" بذى شبم، أى خلطت .

[شجر] فيه ا إياكم وما "شجر" بين أصحابى، أى ما وقع بينهم من الاختلاف، من شجر الأمر إذا اختلط، واشتجر القوم وتشاجروا تنازعوا واختلفوا . ومنه ح: "يشتجرون أشجار" أطباق الرأس، أى يشتبكون فى الفتنة والحرب اشتباك عظام الرأس التى يدخل بعضها فى بعض، وقيل: أى يختلفون . وفيه ح: كنت أخذا بحكمة بغلته صلى الله عليه وسلم وقد "شجرتها" بها، أى ضربتها بلجامها ٢ أكفها حتى فتحت فاها، وروى: والعباس "يشتجرها" بلجامها، والشجر مفتح الفم، وقيل: الذقن . ومنه: قبض صلى الله عليه وسلم بين "شجرى" ونحرى، وقيل: هو التشبيك، أى انها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها . ومن الأول ح أم سعد: فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها "شجروا" فاها، أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به . ن: أى فتحوه، وروى: شحوا٣ فاها - بحاء مهملة، أى أوسعوه، وإنما شجروه بالعصا لئلا تطبقه فيمتنع وصول الطعام إلى الجوف . نه: وح: تفقد فى طهارتك كذا وكذا والشاكل و"الشجر" أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة . وفى ح الشراة "فشجرناهم" بالرماح، أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم . وفيه: فى "شجار" له، هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له: مشجر - أيضا . وح: الصخرة ٤ و"الشجرة" من الجنة، أراد بالشجرة الكرمة، وقيل: لعلها شجرة بيعة الرضوان . وفيه: حتى

(١) شجة بفتح شين معجمة وتشديد جيم، وئرنية بفتح قاف وراء ونون، وملحة بكسر ميم وسكون لام وبحاء مهملة، وقطى بفتح قاف وسكون وبطاء مهملة بوزن فعلى؛ هذه كلمات لا يعلم معناها يرق بها كما وردت .

(٢) زيد فى نسخة: أى .

(٣) فى نسخة: سحوا .

(٤) أى صخرة بيت المقدس .

كنت فى " الشجراء " أى بين الأشجار المتكاثفة ، و هو للشجرة كالقصباء للقصبة ، فهو مفرد يراد به الجمع و قيل جمع . و منه : و نأى بى " الشجر " أى بعد بى المرعى فى الشجر . إ ه : قضى صلى الله عليه و سلم إذا " تشاجروا " فى الطريق بسبعة أذرع ، أى تنازعوا ، و هذا فى أمهات الطريق لمداخلة الأحمال و الأثقال و الركبان و طرح ما لا بد لهم و ما يكثر المشى عليه ، و أما بنات الطريق فيجوز فى أفنيتها ما اتفق عليه الجيران و يقتطعونها بالحصص على قدر أملاكهم . و منه : و أما الذى " شجر " بينى و بينك ، أى وقع النزاع و الاختلاف . ن : و " شجرهم " الناس برماحهم ، بفتح معجمة و جيم مخففة ، أى مدوها إليهم و طاعنوهم بهم ، قوله : و ما أصيب الناس إلا رجلان ، أى من أصحابى على و أما الخوارج فقتلوا بعضهم على بعض . و فيه : من أكل هذه " الشجرة " أى الثوم ، و يلحق به كل ذى ريح كالفجل و التجشئ و من به بخر فى فيه أو جرح ذو رائحة ، و جمعية المساجد يرد على من خصه بمسجده المشرف ، و يلحق به مصلى العيد و مجامع العلم و الذكر و لو لائم لا نحو السوق . ج : « فيما " شجر " بينهم » من شجر الأمر بينهم إذا خاضوا و اختصموا . و منه : فان " اشتجروا " فالسلطان ٢ أولى ، و التشاجر الخصومة ، و المراد المنع من العقد دون المشاحة فى السبق إلى العقد ، فأما إذا تشاجروا فى العقد و مراتبهم فى الولاية سواء فالعقد لمن سبق إليه منهم إذا كان ذلك نظرا منه فى مصالحها ، قوله : بغير إذن وليها ، أى يلى العقد بنفسه أو وكيله ٣ . و أصحاب " الشجرة " صحابة بايعوا النبى صلى الله عليه و سلم تحت شجرة سمرة فى الحديبية بيعة الرضوان .

[شجع] نه : فيه : يجىء كنز أحدهم ٤ " شجاعا " أقرع ، هو بالضم و الكسر الحية

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : مدرها .

(٢) فان " اشتجروا " فالسلطان ولى من لا ولى له ، اشتجر اختلف ، و المراد عضل الولى المرأة و منعه من التزويج فالسلطان يزوجه فانه إذا امتنع وليه فكأنه لا ولى له .

(٣) هذا معناه عند الشافعى .

(٤) من النهاية و تاج العروس ، و فى الأصل : احدكم .

الذكر و قيل الحية مطلقا ، و روى : بعث سعفها و ليفها أشاجع ١ تنهشه ، أى حيات وهى جمع أشجع و هى الحية الذكر ، و قيل : جمع أشجعة جمع شجاع وهى الحية . ك : مثل له " شجاعا " هو بضم ميم أى صور ماله شجاعا . نه : قيل هو الحية التى تواثب الراجل و الفارس و يقوم على ذنبه و ربما يبلغ رأس الفارس و يكون فى الصحارى . نه : و فى ح الصديق : إنه عارى "الأشاجع" ، هى مفاصل الأصابع جمع أشجع ٢ أى كان اللحم عليها قليلا .

[شجن] فيه : الرحم " شجنة " من الرحمن ، أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبه به و أصلها بالكسر و الضم شعبة من غصن الشجرة ، و منه قولهم : الحديث ذو شجون ـ أى ذو شعب وامتساك بعضه ببعض . ك : و حكى فتح شينه أى مشتقة من الرحمن أى أثر من آثار رحمته مشتبكة بها . ط : هى بالكسر ، و روى : معلقة بالعرش ، فالأول لأخص الأرحام بواسطة الولادة لأن الأخذ بحقوى الرحمن أبلغ فى القرب ، و الثانية دونها كالإخوة و الأعمام ، و الثالثة دونهما لأن التعلق بالعرش دون التعلق بالرحمن و بحقويه فهو أولو الأرحام ، و الرحم الواجب و صلة رحم محرم يحرم نكاح بينهما ، و قيل : عام فى كل رحم من ذوى الأرحام فى الميراث . فه : علنداة " شجن " هى ناقة متداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة ، أى متصلة الأغصان .

[شجى] فى ح الصديق : " شجى " النشيج ٣ الشجو الحزن من شجى يشجى ٤ ، و النشيج صوت ٥ يتردد فى الحلق . و ح : إن رفقة ماتت " بالشجى " هو بكسر جيم و سكون ياء منزل بطريق مكة . غ : " شجيته " و " أشجيته " ٦ .

---

(١) من نسخة أخرى والنهاية وتاج العروس ، و فى الأصل : اشاجيع .

(٢) بوزن اصبع . (٣) أى له صوت حزين إذا سمعه السامع حزن .

(٤) شجى شجاءة كسمع لازم و شجى شجوا كنصر متعد .

(٥) من البكاء .

(٦) إذا تذكرت « شجوا » من أخى ثقة ، هو الهم ولا يلائم إلا أن يريد ما كابده الصديق مجازا .

[باب الشين مع الحاء]

[شحب] من سره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث "شاحب" أى متغير اللون و الجسم لنحو مرض أو سفر، من شحب يشحب شحوبا. و منه ح: رأتى صلى الله عليه و سلم "شاحبا" شاكيا. و ح: يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن "شاحبا". و ح: لا تلقى المؤمن إلا "شاحبا" لأن الشجوب من آثار الخوف و قلة المأكل والتنعم.

[شحث] فيه: هلمى المدية "فاشحثيها" بحجر، أى حدّيها وسنيها، و يقال بذال [٢].

[شحج]: فى ح [٣] ابن عمر [٣] دخل المسجد فرأى قاصا صياحا فقال: ألم تعلم أن الله يبغض كل "شحاج" الشحاج رفع الصوت وهو بالحمار و البغل أخص كأنه تعريض بقوله تعالى «ان انكر الاصوات لصوت الحمير».

[شحح] فيه: إياكم و "الشح" هو أشد البخل، وقيل: البخل مع الحرص، وقيل: البخل فى أفراد الأمور وآحادها و الشح عام، وقيل: البخل فى مال وهو فى مال ومعروف، شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح. و ح: برىء من "الشح" من أدى الزكاة و قرى الضيف و أعطى فى النائبة. و ح: أن تتصدق و أنت صحيح "شحيح" [٤]. و ح: قال ابن عمر لمن قال إنى شحيح: إن كان "شحك" لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس "بشحك" بأس. و ح: قال [٥] لابن مسعود: ما أعطى ما أقدر على منعه، قال: ذلك البخل و "الشح" [٦] أن تأخذ مال أخيك بغير حق. ك:

(١-١) فى نسخة: بابه مع حاء مهملة.

(٢) الشحب بضم شين معجمة و سكون حاء مهملة فموحدة ما امتد من اللبن حين يحلبه.

(٣-٣) فى النهاية: عمرو.

(٤) الخره: تأمل البقاء و تخشى الفقر - منه.

(٥) زيد فى النهاية: رجل.

(٦) شرما فى الرجل "شح" وجبن، خص الرجل إما لأنهما ممدوحان فى النساء أولأن مذمة الرجل بهما أكثر.

و يلقى "الشح" أى غلبته و كثرته و شموله جميع الناس ، فان قيل : قد مر أنه يفيض المال حتى لا يقبله أحد ! قلت : كلاهما من أشراطها لكن كل منهما فى زمان - و يتم فى ل .

غ : « و احضرت الانفس "الشح" » المرأة تشح على مكانها من زوجها و الرجل يشح على المرأة بنفسه إذا كان غيرها أحب إليه . و زند "شحاح" لا يورى .

[شحذ] نه : فيه و "اشحذيها" من شحذت السيف و السكين إذا حددته بالمسن و غيره مما يخرج حده .

[شحشح] فيه : هذا الخطيب "الشحشح" أى الماهر الماضى فى الكلام ، من قطاة شحشح أى سريعة .

[شحط] فيه : و هو "يتشحط" فى دمه ، أى يتخبط فيه و يضطرب و يتمرغ . و فى ح من يعتق الشقص من العبد قال : "يشحط" الثمن ثم يعتق كله ، أى يبلغ به أقصى القيمة ، يقال : شَحَط فلان السَّوم ، إذا أبعد فيه ، و قيل : معناه يجمع ثمنه ، من شحطت الإناء إذا ملأته .

[شحم] فيه : "شحمة" الأذن موضع خرق القرط و هو ما لان من أسفلها . و فيه ح : حرمت "الشحوم" فباعوها ، "الشحم" المحرم عليهم هو شحم الكلى و الكرش و الأمعاء و أما شحم الظهور و الألية فلا . و فى ح على : كلوا الرمان "بشحمه" فانه دباغ المعدة ، شحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب .

[شحن] فيه : يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا أو "مشاحنا" أى معاديا ، و الشحناء العداوة ؛ الأوزاعى : أراد بالمشاحن هنا صاحب بدعة مفارق جماعة ، و من الأول : إلا رجلا بينه و بين أخيه "شحناء" أى عداوة . ط : ليطلع فى ليلة النصف من شعبان فيغفر إلا لها ، والشحناء العداوة و الغل و الحقد ، و لعل المراد ما يقع بين المسلمين من النفس الأمارة لا للدين . و فيه : و ليذهب "الشحناء" و التباغض ، و ذلك لأن جميع الخلق يكونون على ملة واحدة ، و أعلى أسباب التباغض اختلاف الأديان ، وليدعون بفتح واو و هو لام الفعل و فاعله ضمير عيسى . و منه : إلا رجل كانت بينه

و بين أخيه "شحناء" كأنه يشحن قلبه بغضا له، و رفعه على المعنى و إلا فالظاهر نصبه لأنه من موجب، و أنظروا هذين يقطع همزة أى أخروهما. غ: "شحنت" السفينة ملأتها.

[شحا] نه: فى ح الفتنة "لتشحون" فيها "شحوا" لا يدركك الرجل السريع، الشحو سعة الخطو، يريد أنك تسعى فيها و تتقدم. و منه ح وصفها: و يكون فيها فتى من قريش "يشحو" فيها "شحوا" كبيرا، أى يمعن فيها و يتوسع، و ناقة شحواء أى واسعة الخطو. و ح: كان للنبى صلى الله عليه و سلم فرس يقال له "الشحاء" روى بمد و فسر بالواسع الخطو.

بابه مع الخاء

[شخب] يبعث الشهيد و جرحه "يشخب" دما، أى يسيل، و شخب يشخُب و يشخَب، و أصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة و عصرة لضرع الشاة. و منه ح: قطع براجمه "فشخبت" يداه حتى مات. و ح الحوض: "يشخب" فيه ميزابان من الجنة. ن: "شخب" بفتحتين يشخب بضم خاء. و"تشخب" الأصابع، تقبضت. ش: هو بضم خاء و فتحها و "الشخب" بالضم ما امتد من اللبن عند الحلب و بالفتح المصدر.

[شخت] نه: فى ح عمر قال للجنى: أراك ضئيلا "شختيا" الشخت و الشختيت النحيف الجسم الدقيقه.

[شخص] فى ح: الميت اذا "شخص" بصره، شخوص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق و تحديد النظر و انزعاجه. ن: إذا "شخص" البصر، بفتح شين و خاء. و ح: "فاشخص" بصره، أى رفعه و لم يطرق. ط: و "لم يشخص" رأسه و لم يصوبه، أى لم يرفعه و لم يرسله. ك: باب "الإشخاص" أى الإذهاب أى إحضار الغريم من موضع إلى موضع. نه: "فشخص" بى، يقال هذا لمن أتاه ما يقلقه كأنه رفع من

الأرض لقلقه و انزعاجه ، و منه شخوص المسافر خروجه من منزله . و منه ح : إنما يقصر الصلاة من كان " شاخصا " أو بحضرة عدو ، أى مسافرا . و ح : فلم يزل " شاخصا " فى سبيل الله . و فيه ح : لا " شخص " أغير من الله ، هو كل جسم له ارتفاع و ظهور ، و المراد فى حقه تعالى الذات ، أو المعنى لا ينبغى لشخص أن يكون أغير منه .

بابه مع الدال

[شدخ] فشدخوه " بالحجارة ، الشدخ كسر شىء أجوف ، شدخت رأسه فانشدخ . و فى ح : السقط إذا كان " شدخا " أو مضغة فادفنه فى بيتك ، هو بالحركة ما يسقط رطبا رخصا لم يشتد . ك : " فيشدخ " به ، بفتح تحتية و دال و بخاء معجمة ، و الذى رأيته يشدخ رأسه بضم ياء و فتح دال ، و رأسه بالرفع ، فرجل علمه الله ظاهره أنه عذب بترك التلاوة ، و يحتمل أنه على مجموع الأمرين ، عذب فى أشرف الأعضاء لما أعرض عن أفضل الأشياء . و منه : " شدخ " فى ح الهرمزان - و يجىء فى مثل .

[شدد] نه : فيه : يرد "مشدهم" على مضعفهم ، المشد من دوابه قوية ، و المضعف بعكسه ، أى القوى من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة . و منه : لا تبيعوا الحب حتى " يشتد " أراد بالحب نحو الحنطة و الشعير ، و اشتداده قوته و صلابته . و فيه : من : " يشاد " الدين يغلبه ، أى من يقاويه و يقاومه و يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته ، و المشادة المغالبة و هو كحديث : إن الدين متين فأوغل فيه برفق . ك : لن يشاد[1] الدين إلا غلبه ، بنصب الدين و فاعله ضمير أحد ، أى لا يتعمق أحد فى الدين بترك الرفق إلا عجز من[2] عمله كله أو بعضه ، و روى برفع الدين على أن يشاد مجهول . ط : أى تعمق لما لم يوجب عليه كدأب الرهبانية ، غلبه أى عن

(١) و بناء المفاعلة فى يشاد للمبالغة لا للغالبة إلا مجازا ، و معنى البشارة فى ' فأبشروا ' بناء أن الله تعالى رضى باليسير من العمل على الجزاء الوفير .

(٢) فى نسخة : عن .

القيام به . نه : و منه ح : ألا " تشد فنشد " معك ، أى تحمل على العدو فنحمل معك ، وهو بكسر شين . و ح : ثم " شد " فكان كأمس الذاهب ، أى حمل عليه فقتله . و فى قيام رمضان : و " شد " المئزر ، وهو كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد فى العمل أو عنهما معا . ط : وهى لا تنافى إرادة الحقيقة فلا يستبعد أن يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة زيادة على المعتاد . نه : و فى ح القيامة : كحضر الفرس ثم " كشد " الرجل[1] ، أى عدوه . و منه ح : السعى لا يقطع الوادى إلا " شد " . ج : و منه ح : لا تجزى البطحاء أى بطن المسعى إلا " شدا " . نه : و ح الحجاج : هذا أوان الحرب " فاشتدى زيم " ، زيم فرسه أو ناقته . و ح أحد : رأيت النساء " يشتددن " فى الجبل ، كذا عند الحميدى أى يعدون ، و رواية البخارى : " يشتدن " ، و عند غيرهما : يسندن - بمهملة و نون ، أى يصعدن فيه ، و ما فى البخارى قبيح فى العربية لأنه يمتنع الإدغام إذا سكن الثانى و كثر فى كتب الحديث فيخرج على لغة ردت فى رددت ، الخليل[2]: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول الضمير فيكون لفظه: يشتدن . و فيه ح : بعد ما " اشتد " النهار ، أى علا و ارتفع شمسه . و ش كعب : " شد " النهار ، أى وقت ارتفاعه و علوه . ك : " يشدد " فى البول ، أى فى الاحتراز عن البول حتى كان يبول فى قارورة خوفا من رشاشه . ن : لوددت أن صاحبكم " لا يشدد " يريد أن فى قيام الرسول صلى الله عليه و سلم حين بوله احتمال ترشش الثياب به فلا معنى لتشديد أبى موسى . ك : و فيه ح : " فشد " على بقطع الصلاة ، هو بشين معجمة أى حمل . و ح : " أشد " ما تجدون بالرفع خبر هو محذوف ، و يجوز جره على البدل من السابق ، و جوز نصبه مفعول تجدون ، و لا مانع من حصول الزمهرير من النار لأن المراد منها محلها و هو جهنم و فيه طبقة زمهريرية . و ح : " أشد " بصيرة ، لأنه صلى الله عليه و سلم أخبر بأن ذلك من جملة علاماته ، و لا يسلط عليه أى لا يقدر على قتله بأن لا يخلق القطع فى السيف أو يجعل بدنه كالنحاس ، و ذلك الرجل قيل : الخضر ، و يقال حمل فلان فما كذب - بالتشديد ، أى ما جبن ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الرجل .
(٢) فى نسخة : الخليل .

قوله: لا تفعل، أى لا تجبن ولا تنصرف، يقال كذبه الرجل فى القتال إذا حمل ثم انصرف، ويحتمل كون لا ردا لكلامه، أى لا تكذب ثم قالوا تفعل الشد. و ح: لحملك[1] النوى "أشد" من ركوبك معه، لأنه لا غيرة فى الركوب معه صلى الله عليه وسلم وحمل النوى قد يتوهم منه خسة النفس ودناءة الهمة، وهذا أشد أى أوكد من الأولى حيث زاد كلمة لك. و ح: قال "شديدا" عن النبى صلى الله عليه وسلم، أى قال شعبة لعبد العزيز: أتروى عن النبى صلى الله عليه وسلم؟ فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد: عن النبى صلى الله عليه وسلم - يعنى لا حاجة إلى هذا السؤال إذ السياق مشعر به، وقيل: أراد أن رفعه شديد. ن "أشد" الناس عذابا الذين يضاهون خلق الله، يصورون صور الأصنام لتعبد فيعذب بكفره وتصويره، أو يصور بقصد المضاهاة فهو فاسق لا كافر. ط: إن من "أشد" الناس المصورون، بالرفع على أن من زائدة أو اسمه ضمير الشأن وأشديته لقصد التعبد أو اعتقاد المضاهاة فيكفر وإلا يفسق، ونحو الشجر مما لا روح فيه لا يحرم صنعته والتكسب به على الأول، وعمم مجاهد الحرمة فيه على الثانى لقوله: فيخلقوا حبة أو شعيرة. و ح: "أشد" الناس بلاء الأنبياء - يجىء فى مثل من م. ن: فيشتد" ذلك عليه بسبب هيئة الملك وثقل الوحى. و فيه ح: خرج "يشتد" أى يعدو. و ح: لا يسبق "شدا" أى عدوا على الرجلين. و ح: إن شأن الهجرة "لشديد" أى ترك الأهل والولد وملازمة المدينة لشديد فلعلك تنكص على عقبيك. و ح: "لا يشد" الرحال، أى لا يجب قصد ما سوى المساجد الثلاثة بالنذور[2] ولا ينعقد نذرها، واختلف فى شدها إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة فمحرم ومبيح. ج: هو كناية عن السفر أى لا يقصد موضع بنية التقرب إلى الله إلا إلى هذه الثلاثة تعظيما لشأنها.

(١) قاله الزبير لأسماء رضى الله عنها حين لقيته صلى الله عليه وسلم فى الطريق هو راكب وهى تحمل النوى فأشار إليه بالركوب فلم تركب خوفا من غيرة زوجها الزبير فذكرت لزوجها القصة فقال - الخ.

(٢) فى نسخة: بالنذر.

ط : فان الثلاثة من أبنية الأنبياء ومتعبداتهم وما سواها متساو فى الفضل . وفيه ح : " لا تشدوا " على أنفسكم " فيشدد " الله ، هو بالنصب جواب النهى ، وفاء فان للسببية ، وفاء فتلك للتعقيب ، وهى إشارة إلى ما فى الذهن من تصور جماعة باقية من أولئك المشددين ، والخبر بيان له . وح : كانوا " يشدون " بين الأغراض ويضحكون (١) الغرض الهدف ، أى يعدون بين الغرضين ، وكانوا فى الليل رهبانا بضم راء ـ ويتم فى ضحك . وح : " يشتد " اثر رجل ، أى يعدو ليحمل . ج : " فيشد " الله قلوب أهل الذمة ، أى يقويهم . غ : « يبلغ " اشده " » وهو من خمس عشرة إلى أربعين ، جمع شدة كنعمة وأنعم ، وهى القوة والجلادة فى القوة . « و " اشدد " على قلوبهم » امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم . « و " شددنا " ملكه » أى قويناه ، وكان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفا . « وانه لحب الخير " لشديد " » أى لأجل حبه المال لبخيل ، ويقال للبخيل : شديد ومشدد .

[شدف] نه : فيه : يرمون عن " شدف " هى جمع شدفاء أى العوجاء ـ يعنى القوس الفارسى ، أبو موسى : أكثر الروايات بسين مهملة ولا معنى له .

[شدق] فى صفته صلى الله عليه وسلم : يفتتح الكلام ويختمه " بأشداقه " هى جوانب الفم ، وذا لرحب شدقيه ، والعرب تمتدح بـه ، ورجل أشدق بين الشدق ؛ وأما ح : أبغضكم الثرثارون " المتشدقون " فهم المتوسعون فى الكلام بلا احتياط ، قيل : أراد به المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم . ج : هم من يتكلمون على أفواههم تفاصحا وتعظيما لنطقهم . ومنه : حمراء " الشدقين " أى عجوز كبيرة سقطت أسنانها ولم يبق بشدقها بياض سن من الأسنان إنما بقى فيها حمرة لثاتها . ك : قوله : أبدلك خيرا منها ـ تعنى عائشة نفسها ، قالوا : الغيرة فى النساء يسامح فيها لما جبلن عليه ولذا لم يزجرها . قيل : لعله جرى فى صغرها . ن : وكذا غضب عائشة من الغيرة التى عفى عنها عن النساء وإلا لكان عليها من الحرج فى ذلك ما

(١) زيد فى نسخة : بعضهم الى بعض .

فيه لأنه كبيرة ، ولذا قيل : لا حد على المرأة إذا قذفت على جهة الغيرة ، الحديث : ما تدرى الغيراء أعلى الوادى من أسفله .

[شدقم] نه : فيه : ممن سمعته ؟ فقال : من ابن عباس ، قال : من " الشدقم " هو الواسع الشدق ويصف به المنطيق البليغ .

١ باب الشين ١ مع الذال

[شذب] فى صفته صلى الله عليه وسلم : أقصر من " المشذب " هو الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه ، وأصله من النخلة الطويلة التى شذب عنها جريدها أى قطع . شم : هو بضم ميم وبشين وذال مفتوحتين . نه : ومنه ح على : " شذبهم " عنا تخرم ٢ الآجال .

[شذذ] فى ح قوم لوط : ثم أتبع " شذان " القوم صخرا منضودا ، أى من شذ منهم وخرج عن جماعة ، وهو جمع شاذ كشبان ويروى بفتح شين وهو المتفرق من الحصى وغيره ، وشذان الناس متفرقوهم . ك : لا يدع لهم " شاذة " ، أى نسمة خارجة عن صواحبها ولا فاذة انفردت ، يريد أنه لا يبقى شيئا إلا أتى عليه ، وقيل : الشاذة من كان فى القوم ثم شذت والفاذة من لم يخلط معهم أصلا ، والرجل هو قرمان وكان فى عداد المنافقين وكان غاب يوم أحد فعيره ٣ النساء فخرج فقاتل وبالغ . ط : من " شذ شذ " فى النار ، أى من نفر من السواد الأعظم فقد شذ فيما يدخله النار أو فى أمر النار .

[شذر] نه : فيه : إن عمر شرد الشرك " شذر " مذر ، أى فرقه وبدده

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : تخوم .

(٣) فى نسخة : فعير .

فى

فى كل وجه ، ويروى بكسر شين وميم وفتحها . وفى ح حنين : أى كتيبة [١] خرشف [٢] كأنهم " تشذروا " للحملة ، أى تهيؤا لها وتأهبوا . ومنه : بلغنى عن أمير المؤمنين ذره من قول " تشذر " لى به ، أى توعد وتهدد ، ويروى : تشزر - بزاى كأنه من النظر الشزر وهو نظر المغضب .

[شذى] فيه : أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف " الشذا " هو بالقصر الشر والأذى ، يقال : اذيت وأشذيت .

بابه [٣] مع الراء

[شرب] فى صفته : أبيض " مشرب " حمرة ، الإشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر وإذا شدد الراء كان للتكثير . ومنه ح أحد : إن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيهم ظهرهم وقد " شُرّب " الزرع الدقيق ، وروى : شَرِب الزرع الدقيق ، وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب إدراكه ، يقال : شرب قصب الزرع - إذا صار الماء فيه ، وشرب السنبل الدقيق - إذا صار فيه طعم ، والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه . وح الإفك : لقد سمعتموه و" أشربته " قلوبكم ، أى سقيته قلوبكم ، أى حل محل الشراب أو اختلط به خلط الصبغ بالثوب . وفى ح الصديق : و" أشرب " قلبه الإشفاق . وفيه ح : أيام أكل و" شرب " ويروى بالضم والفتح وهو أقل وبه قرئ و«" شرب " الهيم» أى لا يجوز صيامها . وح من " شرب " الخمر فى الدنيا لم يشرب فى الآخرة ، اراد لم يدخل الجنة . ط : " لم يشرب " فى الآخرة ، كناية عن كونه جهنميا فان الشرب من أوانى الفضة من دأب أهل الجنة ، والمراد من اعتقد حلها . نه : وح : فى " شرب " من الأنصار ، هو بفتح شين وسكون راء جماعة يشربون الخمر . ك : وهو جمع . ج :

---

(١) فى نسخة : كثيبة .

(٢) فى الفتنية : حرشق ، وفى الأحمدآبادية : خرشف .

(٣) فى نسخة : باب الشين .

ومنه "الشرب" الكرام . نه : و ح الشورى : جرعة "شروب" أنفع من عذب موب ، الشروب من الماء ما لا يشرب إلا عند الضرورة ، وضربه مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر . و ح : اذهب إلى شربة من "الشربات" فاذلك رأسك حتى تنقيه ، هى بفتح راء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه . ومنه ح : أتانا النبى صلى الله عليه وسلم فعدل إلى الربيع أى النهر وأقبل إلى "الشربة" . و ح : ثم أشرفت عليها وهى "شربة" واحدة ، القتيبى : إن كان بالسكون أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربته ، ويروى بياء تحتية - وسيجىء . وفيه ح : ملعون من أحاط على "مشربة" هو بفتح راء من غير ضم موضع يشرب منه ، ويريد بالإحاطة تملكه ومنع غيره منه . و ح : كان فى "مشربة" بالضم والفتح الغرفة . ن : هو بفتح ميم ويخزن فيه الطعام وغيره . ومنه : أن تؤتى "مشربته" شبه اللبن فى الضرع بالطعام المخزون فى الخزانة فى الحرمة . نه : و ح : فينادى يوم القيامة مناد "فيشرئبون" لصوته ، أى يرفعون رؤسهم لينظروا إليه ، وكل رافع رأسه مشرئب . ومنه ح : و "اشرأب" النفاق أى ارتفع . ن : هو بالهمزة . وفيه : إذا وضع ألبان الإبل "لم يشربها" وذلك لأن لحوم الإبل وألبانها حرمت على بنى إسرائيل فدل امتناع الفار من لبن الإبل دون الغنم على أنها مسخ منهم . و ح : سألوه عن "الأشربة" أى ظروفها أو عن أشربة تكون فى أوان مختلفة بحذف مضاف أو صفة . غ : و "اشربوا" فى قلوبهم العجل» أى حبه . ك : و "يشرب" الخمر ، أى يكثر شربها أو يشتهر فان أصل الشرب كل حين . و ح : "شربة" عسل - مر فى محجم . وباب "الشرب" هو بكسر شين الحظ من الماء . ط : "ليشربن" ناس من أمتى يسمونها بغير اسمها ، أى يتسترون فى شربها بأسماء الأنبذة المحرمة . وفيه : نهى عن "الشرب" قائما (١) ، وهو للتنزيه لأن أعضاء

(١) نهى أن "يشرب" قائما ، قلت : فالأكل ؟ قال : الأكل أشد ، أى نهى أن يأكل ويشرب مسرعا ماشيا وينبغى أن يكون أكله وشربه على طمأنينة وأن لا يشرب على استعجال =

القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما ينحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذى، و أمره بالاستقاء مبالغة فى الزجر، و إنما شرب ماء زمزم قائما لبيان الجواز أو لأنه لم يجد موضع القعود للازدحام و ابتلال المكان. و فيه ح: "لا تشربوا" واحدا، أى شربا واحدا بل مرارا بابانة القدح حذرا من التنفس فى الإناء - و يتم بيانا فى النفس. ج: "يشرّب" الشعر بالماء، تشريبه بلّ جميعه بالماء. و فيه: "أشربها" من أشرب القلب هذا الأمر إذا دخل فيه و قبله و سكن إليه.

[شرج] فه: فتنحى السحاب فأفرغ ا فى "شرجة" من تلك "الشراج"

= فى سفر أو حاجة و هو يمشى فيناله شرق أو تعقد فى صدره وهذا من قولهم: قم فى حاجتنا، أى امش و اسع فيها، و إلا مادمت عليه قائما، أى قوله بالاقتضاء ملحا عليه ولم يرد القيام فحسب، و روى: كان يشرب و هو قائم، أى غير ماش و لا ساع، و لا بأس بالقيام إذا كان على طمأنينة.

و فيه قال: يا أبا هريرة! "اشرب، فشربت" ثم قال: "اشرب" فلم أزل "أشرب" و يقول "اشرب" حتى قلت: ما أجد له مسلكا، فيه جواز الشبع ولو بلغ أقصى غايته لقوله: لا أجد له مسلكا، و إذا كان فى اللبن مع رقته و نفوذه فكيف بما فوقه من الأغذية الكثيفة، و يجمع بينه و بين ما ورد من الزواجر من الشبع بأن ذلك لمن يتخذه عادة فيكسل عن نحو العبادة، و هذا لمن وقع له نادرا سيما بعد شدة جوع و استبعاد حصول شىء بعده عن قرب.

و فيه: الشرب مثلثة الشين و الشراب أشاميدن، أبو عبيدة: المصدر بالفتح، غيره: بالفتح جمع شارب و بالكسر المشروب و بالضم المصدر.

و فيه: من "شرب" منها لم يظمأ - يجىء فى ظمأ.

و فيه: يا أهل الجنة "فيشرئبون" بمعجمة و راء مفتوحة فهمزة مكسورة فموحدة مشددة مضمومة أى يمدون أعناقهم ينظرون.

(١) زيد فى النهاية: ماءه.

هو مسيل الماء من الحرة إلى السهل، و الشرج جنسه و الشراج جمعه. و منه ح الزبير: خاصم رجلا فى "شراج" الحرة. ك: شراج بكسر معجمة و آخره جيم، فقال الأنصارى: أى حاطب بن بلتعة، و قيل: ثعلبة بن حاطب، قوله: ان كان بفتح همزة أحكمت به لأجل أنه كان ابن عمتك، و روى بكسرها، اسق بفتح همزة و كسرها، فأمرّه أمر من افعال المرور، و فى بعضها بماضى الأمر، و استوعى استوعب و استوفى، قيل: إنه نسخ حكمه الأول بحكمه الآخر و قد كان له فى الأصل أن يحكم بأيهما شاء إلا أنه قدم الأخف مسامحة، فلما رأى الأنصارى بجهل موضع حقه فسخ[1] الأول بالآخر حين رآه أصلح و فى الزجر أبلغ، و اجترأ بعضهم بنسبة الرجل إلى النفاق و هو باطل إذ كونه أنصاريا يبطله، و السلف احترزوا من إطلاق لفظ الأنصارى على من اتهم بالنفاق فانه صفة مدح، فالأولى أن يقال إنه قول أزله الشيطان بالغضب، قوله كلاهما تأكيد للتثنى، و فى بعضها بفتح كاف و لام وهمزة - و مر فى جدر تمامه. و منه: فى "شريج" من الحرة، بفتح فكسر بجيم. نه: و منه: و موالى معاوية على "شرج" من "شراج" الحرة. و "شرج" العجوز موضع قرب المدينة. و فيه ح: فأمر صلى الله عليه و سلم بالفطر فأصبح الناس "شرجين" أى نصفين: نصف صيام و نصف مفاطير. و ح: فلا رأيهم رأيى "و لا شرجهم شرجى"، أى طبيعتى و شكلى. و منه ح: و كان نسوة يأتينها "مشارجات" لها، أى أتراب و أقران، هذا شرجه و شريجه و مشارجه أى مثله فى السن و مشاكله. و ح: أنا "شريج" الحجاج، أى مثله فى السن. و فيه: فأدخلت ثياب صوفى العيبة "فأشرجتها" يقال: أشرجت العيبة و شرجتها - إذا شددتها بالشرج و هى العرى.

[شرجب] فيه: فعارضنا رجل "شرجب" أى طويل، و قيل: الطويل القوائم العارى أعالى العظام.

[شرح] فيه: و كان هذا لحى من قريش "يشرحون" النساء "شرحا"

(١) فى نسخة: نسخ.

من

من شرح جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها . بى : " فشرح " عن صدرى ، أى شقه ، وظاهره أن الشق بمكة ، ومر أنه ببنى سعد ، وجمع بأنه كان مرتين : مرة فى الصغر للتطهير ومرة فى الإسراء ليصلى بالملائكة . نه : وقيل للحسن : أكان الأنبياء " يشرحون " إلى الدنيا والنساء ؟ فقال : نعم ، إن لله ترائك فى خلقه ، أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم لها .

[شرخ] فيه : اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا " شرخهم " أراد بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجلد والقوة على القتال لا الهرمى ، والشرخ صغار لم يدركوا . ط : ولا ينافى ح : لا تقتلوا شيخا فانيا . نه : وقيل : أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة ، وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد ، وشرخ الشباب أوله ، وقيل : نضارته وقوته ، وهو مصدر يستوى فيه الواحد وغيره وقيل : جمع شارخ كصاحب وصحب . وفى ح ابن رواحة قال لابن أخيه فى غزوة مؤتة : لعلك ترجع بين " شرخى " الرحل ، أى جانبيه ، أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح ، وكذا كان ، استشهد ابن رواحة فيها . ومنه ح ابن الزبير مع أزبّ : جاء وهو بين " الشرخين " أى جانبى الرحل . وفيه : لهم نعم بشبكة " شرخ " هو بفتح شين وسكون راء موضع ، وقيل : هو بدال .

[شرد] فيه : لتدخلن الجنة أجمعون إلا من " شرد " على الله ، أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة ، شرد البعير إذا نفر وذهب فى الأرض . ومنه قال لخوات : ما فعل " شرادك " أراد به التعريض له بقصته مع ذات النحيين وهى معروفة ، يعنى لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة ، وقيل : هذا وهم والقصة مروية عن خوات ، قال : نزلت معه صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدثن فأعجبنى فرجعت فأخرجت حلة من عيبتى فلبستها ثم جلست إليهن فمر صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت : يا رسول الله ! جمل لى شرود وأنا أبتغى له قيدا ،

فمضى صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى إلى رداءه ودخل الأراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال: أبا عبد الله! ما فعل شراد جملك؟ قال فتعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة الرسول صلى الله عليه وسلم، فلما طال على تحينت (١) ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي فخرج صلى الله عليه وسلم من بعض حجره (٢) فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني فقال: طول يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف، فقلت: والله لأعتذرن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدره، فانصرفت فقال: السلام عليكم يا أبا عبد الله! ما فعل شراد الجمل؟ فقلت: والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت، فقال: رحمك الله - مرتين أو ثلاثا، ثم أمسك عني فلم يعد. ط: ومنه: اضبط "الشوارد". غ: «"فشرد" بهم» أي أفعل بهم ما يتفرق به من ورائهم.

[شرر] نه: فيه "الشر" ليس إليك، أي لا يتقرب به إليك ولا يبتغى به وجهك، أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل، وهو إرشاد إلى الأدب في الثناء وإضافة المحاسن دون المساوى لا نفي شيء عن قدرته، ولهذا لا يقال: يا رب الكلاب والخنازير. ن: أو ليس شرا بالنسبة إليك. ط: أو ليس قضاؤه إليك من حيث الشر بل لما فيه من الفوائد، أنا بك - أي أعتمد بك وأتوجه إليك أو وجدت بك وأنتهي إليك، وملأ ما شئت بعد - أي بعد السماوات والأرض. نه: وفيه ح: ولد الزنا "شر" الثلاثة، قيل: هذا في رجل بعينه موسوم بالشر، وقيل: عام وإنه شر من والديه أصلا ونسبا وولادة، ولأنه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث، وقيل: لأن الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه. بغوي: فلا يؤمن أن يؤثر ذلك في عروقه فيحمله على الشر، وقال ابن عمر: بل هو خير الثلاثة لبراءته من ذنب اقترفاه. نه: وح:

(١) من نسخة أخرى والنهاية، وفي الأصل: تجنبت.

(٢) في ح: حجرة، وفي ف: حجر.

لا يأتى عام إلا و الذى بعده "شر" منه ، قيل للحسن : ما بال زمن عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج ؟ فقال : لا بد للناس من تنفيس - يعنى أن الله ينفس عن عباده وقتا ما و يكشف البلاء عنهم حينا . **زر** : فان قيل : يشكل بزمان عيسى إذ يمتلئ عدلا ! قلت : المراد من الذى وجد بعده و عيسى وجد قبله ، أو من جنس الأمراء فان زمان النبى المعصوم لا يدخل فيه ضرورة . **ش** : و قيل : اشر فيما يتعلق بالدين(١) والذى فهمه الحسن غير ذلك . **ك ، مق** : إن كان بك "شر" هو فى ح فاطمة و كان طلقها زوجها وهو غائب فأرسل إليها وكيله الشعير فسخطته فقال : ما لك علينا من شىء فذكرت للنبى صلى الله عليه و سلم فقال : ليس لك نفقة ، و أمرها أن تعتد فى بيت أم مكتوم ، فانتقلها أى نقلها ، قوله : اردها أى احكم عليها بالرجوع إلى مسكن الطلاق ، قال مروان فى حديث سليمان أى فى روايته : إن مروان قال فى جواب عائشة أن عبد الرحمن غلبنى أى لم أقدر على منعه من نقل ابنته إلى بيته : أو ردها إلى بيت زوجها ؟ و قال القاسم أى فى روايته : إن مروان قال فى جوابها : أو ما بلغك يا عائشة شأن فاطمة حيث انتقلت إلى بيت(٢) أم مكتوم فقالت عائشة : لا يضرك أن لا تذكر حديثها فى مقابلة ما أقول و لا تقسه عليه مع الفارق فان انتقالها كان لعلة و هى أن مكانها كان وحشا مخوفا عليه أو أنها كانت لسنة استطالت على أحمائها ، فقال مروان لعائشة غضبا : إن كان بك "شر" أى كراهة و مضرة من استماع هذا منى فيكفيك من "الشر" ما بين هذين الحديثين من الاختلاف فى الحكم و الرأى ؛ قوله : ليس له خير فى ذكر هذا الحديث ، أى ليس له فائدة فى ذكره فانه لا يقاس به للفارق . **زر** : ألا تتقى الله ؟ أى لا تكتمى سرا من أجله نقلك و هو بذاءة اللسان . **ك** : أو لا تتقى فى قولها : لا سكنى و لا نفقة ، و الحال أنها تعرف أنها أمرت بالانتقال من علة ، و قيل : خطاب : إن كان بك شر ، لبنت أخى مروان المطلقة أى إن كان شر

(١) فى ا ح : فيما يتعلق بالذنب .

(٢) زيد فى نسخة : ابن .

لضق بك حسبك من الشر ما بين الأمرين من الطلاق و الانتقال إلى بيت الأب ، و قيل لفاطمة أى إن كان بك شر فحسبك ما بين هذين ، أى ذكر هذا الحديث الموهم لبعض أمرك إذ الواجب ذكر سبب الترخيص . و فيه : "شر" الطعام طعام الوليمة تدعى لها الأغنياء ، و من ترك الدعوة فقد عصى ، هو إخبار عما يقع بعده من مراعاة الأغنياء و إيثارهم بالطيب و تقديمهم ، و معنى من ترك من لم يجب ، فان قلت : أوله منفر عن حضور الوليمة و آخره موجب له ! قلت : لا نسلم فان الحضور لا يستلزم الأكل فيحضر و لا يأكل . ط : أعوذ بالله من "شرّك" و "شر" ما فيك ! شر الأرض خسفه و السقوط عن الطريق و عن موضع مرتفع ، و شر ما فيها من الخواص بطباعها و ما يهلك من نبات أو ماء و شر ما خلق فيها من الحيوانات المؤذية و شر ما يدب عليها من الحيوان و الساكن الإنس و قيل الجن ، و البلد الأرض . و فيه ح : من "شر" ما لم أعلم ، أى من أن يصير معجبا فى ترك القبائح أو من أن يعمل(١) فى المستقبل ما لا يرضاه الله(٢) . و ح : ويل للعرب من "شر" قد اقترب ! أراد به الاختلاف فى وقعة عثمان و على و معاوية و الحسين و يزيد . و ح : فألئك "شرار" الخلق ، بكسر الشين جمع شر ، و إنما فعله سلفهم عبرة و اتعاظا ، و جهل خلفهم بمرادهم فعبدوها بوسوسة الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدونها . غ : « و يدعو الانسان "بالشر" » أى يدعو على نفسه و ماله و ولده عند الضجرة عجلة منه و لا يعجل الله له . ك : إن لهذا القرآن "شرة" ثم للناس عنه فترة ، الشرة النشاط و الرغبة . و منه ح : لكل عابد "شرة" . ط : إن لكل شيء "شرة" و لكل "شرة" فترة فان صاحبها سدد فأرجوه و إن أشير إليه فلا تعدوه ، الشرة بكسر شين و تشديد راء الحرص على الشيء و النشاط ، و صاحبها فاعل محذوف يعنى من اقتصد فى الأمور و اجتنب إفراط الشرة و تفريط الفترة فأرجوه و لا تلتفتوا إلى شهرته بين الناس و اعتقادهم فيه ، أقول :

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يستعمل .

(٢) فى نسخة : تعالى .

ذهب إلى أن الثانية من تتمة الأولى و الظاهر أنها مستقلة تفصيل لذلك المجمل يعنى أن لكل شيء من الأعمال الظاهرة و الأخلاق الباطنة طرفى إفراط و تفريط و القصد بينهما هو المقصود، فان رأيت أحدا يسلكه فارجوه أن يكون من الفائزين ولا تقطعوا له فان الله تعالى يتولى السرائر، و إن رأيته يسلك سبيل الإفراط و الغلو حتى يشار إليه بالأصابع فلا تبتو القول بأنه من ا الفائزين و لا تعدوه من الفائزين و لا تجزموا بأنه من ا الخاسرين و لا تعدوه منهم لكن أرجوه كما رجيتم المقتصد إذ قد يعصم الله فى صورة الإفراط و الشهرة. مف: أى العابد يبالغ فى عبادته أول مرة و كل مبالغ مفتر فان كان صاحبها سدد و قارب التسديد أعطى التوفيق أى إن كان مستقيما متوسطا فارجوه فانه يقدر على الدوام و هو أفضل الأعمال، و إن بالغ و أتعب لم يقدر على الدوام بل ينقطع، و أيضا يجتمع عليه الناس و بذلوا له المال و الجاه و قبلوا يديه و رجليه فربما يصير أحمق مغرورا بعمله يعتقد أنه خير من غيره و أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه صالحا. ك: ذكر عند عكرمة "الأشر" الثلاثة، هما مبتدأ و خبر، أى أشر الركبان هؤلاء الثلاثة، ذكر عند عكرمة أن ٢ ركوب الثلاثة على الدابة شر و ظلم و أن المقدم أشر أو المتأخر؟ فأنكر عكرمة و استدل بفعل النبى صلى الله عليه و سلم. نه: و فيه: لا "تشارّ" أخاك، هو تفاعل من الشر، أى لا تفعل به شرا يحوجه إلى أن يفعل بك مثله؛ و يروى بالخفة. و منه ح: ما فعل الذى كانت امرأته "تشارّه" وتماره. و فيه: لها كظة ٣ "تشتر" اشتر البعير و اجتر و هى الجرة لما يخرجه من جوفه و يمضغه ثم يبتلعه، و الجيم و الشين من مخرج واحد ٤.

[شرس] فيه: هم أعظمنا حميا و أشدنا "شريسا" أى شراسة أى نفورا و سوء خلق، من شرس يشرس.

(١ - ١) ليست العبارة فى النسختين.

(٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل: عند.

(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: كفة.

(٤) اجعل الموت راحة لى من كل "شر" أى فتنة تريدها بقوم. =

[شرسف] فيه : فشقا ما بين ثغرة نحرى إلى "شرسوفى" هو واحد الشراسيف و هى أطراف الأضلاع المشرفة على البطن ، و قيل : غضروف معلق بكل بطن .

[شرشر] فيه : "فيشرشر" شدقه إلى قفاه ، أى يشققه و يقطعه .

[شرص] فيه : ما رأيت أحسن من "شرصة" على ، هى بفتح راء انحسار الشعر عن جانبى مقدم الرأس ، و قيل : هو بكسر شين و سكون راء ، و هما شرصتان و الجمع شراص .

[شرط] فيه ح : لا يجوز "شرطان" فى بيع ، هو كقولك : بعتك هذا نقدا بدينار و نسيئة بدينارين ، و هو كالبيعين فى بيع ؛ و لا فرق عند الأكثر فى البيع بشرط أو شرطين ، و فرق أحمد لظاهر هذا الحديث . و منه ح : نهى عن بيع و "شرط" و هو أن يكون الشرط ملازما فى العقد لا قبله و لا بعده . و ح بريرة : "شرط" الله أحق ، أى ما أظهره و بينه من حكم الله بقوله : الولاء لمن أعتق ، و قيل : هو إشارة إلى أية « فاخوانكم فى الدين و مواليكم » . ك : و "اشترطى" أى أظهرى لهم حكم الله بالولاء ، أو هو مختص بعائشة للتوبيخ ، و إلا فالشرط يفسد العقد ، و أيضا يكون خداعا ، قوله : فى كتاب الله ، أى حكمه من كتاب أو سنة أو إجماع . و فيه

= و فيه : بحسب امرئ من "الشر" أن يشار اليه بالأصابع فى دين أو دنيا إلا من عصمه الله ، أى حب الرئاسة و الجاه فى قلوب الناس و هو من أضر غوائل النفس يبتلى به العباد و العلماء ؛ فانهم لما قهروا أنفسهم عجزت عن الطمع فى المعاصى الظاهرة فطلبت الاستراحة من مشقة المجاهدة إلى قبول الخلق و لم يقنع باطلاع الخالق و حمده عن حمد الناس و خدمتهم و تقديمهم له فى المحافل فأصابت النفس به أعظم اللذات و هو يظن أن حياته بالله و إنما هى بهذه الشهوة و يظن أنه من المقربين و إنما هو من المنافقين ، و لا يسلم من هذه المكيدة إلا الصديقون ، و لذلك قيل : آخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الرئاسة ، و هو أعظم شبكة الشياطين فالمحمود إذن الخمول إلا من شهره الله لنشر الدين من غير تكلف منه كالأنبياء و الخلفاء و العلماء المحققين .

ح : "شروطهم" بينهم ، أى شروط المكاتبين و ساداتهم معتبرة بينهم . و ح : إنما هو " شرط " للنساء ، و كذا للرجال ، فانه بايعهم أيضا ليلة العقبة ، و مفهوم اللقب مردود [١] . ن : و " اشترطى " حيث حبستنى ، فيه اشتراط التحلل إن مرض خلافا لأبى حنيفة و مالك و آخرين ، و حملوا الحديث على أنه مخصوص بها ، و ضعفه القاضى و هو ضعيف ، لثبوته فى الصحيحين . ج : أين " الشروط " أين قوله : التائبون العابدون ، الشروط نحو التوبة و العبادة ـ الخ . نه : " أشراط " الساعة علاماتها ، جمع شرط بالحركة ، و به سميت شرط السلطان لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها ، فأنكره بعض و قال : أشراطها ما ينكر الناس من صغار أمورها قبل قيامها ، و شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ، قيل : هم الشرط و النسبة شرطى و الشرطة و النسة شرطى . ك : صاحب " الشرط " بضم شين و فتح راء جمع الشرط و هم أول الجيش ممن يتقدم بين يدى الأمر لتنفيذ أوامره . ط : و كان قيس بن عبادة بمنزلة صاحب " الشرط " هو جمع شرط بضم فساكن و هو سرهنك [٢] و كان قيس نصبه النبى صلى الله عليه و سلم ليحبس واحدا و يضرب الآخر و يأخذ ثالثا . ك : أول " أشراط " الساعة ، أى علاماتها المستعقبة لها نار تحشر إلى المشرق و إلا فبعثة النبى صلى الله عليه و سلم و النار المضيء أعناق بصرى من علاماتها قبلها ـ و يجيء فى قرن و فى نار . مق : و قيل : أراد نار الفتنة كفتنة الترك فانها سارت من المشرق إلى المغرب . نه : و " تشرط [٣] شرطة [٤] " لا يرجعون إلا غالبين ، هى أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة . ط : عدو يجتمعون لأهل الشام ، أى عدو كثير و يجتمعون خبره ، و يعنى به الروم ، فيشترط المسلمون من الافتعال و التفعل ، شرطة

(١) و فيه : إنه مفهوم " انما " المفيد للحصر لا مفهوم اللقب .

(٢) كلمة فارسية .

(٣) فى نسخة : تشترط .

(٤) زيد فى النهاية : للموت .

بضم شين و سكون راء و حركتها خيار الجند تتقدم[١] للقتال أعدها[٢]، أى يعد المسلمون للحرب شرطة لا ترجع إلا غالبة، و قيل: أى يشترطون مع أنفسهم شرطا هو أن لا يرجعوا عن الحرب فى يومهم هذا إلا غالبة، فلعله يروى: شرطة - بفتح شين و تاء للمرة، أى شرطة واحدة، و عليه فمعنى و تفنى الشرطة، ارتفع الشرطة التى يشترطونها بترك القتال بدخول الليل، لأنهم شرطوا أن لا يرجعوا يومهم هذا، و لا ترجع على المعنى الأول نعت و على الثانى خبر محذوف، فان قلت: ما معنى تفنى الشرطة و قد ذكر أن كلا من الفئتين غير غالب؟ قلت: المراد بمن بقى غير غالب معظم الجيش لا الشرطة، قوله: فبأى غنيمة يفرح، ناظر إلى قوله: لا تقوم الساعة حتى لا تقسم و لا يفرح بغنيمة، نهد أى نهض، و تقدم بجنباتهم نواحيهم، فما يخلفهم بمعجمة و كسر لام أى يجاوزهم، حتى يخر ميتا أى طار الطير على أولئك الموتى فما وصل إلى آخرهم حتى يسقط ميتا من نتنهم و من طول مسافة يسقط[٣] الموتى خلفهم أى قعد الدجال مكانهم فى أولادهم، و الصريخ المستغيث، و الطليعة من بعث ليطلع على أحوال العدو كالجاسوس، فيفيء[٤] هؤلاء و هؤلاء أى المسلمون و العدو، فيتعاد بنو الأب أى يعدون أقاربهم، فلا يجدون من مائة إلا واحدة و مفعول يجدونه للائة بتأويل العدد، فيرفضون أى يطرحون ما فى أيديهم بيأس أو[٥] حرب. ج: و إنى داع بهم[٦] "الشرط" هى جمع شرطة و شرطى و هم أعوان السلطان لتتبع أحوال الناس و حفظهم و لإقامة الحدود. نه: لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله "شريطته" من أهل الأرض فيبقى

(١) فى نسخة: يتقدم.

(٢) فى نسخة: اعدها.

(٣) فى نسخة: مسقط.

(٤) فى نسخة: فيبقى.

(٥) فى نسخة: اى.

(٦) فى نسخة: لهم.

عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا، يعنى أهل الخير والدين، والأشراط من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال؛ الأزهرى: أظنه شرطته أى الخيار. وفى ح الزكاة: ولا "الشرط" اللئيمة، أى رذال المال، وقيل: صغاره وشراره. وفيه: نهى عن "شريطة" الشيطان، قيل: هى ذبيحة لا تقطع أوداجها ولا يستقصى ذبحها، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض الحلق كشرط الحجام ويتركونها حتى تموت؛ وأضيف إلى الشيطان لأنه حسن هذا الفعل لديهم. ط: محافظة على "الشريطة" المراد بها إضافة الحديث إلى الراوى من الصحابة والتابعين ونسبته إلى مخرجه من الأئمة المذكورين. وفيه: "شرطة" محجم، هى الضرب على موضع الحجامة - ومر فى ح. ش: وفيه: مرمول "بشريط" أى منسوج بحبل يفتل من خوص.

[شرع] نه: "الشرع" و"الشريعة" ما شرع الله من الدين أى سنه وافترضه، شرع الدين فهو شارع إذا أظهره وبينه، والشارع الطريق الأعظم، والشريعة مورد الإبل على الماء الجارى. وفيه: "فأشرع" ناقته، أى أدخلها فى شريعة الماء، شرعت الدواب فى الماء شرعا وشروعا إذا دخلت فيه، وشرعتها تشريعا وأشرعتها، وشرع فى الحديث والأمر خاض فيهما. ومنه: إن أهون السقى "التشريع" هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر، وقيل: معناه أن سقى الإبل هو أن تورد شريعة الماء أولا ثم تستقى(١) لها، يقول: فاذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فان هذا أهون السقى وأسهله مقدور عليه لكل أحد وإنما السقى التام أن ترويها. وفى ح الوضوء حتى "أشرع" فى العضد، أى أدخله فى الغسل. وفيه ح: كانت الأبواب "شارعة" إلى المسجد، أى مفتوحة إليه، شرعت الباب إلى الطريق أنفذته. وفيه

(١) فى نسخة أخرى والنهاية: يستقى.

ح: أحب ١ الجمال حتى فى "شرع" نعلى، أى شراكها، تشبيه بالشرع وهو وتر العود لأنه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود، والشرعة أخص منه وجمعها شرع. وفى ح: صور الأنبياء عليهم السلام "شراع" الأنف، أى ٢ ممتده طويله ٢. وفى ح أبى موسى: بينا نحن نسير فى البحر والريح طيبة و"الشراع" مرفوع، شراع السفينة بالكسر ما يرفع ٣ فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها. وفيه ح: أنتم فيه "شرع" سواء، أى متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر، وهو مصدر بفتح راء وسكونها، يستوى فيه الواحد وغيره. وح: "شرعك" ما بلغك المحل ٤، أى حسبك وكافيك، وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير. ومنه: فقلت: "شرعى" أى حسبى. ك: «"شرعة" ومنهاجا» سبيلا وسنة سبيلا واضحا، وهو تفسير لمنهاجا، وشرعة من شرع شرعا أى سن فهو لف غير مرتب. وفيه: "شرعا" جمع شارع وهو الظاهر على وجه الماء. وح: "فنشرع" فيه جميعا، أى نرد الماء وندخل اليد فيه، أو نأخذ منه أى نغتسل من ماء واحد. هف: فنشرب منه بفينا جميعا من غير آلة ولا واسطة يد. ن: فأشرع ناقته، أى أرسلها فى الماء لتشرب. وألا تشرع يا جابر؟ بضم تاء أشهر أى لا تشرع ناقتك؛ وروى بفتحها أى لا تشرع نفسك إلى مشرعة بفتح راء أى طريق عبور الماء من حافة نهر أو بحر. ج: ومنه: فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم و"أشرعت ٥". ط: إن شرائع الإسلام كثرت ٦ على أى ما شرع الله من الفرائض

(١) قاله رجل - نه.

(٢-٢) من نسخة أخرى والنهاية، وفى الأصل: ممتدة طويلة.

(٣) من نسخة أخرى والنهاية، وفى الأصل: يرتفع.

(٤) فى نسخة: المحلّى. (٥) أى الناقة.

(٦) كثرت أى غلبت فأخبرنى بشىء أى قليل موجب للثواب الجزيل أستغنى به عما يغلبنى

و السنن ، و لم يرد أنه يترك ذلك رأسا بل طلب ما يتشبث به بعد أداء الفرائض عن سائر ما لم يفترض عليه . غ : حيتان "شرع" رافعة رؤسها « يوم سبتهم "شرعا" » أى حيتان البحر كانت ترد يوم السبت بحر أبلة تتاخمه ، ألهمها الله أنها لا تصاد فيه لنهيه اليهود .

[شرف] نه : فيه : لا ينتهب نهبة ذات "شرف" و هو مؤمن ، أى ذات قدر و قيمة و رفعة ؛ يرفع الناس أبصارهم للنظر إليها . ك : هو المكان العالى [1] أى لا يأخذ مال أحد قهرا و مكابرة و عيانا و هم ينظرون إليه و لا يقدرون على دفعه . ن : روى بمعجمة على الأشهر ، و روى بمهملة ، و معناهما ذات قدر عظيم ، و قيل : فى الإعجام ذات استشراف ينظرون إليها رافعى أبصارهم . نه : و منه ح : كان أبو طلحة حسن الرمى فكان إذا رمى "استشرفه" النبى صلى الله عليه و سلم لينظر إلى مواقع نبله ، أى يحقق نظره و يطلع عليه ، و أصله أن تضع يدك على حاجبك و تنظر كالمستظل من الشمس حتى يستبين الشىء ، و أصله من الشرف العلو كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه . و ح الأضاحى : أمرنا أن "نستشرف [2]" العين و الأذن أى نتأمل سلامتها [3] من الآفة ، و قيل : من الشرفة و هى خيار المال ، أى أمرنا أن نتخيرها . و من الأول ح أبى عبيدة قال لعمر لما قدم الشام : ما يسرنى أن أهلها "استشرفوك" أى خرجوا للقائك ، و هذا لأن عمر ما تزيا بزى الأمراء فخشى أن لا يستعظموه . و منه ح الفتن : من "تشرف" لها "استشرفت" له ، أى من تطلع إليها و تعرض لها و أتته فوقع فيها . ك : تشرف بماضى التفعل و مضارع الإفعال و هو الانتصاب لها ، و يستشرفه أى يغلبه و يصرعه ، و قيل : من الإشراف على الهلاك أى يستهلكه ، و المراد جميع الفتن أو الاختلاف بين أهل الإسلام من افتراقهم

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : المعالى .

(٢) استشرف بمعنى استكشف .

(٣) بهامش الأصل بعلامة النسخة : سلامتها .

على الإمام و لا يكون المحقق ١ معلوما بخلاف زمان على و معاوية ؛ و معاذا - بفتح ميم الملجأ . ط : "تستشرفه" ٢ أى تدعوه ٢ إلى الوقوع فيها ، أو إلى زيادة النظر إليها فليلحق بابله ٣ ، ليطرد إبله و ليبعد من تلك الفتن إلى موضع بعيد ؛ فليدق على حده بحجر ، ليكسر سلاحه كيلا يذهب إلى الحرب ؛ لينج ، أى ليسرع فى الفرار . ج : و منه : "استشرفها" الشيطان - و يتم فى عورة . ط ٤ : و منه : "فاستشرف" لها الناس ، أى تطلعوا إلى الولاية و رغبوا فيها حرصا أن يكون أمينا لا من أن يكون أميرا . ك : و الأمانة و إن اشتركت بين كل الصحبة لكنه صلى الله عليه و سلم خص بعضا بصفات غلبت عليه . و منه ح : "لا تشرفوا ٥" للبلاء ، أى لا تتطلعوا إليه و تتوقعوه . نه : و ح : ما جاءك من هذا المال و أنت غير "مشرف" له فخذه ، أشرفته علوته و أشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ، أراد ما جاءك و أنت غير متطلع إليه و لا طامع فيه . ك من أخذه "باشراف" نفس كان كالذى يأكل و لا يشبع أى كن به الجوع الكاذب و يسمى بجوع الكلب ، كلما ازداد أكلا ازداد جوعا - و مر فى خضر بعضه . و فيه : ما جاءك و أنت غير "مشرف" فخذه فتموله ، دله صلى الله عليه و سلم على الأفضل مما أراده من الإيثار و ترك الأخذ لأن عمر و إن كان مأجورا بايثاره على الأحوج لكن أخذه و تصدقه بنفسه أعظم إذ به يندفع شح يستولى على النفوس ؛ و فيه أن من اشتغل بشىء من عمل المسلمين له أخذ الرزق عليه ، و أن أخذ ما جاء من غير السؤال أفضل من تركه لأن فيه نوعا من إضاعة المال . نه : و ح : "لا تشرّف" يصبك سهم ، أى لا تتشرف من أعلى الموضع . ك : يصبك - بالجزم فى بعضها ،

(١) كذا فى الأصل ، و الظاهر : المحق .

(٢ - ٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : تستشرفه أى تدعوه .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : فيلحق .

(٤) فى نسخة : ن .

(٥) فى ا ح : لا تستشرفوا .

كلا تدن

كلاتدن من الأسد يأكلك ؛ و روى [١] بالرفع فى أكثرها و صوبه القاضى ، و النحر الصدر أى أقف بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك . و منه كان إذا رمى تشرف النبى صلى الله عليه و سلم ، أى ينظر بعلو . ط أى ينظر موضع نظره لينظر المصاب من الأعداء من هو . نه : و ح : حتى إذا " شارفت " انقضاء عدتها ، أى قربت منها . و فيها مجفاء " شارف " هى ناقة مسنة . و ح : ألا يا حمز " للشرف " النواء ، هى جمع شارف و تضم راؤها و تسكن تخفيفا ، و يروى : ذا الشرف النواء - بفتحتين ، أى ذا العلاء و الرفعة . و ح : تخرج بكم " الشرف " الجون ، و فسره بفتن كقطع الليل المظلم ، و وجه الشبه بها اتصالها و امتداد أوقاتها ، و يروى بقاف - و يجىء . ك : و منه : كان لى " شارف " فأصبت " شارفا " . ن : النواء بالمد جمع ناو ، أى سمينة و جرى حمزة ما جرى حال سكره حين كان حلالا ، قوله : فاذا شارفى ، صوابه : بشارفى ، و إلا كان حقه شارفاى ، إلا أن يقال [٢] شارفى - بسكون ياء على الإفراد لإرادة الجنس . نه : يسكن " مشارف " الشام ، هى قرى بين بلاد الريف و جزيرة العرب . و فيه : يوشك أن لا يكون بين " شراف " و أرض كذا جماء ، شراف موضع . و ح : إن عمر حمى " الشرف " و الربذة ، بمعجمة و فتح راء ، و روى بمهملة و مكسورة . و منه : ما أحب أن أنفخ فى الصلاة وأن لى مر " الشرف " . و فى ح الخيل : فاستنت " شرفا " [٣] أو " شرفين " أى عدت شوطا أو شوطين . ن : هو العالى من الأرض ، و قيل : أراد طلقا أو طلقين . و منه فسعى لها " شرفا " فلم ير شيئا . نه : أمرنا أن نبنى المدائن " شرفا " و المساجد جما ، الشرف التى طولت أبنيتها بالشرف جمع شرفة .

(١) ليس فى النسختين .

(٢) فى نسخة : يقرأ .

(٣) استنت شرفا - بضم شين و سكون راء ، أى شوطا ؛ كذا فى المجمع ، و فى القاموس : الشرف محركة العلو و المجد و الشوط ، و منه فاستنت شرفا أو شرفين .

ش : و سقوط "شرفاتها" هو بضمتين و بفتح راء و سكونها جمع شرفة بسكون راء .
نه : و فى ح عائشة رضى الله عنها : سئلت عن الخمار يصبغ "بالشرف" فلم تر بأسا به ، هو شجر أحمر . و فيه : قيل للأعمش : لم لم تستكثر من الشعبي ؟ فقال : ا يحتقر فىّ ا ، كنت آتيه مع إبراهيم فيرحب به و يقول لى : اقعد ثم أيها العبد ! ثم يقول ش :

لا نرفع العبد فوق سنته ما دام فينا بأرضنا "شرف"

أى شريف ، هو شرف قومه و كرمهم أى شريفهم و كريمهم . ك : "مشرف" الوجنتين ، أى غليظهما ، أشرفت وجنتاه ، أى علتا . ن : فما "أشرف" لهم أحد ، أى ظهر . و "أشرف" على أطم ، أى علا و ارتفع . ط : يكبرون الله على كل "شرف" أى مكان عال تعجبا لما يشرفون منها على عجائب خلقه ، و يحمدون الله فى كل منزلة لأنه تعالى أولاهم إلى السكون فيه . و فيه ح : لا قبرا "مشرفا" إلا سويته ، القبر المشرف الذى بنى عليه حتى ارتفع دون الذى أعلم عليه بالرمل و الحصى و الحجر ليعرف فلا يوطأ ، و البناء عليه بالحجارة و ما يجرى مجراها أو يضرب عليه بخباء و نحوه ، و كله منهى عنه لعدم الفائدة ، و قد أباح السلف أن يبنى على قبور المشايخ و العلماء المشاهير ليزورهم الناس و يستريحون بالجلوس فيه . و ح : ثم الذى إذا "أشرف" على طمع تركه فلله 'ثم' لتراخى الرتبة لأن المراد بالطمع هنا انبعاث هوى النفس إلى ما يشتهيه فيؤثره على متابعة الحق ، فتركه منتهى غاية المجاهدة . و ح : و "إشراف" اللسان فيها كوقوع السيف ، هو بشين معجمة إطالته - و يتم فى اللام . و ح : فلما "أشرفوا" أى اطلعوا على الراهب و وصلوا إليه ، و اسم الراهب بحيرا و كان أعلم النصارى ، و ذلك الموضع بُصرى ، نزل يتخللهم أى أخذ يمشى بين القوم ، مثل التفاحة خبر محذوف أو منصوب بإضمار فعل أو مجرور على البدل ، 'أيكم' أى لتبين أيكم وليه ، يناشده أى يطلبه أن يرد محمدا كيلا يذهب به الروم فيقتله . و "المشرفة" يجىء فى م .

(ا-ا) فى نسخة أخرى و النهاية : كان يحتقرنى .

[شرق] نه : فيه : ذكر أيام " التشريق " من تشريق اللحم و هو تقديده [١] و بسطه فى الشمس ليجف ، لأن لحوم الأضاحى كانت تشرق فيها بمنى . و فيه : إن المشركين كانوا يقولون : " أشرق " ثبير ! كيما نغير ، أى ادخل أيها الجبل فى الشروق و هو ضوء الشمس ، كيما نغير أى ندفع [٢] . و فيه : من ذبح قبل " التشريق " فليعد ، أى قبل أن يصلى العيد ، و هو من شروق الشمس لأنه وقتها . و منه ح : لا جمعة و لا " تشريق " إلا فى مصر ، أراد صلاة العيد ، و يقال لموضعها : المشرق . و منه ح : انطلق بنا إلى " مشرقكم " يعنى المصلى ، و قوله : أين منزل " المشرق " أى مكان الصلاة ، و يقال لمسجد الخيف : " المشرق " و كذا لسوق الطائف . و فيه : نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى " تشرق " الشمس ، شرقت إذا طلعت و أشرقت إذا أضاءت ، فان أراد هنا الطلوع فقد جاء فى أخر : حتى تطلع ، و إن أراد الإضاءة ففى أخر : حتى ترتفع ، و الإضاءة مع الارتفاع . ن : و الثانى أولى ، و على الأولى يحمل الطلوع على الارتفاع تطبيقا بين الروايات . ك : لا يفيضون حتى " تشرق " الشمس ، روى من شرق و أشرق . نه : و فيه : كأنها ظلتان سوداوان بينهما " شرق " الشرق هنا الضوء و هو الشمس و الشق أيضا . ط و يتم فى غمامة : و بينهما " شرق " بسكون راء أشهر من فتحها ، أى ضوء أو شق أى فرجة و فصل لتميزهما [٣] بالبسملة . نه : و فيه : فى السماء باب للتوبة [٤] يقال له " المشريق " و قد رد - [٥] حتى ما بقى إلا شرقه ، أى الضوء الذى يدخل من شق الباب . و منه : إذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له : القرقفنة ، فيقع على

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تقديره .
(٢) زيد فى نسخة أخرى و النهاية : للنحر - و يتم بيانا فى غور .
(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : لتميزها .
(٤) فى نسخة : التوبة .
(٥) فى ا ح : و رد .

"مشريق" بابه فيمكث أربعين يوما، فان أنكر طار وإن لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا. وفيه: لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن "شرّقوا" أو غربوا، هذا الأمر لأهل المدينة ومن قبلته على ذلك السمت ممن هو فى جهتى الشمال والجنوب. و ح: أناخت بكم "الشرق" الجون، يعنى فتنا من جهة المشرق، جمع شارق - ومر بالفاء. و ح الدنيا: إنما بقى منها "كشرق" الموتى، أراد آخر النهار لأن الشمس حينئذ إنما تلبث قليلا ثم تغيب، أو هو من شرق الميت بريقه إذا غص، فشبه قلة ما بقى منها بما بقى من حياة الشرق بريقه إلى أن يخرج نفسه، وسئل الحسن عنه فقال: ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها ا لجة فذلك شرق الموتى، يقال: شرقت الشمس شرقا، إذا ضعف ضوءها. ومنه ح: ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى "شرق" الموتى. ج: ولما كان ضوءها ساقطا على المقابر أضيفت إلى الموتى. ن: هو بفتح شين وراء. نه: قرأ سورة المؤمنين فى الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى أخذته "شرقة" فركع، أى شرق بدمعه فعبى بالقراءة، وقيل: شرق بريقه فركع[٢]. و ح: الحرق و"الشرق[٣]" شهادة، هو من يشرق بالماء فيموت. ومنه ح: لا تأكل "الشريقة" فانها ذبيحة الشيطان، فعيلة بمعنى مفعولة. و ح ابن أبى: اصطلحوا على أن يعصبوه "فشرق" بذلك، أى غص به، وهو مجاز فيما ناله من أمر النبى صلى الله عليه وسلم، كأنه شىء لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغص به - ويتم فى عجاجة. ك: وروى: فلما أبى الله ذلك "شرق" به وتابعوا - بلفظ الأمر والماضى. ن: "شرق" بذلك - بكسر راء، أى حسد النبى صلى الله عليه وسلم فنافق. ش: "ليشرق"

(١) من نسخة أخرى والنهاية، وفى الأصل: كلفا.

(٢) من نسخة أخرى، وفى النهاية: فترك القراءة وركع، وفى الأصل: وكه - كذا.

(٣) من نسخة أخرى والنهاية، وفى الأصل: المشرق.

صدر اللعين ، هو من سمع أى ضاق به صدره حسدا ، و يشرق ١ قلب المؤمن ، من أشرق أضاء . نه : و فيه : نهى أن يضحى " بشرقاء " هى المشقوقة الأذن باثنتين ، شرق٢ أذنها إذا شقها و اسم السمة الشرقة بالحركة . و فى ح الناقة المنكسرة : و لا هى بفتيء " فتشرق " عروقها ، أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها ، يقال : شرق الدم بجسده ، إذا ظهر و لم يسل . و منه ح : كان يخرج يديه فى السجود و هما متفلقتان قد " شرق " بينهما الدم . و ح : عليها ثياب " مشرقة " أى محمرة ، من شرق إذا اشتدت حمرته ، و أشرقته بالصبغ إذا بالغت فى حمرته . و ح الشعبى : سئل عمن لطم عين أخر " فشرقت " بالدم و لما يذهب ضوءها ، فقال :

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

ضمير ' لها ' للإبل يهملها الراعى حتى إذا جاءت إلى موضع أعجبها فأقامت فيه مال الراعى إلى مضجعه ، ضربه مثلا للعين ، أى لا يحكم فيها بشيء حتى يأتى على اخر أمرها و ما يؤول إليه ، و شرقت بالدم أى ظهر فيها و لم يجر منها . ك : « رب " المشرق " » أى جنس المشرق ، و « رب " المشرقين " » أى مشرق الشتاء و الصيف ، و « رب " المشارق " » أى مشارق كل يوم أو كل فصل أو كل كوكب . غ : « لا " شرقية " و لا غربية » أى لا تطلع عليها الشمس وقت شروقها أو وقت غروبها فقط و لكنها شرقية و غربية تصيبها الشمس بالغداة و العشى فهو أنضر لها . و ح : " مشرقين " داخلين فى وقت شروقها . و « بعد " المشرقين " » أى المشرق و المغرب .

[شرك] فيه : " الشرك " أخفى فى أمتى من دبيب النمل ، يريد به الرياء ، و منه « و " لا يشرك " بعبادة ربه احدا » يقال : شركته فى الأمر شركة - و الاسم الشرك - و شاركته إذا صرت شريكه ، أشرك بالله إذا جعل له شريكا ، و الشرك الكفر . و منه ح : من حلف بغير الله فقد " أشرك " حيث جعله كاسمه الذى يحلف به . و ح : الطيرة

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : تشرق .
(٢) كنصر .

"شرك" ولكن الله يذهبه بالتوكل ، جعله شركا فى اعتقاد جلب النفع و دفع الضرر، و ليس الكفر بالله و إلا لما ذهب بالتوكل . و فيه : من أعتق "شركا" له فى عبد ، أى حصة و نصيبا . ك : هو بكسر شين ، وجب أن يعتق كله ، أى يؤدى إليه قيمة الباقى و إلا فالكل يعتق باعتاق البعض ، نحو الكتابة أى مثل عقد الكتابة ، أى يكون العبد فى زمان الاستسعاء كالمكاتب . نه : و ح معاذ : أجاز بين أهل اليمن "الشرك" أى الاشتراك فى الأرض و هو أن يدفعها صاحبها إلى أخر بالنصف أو الثلث . و ح : إن "شرك" الأرض جائز . و ح : أعوذ من شر الشيطان و "شركه" أى ما يوسوس به من الإشراك بالله ، و يروى بفتحتين أى حبائله و مصايده ، جمع شركة . ط : الأول بكسر شين و سكون راء ، و عليه فالإضافة إلى فاعله ، و على الثانى معنوية . نه : و منه ح عمر : كالطير الحذر يرى أن له فى كل طريق "شركا" . و فيه : الناس "شركاء" فى ثلاث : الماء و الكلأ و النار ، أى ماء السماء و العيون و أنهار لا مالك لها ، و الكلأ المباح ، و نار الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه ؛ و ذهب قوم إلى أن الماء لا يملك و لا يصح بيعه ، و ذهب أخرون إلى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة ، و الصحيح الأول . ط : أراد ما لم يحدث بسعى أحد كماء القنى و الآبار و لم يحرز فى إناء أو بركة أو جدول مأخوذ من نهر ، و الكلأ النابت فى الموات ، و الاستصباح من النار و الاستضاءة بضوئها لا أخذ جذوة منها لأنها ينقصها ، و قيل : أراد حجارة توري النار لا يمنع من أخذها من أرض الموات . نه : لبيك لا "شريك" لك إلا "شريك" هو لك تملكه و ما ملك ، يعنون بالشريك الصنم ، يريدون أن الصنم و ما يملكه و يختص به من آلات تكون عنده و نذور يقرب بها إليه ملك الله . و فيه : صلى الظهر حين كان الفيء بقدر "الشراك" هو أحد سيور النعل تكون على وجهها ، و قدره هنا ليس على وجه التحديد لكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل و كان ح بمكة هذا القدر ، و الظل يختلف باختلاف الأزمنة و الأمكنة و إنما يتبين ذلك فى مثل مكة من بلاد يقل فيه الظل ، فاذا كان أطول النهار لم ير لشيء من جوانبها ظل عند

الاستواء ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء فالظل فيه أقصر . و فيه : " تشاركن " هزلى مخهن قليل ، أى عمهن الهزال فاشتركن فيه . ك : « و ما يؤمن اكثرهم بالله الا و هم " مشركون " » فان قيل : كيف يجتمع الإيمان و الكفر؟ قلت : الإيمان بجميع ما يجب لا يجتمع به ، و أما الإيمان بالله فيجتمع بأنواع من الكفر . و « لا يغفر ان " يشرك " به » أى يكفر به فيدخل فيه جحود النبوة . و ح : اكفنى مؤونة العمل و " تشركنى " بالرفع و النصب . زر : هو بفتح أوله و ثالثه و بضم أوله و كسر ثالثه . ك : " مشاركة " الذمى و " المشركين " هو تعميم بعد تخصيص ، و هذه المشاركة فى الأجرة و يجوز استئجار المشركين ، و أما مشاركتهم فمنعه مالك إلا أن يتصرف الذمى بحضرة المسلم أو يتولى المسلم البيع و الشراء لأن الذمى قد يتجر فى نحو الربا و الخمر ، و أما أخذ أموالهم فى الجزية فللضرورة إذ لا مال لهم غيره . و ح : بقرة أو شاة أو " شرك " هو بكسر شين و سكون راء ما حصل للشريك من الشركة ، أى شارك غيره فى سبع بدنة أو بقرة . و فيه : و " شركته " فى ماله حتى فى العذق ، و فى بعضها " أشركته " ، و هو بمعناه المشهور أو بمعنى الوجود عليه كأحمدته : وجدته محمودا . و ح : لا أخاف أن " تشركون " المراد جميع أمته و إلا فقد ارتد البعض بعده . ن : و العين مثل " الشراك " هو بكسر شين - و قد مر ، و أراد هنا أن ماءه قليل . و ح : و أحب من " شركنى " فيه أختى ، هو بفتح شين و كسر راء ، أحب من شاركنى فى صحبتك و الانتفاع منك . و منه : إلا "شركوكم ١ " فى الأجر ، أى شاركوكم . و فيه : و " أشركه " فى هديه ، ظاهره أنه شاركه فى نفس الهدى ؛ القاضى : و عندى أنه لم يكن شريكا حقيقة بل أعطاه قدرا يذبحه . ط : يوما عيد٢ " للمشركين " أى اليهود

(١) و لا قطعتم واديا إلا " شركوكم " بكسر راء ، فيه أن من نوى خيرا فعاقه عائق كتب له ثوابه فضلا من الله .

(٢) انهما عيدان " للمشركين " أى اليهود القائل بأن عزيرا ابن الله و النصارى القائل بأن المسيح ابن الله أو أراد جميع من يخالف دين الإسلام تغليبا .

و النصارى ، سميا مشركين لقول اليهود : عزير ابن الله ، و قول النصارى : المسيح ابن الله ، أو يسمى كل من خالف دين الإسلام مشركا تغليبا . و منه : و " المشركون " عبدة الأوثان و اليهود ، هما بدلان من المشركين . و فيه : أنا ثالث " الشريكين " ما لم يخن ، شركته تعالى إياهم استعارة عن البركة و الفضل ، و شركة الشيطان عبارة عن خيانته و محق البركة ؛ و فيه استحباب الشركة . و ح : " شراك " من نار ، أى يجعل شراك من نار تحت رجله . مف : أى سبب عذاب النار كأنه نار . و ح : الجنة أقرب إليكم من "شراك" لأن سببها الأعمال و هى مع الشخص . و ح : الا و من " أشرك ١ " جواب عن قوله : فمن أشرك ! أى المشرك ! داخل أم خارج ؟ فأجاب بأنه داخل فيكون منهيا عن القنوط ٢ : غ « جعلا له "شركاء ٣" » أى نصيبا أى فى الاسم فيسميانه عبد الحارث ، و الأشراك أنصباء الميراث . « و" شاركهم" فى الاموال و الاولاد » يعنى اكتسابها ٤ من الحرام و إنفاقها فى المعاصى و خبث المناكح . « و لن ينفعكم اليوم - الخ » أى لن ينفعهم " الاشتراك " فى العذاب ، لأن التأسى فى الدنيا يسهل المصيبة . « و لا " يشرك" بعبادة ربه احدا » أى لا يعمل بالرئاء و لا يكتسب الدنيا بعمل الأخرة . و « هل لكم مما ملكت ايمانكم من " شركاء" يجىء فى ورث ٥ .

[شرم] نه : فيه : اشترى ناقة فرأى بها "تشريم" الظئار فردها ، التشريم

(١) أوله ما أحب أن لى الدنيا بهذه الآية « يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم » فقال : فمن أشرك ! أى أ يدخل المشرك . و الآية مانعة من حمل ' الا ' على الاستثناء و موجبة لحملها على التنبيه .

(٢) لأنه عسى أن يرزق الإيمان . (٣) كذا قرأه نافع و أبو بكر .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : اكتسابه .

(٥) فى هامش الفتنية : أى أخى " أشركنا " فى دعائك ، فى هذا الالتماس إظهار الخضوع و تحضيض الأمة على الرغبة فى دعاء الصالحين ، و تفخيم شأن عمر و تعليم للأمة أن يشاركوا فى دعائهم أقرباءهم و أحباءهم لا سيما فى مظان الإجابة ؛ و أخى تصغير للتلطف .

التشقيق ، و تشرم الجلد إذا تشقق و تمزق ، و تشريم الظئار أن تعطف (١) الناقة على غير ولدها - و يجيء في ظ . و منه ح : أتى بكتاب قد " تشرمت " نواحيه . و ح : إن أبرهة جاءه حجر " فشرم " أنفه فسمى " أشرم " .

[شره] ش : فيه : " الشره " بفتحتين فهاء شدة الحرص .

[شرى] نه : في ح السائب : كان النبي صلى الله عليه و سلم شريكي فكان خير شريك " لا يشارى " و لا يمارى و لا يدارى ، المشاراة الملاجة ، و شرى و استشرى لج في الأمر ، و قيل : من الشر ، أي لا يشاره فقلبت إحدى الراءين ياء . و منه ح : " لاتشار " أخاك - في رواية . و منه ح المبعث " فشرى " الأمر بينه و بين الكفار حين سب آلهتهم ، أي عظم و تفاقم و لجوا فيه . و ح : حتى " شرى " أمرهما . و ح : ركب " شريا " أي فرسا يستشرى في سيره ، أي يلج و يجد ، و قيل : الشرى الفائق الخيار . و ح صفة الصديق : " استشرى " في دينه ، أي جد و قوى و اهتم به ، و قيل : من شرى البرق و استشرى إذا تتابع لمعانه . و في ح الزبير : لا " أشرى " عملي بشيء و للدنيا أهون على من منحة ساحة ، أي لا أبيع ، شرى بمعنى باع و اشترى . و ح ابن عمر : جمع بنيه حين " أشرى " أهل المدينة مع ابن الزبير و خلعوا بيعة يزيد ، أي صاروا كالشراة في فعلهم و هم الخوارج و لقبوا به لزعمهم أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها ، و هو جمع شار ، و يجوز كونه من المشاراة الملاجة . و في قوله « و مثل كلمة خبيثة كشجرة » هو " الشريان " هو و الشرى الحنظل أو ورقه - قولان ، جمع شرية ، و أما الشريان بالكسر و الفتح فشجر يعمل منه القسي . و من الأول ثم أشرفت عليها و هي " شرية " واحدة ، أراد أن الأرض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة ، و الرواية : شربة - بموحدة . و فيه : أنزل " أشراء " الحرم ، أي نواحيه و جوانبه ، جمع شرى . و " الشراة " بفتح شين جبل و صقع قرب دمشق يسكنه علي بن عبد الله و أولاده إلى أن أتتهم الخلافة . و فيه : فلا يأخذ إلا تلك السن من

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : تعطفت .

" شروى " إبله ، أى مثل إبله هذا شروى هذا أى مثله . و منه ح : ادفعوا " شرواها " من الغنم . و قضاء شريح فيمن نزع فى قوس رجل فكسرها " بشرواها " ، و كان يضمن القصار " شروى " ثوب أهلكه . و ح النخعى قاله " الشروى " أى المثل فيمن يبيع و يشترط الخلاص . ك : " اشترى " دابة و هو عليه ، أى البائع راكب عليه لا المشترى و فيه ح : " اشتروا " انفسكم يا بنى عبد مناف ! العبد مشترى نفسه باعتبار تخليصه من العذاب و بائع باعتبار تحصيل الثواب فان الله اشترى أنفسهم . ز " اشتروا " بضم راء . بى : أى بيعوها . و ح : فقال الذى " شرى " الأرض ، و روى : اشترى ، و هما بمعنى باع . ك : إن كنت " اشتريتنى " لله - قاله بلال حين توفى صلى الله عليه و سلم و أراد أن يهاجر من المدينة فمنعه أبو بكر ، أراد أن يؤذن فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم فقال : إنى لا أتحمل مقامه صلى الله عليه و سلم خاليا عنه . ع : من " يشرى " نفسه ، يبيعها ببذلها فى الجهاد . و " شراة " المال ، خيارها .

باب الشين مع الزاى

[شزب] فه : توشح " بشزبة " هو (٢) من القوس ما ليست بجديد و لا خلق كأنها التى شزب قضيبها أى ذبل و هى الشزيب أيضا . و فيه : تعدو " شوازب " أى المضمرات ، جمع شازب .

[شزر] فيه : الحظوا " الشزر " و اطعنوا اليسر ، الشزر النظر عن اليمين و الشمال و ليس بمستقيم الطريقة ، و قيل : النظر بمؤخر العين و أكثر ما يكون حال غضب و إلى الأعداء . و منه : بلغنى عن أمير المؤمنين ذر و " تشزر " لى به ، أى تغضب على فيه .

[شزن] فيه : قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة " تشزن " الناس للسجود ، التشزن التأهب و التهيؤ لشىء ، مأخوذ من عرض الشىء و جانبه ، كأن المتشزن يدع

(١ - ١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : هى .

الطمأنينة فى جلوسه و يقعد مستوفزا على جانب . و منه ح : إن عمر دخل على النبى صلى الله عليه و سلم يوما فقطب و " تشزن " له ، أى تأهب . و ح : ميعادكم يوم كذا حتى " أتشزن " أى أستعد للجواب . و ح : نعم الشىء الإمارة لو لا تعقعة البرد و " التشزن " للخطب . و ح : فترامت مذحج بأسنتها و " تشزنت " بأعنتها . و فى ح من اختطفته الجن : كنت إذا هبطت " شزنا " أجده بين ثندوتى ، هو بالحركة الغليظ من الأرض . و فيه : ولاهم " شزنه " يروى بفتح شين و زاى و بضمهما و بضم شين و سكون زاى الشدة و الغلظة و الجانب ، أى يولى أعداءه شدته و بأسه أو جانبه أى إذا دهمهم أمر ولاهم جانبه فخاطهم بنفسه ، من وليته ظهرى إذا جعله وراءه و أخذ يذب عنه . و ح سطيح : تجوب بى الأرض علنداة " شزن " ، أى تمشى من نشاطها على جانب ، و شزن إذا نشط ، و قيل : الشزن المعى من الحفاء .

بابه مع السين

[شسع] إذا انقطع " شسع " أحدكم فلا يمش فى نعل واحدة ، و هو من سيور النعل ما يدخل بين الاصبعين و يدخل طرفه فى ثقب فى صدر النعل المشدود فى الزمام ، و نهى عنه لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى و يتسبب للعثار و يقبح فى المنظر ا و يعاب فاعله . ن : هو بكسر معجمة و سكون مهملة . نه : و فى ح ابن أم مكتوم : إنى " شاسع " الدار ، أى بعيدها .

بابه مع الصاد

[شصص] فى ح عمر رأى أسلم يحمل متاعه على بعير الصدقة قال : فهلا ناقة " شصوصا " هى ما قل لبنها جدا أو ذهب ، و قد شصّت و اشصّت ، و الجمع شصائص و شصص . و منه : إن ما شيتنا " شصص " . و فيه : ألقى " شصه " و أخذ سمكة ، هو بالكسر و الفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك .

[شصى] ش : فيه " شاصية " برجلها ، أى رافعة .

---

(١) من نسخة أخرى والنهاية ، و فى الأصل : النظر .

بابه مع الطاء

[شطأ] نه : « اخرج "شطاه" » نباته و فروخه ، أشطأ الزرع إذا فرخ ، و شاطئ النهر جانبه . ك : و منه : "شاطئاه" عليه در ، و ضمير عليه لجنس الشاطئ .

[شطب] نه : فيه : مضجعه كسلّ "شطبة" هي سعفة النخلة رطبة ، أرادت قلة لحمه و دقة الحصر ، أي موضع نومه دقيق لنحافته ، و قيل : أرادت بمسلها سيفا سل من غمده ، و هو مصدر بمعنى المفعول ، أي كسلول ١ الشطبة ، أي سل من قشره أو غمده . ك : هو بفتح معجمة و سكون مهملة فموحدة . نه : و فيه : و طعنه "فشطب" الرمح عن مقتله ، أي مال و عدل عنه ، من شطب أي بعد .

[شطر] فيه : سأل سعد أن يتصدق بماله ، قال : لا ، قال : "الشطر" أي أهب الشطر أي النصف . و منه ح : من أعان على قتل مؤمن "بشطر" كلمة ، قيل : هو أن يقول : أق - في اقتل ، كحديث : كفى بالسيف شا ، أي شاهد . و ح : إنه رهن درعه "بشطر" من شعير ، أي نصف مكوك أو نصف وسق ، اشطر و شطير كنصف و نصيف . ج : "شطر" شعير ، شطر الشيء نصفه إلا أن الحديث ليس فيه مقدار يكون ما أشار إليه نصفه و كأنها أشارت إلى جزء مبهم ، أي شيء من شعير . نه ح : الطهور "شطر" الإيمان ، لأنه يطهر الباطن و الطهور يطهر الظاهر . ط : أي أجره ينتهي إلى أجر نصف الإيمان ، و قيل : أراد بالإيمان الصلاة و هو شرطها فهو كالشطر ، و قيل : إنه يكفر السيئات كالإيمان . نه : و في ح مانع الزكاة : إنا آخذوها و "شطر" ماله عزمة من عزمات ربنا ؛ الحربي : هو غلط الراوي ، إنما هو : و "شطر ٢" ماله ، أي يجعل ماله شطرين فيأخذ المصدق من خير النصفين عقوبة لمنعه ، فأما ما لا يلزمه فلا ، و بُعد ، و قيل : إن الحق مستوفى منه غير متروك عليه و إن تلف شطر ماله ، كمن له ألف شاة مثلا فتلفت إلا عشرين فانه يؤخذ منه عشر شياه ، و هو أيضا بعيد لقوله : إنا آخذوها و شطر ماله ، و لم يقل : إنا آخذو

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : كسلول .

(٢) كعنى .

شطر ماله ، و قيل : إنه كان فى صدر الإسلام يقع بعض العقوبات فى الأموال ثم نسخ ، كقوله فى الثمر المعلق : من خرج بشىء منه فعليه غرامة مثليه و العقوبة ، و كان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزنى لما سرقها رفيقه و نحروها ، وأخذ أحمد بشىء منه ، و قال الشافعى فى القديم : من منع زكاته أخذ منه شطر ماله مع زكاته عقوبة ، و فى الجديد جعله منسوخا و هو مذهب العامة . ج : و أخذه به و جعله منسوخا يرد على من غلطه . نه : و فى ح الأحنف قال لعلى وقت التحكيم : إنى قد عجمت الرجل و حلبت "أشطره" فوجدته قريب القعر كليل المدية و إنك قد رميت بحجر الأرض ، الأشطر جمع شطر و هو خلف الناقة ، و قيل : للناقة اربعة أخلاف كل خلفين منها شطر ، و جعل الأشطر موضع الشطرين كالحواجب موضع الحاجبين ، يقال : حلب فلان الدهر أشطره [1] ، أى اختبر ضروبه من خيره و شره تشبيها بحلب جميع الأخلاف حفلا و غير حفل و دارا و غير دار ، و أراد بالرجلين الحكمين أبا موسى و عمرو بن العاص . و فى ح القاسم : لو شهدا بحق وأحدهما "شطير" فانه يحمل شهادة الآخر ، الشطير الغريب و جمعه شطر ، أى لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ و معه أجنبى صححت شهادة الأجنبى شهادة القريب ، و لعل ذلك مذهبه . و منه ح قتادة : شهادة الأخ مع "الشطير" جائزة . غ . و منه : "الشاطر [2]" لأنه يغيب عن منزله ، أو لأنه شطر نحو البطالة و تباعد عن القرار . ك : فانه يؤدى إليه "شطره" أى نصفه ، و هذا فى طعام النفقة فان النصف غالبا يأكله الزوج و النصف الزوجة فاذا أنفقت الكل تغرم النصف للزوج ، أى إذا أنفقت على نفسها من ماله بغير إذنه فوق ما يجب لها غرمت نصفه أى قدر الزيادة على الواجب ، و أما ما روى أن لها نصف أجره مما أنفقت فهو فيما إذا خلطت المرأة الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين فيرغب الزوج بالإخراج عن

(١) بدل من الدهر .

(٢) الشاطر من أعيى أهله خبثا ـ ق .

حصته الصدقة . ط : "شطر" الليل نصفه . و ح : أعطى "شطر" الحسن ، أى نصفه أو بعضه أو جهة من الحسن . ش : يقال : إنه ورث ذلك الجمال من جدته وكانت قد أعطيت سدس الحسن ، و قيل : ذهب يوسف و أمه يعنى جدته بثلثى الحسن . ج « "شطر" المسجد » أى جهته و نحوه . ن : فوضع عنى "شطرها" أى نصفها ، أى حط فى مرات بمراجعات فان الحديث مختصر . ز : وحط بعد "الشطر" إلى الخمس أيضا بمراجعات . ك : يلزم على تفسيره بالنصف أن يحط ثنتا عشرة و نصف فيفسر بجزء منها ، و روى أن التخفيف كان خمسا خمسا ، وهى زيادة معتمدة فيحمل غيرها عليها ؛ و استحييت من ربى ، لأنه لو سأل بعد الخمس لكان رفعا للخمس بعينها . و ح فقلت "الشطر" بالرفع و النصب أى تصدق به أو أوجبه ، و الجر بدلا من ثلثى ماله ، ثم قال الثلث - بالرفع و النصب على الإغراء ، وان نذر مر فى ان ١ .

[شطط] نه : فى ح تميم الدارى : إن رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال : أ رأيت إن كنت مؤمنا ضعيفا و أنت مؤمن قوى انك "لشاطى" حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأنبت ، أى إذا كلفتنى مثل عملك مع قوتك و ضعفى فهو جور منك ، لشاطى أى لظالم ، من الشطط : الظلم و البعد عن الحق ، وقيل : هو من شطنى إذا شق عليك وظلمك . و منه : لا وكس و لا "شطط" . غ : "شططا" قولا بعيدا عن الحق . « و"لا تشطط" » لا تجر فى الحكم . نه : و فى ح التعوذ : من كآبة "الشطة" هو بالكسر بعد المسافة ، من شطت الدار بعدت .

[شطن] فيه : و عنده فرس مربوطة "بشطنين" الشطن الحبل ، و قيل : الطويل منه ؛ و إنما شده بهما لقوته و شدته . ك : الشطن بفتحتين ، قوله : فجعلت تدنو و تدنو ، و فى مسلم : تدور وتدنو . نه : و منه ح ذكر الحياة : إن الله جعل الموت خالجا

(١) فى هامش الفتنية : فأتيته بشاة "شطور" أى التى لها ضرع واحد ، قوله : ما لها ضرع ، أى ليس فى مكان الضرع الآخر شىء لقوله : ضرع واحد .

" لأشطانها " هى جمع شطن ، و الخالج المسرع فى الأخذ فاستعار الأشطان للحياة لطولها . و فيه ح : كل هوى " شاطن " فى النار ، هو البعيد عن الحق ١ أى كل ذى هوى . و ح : إن الشمس تطلع بين قرنى " شيطان " هو من الشطن أى بعد عن الخير ، أو من الحبل الطويل كأنه طال فى الشر ، أو نونه زائدة من شاط إذا هلك ، أو من استشاط غضبا إذا احتدّ فى غضبه والتهب ، قوله : يطلع بين قرنيه مما يجب الإيمان بمعانيها و إحالة علمه على الشرع ، و قيل : هو تمثيل أى ح يتحرك الشيطان و يتسلط ، و كذا : يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، أى يوسوس له لا أنه يدخل جوفه . و كذا : الراكب " شيطان " أى الذهاب فى الأرض منفردا من فعله أو شىء يحمله عليه ، وهو حث على اجتماع الرفقة ، و عن عمر فيمن سافر وحده : أرأيتم إن مات من أسأل عنه ٢ . ج : و الثلاثة ركب ، أى جماعة . ط : أى سفر ما دون الثلاثة منهى عنه ففاعله مطيع الشيطان أو هو يهم به دونها ، و قيل : إذا مات الواحد لم يكن معه من يدفنه و يجهزه و يحمل تركته و يورد خبره . نه : و فى ح الحية : حرّجوا عليه فان امتنع فاقتلوه فانه " شيطان " أراد شياطين الجن ، و قد يسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا و جانا على التشبيه . ع : « و اذا خلوا الى " شيٰطينهم " » مردتهم . و « رءوس " الشيٰطين " » هى حيات لها رؤس منكرة أو هو نبت معروف أو الشياطين المعروفة ، وكل ما يستقبح يشبه بهم و إن لم يره الآدميون فهو مستشنع عندهم - و يجىء بعض أحاديثه فى شاط .

٣باب الشين مع الظاء٣

[شظظ] نه : إن رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها " بشظاظ "

(١) شطن بالفتح يشطن شطونا بالضم فيهما : بعد .

(٢) العطاس و النعاس - الخ من " الشيطان " هى مبطل الصورة أو يزيل بعض الحضور فيفرح به الشيطان فنسب إليه و لم يرد أنه يحمل الإنسان عليها . و أشكل بالعطاس فانه محمود ! و الجواب أن الرضى من حيث أنه يحمد عقبه أما يذهب حضوره عند مبادئه إلى أن يفرغ .

(٣-٣) فى نسخة : بابه .

هى خشبة [١] محددة الطرف تدخل فى عروق الجوالقين لتجمع بينهما عند حملها على البعير ، والجمع أشظة . ومنه : مرفقة "كالشظاظ" .

[شظف] فيه : لم يشبع صلى الله عليه وسلم من طعام إلا على "شظف" هو بالحركة شدة العيش وضيقه .

[شظم] فيه : يعقلهن جعد "شيظمى" ، أى طويل ، وقيل : جسيم وياؤه زائدة .

[شظى] فيه : يعجب ربك من راع فى "شظية" يؤذن ويقيم الصلاة ، هى قطعة مرتفعة فى رأس الجبل ، والشظية الفلقة من نحو العصا ، جمعه الشظايا ، من التشظى : التشعب والتشقق . ومنه ح : "فانشظت" رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى انكسرت . وح : لما أراد أن يخلق لإبليس نسلا وزوجة ألقى عليه غضبا فطارت منه "شظية" ووقعت منه أخرى من شدة الغضب .

بابه مع العين

[شعب] الحياء "شعبة" من الإيمان ، هى طائفة من كل شىء ، والمستحيى منقطع بحيائه من المعصية وإن لم يكن له تقية فكأنه إيمان يمنع منها - ومر فى ح . ومنه : الشباب "شعبة" من الجنون ، لأنه قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والإقدام على المضار . وفيه : إذا قعد بين "شعبها" الأربع وجب الغسل ، هى اليدان والرجلان ، وقيل : الرجلان والشفران فكنى به عن الإيلاج . ن : هى جمع شعبة ، والأشعب جمع الجمع ، وقيل : الرجلان والفخذان ؛ القاضى : نواحى الفرج الأربع ، ورجح الأول بأن الجلوس بين شعبها حقيقة ح وعطف وجهد تأسيس . ز : وعلى الثانى الجلوس بين النواحى مجاز عن الإدخال وجهد تأكيد - ومر فى جيم . نه : وفيه : وسلك "شعبة" هو بضم شين وسكون عين موضع قرب يليل [٢] ويقال له : شعبة ابن عبد الله . وفيه : ما هذه الفتيا التى "شعبت"

(١) فى نسخة : خشيبة .

(٢) يليل موضع قرب وادى الصفراء - ق .

الناس ، أى فرّقتهم ، من شعب أمره : فرقه ا ، و روى : تشعبت بالناس . ج : أى تفرق بهم و أخذ بهم كل مأخذ من الآثار و المذاهب . نه : و منه فى صفة الصديق : يرأب "شعبها" أى يجمع متفرق أمر الأمة و كلمتها ، و قد يكون الشعب بمعنى الإصلاح ، و هو من الأضداد . و منه : "شعب" صغير من "شعب" كبير ، أى صلاح قليل من فساد كبير . و فيه : اتخذ مكان "الشعب" سلسلة ، أى مكان الشق الذى فيه . ك : هو بفتح معجمة و سكون مهملة : الصدع ، و إصلاحه أيضا يسمى الشعب ، و المتخذ أنس لا النبى صلى الله عليه وسلم . نه : و فيه : إن رجلا من "الشعوب" أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية ، أراد بها العجم لأن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ، أو هو جمع الشعوبى و هو من يصغر شأن العرب و لا يرى لهم فضلا على غيرهم كاليهود فى جمع اليهودى . ك : الشعوب جمع شعب بفتح شين و هو أولها و أجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ . نه : و فى ح طلحة : فما زلت واضعا رجلى على خده حتى أزرته "شعوب" هو من أسماء الموت لأنه يفرق ، و هو غير منصرف ، و أزرته من الزيارة . ن : ثم مؤمن فى "شعب" هو ما انفرج بين جبلين ، و قيل : الطريق فيه ، و المراد الاعتزال فى أى مكان . ك : حتى إذا كان "بالشعب" - بكسر معجمة و سكون مهملة الطريق المعهودة للحاج - نزل فتوضأ بماء زمزم . ط : إن قلب ابن آدم بكل واد "شعبة" هى القطعة أى فى كل واد له شعبة ، قوله : كفاه "الشعب" أى كفاه الله مؤن حاجاته المختلفة المنشعبة . ج : البذاء و البيان "شعبتان" من النفاق ، أى منشأهما النفاق - و مر فى ب .

[شعث] نه . فيه : لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة نهى أصحابه أن يرووا هجاءه و قال : إن أبا سفيان "شعث" منى عند قيصر فرد عليه علقمة و كذب

(١) و من "تشعبت" به الهموم أحوال الدنيا ، هو بدل من الهموم ، و عدل عن ظاهر قوله و جعل هم الدنيا هموما ليؤذن بتصرف الهموم فيه و تفريقها إياه فى أودية الهلاك .

أبا سفيان ، شعثت منه إذا غضضت منه و تنقصته ، من الشعث و هو انتشار الأمر . ش : "التشعيث" تهييج الشر . نه : و منه : لم الله "شعثه" . و ح عثمان : حين "شعث" الناس فى الطعن عليه ، أى أخذوا فى ذمه و القدح فى فيه بتشعيث عرضه . و ح : أسألك رحمة تلم بها ، "شعثى" أى تجمع بها ما تفرق من أمرى . شم : هو بفتحتين ، و تلم بفتح تاء ، قوله : رحمة من عندك ، أى لا بمقابلة شيء لأنها لا تنال بشيء . ا و ح عمر : كان يغتسل محرما و قال : إن الماء لا يزيده إلا "شعثا" أى تفرقا فلا يكون متلبدا . و ح : رب "أشعث" أغبر ذى طمرين لو أقسم على الله . ن : أى ملبد الشعر غير مدهون و لا مرجل . ط : مدفوع بالأبواب ، أى يدفع عند الدخول على الأعيان و الحضور فى المحافل فلا يترك أن يلج الباب فضلا أن يحضر معهم - و لو أقسم يجيء فى ق . نه : و ح : أحلقتم "الشعث" أى الشعر ذا الشعث . و ح عمر لزيد لما فرع أمر الجد مع الإخوة فى الميراث "شعث" ما كنت "مشعثا" أى فرق ما كنت مفرقا . و ح : كان يجيز أن "يشعث" سنى الحرم ما لم يقلع من أصله ، أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا و لا يستأصله . ط : و إذا "شعث" رأسه ، أى تفرق شعر رأسه ظهرت الشعرات البيض ، و إذا ادهن و يضم بعضه إلى بعض لا يتبين . ش : يصبحون "شعثا" بضم شين و سكون عين ، جمع شعث بفتح شين و كسر عين .

[شعر] نه : فيه "شعائر" الحج آثاره و علاماته ، جمع شعيرة و قيل : هو (٢) كل ما كان من أعماله كالوقوف و الطواف و السعى و غيرها ، و قيل : هى المعالم التى ندب الله إليها و أمر بالقيام عليها . و منه : "المشعر" الحرام (٣) لأنه معلم

(١) زيد فى نسخة : نه .

(٢) فى نسخة : هى .

(٣) و الحرام إما صفة للمشعر أو بدل منه أو عطف بيان .

و فيه : كونوا على "مشاعركم" فانكم على إرث من إرث إبراهيم ، أى استقروا = للعبادة

للعبادة و موضع . و ح : مر أمتك حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من " شعائر " الحج . و ح : إن " شعار " أصحابه صلى الله عليه و سلم فى الغزو : يا منصور أمت أمت ، أى علامتهم التى كانوا يتعارفون لها فى الحرب . ط : و منه " شعار " المؤمنين على الصراط : رب سلم ، أى علامتهم التى يتعارفون بها مقتديا كل أمة برسوله . ش : و البر " شعاره " هو ما وارى الجسد من الثياب ، يريد أن البر يلازمه ملازمة الشعار جسده . نه : و منه : " إشعار " البدن ، و هو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ليعرف أنها هدى . ك : و ليتميز ١ إن خلطت و عرفت إذا ضلت و يرتدع السراق عنها و يأكلها الفقراء لو تذبح حين تعطب ؛ و ليس بمثلة كالختان و الفصد . ن : و قال أبو حنيفة : هو بدعة و مثلة ، و هو مخالف للأحاديث الصحيحة . ط : ثم دعا بناقته أى التى أراد جعلها فى هداياه " فأشعرها " و كان عادة الجاهلية الإشعار بنعل أو لحاء شجرة أو نحوها لئلا يتعرض له فرآه صلى الله عليه و سلم غرضا صحيحا فقرره . نه : إن رجلا لما ٢ رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بنى لهب : " أشعر " أمير المؤمنين ، أى أعلم للقتل كما تعلم البدنة إذا سيقت للنحر ، تطير اللهبي به ، فحقت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قتل . و منه ح مقتل عثمان إن التجيبى " أشعره " مشقصا ، أى دماه به . و ح الزبير : إنه قاتل غلاما " فأشعره " . و ح : لا سلب إلا لمن " أشعر " علجا أو قتله ، أى طعنه حتى يدخل السنان جوفه . غ : العرب تقول للوك إذا قتلوا :

= مواضع النسك وقفوا عليها لأنها ورثتموها من أبيكم فان عرفة كلها موقف إبراهيم و الواقف بأى جزء منها أت بسنته و إن بعد عن موقف النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و تنكير على إرث لتعظيم موقفهم كأنهم حقروا موقفهم لبعده من موقف النبى صلى الله عليه وسلم فيعظمه صلى الله عليه و سلم تسلية لهم .

(١) فى ا ح : ليتميز ، و فى ف : لتتميز .

(٢) ليس فى النسختين .

" أشعروا " صيانة عن لفظ القتل ، و يقال : دية المشعرة ألف بعير ، يعنون الملوك ١ إذا قتلوا ١ . نه : و ح معبد الجهنى لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك " أشعرت " ابنى فى الناس ! أى شهرته بقولك فصار له كالطعنة فى البدنة . و فيه : أعطى نساء غسان ابنته حقوه ٢ فقال : " أشعرنها " إياه ، أى اجعلن شعارها ، و هو ثوب يلى الجسد لأنه يلى شعره ، والدثار ثوب فوقه . ن : أراد تبريكها به . ك : أشعرن بقطع همزة ، و الضمير الأول للغاسلات و الثانى لليت و الثالث للحقو ؛ قوله : إن الإشعار الففنها فيه ، أى معنى الإشعار فى أشعرنها الففنها . ط : و منه ح الأنصار : أنتم " الشعار " و الناس دثار ، أى أنتم الخاصة و البطانة . ن : و ألصق به من سائر الناس . نه : و منه ح عائشة : كان ينام فى " شعرنا " هى جمع شعار ككتب ، و خصتها لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد . و منه ح : كان لا يصلى فى " شعرنا " ولا فى لحفنا ، و هذا مخافة أن يكون أصابها شىء من الحيض فيمنع الصلاة دون النوم فيها . و فيه : إن أخا الحاج الأشعث " الأشعر " أى الذى لم يحلق شعره و لم يرجله . و منه : فدخل رجل " أشعر " أى كثير الشعر ، و قيل : طويله . و فيه : حتى أضاء لى " أشعر " جهينة ، هو اسم جبل . و فى ح المبعث : أتانى أت فشق من هذه إلى هذه ، أى من ثغرة نحره إلى " شعرته " هى بالكسر العانة ، و قيل : منبت شعرها . ط : مملوء إيمانا ، من باب التمثيل أو يمثل له المعانى كما يمثل الأرواح بصورهم . ش : " يستشعرون " الحذر ، أى يضمرون الخوف . ك : " لم أشعر " خلقت ، هو بضم عين أى لم أفطن . و ح : أو " كشعرة " بيضاء ، شك من الراوى أو تنويع من النبى صلى الله عليه و سلم ، و هو بفتح عين و سكونها . نه : و فى ح سعد : شهدت بدرا و مالى غير " شعرة " واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد ، قيل : أراد ما لى إلا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد بعد . و فيه : أراد قتل أبى بن خلف تطاير الناس عنه تطاير " الشعر " عن البعير ثم طعنه فى

(١ - ١) ليس فى النسختين .

(٢) مفعول اعطى .

حلقه ، هو بضم شين و سكون عين جمع شعراء و هى ذبان حمر ، و قيل : زرق ، تقع على الإبل و الحمر ، و تؤذيها أذى شديدا ؛ و روى أن كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعارير ، هى بمعنى الشعر ، و قياس واحدها شعرور ، و قيل : هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها . ش : تطايروا عنه ، أى تفرق الذين كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم عنه . نه : و فيه : أهدى له صلى الله عليه و سلم " شعارير " هى صغار القثاء جمع شعرور . و فى ح أم سلمة : جعلت " شعائر " الذهب فى رقبتها ، هو ضرب من الحلى أمثال الشعير . و فيه : ليت " شعرى " ما صنع فلان ! أى ليت علمى محيط بما صنع فحذف الخبر . ط : إن من البيان لسحرا و من " الشعر " حكمة ، البيان مر فى ب ، و اختلف فى أنه مدح أو ذم ، فعناه على الذم أنه يصرف ببيانه قلوب السامعين إلى قبول قوله و لو باطلا و يتكلف بزيادة ما لا يعنى و يخلط بالتلبيس و يذهب بحق الغير لحديث : و لعل بعضكم ألحن بحجته ، و على المدح أنه يختار الألفاظ و يحسن الكلام ، و يؤيده أن قرينه ' إن من الشعر حكما ' مدح ، و يمكن أن يكون ردا لمن زعم أن الشعر كله مذموم و البيان كله حسن فقيل : إن بعض البيان كالسحر فى البطلان و بعض الشعر كالحكمة فى الحقية ؛ و الحق أن الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد ا . ك : فتمثل " بشعر " رجل ، هو عبد الله بن رواحة ، و يحتمل الشعر المذكور أو شعرا أخر ، و أنكر بأنه رجز لا شعر و أنه ليس بموزون . و فيه : قدوم " الأشعريين " ، و روى بحذف الياء المشددة . و فيه : ينبت " الشعر " أى أهداب العين . و ح : قلت " شعر " أمه امر فى تميمه . غ : رب " الشعرى " هما شعريان : العبور قيل لأنها عبرت المجرة ، و الغميصاء لأنها لا تتوقد توقد العبور ، و ليس فى السماء نجم يقطعها عرضا غيرها ، و عبدها أبو كبشة الخزاعى ، أى هو رب نجم ضل من جهته من ضل .

(١) زيد فى النسختين : قلت شعرا مر فى تميمه . و فيه : ينبت " الشعر " أى أهداب العين .

[شعشع] نه : فيه : جاء رجل " شعشاع " أي طويل ، و شعشع و شعشعان مثله . و منه ح : تراه عظيما " شعشعا " ، و فيه : ثريد ثريدة " فشعشعها " أي خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ، و يروى بسين و غين - و قد مر . و منه ح عمر : إن الشهر قد " تشعشع " فلو صمنا بقيته ، كأنه ذهب به إلى رقة الشهر و قلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء ، و يروى بسين و عين - و قد مر . فيه : سترون بعدي ملكا عضوضا و أمة " شعاعا " أي متفرقين مختلفين ، من ذهب دمه شعاعا أي متفرقا . ن : إنها تطلع " لا شعاع " لها يومئذ ، هو بضم شين ما يرى من ضوئها عند دورها مثل الحيال و القضبان مقبلة إليك إذا نظرت إليها ، و هو علامة جعلت لها ، و قيل : لاختلاف الملائكة في ليلتها و نزولها و صعودها و سترها بأجنحتها و أجسامها ضوءها - و يتم بيانا في شق .

[شعف] نه : فيه : فاذا كان الرجل صالحا أجلس في قبره غير فزع و لا " مشعوف " الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ، و الشعف شدة الحب و ما يغشى قلب صاحبه . و فيه : أو رجل في " شعفة " من " الشعاف " في غنيمة له حتى يأتيه الموت ، شعفة كل شيء أعلاه و جمعها شعاف ، يريد به رأس جبل ، و منه قيل لأعلى شعر الرأس : شعفة . غنيمة مصغر غنم ، و اليقين الموت ، و فيه دليل المفضل العزلة و هم طائفة من الزهاد ، و حمله آخرون على زمن الفتنة و هو مذهب الشافعي و الأكثر . و فيه : خير مال المسلم غنم ، هو اسم يكون و خير خبره ، و يجوز رفعهما على أن كان شأنية - و يزيد بيانا في هيعة . ك : يتبع " شعف " الجبال ، بمعجمة فمهملة مفتوحتين ، و مواقع القطر بكسر قاف أي مواضع نزول المطر ، يعني الأودية و الصحارى ، و خير بالنصب ، و رفع غنم و بعكسه ، فان قيل : من قواعد الشرع أن له اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة لخلط أهل المحلة و الجمعة لأهل المدينة و العيد لجمع السواد بأهل الإسلام و الحج لجمع أهل الآفاق ! قلت : المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة مع الجليس السوء و المسألة مختلف فيها ثالثها التفصيل و هو الحق . نه : و منه ح يأجوج

و مأجوج : صغار العيون صهب " الشعاف " أى الشعور . و ح : ضربنى عمر فأغاثنى الله " بشعفتين " فى رأسى ، أى ذؤابتين من شعره و قتاه [١] الضرب .

[شعل] فيه : شق " المشاعل " يوم خيبر ، هى زقاق ينتبذون فيها ، جمع مشعل و مشعال . و فى ح عمر بن عبد العزيز : كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام و أصلح " الشعيلة " و قال : قمت و أنا عمر و قعدت و أنا عمر ؛ الشعيلة الفتيلة المشعلة . ك : ثم أخذ " شعلا " من نار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد ، أى بعد أن يسمع النداء ، و روى بدله : يقدر ـ من القدرة ، و الشعل بضم شين و فتح عين [٢] و هو مفعول أخذ المنصوب بالعطف على أمر و كذا أحرق من التحريق و الإحراق .

[شعن] نه : فيه : بجاء رجل " مشعان " بغنم يسوقها ، هو المتنفش [٣] الشعر الثائر الرأس . ك : هو بضم ميم و سكون معجمة و تشديد نون و روى بكسر ميم ، قوله : بيعا أى أتبيع بيعا ، و يجوز رفعه أى هذه بيع ، أو قال شك من الراوى هل قال : هبة أو عطية ، قوله : صنعت أى ذبحت ، و سواد البطن الكبد ، و حزة بضم مهملة القطعة من اللحم و روى بجيم ، و فيه معجزات كثرة سواد البطن و الصاع و اللحم .

[٤] باب الشين [٤] مع الغين

[شغب] نه : ما هذه الفتيا التى " شغبت " فى الناس ، الشغب بسكون غين تهييج الشر و الفتنة و الخصام و العامة تفتحها ، يقال : شغبتهم و بهم و فيهم و عليهم . ن : روى : شغفت ـ بمعجمتين ففاء ، و تشغبت ـ بموحدة بدل فاء ، و تفشع ـ بفاء فشين

---

(١) أى حفظتاه من الضرب .

(٢) هكذا فى الصراح بفتح عين فى جمع الشعلة و قال فى القاموس : جمع الشعلة شعل ككتب و فى بيانهما فرق من وجه آخر فلينظر .

(٣) فى نسخة : المتنفش .

(٤ ـ ٣) فى نسخة : بابه .

فعين ، و الكل بمعنى انتشرت و فشت بين الناس ، و الأولى بمعنى علقت بالقلوب و شغفوا بها ، و الثانية رويت بعين مهملة و معجمة ، و روى : ما هذا الفتيا - بمعنى الإفتاء . ط : فيجلس فى قبره غير فزع و لا "مشغوب" فزع صفة مشبهة و مشغوب تأكيد ، و هو تهييج الفتنة ، و ما هذا الرجل سؤال عن الوصف و لذا سماه و وصفه ، و سؤال هل رأيت الله نشأ من قوله : عند الله ، أى كيف من عند الله و هل رأيته فى الدنيا ، و لذا أجابه بأنه ما ينبغى لأحد أن يراه فيطرح له ، أى يكشف له فرجة و يطرح ما يمنعه من النظر إليه (١) ، و ينظر إليه أى عذاب النار ، و الحطم الحبس فى مواضع متضائقة ، يتحطم فيه الخيل أى يدوس بعضها بعضا ، و على اليقين حال أى أنبهك حال كونك ثابتا على يقينك ، و كنت صفة لليقين ، و يمكن كون على فى الموضعين للوجوب أى موضعك حال كونك واجبا على الله وعدا أو وعيدا على اليقين أو الشك . نه : و منه : نهى عن "المشاغبة" أى المخاصمة . و فيه : كان له مال "بشغب" و بدا ، هما موضعان بالشام ، و بسكون غين .

[شغر] فيه : نهى عن نكاح "الشغار(٢)" وهو نكاح فى الجاهلية كان الرجل يقول : شاغرنى ، أى زوجنى أختك أو بنتك أو من تلى أمرها حتى أزوجك من أليى أمرها بلا مهر ، و يكون بضع كل واحدة بمقابلة بضع الأخرى ، من شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول لارتفاع المهر بينها ، و قيل : الشغر البعد ، و قيل : الاتساع . و منه : فاذا نام "شغر" الشيطان برجله فبال فى أذنه . و ح : قبل أن "تشغر" برجلها فتنة تطأ فى خطامها . و ح : فالأرض لكم "شاغرة" أى واسعة . و ح : فحجن ناقته حتى "أشغرت" أى اتسعت فى السير و أسرعت . غ : بلدة "شاغرة" لا تمتنع من غارة ، و أشغرت الحرب اتسعت و عظمت .

[شغزب] نه : فى ح الفرع : يتركه حتى يكون "شغزبا" كذا فى سنن أبى داود ؛

(١) ليس فى النسختين .

(٢) الشغار بكسر شين و بغين معجمة .

الحربى : عندى أنه زخزبا ، و هو من اشتد لحمه و غلظ[1] ـ و مر فى الزاى . و فيه إنه أخذ رجلا بيده " الشغزبية " قيل : هى ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه و رميه إلى الأرض ، و أصل الشغزبية الالتواء و المكر ، و كل أمر مستصعب شغزبى .

[شغف] فى ح على : أنشأه فى ظلم الأرحام و " شغف " الأستار ، هو جمع شغاف القلب و هو حجابه فاستعاره لموضع الولد . و منه : ما هذه الفتيا التى " تشغفت[2] " الناس ، أى وسوستهم و فرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم . و منه ح يزيد الفقير : كنت قد " شغفنى " رأى من رأى الخوارج . ن : أى لصق بشغاف قلبى رأيهم بأن أصحاب الكبائر يخلدون فى النار ، و روى بعين مهملة بمعناه .

[شغل] فيه : إن فى الصلاة " شغلا " أى بتدبر[3] ما يقرأ . ط : أى شغل الصلاة القراءة و التسبيح و الدعاء لا الكلام . ش : هو من باب فتح ، و أشغل لغة رديئة . ك : أى شغلا بالله عنكم . و فيه : " شغل " عنها ليلة ، هو بضم شين أى شغل عن صلاة العشاء . و فيه : فما أستطيع أن أقضيه إلا فى شعبان " الشغل[4] " منه صلى الله عليه و سلم ،

---

(١) قال الخطابى : و يحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا و الحاء غينا فصحف و هذا من غرائب الإبدال ـ نهاية .

(٢) فى ا ح : شغفت .

(٣) فى نسخة : يتدبر .

(٤) أوله : كان يكون على الصوم ، هو اسم كان ، و على الصوم خبره ، و يكون زائدة .

فيه : " شغلونا " لعله نسيه أو لم يتمكن و لم يفرغ ، أو أخرها قصدا لشغل ثم نسخ بصلاة الخوف .

و فيه : نحن " أشغل " عن ذلك ـ يجىء فى علق .

و فيه : اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما " يشغلهم " بفتح ياء و غين لغة رديئة أى يمنعهم عن تهيئة الطعام ، و منه يستحب لجيران الميت و أقاربه الأبعدين أن يصنعوا لأهل الميت الأقربين الذين أوجعتهم المصيبة طعاما ليومهم و ليلهم و يلحوا على أكله إن لم يكن فيهم نياحة ، فأما اصطناع أهل الميت طعاما و جمع الناس فلم ينقل فيه شىء ، هو بدعة غير مستحبة .

أى يمنعها منه كونها مهيأة نفسها له صلى الله عليه و سلم مترصدة لا ستمتاعه فى جميع أوقاتها ، وأما فى شعبان فكان صلى الله عليه و سلم يصومه ، أو لأن الصوم تضيق عليها ح . ز : و كأنى بك قائلا : كان نوبتها يوم واحد من تسع فكيف يكون الشغل مانعا؟ فاستمع لما يقرع سمعك أن القسم لم يكن واجبا عليه و إنما يقسم من قبل نفسه ، فاحتمال الاستمتاع بها قائم . ط : تعنى الشغل ، هو بالرفع أى يمنعنى الشغل . ن : و لم يستأذنه فى الصوم خشية أن يأذن مع حاجته . و فيه : "يشغلهم" الصفق فى الأسواق ، بفتح ياء و حكى ضمها . ك : "يشغلهم" [1] أى القيام على مصالح زرعهم ، و هو بفتح أوله و ثالثه ، و حكى بضم أوله شذوذا . ط : من "شغله" القرآن عن ذكرى و مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، أى من اشتغل بقراءة القرآن و لم يفرغ إلى الذكر و الدعاء أعطى مقصوده أحسن من السائلين ، أى الذكر و المسألة اللذين ليسا فى القرآن كالدعوات بدليل و فضل كلام الله - الخ ، و عن الشيخ ابن خفيف : شغل القرآن العمل بموجباته من إقامة فرائضه و اجتناب مناهيه . مخ : و مسألتى عطف تفسير . نه : إن عليا خطب الناس بعد الحكمين على "شغلة" هى البيدر بفتح غين و سكونها .

[شغى] فى ح عمر : إن رجلا شكى إليه الحاجة فاره فقال بعد حول : لألمن بعمر ! و كان "شاغى" السن فقال : ما أرى عمر إلا سيعرفنى ، فعالجها حتى قلعها ثم أتاه هى من الأسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها ، و قيل : خروج الثنيتين ، و قيل : من تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى ، و الأول أصح ؛ و يروى : شاغن ، و هو تصحيف ، يقال : شغى [2] فهو أشغى . و منه : جىء بعامر فرأى شيخا "أشغى" . و ح : تكون فتنة ينتهض رجل من قريش "أشغى" . غ : و العقاب "شغواء" لتعقف فى منقارها . نه : و فى ح عمر : إنه ضرب امرأة حتى "أشاغت" ببولها ، و صوابه : أشغت ، و الإشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا .

(١) زيد فى نسخة : العمل .

(٢) فى ا ح : من شغى .

بابه مع الفاء

[شفح] ش : فيه : و يسمى بالسريانية " مشفح " بضم ميم فشين معجمة و فاء مشددة مفتوحتين فحاء مهملة . شم : هو بشين فقاف .

[شفر] نه : فيه : و فيكم " شفر " يطرف ، هو بالضم و قد يفتح حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر . و منه ح : كانوا لا يوقتون فى " الشفر " شيئا ، أى لا يوجبون شيئا مقدرا ، و هذا بخلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة فى الأجفان ، فان أراد بالشفر الشعر ففيه خلاف ، أو الأول مذهب للشعبى . ج : و منه : حتى يخرج من تحت " أشفار " عينيه ، و هو جمع شفرة . نه : و فيه : تحمل " شفرة " و زنادا (١) ، هى سكين عريضة - و قد مر . و منه : إن أنسا كان " شفرة " القوم فى سفرهم ، أى خادمهم و كافيهم مهنتهم ، شبه بالشفرة التى تمتهن فى قطع اللحم و غيره . ك : هو بفتح شين . نه : و فى ح ابن عمر : حتى وقفوا بى على " شفير " جهنم ، أى جانبها و حرفها . و فيه : و كان يرعى (٢) " بشفر " هو بضم شين و فتح فاء جبل بالمدينة . ك : على " شفير " الوادى الشرقية ، هو بفتح شين معجمة ، أى طرفه الشرقية . ط : الخير أسرع إلى بيت الضيفان من " الشفرة " إلى سنام البعير ، شبه سرعة وصول الخير إليه بسرعة وصول الشفرة إلى السنام لأنه أول ما يقطع لاستلذاذه . ن : " استشفر " بثوب ، هو بشين و فاء أن تشد فى وسطها شيئا و تأخذ خرقة تجعلها على محل الدم و تشد طرفيها من قدامها و من ورائها فى ذلك المشدود فى وسطها ، و هو شبيه مشفر الدابة . ش : هو بكسر ميم شفة البعير .

[شفع] نه : فيه : " الشفعة " فى كل ما لم يقسم ، هى معروفة مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به بعد أن كان وترا . و منه ح : " الشفعة " على رؤس الرجال ، هو أن تكون دار بين جماعة مختلفى السهام فيبيع واحد

(١) تمامه : إن لقيتها نعجة تحمل شفرة و زنادا فلا تهجها .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ترعى .

نصيبه فهو لشركائه على رؤسهم لا على سهامهم . و " الشفاعة " تكررت فى الحديث و تتعلق بأمور الدنيا و الأخرة ، و هى السؤال فى التجاوز عن الذنوب و الجرائم ، شفع فهو شافع و شفيع ، و المشفَّع من يقبلها ، و المشفَّع من يقبل شفاعته . ك : " اشفع تشفع " هو من التشفيع أى تقبل شفاعتك ، فأقول : أمتى أمتى ! فان قلت : الطالبون عنه عامة الخلق لإراحة الخلق عن هول الموقف لا للاخراج عن النار ! أجيب بما مر فى قوله : حد لى حدا ، من أن المعنى فيؤذن لى فى تلك الشفاعة فى إزالة الهول ، و يلهمنى ابتداء بيان للشفاعات الأخر الخاصة بأمته ففيه اختصار . ن : و أعطيت " الشفاعة " أى الشفاعة العظمى فى المحشر ، و قيل : شفاعة لا ترد ، و قيل لصاحب ذرة و إلا فغيرها يكون لغيره . ك : أو لصاحب الكبائر و الصغائر ، أو من ليس له إلا التوحيد ، أو لرفع الدرجات فى الجنة ، أو فى إدخال قوم الجنة بلا حساب ؛ و حاصله أنه شفع أولا للعامة ثم ثانيا و ثالثا و رابعا لطوائف . ش : أول " شافع مشفع " هو بفتح فاء من يقبل شفاعته أى أول من يشفع و أول من يقبل شفاعته ، و إنما ذكره لأنه قد يشفع اثنان فيشفع الثانى قبل الأول . ط ١ : أول " شافع " فى الجنة ، أى فى دخول الجنة العصاة أو لرفع الدرجات فيها ، و ما فى ' ما صدقت ' مصدرية ، و هو كناية عن كونه أكثر الأنبياء أمة . ن : فيؤذن له فى " الشفاعة " هو المقام المحمود المدخر (٢) لإراحة أهل الموقف من الهول و تعجيل الحساب ، و لا ينكرها المعتزلة و كذا الشفاعة لرفع الدرجات لا ينكرونها ؛ ثم حلت الشفاعة فى أمته و حلت شفاعة الأنبياء و الملائكة للمذنبين على الصراط ثم فيمن دخل النار . و فى ح أبى طالب : ينفعه " شفاعتى " أى بتخفيف عذابه بما عمل من وجوه البر و الذب عنه صلى الله عليه و سلم و التعصب له ، كما نفع أبا لهب بخفة عذابه ليلة الاثنين بعتقه ثويبة حين بشرته بولادته صلى الله عليه و سلم ، و من منع التخفيف عن الكافر جعلها عبارة عن النفع

(١) فى ا ح : ش .

(٢) زيد فى نسخة : له .

بصحبته من اجتناب كثير من الذنوب . و فيه : لا يثبت على لأوائها إلا كنت "شفيعا" ـ هذه شفاعة زائدة على ماله عموما برفع الدرجات ، و أو شهيدا للتقسيم أو يكون شفيعا لقوم و شهيدا لآخرين ، أو شفيعا للعاصين و شهيدا للطيعين ، أو شفيعا لمن مات بعده و شهيدا لمن مات فى حياته ، أو هو بمعنى الواو ، أو للشك . ش : يبعد كونه للشك لرواية جماعة عديدة كذلك ، فان قيل : هو شفيع و شهيد لجميع الأمة ! قلت : هذه الشفاعة و الشهادة مزيدتان بخصوصية فيهما . ك : "اشفعوا" فلتؤجروا ، هو بكسر لام بمعنى كى ؛ الطيبى : اللام و الفاء مقحمان لأنه لو قيل : اشفعوا تؤجروا صح ، أى يؤجر سواء قبلت شفاعته أو لا ، و هذا تخلق بأخلاق الله تعالى حيث قال : اشفع تشفع ، و إذا أمر بالشفاعة مع أن عنده شافعا من نفسه و باعثا من جوده فعند غيره بالطريق الأولى . ط : يعنى إذا عرض أحد حاجة علىّ اشفعوا له إلىّ ليحصل لكم الأجر سواء قبلت شفاعتكم أو لا ، قوله : يقضى الله على لسان رسوله ، إشارة إلى أن قضاء الحاجة وعدمه بتقدير الله بمعنى اشفعوا ولا تقولوا : ما ندرى أ يقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم أم لا ، فانى أيضا لا أدرى أ أقبل أم لا ، لأن الله هو القاضى . ك : السماء "شفع" للأرض ، كالحار شفع للبارد ، و أمثال هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوائد ـ و الله أعلم بمقصوده . و فيه : أمر بلال (١) أن "يشفع" الأذان ، هو بفتحات أى يأتى بألفاظه مثنى إلا التكبير فى أوله فانه أربع و إلا كلمة التوحيد فى آخره ، و يوتر الإقامة إلا قد قامت الصلاة . ن : "شفعن" له ، أى جعلن صلاته زوجا ، أى بسبب السجدة ، و الضمير للخمس . ط : له أى للصلى . و ح : الصيام و القرآن أى التهجد "يشفعان" إما حقيقة و العقول تضمحل عن إدراك العوالم الإلهية ، أو مجازا حيث تسببا للخلاص عن غضبه . غ : «و "الشفع"» أى يوم النحر «و الوتر» يوم عرفة ، أو الوتر الله و الشفع الخلق . و «من "يشفع شفاعة"» أى من يزد عملا إلى عمل . فه : فأتاه رجل بشاة "شافع" هى التى معها ولدها ، لأن ولدها شفعها و شفعته ،

(١) فى نسخة : بلالا .

و قيل : هي ما في بطنها ولدها و يتلوها آخر ، و روى : هذه شاة الشافع - باضافة كمسجد لجامع . و فيه : من حافظ على " شفعة " الضحى غفر له - يعني ركعتي الضحى ، و يروى بالفتح و الضم ، وسماها شفعة لأنها أكثر من واحدة . ج : فهي ثنتان ثنتان .

[شفف] نه : فيه : نهى " عن شف " ما لم يضمن ، الشف الربح والزيادة . و منه ح : فمثله كمثل مال لا " شف " له . و ح الربا : و " لا تشفوا " أحدهما على الآخر ، أي لا تفضلوا ، و الشف النقصان أيضا . شف الدرهم إذا زاد و إذا نقص و أشفه غيره . ط : " لا تشفوا " بعضها ببعض ، ضميره للذهب فانه قد يؤنث ، و الشف بالكسر الفضل و النقصان . شم : وكذا الشفوف . نه : و ح : " فشف " الخلخالان نحوا من دانق فقرضه . و فيه ح : و لم يبق منها إلا " شف " أي شيء قليل ، الشف و الشفافة بقية النهار . و ح : و إن شرب " اشتف " أي شرب جميع ما في الإناء ، و الشفافة فضلة تبقى(١) في الإناء ، و عند بعض بسين مهملة و فسره باكثار الشرب . ك : " فنشف " فنلعق ما فيها ، هو معجمة وفاء ، و يروى بقاف و رجح بأن الأول أن يشرب جميع ما في الإناء وقد ذكر أنه لا شيء فيها و إنما هم شقوها ولعقوا ما فيها . نه : و منه ح : " تشافها " أي استقصاها وهو تفاعل منه . و فيه : لا تلبسوا نساءكم القباطي أن " لا يشف " فانه يصف ، شف الثوب شفوفا إذا بدا ما وراءه و لم يستره ، أي القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبست لصقت بأردافها فتصفها . و منه ح عائشة : وعليها ثوب قد كاد " يشف " . و ح : يؤمر برجلين إلى الجنة ففتحت الأبواب و رفعت " الشفوف " هي جمع شف بالكسر و الفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه . و فيه : في ليلة ذات ظلمة و " شفاف " هي جمع شفيف و هو لذع(٢) البرد ، و يقال : لا يكون إلا برد ريح مع نداوة و يقال له : الشفان أيضا . ك : " اشففنا " لقريش ، من أشف الطير إذا انحط إلى أن يقارب وجه الأرض ثم يطير صاعدا ، و المشهور : حين صففنا .

(١) في نسخة : يبقى .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : نوع .

[شفق] نه : فيه " الشفق " يقع على الحمرة فى المغرب بعد الغروب و على البياض الباقى بعدها . وفيه " شفقا " من أن يدركه الموت ، الشفق و الإشفاق الخوف ، و أشفقت هى اللغة العالية ، و حكى : شفقت . و فيه : و ما على البناء " شفقا " ولكن عليكم ، أى ما أشفق على البناء شفقا و إنما أشفق عليكم . ن : " أشفق " على ولدها - بضم همزة و كسر فاء ، أى أخاف . ط : " شفقا " مما ا عندى ، أى خوفا منه . و فيه : إلا هو " مشفق " من يوم الجمعة ، و هذا كاشفاق الدواب خوفا من فجأة الساعة . و فيه : " فأشفق " أن يكون دجالا ، أى خاف ، و هذا قبل التحقيق بخبر المسيح[٢] فلما أخبر بقصته فى ح تميم الدارى استبان أن ابن الصياد غير الدجال . ش : سأل مالكا عن حديث و هو واقف فضربه عشرين سوطا ثم " أشفق " أى رق له و رحمه حيث ضربه .

[شفن] فه : فيه : إن مجالدا رأى الأسود يقص فى المسجد " فشفن " إليه ، الشفن أن يرفع طرفه ينظر إلى الشىء كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض ، و روى : رأيتكم صنعتم شيئا فشفن الناس إليكم فاياكم و ما أنكر المسلمون . و ح : تموت و تترك مالك " للشافن " أى لمن ينتظر موتك ، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ، و يجوز أن يريد به العدو لأن الشفون نظر المبغض . وفيه : صلى بنا ليلة ذات ثلج و " شفان " أى ريح باردة ، و ألفه و نونه زائدتان . و فيه : لا تزع ربابها ولا " شفان " ذهابها ، الذهاب مر فى ذ ، و يجوز كون شفان فعلان من شف إذا نقص ، أى قليلة أمطارها .

[شفه] فيه : فليقعده معه فان كان " مشفوها " فليضع فى يده منه أكلة ، هو القليل و أصله ماء كثرت عليه الشفاه حتى قل ، و قيل : أراد مكثورا عليه أى كثرت أكلته . ج : أى كثر سائلوه ، رجل مشفوه إذا أكثر الناس سؤاله حتى نفد ما عنده . ش : فما خلوا فى ذلك خبيئة من بنات " شفاههم " أى كلامهم ، و خبيئة بفتح معجمة و كسر موحدة فهمزة مفتوحة .

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : هما . (٢) الدجال .

[شفا] نه : فيه : لما هجا كفار قريش "شفى" و "استشفى" أى شفى حسان المؤمنين و أشتفى(١) هو ، فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب . ط : أو الثانية تأكيد . نه : و منه ح المدوغ : "فشفوا" له بكل شيء ، أى عالجوه بكل ما يستشفى به ، فوضع الشفاء موضع المداواة . و "شفية" بضم شين مصغرا بئر بمكة . و فيه : إن رجلا أصاب من مغنم ذهبا ، فأتى به النبي صلى الله عليه و سلم يدعو له فيه ، فقال : ما "شفى" فلان أفضل مما "شفيت" تعلم خمس آيات ، أى ما ازداد و ربح بتعلمه الآيات أفضل مما ربحت من هذا الذهب ، و لعله من الشف الربح ، و أصله شفف فأبدل كدساها . ش : و هو على "شفا" بفتح شين مقصور منون ، أى شرف الهلاك . نه : و فى ح المتعة : لولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلا "شفى" أى إلا قليل من الناس(٢) ، و قيل : إلا شفا ، أى إلا أن يشفى(٣) أى يشرف على الزنا و لا يواقعه(٤) . و حرف كل شيء "شفاه" . و منه : نازل "بشفا" جرف ، أى جانبه . و ح : "فأشفوا" على المرج ، أى أشرفوا عليه ، و لا يستعمل إلا فى الشر . و منه : مرضت مرضا "أشفيت" منه على الموت . ن : أى قاربته . نه : و ح : لا تنظروا إلى صلاة أحد و صيامه و لكن انظروا إلى ورعه إذا "أشفى" أى أشرف على الدنيا . و ح : إذا ائتمن أدى و إذا "أشفى" ورع ، أى إذا أشرف على شيء تورع عنه ، و قيل : أراد المعصية و الخيانة . ك : الحبة السوداء "شفاء" من كل داء إلا السام ، أراد داء من الرطوبة و البرودة و البلغم لأنها حار يابس ، أقول : الاستثناء يقتضى العموم و يصح بالتركيب مع غيره ، و من وصف له السعوط لعله كان مزكوما . ن : « "شفاء" للناس » قوله : صدق الله ، نص فى أن ضمير فيه للشراب ، و قيل : إنه للقرآن ، قيل : أراد شفاء بعض الأدواء و لبعض الناس و كان داء هذا الرجل مما يشفى بالعسل

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اشفى .

(٢) من قولهم : غابت الشمس إلا شفى ، أى إلا قليلا من ضوئها عند غروبها ـ نه .

(٣) فأقام الاسم و هو الشفى مقام المصدر الحقيقى و هو الإشفاء على الشيء ـ نه .

(٤) قاله الأزهرى ـ نه .

فى علمه صلى الله عليه و سلم - و يتم فى كذب من لم . و فيه : ما "شفيتنى" فيما أردت ، أى ما بلغتنى غرضى و أزلت عنى هم كشف هذا الأمر . ط : ليس منها إلا "شاف" كاف ، أى شاف للعليل فى فهم المقصود و كاف للاعجاز . و فيه : عليكم "بالشفاء" من العسل و القرآن ، جعل الشفاء حقيقيا و غير حقيقى ثم قسمه نحو : القلم أحد اللسانين . و فيه : "شفاء" لا يغادر ، هو مصدر اشف المذكور أو المحذوف ، و فيه إرشاد أن الشفاء الذى لا يغادر سقما هو شفاء الله و أن فيه تسكينا ما . و فيه : و"شفى ا" من العليل من كان على "شفا" من أشفيت على الموت أشرفت ، أو هو بمعنى الطرف كقوله تعالى «و كنتم على "شفا" حفرة من النار» . و "شفة" الركى حافة البئر .

باب الشين مع القاف

[شقح] نه : نهى عن بيع الثمر حتى "يشقح" هو أن يحمر أو يصفر ، أشقحت البسرة و شقحت تشقيحا ، و الاسم الشقحة . ن : تشقه ، و روى : تشقح ، و هو بضم تاء و سكون شين ، و منهم من يفتح شين تشقه . نه : و منه : كان على حيى بن أخطب حلة "شقحية" أى حمراء . و فى ح عمار لمن تناول من عائشة : اسكت مقبوحا "مشقوحا" أى مكسورا أو مبعدا ، من الشقح الكسر أو البعد . و منه حديثه الآخر لأم سلمة : دعى هذه المقبوحة "المشقوحة" يعنى بنتها زينب و أخذها من حجرها و كانت طفلة .

[شقر] ط : فيه : فكميت على هذه الشية أو "أشقر" هو كل لون يخالف معظم لون الفرس و غيره ، و الفرق بين الكميت و الأشقر بقترة تعلو الحمرة و بسواد فيه . و فى التذكرة : إياك "و الأشقر" فانه تحت قرنه إلى قدمه مكر ؛ قال الشافعى : كل من به عاهة فى بدنه أو ناقص الخلق فاحذره فانه صاحب الغرار و معاملتهم غرة [٢]

(١) و فى النسخ : شفاء - كذا .

(٢) فى نسخة : عسرة .

و إنهم أصحاب خيث ، قيل : هذا فيمن ولد كذلك لا من حدثت له بعد .

[شقشق] نه : فيه : إن كثيرا من الخطب من " شقاشق " الشيطان ، الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ؛ الهروى : لا تكون إلا للعربي ، و فيه نظر ، شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقة و نسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب و كونه لا يبالى بما قال . غ : هى لهاة الجمل العربي . نه : و فيه : فاذا أنا بالفنيق " يشقشق " النوق ، قيل : هو هنا بمعنى يشقق ، و لو كان من الشقشقة جاز كأنه يهدر و هو بينها .

[شقص] فيه : كوى سعدا " بمشقص " ثم حسمه ، هو نصل السهم طويلا غير عريض ، و العريضة معبلة . و منه : فأخذ " مشاقص " فقطع براجمه . ن : مشقص بكسر ميم و فتح قاف ، و مشاقص كمساجد . نه : و منه : قصرت من رأس النبي صلى الله عليه و سلم " بمشقص " و كان هذا القصر فى عمرة الجعرانة لا فى عمرة القضاء ، لأن معاوية كان كافرا ح . و فيه : من باع الخمر " فليشقص " الخنازير ، أي ليقطعها قطعا كما تفصل أعضاء الشاة إذا بيع لحمها ، يقال : شقصه ، و القصاب مشقص ، يعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما فى التحريم سواء . و منه : اعتق " شقصا " من مملوك ، الشقص و الشقيص النصيب فى عين مشتركة . ك : شقصا بكسر سين .

[شقط] نه : فيه : رأيت أبا هريرة يشرب من ماء " الشقيط " هو الفخار ، و قيل : جرار من خزف ، و روى بسين - و قد مر .

[شقق] فيه : لو لا أن " أشق " على أمتى لأمرتهم بالسواك ، أى لو لا أن أثقل عليهم ، من المشقة : الشدة . ط : أشق لفظ متكلم أى لو لا خوف مشقة لأمرتهم أي أمر إيجاب . غ : " تشققت ! " عليه ثقلت عليه . و منه : وجدنى فى أهل غنيمة " بشق " يروى بكسر من المشقة أى بجهد من العيش ، و منه « لم تكونوا بالغيه الا

(١) فى نسخة : شققت .

"بشق" الانفس » من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه ، و يروى بفتح من الشق الفصل فى الشيء أى فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل ، و قيل : شق اسم موضع . ن : و غنيم مصغر غنم ، تريد كان أهلى أصحاب غنم لا خيل و إبل و العرب لا تعتد بالغنم . نه : و من الأول : اتقوا النار و لو "بشق" تمرة ، أى نصفها . ك : أو جانبها ، و القليل بالجر أى و لو بالقليل . نه : أى لا تستقلوا من الصدقة شيئا . و فيه : إنه سأل عن سحائب مرت و عن برقها فقال : أ خفوا أم وميضا أم "يشق شقا" ؟ من شق البرق إذا لمع مستطيلا إلى وسط السماء و ليس له اعتراض ، تقديره : أيخفى أم يومض أم يشق . و منه : فلما "شق" الفجر أمر باقامتها ، يقال : شق الفجر و انشق ، إذا طلع كأنه شق موضع طلوعه و خرج منه . و ح : ألم تروا إلى الميت إذا "شق" بصره ، أى انفتح ، و ضم شينه غير مختار . ن : شق بصره - بفتح شين ، و رفع بصره على الأشهر و نصبه بعض ، يقال : شق بصر الميت و"شق" الميت بصره ، أى شخص ، و هو نظر المحتضر إلى الشيء بحيث لا يرتد إليه طرفه . ط : قوله : إن الروح إذا قبض تبعه ، إما علة للاغماض أى أغمضته لأن الروح إذا فارق تبعه بصره فى الذهاب فلم يبق لانفتاحه معنى ، أو علة للشق أى يتمثل له الروح فينظر إليه شزرا و لا يرتد طرفه حتى يفارقه الروح و يضمحل بقايا قوى البصر و يبقى على ذلك الهيئة . نه : و فيه : ما كان ليخفى بابنه فى "شقة" من تمر ، أى قطعة تشق منه . و منه ح : إنه غضب فطارت منه "شقة" أى قطعة ، و روى بسين - و مر . و ح : فطارت "شقه" منها فى السماء و "شقة" فى الأرض ، و هو مبالغة فى الغضب و الغيظ ، يقال : قد انشق فلان من الغيظ ، كأنه امتلأ باطنه به حتى انشق ، و منه « تكاد تميز من الغيظ » . و فيه : أصابنا "شقاق" و نحن محرمون فقال أبو ذر : عليكم بالشحم ، الشقاق تشقق الجلد . و فى ح البيعة : تشقيق" الكلام عليكم شديد ، أى التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج . و فيه : نأتيك من "شقة" بعيدة ، أى مسافة بعيدة ، و الشقة أيضا السفر البعيد . ن : هو بضم بشين أصح من

كسرها . نه : و فيه : على فرس " شقاء " مقاء ، أى طويلة . و ح : احتجم من " شقيقة " كانت به ، هو نوع من صداع يعرض فى مقدم الرأس و إلى أحد جانبيه . و ح : أرسل إلى امرأة " بشقيقة " سنبلانية ، هو مصغر شقة جنس من الثياب ، و قيل : نصف ثوب . و ح : النساء " شقائق " الرجال ، أى نظائرهم فى الطباع و الأخلاق كأنهن شققن منهم ، و لأن حواء خلقت من أدم ، و ا شقيق الرجل ا أخوه لأبيه و أمه ، و جمعه أشقاء . و منه أنتم إخواننا و " أشقاؤنا " . و فيه : فى الأرض الخامسة حيات كالخطائط بين " الشقائق " هى قطع غلاظ بين جبال الرمل ، جمع شقيقة . و ح : إن فى الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشد حمرة من " شقائق " النعمان ، هو الزهر الأحمر المعروف و هو الشقر ، و النعمان هو ابن المنذر ملك العرب نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه فأمر أن تحمى له فأضيفت إليه و غلب اسم الشقائق عليها ، و قيل : النعمان اسم الدم و شقائقه قطعه ٢ فشبهت به لحمرتها . ك : فبدأ "بشقه" الأيمن ، هو بكسر معجمة . و منه : اضطجع على " شقة " الأيمن ، لحبه التيامن فى كل شىء ، و لأن النوم على الأيسر يستغرق النوم ، و هو نوم الصالحين ، و على اليسار نوم الحكماء ، على الظهر نوم الجبارين ، و على الوجه نوم الكفار . و ح : فى "شق" سنامه الأيمن ، أى نصفه ، و الأيمن صفة الشق . و ح : أنا أطلع من "شق" الباب ، بفتح معجمة ، أى موضع ينظر منه . و صائر الباب شق الباب ، بفتح معجمة و خفض على البدلية ، أى موضع ينظر فيه ، و تجويز كسره منظور فيه . و ح : أخذت بيديها ثلاثا فوق رأسه ، أى و صبته فوقها ، ثم يأخذ يدها أى بيدها أو ملأ يدها ، فينصب أو يجر بنزع خافض أو تقدير مضاف ، على " شقها " بكسر شين أى فتصب على جانبه الأيمن من الرأس . و ح : جاءت "بشق" رجل ، أى نصفه ، قيل : هو تفسير « و القينا على كرسيه جسدا » و صاحبه فى ص . و فيه "يشق" شدقه ، بضم ياء و فتح شين ، و شدقه بالرفع . و فيه : " انشق " القمر ، أنكر

(١-١) فى نسخة : شقيقه .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : قطعة .

حقيقته قوم وإلا لتواتر لتوفر الدواعي لنقله لغرابته و عدم خفائه لأنه محسوس والناس فيه شركاء ، وأجيب بأنه كان لطلب قوم خاص ليلا و أكثرهم فيه نيام في الأبنية و الحجب ، و الأيقاظ البارزون في الصحارى لهم مشاغيل لم يكونوا رافعي رؤسهم ، و قد يقع الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الآحاد مع طول زمانه ، و هذا إنما كان لحظة . ز: وقد تزلزلت الأرض في بلدنا النهرواله ليلة و لم يشعر به إلا الآحاد مع أنه أغرب الغرائب في هذه النواحي . ك : فان قلت : ما جوابك عن قول بعض الفلاسفة إن الفلكيات لا تقبل الخرق ؟ قلت : بينت فساده في شرح المواقف . و ح : فأراهم القمر ''شقين'' بكسر شين ، أي نصفين ـ و يجيء بيان في فرقا ، و إنما قال : اشهدوا لأنه معجزة عظيمة . ش : أي اشهدوا على نبوتي و معجزتي ، أو احضروا و انظروا ؛ القاضي : أجمع المفسرون و أهل السنة على وقوعه ، قلت : و فيه نظر و قد قيل بأنه سينشق عند مجيء الساعة ، قوله : أراهم القمر مرتين انشقاقه ، هو بدل اشتمال من القمر ، قوله : مرتين ، أي فلقتين و لم يرد زمانين ، إذ لم يقع الانشقاق إلا مرة . ن : هو من أمهات المعجزات ، رواه عدة من الصحابة ، و أنكره بعض المبتدعة و إلا اشترك في معرفته أهل الأرض ، و منع الملازمة فقد يقع في بعض الأحيان كسوف و شهب عظام و أنوار طوالع و لا يحدث بها إلا آحاد ، وقد يكون القمر ح في منازل تظهر لبعض الأفق دون غيره كما يجد الكسوف أهل بلد دون غيره . ط : يأوله قوم بأنه يكون يوم القيامة و لو وقع لتواتر ، وأجيب بأن الموافق نقله و تواتر ، و المخالف ربما ذهل أو حسب أنه نحو الخسوف ، و إنما كان لحظة و لو دام حتى تطلع الكافة و لم يؤمنوا لأهلكوا ، إذ جرت عادته تعالى بأن الآية إذا كانت محسوسة فمن يكفر بعد يعذب . ن : أيكم يذكر حين طلع القمر و هو مثل '' شق'' جفنة ، هو بكسر شين : النصف ، و الجفنة بفتح جيم معروف ؛ و فيه إشارة إلى أن ليلة القدر في آخر الشهر و هي موجودة متحققة الرؤية مرئية يتحققها من شاء الله ، و ما روى عن المهلب أنه لا يمكن رؤيتها حقيقة فغلط فاحش . و فيه ح : أفلا '' شققت'' عن قلبه ؟ يعني أنك إنما

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : فوقه .

كلفت بالعمل الظاهر لأنك لا تقدر على ما فى الباطن - و يتم فى تقبل[1] من ق . و ح : يريد أن "يشق" عصاكم ، أى يفرق جماعتكم كما تفرق العصا المشقوقة ، و هو عبارة عن اختلاف الكلمة و تنافر النفوس . ط : العصا كناية عن الجمع ، يعنى من قصد عزل إمام ليكون هو إماما أو لينصب آخر فى ناحية أخرى فاقتلوه . و شقة العصا القطعة من كل خشبة و بالضم القطعة من الثوب . وفيه ح : و"شقه" ساقط ، هو بالكسر النصف . و ح : من "شاق شق" الله عليه ، هو باطلاقه يشمل المشقة على نفسه بأن يكلفه و على غيره بأن يكلفه بما فوق طاقته . ك : شاق أى يضر الناس و يحملهم على أمر شاق ، أو يكون فى شق منهم و ناحية بالخلاف لهم ، شق الله أى ثقل عليه . ط : ثم "تشقق" الأنهار ، أصله تتشقق أى يجرى من الأبحر الأربعة الأنهار إلى مكان كل من أهل الجنة . و ح : استسعى غير "مشقوق" عليه ، الاستسعاء أن يكلف الاكتساب و الطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الآخر ، و قيل : أن يخدم سيده الذى لم يعتق بقدر ماله غير مشقوق عليه ، أى لا يكلفه ما يشق عليه ، و قيل : لا يستغلى عليه فى الثمن . غ : "الشقاق" الخلاف و العداوة . و « بعدت عليهم "الشقة"» أى الناحية التى ندبوا إليها و هى تبوك . ش : أنا أول من "ينشق" عنه الأرض ، أى أول من يعاد فيه الروح و يبعث من القبر . و ح : فاذا هو يجرى و لم "يشق شقا" أى يجرى على الأرض فى غير أخدود .

[شقل] نه : فيه : أول من شاب إبراهيم عليه السلام فأوحى عليه "أشقل" وقارا ، الشقل الأخذ ، و قيل : الوزن .

[شقه] فيه : نهى عن بيع الثمر حتى "يشقه" هو من أشقح فأبدل حاؤه هاء - و مر ، يجوز تشديده .

[شقى] فيه : "الشقى" من "شقى" فى بطن أمه ، أى من قدر الله عليه فى أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقى حقيقة لا من عرض له بعد ذلك ، و هو إشارة إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا . ك : و"شقيت" إن لم أعدل ، هو بضم تاء و فتحها ، و درك "الشقاء" مر فى د . و فيه : لا أكون "أشقى" خلقك ، أى أشقى أهل التوحيد لا من كل

(١) فى نسخة : يقتل .

الخلق إذ خلص من النار، قوله: ليذكره، أى يذكر المتمنى الفلانى و الفلانى. تو[1]: صفراء أى خضراء، و أن تسأل خبر عسى، و ان فعل معترضة. ط: و وجه مطابقته لقوله: أليس قد أعطيت العهود، أنه قال: بلى يا رب! أعطيت العهود و لكن تأملت فى كرمك و قولك: «لا تايئسوا من روح الله» فوقفت على أنى لست من الكفار الآئسين من رحمتك، فكأنه تعالى رضى عنه بـه فضحك، و جواب فاذا بلغ بابها محذوف، أى تحير فسكت. و ح: أعوذ بالله من "الشقاء" أى الخلاف أو مخالفة الحق. و فيه ح: هم القوم "لا يشقى" جليسهم، أى لا يخيب عن كرامتهم فيشقى، و قيل: إن صحبتهم مؤثر فى الجليس، فاذا لم يكن له نصيب مما أصابهم كان محروما فيشقى، 'عبد خطاء' بدل من فلان، إنما مر بهم أى ما فعل فلان إلا المرور و الجلوس يعنى ما ذكر الله، و له غفرت واوه للعطف أى غفرت لهـم و له، ثم أتبـع غفرت تأكيدا. و ح: من "شقاوتـه" ترك استخـارة الله، يعنى ينبغى للمؤمن أن يستخير بالله فى أموره و يطلب الخير و المعونة منه، و هو لدفـع توهم من يترك الاستخارة و يفوض أمره بالكلية؛ و من شقاوته سخطه بما قضى الله، فانه يـكون مهمومـا أبدا بحدوث الحوادث و يقول: لم كان كذا و لم يكون كذا. غ: «رب "شقيا"» أى لم تشقنى بالرد، شقى خاب و سعد أنجح. ش: و إن "أشقاها" الذى يخضب هذه من هذه، أى لحيته من رأسه، أى أشقى القوم أو أشقى ثلاثة تعاهدوا على قتل ثلاثة: ابن ملجم على قتل علىّ، و البروك على قتل معاوية، و ابن بكير على قتل ابن عاص؛ فتيسر لابن ملجم جرح على، فقال على: إن أعش فانى ولى دمى عفوا و قصاصا، و إن أمت فألحقوه بى[2] أخاصمه عند ربى؛ فلما مات علىّ أحرقه عبد الله بن جعفر.

[3] باب الشين[3] مع الكاف

[شكر] نه: "الشكور" تعـالى من يزكو عنده العمل القليل فيضاعف

(١) فى نسخة: مف (٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل: لى (٣ - ٣) فى نسخة: بابه.

جزاءه ، فشكره لعباده مغفرته لهم ، شكرت لك أفصح من شكرتك ، و هو من شكرت الإبل إذا أصابت مرعى فسمنت عليه . منه ح : لا " يشكر " الله من " لا يشكر " الناس ، يعنى لا يقبل الله شكر العبد على إحسانه إذا كان لا يشكر إحسان الناس و يكفر معروفهم ، لاتصال أحد الامرين بالآخر ، أو من كان طبعه كفران نعمة الناس كان من عادته كفر نعمة الله ، أو من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله و إن شكره ، كقولك : لا يحبنى من لا يحبك ، أى كأنه لم يحبنى - أقوال مبنية على رفع الله و نصبه . ط : و هذا لأنه تعالى أمر بشكر الوسائط فى النعم فمن لم يطعه فيه لم يكن مؤديا لشكر نعمه ، أو أراد أنه إذا لم يشكر الناس مع حرصهم عليه و انتفاعهم بهم لم يشكر الله الذى يستوى عنده الشكر و عدمه . و فيه ح : لو لا سويت بين عبادك ؟ قال : إنى أحببت أن " أشكر " أى هلا سويت بينهم فى الغنى و الفقر و نحو ذلك ؟ فقال : لينظر الغنى إلى الفقير فيشكر . و ح : الطاعم " الشاكر " كالصائم الصابر ، لا يلزم من التشبيه المماثلة من كل الوجوه ، و قيل : ورد ' الإيمان نصف صبر و نصف شكر ' فدفع وهم أن ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصائم . ك : التشبيه فى أصل الثواب لا فى الكيفية و الكمية ، و قيل : من يأكل بنية القوة على الطاعة شاكرا محتسبا له فى الأجر مثل الصائم الصابر على جوعه . نه : و فى ح يأجوج : و إن دواب الأرض تسمن و " تشكر " من لحومهم ، أى تسمن و تمتلئ شحما ، من شكرت الشاة بالكسر شكرا بالحركة : سمنت و امتلأ ضرعها لبنا . و فى ح ابن عبد العزيز قال لسميره : يا هلال ! هل بقى من(١) بنى سجاعة أحد ؟ قال : نعم و" شكير " كثير ، أى ذرية صغار ، شبههم بشكير الزرع و هو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار . و فيه : نهى عن " شكر " البغى ، هو بالفتح الفرج ، أى ما تعطى على وطئها ، أى عن ثمنه كج : نهى عن عسب الفحل ، أى ثمن عسبه . و منه ح : إن سألتك ثمن " شكرها " و شبرك أنشأت تطلبها . و فيه : " فشكرت " الشاة ، أى أبدلت شكرها و هو الفرج .

(١) زيد فى النهاية : كهول .

[شكس] فيه : أنتم شركاء "متشاكسون" أى مختلفون متنازعون . ك : الشكس بكسر كاف العسر السيئ الخلق لا إنصاف له . ش : شكس بالكسر شكاسة بفتح شين و خفة كاف فهو شكس بكسر شين فسكون و هم شكس بضمهما (١) .

[شكع] نه : فى ح عمر : لما دنا من الشام و لقيه الناس جعلوا يتراطنون "فاشكعه" و قال : لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم ، الشكع بالحركة شدة الضجر ، من شكع و أشكعه غيره ، و قيل : أى أغضبه . و منه ح : فاذا هو "شكع" البزة ، أى ضجر الهيئة و الحالة .

[شكك] فيه : أنا أولى "بالشك" من إبراهيم ! لما نزلت «رب ارنى كيف تحى الموتى» قال قوم : شك إبراهيم و لم يشك نبينا ! فقاله صلى الله عليه و سلم تواضعا ، أى أنا لم أشك و أنا دونه فكيف بشك هو . ن : أى الشك مستحيل فى الأنبياء و إلا كنت أحق به منه و قد علمتم أنى لم أشك ، و أظهر ما قيل فى سؤال الخليل أنه أراد الطمأنينة بعلم كيفية الإحياء معاينة . ط : إذ ليس الخبر كالمعاينة . ك : أو فى "شك" يا ابن الخطاب ؟ و المشكوك فيه تعجيل الطيبات ، و استغفر عمر من جرأته على مثل هذا الكلام و عن استعظامه التجملات الدنياوية ، و هو بفتح واو و همزة استفهام . و فيه : من صام يوم "الشك" فقد عصى ، هو يوم شهد الناقصون ، أو من لا يقبل شهادتهم ، أو وقع فى الناس أنه رأئى الهلال . و فيه : أ "شك" فيها من الزهرى فربما سكت ، أى أشك فى سماعنا من الزهرى فتارة أذكرها و تارة أسكت عنها . و ح : و "لا يشك" قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام ، لا يشك أى لا يظن أى لم يشكوا فى أنه يخالفهم فى المناسك بل تيقنوا بها إلا فى الوقوف فانهم جزموا بأنه يوافقهم فيه . ن : يعنى بأن قريشا يقفون عند المزدلفة و لا يخرجون إلى عرفة قائلين : نحن أهل الحرم فلا نخرج منه ! فظنوا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقف عندها كعادتهم ، فأجازها أى تجاوزها . نه : فأبى النبى صلى الله عليه و سلم أن

(١) فى نسخة : بضمها .

يفديه إلا " بشكة " أبيه ، أى بسلاح أبيه جميعه ، هو بالكسر السلاح ، و رجل شاك السلاح و شاك فى السلاح . و منه : فقام رجل عليه " شكة " . و فى ح الغامدية : أمر بها " فشكت " عليها ثيابها ثم رجمت ، أى جمعت عليها و لفت لئلا تنكشف فى تقلبها و اضطرابها كأنها نظمت عليها و زرت بشوكة أو خلال ، و قيل : معناه أرسلت عليها ثيابها ، و الشك الاتصال و اللصوق . ك : و روى : فشدت - بدال مشددة . و منه : إن رجلا دخل بيته فوجد حية " فشكها " بالرمح ، أى خرقها و انتظمها به . و فيه : خطبهم على منبر الكوفة و هو غير " مشكوك " أى غير مشدود و لا مثبت . و منه شعر كعب : بيض سوابغ قد " شكت " لها حلق ، و يروى بسين من السكك و هو الضيق .

[شكل] فى صفته صلى الله عليه و سلم : كان " أشكل " العينين ، أى فى بياضها شىء من حمرة ! و هو محمود محبوب ، يقال : ماء أشكل ، إذا خالطه الدم . ن : و فسر الشكل بطول شق العين ، و وهمه القاضى باتفاقهم على ما مر . نه : و منه ح قتل عمر : نخرج النبيذ " مشكلا " أى مختلطا بالدم غير صريح . و فيه : و أن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى وديه حتى " يشكل " أرضها غراسا ، أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير صفة عرفها بها فيشكل عليه أمرها . و فيه : فسألت أبى عن " شكل " النبى صلى الله عليه و سلم ، أى مذهبه و قصده ، و قيل : عما يشاكل أفعاله ، و الشكل بالكسر الدل و بالفتح المثل و المذهب . و منه ح تفسير العربة " بالشكلة " بفتح شين و كسر كاف و هى ذات الدل . ك : أى المتحببة إلى زوجها . نه : و فيه : كره " الشكال " فى الخيل ، هو أن يكون ثلاث قوائم منه محجلة و واحدة مطلقة ، تشبيها بشكال تشكل به الخيل فانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا ، و قيل : هو أن تكون الواحدة محجلة و الثلاث مطلقة ، و قيل : أن تكون إحدى يديه و إحدى رجليه من خلاف محجلتين ؛ و كرهه لأنه كالمشكول صورة

(١) من نسخة أخرى و النهاية . و فى الأصل : الحمرة .

تفؤلا ، و يمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة ، و قيل : إذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال . و فيه : إن ناضحا تردى فى بئر فذكى من قبل " شاكلته " أى خاصرته . و ح : تفقدوا " الشاكل " فى الطهارة ، هو بياض بين الصدغ و الأذن . فى « على " شاكلته " » أى طريقه ، طريق ذو شواكل : ينشعب منه الطرق ؛ أو مذهبه . ش : أى كل أحد يعمل ما يشتهيه مذهبه و طريقته التى تشاكل حاله فى الهدى و الضلالة ، و مجازه كل أحد يعمل ما يشتهيه .

[شكم] نه : فيه : حجمه أبو طيبة و قال : " اشكموه " الشكم بالضم الجزاء و الشكم العطاء بلا جزاء ، و أصله من شكيمة اللجام كأنها تمسك فاه عن القول . و منه ح ابن رباح قال للراهب : إنى صائم ، فقال : ألا " أشكمك (١) " على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة و أول من يأكل منها الصائمون ، أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك . و فى صفة الصديق : فما برحت " شكيمته " فى ذات الله ، أى شدته ؛ هو شديد الشكيمة إذا كان عزيز النفس أبيا قويا ، و أصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس .

[شكنب] ش : فيه : " أشكنب " دردم ، بفتح همزة و سكون معجمة و فتح كاف فنون فموحدة مكسورة .

[شكا] نه : فيه : " شكونا " إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حر الرمضاء فلم " يشكنا " أى شكوا إليه حر الشمس و ما يصيب أقدامهم إذا خرجوا للظهر و سألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أى لم يجبهم إليه و لم يزل شكواهم ، من أشكيته إذا أزلت شكواه و إذا حملته على الشكوى ، و الفقهاء يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عنه و لما شكوا إليه لم يفسح لهم السجدة على طرف الثوب . ك : و هذا محمول على أنهم طلبوا زائدا على قدر الإبراد بحيث يحصل للحيطان ظل يمشى فيه ، فلا ينافى حديث : أبردوا بالظهر .

(١) شكم كنصر و أشكم بمعنى واحد .

ن : و قيل : إنه منسوخ بحديث الإبراد ، فلا تمسك به لمن جعل الإبراد رخصة . ك : " شكونا " أى عن قتال الكفار و إيذائهم لنا . نه : " شاكيت " أبا موسى فى بعض ما " يشاكى " الرجل أميره ، و هو فاعلت من الشكوى و هو أن تخبر عن مكروه أصابك . و فى ح ابن الزبير حين قيل له : يا ابن ذات النطاقين ! أنشد :

و تلك " شكاة " ظاهر عنك عارها ، الشكاة الذم و العيب و هو فى غير هذا المرض . و منه : دخل على الحسن فى " شكواه ١ " الشكو و الشكوى و الشكاة و الشكاية المرض : ك : و منه : " اشتكى " سعد " شكوى " بترك تنوين . ن : و منه : تكثرن " الشكاة " بفتح شين ، أى الشكوى . و منه : تلك " شكاة " ظاهر ـ و مر فى إيه ، و هو بفتح شين و هو الصحيح و كسرها ، و ظاهر أى مرتفع . نه : و فيه : و كان له " شكوة " ينقع فيها زبيبا ، الشكوة وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة ، و جمعها شكى ، قيل : جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة ، فاذا فطمت فهو البدرة ، فاذا أجذعت فهو السقاء . و منه : " تشكى " النساء ، أى اتخذن الشكى للبن ، يقال : شكى و تشكى و اشتكى ، إذا اتخذ شكوة . ك : " اشتكت " النار إلى ربها ، هذه شكاية حقيقة بحياة يخلقها الله تعالى فيها ، أو مجازا بلسان الحال ؛ البيضاوى : و هو مجاز عن غليانها و أكل بعضها بعضا ، و تنفسها مجاز عن خروج ما يبرز منها . ط : و أشد ما تجدون بالرفع ، أى و ذلك أشد . ك : و فيه " شكى " إليه الرجل يخيل إليه ، شكى مجهولا و الرجل بالضم ، و روى : شكى ـ بالألف ، و فاعله ضمير عبد الله ، و الرجل مفعوله بالنصب و يحتمل رفعه على الفاعلية ، و ضمير إنه للشأن . ن : الرجل مبتدأ و يخيل خبره ، و الجملة نائب شكى بتأويل قيل على الشكاية . ك : " شكوت " إليه أنى " اشتكى " أى أتوجع أى شكيت مرضى . و فيه : و هو " شاك " بخفة كاف و تنوين ، أى موجوع ، و لبعض بثبوت ياء شذوذا . و فيه : جاء زيد " يشكو " أى يشكو عن أخلاق زوجته زينب ، قوله : لكتم هذه ، أى آية « و تخفى فى نفسك ما الله مبديه » . و فيه : " شكيا " إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و روى : شكوا ،

(١) فى اح : شكوى له ، و فى ف و النهاية : شكو له .

شكيت و شكوت لغتان . ط : لما صدر من " مشكاته " هى كوة فى الجدار غير النافذة ، فيها يوضع المصباح وهى دون السراج ، استعيرت لصدره صلى الله عليه و سلم ، وشبه اللطيفة القدسية بالمصباح . ش : « كمشكوة " فيها مصباح » أى كمصباح فى زجاجة فى مشكاة .

باب الشين مع اللام

[شلح] نه : الحارب " المشلح " هو من يعرى الناس ثيابهم . و منه فى وصف الشراة : خرجوا لصوصا " مشلحين " .

[شلشل] فيه : يأتى يوم القيامة و جرحه " يتشلشل " أى يتقاطر دما ، شلشل الماء فتشلشل .

[شلل] فيه : و فى اليد " الشلاء " إذا قطعت ثلث ديتها ، هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة ، شلت يده تشل و لاتضم شينه . و فيه ٢ : " شلت " يده يوم أحد . و منه ح على : يد " شلاء " و بيعة لا تتم ، يريد طلحة ، كانت أصيبت يده يوم أحد و هو أول من بايعه .

[شلم] نه : فيه : " أورى شلم " مر فى الهمزة .

[شلو] فى قوس أبى أهديت إليه على إقرائه القرآن : تقلدها " شلوة " من جهنم ، أى قطعة منها ، و الشلو٣ العضو . ك : هو بكسر معجمة و سكون لام . نه : و منه : ائتنى " بشلوها " الأيمن ، أى بعضوها الأيمن إما يدها أو رجلها . و منه ح أبى رجاء : بلغنا أنه صلى الله عليه و سلم أخذ فى القتل فهربنا فاستثرنا " شلو " أرنب دفينا ، و يجمع على أشل و أشلاء ؛ فمن الأول ح : إنه صلى الله عليه و سلم مر بقوم ينالون من الثعد و الحلقان و " أشل " من لحم ، أى قطع منه و هو كأدل - و مر فى ثع ،

(١ - ١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : منه .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اشلو .

و من الثانى ح : و " أشلاء " جامعة لأعضائها . و فيه : كان أى النعمان بن المنذر من " أشلاء " قنص١ بن معد ، أى من بقايا أولاده ، و كأنه من الشلو : قطعة اللحم ، لأنها بقية منه ؛ الجوهرى : بنو فلان أشلاء فى بنى فلان ، أى بقايا فيهم . و فيه : اللص إذا قطعت يده سبقت إلى النار فان تاب " اشتلاها " أى استنقذها ، و معنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخلها فاذا قطعت سبقته إليها لأنها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يده . و منه : وجدت العبد بين الله و بين الشيطان فان " استشلاه " ربه نجاه و إن خلاه و الشيطان هلك ، أى استنقذه ، استشلاه و اشتلاه إذا استنقذه من الهلكة و أخذه ، و قيل : هو من الدعاء ، من أشليت الكلب إذا دعوته إليك ، أى إن أغاثه الله و دعاه إليه أنقذه . و فيه : قال صلى الله عليه و سلم فى الورك : ظاهره نسا و باطنه " شلا " يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم أى أخذ .

بابه مع الميم

[شمت] أعوذ بك من " شماتة " الأعداء ، هو فرح العدو ببلية عدوه ، من شمت به و أشمته غيره . ن : و هو من سمع . نه : ومنه ح : ولا تطع٢ فىّ عدوا "شامتا" أى لا تفعل بى ما يحب٣ . و فيه : " فشمت " أحدهما ، هو بشين و سين الدعاء بالخير و البركة ، و المعجمة أعلاهما ، شمته و شمت عليه تشميتا ، و اشتق من الشوامت و هى القوائم كأنه دعاء بالثبات على الطاعة ، وقيل : أى أبعدك الله عن الشماتة و جنبك ما يشمت به عليك . و منه ح زواج فاطمة : فأتاهما فدعا لهما و" شمت " عليهما ثم خرج . ج : و معنى المهملة : جعلك الله على سمت حسن و هو أن يرحمك الله . ن : فحق على كل من سمعه أن "يشمته" ؛ الشافعى و آخرون أنه سنة ، و المشهور من المالكية وجوبه . ط : لا تظهر الشماتة أى الفرح ببلية عدو فيرحمه ربما لأنفك و يبتليك حيث زكيت نفسك ،

(١) من ف و النهاية ، وفى ا ح : فنصر ، و فى الأصل : قض .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لا قطع .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يجب .

وهما بالنصب جوابا و عطفا . ش : و منه " الشمات " بضم شين و تشديد ميم جمع شامت .

[شمخ] نه : فيه " شامخ " الحسب ، أى عاليه . و منه : " فشمخ " بأنفه ، أى ارتفع و تكبر . ش : و منه : من " شموخ " الأنف ، وهو بمد همزة و ضم نون جمع أنف .

[شمر] نه : فيه : لا يقرن أحد أنه يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء " فليشمرها " أى ليرسلها ؛ أبو عبيد : هو بسين مهملة بمعناه - وقد مر . و فيه : " شمر " فانك ماضى الهم[1] " شمير " ، هو بالكسر و التشديد من التشمر فى الأمر والتشمير وهو الجد فيه والاجتهاد . و فيه : و " شمر " إلى ذى الحجاز ، أى قصد وصمم و أرسل إبله نحوها . و فى ح عوج مع موسى عليه السلام : إن الهدهد جاء " بالشمور " بخاب الصخرة على قدر رأس إبرة ، و لعله ألماس يثقب به الجوهر ، وهو فعول من الانشمار والاشمار : المضى و النفوذ . ك : خرج " مشمرا " أى رافعا ثوبه إلى أنصاف ساقيه .

[شمرخ] نه : فيه : خذوا عثكالا فيه مائة " شمراخ " فاضربوه به ، العثكال العذق وكل غصن منه شمراخ و هو الذى عليه البسر .

[شمز] فيه : سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود و " تشمئز " منهم القلوب ، أى تنقبض و تجتمع ، و همزته زائدة .

[شمس] فيه : كأنها أذناب خيل " شمس " هى جمع شموس و هو النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته . ن : هو بسكون ميم وضمها أى التى تضطرب بأذنابها[2] و أرجلها ؛ وهو نهى عن رفع الأيدى عند السلام مشيرين إلى الجانبين به .

[شمط] نه : فيه : لو شئت أن أعد " شمطات " كن فى رأسه صلى الله عليه و سلم ، الشمط الشيب و الشمطات شعرات بيض ، يريد قلتها . زر : هو بفتح شين و ميم . ك : و الشمط بياض يخالط السواد ، وجواب لو محذوف أى لقدرت عليه . و ح : ليس فى أصحابه " أشمط " غير أبى بكر ، أى من فى[3] شعره سواد و بياض . نه : و فيه : صريح

(١) كذا فى الأصل ، و فى النهاية : الأمر ، و فى تاج العروس : العزم .
(٢) فى نسخة : أذنابها .
(٣) ليس فى النسختين .

لؤى لا "شماطيط" هى قطع متفرقة ، جمع شمطاط و شمطيط .

[شمع] فيه : من يتتبع "المشمعة يشمع" الله به ، المشمعة المزاح و الضحك ، أراد من استهزأ بالناس جازاه الله وفق فعله ، و قيل : أى من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله إلى حالة يعبث به . و منه : قلنا له صلى الله عليه و سلم : إذا كنا عندك رقت قلوبنا و إذا فارقناك "شمعنا" أو "شمعنا" النساء و الأولاد ، أى لاعبنا الأهل و عاشرناهن ، و الشماع اللهو و اللعب .

[شمعل] فيه : أ أقطا و تمرا أو "مشمعلا" صقرا ، المشمعل السريع الماضى ، و ناقة مشمعلة : سريعة .

[شمل] فيه : و لا "يشتمل اشتمال" اليهود ، هو افتعال من الشملة و هو كساء يتغطى به و يتلفف فيه ، و المنهى عنه هو التجلل بالثوب و إسباله من غير أن يرفع طرفه . و منه : نهى عن "اشتمال" الصماء . غ : نهاه كراهية إبداء العورة . نه : و منه : لا يضر أحدكم إذا صلى فى بيته "شملا" أى فى ثوب واحد يشمله . ك : ما هذا "الاشتمال" كان عليه ثوب ضيق و خالف بين طرفيه و لم يصر ساترا فانحنى ليستر ، فأنكر عليه و أعلمه صلى الله عليه و سلم بأن محل المخالفة الثوب الواسع ، وأما الضيق فيتزر به ، أو أنكر عليه اشتمال الصماء و هو أن يجلل نفسه بثوب و لا يرفع شيئا من جوانبه و لا يمكنه إخراج يديه إلا من أسفله ، قوله : كان ثوبا ، أى كان الذى عليه ثوبا واحدا يعنى ضاق ، و روى : كان ثوب ، فكان تامة ، و أشكل بعدم فائدته فلا بد من تقدير خبر يناسب المقام . و فيه : نهى "الشملة" منسوجة فى حواشيها ، منسوجة خبر مبتدإ ، و روى : منسوج ، معناه أن لها هدبا ، و يحتمل القلب أى منسوجة فيها حاشيتها ، قوله : محتاج ، بتقدير مبتدإ ، و روى : محتاجا ، قوله : ما أحسنت ، نافية . و ح : ما البردة ؟ قالوا "الشملة" فيه مسامحة لأن البردة كساء و الشمل ما يشمل به فهو أعم . و ح : فيؤخذ ذات "الشمال" هو بالكسر ضد اليمين ، و المراد به جهة النار ، و أصحابى خبر محذوف ـ و مر فى مرتدين ، و روى فيما يأتى يؤخذ ذات اليمين

و ذات

و ذات الشمال ، فيكون أصحابي إشارة إلى من يؤخذ ذات الشمال ، أو معناه أنهم يؤخذون من الطرفين و يشدون من جهة اليمين و الشمال بحيث لا يتحرك يمينا و شمالا . و"الشمال" بالفتح ضد الجنوب . ط : الشيطان يأكل "بشماله" أى يحمل أولياءه من الإنس على ذلك ليضاد بـه عبـاده الصالحين ، أو يأكل هو كذلك حقيقة ، و الأكل باليمين إكرام للطعام و شكر للنعم و بالشمال استهانة له . و فيه : حتى لا يعلم "شماله" ما ينفق يمينه ، أى لا يعلم من كان فى شماله ، و قيل : أراد المبالغة فى الإخفاء . ن : و روى : حتى لا يعلم يمينه مـا ينفق شماله ، و لعله سهو من الناسخ ، لأن المعروف فى النفقة هو اليمين . ط : و فيه : "الشملة" التى أخذها نار ، أى تجعل نارا لتحرقه. نه : أسألك رحمة تجمع بها "شملى" الشمـل الاجتماع . ك : و جمع له "شمله" أى أموره المتفرقة و ما تشتت من أمره ، و هو من الأضداد ، قوله : أتته الدنيا راغمة ، أى ذليلة تابعة له ، أى تقصـده طوعا و كرها ، و لايأتيه منها إلا ما كتب له ، أى يأتيه ما كتب و هو راغم . ش : و جميع "شمائله" جمع شمال بكسر شين الخلق . نه : يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه و الملك "بشماله" لم يرد أن شيئـا يوضع فى يديه و إنما أراد أن الخلد و الملك يجعلان له . و فيه : إن أبا هذا كان ينسج "الشمال" بيمينه ، هى جمـع شملة الكساء و المئزر يتشح بـه ، قوله : الشمال بيمينه ، من أحسن الألفاظ بلاغة . و "شمـائل" يروى بشين و بسين قرية من أرض عمان . و فى شعر كعب : صاف بأبطح أضحى و هو مشمول ، أى ماء ضربتـه ريح الشمال . و فيه : وعمها خالهـا قوداء (١) شمليل ، هو بالكسر السريعة الخفيفة . و فى المناقب فى تزوج فاطمة رضى الله عنها : بارك فى "شملهما" الشمل الجماع ، و روى : فى شبليهما ، ولد الأسد ؛ فهو كشف له صلى الله عليـه و سلم فأطلق الشبلين عـلى الحسن و الحسين رضى الله عنهما .

[شمم] نه : فى صفته : يحسبه من لم يتأمله "أشم" الشمم ارتفاع قصبـة

(١) فى نسخة : فوداء .

الأنف و استواء أعلاها و إشراف الأرنبة قليلا . و منه شعر كعب : " شم " العرانين ، هو جمع أشم ، و العرانين الأنوف و هو كناية عن الرفعة و شرف الأنفس ، و منه للتكبر شمخ بأنفه . و فى ح على : حين أراد أن يبرز لابن عبد ود قال : أخرج إليه " فأشامه " قبل اللقاء ، أى أختبره و أنظر ما عنده ، شامته إذا قاربته و تعرفت ما عنده بالاختبار ، مفاعلة كأنك تشم ما عنده و يشم ما عندك لتعملا مقتضى ذلك . و منه : " شامناهم " ثم ناوشناهم . و فيه : " أشمى " و لا تنهكى ، شبه القطع باشمام الرائحة و النهك بالمبالغة فيه ، أى قطعى بعض النواة و لا تستأصليها . ج : الإشمام أخذ اليسير فى ختان المرأة ، و النهك المبالغة فى القطع . ك : و لا " شممت " مسكة ، بكسر ميم و الفتح لغة . و فيه : " فأشمه " بفتح شين هو الأصح - و يتم فى اللائمة .

، باب الشين ، مع النون

[شنأ] فه : عليكم " بالمشنئة " النافعة التلبينة ، تعنى الحساء ، و هى مفعولة من شنئت٢ أى أبغضت ، و هو شاذ فان أصله مشنوء بالواو فلما خفف الهمزة صارت ياء فقال : مشنى كرضى ، فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة ، و التلبينة تفسيرها ، و جعلت بغيضة لكراهتها . و منه : " لا تشنؤ " من طول ، أى لا يبغض لفرط طوله ، و يروى : لا يتشنى من طول ، أبدل من همزته ياء . و ح على : و مبغض يحمله " شنآنى " على أن يبهتنى ، شنئته شنأ و شنآنا . و فيه : يوشك أن يرفع عنكم الطاعون و يفيض منكم٣ " شنآن " الشتاء ، و فسره ببرده استعارة لأنه يفيض فى الشتاء ، و قيل : أراد بالبرد سهولة الأمر و الراحة يعنى يرفع عنكم الطاعون و الشدة و يكثر فيكم٤ التباغض أو الراحة و الدعة . ن : « ان " شانئك " » أى مبغضك . و فيه : من رجال " شنوءة " كفعولة قبيلة .

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) كمنع وسمع .

(٣) كذا فى الأصل ، و فى النهاية : عليكم ، وفى تاج العروس : فيكم .

(٤) فى نسخة : عليكم .

[شنب] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : ضليع الفم " أشنب " الشنب البياض و البريق و التحديد فى الأسنان .

[شنج] فيه : إذا شخص البصر و " تشنجت " الأصابع ، أى انقبضت و تقلصت . و منه : مثل الرحم كمثل الشنة ، إن صببت عليها ماء لانت و انبسطت و إن تركتها " تشنجت " و يبست . و فيه : أمنع الناس من السراويل " المشنجة " أى الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم ، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتشنج ١ .

[شنخب] فيه : ذوات " الشناخيب " الصم ، هى رؤس الجبال العالية ، جمع شنخوب و نونه زائدة .

[شنخف] فيه : إنك " لشنخف " هو الطويل العظيم ، و روى بسين و حاء مهملتين ـ و تقدم .

[شنذ] فى ح سعد بن معاذ لما حكم ٢ فى بنى قريظة : حملوه على " شنذة " من ليف ، هى بالحركة شبه أكاف يجعل لمقدمته حنو .

[شنر] فيه : كان ذلك " شنارا " فيه نار ، الشنار العيب و العار ، و قيل : عيب فيه عار . ج : عار و شنار هما بمعنى .

[شنشن] نه : فى ح عمر فى ابن عباس : " شنشنة " أعرفها من أخزم ، أى فيه شبه من أبيه فى الرأى و الحزم و الذكاء ، الشنشنة السجية و الطبيعة ، و قيل : القطعة و المضغة من اللحم ، و هو مثل ، أول من قاله أبو أخزم الطائى ، و ذلك أن أخزم كان عاقا لأبيه فمات و ترك بنين عقوا جدهم فقال :

إن بنى زملونى بالدم " شنشنة " أعرفها ٣ من أخزم

---

(١) فى نسخة : فتشنج .

(٢) فى نسخة : تحكم .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اعرف .

و يروى : نشنشة - و يجيء .

[شنظر] فى ح أهل النار : "الشنظير" الفحاش هو السيئ الخلق هو فى حديث طويل يحتاج إلى شرحه فنذكره من طيبى . ط : هو بكسر شين و سكون نون و ظاء معجمة ، و الفحاش نعته ، و هو بالرفع عطف على رجل ، و ينبغى أن ينصب و يكون من تتمة الكذب أو البخل من قوله : و ذكر البخل و الكذب - على رواية الواو ، أى قال الراوى : ذكر النبى صلى الله عليه و سلم البخيل والكذاب ، و لكن فى أكثرها بأو ، قوله : الضعيف الذى لا زبر له ، أى لا عقل ، وقد مر فى زأنه لا تكليف عليه ، فكيف يكون من أهل النار ! فيفسر بمن لا تماسك له عند الشهوات ؛ أقول : لعله ذهب إلى أن الذين هم فيكم تبعا قسم أخر من الخمسة ، ولذا فسره بخدام يكتفون بشهوات و محرمات كما قال القاضى : هو خدام لا مطمح لهم إلا ملأ بطونهم من أى وجه و لا يتخطى همهم إلى ما وراءه من أمر دينى أو دنيوى ، و الظاهر أن الضعيف وصف تارة بالمفرد باعتبار لفظه و بالجمع أخرى باعتبار الجنس ، أو الموصول الثانى بدل مما قبله لعدم العاطف ، و عليه لا يتوجه إشكال توربشتى ؛ و الأقسام الخمسة : الضعيف و الخائن و رجل و البخيل و الشنظير . مف : أراد بالذين هم فيكم تبع - بفتحتين - من يدورون حول الأمراء و يخدمونهم و يأخذون الناس و ينهبونهم (١) بما يأكلون و يلبسون من الحلال و الحرام ، لا يبغون أى لا يطلبون أهلا أى زوجة و لا مالا بل كل ما يقدرون عليه يأخذونه و يأكلونه و ليس لهم همة غير ذلك من أهل و مال و يقال لهم : سرهنك و برده دار ؛ تبع بالرفع مبتدأ أو فاعل الظرف و الجملة خبر ، و بالنصب حال ، لا يتبعون بعين مهملة يخفف و يشدد ، و روى : يبغون - بمعجمة ، أى لا يطلبون لا يخفى له طمع أى شيء مما يمكن فيه و إن دق أى يسعى فى التفحص عنه حتى يجده فيخونه ، أو لا يخفى بمعنى لا يظهر له شيء يطمع فيه إلا خانه و إن كان شيئا يسيرا فان خفى من الأضداد ، يخادعك عن أهلك و مالك أى بسببها أى طمع فيها فيظهر

(١) فى نسخة : و يضربونهم .

عندك

عندك الأمانة و العفة و يخون فيها . نه : و فى ح الحرب : ثم تكون جراثيم ذات "شناظير" ؛ الهروى : صوابه : الشناظى ، جمع شنظوة بالضم و هى كالأنف الخارج من الجبل .

[شنع] فيه : و عنده امرأة سوداء "مشنعة" أى قبيحة ، منظر شنيع و أشنع و مشنع .

[شنف] فى إسلام أبى ذر : "شنفوا" له ، أى أبغضوه ، شنف له إذا أبغضه . و منه : مالى أرى قومك قد "شنفوا" لك . و فيه : كنت أختلف إلى الضحاك و على "شنف" ذهب فلا ينهانى ، هو من حلى الأذن ، و قيل : هو ما يعلق فى أعلاها .

[شنق] فيه : لا "شناق" و لا شغار ، الشنق(١) بالحركة ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة مثل ما زاد على خمس إبل إلى التسع ، أى لا يؤخذ فيها زكاة إلى أن يبلغ الفريضة ، و سمى به لأنه أشنق إلى ما يليه مما أخذ منه أى أضيف و جمع ، فمعنى لا شناق : لا يشنق رجل غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبطل الصدقة ، و العرب تقول إذا وجب على الرجل شاة فى خمس : قد أشنق ، أى وجب عليه شنق ، فلا يزال مشنقا إلى أن تبلغ إبله خمسا و عشرين ففيها بنت مخاض و يقال له : معقل ، أى مؤد للعقال مع ابنة المخاض ، فاذا بلغت ستا و ثلاثين فهو مفرض ، أى وجبت فى إبله الفريضة ؛ و الشناق المشاركة فى الشنق و الشنقين و هو ما بين الفريضتين و يقال : شانقنى ، أى اخلط مالى و مالك لتخف علينا الزكاة ؛ و عن أحمد : الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الأربعين من الغنم . و فيه : فحل "شناق" القربة ، هو خيط أو سير يشد به فمها أو تعلق به ، شنق القربة و أشنقها إذا أوكاها أو علقها . ك : بكسر معجمة و خفة نون و بقاف . نه : إن "أشنق" لها خرم ، شنقت البعير و أشنقته إذا كففته بزمامه و أنت راكبه ، أى إن بالغ فى إشناقها خرم أنفها ، و يقال : شنق لها و أشنق لها . ن : و منه : "شنق" للقصواء الزمام ، بخفة نون أى ضمه ليرفع رأسه . نه : و منه :

(١) الشنق الأعلى فى الزكاة بنت مخاض فى خمس و عشرين و الأسفل شاة فى خمس من الإبل - ق .

فما زال "شانقا" رأسه حتى كتبت له . وا غنت له عكرشة "فشنقتها" بجبوبة [٢] أى رميتها حتى كفت عن العدو . و فيه : و فى الدرع ضخم المنكبين "شناق" ؛ هو بالفتح طويل . و فى ح سليمان : احشروا الطير إلا "الشنقاء" هى التى تزق فراخها .

[شنن] فيه : أمر بالماء فقرس فى "الشنان" أى الأسقية الخلقة ، جمع شن و شنة و هى أشد تبريدا للماء من الجدد . ك : فتوضأ من "شن" بفتح شين و شدة نون قربة خلقة [٣] . نه : و منه فى صفة القرآن : لا يتفه و لا "يتشان" أى لا يخلق على كثرة الرد . و ح : إذا "استشن" ما بينك و بين الله فابله بالإحسان إلى عباده ، أى إذا أخلق . و فيه : إذا حم أحدكم "فليشن" عليه الماء ، أى فليرشه عليه رشا متفرقا ، الشن الصب المنقطع و السن الصب المتصل . و فيه : كان يسن الماء على وجهه و لا "يشنه" أى يجريه عليه و لا يفرقه ـ وقد مر ، و كذا يروى ح بول الأعرابى بالشين أيضا . و منه ح : "فليشنوا" الماء و ليمسوا الطيب . و منه : أمر أن "يشن" الغارة على بنى الملوح ، أى يفرقها عليهم من جميع جهاتهم . و منه : «اتخذتموه وراءكم ظهريا» حتى "شنت" عليكم الغارات . ج : الغارة النهب . ن : "فشنه" عليه ، بمعجمة فى أكثرها و بمهملة فى بعضها ، أى صبه . شم : و "لا تشان" كذا فى النسخ ، و صوابه : و لا تتشان ، أى لا يبلى ، من تشننت القربة : أخلقت .

[٤] باب الشين [٤] مع الواو

[شوب] نه : لا "شوب" و لا روب ، أى لا غش و لا تخليط فى شراء

---

(١) زيد فى نسخة : ح .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، أى بمدر ، و فى الأصل : بحيوبة .

(٣) الخلق محركة البالى ، خلق الثوب كنصر و سمع و كرم خلقا محركة بلى ـ قاموس .

(٤ ـ ٤) فى نسخة : بابه .

أو بيع، و أصل الشوب الخلط، و الروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء، و يقال للمخلط فى كلا مه: هو يشوب و يروب، و قيل: معناهما أنك برىء من هذه السلعة. و فيه: يشهد بيعكم الحلف و اللغو "فشوبوه" بالصدقة، أمر بها لما يجرى بينهم من الكذب و الربا و الزيادة و النقصان فى القول لتكون كفارة لها. ج: أراد بها صدقة غير معينة تضاعيف الأيام. ك: و منه: ثم "شبته" من ماء بئرنا، بضم شين و كسرها، أى خلطته. ومنه: "لم يشب" بصيغة مجهول، أى لم يبدل و لم يغير بحمد الله. و فيه: أرى "أشوابا" من الناس، أى أخلاطا من قبائل شتى. ومنه: «"لشوبا" من حميم» أى مخلوطا.

[شوحط] فه: فيه: ضربه بمخرش من "شوحط" هو ضرب من الشجر يتخذ منه القسى، و واوه زائدة.

[شوذ] غ: فيه: "المشاوذ" العمائم.

[شور] فه: فيه: أقبل رجل و عليه "شورة" حسنة، هو بالضم الجمال و الحسن كأنه من الشور و هو عرض الشىء و إظهاره، و الشارة مثله و هى الهيئة. و منه: عليه "شارة" حسنة. و ح عاشوراء: كانوا يلبسون فيه نساءهم حليهم و "شارتهم" أى لباسهم الحسن الجميل. و فيه: ركب فرسا "يشوره" أى يعرضه، شار الدابة يشورها عرضها لتباع، و المشوار موضع تعرض فيه. و منه ح أبى طلحة: كان "يشور" نفسه بين يديه صلى الله عليه و سلم، أى يعرضها على القتل و القتل فى سبيل الله بيع النفس، و قيل: يشور[1] أى يسعى و يخف يظهر به قوته، و يقال: شرت الدابة إذا أجريتها لتعرف قوتها. و منه ح طلحة: كان "يشور" نفسه على غرلته، أى و هو صبى لم يختن بعد، و الغرلة القلفة. و فيه ح ابن[2] اللتبية: جاءه "بشوار" كثير، و هو بالفتح متاع البيت. و فيه: تدلى بحبل "ليشتار" عسلا، يقال: شار العسل يشوره و اشتارة إذا اجتناه من خلاياه و مواضعه. ك: "المشورة" بضم معجمة و سكون واو و بسكون معجمة و فتح واو لغتان. و فيه: أو "إشارة" أو إيماء معروف، المتبادر فى الاستعمال

(١) من ا ح و النهاية، و فى الأصل: يشوب.

(٢) بنو لتب بالضم حى منهم عبد الله بن اللتبية ـ قاموس.

أن الإشارة باليد و الإيماء بالرأس أو نحوه ، و وصفه بالمعروف اشتراط بكونه مفهوما معلوما أو معهودا منه أو الصريح من الإشارة وهو ما يفهم الكل بالإشارة . ن : خير نسائها خديجة و "أشار" وكيع إلى السماء و الأرض ، أراد بالإشارة تفسير ضمير نسائها أى جميع من بين السماء و الأرض من النساء ، أى كل واحدة منهما خير نساء الأرض فى عصرها و التفضيل بينهما مسكوت عليه . و فيه : و "أشار" يقللها ، الظاهر أن المشير هو النبى صلى الله عليه و سلم . ط : من "أشار" على أخيه بأمر ، أى من استشار أحدا فى أمر و سأله كيف أفعل فأشار المستشار فيه و هو يعلم أن المصلحة فى غيره فقد خانه . و أمركم "شورى" هو مصدر ا بمعنى التشاور أى ذو شورى ، فان المشاورة من السنة و الاستبداد من شيمة الشيطان . ن : و الخلافة "شورى" بين هؤلاء ، أى يتشاورون و يتفقون على واحد . ج : هو فعلى من المشورة . غ : و "الشورة" الخجل . و ح : كان "يشير" فى الصلاة ، أى يأمر و ينهى - و يتم فى الياء لظاهر اللفظ .

[شوس] نه : فى ح من بعثه إلى الجن : أسفع "شوس" أى طوال ، جمع أشوس . و فيه : ربما رأيت أبا عثمان "يتشاوس" ينظر أزالت الشمس أم لا ، التشاوس أن يقلب رأسه ينظر إلى السماء باحدى عينيه ، و الشوس النظر باحدى شقى العين ، و قيل : هو من يصغر عينيه و يضم أجفانه لينظر .

[شوص] فيه : كان "يشوص" فاه بالسواك ، أى يدلك أسنانه و ينقيها ، و قيل : أن يستاك من سفل إلى علو ، و أصله الغسل . ك : يشوص بوزن يقول . نه : و منه : استغنوا عن الناس و لو "بشوص" السواك ، أى بغسالته ، و قيل : بما يتفتت منه عند التسوك . و فيه : من سبق العاطس بالحمد أمن "الشوص" و اللوص و العلوص ٢ ، الشوص وجع المضرس ، و قيل : الشوصة وجع فى البطن من ريح تنعقد

(١) و منه قوله تعالى « و امرهم "شورى" بينهم .

(٢) اللوص وجع الأذن أو النحر ، و العلوص كصنور التخمة و وجع فى البطن .

تحت

تحت الأضلاع .

[شوط] فيه : رمل ثلاثة " أشواط " هو جمع شوط أى مرة واحدة من الطواف ، و أصله مسافة من الأرض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه . و منه ح سليمان لعلى : إن " الشوط " بطين و قد بقى من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك ، البطين البعيد أى الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت . و " الشوط " فى ح الجونية اسم حائط .

[شوظ] غ : فيه : " الشواظ " اللهب لا دخان له .

[شوف] نه : فى ح عائشة رضى الله عنها : " شوفت " جارية فطافت بها و قالت : لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش ، أى زينتها ، شيف و شوف و تشوف أى تزين ، و تشوف للشىء أى طمح بصره إليه . و منه : " تشوفت " للخطاب ، أى طمحت و تشرفت . و ح : و لكن انظر إلى ورعه إذا " أشاف " أى أشرف على الشىء و هو بمعنى أشفى ـ و قد مر . ك : و منه : " متشوفين " لشىء ، أى طامحين .

[شوك] نه : فيه : كوى أسعد من " الشوكة " هى حمرة تعلو الوجه و الجسد ، شيك فهو مشوك ، و كذا إذا دخل فى جسمه شوكة . و منه : إذا " شيك " فلا انتقش ، أى إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها و هو إخراجها بالمنقاش ـ و مر فى تعس . و منه : و لا " يشاك " المؤمن . و ح : حتى " الشوكة يشاكها " . ط : ضمير الرفع للسلم و البارز مفعوله الثانى . ك : و جوز فيه الجر و النصب بتقدير : حتى تجد ، و الرفع بالابتدائية و يشاك خبره . ش : و هو بصيغة مجهول ، أى يشاك المؤمن تلك الشوكة . غ : « غير ذات " الشوكة " » أى السلاح التام . نه : و فى ح أنس قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان : تركت بعدى عدوا كبيرا و " شوكة " شديدة ، أى قتالا شديدا و قوة ظاهرة ، و شوكة القتال شدته . و منه ح : هلم إلى جهاد لا " شوكة " فيه ، يعنى الحج .

[شول] فيه : فهجم عليه " شوائل " هى جمع شائلة و هى ناقة شال لبنها

أى ارتفع، و تسمى الشول أى ذات شول لأنه لم يبق فى ضرعها إلا شول من لبن أى بقية، و ذا بعد سبعة أشهر من حملها. ك: فأتى "بشائل" أى قطع من الغنم، و روى: بشوائل. ط: "شائل" برجليه، أى مرتفع برجليه. نه: و منه ح: فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر "بشوله" أى الذى يزجر إبله لتسير. و ح: ابن ذى يزن شعر:

أتى هرقلا و قد "شالت" نعامتهم فلم يجد عنده النصر الذى سألا

شالت نعامتهم أى ماتوا و تفرقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقية، و النعامة الجماعة.

[شوم] فيه إن كان "الشوم" ففى ثلاث: المرأة و الدار و الفرس، أى إن كان ما يكره و يخاف عاقبته ففى هذه الثلاث و خصها. ك: يريد مع أن الشوم قد يكون فى غير الثلاثة. نه: لأنه لما أبطل مذهب العرب فى التطير بالسوانح و البوارح من الطير و الظباء قال: فان كان لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بالانتقال و الطلاق و البيع، و قيل: إن شوم الدار ضيقها و سوء جارها، و شوم المرأة أن لا تلد، و شوم الفرس أن لا يغزى عليها. ك: و سوء خلقها، فلا ينافى كون الخير معقودا فى نواصيها، لأنه بالغزو و لأنه فسر الخير بالأجر و الغنيمة فلا ينافى التشاؤم به، و قيل: شوم المرأة غلاء مهرها و سوء خلقها؛ و خصها! لأنها أعم ما يقتنى، و قال مالك و طائفة: هو على ظاهره و إنه قد يحصل الشوم بقضاء الله فيها؛ الخطابى: هو مستثنى من الطيرة أى هى منهية إلا فى الثلاثة فليفارقها. ط: و قيل: ليس هو من باب التطير بل إرشاد بأن من يكره واحدا من الثلاثة يفارقها، ولذا جعل منه فرضا بقوله: إن يكن الطيرة. ن: و شوم الخادم سوء خلقها و قلة تعاهدها بما فوض إليها. نه: و أصله الهمزة فخففت و التزمت، و الشوم ضد اليمن، تشاءمت بالشىء و تيمنت به. ك: "شامة" و طفيل جبلان بمكة. و ح: حتى عرفته أخته "بشامة" - مر فى ش مع ا.

(١) فى نسخة: خص هذه الثلاثة.

[شونيز] فيه : " الشونيز " بفتح شين هو الحبة السوداء ؛ الحربى : الخردل ، والأول أولى . ط : وقيل : الحبة الخضراء أى البطم .

[شوه] فه : فيه : رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة " شوهاء " أى الحسنة الرائعة وهو من الأضداد يقال للقبيحة ، والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم . ومنه ح : " شوه " الله حلوقكم ، أى وسعها . وح : رمى المشركين بالتراب وقال : " شاهت " الوجوه ! أى قبحت ، ويقال لخطبة لم يصلّ فيها : شوهاء . ط : قوله : فما خلق الله ، الظاهر أن يقال : فما بقى أحد ، وعدل إليه تأكيدا للحصر ، فلما غشوا أى قارب الكفار الغشيان . نه : وقوله لابن صياد : " شاه " الوجه . وفيه : قال لصفوان حين ضرب حسان بالسيف : أ " تشوهت " على قومى إن هداهم الله تعالى للاسلام ؟ أى أتنكرت وتقبحت لهم ، وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه ، وقيل : الأشوه السريع الإصابة بالعين ، ورجل شائه البصر وشاهى البصر أى حديده ؛ أبو عبيدة : لا تشوه على ، أى لا تقل : ما أحسنك ! فتصيبنى بعينك . ك : " أبو شاه " بهاء ، وقد تروى بتاء . ن : بتاء تكون هاء فى وقف . ك : " شاهان شاه " بسكون نون . ن : وروى : شاه شاه ، والتسمى به حرام كالتسمى بالمختص به كالرحمن والقدوس .

[شوى] نه : فى ح عبد المطلب : كان يرى أن السهم إذا أخطأه فقد " أشوى " من رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل ، وشويته أصبت شواته وهو جلد الرأس ، وقيل : أطراف البدن كالرأس واليد ، جمع شواة . ومنه : لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء " شوى " رأسها ، أى جلده . ومنه : كل ما أصاب الصائم " شوى " إلا الغيبة ، أى شىء هين لا يفسد صومه ، وهو من الشوى : الأطراف ، أى كل شىء أصابه لا يبطل صومه إلا الغيبة فانها تبطله فهى له كالمقتل ، والشوى ما ليس بمقتل ، يقال : كل شىء شوى ما سلم لك دينك ، أى هين . وفيه : فى " الشوى " فى كل أربعين واحدة ، هو اسم جمع للشاة ، وقيل : جمع .

و منه : فى " الشوى " الورى مسنة . و منه : ما لى و " للشوى " و كان مذهبه أن المتمتع يجب عليه بدنة . ك : « نزاعة " للشوى " » أى للأطراف ، أو هو جمع شواة : جلد الرأس . غ : رمى " فأشوى " أى أصابت الأطراف و أخطأ المقتل . و رجل " شاوى " أى صاحب شاء .

بابه مع الهاء

[شهب] نه : يا أهل مكة ! أسلموا تسلموا فقد استبطنتم " بأشهب " بازل ، أى رميتم بأمر صعب لا طاقة لكم به ، يوم أشهب و سنة شهباء و جيش أشهب أى قوى شديد ، و أكثر ما يستعمل فى الشدة و الكراهة ، و جعله بازلا ١ لأن بزول ١ البعير نهايته فى القوة . و منه ح حليمة : خرجت فى سنة " شهباء " أى ذات قحط و جدب ، و الشهباء أرض بيضاء لا خضرة فيها لقلة المطر ، من الشهبة : البياض . و فيه : فربما أدركه " الشهاب " قبل أن يلقيها ، يعنى الكلمة المسترقة ، و الشهاب أريد به ما ينقض شبه الكوكب ٢ ، و أصله الشعلة من النار . ك : و أرسلت " الشهب " بضم هاء جمعه . غ : " الشهاب " و القبس و الجذوة كل عود اشتعلت فى طرفه النار ، « " بشهاب " قبس » و قد يضاف الشيء إلى نفسه كحق اليقين ، و الشهاب الكوكب .

[شهبر] نه : فيه : لا تتزوجن " شهبرة " و لا لهبرة و لا نهبرة و لا هيذرة و لا لفوتا ٣ ، الشهبرة و الشهربة الكبيرة الفانية .

(١ ـ ١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بان يزول .

(٢) فى نسخة : الكواكب .

(٣) اللهبرة الطويلة الهزيلة ـ كذا فى المجمع و مختصر النهاية ، و فى القاموس والصراح : القصيرة الدميمة ، و النهبرة الطويلة المهزولة أو المشرفة على الهلاك ، والهيذرة الكثيرة الكلام ، و اللفوت ذات ولد من زوج آخر .

[شهد] فى أسمائه تعالى "الشهيد" هو من لا يغيب عنه شيء و الشاهد الحاضر، و العليم فى العلم مطلق ، و بالإضافة إلى الأمور الباطنة خبير، و إلى الأمور الظاهرة شهيد ؛ و قد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم . و منه ح : و "شهيدك" يوم الدين ، أى شاهدك على أمته . و ح : سيد الأيام يوم الجمعة هو "شاهد" أى يشهد لمن حضر صلاته . ط : أسند الشهادة إليه إزا ، يعنى و شاهد فيه الخلائق لتحصيل السعادة الكبرى . نه : و قيل : شاهد يوم الجمعة ، و مشهود يوم عرفة ، لأن الناس يشهدونه أى يحضرونه و يجتمعون فيه . و ح الصلاة : فانها "مشهودة" مكتوبة ، أى تشهدها الملائكة و تكتب أجرها للمصلى . و ح صلاة الفجر : فانها "مشهودة" محضورة ، أى تحضرها ملائكة الليل و النهار هذه صاعدة و هذه نازلة . ن : فهى أقرب إلى القبول و الرحمة . ط : أى يحضرها أهل الطاعة من سكان السماوات و الأرض ، و محضورة تأكيد لمشهودة . نه : المبطون "شهيد" أصله من قتل مجاهدا فى الله ، و جمعه الشهداء ، لأن الله و ملائكته شهود له بالجنة ، أو لأنه حى لم يمت كأنه شاهد أى حاضر ، أو لأن ملائكة الرحمة تشهده ، أو لقيامه بشهادة الحق فى الله حتى قتل ، أو لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة و غيره لا يشهدها إلى يوم القيامة ؛ فهو فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ثم اتسع فأطلق على من سمى به فى الحديث . و فيه : خير "الشهداء" الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها ، هو من لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة ، و قيل : هى فى الأمانة و الوديعة و ما لا يعلمه غيره ، و قيل : هو مثل فى سرعة إجابته إذا استشهد . و منه ح : يأتى قوم "يشهدون" و"لا يستشهدون" هذا عام فيمن يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق فلا يقبل ، و ما قبله خاص ، و قيل : هم الذين يشهدون بالباطل؛ و يجمع على شهداء و شهود و شهد و شهاد ا . ك : أو معناه يتحملون الشهادة بدون التحميل . بغوى : قيل : أراد به التألّى على الله نحو : فلان فى الجنة و فلان فى النار . ط : أو الأول محمول على شهادة الحسبة كالطلاق و العتاق ، أو على

(١) فى نسخة : اشهاد .

مبالغة فى أدائها بعد طلبها نحو: الجواد يعطى قبل سؤاله، أو الثانى يحمل على من ليس بأهل لها أو على شهادة الزور. وكذا ح: يسبق "شهادة" أحدهم يمينه، أى الذين يحرصون عليها مشغوفين بترويجها، ولعله مثل فى سرعتها[1] وحرصه عليها حتى لا يدرى بأيتهما يبدأ. ك: فان قيل: تقديم الشهادة على اليمين وعكسه دور! قلت: أراد حرصهم عليها وقلة مبالاة بالدين بحيث تارة يكون هذا وتارة عكسه. نه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا[2] عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال ذلك أحرى أن لا تكونوا "شهداء" أى إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا فى جملة شهداء يستشهدون يوم القيامة على أمم كذبت أنبياءها. ومنه: اللعانون لا يكونون "شهداء" أى لا تسمع شهادتهم، وقيل: لا يكونون شهداء فى القيامة. وفى ح اللقطة: "فليشهد" ذا عدل، هو أمر إرشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة وربما يموت فيدعيها ورثته. ومنه: "شاهداك" و يمينه، أى ما قال شاهداك. ن: شاهداك أو يمينه، أى لك أحدهما. ك: "شهودك" فيمينه، هما بالنصب أى اطلب يمينه وأحضر شهودك، والرفع أى مثبت دعواك الشهود والحجة القاطعة يمينه. و«"لشهادتنا" احق» أى يميننا. نه: وفيه: لا صلاة بعدها - أى بعد العصر - حتى يرى "الشاهد" أى النجم لأنه يشهد بالليل أى يحضر ويظهر. ومنه: قيل لصلاة المغرب: صلاة "الشاهد". غ: لاستواء المسافر والمقيم فيها. نه: وفى ح عائشة رضى الله عنها: قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب: أ"مشهد" أم مغيب؟ فقالت: مشهد كمغيب، المشهد من كان زوجها حاضرا عنده والمغيب بضده، أرادت أن زوجها حاضر لكن لا يقربها فهو كالغائب. وفيه: يعلمنا "التشهد" كما يعلمنا السورة، أى التحيات لله، لأن فيه الشهادتين. ج: قال: نعم، وأنا له "شهيد" أى نعم شهيد وهو من الشهادة فى سبيل الله وأنا له شاهد به. ك: أنا فرطكم وأنا "شهيد" أى أشهد عليكم بأعمالكم فكأنى

(١) من ف، وفى الأصل، سرعتها.

(٢) أى لا تصرحوا بالإنكار.

باق معكم . ط : أنا " شهيد " على هؤلاء أى أشفع و أشهد بأنهم بذلوا أرواحهم لله ؛ و فيه أن تعديته ينافيه فمعناه حفيظ عليهم أراقب أحوالهم و أصونهم من المكاره . ك : على بمعنى اللام على الأول . و ح : فيقول " الأشهاد " هو جمع شاهد أو شهيد ، أى يحبسون فى الموقف بين الخلائق و يشهد عليهم الأشهاد من الملائكة و النبيين بأنهم كذابون . و فيه : يضربوننا على " الشهادة " و العهد ، أراد بالشهادة اليمين نحو قوله : أشهد بالله ما كان كذا ، أى ينهون أن يحلف(١) بالشهادة و العهد لئلا يصير عادة - و يتم فى ضرب من ض . و فيه : أنتم " شهداء " الله ، المراد الصحابة و من كان على صفتهم لا الفسقة و عدو الميت - و قد مر فى أثنيتم ، يريد أن شهادتهم بالهام الله فكان دليل حقيته(٢) ، و اختلف فى النساء هل يدخلن فى الشهادة . و فى ح عمر : ثم حصل لك " الشهادة " أى بقتل فيروز أبى لؤلؤة غلام مغيرة ، فانه سأل عمر أن يكلم مولاه أن يضع من خراجه و هو دينار فقال : ما أرى أن أفعل ! إنك عامل محسن و ما هذا بكثير ، فغضب فطعنه فى صلاة الصبح بسكين مسمومة فمات بعد زمان . و المغازى " المشاهد " لأنها موضع الشهادة . و فى صوم المرأة و زوجها " شاهد " أى مقيم و إلا جاز لها الصوم ، و هذا فى صوم النفل و الواجب الموسع . و ح : لم يذكر أن النبى صلى الله عليه و سلم " أشهد " من حضره ، فيه رد على من قال : لا يقضى باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما إقراره . ن : لا يسمع صوت المؤذن إلا " شهد " له ، قيل : أى المؤمنون من الجن و الإنس ، و ليس بشىء بل عام فيمن يصح منه الشهادة ممن يسمع أو شامل للجماد - قولان . ط : مفاتيح الجنة " شهادة " جمع مفاتيح باعتبار أن الشهادة مستتبعة لأعمال صالحة هى كاسنان المفتاح فجعل كل جزء كمفتاح . و فيه ح : و " شاهد " الصلاة يكتب له خمس و عشرون ، علة قوله : المؤذن يغفر له مداه ، و يكفر عنه ما بينهما أى ما بين الصلاتين اللتين شهدهما . مف : و " شاهدو "

---

(١) فى نسخة : يحلفوا .

(٢) من نسخة أخرى و فى الأصل : حقيته .

الصلاة، أي حاضروها، عطف على كل رطيب و هي الحي و اليابس ما ليس له نمو، و يكتب له ما بينهما أي ما بين الأذانين. و ح: فتوضأ كما أمرك الله ثم "تشهد" فأقم، أي أذن فأقم للصلاة. و "الشاهد" من أسمائه صلى الله عليه و سلم لأنه يشهد يوم القيامة للأنبياء على الأمم بالتبليغ و يشهد على أمته و يزكيهم، أو هو بمعنى المشاهد للحال كأنه الناظر إليها. غ: أشهدته و استشهدته واحد. و«"شهد" الله» بين، و الشاهد يبين ما شهد عليه. و «تبغونها عوجا و أنتم "شهداء"» أي تشهدون و تعلمون أن نبوة محمد صلى الله عليه و سلم حق. «و يتلوه "شاهد" منه» أي ملك حافظ. و «"شاهدين" على انفسهم بالكفر» كانوا يقولون في تلبيتهم: لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه و ما ملك. و صلاة "الشاهد" المغرب، لاستواء المسافر و المقيم فيها. ط: و"الشهيد" في سبيل الله، هو كشعري شعري، فلا يكون من حمل الشيء على نفسه باعتبار العطف. و ح: "شهدت" الدار - مر في رومة من ر.

[شهر] نه: فيه: صوموا "الشهر" و سره، الشهر الهلال لشهرته و ظهوره أي صوموا أول الشهر و آخره، و قيل: سره وسطه. و منه: "الشهر" تسع و عشرون، أي أن فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع و عشرين ليعرف نقص الشهر قبله، و إن أريد به الشهر نفسه يكون اللام للعهد. ن: أي هذا الشهر كذلك أو قد يكون كذلك، و قد يتواتر في شهرين و ثلاثة و أربعة لا أكثر. ك: أي الشهر المعهود المحلوف عليه. نه: أيّ الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: "شهر" الله المحرم، أضيف إليه تفخيما له. و فيه: "شهرا" عيد لا ينقصان، أي شهر رمضان و ذو الحجة، أي إن نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج أمته إذا صاموا تسعة و عشرين، أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء و لم يقع[٢] في نسكهم نقص و هو أشبه ما ذكر فيه - و يتم

(١) من نسخة أخرى، و في الأصل: للشاهد.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: و لم يكن يقع.

في

فى ن . غ : « فاذا انسلخ " الاشهر " الحرم » كانت عشرا من ذى الحجة إلى عشر من ربيع الأخر لأن البراءة وقعت فى يوم عرفة . نه : من لبس ثوب " شهرة " ألبسه الله تعالى ثوب مذلة ، الشهرة ظهور الشيء فى شنعة حتى يشهره الناس . ط : أراد ما يحل لبسه ، أو ما يقصد به التفاخر والتكبر أو ما يتخذه المساخر ليجعل ضحكة أو ما يرا أى به كناية بالثوب عن العمل ، والثانى أظهر لترتب إلباس ثوب مذلة عليه . ج : هو الذى إذا لبسه أحد افتضح به واشتهر ، والمراد ما لا يحل وليس من لباس الرجل . ش : نهى عن " الشهرتين " . وهما الفاخر من اللباس المرتفع فى غاية والرذل الدنىء فى غاية . نه : ومنه ح عائشة رضى الله عنها : خرج أبى " شاهرا " راكبا راحلته ، أى يوم الردة أى مبرزا له من غمده . وح : من " شهر " سيفه ثم وضعه فدمه هدر ، أى من أخرجه من غمده ، ووضعه أى ضرب به . وفيه : وما تتلو السفاسرة " الشهور " ؛ أى العلماء ، جمع شهر . غ : و " الشهرة " الفضيحة .

[شهق] نه : من " شواهق " الجبال ، عواليها ، جمع شاهق . غ : " الشهيق " الصوت الطويل فى الصدر .

[شهل] نه : فى صفته صلى الله عليه وسلم : كان " أشهل " العين ، الشهلة حمرة فى سواد العين .

[شهم] فيه : كان " شهما " ، أى نافذا فى الأمور ماضيا ، والشهم الذكى الفؤاد . شا : هو بالسكون ، من شهم بالضم شهامة بالفتح .

[شهى] نه : فيه : إن أخوف ما أخاف عليكم الرئاء و " الشهوة " الخفية ، قيل : هو كل شيء من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه وإن لم يعمله ، وقيل : هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه ؛ الأزهرى : والقول هو الأول غير أنى أستحسن أن أنصب الشهوة وأجعل الواو بمعنى مع بمعنى : إن أخوف ما أخاف عليكم الرئاء مع الشهوة الخفية للعاصى ، فكأنه يرائى الناس بتركه

للعاصي والشهوة في قلبه مخفاة؛ وقيل: الرئاء ما ظهر من العمل، والشهوة حب اطلاع الناس على العمل. غ: الشهوة الخفية أن يكون في طاعة من طاعات الله فيعرض شهوة من شهواته كالأكل والجماع وغيرهما فيرجح جانب النفس على جانب الله فيدخل في زمرة «واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا» وسمي خفيا لخفاء هلاكه. وح: حجبت النار "بالشهوات" أي المحرمة، والمكاره الطاعات والصبر عن المعاصي - ومر في حفت. وفي ح رابعة: يا "شهواني" رجل شهوان وشهواني أي شديد الشهوة، وجمع شهواوي كسكاري. ك: إذا "اشتهى" مريض أحدكم شيئا فليطعمه، هذا بناء على التوكل وأنه هو الشافي أو أن المريض قد شارف الوفاة. غ: «وحيل بينهم وبين ما "يشتهون"» أي الإيمان أو الرجوع إلى الدنيا.

١باب الشين١ مع الياء

[شيأ] فه: إن يهوديا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنكم تنذرون وتشركون! تقولون: ما "شاء" الله و"شئت"، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا: ما "شاء" الله ثم "شئت"، المشيئة مهموزة: الإرادة، وهذا لأن الواو تفيد الجمع وثم تجمع وترتب، فيكون مشيئة الله مقدمة على مشيئته. ط: لا تقولوا: ما "شاء" الله و"شاء" فلان، لأنه يوهم الشركة فأمر بالتأخير، ولم يرخص في اسمه صلى الله عليه وسلم ولو مع التأخير دفعا لمظنة التهمة، أو لأنه رأس الموحدين ومشيئته مغمورة في مشيئته تعالى. ك: أي لا يجمع بينهما لجواز كل منفردا. وح: فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن "شاء" الله، يحتمل التبرك والتعليق وهو متعلق بالأخر. وح: اللهم! إن "تشأ" لا تعبد، هو تسليم لأمر الله فيما شاء أن يفعله، وهو رد على المعتزلة القائلة بأن الشرك غير مراد الله. ح: "فمشيئتك" بين يدي، بالنصب بتقدير: فاني أقدم مشيئتك في ذلك وأنوي الاستثناء فيه طرحا للحنث، وبالرفع بمعنى الاعتذار بسابق العائق عن الوفاء بما ألزم نفسه منها؛ والأول أحسن. ط: وإنا

(١-١) في نسخة: بابه.

إن "شاء" الله بكم لاحقون ، للتبرك إذ الموت متيقن ، أو عائد إلى اللحوق بالمكان المتبرك . ك : هيأت "شيئا" أى أعدت طعاما ، أو هيأت شيئا من حالها وتزينت تعريضا للجماع ، وحديثه أنه اشتكى ابن أبى طلحة أى مرض ابنه أبو عمير صاحب النغير وكان يحبه شديدا فحزن عليه حزنا شديدا حتى تضعضع ، فلما مات هيأت امرأته "شيئا" ونحته - بفتح نون وحاء مهملة مشددة ، أى جعلته فى جانب البيت وقالت لزوجه : هدأت نفسه - بسكون فاء ، أى سكنت بالموت عن اضطرار مرضه وشدة سكرته واستراح من تعب الدنيا والمرض ، وظن أبو طلحة سكونه بالنوم والعافية ؛ ولبعض : هدأ نفسه - بفتح فاء واحد الأنفاس ، أى سكن لأن المريض يكون نفسه غالبا ؛ وفيه شرعية المعاريض إذا لم يبطل حق مسلم ، فبات معها أى جامعها ، فحملت بعبد الله فرأيت تسعة أولاد أى من ولد عبد الله . وفيه : ما نرى فى السماء من سحاب (١) ولا قزعة ولا "شيئا" أى ريحا وغيره مما يدل على المطر . وفيه : ولا أذان ولا "شىء" أى لا يقال : الصلاة جامعة ، ولا : الصلاة . ط : لا "شىء" لا نداء يومئذ ، هو تأكيد أى ولا شىء من ذلك . ك : وفيه : إنما بنو هاشم وبنو المطلب "شىء" واحد ، لأن كلهم بنو أعمام ، وعثمان كان عبشميا وجبير نوفليا ، وبنو هاشم والمطلب لم يفارق أحدهما الآخر فى جاهلية ولا إسلام وكانا محصورين فى خيف كنانة . ط : وذا حين حالفت بنو كنانة وقريش أن لا يناكحوا بنى هاشم وبنى المطلب ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبى صلى الله عليه وسلم ، وشىء واحد روى باعجام شين وإهماله . ج : مكسورا مشدد الياء بمعنى مثل . ط : أى بمنزلة واحدة من كوننا بنى عبد مناف ، وكان له أربع بنين : هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل ، فأجاب صلى الله عليه وسلم بأن أولاد المطلب مع أولاد هاشم كشىء واحد ، وأولاد عبد شمس ونوفل كانوا مخالفين لهم . ك : وفيه : فان وجدت "شيئا" وإلا رجعت ، أى شيئا من الجهاد أو المقدرة عليه فهو المطلوب . وح : لا يحدث

(١) فى نسخة : السحاب .

فيها "بشيء" أي مما لا يتعلق بالصلاة - وقد مر في ح . ن : في أعين الأنصار "شيئا" أراد صغرها أو زرقتها ؛ وفيه جواز النظر إلى وجه من يريد تزوجها وكفيها ولو بلا رضاها في غفلة ، وقيل : كره في غفلة ، وأباح داود النظر إلى جميع البدن . ط : ولعل المراد بتزوجت خطبت ليفيد النظر . ن : وفيه ح : هل معك من شعر ابن أبي الصلت "شيئا" بالنصب بتقدير : فتنشد شيئا ، وروى بالرفع . وح : حتى ينبتوا نبات "الشيء" أي الحبة في حميل السيل . ك : فاخترنا الله فلم يعد ذلك "شيئا" أي طلاقا . وح : ما عندنا "شيء" إلا كتاب الله وهذه الصحيفة ، أي شيء من أحكام الشريعة مكتوبة ، إذ لم يكن السنن في ذلك الوقت مكتوبة ، وقد مر أنه كان في الصحيفة العقل وفكاك الأسير ، وهنا أن فيه : المدينة حرام ؛ فيجوز كون الكل فيها . ط : ذكر صلى الله عليه وسلم "شيئا" تنكيره للتهويل وواو كيف للعطف ، أي متى يقع ذلك الهول وكيف يذهب العلم والحال أن القرآن مستمر فيه علم إلى الساعة ، وإن كنت أي ان الشأن كنت ، ومن أفقه مفعول ثان لأرى ، ومن زائدة في الإثبات أو متعلقة بمحذوف أي كائنا من أفقه . كنز : ولا "شيء" بعده ، أي لا يغلبهم شيء بعد نصر الله لهم .

[شيب] ج : فيه تغير "الشيب" وإنما يكره بالسواد لا بالصفرة والحمرة . ط : "شيبتني" هود والواقعة ، لما فيها [1] من أهوال يوم القيامة ، والمثلات النوازل بالأمم الماضية ، أخذ مني مأخذه حتى شبت قبل أوانه ؛ وسأله بعضهم في المنام بأية آية ؟ قال : «فاستقم كما امرت» وذلك لعسرة [2] الاستقامة من غير ميل إلى طرفي إفراط وتفريط . ز : وقيل : بل لعسرة [3] فيمن تاب معه . ط : وفيه : له شعر علاه "الشيب" أي شعر معدود قدر أربعة عشر ، وروى : وشيبه أحمر ، أي مصبوغ بالحناء .

(١) أي في السور ، وفي نسخة : فيهما .
(٢) في نسخة : لعسر .
(٣) في نسخة : لعسره .

[شيح] نه : فيه ذكر النار ثم أعرض و " أشاح " المشيح الحذر و الجاد في الأمر ، و قيل : المقبل إليك المانع لما وراءه ظهره ، فالمعنى : حذر النار كأنه ينظر إليها ، أو جد على الإيصاء باتقائها ، أو أقبل إليك في خطابه . ك : أي أعرض و صرف وجهه كأنه صلى الله عليه و سلم يراها و يحذر وهج سعير فنحى وجهه ، قوله : أما مرتين فلا أشك ، قسيمه محذوف أي و أما ثلاث مرات فأشك فيه ، و الشق النصف . نه : و منه : إذا غضب صلى الله عليه و سلم أعرض و " أشاح " . و منه : على جمل " مشيح " أي جاد مسرع . ش : " مشيح " الصدر ، بضم ميم و كسر شين معجمة فتحتية ساكنة فحاء مهملة ، فسره بأنه ليس بمتقاعس الصدر و لا مفاوض البطن بل بادى الصدر ؛ و لعله بسين مهملة و فتح ميم بمعنى عريض .

[شيخ] نه : فيه ذكر " شيخان " قريش ، هو جمع شيخ كضيف و ضيفان . و في ح أحد ذكر " شيخان " بفتح شين و كسر نون موضع عسكر به صلى الله عليه و سلم ليلة خرج إلى أحد و به عرض الناس . ك : " مشيخة " الفتح ، جمع شيخ ، و هو بفتح ميم و كسر شين . و فيه : و أبو بكر " شيخ " يعرف ، و هذا لأنه كان يتردد إليهم في التجارة . و ح : إن " شيخا " أخذ ترابا ، هو أمية بن خلف أو الوليد ابن الوليد .

[شيد] نه : فيه : من " أشاد " على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله ، أشاده و أشاد به إذا أشاعه و رفع ذكره ، من أشدت البنيان و شيدته إذا طولته ، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك . و منه : أيما رجل " أشاد " على مسلم كلمة هو منها بريء ، و يقال : شاد البنيان يشيده شيدا إذا جصصه و عمله بالشيد ، و هو كل ما طليت به الحائط من جص و غيره . ك : « و قصر " مشيد " » أي مجصص بالجص . ج : إلا من " أشاد " بها ، المراد به تعريف اللقطة و إنشادها . غ : " المشيدة " المرفوعة أو المطلية بالشيد ، و أشاد بذكره : نوه (١) باسمه و أشاد عليه

(١) أي دعا به .

عورته أظهره .

[شير] نه : فيه : رأى امرأة "شيّرة" أى حسنة الشارة و الهيئة ، و أصله واو . و فيه : كان "يشير" فى الصلاة أى يؤمى باليد أو الرأس أى يأمر و ينهى ، و أصله الواو . ط : كان "يشير" بيده ، أى يشير بها على رد السلام . نه : و منه : كان إذا "أشار أشار" بكفه ، أراد أن إشارته كانت مختلفة ففى التوحيد و التشهد يشير بالمسبحة و فى غيرهما يشير بكفه كلها ليفرق بينهما . و منه ح : و إذا تحدث اتصل بها أى وصل حديثه "باشارة" تؤكده . و ح : من "أشار" إلى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه ، أى حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه و لو قتله ، فوجب بمعنى حل . و فيه : "قشايره" الناس ، أى اشتهروه بأبصارهم ، كأنه من الشارة - و قد مر . و فيه : و هم الذين خطوا "مشائرها" أى ديارها ، جمع مشارة مفعلة من الشارة .

[شيز] فيه ١ :

و ما ذا بالقليب قليب بدر من "الشيزى" تزين بالسنام

الشيزى شجر يتخذ منه الجفان ، عبر به عن الجفان و المراد أربابها الذين كانوا يطعمون فيها و قتلوا ببدر و ألقوا فى القليب ، فهو يرثيهم . ج : الشيزى خشب أسود تتخذ منه القصاع . ك : يقول : ما ذا بقليب من أجل أصحاب الجفان المزينة بلحوم أسنمة الآبال و أصحاب القينات أى المغنيات ، و الشرب جمع شارب ، و يسمون الكريم جفنة ، و يجىء من التفعيل مجهولا و معروفا ، و السلامة السلام - و يتم فى صدى .

[شيص] نه : فيه : نهى عن تأبير نخل فصارت "شيصا" هو تمر لا يشتد نواه و يقوى و قد لا يكون له نوى . ج : هو الردىء من البسر . ن : هو بكسر معجمة و سكون تحتية و بصاد مهملة .

[شيط] نه : فيه : إذا "استشاط" السلطان تسلط الشيطان ، أى إذا تلهب و تحرق من شدة الغضب و صار كأنه نار تلتهب تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن

(١) فى شعر ابن سوادة - نه .

غضب عليه، من شاط يشيط إذا ١كاد يحترق١ . و منه ح : ما رئى ضاحكا "مستشيطا" أى ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه، يقال : استشاط الحمام إذا طار . و فى صفة أهل النار : ألم تروا إلى الرأس إذا "شيّط"، من شيط اللحم أو الشعر و الصوف إذا أحرق بعضه . و فى ح زيد بن حارثة : قاتل حتى "شاط" فى رماح القوم، أى هلك . و منه ح : لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا قال عمر : "شاط" ثلاثة أرباع المغيرة . و منه ح : إن أخوف ما أخاف أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء "فيشاط" لحمه كما "يشاط" الجزور، أشاط الجزور إذا قطعها و قسم لحمها، و شاطت إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم . و فيه : إن سفينة "أشاط" دم جزور يجذل فأكله، أى سفك و أراق أى ذبحها بعود . و فيه : القسامة توجب العقل و "لا تشيط" الدم، أى تؤخذ بها الدية و لا يؤخذ بها القصاص، يعنى لا تهلك الدم رأسا حتى لا يجب فيه شىء من الدية . و فيه : أعوذ بك من شر الشيطان و فتونه و "شيطاه" و شجونه، قيل : صوابه : و أشطانه، أى حباله التى يصيد بها . ز : و "الشيطان" قد مر فى شطن، و يحتمل كونه من شاط فتذكر بعض أحاديثه هنا لذلك . ن : فانما هو "شيطان" أى حمله على مروره الشيطان، أو فعله فعل الشيطان، أو أراد قرينه الشيطان كما فى أخر : فان معه القرين . ك : أو شيطان الإنسان . و فيه : و لا يدعها "للشيطان" إنما صار ترك اللقمة الساقطة له لأن فيها إضاعة نعمة الله و أنه من أخلاق المتكبرين، قوله : يحضر كل شىء من شأنه، هو صفة لشىء أى كائن من الشيطان . و « كانه رءوس "الشيطين" مر فى ذرو . ط : "شيطان" يتبع "شيطانة" أى هو شيطان لاشتغاله بما لا يعنيه يقفو إثر شيطانة أورثته الغفلة عن ذكر الله، ثم إن اتخاذ الحمام للفرخ و البيض و الأنس وحمل الكتب جائز غير مكروه، و اللعب بها بالتطير٢ مكروه و مع القمار صار مردود الشهادة . و فيه : خذوا "الشيطان" لما رأه ينشد الشعر غير

(١ - ١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل : كان ليحترق .

(٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل : بالتطير .

مبال بهم و عرف أن الغالب عليه قرض الشعر و أنه مسلوب الحياء و الأدب[1] سماه شيطانا . و فيه : العطاس و التثاؤب و النعاس فى الصلاة من " الشيطان " أضيفت إليه لأنه يحبها و يتوسل بها إلى قطع صلاته و حضوره و استغراقه فى لذة مناجاته ، و لأنها تغلب من شره الطعام ؛ و فصل بقوله : فى الصلاة ، بين الثلاثة الأولى و الأخيرة لأنها لا تبطل الصلاة بخلاف الأخيرة . و حديث كون البهيم شيطانا مر فى ب .

[شيع] نه : فيه : القدرية " شيعة " الدجال ، أى أولياؤه و أنصاره ، و أصله الفرقة من الناس ، و يقع على الواحد و غيره بلفظ واحد ، و غلب على كل من تولى عليا و أهل بيته حتى اختص به ، و جمعه شيع ، من المشايعة : المتابعة و المطاوعة . و منه ح : أرى موضع الشهادة لو " تشايعنى " نفسى ، أى تتابعنى . و ح : لما نزلت « او يلبسكم " شيعا " و يذيق بعضكم بأس بعض » قال صلى الله عليه و سلم : هاتان أهون و أيسر ، الشيع الفرق ، أى يجعلكم فرقا مختلفين . ط : أى يخلطكم فرقا مختلفين على أهواء شتى ، كل فرقة منكم مسابق لإمام و ينشب القتال . ن : نهينا أن نقول فى هاتين " الشيعتين " شيئا ، أراد الفرقتين اللتين جرت بينهما تلك الحروب . غ : كل من عاون إنسانا و تحزب له فهو " شيعة " له . نه : و فى ح الضحية : نهى عن " المشيعة " ، هى بالكسر التى لا تزال تتبع الغنم عجفا ، أى لا تلحقها فهى أبدا تشيعها أى تمشى وراءها ، و إن فتحت الياء فلأنها تحتاج إلى من يشيعها أى يمشى وراءها يسوقها لتأخرها عن الغنم . و فى ح خالد : إنه كان " مشيعا " أى شجاعا ، لأن قلبه لا يخذله كأنه يشيعه أو كأنه يشيع بغيره . و منه ح : و إن حسكة كان رجلا " مشيعا " أراد به العجول ، من شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به . و فى دعاء مريم عليها السلام للجراد : اللهم ! أعشه بغير رضاع و تابع بينه بغير " شياع " ، هو بالكسر الدعاء بالإبل لتنساق و تجتمع ، و قيل لصوت الزمارة : شياع ، لأن الراعى يجمع إبله بها ، أى تابع بينه من غير أن يصاح به .

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الارب .

و منه

و منه : أمرنا بكسر الكوبة(١) و الكنارة و "الشياع" . و فيه : "الشياع" حرام ، كذا روى و فسر بالمفاخرة بكثره الجماع . و قيل : إنه مصحف و هو بسين مهملة و بموحدة و قد مر ، و إن صح فلعله من تسمية الزوجة شاعة . و فيه : أيما رجل "أشاع" على رجل عورة ، أى أظهر عليه ما يعيبه ، شاع الحديث ظهر و أشاعه أظهره . و منه : هل لك من "شاعة" أى زوجة لأنها تشايعه أى تتابعه . و ح : ألك "شاعة" أى زوجة . و فيه : بعد بدر بشهر أو "شيعه ٢" . أى أو نحوا من شهر و مقداره .

[شيم] فى ح أبى بكر : شكى إليه خالد فقال : لا "أشيم" سيفا سله الله على المشركين ، أى لا أغمده ، و هو من الأضداد يكون سلا و إغمادا . و منه قول على للصديق لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة و قد شهر سيفه "شِم" سيفك و لا تفجعنا بنفسك ، و أصل الشيم النظر إلى البرق . ك : و منه ح أعرابى : "فشامه" أى رده إلى غمده و لم يعاقبه تأليفا على الإسلام ، و قيل : هو بمعنى سله و نظر إليه ، و كأن الأعرابى انصرف عما أهم به إلى النظر إلى جودة السيف . ن : "شيمته" الوفاء ، أى خلقه . نه : و فى شعر بلال : و هل يبدون لى "شامة" و طفيل ؛ هما جبلان مشرفان على مجنة ، و قيل : عينان عندها ، و مجنة فى مج ، و قيل : إنه شابة - بباء و هو جبل حجازى . ك : شامة بخفة ميم ، و طفيل بفتح طاء .

[شين] نه : فى ح أنس : ما "شانه" الله ببيضاء ، الشين العيب ، جعله عيبا و ليس به ففى الحديث أنه وقار و نور ، و الجمع أنه جعل شيب أبى قحافة كالثغامة و أمر بتغييره و كرهه فعلم أنس ذلك من عادته فقاله و لم يسمع الحديث الآخر ، و لعل أحدهما ناسخ للآخر . ج : و منه : يريد "شينه" . و ح : ذمى "شين" . ط : ما كان الفحش فى شىء إلا "شانه" أى لو قدر كونه فى شىء ما حتى الجماد عابه و جعله قبيحا .

---

(١) و الكوبة بالضم النرد أو الشطرنج و الطبل الصغير و البربط - ق . و الكنار يجىء فى كنر (٢) فى نسخة : شَيْعَة .

[شيه] نه: فيه فأمر لها "بشياه" غنم، هى جمع شاة، و أصلها شاهة، والنسبة شاهى و شاوى، و جمعها شياه و شاء و شوى، و تصغيرها شويهة و شوية، و عينها واو و انقلبت ياء فى شياه للكسرة [1] و أضافها إلى الغنم لأنه تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالإضافة. و فيه: لا ينقض عهدهم عن "شية" ماحل، أى لأجل وشى واش، و الماحل الساعى بالمحال. و فيه: فكميت على هذه "الشية"، هى كل لون يخالف معظم لون الفرس و غيره، و أصله من الوشى: النقش، أراد على هذه الصفة، و هذا اللون من الخيل، و بابها الواو. ج: ليس فيه "شية" أى لون يخالف كدرته.

بسم الله الرحمن الرحيم

و بـــه نستعـين

حرف الصاد

[ص] "ص" بيضاوى: هو اسم سورة أو حرف ذكر للتحدى، أو رمز من صدق محمد صلى الله عليه و سلم.

بابه مع الهمزة

[صأصأ] نه: فيه: كان عبيد الله بن جحش أسلم ثم ارتد و تنصر فكان يمر بالمسلمين فيقول: فقحنا و "صأصأتم"، أى أبصرنا أمرنا و لم تبصروا أمركم، صأصأ الجرو إذا حرك أجفانه لينظر قبل أن يفقح و ذلك أن يريد فتحها قبل أوانها. غ: صأصأ لم يفتح عينيه أوان فتحه، و فقح [2] فتح أوانه. و أنت مثل العقرب تلدغ و"تصىء"، أى تصيح و تجزع.

بابه مع الباء

[صبأ] نه: فى ح بنى جذيمة: كانوا يقولون لما أسلموا: "صبأنا صبأنا"، من صبأ إذا خرج من دين إلى دين، من صبأ ناب البعير إذا طلع، و كانوا يسمونه صلى الله

(١) من نسخة أخرى، و فى الأصل: لكسرة.

(٢) فقح الجرو كمنع فتح عينيه كفقّح ـ ق.

عليه و سلم الصابئ و من أسلم مصبوا و المسلمين صباة كقضاة بجعل [١] المهموز معتلا .
ط : لما كان معناه الخروج من دين احتمل عند خالد أن يكون غير الإسلام و لعله ظن أنهم انما عدلوا عن اسم الإسلام أنفة من الانقياد و كان هذا اللفظ مذموما و لذا سموا النبي صلى الله عليه و سلم به و استنكف ثمامة لما قيل له : صبأت ، فبدا من خالد ما بدا ، و إنما نقم صلى الله عليه و سلم من خالد العجلة و ترك التثبت ، قوله : حتى إذا كان يوم ، أى دفع إلينا و أمرنا بحفظه إلى يوم يأمرنا بقتله ، فلما وجد ذلك اليوم أمرنا به ، فقلت : لا يقتله أحد منا بل يحفظه حتى يقدم النبي صلى الله عليه و سلم ، قوله : أبرأ إليك ، أى أنهى إليك براءتى . ك : طفق خالد يقتل من يقول : صبأنا ، ظن أنه لا يكفى فى الإخبار عن الإسلام و إن عجز عن تلفظ أسلمنا . و فيه : إلى هذا " الصابئ " قالا : نعم ، هو الذى تعنين ، هو بالهمزة و يروى بتسهيل ياء من صبى يصبى المائل ، تعنين أى تريدين إشارة إلى ذاته الشريفة لا إلى تسميته ، و فيه تخلص حسن إذ فى نعم تقرير و لا تفويت للقصود ، فاستنزلوها أى طلبوا منها النزول عنه . و منه : قد أويتم " الصباة " و هو بمد و قصر . ط : " صبأت " قال : لا ، و لكنى أسلمت ، هو بالهمزة ؛ فان قيل : كيف قال لا و قد خرج من دين الشرك ؟ قلت : هو من أسلوب حكيم كأنه قال الشرك ليس دينا حتى أخرج عنه بل استحدثت دين الله و أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فان قلت : مع تقتضى الشركة ! قلت : لا يضر فيكون منه صلى الله عليه و سلم استدامة و منه استحداثا ، قوله : و لا و الله ، أى لا أرفق بكم فى هذه السنين [٢] المجدبة . و منه : فقال : " الصابئ " أى صاحب محمد . غ : و منه : « " و الصُبئون " » .

[صبب] نه : فيه : إذا مشى كأنما ينحط من " صبب " أى فى موضع منحدر ، و روى : كما يهوى من صبوب ، يروى بالفتح اسم لما يصب من ماء و غيره كالطهور

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يجعل .
(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : السنن .

و بالضم جمع صبب ، و قيل : الصبب و الصبوب تصوب نهر أو طريق . شم : من صبب بفتحتين . ش : أى كأنما ينزل إلى أسفل ، و جمعه أصباب . نه : و منه : حتى إذا " انصبت " قدماه فى بطن الوادى ، أى انحدرت فى المسعى . و منه ح الصلاة : " لم يصب " رأسه لم يملـه إلى أسفل . و ح أسامـة : يرفع يده [1] إلى السماء ثم " يصبها " علىّ أعرف أنه يدعو لى . و فى ح مسيره إلى بدر : " صب " فى ذفران ، أى مضى فيه منحدرا و دافعا و هو موضع [2] . و منه ح : أىّ الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم و أنت " صبيب " أى ينصب منك الماء . و منه : فقام إلى شجب " فاصطب " الماء ، هو افتعل من الصب أى أخذ لنفسه . و ح بريرة : إن أراد [3] أهلك أن " أصب " لهم [4] " صبة " ، أى دفعة ، من صب الماء أفرغه . ج : هو بالفتح للمرة ، أى أقطعهم ثمنهـا دفعة . نه : و صفة على للصديق حين مات : كنت على الكافرين عذابا " صبا " هو مصدر بمعنى فاعل أو مفعول . و فى ح تبوك : فخرجت مع خير صاحب زادى فى " الصبة " هى جماعة من الناس ، و قيل : شىء يشبه السفرة ، يريد كنت آكل مع رفقة صحبتهم و فى سفرة كانوا يأكلون منها ، و قيل : الصنة - بنون و هى بالكسر و الفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام . و منه ح شقيق للنخعى : ألم أنبأ أنكم " صبتان صبتان " ، أى جماعتان جماعتان . و فيه : هل عسى أحد منكم أن يتخذ " الصبة " من الغنم ، أى جماعة منها ، و هى ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن و المعز ، و من الإبل نحو خمس . و منه : اشتريت " صبة " من غنم . ج : و هو بضم صـاد . نه : و فى قتل أبى رافع : فوضعت " صبيب " السيف فى بطنه ، أى طرفـه و آخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب و عمل ، و قيل : طرفه مطلقـا . و فيه :

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : رأسه .

(٢) زيد فى النهاية : عند بدر .

(٣) فى النهاية و تاج العروس : احب .

(٤) زيد فى النهاية و التاج : ثمنك .

لتسمع الية خير من "صبيب" ذهبا [١]، قيل: هو الجليد، و قيل: هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود؛ أو هو اسم جبل مثل ح: خير من صبير ذهبا. و فيه: يختضب "بالصبيب [٢]"، قيل: هو ماء ورق السمسم و لونه أحمر يعلوه سواد، و قيل: هو عصارة العصفر أو الحناء. و فى صفة الدنيا: و لم يبق منها إلا "صبابة"، هى البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الإناء. ن: هو بضم صاد - ش: لوعة و "صبابة"، أى رقة الشوق. نه: و فيه: لتعودن فيها أساود "صُبّا" الأساود الحيات و الصب جمع صبوب كرسول و رسل، و أصله صبب فأدغم، و الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ، و يروى: صبى - كحبلى و يجىء فى الخر باب. ك: ثم رفع رأسه "فانصب" بهمزة وصل و تشديد موحدة كأنه كنى به عن رجوع أعضائه من الانحناء إلى القيام بالانصباب، و روى بهمزة قطع و مثناة بدل موحدة أى سكت. و ٣ "ينصابها"، أى يشربها. ط: قاء فأفطر و "صببت" له وضوأ، أى صببت الماء حتى غسل يده و فاه لأن القىء لا ينقض الوضوء خلافا لأبى حنيفة فهو لا يحتاج إلى التأويل.

[صبح] نه: فى ح المولد [٤]: إنه كان يتيما فى حجر أبى طالب و كان يقرب إلى الصبيان "تصبيحهم" فيختلسون و يكف، أى غداؤهم. و منه ح: متى تحل الميتة فقال: ما "لم تصطبحوا" أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا، الاصطباح هنا أكل الصبوح و هو الغداء و الغبوق العشاء، و أصلها فى الشرب ثم استعملا فى الأكل أى ليس لكم [٥] أن تجمعوهما من الميتة، و قد أنكر هذا و فسر: إذا لم تجدوا لبينة

(١) من النهاية و تاج العروس، و فى الأصل: ذهب.
(٢) من النهاية و تاج العروس، و فى الأصل: بصبيب.
(٣) فى نسخة: ن.
(٤) من النهاية، و فى تاج العروس: المبعث، و فى الأصل: الولد.
(٥) من النهاية، و فى الأصل: لكما.

تصطبحونها أو شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بقلة تأكلونها حلت[1] لكم الميتة - و مر فى ح ويجىء فى غين. و ح: ما لنا صبى "يصطبح" أى ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبى بكرة من الجدب و القحط فضلا عن الكثير. و ح: أعن "صبوح" ترقق - و مر فى الراء. و فيه: من "تصبح" سبع تمرات عجوة، هو تفعل من صبحتهم إذا سقيتهم، و قديشدد. ك: "الصبح" أربعا، بهمزة إنكار ممدودة، و قد يقصر، و الصبح بالنصب بتقدير: أتصليه أربعا، و بالرفع؛ و لا ريب أن التفرغ للفرض عند شروعه أولى من النفل، وكره الأكثر السنة عنده خلافا لأبى حنيفة و منعه المالكية. و ح: من "تصبح" كل يوم، أى أكل صباحا قبل أن يأكل شيئا. و منه: من "استصبح" كل يوم عجوة. ج: الاصطباح و التصبح الأكل بكرة على الريق. نه: و منه: لا يحسر[2] "صابحها" أى لا يكل و لا يعيا صابحها و هو من يسقيها صباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض. و فيه: "اصبحوا بالصبح" فانه أعظم للأجر، أى صلوها عند طلوع الصبح، أصبح إذا دخل فى الصبح. و فيه: إنه "صبح" خيبر، أى أتاها صباحا. و منه:

كل امرئ "مصبح" فى أهله؛

أى مأتى بالموت صباحا لكونه فيهم و قتئذ. ك: أى يقال له: صبحك الله بالخير! و الموت قد يفجأه فلا يمسى حيا. زر: أو يسقى "صبوحه"، و يجوز فتح الباء و كسرها من مصبح، و قيل: بفتحها بمعنى مصاب بالموت فى الصباح. ك: "اصطبح" ناس الخمر، أى شربوها صبوحا، و من الخر أى فى الخر. نه: لما نزلت «و انذر عشيرتك الاقربين» قال: يا صباحاه[3]! هذه كلمة يقولها المستغيث و أصلها إذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح و يسمون يوم الغارة يوم الصباح فكأن قائل يا صباحاه[3] يقول:

(١) من النهاية، و فى الأصل: احلت.

(٢) من النهاية، و فى الأصل: لا يحصر - كذا بالصاد.

(٣) من النهاية، و فى الأصل: صباحا.

قد غشينا العدو، و قيل : إن المتقاتلين[1] كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكأنه يريد : قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال . ن : هى كلمة جامعة[2] يعتادونها عند وقوع أمر عظيم ليجتمعوا و يتأهبوا له . ش : المصباح الفتيلة الموقدة . ك : و منه ح الأنصاريين : و معهما مثل "المصباحين" ، تعجيلا لهما فى ح : بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد بالنور التام . فه : و فيه : "فأصبحى" سراجك ، أى أصلحيها و أضيئيها ، و المصباح السراج . و منه ح شحوم الميتة : و "يستصبح" بها الناس ، أى يشعلون بها سرجهم . و ح يحيى عليه السلام : كان يخدم بيت المقدس نهارا و "يصبح" فيه ليلا ، أى يسرج السراج . و فيه : نهى عن "الصبحة" و هى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب - و يتم فى الخاتمة . و منه : ارقد "فأتصبح" ، أى هى مكفية بالخدام فهى تنام الصبحة . و فيه : إن جاءت به "أصبح" أى شديد حمرة الشعر ، و المصدر الصبح بالحركة . ن : إنى "مصبح" على ظهر "فأصبحوا" عليه ، بسكون صادهما أى مسافرا راكبا على ظهر الراحلة راجعا إلى وطنى فأصبحوا عليه و تأهبوا له . و ح : "فصبحنا" الحرقات ، أى قاتلناه ، و هو بضم راء و فتحها . و ح : "صباح" تسعة و عشرين ، أى صباح ليلة بعد تسعة و عشرين و هى صباح ثلاثين . و ح : راحت بصدقة[3] "صبوحها" و غبوقها ، هما بفتح صاد و غين شرب أول نهار و ليل بدلان من صدقة أو منصوبان على الظرف . ط : "صبحكم" و مساكم ، أى يغيركم العدو فى صباح و مساء . و فيه : إن قدرت أن "تصبح" و تمسى و ليس فى قلبك غش لأحد ، تصبح أى تدخل فى وقت الصبح و المراد الديمومة ، و الغش نقيض النصح الذى هو إرادة الخير ، و أحد عام لمؤمن و كافر ، و نصحته[4] السعى فى إيمانه باليد و اللسان

(١) فى نسخة : المقاتلين .
(٢) ليس فى النسختين .
(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بصداقة .
(٤) فى نسخة : نصيحته .

و التأليف بالمال .

[صبر] فه : فيه : " الصبور " تعالى من لا يعاجل بالانتقام ، و هو كالحليم إلا أن المذنب لا يأمن فى الصبور العقوبة كما يأمن فى الحليم . و منه : لا أحد " أصبر " على أذى يسمعه من الله ، أى أشد حلما عن فاعله و ترك المعاقبة عليه . ن : أراد به الامتناع . فه : صم شهر " الصبر " هو شهر رمضان لحبس النفس عن الطعام و الشراب و النكاح . و فيه نهى عن قتل الحيوان " صبرا " هو أن يمسك حيا و يرمى حتى يموت . ك : لأنه تعذيب و تضييع للمال . فه : و منه ح : نهى عن " المصبورة " و نهى عن " صبر " ذى الروح . و ح فيمن أمسك رجلا و قتله الآخر : اقتلوا القاتل و " أصبروا الصابر " أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به ، و كل من قتل فى غير معركة و لا حرب و لا خطأ فانه مقتول صبرا . و منه ح : نهى عن " صبر " الروح ، و هو الخصاء و الخصاء صبر شديد . و فيه : من حلف على يمين " مصبورة " كاذبا ، و روى : على يمين صبر ، أى ألزم بها و حبس عليها فكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، و المصبور هو صاحبها فوصفت بوصفه و أضيفت إليه مجازا . ط : من حلف على يمين " صبر " ، الحالف هو اليمين المخالف بين اللفظين تأكيدا ، و يمين صبر بالإضافة ، أى ألزم بها و حبس لها شرعا . ك : و لو حلف بغير إحلاف لم يكن صبرا . و فيه : " لا تصبر " يمينى حيث " تصبر " الأيمان ، هو بضم أوله و فتح ثالثه ، و الحكمة فى إهلاكهم أن يتمانعوا من الظلم إذ لم يكن فيهم نبى و لا كتاب و لا كانوا مؤمنين بالبعث ، فلو تركوا مع ذلك هملا لأكل القوى الضعيف . ج : صبرت الإنسان إذا حلفته جهد القسم و صبرته على اليمين إذا ألزمته بها . بغوى : من حلف على يمين " مصبورة " ، هو مجاز فان المصبور حقيقة صاحبها فانه حبس لأجل اليمين . ك : و فيه : و لن " يصبر عليكن إلا " الصابر " الصديق ، أى لن يصبر على إنفاقكن ببذل شقيق روحه إلا الصديق الذى ينفق ابتغاء رضاء الله ، و المراد بالصابر المتصدق بدليل قوله : و مما يهمنى ، لأن

جل همه كان مصروفا إلى نفقاتهن لأنه صلى الله عليه وسلم لم يترك ميراثا، ولأنهن أذن الله ورسوله حين خيرن، والمراد بأمرهن أمر نفقاتهن. وفيه: من "يتصبر صبره" الله، أى عن المعاصى أو على الطاعات والمصائب. ط: لا يقتل قرشى "صبرا" بعد هذا، أى صبرا وهو مرتد، وإلا فقد وجد من قريش من قتل صبرا، ويجوز كون النفى بمعنى النهى ويبقى على إطلاقه. ز: قلت: بل يتقيد بما سوى نحو القتل قصاصا. ن: هو إعلام بأن قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم. ط: ومنه: أحصوا ما قتل الحجاج "صبرا". ج: قتل الحجاج صبرا مائة ألف وعشرين ألفا. نه: طعن صلى الله عليه وسلم إنسانا بقضيب مداعبة فقال: "أصبرنى"، قال: "اصطبر" أى أقدنى من نفسك، قال: استقد، من صبر من خصمه واصطبر اقتص منه، وأصبره الحاكم أى أقصه من خصمه. ومنه ح: ضرب عثمان عمارا فعوتب فقال: هذه يدى لعمار "فليصطبر". وفى ح ابن عباس فى «وكان عرشه على الماء» قال: كان يصعد بخار من الماء إلى السماء "فاستصبر" فعاد "صبيرا" فذلك قوله «ثم استوى الى السماء وهى دخان» الصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف، يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا. ومنه ح: ونستحلب "الصبير". وح: وسقوهم "بصبير" النيطل، أى بسحاب الموت والهلاك. وفيه: كان له خير من "صبير" ذهبا، هو اسم جبل باليمن، وقيل: إنما هو مثل جبل صير - بحذف موحدة وهو جبل الطيئ وكذا هو فى ح على، وأما فى ح معاذ فصبير - بثبوتها. وفيه ح: من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا "صبيرا" أى كفيلا، من صبرت به أصبر بالضم. وح: إنه مر على "صبرة" طعام فأدخل يده فيها، هى الطعام المجتمع كالكومة وجمعها "صبر". ومنه: وإن عند رجليه قرظا "مصبورا" أى مجموعا قد جعل صبرة. وهو بضم ضاد وسكون باء، وروى: مضبور - أيضا بضاد معجمة وهو بمعنى الأول. نه: وفيه: سدرة المنتهى "صبر" الجنة، أى أعلى

(١) فى نسخة: قتله.

نواحيها ، وصبر كل شيء أعلاه . وفيه : هذه "صبارة" القر ، بتشديد راء شدة البرد وقوته كحمّارة القيظ . ن : و"الصبر" ضياء ، أى الصبر على الطاعات والنوائب لا يزال صاحبه مستضيئا مهديا . ج : الصبر والثفاء هو الدواء المر . غ : "اصبروا" اثبتوا على دينكم ، و"صابروا" أعداءكم فى الجهاد . «واستعينوا بالصبر» بالثبات على ما أنتم عليه من الإيمان أو بالصوم . و«فما أصبرهم على النار» أى أجرأهم أى فما الذى صبرهم . ط : "الصابر" على دينه كالقابض على الجمرة ، الجملة صفة زمان أى كما لا يقدر القادر على الجمر أن يصبر لاحتراق يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفتن وضعف الإيمان ، والصبر الحبس فى ضيق ، ويختلف بحسب المواضع ففى المصيبة صبر وفى الحرب شجاعة وفى النائبة رحب الصدر ، وضد الأخير الضجر . ش : "صابره" أى حبس نفسه عما يريد صاحبه - ويتم فى نصف .

[صبع] نه : فيه : قلب المؤمن بين "اصبعين" من أصابع الله ، هو تمثيل عن سرعة تقلبها وأنه معقود بمشيئة الله ، وتخصيص الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأنه باليد والأصابع أجزاؤها .

[صبغ] فيه : كما تنبت الحبة فى حميل السيل هل رأيتم "الصبغاء" هو نبت ضعيف كالثمام ، شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء ، فما يلى الشمس من أعاليها اخضر وما يلى الظل ابيض . وفى ح أبى قتادة : لا يعطيه ١ "أصيبغ" قريش ، يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيه ٢ بالأصبغ طير ضعيف ، وقيل : شبهه بالصبغاء النبات ؛ ويروى بضاد معجمة وعين مهملة مصغر ضبع تحقيرا له . ك : وعلى الأول صغر تحقيرا بوصفه باللون الردىء ، وعلى الثانى شبه بالضبع فى ضعف افتراسه ، كتشبيه أبى قتادة بالأسد ، وتدع أسدا بالرفع

(١) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : لا تعطيه .

(٢) فى اح : شبيه ، وفى ف : شبّه .

و النصب و الجزم . نه : " فيصبغ " فى النار " صبغة " ، أى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ . ن : هو بفتح صاد . نه : و فى ح الحج : فوجد فاطمة لبست ثيابا " صبيغا " ، أى مصبوغة غير بيض . و فيه : أكذب الناس " الصباغون " و الصواغون ، هم صباغو الثياب و صاغة الحلى ، لأنهم يمطلون بالمواعيد ، و قيل : أراد من يصبغون الكلام و يصوغونه أى يغيرونه و يخرصونه ؛ و أصل الصبغ التغيير . و منه : رأى قوما يتعادون قالوا : خرج الدجال ! فقال : كذبة كذبها " الصباغون " و روى : الصواغون . ك : قيل لابن عمر " تصبغ " بالصفرة ! أى تصبغ ثوبك أو شعرك ، فقال : رأيته صلى الله عليه و سلم " يصبغ " ، يحتمل صبغ ثوبه و شعره . ن : و رجح الأول بأنه لم ينقل أنه صلى الله عليه و سلم صبغ الشعر ، و كان يصبغ ثيابه و عمامته بالورس و الزعفران ؛ و رجح الثانى بأنه كان يصفر لحيته بهما ، و عن أم سلمة أنها أخرجت لهم شعرات من شعره صلى الله عليه و سلم حمراء مخضوبة بالحناء و الكتم ، و ضعف بحديث أنس أنه صلى الله عليه و سلم لم يخضب ، فأشار إلى أن ذلك ليس بخضاب و إنما هو لضعف لون سواده بكثرة الطيب ، و يحتمل كون تلك الشعرات تغيرت بعده لكثرة تطييب أم سلمة ؛ و المختار أنه صبغ فى وقت و تركه فى معظم الأوقات ، و الجمع بين نفى الشيب و إثباته أنه شاب شيبة يسيرة ، فالمثبت أخبر عنه و النافى نفى الكثرة [1] . و فيه : إن اليهود " لا يصبغون " بضم باء و فتحها ، و يستحب للرجل و المرأة أن يخضب الشيب بصفرة أو حمرة و يحرم بالسواد أو يكره للنهى عن تغيير الشيب ، و لذا لم يغير صلى الله عليه و سلم شيبه ؛ و الصحيح أن الأمر به لمن شيبه كشيب أبى قحافة و النهى عنه لمن له شمط فقط ، و اختلف السلف فى فعله بحسب أحوالهم ، و قيل : هو على عادة البلدان فالخروج عنها شهرة [2] و مكروه ، و أيضا

(١) و فيه ما احتج به النافى يحتمل أنه تطيب به شعره فظنه صبغا - كذا وجد فى نسخة فى المتن .

(٢) فى نسخة : شهوة .

من ا كانت شيبه ا نقية أحسن منها مصبوغة فيترك و من كان تستشنع شيبه ٢ فالصبغ أولى . ج : كان "يصبغ" ثيابه ، نهى للرجال لبس الأصفر و الأحمر فلبسه صلى الله عليه و سلم محمول على ما صبغ غزله قبل النسج . ن : و فيه : فكأنما "صبغ" يده فى لحم خنزير و دمه ، هو كناية عن أكلهما ؛ و هو حجة للشافعى فى حرمة النرد و هو شر من الشطرنج . غ : و "الصبغة" و كل إدام يؤتدم به فهو صبغ .

[صبا] نه : فيه : رأى حسينا رضى الله عنه يلعب مع "صبوة" فى السكة ، الصبية و الصبوة جمع صبى ، و الواو القياس و الياء أكثر . و فيه : إنه "لا يصبى" رأسه فى الركوع و لا يقنعه ، أى لا يخفضه ـ كثيرا و لا يميله إلى الأرض ، من صبا إليه يصبو إذا مال ، و صبى رأسه تصبية ـ شدد للتكثير ، و قيل : هو مهموز من صبأ إذا خرج من دين ، و يروى : لا يصب . و منه ح الحسن بن على رضى الله عنهما : ما ترك ذهبا و لا فضة و لا شيئا "يصبى" إليه . و ح : شاب ليست له "صبوة" ، أى ميل إلى هوى . و ح : كان يعجبهم أن يكون للغلام "صبوة" ، لأنه إذا تاب و ارعوى كان أشد لاجتهاده فى الطاعة و أكثر لندمه على ما فرط منه و أبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه . و فيه : أساود "صبى" ، جمع صاب كغزى ، و هم من يصبون إلى الفتنة أى يميلون إليها ، و قيل : هو صباء جمع صابئ بهمزة كشهاد ، و يروى : صب ـ و قد مر . و منه : ثم ألق "الصبى" على متون الخيل ؛ أى الذين يشتهون الحرب و يميلون إليها و يحبون التقدم فيها و البراز . و فى ح أم سلمة رضى الله عنها لما خطبها النبى صلى الله عليه و سلم : إنى "مصبية" مؤتمة ، أى ذات صبيان و أيتام . ن : "أصبوت" بالواو فى أكثرها ، و الصواب الهمزة ، و الأول لغة . ج : و منه : او يتم ٣ "الصباة" ، جمع صابئ . ك : نصرت "بالصبا" بمفتوحة و يقصر ، ريح من ظهرك إذا استقبلت القبلة ، و مهبها المستوى مطلع الشمس إذا

(١-١) من ا ح ، و فى الأصل : كانت شيبة ، و فى ف : كان شيبه .
(٢) فى نسخة : شيبة .
(٣) فى نسخة : اويتم .

استوى الليل و النهار ، و هو القبول و يقابلها الدبور ، و هى حارة يابسة و الدبور باردة رطبة ، و الجنوب ما يجيء من يمين القبلة و هى حارة رطبة ، و الشمال مقابله باردة يابسة ؛ و ذلك يوم الأحزاب حين حاصروا المدينة ، فأرسلت ريح الصبا باردة فى ليلة شاتية ، فسفت التراب فى وجوههم و أطفأت نيرانهم و قلعت خباءهم ، فانهزموا من غير قتال و لا إهلاك أحد منهم لما علم الله من رأفة نبيه صلى الله عليه و سلم بقومه رجاء أن يسلموا ؛ و استنبط منه تفضيل بعض المخلوقات على بعض من جهة النصر للصبا و الإهلاك للدبور ، و تعقب بأن كلا منهما أهلكت أعداء الله و نصرت أنبياءه و أولياءه . ز : و يمكن أن يقال إنه لم يهلك بالصبا أحد كما مر و إنما وقع به النصر فقط .

[1] باب الصاد [1] مع التاء

[صتت] نه : لما أمر بنو إسرائيل أن يقتل بعضهم بعضا قاموا "صتين" ، و روى : صتيتين ، و هما الفرقة من الناس ، و قيل : الصف منهم .

[صتم] فى ح ابن صياد : إنه وزن تسعين فقال : "صتما" فاذا هى مائة ، الصتم التام ، أعطيته ألفا صتما أى تاما كاملا ، و الصتم بفتح تاء و سكونها الصلب الشديد .

بابه [2] مع الحاء

[صحب] اللهم ! "اصحبنا بصحبة" و أقلبنا بذمة ، أى احفظنا بحفظك فى سفرنا و أرجعنا بأمانك و عهدك إلى بلدنا . و فيه : خرجت ابتغى "الصحابة" إلى النبى صلى الله عليه و سلم ، هو بالفتح جمع صاحب ؛ و لم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا . و فيه : "فاصحبت" الناقة ، أى انقادت و استرسلت و تبعت صاحبها . ك : إنكن "صواحب"

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : باب الصاد .

يوسف ، أراد تشبيه عائشة رضى الله عنها بزليخا وحدهما وإن جمع فى الطرفين ، ووجهه إظهار خلاف ما أرادتا ، فعائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين ، وزليخا أرادت أن ينظرن حسن يوسف ليعذرنها فى محبته وأظهرت الإكرام فى الضيافة ، وقيل : أرادت صواحبها باتيانهن ليعتبنها ومقصودهن أن يدعون يوسف لأنفسهن ؛ أو أراد : أنتن تشوشن الأمر على كما أنهن يشوشن[1] على يوسف ، وما كنت بلفظ الخطاب والتكلم . ن : صواحب يوسف ، أى فى التظاهر على ما تردن وكثرة إلحاحكن . ج : جمع صاحبة وهو المرأة ، وهن امرأة العزيز والمقطعات للأيدى ؛ أراد : إنكن تحسّن للرجل ما لا يجوز وتغلبن على رأيه . ك : وفيه ح : ادفنى مع "صواحبى" ، أى مع أمهات المؤمنين فى المقبرة البقيع ، وأزكى بلفظ مجهول أى كرهت أن يظن أنها أفضل الصحابة . وح : ثم سلها أن أدفن مع "صاحبى" ، بفتح موحدة وتشديد ياء - قاله حين طعنه أبو لؤلؤة - ومر فى الشهادة . وح : أما إبراهيم فانظروا إلى "صاحبكم" ، يعنى نفسه الشريف صلى الله عليه وسلم ، يريد أن إبراهيم عليه السلام شبيه نبيكم صلى الله عليه وسلم . وفى[2] ح سليمان عليه السلام قال له "صاحبه" قل : إن شاء الله ، أى الملك أو قرينه أو الادمى . ش : وبعّد بأنه لا يرضى نبى أن يطلع أحدا على سره فى الجماع . ك : قوله : لجاهدوا فى سبيل الله - قاله من الوحى لا أن كل من فعله يحصل له ذلك وليس هو من باب علم الغيب . وح : لا تسبوا "أصحابى" فلو أن أحدكم أنفق ، هذا خطاب لغير الصحابة من المسلمين المفروضين فى العقل . ومن "صحب" النبى صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من "أصحابه" ، فاعل رأى لمن ومفعوله للنبى صلى الله عليه وسلم على المشهور ، ويجوز عكسه لأنهما متلازمان عرفا ، ولم يكتف بالرؤية لئلا يخرج ابن أم مكتوم الأعمى ، ومن اكتفى بها جعلها عرفيا ، ويشمل من رآه بعد وفاته قبل

(١) فى نسخة : تشوشن .

(٢) ليس فى النسختين .

دفنه لا من رآه فى النوم و إن كان حقا فالمتبادر رؤية اليقظة ـ و يتم بيان أفضليتهم فى وددت و فى الخاتمة . و ح : ثم "صحبت صحبتهم" بفتح حاء و صاد يعنى أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم و أبى بكر . ن : يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : رب ! "أصحابى أصحابى !"، روى مكررا مصغرا و مكبرا ؛ القاضى : هذا دليل من تأول أنهم أصحاب الردة و لهذا قال : سحقا سحقا ! و لا يقوله فى العصاة بل يهتم لشفاعتهم ، و قيل : هم ٢ صنفان عصاة ارتدوا عن الاستقامة ، و صنف ارتدوا عن الإسلام . ك : تصغيره يدل على قلتهم ، و لم يرد خواص أصحابه ، و لا بالردة الرجوع عن الدين و إنما هو التأخر عن بعض حقوق الربوبية ، و لم يرتد بحمد الله أحد من أصحابه و إنما ارتد قوم من جفاة الأعراب من المؤلفة ـ و مر فى ر . زر : تصغيره يدل على قلتهم و إنما ذلك لقوم من الجفاة . ز : حمل الزركشى الردة على الحقيقة و الصحابة على الجفاة ، و الكرمانى الردة على التقصير و الصحابة على غير الخواص من الصحابة ـ فتأمل و لا تسو مراميهما[٣] . مق : أراد من ارتد من أصحاب مسيلمة و الأسود ، فان أصحابه و إن شاع عرفا فيمن يلازمه فقد شاع لغة فى كل من تبعه أو أدركه ، و قيل : هم من[٤] المبتدعة و المرتدون عن الاستقامة و يخشى أن يدخل فيه الظلمة و المعلنون بالكبائر . ط : "صاحب" صنعاء ، الأسود العنسى تنبأ بها فى آخر عهده صلى الله عليه و سلم فقتله فيروز الديلمى فى مرض وفاته فبلغه فقال : فاز فيروز ، و"صاحب" اليمامة ، مسيلمة قتله الوحشى فى خلافة الصديق . ك : نزلت فى حمزة و "صاحبيه" ، صاحبا[٥] حمزة وقت المبارزة على و عبيدة ، و صاحبا عتبة شيبة و الوليد بن عتبة .

---

(١) فى اح : أصيحابى أصيحابى .

(٢) فى اح : هما .

(٣) فى نسخة : مراتبهما .

(٤) و فى نسخة بحذف 'من' و هو الأوجه .

(٥) فى نسخة : هما صاحبا .

و فيه : " الصحابة " يا رسول الله ! أى أريد المصاحبة ، و يجوز رفعه خبر محذوف . و ح : أنت سمعتها من فى " صاحبك " أى فم ابن مسعود و هؤلاء يأبون علينا ، أى أهل الشام يقولون : المتواتر « و ما خلق الذكر » فهو الواجب و قد سمعته من النبي صلى الله عليه و سلم بحذفه فيكون كالمتواتر عنده بل أعلى و لذا قال : لا أتابعهم عليه ، و إن كان متواترا و لم يثبت عندهم فأبوا عنه . و ح : اشترى ابن مسعود جارية فالتمس " صاحبها " أى بائعها ليسلم له الثمن و لم يجده فأخذ يعطى من ثمنها الفقراء و يقول : اللهم ! تقبل من فلان أى بائع الجارية ، فان أبى فالثواب و العقاب ملتبسان بى ، أو فالثواب بى و على دينه من ثمنه . و ح : مثلا " لصاحبكم " ، بفتح ميم أى صفة لسيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، و يمكن إرادة مصطلح أهل المعانى و هو ما نشأ[1] من الاستعارة التمثيلية . و ح : أنت " الصاحب " فى السفر ، أراد الصحبة بالعناية[2] و الحفظ و الاستئناس بذكره و الدفاع لما ينوبه . ن : و منه : ربنا " صاحبنا " أى احفظنا و أفضل علينا بجزيل نعمك و اصرف عنا كل مكروه . و فيه : لرجلين من " أصحابه " ، سماهما من أصحابه لإظهارهما الإسلام و الصحبة لا أنهما ممن نالته فضائل الصحابة . و ح : كان من " أصحابه صحبة " جابر ، و روايته أجل من أن يخفى عليهم مثله ، فلعله كان البيان لبعضهم فى صغره . ز : أو لتوهم الخفاء على حاضر من غير الرواة . ن : فقال رجل : أنا " صاحبه " أى أصحبه و ألازمه فى خفية لأنظر سببا به يصير من أهل النار . و فيه : يحسن عبادة الله و " صحابة " سيده ، بفتح صاد بمعنى الصحبة . و منه : يحسن[3] " صحابتى " . ك : و من أحق " بصحابتى " ؟ قال : أمك ، و هو بالرفع و النصب . ج : خير " الصحابة " أى الرفقة . غ : " يُصحبون " يجارون ، من صحبك الله حفظك أو من أصحب منعه[4] ، الصحابة الأصحاب

(١) فى نسخة : فشا .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بالغاية .

(٣) فى نسخة : بحسن .

(٤) و تقدم فى أول الباب .

جمع صاحب شاذا .

[صحح] نه : فيه : الصوم " مصحة " بفتح صاد و كسرها مفعلة من الصحة : العافية . و منه : صوموا " تصحوا " . و ح : لا يوردن ذو عاهة على "مصح"، هو من صحت ماشيته من الأمراض و العاهات ، أى لا يورد من إبله مرضى على من إبله صحاح و يسقيها معها ، كأنه كرهه مخافة أن يظهر بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن الإعداء فيأثم به و قد قال : لا عدوى . و فيه : يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة " صحاحا " يعنى قابيل الذى قتل أخاه هابيل أى انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها و لهم نصفها ، الصحاح بفتح صاد الصحيح ، و يجوز ضمه كطوال فى طويل ، و يروى بكسر و لا وجه له . ك : و قول النبى صلى الله عليه و سلم " اصح "، رد على ابن سيرين فى كراهته قول : فاتتنا الصلاة ، بأنه ورد فى قول النبى و هو أصح ، أى صحيح و قول ابن سيرين غير صحيح . و فيه : كان ابن عيينة يقول آخرا عن ابن عباس عن ميمونة و " الصحيح " ما رواه أبو نعيم ، أى يجعله ابن عيينة فى آخر عمره من مسند ميمونة لكن الصحيح ما رواه أبو نعيم أنه من مسند ابن عباس ، و رجح الأول بأن ابن عباس لا يطلع على حال اغتساله صلى الله عليه و سلم . تو : " اصح " شىء فى الباب ، لا يلزم منه أن يكون ذلك الحديث صحيحا ، و كذا احسن شىء ا فى الباب ا لا يقتضى حسنه ، و المراد أرجحه و أقل ضعفا . ط : جاء فى آخر ح الأشعث : " صح " أو " صحيح " و ليس فى سنن أبى داود و ابن ماجه و شرح السنة ذلك . و ح : ألم " نصح " جسمك - مر فى رو .

[صحر] نه : فيه : كفن صلى الله عليه و سلم فى ثوبين "صحاريين" صحار قرية باليمن ، و قيل : من الصحرة و هى حمرة خفية كالغبرة ، يقال : ثوب أصحر و صحارى . و فيه : " فأصحر " لعدوك ، أى كن من أمره على أمر واضح منكشف ، من أصحر إذا خرج إلى الصحراء . و منه ح الدعاء : " فأصحر " لى ٢ بغضبك فريدا . و ح أم سلمة

(١-١) ليس فى النسختين .

(٢) فى اح : فاصحر بى ، و فى ف : فاصحرنى ، و فى النهاية : فأصحر بى لغضبك .

لعائشة : سكن الله عقيراك ! فلا " تصحريها " ، أى لا تبرزيها إلى الصحراء ، وهو بحذف جار وإيصال فعل فانه غير متعد . وفيه : رأى رجلا يقطع سمرة "بصحيرات" اليمام ، هو اسم موضع ، واليمام شجر وطير ، وهو مصغر جمع صحرة وهى أرض لينة تكون وسط الحرة كذا قيل ، وتفسير اليمام بالطير صحيح ، وأما الشجر فالمعروف فيه : ثمام - بمثلثة .

[صحصح] فيه : وتنوفة ٢ " صحصحة ٣ " ، هى والصحصحان أرض مستوية واسعة ، والتنوفة البرية . ومنه ح ابن الزبير لما أتاه قتل الضحاك قال : إن ثعلبا حفر "بالصحصحة" فأخطأت إسته الحفرة ، وهو مثل يضرب ٤ فيمن لم يصب موضع حاجته ، يريد أنه طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها .

[صحف] فيه : إنه كتب لعيينة بن حصن كتابا فقال : يا محمد ! أترانى حاملا إلى قومى كتابا " كصحيفة " المتلمس ، الصحيفة الكتاب ، والمتلمس اسم شاعر كان قدم هو وطرفة الشاعر على ملك فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال : قد كتبت لكما بجائزة ، فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها الأمر بقتله فألقاها فى الماء ، وقال لطرفة : افعل كما فعلت ، فأبى ومضى إلى العامل وقتله . وفيه : لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ " صحفتها " ، هى إناء كالقصعة المبسوطة وجمعها صحاف ، وهو مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما فى إنائه إلى إناء نفسه . ط : الصحفة ما تشبع خمسة ، والقصعة تشبع عشرة . ك : نهى للمرأة أن تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ما كان للمطلقة ، وروى : طلاق أختها ، أى ضرتها وهى أختها فى الدين .

---

(١) مصغرا ، ويجىء فى عق .

(٢) فى نسخة : نتوفة .

(٣) فى نسخة : صحصح .

(٤) فى نسخة : تضرب .

و فيه : طوبا "الصحف"، أى صحف فضائل المبادرين إلى الجمعة ، و الملائكة المذكورون غير الحفظة . و ح : إلا كتاب الله و هذه "الصحيفة" مر فى شىء من ش . قا : «"صحفا" منشرة » أى قراطيس تنشر ، و ذلك أنهم قالوا : لن نتبعك حتى تأتى كلا منا بكتاب من السماء بأن اتبع محمدا . ش : جعلت قلوب أمتك "مصاحفها"، أى جعلتهم يحفظون كتابهم عن ظهر قلب ، قيل : و ليس شىء من كتب الله يقرأ كله ظاهرا إلا القرآن . ن : كأنه ورقة "مصحف"، بتثليث حركات الميم ، وجه الشبه حسن البشرة و الصفا و الاستنارة .

[صحل] فه : فيه فى صوته صلى الله عليه و سلم : "صحل"، هو بالتحريك كالبحة[1] و أن لا يكون حاد الصوت . و منه ح : فاذا أنا بهاتف يصرخ بصوت "صحل" . و ح : كان يرفع صوته بالتلبية حتى "يصحل" أى يبح . و ح : فكنت أنادى حتى "صحل" صوتى .

[صحن] فيه : هل يأكل المسلمون "الصحناة[2]"، هى التى يقال لها الصير ، و هما غير عربيين .

[3]باب الصاد[3] مع الخاء

[صخب] فى ح كعب : فى التوراة : محمد عبدى ليس بفظ و لاغليظ و لا "صخوب" فى الأسواق ، و روى : و لا صخاب ، الصخب و السخب الضجة و اضطراب الأصوات للخصام . ش : و لا "صخب" بكسر خاء صفة مشبهة أى لا يرفع صوته على الناس لسوء خلقه . فه : و منه ح خديجة : "لا صخب" فيه و لا نصب . ك : أى لا تعب أى كما يكون

(١) الغلظة .

(٢) الصحناة و الصحناء و يكسران إدام يتخذ من السمك الصغار - ق . و الصير الصحناة أو شبهها - ق .

(٣-٣) فى نسخة : بابه .

فى بيوت الدنيا من الصياح و التعب ، لأنها أسلمت طوعا بلا رفع صوت ولا منازعة ولا تعب ، و الصخب الصوت المختلط . نه : و منه " فصخبت " بكسر معجمة .

ج : الصخب بفتحتين . ط : قلة " الصخب " و هو منهى عنه سيما عند المريض ، و القلة بمعنى العدم . و منه : ولا " يصخب " أى لا يرفع صوته بهذيان ، قوله : انى صائم ، يحتمل القول اللسانى ليندفع عنه الخصم ، و النفسى بأن يتفكر فى نفسه أنه صائم لا يجوز له الغضب و السب . نه : و ح أم أيمن " تصخب " و تذمر عليه . و ح المنافقين : " صخب " بالنهار ، أى صياحون فيه و متجادلون .

[صخيخ] فى ح ابن الزبير و بناء الكعبة : نخاف الناس أن تصيبهم " صاخة " ، أى صيحة تصخ الأسماع أى تقرعها و تصمها .

[صخد] فى شعر كعب : يوما يظل به الحرباء " مصطخدا " ؛ أى منتصبا ، وكذا المصطخم ؛ يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس فى شدة الحر . و فيه : ذوات الشناخيب الصم من " صياخيدها " ؛ جمع صيخود و هى الصخرة الشديدة .

[صخر] فيه : " الصخرة " من الجنة ، أى صخرة بيت المقدس .

بابه مع الدال

[صدأ] هذه القلوب " تصدأ " ، هو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصى فيذهب بجلائه كما يعلو الصدأ وجه المرأة و السيف . و فى ح عمر رضى الله عنه : سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم فقال : " صدأ " من حديد ، ويروى : صدع ، أراد دوام لبس الحديد أى الدروع لاتصال الحروب فى أيام على و ما منى به من مقاتلة الخوارج و البغاة و ملابسة الأمور المشكلة ، ولذا قال عمر : وا دفراه ! تضجرا منه و استفحاشا ، و رواه أبو عبيد غير مهموز كأن الصدأ لغة فى الصدع و هو اللطيف الجسم ، أراد أن عليا خفيف يخف إلى الحروب و لا يكسل لشدة بأسه و شجاعته .

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مقابلة .

[صدد] فيه: يسقى من "صديد" أى دم و قيح يسيل من الجسد. و منه ح الصديق فى الكفن: إنما هو للهل و "الصديد". و فيه: "فلا يصدنكم"، الصد الصرف و المنع، صده و أصده و صد عنه، و الصد الهجران. و منه: "فيصد" هذا و "يصد" هذا، أى يعرض بوجهه عنه، و الصد الجانب. ن: أى يوليه صده - بضم صاد، أى جانبه. ش: فألقوه بين "صدين"، و الصد جانب الوادى هو بضم صاد و فتحها و تشديد دال. غ: قومك منه "يصدون"، يعرضون، و يصدون يضجون - بجيم. قا: يصيحون فرحا لظنهم أنه صلى الله عليه و سلم صار ملزما، و قرئ بالضم بمعنى المنع. غ: و «"صدها" ما كانت تعبد»، أى صد بالقيس عن الإيمان عادة كانت عليها فى عبادة الشمس. و "تصدى" تتعرض، من الصدد: القرب. ك: «فانت له "تصدى"» أى تتصدى أى تغافل عنه، و المناسب ما فى الكشاف أى تتعرض له بالإقبال عليه - و يتم فى صدا. و ح: لا أمن أن "ستصد"، هو بمد همزة و ميم مخففة، و أن بفتح همزة، و ستصد بنصب دال و رفعها اى ستمنع من البيت.

[صدر] نه: فيه: يهلكون مهلكا واحدا و "يصدرون مصادر" شتى، الصدر بالحركة رجوع المسافر من مقصده و الشاربة من الورد، يعنى يخسف بهم جميعا خيارهم و شرارهم ثم يصدرون بعده مصادرا متفرقة على قدر أعمالهم و نياتهم ففريق فى الجنة و فريق فى السعير ٢. و منه ح: للهاجر، اقامة ثلاث بعد "الصدر"، يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه. ك: الصدر بالحركة أى بعد الرجوع من منى، وكان إقامة المهاجر بمكة حراما ثم أبيح بعد قضاء النسك ثلاثة أيام.

---

(١) زيد فى ا ح: مختلفة.

(٢) من النهاية و لسان العرب، و فى الأصل: النار.

نه : و ح : كان له ركوة تسمى " الصادر "، لأنه يصدر عنها بالرى . و ح : " فأصدرتنا " ركابنا ، أى صرفتنا رواء فلم نحتج إلى المقام بها للماء . ك : أصدرتنا ما شئنا نحن و ركابنا ، أصدرته رجعته ، فرجع ما شئنا أى قدرا أردنا شربه ، و الركاب الإبل ؛ و هذا يدل أن بركة الماء ظهرت فى البئر و الثانى يدل أنها ظهرت فى الركوة ، ولا منافاة لاحتمال الظهور فيهما . نه : و فيه : قيل لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : حتى متى نقول هذا الشعر ؟ فقال : لا بد " للمصدور " من أن يسعلا (١) ؛ هو من يشتكى صدره ، أى من أصيب صدره لا بد له أن يسعل يعنى يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر و يطيب به نفسه و لا يكاد يمتنع منه . و منه ح الزهرى قيل له : إن عبيد الله يقول الشعر ، قال : و يستطيع " المصدور " أن لا ينفث ! أى لا يزق ، شبه الشعر بالنفث لأنها يخرجان من الفم . و ح عطاء قيل له : رجل " مصدور " ينهز (٢) قيحا أحدث هو ؟ قال : لا ، أى يزق قيحا . و فيه ح : و عليها خمار ممزق و" صدار " شعر ، الصدار القميص القصير ، و قيل : ثوب رأسه كالمقنعة و أسفله يغشى الصدر و المنكبين . و ح : أتى بأسير " مصدر "، أى عظيم الصدر . ط : " يصدر " الناس عن رأيه ، شبه المنصرفين عنه صلى الله عليه و سلم بعد توجههم إليه لسؤال معادهم و معاشهم بواردة صدروا عن المنهل بعد الرى ، أى ينصرفون عما يراه و يستصوبونه و يعملون به . غ : « " يصدر " الرعاء »، يرجع و يصدر أى مواشيهم ، و تصدى مر فى صدد .

[صدع] نه : فى ح الاستسقاء : " فتصدع (٣) " السحاب " صدعا "، أى تقطع و تفرق ، صدعت الرداء صدعا إذا شققته . و ح : فأعطانى قبطية و قال : " اصدعها صدعين " بالكسر ، أى شقها بنصفين . ط : تختمر به ، أى تجعله خمارا لا يصفها ، بالجزم جواب أمر أو بالرفع استئناف ، يعنى كان الثوب رقيقا يظهر منه لون (٤) البشرة

(١) من النسختين ، و فى الأصل : يسعن .

(٢) فى ف : ينحز .

(٣) من نسخة أخرى و لسان العرب ، و فى الأصل : فيصدع .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : كون .

فأمرت أن تجعل تحته مقنعة أخرى . ك : قد "انصدع" فسلسله ، أى انشق . نه : و منه : "فصدعت" منه "صدعة" فاختمرت بها . و ح : المصدق يجعل الغنم "صدعين" ثم يأخذ منهما الصدقة ، أى فرقين . و ح : فقال بعد ما "تصدع" القوم ، أى تفرقوا . و منه : النساء أربع منهن "صدع" تفرق و لا تجمع . و فى ح عمر "صدع" من حديد ، فى رواية : الصدع الوعل الذى ليس بغليظ و لا دقيق ، و يوصف به لاجتماع القوة فيه و الخفة ، شبه فى نهضته ١ إلى صعاب الأمور و خفته فى الحروب بالوعل لتوقله فى رؤس الجبال ؛ و جعله من حديد مبالغة فى شدته و صبره على الشدائد . و منه : فاذا "صدع" من الرجال ، أى رجل بين الرجلين . ج : هو بسكون دال و ربما حرك ، هو من الرجال الشاب ٢ المعتدل و من الوعول الفتىّ ٣ الفارسى ، أى جماعة فى موضع من المسجد . ط : حتى قيل لن "يتصدعا" ، أى يتفرقا . و فيه : فاذا فرقت له صلى الله عليه و سلم رأسه "صدعت" فرقه ، أى فرقت فرقه عن يافوخه ، الفرق بسكون راء خط يظهر بين شعر الرأس إذا قسم قسمين ، و اليافوخ وسط الرأس ، يعنى كان أحد طرفى ذلك الخط عند اليافوخ و الطرف الآخر عند الجبهة محاذيا لما بين عينيه ، و أرسلت ناصيته بين عينيه أى جعلت رأس فرقه محاذيا لما بين عينيه بحيث يكون نصف شعر ناصيته من جانب يمين الفرق و النصف الآخر من جانب يساره . ش : "يصدع" بالحق ، أى يظهره . غ : « "فاصدع" بما تؤمر » ، أى شق جماعاتهم بالتوحيد ، احكم بالحق و افصل بالأمر ، و الصديع الصبح ؛ أو افرق بين الحق و الباطل . و « الارض ذات "الصدع" » أى تصدع بالنبات . و الصدع الربعة من الرجال .

[صدغ] نه : فيه : كانوا لا يورثون الصبى فيقولون ما شأن هذا "الصديغ" لا يحترف و لا ينفع نجعل له نصيبا ! هو الضعيف فلان ما يصدغ نملة من ضعفه ، أى

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : نهضة .

(٢) فى نسخة : الثبات .

(٣) فى نسخة : الغنى .

ما يقتل ، و قيل : هو بمعنى مفعول من صدغه[1] عن الشيء : صرفه ، و قيل : من الصديغ و هو من أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لأنه لا يشتد[2] صدغه[3] إلى هذه المدة ، و هو ما بين العين إلى شحمة الأذن . تو : و هو بضم صاد و سكون دال . ط : و يسمى الشعر المتدلى عليه صدغا أيضا . و منه : إنما كان شيء في "صدغيه" ، و الجمع بينه و بين ح صبغه بالصفرة أنه صبغ مرة[4] في وقت و تركه في معظم الأوقات .

[صدف] نه : فيه : كان إذا مر " بصدف " مائل أسرع المشي ، هو بفتحتين و ضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل ما قابلك من جانبه . و منه ح : من نام تحت "صدف" مائل ينوى التوكل فليرم نفسه من طيار[5] و هو ينوى التوكل ، يعني أن الاحتراس من المهالك واجب و الإلقاء إلى التهلكة و التعرض لها جهل و خطأ . و فيه : إذا مطرت السماء فتحت "الأصداف" أفواهها ، هو جمع صدف و هو غلاف اللؤلؤ ، واحدته صدفة و هي من حيوان البحر . هد : « بين "الصدفين" » أي جانبي الجبل . ش : "فصدف" عن آياته أعرض . غ : و الصدوف الميل ، و الصدف الهدف[6] .

[صدق] نه : فيه : لا يؤخذ في "الصدقة" هرمة و لا تيس إلا أن يشاء المصدق[7] ، رواه أبو عبيد[8] بفتح دال مشددة أي صاحب الماشية ، و العامة تكسر

(١) كنعه .
(٢) من نسخة أخرى و لسان العرب ، و في الأصل : يشتد .
(٣) في اللسان : صدغاه الا ، و في النهاية : انما يشتد صدغه .
(٤) ليس في النسختين .
(٥) كقطام .
(٦) هدف چيزى بلند بر افراشته از بنا و ريگ توده و پشته و مانند آن .
(٧-٧) من نسخة أخرى و النهاية و اللسان ، و في الأصل : أو صدق و راه .
(٨) من النهاية و اللسان ، و في النسخ : أبو عبيدة .

الدال و هو عامل الزكاة ، صدقهم فهو مصدق ، و يرويه أبو موسى بتشديد صاد و دال مكسورة معا و هو صاحب المال و أصله المتصدق فأدغم ، و الاستثناء من التيس خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يؤخذان فى الصدقة إلا من مال كله كذلك عند بعض ، و هذا إذا كان غرض الحديث منع أخذ التيس لأنه فحل المعز فيضر أخذه لأنه يعز على رب المال ؛ الخطابى : هو بخفة صاد العامل و هو وكيل الفقراء فله أن يتصرف باجتهاده . ك : يعطيه " المصدق " عشرين درهما ، بخفة صاد و كسر دال الساعى أخذ الزكاة . و منه ح : يقبل منه بنت لبون و يعطيه " المصدق " ، هو بالتشديد صاحب المال ، إلا ما شاء " المصدق " هو راجع إلى الهرم و العور إن خفف الصاد و إلى التيس إن شددت ؛ و الرواية التخفيف . و ح : إن عمر رضى الله عنه بعثه " مصدقا " بفاعل التصديق أى عامل الصدقة ، قوله : فصدقهم - بالتخفيف ، أى صدق الرجل للقوم و اعترف بما وقع منه لكن اعتذر بأنه لم يكن عالما بحرمة وطى جارية امرأته أو بأنها جاريتها لأنها التبست بجاريته أو بزوجته . زر : هو بالتشديد أى صدق عمر لما روى أن حمزة أراد رجم ذلك الرجل فقال أهل المال : إن أمره رفع إلى عمر بخلده مائة و لم ير عليه رجما ، فأخذ حمزة بالرجل كفلاء حتى قدم على عمر فسأله عنه فصدقهم به . ط : إذا أتاكم " المصدق " فليصدر و هو راض ، بكسر دال : الساعى ، أن تلقوه بالترحيب و أدوا إليه الزكاة . ن : من " المصدقين " يظلموننا ، هو بخفة صاد أى السعاة يظلموننا أى بفعل مكروه و ترك أولى لا ظلم فسق . بى : و لذا لم يقبل قول الخصم و قال : أرضوا " مصدقيكم " ، أى ببذل واجب و ترك مشاقة و ملاطفتهم ما لم يطلب جورا لحديث : و من سئل فوقها فلا يعط ، أى فوق الواجب ، و قيل : لا يعط أصلا لأنه انعزل بالجور . نه : لا تغالوا فى " الصدقات " هى جمع صدقة : المهر ؛ و منه : « و آتوا النساء " صدقتهن " » و روى : فى صدق النساء جمع صداق . و فيه : و ليس عند أبوينا ما " يصدقان " عنا ، أى يؤديان إلى أزواجنا الصداق ، أصدقتها إذا سميت لها صداقا

و إذا أعطيتها صداقها . و فيه : ذكر "الصديق" فعيل للمبالغة فى الصدق و يكون الذى يصدق قوله بالعمل . و قال فى « و لتنظر نفس ما قد مت لغد » تصدق رجل من ديناره و من درهمه ، أى ليتصدق كما فى المثل : أنجز حرّ ما وعد ، أى لينجز(١) . و فيه : "صدقنى" سن بكره(٢) هو مثل يضرب للصادق فى خبره - و مر فى سين . تو : "الصدقة" ما "تصدقت" به على الفقراء ، أى غالب أنواعها كذلك ، فانها على الغنى جائزة عندنا يثاب به بلا خلاف . ك : و ما "يصدق" النساء ، بمجهول التصديق فى الحيض و الحمل ، أى مدة الحيض . و فيه ح : "تصدق" على سارق ، هو بضم تاء و صاد بمعنى التعجب ، فقال "المتصدق": لك الحمد على "تصدق" على سارق حيث كان بارادتك و هى جميلة كلها ، قوله : لا تصدقن ، كالنذر ، فأصبحوا أى قوم فيهم هذا المتصدق ، و جواب أما صدقتك محذوف أى فقد قبلته ، فأتى مجهول أى فى المنام أو سمع هاتفا ملكا أو غيره أو أفتاه نبى أو عالم - و مر فى حم . و فيه : الخادم أحد "المتصدقين" - بلفظ التثنية ، أى هو رب الصدقة فى أصل الثواب سواء و إن اختلفا مقدارا ، فلو أعطى الخادم مائة درهم لفقير ببابه فثوابه أقل من المصدق ، و لو أعطى رغيفا لفقير بعيد المسافة فثوابه(٣) أكثر من ثواب المالك و تعلقه بباب الإجارة بأن الخازن كالأجير . ط : و شرط فيه الإذن و عدم(٤) النقص و طيب النفس و تعيين ما أمر به . ك : و ح : على كل مسلم "صدقة" أى استحبابا مؤكدا و لا حق فى المال سوى الزكاة إلا على الندب و مكارم الأخلاق . و ح : هذه "صدقات" قومنا ، فيه فضل بنى تميم و كانوا يختارون ما يخرجون

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لينجذ - كذا بالذال .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بكر .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : قالوا به - كذا .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : عدم - كذا .

للصدقة من أفضل ما عندهم فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم . وح : تطلب "صدقة" النبي صلى الله عليه وسلم ، أي تطلب ما هي صدقة في الواقع وإن كانت ملكه في اعتقادها وإلا فكيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين ، فلفظ الصدقة من تعبير الراوي . والمسيح "الصديق" بكسر صاد . وح "صدقك" هو كذوب ، أي صدقك في نفع الآية الكرسي لكن من شأنه وعادته الكذب . ط : أي صدقك في التعليم وهو كذوب في سائر أقواله وأفعاله ، فان الكذوب قد يصدق . وفيه : "صدقه" ربه ، أي قرره بأن قال ما قال ، فقوله : لا إله إلا أنا ، بيان لقوله : صدقه . وح : لا تغالوا في "صدقة" النساء ، أي صداقهن ، وهو بالكسر أفصح ، فانها أي المغالاة ، ويشكل على الحصر أن مهر أم حبيبة رضي الله عنها كان أربعة آلاف ، وأجيب بأنه تبرع من النجاشي من ماله . وح : فأنزل الله "تصديقها" ، بالنصب مفعول له أي أنزل هذه الآية لتصديق هذه المسألة أو الأحكام أو الواقعة . وح : "لا تصدقوا" أهل الكتاب ، فلعله مما هو محرف ، ولا تكذبوهم فلعله حق ، بل قولوا : آمنا بجميع ما أنزل ، فان كان حقا يدخل فيه وإلا لا . وح : كل تكبيرة "صدقة" ، بالرفع والنصب عطفا على اسم ان ، فكل مجرور شبهت بتصدق المال في الجزاء أو على المشاكلة أو هي صدقة على نفسه . وح : ألا رجل "يتصدق" على هذا ، همزته للاستفهام ولا بمعنى ليس ، فيصلي معه - بالرفع عطفا على خبره ، ويجوز نصبه جوابا لألا ، وسميت الصلاة صدقة لأنه يتصدق عليه ثواب عشرين درجة . وح : جعل له وزير "صدق" ، أي وزيرا صادقا ، ويعبر عن كل فعل فاضل ظاهرا وباطنا بالصدق . ومنه : في مقعد "صدق" وبعكسه وزير سوء . وفيه : إن يردوا "الصداق" ، أي يرد الصحابة صداقهن إلى أزواجهن من المشركين ، واختلف في أن الصلح هل وقع على رد النساء؟ قيل : نعم ، لكن نسخ في حق النساء لقوله تعالى : « فلا ترجعوهن إلى الكفار » . وح : ما من رجل يصاب بشيء "فتصدق" به إلا رفعه بها درجة ، أي يجني عليه أحد بجراحة فعفى عنه طلبا لرضى الله تعالى . وح : لقي العدو "فصدق" ، أي صدق الله بفعله وشجاعته فانه تعالى وصف

المجاهدين بأنهم فى سبيله يقاتلون صابرين « رجال "صدقوا" ما عاهدوا الله عليه » و هكذا صفة مصدر ، يرفع الناس أعينهم أى رفعا مثل رفع رأسى هكذا ؛ و الفرق بين الأول و الثانى مع أن كليهما جيد الإيمان أن الأول صدق الله بالشجاعة ، و هـذا بذل مهجته لكن لم يصدق بجنبه ، و الثالث جيـد الإيمان غير مصدق ، و الرابع بعكسه ؛ فعلم من كونه رابعا أن الإيمان و الإخلاص لا يوازيه شيء . و ح : "صدق" رؤياك فسجد على جبهته ، أى حققه ؛ و فيه أن من رأى رؤيا طاعة يستحب له فعله كالعبادة و الصدقة و زيارة الصالح ، و السجود على جبهته تعظيم له ، فكما يعظم الكعبة بالسجود فتعظيمه صلى الله عليه وسلم أفضل القرب . و فيه : "الصادق" من "صدق" فى قوله وتحراه فى فعله ، و "المصـدوق" من صدقه غيره . ك : أى صدقـه جبرئيل فيما أخبره به ، أو مصدق من عند الناس ، ووصفه بالصادق إذ ظاهر . و ح ا : إن أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين ، لما خالف الأطباء أشار إلى بطلانـه أو ذكره تلذذا ، و يجمع مر فى جيم . و فيه : و ثواب "الصدق" أراد به الأمر المرضى ، أو من إضافة الموصوف إلى الصفة أى الثواب الصالح الحميد . و ح : المتشابهات "يصدق" بعضه بعضا ، لقوله : « و ما يضل به الا الفسقين » ، يصدق تفسير للتشابه ، و ذلك أن المفهوم من الآية الأولى أن الفاسق أى الضال يزيـد ضلالته و يصدقـه الآيـة الأخرى حيث « يجعل الرجس على الذين لا يعقلون » ، وكذا ح : يزيد للهتدى الهداية ، و هما فى اصطلاح الأصول غيرهمـا . و ح : أكنتم "مصـدقى" بتشديد دال و ياء . و ح : فهل أنتم "صادقونى" ، التحق به نون الوقايـة لشبه الفعل ، و روى : صادقى - بتشديد ياء . و ح : "فيصدقها" ثم ينكحها ، أى يعين صداقها و يسمى مقداره . قرطبى : قد جعل الله لكم ما "تصدقون" ، يدل أن الصدقة فى حق القادر أفضل من سائر الأعمال القاصرة . ز : لأن المشبه بـه أعـلى . قرطبى : و ما أحسبه إلا "صـدق" ، لا يريد بالحصر نفى الـكذب بل نفى الاشتباه و السهو . و "مصداقـه" بكسر ميم

(١) ليس فى النسختين .

دليله و ما يصدقه . و فيه : صنعنا ١ كما صنعنا ١ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم أو يقول ٢ ابن عباس إن كنت "صادقا"، يعني تحللنا كما تحللنا معه صلى الله عليه وسلم إن كنت صادقا في اتباعك لرسول ٣ الله صلى الله عليه و سلم فلا تعدل عن فعله و طريقه إلى قول ابن عباس . و ح : "صدقوا" و كذبوا ، أي صدقوا في أن النبي صلى الله عليه و سلم فعله ، و كذبوا في أن الرمل سنة مقصودة على تكرار السنين ، و إنما أمر تلك السنة لإظهار الجلادة إلى الكفار ، و الجمهور على أنه سنة على تكرار السنين ، و كذا صدقوا في كون النبي صلى الله عليه وسلم راكبا ، و كذبوا في أن الركوب أفضل فان ركوبه صلى الله عليه و سلم للعذر . و ح : "صدق" الله وعده ، أي وعد إظهار الدين و كون العاقبة للمتقين . ط : و الفرج "يصدق" ذلك و يكذبه ، نسب التصديق و التكذيب إلى الفرج لأنه مكانه أي يصدقه بالإتيان بمراد و يكذبه بالكف عنه ، شبهت صورة حال الإنسان من إرساله الطرف الذي هو رائد القلب إلى نظر المحارم ، و الأذن إلى السماع ، ثم انبعاث القلب إلى الاشتهاء و التمني ، ثم استدعائه منه قضاء ما يشتهي بمشي الرجلين و بطش اليدين ، و باستعمال الفرج في تحقيق مشتهاه ؛ فاذا مضى الإنسان على داعية القلب حقق متمناه ، و إذا امتنع عنه خيبه ، بحال رجل يخبر صاحبه بما يزينه له و يغريه عليه ، فهو إما يصدقه و يمضي على إرادته منه ، أو يكذبه و يأبى عما دعاه إليه ؟ و كتب سيجيء في كاف . و ح : "الصدقة" ما ذا ؟ قال : أضعاف مضاعفة ، سأل عن حقيقة الصدقة و أجيب عن ثوابها ، فهو من أسلوب الحكيم ، و الضعف الكثرة ، و المزيد الزيادة على الثواب . و ح : "تصدق" رجل بالبصرة ٤

(١-١) ليس في ا ح .

(٢) في ا ح : يقول .

(٣) في ا ح : الرسول ، و في ف : للرسول .

(٤) في نسخة : بالصرة .

لعل الظاهر : يتصدق - بحذف لام الأمر فان لفظ الماضى لم يساعده ، و لو بشق تمرة و رجل من دينار نكرة فى موضع الاستغراق ، ولذا كرر مرارا بلا عطف ، و من دينار للتبعيض أو الابتداء متعلق بالفعل . ن : أى يتصدق ، فهو خبر بمعنى الأمر ، و الصرة من فضة لا من ذهب على الظاهر . ح : أعطاه من " الصدقة " ؛ الخطابى : لا أدرى ما قال ابن عباس فانها محرمة على بنى هاشم ، و لعله أعطاه من إبل الصدقة عوضا عن السلف فانه صلى الله عليه و سلم كان يسلف السلف [1] منه صدقة عامين فردها . ن ٢ : « فلا " صدق " » ما يجب تصديقه ، أو فلا صدق ماله أى لا زكاه ، « و لا صلى » ما فرض عليه . و « لسان " صدق " » يجىء فى ل . و ح : يأتينى " صادق " و كاذب - مضى فى يأتينى .

[صدم] فه : فيه : الصبر عند " الصدمة " الأولى ، أى عند فورة المصيبة و شدتها ، و الصدم ضرب الشىء الصلب بمثله . ن : ثم استعمل فى كل مكروه حصلت بغتة ، أى الصبر الكثير الأجر . ط : فانه إذا طال يبلى المصائب و تصير طبعا فلا يؤجر . نه : و منه ح : خرج حتى أفتق من " الصدمتين " أى من جانبى الوادى كأنهما لتقابلهما يتصادمان . و ح عبد الملك [3] إلى الحجاج : وليتك العراقين " صدمة " فسر إليهما ، أى دفعة واحدة .

[صدا] فيه : يجعل الرجل " يتصدى " له صلى الله عليه و سلم ليأمره بقتله ، التصدى التعرض للشىء ، و قيل : هو من يستشرف الشىء ناظرا إليه - و مر فى صدد بعضه . و فى صفة الصديق : كان برا تقيا لا " يصادى " غربه ، أى [4] تداري حدته

(١) ليس فى النسختين .
(٢) فى نسخة : قا .
(٣) زيد فى النهاية : كتب .
(٤) زيد فى النهاية : لا .

و يسكن غضبه ، و المصاداة و المداراة و المداجاة سواء ؛ و فى كتاب الهروى : يصادى - بحذف لا و هو الأشبه لأن الصديق رضى الله عنه كان فيه حدة يسيرة . و فيه : لتردن يوم القيامة "صوادى" ، أى عطاشا ، و الصدى العطش . و فى ح الحجاج لأنس : أصم الله "صداك" ! أى أهلكك ، الصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا إليه من جبل و بناء مرتفع ، فاستعير للهلاك لأنه إنما يجيب الحى فاذا هلك صم صداه ، و قيل : الصدى الدماغ ، و قيل : موضع السمع منه .

باب الصاد مع الراء

[صرب] هل تنتج إبلك وافية أعينها و أذانها فتجدع هذه فتقول "صربى" ، هو بوزن سكرى ، من صربت اللبن فى الضرع إذا جمعته و لم تحلبه ، وكانوا إذا جدعوها أعفوها ، و قيل : هى المشقوقة الأذن كالبحيرة أو المقطوعة و الباء بدل من الميم . و منه : فيأتى "بالصربة" من اللبن ، هى اللبن الحامض .

[صرج] تو : فيه : "الصاروج" بصاد مهملة و جيم النورة و أخلاطها .

[صرح] نه : فى ح الوسوسة : ذاك "صريح" الإيمان ، أى كراهتكم له صريحه ، و هو الخالص من كل شىء و هو ضد الكناية ؛ أى صريحه هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن فيها ، و لا تطمئن إليه نفوسكم ، و لا يعنى أن نفس الوسوسة صريحه لأنها تتولد من فعل الشيطان و تسويله . ن : أى استعظامكم التكلم به ، فان شدة خوفكم منه فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان ، و فى الرواية الثانية و إن لم يذكر الاستعظام لكنه مراد ، و قيل : سبب الوسوسة علامة محض الإيمان فان الشيطان إنما يوسوس من أيس عن إغوائه - و يتم فى وس . نه : و فيه :

دعاها بشاة حائل فتحلبت له "بصريح" ضرة الشاة مزبد

(٢-٢) فى نسخة : بابه .

أى لبن خالص لم يمذق ، و الضرة أصل الضرع . و فيه : يحل شراء النخل حين "يصرح" ، أى يستبين الحلو من المر ، و صوابه : يصوح - و سيجيء . غ : " الصرح" البناء المشرف .

[صرخ] نه : فيه : يقوم من الليل إذا سمع صوت " الصارخ " أى الديك ، لأنه كثير الصياح فى الليل . ك : و أول ما يصيح نصف الليل و قيل ثلثه ، أى يقوم من النوم عند صياحه ، و قيل : هو المؤذن ، ولا يخالف ح : ان تراه مصليا إلا رأيته و لا نائما إلا رأيته ، لأن كلا أخبر بما اطلع عليه ؛ و فيه أن صلاته و نومه كان يختلف بالليل بحسب ما تيسر له . نه : و منه ح ابن عمر : "استصرخ" على امرأته . استصرخ الإنسان و به إذا أتاه الصارخ أى المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتا ، و الاستصراخ الاستغاثة ، و استصرخته إذا حملته على الصراخ . ك : فلما خرجوا إلى بدر جاءهم ، فيه قلب أى فلما جاءهم صوت " المستصرخ " خرجوا إليه ، قالت له امرأته أى لأمية ؛ فان قيل : فأين ما أخبره سعد من كون أبى جهل قاتله ؟ قلت : أبو جهل كان سبب خروجه فكأنه قتله . ن : "لأصرخن" بضم راء أى لأرفعن صوتى بها .

[صرد] نه : فيه : تحات ورقه من " الصريد " ، أى البرد ، و يرى : من الجليد . و منه ح : لا بأس به أى بما يموت فى البحر " صردا" ، يعنى سمكا يموت فيه من البرد . و ح أبى هريرة : إنى " مصراد" ، و هو من يشتد عليه البرد و لا يطيقه ، و هو أيضا القوى على البرد ، فهو من الأضداد . و فيه : لن يدخل الجنة إلا "تصريدا" أى قليلا ، و أصل التصريد السقى دون الرى ، و صرد له العطاء قلله . و منه ش : يسقون منها شرابا غير تصريد ؛ و فيه : نهى المحرم عن قتل " الصرد" ، هو طائر ضخم الرأس و المنقار ، له ريش عظيم نصفه أبيض و نصفه أسود . و منه : نهى عن قتل النملة و النحلة و الهدهد و "الصرد" ، الخطابى : أراد بالنمل ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذى و الضرر ، و أما النحلة فلما فيها من نفع العسل و الشمع ،

و الهدهد و الصرد لتحريم لحمها، لأن النهى إذا لم يكن للاحترام و الضرر كان لحرمة لحمه، ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكلة! و يقال: إن الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجلالة، و الصرد تتشاءم به العرب و تتطير بصوته و شخصه، و قيل: كرهوه من اسمه لأن التصريد التقليل.

[صردح] فيه: رأيت الناس فى إمارة الصديق جمعوا فى "صردح"، هى الأرض الملساء، و جمعها صرادح.

[صرر] فيه: ما "أصر" من استغفر، أصر عليه لزمه و داومه، و أكثر ما يستعمل فى الشر و الذنوب، أى من أتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر عليه و إن تكرر منه. و منه: ويل "للمصرين". ط: حده أن يتكرر الصغيرة بحيث يشعر بقلة مبالاته بذنبه كاشعار الكبيرة، و كذا إذا اجتمع صغار[1] مختلفة الأنواع بحيث يشعر مجموعها بما يشعر به أصغر الكبائر. نه: لا "صرورة" فى الإسلام، أبو عبيد: هو التبتل و ترك النكاح، أى لا ينبغى لأحد أن يقول: لا أتزوج، لأنه ليس من خلق المؤمنين و هو فعل الرهبان، و هو أيضا من لم يحج قط، من الصر: الحبس و المنع، و قيل: أراد من قتل فى الحرم قُتل و لا يقبل قوله: إنى صرورة ما حججت و لا عرفت حرمة الحرم، كان الرجل فى الجاهلية إذا أحدث حدثا فلجأ إلى الكعبة لم يهج فكان إذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل له: هو صرورة فلا تهجه. ط: أى لا ينبغى أن يكون أحد لم يحج فى الإسلام و هو تشديد. ن: و "صر" لها "صرة" هما بضم صاد. نه: قال لجبرئيل عليه السلام: تأتينى و أنت "صار" بين عينيك، أى مقبض جامع بينهما كفعل الحزين، و أصل الصر الجمع و الشد. و منه ح: لا يحل لمؤمن أن يحل "صرار" ناقة بغير إذن صاحبها، من عادتهم أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلت إلى المرعى فاذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة و حلبت، فهى مصرورة و مصررة، و الصرار الرباط. و منه ح: ابن نويرة: حين جمع بنو يربوع صدقاتهم لأبى بكر فمنعهم منه و قال:

---

(١) فى نسخة: صغائر.

وقلت خذوها هذه صدقاتكم "مصررة" أخلافها لم تحرد
سأجعل نفسي دون ما تحذرونه وأرهنكم يوما بما قلته يدي

وعليه تأولوا قول الشافعي فيما سيجيء. وفيه: تكاد "تنصرّ" من الملء، كأنه من صررته [1] إذا شددته [2]، كذا في بعضها، والمعروف: تنضرج، أي تنشق. ومنه: أخرجا [3] ما "تصررانه"، أي ما تجمعانه في صدوركما. ن: بضم تاء وفتح صاد وكسر راء أولى، وروى: تسرران - من السر، أي تقولان لي سرا، وتصدران - بسكون صاد فدال مهملة، أي ما ترفعان، وتصوران - بفتح صاد وبواو مكسورة. ج: أي تصرران أي جمعتما فيها وعزمتما على إظهاره، فتواكلنا الكلام، التواكل أن يكل كل واحد أمره إلى صاحبه ويتوكل عليه فيه يريد أن يبتدئ صاحبه بالكلام دونه. نه: ومنه: لما بعث ابن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يده إلى عنقه ليقتله قال: أما وهو "مصرور" فلا. وفيه: حتى أتينا "صرارا"، هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة [4]. ن: هو بكسر صاد أفصح وأشهر من فتحه وخفة راء، وصرفه أشهر، وإعجام ضاده غلط. نه: وفيه: نهى عما قتله "الصر" من الجراد، أي البرد. وفيه: اطلع على بن الحسين وأنا أنتف "صرا"، هو عصفور أو طائر في قدر أصغر اللون، سمي بصوته من صر إذا صاح. ومنه: كان يخطب إلى جذع ثم اتخذ المنبر "فاصطرت" السارية، أي صوتت وحنت وهو افتعلت من الصرير. وفيه: أزرق مُهمى الناب "صرّار" الأذن؛ من صر أذنه وصررها أي نصبها وسواها. ج: إنها أمر الله "صرّى"، هو بوزن معزى أي عزيمة وجد، من أصررت عليه إذا دمت عليه. قا: «في "صرة" فصكت»، في صيحة فلطمت جبهتها فعل المتعجب.

(١) من نسخة أخرى، وفي الأصل: صرر.
(٢) من اح، وفي الأصل: سددته.
(٣) من نسخة أخرى، وفي الأصل: اخراجا.
(٤) زيد في النهاية: من طريق العراق.

[صرط] مق: فيه: «هذا "صراط"، علىّ مستقيم» أى الإيمان بى طريق حق دال علىّ و مرجعه للجزاء إلى، مستقيم مستو لا عوج فيه، و قيل: أى على الدلالة عليه. زر: أى هذا أمر مصيره إلى، نحو طريقك فى هذا الأمر على فلان، أى إليه يصير النظر فى أمرى. ط: ضرب الله مثلا "صراطا" مستقيما، هو بدل من مثلا، و سوران مبتدأ خبره عن جنبتى، و فوق ذلك أى رأس الصراط، و قال جواب كلما، و تلجه أى تدخل الباب و تقع فى محارم الله؛ و هذا يدل على أن معنى قوله: أبواب مفتحة، أنها مردودة غير مغلقة، و السور ١ بمنزلة حمى الله و حولها بمنزلة الباب، و مرخاة مدلاة و مسدلة، و حدود الله هى الفاصلة بين العبد و المحارم، و واعظ الله لمة الملك فى قلب المؤمن، و اللمة الأخرى لمة الشيطان، و عن جنبتى الصراط ٢ إشارة إلى قوله: «و ان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل» و هى الخطوط عن يمينه و يساره كالسورين، و المشار إليه بهذا هو «الا تشركوا به - الآية» فان تلك الخطوط إشارة إلى الاعتقادات الفاسدة؛ و فى هذا الحديث إلى محارم، لمح الله إليها بقوله: «و لا تقربوا الفواحش».

[صرع] نه: فيه: ما تعدون "الصرعة" فيكم؟ هو بضم صاد و فتح راء المبالغ فى الصراع الذى لا يُغلب، فنقله بضرب من المجاز أو التوسع إلى من يَغلب نفسه عند الغضب و يقهرها، فانه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه و شر خصومه، و لذا قال: أعدى عدوك نفسك. ك: هو من يصرع الرجال و يطرحهم على الأرض، و الهاء للمبالغة، يملك نفسه أى يكظم غيظه و يعفو. ن: أى تعتقدون أنه قوى لا يصرعه أحد و ليس كذلك بل هو شرعا من يملك نفسه. نه: فان من قهر شهوة غضبه الثائرة و صرعها بثباته كان كالصرعة يَصرع و لا يُصرع. و فيه: مثل المؤمن كالخامة، "تصرعها" الريح مرة و تعدلها أخرى، أى تميلها و ترميها

(١) من نسخة أخرى، و فى الأصل: البيوت.
(٢) من ا ح، و فى الأصل: سوران.
(٣) زيد فى النهاية: من الزرع.

من جانب . و منه ح : إنه "صرع" عن دابة فحش شقه ، أى سقط عن ظهرها . و ح : أردف صفية فعثرت ناقته "فصرعا [١]" . ك ، ن : "صرعى" فى القليب ، هو جمع صريع ، و المراد أكثر السبعة ، فان منهم عمارة و كان جميلا و تعرض لامرأة النجاشى فأمر ساحرا فنفخ فى إحليله عقوبة له فتوحش و هام مع البهائم إلى أن مات فى خلافة عمر بأرض الحبشة ، و منهم عقبة أسر ببدر و قتل بعد انصرافه منه . و "المصرع" موضع سقوط الميت .

[صرف] فه : فيه : لا يقبل الله منه "صرفا" و لا عدلا ، أى توبة و فدية أو نافلة و فريضة . ن : و قيل بعكس الثانى ؛ و الأول و رد مرفوعا ، و قيل : أى لا يقبلان قبول رضا و إن قبلا قبول جزاء . فه : إذا "صرفت" الطريق فلا شفعة ، أى بينت مصارفها و شوارعها ، كأنه من التصرف و التصريف . ك : هو بتشديد راء و تخفيفها . ط : هو من الصرف الخالص من كل شىء أى خلصت الطرق و تبينت بأن تعددت و حصلت لنصيب كل طريق مخصوص و وقعت الحدود و تميزت الحقوق ؛ ففيه الشفعة للشريك دون الجار و هو مذهب الأكثر . نه : من طلب "صرف" الحديث يبتغى به إقبال وجوه الناس ، أراد بصرفه التكلف بالزيادة على قدر الحاجة فيخشى فيه الرياء و التصنع و الكذب ، هو لا يحسن صرف الكلام أى فضل بعضه على بعض ، و هو من صرف الدراهم و تفاضلها . ط : و قيل : هو إيراده على وجوه مختلفة . نه : و فيه : فاستيقظ محمارا وجهه كأنه "الصرف" ، هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم و يسمى الدم و الشراب إذا لم يمزجا صرفا . ج : ورق شجر أحمر ، و قيل : صبغ أحمر . نه : و منه : لتعركنكم عرك الأديم "الصرف" ، أى الأحمر . و فيه : دخل حائطا فاذا فيه جملان "يصرفان" و يوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما ، الصريف صوف ناب البعير ؛ الأصمعى : الصريف من الفحولة من النشاط ، و من

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فصرعها .

الإناث من الإعياء . و منه ح : لا يروعه منها إلا "صريف" أنياب الحدثان . و ح : أسمع "صريف" الأقلام ، أى صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله و وحيه و ما ينسخونه من اللوح المحفوظ . ش : أو ما شاء الله منه [1] أن يكتب و يرفع لما أراده من أموره و تدبيره بأقلام يعلم تعالى كيفيتها حكمة منه و إظهارا لما يشاء من غيره لمن يشاء من ملائكته و خلقه و إلا فهو تعالى غنى عن الكشب و الاستذكار ، و روى : صرير - براء ، و هو الأشهر فى اللغة و الأول فى الرواية . نه : و ح موسى عليه السلام : إنه كان يسمع "صريف" القلم حين كتب الله التوراة . و فى ح الغار : و يبيتان فى رسلها و "صريفها" ، هو اللبن ساعة يصرف عن الضرع . و ح :

لكن غذاها اللبن الخريف المخض و القارص و "الصريف"

و ح : أشرب التين[2] من اللبن رثيئة[3] أو "صريفا" . و فيه : أ تسمون هذا "الصرفان" ، هو ضرب من أجود التمر و أوزنه . ك : يرى أن حقا عليه أن "لا ينصرف" إلا عن يمينه ، الجملة بيان لقوله لا يجعل للشيطان شيئا ، و يروى بفتح ياء ، و يجوز ضمه ؛ و استنبط منه أن المندوب ربما انقلب مكروها إذا خيف أن يرفع عن رتبته . و "اصرفنى" عنه ، لم يكتف على : و اصرفه عنى ، إذ قد يصرف عنه و يكون قلبه متشوقا إليه فلا يطيب له خاطر ، و فى دعاء بعضهم : اللهم ! لا تتعب بدنى فى طلب ما لم تقدره لى . ش : من قال "بالصرفة" بفتح الصاد و سكون الراء ، من صرفته عن رأيه إذا رددته عنه . ك : و فيه : من كان عنده "صرف" أى دراهم حتى يعوضها بالدنانير فقال : أنا أعطيك الدراهم لكن اصبر حتى يجىء الخازن ؛ و قال سفيان أى الراوى عن عمرو عن الزهرى : نحن حفظنا أيضا منه بلا زيادة ، يريد تصديق عمرو . و ح : عند "منصرف" الروحاء - بفتح راء فيهما ، أى عند آخرها . ن : سألته عن "الصرف" متفاضلا ، الاعتماد فى تجويزه ح أسامة : إنما الربا فى النسيئة ، و هو منسوخ متروك العمل

(١) فى اح : فيه .
(٢) فى د : التين .
(٣) كسفينة .

بالإجماع . و فيه : بجعل "يصرف" بصره يمينا و شمالا ، يعنى متعرضا لشيء يدفع به حاجته ، و روى بحذف بصره . و ح : "انصرف" من صلاته ، أى سلم . و منه : وكان "ينصرف" حين يعرف بعضنا ، أى يسلم فى أول ما يمكن أن يعرف بعضنا وجه جليسه ، و قوله : ما يعرفن من الغلس - أى النساء ، من البعد ؛ فلا تناقض . و ح : ثم "انصرف" ، أى عن جهة المنبر إلى الصلاة لا أنه ترك الصلاة معه لترك السنة . و ح : فلما رأى ذلك "انصرف" ، أى سلم ؛ و فيه تخفيف الصلاة إذا عرض أمر . ج : "صرفت" وجوههم ، هو عبارة عن الهزيمة فان المنهزم يلوى وجهه عن جهة يطلبها إلى ورائه . مد و منه : «ثم "صرفكم" عنهم ليبتليكم» ، أى كف الله معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم و ثباتكم . ط : لا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا "بالانصراف" ، أراد به الخروج من المسجد أو الفراغ من الصلاة . و منه : نهاهم "أن ينصرفوا" قبل "انصرافه" ، ليذهب النساء المصليات حتى لا ينظر الرجال إليهن . غ : «"نصرف" الآيت» نبينها . و «"تصريف" الرياح» ، جعلها جنوبا و شمالا و صبا و دبورا . و "مصرفا" معدلا . و «فما تستطيعون "صرفا"» ، أى يصرفوا عن أنفسهم العذاب أو حيلة .

[صرق] فه : فيه : كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف "الصريقة" و يقول : إنه سنة ، هى الرقاقة و جمعها صرق و صرائق ؛ الخطابى روى عن عطاء : الصريفة - بالفاء ، و إنما هو بالقاف .

[صرم] فيه : هذه "صرم" ، هى جمع صريم ما صرمت أذنه أى قطعت ، و الصرم القطع . و منه ح : لا يحل لمسلم أن "يصارم" مسلما فوق ثلاث ، أى يهجره و يقطع مكالمته . ط : و أخوان "متصارمان" ، أى متقاطعان ، و الأخوة من جهة الدين أو النسب . نه : و ح : إن الدنيا أذنت "بصرم" ، أى بانقطاع وانقضاء . ن : هو بضم صاد ، و حذاء مر فى ح . نه : لا تجوز "المصرمة" الأطباء ، اى المقطوعة الضروع ، و قد يكون من انقطاع اللبن ، و هو أن يصيب الضرع داء

فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا . وفيه ح : لما كان حين " يصرم " النخل بعث صلى الله عليه وسلم ابن رواحة إلى خيبر ، المشهور فتح الراء أى حين يقطع ثمر النخل و يجد ، والصرام قطع الثمرة واجتناؤها ، و يروى بكسر راء من أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه ، و قد يطلق الصرام على النخلة ١ . ومنه ح : لنا من دفئهم " وصرامهم " ، أى نخلهم . شم : هو بكسر مهملة وخفة راء . نه : و ح : إنه غير اسم " أصرم " ، لما فيه من معنى القطع ، وسماه زرعة لأنه من الزرع والنبات . ط : بضم زاى وسكون راء . نه : وفى ح وصية عمر : إن توفيت وفى يدى " صرمة " ابن الأكوع فسنتها سنة ثمغ ٢ ، الصرمة هنا القطعة الخفيفة من النخل ، و قيل : من الإبل ، و ثمغ ٢ مال لعمر وقفه ؛ أى سبيلها سبيل تلك . وفيه : وكان يغير على " الصرم " فى عماية الصبح ، الصرم جماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء . ومنه ح المرأة صاحبة الماء : كانوا لا يغيرون على " صرم " هى فيه . ك : طمعا فى إسلامهم أو لرعاية ذمامها ، وهو بكسر صاد وسكون راء ، قوله : ما أرى ، أى الذى أعتقد أنهم يدعونكم - بفتح دال أى يتركونكم ، من الإغارة عمدا لا نسيانا ولا خوفا منكم بل مراعاة لما سبق بينى و بينهم ؛ وفيه أن انية أهل الشرك طاهر ، و أن الضرورة تبيح الماء المملوك لغيره على عوض . ن : فقربنا " صرمتنا " بكسر صاد ، القطعة من الإبل والغنم . نه : فى التيعة " والصريمة " شاتان إن اجتمعتا ، وإن تفرقتا فشاة شاة ، هو مصغر الصرمة : القطيع من الإبل والغنم ، قيل : من العشرين إلى الثلاثين والأربعين ، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه ؛ و أراد هنا من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان ، فان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل منهما شاة . ومنه ح عمر رضى الله عنه ٣ لمولاه : أدخل رب " الصريمة " والغنيمة ، يعنى فى الحمى والمرعى يريد صاحب الإبل القليلة والغنيمة ٤ . ك : أى ائذن لهم فى الرعى ، قوله :

(١) فى النهاية و لسان العرب : النخل نفسه (٢) بالفتح ، و فى ا ح : ثمنع (٣) زيد فى النهاية و اللسان : قال (٤) فى النهاية و اللسان : الغنم القليل .

إياى نهى نفسه عن إدخال الأغنياء ليكون هو مأمورا بالأولى ، قوله : يأتيه ببنيه ، أى بأولاده فيقول : يا أمير المؤمنين ! نحن فقراء محتاجون و أنا لا أجوز تركهم على الاحتياج فلا بد لى من إعطاء الذهب و الفضة إياهم بدل كلاً ، يريد لو منعوا من الكلا هلكت مواشيهم و احتاج إلى صرف النقود عليهم ، قوله : ليرون ، أى أرباب المواشى أنى ظلمتهم ، قوله : لو لا المال ، أى خيل أعددتها للجهاد لمن لا مركوب له ، قيل : كان عدها أربعين ألفا . نه : فى هذه الأمة خمس فتن ، مضت أربع و بقيت " الصيرم " ، يريد داهية مستأصلة كالصيلم . غ : " كالصريم " أى سوداء كالليل المظلم ، و النهار أيضا صريم ، و هما الأصرمان ، و الأصرمان الذئب و الغراب .

[صرا] نه : فى ح القيامة : ما " يصرينى " منك أى عبدى ! أى ما يقطع مسألتك [1] و يمنعك من سؤالى ، من صريت الشىء : قطعته ، و صريته [2] إذا جمعته و حبسته . ن : هو بفتح ياء و سكون صاد ، أى ما يرضيك عنى . ط : أى أىّ شىء يرضيك حتى تترك سؤالى ؟ فكم مرة سألت و أجبتك و أخذت عهدك أن لا تعود ثم لا تفى به ! قوله : أتستهزئ بى ، ورد على الدهش من غاية السرور ، و وجه الاستدراك فى : لكنى قادر على ما أشاء ، أنه استبعد [3] إعطاء مثلى الدنيا لعدم أهليته فقال : لكنى أجعلك أهلا له لأنى قادر ، و عبر بأحيى عن خلق تنبيها على أنه حياة أبدية . نه : و منه من اشترى " مصراة " فهو بخير النظرين ، المصراة ناقة أو بقرة أو شاة يصرى اللبن فى ضرعها أى يجمع و يحبس و لا تحلب أياما ، قيل : هو اما من صر أخلافها فأبدل الراء الأخيرة ياء كتظنيت ، أو من الصرى : الجمع ، و عليه الأكثر . و منه ح : لا " تصروا " الإبل ، فيفتح التاء و يضم الصاد إن كان من الصر ، و يعكس إن كان من الصرى . ن : الثانية رواية مسلم ، و الأولى رواية غيره ، و روى : لا تصر الإبل - بضم راء و حذف واو الجمع و رفع إبل ، من الصر : ربط أخلافها لجمع اللبن . ك : و عليه فصراة مبدلة الراء ، فمن ابتاعها بعد أى بعد النهى أو بعد الصر .

(١) زيد فى لسان العرب : عنى (٢) فى النهاية : صريت الماء (٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يستبعد .

نه : و فى ح أبى موسى : امرأتى "صرى" لبنها فى ثديها فمصته جارية لها فقال : حرمت عليك ، أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمه ، و تحريمها على مذهب تحريم إرضاع الكبير . و فيه : مسح بيده النصل الذى بقى فى لبة ابن خديج و تفل عليه "فلم يصر" ، أى لم يجمع المدة . و فى ح فرض الصلاة : علمت أنها أمر الله "صرى" ، أى حتم واجب و عزيمة و جد ، و قيل : هو من صرى إذا قطع ، و قيل : من أصررت عليه لزمته ، و عليه فهو من فتح ١ الصاد و الراء المشددة ، و قيل : إنه صرى بوزن جنى ، و صرى العزم ثابته ٢ و مستقره ٣ ، و من الأول ح أبى سمّال و قد ضلت ناقته : أيمنك لئن لم تردها علىّ لا عبدتك ! فأصابها و قال : علم ربى أنها منى "صرى٤" ، أى عزيمة قاطعة و يمين لازمة . و فيه : و إنما نزلنا "الصريين" اليمامة و السماة ، تثنية صرى ـ٥ و هو الماء المجتمع ، و يروى : الصيرين ـ و سيجىء . و فى ح بناء البيت : فأمر "بصوار٦" فنصبت حول الكعبة ، هو جمع الصارى و هو دقل السفينة الذى ينصب وسطها قائما و يكون عليه الشراع .

٧ باب الصاد مع الطاء٧

[صطب] فى ح ابن سيرين : حتى أخذ بلحيتى فاقمت فى "مصطبة" البصرة ، هى بالتشديد مجتمع الناس ، و هى أيضا شبه الدكان يجلس عليها و يتقى بها الهوام .

[صطفل] فيه : لأنزعنك من الملك نزع "الاصطفلينة" أى الجزرة . و منه :

---

(١) ليس فى النسختين و لا فى النهاية .

(٢) فى نسخة : ثابتة .

(٣) فى نسخة : مستقرة .

(٤) و هو منى صِرّى (كشعرى) و أصرّى و صِرّى و اَصِرّى وصُرّى و صُرِّى بفتح الراء و كسرها أى عزيمة و جد ـ ق و ص .

(٥) الصَرَى كعلى و إلى الماء يطول مكثه ـ ق .

(٦) بحذف يائه بكوار .

(٧-٧) فى نسخة : بابه .

إن الوالى لتنحت أظافيره أمانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى يخلص إلى قلبها ، وذكر فى اص على أصالة همزة .

[مصطر] ج : فيه : « هم " المصبطرون " » ، هو بسين وصاد المسلط على القوم .

[مصطم] غ : فيه : " الأصطم " أصله سين ، هو فى أسطمة قومه أى وسطهم .

بابه مع العين

[صعب] نه : من كان " مصعبا " فليرجع ، أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول ، من أصعب الرجل فهو مصعب . ك : كنت على بكر " صعب " ، من أصعبت الجمل إذا تركته فلم تركبه حتى صار صعبا ، قوله : فاشتراه النبى صلى الله عليه وسلم ، أى من عمر لا من ابنه . نه : ومنه ح : فلما ركب الناس " الصعبة " والذلول لم نأخذ منهم إلا ما نعرف ، أى شدائد الأمور وسهولها أى تركوا المبالاة بالأشياء والاحتراز فى القول والعمل . وفيه : " صعابيب " وهم أهل الأنابيب ، هى جمع صعبوب ، وهم الصعاب أى الشداد . ط : وأنذرتكم " صعاب " الأمور ، أى مسائل دقيقة غامضة يقع بها فتنة وإيذاء فى العلماء . و " صعاب " المنطق - يجىء فى غلوطة .

[صعد] نه : فيه : إياكم والقعود " بالصُعُدات " ، هى الطرق جمع صعد وهو جمع صعيدا ، وقيل : جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه . ن : ومنه : اجتنبوا مجالس " الصعدات " بضم صاد وعين . فه : وح : ولخرجتم إلى " الصعدات " تجأرون إلى الله . ط : أى لخرجتم إلى الطرقات والصحارى وممر الناس كفعل المحزون الذى يضيق به المنزل فيطلب الفضاء لبث الشكوى . نه : وفيه : إنه خرج على " صعدة " يتبعها حذاق عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها ، الصعدة الأتان الطويلة الظهر ، والحذاق الجحش ، والقوصف القطيفة ، وقرقرها ظهرها . وفى شعر حسان : يبارين الأعنة " مصعدات " ؛ أى مقبلات متوجهات نحوكم ، من

(١) مثل طريق وطرق وطرقات .

صعد إلى فوق صعودا إذا طلع. وأصعد فى الأرض إذا مضى وسار. ن: أصعد فيها إذا ذهب فيها مبتدئا، ولا يقال للراجع. غ: فهو مصعد فى ابتدائه، منحدر فى رجوعه. نه: وفيه: لا صلاة لمن لا يقرأ الفاتحة "فصاعدا"، أى فما زاد عليها، كاشتريته بدرهم فصاعدا، وهو حال اى فزاد الثمن صاعدا. ومنه ح: فهو ينمّى "صعدا"؛ أى يزيد صعودا وارتفاعا، يقال: صعد إليه وفيه وعليه. وح: "فصعّد" فىّ النظر وصوبه، أى نظر إلى أعلاى وأسفلى يتأملنى. ن: هما بتشديد عين وواو، وصوب أى خفض. نه: وفى صفته صلى الله عليه وسلم: كأنما ينحط فى "صعد"، أى موضعا عاليا يصعد فيه وينحط، والمشهور: فى صبب، والصعد جمع صعود خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب. وفيه: ما "تصعدنى" شىء ما "تصعدتنى" خطبة النكاح، من تصعده الأمر إذا شق عليه وصعب، وهو من الصعود العقبة، قيل: إنما تصعّب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ولأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء وإذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية. وفيه:

إن على كل رئيس حقا أن يخضب "الصعدة" أو تندقّا

الصعدة القناة التى تنبت مستقيمة. ك: "الصعيد" الطيب يكفيه، أى التراب الطاهر يجزيه من الماء عند عدمه. ومنه: يجمع الأولون والآخرون فى "صعيد" واحد، أى أرض واسعة مستوية. وح: "فصعدا" بى، بكسر عين، وبى بموحدة. ش: من باب سمع. ك: وح: فلقيته "مصعدا" وأنا منهبطة، هو بمعنى صاعد، من أصعد لغة فى صعد، وهذا لا ينافى ح: فأتينا جوف الليل، لأنه كان قد خرج بعد ذهابها ليطوف للوداع فلقيها وهو صادر بعد الطواف وهى راحلة لطواف عمرتها ثم لقيته بعد وهو بالمحصب. وح: حتى "صعد" الوحى، أى حامله. سمى بصرى "صعدا" بضم صاد وعين أى صاعدا، وسمى أى نظر وأما أنا بخفة ميم. ن: أقبلت امرأة من "الصعيد"، أى من عوالى المدينة. ط: والصعود أى المذكور فى قوله: «سارهقه "صعودا"» جبل من نار. غ: صعودا، أى مشقة من العذاب أو عقبة

كودا . و « عذابا "صعدا" » أى شاقا . و الصعدة الأكمة . مد : فأصبح "صعيدا" أرضا بيضاء يزلق عليها لملاستها .

[صعر] نه : فيه : يأتى زمان ليس فيه إلا "أصعر" أو أبتر ، هو المعرض بوجهه كبرا . و منه ح : لا يلى الأمر بعد فلان إلا كل "أصعر" أبتر ، أى معرض عن الحق ناقص . و ح : كل "صعار" ملعون ، هو المتكبر لأنه يميل بخده و يعرض عن الناس بوجهه ، و يروى بقاف بدل عين و بضاد و فاء و زاى . و فى ح توبة كعب : فأنا إليه "أصعر" ، أى أميل . و ح الحجاج : إنه كان "أصعر" كما كما . غ : « "لا تصعر" خدك » لا تلزم خدك الصعر . قا : هو داء يعترى الإبل فيلوى عنقه أى لا تولهم صفحة وجهك كفعل المتكبر .

[صعصع] نه : فيه : "تصعصع" بهم الدهر فأصبحوا كلا شىء ، أى بددهم و فرقهم ، و يروى بضاد معجمة أى أذلهم و أخضعهم . و منه ح : "فتصعصعت" الرايات ، أى تفرقت ، و قيل : تحركت و اضطربت .

[صعفق] فيه : ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه ودع ما تقول هؤلاء "الصعافقة" ، هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التاجر شيئا دخل معه فيه ، جمع صعفق ، و قيل : صعفوق و صعفقىّ ، فشبه الجهال بهم ، أراد أنهم لا علم عندهم . و سئل الشعبى عمن أفطر فى رمضان فقال : ما تقول فيه "الصعافقة" .

[صعق] فيه : فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدرى أجوزى "بالصعقة" ، الصعق أن يغشى عليه من صوت شديد يسمعه و ربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا ، فالصعقة للمرة و يريد به : « و خر موسى صعقا » . ك : فان قيل : موسى عليه السلام قد مات فكيف تدركه الصعقة ؟ و أيضا أجمعوا على أن نبينا صلى الله عليه و سلم أول من ينشق عنه الأرض ؟ قلت : هذه الصعقة غشية بعد البعث عند النفخة الأكبر ، و المراد بالبعث الإفاقة لقوله : أفاق قبلى . ن : و قيل قوله : لا أدرى ، يحتمل أنه قبل أن يعلم أنه أول من ينشق ، أو أراد أنه من زمرة هم أولهم و هم زمرة الأنبياء -

ومر فى جزى . نه : ومنه ح السحاب : فاذا زجر رعدت وإذا رعد "صعقت" ، أى أصابت بصاعقة وهى نار مع رعد شديد ، يقال : صَعِق وصُعق وصعقته الصاعقة ؛ وتكرر اللفظ فيه وكلها راجع إلى الموت والغشى والعذاب . ومنه ح : ينتظر "بالمصعوق" ثلاثا ما لم يخافوا عليه نتنا ، هو المغشى عليه أو من يموت بغاءة لا يعجل دفنه . ك : لو سمعه الإنسان "لصعق" ، أى لو سمع صوتها [1] بالويل المزعج لغشى عليه بالموت أو يموت من شدة هوله ، وهذا فى غير الصالح لأن الصالح من شأنه اللطف ، نعم يحتمل الصعق من كلامه لكونه غير مألوف ، وروى : لو سمعه لصعق من المحسن والمسىء ، فان كان المراد به المفعول دل على وجود الصعق عند كلام الصالح . ط : الصعقة نفخ الصور وهو مبدأ الساعة ومقدمة النشأة وهو النفخة الأولى والصواعق جمعها .

[صعل] نه : فيه : لم تزر به "صعلة" ، هى صغر الرأس وأيضا الدقة والنحول فى البدن . ومنه ح هدم الكعبة : كأنى به "صعل" يهدم الكعبة ، ويروونه : أصعل . وح : كأنى برجل من الحبشة "أصعل" أصمع قاعد عليها وهى تهدم . وفيه : كان "صعل" الرأس .

[صعلك] ط : فيه : يستفتح "بصعاليك" المهاجرين ، جمع صعلوك أى يطلب الفتح والظفر على الكفار من الله ببركتهم وهو فقير لا مال له ولا اعتماد [2] ولا احتمال ، وورد فيهم ح سبقهم إلى الجنة بخمسمائة خريف وبأربعين ، والتوفيق أن الأول لفقير زاهد على غنى راغب ، والثانى للفقير الحريص على الغنى الحريص ، وقيل : فقراء المهاجرين يتقدمون على أغنيائهم بأربعين وعلى أغنياء غيرهم بخمسمائة . ن : إنه "لصعلوك" بضم لام ، ذكره نصحا وهو مجاز فان معاوية كان قليل المال .

---

(١) فى ا ح : اصواتها .

(٢) فى نسخة : عيال ، وفى أخرى : اعتمال .

[صعنب] نه : فيه : سوّى ثريدة فلبقها ثم "صعنبها" أى رفع رأسها و جعل لها ذروة و ضم جوانبها .

[صعو] فى ح : أم سليم : ما لى أرى ابنك خاثر النفس ؟ قالت : ماتت "صعوته" ، هى طائر أصغر من العصفور .

باب الصاد مع الغين

[صغر] إذا قلتـه "تصـاغر" حتى يكون مثل الذباب ، أى الشيطان ذل و احتقر ، و يجوز أن يكون من الصغر و الصغار و هو الذل و الهوان . و منه ح صفة الصديق : برغم[٢] المنـافقين و "صغر" الحاسدين ، أى ذلهم و هوانهم . و ح : المحرم يقتل الحية "بصغر" لها . و فيه : صلى الله عليه و سلم أقام بمكة بضع عشرة سنة قال عروة : "فصغره" ، أى استصغر سنه عن ضبط ذلك ؛ و روى : فغفّره ، أى قال : غفر الله له . ك : يربى "صغار" العلم قبل كباره ، أى بجزئيات العلم قبل كلياته أو بفروعه قبل أصوله أو بوسائله قبل مقاصده أو ما وضح من مسائله قبل ما دق منها . و فيه : فى يتامى "الصغير" و الكبير ، أى يتامى الوضيع و الشريف ، و بقدره أى بقدر الإنسان أى اللائق بحاله . و الحج "الأصغر" العمرة . ن : لا يقوم معه إلا "أصغر" القوم ، يعنى أنه حديث مشهور لكبارنا و صغارنا حتى أن أصغرنا يحفظه . ط : لا تنكح "الصغرى" على الكبرى و لا عكسه ، المراد منهما بحسب الرتبـة ، فالعمة و الخالة هى الكبرى و بنت الأخ و الأخت صغرى ، أو لأنها أكبر سنا غالبا . غ : "صاغرون" قماء أذلاء . و المرء "بأصغريه" إن قاتل قاتل بجنان و إن تكلم تكلم ببيان ، يعنى قلبه و لسانه .

[صغصغ] نه : فى ح ابن عباس فى الطيب للحرم : أما أنا "فأصغصغه" فى رأسى ، الحربى : إنما هو بالسين أى أرويه به و السين و الصاد متعاقبان مع غين ، و قيل : صغصغ شعره إذا رجّله .

(١-١) فى ا ح : بابه مع غين معجمة ، و فى ف : بابه مع الغين المعجمة .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بزعم .

[صغا] فى ح الهرة : كان صلى الله عليه و سلم " يصغى " لها الإناء ، أى يميله ليسهل شربها منه . و منه ح نفخ الصور : فلا يسمعه أحد إلا " أصغى " ليتا ، أى أمال صفحة عنقه إليه . و ح ابن عوف : كاتبت ابن خلف أن يحفظنى فى " صاغيتى " بمكة ، هم خاصة الإنسان و المائلون إليه . و ح على : كان إذا خلا مع " صاغيته " و زافرته انبسط . غ : « " صغت " قلوبكما » مالت عن الحق .

١ باب الصاد ١ مع الفاء

[صفت] نه : ورائى " صفتاتا ٢ "، هو الكثير اللحم المكتنزه . فيه : التسبيح للرجال و " التصفيح " للنساء ، هو التصفيق و هو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف ، أى إذا سها الإمام ينبهه المأموم الرجل بسبحان الله و المرأة تصفح عوض التسبيح . ك : و قيل : هو بالحاء الضرب بظاهر إحدى اليدين على الأخرى ، و بالقاف بباطنها على باطن الأخرى ، و قيل : بالحاء الضرب باصبعين للإنذار و التنبيه ، و بالقاف بجميعها للهو و اللعب . و منه : " صفح " القوم ، أى صوتوا باليد ، و لا يمسك بصيغة مجهول ، هكذا أى مشيرا بالمكث فى مكانه ، و أمضه من الإمضاء و هو الإنفاذ . نه : و منه ح : " المصافحة " عند اللقاء ، و هى مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف و إقبال الوجه بالوجه . ط : و منه : أ كانت " المصافحة " فى أصحابه صلى الله عليه وسلم ، هى سنة مستحبة عند كل لقاء ، و ما اعتادوه بعد صلاة الصبح و العصر لا أصل له فى الشرع و لكن لا بأس به ، و كونهم حافظين عليها فى بعض الأحوال مفرطين فيها فى كثير منها لا يخرج ذلك البعض عن كونه مما ورد الشرع بأصلها ، و هى من البدع المباحة و به يجتنب عن مصافحة الأمرد . نه : و منه : قلب المؤمن " مصفح " على الحق ، أى مال عليه كأنه قد جعل صحفه أى جانبه عليه . و منه ح : القلوب أربعة منها قلب

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) بالكسر .

"مصفح" اجتمع فيه النفاق و الإيمان ، المصفح من له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه و أهل الإيمان بوجه ، و صفح كل ا وجهه و ناحيته . و ح : غير مقنع رأسه و لا "صافح" بخده ، أى غير مبرز صفحة خده و لا مائل فى أحد الشقين . و ح : تزلّ عن "صفحتىَ" المعابلُ ، أى أحد جانبى وجهه . و ح الاستنجاء : حجرين "للصفحتين" و حجرا للسربة ، أى جانبى المخرج . و فى ح سعد : لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير "مصفح" ، من أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفِح والسيف مصفَح ، و يرويان٢ . ز : أى بفتح فاء مصفح وكسرها على أنه حال من السيف أو المتكلم . و منه قول الخارجى : لنضربنكم بالسيوف غير "مصفحات" . و فيه : رجل "مصفح٣" الرأس ، أى عريضه . و فى الصديق : "صفوح" عن الجاهلين ، أى كثير الصفح و العفو ، و أصله من الإعراض بصفحة وجهه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه . و منه : "الصفوح" فى صفة الله تعالى ، و هو العفو عن ذنوب العباد و المعرض عن عقوبتهم تكرما . و فيه : ملائكة٤ "الصفيح" الأعلى ، و هو من أسماء السماء . غ : أى السماء العليا . نه : و منه ح على و عمار : "الصفيح" الأعلى من٥ ملكوته . و ح أم سلمة : أهديت لى قدرة من لحم فقلت للخادم : ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، فاذا هى قد صارت قدرة حجر ! فقال صلى الله عليه و سلم : لعله وقف ببابكم سائل "فأصفحتموه" ، أى خيبتموه ، صفحته٦ إذا أعطيته و أصفحته إذا خيبته . و فيه ذكر "الصفاح" هو بكسر صاد و خفة فاء موضع٧ عند حنين٧ . ك : وضع الرجل على "صفح" الذبيحة ، بضم صاد و فتحها أى جانبها ، و روى : صفاحها ،

(١) زيد فى النهاية و لسان العرب : شىء .
(٢) زيد فى النهاية و اللسان : معا .
(٣) كعظم - ق .
(٤) فى ا ح : ملائك .
(٥) ليس فى ا ح .
(٦) صفح السائل كنع رده كأصفح - ق و ص .
(٧-٧) فى النهاية : بين حنين و أنصاب الحرم يسرة الداخل إلى مكة .

على أن أقل الجمع اثنان . ن : أى وضع رجله على صفحة عنقها لئلا تضطرب . ط : "صفاح" بالكسر جمع صفح ، و قيل : هو الجنب ، و قيل : جمع صفحة عرض الوجه . نه : و فيه : فما بقى إلا "صفيحة" يمانيـة ، هى السيف العريضة ، قوله : صبرت فى يدى ، أى لم تنقطع كما انقطع تسعة أسياف . ط ، مف : "صفحت" له "صفائح" ، بالرفع نائب فاعل و بالنصب مفعول ثان ، و فى صفحت ضمير الذهب و الفضة بتأويل الأموال ، أو الضمير للفضة ، و يقاس حال الذهب أى يجعل صفائح كأنها نار لا أنها نار لقوله : فأحميت عليها ، أى أوقدت ، قوله : كلما ردت أعيدت ، أى كلما تم كى هذه الأعضاء من أولها إلى آخرهـا أعيد الكى إلى أولهـا حتى وصل إلى آخرها ، أو معناه دوام التعذيب و استمرار شدة الحرارة فى الصفائح كاستمرارها فى حديدة محماة ترد إلى الكير و تخرج عنها ساعة فساعة . مخ ، ط : كلما بردت ردت إلى نار جهنم ليحمى عليها ، فيرى سبيله هو ثانى مفعولى يرى و المستتر نائب فاعله ـ و مر فى رأى ضبطه ؛ و فيه إرشاد إلى أنه مسلوب الاختيار يومئذ مقهور لا يقدر أن يروح إلى النار فضلا عن الجنة حتى يعين له أحد السبيلين ، قوله : فالإبـل ، أى عرفنا حال النقدين فما حكم الإبل ؟ و لا صاحب الإبـل عطف على ما من صاحب ذهب . ج : من يبد لنا "صفحته" نقم عليه ، أى من يظهر لنا فعله الذى يخفيه ، كأنه ا صفحت بضم مهملـة ، صفائح بالنصب ا ، كأن قد غطى وجهـه فكشفه فرأيناه . و فيه : و لا "صافح" بخده ، أى غير مبرز جانب خده مائلا فى أحد الشقين . غ : «افنضرب عنكم الذكر "صفحا"» ، أى أفنضرب تذكيرنا إياكم صافحين أى معرضين .

[صفد] نه : فيه : "صفدت" الشياطين ، أى شدت و أوثقت بالأغلال ، صفدته و صفّدته ، و الصفد٢ و الصفاد القيد . ن : هو إما حقيقة ليمتنعوا عن الإغواء و التهويش ٣ فى شهر رمضان ، أو مجاز عن قلة إغوائهم و يكون عن أشياء دون

(١ـ١) ليس فى النسختين .

(٢) بالفتح مصدر و بالتحريك اسم .

(٣) أى التخليط .

آخر و لناس دون ناس ، و كذا فتح أبواب الجنة و غلق أبواب النار حقيقة أو مجاز عن فعل الخيرات و الكف عن كثير من المخالفات سببي الجنة و النار . ط : هو يحتمل التخصيص بحياة النبي صلى الله عليه و سلم و إرادة الشياطين المسترقة للسمع لأنه كان وقتا لنزول القرآن إلى سماء الدنيا فاحترست بالشهب و التصفيد ، و يحتمل إرادة كل الدهر و المراد أن الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس ما يخلصون إليه في غيره لاشتغالهم بصيام يقمع الشهوات و سائر العبادات . غ : الصفد الغل ، صفّدته بالحديد و أصفدته ؛ و أنا أصفدته : أعطيته ، و الصفد العطية . نه : و منه : نهى عن صلاة " الصافد " هو أن يقرن بين قدميه كأنهما في قيد . و منه : لقد أردت أن اتى به " مصفودا " ، أي مقيدا .

[صفر] فيه : لا عدوى و لا هامة و لا " صفر " ، هو في زعم العرب حية في البطن تصيب الإنسان إذا جاع و تؤذيه و أنها تعدى فأبطله الإسلام . ك : هو بفتحتين حية في البطن اعتقدوا أنها أعدى من الجرب . ط : زعموا أنها تعض إذا جاع و ما يوجد عند الجوع من الألم فمن عضه ، و قيل : هو الشهر المعروف ، زعموا أن فيه يكثر الدواهي و الفتن فنفاه الشارع . نه : و قيل : أراد به النسيء و هو تأخير المحرم إلى صفر و يجعلون صفرا هو الشهر الحرام . ن : الصفر دواب في البطن و هي دود يهيج عند الجوع و ربما قتلت ، و دواب ـ بدال مهملة و باء موحدة عند الجمهور ، و روى : ذوات ـ بذال معجمة و مثناة فوق و له وجه . نه : و من الأول " صفرة " في سبيل الله خير من حمر النعم ، أي جوعة ، صفر الوطب إذا خلا من اللبن . و ح : إن رجلا أصابه " الصفر " فنعت له السكر ، هو اجتماع الماء في البطن كما يعرض للمستسقي ، صُفر فهو مصفور و صفر صفرا فهو صفر ، و الصفر أيضا دود يقع في الكبد و شراسيف الأضلاع فيصفر عنه الإنسان جدا و ربما قتله . و ح : " صفر " ردائها و ملء كسائها ، أي هي ضامرة البطن فكأن رداءها صفر أي خال و الرداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه .

ن : صفر بكسر صاد و قيل : إنها خفيفة أعلى البدن و هو موضع الرداء ، ممتلئة أسفلها و هو موضع الكساء لرواية ملء إزارها . نه : و منه ح "أصفر" البيوت من الخير البيت "الصفر" من كتاب الله . و ح : نهى فى الأضاحى عن "المصفورة" ، و روى : المصفرة ، قيل : أى المستأصلة الأذن لأن صماخيها صفرا من ا الأذن أى خلوا ، و إن روى المصفرة بالتشديد فللتكثير ، و قيل : هى المهزولة لخلوها من السمن ، و روى بغين و فسر بما مر و لم يعرف ، و قيل : هو من الصغار كقولهم للذليل : مجدع ٢ . ط : ان يردهما "صفرا" ، أى خالية ، من صفر بالكسر صفرا بالحركة إذا خلى . نه : و أصفرته أخليته . و فى ح عائشة رضى الله عنها : إذا سئلت عن أكل ذى ناب من السباع قرأت «قل لا اجد فيما اوحى إلى محرما ـ الآية» و تقول : إن البرمة ليرى ٣ فى مائها "صفرة" ، يعنى أن الله حرم الدم فى كتابه و قد ترخص الناس فى ماء اللحم فى القدر و هو دم فكيف يقضى على ما لم يحرمه الله بالتحريم ، كأنها لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم و تكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهى النبى صلى الله عليه و سلم عنها . و فى ح بدر : قال عتبة لأبى جهل : "يا مصفر" استه ، رماه بالأبنة و أنه كان يزعفر استه ، و قيل : هى كلمة تقال للمتنعم المترف الذى لم تحنكه تجارب و شدائد ، و قيل : أراد يا مضرط نفسه من الصفير و هو الصوت بالفم و الشفتين كأنه قال يا ضراط ، نسبه إلى الجبن . در : و قيل : كان به برص فكان يردعه بالزعفران . نه : و منه ح : إنه سمع "صفيره" . و فيه : صالح أهل خيبر على "الصفراء" و البيضاء و الحلقة ، أى على الذهب و الفضة و الدروع . و منه : "يا صفراء اصفرى" و يا بيضاء ابيضى ، يريد الذهب و الفضة . و فيه : اغزوا تغنموا بنات "الأصفر" ، يعنى الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون و هو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم . ك : لأن جدهم روم بن عيص

(١) من نسخة اخرى و النهاية و لسان العرب ، و فى الأصل : صفرعن .
(٢) زيد فى النهاية : و مصلم .
(٣) فى نسخة : ليرد .

تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض و السواد ، و قيل : إن حبشيا غلب بلادهم فى وقت فوطى نساءهم فولدت كذلك . ن : و قيل : نسبوا إلى الأصفر بن روم بن عيصو . نه : و مرج " الصفر " بضم صاد و تشديد فاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الروم . و فيه : ثم جزع " الصفيراء " ، هى تصغير الصفراء ، موضع مجاور بدر . تو : تور من " صفر " ، بضم صاد و سكون فاء ، و كسر الصاد لغة ، و هو الذى تعمل منه الأوانى المحكم ضرب من النحاس ، و قيل : ما صفر منه . ن : هو النحاس ، و فيه جواز التوضى من النحاس الأصفر بلا كراهة و إن أشبه الذهب بلونه ، و كرهه بعض . ك : فدعا " بصفرة " ، هى نوع من الطيب فيه صفرة . و فيه : أثر " صفرة " ، أى من طيب استعمله عند زفاف . و ح : " صفراء " إن شئت سوداء ، غرضه أن الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور و على معنى السواد كما فى قوله : « جملت صفر » فانه قد يفسر بسواد يضرب إلى الصفرة فاحمل على أيهما شئت . و ح : لا أدع " صفراء " و لا بيضاء ، أى لا أترك فى الكعبة ذهبا و لا فضة إلا قسمتها ، قوله : فى المسجد ، أى فى المسجد الحرام - و يتم فى قاف ، و إلى بالإضافة إلى ياء المتكلم ، و يقتدى مجهول . قس : " الصفراوات " بفتح مهملة و سكون فاء أودية أو جبال . ن : إلى أن " تصفر " الشمس . و إلى نصف الليل . و إلى نصف النهار ، أى أداء الصلاة إلى هذه الأوقات بلا كراهة . ط : فاذا رأت " صفارة " فوق الماء فلتغتسل ، أى إذا زالت الشمس و قربت من العصر يرى فوق الماء مع شعاع الشمس شبه صفارة ، لأن شعاعها ح يتغير و يقل فيضرب إلى الصفرة . ط[1] ، قا : " و لئن ارسلنا ريحا فراوه " مصفرا " " ، أى أثره مصفرا أو الزرع ، أو السحاب فانه إذا كان مصفرا لم تمطر .

[صفف] نه : فيه : نهى عن " صفف " النمور ، هي جمع صفة و هى للسرج كالميثرة من الرحل ، و هو كحديث نهى عن ركوب جلود النمور . و فيه ح : أصبحت لا أملك " صفة " و لا لفة ، الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب ، و اللفة اللقمة . و ح : كان

(١) ليس فى النسختين .

يتزود

يتزود "صفيف" الوحش و هو محرم، أى قديدها، صففت اللحم إذا تركته فى الشمس حتى يجف. و أهل "الصفة" فقراء المهاجرين و من لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل فى مسجد المدينة [١]. ك: و هو بضم صاد و تشديد فاء، و هم زهاد من الصحابة فقراء غرباء، و كانوا سبعين و يقلون حينا و يكثرون. ج: يسكنون صفة المسجد، لا مسكن لهم و لا مال و لا ولد، و كانوا متوكلين ينتظرون [٢] من يتصدق [٣] عليهم بشيء يأكلونه و يلبسونه. ك: صلى ابن عباس فى "صفة" زمزم، بضم مهملة و فى بعضها بكسرها جانب الوادى. نه: و فيه: كان صلى الله عليه و سلم "مصاف" العدو [٤]، أى مقابلهم، صف الجيش و صافه فهو مصاف إذا رتب صفوفه فى مقابل صفوف العدو، و المصاف [٥] بالفتح و تشديد الفاء جمع مصف و هو موضع الحرب. ك: و منه: و نحن فى "مصافنا" يوم أحد. ط: و منه: على "مصافكم"، أى اثبتوا عليها. نه [٦]: و فى ح البقرة و آل عمران: كأنها حزقان [٧] من طير "صواف"، أى باسطات أجنحتها فى الطيران، هو جمع صافة. ج: و المحاجة الخاصمة و إظهار الحجة. ك: لو يعلمون ما فى "الصف" الأول من الفضيلة، كالسبق لدخول المسجد و القرب من الإمام و استماع قراءته و الفتح عليه. ط: "صف" الرجال، فاعله ضمير النبى صلى الله عليه و سلم، الصف الأول على مثل هو خير الصف. ك: و"صف" سفيان، بتشديد فاء، و روى:

(١) زيد فى النهاية: يسكنونه.
(٢) فى نسخة: ينظرون.
(٣) فى ا ح: يتصدقون.
(٤) زيد فى النهاية: بعسفان.
(٥) فى نسخة: و المصاف. ط: و منه: على "مصافكم" أى اثبتوا عليها، جمع مصف و هو موضع الحرب. ك: و منه: و نحن فى "مصافنا" يوم أحد؛ (و انفرد ف) بالفتح و تشديد الفاء.
(٦) فى ا ح: ط.
(٧) و مر فى الحاء.

و وصف . و ح : كنا "بصفين" بكسر مهملة و شدة فاء بقعة بقرب فرات بين الشام و العراق بها وقعة على و معاوية و هو غير منصرف - و يتم شرحه فى اتهموا من و . و منه : شهدت "صفين" و بئس "صفون" ! أى بئس المقاتلة التى فيها ، و إعرابه كاعراب «ما عليون» ، و المشهور لزوم الياء . و فيه : مثل القطائف "يصفونها" ، أى يجعلونها صفة السرج أى يوطئون بها السرج ، و روى : يصفرونها - من التصفير . غ : «ثم ائتوا "صفا" » من ائت الصف أى ائت المصلى ، و صفا مصطفين ليكون أشد لهيبتكم . «و "الصافّات" » هى الملائكة يصطفون فى السماء يسبحون . و "صفصفا" خاليا مستويا من الأرض .

[صفق] نه : فيه : أكبر الكبائر (١) أن تقاتل أهل "صفقتك" ، هو أن يعطى أحدا عهده و ميثاقه ثم يقاتله ، لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الاخر كفعل المتبايعين ، و هى المرة من التصفيق باليدين . و منه : أعطاه "صفقة" يده و ثمرة قلبه . ج : ثمرة قلبه كناية عن الإخلاص فى العهد و التزامه . نه : و ح : ألهاهم "الصفق" بالأسواق (٢) ، أى التبايع . ك : هو بفتح صاد و سكون فاء و هو بسين و صاد ، و كان المهاجرون تجارا و الأنصار أصحاب زرع . ط : و منه "صفقة" خاسرة . نه : و ح : "صفقتان" فى "صفقة" ربا ، هو مثل : بيعتين فى بيعة - و قد مر . و فيه : نهى عن "الصفق" و الصفير ، كأنه أراد معنى قوله : «و ما كان صلوتهم - الآية ، كانوا يصفقون و يصفرون ليشغلوا النبى صلى الله عليه و سلم و المسلمين فى الصلاة ، أو أراد الصفق على وجه اللهو و اللعب . و فى ح لقمان : "صفاق" أفاق ، هو الرجل الكثير الأسفار و التصرف على التجارات ، و الصفق و الأفق قريب من السواء ، و قيل : الأفاق من أفق الأرض ناحيتها . و فيه ح : إذا "اصطفق" الآفاق بالبياض ، أى اضطرب و انتشر الضوء ، و هو افتعل من الصفق .

(١) فى نسخة : الكبار .

(٢) فى ا ح : فى الاسواق .

و ح : "فأصفقت" له نسوان مكة ، أى اجتمعت إليه ، و روى : فانصفقت له . و منه : فنزعنا فى الحوض حتى "أصفقناه" ، أى جمعنا فيه الماء ، و المحفوظ : أفهقناه ، أى ملأناه . و فيه : قضى بنصف ثلث الدية فيمن أخذت بأنثيي زوجها فخرقت الجلد و لم تخرق "الصفاق" ، هى جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى و فوق اللحم . و فيه : لأنزعنك من الملك نزع "الأصفقانية" ، هم الخول ١ ، يقال : صفقهم من بلد إلى بلد ، أخرجهم منه قهرا و ذلا ، و صفقهم عن كذا صرفهم عنه . ط : "التصفيق" للنساء ، ضرب إحدى اليدين على الأخرى ـ و قد مر . غ : و "أصفق" على الأمر ، أجمع .

[صفن] فه : إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه "صفونا" ، كل صاف قدميه قائما ، فهو صافن و جمعه صفون كقعود . و منه ح : من سره أن يقوم له الناس "صفونا" ، أى واقفين ، و هو مصدر أيضا . و ح : فلما دنا القوم "صافناهم" ، أى و اقفناهم ٢ و قمنا حذاءهم . و ح : نهى عن صلاة "الصافن" ، أى من يجمع بين قدميه ، و قيل : من يثنى قدميه إلى ورائه كفعل الفرس إذا ثنى حافره . ج : أى عند الشرب أو الأكل لقصر عنقه . فه : و منه : رأيت عكرمة يصلى و قد "صفن" بين قدميه . و فيه : إنه عوذ عليا حين ركب و "صفن" ثيابه فى سرجه ، أى جمعها فيه . و منه ح عمر : لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتى الراعى حقه فى "صفنه" ، هو خريطة له فيها طعامه و زاده و ما يحتاج إليه ، و قيل : هو السفرة التى ٣ تجمع بالخيط ، و تضم صاده و تفتح . و فيه : الحقنى "بالصفن" ، أى بالركوة . و قد مر "صفين" . غ : "الصفنات" الخيل القائمة ، و الذى يثنى إحدى رجليه أو يديه . و : فاذكروا اسم الله عليه "صوافن" ، معقولة إحدى يديها ، و كذا ينحر البعير ؛ و صوافى خالصا لله لا يشرك به فى التسمية ، و صواف لأن البعير ينحر قائما .

[صفا] فه : فيه : إن أعطيتم الخمس و سهم النبى صلى الله عليه و سلم و "الصفى"

(١) زيد فى النهاية : لحفة اليمن . (٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : وافقناهم .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : التى .

فأنتم أمنون ، هو ما كان يأخذه رئيس الجيش لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ، و الصفية مثله و جمعه الصفايا . و منه : كانت "صفيـة" من "الصفى" ، أى صفية بنت حيى رضى الله عنها كانت مما اصطفاه النبى صلى الله عليه و سلم من غنيمة خيبر . ط : "الصفى" مخصوص به صلى الله عليه و سلم و ليس لواحد من الأئمة بعده . نه : و فيه : تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح "صفى" فى عـام لزبة ، الصفى الناقة الغزيرة ١ اللبن و كذا الشاة . و فيه : إذا ذهب "بصفيه" فصبر ، أى بمن يصافيه الود و يخلصه ، بمعنى فاعل أو مفعول . و منه ح : كسانيه "صفيى" عمر ، أى صديقى . و فيه : لهم "صفوة" أمرهم ، هى بالكسر خيار الشىء ، و يفتح الصاد إذا حذفت الهاء . و فى ح على و عباس رضى الله عنهما : و هما يختصمان فى "الصوافى" التى أفاء الله على رسوله ، هى أموال و أراض جلا عنها أهلها أو ماتوا و لا وارث لها ، جمع صافية ؛ الأزهرى : يقال للضياع التى يستخلصهـا السلطان لخاصته : صوافى . و "الصفا" و المروة أحد جبلى المسعى ، و هو لغة جمع صفاة و هى الصخرة و الحجر الأملس . ك : و الصفا للجمع يعنى أنه مقصورا لجمع الصفاة و هى الصخرة الصماء و الواحدة صفوانة ، يريد واحد صفوان ، فأما واحـد الصفا فصفاة . نه : و منه : يضرب "صفاتها" بمعوله٢ ، هو تمثيل أى اجتهد عليه و بالغ فى امتحانه و اختباره . و ح : لا تقرع لهم "صفاة" ، أى لا ينالهم أحد بسوء . و فى ح الوحى : كأنها سلسلة على "صفوان" ، هو حجر أملس ، و جمعه صفى ، و قيل : هو جمع صفوانة . ك : و منه : «كمثل "صفوان" ... فأصابه وابل» مطر كبير القطر . ن : أبيض مثل "الصفا" ، وجه الشبه شدته على عقد الإيمان و سلامته من الخلل و الفتن كالحجر الأملس لا يعلق به شىء . و منه : و "صفوه٣" ، لكم أى للرعية ، و كدره عليهم أى على الأمراء ، و هو بفتح صاد ؛ يريد أن الرعية يأخذون عطياتهم خالصا و يبتلى الولاة

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : العزيرة .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بمعولة .
(٣) فى نسخة : نصفوه .

بمقاساة

بمقاساة الناس و جمع الأموال و صرفها فى وجوهها و حفظ الرعية و إنصاف بعضهم من بعض .

[1] باب الصاد مع القاف [1]

[صقب] نه : الجار أحق " بصقبه " ، هو القرب و الملاصقة ، و يروى بسين و قد مر ، و المراد به الشفعة . ك : هو بفتح قاف و سكونها ، فان قيل : هذا يدل على أن الشفعة للجار ، قلت : لا ، لأنه لم يقل : بشفعته ، بل قال : أحق بقريبه ، بأن يتعهده و يتصدق عليه مثلا ، مع أن الحديث مطروح الظاهر لأنه يستلزم أن يكون الجار أحق من الشريك و لا يقول به حنفى . غ : بصقبه ، أى بما يليه و يقرب منه ، و الشريك أقرب الجيران ، أسقبت [2] و أصقبت الدار : قربت . نه : و منه ح المقتول بين قريتين : حمله على " أصقب " القريتين إليه ، أى أقربهما إليه .

[صقر] فيه : كل " صقار " ملعون ، قال : نشأ يكونون [3] فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن ، و روى بسين - و قد مر و فسره مالك بالنمام ، و يجوز إرادة ذى [4] الكبر لأنه يميل بخده . و منه : لا يقبل من " الصقور " صرفا و لا عدلا ، هو بمعنى الصقار ، و قيل : هو الديوث القواد على حرمه . و فيه : ليس " الصقر " فى رؤس النخل ، الصقر عسل الرطب هنا و هو الدبس و هو فى غير هذا اللبن [5] الحامض ، و تكرر ذكر الصقر و هو الجارح المعروف من الصائدة .

(١-١) فى ا ح : بابه مع قاف ، و فى ف : بابه مع القاف .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : صقبت .

(٣) فى ا ح : يكون .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : زى .

(٥) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للبن .

[صقع] فيه : و من زنى ممن لم يكن بكر " فاصقعوه " مائة ، أى اضربوه ، و أصل الصقع الضرب على الرأس ، و قيل : الضرب ببطن الكف ، قوله : ممن بكر ، لغة اليمن يبدلون لام التعريف ميما كحديث : ليس من امبر (٢) ، فتكون راء بكر مكسورة بلا تنوين ، لأن أصله : من البكر ، فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها نحو : بلحارث (٣) - فى بنى الحارث ؛ و استعمل البكر موضع الأبكار ، و الأشبه أن يكون نكرة منونة و أبدلت نون من ميما كعنبر فى عنبر ؛ و التقدير : من زنى من بكر فاصقعوه . ش : هو بفتح قاف و همزة وصل . نه : و منه ح : إن منقذا " صقع " آمة ، أى شج شجة بلغت أم رأسه . و منه : شر الناس فى الفتنة الخطيب " المصقع " ، أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى إلى الفتن الذى يحرض الناس عليها ، من الصقع : رفع الصوت و متابعته .

[صقل] فيه : و لم تزر به " صقلة " ، أى دقة و نحول ، صقلت الناقة إذا أضمرتها ، و قيل : أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا و لا ناحلا جدا ، و يروى بسين مبدلة من صاد ، و يروى : صعلة - و قد مر . ش : و يصبح صلى الله عليه و سلم " صقيلا " ، أى نقيا من الدرن ، دهينا أى مدهونا .

بابه مع الكاف (٤)

[صكك] نه : مر بجدى " أصك " ، الصكك أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فيؤثر فيهما أثرا ، كأنه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه به ، أو كأن شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك و انجرد فعرفه به ؛ و يروى بسين - و قد مر . و منه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : قاتلك الله أخيفش العينين " أصك "

(١) فى ا ح : من .

(٢) من ف و النهاية ، و فى الأصل : امبر ؛ و زيد بعده فى ا ح : امصيام ، و فى النهاية : امصيام فى امسفر .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للحرث .

(٤) فى ا ح : مع كاف ، و فى ف : مع الكاف .

الرجلين . و فيه : على جمل " مصك "، بكسر ميم و شدة كاف ، و هو القوى الجسم الشديد الخلق ، و قيل : هو من الصكك : احتكاك العرقوبين . و فيه : " فأصك " سهما فى رجله ، أى أضربه بسهم . ج : فى رحله ، رحل الناقة كورها ، فأضافه إليه لأنه راكب عليه . نه : و منه : " فاصطكوا " بالسيوف ، أى تضاربوا بها ، و هو افتعلوا من الصك . و فيه ذكر " الصكيك " و هو الضعيف بمعنى مفعول من الضرب ، أى يضرب كثيرا لاستضعافه . و فيه : أحللت بيع " الصكاك "، هى جمع صك و هو الكتاب ، و ذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم و أعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا و يعطون المشترى الصك ، فنهوا عنه لأنه بيع ما لم يقبض . ن : هو الورقة المكتوبة بدين ، و المراد ورقة تخرج [1] من ولى الأمر بالرزق لمستحقه بأن يكتب : لفلان كذا كذا من طعام أو غيره ، و الأصح عند أصحابنا و غيرهم جواز بيعها ، و أولوا ح المنع على منع من اشترى تلك ممن خرجت له أن يبيعها الثالث قبل أن يقبضه لا على منع من خرجت له ، لأنه مالك لذلك مستقر و ليس بمشتر حتى يمتنع بيعه قبل قبضه ، كما لا يمتنع بيعه ما ورثه قبل قبضه . نه : و فيه : كان يستظل بظل جفنة ابن جدعان " صكة " عمى ، يريد فى الهاجرة ، و أصله أن عميا مصغر مرخم كأنه مصغر أعمى ، و قيل : هو اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة و شدة الحر ، و قيل : إنه أغار على قومه فى حر الظهيرة ، يضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر ، يقال : لقيته صكة عمى ؛ و كانت هذه الجفنة لابن جدعان فى الجاهلية يطعم فيها الناس و يأكل منها القائم و الراكب لعظمها ، و كان له مناد ينادى : هلم إلى الفالوذ ، و ربما حضر طعامه النبى صلى الله عليه و سلم . غ : صكة عمى : الهاجرة . ن : و منه : فخرجت فى " صكة " عمية ، هو كناية عن شدة الحر ، فانه إذا خرج وقت الهاجرة لا يكاد يملأ عينيه من نور الشمس ، أراد أنه يصير أعمى . ش : حتى أعطى " صكاكا "،

(١) من ا ح ، و فى الأصل و ف : يخرج .

بكسر مهملة و خفة كاف جمع صك و هو الكتاب . ك : فلما جاءه " صكه "، أى لطمه على عينه ١ التى ركبت فى الصورة البشرية ففقأها ، ظنه آدميا تسور عليه بغير إذنه ليقع به مكروها ، أو علمه ملك الموت و أنه دافع عنه الموت باللطمة . در : " الصكة " الدفعة .

بابه مع اللام

[صلب] نه : نهى عن الصلاة فى الثوب " المصلب "، هو ما فيه نقش أمثال الصلبان . و منه : إذا رأى " التصليب " فى موضع قضبه . و ح : فناولتها عطافا فرأت فيه " تصليبا " فقالت ٢ : نحيه عنى . و ح : تكره الثياب " المصلبة " . و ح : رأيت على الحسن ثوبا " مصلبا "، القتيبى : يقال : خمار مصلب ، و قد صلبت المرأة خمارها ، وهى لبسة معروفة ، و الأول الوجه . و ح مقتل عمر : خرج ابنه عبيد الله فضرب جفينة الأعجمى " فصلب " بين عينيه ، أى ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب . و فيه : صليت إلى جنب عمر فوضعت يدى على خاصرتى فقال هذا " الصلب " فى الصلاة ، أى شبه الصلب لأن المصلوب يمد باعه على الجذع ، و هيئة الصلب فى الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه و يجافى بين عضديه فى القيام . و فى ح الجنة : خلقها لهم و هم فى " أصلاب " آبائهم ، هى جمع صلب : الظهر . و منه : فى " الصلب " الدية ، أى إن كسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية ، و قيل : أى إن أصيب صلبه بشىء حتى أذهب منه الجماع ، فسمى الجماع صلبا لأن المنى يخرج منه . و فى مدحه صلى الله عليه و سلم :

تنقل من " صالب " إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق

الصالب الصلب . ش : يقال : صلب بسكون لام و ضمها و فتحها و صالب . نه :

(١) فى نسخة : عينيه .

(٢) فى نسخة : فقالته .

و فيه

و فيه : لما قدم مكة أتاه أصحاب "الصلب" ، قيل : هم من يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء و جمعوا الدسم الخارج منها و تأدموا به ، و هو جمع صليب و هو الودك . و منه ح على : إنه استفتى فى استعمال "صليب" الموتى فى الدلاء و السفن فأبى ، و به سمى المصلوب لما يسيل من ودكه . و فيه : تمر ذخيرة "مصلبة" ، أى صلبة ، و تمر المدينة صلب ، و رطب مصلب بكسر لام أى يابس شديد . و منه ح : أطيب مضغة صيحانية "مصلبة" ، أى بلغت الصلابة فى اليبس ، و يروى بالياء ـ و سيجىء . و فيه : إن المغالب "صلب" الله مغلوب ، أى قوة الله ﷻ : فى ثوب "مصلب" أو تصاوير ، و هو بفتح لام مشددة أى فيه صلبان منقوشة أو منسوجة ، أو تصاوير أى أو فى ثوب ذى تصاوير . و فيه : يكسر "الصليب" ، هو بفتح صاد هو المربع من الخشب للنصارى ، يدعون أن عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة ، و التصاليب التصاوير كالصليب للنصارى ؛ يريد إبطالا لشريعة النصارى . ط : لم يكن فيه "تصاليب" إلا نقضه ، هى جمع تصليب و هو تصوير الصليب و هو مثلث كالتمثال يعبده النصارى . و المراد هنا الصور . و منه ح : أمر بمحو "الصلب" جمع صليب . در : "الصالب" الحارة من الحمى خلاف النافض .

[صلت] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : كان "صلت" الجبين ، أى واسعه ، أو الأملس ، أو البارز ـ أقوال ؛ و روى : سهل الخدين صلتهما . و فى ح غورث (١) : فاخترط السيف و هو فى يده "صلتا" ، أى مجردا ، أصلت السيف : جرده من غمده و ضربه به صَلتا و صُلتا . ش : بضم صاد و فتحها ، و أُخذ ـ بمد همزة أى أسر . ط : كن خير أُخذ ، أى أُخذ بالجنايات و المعاقب بها ، يريد العفو . غ : جاء بمرق "يصلت" و يصلد ، أى قليل الدسم يبرق ماؤه . نه : مرت سحابة فقال : "تنصلت"

(١) ابن الحارث .

أى تقصد للطر ، انصلت إذا تجرد و إذا أسرع [١] فى السير ، و يروى : تنصّلت ، بمعنى أقبلت .

[صلح] فيه : هلم إلى "صلاح" ، هو علم مكة . ك : و فى ح صفية : "لا تصلح" ، إلا لك ، لأنها من بيت النبوة من ولد هارون و الرئاسة بنت سيد قريظة و النضير مع جمال عظيم ، فارتجحها من دحية لئلا يتميز على غيره مع أن معه أفضل منه ، و لما فيه من انتهاكها مع علو منصبها ، و ربما يترتب عليه شقاق أو غيره ، و روى أنه أعطى دحية أخت كنانة زوج صفية تطييبا لخاطره . ن : "صلح" الجسد ، بفتح لام أفصح . ط : فاركبوها "صالحة" ، فيه ترغيب فى تعهدها ، أى تعهدوها بالعلف ليكون للركوب قوية على المشية [٢] ، و إن أردتم ترك الركوب يكون صالحة للأكل سمينة ، و المعجم ما لا يقدر على النطق عن حالها من جوعها و عطشها . و الرؤيا "الصالحة" ، أى الحسنة ، أو الصادقة أى الصحيحة . ك : صلاحها باعتبار صورتها أو صدقها ، و الرؤيا الصادقة الموافقة للواقع ؛ فان قلت : الرؤيا الصالحة أعم لاحتمال كونه منكرة إذ الصلاح باعتبار تأويلها ! قلنا : فيرجع إلى المبشرة ، نعم يخرج ما لا صلاح لها لا صورة و لا تأويلا . ط : اجعل أول النهار "صلاحا" و أوسطه نجاحا و آخره فلاحا ، أى صلاحا فى ديننا بأن يصدر منا ما ننخرط [٣] به فى الصالحين ، ثم إذا اشتغلنا بقضاء أربنا فى دنيانا لما هو صلاح فى ديننا فأنجحها و اجعل خاتمة أمرنا بالفوز بمطالبنا مما هو سبب دخول الجنة . و ح : "أصلح" دنياى و آخرتى ، اجعل الدنيا كفاية و حلالا و معينا على الطاعة ، و إصلاح المعاد اللطف و التوفيق على الطاعة . غ : « و" اصلحنا" له زوجه » ، جعلها ولودا من الصالحين ، و هو من يؤدى فرائض الله و حقوق الناس .

---

(١) فى نسخة : سرع .

(٢) فى نسخة : المشى .

(٣) فى نسخة : تنخرط .

[صلخم] نه : فيه عرضت الأمانة على الجبال الصم "الصلاخم"، أى الصلاب المانعة ، جمع صلخم .

[صلد] فى ح عمر : لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة أبيض "يصلد"، أى يبرق و يبص . و منه : ثم لحا قضيبه فاذا هو أبيض "يصلد" . قا : « فتركه "صلدا" » أملس نقيا من التراب « لا يقدرون على شىء »، أى لا ينتفع من ينفق رئاء بما فعلوا و لا يجدون ثوابه . غ : زند "صلاد" لا ينقدح ، قدح فأصلد .

[صلصل] نه : فى صفة الوحى كأنه "صلصلة" على صفوان ، هو صوت حديد حرك أشد من الصليل ، صل الحديد و صلصل . ن : هو بفتح الصادين الصوت المتدارك الذى يسمع و لا يثبت أول ما يقرع سمعه حتى يفهم[1] بعد ، و حكمته أن يتفرغ لسمعه قلبه و يخلو عن صوت غيره . ك : مثل "صلصلة" الجرس ، مصدر أو حال ، و هو صوت الملك بالوحى أو صوت أجنحته ؛ و كان أشده عليه ليترتب على المشقة زيادة الزلفى .

[صلع] نه : فى ح لقمان : و ان لا أرى مطمعا[2] فوقاع "بصلع"، هى أرض لا نبات فيها ، من صلع الرأس : انحسار شعره . و منه ح : ما جرى اليعفور "بصلع"، و الصلعاء بمعناه . و منه ح : تحترش بها الضباب[3] من الأرض "الصلعاء" . و ح : تكون جبروة "صلعاء"، أى ظاهرة بارزة . و ح : سئل عن "الصليعاء" و القريعاء ، هو مصغر الصلعاء . و قالت عائشة لمعاوية حين ادعى زيادا : ركبت "الصليعاء"، أى الداهية و الأمر الشديد[4] أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة . غ : "تصلعت" الشمس ، خرجت من الغيم . نه : و فى ح هادم الكعبة : كأنى به أفيدع "أصيلع"،

(١) فى نسخة : يفهمه .

(٢) كذا فى الأصل و النهاية ، و فى لسان العرب : إن أر مطمعى فجدا وقّع و إلا أر مطمعى .

(٣) فى نسخة : الصباب .

(٤) لعله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراش و للعاهر الحجر ، و سمية لم تكن فراشا لأبى سفيان ـ ق .

هو مصغر أصلغ : منحسر شعر رأسه . و منه ح بدر : ما قتلنا إلا عجائز "صلعا"، أى مشايخ عجزة عن الحرب ، و يجمع الأصلع على صلعان أيضا . و منه ح : أيما أشرف "الصلعمان" أو ١ الفرعان .

[صلغ] فيه : عليهم فيه "الصالغ" و القارح ، هو من البقر و الغنم كمل و انتهى سنه و ذا فى السنة السادسة ، و يقال بالسين . شم : هو بكسر لام و بغين معجمة . ش : فيها ، أى فى الصدقة .

[الصلف] نه : فيه : آفة الظرف "الصلف" ، هو الغلو فى الظرف و الزيادة على المقدار مع تكبر . و منه ح : من يبغ فى الدين٢ "يصلف" ؛ أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه منه ، و ح : كم من "صلف" تحت الراعدة ، هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل ، أى تحت سحاب ترعد و لا تمطر . و ح : لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها "صلفت" عنده ، أى ثقلت عليه و لم تحظ عنده و ولاها صليف عنقة أى جانبه . و ح : تنطلق إحداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية و لو صانعت عن ابنتها "الصلفة" كانت أحق . ج : امرأة "صلفة" بالفاء قليلة الخير عند زوجها . نه : و فيه : أحالف ما دام "الصالفان" مكانه ، قال : بل ما دام أحد مكانه ، قيل : الصالف جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده فكرهه لذلك .

[صلق] فيه : ليس منا من "صلق" أو حلق ، الصلق الصوت الشديد ؛ يريد رفعه فى المصائب و عند الفجيعة بالموت و يدخل فيه النوح ، و يقال بمين . ط : أى و من حلق الشعر فى المصيبة . ن : و قيل : الصلق ضرب الوجه . ج : و من شق ثوبها فيهما . نه : و منه : أنا برىء من "الصالقة" و الحالقة . و فيه : ما أجهل عن كراكر و أسنمة و لو شئت لدعوت بصلاء و صناب و "صلائق" ، الصلائق الرقاق جمع صليقة ، و قيل : هى الحملان المشوية ، من صلقت الشاة إذا شويتها ، و يروى

(١) فى نسخة : و .

(٢) و فى المثل : من يبغ فى الدين يصلف ، أى من ينكر على الناس فى الدين لم يحظ منهم ، يضرب فى الحث على المخالطة مع التمسك بالدين ـ ق .

يمين و هو كل ما سلق[1] من البقول و غيرها . و فى ح عمر : إنه " تصلق " ذات ليلة على فراشه ، أى تلوى و تقلب ، من تصلق الحوت فى الماء إذا ذهب وجاء . و منه ح : ثم صب فيه من الماء و هو " يتصلق " فيها .

[صلل] فيه : كل ما ردت عليك قوسك ما لم " يصلّ " ، أى ما لم ينتن ، من صل اللحم و أصل ، و هو على الاستحباب إذ يجوز أكل اللحم الذكى المتغير الريح . و فيه : أتحبون أن تكونوا كالحمير " الصالة " ، يقال للحمار الوحشى الحاد الصوت : صال و صلصال ، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها و نشاطها ؛ و من رواه بمعجمة فهو مخطئ . و فى ح ابن عباس : " الصلصال " هو الصال الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف و يصير له صوت[2] . غ : " الصلصال " الطين اليابس يصل أى يصوت عند النقر ، أو المنتن . و منه : إذا " صللنا " فى الأرض - بمهملة . و الصليان - يجىء .

[صلم] نه : فيه : يكون الناس " صلامات " يضرب بعضهم رقاب بعض ، هى الفرق و الطوائف جمع صلامة . و فى ح ابن الزبير لما قتل أخوه : أسلمه النعام[3] " المصلّم " الأذان أهل العراق ، يقال للنعام : مصلّم ، لأنها لا أذان لها ظاهرة ، و الصلم القطع المستأصل و إذا أطلق على الناس يراد الذليل المهان . و منه : فمشوا بآذان النعام " المصلم " . و ح الفتن : " تصطلمون " فى الثالثة ، افتعال من الصلم : القطع . و ح الهدى : و لا " المصطلمة " أطباؤها . و ح : لئن عدتم " ليصطلمنكم " . و فيه : فتكون " الصيلم " بينى و بينه ، أى القطيعة المنكرة ، و الصيلم الداهية . و ح : أخرجوا يا أهل مكة قبل " الصيلم " كأنى به أفيجج[4] أفيدع يهدم الكعبة .

---

(١) فى نسخة : سلف .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الصوت .

(٣) فى نسخة : النعام .

(٤) فى نسخة : افيحج .

[صلور] فيه : لا تأكلوا " الصلور ١ " و الأنقليس ٢ ، هما الجرى و المارماهى نوعان من السمك كالحية .

[صلا] فيه : " الصلاة " لغة الدعاء ، و قيل : التعظيم . و فى التشهد : " الصلوات " لله ، أى الأدعية التى يراد بها تعظيم الله هو مستحقها لا تليق ٣ بأحد سواه . و اللهم ! " صل " على محمد ، أى عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره و إظهار دعوته و إبقاء شريعته ، و فى الأخرة بتشفيعه فى أمته و تضعيف أجره و مثوبته ، و قيل : لما أمر الله تعالى " بالصلاة " عليه و لم نبلغ قدر الواجب منه احلنا عليه و قلنا : صل أنت لأنك أعلم بما يليق به ؛ و اختلف هل يجوز لغيره ، و الصحيح خصوصه به ؛ الخطابى : بمعنى التعظيم خاص ، و بمعنى الدعاء و التبريك لا ، نحو اللهم ! صل على آل أبى أوفى ، أى ترحم و برك ، و قيل : هو أيضا خاص و لكنه أثر غيره فلا يجوز لغيره . ط : و أجمعوا على جوازها على الأنبياء و الملائكة ، و الجمهور على منعها ابتداء على غيرهم ، و الصحيح أنه مكروه تنزيها لأنه شعار البدع لاختصاصه بالأنبياء بلسان السلف كعز و جل بالله تعالى و إن كان النبى صلى الله عليه و سلم عزيزا جليلا . نه : و فيه : من " صلى " على " صلاة صلت " عليه الملائكة عشرا ، أى دعت له و بركت . ن : " صلى " الله عليه عشرا ، أى يضعف أجره ، و قيل : هو على ظاهره تشريفا له بين الملائكة . ط : أى تكون كلاما يسمعه الملائكة أو رحمة ٤ و يضاعف أجره ، لقوله : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » . غ : هى من الله الرحمة ، و من النبى و الملائكة الاستغفار . كنز : " صل " على محمد فى الأولين ، أى مع الأولين و مع المتوسطين و مع الأخرين ؛ و " صل " على محمد فى

(١) الصلور كسنور الجرى فارسيته المارماهى ، الجرى كذمى - ق .
(٢) أنقليس بفتح الهمزة و اللام و بكسرهما سمكة كالحية - قاموس .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لا يليق .
(٤) فى نسخة : رحمه .

الأرواح ، أى معهم ؛ و ''صل'' على محمد فى الأجساد ، أى معهم . نه : و ح : إن كان صائما ''فليصل'' ، أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة و البركة . ن : أو ليشتغل بالصلاة الشرعية ، ليحصل له فضلها و ليبرك أهل المكان . ط : أى ليصل ركعتين فى ناحية البيت ، و إن تأذى المضيف بترك الأكل أفطر . نه : و ح سودة : يا رسول الله ! إذا متنا ''صلى'' لنا عثمان بن مظعون ، أى يستغفر لنا . و فيه ح : سبق النبى صلى الله عليه و سلم و ''صلى'' أبو بكر و ثلث عمر ، المصلى فى خيل الحلبة هو الثانى لأن رأسه يكون عند صلا الأول و هو ما عن يمين الذنب و شماله . و ح : أتى بشاة ''مصلية'' ، أى مشوية ، صليت اللحم بالتخفيف : شويته ، و إذا أحرقته و ألقيته فى النار قلت : صليته - بالتشديد - و أصليته ، و صليت العصا بالنار أيضا إذا لينتها و قومتها . ك : هى بوزن مرمية . نه : و منه ح : أطيب مضغة صيحانية ''مصلية'' ، أى مشمسة قد صليت فى الشمس ، و يروى بباء - و تقدم . و منه ح عمر : لو شئت لدعوت ''بصلاء'' و صناب ، هو بالمد و الكسر الشواء . و فيه ح : رأيت أبا سفيان ''يصلى'' ظهره بالنار ، أى يدفئه . ن : هو بفتح ياء و سكون صاد . ك : «هم اولى بها ''صليا''» من صلى النار - بكسر لام : احترق . نه : و ح : أنا الذى ''لا يصطلى'' بناره ، هو افتعال من صلا النار و التسخن بها ، أى أنا الذى لا يتعرض لحربى ، فلان لايصطلى بناره أى شجاع لا يطاق . ن : ''صلى'' على أحد ''صلاته'' على ميت ، أى دعا لهم بدعاء صلاة الميت . ط : كم أجعل لك من ''صلاتى'' ! هى هنا الدعاء و الورد ، يعنى لى زمان أدعو فيه لنفسى فكم أصرف من ذلك الزمان فى الدعاء لك ، قوله : أجعل لك صلاتى كلها ، أى أصلى عليك بدل ما أدعو به لنفسى ؛ و فيه أن الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم أفضل من الدعاء لنفسه ، لأن فيه ذكر الله و تعظيم النبى صلى الله عليه و سلم ، و من شغله ذكره عن مسألته أعطى أفضل ، و يدخل فيه كفاية ما يهمه فى الدارين . ش :

لم ير صلى الله عليه و سلم أن يعين له فيه حدا لئلا ينغلق عليه باب المزيد ، فلم يزل يفوض الاختيار إليه مع مراعاة الحث عليه حتى قال : أجعل صلاتى كلها لك . ط : و فيه : علمنا كيف نسلم ، أى علمنا الله تعالى كيف الصلاة و السلام عليك بقوله : « يأيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما » فكيف نصلى على أهل بيتك ؟ و إن كان سؤالا عن كيفية الصلاة عليه خاصة فالمعنى قد علمنا الله فى التحيات : السلام عليك أيها النبى ! فكيف نصلى عليك ؟ و التشبيه فى : كما صليت ، ليس من باب إلحاق الناقص بالكامل بل بيان حال ما لا يعرف بما يعرف . ش : و قيل : التشبيه فى أصل الصلاة لا فى قدرها ، و قيل : أراد : اجعل لمحمد و آله صلاة بمقدار الصلاة لإبراهيم و آله ، و فى آل إبراهيم خلائق لا يحصون من الأنبياء و ليس فى آله نبى ، فطلب إلحاق جملة فيها نبى واحد بما فيه أنبياء - و يتم فى كما من ك . ن : كيف نصلى ، إما سؤال عن كيفية الصلوات فى الصلاة أو فى غيرها ، و الأول أظهر . ش : إذا صلى مرة فى المجلس أجزأه ، أى إذا تكرر ذكره صلى الله عليه و سلم فى مجلس كفته صلاة واحدة ، و اختلف الروايات فيه عن الحنفية فقيل : يتكرر الوجوب بتكرره و إن كثر ، و قيل : لا . ط : و "صلاته" فى جوف الليل كذلك ، أى تطفئ الخطيئة ، أو من أبواب الخير . و ح : "لا يصلى" لكم ، خبر بمعنى النهى ، أى لا يصلح للامامة ، فذكر الرجل قولهم إنك منعتهم من إمامته ، فقال صلى الله عليه و سلم : نعم ، منعتهم لأنك آذيت الله و رسوله بالبزاق فى القبلة - و ح : "صلى" المغرب بسورة الأعراف ليدل على الجواز ، و لذا كان يداوم على التجوز فيها ، فان قيل : كيف يدوم وقته إلى هذا القدر ؟ أجيب بأنه كان يقرأ فى الأولى قليلا منها و يتم باقيها فى الثانية و لا بأس بوقوعها خارج وقتها ، و يحتمل إرادة بعض السورة . ك : فقلت : "الصلاة" ! بالنصب على الإغراء أو بتقدير : تريد ، و بالرفع أى حضرت الصلاة ، قال : الصلاة أمامك - بالرفع ، و أمامك - بفتح همزة ، أى وقتها أو مكانها قدامك . ن : أى الصلاة فى هذه الليلة مشروعة فى المزدلفة . ك : و "المصلى" أمامك - بفتح لام ، أى

مكان الصلاة . و فيه : فأدركتهم " الصلاة " و ليس معهم ماء " فصلوا " - بفتح ١ لام ، أى صلوا بغير وضوء ؛ و استدل بـه على أن فاقد الطهورين يصلى فى حاله و به يطابق الترجمة . ن : " الصلاة " جامعة ! بنصبها على الإغراء و الحال ، و روى بالصلاة جامعة - بنصبها . و ٢ لا يظهر الجر فى اللفظ للحكاية ، كذا قال الكرمانى . ط : أى احضرها حال كونه تجمع الناس فى المسجد ، أو برفع الأول و نصب الثانى ، أو بعكسه ؛ أى هذه صلاة حال كونها جامعة ، أو احضرها و هى جامعة . ك : أن الصلاة جامعة - بسكون نون أن مفسرة ، و تشديدها و رفع جامعة ، أى ذات جماعة لا منفردة كسنن الرواتب ، و نصبه على الحال و الخبر محذوف أى حاضرة . بى ، ن : اقرأ بها فى نفسك - فذكر ح : قسمت " الصلاة " أى الفاتحة ؛ فيدل على تعينها ؛ الخطابى : بل المراد القراءة كلا تجهر بصلوتك ، و عدل عن ح لا صلاة إلى ح القسمة لأنه رأى أن العام فى الأشخاص مطلق فى الأحوال ، و كلمة : إذا عام أى إذا قال الحمد لله كل زمان ٣ و على كل حال . و ٤ فيه : نظر فانه لو سلم فانما يدل على قوله : حمدنى ، كلما يقرأ لا على تعميم القراءة كلما يصلى . ن : فذكر من " صلاته " ، أى قال إنه لا يحسن الصلاة . و فيه : " صلاة " القاعد على نصف ، أى مع القدرة على القيام ، فلا يدل على نقص الثواب للعذر فى النفل و الفرض ؛ قوله : إنى لست كأحدكم ، يعنى أنى خصصت باستواء القيام و القعود ، تشريفا له . و بين " مصلى " رسول الله صلى الله عليه و سلم و بين الجدار ، يريد به موضع سجوده . و فيه : إن جبرئيل نزل " فصلى ، فصلى " رسول الله صلى الله عليه و سلم ، اللفظ إنما يعطى أن صلاته كانت عقيب صلاته لكن نص فى غيره أن جبرئيل كان إماما ، فمعناه أن كل جزء فعله جبرئيل من الصلاة

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بضم .

(٢) فى ا ح : ز ، و فى ف : نه .

(٣) فى نسخة : ز من .

(٤) فى نسخة : ز .

فعله النبي صلى الله عليه وسلم . وح : "صلى" بى الظهر فى اليوم الثانى ، أى فرغ من الظهر . وح : و "صلى" بى العصر فى اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله ، أى شرع فيه ح ، فلا يدل على اشتراك الوقت قدر أربع ركعات فى الظهر والعصر كما زعم . ط : "صلى" بى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، أى سوى فيء الزوال ، وقوله : صلى بى[1] الظهر فى الثانى حين كان ظله مثله ، أى مع فيء الزوال فلا يكونان فى وقت واحد . بى : ولم يبين أول الظهر وهو الزوال إذ لا يعرفه أولا إلا الله وما يليه يعرفه الملائكة وما يليه يعرفه كل أحد ، روى أنه صلى الله عليه وسلم سأل جبرئيل هل زالت الشمس ؟ فقال : لا ، نعم ؛ وقال : قطعت الشمس بين لا ونعم مسيرة خمسمائة . ن : "فليصلها" عند وقتها ، لا يريد أنه يقضى الفائتة مرتين مرة فى الحال ومرة غدا ، بل يريد أنه إذا قضى الفائتة بعد وقتها لايتغير وقتها فى الغد فيصلى الفجر فى الغد فى الوقت المعتاد لا بعد طلوع الشمس كما صلى اليوم . وح : أ "تصلى" الصبح أربعا ؟ استفهام إنكار يريد أنه لا يشرع بعد إقامة الفجر إلا الفريضة ، فان من صلى السنة بعدها صار كأنه صلى أربعا فريضة ؛ وفيه رد على من قال : إنه إن علم أنه يدرك ركعة مع الإمام يصلى السنة ، ويرده أيضا ح : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . وح : ثم "يصلى" ركعتين وهو جالس ، جرى على ظاهره أحمد والأوزاعى وأباحاهما جالسا ، وأنكره مالك لأنه صلى الله عليه وسلم فعله مرة أو مرتين لبيان الجواز ؛ وتكررت الروايات قولا وفعلا بجعل آخر صلاته وترا . ط : قال أحمد : لا أفعلها ولا أمنع عنه ، قوله : وصنع فى الركعتين مثل صنيعه فى الأولى ، أى فعل صلى الله عليه وسلم فى الركعتين بعد السبع مثل فعله فى الحالة الأولى أى صلاهما قاعدا . ن : "فصلى" بطائفة ركعتين ثم تأخر و "صلى" بالطائفة الأخرى ركعتين ، يعنى صلى بالأولى للفرض وسلم ، وبالثانية ركعتين متنفلا وهم مفترضون

(١) فى نسخة : فى .

و سلم ؛ و استدل به على جواز المفترض خلف المتنفل . و ح : نحن "نصلى" معه صلى الله عليه و سلم إذ أقبلت عير ، أى ننتظر الصلاة فى حال الخطبة . و ح : لا "يصلين" أحد الظهر إلا فى بنى قريظة ، و فى بعضها : العصر ؛ و الجمع بأنه صلى البعض الظهر و لم يصله الآخرون فقيل لمن صلاه : لا تصلوا العصر - و لمن لم يصله : لا تصلوا الظهر - إلا فيهم ، و إنما لم يعنف واحدا لأن من أخر أخذ بظاهر لفظه و من صلى فى الطريق عرف أن قصده صلى الله عليه و سلم التعجيل و عدم الشغل بما سوى الذهاب . و ح : "صليت" معه أكثر من ألفى "صلاة" ، أى الصلوات الخمس لا الجمعة . ز : إذ لا يمكن هذا العدد فيها بعد الهجرة ، فان قلت : فكيف استدل به على تحقق خبره بالجلوس فى الخطبة ؟ قلت : من طول صحبته المقتضية لتحقق أحواله عنده . ن : و ح : "لم يصل" قبلها و لا بعدها ، استدل به مالك و أحمد و جماعة من الصحابة و التابعين على كراهة التنفل قبل العيد و بعده ، و أباح الشافعى فيهما ، و عدم الفعل لا يدل على الكراهة . ز : استبان بهذا صحة حكم المحدثين بكون ح اربع ركعات بقراءة مخصوصة بعدها موضوعا . ن : من "صلى" على جنازة فى المسجد فلا شىء له ، استدل به على كراهة صلاتها فى المسجد ، و ضعفه الجمهور لأنه روى : فلا شىء عليه ، فاللام فى الأولى بمعنى على . و ح : من قتل نفسه "فلم يصل" عليه ، زجرا عن مثل فعله ، و صلى عليه الصحابة و لذا ذهب الجمهور إلى جواز الصلاة عليه . و ح : "صلى" فيها بين العمودين ، مقدم على ح أسامة أنه لم يصل فيها ، لأنه مثبت ، و لأن أسامة رآه يدعو فاشتغل هو بالدعاء فى ناحية و كان الباب مغلقا فصلى صلى الله عليه و سلم صلاة خفيفة فلم يره أسامة . ط : لا "يصلى" الإمام فى الموضع الذى "صلى" فيه ، أى لا يصلى الإمام و المأموم أيضا فيه بل يتنقل (١) إلى غيره ، ليشهد له موضعان بالطاعة ، و لئلا يتوهم أنه فى الصلاة . و فيه : "لا تصلوا صلاة" فى يوم مرتين ، أى إن صلى فى جماعة لا يعيدها ؛ و به قال مالك . و ح : "صلوا" قبل المغرب ، فيه استحباب الركعتين بين الغروب

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : ينتفل .

و صلاة المغرب أو بين الإقامة و الأذان ، لما ورد بين كل أذانين صلاة ، و اختلف فيه ، و وجه المنع تأخير المغرب عن أول وقته . و ح : من " صلى " بعد المغرب ستة ركعة ، المفهوم أن الست و العشرين مع الركعتين الراتبتين ، و كذا الأربع و الست بعد العشاء و ليست من الوتر . و ح : أربع قبل الظهر بحسب ا بمثلهن فى " صلاة " السحر ، بحسب خبر أربع ، أى يعدل أربع ركعات قبل الظهر بأربع فى الفجر من السنة و الفرض ، لموافقة المصلى سائر الكائنات فى الخضوع لبارئها ، فان الشمس أعظمها و عند زوالها يظهر هبوطها و سائر ما يتفيؤ بها ظلاله عن اليمين و الشائل سجدا له . **مق** : أن " تصلى " أربع ركعات ، هو خبر محذوف أى هو أن تصلى ، و هو عائد إلى مفعول فعلت أو بدل من مفعوله ، قوله : عشر خصال ، أى مكفر عشر خصلات أى أعلمك شيئا هو يكفر عشر أنواع من الذنوب هى أوله و آخره ـ الخ ، و عشر خصال بعد قوله : سره و علانيته ـ بالنصب بتقدير : خذها ، و بالرفع بتقدير : هذه ؛ و فعلت ذلك أى ذلك المكفر ، أوله أى أول الذنب ٢ ، و كرر أعلمك و أمنحك لتعظيم هذه الصلاة . **ط** : أوله و آخره ، أى مبدأ الذنب ٢ و منتهاه ، قديمه و حديثه أى ما قدم عهده و حدث ، و عشر خصال مفعول تنازعت عليه الأفعال ، أفعل بك عشر خصال أى أصيرك ذا عشر خصال ، و المراد به التسبيحات و التهليلات لأنها فيما سوى القيام عشر عشر ، و قيل : أمرك بما إن فعلته صرت ذا عشر و هى سبب مغفرة الذنوب بأسرها . و ح : " صلاته " فى بيته أفضل من " صلاته " فى مسجدى ، يعنى مع أن صلاته فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم أفضل من ألف صلاة فى سائر المساجد . و ح : " يصلون " لكم ، أى يصلى الأئمة لكم ، فان أصابوا أى أتوا بجميع الأركان و الشرائط فقد حصل الثواب لكم و لهم ، فحذف : لهم ـ ثقة بالفهم ، و إن أخطأوا

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يحسب .

(٢) فى ا ح : الذنوب .

بأن

بأن أخلوا ببعضها يصح الصلاة لكم و الوبال من النقصان عليهم ؛ هذا إن لم يعلم المأموم به ، فان علم خطأه فعليه الوبال و الإعادة . ك : قوموا " فلأصلى " لكم ، بكسر لام و ضم همزة و فتح ياء ، و لام كى متعلق بقوموا ، أو خبر محذوف أى فقيامكم لأن أصلى بكم ، و روى بسكون ياء للتخفيف أو لكون اللام للأمر و ثبت الياء فى الجزم شذوذا ، و روى بفتح لام للابتداء و سكون ياء ـ و بوجوه أخر . و ح : لعله أن يكون " يصلى " ، مفهومه أن تارك الصلاة مقتول . و ح : "صل" و عليه بدعته ، أى صل خلف المبتدع و عليه بدعته . و ح : من " صلى صلاتنا " ، أى بالركوع ، و استقبل قبلتنا و لم يطعن فيها كاليهود ، و لم يمتنع عن ذبيحتنا مثلهم . ن : " صلينا " مع عمر بن عبد العزيز الظهر ، إنما أخره على عادة الأمراء قبله قبل أن يبلغه السنة ، و لعله لشغل عرض له . ك : " فصلى ، فصلى " رسول الله ثم " صلى ، فصلى " بتكرير صلوات جبرئيل و النبى صلى الله عليه و سلم خمس صلوات مقتديا بجبرئيل فيها ، ثم قال : بهذا أمرت ـ بفتح تاء و ضمها و بضم همزة أى أمرت به ليلة المعراج و كانت هذه القصة صبيحة ليلته ، قوله : اعلم ما تحدث به ! أى الذى تحدث به ، أو علمت ان جبرئيل ـ بفتح همزة و واو و بكسرة همزة ان و بفتحها بتقدير بأن ؛ لما أنكر على ابن عبد العزيز عروة تأخيره عن أفضل وقت صلى فيه جبرئيل رد عليه بأنه ليس عنده علم به و استثبته فيه و أنه حديث مقطوع ، فلما أسند إلى بشير قنع به ، و يعارضه ح أنه أم فى يومين فى وقتين أوله و آخره و قال : الوقت ما بين هذين ، و أجيب بأن ح إمامته فى يومين لا يصح سنده ، و بأن قوله : ما بين هذين ، لأهل الأعذار . و ح : و " لا يصلى " يومئذ إلا بالمدينة ، لأن من بمكة من المستضعفين كانوا يسرون بالصلاة و لم يدخل الإسلام ح غير المدينة و مكة . و ح : و أبو بكر " يصلى " بالناس و الناس " يصلون بصلاة " أبى بكر ، أى بصوته ا الدال على فعل النبى صلى الله عليه و سلم لا أنهم يقتدون بصلاته كيلا يلزم الاقتداء

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بصلوة .

بمأموم . و ح : أمر بخطب (١) فأمر بالصلاة ، أى بصلاة العشاء أو الفجر أو الجمعة أو كلها - روايات ؛ و لا تضاد لتعدد الوقائع . و ح : مروا أبا بكر " فليصل " بالناس ، بسكون لام أولى ، و روى : فليصلى - بكسر أولى اللامين و إثبات الياء بعد الثانية و الفاء عاطفة أى فقولوا له قولى ليصلى بهم . و ح : " صلاة " الليل سبع و تسع و إحدى عشر ، أى كانت تارة كذا و تارة كذا بحسب اتساع الوقت و الصحة و عذر المرض و كبر السن ؛ و وجه كونها إحدى عشرة أن صلاة النهار كذلك ظهر و عصر و مغرب و هو وتر النهار . و ح : لم تزل الملائكة " تصلى " عليه ما دام فى " مصلاه " اللهم " صل " عليه ، أى قائلين : اللهم صل عليه ، و كذا إذا قام إلى موضع آخر من المسجد ما دام فى نية انتظار الصلاة . ٢ ط : فان كان صائما " فليصل " ، أى ليصل ركعتين فى ناحية البيت أى فليدع لصاحب البيت بالمغفرة و إن تأذى المضيف بترك الإفطار أفطر . ن : ليصل ، أى ليدع أو ليصل ركعتين ليحصل له فضلها أو ليبرك أهل المكان ٢ . ج : " الصلاة " مثنى بتشهد ، أى صلاة الليل أو التطوع ركعتان بتشهد و تسليم لا رباعية . و ح : " يصلى " على الصف الأول ، أى يدعو بقوله : اللهم ارحم - ثلاثا . ط : أفضل " الصلاة " بعد الفريضة " صلاة " الليل ، هو حجة لمن فضل صلاة الليل على سنن الرواتب ، وقال أكثر العلماء : الرواتب أفضل . و ح : فاجعله له " صلاة " ، يجىء فى عهد من ع . و ح : سبحان الله " صلاة " الخلائق ، أى تسبيح جميعهم إما قولا أو ٣ دلالة بأن تكون مسخرة بما يراد منهم . ن : خيار أئمتكم الذين " يصلون " عليكم و " تصلون " عليهم ، أى تدعون لهم . ط : خيار أمتى الذين " تصلون " ، عليهم أى تدعون لهم و يدعون لكم ، بدليل : و تلعنونهم - فى ضدهم . مظ : أى يصلون عليكم إذا متم ،

(١) مر فى الخطب .

(٢-٢) العبارة ليست فى النسختين .

(٣) فى نسخة : و إما .

و تصلون عليهم إذا ماتوا ؛ و لعل هذا أولى أى يتحابون أحياء و يترحمون أمواتا .
و ح : لا "يصلى" حتى ينصرف "فيصلى" ، هو عطف على لا ينصرف ، من حيث الجملة لا التشريك على ينصرف ، و لا يستقيم نصبه و إلا يلزم أن يصلى بعد الركعتين .
و ح : إذا "صلى" أحدكم ركعتى الفجر ، أى من سنته فليضطجع . و ح : أنا "الصلاة" ، مر فى يجىء من ج . و "الصلاة" أول ما فرضت ـ مر فى أولى .
و ح : فان كان من أهل "الصلاة" ، أى يكثرها تطوعا . ك : « و "صلوات" و مسجد » أى كنائس اليهود و مساجد المسلمين « يذكر فيها اسم الله » صفة الأربع ، أو الأخير تفضيلا له . ش : فكانت "الصلاة" فاتحتهم ، اختلف أنها الصلاة اللغوية أو الشرعية و هو الأصح إذ لا يحمل على اللغوية عند إمكان الشرعية و كان قيام الليل واجبا . ح : ثم نسخ ليلة الإسراء و وجبت "الصلوات" الخمس . و ح أم هانئ فى الإسراء : فلما "صلى" الصبح و "صلينا" ، أشار القاضى إلى تضعيفه فان الصلاة إنما فرضت فى الإسراء مع أن أم هانئ إنما أسلمت يوم الفتح . شم : أجيب بأنه كانت قبل الإسراء صلاتان قبل طلوع الشمس و غروبها ، أو أن هذا المعراج من مكة لا الذى من بيت المقدس فى ليلة الإسراء و هو كان فى رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ، أو الإسراء كان فى ربيع الأول قبل الهجرة بسنة ، فصح قولها : فلما صلى ، و أما قولها : و صلينا ، فبمعنى هيأنا ما يحتاج إليه فى الصلاة . نه : إن للشيطان "مصالى" و فخوخا ، هى شبيه بالشرك جمع مصلاة ، أراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا و شهواتها ، صليت له إذا عملت له فى أمر تريد أن تحتل به . و فيه : إن الله بارك لدواب المجاهدين فى "صليان" أرض الروم كذا كما بارك لها فى شعير سورية ، الصليان نبت له سنمة عظيمة كأنه رأس القصب أى يقوم لخيلهم مقام الشعير ، و سورية هى الشام .

[1] باب الصاد [1] مع الميم

[صمت] فى ح أسامة : لما ثقل صلى الله عليه و سلم دخلت عليه يوم "أصمت" فلم يتكلم ، صمت العليل و أصمت إذا اعتقل لسانه . و منه : حجت [2] مصمتة [3] ، أى ساكتة لا تتكلم . ك : هو بكسر ميم ، قوله : إنك سؤل ، أى كثير السؤال ، و يعلم منه أنها عرفت من نفسها الاعتياد بكثرة الكلام و أن التزام السكوت لها أصلح . نه : و ح : "أصمتت" أمامة بنت أبي العاص ، أى اعتقل لسانها . و ح صفة التمر : "صمتة" الصبى ، أى إذا بكى أسكت بها . و فيه : نهى [4] صلى الله عليه و سلم [4] عن الثوب "المصمت" من خز ، هو الذى جميعه إبريسم لا يخالطه قطن و لا غيره . و فيه : على رقبته "صامت" ، أى ذهب و فضة ، خلاف الناطق و هو الحيوان . ن : أو "ليصمت" ، أى ليسكت من نصر ، و أصمت بمعنى صمت . ك : و قد "أصمتت" ، بلفظ مجهول و معروف ، أى سكتت . ط : لا "صمت" يوم إلى الليل ، أى لا فضيلة له و لا هو مشروع عندنا شرعه فيمن قبلنا .

[صمخ] نه : فى ح الوضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه فى "صماخ" أذنيه ، أى ثقبها [5] ، و يقال بسين . تو : هو بكسر مهملة و بخاء معجمة خرق الأذن ، و قيل : نفسها . نه : و منه : فضرب الله على "أصمختهم" ، هى جمع صماخ ؛ أى آنامهم . و فيه : أصغت لاستراقه [6] "صمائخ" الأسماع ، هى [7] جمع صماخ .

[صمد] فيه : "الصمد" تعالى هو السيد الذى انتهى إليه السودد ، أو الدائم

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) امرأة من أحمس ـ نه .

(٣) فى ف : مصمّة .

(٤-٤) فى ا ح : عليه السلام .

(٥) فى نسخة : ثقبها .

(٦) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لاستراقة .

(٧) فى نسخة : هو .

الباق ، أو الذى لا جوف له ، أو الذى يصمد إليه فى الحوائج أى يقصد ـ أقوال . ومنه : إياكم و تعلم الأنساب و الطعن فيها ! فوالله لو قلت : لا يخرج من هذا الباب إلا " صمد " ما خرج إلا أقلكم ، هو من انتهى فى سوددە ، أو يقصد فى الحوائج . و فى ح معاذ بن الجموح فى قتل أبى جهل : " فصمدت " له حتى أمكنتنى منه غرة ، أى ثبت له و قصدته و انتظرت غفلته . و منه : " فصمدا صمدا " حتى ينجلى لكم عمود الحق . كفاية : " لا يصمد " إليه " صمدا " ، أى لا يقابل السترة مستويا مستقيما بل كان يميل عنه . ط : أى لا يستقبله بما بين عينيه حذرا من أن يضاهى عبادة الأصنام .

[صمر] نه : فيه : ادفع ا هذا أى عكة سمن لتدهن به بنى أخيه من " صمر " البحر ، أى نتن ريحه .

[صمصم] فى ح أبى ذر : لو وضعتم " الصمصامة " على رقبتى ، أى السيف القاطع ، و جمعه صماصم . ك : قال له رجل و الناس يجتمعون عليه يستفتونه : ألم تنه عن الفتيا ؟ فقال : أرقيب أنت على ؟ لو وضعتم " الصمصامة " ـ الخ ، و لو بمعنى إن . نه : و منه : تردوا " بالصماصم " ، أى جعلوها لهم بمنزلة الأردية لحملهم لها و وضع حمائلها على عواتقهم .

[صمع] فيه : أصمع " أصمع " يهدمها ، هو صغير الأذن من الحيوان . و منه : لا بأس أن يضحى " بالصمعاء " . و فيه : كابل أكلت " صمعاء " ، قيل : هى البهمى إذا ارتفعت قبل أن تتفقأ ٢ ، و قيل : بقلة ارتوت و اكتنزت .

[صمعد] فيه : أصبح و قد " اصمعدت " قدماه ، أى انتفخت و ورمت .

[صمغ] فيه : نظفوا " الصماغين " فانهما مقعد الملكين ، هما مجتمع الريق فى جانبى الشفتين ، و قيل : ملتقى الشدقين ، و يقال لها : الصامغان و الصاغان و الصواران . و منه : حتى عرقت و زبب " صماغاك " ، أى طلع زبدهما . و فى ح التيمم : إذا كان مجدورا كأنه " صمغة " ، يريد حين يبيض الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ . و منه :

---

(١) فى ف : ارفع .

(٢) تفقأت البهمى تربها المطر و السيل فلا تأكلها النعم ـ ق .

لأقلعنك قلع "الصمغة" أي لأستأصلنك، و الصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة و ربما أخذ معه بعض لحائها.

[صمل] فيه: أنت رجل "صمل" (١)، هو بالضم و التشديد الشديد الخلق، و صمل الشيء صمولا صلب و اشتد، و صمل الشجر إذا عطش فخشن و يبس. و منه ح: إنها "صمالة"، أي في ساقها يبس و خشونة.

[صمم] فيه: ترى "الصم" البكم وؤس الناس، هو جمع أصم و هو من لا يسمع؛ و المراد من لا يهتدي و لا يقبل الحق، من صمم العقل لا الأذن. ن: أي الجهلة السفلة. نه: و منه: الفتنة "الصماء" العمياء، هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة، و قيل: كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى. ج: فتنة "صماء" بكماء عمياء، البكم الصمم (٢) الخلقي؛ أي لا ترتفع الفتنة لأنها لا حواسي لها فترعوي إلى الحق. نه: و فيه: ثم تكلم صلى الله عليه و سلم بكلمة "اصمتيها" الناس، أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم. ن: و روي: صمتنيها الناس، أي سكتوني عن السؤال عنها. نه: و شهر الله "الأصم" رجب، إذ لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما، وصف بوصف الإنسان الذي لا يسمعه مجازا. و فيه: نهي عن اشتمال "الصماء"، هو أن يتجلل الرجل بثوبه و لا يرفع منه جانبا و يسد (٣) على يديه و رجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق و لا صدع، و يقول الفقهاء: هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره فيوفده من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته. ن: و يكره على الأول لئلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام أو غيره فيتعذر عليه أو يعسر، و يحرم على الثاني إن انكشف بعض عورته و إلا يكره، و هو بمهملة و مد. و منه ح: الفاجر كالأرزة "صماء"، أي مكتنزة لا تخلخل فيها. و في

(١) بضمتين و تشديد اللام - ص.

(٢) في نسخة: الصم.

(٣) في نسخة: يشد.

ح الوطء : فى " صمام " واحد ، أى مسلك واحد ، هو ما يسد به الفرجة فسمى به الفرج ، أو هو بحذف مضاف أى فى موضع صمام ؛ و يروى بسين ـ و تقدم . ن : هو بكسر صاد أى ثقب واحد .

[صما] نه : فيه : كل ما " أصميت " و دع ما أنميت ، الإصماء أن يقتل الصيد مكانه بمعنى سرعة إزهاق الروح ، من ا صميان للسرع ، و الإنماء أن تصيب إصابة غير قاتلة فى الحال ، من أنميت الرمية و نمت بنفسها يعنى إذا صدت بكلب أو نحوه فمات و أنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، و ما أصبته ثم غاب عنك فمات بعده فدعه ، لأنك لا تدرى أمات بصيدك أم بعارض آخر .

٢ باب الصاد ٢ مع النون

[صنب] أتاه أعرابى بأرنب قد شواها و جاء معها " بصنابها " ، هو الخردل المعمول بالزبيب ، و هو صباغ يؤتدم به . و منه : لو شئت لدعوت بصلاء و " صناب " .

[صنبر] فيه : يقولون إن محمدا " صنبور " ، أى أبتر لا عقب له ، و أصله سعفة تنبت فى جذع النخلة لا فى الأرض ، و قيل : هى النخلة المنفردة التى يدق أسفلها ، أرادوا أنه إذا قلع انقطع ذكره . و فيه : إن رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين قطرى الليلة " الصنبرة " قائما ، أى الليلة الشديدة البرد ٣ .

[صنج] در : فيه : " الصنج " آلة تتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر ، و آلة ذات أوتار .

[صنخ] نه : فيه : نعم البيت الحمام يذهب " الصنخة " و يذكر النار ، أى الدرن و الوسخ ، من صنخ بدنه و سنخ .

[صند] فيه : " صناديد " قريش ، أشرافهم و عظماؤهم و رؤسهم ، جمع

(١) من قولهم للسرع : صميان ، ـ نهايه .
(٢-٢) فى نسخة : بابه .
(٣) غداة صنبر بكسر النون المشددة و فتحها باردة و حارة ضد ـ ق .

صنديد و هو العظيم الغالب . ن : هو بكسر صاد . نه : كان يتعوذ من "صناديد" القدر ، أى نوائبه العظام الغوالب .

[صنع] فيه : إذا لم تستحى "فاصنع" ما شئت - تقدم فى ح . و فى ح عمر : انظر١ من قتلنى "الصنع٢"؟ رجل صنع و امرأة صناع أى لها صنعة يعملانها بأيديهما و يكسبان بها . ك : هو بفتح صاد و نون ، قيل : كان نجارا ، و قيل : نحاتا للأحجار ، و أمر بالمعروف ، روى أنه طلب منه أن يكلم مولاه ليضع من خراجه و كان دينارا فقال : إنك لعامل محسن ! ما هذا بكثير ؛ قال عمر : ألا تعمل لنا رحى ؟ قال : بلى ، فلما ولى قال : لأعملن لك رحى يتحدث بها بين المشرق و المغرب ! و كان مجوسيا أو نصرانيا . نه : و منه : الأمة غير "الصناع" . و فيه : "اصطنع" النبى صلى الله عليه و سلم خاتما من ذهب ، أى أمر أن يصنع له ، كما كتتب أى أمر أن يكتب له . و منه : أوقدوا "اصطنعوا" ، أى اتخذوا صنيعا أى طعاما تنفقونه فى سبيل الله . ج : و ح : أنت كليم الله الذى "اصطنعك" لنفسه ، هذا تمثيل لما أعطاه الله تعالى من منزلة التقريب و التكريم بحال من يراه بعض الملوك بجوامع خصال فيه أهلا لئلا يكون أحد أقرب منزلة منه ، و هو افتعال من الصنيعة و هى العطية و الكرامة٣ . غ : « و "اصطنعتك" لنفسى » ، اخترتك لخاصة امر استكفيكه . نه : و فيه : كان "يصانع" قائده ، أى يداريه ، و المصانعة أن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا . و فيه : من بلغ "الصنع" بسهم ، هو بالكسر موضع يتخذ للماء ، و جمعه أصناع ، و يقال لها : مصنع و مصانع ، و قيل : أراد به هنا الحصن ، و المصانع مبانى من القصور و غيرها . قا : و منه : « و تتخذون "مصانع" ». نه : و فيه : لو أن لأحدكم وادى

(١) كلمة من ليست فى ا ح .

(٢) حين قال لابن عباس : انظر من قتلنى ، فقال : غلام المغيرة بن شعبة ، قال : الصنع ؟ قال : نعم - نهايه .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : و الكراما .

مال ثم مر على سبعة أسهم "صنع" لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها - الحربي، و أظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد. ج: و يكف عليه "صنيعته"، أي حرفته، و كفها جمعها عليه و ردها إليه. ك: إذا "أصنع" كما "صنع" النبي صلى الله عليه و سلم من التحلل حين حصر بالحديبية. و منه: و "اصنع" في عمرتك ما تصنع في حجك، من اجتناب المحرمات و أعمال الحج إلا الوقوف بعرفة و الرمي. و فيه: ما حملك على ما "صنعت"، من الرجوع و عدم التوقف أي بعد الاستئذان ثلاثا. و ح: ابرأ إليك مما "صنع" من قتله لقوم أسلموا بقولهم: صبأنا. «و "لتصنع" على عيني»، أي تغذى بلفظ مجهول المخاطب من التفعيل و بإعجام غين و ذال و هو تفسير لتصنع. و تعين "صانعا"، و روى بضاد معجمة و بهمزة بدل نون، و الأول أصح لمقابلته بالأخرق. ط: كالإبل المخشوش "يصانع" قائده، أي يوافقه و ينقاد له، فاذا شجرتين أي وجدتهما، و روى بالرفع، انقادي أي لا تعصي. و "صنعاء" بالمد بلد باليمن و هو أول بلد بني بعد الطوفان. غ: هو "صنيعه" و "صنيعته" أي تخريجه و تربيته [1].

[صنف] نه: فيه: فلينفضه "بصنفة" إزاره، هي بكسر النون طرفه مما يلي طرته. ن: هو بفتح صاد، و يقال: صنيفة. ك: أي ينفض فراشه حذرا من الحية أو العقرب. و "صنف" تمرك، أي ميز كل صنف من الآخر.

[صنم] نه: فيه ذكر "الصنم" و هو ما اتخذ إلها من دون الله تعالى، و قيل: هو ما كان له جسم أو صورة و إلا فهو وثن.

[صنن] فيه: نعم البيت الحمام يذهب "الصنة" [2] و يذكر النار، هو الصنان [3] و رائحة معاطف الجسم إذا تغيرت، من أصن اللحم: أنتن. و الصن

(١) في نسخه: ترتيبه.

(٢) الصن بالكسر شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز و بها ذفر الإبط - ق.

(٣) أي ذفر الإبط.

بالفتح زنبيل كبير ، و قيل : هو شبه السلة المطبقة .

[صنو] فيه : العباس " صنو " أبي ، و روى : صنوى ، هو المثل ، و أصله أن تطلع النخلتان من أصل واحد ؛ يريد أصل العباس و أصل أبي واحد ، و جمعه صنوان . ك : و منه : « " صنوان " و غير " صنوان " » . ط : و أما صدقته فعلىّ و مثلها معها ؛ أى أدى عنه زكاة سنتين قرضا عنه لضيق حاله ، و أخذ منه بعدهما ، و قيل : إنه صلى الله عليه و سلم كان قد أخذ منه زكاة سنتين قبل وجوبها . قرطبى : ظاهره أنه تحمل عنه زكاته و مثلها . نه : و فيه : إذا طال " صناء " الميت نقى بالأشنان ، أى درنه و وسخه ، و روى بالضاد (١) ، و هو وسخ النار و الرماد .

بابه مع الواو

[صوب] من قطع سدرة " صوب " الله رأسه فى النار ، أى نكسه ، قال أبو داود : معناه من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا و ظلما بغير حق يكون له فيها . و منه : و " صوب " يده ، أى خفضها (٢) . و فيه : من يرد الله به خيرا " يصب " منه ، أى ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها ، و مصيبة و مصوبة و مصابة و الجمع مصائب و مصاوب ، و هو الأمر المكروه ، يقال : أصاب الإنسان من المال و غيره ، أى تناول منه و أخذ . ط : يصب - بكسر صاد و فتحها و هو أحسن للأدب ، أى يبتليه بالمصائب ليطهره من الذنوب و يرفع درجته . ك : يصب - بصيغة مجهول و ضمير نائبه لمن ، و ضمير منه لله ، أى يصير مصابا بحكم الله ، أو نائبه الجار و المجرور و ضمير منه لمن . نه : و منه : " يصيبون " ما " أصاب " الناس ، أى ينالون ما نالوا . و ح : كان " يصيب " من رأس بعض نسائه و هو صائم ، أى يقبل . و فى ح أبى وائل : كان يسأل عن التفسير فيقول : " أصاب " الله الذى أراد ، يعنى أراد الله الذى أراد ، و أصله من الصواب ضد الخطأ ، يقال : أصاب فى قوله و فعله ،

(١) قاله الأزهرى .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية و لسان العرب ، و فى الأصل : حفظها .

و أصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ . ك : أنت "أصبتني" - قاله ابن عمر للحجاج ، و سببه أن عبد الملك كتب إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر فشق عليه ، فأمر رجلا معه حربة مسمومة ، فأمر بحربة على قدمه ، فمرض منها أياما ثم مات ؛ و روى : لما أنكر ضرب المنجنيق على الكعبة و قتل ابن الزبير أمر الحجاج بقتله فضربه رجل ، فأتاه يعوده فقال : تقتلني ثم تعودني ! كفى الله حكما بيني و بينك ! فعرض ابن عمر أولا حيث قال : أصابني من أمر بحمل السلاح ، فلما أعاد عليه صرح بالنسبة . و ح : إلى دنيا "يصيبها" هو صفة دنيا أي يحصلها نية و قصدا . و ح : "فلم أصب" الماء - بضم همزة ، أي لم أجده . و ح : فلا تدخلوا عليهم "يصيبكم" ما "أصابهم" ، هو بالرفع استئناف يعني أن المار إذا لم يتفكر فيما صنعوا من موجب العذاب و لم يعتبر فقد شابههم في الإهمال فسي أن يجره إلى العمل بمثل عملهم فيصيبه ما أصابهم . و ح : إذا رأى المطر قال : "صيبا" نافعا ؛ هو بفتح صاد و تشديد تحتية مطر يصوب أي ينزل ، و المقصود به نعته و هو نافعا ، و لبعض : صبا - بموحدة مشددة ، أي صبه صبا نافعا . و ح : إذا "تصوبنا" سبحنا ، أي انحدرنا . و ح : فربما "أصاب" الراحلة كما هي ، أي أصاب عبد الله الراحلة من الربح كما هي أي بتمامها . ن : لم يشخص رأسه و لم "يصوبه" - بضم ياء و فتح صاد و كسر واو مشددة ، أي لم يحطه حطا بليغا بل يعتدل . و ح : "أصبت" دعوته ، أي أجيبت دعوته لئن أطعمه ، قوله : ضحكت ، حتى ألقيت على الأرض من كثرة ضحكي لذهاب حزني من أن يدعو عليّ النبي صلى الله عليه و سلم . و ح : "اصبت أصاب" الله امتك على الفطرة ، أي أصبت الفطرة ، أصاب أي أراد بك الخير و الفطرة مثل قوله تعالى « حيث اصاب » أي أراد ، و قيل : أي أصاب الله طريق الهداية . و ح : "فأصبهم" منه بمعروف ، أي أعطهم منه شيئا . مد : « و قال "صوابا" » ، حقا بأن قال المشفوع له كلمة التوحيد في الدنيا ، أو يتكلم بالصواب في أمر الشفاعة . ط : "أصيب" رجل في ثمار ، أي أصابته جائحة ثمرة اشتراها و لم يقبض ثمن تلك الثمرة صاحبها . و ح :

ما من رجل " يصاب " بشيء إلا رفعه درجة ، أى يجنى عليه أحد بجراحة فعفى عنه طلبا لرضا مولاه . و ح : انكم منصورون أى على الأعداء " مصيبون " ، أى الغنائم و يفتح لكم البلاد . ك : حديث عهد بجاهلية و " مصيبة " بنحو قتل أقاربهم و فتح بلادهم ، و أجبرهم من الجبر ضد الكسر ، من الجائزة أى العطية . و فى ح وفاة أبى عمير صاحب النغير : " أصاب " منها ، أى جامعها ، و أرادت أم سليم بأسكن سكون الموت فظن أبو طلحة سكون الشفاء ، واروا الصبى أى ادفنوه ؛ و فيه منقبة لها من عظيم صبرها و جزالة عقلها فى إخفاء موته ليبيت مستريحا ، و قد جاء ببركة دعائه من أولاد عبد الله عشرة علماء صلحاء ، و هو أخو أنس لأمه ؛ و أعرستم يجيء فى ع .

[صوت] نه : فيه : فصل ما بين الحلال و الحرام " الصوت " و الدف ، يريد إعلان النكاح و ذهاب الصوت و الذكر به فى الناس ، له صوت و صيت أى ذكر - و الدف مر فى د . و فيه : كانوا يكرهون " الصوت " عند القتال ، هو مثل أن ينادى بعضهم بعضا أو يفعل فعلا له أثر فيصيح و يعرف نفسه فخرا و عجبا . ط : كان عادة المحاربين رفع الأصوات لتعظيم أنفسهم و إظهار كثرتهم بتكثير أصواتهم أو لتخويف أعدائهم ، و الصحابة كانوا يكرهون [1] إذ لا يتقرب به إلى الله بل يرفعون الأصوات بذكر الله . ن : يسمع " الصوت " ، أى صوت الملائكة ؛ و يروى [2] : الضوء ، أى نورهم و نور آيات الله .

[صوح] نه : فيه : نهى بيع النخل قبل أن " يصوح " ، أى قبل أن يستبين صلاحه و جيده من رديئه . و منه : حين " يصوح " ، و يروى بالراء - و تقدم . و فى ح الاستسقاء : اللهم " انصاحت " جبالنا ، أى تشققت و جفت لعدم المطر ، صاحه و يصوحه فهو منصاح إذا شقه ، و صوح النبات إذا يبس و تشقق . و منه ح على : فبادروا العلم من قبل " تصويح " نبته . و ح : فهو " ينصاح " عليكم بوابل البلايا ، أى

(١) فى نسخة : يكرهونه .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يرى .

ينشق عليكم ؛ و ضبطه بالضاد و الخاء تصحيف . غ : "صوحته" الرياح : لوّحته . فه : و "الصاحة" بخفة حاء هضاب ا حمر بقرب عقيق المدينة . و فى ح محلم : فلما دفنوه لفظته الأرض فألقوه بين "صوحين" ، الصوح جانب الوادى و ما يقبل من وجهه القائم .

[صور] فيه : "المصور" تعالى من صور جميع الموجودات و رتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة و هيئة منفردة تتميز بها على اختلافها و كثرتها . و فيه : أتانى الليلة ربى فى أحسن "صورة" ، الصورة ترد على ظاهرها و على حقيقة الشيء و هيئته و على معنى صفته ، فالمراد بها هنا الصفة ، أو تعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أى و أنا فى أحسن صورة فتجرى معانى الصورة عليه . ط : صليت الليل ما قضى ربى و وضعت جنبي فى المسجد فأتانى ربى ، إن كان هذا فى الرؤيا فلا إشكال لأن الرائى قد يرى غير المتشكل متشكلا و بالعكس ، و لا بعد ذلك خللا فى الرؤيا ، و لذا يفتقر رؤيا الأنبياء عليهم السلام إلى تأويل ، و إن كان يقظة فالصورة محمولة على الصفة أى كان ربى أحسن إكراما من وقت آخر ، قوله : وضع كفه ، مجاز عن تخصيصه بمزيد فضل كفعل الملوك مع بعض خدمه ، فوجدت بردها كناية عن وصول ذلك الفيض إلى قلبه ، فعلمت تدل على أن وصوله صار سببا لعلمه أى علمت مما علمنى الله لا كل ما فيها فانه لا يعلم عدد الملائكة و عدد الرمل و التراب ، ثم استشهد بالآية بأنه كشف له ذلك ، و فتح أبواب الغيوب يعنى فتح عليه غيوب السماء و الأرض كما أرى إبراهيم ملكوت السماوات ، قيل : إن الخليل رأى الملكوت أولا ثم أيقن بوجود منشئها و الحبيب رأى المنشئ أولا ثم علم ما فى السماوات و الأرض و شتان ما بينهما! و الملكوت عالم المعقولات ، و ليكون من الموقنين أى ليستدل به و ليكون من المؤمنين . ش : فوجدت بردها ، البرد الراحة ، و ضميره للكف . ك : خلق آدم على "صورته" ، أى صورة آدم أى خلقه أول أمره بشرا سويا بطول ستين لا كغيره نطفة فى

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : هضبات .

الأطوار فصبيا فطفلا فرجلا ؛ و فيه إبطال قول الدهرية : إنه لم يكن إنسان إلا من نطفة من إنسان ، أو هو عائد إلى الله و الصورة بمعنى الصفة من كونه سميعا بصيرا متكلما عالما ، أو هو إضافة تشريف كبيت الله و روح الله لأنه ابتدأها لأعلى مثال سابق ، و ينقص أى طوله . ن : هو من حديث الصفات فنمسك عن تأويلها أو نأولها بأن ضميره للأخ فى قوله : إذا ضرب أخاه فليجتنب الوجه ، أو لآدم و يؤيده قوله : طوله ستون ذراعا . ط : أو على صورته التى لا يشاركه نوع آخر من الحيوانات ، فانه يوصف مرة بالعلم و مرة بالجهل و مرة بالاجتباء و مرة بالعصيان ، أو على صورته المخترعة اختراعا لم يسبقه مثل كما لغيره ذو جمال و كمال و فوائد جليلة كأنه قيل : هذا المضروب من أولاد آدم فاجتنبوه ضرب أشرف جزئه إذ أكثر الحواس فيه ، أو على صورة ربه لرواية : على صورة الرحمن ، و إن لم يثبت عند المحدثين أى على صورة[1] لا كالصور[2] ، و هذا فاسد لأن الصورة يفيد التركيب ، و قيل : على صورة ربه التى اجتباها و جعلها نسخة من جملة المخلوقات إذ ما من مخلوق إلا و له مثال فى صورته و لذا قيل : هو عالم صغير ، فالإضافة للتشريف ، أو الصورة بمعنى الأمر و الشأن فى كونه مسجود الملائكة مالكا للحيوانات مسخرا لها ، فالكلام على التمثيل و الاستعارة و الإضافة على الحقيقة . و فيه : "صور" آدم فى الجنة ، يعنى خمر تراب من وجه الأرض حتى صار طينا ، ثم ترك حتى صار صلصالا ، وكان ملقى بين مكة و الطائف حتى مضت أطوار و استعدت لقبول الصورة الإنسانية ، فحملت إلى الجنة فصورت و نفخ فيها الروح - و يجىء فى يتمالك بقيته[3] . و فيه : فاذا أراد الرجل "صورة" دخل فيها ، أى يعرض الصور عليه فاذا اشتهى صورة منها صور بتلك ، أو اراد بالصورة الزينة و الحلى و الحلل و التاج ، فمعنى دخل فيها أى فى تلك

(١) فى ف : صورته .

(٢) فى نسخة : كالصورة .

(٣) فى اح : بقية .

السوق . بى : فيأيتهم الله فى "صورة" غير "صورته"، هذا الأتى أولا ليس الله بل خلق امتحن بها المؤمنين ، و إتيانه بها بعثها ، و فى بمعنى الباء . ن : و يقول[1] تلك "الصورة" أنا ربكم ، فيستعيذون منها لما فيها من سمات الحدوث ؛ و الأتى ثانيا هو الله تعالى ، و الأتيان عبارة عن الرؤية ، و الصورة كناية عن الصفة . ك : لعن الله "المصور"، أى من يصور الحيوان دون الشجر و نحوه ، إذ الفتنة فيه أعظم ، و لأن الأصنام الذين يعبدونها كانت على صور الحيوان . و فيه : لا تدخل الملائكة بيتا فيه "صورة"، و إن كانت مما يمتهن على نحو الوسادة و إن كانت لا تحرم لكنه يمنع[2] الملائكة النازلين للرحمة لا الحفظة ؛ و قيل : النهى عن الصورة مطلقا . ن : أى صورة حيوان ذا ظل أو لا كالمنقوش على الجدار ، و قيل : لا بأس بما لا ظل له ، و استثنى القاضى اللعب بالبنات . ط : لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب و لا "تصاوير"، أى مما يحرم اقتناؤه من الكلاب و الصور ، فلا يمنع كلب الزراع[3] و الصيد ، و الصور الممتهنة فى البساط و الوسادة ؛ قالوا : تصوير صورة الحيوان حرام أشد التحريم سواء فى ثوب أو بساط أو درهم ، و ح لعب البنات بتصوير الثياب مرخص ، و قيل : منسوخ . نه : كره أن تعلم "الصورة"، أى يجعل فى الوجه كى أو سمة . ك : أى علامة كما يفعل بسودان الحبشة و كما يغرز الإبرة فى الشفة . و منه : نهى عن ضرب "الصورة" و الوسم فى وجه الأدمى و غيره بما هو محرم منهى عنه ، لكنه فى الأدمى أشد لأنه مجمع المحاسن و ربما أذى[4] بعض الحواس ، و فى نحو نعم الصدقة فى غير الوجه[5] مستحب ، و كرهه أبو حنيفة رحمه الله لأنه تعذيب و مثلة . نه : يطلع من تحت هذا "الصور"

(١) فى ا ح : تقول .
(٢) فى ا ح : تمنع .
(٣) فى نسخة : الزرع .
(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : ازى .
(٥) فى ف : وجه .

رجل من أهل الجنة ! فطلع أبو بكر، الصور الجماعة من النخل[١]، و يجمع على صيران. و منه ح : خرج إلى "صور" بالمدينة . و ح : أتى امرأة من الأنصار[٢] ففرشت له "صورا" و ذبحت له شاة . ز : فى حاشية نسخة من اليمن صوابه : فى صور . فه : و ح : إن أبا سفيان بعث رجلين فأحرقا "صورا" من "صيران" العُريض . و فى صفة الجنة و ترابها : "الصوار" أى المسك ، و صوار المسك نيفجته[٣] ، و الجمع أصورة . و فيه : تعهدوا "الصوارين" فانهما مقعد الملك ، هما ملتقى الشدقين ؛ أى تعهدوهما بالنظافة . و فى صفة مشيه صلى الله عليه و سلم : كان فيه شيء من "صور" ، أى ميل؛ الخطابى : يشبه أن يكون هذا حين جدّ به السير لا خلقة . و منه ح فى العلماء : تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا "تصورها" الأرحام ، أى لا تميلها . و ح : إنى لأدنى الحائض منى و ما بى إليها "صورة" ، أى ميل و شهوة تصورنى إليها . و ح : كره أن "يصور" شجرة مثمرة ، أى يميلها ، فان إمالتها ربما أدتها إلى اليبس ، أو أراد به قطعها. و ح : حملة العرش "صور" ، هو جمع أصور و هو المائل العنق لثقل حمله . و « نفخ فى "الصور" » هو قرن ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر، و قيل : هو جمع صورة ، يريد صور الموتى ينفخ فيها الأرواح ؛ و الصحيح الأول لتظاهر الأحاديث فيه . و فيه : "يتصور" الملك على الرحم ، أى يسقط ، من[٤] ضربته[٥] ضربة تصور منها أى سقط . ن : و روى بسين أى ينزل ، من تسورت الحائط إذا نزلت فيها من أعلاها . فه : و فيه : أما علمت أن "الصورة" محرمة ، أى الوجه حرم ضربه و لطمه . ن : لأن فيه محاسن الإنسان و أعضاءه اللطيفة فالشين فيه أقبح . و فيه : يجعل له بكل "صورة صورها" نفسها ، بفتح ياء و الفاعل ضمير الله ، و يحتمل

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الخيل .
(٢) من ف و النهاية ، و فى الأصل : الارض .
(٣) فى لسان العرب : نابخته .
(٤) فى نسخة : يقابل . (٥) فى ف : ضربه .

أن

أن الصورة تعذبه بعد أن يجعل فيها روح و تكون باء بكل بمعنى في ، و يحتمل أن يجعل له بعدد كل صورة شخص يعذبه و الباء بمعنى لام السبب ؛ و إنما كان أشد عذابا ! لأنه صورها لتعبد فهو كافر فيضاعف عذابه بكفره و تصويره المعبود ، و قيل : هو فيمن قصد مضاهاة خلق الله و اعتقده فهو كافر مضاهى ، فمن لم يقصد بصورته العبادة و لا المضاهاة فهو فاسق . و ح : فأحسن "صوره" ، بفتح واو أى صور الوجه . ز : جمع بارادة جنس الوجه [٢] . ك : «"فصرهن" اليك» ، أى قطعهن ؛ و غربه القاضى و المعروف أملهن ، و قيل : بضم صاد ضمهن إليك ، و بكسرها قطعهن .

[صوع] نه : فيه : كان يغتسل "بالصاع" و يتوضأ بالمد ، و هو مكيال يسع أربعة أمداد ، و المد رطل و ثلث بالعراق و به يقول الشافعى و فقهاء الحجاز ؛ و قيل : هو رطلان و به أخذ أبو حنيفة و فقهاء العراق ؛ فيكون الصاع خمسة أرطال و ثلثا أو ثمانية أرطال . ك : كان "الصاع" فى عهده صلى الله عليه و سلم مدا و ثلثا بمدكم هذه ، أى كان صاعه صلى الله عليه و سلم أربعة أمداد ، و المد رطل عراق و ثلث رطل ، فزاد عمر بن عبد العزيز فى المد بحيث صار الصاع مدا و ثلث مد من مد عمر . ن : "أصع" جمع صاع على القلب ، و أصله أصوع ؛ و هو خمسة أو ثمانية أرطال ، و أجمعوا على أنه أربعة أمداد . نه : و منه ح : أعطى ابن مالك "صاعا" من حرة الوادى ، أى موضعا يبذر فيه صاع ، و قيل : الصاع المطمئن من الأرض . و فيه : كان ٣ إذا أصاب الشاة من المغنم جعل من جلدها جرابا و من شعرها حبلا فيعطيه رجلا "صوع" به فرسه ، أى جمح برأسه و امتنع على صاحبه . و ح : "فانصاع" مسرعا مدبرا ، أى ذهب سريعا . غ : «"صواع" الملك» ،

(١) فى ف : عذابا و أبقى .
(٢) فى نسخة : الوجوه .
(٣) سلمان .

هو صاع أى إناء كان يشرب فيه الملك .

[صوغ] نه : فيه : واعدت " صواغا " من بنى قينقاع ، هو صائغ الحلى ، من صاغ يصوغ . و منه : أكذب الناس " الصواغون " ، قيل : لمطالهم و مواعيدهم الكاذبة ، و قيل : هم من يزينون الحديث و يصوغون الكذب ، من صاغ شعرا و كلاما : وضعه و رتبه ، و يروى : الصياغون ، أبدل الواو ياء . و منه ح أبى هريرة و قيل : خرج الدجال ، فقال : كذبة كذبها " الصواغون " . ج : لا تسلمه حجاما و لا " صائغا " و لا قصابا ، كره الصائغ لدخول الغش فى صنعته و لكثرة الوعد فى فراغ ما يستعمل عنده و الكذب ، و لأنه ربما يعمل الحلى للرجل أو انية الذهب و الفضة و هما حرامان ، و القصاب لأجل النجاسة الغالبة فى ثوبه و بدنه ، و كذا الحجام . نه : و ح الطعام : يدخل " صوغا " و يخرج سرحا ، أى الأطعمة المصنوعة ألوانا المهيأة بعضها إلى بعض .

[صوف] ط : فيه : بكل شعرة حسنة ، أى فى كل شعرة من المعز حسنة ، قالوا : " فالصوف " ؟ أى سألوه عن صوف الضأن فأجابه (١) بأن كل شعر منه أيضا حسنة .

[صول] نه : فيه : بك " أصول " ، و روى : أصاول ؛ أى أسطو و أقهر ، و الصولة الحملة و الوثبة . و منه : إن هذين الحيين من الأوس و الخزرج كانا " يتصاولان " مع النبى صلى الله عليه و سلم " تصاول " الفحلين ، أى لا يفعل أحدهما معه شيئا إلا فعله الآخر معه مثله . و ح : فصامت صمته أنفذ من " صول " غيره ، أى إمساكه أشد علىّ من تطاول غيره .

[صوم] فيه : " صومكم " يوم " تصومون " ، أى الحطأ موضوع عن الناس ، أى فيما سبيله الاجتهاد ، فان لم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين و لم يفطروا

(١) فى نسخة : فأجاب .

حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر تسعة و عشرون فان صومهم و فطرهم ماض و لا شيء عليهم من قضاء أو إثم ؛ و كذا الحج إذا أخطاؤا عرفة و العيد فلا شيء عليهم . و ح من يصوم الدهر : لا "صام" و لا أفطر ، أى لم يصم و لم يفطر ، و هو إحباط لأجره على صومه حيث خالف السنة ، و قيل : دعاء[1] عليه كراهية لصنيعه . ك : لأنه يستلزم صوم الأيام المنهية و هو حرام ، و قيل : أى لا يجد من مشقته ما يجد غيره . ن : أو هو فيمن يتضرر به و إلا فقد خير حمزة بن عمرو فى سرده ، و قد حكى سرده عن الصحابة و التابعين . و ح : لا أفضل من ذلك أى من صوم داود فى حق عبد الله ، و قيل : مطلقا هو أفضل من السرد . ط : و قيل معناه : من اعتاده زال عنه كلفة يتعلق بها الثواب ، أو إخبار بأنه لم يفطر لأنه لم يأكل شيئا و لم يصم ، لأنه لم يمتثل أمر الشارع لصيامه[2] الأيام المنهية . نه : فان امرؤ شاتمه فليقل : إنى "صائم" ، أى يرده بذلك عن نفسه لينكف ، و قيل : هو أن يقول[3] فى نفسه و يذكرها به فلا يخوض معه و لا يكافئه على شتمه فيفسد صومه و يحبط أجره . و فيه : إذا دعى أحدكم إلى طعام فليقل : إنى "صائم" ، لئلا يكرهوه على الأكل[4] ، أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه منه . ن : فليقله اعتذارا له ، فان سمح بترك حضوره و ترك أكله دام على صومه و إلا أكل أو حضر ؛ و فيه إظهار النفل للحاجة . ك : كان يجيب الدعوة و هو "صائم" ، و فائدته التبرك به و التجمل به و الانتفاع بدعائه أو باشارته أو الصيانة عما لا يصان فى غيبته . نه : و فيه : من مات و هو "صائم صام" عنه وليه ، قال بظاهره قوم من أهل الحديث ،

(١) فى ا ح : دعا .

(٢) فى نسخة : بصيامه .

(٣) فى نسخة : يقوله .

(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الأول .

وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة. ك: وليه أى قريبه عصبة أو وارث أو غيرهما؛ ولا تنافى بين رواية: أختى وأمى وشهر وخمسة عشر، إذ الكل وقع فى أوقات مختلفة. و ح: كان "يصوم" شعبان كله، أى جله لما روى أنه ما استكمل صيام شهر إلا رمضان. بى: وقيل: يصوم كله فى سنة وبعضه فى أخرى، وتخصيصه لكونه يرفع فيه الأعمال، وإنما اثره مع أن أفضل الصيام بعد رمضان محرم لعذر فيه كالسفر أو المرض أو لأنه علم فضله اخرا. ك: ولا "صوم" يومين، صوم اسم 'لا' ويومين خبره، أى لا صوم فى هذين اليومين، أو يومين مضاف إليه وخبره محذوف، أى مشروع. و ح: "الصوم" لى، خصه به إذ لم يعبد أحد به فى عصر من الأعصار غير الله، أو لم يطلع عليه غيره ولا مدخل للرياء والسمعة فيه وهو كحديث: نية المؤمن خير من عمله؛ وأنا أجزى، بيان كثرة ثوابه بأن يتولى نفسه الجزاء بحسب عظمته وسعته فيضاعف من غير عدد ولا حساب، وعقبه بقوله: والحسنة بعشرة، إعلاما بأن الصوم مستثنى من هذا الحكم فانه لا يقتصر على العشر بل يضاعف بلا حساب - وقد مر فى حرف ج. و ح: كل عمل ابن آدم له إلا "الصوم"، أى لنفسه حظ فيها باطلاع الناس فيصل جاها وتعظيما منهم ولا يطلع على الصوم أحد. ن: أو لأن الاستغناء عن الطعام والشراب من صفاته تعالى - ويتم ا فى طيبى. و ح: سألته عن "صوم" رجب، ظاهر جوابه أنه أراد سعيد أنه لا نهى عنه ولا ندب فيه بعينه بل له حكم سائر الشهور لكن ورد الندب إلى صوم أشهر الحرم ورجب منها. ن: أمر "بصيام" ثلاثة أيام، وعن عائشة كان صلى الله عليه وسلم لا يعينها، وروى أنها البيض، واستحب بعضهم كونها من أول الشهر. ط: مراده أيام البيض، والصحيح أنه مخير أى ثلاثة صامها وجد هذا الثواب. ن: ما رأيته صلى الله عليه وسلم "صائما" فى العشر، ظاهره يوهم كراهة صومه لكنه

(١) عن قريب.

يستحب جدا ، فيحمل على عدم رؤيتها ، و يدل ح : إنه صلى الله عليه و سلم كان يصوم تسع ذى الحجة و عاشوراء و ثلاثة أيام من كل شهر . ك : لا "يصوم من[1]" أحدكم يوم الجمعة إلا يوما قبله ، نصبه بيصوم مقدرا أو بنزع خافض أى بيوم ؛ و سره أنه يوم دعاء و ذكر و غسل و خطبة و نحوها و الإفطار أعون عليها و إذا صام يوما قبله ينجبر به ما فاته من التقصير فى وظائفه ، و قيل : سببه خوف المبالغة فى تعظيمه ، و يضعفه شرع صلاة الجمعة . و باب "صوم" يوم النحر ، قال ابن عمر : أمر الله بوفاء النذر و نهى النبى صلى الله عليه و سلم عن "صومه" . هذا تورع منه عن قطع الفتيا و توقف ، و يحتمل أنه عرّض بالإفطار و القضاء ليجمع بين أمرهما . و باب "صيام" عاشوراء ، قوله : و صامه ، ظاهره يشعر بأن هذا كان ابتداء صومه لعاشوراء فيأول بأنه ثبت على صيامه إذ علم من الحديث الأول أنه كان يصومه قبل قدومه المدينة ، و قيل : لعله كان يصومه بمكة ثم تركه ثم[2] لما علم ما عند أهل الكتاب صامه ، قوله : عيدا ، فان قيل : اتخاذهم عيدا ينافى صومه و أيضا 'فصوموا' مشعر بأن الصوم كان لمخالفتهم ؛ قلت : لعل عيدهم كان جائز الصوم ، أو هؤلاء اليهود غير يهود المدينة فوافق المدنيين و خالف غيرهم . و ح : لا "صوم" فوق "صوم" داود ، إذ فيه زيادة مشقة فان من سرد الصوم اعتاد به . ط : كان "يصوم" من الشهر السبت و الأحد ، أراد أن يبين ستة أيام الأسبوع ، فصام من شهر السبت و الأحد و الاثنين ، و من شهر الثلاثاء و الأربعاء و الخميس ، و قد ذكر الجمعة قبله فى ح أخر . و ح : من "صام" فى سبيل الله ، أى فى الغزو ، أو معناه من صام لله و لوجهه . و ح : "أصوم" ثلاثة من كل شهر أولها الاثنين او الخميس ،

---

(١) من نسخة أخرى و الصحيحين ، و فى الأصل : لايصوم من .

(٢) ليس فى النسختين .

(٣) فى نسخة : أن أصوم .

القياس : الاثنان ، لكن جعل اللفظ علما فأعرب بالحركة ، أو يقال : تقديره : أو لها يوم الاثنين ، أو يقدر : جعل أول الثلاثة الاثنين أو الخميس ، أى إن كان افتتاح الشهر بعد الخميس يفتتح صومه بالاثنين ، وإن كان قبله يفتتح صومه به . و ح : إذا انتصف شعبان فلا "تصوموا" ، غرضه استجمام من لا يقوى على تتابع الصيام ، كما استحب إفطار يوم عرفة لتقوى على الدعاء ؛ فان قدر فلا نهى . و ح : أفضل "الصيام" بعد رمضان شهر الله ، أى صيام شهر الله ، و المراد يوم عاشوراء . و ح : كل عمل ابن آدم يضاعف إلا "الصوم" ، أراد بكل عمل الحسنات ، فلذا وضع الحسنة موضع الضمير فى الخبر ، أى كل الحسنات ، يضاعف أجرها إلى سبعمائة إلا الصوم فان ثوابه لا يقادر قدره إلا الله ، فانه سر لا يطلع عليه العباد ، فانه ترك عمل و نية و إنه كسر نفس و نقص .

[صومع] ك ١ : فيه "الصومعة" بفتح مهملتين و بميم . و ٢ هى نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى .

[صوى] فه : فيه : إن للاسلام "صوى" و منارا كمنار الطريق . هى الأعلام المنصوبة من الحجارة فى مفازة ٣ مجهولة يستدل بها على الطريق ٤ جمع صوة كقوة ؛ أراد أن للاسلام طرائق و أعلاما يهتدى بها . و فيه : فتخرجون من "الأصواء" فتنظرون إليه ، هى القبور ، شبهت بالصوى : الأعلام . و ح : "التصوية" خلابة ؛ التصوية : التصرية ترك حلب الشاة ، و قيل : إن ييبس ٥ أصحابها لبنها عمدا ليكون أسمن لها ؛ و الخلابة الخداع .

---

(١) فى نسخة : ط .

(٢) فى نسخة : ن .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مفاوزة .

(٤) من النهاية و لسان العرب و زيد بعده فى اللسان : و على طرفيها ، و فى الأصل : الطرف ، و فى ف : الطرق .

(٥) من ا ح و النهاية ، و فى الأصل : يبس ، و فى ف : ييئس .

(١ باب الصاد ١) مع الهاء

[صهب] إن جاءت به "أصهب" - أو: أصيهب، مصغرا - فهو لفلان، هو من يعلو لونه صهبة وهى كالشقرة، والمعروف أنها مختصة بالشعر وهى حمرة يعلوها سواد. ج: هو فى الإبل ما يخالط بياضه حمرة وذا بأن يحمر أعلى الوبر ويبيض أجوافه. نه: ومنه: وكان يرمى الجمار على ناقة له "صهباء". و"الصهباء" موضع على روحة من خيبر.

[صهر] فيه: كان يؤسس مسجد قباء "فيصهر" الحجر العظيم إلى بطنه، أى يدنيه إليه، من أصهره وصهره إذا قربه. ومنه قول ربيعة بن الحارث لعلى: ذات "صهر" لعمد فلم نحسدك، هو حرمة التزويج وهو ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج. ن: ثم ذكر صهرا من عبد شمس، هو أبو العاص زوج زينب أسلم قبل الفتح، وهو مطلق ٢ على أقارب الزوج وعليه وعلى أقارب المرأة، وجمعه أصهار. ك: هو أهل بيت المرأة، ومن العرب من يجعله فى الأحماء والأختان. نه: وفى أهل النار: فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه وهو "الصهر"، أى الإذابة، من صهرت اللحم: أذبته. ومنه: إن الأسود كان "يصهر" رجليه بالشحم وهو محرم، أى يذيبه ويدهنها به، من صهر بدنه إذا دمنه بالصهير.

[صهل] فيه: فى صوته "صهل"، أى حدة وصلابة، من صهيل الخيل وهو صوتها، ويروى بحاء - وقد مر. ومنه: بجعلنى فى أهل "صهيل" وأطيط، تريد أنها كانت فى أهل قلة فنقلها إلى أهل كثرة وثروة لأن أهل الخيل والإبل أكثر مالا من أهل الغنم.

[صهه] فيه: "صه" كلمة زجر، يستوى فيه الواحد مع غيره، بمعنى اسكت؛ وإذا نونت تكون للتنكير، وإذا ترك تكون للتعريف.

(١-١) فى نسخة: بابه.

(٢) فى نسخة: يطلق.

بابه مع الياء

[صيأ] أنت مثل العقرب تلدغ و « تصيء » ، من صاءت تصيء إذا صاحت ، قيل : هو صأي كرمى يرمى ؛ و جملة و تصيء حالية .

[صيب] فيه : اسقنا غيثا "صيبا" ، أى منهمرا متدفقا ، و أصله صيوب ـ و قد مر . و فيه : يولد فى "صيابة" قومه ، أى النبى صلى الله عليه و سلم أى صميمهم و خيارهم ، صيابة القوم و صوابتهم بالضم و التشديد فيهما .

[صيت] فيه : ما من عبد إلا و له "صيت" فى السماء ، أى ذكر و شهرة و عرفان ، و يكون فى الخير و الشر . و فيه : كان العباس "صيتا" أى شديد الصوت عاليه ، صيّت و صائت بمعناه .

[صيح] ك : فيه : فسمعت "صائحا" : ألا هل وجدوا ما فقدوا ، الصائح (١) من مؤمنى الجن أو الملائكة . و منه : كان أبو هريرة "يصيح" به ، أى ينادى بين الناس بهذا الحديث .

[صيخ] نه : فى ح ساعة الجمعة : ما من دابة إلا و هى "مصيخة" ، أى مستمعة منصتة ، و يروى بسين ـ و تقدم . ط : و لا عجب فى جعل الدابة الغير العاقلة ملهمة بذلك ، و لعل الحكمة فى الإخفاء عن الجن و الإنس أنهم لو كوشفوا بشىء اختلت قاعدة التكليف ، قوله : من حين تصبح ـ بناء حين ، أى منتظرة لقيام الساعة من الصبح إلى طلوع الشمس لأن ظهور القيامة بينهما ، شفقا خوفا من الساعة ، يتب عليه أى قبلت توبته ، قوله : ذلك فى كل سنة ، إشارة إلى اليوم المذكور المشتمل على تلك الساعة ، و يوم خبره ، بل فى كل جمعة أى كل أسبوع . نه : و فى ح الغار : "فانصاخت" الصخرة ، روى بمعجمة و إنما هو بمهملة بمعنى انشقت ، من انصاح الثوب إذا انشق من قبل نفسه ، و ألفها عن واو و ذكره هنا لرواية خاء معجمة ؛ و يروى بسين ـ و تقدم ، و لو كان الصاد مبدلة من السين صح الخاء من ساخ فى الأرض يسيخ و يسوخ : دخل فيها .

---

(١) فى ا ح : و الصائح .

[صيد] فيه: أشرتم أو "أصدتم"، من أصدته إذا حملته على الصيد وأغريته به. ن: أصدتم روى بتخفيف صاد أى أمرتم بالصيد، وبتشديدها؛ وروى: صدت. نه: وفيه: إنا "اصدنا" حمار وحش - بصاد مشددة، أصله: اصطدنا، كاصّبر في اصطبر فأدغم بالقلب وهو افتعل من الصيد. ك: هو بوصل همزة افتعلنا، وروى: أصدنا - بفتح همزة وخفة صاد من الإصادة: إثارة الصيد. نه: وفيه١: إنك كتون٢ لفوت "صيود"، أى تصيد شيئا من زوجها. وقال لعلى: أنت الذائد عن حوضي تذود عنه الرجال كما يذاد البعير "الصاد"، أى الذى به صيد وهو داء يصيب الإبل فى رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ولا تقدر أن تلوى أعناقها، بعير صاد أى ذو صاد كرجل مال أى ذو مال، ويجوز أن يروى بكسر دال اسم فاعل من الصدى: العطش. در: الفارسى: حذفت الياء من الصادى فى الوقف. نه: ومنه: إنى رجل "أصيد"، أفأصلى فى قميص واحد؟ فقال صلى الله عليه وسلم: نعم، وأزرره، وهو من فى رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها، والمشهور: أصيد، من الاصطياد. ط: فان الصياد يطلب الخفة وربما يمنعه الإزار من العدو خلف الصيد. نه: وفى ح جابر: كان يحلف ان ابن "صياد" الدجال، قد اختلفوا فيه كثيرا وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم، اسمه صاف، وكان عنده شىء من الكهانة أو٣ السحر، وجملة أمره أنه كان فتنة امتحن الله به المؤمنين «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة»، ثم إنه مات بالمدينة فى٤ الأكثر، وقيل: فقد يوم الحرة. ك: كان يتكهن فيصدق أحيانا ويكذب وشاع حديثه وتحدث أنه الدجال واستشكل٥ أمره ولم يبين الله شيئا من أمره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسلك طريقا يختبر حاله بها ويبين أنه من الكهان، قوله:

(١) فى حديث الحجاج لزوجته.
(٢) فى نسخة: لتون.
(٣) فى ا ح: و.
(٤) فى ا ح: على.
(٥) فى نسخة: واشكل.

رسول الأميين ، أى العرب و هو حق و مفهومه باطل و هو نفى بعثه إلى العجم كزعم اليهود ، و وجه جوابه ! آمنت بالله و برسوله لقوله : أتؤمن بى ؟ إرخاء العنان حتى يبكته ليظهر حاله للقوم ، ولذا قال اخرا : اخسأ - أى اسكت صاغرا ذليلا - فلن تعدو قدرك ، أى لا مزيد لك على قدر الكهان ، و إنما امتحنه بالخبء إبطالا لدعواه الغيب بأنه كاهن يأتيه مما يلقى إلى الكهان من كلمة اختطفته بالاسراق قبل درك الشهاب كما ظهر من قوله : يأتيه صادق و كاذب ، و الحق لا يأتيه الباطل إلا صادق ، و خص خبأ الدخان تعريضا بأن الدجال يقتله عيسى بجبل يسمى الدخان ، بين أى أظهر باختلاط كلامه ما يدل على أنه شيطان ، و لم يقتله مع دعوى النبوة لعدم كونه بالغا أو لكونه ذميا - و سيتم وضوحا فى مواضع غرائب الحديث . ن : اشتبه أمره أنه الدجال أو غيره و لا شك أنه دجال من الدجاجلة لقوله : إنه يرى عرشا فوق الماء ؛ و أنه لا يكره كونه الدجال و أنه يعرف موضعه و مولده و أين هو الآن و انتفاخ جثته ؛ و الظاهر أنه لم يوح إليه أنه المسيح أو غيره و إنما أوحى بصفات الدجال و كان فيه قرائن محتملة ، و أما احتجاج اللعين بأنه مسلم و ولد له و دخل مكة و المدينة مما ينافى الدجالية ، فلا يصح لأن منافاتها لها حين يخرج ، و اختلف فى أمر كبره فروى أنه تاب منه و استدل على أنه غيره بحديث الجساسة و تميم ، و لا ينفيه سكوت ٣ النبى صلى الله عليه و سلم عند حمل ٤ عمر على أنه هو ، إذ يحتمل كونه صلى الله عليه و سلم متوقفا ح . ج : روى أنه تاب و مات بالمدينة و صلوا عليه بعد كشف وجهه ، و روى أنه فقد يوم الحرة . ن : و ح : ما لم " تصيدوه " أو " يصاد " لكم ، هذا

(١) فى نسخة : جوابية .

(٢) فى الأصل : بالخناء ، و فى ا ح : بالخباء . و فى ف : بالخيار .

(٣) فى نسخة : سكون .

(٤) فى نسخة : حلف .

على لغة : ألم يأتيك . ك : الظاهر جزم يصاد ، فلعله عطف على معنى لا يصيدونه . و باب "التصييد" على الجبال ، قصد به التنبيه على أن المشقة للصيد و طلبه جائز و إن لم يكن لضرورة إليه بشرط أن لا يخرج عن حد الجواز . ن : إنى "أصدت" بفتح صاد مخففة و يقال بتشديدها ، و روى : صدت ، و معنى منه أى من الصيد فاضلة .

[صير] نه : فيه : من اطلع من "صير" باب فقد دمر ، هو الشق ، و دمر : دخل . ط : انظر من "صائر" الباب ، أى من ذى صير كلابن و تامر . ن : صائر الباب شق الباب هو بدل تفسير . ك : هو بهمزة بعد ألف ، و إن نساء جعفر خبره محذوف ، أى يبكين . نه : و فيه : إنا نزلنا بين "صيرين" اليمامة و السماوة فقال صلى الله عليه و سلم : ١ما هذان الصيران١ ؟ فقال : مياه العرب و أنهار كسرى ، الصير الماء الذى يحضره الناس ، صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء ، و يروى : صيرتين ، و يروى : بين صريين - مثنى صرى ، و تقدم . و ما من أمتى أحد إلا و أنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : و كيف مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت "صيرة" فيها خيل دهم و فيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها ؟ الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة و أغصان الشجر ، و جمعها صير ؛ الخطابى : صيرة بالفتح غلط . و فيه : لو كان عليك مثل "صير" دينا ، هو اسم جبل ، و يروى : صور ، و يروى : صبير - و تقدم . و فيه : مر برجل٢ معه "صير" فذاق منه ، فسر فيه بالصحناء و هى الصحناة ، قيل : هو سريانى . و منه ح : لعل "الصير" أحب إليك من هذا . « و اليك "المصير" » ، أى المرجع ، من صرت إليه أصير مصيرا ، و القياس : مصار .

[صيص] فيه : ذكر فتنة فى أقطار الأرض كأنها "صياصى" بقر ، أى قرونها ، جمع صيصية بالتخفيف ، شبه الفتنة بها لشدتها و صعوبة الأمر فيها ، و كل

(١-١) فى نسخة : ما هذا الصيران .

(٢) فى النهاية : مر به رجل ، و فى لسان العرب : ان رجلا مر بعبد الله بن سالم .

شيء امتنع بـه و تحصن ١ فهو صيصية ، و منـه قيل للحصون : الصياصى ، و قيل : شبه الرماح التى تشرع فى الفتنة و ما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة . و منه ح أصحاب الدجال : شواربهم " كالصياصى " ، يعنى أنهم أطالوها و فتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر ، و هى أيضا وتد يقلع به التمر و صنارة ٢ يغزل بها و ينسج . و منه : تركت " صيصيتها ٣ " ، التى كانت تنسج بها .

[صيغ] فى ح الحجاج : رميت بكذا و كذا " صيغة " من كثب فى عدوك ـ يريد سهاما رمى بها فيه ، سهام صيغة ، أى مستوية من عمل رجل واحد ، و أصله الواو ، هذا صوغ هذا أى على قدره ، و هما صوغان أى سيان ، صيغة الأمر كذا أى هيئته التى عليها و صاغها قائله أو فاعله .

[صيف] فيه : شاور صلى الله عليـه و سلم أبا بكر فى أسارى بـدر فتكلم أبو بكر " فصاف " عنه ، أى عدل عنه ليشاور غيره ، صاف السهم يصيف إذا عدل عن الهدف . و منه : " صاف " أبو بكر عن أبى بردة . و فيه : صلى فى جبة " صيفة " أى كثيرة الصوف ، من صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف و صيف إذا كثر صوفه ، و أصله صيوفة . و فى ح الكلالة : تكفيك ٤ الآيـة " الصيف " ، أى النازلة فى الصيف و هى الآية التى فى آخر سورة النساء و التى فى أولها نزلت فى الشتاء . و فى ح ٥ سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفـاة قال :

إن بنىّ صبية " صيفيونْ ٦ " أفلح من كان لـه ربعيون ٧

(١) فى نسخة : تحصن به .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ضارة .

(٣) فى نسخة : صيصتها .

(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لكفيك .

(٥) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : ح ف .

(٦) فى ا ح : صفيون .

(٧) بضم أوله و فتح ثانيه .

أى ولدوا على الكبر، من أصاف الرجل إذا لم يولد له حتى يسن و يكبر و أولاده صيفيون ا، و الربعيون من ولدوا فى حداثته و أول شبابه، و إنما قاله لأنه لم يكن فى أبنائه من يقلده العهد بعده. ك: خرج فى "صائفة"، أى حر النهار، و فى أكثرها: فى طائفة - أى قطعة. و منه: فى يوم "صائف".

حرف الضاد

بابه مع الهمزة

[ضوء] ط: كان صلى الله عليه و سلم يرى "الضوء" سبع سنين و لا يرى شيئا، أى سوى الضوء ليستأنس أولا بالضوء المجرد و لا يدهش عند رؤية الملك و لا يذهب عقله فانه أمر خطير.

[ضئضئ] نه: فى ح الخوارج: إن من "ضئضئ" هذا قوم يمرقون من الدين. هو الأصل، يقال: ضئضئة صدق، و ضؤضؤ صدق؛ و حكى: ضئضيء كقنديل، يريد أنه يخرج من نسله و عقبه، و روى بصاد مهملة بمعناه. ط: أى من نسبه الذى هو منه. ك: هو بكسر معجمتين و سكون همزة أولى. ن: و روى بمهملتين. نه: و منه: أعطيت ناقة فى سبيل الله فأردت أن أشترى من نسلها أو "ضئضئها" فقال صلى الله عليه و سلم: دعها حتى تجىء يوم القيامة هى و أولادها فى ميزانك.

[ضأل] فى ح إسرافيل: و إنه "ليتضاءل" من خشية الله، أى يتصاغر تواضعا منه، تضاءل الشيء إذا تقبض و انضم بعضه إلى بعضه، فهو ضئيل أى نحيف دقيق. و منه قول عمر للجنى: أراك ضئيلا شخيتا. و ح الأحنف: إنك "لضئيل".

[ضأن] فى ح شقيق: مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم "ضوائن" ذات صوف عجاف، هو جمع ضائنة و هى الشاة من الغنم خلاف المعز.

---

(١) فى ا ح: صفيون.

بابه مع الباء

[ضبأ] "فضبأ" إلى ناقته ، أى لزق بالأرض يستتر بها ، ضبأت إليه لجأت ، و يقال : أضبأت . و منه ح : فاذا هو "مضبئ" .

[ضبب] فيه : إن أعرابيا قال : إني فى غائط "مضبة" ، بضم ميم و كسر ضاد رواية ، و المعروف بفتحها ، أضبت [١] أرضه : كثر ضبابها ، و أرض مضبة : ذات ضباب كربعة لذات يرابيع ، و جمعه مضاب ، و مضبة اسم فاعل من أضبت كأغدت [٢] . و نحوه ح : لم أزل "مضبا" بعد ، من الضب : الغضب و الحقد . و ح : كل منهما حامل "ضب" لصاحبه . و ح : فغضب القاسم و "أضب" عليها . ن : هو بفتح همزة و تشديد موحدة أى حقد . نه : و ح : فلما "أضبوا" عليه ، أى أكثروا ، من أضبوا إذا تكلموا متتابعا و إذا نهضوا فى الأمر جميعا . و فيه : كان يفضى بيديه إلى الأرض إذا سجد و هما "تضبان" دما ، الضب دون السيلان ، أى لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء ، ضبت لثاته دما أى قطرت . و منه ح : ما زال "مضبا" مذ اليوم ، أى إذا تكلم ضبت لثاته دما [٣] . و فيه : ان "الضب" ليموت فى جحره هزالا [٤] بذنب ابن آدم ، أى يحبس المطر عنه بشؤمه ، و خص الضب لأنه أطول الحيوان نفسا و أصبرها جوعا ، و روى : الحبارى - بدل : الضب ، لأنها أبعد الطير نجعة . ك : لو سلكوا جحر "ضب" لسلكوه ، خص الضب لأنه قاضى الطير و البهائم عند العرب ، اجتمعوا عنده حين خلق الإنسان فوصفوه له فقال : يصفونه خلقا ينزل الطير من السماء و يخرج الحوت من البحر ، فمن كان ذا جناح فليطر و من كان

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : أضب .
(٢) بالغين المعجمة أى غضبت .
(٣) زيد فى ا ح : أى قطرت .
(٤) من النهاية و لسان العرب ، و فى نسخة أخرى هزلا ، و فى الأصل : هذلا .

ذا مخلب فليستحفر[1] . و ح : أقطا و "أضبا" هو جمع ضب كأكف جمع كف . و فيه : ثم وضع "ضبيب" السيف ، بفتح معجمة و كسر موحدة أولى ، كذا روى و إنما المحفوظ : ظبة السيف ، و هو حرف حد السيف ، و الضبيب سيلان الدم من الفم و لا معنى له هنا ؛ و قد يروى بصاد مهملة و هو الطرف . و فيه : فاذا "ضبابة" أو سحابة ، هى سحابة تغشى الأرض كالدخان ، قوله : فسلم ، أى دعا بالسلامة ، أو فوض الأمر إلى الله و رضى بحكمه ، أو قال : سلام عليكم ، قوله : اقرأ يا فلان ، أى ينبغى لك أن تستمر على القراءة و يستقيم ما حصل لك من نزول الرحمة أو تستكثر من القراءة . نه : و فى ح موسى و شعيب عليهما السلام : ليس فيها "ضبوب" و لا ثعول ، الضبوب : الضيقة ثقب الإحليل . و فيه : كنت معه صلى الله عليه و سلم فى طريق مكة فأصابتنا "ضبابة" فرقت بين الناس ، هى البخار المتصاعد من الأرض فى يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها .

[ضبث] فيه : أوحى إلى داود : قل لبنى إسرائيل : لا يدعونى و الخطايا بين "أضباثهم" ، أى فى قبضاتهم ، و الضبثة : القبضة ، ضبثت على الشىء إذا قبضت عليه ، أى هم محتقبون للأوزار محتملوها غير مقلعين عنها ؛ و روى بنون - و يجىء . و منه ح : فضل "ضباث" ، أى محتالة معتلقة بكل شىء ممسكة له ، و المشهور : مئناث ، أى تلد الإناث .

[ضبح] فيه : لا يخرجن أحدكم إلى "ضبحة" بليل ، أى صيحة[2] يسمعها فلعله يصيبه مكروه ، و هو من الضباح : صوت الثعلب و صوت يسمع من جوف الفرس . هد : و منه : « و العٰدِيٰت "ضبحا" » أقسم بخيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا . نه : و يروى : صيحة[3] بصاد و ياء[4] . و منه : قاتل الله فلانا "ضبح ضبحة" الثعلب .

(١) فى نسخة : فليستحصر .

(٢) فى نسخة : ضبحة .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : صبحة .

(٤) فى نسخة : باء .

و ح : إن أعطى مدح و "ضبح"، أى صاح و خاصم عن معطيه . و فى ش أبى طالب : فانى و "الضوابح" كل يوم؛ هو جمع ضابح يريد القسم بمن يرفع صوته بالقراءة .

[ضبر] فيه : يخرجون من النار "ضبائر" ضبائرهم الجماعات فى تفرقة ، جمع ضبارة ، و كل متجمع ضبارة ، و يروى : ضبارات ، و هى جمع صحة لها . ن : ضبارة بفتح ضاد و كسرها . نه : و منه ح : أتته الملائكة بحريرة فيها مسك و من "ضبائر" الريحان . و فيه : "الضبر ضبر" البلقاء و الطعن طعن أبى محجن ، الضبر أن يجمع الفرس قوائمه و يثب ، و البلقاء فرس سعد و كان سعد حبس ابا محجن فى شرب الخمر و هم فى قتال الفرس ، فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن من الفرس قوة فقال لامرأة سعد : أطلقينى و لك الله علىّ إن سلمنى الله أن أرجع حتى أضع رجلى فى القيد ، فخلته فركب على فرس لسعد يقال لها البلقاء ، فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم ، ثم رجع حتى وضع رجله فى القيد و وفى لها ، فلما رجع سعد اخبرته خبره فخلى سبيله . و فى ح بنى إسرائيل : جعل الله جوزهم "الضبر" هو جوز البر . و فيه : إنا لا[1] نأمن أن ياتو "بضبور" ، هى الدبابات التى تقرب إلى الحصون لتنقب من تحتها ، جمع ضبرة .

[ضبس] فيه : و الفلو "الضبيس" ، الفلو المهر ، و الضبيس الصعب العسر ، رجل ضبس و ضبيس . ش : هو بفتح معجمة : و كسر موحدة و سكون تحتية فسين مهملة . نه : و منه فى الزبير "ضبس[2]" ضرس .

[ضبط] فيه : "الأضبط" من يعمل بيديه جميعا ، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه . و منه : يأتى زمان و إن البعير "الضابط" و المزادتين أحب إلى الرجل مما يملك ، هو القوى على عمله . و فيه : سافرنا س فأرملوا فمروا بحى فسألوهم القرى فلم يقروهم و سألوا الشراء فلم يبيعوهم "فتضبطوهم" ، من تضبطته إذا أخذته على

(١) زيد فى الأصل : نعلم ، و لم تكن الزيادة فى النسختين و لا فى النهاية و لسان العرب فحذفناها .
(٢) فى نسخة : ضبيس .

حبس منك و قهر .

[ضبع] فيه : أكلتنا " الضبع " يا رسول الله ! أى السنة المجدبة ، و هو لغة حيوان معروف و كنوا به عن سنة الجدب . و منه : خشيت أن تأكلهم " الضبع " . ك : هو بفتح معجمة و ضم موحدة . نه : و فيه : مر بامرأة معها صبي فأخذت " بضبعيه " و قالت : ألهذا حج ؟ فقال : نعم و لك أجر ، هو بسكون باء وسط العضد ، و قيل : ما تحت الإبط . ك : و منه : يبدى " ضبعيه " ، أى لا يلصق عضديه بجنبه ، و قيل : هما اللحمتان تحت إبطيه . نه : و منه ح : طاف " مضطبعا " هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن و يلقى طرفيه على كتفه الأيسر من جهتى صدره و ظهره ، و سمى به لإبداء الضبعين ، و يقال للابط : الضبع ـ للجاورة . ط : و قيل : إنما فعله إظهارا للتشجع كالرمل فى الطواف . نه : و فى ح شفاعة إبراهيم لأبيه : فيمسخه الله " ضبعانا " هو ذكر الضباع . ن : لا تعطه " اضبيع " ، مصغر ضبع ، وصفه به لضعف افتراسها و عجزها ؛ و روى السمر قندى بصاد مهملة و غين معجمة ، وصف به لتغير لونه ، أو ذم بسواد لونه ، و قيل : هو نوع من طير ـ و مر فى اض .

[ضبن] نه : فيه : أعوذ بك من " الضبنة " فى السفر ، الضبنة (١) و الضبنة ما تحت يدك من مال و عيال و من تلزمك نفقته لأنهم فى ضبن من يعولهم و الضبن ما بين الكشح و الإبط ، تعوذ من كثرة العيال فى مظنة الحاجة و هو السفر ، و قيل : تعوذ من صحبة من لا غناء فيه و لا كفاية من الرفاق إنما هو كل و عيال على من(٢) يرافقه . و(٣) منه ح : فدعا بميضأة فجعلها فى " ضبنه " أى حضنه ، و اضطبنت الشيء إذا جعلته فى ضبنك . ش : هو بكسر معجمة و سكون موحدة فنون فضمير .

---

(١) مثلثة الضاد .

(٢) زيد من نسخة أخرى و النهاية ، و قد سقط من الأصل .

(٣) فى نسخة أخرى : نه .

نه : و منه ح عمر : ان الكعبة تفيء على دار فلان بالغداة و تفيء على الكعبة بالعشي وكان يقال لها : رضيعة الكعبة ، فقال : إن داركم قد "ضبنت" الكعبة ولا بد لى من هدمها ، أى إنها لما صارت الكعبة فى فيئها بالعشى كانت كأنها قد ضبنتها كما يحمل الإنسان الشيء فى ضبنه . و منه ح القبر : يا ابن آدم ! قد حذرت ضيقى و نتنى و "ضبنى" ، أى جنبى و ناحيتى ، و جمعه أضبان . و منه ح : لا يدعونى و الخطايا بين "أضبانهم" ، أى يحملون الأوزار على جنوبهم ؛ و يروى بمثلثة - و تقدم .

(باب الضاد مع الجيم)

[ضجيج] لا يأتى زمان "يضجون" منه إلا أردفهم الله أمرا يشغلهم عنه ، الضجيج الصياح عند مكروه و مشقة و جزع . ط : و منه : غبرا "ضاجين" ، أى رافعين أصواتهم بالتلبية . و ح : "فضج" ناس ، أى رفعوا أصواتهم بالبكاء . و ح : "فضج" المسلمون . و منه : و "ضجت" عرصاتها ، أى علت الأصوات فى عرصاتها .

[ضجر] ش [٢] : فيه : يغلب - ببناء مجهول "فلا يضجر" من ٣ سمع ، و الضجر القلق .

[ضجع] نه : فيه : كانت "ضجعته" صلى الله عليه و سلم أدما حشوها ليف ، هى بالكسر من الاضطجاع و هو النوم كالجلسة من الجلوس ، و بفتحها المرة ، و أراد ما كان يضطجع عليه بحذف مضاف ، أى كانت ذات ضجعته فراش أدم . و فى ح عمر : جمع كومة من رمل و "انضجع" عليها ، هو مطاوع أضجعه . ن : إذا أخذت "مضجعك" ، هو بفتح جيم أى أردت فيه النوم . ك : و منه : ما كان شيء أهم من ذلك "المضجع" ، بفتح جيم و كسرها . ن : "اضطجع" ، على شقه الأيمن ، القاضى : مذهب مالك و الجمهور أن الاضطجاع بعد ركعتى سنة الفجر بدعة ، و الشافعى

(١-١) فى ا ح : بابه مع جيم ، و فى ف : بابه مع الجيم .
(٢) ليس فى النسختين .
(٣) زيد فى نسخة : باب .

وأصحابه على أنه سنة و تركه صلى الله عليه و سلم حينا لنفى الوجوب ؛ و فيه سنية الضجع على الأيمن لأن القلب فى جانب اليسار فيتعلق فى النوم على الأيمن فلا يستغرق . ك : "فليضطجع" استدل به على وجوبه ، و أجيب بأن الأمر للندب ، و أنكر ابن مسعود الضجعة ، و النخعى عده صحبة الشيطان إذ لم يبلغه الأمر بها و قد ورد : ما كان شىء أهم من ذلك المضجع . و ح باب "الضجعة" بكسر ضاد للهيئة ، و يجوز فتحه لإرادة المرة و هو من باب منع . ط : فانه بئس "الضجيع" ، هو من ينام فى فراشك ، أى بئس الصاحب الجوع الذى يمنعه من وظائف العبادات و يشوش الدماغ و يثير الأفكار الفاسدة و الخيالات الباطلة . مد : «لبرز الذين كتب عليهم القتل الى "مضاجعهم"» ، مصارعهم بأحد .

[ضجم] در : فيه "الأضجم" المعوج الفم ، و قيل : المائل الذقن .

[ضجن] نه : فيه : حتى إذا كان "بضجنان" ، هو موضع أو جبل بين مكة و المدينة . ك : و منه : ليلة باردة "بضجنان" ، و هو ممنوع الصرف و بسكون جيم .

بابه مع الحاء [1]

[ضحح] نه : يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم فى "الضح" و الريح و أنا فى الظل ، أى يكون بارزا لحر الشمس و هبوب الرياح ، و الضح [2] ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض و هو كالقمراء للقمر ، هكذا هو أصل الحديث و معناه ؛ و الهروى قال : أراد كثرة الخيل و الجيش ، يقال : جاء بالضح و الريح ، أى بما طلعت عليه الشمس و هبت عليه الريح أى المال الكثير ، و الأول أشبه بالحديث . و من الأول ح : لا يقعدن أحدكم بين "الضح" و الظل فانه مقعد الشيطان ، أى يكون نصفه فى الشمس و نصفه فى الظل . و ح عياش : لما هاجر أقسمت أمه لا يظلها ظل و لا تزال فى "الضح" و الريح حتى يرجع إليها . و من الثانى ح : لو مات كعب عن "الضح" و الريح لورثه الزبير ، كنى بهما عن كثرة المال و كان بينهما مؤاخاة ،

(١) فى نسخه : حاء .

(٢) زيد فى النهاية : بالكسر .

و يروى : عن الضيح - و سيجيء .

[ضحضح] فيه : وجدته فى غمرات من النار فأخرجته إلى " ضحضاح "، و روى : يغلى منه دماغه ، هو لغة ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين . ك : هو بفتح معجمتين و سكون مهملة أولى ، نفع أبا طالب أعماله ببركته صلى الله عليه و سلم و إن كان أعمال الكفرة هباء منثورا . نه : و منه فى صفة عمر : جانب غمرتها و مشى " ضحضاحها " و ما ابتلت قدماه ، أى لم يتعلق من الدنيا بشيء .

[ضحك] فيه : يبعث الله السحاب " فيضحك " أحسن " الضحك "، جعل انجلاءه عن البرق ضحكا مجازا كما يفترّ الضاحك عن الثغر ، و نحو ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها و زهرتها . و فيه : أما اوضحوا " بضاحكة "، أى ما تبسموا ، و الضواحك الأسنان التى تظهر عند التبسم . ك : " فضحك " صلى الله عليه و سلم تصديقا ! الخطابى : الأصل فى إطلاق نحو الاصبع على الرحمن الجرمة و لم يرد فى النصين إطلاقه و لم يذكر أكثر الرواة تصديقا و قد منعنا عن تصديق أهل الكتاب و تكذيبهم ، و الضحك يحتمل الرضا و الإنكار و التعجب ، و لو صح يأول بأنه مجاز عن القدرة ، يقال للقوى على العمل إنه يعمله باصبع ؛ اليتمى ٢ : هو تكلف إذ ورد : و هو بين اصبعين من أصابع الرحمن . ن : ظاهره تصديق الخبر ، و قيل : هو رد له و إنكار من سوء اعتقاده ، فان مذهب اليهود التجسيم ، و قوله : تصديقا له ، إنما هو من كلام الراوى على فهمه . و إن الله لهو " أضحك " - يجيء فى عولت . ط : " يضحكون " قال : نعم ، و الإيمان فى قلوبهم ، أى يضحكون و لكن لا يتجاوزون إلى ما يميت قلوبهم و يزلزل إيمانهم فان كثرة الضحك يميت القلب . و ح : من " ضحك " رب العالمين ، هو من الله الرضا و إرادة الخير ، و من النبى صلى الله عليه و سلم استعجاب و سرور برؤية كمال المرحمة ٣ من الله ، و من ابن مسعود اقتداء بالسنة . و منه : " يضحك " الله ، أى يبسط و يقبل ، أو يضحك

(١) زيد فى اح : له .
(٢) كذا .
(٣) فى اح : الرحمة .

ملائكته كقتل السلطان إذا أمر بقتله . و "الضحوك" من أسمائه صلى الله عليه و سلم لأنه كان طيب النفس فكها ، و لا يحدث إلا ضحك حتى تبدو (١) نواجذه ، و كان لينا مع الجفاة لطيفا فى النطق معهم كأن وجهه دار القمر . ك : و فى مسارته صلى الله عليه وسلم فاطمة فى مرض الوفاة "فضحكت" ، جعل علة الضحك هنا الأولية فى اللحوق ، و فى الأول جعلت علة البكاء ، قيل : البكاء مترتب على المركب من حضور الأجل و أولية اللحوق ، أو على الجزء الأول . غ : «"فضحكت" فبشرتها باسحق» ، أى حاضت أو ضحكت سرورا بالولد على التقديم و التأخير أى فبشرنا فضحكت . مد : «"فليضحكوا" قليلا» أى يضحكون قليلا على فرحهم بتخلفهم فى الدنيا و يبكون كثيرا جزاء فى العقبى ، و هو خبر فى لفظ الأمر ليدل أنه حتم واجب . ك : و ح مرضه : ثم تبسم "يضحك" ، فرحا باجتماعهم على الصلاة و اتفاق كلمتهم .

[ضحل] فى كتابه لأكيدر : ولنا الضاحية من "الضحل" هو بالسكون القليل من الماء ، و قيل : الماء القريب المكان ، و بالحركة مكان الضحل ، و روى : من البعل - و قد مر فى ب .

[ضحا] نه : فيه : إن على كل أهل بيت "أضحاة" ، أى أضحية ، و فيه لغات : أضحية و إضحية و الجمع أضاحى ، و ضحية و الجمع ضحايا ، و أضحاة و جمعه أضحى . ك : الأضاحى بشدة ياء و خفتها . نه : و فيه : بينا نحن "نتضحى" ، أى نتغدى ، من قولهم : ألا ضحوا رويدا ، أى ارفقوا بالإبل حتى تتضحى أى تنال من المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق ، ثم اتسع فقيل لكل من أكل وقت الضحى : يتضحى ، أى يأكل فى هذا الوقت ، و الضحاء بالفتح و المد هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده . ط : و قيل : معنى نتضحى نصلى الضحى . نه : و منه ح : يتروحون فى "الضحاء" ، أى قريبا من نصف النهار ، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار ، و الضحى بالضم و القصر فوقه ، و به سميت صلاته . و منه ح عمر : "اضحوا" بصلاة "الضحى" ، أى صلوها لوقتها و لا تؤخروها إلى ارتفاع الضحى . و من الأول كتاب على إلى ابن عباس : ألا "ضح" رويدا فقد بلغت المدى ، أى اصبر قليلا .

---

(١) فى نسخة : يبدو .

و منه ح الصديق : فاذا نضب عمره و "ضحا" ظله ، أى مات ، من ضحا الظل إذا صار شمسا ، فاذا صار ظل الإنسان شمسا فقد بطل صاحبه . و منه ح الاستسقاء "ضاحت" بلادنا و اغبرت أرضنا ، أى برزت للشمس و ظهرت بعدم النبات فيها ، و هى فاعلت من ضحى ، أصله : ضاحيت . و ح : رأى محرما قد استظل فقال : "أضح" لمن أحرمت له ، أى اظهر و اعتزل الكنّ و الظل ، ضحيت (١) للشمس إذا برزت لها ؛ الجوهرى : يرويه المحدثون بفتح ألف و كسر حاء و هو بعكسه . و ح : فلم يرعنى إلا و رسول الله صلى الله عليه و سلم قد "ضحا" أى ظهر . و ح : و لنا "الضاحية" من البعل ، أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها . و ح : أخاف عليك من هذه "الضاحية" ، أى الناحية البارزة . و ح : أما إنها "ضاحية" قومك . و ح : و "ضاحية" مضر مخالفون للرسول صلى الله عليه و سلم ، أى أهل البادية منهم ، و جمعه الضواحى . و منه : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل فى "ضواحيها" . ط : و منه : عليك "بضواحيها" يمصرون ، أى يتخذون بلادا يكون بها قذف . و يجىء فى ق . و منه قيل : قريش "الضواحى" ، أى النازلون بظاهر مكة . و ليلة "إضحيان" ، أى مضيئة مقمرة ، و إضحيانة مثله . ك : هو بكسر همزة و حاء . غ : وضحيانة ، و ضحياى مثله . ك : و ح : ما أخبر أنه صلى "الضحى" ، إخبار عن عدم وصول الخبر إليه فلا يلزم عدمه ، و قد روى غيرها أنه صلى الضحى . ن : قول عائشة : لا يصلى "الضحى" إلا أن يجىء من مغيبه ، نفى لرؤيتها أو لدوامها ، و قولها : كان يصليها أربعا ، إخبار عن علمها بخبر غيرها ، و قول ابن عمر : هى بدعة ، أى اجتماعهم فى المسجد لها أو المواظبة عليها لأنه صلى الله عليه و سلم لم يواظب عليها خشية أن يفرض و قد عدم هذا الآن . ك : أو أراد أنها بدعة مستحسنة . ط : أمرت بصلاة "الضحى" ، لم يوجد فى الأحاديث وجوبها إلا فى

(١) كسمع و منع .

هذا الحديث . و ح : و ذلك "ضحى" ، أى صلاته هذه ضحى ، أو ذلك الوقت وقت ضحى . و ح : ثم "ضحى" به ، أى غدا به ، من ضحى قومه أى غداهم . ج : "فاضحيت" ، أى صرت فى وقت الضحى . غ : «لا تظمؤا فيها و لا "تضحى" ، أى لا يصيبك أوار الشمس . و «اخرج "ضحها" ، أى نورها . قا : و «"الضحى" و الليل» ، أى وقت ارتفاع الشمس ، و خصه لقوة النهار فيه ، أو لتكليم موسى ربه فيه ، أو أراد النهار . «و الشمس و "ضحاها"» ، أى ضوئها إذا أشرقت .

[1]باب الضاد[1] مع الدال

[ضدد] غ : «يكونون ٢ - أى الأصنام - عليهم - على عابديها - "ضدا"» عونا و أعداء .

بابه مع الراء

[ضرأ] نه : مشوا فى "الضراء" ، هو بالفتح و المد الشجر الملتف فى الوادى ، و فلان يمشى الضراء إذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ، و يقال لمن ختل صاحبه و مكر به : هو يدب له الضراء و يمشى له الخمر ، و ذكر هنا لظاهره و محله المعتل لأن همزته عن ألف . در : هو بتخفيف راء . ط : و الشوق إلى لقائك فى غير "ضراء مضرة" ، لعل فى غير متعلق بالشوق ، سأل شوقا إلى الله تعالى فى الدنيا بحيث يكون غير مضرة أى شوقا لا يؤثر فى سيرى و سلوكى و إن ضره[٣] مضرة ، أو متصل بقوله : أحينى ما علمت الحياة خيرا لى ، أى ضرا لم يصبر عليه .

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى اح : يكون - راجع سورة القرآن ١٩ آية ٨٢ .

(٣) فى نسخة : ضر .

[ضرب] نه: فيه: "الضرب" المثال. وفى صفة موسى والدجال "ضرب" من الرجال، هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق، وروى: فاذا رجل "مضطرب" هو مفتعل من الضرب. ش: "ضرب" اللحم خفيفه وهو بفتح ضاد وسكون راء، والجمع بينه وبين ح: أنه صلى الله عليه وسلم كان بادنا - أى ذولحم - أن الأول فى أوله والثانى حين أسن. ط: ولعل أرواحهم مثلت بهذه الصور ولعل صورهم كانت كذلك، والتشبيه للبيان، والأخيران له مع تعظيم المشبه، وروى: رجل مضطرب، أى مستقيم القد حاد فان الحاد يكون قلقا متحركا، من رمح مضطرب إذا كان طويلا مستقيما، أو مضطرب من خشية الله. ك: ضرب أى نحيف وهو صفة مدح، والرجل الأول ضد المرأة والثانى ضد الجعد. ن: "ضرب" من الرجال، بسكون راء وهو الرجل بين الرجلين فى كثرة اللحم وقلته، وروى: مضطرب، وهو الطويل غير الشديد وهو ضد جعد اللحم مكتنزه [1]. ج: يجوز أن يراد منه أنه غير مناسب الخلقة وأن أعضاءه مبائنة لكنه قال فى صفة موسى: ضرب، وهو الدقيق فعليه يجوز كونه مفتعلا من الضرب أى مستدق. نه: "لا تضرب" الأكباد إلا إلى ثلاثة مساجد، أى لا تركب ولا يسار عليها، ضربت فى الأرض إذا سافرت. ومنه ح: إذا كان كذا "ضرب" يعسوب الدين بذنبه، أى أسرع الذهاب فى الأرض فرارا من الفتن. وح: لا يصلح "مضاربة" من طعمته حرام، هى ان تعطى مالا لمن يتجر فيه بسهم معلوم من الربح، وهو من الضرب فى الأرض للتجارة. وفيه: انطلق صلى الله عليه وسلم حتى توارى "فضرب" الخلاء ثم جاء، يقال: ذهب يضرب الغائط والخلاء والأرض، إذا ذهب لقضاء الحاجة. ومنه ح: لا يذهب الرجلان "يضربان" الغائط يتحدثان - ويتم فى طيبى. وفيه: نهى عن "ضراب" الجمل، أى نزوه على الأنثى، أراد النهى عن أخذ أجرة الضراب لا عن نفسه؛ أى نهى عن ثمنه كنهيه عن عسب الفحل أى ثمنه، ضرب الجمل

١) من نسخة أخرى، وفى الأصل: مكتنزة.

الجمل الناقة نزى عليها، و هو أضرب ناقته أى أنزى الفحل عليها. و منه ح: "ضرب" الفحل من السحت، أى حرام؛ و هو عام فى كل فحل. و فى ح الحجام: كم "ضريبتك"، هو ما يؤدى العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه، و تجمع على ضرائب. و منه ح: إماء كان عليهن "ضرائب" لمواليهن. ك: و تعاهد "ضرائب" الإماء، أى النظر حتى لا يكون من الزنا، قوله: مواليه، أى ساداته، جمع تغليبا أو لأنه مشترك بينهم. نه: و فيه: نهى عن "ضربة" الغائص، بأن يقول للتاجر: أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا؛ و هو غرر. و فيه: ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء وسط شجرة تحات من "الضريب"، هو الجليد. و فيه: إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن "ضريبته" أى طبيعته و سجيته. و فيه: إنه "اضطرب" خاتما من ذهب، أى أمر أن يضرب له و يصاغ؛ و هو افتعل من الضرب: الصياغة. و منه ح: "يضطرب" بناء فى المسجد، أى ينصبه و يقيمه على أوتاد مضروبة فى الأرض. و فيه ح: حتى "ضرب" الناس بعطن؛ أى رويت إبلهم حتى بركت و أقامت مكانها. و ح: "فضرب" على آذانهم، كناية عن النوم؛ أى حجب الصوت و الحس أن يلجأ آذانهم فينتبهوا[1]. و منه ح: "ضرب" على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد. و فى حاشية نه: و منه: "يضرب" الشيطان على قافية رأس، من قوله: «فضربنا على آذانهم» انتهى. و فيه: فأردت أن "أضرب" على يده، أى أعقد معه البيع، لأن من عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده فى يد الآخر عند العقد. و فيه: الصداع "ضربان" فى الصدغين، ضرب العرق ضربا و ضربانا إذا تحرك بقوة. و فيه: "فضرب" الدهر من "ضربانه"، و يروى: من ضربه، أى مر من مروره و ذهب بعضه. و فيه ح: عتبوا على عثمان "ضربه" بالسوط و العصا، أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة و النعل فخالفهم. و ح: إذا ذهب هذا و "ضرباؤه"، هم الأمثال و النظراء، جمع ضريب. و منه ح: لأجزرنك

(١) فى ا ح: فينتبهوا.

جزر "الضرب"، هو بفتح راء العسل الأبيض الغليظ، و يروى بالصاد و هو العسل الأحمر. ك: "يضربوننا" على الشهادة و العهد، أى يأدبوننا و يأمروننا بالانكفاء عنها و الاحتياط فيها و عدم استعمالها، و قيل: أى على الجمع بينهما - و مر فى شين. و فيه: "فضربوه ضربتين" على عاتقه، فان قيل: هذا يدل أن الضربتين يوم يوم اليرموك و الضربة يوم بدر و الأول بالعكس، و أيضا قال هناك: إحداهن على عاتقه! أجيب بأن مفهوم العدد لا يعتد، و باحتمال التقييد بالسيف و الإطلاق، قوله: ضربها، مجهول و الضمير البارز للصدر. و ح: و قد أعلموا القداح "لضروب" أى لأمور يستقيمون (١) بها. و ح: أو "يضربه" فيقتله فنزل «ان الذين توفهم الملئكة» يضرب عطف على: فيأتى، لاعلى: فيصيب، يعنى يقتل إما بسهم أو بضرب سيف، ظالما نفسه بسبب تكثير سواد الكفار و عدم هجرته عنهم، و هذا إذا كان راضيا مختارا، فيأتى السهم فيرمى - مقلوب، إذ الإتيان بعد الرمى. و ح: دعنى "فلأضرب" عنقه بالنصب و هو بتأويل المصدر خبر محذوف أى اتركنى فتركك للضرب، و يجوز جزمه على أنه أمر متكلم، و رفعه على أنه جواب قسم. و ح: "يضرب" بعضكم رقاب بعض، روى بالجزم جوابا، و بالرفع استئنافا مبينا للا ترجعوا، أو حالا. و ح: و هو "يضرب" فخذه - مر فى جدلا. و ح: "يضرب" الملائكة بأجنحتها، أى تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه. ن: فيتبعونه ثم "يضرب" الصراط، أى يتبعون أمره بدخول الجنة أو ملائكته الذين يذهبون بهم إلى الجنة ثم يمد الصراط على جهنم. و ح: قد أن أى حان لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد "الضارب" بذنبه، أراد بذنبه لسانه فشبه نفسه بالأسد فى البطش إذا اغتاظ (٢). و ح: "يضرب" بذنبه جنبيه، كما فعل حسان بلسانه حين أدلعه فجعل يحركه. و ح: ثم "ضرب" بيده الأرض، يدل على استحباب غسل المستنجى

(١) فى نسخة: يستقسمون.

(٢) من ف، و فى الأصل: اغتاظ.

بالماء يده بتراب و أشنان أو يدلك بحائط . و ح : "فاضربوا" مشارق الأرض ، أى سيروا فيها كلها . ى : ح : فجعلوا "يضربون" الأيدى ، أى ليسكتوه ؛ و هذا قبل شرع التسبيح لمن نابه شيء فى الصلاة ، قوله : فلما رأيته ، حذف جوابه ؛ أى غضبت و لكنى سكت و لم أعمل بمقتضى الغضب . ن : فيه : إن كلام الجاهل الحديث الإسلام لا يفسد الصلاة . و ح : "فضرب" فخذى ، للتنبيه و جمع الدهن على ما يقول له . و ح : "لتضربوه" إذا صدقكم و تتركوه إذا كذبكم ، بحذف نون فى الرفع لغية . و ح : "فاضربوه" عنق الآخر ، أى ادفعوا الثانى فانه خرج على الإمام فانه لم يندفع إلا بقتال فقاتلوه ، فقلت : هذا ابن عمك معاوية ، يعنى أنه خرج على علىّ السابق و ينفق الأموال على حربه و يأكلها الناس بالباطل - يخاطب عبد الله ابن عمرو ، فأجاب بوجوب طاعة من تولى بالقهر و إن لم يكن إجماع عليه و لا عهد له . ط : "يضرب" الأيدى على صلاة بعد العصر ، أى أيدى من عقد الصلاة و أحرم بالتكبير و يمنعهم منها ؛ و لعله رضى الله عنه لم يقف على ح عائشة رضى الله عنها : ما ترك صلى الله عليه و سلم - الخ . و ح : كأنما "ضرب" جلده بشوك طلح ، هو إما كناية عن قف شعره من الفزع و الجبن ، أو عن ارتعاد فرائصه و أعضائه . و ح : فلا "ضرب" و لا طرد و لا إليك ، هى أحوال مترادفة ؛ أى لم يكونوا يضربون الناس و لا يطردون و لا يقولون : تنح عنى ، كعادة الجبابرة ، و هو تعريض بمن (١) كان يفعل هذه الأفعال بين يديه . و ح : "فضربه" عمر رضى الله عنه بالدرة فقال : إنا نجد ؛ فان قيل : ما وجه ضربه مع صدقه و ما وجه تطبيق جوابه ؟ قلت : ضربه على وجه المطائبة ، و تطبيقه بأن عمر لو مال من الحق يقضى للمسلم فلم يكن مسددا ، فلما قضى لليهودى عرف أنه مسدد . و ح : فجعل "يضرب" يمينا و شمالا ، أى يضرب يمينها و شمالها لكلالها ، و قيل : يصرف عينيه إلى يمينه و شماله ، أى يلتفت إليها طالبا لما يقضى به حاجته ؛ قوله : فضل ظهر ، أى دابة زائدة على حاجته . و ح :

(١) فى ا ح : ممن .

" فضرب " بيده فأكل ، أى مد يده إليه . و ح : " فضرب " كعبا ، فان قيل : لم ضربه و قد ورد ، ما زكى فليس بكنز ؟ قلت : لأنه نفى البأس ا على الاستغراق و كم من بأس فيه و أقله أنه يدخل الجنة بعد الفقراء بزمان طويل و نحوه . و ح : " ضراب " الجمل ، من ضرب الفحل الناقة إذا نزا عليها ، و بيع ضرابها أن يأخذ به مالا . و فيه : يوشك أن " يضرب " الناس أكباد الإبل فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة ، ضرب الأكباد كناية عن السير السريع لأن مريده يضرب كبده برحله ، قيل : هو مالك بن أنس ، و قيل : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، و قيل : عمر بن عبد العزيز ، و ينافيه أنه من أهل الشام و هذا فى زمان الصحابة و التابعين ، و أما بعده فقد ظهرت العلماء الفحول فى كل بلدان . و ح : لولا أن الرسل لا تقتل " لضربت " أعناقكما ، لأنهما شهدا بحضرته أن مسيلمة رسول الله . **مق** : لا يخرج الرجلان " يضربان " الغائط كاشفين عن عورتهما ، هو بكسر جيم يخرج لأنه مجزوم على النهى ، و الغائط منصوب بنزع خافض أى للغائط ، أو على الظرف أى يضربان فى الأرض المطمئن للغائط فحذف المفعول له ، و كاشفين حال مقدرة من يضربان ، أو محققة من يتحدثان ، أى لا يجوز أن يجلسا على قضاء الحاجة و يكشفا عورتهما و ينظر كل إلى عورة أخيه و يتحدثان . **غ** : « " يضرب " الله الحق و الباطل » أى يضرب مثلا لهما ، « و " اضرب " لهم مثلا » اذكر و مثل لهم ، و ضربت عليه سنه وجع ، و ضربه الجرح ألمه [٢] . و « انضرب " عنكم الذكر » ، إذا أراد الراكب أن يصرف دابته عن جهته ضربه بعصاه ، فوضع الضرب موضع الصرف ، و ضربت له الأرض كلها أى طلبته فى كلها . **ش** : " و تضريب " الناس هو الإغراء و التحريش بينهم .

[ضرج] نه : فيه : مر بى جعفر فى نفر من الملائكة " مضرج " الجناحين

(١) فى النسختين : الياس .

(٢) فى نسخة : ألمه .

بالدم ، أى ملطخا به . ومنه : و على ريطة " مضرجة " . أى ليس صبغها بالمشبع . و فيه : و " ضرجوه " بالأضاميم ، أى دموه بالضرب - و يتم فى نعم ، و الضرج الشق أيضا . ك : و منه : و " ضرجهن " حمزة - و يتم فى نوه . نه : و منه : تكاد " تتضرج " من الملء ، أى تتشق . ن : و روى : تنضرج - بنون بدل تاء التفعل .

[ضرح] نه : فيه : " الضراح " بيت فى السماء حيال الكعبة ، و يروى : الضريح ، و هو البيت المعمور ، من المضارحة و هى المقابلة و المضارعة ، و راوى الصاد مصحف . ك : هو بخفة راء بعد مضمومة و آخره مهملة . نه : و فى ح دفن النبى صلى الله عليه و سلم : نرسل إلى اللاحد و " الضارح " فأيهما سبق تركناه ، الضارح عامل الضريح و هو القبر من الضرح : الشق فى الأرض . و منه ح : أوفى على " الضريح " .

[ضرر] فيه : " الضار " تعالى من يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق كل شىء خيرها و شرها و نفعها و ضرها . و فيه : لا "ضرر ١" و لا "ضرار ٢" فى الإسلام ، الضر ضد النفع ، ضره ضرا و ضرارا و أضر به إضرارا . ن : فالثلاثى متعد ، و الرباعى ٣ متعد بالباء . نه : أى ' لا يضر" الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه ، و الضرار فعال من الضر أى لا يجازيه على إضراره بادخال الضرر عليه ، و الضرر فعل الواحد و الضرار فعل الاثنين ، و الضرر ابتداء الفعل و الضرار الجزاء عليه ؛ و قيل : الضرر ما تضر به صاحبك و تنتفع أنت به و الضرار أن تضره من غير أن تنتفع به ٤ ؛ و قيل : هما بمعنى و تكرارهما للتأكيد . ز : كلامه يدل على أن لفظه : لا ضرر و لا ضرار ، و كذا هو فى

(١) فى نسخة : لا ضرار .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اضرار .
(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : و الربا .
(٤) ليس فى النسختين .

الغريبين لكنه فيما رأيت من النسخ : إضرار - و الله أعلم . مد : « اتخذوا مسجدا "ضرار" »، أى مضارة لأصحاب مسجد قباء، « و تفريقا » لأنهم كانوا يصلون مجتمعين فى مسجد قباء « و ارصادا » اعدادا للراهب ليصلى فيه و يظهر على النبى صلى الله عليه و سلم . نه : و منه : يعملان بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت "فيضاران (١)" فى الوصية فتجب لهما النار، المضارة فى الوصية أن لا تمضى أو ينقص بعضها، أو يوصى لغير أهلها - و نحوها مما يخالف السنة . و منه : "لا تضارون" فى رؤيته، هو بالتشديد بمعنى لا تتخالفون و لا تتجادلون فى صحة النظر إليه لوضوحه و ظهوره، ضاره كضره؛ الجوهرى : أضرنى إذا دنا منى دنوا شديدا؛ فأراد بالمضارة الاجتماع و الازدحام عند النظر إليه، و بالتخفيف من الضير لغة فى الضر . ك : و ضير بالجر بدل مما قبله، و فى بعضها : ضرائى - بوزن فعلى، و التشبيه فى الوضوح و زوال الشك و المشقة لا فى المقابلة و الجهة، تتبع كلامه٢ بالرفع و الجزم بتقدير لام؛ الخطابى : هو تتفاعلون حذفت إحدى تائيه، و روى : إلا كما تضارون، أى لا تضارون أصلا . ط : هو كتذابون و تباعون من الضر و الضير، أى يكون رؤيتكم جليا لايقبل مراء و لا مرية . مف : بفتح تاء و ضمها مع تشديد ميم من التضام و المضامة، قوله : إلا كما تضارون مثل : و لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول؛ و يجىء فى ضمم . و فيه : ما على من دعى من تلك الأبواب من "ضرورة"، ما نافية و من زائدة أى ليس احتياج و ضرورة على من دعى من جميعها، إذ لو دعى من باب واحد يحصل مقصوده و هو دخول الجنة، و مع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميعها فهل أحد يدعى من جميعها، و روى : لا توى عليه، أى لا خسارة عليه، و مقتضاه أن يأول ضرورة بمعنى ضرر أى ليس على من دعى من جميعها ضرر و توى بل له تكرمة، فهل يدعى أحد منها يختص بتلك الكرامة، و نظيره ما روى أن أبا الدرداء كان يغرس و هو شيخ فقيل له، فأجاب : ما على أن يكون لى أجرها و يأكل منها غيرى - و مر فى زوجين

(١) من نسخة أخرى و النهاية و لسان العرب، و فى الأصل : فيضاران .
(٢) فى نسخة : كلامة .

شيء منه . و فيه : نهى عن بيع "المضطر" ، بأن يضطر إليه لإكراه أو لدين ركبه أو بمؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ؛ و الأول فاسد لا ينعقد ، و الأخيران حقهما أن لا يباع مروءة و لكن يعان و يقرض إلى الميسرة أو يشترى السلعة بقيمتها ، و معنى البيع هنا الشراء أو المبايعة أو قبول البيع . نه : أى المروءة أن لا يبايع بل يعان ا و لكن لو بايع صح ، و المضطر مفتعل من الضرر . و منه ح : لا تبتع من "مضطر" شيئا ، حمله أبو عبيد على المكروه أنكر حمله على المحتاج . ن : فقضى بينهما ولد "لم يضره" شيطان ، أى لا يصرعه ، و قيل : لا يطعن فيه عند ولادته ؛ و لم يحمله أحد على العموم في جميع الضرر و الوسوسة و الإغواء . ك : أى لم يسلط عليه بحيث لا يكون له عمل صالح ، و إلا فكل مولود يمسه الشيطان إلا مريم و ابنها و لا بد له من وسوسة لكن كان ممن ليس له عليهم سلطان ، و أراد بما رزقتنا الولد و قضى بضم قاف ، و بينهم بالجمع نظرا إلى معنى الجمع في الأهل ، و روى : بينهما ، أى بين الأهل و الأحد ، و لم يضره بضم راء أفصح ، أى لا يكون له على الولد تسلط فيكون من المحفوظين ، أو لا يتخبطه و لا يداخله بما يضر عقله أو بدنه ، أو لا يطعن فيه عند ولادته ، أو لم يفتنه بالكفر . نه : و منه : "لا يضره" أن يمس من طيب إن كان له ، هذه كلمة ظاهرها الإباحة و معناها الحض و الترغيب . ط : هذا إنما يقال فيما فيه مظنة ضرر و الطيب سنة ، فلعل رجالا توهموا أن مسه من عادة النساء فنفى الحرج . نه : و منه : كان يصلى "فاضر" به غصن فكسره ، أى دنا منه دنوا شديدا فآذاه . و فيه : فجاء ابن أم مكتوم يشكو "ضرارته" ، هو هنا العمى و الرجل ضرير ، و هو من الضر : سوء الحال . و فيه : ابتلينا "بالضراء" فصبرنا و ابتلينا بالسراء فلم نصبر ، الضراء حالة تضر ، و هما بناءان للمؤنث لا مذكر لهما ، أى اختبرنا بالفقر و الشدة و العذاب فصبرنا عليه فلما جاءتنا الدنيا و السعة و الراحة بطرنا . و ح : من غير "ضراء مضرة" - تقدم في ضرأ لظاهره . و فيه : يجزى من "الضارورة"

(١) من نسخة أخرى و النهاية و لسان العرب ، و في الأصل : يعاون .

صبوح أو غبوق، هى لغة فى الضرورة؛ أى إنما يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداء أو عشاء لا أن يجمع بينهما. و فيه: عند اعتكار "الضرائر"، هو أمور مختلفة كضرائر النساء لا يتفقن، جمع ضرة. ن: هى زوجات الرجل، لأن كل واحدة تتضرر بالأخرى بالغيرة و القسم. نه: و فيه: له بصريح "ضرة" الشاة مزبد[1]؛ الضرة أصل الضرع. ك: «و لا تمسكوهن "ضرارا"»؛ أى مضارة. و فيه: و ما "يضرك" أية قرأت، أية بالنصب، و قيل: بالضم، أى قبل ٢ قراءة السورة الأخرى، قوله: إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة و النار، فان أول سورة إما المدثر و فيه «ما ادراك ما سقر» و «فى جنت يتساءلون» و إما سورة اقرأ و فيه «سندع الزبانية» يعنى لم ينزل مرتبا حتى تقرأ مرتبا فان أية «بل الساعة موعدهم و الساعة ادهى و امر» نزل قبل البقرة؛ فلا بأس بتقديم بعض على بعض، و قال العلماء: الاختيار أن يقرأ على الترتيب فى المصحف، و أما تعليم الصبيان فى ٣ اخر المصحف إلى أوله فليس من هذا الباب، فانه قراءات متفاصلة فى أيام متعددة؛ مع ما فيه من تسهيل الحفظ. و ح: "لا يضرك" أن لا تذكر - ح فاطمة مر فى إن كان بك شر من ش. ط: «"لا يضركم" من ضل إذا اهتديتم» أى تقرؤن هذه الاية تجرون على ظاهرها و تمتنعون عن الأمر بالمعروف و ليس كذلك لما سمعت من ح: إذا لم تغيروا يعمكم العذاب، و الاية نزلت فى قوم أبوا القبول بعد التبليغ فيهم كل التبليغ، و حسرة المؤمنين عليهم بحيث ذهبت أنفسهم، قوله: إلا ما أصابهم الله منه، اى من الرجل أى[4] عدم التغير أى بسبب شؤمه، أو من الله أى من عنده. و فيه: من "ضار" أو شاق، أى أوصل ضررا إلى مسلم

(١) فى نسخة: زبدة.

(٢) فى نسخة: قيل.

(٣) فى نسخة: من.

(٤) زيد فى نسخة: من.

فى إتلاف مال أو مشقة بتكليفه عملا شاقا يؤذى بدنه . ك : قال مالك : هو ما أضر بالناس فى طريق أو بيع أو غيره ، قال : و مثل هؤلاء الذين يطلبون العلم فيضر بعضهم بعضا حتى يمنعنى ذلك أن أجيبهم ـ و قد مر فى شق من ش . غ : « و "لا يضار" كاتب و لا شهيد » ، أى لا يضارر فيدعى أن يكتب و هو مشغول ، أو لا يضارر لا يكتب إلا بالحق . و كذا « "لا تضار" والدة » ، لا تضارر بنزع الرجل الولد منها ، أو لا تضارر الأم الأب فلا ترضعه . و « غير اولى "الضرر" » ، أى من به علة يقطعه عن الجهاد فانهم يساوون المجاهدين .

[ضرس] نه : فيه اشترى[1] فرسا اسمه "الضرس" فسماه السكب ، هو الصعب السيئ الخلق . و منه ح : ضبس[2] "ضرس" يقال : رجل ضرس و ضريس . و منه فى على غ[3] : كان تلعابة . نه : فاذا فزع فزع إلى "ضرس" حديد ، أى صعب العريكة قوى ، و من رواه بكسر ضاد و سكون راء فهو إحدى الضروس و هى الأكام الخشنة أى إلى جبل من حديد ، قوله : فزع ، أى فزع إليه و التجئ فحذف الجار و استتر الضمير . و ح : كان ما نشاء من "ضرس" قاطع ، أى ماض فى الأمور نافذ العزيمة ، فلان ضرس من الأضراس أى داهية ، و أصله أحد الأسنان فاستعير له . و ح : لا يعض فى العلم "بضرس" قاطع ، أى لم يتقنه و لم يحكم الأمور . و فيه : كره "الضرس" ، و هو صمت يوم إلى الليل ، و اصله العض بالأضراس . و فيه : إن ولد زنا فى بنى إسرائيل قرب قربانا فلم يقبل فقال : يا رب ! يأكل أبواى الحمض "و أضرس" أنا ! أنت أكرم من ذلك ، فقبل قربانه ، هو من مراعى الإبل إذا رعته ضرست أسنانها ، و الضرس بالحركة ما يعرض للأسنان من أكل الحامض ، أى يذنب أبواى و أؤاخذ أنا . ط : الأضراس الأسنان

(١) زيد فى ا ح : عليه السلام ، و فى ف : صلى الله عليه و سلم .

(٢) فى نسخة : ضبيس .

(٣) ليس فى ا ح .

سوى الثنايا الأربعة . و فيه : ذات ظلف و لا "ضرس"، ذات ضرس السباع ، و غلام أضرس أى عظيم الضرس ، أقله منفعة أى أقل غلام منفعة ، لا ينام قلبه أى لا ينقطع أفكاره الفاسدة بالنوم .

[ضرط] به : فيه : إذا نادى بالصلاة أدبر الشيطان وله "ضراط" ، و روى : ضريط ، هما كنهاق و نهيق . ط : لثقل الأذان كالحمار يضرط من ثقل الحمل ، أو هو عبارة عن ثقل سماعه (١) الأذان . ك : هو حقيقة أو مجاز عن شغله نفسه ، شبه ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم سمى ضراطا تقبيحا له ، و هو ريح يخرج من الدبر ، و حتى لا يسمع غاية الإدبار أى أبعد بحيث لا يسمع ، أو لازدياد الضراط . و يقوى الأول ح : أبعد حتى يكون مكان الروحاء . نه : و منه ح : دخل بيت المال "فأضرط" به ، أى استخف به و أنكر . و ح : إنه سئل عن شيء "فأضرط" بالسائل ، أى استخف به و أنكر قوله ، من تكلم فلان فأضرط به فلان و هو أن يجمع شفتيه و يخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة استهزاء .

[ضرع] فيه ح ولدى جعفر : ما لى أراهما "ضارعين"؟ فقالوا : إن العين تسرع إليهما ، هو النحيف الضارى الجسم ، ضرع فهو ضارع و ضرع بالحركة . و منه ح : إنى لأفقر (٢) البكر "الضرع" و الناب المدبر ، أى أعيرهما للركوب ـ يعنى الجمل الضعيف و الناقة الهرمة . و ح : إذا فيها فرس أدم و مهر "ضرع" . و ح عمر : لست "بالضرع" . و ح : ما لى أراك "ضارع" الجسم . و فيه : لا يختلجن فى صدرك شيء "ضارعت" فيه النصرانية ، أى شابهته ـ قاله لعدى حين سأله عن طعام النصارى ، فكأنه أراد لا يتحركن فى قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه ؛ و ذكره الهروى فى الحاء المهملة و اللام ثم قال : يعنى أنه نظيف ، و سياق الحديث لا يناسبه . ط : أى شابهت النصرانية و الرهبانية فى تشديدهم

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : سماعة .

(٢) فى اح : لا قفر .

و تضييقهم و كيف و أنت على الحنفية السهلة . ن : أخاف أن "يضارع" ، أى يشابه الشعير البر فيحرم الربا و الفضل فيه . نه : "تضارع" أى يشبه فعلك الرياء . و ح معاوية : لست بنكحة طلقة و لا بسبية "ضرعة" ، أى لست بشتام للرجال المشابه لهم و المساوى . و فى ح الاستسقاء : خرج مبتذلا "متضرعا" ، التضرع التذلل و المبالغة فى السؤال ، من ضرع بالكسر يضرع بالفتح . و منه ح : فقد "ضرع" الكبير و رق الصغير . و ح : "أضرع" الله خدودكم ، أى أذلها . و فيه : قد "ضرع" به ، أى غلبه ، يقال : له فرس ضرع به ، أى غلبه . و فى ح أهل النار : فيغاثون بطعام من "ضريع" ، هو نبت بالحجاز له شوك كبار و يقال له : الشبرق (١) ط : و هو فى الآخرة أمرّ من الصبر و أنتن من الجيفة و أشد من النار . ك : "الضروع" جمع ضرع و هو لكل ذات ظلف و خف كالثدى للانسان . و منه ماهم زرع و لا "ضرع" ، و المراد نفس الشاة . ج و منه : أهل "ضرع" ، أى نحن أهل ماشية و بادية و لسنا أهل حضر و انما عشينا (٢) من اللبن . و منه : لا يعنى عنه زرعا و لا "ضرعا" .

[ضرغم] نه : فيه : و الأسد "الضرغام" ، هو الضارى الشديد المقدام من الأسود .

[ضرك] فيه : عالة "ضرائك" ، هى جمع ضريك و هو الفقير السيئ الحال ، و قيل : الهزيل .

[ضرم] فيه : و كأن لحيته "ضرام" عرفج ، هو لهب نار ، شبه به لأنه كان يخضبها بالحناء . و منه ح على : لودّ معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ "ضرمة" ، هو بالحركة النار ، و يقال هذا فى المبالغة فى الهلاك لأن الكبير و الصغير ينفخان النار ، و أضرم النار إذا أوقدها و منه ح الأخدود : فأمر بالأخاديد و "أضرم" فيها النيران . ك : و يكون الساعة "كالضرمة" ، هى الشعلة الواحدة من النار . ش : و يكون اليوم "كالضرمة" ، هى بفتح راء حشيش يحترق سريعا ، قيل : هو كناية عن قصر الأعمار و قلة البركة .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية و اللسان ، و فى الأصل : الشرك .

(٢) فى نسخة : عيشنا .

ط : أى كزمان إيقاد الضرمة ، و هى ما يوقد به النار أولا كالقصب و الكبريت ، و هى بفتح معجمة و سكون راء . و منه : و اليوم " كاضطرام " ، أى التهاب يعنى سرعة انقضاء تلك السنين . و منه : فان الفويسقة أى الفأرة " تضرم " على أهل البيت ، من اضرم . ن : أى يحرق سريعا .

[ضرا] نه : فيه : إن قيسا " ضراء " الله ، هو بالكسر جمع ضرو و هو من السباع ما ضرى بالصيد و لهج به ، أى إنهم شجعان ؛ ضرى به ضرى و ضراوة فهو ضار إذا اعتاده . و منه ح : إن للاسلام " ضراوة " ، أى عادة و لهجا به لا يصبر عنه . و ح : إن للحم " ضراوة كضراوة " الخمر ، أى عادة ينزع إليها كعادة الخمر ؛ الأزهرى : أى عادة طلابة لأكله كعادة الخمر مع شاربها و من اعتادها و شربها أسرف فى النفقة و لم يتركها و كذا من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فيدخل فى دأب المسرف . ك : إياكم و اللحم ! فان له أى له عادة نزاعة إلى الخمر يفعل كفعلها . نه : و ح : من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو " ضار " ، أى كلب معوّد بالصيد ، من ضرى الكلب و أضريته : عودته و أغريته به ، و جمعه ضوار ، و المواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس . ك : ليس بكلب ماشية أو ضارية ، أى معلمة ، و هو صفة جماعة الصائدين أصحاب الكلاب وصفوا بصفة الكلب استعارة .

زر : و روى : ضارى - بثبوت ياء فى الجر لغة ، و روى : ضار - بحذفها ، و هما من إضافة الموصوف إلى صفته ، و المراد بقيراط قدر معلوم لله . ن : و هما معطوفان على ماشية ، من ضرى كسمع . ط : و روى : ضاريا - عطفا على المستثنى ، و سبب نقص الأجر امتناع الملائكة من بيته أو لحوق الأذى أو عقوبة لفعله أو لما يبتلى به من ولوغ الإناء . نه : و منه ح : نهى عن الشرب فى الإناء " الضارى " ، هو ما ضرى بالخمر و عود بها فاذا جعل فيها العصير صار مسكرا ، و قيل : هو السائل أى انه ينغص الشرب على شاربه . و فيه : إنه أكل مع رجل به " ضرو "

(١) ليس فى النسختين .

من جذام ، يروى بكسر بمعنى داء قد ضرى بـه لا يفـارقه ، و بفتح من ضرا الجرح يضرو إذا لم ينقطع سيلانه ، أى به قرحة ذات ضرو . و فيه : يدبون "الضراء" بفتح و خفة راء و مد - و قد مر . و فيه : كان الحمى حمى "ضرية" على عهده ستة أميال ، هى اسم امرأة سمى[1] بها الموضع[2] .

[3]باب الضاد[3] مع الزاى

[ضزن] بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شىء فقالت امرأته : أين مرافق العمل ؟ قال : كان معى "ضيزنان" يحفظان و يعلمان ، يعنى الملكين الكاتبين ، الضيزن الحافظ الثقة ، أرضى أهله بهـذا و عرض بالملكين و هو من محاسن الكلام . غ : "الضيزن" من يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

بابه مع الطاء

[ضطر] نه : من يعذرنى من هؤلاء "الضياطرة" ، هم الضخام الذين لا غناء عندهم ، جمع ضيطار .

[ضطرد] فيه : إذا كان عنـد "اضطراد" الخيل و عنـد سلّ السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا ، هو الاطراد افتعال من طراد الخيل و هو عدوها و تتابعها ، و ذكره هنا للفظه .

[ضطم] فيه : كان صلى الله عليه و سلم إذا "اضطم" النـاس عليه أعنق ، أى ازدحموا ، و هو افتعل من الضم . و منـه ح : فدنا النـاس و"اضطم" بعضهم إلى بعض .

بابه مع العين

[ضعضع] ما "تضعضع" امرؤ لآخر يريد عرض[4] الدنيا إلا ذهب ثلثا دينـه ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تسمى .

(٢) زيد فى النهاية : و هو بأرض نجد .

(٣-٣) فى نسخة : بابه .

(٤) فى نسخة : غرض .

أى خضع و ذل . و منه ح : "تضعضع" بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور ، أى أذلهم .

[ضعف] فيه : من كان "مضعفا" فليرجع ، أى من كانت دابته ضعيفة ، من أضعف إذا ضعفت دابته . و منه ح : "المضعف" أمير على أصحابه ، يعنى فى السفر أى أنهم يسيرون بسيره . و فيه : "الضعيف" أمير الركب . و فى ح : أهل الجنة كل ضعيف "متضعف" ، يقال : تضعفته و استضعفته بمعنى ، أى من يتضعفه الناس و يتجبرون عليه فى الدنيا للفقر والرثاثة . و منه ح : مالى لا يدخلنى إلا "الضعفاء" ، قيل : هم الذين يبرئون أنفسهم من الحول و القوة . ك : كل "متضعف" - بفتح عين على المشهور ، أى من يستضعفه الناس و يحتقرونه ، و بكسرها أى خامل متذلل ، و قيل : رقيق القلب و لينها للإيمان ، و المراد أغلب أهل الجنة هؤلاء و أغلب أهل النار هؤلاء . و فى ح هرقل : بل "ضعفاؤهم" هو على الغالب ، فان الشيخين أسلما قبل هذا ، و قيل : الشرف هنا هو التكبر و النخوة ، و تعقب بأن الشيخين و حمزة كانوا كذلك . نه : أراد الأغلب فى الجانبين لا الاستيعاب فى الطرفين . مد : «ا لا تقاتلون فى سبيل الله و "المستضعفين" ، أى فى خلاصهم ، و هم من أسلموا بمكة و صدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بينهم مستذلين يلقون منهم الأذى الشديد . نه : و منه ح : اتقوا الله فى "الضعيفين" ، أى المرأة و المملوك . و فيه : "فتضعفت" رجلا ، أى استضعفته . ك : أى نظرت إلى ضعيف منهم فسألته . ن : لأن الضعيف قليلة الغائلة ، و لابن ماهان : فتضيفت - بالياء ، و لا وجه له . نه : و منه ح عمر : غلبنى أهل كوفة أستعمل عليهم المؤمن "فيضعف" و أستعمل عليهم القوى فيفجر . و فيه : إلا رجاء "الضعف" فى المعاد ؛ أى مثلى الأجر ، يقال : إن أعطيتنى درهما فلك ضعفه ، أى درهمان ، و ربما قالوا : فلك ضعفاه ، و قيل : ضعف الشىء مثله و ضعفاه مثلاه ؛ الأزهرى : الضعف المثل فما زاد و ليس بمقصور على مثلين ، فأقل الضعف محصور فى الواحد و أكثره غير

(١) ما لكم .

محصور . ك : "ضعفى" ما بمكة ، ضعف الشيء مثله ، و قيل : مثلاه و ضعفاه ثلاثة أمثاله ، و المراد البركة الدنياوية بدليل : فى صاعها ـ الخ . نه : منه : إلى سبعمائة "ضعف" ، بكسر ضاد . ط : أى مثل ، كقوله تعالى « "يضعف" لها العذاب "ضعفين" » أى مثلى عذاب غيرها ، و أنكر على من فسر بثلاثة أمثال . نه : و منه ح : "تضعف" صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا و عشرين درجة ، أى تزيد عليها ، من ضعف يضعف إذا زاد ، و ضعفته و أضعفته و ضاعفته بمعنى . ك : "تضعف" على صلاته فى بيته و سوقه ، بضم فوقية و تشديد عين أى زاد على صلاته فيهما منفردا . و ح : فى نزهة "ضعف" يريد قلة ما ناله المسلمون فى خلافة الصديق رضى الله عنه من أموال المشركين ، و قيل : أراد قصر مدته ، كيف و قد قاتل أهل الردة فلم يفرغ لافتتاح الأمصار و جباية الأموال ، و روى : أو ذنوبين بلا شك ، و هو أشد مطابقة لمدة السنتين ـ و مر فى ذنوب . و « خلقكم من "ضعف" » ، بالضم و الفتح لغتان ، و قيل : بالضم ما كان فى البدن و بالفتح ما كان فى العقل . و ح : يقدم[1] بكسر دال مشددة "ضعفة" أهله ، بفتح عين و ضاد ، جمع ضعيف كالنساء و الصبيان و الشيوخ و المرضى ليرموا الجمار قبل الزحمة إذا غاب القمر أوائل الثلث الأخير . و ح : هل تنصرون إلا "بضعفائكم" ، زاد النسائى : بصومهم و صلاتهم و دعائهم ، فإن عبادة الضعفاء أشد إخلاصا بخلاء[2] قلوبهم من التعلق بالدنيا و همهم واحد فزكت أعمالهم و أجيبت دعوتهم . ن : و فينا "ضعفة" و رقة ، روى فى الأكثر بفتح ضاد و سكون عين أى على حالة ضعف و هزال ، و بفتح عين جمع ضعيف ، و فى بعضها : ضعف . ط : و الأول أشهر ، و يؤيده عطف رقة عليه ، قوله : من الظهر ، أى رقة حاصلة من قلة المركوب . غ : « "ضعف" الحيوة و "ضعف" الممات » ، أى ضعف عذاب الحياة ، و ليس للنبى

(١) عبد الله بن عمر .

(٢) فى نسخة : لخلاء .

صلى الله عليه و سلم فى الخطاب نقص ١ و لا جد و عيد و لكن ذكره الله تعالى منته بالتثبيت٢ بالنبوة . و" المضعف" ذو أضعاف فى الحسنات . « و خلق الانسان "ضعيفا" » ، أى يستميله هواه . و « خلقكم من " ضعف " » ، أى من المنى . و « لهم جزاء " الضعف" » ، أى المضاعفة ، و الضعف يتكلم مثنى و مفردا بمعنى أعطنى درهما فلك ضعفاه أو ضعفه أى مثلاه ، و التثنية أحسن . و « " يضعف" لها العذاب ضعفين » ، أى يجعل العذاب ثلاثة أعذبة و مجاز يضاعف يجعل إلى الشيء شيئان حتى يصير ثلاثة ؛ الأزهرى : الضعف زيادة غير محصورة لقوله « لهم جزاء " الضعف" » ، و قوله : « فله عشر امثالها » .

[ضعة] نه : فيه الضعة الذل و الهوان و الدناءة ، و هاؤه عوض من الواو ، و قد تكسر ضاده .

بابه مع الغين

[ضغبس] أهدى إليه صلى الله عليه و سلم "ضغابيس" و جداية ، هو صغار القثاء ، جمع ضغبوس ، و قيل : نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل و الزيت و يؤكل . و فيه : لا بأس باجتناء " الضغابيس" فى الحرم .

[ضغث] فيه : فمنهم الآخذ " الضغث" ، هو ملء اليد من الحشيش المختلط ، و قيل : الحزمة منه و ما أشبهه من البقول ، أراد و منهم من نال من الدنيا شيئا . و منه : فأخذت سلاحهم فجعلته "ضغثا" ، أى حزمة . و ح على فى مسجد الكوفة : فيه ثلاث أعين أنبتت "بالضغث" ، يريد به ضغثا ضرب به أيوب عليه السلام زوجته . و ح : لأن يمشى معى "ضغثان" من نار أحب إلى من أن يسعى غلامى خلفى ، أى حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعنى أنهما قد أشعلتا و صارتا نارا . و ح : اللهم إن كتبت على إثما أو "ضغثا" فامحه عنى ، أراد عملا مختلطا غير خالص ، من ضغث الحديث : خلطه . و منه : قيل للأحلام الملتبسة أضغاث . و فيه : كانت " تضغث" رأسها ، الضغث

(١) فى نسخة : نقض .
(٢) فى نسخة : بالتثبت .

معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء ك : ضغثا لا من قوله : « "اضغاث" احلام » ، أى لا بمعنى ما لا تأويل له بل بمعنى ملء الكف من الحشيش . ج : ومنه : بجعله "ضغثا" ، هو الحزمة المجتمعة من قضبان أو حشيش ونحوه مما يجمع فى اليد . غ : « وخذ بيدك "ضغثا" » ، أى قبضة من أسل فيها مائة قضيب .

[ضغط] نه : فيه : "لتضغطن" على باب الجنة ، أى تزحمون ، من ضغطه إذا عصره وضيق عليه وقهره . ط : "ليضغطون" عليه حتى مناكبهم ليزول ، أى يزدحم أمتى الداخلون فى الجنة على الباب حال الدخول بحيث يقرب مناكبهم أن تزول من شدة الازدحام ، وهو ضعيف لمخالفة الأحاديث الصحيحة الواردة فى هذا المعنى . ك : ومنه : "لا تضاغطوا" ، أى لا تزدحموا . نه : ومنه ح الحديبية : لا يتحدث العرب أنا أخذنا "ضغطة" ، أى قهرا وعصرا ، من أخذته ضغطة بالضم إذا ضيقت عليه لتكرهه على شىء . وح : لا يشترين أحدكم مال امرئ فى "ضغطة" من سلطان . وح : لا تجوز "الضغطة" ، قيل : هى أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميعه . ومنه ح شريح : كان لا يجيز الاضطهاد و"الضغطة" ، وقيل : هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر الدائن فيرضى بحط شىء وأخذ الباقى معجلا . ومنه : يعتق من عبده ما شاء ثلثا أو ربعا أو خمسا ليس بينه وبين الله "ضغطة" . وح معاذ : لما رجع عن العمل قالت امرأته : أين ما جئت به ؟ فقال : كان معى "ضاغط" ، أى أمين يعنى الله تعالى المطلع على السرائر فأوهم أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه عن الأخذ .

[ضغم] فى ح عتبة : فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه "فضغمه" ، الضغم العض الشديد وبه سمى الأسد ضيغما - بزيادة ياء . ومنه : أعاذكم الله من جرح (١) الدهر و"ضغم" الفقر ، أى عضه .

---

(١) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : حرج .

[ضغن] فيه : فيكون دماء فى عمياء فى غير " ضغينة " و حمل سلاح ، الضغن الحقد و العداوة ، و كذا الضغينة و جمعها ضغائن . و منه ح عباس : إنا لنعرف ١ " الضغائن " فى وجوه أقوام . و ح : أيما قوم شهدوا على رجل بحد و لم يكن بحضرة صاحب الحد فانما شهدوا عن " ضغن " ، أى حقد ؛ أى فى حق الله تعالى كالزنا و الشرب . و فيه : الرجل يكون فى دابته " الضغن " ، أى عسرة الانقياد فيقومها جهده ، و يكون فى نفسه الضغن فلا يقومها . ط : و منه : فان الهدية يذهب " الضغائن " . ج : و ح : كان بين الحيين " ضغائن " الحقود .

[ضغا] نه : فى ح أولاد المشركين : إن شئت دعوت الله أن يسمعك " تضاغيهم " فى النار ، أى صياحهم و بكاءهم ، ضغا يضغو ضغوا و ضغاء إذا صاح و ضج . و منه ح : و لكنى أكرمك أن " تضغو " هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة و عشيا . و ح : و صبيتى " يتضاعون " حولى ، و هو تفاعل من الضغاء ، و المراد بالأهل الإخوة و الأخوات ، و تقديم الأصول لكون ذلك مشروعا فى شريعتهم ، أو كان الصبية يطلبون الزائد على سد الرمق ففرج أى بقدر ما يرى السماء . ن : أى يصيحون من الجوع - و يتم فى ناء . نه : و منه ح قوم لوط : فألوى بها حتى سمع أهل السماء " ضغاء " كلابهم ، و فى آخر : حتى سمعت الملائكة " ضواغى " كلابها ، جمع ضاغية و هى الصائحة .

بابه مع الفاء

[ضفر] فى ح علىّ : إن طلحة نازعه فى " ضفيرة " كان علىّ " ضفرها " فى واد ، الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب و الحجارة ، و ضفرها عملها من الضفر النسج . و منه " ضفر " الشعر ، و هو إدخال بعضه فى بعض . و ح : فقام على " ضفيرة ٢ "

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لنعرفن .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الاصل : ظفيرة .

السدة . و ح : أشار بيده وراء " الضفيرة " . و ح : أشد " ضفر " رأسى ، أى تعمل شعرها ضفائر و هى الذوائب المضفورة . ن : هو بفتح ضاد و سكون فاء هو المشهور رواية ، أى أحكم فتل شعرى . نه : و ح : من عقص أو " ضفر " فعليه الحلق ، أى فى الحج . مف (١) . ك : من " ضفر " فليحلق ، هو بخفة فاء و تشديدها ، أى من نسج شعره فليحلق فى أوانه فى الحج فان الحلق أفضل من التقصير ، و لا تشبهوا بأهل التلبيد فى إبقاء الشعر فان التقصير ليس كالتلبيد فلا تتركوا الأفضل ، و هو بحذف إحدى التاءين ، أى لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه ، و فى غير الإحرام مندوب فيه . نه : و منه ح " الضافر " و الملبد و المجمّر عليهم الحلق . و ح الحسن : إنه غرز " ضفره " فى قفاه ، أى غرز طرف ضفيرته فى أصلها . و ح : إذا زنت الأمة فبعها و لو " بضفير " ، أى بحبل مفتول من شعر . ك : و فيه : إن السيد يقيم الحد على رقيقه ، فان قيل : كيف يرتضى لأخيه ما يكره لنفسه ؟ قلت : لعلها تستعف عنده لهيبته أو بالتزويج أو بالإحسان إليها . نه : ما جزر عنه الماء فى " ضفير " البحر فكله ، أى شطه و جانبه ، و هو الضفيرة أيضا . و فيه : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم و لا " تضافر " الدنيا إلا القتيل فى سبيله ، المضافرة المعاودة و الملابسة ، أى لا يحب معاودة الدنيا و ملابستها إلا الشهيد . غ : تضافر و تظافر تألب . نه : و فى ح على : " مضافرة " القوم ، أى معاونتهم .

[ضفز] فيه : ملعون كل " ضفاز " ، هو النمام . و فى ح الرؤيا : " فيضفزونه " فى أحدهم ، أى يدفعونه فيه و يلقمونه إياه ، من ضفزت البعير إذا علفته الضفائر و هى اللقم الكبار ، جمع ضفيزة ، و الضفيز شعير يجرش و تعلفه الإبل . و منه ح وادى ثمود : من اعتجن بمائه " فليضفزه " بعيره ، أى يلقمه إياه . و ح على : ألا إن قوما يزعمون أنهم يحبونك " يضفزون " الإسلام ثم يلفظونه ، أى يلقنونه ثم يتركونه و لا يقبلونه . و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم " ضفز " بين الصفا و المروة ، أى هرول

(١) فى نسخة : مق .

من الضفز : القفز و الوثوب . و منه ح : لما قتل ذو الثدية "ضفز" أصحاب على "ضفزا" ، أى قفزوا فرحا بقتله . و فيه : أوتر ثم نام حتى سمع ضغيزه أو "ضفيزه" ، الخطابى : الضغيز (١) و الضفيز كالغطيط و هو صوت يسمع من النائم عند ترديد نفسه ؛ الهروى : إن صح فهو شبه الغطيط ، و يروى بصاد مهملة و راء و هو يكون بالشفتين .

[ضفط] فيه : فقدم "ضافطة" من الدرمك ، الضافط و الضفاط من يجلب الميرة و المتاع إلى المدن و المكارى الذى يكرى الأحمال و كانوا ح قوما من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق و الزيت و غيرهما . و منه : إن "ضفاطين (٢)" قدموا المدينة . و فيه : أعوذ بك من "الضفاطة" ، هى ضعف الرأى و الجهل ، ضفط فهو ضفيط . و منه ح : أنا أوتر حين ينام "الضفطى" ، أى ضعفاء الآراء و العقول . در : هو كرضى . نه : و ح : إذا سركم أن تنظروا إلى "الضفيط" المطاع فى قومه فانظروا إلى هذا ، أى عيينة بن حصن . و ح ابن عباس و عوتب فى شىء : إن فى "ضفطات" و هذه إحدى "ضفطاتى" ، أى غفلاتى . و ح ابن سيرين بلغه عن رجل شىء فقال : إنى لأراه "ضفيطا" . و فيه : شهد نكاحا فقال : أين "ضفاطتكم"؟ أراد الدف ، لأنه لهو و لعب راجع إلى ضعف الرأى ، و قيل : هى لعبة .

[ضفف] فيه : إنه لم يشبع من خبز و لحم إلا على "ضفف" ، هو الضيق و الشدة أى لم يشبع منهما إلا عن ضيق و قلة ، و قيل : الاجتماع ، ضف القوم على الماء ضفا و ضففا أى لم يأكلها وحده و لكن مع الناس ، و قيل : هو أن تكون الأكلة أكثر من قدر الطعام و الحفف (٣) أن تكون بقدره . ش : و منه : أحب الطعام ما كان على "ضفف" ـ بفتحتين . نه : و فيه : فيقف "ضفتى" جفونه ، أى جانبيها ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و زيد بعده فى النهاية « ليس بشىء » ؛ و فى الأصل : الضفيز .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ظفاطين .
(٣) فى نسخة : و الخفف .

الضفة بالكسر و الفتح جانب النهر فاستعاره للجفن .

[ضفن] فيه : "ضفنت" جارية لها ، الضفن ضرب است أحد بظهر قدمك .

باب الضاد مع اللام

[ضلع] ك : أعوذ من "ضلع" الدين ، هو بفتحتين ثقله . نه : و الضلع الاعوجاج ، أى يثقله حتى يميل عن الاستواء و الاعتدال ، ضلع بالكسر ضلعا بالحركة و ضلع بالفتح ضلعا بالسكون أى مال ؛ و من الأول ح : و اردد إلى الله و رسوله ما "يضلعك" من الخطوب ، أى يثقلك ، و من الثانى : فرأى "ضلع" معاوية مع مروان ، أى ميله . و منه : لا تنقش ٢ الشوكة بالشوكة فان "ضلعها" معها ، أى ميلها ، و قيل : هو مثل . و فى دم الحيض . حتيه "بضلع" ، أى عود ، و أصله ضلع حيوان فسمى به عود يشبهه و قد يسكن اللام . و فى ح بدر : كأنى أراهم مقتلين بهذه "الضلع" الحمراء ، هو جبيل صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع ، و روى : ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء ، أى ميلهم . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : "ضليع" الفم ، أى عظيمه ، و قيل : واسعه ، و العرب تحمد عظم الفم و تذم صغره . ن : و قيل : هو عظيم الأسنان . نه : و "الضليع" العظيم الخلق الشديد . و منه ح عمر : قال له الجنى : إنى منهم "لضليع" ، أى عظيم الخلق ، و قيل : هو العظيم الصدر الواسع الجنبين ٣ . و منه ح قتل أبى جهل : فتمنيت أن أكون بين "أضلع" منها ، أى بين رجلين أقوى من اللذين كنت بينهما و أشد . ك : يريد أن الكهل أصبر . ن : أضلع بضاد معجمة و روى بمهملة . ط : لما رأى نفسه بين الغلامين تمنى أن يكون بين أقوى منهما ، غمزنى أى عصرنى و كبسنى باليد ، و السواد الشخص ، حتى يموت الأضلع أى الأقرب أجلا ، و صاحبها بالنصب بدل من هذا أو بالرفع خبر عنه ، و تريان نزل منزلة اللازم ، و قضى بسلبه لمعاذ ترجيحا لجراحته ، و قال : كلاهما قتله ، تطييبا لخاطر الآخر . ز : و لتشاركهما

(١-١) فى نسخة : بابه .
(٢) لا تستخرج .
(٣) فى نسخة : الجبين .

نية و ثوابا . نه : و منه ح صفته صلى الله عليه و سلم : كما حمل " فاضطلع " بأمرك لطاعتك[1] ، هو افتعل من الضلاعة : القوة ، اضطلع بحمله[2] أى قوى عليه و نهض به . ش : وحمل مجهول التحميل أى كما حمل أعباء النبوة . نه : و فى ح زمزم : و أخذ بعراقيها فشرب حتى " تضلع " ، أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه و أضلاعه . و منه ح : كان " يتضلع " من زمزم . و فيه : أهدى إليه صلى الله عليه و سلم ثوب سيراء " مضلع " بقز ، هو ما فيه سيور و خطوط من الإبريسم أو غيره شبه الأضلاع . و منه ح : القسية هى ثياب " مضلعة " فيها حرير ، أى فيها خطوط عريضة كالأضلاع . و فيه : الحمل " المضلع " و الشر الذى لا ينقطع إظهار البدع ، المضلع المثقل كأنه يتكئ على الأضلاع ، و لو روى بظاء من الظلع الغمز و العرج لكان وجها . ك : فأمر " بضلعين " - بكسر معجمة و فتح لام و قد يسكن واحدة الأضلاع . و منه : و إن أعوج شىء فى " الضلع " أعلاها ، و هو اسم تفضيل فى العيب ، يعنى أنها لا تقبل الإقامة ، قوله : كسرته ، أى طلقته ، و قيل : أراد بأعلاها لسانها لأنه فى أعلاها ، قوله : فانهن خلقن من الضلع ، استعارة للعوج[3] أى خلقن خلقا فيه اعوجاج فلا يتهيأ الانتفاع بهن إلا بالصبر على اعوجاجهن ، و قيل : خلقن حقيقة من ضلع آدم .

[ضلل] نه : فيه : لولا أن الله لا يحب " ضلالة " العمل ما رزأناكم عقالا ، أى بطلان العمل و ضياعه ، من الضلال : الضياع . و منه : « " ضل " سعيهم فى الحيوة » . و ح : " ضالة " المؤمن حرق النار ، و هى الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان و غيره ، ضل إذا ضاع ، و ضل عن الطريق إذا حار ، و يجمع على ضوال ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بطاعتك .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لحمله .

(٣) فى نسخة : للعوج .

[صرط] مق : فيه : « هذا " صراط " ، علىّ مستقيم » أى الإيمان بى طريق حق دال علىّ و مرجعه للجزاء إلى ، مستقيم مستو لا عوج فيه ، و قيل : أى على الدلالة عليه . زر : أى هذا أمر مصيره إلى ، نحو طريقك فى هذا الأمر على فلان ، أى إليه يصير النظر فى أمرى . ط : ضرب الله مثلا " صراطا " مستقيما ، هو بدل من مثلا ، و سوران مبتدأ خبره عن جنبتى ، و فوق ذلك أى رأس الصراط ، و قال جواب كلما ، و تلجه أى تدخل الباب و تقع فى محارم الله ؛ و هذا يدل على أن معنى قوله : أبواب مفتحة ، أنها مردودة غير مغلقة ، و السوران بمنزلة حمى الله و حولها بمنزلة الباب ، و مرخاة مدلاة و مسدلة ، و حدود الله هى الفاصلة بين العبد و المحارم ، و واعظ الله لمة الملك فى قلب المؤمن ، و اللمة الأخرى لمة الشيطان ، و عن جنبتى الصراط[٢] إشارة إلى قوله : « و ان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل » و هى الخطوط عن يمينه و يساره كالسورين ، و المشار إليه بهذا هو « الا تشركوا به - الآية » فان تلك الخطوط إشارة إلى الاعتقادات الفاسدة ؛ و فى هذا الحديث إلى محارم ، لمح الله إليها بقوله : « و لا تقربوا الفواحش » .

[صرع] نه : فيه : ما تعدون " الصرعة " فيكم ؟ هو بضم صاد و فتح راء المبالغ فى الصراع الذى لا يُغلب ، فنقله بضرب من المجاز أو التوسع إلى من يَغلب نفسه عند الغضب و يقهرها ، فانه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه و شر خصومه ، و لذا قال : أعدى عدوك نفسك . ك : هو من يصرع الرجال و يطرحهم على الأرض ، و الهاء للمبالغة ، يملك نفسه أى يكظم غيظه و يعفو . ن : أى تعتقدون أنه قوى لا يصرعه أحد و ليس كذلك بل هو شرعا من يملك نفسه . نه : فان من قهر شهوة غضبه الثائرة و صرعها بثباته كان كالصرعة يَصرع و لا يُصرع . و فيه : مثل المؤمن كالخامة ، " تصرعها " الريح مرة و تعدلها أخرى ، أى تميلها و ترميها

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : البيوت .
(٢) من ا ح ، و فى الأصل : سوران .
(٣) زيد فى النهاية : من الزرع .

من جانب . و منه ح : إنه "صرع" عن دابة فحش شقه ، أى سقط عن ظهرها . و ح : أردف صفية فعثرت ناقته "فصرعا [١]" . ك ، ن : "صرعى" فى القليب ، هو جمع صريع ، و المراد أكثر السبعة ، فان منهم عمارة و كان جميلا و تعرض لامرأة النجاشى فأمر ساحرا فنفخ فى إحليله عقوبة له فتوحش و هام مع البهائم إلى أن مات فى خلافة عمر بأرض الحبشة ، و منهم عقبة أسر ببدر و قتل بعد انصرافه منه . و "المصرع" موضع سقوط الميت .

[صرف] فه : فيه : لا يقبل الله منه "صرفا" و لا عدلا ، أى توبة و فدية أو نافلة و فريضة . ن : و قيل بعكس الثانى ؛ و الأول و رد مرفوعا ، و قيل : أى لا يقبلان قبول رضا و إن قبلا قبول جزاء . فه : إذا "صرفت" الطريق فلا شفعة ، أى بينت مصارفها و شوارعها ، كأنه من التصرف و التصريف . ك : هو بتشديد راء و تخفيفها . ط : هو من الصرف الخالص من كل شىء أى خلصت الطرق و تبينت بأن تعددت و حصلت لنصيب كل طريق مخصوص و وقعت الحدود و تميزت الحقوق ؛ ففيه الشفعة للشريك دون الجار و هو مذهب الأكثر . نه : من طلب "صرف" الحديث يبتغى به إقبال وجوه الناس ، أراد بصرفه التكلف بالزيادة على قدر الحاجة فيخشى فيه الرياء و التصنع و الكذب ، هو لا يحسن صرف الكلام أى فضل بعضه على بعض ، و هو من صرف الدراهم و تفاضلها . ط : و قيل : هو إيراده على وجوه مختلفة . نه : و فيه : فاستيقظ محمارا وجهه كأنه "الصرف" ، هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم و يسمى الدم و الشراب إذا لم يمزجا صرفا . ج : ورق شجر أحمر ، و قيل : صبغ أحمر . نه : و منه : لتعركنكم عرك الأديم "الصرف" ، أى الأحمر . و فيه : دخل حائطا فاذا فيه جملان "يصرفان" و يوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما ، الصريف صوف ناب البعير ؛ الأصمعى : الصريف من الفحولة من النشاط ، و من

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فصرعها .

الإناث من الإعياء . و منه ح : لا يروعه منها إلا "صريف" أنياب الحدثان . و ح : أسمع "صريف" الأقلام ، أى صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله و وحيه و ما ينسخونه من اللوح المحفوظ . ش : أو ما شاء الله منه [1] أن يكتب و يرفع لما أراده من أموره و تدبيره بأقلام يعلم تعالى كيفيتها حكمة منه و إظهارا لما يشاء من غيره لمن يشاء من ملائكته و خلقه و إلا فهو تعالى غنى عن الكتب و الاستذكار ، و روى : صرير - براء ، و هو الأشهر فى اللغة و الأول فى الرواية . نه : و ح موسى عليه السلام : إنه كان يسمع "صريف" القلم حين كتب الله التوراة . و فى ح الغار : و يبيتان فى رسلها و "صريفها" ، هو اللبن ساعة يصرف عن الضرع . و ح :

لكن غذاها اللبن الخريف المخض و القارص و "الصريف"

و ح : أشرب التبن[2] من اللبن رثيئة[3] أو "صريفا" . و فيه : أ تسمون هذا "الصرفان" ، هو ضرب من أجود التمر و أوزنه . ك : يرى أن حقا عليه أن "لا ينصرف" إلا عن يمينه ، الجملة بيان لقوله لا يجعل للشيطان شيئا ، و يروى بفتح ياء ، و يجوز ضمه ؛ و استنبط منه أن المندوب ربما انقلب مكروها إذا خيف أن يرفع عن رتبته . و "اصرفنى" عنه ، لم يكتف على : و اصرفه عنى ، إذ قد يصرف عنه و يكون قلبه متشوقا إليه فلا يطيب له خاطر ، و فى دعاء بعضهم : اللهم ! لا تتعب بدنى فى طلب ما لم تقدره لى . ش : من قال "بالصرفة" بفتح الصاد و سكون الراء ، من صرفته عن رأيه إذا رددته عنه . ك : و فيه : من كان عنده "صرف" أى دراهم حتى يعوضها بالدنانير فقال : أنا أعطيك الدراهم لكن اصبر حتى يجىء الخازن ؛ و قال سفيان أى الراوى عن عمرو عن الزهرى : نحن حفظنا أيضا منه بلا زيادة ، يريد تصديق عمرو . و ح : عند "منصرف" الروحاء - بفتح راء فيهما ، أى عند آخرها . ن : سألته عن "الصرف" متفاضلا ، الاعتماد فى تجويزه ح أسامة : إنما الربا فى النسيئة ، و هو منسوخ متروك العمل

(١) فى اح : فيه .
(٢) فى د : التين .
(٣) كسفينة .

بالإجماع . و فيه : بفعل "يصرف" بصره يمينا و شمالا ، يعني متعرضا لشيء يدفع به حاجته ، و روى بحذف بصره . و ح : "انصرف" من صلاته ، أى سلم . و منه : وكان "ينصرف" حين يعرف بعضنا ، أى يسلم فى أول ما يمكن أن يعرف بعضنا وجه جليسه ، و قوله : ما يعرفن من الغلس - أى النساء ، من البعد ؛ فلا تناقض . و ح : ثم "انصرف" ، أى عن جهة المنبر إلى الصلاة لا أنه ترك الصلاة معه لترك السنة . و ح : فلما رأى ذلك "انصرف" ، أى سلم ؛ و فيه تخفيف الصلاة إذا عرض أمر . ج : "صرفت" وجوههم ، هو عبارة عن الهزيمة فان المنهزم يلوى وجهه عن جهة يطلبها إلى ورائه . مد و منه : « ثم "صرفكم" عنهم ليبتليكم » ، أى كف الله معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم و ثباتكم . ط : لا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا "بالانصراف" ، أراد به الخروج من المسجد أو الفراغ من الصلاة . و منه : نهاهم "أن ينصرفوا" قبل "انصرافه" ، ليذهب النساء المصليات حتى لا ينظر الرجال إليهن . غ : « "نصرف" الآيت » نبينها . و « "تصريف" الرياح » ، جعلها جنوبا و شمالا و صبا و دبورا . و "مصرفا" معدلا . و « فما تستطيعون "صرفا" » ، أى يصرفوا عن أنفسهم العذاب أو حيلة .

[صرق] نه : فيه : كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف "الصريقة" و يقول : إنه سنة ، هى الرقاقة و جمعها صرق و صرائق ؛ الخطابى روى عن عطاء : الصريفة - بالفاء ، و إنما هو بالقاف .

[صرم] فيه : هذه "صرم" ، هى جمع صريم ما صرمت أذنه أى قطعت ، و الصرم القطع . و منه ح : لا يحل لمسلم أن "يصارم" مسلما فوق ثلاث ، أى يهجره و يقطع مكالمته . ط : و أخوان "متصارمان" ، أى متقاطعان ، و الأخوة من جهة الدين أو النسب . نه : و ح : إن الدنيا أذنت "بصرم" ، أى بانقطاع و انقضاء . ن : هو بضم صاد ، و حذاء مر فى ح . نه : لا تجوز "المصرمة" الأطباء ، اى المقطوعة الضروع ، و قد يكون من انقطاع اللبن ، و هو أن يصيب الضرع داء

فضمز لى بعض أصحابه ، هو من ضمز إذا سكت ، و ضمز غيره إذا أسكته ، و روى بدل اللام نونا أى سكتنى و هو أشبه ، و روى بالراء و النون ، و الأول أشبهها . ك : فضمز بلفظ ماضى التضميز ، و روى بالتخفيف .

[ضمس] فه : فيه عن الزبير : ضرس "ضمس" ، و الرواية : ضبس ، و الميم تبدل من الباء ، و هما بمعنى الصعب العسر .

[ضمعج] فى صفة امرأة أرادها : "ضمعجا" طرطبا ، هو الغليظة ، و قيل : القصيرة ، و قيل : التامة الخلق .

[ضمل] فى ح معاوية : إنه خطب إليه رجل بنته عرجاء فقال : إنها "ضميلة" ، فقال : إنى أريد أن أتشرف بمصاهرتك و لا أريدها للسباق فى الحلبة ، الضميلة الزمنة ؛ الزمخشرى : إن صحت الرواية فاللام بدل من النون ، و إلا فهى بالصاد المهملة ، قيل لها ذلك ليبس و جسوء[1] فى ساقها ، و كل يابس ضامل و ضميل .

[ضمم] فيه : "لا تضامون" فى رؤيته روى بتشديد و ضم تاء و فتحها من المفاعلة و التفاعل أى لا ينضم بعضكم إلى بعض و تزدحمون وقت النظر إليه ، و بتخفيف أى لا ينالكم ضيم و ظلم فى رؤيته فيراه بعض دون بعض . و فيه : من زنى من ثيب فضرجوه "بالأضاميم" ، أى ارجموه بالحجارة جمع إضمامة[2] ، و قد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس . و منه ح : لنا "أضاميم" من ههما و ههنا ، أى جماعات ليس أصلهم واحدا كأن بعضهم ضم إلى بعض . و فيه ح : "ضمامة" من صحف ، أى حزمة ، و هى لغة فى إضمامة . ن : هى بكسر ضاد أى رزمة[3] بضم[4] بعضها إلى بعض . ج : الأضاميم أشياء مضمومة من كتب و غيرها . شم : هو بفتح همزة و خفة ضاد و بميمين بينهما تحتية . فه :

---

(١) أى صلابة .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اضامة .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : زرمة .

(٤) فى نسخة : ضم .

و فيه ح : يا هنى (١) ! " ضم " جناحك (٢) عن الناس ، أى ألن جانبك لهم و ارفق بهم . و ح : أعدنى على رجل من جندك " ضم " منى ما حرم الله و رسوله ، أى أخذ من مالى و ضمه إلى ماله . ك : من " يضم " أو يضيف هذا ، أى من يجمعه إلى نفسه فى الأكل . ط : لقد " ضم ضمة " ثم فرج ، تنوين ضمة للتفخيم أو للتقليل ، و يؤيد الأول تطويل تسبيح النبى صلى الله عليه و سلم تكبيره و اقتداء المؤمنين ، بارك الله نداء يعنى يا فلان بارك الله فيك ، و شهده سبعون ألفا أى حضر جنازته ، و قريبا صفة مصدر محذوف أى فتنة قريبة عظيمة ، و تحرك العرش يجىء فى اهتز . و ح : ثم " ضموا " غنائمكم ، أى اجمعوا و لا تأخذوا شيئا قبل القسمة .

[ضمن] نه : فى كتابه لأكيدر : و لكم " الضامنة " من النخل ، هو ما كان داخلا فى العمارة و تضمنته (٣) أمصارهم و قراهم . لأن أربابها ضمنوا عمارتها و حفظها فهى ذات ضمان . و منه : من مات فى سبيل الله فهو " ضامن " على الله أن يدخله الجنة ، أى ذو ضمان . ط : و منه : ثلاثة كلهم " ضامن " على الله ، أى ذو ضمان أى واجب على الله أن يكلأه من مضار الدارين ، أو بمعنى مضمون ، و ذكر المضمون به فى الأول دون الأخيرين اكتفاء ، فالرائح ذو ضمان أن لا يضل سعيه و لا يضيع أجره ، و الداخل بيته بسلام أى المسلم على أهله إذا دخل ذو ضمان أى يبارك عليه و على أهله ، و قيل : هو من يلزم بيته طالبا للسلامة من الفتنة و المضمون به جوازه (٤) عن الفتن (٥) حتى يتوفاه إما بالقتل أو بالموت . نه : نهى عن بيع " المضامين " ، هى ما فى أصلاب الفحول ، جمع مضمون ، من ضمن الشىء أى تضمنه ، و منه : مضمون الكتاب كذا ؛ و الملاقيح جمع ملقوح ما فى بطن الناقة ، و فسرهما مالك بالعكس و كذا

(١) اسم رجل .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : جناحنك .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تضمنت .
(٤) فى نسخة : جواره .
(٥) فى نسخة : الفتنة .

غيره

غيره ، قال : إذا كان فى بطن الناقة حمل فهى ضامن و مضمان و هن ضوامن و مضامين و ما فى بطنها ملقوح و ملقوحة . و فيه : الإمام "ضامن" و المؤذن مؤتمن ، أراد بالضمان الحفظ و الرعاية لا ضمان الغرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم ، و قيل : صلاتهم فى عهدته و صحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحتها . ط : أى متكفل أمور صلاة المؤتم فيتحمل القراءة عنهم فى بعض الحالات و القيام عند إدراكه راكعا و يحفظ الأركان و السنن و أعداد الركعات ؛ و المؤذن أمين فى الأوقات يعتمد الناس عليه فى الصلاة و الصوم و سائر الوظائف الموقتة ، و دعا للامام[1] بالإرشاد ليخرجوا عن عهدة ما تكلفوه و للمؤذن[2] بالغفران لما عسى يكون من تفريط فى الأمانة . نه : لا تشتر لبن البقر[3] و الغنم "مضمنا" و لكن اشتره كيلا مسمى ، أى لا تشتره و هو فى الضرع لأنه فى ضمنه . و فيه ح : من اكتتب "ضمنا" بعثه الله "ضمنا" ، الضمن[4] من به ضمانة فى جسده من زمانة أو كسر أو بلاء ، و الاسم الضمن - بفتح الميم ، و الضمان الزمانة ؛ يعنى من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد و لا زمانة به بعث كذلك ، اكتتب أى سأل أن يكتب فى جملتهم . و منه ح : معبوطة غير "ضمنة" ، أى ذبحت لغير علة . و ح : أصابته رمية "فضمن" منها ، أى زمن . و ح : كانوا يدفعون المفاتيح إلى "ضمناهم" و يقولون : إن احتجتم فكلوا ، هم الزمنى[5] جمع ضمن . در[6] : اشترى راحلة بأربعة أبعرة "مضمونة" عليه يوفيها صاحبها بالربذة مضمونة ، أى لا تكون تلك الراحلة فى ضمان البائع ، يوفيها أى يسلمها إلى صاحبه بالربذة . ك : أى اشترى ناقة بأربعة أبعرة بالربذة و قال لصاحب الناقة : اذهب فانظر فان رضيت فقد وجب البيع ، و مضمونة

(١) فى الأصل : على الإمام .
(٢) فى الأصل : على المؤذن .
(٣) فى نسخة : البقرة .
(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : المضمن .
(٥) فى نسخة : الضمنى .
(٦) فى نسخة : كط .

صفة راحلة أى تكون فى ضمان البائع ، حتى يوفيها أى يسلمها للمشترى . در : الإبل "ضامن" "و ضمن" ، و هو الممسك عن العلف و الجرة و عن الرغاء ؛ يريد أن الإبل صبر على العطش و الجوع . ج : بل عارية "مضمونة" ، العارية إذا تلفت وجب ضمانها عند الشافعى خلافا لابى حنيفة . ش : ما يدرك الناظر العجب فى "مضمنها" - بتشديد ميم ، و العجب بالرفع فاعل يدرك ؛ أى يلحق العجب الناظر فى ضمنها .

[1] باب الضاد [1] مع النون

[ضنأ] نه : أمجد و لأنت "ضنء" نجيبة ؛ هو بالكسر الأصل ، فلان فى ضنء صدق و ضنء سوء ، و قيل : هو بالكسر و الفتح الولد .

[ضنك] فيه : فى التيعة [2] شاة لا مقورة الأرياط و لا "ضناك [3]" ، هو بالكسر المكتنز اللحم . ش : بكسر معجمة و خفة نون السمينة . نه : و فيه : عطس فشمته رجل مرات فقال : دعه فانه "مضنوك" ، أى مزكوم ، و الضناك بالضم الزكام ، من أضنكه الله و أزكمه ، و قياسه : مضنك ، و لكنه جاء على أضنك و أزكم . و منه ح : امتخط فانك "مضنوك" .

[ضنن] فيه : ان لله "ضنائن" من خلقه يحييهم فى عافية و يميتهم فى عافية ، هم الخصائص جمع ضنينة بمعنى مضنون من الضن و هو ما تختصه و تضن به أى تبخل لمكانه منك و موقعه عندك ، هو ضنى من بين إخوانى و ضنتى أى أختص به و أضن بمودته ، و روى : إن الله ضنا [4] . و منه ح الأنصار : لم نقل إلا "ضنا" به صلى الله عليه و سلم ، أى بخلا به أن يشاركنا فيه غيرنا . ن : هو بكسر ضاد . نه : و ح ساعة الجمعة : أخبرنى بها و "لا تضنن" بها ، أى لا تبخل ، من ضرب و سمع . و ح زمزم :

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : النيعة .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : و الاضناك .

(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ضننا .

أحفر "المضنونة"، أى التى يضن بها لنفاستها و عزتها، و قيل للخلوق و الطيب: مضنونة، لأنه يضن بها. مد: و منه: «و ما هو على الغيب "بضنين"»، أى لا يبخل بالوحى، و قرئ: بظنين، أى بمتهم بالنقص أو الزيادة.

[ضنا] نه: فيه: إن مريضا اشتكى حتى "أضنى"، أى أصابه الضنى و هو شدة المرض حتى نحل جسمه. و فيه: "لا تضطنى" عنى، أى لا تبخلى بانبساطك إلى، و هو افتعال من الضنى: المرض، و الطاء بدل من التاء. و ع: أعطيت (١) بعض بنى ناقة حياته و إنها "أضنت" و اضطربت، ضنت المرأة تضنى ضنى (٢) و أضنت و ضنأت و أضنأت إذا كثر أولادها.

بابه مع الواو

[ضوء] لا "تستضيؤا" بنار المشركين، أى لا تستشيروهم و لا تأخذوا آراءهم، جعل الضوء مثلا للرأى عند الحيرة. و فى ح بدء الوحى: يسمع الصوت و يرى "الضوء"، اى ما كان يسمع من صوت الملك و يراه من نوره و أنوار آيات ربه و مر فى شيئا من ش. و فى شعر العباس:

و أنت لما ولدت أشرقت الأر ض و ضاءت بنورك الأفق

ضاءت و أضاءت اى استنارت. ش: الأفق بضم فاء و سكونها و ضمت للوزن أى النواحى، و ضاء يضوء كأضاء. ط (٣): "أضاءت" له النور ما بين الجمعتين، هو إما لازم فما بين ظرف فيكون إشراق ضوء النور فيما بين الجمعتين بمنزلة إشراق النور نفسه مبالغة، أو متعد فهو مفعول به. و كذا «فلما "أضاءت" ما حوله»، أى حول المستوقد، و رواية البخارى: حولها - أى حول النار، و ما حوله فاعله على عدم التعدى، أو الظرف و الضمير فاعله. غ: «يكاد زيتها "يضىء"»، مثل له

(١) فى حديث ابن عمر قال له أعرابى: إنى أعطيت بعض بنى ناقة حياته - الخ، فقال: هى له حياته و موته - نه.

(٢) و يمد - ق.

(٣) فى نسخة: ك.

صلى الله عليه و سلم، أى يكاد منظره يدل على نبوته و إن لم يتل قرآنا. ن: "تضىء" أعناق الإبل، بالنصب مفعوله. ط: و فى قصة المعراج: من "أضوئهم" شك من الراوى و هو صفة لرجل، و على سقوط 'من' مستأنفة أى هو أضوءهم، و لا يرد أن سائر الأنبياء دونه بل يريد بيان جمعه بين النبوة و الملك نحوهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاه.

[ضوج] نه: فيه: "أضواج" الوادى معاطفه، جمع ضوج، و قيل: هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك.

[ضور] فيه: دخل على امرأة و هى "تتضور" من شدة الحمى، أى تتلوى و تضجّ و تتقلب ظهرا لبطن، و قيل: تظهر الضور أى الضرر[1].

[ضوضو] فى ح الرؤيا: فاذا اتاهم اللهب "ضوضوا"، أى ضجوا و استغاثوا، و الضوضاة أصوات الناس و غلبتهم[2]. ك: هو بفتح معجمتين و سكون واوين بلفظ الماضى.

[ضوع] نه: فيه: و هو على الباب[3] "يتضوع" من رسول الله صلى الله عليه و سلم رائحة لم يجد مثلها، تضوع الريح تفرقها و انتشارها و سطوعها.

[ضوا] فيه: فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين "ضوى" إليه المسلمون، أى مالوا، ضوى إليه ضيا و ضويا و انضوى إليه وضواه إليه و أضواه. و فيه: اغتربوا "لا تضووا"، أى تزوجوا الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة أنجب و أقوى من ولد القريبة، أضوت المرأة إذا ولدت ولدا ضعيفا، فمعناه لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء، جمع ضاو. و منه: لا تنكحوا القرابة فان الولد يخلق "ضاويا".

(١) فى نسخة أخرى و النهاية: الضر.

(٢) قوله: و غلبتهم، كذا وقع فى نسخ المجمع و النهاية بالغين و الظاهر: جلبتهم - بالجيم، قال فى القاموس: الضوضا مقصورة الجلبة و أصوات الناس لغة فى المهموز؛ و المهموز بالمد و يقصر - منتهى.

(٣) فى الأصل: و هو اى الباب - كذا، و التصحيح من النهاية ففيه: جاء العباس فجلس على الباب و هو.

باب الضاد مع الهاء

[ضهد] كان لا يجيز "الاضطهاد" و لا الضغطة، هو الظلم و القهر، ضهده و أضهده و اضطهده ـ و ط بدل من ت ؛ أى لا يجيز البيع و اليمين و غيرهما فى الإكراه .

[ضهل] فيه : انشأت تطلها و تضهلها "، أى تعطيها شيئا قليلا من الماء الضهل و هو القليل ، من ضهلته ؛ و قيل : أى تردها إلى أهلها ، من ضهلت إليه إذا رجعت إليه .

[ضها] فيه : أشد الناس عذابا الذين "يضاهون" خلق الله ، أراد المصورين أى يشابهون ، و قد تهمز ، و قرئ بهما . و منه ح عمر٢ لكعب : "ضاهيت" اليهودية ، أى شابهتها و عارضتها . ع : و التى لا تحيض "ضهياء" ، لأنها شابهت الرجال .

بابه مع الياء

[ضيح] نه : فى ح كعب : لو مات يومئذ عن "الضيح" و الريح لورثه الزبير ـ كذا روى ، و المشهور : الضِح ، و هو ضوء الشمس ؛ فان صحت فمقلوب من ضحى الشمس و هو إشراقها ، و قيل : الضيح قريب من الريح ـ و قد مر . و فى ح عمار : إن آخر شربة تشربها "ضياح" ، هو و الضيح بالفتح لبن خاثر يصب فيه الماء ثم يخلط ، رواه يوم قتل بصفين و قد جىء بلبن ليشربه . و منه ح أبى بكر : فسقته "ضيحة" حامضة ، أى شربة من الضيح . و ح : من لم يقبل العذر ممن تنصّل إليه صادقا٣ أو كاذبا لم يرد علىّ الحوض إلا "متضيحا" ، أى متأخرا عن الواردين يجىء بعد ما شربوا ماء الحوض إلا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء .

[ضيخ] فيه : إن الموت قد تغشاكم سحابه و هو "منضاخ" عليكم بوابل البلايا ، انضاخ الماء و انضخ إذا انصب ، و أنكره الزمخشرى و ذكره فى الصاد و الخاء المهملتين .

(١ـ١) فى نسخة : بابه .

(٢) زيد فى النهاية : قال .

(٣) زيد فى النهاية : كان .

[ضير] فيه: "لا تضارون" فى رؤيته، من ضاره أى ضره ـ و تقدم. و منه ح عائشة و قد حاضت فى الحج: لا "يضيرك" أى لا يضرك. ن: لا "ضير" عليكم، أى لا ضرر فى تأخير الصلاة بالنوم. ك: ارتحلوا ـ أمر به لحضور الشيطان فى ذلك المكان. ن: و منه: ما "ضار" ذلك، بخفة الراء. و ح: أىّ ارضينا "تضيرا" ـ مر فى سراة.

[ضيز] غ: فيه: «قسمة "ضيزى"»، جائرة، ضازه يضيزه: نقصه، و أصله ضوزى.

[ضيع] نه: فيه: من ترك "ضياعا" فالىّ، هو العيال، و أصله مصدر ضاع يضيع فسمى به العيال و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع. ك: هو بالفتح الهلاك ثم سمى به كل ما هو بصدد أن يضيع من ولد أو عيال لا قيم بأمرهم. ن: و من ترك دينا أو "ضياعا"، كان صلى الله عليه و سلم أولا لا يصلى على من مات مديونا زجرا له فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقضى دينه و كان من خصائصه، و اليوم لا يجب على الإمام ذلك، و روى: أو ضيعا. نه: و منه ح: تعين "ضائعا"، أى ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها. و روى بضاد مهملة و نون و صوبه البغض، و قيل: كلاهما صوابان. و فيه: أخاف على الأعناب "الضيعة"، أى انها تضيع و تتلف، و الضيعة المرة من الضياع، و ضيعة الرجل فى غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة و التجارة و الزراعة و غيرها. و منه ح: أنشى الله "ضيعته"، أى أكثر عليه معاشه. و ح: لا تتخذوا "الضيعة" فترغبوا فى الدنيا. ك: أى لا تتوغلوا فى اتخاذ الضيعة فتلهوا به عن ذكر الله. مق: هى البساتين و المزرعة و القرية، لأن فى أخذه يحصل الحرص على طلب الزيادة. غ: رجل "مضيع"، كثير الضيعة. نه: و منه ح: عائسنا الأزواج و "الضيعات"

(١) فى نسخة: يضير.

أي المعايش . و فيه : إنه نهى عن "إضاعة" المال ، إنفاقه في غير طاعة الله و التبذير و الإسراف . ك : هو إنفاقه في المعاصي و الإسراف فيه كدفعه لغير رشيد أو تركه من غير حافظ أو يتركه حتى يفسد أو احتمال الغبن في المعاملة ، و قيل : السرف في الإنفاق و إن كان في الحلال . ن : لأنه إفساد و الله لا يحبه ، و لأنه أحوج[1] إلا[2] ما في أيدي الناس . ط : هو إنفاقه في مكروه أو حرام ، و في المباح إشكال فيظن مباحا و ليس به كتشييد الأبنية و تزيينها و التوسع في الثياب الناعمة و الأطعمة الشهية . نه : و لم يجعلك الله بدار هوان و لا "مضيعة" ، هو بكسر ضاد كعيشة ، من الضياع : الاطراح و الهوان كأنه فيها ضائع . و منه ح : لا تدع الكسير بدار "مضيعة" . ن : و لا "مضيعة" كعيشة ، و يجوز كقبرة ، أي في موضع و حال يضاع فيها حقك . و ح : "فأضاعه" صاحبه ، أي قصر في القيام بعلفه و مؤنته . ك : لاينبغي لعالم أن "يضيع" نفسه ، بترك الاشتغال أو بعدم إفادته لأهله لئلا يموت العلم . و ح : أليس "ضيعتم" فيها ما "ضيعتم" ، هما من التضييع ، و اسم ليس ضمير الشأن ، و روى : صنعتم - بصاد مهملة و نون فيهما ، أراد إخراجها عن وقتها أو تركها أو تأخيرها عن وقتها المستحب . و فيه : بيع الإمام أموالهم و "ضياعهم" ، هو جمع ضيعة : العقار ، و هو من عطف الخاص على العام . و ح : من لي "بضيعتهم" أي بأطفالهم و ضعفائهم ، لأنهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش . ط : و منه : يكف عنه "ضيعته" ، أي يمنع عنه ضياعه و هلاكه أي ليدفع عنه ما فيه ضرره ، و يحوطه أي يحفظه في غيبته و ينصره وليدفع عنه من يغتابه .

[ضيف] فه : فيه : نهى عن الصلاة إذا "تضيفت" الشمس للغروب ، أي مالت ، من ضاف عنه يضيف . و منه : قال للصديق ابنه : "ضفت" عنك يوم بدر ، أي ملت عنك و عدلت . و فيه : "مضيف" ظهره إلى القبة ، أي مسنده ، من أضفته إليه . و فيه : إن العدو يوم حنين كنوا في أحناء الوادي و "مضايفه" ، و الضيف جانب

(١) في نسخة : احواج .
(٢) في نسخة : إلى .

الوادى . و فيه : فقالا : أتيناك "مضافين" مثقلين ، أى ملجأين ، من أضافه إلى الشيء إذا ضمه إليه ، و قيل : أى خائفين ، من أضاف منه و ضاف إذا حاذره و أشفق منه ، و المضوفة أمر يحذر منه و يخاف ، و وجهه أن يجعل المضاف مصدرا بمعنى الإضافة ثم تصف بالمصدر و إلا فالخائف مضيف لا مضاف . و فى ح عائشة : "ضافها ضيف" فأمرت له بملحفة صفراء ، ضفته إذا نزلت به فى ضيافته ، و أضفته إذا أنزلته ، و تضيفته إذا نزلت به ، و تضيفنى إذا أنزلنى . و منه : " تضيفت " أبا هريرة سبعا . ك : أى أسبوعا ، و يعتقبون[1] أى يتناوبون الليل أثلاثا . و " ضيفان" بكسر معجمة جمع ضيف . و ح : خذوا منهم حق "الضيف" قهرا ، هو عند الاضطرار . ج : حين لا يجد ما يأكل و يخاف التلف فيأكل مال أخيه بقدر ضرورة و يضمن . ن : و قيل : معناه خذوا من أعراضهم بألسنتكم بوصف البخل ، و قيل : كان فى بدء الإسلام حين كان المواساة واجبة ، و قيل : فيمن شرط عليهم ضيافة من يمر بهم . ك : "الضيافة" ثمانية : الوليمة للعرس ، و الخرس للولادة ، و الإعذار للختان ، و الوكيرة للبناء ، و النقيعة لقدوم مسافر - من النقع و هو الغبار و يصنع المسافر أو يصنع له ، والوضيمة للمصيبة ، و العقيقة لتسمية الولد ، و المأدبة طعام متخذ للضيافة بلاسبب ؛ و كلها مستحبة إلا الوليمة فانها تجب عند قوم ، البغوى : يستحب للمرء أن يحدث شكر الله تعالى إذا أحدث نعمة . ط : إبراهيم كان أول الناس "ضيّف الضيف" ، ضيف خبر كان و أول ظرف له ، و يحتمل كون أول خبره و ضيف تميز بتأويل المصدر أى أولهم تضييفا . و[2] فيه : "ضاف" عليا ، أى صنع طعاما[3] و أهدى لعلى لا أنه دعاه إلى بيته . ن : فليكرم "ضيفه" جائزته يومه ، الأمر للاستحباب المؤكد ، و قيل : للوجوب فى المضطرين - و قد مر فى جيم قوله : لئلا يؤثمه أى يوقعه فى الإثم بأن يغتابه بطول

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يعتقون .

(٢) فى نسخة : ط .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : طعام .

مقامه أو يعرض بما يؤذيه أو يظن به سوء .

[ضيق] ط : فيه : من "ضيق" منزلا أو قطع طريقا ، بسبب أخذ منزل لا حاجة له إليه أو فوق حاجته ، و قطع الطريق تضييقها على المارة . ك : من كل ما "ضاق" على الناس ، يعني التوكل لا يختص بأمر بل جار١ في جميع٢ أمور٣ ضاقت على الناس . و فيه : و ما يجوز على الناس و ما "يضيق" عليهم ، أي لا يجوز أو ما يشترط فيه . غ : "الضيق" في الصدر ، و بالكسر في الثوب و الدار ، و قيل : هما سواء ، و ضاق بخل ، و أضاق افتقر .

[ضيل] زه : فيه : اين منزلك ؟ قال : بين نخلة و"ضالة" ، هو بخفة لام ، واحدة الضال وهو شجر السدر من شجر الشوك ، فاذا نبت على شط النهر قيل له : العُبرى ، من أضالت الأرض و أضيلت . و في ح أبي هريرة قال له أبان : و بر تدلى من رأس "ضال" ، بالتخفيف مكان أو جبل بعينه ، يريد به توهين أمره و تحقير قدره ، و يروى بنون وهو أيضا جبل في أرض دوس ، و قيل : أراد به الضأن من الغنم فيكون ألفه همزة . ج : و منه : قدوم "ضال" ، قوله : و أنت بهذا ! أي أنت متكلم بهذا الكلام - يريد تصغير شأنه .

تم بحمد الله رب العالمين وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الطاء

[طه] طٰهٰ قا : قيل : معناه يا رجل - في لغة ، و قرئ : طهْ - بسكون هاء على أنه أمر للرسول صلى الله عليه و سلم بأن يطأ الأرض بقدميه فانه كان يقوم في التهجد باحدى قدميه ، و أصله : طأ ، فقلبت همزته هاء .

(١) في نسخة : جاز .

(٢) في نسخة : كل .

(٣) في نسخة : أمر .

بابه مع الهمزة

[طأطأ] نه : فى ح عثمان : " تطأطات " لكم " تطأطؤ " الدلاة ، أى خفضت لكم نفسى كما يخفضها المستقون بالدلاء و تواضعت لكم و انحنيت ، و الدلاة جمع دال و هو الذى يستقى الدلو كقاض و قضاة . ك : " فطأطأ " ابن عمر رأسه ، أى أطرق ، قوله : لأحبه ، هذا قياس منه على أبيه أسامة وجده زيد وكانا محبوبين له صلى الله عليه وسلم . ومنه : " فطأطأه " حتى بدا لى رأسه ، أى خفضه . ش : و طأطأ ابن عمر رأسه خجلا و استحياء من قوله : ليت هذا عبدى ـ بباء موحدة ، و هو للكافة بالنون ؛ و الأول أنسب لقوله : فطأطأ . ن : فكان " يطأطئ " لى فانظر ، هو بهمزة أى يخفض لى ظهره . غ : " طأطأ " أى انخفض .

بابه مع الباء

[طبب] نه : احتجم حين " طب " ، أى لما سُحر ، و رجل مطبوب أى مسحور ، كنى به عن السحر تفاؤلا بالبرء . ومنه ح : فلعل " طبا " أصابه ، اى سحرا . و ح : إنه " مطبوب " . و فى ح سلمان و أبى الدرداء بلغنى أنك ، جعلت " طبيبا " ، هو فى الأصل الحاذق بالأمور (١) وكنى به هنا عن القضاء بين الخصوم لأنه يصلح بينهم كاصلاحه بدنهم ؛ و المتطبب من يعانى الطب و لا يعرفه جيدا . و فى ح الشعبى و وصف معاوية : كان كالجمل " الطب " ، أى الحاذق بالضراب ، و قيل : الطب من الإبل الذى لا يضع خفه إلا حيث يبصر ، فاستعار أحد المعنيين لأفعاله و خلاله . ك ٢ : يخيل أنه " مطبوب " ، أى مسحور ، و إنما خيل إليه فى أمر النساء و إتيانهن دون أمر الدين ، وكان يظهر له من نشاطه عليهن على عادته القديم فاذا دنا منهن أخذه السحر فلم يتمكن منهن . ط : و إنه ليخيل إليه أنه فعل أى وطئ نساءه أو قادر عليه فاذا دنا

(١) فى نسخة : فى الأمور .

(٢) فى نسخة : و .

منهن لم يقدر . و فيه : قال له صلى الله عليه و سلم : أعالج الذى بظهرك فانى "طبيب" ، فقال : أنت رفيق و الله "الطبيب" ، يريد خاتم النبوة وكان ناتئا فظن أنه سلعة تولدت من فضلات البدن فأشار إلى أنه لا يعالج بل كلامك يفتقر إلى العلاج حيث سميت نفسك بالطبيب و إنما انت ترفق بالمريض و تحميه ما يخشى و تطعمه ما به الرفق ، و الطبيب هو العالم بحقيقة الداء و الدواء و القادر على الشفاء و إنما هو الله ، و لم يرد نفي اسم الطبيب عنه بل ان ما يرجون عن الطبيب فان الله فاعله ، و لا يطلق الطبيب عليه تعالى اسما و يجوز : اللهم أنت المصح و الممرض و المداوى و الطبيب ، لا يا طبيب ، فانه بعيد من الأدب و تعد عن التوقيف . ج : من "تطبب" و هو لا يعلم ، أى من طبب أحدا و ليس بطبيب فأذاه فهو ضامن .

[طبج] فه : فيه : شكت زوجته إليه أمه فقام "الأطبج" إلى أمه فألقاها فى الوادى ، الطبج استحكام الحماقة ، طبج يطبج - ذكره الهروى بجيم ، و غيره بخاء فهو أحمق لا عقل له .

[طبخ] فيه : إذا أراد الله بعبد سوأ جعل ما له فى "الطبيخين" ٢ ، قيل : هما الحص و الأجر ، بمعنى مطبوخ . و فيه : "فاطبخنا" ، هو افتعلنا من الطبخ و هو عام لمن يطبخ لنفسه و غيره ، و الاطباخ خاص بنفسه . و فيه : و وقعت الثالثة فلم ترتفع ٣ و فى الناس "طباخ" ، فأصله القوة و السمن ثم استعمل فى غيره فقيل : لا طباخ له ، أى لا عقل له و لا خير عنده ؛ أراد أنها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا ؛ و منه ح : "الأطبخ" الضارب أمه - بالخاء . ك : الفتنة الثالثة قتال بين عبد الله بن الزبير و الحجاج و تخريبه الكعبة ، و قتل ابن الزبير عام أربع و سبعين زمان عبد الملك بن مروان ، و الطباخ بفتح مهملة و خفة موحدة و بمعجمة . ط : الحرة أرض بظاهر المدينة كانت فيه وقعة القتال

(١) ليس فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الطبخين .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فلم يرتفع .

و النهب أيام يزيد من مسلم بن عقبة سنة ثلاث و ستين - و قد مر .

[طبس] فه : فى ح عمر : كيف لى بالزبير و هو "طبْس" ، هو الذئب ، شبهه به فى حرصه و شرهه ، و قيل : أراد أنه "لقِس" أى شره حريص .

[طبطب] فيه : يقولون "الطبطبية" ، هى حكاية وقع السياط ، و قيل : حكاية وقع الأقدام عند السعى ؛ يريد أقبل الناس يسعون و لأقدامهم طبطبة أى صوت ، أو أراد بها الدرة لأنها إذا ضربت بها حكت صوت طب طب ، و هى بالنصب على التحذير أى احذروها . ج : و هى بفتح المهملتين و سكون موحدة أولى و كسر الثانية و بعدها ياء مشددة .

[طبع] نه : فيه : من ترك ثلاث جمع "طبع" الله على قلبه ، أى ختم عليه و غشاه و منعه ألطافه ، و الطبع بالسكون الختم و بالحركة الدنس و أصله من الوسخ و الدنس يغشيان السيف ، من طبع السيف ، ثم استعمل فى الآثام و غيرها من القبائح[1] . و منه : أعوذ من طمع يهدى إلى "طبع" ، أى شين و عيب ، و يرون أن الطبع هو الرين ؛ مجاهد : الرين أيسر منه و هو أيسر من الإقفال . ط : أى طمع يسوقنى إلى شين فى الدين و إزراء بالمروءة . نه : و منه[2] : لا يتزوج من العرب فى الموالى إلا الطمِع "الطبِع[3]" . و فيه : فان أمين مثل "الطابع" على الصحيفة ، هو بالفتح الخاتم ؛ يريد أنها تختم[4] على الدعاء و ترفع كفعل الإنسان بما يعز عليه . ط : فان عليه "طابع" الشهداء ، هو بالفتح و الكسر لغة ، أى علامة الشهداء . و فى ح الجمعة : "طبعت" فيها طينة آدم ، أى جعلت صلصالا أى طينا مطبوخا بالنار ، و مطابقته للجواب من اجتماع أمور عظام فيها و لا شك أن خلق آدم يوجب شرفا ، و كذا وفاته و قيام الساعة لأنها موصلان لأرباب الكمال إلى النعيم ، و فيها البطشة أى

(١) فى النهاية و لسان العرب : المقابح .

(٢) فى نسخة : فيه .

(٣) فى ف : الطبيع .

(٤) فى نسخة : يختم ، و فى النهاية و لسان العرب : انه يختم عليها .

الأخذ الشديد أى يوم القيامة ، و فى أخر ثلاث ساعات ساعة ، فيه تجريد نحو : فى البيضة عشرون رطلا . نه : كل الخلال " يطبع " عليها المؤمن إلا الخيانة و الكذب ، أى يخلق عليها ، و الطباع ما ركب فى الإنسان من جميع الأخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير و الشر ، و هو بكسر طاء اسم مؤنث . و فى « لها طلع[1] » هو " الطبيع " فى كفراه ، هو بوزن قنديل لب الطلع ، و كفراه وعاؤه . و فيه : ألقى الشبكة " فطبعها " سمكا ، أى ملأها ، تطبع النهر امتلأ و طبعته ملأته .

[طبق] فيه : اسقنا غيثا " طبقا " ، أى مالئا للأرض[2] مغطيا لها ، غيث طبق أى عام واسع . و منه : لله مائه رحمة كل رحمة منها " كطباق " الأرض ، أى كغشائها . و ح : لو أن لى " طباق " الأرض ذهبا ، أى ذهبا يعمها . و فى ش[3] : إذا مضى عالم بدا طبق ؛ أى إذا مضى قرن بدا قرن ، و قيل للقرن : طبق ، لأنهم طبق للأرض . شا : و العالم بفتح لام : الخلق ، و بدا بغير همزة أى ظهر . نه : و منه : قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة علم عالمهم " طباق " الأرض ، و روى : طبق الأرض . غ : أى ملأها . ج : و منه : " طباق " ما بين السماء و الأرض . نه : و فيه : حجابه النور لو كشف " طبقه " لأحرق - الخ ، الطبق كل غطاء لازم على الشيء . و فى ح أشراط الساعة : توصل " الأطباق " و تقطع الأرحام ، أى البعداء و الأجانب ، لأن طبقات الناس أصناف مختلفة . و فيه : يشتجرون اشتجار " أطباق " الرأس ، أى عظامه فانها متطابقة مشبكة تشبيك الأصابع ، أراد التحام الحرب و الاختلاط فى الفتنة . و فيه : إحدى " المطبقات " ، أى هو إحدى الدواهى و الشدائد التى تطبق عليهم ، و يقال للدواهى : بنات طبق . و فى غلام ابق : لأقطعن منه " طابقا " إن قدرت عليه ، أى عضوا ، و جمعه طوابق . و منه : أمر فى السارق بقطع " طابقه " ، أى يده . و ح : فخبزت خبزا و شويت " طابقا[4] " من شاة ، أى قدر ما يأكل منه

(١) زيد فى النهاية « نضيد » .
(٢) فى نسخة : الارض .
(٣) فى النهاية : شعر العباس .
(٤) كهاجر و صاحب .

اثنان أو ثلاثة . و فيه : كان "يطبّق" فى صلاته ، هو أن يجمع بين أصابع يديه و يجعلها بين ركبتيه فى الركوع و التشهد . و فيه : و تبقى أصلاب المنافقين "طبقا" واحدا ، هو جمع طبقة : فقار الظهر ، أى صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود . ج : هو خرز الظهر ، و قيل : عظم رقيق يفصل بين الفقارين . ه : و منه ح ابن الزبير : قال لمعاوية : لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له فى عثمان ليركبن منك "طبقا" تخافه ، يريد فقار الظهر ، أى ليركبن (١) منك مركبا صعبا و حالا لا يمكنك تلافيها ، و قيل : أراد بالطبق المنازل و المراتب ؛ أى ليركبن منك منزلة فوق منزلة فى العداوة . و فيه : "طبقت" أى أصبت وجه الفتيا ، و التطبيق إصابة المفصل و هو طبق العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما . و فيه : زوجى عياياء "طباقاء" ، هو المطبق عليه حمقا ، و قيل : من أموره مطبقة عليه أى مغشاة ، و قيل : من يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه . و فيه : إن مريم عليها السلام جاعت فجاء "طبق" من جراد فصادت منه ، أى قطيع منه . و فى ح عمرو بن العاص : كنت على "أطباق" ثلاث ، أى أحوال . و فى كتاب على إلى ابن العاص : كما وافق شن "طبقه" ، هو مثل يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما ، و أصله أن شنا و طبقا قبيلتان اتفقتا على أمر فقيل لهما ذلك لأن كلا منهما وافق نظيره ، و قيل : شن رجل من دهاة العرب و طبقة امرأة من جنسه زوجت منه و لهما قصة ، و قيل : الشن وعاء من أدم تشنّن أى أخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه ، فالهاء فى الأول للتأنيث و فى الثانى ضمير الشن . و فى ح : من يلى الأمر بعد السفيانى يكون بين شتّ و "طباق" ، هما شجرتان بالحجاز - و مر فى ش . و فيه : اضرب عنق هذا الأسير فقال : إن يدى "طبقة" . هى التى لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها . ك : "فأطبقت" عليهم سبعا ، أى دامت و تواترت سبعة أيام أى غطاهم . و فيه : «لتركبن "طبقا" عن "طبق"» ، أى حالا بعد حال ، قال : هذا حال النبى صلى الله عليه و سلم . ذ : هو تفسير لتركبن - بفتح باء ، و من ضمها يعنى

(١) من نسخة اخرى و النهاية ، و فى الأصل : ليركين .

الناس . **مد** : و معنى الفتح لتركبن طبقا من أطباق السماء بعد طبق أى فى المعراج ، و الضم لتركبن حالا بعد حال كل واحدة مطابقة لأختها فى الشدة ، و الطبق ما طابق غيره ، أو هو جمع طبقة : المرتبة ، أى لتركبن أحوالا بعد أحوال هى طبقات فى الشدة بعضها أرفع من بعض و هى الموت و مواطن القيامة ؛ و عن طبق صفة لطبقا ، أى طبقا مجاوزا لطبق ؛ و قال مكحول : فى كل عشرين عاما تجدون أمرا لم تكونوا عليه .

[طبن] **نه** : فيه : "فطبن" لها غلام رومى ، أصل الطبانة الفطنة ، طبن لكذا أى بهم على باطنها و خبر أمرها و أنها ممن [1] تواتيه على المراودة ـ هذا إن روى بكسر الباء ، و على فتحها بمعنى خيّبها و أفسدها .

[طبى] فى ح الأضحية : و لا المصطلمة "أطباؤها" ، أى المقطوعة الضروع ، و هو جمع طبى بالضم و الكسر الأخلاف ، و قيل يقال لموضع الأخلاف من الخيل و السباع : أطباء ، كما يقال فى ذوات الخف و الظلف : خلف و ضرع . و منه ح : قد بلغ السيل الزبى و جاوز الحزام "الطبيين" ، هذا كناية عن المبالغة فى تجاوز حد الشر و الأذى ، لأن الحزام إذا انتهى إلى الطبيين فقد انتهى إلى أبعد غاياته فكيف إذا جاوزه . و منه : كأن إحدى يديه "طبى" شاة . **ن** : هو بضم مهملة فسكون موحدة استعير من السباع لضرع الشاة . **نه** : و فيه : إن مصعبا "اطّبى" القلوب حتى ما تعدل به ، أى تحبب إلى قلوب الناس و قربها منه ، طباه يطبوه و يطبيه : دعاه و صرفه إليه و اختاره لنفسه ، و اطّباه افتعل منه .

[2] باب الطاء [2] مع الحاء

[طحر] فى ح الناقة : فسمعنا لها "طحيرا" ، هو النفس العالى . و فيه : فانك

---

(1) فى نسخة : من .

(2-2) فى نسخة : بابه .

" تطحرها "، أى تبعدها و تقصيها ، و قيل : أراد تدحرها فقلب الدال طاء و هو بمعناه ، و الدهر الإبعاد ، و الطحر أيضا الجماع و التمدد .

[طحرب] فى ح القيامة : تدنو الشمس من رؤس الناس و ليس على أحد منهم " طحربة "، هو بضم طاء و راء و بكسرهما و بالحاء و الخاء : اللباس ، و قيل : الخرقة .

[طحن] فى إسلام عمر رضى الله عنه : فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى صفين له كديد ككديد " الطحين "، الكديد هو التراب الناعم ، و الطحين : المطحون . ك : " فيطحن " فيها - بلفظ المعروف ، و يطيف بمعنى يطوف . مف : المعروف هو المعروف و الأظهر و إن كان فى أكثرها مجهولا ، و ضميره للرجل ، و فيها للأمعاء ؛ أى يدور فى النار حول أحشاء بطنه المخرجة عنه و يضربها برجله كما يدور الحمار حول الرحى ؛ الطيبى : كطحن الحمار من الإضافة إلى الفاعل و المفعول محذوف و الباء للاستعانة ، أى كطحن الحمار الدقيق بواسطة الرحى . ش : فما زال " يطحنها "، أى يعركها ، و هو من باب فتح . غ : نهى عن قفيز " الطحان " أى يقول : اطحن بكذا ، و ذلك من نفس الحنطة .

[طحا] فيه : « الارض و ما " طحاها "» أى طحوها ، أو من طحاها أى بسطها .

باب الطاء مع الخاء

[طخرب] نه : " الطخربة " - قد مر .

[طخا] فيه : إذا وجد أحدكم " طخاء " على قلبه فليأكل السفرجل ، هو ثقل و غشى و أصله الظلمة . و منه : ان للقلب " طخاء كطخاء " القمر ، أى ما يغشيه من غيم يغطى نوره .

(١-١) فى نسخة : بابه .

بابه مع الراء

[طرأ] "طرأ" على حزبي من القرآن ، أي ورد و أقبل ، من طرأ مهموزا إذا جاء مفاجأة كأنه لخفته وقت كان يؤدي فيه ورده من القراءة ، و قد يترك الهمزة فيقال : طرا يطرو طروا .

[طرب] فيه : لعن الله من غير "المطربة" و المقربة ، هو واحدة المطارب و هي[1] طرق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار ، و قيل : هي الضيقة المتفرقة ، طربت عن الطريق عدلت عنه .

[طربل] فيه : إذا مر أحدكم "بطربال" مائل فليسرع المشي ، هو البناء المرتفع كالصومعة و غيرها ، و قيل : علم يبنى فوق الجبل أو قطعة من جبل .

[طرث] فيه : حتى ينبت اللحم على أجسادهم كما ينبت "الطرائيث" ، هو جمع طرثوث و هو نبت ينبسط على وجه الأرض كالفطر[2] .

[طرح] ك : فيه : ألقوها و ما حولها "فاطرحوه" أي ارموا الفأرة و ما حولها من السمن فاطرحوا الجميع وكلوا الباقي . و في ح ذبيحة السارق : "اطرحوه" لعل مذهبها أن ذبح غير من له الولاية بالملك و الوكالة غير معتبر .

[طرد] نه : فيه : لا بأس بالسباق ما لم "تطرده" ، و "يطردك" ، الإطراد أن يقول : إن سبقتني فلك علي كذا ، و إن سبقتك فلي عليك كذا . و في ح التهجد : هو قربة إلى الله و "مطردة" الداء عن الجسد ، أي انها حالة من شأنها إبعاد الداء ، أو مكان يختص به و يعرف . و في ح الإسراء : فاذا نهران "يطردان" ، هو بالتشديد أي يجريان . و منه ح : كنت "أطارد" حية ، أي أخادعها لأصيدها ، و منه طراد الصيد . ك : أي أطلبها و أتبعها لأقتلها . نه : و منه :

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : هو .

(٢) في نسخة : كالقطن - كذا .

ح عمر ١ "أطردنا" المعترفين ٢ ، أطرده السلطان و طرده إذا أخرجه عن بلده ، و حقيقته أنه صيره طريدا ، و طردته طردا إذا أبعدته فهو مطرود و طريد . و فيه : يتوضأ بالماء الرمل ٣ و بالماء "الطرد" ، هو ما تخوضه الدواب لأنها تطرد فيه بخوضه ، و تطرده أى تدفعه . و فيه : "طريدة" أى شقة طويلة من حرير . ك : و"اطّردوا" النعم - بتشديد طاء ، من اطرده السلطان ٤ و طرده : اخرجه - و مر فى ذكر .

[طرر] فى ح الاستسقاء : فنشأت "طريرة" من السحاب ، هو مصغر الطرة و هى قطعة من السحاب تبدو من الأفق مستطيلة ، و منه طرة الشعر و الثوب ٥ أى طرفه . و منه : أعطى عمر حلة و قال : لتعطينها بعض نسائك يتخذنها "طرّات" بينهن ، أى يقطعنها و يتخذنها مقانع ، جمع طرة ؛ الزمخشرى : طرّات أى قطعا من الطر : القطع . و منه : كان "يطر" شاربه ، أى يقصه . و ح : يقطع "الطرار" ، هو من يشق كم الرجل و يسل ما فيه ، من الطر : القطع و الشق ٦ . ز : أى يقطع يد الطرا لأنه سرقة عنده . نه : و فيه : قام من جوز الليل و قد "طرت ٧" النجوم ، أى اضاءت . و منه : سيف "مطرور ٨" ، أى صقيل ٩ ، و من فتح طاءه أراد طلعت ، من طر النبات و الشارب نبت . و فيه : إذا "طررت" مسجدك بمدر فيه روث

(١) ليس فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للمترفين .

(٣) هكذا فى لسان العرب ، و فى نسخة أخرى و النهاية : الرمد .

(٤) فى نسخة : الشيطان .

(٥) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : و الثواب .

(٦) و الخلس .

(٧) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : طرر .

(٨) الطر السل و القطع و تحديد السكين و غيرها كالطرور ، و سنان طرير : محدد - ق .

(٩) فى نسخة : صيقل .

فلا تصل فيه حتى تغسله السماء ، أى إذا طينته ١ و زينته ، من رجل طرير أى جميل الوجه . و فيه : و مراد المحشر الخلق "طرا" ، أى جميعا ، و هو حال أو مصدر .

[طرز] فيه : قالت صفية : من فيكن مثلى ! أبى نبى و عمى نبى و زوجى نبى ، قالته ٢ بتعليم النبى صلى الله عليه و سلم ، فقالت عائشة : ليس هذا من "طرارك" ، أى من نفسك و قريحتك ، و اصل الطراز موضع تنسج فيه الثياب الجياد .

[طرس] فيه : كان النخعى يأتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدة : "طرسها" يا ٣ إبراهيم ! أى امحها - يعنى الصحيفة .

[طرطب] فى ح الحسن و قد خرج من عند الحجاج : دخلت على أحيول "يطرطب" شعيرات له ، يريد ينفخ بشفتيه فى شاربه غيظا أو ٤ كبرا ، و الطرطبة الصفير بالشفتين للضأن ٥ و فى صفة امرأة : ضمجا "طرطبا" ، أى عظيمة الثديين .

[طرف] فيه : فمال "طرف" من المشركين على النبى صلى الله عليه و سلم ، أى قطعة عظيمة منهم و جانب ، و منه : « ليقطع "طرفا" من الذين كفروا » . ش : هو بفتح راء . غ : شبه من قتل منهم بطرف يقطع من البدن . نه : و فيه : كان إذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد "طرفيه" ، أى حتى يفيق من علته أو يموت لأنهما منتهى امر العليل فهما طرفاه أى جانباه . و منه ح أسماء قالت لابنها عبد الله : ما بى ٦ عجلة إلى الموت حتى آخذ على أحد "طرفيك" إما أن تستخلف فتقر عينى و إما أن تقتل فأحتسبك . و فيه ح : إن إبراهيم عليه السلام جعل فى سرب و هو طفل و جعل رزقه فى "أطرافه" ، أى كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه . و ح : ما رأيت أقطع "طرفا" من عمرو بن العاص ، أى أمضى لسانا منه ، و طرفا الإنسان

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : طينته .
(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : قالت .
(٣) زيد فى النهاية و لسان العرب : أبا .
(٤) فى النهاية : أى ، و فى اللسان : و .
(٥) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : المضان .
(٦) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لى .

لسانه و ذكره . و منه قولهم : لا يدرى أى "طرفيه" أطول . و ح : إن رجلا واقع الشراب الشديد فسقى فضرى و ما أدرى أى "طرفيه" أسرع ، أى حلقه و دبره ؛ أى أصابه القيء و الإسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته . و فيه : حماديات النساء غض "الأطراف" ، أرادت قبض اليد و الرجل عن الحركة و السير أى تسكين الأطراف و هى الأعضاء ، و قيل : هو جمع طرف العين أى غض البصر ، و قيل : الطرف لا يثنى و لا يجمع لأنه مصدر و لو جمع فلم يسمع فى جمعه أطراف ، و صوابه : الأطراق ، أى يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بأبصارهن إلى الأرض . و منه ح نظر الفجاءة : قال "اطرف" بصرك ، أى أصرفه عما وقع عليه ، و روى بقاف - و يجيء . و فيه : إن الدنيا قد "طرفت" أعينكم ، أى طمحت بأبصاركم إليها ، من امرأة مطروفة بالرجال إذا كانت طماحة إليهم . غ : أى طرفها حب الرجال فلا تغض طرفها ، و قيل : صرفتها عن النظر فى عواقبها . نه : أى صرفتها إليها . و منه ح عذاب القبر : كان "لا يتطرف" من البول ، أى لا يتباعد ، من الطرف : الناحية . و فيه ح : رأيت على أبى هريرة "مطرف" خز ، هو بكسر ميم و فتحها و ضمها ثوب فى طرفيه علمان . ج : رداء مربع من خز له أعلام . نه : و ح : كان عمرو لمعاوية "كالطراف" الممدود ، هو بيت من أدم معروف . و ح : كان محمد بن عبد الرحمن أصلع "فطرف" له "طرفة" ، أصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس . ك : المؤمن عليها "كالطرف" ، هو بالكسر الكريم من الخيل و بالفتح البصر ، أى كلمح البصر ، أى يمر على الصراط كالطرف . و منه : فبادر "الطرف" نباته ، أى نبت قبل طرفة عين . ط : من (١) طرف طرفة إذا طبق أحد جفنيه على الآخر . ك : طرفاء بفتح طاء و سكون راء مهملتين ففاء ممدودة شجر من شجر البادية ، و الغابة موضع . و منه : فعملها من "طرفاء" الغابة . و ح عند أقصى "طرفه" - بسكون راء ، أى يضع منتهى ما يرى ببصره . ن : قد أرخى طرفيها بين (١) كتفيه - بالتثنية فى جميع نسخ مسلم ، و صوب القاضى الإفراد .

(١) فى نسخة : من .

غ : « نأتى الأرض ننقصها من "اطرافها" »، أى نواحيها، جمع طرف؛ يعنى فتوح الأرض أو موت علمائها من أطراف الأرض: أشرافها، جمع طرف. ط : و ح : يرفع "طرفه" إلى السماء - مر فى الراء. و ح : و يتوضأون على "أطرافهم"، أى يصبون الماء فى التوضى و يسبغون أماكن الوضوء منها. ش : سائل "الأطراف"، أى طويل الأصابع.

[طرق] نه : فيه : نهى المسافر أن يأتى أهله "طروقا". ن : بضم طاء. نه : أى ليلا، و كل آت بالليل طارق، و قيل : أصله من الطرق و هو الدق و الآتى بالليل يحتاج إلى دق الباب. و منه ح : إنها حارقة (١) "طارقة"، أى طرقت بخير، و الطوارق جمع طارقة. و ح : أعوذ من "طوارق" الليل. ج : هى ما ينوب من النوائب فى الليل. ك : و منه : "طرق" صلى الله عليه و سلم فاطمة و عليا. ن : و روى : طرقه، و فاطمة بالنصب، فقال : ألا تصلون؟ جمع الاثنين (٢) مجازا، فقلت : إن نفوسنا بيد الله - قاله انقباضا و استحياء من طروقه و هما مضطجعان - و قد مر. ك : "لا يطرق" أهله - بضم راء. ط : و لا ينافيه ح : إن أحسن ما دخل الرجل أهله أول الليل، لأن المراد هنا بالدخول الجماع، فان المسافر يغلب عليه الشبق فاذا قضى شهوته خف و طاب نومه، أو يحمل على السفر القريب أو على اشتهار قدومه، و ما موصولة أى الوقت الذى دخل فيه أهله. و منه ح : "طرق" صاحبنا. غ : و منه : النجم "طارق"، لأنه يرى بالليل. و منه : نحن بنات "طارق"، شبه أباه فى الشرف و العلو بالنجم. نه : و فيه : "و الطرق (٣)" من الجبت، هو الضرب بالحصى الذى تفعله النساء، و قيل : هو الخط فى الرمل - و مر فى الخاء. ط : هو بفتح طاء و سكون راء نوع من التكهن. ج : كما يعمله المنجم لاستخراج الضمير

(١) من لسان العرب، و فى نسخة أخرى و النهاية : خارقة، و فى الأصل : خارجة.
(٢) فى اح : اثنين.
(٣) الطرق ضرب الكاهن بالحصى - ق.

و نحوه ؛ و روى : الطرق الزجر ، و يجيء فى العيافة . نه : فرأى عجوزا " تطرق " شعرا ، هو ضرب الصوف و الشعر بالقضيب لينتفش [١] . و ح : و فيها حقة " طروقة " الفحل ، أى يعلو الفحل مثلها فى سنها بمعنى مطروقة أى مركوبة للفحل . ك : هو بفتح طاء صفة حقة ، أى استحقت أن يغشاها الفحل حيث كبرت و تم لها ثلاث سنين . نه : و منه ح : كان يصبح جنبا من غير " طروقة " ، أى زوجة ، و كل امرأة طروقة زوجها و كل ناقة طروقة فحلها . و ح : و من حقها " إطراق " فحلها ، أى إعارته للضراب ، فاستطراق الفحل استعارته لذلك . ج : و منه : " نطرق " الفحل فنكرم فرخص . نه : و منه ح : من " أطرق " مسلما فعقت له الفرس . و ح : ما أعطى رجل أفضل من " الطرق " ، يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيزى دهر ، أى يحوى أجره أبد الآبدين - و مر فى الحاء ، و الطرق لغة ماء الفحل ، و قيل : الضراب ثم سمى به الماء و ح : و البيضة منسوبة إلى " طرقها " . أى إلى فحلها . و فيه : كأن وجوههم المجان [٢] " المطرقة " ، أى التراس التى ألبست العقب شيئا فوق شيء . ط : هو بفتح ميم . ن : بسكون طاء و خفة راء على الفصيح ، و حكى فتح الطاء و شدة الراء ، و المراد تشبيه وجوه الترك فى عرضها و نتو وجناتها بالترس المطرقة ، و قد وجدنا [٣] قتالهم بجميع صفاتهم فى زماننا مرات و إلى الآن موجود . ك : و هو جلد يقور [٤] بقدر الدرقة ثم يلصق عليها و يجعل طاقة فوق طاقة كالنعل المخصوفة ، ج : أطرقت الترس إذا فعلت به ذلك . نه : و منه : " طارق " النعل ، إذا صيرها طاقا فوق طاق و ركب بعضها على بعض . و منه : فلبست خفين " مطارقين " ، أى مطبقين واحدا فوق آخر ، من أطرق النعل و طارقها . ج : و منه :

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لينفش .

(٢) المجان المطرقة كمكرمة التى يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة . و يروى : المطرقة ، كمعظمة ـ ق .

(٣) فى نسخة : وجد .

(٤) فى ف : يقدر ، و فى ا ح : يقد .

"طارق" به ١ رداءه ، من طارقت الثوب على الثوب إذا طبقته عليه . نه : و فى ح نظر الفجاءة : "أطرق" بصرك ، الإطراق أن يقبل ببصره إلى صدره و يسكت ساكتا . و فيه : "فأطرق" ساعة ، أى سكت . و ح : "فأطرق" رأسه ، أى أماله و أسكنه . و منه ح : حتى انتهكوا الحريم ثم "أطرقوا" وراءكم ، أى استتروا بكم . و فيه : الوضوء "بالطرق" أحب إلى من التيمم ، هو ماء خاضته الإبل و بالت فيه و بعرت . و منه ح : و ليس للشارب إلا الرنق ٢ و "الطرق" . و فيه ح : لا أرى أحدا به "طرق" يتخلف ، هو بالكسر القوة ، و قيل : الشحم ، و أكثر ما يستعمل فى النفى . و ح : إن الشيطان قعد لابن آدم "بأطرقه" ، هى جمع طريق ، و تذكر و يؤنث ، فجمعه على التذكير أطرقة و على التأنيث أطرق . ك : سهل الله "طريقا" إلى الجنة ، أى فى الآخرة أو فى الدنيا بتوفيق الصالحات . أو هو إشارة بتسهيل العلم على طالبه لأنه موصل إليها . و فيه : ثم "يطرق بمطرقة" من حديد فيصيح صيحة يسمعها من يليه ، أى يلى الميت من الملائكة فقط ، لأن 'من' للعاقل ، و قيل : يدخل غيرهم أيضا بالتغليب . و ح : إذا دنا جبرئيل "أطرق" ، أى أرخى عينيه ينظر إلى الأرض . ن : يحشر الناس على ثلاث "طرائق" ، أى فرق . و منه : «كنا "طرائق"» أى فرقا «قددا» مختلفة . ج : على "طرائق" ، جمع طريقة : الحال . ط : كنا بماء "بالطريق" أى كنا نازلين بماء كائن فى طريق مكة . غ : «"بطريقتكم" المثلى» بأشرافكم أو سنتكم . و «لو استقاموا على "الطريقة"» ، يعنى الشرك أو الهدى ، و السماوات طرائق لأنها مطارقة بعضها فوق بعض . مد : «سبع "طرائق"» ، جمع طريقة لأنها طرائق الملائكة و متقلباتهم .

[طرا] نه : فيه : "لا تطرونى" كما "أطرت" النصارى عيسى ، الإطراء مجاوزة الحد فى المدح و الكذب فيه . ك : كاتخاذ عيسى إلها أو ولده أو ثالث

(١) ليس فى ا ح .
(٢) الكدر .

ثلاثة ، و هو بضم أوله . نه : كان يستجمر بالألوة غير ''المطراة'' ، الألوة العود ، و المطراة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر و المسك و الكافور ؛ و منه عسل مطرى أى مربى بالأفاويه . و فيه : أكل قديدا على ''طريان[1]'' ، هو ما يؤكل عليه . مد : « لحما '' طريا '' » أى سمكا لأنه يفسد سريعا فيؤكل طريا سريعا . ش : طروء المخالفة ـ بالهمزة ، و قد يترك همزته مع تشديد الواو .

باب الطاء[2] مع الزاى

[طزج] نه : فى ح الشعبى قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسية و تأخذها منا '' طازجة '' ، القسية الرديئة ، و الطازجة الخالصة المنقاة و كأنه معرب تازه .

بابه مع السين

[طسأ][3] إن الشيطان ما حسد ابن آدم إلا على ''الطساة[4]'' و الحقوة ، هى التخمة و الهيضة ، من طسىء إذا غلب الدسم على قلبه .

[طسس] فى ح الإسراء : و اختلف إليه ميكائيل بثلاث ''طساس'' من زمزم ، هى جمع طس و هو الطست و تاؤه بدل من سين ، و يجمع على طسوس أيضا . ك : فأتى '' بطس '' ملىء إيمانا ، بتشديد سين ، و ملىء فى م ، و فى أخر : بطست ـ بفتح طاء و سكون مهملة . ن : و حكى بكسر طاء إناء معروف . ش : و قد يعجم الشين و أنكره بعضهم .

[طسق] نه فى ح من أسلما : ارفع الجزية عن رؤسهما و خذ ''الطسق'' من

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : طريات .

(٢-٢) فى نسخة : بابه .

(٣) طسا بالسكون و التحريك نا گوار شدن و دل گرفتن ـ ص .

(٤) فى نسخة : الطساءة .

أرضيهما

أرضيها، هو الوظيفة من خراج الأرض و هو معرب.

[طسم] فى ح: سكان مكة "طسم" و جديس، هما قوم من أهل الزمان الأول.

بابه مع الشين

[طشش] الخزاة يشربها أكايس الناس [1] "للطشة"، هى داء يصيب الناس كالزكام، سميت طشة لأنه إذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر و هو الضعيف القليل منه. و منه ح الشعبى و سعيد فى «ينزل من السماء ماء» قال: "طش" يوم بدر. و منه: كان يمشى فى "طش" و مطر. ج: و منه: أصابنا "طش".

[2] باب الطاء [2] مع العين

[طعم] نه: نهى عن بيع الثمرة حتى "تطعِم"، أطعمت الشجرة إذا أثمرت، و أطعمت الثمرة إذا أدركت أى صارت ذات طعم و شيئا يؤكل منها، و روى: حتى تُطعَم، أى تؤكل و لا تؤكل إلا إذا أدركت. ن: حتى "تطعم" ـ بضم تاء و كسر عين، أى يبدو صلاحها. نه: و منه ح الدجال: أخبرونى عن نخل بيسان هل "أطعم"، أى أثمر. و ح: كرجرجة الماء "لا تطعم"، أى لا طعم لها، و هو بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة و مرارة و غيرهما و له حاصل و منفعة. ن: و منه "الطعم طعم" الأترنجة، بالفتح. نه: بالضم الأكل، و يروى: لا تطعم ـ بالتشديد و هو تفتعل [3]. و منه ح زمزم: إنها "طعام طعم" و شفاء سقم، أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها شبعه [4] من الطعام. ن: هو بضم

(١) من نسخة أخرى و لسان العرب، و فى الأصل و النهاية: النساء.

(٢ ـ ٢) فى نسخة: بابه.

(٣) كاطرد من الطرد ـ نه.

(٤) فى نسخة: شبعة.

طاء و سكون عين . نه : و منه ح الكلاب : إذا وردن[1] الحكر[2] الصغير "فلا تطعمه" ، أى لا تشربه . و ح بدر : ما قتلنا أحدا به "طعم" ما قتلنا إلا عجائز صلعا ، هذه استعارة أى قتلنا من لا اعتداد به و لا معرفة له و لا قدر ، و هو بفتح طاء و ضمها لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم و لا له طعم فلا جدوى فيه للأكل و لا منفعة . "طعام" الواحد يكفى الاثنين ، أى شبع الواحد قوت الاثنين و شبع الاثنين قوت الأربعة . و مثله قول عمر عام الرمادة : هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم ، فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه . و فى ح الصديق : إن الله إذا "أطعم" نبيا "طعمة" ثم قبضه جعلها للذى يقوم بعده ، هى بالضم شبه الرزق؛ يريد به الفيء و غيره ، و جمعها طعم . ك : و منه : إنما هو "طعمة" ، هو بالضم أكلة - قاله[3] أبو بكر أى الصديق . نه : و منه : السدس الآخر "طعمة" ، أى زيادة على حقه[4] . ج : هذا الشيء طعمة إذا أعطاه زيادة على حظه أو أعطاه ما لا يعطى غيره . ط : قاله لمن مات ابن ابنه[5] و ترك بنتين فأحرزتا الثلثين و له السدس بالفرض و السدس الآخر بالتعصيب . و منه : إنها أول جدة "أطعمها" النبى صلى الله عليه و سلم ، أى أعطى أم أبى الميت سدسا مع وجود أبيه مع أنه لا ميراث لها معه ، و قال ابن مسعود : لا ميراث للجدات إنما هى طعمة . نه : و منه ح : و قتال على كسب هذه "الطعمة" ، أى الفيء و الخراج ، و هى بالكسر و الضم وجه المكسب ، يقال : هو طيب الطعمة و خبيث الطعمة ، و هى بالكسر حالة[6] الأكل . و منه ح عمر بن أبى سلمة : فما زالت تلك "طعمتى" بعد ، أى حالتى فى الأكل . ك : هو بكسر

(١) فى نسخة : و ردت .
(٢) و مر فى حكر .
(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : قال .
(٤) فى نسخة : حظه .
(٥) و يجىء فى التكلة .
(٦) فى نسخة : حال .

طاء للنوع أى ما زالت ذلك النوع من الأكل مما يقرب منى و الأكل باليمين طعمتى بعد ذلك الوقت . نه : و فيه : و ردّ معها صاعا من "طعام" لا سمراء ، الطعام عام فى كل ما يقتات من الحنطة و الشعير و التمر و غيرها و أطلق هنا على ما عدا الحنطة لاستثنائها إلا أن العلماء خصوه بالتمر لأنه الغالب على أطعمتهم و لرواية صاعا من تمر ، و اختلفوا فيمن أخرج زبيبا أو قوتا آخر هل يجزى كما فى صدقة الفطر ، و رد الصاع مع المصراة بدل عن لبن (١) . و فيه : تخرج صدقة الفطر صاعا من "طعام" ، أى بر ، و قيل : تمر ، و هو أشبه لأن البر قليل عندهم ، و قال الخليل : إن العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البر . ن : و فيه نفى لمن يوجب نصف الصاع من البر إذ الطعام عرفا البر ، و ليس له حجة إلا حديث معاوية و هو رأى رآه و أحاديث بين ضعفها . نه : و فيه : إذا "استطعمكم" الإمام "فأطعموه" ، أى ارتج عليه فى القراءة و استفتحكم فافتحوا عليه ، و هو تمثيل و تشبيه بطعام كأنهم يدخلون القراءة فيه كالطعام . و منه : "فاستطعمته" الحديث ، أى طلبت منه أن يحدثنى و يذيقنى طعم حديثه . ط : استطعمته جاريته فيه و جذبته إليك ليحدثك . ك : لا بأس بالماء ما لم يغيره "طعم" ، أى من شىء نجس ، و يغير بكسر ياء و هو يقتضى التسوية بين القليل و الكثير و إليه ذهب جماعة ، و يلزم منه أن من بال فى إبريق و لم يتغير وصفه أن يجوز التطهر به و هو مستبشع ، و أحمد و الشافعى على التفريق بالقلتين و ما دونها - و يزيد بيانه فى ن . و فيه : تخزن ضروع مواشيهم "أطعمتهم" ، أى لبنهم . و فيه : لا بأس أن "يتطعم" القدر أو الشىء ، أى يذوق ما فى القدر ليعرف طعمه بطرف لسانه و لا يصل إلى الجوف ، و الشىء عطف تعميم . ن : "يطعمنى" ربى و يسقينى ، أى يجعل الله فىّ قوة الطاعم و الشارب ، و قيل : يطعم من طعام الجنة . و الصحيح الأول لأنه لو أكل حقيقة لم يكن مواصلا ، و لما روى :

(١) الذى كان فى الضرع عند العقد - نه .

أظل يطعمنى . و هو بمعنى النهار و لا يأكل الصائم نهارا . ك : أى يفاض علىّ ما يسد مسد طعام و شراب من حيث أنه يشغله من إحساس الجوع و العطش و يقويه على الطاعات و يحرسه عن تحليل يفضى إلى الضعف و كلال الحس ، أو هو على الظاهر بأن يسقى و يطعم من الجنة و هو لا ينافى وصاله صورة و لا لفظ 'أظل' لأنه قد يجىء لمطلق الوقت لرواية : أبيت عند ربى ، و لأن طعام الجنة لا يفطر . ط : و يدفع كونه على الظاهر قوله : و أيكم مثلى ، و يطعمنى خبر ببيت ا لو ناقصة وحال لو تامة . و منه : لا تكرهوا مرضاكم على "الطعام" فان الله "يطعمهم" و يسقيهم ، أى يحفظ قواهم و يمدهم بما يفيد فائدة الطعام و الشراب فى الروح و تقويم البدن ، و هو كيطعمنى ربى و إن كان بين الطعامين بون بعيد . هف : أى يرزقهم صبرا عن الطعام و قوة فانه من الله لا من الطعام . ج : لا يمرون بروثة إلا وجدوا عليها "طعما" ، أى طعاما أى وجدوا عليها شيئا يأكلونه . و "فليطعمه" مما يأكل ٢ . بغوى : هذا خطاب مع العرب الذين لبوس عامتهم و أطعمتهم متقاربة يأكلون الخشب و يلبسون الخشن فأمرهم بالتسوية ٣ فى الطعم و اللبس ، و أما من ترفه فيهما و أكل رقيق الطعام و لبس جديد الثياب فالتسوية أحسن و الواجب من نفقتهم ما هو المعروف - و يكلفهم فى ك .

[طعن] نه : فيه فناء أمتى "بالطعن" و "الطاعون" ، الطعن القتل بالرماح ، و الطاعون المرض العام و الوباء الذى يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة و الأبدان ، أى الغالب على فنائهم بالفتن التى تسفك فيها الدماء و بالوباء ٤ ، طُعن فهو مطعون و طعين

(١) كذا فى النسخ .

(٢) و فى بعض النسخ القديمة : و مر فى خول ، و ليس كلام البغوى منقولا هنا ، و هو الظاهر فان المصنف ذكر كلام البغوى فى التكملة .

(٣) فى نسخة : بالسوية .

(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : و الوباء .

إذا أصابه الطاعون . ومنه : نزلت على أبي هاشم وهو " طعين " . ك : ومنه : المطعون المعدود في الشهداء ، والطاعون الموت الكبير ، وقيل : بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب (١) ويسودّ ما حوله أو يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج المرافق (٢) والأباط غالبا . ج : " فطعن " عامر ، أي رمى بالطاعون . ومنه : اللهم " طعنا وطاعونا " ، الطعن القتل بالرماح ، والمراد القتل في سبيل الله ، وقيل : الطعن نظرة من الجن ، وقيل : مرض . نه : لا يكون المؤمن " طعانا " ، أي وقاعا في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما ، من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم إذا عابه ، ومنه الطعن في النسب . وح : لا تحدثنا عن متهارت (٣) ولا " طعان " . وفيه : كان إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا يذكر فلانة فان " طعنت " في الخدر لم يزوجها ، أي طعنت باصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر ، وقيل : طعنت فيه أي دخلته - ومر في خ . ومنه ح : إنه " طعن " باصبعه في بطنه ، أي ضربه برأسها . وفيه : لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلا " طعن " في نيطه ، أي في جنازته ، ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طعن فيه ، ويروى : طعن - مجهولا ، والنيط نياط القلب وهو علاقته . ك : به " طعنة " ، أي بالرمح ، ورمية أي بالسهم ، وضرب أي بالسيف . والطعن بالأنساب كطعنهم في نسب أسامة . ومنه : " فطعن " بعض في إمارته إما لصغر سنه أو لكونه من الموالي أو لعدم تجربته بأحوال الرئاسة ، ويطعنون بالفتح أشهر يعني أنهم طعنوا في إمارة أبيه زيد وظهرلهم أنه كان خليقا بها فكذا أسامة . تو : أي طعنكم الآن سبب لأن أخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية من الطعن في إمارة الموالي . ن : يختاله

(١) في نسخة : لهيب .

(٢) كذا ، ولعله : المرافع .

(٣) مكثار .

" ليطعنه "، بالضم أشهر، و في المعاني ١ من ٢ سمع، و قيل: لغتان فيهما. ك: و من المضموم ح عائشة رضي الله عنها و جعل " يطعنني " بيده و قال ما شاء الله، أي حبست الناس في قلادة و في كل أمر تكونين عناء. ن: و منه: إن أقواما "يطعنون" في هذا الأمر. غ: أي يأبون الخلافة. ط: بل أراد الطعن في جعل الأمر شورى إذ لم ينقل في الصدر الأول عن أحد إباء عن الخلافة و إنما حدث عن بعض المعتزلة، فلعل القاضي أراد بالطاعنين الطلقاء الآبين كون الخلافة في أهل البيت لقوله: أنا ضربتهم بيدي.

٣باب الطاء٣ مع غين

[طعم] نه: يا " طعام " الأحلام، أي من لا عقل له و لا معرفة، و قيل: هم أوغاد الناس و أراذلهم.

[طغا] فيه: لا تحلفوا بآبائكم و لا "بالطواغي"، هو جمع طاغية و هي ما كانوا يعبدونه من الأصنام و غيرها. و منه ح: هذه "طاغية" دوس، أي صنمهم، أو أراد بالطواغي من طغى في الكفر و هم عظماؤهم، و روى: و لا بالطواغيت، جمع طاغوت و هو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام، و يقال للصنم: طاغوت، و يكون واحدا و جمعا. ك: هو فعلوت من طغى بالقلب كل رأس في الضلال أو الساحر أو الكاهن أو مردة الكتابي. و لمناة " الطاغية "، وصفه به باعتبار طغيان عبدتها أو مضاف إليه و كان من أهل لها لا يطوف بين الصفا و المروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى و كان فيه صنمان لغيرهم. نه: و في ح وهب: ان للعلم " طغيانا ٤ كطغيان " المال، أي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه إلى ما لا يحل له و يترفع به على من دونه و لا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال، طغوت و طغيت أطغى طغيانا. غ ٥: و "طغا" نساؤكم، أي فعلت ما لا يناسب و تجاوز الحد في الواجب.

(١) في نسخة: و في الطعن في المعاني.
(٢) طعن كمنع و نصر - ص و ق.
(٣-٣) في نسخة: بابه.
(٤) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: طغيان.
(٥) في نسخة: ج.

مد : « ان يتحاكموا إلى " الطاغوت " » ، أى كعب بن الأشرف . غ : « ما زاغ البصر و ما " طغى " » ، ما جاوز القصد فى رؤيته . قا : أى ما مال بصره صلى الله عليه و سلم عما رآه و ما تجاوزه بل أثبته صحيحا ، أو ما عدل عن رؤيته العجائب التى أمر بها و ما جاوزها . غ : « فاهلكوا " بالطاغية " » أى الطغيان .

بابه مع الفاء

[طفأ] ن : ثم " يطفأ " نور المنافقين ، بفتح ياء و ضمها . و " فأطفئوها " بالماء ـ مر فى أبردوها .

[طفح] نه : فيه : غفرله و إن كان عليه " طفاح " الأرض ذنوبا ، أى ملؤها ، حتى " تطفح " ، أى تفيض .

[طفر] فيه : " فطفر " عن راحلته ، الطفر الوثوب ، و قيل : هو وثب فى ارتفاع ، و الطفرة الوثبة .

[طفف] فيه : كلكم بنو آدم " طف " الصاع ، ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى ؛ أى قريب بعضكم من (١) بعض ، يقال : طف المكيال و طفافه ، أى ما قرب من ملئه ، و قيل : هو ما علا فوق رأسه ؛ يعنى كلكم فى الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص و التقاصر عن غاية التمام ، و شبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب و لكن بالتقوى . ط : و طف حال مؤكدة ، أو مرفوع بدل أو خبر محذوف ، و بالصاع حال ، أى مقابل بمثله ، و بالرجل فاعل كفى ، و التميز محذوف أى نقصا . نه : و منه ح صفة إسرافيل : حتى كأنه " طفاف " الأرض ، أى قربها . و فى ح عمر لمن ذكر له عذرا فى حبسه عن العصر : " طففت " ، أى نقصت ، و التطفيف يكون بمعنى الوفاء و النقص . و منه ح ابن عمر : سبقت الناس و " طفف " بى الفرس مسجد بنى زريق ، أى وثب بى حتى

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عن .

كاد يساوى المسجد ، طففت بفلان موضع كذا أى رفعته إليه و حاذيته (١) به . ج : لكل شيء وفاء و " تطفيف " ، هو نقص الكيل ، و أراد هنا نقص الصلاة . فه : و فيه : استسقى دهقانا فأتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان و " طففه " القدح ، أى علا رأسه و تعداه . و فى ح : عرض نفسه على قبائل أما أحدهما " فطفوف " البر و أرض العرب ، هو جمع طف و هو ساحل البحر و جانب البر . و منه ح مقتل الحسين : إنه يقتل " بالطف " ، سمى به لأنه طرف البر مما يلى الفرات و كانت تجرى يومئذ قريبا منه . ش : هو بفتح مهملة و تشديد فاء موضع بكربلاء .

[طفق] نه : فيه : " فطفق " يلقى إليهم الجبوب ، أى أخذ فى الفعل ، و الجبوب المدر . ك : " فطفق " الحجر ضربا ، هو بكسر فاء و فتحها أى شرع يضرب الحجر ، و روى : بالحجر ، أى جعل ملتزما به يضربه ضربا .

[طفل] نه : فى ح الاستسقاء : و قد شغلت أم الصبى عن " الطفل " ، أى شغلت بنفسها عن ولدها للجدب ، كقولهم : وقع فى أمر لا ينادى وليده ، و الطفل الصبى ، يقع على الذكر و الأنثى و الجماعة ، و يقال : طفلة و أطفال . غ : أى تذهل الأم عن ولدها فلا تناديه ، أو استغنى فيه من الكبار عن الصغار . فه : و فى ح الحديبية : جاؤا بالعوذ " المطافيل " ، أى الإبل مع أولادها ، و المطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج مع طفلها ، أطفلت فهى مطفلة و مطفل و الجمع مطافل و مطافيل ؛ أى جاؤا بأجمعهم كبارهم و صغارهم . و منه ح على : فأقبلتم إلىّ إقبال العوذ " المطافيل " . و فيه : كره الصلاة على الجنازة إذا " طفلت " الشمس للغروب ، أى دنت منه ، و تلك الساعة الطفل . و هل يبدون لى شامة و " طفيل " ؛ هما جبلان بنواحى مكة ، و قيل : عينان . ك : هو بفتح طاء و كسر فاء - و مر فى مجنة من ج .

[طفا] نه : فيه : اقتلوا ذا " الطفيتين " ، الطفية خوصة المقل و جمعها طفى ؛ شبه الخطين على ظهر الحية بها . ن : هو بضم طاء و سكون فاء الخطان الأبيضان على

(١) فى نسخة : جاذبته .

ظهر

ظهر الحية . ج : و قيل : الطفية الحية ، فان صح فلعل المراد اقتلوا كل حية ذات ولد أولا و هو الأبتر ، و ثنى الطفيتين لأن الغالب أن يفرخ زوجتين . ك : و قد يجتمع وصف الأبترية و الطفية و هو المراد بحديث : إلا أبتر ذو الطفيتين . نه : و فيه : كأن عينه عنبة " طافية " هى حبة خرجت عن حد نبتة أخواتها فارتفعت من بينها ، و قيل : أراد به الحبة الطافية على وجه الماء ، شبه عينه بها . ك : هو بالهمزة ١ أى ذهب نورها ، و بتركه أى ناتئة بارزة . ط : قوله : أعور عينه اليمنى ، و روى : اليسرى ، و وجه بأن إحدى عينيه ذاهبة و الأخرى معيبة ، فيصح الأعور لكل منهما لأن العور العيب ، و قيل : قوم يرونه أعور اليسرى و قوم اليمنى ليدل على أنه ساحر باطل أمره . و منه : أو مات " نطفا " فلا تأكلوه ، الطافى سمك يموت فيعلو الماء ، أباحه جماعة من الصحابة و التابعين و مالك و الشافعى و كرهه آخرون و الحنفيون . ك : السمك " الطافى " حلال ، هو بلا همزة ٢ .

بابه مع اللام

[طلب] نه : ف ح الهجرة : فالله لكما أن أرد عنكما " الطلب " ، هو جمع طالب ، أو مصدر أقيم مقامه ، أو على حذف مضاف أى أهل الطلب . و منه قول الصديق : أمشى خلفك أخشى " الطلب " . ك : فبعث " الطلب " ، هو جمع طالب . نه : و منه ح نُقادة ٣ : يا رسول الله " اطلب " إلىّ طلبة فانى أحب أن " أطلبكها " ، الطلبة الحاجة ، و الإطلاب إنجازها ، من طلب إلىّ فأطلبته أى أسعفته به . و منه ح الدعاء : ليس لى " مطلب " سواك . ن : إن لنا " طلبة " - بفتح طاء و كسر لام ، أى شيئا نطلبه . ك : " لا نطلب " ثمنه إلا إلى الله ، هو منقطع ، أى لا نطلبه لكنه معروف إلى الله .

---

(١) فى نسخة : بالهمز .

(٢) فى نسخة : همز .

(٣) فى نسخة : نفادة .

[طلح] نه : فى ح إسلام عمر : فما برح يقاتلهم حتى " طلح " أى أعيا ، و ناقة طليح بغير هاء . و منه : على جمل " طليح " ، أى مُعى . غ : « " طلح " منضود » ، هو شجر الموز عند العرب . نه : و فى شعر كعب : و جلدها من أطوم لا يؤيسه " طلح [1] " ؛ هو بالكسر القراد ، أى لا يؤثر القراد فى جلدها لملاسته . و " طلحة الطلحات " رجل من خزاعة ابن عبيد الله غير الصحابى ، قيل : إنه جمع بين مائة عربى و عربية بالمهر و العطاء الواسعين فولد لكل منهم ولد سمى طلحة فأضيف إليهم ، و هو لغة واحدة الطلح شجر عظام من شجر العضاه . شا : له نور طيب الرائحة . و منه : لا يعضد " طلحكم " - بضم تحتية و فتح ضاد ، أى يقطع ؛ و أما قوله تعالى : « و طلح منضود » ، فقال المفسرون : شجر الموز ، و قيل : الطلع .

[طلخ] نه : فيه : كان فى جنازة فقال : أيكم يأتى المدينة فلا يدع فيها وثنا إلا كسره و لا صورة إلا " طلخها " ، أى لطخها بالطين حتى يطمسها ، من الطلخ و هو ما فى أسفل الحوض و الغدير ، و قيل : معناه سودها ، من الليلة المطلخمة و ميمه زائدة .

[طلس] فيه : أمر " بطلس " صور فى الكعبة ، أى بطمسها و محوها . و منه ح : لا إله إلا الله " يطلس " ما قبله من الذنوب . و ح : لا تدع تمثالا إلا " طلسته " أى محوته ، و قيل : أصله الطلسة و هى الغبرة إلى السواد ، و الأطلس الأسود و الوسخ . و منه ح : تأتى رجالا " طلسا " ، أى مغبرو الألوان ، جمع أطلس . و منه ح : إنه قطع يد مولد " أطلس " سرق ، أراد أسود وسخا ، و قيل : الأطلس اللص ، شبه بالذئب الذى تساقط شعره . و ح : إن عاملا وفد على عمر أتى مغبرا عليه " أطلاس " ، يعنى ثيابا وسخة .

[طلع] فيه : لكل حرف حد و لكل حد " مطلع " ، أى لكل حد مصعد يصعد إليه من معرفة علمه . و المطلع مكان اطلاع من موضع عال ، مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى مأتاه و مصعده ، و قيل : معناه ان لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه ،

(١) تمام المصراع الثانى : بضاحية المتنين مهزول .

أى إن الله لم يحرم حرمة إلا علم أن سيطلعها مستطلع، و يجوز كون مطلع بوزن مصعد و معناه - و قد مر. و فى شرح السنة: أى لكل حرف حد فى التلاوة كالمصحف الإمام لا يتجاوز، و حد فى التفسير كالمسموع لا يتجاوز، أو الحد الفرائض و الأحكام و المطلع ثوابه و عقابه، و قيل: المطلع الفهم يفتح على المتدبر من التأويل و المعانى. نه: و منه: لو أن لى ما فى الأرض لافتديت به من هول "المطلع"، أى موقف القيامة أو أمور عقيب الموت، فشبه بمطلع يشرف عليه من عال. ط: و منه: لا تمنوا الموت فان هول "المطلع" شديد، علله به أولا لأنه إنما يتمناه لقلة صبره و ضجره فاذا جاء متمناه ازداد ضجرا على ضجر و يستحق مزيد سخطه، و ثانيا بأن السعادة فى طول العمر. نه: إذا غزا بعث "طلائع" بين يديه، هم قوم يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس، جمع طليعة؛ و قد تطلق على الجماعة، و الطلائع الجماعات. ك: و منه: "طليعة" لخيل قريش، هو بفتح طاء من بعث ليطلع على أحوال العدو. ج: و هو الجاسوس. نه: و فيه: "اطلعتك طلعه"، أى أعلمتكه الطلع - بكسر، اسم من اطلع عليه إذا علمه. و فيه: إن هذه الأنفس "طلعة"؛ هو بضم طاء و فتح لام الكثير التطلع إلى الشيء أى إنها كثيرة الميل إلى هواها حتى تهلك صاحبها، و يروى بفتح طاء و كسر لام بمعناه. و منه ح: أبغض كنائنى إلى "الطلعة" الخباة، أى التى تطلع كثيرا ثم تختبئ. و فيه: جاءه رجل به بذاذة تعلو عنه العين فقال: هذا خير من "طلاع" الأرض ذهبا، أى ما يملؤها حتى يطلع عنها و يسيل. و منه: لأن أعلم أنى برىء من النفاق أحب إلى من "طلاع" الأرض ذهبا. ك: هو بكسر طاء و خفة لام المملوء. زر: أى ما يطلع عليه الشمس من الأرض. نه: و فى ح السحور: لا يهيدنكم ٢ "الطالع"، أى الفجر الكاذب. و فى ح كسرى: كان يسجد "للطالع"، هو من السهام ما يجاوز الهدف و يعلوه - و مر فى س. فتح:

(١) ليس فى النسختين.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: لا يميدنكم.

حتى "تطلع" الثريا، أى مع الفجر الكاذب[١] صباحا و يقع فى أول فصل الصيف عند اشتداد الحر فى بلاد الحجاز. ك: ثم "طلع" المنبر - بفتح لام، أى أتاه، و بكسرها أى علاه. و ح: حيث "يطلع" قرنا الشيطان، أى من أهل المشرق، فان الشيطان ينتصب فى محاذاة المطلع ليطلع جانبى رأسه فيقع السجدة من عبدة الشمس له. و المطلع الطلوع، هو بفتح لام مصدر و بكسرها اسم مكان. ن: "طلعة" ذكر - بالإضافة، و هو غشاه عليه. بى: حتى "تطلع" الشمس من مغربها، طلوعها منه إما بانعكاس حركة الفلك أو بحركة نفسها. ز: أى بسرعة حركة نفسها من المغرب عكس حركتها الحسية بواسطة حركة الفلك الأعظم. بى: و الأول أظهر، و هل يستمر طلوعها بقية عمر العالم أو يوما فقط لم يرد فيه شىء[٢] و مر فى تاب[٢]. ك: أين تذهب هذه أى الشمس "فتطلع" من مغربها، أى عند قيام الساعة، و الحديث مختصر و هو أنها تذهب حتى تسجد فلا يقبل منها و تستأذن فلا يؤذن، يقال لها: ارجعى من حيث تطلع، فتطلع من مغربها، فظهر أن الاستئذان إنما هو بالطلوع عن[٣] المشرق. ط: إذا لقد كان يقوم حين "يطلع" الفجر، أى إذا كان كذا أى يطول فى القراءة لقد كان يقوم فى الصلاة أول الوقت فى الغلس.

[طلفح] نه: فيه: إذا ضنوا عليك "بالمطلفحة" فكل رغيفك، أى إذا بخل الأمراء عليك بالرقاقة التى هى من طعام المترفين و الأغنياء فاقنع برغيفك، من طلفح الخبز و فلطحه إذا رققه و بسطه، و قيل: أراد بها الدراهم، و الأول أشبه لأنه قابله بالرغيف.

[طلق] فيه: ثم انتزع "طلقا" من حقبه فقيد به الجمل، هو بالحركة قيد من جلود. ن: هو بفتحتين عقال من جلد. نه: و فيه: الحياء و الإيمان مقرونان فى "طلق"، هو هنا حبل مفتول شديد الفتل، أى هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شدا فى حبل أو قيد. و فيه: فرفعت فرسى "طلقا" أو "طلقين"، هو بالحركة

(١) ليس فى النسختين.
(٢-٢) ليس فى النسختين.
(٣) فى نسخة: من.

الشوط و الغاية التي يجرى إليها الفرس . و فيه : أفضل الإيمان أن تكلم أخاك و أنت "طليق" ، أى مستبشر منبسط الوجه . و منه : أن تلقاه بوجه "طلق" ، من طلق بالضم طلاقة فهو طلق و طليق . ن : بوجه طلق بسكون لام و كسرها . شا : سهلا "طلقا" - بسكون لام . نه : و فى ح الرحم : يتكلم[1] بلسان "طلق" ، رجل طَلق اللسان و طِلقه[2] و طليقه أى ماضى القول سريع النطق . و فى ليلة القدر : ليلة سمحة "طلقة" ، أى سهلة طيبة ، يوم طلق و ليلة طلق و طلقة إذا لم يكن فيها[3] حر و لا برد يؤذيان . و فيه : الخيل "طلق" ، هو بالكسر الحلال ، أعطيته من طلق مالى أى من صفوه و طيبه ، يعنى أن الرهان على الخيل حلال . و فيه : خير الخيل الأقرح "طلق" اليد اليمنى ، أى مطلقها ليس فيها تحجيل . ج : هو بضم طاء و لام . نه : "الطلاق" بالرجال و العدة بالنساء ، أى هذا متعلق بأولاء و هذه متعلقة بأولاء ، فالرجل يطلق و المرأة تعتد ، و قيل : أراد أن الطلاق بالزوج فى حريته و رقه ، فتبين الأمة تحت الحر بثلاث و الحرة تحت العبد باثنتين ، و اختلف الفقهاء فيه ، و العدة بالمرأة فتكمل الحرة[4] تحت العبد و تنصف[5] للأمة تحت الحر . و فيه : أنت خلية "طالق" ، هو من الإبل التى طلقت فى المرعى ، و قيل : التى لا قيد عليها ، و كذا الخلية - و مر فى خ ، و هو فى النساء لحل عقدة النكاح و للتخلية و الإرسال . و ح : انك "طلق" ، أى كثير طلاق النساء ، و الأجود مطلاق و مطليق و طلقة . و منه ح على : إن الحسن "مطلاق" فلا تزوجوه . و فيه : حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها؟ فقال : و لا "طلقة" واحدة ، الطلق وجع الولادة . و ح : "استطلق" بطنه ، أى كثر خروج ما فيه بالإسهال . و ح : و معه "الطلقاء" ، هم من خلى عنهم

(١) كذا فى الأصل ، و فى النهاية : تتكلم ، و فى لسان العرب : تَكلَّم .

(٢) بالفتح و الكسر و كأمير - ق .

(٣) كذا فى الأصل ، و فى النهاية و اللسان : فيها .

(٤) فى نسخة : للحرة .

(٥) فى نسخة : تنتصف .

يوم الفتح و أطلقهم فلم يسترقهم ، جمع طليق بمعنى مطلق و هو الأسير إذا أطلق سبيله . و منه ح : "الطلقاء" من قريش و العتقاء من ثقيف ، كأنه ميز قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العتقاء . ن : هو بضم طاء و فتح لام و بمد من أسلموا يوم الفتح و منّ عليهم و كان في إسلامهم ضعف فظنت أم سلمة أنهم منافقون مستحقو القتل بانهزامهم فقالت حين[1] انهزموا : قتل من بعدنا من "الطلقاء" ، أي من سوانا . ك : و المراد أهل مكة . و ح : "أطلقوا" ثمامة - بفتح همزة ، و أطلقه منّا عليه . و كذا "أطلقوا" أوتار سهم[2] ، أي حلوها . و ح : ثم "انطلق" بي إلى السدرة المنتهى ، هو بفتح لام . و فيه : "طلق" رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ظن الراوي أن الاعتزال عنهن تطليق . و ح : لا "طلاق" قبل النكاح ، غرضه الرد على الحنفية القائلين بصحة الطلاق قبله و قصده من تعداد هؤلاء الأفاضل من الفقهاء الثلاثة و العشرين الإشعار بأنه يكاد أن يكون إجماعا عليه . و في شرح السنة : كان إلى سنتين من عهد عمر "طلاق" الثلاث واحدة ، فقال : إن الناس قد استعجلوا فأمضاه عليهم ثلاثا ، و استشكل بأنه لا يتصور النسخ بعده ، فأول بأنه فيمن قال : أنت طالق أنت طالق و أراد التأكيد ، و كانوا يصدقون في عهده صلى الله عليه و سلم لصدق ديانتهم ، فلما رأى عمر تغير أحوالهم ألزمهم ثلاثا . ن : طلقت المرأة بفتح لام أفصح من ضمها و يطلق بضم لام . ط : و في ح المريض : حتى "أطلقه" ، أي أكتب أعماله حتى أرفع عنه قيد المرض ، أو أكفته أي أضمه إلى القبر أي أميته . و فيه : ثم "تطلقت" في وجهه ، من الطلاقة : إظهار البشاشة و الفرح في وجهه ، و ذلك الرجل عيينه و لم يكن مخلصا في إسلامه ح فأراد كشف حاله لئلا يغتر به من لم يعرف حاله أو كان مجاهرا بسوء أفعاله و كان منه في حياته صلى الله عليه و سلم و بعده ما دل على ضعف إيمانه و ألان له الكلام تألفا له ، قوله : تركه الناس اتقاء فحشه ، أي تواضعوا له خوفا من لسانه لا لصلاحه . و ح : "انطلقوا" باسم الله و بالله ،

(١) في ا ح : حيث .
(٢) في نسخة : قسيهم .

الأول يشمل[١] أسماء الله كلها ، و بالله مختص بهذا اللفظ[٢] ، أو الثانى أبلغ لأنه ترق من الاسم إلى المسمى ، يعنى[٣] انطلقوا متبركين باسم الله مستعينين بالله ثابتين على ملة رسول الله و أصلحوا فيما بينكم من أمور دينكم و دنياكم و أحسنوا بالإخلاص لله .

[طلل] نه : فيه : عض يد رجل فانتزعها من فيه فسقطت ثنايا العاض "فطلها" صلى الله عليه و سلم ، أى أهدرها ، كذا روى بالفتح ، و إنما يقال : طُل دمه و أُطِلّ و أطله الله ، و أجاز الأول الكسائى . و منه : من لا أكل ، و لا شرب و لا استهل ، و مثل ذلك يُطلّ . ك : هو بضم تحتية و شدة لام و إنما شبهه بالكهنة من أجل تكلفه بالسجع مخالفا لحكم الشرع بخلاف سجعات الحديث فانه ليس يتكلف و لا معارض لحكمه . ن : و روى : بطل - ماضى البطلان . نه : أنشأت " تطلها" و تضهلها ، طل فلان غريمه إذا مطله ، و قيل : يطلها يسعى فى بطلان حقها كأنه من الدم المطلول . و فيه : " فأطل" علينا يهودى ، أى أشرف ، و حقيقته أوفى علينا بطلله أى بشخصه . و منه ح : كان يصلى على "أطلال" السفينة ، هو جمع طلل و يريد به شراعها . و فى ح الساعة : ثم يرسل الله مطرا "كالطل" ، هو ما ينزل من السماء فى الصحو و هو أيضا أضعف المطر . ن : كأنه الطل أو الظل ، و الطل بالمهملة هو الأصح الموافق لحديث أنه كنى الرجال[٤] . ط : هلموا أى يقال للناس : أسرعوا ، و للائكة : تفوهم - و بعث النار فى ب . هد : "فطل" قطر صغير القطر ، يكفيها لكرم منبتها .

[طلم] نه : فيه : مر برجل يعالج "طلمة" فى السفر ، هى خبزة تجعل فى الرماد الحار ، و أصل الطلم الضرب ببسط الكف ، و قيل : الطلمة صفيحة من

(١) فى نسخة : مشتمل .

(٢) فى نسخة : الاسم .

(٣) فى نسخة : اى .

(٤) فى نسخة : الرجل .

حجارة كالطابق يخبز[1] عليها . و فى شعر حسان : " تطلمهن[2] " بالخمر النساء ؛ و المشهور : تلطمهن . ك : هو بالضم الخبزة ـ و مر فى خ .

[طلى] فيه : ما " أطلى " نبى قط ، أى ما مال إلى هواه ، و أصله من ميل الطلا و هى الأعناق جمع طلاة[3] ، من أطلى إذا مالت عنقه إلى أحد الشقين . و فى ح على : كان يرزقهم " الطلاء " ، هو بالكسر و المد الشراب المطبوخ من عصير العنب و هو الرب ، و أصله القطران الخاثر الذى تطلى به الإبل . ج : هو أن يطبخ حتى يذهب ثلثاه ، و يسمى البعض الخمر طلاء . نه : و منه ح : إن أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء فى شراب يقال له " الطلاء " ، و هو كحديث : سيشرب ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها ، يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ و يسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا ، و ما فى ح على قرب حلال لا خمر . و فيه : و إن له لحلاوة و إن عليه " لطلاوة " ، أى رونقا و حسنا ، و قد تفتح طاؤه . ط : من " اطلى " أو احتجم ، من طليته بنورة أو غيره[4] لطخته ، و اطليت افتعلت منه إذا فعلته بنفسك . ن : " فاطلى " فيه أناس ، أى أزالوا شعرا لعانة بالنورة ، قوله : إن سعيدا يكره هذا ، أى إزالة الشعر فى ذى الحجة لمريد التضحية .

٥ باب الطاء ٥ مع ميم

[طمث] نه : حتى جئنا سرف " فطمثت " ، أى حضت ، من طمثت إذا حاضت و إذا دميت بالافتضاض ، و الطمث الدم و النكاح . ك : فلما جئنا سرف " طمثت " ـ بمفتوحة و ميم مكسورة و تفتح و مثلثة ساكنة .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تخبز .

(٢) و فى لسان العرب : يُطلّمهن .

(٣) فى نسخة : طلاءة .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : عيرة .

(٥-٥) فى نسخة : بابه .

[طمح] نه : فى ح قيلة : كنت إذا رأيت رجلا ذا قشر " طمح " بصرى إليه ، أى امتد و علا . و منه : نخر إلى الأرض " فطمحت " عيناه إلى السماء . ن : بفتحتين : ارتفعتا . ك : و صار ينظر إلى فوق ، و فيه أنه كان متعبدا بالفروع قبل البعثة كشد الإزار ، قوله : أرنى - بكسر راء و سكونها ، أى أعطنى .

[طمر] نه : فيه : رب أشعث أغبر ذى " طمرين " ، الطمر الثوب الخلق . ط : رائى و على " طمار " ، هى جمع طمر بكسر طاء و سكون ميم - و نعمة يبين فى ن . نه : و فى ح الحساب : فيقول العبد : عندى العظائم " المطمرات " ، أى المخبآت من الذنوب ، و المطمّرات - بالكسر : المهلكات ، من طمرته إذا أخفيته ، و منه المطمورة الحبس . غ : " المطامير " الحفائر . نه : و فيه : فليرم نفسه من " طمار " ، هو بوزن قطام الموضع المرتفع العالى ، و قيل : اسم جبل ، أى لا ينبغى أن يعرض نفسه للهالك قائلا : قد توكلت - و مر فى صدف . و فيه : أقم " المطمر " ، هو بكسر ميم أولى و فتح الثانية خيط يقوم عليه البناء ا و يسمى التر ، أى ا قوم الحديث و اصدق فيه .

[طمس] فى صفة الدجال : " مطموس " العين ، أى ممسوحها من غير بخص[٢] ، و الطمس استئصال أثر الشىء . و فيه : يمسى سرابها " طامسا " ، أى يذهب مرة و يعود أخرى ؛ الخطابى : الأشبه : سرابها طاميا ، و لكن كذا يروى . ك : و منه ح : الحية " تطمس " العين ، أى تعميه ، جعل ما تفعله بالخاصية كأنه يفعله بالقصد ، و قيل : معنى الطمس قصدها النظر باللسع و النهش ، و نوع منها يسمى الناظر ، إذا وقع بصره على عين إنسان مات من ساعته . ط : " يطمسان " البصر و يسقطان الحبل عند النظر ، لخاصية فيها أو لخوف منها . غ : « " اطمس " على اموالهم » ، قيل : جعل سكرهم حجارة . و « " نطمس " وجوها » نجعلها كالأقفاء . .

(١ - ١) كذا فى الأصل ، و فى النهاية : و يسمى التر أى أقول ، و فى لسان العرب : و يقال له التَرْقال بالفارسية .

(٢) البخص محركة لحم ثانىء فوق العينين ، و بخص عينه كنع : قلعها بشحمها - قاموس .

[طمطم] نه : في ح أبي طالب : إنه لفي ضحضاح من النار و لولاي لكان في "الطمطام"، هو في الأصل معظم ماء البحر فاستعاره لمعظم النار . و في صفة قريش : ليس فيهم "طمطمانية" حمير ، شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم ، يقال : أعجمي طمطمي ، و طمطم في كلامه .

[طمم] فيه : خرج و قد "طم" شعره ، أي جزه و استأصله ، و منه ح سلمان : رئي "مطموم" الرأس . و ح : و عنده رجل "مطموم" الشعر . ك : مطموم الشعر أي كثيره . ط : رجل أسود خبر محذوف مطموم من طم شعره جزه ، لا يجدون بعدي أي متجاوزا عني ، قوله : كان هذا منهم ، أي من شيعتهم و مقتفي أثرهم ، هم شر الخلق جواب الشرط ؛ أي إذا لقيتموهم فاعلموا أنهم شرار الخلق ، أو جوابه محذوف أي فاقتلوهم ، و الجملة تعليل له . نه : و فيه : "لا تطم" امرأة و اصبي تسمع كلامكم ، أي لا تُراع و لا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث ؛ من طم الشيء إذا عظم و طم الماء إذا كثر و هو طام . و منه ح : ما من "طامة" إلا و فوقها "طامة" ، أي ما من أمر عظيم إلا و فوقه أعظم منه و ما من داهية إلا و فوقها داهية .

[طمأن] غ : فيه : « فاذا "اطمأننتم" » أقمتم ، طمأنته سكنته فاطمأن . ك : الاطمانينة بكسر همزة و سكون طاء و بعد الف نون مكسورة فتحتية فنون مفتوحة ، و روى : و الطمأنية - بضم طاء .

[طما] نه : فيه : ما "طما" البحر و قام تعار ، أي ارتفع بأمواجه ، و تعار جبل . غ : طمت المرأة : نشزت .

[٢] باب الطاء [٢] مع النون [٣]

[طنب] فه : ما بين "طنبي" المدينة أحوج مني إليها ، أي طرفيها ، و الطنب

(١) في النهاية و لسان العرب : أو .

(٢-٢) في نسخة : بابه .

(٣) في نسخة : نون .

أحد أطناب الخيمة فاستعاره للطرف و الناحية . ك : هو بضم طاء مثنى الطنب .

نه : و فيه : تزوج امرأة على حكمها فردها عمر إلى "أطناب" بيتها ، أى إلى مهر مثلها ؛ يريد إلى ما بنى عليه أمر أهلها و ا امتدت عليه أطناب بيوتهم . و منه ح : ما أحب أن بيتى "مطنب" ببيت محمد ، إنى أحتسب خطاى ، مطنب أى مشدود بالأطناب ، أى ما أحب أن يكون بيتى إلى جانب بيته لأنى أحتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى إلى المسجد . ن : بل أحب أن أكون بعيدا منه ليكثر ثوابى فى خطاى ، و الأطناب الحبال . و ح : ممن عثر "بطنب" فسطاط ، بضم نون و سكونها حبل يشد به .

[طنبر] ك : "الطنبور" بالضم أشهر من الفتح ، فارسى معرب ، قوله : أو ما لا ينتفع بخشبه ، أى كسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهى المتخذة من الخشب ، و يحتمل كون أو بمعنى إلى أى كسر طنبور إلى حد لا ينتفع بخشبه ، و جواب الشرط محذوف أى هل يجوز أو فما حكمه .

[طنبج] ش : إلى بحر "طنجة" - بفتح مهملة و سكون نون فجيم فهاء بلد بشاطئ بحر المغرب .

[طنف] نه : فيه : كان سنتهم إذا ترهب الرجل منهم ثم "طنف" بالفجور لم يقبلوا منه إلا القتل ، أى اتهم .

[طنفس] فيه : "الطنفسة" بكسر طاء و فاء و ضمها و بكسر ففتح بساط له خمل رقيق ، و جمعه طنافس . ك : و منه : على "طنفسة" خضراء على كبد البحر ، أى وسطه . ج : و المراد جانبه لا ينبغى لى علم - مضى فى ب . ٢ و منه : أرى "طنفسة" ، و هو كساء ذو خمل يجلس عليه و هو المحفور .

[طنن] نه : فيه : ضربه "فأطن" قحفه ، أى جعل يطن من صوت القطع ، و أصله من الطنين : صوت الشىء الصلب . و منه ح معاذ بن الجموح : صمدت يوم

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : أو .

(٢) زيد فى نسخة : ج .

بدر نحو أبي جهل فلما أمكنني حملت عليه و ضربته ضربة " أطننت " قدمه بنصف ساقه فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا النواة تطيح من مرضخة النوى ، أطننتها : قطعتها ، استعارة من الطنين : صوت القطع ، و المرضخة الة يرضخ بها النوى أى يكسر . و فيه : فمن تطن ، أى تتهم ، و أصله : تظتن ـ من الظنة : التهمة ، فأدغم الظاء فى التاء و أبدل طاء مشددة منهما ، و لو روى بالظاء جاز . و منه ح ابن سيرين : لم يكن على " يطن " فى قتل عثمان ، أى يتهم ، و يروى بظاء و يجىء .

[طنى] فى ح يهودية سمت النبى صلى الله عليه و سلم : عمدت إلى سم " لا يطنى " أى لا يسلم عليه أحد ، يقال : رماه الله بأفعى لا تطنى ، أى لا يفلت لديغها .

بابه مع الواو

[طوب] " فطوبى " للغرباء ، هو اسم الجنة أو شجرة فيها ، و أصلها فعلى من الطيب . و من الأصل : " طوبى " للشام ! إذ لا يراد الجنة و الشجرة . ن : أى فرح لهم و قرة عين . ط : و " طوبى " سبع مرات لمن لا يرانى ، هو عطف على مقول النبى صلى الله عليه و سلم ، فسبع ظرف لقال ، و يحتمل كونه مصدرا لطوبى و مقولا له صلى الله عليه و سلم ، و المراد التكثير لا التحديد .

[طوح] نه : فيه : فما رئى موطن أكثر قحفا ساقطا و كفا " طائحة " ، أى طائرة من معصمها ساقطة ، من طاح يطيح و يطوح إذا سقط و هلك .

[طود] فى صفة الصديق : ذاك " طود " منيف ، أى جبل عال .

[طور] فيه : فان ذا الدهر " أطوار " دهاريز ؛ أى حالات مختلفة و تارات و حدود ، جمع طور ؛ أى مرة ملك و مرة هلك و مرة بؤس و مرة نعم . و منه ح : النبيذ تعدى " طوره " ، أى جاوز حده و حاله الذى يخصه و يحل فيه شربه . و فيه : " لا أطور " به ما سمر سمير ، أى لا أقربه (١) أبدا . ك : و منه : « خلقكم

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لا أقبله .

"اطوارا" ، نطفة و علقة و مضغة ؛ و عدى "طوره" أى قدره .

[طوع] نه : فيه : هوى متبع و شح "مطاع" ، أى يطيعه صاحبه فى منع حقوق واجبة عليه فى ماله ، من أطاعه و طاع له يطوع و يطيع فهو طائع أى أذعن و انقاد . و منه : فان هم "طاعوا" لك به ، و قيل : طاع انقاد و أطاع اتبع الأمر ؛ و الاستطاعة القدرة على الشيء ، و قيل : استفعال من الطاعة . و فيه : لا "طاعة" فى معصية الله ، يريد طاعة الولاة إذا أمروا بمعصية كالقتل و القطع و نحوه ، و قيل : إن الطاعة لا تسلم لصاحبها و لا تخلص إذا كانت مشوبة بمعصية و إنما يصح[1] و يخلص[2] مع اجتنابها ، و الأول أشبه لحديث : لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق . و فيه : ذكر "المطوعين" من المؤمنين ، أصله المتطوع فأدغم ، و هو من يفعل الشيء تبرعا من نفسه . ج : أى من غير أن يجب عليه شيء . ن : إلا أن "تطوع" - بتشديد طاء ، و يحتمل الخفة بالحذف ، و الاستثناء منقطع ، و قيل : متصل ، فيدل على لزوم النفل بالشروع . و منه قصار : قيام الليل "تطوعا" ، ظاهره أنه صار تطوعا فى حق النبى صلى الله عليه و سلم و الأمة . و ح : "لا تستطيعوه" - بحذف نونه لغية ، و فى بعضها : لا تستطيعونه ، يعنى كأن[3] مثله[4] مثل من لا يفتر عن الأعمال لحظة و لا يتأتى هذا لأحد . و ح : "لا يستطاع" العلم براحة الجسم ، لا يظهر لإيراد هذا المعنى وجه سوى أنه أعجبه حسن سياق طرق حديث عبد الله و كثرة فوائده و لا نعلم أحدا شاركه فيها فنبه على أن من رغب فى مثله فليتعب جسمه . و ح : فقال عثمان : دعنا عنك ، فقال - أى على : إنى "لا أستطيع" ، أى لا يمكن ترك إشاعة العلم و مناصحة الولاة فانه واجب . و ح : فأتوا منه ما "استطعتم" هو كقوله : « فاتقوا الله ما استطعتم » و هو ناسخ لقوله تعالى : « اتقوا الله حق تقاته » و قيل : مفسر له و معنى

(١) فى النهاية : تصح .

(٢) فى نسخة أخرى و النهاية : تخلص .

(٣) فى نسخة : لأن .

(٤) ليس فى النسختين .

«حق تقاته» امتثال أمره و اجتناب نهيه فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها . و ح : فلقنني ما "استطعت" - بفتح تاء رواية . ك : على عهدك و وعدك ما "استطعت"، اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز و القصور عن كنه الواجب من حقه تعالى . و «لن "تستطيع" معي صبرا» فاني أفعل أمورا ظاهرها مناكير و باطنها لم تحط به خبرا ، قال : ستجدني صابرا غير منكر و غير عاص ، و لا اعصي عطف على صابر . و ح : "لا نستطيع" إلا أن نفرح ، أي لا نقدر أن لا نفرح بما حصل لنا مما في الآية «زين للناس» . و ح : مسلمين أي "طائعين" ، الأشبه : مطيعين ، إذ لا يناسبه طاعة انقاد له . ط : "لا أستطيع" أن آخذ شيئا من القرآن ، أي لا أستطيع هذه الساعة و قد دخل وقت الصلاة علي ، و قيل : أي لا أستطيع أن آخذ القرآن حزبا أتقرب بتلاوته إلى الله تعالى ليلا و نهارا ، و لم يرد قدر ما يصح به الصلاة لأنه يبعد عجز العربي عن تعلم ما يصح به الصلاة ؛ قوله : فقال هكذا ، أي أشار إشارة مثل هذه الإشارة المحسوسة بيديه ، و قبضهما أي إني لا أفارقهما[1] ما دامت ؛ و في حاشية : أي أشار هذا الرجل بيديه و قبضهما كناية عن إني لا أفارقهما[1] من هذا الذكر و الدعاء . و ح : "تطاوعا" ، أي كونه متفقين في الحكم و لا تختلفا لئلا يؤدي إلى اختلاف أتباعكما فيقع العداوة ؛ و فيه أنه لا يشترط للمجتهد مذهب مدون ، و إذا دونت المذاهب فهل يجوز للمقلد أن ينتقل من مذهب إلى آخر ؟ إن قلنا : يلزمه الاجتهاد في طلب الأعلم و غلب على ظنه أن الثاني أعلم ينبغي أن يجوز بل يجب ، و إن خيرنا ينبغي أن يجوز أيضا ؛ و لو قلد مجتهدا في مسائل و آخر في أخرى و استوى المجتهدان عنده و خيرناه فمقتضى فعل الأولين الجواز لكن منعه الأصوليون للصلحة ، و حكي عن بعضهم أن من اختار من كل مذهب ما هو أهون يفسق . ش : "منطاع" لذلك ، أي منقاد له ، من انطاع أي انقاد[2] . غ : «"فطوعت" له نفسه» ، أي

(١) في نسخة : افارقها .

(٢) زيد في نسخة : له .

تابعته أو سهلت له . و « هل " يستطيع " » ، هل يقدر ، و بالتاء هل تستدعى إجابته فى أن ينزل . ج : قرئ بمثناة فوق و نصب ربك ، أى هل تستطيع أن تسأل ربك . غ : من طاع له أتاه طوعا . و لو " أطاع " الله الناس فى الناس لم يكن ناس ، أى استجاب ـ و قد مر . و منه : اللهم " لا تطع " فينا مسافرا .

[طوف] نه : فيه : هى من " الطوافين " عليكم و " الطوافات " ، الطواف و الطائف خادم يخدمك برفق و عناية ، شبهت بها ذكور الهرة و إناثها . غ : و منه : « " طوافون " عليكم » . ج : و قيل : شبهت بمن يطوف بك للحاجة و يتعرض للسألة . نه : و منه ح : لقد " طوفتما " بى الليل ، طوف تطويفا و تطوافا . و منه ح : من يعيرنى " تطوافا " تجعله على فرجها ، أى ذات طواف ، و روى بكسر تاء ، قيل : هو ثوب يطاف به ، و يجوز كونه مصدرا أيضا ، طفت أطوف طوفا و طوافا ، و الجمع أطواف . نه : و كان أهل الجاهلية " يطوفون " عريانا و يرمون ثيابهم على الأرض تداس بالأرجل حتى تبلى . نه : و فيه : ما يبسط أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من " الطوف " و الأذى ، الطوف ا الحدث من الطعام ، أى من شرب تلك الشربة طهر من الحدث و الأذى . و منه ح : نهى عن متحدثين على " طوفهما " أى عند الغائط . و لا يصلى و هو يدافع " الطوف " . غ : أطاف يطاف : قضى حاجته . نه : و فى ح الطاعون : لا أراه إلا رجزا أو " طوفانا " ، أى بلاء أو موتا . غ : الطوفان من كل شىء ما كان كثيرا مطبقا كالغرق الشامل و الموت الجارف . ك : " يطوف " على نسائه فى ليلة و هن تسع ، أى يدور و هو كناية عن الجماع ، و يشبه أن يكون قبل وجوب القسم أو كان برضاهن أو لم يكن القسم واجبا عليه و كان يقسم تبرعا ؛ ثم إنه باب له وقع فى القلوب و لوسواس الشيطان مجال فيه إلا من أيده الله تعالى فاعلم أنه صلى الله عليه و سلم بشر على طباع بنى آدم فى الأكل و النوم و النكاح و الناس مختلفون فى تركيب طبائعهم و معلوم بحكم

(١) التغوط .

المشاهدة و علم الطب أن من صحت خلقته و قويت بنيته و اعتدلت[1] مزاجه كملت أوصافه و كان دواعي هذا الباب له أغلب و نزاع الطبع إليه أكثر و قد كانت العرب خصوصا يتباهى[2] بقوة النكاح و كثرة الولادة كما يمدحون قلة الطعام، فتأمل كيف حباه الله الأمرين حيث كان يطوى أياما و يواصل في الصوم حتى يزداد جلاله في عيونهم، هذا مع أنه صلى الله عليه و سلم بعث هادما لرهبانية النصارى من الانقطاع عن النكاح فقال: تناكحوا تكثروا: ن: طوافه إما باذن صاحبة اليوم، أو بعد تمام الدور، أو في يوم قدومه من السفر؛ و فيه أن وجوب الغسل على التراخي. و ح: لا يقرب الملائكة جنبا فيمن أخره عن وقت الصلاة. ط: "يطوف" عليهم المؤمنون، أي يجامعون أهاليهم، و جنتان أي درجتان أو قصران عطف على أهل - و شرح رداء في ر. ك: لا يزال "طائفة" من أمتي متظاهرين[3] على الحق، هم أهل العلم، أي معاونين عليه، و يحتمل أن يكون على الحق خبرا ثانيا؛ و فيه حجية الإجماع و امتناع خلو العصر عن المجتهد، و لا يعارضه ح: لا يقوم الساعة إلا على شرار الناس، إذ المراد أن أغلبهم شرار و دليل أنهم أهل العلم أنه إنما يتم الاستقامة بالفقه. ن: يحتمل أن هذه الطائفة مفرقة في أقطار الأرض من شجعان مقاتلين و فقهاء محدثين و زهاد و الآمرين بالمعروف و لا يلزم كونهم مجتمعين، قوله: حتى يأتي أمر الله، و هو الريح الآخذة روح كل مؤمن. ن: أحمدهم أهل الحديث؛ القاضي: أراد أهل السنة و من يعتقد مذهب أهل الحديث - و يتم في طيف. ك: من لم يكن معه هدى إذا "طاف" ثم يحل، جوابه محذوف أو 'ثم' زائدة، و روى باسقاطها. و فيه: ما كنت "تطوفي" - بحذف نونه لغة، غرض السؤال أنك ما كنت متمتعة، فلما قالت: لا، أمرها بالعمرة، و روى: قالت: بلى، و أراد النفي لمعناه العرفي. ن: "يطيف" ببئر، أي يدور حولها، طاف به و أطاف بمعنى.

(١) كذا، و الظاهر: اعتدل.

(٢) في نسخة: تتباهى.

(٣) في نسخة: ظاهرين.

و منه

و منه: "لأطوفن" عليهن، و روى: لأطيفن، و هو كناية عن الجماع. و ح: في "طائفة" من النهار، أي قطعة منه. و ح: "لم يطف" رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا أصحابه إلا "طوافا" واحدا، يعني من كان قارنا؛ و فيه أنه يكفيه طواف و سعي واحد. و ح: لحلة قبل أن "يطوف"، أي طواف الإفاضة. و ح: إن من "طاف" بالبيت فقد حل، هو مذهب ابن عباس، و خالفه الجمهور القائلون بأنه لا يحل حتى يقف بعرفات و يرمي و يحلق و يطوف للزيارة، و جواب احتجاجه بقوله تعالى: «ثم محلها الى البيت العتيق» أن معناه لا ينحر إلا في الحرم. ط: "يطوف" بالبيت، طواف الدجال مأول (١) بأنه كوشف صلى الله عليه و سلم بأن اللعين في صورته الكريهة و هو متكىء على ما أملى من التلبيس و التمويه يدور حول الدين يبغي العوج و الفساد و بأن عيسى في صورته الحسنة يدور حول الدين لإقامته و إصلاح فساده و هو متكىء على ما أيد به من العصمة و التأييد. و ح: "فطاف" بي رجل، أي جاءني في النوم. و ح: فاختاروا إحدى "الطائفتين" إما السبي و إما المال، جعل المال طائفة على المجاز أو التغليب. ج: حتى ظننا أنه في "طائفة" النخل، أي ناحيته و جانبه. و فيه: و ليس بينه و بين "الطواف" واحد، يريد بالطواف المطاف.

[طوق] غ: فيه: «"سيطوقون" ما بخلوا»، أي يلزمونه في أعناقهم. نه: من ظلم شبرا من أرض "طوقه" الله من سبع أرضين، أي يخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق، و قيل: هو أن يطوق حملها أي يكلف، فهو من طوق التكليف لا من طوق التقليد - و مر في سبع من س. ك: طوقه بلفظ مجهول أي يكلف نقل ما ظلم منها إلى المحشر. ن: يجعل له كالطوق في عنقه بأن يطول عنقه. نه: و من الأول "يطوق" ماله شجاعا أقرع، أي يجعل له كالطوق. ك: يطوقه بفتح واو مشددة و مستتره راجع إلى الشجاع و بارزه لمن

(١) في نسخة: يأول.

أتاو و هو مفعوله الثانى . نه : و منه : و النخل "مطوقة" بثمرها ، أى صارت أعذاقها لها كالأطواق فى الأعناق . و من الثانى ح : وددت أنى "طوقت" ذلك ، أى ليته جعل داخلا فى قدرتى ! و كان قادرا و لكن خاف فوات حقوق نسائه فان إدامة الصوم تخل بحظوظهن منه . ط : كان يطيق أكثر منه فانه كان يواصل . نه : و منه : كل امرئ مجاهد بطوقه ، أى أقصى غايته ، و هو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقته . ك : و على الذين "يطوقونه" ، من طوقك الشيء : كلفك ، أو التفعيل بمعنى السلب . مد : "يطيقونه" ، أى من يطيق الصوم إن أفطر بلا عذر أفدى نصف صاع و كان فى بدء الإسلام ، و قيل : هو بحذف لا . نه : و فيه : أمرهم من الأعمال بما "يطيقونه" ، أى يطيقون الدوام عليه و أمر الثانى جواب إذا . ن : أى يطيقون الدوام عليه بلا مشقة و ضرر ، و هو عام فى جميع الطاعات .

[طول] نه : فيه : أوتيت السبع "الطول" ، هو بالضم جمع الطولى ، كالكبر فى الكبرى ، و هى البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأنعام و الأعراف و التوبة . ج : من البقرة إلى براءة . ط : و منه : فقرأ بسورة من "الطول" ، هو كالكبر . شم : السبع "الطوال" - بكسر طاء جمع طويلة ، و أما بضمه فمفرد . نه : و منه ح : كان يقرأ فى المغرب "بطولى الطوليين" ، هى تثنية الطولى مؤنث الأطول ، أى بأطول السورتين الطويلتين يعنى الأنعام و الأعراف . ك : الطوليين بتحتيتين ، و روى : بطول الطوليين - بضم طاء و سكون واو و بلام فقط ، و خرج بأنه مصدر وصف به ، أى بمقدار طول الطويلتين . ج : يقول المحدثون : طول الطوليين ، و هو خطأ فان الطول هو الحبل و إنما هو طولى كحبلى . ك : فان قلت : وقت المغرب ضيق لا يسع بهذا المقدار ! قلت : يسعه عند من قال : إنه البياض ، و يسع لقائل الحمرة الركعة الأولى ، و لا بأس بخروج الثانية عن الوقت ؛ و قد يأول بقراءة بعض السورة كما أول قراءة و الطور . نه : و فى ح استسقاء عمر "فطال" العباس عمر ، أى غلبه فى طول القامة ، و كان عمر طويلا و كان العباس أطول

منه ، و روى أن امرأة رأت على بن عبد الله بن عباس كأنه راكب مع مشاة و كانت رأت عباسا كأنه فسطاط أبيض فقالت : إن الناس ليرذلون ، و كان رأس على إلى منكب أبيه عبد الله ، و هو إلى منكب أبيه العباس ، و هو إلى منكب عبد المطلب . و منه : و بك أحاول و بك "أطاول" ، هو من الطول بالفتح : الفضل و العلو على الأعداء . و ح : "تطاول" عليهم الرب بفضله ، أى تطول . و ح : أولكن لحوقا بى "أطولكن" يدا ، فاجتمعن "يتطاولن فطالتهن" سودة ، فماتت زينب أولهن ؛ أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطُول و كانت زينب تعمل بيدها و تتصدق به . ن : يتطاولن أيهن أطول ، أى ظن إرادة طول الجارحة فيذرعن أيديهن بالقصبة و كانت سودة أطولهن جارحة و زينب أطولهن صدقة فماتت أولا فعلموا إرادة الثانى ، و وقع فى البخارى ما يوهم أن أسرعهن سودة و هو باطل بالإجماع . ك : فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة فكانت أسرعنا ، بعد مبنى على الضم و طول خبر كان و الصدقة اسمها ، و استشكل بأن أول من مات زينب لا سودة ! و أجيب بأن ما فى البخارى اختصار و طى لذكر زينب ، فالضمائر كلها لزينب لاشتهارها به . ط : أى و لما فطنا محبة الصدقة علمنا أنه صلى الله عليه و سلم لم يرد باليد العضو و بطولها حقيقته ، و إنما أراد بها العطاء ، و الطول ترشيح ، و لو أريد التجريد لقيل : أكثرهن يدا ، و وجه رواية البخارى أن الحاضرات بعض أزواجه و أن سودة توفيت قبل عائشة و بعد غيرها ، و وجه رواية مسلم أن الحاضرات جميعهن و أن زينب توفيت قبل جميعهن . ك : و يعارضه ما روى أنهن اجتمعن فلم يغادر منهن واحدة . ط : قوله : فأخذوا ، ذكر لتعظيم شأنهن ، قوله : لأنها تعمل ، تعليل كالبيان ليتطاولن لأنه يحتمل كون التطاول حسا (١) بأن تقول كل واحدة : أنا أطول منك يدا ، أو معنويا بأن تقول : أنا أكثر عطاء ، فبين بالتعليل أنه كان معنويا . نه : و منه ح : إن الأوس و الخزرج كانا

(١) فى نسخة : حسيا .

"يتطاولان" على رسول الله صلى الله عليه و سلم "تطاول" الفحلين، أى يستطيلان على عدوه و يتباريان فيه ليكون كل واحد أبلغ فى نصرته من صاحبه، فشبه ذلك التبارى بتطاول الفحلين على الإبل يذب كل منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا. غ: لم يرد تطاول الكبر على نفسه و لكن على عدوه، و الفحل يتطاول على إبله يسوقها كيف يشاء و يذب عنها، و عنى بالفحلين فحل إبل على حدة و فحل إبل أخرى على حدة. و منه ح عثمان: فتفرق الناس فرقا ثلاثا فصامت صمته أنفذ من "طول" غيره، و يروى: من صول غيره، أى إمساكه أشد من تطاول غيره، طال عليه و تطاول و استطال إذا علاه و ترفع عليه. و منه: أربى الربا "الاستطالة" فى عرض الناس، أى استحقارهم و الترفع عليهم و الوقيعة فيهم. و فى ح الخيل: و رجل "طول" لها فى مرج، و روى: فأطال لها، فقطعت "طولها"، و روى: طيلها، الطول و الطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد أو غيره و الطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه و يرعى و لا يذهب لوجهه، و طول و أطال بمعنى شدها فى الحبل. ط: فأطال لها، أى طول حبلها لترعى فى المرعى، و الطيل بكسر طاء و فتح ياء مبدلة من واو، قوله: ذلك، صفة طيلها. ك: و منه: و يستن فى "طولها". ن: و منه: و لا يقطع "طولها". نه: و منه ح: "لطول" الفرس حمى، أى لصاحب الفرس أن يحمى موضعا يدور فيه فرسه المشدود فى الطول إذا كان مباحا لا مالك له. و فيه: فكفن فى كفن غير "طائل"، أى غير رفيع و لا نفيس، و أصله النفع و الفائدة. ن: أى حقير غير كامل الستر، و إنما زجر عن دفنه ليلا لأنه لا يحضره ليلا إلا قليل، و قيل: كانوا يفعلونه لرداء الكفن. نه: و منه: ضربته بسيف غير "طائل"، أى غير ماض و لا قاطع كأنه كان سيفا دونا. ك: "طوّله" ابن مريم شيخ المؤلف، أى ذكر الحديث مطولا فى باب حك البزاق من المسجد. و فيه: دخل البيت "فأطال"، أى المكث. و ح: لا أكاد أدرك الصلاة مما "يطيل"، و روى: يطول - من التطويل، أى لا أقرب

من الصلاة فى الجماعة . و ح : "يطيل" غرته ، بأن يغسل شيئا من مقدم رأسه و ما يجاوز وجهه زائدا على القدر الواجب و يغسل بعض عضده أو يستوعبها ، واقتصر على الغرة لدلالتها على الأخر ، و قيل : هما كنايتان عن إثارة كل الذات ، و من أخذ به حمل ح : من زاد أو نقص ، على عدد المرات و النقص من الواجب ، و كان ابن عمر يغسل رجليه سبعا لكونهما محلا للأوساخ لاعتيادهم المشى حفاة ؛ على أن يكون الزيادة من باب الوضوء على الوضوء . و ح : كراهية "التطاول" هو التجاوز عن الحد و ذكر ح النصح و عتق البعض ، فانه إذا نصح لسيده و طلب الزيادة أو عتق بعض و لم يخلصه من الرق فهو تطاول . و ح الدم : "طوالا" - بضم طاء و خفة واو أى طويلا . ط : هو بالتخفيف رواية و المشددة أكثر مبالغة . و فيه : إن الناس قد "تطاول" عليهم ما يوعدون ، أى تطاول مدة ما وعدوا به ، و منذ كنت أى ولدت و وجدت . و من "طولك" ، أى فضلك . ش : و منه : من كان ذا "طول" فليتزوج ، و هو بفتح طاء و سكون واو . ط : "يتطاولون" فى البنيان ، أى يتفاخرون فى طول بنيانهم و رفعها . ن : يعنى أن أهل البادية ممن لا لباس لهم و لا نعال بل كانوا رعاء الإبل و الشاء يتوطنون البلاد و يبنون القصور المرتفعة . و فى حاشية مسلم : ثم ذكر رجلا "يطيل" السفر ، أى فى الله و وجوه الطاعة كالحج و زيارة مستحبة و صلة رحم ، و الرجل بالنصب مفعول ذكر ، و يطيل حال ، و الحديث منقول بالمعنى ؛ أو بالرفع مبتدأ و يطيل خبره ، و الجملة مقول ذكر بتضمينه معنى القول فهو منقول باللفظ - و يتم فى غذى . ن : مما "يطولها" و لا ينافى ح : كان أخف الناس صلاة ، لأنه اختلف صلاته بحسب الأحوال و غالبها التخفيف . و فى فضل المؤذن : "أطول" الناس أعناقا ، لئلا يصيبها العرق إذا ألجم فيه غيرهم ، أو هو كناية عن كثرة تشوفهم لما يرون من ثوابهم و التشوف إلى الشىء يمد عنقه إليه ، أو عن كونهم رؤساء فانهم يصفون السادات بطولها ؛ و روى : إعناقا - بكسر همزة ، أى إسراعا إلى الجنة . بى : أو كناية عن عدم الخجل للوجب

للنكس . ج : "أطول" أعناقا ، أى أكثر أعمالا ، من لفلان عنق من الخير (١) أى قطعة ، و روى بالكسر من العنق ضرب من سير الإبل سريع .

[طوا] نه : فى ح بدر : فقذفوا فى "طوى" من "أطواء" بدر ، أى بئر مطوية من أبارها ، و هى فعل بمعنى مفعول ، فلذا جمع على أطواء كشريف وأشراف . ط : هو بفتح طاء و كسر واو و شدة تحتية بئر طوى بالحجارة أو غيرها . ك : "مطوية كطى البئر" ، أى مبنية الجوانب . نه : و فى ح فاطمة : لا أخدمك و أترك أهل الصفة "تطوى" بطونهم ، من طوى من الجوع يطوى طوى (٢) فهو طاو أى خالى البطن جائع لم يأكل ، و طوى يطوى إذا تعمده . و منه ح : يبيت شبعان (٣) و جاره "طاو" . و ح : "يطوى" بطنه عن جاره ، أى يجيع نفسه و يؤثر جاره بطعامه . و ح : إنه كان "يطوى" يومين ، أى لا يأكل فيهما و لا يشرب . ك : و منه : فباتا "طاويين" ، اى جائعين . نه : فى ح بناء البيت : "فتطوت" موضع البيت كالحجفة ، أى استدارت كالترس ، و هو تفعلت من الطى . و فى ح السفر : "اطو" لنا الأرض ، أى قربها لنا و سهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها طويت . ط : و "اطو" لنا بعده ، أى يسر السير بمنح القوة لمركوبنا و أن لا نرى ما يتعبنا . نه : و منه : إن الأرض "تطوى" بالليل ما لا "تطوى" بالنهار ، أى يقطع مسافتها ، لأن الإنسان فيه أنشط منه فى النهار و أقدر على المشى و السير لعدم الحر . و فيه : ذكر "ذى طوى" بضم طاء و فتح واو مخففة موضع عند باب مكة . ط : بفتح الطاء أشهر الثلاثة . ك : موضع بأسفل مكة فى صوب طريق العمرة . غ : أو اسم مكان نبتت الزيتون فيه . ك : و يصرف . ط :

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الخبز .

(٢) طوى كرضى طوى و اطوى فهو طاو و طو فان تعمد ذلك فطوى كرمى و هى طيّ و طاوية - ق .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : شعبان .

و يمنع و إنما خالف بين الدخول و الخروج ليشهد لـه الطريقان و ليتبرك به أهلها، و يستحب ذلك لمن دخل فى غير تلك الطريقة أيضـا، و كذا يستحب أن يخرج من بلده فى طريق و يرجع من أخرى. و « السمٰوٰت "مطويٰت" بيمينه » يأوله الخلف بأن الطى التسخير التام و هو كذلك اليوم و لكن يوم القيامة يظهر لعدم بقاء من يدعى الملك، و نسب الطى إلى اليمين لشرف العلويات على السفليات و إلا فكلا يديه يمين، و ح الخبر تصوير عظمته و توقير جلال شأنه. غ: مضى "لطيته"، لنيته و وجهه.

١ باب الطاء ١ مع الهاء

[طهر] نه: لا يقبل الله صلاة بغير "طهور"، هو بالضم التطهر و بالفتح الماء يتطهر به؛ سيبويه: هو بالفتح لهما، و عليه فالحديث يجوز بالفتح و الضم و المراد التطهر، و الماء الطهور ما يرفع الحدث و النجس لأنـه بناء مبالغـة، و الطاهر غير الطهور ما لا يرفع شيئا منهما كالمستعمل. و منه ح البحر: هو "الطهور" ماؤه، اى المطهر. تو: الجمهور على أن الضم للفعل و الفتح للماء، و عن بعض عكسه، و الظاهر فى حديث: كان يده اليمنى لطعامه و طهوره، هو الفعل. و فى ح: قوم يعتدون فى "الطهور" و الدعاء، ضبطه ن بالضم و نحن بالفتح. ن: اجمعوا على أن النهى عن الإسراف فى الماء و لو فى شاطىء البحر، و الأظهر أنـه كراهة تنزيه، و قيل: حرام، و يتناول الحديث الغسل و الوضوء و إزالـة النجس. ك: أليس فيكم صاحب النعلين و "الطهور" - بالفتح، يخاطب أبو الدرداء و هو بالشام من سأله من العراقيين: لم لا تسألون ابن مسعود و هو بالعراق بينكم؟ و كيف تحتاجون معه إلى مثلى؟ و ح: من حمل معه الماء "لطهوره" - بالضم، و حمل مجهول. و ح: جعلت لى الأرض مسجـدا و "طهورا" - بالفتح على المشهور. ن: "الطهور"

(١-١) فى نسخة: بابه.

شطر الإيمان ـ بالضم لأنه الفعل ، أى أجره ينتهى تضعيفه إلى نصف أجر الإيمان ، و قيل : الإيمان هنا الصلاة و الوضوء شرطه فهو كالشطر ، و قيل : لأنه يحط الخطايا كما يحط الإيمان ، و قيل : إنما الرواية بفتح الطاء فيقدر مضاف أى استعماله . ج : أتى "طهوره" ـ بالفتح . ط : الطهور لا يطلق على ماء لا يطهر و إن كان من طهر و هو لازم . ك : يغتسل يوم الجمعة و "يتطهر" ما استطاع من "طهر" ، تنكير طهر للمبالغة فى التنظيف ، أو المراد به أخذ الشارب و الظفر و العانة ، أو غسل الرأس و تطهير الثياب و بالغسل غسل الجسد . نه : أطيل ذيلى و أمشى فى مكان قذر فقال صلى الله عليه و سلم لها : "يطهره" ما بعده ، هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شىء ، و الرطب لا يطهر إلا بالغسل ، و قال مالك : هو أن يطأ الأرض القذرة ثم يطأ الأرض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا ، فأما النجاسة مثل البول تصيب الثوب أو الجسد فلا يطهره إلا الماء إجماعا ، و فى إسناده مقال . ج : و ح : فهذه بهذه ، بمعنى ما تقدم أى يطهره ما بعده . ك : يتوضأون من "المطهرة" ، بكسر ميم إناء معد للتطهير ، و فتحها أجود . ن : كل إناء يتطهر به ، و الكسر أشهر . ط : السواك "مطهرة" للفم و مرضاة للرب ، هو مصدر ميمى أى مطهر و محصل لرضاه ، أو مرضية [1] أو مظنة الرضا و الطهارة ، و الأولى علة للثانية و هما مستقلان . ك : هو بكسر ميم و فتحها بمعنى المطهر أو الآلة و هو سبب الرضا لإتيانه بالمندوب أو بمقدمة مناجاته . و ح : يرجو بركة اليوم و "طهرته" ـ بضم طاء و سكون هاء ، أى التطهير من الذنوب . ط : و كذا ح : "طهرة" للصائم [2] ، و اللغو الكلام الباطل . و ح : ما استطاع من "طهر" ، تنكيره للتكثير ، و أراد به قص الشارب و قلم الأظفار و حلق العانة و نتف الإبط و تنظيف الثياب . و ح : سئل عن حياض بين مكة و المدينة عن "الطهر" منها ، هو بدل عن الحياض بمعنى التطهر . ك : « فى صحف

(١) فى نسخة : مرضيه .

(٢) فى ا ح : للصيام .

"مطهرة" » « لا يمسه الا "المطهرون" » أى لما كان الصحف تتصف ١ بالتطهر ٢ حقيقة وصف حاملوه به و هم الملائكة بملابسة الحمل . ط : لا يمس القرآن إلا طاهر ، هو بيان لقوله : « لا يمسه الا المطهرون » ، فان ضميره يحتمل الرجوع إلى القرآن و لا ناهية و المطهرون الناس ، و إلى الكتاب أى اللوح و لا نافية و المطهرون الملائكة ؛ و الحديث أيد الأول . و فيه : البسوا الثياب الأبيض فانها "أطهر" و أطيب ، و هذا لأن البيض أكثر تأثرا من الملونة فتكون أكثر غسلا منها ، و لأنه لم يصل إليها يد الصباغ و لا أثر صبغه لأنه قد يكون نجسة ؛ و أطيب أى أحسن لأنه بقى بلون خلق عليه . و فيه : « رجال يحبون "ان يتطهروا" » أى فى مسجد القباء ، و قيل : مسجد المدينة ، و التطهر بناء المبالغة يحتمل التطهر التام و يحتمل التثليث و لذا أجابوا بقوله : نتوضأ ـ الخ ، و محبتهم للتطهير أنهم يؤثرونه على أنفسهم ، قوله : فهو ذلك ، أى ثناء الله تطهيركم البالغ فالزموا التطهير . تو : أى يستنجوا بالماء « والله يحب "المطهرين ٣" » يحتمل العموم و يدخل تحته الطهارة المعنوية من الذنوب و الأقذار و الأنجاس و النفاق و الخصوص ، و الأول أظهر . ن : طهر بفتح الهاء أفصح من ضمها . غ : و « ازواج "مطهرة" » أى من الحيض و البول . و"يطّهرن" يغتسلن و يطهرن ينقطع دمهن . و « هن "اطهر" لكم » أى أحل . و « اناس "يتطهرون" » أى عن ادبار النساء و الرجال . و « طهرا" بيتى » من المعاصى .

[طهم] نه : فيه : لم يكن صلى الله عليه و سلم "بالمطهم" ، هو المنتفخ الوجه ، و قيل : الفاحش السمن ٤ ، و قيل : النحيف الجسم ، و هو من الأضداد . شم : هو بصيغة مفعول بتشديد هاء . غ : أو الشديد السمرة .

---

(١) فى نسخة : يتصف .

(٢) فى نسخة : بالتطهير .

(٣) فى نسخة : المتطهرين .

(٤) فى نسخة : السمين .

[طهمل] نه : فيه : إنى امرأة " طهملة " ، هى الجسيمة القبيحة ، و قيل : الدقيقة ، و الطهمل من لا يوجد له حجم إذا مس .

[طها] فيه : و ما " طهاة " أبى زرع - تعنى الطباخين ، جمع طاه ، و أصل الطهو الطبخ الجيد المنضج ، طهوت الطعام إذا أنضجته و أتقنت طبخه . و منه ح أبى هريرة و قيل له : أسمعت هذا منه صلى الله عليه و سلم ؟ فقال : إلا ما " طهوى " ، أى ما عملى إن لم أسمعه يعنى لم يكن له عمل غير السماع ، أو انه إنكار لأن يكون لأمر على خلاف ما قال ، و قيل : هو تعجب كأنه قال : و إلا فأى شىء حفظى و إحكامى ما سمعت .

١ باب الطاء ١ مع الياء

[طيب] " الطيب " و " الطيبات " أكثر ما يرد للحلال كالخبيث كناية عن الحرام ، و قد يرد بمعنى الطاهر . و منه قوله لعمار : مرحبا " بالطيب المطيب " ، أى الطاهر المطهر . و قول على لما مات صلى الله عليه و سلم : " طبت " حيا و " طبت " ميتا ، أى طهرت . و الصلوات و " الطيبات " ، أى الطيبات من الصلاة و الدعاء و الكلام مصروفات إلى الله تعالى . غ : " الطيبات للطيبين " أى الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال . نه : أمر أن تسمى المدينة " طيبة " و " طابة " ، هما من الطيب ، إذ كان اسمها يثرب و الثرب الفساد فنهى عنه و أمر بهما ، و قيل : هو من الطيب : الطاهر ، لخلوصها من الشرك . ش : هو بوزن شيبة غير منصرف تأنيث الطيب بفتح طاء و سكون ياء لغة فى الطيب أى الرائحة الطيبة ، أو تأنيث الطيب بمعنى الطاهر . نه : و منه : جعلت لى ٢ الأرض " طيبة " طهورا ، أى نظيفة غير خبيثة . و فى ح هوازن : من أحب أن " يطيب " ذلك منكم ، أى يحلله و يبيحه ، و طابت نفسه بالشىء إذا سمعت به من غير كراهه و لا غضب . و فيه : شهدت غلاما مع عمومتى حلف

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) كلمة « لى » ليست فى النسختين .

"المطيبين" اجتمع بنو هاشم و بنو زهرة و تيم فى دار ابن جدعان فى الجاهلية و جعلوا طيبا فى جفنة و غمسوا أيديهم فيه و تحالفوا على التناصر و الأخذ للظلوم من الظالم فسموا المطيبين - و مر فى ح . و فيه: نهى أن "يستطيب" الرجل بيمينه، الاستطابة و الإطابة كناية عن الاستنجاء، لأنه يطيب جسده بازالة خبثه أى يطهره، يقال منه: أطاب و استطاب. تو: الاستطابة الاستنجاء بغسل أو مسح بحجر، وقيل: بمسح فقط، قوله: بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع، الجملة نعت تأكيد أو معناه بثلاثة أحجار و نحوها إلا الرجيع، و فيه حجة على من أنكر الاستنجاء بالماء كحذيفة و ابن الزبير، قال: و هل يفعله إلا النساء، يريد لتعذر الأحجار لهن، و بدعه بعض و علل بأن الماء مطعوم، فيختص بالعذب، و المجوز استثنى زمزم لحرمته. نه: ابغنى حديدة "أستطيب" بها، يريد حلق العانة لأنه تنظيف و إزالة أذى. و فيه: و هم سبى "طيبة" - هو بكسر طاء و فتح ياء، أى سبى صحيح السباء لم يكن عن غدر و لا نقض عهد. و ح: أتينا برطب "ابن طاب"، هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب رجل من أهلها، يقال: عذق ابن طاب، و تمر ابن طاب، و عرجون ابن طاب. و فى ح أبى هريرة أنه دخل على عثمان و هو محصور فقال: الآن طاب المضرب، أى حل القتال، و ميمه بدل من لام التعريف. و سئل عن "الطابة" تطبخ على النصف، هو العصير، و إصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه. ك: "طيبة" نفسه، بالنصب منونا أو مضافا إلى النفس إضافة لفظية فلا يمنع حاليته و بالرفع خبر محذوف و نفسه فاعله أو تأكيده. و ح: لا يرد "الطيب"، لأنه ملازم لمناجاة الملائكة. و فى ح: موسى عليه السلام: قضى أكثرهما و "أطيبهما"، أكثرهما هو عشر سنين، و أطيبهما على شعيب، و رسول الله هو موسى. و فى سبى هوازن: فمن أحب أن "يطيب"، هو من الثلاثى و الإفعال و التفعيل أى يرده مجانا برضاء نفسه و طيب قلبه. ن: فمن أخذه "بطيب" نفسه، الأظهر أنه

نفس الآخذ أى أخذه بغير سؤال و لا إشراف ، و يحتمل نفس الدافع أى أخذه ممن يدفعه منشرحا بنفعه[1] بلا سؤال اضطره إليه . ط : "طبت" و "طابت" ممشاك ، أصل الطيب ما يستلذه الحواس و النفس ، و الطيب من الإنسان من تزكى عن نجاسة الجهل و الفسق و تحلى بالعلم و محاسن الأفعال ، و طبت إما دعاء له بأن يطيب عيشه فى الدنيا ، و طاب ممشاك كناية فى سلوكه طريق الآخرة بالتعرى عن الرذائل ، أو[2] خبر بذلك . و فيه : ما فرض الزكاة إلا "ليطيب" ، أى لو كان مطلق جمع المال محظورا لما فرض الزكاة و لا المواريث[3] ، فما شرعت إلا ليطيب أى يحل و لا يكون فيه إثم . و فيه : "طوبى" لمن "طاب" عمره ، الأنسب لكونه جواب أىّ الناس خير ، أن يقال : مؤمن طاب عمره ، فهو من أسلوب الحكيم أى خير الناس غير خاف فانه من طاب عمره بل الذى يهمك أن تدعو له فتصيب من بركته . و فيه : أو يمس من "طيب" بيته ، قيده إما توسعة أو إيذانا بسنية اتخاذ الطيب فى البيت و اعتياد استعماله فى غير الجمعة ؛ فالماء له طيب ، أى فان تعذر الطيب فالماء كاف إذ يدفع به الرائحة الكريهة . و ح : فان ديننا قد "طاب" ، أى كمل و استقرت[4] أحكامه . و ح : "طيب" الرجال لا لون له ؛ الكرخى : كانوا يكرهون المؤنث فى الطيب و لا يرون بذكورته بأسا ، المؤنث منه ما يتطيب به النساء من نحو الزعفران و المذكور طيب الرجال كالكافور ، أى ليكن طيبهن لونا دون ريح و ذلك عند الخروج و يجوز غيره عند أزواجهن . غ : "طاب" لى هذا ، أى فارقته المكاره . و منه : «سلم عليكم "طبتم"» .

---

(١) فى نسخة : بدفعه .

(٢) فى نسخة : و .

(٣) فى نسخة : الميراث .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : استقرب .

[طيح] فيه : " طاح يطيح " : هلك و ذهب .

[طير] نه : فيه : الرؤيا لأول عابر و هى على رجل " طائر " ، أى انها إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها و انتفى عنها غيره من التأويل . و فى الخر : على رجل " طائر " ما لم تعبر ، أى لا يستقر تأويلها حتى تعبر ، يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت كما أن الطير لا يستقر فى أكثر أحواله فكيف ما يكون على رجله - و قد مر فى الرؤيا . ط : ما لم يحدث أو يعبر قبل ، أى الرؤيا قبل التعبير ، لا يثبت شىء من تعبيرها على الرأى و لا يلحقه منها ضرر بل يحتمل أشياء كثيرة فاذا عبرت ثبت عليه حكم تعبيرها خيرا أو شرا ، و أحسبه أى أظنه أنه صلى الله عليه و سلم قال : واذ ، أى محب - و مر فى رجل . نه : تركنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما " طائر يطير " إلا عندنا منه علم ، يعنى أنه استوفى بيان الشريعة حتى لم يبق مشكل فضربه مثلا ، و قيل : أراد أنه لم يترك شيئا إلا بينه حتى أحكام الطير و ما يحل و ما يحرم و كيف يذبح و ما الذى يفدى منه المحرم إذا أصابه و نحوه ، و لم يرد أن فيه علما سواه أو رخص أن يتعاطوا زجر الطير كفعل الجاهلية . و فيه : فمنكم شيبة الحمد مطعم " طير " السماء ، قال : لا ، شيبة الحمد هو عبد المطلب ، لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فأكلتها الطير . و فيه : كأنما على رؤسهم " الطير " ، وصف الصحابة بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطائر لا يقع إلا على شىء ساكن . ط : هو كناية عن إطرافهم رؤسهم و سكونهم و عدم التفاتهم . ج : فهى لسكونهم لا تطير . ك : الطير بالنصب اسم كان أى كان كل واحد كن على رأسه طائر يريد صيده فلا يتحرك . ط : مثل أفئدة " الطير " ، أى الرقة و الضعف(١) نحو أهل اليمن : أرق أفئدة ، أو كثرة الخوف فان الطير أكثر الحيوان خوفا ، أو التوكل

(١) كلمة « و الضعف » ليست فى النسختين .

كحديث : الطير تغدو خماصا و تروح بطانا ، أو كل ذلك . نه : و رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله " يطير " على متنه ، أى يجريه فى الجهاد . و منه ح : فلما قتل عثمان " طار " قلبى " مطاره " ، أى مال إلى جهة يهواها و تعلق بها ، و المطار موضع الطيران . و منه ح عائشة : إنها سمعت من يقول : إن الشؤم فى الدار و المرأة ، " فطارت " شقة منها فى السماء و شقة فى الأرض ، أى كأنها تفرقت و تقطعت قطعا من شدة الغضب . و ح : حتى " تطايرت " شؤون رأسه ، أى تفرقت فصارت قطعا . و فيه : اقتسمنا المهاجرين " فطار " لنا عثمان ، أى حصل نصيبنا منهم ابن مظعون . و منه : إن كان " ليطير " له النصل و للآخر القدح ، أى كان يقتسم الرجلان السهم فيقع لأحدهما نصله و للآخر قدحه . ن : و منه : " فطارت " لى و لأصحابى قلادة ، أى حصلت من القسمة لنا . نه : و " طائر " الإنسان ما جعل له فى علم الله مما قدر له . ك : هو عمله . و على خير " طائر " ، كناية عن الفأل . ن : أى أفضل حظ و أبركه . و " طارت " القرعة على عائشة و حفصة ، أى خرجت . نه : و منه : بالميمون " طائره " ، أى بالمبارك حظه ، و يجوز كون أصله من الطير السانح و البارح . و الفجر " المستطير " ما انتشر ضوءه و اعترض فى الأفق بخلاف المستطيل . و منه : حريق بالبويرة " مستطير " ؛ أى منتشر متفرق كأنه طار فى نواحيها . و منه : فقدنا النبى صلى الله عليه و سلم ليلة فقلنا : اغتيل أو " استطير " ، أى ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد ، و الاستطارة و التطاير التفرق و الذهاب . ن : استطير أو اغتيل أى طارت به الجن . غ : و منه : « كان شره " مستطيرا " » . نه : و فيه " فأطرت " الحلة بين نسائى ، أى فرقتها بينهن و قسمتها فيهن ، و قيل : الهمزة أصلية - و قد مر . و فيه : لا عدوى و لا " طيرة " ، هى بكسر طاء و فتح ياء و قد تسكن التشاؤم بشئ و هو مصدر تطير طيرة كتخير خيرة و لم يجىء من المصادر هكذا غيرهما ، و أصله التطير بالسوانح و البوارح من الطير و الظباء و غيرهما و كان يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع و نهى عنه و أخبر أن لا تأثير له فى جلب نفع أو دفع

ضر . و منه ١ : " الطيرة " شرك و ما منا إلا و لكن الله يذهبه بالتوكل ، أى إلا يعتريه التطير و تسبق إلى قلبه الكراهة ، قوله و ما منا ، قيل : إنه من قول ابن مسعود ، و كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعا أو يدفع ضرا إذا عملوا بموجبه فكأنهم أشركوه ، و معنى يذهبه بالتوكل أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله و سلم إليه و لم يعمل به غفر له . ط : المراد بالإذهاب ما يخطر فى قلب المؤمن من لمة الملك المذهبة للة الشيطان ، و حذف المستثنى لما فيه من سوء حال فانهم يرون ما يتشاءمون سببا مؤثرا و ملاحظة الأسباب شرك خفى فكيف إذا انضم إليه سوء اعتقاد . و فيه : لا " طيرة " فان يك فى شيء ففى الدار و الفرس و المرأة ، أصله التشأم بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشؤم ، يريد أنها منهى عنها إلا فيها كما مر : إنما الشؤم فى ثلاثة ، أى لو كان له وجود فى شيء لكان فيها فانها أقبل الأشياء له فيكون الشؤم بمعنى الكراهة شرعا أو طبعا كعدم الغزاء على الفرس و ضيق الدار و نحوهما على ما مر . و فيه : لا " طيرة " و خيرها الفأل ، هو فيما يسر و يسيء و الطيرة مختص بما يسوء إلا قليلا ، و كان يمنعهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع و أخبر بأن لا تأثير له فى جلب ٢ شيء ، و ضمير خيرها للطيرة و قد علم أنه لا خير فيها فهو من باب : الصيف أحر من الشتاء ، أى الفأل فى بابه أبلغ من الطيرة فى بابها ، و مثله روى : و أحسنها الفأل ، و يجوز كون أحسن للتفضيل على زعم القوم و السائل

(١) و منه الحديث : ثلاث لا يسلم منها أحد : " الطيرة " و الحسد و الظن ، قيل : فما نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، و إذا حسدت فلا تبغ ، و إذا ظننت فلا تحقق ، و منه الحديث الآخر : " الطيرة " شرك ، و ما منا إلا و لكن الله يذهبه بالتوكل ، هكذا جاء الحديث مقطوعا و لم يذكر المستثنى أى الا قد يعتريه التطير و تسبق إلى قلبه الكراهية فحذف اختصارا و اعتمادا على فهم السامع ، و هذا كحديثه الآخر : ما فينا إلا من همّ أو لمّ إلا يحيى بن زكريا ، فأظهر المستثنى ، و قيل : إن قوله : و ما منا إلا ، من قول ابن مسعود ؛ الخ ـ نهاية .

(٢) كلمة « جلب » ليست فى النسختين .

أى أحسنها ما يشابه الفأل المندوب إليه ومع هـذا لا يرد المسلم عن المضى فى حاجته بل يتوكل على ربه و يمضى لسبيله قائلا : اللهم ! لا يأتى الحسن إلا أنت . و هو من إرخاء العنان . و فيه : كنا "نتطير" قال : ذلك شىء يجده أحدكم فى نفسه فلا يصدنكم ، أى لا يمنعكم مما توجهتم إليه فانه من قبيل الظنون لا حقيقة له و لا تأثير و لا تصور ضرر فيه ، و هو نفى للتطير بالبرهان ، أى لا وجود للتطير و إنما هو شىء - الخ ، فلا يصدنكم ، نهى لذلك الخاطر عن الصد ، و فى الحقيقة هم منهيون عن مزاولة ما يوقعهم فى الوهم . ك : و أصله أنهم كانوا ينفرون الظباء و الطيور فاذا أخذت ذات اليمين تبركوا ، و إن أخذت ذات الشمال تشاءموا . ن : و هو شرك إن اعتقده ، و ضابطه أن ما لم يقع ضرره و لا اطردت به عادة خاصة و لا عامة فهو المنكر و هو الطيرة ، و ما يقع عنده ضرر عموما لا يخصه و نادرا لا متكررا كالوباء فلا يقدم عليه و لا يخرج منه ، و ما يخصه و لا يعم كالدار و الفرس و المرأة فيباح الفرار منه . فه : إياك و "طيرات" الشباب ، أى زلاتهم و عثراتهم ، جمع طيرة . ك : نهى أن يصير هذا الطير ، إطلاقه على الواحد لغة[1] قليلة و المشهور أنه جمع و الواحد الطائر . و فيه : "فيطيروا" كل "مطير" . هو بلفظ مجهول التطيير مفردا و جمعا ، و مطير بفتح ميم و كسر طاء ، و روى : مطار - و يتم شرحه فى رعاع و فلتة . و ح : لا أهوى بها إلا "طار" - يجىء فى الهاء[2] . ط : فيبقى شرار الناس فى خفة "الطير" ، أى اضطرابها و تنفرها بأدنى توهم شبه حال الأشرار فى طيشهم و عدم وقارهم و ثباتهم و اختلال حالهم و ميلهم إلى الفجور بحال الطير و السباع . ج : "طارت" فى الرحم ، يريد إذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق بشرا طارت فى بشرة المرأة تحت كل شعر و ظفر ثم تمكث أربعين ليلة ثم ينزل دما فى الرحم فذلك جمعها . و "تطيرنا" أى تشاءمنا . مد : «"طيرهم" عند الله» سبب خيرهم و شرهم فى حكمه و مشيته . قا : «"طائركم" معكم» أى سبب شؤمكم معكم و هو سوء أعمالكم .

(١) زيد من نسخة : أخرى (٢) و فى نسخة هنا زيادة و هى «ن : أفئدتهم مثل أفئدة الطير ، أى فى الضعف و الرقة ، نحو : أهل اليمن أرق قلوبا و أضعف أفئدة ، قيل فى الخوف و الهيبة و الطير أكثر الحيوان خوفا ، و قيل : المراد المتوكلون» .

[طيش] نه : فى ح الحساب : " فطاشت " السجلات و ثقلت البطاقة ، الطيش الخفة . و منه : كانت يدى " تطيش " فى الصحفة ، أى تخف و تتناول من كل جانب . ن : هو كتبيع ، و نهى عنه لأنه ترك مروة فقد يتقذره صاحبه سيما فى الأمراق و قد نقلوا اختلاف الأيدى فى نحو التمر و الأجناس المختلفة ، و الأليق التعميم حتى يدل دليل . نه : و منه ح : و منها العصل " الطائش " ، أى الزال عن الهدف ، كذا و كذا . و ح السكر : إذا " طاشت " رجلاه و اختلط كلامه .

[طيف] فى ح المبعث : قد أصاب هذا الغلام لمم ١ أو " طيف " من الجن ، أى عرض له عارض منهم ، و أصل الطيف الجنون ثم استعمل فى الغضب و مس الشيطان و وسوسته و يقال له : طائف ، و قرئ بهما « " طَيْف " من الشيطٰن تذكروا » طاف يطيف و يطوف طيفا و طوفا ، و منه : " طيف " الخيال الذى يراه النائم . و منه : " فطاف " بى رجل و أنا نائم . ط : أى جاءنى فى النوم رجل . نه : و فيه : لا تزال " طائفة " من أمتى على الحق ، الطائفة الجماعة من الناس ، و تقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة ؛ ابن راهويه : هى دون الألف و سيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون ٢ عدد المتمسكين بما كان عليه النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه ألفا ، يسلى ٣ بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل . مد : « و " طائفة " قد اهمتهم » هم المنافقون ـ و ٤ مر مزيد فى طوف . نه : و منه : لأقطعن منه " طائفا " ، أى بعض أطرافه ، و الطائفة القطعة من الشىء ، و يروى بباء و قاف ـ و مر . ك : بجعل " يطيف " بالجمل ٥ ، أى يلم به و يقاربه ، قال : الثمن و الجمل لك ، أى ثمن جمل اشتريته و الجمل المشترى كلاهما لك .

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لم .
(٢) فى نسخة : لا يكون .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : سلى .
(٤) فى نسخة : ز .
(٥) فى نسخة : الجمل .

[طيل] فيه : فى " طيلها " بكسر و فتح حبل ـ مر ذكره فى طول .

[طيلس] فيه : فرأى " الطيالسة " فقال : كأنهم الساعة يهود خيبر ، هو جمع طيلسان ـ بفتح لام ، كانت اليهود يلبسونها . زر : قيل : أنكر ألوانها لأنها صفرة . ن : و حكى تثليث لامه . و منه : جبة " طيالسة " باضافة جبة إليها . ط : هى بفتح لام برود سود و لحمها و سداها صوف ، و كسروانية منسوبة إلى كسرى .

[طين] نه : فيه : ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال نملة من خير إلا " طين " عليه يوم القيامة " طينا " ، أى جبل عليه ، من طانه الله على طينته أى خلقه على جبلته ، و طينة الرجل خلقه و أصله ، و يروى : طيم عليه ـ بميم بمعناه . ط : إلا و هو مكتوب علىّ و أدم فى " طينته " ، هو مثل للتقدير السابق لا تعيين ، فان كون أدم مقدر أيضا قبله . ك : فاذا هى طيبة أو " طينة " ، شك هدبة (١) أنه بموحدة أو بنون . ج : " طينه " الخبال ، فسر بأنه صديد أهل النار .

[طيا] نه : فيه : لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا : اعمد " لطيتك " ، أى اعمد لوجهك و قصدك ، و هى فعلة من طوى ـ و قد مر .

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله أجمعين

حرف الظاء

بابه مع الهمزة

[ظأر] إن له " ظئرا " : فى الجنة ، هى المرضعة غير والدها ، و يقع على الذكر و الأنثى . أ و منه ح سيف القين : " ظئر " إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه و سلم هو زوج مرضعته . و ح : الشهيد تبتدره زوجتاه " كظئرين " أضلتا فصيليهما . ك : هو بكسر ظاء و سكون همزة . نه : و منه ح عمر : أعطى ربعة يتبعها " ظئراها " ، أى أبوها و أمها . و فيه : إنه كتب إلى من فى نعم الصدقة أن " ظاور " قال :

(١) فى نسخة : هدبة .

فكنا نجمع الناقتين و الثلاث على الربع ـ كذا روى بالواو ، و المعروف لغة : ظأر ـ بالهمزة ، و الظئار أن تعطف الناقة ١ على غير ولدها ، ظأرها يظأرها ظأرا و أظأرها و ظاءرها ، و كانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنف الناقة و عينيها و حشوا فى حيائها خرقة ثم خلوه بخلالين و تركوها كذلك يوما فتظن أنها قد مخضت للولادة ، فاذا نعمها ذلك و أكربها نفسوا عنها و استخرجوا الخرقة من حيائها ، و يكونون قد أعدوا لها حوارا ٢ من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة و يقدمونه إليها ، ثم يفتحون أنفها و عينيها ، فشمت الحوار و ظنت أنها ولدته فترأمه و تعطف عليه . و منه ح : و من ''ظأره'' الإسلام ، أى عطفه عليه . و ح على : ''أظأركم'' على الحق و أنتم تفرون منه . و ح ابن عمر : اشترى ناقة فرأى بها تشريم ''الظئار'' فردها . و ح : أصبنا ناقتيك و نتجناهما ''و ظأرناهما'' على أولادهما . غ : الطعن ''يظأر'' أى يعطف على الصلح ، ظئر و جمعه ظئار .

بابه مع الباء

[ظبب] نه : فوضعت ''ظبيب'' السيف فى بطنه ، كذا روى ، و إنما هو ظبة السيف و هو طرفه ، و تجمع على الظباة و الظبين ، و أما الضبيب فسيلان الدم من الفم و غيره ، و قيل : بصاد مهملة ـ و قد مر .

[ظبى] فيه : إذا أتيتهم فاربض فى دارهم ''ظبيا'' ، كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم فان أرادوه بسوء تهيأ له الهرب فيكون كظبي لا يربض إلا و هو متباعد فاذا ارتاب نفر ، و ظبيا تميز . و فيه : أهدى إليه صلى الله عليه و سلم ''ظبية'' فيها خرز فأعطى الأهل منها و العزب ، هو جراب صغير عليه شعر ، و قيل : هى شبه الخريطة و الكيس . و فيه : التقطت ''ظبية'' فيها ألف

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للناقة .

(٢) الحوار بالضم و قد يكسر ولد الناقة ساعة تضعه أو إلى أن يفصل عن أمه ـ ق .

و مائتا درهم ، أى وجدت . و منه ح زمزم قيل له : احفر "ظبية" قال: و ما ظبية ؟ قال : زمزم ، سمى به تشبيها بالظبية الخريطة . و فيه : من ذى المروة إلى "الظبية" ، و هو موضع أقطعه النبى صلى الله عليه و سلم عوسجة ، و عرق الظبية بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الروحاء . و فيه : نالحوا "بالظبى" ، هو جمع ظبة السيف : طرفه و حده ، و أصله ظُبو كصرد . و منه ح : فأصابت "ظبته" ، طائفة من قرون رأسه . ك : لم يعاقب عمر صاحب "الظبى" ، أى المحرم الذى صاده و أمره بالجزاء .

بابه مع الراء

[ظرب] فه : اللهم على الأكام و "الظراب" ، هى الجبال الصغار ، جمع ظرب ككتف ، و يجمع على أظرب . و منه ح : أين أهلك ؟ فقال : بهذه "الأظرب" السواقط ، أى الخاشعة المنخفضة . وح : رأيت كأنى "ظرب" ، و يصغر على ظريب و منه ح الدجال : ينزل عند "الظريب" الأحمر . و ح : إذا غسق الليل على "الظراب" ، خص الظراب لقصرها ، أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض . و "الظرب" اسم فرس له صلى الله عليه وسلم ، شبه بالجبيل لقوته ، ظربت حوافر الدابة أى اشتدت و صلبت . ك : الظراب بكسر معجمة آخره موحدة جمع ظرب ككتف ، و قيل : بسكون راء جبل منبسط على الأرض أو الروابى الصغار . و منه : حوت مثل "الظرب" ، و وقع فى الضاد و ذكره أهل اللغة بالظاء .

[ظرر] فه : فيه : إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكى[1] به إلا "الظرار" ، هى جمع ظرر كصرد و هو حجر صلب محدد ، و يجمع أيضا على أظرة و ظران كصردان . و منه ح : فأخذت "ظرارا" من "الأظرة" فذبحتها به . و ح : لا سكين إلا "الظران" .

[ظرف] فيه : إذا كان اللص "ظريفا" لم يقطع ، أى بليغا جيد الكلام احتج

(١) من النهاية ، و فى الأصل : نزكى .

عن نفسه بما يسقط الحد ، و الظرف فى اللسان البلاغة ، و فى الوجه الحسن ، و فى القلب الذكاء . و منه ح معاوية : كيف ابن زياد ؟ قالوا "ظريف" على أنه يلحن ، قال : أو ليس ذلك "أظرف[1]" ، له . و ح ابن سيرين : الكلام أكثر من أن يكذب "ظريف" ، أى أن الظريف لا تضيق عليه معانى الكلام فهو يكنى و يعرض و لا يكذب .

بابه مع العين

[ظعن] فاذا بهوازن على بكرة أبائهم "بظُعنهم" و شائهم و نعمهم ، هى النساء جمع ظعينة ، و أصلها راحلة ترحل و يظعن عليها أى يسار ، و قيل للرأة : ظعينة ، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ما ظعن أو تحمل على الراحلة إذا ظعنت ، و قيل : هى المرأة فى الهودج ثم قيل للرأة وحدها و للهودج وحده ، وجمعه ظُعْن ظُعُن و ظعائن و أظعان ، من ظَعَن ظعنا بالحركة و السكون إذا سار . و منه ح : أعطى حليمة بعيرا موقعا[2] "للظعينة" أى للهودج . و ح : ليس فى جمل "ظعينة" صدقة ، أراد المرأة أو الهودج على رواية الإضافة أو التنوين . ك : أذن "للظعن" ، بضمتين و يجوز سكون عينه ، قوله : غلبتنا بتشديد لام أى تقدمتنا على الوقت المشروع . ن : و منه : مرت به "ظعن" . و ح : فان بها "ظعينة" ، أى جارية . ط : و ح : فلزين "الظعينة" ، أى المرأة . و ح : و لا تضرب "ظعينتها" ضربك أميتك ، و يكنى به من كرائم النساء ، و أمية مصغر أمة ، قوله : يقول عظها ، حال من فاعل قال أى مريدا به فعظها مفسرا بقوله فمرها ـ و يتم فى لا ترفع عصاك . و فيه : و لا "الظعن" ـ بفتح ظاء و سكون عين و حركتها الراحلة ، أى لا يقوى على السير و لا على الركوب من كبر السن .

---

(١) فى نسخة : الظرف .

(٢) أى مذلل .

باب الظاء مع الفاء

[ظفر] نه : فى صفة الدجال : على عينه "ظفرة" غليظة ، و هى بفتحتين لحمة تنبت عند المأق و قد تمتد إلى السواد فتغشيه . ج : جليدة نابتة من جانب يلى الأنف على بياض العين إلى سوادها . ط : تنبت من كثرة البكاء أو الماء ، و يحتمل كونها فى العين الممسوحة أو فى الأخرى و لايوارى الحدقة بأسرها . نه : لا تمس المحد إلا نبذة من قسط "أظفار" ، و روى : قسط و أظفار ، هو جنس من الطيب لا واحد له ، و قيل : جمع ظفر ، و قيل : هو شىء من العطر أسود و القطعة منه شبيهة بالظفر . و فيه : عقد من جزع "أظفار" ، كذا روى و أريد به العطر المذكور كأنه يثقب و يجعل فى العقد و القلادة ، و الصحيح رواية : ظفار - كقطام ، اسم مدينة لحمير باليمن ، و فى المثل : من دخل ظفار حمر ، و قيل : كل مدينة ذات مغرة[٢] ظفار . ن : مبنى على الكسر - و يتم فى كست . نه : كان لباس آدم عليه السلام "الظفر" ، أى شىء يشبه الظفر فى بياضه و صفائه و كثافته . ن : الظفر بضمتين و بكسر فسكون . ك : كل ذى "ظفر" هو ما له إصبع من دابة أو طائر . غ : أى الإبل و النعام ، و أظفار الإبل مناسم أخفافها ، و أظفار السباع براثنها .

بابه مع اللام

[ظلع] نه : فانه لا يربع على "ظلعك" من ليس يحزنه أمرك ، هو بالسكون العرج ، من ظلع فهو ظالع ، أى لا يقيم عليك حال ضعفك و عرجك إلامن يهتم لأمرك و يحزنه أمرك ، و ربع فى المكان إذا أقام به . و منه : و لا العرجاء البين "ظلعها" . و ح على يصف الصديق : علوت إذا[٣] "ظلعوا" ، أى انقطعوا و تأخروا لتقصيرهم .

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) المغرة و يحرك طين أحمر - قاموس .

(٣) فى نسخة : اذ .

و ح : ليستأن بذات النقب و "الظالع" ، أى بذات الجرب و العرجاء . و فيه : أعطى قوما أخاف "ظلعهم" ، هو بفتح لام أى ميلهم عن الحق و ضعف إيمانهم ، و قيل : ذنبهم ، و أصله داء فى قوائم الدابة تغمز منها ، و رجل ظالع أى مائل مذنب . ك : أخاف "ظلعهم" - بفتحتين . غ : و منه : اربع على "ظلعك" ، أى ارفق بنفسك أى انك ضعيف فانته عما لا تطيقه .

[ظلف] نه : فيه : فتطؤه "بأظلافها" ، الظلف للبقر و الغنم كالحافر للفرس و البغل و الخف للبعير ، و قد يطلق الظلف على ذات الظلف مجازا . ن : هو المنشق من القوائم كما للشاة و الظباء . نه : و منه : تتابعت على قريش سنو جدب أنحلت "الظلف" أى ذات الظلف . و قال عمر للراعى : عليك "الظلف" من الأرض لا ترمضها ، هو بفتحتين الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر ، و قيل : اللين منها مما لا رمل فيه و لا حجارة ، أمره أن يرعاها فى أرض كذلك لئلا ترمض بحر الرمل و خشونة الحجارة فتتلف أظلافها . و فيه : كان يصيبنا "ظلف" العيش بمكة ، أى بؤسه و شدته و خشونته ، من ظلف الأرض . و منه ح مصعب : لما هاجر أصابه "ظلف" شديد . و فى ح على : "ظلف" الزهد شهواته ، أى كفها و منعها . و فى ح بلال : كان يؤذن على "ظلفات" أقتاب مغرزة فى الجدار ، هى خشبات أربع تكون على جنبى البعير ، جمع ظلفة بكسر لام .

[ظلل] نه : فيه : الجنة تحت "ظلال" السيوف ، هو كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف و يصير ظله عليه ، و الظل الفىء الحاصل من الحاجز بينك و بين الشمس مطلقا ، و قيل : مخصوص بما كان منه إلى الزوال ، و ما بعده هو الفىء . و منه : سبعة فى "ظل" العرش ، أى ظل رحمته . ك : سبعة فى "ظله" (١) أضافه إليه للتشريف أى ظل عرشه أو ظل طوبى أو الجنة ، و يرد أن هذه القصة حين

(١) و منه الحديث : سبعة يظلهم الله بظله - نه .

تدنو الشمس قبل الدخول فى الجنة ، ثم هو مفهوم فلا ينافى اعتبار نصوص بلغت عددها ثنتين و تسعين. ط : أى فى ظل الله من الحر و هج الموقف ، أو وقفه الله فى ظل عرشه حقيقة . ن : و قيل الظل عبارة عن الراحة و النعيم ، نحو هو فى عيش ظليل ، و المراد ظل الكرامة لا ظل الشمس لأنها و سائر العالم تحت العرش . بى : و من جواب شيخنا أنه يحتمل جعل جزء من العرش حائلا تحت فلك الشمس . ن : و قيل : أى كنه من المكاره و وهج الموقف ، و ظاهره أنه فى ظله من الحر و الوهج و أنفاس الخلق و هو قول الأكثر . و يوم لا "ظلّ" إلا "ظله" ، أى حين دنت منهم الشمس و اشتد الحر و أخذهم العرق ، و قيل : أى لا يكون من له ظل كما فى الدنيا . نه : و ح : السلطان "ظل" الله ، لأنه يدفع الأذى كدفع الظل حر الشمس ، و قد يكنى به عن الكنف و الناحية . و منه : إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى "ظلها" مائة عام ، أى فى ذراها و ناحيتها ، و قد تكرر فى الحديث و لا يخرج عن أحد هذه المعانى . و منه ش فى مدحه صلى الله عليه و سلم :

من قبلها طبت فى "الظلال" و فى مستودع حين يخصف الورق

أراد ظلال الجنة أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان فى الجنة ، من قبلها أى قبل نزولك إلى الأرض . شم : أى من قبل الدنيا أو النبوة أو الولادة . نه : و فيه : قد "أظلكم" شهر عظيم ، أى رمضان ، أى أقبل عليكم و دنا منكم كأنه ألقى ظله عليكم . و منه ح : فلما "أظل" قادما حضرنى بثى . و فيه : ذكر فتنا "كالظلل" ، هى كل ما أظلك ، جمع ظلة ، أى كأنها الجبال أو السحب . و منه : « عذاب يوم "الظلة" » ، و هى سحابة أظلتهم فلجؤوا إلى ظلها من شدة الحر فأهلكتهم . ك : سلط عليهم الحر و حبس عنهم الريح فاضطروا إلى أن خرجوا إلى الصحراء فأظلتهم سحابة وجدوا لها بردا فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم نارا . نه : رأيت كأن "ظلة" تنطف السمن و العسل ، أى شبه السحابة يقطران منها . و منه : البقرة و آل عمران كأنهما "ظلتان" . و فيه : الكافر يسجد لغير الله و "ظله" يسجد لله ، أى جسمه الذى (عنه)

الظل . ك : ظلة بالضم ، و يتكففون أى يأخذون بالأكف فمنهم المستكثر فى الأخذ و منهم المستقل فيه ، و السبب هو الحبل ، و الواصل من الوصول بمعنى الموصول . در : الآخذون بالسبب الخلفاء (١) ، و الذى انقطع به و وصل له هو عمر قتل فوصل له بأهل الشورى بعثمان و الله أعلم بما خفى على الصديق حتى نسب إلى الخطأ - و قد مر فى خ . ك : مثل "الظلة" من الدر ، هو بضم ظاء السحابة القريبة من الرأس كأنها تظلله - و مر فى د . و فى ح السكينة : مثل "الظلة" - بالضم كهيئة الصفة أو السحابة ، فخرجت بلفظ التكلم ، و روى : بلفظ الغائبة . ط : فاذا مثل "الظلة" فيها أمثال المصابيح ، هى ما بقى من الشمس كسحاب أو سقف بيت أو غيرهما ، و المراد سحابة فيها ملائكة كالمصابيح لا تتوارى أن لا تستتر من أبصار الناس ، و جالت فى ج . و ح : و كان عليه مثل "الظل" ، إشارة إلى أنه و إن خالف حكم الإيمان فانه تحت ظله لا يرتفع عنه اسمه . ك : فيه حتى "يظل" - بفتح ظاء ، أى يصير ، و إن يدرى - بكسر إن النافية ، و روى : يضل - بكسر ضاد ، أى ينسى . و ح : "لظلت" آخر يومك معرسا ، هو بكسر لام . و ح : "يستظل" بكساء ، أى لم يكن أخيبة لعسر حالهم . ن : فما زالت الملائكة "تظله" بأجنحتها ، لتزاحمها عليه بالبشارة بفضل الله أو إكراما و فرحا به ، أو أظلوه من حر الشمس لئلا يتغير ريحه أو جسمه . ج : و منه : رب السماوات و ما "أظلت" . و فيه : أو "ظلهم" ، يريد موضعا يتخذه الناس مقيلا و مناخا ينزلونه لا كل ظل . ك : شجرة "ظليلة" ، أى ذات ظل . و "أظل" يطعمنى ، من ظل يفعله إذا فعله (٢) فى النهار . ش : هو بفتح معجمة . غ : «لا "ظليل" و لا يغنى من اللهب» أى لا يستطاب و لا يظل . و "ظلالهم" شخوصهم . و لا أزال الله "ظلك" ، أى الكينونة فى ناحيتك . و «موج "كالظلل"» يتعالى كتعالى الظلة . و "أظل" يومنا تغيم . و الشمس "مستظلة" ،

(١) فى ا ح : هو الحبل .

(٢) فى ا ح : فعل .

محتجبة بالسحاب . ش : ورقة منها "مظلة" الخلق ، هو بضم ميم و كسر معجمة و فتح مشددة من أظله إذا ستره .

[ظلم] نه : فيه : لزموا الطريق "فلم يظلموه" ، أى لم يعدلو عنه ، من أخذ فى طريق فما ظلم يمينا و لا شمالا . و منه : إن أبا بكر و عمر شكا الأمر فما "ظلماه" ، أى لم يعدلا عنه ، و أصله الجور و مجاوزة الحد . و منه : فمن زاد أو نقص فقد أساء و"ظلم" ، أى أساء الأدب بتركه السنة و ظلم نفسه بنقص ثوابها بترداد المرات فى الوضوء . و فيه : إنه دعى إلى طعام و إذا البيت "مظلم" فانصرف و لم يدخل ، المظلم المزوق ، و قيل : المموه بالذهب و الفضة ، و قيل : من الظلم و هو موهة الذهب ، و منه ظلم الماء الجارى على الثغر . و منه ش كعب : تجلو غوارب ذى "ظلم" ؛ و قيل : الظلم رقة الأسنان و شدة بياضها . و فيه : إذا سافرتم فأتيتم على "مظلوم" فأغذوا السير ، هو بلد لم يصبه الغيث و لا رعى فيه للدواب ، و الإغذاذ الإسراع . و فيه : و مهمه فيها "ظلمان" ، هى جمع ظليم : ذكر النعام . ك : اقض بينى و بين هذا "الظالم" ، هى كلمة لا يراد بها حقيقتها أو أن عليا كالولد و للوالد ما ليس لغيره ، أو الظلم وضع الشىء فى غير موضعه فيتناول الصغيرة و الخصلة المباحة التى لا يليق عرفا ، و لذا لم ينكر أحد هذه الكلمة من عباس لأنهم فهموا أنه لا يريد حقيقتها . ن : و جعلته محرما بينكم "فلا تظالموا" ، أى لا تتظالموا بأن يظلم بعضكم بعضا فان الظلم ظلمات على صاحبه لا يهتدى سبيلا يوم القيامة حيث يسعى نور المؤمنين بين أيديهم ، أو أراد العقوبات أو الشدائد . ط : كن ينجيكم من "ظلمات" البر و البحر ، أى شدائدها ، المهلب لا يعرف أهى أعمى القلب ، أو ظلمات سبيل (١) على البصر حتى لا يهتدى سبيلا فدلول القرآن هو البصرى . و ح : فيقص بعضهم من بعض "مظالم" ، هو جمع مظلمة بكسر لام و هى ما تطلبه من عند الظالم مما أخذه منك ، و فيحبسون على تلك القنطرة ليقتص منهم بعضهم من بعض مظالم مالية أو عرضية أو يرضيهم الله بكرمه فاذا هذبوا

(١) كلمة : سبيل ، ليست فى النسختين .

يستحقون دخول الجنة . ك : جمع مظلمة مصدر ظلم و اسم ما أخذ منك[1] بغير حق، و هو بكسر لام و فتحها و قد ينكر الفتح ، و قيل : بضم لام أيضا[2] ، و قيل : جمع مظلم - بكسر لام و يتم فى قص . ط : و فيه : إن "الظالم" لا يضر إلا نفسه فقال : بلى و الله حتى ، أى لا يضر غيره فقال : بلى يضر غيره حتى يضر الحبارى ، فان بشؤمه يحبس المطر فيموت فى وكره - و مر فى الحبارى من ح . و ح : و اتق دعوة "المظلوم" ، أى لا تظلم أحدا بأن تأخذه منه[3] ما لا يجب عليه . و ح : إن الله لا "يظلم" مؤمنا حسنة يعطى بها ، أى لا ينقص ، و مؤمنا و حسنة مفعولاه ، و باؤها[4] للسببية ، ففعول يعطى مقدر أو للبدل فهو المفعول ، حاصله أنه لا يظلم أحدا حسنة فأما المؤمن فيجزيه فى الآخرة الجزاء الأوفر و يفضل عليه فى الدنيا إحسانا « فلنحيينه حيوة طيبة » و أما الكافر فيجزيه فى الدنيا و ما له فى الآخرة من نصيب . و ح الوالدين و إن "ظلماه" ، يريد بالظلم ما يتعلق بالأمور الدنيوية لا الأخروية ، قوله : فواحدا ، أى فكان المفتوح واحدا . ر : و إن واحدا ، أى إن كان الحاضر من الوالدين[5] واحدا . ط : أرضوا مصدقيكم و إن "ظلمتم" مر فى ركيب من ر . « و لم يلبسوا ايمانهم "بظلم" » أى لم يخلطوا إيمانهم بالله بعبادة غيره كأهل الكتاب ، و قيل كالمنافق يخلط إيمانه الظاهر بالكفر الباطن . ك : إنما الشرك أى الظلم المذكور فى الآية هو الشرك لأنه عام خص ببعض مفرداته ، فان قلت : كيف صح خلط الإيمان بالكفر؟ قلت : التصديق بالله لا ينافى جعل الأصنام آلهة « و ما يؤمن اكثرهم بالله الا و هم مشركون » و ح مدح الأنصار : ما "ظلم" بأبى و أمى آووه و نصروه - و كلمة أخرى ،

(١) فى ا ح : منكم .

(٢) ليس فى ا ح .

(٣) فى نسخة : تاخذ عنه .

(٤) فى نسخة : باء بها .

(٥) فى نسخة : الولدين .

أى ما ظلم رسول الله صلى الله عليه و سلم فى هذا القول حال كونه مفديا بأبى و أمى، و المراد لازمه و هو الرضاء أى مرضيا. و كلمة أخرى نحو ساعدوه بالمال. غ: «ما "ظلمونا"» ما نقصونا بفعلهم من ملكنا شيئا و لكن نقصوا أنفسهم. و منه: «فمنهم "ظالم" لنفسه» أى عاص موحد. و يوم "مظلم" فيه شدة، أظلم إذا دخل فى الظلمة. «فنادى فى "الظلمت"» ظلمة الليل و البحر و بطن الحوت. و «حجة الا الذين "ظلموا"» إلا ان يقولوا ظلما و باطلا كقولك: ما لك عندى حق إلا أن تظلم. ط: فهل "ظلمتم" من حقكم؟ قالوا: لا، لأنه تعالى شرط معهم شرطا و قبلوا العمل به، فانه أى الأجر مرتين فضلى و كان فضله مع النصارى على اليهود شرطه فى زمان أقل و فى المدة سواء، و أما المسلمون فيضعفون فى الأجر مع قلة المدة - و هذا الحديث مختصر.

باب الظاء[1] مع الميم

[ظمأ] نه: الظمأ شدة العطش، ظمئت أظمأ ظمأ فأنا ظامىء و القوم ظماء و الاسم الظمء بالكسر، و الظمء ما بين الوردين، و هو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد، و الجمع الأظماء. ش: أحب من الماء البارد على "الظمأ"، هو مهموز مقصور ممدود و الأولى لغة القرآن «لا يصيبهم ظمأ». نه: و فيه: لم يبق من عمرى إلا "ظمء" حمار، أى شىء يسير، و خص الحمار لأنه أقل صبرا عن الماء، و ظمء الحياة من وقت الولادة إلى الموت. و فيه: و إن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى و عشر "المظمئ"، المظمئ الذى تسقيه السماء و المسقوى ما يسقى بالسيح و هما منسوبان إلى المظمأ و المسقى مصدرى أسقى و أظمأ، و روى: المظمى[2] - بترك الهمزة تخفيفا. ج: الأسد الظماء، جمع

(١) فى نسخه: بابه.

(٢) قال أبو موسى: المظمى أصله المظمئ فترك همزه يعنى فى الرواية. و أورده الجوهرى فى المعتل و لم يذكره فى الهمزة و لا تعرض إلى تخفيفه - نهايه.

ظامىء: العطشان. ط: ذهب "الظمأ"، أى العطش، و ابتلّت العروق أى زالت يبوسة العروق[1] التى حصلت من غاية العطش أى زال التعب و ثبت الأجر. ش: من شرب منه "لم يظمأ" أبدا؛ القاضى: ظاهره أن الشرب منه يكون بعد الحساب و النجاة من النار و هو الذى لا يظمأ بعده، و قيل: لا يشرب منه إلا من قدر له السلامة من النار، و يحتمل أن من شربه من هذه الأمة و قدر عليه دخول النار لا يعذب بالظمأ لأن ظاهر الحديث أن جميع الأمة تشرب منه إلا من ارتد، و هذا كما قيل: إن جميع المؤمنين يأخذ كتبهم بأيمانهم ثم يعذب الله من شاء، و قيل: إنما يأخذ بيمينه الناجون فقط.

بابه مع النون

[ظنب] عارية "الظنبوب"، هو حرف العظم اليابس من الساق، أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها.

[ظنن] فيه: إياكم و "الظن" فانه أكذب الحديث، أراد الشك يعرض لك فى الشىء فتحققه و تحكم به، و قيل: أراد إياكم و سوء الظن و تحقيقة دون مبادى ظنون لا تملك و خواطر قلوب لا تدفع. ن: أى المحرم منه ما يصر صاحبه عليه، و قيل: الإثم بظن تكلم به. ط: هو تحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع أو التحدث به مع الاستغناء عنه أو عما يظن كذبه. ك: هو تحذير عن الظن بسوء فى المسلمين و فيما يجب فيه القطع من الاعتقاديات، فلا ينافى ظن المجتهد و المقلد فى الأحكام و المكلف فى المشتبهات[2] و لا ح: الحزم سوء الظن، فانه فى أحوال نفسه خاصة، و معنى كونه أكذب الحديث مع أن الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص و ضده أن الظن أكثر كذبا، أو أن إثم هذا الكذب أزيد من إثم الحديث الكاذب، أو أن المظنونات يقع الكذب فيها أكثر من المجزومات. ج: أى

(١) فى نسخة: العرق.

(٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل: المشتهات.

لا تبحثوا عن عورات الناس و لا تتبعوا أخبارهم . نه : و منه ح : و إذا "ظننت" فلا تحقق . و ح : احتجزوا من الناس بسوء "الظن" . أى لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم . و منه المثل : الحزم سوء "الظن" . و فيه : لا يجوز شهادة "ظنين" ، أى متهم فى دينه ، من الظنة : التهمة . و منه : و لا "ظنين" فى ولاء ، هو من ينتمى إلى غير مواليه ، لا يقبل (١) شهادته للتهمة . ش : هل تأخذهم "بالظنة" ، هى بالكسر التهمة . ط : و لا "ظنين" فى ولاء و لا قرابة ، أى من قال : أنا عتيق فلان أو قريبه أو ابنه ، و هو كاذب فيه بحيث اتهمه الناس . نه : و منه : لم يكن علىّ "يظن" فى قتل عثمان ، أى يتهم ، و أصله يظنن فأدغم ، و يروى بطاء مهملة مدغمة - و قد مر ، و قد يجىء الظن بمعنى العلم . و منه : "فظننا" أن لم يجد عليها . و ح : سألته عن قوله تعالى : « لمستم النساء » فأشار بيده "فظننت" ما قال . و فيه : فنزل على ثمد بوادى الحديبية "ظنون" الماء يتبرضه (٢) الماء ، الظنون ما تتوهمه و لست منه على ثقة بمعنى مظنون ، و قيل : هو بئر تظن أن فيها ماء و ليس فيه ، و قيل : البئر القليلة الماء . و منه : فمر بماء "ظنون" . و ح : إن المؤمن لا يمسى و لا يصبح إلا و نفسه "ظنون" عنده ، أى متهمة لديه . و ح : السواء بنت السيد أحب إلى من الحسناء بنت "الظنون" ، أى المتهمه . و فيه : لا زكاة فى الدين "الظنون" ، هو الذى لا يدرى صاحبه أيصل إليه أم لا . و ح : فى الدين "الظنون" يزكيه إذا قبضه لما مضى . و فيه : طلبت الدنيا "مظان" حلالها ، هى جمع مظنة موضع الشىء و معدنه ، و كسرت الظاء لأجل الهاء ، أى طلبتها فى مواضع يعلم فيها الحلال . ن : أنا عند "ظن عبدى" ، أى بالغفران أى (٣) إذا استغفر ، و القبول إذا تاب ، و الإجابة

(١) فى نسخة أخرى و النهاية : لا تقبل .

(٢) يتبرضه الناس تبرضا أى يأخذونه قليلا .

(٣) كلمة « أى » ليست فى النسختين .

إذا دعا ، و الكفاية إذا طلبها ، و الأصح أنه أراد الرجاء و تأميل العفو . ك : فان ظن العفو فله ذلك ، و إن ظن العقوبة فكذلك ، و هو إشارة إلى ترجيح [1] جانب الرجاء ، و أنا معه أى بالعلم . ط : أى أعامله على حسب ظنه بي و توقعه مني ، و المراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف ، و يجوز أن يراد به العلم ، أى أنا عند يقينه بي و علمه بأن مصيره إلى و حسابه على و أن ما قضيت [2] له من خير و شر فلا مرد لـه ، أى إذا تمكن فى مقام التوحيد قرب بي بحيث إذا دعانى أجيب له . و ح : لو كانت فيكم فما "ظنكم" بالذى عمل ، استقصار للظان عن كنه معرفة [3] حال العامل ، لو كانت أى لو كانت الشمس فى داخل بيتكم . ن : المجاهد يأخذ من حسناته أى حسنات من يخونه فى أهله ، فما "ظنكم" ، أى ما تظنون فى رغبته فى أخذ حسناته أى لا يبقى فيها شيئا إن أمكنه . و ح : "يظن" أن ذلك سيخفى له ـ كذا فيها ، و الصواب : ألا يظن ، كما فى البخارى . و ح : و "أظنني" قد سمعته عن أنس ، و فى بعضها : و أظنى ـ بنون واحدة و قائله حميد . و ح : قال شعبة : هو "ظنى" ، أى الذى أظنه أن إلقاء النوى مذكور فى الحديث و فى الطريقة الثانية جزم بإثباتـه . ك : لقد أخطأ "ظنى" أو أن هـذا على دينه ، أى ظنى فى كون هذا على الجاهلية قد أخطأ بسبب كونه مسلما و كان ظنه واقعا لأنه ألمعى محدث ملهم ، قوله : على به ـ بالنصب ، أى قربه ، قوله : أو ان ـ بسكون واو ، ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم ، رجل نائب فاعل و استقبل بلفظ المجهول ، إلا ما أخبرتنى أى ما أطلب منك إلا إخبارك ، ما أبعجب ما استفهامية و أبعجب بالرفع . غ : طينة خير من "ظنة" ، أى لأن تختم خير من أن تتهم .

---

(١) فى نسخة : ترجح .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : قبضت

(٣) فى نسخة : معرفته .

باب الظاء[1] مع الهاء

[ظهر] فيه : "الظاهر" تعالى الذى ظهر فوق كل شيء و علا عليه ، و قيل : عرف بطرق الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله و أوصافه . ن : أى القاهر الغالب . ز : فليس فوقك شيء ، أى فى الظهور أو الغلبة . ش : الظاهر لا تخيلا أى ظنا و وهما بسكون هاء أى متصف بالظهور على القطع و الجزم لا على الظن و الوهم ، و قيل : الظاهر بأدلته الدالة على وجوده قطعا . فه : و صلاة "الظهر" ، هو اسم لنصف النهار ، سمى به من ظهيرة الشمس و هو شدة حرها ، و قيل : أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلاة للأبصار ، و قيل : أظهرها حرا . و الظهيرة شدة الحر نصف النهار و لا يقال فى الشتاء : ظهيرة ، و أظهرنا دخلنا فى وقت الظهر ، و جمعها الظهائر . و فيه : قال عمر لمن شكى النقرس : كذبتك "الظهائر" ، أى عليك بالمشى فى الهواجر[2] . ن : حين يقوم[3] قائم "الظهيرة" ، أى حال استواء الشمس حين لا يبقى للقائم فى الظهيرة ظل[4] فى المشرق و لا فى المغرب . ط : أى قيام الشمس ، من قامت به دابته : وقفت ، و هى إذا بلغت الوسط أبطأ حركة الظل فيتخيل أنها واقفة . ك : صلينا "بالظهائر" ، هى جمع ظهيرة أى الهاجرة و المراد الظهر ، و جمع باعتبار تعدد الأيام . ط : و باء بالظهائر زائدة . ج : نحر الظهيرة أوائلها . فه : "فظاهر" من امرأته و تظهر إذا قال : أنت علىّ كظهر أمى ، و قيل : أرادوا أنت على كبطن أمى لجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للجاورة . و قيل : إن إتيان المرأة و ظهرها إلى السماء كان حراما عندهم و يقول أهل المدينة إنه سبب كون الولد أحول فلقصد تغليظ التحريم شبهت بالظهر ، و للمبالغة جعلت كظهر الأم ، و عدى

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) و يجىء فى كذب .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : تقوم .

ظاهر بمن لتضمنه التجنب . و فيه ذكر قريش "الظواهر" و هم الذين نزلوا بظهور جبال مكة ، و الظواهر أشراف الأرض و قريش البطاح و هم من نزلوا بطاح مكة . و منه : "فاظهر" بمن معك من المسلمين إليها ، أى إلى أرض ذكرها أى اخرج إلى ظاهرها . و فيه : كان يصلى العصر و لم "يظهر" الفيء بعد من حجرتها ، أى لم يرتفع و لم يخرج إلى ظهرها . ك : و الشمس فى حجرتها قبل أن "تظهر" ، أى تعلو ، و المراد و الفيء فى حجرتها قبل أن تعلو على البيوت ، و فى موضع المراد بالشمس ضوءها إذ لا يتصور دخول الشمس فى الحجرة ، و روى : و الشمس فى حجرتها لم يظهر الفيء ، أى الشمس باقية فى حجرتها لم يظهر الفيء فى موضع كانت الشمس فيه من حجرتها ، و لا يعارضه ح : و الشمس فى حجرتها قبل أن تظهر ، لأن المراد بظهور الشمس خروجها من الحجرة و بظهور الفيء انبساطه فى الحجرة و هذا لا يكون إلا بعد خروج الشمس . ن : الشمس "لم تظهر" ، أى لم تعل إلى السطح أو الجدار ، و قيل : لم تزل . نه : و منه ح ابن الزبير لما قيل له : يا ابن ذات النطاقين ! قال : و تلك شكاة "ظاهرٌ" عنك عارها ؛ من ظهر عنى العيب : ارتفع عنك و لم ينلك منه شيء ، أراد أن نطاقها لا ينقص منه فيعير به و لكنه يرفع منه و يزيده نبلا . و فيه : خير الصدقة ما كان عن "ظهر" غنى ، أى ما كان عفوا قد فضل عن غنى ، و قيل : ما فضل عن العيال ، و الظهر قد يزاد فى مثل هذا تمكينا و إشباعا للكلام كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوى من المال . بى : أى خيرها ما أبقت بعدها غنى يعتمده صاحبها و يستظهر به على مصالحه و إلا يندم غالبا ، و كان شيخنا يقول : المراد غنى النفس . ك : أى لا صدقة كاملة إلا عن ظهر غنى ، قوله : و هو رد عليه ، أى الشيء المتصدق به غير مقبول لأن قضاء الدين واجب كنفقة عياله . نه : و فيه : من قرأ القرآن "فاستظهره" ، أى حفظه ، من قرأته عن ظهر قلبى أى من حفظى . ك : و منه : أقرؤهن عن "ظهر" قلبك ، أى من حفظك لا من النظر ، و الظهر مقحم أو بمعنى الاستظهار . ط : أو هو من استظهر إذا احتاط فى الأمر و بالغ فى

حفظه و إصلاحه ، أو من استظهر إذا طلب المظاهرة أى طلب القوة و المعاونة فى الدين . نه : لها أى للآية "ظهر" و بطن ، أى لفظها و معناها ، أو ما ظهر تأويله و عرف معناه و ما بطن تفسيره ، أو قصصه فى الظاهر أخبار و فى الباطن عبرة و تنبيه و تحذير و غيرها ، أو التلاوة و التفهم و التعظيم ـ أقوال و قد مرتتمته فى يحاج و فى بطن . و فيه : و لم ينس حق الله فى "ظهورها" ، هو أن يحمل عليها منقطعا به أو يجاهد عليها . و منه : و من حقها إقفار "ظهرها" . و منه : فتناول السيف من "الظهر" فجذفا به ، الظهر إبل يحمل عليها و تركب . و منه ح : أتأذن لنا فى نحر "ظهرنا" ، أى إبلنا للركوب ، و جمعه ظهران ـ بالضم . و منه : بفعل رجال يستأذنونه فى "ظهرانهم" فى علو المدينة . ك : دخل ابنه عبد الله و "ظهره" فى الدار ، أى و الحال أن مركوبه فى الدار و هو يريد الحج بالسفر فقال : لا أمن ـ و مر فى أمن . ن : و منه ح : يسم "الظهر" . و ح : قل "الظهر" . و ح : فمن كان "ظهره" حاضرا . ط : "الظهر" يركب بنفقته ، أى الدابة ، و الظاهر أن المرهون لا يعطل منافعه بل ينتفع بها بالنفقة كذهب أحمد و إسحاق قالا : ينتفع بحلب و ركوب دون غيرهما بقدر النفقة ، و أجيب للأكثر الذاهبين إلى أن نفعه و نفقته للراهن ، و عليه بأن باء بنفقته للعينة فلا يمنع الرهن الراهن من الانتفاع بالمرهون و لا يسقط عنه الإنفاق . ج : إنى صاحب "ظهر" ، أى إبل ، أعابله أى أعانيه ، يريد مكاراته و السفر به . و ح : إن فى "الظهر" لناقة . نه : و فيه : فأقاموا بين "ظهرانيهم" و "أظهرهم" ، أى أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد إليهم ، زيدت ألف و نون مفتوحة تأكيدا ، أى ظهر منهم قدامه و ظهر وراءه فهو مكنوف من جانبيه ، و بجوانبه إذا قيل : بين أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل فى الإقامة بين القوم مطلقا . ن : هو بفتح ظاء و سكون هاء و فتح نون . نه : اتخذتموه وراءكم "ظهريا" حتى شنت عليكم الغارات

(١) فى اح : نخذفه .

أى جعلتموه وراء ظهركم[١] ، و هو منسوب إلى ظهر ، و كسر ظائفه من تغيرات[٢] النسب . غ : يقال لشيء لا يعبأ به : قد جعلته بظهر . و منه : « و اتخذتموه وراءكم ''ظهريا'' » أى أعرضتم عنه ، أو اتخذتم الرهط ظهريا تستظهرون به على . نه : فعمد إلى بعير ''ظهير'' فأمر به فرحل ، يعنى شديد الظهر قويا على الرحلة . ج : انصرف إلى بعير ''ظهير'' ، أى قوى شديد . و ''ظهير'' عليهم ، أى معين . نه : ''ظاهر'' بين درعين يوم أحد ، أى جمع و لبس أحدهما فوق أخرى ، و كأنه من التظاهر و التعاون . و منه ح على : إنه بارز يوم بدر و ''ظاهر'' ، أى نصر و أعان . و منه ح : ''فظهر'' الذين كان بينهم و بين رسول الله عهد فقنت شهرا ، أى غلبوهم ، و الأشبه أنه مصحف كما فى أخرى : فغدروا بهم . و فيه : أمر خراص النخل أن ''يستظهروا'' ، أى يحتاطوا لأربابها و يدعوا لهم قدر ما ينوبهم و ينزل بهم من الأضياف و أبناء السبيل . و فيه : كسا فى كفارة اليمين ثوبين ''ظهرانيا'' و معقدا ، هو ثوب يجاء به من مر الظهران ، و قيل : منسوب إلى ظهران قرية[٣] ، و المعقد من برود هجر . ن : و مر ''الظهران[٤]'' واد بين مكة و عسفان ، و مر بفتح ميم و شدة راء اسم قرية مضافة إليه . و منه ح النابغة أنشده :

بلغنا السماء مجدنا و سناؤنا و إنا لنرجو فوق ذلك ''مظهرا''

فغضب و قال : إلى أين ''المظهر'' ؟ فقال : إلى الجنة يا رسول الله ؟ قال : أجل إن شاء الله ، المظهر المصعد . ك : لا يزال من أمتى على الحق ''ظاهرين'' ، هو من ظهرت : علوت و غلبت ، و احتج الحنابلة به على أنه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد ؛ البخارى : هم أهل العلم . ط : أى ثابتين على الحق ، و ظاهرين خبر بعد خبر أو حال

(١) فى نسخة : ظهوركم .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : : تغيرات .

(٣) فى نسخة : بالبحرين .

(٤) الظهران اسم واد قرب مكة يضاف إليه مر ـ ق و عج و نه .

أى غالبين على العدو . ن : إلى يوم القيامة أى إلى قربه فانه لا يقوم على قائل : الله الله . ك : و منه : رأيتمونا "ظهرنا" عليهم ، أى غلبنا . و منه : "ظهرت" لمستوا ، علوت و ارتقيت . ج : و المستوى المكان المستوى . ك : "فظهرت" ذات يوم . و ح : « و ليس البر بان تاتوا البيوت من "ظهورها" » كانوا يتأولون بالإتيان من الظهر عن تعكيس حالهم من الشر إلى الخير و من المعصية إلى الطاعة . و فيه : قدمنا محرمين بالحج فأحللنا حتى يوم التروية و جعلنا "بظهرنا" ، أى أحرمنا بالحج فأمرنا أن نجعلها عمرة ففعلنا و أحللنا إلى يوم التروية ، و جعلنا بظهرنا - بفتح معجمة ، أى جعلناها وراء ظهورنا . و ح : "ظهرت" حاجتى ، أى نسيت و تركت وراء ظهرك . و ح : فيضرب الصراط بين "ظهرانى" ، أى على وسط جهنم . و فيه الحجة على من قال إن أحكام النبى صلى الله عليه و سلم كانت "ظاهرة" ، أى متواترة غير مختفية بحيث تكون٢ ثابتة عند بعض دون بعض ، و هو قول الشيعة لا يجوزون العمل بخبر الواحد ، و يغيب يجىء فى غ . و فيه : "تظاهرتا" ، أى تعاونتا عليه ، قوله : إن كنا ما نعد ، إن نافية و ما زائدة . و أنزل الله تعالى فيهن مثل « و عاشروهن بالمعروف » « و لا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » « فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا » و قسم مثل « و لهن الربع مما تركتم » « و على المولود له رزقهن » ، وحب رسول الله صلى الله عليه و سلم عطف على حسن ، و روى بحذف واوه على القلة ، أو يجعل بدلا من هذه المرأة ، كسرتنى أى أخذتنى بلسانه أخذا دفعنى عن مقصدى . ك : « و ان "تظهرا" عليه فان الله » أكثر أهل التفسير أن الاية نزلت فى تحريم مارية ، و مثل هذا صغيرة يجوز فى نسائه للغيرة الخيرة٣ ، و قد روى أن الشرب فى بيت حفصة و المتظاهرات٤

(١) فى نسخة : لمستوى .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يكون .

(٣) فى نسخة : الحيرة .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : والمظاهرات .

عائشة و سودة و زينب ، و ذكر هنا أن الشرب عند زينب و المتظاهرات[1] عائشة و حفصة ، فلعل الشرب كان مرتين ، قوله لعائشة و حفصة ، أى خطاب « ان تتوبا » لهما ، قوله : بل شربت العسل ، أى الحديث المسر كان ذلك القول . ن : " يظهر " الزنا ، أى يفشو و ينتشر . و دعا " بظهر " الغيب ، أى بغيبة المدعو و فى سر ، و لك بمثله بكسر ميم و سكون ثاء ، و روى بفتحتين ، و يحصل هذه الفضيلة بالدعاء لجماعة من المسلمين أو لجملتهم . ط : و الباء زائدة ، و إنما كان أسرع إجابة لأنه أقرب إلى الإخلاص ، و يعينه الله فى دعائه لأن الله تعالى فى عون العبد ما دام فى عون أخيه . ن : أشار " بظهر " كفه إلى السماء ، قيل : السنة فى الدعاء لدفع البلاء كالقحط جعل ظهر كفه إلى السماء حين يرفع ، و فى الدعاء بطلب شىء جعل بطنه إليه . ط : فعله تفاؤلا بتقلب الحال ظهرا لبطن كتحويل الرداء ، أو إشارة إلى جعل السحاب إلى الأرض لينصب ماؤه . مف : تحلى ذهبا " تظهره " ، أى تظهره للأجانب ، أو يقال إنه منسوخ ، و همزة أما للاستفهام الإنكارى و ما نافية ، و ما فى ما تحلين موصولة و لكن خبره . ط : و النهى عن[2] الجزءين فلا يدل على جواز التبرج بالفضة . و ح : ان " لا يظهر " أهل الباطل ، أى الباطل ، و إن كثرت أنصاره فلا يغلب الحق بحيث يمحقه و يطفىء نوره ، و لم يكن ذلك بحمد الله ، و حرف النفى فى القرائن زائدة . وفيه : إنه أى ورقة بن نوفل صدقك قبل أن " تظهر " ، أى قبل ظهور صيت نبوتك يعنى أن يدرك زمان دعوتك ليصدقك و يأتى بأعمال شريعتك . غ : « " لم يظهروا " على عورات النساء » لم يبلغوا أن يطيقوا إتيانهن . و « ان يظهروا " عليكم » يطلعوا و يعثروا .

[ظهم] نه : فيه : فدعا بصندوق " ظهم " ، أى خلق[3] - و الحمد لله رب العلمين .

---

(١) من ا ح ، و فى الأصل : و المتظاهران .

(٢) فى نسخة : على .

(٣) كذا فسر فى الحديث ، قال الأزهرى : لم أسمعه إلا فيه - النهاية .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف العين

[ع] ز: "عِ" هو بكسره أمر للمخاطب من وعى يعى.

بابه مع الهمزة

[عبأ] نه: "عبأنا" النبي صلى الله عليه و سلم ببدر ليلا، هو من عبأت الجيش عبأ و تعبئة و تعبيئا و عبيته بترك همزة أى رتبتهم فى مواضعهم و هيأتهم للحرب. غ: «قل ما "يعبؤا" بكم ربى لو لا دعاؤكم» أىّ وزن لكم لو لا توحيدكم، ما عبأت به: لم أبال به، و العبء الحمل الثقيل. شم، ش: عهدة "أعباء" الرسالة، هو بفتح همزة جمع عبء بكسر عين و سكون باء فهمزة و هو الحمل الثقيل و هو ما تحمله من الكفار.

[عبب] نه: فيه: إنا حى من مذحج "عباب" سلفها و لباب شرفها، عباب الماء أوله و حبابه معظمه، جاءوا بعبابهم أى بأجمعهم، و أراد بسلفهم من سلف و ما سلف من آبائهم و عزهم. و منه ح على يصف الصديق حين مات: طرت "بعبابها" و فزت بحبابها، أى سبقت إلى جُمّة[1] الإسلام و أدركت أوائله و شربت صفوه و حويت فضائله، و روى: طرت بغنائها[2] - بمعجمة فنون، و فزت بحيائها[3] - بمكسورة فتحتية. فيه: مصوا الماء "و لا تعبوه عبا"، أى شربا بلا تنفس. و منه: الكباد من "العب"، هو داء يعرض الكبد. و فى ح الحوض: "يعب" فيه ميزابان، أى يصبان بلا انقطاع. ن: هو بضم مهملة. نه: و فيه: إن الله وضع عنكم "عبية" الجاهلية، أى الكبر، و تضم عينها و تكسر، و هى فَعّولة من التعبية لأن المتكبر ذو تكلف و تعبية خلاف من يسترسل على سجيته، أو فُعّيلة[4] من عباب الماء أوله

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: حجة.
(٢) فى نسخة: بغنانها.
(٣) فى نسخة: بحيابها.
(٤) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: فعلية - كذا.

و ارتفاعه ، و قيل : إن اللام قلبت ياء . ج : هو بتشديد باء و ياء . ط : و أذهب عنكم "عبية" الجاهلية و فخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقى أو فاجر ، ضميره للإنسان أو مبهم ، و ح : أنا ابن عبد المطلب ، ليس بفخر بل إيماء إلى ما اشتهر من أعلام النبوة لأقوام فى عبد المطلب و أخبار الكهنة له قبل مولده .

[عبث] نه : فيه : من قتل عصفورا "عبثا" ، أى لعبا لغير قصد أكل و لا تصيد للانتفاع . و فيه : إنه "عبث" فى منامه ، أى حرك يديه كالدافع أو الآخذ . ن : أو اضطرب بجسمه ، و هو بكسر باء . ك : و فى ح خاتم : يجعل "يعبث" به ، أى يحركه و يدخله و يخرجه و ذلك صورة العبث ، فاختلفنا ثلاثة أيام أى فى الصدور و الورود و المجىء و الذهاب ، و نزحت البئر ، من نزحتها إذا استقيتها كلها ، و كان ذلك الخاتم لخاتم سليمان حيث صار فقده سببا لاختلال الملك عليه .

[عبثر] نه : فيه : ذات حوذان و "عبيثران" ، هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية ، و يقال : عبوثران - بالواو ، و تفتح العين ١ و تضم ٢ .

[عبد] فى ح الاستسقاء : هؤلاء "عبّادك" بفناء حرمك ، هو بالقصر و المد جمع عبد . و منه : ما هذه "العبدى" حولك ؟ أراد فقراء أهل الصفة رضى الله عنهم و كانوا يقولون « و اتبعك الارذلون » و فيه : هؤلاء قد ثارت معهم "عبدانكم" ، هو جمع عبد أيضا . و منه : ثلاثة أنا خصمهم : رجل "اعتبد" محررا ، و روى : أعبد ، أى اتخذه عبدا بأن يعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا و يتملكه ، و يقال : تعبده و استعبده ، صيره كالعبد . ط : "اعتبد" محررة - بتاء صفة نفس أو بضمير مجرور . نه : و فى ح عمر : مكان "عبد عبد" كان من مذهبه فيمن سبى من العرب فى الجاهلية و أدركه الإسلام أن يرد حرا إلى نسبه و تكون قيمته عليه للسابى بجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق ، و قوله :

---

(١) كذا فى النهاية .

(٢) و فى القاموس و الصراح : و تضم الثاء و تفتح .

و فى ابن الأمة عبدان ، فانه يريد الرجل العربى يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا و يفدى بعبدين ، و ذهب إليه بعض و الفقهاء بخلافه . و فيه : لا يقل : " عبدى " و أمتى بل فتاى و فتاتى ، هذا لنفى التكبر و نسبة العبودية فان مستحقه الله تعالى رب العباد و العبيد . و قيل لعلى : أمرت بقتل عثمان أو أعنت عليه ، " فعبد " و ضمد ، أى غضب غضب أنفة ، و هو من سمع عبد عبدا - بالحركة - فهو عابد و عبد . و منه قوله : " عَبِدتُ " فصمت ، أى أنفت فسكت . و قول ابن مرداس : و نهب " العبيد " - مصغرا اسم فرسه . إ : وكذا " العبد " و الحرث ، يعنى إذا بيع الأم الحامل و له ولد رقيق منفصل فهو للبائع و إن كان جنينا لم يظهر بعد فللمشترى ، أو معناه إذا بيع العبد و له مال فهو للبائع و إذا بيع الأرض المزروعة فحرثها للبائع ، سمى له هؤلاء الثلاثة أى الثمر و العبد و الحرث . و فيه : هل أنتم إلا " عبيد " ، لا بانى ، هو بلفظ الجمع ، يريد به التفاخر عليهم بأنه أقرب إلى عبد المطلب و من فوقه ، و كانت قبل تحريم الخمر و لذا عذره النبى صلى الله عليه و سلم ، و فيه شرف عبد المطلب و أن عبد الله و أبا طالب كانا كأنهما عبدان له فى الخضوع لحرمته و جواز تصرفه فى مالهما ، و رجع صلى الله عليه و سلم فهقرى لتعليم مثله عند خوف العبث به . و فيه : و أنت " عبد " العصا ، أى بلا عزة من الناس و مأمورا لا امرا (١) . و ح : « فانا اول " العبدين " » أى الجاحدين ، من عبد إذا جحد ، و قيل : إذا أنفف ، ع : أي أول من يعبده بأنه واحد لا ولد له . إ : « و لا انا " عابد " ما " عبدتم " » لا فى الحال و لا فى الاستقبال بعموم المجاز أو على جواز الجمع ، « و لا انتم " عابدون " ما " أعبد " » خطاب لمن ، صمم على الكفر . ن : أن " تعبد " الله و تقيم الصلاة ، العبادة الطاعة أو المعرفة ، و العطف تخصيص أو تأسيس . و فيه : على كل حر أو " عبد " من المسلمين صدقة الفطر ، يجب على العبد و يؤدى عنه سيده ، و تأوله الطحاوى بأن المراد بالمسلمين ساداتهم دون العبيد ، فلا ينفى الوجوب عن العبد

(١) فى نسخة : الامراء .

الكافر ، و هو مردود . ط : كان أى داود "أعبد" البشر ، أى أشكر الناس فى عصره ، قيل : إنه جزأ ساعات ليله و نهاره على أهله فلم يكن ساعة إلا و إنسان من اله قائم يصلى . و فيه : خرج " عبدان " إلى النبى صلى الله عليه و سلم ، هو بكسر عين و ضمها و سكون باء و بكسرهما مع تشديد دال جمع عبد ، و روى هنا بالأولين . شم : إن لله ملائكة سياحين "عبادتها" كل دار فيها أحمد أو محمد ، هو بموحدة مبتدأ خبره كل دار بحذف مضاف ، أى حفظ أهلها أو إعانتهم . ش : هو بتحتية الزيارة ز : هو فيما رأيت زيارة مكان عبادة . غ : « "عباد" امثالكم » أى تعبد الله كما تعبدونه .

[عبر] نه : فيه : الرؤيا لأول "عابر" ، من عبرتها عبرا و عبرتها تعبيرا إذا أولتها و فسرتها و خبرت بآخر ما يؤل إليه أمرها ، و العابر الناظر فى الشىء ، و المعتبر المستدل بالشىء على الشىء . و منه ح : للرؤيا كنى و أسماء فكنوها بكناها و "اعتبروها" بأسمائها . و ح ابن سيرين : إنى "أعتبر" الحديث ، يعنى يعبر الرؤيا على الحديث و يعتبر به كما يعتبرها بالقرآن فى تأويلها ، مثل أن يعبر الغراب بالفاسق و الضلع بالمرأة ، لأنه صلى الله عليه و سلم سمى الغراب فاسقا و جعل المرأة كالضلع ، و نحوه من الكنى و الأسماء . ش : " كالعبارة " - بكسر عين ، من عبرت الرؤيا بالخفة : فسرتها ، قوله : ما "لم يعبر" فاذا "عبرت" ، ببناء مفعول مخففة الباء . نه : و فيه ح : صحف موسى كانت "عبرا" ، هو جمع عبرة و هى كالموعظة مما يتعظ به و يعتبر ليستدل به على غيره . و "عبر" جارتها ، أى ترى ضرتها من عفتها ما تعتبر به ، أو من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها . ن : هو بضم عين و سكون موحدة من الاعتبار أو العبرة البكاء . نه : و العين "العبرى" الباكية ، من عبر بالكسر و استعبر . و منه ح الصديق : ذكر النبى صلى الله عليه و سلم "فاستعبر" ، من العبرة و هى تحلب الدمع . و فيه : أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين تلطخهما "بعبير" أو زعفران ؟ هو نوع من

(١) قوله : تومتين ، و قوله : الحديث المذكور يرد الأول ، هكذا فى النسخ .

الطيب ذو لون يجمع[1] من أخلاط . ن : هو بفتح مهملة زعفران ، و قيل : أخلاط تجمع معه . ج : و الحديث المذكور يرد الأول . ط : كأنك غريب أو "عابر" سبيل ، أو للتخيير و الإباحة ، و الأحسن كونه بمعنى بل للاضراب لأن الغريب قد يقيم فى بلاد الغربة بخلاف عابر سبيل القاصد للبلد[2] الشاسع فان بينه و بينها أودية مهلكة و هو بمرصد من قطاع طريقه . و فيه : رأيته يخطب و على "يعبر" عنه ، من عبرت عن فلان إذا تكلمت عنه ، و الصحيح أنه هنا بمعنى التبليغ ، فانه صلى الله عليه و سلم كان فى جم غفير بحيث لا يسمعهم المكان فمنهم قيام و منهم قعود لا يسمعهم الداعى فأقيم فى كل جانب مبلغ ، أو يكون على يعبر لأخريات الناس بزيادة بيان . غ : "عبر" النهر شطه . ك : "العبرانية" بكسر عين لغة اليهود . و منه : فيكتب من الإنجيل أى الذى كان سريانيا "بالعبرانية" التى كانت عليها التوراة . و « الا "عابرى" سبيل » ، أى مسافرين حين فقد الماء فيجوز ح الصلاة جنبا ، أو المعنى لا تقربوا مواضع الصلاة حال السكر و الجنابة إلا حال العبور و المرور من غير لبث . ش : و عليه تدل الآية و "الاعتبار" ، أى الدليل العقلى و التأمل يدل أن الإسراء كان بجسده و حال يقظته و إلا لم يكن معجزة و مستبعدا من الكفار .

[عبرب] نه : فى ح الحجاج قال لطباخه : اتخذ لنا "عبربية" و أكثر فيجنها ، العبرب السماق و الفيجن السذاب[3] .

[عبس] فى صفته صلى الله عليه و سلم : لا "عابس" و لا مفند ، هو الكريه الملقى الجهم المحيا ، عبس يعبس فهو عابس و عبس فهو معبس . و منه ح : يبتغى دفع بأس يوم "عبوس" ، هو صفة لأصحاب اليوم كليل نائم . و فيه : إنه نظر إلى نعم و قد "عبست" فى أبوالها و أبعارها من السمن ، هو أن تجف على أفخاذها

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تجمع .

(٢) فى نسخة : البلد .

(٣) فى نسخة : الشداب .

و ذلك يكون من كثرة السمن و الشحم ، و عدى بفى لتضمين معنى انغمس . و منه ح شريح : كان يرد من "العبس" ، أى العبد البوال فى فراشه إذا تعوده و بان أثره على بدنه .

[عبط] فيه : من "اعتبط" مؤمنا قتلا فانه قود ، أى قتله بلا جناية و لا جريرة فان القاتل يقتل به و يقاد ، و كل من مات بغير علة فقد اعتبط ، و مات فلان عبطة أى شابا صحيحا ، و عبطت الناقة و اعتبطتها إذا ذبحتها من غير مرض . و منه ح : من قتل مؤمنا "فاعتبط" بقتله ، و سئل الراوى عنه فقال : الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر منه ، و هذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بمعجمة و هى الفرح و السرور لأن القاتل يفرح بقتل خصمه و من فرح بقتل المؤمن دخل فى هذا الوعيد ؛ الخطابى : اعتبط قتله أى قتله ظلما . ج : و هذا يدل على خلاف تفسير يجىء . ط : أى قتله من غير جناية ، و قتلا مفعول مطلق لأنه نوع منه ، قوله : فانه قود يده ، أى يقتل قصاصا بما جنته يده فكأنه مقتول يده قصاصا . نه : و منه : "معبوطة" نفسها ، أى مذبوحة و هى شابة صحيحة . و ش أمية :

من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كأس و المرء ذائقها

و فيه : فقاءت لحما "عبيطا" ، هو الطرى غير النضيج . و منه ح : فدعا بلحم "عبيط" ، و فى غريب الخطابى : بلحم غليظ - بمعجمتين ، يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد فى المضغ . و فيه : مرى بنيك "لا يعبطوا" ضروع الغنم ، أى لا يشددوا الحلب فيعقروها و يدموها بالعصر ، من العبيط و هو الدم الطرى ، أى لا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن ، و نصبه بأن مضمرة أو لا ناهية بعد أمر . و فيه : فقد النبى صلى الله عليه و سلم رجلا فقالوا : "اعتبط" فقال : قوموا بنا نعوده ، كانوا يسمون الوعك اعتباطا ، عبطته الدواهى إذا نالته .

[عبقر] فيه : فلم أر "عبقريا" يفرى فريه ، أى سيدا و قويا و كبيرا ، و أصله فيما قيل إن عبقر قرية يسكنها الجن ، فكلما رأوا شيئا فائقا غريبا يصعب عمله أو يدق

أو شيئا عظيما فى نفسه نسبوه إليها فقالوا: عبقرى، ثم اتسع حتى سمى به السيد و الكبير. و منه ح عمر: كان يسجد على "عبقرى" هو الديباج أو البسط الموشية أو الطنافس الثخان - أقوال. و فيه: عين الظبية "العبقرة"، أى ناصعة اللون، أو هى واحدة العبقر و هو النرجس تشبه به العين[1].

[عبل] فى ح العبلة[2] الخندق: فوجدوا "أعبلة"، الهروى: الأعبل و العبلاء حجارة بيض، و الأعبلة جمع على غير هذا الواحد. و فى صفة سعد: كان "عبلا" من الرجال، أى ضخما. ش: و منه: "عبل" العضدين و الذراعين و الأسافل، و هو بفتح مهملة و سكون موحدة، و الأسافل الفخذان و الساقان. نه: و فيه: فان هناك سرحة "لم تعبل"، أى لم يسقط ورقها، عبلت الشجرة عبلا إذا أخذت ورقها، و أعبلت إذا طلع ورقها و إذا رمت به أيضا، و العبل الورق. و فيه: و جاء عامر برجل من "العبلات"، هو بالحركة اسم أمية الصغرى من قريش، و النسب إليهم عبلى بالسكون. ن: هو بفتح عين و موحدة أمية و أخواه نوفل و عبد الله بنو[3] عبد شمس، نسبوا إلى أمهم عبلة. نه: تكنفتكم غوائله و أقصدتكم "معابله"، هى نصال عراض طوال، جمع معبلة. و منه: نزل عن صفحتى "المعابل".

[عبهل] فى كتابه لوائل إلى الأقيال "العباهلة"، هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه، و كل شيء ترك لا يمنع مما يريد و لا يضرب على يديه فقد عبهلته، و عبهلت الإبل إذا تركتها ترد متى شاءت، واحده[4] عبهل. ش: عباهلة اليمن بفتح عين و بموحدة ملوكهم.

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: بالعين.

(٢) قوله: فى حديث العبلة الخندق، كذا وقع فى نسخ المجمع، و الصواب: فى حديث الخندق، أى باسقاط العبلة كما فى النهاية.

(٣) من نسخة أخرى، و فى الأصل: ابن.

(٤) فى نسخة: واحدة.

[عبا] نه : فيه : لباسهم "العباء" ، هو ضرب من الأكسية ، جمع عباءة و عباية . ط : فوجدوا "عباية" ، هو بفتح عين و بتحتية بعد ألف ، و العباءة لغة ، فذهبوا ينظرون ليحققوا سبب وروده النار . غ : أكسية خشان ذوات خطوط سود .

باب العين[1] مع التاء

[عتب] نه : يقول عند "المعتبة" : ما له تربت يمينه ! عتبه و عتب عليه يعتب بالضم و الكسر عتبا و معتبا و الاسم المعتبة بفتح التاء و كسرها من الموجدة و الغضب ، و العتاب مخاطبة الإدلال و مذاكرة الموجدة ، و أعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي ، و استعتب طلب أن يرضى عنه ، و المعتب المرضى . ك : المعتبة بفتح ميم و تاء . نه : و منه ح نهى تمنى الموت : و إما مسيئا[2] فلعله "يستعتب" ، أي يرجع عن الإساءة و يطلب الرضا . و ح : و لا بعد الموت من "مستعتب" ، أي ليس بعده من استرضاء لأن الأعمال بطلت و انقضى زمانها . و ح : "لا يعاتبون" في أنفسهم ، يعني لعظم ذنوبهم و إصرارهم عليها و إنما يعاتب من يرجى عنده العتبى أي الرجوع عن الذنب . ك : ما "أعتب" على ثابت في دين و لا خلق و لكني أكره الكفر ، أعتب بضم فوقية و كسرها من عتب عليه إذا وجد عليه ، و روى : أعيب - بتحتية ، أي لا أغضب و لا أريد مفارقته لسوء خلقه و لا نقصان دينه و لكن أكرهه طبعا فأخاف على نفسي ما ينافي مقتضى الإسلام من النشوز ، و لكني أكره لوازم الكفر من المعاداة و النفاق و الخصومة ، و روى أنها قالت : رأيته أشدهم سوادا و أقصرهم قامة و أقبحهم منظرا . قوله : لا أطيقه ، أي معاشرته ، و روى : لا أطيعه ، ما أنقم أي أكره و أعيب . ط : فسمت منافي مقتضى الإسلام باسم الكفر ، و طلق أمر إرشاد لا إيجاب . ك : مر على رجل و هو "يعاتب" ، هو ببناء مجهول ، و ضمير يقول للعاتب ، أي يلام و يذم و يوعظ . و منه : إذا جاء "مستعتبا" . غ :

---

(١) في نسخة : بابه .

(٢) أوله : لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد و إما مسيئا - الخ .

« و ان "يستعتبوا" فما هم من "المعتبين" » إن يستقبلوا ربهم لم يقبلهم ، أى لا يردهم إلى الدنيا ، عتب عليه وجب ، و عاتبه فاوضه ما عتب عليه ، و أعتب رجع إلى مسرتك ، و يقرأ : و ان يستعتبوا ، أى إن أقالهم الله و ردهم إلى الدنيا لم يعملوا بطاعته لسابقة الشقاء . **مد** : « و لا هم "يستعتبون" » أى يسترضون أى لا يقال : أرضوا ربكم . **نه** : و فيه : "عاتبوا" الخيل فانها "تعتب" ، أى أدبوها و روضوها للحرب و الركوب فانها تتأدب و تقبل العتاب . و فيه : "عتّب" سراويله فتشمر ، التعتيب أن تجمع الحجزة و تطوى من قدام . و فيه : إن "عتبات" الموت تأخذها . أى شدائده ، حمله على عتبة ١ أى أمر كريه من الشدة و البلاء . و فى ح درجات المجاهد : قيل ما الدرجة ؟ فقال : اما إنها ليست "بعتبة" أمك ، هى فى الأصل أسكفة الباب و كل مرقاة من الدرج عتبة ، أى ليست بدرجة تعرفها فى بيت أمك فقد روى : إن ما بين الدرجتين كما بين السماء و الأرض . و فى ح من أنعل دابة رجل : "فعتبت" ، أى عمزت ، من عتبت تعتب عتبانا ٢ إذا رفعت يدا أو رجلا و مشت على ثلاث قوائم ، و قالوا : هو تشبيه كأنها تمشى على عتبات الدرج فتنزو من عتبة إلى عتبة ، و يروى : عنتت ٣ بنون و يجىء . و فيه : كل عضو كسر ثم جبر غير منقوص و لا "معتب" فليس فيه إلا إعطاء المداوى فان جبر و به "عتب" فانه يقدر "عتبه" بقيمة أهل البصر ، العتب بالحركة النقص و هو إذا لم يحسن جبره و بقى فيه ورم لازم أو عرج ، يقال فى العظم المجبور : أعتب فهو معتب ، و أصل العتب الشدة .

[عتت] ٤ فى ح ٤ ٥ من حلف أيمانا ٥ : فجعلوا "يعاتونه" فقال : عليه كفارة ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عتبه .

(٢) من عتبت تعتب و تعتُب عتبانا ـ نهايه .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عنت .

(٤-٤) فى نسخة : فيه .

(٥-٥) ليس فى النسختين .

أى يرادّونه فى القول و يلحون عليه فيكرر الحلف ، عته عتا و عاته عتاتا إذا رد عليه القول مرة بعد مرة .

[عتد] فيه : إن خالدا جعل رقيقه و " أعتده " حبسا فى سبيل الله ، هى جمع عتاد و هو ما أعد من السلاح و الدواب و آلة الحرب ، و يجمع على أعتدة أيضا ، و روى : و أعتاده - و هو خطأ ، و روى : أعبده - بموحدة جمع عبد . ك : يريد أنكم تظلمونه بطلب الزكاة عن أثمان ما وقفه إذ لا زكاة فيه ، أو يريد أنه كيف يمنع الفرض و قد تطوع بوقف سلاحه تقربا إلى الله و هو غير واجب فكيف يمنع الواجب فكأنكم تظلمونه بطلب أكثر مما عليه ، أو يكون صلى الله عليه و سلم احتسب له ما فعله من الزكاة لأنه فى سبيل الله ؛ و أعتد بضم مثناة فوق جمع عتد بفتحتين ، قوله : و أما العباس فهى ، أى الصدقة المطلوبة منه ثابتة عليه سيصدق بها و مثلها عليه ، فيكون صلى الله عليه و سلم ألزمه بتضعيف صدقة ليكون أرفع لقدره ، فظاهر الحديث أنها صدقة عليه و مثلها معها على أنها كانت قبل تحريم الصدقة على آله ، و فى مسلم : فهى علىّ و مثلها ، و هى تدل أنه صلى الله عليه و سلم التزم باخراج ذلك عنه ، و يؤيده قوله : إن عم الرجل صنو أبيه ، قيل : إنه كان أخر عنه صدقة عامين لحاجته ، و قيل : إنه تسلف منه صدقة عامين . ج : الحبس الوقف . نه : و فى ح صفته صلى الله عليه و سلم : لكل حال عنده " عتاد " ، أى ما يصلح لكل ما يقع من الأمور . شا : هو بفتح عين و خفة فوقية و مهملة ، و العدة و العتاد الحاضر المعدة[1] .

نه : و فيه : ففتحت " عتيدتها " ، هى كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها . و فى ح الأضحية : بقى عندى " عتود " ، هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى و رعى و اتى عليه حول ، و جمعه أعتدة . و منه ح عمر فى سياسة : و أضم " العتود " ، أى أرده إذا ند و شرد[2] . ط : هو بفتح مهملة و ضم فوقية .

---

(١) فى نسخة : المعد .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : شرط .

[عتر] نه : فيه : كتاب الله و "عترتى" ، عترة الرجل أخص أقاربه و هم بنو عبد المطلب ، و قيل : أهل بيته الأقربون و هم أولاده و على و أولاده ، و قيل : عترته الأقربون و الأبعدون منهم . و منه ح الصديق : نحن "عترة" رسول الله و بيضته التى تفقأت عنهم ، لأنهم كلهم من قريش . و منه قوله له حين شاور فى أسارى بدر : "عترتك" و قومك ، أراد بعترته العباس و من كان فيهم من بنى هاشم و بقومه قريشا ، و المشهور أن عترته من حرمت عليهم الزكاة . و فيه : أهدى إليه صلى الله عليه و سلم "عتر" ، هو نبت ينبت متفرقا فاذا طال و قطع أصله خرج منه شبه اللبن ، و قيل : هو المرزنجوش . و فيه : يفلغ رأسى كما تفلغ "العترة" ، هى واحدة العتر ، و قيل : هو شجرة العرفج . و منه ح : لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا و "العتر" . و "العتر" جبل بالمدينة . و فيه : على كل مسلم أضحاة و "عتيرة" ، كانوا ينذرون إذا كان كذا أو بلغ شاؤه كذا أن يذبح من كل عشرة منها فى رجب كذا و يسمونها العتائر ، و عتر إذا ذبح العتيرة ، و هذا كان فى صدر الإسلام ثم نسخ ؛ الخطابى : اللائق فى الحديث أن يفسر بشاة تذبح فى رجب ، و أما عتيرة الجاهلية فهى ما كانت تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها . ن : هو بفتح مهملة .

[عترس] نه : فيه : سرقت عيبة لى و معنا من يتهم فاستعديت عليه عمر و قلت : أردت أن آتى به مصفودا ، فقال : "تعترسه" ، أى تقهره من غير حكم أو جبه ، و العترسة الأخذ بالجفاء و الغلظة . و منه ح : إذا كان الإمام تخاف "عترسته" فقل : اللهم ! رب السماوات السبع و رب العرش العظيم كن لى جارا من فلان .

[عترف] فيه : إنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف "عتريف" مترف يقتل خَلَفى و خَلَف الخَلَف ، العتريف الغاشم الظالم أو الداهى الخبيث ، أو قلب العفريت : الشيطان الخبيث ؛ الخطابى : يتأول خلفى على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن على و أولاده الذين قتلوا معه ، و خلف الخلف

ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين و الأنصار . غ : و هو من أسماء الديك و هو يوصف بالطيلاء .

[عتق] نه : فيه : خرجت أم كلثوم بنت عقبة و هى "عاتق" قبل هجرتها ، هى الشابة أول ما تدرك ، و قيل : التى لم تبن[1] من والديها و لم تتزوج و قد أدركت و شبت ، و تجمع على العواتق و العتق . و منه : أمرنا أن نخرج فى العيدين الحيض و "العتق" ، عتقت الجارية فهى عاتق لحاضت فهى حائض ، و كل ما بلغ إناه فقد عتق ، و العتيق القديم . ك : هى من بلغت الحلم أو قاربته فعتقت عن قهر أبويها باستحقاق التزوج ، أو الكريمة على أهلها . نه : و منه ح : عليكم بالأمر "العتيق" ، أى القديم الأول ، و يجمع على عتاق كشريف و شراف . و منه ح : إنهن من "العتاق" الأول و هن من تلادى ، أى السور التى نزلت أولا بمكة و أنها من أول ما تعلمه من القرآن . ك : هو من "العتيق" ، أى البالغ فى الجودة النهاية ، يريد تفضيل هذه السور لتضمنها أمرا غريبا خارقا كالإسراء و قصة أهل الكهف و مريم و لتضمنها أخبار أجلة الأنبياء و الأمم . نه : و فيه : لن يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه "فيعتقه" ، من أعتقته فهو معتق و عتق فهو عتيق أى حررته فصار حرا ، و ليس المعنى على استئناف العتق فيه بعد الشراء إذ أجمعوا[2] أنه يعتق على ابنه إذا ملكه فى الحال ، لكن لما كان شراؤه سببا لعتقه أضيف إليه ، و إنما كان هذا جزاء له لأن العتق أفضل ما ينعم به إذ خلصه من الرق و جبر به نقصا فيه . و سمى الصديق "عتيقا" لأنه أعتق من النار ، سماه النبى صلى الله عليه و سلم لما أسلم ، و قيل : كان اسمه عتيقا ، و العتيق الكريم الرائع من كل شىء . ك : فليجعل بعضه على "عاتقيه" ، و هو ما بين المنكبين إلى أصل العنق . ن : و جمعها العواتق . ك : و البيت "العتيق" ، أى القديم لأنه أول بيت وضع ، أو أعتق من يد الجبابرة

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لم يبن .

(٢-٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : : إذا فيه جمعوا .

فكم من جبار قصده فقصمه ، أو أعتق من الغرق ، أو المعتق رقاب المذنبين . ن : فرس "عتيق" ، أى نفيس جواد سابق . ط : أمر بتمر "عتيق" ، أى قديم بجعل يفتش ، أى يشق التمر فيعزل عنه الدود . و فيه : أنت "عتيق" ، العتيق المتقدم فى الزمان أو المكان أو الرتبة ، و لذا قيل لا للقديم و الكريم و لمن خلى عن الرق . و ح : ما من يوم أكثر من أن "يعتق" الله و إنه ليدنو ، لما كان الحج عرفة و الحج يهدم ما قبله كان فى يوم عرفة من الخلاص عن العذاب أكثر من غيره ، و لما كان الناس يتقربون إلى الله فى ذلك اليوم بأعظم القربات و الله ألطف منه فى سائر الأيام عبر عنه بالدنو ، قوله : ما أراد هؤلاء ، أى أى شيء يريد هؤلاء ، فان أرادوا مغفرتى فقد غفرت لهم . ك : أمر "بالعتق" ، أى الإعتاق . و "العتاقة" بفتح عين . و فيه : إن حكيم بن حزام حمل على مائة بعير و "أعتق" مائة ، فانه حج فى الإسلام و معه مائة بدنة قد جللها بالحبرة و وقف بمائة و فى أعناقها أطواق الفضة ، وكان ولد فى الكعبة وعمر مائة وعشرين سنة١ ستين ٢ فى الإسلام وستين فى الكفر .

[عتك] نه : فيه : انا ابن "العواتك" من سليم ، هو جمع عاتكة ، و أصله المتضمخة بالطيب ، و نخلة عاتكة لا تأتبر ، و هى ثلاث من أمهات النبى صلى الله عليه و سلم : عاتكة بنت هلال أم عبد مناف ، و بنت مرة بن هلال أم هاشم بن عبد مناف ، و بنت الأوقص بن مرة أم وهب أبى آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم ، فالأولى عمة الثانية و الثانية عمة الثالثة ، و بنو سليم تفخر بهذه الولادة و بأنها ألفت معه يوم الفتح أى شهده منهم ألف .

[عتل] فيه : ما اسمك ؟ قال : "عتلة" ، قال : بل عتبة ، كرهه لما فيه من الغلظة و الشدة ، و هى عمود حديد يهدم به الحيطان ، و قيل : حديدة كبيرة يقلع بها الشجر و الحجر . و منه ح هدم الكعبة : فأخذ ابن مطيع "العتلة" ، و منه اشتق عتل

(١) ليس فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى و ليس فى الأصل .

و هو الشديد الجافى و الفظ الغليظ من الناس . ن : هو بضم عين و تاء . قا : « خذوه "فاعتلوه" » أى جروه ، و العتل الأخذ بمجامع الشىء و جره بقهر ، و قرئ بالضم .

[عتم] نه : فيه : لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها فى كتاب الله العشاء و إنما "يعتم" بحلاب الإبل . الأزهرى : أرباب النعم يريحون الإبل ثم ينيخونها فى مراحها حتى يعتموا ، أى يدخلوا فى عتمة الليل و هى ظلمته ، و كانوا يسمون العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فنهوا عن الاقتداء بهم ، و قيل : أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم و لكن صلوها إذا حان وقتها . ن : و إنها "تعتم" بحلاب الإبل ، يعنى أن الأعراب يسمونها العتمة لكونهم يعتمون بحلاب الإبل أى يؤخرونه إلى شدة الظلام و ينبغى لكم أن تسموها العشاء كما فى القرآن ، و تسميتها (١) بالعتمة فى بعض الخبر لبيان الجواز ؛ قوله : فانها أولا علة النهى و ثانيا علة تسميتهم عتمة بأن وقت حلبهم يسمى عتمة . و منه : كان يستحب أن يؤخر "العتمة" ، أى العشاء . ك : هى بفتحات ، و يستحب بفتح أوله و كسر رابعه . و فيه : "فاعتم" بها ، أى أخرها حتى اشتدت ظلمة الليل . و منه : إذا أعجله السير "يعتم" - بكسر فوقية . و ح : فلا يقدم الناس جمعا "حتى يعتموا" و صلاة الفجر يقدم - بفتح دال ، و صلاة بالنصب عطفا على المغرب الذى هو بدل من ٢ هاتين ، أو بالرفع لو رفع المغرب خبر محذوف . نه : و منه : و اللقاح قد روحت و حُلبت "عتمتها" ، أى حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة ، و هم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت ؛ و تكرر ذكر العتمة و الإعتام و التعتيم فيه . و فيه : إن سلمان غرس كذا و كذا و دية و النبى صلى الله عليه و سلم يناوله و هو يغرس فما "عتمت" منها ودية ، أى ما أبطأت أن علقت ، من أعتمه و عتمه إذا أخره ، و عتمت الحاجة و أعتمت إذا تأخرت . و فيه : نهى عن

(١) فى نسخة : تسميته .

(٢) فى نسخة : عن .

الحرير إلا هكذا و هكذا فما "عتمنا"، أنه يعني الأعلام أي ما أبطأنا عن معرفة ما عني. ن: هو من معروف التعتيم أي ما أبطأنا في معرفة أنه أراد الأعلام - و يجيء في علم. ك: على روضة "معتمة"، مفعول الاعتمام بمهملة و هو طول النبات و كثرته. نه: الأسوكة ثلاثة أراك فان لم يكن "فعتم" أو بطم، العتم بالحركة الزيتون، و قيل: شيء يشبهه.

[عته] فيه: رفع القلم عن الصبي و النائم "و المعتوه"، هو المجنون المصاب بعقله، و قد عُتِه فهو معتوه. ج: و منه جاءوا "بمعتوه".

[عتا] نه: فيه: بئس العبد عبد "عتا" و طغى، العتو التجبر و التكبر، من عتا يعتو. و في ح عمر: بلغه أن ابن مسعود يقرئ الناس: "عتى" حين - مكان: «حتى حين» فقال: إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش، كل العرب تقول: حتى، إلا هذيلا و ثقيفا. ك: «و قد بلغت من الكبر "عتيا"»، هو اليبس في المفاصل و العظام. غ: أي عمرا طويلا، و منه ليل عات. و «على الرحمن "عتيا"»، أي الأعتى فالأعتى. و "عاتية" شديدة.

باب العين مع الثاء

[عثث] نه: في ح الأحنف بلغه أن رجلا يغتابه فقال: "عثيثة" تقرض جلدا أملس؛ هي مصغر عثة و هو دويبة تلحس الثياب و الصوف و أكثر ما تكون في الصوف، و جمعه عث، و هو مثل لمن يجتهد أن يؤثر في شيء فلا يقدر عليه، و يروى: ٢ تقرم، بمعنى تقرض ٢.

[عثر] فيه: لا حليم إلا ذو "عثرة"، هو المرة من العثار في المشي، أي لا يحصل له الحلم حتى يركب الأمور و تنخرق عليه و يعثر فيها فيعتبر بها و يستبين مواضع الخطأ فيجتنبها - و مر في ح. و منه ح: لا تبدأهم "بالعثرة"، أي بالجهاد

(١) في نسخة: بابه.

(٢-٢) في نسخة: يقرم بمعنى يقرض.

و الحرب

و الحرب لأن الحرب كثيرة العثار فسميت بها مجازا أو على حذف مضاف أى بذى العثرة ، يعنى ادعهم إلى الإسلام أولا و الجزية فان أبوا فبالجهاد . و فيه : إن قريشا أهل أمانة ، من بغاها "العواثير" كبه الله لمنخريه ، هو جمع عاثور و هو المكان الوعث الخشن لأنه يعثر فيه ، و قيل : هو حفرة تحفر ليقع فيها نحو الأسد فيصاد ، وقع فى عاثور شر أى مهلكة ، فاستعير للورطة و الخطة المهلكة ، و يروى : العواثر ، جمع عاثر و هى الحادثة التى تعثر بصاحبها ، من عثر بهم الزمان إذا أخنى عليهم . غ : العاثور حفر يحفر . نه : و فى ح الزكاة : ما كان بعلا أو "عثريا" ففيه العشر ، هو من النخيل ما يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيرة ، و قيل : هو العذى ، و قيل : ما يسقى سيحا . ط : عثريا بفتح عين و ثاء . نه : و فيه : أبغض الناس إلى الله "العثرى" ، أى من ليس فى أمر الدنيا و لا أمر الآخرة ، من جاء عثريا ، أى فارغا ، أو من عثرى النخل ، سمى به لأنه لا يحتاج فى سقيه إلى تعب بدالية و غيرها كأنه عثر على الماء بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب إلى العثر ، و حركت الثاء للنسب . و فيه : مر بأرض تسمى "عثرة" فسماها خضرة ، هو من العثير و هو الغبار ، و المراد صعيد لا نبات فيه . و منه ح : هى أرض "عثيرة ١" . و فى شعر كعب : من ليوث الأسد مسكنه ببطن "عثّر ٢" ؛ بوزن قدم ٣ موضع تنسب إليه الأسد . ن : "فعثرت" الناقة ، بفتح ثاء . غ : "عثرت" عليه ، اطلعت ، و أعثرت غيرى .

[عثعث] نه : فيه : ذلك زمان "العثاعث" ، أى الشدائد ، من العثعثة : الإفساد ، و العثعث ظهر الكثيب لا نبات فيه و اسم جبل بالمدينة .

[عثكل] فيه : خذوا "عثكالا" فيه مائة شمراخ فاضربوه به ، هو عذق نخل

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عثرة .

(٢) فى القاموس : عثّر كبقم مأسدة أى مأوى الأسد .

(٣) كذا فى النهاية .

فيه الرطب ، و يقال : عثكول و إثكال و أثكول . ط : هو غصن كبير عليه أغصان صغار يسمى كل من تلك شمراخا .

[عثم] نه : فيه : فى الأعضاء إذا انجبرت على غير "عثم" صلح و إذا انجبرت على عثم الدية ، من عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء و بقى فيها شىء لم يتحكم ، و روى : عثل ، بمعناه . ك : فكان "عثمانيا" ، أى يقدم عثمان على على فقال لابن عطية وكان علويا ، أى يقدم عليا عليه .

[عثمثم] نه : فيه "العثمثم" الجمل القوى الشديد .

[عثن] ك ١ فى ج الهجرة : و خرجت قوائم دابته و لها "عثان" ، أى دخان ، و جمعه عواثن . و فيه : إن مسيلمة لما أراد الإعراس بسجاح قال : "عثنوا" لها ، أى بخروا لها البخور . و ح : وفروا "العثانين" ، هو جمع عثنون و هو اللحية .

[عثا] غ : فيه : و "لا تعثوا" ، لا تفسدوا . ك : و "لا تعثوا" ، عثا يعثو و عثى بالكسر يعثى ، و لا تعثوا من الثانى ، قوله : عاث يعيث ، إن أراد به أن الأجوف فى معنى الثانى فصحيح ، و إن أراد أن اشتقاقه منه ففاسد .

باب العين ٢ مع الجيم

[عجب] نه : "عجب" ربك من قوم يساقون إلى الجنة فى السلاسل ، أى عظم عنده و كبر لديه ، أعلم الله تعالى أنه إنما يتعجب الآدمى مما عظم عنده و خفى سببه عليه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقعها عنده ، و قيل : معناه رضى و أثاب مجازا . و منه ح : "عجب" ربك من شاب ليست له صبوة . و ح : "عجب" ربكم من إلكم و قنوطكم . ك : « قرآنا "عجبا" » أى بديعا مبائنا لسائر الكتب لحسن نظمه و صحة معانيه ، مصدر وصف به مبالغة . و ح : من "تعاجيب" ربنا ، بمثناة فوق فعين ، و روى : من أعاجيب ، قوله : ألا إنه من بلدة الكفر تجانى ،

(١) ليس فى النسختين .

(٢) فى نسخة : بابه .

ألا بخفة لام ، و إنه بكسر همزة ، و البيت من الطويل . و ح : "أعجبهم" إلى ، أى أفضلهم و أصلحهم فى اعتقادى . و ح : "فعجبنا" و قال الناس : انظروا إلى هـذا الشيخ ، تعجبوا من تفدية الصديق إذ لم يفهموا مناسبتهـا لقوله : إن عبدا خير بين بقائه فى الدنيا و رحلتـه إلى الله تعالى ، و المخير بفتح ياء . و ح : « بل "عجبت" » بالضم ، و يفتحه شريح و يقول : إن الله لا يعجبه شىء و هو فى سورة ص ا و ذكره هنا لمناسبة قراءة : هيت - بالضم . و ح : وا "عجبا" لك يا ابن عباس ، بالتنوين و بالألف فى آخره ، و هو إما تعجب من جهله به و كان مشهورا بينهم بعلم و إما من حرصه على سؤاله عما لا ينتبه لـه إلا الحريص على العلم من تفسير ما لا حكم فيه الكشاف كأنه كره ما سأل عنه . ج : من ضمه رده إلى الله للاستعظام أو الفرض ، أى عجبت من أن تنكروا البعث ممن هذا أفعالـه « و يسخرون » ممن يصفه بالقدرة عليه . ن : « و اتخذ سبيله فى البحر "عجبا" » من كلام يوشع ، و قيل : من كلام موسى ، أى قال : عجبت من هذا عجبـا ، و قيل : من كلام الله ، أى اتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر عجبا . غ : أمسك الله جريـة الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا و لموسى و صاحبه عجبا . ن : و ح : كان "يعجبهم" هذا الحديث ، أى ح جرير بنقل المسح لأن إسلامه كان متأخرا عن آية المائدة الآمرة بغسل الأرجل فلا يتأتى نسخ المسح بها بل تتخصص هى بما دون الخف . و ح : "فأعجبهم" ذلك فضحك النبى صلى الله عليه و سلم ، فانـه صلى الله عليه و سلم أمر بالرحيل عن الطائف قصدا للرفق على أصحابه لصعوبـة أمره و علمه أنه سيفتتح بلا مشقة ، فأبوا حرصا على القتال فأمرهم بـه ، فلما أصابهم الجراح رجع إلى الرفق ، ففرحوا به و علموا أن رأيه أبرك و أنفـع ، فضحك تعجبا من سرعة تغير رأيهم . ط : أى الخلق "أعجب" إيمانا ، يحتمل أن يراد به أعظم إيمانا مجازا لأن من تعجب من شىء عظمـه بخوابهم مبنى على المجاز ، و ردهم صلى الله عليه و سلم مبنى عـلى الحقيقة . و ح : "أعجبته" المرأة ، أى استحسنها لأن غاية رؤية المتعجب منه

(١) كذا ، و الصواب : الصلفت .

تعظيمه و استحسانه . نه : كل ابن آدم يبلى إلا "عجب" الذنب ، هو بالسكون عظم فى أسفل الصلب عند العجز و هو العسيب من الدواب . ط ١ : هو بفتح مهملة و سكون جيم أصل الذنب و أمر العجب بعجب فانه آخر ما يخلق و أول ما يُخلق ؛ المظهرى : أراد طول بقائه لا أنه لا يبلى أصلا لأنه خلاف المحسوس . ن : هو عظم لطيف و يقال له : عجم ، و هو أول ما يخلق من الآدمى و يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه ، و خص منه الأنبياء عليهم الصلاة فانه حرمت أجسادهم على الأرض . ط : إلا عظما واحدا ـ بالنصب ، استثناء من موجب لأن نفى النفى إثبات .

[عجج] نه : فيه : أفضل الحج "العج" و الثج ، هو رفع الصوت بالتلبية ، عج فهو عجاج و عاج . و منه ح : كن "عجاجا" . و ح : من وحد الله فى "عجته" ، أى وحده علانية برفع صوته . و ح : من قتل عصفورا عبثا "عج" إلى الله . و فى ح الخيل : إن مرت بنهر "عجاج" فشربت منه كتبت له حسنات ، أى كثير الماء كأنه يعج من صوت تدفقه . و فيه : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى "عجاج" لا يعرفون معروفا و لا ينكرون منكرا ، العجاج الغوغاء و الأراذل و من لا خير فيه ، جمع عجاجة . ك : فلما غشى المجلس "عجاجة" الدابة ، هو بفتح مهملة و خفة جيم أولى الغبار ، و خمر أى غطى ، و اليهود عطف على المشركين أو على العبدة فان اليهود مشركون لقولهم : عزير ابن الله ، و وقع فى بعضها لفظ : المسلمين ، مرة أخرى بعد اليهود و هو سهو ، و أحسن بنصبه صفة اسم لا و خبره مما تقول [٢] أو هو متعلق به و خبره محذوف ، و يجوز رفعه خبر لا و اسمه محذوف أى لا شىء أحسن منه أى ما تقول حسن جدا ـ قاله استهزاء ، قوله : و إن كان حقا ، يصح تعلقه بما بعده أو بما قبله ، و روى : أحسن ـ بضم همزة فعل مضارع ، و ما تقول بغير من .

(١) فى نسخة : ك .

(٢) فى نسخة : نقول .

[عجر] نه : فيه : أذكر "بعجره" و بجره ، هو جمع عجرة و هى شيء يجتمع فى الجسد كالسلعة و العقدة ، و قيل : خرز الظهر أى ظاهر أمره و باطنه ، و قيل : أى عيوبه . ك : العجر بضم عين و البجر بضم موحدة و فتح أى عيوبه الخفية ، و أصله أن ينعقد العصب فترى ناتئة ، و كذا البجر إلا أنه فى البطن ، و يستعملان فى المعايب ، قوله : لا أبث ، خبره ، و روى بنون[1] بمعناه ، أخاف أن لا أذره - لا زائدة أى أخاف أن يطلقنى فاذره أى أفارقه و لا أقدر عليه للأولاد و الأسباب بيننا - و قد مر فى بث ؛ فان قلت : قد ذكرت العيب لقولها : أخاف أن يطلقنى ! قلت : لا محذور فيه إذ لم يثبت إسلامهن حتى يجب الوفاء عليهن . نه : و منه ح : إلى الله أشكو "بعجرى" و بجرى ، أى همومى و أحزانى - و مر فى ب . و فيه : و قضيب ذو "بجر" كأنه من خيزران ، أى ذو عقد . و فيه : جاء و هو "معتجر" بعمامته ، الاعتجار بها أن يلفها على رأسه و يرد طرفها على وجهه و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه . ج : الحميدى[2] : و روى[3] : و ما يرى وحشى منه إلا عينيه و رجليه ، فكأنه غطى وجهه بعد الاعتجار . غ : "معجرة" المرأة أكبر من مقنعها .

[بجر] شم : فيه : به "تعجرف" و بجرفة كأن فيه خرقا و قلة مبالاة لسرعته .

[عجزف] نه : فيه : لا تدبروا "أعجاز" أمور قد ولت صدورها ، هى جمع عجز و هو مؤخر الشيء أى أواخر الأمور و صدورها أوائلها ، يحرض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها و لا تتبع عند توليها و فواتها . و منه ح على : لنا حق إن نعطه نأخذه و إن نمنعه نركب "أعجاز" الإبل و إن طال السرى ، الركوب على أعجاز الإبل شاق ، أى إن منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها و إن طال

(١) بدل موحدة .

(٢) فى نسخة : و روى الحميدى و ما يرى وحشى .

(٣) أى بعد قوله : و هو معتجر بعمامته .

الأمد ، و قيل : ضرب أعجاز الإبل مثلا لتأخره عن حقه الذى كان يراه له و تقدم غيره عليه و أنه يصبر عليه و إن طال أمده ، أى إن قدمنا للامامة تقدمنا و إن أخرنا صبرنا على الأثرة و إن طال الأيام ، و قيل : يجوز أن يريد و إن نمنعه نبذل الجهد فى طلبه فعل من يضرب فى ابتغاء طلبته أكباد الإبل و لا يبالى باحتمال طول السرى ؛ و الأولان الوجه لأنه سلم و صبر على التأخر و لم يقاتل و إنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له . و فيه : إنه رفع "عجيزته" فى السجود ، هى العجز للمرأة فاستعارها للرجل . ن : و منه حيال "عجيزتها" ، أى تلقاء عجزها . ط : و منه : فقام عند "عجيزة" المرأة ، أى عجزها[1] و العجز مؤخر الشىء . نه : و ح : إياكم و "العجز" العقر ، هو جمع عجوز و عجوزة و هى المرأة المسنة ، و يجمع على عجائز ، و العقر جمع عاقر من لا تلد . ج : و منه : عليكم بدين "العجائز" - و مر فى أعراب . نه : و فيه : و لا تلثوا بدار "معجزة" ، أى لا تقيموا فى موضع تعجزون فيه عن الكسب ، و قيل : بالثغر مع العيال ، و هى بفتح جيم و كسرها ، و العجز عدم القدرة . و منه : كل شىء بقدر حتى "العجز" و الكيس ، و قيل : أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف و هو عام فى أمور الدنيا و الدين . ن : حتى العجز - بالرفع عطفا على كل ، و بالجر عطفا على شىء ، و الكيس ضد العجز و هو النشاط و الحذق فى الأمور - و يتم فى قدر و كون . نه : و فى ح الجنة : مالى لا يدخلنى إلا سقطهم و "عجزهم" ، هو جمع عاجز ، يريد الأغبياء العاجزين فى أمور الدنيا . ن : هو بفتحتين جمعه . نه : و فيه : قدم عليه صلى الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له "معجزة" فسمى ذا المعجزة ، هى بكسر ميم المنطقة لأنها تلى عجز المتنطق[2] . ك : خشيت أن يفرض عليكم "فتعجزوا" عنها ، هو من ضرب ، أى فتتركوها مع القدرة و ليس أراد العجز الكلى فانه يسقط التكليف . ش : و يقال من سمع أيضا ، و العجز أن لا يقدر على ما يريد . ك :

(١) فى نسخة : عجزها .

(٢) فى الأصل : المنتطق ، و فى نسخة : المنطق بها .

حتى إذا انتصف النهار "عجزوا" فأعطوا قيراطا، أى عجزوا عن استيفاء عمل كل النهار بأن ماتوا قبل النسخ فأعطوا قيراطا، و أما القائلون: لا حاجة لنا إلى أجرك، فهم المحرفون الذين كفروا بنبيهم بعده. ز: حتى "تعجز" أعمالهم - بكسر جيم، و حكى فتحها، يريد أن أهل الصراط متنازلون فى السرعة بحسب قلة الأعمال حتى ينتهى قلتها إلى حد لا يقدر أن يعين صاحبه على المرور فيزحف - كذا فى مسود مسلم و مر بعضه فى أى١ منا. و ح: "بعجوز" حمراء الشدقين - مر فى ش. ط: لا "يعجز" أمتى أن يؤخرهم نصف يوم، عدم العجز كناية عن التمكن من القربة و المكانة عند الله كقولهم: إنى لا أعجز أن يولينى الملك كذا، يعنى أن لى عنده مكانة يحصل بها كل ما أرجوه عنده، يريد أرجو لأمتى عند الله مكانة يمهلهم إلى مدة خمسمائة بحيث لا يكون أقل من ذلك إلى الساعة، و عبر عنه بنصف يوم تقليلا لنعيتهم٢، و أن لا يؤخر٣ مفعول أرجو، و أن يؤخر من صلة العجز. مف: أى أرجو أن "لا يعجزوا" عن أن يؤخرهم فى الدنيا سالمين من العقوبات و الشدائد و الذلة، و يحتمل كون ٤يعجز بضم ياء٤ و كسر جيم أى لا يفوتهم تأخير ربها إياهم سالمين عن الشدائد، فأمتى مفعول و يؤخر فاعل. غ: "معاجزين" فى الأرض، يعاجزون الأنبياء و أولياء الله أى يقاتلون و يمانعونهم ليصيروهم إلى العجز عن أمر الله تعالى، طلبته فأعجزنى سبقنى، أو معاندين و معجزين مثبطين. ش: "العجز" فخرى، قال شيخى: و فى هامش النسخة: الفقر فخرى، و عن ابن يتمية أن ح: الفقر فخرى، كذب على النبى صلى الله عليه و سلم.

---

(١) فى نسخة: ان.

(٢) فى نسخة: لبغيتهم.

(٣) فى نسخة: يعجز.

(٤-٤) فى نسخة: تعجز بضم تاء.

[عجس] نه : فيه "فيتعجسكم" فى قريش ، أى يتتبعكم .

[عجف] فيه : يسوق أعنزا "عجافا" ، جمع عجفاء و هى المهزولة (١) من نحو الغنم . ج : و منه : و لا "بالعجفاء" ، و العجف بالحركة الهزال . نه : و منه : حتى إذا "أعجفها" ردها فيه ، أى أهزلها .

[عجل] فيه : فأسندوا إليه فى "عجلة" من نخل ، هو أن ينقر الجذع و يجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه إلى الغرف و غيرها ، و أصله خشبة معترضة على البئر و الغرب معلق بها . ك : "بعجلة" يرقى عليها ، بفتح مهملة و جيم الدرجة من النخل . نه : و فيه : و يحمل الراعى "العجالة" هى لبن يحمله الراعى من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم ؛ الجوهرى : هى الاعجالة و العجالة ، بالضم ما تعجلته . و "العجول" بفتح عين و ضم جيم ركية بمكة . ك : «"لتعجل" به» لتأخذه على عجلة مخافة أن ينفلت منك . و ح : لعلنا "أعجلناك" ، أى عن فراغ حاجتك من الجماع . و منه : إذا "أعجلت" ـ بضم همزة ، و روى : عجلت ـ بضم عين و كسر جيم مخففة و مشددة . و إذا قدم العشاء ـ بضم قاف و كسر مشددة و فتح عين ـ فابدؤا به ـ أى بالعشاء ـ و "لا تعجلوا" ـ بفتح فوقية و جيم ، و قيل : بضم ففتح ، و روى بضم و كسر ثالثه من الإعجال . و ح : "عجلت" لنا طيباتنا ، أى أصبنا ما كتب لنا من الطيبات فى الدنيا ؛ و هذا لمن شغل به عن الدين لا من يتقوى به على رواية العلم و العمل و الشكر ـ و مر فى خشينا من خ . ن : احتج به من يفضل الفقر بأنه يفوت فى الأخرة بمقدار ما يناله من النعيم ، و أجاب الأخرون بأنه فى كفار حظهم فى الدنيا . نه : و ح : لا عليك "أن لا تعجلى" ، أى ليس عليك التعجيل ، و الائتمار الاستشار . ط : نهاها عن العجلة شفقة عليها و على أبويها فانه خاف أن يحملها صغرها على اختيار الفراق و تأسى النساء بها . ن : "عاجل" بشرى ، معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير ، و هى دليل البشرى المؤخرة الى الأخرة بقوله تعالى «بشراكم اليوم جنت» .

(١) فى نسخة : المهزلة .

و ح : حتى يموت "الأعجل"، أى لا أفارقه حتى يموت أحدنا و هو الأقرب أجلا. و ح : "اعجل" أو أرن، أرن بوزن أطع أى أهلكها ذبحا، و روى بسكون راء و كسر نون، و روى : أرنى - بزيادة ياء، أى سيل الدم، و روى : أرن، كاعجل وزنا و معنى، أى اعجل ذبحها لئلا يموت (١) خنقا، ورد بأنه يجب قلب الهمزة الثانية فى مثله ياء، و الصحيح أن أرن بمعنى اعجل و أنه شك من الراوى - و مر فى ار. غ : « ا "عجلتم" امر ربكم » سبقتموه. « و ما "اعجلك" » كيف سبقته (٢). و "استعجلته" تقدمته فحملته على العجلة. و « خلق الانسان من "عجل" » أى بولغ فى صفته به أو من طين. « و لو "يعجل" الله » أى لو يعجل الله « للناس الشر » فى الدعاء كتعجيله « استعجالهم بالخير » لهلكوا. ط : ما "عجلوا" الفطر، لأن فى التعجيل مخالفة أهل الكتاب فانهم يؤخرون إلى اشتباك النجوم و قد صار عادة لأهل البدعة. و ح : فكدت أن "أعجل" عليه، أى أخاصمه و أظهر بوادر غضبى عليه. و ح : "لا تعجلوا" ثوابه فان له ثوابا، أى لا تستعجلوا الحظوظ الدنيوية به فان ثوابه فى الآخرة مما لا يقادر قدره، و نبه عليه بتنكير ثواب. و ح : "عجلت" أيها المصلى - بكسر جيم، أى تركت الترتيب فى الدعاء بتقديم ذكر الله و الصلاة على رسوله الذى هداك. ك : ٣إذ جاءه رجل٣ "يعجل"، أى ولد البقرة. و ح : ما "يعجلك" من الإعجال، قوله: أنت راء، اسم فاعل من الرؤية. مد : « و لو "يعجل" الله » أى لو يعجل لهم الشر تعجيله لهم الخير، فوضع استعجالهم موضع تعجيله إشعارا بسرعة إجابته، أى لو عجلنا لهم الشر الذى طلبوا بقولهم : أمطر علينا حجارة، كما تعجل لهم الخير لأهلكوا.

[عجم] نه : فيه : "العجماء" جبار، هو البهيمة لأنها لا تتكلم، و كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مستعجم. ط : أى إذا لم يكن معها سائق و لا قائد

(١) فى نسخة : تموت.

(٢) فى نسخة : سبقتهم.

(٣-٣) فى ا ح : اذا جاء رجل، و فى ف : اذ جاء رجل.

بخرجها هدر - و مر فى جيم . نه : و منه ح : بعدد كل فصيح و "أعجم" ، قيل : أراد آدميا و بهيمة . ج : "الأعجمى" كل لغة خالفت العربية ، و العجمى منسوب إلى العجم و هم الفرس . و منه : و فينا العربى و "العجمى" . غ : الأعجم و الأعجمى من لا يفصح و لو عربيا ، و العجمى منسوب إلى العجم و لو فصيحا . و «"اعجمى" و عربى» أى قرآن عجمى و نبى عربى . و "العجمة" المشرف من الرمل . ش : و تكليم الجمادات و "العجم" - بضم عين و سكون جيم جمع أعجم ، من لا يقدر على الكلام و أراد به الحيوان . نه : و منه : إذا قام أحدكم من الليل "فاستعجم" القرآن على لسانه ، أى ارتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة . ن : أى استغلق لغلبة النعاس . نه ا : و ح : ما كنا "نتعاجم" أن ملكا ينطق على لسان عمر ، أى نتكلف و نورى ، و كل من لم يفصح بشىء فقد أعجمه . و ح : صلاة النهار "عجماء" ، لأنها لا يسمع فيها قراءة . و فيه : فقطع بعض لسانه "فعجم" ٢ كلامه فقال : يعرض ٣ كلامه على "المعجم" فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدية ، المعجم حروف ا ب ت ث ، سميت به من التعجيم و هو إزالة العجمة بالنقط . و فيه : نهانا أن "نعجم" النوى طبخا ، هو أن يبالغ فى نضجه حتى يتفتت و تفسد قوته التى يصلح معها للغرس ، و العجم بالحركة النوى . ج : من عجمت النوى إذا لكته فى فيك . نه : و قيل : المعنى أن التمر إذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى و لا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه و يعضه ، لأنه يفسد طعم الحلاوة ٤ ، أو لأنه قوت الدواجن فلا ينضج لئلا تذهب ٥ طعمته . و فى ح طلحة قال لعمر : لقد جرستك الدهور

---

(١) فى ا ح : ن .

(٢) زيد فى ا ح : بعض .

(٣) فى ا ح : تعرض .

(٤) كذا فى النهاية ، و فى لسان العرب : السلافة . (٥) فى ا ح : يذهب .

و "عجمتك" الأمور ، أى خبرتك ، من العجم العض ، عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو . و منه ح الحجاج : إن أمير المؤمنين نكب كنانته "فعجم" عيدانها[1] عودا عودا . و فيه : حتى صعدنا إحدى "عجمتى" بدر ، العجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله .

[عجن] فيه : إن الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند "عجانه" ، هو الدبر ، و قيل : ما بين القبل و الدبر . و فيه : رأيته صلى الله عليه و سلم "يعجن" فى الصلاة ، أى يعتمد على يديه إذا قام كمن يعجن العجين . ك : تنام عن "عجين" أهلها ، أى لا عيب فيها إلا نومها عن العجين حتى يتلف . ط : إنا "لنعجن" ، اى نعد العجين النخيرة[2] فلا نقدر على خبزه لما فينا من خوف الدجال حين ذكرته لنا حتى نبقى جائعين فكيف حال من ابتلى بزمانه فقال : يجزئهم ـ أى يكفيهم التسبيح ، فلا يحتاج إلى الأكل .

[عجا] نه : فيه : كنت يتيما و لم أكن "بعجيا" ، هو الذى لا لبن لأمه أو ماتت أمه فعلل بلبن غيرها أو بشىء آخر فأورثه وهنا ، من عجا الصبى يعجوه إذا علله بشىء فهو عجى و عجى يعجى ، و العجاوة لبن يعاجى به الصبى . و منه : طالما "عاجيته" أى الزرع ـ و "عاجانى" ، أى عانيته و عالجته . و فيه : "العجوة" من الجنة ، هو نوع من التمر يضرب إلى السواد من غرس النبى صلى الله عليه و سلم . ط : من تصبح بسبع تمرات "بعجوة" لم يضره سحر و لا سم ، هو من أجود تمر المدينة ، و دفع السحر و السم من خاصية ذلك النوع ، أو من دعائه صلى الله عليه و سلم بالبركة ، أى من أكله فى الصباح قبل أن يطعم شيئا ، و نخلها يسمى لينا . ك : هو ببركة دعوته لا من خاصيته ، و تخصيص عجوة المدينة و عدد السبع توقيفية من باب عدد

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يدانها .

(٢) فى نسخة : لنخبزه .

(٣) اح : بعجيته .

الركعات [١] ، و هو باضافة تمرات إلى عجوة أو تركها فهو بيان [٢] . نه : و فى شعر كعب : سمر "العجايات" ، هى أعصاب قوائم الإبل و الخيل ، جمع عجاية .

باب العين [٣] مع الدال

[عدد] أقطعته الماء "العد" ، أى الدائم لا انقطاع لمادتـه ، و جمعه أعداد . ش : هو بالكسر ماء لا ينقطع و الكثير و القديم ، و الظاهر هنا الكثرة بدلالة قوله : ما يقف دونـه العد ـ بالفتح . ط : و "الأعداد" بفتح همزة ، و المأب بالهمزة [٤] موضع باليمن ، و هذا الموضع مملحة يحصل منه الملح ، فاستقطعه أى سأله أن يقطعه إياه ، فأسعفه إلى ملتمسه ظنا بأن القطيعـة معدن يحصل منه الملح بعمل و كد ، ثم لما تبين أنه مثل "العد" رجع عنه . نه : و منه : نزلوا "أعداد" مياه الحديبية ، أى ذوات المادة كالعيون و الآبار . و فيه : ما زالت أكلـة خيبر "تعادنى" ، أى تراجعنى و يعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة ، يقال : به عداد من ألم ، أى يعاوده فى أوقات معلومـة ، و العداد اهتياج وجع اللديغ و ذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الألم . ش : "تعادنى" بضم أوله و رابعـه و تشديده . نه : و فيه : "فيتعاد" بنو الأم كانوا مائـة فلا يجدون بقى منهم إلا الواحد ؛ أى يعد بعضهم بعضا . و منه ح أنس : إن ولدى "ليتعادون" مائة أو يزيدون ، و كذا : يتعددون . ط : "ليتعادون" على نحو المائـة ، أى يتجاوز عددهم هذا المبلغ ؛ و فيه دليل لمن فضل الغنى ، و أجيب بأنه مختص بدعائه صلى الله عليه و سلم و أنه قد بارك فيه . ش : "ليعادون" بضم ياء و بعد الألف دال مهملة مشددة مضمومة ، و روى : ليتعادون ـ

(١) فى ا ح : الركعة .
(٢) فى نسخة : عطف بيان .
(٣) فى نسخة : بابه .
(٤) فى نسخة : بالهمز .

بزيادة التاء، أى يزيدون عليها. ط: و منه: و "لا نعدا" فضله علينا، أى لا نحصيه ٢ لكثرتـه، و قيل: لا نعتده علينا منة ٣ له. و قيل لرجل: متى القيامـة؟ فقال: إذا تكاملت ٤ "العدتان"، قيل: هما عدتا أهل الجنة و النار، أى إذا تكاملت عند الله برجوعهم إليه قامت القيامة. و منه: إذا دخلت "عدة" فى "عدة" أجزأت إحداهما ـ ٥، أى إذا لزمتها العدتان من واحد فى حال واحدة كفت إحداهما، كمن طلق امرأتـه ثلاثا ثم مات و هى فى عدتها فانها تعتد أقصى العدتين، و اختلف فيه، أو كمن مات و زوجته حامل فوضعت قبل تمام عدة الوفاة فان عدتها تنقضى بالوضع عند الأكثر. ك: "فالعدة" كما هى واجبة، يعنى العـدة الواجبة عند أهل زوجها هى الأربعة الأشهر و عشر، و الزائد إلى تمام الحول بحسب الوصية، فان شاءت قبلتها و إن اكتفت بالواجب فتعتد حيث شاءت لقوله تعالى «غير اخراج» فان قيل: إنه يدل على أن لا تعتد إلا فى مسكن الزوج! قلت: الإخراج غير الخروج، فلهـا الخروج و ليس له الإخراج. مف: و العدة تمام الحول كما هى واجبة عليها و هو منقول عن مجاهد، و الصحيح المجمع عليه أن الحول نسخ بأربعة أشهر و عشر، قال ابن عباس: نسخت هذه الآية أى «و الذين ـ إلى: يتربصن ٦ اربعة اشهر» عدتها عند أهلهـا، و قوله: و هذا، أى و المنسوخ قوله «غير اخراج». و ح: كانت "العدة تعتد" عند أهلها واجبا، ذكره بتأويل أمرا واجبا، و روى: واجب، خبر محذوف، أو فى

---

(١) فى نسخة: لا تعد.

(٢) فى نسخة: لا تحصيه.

(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: منه.

(٤) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: تكلمت.

(٥) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: احدهما.

(٦) فى ا ح: و يتربصن.

كانت ضمير القصة ، أو هو ا قامة ، و تعتد مبتدأ كتسمع بالمعيدى . نه : و الأيام "المعدودات" أيام التشريق الثلاثة بعد النحر . و فيه : يخرج جيش من المشرق أدى شيء و "أعده" ، أى أكثره عدة و أتمه و أشده استعدادا . ك : و "عد" السابع ، أى عد النبي صلى الله عليه و سلم أو عبد الله أو عمرو بن ميمون فلم يحفظه ابن مسعود أو عمرو . و قال "عدة" من أهل العلم ، هو بكسر عين و تشديد دال أى عدد . ن : أفضل ما "نعد" بضم نون . ط : فاخترنا الله "فلم يعد" ذلك شيئا ، ردت به على من قال إنه تطليق رجعية أو بائنة . و ح : "عدهن" النبي صلى الله عليه و سلم فى يدى ، أى أخذ أصابع يدى و جعل يعقدها فى الكف خمس مرات ، قال : التسبيح نصف الميزان ، لأنه تنزيه عن النقائص ، و الحمد لله يملأه ، لأنه جامع لصفات الكمال من الثبوتيه و السلبية فهو ضعفه ، قوله : هن ، ضمير مبهم مفسر بما بعده . و ح : سبحان الله "عدد" خلقه ، هو بالنصب أى أعد تسبيحه بعدد خلقه و بمقدار ما يرضاه و بثقل عرشه و بمقدار كلماته . و كذا سبحان الله "عدد" ما هو خالق ، و هو للاستمرار أى خالق من الأزل إلى الأبد ، قوله : أو أفضل ، شك من الراوى أو ترق إلى الأعلى . و فيه : "نعد" للبيع ، أى نهيٌ للتجارة . و ح : ما "تعدون" الشهيد ، عد كظن معنى و عملا ، و ما مفعوله الثانى ، و الشهيد مفعوله الأول . و ح : خليفة يحثو المال و لا "يعده" - بفتح ياء و ضم عين ، أى يقسمه من غير عدد ، و يحتمل ضم الياء من الإعداد و هو جعل الشيء عدة أى لا يدخر لغد ، و ذلك لكثرة الغنائم مع سخاء نفسه ، و هذا الخليفة يحتمل كونه مهديا . مد : «ان "عدة" الشهور عند الله اثنا عشر[٢]» من غير زيادة ، أى الأحكام الشرعية يبتنى[٣] على القمرية دون الشمسية . غ : «و احصى كل شيء "عددا"» أى عده عدا ،

(١) فى نسخة : هى .

(٢) زيد فى اح : شهرا .

(٣) فى نسخة : تبتنى .

أو العدد المعدود و نصبه على الحال . و «فسئل "العادين"» أى الملائكة تعد عليهم أنفاسهم . و «" نعد" لهم» أى أنفاسهم . و "عدده" جعله عدة الدهر ، و بالتخفيف جمع مالا و قوما ذوى عـدد ١ . ط : " نعد" لنفسه ، أى نراعى أوقات أجله سنة فسنة .

[عدس] فه : فيه : إن أبا لهب رماه الله "بالعدسة" ، هى بثرة تشبه العدسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا .

[عدف] فيه : ما ذقت "عدوفا" ، أى ذواقا ، و العدوف العلف و العدف الأكل و المأكول ، و يقال بذال معجمة .

[عدل] فيه : "العدل" تعالى الذى لا يميل به الهوى فيجور ، و هو مصدر سمى به مبالغة . و ح : صرفا و لا "عدلا" ـ مر فى ص . و فى ح : قارئ القرآن و صاحب الصدقة ليست لهما "بعدل" ، هو بالكسر و الفتح بمعنى المثل ، و قيل : بالفتح ما عادله من جنسه و بالكسر ما ليس من جنسه ، و قيل بالعكس . ط : من حالم دينار أو "عدله" ، أى ما يساويه ، فتحوا عينه للفرق بينه و بينه بمعنى المثل ، و الحالم البالغ . نه : و منه ح : قالوا : ما يغنى عنا الإسلام و قد "عدلنا" ، أى أشركنا به و جعلنا له مثلا . و منه ح : كذب "العادلون" بك ، إذ شبهوك بأصنامهم . ط : و منه : لا "نعدل" به شيئا ، أى لا نساوى بالله شيئا . هد : «لا يؤخذ منها "عدل"» أى فدية . ك : و منه : «ثم الذين كفروا بربهم "يعدلون"» . و فيه : "عدل" ذلك ، مثله ، فاذا كسر عدل فهو زنته ، أى هو بفتح عين مثله ـ بكسر ميم ، و بكسر عين بمعنى زنة ذلك أى موازنه ٢ قدرا ، و كسر مجهولا ٣ ، و فى بعضها : كسرت عدلا ـ بتاء خطاب . و ح : "عـدل" عشر رقاب ـ بالفتح ، أى مثلها . در : أى مثل

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : عدده .
(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : موازنة .
(٣) فى نسخة : مجهول .

ثواب إعتاقهم . و ح : من تصدق "بعدل" تمرة ، أى ما يعادلها فى القيمة . و منه : أ" عدلتمونا" بالحمار ، هو بهمزة إنكار حيث قالوا بقطع الكلب و الحمار و المرأة الصلاة . و ح : بئس ما "عدلتمونا" ـ بخفة دال ، أى سويتمونا . ج : و منه : و "عدل" محرر ، أى مثل معتق . نه : العلم ثلاثة منها فريضة "عادلة" ، أراد العدل فى القسمة أى معدلة على السهام المذكورة فى الكتاب و السنة من غير جور ، أو يريد أنها مستنبطة من الكتاب و السنة فيكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنها . و فى ح المعراج : أتيت بانائين "فعدلت" بينهما ، يقال : هو يعدل أمره ـ و يعادله ، إذا توقف بين أمرين أيهما يأتى ، يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما و لا يترجح عنده ، و هو من عدل عنه عدولا إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر . و فيه : لا "تعدل" سارحتكم ، أى لا تصرف ماشيتكم و تمال عن المرعى و لا تمنع . و منه ح جابر : إذا جاءت عمتى بأبى و خالى مقتولين "عادلتهما" على ناضح ، أى شددتهما على جنبى البعير كالعدلين . ك : و فى ح الرحل ٢ : "فيعدله" فيصلى ـ الخ ، هو بضم تحتية و فتح عين و تشديد دال أى يقومه و يضبطه ، و ضبط بفتح و سكون فكسر دال أى يقيمه تلقاء وجهه . و ح : "اعتدلوا" فى السجود ، أى توسطوا بين الافتراش و القبض و بوضع الكفين على الأرض و رفع المرفقين عنها و عن الجنبين و البطن عن الفخذ ، إذ هو أشبه بالتواضع و أبلغ فى تمكين الجبهة و أبعد من الكسالة . و الإمام "العادل" ، أى الأعظم التابع لأمر الله ، و يلتحق به كل من ولى شيئا من أمور المسلمين . ن : يعنى بكل من عدل من الولاة و الحكام ، و بدأ به من السبعة أى الذين تحت ظله لعموم نفعه ، و الأظهر أنه الخليفة و إنما يتم عدله بعدل عماله . ك : نعم "العدلان" و العلاوة ، هو بكسر عين و سكون دال نصف الحمل على أحد شقى الدابة ، و العلاة ما يجعل بين العدلين ، و هو مثل

(١) فى ا ح : إذا .

(٢) من ا ح ، و فى الأصل : الرجل .

لجزاء الصابرين ، و العدلان « اولئك عليهم صلوٰت من ربهم و رحمة » و العلاوة «و اولئك هم المهتدون » و قيل : العدلان « انا لله - الآية » ، و العلاوة الثواب عليها . و منه : نشدتك "العدل" ، أجمعوا على أنه لا تكليف فى المحبة ولا فى التسوية فيها لأنه غير مقدور ، و اختلفوا فى لزوم القسم له صلى الله عليه وسلم ، وفيه أنه ليس على الرجل فى إيثار بعض نسائه بالتحف من المأكل و إنما يلزمه العدل فى المبيت و إقامة النفقة و الكسوة ، قوله : تناولت ، أى تعرضت ، قوله : إنها بنت أبى بكر ، تفضيل بالفهم و الشرف و الفصاحة و العقل فان الولد سر أبيه . و ح : لأن أكون صاحبه أى صاحب ذلك المشهد أى قائل تلك المقالة التى قالها أحب إلى مما "عدل" به(١) ، من ثواب عدل ذلك المشهد به ، و هو مبالغة و إلا فذرة من الثواب خير من الدنيا و ما فيها ، و الأولى أن يقال : من كل شيء مما يوزن به من الدنياوية . و ح : "فعدلك" بالتخفيف ، و قراءة أهل الحجاز بالتشديد ، و أراد المشدد معتدل الخلق ، و من خفف عطف على فاعل أراد أى من خفف أراد أيضا معتدل الخلق ، و فى أى صورة مستأنفة تفسير لقوله تعالى « فى اى صورة ما شاء ركبك » أو يقال : من خفف مبتدأ و يعنى خبره ، أى يريد المخفف أن معناه : صرفك فى أى صورة شاء . رر : أى الثقيل بمعنى جعله متناسب الأطراف لا يكون إحدى يديه أو رجليه أطول و لا إحدى عينيه أوسع ، و التخفيف من العدول بمعنى صرفه إلى ما شاء من الهيئات و الأشكال . ك : و فى ح ابن عباس فى حجه مع عمر : و "عدلت" معه باداوة ، أى عدلت معه عن الطريق مستصحبا بمطهرة الماء ، فتبرز أى ذهب إلى قضاء الحاجة ، و معشر بالنصب اختصاصا ، فصخبت من الصخب : الصياح ، و روى : فصحت ، جمعت على ثيابى أى تهيأت مشمرا عن ساق الجد ، و بدا لك أى ظهر من الحاجات ، و جارتك ضرتك ، أوضأ أحسن . ن : و "تعدلها" أخرى ، بفتح التاء و كسر الدال أى ترفعها . و "تعدل" ثلث القرآن إذ هو مشتمل على القصص و الأحكام و الصفات ، و سورة الإخلاص متمحض فى

(١) زيد فى نسخة : اى .

الصفات ؛ و قيل : ثوابه يضاعف بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف . و قيمة "عدل"، أى لا زيادة و لا نقص. و" تعدل[1] " بين اثنين صدقة ، أى صلحه بينهما بالعدل ، فهو مبتدأ بتأويل مصدر . ط : حتى إذا كان النوم أحب اليهم مما "يعدل" به ، أى يقابل بالنوم أى غلب النوم حتى صار أحب من كل شيء . و ح : "فعدلنى" كذلك[2] من وراء ظهرى ، هو بخفة دال أى صرفنى كذلك أى أخذ بيدى من وراء ، و فيه جواز الإمامة فى النفل ، قوله : فأخذ بيدينا أى أخذ بيمينه شمال أحدهما و بشماله يمين الآخر فدفعهما أى أخرهما . و ح : فجلس وسطنا "ليعدل" بنفسه لنا ، أى يسوى نفسه و يجعلها عديلة مماثلة لنا بجلوسه فينا تواضعا و رغبة فيما نحن فيه . و ح : و"يعدلان" قال : نعم ، أى نعم ساوى الدائن المنافق لأن الرجل إذا غرم كذب و أخلف الوعد ، و الفقير الذى لم يصبر على فقره أسوء حالا من الدائن و قد كاد الفقر أن يكون كفرا . و ح : "فيعدل" ما هم فيه ، أى يماثل جوعهم ما يكون عليهم من العذاب فى الألم . غ : «فلا تتبعوا الهوى "ان تعدلوا"» أى فرارا عن إقامة الشهادة ، أو لتعدلوا نحو لا تتبعن الهوى لترضى ربك .

[عدم] زه : فيه : إنك تكسب "المعدوم" ، يقال : هو يكسب المعدوم ، إذا كان محظوظا ، أى يكسب ما يحرمه غيره ، و قيل : أراد تكسب الناس ما يعدمونه مما يحتاجون إليه ، و قيل : أراد بالمعدوم الفقير الصابر من شدة حاجته كالمعدوم ، و تكسب على الأول متعد إلى واحد ككسبت مالا ، و على الآخرين[3] إلى اثنين ككسبته مالا أى أعطيته ، و معناهما تعطى الناس الشيء المعدوم و تعطى الفقير المال ، فحذف المفعول الأول من الثانى و الثانى من الثالث ، يقال : عدمته ، إذا فقدته ، و أعدمته أنا و أعدم

(١) فى نسخة : يعدل .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : لذلك .

(٣) فى نسخة : الأخيرين .

فهو معدم ١ و عديم إذا افتقر . و فيه : من يقرض غير "عديم" ، أى من لا شيء عنده . ط : غير "عدوم" و لا ظلوم ، أى غنيا لا يعجز عن أداء حقه و عادلا لا يظلم المقرض بنقص حقه و تأخير أدائه عن وقته ، و خصا لأنهما مانعان من الإقراض غالبا . غ : "عدم" حمق . ك : باب من باع بيد المفلس أو "المعدم" - بكسر دال الفقير ، و الكلام يحتمل اللف و النشر . و فيه : "لا يعدمك" من صاحب المسك ، هو بفتح دال من عدمه بالكسر إذا فقده ، و تشتريه فاعله بتأويل المصدر ، و لفظ اما زائدة . ش : الباطن تقدسا لا "عدما" ، بضم فسكون من سمع ، أى الباطن بحقيقته فلا يدرك كنهه العقول تقدسا أى تنزها و تعاليا .

[عدن] نه : فيه : أقطعه "معادن" القبلية ، هى مواضع يستخرج منها جواهر كالذهب و غيره ، جمع معدن ، و العدن الإقامة ، و المعدن مركز كل شيء . و منه : فعن "معادن" العرب تسألونى ، أى عن أصولها التى ينسبون إليها و يتفاخرون بها . ط : الناس "معادن كمعادن" الذهب و الفضة ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا ؛ هو تشبيه بليغ ، فكمعادن الذهب تأكيد أو مجاز عن التفاوت ، أى الناس متفاوتون فى النسب بالشرف و الضعة كتفاوت المعادن ٢ فى الذهب و الفضة و ما دونهما و تفاوتهم فى الإسلام بالقبول لفيض الله بحسب العلم و الحكمة على مراتب و عدم قبوله ، و قيد إذا فقهوا يفيد أن الإيمان يرفع تفاوت الجاهلية فاذا تحلى بالعلم استجلب النسب الأصلى فيجتمع شرف النسب و الحسب ، و فيه : أن الوضيع العالم أرفع من الشريف العاطل . ك : و قيد باذا فقهوا مع أن كل من أسلم من الشرفاء خير ممن أسلم من الوضيع لأن الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل . ن : تجدون الناس "معادن" أصولا ، فاذا كانت الأصول شريفة كانت الفروع كذلك ، و الفضيلة بالتقرب إلى الله لكن إن انضم إليها شرف النسب ازدادت فضلا .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : معدوم .

(٢) فى نسخة المعدن .

و "عدن" مدينة معروفة ، و كان التبع يحبس فيه أصحاب الجرائم . نه : "عدن" أبين ، مدينة باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض اسم رجل من حمير عدن بها أى أقام ؛ و منه : جنة "عدن" أى إقامة .

[عدا] فيه : لا "عدوى" و لا صفر ، العدوى اسم من الإعداء ١ كالبقوى من الإبقاء ١ ، أعداء الداء بأن يصيبه مثل ما بصاحب الداء بأن يكون ببعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل أخرى حذرا أن يتعدى ما به من الجرب إليها و يظنون أنه بنفسه يتعدى فأبطله الإسلام و أعلمهم النبي صلى الله عليه و سلم بأن الله يمرض و ينزل الداء ، و لذا قال : فمن أعدى الأول ، أى من أين صار فيه الجرب . ك : أى لا عدوى بطبعه و لكن بقضائه و إجراء العادة ، فلذا نهى عن إيراد الممرض على المصح ، و قال : و فر من المجذوم ، و قيل : إنه مستثنى من لا عدوى . ط : العدوى مجاوزة العلة أو الخلق إلى الغير و هو بزعم الطب فى سبع : الجذام و الجرب و الجدرى و الحصبة ٢ و البخر و الرمد و الأمراض الوبائية ، فأبطله الشرع أى لا تسرى علة إلى شخص ، و قيل : بل نفى استقلال تأثيره بل هو متعلق بمشيئة الله ، ولذا منع من مقاربته كمقاربة ٣ الجدار المائل و السفينة المعيبة ، و أجاب الأولون بأن النهى عنها للشفقة خشية أن يعتقد حقيته إن اتفق إصابة عامة ، و أرى ٤ القول الثانى أولى لما فيه من التوفيق بين الأحاديث و الأصول الطبية التى ورد الشرع باعتبارها على وجه لا يناقض أصول التوحيد . بغوى : و قيل : إن الجذام ذو رائحة تسقم من أطال صحبته و مؤاكلته و مضاجعته ، و ليس من العدوى بل من باب الطب كما يتضرر بأكل ما يعاف و شم ما يكره و المقام فى مقام لا يوافق هواه ، و كله باذن الله

(١ - ١) فى ا ح : كالبقرى من الابقار .

(٢) فى نسخة : الخصة .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : كقابرة .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : راى .

و ما

« و ما هم بضارين به من احد الا باذن الله » . ك : رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا " عدوى " هو طلبك إلى وال ليعديك على من ظلمك ، أى ينتقم منه ، أى رضيت بقضائه صلى الله عليه و سلم و صحة هذا البيع على ما فيه من التدليس و لا أعدى عليكما حاكما و لا أرفعكما إليه ، أو رضيت بقضائه و لا ظلم فى ذلك القضاء ، أو لا ظلم على لأن هذا الإبل يساوى الثمن الذى أديته ، أو لا سراية فى هذا العيب فمضرته سهل ، و الظاهر هذا المعنى ليكون لاعدوى تفسيرا للقضاء بحديث : لا عدوى و لا طيرة ؛ قوله : فاستقها ، أمر الافتعال من السوق . ج : و منه ح : لا " يعدى " شيء شيئا . نه : ما ذئبان " عاديان " أصابا فريقة غنم ، العادى الظالم ، عدا يعدو عليه عدوانا ، و أصله من تجاوز الحد فى الشيء . و منه : و السبع " العادى " ، أى الظالم الذى يفترس الناس . ط : أى الذى يقصد الإنسان أو المواشى بالقتل و الجرح كالأسد و الذئب . نه : و منه ح : إنه " عدى " عليه ، أى سرق ماله و ظلم . ك : و منه : " عدى " يهودى ، أى ظلم . نه : و منه : إن لهم الذمة و عليهم الجزية بلا " عداء " ، هو بالفتح و المد الظلم و تجاوز الحد . و منه : " المعتدى " فى الصدقة كمانعها ، و روى : فى الزكاة ، هو أن يعطيها غير مستحقها ، و قيل : أراد أن الساعى إذا أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الأخرى فيكون الساعى سببه فهما فى الإثم سواء . ط : هو أن يأخذ أكثر من الفريضة أو يختار من جيد المال . نه : و منه ح : سيكون قوم " يعتدون " فى الدعاء ، هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى و السنة المأثورة - و قد مر فى الطهور و الدعاء من د و ط . و فى ح عمر : أتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من أحدهما و " عدى " عن الأخرى ، أى تركها لما رابه منها ، من عدّ عنه أى تجاوزه إلى غيره . و منه : أهدى له لبن " فعداه " ، أى صرفه عنه . و فيه : لا قطع على " عادى " ظهر . و منه ح : أتى بمن اختلس طوقا فلم ير قطعه و قال : تلك " عادية " الظهر ، هو من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه ، و الظهر ما ظهر من الأشياء ، و الطوق

ظاهر على المرأة و الصبي فلا قطع فيه . غ : و لو كان مما يخفى فى الكم و الجيب لوجب القطع . نه : و فيه : إن السلطان ذو "عدوان" و ذو بدوان ، أى سريع الانصراف و الملال ، من ما عداك أى ما صرفك . و منه ح على قال لطلحة يوم الجمل : عرفتنى بالحجاز و أنكرتنى بالعراق فما "عدا" مما بدا ، لأنه بايعه بالمدينة و جاء يقاتله بالبصرة ، أى ما الذى صرفك و حملك على التخلف بعد ما ظهر منك فى الطاعة و المتابعة ، و قيل : معناه ما بدا لك منى فصرفك عنى . و فى ح لقمان : أنا لقمان بن عاد العادية لعاد ، العادية الخيل تعدو ، و العادى الواحد ؛ أى أنا للجمع و الواحد ، و قد يكون العادية الرجال يعدون . و منه ح خيبر : فخرجت "عاديتهم" ، أى من يعدون على أرجلهم . و فى ح حذيفة : خرج و قد طم رأسه فقال : إن تحت كل شعرة جنابة فمن ثم "عاديت" رأسى ، طمه استأصله ليصل الماء إلى أصول شعره . ط : استعار المعاداة للحلق تمثيلا لرأسه بالعدو أى فعلت به من استئصال شعره ما يفعل بالعدو من قطع دابره ، و روى أن عليا كان يجز شعره ، و فيه أن المداومة على حلقه سنة لأنه صلى الله عليه و سلم قرره و لأنه من الخلفاء الراشدين . و منه : من "عادى" لله وليا ، لله إما متعلق بوليا أو صفة له تقدم فصار حالا منه ، و لا يجوز تعلقه بعادى ؛ قوله : إن الله يحب الأبرار ، علة لحقية الجملة الأولى ، و يخرجون من كل غبراء كناية عن حقارة مساكنهم و أنها مظلمة مغبرة لفقد ما ينور و ينظف به . و ح : لا "يعاديه" أحد إلا كبه الله ما أقاموا الدين ، أى لا يخالفه أحد إلا أذله ما داموا يحافظون على الصلاة ، و لو أريد بالدين جميع أصوله و توابعها لم يستقم لأن منهم من غيرها و لم يصرف عنه الأمر . ز : مفهوم الحديث أن مخالف مقيم الدين يذل قطعا لا أن[1] مخالف غير المقيم لا يذل جزما . ش : لا "معاداة لمعادها" - بضم ميم ، أى لا كراهية عند النفوس لما أعيد منها . ن : و منه ح ابن مسلمة لما عزاه عمر عن حمص : رحم الله عمر ! ينزع

(١) فى نسخة : لان .

قومه و يبعث القوم "العدى"، هو بالكسر الغرباء و الأجانب و بالضم الأعداء، أراد أنه يعزل قومه من الولايات، و يولى الأجانب. ش: و "عداه" بكسر عين الأعداء، و هو جمع لا نظير له. نه: و في ح بناء الكعبة: وكان في المسجد جراثيم و "تعاد"، أي أمكنة مختلفة غير مستوية. و في ح الطاعون: لو كانت لك إبل فهبطت واديا له "عدوتان" هو بالضم و الكسر جانب الوادي. غ: «اذ انتم "بالعدوة" الدنيا» أي من المدينة «و هم بالعدوة القصوى» تلي مكة. نه: و فيه: فقربوها إلى الغابة تصيب من أثلها و "تعدو" في الشجر، يعني الإبل أي ترعى العدوة و هي الخلة ضرب من المرعى محبوب إلى الإبل، و إبل عادية و عواد إذا رعته. و ح: فاذا شجرة "عادية"، أي قديمة كأنها نسبت إلى عاد قوم هود عليه السلام، و كل قديم ينسبونه إلى عاد و إن لم يدركهم. و منه: كتاب علي إلى معاوية: لم يمنعنا قديم عزنا و "عادي" طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا. ك: كذب "عدو" الله! خرج مخرج الزجر حال الغضب، و ألفاظ الغضب على غير الحقيقة غالبا فان نوفا البكالي كان عالما تابعيا إماما لأهل دمشق و هو ابن امرأة كعب الأحبار. و في ح مسيلمة: "لن تعد" أمر الله فيك، أي حكمه بأنه كذاب مقتول جهنمي، و الجزم بلن لغية، و روى بثبوت الواو، قوله: لئن أدبرت، أي عن متابعتي، و أريت بضم همزة، و ما رأيت مفعوله. ن: "تعادى" بها خيلنا - بفتح تاء، أي تجرى. و ح: المستبان ما قالا فعلى البادئ ما "لم يعتد"، أي إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ كله إلا أن يتجاوز الثاني قدر الانتصار، فلا يجوز للمسبوب أن ينتصر إلا بمثل ما سبه ما لم يكن كذبا أو قذفا أو سبا لأسلافه، فمن صور المباح أن ينتصر بيا ظالم يا أحمق، قالوا: و إذا انتصر المسبوب استوفى ظلامته و برئ الأول و بقي عليه إثم الابتداء أو الإثم المستحق لله تعالى، و قيل: يرتفع عنه جميع الإثم، و معنى على البادئ أي عليه اللؤم و الذم لا الإثم. و فيه: "عدى" منه مرارا كي يتردى، هو باهمال عين. ج: فلم "يعد" أن صلى، أي لم يتجاوز أن فعله. و منه: لم "يعد" أن فتحت. ط:

و فلم "يعد" أن رأى الناس - و يشرح فى كاف . غ : « فمن "اعتدى" عليكم » أى ظلمكم « "فاعتدوا" عليه » أمر إباحة لا ندب . « و لا "تعد" عينك عنهم » ، لا تجاوزهم إلى غيرهم . « و اولادكم "عدوا" لكم » أى سببا إلى معاصى الله ، يستوى فيه الواحد و غيره . و "العدواء" الأرض الصلبة .

باب العين مع الذال

[عذب] « فتحنا عليهم بابا ذا "عذاب" شديد » هو السيف و القتل . نه : كان "يستعذب" له الماء من بيوت السقيا ، أى يحضر له منها الماء العذب و هو الطيب الذى لا ملوحة فيه ، أعذبنا و استعذبنا شربنا عذبا و استقينا عذبا . مف : أى يجاء به من مسيرة يومين لأن ماء المدينة كان مالحا أو مرا . ج : أليس بها ماء "يستعذب" ، أى يوجد عذبا أى حلوا طيبا مشروبا . نه : و منه : خرج "يستعذب" الماء ، أى يطلب الماء العذب . و فى ذم الدنيا : "اعذوذب" جانب منها و احلولى ، هما افعوعل من العذوبة و الحلاوة و هو بناء مبالغة . و فيه : ماء "عذاب" يقال : ماء عذبة و عذاب ، على الجمع لأن الماء جنس للماءة . و ح : "أعذب" أفواها - يجىء فى أنتق من ن . و "العذيب" اسم ماء لبنى تميم سمى بتصغير العذب ، و قيل : من العذبة طرف الشىء لأنه طرف أرض العرب . و فى ح على : إنه شيع سرية فقال : "أعذبوا" عن ذكر النساء أنفسكم فان ذلكم يكسركم عن الغزو ، أى امنعوها ، و كل من منعته شيئا فقد أعذبته ، و أعذب لازم و متعد . و فيه : الميت "يعذب" ببكاء أهله عليه ، يشبه أن يكون من حيث أنهم كانوا يوصون أهلهم بالبكاء و النوح عليهم و إشاعة النعى فى الأحياء . ن : و قد يأول بأن الميت يرق قلبه ببكاء أهله فيكون له عذابا و شدة - و يتم فى عولت ، و حملته عائشة على نسيان عمر و ابنه . و ح : إن الله "يعذب" من "يعذب" الناس ، أى بغير حق كالقصاص . ج : ما من امرأة

(١) فى نسخة : بابه .

تتحلى ذهبا إلا "عذبت"، هو إما قبل إباحة الذهب لهن أو فيمن لا تؤدى زكاة الحلية - و يتم فى مقطعا. ط: حتى يكلمه "عذبة" سوطه، هو قد فى طرفه. هف: يخبره بما أحدث أهله بعده أى فى غيبته. غ: لأجمنك لجاما "معذبا"، أى مانعا من ركوب الرأس.

[عذر] فيه: "المعذّرون" المعتذرون كان لهم عذر أو لا، و قرئ: المعْذرون، الذين جاؤا بعذر، أو المعذّر المقصر، و المعْذر المبالغ، و المعتذر يكون محقا و غير محق. نه: الوليمة فى "الإعذار" حق، هو الختان، عذرته و أعذرته، ثم قيل للطعام فى الختان. و منه ح: كذا(١) "إعذار" عام واحد، أى ختنا فى عام واحد، و كانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين و خمس عشرة، و هو بكسر همزة مصدر سمى به. و منه ح: ولد صلى الله عليه و سلم "معذورا" مسرورا، أى مختونا مقطوع السرة. و ح ابن صياد: ولدته أمه و هو "معذور" مسرور. و فى صفة الجنة: إن الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة إلى مائة "عذراء"، هى الجارية التى لم يمسها رجل و هى البكر، و الذى يفتضها أبو عذرتها و أبو عذرها، و العذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض. ج: و هى أبدا توصف بالحياء. نه: و منه ح الاستسقاء: أتيناك و "العذراء" يدمى لبانها، أى يدمى صدرها من شدة الجدب. و ح: إنه لم يجد امرأته "عذراء" قال: لا شىء عليه، لأن العذرة قد تذهبها الحيضة و الوثبة و طول التعنيس، و جمعه العذارى. و منه ح جابر: ما لك و "للعذارى" و لعابهن، أى ملاعبتهن، و يجمع على عذارى كصحارى و صحارِى. ك: اللعاب بكسر لام. نه: و منه ح: معيدا يبتغى سقط "العذارى". ك: لا يستبرئ "العذراء"، أى البكر إذ لا شك فى براءة رحمها. ط: و به أخذ شريح، و الحجة لغيره إطلاق الأحاديث. ك: و منه خلص أى من العلم ما يخلص إلى "العذراء"، يعنى وصل علم الشريعة إليها من وراء الحجاب فوصل علم النبى صلى الله عليه و سلم

(١) فى نسخة: كنا.

اليه أولى ، قوله : منك ، أى أعوذ بالله منك ، قوله : لا ، أى ما رأيته لأنه أدرك زمانه و لم يره ، و الهدى بفتح هاء السيرة ، قوله : فما هذه الأحاديث ، نحو أنه عزل سعد و نحوه . نه : لقد "أعذر" الله إلى من بلغ به من العمر ستين سنة ، أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة و لم يعتذر ، أعذر إذا بلغ أقصى الغاية فى العذر ، و قد يكون بمعنى عذر . ط : و قيل : همزته للسلب أى أزال عذره فاذا لم يتب إلى هذا العمر لم يكن له عذر ، فان الشاب يقول : أتوب إذا شخت ، و الشيخ ما ذا يقول . ك : أى أقام الله عذره فى تطويل عمره فما له إلا الاستغفار و الطاعة و الإقبال إلى الآخرة بالكلية . نه : و منه ح المقداد : "أعذر" الله إليك ، أى عذرك و جعلك موضع العذر فأسقط عنك الجهاد لأنه قد كان تناهى فى السمن و عجز عن القتال . و منه ح : لن يهلك الناس حتى "يعذروا" من أنفسهم ، من أعذر من نفسه إذا أمكن منها ، أى لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم و عيوبهم فيستوجبون العقوبة و يكون لمعذبهم عذر كأنهم قاموا بعذره فيه ، و يروى بفتح ياء من عذرته بمعناه ، و حقيقة عذرت محوت الإساءة و طمستها . مف : يعذروا - ببناء الفاعل ، أى أعذروا من يعاقبهم بكثرة ذنوبهم ، أو من أعذر إذا صار ذا عذر أى يذنبون فيعذرون أنفسهم بتأويلات زائغة (١) . نه : و منه ح : "استعذر" أبا بكر من عائشة كان عتب عليها فى شىء فقال له : كن "عذيرى" منها إن أدبتها ، أى قم بعذرى فيه . و منه ح الإفك : "فاستعذر" صلى الله عليه و سلم من ابن أبى فقال : من "يعذرنى" من رجل قد بلغنى عنه كذا ! فقال سعد : أنا "أعذرك" منه ، أى من يقوم بعذرى إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى . ج : أعذرك ، أى أقوم بعذرك . ك : و استشكل بأن سعد ابن معاذ مات فى غزوة قريظة قبل المريسيع و المتكلم أولا و أخرا أسيد بن حضير ، و أجيب بمنعه . و من "يعذرنى" - بفتح ياء ، أى من ينصرنى عليه ، و العذير الناصر أو من يقوم بعذرى إن كافأته - الخ . و "فاستعذر" من ابن أبى ، أى قال من

(١) فى نسخة : زائفه .

يعذرني في أهلي ، أي من يقوم بعذري إن أدبته على قبحه ، أو من ينصرني . نه : ومنه ح أبي الدرداء : من "يعذرني" من معاوية ، أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبر عن رأيه . ومنه ح علي وهو ينظر إلى ابن ملجم : "عذيرك" من خليلك من مراد ؛ هو بالنصب أي هات من يعذرك فيه . وقال ابن عبد العزيز لمن اعتذر إليه : "عذرتك" غير "معتذر" ، أي من غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون محقا وغير محق . وفيه : إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وإن شبع و "ليعذر" فإن ذلك يخجل جليسه ، الإعذار المبالغة في الأمر أي ليبالغ في الأكل ، كحديث : كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا ، وقيل : هو ليعذر من التعذير : التقصير ، أي ليقصر في الأكل ليتوفر على الباقين وليرأنه يبالغ . ط : أي ليذكر عذره إذا رفع يده قبل رفع المائدة دفعا لخجالة الجليس . فه : ومنه ح : جاءنا بطعام جشب[1] فكنا "نعذر" ، أي نقصر ونرى أننا مجتهدون . ومنه ح بني إسرائيل : كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهوهم "تعذيرا" ، أي نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا ، والمصدر بمعنى الفاعل . وح الدعاء : وتعاطى ما نهيت عنه "تعذيرا" . وفيه : كان "يتعذر" في مرضه ، أي يتمنع ويتعسر ، وتعذر عليه الأمر : صعب . ك : أي يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال إلى بيت عائشة ، وبعض : يتقدر ، أي يسأل عن مقدار ما بقي إلى يومها ليهون ما يجد بالأنس بها ، أين أنا أي لمن النوبة اليوم استبطاء ليوم عائشة أي اشتياقا إليه . ن : وفيه : لم يبق لهم "عاذر" أي أثر . وفيه : رأى صبيا أعلق عليه من "العذرة" ، هي بالضم [2]وجع يهيج في الحلق من الدم[2] ، وقيل : قرحة تخرج في حزم بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، وهي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع عند وسط الحر ، فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا

---

(١) أي خشن من الطعام .

(٢-٢) في نسخة أخرى النهاية : وجع الحلق يهيج من الدم .

و تدخلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر ١ منه دم أسود و ربما أقرحه ، و ذلك الطعن يسمى الدغر ، عذرت الصبي إذا غمزت حلقه من العذرة أو فعلت به ذلك ، و بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة ، قوله : من العذرة ، أى من أجلها . و فيه : للفقر أزين للؤمن من " عذار " حسن على خد فرس ، العذاران لـه كالعارضين من وجه الإنسان ثم سمى سير يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه . و منه : فأخرج إليهما كبش الإزار شديـد " العذار " ، يقال لمن عزم على الأمر : شديد العذار ، كما يقال فى خلافـه : خليع العذار ، كفرس لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لأن اللجام يمسكه ، و منه : خلع عذاره ، أى خرج عن الطاعة و انهمك فى الغى . و فيه : اليهود أنتن خلق الله " عذرة " ، هى فناء الدار و ناحيتها . و منه : إن الله نظيف يحب النظافة فنظفوا " عذراتكم " و لا تشبهوا باليهود . و ح : و هذه عبدّاؤك " بعذرات " حرمك . و ح : ما لكم لا تنظفون " عـذراتكم " ، أى أفنيتكم . و فيه : إنه كره السلت الذى يزرع " بالعذرة " ، يريد غائطا ، سمى بها لأنه يلقيه الإنسان بالأفنية . ج : و منه " عذر " الناس ، هو جنس العذرة و جمعه العذرات . تو : و فى ح بئر بضاعة : يلقى " عذر " الناس ، بفتح عين و كسر ذال فراء ، و روى بكسر عين و فتح ذال ، أى غائطهم ، أى يلقيه الرياح أو السيل فانه كان بمنخفض من المكان ، و قيل : يلقيه المنافقون ، و هو بعيد فان تطهير الماء من عادة المسلم و الكافر جميعا . ك : فأما من حبسه " عذر " أو غير ذلك ، أراد بالعذر المرض و بغيره نحو نفاد نفقة . و روى : بدل عذر : عدو - بواو مشـددة ، فانه يحل من إحرامه و لا يرجع أى لا يقضى ، و ذلك لأنـه كان فى عام الحديبية رجال و تخلف بعضهم عن عمرة القضاء ، و هذا فى النفل ٢ ، قوله : ثم لم يذكر أنـه صلى الله عليه و سلم أمر أحدا أن يقضوا شيئا و لا يعودوا ، يذكر مجهول ، و لا فى لا يعودوا زائدة . و ح : ممن " عذرهم " الله ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فينجر .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : النقل .

أى جعلهم من المستضعفين المعذورين . ن : و ح : و لا أحب إليه "العذر" ، أى من الله ، و يحتمل إرادة الاعذار و الحجة بانزال الكتب و الرسل ، و اعتذار العباد من المعاصى و التقصير فيغفر لهم . ط : العذر بمعنى الإعذار أى إزالة العذر لئلا يكون للناس على الله حجة ، و هو فاعل أحب ، و لما نزل "عذرى" ١ براءتى شبهتها ٢ "بعذر" يبرئ ٣ "المعذور" ، و الرجلان حسان بن ثابت و مسطح و المرأة حمنة ، و حدهم مصدر أى حدوا حدهم . غ : "عذر" من نفسه ، أتى منها ، و عذر و أعذر : أذنب ذنبا استحقق العقوبة . قا : « بل الانسان على نفسه بصيرة » حجة بينة على أعمالها لأنه شاهد بها ، وصفها بالبصارة مجازا « و لو القى "معاذيره" » و لو جاء بكل ما يمكن أن يعتذر ، جمع معذار و هو العذر ، أو جمع معذرة . و « "عذرا" او نذرا » مصدران عذر ٤ إذا محا الإساءة ، و أنذر إذا خوف ، أو جمعان لعذير بمعنى المعذرة و نذير بمعنى الإنذار ، و بمعنى العاذر و المنذر ، فعلى الأول منصوبان على العلية أى عذرا للحقين و نذرا للبطلين ، أو البدل من ذكرا ، على أن المراد به الوحى أو ما يعم التوحيد و الشرك و الإيمان و الكفر ، و على الثالث حالان ، و قرئا بالتخفيف .

[عذفر] فى ش كعب : و لن يبلغها إلا "عذافرة" ، هى ناقة صلبة قوية .

[عذق] نه : فيه : كم من "عذق" مذلل فى الجنة له ، هو بالفتح النخلة و بالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ، و يجمع على عذاق . و منه : فرد صلى الله عليه و سلم على أمى "عذاقها" . أى نخلاتها . و ح : لا قطع فى "عذق" معلق ، لأنه ما دام معلقا فى الشجرة فليس فى حرز . و فيه : و الذى أخرج "العذق" من الجريمة ، أى النخلة من النواة . و منه : أنا "عذيقها" المرجب ، مصغر العذق : النخلة ـ

(١) زيد فى نسخة : أى .

(٢) فى نسخة : شبهته .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يبرئ .

(٤) فى نسخة : لعذر .

للتعظيم . ز : و قد مر . ك : "عذق" ابن زيد ، بفتح عين نوع من التمر ردىء ، و العذاق بكسر عين جمع عذق بالفتح : النخلة . و ح : كان لها "عذق" ـ بالفتح ، أى حائط . نه ا : بجاء "بعذق" ـ بالكسر . و حتى فى "العذق" ـ بالفتح . و أعطت "عذاقا" ـ بالكسر ، جمع مفتوحة . ط : جاءهم "بعذق" ـ بالكسر : الغصن . و ح : فى حائطى "عذق" لفلان ـ بالفتح . و ح : إن دعوت هذا "العذق" ـ بالكسر . و ح : قد أذانى مكان "عذقه ٢" ، المكان مقحم ، أو معناه أذانى من جهة مكان غرس فيه العذق بسبب مروره فى حائطى ، و كان سوم النبى صلى الله عليه و سلم شفاعة لا أمرا و إلا عصى بخلافه . ش : أسفله "لعذق" ، استعارة من نخل ذات عـذق ـ بكسر عين ، أى كباسـة ، و روى بغين معجمة . نه : و "عذق" أطم بالمدينة . و منه ح مكة : و "أعذق" إذخرها ، أى صارت لـه عذوق و شعب ، و قيل : هو بمعنى أزهر .

[عذل] فى ح المستحاضة : ذلك "العاذل" يغذو ، هو عرق يسيل منـه دم الاستحاضة ، و يغذو أى يسيل ، و عند بعض : العاذر ـ بالراء ، و العاذرة المرأة المستحاضة بمعنى المعذورة .

[عذم] فيه : إن رجلا كان يرائى فلا يمر بقوم إلا "عذموه" ، أى أخذوه بألسنتهم ، و العذم لغة العض . و منه ح : كالناب الضروس "تعذم" بفيها و تخبط بيدها . و ح ابن عمرو بن العاص : فأقبل على أبى "فعذمنى" و عضنى بلسانه .

[عذا] فى ح البصرة : فانزل "عذواتها" و لا تنزل سرتها ، جمع عذاة : أرض طيبة تربة ٣ بعيدة من المياه و السباخ .

---

(١) فى نسخة : ن .

(٢) فى ا ح : عذقة .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية غير أن فى النهاية : الطيبة التربة ، و فى الأصل : ثرية .

باب العين[1] مع الراء

[عرب] الثيب "يعرب" عن نفسها[2]، يروى من أعرب، و صوبه أبو عبيد عن التعريب، من عربت عن القوم إذا تكلمت عنهم، و قيل: إن أعرب بمعناه، و منه الإعراب لتبيينه و إيضاحه. و منه ح: فانما كان "يعرب" عما فى قلبه لسانه. و ح: كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي حين "يعرب" أن يقول: لا إله إلا الله - سبع مرات، أى حين ينطق. و ح عمر: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ان "لا تعرّبوا" عليه، أى ما يمنعكم أن تصرحوا عليه بالإنكار و لا تساتروه، و قيل: التعريب المنع و الإنكار، و قيل: الفحش و التقبيح، من عرب الجرح إذا فسد. و منه ح: إن ابن أخى "عرب" بطنه، فقال: اسقه عسلا. و من الأول ح السقيفة: "أعربهم" أحسابا، أى أبينهم و أوضحهم. و منه ح مسلم لمشرك شتم النبى صلى الله عليه و سلم: لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفى، فلم يزد إلا "استعرابا" فحمل عليه فضربه و تعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاستعراب الإفحاش فى القول. و منه ح: كره "الإعراب" للحرم، و هو الإفحاش فى القول و الرفث، عن أعرب و عرّب إذا أفحش، و قيل: أراد التصريح و الإيضاح بالهجر من الكلام، و هو العرابة بفتح عين وكسرها. و منه ح فى «فلا رفث» الخ: إنه "العرابة". و ح: لا يحل "العرابة" للحرم. و ح بعضهم: ما أوتى أحد من "معاربة" النساء ما أوتيته، كأنه أراد أسباب الجماع و مقدماته. و فيه: نهى عن بيع "العربان"، هو أن يشترى و يدفع شيئا على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن و إلا كان للبائع و لم يرتجعه، أعرب فى كذا و عرب و عربن و هو عربان و عربون لأن فيه إعرابا بالبيع أى إصلاحا لئلا يملكه غيره بالشراء، و هو بيع باطل لما فيه من الشرط و الغرر. و منه ح عمر: إن عامله

(١) فى نسخة: بابه.

(٢) و فى النهاية: عنها لسانها.

بمكة اشترى دارا للسجن بأربعة آلاف "و أعربوا" فيها أربعمائة ، أى أسلفوا و هو من العربان . و ح : كان ينهى عن "الإعراب" فى البيع . و فيه : لا تنقشوا فى خواتيمكم "عربيا" ، أى لا تنقشوا : محمد رسول الله - صلى الله عليه و سلم ، لأنه كان نقشه صلى الله عليه و سلم . و منه ح عمر : لا تنقشوا فى خواتيمكم "العربية" و كره ابن عمر نقش الخاتم بالقرآن . و فيه : من الكبائر "التعرب" بعد الهجرة ، هو أن يعود إلى البادية و يقيم مع الأعراب بعد الهجرة ، و كانوا يعدون الرجوع بعدها من غير عذر كالردة . ك : و منه : "التعرب" فى الفتنة ، أى التكلف فى صيرورته أعرابيا . نه : و منه ح ابن الأكوع : لما قتل عثمان أقام بالربذة فقال له الحجاج : ارتددت "و تعربت" ، و يروى بالزاى و يجىء . و ح : مهاجر ليس "بأعرابى" ، جعل المهاجر ضد الأعرابى ، و الأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون فى الأمصار ، و العرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس و لا واحد له و سواء أقام بالبادية أو المدن ، و النسب أعرابى و عربى . و فيه : يقود خيلا "عرابا" ، أى عربية منسوبة إلى العرب ، قالوا فى الناس : عرب و أعراب ، و فى الخيل : عراب ، فرقا بينهما . و سأل البتى الحسن عمن رعف فى الصلاة فقال : إنه "يعرب" الناس و يقول : رعف ، أى يعلمهم العربية و يلحن . ك : ويل "للعرب" من شر قد اقترب ! خصه بهم لأن معظم مفسدتهم يرجع إليهم ، و قد وقع بعضه حيث يقال إن يأجوج هم الترك و قد أهلك الخليفة المستعصم و جرى ببغداد ح ما جرى . ط : يملك "العرب" ، لم يذكر العجم و هم مرادون ، لأنه إذا ملك العرب قهروا سائر الأمم . ك : هم أوسط "العرب" ، أى قريش أشرف قبيلة و أعربهم أى أفاضلهم . و فيه : و فى "العربية" لما قالوا أى فيما قالوا ، أى يستعمل اللام بعد عاد بمعنى فى قال ، و الحمل على نقضه أولى ، و إلا كان الله دالا على المنكر تعالى عنه ، يريد لنقض ما قالوا . ن : يكتب الكتاب "العربى" و يكتب من الإنجيل "بالعربية" ، و فى أول البخارى : العبرانية - فيهما ، و كلاهما صحيح ، حاصله أنه تمكن فى النصرانية بحيث يتصرف فى

الإنجيل فيكتبه بالعربية إن شاء و بالعبرانية إن شاء . ش : "عرباء" و بمحمما ، هما بضم عين و سكون ثانيهما ، و يقال بفتحتين و هما تميزان . ج : كونوا على دين "الأعراب" ، أراد بـه الوقوف عند ظاهر الشريعة من غير تفتيش عن الشبه و تنقير ا (١) عن أقوال أهل الزيغ و الأهواء ، كحديث : عليكم بدين العجائز . و ح : يكونون "كأعراب" المسلمين ، أى سكان البادية . و منه : إلا "أعرابيا" جافيا ، فان ساكن البادية موصوف بالجفاء أى الغلظـة لبعده عن مجاورة الأكياس . نه : و فيه : فاقدروا قدر الجارية "العربة" ، أى الحريصة على اللهو . ن : هى بفتح عين و كسر راء . و "العرب" بضمتين جمع عروب و هى المرأة الحسناء المتحببـة إلى زوجها . ج : و "عربا" اترابا » جمعه . نه : و فى ح الجمعة : كانت تسمى "عروبـة" ، هو اسم قديم لهـا و كأنه ليس بعربى ، و يوم عروبة أفصح من يوم العروبـة . و "عروباء" اسم السماء السابعة . ط : "أعربوا" القرآن و اتبعوا غرائبه ، أى بينوا ما فيه من غرائب اللغة و بدائع الإعراب ، و فسر غرائبه بالفرائض و الحدود ليزول التكرار ، و أراد بهما فرائض الميراث و حدود الأحكام أو ما يجب على المكلف اتباعه و ما يطلع بـه على الأسرار الخفية و الرموز الدقيقة ، و هذا التأويل قريب من ح : لكل آية منهـا ظهر و بطن و لكل حد مطلع ، فأعربوا إشارة إلى ما ظهر ، و فرائضه و حـدوده إلى ما بطن .

[عرج] نه : فى أسمائـه تعالى ذو "المعارج" ، أى المصاعد و الدرج ، جمع معرج ، أى معارج الملائكة إلى السماء ، و قيل : هى الفواضل العالية . ك : أى ذى الملائكة العارجة إليه (٢) ، عرج بفتحتين صعـد . نه : و منه "المعراج" بالكسر ، شبه السلم كأنـه آلة له . ك : ثم "عرج" بى ، بفتحات و بضم فكسر . ش : اختلف فى أن الإسراء و المعراج هل كانا فى ليلة واحدة أم لا ، و على الثانى فأيهما

(١) من ف ، و فى الأصل : يتفير ، و فى ا ح : تنفير .

(٢) زيد فى نسخة : ن .

كان مقدما ، و هل كانا فى يقظة أو منام أو بعضه فى يقظة ١ و بعضه فى منام١ ، و هل كان المعراج مرة أو مرتين مرة فى اليقظة و مرة فى المنام ، و هل أسرى فى ليلة سابع عشرين من ربيع الأول أو الآخر أو رجب أو ليلة السبت لسبع عشرة من رمضان ، سنة خمس أو ست أو ثنتى عشر من النبوة أو بعد سنة و ثلاثة أشهر أو غير ذلك . نه : و فيه من ''عرج'' أو كسر أو حبس فليجز٢ مثلها و هو حل ، أى فليقض أى الحج ، يقال : عرج عرجانا ، إذا غمز من شىء أصابه ، و عرج عرجا إذا صار أعرج أو كان خلقة ، أى من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدى و يواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فيتحلل بعده ، و ضمير مثلها للنسيكة . و فيه : ''فلم أعرج'' عليه ، أى لم أقم و لم أحتبس . ط : فيمر كما هو و لا ''يعرج'' يسأل عنه ، أى يمر مرورا مثل هيئته هو عليها ، و لا يعرج أى لا يميل عن الطريق إلى الجوانب ، و يسأل بيان ليعود . نه : ''العرجون'' عود أصفر فيه شماريخ العذق ، و عراجين ج . و منه ح : فسمعت تحريكا فى ''عراجين'' البيت ، أى أعواد فى سقف البيت ، شبهت بها . ج : و منه : كان يحب ''العراجين'' ، و هو قضيب متقوس فيه شماريخ عذق الرطب . غ : فاذا قدم و استقوس شبه به الهلال . نه : و''العرج'' بفتح فسكون قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة . ط : و منه : تسير ''بالعرج'' . ك : من وراء ''العرج'' - بفتح فسكون جبل بطريق مكة و هو أول تهامة .

[عرد] نه : فى شعر كعب : ضرب إذا ''عرد'' السود التنابيل ؛ أى فروا و أعرضوا ، و يروى بمعجمة من التغريد : التطريب . و فيه : و القوس فيها وتر ''عرد'' ؛ هو بالضم و التشديد الشديد من كل شىء و عرند مثله .

[عرر] فيه : كان إذا ''تعار'' من الليل قال كذا ، أى استيقظ و لا يكون

(١-١) ليس فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فليجر .

إلا يقظة مع كلام، و قيل: هو تمطى و أنّ . ك : من "تعار" فقال : لا إله إلا الله ، بفتح تاء و راء مشددة بعد ألف، أى انتبه بصوت من استغفار أو تسبيح ، فقال تفسير له لأنه قد يصوت بغيره . ط : أى هب من نومه ذاكرا الله ، و إنما يوجد لمن تعود الذكر حتى صار حديث نفسه فى نومه و يقظته . غ : تعار استيقظ أو تمطى . نه : و فى عذر حاطب فى كتابته : كنت "عريرا" فى أهل مكة ، أى دخيلا غريبا لا من صميمهم ، من عررته إذا أتيته تطلب معروفه . و منه : من كان حليفا و "عريرا" فى قوم عقلوا عنه فميراثه لهم . و فى ح عمر : إن الصديق أعطاه سيفا محلى فأتاه عمر بحليته[1] و قال : لما "يعررك" من[2] الأمور ، عره و اعتره و عراه و اعتراه إذا أتاه متعرضا لمعروفه ، و حقه الإدغام ففكه و هو مختص بالشعر ، أبو عبيد : لا أحسبه محفوظا و عندى : يعروك ، أى ينوبك و يلزمك من حوائج الناس . و منه : و أطعم القانع و "المعتر" . و ح : فان فيهم قانعا و "معترا" ، هو من يتعرض للسؤال من غير طلب . و ح على لأبى موسى حين جاءه يعود ابنه الحسن : ما "عرنا" بك أيها الشيخ ! أى ما جاء بك . و فيه : اللهم ! إنى أبرأ إليك من "معرة" الجيش ، هو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم بغير علم ، و قيل : قتالهم دون إذن الأمير ، و المعرة الأمر القبيح المكروه و الأذى مفعلة من العرة . ك : ممن تخشى "معرته" بفتح ميم و مهملة شديدة ، الفساد و العنت . نه : و فيه : إذا "استعر" عليكم شىء من الغنم ، [3]ندّ و استعصى ، من العرارة و هى الشدة و الكثرة وسوء الخلق . و فيه : نزلت بين "المعرة" و المجرة ، هى البياض المعروف فى السماء ، و المعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالى ، سميت معرة لكثرة النجوم فيها ، أراد بين حيين عظيمين ككثرة النجوم ، و أصلها موضع العر و هو الجرب ، و لذا سموا السماء الجرباء لكثرة

(١) فى الأصل : بحلبية ، و فى نسخة أخرى : بحلتيه ، و فى النهاية : فنزع عمر الحلية و أتاه بها .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عن .
(٣) زيد فى نسخة : اى .

النجوم فيها تشبيها بالجرب فى البدن . و منه ح : يشترط مشترى النخل ليس له "معرار"، هى التى يصيبها مثل الجرب . و فيه : إياكم و مشارة الناس فانها تظهر "العرة"، هى القذر و عذرة الناس فاستعير للساوى و المثالب . و منه ح سعد : كان يدمل أرضه "بالعرة"، أى يصلحها ، و روى : كان يحمل مكيال عرة إلى أرض له بمكة . و ح ابن عمر : كان "لايعر" أرضه ، أى لا يزبلها بالعرة . و ح : كل سبع تمرات من نخلة غير "معرورة"، أى غير مزبلة بالعرة . غ : "عر" قومه بشر ، لطخهم به .

[عرزم] نه : فيه : لا تجعلوا فى قبرى لبنا "عرزميا"، عرزم جبانة بالكوفة ، وكره لبنه لأنها موضع أحداث الناس و يختلط لبنه بالنجاسات .

[عرس] فيه : إذا "عرس" بليل توسد لبنة و إذا "عرس" عند الصبح نصب ساعده نصبا و وضع رأسه فى كفه ، التعريس نزول المسافر آخر الليلة نزلة للاستراحة و النوم ، و أعرس بمعناه ، و المعرس موضع التعريس ، و منه "معرس" ذى الحليفة عرس به النبى صلى الله عليه و سلم . ط : و ذلك لئلا يتمكن من النوم فيفوته الفجر . ن : و قيل : هو النزول أى وقت كان ، و أراد الأول بح : و إذا "عرستم" فاجتنبوا الطرق ، و هو أمر إرشاد لأن الحشرات ذوات السموم تمشى فى الليل على الطرق لسهولتها و لتأكل ما يسقط من مأكول و رمة . ط : يطرق فيها الحشرات و ذوات السموم و السباع لتلتقط ما يسقط من المارة . ن : أتى فى "معرسة"، بضم ميم و فتح عين و تشديد راء . و منه : و يدخل من طريق "المعرس"، و هو موضع على ستة أميال من المدينة ، و مخالفة الطريق تفاؤلا (١) بتغير الحال إلى أكمل منه . ك : و منه : "فعرس" ثم حتى يصبح ، و ثم بفتح ثاه أى نزل هناك حتى يدخل فى الصباح . و منه : لو "عرست" بنا ، أى نزلت بنا آخر الليل فاسترحنا ، و قيل : هو النزول فى الليل مطلقا ، و يشهد له ح : نزلوا معرسين .

(١) فى نسخة : تفاول .

ج : و منه : "عرس" من وراء الجيش . و ح : أتى و هو فى "معرسه" ، أى أتاه ملك و هو فيه . نه : و فى ح أبى طلحة : "أعرستم" الليلة ، من أعرس إذا دخل بامرأته عند بنائها ، و المراد هنا الوطء و لا يقال فيه : عرس . ك ، زر : همزة الاستفهام فيه مقدرة ، و ضبط بتشديد راء فلا تقدر ، و خطئ بأنه فى النزول ، و قيل : هو لغة فى أعرس ، و هذا السؤال للتعجب من صبرها ـ و قد مر فى أصاب من ص : نه : و منه ح النهى عن متعة ـ الخ : و لكنى كرهت أن يظلوا بها "معرسين" ، أى ملمّين[1] بنسائهم . و فيه : فأصبح "عروسا" ، هو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر . و فيه : إن ابنتى[2] "عريس" و قد تمعط شعرها ، هى مصغر العروس ، و لم يظهر التاء للحرف الرابع مقامه . و منه : كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى "عرس" أم خرس ، يريد طعام الوليمة و هو ما يعمل عند العرس يسمى باسم سببه . غ : هو طعامها و اسم من أعرس . ن : هو بضم راء و سكونها لغتان . و منه : دعانا "عروس" ، يعنى رجلا تزوج قريبا . ط : و منه : و "عروس" القرآن سورة الرحمن ، و المراد زينة[3] أو الزلفى إلى[4] المحبوب فانه كلما كرر «فبأى آلاء ربكما» كأنه يجلو ـ[5] نعمة من نعمه السابغة[6] على الثقلين و يمن عليهم بها . ج : و منه ح عائشة : ظللت فى آخر يومك "معرسا" ، أى داخلا بامرأة .

[عرش] نه : فيه : اهتز "العرش" لموت سعد ، أى جنازته ، أى فرح لحمل سعد عليه إلى مدفنه ، و قيل : عرش الله تعالى ، لما روى : عرش الرحمن ،

---

(١) من نسخه أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مسلمين .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ابنى .

(٣) فى نسخة : زينته .

(٤) فى نسخة : فى .

(٥) فى نسخة : يخلق .

(٦) فى نسخة : السابقة .

وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه، وكل من خف لأمر وارتاح عنه فقد اهتز له، وقيل: أي اهتز أهل العرش بقدومه على الله لما رأوا من منزلته عنده. وفي ح الوحي: فاذا هو قاعد على "عرش" في الهواء، يعني جبرئيل على سرير. ومنه ح: أو كالقنديل المعلق "بالعرش"، أي السقف، وهو والعريش كل ما يستظل به. ومنه ح: ألا نبني لك "عريشا". وح: أسمع قراءته صلى الله عليه وسلم وأنا على "عريش" لي. وح: وجدت ستين "عريشا" فألقيت لهم من خرصها، أراد أهل البيت لأنهم كانوا يبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مدة حمل الرطب إلى أن يصرم. وح سعد قيل له: إن معاوية ينهى عن المتعة، فقال: تمتعنا معه صلى الله عليه وسلم وهو كافر "بالعرش[1]"، هو جمع عريش أي بيوت مكة أي إنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية، وقيل: أراد بكفره الاختفاء أي كان مختفيا في بيوتها، والأول أشهر. ن: فعلناها[2] وهذا أي معاوية "بالعرش" - بضم عين وراء، أي تمتعنا عمرة القضاء سنة سبع وكان معاوية ح كافرا فانه أسلم عام الفتح. فه: وح ابن عمر: كان يقطع التلبية إذا نظر إلى "عروش" مكة. ن: هو كفلوس. فه[3]: سميت بيوتها "عروشا" لأنها كانت عيدانا تنصب ويظل عليها، جمع عرش. ك: وكان المسجد على "عريش"، هو ما يستظل به والسقف والخشب، أي لم يكن له سقف يكن من المطر. ط: والسقف إنما هو "عريش"، أي لم يكن سقف المسجد كسائر السقف مرتفعة بل كان شيئا يستظل به عن الشمس كعرش الكرم، قوله: ثم جاء الله بالخير، عطف على بدأ الغسل، وكُفُوا - بالتخفيف من كفاه مؤنته، والعريش للسقف من البستان بالأغصان وأكثر ما يكون في

(١) في اح: بالعروش.

(٢) في اح: فعملناها.

(٣) ليس في النسختين.

الكروم، وهى خشبات تجعل تحت أغصانه ليرتفع عليها. و فيه: إن إبليس يضع "عرشه" على الماء، هذا يحتمل بأن يضع عليه عرشه تمردا وطغيانا، ويحتمل الكناية الإيمانية ١. ن: إن "عرش" إبليس على البحر أى مركزه البحر. ك: أين "عرشك"، هو ما يستظل به عند الجلوس تحته، و قيل: البناء، قوله: الثانية، أى المرة الثانية. ج: و منه ح: وإنما هو "عريش". و ح: فانطلق إلى "العريش". غ: "يعرشون" يبنون على عروشها: سقوفها. قا: "معروشت" أى مسموكات و «غير "معروشت"» متروكات على وجه الأرض. نه: فجاءت حمرة "تعرش"، التعريش أن ترتفع و تظلل بجناحيها على من تحتها. ج: من عرش الطائر إذا رفرف بأن يرخى جناحيه و يدنو من الأرض ليسقط ولا يسقط، و روى: تفرش، أى تبسط. نه: و قال أبو جهل: سيفك كهام فخذ سيفى فاحتز ٢ به رأسى من "عرشى"، هو عرق فى أصل العنق؛ الجوهرى: عرشا العنق لحمتان مستطيلتان فى ناحيتى العنق.

[عرص] فى ح عائشة: نصبت على باب حجرتى عباءة مقدمه صلى الله عليه وسلم من غزاة فهتك "العرص"، هو خشبة توضع على البيت عرضا حين يسقف ثم يلقى عليه أطراف الخشب القصار، من عرصت البيت تعريصا، و قيل بالسين، والبيت المعرس ما له عرس أى حائط يجعل بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه، و فى أبى داود بضاد معجمة وغلط، و قيل: صحيح لأنه يوضع على البيت عرضا. و فيه: فى "عرصات" جثجاث، جمع عرصة وهى كل موضع واسع لا بناء فيه. ج: أقام "بالعرصة" ثلاثا، هو وسط الدار و ساحتها، والمراد به موضع الحرب.

[عرض] نه: فيه: كل المسلم على المسلم حرام دمه و ماله و "عرضه"، هو موضع المدح و الذم من الإنسان سواء كان فى نفسه أو سلفه أو من يلزمه

(١) فى نسخة: الايمائية.

(٢) فى ا ح: فاختر، و فى ف: فاختز.

أمره ، و قيل : هو جانبه الذى يصونه من نفسه و حسبه و يحامى عنه أن ينتقص و يثلب ، و قيل : نفسه و بدنه لا غير . ك : هو بكسر عين . نه : و فيه : فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه و "عرضه" ، أى احتاط لنفسه ، لا يجوز فيه معنى الآباء و الأسلاف . و منه ح أبى ضمضم : تصدقت "بعرضى" على عبادك ، أى تصدقت على من ذكرنى بما يرجع إلىّ عيبه . و ش حسان : "لعرض" محمد منكم وقاء ؛ و هذا خاص للنفس . و ح : أقرض من "عرضك" ليوم فقرك ، أى من عابك و ذمك فلا تجازه و اجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة . و فيه : لىّ الواجد يحل عقوبته "و عرضه" ، أى لصاحب الدين أن يذمه و يصفه بسوء القضاء . و ح : إن "أعراضكم" عليكم حرام ، هى جمعه على اختلاف القول فيه . و منه ح الجنة : إنما هو عرق يجرى من "أعراضهم" مثل المسك ، أى من معاطف أبدانهم و هى مواضع تعرق من الجسد . و ح : غض الأطراف و خفر "الاعراض" ، أى إنهن للخفر و الصون يتسترن ، يروى بكسر همزة أى يعرضن عما كره النظر إليه - و مر فى خ . و ح عمر للحطيئة : فاندفعت تغنى "بأعراض" المسلمين ، أى بذمهم و ذم أسلافهم فى شعرك . و فى ح : "عرض" الجنة فى "عرض" هذا الحائط ، هو بالضم الجانب و الناحية من كل شىء . ك : "عرضها" بأن رفعتا إليه ، أو زوى له ما بينهما ، أو مثلا له ، فلم أر أى لم أبصر كالخير و المعصية فى سبب دخول الجنة و النار . ن : فلم أر كاليوم فى الخير و الشر ، أى لم أر خيرا و لا شرا أكثر مما رأيته فيهما فلو رأيتم مما رأيت اليوم و قبله لأشفقتم إشفاقا بليغا و لقل ضحككم و كثر بكاؤكم . نه : و منه ح : فاذا "عُرض" وجهه منسح (١) ، أى جانبه . و ح : فقدمت إليه الشراب فاذا هو ينش فقال : اضرب به "عرض" الحائط . و ح : ثم ائتنا بها من "عرضها" ، أى من جانبها . و ح ابن الحنفية : كل الجبن "عرضا" ، أى اشتره ممن وجدته و لا تسأل عمن عمله من مسلم أو غيره ، من عرض الشىء : ناحيته . و ح الحج : فأتى جمرة الوادى

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مسخ .

" فاستعرضها " أي أتاها من جانبها عرضا . و فيه : أولئك فوارس " أعراضنا " و شفاء أمراضنا ، هو جمع عرض : الناحية ، أى يحمون (١) نواحينا و جهاتنا عن تخطف العدو ، أو جمع عَرَض و هو الجيش ، أو جمع عِرض أى يصونون ببلائهم أعراضنا أن تذم و تعاب . ن : و منه : تنحتون الفضة من " عرض " هذا الجبل ، بضم فساكن وكذا عرض الحرة (٢) . ج : و انطلق رجل إلى " عرض " ماله ، أى جانبه . غ : هو من " عرض " الناس ، أى من نواحيهم و ليس بمخصوص . نه : و فى ح عدى : إن وسادك " لعريض " ، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد ، أى نومك طويل كثير ، و قيل : كنى بالوساد عن موضعه من رأسه و عنقه لما فى الأخرى : لعريض القفا ، فانه كناية عن السمن ، و قيل : أراد من أكل مع الصبح فى صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه . ك : من الفجر بيان للخيط الأبيض و اكتفى به عن بيان الأسود ، و قيل : هو بيان لها إذ يعرض فى الفجر خلط البياض بالسواد ، و التبس على عدى بعد نزول البيان لغفلته عنه و لذا عرض بعرض الوسادة الدال على عرض القفا الدال على البلاهة ، و من ربطه برجله لم يُعرض بها لأنه قبل نزول البيان ، قوله : لعريض ، إن كان بفتح همزة قلت بل المعنى أن وسادتك يسع الخيطين من سواد الليل و بياض النهار فهو عريض كعرض المشرق و المغرب ، و يؤيده قوله : إن وسادتك إذن لعريض إن كان الخيط الأبيض - الخ . ن : و أنكر القاضى قول من جعله كناية عن البلاهة أو السمن لكثرة أكله إلى الفجر ، و ليس المراد أن هذا حكم الشرع أولا ثم نسخ بنزوله ، كما أشار إليه الطحاوى و الداودى بل فهمه من لا فقه له و ليس من لغته استعمال الخيط فى الليل و النهار و كان قبل نزول : « من الفجر » . نه : و فى ح أحد قال للمنهزمين : لقد ذهبتم فيها " عريضة " ، أى واسعة .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يجمعون .

(٢) فى نسخة : الحسرة .

و منه : لئن أقصرت الخطبة لقد "أعرضت[1]" المسألة ، أى جئت بالخطبة قصيرة و بالمسألة واسعة كثيرة . و فيه : لكم فى الوظيفة الفريضة و لكم "العارض" ، أى المريضة ، و قيل : التى أصابها كسر ، من عرضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر ، أى إنا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة ، يقال : بنو فلان أكالون للعوارض ، إذا لم ينحروا إلا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به ، و العرب تعير بأكله . و منه ح ماشية اليتيم : يصيب من رسلها و "عوارضها" . و ح بدنة : إن "عرض" لها فانحرها ، أى أصابها مرض أو كسر . و ح خديجة : أخاف أن يكون "عرض" له ، أى عرض له الجن أو أصابه منهم مس . و ح ابن الزبير و زوجته : "فاعترض[2]" عنها ، أى أصابه عارض من نحو مرض منعه عن إتيانها . و فيه : و لا "اعتراض" ، هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل . و منه ح سراقة : إنه "عرض" لرسول الله صلى الله عليه و سلم الفرس ، أى اعترض به الطريق يمنعه من المسير . و ح : إذا رجل يقرب فرسا فى "عراض" القوم ، أى يسير حذاءهم معارضا لهم . و ح الحسن : إنه ذكر عمر فأخذ الحسين فى "عراض" كلامه ، أى فى مثل قوله و مقابله . و ح : إنه صلى الله عليه و سلم "عارض" جنازة أبى طالب ، أى أتاها معترضا من بعض الطريق و لم يتبعه من منزله . و منه : إن جبرئيل كان "يعارضه" القرآن فى كل سنة مرة و إنه "عارضه" العام مرتين ، أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن ، من المعارضة : المقابلة - و يزيد قريبا . و منه : "عارضت" الكتاب بالكتاب : قابلته . و فيه : إن فى "المعاريض" المندوحة عن الكذب ، هى جمع معراض من التعريض خلاف التصريح من القول ، يقال : عرفته فى معراض كلامه و معرض كلامه[3] . و منه : ما أحب "بمعاريض"

---

(١) حين سأله عن عمل يدخل الجنة - ح .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فاعرض .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : كلام .

الكلام حمر النعم. و ح: من "عرض عرضنا" لـه، أى من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحـد و من صرح بالقذف حددناه. و فيه: من سعادة المرء خفة "عارضيـه"، هو من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن، و قيل: عارضاه صفحتـا خديه، و خفتهما كنايـة عن كثرة ذكر الله و حركتهما به ـ قالـه الخطابى، ابن السكيت: هو خفيف الشفـة أى قليل السـؤال للناس، و قيل: أراد بخفتهما خفـة اللحيـة، و ما أراه مناسبا. ك: و منـه: فمسحت "عارضيها" أى جانبى وجهها فوق الذقن إلى ما تحت الأذن دفعا لصورة الإحداد. نه: و فيه: إنه بعث أم سليم للنظر إلى امرأة فقال: شمى "عوارضها"، هى أسنان فى عرض الفم و هى ما بين الثنايا و الأضراس، جمع عارض، أمرها بـه لتبور به نكهتها. و فى ش كعب: تجلو "عوارض" ذى ظلم إذا ابتسمت؛ أى تكشف عن أسنانها. و فى ح سياسة عمر: و اضرب "العروض"، هو بالفتح من الإبل ما يأخذ يمينا و شمالا و لا يلزم المحجة، يقول: اضربـه حتى يعود إلى الطريق، جعله مثلا لحسن سياسته الأمة. و منه فى ناقته صلى الله عليه و سلم:

"تعرضى" مدارجا و سومى تعـرض الجـوزاء للنجوم

أى خذى يمنة و يسرة و تنكبى الثنايا الغلاظ، و شبهها بالجوزاء[1] لأنها غير مستقيمة الكواكـب صورة. و ش كعب: مدخوسـة[2] قذفت بالنحض عن "عرض"؛ أى أنهـا تعترض فى مرتعها. و «هـذا "عارض" ممطرنا» هو سحاب يعترض فى أفـق السماء. و فيه: فأخـذ فى "عروض" اخر، أى فى طريق أخر من الكلام، و العروض طريق فى عـرض الجبل[3] و مكان يعارضـك إذا سرت. و منه ح عاشوراء: فأمر أن يؤذنوا أهل "العروض"، أراد من بأكناف مكـة و المدينة، يقال لهما و لليمن: العروض، و للرساتيق بأرض الحجاز: الأعراض، جمع

(١) فى نسخة أخرى و النهاية بزيادة هذه العبارة بعد بالجوزاء: لأنها تمر معترضة فى السماء.

(٢) من ا ح و النهاية، و فى الأصل: مدحوضة، و فى ف: مدخوضه.

(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: الجبال.

عرض - بالكسر . و فيه : حتى بلغ "العريض" ، هو مصغرا وادٍ بالمدينة به أموال لأهلها . و منه : ساق خليجا من "العريض" . و فيه : ثلاث فيهن البركة ، البيع إلى أجل و "المعارضة" ، أى بيع العرض بالعرض ، و هو بالسكون بيع المتاع بالمتاع لا نقد فيه ، أخذتها عرضا إذا أعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى . و فيه : ليس الغنى عن كثرة "العرض" إنما الغنى غنى النفس ، هو بالحركة متاع الدنيا و حطامها . ط : أى الغنى عدم الاحتياج إلى الناس ، فمن حرص على جمع المال فهو فقير . ك : أى ليس الغنى الحقيقى من كثرته ، و لذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدين فى الزيادة . و منه : ائتونى "بعرض" ثياب خميص أو لبيس مكان الشعير أهون ، هو بسكون راء بعد مفتوحة خلاف الدينار و الدرهم ، و بفتحها ما كان عارضا لك من المال ، و خميص بيان لعرض و ثياب بدل منه ، و جوز فيه الإضافة ؛ و فيه جواز دفع القيم فى الزكاة وفاقا للحنفية و إن كان المؤلف كثير المخالفة لهم ، و لبيس بفتح لام بمعنى ملبوس ، و أهون خبر محذوف أى هو سهل و أرفق لأصحاب النبى صلى الله عليه و سلم لأن مؤنة الثقيل ثقيل ، فرأى الأخف خيرا من الأثقل ، و يحتمل أن معاذا أخذ منهم الحب ثم شرى به الثياب منهم . ط : و منه : من تعلم ليصيب به "عرضا" - بفتحتين ، أى مالا - و يتم فى علم . نه : و منه : الدنيا "عرض" حاضر يأكل منه البر و الفاجر . و فيه : ما كان لهم من ملك و عرمان و مزاهر و "عرضان" ، هو جمع عريض و هو الذى أتى عليه من المعز سنة و تناول الشجر و النبت بعرض شدقه ، أو هو جمع عرض و هو الوادى الكثير الشجر و النخل . و منه ح سليمان : إنه حكم فى صاحب الغنم أنه يأكل من رسلها و "عرضانها" . و ح : فتلقته امرأة معها "عريضان" أهدتهما له ، و عروض واحده أيضا و لا يكون إلا ذكرا . و فى ح عدى : أرمى "بمعراض" فيخزق (١) ، هو بالكسر سهم بلا ريش و لا نصل و إنما يصيب بعرضه دون حده . ك : ما أصاب "المعراض بعرضه" ، هو بفتح عين

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فيخرق .

أى

أى بغير المحدد منه . ط : خشبة ثقيلة أو عصا فى طرفها حديدة و قد يكون بغيرها ، و قيل : سهم لا ريش فيه و لا نصل ، و قيل : سهم طويل له أربع قذذ رقاق . نه : و فيه : خمروا آنيتكم و لو بعود ''تعرضونه'' عليه ، أى تضعونه عليه بالعرض . ن : المشهور فتح تائه (١) و ضم رائه ، و أبو عبيد يكسر (٢) الراء ، أى تمده عليه عرضا أى خلاف الطول ، و هذا عند عدم ما يغطيه به ، و سره صيانته من الشيطان و الوباء و النجاسات و القذرات و الحشرات المضرة ، و تقييد أبى حميد بالليل بلا دليل فى لفظ الحديث ، قوله : و لم يذكر تعريض العود ، فيه تسامح و الوجه : عرض العود ، و فى بعضها : تعرض ، و هو ظاهر . ك : أى إن لم تقدر أن تغطيه فلا أقل من وضع العود عرضا صيانة من وبال ينزل فى بعض ليالى السنة و غيره . نه : و فيه : ''تعرض'' الفتن على القلوب ''عرض'' الحصير ، أى توضع عليها و تبسط كما يبسط الحصير ، و قيل : هو من عرض الجند بين يدى السلطان لإظهارهم و اختبار حالهم - و يتم فى عود . و منه ح أسيفع : فادّان ''معرضا'' ، أى معترضا لكل من يقرضه يقال : عرض لى الشىء و أعرض و تعرض و اعترض بمعنى ، و قيل : أى معرضا عن قول الناصح : لا تستدن ، من أعرض عنه إذا ولاه ظهره ، و قيل : أى معرضا عن الأداء . و فيه : إن ركبا من التجار (٣) ''عرضوا'' رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبا بكر ثيابا بيضا ، أى أهدوا لهما ، و منه العراضة و هى هدية القادم من سفره . و منه قول امرأة معاذ : أين ما جئت به مما يأتى به العيال من ''عراضة'' أهلهم . و فى ح أضياف الصديق : قد ''عرضوا'' فأبوا ، هو فعل مجهول بخفة راء أى أطعموا و قدم لهم الطعام . و فيه : ''فاستعرضهم'' الخوارج ، أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم و لا يبالون من قتلوا . و منه ح الحسن : إنه كان لا يتأثم من قتل

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : تاء .

(٢) فى نسخة : بكسر .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى النهاية : تجار المسلمين ، و فى الأصل : التجارة .

الحروري "المستعرض"، هو من يعترض الناس يقتلهم[1]. وفيه: تدعون أمير المؤمنين وهو "معرض" لكم، روى بالفتح وصوب الكسر، من أعرض من بعيد إذا ظهر، تدعونه وهو ظاهر لكم. ومنه: رأى رجلا فيه "اعتراض"، هو الظهور والدخول فى الباطل، واعترض فلان الشيء تكلفه. وفيه: إنه شديد "العارضة"، أى شديد الناحية ذوجلد وصرامة. وفيه: رفع له صلى الله عليه وسلم "عارض" اليمامة، وهو موضع معروف. وش كعب: "عرضتها[2]" طامس الأعلام مجهول؛ يقال: بعير عرضة للسفر، أى قوى عليه، وجعلته عرضة لكذا، أى نصبته له. وفيه: إن الحجاج كان على "العرض"، روى بالضم أراد العروض جمع عرض وهو الجيش. ك: القراءة و"العرض" على المحدث بأن يقرأ عليه من حفظه أو كتاب، واحترز به عن عرض المناولة، أى العارى عن القراءة بأن يعرض الطالب مروى شيخه فيتأمله الشيخ ثم يعيده إليه ويأذن له فى روايته عنه. ط: "يعرضه" على النبى صلى الله عليه وسلم، أى يأتيه جبرئيل أو يقرأ النبى صلى الله عليه وسلم القرآن عليه من أوله إلى آخره لتجويد اللفظ وتصحيح المخارج وليكون سنة فى الأمة فيعرض التلامذة قراءتهم على الشيوخ، أقول: لا تساعد هذا التأويل تعدية يعرض بعلى لأن المعروض عليه النبى صلى الله عليه وسلم بل الذى يساعد عليه ح: قرأ زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الوفاة مرتين. وح إن زيدا شهد "العرضة" الأخيرة من النبى صلى الله عليه وسلم على جبرئيل. ج[3]: دل ظاهره على أن النبى صلى الله عليه وسلم هو المعروض عليه فى عام الوفاة، وقد روى أن زيد بن ثابت شهد العرضة التى عرضها النبى صلى الله عليه وسلم على جبرئيل عليه السلام عام الفتح فقيل: يحمل هذا الحديث على القلب ليوافق السابق. ك: "فأعرض فأعرض" الله عنه، أى أعرض عن مجلس النبى صلى الله عليه وسلم فأعرض الله عنه بالسخط والغضب،

(١) من نسخة أخرى والنهاية، وفى الأصل: بقتلهم.

(٢) من نسخة أخرى والنهاية، وفى الأصل: عرضها.

(٣) فى نسخة: مخ.

و لعلـه كان منافقا فاطلع صلى الله عليـه و سلم عليه . و ح : فى "عرض" الوسادة ، بفتح عين و ضمه بعض و هو بالضم و إن كان مشتركا فى معنى الجانب و خلاف الطول لكنه لما قال فى طولها تعين المراد ، قيل : لعل ابن عباس كان مضطجعا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم أو عند رأسه . و ح : لا يزال تصاوير "تعرض" - بوزن تضرب ، أى تلوح لى ، و تصاوير بغير ضمير ، فضمير فانـه للشأن ، و روى بالضمير فضميره للثوب . و ح : "يعرض" راحلتـه فيصلى ، بمعروف التعريض أى يجعلها عرضا ، و روى كينصر . ن : هو كيضرب أى يجعلها معترضة بينه و بين القبلة ، ففيه جواز الصلاة إلى الحيوان . ك : خشبة "معروضة" ، أى موضوعة بالعرض أو مطروحة . و"تعرض" له الحاجة ، بكسر راء أى تظهر . و ح : "عرضه ١" بالفتن مر فى لا يسير بالسرية . و ح : يقوم فيصلى من الليل و إنى "لمعترضة" بينـه و بين القبلة على فراش أهله ، على متعلق بيصلى فيقتضى أن صلاته كان على الفراش ، و روى : عن فراش ، فعن متعلق بيقوم . و ح : "يعرضها" عليه ، يعرض كيضرب و الآخر بالنصب ظرف أى آخر أزمنة تكليمه ، و كلمة بالنصب بدل أو اختصاص ، و أما بميم مخففة . ن : "يعرضها" و يعيدان له تلك المقالة ، يعنى أبا جهل و ابن أمية ، و فى أكثرها : و يعيد له ، يعنى أبا طالب ، و الأول أشبه . ك : و فيه : "عرضت" نفسى على ابن عبد ياليل من أشـراف أهل الطائف ، أراد منهم الإيواء و النصر فلم يقبلوه و رضخوه ٢ بالأحجار حتى أدموا رجليه ، و هو أسلم على الأكثر بعد انصرافه صلى الله عليـه و سلم من قتال الطائف . و ح : "عرضه" يوم أحد ، من عرض الأمير الجند : اختبر حالهم ، و لم يجزه من الإجازة و هى الإنفاذ . و ح : ذلك "العرض" ، هو الإبداء و الإبراز ، و قيل : هو أن يعرفه ذنوبه و يتجاوز عنه ، و من نوقش أى

---

(١) فى نسخة : عرضته .

(٢) فى نسخة : رضخوه .

استقصى فى الحساب . و ح : فلا "تعرضن" بناتكن ، هو بوزن تضربن بنون مشددة خطاب لأم حبيبة ، و بسكون ضاد خطاب لجماعة النسوة . و ح : "عرض" عليه مقعده ، فان كان له مقعدان عرضا عليه كبعض العصاة ، و معنى الغاية فى حتى يبعث أنه يرى بعد البعث كرامة من عند الله ينسى عنده هذا المقعد . ط : « النار "يعرضون" عليها » الكشاف : عرضهم عليها إحراقهم بها من عرض الإمام الأسارى على السيف إذا قتلهم ، قوله : حتى يبعثك الله إليه ، أى إلى المقعد أو إلى الله ، و روى : إلى يوم القيامة . قا : و ذكر الوقتين يحتمل التخصيص و التأبيد . ن : "عرضتها" اللقاء ، بضم عين أى مقصودها و مطلوبها . و ح : "فعرض" بالتشديد ، أى ترك عمر تصريح الإنكار على عثمان . و ح : فأجاز و "لم يعرض" له حتى أتى عرفات ، أجاز تجاوز ، و يعرض كيضرب . ط : قالوا : "فاعرض" ، هو من عرضت عليه كذا أى أبرزته إليه ، فيه تعرض الأعمال يوم الاثنين و الخميس ، هذا لا ينافى ح : يرفع عمل الليل قبل النهار - الخ ، لأن الرفع غير العرض فان الأعمال تجمع بعد الرفع فى الأسبوع و تعرض يوم الاثنين و الخميس . و منه : "يعرض" أعمال الناس فى كل جمعة ، أى أسبوع أى يعرض على الله أو على ملك وكله الله على جمع الأعمال . و فيه : "عرض" على ربى ليجعل بطحاء مكة ذهبا ، فيه تنازع عرض و يجعل فى بطحاء . و ح : ألا إن الدنيا "عرض" حاضر ، هو ما لا يكون له ثبات ، و صف به الدنيا تنبيها على عدم ثباته ، و إن الآخرة أجل صادق ، أى متحقق ، يقضى فيه ملك قادر ، مميز بين الفاجر و البر ، يحق فيه الحق و يبطل الباطل ، أى يثاب البر و يعاقب الفاجر . و ح : إنكم "معروضون" على أعمالكم ، فيه قلب أى الأعمال معروضة عليكم ، وعد صادق أى موعود صادق واعده . و ح : هذه الخطوط "الأعراض" ، أى الآفات و العاهات من المرض و الجوع و العطش و غيرها ، و القدر الخارج أمله يظن أنه يصل إليه و هو خطاء بل الأجل أقرب إليه من الأمل ، فان أخطأ هذا أى لم يصل إليه بعض

الأعراض وصل إليه أخر ، و النهش مجاز عن الإصابة مبالغة ، قوله فى ح أنس : فبينا هو كذلك ، محمول على تصوير ح عبد الله أو أبى سعيد غرز عودا - الخ ، أى بينا هو طالب لأمله البعيد فيدركه الآفات هى أقرب إليه - و قد مر فى أخطأ . ش : من "الأعراض" البشرية ، هو جمع عرض بفتح عين و راء ما يعرض من نحو مرض - و عودا يجىء فى موضعه . ط : و فى ح ابن صياد : لو "عرض" على ما كرهت ، أى لو عرض على ما خيل فى الدجال من الإغواء و التلبيس ما كرهته بل قبلته ، و هذا دليل على كفره ، قوله : ما لقيته ، استفهام أى أىّ شىء لقيته . ج : "فتعرضوا" له ، من تعرض له إذا تراءى له ليراه . و فيه : فسترته على "العرض" ، هو بضاد معجمة ؛ الخطابى : هو خشبة معترضة يسقف بها البيت ثم يوضع عليها أطراف خشب صغار ، من عرضته تعريضا ، و قيل إنه بمهملة . ش : و كونها متغيرة "عرضا" للآفات ، هو بفتح مهملة و راء أى نصبا للآفات مقابلا لها ، يقال : هو عرضه [1] ، أى نصب له كالهدف للسهام . غ : « و لا تجعلوا الله "عرضة" » أى لا تجعلوا الحلف به عرضة ، هى عرضة لك أى عدة يبتذله [2] ، أو هى الاعتراض و هو المنع و كل ما منعك عما تريده فقد اعترض عليك و تعرض . « و "عرضنا" جهنم » أبرزناها . و "اعرض" بدا . و « "عرض" هذا الادنى » أى يرتشون فى الحكم . و « اذا انقلبتم اليهم "لتعرضوا" عنهم » أى لإعراضكم عنهم ، و ليست بلام كى . و « دعاء "عريض" » كثير . ك : و التوبة "معروضة" بعد ، أى باب التوبة مفتوح بعد الفعل .

[عرطب] نه : فيه : يغفر لكل [3] مذنب إلا لصاحب "عرطبة" أو كوبة ، هى بالفتح و الضم العود ، و قيل : الطنبور .

---

(١) فى نسخة : عرضة له .

(٢) فى نسخة : تبتذله .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : كل .

[عرعر] فيه : و العدو " بعرعرة " الجبل ، أى رأسه و أعلاه .

[عرف] فيه : قد تكرر ذكر "المعروف" و هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله و التقرب إليه و الإحسان إلى الناس و كل ما ندب إليه الشرع و نهى عنه من المحسنات و المقبحات ، و هو من الصفات الغالبة ، أى أمره معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه ، و المعروف النصفة ١ و حسن الصحبة مع الأهل و غيرهم ؛ و المنكر ضد كل ذلك . و منه ح : أهل " المعروف " فى الدنيا هم أهل " المعروف " فى الأخرة ، أى من بذل معروفه للناس أتاه الله جزاء معروفه فى الأخرة ، و قيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الأخرة ، و روى فى معناه : يأتى ٢ أصحاب المعروف يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم و تبقى حسناتهم جامة ٣ فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيجتمع لهم الإحسان فى الدنيا و الأخرة . ك : و منه : أو تفعل " معروفا " ، يعنى أنها ربما تصدقت من ثمرها إذا جدته . ط : للمسلم على المسلم ست " بالمعروف " ، أى خصال ست ملتبسة بالمعروف ، و هو ما عرف فى الشرع و حسنه العقل . نه : « و المرسلات " عرفا " » أى ملائكة أرسلوا بالمعروف و الإحسان ، و العرف ضد النكر ، و قيل : أرسلت متتابعة كعرف الفرس . ح : أى كتتابع شعر العرف . نه : و فيه : لم يجد " عرف " الجنة ، أى ريحها الطيبة ، و العرف الريح - و يتم فى تعلم . و منه ح : حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة " معروفة " ، أى طيبة العرف . و فيه : " تعرف " إلى الله فى الرخاء " يعرفك " فى الشدة ، أى اجعله يعرفك بطاعته و العمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة و الحاجة إليه فى الدارين . و منه ح : هل " تعرفون " ربكم ؟ فيقولون : إذا " اعترف " لنا " عرفناه " ، أى إذا وصف نفسه

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لتصفة .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تاتى .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : حامة .

بصفة نحققه بها عرفناه . و منه ح الضالة : فان جاء من "يعترفها" . يقال : عرف الضالة ، أى ذكرها و طلب من يعرفها ، فجاء من "يعترفها" ، أى يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها . ك : و منه : ثم "عرفها" سنة ، أى عرفها للناس بذكر صفاتها فى المحافل سنة ، أى متصلة كل يوم مرتين ثم مرة ثم فى كل أسبوع ثم فى كل شهر فى بلد اللقيط . ن : "عرفها" سنة ثم "اعرف" وكاءها ، يوهم أن معرفة الوكاء يتأخر عن تعريفها و باقى الروايات بالعكس لكن هذا معرفة أخرى فيعرف أولا حتى يعلم صدق واصفها فاذا عرف سنة و أراد تملكها يتعرف ثانيا تعريفا وافيا بقدره و وصفه ليمكن ردها إذا جاء صاحبها . نه : و فى ح عمر : أطردنا "المعترفين" ، هم من يقرون على أنفسهم بما يوجب الحد أو التعزير ، من طرده السلطان و أطرده إذا أخرجه عن بلده ، و طرده إذا أبعده ، و يروى : أطردوا[٢] "المعترفين" ، كأنه كره لهم ذلك و أحب أن يستروه على أنفسهم . و فيه : لترددنه أو "لأعرفنكها" عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك ، و هى كلمة تقال عند التهديد . و فيه : "العرافة" حق و"العرفاء" فى النار ، هو جمع عريف و هو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة يلى أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم ، و العرافة عمله ؛ قوله : حق ، أى فيها مصلحة للناس و رفق فى أمورهم و أحوالهم ؛ و قوله : فى النار ، تحذير من التعرض للرئاسة لما فى ذلك من الفتنة و خوف فوت إقامة حقه . ط : "العرافة" - بالكسر ، من عرف من نصر إذا فعله ، و بالضم إذا صار عريفا ، و هو حق أى واقع موضع المصلحة و الضرورة ، و لكن العرفاء فى النار أى فى مقرب النار لما فيها من التعاون[٣] و البليات فهم[٤] على خطر . ن : "فعرفنا" اثنى عشر رجلا ، هو بعين

(١) فى نسخة : ما فى .

(٢) فى نسخة : اطرده اذا ابعده .

(٣) كذا فى النسخ .

(٤) زيد فى نسخة : فيها .

و تشديد راء أى جعلنا عرفاء و روى: ففرقنا ـ بفاء مكررة فى أوله و بقاف، أى جعل كل رجل مع اثنى عشر فرقة؛ و فيه جواز تعريف العرفاء على العساكر؛ و ح: العرفاء فى النار، محمول على عرفاء يقصرون و يرتكبون ما لا يجوز. و اثنا عشر على لغة من يلزم المثنى الألف. نه: و ورد أهل القرآن "عرفاء" أهل الجنة، و فسر برؤسائهم. و فيه: «ثم محلها الى البيت العتيق» و ذلك بعد "المعرف"، أى بعد الوقوف بعرفة و هو التعريف أيضا، و أصل المعرف موضع التعريف، و يكون بمعنى المفعول. ك: و هو بفتح راء. نه: و فيه: من أتى "عرافا" أو كاهنا، العراف هنا المنجم أو الحازى الذى يدعى علم الغيب. ط: هو قسم من الكهان يستدل على معرفة المسروق و الضالة بكلام أو فعل أو حالة، و عدم قبول صلاته عبارة عن عدم الثواب لا عن وجوب القضاء، و الكاهن يخبر عن كوائن فى المستقبل. نه: و فيه: ما أكلت لحما أطيب من "معرفة" البرذون، أى منبت عرفه من رقبته. و فيه: جاءوا كأنهم "عرف"، أى يتبع بعضهم بعضا. ك: كان يمسح "أعراف" الخيل، هو جمع عرف و هو شعر عنق الخيل. ط: ومنه: "معارفها" دفاؤها، جمع عرف: شعر عنق الخيل، دفاؤها أى كساؤها الذى يدفأ به، و هو بكسر دال و سكون فاء الحرارة، أى يندفع البرد عن الفرس بمعرفته[1]. نه: و فيه: أطيب من ريح أو "عرف" مسك، هو بفتح عين و سكون راء الريح، و لفظ الريح بلا تنوين لأنه مضاف حكما. و منه: و "العرف عرف" المسك، أى ريح دمه ريح المسك؛ و لذا لا يغسل دم الشهيد. ج: هو الرائحة طيبة أو خبيثة و المراد هنا الطيبة. ك: و ح: "فعرف" استئذان خديجة، أى تذكر أو هو إضافة بأدنى ملابسة أى استئذانها من خديجة. و ح: ليؤتوا من جسده "يعرفونه"، أى تشخص عنده أنه هو المقتول. و ح: أما السلام فقد "عرفناه"، و هو: السلام عليك

(١) كذا، و لعله: بمعارفه.

أيها النبي - الخ . و ح : ''فلأعرفن'' ما جاء الله رجل ، بلام جواب قسم ، و فى بعضها : فلا أعرفن - بلفظ النهى ، و ما جاء الله أى مجيئه فما مصدرية ، أو رجلا جاء الله على أنها موصوفة ، و رجل فاعل لنحو يجىء أو خبر محذوف . و فيه : أ ''يعرف'' أهل الجنة من أهل النار فلم يعمل العاملون ، فان قيل : المعرفة بالعمل فكيف السؤال؟ قلت : معناه يميز[1] و يفرق بينهما بحسب قضاء الله . و ح : قد ''عرفنا'' ذلك اليوم و المكان[2] ، يعنى قد اتخذنا ذلك عيدا و عظمناه بل هما عيدان لأنه يوم عرفة و يوم جمعة و ليله ليلة عيد ، و قائل : يا أمير المؤمنين ، كعب الأحبار قبل أن يسلم . و أخدمتك على ما ''يتعارفه'' الناس ، أى على عرفهم فى صدور هذا القول منهم فى كون الإخدام هبة أو عارية . ن : ما ''يعرفن'' من الغلس ، أى ما يعرفن أ نساء أم رجال ، و قيل : ما تعرف أعيانهن ، و ضعف بأن المتلفعة فى النهار أيضا لا تعرف عينها . و فيه : و كان ذلك ''يعرف'' منه ، لما يظهر فى وجهه و بدنه من أثره . و ح : ''عرف'' ذلك فى وجهه ، أى عرف أثر ذلك الريح من الاغتمام و الحزن . ط : ''يعرف'' فيه الحزن ، أى جلس حزينا ، و عدل عنه إلى 'يعرف' ليدل أنه صلى الله عليه و سلم كظم[3] الغيظ ، و كان ذلك القدر الظاهر من جبلة البشرية . و فيه : ستكون أمراء ''تعرفون'' و تنكرون ، هما صفتان لأمراء أى تعرفون بعض أفعالهم و تنكرون بعضها أى بعضها يكون حسنا و بعضها قبيحا ، فمن قدر أن ينكر عليهم قبائح أفعالهم و أنكر فقد برئ من المداهنة و النفاق ، و من لم يقدر عليه و لكن أنكر بقلبه فقد سلم من مشاركتهم فى الوزر ، و لكن من رضى بالقلب و تابعهم فى العمل فهو الذى يشاركهم فى العصيان ؛ و حذف خبر من رضى للقرينة . ن : فمن ''عرف'' برئ ، أى من عرف المنكر و لم يشتبه عليه فقد صارت له طريق إلى

(١) فى نسخة : الميز .

(٢) زيد فى الأصل : الذى ، و لم تكن الزيادة فى النسختين فحذفناها .

(٣) فى نسخة : كظيم .

البراءة من إثمه بأن يغيره بيده أو لسانه أو يكره ١ بقلبه ، و روى : فمن كره ، أى كره ذلك المنكر فقد برئ من إثمه ، و هذا فيمن لا يستطيع الإنكار بيده و لسانه ، لكن من رضى أى الإثم على من رضى؛ قوله : لا ما صلوا ، إشارة إلى أنه لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم ما لم يغيروا شيئا من قواعد الإسلام . ط : هذا الماء قد "عرفناه" فما بال ٢النار و٢ الملح ، عرفنا جملة حالية من هذا أى قد عرفنا حال الماء و احتياج الناس و الدواب إليه و تضررها عن المنع و ليس كذلك أمر ٣النار و٣ الملح ، فأجاب بأنهما و إن كانا كذلك أى حقيرا لا يوبه بهما لكن يفوت بالمنع ثواب جزيل ، و أنث ضمير الملح فى طيبت اعتبارا لقلته ، و ضمير من أحياها للسلم بتأويل النفس . و فيه : "فعرفه" نعمه "فعرفها" ، أى علمه الله إياها ، و هذا التعريف للتبكيت و إلزام النعم عليه ، فعرفها أى اعترف بها ، و قرأ القرآن أى على ظهر قلبه ، جرىء بالهمزة أى مقدام ، و الفاء الأولى للتعقيب و الثانية للتسبيب ، و يقضى صفة الناس إذ هو نكرة معنى ، و نعمة روى ٤ أولا بالإفراد و فى الأخرين ٥ بالجمع . و ح : فانه دم أسود "يعرف" ، أى تعرفه النساء . و ح : كنت "أعرف" انقضاء النبى صلى الله عليه و سلم ، يعنى كان يكبر الله فى الذكر المعتاد بعد الصلاة فأعرف انقضاء صلاته به ، أقول : هذا إنما يستقيم إذا كان ابن عباس بعيدا من النبى صلى الله عليه و سلم و هو يخفض صوته إلا فى هذا التكبير ، و يحتمل أن يراد كنت أعرف انقضاء هيئة ٦ منها إلى أخرى بتكبير أسمعها منه ، لكن هذا التأويل يخالف الباب . ز : قال المذنب : يحتمل

(١) فى نسخه : يكرهه .

(٢ - ٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الماء .

(٣ - ٣) زيد من نسخة أخرى .

(٤) فى نسخة : مروى .

(٥) فى نسخة : الاخيرين .

(٦) فى نسخة : هيئه .

أن يكون ابن عباس لصغره يتخلف عن حضور الجماعة فى المسجد أو يتأخر مجيئه عن فراغ النبي صلى الله عليه و سلم فيسمع فى بيته أو بيت واحد من جيران المسجد تكبيره صلى الله عليه و سلم فيعرف أنه صلى الله عليه و سلم فرغ من الصلاة و انصرف عنها - و الله أعلم . ط : من "عرفنى" فقد "عرفنى" و من "لم يعرفنى" فأنا جندب ! اتحاد الشرط و الجزاء إشعار بشهرة صدق لهجته ، أى و من لم يعرفنى فليعلم أنى جندب ، و روى : فأنا أبو ذر ، أى المعروف بالصدق ، بحديث : ما أظلت الخضراء على أصدق من أبى ذر . و فيه : لسنا "نعرف" العمرة ، أى لسنا نعرفها فى أشهر الحج ، فان الجاهلية يرون العمرة فى أشهرها من أفجر الفجور . ط : و ح : كأن وجهه قطعة قمر و كنا "نعرف" ذلك ، حال مؤكدة أى كان جليا ظاهرا لا يخفى على كل ذى بصر و بصيرة . و "عرفة" سمى بها لوقوع المعرفة فيها بين آدم وحواء ، أو لتعرف العباد إلى الله بالدعاء و العبادة . قا : « ذلك ادنى ان "يعرفن" » يميزن من الإماء و القينات . غ : "الأعراف" سور بين الجنة و النار حبس فيها من استوت حسناتهم و سيئاتهم ، و أعراف الرمال أشرافها . و « قبائل "لتعارفوا" » لا لتفاخروا . و « "عرف" بعضه » أى حفصة ، و بالتخفيف جازى حفصة ببعض ما فعلت كقولك لمن تتوعده : عرفت ما فعلت . و « "عرفها" لهم » طلبها أو إذا دخلوا عرفوا منازلهم . قا : أى عرف النبي صلى الله عليه و سلم حفصة بعض ما فعلت « و اعرض عن » إعلام « بعض » تكرما ؛ أو جازى بها على بعض ! بالتطليقة و تجاوز عن بعض .

[عرفج] نه : فيه : خرج كأن لحيته ضرام "عرفج" ، هو شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار و هو من نبات الصيف .

[عرفط] فيه جرست نحله "العرفط" ، هو بالضم شجر الطلح و له صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحلة حصل فى عسلها من ريحه . ك : هو بضم مهملة و فاء شجر العضاه ، و قيل نبات له ورقة عريضة يفترش على الأرض له شوكة و ثمرة بيضاء كالقطن .

---

(١) فى نسخة : بعضه .

[عرق] ط : فيه : أتى "بعرق" من تمر ، هو زنبيل منسوج من نسائج الخوص ، و كل شيء مضفور فهو عرق و عرقة بفتح الراء فيهما . ط : تسع خمسة عشر صاعا . ج : هو بفتح راء خوص منسوج مضفور يعمل منه الزنبيل فسمى به الزنبيل . و فى ح إحياء الموات : ليس "لعرق" ظالم حق ، هو أن يغرس فى أرض أحياها رجل غصبا ليستوجبها به ، و العرق أحد عروق الشجرة ، و روى بتنوينه بمعنى لذى١ عرق ظالم ، و ظالم صفة عرق مجازا أو صفة ذى حقيقة ، و إن روى عرق بالإضافة يكون الظالم صاحب العرق و الحق للعرق أى مجازا . ط : روى عرق بالإضافة و الوصف أى من غرس فى أرض غيره أو زرعها فليس لغرسه و زرعه حق إبقاء بل للمالك أن يقلعه مجانا ، و قيل : من غرس أرضا أحياه غيره أو زرعها لم يستحق به الأرض ، و هو أوفق لما سبق ، و ظالم إن أضيف إليه فهو الغارس لأنه تصرف فى٢ ملك الغير ، و إن وصف به فالمغروس سمى به لأنه الظالم٣ . نه : و منه ح من قدم عليه صلى الله عليه و سلم بابل من صدقات قومه : كأنها "عروق" الأرطى ، هو شجر معروف و عروقه طوال حمر ذاهبة فى ثرى الرمال المطورة فى الشتاء تراها إذا أثيرت حمراء مكتنزة ترف يقطر منها الماء ، شبه بها الإبل فى اكتنازها و حمرة لونها . و فيه : إن ماء الرجل يجرى من المرأة إذا واقعها فى "عرق" و عصب ، العرق من الحيوان الأجوف الذى فيه الدم ، و العصب غير الأجوف . و فيه : إنه وقت لأهل العراق ذات "عرق" ، هو منزل معروف فيه عرق و هو الجبل الصغير ، و قيل : الأرض السبخة . و "العراق" لغة شاطئ النهر و البحر و به سمى الصقع لأنه على شاطئ الفرات و دجلة . و منه ح : لما كان عند "العرق" من الجبل الذى دون الخندق نكب . و منه ح ابن عمر : كان يصلى إلى "العرق" الذى فى طريق مكة .

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الذى .
(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : و .
(٣) فى نسخة : لظالم .

ك : هو بكسر عين و سكون راء و بقاف جبل صغير . نه : و فيه : إن امرأ ليس بينه و بين آدم أب حي "لمعرق" له فى الموت ، أى لـه عرق فى الموت و أنه أصيل فيه . و منه : و الفحل فحل "معرق" ، أى عريق النسب أصيل .

شم : هو بضم ميم و سكون عين و كسر راء من أعرق صار عريقا فى الكرم .

ك : إنما ذلك - بكسر كاف - "عرق" - بكسر فسكون ، و يسمى العاذل ، و ليس بحيضة - بفتح حاء و جوز كسره ، و كذا أقبلت الحيضة . ن : العاذل بمهملة و كسر ذال . و ح : نزعه "عرق" ، أراد به الأصل من النسب تشبيها بعين التمر ، نزعه جذبه إليه و أظهر لونه عليه . نه : تناول صلى الله عليه و سلم "عرقا" ثم صلى و لم يتوضأ ، هو بالسكون عظم أخذ منه معظم اللحم ، عرقت اللحم و اعترقته و تعرقته إذا أخذت منه اللحم بأسنانك . ك : هو بفتح عين و سكون راء . نه : و منه : لو وجد أحدهم "عرقا" سمينا . و فى ح الأطعمة : فصارت "عرقة" ، يعنى أن أضلاع السلق قامت فى الطبيخ مقام قطع اللحم ، و روى بغين معجمة و فاء و يريد المرق من الغرف . ك : و منه : حتى "تعرقها" ، أى أكل ما على الكتف من اللحم . و ح : و فى يده "عرق" . و ح : فيكون أصول السلق "عرقه [1]" ، و ضميره للحم العظم المذكور ، أى كانت أصول السلق عوض اللحم ، و لبعض : غرقة - بفتح معجمة و كسر راء فقاف فهاء تأنيث ، أى السلق يغرق فى المرق لشدة نضجه ، و لآخر : غرفة - بفتح معجمة و سكون راء و بفاء ، أى مرقة يغرف ، و أبطله الزركشى . ن : و منه : و "أتعرق العرق" ، و هو عظم عليه لحمه ، و قيل بلا لحم ، و جمعه عراق بضم عين أى عظما ذا بقية لحم . ك : و منه : كان أحب "العراق" . و ح : لا يجدون بعظم إلا وجدوا عليه "عرقا" ، أى عظما ذا بقية لحم . نه : و فى ح ابن الأكوع : فخرج رجل على ناقة ورقاء و أنا على رجلى "فاعترقها" حتى أخذ بخطامها ، من عرق فى الأرض إذا ذهب فيها ، و جرت الخيل عرقا أى طلقا ، و يروى بغين و يجىء .

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : عرقة .

و فيه: جشمت إليك "عرق" القربة ، أى تكلفت إليك و تعبت حتى عرقت كعرق القربة أى كسيلان مائها ، و قيل : أراد به عرق حاملها من ثقلها ، و قيل : أراد أنى قصدتك و سافرت إليك و احتجت إلى عرق القربة و هو ماؤها ، و قيل : أراد أنى تكلفت لك ما لم يبلغه أحد و ما لا يكون لأن القربة لا تعرق ، و قيل : عرق القربة الشدة . ك : "يعرق" الناس ، بفتح راء ، و اختلافهم طولا و عرضا ينافى بلوغه فى الكل بنسبة واحدة و هو الأذن ، قلت : هو خلاف عادة ، و قد روى اختلافهم على قدر أعمالهم إلى الذقن و الصدر و الركبة و الساق و نحوها . ن : فيكون الناس على قدر أعمالهم فى "العرق" ، يحتمل عرق نفسه و عرق نفسه و غيره . ط : المؤمن يموت "بعرق" الجبين ، هو إما كناية عن شدة مكابدة الموت التى يعرق دونها الجبين تمحيصا لبقية ذنوبه ، أو عن كده فى طلب الحلال ، أو تضيقه على نفسه بالصوم و الصلاة حتى يلقى الله . و منه : من طيب "عرقه" ، و هو بفتح عين و راء ، و أو للشك . نه : رأى فى المسجد "عرقة" فقال : غطوها عنا ؛ الحربى : أظنها خشبة فيها صورة . و فى ح وائل قال لمعاوية و هو يمشى فى ركابه : "تعرق" فى ظل ناقتى ، أى امش فى ظلها و انتفع به قليلا . و فيه : أين تأخذ إذا صدرت ؟ أعلى "العرقة" أم على المدينة ؟ و روى مشددا و صوابه التخفيف ، و هى طريق إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، و فيها سلكت عير قريش وقعة بدر . و فيه : إنه كره "العروق" للحرم ، هو نبات أصفر طيب الريح و الطعم يعمل فى الطعام ، و قيل هو جمع عرق . و فيه : رأيت كأن دلوا دلى من السماء فأخذ أبو بكر "بعراقيها" فشرب ، هو جمع عرقوة[1] الدلو و هى الخشبة المعروضة على فم الدلو ، و هما عرقوتان كالصليب ، و قد عرقيت الدلو إذا ركبت العرقوة فيها[2] .

---

(١) بفتح القاف وضمها .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : منها .

[عرقب] فيه ، كان يقول للجزار "لا تعرقبها" ، أى لا تقطع عرقوبها ، وهو وتر خلف الكعبين بين مفصل القدم و الساق من ذوات الأربع ، و هو من الإنسان فويق العقب . و فى شعر كعب : كانت مواعيد "عرقوب" لها مثلا ؛ هو ابن معبد رجل من العماليق كان وعد رجلا ثمرا نخلة بفامه حين اطلعت فقال : حتى تصير بلحا ، فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير بسرا ، ثم قال : حتى تصير رطبا ، ثم قال : حتى تصير تمرا ، فلما أتمرت عمد٢ إليها ليلا فجدّها و لم يعطه منها شيئا ؛ فصارت مثلا فى إخلاف الوعد . ك : و "عراقيب" الخيل ، جمع عرقوب و هو العصب الغليظ عند عنق الإنسان . ن : و منه : ويل للعراقيب ٣ ، هو جمع عرقوب بالضم ـ و مر تفسيره .

[عرك] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : ألينهم "عريكة" ، أى طبيعة ، هو لين العريكة إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف و النفور . ط : و عشرة أى صحبة ، و فى المصابيح : بعشيره ٤ ، أى الصاحب . نه : و فى ح ذم السوق : فانها "معركة" الشيطان و بها ينصب رايته ، المعركة و المعترك موضع القتال ، أى موطن الشيطان و محله الذى يأوى إليه و يكثر منه لما يجرى فيه من الحرام و الكذب و الربا و الغصب ولذا قال : و بها ينصب رايته ، كناية عن قوة طمعه فى إغوائهم لأن الرايات فى الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع فى الغلبة فان مع اليأس تحط و لا ٥ ترفع . ن : هو بفتح الراء إشارة إلى ثبوته هناك و اجتماع أعوانه إليه للتحريش بين الناس . نه : و فى كتابه : إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم و ربع ما صادت "عروكم" و ربع

(١) فى نسخة : تمرة .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عهد .
(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : للعواقيب ـ كذا .
(٤) فى نسخة : لعشيره .
(٥) زيد من نسخة أخرى .

المغزل ، هو جمع عرك[1] بالحركة وهم الذين يصيدون السمك . و منه ح : إن "العركى" سأله عن الطهور بماء البحر ، هو بالتشديد واحد العرك كعربى و عرب . و فيه : إنه عاوده كذا وكذا "عركة" ، أى مرة ، من لقيته عركة بعد عركة أى مرة بعد أخرى . و فى صفة أبى بكر "عركة" للأذاة بجنبه ، أى يحتمله ، و منه عرك البعير جنبه بمرفقه إذا دلكه فأثر فيه . و فيه : حتى إذا كنا بسرف "عركت" ، أى حضت . و منه : إن بعض أزواجه كانت محرمة فذكرت "العراك" قبل أن تفيض . ج : "عارك" أى حائض .

[عرم] نه : فى ح عاقر الناقة : فانبعث لها رجل "عارم" ، أى خبيث شرير ، و عرم بالضم و الفتح و الكسر ، و العرام الشدة و القوة و الشراسة . و منه ح أبى بكر : إن رجلا قال له : "عارمت" غلاما بمكة فعض أذنى ، أى خاصمت و فاتنت . و منه ح : على حين فترة من الرسل و "اعترام" من الفتن ، أى اشتداد . و فيه : إنه ضحى بكبش "أعرم" ، هو الأبيض الذى فيه نقط سود ، و الأنثى عرماء . و فيه : ما كان لهم من ملك و "عرمان" ، أى مزارع ، و قيل : أكرة ، جمع أعرم و قيل عريم . ك : «سيل "العرم"» أى السد ، و قيل : المسناة بلغة اليمن ، و قيل : الوادى . غ : أو الجلد الذى نقب السكر أو المطر الشديد ، و العرم و البر من أسماء الفأر .

[عرن] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : أقنى "العرنين" ، هو الأنف ، و قيل : رأسه ، و جمعه عرانين . ش : هو بكسر مهملة و سكون راء وكسر نون فتحتية فنون أول الأنف حيث يكون فيه الشم تحت مجتمع الحاجبين . نه : و منه شعر كعب : شم "العرانين" أبطال . و ح : من "عرانين" أنوفها . و فيه : اقتلوا من الكلاب كل أسود بهيم ذى "عرنتين" ، هما النكتتان فوق عينه . و فيه : إن بعض الخلفاء دفن "بعرين" مكة ، أى بفنائها ، و العرين لغة مأوى الأسد ، شبهت به

(١) زيد فى الأصل : ارك ، و لم تكن الزيادة فى النسختين فحذفناها .

لمنعتها

لمنعتها . و بطن "عرنة" بضم عين و فتح راء موضع عند الموقف بعرفات . غ : و "العران" الخشبة فى عرين الأنف لحمته .

[عرجم] نه : فيه : قضى فى الظفر إذا "اعرنجم" بقلوص ، فسر بفسد ؛ الزمخشرى : لم يثبت هذا فى اللغة و ظنى أن معناه جسا [1] و غلظ ، و قيل : إنه احرنجم أى تقبض لخرف [2] .

[عره] فيه : أ طرقت "عراهية" أم طرقت بداهية ؛ الخطابى : هو مشكل و كتبت فيه إلى الأزهرى فأجاب أنه لم يجده فى العرب و صوابه : عتاهية ، و هى الغفلة و الدهشة ، أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا ، و لاح لى أن تكون مركبة من اسمين ظاهر و ضمير ، و أصلها من العراء بالمد وجه الأرض و بالقصر الناحية ، أى أطرقت عرائى أى فنائى زائرا و ضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا ، فأبدلت الهمزة هاء و ألحقت هاء السكت أخرا ؛ الزمخشرى : لعله بالزاى مصدر عزه يعزه إذا لم يكن له أرب فى طرب ، أى أ طرقت بلا أرب و حاجة أم أصابتك داهية أحوجتك إلى الاستغاثة .

[عرا] فيه : رخص فى "العرية" و "العرايا" ، و اختلف فيه فقيل : إنه لما نهى عن المزابنة و هو بيع الثمر فى رؤس النخل بالتمر خص منها العرية و هو أن من لا نخل لـه من ذوى الحاجـة يدرك الرطب و لا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله و لا نخل له يطعمهم منه و يكون قد فضل له من قوته تمر فيشترى من صاحب النخل ثمرة نخلة بخرصهـا من التمر ، فرخص له فيما دون خمسة أوسق ، و هو فعيلة بمعنى مفعولة ، من عراه يعروه إذا قصده ، أو بمعنى فاعلة من عرى يعرى إذا خلع ثوبـه كأنها عريت من التحريم فعريت أى خرجت . ج : و ذلك بأن يخرص بأن رطبها إذا جف يجىء ثلاثة أوسق فيبيع بها من التمر و كذا فى الكرم ، قوله : ان يباع ، بدل من العرية ، و رطبا بضم راء و فى بعضها بفتحها فيتناول العنب أيضا فيشمل [3]

(١) صلب .
(٢) و قيل إنه احرنجم بالحاء بدل العين لخرفه الراوى ـ نه .
(٣) فى نسخة : فشمل .

نوعى العرية ، قوله : يأكلها أهلها ، أى المشترون لا البايعون ، قوله : هو سواء ، أى هذا القول مثل القول الأول لأن الضمير المنصوب فى يأكلونها للثمار و المرفوع لأهل المخروص فأصلها واحد ، أو يراد تساوى التمر و الرطب على تقدير الجفاف ، و قال مالك : هو أن يعرى أى يجرد الرجل نخلة من نخلاته لأخر و يعطيها له ثم يتأذى الواهب بدخول الموهوب له عليه فرخص للواهب أن يشتريها منه ؛ و قال أبوحنيفة : أن يهب ثمرة نخلة و يشق عليه تردد الموهوب إلى بستانه و كره أن يرجع فى هبته فيدفع إليه بدلها تمرا ، و هو صورة بيع ولفظ الحديث صريح فى أنها بيع حقيقة ، فالإمامان خالفا ظاهر الألفاظ ؛ و قال الشافعى : معناه بيع الرطب على رؤس النخل بالتمر على الأرض بالخرص ، و قواه البخارى بقول سهل بالأوسق الموسقة و بحديث : أرخص فى العرايا ، فقد أجاز بيعها على العموم لا الخصوص كما قال مالك ، و ذكر عن سفيان : العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها ، أى ينتظروا جدادها فرخص لهم أن يبيعوها بما شاؤا من التمر ، و الجمهور على عكسه ط : بخرصها تمرا ، هو تميز أو حال مقدرة ، و باء بخرصها للسببية . ن : رخص فى بيع "العرية" بالرطب أو بالتمر ، هو للشك لا للتخيير ، و المراد بأحدهما التمر ، و جوز البعض بيع الرطب على النخل بالرطب على الأرض لظاهر الحديث . نه : أنا النذير "العريان" ، خص لأنه أبين للعين و أغرب و أشنع عند المبصر ، و ذلك أن ربيئة (١) القوم و عينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو نزع ثوبه و ألاح به لينذر قومه و يبقى عريانا . ك : كان عادتهم إذا رأوا الغارة يتعرى من ثيابه واحد منهم و يأخذ ثوبه يرفعه و يديره حول رأسه إعلاما بالغارة من بعيد ، و روى بموحدة بدل مثناة بمعنى الفصيح أى أنا النذير المفصح بالإنذار لا يورى و لا يكنى . ط : هو مثل لشدة الأمر و دنو المحذور . و فيه : لا يطوفن "عريان" ، كانوا يتجردون عن الثياب للطواف تفاؤلا للتعرى عن الذنوب . ك : و فى صفته صلى الله عليه و سلم : كان "عارى" الثديين ،

(١) أى طليعة .

أى لم يكن عليها شعر أو لحم - قولان ، و يشهد للثانى ح : كان أشعر الذراعين و المنكبين و أعلى الصدر . ش : ما سوى ذلك بدل من الثديين أى عار من الشعر ما سوى موضع الخط من بطنه ، و أراد بحديث أنه أجرد أنه لم يكن على جميع بدنه شعر لا الأجرد المطلق فلا ينافى ح : أشعر الذراعين . نه : و فيه : أتى بفرس "معرور" ، أى لا سرج عليه و لا غيره ، و اعرورى فرسه إذا ركبه عريا ، فهو لازم و متعد ، أو يكون أتى بفرس معرورى على المفعول ، و يقال : فرس عرى و خيل أعراء . ن : هو بضم ميم و فتح راء . نه : و منه ح : إنه ركب فرسا "عريا" ، و لا يقال رجل عرى ، و لكن عريان . ك : على فرس "عرى" - بضم مهملة و سكون راء ، و قيل بكسر راء و تشديد ياء . نه : و فيه لا ينظر الرجل إلى "عرية" المرأة ، أى ما يعرى منها و ينكشف ، و المشهور رواية عورة المرأة . ج : و فيه : مكان عورة "عرية" ، و هى التعرى عن الثوب . نه : و فيه : كنت أرى الرؤيا "أعرى" منها ، أى يصيبنى البرد و الرعدة من خوفه ، عرى مجهولا فهو معرو ، و العرواء الرعدة . و منه ح : يصيبه "العرواء" ، و أصله برد الحمى . و فيه : فكره أن "يعروا" المدينة ، و روى : أن تعرى ، أى تخلو و تصير عراء و هو الفضاء من الأرض و تصير دورهم فى العراء . ش : و منه : « لنبذ "بالعراء" » . قا : بالمكان الخالى عما يغطيه من شجر أو نبت . ك : أن "يعروا" - بضم تحتية و سكون عين و ضم راء ، أى يتركونها خالية فأراد صلى الله عليه و سلم أن تبقى جهات المدينة عامرة . و روى : تعرى ، أى تصير حواليه خالية . ج : كره أن "تعرى" المدينة ، عروته أعروه إذا ألممت به و أتيته طالبا كأنه خشى أن يكثر الناس فيضيق بهم . نه : كانت فدك لحقوقه التى "تعروه" أى تغشاه . و منه ح أبى ذر : ما لك "لا تعتر يهم" و تصيب منهم ، عراه و اعتراه إذا قصده يطلب منه رفده و صلته .

(١) و قوله : بالجرى ، أى واسع الجرى ، هذه العبارة داخلة فى المتن فى نسخة .

وفيه: إن مخزومية كانت "تستعير" المتاع وتجحده فقطعت يده (١) من العارية؛ وذهب إسحاق إلى ظاهره؛ الخطابي: هو مختصر وإنما قطعت لأنها ترقت من الاستعارة إلى أن سرقت قطيفة من بيته صلى الله عليه وسلم، وذكر الاستعارة والجحد تعريفا لها بخاص صفتها إذ كانت معروفة بها. وفيه: لا تشد "العرى" إلا إلى ثلاثة مساجد، هي جمع عروة، أي عرى الأحمال والرواحل. هد: «الا "اعترابك"» أي أصابك «بعض الهتنا بسوء» بجنون. ش: "عروة" الكوز معروفة. و"العروة" الوثقى: العقد الوثيق المحكم. وح: إن المدينة "ستعرى" - بضم التاء وبعين مهملة وراء ببناء مجهول، من عروت العدو إذا قصدته للقتال، وقد وقع هذا في زمن يزيد بن معاوية، قتل كثير من أبناء المهاجرين والأنصار سنة ثلاث وستين وهلك يزيد عقيبها. شم: هو بغين معجمة وزاي. ك: يموت عبد الله وهو الخذ "بالعروة" الوثقى، إشارة إلى قوله «فقد استمسك "بالعروة" الوثقى» ولذا قالوا إنه من أهل الجنة، وإنما أنكر عبد الله عليهم تواضعا وكراهة أن يشار إليه بالأصابع، والأولى أن يقال: لأنهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو في مشيئة الله تعالى، ونصبت بلفظ المجهول ضد خفضت، وروى: قبضت - بمجهول القبض، وأنث ضمير رأسها لأنه مؤنث سماعي، قوله: فانتبهت وأنا متمسك بها، أي انتبهت حال الاستمساك، ولا بعد في كون الاستمساك حقيقة بعد الانتباه لشمول قدرة الله، والمراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين، وبالعمود الأركان الخمسة أو كلمة الشهادة، وبالعروة الإيمان. غ: «عروة» الكلا أصلها الثابت في الأرض يرعاها الماشية في السنة القليلة المطر. ن: خذوها و"أعروها" - بهمزة قطع وبضم راء، من أعريته وعريته إعراء وتعرية فتعرى، أي خذوا ما عليها من المتاع ورحلها وآلتها. وفيه: كاسيات "عاريات"، أي كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها، أو تستر بعضها وتكشف بعضها إظهارا لجمالها، أو تلبس ثوبا

(١) كذا، ولعله: يدها، وزيد بعده في نسخة: هو.

رقيقا يصف لون بدنها . ج : بأن يلقين خمرهن وراءهن فتظهر صدورهن - و يتم فى كسا . ط : و فى أصحاب الصفة : بجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ، أى ليسوى نفسه و يجعلها عديلة مماثلة لنا بجلوسه فينا تواضعا و رغبة فيما نحن ، قوله : من "العرى" ، أى لم يكن لهم ثياب إلا قليل فمن كان ثوبه أقل من ثوب أخيه يجلس خلفه حتى لا يرى ، ثم قال بيده هكذا أى أشار بيده أن اجلسوا حلقة ليظهر وجوههم له و يراهم كلهم لقوله تعالى «و لا تعد عيناك عنهم» و إن كان هذا كناية عن الإزراء لكن ينافى إرادة الحقيقة . و فيه : بل "عارية" مؤداة ، هى بتشديد ياء و قد تخفف ، و هذه مبالغة أى بل أردها عينها و أضمن قيمتها لو تلفت ، و كان صفوان ح مشركا فان هذا النداء لا يصدر عن مؤمن ؛ و فيه حجة على أبى حنيفة أن العارية أمانة ، و فائدة التأدية عند من لا يرى التضمين إلزام المستعير مؤنة ردها إلى مالكها . و ح : فقام إليه "عريانا" يجر ثوبه[1] ما رأيته "عريانا" قبله و لا بعده ، لعلها أرادت ما رأيته عريانا استقبل رجلا و اعتنقه فاختصر الكلام ، و ذلك لفرحه بقدومه و تعجيله للقائه بحيث لم يتمكن من تمام التردى بالرداء . ك : كانت بنو إسرائيل يغتسلون "عراة" ، لجوزه فى شريعتهم أو لتساهلهم و كان موسى يغتسل وحده تنزها أو لحرمته ، و الأول أظهر و إلا لما قررهم موسى و لما خرج متعريا على بنى إسرائيل قائلا : ثوبى حجر .

باب[2] العين مع الزاى

[عزب] نه : فيه : من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد "عزب" ، أى بعد عهده بما ابتدأ منه و أبطأ فى تلاوته ، من عزب إذا أبعد . و منه ح : و الشاء "عازب" حيال ، أى بعيدة المرعى لا تأوى إلى المنزل فى الليل ، و الحيال جمع حائل

(١) فى نسخة : ثوبا .

(٢) فى نسخة : بابه .

وهى التى لم تحمل . وح : إنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض "عزوبة" بجراء[١] ، أى بأرض بعيدة المرعى قليلته . ومنه ح : كانوا فى سفر معه صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال : انظروا تجدوه "معزبا" أو مكلئا ، المعزب طالب الكلا العازب وهو البعيد الذى لم يرع ، وأعزبوا أصابوا عازبا من الكلا . ومنه ح أبى بكر : كان له غنم فأمر عامرا أن "يعزب" بها ، أى يبعد فى المرعى ، وروى بتشديد زاى أى يذهب بها إلى عازب من الكلا . وفيه : كنت "أعزب" عن[٢] الماء ، أى أبعد . ومنه ح : فهن هواء والحلوم "عوازب" ؛ جمع عازب ، أى خالية بعيدة العقول . وفى ح سلمة : ارتددت على عقيبك "تعزبت" قال : لا ولكن رسول الله أذن لى فى البدو ، أى بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية ، ويروى بالراء - وقد مر . ومنه ح : كما تتراءون الكوكب "العازب" فى الأفق ، أى البعيد ، والمعروف : الغارب - بغين معجمة وراء وموحدة ، وقد تكرر ذكر العزب والعزوبة وهو البعيد عن النكاح ، ورجل عزب وامرأة عزباء ، ولا يقال فيه : أعزب . ك : "أعزب" لا أهل له ، أى لا زوج له فيكون تأكيدا ، أولا أقارب له ولا زوجة فتعميما[٣] ، وروى : عزب - بفتح زاى ، وقيل بكسرها . ومنه : شابا "أعزب" ، وروى : عزب . شم : ومنه : كره أن يلقى الله "عزبا" ، هو بفتحتين .

[عزر] نه : فيه : إن بعث وأنا حى "فأعزره" ، أى أعينه وأوقره وأنصره مرة بعد مرة ، وأصل التعزير المنع والرد ، فكان نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ، ومنه التعزير لتأديب دون الحد لأنه يمنع عن معاودة الذنب ، يقال : عزرته وعزّرته ، فهو من الأضداد . ومنه ح سعد : أصبحت بنو أسد "تعزرنى"

(١) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : بجراء .

(٢) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : من .

(٣) فى نسخة : فتعمها .

على الإسلام ، أى توقفنى عليه ، و قيل : توبخنى على التقصير فيه . ك : أى تؤدبنى و تعلمنى الصلاة و الأحكام و تعيرنى بأنى لا أحسنها لقد خبت إذن من الخيبة ، أى أن أحتاج إلى تعليمهم فقد خبت و ضل عملى فيما مضى من صلاتى معه صلى الله عليه وسلم ، وكانوا أى بنو أسد وشوا إلى عمر أى عابوه فى صلاته ، وقيل : أراد به عمر إذ هو من بنى أسد . ن : أى تعزرنى بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد . ط : على الإسلام أى الصلاة ، خبت إذن أى مع سابقتى فى الإسلام إذا لم أحسن الصلاة و أفتقر إلى تعليمهم كنت خاسرا . مد : « و آمنتم برسلى و " عزرتموهم " » عظمتموهم أو نصرتموهم برد الأعداء عنهم .

[عزز] نه : فيه : " العزيز " تعالى الغالب القوى الذى لا يغلب ، و أصل العزة القوة و الشدة و الغلبة ، عز يعز بالكسر صار عزيزا و بالفتح إذا اشتد . ك : و قد يكون بمعنى نفاسة القدر . نه : و " المعز " تعالى من يهب العز لمن يشاء . و منه ح سر رفع باب الكعبة : " تعززا " أن لا يدخلها إلا من أرادوه ، أى تكبرا و تشددا على الناس ، و فى بعض نسخ مسلم : تعزرا - براء بعد زاى من التعزير : التوقير ، أى توقير البيت و تعظيمه ، أو تعظيم أنفسهم و تكبرهم على الناس . مد : « اخذته " العزة " بالاثم » أى حملته النخوة و حمية الجاهلية على إثم نهى عنه . نه : و فيه : " فاستعز " به صلى الله عليه و سلم ، أى اشتد به المرض و أشرف على الموت ، من عز يعز بالفتح إذا اشتد و استعزا به المرض و غيره ، و استعز عليه إذا اشتد عليه و غلبه ثم بنى الفعل للمفعول به و هو الجار و المجرور . و منه ح : لما قدم المدينة نزل على كلثوم و هو شاك ثم " استعز " بكلثوم فانتقل إلى سعد بن خيثمة . و فى ح على : لما رأى طلحة قتيلا قال : " أعزز " على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء ، يقال : عز على أن أراك بحال سيئة ، أى يشتد و يشق على ، و أعززته : جعلته عزيزا .

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : استقر .

و فيه : إن قوما محرمين اشتركوا فى قتل صيد فقالوا : على كل رجل منا جزاء ، فسألوا ابن عمر فقال : إنكم " لمعزز " بكم ، أى مشدد بكم و مثقل عليكم الأمر بل عليكم جزاء واحد . و فيه على : ان لهم " عزازها " ، هو ما صلب من الأرض و اشتد و خشن ، و إنما يكون فى أطرافها . ش : بفتح مهملة و بزايين مخففتين . نه : و منه : نهى عن البول فى " العزاز " ، لئلا يترشش عليه . و ح الغيث : و أسالت " العزاز " . و ح الزهرى قال : كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنت أخدمه - و ذكر جهده فى الخدمة - فقدرت أنى استنظفت ما عنده و استغنيت عنه فخرج يوما فلم أقم له و لم أظهر من تكرمته ما كنت أظهره من قبل فقال : إنك بعد فى " العزاز " فقم ، أى أنت فى الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد . و فى ح موسى و شعيب عليهما السلام فجاءت به قالب لون ليس فيها " عزوز " و لا فشوش ، العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الإحليل . و منه ح : لو أن رجلا أخذ شاة " عزوزا " فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس ، يريد التجوز فى الصلاة و تخفيفها . و منه ح : هل يثبت لكم العدو حلب شاة ؟ قال : إى و الله و أربع " عزز " ، هو جمع عزوز كصبور و صبر . و فيه : اخشوشنوا و " تمعززوا " ، أى تشددوا فى الدين و تصلبوا ، من العز : القوة ، و الميم زائدة ، و قيل : من المعز ، و هو الشدة أيضا - و يجىء . ك : " أعز " من الأنصار ، من العزة ، و روى : أغر - بغين معجمة ، و هو صفة أو بدل من أكثر شهيد . ن : « و " عزنى " فى الخطاب » غلبنى . ط : " العز " فى نواصى الخيل - مر فى سكة . و ح : ما نعلم حيا أكثر شهيد و " أعز " من الأنصار ، أى أعز شهيدا ، و أكثر و أعز صفتان . ج : لنا " العزى " ، هو تأنيث الأعز اسم صنم - بعز عزيز يجىء فى مدر . غ : « " فعززنا[1] " بثالث » قويناهما . و « ذق انك انت " العزيز " » أى عند نفسك المهين عندنا . و « ليكونوا لهم " عزا " » أى أعوانا و منعة يعنى الأولاد ، و العز المطر الجود . و « " اعزة " على الكفرين »

(١) فى النسخ : فعززناهما .

أى جانبهم غليظ عليهم .

[عزف] نه : فى ح عمر : مر "بعزف" دف فقال : ما هذا ؟ قالوا : ختان ، فسكت ، العزف اللعب بالمعازف و هى دفوف و غيرها مما يضرب ، و قيل : كل لعب عزف . ش : هو بمفتوحة و سكون زاى ففاء . ط : "المعازف" جمع معزف . نه : و فيه : كانت الجن "تعزف" الليل كله بين الصفا و المروة ، عزيف الجن جرس أصواتها ، و قيل : هو صوت يسمع بالليل كالطبل ، و قيل : إنه صوت الرياح فى الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن ، و عزيف الرياح ما يسمع من دويها . و منه ح : كانتا تغنيان بما ١ "تعازفت" الأنصار يوم بعاث ، أى تناشدت من الأراجيز فيه ، و هو من العزيف : الصوت ، و روى براء أى تفاخرت ، و يروى : تقاذفت و تقارفت ٢ . و فيه : "عزفت" نفسى عن الدنيا ، أى عافتها و كرهتها ، و يروى بضم تائه أى منعتها و صرفتها .

[عزق] فيه : تكاريت من فلان أرضا "فعزقتها" ، أى أخرجت الماء منها ، من عزقت الأرض عزقا إذا شققتها ، و الأداة التى تشق بها معزقة و هى كالقدوم و الفأس . و منه ح : "لا تعزقوا" ، أى لا تقطعوا .

[عزل] فيه : سئل عن "العزل" ، أى عزل الماء عن النساء حذر الحمل ، عزله إذا نحاه و صرفه . و منه ح : كره "عزل" الماء لغير محله و عن محله ، أى يعزله عن إقراره فى فرج المرأة و هو محله ، قوله : لغير محله ، تعريض باتيان الدبر . ج : الخطابى : أى كره أن يعزل الماء لينقله إلى غير محله و هو الدبر ، و يحتمل كون ميم محل مضمومة و الحاء مكسورة من أحل أى جعله حلالا أى لم يجعله حلالا فهو تأكيد لأوله أنه كرهه و اختار أنه حرام ، و قوله : غير محرمه ، أى كره جميع الخلال العشرة و لم يبلغ حد التحريم . ط : و عزل الماء لغير محله ، أى محل العزل

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لما .

(٢) فى نسخة : تفارقت .

و ذلك لغير الحرائر بغير إذنهن ، و محله الإماء ، و روى : عزل الماء عن محله ، أى محل الماء و هو الفرج فانه محله ، و كره لأن فيه قطع النسل . ك : "اعزل" إن شئت فانه سيأتيها ، أى اعزل إن شئت أن لا تحبل و ذا لا ينفعك فانه سيأتيها الحبل لو قدرت ، و العزل أن ينزع عين قرب الإنزال و أنزل خارجا ، قوله : لا عليكم ، أى لا بأس عليكم أن تفعلوا و لا زائدة ، و من لم يجوزه قال : لا نفى لما سألوه ، و عليكم أن لا تفعلوه مستأنف . ط : و منه : أحببنا "العزل" . و ح : كنا "نعزل" و القرآن ينزل ، أى لم يمنعنا الوحى ، فدل على جوازه . نه : و فيه : رأنى صلى الله عليه و سلم "عزلا" ، أى ليس معى سلاح ، و الجمع أعزال كجنب و أجناب ، يقال : رجل عزل و أعزل . ن : عزلا - ضبط بضمتين و بفتح فكسر . نه : ح : من رأى مقتل حمزة ؟ فقال رجل "أعزل" أنا رأيته ، و يجمع على عزل بالسكون . و منه ح : مساعير غير "عزل" . و ح زينب : لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه "عزلا" . و فى شعر كعب : و لا كشف عند اللقاء و لا ميل "معازيل" ؛ أى ليس معهم سلاح ، جمع معزال . و فى ح الاستسقاء : دفاق "العزائل" جم العزاق ، أصله العزالى جمع العزلاء : فم المزادة الأسفل ، فشبه اتساع المطر و اندفاقه بما يخرج من فمها . و منه : فأرسلت السماء "عزاليها" . و ح : ننبذ له صلى الله عليه و سلم فى سقاء له "عزلاء" . ش : هو بفتح مهملة ممدودة فمه الذى يفرغ منه الماء ، و الجمع العزالى بكسر لام و فتحها . ك : و منه : و أوكأ أفواهها و أطلق "العزالى" ، أوكأ ربط و هو بفتح مهملة و زاى و كسر لام و فتح ياء ، و يجوز فتح اللام . ج : أى أفواهها السفلى . ن : و يطلق على الفم الأعلى أيضا .

[عزم] نه : فيه : خير الأمور "عوازمها" ، أى فرائضها التى عزم الله عليك بفعلها ، أى ذوات عزمها التى فيها عزم ، و قيل : هى ما وكّدت رأيك و عزمك عليه و وفيت بعهد الله فيه ، و العزم الجد و الصبر . و منه : « فاصبر كما صبر اولو "العزم" » . و ح : "ليعزم" المسألة ، أى يجد فيها يقطعها . ك : أى ليقطع بسؤاله

و لا يعلق بالمشيئة ، إذ التعليق فى صورة الاستغناء عن المطلوب و منه المطلوب . ن : أى ليشتد فى الطلب و يجزم به من غير ضعف فى الطلب و لا تعليق على مشيئة ، و قيل : ليحسن الظن بالإجابة . ط : أى ليسأل متيقنا من غير شك فى قبوله . ج : أى لا تكن مترددا بلا جزم المسألة . نه : و منه ح أم سلمة : "فعزم" الله لى ، أى خلق لى قوة و صبرا . و منه ح إيثار الصديق أول الليلة و إيثار عمر آخره قوله للصديق : أخذت بالحزم ، و للفاروق : أخذت "بالعزم" ، أى قدمه الصديق حذرا من الفوت بالنوم ، و وثق عمر بالقوة على قيام الليل فأخره ، و لا خير فى عزم بغير حزم ، فان القوة إذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها . و منه ح : الزكاة "عزمة" من "عزمات" الله ، أى حق من حقوقه و واجب من واجباته . ج : و فى ح مانعها : إنا آخذوها و شطر ماله "عزمة" من "عزمات" ربنا ، هو خبر ذلك محذوف ـ و مر ١ فى شطر ٢ . نه : و منه : ليست سجدة ص من "عزائم" السجود . ك : أى مما أمر بها لكن كان صلى الله عليه و سلم يسجد موافقة لداود . و ح : يجب أن تؤتى رخصه كما يجب أن تؤتى "عزائمه" ، جمع عزيمة . و ح : و إنها "عزمة" ـ بسكون زاى و فتح عين ، أى واجبة و إنى كرهت أن أحرجكم فتمشون فى الطين ، أى لو قال المؤذن : حى على الصلاة ، لبادر من سمعه إلى المشى فى المطر فيشق عليه فأمرته أن يقول : صلوا فى بيوتكم ، ليعلموا أن المطر من الأعذار التى تصير العزيمة رخصة . ن : و روى : الجمعة "عزمة" ، و أراد بمن هو خير النبى صلى الله عليه و سلم . ك : و ح : "و لم يعزم" علينا ، أى لم يوجب جماع النساء بأمر أصيبوا من النساء بل أبيح ذلك . ط : فنأتى عرفة ، ليس تمام الأمر بل عطف على مقدر أى فتزهنا منه و قلنا : نأتى عرفة ، و من ثم أشاروا بمذاكيرهم استهجانا لذلك الفعل . و ح : أسالك الثبات فى الأمر و "العزيمة" على الرشد ، أى عقد القلب

(١) و قد ذكر فى بعض النسخ : كلما بسطه فى شطر ، و لا حاجة إلى الإعادة فلينظر .
(٢) فى نسخة : مبسوطا .

على إمضاء الأمر ، و قدم الثبات على العزيمة و إن تقدمت هى[1] عليه إشارة إلى إنه المقصود بالذات ، لأن الغايات مقدمة فى الرتبة و إن تأخر وجودا ، قوله : و قلبا سليما ، أى عن عقائد فاسدة و عن الشهوات . و ح : و "عزائم" مغفرتك ، أى أسألك أعمالا و خصالا ينعزم و يتأكد بها مغفرتك ، و موجبات رحمتك أى أفعالا تتسبب[2] لرحمتك ، و لا حاجة هى رضى أى مرضية لك ، و الغنيمة من كل بر - بكسر باء . و ح : من غير أن يأمرهم فيه "بعزيمة" ، أى بفريضة فى قيام رمضان . ن : نهينا عن اتباع الجنائز و "لم يعزم" علينا - ببناء المفعول ، أى لم يعزم النهى بكونه للتحريم بل نهى للتنزيه . و ح : "عزمت" عليك إلا ما ذهبت ، أى أمرتك أمرا جازما متحتما . و ح : ثم "عزم" الله لى فقلتها ، أى خلق الله لى عزما . ج : "عزمت" أن لا تنازعوا ، أى أقسمت . و ح : فأفطروا فكانت "عزيمة" ، أى فريضة . و ح : و من منعها فانا آخذوها و شطر ماله "عزمة" ، قيل : هو غلط من الراوى و إنما هو : و شرط ماله ، أى يجعل نصفين و يأخذ الصدقة من خيرهما عقوبة لمنعه ، فأما ما لا يلزمه فلا ، و عزمة خبر ذلك محذوف ، و به أخذ الشافعى فى القديم و أوجب على المانع الزكاة مع شطر ماله ، و أخذه يرد على من غلطه ، و جعله فى الجديد منسوخا فانه حين كان العقوبات بالمال . نه : و فيه : اشتدت "العزائم[3]" ، أى عزمات الأمراء على الناس فى الغزو إلى الأقطار البعيدة و أخذهم بها . و فيه : فلما أصابنا البلاء "اعتزمنا" لذلك ، أى احتملناه و صبرنا عليه ، و هو افتعلنا من العزم . و فيه : قال الأشعث لعمرو[4] بن معديكرب : لئن دنوت لأضرطنك ، فقال عمرو : كلا إنها "لعزوم" مفزّعة ، أى صبور صحيحة العقد ، و الإست يقال لها : أم عزم ،

(١) كلمة « هى » ليست فى النسختين .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تنسب .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عزائم .
(٤) فى نسخة : قال .

يريد أن إسته ذات عزم و قوة و ليست بواهية . و فيه : رويدك سوقا " بالعوازم "، هو جمع عوزم و هى الناقة المسنة و فيها بقية ، كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير ، و يجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها .

[عزور] فيه : " عزورا " - بفتح عين و سكون زاى و فتح واو ثنية الجحفة عليها طريقة المدينة إلى مكة ، و يقال : عزورا ٢ . ط : أى بالمد .

[عزا] نه : فيه من " تعزى بعزاء " الجاهلية فأعضوه٣ بهن أبيه ولا تكنوا ، التعزى الانتماء و الانتساب إلى القوم ، عزيت الشيء و عزوته أعزيه و أعزوه إذا أسندته إلى أحد ، و العزاء و العزوة اسم لدعوى المستغيث و هو أن يقول : يا لفلان ! أو يا للأنصار . و منه ح : من " لم يتعز بعزاء " الله فليس منا ، أى من لم يدع بدعوى الإسلام فيقول : يا للاسلام أو ٤ يا للمسلمين أو يا لله . و ح : سيكون للعرب دعوى٥ قبائل٦ فالسيف السيف حتى يقولوا : ياه للمسلمين ، و قيل : أراد بالتعزى فى هذا الحديث التأسى و التصبر عند المصيبة و أن يقول : انا لله و انا اليه راجعون . و معنى بعزاء الله بتعزية الله إياه . ط : " بعزاء " الجاهلية ، بفتح عين و مد أى من انتسب إلى الجاهلية باحياء سنة أهلها و اتباع سبيلهم فى الشتم و اللعن أو افتخر بالآباء فاذكروا له ما تعرفون من مثالب أبيه و مساويه صريحا لا كناية كى يرتدع به عن التعرض لأعراض الناس أو الافتخار بالآباء . و فيه : من "عزى" مصابا ، أى حمله على العزاء . مف : وهو بالمد الصبر . ش : و " عزى " بتشديد زاى . ط٦ : وهو المصيبة ، أى حمله عليها بوعد الأجر بأن يقول : أعظم الله أجرك ! فيسهل عليه المصيبة . و ح

(١) فى النسختين : عزوز .

(٢) فى النسختين : عزوزاء .

(٣) يجيء معناه فى عضض .

(٤) فى نسخة : و .

(٥) ليس فى النسختين .

(٦) زيد بعده فى النهاية : فاذا كان كذلك .

التعزية فى وفاته صلى الله عليه و سلم : إن فى الله "عزاء" من كل مصيبة ، أى تعزية أى تصلى و تصبر بقوله : انا لله - الخ ، أى فى لقاء الله تصبر أو هو تجريد . نه : و فيه : حدث بحديث فقلت له : أ "تعزيه" إلى أحد ، أى تسنده . و فيه : ما لى أراكم "عزين" ، جمع عزة و هى الحلقة المجتمعة من الناس ، و أصلها عزوة . ن : هو بخفة زاى و هو أمر باتمام الصفوف و التراصّ فيها . بى : يحتمل كون هذا الإنكار فى غير الصلاة خوف افتراق الكلمة ، و كونه فيها لما فيه من تقطيع الصفوف ، و يبعده أن الحلقة لا تستقبل كلها القبلة . ط : هو بكسر عين الجماعة المتفرقة أى جلستم متفرقين و لا تكونوا مجتمعين مع توصيتى إياكم به و قد قال تعالى « و اعتصموا بحبل الله جميعا » .

باب العين مع السين

[عسب] نه : نهى عن "عسب" الفحل . عسبه ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما ، و ضرابه أيضا ، عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ، و لم ينه عن واحد منهما بل عن كراء يؤخذ عليه فان إعارته مندوب إليها لحديث : و من حقها إطراق فحلها ، فهو بحذف مضاف أى عن كراء عسبه ، و قيل : يقال لكرائه عسب ، و عسب فحله أكراه ، و عسبته إذا أعطيته كراءه ، و إنما نهى عنه للجهالة فيه . ك : و لم ينه عن الإعارة لأن فيه قطع النسل . نه : و فيه : كنت تياسا فقال البراء : لا يحل لك "عسب" الفحل . و فيه : خرج و فى يده "عسيب" ، أى جريدة من النخل و هى السعفة مما لا ينبت عليه الخوص . و منه : و بيده "عسيب" نخلة مقشوّ . يروى مصغرا ، و جمعه عسب بضمتين . و ح : فجعلت أتتبع القرآن من "العسب" و اللخاف - و يتم فى اللام . و ح : قبض صلى الله عليه و سلم و القرآن فى "العسب" والقضم[٢] .

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : الفضم .

ك : وكانوا يكتبون فى "العسب". و ح : يتوكأ على "عسيب" - بفتح فكسر فتحتية فموحدة عصا من جريد . ج : هو من السعف ما بين الكرب و منبت الخوص ، و الجريد ما نبت عليه الخوص . زه : و فى صفة الصديق : كنت للدين "يعسوبا" ، هو السيد و الرئيس و المقدم ، و أصله فحل النحل . و ح الفتن : إذا كان ذلك ضرب "يعسوب" الدين بذنبه ، أى فارق أهل الفتنة و ضرب فى الأرض ذاهبا فى أهل دينه و أتباعه الذين يتبعونه على رأيه و هم الأذناب ، و قيل : الضرب بالذنب مثل للاقامة و الثبات ، أى يثبت هو و من تبعه على الدين . و ح على أنه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال : لهفى عليك "يعسوب" قريش ! جدعت أنفى و شفيت نفسى . و ح الدجال : فتتبعه كنوزها "كيعاسيب" النحل ، جمع يعسوب أى تظهر له و تجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها . ط : هو ملك النحلة - و يجىء فى يع . نه : و فيه لو لاظمأ الهواجر ما باليت أن أكون "يعسوبا" ، هو هنا فراشة مخضرة تظهر(١) فى الربيع ، و قيل غيره و جاز كونه النحلة .

[عسر] فيه : جهز جيش "العسرة" ، هو جيش تبوك لأنه كان فى شدة القيظ وكان وقت إيناع الثمرة و طيب الظلال ، و العسر ضد اليسر و هو الصعوبة . ك : و لما فيه من قلة الزاد و مفازة بعيدة و عدو كثير قوى ، و جهزه عثمان بتسعمائة و خمسين بعيرا و خمسين فرسا و بألف دينار . و ح غزوة "العسيرة" - بمهملة و معجمة و ثبوت هاء و حذفها موضع بقرب ينبع ، و قيل : بمهملة غزوة تبوك - و يجىء فى ش معجمة . نه : و منه ح عمر : كتب إلى أبى عبيدة و هو محصور : مهما ينزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا فانه لن يغلب "عسر" يسرين ؛ الخطابى : يريد أن العسر بين يسرين إما فرح عاجل فى الدنيا و إما ثواب أجل ، و قيل : أراد أن العسر معرف فهو عين الأول ، و اليسر نكرة فهو غير الأول . ن : عليك السمع فى "عسرك"

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يظهر .

ويصفرك : أى يجب طاعة الولاة فيما يشق و تكرهه النفوس و غيره مما ليس بمعصية . وأتجاوز عن "المعسور" ، أى أسامح . نه : و فيه : "يعتسر" الوالد من مال ولده ، أى يأخذ منه و هو كاره ، من الاعتسار و هو الافتراس و القهر ، و يروى بصاد . و فيه : إنا لنرتمى (١) فى الجبانة و فينا قوم "عسران" ينزعون نزعا شديدا ، هو جمع أعسر و هو من يعمل بيده اليسرى كسودان ، يقال : ليس شىء أشد رميا من الأعسر . و منه : كان يدعم على "عسرائه" ، هو تأنيث الأعسر أى اليد العسراء ، ويحتمل أنه كان أعسر . و "العسير" بفتح عين و كسر سين بئر بمكة سماها النبى صلى الله عليه و سلم بيسيرة . غ : «فسنيسره "للعسرى"» أى العذاب أو الأمر العسير .

[عسس] نه : فيه : كان يغتسل فى "عس" حزر ثمانية أرطال ، العس القدح الكبير ، و جمعه عساس و أعساس . و منه ح المنحة : تغدو "بعس" و تروح "بعس" . نه : بضم عين و شدة سين ، و روى : بعشاء ـ بشين معجمة و مد ، و بعساء ـ بمهملة و مد و فتح عين بمعنى العس . ج : أراد أنها تحلب قدحا بكرة حين تغدو إلى الراعى و قدحا عشاء حين تروح إلى البيت . و منه : فجاء "بعس" . نه : و فى ح عمر : إنه كان "يعس" بالمدينة ، أى يطوف بالليل يحرس الناس و يكشف أهل الريبة ، و العسس اسم منه كالطلب ، و قد يكون جمع عاس كحارس و حرس .

[عسعس] نه : فيه : «و الليل إذا "عسعس"» أى أقبل بظلامه و إذا أدبر ، فهو من الأضداد . و منه : حتى إذا الليل "عسعس" . ط : يقرأ فى الفجر «و الليل إذا "عسعس"» و ظاهره أنه اكتفى بهذه الآية لكن قيل إنه يعنى «اذا الشمس كورت» بتمامه .

[عسف] نه : فيه : نهى عن قتل "العسفاء" و الوصفاء ، هو جمع عسيف

(١) فى ف : لنرعى .

و هو

و هو الأجير، و يروى: الأسفاء، جمع أسيف بمعناه، و قيل: هو الشيخ الفانى، و قيل: العبد، و عسيف فعيل بمعنى مفعول كأسير، أو فاعل من العسف: الجور، و الكفاية هو يعسفهم أى يكفيهم، و كم أعسف عليك أى كم أعمل لك. و منه ح: لا تقتلوا "عسيفا" و لا أسيفا. و منه: إن ابنى كان "عسيفا" على هذا، أى أجيرا. ط: اقض بكتاب الله، أى بحكمه إذ ليس فى القرآن الرجم، أى لا تقض بالتصالح و الترغيب فيما الأرفق بهما. نه: و فيه: لا تبلغ شفاعتى إماما "عسوفا"، أى جائرا ظلوما، و العسف لغة أن يأخذ المسافر على غير طريق و لا جادة و لا علم، و قيل: هو ركوب الأمر من غير رؤية فنقل إلى الجور. و "عسفان" قرية بين مكة و المدينة.

[عسقل] فى شعر كعب: و قد تلفع بالقور "العساقيل"؛ أى السراب و القور الربى؛ أى قد تغشاها السراب و غطاها.

[عسل] فيه: إذا أراد الله بعبد خيرا "عسله" فسره (١) بأن يفتح الله له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله، العسل طيب الثناء، من عسل الطعام إذا جعل فيه العسل، شبه العمل الصالح الذى طاب به ذكره بعسل يجعل فى الطعام. و منه: حتى تذوق "عسيلته"، شبه به (٢) لذة الجماع، و صغره إشارة إلى حصول الحل بالقليل. ك: و لا يريد النطفة إذ لا تشترط فى الحل. ط: فى ح من به البطن: اسقه "عسلا"، قد يظن أنه مخالف للطب فان العسل مطلق! و الجواب أن استطلاقه كان من الهيضة و الامتلاء و ذلك ربما يعالج بامداد الطبيعة بما يسهل ليخرج الفضول ثم يمسك بنفسها أو بقابض، و قد يكون ذلك للتبرك بآيات الله أو ببركة دعائه فى ذلك الشخص. هف: كان إسهاله من فضلة بلغمية فاحتاج إلى إخراج بقية الفضلة ـ و يجىء فى ك كذب بطن أخيك. نه: و فيه: عليك "العسل"، هو من العسلان مشى الذئب و اهتزاز الرمح، أى عليك بسرعة المشى.

(١) من النسختين و النهاية، و فى الأصل: "فسره".
(٢) زيد من نسخة أخرى.

[عسلج] فيه : و مات "العسلوج"، هو الغصن إذا يبس و ذهبت طراوته ، و قيل : هو القضيب الحديث الطلوع ، يريد أن الأغصان يبست و هلكت من الجدب ، و جمعه عساليج . و منه ح : تعليق اللؤلؤ الرطب فى "عساليجها" ، أى أغصانها .

[عسم] فيه : فى العبد "الأعسم" إذا أعتق ، العسم يبس فى المرفق تعوج منه اليد .

[عسا] فيه : تغدو "بعساء" و تروح "بعساء" ، هو العس و قد مر قبل : لو قال : بعساس ، كان أجود ؛ الزمخشرى : العساء و العساس جمع عس ، و الأول بابدال الهمزة من السين . و فيه : و كان شيخا قد "عسا" أو عشا ، هو بسين مهملة أى كبر و أسن ، من عسا القضيب إذا يبس ، و بمعجمة أى قل بصره و ضعف .

باب العين مع الشين

[عشب] فيه : و "اعشوشب" ما حولها ، أى نبت فيه العشب الكثير و هو الكلأ ما دام رطبا .

[عشر] فيه : إن لقيتم "عاشرا" فاقتلوه ، أى إن وجدتم من يأخذ العشر على عادة الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره أو لاستحلالها له إن كان مسلما و أخذ مستحلا له تاركا لفرض الله ربع العشر لا من يأخذه على فرض الله ، كيف و قد عشر جماعة للنبى صلى الله عليه و سلم و للخلفاء بعده ! وسمى عاشرا لإضافة ما يأخذه إلى العشر كربع العشر و نصفه ، كيف و هو يأخذ العشر جميعه فيما سقته السماء و عشر أموال أهل الذمة فى التجارات ؛ عشرت ماله و عشّرته فأنا عاشر و معشر و عشار إذا أخذت عشره . ط : إلا لساحر أو "عشار"، استثنيا تشديدا عليهما و أنهما كالأنسين من رحمته . نه : هو محمول على التأويل المذكور . و منه ح : ليس على المسلمين "عشور" إنما العشور على اليهود و النصارى ، هو جمع عشر ، يعنى ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات . ط : يلزمهم من "العشر" ما صولحوا عليه

(١) فى نسخة : بابه .

و إلا فلا شيء أكثر من الجزية . ج : و معنى أوله أنه لا يؤخذ من المسلم ضريبة و لا شيء يقرر ا عليه فى ماله لأنه يصير كالجزية . نه : و منه ح : احمدوا الله إذ رفع عنكم "العشور" ، أى ما كانت الملوك تأخذ منهم . و فيه : إن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يحشروا و "لا يعشروا" ، أى لا يؤخذ عشر أموالهم ، و قيل : أرادوا الصدقة الواجبة ، و فسح لهم فى تركها لأنها تجب بتمام الحول ، و قال جابر : علم أنهم سيتصدقون و يجاهدون إذا أسلموا ، فأما ح ٢بشير بن الخصاصية ٢ حين ذكر له الشرائع فقال : أما٣ الصدقة فانما لى ذود هن رسل أهلى و حمولتهم ، أما الجهاد فأخاف إذا حضرت خشعت نفسى فكف يده٤ و قال : لا صدقة و لا جهاد ٥فبم تدخل٥ الجنة ، فلم يحتمل له ما احتمل لثقيف ، فلعله لعلمه أنه يقبل إذا قيل له ، و ثقيف كانت لا تقبله فى الحال و هو واحد و هم جماعة فأراد أن يتألفهم و يدرجهم عليه شيئا فشيئا . و منه ح : النساء "لا يعشرن" و لا يحشرن ، أى لا يؤخذ عشر أموالهن ، و قيل : عشر حليهن و إلا فلا يؤخذ عشر أموالهن و لا أموال الرجال . و فى ح عبد الله : لو بلغ ابن عباس أسناننا ما "عاشره" منا رجل ، أى لو كان فى السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه . و فيه : تسعة "أعشراء" الرزق فى التجارة ، هى جمع عشير و هو العشر . و فيه : و تكفرن "العشير" ، أى الزوج ، و العشير المعاشر لأنها تعاشره و يعاشرها ، من العشرة : الصحبة . ك : أى تجحدون نعمة الزوج و تستقللن ما كان منه ، و يستدل من التوعيد٦ بالنار على كفرانه و كثرة اللعن على أنها من الكبائر ، و يكفرن الإحسان

(١) فى نسخة : يقدر .

(٢-٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بشر بن الخصاصة .

(٣) زيد فى نسخة : فأما اثنتان فلا أطيقها .

(٤) امتنع صلى الله عليه و سلم عن مبايعته .

(٥-٥) فى نسخة : فيم يدخل .

(٦) فى نسخة : التوعد .

تفسير لـه ، ثم رأت منك شيئا أى قليلا لا يوافق غرضها فى أى شىء كان . ن : و قيل : أراد كل مخالط ، أى يجحدن الإحسان لضعف عقولهن . و ح : بئس ابن "العشيرة" أو رجل العشيرة ، أراد بها القبيلة ، أى بئس هذا الرجل منها . ط : قالوا : هو عيينة بن حصن و لم يكن أسلم و إن أظهره و هو من اعلام النبوة ، لأنه ارتد بعده صلى الله عليه و سلم و جىء به أسيرا إلى الصديق و ألان صلى الله عليه و سلم معه الكلام تألفا له و لأمثاله ، و فيه جواز غيبة الفاسق المعلن . و منه : و نعم فتى "العشيرة" ، أى أبو عبيدة و هم بنو مخزوم (١) . و ح : فيما سقت الأنهار "العشور" - بضم عين جمع عشر ، و قيل : بفتحها ، و الصواب الأول . نه : "عاشوراء" هو اليوم العاشر من المحرم و هو اسم إسلامى ، و قيل : هو التاسع ، مأخوذ من العشر فى أوراد الإبل - و مر فى التاء . ن : هو بالمد و حكى القصر ، قوله : كنا نصومه فترك ، أى نصومه وجوبا فترك وجوبه ، قوله : أين علماء ظاهر أنه أنكر لمن ظن أنه يوجب صوم عاشوراء . ط : و قيل : إنه التاسع من العشر الذى من اظماء الإبل ، و العشر ما بين الوردين و ذا ثمانية ، و إنما جعل التاسع لأنها إذا وردت الماء ثم لم ترو ثمانية فوردت التاسع فذلك العشر ، و وردت تسعا إذا وردت اليوم الثامن . نه : و فيه : كانوا يقولون : من قدم أرضا و بئة و وضع يده خلف أذنه و نهق مثل الحمار "عشرا" لم يصبه وباؤها ، يقال للحمار الشديد الصوت المتتابع النهيق : مُعشّر ، لأنه إذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا . و فيه : اشتريت موؤدة بناقتين "عشراوين" ، العشراء بالضم و فتح الشين و المد ما أتى على حملها عشرة أشهر ، ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل أى مطلقا : عشراء ، و أكثر ما يطلق على الإبل و الخيل ، و عشراوين تثنيتها قلبت الهمزة واوا . ك : مثل أصوات "العشار" - بكسر عين جمع عشر بضم عين و فتح شين الناقة الحاملة بعشرة أشهر أو التى معها أولادها . نه : و فيه ذكر غزوة "العشيرة" و يقال : العُشير و ذات العشيرة و العشير ، و هو موضع من بطن

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : مخذوم .

ينبع

ينبع . ن : ذات "العشير" أو العشير ، هما مصغران و الأول بإعجام شين و الثانى باهمالها ؛ القاضى : هى ذات العشيرة ـ بالتصغير و الإعجام و الهاء على المشهور ـ و مر فى س مهملة . نه : و فيه : إن محمد بن مسلمة بارز مرحبا فدخلت بينهما شجرة "العشر" ، هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر ، و قيل : له ثمر . و منه ح : قرص برى بلبن "عشرى" ، أى لبن إبل ترعى العشر . ك : صوم "العشر" لا يصلح حتى يبدؤ برمضان ، أى لا يصلح صوم عشر ذى الحجة حتى يبدؤ بقضاء رمضان . ط : ما رأيته صائما فى "العشر" قط ، أى عشر ذى الحجة ، و نفى رؤيتها لا يدل على نفيه ، كيف و قد دل الحديث على أن صوم يوم منها يعدل صيام سنة و قيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر . قا : « و ليال "عشر" » عشر ذى الحجة ، و لذا فسر الفجر بفجر عرفة ، أو عشر رمضان الأخير ـ و يتم فى فضل من ف . ن : "العشر" الأوسط ـ كذا روى ، و المشهور استعمالا [1] تأنيث العشر كما فى العشر الأواسط . و ثلاث و "عشرين" ، أى ليلة ثلاث و عشرين بحذف مضاف . و "عشرون" سورة فى ح التهجد بينها أبو داود . ك : "فعشرة" بكسر عين و سكون شين معجمة الصحبة ، أى فالمعاشرة بينهما ثلاث ليال مع الأيام فان أحبا [2] بعدها أن تزايدا تزايدا و إلا تتاركا . ط : إنه "عاشر عشرة" فى الإسلام ، أى مثل عاشر عشرة إذ ليس هو من العشرة المبشرة . ش : أذن "لعشرة" ، و هذا ليكون أرفق بهم فانه لا يمكن أن يتعلق [3] أكثر من العشرة على تلك القصعة إلا بضرر ، و قيل : لضيق المنزل .

[عشش] نه : فيه : و لا تملأ بيتنا "تعشيشا" ، أى لا تخوننا فى طعامنا فتخبأ فى هذه الزاوية و فى هذه الزاوية كالطيور إذا عششت فى مواضع شتى ، أو لا تملأ بيتنا

(١) كلمة « استعمالا » ليست فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : احيا .

(٣) فى نسخة : يتحلق .

بالمزابل كأنه عش طائر، و يروى بغين معجمة . و فيه : ليس هذا "بعشك" فادرجى ، أراد عش الطائر - و مر فى دال . غ : يضرب فيمن يدخل فيما يقصر عنه .

[عشم] نه : فيه : إن بلدتنا باردة "عشمة" ، أى يابسة ، من عشم الخبز إذا يبس و تكرج . و منه : وقفت عليه امرأة "عشمة" بأهدام لها ، أى عجوز قحلة يابسة . و ح : فرق بينى و بين زوجى ما هو إلا "عشمة" من العشم . و فيه : إنه صلى فى مسجد بمنى فيه "عيشومة" ، هى نبت دقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسل يتخذ منه الحصر الدقاق ، و يقال له : مسجد العيشومة ، فيه عيشومة خضراء أبدا فى الجدب و الخصب . و منه : لو ضربك فلان بأمصوخة "عيشومة" ، هى خوصة من خوص الثمام و غيره .

[عشنق] فيه : زوجى "العشنق" ، هو الطويل تريد أن له منظرا بلا مخبر لأن الطول دليل السفه غالبا ، و قيل : هو السيئ الخلق . ك : هو بمهملة فمعجمة فنون مشددة مفتوحات فقاف أى طويل بلا طائل ، إن أنطق بذكر عيوبه أطلق ، أى طلقنى ، و إن أسكت عنه أعلق ، علقنى (١ لا عزبا و لا متزوجا ١) ، و هو علاقة الحب و لذا كرهت النطق .

[عشا] نه : فيه احمدوا الله الذى رفع عنكم "العشوة" ، أى ظلمة الكفر ، و هى بتثليث عينه الأمر الملتبس و أن يركب أمرا بجهل لا يعرف وجهه ، من عشوة الليل : ظلمته ، و قيل : من أوله إلى ربعه . و منه ح : حتى ذهب "عشوة" من الليل . و ح : فأخذ عليهم "بالعشوة" ، أى بالسواد من الليل ، و يجمع على عشوات . و ح : خباط "عشوات" ، أى يخبط فى الظلام و الأمر الملتبس فيتحير . و فيه ح : إنه صلى الله عليه و سلم كان فى سفر "فاعتشى" فى أول الليلة ، أى سار وقت العشاء كابتكر . و ح : صلى بنا صلى الله عليه و سلم إحدى صلاتى "العشى" ، أى الظهر أو العصر

(١-١) فى ا ح : و لا مندوحة .

لأنه بعد الزوال إلى المغرب ، و قيل : من الزوال إلى الصباح ، و قيل : لصلاة المغرب و العشاء : العشاءان ، و لما بين المغرب و العتمة : عشاء . ك : العشى بفتح عين و تشديد ياء . فه : و منه : إذا حضر "العشاء" و "العَشاء" فابدؤا بالعَشاء ، هو بالفتح طعام يؤكل عند العشاء ، و أراد بالعشاء صلاة المغرب لأنها وقت الإفطار و لضيق وقتها ، و ذلك لئلا يشتغل قلبه به . ك : إذا حضر "العشاء" ـ روى بفتح عين الطعام و بكسرها الوقت ـ فلا تعجلن عن "عشائه" ـ بالفتح فقط . و ح : إذا قدم "العشاء" ـ بمجهول التقديم و روى : و أحدكم صائم ـ فابدؤا به ، أى بالعشاء ـ بفتح عين و مد ، و ذلك إذا وسع الوقت و اشتد التوقان إلا أن يكون الطعام مما يؤتى عليه مرة كالسويق . ط : هو بالكسر الصلاة و الوقت المعروفان ، و بفتحها ما يؤكل فى ذلك الوقت ، أى إذا حصل الجوع بحيث يزيل حضور القلب جاز له ترك الجماعة . تو : و من نظر إلى المعنى و هو الاشتغال لم يخص بحضور الطعام بل متى اشتهى كره له الصلاة . و فى المقاصد : "تعشوا" و لو بكف من حشف ، أراد نهى الإفراط فى ترك الطعام لا الحث على إكثاره ، و أنكره الترمذى و الصغانى و ضعه . ك : إن أبا بكر "تعشى" عند النبى صلى الله عليه و سلم ، أى أكل العشاء . و منه : فاذا أراد الصبية "العشاء" ـ بالفتح . و ح : ليلة من الليالى "عشاء" ـ بكسر و مد و نصب بدل من ليلا . و منه : حتى تدخلوا ليلا أى "عشاء" ، فسره به لئلا ينافى ح النهى عن الإطراق ليلا مع أنه لمن جاءه بغتة . و "عشيتيهم" ـ باشباع كسر التاء . نه : و فى ح عرفة : صلى الصلاتين كل صلاة وحدها و "العشاء" بينهما ، أى تعشى بين الصلاتين . و فى ح ابن عمر سأله رجل فقال : كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الإسلام ذنب ؟ فقال : "عش" و لا تغتر ، ثم سأل ابن عباس فقال مثله ، و هو مثل فى الوصية بالاحتياط و الأخذ بالحزم ، و أصله أن رجلا أراد أن يقطع بابله مفازة و لم يعشها ثقة على ما فيها من الكلأ فقيل له : عش إبلك قبل الدخول فيها ، فان كان

(١) زيد من نسخة .

فيها كلاً لم يضرك و إن لم يكن قد أخذت بالحزم ، أراد اجتنب الذنوب و خذ بالحزم و لا تتكل على إيمانك . و فيه : ما من "عاشية" أشد أنقا و لا أطول شبعا من عالم ، العاشية التي ترعى بالعشى من المواشي و غيرها ، عشيت الإبل و تعشت ، يعني أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه . و في كتاب أبي موسى : ما من "عاشية" أدوم أنقا و لا أبعد ملالا من "عاشية" علم ، و قال : العشو إتيانك نارا ترجو عندها خيرا ، عشوته أعشوه[1] فأنا عاش من قوم عاشية ، و أراد بالعاشية طالب العلم الراجين خيره و نفعه . و فيه : فنزلنا "عشيشية" ، هي تصغير عشية أبدلت من الياء الوسطى شين كان أصلها عشية ، أتيته عشيشية و عشيانا و عشيشيانا . ن : حتى إذا كنا "عشيشية" - بالتصغير مخففة الياء الأخرى ساكنة الأولى . نه : في ح ابن المسيب : إنه ذهبت إحدى عينيه و هو "يعشو" بالأخرى ، أي يبصر بها بصرا ضعيفا . غ : "عشا" إلى النار إذا تنورها فقصدها ، و عشى عنها أعرض . و قرئ « و من "يعش" » أي يعم ، من عشى ضعف بصره فلا يبصره بالليل .

باب العين[2] مع الصاد

[عصب] نه : في ح الفتن : فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام و "عصائب" العراق فيتبعونه ، هي جمع عصابة و هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، و لا واحد لها من لفظها . ك : و حوله "عصابة" - بكسر عين . مد : « و نحن "عصبة" » أي تفضلهما ٣ علينا و هما صغيران لا كفاية فيهما و نحن كفاة بمرافقة فنحن أحق منهما . نه : و منه ح : الأبدال بالشام و النجباء بمصر و "العصائب" بالعراق ، أي التجمع للحروب يكون بالعراق ، و قيل : أراد جماعة من الزهاد ، سماهم بالعصائب لأنه قرنهم بالأبدال و النجباء . و فيه : ثم يكون في آخر الزمان أمير "العصب" ، هي جمع

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصول : عشوه .

(٢) في نسخة : بابه .

(٣) في نسخة : يفضلها .

عصبة كالعصابة . ن : و"عصبية" من المسلمين يفتحون لبنت الأبيض ، هو مصغر عصبة . و ح : يغضب" لعصبة" أو يدعو إلى "عصبة" أو ينصر "عصبة" ، الثلاثة بعين و صاد مهملتين على الصواب ، أى إنما يقاتل عصبة ١ لقومه و هواه ؛ و عن العذرى بمعجمتين بمعنى أنه يقاتل لشهوة نفسه و غضبة ٢ لها . ك : و منه : ليس منا من دعا إلى "عصبة" ـ أى معاونة ظلم ـ أو قاتل "عصبية" ، أى بالباطل . ج : "التعصب" المحاماة و المدافعة عمن يلزمك أمره أو تلزمه ٣ لغرض . نه : شكى صلى الله عليه و سلم إلى ابن ٤ عبادة عبد الله بن أبى فقال : اعف عنه فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة على "أن يعصبوه" فلما جاء الله بالإسلام شرق به ، يعصبوه أى يسودوه و يملكوه ، و كانوا يسمون السيد المطاع معصبا لأنه يعصب بالتاج ، أوه تعصب به أمور الناس أى ترد إليه و تدار به ، و العمائم تيجان العرب و تسمى العصائب جمع عصابة . ك : أن يتوجوه "فيعصبونه" ، أى يجعلونه ملكا لهم ، وكان رؤساؤهم يعصبون رؤسهم بعصابة يعرفون بها ، و رفعه بتقدير فهم يعصبونه . نه : و منه : رخص فى المسح على "العصائب" ، هو كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة . ط : أمرهم أن يمسحوا على "العصائب" ، استدل به على جوازه و به قال أحمد و الشيخان أنس و غيرهم ، و أباه أكثر الفقهاء و تأولوه بأنه كان يقتصر على أداء الواجب بالناصية و العمامة تبع له ، فان قيل : كيف ظن بالراوى حذف بعض المسح ؟ قلت : ظن أن مسح الناصية معلوم و المهم هو التكميل . نه : و منه ح : فاذا أنا "معصوب" الصدر ، كان من عادتهم

(١) فى نسخة : لعصبية .

(٢) فى نسخة : غضبه .

(٣) فى نسخة : تلتزمه .

(٤) زيد فى الأصل : أبى ، و لم تكن الزيادة فى النسختين و النهاية فحذفناها .

(٥) زيد من نسخة أخرى و النهاية .

إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة و ربما جعل تحتها حجرا . زر : زاد أحمد و بطنه "معصوب" من الجوع ، و أنكره ابن حبان و قال : كان ذلك عادة العرب ففعله صلى الله عليه و سلم ليعلم أصحابه أنه ليس عنده مما يستأثر به عليهم و إن كان محمولا فيه فقد قال : يطعمني ربي ، أخبر أنه محمول فيما يرد عليه من الله بما يغنيه عن الطعام و الشراب . ك : لعله ليسكن حرارة الجوع برودة الحجر ، أو لتعدل قائما . ن : "عصب" بطنه "بعصابة" ، هو بتخفيف و تشديد . ك : "يعصب" على جرحه ، شده بالخرقة ، و قد عصب رأسه أي ربطها . نه : و منه ح : فروا إلى الله و قوموا بما "عصبكم" به ، أي بما افترضه عليكم و قرنه بكم من أوامره و نواهيه . و قول عتبة يوم بدر : ارجعوا و لا تقاتلوا و "اعصبوها" برأسي ، يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب و الجنوح إلى الصلح ، أي انسبوا هذه الذميمة إليّ فأضمرها للقرينة . و في ح بدر : لما فرغ منها أتاه جبرئيل و قد "عصب" رأسه الغبار ، أي ركبه و علق به ، من عصب الريق فاه لصق ، و يروى عصم - و يجيء . و في خطبة الحجاج : "لأعصبنكم عصب" السلمة . و هي شجرة ورقها القرظ ، و يعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع و يشد بعضها إلى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها ، و قيل : إنما يفعل ذلك إذا أريد قطعها حتى يمكنهم الوصول إلى أصلها . و منه ح : إن "العصوب" يرفق بها حالبها فتحلب العلبة ، هو ناقة لا تدر حتى يشد فخذاها بالعصابة . و فيه : المعتدة لا تلبس المصبغة إلا ثوب "عصب" ، هو برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع و يشد ثم يصبغ و ينسج ، فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ ، يقال : برد عصب و برود عصب بالتنوين و الإضافة ، و قيل : برود مخططة ، و العصب الفتل ، و العصاب الغزال ، فيكون النهي للمعتدة عما صبغ بعد النسج . ن : ثوب "عصب" - بمفتوحة فساكنة . نه : و منه ح عمر : أراد النهي عن ا "عصب" اليمن و قال : نبئت أنه يصبغ بالبول ، ثم قال : نهينا

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : من .

عن التعمق . و فيه : اشترا لفاطمة قلادة من "عصب" و سوارين من عاج ؛ الخطابي : إن لم يكن الثياب اليمانية فلا أدرى ما هو ، أبو موسى : لعله : العصب - بفتح صاد و هو أطناب مفاصل الحيوان ، و هو شيء مدور ، فلعلهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون[٢] منه القلائد ، و إذا أمكن اتخاذ الأسورة من عظام السلحفاة جاز من عصب أشباهها اتخاذ خرز القلائد ، و ذكر أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون ، يتخذ منه الخرز و نصاب سكين ، و يكون أبيض . و فيه : "العصبي" من يعين قومه على الظلم ، و من يغضب لعصبته و يحامى عنهم ، و العصبة الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه و يعتصب بهم ، أى يحيطون به و يشتد بهم ، و التعصب المحاماة و المدافعة . و فى ح ابن الزبير حين سئل عن وجه إقباله إلى البصرة :

علقتهم انى خلقت "عصبه" قتادة تعلقت بنشبه

"العصبة" اللبلاب ، و هو نبات يتلوى على الشجر ، و النشبة من الرجال من إذا علق بشيء لم يكد يفارقه ، و يقال للرجل الشديد المراس : قتادة لويت بعصبة ، و المعنى خلقت علقة لخصومى ، فوضع العصبة موضع العلقة ، ثم شبه نفسه فى فرط تعلقه بهم بالقتادة إذا استظهرت فى تعلقها و استمسكت بنشبة ، أى بشيء شديد النشوب ، و باء بنشبة للاستعانة . و فيه : فنزلوا "العصبة" ، و هو موضع بالمدينة عند قباء ، و ضبطه بعض بفتح عين و صاد . أى : لما قدم المهاجرون "العصبة" موضع ، هو بفتح عين و سكون صاد أو بضم عين ، و منصوب بالظرف لقدم ، و موضع بالرفع خبر محذوف ، و بالنصب بدل أو بيان لقباء . نه : و فيه : كان فى مسير فرفع[٣] صوته "فاعصوصبوا" ، أى اجتمعوا و صاروا عصابة واحدة و جدوا فى السير ، كأنه من العصب و هو الشديد .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اشترى .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تتخذون .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : فوقع .

[عصد] فيه : فقربت له "عصيدة" و هو دقيق يلت بالسمن و يطبخ ، من عصدت العصيدة و أعصدتها أى اتخذتها .

[عصر] فيه : حافظ على "العصرين" ، أى صلاة الفجر و العصر لأنهما يقعان فى طرفى العصرين و هما الليل و النهار ، و الأشبه أنه تغليب . و منه ح : من صلى "العصرين" دخل الجنة . و ح : ذكرهم بأيام الله و اجلس لهم "العصرين" ، أى بكرة و عشيا . و فيه : أمر أن يؤذن قبل الفجر "ليعتصر معتصرهم" ، من يحتاج إلى الغائط ليتأهب للصلاة و هو من العُصْر أو العَصْر ، و هو الملجأ و المستخفى . و فيه : قضى أن الوالد "يعتصر" ولده فيما أعطاه ، و ليس للولد أن "يعتصر" من والده ، يعتصره أى يحبسه عن الإعطاء و يمنعه منه ، و كل شىء منعته فقد اعتصرته ، و قيل : يعتصر يرتجع ، و اعتصر العطية ارتجعها ، يعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئا فله أن يأخذه منه . و منه ح : "يعتصر" الوالد على ولده فى ماله ، وعدى بعلى لتضمن معنى يرجع عليه . و فيه : سئل عن "العصرة" للمرأة فقال : لا أعلم رخص فيها إلا للشيخ المعقوف المنحنى ، العصرة منع البنت من التزويج ، من الاعتصار : المنع ، أى ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف له بنت و هو مضطر إلى استخدامها . و فيه : كان إذا قدم ضحية لم تبق "معصرا" إلا خرجت تنظر إليه من حسنه ، المعصر الجارية أول ما تحيض لا نعصار رحمها ، و خصت مبالغة فى خروج غيرها من النساء . و فيه : إن امرأة مرت به متطيبة و لذيلها "إعصار" و روى : عصرة ٢ ، أى غبار ، و العصرة و الإعصار الغبار الصاعد إلى السماء مستطيل ، و هى الزوبعة ٣ ، قيل : و يكون العصرة من فوح الطيب فشبهه بما يثير الريح من الأعاصير . ج : شبه ما كان يثيره أذيالها من التراب بالإعصار . غ : "الإعصار"

(١) فى نسخة : المعصر .

(٢) فى نسخه : عصار .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الرواية .

بكسر

بكسر همزة ريح عاصف ترفع ترابا و تديره كأنه عمود . نه : و فيه : سلك صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى خيبر على "عصر" ، هو بفتحتين جبل بين المدينة و وادى الفرع[1] و عنده مسجد صلى به صلى الله عليه وسلم . ك : و فى ح تحويل القبلة : فمر على قوم من الأنصار فى صلاة "العصر" ، هذا وقع مع بنى حارثة داخل المدينة ، و ح : مر بهم و هم فى صلاة الصبح ، وقع مع بنى عمرو فى قباء خارجها . و فيه : على يمين كاذبة بعد "العصر" ، خص به لشرفه لاجتماع الملائكة و ختام الأعمال ؛ بغوى : و يحتمل أن الغالب من التاجر إنفاقه من ربح ماله ، و قد يتفق فى اليوم أن لا يربح فيحرص حين الانصراف عند العصر على إمضاء صفقته إن اتفقت باليمين الكاذبة . ن : حين "عصرت" العكة ذهبت بركة السمن ، لأن عصرها مضاد للتسليم و التوكل ، و يتضمن التدبير و تكلف الإحاطة بأسرار حكم الله و فضله . ط : "المعتصر" من يؤذيه بول أو غائط ، و من يعصر الخمر لنفسه ، و العاصر من يعصرها مطلقا ككال و اكتال ، قوله : لعن فى الخمر ، أى فى شأنها و بسببها ، و فيه : أو "عصارة" أهل النار ، هو بالضم ما يسيل عنهم من الدم و الصديد . و منه : يسقون من "عصارة" أهل النار - و مر فى الذرة . غ : "يعصرون" أى الزيت أو ينجون من الجدب . و "عصره" و "معتصره" ٢ ملجأه . و "يعصرون" يمطرون . و إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا ، يضرب لقوى يلقى من فوقه . و "أعصر" السحاب : دنا أن يمطر . قا : « و انزلنا من "المعصرات" » السحائب شارفت أن يعصرها الرياح فتمطر أو من الرياح التى تعصرها أو ذات إعصار ، و جعلت مبدأ للانزال لأنها تنشىء السحاب و ندر إخلافه .

[عصص] نه : فيه : ما أكلت أطيب من قلية "العُصاعص" ، هى جمع العصعص و هو لحم فى باطن ألية الشاة ، و قيل : هو عظم عجب الذنب . و فيه : ليس مثل الحصر[3] "العصعص" ، فلان ضيق العصعص أى نكد قليل الخير ، و هو من

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الفرغ .
(٢) زيد فى الأصل « و » و لم تكن الزيادة فى النسختين فحذفناها .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الحصير .

إضافة الصفة إلى فاعلها .

[عصف] فيه: "عصفت" الريح، أى اشتد هبوبها . قا: « بجعلهم "كعصف" ماكول » كورق زرع أكله الدود أو أكل حبه فبقى صفرا أو كتبن أكلته الدواب و رائته . غ : « فى يوم "عاصف" » عصف فيه الريح .

[عصفر] نه: فيه إلا يعضد شجر المدينة الا "لعصفور" قتب، هو أحد عيدانه و جمعه عصافير . ط : و فيه: لا تلبسوا "المعصفر" ، أى المصبوغ بالعصفر .

[عصل] نه : فيه: لا عوج لانتصابه ولا "عصل" فى عوده ، هو الاعوجاج ، وكل معوج فيه صلابة أعصل . و منه ح : و منها "العصل" الطائش[1] ، أى السهم المعوج المتن ، و الأعصل أيضا السهم القليل الريش . و ح بدر[2]: يامنوا عن هذا "العصل" ، يعنى الرمل المعوج الملتوى ، أى خذوا عنه يمنة . و فيه : كان لرجل صنم فكان يأتى بالجبن و الزبد فيضعه على رأسه و يقول : اطعم ، فجاء ثعلبان فأكل الجبن و الزبد ثم "عصل" على رأس الصنم ، أى بال ، الثعلبان ذكر الثعالب ، و فى الهروى : فجاء ثعلبان فأكلا ، أراد تثنية ثعلب .

[عصلب] فى خطبة الحجاج : قد لفها الليل "بعصلبى" ؛ هو الرجل الشديد ، و ضمير لفها للابل ، أى جمعها الليل بسائق شديد ، ضربه مثلا لنفسه و رعيته .

[عصم] فيه : من كانت "عصمته" شهادة أن لا إله إلا الله ، أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة ، العصمة : المنعة[3] ، و العاصم : المانع الحامى ، و الاعتصام : الامتساك بالشىء . و منه : ش أبى طالب : ثمال اليتامى "عصمة" للأرامل[4] ؛ أى يمنعهم من الضياع و الحاجة . و ح : فقد "عصموا" منى دماءهم و أموالهم . ج : أى منعوا ، و العصمة من الله دفع الشر . نه : و ح : لا تمسكوا "بعصم" الكوافر ، جمع عصمة ، أى

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الطائس .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بدايا .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للنعت .
(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للأوامل .

عقد نكاح النساء الكفرة . ك : و هى ما يعتصم به من عقد و سبب ، أى لا يكن بينكم و بينهن عصمة و لا علقة زوجية ط ١ : المراد نهى المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات . ج : و ح : ملك زوجها "عصمتها" ، أى عقد نكاحها . غ : و منه : "عصمة" المرأة بيد الرجل . فه : و منه ح عمر : و "عصمة" أبنائنا إذا شتونا ٢ . أى يمتنعون به من شدة السنة و الجدب . ن ٣ : "عصم" من الدجال ، لما فى هذه السورة من عجائب ، من تأمل فيها لم يفتن بخارقه ، و قيل : لخاصية فيها ، و الدجال هو دجال آخر الزمان أو كل كذاب و جبار . و ح : سنأخذ "بالعصمة" التى وجدنا الناس عليها ، هو بكسر عين أى بالثقة و الأمر القوى الصحيح . و ح : "إن تعتصموا" ، أى تمسكوا بعهده باتباع كتابه و لا تفرقوا عن لزوم الجماعة . ش : و فى شرح المنازل « و "اعتصموا" بحبل الله » أى التجؤا إلى الله بطاعة الله ليحميكم . ط : أى تمسكوا بالقرآن والسنة ، وقيل : بعهد الله ، العصمة : المنعة ، والعاصم : المانع ، والاعتصام : الاستمساك بالشيء . و ح : هو "عصمة" أمرى ، أى الدين حافظ لجميع أمورى ، فان فسد فسد جميع الأمور . ج : أى يستمسك و يتقوى به فى الأمور ٤ كلها ، لئلا يدخلها الخلل ، و اعتصم بكذا : التجأ إليه . غ : « لا "عاصم" اليوم » لما نفى العاصم صار بمعنى لا معصوم ، و « الا من رحم» مستثنى من المعصومين . و يسمى الخبز "عاصما" و جابرا و عامرا . ش : « و الله "يعصمك" من الناس » أى يحفظك من قتلهم ، فلا يرد أنه قد شج رأسه ، و كسرت رباعيته ، و أوذى بضروب ؛ و قيل : نزلت هذه الآية بعد ما شج . نه : و فيه : إن جبرئيل جاء يوم بدر و قد "عصم" ثنيته الغبار ، أى لزق به ، و الميم بدل

(١) فى نسخة مد .
(٢) شتا القوم : أجدبوا فى الشتاء ، كأشتوا .
(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : نه .
(٤) فى نسخة : أموره .

من الباء - و قد مر . و فيه : لا يدخل من النساء الجنة إلا مثل الغراب " الأعصم " ، هو الأبيض الجناحين ، و قيل : الأبيض الرجلين ، أراد قلة من يدخلها منهن لأن هذا الوصف فى الغربان عزيز قليل . و فيه : المرأة الصالحة مثل الغراب " الأعصم " ، و فسر بما إحدى رجليه بيضاء . و فيه : عائشة فى النساء كالغراب " الأعصم " ، و العصمة البياض فى يد الفرس و الظبي و الوعل . و منه : فتناولت القوس و النبل لأرمى ظبية " عصماء " . و فيه : فاذا جد بنى عامر جمل أدم مقيد " بعصم " ، هو جمع عصام ا و هو رباط كل شيء ، أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه فهو لا يبعد فى طلب المرعى فكأنه مقيد لا يبرح مكانه . و مثله قول قيلة فى الدهناء : إنها مقيد الجمل ، أى يكون فيها كالمقيد لا ينزع إلى غيرها من البلاد .

[عصا] فيه : لا ترفع " عصاك " عن أهلك ، أى لا تدع تأديبهم و جمعهم على طاعة الله تعالى ، يقال : شق العصا ، أى فارق الجماعة ، و لم يرد الضرب بالعصا ، و لكنه مثل ، و قيل : أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم من الفساد . **توسط** : فان قيل : هو ينافى ح : لا تضرب ظعينتك ضرب أميتك ، قلت : ليس المراد بالعصا المعروفة بل أراد الأدب و ذا حاصل بغير الضرب ، و لأن ح العصا منقطع ، و ليس فيه جواز ضرب الأمة ، و إنما هذا على طريق الذم لأفعالهم فانه صلى الله عليه و سلم نهى عن ضرب الإماء إلا فى الحدود ، و أمر بالبيع إن لم يوافق ، و يباح ضرب الدواب ، و يحتمل أن يقال : إن الأمة يجب عليها الامتثال فتضرب إذا امتنعت بخلاف الزوجة ، فنبه عليه ردا عن عادة العرب من إلزام الزوجات بالخدمة . **نه** : و منه : إن الخوارج شقوا " عصا " المسلمين و فرقوا جماعتهم . و ح : إياك و قتيل " العصا " ، أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين . و ح أبى جهم : فانه لا يضع " عصاه " عن عاتقه ، أى يؤدب أهله بالضرب ، و قيل أراد به كثرة الأسفار ، من رفع عصاه إذا سار و ألقى عصاه إذا نزل و أقام . و فيه : إنه حرم شجر المدينة

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عصماء .

إلا "عصا" حديدة ، أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة (١) من الحديد . و منه : إلا أن تقيل الخطأ قتيل السوط و "العصا" . لأنها ليسا من آلات القتل . غ : من "اعتصى" بالسيف ، أى أقام السيف مقام العصا . ك : و فى ح وفاته صلى الله عليه و سلم : أنت عبد "العصا" بعد كذا ، أى بلا عزة من الناس . و ان "العاص" بفتح الصاد لو كان أجوف و بكسرها لو كان ناقصا . نه : و فيه : لو لا أنا "نعصى" الله ما "عصانا" ، أى لم يمتنع عن إجابتنا إذا دعوناه ، و هو مشاكلة . و ح : إنه غير اسم "العاصى" ، لأن شعار المؤمن الطاعة . و منه : إن رجلا قال : و من "يعصهما" فقد غوى ، فقال صلى الله عليه و سلم : بئس الخطيب أنت ! قل : و من "يعص" الله و رسوله ، أمره أن يأتى بالمظهر ليترتب اسم الله فى الذكر قبل اسم الرسول ، و فيه دليل أن الواو تفيد الترتيب . و فيه : لم يكن أسلم من "عصاة" قريش غير مطيع بن الأسود ، يريد من كان اسمه العاصى . ن : أى لم يسلم ممن اسمه العاص إلا العاص بن أسود فسماه النبى صلى الله عليه و سلم مطيعا ، و لعله نسى أبا جندل المسمى بالعاص لغلبة كنيته عليه . و فيه : أولئك "العصاة" ، هذا محمول على من شق عليه الصوم ، أو أمروا بالفطر لمصلحة فخالفوا الأمر ، فلا يكون المسافر الغير المتضرر عاصيا بالصوم . ج : من لم يجب الدعوة فقد "عصى" ، أى دعوة العرس ، فان إجابته واجبة لإعلان النكاح . بغوى : التشديد فى الحضور ، و أما الأكل فغير واجب بل يستحب إن لم يكن صائما ، و من كان له عذر أو كان الطريق بعيدا يلحقه المشقة فلا بأس أن يتخلف ، و إجابة غير الوليمة يستحب و لا يجب . ك : عصية "عصت" الله ، بقتل القراء ببئر معونة .

بابه مع الضاد

[عضب] فيه : كان اسم ناقته "العضباء" ، هو علم لها منقول من ناقة عضباء أى

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لآلته .

مشقوقة الأذن و لم تكن مشقوقتها ، و قيل : كانت مشقوقتها ، و قيل : منقول من عضباء بمعنى قصيرة اليد . و منه : نهى أن يضحى "بالأعضب" القرن ، هو المكسور القرن و قد يكون فى الأذن بقلة ، و "المعضوب" فى غير هذا الزمن الذى لا حراك به . ن : و منه : و لا من "عضباء" ، يريد هذه الأوصاف و إن كانت فيها يوم وجوب الزكاة ، و لكنها تبعث سالمة من العيوب و لا يريد إنما تبعث السالمة فقط .

[عضد] نه : فيه : نهى أن "يعضد" شجرها ، أى يقطع . عضدته عضدا ، و العضد - بالتحريك : المعضود . و منه ح : لوددت أنى شجرة "تعضد" . ط : و هو بكلام أبى ذر أشبه ، و النبى صلى الله عليه و سلم أعلم بالله من أن يتمنى عليه حالا أوضع عما هو فيه . و ح : لا "يعضد" شوكها ، دال على منع قطع أشجار سوى الشوك بالأولى . نه : و منه : و "نستعضد" البرير ، أى نقطعه و نجنيه من شجره للأكل . و منه : يخبطون "عضيدها" و يأكلون حصيدها ، العضيد و العضد ما قطع من الشجر ، أى يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لإبلهم . و فيه : و ملأ من شحم "عضدى" ، هو ما بين الكتف و المرفق ، و أراد به كل الجسد فانه إذا سمن العضد سمن سائره . و فى ح حمار الوحش : فناولته "العضد" فأكلها ، يريد الكتف . و فى صفته صلى الله عليه وسلم : إنه كان أبيض "معضدا" ، أى الموثق الخلق - كذا روى ، و المحفوظ : مقصدا . و فيه : إن سمرة كانت له "عضد" من نخل فى حائط رجل ، أى طريقة من النخل ، و قيل : إنما هو عضيد من نخيل ، و إذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد . ط : قالوا للطريقة من النخل : عضيد ، لأنها متشاطرة فى جهة ، و قيل : إفراد الضمائر يدل على أنه فرد نخل ، و أيضا لو كانت طريقة من النخل لم يأمره بقطعها لكثرة الضرر ، و اعتذر بأن إفرادها لإفراد اللفظ ، قوله : يطاب[٢] أن يناقله ، أى يباداه

(١) فى نسخة : عضد .

(٢) فى نسخة : نطاب .

بتخيل من موضع آخر ، و لك كذا أى الجنة ، قوله : أمر رغبة فيه ، أى فهبه لى ، أمر على سبيل الترغيب و الشفاعة ، و هو نصب على الاختصاص ، أو حال أى قال أمرا مرغبا فيه . ج : و المعضد آلة القطع . ك : و جعلوا "عضادتيه" الحجارة ، هو بكسر عين ما كان عليهما يعلق إذا صفق ، و هما خشبتان من جانبى الباب ، و أعضاد كل شيء ما يسد من حواليه . غ : "عضدا" أعوانا ، و اعتضد : تقوى ، و عضد اليد يوضع موضع العون ، و عاضده : أعانه ، و عضد و استعضد الشجرة : قطع .

[عضض] نه : فيه : و "عضوا" عليها بالنواجذ ، هو مثل فى شدة الاستمساك بأمر الدين لأن العض بها عض بجميع الفم و الأسنان و هى أواخرها ، و قيل : التى بعد الأنياب . و فيه : من تعزى بعزاء الجاهلية "فأعضوه" بهن أبيه و لا تكنوا ، أى قولوا له : اغضض بايرة أبيك ، و لا تكنوا بالهن تنكيلا له و تأديبا - و قد مر فى عزى بيانه . و منه ح : من اتصل "فأعضوه" ، أى من انتسب نسبة الجاهلية و قال : يا لفلان . و ح أبى : انه "اعض" إنسانا اتصل . و قول أبى جهل لعتبة يوم بدر : و الله لو غيرك بقوله "لأعضضته" . و فيه : "فيعضه كعضيض" الفحل ، أصل العضيض اللزوم ، عض عليه : لزمه ، و المراد هنا العض نفسه لأنه بعضه له يلزمه . و منه : و لو أن "تعض" بأصل شجرة . ك : هو بفتح عين و ضمه لغة - و مر فى دخن . نه : و فيه : ثم يكون ملك "عضوض" ، أى يصيب الرعية فيه عسف و ظلم كأنهم يعضون فيه ، و روى : ملوك عضوض ، و هو جمع عض بالكسر و هو الخبيث الشرس ، و من الأول ح الصديق : و سترون بعدى ملكا "عضوضا" . ش : هو بفتح عين من أبنية المبالغة . مف : إن هذا الأمر أى الدين و ما بعثت به بدا ظهر رحمة و نبوة ، تميز أو حال ، أى كان أول الدين زمان نزول الوحى و الرحمة ، ثم بعد وفاته

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : المقضد .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بدبر .

إلى انقضاء الخلفاء الراشدين زمان رحمة و شفقة و عدل ، ثم شوش الأمر و ظهر بعض الظلم ، و العض أخذ الشيء بالسن ؛ ثم كائن جبرية ـ بالنصب تميز أى قهرا و غلبة ، أى يغلب الظلم و الفساد . ش : هو بفتح جيم و سكون موحدة . و ح : فمت و أنت "عاض" ـ يشرح فى ق . غ : "عض" يده ، أى غيظا و عداوة أو ندما . نه : و فيه : أهدت لنا نوطا من "التعضوض" ، هو نوع ١ التمر ـ و مر فى ت .

[عضل] فى صفته صلى الله عليه و سلم : إنه كان "معضلا" ـ بدل : مقصدا ، أى موثق الخلق شديده . و فى ح ماعز : إنه "أعضل" قصير ، الأعضل و العضل المكتنز اللحم ، و العضلة فى البدن كل لحم صلبة مكتنزة ، و منه عضلة الساق ، و يجوز أن يريد أن عضلة ساقيه كبيرة . و ح : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأسفل من "عضلة" ساقى و قال : هذا موضع الإزار ، و العضلات جمعه . ن : و هى بفتحات . نه : و فى ح عيسى عليه السلام : مر بظبية قد "عضلها ٢" ولدها ، عضلت الحامل و أعضلت إذا صعب خروج ولدها ، و الوجه أن يقال : بظبية قد عضّلت ، يعنى أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب فى بطنها و لم يخرج ، و أصل العضل المنع و الشدة ، أعضل بى الأمر إذا ضاق عليك فيه الحيل . و منه ح عمر : قد "أعضل" بى أهل الكوفة ما يرضون بأمير و لا يرضى بهم أمير ، أى ضاقت علىّ الحيل فى أمرهم و صعبت على مداراتهم . و منه حديثه : أعوذ بالله من كل "معضلة" ليس لها أبو حسن ، يريد عليا ، و روى : معضّلة ، أراد مسألة صعبة أو خطة ضيقة المخارج ، من الإعضال أو التعضيل . و منه : ح معاوية و قد جاءته مسألة مشكلة فقال : "معضلة" و لا أبا حسن ، أى مثله . و فيه : لو ألقيت على أصحاب محمد "لأعضلت" بهم . و ح : "فأعضلت" بالملكين فقالا : يا رب ! إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها . و فيه : و بها الداء "العضال" ، هو مرض يعجز الأطباء فلا دواء له .

(١) زيد فى نسخة : من .

(٢) فى نسخة : عضله .

و فى

و فى ح ابن عمر : و زوجتك امرأة "فعضلتها"، العضل المنع، أى لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف فى نفسها . ك : و منه : « و "لا تعضلوهن"» العضل منع الولى مولاه[1] من النكاح ، و الآية تدل على أن المرأة لا تزوج نفسها إلا باذن الولى ، و إلا لم يتصور منع . و "عضل" بمهملة و معجمة مفتوحتين قبيلة من القارة و هم أهل قصة الرجيع .

[عضه] نه : فيه : و "لا يعضه" بعضنا بعضا ، أى لا يرميه بالعضيهة : البهتان و الكذب ، عضهه يعضهه . و منه ح : ما "العضه" هى النميمة القالة بين الناس - كذا فى كتب الحديث ، و ما فى كتب الغريب فالعضة بكسر عين و فتح ضاد . ن : هو بكسر ففتح كعدة ، و بفتح فسكون كوجه ، أى ما العضه الفاحش الغليظ التحريم . و ح : لا يقطع "عضاهها" - بكسر عين و خفة ضاد و يقصر، جمع عضاهة. و منه ح : بواد كثير "العضاه". و لا "يعضه" - كيضرب ، أى لا يسخر، أولا يأتى ببهتان أو نميمة . زه : و فيه : إياكم و "العضة" ، الزمخشرى : أصلها العضهة فعلة من العضه و هو البهت ، و يجمع على عضين ، يقال : بينهم عضة قبيحة ، من العضيهة . و منه ح : من تعزى[2] بعزاء الجاهلية "فاعضهوه" - فى رواية، أى اشتموه صريحا . و ح : إنه لعن "العاضهة" و "المستعضهة" ، قيل : هى الساحرة و المستسحرة ، وسمى السحر به لأنه كذب و تخييل لا حقيقة له . و فيه : إذا جئتم أحدا فكلوا من شجره و لو من "عضاهه"، العضاه شجر أم غيلان و كل شجر عظيم له شوك ، جمع عضة[3] بالتاء ، و أصله

---

(١) فى نسخة : موليه .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يغزى .

(٣) عضة كعدة دروغ و بهتان و افسون و سحن چينى، عضون بحذف هاء جمع كعزة و عزين و منه قوله تعالى «جعلوا القرآن "عضين"» يقال : نقصانه الواو، و هو من عضوته أى فرقته لأن المشركين فرقوا أقاويلهم فيه فجعلوا كذبا و سحرا و كهانة و شعرا ، و يقال نقصانه الهاء و أصله عضهة - منتهى الأرب. عضه كنع عضها و يحرك و عضهته بالكسر كذب و سحر و نم، و البعير=

عضهة ، و قيل : جمع عضاهة ، و عضهت العضاه[١] : قطعتها . و منه ح : ما " عضهت عضاه " إلا بتركها التسبيح . و فيه : حتى أن شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير " العضه " ، هو الذى يأكل العضاه ، و قيل : من يشتكى من أكل العضاه ، و أكلها عاضه . ج : العضاه بالهاء كل شجر عظيم له شوك ، و هو على ضربين خالص كالطلح و السلم و السلاء[٢] و غير خالص كالنبع[٣] و الشوحط[٤] و الشرى[٥] ، و ما صغر من شجرة الشوك فهو الغضن .

[عضا] فيه : « جعلوا القرآن " عضين " » أى جزؤه أجزاء ، جمع عضة[٦] ، من عضيته : فرقته و جعلته أعضاء ، و قيل : أصله عضوة و فسر بعضهم بالسحر من العضة . غ : " عضين " أى آمنوا ببعض و كفروا ببعض . نه : و منه ح وقت العصر : ما لو أن رجلا نحر جزورا و " عضاها " قبل غروبها ، أى قطعها و فصل أعضاءها . و منه ح : لا " تعضية " فى ميراث إلا فيما حمل القسم ، هو أن يموت رجل و يدع شيئا إن قسم بين ورثته استضروا أو بعضهم ، كالجوهرة و الطيلسان و الحمام و نحوها ، من التعضية : التفريق .

بابه مع الطاء

[عطب] فيه : ليس فى " العطب " زكاة ، هو القطن . و " عطب " الهدى

= عضها أكل العضاه ، و كفرح اشتكى من أكلها أو رعاها و جاء بالإفك و البهتان كأعضه ، و فلانا بهته و قال فيه ما لم يكن ، و العضاه قطعها ، و العضه كعنب الكذب و البهتان ـ ق .

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : العضه .

(٢) شوك النخل .

(٣) النبع بالفتح شجر للقسى ، و الشوحط أيضا شجر تتخذ منه القسى ، أو ضرب من النبع أو هما و الشريان واحد ، و يختلف الاسم بحسب كرم منابتها ، فما كان فى قلة الجبل فنبع ، و فى سفحه شريان ، و فى الحضيض شوحط ـ ق .

(٤) و مر فى شو .

(٥) و مر فى شرى .

(٦) كعدة .

هلاكه ، و قد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه من السير فينحر . ط : كيف أصنع بما "عطب" - بالكسر ، أى هلك و عجز عن السير .

[عطبل] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : لم يكن "بعطبول" و لا بقصير ، هو الممتد القامة ، الطويل العنق ، و قيل : الطويل الصلب الأملس .

[عطر] فيه : كان يكره "تعطر" النساء و تشبههن بالرجال ، أراد عطرا يظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال ، و قيل : أراد تعطل النساء - باللام ، و هى من لا حلى عليها و لا خضاب ، و اللام و الراء يتعاقبان . و منه : إذا "استعطرت" و مرت على القوم ليجدوا ريحها ، أى استعملت العطر . و ح : و عندى "أعطر" العرب ، أى أطيبها عطرا . ك : "أعطر" سيد العرب ، أى امرأة أعطر نساء سادات العرب بحذف مضاف .

[عطس] نه : فيه : كان يحب "العطاس" و يكره التثاؤب ، لأنه يكون مع خفة البدن و انفتاح المسام المسببة عن تخفيف الغذاء و إقلال الشراب ، و التثاؤب بخلافه . ن : لأنه يدل على النشاط و خفة البدن و يخرج به ما اختنق فى دماغه من الأبخرة ، و لذا أمر بالحمد . ك : المحبة راجع إلى سببه الجالب له ، قال الأطباء : العطاس يدل على قوة الدماغ و صحة مزاجه و زوال زلزلة البدن . ج : و سببه خفة البدن ، فيعين على الطاعات ، و التثاؤب يكون مع ثقل البدن و امتلائه و استرخائه للنوم و الكسل ، فينشط عن الطاعات . ط : كانوا "يتعاطسون" يرجون أن يقول : رحمك الله ، هؤلاء قوم عرفوه حق معرفته لكن منعهم عن الإسلام إما التقليد و إما حب الرئاسة و عرفوا أن ذلك مذموم فتحروا أن يهديهم الله و يزيل ذلك عنهم ببركة دعائه صلى الله عليه و سلم . و فيه : "عطس" رجل فقال : الحمد لله و السلام على رسول الله ، قال ابن عمر : و أنا أقول ، أى أنا أقول كما تقول و الحال أنه ليس كذلك ، لأن شأن العاطس أن يقول : الحمد لله - كما علمنا النبى صلى الله عليه و سلم ، فقوله : علمنا ، مستأنف دال على المقدر . نه : و منه ح : لا يرغم الله إلا هذه "المعاطس" ،

هى الأنوف ، جمع معطس ، لأن العطاس يخرج منها .

[عطش] فيه : رخص لصاحب " العطاش " و اللهث أن يفطرا و يطعما ، هو بالضم شدة العطش ، و قد يكون داء يشرب معه و لا يروى صاحبه . ش : " عطش ، الناس - بالكسر .

[عطعط] نه : فيه : " ليعطعط " الكلام ، العطعطة حكاية صوت ، من عطعط القوم : صاحوا ، و قيل : أن يقولوا : عيط عيط [١] .

[عطف] فيه : سبحان من " تعطف " بالعز و قال به ، أى تردى بالعز ، العطاف و المعطف : الرداء ، تعطف به و اعتطف و تعطفه و اعتطفه ، و سمى عطافا لوقوعه على عطفى الرجل و هما ناحيتا عنقه ، و هو مجاز عن الاتصاف به كأن العز شمله شمول الرداء . ج : و قال به ، أى حكم به فلا يرد حكمه . نه : و منه : حول رداءه و جعل " عطافه " الأيمن على عاتقه الأيسر ، إنما أضاف العطاف إلى الرداء لأنه أراد أحد شقى العطاف ، فالهاء ضمير الرداء و يجوز كونه للرجل ، و يريد بالعطاف جانب ردائه الأيمن . و منه : خرج متلفعا " بعطاف " . و ح : فناولتها عطافا . ك : و النظر فى " عطفيه " - بكسر عين ، أى جانبيه ، و هو إشارة إلى إعجابه بنفسه و لباسه ، و العرب تضع الرداء موضع الجمال و البهجة و الحسن . و : « ثانى " عطفه " » عبارة عن الكبر . ط : أو معناه معرض عن الحق استخفافا ، و قرئ بفتح العين [٢] بمعنى مانع تعطفه . نه : و فى ح الزكاة : ليس فيها " عطفاء " ، أى ملتوية القرن . و فيه : و فى أشفاره " عطف " ، أى طول كأنه طال و انعطف ، و يروى بغين - و يجىء .

[عطل] فيه : يا على ! مر نساءك لا يصلين " عطلا " ، العطل فقدان الحلى ، و امرأة عاطل و عطل . و منه ح عائشة : كرهت أن تصلى المرأة " عطلا " ، و لو أن تعلق فى عنقها خيطا . و قالت فيمن ماتت : " عطلوها " ، أى انزعو حليها و اجعلوها عاطلا .

---

(١) بالكسر مبنية .

(٢) فى نسخة : عين .

و فى وصفها أباها : رأب الثأى[1] و أوذم "العطاة[2]"، هى داو ترك العمل بهاحينا وعطلت و تقطعت أوذامها و عراها ، أى أعاد سيورها وعمل عراها و أعادها صالحة للعمل ، و هو مثل لفعله فى الإسلام بعد النبى صلى الله عليه و سلم . و فى شعر كعب : شد النهارذراعى "عيطل" نصف ؛ هى ناقة طويلة . قا : « و إذا العشار "عطلت" » تركت مهملة . غ : و هى أحسن ما يكون "لا يعطلها" تومها إلا فى القيمة . مد : « و بئر "معطلة" » عطف على قرية ، أى كم بئر عامرة تركت لهلاك أهلها ، و قرئ بالخفة ، من أعطله بمعنى عطله .

[عطن] نه : فيه : حتى ضرب الناس "بعطن" ، و هو مبرك الإبل حول الماء ، من عطنت الإبل ، إذا سقيت و بركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى ، و أعطنتها إذا فعلته بها ، ضرب مثلا لاتساع الناس زمن عمر وما فتح عليهم من الأمصار . ط : العطن بفتحتين أى حتى رووها و أبركوها . ن : أى أووها إلى موضع الاستراحة . ك : هو كالوطن للابل ، و غلب على مبركها حول الماء . نه : و فى ح الاستسقاء : فما مضت سابعة حتى "أعطن" الناس فى العشب ، أى المطر طبق و عم البطون و الظهور حتى أعطن الناس إبلهم فى المراعى . و منه ح : و قد "عطنوا" مواشيهم ، أى أراحوها ، سمى المراح و هو مأواها عطنا . و ح : استوصوا بالمعزى خيرا و انقشوا له "عطنه" ، أى مراحه[3] . و ح : صلوا فى مرابض الغنم و لا تصلوا فى "أعطان" الإبل ، و ذلك لا للنجاسة فانها موجودة فى المرابض بل لأن الإبل تزدحم فى المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها و لا يؤمن من نفارها و تفرقها فتؤذى المصلى أو تلهيه عن صلاته ، أو تنجسه برشاش أبوالها . و فيه : أخذت إهابا "معطونا"

---

(١) أصلح الفاسد .

(٢) و شد سيورا .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مراهة .

فأدخلته عنقى ، هو المنتن المنمرق[1] الشعر ، من عطن الجلد إذا تمرق[2] شعره و أنتن فى الدباغ . و منه ح : و فى البيت أهب "عطنة" .

[عطا] فى صفته صلى الله عليه و سلم : فاذا "تعوطى" الحق لم يعرفه أحد ، أى كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم ير حقا يتعرض له باهمال و إبطال و إفساد[3] فاذا رأى ذلك تنمر[4] و تغير حتى أنكره من عرفه ، و التعاطى التناول و الجرأة على الشيء ، من عطاه يعطوه إذا أخذه . و منه ح : أربى الربا "عطو" الرجل عرض أخيه بغير حق ، أى تناوله بالذم . و ح : "لا تعطوه" الأيدى ، أى لا تبلغه فتتناوله . ك : رجل "أعطى" بى ، أى أعطى العهد باسم الله و اليمين به ثم نقضه ، قوله : و استوفى ، أى العمل منه . و ح : لقد "أعطى" بها ما "لم يعط" ، هو بضم همزة و فتح طاء و كسرها مستقبلا و ماضيا . ط : كلا الفعلين على بناء المفعول أى طلب منى هذا المتاع قبل هذا بأزيد مما طلبته . و فيه : "أعطاه" الله أجر من صلاها و حضرها ، و هذا إذا لم يكن تأخيره عن الجماعة بتقصير ، و لعله لأن نية المؤمن خير من عمله ، و يجبر ما حصل له من التحسر . و ح : لن تقرأ بحرف منها إلا "أعطيته" ، باء بحرف زائدة ، و الحرف الطرف ، و كنى به عن جملة مستقلة بنفسه ، أى أعطيت ما اشتملت تلك الجملة عليه من السؤال ، مثل غفرانك و ربنا لا تؤاخذنا ، فان لم تشتمل عليه تعطى ثوابه ؛ قض : و لعل ابن عباس ترك الإسناد لوضوحه ، و لا يبعد أن يقال : ٥قد اتفقت له وقت٥ و انكشف٦ له الحال و تمثل له جبريل و الملك النازل كما تمثل لرسول الله صلى الله عليه و سلم فشاهدهما و سمع مقالتهما معه صلى الله عليه و سلم . ش : "و أعطى" خواتيم

(١) من النهاية و لسان العرب ، و فى الأصل : المتمزق .
(٢) فى الأصل : تمزق ، و فى نسخة أخرى : مزق ، و فى النهاية : مرق .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : و لافساد .
(٤) كذا فى الأصل و النهاية ، و فى اللسان : شمّر .
(٥ - ٥) كذا .
(٦) فى نسخة : فانكشف .

سورة البقرة ، قيل : معناه استجيب له مضمون الآيتين من قوله « غفرانك ربنا » - إلى آخره ؛ و لمن سأل من أمته إذا دعا[1] حق السؤال - و٢مر في خ . ن : لا نعطيكاهن[3] هو بألف بعد كاف لإشباع فتحة الكاف . و ح : " أعطيها " ، أى ثواب الشهادة و إن مات على الفراش ، و فى هذا " العطاء " ، أى الذى يعطى من بيت المال على وجه الاستحقاق . ج : بعث جارية إلى " العطاء " ، هو ما يعطيه الأمراء للناس من قراراتهم و ديوانهم الذى يقررونه لهم فى بيت المال ، وكان يصل إليهم فى أوقات معينة من السنة . و ح : نهى أن " يتعاطى " السيف مسلولا ، التعاطى الأخذ و العطاء ، أر د أن لا يشهر السيف بالناس . و فيه : ما أردت أن " تعطيه " - بسكون ياء وحذف نون إعراب . غ : « " أعطى " كل شيء خلقه » أمكن من التناول ، أى أعطاهم ما يصلح لهم ثم هداهم إلى مصالحهم . و : " عاط " بغير أنواط ، يضرب لمن يعمل عملا لا جدوى له كمن يتناول شيئا من غير معلقة .

بابه مع الظاء

[عظل] نه : فى ح عمر قال لابن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء الذى لا " يعاظل " بين القول و لا يتتبع حوشى الكلام زهير ، أى لا يعقده و لا يوالى بعضه فوق بعض ، و كل ما ركب شيئا فقد عاظله . و منه : " تعاظل " الجراد و الكلاب ، و هو تراكبها .

[عظم] فيه : " العظيم " تعالى ، هو الذى جاوزه قدره حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطة بكنهه و حقيقته ، و العظم فى الأجسام كبر الطول و العرض و الله يتعالى عنه . و ح : إنه كان يحدث ليلة عن بنى إسرائيل لا يقوم فيها إلا إلى " عظم " صلاة ، عظم الشيء أكبره ٤ كأنه أراد لا يقوم فيها إلا إلى الفريضة . و منه : فأسندوا " عظم " ذلك إلى ابن الدخشم ، أى معظمه . ك : هو بضم عين وسكون

(١) فى الأصل : ادعى .
(٢) ليس فى ا ح .
(٣) فى نسخة : لا نعطيك .
(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : كبره .

ظاء . و منه : جلس[1] إلى مجلس فيه "عظم" من الأنصار ، أى جماعة كثيرة . ن : سادا "عظم" خلقه ، بضم عين وسكون ظاء وكسر عين وفتح ظاء . ط : إن "عظم" الجزاء مع "عظم" البلاء ، هو بضم فسكون أكثر . ش : و منه : و"عظم" شأن المبايع ، وهو بفتح تحتية ، و العظم بكسر العين[2] وكسر ظاء فيهما . نه : انظروا رجلا طوالا "عظاما" ، أى عظيما بالغا . و فيه : من "تعظم" فى نفسه لقى الله تعالى غضبان ، التعظم فى النفس الكبر و النخوة و الزهو . و فيه : "لا يتعاظمنى" ذنب أن أغفره ، أى لا يعظم علىّ و عندى . ط : فان الله تعالى "لا يتعاظمه" شىء ، أى لا يعظم إعطاء شىء عليه ، و ضمير أعطاه لشىء . نه : و ح : بينا هو يلعب مع الصبيان و هو صغير "بعظم" وضّاح مر عليه يهودى فقال : لتقتلن ٣ صناديد هذه القرية ، هى لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن أصابه غلب أصحابه فكانوا إذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من موضع يجدونه فيه إلى موضع رموا به منه . ك : "فتعاظم" ذلك ، أى تعاظم فسخ الحج إلى العمرة لاعتقادهم أن العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور فقالوا : أى الحل هو؟ أى هل هو عام حتى الجماع أم خاص ببعض . و فيه : فقد "أعظم" ، أى دخل فى أمر عظيم ، أو مفعوله محذوف . و فيه : "العظيم" السمين يوم القيامة ، أى العظيم جثة أو جاها عند الناس . و رب العرش "العظيم" الكريم ، وصفه بالعظمة من جهة الكمية ، و بالكرم أى الحسن من جهة الكيفية ، فهو ممدوح ذاتا و صفة ، و خص بذكره لأنه أعظم الأجسام فيدخل تحته الجميع . ن : أى آية "أعظم" ، فيه تفضيل بعض القرآن على بعض و تفضيل القرآن على غيره ، و منعه الاشعرى لأنه يقتضى نقص المفضول و يأول أعظم بمعنى العظيم ، و المختار جوازه بمعنى أكبر[4] ثوابا .

(١) فى نسخة : جلست .

(٢) فى نسخة : عين .

(٣) فى نسخة : ليقتلن .

(٤) فى نسخة : اكثر .

و "عظيم" بصرى أميرها. ط: دعا باسمه "الأعظم"، هو بمعنى العظيم إذ ليس هو بعض الأسماء أعظم لأن جميعها عظيم، و قيل: بل كل اسم أكثر تعظيما فهو أعظم مما هو أقل. و إن "أعظم" الأيام يوم النحر، أى من أعظمها، فلا ينافى ح: إن أفضلها يوم عرفة و إن العشرة أفضل الأيام. و ح: ما "يتعاظم" أحدنا - يجىء فى وسو. ن: أن أسجد على سبعة "أعظم"، أى أعضاء، سمى العضو عظما و إن كان فيه عظام، و جعلها سبعة على أن الجبهة و الأنف واحد.

[عظا] نه: فيه: كفعل الهر يفترس "العظايا"، هى جمع عظاية دويبة معروفة، و قيل: أراد سام أبرص و يقال للواحدة أيضا: عظاءة، و جمعها: عظاء.

[عظه] و فيه: لأجعلنك "عظة"، أى موعظة و عبرة لغيرك.

بابه مع الفاء

[عفث] فى ح الزبير: كان أخضع "أعفث"، هو من ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس، و قيل: هو بمثناة؛ و قيل: هو فى صفة ابنه(١)، و فيه أيضا ش:

دع "الأعفث" المهذار يهذى بشتمنا فنحن بأنواع الشتيمة أعلم

و روى عنه أنه كلما تحرك بدت عورته فكان يلبس تحت إزاره التبان.

[عفر] فيه: إذا سجد جافى عضديه حتى يرى(٢) من خلفه "عفرة" إبطيه، هو بياض غير خالص بل كلون عفر الأرض و هو وجهها. ط: أراد منبت الشعر من الإبطين بمخالطة بياض الجلد سواد الشعر. ن: هو بضم مهملة و فتحها و سكون فاء. ج: و منه: يحشر على أرض "عفراء"، أى بيضاء ليس فيها علم، هو الجبل و ما يهتدى به فى البرية من جدار أو بناء. ك: هو بمهملة و فاء و راء و مد، أى بيضاء إلى حمرة. نه: و فيه: إن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها قال: ما ألوانها؟ قالت:

(١) عبد الله.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: يروى.

سود، قال: "عفرى"، أى اخلطيها بغنم عفر، واحدتها عفراء. و منه ح الضحية: لدم "عفراء" أحب إلى الله من دم سوداوين. و ح: ليس "عفر" الليالى كالدادى (١)، أى الليالى المقمرة كالسود، و قيل: هو مثل. ع: لقيته عن "عفر"، أى بعد خمسة عشر يوما حتى جاز الليالى العفر أى البيض. نه: و فيه: إنه مر على أرض تسمى "عفرة" فسماها خضرة، هو من العفرة لون الأرض، و يروى بالقاف و الثاء و الذال. ج: و كرهه لأن من عفر الأرض و عثرته التى لا نبات فيها. و منه: و "عفره" فى التراب، التعفير التمريغ فى التراب. نه: و فى شعر كعب: لحم من القوم "معفور"؛ أى مترب معفر من التراب. و منه ح: "العافر" الوجه فى الصلاة، أى المترب. و ح أبى جهل: هل "يعفر" محمد وجهه، يريد سجوده على التراب، ولذا قال: "لأعفرن" وجهه فى التراب. يريد إذلاله - لعنه الله. ط: عبر عن السجود به تعنتا و عنادا، زعم ليطأ أى طمع و أراد، و هو حال بعد حال من الفاعل، فما يجئهم أى ما يجيء أصحاب أبى جهل إلا نكوص عقبيه فسد الحال مسد الفاعل، و يجوز كونه ضميرا لأبى جهل، و فى منه للأمر، أى فما يجيء أبو جهل أصحابه كائنا على كل (٢) حال إلا على هذه الحال. نه: و فيه: أول دينكم نبوة و رحمة ثم ملك و رحمة ثم ملك "أعفر"، أى ملك يساس بالنكر و الدهاء، من قولهم للخبيث المنكر: عفر، و العفارة الخبث و الشيطنة. و منه: إن الله يبغض "العفرية" النفرية، هو الداهى الخبيث. و منه: "العفريت" و قيل: هو الجموع المنوع، و قيل: الظلوم؛ الجوهرى: هو المصحح، و النفرية أتباع له، و يؤيده ما فى تمامه: الذى لا يرزأ فى أهل و لا مال؛ الزمخشرى: العفر و العفرية و العفريت و العفارية القوى المتشيطن الذى يعفر قرنه، و العفرية و العفارية ملحقان بشرذمة و عذافرة و عفريت بقنديل. و فى ح على: غشيهم يوم بدر ليثا "عفرنى"، هو الأسد الشديد، و هو ملحق بسفرجل،

(١) بوزن مساجد.

(٢) ليس فى النسختين.

و فى كتاب أبى موسى : ليثا "عفريا" ، أى قويا داهيا ، أسد عفر بوزن طمر أى قوى عظيم . و فيه : أو عدله من "المعافرى" ، هو برود باليمن منسوبة إلى معافر - قبيلة . ج : أى ما يعادله و يماثله من ثوب منسوب إلى معافر - بفتح ميم موضع باليمن . ن : و منه : و أخذت "معافريه" و أعطيته بردتك فكانت عليك حلة ، و صوابه : أو أخذت ، بأو لأن المقصود أن يكون على أحدهما بردتان و على الآخر معافريان . نه : و فيه ح : ما لى عهد بأهلى منذ "عفار" النخل . و ح : ما قربت أهلى مذ "عفّرنا" النخل ، و يروى بالقاف و هو خطأ ، التعفير أنهم كانوا إذا أبروا النخل تركوا سقيها أربعين يوما لئلا ينتقض حملها ثم تسقى ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى ، و عفروا إذا فعلوه ، و هو من تعفير الوحشية ولدها ، و ذلك أن تفطمه عند الرضاع أياما ثم ترضعه ، تفعله مرارا ليعتاده . و "عفير" اسم حماره صلى الله عليه و سلم مصغر أعفر ، من العفرة : الغبرة . و فيه : خرج على حماره "يعفور" ، سمى به من العفرة ، أو تشبيها فى عدوه باليعفور و هو الظبى ، و قيل : الخشف .

[عفس] فيه : فاذا رجعنا "عافسنا" الأزواج و الضيعة ، أى لامسنا و لاعبنا . و منه ح : كنت "أعافس" و أمارس . و ح : يمنع من "العفاس" خوف الموت و ذكر البعث و الحساب . ن : و روى بشين معجمة أى عانقنا . ط : و رأى عين ، باضمار نرى ، و نسينا كثيرا أى نسينا أكثر ما ذكرتنا أو نسينا كثيرا كأنا ما سمعنا منك ، و فى الذكر عطف على عندى و هو خبر كان ، و على فرشكم عبارة عن الديمومة ، و ثلاث مرات أى قاله ساعة فساعة .

[عفص] نه : فيه : احفظ "عفاصها" و وكاءها ، هو وعاء تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة و غيرهما ، من العفص : الثنى ، و به سمى جلد يجعل على رأس القارورة عفاصا و كذا غلافها . ك : هو ظرف النفقة و ما على رأسها . ن : اعرف "عفاصها" - بكسر عين ، أى تعرف لتعلم صدق مدعيها و لئلا يشتبه بماله - و يتم فى انفق .

[عفط] نه : فيه : و لكانت دنياكم أهون من "عفطة" عنز ، أى ضرطة .

[عفف] فيه : و من "يستعفف يعفه" الله ، هو طلب العفاف و التعفف و هو الكف عن الحرام و السؤال من الناس ، أى من طلب العفة و تكلفها أعطاه الله إياها ، و قيل : هو الصبر و النزاهة عن الشيء ، عف يعف عفة فهو عفيف . ك : يعفه من الإعفاف ، و بفتح فاء مشددة و ضمه بعض اتباعا بضم الهاء ، أى من تعفف عن السؤال و لم يظهر الاستغناء جعله الله عفيفا و من ترق من هذا إلى أعلى باظهار الاستغناء لكن إن أعطى شيئا لم يرده يملأ الله قلبه غنى ، و من فاز بالقدح المعلى و تصبر و إن أعطى لم يقبل فهو هو إذ الصبر جامع لمكارم الأخلاق ، قوله : اتفق بيده جملة حالية أو اعتراضية أو استئنافية ، و ما يكن شرطية ، و روى : ما يكون ـ فموصولة ، قوله : من يستغن أى يظهر الغنى و يقنع أو يطلبه من الله ، و من يتصبر أى يتكلف الصبر يسهل عليه ، و ما أعطى أحد خيرا أى عطاء خيرا ، و روى : خير ، أى هو خير . نه : و منه : و أسألك "العفة" و الغنى . ك : و "العفاف" و الغنى ، هو بالفتح الغنى ، قيل : هو هنا قدر الكفاف ، و الغنى غنى النفس . ن : هو الكف عن محارم الله و خوارم المروة نه : و منه ح : فانهم ما علمت "أعفة" صبر ، هو جمع عفيف . ج : و صبر جمع صبور . ك : و ذكر الصدقة و "التعفف" و السؤال ، أى حض الغنى على الصدقة و حض الفقير على التعفف و ذم المسألة . ط : "عفيف متعفف" ، العفة عما لا يحل ، و التعفف عن الحرام و السؤال عن الناس . و فيه : "عفة" فى طعمة ، هو أن يجتنب الحرام و لا يكثر الأكل ، و حفظ الأمانة أى أمانة الله فى التكليف و أمانة الخلق فى الحفظ و الأداء ، و ما فى ما فاتك مصدرية و الوقت مقدر أى لا بأس عليك وقت فوت الدنيا إن حصلت لك هذه الحالة ، أو نافية أى لا بأس عليك لأنه لم يفتك [1] الدنيا إن حصلت لك هذه الحالة . نه : و فيه : لا تحرم "العفة" ، هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه ، و كذا العفافة [2] فاستعارها للمرأة و هم

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : لم يفتنك .

(٢) بالضم .

يقولون

يقولون : العيفة .

[عفق] فيه : خذى منى أنى ذا "العفاق" ، من عفق[1] إذا ذهب ذهابا سريعا ، و العفق[2] أيضا العطف و كثرة الضراب .

[عفل] فى ح ما لا يجوز فى البيع و النكاح "العفلاء" ، العفل بالحركة هنة تخرج فى فرج المرأة و حياء الناقة شبيهة بالأدرة فى الخصية ، و التعفيل إصلاحه . و منه : فى امرأة بها "عفل" . و فيه : كبش حولى "أعفل" ، أى كثير شحم الخصية من السمن و هو العفل بسكون فاء ؛ الجوهرى : العفل مجس الشاة بين رجليها إذا أردت أن تعرف سمنها من هزالها .

[عفن] فى ح أيوب عليه السلام : "عفن" من القيح و الدم جوفى ، أى فسد من احتباسهما فيه .

[عفا] فيه : "العفوّ" تعالى ، من العفو : التجاوز عن الذنب و ترك العقاب ، و أصله المحو و الطمس ، عفا يعفو . و فيه : "عفوت" عن الخيل و الرقيق فأدوا زكاة أموالكم ، أى تركت لكم أخذ زكاتها و تجاوزت عنه ، و منه : عفت الريح الأثر ، إذا محته . و منه ح أم سلمة لعثمان : "لا تعف" سبيلا كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم لحبها ، أى لا تطمسها . و منه ح : سلوا الله "العفو و العافية و المعافاة" ، فالعفو محو الذنوب ، و العافية السلامة من الأسقام و البلايا و هى الصحة و ضد المرض كالثاغية بمعنى الثغاء ، و المعافاة أن يعافيك الله من الناس و يعافيهم منك أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاهم عنك و أذاك عنهم ، و قيل : من العفو و هو أن يعفو[3] عن الناس و يعفوا عنه . ن : سلوا الله "العافية" و هى متناولة لدفع جميع المكروهات فى البدن و الباطن فى الدين و الدنيا و الآخرة . ط :

(١) من ف و النهاية ، و فى الأصل و ا ح : عفف .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية . و فى الأصل : العفف .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تعفو .

ما سئل الله شيئا يعنى أحب إليه من أن يسأل "العافية"، و ذلك لأنه لفظ جامع لأنواع خير الدارين، و أحب فى الظاهر مفعول و فى الحقيقة صفة، و من اللائق بها هنا أن يراد كفاف من القوت و اللباس و الصحة و الاشتغال بأمر دينه و ترك ما لا ضرورة فيه و لا خير. ك: "استعفوا" لأميركم، أى اطلبوا العفو لأميركم المتوفى من الله فانه كان يحب العفو من ذنوب الناس فيكون جزاء وفاقا، و روى: استغفروا - من المغفرة. و فيه: فاشهد أن الله قد "عفا" لقوله تعالى «و لقد "عفا" الله عنهم» فكرهتم أن "يعفو" عنه - بنصب الواو، أى يعفو الله، و روى: تعفوا - بتاء خطاب الجمع و سكون الواو، قوله: كان الله "عفا" عنه، بلفظ كان الناقصة و من حروف المشبهة. و «فمن "عفى" له من اخيه» أى عفى الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع بمطالبته بالدية و على القاتل أداؤها إليه. ط: كل أمتى "معافى" إلا المجاهرون، تذكيره للفظ الكل، و روى: معافاة، و رفع المستثنى لمعنى النفى أى لا ذنب عليهم، و روى بالنصب، أقول: الأظهر أن يقال: كل أمتى يتركون عن الغيبة إلا المجاهرون فان من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له، و العفو بمعنى الترك، أو هو من عافاه الله: سلمه من المكروه، و المجاهرون عاملو المعاصى جهرة، و المجانة يشرح فى م و يتم فى عفو. ج: «خذ "العفو"» أى السهل المتيسر، أمر الله نبيه صلى الله عليه و سلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس و يقبل منها ما سهل و تيسر و لا يستقصى عليهم. غ: أى خذ الميسور من أخلاق الناس و لا تستقصى عليهم. «و قل "العفو"» أى الفضل الذى يسهل إعطاؤه. نه: و منه: "تعافوا" الحدود فيما بينكم، أى تجاوزوا عنها و لا ترفعوها إلىّ فانى متى علمتها أقمتها. ط: هو خطاب لغير الأئمة بأنه ينبغى أن يعفوها بعضهم من بعض قبل أن يبلغنى فما بلغنى فقد وجب أى وجب على إقامتها. ز: "تعافوا" بفتح فاء و ضم واو أمر من التعافى. نه: و قال ابن عباس فى أموال أهل الذمة: "العفو"، أى عفى لهم عما فيها من الصدقة

(١) ليس فى النسختين.

و عن العشر فى غلاتهم . و منه ح ابن الزبير للنابغة : أما صفو أموالنا فلآل الزبير و أما "عفوه" فان تيما و أسدا تشغله عنك ؛ الحربى : العفو أجل المال و أطيبه . الجوهرى : هو ما فضل عن النفقة ، و الثانى أشبه هنا . و فيه : أمر "باعفاء" اللحى ، هو أن يوفر شعرها و لا يقص كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثر ، و يقال : أعفيته و عفّيته . ن : "أعفوا" اللحى ، هو بقطع الهمزة ، و قيل : عفوت و أعفيت لغتان ، و روى : أرخوا ـ بقطع الهمزة و الخاء المعجمة ، و روى : أرجوا ـ بجيم بمعنى الأول و أصله : أرجؤا ـ بهمزة فخففت بمعنى أخروها ، و معنى الكل تركها على حالها ، و يكره حلقها و قصها و تحريفها ، و أما الأخذ من طولها و عرضها بقدر التحسين فحسن ، و يكره الشهرة فى تعظيمها كقصها ، و اختلفوا فى حده فمنهم من لم يحدد شيئا ، و منهم من حدد بما زاد على القبض ، و كره الزيادة فى اللحية بزيادة فى شعر العذار من الصدغين و النقص منها بأخذ بعض العذار فى حلق الرأس و نتف جانبى العنفقة ، و كره التسريح تصنعا للناس و تركه شعثة إظهارا للزهادة . بى : و اختلف فى أخذ النابت على الحلق لا النابت على اللحى الأسفل . ط : قصر اللحية من صنع الأعجام و هو اليوم شعار كثير من المشركين كالإفرنج و الهنود و من لا خلاق له فى الدين من الفرق الموسومة بالقلندرية طهرالله حوزة الدين عنهم . تو : "أعفوا" اللحى ، إن كان الإعفاء التكثير يستدل به على استحباب مداواة الذقن بما ينبت الشعر و يطوله ، و إن كان الترك فعلى عكسه إذ المعالجة خلاف تركه على ما هو عليه ، و يؤيده أنه لم ينقل من السلف المعالجة و أنه يأباه السياق ، و كره العلماء نتف جانبى العنفقة و غير ذلك . نه : و منه ح : لا "أعفى" من قتل بعد أخذ الدية ، هذا دعاء عليه أى لا كثر ماله و لا استغنى . ط : أى لا أدع القاتل بعد أخذ الدية فيعفى أو يرضى منه بالدية لعظم جرمه ، و المراد التغليظ لمباشرة الأمر الفظيع فلم ير أن يعفى عنه أو يرضى منه بالدية زجرا له ، و روى : لايعفى ـ من العفو . ج : أى لا أقبله و لا أعفو عنه بلا قتله . نه : و منه : إذا دخل صفر و "عفا" الوبر ، أى كثر وبر الإبل ، و روى :

عفا الأثر ، أى درس و امّحى . مد : « حتى "عفوا" و قالوا » أى كثروا فى أنفسهم و أموالهم . ج : و منه : "تعفو" أثره ، عفا الأثر : امحى ، و عفوته : محوته ، يتعدى و لا يتعدى . نه : و منه ح : إنه غلام "عاف" ، أى وافى اللحم كثيره . و ح عمر : إن عاملنا ليس بالشعث و لا "العافى" . و فيه : إن المنافق إذا مرض ثم "أعفى" كان كالبعير عقله أهله ثم أرسله فلم يدر لِمَ عقلوه ، أعفى أى عوفى . ج : و منه : ثم "أعفاه" الله ، أى عافاه . نه : و فيه : أقطع من أرض المدينة ما كان "عفا" ، أى ليس فيه لأحد أثر ، من عفا إذا درس و لم يبق له أثر ، أو ما ليس لأحد فيه ملك ، من عفا يعفو إذا صفا و خلص . و منه ح : يرعون[1] "عفاها" . و منه : إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا و شربت عليه من الماء فعلى الدنياء "العفاء" ، أى الدروس و ذهاب الأثر ، و قيل : العفاء التراب . و فيه : ما أكلت "العافية" منها فهو صدقة ، و روى : العوافى ، و العافية كل طالب رزق من الحيوانات ، و جمعها العوافى ، عفوته و اعتفيته : أتيته أطلب معروفا[2] . ط : و منه : أى من حاصل الأرض و ريعها . نه : و منه ح المدينة : يتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة "للعوافى[3]" . ك : تتركون أراد به غير المخاطبين لكن من أهل المدينة أو من نسلهم و المراد بها السباع و الطيور . ن : و هذا الترك يكون عند الساعة لقصة الراعيان يخران على وجوههما حين تدركهما الساعة ؛ القاضى : جرى هذا فى العصر الأول حين انتقلت الخلافة إلى الشام و العراق و ذلك حين ما كانت أحسن دينا لكثرة العلماء و دنيا لعمارتها و اتساع حال أهلها ، و قيل : كان هذا فى بعض الفتن رحل عنها الأكثر ثم تراجعوا إليها ، و حالها اليوم قريب من هذا . ج : "العافية" كل طالب رزق من أنواع الحيوان إلا أنه غلب على الطيور و السباع ، قوله : مذللة "للعوافى" ، أى متمكنا منها غير محمية و لا ممتنعة

(١) من النهاية و لسان العرب ، و فى الأصل : يزرعون ، و فى نسخة : تزرعون .
(٢) فى نسخة أخرى و النهاية : معروفه .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : العوافى .

أى يكون المدينة مخلاة بها للسباع و الوحوش ، و قيل : أراد مذللة قطوفها ، أى ممكنة منها ، أى على أحسن أحوالها . و منه : لو لا أن تجد صفية لتركته حتى تأكله "العافية" ، تجد أى تحزن و تجزع . ط : ما سكت عنه فهو "عفو" ، أى لا يؤخذون به . و فيه : كلكم مذنب إلا من "عافيته" ، هو تنبيه على أن الذنب مرض . غ : هو كثير "العافية" ، أى يغشاها السؤال . نه : و فيه : ترك أتانين و "عفوا" ، هو بالكسر و الضم و الفتح : الجحش ، و الأنثى عفوة . غ : هو ولد الحمار .

بابه مع القاف

[عقب] نه : من "عقب" فى صلاة فهو فى الصلاة ، أى أقام فى مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة . و منه ح : و "التعقيب" فى المساجد بانتظار الصلاة (١) . غ : و التعقيب أن يعمل عملا يعود فيه . ج : و إذا غزى ثم ثنى من سنة مرة أخرى قيل : قد "عقب" . و منه : من شاء منهم أن "يعقب" ؛ و يقال : تعقيبه خير من غزوه . نه : و منه ح : ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين إلا أنها كانت "عقبا" ، أى تصلى طائفة بعد طائفة فهم يتعاقبونها تعاقب الغزاة . و ح : و إن كل غازية غزت "يعقب" بعضها بعضا ، أى يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها . و ح عمر : كان "يعقب" الجيوش فى كل عام . ج : الجيش "عقبى" ، إذا خرجت منها طائفة بعد طائفة فأقامت فى الغزو مدة ثم جاءت أخرى عوضها و عادت الأولى فأقامت فهم يتعاقبون طائفة بعد طائفة . و منه : إلا أنها كانت "عقبة" . نه : و ح أنس : سئل عن "التعقيب" فى رمضان فأمرهم أن يصلوا فى البيوت ، التعقيب هو أن تعمل عملا ثم تعود فيه ، و أراد هنا صلاة النافلة بعد التراويح فكره أن يصلوا فى المسجد . و فى ح الدعاء : "معقبات" لا يخيب قائلهن ثلاث و ثلاثون تسبيحة - الخ ، لأنها عادت مرة بعد مرة ، أو لأنها عقيب الصلاة ، و المعقب من كل شيء ما جاء عقب

(١) فى نسخة : الصلوات .

ما قبله . ط : أى كلمات يأتى بعضها بعقب بعض ، و هو مبتدأ خبره لا يخيب ، و دبر ظرف أو خبر آخر أو هما صفتان و ثلاث و ثلاثون خبره . ن : و منه « له "معقبات" » أى جماعة من ملائكة يعقب بعضهم بعضا فى حفظه ، يحفظونه من أجل أمر الله لهم بحفظه أو يحفظونه من بأس الله و نقمته إذا أذنب بدعائهم له [1] بأن يمهله رجاء أن يتوب . مد : « من بين يديه و من خلفه » أى قدامه و وراءه . غ : أى ملائكة الليل يعقب ملائكة النهار . نه : و منه ح : فكان الناضح "يعتقبه" منا الخمسة ، أى يتعاقبونه فى الركوب واحدا بعد واحد ، [2] يقال : دارت "عقبة" فلان ، أى جاءت نوبته . ط : و منه : إذا جاءت "عقبة" النبى صلى الله عليه و سلم . ن : هى [3] بضم عين . و روى : "يعقبه" منا الخمسة ، بفتح ياء و ضم قاف . نه : و منه ح أبى هريرة : كان هو و امرأته و خادمه "يعتقبون" الليل أثلاثا ، أى يتناوبون فى القيام إلى الصلاة . ك : فلما خرج أى عامر "يعقبانه" أى يردفانه بالنوبة . ز : أى أبو بكر و النبى صلى الله عليه و سلم يردفان عامرا . نه : و منه ح : أبطل النفح إلا أن تضرب "فتعاقب" ، أى أبطل نفح الدابة برجلها إلا أن تتبع ذلك رمحا . و فى أسمائه صلى الله عليه و سلم "العاقب" و هو آخر الأنبياء ، و العاقب و العقوب من يخلف [4] من كان قبله فى الخير . و فى ح نصارى نجران : السيد و "العاقب" ، هو من يتلو السيد ، و هما من رؤسائهم . و فيه : إنه سافر فى "عقب" رمضان ، أى آخره و قد بقيت منه بقية ، يقال : جاء على عقب الشهر و فى عقبه - إذا جاء و قد بقيت منه بقية أيام إلى العشرة ، و جاء فى عقب الشهر و على عقبه - إذا جاء بعد تمامه . زر : هو فى المعنى الأول

---

(١) فى نسخة : بدعائه له .

(٢) زيد فى الأصل « ن و روى يعقبه بفتح ياء و ضم قاف نه » و لم تكن الزيادة فى النسختين و لا فى النهاية فحذفناها .

(٣) فى نسخة : هو .

(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تخلف .

بفتح عين و كسر قاف ، و فى الثانى بضم فسكون . ك : و منه : فقدمنا المدينة فى "عقب" ذى الحجة ، أى قدمنا فى آخر يومه أو أول المحرم . نه : و فيه : و لا تردهم على "اعقابهم" ، أى إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . و منه : ما زالوا مرتدين على "اعقابهم" ، أى راجعين إلى الكفر كأنهم رجعوا إلى ورائهم . و فيه : أنهى عن "عقب" الشيطان فى الصلاة ، و روى : عن "عقبة" الشيطان ، هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين و هو الإقعاء عند بعض ، و قيل : هو ترك غسل عقبيه فى الوضوء . ن : ينهى عن "عقبة" الشيطان - بضم عين ، و روى : عقب - بفتح عين و كسر قاف ، و فسر بالإقعاء و هو أن ينصب أليتيه بالأرض و ينصب ساقيه و يضع يديه على الأرض كالكلب . نه : و منه : ويل "للعقب" من النار ، أراد صاحبه ، و قيل : نفسه ، لعدم غسله لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم فى الوضوء . تو : ويل "للأعقاب" ، جمع عقب بفتح عين و كسر قاف و بفتح عين و كسرها مع سكون قاف : مؤخر القدم إلى موضع الشراك ، و استدل به على عدم جواز مسحها النووى ، أجمع عليه الصحابة و الفقهاء ، و الشيعة أوجب المسح ، و فيه نظر فقد نقل ابن التين التخيير عن بعض الشافعيين ، و رأى عكرمة يمسح عليهما ، و ثبت عن جماعة يعتد بهم فى الإجماع بأسانيد صحيحة كعلى و ابن عباس و الحسن و الشعبى و آخرين . ك : و فيه رد للشيعة المتمسكين بظاهر قراءة « و ارجلكم » بالجر ، و ما روى عن على و غيرهم فقد ثبت عنهم الرجوع ، قوله : مرتين ، ظرف نادى . تو : و منه : فدعانى حتى كنت عند "عقبه" ، أى دعانى فقربت منه حتى كنت ، أو استمر دعاؤه لى حتى كنت . ن : لك و "لعقبك" - بكسر قاف و يسكن مع فتح عين و كسرها ، و هو أولاده . نه : و فيه : إن نعله كان "معقبة" مخصرة ، أى التى لها عقب . و فيه : إنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة فقال : انظرى إلى "عقبيها" - أو عرقوبيها ، قيل : لأنه إذا اسود عقباها اسود سائر جلدها . و فيه : كان اسم رايته صلى الله عليه و سلم "العقاب" و هى العلم الضخم . و فيه : فان لم يقروه فله أن "يعقبهم" بمثل قراه ،

أى يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى ، و هذا فى مضطر لا يجد طعاما و يخاف على نفسه التلف ، يقال : عقبهم مشددا و مخففا و أعقبهم - إذا أخذ منهم عقبى و عقبة ، أى بدلا عما فاته . ط : و يحتمل أنه نسخ بوجوب الزكاة ، و قيل : لعله أخذ ذمة من سكان الهوادى إذا نزل بهم مسلم ، و أفرد ضمير ما له بتأويل المضيف لما روى : وإلا اكل إذا أعطوكم الذى عليهم أى من الجزية . نه : و منه : سأعطيك منها عقبى ، أى بدلا عن الإبقاء و الإطلاق . و فيه : من مشى عن دابته "عقبة" فله كذا ، أى شوطا . و فيه : كنت مرة نشبة فأنا اليوم "عقبة" ، أى كنت إذا نشبت بانسان و علقت به لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا . و ح : ما من جرعة أحمد "عقبانا" ، أى عاقبة . و فيه : إنه مضغ "عقبا" و هو صائم ، هو بفتح قاف : العصب . و ح : "المعتقب" ضامن لما "اعتقب" ، هو الحبس و المنع مثل أن يبيع شيئا ثم يمنعه من المشترى حتى يتلف عنده فانه يضمنه . ك : « فان فاتكم شىء "فعاقبتم" » فاتكم سبقكم ، العقب بفتح عين و سكون قاف و كسرها النوبة ، شبه به ما حكم به على المسلمين و المشركين من أداء المهر ، قوله : أن يعطى - بلفظ مجهول ، و من صدق يتعلق به ، و من ذهب مفعول ما لم يسم فاعله ، و ما أنفق المفعول الثانى . قا : "فعاقبتم" أى جاءت عقبتكم أى نوبتكم من أداء المهر . غ : فعاقبتم أى كانت العقبى و الغلبة لكم حتى غنمتم أى يعطى الذين ذهبت أزواجهم إلى الكفار مثل ما أنفقوا فى مهورهن . ك : فيه : من أراد أن "يعقب" ، التعقيب أن يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة من العدو . و ليلة "العقبة" ليلة بايع صلى الله عليه و سلم الأنصار على الإسلام و النصر ، و ذلك أنه صلى الله عليه و سلم كان يعرض نفسه على القبائل فى كل موسم ليؤمنوا به و يؤووه فلقى رهطا من الخزرج فأجابوه فجاء فى العام المقبل اثنا عشر إلى الموسم فبايعوه عند العقبة ، و هى بيعة العقبة الأولى فخرج فى العام الآخر سبعون إلى الحج فاجتمعوا عند العقبة و أخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه و هى البيعة الثانية . و منه : و لقد شهدت ليلة "العقبة" ، أى حضرتها

و ما

وما أحب بدرا بدلها، لأن هذه البيعة كانت أول الإسلام ومنشأه. قوله اذكر أى أكثر شهرة. ج: هى عقبة منى التى ترمى به الجمرة فى الحج، وهما ليلتان ليلة العقبة الأولى والعقبة الثانية من قابل، وكانت البيعة فى شعب قريب من العقبة. ن: بايعوه على الإسلام وأن يؤووه وينصروه مرتين فى سنتين وكلهم من الأنصار. مد: «فسوتها» أى فسوى الدمدمة عليهم فلم يفلت منها صغير ولا كبير «ولا يخاف "عقبها"» أى عاقبة الدمدمة وعاقبة هلاك ثمود وتبعتها فيبقى بعض الإبقاء، والواو للحال. غ: أى لا يخاف أن يعقب على عقوبته من يدفعها أو يغيرها. و«"لا معقب" لحكمه» لا يحكم بعد حكمه حاكم. و"لم يعقب" لم يرجع. و«"فاعقبهم" نفاقا» أى أضلهم بسوء فعلهم عقوبة. لك: لا يضمن ما "عاقب" أن يضربها فتضرب برجلها، أى لا يضمن ما كان على سبيل المكافأة منها، وأن يضربها فتضرب برجلها كالتفسير للعاقبة، وهو خبر محذوف أو مجرور بمقدر أى بأن تضرب. ط: رأيت ابن الزبير على "عقبة" المدينة، هى عقبة بمكة واقعة على طريق المدينة وكان ابن الزبير مصلوبا عليها فقال: كنت أنهاك عما يؤدى إلى هذا الحال، وإن كنت مخففة من الثقيلة، وما فى ما علمت زائدة، ووصولا بفتح واو، لأمة خير - هو الصواب، وروى: لأمة سوء - وهو خطأ، ثم نفذ أى مضى وذهب، وثناء ابن عمر إبطال لما أشاع عنه الحجاج من أنه ظالم عدو الله. ن: وفيه منقبة لابن عمر فى ثنائه عليه فى الملأ وعدم اكتراثه ببلوغه الحجاج، وأهل الحق على أنه كان مظلوما والحجاج ورفقته كانوا خوارج عليه. وفيه: كان بين رجل من أهل "العقبة"، هذه عقبة على طريقة تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فعصمه الله منهم، لا عقبة بيعة الأنصار بمنى. وفيه: عليك بأبى جهل والوليد بن "عقبة" - بالقاف، وصوابه: عتبة - بالتاء، فان ابن عقبة لم يكن موجودا حينئذ بل كان صغيرا جدا. بى: "يتعاقبون" ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، أى يأتى طائفة بعد طائفة، والأكثر أنهم الحفظة، ويحتمل غيرهم، ويحتمل أن الكاتبين اثنان بالشخص أو بالنوع يتبدلان. ن: بجمع

باعتبار[1] ملائكة جماعات الناس . ج : أى يصعد ملائكة الليل و ينزل ملائكة النهار و يصعد ملائكة النهار و ينزل ملائكة الليل . ط : التنكير يدل على أن الثانية غير الأولى . و فيه : ان الرفعة لنا و "العاقبة" فى الأخرى ، العقب و العقبى يختصان[2] بالثواب ، و العاقبة باطلاقها يختص بالثواب ، و قد يستعمل فى العقوبة نحو « ثم كان "عاقبة" الذين اساءوا السواى » . ش : "لعقبى" الأخرة ، هى جزاء الأمر . غ : "أعقب" انزل حتى أركب عقبتى . و ح : لا يطأ "عقبة" يجىء فى نفث .

[عقبل] فه : فيه : قرن بسعتها "عقابيل" فاقتها ، هو بقايا المرض و غيره جمع عقبول .

[عقد] فيه : من "عقد" لحيته فان محمدا برىء منه ، قيل : هو معالجتها حتى تنعقد و تتجعد ، و قيل : كانوا يعقدونها فى الحروب تكبرا و عجبا فأمروا بارسالها . تو : و ذلك من فعل الأعاجم يفتلونها ، و قيل : معالجته ليتجعد و هو فعل أهل التواضع ، و قيل صوابه : من عقد لحاء ، من لحوت الشجر إذا قشرته وكانوا يعقدون لحاء الحرم فيقلدونه أعناقهم فيأمنون به و هو المراد من قوله تعالى « و لا الهدى و لا القلائد » . ط : عقد أى جعدها بالمعالجة ، و نهى عنه لما فيه من التشبه بمن فعله من الكفرة . نه : و فيه : من "عقد" الجزية فى عنقه فقد برئ مما جاء به النبى صلى الله عليه و سلم ، أى قررها على نفسه كما يعقد[3] الذمة للكتابى عليها . و فى ح : الدعاء : لك من قلوبنا "عقدة" الندم ، أى عقد العزم على الندامة و هو تحقيق التوبة . و منه : لأمرن براحلتى ترحل ثم لا أحل لها "عقدة" حتى أقدمها ، أى لا أحل عزمى حتى أقدم المدينة ، و قيل : أى لا أنزل عنها فأعقلها فأحتاج إلى حل عقالها .

---

(١) زيد فى نسخة : اجتماع .

(٢) فى نسخة : تختصان .

(٣) فى نسخة أخرى و النهاية : تعقد .

وفيه : إن رجلا كان يبايع وفى "عقدته" ضعف ، أى فى رأيه ونظره فى مصالح نفسه . وفى ح عمر : هلك أهل "العقد" ، يعنى أصحاب الولايات على الأمصار ، من عقد الألوية للأمراء . وفى ح أبى : هلك أهل "العقدة" ، يريد البيعة المعقودة للولاة . ج : أهل الحل و "العقد" من يرجع الناس إلى أقوالهم ويعتدون بهم من الأكابر والعلماء والمتقدمين . نه : وفى « والذين "عاقدت" ايمانكم » المعاقدة : المعاهدة والميثاق ، والأيمان جمع يمين : القسم أو اليد . وفيه : أسألك "بمعاقد" العز من عرشك ، أى بخصال استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقته : بعز عرشك ، وأصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ . ن : وروى "بمقعد" العز ، وكره الدعاء به لأنه يوهم على الأول تعلق عزه بعرشه ، وعلى الثانى يوهم القعود والتمكن على العرش ، وعن أبى يوسف رحمه الله جوازه للأثر . نه : فعدلت عن الطريق فاذا "بعقدة" من شجر ، هى من الأرض بقعة كثيرة الشجر . وفيه : الخيل "معقود" فى نواصيها الخير ، أى ملازم لها كأنه معقود فيها وفى ح ابن عمرو : ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيرا ؟ قيل : نعم ولكنها "عقدت" فهى تخالط البهائم ولا تهيجها ، أى عولجت بالأخذ والطلسمات كما يعالج الروم الهوام ذوات السموم ، أى عقدت ومنعت أن تضر البهائم . وفيه : كما فى الكفارة تبين ظهرانيا و "معقدا" ، هو من برود هجر . ك : و "عقد" تسعين ، هو تحليق الإبهام والمسبحة بوضع خاص تعرفه الحساب وهو أن يكون رأس السبابة فى أصل الإبهام ويضمها بحيث لا يبقى بينهما إلا خلل يسير . ج : و "عقد" عشرا ، هو من مواضعة الحساب بأن يجعل رأس السبابة فى وسط الإبهام من باطنها شبه الحلقة ، وعقد تسعين أضيق منه . ن : و "عقد" ثلاثة وخمسين ، هو أن تضع طرف الخنصر على البنصر ، وليس هو مرادا بل أن تضع الخنصر على الراحة على صورة تسعة وخمسين ، وفى الأولى وضع إبهامه على الوسطى ، فهما حالتان . ط : أى عقد اليمين[1] بأن يقبض الخنصر والبنصر والوسطى

(١) فى نسخة : اليمنى .

و يرسل المسبحة و يضم إليها الإبهام مرسلة، و للفقهاء فيه وجوه ، و أشار بسبابة(١) أى رفعها عند إلا الله ليطابق على التوحيد ، و روى : إصبعه التى تلى الإبهام يدعو بها ، أى يهلل ، فدعا بها أى دعا مشيرا بالمسبحة . ك : انقطع "عقد" لى ، هو بكسر عين و سكون قاف أى قلادة ، و كان ثمنها اثنى عشر درهما ، و أضيفت إلى عائشة للملابسة و إلا فقد كانت عندها عارية من أسماء . و فيه : ثلاث "عقد" ، هو مفعول عقد و هو بضم عين و فتح قاف جمع عقدة ، و هذه العقد حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بأن يأخذن خيطا خيطا فيعقدن عليه عقدة و يتكلمن عليه بالسحر ، و هل المعقود فى شعر الرأس أو غيره و هو الأقرب إذ ليس لكل أحد شعر فى رأسه ، و قيل : العقد مجاز عن فعل الشيطان بحجب حس النائم و تثقيله النوم . ن : "عاقدى" أزرهم ، عقدوها لضيقها لئلا ينكشف شىء من العورة . غ : «اوفوا "بالعقود"» بفرائض عقدها الله على عباده ، أو عقود ناس يجب لبعض على بعض .

[عقر] نه : فيه : إنى "لبعقر" حوضى أذود الناس ، عقر بالضم موضع الشاربة منه ، أى أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن . غ : عقر الحوض مؤخره . نه : و فيه : ما غزى قوم فى "عقر" دارهم إلا ذلوا ، هو بالضم و الفتح أصلها . و منه : "عقر" دار الإسلام الشام ، أى أصله و موضعه كأنه أشار به إلى وقت الفتن ، أى يكون الشام يومئذ آمنا منها و أهل الإسلام به أسلم . ج : "عقر" دار المؤمنين الشام ، هو بالفتح أصلها و هو محلة القوم ، و أهل المدينة يضمونه . نه : و فيه لا "عقر" فى الإسلام ، كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أى ينحرونها و يقولون : صاحب القبر كان يعقر للأضياف فنكافئه بمثله ، و العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف و هو قائم . و منه ح : و"لا تعقرن" شاة و لا بعيرا إلا لمأكلة و إلا كان مثلة و تعذيبا للحيوان . ج : أراد النهى عن قتله لغير حاجة إليه . نه : و منه ح سلمة : فما زلت أرميهم

(١) فى نسخة : بالسبابة .

و أعقر

و "أعقر" بهم، أى أقتل مركوبهم، عقرت به إذا قتلت مركوبه و جعلته راجلا. و منه ح: "فعقر" حنظلة بأبي سفيان، أى عرقب دابته، ثم اتسع فى العقر حتى استعمل فى القتل و الهلاك. و منه قوله لمسيلمة: لئن أدبرت "ليعقرنك" الله، أى ليهلكنك، و قيل: أصله من عقر النخل و هو أن تقطع رؤسها فتيبس. ك: قتله الله يوم اليمامة و اغتر قومه بأنه أدخل البيضة فى القارورة، قوله: لن تعدو أمر الله فيك، أى خائب فيما أملته من النبوة، و إنما تلقاه النبي صلى الله عليه و سلم تألفا لقومه رجاء إسلامهم، أو لأنه قصده من بلده للقائه فجاءه مكافأة فانه كان يظهر الإسلام و إنما ظهر كفره بعد ذلك. نه: و منه "عقر" جارتها، أى هلاكها من الحسد و الغيظ. ن: هو بفتح عين و سكون قاف، و قيل: هو من عقر إذا دهش، أى تصير جارتها أى ضرتها مدهوشة من حسنها و جمالها و عفتها، و روى: عبر، بموحدة - و مر. نه: و فيه: لا تأكلوا من "تعاقر" الأعراب فانى لا أمن أن يكون مما أهل به لغير الله، هو ما كان يتبارى الرجلان فى الجود و السخاء فيعقر هذا إبلا و هذا إبلا حتى يعجز أحدهما الآخر رياء و سمعة و تفاخرا لا لوجه الله، فشبه بما ذبح لغير الله. ج: و روى: و نهى عن "معاقرة" الأعراب. نه: و فيه: لما تزوجت خديجة به صلى الله عليه و سلم كست أباها حلة و خلقته و نحرت جزورا فقال: ما هذا الحبير و هذا العبير و هذا "العقير"، أى الجزور المنحور، قيل: كانوا إذا نحروا البعير عقروه، أى قطعوا إحدى قوائمه، و لعل ذلك لئلا يشرد عند النحر. و فيه: إنه مر بحمار "عقير"، أى أصابه عقر و لم يمت بعد. و منه ح: "عقرى" حلقى، أى عقرها الله و أصابها بعقر فى جسدها، و ظاهره الدعاء عليها و ليس به حقيقة؛ أبو عبيد: الصواب تنوينها لأنها مصدرا حلق و عقر؛ سيبويه: عقرته إذا قلت له عقرا؛ الزمخشرى: هما صفتان للمرأة المشؤومة أى أنها تعقر قومها و تحلقهم أى تستأصلهم من شؤمها عليهم، و هما خبر هى محذوفة، أو مصدران على فعلى كالشكوى، و قيل: الألف للتأنيث كسكرى. ط: رويا بفتح فاء مقصورا و حقها التنوين ليكونا مصدرا أى

عقرها عقرا أى عاقرا لا تلد و صاحبة وجع الحلق ، و لا يراد الدعاء بل تكلم عادة على التلطف ـ و مر فى ح . ج : يراد به التعجب لا الدعاء . نه : و منه قوله لمن أثنى فى وجه رجل : "عقرت" الرجل "عقرك" الله . ك : "لا يعقر" مسلما ، بالجزم نهيا و يجوز رفعه ، أى لا يجرح . ط : فحمل عليه "فعقره" ، أى ركض فرسه نحو الحمار فعقره أى قتله ، فندم المحرمون عن أكل لحمه ، و ضمير فأخذها للرجل . ج : و منه : حمار وحشى "معقور" ، أى مقتول أو مجروح . و ح : و الذى "عقرها" ، أى ضرب قوائمها بالسيف فقطعها . و ح : "فعقرها" و كان أول من "عقر" ، أى ضرب قوائمها بالسيف أو جرحها جرحا لا ينتفع بها موطنا لنفسه على الموت لأنه إذا قتل فرسه و بقى راجلا فقد حقق عزمه على القتال و أنه لا يفر و لا ينهزم . و ح : إذا "يعقر" جوادك ، أى يقتل فرسه فى الحرب . ط : و منه : و "عقر" جواده ، أى ضرب قوائمها . نه : و فيه : اشترط على من أقطعه ناحية كذا أن "لا يعقر" مرعاها ، أى لا يقطع شجرها . و فى ح عمر : "فعقرت" و أنا قائم حتى وقعت إلى الأرض ، العقر بفتحتين أن تسلم الرجلَ قوائمُه من(١) الخوف ، و قيل : هو أن يفجأه الروع فيدهش و لا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر . و منه ح العباس : إنه "عقر" فى مجلسه حين أخبر أن محمدا قتل . و ح : فلما رأوا النبى صلى الله عليه و سلم سقطت أذقانهم على صدورهم و "عقروا" فى مجالسهم . ك : و منه : "فعقرت" حتى ما يقلنى رجلاى ، هو بفتح مهملة و كسر قاف أى تحيرت و دهشت ، و روى مجهولا ، و أقل الجرة أى أطاق حملها ، قوله : تلاها أن النبى صلى الله عليه و سلم قد مات ، أى تلاها لأجل أنه صلى الله عليه و سلم قد مات و لتقريره . نه : و فيه : لا تزوجن "عاقرا" فانى مكاثر بكم ، هى امرأة لا تحمل . و فيه : إنه مر بأرض تسمى "عقرة" فسماها خضرة ، كأنه كره اسم العقر ، و شجرة عاقر لا تحمل أو هو من نخلة عقرة إذا قطع رأسها فيبست . و ح : فأعطاهم "عقرها" ، هو بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة و أصله أن واطئ البكر يعقرها إذا افتضها ثم صار عاما لها

(١) كذا فى الأصل و النهاية ، و فى لسان العرب : إلى .

و للثيب . و ح : ليس على زان "عقر"، أى مهر و هو للمغتصبة من الإماء كالمهر للحرة . و فيه : لا يدخل الجنة "معاقر" خمر، هو من يدمن شربها . و منه : "لا تعاقروا"، أى لاتدمنوا شرب الخمر . و" العقار" بالضم من أسماء الخمر . و فيه : من باع دارا أو "عقارا"، هو بالفتح الضيعة و النخل و الأرض و نحوها . و منه : فرد عليهم ذراريهم و "عقار" بيوتهم، أراد أراضيهم ، و قيل : متاع بيوتهم و أدواته و أوانيه ، و قيل : متاعه الذى يبتذل فى الأعياد ، و عقار كل خياره . ط : العقار الأرض و ما يتصل بها . ن : و كانت الأنصار أهل الأرض و" العقار"، أى النخل ؛ الزجاج : هى كل ماله أصل ، و قيل : النخل خاصة . نه : و فيه : خير المال "العقر"، هو بالضم و قيل بالفتح : أصل كل شىء ، و قيل : أصل مال له نماء . و قالت أم سلمة لعائشة : سكن الله "عقيراك" فلا تصحريها ، أى أسكنك بيتك و سترك فيه و لا تبرزيه ، و هو مشتق من عقر الدار مصغرا ؛ الزمخشرى : كأنها تصغير العقرى ، من عقر إذا بقى مكانه لا يتقدم و لا يتأخر فزعا أو أسفا أوخجلا ، من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته ؛ و أرادت به نفسها أى سكنى نفسك التى حقها أن تلزم مكانها و لا تبرز إلى الصحراء لقوله « و قرن فى بيوتكن » . و فى ح : ما يقتل فى الحل و الحرم : الكلب "العقور"، و هو كل سبع يجرح و يقتل و يفترس كالأسد و النمر و الذئب ، سماها كلبا لاشتراكها فى السبعية . ج : أى العضوض و ألحق به كل سبع . نه : و فيه : إنه رفع "عقيرته"، أى صوته ، قيل : أصله أن رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة و يصيح من شدة وجعها فقيل لكل رافع صوته : رفع عقيرته . ك : هو بفتح مهملة و كسر قاف صوت الغناء و البكاء . نه : و فيه ا : إن الشمس و القمر ثوران "عقيران" فى النار ، قيل : لما وصفا بالسباحة بقوله تعالى « كل فى فلك يسبحون » ثم أخبر أنه يجعلهما فى النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران ـ حكاه أبوموسى و هو كما تراه .

---

(١) و فى نسخة : و منه .

[عقص] فى صفته صلى الله عليه وسلم: إن انفرقت "عقيصته" فرق وإلا تركها، العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور، وأصل العقص اللىّ وإدخال أطراف الشعر فى أصوله، والمشهور: عقيقته، لأنه لم يكن يعقص شعره؛ والمعنى إن انفرقت من ذات نفسها فرقها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها. ش: ولعل المراد بالعقيصة العقيقة وهو شعر الرأس. ن: العقص جمع الشعر وسط رأسه أو لف ذوائبه حول رأسه كفعل النساء. نه: ومنه ح ضمام: إن صدق ذو "العقيصتين" ليدخلن الجنة، هو تثنية العقيصة. وح عمر: من لبّد أو "عقص" فعليه الحلق، وجعل عليه الحلق دون القصر لأن هذه الأشياء تقى الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره ألزمه حلقه مبالغة فى عقوبته. وح: الذى يصلى ورأسه "معقوص" كالذى يصلى وهو مكتوف، أراد أن من انتشر شعره سقط على الأرض عند السجود فيثاب عليه والمعقوص لم يسجد شعره فتشبه بمكتوف أى مشدود اليدين لأنهما لا يقعان على الأرض فى السجود. وح حاطب: فأخرجت الكتاب من "عقاصها"، أى ضفائرها، جمع عقيصة أو عقصة، وقيل: هو خيط يعقص به أطراف الذوائب. ج: هى الضفيرة من الشعر إذا لويت وجعلت مثل الرمانة أو لم يلو. ك: هو بكسر عين. نه: ومنه: الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون "عقاص" الرأس، المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها. ك: وأجاز الخلع دون "عقاص" - بكسر عين جمع عقيصة، أى يأخذ جميع مالها إلى أن تكشف له رأسها. ذر ا: أى أجاز الخلع بالقليل. ن: ومنه: الخير "معقوص" بنواصى الخيل، أى معقود مضفور. نه: وفيه: ليس فيها "عقصاء"، أى ملتوية القرنين. ج: لأنه لا يؤلم بنطحها كما يؤلم غيرها - ومر فى عض. نه: وفيه: ليس مثل الحصر "العقص" - يريد ابن الزبير، العقص الألوى الصعب الأخلاق، شبه بالقرن الملتوى.

(١) كذا، ولعله: زر - بالزاى رمز زركشى حاشية البخارى.

ش : ثم موتان "كعقاص" الغنم، هو بضم مهملة داء يأخذ الغنم فيموت .

[عقعق] نه : فيه : يقتل المحرم "العقعق"، هو طائر معروف ذو سواد و بياض طويل الذنب و يقال له القعقع أيضا، و إنما يقتله لأنه نوع من الغربان .

[عقف] فيه : لها شوكة "عقيفة"، أى ملوية كالصنارة . و فيه : لا أعلم رخص فيها يعنى العصرة إلا للشيخ "المعقوف"، أى الذى انعقف من شدة الكبر فانحنى كالعقافة و هى الصولجان - و مر فى عص(١) .

[عقق] فيه : إنه "عق" عن الحسنين، هى ما تذبح عن الولد، من العق : الشق و القطع . و منه ح : الغلام مرتهن "بعقيقته"، أى يحرم أبوه شفاعته إذا لم يعق عنه - و مر فى ر . و ح : لا أحب "العقوق"، ليس فيه توهين لأمر العقيقة و إنما كره الاسم و أحب اسم النسيكة و الذبيحة كما اعتاده فى تغيير الاسم القبيح، و يقال للشعر الذى يخرج من بطن أمه : عقيقة، لأنها تحلق؛ و جعله الزمخشرى أصلا و الذبيحة مشتقة منه . ط : و يحتمل أنه استعار العقوق للوالد جعل إباءه عن العقيقة مع قدرته عقوقا - و مر فى يدمى، و إماطة الأذى حلق شعره أو تطهيره من أوساخ و أوضار تلطخ به عند الولادة . نه : منه : إن انفرقت "عقيقته"، أى شعره تشبيها بشعر المولود . و منه ح : نهى عن "عقوق" الأمهات، من عق والده إذا اذاه و عصاه، من العق : الشق، و خصت لأن لهن مزية و إن كان عقوق الآباء و غيرهم من ذوى الحقوق عظيما . ك : لتقدمهن برا و إن تقدم الأب طاعة . ش : أو لأن أكثر العقوق يقع لهن . نه : و منه : مر أبو سفيان بحمزة قتيلا فقال : ذق "عقق"، هو معدول عن عاق كفسق من فاسق، أى ذق القتل يا عاق قومه بالقتل منهم يوم بدر . و فيه : مثلكم و مثل عائشة مثل العين فى الرأس تؤذى صاحبها و لا يستطيع أن "يعقها" إلا بما هو خير لها، هو مستعار من عقوق الوالدين

(١) من ا ح، و فى ف : عصر، و فى الأصل : عض .

و فيه: إن من أطرق مسلما "فعقت" له فرسه[1] كان كأجر كذا، عقت: حملت، و الأجود: أعقت، فهي عقوق. ومنه المثل: أعز من الأبلق "العقوق"، لأن العقوق الحامل و الأبلق من صفات الذكر. و منه: أتاه رجل معه فرس "عقوق"، أي حامل، و قيل: حائل، و قيل: هو من التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله. و فيه: يغدو إلى بطحان "و العقيق"، هو واد من أودية المدينة، و ورد أنه واد مبارك. ك: و منه: أتاني آت "بالعقيق"، و الآتي جبرئيل، و لعل المراد بصل سنة الإحرام، و قل: عمرة في حجة، أي مدرجة في حجة - يعني القران، أو في بمعنى مع. نه: و فيه: إن "العقيق" ميقات أهل العراق، و هو موضع قريب من ذات عرق، و هو اسم مواضع أخر كثيرة، و كل موضع شققته من الأرض فهو عقيق، و الجمع أعقة و عقائق.

[عقل] فيه: "العقل": الدية، و أصله أن من يقتل يجمع الدية من الإبل فيعقلها بفناء أولياء المقتول أي يشدها في عقلها ليسلمها إليهم و يقبضوها منه، يقال: عقل البعير عقلا، و جمعها عقول، و العاقلة العصبة و الأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ، و هي صفة جماعة اسم فاعلة من العقل. و منه: "لا تعقل العاقلة" عمدا و لا عبدا و لا صلحا و لا اعترافا، أي إن كل جناية عمد فانها في مال الجاني و لا يلزم العاقلة، و كذا ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخطأ، و كذا إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه و إن ادعى أنها[2] خطأ لا يقبل منه و لا تلزم[3] بها العاقلة، و أما العبد فهو أن يجني على حر فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده بل جنايته في رقبته و هو مذهب أبي حنيفة، و قيل: هو أن يجني حر على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء بل في ماله خاصة و هو أوفق لغة إذ على

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: فرمه.

(٢) في نسخة: انه.

(٣) في نسخة: لا تلتزم.

الأول حق الكلام: لا تعقل العاقلة على عبد. و منه ح: كتب بين قريش والأنصار كتابا فيه: المهاجرون من قريش على رباعتهم "يتعاقلون" بينهم "معاقلهم" الأولى، أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات و إعطائها، و المعاقل جمع معقلة: الدية، يقال: بنو فلان على معاقلهم التى كانوا عليها، أى مراتبهم و حالاتهم. و ح عمر: إن رجلا أتاه فقال: إن ابن عمى شج موضحة فقال: أمن أهل القرى أم من أهل البادية؟ فقال: من أهل البادية، فقال عمر: إنا "لا نتعاقل" المضغ بيننا، هو جمع مضغة: القطعة من اللحم، فاستعارها للموضحة و أشباهها من الأطراف كالسن و الإصبع مما لم يبلغ ثلث الدية، فسماها مضغا تصغيرا لها و تقليلا، و المعنى أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية و لا أهل البادية عن أهل القرى فى مثل هذه الأشياء، و العاقلة لا تحمل السن و الإصبع و الموضحة و نحوها. و ح: المرأة "تعاقل" الرجل إلى ثلث ديتها، أى تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية، فاذا تجاوزت الثلث و بلغ العقل نصفها صارت دية المرأة على نصف دية الرجل. و ح: فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل فأمر صلى‌الله عليه و سلم بنصف "العقل"، إنما أمر بالنصف بعد علمه باسلامهم لأنهم أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه و جناية غيره فتسقط[1] حصة جنايته. ك: "فعقله" النبى صلى الله عليه و سلم من عنده، أى أدى ديته، اعلم أن حكم[2] القسامة مخالف لسائر الدعوى من جهة أن اليمين على المدعى و أنها خمسون، و استدل به من يرى أن القسامة يوجب القصاص كمالك، و أوله النووى بأن معناه يثبت حقكم أعم من أن يكون قصاصا أو دية. و فى صحيفة على: "العقل" - يريد أحكام الدية و مقاديرها و أسنانها و أصنافها، قوله: إلا فهما، استثناء منقطع و هو ما يفهم من فحوى الكلام[3] و يدخل فيه جميع وجوه القياس، و كان فيها: المدينة حرام

(١) فى نسخة: فسقط.

(٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل: كلم.

(٣) فى نسخة: كلامه.

من كذا إلى كذا، و عدم التعرض ليس تعرضا لعدمه. ط: كتب على كل بطن "عقوله" - بضم عين و نصب لام مفعول كتب و ضميره للبطن جمع عقل، أى الدية فى قتل الخطأ و عمل[1] الخطأ تجب[2] على العاقلة. و فيه: و أنا و الله "عاقلـه"، أى مؤد ديته. و ح: إن "العقل" ميراث بين ورثة القتيل و إن "عقل" المرأة بين عصبتها و لا يرث القاتل شيئا، أى الدية يقسم بين ورثة القتيل و القاتل لا يرث منه و إن كان من الورثة، و إن عقل المرأة أى دية المرأة القاتلة بين عصبتها أى يتحملها عصبتها أى عاقلتها كما يتحملون عن الرجل و إنها ليست كالعبد فى أنه لا يتحمل عنه العاقلة بل يتعلق الجناية برقبته، و إن كان هذان اللفظان حديثين مستقلين يمكن كون أحدهما معينا للآخر و يكون معناه أن دية المقتولة بين ورثتها كسائر تركتها، و يتعلق به قوله: و لا يرث القاتل - استثناء له، و يحدشه أن ميراث القتيل لا يختص بالعصبة بل العصبة مختص بالعقل. ج: "يعقلون" عنه، أى يعطون عقله. و منه: لتشديد "العقل" أى الديـة. و ح: إما أن "يعقل" أو يقاد، أى يعطى الدية أو يقتل قصاصا أى يخير بينهما و هو مذهب الشافعى، و عند أبى حنيفة من وجب له القصاص لم يجز تركه و أخذ الدية. نه: و فيه: لو منعونى "عقالا" لقاتلتهم، هو حبل يعقل به البعير الذى يؤخذ فى الصدقة، لأن على صاحبها التسليم، و إنما يقع القبض بالرباط، و قيل: أراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقة، و قيل: إذا أخذ المصدق أعيـان الإبل قيل: أخذ عقالا، و إذا أخذ أثمانها قيل: أخذ نقدا، و قيل: أراد به صدقـة العام، يقال: أخذ المصدق عقال هـذا العام - إذا أخذ صدقته، و بعث هو على عقال بنى فلان - إذا بعث عـلى صدقاتهم؛ الخطابى: إنما يضرب المثل فى مثل[3] هذا بالأقل لا بالأكثر، و الأكثر رواية عناق. ج: و قيل: إذا كان من عرض التجارة فبلغ مع غيره قيمة النصاب يجب فيه. نه: و جاء فى الحديث على القولين، فمن الأول ح عمر:

(١) فى نسخة: عمد.
(٢) فى نسخة: يجب.
(٣) زيد من نسخة أخرى و النهاية.

إنه يأخذ مع كل فريضة "عقالا" ورواه. و ح ابن مسلمة: يأمر من جاء بفريضتين أن يأتى "بعقاليهما" و قرانيهما. و من الثانى ح عمر: إنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال: "اعقل" عنهم "عقالين" فاقسم فيهم "عقالا" و أتنى بالآخر - يريد صدقة عامين. و ح من استعمل على صدقات بنى كلب فاعتدى عليهم فقال شاعرهم:

سعى "عقالا" فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو "عقالين"

نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال. ك: و منه: نشط "العقال"، هو بكسر عين حبل يشد به الوظيف مع الذراع. و ح عدى: عمدت إلى "عقالين" و لا يستبين، أى لا يظهر، و جعل أى العقالين. ن: و منه ح: القرآن أشد تفصيا من النعم أى الإبل من "عقلها" - بضم عين و قاف و يسكن، جمع عقال. و ح: "فعقله" رجل، أى أمسك له و حبسه فركبه. و ح: كانوا ينحرون البدنة "معقولة" اليسرى، أى مقيدتها، و فيه استحبابه وفاقا للجمهور خلافا لأبى حنيفة. ج: العقال حبل صغير يشد به ساعد البعير إلى فخذه ملويا. نه: و فيه: كالإبل "المعقلة"، هى المشدودة بالعقال، و التشديد للتكثير. و ح: و هن "معقلات" بالفناء. و فى صحيفة عمر:

فما قلص وجدن "معقلات" قفا سلع بمختلف التجار

يعنى نساء معقلات لأزواجهن كما تعقل النوق عند الضراب، و منها: "يعقلهن" جعدة من سليم؛ أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع، أى إن أزواجهن يعقلونهن و هو يعقلهن أيضا كأن البدء للأزواج و الإعادة له. و فيه: إن ملوك حمير ملكوا "معقل" الأرض و قرارها، هو جمع معقل الحصون. و منه ح: "ليعقلن" الدين من الحجاز "معقل" الأروية من رأس الجبل، أى ليتحصن و يعتصم و يلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل. ط: و معقل مصدر أو اسم مكان، و قيل: معناه أن بعد انضمام أهل الدين إلى الحجاز ينقرضون عنه و لم يبق منهم أحد فيه. و منه: فانها "معقل" المسلمين من الملاحم و فسطاطها، أى يتحصن المسلمون و يلتجئون إلى دمشق كما يلتجئ

الوعل إلى رأس الجبل ، و أراد بالفسطاط البلدة الجامعة للناس . نه : و فيه : و "اعتقل" خطيا ، اعتقال الرمح أن يجعله الراكب تحت فخذه و يجر آخره على الأرض وراءه . و فيه : من "اعتقل" الشاة و حلبها و أكل مع أهله فقد برئ من الكبر ، هو أن يضع رجلها بين ساقه و فخذه ثم يحلبها . ك : و منه : فأمرته "فاعتقل" شاة ، أى أمرته بالاعتقال . نه : و فى ح على : المختص "بعقائل" كراماته ، جمع عقيلة و هى لغة المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل فى النفس الكريمة من كل شىء من الذوات و المعانى . و فيه : أحب صبياننا إلينا الأبلـه "العقول" ، هو من يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا . و منه ح : تلك "عقول" كادها بارئها ، أى أرادها بسوء . و ذو "العقال" اسم فرسه صلى الله عليه و سلم ، و هو بتشديد داء فى رجلى الدواب و قد يخفف ، سمى به لدفع عين السوء عنه . و فى ح الدجال : ثم يأتى الخصب "فيعقل" الكرم ، أى يخرج العقيلى و هو الحصرم . ك : و فيه : "لم أعقل" أبوى ، أى لم أعرف أى ما وجدتهما منذ عقلت إلا متدينين بدين الإسلام . ط : قال : ستة أيام "اعقل" يا أبا ذر ما يقال لك بعد ، اعقل مقول قال ، و ستة ظرف القول ، واعقل أى تأمل و تفكر و اعمل بمقتضى ما أقول ، نبه به أن ما يقال له معنى يجب تلقيه و القيام بحقه ، قوله : و لا تقض أمانة ، يدل على ثقل محملها و صعوبة أدائها . و فيه : و ما يجزى يوم القيامة إلا بقدر "عقله" ، إشارة إلى أن العقل المسموع لا ينفع كل النفع إلا بالعقل المطبوع لأنه هو المميز الذى يضع كل شىء فى موضعه و به يتفاوت طاعة عن طاعة لأنه ربما يركع ركعة فى مقام يفضل ألف ركعة فى غيره و ربما يعمل و يظن خيرا فيرجع وبالا عليه . و منه : لا "عقل" كالتدبير ، أراد بالتدبير العقل المطبوع لما سبق أن المسموع لا يحتسب لصاحبه إلا بالمطبوع ـ و لا ورع يشرح ا فى و . وفيه : لما خلق الله "العقل" قال له : قم ، هو كناية عن كونه محل التكليف و منهى

(ا) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يشرع .

الأوامر و النواهى و به يتم غرض المكلف من عبادة ما خلقت الأكوان إلا لها ولذا قال : ما خلقت خلقا خيرا منك ، و العقل يقال لقوة منهية للعلم و العلم يستفاد منها ، و الأول مطبوع و الثانى مسموع ، و الأول مراد بحديث : ما خلقت خلقا خيرا ، و الثانى بحديث : ما كسب أحد شيئا أفضل من عقل يهديه إلى هدى ، و الحديث موضوع عندهم . و فيه ح : فو الله ما "عقلت" صلاتى ، أى ما دريت كيف أصلى و كم صليت لما فعل بى ما فعل .

[عقم] نه : فيه : سوداء ولود خير من حسناء "عقيم" ، هو من لا تلد ، عَقمت فهى عقيم ، و عُقمت فمعقومة ، و الرجل عقيم و معقوم . و منه ح : اليمين الفاجرة التى يقتطع بها مال المسلم "تعقم" الرحم ، أى تقطع الصلة و المعروف بين الناس ، أو هو محمول على ظاهره . و منه ح : إن الله تعالى يظهر للناس يوم القيامة فيخر المسلمون للسجود و "تعقم" أصلاب المنافقين ، أى تيبس مفاصلهم و تصير مشدودة ، و المعاقم: المفاصل . ك : « الريح "العقيم" » التى لا تلقح الشجر و لا تأتى بالمطر . غ : « يوم "عقيم" » لا يأتى فيه خير . قا : أى يوم حرب كيوم بدر لأن أولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كالعقم .

[عقنقل] نه : فيه : "العقنقل" ، كثيب متداخل من الرمل .

[عقا] فى ح : الرضيع أرضعته امرأة ١ إذا "عقى" حرمت عليه و ما ولدت ، العقى ما يخرج من بطن الصبى حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم ، و شرط العقى ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه و لأنه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير فى جوفه . و فيه : المؤمن الذى يأمن من أمسى "بعقوته" ، عقوة الدار حولها و قريبا منها . و فيه : لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن "العقيان" ، هو الذهب الخالص ، و قيل : هو ما ينبت منه نباتا . غ : لا تكن حلوا فتسترط و لا مرا "فتعقى" أى يشتد مرارتك و تعقى : تلفظ لمرارتك .

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : امرأته .

باب العين[1] مع الكاف

[عكد] نه : إذا قطع اللسان من "عكدته" ، هي عقدة أصله ، و قيل : معظمه ، و قيل : وسطه ، و عكد كل شيء وسطه .

[عكر] فيه : أنتم "العكارون" لا الفرارون ، أي الكرارون إلى الحرب و العطافون نحوها ، يقال لمن تولى عن الحرب ثم يكر راجعا إليها : عكر و اعتكر ، و عكرت عليه إذا حملت عليه . ط : يريد من فر من الحرب بنية أن يجتمع مع جيش أخرى و يتقوى بهم ثم يرجع إلى الحرب فلا إثم عليه و كذا أنتم فررتم لطلب المدد و أنا مددكم . نه : و منه : إن رجلا فجر بامرأة "عكورة" ، أي عكر عليها فتسنمها و غلبها على نفسها . و ح أبي عبيدة يوم أحد : "فعكر" على إحداهما[2] فنزعها فسقطت ثنيته ثم "عكر" على الأخرى فنزعها فسقطت ثنيته الأخرى ، يعني الزردتين نشبتا في وجه النبي صلى الله عليه و سلم . و فيه : إنه مر برجل له "عكرة" فلم يذبح له شيئا ، هي بالحركة من الإبل ما بين الخمسين إلى السبعين . و ح : و عليه "عكر" من المشركين ، أي جماعة ، من الاعتكار : الازدحام و الكثرة . و منه ح : عند "اعتكار[3]" الضرائر ، أي اختلاطها ، و الضرائر الأمور المختلفة ، و يروى باللام . و فيه : ثم عادوا إلى "عكرهم عكر" السوء ، أي إلى أصل مذهبهم الرديء . و منه المثل : عادت "لعكرها" لميس ، و قيل : العكر العادة و الديدن ، و روى : عكرهم - بفتحتين ذهابا إلى الدنس و الدرن ، من عكر الزيت .

[عكرد] فيه : فسمنوا و "عكردوا" ، أي غلظوا و اشتدوا ، يقال للغلام الغليظ المشتد : عكرد و عكرود .

---

(١) في نسخة : بابه .

(٢) في نسخة : احدهما .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : الاعتكار .

[عكرش] فيه: قال لعمر رجل: عنت لى "عكرشة" فشنقتها، بجبوبة[1] فقال: فيها جفرة، العكرشة أنثى الأرانب و الجفرة العناق من المعز.

[عكز] ك: فيه: و معنا "عكازة" - بضم عين و شدة كاف، عصا ذات زج.

[عكس] نه: فيه: "اعكسوا" أنفسكم عكس الخيل باللجم، أى كفوها و ردوها و اردعوها، و العكس ردك آخر الشيء إلى أوله، و عكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقرى.

[عكظ] فيه: ذكر "عكاظ"، موضع بقرب مكة كانت تقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيها أياما. ك: و يتبايعون و يتناشدون، و هو بضم مهملة و خفة كاف و آخره معجمة، يصرف و يمنع.

[عكف] نه: فيه: "الاعتكاف و العكوف"، الإقامة على الشيء و بالمكان و ازومها[2]، عكف يعكُف و يعكِف و اعتكف. ك: و منه: و الناس "عكوف"، هو جمع عاكف أى مجتمعون. ن: أى منتظرون لخروجه صلى الله عليه و سلم. ك: و ح: إذا "اعتكف" المؤذن للصبح و بدا صلى، اعتكف أى جلس ينتظر الصبح لكى يؤذن أو انتصب قائما للأذان، و روى: إذا اعتكف و أذن، فضمير اعتكف للنبي صلى الله عليه و سلم، و بدا بلا همزة أى ظهر الصبح، و صلى جواب إذا. ط: صلى الصبح ثم دخل فى "معتكفه"، أى موضع كان يخلو فيه بنفسه من المسجد مستترا[3] عن أعين الناس لحديث: اتخذ حجرة من حصير، و احتج به من جوز ابتداء الاعتكاف من الصبح و أجاب الآخرون بأن المراد أنه كان فيه بعد الصبح لا أنه يبتدئ الاعتكاف بعد الفجر، قوله: قال فى المعتكف، أى فى حقه،

(١) فى نسخة: بجبوبة.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: ازومها.

(٣) فى نسخة: مستترا.

و هو يعتكف الذنوب ، أى يحتسب عن الذنوب فنصب الذنوب بنزع خافض ، و يجرى له من الحسنات ، أى حسنات يمتنع[1] عنها بالاعتكاف كعيادة المريض و تشييع الجنازة و زيارة الإخوان ، كعامل الحسنات أى كما يجرى للعامل .

[عكك] نه : فيه : "العكة" من السمن و العسل ، هى وعاء من جلود مستدير يختص بهما و هو بالسمن أخص . ن : و منه عصرت "عكة" ، بضم عين و تشديد كاف ـ و مر شرح عصر . ط : يقيم لها ، أى العكة ، ذكر ضميرها باعتبار الظرف ، فأتت النبى صلى الله عليه و سلم أى للشكاية عن انقطاع الإدام فقال : عصرتيها ـ بياء إشباع ، و كذا : تركتيها . نه : و فيه : ثم نزلوا و كان يوم "عكاك" ، هو جمع عكة و هى شدة الحر ، و يوم عك و عكيك أى شديد الحر .

[عكل] فيه : عند "اعتكال" الضرائر ، أى اختلاط الأمور ـ و مر رواية الراء .

[عكم] فيه : "عكومها" رداح ، العكوم الأحمال و الغرائر التى يكون فيها الأمتعة ، جمع عكم بالكسر . ن : أى الأعدال و أوعية الطعام عظام . نه : و منه : نفاضة كنفاضة "العكم" . و ح : سيجد أحدكم امرأته قد ملأت "عكمها" من وبر الإبل . و منه : "ما عكم" عنه ، يعنى الصديق حين عرض عليه الإسلام ، أى ما تحبس و ما انتظر و لا عدل . و فيه : نهى عن "المعاكة" ، رواه الطحاوى و فسره بضم شىء إلى شىء ، عكمت الثياب إذا شددت بعضها على بعض ، يريد بها أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لا حاجز بين بدنيهما .

باب العين[2] مع اللام

[علب] إنما كانت حلية سيوفهم الأنك و "العلابى" ، هى جمع علباء و هى عصب فى العنق يأخذ إلى الكاهل ، و هما علباوان يمينا و شمالا ، و ما بينهما منبت عرف الفرس ، و الجمع ساكن الياء و مشددها ، و التثنية علباءان[3] ، و كانت العرب

(١) فى نسخة : تمتنع .
(٢) فى نسخة : بابه .
(٣) بالواو و الهمزة لأن همزته ملحقة ـ ص .

تشد على أجفان سيوفها العلابى الرطبة فتجف عليها و تشد الرماح بها إذا تصدعت فتيبس و تقوى . ك : هو بفتح عين العصب المذكور يشق[1] و يشدد بها أسفل الغمد و أعلاه يجعل موضع الحلية ، و قيل : ضرب من الرصاص و لذا قرن بالأنك . نه : و منه ح : أحسبها سناما فاذا هو "علباء" عنق . و فى ح ابن عمر : رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال : "لا تعلب" صورتك ، من علبه إذا وسمه و أثر فيه ، و العلب الأثر ، يعنى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك فى السجود . غ : أى لا تشينن صورتك بشدة انتحائك على أنفك . نه : و فى ح وفاته صلى الله عليه و سلم : و بين يديه ركوة أو "علبة" فيها ماء ، هو قدح من خشب و قيل من جلد و خشب يحلب فيه . و منه ح : أعطاهم "علبة" الحالب .

[علث] فيه : ما شبع أهله من الخمير "العليث" ، أى الخبز المخبوز من الشعير و السلت ، و العلث و العلاثة : الخلط ، و يعجم العين أيضا .

[علثم] ش : فيه : دون "تعلثم" ، أى تأن و تمكث فى كلامه .

[علج] نه : فيه : إن الدعاء ليلقى البلاء "فيعتلجان" ، أى يتصارعان . و فيه : بعث رجلين فى وجه و قال إنكما "علجان فعالجا" عن دينكما ، أى مارسا العمل الذى ندبتكما إليه و اعملا به ، و العلج القوى الضخم . ط : هو بكسر عين و سكون لام فخيم : الكافر الغليظ . ك : و منه : فطار "العلج" ، أى أسرع المشى ، و قوله : قتلنى الكلب ، أى أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة ، ظنه كلبا عضه حتى طعن الثالثة . نه : و فيه : و نفى "معتلج" الريب من الناس ، و هو من اعتلجت الأمواج إذا التطمت أو الأرض إذا طال نباتها . و فيه : فأتى بأربعة "أعلاج" من العدو ، و يريد بالعلج الرجل من كفار العجم و غيرهم ، و الأعلاج جمعه و يجمع على علوج أيضا . و منه ح[2] :

(١) فى نسخة : يشقق .

(٢) فى حديث قتل عمر قال لابن عباس : كنت أنت و أبوك تحبان ـ الخ .

تحبان أن تكثر "العلوج" بالمدينة. و ح: إني صاحب ظهر "أعالجه" أي، أمارسه وأكاري عليه. و ح: عالجت امرأة[١]. ط: أي داعيتها و ناولت منها ما يكون بين الرجل و المرأة غير أني ما جامعتها، و ما في ما دون موصولة، أي أصبت منها ما يجاوز المس أي المجامعة. نه[٢]: و ح: من كسبه و "علاجه". و ح: و لي حره و "علاجه"، أي عمله. و ح: إن كنت "لأعالجه" بالسيف، أي أضربه. و ح عائشة[٣] لما مات أخوها بخاءة[٤]: ما أسى على شيء من أمره إلا خصلتين إنه "لم يعالج" و لم يدفن حيث مات، أي لم يعالج سكرة الموت فيكفر ذنوبه، و يروى: لم يعالج - بفتح لام، أي لم يمرض ليناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه. و في ح الدعاء: و ما تحويه "عوالج" الرمال، هي جمع عالج و هو ما تراكم من الرمل و دخل بعضه في بعض. ك: "عالجت" بني إسرائيل، أي مارستهم و لقيت منهم الشدة. ن: و منه: "يعالج" من التنزيل شدة، وكان ذلك يعرف منه لما يظهر في وجهه و بدنه من أثره.

[علز] نه: فيه: هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا "علز" القلق، و هو بالحركة خفة و هلع يصيب الإنسان من علز - بالكسر، و يروى بالنون من الإعلان: الإظهار.

[علص] فيه: من سبق العاطس إلى الحمد أمن الشوص و اللوص و "العلوص"[٥]، هو وجع في البطن، و قيل: التخمة.

[علف] فيه: كانوا يأكلون "علافها"، هو جمع علف كجمال و جمل، ما تأكله الماشية. شم: هو بكسر مهملة و خفة لام كجبل و جبال. ن: لا يخبط فيها شجرة إلا "لعلف"، هو بسكون لام مصدر و بالفتح اسم للحشيش و التبن و الشعير؛ و فيه

(١) زيد في النهاية: فأصبت منها.
(٢) ليس في النسختين.
(٣) حديث عائشة لما مات أخوها عبد الرحمن بطريق مكة بخاءة قالت: ما أسى؛ الخ - نهايه.
(٤) زيد في النهاية: قالت.
(٥) كسنور.

جواز أخذ أوراقه دون أغصانه . نه : و فيه : أهدوا رحالا "علافية"، هى أعظم الرحال و أول من عملها علاف . و منه : ترى "العليفى[1]" عليها موكدا ؛ هو تصغير ترخيم للعلافى و هو الرحل المنسوب إلى علاف .

[علق] فيه : علام[2] تدغرن أولادكن بهذه "العلق"، الإعلاق معالجة عذرة الصبى و هو وجع فى حلقه و ورم تدفعه أمه بأصابعها أو غيرها ، و حقيقة أعلقت عنه - أزلت العلوق منه ، و هى الداهية و مر فى عذر ؛ الخطابى صوابه : أعلقت عنه ، أى دفعت عنه ، إذ معنى أعلقت عليه أوردت عليه العلوق أى ما عذبته به من دغرها . و منه : "أعلقت" علىّ ، أى أدخلت يدى فى حلقى أتقيأ ، و العلق جمع علوق ، و روى : العلاق و لعله اسم . ن : و هو بفتح عين ، و الأشهر : الإعلاق - مصدرا . ط : و هو إنكار بمعالجتهن هذا الداء بهذه الداهية . ك : و قيل : العلاق بتثليث حركة العين ، قوله : وصف سفيان ؛ الغرض منه التنبيه على أن الإعلاق رفع الحنك لاما هو المتبادر إلى الذهن . نه : و فيه : أو أسكت "أعلق"، أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة و لا مطلقة . و فيه : "فعلقت" الأعراب به ، أى نشبوا و تعلقوا ، و قيل : طفقوا . ط : فخطفت أى "علقت[3]" رداءه بها ، و عدد نصب بنزع خافض أى بعددها أو مصدر ، ثم لا تجدونى بخيلا أى إذا جربتمونى فى الوقائع لا تجدونى بخيلا و "ثم" للتراخى رتبة - يريد أنا فى ذلك العطاء لست بمضطر إليه بل أعطيه مع وفور نشاط ، و لا بكذوب

---

(١) و صغره حميد بن ثور تصغير ترخيم فقال :

فحمل الهم كنازا جلعفا ترى العليفى عليه مؤكفا

كذا فى القاموس و لم يذكر معنى جلعف و لعله بمعنى جلعد ، و فى النهاية :

فحمل الهم كنازا جلعدا ترى العليفى عليها موكدا

أى موثقا ، قال : و روى : موفدا - بالفاء ، أى مشرفا ؛ و يجىء فى كنز و وكد و مر فى جعد بعضه .

(٢) و يروى بهاء السكت و يجىء فى علم . (٣) فى نسخة : تعلقت .

أدفعكم عن نفسى ، و لا بجبان أخاف أحدا . نه : و منه ح : " فعلقوا " وجهه ضربا ، أى طفقوا و جعلوا يضربونه . و فى ح حليمة : ركبت أتانا فخرجت أمام الركب حتى ما " يعلق " بها أحد ، أى ما يتصل بها و يلحقها . و فيه : كان يسلم تسليمتين فقال : أنى " علقها " فان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يفعلها ، أى من أين تعلمها و ممن أخذها . ن : هو بفتح عين وكسر لام ، أى من أين حصل هذه السنة و ظفر بها . نه : و فى قوله تعالى « و انكحوا الايامى » أدّوا " العلائق " ، أى المهور جمع علاقة ، و علاقة المهر ما يتعلقون به على الزوج . و فيه : " فعلقت " منه كل "معلق " ، أى أحبها و شغف بها ، من علق بقلبه علاقة ـ بالفتح ، و كل شيء وقع موقعه فقد علق . و فيه : من " تعلق " شيئا وكل إليه ، أى من علق على نفسه شيئا من التعاويذ و التمائم و أشباهها معتقدا أنها تجلب إليه نفعا أو تدفع عنه ضرا . و من " تعلق " شيئا ، أى من تمسك بشيء من المداواة و اعتقد أن الشفاء منه لا من الله لم يشفه الله بل وكل إليه فلا يحصل له الشفاء إذ لا شفاء من غير الله . ز : و لو قيل : إن معناه وكل إلى المعاناة١ و المعالجة ٢ بتحصيل ذلك الشيء٣ و حرم عن الظفر بمقصوده من الله بلا واسطة لا يكون بعيدا و الله أعلم . نه : وفيه : عين فابكى سامة بن لؤى ؛ فقال رجل : "علقت" بسامة العلاقة٤ ؛ هى بالتشديد المنية و هى العلوق أيضا . و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم قال : إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة و ما " يعلق " على يديها الخيط و ما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما ، أراد ـ٥ حث أصحابه على الوصية بالنساء و الصبر عليهن أى أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم . و فيه : إن أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر " تعلق "

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : المعافاة.

(٢) فى نسخة : المعاجلة (٣) زيدت فى اح : إذ لا شفاء من غير الله و لو قيل : إن معناه .

(٤) و فى لسان العرب :

عينُ بَكّى لسامةَ بن لؤىّ علقتْ مِلْ أُسامةَ العَلاّقه

(٥) قال الحربى : يقول : من صغرها و قلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما ـ و قد وجد هذه العبارة فى بعض النسخ داخلا فى الكتاب ، و هو موجود فى النهاية .

من ثمار الجنة ، أى تأكل ، و هو للابل إذا أكلت العضاه فنقل إلى الطير . ط : "تعلق" بشجر الجنة ، من علقت الإبل العضاه ، تعلق بالضم إذا تناولتها بأفواهها ، و لعل الظاهر أن يقال : تعلق من شجرها ، و تعديته بالباء تفيد الاتصال فاذا اتصلت بها أكلت منها ، و أراد أرواح الشهداء أو جميع من يدخل الجنة بغير عذاب(١) لعموم الحديث ، و هو جواب عن اعتذاره بقوله : نحن أشغل من ذلك ، أى لست ممن يشتغل بل ممن ورد فيه : ان أرواح ـ الخ . نه : و فيه : و تجتزئ "بالعلقة" ، أى تكتفى بالبلغة من الطعام . و منه : يأكلن "العلقة" من الطعام . ج : هو بضم عين ، أى قدر ما يمسك الرمق ، يريد القليل ، قوله : و ليس بها منهم داع و لا مجيب ، أى ليس بها أحد لا من يدعو و لا من يرد جوابا . ك : و أصله شجرة تبقى فى الشتاء حتى يدرك الربيع . نه : و فيه : فاذا الطير ترميهم "بالعلق" ، أى بقطع الدم ، جمع علقة . و منه : إنه بزق "علقة" ثم مضى فى صلاته ، أى قطعة دم منعقد . ج : و منه : فاستخرج منه "علقة" ، أى قطعة دم . ن : هى إما الجزء المتعلق بحب الدنيا و الشهوات و إما القابل للوسوسة . ج : و يكون "علقة" ، أى دما جامدا . ك : و رجل قلبه "معلق" ـ بفتح لامه . ن : أى شديد الحب للساجد و الملازمة للجماعة لا دوام القعود فيها . ك : فتمسكه "بعلاقته" ـ بكسر عين ، خيط يربط به كيسه . ط : "معلق" بدينه ، أى لا يظفر بمقصوده من دخول الجنة أو فى زمرة عباد الله الصالحين ولذا يشكو إلى ربه الوحدة . نه : و فيه : خير الدواء "العلق" و الحجامة ، هى دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن و تمص الدم ، و هى من أدوية الحلق و الأورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان . و فيه : فما بال هؤلاء الذين يسرقون "أعلاقنا" ، أى نفائس أموالنا ، جمع علق ـ بالكسر ، سمى به لتعلق القلب به . ك : و قيل : هو بمعجمة ، و لا وجه له . نه : و فيه : ليغالى بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة حتى يقول : جشمت إليك "علق" القربة ، أى

(١) فى الأصل بعلامة النسخة : حساب .

تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة وهو حبل تعلق به، و يروى بالراء ـ و قد مر. ج: يقال فى أمر يوجد فيه كلفة و مشقة. نه: و عليه إزار فيه "علق"، أى خرق بأن يمر ا بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه. غ: "العلق" تفاوت الثوب بعضه بعضا.

[علك] نه: فيه: إنه مر برجل و برمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل "يعلكها" حتى أحرم فى الصلاة، أى يمضغها. و فيه: سأل جريرا عن منزله ببيشة ٢ فقال: سهل و دكداك و حمض و "علاك"، هو بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز، و يقال له العلك أيضا، و يروى بنون. أ: و منه: و لا يمضغ "العلك"، و هو بكسر عين ما يمضغ مثل المصطكى، و كرهه الشافعى رحمه الله لأنه يجفف الفم و يعطش.

[علكم] نه: فى ش كعب: غلباء وجناء "علكوم"، أى ناقة قوية صلبة.

[علل] فيه: أتى "بعلالة" الشاة فأكل منها، أى بقية لحمها، يقال لبقية اللبن فى الضرع و بقية قوة الشيخ و بقية جرى الفرس: علالة، و قيل: علالة الشيء ما يتعلل به شيئا بعد شيء، من العلل: الشرب بعد الشرب. ج: و منه: فأتيته "بعلالة". نه: و منه ح: قالوا: فيه بقية من "علالة"، أى بقية من٣ قوة الشيخ. و منه ح صفة التمر: "تعلة" الصبى و قرى الضيف، أى ما يتعلل به الصبى ليسكت. و فيه: من جزيل عطائك "المعلول"، أى عطاء الله مضاعف يعل به عباده مرة بعد أخرى. و منه ش كعب: كأنه منهل بالراح "معلول". و منه ح من ضرب بالعصا فقتله قال: إذا "عله" ضربا ففيه القود، أى إذا تابع عليه الضرب، من علل الشرب. و فيه: الأنبياء أولاد "علات"، هم من أمهاتهم مختلفة و أبوهم

(١) فى نسخة: يمره.

(٢) فى نسخة: بيشة.

(٣) كلمة «من» ليست فى النسختين.

واحد، أراد أن إيمانهم واحد و شرائعهم مختلفة ـ و يتم فى ولى . و منه ح : يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دون بنى ''العلات'' ، أى يتوارث الإخوة لأب و أم دون الإخوة لأب إذا اجتمعوا معهم . شم : هو بفتح مهملة جمع علة و هى الضرة . نه : و فى ح عائشة : فكان عبد الرحمن يضرب رجلى ''بعلة'' الراحلة ، أى بسببها ، يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله و إنما يضرب رجلى . ن : بعلة ـ بموحدة فعين مكسورتين فلام مشددة فهاء ؛ القاضى : هو فى معظمها : نعلة ـ بنون ، و فى بعضها بباء ، و الصواب : بنعلة السيف ، يريد لما حسرت خمارها ضرب أخوها رجلاها بنعلة السيف فقالت : و هل ترى من أحد حتى أستتر منه ؟ قلت : لعل معنى بعلة بسبب ، أى يضرب رجلى عامدا لها فى صورة من يضرب الراحلة بسوط و نحوه حين تكشف خمارها عن عنقها غيرة عليها . غ : ''العلة'' الرابّة ، و بالكسر يوضع موضع العذر . نه : و فيه : ما ''علتى'' و أنا جلد نابل ، أى ما عذرى فى ترك الجهاد و معى أهبة القتال . ك : لا يمنع العبد من الجماعة لغير ''علة'' ، أى لا يمنع من حضور الجماعة لغير ضرورة لسيده لأن حق الله مقدم . و منه ح : الرخصة فى المطر و عند ''العلة'' ، كالمرض و الخوف من ظالم و الريح العاصف و الوحل الشديد . و ح : يخرج الميت ''لعلة'' ، بأن دفن قبل غسله أو فى كفن مغصوب أو لحقه بعد الدفن سيل . و ح : ''فاعتل'' له ، أى حزن و تضجر لأجل ذلك و قيل : تشاغل . ن : و ح : ''فعلليهم'' ، هذا محمول على أن الصبيان لم يكونوا محتاجين إلى الأكل و إنما طلبهم على عادة الصبيان من غير جوع و إلا يجب تقديمهم و كيف يتركان واجبا و قد أثنى الله عليهما . ج : ''تعليل'' الصبى وعده و تسويفه و شغله عما يراد صرفه عنه . ط : ''اعتل'' بعير لصفية ، أى مرض .

[علم] نه : فيه : ''العليم'' تعالى المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها و باطنها دقيقها و جليلها على أتم الإمكان . و الأيام ''المعلومات'' عشر ذى الحجة . و فيه : تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقى ليس فيها ''معلم'' لأحد ، هو ما جعل

علامة[1] للطرق و الحدود مثل أعلام الحرم و معالمه المضروبة عليه، و قيل: المعلم الأثر و العلم المنار و الجبل. ك: "معلم" - بفتح ميم و لام، أى مستوية ليس فيها جدر يرد البصر و لا بناء يستر ما وراءه و لا علامة غيره. ن: و روى: "علم" - بفتحتين، أى علامة سكنى أو بناء و لا أثر. نه: و منه ح: لينزلن[2] إلى جنب "علم". ك: و شرح الحديث فى سارحة. و منه: أتى "العلم" الذى عند دار، بفتح عين و لام الراية و العلامة. نه: و فيه ح: كان "أعلم" الشفة، هو المشقوقة الشفة العليا و الشفة علماء. و ح: إنك غليم "معلم"، أى ملهم للصواب و الخير، كقوله تعالى «"معلم" مجنون» أى له[3] من يعلمه. و ح: "تعلموا" أنه ليس أحد يرى ربه حتى يموت. و ح: "تعلموا" أن ربكم ليس بأعور، هذا و أمثاله بمعنى اعلموا. ن: بفتح عين و لام مشددة أى تحققوا و اعلموا. و ح: أراد أن "تعلموا" إذا لم تسألوا، بفتح تاء و عين و شدة لام أى تتعلموا، و ضبط بسكون عين. نه: و فى ح الخليل عليه السلام[4]: إنه يحمل أباه ليجوز به الصراط فاذا هو "عيلام" أمدر، هو ذكر الضباع. و فيه: أخسفت أم "أعلمت"، يقال: أعلم الحافر، إذا وجد البئر عيلما أى كثيرة الماء و هو دون الخسف. ك: و ح: عبد خضر "أعلم" منك، أى بما أعلمته من الغيوب و حوادث القدرة مما لا يعلمه الأنبياء منه إلا ما أعلموا به، و إلا فلا ريب أن موسى عليه السلام أعلم بوظائف النبوة و أمور الشريعة و سياسة الأمة و إنما أُلجئ موسى للخضر للتأديب لا للتعليم، فقوله: أعلم منك، أى فى شىء خاص، و إلا فموسى أفضل لما اختص به من الرسالة و الكلام و أن أنبياء بنى إسرائيل داخلون تحت

---

(١) زيد فى نسخة: لاحد.

(٢) فى نسخة: لتنزلن.

(٣) كلمة «له» ليست فى النسختين.

(٤) من نسخة أخرى، و فى الأصل: عم.

شريعته حتى عيسى لكنه لم يكن مرسلا إلى الخضر عليه السلام . و ح : لا ينبغي لك أن "تعلمه" - مر في ثريان(١) . و ح : ليس "بأعلم" من السائل ، بل هما متساويان في العلم لأنه تعالى مختص به . و ح : قد كنت "أعلم" أنه خارج ، لما عنده من علامات نبوته في الكتب القديمة ، روى أن أبا سفيان أدخل كنيسة لهم فيها الصور فرأى فيها صورة النبي صلى الله عليه و سلم و أبي بكر . و ح : وكان أبو بكر "أعلمنا" ، حيث فهم أن العبد المخير هو النبي صلى الله عليه و سلم و أنه اختار الآخرة فيفارق الدنيا فبكى حزنا على فراقه و لم يفهم ذلك غيره بسبب تنكير عبد فسكن صلى الله عليه و سلم جزعه و خصه بخصوصية عظيم فقال : إن من أمن الناس عليّ - و يشرح في منن . و ح : إنما صنعت هذا لتأتموا و "لتعلموا" - بكسر لام و فتح فوقية ، أي لتتعلموا . و ح : الله "أعلم" إذ خلقهم بما كانوا عاملين ، 'إذ' متعلق بمحذوف أي علم ذلك إذ خلقهم أي علم أنهم لا يعملون ما يقتضي تعذيبهم ضرورة أنهم غير مكلفين ، و قيل : هذا قبل أن يعلم صلى الله عليه و سلم أنهم من أهل الجنة - و يجيء في عمل . و ح : خيركم من "تعلم" القرآن - مر في خير . و ح : "علمنا" كيف نسلم ، أي علمنا في التشهد و هو سلام عليك أيها النبي . ن : و السلام كما "علمتم" ، من التعليم أي علمتموه في التشهد . ش : و روى بفتح عين و كسر لام خفيفة أي أمرتم بالصلاة و السلام و هذه صفة الصلاة و السلام هو ما علمتم في التشهد . ك : و ح ثلاثة الغار : إن كنت "تعلم" ، الشك في علمه راجع إلى أن لأعمالهم اعتبارا عند الله أم لا . و ح : لا "تعلم" شماله ما ينفق يمينه - مر في أخفى و في شمل . و ح : "لأعلم" حين أنزلت و أين أنزلت ، و روى : حيث أنزلت ، والأول أولى لئلا يتكرر المكان و تفقد الزمان ، و يوم عرفة بالرفع أي يوم النزول يوم عرفة ، و بالنصب أي أنزلت في يوم عرفة ، و بعرفة إشارة إلى المكان إذ يطلق عرفة على عرفات .

(١) في نسخة : ثربان .

و ح : أنا "أعلم" لك ، أى أعلم لأجلك علما متعلقا به . و ح : "اعلم" لى "علم" هذا الرجل ، هو من العلم و لى أى لأجلى ، أو من الإعلام أى أخبرنى بخبر هذا الذى يدعى النبوة بمكة . و ح : من "العلم" أن تقول : لا "أعلم" ، فان تميزا (١) المعلوم من المجهول نوع من العلم و هو كقوله : لا أدرى نصف العلم ، و هذا تعريض برجل كان يقص قصة الدخان بأنه يجىء يوم القيامة كذا فأنكره - و مر فى دخان . و ح : إنى "أعلمهم" و ما أنا بخيرهم ، إذ العشرة المبشرة أفضل منه اتفاقا ؛ و فيه أن زيادة العلم لايوجب الأفضلية لأن لكثرة الأجر أسبابا أخر من التقوى و الإخلاص . و ح : إذا أرسلت كلبك "المعلم" - بفتح لام مشددة ، هو ما يهيج باغرائه و ينزجر بزجره فى بدء الأمر و بعد عدوه و يمسك الصيد للصائد ، و مناسبته لترجمة سؤر الكلاب أنه لم يؤمر بغسل موضع فم الكلب من الصيد . و باب "علامات" النبوة فى الإسلام ، أى معجزاته الظاهرة فى زمان الإسلام غير ما ظهر قبل النبوة من الإرهاصات . ش : من سئل عن "علم" فكتمه ألجمه الله ، أى ما يلزم تعليمه و يتعين عليه كمن يريد الإسلام أو تعليم الصلاة أو فتوى فى الحل و الحرمة فالممتنع منه يستحق جزاء وفاقا لأنه أمسك نفسه بالسكوت عن العلم فيعاقب بالإلجام بالنار ، و أما نوافل العلم فهو مخير فى تعليمها . ط : إن هذا "العلم" دين فانظروا عمن تأخذون ، أى علم الكتاب و السنة أى خذوه من العدول و الثقات . ن : أنا "أعلمهم" بالله ، يعنى أنهم يتوهمون أى رغبتهم عما فعلت أقرب لهم عندهم و أن فعلى خلاف ذلك و ليس كذلك بل أنا أعلمهم بالله و إنما يكون القربة و الخشية على حسب ما أمر لا بخيالات النفوس و تكلف أعمال لم يؤمر بها . و ح : لو "أعلم" أن أحدا "أعلم" منى ، فيه تزكية نفسه بالعلم عند الحاجة كتحصيل مصلحة الناس و ترغيب فى أخذ العلم و دفع الشر ، و المراد أعلمهم بكتاب الله ،

(١) فى نسخة : تميز .

فلا

فلا يلزم كونه أعلم من الشيخين وعثمان، ولا يلزم أيضا كونه أفضل عند الله، لجواز أفضلية غيره لزيادة تقواه وخشيته، أو كونه أعلم فى نوع والآخر أعلم مطلقا. وح: لا "تعلمون" بخير مما "أعلم"، وهو تقديم صلاة العيد على الخطبة لأنه طريقة النبى صلى الله عليه وسلم. وح: قد ترك ما "تعلم" من تقديم الصلاة، لما فيه من تفويت الناس سماع الخطبة، وثلاث مرات ظرف قلت. وح: لو "تعلمون" ما "أعلم" لبكيتم، أى من عظم انتقام الله من العصاة وأهوال القيامة وأحوال النار، وقلة الضحك عبارة عن عدمه. ط: أى من شدة المناقشة وكشف السرائر. ك: أى من شؤم الزنا وخامة عاقبته، أو من أحوال الآخرة وأهوالها، وتزنى بالتذكير وضده خبرا عن عبد أو أمة أى لو تعلمونه لسهل عليكم إطاعة أمر الله بقوله تعالى «فليضحكوا قليلا». ن: "تعلم" ما "علمه" الخضر، من أنه يموت كافرا فتقتله أو مؤمنا فتدعه. وح: ذكروا "أن يعلموا" وقت الصلاة، بضم ياء وسكون عين أى جعلوا له علامة يعرف بها. ك: من الإعلام أو العلم. ن: وح: "لتعلموا" صلاتى، بفتح عين ولام مشددة أى تتعلموا أى ليرى جميعكم صلاته وأفعاله بخلاف ما إذا كان على الأرض. وجاء رسول ابن "العلماء" - بفتح مهملة وسكون لام وبمد. مغر[1]: هو صاحب أيلة. ط: جعلت لى "علامة"، هى نصرته وفتح مكة، والأظهر أنها علامة على كثرة الاستغفار، وحملها ابن عباس على قرب أجله، فلعله لم ير الحديث أو حمله على أنه علامة على قرب أجله. ن: "علامه" تدغرن، بهاء السكت. ط: من "تعلم" ليصيب به عرضا - مر فى عرف. وح: "تعلمن" أيها الناس، أى لتعلمن، وحذف اللام وورود أمر المخاطب بها شاذان. وكذا ح: ثم "تعلموها"، أى، لتعلموها. ج: ومن "علم" أنى ذو قدرة على مغفرتها، هو نحو: أنا عند ظن عبدى، وهو تعريض بمن قال: لا يغفر إلا بالتوبة. ك: «"فليعلمن" الله» وإنما هو ليميز، يعنى ظاهره مشعر بأنه لا يعلمه وليس كذلك بل علمه أزلى فمعناه وليميزن الله.

(١) فى نسخة: مغ.

ط : "أعلام" الشيء آثاره التي يستدل بها عليه . و ح : قد كنا "نعلم" أنك تقول هذا ، أي قد رأينا فيك سيما أهل الإيمان و السعادة و على عكسه الكافر ؛ قوله : ثم كنومة العروس حتى يبعثه الله ، حتى متعلق بنم على الالتفات . و ح : أو "علم" ينفع أو ولد ، أي إلا فعلا دائم الخير مثل وقف أو تصنيف و تعليم أو ولد صالح ، و التقييد بالولد مع أن غيره لو دعا نفعه تحريض للولد ، و كذا من سن سنة حسنة ، و المرابطة في سبيل الله داخلة في الصدقة ، و فيه حث على العلم و التعليم فينبغي أن يختار الأنفع . ز : قال شيخنا قطب الزمان الشيخ علي المتقي أفاض الله فيض تقواه على المسترشدين في رسالته غاية الكمال ما ملخصه : اتفق المحققون على أن أفضل الأعمال ما ينفع بعد موته كالباقيات الصالحات الوارد في الكتاب العزيز و السبعة الواردة في الحديث من تعليم و إجراء نهر و حفر بئر و غرس نخل و بناء مسجد و ترك مصحف أو ولد ؛ قال : و نشر العلم أفضلها فانه أبقى إذ مثل النخل و البئر يمحى بعد مدة و العلم يبقى أثره إلى يوم الدين ؛ قال : و له أسباب كتدريس و وقف كتاب و إعارته و إعطاء كاغذ أو مداد أو قلم ، و العمدة فيه تعليم عامي أو صبي الهجاء حتى يتفرع[1] علوم جمة فهو كغرس شجرة يتفرع عليه أغصان و أثمار ، و الإعانة بالكاغذ كهبة الأرض و المداد كالبذر و القلم كالة الحرث ؛ قال : و مما يدل على فضل التعلم و التعليم ح : و فضل عالم يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار و يقوم الليل كفضلي على أدناكم ، و ح : لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ؛ قال : ثم إني رأيت كثيرا من الجهلاء المتصوفة يدعون سلوك الطريق إلى الله و هم ليسوا عليها و ينكرون التعلم و التعليم و يمنعون أصحابهم عنهما كأنهم أعداء العلم و العلماء و لا يعلمون أنه يضر بإيمانهم و يحتجون بكون النبي صلى الله عليه و سلم أميا و لا يعرفون أنه صاحب وحي معدن علم و ربما يحصل للجاهل بشغل ذكر أو اسم بعض صفاء فيغتر

(١) زيد في نسخة : عليه .

و لا يدرى أن له آفات بغير علم كالحلول و الاتحاد، و ربما يحتج بعض الجهال بقول المشايخ: العلم حجاب الله الأكبر، و لا يدرى أنه حجة عليه، فان مثله فى ترك العلم بهذا كمثل من عشق شخصا فأخبر بأنه وراء جدار فيقول: الجدار حجاب فيتركه، فانظر هل أحد أحمق منه! و كان يجب عليه أن يقطع الجدار و يصل إلى المحبوب لا أن يرجع و يتركه، و إنما وصفوا الحجاب بالأكبر لأنه يحتاج فى قطعه إلى مشقة شديدة كما قال أبو يزيد: عملت فى المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت أشد على من العلم و متابعته و لو لا اختلاف العلماء لتعبت، و أيضا إنما يكون حجابا لمن طلبه للتفاخر و حطام الدنيا، و أيضا مثل من ترك العلم بمسائل الدين كشخص يدعى محبة شخص غائب عنه لا يدرى طريق وصوله إليه فأرسل المحبوب إليه كتابا يتضمن طريق وصوله إليه و هو يطرح الكتاب و لا ينظر إليه و يظن أنه حجاب فى الوصول إليه فلا شك أنه ينسب إلى الحمق أو الكذب عند كل عاقل، فالقرآن و الأحاديث و علوم الدين تعرف[٢] طريق الوصول إلى الله تعالى؛ ثم اعلم أن العلم[٣] ظاهر و باطن، و للظاهر مقدمات كالفنون العربية و مقاصد كالتفسير و الفقه و الحديث، و الباطن علم الأخلاق كالإخلاص و التوكل و التواضع و التفويض و قصر الأمل و الزهد فى الدنيا و النصيحة و القناعة و الرضاء و الصبر و ذكر المنة و غيرها و ضدها كالكبر و نحوها، و كل منها إما فرض عين أو فرض كفاية و يطلب كل ذلك من مظانه و بالله التوفيق - انتهى؛ و حكى عن شيخنا المولى الأعظم معين الحق والدين قدس الله سره أنه سئل عنه فقال: هو حجاب الله - بضم حاء و شدة جيم، والله أعلم. ك: و هو لا يريد إلا أن "يعلمهم"، هو من التعليم، و سنة - بالنصب عطفا على صلاة، أى لا أريد الصلاة فقط لأنه ليس وقت فرض أو كان قد صلاها. و فى ح ابن عباس: إنه من قد "علمتم"،

(١) زيد من نسخة.

(٢) فى نسخة: يعرف.

(٣) فى نسخة: للعلم.

أى إنه من قد علمتم فضله و فقهه، فما رأيت أى ما ظننت أنه دعانى إلا ليريهم فضلى، و أعلمه أى أعلم الله أجل النبى صلى الله عليه و سلم. و ح: فيما "علمنا" أنه يعنى الأعلام، أى حصل فى علمنا أنه يريد بالمستثنى الأعلام التى فى الثياب مما يجوز من التطريف و التطريز؛ و روى: ما عتمنا - و قد مر. ط: "فعلم" فى قلب فذلك "العلم" النافع و "علم" فى اللسان فذلك حجة الله، و فاء فعلم للتفصيل و فاء فذلك للسببية، فان قوله: فعلم فى القلب، دل على فضله و عكسه فذلك حجة الله، و العلم اللسانى الذى لم يتأثر منه بقلبه محجوج عليه[1] و يقال له: «لم تقولون ما لا تفعلون»، و يمكن حمل العلمين على علمى الظاهر و الباطن، و هما علمان أصلان لا يستغنى أحدهما عن الآخر بمنزلة الإسلام و الإيمان و الجسم و القلب. و ح: أعوذ من "علم" لا ينفع، أى لا أعمل به أو لا أعلّمه أو لا يبدل أخلاق و أعمالى أو لا يحتاج إليه فى الدين و لا إذن شرعى فى تعلمه. و ح: إن من "العلم" جهلا، هو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه ا كالنجوم و علم الأوائل و يدع ما يحتاج إليه كعلم القرآن و السنة فيجهله، و قيل: هو أن لا يعمل به. و ح: لو "علم" أنك تنتظر، أى تنتظرنى يعنى ما طعنت لأنى كنت مترددا بين نظرك و وقوفك غير ناظر. و ح: "اعلم[2]" ما تقول - مر فى إمام من ا. و ح: "أعلم" عبدى، إما استخبار عن الملائكة و هو أعلم للمباهاة، و إما استفهام للتقرير و التعجب، و عدل إلى الغيبة شكرا للصنيعة إلى غيره و إحمادا له على فعله. و ح: فلا يجدون "أعلم" من "عالم" المدينة - مر فى ضرب. و ح: إن "يعلم" أنك امرأتى، قيل: كان من ديدن هذا الجبار أو دينه أن لا يتعرض إلا لذوات الأزواج، أو أراد: إن علم ذلك ألزمنى بالطلاق أو قصد قتلى حرصا عليك، قوله: من هذه، بيان لسؤاله - و يزيد بيانا فى كذب. و ح: "فأعلمنا" أحفظنا، أى أعلمنا الآن أحفظنا يومئذ.

(١) زيد من نسخة أخرى.

(٢) يجىء فى التكملة فى امم - و مر فى صلى من ص.

و ح : كره أن "تعلم" الصورة - مر فى ص . ش : إن لم تهتد "بعلم علم"، بعلم بفتحتين ، العلامة و الجبل و كل شيء مرتفع . غ : "العالمون" الجن و الإنس لاواحد له و أصناف الخلق كلهم ، و الواحد عالم ، و يقال لكل دهر : عالم . و « اولم ننهك عن العلمين » عن إضافتهم . مد : أى عن أن تجير أحدا منهم أو عن ضيافة الغرباء . غ : « بغلام "عليم" » يعلم إذا بلغ . و « انزله "بعلمه" » أى القرآن الذى فيه علمه . و « "ليعلم" الله » أى علم مشاهدة يوجب عقوبة إذ علم الغيب لا يوجبه . و « "لعلم" للساعة » أى مجيء عيسى دلالة عليها ، و علم أى علامة . و « اضله الله على "علم" » أى على ما سبق فى علمه . و « لذو "علم" » أى عمل . « و ما "يعلمان" من احد » أى يعلمان السحر (١) و يأمران باجتنابه . و « "علم" بالقلم » أى الكتابة . و « "علم" اليقين » أى لو علمتم الشيء حق علم لارتدعتم . مد : « و لا يحيطون بشيء من "علمه" » أى معلومه إلا بما شاء بما علم . و اللهم اغفر "علمك" فينا ، أى معلومك . ش : و "أعلم" به بعد الجهالة ، بضم همزة و فتح عين و تشديد لام مكسورة . و "علمت" خزنة النار ، بالتخفيف لكن التضعيف أحسن لموافقه : « و علمك ما لم تكن تعلم » . و ح : "العلم" ثلاثة فريضة - يجيء فى قائمة . و ح : واضع "العلم" - يجيء فى وضع .

[علن] نه : فيه : تلك امرأة "أعلنت" ، أى أظهرت الفاحشة . و ح الهجرة : و لا "يستعلن" به ، أى لا يجهر بدينه و قراءته . ط : أقوام إخوان "العلانية" أعداء السريرة ، أى إخوان فى العلانية و أعداء فى السر و هو ما يكتم .

[علند] نه : فيه : تجوب بى الأرض "علنداة" شجن ؛ هو القوية من الإبل .

[علهز] فى دعائه صلى الله عليه و سلم بالقحط : فابتلوا بالجوع حتى أكلوا "العلهز" ، هو دم يخلطونه بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار و يأكلونه فى سنى المجاعة ، و قيل : كانوا يخلطون فيه القردان ، و القراد الضخم : علهز ، و قيل : هو شيء

(١) فى نسخة : ما السحر .

ينبت له أصل كأصل البردى . و منه ح الاستسقاء :

و لا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامى و "العلهز" الفسل[1]

و ح : كان طعام الجاهلية "العلهز" .

[علا] فيه : "العلى" تعالى من ليس فوقه شيء فى المرتبة و "المتعالى" تعالى من جل عن إفك المفترين و علا شأنه ، و قيل : جل عن كل وصف و ثناء . و فيه : فاذا هو "يتعلى" عنى، أى يترفع على . و فيه : فلما "تعلت" من نفاسها ، و يروى ، تعالت : ارتفعت و طهرت ، أو هو من تعلى من علته إذا برأ[2] ، أى خرجت من نفاسها و سلمت . ج : تعلت و تعالت ، بمعنى ، و تشوفت أى مالت إليه . نه : اليد "العليا" خير من اليد[3] السفلى ، هى المتعففة والسفلى السائلة ، و روى أنها المنفقة والسفلى الآخذة ، و قيل : المانعة . ك : المنفقة فاعل من أنفق ، و عند أبى داود : المتعففة - بالعين و الفاءين . ج : المتصدقة هى العليا فى الحقيقة صورة و معنى ، و قيل : المتعففة ، لأن الحديث مسوق لذكر العفة عن السؤال . نه : إن أهل الجنة ليتراءون أهل "عليين" كما تراءون الكوكب ، هو اسم للسماء السابعة ، و قيل : اسم لديوان الملائكة الحفظة يرفع إليه أعمال الصالحين من العباد ، و قيل : أراد أعلى الأمكنة و أشرف المراتب و أقربها من الله فى الآخرة ، و يعرب بالحروف و الحركات كجمع قنسرين على أنه جمع أو واحد . ط : و منه : صلاة فى إثر صلاة كتاب فى "عليين" ، أى صلاة عقب صلاة عمل[4] مكتوب فى عليين أى متابعة الصلاة من غير شوب بما ينافيها لا مزيد عليها و لا شيء من الأعمال أعلى منها فكنى عنه بكتاب فى عليين و هو ديوان الحفظة . نه : و فى ح ابن مسعود : فلما

---

(١) أى الدنىء .

(٢) من النهاية ، و فى الأصل : أبرأ ، و فى نسخة : برئ .

(٣) من النهاية ، و فى الأصل : يد ، و ليس فى النسختين .

(٤) زيد من نسخة .

وضعت رجلى على مذمر أبى جهل قال: "أعل" عنج، أى تنح عنى - على لغة من يقلب الياء جيما وقفا، يقال: أعل(١) عن الوسادة و عال عنها، أى تنح، فاذا أردت أن يعلوها قلت: اعل على الوسادة. و منه قول أبى سفيان: "اعل" هبل! فقال عمر: الله أعلى و أجل! فقال لعمر: أنعمت "فعال" عنها، كان الرجل إذا أراد ابتداء أمر عمد إلى سهمين كتب على أحدهما: نعم، و على الآخر: لا، ثم يتقدم إلى الصنم و يجيل سهامه، فان خرج سهم نعم أقدم، و إن خرج سهم لا امتنع، و كان أبو سفيان لما أراد الخروج استفتى هبل فخرج له سهم الإنعام فذلك قوله لعمر: أنعمت فعال عنها، أى تجاف عنها و لا تذكرها بسوء يعنى الهتهم. ج: و "اعل" أمر من العلو، و هبل صنم. نه: و فيه: لا يزال كعبك "عاليا"، أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك. و فى ح حمنة: كانت تجلس فى المركن ثم تخرج و هى "عالية" الدم، أى يعلو دمها الماء. ن: أى كانت تجلس فيه و تصب عليها الماء فيختلط الماء بالدم فتحمر، ثم إنه لا بد أنها كانت تنظف بعده عن تلك الغسالة. نه: و فيه: أخذت "بعالية" رمح، هى ما يلى السنان من القناة، و جمعه العوالى. و "العالية" و "العوالى" أماكن بأعلى أراضى المدينة و النسبة إليها: علوى، و أدناها على أربعة أميال، و أبعدها من جهة نجد ثمانية. و منه ح: جاء أعرابى "علوى" جاف. ك: "العوالى" قرى شرقى المدينة جمع عالية. نه: و فى ح عمر: فارتقى "علية"، هو الغرفة بضم عين و كسرها، و الجمع العلالى. و منه: فكان فى "علالى" له؛ بفتح ياء مشددة، و علية بكسر لام و بتحتية مشددة، و المشرفة بكسر راء خفيفة، و روى مشددة. و منه ح: ظل "علية"، و وثبت فى واو. ش: "علية" أصحابه، بكسر عين و سكون لام فتحتية مفتوحة جمع على، أى شريف كصبى و صبية. نه: و فى ح معاوية قال للبيد الشاعر: كم عطاؤك؟ فقال: ألفان و خمسمائة، فقال: ما بال "العلاوة" بين الفودين؟ العلاوة ما علو فوق الحمل و زيد

(١) من الإعلاء.

عليه . و منه : ضرب علاوته ، أى رأسه (١) ، و الغودان العدلان . و ح : نعم العدلان و "العلاوة" - مر فى عدل . و فيه : هبط "بالعلاة" ، و هى السندان يريد أدم . و فى مدحه صلى الله عليه و سلم :

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف "علياء" تحتها النطق

علياء اسم للمكان المرتفع . و "العلى" - بالضم و القصر موضع من ناحية وادى القرى نزله صلى الله عليه و سلم فى طريقه إلى تبوك . و فيه : "تعلو" عنه العين ، أى تنبو عنه و لا تلصق به . و منه ح النجاشى : و كانوا بهم "أعلى" عينا ، أى أبصر بهم و أعلم بحالهم . ك : "تعال" و "تعالى" بفتح لام . ج : "تعاله" أى أدنه ، و الهاء للسكت . ن : "تعالى" النهار : ارتفع . و ح : قد "علا" رجلا من المسلمين ، أى ظهر عليه و أشرف على قتله أو صرعه و جلس عليه ليقتله . بى : و ح : فمن أيهما "علا" أو سبق ، يجوز كون المراد بالعلو السبق أو الكثرة و القوة بحسب كثرة الشهوة ، قوله : فمن - بكسر ميم و سكون نون ، قيل : إن سبق ماؤه و علا أذكر و أشبه الأعمام ، و إن سبق ماؤها و علا أنث و أشبه الأخوال ، و إن سبق ماؤه و علا ماؤها أذكر و أشبه الأخوال ، و بالعكس انعكس . ن : و قيل : إنما الولد من مائها و ماؤه للعقد كالمنفاخ (٢) للابن ، و قيل بالعكس ، و قيل : من الحيض لا منهما ؛ و الصحيح ما دل عليه الحديث أنه منهما . و ح : نزل فى "علو" المدينة ، بكسر عين وضمها ، و كذا ح : و أبو أيوب فى "العلو" . و ح : فيذهب الذاهب إلى "العوالى" ، يريد به أنه كان يعجل العصر حين صار الظل مثله ، إذ لا يمكن الذهاب قدر ميلين و ثلاثة و الشمس بعد لم يتغير (٣) إلا فى مثله مع أيام طويلة ، و إنما كان صلاة بنى عمرو بعد الوصول لأنهم كانوا أهل عمل فى حرثهم فيصلون فى وسط الوقت . ش : الملأ "الأعلى" الملائكة ، و قيل : نوع منهم أعظم قدرا .

غ : و "لتعلن علوا" ، أى تعظمن . و « هذا صراط "على" مستقيم » أى طريق الحق على لا يفوتنى منهم أحد . فه : و فيه : من صام الدهر ضيقت "عليه" جهنم ، حمله بعضهم على ظاهره عقوبة له كأنه كره صوم الدهر ، و يشهد له منع عبد الله بن عمرو

(١) فى اح : رايه (٢) فى نسخة : كالمنفاخ (٣) فى نسخة : لم تتغير .

عنه، و بعّد بأنه قربة و قد صامه جماعة من الصحابة و التابعين، و ذهب آخرون إلى أن على بمعنى عن أى ضيقت عنه فلا يدخلها. و منه ح: لو لا أن يأثروا "على" الكذب، أى يرووا عنى. و منه ح الفطرة: "على" كل حر و عبد صاع، قيل: على بمعنى مع لأن العبد لا يجب عليه الفطرة بل على سيده. و منه: فاذا انقطع من "عليها" رجع إليه الإيمان، أى من فوقها، و قيل: من عندها. و فيه: "عليكم" بكذا، أى افعلوه، و هو اسم لخذ، يقال: عليك زيدا و بزيد. ك: بنى الإسلام "على" خمس، أى من خمس، فلا يرد أن المبنى غير المبنى عليه و الخمس عين الإسلام! و يجاب بأن الكل غير الجزء، و شهادة بالجر على البدل، و يجوز الرفع خبر محذوف، و النصب بأعنى، و يدخل الإيمان بالأنبياء و الملائكة فى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به. و ح: لا "عليك" أن لا تعجلى، أى لا بأس عليك فى عدم التعجيل، أو لا زائدة أى ليس التعجيل عليك، و الائتمار الاستشارة ١. قر: لك الحمد "على" زانية، أى على التصدق على زانية حيث كان بارادتك و هى كلها جميلة، و هذا إشعار بتألم قلبه بعدم مصادفة الصدقة محلها فتقبلها الله بصدق نيته و أعلمه فوائدها. و منبرى "على" حوضى - يجىء فى منبر. و ح المرأة التى قضى عليها بالغرة: توفيت المرأة المجنى "عليها" أو الجنين لا الجانية، و معنى عليها لها، قوله: و العقل على عصبتها، أى عصبة القاتلة - و يزيد بيانه فى غرة من غ. و ح: يرى ما لا صبر "عليها"، أى يرى نعمة لا صبر له عنها. ط: لا "عليكم" أن لا تفعلوا، أى لا بأس عليكم أن تفعلوا و لا زائدة، و من لم يجوز العزل قال: لا نفى لما سألوه و عليكم أن لا تفعلوه مستأنفة. ك: أدخله الله الجنة "على" ما كان من العمل، أى على حسب أعماله من الدرجات. و ح: حج "علينا" ابن عمرو، أى حج مارا علينا ابن عمرو بن العاص. ز: هذا "على" معاوية أن ينهى الناس، لعل معناه أن هذا الحديث حجة على معاوية زاجرا عن نهيه عن المتعة إذ قد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم

(١) من نسخة أخرى، و فى الأصل: الامتشارة.

حلق عند إحلال الحج و لم يقصر ، فتقصيره الذى دل عليه الحديث إنما يكون عند إحلال العمرة فيكون متمتعا .

باب العين[1] مع الميم

[عمد] نه : زوجى رفيع "العماد" ، أى عماد بيت شرفه ، و البيت توضع موضع الشرف فى النسب و الحسب ، و العماد و العمود خشبة يقوم عليها البيت . و منه ح : يأتى به أحدهم على "عمود" بطنه ، أى ظهره لأنه يمسك البطن و يقويه فصار كالعمود له ، و قيل : أراد أنه يأتى على تعب و مشقته و إن لم يكن على ظهره ، و هو مثل ، و قيل : عمود البطن عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السرة فكأنما حمله عليه . ج : جلب على "عمود" كبده ، أى ظهره و ذلك أنه يأتى به على تعب و إن لم يكن جارية على ظهره ، و سمى الظهر عمودا لأنه يعمدها أى يقيمها و يحفظها . نه : و قال أبو جهل حين قتل "أعمد[2]" من رجل قتله قومه ! أى هل زاد على رجل قتله قومه و هل كان إلا هذا ! أى ليس عليه بعار ، و قيل : أعمد بمعنى أعجب من رجل قتله قومه ، و قيل : أعمد بمعنى أغضب ، و قيل : معناه أتوجع و أشتكى ، من عمدنى الأمر فعمدت أى أوجعنى فوجعت ، و المراد أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك و أنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه . و فى ح نادبة عمر : وا عمراه ! أقام الأود و شفا "العمد" ، هو بالحركة ورم و دبر يكون فى البدن ، أرادت أنه أحسن السياسة . و منه ح : لله بلاء فلان فلقد قوم الأود و داوى "العمد" . و فيه : كم أداريكم كما يدارى البكار "العمدة" ، هو جمع بكر الفتى من الإبل ، و العمدة من العمد الورم و الدبر ، و قيل : هى التى كسرها ثقل حملها . و فى ح الحسن فى طالب العلم : و "أعمدتاه" رجلاه ، أى صيرتاه عميدا و هو مريض لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخه : ا اعمد .

لطول اعتماده فى القيام عليها، من عمدت الشيء: أقمته، و أعمدته: جعلت له عمادا، و أعمدتاه كأكلونى البراغيث. ك: "فعمد" الخضر، هو من ضرب. و ح صلاته صلى الله عليه وسلم فى الكعبة: جعل "عمودا" عن يساره و "عمودا" عن يمينه، العمود جنس يشمل الواحد و الاثنين لما فى أخرى: و عمودين عن يمينه، إذ هى ثلاثة فلا بد من كونه فى أحد الطرفين اثنين، أو يقال: الأعمدة الثلاثة لم تكن على سمت واحد بل عمودان سامتان[1] و الثالث على غير سمته. و أهل "عمود"، أى كانوا بدويين غير مقيمين فى بلد. و ح: و "عمده" خشب، بضم عين و ميم و بفتحهما. ط: حمل جنازة سعد بين "العمودين"، أى عمودى الجنازة. و ح: من زارنى "متعمدا"، أى لا يقصد فيه غيره و لذا لم يزره بعض العارفين فى سفر الحج و استأنف له سفرا أو لا يقصد شيئا من أغراض الدنيا. ج: "عمدتم" إلى الأنفال، أى قصدتم إليه. غ: «بغير "عمد" ترونها» أى لا ترون تلك العمد، و هى قدرة الله جمع عماد. و «فى "عمد" ممددة» أى شبه أخبية من النار. ك٢: أى موثقين فى أعمدة ممدودة مثل القاطرة التى يقطر فيها اللصوص. و «ارم ذات "العماد"» أى ذات البناء الرفيع، أو القدود الطوال، أو الرفعة و الثبات.

[عمر] نه: فيه: "العمرة" و هى الزيارة، "اعتمر" أى زار و قصد، و فى الشرع[3] زيارة مخصوصة. و منه: خرجنا "عمارا"، أى معتمرين؛ الزمخشرى: لم يجئ عمر بمعنى اعتمر و لكن عمر الله إذا عبده، و عمر ركعتين إذا صلاهما، و هو يعمر ربه أى يصلى و يصوم، و لعل غيرنا سمعه، أو هو مما استعمل منه بعض تصاريفه كيذر و يدع فى المستقبل دون الماضى و اسمى الفاعل و المفعول. مد: «انما "يعمر" مساجد الله»، عمارتها رمّ ما انكسر منها و قمها و تنظيفها و تنويرها بالمصابيح و صيانتها

(١) فى نسخة: مسامتان.

(٢) فى نسخة: مد.

(٣) فى نسخة: الشارع.

مما لم تبن له من أحاديث الدنيا و شغلها بالذكر و درس العلم . نه : و فيه : "لا تعمروا" و لا ترقبوا ، هو من أعمرته الدار عمرى أى جعلتها له يسكنها فاذا مات عادت إلى ، و كان فعل الجاهلية فأبطله الشرع و جعلها لورثته بعده ، و اختلف فيه الفقهاء فمن ذاهب إلى ظاهره و من مأول . و فيه : بايع رجلا فخيره بعده فقال : "عمرك" الله بيعا ، أى أسال الله تعميرك و أن يطيل عمرك ، و هو بالفتح العمر و القسم بالفتح فقط ، و بيعا تميز أى عمرك الله من بيع . و منه : "لعمر" إلهك ، هو قسم ببقاء الله و دوامه ، و هو مبتدأ محذوف الخبر ، أى لعمر الله قسمى ، و إن تركت لام التأكيد نصبت على المصدر تقول : عمر الله و عمرك الله ، أى باقرارك لله و تعميرك له بالبقاء . و فيه : ح : إن لهذه البيوت "عوامر" ، هى حيات تكون فيها ، جمع عامر و عامرة ، سميت به لطول أعمارها . و ح : فقام كل واحد إلى صاحبه عند شجرة "عمرية" ، هى العظيمة القديمة التى أتى عليها عمر طويل ، و يقال للسدر العظيم النابت على الأنهار : عمرى و عبرى - على التعاقب . و ح : كتب "لعمائر" كلب ، هو جمع عمارة - بالفتح و الكسر ، و هى فوق البطن و دون القبيلة . و ح : أوصانى جبرئيل بالسواك حتى خشيت على "عمورى" ، هى منابت الأسنان و اللحم الذى بين مغارسها ، جمع عمر - بالفتح و قد يضم . و ح : لا بأس أن يصلى الرجل على "عمريه" ، هما طرفا الكمين ، و هو بفتح عين و ميم ، و يقال : اعتمر الرجل - إذا اعتم بعمامة ، و يسمى العمامة العمارة - بالفتح . غ : « و "استعمركم" فيها » أطال أعماركم و جعلكم عمارها . مد : كان أعمارهم من ثلاثمائة إلى ألف قد أكثروا من حفر الأنهار و غرس الأشجار و سأل نبى زمانهم عن سبب تعميرهم مع ظلمهم فأوحى إليه أنهم عمروا بلادى فعاش فيها عبادى . غ : « ما "يعمر" من "معمر" و لا ينقص من "عمره" » أى من عمر آخر ، كأعطيتك درهما و نصفه أى نصف آخر ، أى لا يستوى أعمارهم ، ينقص هذا و يزاد هذا ، و إذا كتبت له مقدار فكلما عمر يوما نقص ذلك

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : أو .

اليوم من عمره . ك : "فأعمرنى" من التنعيم مكان "عمرتى" التى نسكت ، أى أعمرنى منفردة و إن كانت قد حصلت فى ضمن الحج التى نسكت ، أى أحرمت بها و أردت حصولها منفردة ، و روى : سكت ـ متكلم السكوت ، أى تركتها و سكت من أعمالها . و ح : "يعمرها" من التنعيم ، من الإعمار . و ح : ثم لم تكن "عمرة" ـ بالنصب ، أى لم يكن الطواف عمرة ، و بالرفع على كان التامة . ط : القاضى : هو فى جميعها : غيره ـ بغين معجمة و ياء ، و هو تصحيف ، و صوابه : لم يكن عمرة ، و هو رد لمن سأل عن فسخ الحج إلى العمرة و احتج بأمر النبى صلى الله عليه و سلم فرده بأنه لم يفعله بنفسه و لا من بعده ، قلت : هو صحيح لأن رد العام رد للخاص أى ثم لم يكن غير الحج و لم يفسخه إلى غيره لا عمرة و لا قران . قس : و ح : إن عدد "عمراته" أربع ، هى عمرة الحديبية سنة ست حين صده المشركون عد ذلك عمرة ، و عمرة القضاء أى عمرة كانت بمقاضاته مع قريش على أن يأتى فى العام القابل لا أنها وقعت قضاء عما صد عنها و إلا كانت عمرة واحدة كما قالت الحنفية ، و رواية أنها ثلاث على عدم عدّ ما فى ضمن الحج ، و روى كلهن فى ذى القعدة ، و هو على ملاحظة أن ما فى الحج مبدأه كان فيه و إن كان تمامه فى ذى الحجة ، و ما روى أنه اعتمر فى رمضان أو رجب و ما فى أبى داود أنه اعتمر فى شوال فسهو أو مأول ، و إلا كان عمره سبعا و قد تحقق أنه لم يزد على أربع . و ح : من أحب أن يجعلها "عمرة" ، أى يجعل حجته عمرة ، روى أن هذا التخيير كان بمكة و العزيمة بجعله عمرة و وقعت أخرى بعده ، و يحتمل التعدد . ط : و "عامرهن" غيرى ، إن فسر العامر بالساكن يشكل استثناء غيرى فيفسر بالمصلح لأنه تعالى مصلح للسماوات و الأرض و من فيهن . و ح : الاستعارة من سوء "العمر" ـ بضم ميم وسكونها ، أى سوء الكبر ـ ويشرح فى ك : و ح : "عمران" بيت المقدس خراب يثرب و خراب يثرب خروج الملحمة ، لما كان عمران بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارتهم فيها أمارة مستعقبة لخراب يثرب و هو أمارة مستعقبة لخروج الملحمة و هو أمارة مستعقبة لفتح

قسطنطينية و هو أمارة مستعقبة لخروج الدجال، جعل صلى الله عليه و سلم كل واحد عين ما بعده، و بين فتح قسطنطينية و خروجه سبعة أشهر .

[عمرس] نه : فيه : أين أنت من "عمروس" راضع، هو بالضم الخروف أو الجدى إذا بلغا العدو، و قد يكون الضعيف، و هو من الإبل ما قد سمن و شبع و هو راضع بعد .

[عمس] فى ح على : إن معاوية قاد لة١ من الغواة و "عمس" عليهم الخبر، العمس أن ترى أنك لا تعرف الأمر و أنت به عارف، و يروى بغين معجمة . و "عميس" - بفتح عين و كسر ميم واد بين مكة و المدينة .

[عمش] ط : فيه : نكحت جارية "عمشاء"، العمش ضعف فى الرؤية مع سيلان الماء فى أكثر الأوقات .

[عمق] نه : فيه : لو تمادى لى الشهر لواصلت وصالا يدع "المتعمقون تعمقهم"، هو المبالغ فى الأمر الطالب أقصى غايته . و "العمق" - بضم عين و فتح ميم : منزل عند النقرة لحاج العراق، و هو بفتح فسكون واد فى الطائف . ط : و فى ح القبر : و "أعمقوا" و أحسنوا، أى اجعلوا عمقه قدر قامة الرجل ٢إلى رؤس أصابعه إذا مد يده٢ و أجيدوا تسوية قعره لا منخفضا و لا مرتفعا و نظفوه من التراب و القذارة ٣ و غيرها . و ح : حتى تنزل الروم "بالأعماق" أو بدابق، هو موضع من أطراف المدينة، و دابق بفتح باء سوق بها، و سبوا ببناء فاعل، يريدون به تفريق كلمة المؤمنين و المراد بهم الذين غزوا بلادهم فسبوا ذريتهم . مف : و روى ببناء مجهول فالمراد الموالى، و الزيتون شجر معروف، و ذلك باطل أى القول المذكور باطل، و إذا جاء جيوش المسلمين الشام فح يخرج الدجال .

(١) فى نسخة : ملة .

(٢-٢) إذا مد يده إلى رؤس اصابعه .

(٣) فى نسخة : القذاة .

[عمل] نه : فيه : دفع إليهم أرضهم على أن " يعتملوها " من أموالهم ، أى يقومون بما يحتاج إليه من عمارة و زراعة و تلقيح و حراسة ونحوها . و فيه : ما تركت بعد نفقة عيالى و مؤنة " عاملى " فهو صدقة ، أراد بعياله زوجاته و بعامله الخليفة بعده ، وخص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فهن كالمعتدات ، و العامل هو من يتولى أمور الرجل فى ماله و عمله ، و منه قيل لمن يستخرج الزكاة : عامل ، و العمالة - بالضم : ١ أجرة العامل١ . و منه ح عمر : خذ ما أعطيت فانى " عملت " على عهده صلى الله عليه و سلم " فعملنى " ، أى أعطانى عمالتى ، يقال منه : أعملته وعملته ، و قد يكون عملته بمعنى جعلته عاملا . ن : " فعملنى " - بتشديد ميم ، أعطانى أجرة عملى ؛ و فيه جواز أخذ الأجرة على أعمال المسلمين كالقضاء و الحسبة . ك : يأكل منه بقدر " عمالته " - بضم و خفة ميم : رزق العامل ، أى بقدر حق سعيه و أجر مثله ، و روى : بقدر ماله ، أى إذا كان وليا لليتامى يأخذ من كل بالقسط ، و فى بعضها : ما له - بفتح لامه ، أى بقدر الذى له من العمل ، بالمعروف بيان له . و فيه : " استعملت " فلانا و " لم تستعملنى " قال : إنكم سترون بعدى أثرة ، وجه مطابقته السؤال أن استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل لك و لجميع المسلمين نعم يصير بعدى الاستعمالات خاصة فيصدق أنه لفلان و ليس لى . و منه : ثم " تستعمل " من أراده ، أى لا تفوض الأمر إلى الحريص عليه . ط : و " استعمل " ابن اللتية ٢ ، أى جعله عاملا فى جمع الزكاة - و مر بيانه فى جلس . و ح : و " إن استعمل " عليكم عبدا حبشيا ، أى ولاه الإمام الأعظم على سبيل الفرض . ج : و " أن تعملا " فيها بما كان يعمل النبى صلى الله عليه و سلم ، هذا يبين أنهما إنما اختصما إليه فى استنابه الولاية و الحفظ و أن يولى كلا منهما نصفا و لم يسألاه أن يقسمه٣ بينهما ميراثا و ملكا بعد أن كان أسلماها ٤ أيام أبى بكر . و كيف يجوز ذلك

(١-١) ليس فى النسختين .

(٢) فى نسخة : اللتبيه .

(٣) فى نسخة : يقسمها .

(٤) فى نسخة : سلماها .

وعمر يناشدهما الله : هل تعلمان ح : لا نورث و ما تركنا صدقة ، و يعترفان به ، فأراد عمر أن لا يوقع القسمة عليها احتياطا للصدقة لئلا يدعى بعدهما ملكا و إرثا . نه : و فى ح أولاد المشركين : الله أعلم بما كانوا "عاملين" ؛ الخطابى : هذا يوهم (١) أنه لم يفت السائل و رد الأمر إلى الله ، و إنما معناه أنهم ملحقون فى الكفر بآبائهم لأنه تعالى علم لو أنهم يكبروا لعملوا عمل الكفار ، و يدل عليه ح : هم من آبائهم ، قلت : بلا عمل ؟ قال : الله أعلم - الخ ؛ و قال ابن المبارك فيه : إن كل مولود يولد على فطرته التى ولد عليها من السعادة و الشقاوة و على ما قدر له من كفر و إيمان و كل منهم عامل فى الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته و صائر فى العاقبة إليه ، فمن علامة الشقاوة أن يولد بين مشركين فيحملانه على الشرك أو يموت قبل أن يعقل و يصف الدين فيحكم له بحكم والديه إذ هو تبع لهما شرعا . ك : الأكثر أن أطفال المشركين فى النار ، و قيل بالتوقف ، و الصحيح أنهم فى الجنة - و قد مر فى أعلم . نه : و فيه ح : ليس فى "العوامل" شىء ، هى من البقر جمع عاملة و هى ما يستقى عليها و يحرث و تستعمل فى الأشغال . و ح : أتى بشراب "معمول" ؛ قيل : هو ما فيه اللبن و العسل و الثلج . و ح : لا "تعمل" المطى إلا إلى ثلاثة مساجد ، أى لا تحث و تساق ، من أعملت الناقة فعملت و ناقة يعملة و نوق يعملات . و ح البراق : "فعملت" بأذنيها ، أى أسرعت لأنها إذا أسرعت حركت أذنيها . و منه : "يعمل" الناقة و الساق ، أخبر أنه قوى على السير راكبا و ماشيا فهو يجمع بين الأمرين و أنه حاذق بالركوب و المشى . ك : و فيه : و هل ترى أن أجمع و زريق "عامل" على الأرض (٢) "يعملها" ، و زريق يومئذ على أيلة فكتب إليه ابن شهاب و أنا أسمع يأمره أن يجمع بخبره أن سألما حدثه ، قوله : أجمع ، أى أصلى بمن معى الجمعة ، و يعملها : يزرعها ، و زريق يومئذ أمير من قبل ابن عبد العزيز على أيلة يأمر

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يومهم .

(٢) فى نسخة : ارض .

ابن شهاب زريقا فى كتابته أن يجمع أى يصلى الجمعة ، و المكتوب هو الحديث و المسموع المأمور به ، و قيل : إن المكتوب عين المسموع و هو الأمر و الحديث . و ح : كما منعت فضل ما لم "تعمل" يداك ، أى منعت فضل ماء ليس بعملك و إنما هو رزق ساقه الله إليك أى ليس حصول منبعه بقدرتك أو المراد به مثل ماء العيون و السيول لا الآبار . ط : تعمل صفة ما بحذف عائد ، أى لم تعمل فيه . ك : و ح : "عمل" صالح ، قيل : القتال ، قيل : مفهومه مدح الذين قاتلوا و عزموا و قاتلوا ، فالقول فيه و العزم عليه عملان صالحان ، قوله " بأعمالكم " أى ملتبسين بأعمالكم . و ح : " اعملوا " ما شئتم ، ليس هو على الاستقبال و إلا قال : سأغفر ، و لكان إطلاقا فى الذنوب ، بل للماضى أى كل عمل لكم قد غفر ، و يوضحه أنهم خافوا من العقوبة بعده ، و ترجى 'لعل' راجع إلى عمر و أوثر على التحقيق بعثا له على التأمل ، و معنى المغفرة فى الآخرة فلو توجه حد يستوفى منه . ز : ظاهره العموم و إلا لم يفد فى حاطب و غيره و لقوله : فقد وجبت لكم الجنة ، و لا يوضحه الخوف لثبوته من العشرة المبشرة ، و لقوله : « و ما ادرى ما يفعل بى » . ك : لكل "عمل" كفارة ، أى لكل معصية ما يوجب سترها و غفرانها . ن : إن الرجل "ليعمل بعمل" أهل (١) الجنة و هو من أهل النار ، معناه أن هذا قد يقع ؛ و فيه أنه لا يغتر بالأعمال مخافة من انقلاب الحال للقدر السابق . ط : أن ننبسط و " نعمل " ، أى نعمل وجوه التنعم و التلذذ أعم من أن يكون بساطا لينا و ثوبا حسنا و بيتا أطيب من هذا الحصير الخشن ، و من ثم طابقه قوله : مالى و للدنيا ، و ما نافية أى مالى محبة مع الدنيا ، أو للاستفهام أى أىّ محبة لى معها حتى أرغب فيها . غ : « "عاملة" ناصبة » هما سواء ، و العمل : التعب . و « " فاعمل" اننا "عاملون" » فاعمل بما تدعونا إليه فانا عاملون بمذهبنا ، أو فاعمل فى هلاكنا فانا نعمل بهلاكك . و « انه " عمل " غير صالح » أى سؤالك إنجاء كافر عمل منك غير صالح . ك : فان اليوم "عمل" ، جعل اليوم نفس العمل مجازا و لا يمكن تقدير فى

(١) كلمة « اهل » ليست فى النسختين .

و إلا وجب نصب عمل .

[عملق] نه : فى ح خباب : إنه رأى ابنه مع قاص فأخذ السوط و قال : أمع "العمالقة" هذا قرن قد طلع ، العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد ، جمع عمليق وعملاق ، و يقال لمن يخدع الناس : عملاق ، و العملقة التعمق فى الكلام ، فشبه القصاص بهم لما فى بعضهم من الكبر و الاستطالة على الناس ، أو بالذين يخدعونهم بالكلام وهو أشبه .

[عمم] فيه : فانها لنخل "عم" ، أى تامة فى طولها و التفافها ، جمع عميمة . ز : و فيها عوض الذى حدثنى هذا أى هذا الكلام الآتى . ش : و منه : و أسبغ نعما "عما" - بضم فمشددة ، أى تامة جمع عميمة ، نخلة عميمة و نخل عم و امرأة عميمة : تامة القوام و الخلق . زه : و فيه : حتى إذا استوى على "عممه" ، أى على طوله و اعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتم ، و معناه على الضم و الخفة صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم كسرير و سرر ، أى استوى على قده التام أو على عظامه و أعضائه التامة ؛ و من شدده فتشديده ما يزاد فى الوقف كهذا عمر ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، و فيه نظر ؛ و على الفتح و الخفة مصدر وصف به . و منه : منكب "عمم" . و منه ح لقمان : يهب البقرة "العممة[1]" أى التامة الخلق . و ح الرؤيا : فأتينا على روضة "معتمة" ، أى وافية النبات طويلته . و ح : إذا توضأت فلم "تعمم" فتيمم[2] ، أى إذا لم يكن فى الماء وضوء تام ، و أصله من العموم . و "عم" ثوباه الناعس . يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها إلى سائر البلدان . و ح : أن لا يهلك ٣ أمتى بسنة "بعامة" ، أى بقحط يعم جميعهم ، و باء بعامة زائدة أو بدل باعادة عامل . و ح : بادروا "بالأعمال" ستا ، منها خويصة أحدكم و أمر "العامة" ، أى القيامة التى تعم الناس ، و الخويصة

(١) بهامش النهاية : قوله : البقرة العممة - هكذا فى نسخ النهاية التى بأيدينا ، و الذى فى اللسان : العميمة ، و الذى فى القاموس : العمم - محركة عظم الخلق فى الناس و غيرهم .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فيتمم .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لهلك .

الموت . ط : أمر "العامة" ، الفتنة التي تعم الناس ، أو الأمر الذي يستبد به العوام و يكون من قبلهم . هف : هو القيامة ؛ قلت : كونها من الآيات لا يستقيم إلا بتكلف . نه : و فيه ح : كان إذا أوى إلى منزله جزء دخوله ثلاثة أجزاء : جزءا لله و جزءا لأهله و جزءا لنفسه ، ثم جزء جزءه بينه و بين الناس فيرد ذلك على "العامة" بالخاصة ، أراد أن العامة لا تصل إليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه ، و قيل : الباء بمعنى من أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة و بدلا منهم . و ح : أكرموا "عمتكم" النخلة ، سماها عمة للمشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يبست كالإنسان ، و قيل : لأنها خلقت من فضلة طين آدم . و ح : ائذني له فانه "عمج" ، أي عمك بجيم بدل كاف في لغة ؛ الخطابي : إنما هذا من النقلة فانه صلى الله عليه و سلم كان لا يتكلم إلا بالعالية ؛ و فيه فانه قد تكلم بكثير من اللغات كليس من امبر - الخ . و ح : "فعم" ذلك ؟ أي لم فعلته و عن أي شيء كان ، و أصله 'عن ما' بادغام نون كعم يتساءلون . ط : جاء "عمى" من الرضاعة ، لفظ العم يوهم أن أم أبيها أرضعته أو أمه أرضعت أباها لكن قولها : إنما أرضعتني المرأة ، يبين أن الرجل بمنزلة أبيها فدعتها العم . و ح : عن "عمومة" له ، جمع عم كبعولة و بعل . ك : و منه : فاسقيهم "عمومتي" ، و هو بدل من هم . و في المقاصد : إذا صليتم على "فعمموا" ، لم أقف عليه بهذا اللفظ و لعل معناه : صلوا علي و على أنبياء الله . ط : كأنها "عمائم" الرجال ، شبه ما يقع من الضوء على وجوه الرجال حين ينظرون إلى الشمس حين طلوعها أو غروبها بالعمامة في اللمعان و البياض ، يعني : إنا نخالف الجاهلين بتأخير الدفع إلى الغروب من عرفة و تقديمه من مزدلفة . و ح : فرق ما بيننا "العمائم" على القلانس ، أي الفارق بيننا أنا نعمم على القلانس و المشركون يكتفون بالعمائم . ك : يسجدون على "عمامة" - بكسر عين ، و أخذ منه الحنفية جواز السجدة على كور العمامة . ن : مسح بناصيته و على "العمامة" ، احتج به على أن مسح بعض الرأس والتيمم بالعمامة

سنة و الاقتصار على العمامة جوزه أحمد و جماعة . ك : فهى "للعمامة" حتى يبينه، أى المغانم لعامة المسلمين حتى يبينه النبي صلى الله عليه و سلم أنها للقاتلين . قس : و ح عثمان : إنك إمام "عامة" ـ بالإضافة ، أى إمام جماعة ، و نزل بك ما ترى ـ بنون و بمثناة ، يريد الحصار و خروج الخوارج ، و نتحرج أى نخاف بمتابعته الإثم ، قوله : فأحسن معهم ، فان الصلاة خلف الفاسق صحيح ما لم يكن فسقه اعتقادا . ط : لا غدر أعظم من أمير "عامة" ، هو من قدمه العوام و السفلة من غير استحقاق و لا اتفاق من أهل الحل و العقد ـ و يتم فى غ . و ح : لا يعذب "العامة" بعمل الخاصة ، أى لا يعذب الأكثر بعمل الأقل . ن : هذه حديث "عمية" ـ بكسر عين و ميم و تشديد ميم و ياء و هى رواية عامة مشايخنا و فسر بالشدة ، و روى بفتح عين و كسر ميم مشددة و خفة ياء فهاء سكت أى حدثنى به عمى ، و العم الجماعة ، أى هذا حديث جماعة ، و روى بتشديد ياء و فسر بعمومتى ، أى حديث فضل أعمامى أو حدثنى به أعمامى ، كأنه حدث بأول الحديث عن مشاهدة ثم لعله لم يضبط هذا الموضع لتفرق الناس فحدثه به من شهده من أعمامه أو جماعته .

[عمن] نه : فى ح الحوض : عرضه من مقامى إلى "عمان" ، هو بفتح عين فمشددة مدينة بالشام ، و أما بالضم و الخفة فصقع عند البحرين .

[عمه] فيه : كيف "تعمهون" ، العمه فى البصيرة كالعمى فى البصر .

[عمى] ن : فيه ح : من قاتل تحت راية "عمية" ـ بكسر عين و ضمها و بكسر ميم و ياء مشددتين هى الأمر الأعمى لا يستبين وجهه كتقاتل القوم عصبية . نه : هو فعيلة من العمى : الضلالة ، كالقتال فى العصبية و الأهواء ، و حكى ضم العين . ط : هذا فى تخارج القوم و قتل بعضهم بعضا ، قوله : يغضب لعصبية ، أى يقاتل بغير بصيرة تعصبا كقتال الجاهلية ، أقول : تحت راية "عمية" ، كناية عن جماعة مجتمعين على أمر مجهول لا يعرف أنه حق أو باطل ؛ و فيه أن من قاتل تعصبا لا لإظهار دين

و لا

و لا لإعلاء كلمة الله و إن كان المغضوب له حقا كان على الباطل ، قوله: فقتلة جاهلية ، خبر محذوف و الجملة جواب الشرط ، و بسيفه حال أى شاهرا بسيفه و لا يكترث بما يفعله بالمؤمن و لا يخاف عقوبته ، و المراد بالأمة أمة الدعوة . نه : و منه ح : لئلا يموت ميتة "عمية" ، أى ميتة فتنة و جهالة . و ح : من قتل فى "عميا" ، أى فى رمى يكون بينهم فهو خطأ ، و روى : فى عمية فى رميا يكون بالحجارة ، العميا بكسر و تشديد و قصر فعيلى من العمى كالرميا من الرمى و هى من ا مصادر ، يعنى إن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره و لا يتبين قاتله فله حكم الخطأ تجب فيه الدية . ط : فى "عمية" - بكسر عين و ميم و تشديد ياء ، أى فى حال يعمى أمره فلا يتبين قاتله و لا حال قتله ، و قيل : العمية أن يضرب الإنسان بما لا يقصد به القتل كحجر صغير - و يتم القود فى ق . نه : و فيه : أين كان ربنا قبل أن يخلق ؟ قال : كان فى "عماء" ما تحته هواء و ما فوقه هواء ، العماء بالفتح و المد السحاب ، و روى : عما - بالقصر ، بمعنى ليس معه شىء ، و قيل : هو كل أمر لا يدركه عقولنا ، و فيه حذف أى أين عرش ربنا لقوله « و كان عرشه على الماء » و نحن نؤمن به و لا نكيفه . ط : قوله : و لا تحته هواء - الخ ، دفع لتوهم المكان فان الغمام المتعارف يستحيل وجوده بغير مكان ، سئل عن المكان فأجاب عن اللامكان ٢ يعنى إن كان هذا مكانا فهو فى مكان ، و يدل عليه أن السؤال كان عما قبل أن يخلق خلقه فلو كان العما أمرا موجودا لكان مخلوقا فلم يكن الجواب مطابقا للسؤال . نه : و منه : فان "عمى" عليكم ، قيل هو من العماء السحاب الرقيق أى حال دونه ما أعمى الأبصار٣ . ك : روى عمى٤ من العمى و من التعمية . ش : "العماية" بفتح العين : الضلالة . نه : و فى ح الهجرة :

(١) كلمة « من » ليست فى النسختين و لا فى النهاية .
(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الامكان .
(٣) فى نسخة : البصر .
(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : عصى - كذا .

"لأعمين" على من ورائى ، أى ممن يتبعكم ، من التعمية : الإخفاء و التلبيس ، حتى لا يتبعكما أحد . و من الأول ح : ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما فى "عمياء" فى غير ضغينة ، أى فى جهالة من غير حقد و عداوة ، و العمياء تأنيث أعمى ، يريد به الضلالة . و ح : تعوذوا بالله من "الأعميين" ، هما السيل و الحريق لأنهما لا يبقيان موضعا و لا يتجنبان شيئا كالأعمى لا يدرى أين يسلك فيمشى حيث أدته رجله . و ح سلمان : سئل ما يحل لنا من ذمتنا أى أهل ذمتنا فقال : من "عماك١" إلى هداك ، أى إذا ضللت طريقا أخذت منهم من يقفك على طريقك ، و رخص سلمان ٢ فيه لأن أهل الذمة كانوا شرط عليهم ذلك و إلا لا يجوز إلا بالأجرة . و فيه ح : إن لنا "العامى" ، أى أراضى مجهولة الأغفال التى ليس فيها أثر عمارة ، جمع معمى : موضع العمى ، كالمجهل . و ح : تسفهوا "عمايتهم" ، أى ضلالهم . و ح : نهى عن الصلاة إذا قام قائم الظهيرة صكة "عمى" ، يريد أشد الهاجرة و شدة الحر لأن الإنسان إذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس - و مر فى ص . غ : و عمى مصغر أعمى ، أى يصير كالأعمى . نه : و ح : كان يغير على الصرم٣ فى "عماية" الصبح ، أى بقية ظلمة الليل . و منه : مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين "تعمو" إلى هذه مرة و إلى هذه مرة ، أى تميل ، من عما يعمو إذا خضع و ذل - و مر فى ر . غ : «ثم "عموا" و صموا» أى بعد أن ازداد لهم الأمر وضوحا . «و "عميت" عليكم» أى خفيت و «فى هذه "اعمى" » أى عن إبصار الحق فهو فى الآخرة أشد عمى و لا يجىء فى تفضيل٤ عمى البصر . شم : أى من كان فى الدنيا لا يبصر رشده كان فى الآخرة لا يرى طريق

(١) فى نسخة : عمان - كذا .

(٢) فى نسخة : سلم - كذا .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الصوم .

(٤) فى نسخة : تفصيل .

النجاة و قيل : الثانى للتفضيل١ ولذا عطف عليه « و اضل » . نه : أى أضل طريقا من الأعمى . ك : « لم حشرتنى '' اعمى '' » أى عن حجتى « و قد كنت بصيرا » عالما٢ بها . مد : « و نحشره يوم القيمة '' أعمى '' » أى اعمى القلب أو البصر و يؤيده « قال رب لم حشرتنى » الخ . ك : و فى ح الشجرة : '' فعميت '' علينا ، أى اشتبهت . قالوا : سبب خفائها خوف تعظيمها إياها و عبادتهم لها . ن : حتى انتهينا إلى الصخرة '' فعمى '' عليها ، بفتح عين و كسر ميم ، و روى بضم عين و تشديد ميم ، و روى بغين معجمة . ط : حبك الشىء '' يعمى '' و يصم ، من أعماه أى جعله أعمى و أصمه جعله أصم ، أى ترى من المحبوب القبيح حسنا و تسمع منه الجفاء جميلا :

و عين الرضى عن كل عيب كليلة و لكن عين السخط تبدى المساويا

يعنى حبه إياه يعميه عن أن يبصر الحق و يسمعه ، و الحديث ذو الوجهين . و ح : أ '' فعمياوان '' ، ظاهره تحريم نظرهن إلى الأجنبى مطلقا ، و منهم من قيده بخوف الفتنة توفيقا بينه و بين ح نظر عائشة إلى الحبشة ، قوله : و ميمونة - بالرفع عطفا على ضمير كانت ، و بالنصب عطفا على ضمير إنها ، و بالجر عطفا على رسول الله صلى الله عليه و سلم .

باب العين مع النون

[عنب] نه : أبو٣ '' عنبة '' - بكسر عين و فتح نون بئر بالمدينة . و '' عنابة '' - بالضم و التخفيف قارة سوداء بين مكة و المدينة مسكن زين العابدين .

[عنبر] فيه : فألقى لهم البحر دابة '' العنبر '' ، هى سمكة كبيرة يتخذ من جلدها التراس و يقال للترس . ك : هو بمفتوحة فنون ساكنة فموحدة مفتوحة فراء . ن : و فيه : سئل عن زكاة '' العنبر '' فقال : إنما هو شى دسره البحر ، هو الطيب المعروف .

(١) من ف ، و فى ا ح : التفضيل ، و فى الأصل : للتفصيل - كذا .
(٢) فى نسخة : عاملا .
(٣) فى النهاية : فيه ذكر بئر أبى .

[عنبل] نه : فيه : و القوس فيها وتر "عنابل" ؛ هو بالضم الصلب المتين ، و جمعه عنابل - بالفتح .

[عنت] فيه : الباغون البرآء "العنت" ، هو المشقة و الفساد و الهلاك و الإثم و الغلط و الخطأ و الزنا ، و الكل هنا محتمل ، و البرآء جمع برىء و هما مفعولان للباغين ، و بغيتك الشيء : طلبته لك ، و بغيته : طلبته . ك : « ذلك لمن خشى "العنت" » أى خشى إثما يؤدى إليه غلبة الشهوة ، و قيل : الزنا . ش : و شدة ما "يعنتهم" - بضم تاء و كسر نون مشددة ، أى يتعبهم و يشق عليهم . شم : و منه : لئلا "يعنت١" أمته ، بضم تحتية ، عنت هو و أعنته غيره أوقعه فى أمر شاق . فه : و منه ح : "فيعنتوا" عليكم دينكم ، أى يدخلوا عليكم الضرر فى دينكم . و ح : حتى "تعنته" ، أى تشق عليه . و ح : أيما طبيب تطبب و لم يعرف بالطب "فأعنت" فهو ضامن ، أى أضر بالمريض و أفسده . و ح : أردت أن "تعنتنى" ، أى تطلب عنتى و تسقطنى . و ح : أنعل دابته "فعنتت" ، أى عرجت ، فسماه عنتا لأنه ضرر و فساد ، و الرواية فعتبت - بمثناة فوق و موحدة . غ : أكمة "عنوت" ، شاقة المصعد ، يتعنته و يعنته يلزمه٢ ما يصعب عليه .

[عنتر] فه : فى ح ضيف الصديق : يا "عنتر" ، و هو الذباب ، و قيل : الكبير الأزرق منه ، شبه ابنه به تحقيرا أو لشدة أذاه ، و يروى بغين معجمة و مثلثة - و يجىء .

[عنج] فيه : ثم "يعنجه" حتى يكون فى أخريات القوم ، أى يجذب زمامه ، من عنجه إذا عطفه ، و قيل : العنج الرياضة ، عنجت البكر إذا ربطت خطامه فى ذراعه٣ لتروضه . و منه : و عثرت ناقته "فعنجها" بالزمام . غ : و منه : عود يعلم "العنج٤" ، يضرب

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يعنة - كذا .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يلزم .

(٣) كذا فى النسخ ، و العنج أن يجذب الراكب خطام البعير فيرده على رجليه .

(٤) و الاسم منه العنج محركة و أيضا الشيخ لغة فى المعجمة - ق .

فى المتعلم شيئا بعد الكبر . نه : و ح : كأنه قلع دارى "عنجه" نوتيّه ، أى عطفه ملاحه . و ح الإبل : تلك "عناجيج" الشياطين ، أى مطاياها جمع عنجوج و هو النجيب من الإبل ، و قيل : الطويل العنق من الإبل و الخيل ، من العنج : العطف ، ضربه مثلا لها ، يريد أن الشياطين يسرع إليها الذعر و النفار . و فى ح عساكر الخندق : "عناج" الأمر إلى أبى سفيان ، أى كان مدبر أمرهم و القائم بشؤونهم كما يحمل ثقل الدلو عناجها ، و هو حبل يشد تحتها ثم يشد إلى العراق ليكون عونا لعراها فلا تنقطع . ك : عربة و "عنجة" ، هو بكسر نون المتحببة إلى زوجها . نه : و فى ح أبى جهل : اعل "عنج" ، أى عنى - و مر فى عل .

[عند] فيه ح : و لم يجعلنى جبارا "عنيدا" ، هو الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به . و ح : سترون بعدى ملكا عضوضا و ملكا "عنودا" . در : هو مثل "عنيد" . نه : و فى ح عمر يذكر سيرته : و أضم "العنود" ، هو من الإبل ما لا يخالطها و ينفرد عنها ، أى من خرج عن الجماعة أعدته إليها . و منه ح : على "عنودهم" عنك . در : هو بالضم الجور . نه : و الميل ، من عند فهو عاند . و منه ح المستحاضة : إنه عرق "عاند" ، شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف العادة ، و قيل : العاند ما لا يرقأ . ج : من عند العرق فهو عاند إذا سال و لم ينقطع . ك : حتى توضأوا من "عند" آخرهم ، أى ابتدأوا من أولهم حتى انتهوا إلى آخرهم و لم يبق منهم أحد .

[عنز] نه : فيه : لما طعن أبى بن خلف "بالعنزة" بين ثدييه قال : قتلنى ابن أبى كبشة ، هو مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا و فيها سنان كسنان الرمح ، و العكازة قريب منها . ج : و يكون فى طرفها الواحد شبه الحربة . ك : هو بفتحات .

[عنس] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : لا "عانس" و لا مغند ، هو من يبقى زمانا بعد أن يدرك لا يتزوج ، و أكثر استعماله فى النساء ، عنست فهى عانس و عنّست فهى معنسة إذا كبرت و عجزت فى بيت أبويها . و منه ح : العذرة يذهبها "التعنيس" و الحيضة .

[عنش] فيه : كونوا أسدا "عناشا" ، من عانشته عناشا و معانشة إذا عانقته ، أى كونوا أسدا ذات عناش . غ : هو "عناش" عدو يعانق قرنه فى النزال .

[عنصر] نه : فيه : هذا النيل و الفرات "عنصرهما" ، هو بضم عين و فتح صاد : الأصل ، و قد يضم الصاد . و منه : يرجع كل ماء إلى "عنصره" . ك : النيل و الفرات "عنصرهما" ، هو مرفوع بالابتداء ـ و يزيد بيانا فى قبل من ق . ش : فهو أى القرآن "عنصر" المعارف .

[عنط] نه : فيه : فتاة مثل البكرة "العنطنطة" ، أى الطويلة العنق مع حسن قوام ، و العنط طول العنق .

[عنف] فيه : إن الله يعطى على الرفق ما لا يعطى على "العنف" ، هو بالضم الشدة و المشقة ، و كل ما فى الرفق من الخير ففى العنف مثله من الشر . ن : ضم عينه أشهر الثلاثة ، أى يثيب على الرفق ما لا يعطى على غيره . القاضى : يتأتى به من الأغراض ما لا يتأتى بغيره . نه : و فيه : إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها و لا "يعنفها" ، التعنيف : التوبيخ ، أعنفته و عنفته ، أى لا يجمع عليها بين الحد و التقريع . الخطابى : أراد لا يقنع بتوبيخها بل يقيم الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء و لم يكن عندهم عيبا . ك : و منه : فلم "يعنف ١" أى لم يلم عمرا ، و روى : فلم يعنفه ٢ . ن : و منه : لم "يعنف" واحدا ـ و مر فى لا يصلين .

[عنفق] نه : فيه : إنه كان فى "عنفقته" شعرات بيض ، هو شعر فى الشفة السفلى ، و قيل : شعر بينها و بين الذقن ، و أصل العنفقة خفة الشىء و قلته .

[عنفوان] فيه : "عنفوان" المكرع ، أى أوله ، و عنفوان كل شىء أوله ، و هو فعلوان ، من اعتنفت الشىء إذا ائتنفته ٣ و ابتدأته .

---

(١) فى نسخة : فلم يعنفه .

(٢) فى نسخة : فلم يعنف .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : اكتنفته .

[عنق] فيه : المؤذنون أطول "أعناقا" يوم القيامة ، أى أكثر أعمالا ، و يقال : له عنق من الخير ، أى قطعة ، و قيل : أراد طول الأعناق ، أى هم فى الروح متطلعون لإذن دخول الجنة و غيرهم فى كرب ، و قيل : أى يكونون رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الأعناق ، و روى بكسر همزة أى أكثر إسراعا إلى الجنة ، من أعنق إعناقا و الاسم العنق بالحركة . ط : أو أكثرهم رجاء لأن من يرجو شيئا طال إليه عنقه ، أو لا يلجمهم العرق فى يوم بلغ أفواه الناس . غ : « فظلت "اعناقهم" » أى رؤساؤهم . ك : "العنق" بفتح عين و نون السير بين الإبطاء و الإسراع . و منه ح : لا يزال المؤمن "معنقا" صالحا ما لم يصب دما حراما ، أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله ، و قيل : أراد يوم القيامة . ط : أى موفقا للخيرات مسارعا إليها ، و قيل : أى منبسطا فى سيره يوم القيامة . ج : أراد خفة الظهر من الآثام أى يسير سير المخف . غ : فاذا أصابه بلّح ـ و مر فى ب . نه : و منه كان يسير "العنق" فاذا وجد فجوة نص . و ح : إنه بعث سرية فبعثوا حرام بن ملحان بكتابه صلى الله عليه و سلم إلى بنى سليم فقتله ابن الطفيل فقال صلى الله عليه و سلم : "أعنق" ليموت ، أى المنية أسرعت به و ساقته إلى مصرعه ، و اللام للعاقبة . فانطلقنا إلى الناس "معانيق" ، أى مسرعين ، جمع معناق . و ح أصحاب الغار : فانطلقوا "معانقين" ، أى مسرعين ، من عانق مثل أعنق ، و يروى : معانيق . و فيه : يخرج من النار "عنق" ، أى طائفة منها . و منه ح الحديبية : و إن نجوا تكن "عنق" قطعها الله ، أى جماعة من الناس . و ح : فانظروا إلى "عنق" من الناس . ط : يخرج "عنق" من النار ، هو بضم عين شخص أو طائفة ، و من بيانية ، قوله : وكلت ، أى وكلنى الله تعالى بأن أدخل هؤلاء الثلاثة النار و أعذبهم . نه : و منه ح : لا يزال الناس مختلفة "أعناقهم" فى طلب الدنيا ، أى جماعات منهم ، و قيل : أراد الرؤساء و الكبراء . و فيه : دخلت شاة فأخذت قرصا فأخذته من بين لحييها فقال : ما كان ينبغى لك أن "تعنقيها" ، أى تأخذى بعنقها و تعصريها ، و قيل : التعنيق التخييب من العناق : الخيبة . و منه :

قال لنساء ابن مظعون لما مات : ابكين و إياكن و "تعنق" الشيطان - كذا روى أحمد ، فان صح فهو من عنقه إذا أخذه بعنقه و عصر فى حلقه ليصيح ، نسب إليه لأنه الحامل على الصياح ، و روى غيره : و نعيق الشيطان . و فيه : عندى "عناق" جذعة ، هى الأنثى من أولاد المعز دون السنة . و ح : لو منعونى "عناقا" ، دليل وجوب الصدقة فى السخال ، و أن واحدة منها تجزئ عن أربعينها ، و أن حول النتاج حول الأمهات و لا يستأنف لها حول و إلا لم يكن أخذ العناق . ك : هو بفتح مهملة . و ح : فان عندى "عناق" جذعة ، بنصب عناق مضاف إلى جذعة و بنصبها . و ح : "عناق" لبن ، أضيف إليه إشارة إلى صغرها أى قريبة من الإرضاع . و ح : فان عندنا "عناقا" لنا جذعة [1] ، هما صفتا عناق . ن : هو خير من شاتى لحم ، أى أطيب لحما و أنفع لسمنها . و فيه : إن شاة سمينة أفضل من شاتين غير سمينتين . ط : يخرج نار من أرض الحجاز يضىء "أعناق" بصرى ، هو بالنصب مفعول يضىء . مف : جمع عنق - بفتحتين : الجماعة ، أو بضمتين : العضو المعروف ، و المراد الجماعات أو ركبان الإبل أو الأعناق نفسها أو تطول و هضبات - و يتم فى نور من ن . نه : و فيه : "عناق" الأرض من الجوارح ، هى دابة وحشية أكبر من السنور و أصغر من الكلب ، و الجمع عنوق ، و فى المثل : لقى عناق الأرض ، و أذنى عناق أى داهية ، يريد أنها من حيوان يصطاد [2] به إذا علم . و ح : نحن فى "العنوق" و لم نبلغ النوق ، و فى المثل : العنوق بعد النوق ، أى القليل بعد الكثير و الذل بعد العز ، و هو جمع عناق . و ح : "الأعنق" الذى إذا بدا يحمق ، الأعنق الطويل العنق ، و المرأة عنقاء . و منه ح : كانت أم جميل عوراء "عنقاء" . و فى تفسير « طيرا ابابيل » "العنقاء" المغرب ، يقال : طارت به عنقاء مغرب و العنقاء المغرب ، و هو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره أحد ، و العنقاء : الداهية .

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : جزعة - كذا بالزاى .

(٢) فى ا ح : يصاد .

[عنقد] ﻙ : فيه : فتناولت " عنقودا " - بضم عين ، أى أردت أن أتناول ، فلا ينافى قوله : و لو أخذت ، قوله : رأيناك تناول ، أى تتناول .

[عنقز] نه : فيه : " العنقزان " ، هو أصل القصب ؛ الجوهرى : العنقز أصل المرزنجوش ، و العنقزان مثله .

[عنقفز] فيه : و لا سوداء " عنقفيز " ، هو الداهية .

[عنك] فيه : بين سلم و أراك و حموض و " عناك " - كذا روى و فسر بالرمل ، و الرواية باللام - و مر . و فيه : ما كان لك أن " تعنكيها " ، التعنيك : المشقة و الضيق و المنع ، من اعتنك البعير إذا ارتطم فى رمل لا يقدر على الخلاص منه ، أو من عنك الباب و أعنكه إذا أغلقه ، و روى بقاف - و مر .

[عنم] فيه : و أخلف الخزامى و أينعت " العنمة " ، هى شجرة لطيفة الأغصان يشبه بها بنان العذارى ، و جمعه عنم .

[عنن] فيه : لو بلغت خطيئته " عنان " السماء ، هو بالفتح السحاب جمع عنانة ، و قيل : ما عنّ لك منها ، أى بدا لك إذا رفعت رأسك ، و يروى : أعنان ، أى نواحيها ، جمع عنن . ط : ما دعوتنى أى مدة دعائك و رجائك ، قوله : على ما فيك ، أى من الذنوب . نه : و من الأول ح : مرت به سحابة فقال : ما اسم هذه - إلى أن قال : و " العنان " ، قالوا : و " العنان " . و ح : إذ مرت به " عنانة " ترهيًا . و ح : فيطل عليه " العنان " . ط : و ح : ينزل فى " العنان " ، و هو السحاب ، و لعله تفسير من الراوى ، فالسحاب مجاز عن السماء لا حقيقة . ك : هو بخفة نون أولى ، و تذكر الملائكة أمرا قضى فى السماء وجوده أو عدمه فيكذبون ، أى الكهان أو الشياطين . و ح : تحدث فى " العنان " . نه : و من الثانى قوله فى الإبل : " أعنان " الشياطين . و فى أخر : خلقت من " أعنان " الشياطين ، أى إنها لكثرة آفاتها كأنها من نواحيها فى أخلاقها و طبائعها . و فيه : برئنا إليك من الوثن و " العنن " ، هو الاعتراض ، عنّ لى الشىء : اعترض ، أى برئنا إليك من الشرك و الظلم ، و قيل : أراد به الخلاف

و الباطل . و فيه : أم فاز فازلمّ به شأو "العنن" ؛ يريد به اعتراض الموت و سبقه . و منه ح : دهمته المنية فى "عنن" جماحه ، هو ما ليس بقصد . و ح ذم الدنيا : هى المتصدية "العنون" ، أى التى تتعرض للناس ، و فعول للمبالغة . و فيه : و ذو "العنان" الركوب ، يريد الفرس الذلول ، نسبه إلى العنان و الركوب لأنه يلجم و يركب ، العنان سير اللجام . ش : هو بكسر مهملة . نه : فيه : شسب "عنى" نائمة ، أى أنى ، و العين بدل من الهمزة بلغة تميم ، و يسمى العنعنة . و منه ح حصين : أخبرنا فلان "عنّ" فلانا حدثه .

[عنا] فيه : بسم الله أرقيك من كل داء "يعنيك" ، أى يقصدك ، من : عنيته عنيا إذاقصدته ، أو من كل داء يشغلك ، و هذا أمر لا يعنينى ، أى لا يشغلنى و يهمنى . و منه ح : من حسن إسلام المرء تركه ما لا "يعنيه" ، أى لا يهمه ، عنيت بحاجتك فأنا بها معنى ، و عنيت به فأنا به عان ، و الأول أكثر ، أى اهتممت بها و اشتغلت . و منه ح : لقد "عنى" الله بك ، أى حفظك فان من عنى بشىء حفظه ، أى حفظ عليك دينك و أمرك . ك : و منه : فقال : "لم أعنك" ، هو من العناية بوزن لم أرم . و ح : "معنى[1]" وقع سوطه ، هو كلام الراوى فسر به ما يدل عليه لايعنيك عليه ، أى قالوا : لا نعينك على أخذ السوط ، و يتراءون يتفاعلون . و ح : ليس "يعنى" الكفارة - بشرح فى لان يلج من ل . و فى ح الرمى بالسهام : لو لا ما سمعته منه صلى الله عليه و سلم "لم أعانه" ، معاناة الشىء ملابسته و مباشرته ، يعانون مالهم يقومون عليه . ن : "لم أعانيه" - بالياء فى معظمها ، و بحذفها فى بعضها و هو الفصيح . و ح : قد "عنانا" ، أوهم أنه عناه عناء مكروها و أراد عناء محبوبا بأدب الشرع و تعبا فى رضاء الله تعالى . ج : فلأقل أى أقول عنى و عنك ما هو مصلحة من التعريض و كان قتله غرة لا غدرا . ك :

(١) فى اح : تعنى ، و فى ف : يعنى .

''عنانا'' بتشديد نون، أى كلفنا ما يشق علينا، و لتملنه أى ليزيدن ملالتكم و ضجركم عنه، قوله: من لكعب، أى من يستعد لقتله. ش: و ددت أنك ''لم تتعن''، هو بعين مهملة أى لم تتعب. ك: ما تركته صلى الله عليه و سلم من ''العناء''، هو بفتح عين و مد: التعب، تريد أنك قاصر لا تقوم بما أمرت به و لا تخبره بقصورك حتى يرسل غيرك و يستريح من التعب. و منه: من طولها و ''عنائها''. نه: و فيه: و فكوا ''العانى''، أى الأسير و كل من ذل و استكان و خضع فقد عنا يعنو و هو عان وهى عانية و هن عوان. و منه ح: اتقوا الله فى النساء فانهن ''عوان'' عندكم، أى أسرى. ج: شبههن عند الرجال لتحكمهم فيهن. ك: و فكه تخليصه بفداء و نحوه من أيدى الكفار، و أجيبوا الداعى أى داعى الطعام. نه: و منه ح: الخال وارث من لا وارث له يفك ''عانه''، أى عانيه، و روى: عنيه - بضم عين و شدة ياء، من عنا يعنو عنوا و عنيا، و معنى الأسر هنا ما يلزمه بسبب جنايات سبيلها أن يتحملها العاقلة، هذا عند من يورث الخال، و من لا يورثه يكون معناه أنها طعمة أطعمها الخال إلا أن يكون وارثا. و فى ح على يوم صفين محرضا: استشعروا الخشية و ''عنوا'' بالأصوات، أى احبسوها و أخفوها، من التعنية: الحبس و الأسر، كأنه نهاهم عن اللغط و رفع الأصوات. و فيه: لأن ''أتعنى بعنية'' أحب إلى من أقول فى مسألة برأيى، العنية بول فى أخلاط تطلى به الإبل الجربى، و التعنى التطلى بها. و منه المثل: ''عنية'' تشفى الجرب، يضرب لمن كان جيد الرأى أى يستشفى برأيه. و فيه: دخل مكة ''عنوة''، أى قهرا و غلبة، و هو المرة من عنا يعنو إذا ذل، كأن المأخوذ بها يخضع و يذل. ج: أى أخذها بغير صلح كما يقال أخذها بالسيف. و منه: «''عنت'' الوجوه». ك: هى بفتح عين و سكون نون. ن: و فى ح خيبر: أصبناها ''عنوة''، و روى أن بعضها فتحت صلحا، و يوفق بأن حواليها ضياع و قرى أجلى عنها أهلها فكانت خالصة للنبى صلى الله عليه و سلم و ما سواها للغانمين فلذا قسمها نصفين.

باب العين[1] مع الواو

[عوج] نه: "العوج" بفتح العين مختص بكل شخص مرئى كالأجسام، والكسر بما ليس بمرئى كالرأى والقول، وقيل بالكسر فيهما. ومنه: حتى يقيم به الملة "العوجاء"، أى ملة إبراهيم عليه السلام التى غيرتها العرب عن استقامتها. ط: بأن يقولوا متعلق بيقيم، فان قلت: قوله موصوف فى التوراة ببعض ما فى القرآن يدل أن المذكورات ثابتة فى القرآن! قلت: نعم، فان عدم الصخب فى الأسواق يفهم «وكن من الساجدين»، فورد: أمرت بأن أكون من الساجدين لا من التاجرين الذين يصخبون فى الأسواق، وكذا غيره مذكور ضمنا أو صريحا. ن: استمتعت بها وبها "عوج"، بفتح عين أكثر من كسرها وهو أقيس إذ الفتح فى كل منتصب كالعود، والكسر فى بساط وأرض أو معاش أو دين. نه: وفيه: ركب "أعوجيا"، أى فرسا منسوبا إلى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه. وفى ح إسماعيل عليه السلام: هل أنتم "عائجون"، أى مقيمون، من عاج بالمكان وعوج أى أقام، وقيل: عاج به أى عطف إليه ومال وألم به ومر عليه، وعاجه يعوجه إذا عطفه، يتعدى ولا يتعدى. وح: ثم "عاج" رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام أى أماله إليها والتفت نحوها. وفيه: كان له مشط من "عاج"، هو الذبل، وقيل: شىء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية، وأما العاج الذى هو عظم الفيل فنجس عند الشافعى وطاهر عند أبى حنيفة. ومنه ح قوله لثوبان: اشتر لفاطمة سوارين من "عاج". ط: واحتجوا به على تجارة فى العاج ويأوله المانع بعظم سلحفاة البحر. ج: قلبتين من "عاج"، هو هنا الذبل أو ظهر السلحفاة، والعاج الذى يعرفه العامة عظم أنياب الفيل. غ: «يتبعون الداعى لا "عوج" له» أى لا يقدرون أن يعوجوا عن دعائه. مد: «ولم يجعل له "عوجا"» أى اختلافا وتناقضا وخروجا عن الحكمة.

(١) فى نسخة: بابه.

[عود] نه : فيه : "المعيد" تعالى ، يعيد الخلق إلى الممات فى الدنيا و بعد الممات إلى الحياة . و منه ح : إن الله تعالى يحب الرجل القوى المبدئ "المعيد" على الفرس ، المبدئ المعيد (١) أى الذى أبدأ فى غزوه (٢) و أعاد فغزا مرة بعد مرة ، و جرب الأمور طورا بعد طور ، و الفرس المبدئ المعيد الذى غزى عليه مرة بعد أخرى ، و قيل : الذى قد ريض و أدب فهو طوع راكبه . و ح : أصلح لى أخرتى التى فيها "معادى" ، أى ما يعود إليه يوم القيامة ، و هو إما مصدر أو ظرف . و ح على : و الحكم الله (٣) و "المعود" إليه يوم القيامة ، أى المعاد ، جاء على الأصل و القياس قلبه ألفا ، مفعل من عاد يعود ، و قد يرد بمعنى صار . و منه ح معاذ : أ "عدت" فتانا ، أى صرت . و ح : "عاد" لها النقاد مجرثما ، أى صار . و ح كعب : وددت أن هذا اللبن "يعود" قطرانا ، أى يصير ، قيل : لم ذاك ؟ قال : تتبعت قريش أذناب الإبل و تركوا الجماعات . و فيه ح : الزموا تقى الله و "استعيدوها" ، أى اعتادوها ، و بطل معاود أى شجاع معتاد . و ح : فانها امرأة يكثر "عوّادها" ، أى زوارها ، و كل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد و إن اشتهر فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به . ط : إذا "عاد" أو زار ، العيادة فى المرض و الزيارة فى الصحة . ك : "عيادة" المريض زيارته و لو ذميا قريبا أو جارا ، و عيادة أهل البدع المنكرة و أهل الفجور من غير قرابة و لا جوار منظور فيه . ش : و منه ح : إن لله ملائكة سياحين "عيادتها" كل دار فيها أحمد أو محمد . ك : و لكنى لا أريد أن (٤) أدخل فيه "معادا" ، يعنى كان الأنسب أن يذكر فى باب التعجيل حديث مالك المذكور فى الباب المتقدم و لكنى أريد أن لا أدخل فيه معادا ، أى مكررا إلا لفائدة إسنادية أو متنية كتقييد

(١) من نسخة أخرى و النهايه ، و فى الأصل : للعيد .
(٢) فى نسخة : غزوة .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لله .
(٤) زيد فى ا ح : لا .

مهملة أو تفسير مبهم أو زيادة لابد منها أو نقصان، و ما وقع لغير ذلك فنادر، و لفظ هم في بعضها بفتح هاء و سكون ميم، قيل: هو فارسية، و قيل: عربية و معناه قريب من معنى أيضا. و ح: لبئس ما "عودتكم" أقرانكم، هو بالرفع فاعل، أي بئس ما عودتكم أقرانكم من الأعداء في تركهم اتباعكم و قتلكم حتى اتخذتم الفرار عادة للنجاة و طلب الراحة من مجالدة الأقران، و روى: عودتم أقرانكم بالنصب. و ح: فسمعته منه "عودا" و بداء، أي أولا و آخرا. ن: و ح: "عدتم" من حيث بدأتم، هو في معنى ح: بدأ الإسلام غريبا و سيعود كما بدأ. و ح: يعرضها عليه و "يعيدان" له تلك المقالة - يعني أبا جهل و ابن أمية، و في أكثرها: و يعيد له - يعني أبا طالب، و الأول أشبه. و ح: لا تتبعه و لا "تعد" في صدقتك، هو نهي تنزيه فيكره لمن تصدق بشيء أن يشتريه أو يتهبه، و لا يكره إن ورثه و لا شراؤه من ثالث انتقل إليه. ك: "العائد" في هبته، أي العائد إلى الموهوب في هبته نحو «او لتعودن في ملتنا» أي تعودون إلينا فيها، و ظاهره حرمة العود، و خص الشافعي منه عود الوالد لحديث النعمان مع أن الولد و ماله لأبيه. قا: «و ما يبدئ الباطل و ما "يعيد"» أي زهق الباطل بحيث لم يبق له أثر فلم يبق له ابتداء و إعادة، أو لا يبدئ الباطل أي الشيطان أو الصنم و لا يعيد. ط: زادك الله حرصا و "لا تعد"، أي لا تعد إلى الاقتداء منفردا أو إلى الركوع قبل الوصول إلى الصف أو إلى المشي إلى الصف في الصلاة، فهو أمر بالوقوف حيث أحرم. **مف**: تعد بسكون عين و ضم دال. أي لا تسرع في المشي إلى الصلاة و اصبر حتى تصل إلى الصف ثم تشرع. "فلم يعد" أن صلى و فرغ، أي لم يعد بعد أن صلى إلى بيته حتى رأى لحم الأضاحي قبل أن يفرغ من صلاته، أو يكون من عدى إذا تجاوز أي لم يتجاوز عن الصلاة إلى الخطبة فقال: جاءهم لحم الأضاحي، و يوم النحر بدل من الأضحى. قر: فاذا ركع وضعها و إذا رفع من السجود "أعادها"، إسناد الإعادة و الرفع إليه صلى الله عليه و سلم مجاز فانه لم يتعمد عملها، لكنها على عادتها تتعلق به

(١-١) في نسخة: ابداء او.

و تجلس على عاتقه و هو لا يدفعها عن نفسها . ز : يريد أمامة بنت بنته صلى الله عليه وسلم . ج : « لرادّك إلى "معاد" » أى لراجع إلى مكة . غ : و هى معاد الحجاج لأنهم يعودون إليها . « او "لتعودن" فى ملتنا » أى لتصيرن إليها . نه : و فيه : عليكم "بالعود" الهندى ، قيل هو القسط البحرى ، و قيل : العود الذى يتبخر به - و يتم فى ق . و فيه : ذكر "العودين" هما منبره صلى الله عليه و سلم و عصاه . و ح شريح : إنما القضاء جمر فادفعه عنك "بعودين" ، أى الشاهدين أى اجعلهما جنتك كما يدفع المصطلى الجمر عن مكانه بنحو عود لئلا يحترق فيدفع بهما الإثم و الوبال عنه ، أو أراد تثبت فى الحكم و اجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت . و فى ح حسان : قد أن لكم أن تبعثوا إلى هذا "العود" ، هو الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به . و ح : فعمدت إلى عنز لأذبحها فقال صلى الله عليه و سلم : لا تقطع درا و لا نسلا ، فقلت : إنما هى "عودة" ، عود البعير إذا أسن ، و بعير عود و شاة عودة . غ ؛ و نوق "عود" . نه : و فيه : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير "عودا عودا" ، روى بالفتح أى مرة بعد مرة ، و روى بالضم واحد العيدان - يريد ما ينسج به الحصير من طاقاته ، و بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن . ط : أشهر٣ الثلاثة بمضمومة و مهملة ثم بمفتوحة فمعجمة أو مهملة ، و معناه على الأول يعرض أى يلصق بعرض القلوب أى بجانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم و يؤثر فيها شدة التصاقها ، وعلى الثانى استعاذة ، و على الثالث تعاد و تكرر ؛ الخطابى : أى تظهر على القلوب فتنة بعد فتنة كما ينسج الحصير عودا عودا ، شبه عرضها عليها بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد ، فأى قلب أشربها أى دخلت فيه محل الشراب ، و أنكرها أى ردها ، حتى يصير جنس الإنس على قسمين : قسم ذو قلب أبيض ، أى لم تؤثر فيه الفتن

(١) من نسخة أخرى ، و وقع فى الأصل : لوادك - كذا مصحفا .

(٢) كلمة « كما » ليست فى النسختين .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الشهر .

لشدته على عقد الايمان و لم يلصق به مثل الصفا أى الحجارة الصافية الملساء التى لا تتغير لشدته و ملاسته بطول الزمان ، و قسم ذو قلب أسود ؛ مظ : أى يصير القلوب على نوعين : أبيض و أسود ، نكتت ببناء مجهول أى أثرت فيه نقطة سوداء أى خلى هذا عن اعتراف بكل معروف و إنكار كل منكر إلا ما أشرب من الأهواء الفاسدة ـ و مر كل غريب فيه فى بابه . ز : حتى تصير على قلبين ، أى جنس القلوب على جنسين ، ففيه تجريد أو على زائدة ، كذا فى مسودتى لمسلم . بى : و الفتنة ما وقع من أهل مصر قتلة عثمان و من الخوارج مع على فما بعد ، لا ما وقع بين على و عائشة و لا ما بينه و بين معاوية ، لأنه لا يصدق على أهلهم أنهم لا يعرفون معروفا . ط : و ح : قدح من "عيدان" تحت سريره يبول فيه ، ا جمع عود اعتبارا للأجزاء . ش تو در : هو بفتح مهملة فتحتية : النخلة الطوال المتجردة من السعف من أعلاه إلى أسفله ، جمع عيدانة ، و العود التى تعود على زوجها بعطف و منفعة و معروف و صلة . نه : و فى ح معاوية : سأله رجل فقال : إنك لتمتّ برحم "عودة" ، فقال : بلها بعطائك حتى تقرب ، أى برحم قديمة بعيدة النسب . و ح : لا تجعلوا قبرى "عيدا" ـ يجىء فى عى نظرا للظاهر .

[عوذ] فيه : تزوج امرأة فلما دخلت عليه قالت : "أعوذ" بالله منك ، فقال : "عذت بمعاذ" فالحقى بأهلك ، من عذت به عوذا و عياذا و معاذا : لجأت إليه أى لجأت إلى ملجأ ، و المعاذ مصدر و زمان و مكان . ن : "أعذتك" منى ، أى تركتك ؛ و فيه دليل لجواز نظر الخاطب لمنكوحته . نه : و منه ح : إنما قالها "تعوذا" ، أى إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها ليدفع عنه القتل لا مخلصا فى إسلامه . و "عائذ" بالله من النار ، أى أنا عائذ و متعوذ مثل مستجير بالله ، بجعل الفاعل موضع المفعول مثل سركاتم ، و من رواه : عائذا ، جعله موضع المصدر . و فيه : و معهم "المعوذ" المطافيل ، يريد النساء و الصبيان ، و أصله جمع عائذ و هى الناقة إذا وضعت و بعد ما وضعت أياما حتى يقوى

(١) زيد فى نسخة : هو .

ولدها . ك : "عوذ" بضم مهملة ، أى معهم أمهات الأطفال ، يريد أن هذه القبائل قد أحشرت (١) و ساقت أموالها معها، و قيل : يريد النسوان و الصبيان . ج : فاستعاره لذلك - و مر فى طفل . نه : و منه : فأقبلتم إلىّ إقبال "العوذ" المطافيل . ك : "فليستعذ" بالله ، أى بالإعراض عن شبهاته الواهية الشيطانية و لينته باثبات البراهين القاطعة على أن لا خالق له بابطال النفس ؛ الطيبى : أى ليترك التفكر فى هذا الخطر و ليستعذ بالله من وسوسته و إن لم يزل فليقم و ليشتغل بأمر آخر لأن العلم باستغنائه عن موجد ضرورى و لأن السبب فى مثله إحساس البشر فى عالم الحس فلا يزيده فكره إلا زيغا عن الحق . ن : "فليستعذ" أى ليلجأ إلى الله فى دفع الوسواس و لينته عن الفكر ، و هذا إذا لم يستقر و إلا فلا بد لرده بالنظر . و "المعوذتين" منصوب بأعنى . ك : نفث على نفسه "بالمعوذات" - بكسر واو وجمع على أن أقله اثنان ، أو أراد سورة الإخلاص تغليبا ، أو أراد ما يشبههما من القرآن ، أو أراد الكلمات المعوذة بالله من الشيطان . ط : جمعه تغليبا بادخال الإخلاص و الكافرون ، أو (٢) لأن فيهما براءة من الشرك ، أو أرادهما و ما يشبههما كأنى توكلت على الله ربى و ربكم ، و أن يكاد الذين كفروا - الآية ، و ضمير عنه من مسح عنه للنفث و هو حال أى نفث على بعض جسمه ثم مسح بيده متجاوزا عن ذلك النفث إلى سائر أعضائه ، و فى شرح السنة عن عائشة أنها لا ترى بأسا بأن يعوذ فى الماء ثم يعالج به المريض ، و قال مجاهد : لا بأس أن يكتب القرآن و يغسله المريض ، و مثله عن ابن عباس فيمن تعسر ولادته ، و عن أبى قلابة مثله ، و كره النخعى و ابن سيرين . و من "استعاذكم" بالله "فأعيذوه" ، أى من استعاذ بكم و طلب منكم دفع شركم أو شر غيركم عنه قائلا : بالله عليك أن تدفع عنى شرك أو شر غيرك ، فأجيبوه . ن : و فى ح الرحم : مقام "العائذ" بك ، أى المستعيذ

(١) فى نسخة : احشدت .

(٢) و فى نسخة بغير « او » .

المعتصم بالشيء الملتجئ إليه المستجير به - و مر في ر . و ح : "نعوذ" بالله من الفقر، أي فقر النفس لا من قلة المال، و من الكسل لأنه عدم انبعاث النفس للخير، و من العجز لأنه عدم القدرة، و قيل : ترك ما يجب، و من الهرم لأنه أرذل[1] العمر و فيه ما فيه من اختلال العقل و الحواس و تشويه بعض المنظر و العجز عن كثير من الطاعات، و من الجبن لأنه يمنع عن الإغلاظ على العصاة، و من سوء الكبر، هو بسكون باء [2]بمعنى التعظم[2] على الغير، و بفتحها بمعنى الهرم و هذا أشبه بما قبله . و ح : فقال : "أعوذ" بالله - الخ، فتركه لعله لم يسمع استعاذته الأولى لشدة غضبه كما لم يسمع نداء النبي صلى الله عليه و سلم، أو يكون لما استعاذ برسول الله تنبه لمكانه . ج : "عاذت" بزينب، أي التجأت .

[عور] نه : في ح الزكاة : و لا ذات عوار[3]، هو بالفتح العيب و قد يضم . و فيه : "عوراتنا" ما نأتي منها و ما نذر، هي جمع عورة و هي كل ما يستحيا منه إذا ظهر، و هي من الرجل ما بين السرة و الركبة، و من الحرة جميعها إلا الوجه و اليدين إلى الكوعين، و في أخمصها خلاف، و من الأمة كالرجل و ما يبدو في حال الخدمة كالرأس و الرقبة و الساعد فليس بعورة، و في سترها في الخلوة خلاف . ج : العورة ما يجب ستره في الصلاة و ما يجب ستره فيها يجب في غيرها، و في الخلوة تردد، و كل ما يستحيا منه إذا ظهر عورة . و منه ح : النساء "عورة" . ش : و منه لا يطلب "عورته"، أي خلله . نه : و منه : المرأة "عورة"، جعل نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة إذا ظهرت . ط :

(١) من نسخة أخرى، و في الأصل : اوذل .
(٢-٢) من نسخة أخرى، و في الأصل : من التعظيم .
(٣) من نسخة أخرى، و في الأصل : عوراء .

العورة السوءة و كل ما يستحيا منه ، و أصلها من العار : المذمة ، أى المرأة موصوفة بهذه الصفة ، و ما كان كذلك فحقه أن يستر ، أو المعنى أنها ذات عورة و شأنها أن تكون مستورة محجوبة يستحيا من كشفها ، فما دام فى خدرها لم يطمع فيها الشيطان فاذا خرجت ينظر إليها و يطمح بنظره إليها ليغويها أو يغوى فيها لأنها حبائل الشيطان ، و قيل : إذا خرجت و رآها أهل الريبة بارزة من خدرها استشرفوها لما بث الشيطان فى نفوسهم من الشر و الزيغ فأضيف إلى الشيطان للسببية ، و قيل : إذا خرجت يود الشيطان أنها على شرف أى عال من الأرض لتكون معرّضة له ، و قيل : إن الشيطان يصيبها بعينه فتصير من الخبيثات بعد أن كانت من الطيبات ، من استشرفت الإبل أى تعبيتها[1] . نه : و فيه : رأيته قد طلع فى طريق "معورة[2]" أى ذات عورة يخاف فيها الضلال و الانقطاع ، و كل عيب و خلل فى شىء فهو عورة . و منه ح : لا تجهزوا على جريح و لا تصيبوا "معورا" ، أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب . و فيه : قول أبى طالب لأبى لهب حين اعترض على النبى صلى الله عليه وسلم عند إظهار الدعوة : يا أعور ! ما أنت و هذا ! و لم يكن أعور و لكنه يقال لمن ليس[3] له أخ من أبيه و أمه : أعور ، و قيل للردىء من كل شىء من الأمور و الأخلاق ، و للمؤنث منه : عوراء . و منه ح : يتوضأ أحدكم من الطعام[4] و لا يتوضأ من "العوراء" ! أى الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد . و فيه : فاستبدلت بعده "أعور" و كل بدل أعور ، هو مثل يضرب للذموم بعد المحمود . و منه ح عمر فى امرئ القيس : افتقر عن معان "عور" ، هو جمع أعور و عوراء أى المعانى الغامضة الدقيقة ، من عورت الركية و أعورتها و عرتها إذا طممتها و سددت أعينها التى ينبع منها الماء . و ح : أمره أن "يعور" آبار بدر ، أى يدفنها و يطمها ، و قد

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : تعيبها - كذا .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : معمورة .

(٣) كلمة "ليس" ليست فى النسختين .

(٤) زيد فى نه : الطيب .

عارت تلك الركية تعور. ط: إياكم و الغلول فانه١ "عار"، أى فضيحة على رؤس الأشهاد لما مر أن على رقبته بعير. و منه: من تتبع "عورة" أخيه المسلم، أى تجسس ما ستر من الأفعال و الأقوال كشف الله ستره، فان قيل: ما النكتة فى ذكر أخيه مع أن المراد بمن أسلم بلسانه المنافق و هو ليس بأخ للمسلم؟ قلت: المبالغة، أى إذا كان هذا فى المسلم المتتبع فكيف المنافق، قوله: و لو فى جوف رحله، أى منزله و مأواه. و ح: إنك إذا تتبعت "عورات" الناس أفسدتهم، العورة الخلل، كنى بها عن العيوب إيذانا بانها كعورات مستورة فيحرم كشفها حرمة كشف المخدرات، و خص الخطاب بمعاوية و خص فى الحديث السابق بالأمير إشعارا بأنه يعم الأمير و غيره، أو لعله إشارة إلى أن معاوية سيصير أميرا. و ح: إن ساتر "العورة" كمحيى موؤدة، يعنى أن من رأى شيئا قبيحا أو عيبا فى مسلم فستره كان ثوابه كثواب من أحيى موؤدة أى أخرج المدفونة حيا، فان من انتهك ستره من الخجالة يحب الموت فاذا ستره دفع الخجالة التى بمنزلة الموت. نه: و فى ح العجل: من حلى "تعوره" بنو إسرائيل، أى استعاروه، تعور و استعار نحو تعجب و استعجب. ط: كانت "تستعير" المتاع و تجحده، ذكر العارية تعريفا لها لا أنه سبب القطع، و لم يذكر السرقة التى هى سببه لأن مقصوده ذكر منع الشفاعة. نه: و فيه: "يتعاورون" على منبرى، أى يختلفون و يتناوبون كلما مضى واحد خلفه٢ آخر، من تعاورت القوم فلانا إذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد. و فى ح صفوان: "عاريـة" مؤداة، هو بتشديد ياء كأنها منسوبة إلى العار٣ لأن طلبها عار و عيب، و تجمع على العوارى

(١) من نسخة أخرى، و فى الأصل: فانها.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: خلف.

(٣) و فى لسان العرب: و العارية منسوبة الى العارَة و هو اسم من الإعارة.

مشددا

مشددا ، و أعاره بعيرا و استعاره ثوبا فأعاره إياه ، و يجب ردها أو ضمان قيمتها لو تلفت [1] خلافا لأبي حنيفة . ز : و مرفى عرى . ن : لاينظر الرجل إلى "عورة" أو "عرية" ، هو بضم عين و كسرها مع سكون راء بمعنى متجردة [2] ، و بضم عين و فتح راء و تشديد ياء على التصغير ، و يجوز النظر بين الزوجين و السيد و الأمة غير فرج فانه مكروه لها أو حرام لها أو حرام له مكروه لها - أقوال لأصحابنا ، و اختلف فيها مع نساء الذمى فقيل : لا فرق ، و قيل : هن كالرجال معها . تو : فاذا نقص قال دون "العورة" ؛ النووى : أراد بها الفرج أى دون الفرج بقليل ، و كأنها كانت تنقص شبرا و نحوه ، و إن كانت تنزل عن الركبة فيكون نقصها أكثر . ج : "العورة" فى الحرب و الثغر خلل [3] يتخوف منه القتل . و منه : «ان بيوتنا "عورة"» أى خلل ممكنة من العدو . غ : أى معورة ، عور المكان و أعور ليس بحريز . و «ثلث "عورات"» أى فى ثلاث أوقات ثلاث عورات . شا : و لا "تعور" الميم ، بضم فوقية و فتح مهملة و تشديد واو مكسورة أى لا تطمسها .

[عوز] نه : فيه : تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه فاذا خرجت فلتلبس "معاوزها" ، هى الخلقان من ثياب ، جمع معوز - بكسر ميم ، و العوز - بالفتح : العدم و سوء الحال . و منه : أما لك "معوز" ، أى ثوب خلق لأنه لباس المعوزين فخرج مخرج الأنة ، و أعوز فهو معوز .

[عوزم] فيه : رويدك سوقا "بالعوازم" ، هى جمع عوزم و هى ناقة أسنت و فيها بقية ، و قيل : هو كناية عن النساء .

[عوض] فيه : فلما أحل الله ذلك للمسلمين أى الجزية عرفوا أنهم قد "عاضهم" أفضل مما خافوا ، عضته و أعضته و عوضته إذا أعطيته بدل ما ذهب منه . ك :

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اتلفت .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : متجرد .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : خال .

و منه : أ "يعاض" زوجها منها ، من العوض ، و روى : أ يعاوض ـ من المعاوضة ، و الشرط هو «ان لا يشركن بالله شيئا» الآية .

[عوف] نه : في ح جنادة : كان الفتى إذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمة فدخلت عليه و على ثوبان موردّان فقال : نعم "عوفك" يا أبا سلمة ، فقلت : و "عوفك" فنعم ، أي نعم بختك و جدك ، و قيل : بالك و شأنك ، و العوف أيضا الذكر و كأنه أليق هنا لأنه قال : يوم سبوعه ، أي من العرس .

[عوق] غ : فيه : "عاقه" من الأمر وعوقه و عقاه . قا : «يعلم الله "المعوقين" » المثبطين عن النبي صلى الله عليه و سلم و هم المنافقون .

[عول] نه : فيه : و ابدأ بمن "تعول" ، أي تمون [1] و تلزمك [1] نفقته من عيالك فان فضل شيء فللأجانب ، عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من ثوب و غيره ؛ الكسائي : عال الرجل إذا كثر عياله ، و الجيدة : أعال يعيل . و منه : من كانت له جارية "فعالها" و علمها ، أي أنفق عليها . زر : و ابدأ بالهمزة و تركه . ط : و منه : من "عال" ثلاث بنات ، تقول : يتيم عائل ليس له عائل ، أي فقير ليس له من يمونه . ج : و منه : و لكني "أعول" . ن : من "عال" جاريتين ، أي قام بمؤنتهما ، قوله : جاء أنا و هو ـ و ضم إصبعين ، أي جاء أنا و هو ـ كهاتين . و منه : ما رأيت أحدا أرحم "بالعيال" ، و في بعضها : بالعباد ـ بالدال . نه : "عالت" الفريضة ، ارتفعت و زادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها . و منه : "عال" قلم زكريا ، أي ارتفع على الماء . و فيه : "المعول" عليه يعذب ، أي يبكى عليه من الموتى ، من أعول إعوالا إذا بكى رافعا صوته ، و قيل : أراد من يوصى به ، أو كافرا ، أو شخصا علم بالوحي حاله ، و يروى بفتح عين و تشديد واو من عول للمبالغة . و منه : و بالصياح "عوّلوا" علينا ؛ أي أجلبوا و استغاثوا ، و العويل صوت الصدر بالبكاء . ك : أي حملوا علينا بالصوت و الصياح ،

(١-١) زيد من نسخة أخرى و النهاية غير أن في النسخة : و يلزمك .

لا بالشجاعة ، من العويل و الأشبه أنه من التعويل ، أى استغاثوا علينا بالصياح ، و الرواية : اللهم ، لكن الموزون : لاهُمّ . ن : أى استغاثوا بنا ، قيل : من التعويل بمعنى الاعتماد . غ : « ادنى ان "لا تعولوا" » أى أقرب أن لا تجوروا ، عال يعول إذا جار . نه : و منه ح شعبة : كان إذا سمع الحديث أخذه "العويل" حتى يحفظه ، و قيل : كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما التشديد فهو من الاستعانة ، عولت به و عليه : استعنته . و فيه : فلما "عيل" صبره ، أى غلب ، من عالنى يعولنى : غلبنى . و فى ح عثمان : كتب إلى أهل الكوفة : إنى لست بميزان لا "أعول" ، أى لا أميل عن الاستواء و الاعتدال ، من عال الميزان : ارتفع أحد طرفيه . و فى ح أم سلمة : قالت لعائشة : لو أراد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يعهد إليك "علت" ، أى عدلت عن الطريق و ملت ؛ القتيبى : وسمعت من يرويه بكسر عين ، فان صح فمن : عال فى البلاد و يعيل - إذا ذهب ، و يجوز كونه من : عاله يعوله - إذا غلبه ، أى غلبت على رأيك ، و منه : عيل صبرك ، و قيل : جواب لو محذوف ، أى لو أراد فعل ا ، و قولها : علت ، كلاما مستأنفا . و فيه : دخل بها و "أعولت" ، أى ولدت أولادا كثيرا ، و الأصل : أعيلت ، أى صارت ذات عيال - قاله الهروى ؛ الزمخشرى : أصله الواو أعال و أعول إذا كثر عياله فأما أعيلت فنظر إلى لفظ عيال كأعياد . و فيه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل على عشرة "عيّل" وعاء من طعام ، يريد على عشرة أنفس يعولهم ، العيل واحد العيال و الجمع عيائل كجيد و جياد و جيائد ، و أصله عيول فأدغم ، و قد يقع على الجماعة و لذلك أضاف إليه العشرة . و منه ح حنظلة : فاذا رجعت إلى أهلى دنت منى المرأة و "عيّل" أو "عيلان" . و ح ذى الرمة و رؤبة فى القدر : أترى الله قدر على الذئب أن يأكل حلوبة "عيائل عالة" ضرائك . ز : و مر فى ض . نه : "العالة" جمع عائل : الفقير .

[عون] فى ح على : كانت ضرباته مبتكرات لا "عونا" ، هو جمع عوان

(١) بهامش الأصل بعلامة النسخة : فتركته ، كذا وقع فى نسخة بعد قوله « لو أراد فعل » : و كلاما مستأنفا - هكذا فى النسخ - اه ؛ و عبارة النهاية و لسان العرب هكذا : فتركته لدلالة الكلام عليه و يكون قولها « علت » كلاما مستأنفا .

و هي التي وقعت مختلسة فأحوجت إلى المراجعة ، و منه : الحرب العوان ، أي المترددة ، و المرأة العوان : الثيب ، يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة . ك : و ح : لا تكونوا "عون" الشيطان على أخيكم ، أي لا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه فاذا دعوتم عليه بالخزى فقد أعنتموه عليه . مد : «"عوان" بين ذلك» أي نصف . و "استعينوا" على حوائجكم إلى الله بالصبر على تكاليف الصلاة من الإخلاص و دفع هواجس النفس و رعاية الأدب ١ أو على البلايا بالصبر و الالتجاء إلى الصلاة . ش : و كان "يستعين" بالخاصة على العامة ، أي جعل صلى الله عليه و سلم من جزء نفسه ما يوصل الخاصة إليه ثم يبلغ الخاصة عنه للعامة ، أي يستعين في الإبلاغ بخاصة الناس على عامتهم . تو : و حلق "العانة" ، هو الشعر على الفرج أو منبته ، قيل : يستحب حلق ما على القبل و الدبر و ما حولها ، و يكفي القص و النتف و النورة ، و روى أنه صلى الله عليه و سلم كان ينور على عانته بيده ، و قيل : يستحب للرأة النتف . ز : و وجدت في الكتابين النون مقدما على ميم فتبعته .

[عوم] فيه : نهى عن "المعاومة" ، هي بيع ثمر النخل و الشجر سنتين فصاعدا ، و عاومت ١ النخلة إذا حملت سنة و لم تحمل أخرى . ن : و هو باطل باجماع . ج : لأنه بيع ما لم يخلق بعد . ك : "عام" سنة - بالإضافة ، أي عام جدب ، و يجوز نصب سنة . نه : و منه : سوى الحنظل "العامي" ، منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجدب . و فيه : علموا صبيانكم "العوم" ، هو السباحة من عام يعوم عوما .

[عوه] فيه : نهي عن بيع الثمار حتى تذهب "العاهة" ، أي آفة تصيبها فتفسدها ، من عاه القوم و أعوهوا إذا أصابت ثمارهم و ماشيتهم العاهة . و منه ح : لا يوردن ذو "عاهة" على مصح ، أي لا يورد من بابله آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح لئلا يتزل بهذه ما نزل بتلك فيظن أن تلك أعدتها فيأثم . ك : "عاهات" ، أي هذه الثلاثة الفاتقة

(١) في نسخة : الآداب .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : عامت .

[عوى] نه : فيه : كأنى أسمع "عواء" أهل النار ، أى صياحهم ، و العواء صوت السباع و كأنه بالذئب و الكلب أخص ، من عوى يعوى . و فيه : سئل عن نحر الإبل فأمره أن "يعوى" رؤسها ، أى يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز لبتها و هى المنحر ، و العوى اللى و العطف . و فى ح : المسلم قاتل مشركا سب النبى صلى الله عليه و سلم "فتعاوى" المشركون عليه حتى قتلوه ، أى تعاونوا و تساعدوا ، و يروى بغين معجمة بمعناه .

بابه مع الهاء

[عهد] و أنا على "عهدك" و وعدك ما استطعت ، أى مقيم على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك و الإقرار بوحدانيتك ، قوله : ما استطعت ، نظر للقدر السابق أى إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما فانى أخلد عند ذلك إلى التنصل و الاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع قضائك ، و قيل : أى متمسك بما عهدته من الأمر و النهى و ميسلى العذر فى الوفاء قدر الوسع و إن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه . ط : و وعدك أى موقن بما وعدتنى من البعث و الثواب و العقاب ، و اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز . نه : و فيه : لا يقتل مؤمن بكافر و لا ذو "عهد" فى "عهده" ، أى و لا ذو ذمة فى ذمته و لا مشرك أعطى أمانا فدخل دار الإسلام ، معناه عند الشافعى : لا يقتل مسلم(١) بكافر مطلقا حربيا أو ذميا مشركا أو كتابيا ، و فائدة و لا ذو عهد أنه لما نفى قتل المسلم بالكافر ظن أن قتل المعاهد كذلك فقال : لا يقتل ذو عهد ، و أبو حنيفة خص الكافر بالحربى لأن المسلم يقتل عنده بالذمى فاحتاج أن يضمر شيئا و يجعل فى الكلام تقديما و تأخيرا فالتقدير : لا يقتل مسلم و لا ذو عهد فى عهده بكافر حربى . و فيه : من قتل "معاهدا" لم يقبل الله ـ الخ ، يجوز كسرهائه و فتحها ، و الفتح أشهر و أكثر ، و هو من كان بينه و بينك عهد ، و أكثر ما يطلق فى الحديث على الذمى . و منه ح : و لا لقطة "معاهد" ، أى لا يجوز أن يتملك لقطته الموجودة من ماله لأنه معصوم المال كالذمى ، و العهد يكون بمعنى اليمين و الأمان و الذمة

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مثل ـ كذا .

والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية، ولا يخرج الأحاديث عن أحدها. ومنه ح: حسن "العهد" من الإيمان، يريد الحفاظ ورعاية الحرمة. وح: تمسكوا "بعهد" ابن أم عبد[1]، أى ما يوصيكم به ويأمركم. وح: رضيت لأمتى بما رضى لها ابن أم عبد[1]، لشفقته عليهم ونصيحته وهو ابن مسعود. ط: وأرى أشبه الأشياء بما يراد من عهد ابن أم عبد[2] أمر الخلافة فانه رضى الله عنه أول من شهد بصحتها بقوله: لا نؤخر من قدمه النبى صلى الله عليه وسلم، ألا نرتضى لدنيانا من ارتضى لديننا. وأنشدك "عهدك"، أى إنجاز وعدك بالنصر، وكان صلى الله عليه وسلم على يقين منه لكن الدعاء مندوب، وليكون تشجيعا لأصحابه، أو خاف أن يتأخر المانع من قبله أو قبل أمته. نه: وح على: "عهد" إلى النبى الأمى، أى أوصى. ك: وقوله لعلى: "أعهد" - بفتح همزة، أى أوصى[2]. نه: وفيه: ولا يسأل عما "عهد"، أى عما كان يعرفه فى البيت من طعام ونحوه لسخائه وسعة نفسه. وفى ح: أم سلمة قالت لعائشة: وتركت "عهيداه"، هو بالتشديد والقصر كالعجيلى. وفيه: "عهدة" الرقيق ثلاثة أيام، هو أن يشترى الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب، فما أصاب المشترى من عيب فى الأيام الثلاثة فمن مال البائع ويرد إن شاء بلا بينة. فان وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد إلا ببينة. ج: وقال مالك: "عهدة" الأدواء المعضلة كالجذام سنة، والشافعى ينظر إلى العيب إن كان يحدث مثله فى هذه المدة فالقول للبائع وإلا رده. ك: كان آخر "عهدهم" بالبيت، هو خبر كان يعنى طواف

(١) فى نسخ المجمع ابن أم مكتوم - كذا، والتصحيح من النهاية وفيه: ومنه الحديث: تمسكوا بعهد ابن أم عبد، أى ما يوصيكم به ويأمركم، يدل عليه حديثه الآخر: رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد، لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم، وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود - انتهى. وفى مسند الإمام أحمد ٥/٣٨٥: وتمسكوا بعهد عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه، وفى جامع الترمذى ٢/٤٧٠: واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود.

(٢) فى الأصل: ابن أم مكتوم - كذا.

(٣) بهامش الأصل: روح بن زمعة عهد إلى أمى - هكذا وجد فى نسخة بعلامة النهاية - اه. وقد راجعنا النهاية وفيه (وحديث عبد بن زمعة) هو ابن أخى عهد إلىّ فيه أخى - اه.

الوداع واجب إلا على الحائض . و ح : تذكر ما كنت "تعهد" ، أى من نشاطك و قوة شبابك فان ذلك ينعش البدن ، قوله : وليس له حاجة ـ أى لعثمان حاجة ، إلا هذا ـ أى الترغيب فى النكاح ، و أبو عبد الرحمن كنية ابن مسعود ، قوله : لئن قلت ذلك ، أى لئن قلت : لى حاجة إلى التزوج ، لقد قال لنا النبى صلى الله عليه و سلم . ز : ليس العهد فى هذين فى معنى واحد مما ذكر . ك : و ح : و "أعهد" أن يقول قائل ، أى أوصى كراهة أن يقول : الخلافة لى أو لفلان ثم قلت : يأبى الله و المؤمنون غيره ـ أو بالعكس ، هو شك من الراوى ، أو يتمنى المتمنون ـ بضم نون ، أراد أن يكتب ليقطع النزاع و أراد الله أن لا يكتب ليؤجر المجتهدون باجتهادهم ـ و مر كلام فى رأساه ، و فيه أن ذكر الوجع ليس بشكاية و إنما ذكر ابن الصديق تشريكا له فى المشورة استمالة لقلب عائشة ، أو ليصدره إلى حاجة إن عنت فى تفويض الأمر إلى الصديق ، قوله : وسمعته ـ أى سمعت أنينه ، و أكتب ـ بالرفع و الجزم ، ولا تضلوا ـ بالجزم جواب ان أو بدل عن الأول . و ح : قدمت أمى فى "عهد" قريش و مدتهم ، أى التى عينوها للصلح و ترك القتال ، قوله : مع أبيها ، أى أبى أم أسماء . و ح : حتى "يعهد" إلينا عهد الجد ، أى يبين له مسألة أيحجب الأخ أو يحجب به أو يقاسمه ، و مسألة الكلالة أهو من لا ولد له و لا والد أو بنو العم أو وارث ليس بولد و لا والد ، و مسألة الربا اختلفوا كثيرا حتى قيل : لا ربا إلا فى النسيئة . مق : و لقد أرشد الله الأئمة حتى فصلوا الكل مع ما أجمعوا عليه بحيث لم يبق شىء مخفيا ، قوله : فشىء يصنع بالسند ، مبتدأ حذف خبره أى ما حكمه . ش : اتخذت عندك "عهدا" فأيما[1] رجل سببته أو لعنته فاجعله زكاة ـ أى طهرة من الذنوب ، وصلاة ـ أى رحمة ، و عطفها على الرحمة لتغاير اللفظ و أراد إذا لم يكن لها أهلا و كان مسلما ، فان قيل : فكيف يدعو على من ليس بأهل له؟ قلت : بظاهر كونه له و إن كان ليس له[2] عند الله و هو مأمور

(١) فى نسخة أخرى : قائما .

(٢) فى نسخة : به .

بالظاهر و الله يتولى السرائر . ن : "تعاهدوا" القرآن ، أى حافظوا عليه بتجدد العهد و التلاوة لئلا ينسى . ط : أى واظبوا على قراءته . و منه : "يتعاهد" المسجد ، أى يتحافظ ، و روى : يعتاد ، و هو أقوى سندا و أوفق معنى لشموله جميع ما يناط بالمسجد من العمارة و اعتياد الصلاة و غيرهما . و ح : لم يكن على شيء أشد "تعاهدا" ، أى محافظة ، و على متعلق بتعاهدا ، و الظاهر أن على شيء خبر لم يكن و أشد حال أو مفعول مطلق . و ح : "يتعاهدنا" أى يحفظنا و يراعى حالنا و يتخولنا الموعظة . و ح : لا دين لمن لا "عهد" له ، أى من لا يفى بعهده بأن يغدر بغير عذر شرعى فيجوز نقض عهد الإمام مع الحربى لمصلحة . و ح : "العهد" الذى بيننا و بينهم الصلاة ، ضمير الغائب للمنافقين يعنى أن العهد فى إجراء أحكام الإسلام عليهم تشبههم بالمسلمين فى حضور صلاتهم و جماعتهم و انقيادهم للأحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا و سائر الكفار مساوين ، و يؤيده ح : نهيت عن قتل المصلين ، حين استؤذن فى قتل المنافقين ، و يحتمل كون الضمير عاما للمايعين مسلما أو منافقا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة . و ح : لا يحل أموال "المعاهدين" إلا بحقها ، إن أراد أهل الذمة فحق أموالهم الجزية فقط ، و إن أراد الكفار الجائين من الحرب للتجارة فهو أخذ عشورهم فى تجارتهم . و ح عثمان : إن الله "عهد" إلى "عهدا" ، هو أن لا يخلع قميص الخلافة بأمرهم ، و قيل : بل المراد أوصانى بأن أصبر و لا أقاتل(١) ، و لا يراد المعنى الأول فانه يوهم المقاتلة معهم للدفع . غ : « الم "اعهد" » هو الوصية . و « لا ينال "عهدى" » أمانى ، أو لا يكون الظالم إماما و العهد الميثاق و الضمان و الذمة ، عهد إلىّ فى كذا ضمنيه . و « اوفوا "بعهدى" » ما ضمنتكم من طاعتى « اوف "بعهدكم" » بما ضمنت لكم من الجنة ، استعهدته من نفسه ضمنته حوادث نفسه . و "عهد" رأى . و « عند الرحمن "عهدا" » أى توحيد الله و الإيمان به . مد : و « الموفون "بعهدهم" اذا عهدوا » الله أو الناس .

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : لا تقاتل .

فى

و « ادع لنا ربك بما "عهد" عندك » و هو النبوة أى ادع متوسلا إليه بعهده . ك : بينهم و بين النبي صلى الله عليه و سلم "عهد" قبلهم ، فان قيل : كيف جاز بعث الجيش إلى المعاهدين و ما معنى قبلهم ـ بكسر قاف و فتح موحدة و بلفظ ضد بعد؟ قلت : معناه بعث إلى ناس من المشركين أى غير المعاهدين و الحال أن بين ناس منهم هم قدام المبعوث إليهم أو مقابلتهم و بين النبي صلى الله عليه و سلم عهد يعنى رعلا و ذكوان و عصية فغدر المعاهدون و قتلوا القراء المبعوثين لإمدادهم على عدوهم ـ ـ و يتم فى غدة .

[عهر] نه : فيه : الولد للفراش و "للعاهر" الحجر ، أى الزانى ، من عهر عهرا و عهورا إذا أتى المرأة ليلا للفجور ثم غلب على الزنا مطلقا ، يعنى لا حظ للزانى فى الولد و إنما هو لصاحب الفراش أى لصاحب أم الولد و هو زوجها أو مولاها ، كقوله الآخر : له التراب ، أى لا شيء له ، و قيل : هو الرجم ، و ضعف بأنه ليس كل زان مرجوما . ن : و لأنه لا يلزم من رجمه نفى الولد ، فالمعنى : له الخيبة لا النسب . ط : أى الولد منسوب لصاحب الفراش أى المرأة ، لأنه يفترشها الزوج ، و الصاحب السيد أو الزوج أو الواطئ بشبهة . نه : و منه ح : اللهم بدّله "بالعهر" العفة . و ح : أيما رجل "عاهر" بحرة أو أمة ، أى زنى .

[عهن] فيه : فتلت قلائد هديه من "عهن" ، هو صوف ملون جمع عهنة . ن : و منه اللعبة من "عهن" ، هو الصوف مطلقا أو مصبوغا . غ : و منه « "كالعهن" المنفوش » . نه : و فيه : ائتنى بجريدة و اتق "العواهن" ، هى جمع عاهنة و هى سعفات تلى قلب النخلة ، و نهى عنها إشفاقا على قلب النخلة أن يضرّ به قطع ما قرب منها . و فيه : إن السلف كانوا يرسلون الكلمة على "عواهنها" ، أى لا يزمونها و لا يخطمونها[٢] ، العواهن أن تأخذ غير الطريق فى السير أو الكلام جمع عاهنة ،

(١) فى نسخة : كقول .

(٢) فى ا ح : لا يخطونها .

و قيل : هو من عهن له كذا أى عجل ، و عهن الشيء إذا حضر ، أى أرسل الكلام على ما حضر منه و عجل من خطأ و صواب .

باب العين مع الياء

[عيب] الأنصار كرشى و "عيبتى" ، أى خاصتى و موضع سرى ، و يكنى بها[٢] عن القلوب و الصدور التى هى مواضع السرائر بالعياب التى يستودع فيها الثياب . ن : العيبة وعاء يجعل فيه أفضل الثياب . ك : هو بفتح مهملة و بتحتية ساكنة فموحدة حقيبة الثياب . ط : و الكرش من المجتر بمنزلة المعدة و يستعمل بمعنى البطن ، قوله[٣] : فمن ولى شيئا ـ مفعول به أو مطلق ، و يضر قوما ـ صفة كاشفة له . ج : و منه ح : بينهم "عيبة" مكفوفة ، أى بينهم صدر نقى من الغل و الخداع مطوى على الوفاء بالصلح ، و المكفوفة المشرجة المشدودة ، و قيل : إن بينهم موادعة و مكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم [٤]إلى بعض[٤] ـ و يتم فى ك . و منه ح عائشة لما لامها عمر : ما لى و لك يا ابن الخطاب عليك "بعيبتك" ، أى اشتغل بأهلك و دعنى . ن : أى بوعظ بنتك حفصة . ط : اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين على أن بيننا و بينهم "عيبة" مكفوفة ، أى صالح أهل مكة مع النبى صلى الله عليه و سلم على أن يتركوا الحرب عشر سنين فنقضوا العهد فى السنة الرابعة فغزاهم النبى صلى الله عليه و سلم ففتح مكة ، و معنى عيبة مكفوفة على أن يكون ما سلف منا فى عيبة مكفوفة أى مشدودة لا يظهر واحد منا و لا يذكره ، و الإسلال السرقة أو من سل السيف ، و الإغلال الخيانة أو لبس الدروع ، أى

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) كلمة « بها » ليست فى النسختين .

(٣) قوله : و يقل الأنصار ، لأنه لا بدل لهم كما يكثر الناس بالأبدال ، أقول : هذه العلة قائمة فى حق المهاجرين إلى مدينة ـ وجد هذه العبارة فى نسخة قديمة .

(٤-٤) و فى لسان العرب : ببعض .

لا يحارب بعضنا بعضا . ك : ما "عاب" صلى الله عليه و سلم بأن يقول : هو مالح ، أو قليل اللحم، أو حامض ، أو رقيق ، أو غليظ ، أو غير ناضج - أو نحوه .

[عيث] نه : فيه : كسرى و قيصر "يعيثان" فيما "يعيثان" فيه و أنت هكذا ! عاث في ماله عيثا و عيثانا إذا بذره و أفسده . و منه ح الدجال : "فعاث" يمينا و شمالا . ط : و حكى : عاث - اسم فاعل عطفا على خارج ، و يمينا و شمالا إشارة إلى أنه لا يكتفى بالإفساد فيما يطأه من البلاد (١) بل يبعث سراياه يمينا و شمالا - و شرح فاقدروا في ق . ك : "عائث" هذه الأمة في دمائها ، أى اتسعت في الفساد.

[عيد] ط : فيه : لا تجعلوا قبرى "عيدا" ، أى لا تجعلوا زيارة قبرى عيدا ، أو قبرى مظهر عيد أى لا تجتمعوا لزيارته اجتماعكم للعيد فانه يوم لهو و سرور و حال الزيارة بخلافه و كان دأب أهل الكتاب فأورثهم القسوة و من هجرى عبدة الأوثان حتى عبدوا الأموات ، أو هو اسم من الاعتياد من : عاده و اعتاده - إذا صار عادة له ، و اعتياده يؤدى إلى سوء الأدب و ارتفاع الحشمة ، و يؤيده قوله : فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم ، أى لا تتكلفوا المعاودة إلىّ فقد استغنيتم عنه بالصلاة على . ش : و يحتمل كون النهى لدفع المشقة عن أمته ، أو لكراهة أن يجاوزوا في تعظيم قبره فيفتنوا به و ربما يؤدى إلى الكفر . ك : و بيان ملاءمة الصدر للعجز أن معناه : لا تجعلوا بيوتكم كالقبور الخالية عن عبادة الله و كذا لا تجعلوا القبور كالبيوت محلا للاعتياد لحوائجكم و مكانا للعبادة أو مرجعا للسرور و الزينة كالعيد . ش : قدح من "عيدان" - بفتح مهملة : الطوال من النخل - و قد مر .

[عير] نه : فيه : إنه كان يمر بالتمرة "العائرة" ، هى الساقطة لا يعرف لها مالك ، من عار الفرس يعير إذا انطلق من مربطه مارا على وجهه . و منه ح : مثل المنافق مثل الشاة "العائرة" بين غنمين ، أى المترددة بين قطيعتين لا تدرى أيهما تتبع . ط : هى التى تطلب الفحل فتردد بين التيسين فلا يستقر مع إحداهما كالمنافق

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : بلاد .

المتردد بين المؤمنين و المشركين تبعا لهواه و لغرضه الفاسد ؛ ١و فيه سلب الرجولية عن المنافقين ٢و إثبات طلب الفحل للضراب٢ . نه : و ح : إن رجلا أصابه سهم "عائر" فقتله ، هو ما لا يدرى من رماه . ط : هو بهمزة بعد ألف . نه : و ح : كلب دخل حائطه إنما هو "عائر" و ح : إن فرسا لابن عمر "عار" ، أى أفلت و ذهب على وجهه . ك : إن عبدا له "عار" ـ مكان : فرس ، والله أعلم ، قوله : ظهر ـ أى غلب ، و أخذه العدو ـ أى الكافر ، يوم لقى المسلمون ـ أى كفار الروم . نه : و فيه : إذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه "عير" ، هو الحمار الوحشى ، و قيل : أراد جبلا يسمى عيرا ، شبه عظم ذنوبه به . و من الأول ح : لأن أمسح على ظهر "عير" بالفلاة . و ش كعب : "عيرانة" قذفت ، هى ناقة صلبة تشبيها بعير الوحش ، و الألف و النون زائدتان . و من الثانى : حرم ما بين "عير" إلى ثور ، أى٣ جبلين بالمدينة ، و قيل : ثور بمكة ، و لعل الحديث : بين عير إلى أحد ، و قيل : بمكة جبل عير أيضا . قس : ما بين "عائر" إلى كذا ، بهمزة بعد ألف جبل بالمدينة ، و روى : عير ـ بدون ألف و كنى بكذا و لم يصرح لأنه ليس بالمدينة موضع هو ثور ، و ما بين جبليها حد من جانبي الجنوب و الشمال . ن : ما بين عير إلى ثور ، بفتح مهملة و سكون تحتية ، و منهم من كنى عن ثور بكذا و منهم من ترك مكانه بياضا لأن ثورا إنما هو بمكة ، و لعله كان اسم جبل بالمدينة إما أحد أو غيره فخفى اسمه . ط : عير جبل معروف بالمدينة و ثور معروف بمكة فيه الغار ، و روى : أحد ، فالثور غلط٤ و إن

(١) زيد فى نسخة : فى ن .

(٢-٢) فى اح : من طلب الفحل للضراب ، و فى ف ، تطلب الفحل للضراب .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : إلى ـ كذا .

(٤) ثور جبل بالمدينة خلف أحد و تغليط الرواية ليس بجيد ـ و قدم تحقيقه عن القاموس فى ثور .

اشتهر رواية، و قيل: إن عير جبل بمكة أيضا، فالمعنى[1] بحذف مضاف، أى حرمها قدر ما بين عير و ثور فى حرم مكة. نه: و منه ح أبى سفيان: قال رجل: أغتال محمدا ثم أخذ فى "عير" عدوى، أى أمضى فيه و أجعله طريقى و أهرب. و فيه ح: إذا توضأت فامر على "عيار" الأذنين الماء، العيار جمع عير و هو الناتئ المرتفع من الأذن و كل عظم ناتئ من البدن عير. و ح عثمان: كان يشترى "العير" حكرة ثم يقول: من يربحنى عقلها؟ العير الإبل بأحمالها، من عار يعير إذا سار، و قيل: هى قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة و كأنها جمع عير، و قياسه الضم كسُقْف فى سَقْف و الكسر لحفظ الياء. و منه ح: إنهم كانوا يترصدون "عيرات" قريش، هى جمع عير، أى إبلهم و دوابهم التى كانوا يتاجرون عليها. و ح: أجاز لها "العيرات"، هى جمع عير؛ سيبويه: حركوا الياء على لغة هذيل. ك: منه: إذ أقبلت "عير" من الشام، هو بكسر عين، و هو إبل تحمل طعاما من الشام لدحية و عبد الرحمن ابن عوف. و ح: ما صنعت "عير" أبى سفيان. ش: العير - بفتح عين و سكون تحتيته: حمار الوحش. ك: سابيت رجلا "فعيرته"، أى شاتمته و نسبته إلى العار، و روى: فقلت: يا ابن الأسود - و قد مر فى خول أن الرجل بلال.

[عيس] نه: فيه: ترتمى بنا "العيس"، هى الإبل البيض مع شقرة يسيرة، جمع أعيس و عيساء. و منه ح: و شدها "العيس" بأحلاسها.

[عيش] ن: فيه: فما كان "بعيشكم" - بفتح عين و كسر مشددة، و روى: بقيتكم. و ح: من خير "معاش" الناس، أى عيشهم و هو الحياة، أى من خير أحوال عيشهم رجل. ط: و روى من التعيشة[2]. غ: «فيها "معايش"» جمع معيشة: ما يعاش به من الزروع و الضروع. قا: «و جعلنا النهار "معاشا"» وقت معاش.

---

(١) فى نسخة: و المعنى.

(٢) فى نسخة: التعشية.

[عيص] نه : فيه : و قذفتنى بين "عيص" مؤتشب ؛ العيص أصول الشجر و اسم موضع قرب المدينة[1] ساحل البحر ، له ذكر فى ح أبى بصير .

[عيط] فيه : فانطلقت إلى امرأة كأنها بكرة "عيطاء" ، هى[2] من النوق[2] الطويلة العنق فى اعتدال . ج : "المعتاط" من لا تلد ، هذا يخالف لغته فانه العائط و هى من لم تحمل - و يتم فى معط من م .

[عيف] نه : فيه : "العيافة" و الطرق من الجبت ، هو زجر الطير و التفاؤل بأسمائها و أصواتها و ممرها ، من عاف يعيف عيفا إذا زجر و حدس و ظن ، و بنو أسد يذكرون بالعيافة قيل عنهم إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف ! فأرسلوا غلبا معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام و بكى فقالوا : ما لك ؟ فقال : كسرت جناحا و رفعت جناحا و حلفت بالله صراحا ما أنت بانسى و لا تبغى لقاحا - و مر فى ج و ط . و منه ح : إن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه و سلم مر بامرأة تنظر و "تعتاف" فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى . و ح : إن شريحا كان عائفا ، أراد صادق الحدس و الظن كما يقال لمن يصيب بظنه : ما هو إلا كاهن - و للبليغ : ساحر . و فيه : أتى بضب مشوى "فعافه" و قال : "أعافه" لأنه ليس من طعام قومى ، أى كرهه . ن : أى أكرهه تقذرا ، و أجمعوا على عدم كراهة أكله إلا ما حكى عن أصحاب أبى حنيفة من كراهته و عن قوم من حرمته و لا أظنه يصح عن أحد . نه : و منه ح المغيرة : لا تحرم "العيفة" ، قال : المرأة تلد فيحصر لبنها فى ضرعها فترضعه جارتها ؛ أبو عبيد : إنما هو العفة : بقية اللبن فى الضرع ؛ الأزهرى : يصح عيفة و سميت عيفة من عفته : كرهته . غ : العيفة الإرضاع مرة أو مرتين . نه : و فى ح أم إسماعيل عليه السلام : و رأوا طيرا "عائفا" على الماء ، أى حائما عليه ليجد فرصة فيشرب ، من عاف يعيف عيفا .

---

(١) زيد فى النهاية و لسان العرب : على .

(٢-٢) ليس فى النهاية و لا فى اللسان .

[عيل] فيه: إن الله تعالى يبغض "العائل" المختال، أى الفقير، من عال يعيل عيلة إذا افتقر. و منه ح: أما أنا فلا "أعيل"، أى لا أفتقر. و ح: ما "عال" مقتصد و لا "يعيل". و ح: و ترى "العالة" رؤس الناس، هم الفقراء جمع عائل. ج: و منه: و "عالة" فأغناكم الله. ك: و منه: يشكو "العيلة" - بفتح مهملة، أى الفقر. نه: و فيه: إن من القول "عيلا"، هو عرضك حديثك و كلامك على من لا يريده و ليس من شأنه، من علت الضالة أعيل عيلا إذا لم تدر أى جهة تبغيها كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده. غ: "عيلا"، أى هدرا لا يسمع. ط: أى من القول "عيالا"، أى وبالا كما جاء: البلاء موكل بالمنطق، بأن يكون من إثم أو ملالا على السامع الجاهل الذى لا يفهمه أو العالم الذى يعلمه. نه: و منه: خير من أن تتركهم "عالة". ك: و خير خبر محذوف و الجملة جواب إن مكسورة الهمزة، و إن فتحت فخبر وحده خبره، و الجملة علة قوله: فالشطر و الثلث - بالجر و النصب، و الثلث الأخيرة بالنصب على الإغراء و الرفع بمعنى يكفيك. ط: و ابدأ بمن "تعول"، من عاله إذا قاته، أى ابدأ فى إعطاء الزائد على الكفاف بمن تنفق عليهم مما يحتاجون إليه.

[عيم] نه: فيه: كان يتعوذ من "العيمة" و الغيمة و الأيمة، هى شدة شهوة اللبن، عام يعيم و يعام عيما. و فيه: إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا "تعتمه"، أى لا تختر غنمه و لا تأخذ منه خيارها، و اعتام الشيء يعتامه إذا اختاره، و عيمة الشيء بالكسر خياره. و منه ح صدقة الغنم: "يعتامها" صاحبها شاة شاة، أى يختارها. و ح على: بلغنى أنك تنفق مال الله فيمن "تعتام" من عشيرتك. و ح: رسوله المجتبى من خلائقه و "المعتام" لشرع حقائقه، و التاء فيها تاء الافتعال.

[عين] فيه: بعث بسبسة "عينا" يوم بدر، أى جاسوسا، و اعتان له إذا أتاه الخبر. و منه ح الحديبية: كان الله قد قطع "عينا" من المشركين، أى كفى الله منهم من كان يرصدنا و يتجسس علينا أخبارنا. و فيه: خير المال "عين" ساهرة لعين نائمة،

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: عنهم.

أراد عين الماء التى تجرى و لا تنقطع ليلا و نهارا و عين صاحبها نائمة ، بجعل السهر مثلا لجريها . و فيه : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك "عين" غديقة ، بالعين اسم لما عن يمين قبلة العراق و ذلك يكون أخلق للمطر عادة ، يقال : مطرنا بالعين ، و قيل : العين من السحاب ما أقبل عن القبلة و ذلك الصقع يسمى العين ، قوله : تشاءمت ، أى أخذت نحو الشام ، و ضمير تشاءمت للسحاب فبحرية منصوبة ، أو للبحرية فمرفوعة . و فيه : إن موسى عليه السلام نقأ "عين" ملك[1] الموت بصكة ، قيل : أى أغاظ له فى القول بأن قال : أحرج عليك أن تدنو منى ، فانى أحرج دارى و منزلى ، فشبه تغليظه له بفقئها[2] نحو : أتيته فلطم وجهى بكلام غليظ ، و قيل : هو من المتشابهات نؤمن بها ـ و يزيد فى نقأ . و فيه : إن رجلا كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على فاستعدى عليه عمر ، فقال : ضربك بحق أصابته "عين" من "عيون" الله ، أراد خاصة من خواصه و وليا من أوليائه . و فيه : "العين" حق ، و إذا استغسلتم فاغسلوا ، أصابت فلانا عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض ، من عانه يعينه فهو عائن إذا أصابه بالعين و المصاب معين . و منه ح : كان يؤمر "العائن" فيتوضأ ، ثم يغتسل منه المعين . ك : و عين فلان : أصابه العين . ز : صفة الغسل فى غين . ن ط : أى الإصابة بها من جملة ما تحقق كونه ، و أنكره بعض المبتدعة و المعتزلة و قد زعم الطبيعيون أن العائن ينبعث من عينه قوة سمية يتصل بالمعين فيهلك أو يفسد بخلق الله تعالى كما ينبعث من الأفعى و العقرب إلى اللديغ ؛ المازرى : هذا غير مسلم إذ لا فاعل إلا الله و إنما يفسد المعين باجراء العادة ، إما بانبعاث جواهر لطيفة من العين و اتصالها بالمعين أو بغيره ، و ينبغى أن يجتنب عن العائن و للامام منع من عرف به عن مداخلة الناس فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه فضرره أشد من ضرر الثوم و الجذام ، و لعل اقتران ح النهى عن الوشم بالعين رد لزعمهم أن الوشم يرد العين . ك : و منه ح : لا رقية إلا من "عين" أو حمة ، تخصيصها لا يمنع جوازها فى الأمراض غيرهما لأنه أمر بها مطلقا و رق بعض أصحابه

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الملك .
(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بفقوا ما .

أصحابه من غيرهما بل أراد لا رقية أولى وأنفع منها فيهما . ن : من شر كل نفس أو "عين" حاسد ، هو من باب التوكيد ، أو شك من الراوى . نه : وفى ح على : قاس "العين" ببيضة جعل عليها خطوطا وأراها إياه ، وذلك فى العين تضرب بشىء يضعف منه بصرها ، فيتعرف ما نقص منها ببيضة يخط عليها بخطوط سود أو غيرها ، وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ، ثم تنصب على مسافة تدركها العين العليلة ، ويعرف ما بين المسافتين ويلزم الجانى بنسبة ذلك ؛ ابن عباس : لا تقاس العين فى يوم غيم لأن الضوء يختلف فيه فى ساعة واحدة . وفيه : إن فى الجنة لمجتمعا للحور "العين" ، هو جمع عيناء : الواسعة العين ، والرجل أعين ، وجمعها بضم العين والكسر للياء . ومنه : أمر صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب "العين" ، هى جمع أعين . وح : إن جاءت به "أعين" أدعج . ك : أعين ذو أليتين ، أى أليتين عظمتين ، قوله : بما كره ، وهو اللون الأسود ، وكرهه لأنه يحقق الزنا ويصدق الزوج . نه : وفى ح الحجاج قال للحسن : "لعينك" أكبر من أمدك ، أى شاهدك ومنظرك أكبر من أمد عمرك ، وعين كل شىء شاهده وحاضره . وفى ح عائشة : اللهم "عيّن" على سارق أبى بكر ، أى أظهر عليه سرقته ، من عينت على سارق تعيينا إذا خصصته من بين المتهمين ، من عين الشىء وذاته . ومنه : أوَه "عين" الربا ، أى ذاته ونفسه . و"الأعيان" الإخوة لاب وأم ، من عين الشىء : النفيس[1] . وفيه : إنه كره "العينة" ، هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الأول وهو مكروه ، فان اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم . ج : بثمن أكثر مما اشتراه إلى أجل . نه : وقبضها ثم باعها المشترى من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن فهو أيضا عينة وهى أهون من الأولى[2] وجائز عند بعض ، وسميت بها لحصول النقد

(١) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : للنفيس .

(٢) فى نسخة : الأول .

لصاحب العينة لأن العين هو المال الحاضر من النقد. ط : العينة بفتح عين و سكون ياء. نه : و قال عبد الرحمن معرضا بعثمان : إنى لم أفر يوم "عَيْنَيْنِ"، فقال : لم تعيرنى بذنب قد عفا الله عنه؟ هو جبل بأحد قام عليه الرماة يوم أحد. ك : و منه : عام[1] عينين - بلفظ مثنى عين و جمعه و عليهما نونه معتقب إعراب بصرفه و تركه. و ح : فاشتكت "عينها"، بالرفع و النصب. و ح : لكان "عينا معينا" - بفتح عين، أى جاريا أى لو لم تشح و لم تدخر[2] سارة و لم تعرف منها إلى القربة لكان ظاهرا جاريا. غ : معين مفعول، من عان الماء ظهر، أو فعيل من الإمعان. و ٣ ستردون ربكم "عيانا"، أى معاينا أو معاينين. و ح : فتخلف رجل "بأعيانهم"، أى ترك القوم المسؤل عنهم خلفه و تقدم فأعطاه سرا، و المراد من الأعيان الأشخاص. و ح اليهود : لو سمعك كانت له أربعة "أعين"، أى يسر بقولك هذا النبى سرورا يزداد به نور إلى نوره كذى عينين أصبح يبصر بأربع أعين فان السرور يمد الباصرة كما أن الهم يخل بها و لذا يقال للمهموم : أظلمت عليه الدنيا و ابيضت عيناه من الحزن، فهو كناية عن السرور المضاعف و التثنية للتكرير. غ : "باعيننا"، بحفظنا أى بحيث نراك، «و وحينا» باعلامنا إليك كيف تصنع. و «فاتوا به على "اعين" الناس» أى مشهد منهم. و «كافورا "عينا"» أى من عين. ك : يخادعون الله كأنما يخادعون آدميا لو أتوا الأمر "عيانا"، أى لو[4] عملوا هذه الأمور بأن أخذوا الزائد على الثمن بلا تدليس لكان أسهل لأنه ما جعل الدين آلة له.

[عيا] نه : فيه : زوجى "عياياء" طباقاء، هو العنين تعييه مباضعة النساء و هو من الإبل ما لا يضرب و لا يلقح. ش : أو غياياء شك من الراوى أو تنويع من الزوجة - و يشرح فى غ. نه : و منه : شفاء "العى" السؤال، و قد عى به

(١) من نسخة أخرى، و فى الأصل : علم.
(٢) كذا فى النسخ. (٣) فى نسخة : ط.
(٤) ليس فى نسخة أخرى.

يعيا عيا ، و عى بالإدغام . و منه ح الهدى : فأزحفت عليه بالطريق " فعى " بشأنها ، أى عجز عنها و أشكل عليه أمرها . ن : " فعي " بشأنها ، أى عجز عن معرفة حكمها لو عطبت فى الطريق كيف يأتى بها أى يفعل ، و روى : فعى - بياء مشددة ، و عنى - بضم عين و كسر نون من العناية بالشيء و الاهتمام به . نه : و ح على : فعلهم الداء " العياء " ، هو ما أعيا الأطباء و لم ينجع فيه الدواء . ك : لا يستحسرون ، لا " يعيون " من أعيي . و منه : فأبطأ بي جملي و " أعيى " ، جاء لازما و متعديا ، قوله : جابر - خبر محذوف ، قوله : أكفه - أى أمنعه متجاوزا عنه صلى الله عليه و سلم . و فى ا ح : ا " فعيينا " ، أى فى قوله « افعيينا بالخلق الاول » معناه فأعيي علينا أى ما أعجزنا الخلق الأول حين أنشأكم ، و عدل إلى الغيبة التفاتا ، و الظاهر أن لفظ ' انشاكم ' إشارة إلى قوله « اذ انشاكم من الارض » و أنشأ خلقكم تفسير لـه . ط : " أعيا " أصابه العياء . و منه ح : الحياء و " العى " من الإيمان و البذاء و البيان من النفاق ، العى التحير فى الكلام و أراد به ما كان بسبب التأمل فى المقال و التحرز عن الوبال لا تخلل٢ فى اللسان و بالبيان ما يكون سببه الاجتراء و عدم المبالاة بالطغيان و التحرز عن الزور و البهتان ، و لعله إنما قوبل العى فى الكلام مطلقا بالبيان الذى هو التعمق فى المنطق و إظهار التقدم على الناس مبالغة لذم البيان و أن هذه النقيصة ليست بمضرة مثل ذلك البيان .

* * * * *

(١) كلمة « فى » ليست النسختين .

(٢) فى نسخة : يخلل .

تم بحمد الله و حسن توفيقه السفر الثانى من 'مجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار' فى الحادى عشر من شهر الله المبارك رمضان ضوعف قدره و أجر من عظمه من سنة ست و سبعين و تسعمائة الهجرية ، فى البلد المسمى بالفتّن ، صانها الله من الفتن ، و صان أهلها من موجبات النقم ، و تاب عليهم مما يوجب صولة الأيام و استمرار البرم ، و يوفقهم لما يوجب استمرار النعم ، و ذلك من بلاد الكُجرات من أقطار الهند . فالحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام التام على سيد رسله المعتام ، و على جميع صحبه الكرام ، و تابعيهم بالإحسان على الدوام ، و بارك لنا فى أقوالنا و أحوالنا و أفعالنا ببركة أولئك العظام ، و بحرمة الشهر الحرام ، و تاب علينا بالتوبة المدام(١) و غفر ذنوبنا الجسام ، مع والدينا و أولادنا و أخلائنا بحرمة اسمه السلام ؛ و يتلوه فى الثالث حرف الغين المعجمة ختمه الله بالخير و حسن العاقبة مع الخاتمة آمين آمين آمين ـ هكذا وجدنا فى المنقول عنه من عبارة المصنف رحمة الله عليه .

و حسب تجزئته هذه انتهى الجزء الثانى إلى حرف العين و كان تمام طبعه
فى المطبع العالى لمنشى نولكشور بالطبعة الأولى فى شهر رمضان سنة
١٢٨٣ هـ ، و بالطبعة الثانية فى شهر رمضان سنة ١٣١٤ هـ ؛
وأما بالطبعة الجديدة بمطبعة دائرة المعارف العثمانية فهذا هو الجزء الثالث
ينتهى إلى حرف العين ، و قد وقع الفراغ من طبعه بعد المعارضة
بنسخ الكتاب و التصحيح يوم الجمعة الرابع و العشرين
من شهر ربيع الآخر سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة
بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف
صلاة و تحية = ١٨ / يونيو سنة ١٩٧١ م .
و يتلوه فى الجزء الرابع حرف الغين المعجمة .

﴿ تم الجزء الثالث ﴾

(١) فى ف : الدوام .

مجمع بحار الأنوار

في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

الجزء الثالث

تأليف

الشيخ العلامة اللغوى ملك المحدثين محمد طاهر الصديقى

الهندى الفتنى الگجراتى

المتوفى سنة ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م

طبع

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله ، و الصلاة و السلام على الكمال و الدوام ، على سيد رسله المعتام ، صلاة تمحو السيئات ، و ترفع الحسنات ، و تكفر الهفوات ، و تزيد البركات ؛ و نشهد أن لا إله إلا الله شهادة تزيل موجبات النقم ، و تزيد مقتضيات النعم ؛ و بعد فهذا ثلث ثالث من ' مجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار ' .

حرف الغين بابه مع الباء

[غبب] نه : فيه : زر " غبا " ، الغب أن ترد الإبل الماء يوما و تدعه يوما ثم تعود ، فنقله إلى الزيارة و إن جاء بعد أيام ، يقال : غب الرجل - إذا جاء زائرا بعد أيام ؛ وقال الحسن : فى كل أسبوع . ومنه : " أغبوا " فى عيادة المريض ، أى لا تعودوا كل يوم ، لما يجد من ثقل العواد . ط : و منه : نهى عن الترجل إلا " غبا " ، تحرزا عن الاهتمام بالتزين و المواظبة و التهالك . ج : و منه : يأكلون اللحم إلا " غبا " ، أى لا يدومون على أكله ، و هو فى أوراد الإبل أن تشرب يوما و تدعه يوما ، و فى غيره أن تفعل الشيء يوما و تدعه أياما . نه : و فى ح هشام كتب إليه الجنيد : " يغبب " عن هلاك المسلمين ، أى لم يخبره بكثرة من هلك منهم ، من الغب : الورد ، فاستعاره لموضع التقصير فى الإعلام بكنه الأمر ، و قيل : من الغبة : البلغة من العيش ، و سألته

عن حاجة فغبّب فيها، أى لم يبالغ . و فى ح الغيبة : فقامت لحما "غابّا"، من : غبّ اللحم و أغبّ - إذا أنتن . و فيه : لا تقبل شهادة ذى "تغبة"، و هى تفعلة من : غبب الذئب فى الغنم - إذا عاث فيها، أو من غبب مبالغة فى غب الشىء - إذا فسد .

[غبر] فيه : ما أقلت "الغبراء" و لا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبى ذر، الغبراء الأرض، و الخضراء السماء للونهما، أراد أنه متناه فى الصدق بخاء به على المجاز . و منه ح : بينا رجل فى مفازة "غبراء"، هى التى لا يهتدى للخروج منها . ط : و منه : يخرجون من كل "غبراء" - و تقدم فى من عادى . نه : و فيه : لو تعلمون ما يكون فى هذه الأمة من الجوع "الأغبر" و الموت الأحمر، هو استعارة لأن الجوع أبدا يكون فى السنين المجدبة المغبرة لافقها من قلة المطر و أرضيها من عدم النبات[1]، و الموت الأحمر الشديد كأنه موت بالقتل . و منه ح : يخرب البصرة الجوع "الأغبر" و الموت الأحمر . و فيه : فخرجوا "مغبرين" هم و دوابهم، المغبر الطالب للشىء المنكمش[2] فيه كأنه لحرصه و سرعته يثير الغبار . و منه : فرأيته "مغبرا" فى جهازه . و فيه : إنه كان يحدر فيما "غبر" من السورة، أى يسرع فى قراءة ما بقى منها؛ الأزهرى : هو يحتمل الماضى و الباقى فانه من الأضداد، و المعروف الكثير الباقى . و منه : إنه اعتكف العشر "الغوابر"، أى البواقى، جمع غابر . ن : أى الأواخر . نه : و فى ح ابن عمر فى جنب اغترف بكوز من حب[3] فأصابت يده الماء قال : "غابره" نجس، أى باقيه . و منه : فلم يبق إلا "غبّرات" من أهل الكتاب، و روى : غبّ، و هى جمع غبر جمع غابر . ن : و هما بضم غين

(١) كذا فى النسختين، و فى المطبوعة : الثبات .

(٢) من النسختين و النهاية، و فى المطبوعة : المنكش .

(٣) كذا فى النسختين و النهاية، و فى المطبوعة : جب .

و فتح موحدة مشددة: بقاياهم . نه : و منه ح ابن العاص : و لا حملتنى البغايا فى "غبرات" المالى ، أى لم يتول الإماء تربيته ، و المالى : خرق الحيض ، أى فى بقاياها . و فيه : بفنائه أعنز درهن "غبر" ، أى قليل ، و غبر اللبن : بقيته و ما غبر منه . و فى ح أويس : أكون فى "غبر" الناس - أحب إلى ، أى أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ، من الغابر : الباقى ، و روى : غبراء الناس - بالمد ، أى فقرائهم . ن : هو بوزن حمراء أى ضعفائهم و أخلاطهم الذين لا يوبه بهم . نه : و منه : قيل للحاويج : بنو "غبراء" ، كأنهم نسبوا إلى الأرض و التراب . و فيه : إياكم و "الغبيراء" فانها خمر العالم ، هو ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة و يسمى السكركة ، و قيل : تعمل من الغبيراء هذا الثمر المعروف ، أى هى مثل الخمر التى يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما فى التحريم . ك : و فيه : يرى أباه عليه "الغبرة" و القترة ، من قوله « عليها "غبرة" ترهقها قترة » أى غبار تعلوها سواد كالدخان و لا أوحش من اجتماعهما . و فيه : ما "غبر" من الدنيا ، أى بقى ، و قيل : مضى ، و الصواب هنا الأول . و منه : الكوكب الدرى "الغابر" ، أى الذاهب الماضى الذى تدلى للغروب و بعد عن العيون ، فان قيل : كيف ذكر المشرق و المغرب ، إنما هو فى المغرب ؟ قيل : إن أحوال القيامة خوارق ، أو أراد بالغروب التبعد و نحوه مجازا . ط : هو من الغبور ، أى الباقى فى الأفق بعد انتشار ضوء الفجر ، فانها تستتر فى ذلك الجانب ، و روى : الغائر - بهمزة بعد ألف من الغور ، يريد انحطاطه فى الجانب الغربى حتى يبعد عن المنظر ، و روى : الغارب و العازب - بمهملة و زاى و مر فيه ، و فى المصابيح : من المشرق و المغرب ، و صوابه : أو المغرب ، كما فى مسلم و غيره ، و أراد بالغرف القصور العالية ، قوله : بلى ، أى بلى يبلغها غيرهم و هم رجال آمنوا - الخ . و ح : فنحر ما "غبر" ، أى نحر علىّ ما بقى مما نحر النبى صلى الله عليه و سلم و هى ثلاث و ستون بدنة ، و أشركه - مر فى ش .

[غبس] نه: فيه: إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى "تغبسها"، حتى لا تعود أن تخلف، يعنى إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس و قد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلا تتأخر بعده، و ضمير 'تغبسها' للغرة أو الطلعة، و الغبسة لون الرماد. و منه ح: كالذئبة "الغبساء" فى ظل السرب؛ أى الغبراء.

[غبش] فيه: صلى الفجر "بغبش"، غبش الليل و أغبش إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض؛ الأزهرى: يريد أنه قدم الفجر عند أول طلوعه، و بعده الغبس - بسين مهملة، ثم الغلس، و الغبش بمعجمة يكون فى أول الليل أيضا، و جمعه أغباش. و منه ح على: قمش علما غارا "بأغباش" الفتنة، أى بظلمها.

[غبط] فيه: سئل: هل يضر "الغبط"؟ قال: لا إلا كما يضر العضاه الخبط، هو حسد خاص، غبطته - إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له بدوامه له، و حسدته - إذا اشتهيت لك ما له بزواله عنه، فأراد صلى الله عليه و سلم أنه لا يضر ضرر الحسد بل ينقص الثواب دون الإحباط كضرر خبط الورق بدون القطع و الاستئصال و يعود الورق بعد الخبط. و منه ح: على منابر من نور "يغبطهم" أهل الجمع. ج: "يغبطهم" الأولون، هو من ضرب. ط: المتحابون فى جلالى لهم منابر "يغبطهم" النبيون، كل ما يتحلى به أحد من علم و عمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره، و إن كان له من نوع اخر ما هو أرفع قدرا فيغبطه بأن يكون له مثله مضموما إلى ما له، فالأنبياء قد استغرقوا فيما هو أعلى منه من دعوة الخلق و إرشادهم و اشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات و القيام بحقوقها فاذا رأوهم يوم القيامة فى منازلهم ودوا لو كانوا ضامين خصالهم إلى خصالهم، و يمكن حمل الغبطة على الاستحسان المرضى كما فى ح: أحسنتم "يغبطهم" أن صلوا لوقتها، و يغبط تفسير لأحسنتم، و قيل: إنه على التقدير: أى لو كان للفريقين غبطة لكانت على هؤلاء. و ح: "أغبط" أوليائى - للفعول، أى أحق أحبائى أن يغبط به و يتمنى مثل حاله. نه: و منه ح: يأتى على الناس (١)

الناس زمان "يغبط" الرجل بالوحدة كما "يغبط" اليوم أبو العشرة، يعنى أن الأئمة فى صدر الإسلام يرزقون عيال المسلمين فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل إليه ثم يجىء أئمة يقطعونه عنهم فيغبط بالوحدة لخفة المؤنة و يرثى لصاحب العيال. و فيه: جاء و هم يصلون فى جماعة فجعل "يغبطهم"، روى بالتشديد أى يحملهم على الغبط فعلهم عندهم مما يُغبط عليه، و إن روى بالتخفيف يكون قد غبطهم لتقدمهم و سبقهم إلى الصلاة. و منه: اللهم "غبطا" لا هبطا، أى أولنا منزلة يغبط عليها، و جنبنا منازل الهبوط و الضعة، و قيل: أى نسألك الغبطة و السرور و نعوذ بك من الذل و الخضوع. ك: و ح: لا تقوم الساعة حتى "تغبط" أهل القبور، لكثرة الفتن و خوف ذهاب الدين و ظهور المعاصى. و ح: و"اغتبطت" ـ بفتح تاء و باء، و فى بعض: و اغتبطت به، من: غبطته بما نال فاغتبط، كحبسته فاحتبس. ج: من قتل مؤمنا "فاغتبط" به، مر فى ع مهملة. نه: و فيه: كأنها "غبط" فى زخر، هو جمع غبيط، و هو موضع يوطأ للرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب و غيره، و أراد هنا أحد أخشابه، شبه به القوس فى انحنائها. و فى ح مرض وفاته: "أغبطت" عليه الحمى، لزمته و لم تفارقه و هو من: وضع الغبيط على الجمل، و قد أغبطت عليه إغباطا. در: و"أغبطت" عليه الحمى ـ مثله. نه: "فغبط" منها شاة فاذا هى لا تنقى، أى جسها بيده، من: غبط الشاة ـ إذا لمس موضعا يعرف به سمنها، و يروى بعين مهملة، فان صح أراد به الذبح، من: اغتبطه ـ إذا ذبحه بغير داء.

[غبغب] فيه "غبغب" بفتح غينين و سكون باء أولى: موضع المنحر بمنى، و قيل: موضع كان فيه اللات بالطائف.

[غبق] فى ح أصحاب الغار: "لا أغبق(١)" قبلها أهلا و لا مالا، أى

(١) من ا ح و النهاية، و فى المطبوعة: لا اعتنق.

ما كنت أقدم عليهما أحدا فى شرب نصيبها من لبن يشربانه ، و الغبوق شرب آخر النهار . ن : هو بفتح همزة و ضم باء من نصر ، غبقته فاغتبق ، و غلط من ضم الهمزة و كسر الباء . ك : قوله : و لا مالا ، أى مملوكا . نه : و منه ح : ما لم تصطبحوا أو " تغتبقوا " . ط : أى قدح غدوة و قدح عشية ، و استدل به على أكل الميتة مع أدنى شبع و إن لم يضطر ، و أجيب بأن القدحين كانا على الاشتراك بين كل القوم . نه : و منه ح : لا تحرم " الغبقة " - فى رواية ، و هى المرة من الغبوق ، و روى بمهملة و باء و فاء - و مر .

[غبن] فيه : كان إذا اطّلى ٢ بدأ " بمغابنه " ، هى بواطن الأفخاذ عند الحوالب ، جمع مغبن ، من : غبن الثوب - إذا ثناه و عطفه ، و هى معاطف الجلد أيضا . ج : و منه : فغسل " مغابنه " ، أى مكاسر جلده و أماكن تجمع فيها الوسخ و العرق . نه : و منه ح : من مس " مغابنه " فليتوضأ ، أمره به احتياطا فان الغالب أن يقع يده على ذكره عند مسها . ك : « يوم " التغابن " » هو للمبالغة إذ هو من جانب واحد ، أى غبن أهل الجنة أهل النار لنزولهم منازلهم . و فيه : نعمتان " مغبون " فيهما كثير ، مغبون خبر كثير ، و هو النقص فى البيع ، أى هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغى فقد بيعا ببخس ٣ لا تحمد عاقبته فان من صح بدنه و فرغ عن أشغاله و أسباب معاشه و قصر فى نيل الفضائل و شكر نعمة كفاية الأرزاق فقد غبن كل الغبن فى سوق تجارة الآخرة . ط : " الغبن " بالسكون فى البيع و بالحركة فى الرأى ، أى هما رأس مال المكلف فينبغى أن يعامل الله فيهما بما يحبهما كيلا يغبن و يربح . هف : " مغبون " ، أى لا يعملون فى الصحة و الفراغ من الصالحات بما

(١) و مر فى خفاسه منه .

(٢) فى نسخة : طلى ، و فى المطبوعة : طل .

(٣) فى النسختين : بنجس ، و فى المطبوعة : بنخس .

يحتاجون

يحتاجون إليه حتى يتبذلان بالمرض و الاشتغال، فيندمون على تضييع أعمارهم . غ: "غبَنه" فى البيع، و غبِن فى الرأى .

[غبا] نه: فيه: إلا الشياطين و "أغبياء" بنى آدم، هو جمع غبى كغنى و أغنياء، و يجوز أغباء كأيتام، و الغبى قليل الفطنة، غبى يغبى غباوة . و منه ح: قليل الفقه خير من كثير "الغباوة" . و ح: "تغاب" عن كل ما لا يصح لك، أى تغافل و تباله . و فيه: فان "غبى" عليكم، أى خفى، و روى بضم غين و شدة موحدة، و هما من الغباء: شبه الغبرة فى السماء . ك: من "غبى" عليه - بالكسر، إذا لم يعرفه من التغبية .

باب الغين مع التاء

[غتت]: نه: فيه: "فغتّنى" حتى بلغ منى الجهد، الغتّ الغط، أى عصرنى شديدا حتى وجدت منه المشقة كما يجد من يغمس فى الماء قهرا . و منه ح: "يغتهم" الله فى العذاب، أى يغمسهم فيه غمسا متتابعا . و ح: يا من لا "يغته" دعاء الداعين، أى يغلبه و يقهره . و فى ح الحوض: "يغت" فيه ميزابان، أى يدفقان فيه الماء دفقا دائما . ن: هو بضم معجمة و كسرها فمثناة مشددة، و روى بمهلة و موحدة - و قدم، و عند ابن ماهان: يثعب - بمثلثة و مهملة، أى يتفجر، بمدانه بفتح ياء و ضم ميم، أى يزيدانه و يكثرانه . ط: أى الحوض، و غت الماء: شربه جرعة بعد جرعة . ح: "غت" الماء، جرى له صوت . غ: غت يغت متعد و بالكسر لازم .

بابه مع الثاء

[غثث] نه: فيه: زوجى لحم جمل "غث"، أى مهزول، غث يغِث يغَث

(١) فى النسختين: بابه .

و أغث يغث . ك : "غث" بالرفع و الجر صفة للحم أو جمل ، قوله : لا سهل - بالفتح ، أى لا سهل فيه ، و بالجر صفة جمل ، قوله : فيرتقى ، أى يطلع إليه ، تعنى الجمل لحزونته . نه : و فيه : لا "تغث" طعامنا تغثيثا ، أى لا تفسده ، من : غث فى قوله و أغثه ، أى أفسده . و منه ح ابن عباس لابنه : الحق بابن عمك - أى عبد الملك - "فغثك" خير من سمين غيرك .

[غثر] فيه : يؤتى بالموت كأنه كبش "أغثر" ، هو الكدر اللون كالأغبر . و فى ح عثمان حين تنكره الناس : إن هؤلاء النفر رعاع "غثرة" ، أى جهال ، من الأغثر : الأغبر ، فاستعير للأحمق الجاهل تشبيها بالضبع الغثراء ، و الواحد غاثر . و فى ح أبى ذر : أحب "الغثراء" ، أى عامة الناس و جماعتهم ، و أراد بالمحبة مناصحتهم و الشفقة عليهم . و فى ح أويس : أكون فى "غثراء" الناس - فى رواية ، أى فى العامة المجهولين[1] ، و قيل : هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى .

[غثا] فيه : كما تنبت الحبة فى "غثاء" السيل ، هو بالضم و المد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد و الوسخ و غيره ، و فى مسلم : كما تنبت الغثاءة ، يريد ما احتمله السيل من البزورات . و منه : هذا "الغثاء" الذى كنا نحدث عنه ، يريد أراذل الناس . ن : كما تنبت "الغثاءة" ، بضم و بمثلثه مخففة و مد ، و آخره هاء ، و فى غير مسلم : كما تنبت الحبة فى "غثاء" السيل - بحذف هاء ما احتمل السيل من الزبد و العيدان و الأقذاء . غ : «فجعلتهم "غثاء"» أهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل به . ط : و لكنكم "غثاء كغثاء" السيل ، هو بالضم و المد و بالتشديد أيضا محمولة ، و وجه الشبه قلة الغناء[2] و دناءة القدر و خفة

(١) من النسختين و النهاية . و فى المطبوعة : المهجولين - كذا .

(٢) هكذا فى النسختين ، و فى المطبوعة : العناء .

الأحلام ، قوله : يوشك ، أى يقرب أن فرق الكفر و أمم الضلالة ، أن تداعى عليكم أن يدعو بعضهم بعضا إلى الاجتماع لقتالكم و كسر شوكتكم ليغلبوا على ما ملكتموها من الديار كما أن الفئة الأكلة يتداعى بعضهم بعضا إلى قصعتهم التى يتناولونها من غير مانع فيأكلونها صفوا من غير تعب ، و رواية أبى داود : لنا الآكلة - بوزن فاعلة صفة لجماعة ، و ما الوهن - سؤال عن نوعه ، فأجاب بأنه نوع حب الدنيا و بقائها و أنه يدعوهم إلى إعطاء الدنية فى الدين و احتمال الذل عن العدو ، قوله : من قلة - خبر محذوف ، و نحن يومئذ - مبتدأ و خبر صفة لها ، أى ذلك التداعى لأجل قلة نحن عليها يومئذ . **هف** : و يروى : الأكلة - بفتحتين أيضا جمع آكلة .

باب الغين مع الدال

[غدد] **نه** فى ح الطاعون : " غدة كغدة " البعير ، تأخذهم فى مراقهم فى أسفل بطونهم ، هو طاعون الإبل ، من : أغد البعير . و منه ح عامر بن الطفيل : " غدة كغدة " البعير و موت فى بيت سلولية . **ك** : غدة - بالرفع ، أى أصابتنى غدة ، و بالنصب أى أغد غدة ، و طعن بضم طاء ، أى أخذه طاعون و طلع له فى أذنه عُظيمة كالغدة تطلع على البكر و الفتى من الإبل ، قوله : فى بيت أم فلان ، أى بيت كانت لامرأة سلولية ، فأماته الله به لتصغر إليه نفسه ، قوله : و هو رجل - مبهم فسره رجل ، أو الأصل هو و رجل ، فأخره الكاتب عن الواو سهوا و ذلك لأن حراما لم يكن أعرج و لم يقتل رجلا ، و خطاب : كونا - لأعرج و الثالث ، و روى : كونوا - لأقل الجمع ، خاله - أى خال أنس أو خال النبى صلى الله عليه و سلم رضاعا أو نسبا ، قوله : خير - بفتح خاء و شدة ياء ، أى خير هو النبى صلى الله عليه و سلم ، قوله : كنتم - تامة ، فلحق الرجل - أى الثانى من رفيقى حرام أو الرجل الطاعن بقومه المشركين ، و بالاتفاق توجهوا إلى المسلمين فقتلوهم ،

(١) فى النسختين : بابه .

و روى : فلحق ـ مجهولا ، أى صار الرجل الثانى ملحوقا فلم يقدر أن يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين إليهم ، و روى : الرجل ـ بسكون جيم و نصب لام جمع راجل ، أى لحق الطاعن قومه رعلا و غيرهم فأخبروهم فجاؤا و قتلوا كل القراء رضى الله عنهم ، قال بالدم ـ أى أخذه ، قوله : رفع ثم وضع ـ أى على الأرض ، و فائدة الرفع ثم الوضع تعظيمه أو تخويف الكفار ، و قيل : إنه لم يوجد و إنه دفنه الملائكة أو رفعته ، قوله : و كان غلاما لعبد الله بن الطفيل ، صوابه : لطفيل بن عبد الله بن الحارث ، و كان عبد الله قدم مع زوجته الكتابية أم رومان مكة فحالف أبا بكر قبل الإسلام و توفى فنكح أبو بكر أم رومان أم عائشة و عبد الرحمن فهما أخو الطفيل لأمه و كان عامر غلاما للطفيل فأسلم فاشتراه الصديق ، قوله : فمات على ظهره فانطلق حرام ، فان قلت : هذا يدل أن حراما انطلق بعد موت عامر بن الطفيل ، و سؤال من هذا يدل على أن موته بعد بئر معونة . قلت : انطلق ـ عطف على بعث لا على مات . و ح الهجرة : إنما ذكر لقتل عامر ابن فهيرة مع السبعين و قتل فيهم عروة بن أسماء و المنذر بن عمر فسمى الزبير بن العوام ابنيه بهما تفاؤلاً باسم من رضى الله عنه ، قوله : سمى به منذرا ـ و صوابه : منذر ـ بالرفع ، و يوجه النصب بأن الجار و المجرور نائب الفاعل ـ و العبدا مرفوع . فه : و منه ح عمر : ما هى "بغد" فيستحجى لحمها ، يريد الناقة و لم يؤنث لإرادة ذات غدة . و فيه : فليصلها حين يذكرها و من "الغد" للوقت ؛ الخطابى : لم ير أحد أن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة و يقضى ، و لعله أمر ندب ليحرز فضيلة الوقت فى القضاء و لم يرد إعادة المنسية حتى تصلى مرتين و إنما أراد أن هذه الصلاة و إن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر فانها باقية على وقتها بعده لئلا يظن أنها سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره ، و أصل الغد الغدو . ك : سمع "الغد" من حين بايع المسلمون ، أى فى اليوم الثانى من يوم المبايعة الأولى الخاصة ببعض الصحابة . ن : اليهود "غدا" ، أى عيدهم غدا . أ : "فغدا" ليهود ، أى غدا مجتمع اليهود ، و روى : فغد ـ بالرفع .

(١) يهامش المطبوع بعلامة النسخة : العهد .

[غدر] نه : فيه من صلى العشاء فى جماعة فى الليلة " المغدرة " ، هى الشديدة الظلمة التى تغدر[1] الناس فى بيوتهم أى تتركهم ، و الغدراء : الظلمة . و منه ح : لو أن امرأة من الحور اطلعت إلى الأرض فى ليلة ظلماء " مغدرة " لأضاءت . و فيه : يا ليتنى " غودرت " مع أصحاب نحص الجبل ، أى أصله و أراد بهم قتلى أحد ، أى ليتنى استشهدت معهم ، و المغادرة : الترك . و منه ح بدر : فخرج صلى الله عليه و سلم فى أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر " فأغدروه " ، أى تركوه و خلفوه ، و هو موضع . ك : شفاء " لا يغادر " سقما ، أى لا يتركه ، و شفاء مصدر اشف . نه : و فى ح سياسة عمر : و لو لا ذلك " لأغدرت " بعض ما أسوق ، شبه نفسه بالراعى و رعيته بالسرح[2] ، و روى : لغدرت ، أى لألقيت الناس فى الغدر و هو مكان كثير الحجارة . و فيه : قدم صلى الله عليه و سلم مكة و له أربع " غدائر " ، هى الذوائب جمع غديرة . و منه ح : ضمام كان رجلا جلدا أشعر ذا " غديرتين " . و فيه : بين يدى الساعة سنون[3] " غسّارة " يكثر المطر و يقل النبات ، هو فعالة من الغدر أى تطعمهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف . و فى ح الحديبيّة : قال عروة بن مسعود للمغيرة : يا "غدر" - هو معدول عن غادر ، و الأنثى غدار كقطام - و هل غسلت " غدرتك " إلا بالأمس . ك : هو كعمر ، أى يا غدر ألست أسعى فى إطفاء نائرة غدرتك و دفع شر جنايتك ببذل المال و نحوه و كان بينهما قرابة ، قوله : أما الإسلام فأقبل - بصيغة التكلم - و أما المال فلست منه فى شىء ، أى ما علىّ ، قوله : سهل الأمر - بفتح فضم و بضم فكسر مشددة ، و من أمركم فاعل سهل و من زائدة أو للتبعيض أى سهل بعض أمره . نه : و منه ح : اجلس " غدر " ، أى يا غدر . ن : و إنما سبته حيث غضب بنصيحة أم المؤمنين وعمته . نه : و ح : يا " اغدر " يا لفجر . و فيه : مرّ بأرض يقال لها "غدرة" فسماها خضرة ، كأنها كانت لا تسمح بالنبات أو تسرع إليه الآفة فكأنه غادر لا يفى ، و قد تكرر فيه . ك : و منه ح : و ما أرادوا من "الغدر" ، و هو أنه صلى الله عليه

(١) فى النسختين : يغدر . (٢) أى الماشية .
(٣) فى النسختين : ستون - كذا .

و سلم خرج إليهم مستعينا بهم فى دية القتيلين ، قالوا : نعم أبا القاسم ! إجلس حتى تطعم ، و تشاوروا أن يصعد واحد على ظهر بيت و يلقى صخرة حتى تقتله ! فأوحى إليه ينهض إلى المدينة و تهيأ للقتال حتى أجلاهم إلى خيبر . و ح : " الغادر " له لواء ، أى لناقض العهد علم يومئذ ، و كانوا إذا غدر رجل فى الجاهلية رفعوا له لواء أيام الموسم ليعرفوه فيجتنبوه - و يتم فى ل . ط : هذه " غدرة " فلان ، أى علامة غدرته ، و هى لغة ترك الوفاء و هو شائع فى أن يغتال بقتل من أمنه و أخذ عهده ، و إنما عظم غدر أمير العامة أى من قدمه العوام و السفلة من غير استحقاق بغير اتفاق من أهل العقد لأنه نقض عهد الله بتولى ما لا يستعده و منعه عمن يستحقه و عهود المسلمين بالخروج على إمامهم ، و المشهور أنه وارد فى ذم الإمام الغادر لرعيته فى ترك الشفقة و التربية و خيانته يحتمل غدر الرعية بالإمام بالخروج و ابتغاء الفتنة . مف : و فى ح أهل الجنة : فيذكر ببعض "غدراته" - بفتحتين جمع غدرة بمعنى الغدر بترك وفائه بالعهد بترك المعاصى ، فنأتى سوقا - بصيغة تكلم ، حفت به الملائكة ، و روى : بها - لأن السوق يذكر و يؤنث ، أى أحدقوا و أطافوا بجوانب السوق ، قوله : ما لم ينظر العيون ، ما موصولة مجرور بدل من ما أعددت ، أو منصوب بأعددت مصدر أو من مفعول محذوف كأعددت ، أو مرفوع خبر هو محذوف . ط : و الوجه أن تكون موصوفة بدل من سوق أو إبهامية تريد الشيوع فى سوق المفخم بالتنكير أو زائدة للتأكيد ، و حفت و لم ينظروا صفتان لسوقا ، و ضمير يباع لما فى ما اشتهينا ، و يروعه فى ر . و اسقوا من "غدركم" ، هو جمع غدير ، و هو حفرة ينتقع فيها الماء .

[غدف] نه : فيه ح : "أغدف" على علىّ و فاطمة سترا ، أى أرسله ، و منه : أغدف الليلة سدوله - إذا أظلم . و منه ح : لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين "يغدف" به ، أى تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليفلت منها .

[غدق] فيه : اسقنا غيثا "غدقا مغدقا" ، هو بفتح دال : المطر الكبار القطر ، و المغدق مفعل منه أكده به . و فيه : إذا نشأت السحابة من العين فتلك عين "غديقة"

(٢) فى النسختين : يقتله .

أى كثيرة الماء ، و صغر للتعظيم - ا و يتم فى ع ا . غ : « ماء "غدقا" » كثيرا ، و مكان غدق : كثير الندى ، و عيش غيداق : واسع . نه : و "غدق" - بفتحتين : بئر بالمدينة .

[غدا] فيه : هلم إلى "الغداء" المبارك ، هو طعام يؤكل أول النهار ، سمى به السحور لأنه للصائم بمنزلته للفطر . ش : هو بفتح غين . ك : و منه « أتنا "غداءنا" » و هو بالمد . نه : و منه ح ابن عباس : كنت "أتغدى" عند عمر فى رمضان ، أى أتسحر . و ح : "لغدوة" أو روحة فى سبيل الله ، هو المرة من الغدو و هو سير أول النهار ، نقيض الرواح ، من : غدا يغدو غدوا ، و هو بالضم ما بين صلاة الغداة و طلوع الشمس . ن : و الظاهر أنه لا يختص بالغدو و الرواح من بلدته ، بل يحصل بكل غدوة و روحة فى طريقه إلى الغزو - و مر فى دنيا من د . ط : و منه : و استعينوا "بالغدوة" - بالضم . ك : فى سبيل الله أعم من الجهاد . نه : و فيه : نهى عن "الغدوى" هو كل ما فى بطون الحوامل ، كانوا يتبايعونه فنهوا عنه لأنه غرر ، و يروى بذال معجمة . و فى ح عبد المطلب و الفيل :

لا يغلبن صليبهم و محالهم "غدوا" محالك

و هو أصل الغد ، و هو يوم بعد يومك و لم يستعمل تاما إلا فى الشعر ، و أراد القريب من الزمان لا الغد بعينه . و منه ش : و "غدوا" بلاقع . ط : "يغديه" أو قدر ما يعشيه ، التغدية بدال مهملة إطعام طعام الغداة ، و التعشية إطعام طعام العشية ، فلا يجوز له أن يسأل من التطوع ، و أما الزكاة فيجوز أن يسألها قدر نفقة سنة و كسوتها لأنها تفرق فى السنة مرة ، و شبع يوم أو ليلة - شك من الراوى . و ح : "غدى" و ريح عليه برزقه من الجنة ، هما عبارة عن الدوام لا وقتان معينان أو عن التنعم و السرف ٢ لأن ذلك دأب المتنعم عند

(١-١) كذا ، و ليست فى النسختين .

(٢) فى النسختين : الشرف - خطأ .

العرب . و ح : " يغدون " في غضب الله و يروحون في سخطه ، أراد بهما الدوام أو أريد بهما الوقتان المخصوصان بمعنى يصبحون يؤذون الناس و يروعونهم فيغضب الله عليهم و يمسون و يتفكرون في إيذائهم . ش : و " يغدو " أحدهم في حلة و يروح في أخرى ، أي يلبس في أول النهار ثوبا و في آخره آخر تنعما و مفاخرة . ك : ١ " تغدو " بالتاء و تروح به ، أي تحلب ١ بكرة و عشيا . و ح : من " غدا " إلى المسجد و راح ، أصلهما خرج بغدوة و راح أي رجع بعشي ، و قد يستعملان ٢ في مطلق الخروج ، و المراد هنا الذهاب و الرجوع . و ح : ما لهذا " غدونا " ، أي لم نقصد فلا نسجد . و ح : ما نقيل - بفتح نون - و " نتغدى " - بمعجمة فمهملة ، أي نأكل أول النهار لشغلنا بالتهيئ للجمعة . شم : و أما الغذاء - بكسر غين و ذال معجمتين و يمد فهو ما يتغذى به من الطعام و الشراب . ج : و " اغدوا " أو ٣ روحوا ، أي اعملوا أطراف النهار وقتا وقتا ، و بالدلجة العمل في الليل ، و بالشيء تقليله - و مر في د . بي : كل الناس " يغدو " ، هي جملة مستأنفة جواب ما يقال : قد تبين الرشد مما تقدم فما حال الناس ؟ فأجيب بأن كلهم يغدو أي يسعى و يعمل فبايع نفسه من الله أو من الشيطان ، فالأول أعتقها لأن الله تعالى اشترى أنفسهم ، و الثاني أوبقها « و لبئس ما شروا به انفسهم » .

باب الغين ٤ مع الذال

[غذذ] نه : فتاتي " كأغذّ " ما كانت ، أي أسرع و أنشط ، أغذ يغذ إغذاذا - إذا أسرع في السير . و منه : إذا مررتم بأرض قوم عذبوا " فأغذّوا " السير .

(١-١) في النسختين : يغدو بالتاء و يروح به أي يحلب .

(٢) في النسختين : يستعمل .

(٣) في النسختين : و .

(٤) في النسختين : بابه .

و فيه : فجعل الدم " يغذ " من ركبته ، أى يسيل ، من : غذّ العرق - إذا سال دمه و لم ينقطع ، و يجوز من إغذاذ السير . ن : يغذ - بكسر غين و شد معجمة .

[غذمر] نه : فى ح على سأله أهل الطائف تحليل الربا و الخمر فامتنع فقاموا و لهم " تغذمر " و بربرة ، هو الغضب و سوء اللفظ و التخليط فى الكلام ، و كذا البربرة .

[غذم] فى ح أبى ذر : عليكم معشر قريش بدنياكم " فاغذموها " ، الغذم الأكل بجفاء و شدة نهم ، غذِم فهو غُذَم . غ : بئر " غذمة " غديرة . نه : و منه : كان رجل يرائى فلا يمر بقوم إلا " غذموه " بألسنتهم ، و الصحيح أنه بعين مهملة - و قد مر .

[غذر] فيه : لا يلقى المنافق إلا " غذوريا " ، هو الجافى الغليظ .

[غذا] فيه : فاذا جرحه " يغذو " دما ، أى يسيل ، من : غذا الجرح - إذا دام سيلانه . ك : جرحه ، بضم جيم . نه : إن عرق المستحاضة " يغذو " . و فيه : حتى يدخل الكلب " فيغذى " على سوارى المسجد ، أى يبول عليها لعدم سكانه و خلوه من الناس ، من : غذى يبوله - إذا ألقاه دفعة دفعة . ج : من : غذى يبوله تغذية - إذا رماه منقطعا . نه : و فى ح عمر : شكا إليه أهل الماشية تصديق " الغذاء " فقالو : إن كنت معتدا (١) علينا بالغذاء نخذ منه صدقته ، فقال : إنا نعتدّ " بالغذاء " كله حتى السخلة يروح بها الراعى على يده ، ثم قال فى آخره : و ذلك عدل بين غذاء المال و خياره ، و منه قوله لعامل الصدقات : احتسب عليهم " بالغذاء " و لا تأخذها منهم ، الغذاء السخال جمع غذى ، و ذكر الضمير للفظ الغذاء فانه بوزن كساء ، و المراد أن لا يأخذ الساعى خيار المال و لا رديّه ، بل الوسط و هو معنى : و ذلك عدل بين غذاء المال و خياره ، و فيه : لا " تغذوا " أولاد المشركين ، أراد وطء الحبالى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء . ن : فا " غذاؤهم " - بكسر

(١) فى النسختين : مغتذا - خطأ .

غين و بذال معجمة و بفتح غين و إهمال دال . و صوب القاضى الثانى ، و للأول وجه يعنى : ما غذاؤهم فى ذلك الوقت ، و لا يريد السؤال عن غذائهم دائما . و ح : "فغذاها" فأحسن "غذاءها"، الأول بتخفيف ذال و الثانى بمد . و ح : "غذى" بالحرام- بضم معجمة و خفة ذال مكسورة ، فانى يستجاب لذلك - أى كيف يستجاب لمن هذه صفته . ط : و فى بعضها بتشديد ذال ، و هو إشارة إلى طعامه فى صغره ، قوله : و مطعمه حرام - إشارة إلى حال كبره ، قوله : ثم ذكر الرجل يطيل السفر - أى بعد ذكر الحلال ذكر الحاج الأشعث يدعو فى سفره و جهده الذى هو مظنة الإجابة لا يستجاب له لمانع قوى هو أكل الحرام ، و الرجل - بالنصب مفعول ذكر و يطيل نعته ، أو بالرفع مبتدأ و يطيل خبره ، و أشعث أغبر - حالان مترادفان ، و ما بعدهما حالات متداخلة - و تقدم فى يطيل .

بابه مع الراء

[غرب] نه : إن الإسلام بدأ "غريبا" أى كان فى أول أمره كوحيد لا أهل عنده لقلة المسلمين ، و سيعود - أى يقلون فى آخر الزمان ، فطوبى - أى الجنة ، "للغرباء" - أى للمسلمين فى أوله و آخره لصبرهم على أذى الكفار و لزومهم الإسلام . ن : قيل معناه : فى المدينة ، و ظاهره العموم ، و روى تفسير الغرباء بنزاع من القبائل ، و قيل : هم المهاجرون . نه : و منه ح : "اغتربوا" لا تضووا ، أى تزوجوا إلى الغريب غير الأقارب فانه أنجب للأولاد . و ح : و لا "غريبة" نجيبة ، أى إنها مع كونها غريبة فانها غير منجبة الأولاد (١) . و ح : إن فيكم "مغربين" ، و فسرهم بمن يشترك فيهم الجن لأنه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤوا من نسب بعيد ، و قيل : أراد بمشاركتهم أمرهم بالزنا فجاء أولادهم من (٢) غير رشدة ، و منه : « و شاركهم فى الاموال و الاولاد » . ج : فسر بمن يشترك فيه الجن لانقطاعهم عن أصولهم و بعد أنسابهم بمداخلة من ليس من جنسهم .

(١) فى النسختين : للاولاد .

(٢) فى النسختين : عن .

ط : هل فيكم ، "المغربون" ، أى فى جنس الإنسان ، و هو سؤال ترقيق و تنبيه ، و هو بتشديد راء مكسورة : المبعدون عن ذكر الله عند الوقاع حتى شارك فيهم الشيطان ، و قيل : أراد أمر الشيطان بالزنا ، و قال صلى الله عليه وسلم : هل تحس فيكن امرأة أن الجن يجامعها كما يجامعها زوجها ، و لعله أراد ما هو معروف أن بعض النساء يعشق بها بعض الجن و يجامعها و يظهر لها و ربما يذهب بها حيث شاء ، و يحتمل أن يراد من كان له قرين يلقى إليه الأخبار و أصناف الكهانة . نه : و منه ح الحجاج : لأضربنكم ضرب "غريبة" الإبل ، ضربه مثلا يهددهم فان الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت و طردت . غ : مثل بـه لشدة سياسته لأن الغريب يذاد عن الماء بالضرب الشديد . نه : و فيه : أمر "بتغريب" الزانى سنة ، أى نفيه عن بلده ، أغربته و غربته نحيته و أبعدته ، و الغرب : البعد . و منه ح : قال له : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، فقال : "غربها" ، أى أبعدها بالطلاق . ج : لا ترد يد لامس ـ أى تطاوع من طلب منها الفاحشة ، قوله : فاستمتع بها ـ أى أمسكها بقدر ما تقضى منها متعة النفس . نه : و ح عمر لمن قدم : هل من "مغربة" خبر ، أى هل خبر جديد جاء من بلد بعيد ، هو بالإضافة و كسر الراء و فتحها من الغرب ، و شأو مغرب أى بعيد . و منه ح : طارت به عنقاء "مغرب" ، أى ذهبت به داهيـة ، و الغرب البعد فى البلاد ـ و مر فى ع . ك : كن فى الدنيا كأنك "غريب" ، فانه لقلة معرفته بالناس قليل الحسد و العداوة و الحقد و النفاق و سائر الرذائل و لقلة إقامته قليل الدار و البستان و الأهل . و ح : إذا أتى قوما بليل "لم يغربهم" هو بضم ياء و سكون معجمة و موحدة ، و روى : يقربهم ـ بفتح ياء و سكون قاف . و ح : «"تغرب" فى عين حمئة» مر فى تسجد . ن : فى أرض "غربة" ، لأنه من أهل مكة ومات بالمدينة . ج : "أغرب" مقبوحا منبوحا ، أى أبعد كأنه أمره بالغروب و الاختفاء ، و المنبوح من يطرد و يرد . نه : و فيه : فأخذ عمر الدلو فاستحالت "غربا" ، هو بسكون

راه : الدلو العظيمة تتخذ من جلد ثور ، و بفتحها : الماء السائل بين البئر و الحوض ، يريد لما أخذه عمر ليستقى عظمت فى يده لأن الفتوح كانت فى زمنه أكثر من زمن الصديق ، استحالت : انقلبت عن الصغر إلى الكبر . ك : عبارة عن اتساع بلاد الإسلام و كثرة انتفاعهم و طول مدة عمر . نه : و منه : و ما سقى " بالغرب " ففيه نصف العشر . و فى آخر : لو أن " غربا " من جهنم جعل فى الأرض لآذى نتن ريحه - الخ . ن : و منه : و أحرز " غربه " - بمفتوحة فساكنة فموحدة . ج : أى كانت تحرز له دلوه و راويته . نه : و فى وصف الصديق : كان برا تقيا يصادى منه " غرب " ، أى حدّة ، و منه غرب السيف ، أى كانت تدارى حدته و تتقى . و منه ح عمر : فسكن من " غربه " . و ح زينب : كل خلالها محمود ما خلا سورة من " غرب " . و ح سائل عن قبلة الصائم : أخاف عليك " غرب " الشباب ، أى حدته . و فيه : فما زال الزبير يفتل فى الذروة و " الغارب " حتى أجابته عائشة إلى الخروج ، الغارب مقدم السنام ، و الذروة أعلاه ، أراد أنه ما زال يخادعها و يتلطفها ، و أصله أن من يريد إيناس البعير الصعب ليزمه و ينقاد له جعل يمر يده عليه و يمسح غاربه و يفتل وبره حتى يستأنس و يضع فيه الزمام . و منه ح : رمى برسنك على " غاربك " ، أى خلى سبيلك لا تمنع عما تريد كبعير يوضع زمامه على ظهره و يطلق يسرح أين أراد . و ح : حبلك على " غاربك " ، أى أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة بعقد النكاح . و فيه : فأصابه سهم " غرب " ، أى لا يعرف راميه ، و هو بفتح راء و سكونها و باضافة و تركها . و قيل : هو بالسكون ما ذكر ، و بالفتح إذا رماه فأصاب غيره . ط : هو بالإضافة و الوصف ، و ضمير إنها جنات للقصة ، و جنات مبتدأ ، أى درجات فيها ، لما ورد أن فى الجنة مائة درجة . نه : و فى ح ابن عباس : كان منجا (١) يسيل " غربا " ، هو أحد الغروب : الدموع حين تجرى ، و عينه غرب - إذا سال دمعها و لم ينقطع ، فشبه به غزارة علمه و أنه لا ينقطع

(١) فى ا ح : ثجا ، و فى ف : شجا .

مدده[1] و جريه . و فيه : ترف " غروبه " ، هى جمع غرب : ماء الفم و حدة الأسنان . و فى ح ابن عباس : اختصم إليه فى مسيل المطر فقال : المطر " غرب " و السيل[2] شرق ، أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة و العين هناك ، يقول[3] العرب : مطرنا بالعين - إذا كان السحاب ناشئا من قبلة العراق ، قوله : و السيل شرق ، يريد أنه ينحط من ناحية المشرق لأنها عالية و ناحية المغرب منحطة - كذا قيل ، و لعله يختص بتلك الأرض المتنازع فيها[4] . و فيه : لا يزال أهل " الغرب " ظاهرين على الحق ، أى أهل الشام لأنهم غرب الحجاز ، و قيل : أراد به الحدة و الشوكة يريد أهل الجهاد . و قيل : أراد به الدلو و أراد بهم العرب لأنهم يستقون بها . و ح : ألا ! إن مثل آجالكم فى آجال الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى " مغيربان " الشمس ، أى وقت مغيبها ، غربت الشمس غروبا و مغيبانا ، و هو مصغر على غير مكبر كأنه مصغر مغربان ، و المغرب موضع[5] الغروب ، ثم استعمل فى المصدر و الزمان ، و قياسه الفتح و المستعمل الكسر . و فيه : إنه ضحك حتى " استغرب " ، أى بالغ فيه ، أغرب فى ضحكه و استغرب ، و كأنه من الغرب : البعد ، و قيل : هو القهقهة . و منه : إذا " استغرب " الرجل ضحكا فى الصلاة أعاد الصلاة ، و هو مذهب أبى حنيفة و يزيد عليه إعادة الوضوء . و فيه : أعوذ بك من كل شيطان " مستغرب " و كل نبطى مستغرب ؛ الحربى : أظنه الذى جاوز القدر فى الخبث ، كأنه من الاستغراب فى الضحك ، أو هو بمعنى المتناهى فى الحدة من الغرب : الحدة . و غير صلى الله عليه و سلم اسم " غراب " ، لما فيه من البعد ، و لأنه من أخبث الطيور . و فيه : لما نزل « و ليضربن بخمرهن على جيوبهن » فأصبحن على رؤسهن " الغربان " ، و هى جمع غراب ، شبهت بها الخمر فى السواد . و ح :

---

(١) من النهاية و هامش المطبوعة بعلامة النسخة ، و فى متن المطبوعة : مداه .

(٢) من النهاية و النسختين ، و فى المطبوعة : السبل .

(٣) كذا فى ف ، و فى اح : تقول .

(٤) فى النسختين : فيه .

(٥) من النسختين و النهاية ، و فى المطبوعة : بموضع .

إن الله يبغض الشيخ "الغربيب"[1]، هو الشديد السواد وجمعه غرابيب، أراد الذى لا يشيب، وقيل: من يسود شعره. ك: ومنه «و "غرابيب" سود»، أى سود غرابيب إذ حقه التقديم[2]. وح: ابتغوا "غرائبه" - شرح فى أعربوا من ع.

[غربل] فيه: أعلنوا النكاح واضربوا عليها "بالغربال"، أى بالدف لأنه يشبهه فى استدارته. ومنه: كيف بكم إذا كنتم فى زمان "يغربل" الناس فيه "غربلة"، أى يذهب خيارهم ويبقى أراذلهم كأنه نقى بالغربال. ج: أراد إماتة الأحياء وبقاء الأشرار. نه: ومنه ح مكحول: ثم أتيت الشام "فغربلتها"، أى كشفت حال من بها وخبرتهم كأنه جعلهم فى غربال ففرق بين الجيد والردىء. وفى ح ابن الزبير: أتيتمونى فاتحى أفواهكم كأنكم "الغربيل". قيل: هو العصفور.

[غرث] فيه: كل عالم "غرثان" إلى علم، أى جائع. ومنه ش فى عائشة: وتصبح "غرثى" من لحوم الغوافل. ك: أى جائعة لا تأكل لحوم الغافلات بالغيبة لتشبع بها، قوله: لكنك لست كذلك - أى اغتبت عائشة فى الإفك، وأما الذى تولى كبره فهو ابن أبى، وإنما كان حسان من الحملة. ج: هو مؤنث غرثان، والغوافل جمع غافلة وأراد الغفلة المحمودة وهى لا تقدح فى دين ولا مروة. ن: ومنه: لا يدخلى إلا ضعافهم و"غرثهم" - بمعجمة وراء مفتوحتين فمثلثة بمعنى الجوع، أى أهل الحاجة والفاقة، وروى: بحزتهم - جمع عاجز، وروى: غرتهم. نه: ومنه ح على: أبيت مبطانا وحولى بطون "غرثى". وح ذم الزبيب: إن أكلته "غرثت"، وروى: وإن أتركه "أغرث"، أى أجوع، يعنى أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر.

[غرر] فيه: جعل فى الجنين "غرة" عبدا أو أمة، هى العبد أو الأمة،

(١) من النسختين، وفى المطبوعة: الغريب.

(٢) إذ الأبلغ يؤخر - منه.

و قيل : يشرط البياض فيهما و أصلها بياض فى وجه الفرس و ليس ذلك شرطا عند الفقهاء ، إنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها نصف عشر الدية ، و هذا إذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة ، و روى : عبد أو أمة أو فرس أو بغل ، قيل : هما غلط من الراوى . ج : و هما على سبيل القيمة إذا عدمت الرقاق . ك : غرة - بالضم و شدة الراء و بالتنوين ، و عبد - بدل ، و روى بالإضافه . ط : ثم إن المرأة التى قضى عليها "بالغرة" ، أى لها و هى المجنى عليها ، و ضمير 'عاقلتها' للجانية و 'ورثها' للدية و 'ولدها' للمجنى عليها ، و جمع ضمير 'معهم' ليدل على أن الولد فى معنى الجمع ، و من معهم - هو الزوج ، هذا إذا كان الحديثان فى قضية و هو الظاهر ، و إن كانا فى قضيتين فضمير 'عليها' للجانية ، فيكون ميراثها لبنيها و زوجها ، و الدية على عصبتها . مف : و العبد - بالرفع خبر محذوف ، و بالنصب تميز . نه : و فيه : ما كنت لأقبضها اليوم "بغرة" ، سمى الفرس غرة ، و يجوز أن يراد بها النفيس من كل شىء ، أى ما كنت لأقبضها بالشىء المرغوب فيه . ج : و على الأول ضمير لأقبضه للدرع[٢] ، و ذكر لأن تأنيثه غير حقيقى ، أى : ما كنت لأقبض الدرع بفرس ، و فيه بعد لأن قياسه أن يكون هذا القول من النبى صلى الله عليه و سلم لا من الأعرابى ، و إنما قول الأعرابى : ما كنت لأقبض فرسى بدرع ، إذ أراد بالغرة الدرع حتى ينتظم الخطاب ، أو المعنى : ما كنت لأقبض فرسى بعبد فكيف أقبضه بدرع ! و إنما جئتك به لتأخذه بغير عوض هدية أو هبة . ط : و فى ح الظئر : لما أخدمت له نفسها جعل جزاءها هبة "الغرة" ، أى الخادمة . ش : و يلوح فى "غرة" الإيمان لمعة ، أى يظهر فى الإيمان زيادة ضياء ، و يعبر بالغرة عن الشىء . نه : و منه : "غر" محجلون من أثار الوضوء ، و هو جمع أغر ، من الغرة ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء . ك : من أثار الوضوء ، بضم واو ، و يجوز فتحها ، أى : من أجلها ،

(١) و فى لسان العرب : لا قضيه .

(٢) بهامش المطبوعة : درع الحديد بالكسر و قد تذكر ، جمعه أدرع و أدراع و دروع ، و من المرأة قميصها ، مذكر ، جمعه أدراع - ق .

والغرة والتحجيل من خواص هذه الأمة لا أصل الوضوء؛ ويدعون - بضم ياء وفتح عين، وغرا - بضم غين وشدة راء، ومر في حلى. نه: سمى نور مواضع الوضوء غرة وتحجيلا تشبيها. ط: أي إذا دعوا على رؤس الأشهاد أو إلى الجنة كانوا على هذه الشية، أو يسمون بهذا الاسم كما يسمى أحمر من به حمرة، فغرا - حال أو مفعول ثان، وقوله: يؤتون كتبهم بأيمانهم ويسعون بين أيديهم ذريتهم، مدح لأمته وابتهاج بما أوتوا لا تميز وتفضيل، ويطيل غرته - أي غسل غرته بأن يوصل الماء من فوق الغرة إلى تحت الحنك طولا ومن الأذن إلى الأذن عرضا. مف: أي يطيل غرته وتحجيله بحذف معطوف، ويدعون ويسمون - أي يقال: يا أيها الغر المحجلون هلموا وادخلوا الجنة. نه: ومنه ح صوم الأيام "الغر"، أي البيض الليالي بالقمر. ط: ليلة أغر، أي الأنور، وكذا الأظهر. ن: "غر" الذرى، بيضها. نه: ومنه ح: إياكم ومشارة الناس فانها تدفن "الغرة" وتظهر العرة، أي الحسن والعمل الصالح، شبهه بغرة الفرس، وكل ما ترفع قيمته فهو غرة - ومر في ع. غ: والعرة: القبح. نه: ومنه ح: عليكم بالأبكار فانهن "أغر غرة"، هو إما من غرة البياض وصفاء اللون، وإما من حسن الخلق والعشرة؛ ويؤيده ح: فانهن "أغر" أخلاقا، أي أبعد من فطنة الشر ومعرفته، والغرة: الغفلة. غ: أغر غرة - أي أحسن وجها، فان التعنيس يحيل اللون. نه: ومنه ح: ما أجد لما فعل هذا في "غرة" الإسلام مثلا إلا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها، غرة كل شيء: أوله. ج: ومنذ يصوم من "غرة"، أي أوله، والغرر ثلاث ليال من أول الشهر ٢. نه: وفيه ح: اقتلوا الكلب الأسود ذا "الغرتين"، هما النكتتان البيضاوتان فوق عينيه. وح: المؤمن "غر" كريم، أي ليس بذي مكر ٣ فهو ينخدع

(١) من النسختين والنهاية، وفي المطبوعة: فانهما غر اخلاق.

(٢) بهامش المطبوعة: ش: ويلوح في غرة الإيمان لمعة، أي نفسه والإضافة كذات زيد، أي يظهر فيه زيادة ضياء - كذا في بعض النسخ داخل المتن وقد مر.

(٣) في لسان العرب والنهاية: نكر.

لانقياده و لينه ، و هو ضد الخب ، من غررت تغر غرارة ، أى المؤمن المحمود من طبعه الغرارة و قلة الفطنة للشر و ترك البحث عنه ، و ليس ذا جهلا بل كرم و حسن خلق . غ : و جمعه غرار و أغرار . ج : غر ، أى لم يجرب الأمور فهو سليم الصدر و حسن الظن بالناس و كأنه لم يجرب بواطن الأمور و لم يطلع على دخائل الصدور ، فالناس منه فى راحة لايتعدى منه شر إليهم . نه : و منه ح الجنة : يدخلنى ''غرتهم'' ، أى البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون ، فان من أثر الخمول و إصلاح نفسه و التزود لمعاده نبذ أمور الدنيا فليس غرا لما قصد له و لا مذموما بنوع من الذم . ن : هو بكسر غين و راء مشددة فثناة فوق . نه : و ح : إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض و قرارها و رؤس الملوك و ''غرارها'' ، الغرار و الأغرار جمع غرا . و منه ح : إنك ما أخذتها بيضاء ''غريرة'' ، هى الشابة الحديثة التى لم تجرب الأمور . و فيه : قاتل محارب خصفة فرأوا من المسلمين ''غرة'' فصلى صلاة الخوف ، الغرة : الغفلة ، أى(١) كانوا غافلين عن حفظ مقامهم و ما هم فيه من مقابلة العدو . ط : و منه : يريد ''غرة'' النبى صلى الله عليه و سلم ، أى نزلوا عليه على غفلة منه فأخذهم النبى صلى الله عليه و سلم . ك : غرة ، بكسر غين . نه : و ح : أغار على بنى المصطلق و هم ''غارون'' ، أى غافلون . ك : هو بتشديد راء . ط : غارين ، هو حال من بنى المصطلق ، أى كانوا غافلين فى المواشى ، و المقاتلة الجماعة الصالحة للقتال ، و هو العاقل البالغ . نه : و ح : كتب عمر إلى أبى عبيدة أن(٢) لا يمضى أمر الله إلا بعيد ''الغرة'' حصيف العقدة ، أى من بعد حفظه لغفلة المسلمين . و فيه : لا تطرقوا النساء و لا ''تغتروهن'' ، أى لا تدخلوا إليهن على غرة ، اغترته - إذا طلبت غرته أى غفلته . و منه ح سارق الصديق : عجبت

---

(١) فى نسخة : غرة .

(٢) من النسختين و النهاية ، و فى المطبوعة : او .

(٣) كلمة '' أن '' ليست فى النسختين .

من "غرته" بالله، أى اغتراره. و فيه: نهى عن بيع "الغرر"، و هو ما كان له ظاهر يغر المشترى و باطن مجهول؛ الأزهرى: هو ما كان على غير عهدة و لا ثقة، و يدخل فيه بيوع لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول. ك: و هو يتناول بيع الآبق و المعدوم و المجهول و غير مقدور التسليم و حبل الحبلة و الملامسة و المنابذة، و أفردت بعضها لكونه من مشاهير بيوع الجاهلية، و قد يحتمل الغرر ضرورة كالجهل بأساس الدار المبيعة و بحشو الجبة. ط: و قد يحتمل تبعا كدخول الحمام مع اختلافهم فى صب الماء و الشرب من السقاء. نه: و منه ح مطرف: إن لى نفسا واحدة و إنى أكره أن "أغرر" بها، أى أحملها على غير ثقة، و به سمى الشيطان غرورا لأنه يحمل الإنسان على محابه و وراء ذلك ما يسوءه. ط: و منه: التجافى عن دار "الغرور"، هو كل ما يغره من مال و جاه و شهرة و شيطان و فسر بالدنيا. ش: «و لا "يغرنكم" بالله الغرور» الشيطان يمنيكم المغفرة مع الإصرار فانها و إن أمكنت لكن الذنب بهذا التوقع كتناول السم اعتمادا على دفع الطبيعة. نه: و منه ح الدعاء: و تعاطى ما نهيت عنه "تغريرا"، أى مخاطرة و غفلة من عاقبة أمره. و منه ح: لأن "أغتر" بهذه الآية و لا أقاتل أحب إلى من أن أغتر بهذه الآية - يريد قوله تعالى «فقاتلوا التى تبغى» «و من يقتل مؤمنا متعمدا» المعنى أن أخاطر بترك مقتضى الأمر بالأولى أحب إلى من أن أخاطر بالتى تحت الآية الأخرى. ك: هو من الاغترار - بمعجمة و راء مكررة، أى تأويل هذه الآية أى آية «فقاتلوا التى تبغى» أحب إلى من تأويل «و من يقتل مؤمنا» إذ فيها تغليظ شديد، فلم يقاتل ابن عمر فى حرب المسلمين أصلا، لا فى الصفين و لا فى الجمل و لا فى محاصرة ابن الزبير و غيره، قوله: إما يقتلوا - بحذف نونه، لغة فصيحة، قوله: وليس - أى القتال معه - قتالا على الملك، بل على الدين زجرا للمشركين عن فتنتهم بالقتل و الأسر. نه: و منه ح: أيما رجل بايع آخر فانه لا يؤمّر واحد منهما

منها "تغرة[1]" أن يقتلا، التغرة مصدر غررته - إذا ألقيته فى الغرر، و أن يقتلا - مفعول له بحذف مضاف، أى خوف وقوعها فى القتل، أو بدل من تغرة، أو مضاف إليه، يعنى أن حق البيعة أن تقع صادرة عن المشورة و الاتفاق فاذا استبد اثنان فبايع أحدهما الآخر فهو تظاهر منهما بشق العصا و اطراح الجماعة، فان عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما و ليكونا معزولين من طائفة تتفق على تمييز الإمام منها، لأنه إن عقد لواحد منهما و قد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التى أحفظت الجماعة من التهاون بهم و الاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يقتلا. ج: خوف - مفعول له، أو بدل من تغرة، و من إضافة إليه فكر الليل و النهار. غ: أى[2] لم يؤمر واحد منهما تغريرا بدم المؤمر منهما حذار أن يقتلا. نه: و منه ح: قضى فى ولد "المغرور بغرة"، هو من يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيغرم لمولاها نسمة و يرجع بها على من غره و يكون ولده حرا. و فيه: لا "غرار" فى صلاة و لا تسليم، غرار النوم قلته و غرار الصلاة نقصان هيئاتها و أركانها، و غرار التسليم قول المجيب: و عليك، و لا يقول: السلام، و قيل: أراد ليس فى الصلاة نوم، و التسليم - يروى بالجر عطفا على الصلاة، و بالنصب عطفا على غرار، بمعنى لا نقص و لا تسليم فى الصلاة لأنه لا يجوز فيها الكلام. و منه: لا "تغار" التحية، أى لا ينقص السلام. و فيه: كانوا لا يرون "بغرار" النوم بأسا، أى لا ينقض قليل النوم الوضوء. و فى صفة الصديق: رد نشر الإسلام على "غره"، أى طيه و كسره، يقال: اطو الثوب على غره الأول كما كان مطويا، أى دبر أمر الردة و قابل داءها بدوائها. و فى ح معاوية: كان صلى الله عليه و سلم "يغر" عليا بالعلم، أى يلقمه إياه. و منه: من يطع الله "يغره" كما "يغر" الغراب فرخه،

(١) فى المطبوعة: تغزة - كذا.

(٢) من النسختين، و فى الأصل: اين.

أى فرخه . و ح الحسنين : إنما كانا "يغران" العلم "غرا" . و فى ح حاطب : كنت "غريرا" فيهم ، أى ملصقا ملازما لهم - كذا روى ، و صوابه لغة : غريا - أى ملصقا ، من غرى به - إذا لزمه ، و ذكره الهروى فى المهملة و هو تصحيف منه ، قلت : بل ذكره غيره أيضا . ك : لأخذتك على "غرتك" ، هو بكسر غين أى غفلة ، و المراد التوفر فيه . و فيه : و "لا تغتروا" فتجسرون على الذنب معتمدين على المغفرة بالوضوء ، فانه بمشيئة الله . و فيه : من الأقتاب و"الغرائر" ، هى جمع غرارة التى للتبن (١) و غيره ، قيل إنه معرب - و يتم فى كراع . و ح : فحمل عليه "غرارتين" ، هو مثناه .

[غرز] : نه . فيه : حمى صلى الله عليه و سلم "غرز" النقيع لخيل المسلمين ، هو بالحركة ضرب من الثمام لا ورق له ، و قيل : هو الأسل ، و به سمى الرماح تشبيها ، و النقيع - بنون : موضع حمى لنعم الفىء و الصدقة . و منه ح عمر : رأى فى المجاعة روثا فيه شعير فقال : لئن عشت لأجعلن له من "غرز" النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين ، أى يكفه عن أكل الشعير ، و كان يومئذ قوتا غالبا للناس ، يعنى الخيل و الإبل . و منه ح : لتعالجن "غرز" النقيع . و فيه : إن غنمنا قد "غرزت" ، أى قل لبنها ، من غرزت الغنم غرازا و غرزتها - إذا قطعت حلبها لتسمن ؛ و منه ش : "بغارز" لم تخونه الأحاليل ؛ الغارز الضرع قل لبنه ، و يروى : بغارب . و ح "تغريز" الإبل : إن كان مباهاة فلا ، و إن أراد أن تصلح للبيع فنعم ، و يجوز أن يكون تغريزها نتاجها و تنميتها ، من غرز الشجر . و منه ح : كما تنبت "التغاريز" ، هى فسائل النخل إذا حولت من موضع إلى موضع فغرزت فيه ، و واحده تغريز ، و روى بمثلثة و مهملة و راءين - و قد مر . و فيه : مر بالحسن و قد "غرز" ضفر (٢) رأسه ، أى لوى شعره و أدخل أطرافه فى أصوله . و منه : ما طلع السماك

(١) فى المطبوعة : للبن ، و فى النسختين : للبن - كذا .

(٢) كذا فى النسختين ، و فى المطبوعة : ضفر .

قط إلا "غارزا" ذنبه فى برد، أراد السماك الأعزل، وهو كوكب معروف فى برج الميزان، وطلوعه يكون مع الصبح نحو خمس تخلو من تشرين الأول وحينئذ يبتدئ البرد، وهو من غرز الجراد ذنبه فى الأرض - إذا أراد أن يبيض. وفيه: كان إذا وضع رجله فى "الغرز" يريد السفر يقول: بسم الله، هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: هو للكور مطلقا كالركاب للسرج. ن: هو بفتح معجمة فراء ساكنة فزاى. نه: منه ح الصديق لعمر: استمسك "بغرزه"، أى أمسكه واتبع قوله وفعله كمن يمسك بركاب راكب ويسير بسيره. ك: فعملت من الذهاب والمجيء والسؤال والجواب، وجواب الصديق وفق جواب الرسول صلى الله عليه وسلم من دلائل فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معانى أمور الدين. وفيه: باب الركاب و"الغرز"، أى الركاب من الجلد، وإذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب. ط: ومنه: حين وضعت رجلى فى "الغرز"، وإن قال - خبر كان، وحين وضعت - ظرف له، قال حين بعثه قاضيا إلى اليمن. نه: ومنه: سئل عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى "اغترز" فى الجمرة الثالثة، أى دخل فيها كما يدخل قدم الراكب فى الغرز. وفيه: الجبن والجرأة "غرائز"، أى أخلاق وطبائع، جمع غريزة. ط: أن "يغرز" خشبة فى جداره، اختلفوا أنه على الندب أو الإيجاب، والأصح الأول، ويؤيد الثانى قوله: لأرمين بها بين أكتافكم، أى أوجعكم بالتقريع بهذه الخصلة، ويجوز رجوع الضمير إلى الخشبة، أى لا أقول إن الخشبة ترمى على الجدار، بل بين أكتافكم لوصيته صلى الله عليه وسلم بالإحسان إلى الجار. ا وفيه: فانها تجيء "أغرز"، ما كانت، فانها - أى النكبة، كأغرز - أى أكثر ما كانت، وهى ما أصابه فى الله من الحجارة ا. ج: و"مغرز" الظفر أصل الظفيرة مما يلى الظفيرة،

(ا-ا) ليست فى النسختين، وحذفها هو الصواب، وستأتى فى مادة «غزر» فى الهامش - الأعظمى.

و مغزز الضفيرة أصله مما يلى الرأس .

[غرس] نه · فيه بئر "غرس" - بفتح غين و سكون راء و سين مهملة : بئر بالمدينة . و منه : كانت منازل بنى النضير بناحية "الغرس" . ط : و إن "غراسها" سبحان الله ، هو جمع غرس و هو ما يغرس · ج : هو مصدر غرست الشجرة غرسا و غراسا - إذا نصبتها فى الأرض .

[غرض] نه : فيه : لا تشد "الغرض" إلا إلى ثلاثة مساجد ، الغرضة و الغرض الحزام الذى يشد على بطن الناقة و هو البطان . و جمع الغرضة غرض ، و المغرض موضع يشد عليه . و فيه : كان إذا مشى عرف فى مشيه أنه غير "غرض" ، الغرض : القلق الضجر ، من غرضت بالمقام غرضا : ضجرت و مللت . شم : غرض بفتح فكسر من الغرض بفتحتين : الضجر . ش : صفاتهم لا ينفك عن "الأغراض" و الأعراض ، الأول بغين معجمة جمع غرض بسكون راء و هو النقصان ، و الثانى بمهملة جمع عرض بحركة : ما يعرض من نحو مرض · نه : و فيه : فأقمت بها حتى اشتد "غرضى" ، أى ضجرى ، و الغرض أيضا شدة الشوق إلى الشىء . و فى ح الدجال : إنه يدعو شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية "الغرض" ، الغرض هنا الهدف ، أراد أنه يكون بُعد ما بين القطعتين بعد رمية السهم إلى الهدف ، و قيل : أى يصيبه بالضربة إصابة رمية الغرض . ومنه ح : تختلف بين هذين "الغرضين" و أنت شيخ . ج : و أراد بالتثنية التكرير . و منه ح الصحابة : لا تتخذوهم "غرضا" ، أى هدفا ترمونهم بأقوالكم . نه : و منه : لا تتخذوا شيئا فيه الروح "غرضا" ، أى ترمون إليه كالغرض من نحو الجلود . نه : و فى ح الغيبة : فقاءت لحما "غريضا" ، أى طريا . و منه ح : فيؤتى بالخبز لينا[1] و باللحم "غريضا" .

[غرغر] فيه : يقبل توبة عبده ما "لم يغرغر" ، أى لم يبلغ روحه حلقومه فيكون

(١) من ا ح و النهاية ، و فى المطبوعة : لبنا .

بمنزلة شيء يتغرغر به المريض ، و الغرغرة أن يجعل المشروب في الفم و يردد إلى أصل الحلق و لا يبلع . ك : و هذا لأن شرط التوبة العزم على ترك الذنب ، و إنما يتحقق مع التمكن أوان الاختيار ، و هذا في التوبة من الذنوب ، لكن لو استحل من مظلمة أو أوصى بشيء صح . نه : و منه : لا تحدثهم بما "يغرغرهم" ، أي بما لايقدرون على فهمه فيبقى في أنفسهم لا يدخلها كما يبقى الماء في الحلق عند الغرغرة . و في ح بني إسرائيل : بجعل عنبهم الأراك و دجاجهم "الغرغر" ، هو دجاج الحبش لا ينتفع بلحمه لرائحته .

[غرف] فيه : نهى عن "الغارفة" ، الغرف أن تقطع ناصية المرأة ثم تسوى على وسط جبينها ، و غرف شعره - إذا جزه [1] ، فالغارفة بمعنى مغروفة ، و هي التي تقطعها المرأة و تسويها ، و قيل : مصدر بمعنى الغرف ، كلا تسمع فيها لاغية - أي لغوا ؛ الخطابي : يريد التي تجز ناصيتها عند المصيبة . ك : "فغرف" بيديه ، أي غرف من فضل الله بفعل كالشيء الذي يغرف منه ، و حصوله في بسط الرداء معجزة ، و روى : بحذف فيه - بحاء مهملة و ذال معجمة و فاء ، أي يرمي . و منه : غسل الوجه من "غرفة" واحدة ، هو بفتح غين ، و هو بالفتح مصدر و بالضم المغروف ، أي ملء الكف و ثلاث "غرف" - بالضم ، جمع غرفة به . ط : بثلاث "غرفات" ، هو جمع غرفة - بفتح غين مصدر للمرة ، من غرف - إذا أخذ الماء بالكف . غ : «لهم "غرف"» أي منازل مرفوعة . ك : و فيه : اتخاذ الغرف في السطوح ما لم يطلع منها على حرمة أحد .

[غرق] فيه : الحرق شهيد و "الغرق" شهيد ، هو بكسر راء من يموت بالغرق ، و قيل : هو من غلبه [2] الماء ، و لم يغرق ، فاذا غرق فهو غريق . و منه ح : يأتي على الناس زمان لا ينجو إلا من دعا دعاء "الغرق" ، كأنه أراد من أخلص

---

(١) في النسختين : حزّه .

(٢) من النسختين و النهاية ، و في المطبوعة : قلبه .

الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة . و ح : أعوذ بك من " الغرق " و الحرق ، و هو بفتح راء مصدر . ط : بفتحتين . نه : و فيه : فلما رآهم النبي صلى الله عليه و سلم احمر وجهه " و اغرورقت " عيناه ، أى غرقتا بالدموع ، افعوعلت من الغرق . و منه ح وحشى : إنه مات " غرقا " فى الخمر ، أى متناهيا فى شربها ، و الإكثار منه مجاز من الغرق . و ح : فعمل بالمعاصى حتى " أغرق " أعماله ، أى أضاع أعماله الصالحة بارتكابها . ك : و لا دليل فيه للمعتزلة لأن المراد أنه كفر ، و لأن الإغراق لا يستلزم الإحباط ، قوله : لرجل غنى ، هو ضد الفقير ، و روى : غنى - مجهولا من العناية . نه : و فيه : لقد " أغرق " فى النزع ، أى نزع القوس و مدها ، و هو استعارة عن مبالغته فى الأمر . و فى ح ابن الأكوع : و أنا على رجلى " فاغترقها " ، من اغترق الفرس الخيل - إذا خالطها ثم سبقها ، و اغتراق النفس استيعابه فى الزفير ، و يروى بعين مهملة - و تقدم . و فى ح على و مسجد الكوفة : و فى زاويته فار التنور و فيه هلك يغوث و هو " الغاروق " ، هو فاعول من الغرق ، لأن الغرق فى زمان نوح عليه السلام كان منه . و فيه : " و غرقا " فيه دباء ، و المعروف : و مرقا ، و الغرق : المرق ؛ الجوهرى : الغرقة بالضم كالشربة من نحو اللبن ، و جمعه غرق . و منه ح : فتكون أصول السلق " غرقة " ، و روى : فصارت غرقة ، و روى بفاء ، أى مما يغرف . غ : « و النّزعات " غرقا " ، الملائكة تنزع الأرواح إغراقا كالنازع فى القوس .

[غرقد] نه : فى ح أشراط الساعة : " الغرقد " فانه من شجر اليهود ، هو ضرب من شجر العضاه و الشوك ، و الغرقدة واحدته ، و مقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد ، لأنه كان فيه غرقد . ن : هو ما عظم من العوسج . و ح : إلا " الغرقد " ، نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس ، و هناك يكون قتل الدجال .

[غرل] نه : فيه : يحشر عراة " غرلا " ، هو جمع أغرل ، و الغرلة : القلفة . ك : أى جلده الذى يقطعه الختان من ذكر الصبى أى من لم يختن ، و غرلا بضم غين و سكون راء ، أى يحشرون كما خلقوا لا يفقد منهم شيء . نه : و منه ح : لأن أحمل عليه غلاما ركب الخيل على " غرلته " أحب إلى من أن أحملك عليه ، يريد ركبها فى صغره و اعتادها قبل أن يختن . و ح طلحة : كان يشور نفسه على " غرلته " ، أى يسعى و يخف و هو صبى . و ح : أحب صبياننا إلينا الطويل " الغرلة " ، إنما أعجبه طولها لتمام خلقه .

[غرم] فيه : الزعيم " غارم " ، الزعيم الكفيل ، و الغارم من يلتزم ما ضمنه و تكفل به و يؤديه ، و الغرم أداء شيء لازم . و منه : الرهن لمن رهنه له غنمه و عليه " غرمه " ، أى عليه أداء ما يفكه به . غ : له غنمه ، أى نماؤه . نه : و ح : لا تحل المسألة إلا لذى " غرم " مفظع ، أى حاجة لازمة من غرامة مثقلة . ج : أو لذى دم موجع ، هو أن يتحمل دمه فيسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول ، و إن لم يؤدها قتل المتحمل عنه و هو حميمه ا فيوجعه قتله . نه : و ح الثمر المعلق : فمن خرج بشيء منه فعليه " غرامة " مثليه و العقوبة ، و قيل : هذا كان فى صدر الإسلام ثم نسخ إذ لا واجب أكثر من مثل المتلف ، و قيل : هو على الوعيد . ج : هذا إيجاب للغرامة ، لأن الملاك لا يتسامحون بالإخراج و لا ضرورة فيه - و يتم فى مثل . نه : و منه ح : فى ضالة الإبل المكتومة " غرامتها " و مثلها معها . و ح : أعوذ من المأثم و " المغرم " ، و هو مصدر وضع موضع الاسم ، و يريد به مغرم الذنوب و المعاصى ، و قيل : المغرم كالغرم و هو الدين ، و يريد به ما استدين به فيما يكره أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه ، أما فيما يحتاج و يقدر على أدائه فلا يستعاذ منه . ك : و " الغريم " بمعنى المديون و الدائن ، قوله : ما أكثر ما تستعيذ ٢ به - بفتح راء على التعجب ، و استعاذته صلى الله عليه و سلم منها

(١) من النسختين ، و فى المطبوعة : حيمه - كذا .

(٢) من النسختين ، و فى المطبوعة : يستعيذ .

و من الدين تعليم لأمته و تواضع ، و إلا فهو معصوم منه و غير مدرك الدجال ، و غرم بكسر راء . ج : " الغرم " أن يلتزم ما ليس عليه كمن تكفل إنسانا بدين غيره . نه : و منه ح أشراطها : و الزكاة " مغرما " ، أى يرى رب المال أن إخراجها غرامة يغرمها و خسارة . و ح : ضربهم الله بذل " مغرم " ، أى لازم دائم ، فلان مغرم بكذا أى لازم له و مولع به . و فى ح جابر : فاشتد عليه بعض " غرامه " فى التقاضى ، هو جمع غريم كالغرماء . غ : « انا " لمغرمون " » أى غرمنا و لم يحصل لنا من زرعنا ما أملناه .

[غرنق] نه : فيه تلك " الغرانيق " العلى ، هى الأصنام ، و هى لغة الذكور من طيور الماء ، جمع غرنوق[1] و غرنيق ، سمى به لبياضه ، و قيل : هو الكركى ، و الغرنوق أيضا الشاب الناعم الأبيض ، و كانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم إلى الله و تشفع لهم فشبهت بطيور تعلو فى السماء . غ : أو هو جمع الغرانق و هى الحسن . شم : الغرانيق بضم غين و فتح راء . نه : و منه ح على : و كأنى أنظر إلى " غرنوق " من قريش يتشحط فى دمه ، أى شاب ناعم . و ح ابن عباس : لما أتى بجنازته الوادى أقبل طير " غرنوق " أبيض كأنه قبطية حتى دخل فى نعشه ؛ قال الراوى : فرمقته فلم أره خرج حتى دفن .

[غرن] فيه " غران " - بضم غين و خفة راء : واد بالحديبية نزل به النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و غراب - بموحدة : جبل بالمدينة على طريق الشام .

[غرا] فى ح الفرع : لا تذبحها صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض " كالغراء " ، هو بالمد و القصر ما يلصق به الأشياء و يتخذ من أطراف الجلود و السمك . و منه : فرعوا إن شئتم و لكن لا تذبحوه " غراة " حتى يكبر ، و هى بالفتح و القصر القطعة من الغرا ، و هى لغة فى الغراء . و ح : لبدت رأسى بغسل أو " بغراء " . و ح : فكأنما " يغرى " فى صدرى ، أى يلصق به ، من غرى فى صدرى كسمع ، كأنه ألصق بالغراء . ط : و مر الناس - صفة لماء أو بدل منه ،

(١) فيه لغات ذكر فى القاموس .

أى نازلين بمكان فيه ماء يمر الناس عليه ، و سؤال ما للناس لحدوث أمر غريب ، و أوحى إليه - كناية عن القرآن ، و هو المعنى بقوله : لما كنت تلقى[1] من الركبان .

غ : «" فاغرينا " بينهم العداوة » ألصقناها[2] . و « " لنغرينك " بهم » لنسلطنك عليهم .

نه : و فيه : لا " غرو " إلا أكلة بهمطة[3] ؛ الغرو : العجب ، و غروت عجبت . و منه ح جابر : فلما رأوه " أغروا " بى ، أى بلجوا فى مطالبتى و ألحوا .

باب الغين[4] مع الزاى

[غزر] فيه : من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو " غزيرة " ، أى كثيرة اللبن ، و أغزر القوم - إذا كثر لبن مواشيهم . و منه ح : نعم و أربع شياه " غزر " ، هى جمع غزيرة ، و المعروف بمهملة و زايين جمع عزوز - و قد مر . و فيه : ثياب الجانب " المستغزر " ، هو من يطلب أكثر مما يعطى و هى المغازرة ، أى إذا أهدى لك الغريب شيئا يطلب أكثر منه فأعطه فى مقابلة هديته[5] . غ : و " استغزر " طلب أكثر مما أعطى .

[غزز] نه : فيه : إن الملكين يجلسان على ناجذى الرجل يكتبان خيره و شره و يستمدان من " غزية " ، الغز بالضم و التشديد الشدق ، و الغزان مثناه .

و فيه : شربة من ماء " الغزيز " ، هو بضم غين و فتح الزاى الأولى ماء قرب اليمامة .

[غزل] و فيه : عليكم كذا و ربع " المغزل " ، أى ربع ما غزل نساؤكم ، و هو بالكسر الآلة ، و بالفتح موضع ، و بالضم ما يجعل فيه الغزل ، و قيل : هو حكم خص به هؤلاء اليهود . ك فتح : قال " للغزالين " : سنتكم بينكم ربحا ،

(١) فى النسختين : اتلقى .

(٢) زيد فى النسختين : بهم .

(٣) أى بظلمة .

(٤) فى نسخة : بابه .

(٥) فى ا ح - ط : و فيه : فانها تجىء أغزر ما كانت فانها أى النكبة كأغزر أى أكثر ما كانت و هى ما أصابه فى الله من الحجارة . قلت : هذا هو محله اللائق به - الأعظمى .

هو بتشديد زاى و بمعجمة هم البياعون المغزولات ، و سنتكم ـ منصوب بنحو الزموا ، و مرفوع بالابتداء أى عادتكم معتبرة بينكم فى معاملاتكم ، قوله : و سنتهم على نياتهم و مذاهبهم ـ عطف على : ما يتعارفون ، أى أجرى على طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم و عادتهم ، أى أجرى أمراءها إلى الأمصار على عرفهم و تصورهم ، و روى: ربحا ، و هو هنا زائد لا معنى له و إنما هو فى قوله : لا بأس العشرة باحدى عشرة و يأخذ للنفقة ربحا ، أى لا بأس أن يبيع ما اشتراه بمائة مثلا كل عشرة منه باحدى عشرة ، قوله : و يأخذ للنفقة ربحا ، قال مالك : لا يأخذ إلا فيما له تأثير فى السلعة كالخياطة لا أجرة السمسار و الطرو ، قال الجمهور : للبائع أن يحسب فى الرابحة جميع ما صرفه و يقول : قام على بكذا . ط : قوم فيهم "الغزل" ، مغازلة النساء محادثتهن و مراودتهن .

[غزا] نه : فيه : قال يوم الفتح : "لا تغزى" قريش بعدها ، أى لا تكفر حتى تغزى على الكفر نحو: لا يقتل قرشى صبرا ، أى لا يرتد فيقتل على ردته . و منه ح : "لا تغزى" هذه بعد ، يعنى مكة ـ أى لا تعود دار كفر يغزى عليه ، أو لا يغزوها[٢] الكفار أبدا ، إذ المسلمون قد غزوها مرات . ج : غزوها زمن يزيد بن معاوية بعد وقعة الحرة و زمن عبد الملك بن مروان مع الحجاج و بعده على أن من غزاها من المسلمين لم يقصدوها و لا البيت و إنما قصدوا ابن الزبير مع تعظيم أمر مكة و إن جرى عليه ما جرى من رميه بالنار فى المنجنيق و الحرقة ، و لو روى: لا تغز ـ على النهى لم يحتج إلى التأويل . نه : فيه : ما من "غازية" ، تخفق[٢] و تصاب إلا تم أجرهم ، هو تأنيث الغازى صفة جماعة ، غزا يغزو غزوا ، و الغزوة للمرة ، و الغزاة اسمه ، و جمعه غُزاة و غُزّى و غَزِيّ و غُزّاء كقضاة و سُبّق و حجيج و فُسّاق ، و أغزيته ـ إذا جهزته للغزو ، و المغزى و المغزاة موضع ، و قد يكون نفس الغزو . و منه ح : كان إذا استقبل "مغزى" ، و المغزية مرأة غزا زوجها ،

(١) كذا ، و فى النهاية و لسان العرب : لا يغزونها .
(٢) من النسختين ، و فى المطبوعة : تخفف .

و بقيت

و بقيت وحدها فى البيت . و منه ح عمر : لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند "مغزية" - و يجىء فى كسر . ك : إذا "غزا" بنا لم يكن يغزينا - بسقوط الواو لأنه بدل من يكن ، و روى : يغزو - بثبوتها على لغة ، و روى : يغرينا - بتحتية بعد راء من الإغراء ، و روى : يغر - بحذفها ، و روى : يغد - بسكون غين و بدال مهملة و حذف واو من الغدو نقيض الرواح . ط : سقوط واو يغز من سهو الكاتب ، و لو جعل من الإغزاء بزنة 'يلهينا' لم يستقم ، لأن معناه : يجهزنا للغزو ؛ قض : هو مستقيم بمعنى لم يرسلنا إليه . ك : فكان عثمان "يغازى" أهل الشام مع أهل العراق فى أرمينية و أذربيجان ، أى يجهز أهل الشام و العراق لغزوهما من الناحيتين و فتحها . ن : الا "تغزو" - بتاء الخطاب ، و يكتب الألف عند الكتاب المتقدمين ، و يترك عند المتأخرين . و ح : كان فى "مغزى" له ، أى سفر غزو . و ح : "غزا" تسع عشرة غزوة ، يريد غزوة هو معه فيها ، و إلا فعدد غزواته سبع و عشرون و سراياه ست و خمسون ، قاتل فى تسع منها مكة ، و عند الشافعى فى ثمان ، لأن فتح مكة كان صلحا ، و ما روى أقل من ذلك فلا ينفى الأكثر . و ح : و "اغزهم نغزك" - بضم نون ، أى نعينك . ط : "يغزو" جيش الكعبة ، أى يقصدها آخر الزمان ليخربها . و ح : الآن "نغزوهم" و لا يغزونا ، إخبار بقلة شوكة المشركين فلا يقصدونا بعد ، بل نحن نغزوهم و يكون عليهم دائرة السوء ، و كان كما قال . و ح : من مات و "لم يغز" و لم يحدث نفسه ، خصه ابن المبارك بعهده صلى الله عليه و سلم و عممه غيره ، و المراد تشبيهه بالمنافق فى التخلف . و ح : "الغزو غزوان" فأما من ابتغى وجه الله و ياسر الشريك ، اكتفى بذكر أصناف الغزاة عن قسمى الغزاء ، و أطاع الإمام - أى فى غزوه ، و أنفق الكريمة - أى المختارة من ماله و قتل نفسه ، و ياسر الشريك - أى ساهل مع الرفيق و اجتنب الفساد فى القتل و النهب

(١) فى النسختين : عممه .

و التخريب ، فان نومه و نبهه أى يقظته أجر ، أى ذو أجر و ثواب ، و من كان بخلافه لم يرجع بكفاف و خير يغنيه يوم القيامة ، من كفاف الشيء : خياره . مظ : لم يرجع بالكفاف ، أى لم يعد من الغزو رأسا برأس بحيث لا يكون له أجر و لا عليه وزر ، بل وزره أكثر .

باب الغين مع السين

[غسق] لو أن دلوا من "غساق" يهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا ، هو بالتخفيف و التشديد من صديد أهل النار و غسالتهم أو من دموعهم ، أو الزمهرير — أقوال . و فيه : تعوذى بالله من هذا — يعنى القمر — فانه "الغاسق" إذا وقب ، من غسق غسوقا و أغسق — إذا أظلم ، و القمر إذا خسف و أخذ فى المغيب أظلم . ط : و وقوبه دخوله فى الكسوف و اسوداده ، و استعاذ من كسوفه لأنه من آيات الله الدالة على حدوث بلية و نزول نازلة ، و لذا قام فزعا خشى الساعة . «و من شر "غاسق"» أى الليل «اذا وقب» أى غاب الشفق و احتكر ظلامه . ج : و إنما سمى صلى الله عليه و سلم القمر غاسقا لأنه إذا أخذ فى الطلوع و الغروب يظلم لونه لما تعرض دونه الأبخرة ٢ المتصاعدة من الأرض عند الأفق . ك : غسق عينه : سال ، و غسق الجرح : سال منه ماء أصفر . نه : و منه ح : جاء صلى الله عليه و سلم بعد ما "أغسق" ، أى دخل فى الغسق ، و هى ظلمة الليل . و ح الصديق : أمر عامر بن فهيرة و هما فى الغار أن يروح عليهما غنمه "مغسقا" . و ح : لا تفطروا حتى "يغسق" الليل على الظراب ٣ ، أى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار . و ح : يقول لمؤذنه يوم غيم : "أغسق" ، أى أخر المغرب حتى يظلم الليل .

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) من النسختين ، و فى المطبوعة : الاتجرة — كذا .

(٣) من النسختين و النهاية ، و فى المطبوعة : الضراب — كذا بالضاد .

[غسل] فيه: من "غسل" و "اغتسل" و بكر و ابتكر، أى جامع امرأته قبل الخروج إلى الصلاة لأنه يجمع غض الطرف فى الطريق، من غسل امرأته - بالتشديد و التخفيف: إذا جامعها، و قد روى مخففا فى بعضها، و قيل: أراد غسل غيره و اغتسل هو، لأنه إذا جامعها أحوجها إلى الغسل، و قيل: أراد بغسّل غسل أعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة، و قيل: هما بمعنى، كرر للتأكيد. ط: أو غسل الرأس أولا بالخطمى ثم الاغتسال. ن: من "اغتسل" يوم الجمعة "غسل" الجنابة، أى غسلا كغسل الجنابة فى الصفات، و قيل: هو على حقيقته، و إنه يستحب المواقعة لتسكين نفسه و غض بصره. ط: حتى "تغتسل غسلها" من الجنابة، و ذلك لأن المرأة بالتعطر هيجت لشهوات الرجال و فتح باب عيونهم التى بمنزلة رائد الزنا، فحكم عليها بما يحكم على الزانى من الاغتسال من الجنابة تشديدا عليها. نه: و فيه: و أنزل عليك كتابا "لا يغسله" الماء، أى لا يمحى أبدا، بل محفوظ فى صدور العالمين، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و كانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا، و إنما يعتمد فى حفظها على الصحف، و حفاظ القرآن أضعاف مضاعفة؛ قوله: تقرؤه نائما و يقظان، أى تجمعه حفظا فى حالتى النوم و اليقظة؛ و قيل: أى تقرؤه فى يسر و سهولة. ن: لا يغسله، لا يتطرق إليه الذهاب على ممر الزمان. نه: و فيه: و "اغسلنى[1]" بماء الثلج و البرد، أى طهرنى من الذنوب؛ و ذكر هذه الأشياء مبالغة فى التطهير. ط: أى طهرنى منها بأنواع المغفرة كما أن هذه الأشياء أنواع المطهرات من الدنس. نه: و ح: وضعت له "غسله" من الجنابة، هو بالضم ماء الغسل كالأكل للمأكول، و هو اسم أيضا من غسلته، و بالفتح مصدر، و بالكسر: ما يغسل به من خطمى و غيره. ط: و منه: لبد رأسه "بالغسل"، بالكسر. نه: و ح: من "غسل" الميت فليغتسل؛ الخطابى: لا أعلم من الفقهاء من يوجب الغسل من غسل الميت و لا الوضوء من حمله و لعله أمر ندب، قلت: بل هو مسنون. ط: ذهب بعضهم

(١) من النسختين و النهاية، و فى المطبوعة: غسلنى.

إلى وجوبه، و أكثرهم حملوا على إصابة رشاشة من نجاسة، ربما كانت على بدن الميت و لا يدرى مكانه، و من حمله - أى مسه - فليتوضأ، و قيل: معناه ليكن على وضوء حال حمله ليتهيأ له الصلاة عليه. نه: و فيه ح العين: إذا "استغسلتم فاغسلوا"، أى إذا طالب من أصابه العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه، كان من عادتهم إذا أصاب أحدا عين من أحد جاء إلى العائن بقدح فيه ماء، فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه فى القدح، ثم يغسل وجهه فيه، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل اليسرى فيصب على قدمه اليمنى، ثم يدخل اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل اليسرى فيصب على ركبته اليمنى، ثم يدخل اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخلة الإزار، و لا يوضع القدح على الأرض، ثم يصب ذلك الماء على رأس المصاب من خلفه صبة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى. ن: و داخلة الإزار الطرف المتدلى الذى يلى حقوه الأيمن و لم يرد الفرج، و يجبر العائن على الوضوء لورود الأمر - و مضى فى عين. ط: و لا يمكن تعليله إذ ليس فى قوة العقل الاطلاع على أسرار جميع المعلومات. نه: و فيه: شرابه الحميم و "الغسلين"، هو ما انغسل من لحوم أهل النار و صديدهم. قس: كتاب "الغسل" - بفتح غين أشهر و أفصح من ضمها، مصدر غسل و بمعنى الاغتسال. و باب الوضوء قبل "الغسل" - بفتح غين و ضمها. مق(١): وضعت له "غسلا" - بالضم، ماء الغسل. و باب "غسل" المحيض، بفتح غين إن أريد مكان الحيض، و ضمها إن أريد نفس الحيض. و ح: "اغتسلوا" يوم الجمعة و "اغسلوا" رؤسكم و إن لم تكونوا جنبا، و هذا من عطف الخاص تنبيها على أنه لا يكفى إفاضة الماء دون حل الشعر. و ح: قد "اغتسل"، أى وقع على جارية قد صارت له من الخمس، فلذا أبغضه

(١) كلمة «مق» ليست فى النسختين.

ظنا منه أنه من الغل ، فلما علم أنه أخذ أقل من حقه أحبه رضى الله عنه ، قوله : أبغض ، بضم همزة ، ولم يستبرئها لأنها كانت غير بالغة أو بكرا أو لرأى رآه . وح : كانت " تغتسل " لكل صلاة ، أى تطوعا إذ لم تكن مأمورة به فى كلها ، وما فى مسلم : فأمرها بالغسل لكل صلاة ، مطعون فيه ، نعم : هو فى أبى داود فيحمل على التطوع . وح : " فغسل " عن وجهه الدم ، غسل الجرح بالماء ليجمد الدم ببرودته ، وهذا إذا لم يكن الجرح غائرا فلا يؤمن فيه أفة الماء وضرره ، وقطع الدم بالرماد من المعمول به القديم . و ابن " الغسيل " ، بفتح معجمة ، قتل بأحد جنبا فغسلته الملائكة ، وهو عبد الرحمن . ط : عبد الله بن حنظلة " الغسيل " ، بالجر صفة حنظلة قتل جنبا . ن : فلو رأيت شيئا " غسلته " ! بحذف همزة إنكار ، أى لو رأيت أكنت غاسله معتقدا وجوبه وقد كنت أحكه من ثوبه صلى الله عليه وسلم ، ولو كان نجسا لم يكتف بحكه . وح : " غسلنا " صاحبنا ، يعنى الجنب بتشديد سين ، أعطيناه ما يغتسل به . ز : " يغسله " الصاع ويوضيه ، معروفان من التفعيل أى يحصل له الوضوء والغسل . ن : فأتيه بالماء " فيغسل " به ، أى يغسل موضع الاستنجاء ، وفيه رجحان الاستنجاء بالماء على الاقتصار بالأحجار ، والجمع أفضل . وح : لا يبولن أحدكم فى الماء ثم " يغتسل " فيه ، هو بالرفع ، وجوز شيخنا ابن مالك جزمه عطفا على موضع : لا يبولن ، ونصبه باضمار ' أن ' باعطاء ' ثم ' حكم الواو . ط : وفيه : إن النصب يمنع الجمع ، فيجوز البول وحده ، وهو ممنوع ، وفيه أيضا أن الجزم يقتضى منع الاغتسال وحده . وح : من ترك موضع شعرة من جنابة لم " يغسلها " ، هو نعت موضع ، أنث للضاف إليه ، ومن متعلقة بترك ، وكذا كذا - كناية عن تضعيف العذاب . وح : كان صلى الله عليه وسلم " يغتسل " من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن " غسل " الميت ، قيل : لا يفهم من الحديث أنه صلى الله عليه وسلم

(١) زيد من النسختين .

غسل الميت، فالإسناد مجازى كما يقال: رجم ماعزا، أى أمر به. و ح: ١ أسلم فأمره أن "يغتسل" بماء و سدر، الأكثر على أنه يستحب له غسل ثيابه و بدنه، و اختلف هل يغتسل قبل الشهادة أو بعده، والأول أصح، و الغرض من الغسل التطهر من النجاسة المحتملة و الوسخ فيستعمل السدر. ز: كيف يكون الأول أصح و فيه بقاء الكفر، مع أنه يمكن له البداء فيرجع عن نية الإسلام. غ: فعل "غسلة٢" يكثر الطرق. تو: «هذا "مغتسل"» بفتح سين: الماء، و يطلق على موضع يغتسل فيه. ش: "غسلت" النبى صلى الله عليه و سلم فلم أجد منه شيئا، أى حين مسحت بطنه، أى لم أجد ما يوجد من الميت، بل فاح ريح المسك و انتشر فى المدينة.

باب الغين[٣] مع الشين

[غشش] نه: فيه من "غشنا" فليس منا، الغش ضد النصح، من الغشش و هو المشرب الكدر؛ أى ليس من أخلاقنا و لا على سنتنا. و فيه: و لا تملأ بيتنا "تغشيشا"، من الغش، و قيل: من النميمة، و الرواية بالمهملة - و قد مر. ن: و هو "غاش" لرعيته، معناه التحذير من غش المسلمين لمن قلده الله تعالى شيئا من أمرهم فى دينهم أو دنياهم، فان خان فيما ائتمن أو لم ينصح إما بتضييع تعريفهم ما يلزمهم من دينهم أو ترك حمايتهم و مجاهدة عدوهم فقد غشهم٤.

[غشم] ط: فيه: "غشما" و ظلما بغير حق يكون له فيها، يكون صفة حق، و الغشم هو الظلم، و العطف للتأكيد، و أراد بحق النفع، لأنه ربما يظلم أحد ظلما و يكون له فيه نفع، و هذا بخلافه.

---

(١) زيد فى النسختين: من.

(٢) مثال هُمَزة.

(٣) فى نسخة: بابه.

(٤) من النسختين، و فى المطبوعة: غشيهم.

[غشمر] نه: فيه: قاتله الله لقد "تغشمرها"، أى أخذها بعنف و جفاء.

[غشا] فيه: فان الناس "غشوه"، أى ازدحموا عليه و كثروا، غشيه يغشاه غشيانا - إذا جاءه، و غشاه تغشية - إذا غطاه، و غشى الشيء ا - إذا لابسه، و غشى المرأة: جامعها، و غُشى عليه فهو مغشىّ عليه - إذا أغمى عليه، و استغشى: تغطى. ن: غشوه، بخفة شين. نه: و منه: وهو "متغشّ" بثوبه. و "غشيتهم" الرحمة و غشيها ألوان، أى تعلوها؛ و "لا يغشنا" فى مساجدنا؛ و إن "غشينا" من ذلك شيء، من القصد إلى الشيء و المباشرة؛ و ما "لم يغش" الكبائر. و منه ح سعد: فلما دخل عليه وجده فى "غاشية"، هى الداهية من خير أو شر أو مكروه، و منه قيل للقيامة: غاشية، و أراد فى غشية من غشيات الموت أو أراد بها القوم الحضور عنده يغشونه للخدمة و الزيارة، أو ما يتغشاه من كرب الوجع فظن أن قد مات. ك: و روى: فى غاشية أهله، فتعين المعنى الثانى و لم يرد كرب الموت إذ قد برئ من هذا المرض، قوله: قضى، بتقدير استفهام، أى خرج من الدنيا بالموت. ن: وجده فى "غشية"، روى بسكون شين و كسره. ك: فقمت حتى علانى "الغشى"، أى قمت على الصلاة حتى علانى - بعين مهملة، أى غلبنى الغشى - بفتح غين و سكون شين معجمة فتحتية مخففة و بكسر شين و تشديد ياء بمعنى الغشاوة و هى الغطاء، و أصله مرض يحصل بطول القيام فى نحر الحر و هو طرف من الإغماء أخف منه، و المراد ما هو قريب منه لقوله: فجعلت أصب على رأسى الماء، أى فى تلك الحال لتذهب. و منه ح: لم يتوضأ إلا من "الغشى" المثقل - بضم ميم و كسر قاف، صفة للغشى، أى لا من الغشى الخفيف. و ح: يفطر لمن "يغشاه"، أى يقدم عليه و ينزل لديه، و يفطر من الإفطار. و ح: حتى "يغشى" أنامله، هو بمعروف التغشية، و بفتح أوله و ثالثه و سكون ثانيه. ن: "غشيها"

(١) من النسختين و النهاية، و فى الأصل: بالشيء.

من أمر الله، أى جلاله و عظيم سلطانه. ط: قيل: هو فراش من ذهب، و لعله مثّل ما يغشى من أنوار ينبعث منها بالفراش من الذهب لصفائها، قوله: كتبت واحدة - نائب فاعل، و حسنة - مفعول مطلق، وكذا عشرا و شيئا، و فى بعضها مرفوعان، و اغلط. ش: أى غشيها نور رب العزة، و اختيرت السدرة به لاختصاصها بظل مديد و طعم لذيذ و رائحة زكية. ج: و منه: امرأة "يغشاها" أصحابى، أى يأتونه و يقصدون منزله كثيرا. و تحرجوا من "غشيانهن" أى مجامعتهن. ج: فلما "غشيناه" قال: لا إله إلا الله، أى أدركناه و لحقناه كأنهم أتوه من فوق. غ: "تغشاها"، وطيها الأدم. و «تاتيهم "غاشية"» عقوبة تجللهم. «و من فوقهم "عواش"» لحف من نار. و «اذا "يغشى"» يغشى ظلامه الأفق. و «"يستغشون" ثيابهم» يتوارون بها. مد: كراهية لكلام الله كجعلوا اصابعهم فى آذانهم و استغشوا ثيابهم.

بابه مع الصاد

[غصب] نه: الغصب أخذ مال الغير ظلما. و منه ح: إنه "غصبها" نفسها، أى وطيها.

[غصص] فى قوله «خالصا سائغا للشاربين» قيل: إنه من بين المشروبات لا "يغص" به شاربه، من غصصت بالماء، إذا شرقت به أو وقف فى حلقك[٣] فلم تكد تسيغه[٣]. غ: غص بالطعام كشرق بالماء. و «طعاما ذا "غصة"» شجا[٤] فى الحلق. ط: هو ما تشبث[٥] فى الحلق و لم يسغ، يجيزون - أى يدفعون الغصص، أى ما ثبت فى الحلق بالشراب فى الدنيا. و ح المجلس "غاص" بأهله، أى ممتلئ بهم.

---

(١) زيد فى النسختين «هو»

(٢) فى اح: تغشى.

(٣-٣) من النهاية و لسان العرب، و فى اح: فلم يسيغه، و فى ف و ط: فلم يقدر يسيغه.

(٤) كعصا. (٥) من اح، و فى المطبوعة: تثبت.

[غصن] نه : فيه "الغصن" و "الأغصان" ، و هى أطراف الشجر ما دامت ثابتة و تجمع على غصون .

بابه مع الضاد

[غضب] غ : « غير "المغضوب" عليهم » : اليهود . ك : باب "الغضب" فى العظة و التعليم ، و فيه : إنهما أجدر "بالغضب" بخلاف القضاء ، تعقب بأنه مسلم فى الوعظ دون التعليم ، فانه فيه يدهش الفكر . و ح : "فغضبت" فاطمة و هجرت أبا بكر ، غضبُها حصل بمقتضى البشرية و سكن بعده ، أو كان ح : لا نورث ، مأولا عندها بما فضل عن معاش الورثة ، و هجرانها انقباضها عن لقائها ، لا الهجران المحرم من نحو ترك السلام ، قوله : فلم تزل مهاجرته - بلفظ اسم فاعل لا المصدر ، قوله : صدقته ، أى أملاكه التى بالمدينة التى صارت بعده صدقة يحرم التملك لها بعده ا - و مر فى ص . و ح : دخل أبو الدرداء و هو "مغضب" - بفتح ضاد معجمة . ق : و كذا : فاستند إليها "مغضبا" - بفتح ضاد ، و لعله غضب لعدم تذكيرهم له حتى ذكره ذو اليدين ، فان قيل : قد استند إلى الجذع مغضبا قبل تذكيره ! قلت : فى الثانى أنه ذكّره أثر السلام فغضب . ج : و استند ليواجه القوم يسألهم . و ح : كيف تصوم ؟ "فغضب" صلى الله عليه و سلم ، بسبب أنه كره سؤاله لأنه يخشى من جوابه مفسدة ، و هى أنه ربما اعتقد السائل وجوبه أو استقله أو اقتصر عليه ، و كان مقتضى حاله أكثر منه ، و إنما اقتصر صلى الله عليه و سلم لشغله بمصالح لا تعد ، و كان حقه أن يقول : كيف أصوم أوكم أصوم . ط : و كان صلى الله عليه و سلم مشغولا بمصالح المؤمنين و حقوق أزواجه و أضيافه . و ح : "فغضب" اليهود و النصارى ، الظاهر أنه تخييل أو عند إخراج الذر للميثاق - و مر فى ظلمتكم . و ح الدجال : إنما تخرج من "غضبة يغضبها" ، هو صفة غضبة ، أى يخرج بسبب غضبة فيدعى النبوة "فلا تغضبها" يا عبد الله و لا تتكلم معه . ط : فاذا

(١) فى ا ح : بعدها .

"غضب" أحدكم فليتوضأ، هو كناية عن التعوذ بالله، وهى لا ينافى إرادة الحقيقة، وروى: فليضطجع، لئلا يصدر منه ما يندم عليه، فان المضطجع أبعد من الحركة والبطش، أقول: لعله أراد التواضع لأن الغضب منشأ التكبر والترفع.

[غضر] نه: فيه: الدنيا و"غضارة" عيشها، أى طيبها ولذتها، وهم فى غضارة من العيش، أى خصب.

[غضرف] فيه: أعرفه بخاتم النبوة أسفل من "غضروف" كتفه، هو رأس لوحه.

[غضض] فيه: إذا فرح "غض" طرفه، أى كسره وأطرق ولم يفتح عينه ليكون أبعد من الأشر والمرح. ش: ومنه: إذا فرح "غض" بصره، والناس يحدقون النظر إذا فرحوا ونظروا على أعينهم. نه: وح: حماديات النساء "غُضّ" الأطراف. وش-كعب: أغن "غضيض" الطرف؛ وهو فعيل بمعنى مفعول، وذا يكون من الحياء والخفر. وح: إذا عطس "غض" صوته، أى خفضه ولم يرفعه بصيحة. وفيه: لو "غض" الناس فى الوصية من الثلث، أى نقصوا وحطوا. ك: و'لو' للتمنى أو للشرط، وحذف جوابه. ش: هو من باب نصر، الغض والغضاضة: النقص. غ: «و"اغضض" من صوتك»، أى انقص من جهارته. و«"يغضوا" من ابصارهم» يحبسوا من نظرهم. نه: وفيه: من سره أن يقرأ القرآن "غضا" كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد، الغض الطرى الذى لم يتغير، أراد طريقه فى القراءة وهيأته فيها، وقيل: أراد الآيات سمعها منه من أول سورة النساء إلى قوله «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد». ومنه ح: هل ينتظر أهل "غضاضة" الشباب، أى نضارته وطراوته. ج: ومنه: بردى جديد "غض"، أى طرى. نه: وفيه: قال: إن تزوجت فلانة حتى آكل "الغضيض" فهى طالق، هو الطرى، والمراد به الطلع، وقيل: الثمر أول ما يخرج.

[غضغض] فيه : قال ابن العاص لما مات عبد الرحمن بن عوف : هنيئا لك ! خرجت من الدنيا ببطنتك " لم تتغضغض " منها بشيء ، غضغضته فتغضغض ، أى نقصته فنقص ، يريد أنه لم يتلبس بولاية ولا عمل ينقص أجره الذى وجب له . غ : ركية " لا تغضغض " ، لا تنزح .

[غضف] نه : فيه : إنه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون والثمرة " مغضفة " . ومنه ح أبواب الربا : ومنها الثمرة تباع وهى " مغضفة " ، أى قاربت الإدراك ولما تدرك ، وقيل : هى المتدلية من شجرها مسترخية ، وكل مسترخ أغضف ، أراد أنها تباع ولم يبد صلاحها . غ : و " أغضفت " السماء ، أخالت للمطر ، والغضف استرخاء أعلى الأذنين .

[غضن] نه : فيه : وكاشف الكربة فى الوجه " الغضن " ؛ هو وجه فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب .

[غضا] ش : فيه " الإغضاء " : التغافل ، وقيل : إدناء الجفون . و ح حمالة الحطب : تضع " الغضاة " ، وهى جمرة ، هى بفتح غين وضاد معجمتين : شجرذو شوك ، وأهل التفسير على أنها كانت تضع الشوك ، ولعلها كانت تضع الجمرة مرة والشوك أخرى .

باب الغين[1] مع الطاء

[غطرس] نه : لولا " التغطرس " ما غسلت يدى ، التغطرس الكبر .

[غطرف] فيه : أصم أم يسمع " غطريف " اليمن ؛ هو السيد ، وجمعه الغطاريف . غ : والغطريف : البازى أخذ صغيرا .

[غطش] فيه : « و " اغطش " ليلها » أظلم .

---

(١) فى نسخة : بابه .

[غطط] نه : فيه : نام حتى سمع " غطيطه "، هو صوت يخرج مع نفس النائم، و هو ترديده حيث لا يجد مساغا، غط غطا و غطيطا . و منه ح الوحى : فاذا هو محمر الوجه " يغط ". و ح : إن برمتنا " لتغط "، أى تغلى و يسمع غطيطها . ك : لتغط ـ بكسر غين، أى ممتلئة تفور . ن : هو بتشديد طاء، و ضمير كما هو للعجين، قوله : حتى تركوه و انحرفوا، أى شبعوا و انصرفوا (١) . نه : و ح : و الله ما " يغط " لنا بعير، غط البعير إذا هدر فى الشقشقة، فان لم يكن فيها فهو هدير . ك : حتى سمعت " غطيطه "، بفتح معجمة و كسر مهملة أولى ـ أو : خطيطه ـ شك من الراوى، بفتح فكسر بمعنى الأول . نه : و فيه : فأخذنى جبريل " فغطنى "، الغط العصر الشديد و الكبس، و منه الغط فى الماء : الغوص، قيل : إنما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئا . ك : ليفرغه عن النظر إلى الدنيا و يقبل بكليته إلى ما يلقى إليه، و كرره للمبالغة فى التنبيه . ز : و فيه ٢ إبطال لما يتخيله المتفلسف من أن الوحى انكشاف معنوى من العقول المجردات و ما يراه الأنبياء صور مخيلة لا حقيقة لها . نه : و منه ح زيد بن الخطاب و عاصم بن عمر : كانا " يتغاطان " فى الماء و عمر ينظر، أى يتغامسان فيه يغط كل صاحبه . ك : و ح : " غط " حتى ركض، هو مجهول، أى خنق و صرع و ضغط ـ و مر فى أخذ .

[غطف] نه : فيه : و فى أشفاره " غطف "، هو أن يطول شعر الأجفان ثم يتعطف (٣)، و يروى بمهملة ـ و مر . غ : " الأغطف " من أسماء الأسد .

[غطا] نه : فيه : نهى أن " يغطى " الرجل فاه فى الصلاة، من عادتهم التلثم بالعمائم على الأفواه فنهوا عنه فيها، فيجوز تغطيته بثوبه أو يده للتثاؤب كما ورد . ك : " غطوا " الإناء لأن فى السنة ليلة الوباء، و توقعه العجم فى الكانون الأول .

(١) من النسختين، و فى المطبوعة : انصوفوا ـ كذا .

(٢) أى فى عصر .

(٣) من لسان العرب . و فى ا ح و النهاية ينعطف، و فى المطبوعة : يتغطف .

ط : إذا عطس "غطى" وجهه بيده و غض صوته ، أى ستره بثوبه كيلا يترشش من لعابه أو مخاطه .

بابه مع الفاء

[غفر] نه : فيه : "الغفار" و"الغفور" الساتر للذنوب و العيوب المتجاوز عنها ، و الغفر لغة : التغطية ، فهو إلباس العفو للذنبين . و فيه كان إذا خرج من الخلاء قال : "غفرانك" ، هو بالنصب ، أى أطلبه ، و خصه به توبة من تقصيره فى شكر نعم الإطعام و هضمه و تسهيل مخرجه ، أو من ترك ذكره فى الخلاء فانه صلى الله عليه و سلم كان لا يترك ذكره بلسانه أو قلبه إلا فيه . ط : غفار "غفر" الله لها و سالم سالمها الله ، دعاء لها بالمغفرة أو خبر بها لدخولها فى الإسلام بلا حرب ، وكانت غفار تتهم بسرقة الحجاج ، فدعا لهم بالغفران ، و سالمته إذ لم تر منه مكروها ، فكأنه دعا بأن يضع منهم التعب ، و عصية عصت ، خبر و شكاية مستلزم للدعاء بالخذلان . نه : و منه : قال : أقام صلى الله عليه و سلم بمكة عشرا ، قلت : فابن عباس يقول : بضع عشرة "فغفره" ، أى قال : غفر الله له . ن : و قال : إنما أخذه من قول الشاعر ، أى قول أبى قيس : ثوى فى قريش بضع عشرة حجة ؛ و يقال هذا لمن غلط فى شىء ، و عند ابن ماهان : فصغره ، أى استصغره عن معرفته . نه : و فى ح عمر : لما حصّب المسجد قال : هو "أغفر" للنخامة ، أى أستر لها . و فيه : و المغيرة عليه "المغفر" ، هو الزرد و نحوه مما يلبسه الدارع على رأسه - و يتم فى مغر فى مبيم . و فيه : كنت تركت الحزورة ، قال : جادها[1] المطر "فأغفرت" بطحاؤها ، أى نزل عليها المطر حتى صار كالغفر من النبات ، و الغفر الزئبر على الثوب ، أو أراد أن رمثها قد أغفرت أى أخرجت مغافيرها ، و هو شىء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف ، و هو أشبه لوصف شجرها بقوله : و أبرم سلمها و أعذق[2] إذخرها . غ : "الغفر" شعر ساق المرأة ،

(١) من النسختين و النهاية . و فى المطبوعة : اجادها .

(٢) فى ف : اغدق .

و الغفيرة شعر الأذن . نه : و منه ح : أكلت "مغافير"، جمع مغفور - بالضم، و له ريح كريهة، و المغاثير بمثلثة بمعناه، و هذا البناء نادر . ن : و ريح "مغافير" - بفتح ميم و بياء بعد فاء فى الأولى و بحذفها و ثبوتها فى الأخريين، و هو صمغ حلو ذو رائحة كريهة . ك : يتحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ليشرب، و كان صلى الله عليه و سلم يكره أن يوجد منه رائحة، فصدق القائلة فحرم العسل . نه : و فيه : إذا رأى أحدكم لأخيه "غفيرة" فى أهل و مال فلا يكون له فتنة، هى الكثرة و الزيادة من قولهم للجمع الكثير : الجم الغفير . و فى ح عدد الرسل : قال : ثلاثمائة و خمسة عشر جم "الغفير"، أى جماعة كثيرة - و مر فى جيم . ك : و ح : من قام رمضان "غفر" له ما تقدم، هو مختص بالصغائر على المعروف . و ح : من وافق تأمينه[1] تأمين الملائكة "غفر" له ما تقدم، و زيد : و ما تأخر، ظاهره شمول الصغائر و الكبائر، لكن الصلاة لا تكفر الكبائر فكيف التأمين! و يمكن أن يكون لموافقة التأمين خصوصية لكن محض منه حقوق الناس و الموافقة فى الزمان لا فى الخشوع و الإخلاص، و هل المراد بالملائكة الحفظة أو من يتعاقبون منهم أو الأعم من الحضار أو الملأ الأعلى، و هو الظاهر - و يتم فى وافق . و ح : اعملوا ما شئتم فقد "غفرت" لكم، أى الأمور الأخروية، لا عقوبات الدنيا من الحدود[2]، و قيل : هو لما مضى من بدر، و ضعف بأن هذا الصادر كان بعد بدر، و قيل : هو خطاب إكرام و تشريف أن هذا القوم حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة و تأهلوا بها أن تغفر اللاحقة إن وقعت منهم . و ح : و أنا "أستغفر" الله سبعين، استغفاره صلى الله عليه و سلم و هو معصوم لأنه عبادة أو لتعليم الأمة أو من ترك الأولى أو تواضع أو عن سهو قبل النبوة أو عن اشتغاله بالنظر فى مصالح الأمة و محاربة الأعداء؛ فان نحوه شاغل عن عظيم مقامه أو عن أحوال ما مضى بالنسبة إلى ما ترقى إليه، فان حسنات الأبرار سيئات المقربين .

(١) هذه الكلمة ليست فى النسختين .

(٢) العبارة من هنا إلى « بعد بدر » ليست فى اح .

و ح : "يغفر" ما بينه و بين الجمعة الأخرى ـ مر في أخرى . ن : "استغفر" الله لمضر ، أي ادع لهم بالهداية الموجبة للغفرة ، و في البخاري : استسق الله ، أي اطلب لهم المطر . ط : و ح : ألا من "مستغفر فأغفر" له ـ بالنصب جوابا للعرض . و ح : و ليديه "فاغفر" ، أي إذا غفرت لجميع أعضائه فاغفر ليديه أيضا برحمتك ، و دعاؤه هذا يدل على أن لا خلود لمسلم في النار و إن قتل نفسه ـ و يتم في ليديه . و ح : إلا ذنبا لا "يغفر" ، شرح في اوى . ك : و الله "يغفر" له ، ليس حطا في فضل الصديق و إنما هو كلمة يدعم به الكلام .

[غفق] نه : في ح سلمة : مر بي عمر و أنا قاعد في السوق فقال : هكذا يا سلمة عن الطريق ! و "غفقني" بالدرة ثم لقيني في العام المقبل فأدخلني بيته فأعطاني ستمائة درهم و قال : هو من "غفقة" العام الأول . الغفق الضرب بالسوط و الدرة و العصا ، و جاء بعين مهملة .

[غفل] فيه : إني رجل "مغفل" فأين أسم إبلي ، صاحب إبل أغفال لا سمات عليها . و منه ح : و كان أوس "مغفلا" . و هو من الغفلة كأنها قد أهملت و أغفلت . و ح : و لنا نعم همل "أغفال" ، أي لا سمات عليها ، و قيل : لا ألبان لها ، جمع غفل ، و قيل : الغفل الذي لا يرجى خيره و لا شره . و كتابه لأكيدر : إن لنا الضاحية و المعامي و "أغفال" الأرض ، أي مجهولة ليس فيها أثر يعرف . و فيه : من اتبع الصيد "غفل" ، أي يشتغل به قلبه و يستولي عليه حتى يصير فيه غفلة . ط : من اعتاده للهو و الطرب غفل لأنهما يصدران من القلب الميت ، و من اصطاد للقوت جاز . ش : هو من نصر . نه : و في ح أبي موسى : لعلنا "أغفلنا" رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا ، و قيل : سألناه وقت شغله و لم ننتظر فراغه ، من تغفلته و استغفلته أي تحينت غفلته . ن : أغفلناه ـ بسكون لام أي جعلناه غافلا و ما ذكرناه يمينه ، أي أخذنا منه ما أخذنا و هو ذاهل عن يمينه . نه : في ح أبي بكر : رأى رجلا يتوضأ فقال : عليك "بالمغفلة" ، هي العنفقة ، يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء ، سميت مغفلة لأن كثيرا من الناس يغفل عنها . ج : تصبح غرثى عن لحوم "الغوافل" ، جمع غافلة ، أي الغفلة المحمودة و هي لا يقدح في دين و لا مروءة ـ و مر .

[غفا] فه : فيه : " فغفوت غفوة " ، أى نمت نومة خفيفة ، أغفى إغفاء و إغفاءة - إذا نام ، و غفا - قليل . فى : الإغفاء السنة ، و هى حالة الوحى غالبا ، و يحتمل أن يريد به الإعراض عما كان فيه .

باب الغين[1] مع القاف

[غقق] نه : إن الشمس لتقرب من رؤس الخلق حتى أن بطونهم تقول : غق غق ، و روى : " تغقّ " - أى تغلى ، و غق غق حكاية صوت الغليان ، تقول : سمعت غق الماء و غقيقه - إذا جرى فخرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق .

بابه مع اللام

[غلب] أهل الجنة الضعفاء " المغلبون " ، المغلب من يغلب كثيرا ، و شاعر مغلب - أى كثيرا ما يغلب ، و المغلب أيضا من يحكم له بالغلبة ، و المراد الأول . و فيه : ما اجتمع حلال و حرام إلا " غلب " الحرام الحلال ، أى إذا امتزج الحرام به و تعذر تمييزهما كالماء و الخمر و نحوه صار الجميع حراما . و ح : إن رحمتى " تغلب " غضبى ، هو إشارة إلى سعة الرحمة و شمولها الخلق و إلا فهما صفتان راجعتان إلى إرادة الثواب و العقاب ، و هى لا توصف بغلبة إحداهما[2] الأخرى . أى : " غلبت " رحمتى غضبى ، لأن من غضب عليه لم يخيبه فى الدنيا من رحمته ، و قيل : و لا فى الأخرى ، أو[3] فى أن يخلق عذاب أهل النار بحيث يكون ما فيهم من العذاب بالنسبة إليه رحمة لهم . نه : و فيه : بيض مرازبة " غلب " جحاجحة ، هى جمع أغلب ،

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى النسختين : احدىها .

(٣) فى النسختين : إذ .

وهو

وهو الغليظ العنق، و يصفون السادة به، و الأنثى الغلباء. و منه ش كعب: "غلباء" وجناء. ك: لو لا "أن تغلبوا" لنزلت حتى أضع الحبل، تغلبوا مبنى للمفعول أى لو لا أن تجتمع الناس عليكم و من كثرة الزحام تصيرون مغلوبين، أو لو لا مغلوبيتكم بأن يجب عليكم ذلك بفعلى، أو لو لا أن تغلبوا عليها بأن ينتزعها الولاة منكم حرصا على حيازة هذه المآثر لنزلت - أى عن راحلتى. ن: لنزعت، أى لو لا خوفى اعتقاد الناس ذلك من المناسك و ازدحامهم عليه بحيث يغلبونكم و يدفعونكم عن الاستسقاء لاستقيت معكم لكثرة فضيلته و فضل شرب زمزم. ك: و ح: فان استطعتم "أن لا تغلبوا" عن صلاة كذا فافعلوا، هو ببناء المفعول، أى بأن تستعدوا بقطع أسباب منافية للاستطاعة كنوم و شغل فافعلوا عدم المغلوبية، و قال إسماعيل فى تفسير فافعلوا: لا يفوتنكم - بنون تأكيد، و خص الفجر و العصر لاجتماع الملائكة فيها و رفع الأعمال و قسمة الرزق بعد الفجر، فيتسبب العمل بعدهما للبركة فى كل شىء. ط: أى لا تصيروا مغلوبين عنها بالاشتغال بغيرهما، و خصا لأنهما فى وقت استراحة و اشتغال بالمعاملات، فمن لم يقصر فيهما ففى غيرهما أولى. ك: و ح: باب النوم قبل العشاء لمن "غلب" - بضم غين، أى كراهية النوم لمن غلب عليه النوم. و ح: منعها على عباسا "فغلبه" عليها، أى بالتصرف فيها لا بتملك الحاصل بنفسه. و ح: و هى "مغلوبة"، أى مريضه، إن اتقيت - أى إن كنت من أهل التقوى، دخل ابن الزبير خلافه - أى خلف ذهابه. و ح: التعوذ من[1] "غلبة" الرجال، أى تسلطهم و استيلائهم هرجا و مرجا، و ذلك لغلبة العوام. ط: و ح: لا "تغلبنكم" الأعراب على اسم صلاتكم، من غلبته على كذا: غصبته منه، لا تتعرضوا لتسمية المغرب بالعشاء و العشاء بالعتمة فتغصب منكم الأعراب اسم العشاء الذى هو فى كتاب الله[2]، وفاه فانها الأولى علة النهى، و الثانية علة التسمية، أى يسمونها بالعتمة لأنها تعتم بحلاب

(١) فى النسختين: عن.
(٢) و مر فى عتم.

الإبل أى يحلبون فى العتمة ، أى بعد غيبوبة الشفق . و ح : من طلب القضاء حتى يناله ثم " غلب " عدله جوره ، حتى غاية الطلب للتدرج فيدل على مبالغة فى الطلب ، و مثله موكول إلى نفسه فلا يسدده ملك فكيف يغلب عدله ؟ و يجاب بأنه يمكن مثله فى الصحابة و بعض التابعين ، و المراد بغلبة أحدهما منعه عن الآخر لا زيادته عليه فانه باطل . غ : « قال الذين " غلبوا " على امرهم » أى الرؤساء .

[غلت] نه فيه : لا " غلت " فى الإسلام ، هو لغة فى غلط ، و قيل : هو فى الحساب و الغلط فى الكلام . و منه ح شريح : كان لا يجيز " الغلت " ، هو أن يقول : اشتريت الثوب بمائة ، ثم يجده اشتراه بأقل ، فيرجع إلى الحق و يترك الغلت . و ح : لا يجوز " التغلت " ، تفعل من الغلت .

[غلس] فيه : كان يصلى الصبح ، " بغلس " ، هو الظلمة آخر الليل اختلطت بضوء الصباح . و منه : كنا " نغلس " من جمع ، أى نسير إلى منى ذلك الوقت ، من غلس تغليسا . قس : و الصبح - كانوا أى الصحابة أو - كان النبى صلى الله عليه و سلم يصليها " بغلس " - بفتح لام و هو شك من الراوى ، و هما متلازمان فان أراد النبى صلى الله عليه و سلم فالصحابة معه ، و إن أراد الصحابة فالنبى صلى الله عليه و سلم إمامهم .

[غلصم] ش : فيه : و مذحج هامتها و " غلصمتها " - بفتح معجمة و سكون لام و بصاد مهملة ، رأس الحلقوم أى الموضع الناتئ فيه .

[غلط] نه : فيه : نهى عن " الغلوطات " ، و روى : الأغلوطات ، و الأول مخذوف الهمزة ، كماء الأحمر و جاء لحمر ، و غلط من قال : إنها جمع غلوطة ؛ الخطابى : مسألة غلوط - أى يغلط فيها ، كشاة حلوب ، و إذا جعلتها اسما قلت : غلوطة - بالتاء ، لكلوبة ، و أراد مسائل يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج به شر و فتنة ، و نهى عنها لأنها غير نافعة فى الدين و لا تكاد تكون إلا فيما لا يقع كقول ابن مسعود : أنذرتكم صعاب المنطق - يريد مسائل دقيقة غامضة ، فأما الأغاوطات فجمع أغلوطة ، أفعولة كالأحدوثة

كالأحدوثة . ج : غلوطات ـ بفتح غين جمع غلوطة ، و صوب بعض ضمها ، و أصله : أغلوطات . مف . هو أن يسأل : كيف تقول فيمن مات و خلف زوجة و أخا لها فأوجب الشرع نصفه للزوجة و نصفه لأخيها .

[غلظ] نه : فى ح القتل خطأ : الدية "مغلظة" ، تغليظها أن تكون ثلاثين حقة و ثلاثين جذعه و اربعين ما بين ثنية إلى بازل عامها كلُّها حامل . ك : "فاغلظ" أى شدد فى طلب دينه من غير كلام يقتضى الكفر ، أو كان هو كافرا فهمّ أصحابه به (١) أى قصدوه ليؤذوه باللسان أو باليد ، و الأمثل : الأفضل . و ح : أتجعلون عليه "التغليظ" ، أى طول العدة بالحمل إذا زادت مدته على مدة الأشهر ، و قد يمتد ذلك لتجاوز تسعة أشهر إلى أربعة سنين ، يريد إذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة إذا وضعت لأقل من أربعة أشهر ، و سورة النساء القصرى سورة الطلاق و فيها « و اولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن » ، و الطولى سورة البقرة لا سورة النساء و فيها « يتربصن بانفسهن اربعة اشهر و عشرا » لجعله ابن مسعود منسوخا بالقصرى ، و ابن عباس جمع بينهما ، فتعتد أفضلها (٢) ، و الجمهور على التخصيص ، و سُبيعة مات زوجها فنفست ، فأذن لها النبى صلى الله عليه و سلم فنكحت ، قوله : عمه ـ أى عبد الله بن مسعود ، و رجل فى جانب الكوفة ـ هو عبد الله بن عتبة . ن : أنت "أغلظ" و أفظ ، هما عبارة عن شدة الخلق ، و أفعل لأصل الفعل أو للتفضيل ، و القدر الذى فى النبى صلى الله عليه و سلم ما كان من إغلاظه على الكافرين و المنافقين و على من انتهك الحرمات . و ح : و ما "أغلظ" لى فى شىء ما أغلظ فيه حتى طعن ، و إنما أغلظ له لخوفه من اتكاله و اتكال غيره على ما نص به صريحا و تركهم الاستنباط من النصوص ، فيفوت أكثر القضايا لأن النصوص قليلة . ط : و ح : لىّ الواجد يحل عرضه و "يغلظ" ، أى

(١) كلمة « به » ليست فى النسختين .

(٢) فى النسختين : افضلها .

يغلظ له القول و يلام و ينسب إلى الظلم و يعير بأكل أموال الناس بالباطل ، يحبس له ، أى يحبس الواجد لأجل الى - يريد عقوبته : حبسه . ج : ذكرت ما "يغلظ" عليه ، أى على الكافر من أنواع العذاب .

[غلغل] نه : فى ح هيت : إذا قامت تثنت و إذا تكلمت تغنت فقال : "تغلغلت" يا عدو الله . الغلغلة إدخال شيء فى شيء حتى يلتبس به ، أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر و لا يصل واصل و لا يصف واصف . و فيه :

"مغلغلة" مغالقها تغالى إلى صنعاء من فج عميق

المغلغلة - بفتح غينين : الرسالة من بلد إلى بلد ، و بكسر الثانية : المسرعة ، من الغلغلة : سرعة السير .

[غلف] فى صفته صلى الله عليه و سلم : يفتح قلوبا "غلفا" ، أى مغشاة مغطاة ، جمع أغلف ، و منه غلاف السيف و غيره . ش : أى محجوبة عن الهداية . ك : أعين عمى - باضافة و نعت . نه : و منه ح : القلوب أربعة : فقلب "أغلف" ، أى عليه غشاء عن سماع الحق و قبوله . و فى ح عائشة : كنت "أغلف" لحيته بالغالية ، أى ألطخها به و أكثر ، يقال : غلف لحيته و غلفها تغليفا . ك : و منه : "فغلفها" بالحناء - بلام مخففة ، و ضميره للحية . ط : "تغلفين" بالسدر ، هو حال من فاعل امتشطى ، أو استئناف بيانا ، و هو بفتح تاء أصله : تتغلفين ، و فى بعضها بضمها من التغليف ، يريد : لا تكثر من السدر على شعرك حتى يصير غلافا له . غ : « قلوبنا "غلف" » بسكون لام ، جمع أغلف ، أى عليها أغطية بما تدعونا إليه ، و بضمها جمع غلاف كحمار و حمر ، أى أوعية للعلم ، فما بالها لا تفهم عنك . مد : أى محجوبة لا تصل إليها شيء من الذكر ، فرد بقوله : « بل طبع الله » .

[غلق] نه : فيه : لا "يغلق" الرهن بما فيه ، من غلق الرهن غلوقا - إذا بقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه ، يعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه ، و كان هذا من فعل الجاهلية إذا لم يؤد الراهن ما عليه فى الوقت المعين يملك

المرتهن الرهن ، فأبطله الإسلام ؛ الأزهرى : غلق الباب و انغلق و استغلق - إذا عسر فتحه ، و الغلق فى الرهن ضد الفك ، فك الرهن أطلقه من وثاقه عند المرتهن ، أغلقت الرهن فغلق : أوجبته فوجب للمرتهن . ط : لا " يغلق " الرهن الرهن من صاحبه الذى رهنه ، هو بفتح ياء و لام ، و الرهن الأول مصدر و الثانى مفعول ، أى لا يستحقه مرتهنه إذا لم يؤد الراهن ما يرهنه به ، و ضمن غلق معنى منع ، أى لا يمنع الرهن المرهون من تصرف مالكه فله غنمه أى منافعه ، و عليه غرمه أى هلاكه و نقصه ، أى لا يسقط بهلاكه شيء من حق المرتهن ، و ليس للمرتهن إلا ثقة دينه ، و إن هلك يرجع بدينه إلى الراهن . ج : أى زيادة الرهن و نماؤه و فضل قيمته للراهن ، و على المرتهن ضمانه إن هلك ، فالغنم الفائدة ، و الغرم إقامة العوض . نه : و منه : ما غدا بك ؟ قال : جئت لأواضعك الرهان ، قال : بل غدوت لتغلقه ، أى جئت لتضع الرهن و تبطله ، فقال : بل جئت لتوجبه و تؤكده . و منه : ارتبط فرسا " ليغالق " عليها ، أى ليراهن ، و المغالق سهام الميسر ، جمع مغلق - بالكسر ، كأنه كره الرهان فى الخيل على رسم الجاهلية . و منه ح : لا طلاق و لا عتاق فى " إغلاق " ، أى فى إكراه لأن المكره مغلق عليه فى أمره و مضيق عليه فى تصرفه كما يغلق الباب على أحد . ط : أو معناه : لا يغلق التطليقات دفعة واحدة حتى لا يبقى فيها شيء و لكن يطلق طلاق السنة . ك : و منه : باب الطلاق فى " الإغلاق " ، و الكره و السكران ، و هو عطف على الطلاق . نه : و فى قتل أبى رافع : ثم " غلق الأغاليق " على وَدّ ، هى المفاتيح ، جمع إغليق . و فيه : شفاعة النبى صلى الله عليه و سلم لمن أوثق نفسه و" أغلق " ظهره ، غلق ظهر البعير - إذا دبر ، و أغلقه صاحبه - إذا أثقل حمله حتى يدبر ، شبه ذنوبا أثقلت ظهر الإنسان به . و ح : إياك " و الغلق " و الضجر ، الغلق بالحركة ضيق الصدر و قلة الصبر ، و رجل غلق سيئ الخلق . ك : و منه : ثم " أغلق " باب الكعبة ، بضم همزة و فتحها مبنيا للمفعول أو للفاعل ، فبدرت فقلت : فى أىّ ؟ أى فى أى نواحيه ، فذهب علىّ أن أسأله : كم صلى ، أى فات منى سؤال الكمية . ن : فأغلقها عليه ليكون أسكن لقلبه و أجمع لخشوعه و لئلا يتهوش الحال بالازدحام و اللغط ، و كان

هذا الدخول يوم الفتح لا يوم حجة الوداع . ك : و ح : " فغلقتها " عليهم من ظاهر ، بتشديد لام و خفتها و بألف - ثلاث لغات . و ح : " غلقوا " الأبواب ، قوله : لا يفتح غلقا ، إعلام منه بأن الله لم يعطه قوة عليه و إن كان أعطاه أكثر منه ، و هو الولوج حيث لا يلج الإنسان . و فيه : إذا " لا يغلق " ، فان الإغلاق إنما يتصور فى الصحيح ، و لذا انخرق بقتل عثمان ما لا يغلق إلى يوم القيامة ، و هو منصوب باذن ، و روى رفعه ، و مغلقا - بفتح لام ، أى بين زمانك و زمان الفتنة باب هو وجود حياتك ، و روى : ذلك أجدر أن لا يغلق ، أى الكسر أولى من الفتح فى أن لا يغلق أبدا ، و أشار بالكسر إلى قتل عمر ، و بالفتح إلى موته ، و قال عمر : إذا كان بالقتل فلا يسكن الفتنة أبدا ، فان قيل قال : أولا : بينك و بينها باب مغلق ، و قال آخر : إن عمر هو الباب ! قلت : المراد بين حياتك و بينها ، أو الباب بدن عمر و هو بين الفتنة و بين عمر . ن : يعنى أن تلك الفتن لا تخرج (١) فى حياتك فانك حائل دونها ، قوله : إنه رجل يقتل أو يموت ، لعل حذيفة هكذا بالشك سمعه ، أو علم أنه يقتل و لكنه كره أن يخاطب عمر بالقتل فانه كان يعلم أنه الباب . ك : قوله : نعم ، أى نعم يعلم علما جليا كما يعلم أن دون الغد الليلة ، أى الليل أقرب من الغد ، و إنما علمه عمر لحديث الحراء : إنما عليك نبى و صديق و شهيدان ، و كان ثمه هو و العمران و عثمان . غ : " أغلق " الأمر ، لم ينفسح .

[غلل] نه : فيه : " الغلول " : الخيانة فى المغنم و السرقة من الغنيمة قبل القسمة ، و كل من خان فى شىء خفية فقد غل ، و سميت غلولا لأن الأيدى فيها مغلولة أى ممنوعة مجعول فيها غل ، و هى حديدة تجمع يد الأسير إلى عنقه ، و يقال لها جامعة أيضا . و منه ح صلح الحديبية : لا " إغلال " و لا إسلال ، الإغلال الخيانة أو السرقة الخفية - و مر فى س ؛ قيل : الإغلال لبس الدرع ، و الإسلال سل السيوف . و منه ح : ثلاث " لا يغل " عليهن قلب مؤمن ، هو من الإغلال :

(١) من النسختين ، و فى المطبوعة : لا يخرج .

الخيانة ، و يروى بفتح ياء من الغـل : الحقد و الشحناء ، أى لا يـدخله حقد يزيله عن الحق ، و روى : يغل - بخفة لام . من الوغول : الدخول فى الشر ، و المعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل و الخيانة و الشر ، و عليهن - حال ، أى لا يغـل كائنا عليهن قلب مؤمن . ج : الخلال إخلاص العمل و النصيحة للولاة و لزوم الجماعـة ، و يغـل بفتح ياء و كسر غين ، و روى من الإغلال : الخيانة . ط : أى لا يخون قلبه فيها ، قوله : ثلاث تأكيد لقوله : نضر الله امرأ سمع مقالتى ، فانه لما حرض على تعليم السنن قفاه برد ما عسى أن تعرض مانعا ا - و مر فى دعوة . نه : و فيه : " غللتم " و الله ، أى ختم فى القول و العمل و لم تصدقوا . و ح : ليس على المستعير غير " المغل " ضمان و لا عـلى المستودع غير " المغل " ضمان ، أى إذا لم يخن فى العارية و الوديعة فلا ضمان عليه ، من الإغلال : الخيانة ، و قيل : المغل بمعنى المستغل أى القـابض ، لأنـه بالقبض يكون مستغلا . و فى ح الإمارة : فـكه عداه أو " غله " جوره ، أى جعل فى عنقـه و يده الغل ، و هو القيد المختص بهما . و منه ح عمر فى النساء : منهن " غل " قمل ، كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقد و عليه الشعر ، فاذا يبس قمل فى عنقه فتجتمع عليه محنتـان : الغل و القمل ، ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا . و فيه : " الغـلة " بالضمان ، هو كحديث : الخراج بـالضمان - و مر فى خ . و " الغلة " الدخل الذى يحصل من الزرع و الثمر و اللبن و الإجارة و النتاج و نحوها . ك : و منه : نخفف عن " غلتـه " - بفتح معجمة ، الحـاصل من الملك . نه : و فيه : كنت " أغال " لحية النبى صلى الله عليه و سلم بالغالية ، أى ألطخها و ألبسها بها ، من تغللت بالغالية ، و أجاز الهروى : تغليت . ن : و لا صدقة عن " غلول " ، و كنت على البصرة - أى واليا عليها فلست بسالم عن الغلول ، و الصدقة منه كالصلاة بلا طهارة و الدعاء مثلها فلا تقبل بلا توبة . ط : و المراد من الغلول الحرام . تو : هو بضم

(١) و هو الغل - منه .

غبين ، و أغل من الخيانة ، و غل يغل - بالكسر من الحقد ، و بالضم من الغلول ، و سأل ابن عامر أن يدعو له ابن عمر حين دخل عليه يعوده فروى له الحديث ، يريد : لست بسالم من تبعات من حقوق الناس و الخالق ، و لا يقبل الدعاء لمن هذه صفاته ، و قصد زجره و حثه على التوبة ، أو ليتبين أن اهتمامه بعمله أوكد من تعويله على دعائه ، و لم يرد القطع بأن الدعاء للفساق لا ينفع ، فلم يزل النبي صلى الله عليه و سلم و السلف و الخلف يدعون للكفار و الفساق بالهداية و التوبة . ن : قال ابن مسعود : « و من يغلل يات بما " غل " » ثم قال : على قراءة من تأمرونى ! فيه اختصار ، يعنى أن مصحفه و مصحف أصحابه كان مخالفا لمصحف الجمهور ، فأنكر عليه الناس و طلبوا إحراق مصحفه كما فعلوا فامتنع و قال لأصحابه : " غلوا " مصاحفكم ، أى اكتموها « و من يغلل يات بما غل يوم القيمة » يعنى جئتم بمصاحفكم يوم القيامة وكفاكم به شرفا ، ثم قال إنكارا : و من هو الذى تأمرونى أن آخذ بقراءته و أترك مصحفى الذى أخذته من فى رسول الله صلى الله عليه و سلم . ج : " أستغل " بغلامى أى آخذ حاصله و منفعته و معيشته . ط : و منه : ابتعت غلاما " فاستغلته " ثم ظهرت على عيب . و فيه : ما ظهر " الغلول " إلا ألقى فيهم الرعب ، رتب إلقاء الرعب على الوصف المناسب ، فان بالرعب يظهر العدو و يذهب ما غل بيده ، وكذا ترتيب الموت على الزنا فان الوطى للتوالد و الموت لقطعه . غ : و « " الاغلال " التى كانت عليهم » أى كانوا منعوا من أشياء فأطلقها لهم . ش : هى أثقال كانت عليهم كقتل الأنفس فى التوبة و قطع الأعضاء الخاطئة و قرض النجاسة عن الثوب و تعين القصاص و ترك العمل فى السبت و الصلاة فى الكنائس و غيرها . غ : « و جعلنا فى اعناقهم " اغلالا " ، أى منعوا التصرف فى الخير . ش : كنت " الغليلا " . هى الحرارة من شدة العطش و الوجدان .

[غلم] نه : فيه : فصادفنا البحر حين " اغتلم "، أى هاج و اضطربت أمواجه، و الاغتلام مجاوزة الحد . و فيه : إذا " اغتلمت " عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء، أى إذا جاوزت حدها الذى لا يسكر إلى حد الإسكار . ج : إذا " اغتلمت " الأوعية، أى اشتدت و اضطربت عند الغليان . نه : و منه : تجهزوا لقتال المارقين " المغلمين "، أى الذين جاوزوا حد ما أمروا به من الدين و طاعة الإمام و بغوا عليه و طغوا . و ح : خير النساء " الغلمة " على زوجها العفيفة بفرجها، الغلمة هيجان شهوة النكاح، من غلم غلمة و اغتلم اغتلاما . و فيه : بعثنا النبي صلى الله عليه و سلم " أغيلمة " بنى عبد المطلب من جمع بليل، هو تصغير أغلمة - جمع غلام، و لم يرد فى جمعه أغلمة، و إنما جمعه غلمة، و يريد بهم الصبيان و لذا صغر . ط : و منه : قدمنا " أغيلمة "، هو بدل من ضمير قدمنا . و فى حاشية نه عن القرطبى : هلاك أمتى على يدى " أغيلمة " من قريش - بضم همزة، و كان أبو هريرة يعرف أسماءهم و أعيانهم، و سكت عن تعيينهم مخافة مفاسد، و كأنهم يزيد بن معاوية و عبد الله بن زياد و نحوهم[٢] من أحداث ملوك بنى أميه فقد صدر عنهم من قتل أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم و سبيهم و قتل خيار المهاجرين و الأنصار، و ما صدر عن الحجاج و سليمان ابن عبد الملك و ولده من سفك الدماء و إتلاف الأموال فغير خاف . ط : هلكة أمتى على يدى " غلمة "، أى أحداث سن لا يبالون بأصحاب الوقار و ذوى النهى . ك : و قول أبى هريرة : لو شئت قلت : هم بنو فلان و فلان - فى معرض قول مروان، و لعنه إشارة إلى أنهم من أولاده، قوله : فكنت أخرج قول عمرو بن يحى : و الموجب للهلاك أنهم أمراء متغلبون . نه ٣ : إن " غلاما " لأناس فقراء قطع إذن " غلام " الأغنياء، هذا الغلام كان حرا و كانت جنايته خطأ و كانت عاقلته فقراء فلا شىء عليهم لفقرهم، و يشبه أن يكون الغلام المجنى عليه حرا أيضا لأنه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار أهل الجانى بالفقر معنى، لأن العاقلة لا يحمل عبدا كما لا يحمل عمدا

(١) من النسختين و النهاية، فى المطبوعة : الذى .

(٢) كذا، و الظاهر : نحوهما . (٣) كذا، و لعله : ن، لأن العبارة التالية ليست فى النهاية .

ولا اعترافا . ك : نام "الغليم" - بضم غين ، تصغير شفقة ، أراد به ابن عباس ، وهمزة الاستفهام مقدرة ، أو هو خبر بنومه وهو سمر فيناسب الترجمة ، وروى في الحديث في سند آخر : فتحدث مع أهله ساعة ، فهو السمر . تو : "الغلام" يقال للصبي من حين الولادة إلى البلوغ ويقال للرجل المستحكم القوة ، والأنثى غلامة . ش : رب! هذا "غلام" بعثته بعدى ، سماه غلاما وقد كان صلى الله عليه وسلم شيخا أو كهلا باعتبار ما كان - وقد مر في بكا .

[غلا] نه : فيه : إياكم "والغلو" في الدين . أي التشديد فيه ومجاوزة الحد كحديث : إن الدين متين فأوغل فيه برفق ، وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها . غ : "لا تغلوا" في الدين ، أي لا تجاوزوا القدر فتفتروا أو لا تشددوا فتنفروا . ومنه : حامل القرآن غير "الغالي" فيه ولا الجافي عنه ، إذ خير الأمور أوساطها ، و : كلا طرفي قصد الأمور ذميم . ط : الغالي من يبذل جهده في تجويد قراءته من غير فكر ، والجافي من ترك قراءته ويشتغل بتأويله وتفسيره . ومنه : تعاهدوا القرآن ولا تجفوا عنه . هف : الغالي من يجاوز من حيث لفظه أو معناه بتأويل باطل ، والجافي عنه المتباعد عن العمل به . نه : ومنه : "لا تغالوا" صداق النساء ، وروى : لا تغلوا في صدقاتهن ، أي لا تبالغوا في كثرة الصداق ، وأصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء ، غاليت في الشيء وبالشيء وغلوت فيه - إذا جاوزت فيه الحد . و"الغالية" نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن - ومر في غلف . وفيه : فسماه أي السهم قتر "الغلاء" ، هو بالكسر والمد ، من غاليته مغالاة وغلاء - إذا راميته ، والقتر سهم الهدف ، وهي أيضا أمد جرى الفرس وشوطه . ومنه : بينه وبين الطريق "غلوة" ، هي قدر رمية بسهم . و"غلواء" الشباب أوله وشرّته . ج : غلا الرجل بسهمه غلوا - إذا رمى به أقصى الغاية . ن : "يغلى" كيرمى ، والغليان شدة اضطراب الماء ونحوه على النار ، من غلت القدر وأغليتها .

باب الغين[1] مع الميم

[غمد] إلا أن "يتغمدنى" الله برحمته ، أى يلبسنيها و يسترنى بها ، من غمد السيف : غلافه ، غمدته و أغمدته . ك : و الاستثناء منقطع . نه : و "غمدان" - بضم غين و سكون ميم : بناء عظيم بناحية صنعاء اليمن ، قيل : بناه سليمان عليه السلام .

[غمر] فيه : مثل الصلوات الخمس كمثل نهر "غمر" ، هو بفتح فساكن : الكثير ، أى يغمر من دخله و يغطيه . و منه : أعوذ بك من موت "الغمر" ، أى الغرق . و ح : جعل عمر على كل جريب عامر أو "غامر" درهما و قفيزا ، الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة لأن الماء يغمره ، وهو و العامر بمعنى مفعول ، وإنما فعله لئلا يقصروا فى المزارعة . و فى ح القيامة : فيقذفهم فى "غمرات" جهنم ، أى مواضع كثيرة النار . و منه ح أبى طالب : وجدته فى "غمرات" من النار ، جمع غمرة . ن : هو بفتحتين جمع غمرة - بسكون ميم : المغطى من الشىء . و ح : "لا يغمر" أصابعه ، أى لا يغطيها . ش : من باب نصر . نه : و منه ح معاوية : و لا خضت برجل "غمرة" إلا قطعتها عرضا ، الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا لقوة رأيه عند الشدائد ، فان من خاض الماء فقطعه عرضا ليس كمن ضعف و اتبع جرية حتى يخرج بعيدا من موضع دخل فيه . و منه ح : صفته : إذا جامع القوم "غمرهم" ، أى كان فوق كل من معه . و ح أويس : أكون فى "غمار" الناس ، أى جمعهم المتكاثف . و ح : إنى "لمغمور" فيهم ، أى لست بمشهور كأنهم غمروه . و ح الخندق : "أغمر" بطنه ، أى وارى التراب جلده و ستر . و ح مرضه : اشتد به حتى "غمر" عليه ، أى أغمى عليه ، كأنه غطى على عقله و ستر . و فى ح الصديق : أما صاحبكم فقد "غامر" ، أى خاصم غيره ، أى دخل فى غمرة الخصومة أى معظمها ، و المغامر الذى رمى بنفسه

(١) فى النسختين : بابه .

فى الأمور المهلكة ، و قيل : من الغمر - بالكسر : الحقد ، أى حاقد غيره . و ح : بطل " مغامر " ، أى مخاصم أو محاقد . و ح الشهادة : و لا ذى " غمر " على أخيه ، أى حقد و ضغن . ط : هو بكسر غين ، أى لا يقبل شهادة عدو على عدو سواء كان أخاه من النسب أو أجنبيا . نه : و فيه : من بات و فى يده " غمر " ، هو بالتحريك الدسم و الزهومة من اللحم كالوضر من السمن . ج : هو بفتح ميم . ط : فأصابه شيء ، أى إيذاء من هوام و ذوات السموم فى النوم لرائحة الطعام فى يده . نه : و فيه : لا تجعلونى " كغمر " الراكب صلوا علىّ أوله و أوسطه و آخره ، هو بضم غين و فتح ميم قدح صغير ، أراد أن الراكب يحمل رحله و أزواده و يترك قعبه إلى آخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عندهم بمهم ، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذى لا يقدم فى المهام و يجعل تبعا و حثهم على الصلاة أولا و وسطا و آخرا . و منه ح : فشكى إليه العطش فقال : أطلقوا لى " غمرى " ، أى ائتونى به . و فيه : قالت اليهود : لا يغرنك أن قتلت نفرا من قريش " أغمارا " ، هو جمع غمر - بالضم : الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور . و ح : أصابنا مطر ظهر منه " الغمير " ، هو بفتح غين و كسر ميم : نبت البقل عن المطر بعد اليبس ، و قيل : نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبيس . و منه : و " غمير " حوذان (١) ، و قيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته . " غمر " - بفتح غين و سكون ميم : بئر قديمة بمكة . غ : « " غمرات " الموت » شدائده . و « فى " غمرتهم " » حيرتهم و جهلهم . و " تغمرت " : شربت قليلا . مد : « فى " غمرة " من هذا » فى غفلة غامرة لها . ش : " أغمر " نواله ، أى أكثر عطاءه .

[غمز] نه : فى ح الغسل : " اغمزى " قرونك ، أى اكبسى ضفائر شعرك ، الغمز العصر و الكبس باليد . و منه ح عمر (٢) : إنه دخل على عمر (٢) و عنده غليم

(١) مر فى الحاء .

(٢) من النسختين و النهاية ، و فى المطبوعة : غمز .

أسود "يغمز" ظهره . و ح : اللدود مكان "الغمز"، هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد أى تكبس ـ و تكرر الغمز فيه ، و قد يفسر فى بعضها بالإشارة كالرمز بالعين و الحاجب و اليد . ك : و منه : لا تعذبوا "بالغمز"، كانت المرأة تأخذ خرقة فيفتلها فتلا شديدا و تدخلها فى حلق الصبى و تعض عليه و ربما يجرحه حتى يفجر الدم . و منه ح من أصابه دعوة سعد : ليتعرض للجوارى فى الطريق "يغمزهن"، أى يعصر أعضاءهن بأصابعه ، و فيه إشارة إلى فقره و فتنته إذ لو كان غنيا لما احتاج إليه ، و روى : كان إذا سمع بحسن المرأة تشبث بها ، فاذا أنكر عليه قال : دعوة المبارك سعد ، و كان سعد مستجاب الدعوة بدعاء النبى صلى الله عليه و سلم : اللهم استجب لسعد . ج : "غمز" ذراعى ، أى كبس ساعدى .

[غمس] نه : فيه : اليمين "الغموس" تذر الديار بلاقع ، هو اليمين الكاذبة الفاجرة التى يقتطع بها مال غيره ، لأنها تغمس صاحبها فى الإثم ثم فى النار . و منه ح الهجرة : و قد "غمس" حلفا فى آل العاص ، أى أخذ نصيبا من (١) عقدهم و حلفهم ، كانت عادتهم أن يحضروا فى جفنة طيبا أو دما أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم فى شىء واحد . ك : بكسر حاء و سكون لام أى عهد بينهم ، أى كان حليفا لهم ، قوله : فأمناه ـ من الثلاثى ، فأخذ بهم ـ أى سلك الدليل ملتبسا بهم طريق ساحل البحر ، و هذا على أن أقل الجمع اثنان ، و صيحة ، ظرف واعداه ، و غمس بفتح ميم من ضرب . نه : و منه ح المولود : يكون "غميسا" أربعين ليلة ، أى مغموسا فى الرحم . و ح : "فانغمس" فى العدو فقتلوه ، أى دخل فيهم و غاص . ك : و ح الذباب : "فليغمسه" كله ـ قد مر فى ذباب . ط : و ح : فلا "يغمس" يده فانه لا يدرى أين باتت يده ، كان أهل الحجاز يستنجون بالأحجار و بلادهم حارة فاذا ناموا عرقوا ، فلا يؤمن أن يطوف يده على موضع نجس أو على بثرة (٢) أو قملة و نحوها ؛ و فيه : أن الماء القليل إذا ورد عليه نجاسة تنجس و إن قل و لم يتغير .

(١) من النسختين و النهاية ، و فى المطبوعة : عن .
(٢) من النسختين ، و فى المطبوعة : ثبرة .

[غمص] نه : فيه : إنما ذلك من سفه الحق و "غمص" الناس(١)، أى احتقرهم و لم يرهم شيئا ، من غمصته غمصا . و منه ح : لما قتل ابن آدم أخاه "غمص" الله الخلق ، أى نقصهم من الطول و العرض و القوة و البطش فصغرهم و حقرهم . و ح : أتقتل الصيد و "تغمص" الفتيا ، أى تحتقرها و تستهين بها . و ح الإفك : إن رأيت منها أمرا "أغمصه" عليها ، أى أعيبها به و أطعن به عليها . ك : هو بفتح همزة و سكون معجمة و كسر ميم و إهمال صاد . شم : و منه : "غمصته" الكفرة ، بفتحتين . نه : و ح توبة كعب : إلا "مغموص" عليه النفاق ، أى مطعون فى دينه متهم بالنفاق - و مر فى تخلفوا . و فيه : كان الصبيان يصبحون "غمصا" رمصا ، و يصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم صقيلا دهينا ، يعنى فى صغره ، غمصت عينه كرمصت ، و قيل : الغمص اليابس ، و الرمص الجارى . و منه ح : "الغميصاء" و هى الشعرى الشامية و أكبر كوكبى الذراع المقبوضة ، و من خرافاتهم أن سهيلا و الشعريين كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيا و تبعته الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا ، و أقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غمصت عينها ، و هى تصغير الغمصاء ، و به سميت أم سليم الغميصاء .

[غمض] فيه : كان "غامضا" فى الناس ، أى مغمورا غير مشهور . ج : أى خفيا معتزلا عن الناس راغبا فيما عند الله . نه : و فيه : إياكم و "مغمضات" الأمور ، هى أمور عظيمة يركبها الرجل و هو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاشيا و هو يبصرها ، و روى بفتح ميم و هى ذنوب صغار ، سميت مغمضات لأنها تدق و تخفى فيركبها الإنسان بضرب من الشبهة و لا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها . و فيه : « الا "ان تغمضوا" فيه » ، و روى : لم يأخذه إلا على إغماض ، أى مسامحة و مسامحة ، أغمض فى البيع - إذا استزاده من المبيع و استحطه من الثمن فوافقه عليه . غ : "اغمض"

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى المطبوعة : للناس .

لى ، زدنى لكان ردائة[1] أو حط لى من ثمنه . ش : و الكشف عن "غوامض" و دقائق و معرفة النبي ، هو بالجر عطفا على دقائق ، و عطفها على غوامض لتغائر اللفظ ، جمع غامضة : ما لا تدرك إلا بعد تأمل . ن : "فاغمضه" ، استحب الإغماض لئلا يقبح منظره .

[غمط] نه : فيه : الكبر أن تسفه الحق و "تغمط" الناس ، الغمط الاستهانة و الاستحقار ، و هو كالغمص[2] . و منه : إنما ذلك من سفه الحق و"غمط" الناس ، أى البغى فعل من سفه و غمط . ن : "غمط" الناس ، بفتح معجمة و سكون ميم فمهملة ، و عند الترمذى غمص و هو بمعناه . نه : و فيه : أصابته حمى "مغمطة" ، أى لازمة دائمة و ميمه بدل من باء ، من أغبطت عليه الحمى ـ إذا دامت ؛ و قد مر ، و قيل : من الغمط : كفران النعم و سترها ، لأنها إذا غشيته فكأنما سترت عليه .

[غمغم] فيه : ليس فيهم "غمغمة" قضاعة ، الغمغمة و التغمغم كلام غير بين .

[غمق] فيه : إن الأردن أرض "غمقة" ، أى قريبة من المياه و النزوز و الخضر ، و الغمق فساد الريح و نحومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء .

[غمل] فيه : إن بنى قريظة نزلوا أرضا "غملة" وبلة ، الغملة الكثيرة النبات التى يوارى النبات وجهها ، و غملت الأمر ـ إذا سترته وواريته .

[غمم] فيه : فان "غم" عليكم فأكملوا العدة ، غم علينا الهلال ـ إذا حال دون رؤيته غيم ، من غممته ـ إذا غطيته ، و غم مسند إلى الظرف أو ضمير الهلال . ج : و منه : "فغمها" بقطيفة ، الغم تغطية الوجه فلا يخرج الغم[3] و لا يدخل الهواء فيموت . نه : و منه : و لا "غمة" فى فرائض الله ، أى لا تستر و لا تخفى فرائضه ، و إنما تظهر

(١) فى نسخة : ردائته .

(٢) غمطه يغمطه بكسر ميم و فتحها ـ ش .

(٣) كذا فى النسخ .

و تعلن . ش : هى بضم معجمة و تشديد ميم ، أى لا تستروها دفعا للتهمة فان تاركها يستحق الذم . نه : و ح : لما نزل برسول الله صلى الله عليه و سلم طفق يطرح خميصة على وجهه ، فاذا "اغتم" كشفها ، أى إذا احتبس نفسه عن الخروج . ك : اغتم - أى سخن بالخميصة و أخذ بنفسه من شدة الحر ، قوله : يحذر ما صنعوا - أى تحذرا منه أن يصنعوا بقبره ما صنع اليهود و النصارى ، قوله : فى ذلك - أى فى أمره صلى الله عليه و سلم أبا بكر بالإمامة ، و ما حملنى عليه إلا ظنى بعدم محبة الناس للقيام مقامه و تشاؤمهم به . نه : و فيه : كنا نسير فى أرض "غمة" ، أى ضيقة . و فيه : عتبوا (١) على عثمان موضع "الغمامة" المحماة ، هى السحابة ، و جمعها الغمام ، و المراد العشب و الكلأ الذى حماه ، فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء ، أى حمى الكلأ و هو حق الجميع . قا : « تشقق السماء "بالغمام" » أى بسبب طلوع الغمام منها ، و هو الغمام المذكور فى « هل ينظرون الا ان ياتيهم الله - الخ » . هـ : « ثم لا يكن امركم عليكم "غمة" » أى غما و هما أو ملتبسا فى خفية ، من غمه : ستره ، أى لا يكن قصدكم هلاكى مستورا عليكم و لكن مكشوفا تجاهرونى به « ثم اقضوا إلىّ » ذلك الأمر . ك : أعوذ بك من الهم و "الغم" ، هو ما يلحقه بحيث يضمه كأنه يضيق عليه و يقرب أن يغمى عليه ، فهو أخص من الحزن و هو شامل لجميع أنواع المكروهات ، و الهم بحسب ما يقصده ، و الحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه فى الماضى ، و الغم على المستقبل . و ح : و خالد "بالغميم" - بفتح معجمة و كسر ميم : واد بمرحلتين من مكة ، و قد يضم الغين و يفتح الميم .

[غما] نه : فيه : فان "أغمى" عليكم ، و روى : فان غمى ، أى حال دون رؤيته غيم أو قترة ، يقال : صمنا للغمى ، أى صمنا من غير رؤية ، و التغمية : الستر ، و منه : أغمى على المريض - إذا غشى عليه كأنه ستر عقله . ك : أى خفى عليكم

(١) من النسختين و النهاية ، و فى المطبوعة : عبتوا .

هلاله بعد تسعة و عشرين ، و يجوز إسناده إلى عليكم . و منه : و السماء "مغمية" غشي الصبح ، أي مغطاة بالغيم ، و غامت و أغامت و تغيمت كله بمعنى . ن ؛ و روى : غمي - بضم غين مشددا و مخففا بمعنى غم .

باب الغين[1] مع النون

[غنثر] فه : في ح ضيف الصديق قال لابنه : يا "غنثر" ، هو الثقيل الوخم أو الجاهل ، من الغثارة : الجهل ، و نونه زائدة ، و روى بعين مهملة و مثناة فوق - و تقدم . ك : لما جئت - أي لا أطلب إلا مجيئك ، كالليلة - أي لم أر ليلا مثل هذه الليلة في الشر ، و ما أنتم - استفهام ، و الا تقبلوا - بخفة لام ، و الأولى - أي الحالة الأولى ، أو الكلمة أو القسم ، خلفت المرأة - أي أم عبد الرحمن ، و يطعمه - أي أبا بكر ، و يطعموه - أي أبو بكر و زوجته و ابنهما ، و ربت - أي زادت اللقمة أو البقيه ، و أكثر - بالنصب ، أي صارت الأطعمة أكثر ، و أخت بني فراس - أي أحد بني فراس ، و غنثر - بضم معجمة و سكون نون و فتح مثلثة و ضمها . ج : بضم غين و فتحها . ك : سبه ظنا أنه فرط في حق الضيف ، فلما تبين[2] أن التأخير منهم قال : كلوه لا هنيئا - تأديبا لهم ، لأنهم تحكموا على رب المنزل ، و قيل : هو خير ، أي لم تتهنؤا بالطعام في وقته ، قوله : لا و قرة عيني - أي لا شيء غير ما أقول ، إنما ذلك - بكسر كاف أي يمينه ، فأصبحت - أي الأطعمة ، عنده - أي عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ففرقنا اثنا عشر - بلغة من يلزم الألف للثنى ، و روى : فعرفنا - أي جعلنا عرفاء مع كل أناس ، قوله : أو كما قال - أي عبد الرحمن ، و هو شك من أبي عثمان .

---

(١) في نسخة : بابه .

(٢) من نسخة أخرى ، و في المطبوعة : بتين - كذا .

[غنج] نه : فى تفسير العربة : "الغنجة" ، الغنج فى الجارية تكسر و تدلل ، و قد غنجت و تغنجت . ك : هو بفتح معجمة و كسر نون و بجيم .

[غنظ] نه : فى ح الموت : "غنظ" ليس "كالغنظ" ، الغنظ أشد الكرب و الجهد ، و قيل : هو أن يشرف على الموت من شدته ، و غنظه يغنظه - إذا ملأه غيظا .

[غنم] فيه تكرر ذكر "الغنيمة" ، و هو ما أصيب من أموال أهل الحرب بإيجاف خيل و ركاب ، غنمت غنما و غنيمة ، و الغنائم جمعه ، و المغانم جمع مغنم ، و الغنم بالضم الاسم و بالفتح المصدر . هو يتغنم الأمر - أى يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة . ط : "لنغنم" على أقدامنا ، أى لنغزو و نغنم ماشين على أقدامنا لا راكبين ، فاضعف - بالنصب جواب نهى ، فيستأثروا - أى يختاروا لأنفسهم الجيد و يدفعوا الردىء إلى أمتى . فه : و منه ح : الصوم فى الشتاء "الغنيمة" الباردة ، سماه غنيمة لما فيه من الأجر و الثواب . و ح : الرهن لمن رهنه له "غنمه" و عليه غرمه ، غنمه : زيادته و نماؤه و فاضل قيمته . و فيه ح : السكينة فى أهل "الغنم" ، قيل : أراد أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم . و ح : أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة - أى الجدب - "غنما" و لا تعطوها من أبقت له "غنمين" ، أى أعطوا من أبقت له قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطعتين ، و لا تعطوا من أبقت له غنما كثيرة يجعل مثلها قطعتين . غ : فيكون له هنا "غنم" و هنا "غنم" . ك : فقام إلى "غنيمة" ، هو مصغر غنم . و ح : لنا "غنم" مائة ، يشرح فى ولدت من و . و إذ قسم "غنيمة" - بنصب بلا تنوين لأنه مضاف إلى حنين ، و أراه معترضا بينهما - الشك للراوى . ج : و الأمانة "مغنما" ، أى يرى من (١) قد ائتمن أمانة أن الخيانة فيها غنيمة غنمها .

[غنن] نه : فيه : إن رجلا أتى على واد "مغن" ، من أغن الوادى -

(١) من النسختين ، و فى المطبوعة : ما .

كثرت أصوات ذبابه، جعل له الوصف و هو للذباب، و فى ش كعب: إلا "أغن"؛ هو الذى فى صوته غنة. و منه: كان فى الحسين رضى الله عنه "غنة" حسنة.

[غنا] فى أسمائه "الغنى"، هو من لا يحتاج إلى أحد فى شىء و كل واحد محتاج إليه، و هو الغنى مطلقا و لا يشاركه فيه غيره. و "المغنى"، و هو من يغنى من يشاء من عباده. و منه ح: خير الصدقة ما أبقت "غنى"، أى ما فضل عن قوت العيال و كفايتهم فاذا أعطيتها غيرك أبقت بعدها لك و لهم غنى و كانت عن استغناء منك و منهم عنها، و قيل: ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة. و فى ح الخيل: رجل ربطها "تغنيا" و تعففا، أى استغناء بها عن الطلب من الناس. ك: أى تغنيا عن الناس و تعففا عن السؤال بالتجارة فى الخيل و إنتاجها، أو يتردد عليها إلى متاجره أو مزارعه فيكون سترا لها يحجبه عن الفاقة[1]، ثم لا ينسى حق الله فى رقابها فيؤدى زكاة تجارتها، و لا فى ظهورها فيركب عليها فى سبيل الله. ش: و "أغنى" به بعد عيلة، بضم همزة و سكون معجمة. نه: و فيه: من "لم يتغن" بالقرآن فليس منا، أى من لم يستغن به عن غيره، من تغنيت و تغانيت و استغنيت، و قيل: من لم يجهر بالقراءة، و فى آخر: ما أذن الله لشىء كاذنه لنبى "يتغنى" بالقرآن يجهر به، قيل: هو تفسير ليتغنى[2] به، و فسره الشافعى بتحسين القراءة و ترقيقها، و يشهد له ح: زينوا القرآن بأصواتكم، و كل صوت رفع فغناء عند العرب، و قيل: كانت العرب تتغنى بالركبانى إذا ركبت و إذا جلست فى الأفنية و على أكثر أحوالها فأحب صلى الله عليه و سلم أن يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركبانى، و أول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبى بكرة، و ورثه عبيد الله بن عمر، و لذا يقال: قراءة العمرى، و أخذه عنه سعيد العلاف

(١) من النسختين، و فى المطبوعة: انساقة.

(٢) من ا ح، و فى ف و المطبوعة: ليستغنى.

ط : أى ما استمع لشىء كاستماعه لنبى " يتغنى " أى يتلوه جاهرا به ، و النبى جنس يشمل كل نبى ، و المراد من القرآن القراءة ؛ ابن عيينة : أى يستغنى به عن الناس ، و قيل : عن غيره من الأحاديث و الكتب ، و أنكره البعض بتفسيره بيجهر فى رواية علىّ مع أن الاستماع ينبو عن الاستغناء . ك : أى يجهر بتحسين صوته و تحزينه ، و يستحب ذلك ما لم يخرجه عن حد القرآن ، و المراد بصاحب له صاحب أبى هريرة . زر : و فى أخرى : أن يتغنى ، قيل : إنه زيادة من بعض الرواة فانه لو ثبت لكان من الإذن ، و هو الإطلاق فى الشىء ، و ليس المعنى عليه ، و إنما أذن بمعنى استمع . ك : أذن - بكسر ذال ، أى استمع ، و هو مجاز عن تقريب قارئه و إجزال ثوابه ، قوله : لشىء ، و فى بعضها : لنبى ، و اعلم أن البخارى فهم من الإذن القول لا الاستماع . ن : يتغنى ، أى يحسن صوته بالترتيل و الجهر و التحزين ، و أما الالحان فقراءة بطريق علم الموسيقا بالنغم و الأوزان المرتبة فى صنعة (١) الغناء . ط : و ح : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، يحتمل كونه بمعنى التغنى و بمعنى الاستغناء لما لم يكن مبينا بالسابق و اللاحق كما فى الحديث السابق ، و رجح الاستغناء بأن ليس منا - أى من أهل سنتنا وعيد ، و لا خلاف أن قارئه من غير تحسين صوته يثاب فكيف يستحق الوعيد ! و أقول : يمكن كون معناه : ليس منا معشر الأنبياء ممن يحسن صوته و يسمع (٢) الله منه ، بل يكون من جملة من هو نازل عن مرتبتهم . نه : و فى ح الجمعة : من " استغنى " بلهو أو تجارة " استغنى " الله عنه ، أى أطرحه الله و رمى به من عينه فعل من استغنى عن الشىء فلم يلتفت إليه ، و قيل : جزاه جزاء استغنائه كنسوا الله فنسيهم . و فيه : جاريتان " تغنيان بغناء " يوم بعاث ، أى تنشدان أشعارا قيلت يوم بعاث ، و هو حرب كان بين الأنصار ، و لم ترد الغناء المعروف بين اللهو و اللعب ، و قد رخص عمر فى غناء الأعراب و هو صوت كالحداء . ك : و ليستا " بمغنيتين " ، أى ليس الغناء عادة لها .

(١) بهامش المطبوعة بعلامة النسخة : صفة .

(٢) فى النسختين : يستمع .

القاضى : ليستا ممن يغنى بعادة المغنيات من التشويق و التعريض بالفواحش و التشبب بالجمال كما قيل : الغنا رقيـة الزنا ، و لا ممن يغنى بغناء فيه تمطيط و تكسير و عمل يحرك الساكن و يبعث الـكامن و لا ممن اتخذه كسبا . ن : و أجاز الصحابة غناء العرب الذى هو مجرد الإنشاد ، و أجازوا الحدو . ط : و ما أحدثه المتصوفة من السماع بالآلات فـلا خلاف فى تحريمه ، و قـد غلب عـلى كثير ممن ينسب إلى الخير و عموا عن تحريمه حتى ظهرت عـلى كثير منهم أفعال المجـانين فيرقصون بحركات مطابقـة و تقطيعـات متلاحقة ، و زعموا أن تلك الأمور من البر و تثير سنيات الأحوال ، و هذا زندقة . نه : و ح : إن غلاما قطع ـ مر فى غلم . و فى ح عثمان : بعث إليه على بصحيفة فقال للرسول : " أغنهـا " عنى ، أى اصرفها و كفها كالكل امرئ منهم يومئذ شان " يغنيه " ، أى يكفه و يكفيه ، من أغن عنى شرّك ـ أى اصرفه و كفه ، و منه « " لن يغنوا " عنك من الله شيئا » . ك : أرسل على صحيفة فيها أحكام الصدقة ، فردها عثمان لأنه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا إليها ، قوله : ذاكرا عثمان ـ أى بما ليس عنده و لا يحسن . نه : و منه ح ابن مسعود : أنا لا " أغنى " لو كانت لى منعـة ، أى لو كان معى من يمنعنى لكفيت شرهم . و فى ح على : و رجـل سماه الناس عالما و " لم يغن " فى العـلم يوما سالما ، أى لم يلبث فيـه يوما تاما ، من غنيت بالمـكان أغنى ـ إذا أقمت بـه . ك : و فى ح أيوب : ألم أكن " أغنيتك " عما ترى ، أى من جراد الذهب ، و ليس هـذا عتابا بـل استنطاق بالحجة بقوله : و لـكن لا غنى لى عن بركتـك ، و هو بـكسر غين و قصر بلا تنوين ، و روى بتنوين و رفع عـلى أن لا بمعنى ليس و بى خبر ليس ، أو عن بركتـك ، أى عن خيرك ؛ و فيه فضـل الغنى إذ سماه بركة لأنـه قريب العهد من ربـه ، أو نعمـة جديـدة خارقـة للعادة فيتلقى بـالقبول و يعظم شأنها بالشكر ؛ و فيه جواز الغسل عريانا فى الخلوة . و ح : كان من أعظم المسلمين " غناء " ، هو بالفتح و المـد ، من غنى عنـه ـ إذا ناب عنه . قر : و من " يستغن " بالله و عطائه " يغنـه " الله ، أى يخلق فى قلبـه غنى أو يعطيه ما يغنيه عن الخلق .

ط : يا عائشة ألا "تغنين" ، تغنى و غنى بمعنى ، و يحتمل كونه على لفظ جماعة النساء الغائبة ، يعنى من يتغانى ذلك من الإماء و السفلة فان الحرائر يستنكفن عن ذلك ، و كونه على لفظ جماعتهن الحاضرة و المراد الأمر به و الإذن فيه ، و يمكن كون تفعل بمعنى استفعل . ز : يضبط على الأول بفتح تاء و غين و نون ماضيا لجمع المؤنث الغائبة من التفعل ، و على الثانى بضم تاء و فتح غين و كسر نون أولى مضارعا لجمعهن الحاضرة من التفعيل ، و يحتمل كونه بفتحات كما على الأول بحذف إحدى التاءين . و فيه : إن عمر كان فى مسير "فتغنى" فقال : هلا زجرتمونى إذا لغوت ، قيل : إن حرم التغنى عنده فلم تغنى و إلا فلم أمر بالزجر ؟ قلت : يمكن الجواب بأنه كان حراما لكنه غلبه الحرقة و الشوق فذهب عن نفسه فصدر عنه ما صدر للاستراحة حال السكر ، فعاتب حاضريه على عدم تنبيههم له حتى يرجع إلى نفسه - و الله أعلم . ط : و منه : أنا "أغنى" الشركاء ، اسم التفضيل مجرد عن الزيادة ، و ضمير تركته للعمل ، و المراد بالشرك الشريك ، أى أنا غنى من المشاركة ، فمن عمل شيئا لى و لغيرى لم أقبله بل تركته مع ذلك الغير ، و يجوز رجوعه إلى العامل ، و ضمير و هو للعمل على الأول ، و للعامل على الثانى ، و الرياء على أربعة لأنه إما أن يريد الرياء و لا يريد الثواب أصلا ، أو يريد كليهما ، و الأول غالب ، أو بالعكس ، أو متساويان ، و الأخر لا له و لا عليه ، و الأولان مردودان ، و الثالث ينقص فيه الثواب . و ح : "الغناء" ينبت النفاق ، أى مؤد إليه ، و إنه رقية الزنا . و ح : أوشك الله له "بالغناء" ، هو بالفتح و المد : الكفاية ، أى يأتيه الكفاية عما هو فيه إما بموت عاجل أو غنى عاجل . و ح : يحب التقى "الغنى" الخفى ، أى من يتقى المحارم و الشبهات ، و الغنى بالنفس فتناول الفقير الصابر و الغنى الشاكر ، و قيل : الغنى بالمال ، و الخفى الخامل المنقطع للعبادة و المشتغل بأمور نفسه ، و روى : الحفى - بمهملة ، أى الواصل للرحم اللطيف بهم و بغيرهم من الضعفاء . ش : "أغنى" ما كان الطب ، أى أكثر و أوفر . ن : أسألك "الغنى" ، أى غنى النفس

عما فى أيدى الناس . غ : «كان "لم يغنوا" فيها» ، لم يقيموا راضين بمحلهم مستغنين ، غنى بالمكان ، و المغانى الأمكنة يقام بها . و «كان لم "تغن" بالامس» ، كأن لم تكن قبل أن حصدت معمورة . و «شان "يغنيه"» يكفه عن الاهتمام لغيره .

باب الغين مع الواو

[غوث] نه : فى ح هاجر : فهل عندك "غواث" ، هو بالفتح كالغياث بالكسر من الإغاثة : الإعانة ، أغاثه يغيثه ، و روى بالضم و الكسر وهما أكثر ما يجىء فى الأصوات كالنباح ، و الفتح فيها شاذ . ج : قولها : صه ، إسكان لنفسها لتحقق ما سمعت من الصوت . نه : و منه ح : اللهم "أغثنا" ، من الإغاثة ، و يقال فيه : غاثه يغيثه ، و هو قليل ، و إنما هو من الغيث لا من الإغاثة . و منه ح : فادع الله "يغيثنا" - بفتح ياء ، من غاث الله البلاد يغيثها - إذا أرسل عليها المطر . ك : يغيثنا - بالرفع و الجزم ، و يفتح أوله على الأشهر من ضمه . نه : و فى ح توبة كعب : فخرجت قريش "مغوثين" لعيرهم ، أى مغيثين و لم يعل كمستحوذ ، و لو روى بتشديد واو من غوّث بمعنى أغاث لكان وجها .

[غور] فيه : إنه أقطع بلالا معادن القبلية جلسيها و "غوريها" ، الغور ما انخفض من الأرض و الجلس ما ارتفع منها ، غار - إذا أتى الغور ، و أغار لغية . و فيه : إنه سمع ناسا يذكرون القدر فقال : إنكم قد أخذتم فى شعبين بعيدى "الغور" ، غور كل شىء عمقه و بعده ، أى يبعد أن تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر لا يقدر عليه . و منه ح الدعاء : و من أبعد "غورا" فى الباطل منى . و فى ح السائب لما ورد على عمر بفتح نهاوند قال : ويحك ما وراءك فو الله ما بت هذه الليلة إلا "تغويرا" ، يريد بقدر النومة القليلة التى تكون عند القائلة ، يقال : غوّر القوم - إذا قالوا ، و من رواه : تغريرا - جعله من الغرار ، و هو النوم القليل . و منه ح الإفك : فأتينا الجيش "مغورين" ، أى نزلوا للقائلة . و فيه : أهمنا "غرت" ،

أى إلى لهنا ذهبت . و ح : أشرق ثبيرا كيما "نغير"، أى نذهب سريعا ، أغار يغير - إذا أسرع فى العدو ، و قيل : أراد نغير على لحوم الأضاحى ، من الإغارة : النهب ، و قيل : ندخل فى الغور - أى المنخفض من الأرض . و فيه : من دخل إلى طعام لم يدع إليه دخل سارقا و خرج "مغيرا" ، هو اسم فاعل من أغار على قوم - إذا نهب ، شبه دخوله عليهم بدخول السارق و خروجه بمن أغار على قوم و نهبهم . و منه ح قيس : كنت "أغاورهم" فى الجاهلية ، أى أغير عليهم و يغيرون علىّ ، و الغارة اسم من الإغارة، و المغاورة مفاعلة منه. و منه : و بيض تلألأ فى أكف "المغاور"؛ المغاور بفتح ميم جمع مغـاور - بالضـم ، أو جمع مغوار بحذف ألفه ، و المغوار : المبالغ فى الغارة . و منه ح : بعثنا فى غزاة فلما بلغنا "المغار" استحثثت فرسى ، هو بالضم موضع الغارة ، و الإغارة أيضا . و فى ح على يوم الجمل : ما ظنك بامرئ جمع بين هذين "الغارين" ، أى الجيشين ، و الغارة : الجماعة ، و ذكره بعضهم فى اليـاء ، و الواو و الياء متقاربان فى الانقلاب . و منه ح الأحنف فى الزبير منصرفه من الجمل : ما أصنع به إن كان جمع بين "غارين" . و منه ح : ليجمعا بين هذين "الغارين" . و فى ح عمر قال لصاحب اللقيط : عسى "الغوير" أبؤسا ، هو مثل يقال عند التهمة و هو مصغر غار ، و قيل : موضع ، و معناه : ربما جاء الشر من معدن الخير ، و أصله أنه كان غار فيه ناس فانهار عليهم أو أتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل شىء يخاف أن يأتى منه شر ، و قيل : أول من تكلم به الزباء لما عدل قصير[٢] بالأجمال عن الطريق المألوفة و أخذ على الغوير ، فلما رأته و قد تنكب عن الطريق قالت : عسى الغوير أبؤسا ، أى عساه أن يأتى بالبأس و الشر ، و أراد عمر به : لعلك زنيت بأمه و ادعيته لقيطا ، فشهد له جماعة بالستر فتركه . ج : اتهمه عمر أن يكون صاحب المنبوذ حتى أثنى عليه خيرا . نه : و منه ح يحـيى بن زكريا عليهما السلام : فساح

(١) من النسختين و النهاية ، و فى المطبوعة : ثبيرا .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى المطبوعة : قصر .

و لزم

و لزم أطراف الأرض ، و "غيران" الشعاب ، هى جمع غار و هو الكهف . ن : كان صلى الله عليه وسلم فى غار فنكبت ، قيل : لعله : غازيا ـ فصحف ، كما فى أخرى : فى بعض مشاهد ؛ القاضى : قد يراد بالغار الجيش لا الكهف . مد : « او مغرت » أى غيرانا . ك : و فيه : حتى يصبح و ينظر ـ أى ينتظر ، و أغار ـ أى هجم عليهم من غير علم . ط : و منه : كان "يغير" إذا طلع الفجر ، أى يسرى إلى بلاد الكفار للاغارة و ينتظر إلى الصبح ليعرف بالأذان أنه بلاد الإسلام فيمسك أو أنه بلاد الكفار فيغير ، قوله : على الفطرة ـ أى أوقعتها على الإسلام ، أى استمر الفطرة و لم يغيرها والداه . ك : و منه : "يغيرون" على من حولها ، بضم ياء ، و يجوز فتحها من غار . ج : فلما بلغنا "المغار" ، بضم ميم الإغارة ، و بفتحها موضعها . و ح : شن "الغارة" ، أى النهب ، أى فرقها فى كل ناحية . غ : كل شىء دخلت فيه فغبت فهو مغارة ، و منه غور تهامة . و « ماؤها "غورا" » غائرا ، ماء غور و مياه غور ، غوّر : نام قليلا . ج : كان يمر بالتمر "الغائرة" ، أى الملقاة فى الأرض وحدها ، من غار الفرس ـ إذا انقلب و ذهب هُهنا و هُهنا . ش : ثم "يغور" ما وراءه من القلب ، روى بغين معجمة بمعنى تذهبه و تدفنه ، و بمهملة بمعنى تفسده ، و القلب ـ بضمتين جمع قليب : البئر ، و الواو مشددة من التفعيل ، و قيل : ساكنة .

[غوص] نه : فيه : إنه نهى عن ضربة "الغائص" ، هو أن يقول : أغوص فى البحر غوصة بكذا فما أخرجته فهو لك ، لأنه غرر . و فيه : لعن الله "الغائصة" و "المغوصة" ، الغائصة التى لا تعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها فيجامعها ، و المغوصة التى لا تكون حائضا و تقول : إنى حائض ـ كذبا .

[غوط] فى قصة نوح عليه السلام : و انسدت ينابيع "الغوط" الأكبر و أبواب السماء ، الغوط عمق الأرض الأبعد ، و منه قيل للطمئن من الأرض :

"غائط"، و لموضع قضاء الحاجة: غائط، لأنها (١) تقضى فى المنخفض منها لأنه أستر له، ثم اتسع حتى أطلق على النجو نفسه. و منه ح: لا يذهب الرجلان يضربان "الغائط" يتحدثان، أى يقضيان الحاجة و هما يتحدثان - و يتم فى مقت من م. تو: إذا أتيتم "الغائط" - أى المكان المنخفض - فلا تستقبلوا القبلة "بغائط"، أى بالنجو الخارج. ش: و منه: كان إذا أراد أن "يتغوط" انشقت الأرض فابتلعت "غائطه" و بوله، لما روى: يا عائشة أو ما علمت أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء؛ الذهبى: هذا من موضوعات الحسين بن علوان لا ينبغى ذكره ففى الصحيحة من معجزاته كفاية عن كذبه. غ: غاط يغوط: دخل فى شىء. نه: و منه ح: إن رجلا قال: يا رسول الله! قل لأهل "الغائط" يحسنوا مخالطتى، أراد أهل واد ينزله. و منه: تنزل أمتى "بغائط" يسمونه البصرة، أى بطن مطمئن من الأرض. ط: أراد به بغداد بشهادة دجلة، و سماها بصرة إما لأنها كانت قرى تابعة للبصرة أو لأن خارج بغداد موضعا يسمى باب البصرة، و يكون من أمصار المسلمين - بلفظ الاستقبال إشارة إلى أنها مدينة تبنى فى الإسلام، و بغداد هى التى بنيت بعد خراب المدائن لا البصرة إذا كانت فى آخر الزمان. نه: و فيه: إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة "بالغوطة" إلى جانب مدينة يقال لها دمشق، الغوطة اسم بساتين و مياه حول دمشق و هى غوطتها. ط: الغوطة - بالضم: بلد قريب من دمشق، يعنى ينزل جيش المسلمين و يجتمعون هناك.

[غوغ] نه: فى ح عمر: يحضرك "غوغاء" الناس، أصل الغوغاء الجراد حين تخف للطيران ثم استعير لسفلة الناس و المتسرعين إلى الشر، و يجوز كونه من الغوغاء: الصوت و الجلبة لكثرة لغطهم و صياحهم. ك: هو بفتح معجمتين و المد: الكثير المختلط من الناس - و مر كلام فى رعاع و يجىء فى فلتة.

[غول] نه: فيه: لا "غول" و لا صفر، الغول واحد الغيلان، و هى جنس

(١) فى النسختين: لان العادة انها.

من الشياطين و الجن ، كانوا يزعمون أن الغول فى الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا - أى تتلون فى صور شتى ، و تغولهم - أى تضلهم عن الطريق و تهلكهم ، فنفاه صلى الله عليه و سلم و أبطله ، و قيل : لا غول - ليس نفيا لعين الغول بل إبطال زعم العرب فى تلونه (١) بالصور المختلفة و اغتياله ، أى إنها لا تستطيع أن تضل أحدا ؛ و يشهد له ح : لا غول و لكن السعالى ، و هى سحرة الجن ، أى و لكن فى الجن سحرة لهم تخييل و تلبيس . و منه ح : إذا " تغولت الغيلان " فبادروا بالأذان ، أى ادفعوا شرها بذكر الله فانهم يتفرقون ، و هو يدل أنه لم يرد بنفيها عدمها . بغوى : بل أخبر أنها لا تقدر على شىء من الإضلال و الإهلاك إلا باذن الله ، و يقال : إن الغيلان سحرة الجن تفتن الناس بالإضلال . مف : هو بالفتح مصدر غاله : أهلكه ، و بالضم اسم ، كانوا يزعمون أنها تراءت الناس فنفاه الشرع ، و يحتمل أنه دفع ببعثته كما دفع الاسترقاق . ط : أعوذ بك أن " أغتال " ، الغول هلاك الشىء من حيث لا يحسب - و يجىء فى غيل . غ : « لا فيها " غول " » لا يغتال عقولهم ، و الغول و الغائلة : الخيانة . و الغضب " غول " الحلم ، أى يهلكه ، و الغول : البعد . نه : و منه ح أبى أيوب : كان لى تمر فى سهوة فكانت " الغول " تجىء فتأخذ . و فى ح عمار : إنه أوجز الصلاة فقال : كنت " أغاول " حاجة لى ، المغاولة : المبادرة فى السير ، من الغول - بالفتح : البعد . و ح الإفك : بعد ما نزلوا " مغاولين " ، أى مبعدين فى السير . و ح : كنت " أغاولهم " فى الجاهلية ، أى أبادرهم بالغارة و الشر ، من غاله : أهلكه . و فى ح عهدة المماليك : لا داء و لا " غائلة " ، هى أن يكون مسروقا فاذا ظهر مالكه غال مال مشتريه - أى أتلفه ، و الغائلة صفة خصلة مهلكة ، و يروى براء - و قد مر . و منه ح : بأرض " غائلة " النطاء ، أى تغول سالكيها ببعدها . و ح : و يبغون له " الغوائل " ، أى المهالك ، جمع غائلة . و فى ح أم سليم : و بيدها " مغول " ، فقال : ما هذا ؟ قالت : أبعج به بطون الكفار ، هو بالكسر شبه سيف قصير يشتمل بـه الرجل تحت ثيابه ، و قيل : هو حديدة دقيقة لها حد ماض

(١) من النسختين و النهاية ، و فى الأصل : تلونا .

وتفا ، وقيل : هو سوط فى جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس . ومنه ح : انتزعت "مغولا" فوجأت به كبده . وح الفيل : حين أتى مكة فضربوه "بالمغول" على رأسه .

[غوى] فيه : ومن يعصهما فقد "غوى" ، أى ضل ، والغى : الضلال والانهماك فى الباطل . ن : غوى ، بكسر واو وفتحها وهو الصواب . نه : وفيه : لو أخذت الخمر "غوت" أمتك ، أى ضلت . وفيه : سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم "غويتم" ، أى إن أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصى غووا - أى ضلوا . وفى ح موسى لآدم : "أغويت" الناس ، أى خيبتهم ، غوى - إذا خاب ، وأغواه غيره . وفى ح مقتل عثمان : "فتغاووا" والله عليه حتى قتلوه ، أى تجمعوا وتعاونوا ، وأصله من الغواية ، والتغاوى : التعاون فى الشر ، ويقال بعين مهملة . ومنه ح من قتل مشركا سببه صلى الله عليه وسلم : "فتغاوى" المشركون عليه حتى قتلوه ، ويروى بمهملة - وتقدم . وفى ح عمر : إن قريشا تريد أن تكون "مغويات[1]" لمال الله ؛ أبو عبيد : كذا روى ، والذى تكلمت به العرب : مغويات - بفتح واو مشددة جمع مغواة ، وهى حفرة تحفر للذئب ويجعل فيها جدى إذا نظر إليه سقط عليه ، ومنه قيل لكل مهلكة : مغواة ، ومعنى الحديث أنها تريد أن تكون مصايد للمال ومهالك كتلك المغويات . غ : هن[2] حفر "مغواة" أوشك أن يقع فيها .

باب الغين[3] مع الهاء

[غهب] نه : أصاب صيدا "غهبا" ، هو بالحركة أن يصيب غفلة من غير

(١) والمغويات جمع مغواة - مشددة ، وهى المضلة كالمغواة كمهواة - ق .

(٢) فى النسختين : من .

(٣) فى نسخة : بابه .

تعمد

تعمد ، غهب عن الشيء : غفل عنه و نسيه . و الغيهب : الظلام . و منه : أرمق "الغيهب" .

بابه مع الياء

[غيب] "الغيب" كل ما غاب عن العيون و سواء كان محصلا فى القلوب أو لا . و فى ح عهدة الرقيق : لا داء و لا خبثة و لا "تغييب" ، هو أن لا يبيعه ضالة و لا لقطة . و فيه : أمهلوا حتى تمتشط الشعثة و تستحد "المغيبة" ، المغيبة و المغيب من غاب عنها زوجها . ط : هو بضم ميم ، من أغابت - إذا غاب عنها زوجها ، أى يستعمل الحديدة . ن : أى غاب عن منزلها سواء كان فى بلدها أو لا . و منه ح : لا يدخلن رجل على "مغيبة" إلا و معه رجل ؛ و فيه جواز خلوة الرجلين و الرجال إذا بعد المواطأة بينهم لصلاحهم أو مروتهم . نه : و منه : إن امرأة مغيبا (١) أتت رجلا تشترى منه شيئا فتعرض لها ، فقالت له : ويحك ! إنى "مغيب" ، فتركها . و فيه : و إن نفرنا "غيب" ، أى رجال غائبون ، و هو بالحركة جمع غائب كخادم و خدم . ج : و منه : و كان أهلها "غيبا" ، بفتح ياء . نه : و منه : إن حسان لما هجا قريشا قالت : إن هذا لشتم ما "غاب" عنه ابن أبى قحافة ، أرادوا أن أبا بكر كان عالما بالأنساب فهو الذى علم حسان ، و يدل عليه قوله صلى الله عليه و سلم : سل أبا بكر عن معايب القوم ، و كان نسابة علامة . ش : و تصلح بها "غائبى" - أى باطنى بالإيمان الخالص - و ترفع بها شاهدى - أى ظاهرى بالعمل الصالح . نه : و فى ح منبره : إنه عمل من طرفاء "الغابة" ، هو موضع قريب من المدينة من عواليها ، و الغابة : الأجمة ذات الشجر المتكاثف لأنها تغيب ما (٢) فيها و جمعها غابات . و منه ح : كليث "غابات" ؛ أضافه إليها لشدته و قوته و أنه

---

(١) فى النسختين : مغيبة .

(٢) من النسختين و النهاية ، و ليس فى المطبوعة .

يحمى غابات شتى . ج : و أسود "الغابات" توصف بالشدة . ك : و فيه : إنما "تغيب" عثمان عن بدر ، أى تكلف الغيبة لأجل تمريض بنت النبي صلى الله عليه و سلم رقية ، و قيل : هو خطأ فى اللفظ إذ لا يقال : تغيب - إلا لمن تعمد التخلف ، لا لمن تخلف لعذر . و ما كان "يغيب" بعضهم عن مشاهدة النبي صلى الله عليه و سلم ، هو عطف على مقول القول ، فما نافية ، أو على الحجة فموصولة ، و ظاهره - مر فى ظ . ن : حتى "غابت" الشمس قليلا حتى "غاب" القرص ، حتى الثانية بيان للسابقة إزالة لتوهم التجوز . و ح : لا تبيعوا منها "غائبا" ، أى مؤجلا بناجز أى حاضر . ط و ح : من ذب عن لحم أخيه "بالمغيبة" ، أى من ذب عن غيبة أخيه فى غيبته ، فبالمغيبة ظرف . غ : «يؤمنون "بالغيب"» ، أى بالله لأنه لا يرى فى الدنيا ، أو بما غاب عنهم من أمر الآخرة . «و لله "غيب" السموات» ، أى علم غيبها . و «خشى الرحمن "بالغيب"» من حيث لا يراه أحد . و «"غيبت" الجب» شبه طاق فويق الماء . و «حفظت "للغيب"» ، لغيب أزواجهن .

[غيث] نه : فيه : ألا "فغشتم" ما شئتم ، هو بكسر غين ، أى سقيتم الغيث ، و هو المطر ، من غيثت الأرض فهى مغيثة ، و غاث الغيث الأرض : أصابها ، و غاث الله البلاد يغيثها ، و السؤال منه : غثنا ، و من الإغاثة بمعنى الإعانة : أغثنا ، و ماضيه المجهول : غثنا - بالكسر . و فى ح زكاة العسل : إنما هو ذباب "غيث" ، يعنى النحل ، و أضيفت إليه لأنه يطلب النبات و الأزهار و هما من توابع الغيث . ن : اللهم "غثنا" ، قيل : هو من الإغاثة بمعنى المعونة ؛ القاضى : أى هب لنا غيثا ، نحو سقاه الله و أسقاه .

[غيذ] نه : فيه : مرت سحابة - إلى أن قال : و "الغيذى" ؛ الزمخشرى : فيعل من غذا يغذو - إذا سال ، و لم أسمع بفيعل من المعتل اللام غير هذا إلا الكيهاة .

[غير] فيه : قال لمن طلب القود بدم قتيل : ألا تقبل "الغير" ، يريد جمع الغيرة و هى الدية . ج : ككسرة و كسر . نه : و جمع الغير أغيار ، و قيل : الغير الدية ،

و جمعها أغيار ، كضلع و أضلاع ، و غيره - إذا أعطاه الدية ، و أصلها من المغايرة و هي المبادلة لأنها بدل من القتل . و منه ح محلم بن جثامة : لم أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلا إلا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها ، اسنن اليوم و "غير" غدا ؛ يعني أن مثل محلم في قتله الرجل و طلبه أن لا يقتص منه و تؤخذ منه الدية و الوقت أول الإسلام كمثل هذه الغنم النافرة ، يعني أن جرى الأمر مع أولياء هذا القتيل على ما يريد محلم ثبط الناس عن الدخول في الإسلام معرفتهم أن القود يغير بالدية ، و العرب خصوصا و هم الحراص على درك الأوتار فيهم الأنفة من قبول الديات ، ثم حث النبي صلى الله عليه و سلم على الإقادة منه بقوله : اسنن اليوم و غير غدا - يريد إن لم تقتص منه غيرت سنتك ، و لكن أخرج الكلام على وجه يهيج المخاطب و يحثه على الجرأة على المطلوب منه . و منه ح ابن مسعود قال لعمر فيمن قتل امرأة فعفا بعض أوليائها و أراد عمر أن يقيد لمن لم يعف فقال له : لو "غيرت" الدية كان في ذلك وفاء لهذا الذي لم يعف و كنت قد أتممت للعافي عفوه ، فقال عمر : كنيف ملئ علما . و فيه : إنه كره "تغيير" الشيب ، أي نتفه فان تغيير لونه أمر به في غير حديث . ن : و مر حديث الأمر به في الصبغ . هد : "فليغيرن" خلق الله » بفقء عين الحامي و إعفائه عن الركوب أو بالخصاء أو بالوشي أو بتغيير الشيب بالسواد أو بنفي الأنساب أو بالتحليل و التحريم أو بتبديل الفطرة . نه : و في ح أم سلمة : إن لي بنتا و أنا "غيور" ، يقال : غرت على أهلي أغار غيرة . ك : و منه : ما من أحد "أغير" من الله أن يزني عبده ، هو برفع أغير صفة لأحد بالمحل ، و خبره منصوب محذوف أي موجودا ، أو أحد مبتدأ و أغير خبره على لغة تميم ، و يجوز نصب أغير على الحجازية و من زائدة و جره بالفتحة على الصفة على اللفظ ، و أن يزني متعلق بأغير بحذف من ، والمراد بالغيرة وزيادته : المنع ، و زيادته ا - و روى : و غيرته - أن يأتي ،

(١) بهامش المطبوعة بعلامة النسخة : و زيادته العباد جائزة - كذا في بعض النسخ .

أى غضبه ثابت لأن يأتى عبده ، و الغيرة كراهة المشاركة فى محبوب ، و الله لا يرضى به فلذا منع من الشرك و الفواحش . و منه : فذكرت "غيرته" - بفتح غين ، مصدر غار . ن : ما تدرى "الغيراء" أعلى الوادى من أسفله - مر فى شدقاء من ش . و الله أشد "غيرا" - بفتح فسكون ، أى غيرة . ط : و منه : أ"غرت" ؟ فقلت : ما لى لا يغار مثلى على مثلك . ج : امرأة "غيرى" ، كثيرة الغيرة . نه : و فيه : من يكفر الله يلق "الغير" ، أى تغير الحال من الصلاح إلى الفساد ، و هو اسم من غيرت الشىء فتغير . ش : و منه : بمدرجة "الغير" - بكسر غين معجمة و فتح تحتية . ك : و فيه : لا "أغير" اسما سمانيه أبى ، الأمر بالتغيير لم يكن على الوجوب و إلا لم يسع له أن يثبت ، و ذلك لأن الاسم لم يسم به لوجود معناه فى المسمى و إنما هو للتمييز ، نعم الأولى التسمية بالاسم الحسن و تغيير القبيح . و باب من أمر "غير" الإمام باقامة الحد غائبا عنه ، الأولى أن يقال : من أمره ، و غائبا - حال من فاعل الإقامة و هو الغير ، أو حال عن المحدود المقام عليه . و فيه : قراءة القرآن بعد الحدث و "غيره" ، أى غير قراءة القرآن ككتابته . و ح : لم يكن للنبى صلى الله عليه و سلم مؤذن "غير" واحد ، هو بالنصب و الرفع ، أى لم يكن يوم الجمعة إلا واحد ، و إلا فله بلال و ابن أم مكتوم و سعيد . ن : أو "غير" ذلك يا عائشة ، أجمع من يعتد به على أن أطفال المسلمين من أهل الجنة ، و توقف بعض لهذا الحديث ، و الجواب أنه نهاها عن المسارعة إلى القطع من غير دليل عندها ، أو قبل أن يعلم كونهم من أهل الجنة . ك : "غائر" العينين ، أى داخلتين[1] فى الرأس لاصقتين بقعر الحدقة .

[غيض] فه : فيه : يد الله ملأى ، "لا يغيضها[2] " شىء ، أى لا ينقصها ، غاض الماء وغضته و أغضته . ك : و منه : « و ما "تغيض" الارحام » ، و الغيض : سقط لم يتم خلقه .

(١) من النسختين ، و فى المطبوعة : داختلين - كذا .

(٢) من النهاية ، و فى المطبوعة : لا يغيضيها .

ن : لا " يغيضها " شيء ، أى نفقة شيء ، و هو فاعل يغيض ، و روى : لا يغيض سحاء الليل و النهار - بنصبهما على أنهما ظرفان ، و رفعهما على أنهما فاعلان . بى : و سحاء - بالمد خبر بعد خبر ، و الليل و النهار ظرفه ، و روى : سحا ، أى يسح سحا ، و روى : سح الليل برفع ا سح و خفض ليل - و مر فى سين بسط فيه . نه : و منه : إذا كان الشتاء قيظا و " غاضت " الكرام غيضا ، أى فنوا و بادوا ، و غاض الماء : غار . و فيه : و " غاضت " بحيرة ساوة ، أى غار ماؤها و ذهب . و ح السنة : " غاضت " لها الدرة ، أى نقص لها اللبن . و فى ح الصديق : و " غاض " نبع الردة ، أى أذهب ما نبع منها و ظهر . و ح : لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا " غيضا " من فيض ، أى قليل أحدكم من فقره خير من كثيرنا مع غنانا . شا : " غاض " الكرام : قلوا ، و فاض اللئام : كثروا ، و أعطاه غيضا من فيض ، أى قليلا من كثير . نه : و فيه : لا تنزلوا المسلمين " الغياض " فتضيعوهم ، هو جمع غيضة و هى الشجر الملتف ، لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو .

[غيظ] و فيه : " أغيظ " الأسماء عند الله رجل يسمى ملك الأملاك ، الغيظ صفة تغير فى المخلوق عند احتداده يتحرك لها و هو يتعالى عنه ، فهو كناية عن عقوبته له أى أنه أشد عقوبة ، و روى : أغيظ رجل على الله و أخبثه و أغيظه ، قد أنكر تكرار أغيظ و لعله : أغنظ - بنون ، و الغنظ : شدة الكرب . ن : قيل : لعل أحدهما : أغيط - بطاء مهملة . ط : أغيظ بمعنى مفعول ، و على الله ، بيان لا صلة الغيظ ، و هو فى صفاته عبارة عن نهايته من الانتقام لا عن بدايته من التغير - و ملك يشرح فى م . غ : « تميز من " الغيظ " » من شدة الحر ، تغيظت الهاجرة - إذا اشتد حميها . قا : " لغائظون " لفاعلون ما يغيظنا . و « سمعوا لها " تغيظا " » أى صوت تغيظ ، شبه صوت غليانها بصوت المغتاظ . نه : " غيظ " جارتها ، لأنها ترى من حسنها ما يغيظها .

---

(١) من ا ح ، و فى المطبوعة : رفع .

[غيق] فيه "غيقة" - بفتح غين و سكون ياء : موضع بين مكة و المدينة . ك : و منه : أنبئنا - بضم همزة ، أى أخبرنا بعد ، و بغيقة - بقاف .

[غيل] نه : فيه : هممت أن أنهى عن "الغيلة" ، هو بالكسر الاسم من الغيل بالفتح ، و هو أن يجامع زوجته مرضعا ، و كذا إذا حملت و هى مرضع ، و قيل : الكسر للاسم (١) و الفتح للمرة ، و قيل : لا يفتح إلا مع حذف هاء ، أغال الرجل و أغيل ، و الولد مغال و مغيل ، و الغيل أيضا لبن يشربه الولد . ج : فان "الغيلة" تدرك الفارس ، أراد أن من سوء أثره و إفساد مزاجه و إرخاء قواه أن لا يزال ما يلاقيه إلى أن يكتهل و إذا أراد مقاومة قرن فى الحرب وهن عنه و انكسر ، و سمى فعله بالمرضع قتلا لأنه قد يفضى إليه ، و لخفائه جعله سرا . ط : كانت العرب يحترزون عنه بزعم المضرة فأراد صلى الله عليه و سلم النهى عنها ، فرأى أن فارس و الروم يفعلونه و لا يضرهم فلم ينه . ن : و منه : فاذا هم "يغيلون" ، و الغيل بكسر غين كالغيل بالفتح . نه : و فيه : ما سقى "بالغيل" ففيه العشر ، هو بالفتح ما جرى من المياه فى الأنهار و السواق . و فيه : و إن مما ينبت الربيع يقتل أو "يغيل" ، أى يهلك ، من الاغتيال و أصله الواو ، و يقال : غاله يغوله . و منه : إن صبيا قتل بصنعاء "غيلة" فقتل به عمر سبعة ، أى فى خفية و اغتيال ، و هو أن يخدع و يقتل فى موضع لا يراه فيه أحد ، و هو فعلة من الاغتيال . و منه : و أعوذ بك أن "أغتال" من تحتى ، أى أدهى من حيث لا أشعر - يريد به الخسف . ن : و منه : استطير أو "اغتيل" ، أى قتل سرا ، و الغيلة - بالكسر : القتل خفية . نه : و فيه : أسد "غيل" ، هو بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة . و منه ش كعب : ببطن عثر "غيل" دونه "غيل" .

[غيم] نه : فيه : كان يتعوذ من العيمة و "الغيمة" ، هو شدة العطش . غ : "غام" يغيم : عطش .

---

(١) من النهاية ، و فى النسخ : الاسم - كذا .

[غين] نه : فيه : "ليغان" على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين ، الغين : الغيم ، و غينت السماء تغان ـ إذا أطبق عليها الغيم ، و قيل : شجر ملتف ، أراد ما يغشاه من سهو لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى ، فان عرض وقتا مّا عارض بشرى يشغله من أمور الأمة و الملة و مصالحها عد ذلك ذنبا و تقصيرا فيفزع إلى الاستغفار . ج : لأنه صلى الله عليه و سلم لا يزال في مزيد من الذكر و دوام المراقبة فاذا سها عن شيء منها عده ذنبا .

[غيا] نه : فيه : تجيء البقرة و آل عمران كأنهما غمامتان أو "غيايتان" ، الغياية كل ما أظل فوق الرأس كالسحابة . ج : أي السورة كشيء يظله من الأذى و الحر و غيرهما . ط : و روى : أو فرقان ـ بكسر فاء و سكون راء : القطيع من الغنم العظيم ، و المراد جماعة من الطير صواف أي باسطات أجنحتها ، و أو للتنويع لا للشك ، و الأول لمن قرأهما و لا يفهم معناهما ، و الثاني لمن جمع التلاوة و المعنى ، و الثالث لمن خص بدعاء « رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي » ، تحاجان ـ أي تدفعان الجحيم و الزبانية و أعداء الدين . نه : و منه : فان حالت دونه "غياية" ، أي دون الهلال سحابة أو فترة . ج : هي بتحتيتين كل ما أظلك . نه : و فيه : زوجي "غياياء" طباقاء ، أي كأنه في غياية أبدا و ظلمة لا يهتدي إلى مسلك ينفذ فيه ، أو وصفته بثقل الروح و أنه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه . و في ح أشراط الساعة : فيسيرون إليهم في ثمانين "غاية" ، الغاية الراية ، و روى بموحدة بمعنى أجمة ، شبه كثرة رماح العسكر بها . ج : و منه : "غاية" الحمار ، و هي خرقة يرفعها على بابه . نه : و فيه سابق بين الخيل فجعل "غاية" المضمّرة كذا ، غاية كل شيء مداه و منتهاه .

[غي] غ : فاذا حاتم قد "تغايا" فوق رؤسنا ، أي الغراب رفرف فوقها .

ك : فيه : يصلى على كل مولود يتوفى و إن كان "لغيّ" ـ بفتح غين معجمة و قد تكسر و تشديد تحتية ضد الرشد ، أي لأجل غيه بأن كان لكافرة أو زانية .

حرف الفاء

[ف] ز : "ف" ـ بالكسر ، أمر من وفى يفى .

بابه مع الهمزة

[فأد] نه : عاد سعدا و قال : إنك رجل "مفؤود" ، أى أصيب فؤاده بوجع ، من فئد فهو مفؤود ، فأدته : أصبت فؤاده . ط : و ائت الحارث بن كلدة ، و إنما نعت له العلاج بعد ما أحاله إلى الطبيب لما رأى هذا النوع من العلاج أيسر و أنفع ، أو يثق (١) على قول الطبيب إذا رآه موافقا لما نعته ؛ و فيه جواز مشاورة الكافر فى الطب إذ لم يصح إسلام الحارث ، قوله : يتطبب ـ أى يعلم الطب ، فليأخذ ـ أى الحارث ، فليجأهن مع نواهن ـ أى يكسرهن بالدق مع النواة ، و أمر الطبيب به لأنه أعلم باتخاذ كيفية الاستعمال ، و مرض سعد هذا (٢) كان بمكة عام الفتح .

نه : و منه ح عطاء : قيل له : رجل "مفؤود" ينفث دما ، أحدث هو ؟ قال : لا ، و الفؤاد القلب أو وسطه أو غشاؤه ـ أقوال ، و القلب حبته و سويداؤه ، و جمعه أفئدة . و منه ح اليمن : هم أرق "أفئدة" و ألين قلوبا . ش : فيه تفنن على اتحاد القلب و الفؤاد ، و أريد باللين الخشية و سرعة الإجابة و التأثر بقوارع التذكير و السلامة عن غلظ و قساوة فى قلوب الفدادين . ط : فان الفؤاد ـ و هو غشاء القلب ـ إذا رق نفذ القول فيه و وصل إلى ما وراءه ، و القلب إذا لان نفذ الشيء إلى داخله ، و على اتحادهما كرر المعنى الواحد مبالغة .

[فأر] نه : فيه "الفأرة" معروفة ، و قد يترك همزها تخفيفا . و "فاران" اسم عبرانى لجبال مكة ، مذكور فى أعلام النبوة ، و ألفه الأولى ليست همزة .

[فأس] فيه : بجعل إحدى يديه فى "فأس" رأسه ، هو طرف مؤخره المشرف

---

(١) فى المطبوعة : يشق ـ كذا .

(٢) من النسختين ، و فى المطبوعة : هذه .

على

على القفا ، و جمعه أفؤس ثم فؤوس . و منه : و لقد رأيت "الفؤوس" فى أصولها ، هى جمع فأس : ما يشق به الحطب و غيره ، و هو بالهمز و قد يترك . ن : و منه : و خرجوا "بفؤوسهم" .

[فأل] نه : فيه كان "يتفاءل" و لا يتطير ، الفأل بالهمز فيما يسر و يسوء ، و الطيرة فيما يسوء إلا نادرا ، يقال : تفأّلت بـه و تفاءلت ـ على التخفيف و القلب ، و قد أولع الناس بترك همزه تخفيفا ، و إنما أحب الفأل لأن الناس إذا أملوا فائدة من الله و رجوا عوائده عند كل سبب ضعيف أو قوى فهم على خير و لو غلطوا فى جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير ، و إذا قطعوا أملهم و رجاءهم من الله كان ذلك من الشر ، و أما الطيرة فان فيهـا سوء الظن بالله و توقع البلاء ، و التفاؤل أن يسمع المريض أو طالب الضالة : يا سالم ! أو : يا واجد ! فيظن برأه و وجدان مطلوبه . ن : تفالت ـ بالتشديد أصل و بالتخفيف مقلوب ، و إنما أعجبه لأن الإنسان إذا أمل فضل الله فهو على خير و إن غلط فى جهة الرجاء ، و أما إذا قطع رجاءه كان شركة . ك ١ : جعل الله فى فطرته محبتـه ، كما جعل الارتياح بالمنظر الأنيق و الماء الصافى و إن لم يستعمله . ط : كان "يتفأل" و يحب الاسم الحسن ، هو بيان لفأله لأنه لم يتجاوز عن ذلك . و أحسنها "الفأل" ـ مر فى الطيرة . غ : و أحبه ـ لأنه سبب الرجاء و هو خير من اليأس . ج : لأنهم إذا أملوه عند كل سبب فهم على خير ، و إن لم يدركوه فقد أصابوا فى الرجاء ، ففيه خير معجل ، فانهم إذا قطعوا أملهم من الله كان من الشر ، و لذا قال : لا طيرة ، لأن فيها قنوطا و توقع بلاء و ذا مذموم عقلا منهى ٢ شرعا . نه : و قد جاءت الطيرة بمعنى الجنس و الفأل بمعنى النوع . و منه : أصدق الطيرة "الفأل" .

[فأم] فيه : يكون الرجل على "الفئام" من الناس ، هو بالهمزة الجماعة الكثيرة . ك : هو بكسر فاء و همزة لا واحد له من لفظه ، و العامة تقول بلا همزة . ن : و حكى بياء مخففة ، و حكى فتح فاء . ط : و هو دون البطن و هو دون القبيلة .

(١) فى ا ح : ط ، و ليس فى ف هنا رمز .

(٢) من النسختين ، و فى الأصل : مرى ـ كذا .

و منه : من أمتى من يشفع " الفئام " . و ح : تكفى " الفئام " اللقحة .

[فأى] نه : فى ح ابن عمر و جماعة : لما رجعوا من سريتهم قال : أنا " فئتكم " ، الفئة الجماعة من الناس فى الأصل و طائفه تقيم وراء الجيش ، فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم ، من فأيت رأسه و فأوته - إذا شققته ، و جمعه فئات و فئون . ط : و منه : و لعل الله أن يصلح بين " فئتين " ، أى فرقتين : فرقة معه ، و فرقة مع معاوية ؛ و كان الحسن أحق الناس بهذا الأمر ، فدعاه ورعه و شفقته على أمة جده إلى ترك الملك و الدنيا رغبة فيما عند الله ، لا لقلة أو ذلة فقد بايعه على الموت أربعون ألفا . ش : حتى تقتتل " فئتان " ، أى فئة على و معاوية ، دعواهما واحد - يدعى كل منهما أنه على الإسلام . ك : انه على الحق و صاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما . ج : إنا " فئة " المسلمين ، أى جماعة يرجع إليهم المولون عن الحرب و يجتمعون بهم . غ : « فما لكم فى المنفقين " فئتين " » كانت طائفة تكفرهم و طائفة لا تكفرهم .

باب الفاء مع التاء

[فتت] نه : أمثلى " يفتات " عليه فى أمر بناته ! أى يفعل فى شأنهن بغير أمره - و سيجىء فى موضعه و هو الفوت . ك : و " فتّ " ، كسر .

[فتح] نه : فيه " الفتاح " يفتح أبواب الرزق و الرحمة لعباده ، أو الحاكم بينهم ، من فتح الحاكم بين الخصمين - إذا حكم بينهما . غ : أى ينصر المظلوم على الظالم ، و الفتح : النصر . نه : و فيه : أوتيت " مفاتيح " الكلم ، و روى : مفاتح . هما جمعا مفتاح و مفتح ، و أصلها ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التى يتعذر الوصول إليها ، و هو ما يسر له من البلاغة و الوصول إلى غوامض المعانى و بدائع الحكم و محاسن العبارات و ألفاظ أغلقت على غيره و تعذرت عليه . و منه : أوتيت " مفاتيح " خزائن الأرض ، أراد ما سهل الله له و لأمته من افتتاح بلاد متعذرات و استخراج كنوز ممتنعات . ك : أو هى معادن الأرض . نه : و فيه : كان " يستفتح "

بصعاليك المهاجرين، أى يستنصر بهم [١] - و مر بيانه فى ص. و منه: «"ان تستفتحوا" فقد جاءكم "الفتح"». و منه ح الحديبية: أ هو "فتح"، أى نصر. ن: و جاءكم[٢] "بالمفتح" - بكسر ميم، أى المفتاح. بى: "فتح" اليوم، فيه رد للفلاسفة أن الأفلاك لا تتخرق. و ح: اللهم "افتح"، أى بين لنا الحكم فى هذا. و ح: فنزل القرآن "بالفتح"، أى قوله «انا "فتحنا" لك "فتحا"» و كان صلح الحديبية فتحا لما فيه من فوائد أدت إلى الفتح، و فيه إسلام أهل مكة و دخول الناس أفواجا، و هذا لأنهم بالصلح اختلطوا بالمسلمين و شاهدوا أحوال النبوة و المعجزات و حسن سيرته فأسلم كثير، و مال الجبرون إليه أشد الميل، فلما فتح مكة أسلموا كلهم و تبعهم أهل البوادى. ك: أنتم تعدون "الفتح"، أى المذكور فى «انا فتحنا» فتح مكة و قد كان فتحا لكن بيعة الرضوان هو الفتح العظيم، لأنها كانت مقدمة لفتحها و سببا لرضوان الله. غ: «ما ان "مفاتحه"» أى خزائنه. و «"فتحنا" لك "فتحا" مبينا»، قضينا قضاء مفصولا من مهادنة أهل مكة. و «"فتحنا" ابواب السماء» أى أجبنا الدعاء. ك: "يفتتحون" الصلاة بالحمد لله، أى يفتتحون قراءتها به، فلا يدل على نفى دعاء الاستفتاح، و الحمد - بالرفع على الحكاية، و هو لا يدل على ترك البسملة لأن المراد به الفاتحة، فلا تعرض فيه لكون البسملة منها أولا. ط: إذ المراد بقراءة سورة مفتحها الحمد لله. و ح: "يستفتح" الصلاة بالتكبير و القراءة بالحمد لله، القراءة عطف على الصلاة. و ح: "مفاتيح" الغيب خمس، أى علوم يتوصل بها إلى الغيب خمس لا يعلمها غير الله تعالى. ك: "مفتاح" الغيب خمس، هو[٣] بكسر ميم، و لبعض: مفاتح - جمع مفتح بفتح ميم و هو المخزن،

(١) من النسختين، و فى الأصل: يستنصرهم.

(٢) فى النسختين: جاء.

(٣) كلمة «هو» ليست فى النسختين.

و المراد ما يتوصل به إلى المغيبات المحيط علمه بها، مستعار من جمع مفتح - بالكسر و هو المفتاح، قوله: لا يعلم أحد ما فى غد - شامل لعلم وقت الساعة و غيره، و لا يعلم ما فى الارحام - أى لا يعلم ذكر أم أنثى شقى أو سعيد إلا حين أمر الملك بـه، و ما تدرى نفس بأى أرض تموت - كما لا تدرى بأى وقت تموت. و ح: "فتحت" أبواب السماء، كناية عن تنزيل الرحمة و إزالة الغلق عن مصاعد أعمال العباد تارة ببـذل التوفيق و أخرى بحسن القبول، و غلق أبواب جهنم كنايـة عن نفرة أنفس الصوام عن رجس الفواحش و التخلص عن بواعث المعاصى، و جوز القاضى الفتح حقيقـة تعظيما للشهر أو عبارة عما يفتح لعباده من الطاعات، قيل: المراد من السماء الجنة. ط: و ح: "فتحت" أبواب الجنـة و غلقت أبواب جهنم، لا يحمل على ظاهره لأنه ذكر لمن على الصوام، و بالحمل على ظاهره يخلو عن الفائدة لأن الإنسان ما دام فى هذه الدار فانه مبشر بدخوله فى أحدهما. ن: معنى فتحها يوم الاثنين و الخميس عبارة عن كثرة الصفح و الغفران و رفع المنازل، أو هو على ظاهره و فتحها علامـة لذلك. ط: "ستفتح" عليكم الأمصار، و ستكون جنود مجندة يقطع فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه، ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم: من أكفيه بعث كذا، ألا! و ذلك الأجير إلى آخر قطرة من دمه، يعنى إذا بلغ الإسلام فى كل ناحية يحتاج الإمام إلى أن يرسل فى كل ناحية جيشا لئلا يغلب كفار تلك الناحية على مسلميهم، أقول: هذا بناء على كونهم جنودا مجندة أى مجموعة بعد فتح البلاد، و الأوجه كون الجنود مبعوثين لفتحها، فيضمن فتح معنى اطلع نحو «بما فتح الله عليكم» أى أطلعكم، أخبر صلى الله عليه و سـلم بأنهم سيطلعون على فتح الأمصار لهم و بأنهم سيكونون جنودا مجندة، يقطع عليكم فيها بعوث - أى يقدر عليكم فى تلك الجنود جيوش أى يلزمون أن يخرجوا بعوثا من كل قوم إلى الجهاد، فيتخلص رجل - أى يخرج منهم طالبا لخلاصـه من أن يبعث، ثم يتصفح القبائل

يتأمل

يتأمل فيها معرضا نفسه عليها قائلا: من أكفيه - أى من يعطينى شيئا أى جعلا فأنبعث بدله و أكفيه البعث، ألا! و ذلك الرجل الكاره للبعث لوجه الله، بل يرغب للأجر هو الأجير من ابتداء بعثه و سعيه إلى أن يموت فينقطع دما و ليس بغاز. و ح: "افتتح" صلاته بركعتين خفيفتين، ليحصل له نشاط للصلاة و يعتاد لها، و هو إرشاد لمن يريد أن يشرع شيئا يشرع قليلا قليلا. و "الفاتح" من أسمائه صلى الله عليه و سلم لفتحه من الإيمان، و لأنه جعله الله حاكما فى خلقه، و لأنه فتح ما استغلق من العلم. ش: و جعلنى "فاتحا" و خاتما، أى الفاتح لبصائر الأمة لمعرفة الحق و الإيمان، أو المبتدأ بهدايتهم و الخاتم لهم كقوله: كنت أول الأنبياء فى الخلق و آخرهم فى البعث. ك: "فتحها" علىّ، أى أقرأنيها. و ح: لا نبرح أو "نفتحها" - بالنصب، أى لا نفارق إلى أن نفتح الطائف. مد: «لا "تفتح" لهم ابواب السماء» ليدخلوا الجنة إذ هى فيها، أو لا يصعد أرواحهم إذا ماتوا كما يصعد أرواح المؤمنين، أو لا يصعد عملهم، أو لا ينزل البركة عليهم. نه: و فيه: ما سقى "بالفتح" ففيه العشر، الفتح الماء الذى يجرى فى الأنهار على وجه الأرض. و ح: لا "يفتح" على الإمام، أى إذا أرتج عليه فى القراءة لا يفتح له المأموم أى لا يلقنه، و قيل: الإمام السلطان و الفتح الحكم، أى إذا حكم بشىء فلا يحكم بخلافه. و منه: تعال "أفاتحك"، أى أحاكمك. و ح: "لا تفاتحوا" أهل القدر، أى لا تحاكموهم، و قيل: لا تبدؤهم بالمجادلة و المناظرة. و فيه: و من يأت بابا مغلقا يجد إلى جنبه بابا "فُتُحا"، أى واسعا، و لم يرد المفتوح و أراد بالباب الفتح: الطلب إلى الله و المسألة. و منه ح: قدر حلب شاة "فَتوح"، أى واسعة الإحليل. و ح: لو "تفتح" عمل الشيطان - يجىء فى لو.

[فتخ] فيه: كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه و "فتخ" أصابع رجليه، أى نصبها و غمز موضع المفاصل منها و ثناها إلى باطن الرجل، و أصل الفتخ الكسر،

و منه قيل للعقاب : فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها . ج : "فتخ" أصابعها ، هو بمعجمة ، أى أوساطها و ثناها معطوفة ، و قيل : أن ينصب أصابعه و يغمز موضع المفاصل منها و ثناها إلى باطن الراحة من اليد و فى الرجل إلى ما يلى وجه القدم . نه : و فيه : و فى يدها "فتخ" كثيرة ، و روى : فتوخ ، و إنما هو فتخ - بفتحتين جمع فتخة و هى خواتيم كبار تلبس فى الأيدى و ربما وضعت فى أصابع الأرجل ، و قيل : هى خواتيم لا فصوص لها ، و تجمع أيضا على فتخات و فتاخ . ك : و منه : و يلقين "الفتخ" و يلقين ، أى كل نوع من حليهن .

[فتر] نه : فيه : نهى عن كل مسكر و "مفتر" ، هو الذى إذا شرب أحمى الجسد و صار فيه فتور و هو ضعف و انكسار ، يقال : أفتر فهو مفتر - إذا ضعفت جفونه و انكسر طرفه ، فاما أن يكون أفتره بمعنى فتره أى جعله فاترا ، و إما أن يكون أفتر الشراب - إذا فتر شاربه ، كأقطف[٢] - إذا قطفت دابته . ط : لا يبعد أن يستدل به على حرمة البنج و نحوه مما يفتر و لا يزيل العقل . نه : و فى ح ابن مسعود : إنه مرض فبكى فقال : إنما أبكى لأنه أصابنى على حال "فترة" ، أى فى حال سكون و تقليل من العبادات . ط : أى ضعف الجسم بحيث لا أقدر على العمل و لم يصبنى على قوة فى العمل الكثير حتى يكتب العمل الكثير بسبب المرض . ك : و فيه : "فترة" ما بين عيسى و محمد صلى الله عليه و سلم ستمائة ، روى باضافتها إلى بين و بعدمها . نه : هى ما بين الرسولين من رسل الله من زمان انقطعت فيه الرسالة . ن : "فتر" الوحى ، أى عدم تتابعه ، روى أنه فتر سنتين و نصف . ك : فتر ثلاث سنين ليتشوق إلى العود .

[فتق] نه : فيه : يسأل الرجل فى الجائحة أو "الفتق" ، أى الحرب بين

(١) كذا فى النهاية ، و فى لسان العرب : تكاد .

(٢) أقطف الرجل : صار له دابة قطوف - ق .

القوم و يقع فيها الجراحات و الدماء، و أصله ١ الشق، و قد يراد به نقض العهد. و منه ح: اذهب فقد كان "فتق" بين جُرش. و ح سيره إلى بدر: خرج حتى "أفتق" بين الصدمتين، أى خرج من مضيق الوادى إلى المتسع، أفتق السحاب: انفرج. و فيه: فى خاصرتيه صلى الله عليه و سلم "انفتاق"، أى اتساع، و هو محمود فى الرجال مذموم فيهن. و ح: فمطروا حتى نبت العشب و سمنت الإبل حتى "تفتقت"، أى انتفخت خواصرها و اتسعت من كثرة ما رعت، فسمى عام الفتق أى الخصب. و ح: فى "الفتق" الدية، هو بالحركة انفتاق المثانة، و قيل: انفتاق الصفاق إلى داخل فى مراق البطن، و قيل: أن ينقطع ٢ اللحم المشتمل على الأنثيين، و أفتق الحى إذا أصاب إبلهم الفتق، و ذلك إذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت غالبا. و "فتق" - بضمتين: موضع فى طريق تبالة ٣. غ: "ففتقتها"، أى بالمطر و النبات أو بالهواء. ط: إلا ما "فتق" الأمعاء، من فتقته: شققته، أى ما وقع موقع الغذاء بأن يكون فى أوان الرضاع، قوله: فى الثدى - حال من فاعل فتق أى فائضا منها، و لا يشترط كونه من الثدى فان إيجار ٤ الصبى محرم ٥.

[فتك] نه: فيه: الإيمان قيد "الفتك"، هو أن يأتى صاحبه و هو غافل فيشد عليه فيقتله، و الغيلة أن يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى. ط: المؤمن لا "يفتك" - ببناء الفاعل، أى إيمانه يمنعه عن الفتك، و هو خبر فى معنى النهى، و يجوز جزمه على النهى، و أما قتل كعب بن الأشرف و غيره بأمر النبى صلى الله عليه و سلم فقبل النهى، أو خص به صلى الله عليه و سلم، أو كان بأمر سماوى لما ظهر منهم من

(١) من النسختين و النهاية، و فى المطبوعة: و الصله - كذا.

(٢) من النسختين و النهاية، و فى المطبوعة: يقطع.

(٣) اسم بلدة باليمن.

(٤) فى اح ايجاب.

(٥) من النسختين، و فى الأصل: محوّم.

الغدر و الأذى و التحريش . ك : "الفتك" بأهل الحرب ، هو بفتح الفاء الغدر . ن : و منه : جعل "يفتك" . ش : فتك به يفتك - بضم تاء و كسرها .

[فتل] فه : فيه : « لا تظلمون "فتيلا" » هو ما يكون فى شق النواة ، و قيل : ما يفتل بين الإصبعين من الوسخ . و فى ح الزبير و عائشة : فلم يزل "يفتل" فى الذروة و الغارب . و منه ح عثمان : ألست ترعى معوتها و "فتلتها" ، هو واحد الفتل و هو ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء و الأثل و نحوهما ، و قيل : هو حمل السمر و العرفط ، و قيل : نور العضاه إذا انعقد ، و قد أفتلت - إذا أخرجت الفتلة . ك : "يفتلها" - بكسر مثناة ، أى يدلك أذنه لتركه أدب القيام عن يمين الإمام ، و لينبهه عن بقية النوم ، و ليستحضر أفعال النبى صلى الله عليه وسلم . و ح : كان "ينفتل" من صلاة الغداة ، أى ينصرف منها ، أو يلتفت إلى المأمومين . و منه ح : "ينفتل" عن يمينه و يساره - أو من يعمد الانفتال عن يمينه - هو شك من الراوى ، و يعمد - كيضرب ، و روى : تعمد - بفتح فوقية و عين و بميم مشددة ، و هذا لمن يعتقد لزومه فلا ينافى ح مسلم : إن أكثر انصرافه عن يمينه ، وحبه التيامن - و مر فى ينصرف . تو : فضرب (١) بها رجله و فيها النعل "ففتلها" بها ، أى فتل رجله بالخفنة التى صبها عليها ، فتل أى لوى ؛ و استدل به من أوجب المسح و عم الروافض و من خير بينه و بين الغسل ، و لا حجة لأنه حديث ضعيف و لأن هذه الخفنة وصلت إلى ظهر قدمه و بطنه لدلائل قاطعة بالغسل و لحديث على أنه توضأ و مسح و قال : هذا وضوء من لم يحدث ، و العجب من الروافض تركوا مسح الخفين مع تظاهر أحاديثه و تعلقوا بمثل هذا التأويل و أحاديث الضعاف لمسح الرجل ثم اتخذوه شعارا حتى أن الواحد من غلاتهم ربما تألى فقال : برئت من ولاية أمير المؤمنين و مسحت على خفى إن فعلت كذا .

(١) من النسختين ، و فى المطبوعة : فظرب .

[فتن] نه : فيه : المسلم أخو المسلم يتعاونان على "الفتان" ، يروى بضم فاء جمع فاتن ، أى يعاون أحدهما الآخر على من يضلون الناس و يفتنونهم ، و بفتحها : الشيطان يفتنهم عن الدين . و منه : أ "فتان" أنت يا معاذ . ن : أى منفر عن الدين . ك : أو قال ـ شك من جابر ـ فاتنا ، خبر كان محذوفا . غ : «ابتغاء "الفتنة"» أى الغلو فى التأويل المظلم . و هو "مفتون" بطلب الدنيا غال فيه . «و "فتنك فتونا"» أخلصناك إخلاصا . و «"فتنوا" المؤمنين» حرقوهم ، من فتنت الفضة بالنار لتميز رديئها من جيدها . و يرد الله "فتنته" ، اختباره أو كفره . «و لا "تفتنى"» أى ببنات الأصفر أى الروميات ـ قاله هزوا . «و إن كادوا "ليفتنونك"» أى يزيلونك . و «بايكم "المفتون"» أى الفتون ، أى الجنون ، أو الباء زائدة . و «ثم لم تكن "فتنتهم" الا ان قالوا» أى لم يظهر الاختبار منهم إلا هذا القول ، و الفتنة الشرك . و «ما انتم عليه "بفتنين"» أى على الله بمضلين . نه : و فيه : و إنكم "تفتنون" فى القبور ، أى مساءلة منكر و نكير ، من الفتنة : الامتحان . ن : "تفتنون كفتنة" الدجال ، أى فتنة شديدة جدا و امتحانا هائلا و لكن يثبت الله . قس : مثل أو قريبا من "فتنة" الدجال ، مثل ـ بترك تنوين ، و قريبا ـ بثبوتها ، و روى بتركها فيهما بمعنى مثل فتنة أو قريب الشبه منها ، و جملة : لا أدرى ـ معترضة بين المتضايفين ، و روى بثبوتها فيهما بمعنى فتنة مثلا من فتنته أو قريبا منها ، و أىّ ـ بالرفع على الأشهر مبتدأ خبره قالت ، و بالنصب مفعول أدرى ، إن كانت موصولة[1] أو استفهامية ، ما علمك ـ مبتدأ و خبر ، و لم يقل : بهذا الرسول ، لأنه يصير تلقينا ، إن كنت لمؤمنا ـ بكسر همزة ، أى إن الشأن كنت موقنا ، و جوز فتحها مصدرية و رجحه البدر الدمامينى . نه : و منه ح : فى "تفتنون" و عنى تسألون ، أى تمتحنون فى قبوركم و يتعرف إيمانكم بنبوتى . و ح : المؤمن خلق "مفتنا" ، أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب ، فتنته فتنا و فتونا و أفتنته : امتحنته ، و كثر استعماله فيما أخرجه الاختبار

(١) و فى بعض النسخ بزيادة هذه العبارة فى المتن : او قالت ان كانت موصولة .

للكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم و الكفر و القتال و الإحراق و الإزالة و الصرف عن الشيء . ط : و منه : إنه يحب "المفتن" التواب ، أى الممتحن بالذنب ثم يتوب . نه : و ح عمر : قال لمن يتعوذ عن "الفتن" : أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا و لا مالا ، تأول قوله تعالى « انما اموالكم و اولادكم فتنة » و لم يرد فتن القتال و الاختلاف . ك : فأخاف أن "تفتنني" - بفتح فوقية أو تحتية وكسر فوقية ثانية و بنونين ، من ضرب . و ح : "فتنة" الرجل فى أهله ، هو أن يأتى لهم بما لا يحل من القول و الفعل و ما يعرض لهن معه من سوء أو حزن أو غيرهما مما لم يبلغ كبيرة ، و فى ماله - بأن يأخذه من غير حق و تصرف فى غير مصرفه ، و فى ولده - لفرط المحبة و الشغل به عن كثير من الخيرات ، و فى جاره - بأن يتمنى مثل حاله و زواله عنه ؛ هذه كلها يكفرها الصلاة ا و الصدقة و المعروف ، و فى بعض رواية أبى وائل : الأمر بالمعروف إن كانت صغائر ، و لكن - أى ولكن أريد الفتنة التى هو كذا فهو منصوب ، كما : إن دون غدا الليلةَ - هو اسم إن دون خبرها أى كما يعلم أن الليل أقرب من الغد . ن : أو فتنة فيهم لتفريط حقوقهم و تأديبهم فانه راع لهم فمنها ذنوب يحاسب عليها و منها ما يرجى تكفيرها بالحسنات . ك : فهممنا أن "نفتتن" ، أى قصدنا أن نخرج من الصلاة فرحا بصحته صلى الله عليه و سلم و سرورا برؤيته . و ح : إمامة "المفتون" ، أى الذى فتن بذهاب ماله و عقله فضلّ عن الحق . و ح : يصلى له إمام "فتنة" أو رئيسها عبد الرحمن بن عديس البكرى ، أحد رؤوس المصريين بين الذين حصروا عثمان . ط : يصلى بنا إمام "فتنة" ، أى من أثار الفتنة و حصر أمير المؤمنين فى بيته ، و المراد بامامة العامة الإمامة الكبرى و هى الخلافة ، و بامامة الفتنة الإمامة الصغرى أى الإمامة فى الصلاة . ك : "فتنة" المحيا : ما يعرض فى حياته من الابتلاء بالدنيا و الشهوات و الجهالات ، و فتنة الممات : ما يفتتن عند الموت فى أمر الخاتمة نعوذ بالله ! أو فتنة القبر المترتب عليه . ط : فتنة المحيا : الابتلاء مع عدم

(١) زيد فى نسخه : و الصوم .

الصبر و الوقوع فى الآفات و الإصرار على الفساد ، و فتنة الممات سؤال منكر و نكير مع الحيرة و عذاب القبر و الأهوال ، و فتنة النار و القبر فتنة يؤدى إلى عذابها لئلا يتكرر إذا فسر بالعذاب ، و فتنة الصدر ما ينطوى عليه من الحقد و الحسد و العقائد الباطلة . و منه : و قه " فتنة " القبر ، ق - أمر ، وه - ضمير الميت . ج : فتنة الصدر ما يعرض فيه من الشكوك و الشبه أو الوساوس[1] . ك : و شر " فتنه " الغنى ، كالطغيان و البطر و عدم أداء الزكاة ، و زاد لفظ الشر هنا تصريحا به أو تغليظا على الأغنياء حتى لا يغتروا . و ح : ما ذا أنزل الليلة من " الفتنة " و من الخزائن ، و روى : من الفتن - بالجمع ، و المراد مقدماتها إذ بابها مسدود يفتح بقتل عمر ، و الخزائن - إشارة إلى ما فتح على أمته من الملك و الخزائن . و ح : لأرى " الفتن " تقع خلال بيوتكم مواقع القطر ، و روى : المطر ، أى فى الكثرة و الشيوع و عدم التخصيص بطائفة ، و هو إشارة إلى حروب حادثة فيها كوقعة الجرة و قتل عثمان و صفين و قتل حسين . ط : أرى صلى الله عليه و سلم حين صعد ذلك الموضع اقتراب " الفتن " ليخبر بها أمته ليكونوا على حذر[2] منه . ك : و ح : هناك الزلازل و " الفتن " ، إشارة إلى وقعة الجمل و صفين و ظهور الخوارج فى أرض نجد و العراق و كذا خروج الدجال و يأجوج . و ح : فانا خشينا أن " تفتن[3] " أبناؤنا ، هو من الفتنة و الافتنان و التفتين . و ح : إن فاطمة منى - أى بضعة منى ، و أخاف أن " تفتن " فى دينها - إذا حصلت له كدورة من ضرورة فلا يصفو وقتها للطاعة فتتأذى[4] بها و هو مستلزم لإيذاء رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لعل غرضه من هذه الحكاية فى هذا المقام أنه صلى الله عليه و سلم كان يحترز مما يوجب تجديد الكدورة بين

(١) من النسختين ، و فى الأصل : و الوسواس .

(٢) من النسختين ، و فى الأصل : حذو .

(٣) فى النسختين : نفتن .

(٤) من ا ح ، و فى المطبوعة : فيتاذى .

الأقرباء ، وكذلك أنت يا زين العابدين ينبغي أن تحترز منه و تعطيني هذا السيف حتى لا يتجدد بسببه كدورة أخرى ، أو كما أن النبي صلى الله عليه و سلم يحب رفاهية خاطر فاطمة أنا أيضا أحب رفاهية خاطرك فأعطني السيف حتى أحفظه لك ، وكان مقتل حسين سنة إحدى و ستين . و ح : أتياه في " فتنة " ابن الزبير ، هي حين حاصره الحجاج بمكة ، فقال إن الناس قد صنعوا - هو بمهملة ، و روى بمعجمة ، من التضييع بمعنى الهلاك في الدنيا و الدين . و ح : " فتنة " أضر من زوجتك ، لأن المرأة ناقصة العقل و إذا لم يمنعها الصلاح كانت عين المفسدة فلا يأمر زوجها إلا بشر . ن : أمن " الفتان " ، بفتح همزة و كسر ميم ، و روى : أومن ، و الفتان - بضم فاء جمع فاتن ، و روى بفتحها ، و لأبي داود : أمن من فتاني القبر . ط : هو بالفتح من يفتن المقبور بالسؤال و يعذبه ، و الأولى على الضم أن يحمل على أنواع من الفتن كضغط القبر و السؤال و التعذيب و أهوال القيامة ، قوله : و أجرى عليه رزقه - تلميح إلى قوله تعالى « يرزقون فرحين » . و فيه : « الا تفعلوه تكن " فتنة " » أي إن لم تزوجوا من ترضون دينه و خلقه و ترغبوا في مجرد الحسب و المال تكن فتنة و فساد لأنهما جالبان إليها ، و قيل : إن نظرتم إلى صاحب مال و جاه يبقى أكثر النساء و الرجال بلا تزوج فيكثر الزنا و يلحق العار و الغيرة بالأولياء فيقع القتل و يهيج الفتنة ؛ و فيه حجة لمالك على الجمهور فانه يراعي الكفاءة في الدين فقط . و ح : و إن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف [1] مخافة أن " تفتن " أمه ، أي تتشوش و تحزن ، فأتجوز - أي أخفف فانه [2] تجاوز عما تصده ، و خفة الصلاة الاقتصار على قصار المفصل و ترك الدعوات الطويلة في الانتقالات و تمامها الإتيان بجميع الأركان و السنن ، و إن كان - مخففة من الثقيلة ؛ و فيه أن الإمام إذا أحس بمن يريد معه الصلاة و هو راكع جاز له أن ينتظر لإدراكه فانه إذا جاز

(١) في النسختين : فيخف .

(٢) في النسختين : كانه .

الاقتصار لحاجة دنيوية فان يجوز الزيادة لأمر أخروى أحرى ، وكرهه بعض خوفا من الشرك . و ح : من دخل على السلطان "فتن" ، لأنه إن وافقه فيما يأتى و يذر فقد خاطر بدينه ، و إن خالفه خاطر بروحه ، و هذا لمن دخل مداهنة ، و من دخل آمرا و ناهيا و ناصحا كان دخوله أفضل . و ح : إذا أرادوا "فتنة" أبينا ؛ أى قتلا و نهبا و ردا إلى الكفر . و ح : الموت خير من "الفتنة" ، الفتنة تكون من الله و من الخلق و تكون فى الدين و الدنيا ، كالارتداد و المعاصى و البلية و المصيبة و القتل و العذاب ، و إليه أشار بحديث : و إذا أردت فتنة فى قوم فتوفنى . و ح : من قائد "فتنة" يبلغ من معه ثلاثمائة ، يبلغ ـ صفة قائد ، و هو من يحدث بسببه بدعة أو ضلالة أو محاربة كعالم مبتدع يأمر الناس بالبدعة أو آمر جائر يحارب المسلمين . و ح : "فتنة" عمياء صماء ، أى لا ترى منها مخرجا ، أو المراد بها صاحبها ، أى يقع منها على غير بصيرة فيعمون فيها و يصمون عن تأمل الحق و استماع النصح بل يحاربون عن الجهل و العداوة . مد : «كلما ردوا الى "الفتنة"» كلما دعاهم قومهم إلى قتال المسلمين «اركسوا فيها» قلبوا فيها أقبح قلب وكانوا شرا من كل عدو . و «ان هى الا "فتنتك"» أى ابتلاؤك ، و هو راجع إلى قوله «فانا قد فتنا قومك» أى هى فتنتك التى أخبرتنى بها . و «ما انتم عليه ـ أى على الله ـ "بفتنين"» مفسدين الناس بالإغواء . «وجعلنا بعضكم لبعض "فتنة"» ابتلاء ، و منه ابتلاء الفقير بالأغنياء و المرسلين بالمرسل إليهم و مناصبتهم لهم العداوة . ش : و إذا أردت "فتنة" فى قوم ، أى أردت أن تضلهم عن الحق ، فتوفنى ـ أى قدر موتى غير "مفتون" . ج : «و "فتنك فتونا"» أى خلصناك من الغش و الشر .

[فتا] نه : فيه : لا يقولن أحدكم : عبدى و أمتى و لكن "فتاى" و "فتاتى" ، أى غلامى و جاريتى ، كأنه كره ذكر العبودية لغيره تعالى . و فيه : جذعة أحب إلى من هرمة ، الله أحق "بالفتاء" و الكرم ، هو بالفتح و المد المصدر من الفتى السن ، يقال : فتى بيّن الفتاء ، أى طرى السن ، و الكرم : الحسن . و فيه : إن أربعة "تفاتوا"

إليه ، أى تحاكموا فى الفتيا ، يقال : أفتاه فى المسألة - إذا أجابه ، و الاسم الفتيا . و منه : الإثم ما حاك فى نفسك و إن " أفتاك " الناس عنه ، أى و إن جعلوا لك فيه رخصة و جوازا . ط : و منه : فضرب بها صدره : " استفت " قلبك و إن " أفتاك المفتون " ، قيل : المأمور مثل وابصة من ذوى النفوس المرتاضة و القلوب السليمة النائية عن الشرور ، و ضمير صدره لوابصة ، و قيل : للنبى صلى الله عليه و سلم . و ح من " أفتى " بغير علم كان إثمه على من " أفتاه " ، يجوزكون أفتى الثانى بمعنى استفتى ، أى كان إثمه على من استفتاه فانه جعله فى معرض الإفتاء بغير علم ، و يجوزكون الأول مجهولا أى الإثم على المفتى دون المستفتى . و فى إناء وضوئه صلى الله عليه و سلم قالت امرأة : هذا مكوك " المفتى " ، هو مكيال ابن هبيرة ، و أفتى الرجل - إذا شرب بالمفتى و هو قدح الشطار ، أرادت تشبيه الإناء بمكوكه ، أو أرادت مكوك صاحب المفتى بحذف مضاف ، أو مكوك الشارب و هو ما يكال به الخمر . و فيه : الحرب أول ما تكون " فتية " ، هو على التصغير أى شابة ، و روى : فتية ، بالفتح . ز : و فيه : أربعة أوجه : رفعهما و نصبهما و الاختلاف . مف : يعنى أول الحرب رغبة ، و آخره ندامة فالحذر الحذر . ج : ناقة " فتية " ، أى شابة قوية .

باب الفاء مع الثاء

[فثأ] نه : لهو أحب إلى من رثيثة " فثئت " بسلالة ، أى خلطت به و كسرت حدتها ، و الفثء : الكسر ، فثأته أفثؤه فثأ . تو : " فثاء " أو ضراط ، إنما اقتصر عليه لأنه جواب عن حدث المصلى ، و لا يتصور فى الصلاة غيره .

[فثر] نه : فيه : و يكون الأرض " كفاثور " الفضة ، هو الخوان ، و قيل : طست أو جام من فضة أو ذهب . و منه قيل لقرص الشمس : فاثورها . و منه ح على : كان بين يديه يوم عيد " فاثور " عليه خبز السمراء ، أى خوان .

(١) و فى القاموس : الفُتَى كسُمى قدح الشطار ، و المفتى مكيال هشام بن هبيرة .

بابه مع الجيم

[فجأ] فجأه الأمر و فجئه فجاءة ـ بالمد و الضم ـ و فاجأه مفاجأة ، إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب . و قيده بعضهم بفتح فاء و سكون جيم من غير مد على المرة . ك : موت " الفجأة " البغتة ، هو بفتح فاء و سكون جيم فهمزة . و روى بضم فاء فجيم فألف فهمزة ، و هو الموت بلا سبب مرض ، و البغتة بالجر و الرفع . و منه : حتى " فجئه " الحق ، بكسر جيم . و منه : فلم " يفجأ " موسى ، و فى بعضها : لم يفج ـ بأن يخفف الهمزة ألفا ثم تحذف جزما . ط : موت " الفجاءة " أخذة أسف ، هو بضم فاء و مد ـ و مر فى اسف . ن : نظر " الفجاءة " ـ بضم ففتح و مد و بفتح و سكون و قصر : أن يقع بصره على الأجنبية من غير قصد ؛ و فيه أنه يجب على الرجل صرف البصر و لا يجب على المرأة ستر وجهها بل سنت لها ذلك . و منه : " فجاءة " نقمتك ، و منه : فما " فجئهم " منه إلا و هو ينكص ، بكسر جيم و قد تفتح ، أى بغتهم .

[فجج] فه : فيه : و كل " فجاج " مكة منحر ، هو جمع فج ، و هو الطريق الواسع . ط : و كل " فجاج " مكة طريق و منحر ، أى من أى طريق تدخل مكة جاز و فى أى موضع من حوالى مكة ينحر الهدى جاز لأنها من أرض الحرم . ج : " الفج " السكك و الزقاق . نه : و منه ح عمر : إلا سلك " فجا " غير " فجك " . ن : و هو على ظاهره و إن الشيطان يهرب منه خوفا أن يفعل فيه شيئا ، و يحتمل كونه مثلا لبعده[1] و بعد أعوانه منه ، و أن عمر سلك طريق السداد فى جميع أموره ، و يطلق أيضا على المكان[2] المنخرق بين الجبلين . ك : فان قيل : إذا يفر من فج عمر فكيف شد[3] على النبى صلى الله عليه و سلم ؟ قلت : هو مثل أنه يفر من الأذان

(١) من النسختين ، و فى الأصل : بعده .
(٢) الواسع .
(٣) فى ف : مثل .

ولا يفر من الصلاة ، و أن النساء يكلمنه عالية أصواتهن و ابتدرن الحجاب من رؤية عمر ، وليس ا المراد حقيقة الفرار بل بيان قوة عمر على قهره ، وقد قهره صلى الله عليه و سلم و طرده . غ : و منه : "تفاجت" الناقة : فرجت رجليها للحالب أو للبول ، من الفج : منخرق ما بين الجبلين . نه : و منه : كان إذا بال "تفاجّ" حتى نأوى له ، التفاج المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين . و منه ح : "فتفاجت" عليه و درّت . و ح : فركبت الفحل "فتفاج" للبول . و ح بنى عامر : جعل أزهر "متفاج" ، أراد أنه مخصب فى ماء و شجر فهو لا يزال لكثرة أكله و شربه متفاجا للبول . و "فج" الروحاء : مسلكه صلى الله عليه و سلم إلى بدر . ط : و منه : فلقى يميل فى "الفج" ، و ضمير افعلها - للذكورات من الانفلات و الدخول و الالتزام ، و يميل - نصب على الحال ، و ضمير فيه - للشارب .

[فجر] نه : فى ح أبى بكر : لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه خير له من أن يخوض فى غمرات الدنيا ، يا هادى الطريق جرت ، إنما هو "الفجر" أو البحر ، يقول : إن انتظرت حتى يضىء لك الفجر أبصرت قصدك ، و إن خبطت الظلماء و ركبت العشواء هجما بك على المكروه ، فضرب الفجر و البحر مثلا لغمرات الدنيا ، و روى : البجر - بجيم و مر فى ب . و منه ح : أعرس إذا "أفجرت" و أرتحل إذا أسفرت . أى أنزل للنوم إذا قربت من الفجر و أرتحل إذا أضاء . و فيه : إن التجار يبعثون "فجارا" . هو جمع فاجر و هو المنبعث فى المعاصى و المحارم - و مر وجهه فى التاء . ط : إلا من اتقى المحارم كالتدليس و بر فى يمينه و صدق فى حديثه فهو من الأبرار . نه : و منه : ح : إن أمة لآل رسول الله صلى الله عليه و سلم "بغرت" ، أى زنت . و ح : إياكم و الكذب فانه مع "الفجور" و هما فى النار ، يريد الميل عن الصدق و أعمال الخير . و ح عمر : استحمله أعرابى و قال : إن ناقتى نقبت . فقال : كذبت ، فقال :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب و لا دبر

فاغفر له اللهم إن كان "فجر"

(١) الظاهر : أو ليس .

أى كذب و مال عن الصدق . و ح : من منعه عن الغزو لضعفه فقال : إن أطلقتنى و إلا "فجرتك" ، أى عصيتك و خالفتك و مضيت إلى الغزو . و ح الوتر : و نترك من "يفجرك" ، أى يعصيك . و ح : "يا فجر" ، و هو معدول عن فاجر . و فى ح ابن الزبير : "فجرت" بنفسك ، أى نسبتها إلى الفجور ، كفسقته . و فيه : كنت يوم "الفجار" أنبل على عمومتى ، هو يوم حرب بين قريش و كنانة و بين قيس فى الجاهلية فى أشهر الحرم ، ولذا سميت فجارا . ك : و منه : «"ليفجر" امامه» ليدوم على فجوره فيما يأتى من الزمان و يقول : سوف أتوب و سوف أعمل صالحا . و ح : مثل "الفاجر" يقرأالقرآن ، أى المنافق لأنه قسيم للمؤمن ، فعطف المنافق على الفاجر تفسيرى . و فيه : و منها "تفجر" أنهار الجنة ، بضم جيم ، و روى بمضارع انفجر . و منه : "فافجرها" - بضم جيم ، أى الجراحة ، و إنما طلب الموت حرصا على الشهادة ، يعنى إن كان بعد هذا قتال معهم فذلك و إلا فلا تحرمنى عن ثواب هذه الشهادة . غ : "انفجرت" انشقت ، و الفجر انشقاق الظلمة عن الضياء و تفجير الأنهار : تشقيقها . «و اذا البحار "فجرت" » أى بعضها إلى بعض ، أو الملح فى العذب ، "يفجرونها تفجيرا" يقودونها حيث شاؤا . ك : "تفجر" دما ، بضم جيم ، و بفتحها مشددا من التفعل و أصله : تتفجرا ، و يتوقف الأول على الرواية .

[فجفج] نه : فيه : إن هذا "الفجاج" لا يدرى أين الله تعالى ، هو المهذار المكثار من القول ، و يروى : البجاج - بمعناه .

[فجا] فيه : فاذا وجد "فجوة" نص ، هى موضع متسع بين الشيئين . و منه : ح لا يصلين أحدكم و بينه و بين القبلة "فجوة" ، أى لا يبعد من قبلته و سترته لئلا يمر بين يديه أحد . ن : هى بفتح فاء .

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : تفجر .

باب الفاء مع الحاء

[فجج] نه: بال قائما "ففجج" رجليه، أى فرق بينهما، و الفجج تباعد ما بين الفخذين. ك: هو بحاء بخيم. نه: و منه فى الدجال: أعور "أفجج". و ح مخرب الكعبة: كأنى به أسود "أفجج" يقلعها. ك: هما بالنصب حالان، أو بالرفع مبتدأ و يقلع خبره، أى كأنى ملتبس به - و ص فى السويقتين.

[الفحش] نه: فيه: يبغض "الفاحش المتفحش"، الفاحش ذو الفحش فى كلامه و فعاله، و المتفحش من يتكلفه و يتعمده. ك: بأن لم يكن الفحش له لا جبليا و لا كسبيا. ش: و يجرى أكثر ذلك فى ألفاظ الوقاع و ما يتعلق به، فان لأهل الفساد عبارات صريحة فاحشة، و أهل الصلاح يعرضون لها و يكنون، بل ينبغى الكناية بقضاء الحاجة من البول و التغوط. نه: و هو كل ما يشتد قبحه من ذنوب و معاصى. و يكثر وروده فى الزنا. و كل خصلة قبيحة فاحشة من الأقوال و الأفعال. و منه قوله لعائشة: لا تقولى ذلك فان الله لا يحب "الفحش" و لا "التفاحش"، أراد بالفحش التعدى فى القول و الجواب لا (٢) الفحش الذى هو من ردىء الكلام، و التفاحش تفاعل منه، و قد يكون الفحش بمعنى الزيادة و الكثرة. و منه ح دم البراغيث: إن لم يكن "فاحشا" فلا بأس به. ن: دون "الفاحشة"، أى دون الزنا فى الفرج. ج: و اتينا "الفواحش"، جمع فاحشة و هى المعصية، و قيل: الزنا خاصة، و الفحش الردىء من القول. و «"بفاحشة" مبينة» بزنا ظاهر. و ح: أو تبدو على أهلها "بفاحشة" (٣)، أى فعل شنيع و بذاء لسان بفحش قول. غ: «يأمركم "بالفحشاء"» بالبخل.

[فحص] نه: فى ح زواجه بزينب: "فحصت" الأرض "أفاحيص"، أى حفرت، و هى جمع أفحوص: القطاة، و هو موضع تجثم فيه و تبيض كأنها تفحص

(١) فى نسخة: بابه (٢) كلمة 'لا' ليست فى النسختين.
(٣) زيد فى ا ح: مبينة.

عنه التراب، أى تكشفه، و الفحص: البحث و الكشف. ن: "فحصت"، بضم فاء و كسر مخففة: حفرت شيئا يسيرا لتجعل الأنطاع فى المحفور و يصب فيها السمن. نه: و منه: من بنى لله مسجدا و لو "كفحص" قطاة، و هو مفعل من الفحص كالأخوض، و جمعه مفاحص. ك: هو بفتح ميم و حاء، و هو لا يكفى للصلاة فيحمل على المبالغة، أو على أن يشترك جماعة فى بنائه أو يزيد فيه قدرا محتاجا إليه. نه: و منه: إنه أوصى أمراء جيش مؤتة: و ستجدون آخرين للشياطين فى رؤوسهم "مفاحص" فافلقوها بالسيوف، أى إن الشيطان قد استوطن رؤوسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها، و هو استعارة لطيفة لأن من كلامهم إذا وصفوا إنسانا بشدة الغى قالوا: فرخ الشيطان فى رأسه و عشش فى قلبه. و منه ح أبى بكر: و ستجد قوما "فحصوا" عن أوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما "فحصوا" عنه بالسيف. شم: فحصوا عن رؤوسهم - كأنهم حلقوا وسطها و تركوها مثل أفاحيص القطا. نه: و منه ح عمر: إن الدجاجة "لتفحص" فى الرماد، أى تبحثه و تتمرغ فيه. و فيه: و لا سمعت له "فحصا"، أى وقع قدم و صوت مشى. و فيه: إن الله بارك فى الشام و خص بالتقديس من "فحص" الأردن إلى رفح، الأردن النهر المعروف تحت طبرية، و فحصه ما بسط منه و كشف من نواحيه، و رفح قرية هناك. و فى ح الشفاعة: فأنطلق حتى أتى "الفحص"، أى قدام العرش - كذا ورد تفسيره، و لعله من الفحص: البسط. ج: "ففحص" عن ذلك عمر، أى بحث عن حقيقة الأمر و كشفه حتى أتى الثلج أى اليقين، من ثلج الأمر فى قلبى - إذا ثبت فيه، من سمع.

[فحل] نه: فيه: إنه دخل على رجل و فى ناحية البيت "فحل" فأمر به فكنس و رش، الفحل هنا حصير معمول من سعف فحال النخل و هو فحلها و ذكرها، فسمى الحصير فحلا مجازا. و منه ح: لا شفعة فى بئر و لا "فحل"، أراد فحل النخل. ط: أى ذكره تلقح منه. نه: لأنه لا ينقسم، و يجمع الفحل على فحول و الفحّال(١)

(١) ذكر النخل.

على فحاحيل ، فاذا باع أحدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء فى الفحال لأنه لا يمكن قسمته . ج : وكذا البئر تكون لجماعة يسقون منها نخيلهم ، فاذا باع أحدهم سهمه من النخيل فلا شفعة للشركاء فى سهمه من البئر لأنها لا تنقسم . نه : ولبن "الفحل" - يرد فى اللام . وفى ح الأضحية : اشتره كبشا "فحيلا" ، هو المنجب فى ضرابه ، واختاره على الخصى والنعجة طلب نبله وعظمه ، وقيل : الفحيل الذى يشبه الفحولة فى عظم خلقه . وفيه : لم يضرب أحدكم امرأته ضرب "الفحل" ، يريد فحل الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه . ن : يستحبون "الفحولة" ، هو جمع فحل ، قوله : أجرأ - بالهمزة ، وروى : أجسر - من الجسارة - وأجرى . نه : وفى ح عمر : لما قدم الشام "تفحل" له أمراء الشام ، أى تلقوه مبتذلين غير متزينين ، مشتق من الفحل لأن التزين من شأن الإناث . ن : ومنه : كما يعض "الفحل" ، أى من الإبل وغيرها . وفحل بكسر فاء وسكون حاء : موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ، ومنه يوم فحل . و"فحلين" - على التثنية ، موضع فى جبل أحد .

[فحم] فيه : اكفتوا صبيانكم حتى تذهب "فحمة" العشاء ، هى إقباله وأول سواده ، يقال لظلمة بين صلاتى العشاء : فحمة ، والتى بين العتمة والغداة : عسعسة . ط : هى بفتح فاء وسكون حاء . ج : هى شدة سواد الليل فى أوله حتى إذا سكن فورة قلت بظهور النجوم وبسط نورها ، ولأن العين إذا نظرت إلى الظلمة ابتداء لا تكاد ترى شيئا . نه : وفيه : فلم ألبث أن "أفحمتها" ، أى أسكتها .

[فخا] فيه : من أكل من "فخا" أرضنا لم يضره ماؤها ، هو بالفتح والكسر مقصورا ، واحد الأفخاء : توابل القدور ، فخيت القدر : جعلت فيها التوابل كالفلفل والكمون ونحوهما ، وقيل : هو البصل . ومنه ح معاوية قال لمن قدموا عليه : كلوا من "فخا" أرضنا فقل ما أكل قوم من فخا أرض فضرهم ماؤها .

باب الفاء مع الخاء

[نخخ] نام حتى سمع "نخيخه"، أى غطيطه . و فيه :

أفلح من كانت له مزّخة يزخها ثم ينام "الفخه"

أى ينام نومة يسمع نخيخه فيها . و فيه : هل أبيتن ليلة "بفخ" و حولى إذخر ، هى موضع بمكة ، و قيل : واد دفن به عبد الله بن عمر ، و هو أيضا ما أقطعه النبى صلى الله عليه و سلم عظيم بن الحارث .

[نخذ] فيه : لما نزلت « و انذر عشيرتك » بات "يفخذ" عشيرته ، يناديهم نخذا نخذا ، و هم أقرب العشيرة إليه ، و أولهم شعب فقبيلة ففصيلة فعمارة فبطن ففخذ . ط : و هو بالسكون و فى العضو يسكن و يكسر .

[نخر] نه : فيه : أنا سيد ولد آدم و لا "فخر"، هو ادعاء العظم و الكبر و الشرف أى لا أقوله تبجحا (١) ، و لكن شكرا لله و تحدثا بنعمه . ط : و تبليغا إلى الأمة ما يجب معرفته و الإيمان به - و اللواء فى ل . ش : لا "أفتخر" به ، بل بربى الذى أعطانى ، أو لا أفتخر به لأنى لم أنله من قبل نفسى بل بفضل ربى . ن : و ح : "الفخر" فى الأنساب ، أى مع احتقار غيره ، و إلا فمطلقه معتبر بدليل طلب الكفاءة فى النكاح . نه : و فيه : إنه خرج يتبرز فاتبعه عمر باداوة و "فخارة" ، هى ضرب من الخزف معروف ، يعمل منه الجرار و الكيزان و غيرهما . ك : "كالفخار" ، هو الطين المطبوخ بالنار ، و يصنع - مجهول .

[نخم] نه : فيه : كان صلى الله عليه و سلم "فخما مفخما" ، أى عظيما معظما فى الصدور و العيون ، و لم تكن خلقته فى جسمه الضخامة ، و قيل : الفخامة فى وجهه نبله و امتلاؤه مع الجمال و المهابة . شم : فخما - بفتح فاء و سكون خاء ، و مفخما - بمفعول التفخيم .

بابه مع الدال

[فدح] نه : و على المسلمين أن لا يتركوا فى الإسلام "مفدوحا" فى فداء أو عقل ، هو من فدحه الدين أى أثقله . و منه ح : لكشفك الكرب الذى "فدحنا" ، أى أثقلنا .

(١) بالجيم و آخره حاء مهملة .

[فدد] فيه: إن الجفاء و القسوة فى "الفدادين"، هو بالتشديد من تعلو أصواتهم فى حروثهم و مواشيهم، جمع فداد، فد يفد - إذا اشتد صوته، و قيل: هم المكثرون من الإبل، و قيل: هم الجمالون و البقارون و الحمارون و الرعيان، و قيل إنما هو: الفدادين - مخففا جمع فدان مشددا، و هى بقرة يحرث بها، و أهلها أهل جفاء و غلظة. إ: "الفدان" آلة الحرث و يريد أهل الحرث، و هو يشغل عن أمر الدين و يلهى عن الآخرة، و أهل الوبر - بيان الفدادين، و هو كناية عن سكان الصحارى. ط: التقدير: أهل الفدادين، فأهل الوبر موضح للفدادين، و نحو المشرق - متعلق بمحذوف أى مشيرا نحو المشرق، و عند - ظرف الفدادين أى لهم صياح عند سوقهم لها لأن سائق الدواب إنما يعلو صوته خلفها. ن: و فى ربيعة و مضر - بدل من فى الفدادين. نه: و منه ح: هلك "الفدادون" إلا من أعطى فى نجدتها و رسلها، أراد الكثيرى الإبل، كان إذا ملك أحدهم المائتين من الإبل إلى الألف قيل له: فداد - بمعنى النسب. و من الأول: ما لكما "تفدان فديد" الجمل - قاله لمن يسرعان إلى الصلاة، من فد الإنسان و الجمل - علا صوته، أى كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت. و فيه: إن الأرض تقول لليت: ربما مشيت علىّ "فدادا"، قيل: أراد ذا أمل كثير و خيلاء و سعى دائم. ش: أتانى أت "فقد"، أى قطع و شق.

[فدر] نه: فيه: أهديت له "فدرة" من لحم، أى قطعة، و جمعها فدر. و منه: فكنا نقتطع منه "الفدر" كالثور. ن: هو بكسر فاء و فتح دال، و روى: كقدر الثور - بفتح قاف فدال ساكنة أى مثل الثور، و بفاء مكسورة و فتح دال جمع فدرة، و الأول أصح. نه: و فيه: فى "الفادر" العظيم من الأروى بقرة، الفادر و الفدور المسن من الوعول، من فدر الفحل فدورا - إذا عجز عن الضراب، يعنى فى فديته بقرة.

[فدع] فى ح ابن عمر: إنه مضى إلى خيبر "ففدعه" أهلها، الفدع بالحركة

بالحركة زيغ بين القدم و بين عظم الساق و كذا فى اليد ، و هو أن يزول المفاصل عن أماكنها . ك : هو بفاء و مهملة فمعجمة مفتوحات من الفدغ ، و هو كسر شيء مجوف ، و عدى عليه ـ بالضم أى ظلم عليه ؛ الخطابى : اتهم أهل خيبر بأنهم سحروا عبد الله ففدغ ، و هو زيغ بين القدم و عظم الساق ، أقول : لعله صححه بعين مهملة . نه : و فى ح ذى السويقتين : كأنى به "أفيدع" أصيلع ، هو مصغر أفدع .

[فدغ] فيه : دعا على عتبة ١ فضغمه الأسد ضغمة "فدغه" ، الفدغ الشدخ و الشق اليسير . و منه : إذا "تفدغ" قريش الرأس . و ح الذبح بالحجر : إن لم "يفدغ" الحلقوم فكل ، لأن الذبح به يشدخ الجلد ، و ربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ . و ح الذبح بالعود : كل ما لم "يفدغ" ، يريد ما قتل بحده فكله و ما قتل بثقله فلا .

[فدفد] فيه : فلجؤوا إلى "فدفد" فأحاطوا بهم ، هو موضع فيه غلظ و ارتفاع . ن : هو بمفتوحتين بينهما ساكنة . ك : هى رابية مشرفة أو غليظ من الأرض أو ذات حصباء مرتفعة أو مستوية من الأرض ـ أقوال . نه : و منه : و أرمق "فدفدها" ، و جمعه فدافد . و منه : فأخذت به فى طريق لها "فدافد" ، أى أماكن مرتفعة .

[فدم] فيه : إنكم مدعوون يوم القيامة "مفدمة" أفواهكم "بالفدام" ، هو ما يشد على فم إبريق و كوز من خرقة لتصفية الشراب ، أى يمنعون الكلام بأفواههم حتى يتكلم جوارحهم ، و قيل : كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدموا أفواههم أى غطوها . و منه : يحشر الناس عليهم "الفدام" . و منه ح على : الحلم "فدام" السفيه ، أى الحلم عنه يغطى فاه و يسكته عن سفهه . و فيه : إنه نهى عن الثوب "المفدم" ، و هو المشبع حمرة كأنه لتناهى حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ . و منه ح النهى عن لبس المعصفر "المفدم" . و فيه : إنه كره "المفدم" للمحرم

(١) و فى النهاية و كذا فى لسان العرب (فدع) : عتيبة بن أبى لهب ، و لكن فى اللسان (فدغ) : عتبة بن أبى لهب .

و لم ير بالمضرّج بأسا ، المضرج دون المفدم ، و بعده المورد . و منه ح : إن الله ضرب للنصارى بذل "مفدم" ، أى شديد مشبع ، فاستعاره من الذوات للمعانى .

[فدى] فيه : تكرر "الفداء" ، هو بالكسر و المد و الفتح مع القصر : فكاك الأسير ، فداه يفديه فداء و فدى و فاداه يفاديه - إذا أعطى فداءه و أنقذه ، و فداه بنفسه و فدّاه - إذا قال له : جعلت فداك ، و الفدية : الفداء ، و قيل : المفاداة أن يفتك الأسير بأسير مثله . ن : فطال علينا العزوبة و رغبنا فى "الفداء" ، أى احتجنا إلى الوطئ و خفنا من الحبل فتصير أم ولد فيمتنع بيعها و أخذ الفداء فيها . فه : و فيه : فاغفر "فداء" لك ما اقتفينا ؛ و هو مجاز عن التعظيم لأنه إنما يفدى من المكاره من تلحقه ، و يروى بالرفع على الابتداء و النصب على المصدر . ك : هو بكسرفاء و فتحها مدا و قصرا ، و يستعمل فى مكروه يتوقع حلوله بشخص فيختار آخر تفديته منه ، و هو مجاز عن الرضاء أو هو خطاب لسامع الكلام . ن : و لكن إطلاقه عليه تعالى يتوقف على السماع و لو مجازا . و منه : جعلنا الله "فداءك" - بكسر فاء و مد ، أى نقيك المكاره . و منه : "فدى" لكن أبى و أمى ، هو بقصر و كسر فاء و فتحها ، و الظاهر أنه من كلام بلال . ك : فدى ، خبر لأبى و أمى ، و يجوز نصبه . و ح : ما رأيته "يفدى" رجلا بعد سعد ، هو بتشديد دال ، و قد فدى الزبير فلعل عليا لم يسمعه ، و التفدية منه صلى الله عليه و سلم دعاء ، و قيل : إنما فدى بأبويه لما ماتا عليه من الكفر ، و الحق أنه كناية عن الرضاء كأنه قال : ارم مرضيا عنك .

باب الفاء مع الذال

[فذذ] نه : هذه الآية "الفاذة" الجامعة ، أى المنفردة فى معناها ، و الفذ الواحد ، و فذ عن أصحابه إذا شذ عنهم و بقى فردا . ك : الجامعة الفاذة ، هو بتشديد ذال ، أى جامعة لاشتمال الخيرات على أنواع الطاعات ، و فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفصيل أنواعها . زر : هو بمعجمة ، أى القليلة المثل المنفرد فى معناها

معناها ، فانها تقتضى أن من أحسن إلى الحمر رأى إحسانه ، و من أساء إليها وكلفها فوق طاقتها رآها فى الآخرة ، و قيل : فاذة ، أى ليس مثلها آية أخرى فى قلة ألفاظ و كثرة معان . ن : أى لم ينزل فيها نصا إلا هذه الآية الفاذة ، أى القليلة النظير ، و الجامعة لكل خير . ط : أى ليس فى القرآن آية مثلها فى قلة ألفاظ و جمع معان ، و الحمر جمع حمار ، يعنى هل يجب فيها زكاة أم لا . و ح فضل الجماعة على صلاة " الفذ " أى الواحد ، و اختلاف روايات : سبع و عشرين و خمس وعشرين - بحسب خشوع و كمال ، ثم إنه لا يقنع بدرجة عن الدرجات إلا أحد رجلين : إما غير مصدق لتلك النعمة الخطيرة ، أو سفيه لا يهتدى للتجارة المربحة . ك : يفضل على صلاة " الفذ " - بمفتوحة و تشديد معجمة ، و يفضل - بضم ضاد ، و روى مرفوعا مصححا : صلاة الرجل مع الرجل أزكى ، و مع الرجلين أزكى منه ، و ما كثر فهو أحب إلى الله ، و هل التضعيف مختص بالجماعة فى المسجد ؟ و باختصاصه قال عمرو بن العاص . ج : و صلى الناس " أفذاذا " ، هى جمع فذ أى فرد .

بابه مع الراء

[فرأ] نه : قال لأبى سفيان : كل الصيد فى جوف " الفرا " ، هو مهموز[1] مقصور : حمار الوحش ، و جمعه فراء ، قاله يتألفه على الإسلام ، يعنى أنت فى الصيد كحمار الوحش ، كل الصيد دونه ، و قيل : أراد : إذا حجبتك قنع كل محجوب و رضى ، و ذلك أنه حجبه و أذن لغيره قبله . ط : سئل عن الجبن و " الفراء " ، هو بالمد جمع فرأ : حمار الوحش ، أو جمع فروة و هى ما يلبس .

[فرت] مد : « عذب " فرات " » شديد العذوبة .

[فربر] نه : فيه ذكر " فربر " ، و هى بكسر فاء و فتحها : مدينة ببلاد الترك معروفة ، ينسب إليها محمد بن يوسف راوية[2] البخارى .

---

(١) بإبدال الهمزة ألفا ، لأنه مثل و الأمثال موضوعة على الوقف - منتهى الأرب .

(٢) هكذا بهامش المطبوعة بعلامة النسخة ، و فى متنه : رواية .

[فرث] فى ح أم كلثوم بنت على قالت لأهل الكوفة : أتدرون أى كبد " فرثتم " لرسول الله صلى الله عليه و سلم ! الفرث تفتيت الكبد بالغم و الأذى .

ن : و ح : سبق " الفرث " ، هو ما يخرج من الكرش و هذا لسرعة السهم و شدة النزع .

[فرج] فه : فيه : العقل على المسلمين عامة و لا يترك فى الإسلام " مفرج " ، قيل : هو القتيل يوجد بفلاة و لا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال و لا يبطل دمه ، و قيل غير ذلك ، و المفرج من لا عشيرة له ، و قيل : المثقل بحق دية أو فداء أو غرم ، و يروى بحاء مهملة ـ و يجىء . و فيه : إنه صلى و عليه " فروج " من حرير ، هو قباء و فيه شق من خلفه . ك : فروج حرير ـ باضافة من باب : خاتم فضة ، و روى تركها ، و هو بفتح فاء و تشديد راء مضمومة و آخره جيم ، و حكى بوزن خروج . ط : قيل : كان قبل التحريم فنزعه لكراهته لما فيه من الرعونة ، و قيل : كان بعده استمالة لقلب من أهدا ه إليه . نه : و فيه : و لا تذروا " فرجات " الشيطان ، جمع فرجة ، و هى خلل يكون بين المصلين فى الصفوف فأضافها إليه تفظيعا لشأنها و حملا على الاحتراز منها ، و روى : فرج ـ جمعه ، كظلمة و ظلم . و فيه ح : قدم رجل من بعض " الفروج " ، أى الثغور جمع فرج . و ح : استعملتك على " الفرجين " و المصرين ، الفرجان : خراسان و سجستان ، و المصران : الكوفة و البصرة . و ح : فملأت ما بين " فروجى " ، جمع فرج و هو ما بين الرجلين ، يقال للفرس : ملأ فرجه و فروجه ـ إذا عدا و أسرع ، و به سمى فرج الرجل و المرأة لأنه بين الرجلين . و منه ح الزبير : إنه كان أجلع " فرجا " ، هو من يبدو فرجه إذا جلس و ينكشف ، فرج فرجا فهو فرج . و فيه : أدركوا القوم على " فرجتهم " ، أى على هزيمتهم ، و يروى بقاف و حاء . ك : من رأى " فرجة " ـ بضم فاء بمعنى المفروج ، و قيل : بالضم و الفتح : الخلل بين الشيئين . ن : و يسكن الراء أيضا ، و الفرجة بمعنى الراحة من الغم ، ذكر فيه تثليث الفاء .

ك : و ح : كان إذا صلى "فرج" بين يديه ، هو بفتح فاء و تشديد راء عند بعض ، و المعروف لغة التخفيف . و ح : إلا "انفرجت" و صارت المدينة مثل الجوبة ، أى انكشف أو تدورت كما تدور جيب القميص . و ح : "فافرج" عنا "فرجة" - بضم فاء وسكون راء ، و افرج روى من باب الإفعال و من نصر ، أى اكشف . و ح : فصلوا حتى "يفرج" عنكم ، بضم تحتية مبنيا للمفعول ، من الإفراج . و ح : "فرج" عن سقف بيتى ، بضم فاء و كسر راء ، أى فتح ، و إضافة البيت بأدنى ملابسة إذ هو بيت أم هانئ . ط : والجمع بينه وبين ح : أنا فى الحطيم ، أنه كان معراجان : (١) فى اليقظة (٢) فى النوم . ك : "ففرج" صدرى ، بفتحات أى شق . ش : هذا الشق لاستدخال الإيمان فيه ، و الشق الذى كان فى صباه عند حليمة لاستخراج الهوى منه . ن : و "فرج" بين يديه ، أى بين يديه و جنبيه . ط : حتى "فرجه بفرجه" ، خصه لأنه محل أكبر الكبائر بعد الشرك فهو ترق ، و قيل : تنزل للتحقير بالنسبة إلى باقى الأعضاء . غ : "فرجت" شقت . و «ما لها من "فروج"» أى صدوع ، أى هى مدحجة الخلق .

[فرح] نه : فيه : و لا يترك فى الإسلام "مفرح" ، هو من أثقله الدين و الغرم ، أفرحه - إذا أثقله و إذا غمه ، و حقيقته : أزال فرحه ، و يروى بجيم - و مر . و فيه : ذكرت أمنا يتمنا و جعلت "تفرح" له ، هو إن كان بالحاء فمن أفرحه - إذا غمه و أثقله ، و إن كان بالجيم فمن المفرج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفى ولا عشيرة لهم فقال : أتخافين العيلة و أنا وليهم . و ح : لله أشد "فرحا" بتوبة عبده ، الفرح فى مثل هذا كناية عن الرضا و سرعة القبول و حسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى . ك : و منه : للصائم "فرحتان يفرحهما" ، أى يفرح بهما - بحذف الجار و إيصال الفعل ، "فرحة" إذا أفطر - بتوفيق تمامه أو لتناوله الطعام و لذته و دفع ألم الجوع .

[فرخ] نه : فيه : نهى عن بيع "الفروخ" بالمكيل من الطعام ، الفروخ من السنبل ما استبان عاقبته و انعقد حبه ، و أفرخ الزرع - إذا تهيأ للانشقاق ، و هو كنهيه عن المحاقلة . و في ح علي : أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان فنهاهم و قال : إن تفعلوا فبيضا "فلتفرخنه" ، أي إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير ، و بيضا - منصوب بفعل محذوف على شريطة التفسير ، أي فلتفرخن بيضا فلتفرخنه ، و يقال : أفرخت البيضة - إذا خلت من الفرخ و أفرختها أمها . و منه ح عمر : يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم و "فرخ" ، أي اتخذهم مقرا و مسكنا . وكتب معاوية إلى ابن زياد : "افرخ" : روعك قد وليناك الكوفة ، و كان يخاف أن يوليها غيره ، أصل الإفراخ : الانكشاف ، و أفرخ فؤاده - إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ، و هو مثل ، و ليفرخ روعك - أي ليذهب فزعك فان الأمر ليس على ما تحاذر . و فيه : يا بني "فروخ" ، قيل : فروخ من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق و إسماعيل عليهما السلام فكثر ا نسله فولد العجم الذين في وسط البلاد . ن : هو بفتح فاء و تشديد راء و إعجام خاء ، كثر نسله بالعجم فكني ببنيه عن الموالي و خاطب به أبا حازم ، قوله : لو علمت أنكم ههنا ما توضأت - إشارة إلى أنه لا ينبغي للمقتدى إذا ترخص لضرورة أو لاعتقاده مذهبا شاذا أن يفعله بحضرة العامة الجهلة لئلا يترخصوا لغير ضرورة ، حيث يبلغ الحلى - أي يبلغه . ط : أصوات "فراخ" طائر ، هو جمع فرخ : ولد الطير . و منه ح : يجيء بنا كأنا "أفراخ" ، أي كنا صغارا ، قوله : أمهلهم ثلاثا - أي لما قتل جعفر بن أبي طالب ترك اله يبكون عليه ثلاثة أيام .

[فرخخ] فيه : امرأة "فرخاخية" - بكسر فاء و تشديد ياء : الضخمة العظيمة ، كأن أنفه منقار - أي في أنفه طول يشبه منقارة .

(١) من النسختين و النهاية ، و في الأصل : فكسر .

[فرد] نه : فيه سبق " المفرّدون "، و روى تفسيره بمن اهتزوا فى ذكر الله ، فرد برأيه و أفرد و فرّد و استفرد بمعنى انفرد به ، و قيل : فرد - إذا تفقه و خلا بمراعاة الأمر و النهى ، و قيل : هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس و هم يذكرون الله . ن : هو بفتح فاء و كسر راء مشددة ، و روى بسكون فاء . ط : أقول : لعلهم كانوا قافلين من غزو أو سفر قاصدين المدينة و قربوا منها و اشتاقوا إلى الأوطان فتفرد منهم جماعة سابقين و تخلف آخرون فقال لهم : سيروا و هذا يُجدان ، أى قرب الدار ، و سبقكم المفردون ، و أما جوابهم بقوله صلى الله عليه و سلم : الذاكرون ، فمن تلقى المخاطب بغير ما يترقب ، أى دعوا سؤالكم عن المفردين لأنه ظاهر واسألوا عن السابقين إلى الخيرات بملازمة الذكر المفردين الله به عمن سواه ، و مطابقة السؤال لأن ' ما ' كما يسأل بـه عن حقيقة الشىء كذا يسأل عن وصفه . نه : و فى ح الحديبيـة : لأقاتلنهم حتى ا " تنفرد " سالفتى ا ، أى حتى أموت ، السالفـة : صفحة العنق . و فيه : لا تعد " فارتكم "، يعنى الزيادة على الفريضة ، أى لا تضم إلى غيرها فتعد معها و تحسب . و فيه : يا خير من يمشى بنعل " فرد "؛ أى نعل هى طاق واحد و لم تخصف طاقا على طاق ، و هم يمدحون برقـة النعال ، و إنما يلبسها ملوكهم و ساداتهم ، أى يا خير الأكابر من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم . و فيه : فمنكم المزدلف صاحب العامة " الفردة "، قيـل له ذلك لأنه كان إذا ركب لم يعتم معه غيره إجلالا له . و " فردة " بفتح فاء و سكون راء : جبـل فى ديار طيئ يقـال له : فردة الشموس . و فى ش كعب : ترمى الغيوب بعينى " مفرد " لهق ؛ المفرد : ثور الوحش ، شبه بـه الناقـة .

[فردس] و " الفردوس " بستان فيه كرم و أشجار ، و جمعـه فراديس ، و منه جنة الفردوس . ط : و منها أى من الفردوس تفجر الأنهار المذكورة بقوله « فيها انهر من ماء » .

(ا-ا) فى النسختين : ينفرد سالفتى .

[فرر] فه : فيه : إنه قال لعدى بن حاتم : ما " يفرك " إلا أن يقال : لا إله إلا الله ، أفررته فعلت بـه ما يفر منه و يهرب ، أى ما يحملك على الفرار إلا التوحيد ، و كثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء و ضم الفاء ، و الصحيح الأول . لك : « " ففروا " إلى الله » أى من معصية الله إلى طاعته . فه : و منه :

" أفر " صياح القوم عزم قلوبهم فهن هواء و الحلوم عوازب

أى حملها على الفرار و جعلها خالية بعيدة غائبة العقول . و منه ح الهجرة : قال سراقة : هذان " فر " قريش ، ألا ا أرد على قريش " فرها " ، و فر يفر فرا فهو فار ـ إذا هرب ، و الفر مصدر وضع موضع الفاعل يستوى فيه الواحد و غيره ، و أراد به النبي صلى الله عليه و سلم و أبا بكر لما خرجا مهاجرين ، يعنى هذان الفران . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : و " يفتر " عن مثل حب الغمام ، أى يتبسم حتى يبدو أسنانه من غير قهقهة ، و هو من : فررت الدابة أفرها فرا ـ إذا كشفت شفتها لتعرف سنها ، و افتر افتعل منه ، و أراد بحب الغمام البرد . و منه ح : أراد أن يشترى بدنة فقال : " فرها " . و ح عمر قال لابن عباس : كان بلغنى عنك أشياء كرهت أن " أفرك " عنها ، أى أكشفك . و خطبة حجاج : لقد " فررت " عن ذكاء و تجربة .

[فرز] فيه : و من أخذ " فرزا " فهو له ، الفرز : الفرد ، و النصيب المفروز ، فرزت الشيء : قسمته .

[فرس] فيه : اتقوا " فراسة " المؤمن ، هو بمعنيين : أحدهما ما دل ظاهر الحديث عليه ، و هو ما يوقعه الله فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض بنوع من الكرامات و إصابة الظن و الحدس ، و الثانى نوع يتعلم بالدلائل و التجارب و الخلق و الأخلاق فيعرف بـه أحوال الناس ، و للناس فيه تصانيف كثيرة قديمة و حديثة . و منه ح : " أفرس " الناس ثلاثة ، أى أصدقهم فراسة . و فيه : إنه عرض يوما الخيل فقال عيينة : أنا أعلم بالخيل منك ، قال : و أنا " أفرس " بالرجال منك ، أى أبصر و أعرف ، و رجل فارس بالأمر ـ أى بصير به . و فيه : علموا

(١) بهامش المطبوعة بعلامة النسخة : افلا .

أولادكم العوم و " الفراسة " ، هو بالفتح ركوب الخيل و ركضها ، من الفروسية . و فيه : كره " الفرس " فى الذبائح ، و هو كسر رقبتها قبل أن تبرد . و منه ح : أمر مناديه فنادى أن لا تنخعوا و" لا تفرسوا " ، و به سميت فريسة الأسد . و منه ح يأجوج : يرسل الله عليهم النغف فيصبحون " فرسى " ، أى قتلى ، جمع فريس ، من : فرس الذئب الشاة و افترسها - قتلها . و فيه : و معها ابنة لها أخذتها " الفرسة " ، أى ريح الحدب فيصير صاحبها أحدب ، و الفرسة أيضا قرحة تأخذ فى العنق فتفرسها أى تدقها . و منه فيمن ألى من امرأته ثم طلقها قال : هما " كفرسى " رهان أيهما سبق أخذ به ، أى إن العدة و هى ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض إن انقضت قبل وقت إيلائه و هو أربعة أشهر فقد بانت المرأة بتلك الطلقة ، و لا شىء عليه من الإيلاء لأن الأشهر تنقضى و ليست بزوجة ، و إن مضت الأشهر و هى فى العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك الطلقة و كانت اثنتين ، فجعلها كفرسى رهان يتسابقان إلى غاية . و فيه : كنت شاكيا " بفارس " ، أى ببلاد فارس ، و روى بنون و قاف جمع نقرس ، و هو الألم المعروف فى الأقدام .

[فرسخ] فيه : ما بينكم و بين أن يصب عليكم الشر " فراسخ " إلا موت رجل - يعنى عمر بن الخطاب ، كل شىء دائم كثير لا ينقطع فرسخ ، و فراسخ الليل و النهار ساعاتها ، و الفرسخ من المسافة المعلومة أخذ منه .

[فرسك] فيه : إن قبلنا حيطانا فيها من " الفراسك " ما هو أكثر غلة من الكرم ، هو الخوخ ، و قيل : مثل الخوخ من شجر العضاه ، و هو شجر أجرد أملس أحمر و أصفر ، و طعمه كطعم الخوخ و يقال له الفرسق أيضا .

[فرسن] فيه : لا تحقرن من المعروف شيئا و لو " فرسن " شاة ، هو عظم قليل اللحم ، و هو خف البعير كالحافر للدابة ، و قد يستعار لظلف الشاة ، و نونه

زائدة، و قيل: أصلية. ك: لا تحقرن جارة لجارتها - اللام متعلقة بلا تحقرن، أى لا تحقر هدية جارتها حتى فى أحقر الأشياء من أبغض البغيضين إذ حمل الجارة على الضرة، و الفرسن - بكسر فاء و سين من البقر كقدم الإنسان، و هذا نهى للعطية من أن تمنع هديـة الجارة لاستقلالها الموجودة عندهـا بل تجود بما تيسر، و يحتمل نهى المعطاة عن الاحتقار. ن: و الظـاهر الأول. ط: يا نساء المسلمات - بنصب نساء و جر مسلمات من إضافـة الموصوف إلى صفته، و بضم النساء على النداء، و رفع المسلمات على اللفظ، و نصبه على المحل، و هو مبالغـة، و إن كان لا ينتفع بالفرسن كحـديث: من بنى مسجدا و لو كفحص طائر، و هو حث على التحاب فى الله، و خص النساء لأنهن مواد الشنآن و المحبة.

[فرش] نه: فيه: نهى عن "افتراش" السبع، هو أن يبسط ذراعيه فى السجود و لا يرفعها عن الأرض كبسط الكلب و الذئب ذراعيه. و فيه: الولد "للفراش"، أى لمالكه و هو الزوج و المولى لأنها يفترشانها. و منه ح: إلا أن يكون مالا "مفترشا"، أى مغصوبا قد انبسطت فيه الأيدى بغير حق، افترش عرض فلان - استباحه بالوقيعة فيه. و فيه: لكم العارض و "الفريش"، هى ناقـة حديثة الوضع كالمرأة النفساء فيه (١). شا: هو بكسر راء فتحتية فمعجمة، أى لا تؤخذ فى الصدقة لأنه خيار مال. نه: و قيل: هى من النبات ما انبسط على وجه الأرض و لم يقم على ساق، و يقال: فرس فريش - إذا حمل عليها بعد النتاج بسبع. و منه: و تركت "الفريش" مستحلكا، أى شديـد السواد من الاحتراق. و فيه: فجاءت الحمرة فجعلت "تفرش"، هو أن تفرش جناحيهـا و تقرب من الأرض و ترفرف. و فيه: فى الظفر "فرش" من الإبل، هو صغار الإبل، و قيل: هو من الإبل و البقر و الغنم ما لا يصلح إلا للذبح. غ: «حمولة و "فرشا"» قيل: الحمولـة الإبل، و الفرش البقر و الغنم، ألا ترى

(١) فى النسختين و النهاية: كالنفساء من النساء.

أن « ثمانية ازواج » بدل من « حمولة و فرشا » . فه : و "فرش" ـ بفتح فسكون : واد فى طريق بدر . و فيه : فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع ا "الفراش" ، هو بالفتح طير يلقى نفسه فى ضوء السراج ، جمع فراشة . و منه ح : جعل "الفراش" و هذه الدواب تقع فيها . ن : هو ما يطير كالبعوض ، و قيل : ما تراه كصغار البق يتهافت فى النار . ط : وجه الشبه الجهل بعاقبة التقحم من الإحراق و تحقير الشأن ، و تخصيص ذكر الدواب و الفراش لا يسمى دابة عرفا لبيان جهلها ، و جعل المهلكات نفس النار مبالغة . ك : و منه : « "كالفراش" المبثوث » كغوغاء الجراد . ن : و منه : غشيها "فراش" من ذهب . شم : هو بفتح فاء و خفة راء : طائر يقع فى السراج . ط : فراش من ذهب ، تفسير لقوله : ما يغشى ، و هو ما يتهافت فى السراج ، قيل : لعله أراد ملائكة يتلألؤ أجنحتها تلألؤ أجنحة الفراش كأنها مذهبة ، قيل : و لعله مثل ما يغشى من أنوار ينبعث منها بفراش من ذهب لصفائها . ش : و روى : يغشاها جم غفير من الملائكة ، و روى : رفرف من طير خضر ، و لا منافاة فيه لجواز أن يكون كل ذلك مما غشيها . و فيه : زوجتك و "فرشتك" ، أى جعلتها لك فراشا . ن : "فراش" للرجل ، و "فراش" للمرأة ، و الثالث للضيف ، و الرابع للشيطان ، فانه زائد على الحاجة للباهاة ، فهو مذموم منسوب إلى الشيطان ، و قيل : إنه يبيت عليه ، و استدل به على عدم لزوم النوم مع امرأته ، و ضعف بأن المراد به وقت الحاجة بنحو مرض و إن كان النوم معها غير واجب لكنه بدليل آخر ، و الصواب أنه إذا لم يكن لواحد منهما عذر فاجتماعهما فى فراش أفضل . ط : و هو ظاهر فعله صلى الله عليه و سلم . و منه : "فأفرشوه" من الجنة ، هو بألف قطع ، أى اجعلوا له فرشا من فرش الجنة ، قوله : من روحها ـ أى شيئا من روحها مما لا يوصف كنهه ، أو بعض روحها ، أو من زائدة . ن : و كان "يفرش" ـ بضم راء أشهر من كسرها . ط : كان "فراش" النبى صلى الله عليه و سلم نحوا مما توضع فى قبره و كان

(١) التقادع : التتابع و التهافت كأن كل واحد يدفع صاحبه أى يسبقه ـ ق .

المسجد عند رأسه ، نحوا ـ خبر كان ، و من ـ بيان لمحذوف ، أى مثل شىء مما توضع فى قبره ، قيل : قد وضع فى قبره صلى الله عليه و سلم قطيفة حمراء ، أى كان فراشه للنوم نحوها ، و كان المسجد ـ أى كان إذا نام يكون رأسه إلى جانب المسجد . غ : « و "فرش" مرفوعة » أى نساء مرتفعة الأقدار . نه : و فيه : ضرب يطير منه "فراش" الهام ، هى عظام رقاق تلى قحف الرأس ، و منه فراشة القفل . و منه ح : فى المنقلة التى يطير "فراشها" خمسة عشر ، المنقلة شجاج تنقل العظام .

[فرشح] فيه : كان لا "يفرشح" رجليه فى الصلاة ، الفرشحة أن يفرج بين رجليه ، أى يباعد بينهما فى القيام و هو التفحج .

[فرص] فيه : خذى "فرصة" ممسكة فتطهرى بها ، هو بكسر فاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة ، فرصته ـ إذا قطعته ، و الممسكة المطيبة بالمسك فتتبع (١) بها أثر الدم فيحصل منه الطيب ، قوله : من مسك ، ظاهره أن الفرصة منه ، و عليه المذهب و قول الفقهاء ، و روى : قرصة ـ بقاف أى شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الإصبعين ، و حكى بقاف و ضاد معجمة ، أى قطعة من القرض : القطع . ك : فرصة مثلثة الفاء ، فتوضأى بها أن (٢) تنظفى بها . ط : من مسك ـ صفتها ، أى فرصة مطيبة منه ، و أنكر بأنهم لم يكونوا أهل وسع يجدون المسك ـ و يتم فى ميم . نه : و فيه : إنى لأكره أن أرى الرجل ثائرا "فريص" رقبته قائما على مُريته يضربها ، الفريصة لحمة بين جنب الدابة و كتفها لا تزال ترعد ، و أراد هنا عصب الرقبة و عروقها لأنها التى تثور عند الغضب ، و قيل : أراد شعر الفريصة و جمعها فرائص و فريص ، فاستعارها للرقبة و إن لم يكن لها فرائص لأن الغضب يثير عروقها . و منه : فجىء بها ترعد "فرائصها" ، أى ترجف (٣) . ط : هو ببناء مفعول ، من الإرعاد . نه : و فيه : رفع الله الحرج

(١) بلفظ غائبة مضارع التفعل بحذف إحدى تاءاته الثلاث ـ مجمع .

(٢) فى نسخة : أى .

(٣) زيد بعده فى النسختين و النهاية : من الخوف .

إلا من " افترص " مسلما ظلما ، من الفرص : القطع ، أو من الفرصة : النهزة ، من : افترصها - انتهزها ، أراد : إلا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة و الوقيعة . و ح : و معها ابنة أخذتها " الفرصة " ، أى ريح الحدب ، و يقال بسين - و تقدم .

[فرض] فيه : هذه " فريضة " الصدقة التى فرضها النبى صلى الله عليه و سلم(١) ، أى أوجبها عليهم بأمر الله ، و أصل الفرض القطع ، و هو أكد من الواجب عند أبى حنيفة ، و عند الشافعى سيان ، و قيل : هو بمعنى التقدير ، أى قدر صدقة كل شىء و بينه . غ : « " فرض " عليك القرآن » أى العمل به . و « " فرض " فيهن الحج » أوجبه . و " فرضناها " ، ألزمناكم العمل بها ، و بالتشديد : فصلناها و بينا ما فيها . و « فيما " فرض " الله له » أى وقت له ، و الفرض : التمر . نه : و ح : فان له علينا ست " فرائض " ، هو جمع فريضة ، و هو البعير المأخوذ فى الزكاة لأنه فرض على رب المال ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة . و منه : من منع " فريضة " من " فرائض " الله . و ح : فى " الفريضة " تجب و لا توجد عنده ، يعنى السن المعين للاخراج فى الزكاة ، و قيل : هو عام فى كل فرض مشروع من فرائض الله . و فيه : لكم فى الوظيفة " الفريضة " ، أى الهرمة المسنة ، يعنى هى لكم لا تؤخذ منكم فى الزكاة ، و يروى : عليكم فى الوظيفة الفريضة ، أى فى كل نصاب ما فرض فيه . و منه ح : لكم " الفارض " و" الفريض " ، الفارض المسن من الإبل . ش : و روى : العارض - و قد مر و مر وجه رد(٢) فى الثاب . ن : و منه : ركضتنى " فريضة " من " الفرائض " ، أى ناقة من تلك النوق . نه : و فيه : العلم ثلاثة : " فريضة " عادلة ، يريد العدل فى القسمة بحيث تكون على السهام و الأنصباء المذكورة فى الكتاب و السنة ، و قيل : أراد أنها تكون مستنبطة منها و إن لم يرد بها نص فيها فتكون معادلة للنص ، و قيل :

(١) زيد فى ا ح : على مسلم ، و فى النهاية : على المسلمين .

(٢) فى النسختين : رده .

الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون . ط : تعلموا "الفرائض" والقرآن ، قيل : أى علم المواريث ، ولا دليل عليه ، والظاهر ما فرض الله ، ويمكن أن يراد سننا صادرة منه مشتملة على الأوامر والنواهى ، أى تعلموا الكتاب والسنة فانى أقبض وينقطع هذان العلمان . و ح : طلب الحلال "فريضة" بعد الفريضة ، أى بعد الفريضة المعلومة عند أهل الشرع ، أو فريضة متعاقبة بعضها يتلو البعض ، أى لا غاية لها لأن طلب كسب الحلال أصل الورع وأساس التقوى . و ح : "فرض" لأسامة فى ثلاثة آلاف وخمسمائة ، أى قدر ذلك المقدار من بيت المال رزقا له ، وأراد بالمشهد مشهد القتال . قس : إن للايمان "فرائض" ، أى أعمالا مفروضة ، وشرائع - أى عقائد دينية ، وحدودا - أى منهيات ممنوعة ، وسننا - أى مندوبات ، فان أعش فسأبينها - أى أوضح فروعها تفصيلا وإن كان أصولها معلوما إجمالا . ش : والفريضة العادلة أحكام مستنبطة بالاجتهاد ، وسميت فريضة لوجوبها على المجتهد ، وعادلة - أى مساوية للقرآن والحديث فى وجوب العمل بها ، فالحاصل أن أدلة الشرع أربعة : الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، وسمى الأخيرين فريضة ، وما سواه ففضل - أى كل علم سوى الثلاثة مما توقف الثلاثة عليه فهو زائد لا ضرورة إليه - ومر فى محكمة . و ح : "فريضة" عادلة - يجىء فى سنة قائمة . ك : من قرأ « و"فرضناها" » أى بتخفيف راء ، قوله « انزلناها » أى بيناها ، كذا فى فتح ، والصواب أنه تفسير لفرضناها لا لانزلناها . و ح : "فرض" للهاجرين - مر فى أربع . ن : ما تقرب إلى بشىء أحب مما "افترضت" ، قيل : إن ثواب الفريضة يزيد على النفل بسبعين درجة . نه : وفى ح عدى : أتيت عمر فى أناس من قومى لجعل "يفرض" للرجل من طيئ فى ألفين ويعرض عنى ، أى يقطع ويوجب لكل رجل منهم فى العطاء ألفين . وفى ح عمر : اتخذ عام الجدب قدحا فيه "فرض" ، الفرض الحز فى الشىء والقطع ، والقدح السهم قبل أن يعمل فيه الريش

الريش و النصل . و فى صفة مريم عليها السلام : "لم يفترضها" ولد ، أى لم يؤثر فيها و لم يخزّها - يعنى قبل المسيح . و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم استقبل "فرضتى" الجبل ، فرضة الجبل ما انحدر من وسطه و جانبه ، و فرضة النهر مشرعته . ك : مدخل الطريق إلى الجبل . ن : هو بضم فاء و سكون راء . فه : و منه ح موسى عليه السلام : حتى أرفأ عند "فرضة" النهر ، و جمعه فرض . و منه ح : و اجعلوا السيوف للنايا "فرضا" ، أى اجعلوها مشارع للنايا و تعرضوا للشهادة .

[فرضخ] فى ح الدجال : إن أمه كانت "فرضاخية" ، أى ضخمة عظيمة الثديين ، رجل فرضاخ و امرأة فرضاخة ، و الياء للمبالغة .

[فرط] فيه : أنا "فرطكم" على الحوض ، أى متقدمكم إليه ، فرط فهو فارط و فرطٌ : إذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء و يهيئ لهم الدلاء و الأرشية . ك : أى أنا سابقكم إلى الحوض كالمهيئ له لأجلكم ، و هو إشارة إلى قرب وصاله ، و أنا شهيد - أى أشهد عليكم بأعمالكم فكأنى باق ، و هو بفتحتين . ط : لن يصابوا بمثلى ، أى لن يصل مصيبة إلى أمتى بمثل موتى ، يريد أنه شفيع يتقدم على المشفوع له . نه : و منه : اللهم اجعله لنا "فرطا" ، أى أجرا متقدما ، افترط فلان ابنه صغيرا - إذا مات قبله . و ح على : ما "فرط" منى ، أى سبق و تقدم . و ح : أنا و النبيون "فراط" القاصفين ، جمع فارط ، أى متقدمون إلى الشفاعة ، و قيل : إلى الحوض ، و القاصفون : المزدحمون . و ح ابن عباس لعائشة : تقدمين على "فرط ا" صدق ، يعنى النبى صلى الله عليه و سلم و أبا بكر ، و أضافهما إلى صدق وصفا لهما و مدحا . و فى ح أم سلمة قالت لعائشة : إنه صلى الله عليه و سلم نهاك عن "الفرطة" فى الدين ، يعنى السبق و التقدم و مجاوزة الحد ، و هو بالضم اسم للخروج و التقدم ، و بالفتح للمرة . و فيه : إنه قال بطريق مكة : من يسبقنا إلى الأثاية فيمدر حوضها و "يفرط" فيه فيملؤه حتى نأتيه ، أى يكثر من صب الماء فيه ، من : أفرط مزادته -

(ا) الواحد و الجمع فيه سواء - منتهى الأرب .

إذا ملأها، من: أفرط فى الأمر - إذا جاوز فيه الحد. ومنه ح: الذى "يفرط" فى حوضه، أى يملؤه. و ش كعب: ينفى الرياح القذى عنه و "أفرطه"؛ أى ملأه، و قيل: أى تركه. و ح: إن يمس ملك بنى ساسان "أفرطهم"؛ أى تركهم و زال عنهم. و ح على: لا يرى الجاهل إلا "مُفْرِطا" أو "مُفَرِّطا"، هو بالخفة المسرف فى العمل، و بالشدة المقصر فيه. و منه: إنه نام عن العشاء حتى "تفرطت"، أى فات وقتها قبل أدائها. و ح توبة كعب: حتى أسرعوا و "تفارط" الغزو، و روى: تفرط، أى فات وقته. ن: أى تقدم الغزاة و سبقوا و فاتوا. نه: و فيه: إنما يذهبون "فرط" يوم أو يومين فيبعرون كما تبعر الإبل، أى بعد يومين، يقال: أتيك فرط يوم أو يومين، أى بعدهما، و لقيته الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين. ك: "فرطنا" فى قراريط، أى فى عدم مواظبة حضور الدفن فان ابن عمر كان يصلى و ينصرف. غ: «"فرطنا" فيها» أى قدمنا العجز و قصرنا. و "لا يفرطون"، لا يقصرون ولا يغفلون. «و انهم "مفرطون"» متروكون فى النار أو مقدمون معجلون إليها. و «امره "فرطا"» ضائعا. و «"يفرط" علينا» يبادر بعقوبتنا. و "فرط" منه أمر، بدر.

[فرطم] نه: فى صفة شيعة الدجال: خفافهم "مفرطمة"، الفرطومة منقار الخف إذا كان طويلا محدد الرأس، و حكى بقاف.

[فرع] فيه: لا "فرعة" ولا عتيرة، الفرعة بالفتح، و الفرع أول ما تلد الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهى عنه، و قيل: كانوا فى الجاهلية من تمت إبله مائة قدم بكرا فنحره لصنمه و هو الفرع، و كان يفعله المسلمون أولا فنسخ. ن: و منه: فى كل سائمة "فرع"، أى فى كل مائة، و هو بفتحتين. نه: و منه: "فرعوا" إن شئتم و لكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر، أى صغيرا لحمه كالغراة، و هى القطعة من الغراء - و مر فى غ. و ح: إنه سئل عن "الفرع" فقال: حق و إن

وإن تتركه - الخ . ن : المشهور أنه لا كراهية فيه ، بل استحب الفرع و العتيرة ، والمراد بلا فرع نفى وجوبها أو نفى التقرب بالإراقة كالأضحية ، فأما تفرقة اللحم على المساكين فبر و صدقة . نه : و فيه : إن جاريتين جاءتا تشتدان إلى النبى صلى الله عليه و سلم و هو يصلى فأخذتا بركبتيه " ففرع " بينهما ، أى حجز و فرق ، يقال : فرع و فرّع و يفرّع . و منه ح : اختصم عنده بنو أبى لهب فقام " يفرع " بينهم . و ح : كان " يفرع " بين الغنم ، أى يفرق بينهم . و فيه : " يفرع " الناس طولا ، أى يطولهم و يعلوهم . و ح سودة : كانت " تفرع " الناس [1] . ن : " تفرع " النساء جسما لا تخفى [2] على من يعرفها ، هو بفتح تاء و راء و سكون فاء ، أى تكون أطول منهن ، لا تخفى مع كونها متلففة فى ثيابها فى ظلمة الليل على من سبقت له معرفة طولها لانفرادها به . نه : و فيه : كان يرفع يديه إلى " فروع " أذنيه ، أى أعاليها ، و فرع كل شىء أعلاه . ن : جمع الشافعى اختلاف الروايات بأن إبهاميه محاذيان لشحمتى أذنيه و راحتيه منكبيه ، و قيل : هو للتوسعة ؛ الطحاوى : لاختلاف زمانى البرد و الشتاء . نه : و منه ح قيام رمضان : فما كنا ننصرف إلا فى " فروع " الفجر . و فيه : على أن لهم " فراعها " ، هو ما علا من الأرض . ش : و هو بكسر فاء ، جبل فارع : عال . نه : و ح عطاء : سئل من أين أرمى الجمرتين ؟ قال : " تفرعهما " ، أى تقف على أعلاهما و ترميهما . و منه : أى الشجر أبعد من الخارف ؟ قالوا : " فرعها " ، قال : و كذا الصف الأول . و فيه : أعطى العطايا يوم حنين " فارعة " من الغنائم ، أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخمس . و منه ح شريح : إنه كان يجعل المدبر من الثلث ، و كان مسروق يجعله " فارعا " ، أى من أصله ، و الفارع : المرتفع العالى . غ : الفارع العالى الثمين [3] من كل شىء . نه : و فى ح عمر : قيل : " الفرعان " أفضل أم الصلعان ؟ فقال : الفرعان ، قيل : فأنت أصلع ، قال : كان

---

(١) و فى النهاية : النساء .

(٢) من ا ح ، و فى الأصل : لا يخفى .

(٣) فى ا ح : الثمن .

رسول الله صلى الله عليه و سلم "أفرع"، هو جمع أفرع، و هو الوافى الشعر، و قيل: من له جمة، و كان صلى الله عليه و سلم ذا جمة. و فيه: لا يؤمنكم أنصر (١) و لا أزن (٢) و لا "أفرع"، أى الموسوس. و "الفرع" ـ بضم فاء و سكون راء: موضع بين الحرمين. ك: "يفترعها" الحر (٣)، هو بفاء و راء و مهملة، أى يفتضها، يقيم ذلك الحكم ـ أى الحاكم أى القاضى بموجب الافتراع، قوله: ذلك الافتراع ـ أى موجبه و مقتضاه و مقدر ثمنها، أى يقسط قيمتها ـ يعنى يأخذ الحاكم من الرجل المفترع من أجل الأمة دية الافتراع بنسبة إلى أرش النقص، و هو التفاوت بين كونه بكرا أو ثيبا، و يقيم بمعنى يقوم.

[فرعل] فيه: سئل عن الضبع فقال: "الفرعل" تلد (٤) نعجة من الغنم، الفرعل ولد الضبع فسماها به، أراد أنها حلال كالشاة.

[فرغ] فيه: كان يفرغ على رأسه ثلاث "إفراغات"، جمع إفراغة: المرة من الإفراغ، من: أفرغت الإناء و فرّغته ـ إذا قلبت ما فيه. ك: و منه: ثم "تفرغانه" فى أفواه القوم، من: أفرغ. بى: "فأفرغها" فى صدرى، ضمير المفعول للطشت لا للحكمة و إلا كان إفراغ الإيمان مسكوتا عنه و إفراغها لا يتصور، فهو كناية عن إفراغ شىء يحصل به كمال الإيمان أو الحكمة، و التعبير بالثلج كان فى صغره و بالحكمة فى حال نبوته. تو: أفرغ الماء و فرّغه، لغتان، و فرغ فراغا من سمع، أى انصب. نه: و فى ح أبى بكر: "أفرغ" إلى أضيافك، أى اعمد و اقصد، و يجوز كونه بمعنى التخلى و الفراغ ليتوفر على قراهم و الاشتغال بهم. و فيه: حملنا النبى صلى الله عليه و سلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه فاذا هو "فراغ" لا يساير، أى سريع المشى واسع الخطو. ن: و لا يعجلن حتى "يفرغ" منه، أى يأكل حاجته

(١) أى أقلف.
(٢) فى النسختين: ارن.
(٣) من النسختين، و فى المطبوعة: الحسر ـ كذا.
(٤) فى النسختين: تلك.

بكالها

بكمالها ، وفيه رد لمن أراد القلة بأكل لقم تكسر شدة جوع . و ح الجنازة : حتى "يفرغ" منها فله قيراطان ، أى حتى يوضع فى اللحد ، و هو دليل لمن يقول : إنه يحصل بمجرد الوضع ، و يفرغ - بضم ياء و فتح راء و عكسه ، و الأول أحسن ، و فيه أن المنصرف لا يحتاج إلى الاستئذان . ك : و فيه : وددت عملا أعمله "فأفرغ" منه ، بالرفع و النصب لأن فى الودادة معنى التمنى ، يعنى أنها تمنت لو كان بدل قولها : علىّ نذر - علىّ إعتاق أو على صوم شهر و نحوه من أعمال معينة حتى يكون كفارتها معلومة و يفرغ منها باتيانها بخلاف : على نذر ، فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة أو رقبتين ، أو تمنت أن يدوم لها العمل الذى عملته للكفارة ، يعنى أكون دائما أعتق العبد لها ، أو تمنت أنها كفرت حين حلفت و لم يقع (١) الهجرة فى هذه المدة . زر : تريد أن القدر المبهم يحمل على إطلاقه على أكثر مما فعلت ، فلو كان شيئا معلوما كان يتحقق براءة ذمتها . ط : و ح : "لتستفرغ" صحفتها و لتنكح فان لها ما قدر لها ، نهى المخطوبة أن تسأل طلاق التى فى نكاح الخاطب و سماها أختها ليتحتن عليها ، و لتنكح - عطف على : لتستفرغ ، و كلاهما علة للنهى ، أى ليجعل صحفتها فارغة لتفوز بحظها و تنكح زوجها ، و استفراغها من الأطعمة اللذيذة استعارة عن الانفراد بحظوظها و تمتعاتها . و ح : "فرغ" إلى كل عبد من خلقه - مر فى أثره . غ : «فؤاد ام موسى "فارغا"» أى خاليا من الصبر أو من الاهتمام لوعد الله تعالى برده عليها . و «"سنفرغ" لكم» سنعمل . و «"افرغ" علينا صبرا» اصبب . و توس "فراغ" ، سريع النبل . ش : اشربا منه "و أفرغا" ، بفتح همزة مقطوعة .

[فرفر] نه : فيه : ما رأيت أحدا "يفرفر" الدنيا "فرفرة" هذا الأعرج - يعنى أبا حازم ، أى يذمها و يمزقها بالذم و الوقيعة فيها ، من : الذئب يفرفر الشاة - أى يمزقها .

(١) فى ا ح : لم تقع .

[فرق] فيه : كان يغتسل من " الفرق " ، هو بالحركة مكيال يسع ستة عشر رطلا و هو اثنا عشر مدا ، و ثلاثة اصع فى الحجاز ، و قيل : الفرق خمسة أقساط ، و القسط نصف صاع ، و هو بالسكون : مائة و عشرون رطلا . ك : هذا لا ينافى ح غسله من صاع لاختلاف الأحوال . ن : لا يريد أن اغتساله من ملئه بل يريد أنه إناء يغتسل منه ، و هو بفتح راء و سكونها : ثلاثة اصع . نه : و منه ح : ما أسكر منه " الفرق " فالحسوة منه حرام . و ح : من استطاع أن يكون كصاحب " فرق " الأرز فليكن مثله . و ح : فى كل عشرة " أفرق " عسل " فرق " ، هو جمع فرق بكحبل و أجبل . ط : و ذكره فى ح المزابنة ليس بطريق قيد و شرط بل تمثيل . نه : و فى ح الوحى : فخشيت منه " فرقا " ، هو بالحركة : الخوف و الفزع . و منه ح : أبا لله " تفرقنى " ، أى تخوفنى . ج : و منه ح : " فرقا " منك ، أى خوفا و فزعا . و ح : و " فرقا " من أن أصيب . و ح : أرعدت من " الفرق " . و ح : إما " تفرق " منى . و ح : حتى " فرقت " . ك : أو قال : " فرق " منك ، بفتح راء أى خوف ، و هو شك من الراوى . ش : و منه : و " يفرق " لرؤيته من لم يره صلى الله عليه و سلم ، أى يفزع ، من باب علم . نه : و فى صفته صلى الله عليه و سلم : إن " انفرقت " عقيقتة " فرق " ، أى إن صار شعره فرقين بنفسه فى مفرقه تركه و إن لم ينفرق لم يفرقه . ن : " مفرق " الرأس ، بفتح ميم و كسر راء : وسطه . و ح : ثم " فرق " بعد ، أى فرق الشعر بعضه من بعض . ط : و قد مر فى سدل . و ح : فاذا " فرقت " له رأسه صدعت - مر فى ص . و ح : فى " مفارق " رسول الله صلى الله عليه و سلم ، هى جمع مفرق بكسر راء و فتحها . ش : و كذا " مفرق " صدرى ، و يريد موضع الشق . ك : و جمع نظرا إلى أن كل جزء منه كأنه مفرق(١) . و " يفرقون " - بكسر راء و ضمها ، أى يفرقون بعض الشعر عن بعض ، و موافقة أهل الكتاب لأنهم أقرب إلى الحق من عبدة الأوثان . نه : لا " يفرق " بين

(١) و هو من الجبين إلى دائرة وسط الرأس .

بين مجتمع ، و لا يجمع بين متفرق خشية الصدقة - مر في ج و خ . و ح : البيعان بالخيار ما "لم يتفرقا" ، ذهب معظم الأئمة من الصحابة و التابعين إلى التفرق بالأبدان ، و قال أبو حنيفة و مالك و غيرهما : إذا تعاقدا صح و إن لم يتفرقا ، و ظاهر الحديث يشهد للأول فان راويه ابن عمر كان إذا أراد أن يتم البيع قام يمشي خطوات ، و أيضا لا يظهر لذكره على الثاني فائدة فان خيار المشتري و البائع قبل قبول المشتري معلوم ، و التفرق و الافتراق سواء ، و قيل : التفرق بالأبدان و الافتراق بالكلام ، يقال : فرقت بين الكلامين فافترقا ، و فرقت بين الرجلين فتفرقا . و منه ح : صليت معه صلى الله عليه و سلم بمنى ركعتين و مع الشيخين ثم "تفرقت" بكم الطرق ، أي ذهب كل إلى مذهب و مال إلى قول و تركتم السنة . ك : فمنكم من يقصر و منكم من يتم . نه : و ح عمر : "فرقوا" عن المنية و اجعلوا الرأس رأسين ، يقول : إذا اشتريتم الرقيق أو غيره فلا تغالوا بالثمن و اشتروا بثمن الرأس اثنين ، فان مات الواحد بقي الآخر فكأنكم فرقتم مالكم عن المنية . و في ح ابن عمر : كان "يفرق" بالشك و يجمع باليقين ، يعني في الطلاق بأن يحلف الرجل على أمر اختلف فيه و لا يعلم من المصيب فكان يفرق بين الزوجين احتياطا ، فان تبين له اليقين بعده جمع بينهما . و فيه : من "فارق" الجماعة فميتته جاهلية ، يعني أن كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب و السنة لا يجوز لأحد مفارقتهم فيه ، فان خالفهم يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال و الجهل . و "الفرقان" من أسماء القرآن لانه فارق بين الحق و الباطل و الحلال و الحرام ، من : فرقت بينهما فرقا و فرقانا . و منه ح : محمد "فرق" بين الناس ، أي يفرق بين المؤمنين و الكافرين بتصديقه و تكذيبه . ك ، ش : هو بلفظ الماضي من التفريق ، أو بسكون الراء ، أي فارق بين المطيع و العاصي . نه : و ح : إن اسمه في الكتب السالفة "فارق ليطا" ، أي يفرق بين الحق و الباطل . و فيه : "فرق" لي رأي ، أي بدا و ظهر ، و قيل : الرواية :

فُرق - مجهولا . و فى ح عثمان : قال لحيفان : كيف تركت "أفاريق" العرب ، هو جمع أفراق جمع فِرْق ، و الفِرق و الفريق و الفرقة بمعنى . و فيه : ما ذئبان عاديان أصابا "فريقة" غنم ، هو القطعة من الغنم تشذ عن معظمها ، و قيل : هى الغنم الضالة . و منه ح : "فرق" لنا و ذود ، هو القطعة من الغنم . و منه ح : بارك لهم فى مذقها و "فرقها" ، و بعضهم يفتح الفاء ، و هو مكيال يكال به اللبن . و فيه : كأنها "فرقان" من طير صواف ، أى قطعتان . و فيه : عدوا من "أفرق" من الحى ، أى من برأ من الطاعون ، من : أفرق المريض من مرضه - إذا أفاق ، و قيل : يقال هذا فى علة تصيب الإنسان مرة كالجدرى و الحصبة . و فيه : إنه وصف لسعد "الفريقة" ، هى تمر يطبخ بحلبة ، وهو طعام يعمل للنفساء . قس : اجتمعا عليه و "تفرقا" ، أى اجتمعا على الحب فى الله و تفرقا عليه ، أى استمرا على محبتهما له حتى فرق بينهما الموت و لم يقطعاها لعارض دنيوى ، و سواء كان اجتماعهما بأجسادهما حقيقة أم لا . ك : أى كان سبب اجتماعهما حب الله و استمرا عليه حتى تفرقا من مجلسهما . ز : لعل معناه أنهما اجتمعا على الحب لله بافادة أحدهما الآخر أمورا يحبها الله و تفرقا عليه لأداء حقوق إلى ذويها كالزوجين و الوالدين و الولد . ن : فمن أراد أن "يفرق" أمر هذه الأمة ، أمر بقتال من خرج على الإمام و أراد تفريق كلمة المسلمين و نحو ذلك . ط : و ح : خرج "يفرق" بين أمتى ، خرج - فيه شائبة أفعال المقاربة أى جعل يفرق . ن : و ح : "تفرق" الناس ، أى عن أبى هريرة ، أى تفرقوا بعد اجتماعهم . و ح : "فارقنا" الناس فى الدنيا أفقر ما كنا إليهم ، بسكون قاف لما قيل : لتتبع كل أمة معبودهم ، علموا أن قائل : أنا ربكم ، ليس الله فتضرعوا إليه بتوسل أفضل قرباتهم من الإيمان به و ترك الأقرباء الكفار مع حاجتهم إليه فى معيشتهم - و قد مر فى أتاهم ربهم من ا[1] . ك : أى فارقناهم فى الدنيا و كنا أحوج

(١) زيد من النسختين .

إليهم

إليهم فيها منا اليوم . ن : و ح ابن عباس : فأنى قد "فرق" لى ، ضبطه المحققون بضم فاء و كسر راء ، أى كشف و بين ، و عند الحميدى صاحب الجمع فرق بمعنى خاف ، و غلطوه . ط : و ح : " فتفرق " فى جسده ، أى يتفرق الروح فى الجسد كراهة الخروج إلى ما يسخن عليه عينه من العذاب الأليم . و ح : " فرقوا " بينهم فى المضاجع ، أى فرقوا بين الأخ و الأخت مثلا فى المضاجع لئلا يقعوا فيما لا ينبغى لأن بلوغ العشر مظنة الشهوة . و ح : " فرقها (١) " فى ركعتين ، أى قرأ بعضها فى ركعة و بعضها الآخر فى ركعة - و مر فى صلى . هف : صدعت " فرقة " - مر فى ص . و ح : فان فى " الفرق " التلف ، هو بفتح فاء و راء : مداناة المرض ، أى التلف يحصل من مداناة الوباء فأمرهم أن يتركوا تلك الأرض لعدم موافقة هواها لهم . ط : و هذا ليس من العدوى بل من الطب ، فان استصلاح الهواء من أعون الأشياء على الصحة . ك : " فلا يفرق " بين اثنين ، أى لا يزاحم رجلين فيدخل بينهما لأنه ربما ضيق عليهما فى شدة الحر أو أراد ما فى أبى داود : ثم لم يتخط رقاب الناس ، و هو حث على التبكير كيلا يتخطى الرقاب . ط : أى لا يجلس بين الاثنين اللذين بينهما فرجة ، و هو كناية عن الابتكار أو عن عدم الإبطاء . ن : لأقاتلن من " فرق " بين الصلاة و الزكاة ، أطاع فيها و جحد الزكاة أو منعها . قس : هو بتشديد راء و قد تخفف ، أى قال بوجوب الصلاة دون الزكاة ، أو منعها متأولا فقاس الصديق الزكاة على الصلاة فانهم أجمعوا على قتال من امتنع عنها ، و خص عموم النهى الذى احتج به عمر ، و هو : فمن قالها (٢) أى كلمة التوحيد فقد عصم منى ماله إلا بحقه ، و قال : دخلت الزكاة فى بحقه ، و لعله لم يبلغ الشيخين زيادة الحديث أو لم يستحضراه و هى : حتى يقولوا لا إله إلا الله و إن محمدا رسول الله و يؤتوا الزكاة ، و إلا لم يحتج عمر على الصديق و رد الصيق به على عمر و لم يحتج إلى الاحتجاج بعموم :

(١) من النسختين ، و فى الأصل : فوقها .

(٢) من النسختين ، و فى المطبوعة : قال لها .

إلا بحقه ، و يمكن أن يكون سمعه و استظهر به أو أن يكون ظن عمر أن المقاتلة لكفرهم فاحتج بالحديث ، و أجاب الصديق بأنها لمنع الزكاة لا لكفرهم . و ح : لا بأس أن " يفرق " لقوله تعالى « فعدة من ايام اخر » أى فعدد من أيام أخر أعم من أن يكون متفرقة أو متتابعة . ك : حين " فرقة " من الناس ، أى زمان افتراق الناس ، و روى : خير فرقة - أى أفضل طائفة فى عصره أى على و أصحابه ، أو خير القرون - و مر فى خير ، و فى ح شق القمر : فذهب " فرقة " نحو الجبل ، أى نزلت قطعة ناحية جبل حراء ، و بقيت قطعة فوقه فى مكانه ، و كان الحراء بينهما ، و الحديث من مراسيل الصحابة إذ لم يكن أنس و ابن عباس عاقلين فى مكة ، قوله : فرقة دونه ، أى تحته . مد : « ان الذين " فرقوا " دينهم » اختلفوا فيه و صاروا فرقا ، كل فرقة تشيع إماما لها . غ : « يوم " الفرقان " » يوم بدر ، فارق بين الحق و الباطل . " فالفرقت فرقا " أى الملائكة تفرق بين الحق و الباطل . و « موسى الكتب و " الفرقان " » أى انفلاق البحر . و " فرقنه " ، فصلناه ، و بالتشديد : فرقه فى التنزيل ليفهم الناس . و « يجعل لكم " فرقانا " » أى فتحا ، و يقال للصبح : فرقان . قس : أما إنى لم " أفارقه " ، أى مفارقة عرفية بأغلب الأحوال و إلا فقد هاجر إلى الحبشة ، و " أما " بفتح همزة . و ح : " ستفترق " أمتى على ثلاث و سبعين ؛ الخطابى : فيه دلالة على أن هذه الفرق غير خارجة عن الملة و الدين إذ جعلهم من أمته .

[فرقب] فه : فيه : فأقبل شيخ عليه ثوب " فرقبى " ، هو ثوب أبيض مصرى من كتان ؛ الزمخشرى : الفرقبية و الترقبية ثياب مصرية ، و يروى بقافين منسوب إلى قرقوب .

[فرقع] فيه : كره أن " يفرقع " الرجل أصابعه فى الصلاة ، أى نحمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت . و فيه " فافرنقعوا " عنه ، أى تحولوا و تفرقوا .

[فرك] فيه : نهى عن بيع الحب حتى " يفرك " أى يشتد وينتهى ، أفرك الزرع - إذا بلغ أن يفرك باليد ، و فركته فهو مفروك و فريك ، و من رواه بفتح راء فمعناه :

حتى يخرج من قشره . و فيه : "لا يفرُك" مؤمن مؤمنة ، لا يبغضها ، فركت المرأة زوجها فِركا - بالكسر و فَركا فهى فَروك ، كأنه حث على حسن العشرة . و منه ح ابن مسعود - لمن قال : تزوجت امرأة شابة و أخاف أن "تفركنى" - : إن الحب من الله و "الفرك" من الشيطان . ن : لا يفرك مؤمن ، بفتح ياء و راء و سكون فاء ؛ القاضى : هو خبر لا نهى ، أى لا يقع منه بغض تام لها ، بل إن كره منها خلقا رضى آخر منها ، و ضعف بأن الرواية سكون الكاف ، و لأنه لو كان خبرا لم يقع خلافه ، و قد يبغض الرجل زوجته بغضا شديدا ، فهو نهى أن يبغضها كل البغض لأنه إن وجد فيها خلقا يكرهه وجد آخر يرضيه . ط : "أفرك" المنى ، أى أدلكه حتى يظهر الأثر من الثوب .

[فرم] نه : فيه : أيام التشريق أيام لهو و "فِرام" ، هو كناية عن المجامعة ، من الفَرْم و هو تضييق المرأة فرجها بأشياء عفصة ، استفرمت - إذا احتشت به . و منه ح عبد الملك : كتب إلى الحجاج لما شكا منه أنس : يا ابن "المستفرمة" بعجم الزبيب ، أى المضيقة فرجها بحب الزبيب ، و هو مما يستفرم به . و منه ح : إن الحسين بن على قال لرجل : عليك "بفِرام" أمك ، قال ثعلب : كانت أمه ثقفية ، و فى أحراح نساء ثقيف سعة ، و لذا يعالجن بنحو الزبيب . و ح : حتى لا تكونوا أذل من "فَرَم" الأمة ، و هو بالحركة : ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق ، و قيل : هو خرقة الحيض .

[فره] فيه : دابة "فارهة" ، أى نشيطة حادة قوية ، من : فرهت فراهة و فراهية . ك : "فرهين" : مرحين ، هاؤه بدل من الحاء . غ : "فرهين" : حاذقين .

[فرا] نه : فيه : إن الخضر جلس على "فروة" بيضاء فاهتزت تحته خضراء ، هى أرض يابسة ، و قيل : هشيم يابس من النبات . ط : و هو أنسب لأن 'خضراء' إما تميز أو حال ، كأنه قيل : نظر الخضر إلى مجلسه ذلك فاذا هى تتحرك من جهة الخضرة . نه : و منه ح : ثم بسطت عليه "فروة" ، و قيل : أراد بها اللباس المعروف . ن : أى التى تلبس ، و قيل : الحشيش ، و هو باطل ، و قد يحذف منها الهاء . ك :

هى جلد يلبس . نه : و فى ح على : اللهم ! إنى ملاتهم و ملونى و سئمتهم و سئمونى فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال(١) المنان ، يلبس "فروتها" و يأكل خضرتها ، أى يتمتع بنعمتها لبسا و أكلا ، فلان ذو ثروة و فروة بمعنى ؛ الزمخشرى : أى يلبس الدفء اللين من نباتها و يأكل الطرى الناعم من طعامها ، و الضمير للدنيا ، و أراد بالفتى الثقفى الحجاج ، قيل : إنه ولد فى سنة دعا فيها علىّ به . و سئل عمر : عن حد الأمة فقال : ألقت "فروة" رأسها من وراء الدار - أو قال : الجدار ، أراد قناعها ، و قيل : خمارها ، أى ليس عليها قناع و لا حجاب و أنها تخرج متبذلة إلى كل موضع تؤمر به ، و أصل فروة الرأس جلدته بشعرها . و منه ح : إن الكافر إذا قرب المهل من فيه سقطت "فروة" وجهه أى جلدته ، استعارها من الرأس للوجه . ط : ضمير 'فيه' للعكر .

نه : و فيه : فلم أر عبقريا "يفرى فريه" ، أى يعمل عمله و يقطع قطعه ، و يروى : فريه - بسكون راء و خفة ، و عن الخليل إنكار التثقيل ، و أصل الفرى القطع ، فريته أفريه فريا - إذا شققته و قطعته للاصلاح فهو مفرى و فرىّ ، و أفريته - إذا شققته على جهة الإفساد . ج : و هو مثل لانتشار الفتوح و الغنائم بطول خلافته ، بخلاف الصديق لقصر خلافته و عدم فراغه بقتال أهل الردة لافتتاح الأمصار . ك : يفرى كيرمى ، و فرية - بكسر راء و شدة ياء و سكونه مع خفة ياء ، أى يعمل عمله فى غاية الإجادة - و يتم فى قليب . و منه : « لقد جئت شيئا "فريا" » أى عظيما . نه : و منه ح حسان : " لأفرينهم فرى" الأديم ، أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم ، و قد يكنى به عن المبالغة فى القتل . ن : أى أمزّقن أعراضهم تمزيق الجلد . نه : و منه ح مؤتة : فجعل الرومى "يفرى" بالمسلمين ، أى يبالغ فى النكاية و القتل . و ح وحشى : فرأيت حمزة "يفرى" الناس "فريا" ، أى يوم أحد . و ح : كُلْ ما "أفرى" الأوداج ، أى ما شققها و قطعها حتى يخرج الدم . و فيه : من "أفرى الفرى" أن يرى الرجل عينيه ما لم تريا ، الفرى جمع فرية و هى الكذبة ، و أفرى أفعل منه للتفضيل ، أى أكذب الكذب ، أن يقول : رأيت فى النوم كذا - كذبا ، لأنه كذب على الله فانه الذى يرسل ملك الرؤيا . ك : لأن الرؤيا جزء من النبوة ، فالكذب فيها أعظم عقوبة و إن كان الكذب فى اليقظة أعظم ضررا . نه : و منه : فقد أعظم "الفرية" على الله .

(١) أى المتبختر .

ط : و منه : بجلد حد " الفرية "، أى القذف . نه : و منه : « ولا ياتين ببهتان " يفترينه " » و هو افتعال منه .

[فرياب] فيه : " فرياب " - بكسر فاء و سكون راء : مدينة ببلاد الترك ، و قيل : أصلها فيرياب - بياء بعد فاء ، و ينسب إليها بالحذف و الإثبات .

باب الفاء مع الزاى

[فزر] ضرب به أنف سعد " ففزره "، أى شقه . ن : هو بزاى فراء . نه : و منه : فأوطأ رجل راحلته ظبيا " ففزر " ظهره .

[فزز] فيه : لا يغضبه شيء و لا " يستفزه "، أى لا يستخفه ، و رجل فزّ - أى خفيف ، و أفززته - إذا أزعجته و أفزعته . مد : و منه : « و " استفززت " من استطعت » أى استخفه أو استزل . غ : استدعهم استدعاء يستخفهم به . ش : و منه : لا يغضبه شيء " يستفزه " .

[فزع] نه : فيه : قال للأنصار : إنكم لتكثرون عند " الفزع " و تقلون عند الطمع ، أصل الفزع الخوف فوضع موضع الإغاثة و النصر لأن من شأنه الإغاثة . و منه : " فزع " أهل المدينة ليلا فركب فرسا لأبي طلحة ، أى استغاثوا ، فزعت إليه فأفزعنى أى استغثت إليه فأغاثنى ، و أفزعته - إذا أغثته و إذا خوفته . و منه ح الكسوف : فافزعوا إلى الصلاة ، أى الجؤوا إليها و استغيثوا بها على دفع الأمر الحادث . و ح صفة على : فاذا " فُزِع فُزِع " إلى فرس حديد ، أى إذا استغيث به التجئ إلى فرس ، و التقدير : فاذا فزع إليه ، فحذف الجار و استتر الضمير . و ح المخزومية : " ففزعوا " إلى أسامة ، أى استغاثوا به . ك : أى التجأوا إليه . نه : و فيه : " فزع " من نومه محمرا وجهه ، و روى : ففزع و هو يضحك ، أى هبّ و انتبه ، فزع من نومه و أفزعته ، و كأنه من الفزع : الخوف ، لأن من ينتبه لا يخلو من فزع . ط : و لم يدرك طلوع الشمس بقلبه إذا كان ينام قلبه حينا ، أو لأن طلوعها لا يدرك بالقلب . نه : و منه ح : ألا " أفزعتمونى "،

(١) فى نسخة : بابه .

أى أنبهتمونى . و ح مقتل عمر : " فزعوه " بالصلاة ، أى نبهوه . ك : فقال : أنم هو ؟ " ففزعت " - بكسر زاى ، أى خفت لأجل ضربه الشديد . و منه ح : " فأفزع " ذلك أشراف قريش ، أى من أن تميل أبناؤهم و نساؤهم إلى الإسلام . و ح : فقام " فزعا " - بكسر زاى ، أى خائفا . ن : و جوز فتحها بلفظ المصدر بمعنى الصفة ، أو منصوبا بحذف فعل - و تخشى (١) مر ف خ . ك : و ح : " لتفزعن " بها أبا هريرة ، بفاء و زاى و مهملة ، و روى بقاف و راء ، و روى : لتعرفن ، و ذلك لأن أبا هريرة كان يروى ح : من أصبح جنبا فلا صوم له ، و يفتى به ، قوله : على المدينة - أى حاكم عليها ، ثم قدر - بلفظ مجهول ، كذلك حدثنى الفضل - أى حديث : من أصبح ، و هو - أى الفضل أعلم به من غيره ، أو الضمير لله ، و روى : و هن أعلم ، أى أزواجه أعلم من الفضل لأنهن صاحبات الواقعة . ط : و يأمن من " الفزع " الأكبر ، هو النفخة الأخيرة أو الانصراف إلى النار أو حين يذبح الموت أو يطبق النار على الكفار فيئسوا عن الموت و الخروج . ن : " ففزعنا " فقمنا ، الفزع يكون بمعنى الروع و بمعنى الهبوب للشىء و الاهتمام به و بمعنى الاعتناء ، و يصح الثلاثة هنا . و ح : " ففزع " صلى الله عليه و سلم فقال : ما تصنعين ؟ أى استيقظ . و ح : " ففزع " فأخطا ، أى خاف وقوع الساعة و(٢) بادر إلى الصلاة . و ح : فقيل له : لم يأكل ، " ففزع " ، خوفا من حدوث أمر منه أوجب الامتناع . نه : و فيه : لم أرك " فزعت " لأبى بكر و عمر كما " فزعت " لعثمان ؟ فقال : إن عثمان رجل حيى ، فزعت لمجيئه - إذا تأهبت له متحولا من حال إلى حال كما ينتقل النائم من حال النوم إلى اليقظة ، و روى بالراء و الغين المعجمة من الفراغ و الاهتمام . و ف ح عمر و قال له الأشعث : لأضرطنك ! فقال : كلا ! إنها لعزوم " مفزعة " ، أى صحيحة ينزل بها الأفزاع ، و المفزع (٣) الذى كشف عنه الفزع و أزيل . غ : المفزع الشجاع ، أى ينزل بها الأفزاع فيحتملها و يكون جبانا يفزع من كل شىء ، مثل

(١) فى النسختين : يخشى .
(٢) فى المطبوعة : أو . (٣) المفزع كمعظم : الشجاع - ق .

مغلب للغالب و المغلوب، فزع: زعر و استغاث و أغاث وهب من النوم. نه: و منه ح الوحى: فاذا جاء "فزع" عن قلوبهم، أى كشف عنها الفزع. ك: و رفع، أى إلى النبى صلى الله عليه وسلم، فرغ - براء فمعجمة، من: فرغ الزاد إذا فنى، قوله: فلا أدرى سمعه أم لا، لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع إذا صح المعنى، قوله: مسترقو السمع هكذا - مبتدأ و خبر، و أشار إلى ما صنعه سفيان بالأصابع من التفريق و ركوب بعضها على بعض، قوله: نصبها بعضها فوق بعض - توضيح أو بدل. ج: و معنى رواية الراء: فرغ قلوبهم من الخوف - و قد مر فى خضعان. و ح: "فافزعوا" إلى الصلاة - مر فى أيتان.

بابه مع السين

[فسح] نه: فى صفته صلى الله عليه و سلم: "فسيح" مابين المنكبين، أى بعيد ما بينهما لسعة صدره، و منزل فسيح أى واسع. و منه ح: اللهم "افسح" له "مفتسحا"[1] فى عدلك، أى أوسع له سعة فى دار عدلك يوم القيامة، و يروى: فى عدنك، أى جنة عدن. ن: و ح: بيتها "فساح" أى واسع، بيت فسيح و فساح كطويل و طوال، و هو بفتح فاء و خفة سين، و لعلها أرادت كثرة الخير. ك: لكن "تفسحوا"، بتقدير: قال - بعد: لكن، لئلا يلزم عطف الأمر على الخبر، و يحتمل كونه من كلام ابن عمر - و يتم فى قام. ط: و فيه: لا يزال المؤمن فى "فسحة" من دينه مالم يصب دما، أى سعة من دينة يرجى له الرحمة و لو باشر الكبائر سوى القتل، فاذا قتل أيس من رحمته، و هو تغليظ، و قيل: معناه: لا يزال موفقا للخيرات مالم يصبه، فاذا أصابه انقطع عنه لشؤمه.

[فسخ] نه: فيه: كان "فسخ" الحج رخصة لأصحابه صلى الله عليه و سلم، هو أن يكون نوى الحج أولا ثم يبطله و ينقضه و يجعله عمرة و يحل ثم يحرم

(١) من النهاية، و فى المطبوعة: مفسحا، و فى لسان العرب: منفسحا.

لحجته ، و هو التمتع أو قريب منه . ط : فسخه لمن لم يكن معه هدى جوزه أحمد و طائفة من الظاهرية ، و خصه الثلاثة و الجمهور بالصحابة لحديث : لكم خاصة . ش : و إن يونس " تفسخ" منها "تفسخ " الربع[1] ، يقال : تفسخ الربع تحت الحمل الثقيل ، أى لم تطقه ـ و مر فى ر .

[فسد] فه : فيه : كره "إفساد" الصبي غير محرمه ، هو أن يطأ المرضع فيفسد لبنها بالحمل فيفسد الصبي و هو الغيلة ، قوله : غير محرمه ـ أى كرهه و لم يبلغ به حد التحريم . ط : فاذا حملت و فسد لبنها أو ينقطع ، و غير محرمه ـ حال من فاعل يكره ، و ضميره لفساد فانه أقرب ، و فى جامع الأصول : أى كره جمع هذه الخلال و لم يبلغ حد التحريم إلا ما دل الدليل عليه كخاتم الذهب ، و يجوز فتح راء محرمه حالا من إفساد . ك : و فيه : أنفقت المرأة غير "مفسدة" ، أى أنفقت باذن زوجها صريحا أو مفهوما عرفا و علمت رضاه غير مفسدة بأن لم يتجاوز العادة ، و قيد الطعام ينفى الدرهم ، و روى : أنفقت من غير أمره ـ أى غير أمره الصريح ، و هذا على عادتهم فى الإذن لهن بالإنفاق على الفقراء ، و قيل : غير مفسدة بانفاقه فى وجه لا يحل . ن : غير مفسدة ـ أى غير متعد إلى قدر لا يرضى به ، و المراد بنفقة المرأة و الخازن و العبد النفقة على عيال ذى المال و غلمانه و مصالحه و أضيافه و ابن السبيل ، و كذا صدقتهم المأذون فيها . و منه ح : أمسكوا عليكم أموالكم و "لا تفسدوها" ، إعلام بأن العمرى تمليك و إخراج للمال لا عارية يرجع إلى المالك .

[فسر] فيه ح : من "فسر" القرآن ـ يجىء فى قال من ق . غ : التفسير كشف المراد عن اللفظ المشترك[2] ، و التأويل رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر .

---

(١) بضم ففتح .

(٢) فى النسختين : المشكل .

[فسط] نه : فيه : عليكم بالجماعة فان يد الله على "الفسطاط" ، هو بالضم و الكسر : المدينة التى فيها مجتمع الناس ، و كل مدينة فسطاط ، و قيل : هو ضرب من الأبنية فى السفر دون السرادق و به سميت المدينة ، و يقال لمصر و البصرة : الفسطاط ، و معناه أن جماعة أهل الإسلام فى كنف الله فأقيموا بينهم و لا تفارقوهم ـ و يجىء فى يد . و من الثانى ح : إنه أتى على من قطعت يده فى سرقة و هو فى "فسطاط" فقال : من أوى هذا المصاب ؟ فقالوا : ابن فاتك ، فقال : اللهم ! بارك على آل فاتك . و من الأول ح العبد الآبق : إذا أخذ فى "الفسطاط" ففيه عشرة دراهم ، و إذا أخذ خارج "الفسطاط" ففيه أربعون . ك : ضرب "فسطاط" على قبر عبد الرحمن ، هو مثلثة الفاء و سكون مهملة و بطاءين مهملتين و بابدالهما بمثناة فوق ، و بابدال أولاهما و بادغامها فى السين ، فذا اثنتا عشرة لغة : خباء من شعر أو غيره . ن : جرو كلب تحت "فسطاط" ، فيه ست لغات : فسطاس و فسطاط و فساط بتشديد سين و يضم فاؤهن و يكسر ، و هو نحو الخباء و أراد به بعض حجال البيت . ط : و منه : أفضل الصدقة ظل "فسطاط" و منحة خادم ، أى إعطاء ظله أى منحة فسطاط فأقيم الظل مقام الإعطاء لأن غاية نفعها الاستظلال بها ، و منحة خادم لخدمة مجاهد . و ح : حتى يصير إلى "فسطاطين" ـ مر شرحه فى أحلاس .

[فسق] نه : فيه : خمس "فواسق" يقتلن فى الحل و الحرم ، أصله الخروج عن الاستقامة ، و سميت بها على الاستعارة لخبثهن ، و قيل : لخروجهن من الحرمة فى الحل و الحرم ، أى لا حرمة لهن بحال . ط : خمس فواسق ، بتنوين الأول و تركه ، و فسقهن خبثهن و كثرة ضررهن ـ و يتم فى وزغة . نه : و منه ح : إنه سمى الفأرة "فويسقة" ، لخروجها من جحرها على الناس و إفسادها . و منه ح الغراب : و من يأكله بعد قوله : فاسق ! أراد بتفسيقها تحريم أكلها . ن : و العلة فيه عند الشافعى كونها غير مأكولات فلا فدية فى قتل كل ما لا يؤكل ، و عند مالك الإيذاء .

[فسكل] نه : فيه : إن أسماء بنت عميس قالت لعلى : إن ثلاثة أنت

أخرهم لأخيار ، قال على لأولادها : قد "فسكلتنى" أمكم ، أى أخرتنى و جعلتنى كالفسكل ، و هو فرس يجىء فى أخر خيل السباق ، و كانت تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبى بكر .

[فسل] فيه : لعن الله المسوّفة و "المفسلة" ، هى القائلة : إنى حائض - كذبا عند طلب زوجها فتفسله عنها و تفتر نشاطه ، من الفسولة : الفتور فى أمر . و فيه : اشترى ناقة من رجلين و شرط لهما من النقد رضاهما فأخرج لهما كيسا "فأفسلا" عليه ثم أخرج كيسا "فأفسلا" عليه ، أى أرذلا و زيّفا منهما ، و أصله من الفسل و هو الردىء الرذل من كل شىء ، يقال : فسله و أفسله . شم : كثرة النوم دليل على "الفسولة" - بضم فاء و مهملة ، من : فسل - بالضم ، أى رذل . نه : و منه ح الاستسقاء : سوى الحنظل العامى و العلهز "الفسل" ؛ و يروى بشين معجمة - و يجىء .

[فسا] فيه : سئل عمن يطلقها ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها ، فقال : ليس له إلا "فسوة" الضبع ، أى لا طائل فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة ، و خص الضبع لحمقها و خبثها ، و قيل : هى شجرة تحمل الخشخاش ، ليس فى ثمرها كبير طائل ، و قيل : هو نبات كريه الرائحة . له رأس يطبخ و يؤكل باللبن ، و إذا يبس خرج منه مثل الورس . قس : "فساء" أو ضراط ، هو بضم فاء و مد : ريح خارج من الدبر ، و هو تنبيه بالأخف على الأغلظ . و منه : إذا "فسا" أحدكم ، أى أحدث بخروج ريح من مسلكه المعتاد .

باب الفاء مع الشين

[فشج] فه : إن أعرابيا دخل المسجد "ففشج" فبال ، الفشج تفريج ما بين

---

(١) فى النسختين : بابه .

الرجلين ، و هو دون التفاج ، و روى بتشديد الشين ، و التفشيج أشد من الفشج .
ن : فشج بمفتوحات و خفة جيم . نه : و منه ح : '' ففشجت '' ثم بالت ، أى الناقة ، و روى : فشجت - بتشديد جيم ، و الفاء زائدة للعطف - و تقدم فى ش .

[فشش] فيه : إن الشيطان '' يفش '' بين أليتى أحدكم حتى يخيل إليه أنه أحدث ، أى ينفخ نفخا ضعيفا ، من : فش السقاء - إذا خرج منه الريح . و منه ح : لا ينصرف حتى يسمع '' فشيشها '' ، أى صوت ريحها ، و الفشيش : الصوت ، و منه فشيش الأفعى ، و هو صوت جلدها إذا مشت فى اليبس . و منه ح : فأتت جارية فأقبلت و أدبرت و إنى لأسمع بين فخذيها من لفقها مثل '' فشيش '' الحرابش ، الحرابش جنس من الحيات ، جمع حربش . و منه ح عمر : جاءه رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف ، فغضب حتى ذكرت الزق و انتفاخه ، قال : من ؟ قلت : ابن أم عبد ، فذكرت الزق و '' انفشاشه '' ، يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه ، و الانفشاش انفعال من الفش . و منه ح ابنه مع ابن صياد : اخسأ (١) ! فلن تعدو قدرك ، فكأنه سقاء '' فش '' ، أى فتح فانفش ما فيه و خرج ، و السقاء ظرف الماء . و فيه : أعطهم صدقتك و إن أتاك أهدل الشفتين '' منفش '' المنخرين ، أى متنفخهما مع قصور المارن و انبطاحه و هو من صفات الزنج و الحبش فى أنوفهم و شفاههم ، و هو كحديث : أطيعوا و لو أمر عليكم عبد حبشى ، و ضمير أعطهم لأولى الأمر . و ح موسى و شعيب عليهما السلام : ليس فيها عزوز و لا '' فشوش '' ، هى التى ينفش لبنها من غير حلب ، أى يجرى لسعة الإحليل ، و مثله الفتوح و الثرور . و فيه : و عليه '' فشاش '' ، أى كساء غليظ .
غ : '' لأفشنك فش '' الوطب ، أى لأخرجن كبرك من رأسك .

[فشغ] نه : فى ح النجاشى : إنه قال لقريش : هل '' تفشغ '' فيكم الولد ، أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا : نعم و أكثر ، و أصله

(١) من النهاية و صحيح مسلم ، و فى المطبوعة و لسان العرب : اخْسَ .

من الظهور و العلو و الانتشار . و منه : إن هـذا الأمر قد "تفشغ" ، أى فشا و انتشر . و ح : ما هذه الفتيا التى "تفشغت" فى الناس ، و يروى : تشغفت [1] - و قد مر . و فيه : إن وفد البصرة أتوه و قد "تفشغوا" ، أى لبسوا أخشن ثيابهم و لم يتهيؤوا للقائه ؛ الزمخشرى : لعله مصحف من : تقشفوا ، و التقشف أن لا يتعهد الرجل نفسه . و فيه : كان آدم ذا ضفيرتين "أفشغ" الثنيتين ، أى ناتئهما خارجتين عن نضد الأسنان [2] .

[فشفش] فيه : سميتك [3] "الفشفاش" ، يعنى سيفه ، و هو الذى لم يحكم عمله ، و فشفش فى القول - إذا أفرط فى الكذب .

[فشل] ف ح على للصديق : كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس و أخرا حين "فشلوا" ، الفشل : الفزع و الضعف . و منه : « اذ همت طائفتان منكم "ان تفشلا" » . و ح : و العلهز [4] "الفشل" ، أى الضعيف يعنى الفشل مدخره و أكله ، فصرف الوصف إلى العلهز و هو فى الحقيقة لآكله ، و يروى بسين مهملة .

[فشا] فيه : ضموا "فواشيكم" ، هو جمع فاشية ، و هى الماشية التى تنتشر من المال كالإبل و البقر و الغنم السائمة ، و أفشى الرجل - إذا كثرت مواشيه . ط : و منه : لا ترسلوا "فواشيكم" حتى تذهب فحمة العشاء . نه : و منه ح هوازن : لما انهزموا قالوا : الرأى أن ندخل فى الحصن ما قدرنا عليه من "فاشيتنا" ، أى مواشينا . و منه : فلما رآه أصحابه قد تختم به "فشت" خواتيم الذهب ، أى كثرت و انتشرت . و منه ح : "أفشى" الله ضيعته ، أى كثر معاشه ليشغله عن الآخرة ، و روى : أفسد الله ضيعته - بضاد . و ح : و أية ذلك أن "تفشو" الفاقة . قس : و منه : و "ليفشوا" العلم ، من الإفشاء بضم تحتية ، و ليجلسوا - بفتح تحتية و سكون

(١) و فى لسان العرب : و يروى : تشققت و تشغفت و تشعبت .
(٢) فى ا ح : الانسان ، و فى ف : الاشنان .
(٣) من النسختين و النهاية ، و فى المطبوعة : سنّمتك .
(٤) مر فى ع - منه .

لام فيهما[1] و كسرها ، و روى بفوقية فيهما ، قوله : حتى يعلم - بضم تحتية و فتح لام مشددة ، و روى بفتح تحتية و لام مخففة ، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا بأن يتخذ فى الدور المحجورة بخلاف المساجد و الجامع و المدرس . ن : كان الناس فيه بجهد فأردت أن "يفشو" فيهم ، أى يشيع[2] لحم الأضاحى و ينتفع به المحتاجون . و ح : "أفشوا" السلام ، بقطع همزة مفتوحة . ج : و منه : ثم "يفشو" فيهم السمن .

بابه مع الصاد

[فصح] نه : غفر له بعدد كل "فصيح" و أعجم ، أى بنى آدم و بهائم - كذا ورد تفسيره ، و هو لغة : المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه ، من : فصح فصاحة و أفصح عن الشىء - إذا بينه و كشفه .

[فصد] فيه : كان إذا نزل عليه الوحى "تفصّد" عرقا ، أى سال عرقه ، تشبيها فى كثرته بالفصاد . قس : فان[3] جبينه "ليتفصد" عرقا - بفتح راء ، و ذا من كثرة معاناة التعب . نه : و فيه : لما بلغنا أنه صلى الله عليه و سلم قد أخذ فى القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا و "فصدنا" عليها فلا أنسى تلك الأكلة ، أى فصدنا على شلو الأرنب بعيرا و أسلنا عليه دمه و طبخناه و أكلناه ، كانوا يفعلونه و يعالجونه و يأكلونه عند الضرورة . و منه ح : لم يحرم من "فصد" له ، أى لم يحرم من نال بعض حاجته و إن لم ينلها كلها .

[فصص] ك : فيه : و جعل "فصه" مما يلى الكف ، ليكون أبعد من الزينة و أصون للفص ، و هو بفتح الفاء و العامة يكسره ، و جعله فى الخنصر ليكون أبعد

---

(١) فى النسختين : فيها .

(٢) من النسختين ، و فى المطبوعة : يشبع .

(٣) فى النسختين : و ان .

من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ، و الغرض بيان أنه كان للختم و المصالح لا للزينة . ن : هو بفتح فاء و كسرها ، و جعله فى باطنه لأنه أبعد من الإعجاب وأصون به ، و قد عمل السلف بالوجهين ، و ابن عباس كان يجعله فى ظاهر الكف . ط : و كان "فصه" منه ، أى من الفضة ، ذكره بتأويله ورقا ، و روى : فص حبشى ، أى جذع أو عقيق لأن معدنها اليمن و الحبشة .

[فصع] نه : فيه : نهى عن "فصع" الرطبة ، هو أن يخرجها من قشرها لتنضج عاجلا ، و فصعته منه - إذا أخرجته و خلعته .

[فصفص] فيه : ليس فى "الفصافص" صدقة ، هى جمع فصفصة و هى الرطبة من علف الدواب ، و يسمى القتّ فاذا جف فهو قضب ، و يقال : فسفسة .

[فصل] فى كلامه صلى الله عليه وسلم : "فصل" لا نزر و لا هذر ، أى بين ظاهر يفصل بين الحق و الباطل ، و منه «انه لقول "فصل"» أى فاصل قاطع . و ح : قرنا بأمر "فصل" ، أى لا رجعة فيه و لا مرد له . قس : هما بالتنوين على الوصفية ، قوله : نخبر به - بالرفع نعتا و الجزم جوابا ، أى نخبر به قومنا الذين خلفناهم فى بلادنا ، و[1]ندخل - بالرفع و الجزم ، و روى بلا واو فبالرفع ، و سألوه عن أشربة - أى عن ظروفها ، أو عن أشربة تكون فى أوان مختلفه . ن : بأمر - هو بمعنى الشأن أو واحد الأوامر ، فصل - أى فاصل بين الحق و الباطل ، أو مفصل - أى بيّن مكشوف . ط : و فى صفة القرآن : هو "الفصل" ، أى الفاصل بين الحق و الباطل ، قوله : من جبار - بيان لضمير تركه ، و هو فى صفة العبد يطلق للذم ، و القصم : كسر الشىء ، و أضله الله - يحتمل الدعاء و الخبر ، [1]من قال به - أى أخبر به[1] . و ح : "فصل" ما بين صيامنا و صيام أهل الكتاب أكلة السحور ، هو بالفتح للمرة ، أى السحور

(١ - ١) ليست فى النسختين .

فارق بينهما لأن الله أباحه لنا و حرمه عليهم . نه : و منه ح : من أنفق نفقة " فاصلة " في سبيل الله فبسبعمائة ، ورد تفسيره بأنها التي فصلت بين كفره و إيمانه ، و قيل : يقطعها من ماله و يفصل بينها و بين مال نفسه . و ح : من " فصل " في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد ، أي خرج من منزله و بلده . ط : فصل - أي انفصل من بلده للغزاة ، و أصله : فصل نفسه ، وكثر حذف المفعول حتى صار كاللازم . نه : و ح : لا رضاع بعد " الفصال " ، أي بعد أن يفصل الولد عن أمه ، و به سمي الفصيل من أولاد الإبل ، فعيل بمعنى مفعول ، و قد يقال في البقر . و منه ح أصحاب الغار : فاشتريت به " فصيلا " من البقر ، و روى : فصيلة ، و هو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر . ن : و منه : كما يربى فلوه أو " فصيله " . نه : و فيه : إن العباس كان " فصيلة " النبي صلى الله عليه و سلم ، أي أقرب عشيرته ، و أصلها قطعة من لحم الفخذ . و فيه : كان على بطنه " فصيل " من حجر ، أي قطعة منه ، فعيل بمعنى مفعول . و فيه ح : في كل " مفصل " من الإنسان ثلث دية الإصبع ، أي مفصل الأصابع ، و هو ما بين كل أنملتين . ن : على ستة و ثلاثمائة " مفصل " - بفتح ميم و كسر صاد . ز : و بجر ، لأنه مضاف إليه . نه : و ح : كانت " الفيصل " بيني و بينه ، أي القطيعة التامة . و منه ح : فلو علم بها لكانت " الفيصل " بيني و بينه . ك : " المفصل " عبارة عن السبع الأخير من القرآن . ط : أوله سورة الحجرات ، لأن سوره قصار كل سورة كفصل من الكلام . و فيه : لا تباع حتى " يفصل " ، و يروى : حتى تميز ، أي بين الخرز و الذهب في العقد لا تميز عين المبيع بعضه عن بعض . ك : إن ماتا و كانت " فصلت " الهدية و المهدى له حي ، ماتا - أي المهدى و المهدى له ، و وصلت - و في بعضها : فصلت ، و أراد بهما القبض ، فالوصل بالنظر إلى المهدى له ، و الفصل بالنظر إلى المهدى . تو : " يفصل " بين المضمضة و الاستنشاق ، أي فعل كلا بماء آخر فيستدل به لذلك ، و أجاب الآخرون بأن الفصل بأن يمضمض ثم يمج ثم يستنشق و لم يخلطهما . ع :

« و لو لا كلمة "الفصل" » أى وعد الله أنه يفصل بينهم يوم القيامة . ش : هم أصلى و" فصلى" ، الأصل الحسب و الفصل اللسان .

[فصم] نه : فى صفة الجنة : درة بيضاء ليس فيها "فصم" و لا وصم ، الفصم أن ينصدع الشيء و لا يبين ، فصمته فانفصم . و منه ح : وجدت فى ظهرى "انفصاما" ، أى انصداعا ، و روى بقاف ، و هو قريب منه . و ح : استغنوا عن الناس و لو عن "فصمة" السواك ، أى ما انكسر منها ، و يروى بقاف . و فيه : "فيفصم" عنى و قد وعيت - يعنى الوحى ، أى يقلع ، و أفصم المطر إذا أقلع و انكشف . ن : هو بفتح ياء وكسر صاد ، أى يقلع و ينجلى عنى ما يغشانى منه ، و هو القطع من غير إبانة ، و بالقاف القطع معه ، ففيه أن الملك يفارق على أن يعود ، و روى بضم ياء مع فتح صاد و كسرها و هو لغية . قس : هو من باب ضرب ، و روى من الإفعال .

[فصى] نه : فيه : لهو أشد "تفصيا" ، أى القرآن أشد خروجا من الصدور ، من : تفصيت من الأمر - إذا خرجت منه و تخلصت . ج : كل شيء لزم شيئا ففصل عنه قيل تفصى عنه كما يتفصى من البلية . نه : و فيه : قالت الحديباء حين انتفجت الأرنب "الفصية" : و الله لا يزال كعبك عاليا ، أرادت بالفصية الخروج من الضيق إلى السعة ، و الفصية اسم من التفصى ، أرادت أنها كانت فى ضيق و شدة من قبل بناتها فخرجت منه إلى السعة و الرخاء .

باب الفاء مع الضاد

[فضج] فى ح ابن العاص لمعاوية : تلافيت أمرك و هو أشد "انفضاجا" من حُقّ الكَهْوَل ، أى أشد استرخاء و ضعفا من بيت العنكبوت .

[فضح] فيه : إن بلالا أتى ليؤذن بالصبح فشغلت عائشة بلالا حتى "فضحه" الصبح

الصبح ، أى دهمته فضحة الصبح أى بياضه ، و الأفضح الأبيض ليس بشديد البياض ، و قيل : فضحه - أى كشفه و بينه للأعين بضوئه ، و يروى بصاد مهملة بمعناه ، و قيل : معناه أنه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه . ن : " فضحت " النساء ، إذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن . و ح : " فتفضحها " على أعين الناس ، أى لو كنت من الزنا فنفاك من أبيك حذيفة فضحتنى . ك : إن أكثرت خشيت أن " أفتضح " ، لما كان شبه أقوالى و أفعالى بالسكارى . ط : ما تجدون فى التوراة ؟ قال : " نفضحهم " و يجلدون ، أى لا نجد فى التوراة حكم الرجم بل نجد أنا نفضحهم ، و أتى بنفضح - معروفا ، و يجلدون - مجهولا ، إشعارا بأن الفضيحة كانت موكولا إلى اجتهادهم .

[فضخ] نه : فيه : إذا رأيت " فضخ " الماء فاغتسل ، أى دفقه أى المنى ، و " الفضيخ " شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ . ك : هو بفتح فاء و خفة معجمة و إعجام خاء شراب يتخذ من البسر من غير أن يمسه نار ، و قيل : يتخذ من بسر و تمر ، قوله : و هو تمر - أى الفضيخ تمر مفضوخ أى مكسور . ن : هو أن يفضخ البسر و يصب عليه الماء و يترك حتى يغلى ، فان كان معه تمر فهو خليط . نه : و منه ح : نعمد إلى الحُلقانة " فنفتضخه " ، أى نشدخه باليد ، و قال ابن عمر : ليس هو بفضيخ و لكن فضوخ [1] ، و هو فعول من الفضيخة ، أراد أنه يسكر شاربه فيفضخه [2] . و فيه : إن قربتها " فضخت " رأسك بالحجارة .

[فضض] فى ح العباس : يا رسول الله ! إنى أمتدحك ، فقال : قل لا " يفضض " الله فاك ! فأنشده الأبيات القافية ، أى لا يسقط الله أسنانك ، من : فضه - إذا كسره . و منه ح النابغة : لما أنشده القصيدة الرائية قال : لا " يفضض " الله فاك ! فعاش مائة و عشرين سنة لم يسقط له سن . و ح : ثم جئت بهم لبيضتك " لتفضها " ، أى تكسرها . و ح عذاب القبر : حتى " يفض " كل شىء . و ح : لا يحل لك أن

(١) فى النهاية : و لكن هو الفضوخ الفضوح .
(٢) فى النسختين : فنفضحه .

"تفض" الخاتم، هو كناية عن الوطء. و ح: الحمد لله الذى "فض" خدمتكم، أى فرق جمعكم و كسره. و ح: فلما خرج من "فضض" الحصى، أى ما تفرق منه، فعل بمعنى مفعول. و ح عائشة لمروان: لعن النبى صلى الله عليه و سلم أباك و أنت "فضض ١" من لعنة الله، أى قطعة منها، و روى: فظاظة - بظاءين، من الفظيظ هو ماء الكرش؛ الزمخشرى: افتظظت الكرش: اعتصرت ماءها، كأنه عصارة من اللعنة أو فُعالة من الفظيظ: ماء الفحل، أى نطفة من اللعنة. و فيه ح: لو أن أحدا "انفض" مما صنع بابن عفان لحق له أن "ينفض"، أى يتفرق و ينقطع، و يروى بقاف. و ح: بجاء رجل بنطفة فى إداوة "فافتضها"، أى صبها، افتعل من الفض، و فضض الماء ما انتشر منه إذا استعمل، و يروى بقاف، أى فتح رأسها. و منه ح العدة: دخلت حفشا الخ "فتفتض" به، أى تكسر ما هى فيه من العدة بأن تأخذ ٢ طيرا فتمسح به فرجها و تنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض به، و يروى بقاف و موحدة - و يجىء. ج: كانت المعتدة لا تمس طيبا و لا تغتسل و لا تقلم ظفرا و لا تقرب شيئا من أمور التنظيف ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر فتفتض عدته بطائر. ك: و إنما رمين بالبعرة ليرين أن مقامهن سنة كان أهون من رمى بعرة، و الغرض أن العدة الإسلامية و منع الكحل منها قليلة بالنسبة إلى العدة الجاهلية. ن: و قيل: تمسح به و تغتسل حتى تصير كالفضة و تذهب الدرن. ك: جمعوا القرآن على عهد عثمان و "فضضوا" المصاحف، التفضيض التفريق و التمزيق. نه: و فيه: هى طالق إن نكحتها حتى أكل "الفضيض"، هو الطلع أول ما يظهر، و الفضيض أيضا فى غير هذا الماء يخرج من العين، أو ينزل من السماء. و فى ح

(١) و الفضض محركة: ما انتشر من الماء إذا تطهر به كالفضيض و كل متفرق و منتشر، و منه قول عائشة لمروان: فأنت فضض من لعنة الله، و يروى: فُضُض، كعنق و غراب، أى قطعة منها - ق.

(٢) من النسختين و النهاية، و فى المطبوعة: ياخذ.

الشيب : يقبض ثلاث أصابع من "فضة" فيها من شعر ، و روى : من قصة [1] فالمراد بالفضة شيء مصنوع منها قد ترك فيه الشعر ، فأما بقاف و صاد مهملة فهي الخصلة من الشعر . غ : "انفضوا" : تفرقوا : و منه : "انفضت" أوصاله . و "فض" الماء و "افتضه" : صبه .

[فضفض] نه : فيه : أبيض "فضفاض" الرداء و البدن ؛ أي واسع الصدر و الذراع ، فكنى عنه بالرداء و البدن ، و قيل : أراد كثرة العطاء . و منه : و الأرض "فضفاض" ، أي علاها الماء من كثرة المطر . غ : الحوض ملآن "يتفضفض" ، و الثوب فضفاض : واسع .

[فضل] نه : فيه : لا يمنع "فضل" الماء ، هو أن يسقى أرضه ثم تبقى من الماء بقية فلا يجوز له أن يبيعها و لا يمنع منها أحدا ، هذا إذا لم يكن الماء ملكه ، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك . و في آخر : لا يمنع "فضل" الماء ليمنع به الكلأ ، هو نفع البئر المباحة ، أي ليس لأحد أن يغلب عليه و يمنع الناس منه حتى يجوزه في إناء و يملكه . ج : معناه أن البئر تكون ببادية و يكون قريبا منها كلأ ، فاذا غلب على مائها وارد منع [2] من يجيء بعده منها كأن يمنعه الماء مانعا من الكلأ لأنه لا يمكن رعي الماشية من الكلأ بدون سقي الماء . ن : معناه أن يكون لأحد بئر مملوكة بالفلاة و فيها ماء فاضل و يكون هناك كلأ و لا يمكن لأصحاب المواشي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي منها فيحرم منعه و بيعه ، فانه إذا باعه فكأنه باع الكلأ المباح للكل . نه : و فيه : ح : "فضل" الإزار في النار ، هو ما يجره من إزاره على الأرض على الكبر . و ح : إن لله ملائكة سيارة "فضلا" ، أي زيادة على ملائكة مرتبين مع الخلائق ، و يروى بسكون ضاد و ضمها ، و هما مصدر بمعنى الفضلة و الزيادة .

(١) و بهامش المطبوعة بعلامة النسخة : و روى من فضة أو من قصة .

(٢) من النسختين ، و في المطبوعة : منعه .

ط : هو بسكون ضاد جمع فاضل كبازل و بزل ، و ضمير تفرقوا - للقوم ، و عرجوا - للملائكة . ن : ضبط بضمتين[1] و بضم فسكون و بفتح فسكون ، و بضمتين مرفوعا خبر مبتدإ محذوف ، و فضلاء بالمد جمع فاضل ، أى ملائكة زائدين على الحفظة لا وظيفة لهم سوى حلق الذكر . نه : و فى ح امرأة أبى حذيفة قالت : يا رسول الله ! إن سالما مولى أبى حذيفة يرانى " فضلا " ، أى مبتذلة فى ثياب مهنتى ، من : تفضلت المرأة - إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد فهى فُضُل ، و الرجل فضل أيضا . و فى ح المغيرة فى صفة امرأة " فُضُل " : ضِباث[2] كأنها بغاث ، و قيل : أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها . و فيه : شهدت فى دار ابن جدعان حلفا لو دعيت إلى مثله فى الإسلام لأجبت ، يعنى حلف " الفضول " ، سمى به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جُرْهُم على التناصف و الأخذ للضعيف من القوى و للغريب من القاطن ، قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل ، منهم الفضل بن الحارث و ابن وداعة و ابن فضالة . و فيه : إن اسم درعه صلى الله عليه و سلم كان ذات " الفضول " ، أو ذو الفضول ، لفضلة كان فيها و سعة . و فيه : إذا عزب المال قلت " فواضله " ، أى مرافقه ، أى إذا بعدت الضيعة قل المرفق[3] . غ : « كل ذى " فضل فضله " » أى من كان ذا فضل فى دينه فضله الله فى الآخرة بالثواب و فى الدنيا بالمنزلة . و « فما الذين " فضلوا " برادى رزقهم » أى أنتم لا تسوون بينكم و بين مماليككم و كلكم بشر و لا ترضون بشركتهم فكيف تشركون بين الله و بين الأصنام . و « " يتفضل " عليكم » يكون ذا فضل عليكم . ك : و فيه ح : ما العمل فى أيام " أفضل " منها فى هذا العشر ، و روى : فى هذه - و فسرت بأيام التشريق ، و وجهه بأنها أيام غفلة فيفضل العمل فيها لخوف الليل وقت نوم الأكثر ، و بأنها وقع فيها محنة الخليل بولده ، و هو معارض بما نقل : ما العمل فى أيام العشر أفضل من العمل فى غيره من أيام الدنيا - من غير استثناء ، و إذا كان العمل فى العشر أفضل لزم أن يكون

(١) منصوبا . (٢) و مر فى ض .
(٣) و فى لسان العرب : الرفق .

أيامها أفضل من غيرها ، و روى : ليس يوم أعظم عند الله من يوم الجمعة ليس العشر ، و هو يدل على أن العشر أفضل من الجمعة و يدخل الليالى فى الفضل ، و قيل : ليالى عشر رمضان أفضل لما فيها من ليلة القدر ، و بعد هذا جدا ، و لو صح ح الترمذى : قيام كل ليلة فيها بقيام ليلة القدر ، كان تصريحا بفضل لياليها على عشر رمضان ، فان فضلها بليلة واحدة ، و التحقيق ما قيل : إن مجموع هذا العشر أفضل من مجموع عشر رمضان و إن كان فى عشره ليلة لا يفضل عليها غيرها ، نعم صوم رمضان أفضل لفرضيته ، فكل فرض فى العشر أفضل من فرض فى غيرها و كذا النفل . و باب استعمال " فضل " وضوء الناس ، أى استعمال ما يبقى فى الإناء بعد الفراغ من الوضوء فى التطهير و الشرب و العجين و الطبخ ، أو أراد ما استعمل فى فرض الطهارة عن الحدث فانه طاهر غير طهور عند الشافعى ، و هو المختار عند الحنفية . و منه : يجعل الناس يأخذون من " فضل " وضوئه - بفتح واو ، أى الماء الذى بقى بعد الوضوء ، أو الماء الذى سال من أعضاء وضوئه يتمسحون به تبركا به لكونه مس جلده الشريف . ط : فأخذ " فضل " وضوئه فشربه ، أى بقية ماء توضأ به . ك : فان " فضل " شىء ، هو من نصر ، و من سمع و ضرب لغة . و باب " فضل " « و لا تحسبن الذين » أى فضل يعلم منه أو فضل ذكر فيه . و ح لا " أفضل " من ذلك ، إذ فيه مشقة زائدة لا يكون فى الصوم الدائم فان الطبيعة تعتاد به ، و أفضل العبادات أشقها . و ح : ألم أعطك و " أفضل " ، أى لم أفضل و هو من الإفضال . و ح : " فضلت " عليهن ، أى على نيران الدنيا ، فان قيل : كيف طابق لفظ : فضلت عليهن ، جوابا و قد علم هذا التفضيل من كلامه السابق ؟ قلت : معناه منع الكفاية ، أى لا بد من التفضيل ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق . و ح : لا " تفاضل " بينهم ، أى بين الشيوخ و ذوى الأسنان منهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا حزبه أمر شاورهم ، و كان علىّ فى ذلك الزمان حديث السن ، و لا بد من التأويل و إلا فلا شك فى تقدم العشرة و أهل البدر و بيعة الرضوان . ط : مسح بماء غير " فضل " يديه ، أى أخذ له ماء جديدا

و لم يقتصر على بلل يديه ، و لم يشعر المصنف أنه مخرج فى مسلم فذكره فى الحسان . و ح : بما "أفضلته" الخمر ، أى أبقته ا أى من فضالة ماء تشربه ، و 'ما' فى الموضعين موصولة ، و عند بعض بمد و أراه تصحيفا . و ح : "فضل" ثلاثة أيام ، ليكون الحسنة بعشرة أمثالها . و ح : يتحرى صيام يوم "فضله" على غيره إلا هذا اليوم و هذا الشهر "فضلة" ، على رواية التشديد بدل من يتحرى أو صفة ليوم ، و هذا الشهر عطف على هذا اليوم باعتبار أيامه ، و على رواية سكون الضاد بدل من صيام ، أى يتحرى فضل صيام يوم على غيره . و ح : اللهم افتح علينا أبواب "فضلك" ، أى رزقك ، خصه عند الخروج من المسجد لأن الخارج يبتغى الرزق بأشغاله ، و خص الرحمة عند الدخول لأن الداخل يبتغى برحمته ما يزلفه إلى جنته . و ح التسبيح : « ذلك "فضل" الله يؤتيه من يشاء » ، إشارة إلى أن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر ، لكن لا يخلو من أنواع الخطر و الفقير آمن منه . و ح : إلا رجلا "يفضله" يقول أفضل ، يحتمل أنه يدعو به أكثر و أنه يأتى بدعاء أو قراءة أكثر منه . و "فضل" رزق بلال فى الجنة ، الظاهر أن يقال : و رزق بلال فى الجنة ، إلا أنه زاد لفظ 'فضل' تنبيها على أن رزقه الذى هو بدل من هذا زائد عليه . و ح : و الصدقة "أفضل" ، قيل : ح : كل عمل يضاعف إلا الصوم - يدل على أن الصوم أفضل ! و يجمع بأنه إذا انظر إلى نفس العمل كان الصلاة أفضل و الصدقة أفضل من الصوم ، و إذا نظر إلى ما لكل من الخاصية كان الصوم أفضل . و ح : "أفضله" لسان ذاكر ، ضمير أفضله للمال بتأويل النافع ، فان المال هو ما ينفع مالكه ، أى لو علمنا أفضل الأشياء نفعا فنتخذه - بالنصب جواب لو للتمنى ، أى نقتنيه ، و أى مبتدأ و خير خبره ، تعينه على إيمانه - أى دينه . و ح : "أفضل" الكلام أربع ، أى الأفضل من كلام البشر ، و إلا فالقرآن أفضل ، و قيل : هو متناول للقرآن ، أما غير الرابع فظاهر

(١) فى النسختين : ابقت .

وأما هو فمعنى . وح : منّ علىّ "فأفضل"، أى أنعم على فأكثر . و "فضل" ظهر ، أى دابة زائدة على حاجة ، فهجرها - أى تركها . وح : إن له "فضلا" فقال : هل تنصرون إلا بضعفائكم ، قوله : فضلا - أى كرما وسخاوة وشجاعة ، فأجاب صلى الله عليه وسلم بصورة الاستفهام بأن تلك الشجاعة والسخاوة ببركة ضعفاء المسلمين . وح : "لا تفضلوا" بين الأنبياء ، هو بصاد مهملة بمعنى : لا تفرقوا بينهم ، وبالمعجمة بمعنى : لا توقعوا الفضل بينهم بأن تفضلوا بعضا على بعض . ش : بهذا "فضلكم" ، هو بخفة الضاد أى صار أفضلكم . وح : فعرفت "فضل" علمه بالله علىّ ، هذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم فى حق جبريل عليه السلام . ك : لا يزال الجنة "تفضل" - بضم ضاد - أى عن حاجة النازلين بها ، ويروى : بفضل - بتنوين ، قوله : يسكنهم فضل الجنة - كذا لأكثرهم ، وروى : أفضل الجنة ، وهو اسم تفضيل لنفس الفعل لا للتفضيل . زر : هو وهم . ك : ألا أعطيكم "أفضل" من ذلك ، أى ذلك الإعطاء لا من كل شيء حتى يشمل اللقاء . وموسى فى السابعة "بتفضل" كلام الله ، أى بسبب أن له فضل كلام الله إياه - ومر فى س . «وابتغوا من "فضل" الله» فى ب . وح : إذا نظر إلى من "فضل" عليه فى الخلق ، فضل - بكسر معجمة مشددة ، والخلق - بفتح معجمة : الصورة أو الأولاد والأتباع والأموال ، وهذا فى الدنيوية وأما فى الدين فينظر إلى من فوقه .

[فضا] نه : فى ح النابغة : لا "يفضى" الله فاك - فى رواية ، أى لا يجعله فضاء لا سن فيه ، والفضاء الخالى الفارغ الواسع من الأرض . وفى ح عذاب القبر : ضربه بمرضافة وسط رأسه حتى "يفضى" كل شيء منه ، أى يصير فضاء ، فضى المكان وأفضى - إذا اتسع . ن : حتى إذا "أفضى" إلى الآخرة ، أى صار إليها . وح : لا "يفضى" الرجلُ الرجلَ فى ثوب ولا المرأة ، هو نهى تحريم إذا لم يكن بينهما حائل بأن يكونا متجردين ، وإن كان بينهما حائل فتنزيه . ط : أى لا يجوز أن يضطجع رجلان فى ثوب واحد متجردين ، وكذا المرأتان ، ومن فعل يعزر .

و ح : إذا "أفضى" أحدكم بيده ، أى أوصل ، عدى بالباء و هو لازم . و ح : إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل "يفضى" ، أى أعظم أمانة عند الله خان فيها الرجل أمانة رجل يفضي ، أى أعظم خيانة ـ الأمانة ، فالرجل خبر إن ـ بتقدير مضاف ، و فيه تحريم إفشاء الرجل ما يجرى بينهما تحت اللحاف من فعل أو قول ، و أما مجرد ذكر الجماع فلا يكره إن احتاج إليه نحو أن يدعى العجز أو الإعراض و إلا يكره .

باب الفاء مع الطاء

[فطأ] نه : رأى مسيلمة أصفر الوجه "أفطأ" الأنف ، الفطأ : الفطس .

[فطر] فيه : كل مولود يولد على "الفطرة" ، الفطر الابتداء و الاختراع ، و الفطرة الحالة ، يريد أنه يولد على نوع من الجبلة و الطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ، و إنما يعدل عنه لآفة من التقليد ، ثم تمثل بأولاد اليهود و النصارى فى اتباعهم لآبائهم و الميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة ، و قيل : يريد كل مولود يولد على معرفة الله و الإقرار به فلا تجد أحدا إلا و هو يقر بأن له صانعا و إن سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره . ن : هى ما أخذ عليهم و هم فى صلابهم ، أو قيل : ما قضى عليهم من سعادة أو شقاوة ؟ أبو عبيد : قال محمد بن الحسن : كان هذا فى أول الإسلام قبل أن تنزل الفرائض و أمر بالجهاد ، قال : كأنه يعنى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يهوده أو ينصره أبواه لم يرثهما و لم يرثاه لأنه مسلم و هما كافران و لما جاز سبيه ، و الأصح أن معناه : يولد متهيئا للاسلام . ط : فلو ترك عليها لاستمر عليها لأن حسن هذا الدين مطبوع ، و يولد ـ خبر ما ، و قيل : أريد به إيمان يوم الميثاق . غ : أى على ابتداء الخلقة فى علم الله مؤمنا أو كافرا فأبواه يهودانه ، أى فى حكم الدنيا . مف : أو الفطرة التى فطروا عليها و ركب فى عقولهم استحسانها . نه : و منه ح : على غير "فطرة" محمد صلى الله عليه

عليه وسلم، أى دين الإسلام . ط : مت على غير "الفطرة"، أى غيرت ما ولدت عليه من الملة الحنفية، وهو تهديد عظيم فيدل على وجوب الطمأنينة . نه : ومنه ح : عشر من "الفطرة"، أى من السنة أى سنن الأنبياء عليهم السلام التى أمرنا بالاقتداء بهم فيها . ك : أى من السنة القديمة التى اختارها الأنبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع، فكأنها أمر جبلى فطروا عليه، منها قص الشارب فسبحانه ما أسخف عقول قوم طولوا الشارب وأحفوا اللحى عكس ما عليه فطرة جميع الأمم! قد بدلوا فطرتهم نعوذ بالله! والختان منها سنة، والباقية فرض، ورواية : خمس - لا ينفى الزيادة إذ لا مفهوم للعدد . ط : وأول من أمر به إبراهيم، وفى وجوب بعضها خلاف، ولا يمتنع اقتران الواجب بغيره، والختان واجب للرجال والنساء عند الشافعى . بى : ومنه ح : اخترت "الفطرة"، أى الإسلام والاستقامة أى علامتهما لأن اللبن سهل طيب والخمر أم الخبائث وجلّاب الشرائر، لا لأنه حرام فانه كان من الجنة، ولأن حرمته كان عام خيبر . وح : الحمد لله الذى هداك "الفطرة" . ط : هديت "الفطرة"، أى التى فطر الناس عليها، فان الإعراض عما فيه غائلة وفساد كالخمر المخل بالعقل الداعى إلى كل خير والوازع عن كل شر والميل إلى ما فيه نفع خال عن مضرة كاللبن . وح : على "الفطرة"، لمن قال : الله أكبر - مؤذنا، أى أنت على الفطرة التى فطر الناس عليها، لم يهودك أبواك . ك : مت على "الفطرة"، أى الإسلام والطريقة الحقة، وأصبت أجرا أى عظيما . غ : "فطرة" الله، أى اتبع الدين الذى فطر خلقه عليه . نه : وفيه : جبار القلوب على "فطراتها"، أى خلقتها، جمع فطر جمع فطرة، أو هى جمع فطرة ككسرة وكسرات بفتح طاء الجمع . ومنه ح ابن عباس : ما كنت أدرى ما "فاطر" السماوات حتى احتكم إلى أعرابيان فى بئر فقال أحدهما : أنا فطرتها - أى ابتدأت حفرها . وفيه : إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد "أفطر" الصائم، أى دخل فى وقت الفطر وجاز له

(١) بهامش المطبوعة بعلامة النسخة : علامتها .

أن يفطر ، و قيل : أى صار فى حكم المفطرين و إن لم يأكل و يشرب . ط : و فيه رد على المواصلين ، و قيل : هو انشاء أى فليفطر ، قوله : من ههنا - أى أقبل ظلمة الليل من جانب المشرق و أدبر ضوء النهار من جانب المغرب ، قوله : غربت الشمس - مبالغة لرفع ظن جواز الإفطار بغروب بعضها . ن : جمع بين غروبها و إقبال الليل و إدبار النهار و إن كان يغنى كل عن أخويه ، لأنه قد يكون فى واد و نحوه بحيث لا يشاهد غروبها فيعتمد إقبال الظلام و إدبار الضياء . نه : "أفطر" الحاجم و المحجوم ، أى تعرضا للافطار ، و قيل : حان لهما أن يفطرا ، أو هو على التغليظ لهما و الدعاء عليهما . ط : تعرضا له بعروض الضعف و وصول شىء إلى جوف الحاجم بمص القارورة ، و عند أحمد و إسحاق هو على ظاهره . ك : كان يأمر "بالفطر" ، أى لمن أصبح جنبا ، و الأول أسند - أى حديث أمهات المؤمنين أصلح إسنادا . و « السماء "منفطر" به » ، أى منشقة بيوم القيامة إشقالا يؤدى إلى انفطارها . غ : "يتفطرن" ينشققن . و « من "فطور" » شقوق . نه : قام صلى الله عليه و سلم حتى "تفطرت" قدماه ، أى تشققت ، تفطرت و انفطرت بمعنى . و فيه : سئل عن المذى فقال : هو "الفطر" ، و يروى بالضم ، فالفتح مصدر : فطر ناب البعير فطرا - إذا شق اللحم فطلع ، فشبه به خروج المذى فى قلته ، أو مصدر : فطرت الناقة - إذا حلبتها بأطراف الأصابع فلا يخرج إلا قليلا ، و الضم اسم ما يظهر من اللبن على حلمتى الضرع . و منه ح : كيف تحلبها مَصْرا أو "فَطْرا" ، هو أن تحلبها باصبعين و طرف الإبهام ، و قيل : بالسبابة و الإبهام . و فيه : ماء نمير و حيس "فطير" ، أى طرى قريب حديث العمل .

[فطس] فى أشراط الساعة : تقاتلون قوما "فطس" الأنوف ، الفطس انخفاض قصبة الأنف و انفراشها ، و الرجل أفطس . ط : و لعل المراد منه ما وقع فى هذا العصر بين المسلمين و الترك . نه : و منه فى ح العجوة : "فطس" خنس ،

أى صغار الحب لاطئة الأقماع ، و فطس جمع فطساء .

[فطم] فيه : شققها خمرا بين " الفواطم " ، أى فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم و بنت أسد أم على و بنت حمزة . و منه : قيل للحسنين : ابنا " الفواطم " ، فاطمة أمهما و بنت أسد جدتهما و بنت ابن عمرو جدة النبى صلى الله عليه و سلم . و فى ح ابن سيرين : بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين " الفطم " قال : ما هو إلا استقسام بالأزلام ، هو جمع فطيم من اللبن أى مفطوم ، أراد الإقراع بين ذرارى المسلمين فى العطاء ، و إنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض فى الفرض . و منه : ابنتى و هى " فطيم " ، أى مفطومة . ط : و منه : و بئست « الفاطمة » ، شبه الولاية بالمرضعة و انقطاعها بالموت و العزل بالفاطمة و هو قطع اللبن عن الرضيع ـ و تقدم فى الراء .

باب الفاء مع الظاء

[فظظ] نه : فى ح عمر : أنت " أفظ " و أغلظ من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، هو فظ ـ أى سيئ الخلق ، و هو أفظ منه ـ أى أصعب خلقا ، و المراد هنا شدة الخلق و خشونة الجانب . غ : و هو ماء الكرش يشرب عند غور الماء . نه : و لم يرد بهما المبالغة ، و يجوز كونه للمفاضلة و لكن فيما يجب من الإنكار و الغلظة على أهل الباطل فانه صلى الله عليه و سلم كان رؤفا رحيما رفيقا بأمته فى التبليغ . و منه : إن صفته فى التوراة ليس " بفظ " و لا غليظ . ط : هو إما آية أخرى فى التوراة لبيان صفة ، أو حال من المتوكل أو كاف سميتك ـ ففيه التفات ، و الفظ فى القول ، و غلظ القلب فى الفعل . و ح : أنت " أفظ " ، أراد شدة فظاظته ، لا الشركة معه صلى الله عليه و سلم . ك : و هذا فى المسلمين و خوطب فى الكفار بقوله « و اغلظ عليهم » . نه : و فى ح عائشة : قالت لمروان : أنت " فظاظة " من لعنة الله ـ و مر فى فض .

[فظع] فيه : لا تحل المسألة إلا لذى غرم " مفظع " ، هو الشديد الشنيع . و منه : لم أر منظرا كاليوم " أفظع " ، أى لم أر منظرا فظيعا كاليوم ، و قيل : أراد لم أر منظرا أفظع منه . ك : أى ما رأيت كمنظر اليوم منظرا . نه : و منه : لما أسرى بى و أصبحت بمكة " فظعت " بأمرى ، أى اشتد علىّ وقعه . و منه : وضع فى يدى سواران " ففظعتهما " ، روى متعديا حملا على المعنى لأنه بمعنى : أكبرتهما و خفتهما ، و المعروف : فظعت به أو منه . ك : هو بكسر ظاء معجمة ، أى استعظمت أمرهما . ش : فظع - بالضم فهو فظيع ، أى شديد شنيع ، و كذا أفظع فهو مفظع . نه : و منه : ما وضعنا سيوفا على عواتقنا إلى أمر " يفظعنا " إلا أسهل بنا ، أى يوقعنا فى أمر فظيع شديد . ك : يفظعنا - بفتح ياء و ضمها ، أى يخوفنا و يشق علينا ، و أسهلن - أى أفضت السيوف متلبسة بنا منتهية إلى أمر عرفنا حاله و ما له إلا هذا الأمر أى القتال مع معاوية فى صفين فانه لا يسهل .

بابه مع العين

[فعل] غ : « و كنا " فعلين " » أى قادرين على ما نريده . و « للزكوة " فاعلون " » أى العمل الصالح . ك : اللهم " افعل " بهذا الشيخ ، يدعو عليه و يسبه لأجل أنه ترك صلاته من أجل فرسه . و " افعل " و لا حرج ، أى افعله كما فعلته قبل و متى شئت و لا حرج عليك فى ترك الترتيب إذ لا يجب ، خلافا لأبى حنيفة و مالك . و ح : أكثر الناس فيما " فعل " به ، أى فعله عثمان من إهماله حد الشرب . ن : أن كدتم " تفعلون " فعل فارس ، أن - مخففة ، و فارس - بلا تنوين ، و فيه نهى عن قيام الغلمان و التُّبّاع على رأس متبوعهم الجلوس لغير ضرورة . و ح لا يمنعنى الذى " فعل " فى محمد بن أبى بكر ، قد اختلفوا فيما فعلوه به ، قتل فى المعركة أو قتل أسيرا بعدها أو وجد بعدها فى خربة فى جوف حمار ميت فأحرقوه . ط : ما " فعل " (١) الستة أو السبعة ، يجوز رفعه نحو : ما فعل النفير ، أى ما فعلت بها ؟ أنفقت أم لا ؟

(١) توجيه الطيبى يوجب أن يكون لفظ فعلت مكان فعل فعلى رفع الستة يضبط بسكون تاء و على نصبه بكسرها - منه .

و نصبه

و نصبه على أن فعلتِ خطاب لعائشة . و ح : فقال : سمع الله لمن حمده ، " فعل " مثل ذلك ، أى فعل النبى صلى الله عليه و سلم مثل ما فعل عند التكبير . و ح : " فليفعل " ما شاء ، أى اعمل ما شئت تذنب ثم تتوب ، و هذه العبارة تستعمل فى مقام السخط . و فيه : فلا تشاء أن تحمل على فرس من ياقوتة إلا " فعلت " ، هو إما فعل مجهول أى لا تكون بمطلوبك إلا مسعوفا ، أو معروف أى فلا تكون بمطلوبك إلا فائزا ، قوله : و إن الله - بكسر همزة و سكون نون شرطية ، جوابه : فلا تشاء ، قيل : أراد الجنس المعهود مخلوقا من أنفس الجواهر ، و قيل : جنسا آخر يغنيه عن المعهود ، و على الثانى فهو من أساوب الحكيم ، سأل عن المتعارف و أجاب بما استغنى عنه .

[فعم] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم كان " فعم " الأوصال ، أى ممتلىء الأعضاء ، فعمت الإناء و أفعمته - إذا بالغت فى ملئه . و منه : لو أن امرأة من الحور العين أشرقت " لأفعمت " ما بين السماء و الأرض ريح المسك ، أى ملأت ، و روى بالغين . و فيه : و إنهم أحاطوا ليلا بحاضر " فعم " أى حى ممتلىء بأهله . و منه : شعر كعب : " فَعْمٌ " مقيدها ، أى ممتلىء الساق .

[فغا] فيه : لا بأس للحرم بقتل " الأفعوّ " ، يريد الأفعى فقلبت الألف واوا فى الوقف - و مر فى الهمزة .

بابه مع الغين

[فغر] نه : فى ح الرؤيا : " فيفغر " فاه فيلقمه حجرا ، أى يفتحه . ك : فغر - بفتح فاء . نه : و منه ح : أخذ تمرات فلاكهن ثم " فغر " فا الصبى و تركها فيه . و ح عصا موسى عليه السلام : فاذا حية عظيمة " فاغرة " فاها . و فيه : كلما سقطت له سن " فغرت " له سن ، أى طلعت كأنها تنفتح للنبات ، و صوب : ثغرت ، أو الثاء أبدلت فاء .

[فغم] فيه : لو أن امرأة من الحور أشرفت " لأ فغمت " ، من نغمت و أفغمت : ملأت ، و يروى بمهملة - و تقدم . و " فغمتنى " ريح الطيب ، إذا سدت خياشيمك و ملأته . و فيه : كلوا الوغم و اطرحوا " الفغم " ، الوغم ما تساقط من الطعام و الفغم ما يعلق بالأسنان ، أى كلوا فتات الطعام و ارموا ما يخرجه الخلال ، و قيل : هو بالعكس .

[فغا] فيه : سيد رياحين الجنة " الفاغية " ، و هى نور الحناء ، و قيل : نور الريحان ، و قيل : نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع ، و قيل : فاغية كل نبت نوره . و منه ح : كان صلى الله عليه و سلم تعجبه " الفاغية " . و ح الحسن : سئل عن السلف فى الزعفران فقال : إذا " فغا " ، أى نوّر أو انتشرت رائحته ، من فغت الرائحة ، و المعروف فى خروج النور من النبات أفغى لا فغا .

بابه مع القاف

[فقأ] لو أن رجلا اطلع فى بيت قوم " ففقؤوا " عينه لم يكن عليهم شىء ، أى شقوها ، و الفقء : الشق و البخص[1] . و منه ح موسى عليه السلام : إنه " فقأ " عين ملك الموت - و مر فى ع . ط : هو بالهمز ، فان قيل : كيف فقأ عين الملك ؟ قلت : لعله كان باذن الله امتحانا للظلوم ، أو مجاز عن الغلبة بالحجة كما مر و ضعف بقوله : فرد الله عينه ، أو أن موسى لم يعلم أنه ملك ، بل رجل قصده بسوء فدافعه عن نفسه فأدت المدافعة إلى الفقء و أتاه ثانيا بعلامة علم بها أنه ملك الموت فاستسلم ، و متن الثور - ظهره ، قوله : عبد لك - طعن فيه ، و قوله تعالى : عبدى - تفخيم بشأنه و أن ما ظهر منه دلالا منه ، و تورات - يجىء فى و . زه : و منه : كأنما " فُقِئَ " فى عينه حب الرمان ، أى بخص . و منه ح : " تفقأت " ، أى انفلقت و انشقت . و قال عمر فى الناقة المنكسرة : و لا هى " بفقىء " فتشرق ، الفقىء الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحقوة فلا يبول و لا يبعر ، و ربما شرقت عروقه و لحمه بالدم

(١) أى القلع .

فينتفخ ، و ربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهى فقيء ، فان ذبح و طبخ امتلأت القدر منه دما ، و فعيل يقال للذكر و الأنثى .

[فقح] فى ح عبيد الله بن جحش : إنه تنصر بعد أن أسلم فقيل له فيه فقال : إنا "فقحنا" و صأصأتم ، أى أبصرنا رشدنا و لم تبصروه ، من : فقح الجرو - إذا فتح عينيه ، و فقح الورد - إذا تفتح .

[فقد] فى ح عائشة : "افتقدت" رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة ، أى لم أجده ، هو افتعلت من فقدته - إذا غاب عنك . و فيه : من "يتفقد يفقد" ، أى من يتفقد أحوال الناس و يتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لأن الخير فيهم قليل . و ح : أغيلمة حيارى "تفاقدوا" ، يدعو عليهم بالموت و أن يفقد بعضهم بعضا . غ : التفقد طلب المفقود . ن : "تفقد" الحوت ، بكسر قاف ، أى يذهب منك .

[فقر] نه : فيه : ذكر "الفقير" ، و هو مبنى على فقُر و لم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير . غ : و الفقير المحتاج ، قال تعالى « و الله الغنى و انتم الفقراء » . ك : أعوذ بك من "الفقر" ، استدل به على تفضيل الغنى ، و بقوله تعالى « ان ترك خيرا » أى مالا ، و بأنه صلى الله عليه و سلم توفى على أكمل حالاته و هو موسر بما أفاء الله ، و بأن الغنى وصف للحق . و ح : أكثر أهل الجنة "الفقراء" ، إخبار عن الواقع كما يقال : أكثر أهل الدنيا الفقراء ، و أما تركه الطيبات فلأنه لم يرض أن يستعجل من الطيبات ، و أجاب الآخرون بأنه إيماء إلى أن علة الدخول الفقر و تركه الطيبات يدل على فضل الفقر ، و استعاذته من الفقر معارض باستعاذته من الغنى ، و لا نزاع فى كون المال خيرا بل فى الأفضل ، ا و وفاته ا كان و درعه مرهون ، و غنى الله بمعنى آخر . ط : الفقر أربعة أوجه : وجود الحاجة الضرورية و ذلك عام للانسان بل لجميع الموجودات . و عدم القوت ، و فقر النفس و هو الشره و هو المستعاذ منه لا قلة المال أو الفقر إلى الله . و ح : كاد "الفقر" أن يكون كفرا ، إذ هو يحمل على ركوب

(١-١) فى ا ح : و إن وفاته .

كل صعب و ذلول فيما لا ينبغي بالقتل و النهب و السرقة ، و ربما يؤديه إلى الاعتراض على الله كفعل ابن الراوندى . و ح : أغلق الله بابه "أفقر" ما يكون ، ما مصدرية و الوقت مقدر حال من ضمير فقره ، و هذه الأفقرية تكون يوم القيامة . ش : و ليس الفقر عند أهل التحقيق الفاقة ، بل هو الحاجة إلى الله و الاستغناء به عن غيره . ج : ما "أفقر" بيت من أدم ، هو من الفقار و هو الخبز وحده ، أفقر - إذا لم يكن عنده أدم . نه : و فيه : ما يمنع أحدكم أن "يفقر" البعير من إبله ، أى يعيره للركوب ، من أفقر البعير - إذا أعاره ، مشتق من ركوب فقار الظهر و هو خرزاته جمع فقارة . و منه ح : و من حقها "إفقار" ظهرها . و ح جابر أنه اشترى منه بعيرا و "أفقره" ظهره إلى المدينة . ك : و منه : على أن لى "فقار" ظهره ، قوله : هذا فى قضائنا حسن - أى بيع الحمل و استثناء ظهره ، و هو بفتح فاء و قاف مخففه . و منه : "أفقرناك" ظهره ، و خرزات الظهر : مفاصل عظامه ، قوله : تبلغ به إلى أهلك - هو أمر من التبلغ ، و روى بلفظ مضارع ، قوله : و الاشتراط أكثر - أى أكثر رواية من رواية إعارة ، و رواية : ظهره لك - على أنه هبة أو إعارة ، واستدل به مالك و أحمد و البخارى لجواز الاشتراط فى البيع ، و أجاب الشافعى و أبو حنيفة بأنه صلى الله عليه وسلم لم يرد به حقيقة البيع و إنما أراد أن يعطيه الثمن بهذه الصورة ، أو أن الشرط لم يكن فى نفس البيع بل كان سابقا أو لاحقا ، قوله : قال أى النبى صلى الله عليه وسلم أخذته ، و الدينار مبتدأ و بعشرة خبره ، و الجملة مضاف إليه للحساب ، أى دينار من الذهب بعشرة دراهم ، فأربعة دنانير تكون أوقية من الفضة ، و مغيرة فاعل لم يبين ، و ابن المنكدر عطف عليه ، و فى بعضها توسط لفظ 'فقال' بين 'لم يبين الثمن' و 'المغيرة' و لعله من التنازع . و منه : حتى يعود كل "فقار" مكانه ، أى مفاصل الصلب . نه : و منه ح عبد الله عمن استقرض من رجل دراهم و أنه "أفقر" المقرض دابته فقال : ما أصاب من ظهر دابته فهو ربا . و ح "أفقرها" أخاك ، أى أعره أرضك للزراعة استعاره للأرض من الظهر . و فى ح ابن أنيس : جمعنا المفاتيح و تركناها

وتركناها فى "فقير" من "فُقُر" خيبر، أى بئر من آبارها. ومنه ح عثمان: إنه كان يشرب وهو محصور من "فقير" فى داره، أى بئر، وقيل: هى القليلة الماء. وح: قتل وطرح فى عين أو "فقير"، والفقير أيضا فم القناة، وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس فيها. ن: هو بوزن قريب: البئر القريبة القعر واسع الفم. ومنه قال لسلمان: اذهب "ففقّره" للفسيل، أى احفر لها موضعا تغرس فيه. وفى ح عائشة قالت فى عثمان: المركوب منه "الفِقَر" الأربع، وهو بالكسر جمع فِقْرة وهى خرزات الظهر، ضربتها مثلا لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب، أرادت انتكهوا فيه أربع حرم: حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر، وقيل: الفُقر - بالضم جمع فُقْرة وهو الأمر العظيم. وح آخر: استحلوا فيه "الفقر" الثلاث: حرمة الشهر وحرمة البلد وحرمة الخلافة. وح: "فقرات" ابن آدم ثلاث: يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا، هى الأمور العظام، جمع فقرة - بالضم، ومن المكسور الأول. وح: ما بين عجب الذنب إلى "فِقرة" القفا ثنتان وثلاثون "فقرة" فى كل "فقرة" أحد وثلاثون دينارا، يعنى خرز الظهر. وفيه: عاد البراء بن مالك فى "فقارة" من أصحابه، أى فى فقرا. وفيه ثلاث من "الفواقر"، أى الدواهى، جمع فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر، كما يقال: قاصمة الظهر. وأنشد معاوية:

لمال المرء يصلحه فيغنى "مفاقره" أعفّ من القنوع

المفاقر جمع فقر بخلاف قياس، ويجوز كونه جمع مَفْقَر مصدر أفقره، أو جمع مُفْقِر، وفيه: فأشار إلى "فقر" فى أنفه، أى شق وحزّ كان فى أنفه. وذو "الفقار" اسم سيفه صلى الله عليه وسلم لأنه كان فيه حفر صغار حسان، وسيف مُفقّر ما فيه حزوز[٢]

(١) فى اح: اى فقره، وفى ف: اى فقر.

(٢) من اح والنهاية، وفى المطبوعة: خُرُون، وفى ف: خزور.

مطمئنة . ط : هو بفتح فاء و العامة يكسرونها ، و هو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد أنه هزه فانقطع وسطه ، و قيل غيره ، و تنفله يوم بدر - أى أخذه لنفسه زيادة .

نه : و فيه : على " فقير " من خشب ، فسر بأنه جذع يرقى عليه إلى غرفة أى جعل فيه كالدرج يصعد عليها و ينزل ، و المعروف : على نقير - بنون ، أى منقور . و فى ح عمر فى امرئ القيس : " افتقر " عن معان عُور ، أى فتح عن معان غامضة . و فى ح القدر : إن قِبَلنا ناس " يتفقرون " العلم ، بفاء فقاف و المشهور بعكسه ، أى يستخرجون غامضه و يفتحون مغلقه ، و أصله من : فقرت البئر - إذا حفرتها لاستخراج الماء ، وكانت القدرية يبحثون و يتتبعون لاستخراج المعانى بدقائق التأويلات فوصفهم به . و فى ح الوليد : " أفقر " بعد مسلمة الصيدُ لمن رمى ، أى أمكن الصيدُ من فقاره لرامیه ، أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمى بيضة الإسلام و يتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك و أمكن الإسلام لمن يتعرض إليه ، يقال أفقرك الصيد فارمه ، أى أمكنك من نفسه .

[فقص] فيه : " فقص " البيضة و فقسها : كسرها .

[فقع] فيه : نهى عن " التفقيع " فى الصلاة ، هى فرقعة الأصابع و غمز مفاصلها حتى تصوّت . و فيه ح : و إن " تفاقعت " عيناك ، أى رمصتا أو ابيضتا أو انشقتا - أقوال . و ح : يا ابن " فقع " القردد ، هو ضرب من أردإ الكمأة ، و القردد أرض مرتفعة إلى جنب وهدة . و فيه : عليهم خفاف لها " فقع " ، أى خراطيم . ك : " الفقاع " بضم فاء و شدة قاف و بمهملة المشروب المعروف .

[فقم] نه : فيه : من حفظ ما بين " فقميه " و رجليه دخل الجنة ، الفقم - بالفتح و الضم : اللحى ، أى من حفظ لسانه و فرجه . و منه : ح موسى لما صارت

عصاه حية : وضعت " فقيا " لها أسفل و " فقيا " لها فوق . و ح : فأخذت " بفقميه " ، أى لحييه . و ح : يصف امرأة " فقماء " ، أى مائلة الحنك ، و قيل : هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا ، و الرجل أفقم .

[فقه] فيه : " فقهه " فى الدين ، أى فهمه ، و الفقه لغة : الفهم ، و اشتقاقه من الشق و الفتح ، فقه بالكسر - إذا فهم و علم ، و بالضم - إذا صار فقيها عالما و جعله العرف خاصا بعلم الشريعة و تخصيصا بعلم الفروع منها . غ : دعا لابن عباس أن " يفقهه " فى التأويل أى يفهمه فى تفسير القرآن . نه : و منه ح سلمان قال لنبطية نزل عليها : هل هنا مكان نظيف أصلى فيه ؟ فقالت : طهر قلبك و صل حيث شئت ، فقال : " فقهت " ، أى فهمت الحق و المعنى الذى أرادت . و فيه : لعن الله النائحة و " المستفقهة " ، هى التى تجاوبها فى قولها لأنها تتلقفه و تتفهمه فتجيبها عنه . ك : من يرد الله به خيرا " يفقهه " فى الدين ، هو بسكون هاء ، و حمله على اللغة أولى ليشمل كلا من علوم الدين و يلائم تنكير خيرا . ط : قوله : و إنما أنا قاسم - إعلام بأنه صلى الله عليه و سلم لم يفضل فى قسمة الوحى أحدا من أمته بل سوى فى البلاغ و عدل فى القسمة و إنما التفاوت فى الفهم و هو من فضل الله و لقد سمع بعض فلا يفهم منه إلا الظاهر وسمعه آخر فيستنبط منه علوما كثيرة . ن : مثل من " فقه " ، روى بضم على المعنى الشرعى و كسرها على اللغة ، و الأول أشهر . ك : و مثل - بفتحتين ، و هذا يشمل قسمين : الأول العالم العابد المعلم و هو كأرض طيبة شربت الماء فانتفعت فى نفسها و أنبتت فنفعت غيرها ، و الثانى العالم المعلم لكن لم يعمل بنوافله أو لم يتفقه فيما جمع و هو كأرض يستقر فيها الماء فينفع الناس به ، و مثل من لم يرفع [٢] به

(٢) أى لم ينفع له .

رأسا بأن نكب و لم يلتفت إلى العلم و لم يسمعه أو سمعه و لم يعمل بـه و لم يعلمه سواء دخل فى الدين أو كفر به فهو كالسبخة التى لا تقبل الماء و تفسده على غيرها. و ح : إذا " فقهوا " ـ بضم و الكسر فى فهم شيء و هو متعـد ، و حكى الكسر فى الأول أيضا ـ قاله أبو البقاء. " سيتفقهون " فى الدين يقولون : نأتى الأمراء ، أى سيدعون الفقه فى الدين و يأتون الأمراء ، فاذا قيل : كيف تجمعون بين التفقه و التقرب إليهم؟ يقولون : نأتيهم فنصيب من دنياهـم و نعتزلهم بديننا ، و لا يصح و لا يستقيم الجمع بين الأمرين ، روى أن الزهرى لما خالط السلاطين كتب أخ له فى الدين : عافانا الله و إياك من الفتن فقد أصبحت بحال ينبغى لمن عرفك أن يدعو الله لك ، أصبحت شيخا كبيرا و قد انقلبك نعم الله بما فهمك من كتابه و علمك من سنة نبيه ـ إلى آخره بطولـه . و فيه : لم " يفقه " من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث ، أى لم يفهم ظاهر معانيه ، و أما فهم دقائقـه فلا يفى به الأعمار ، و المراد نفى الفهم لا نفى الثواب .

[فقا] نه : فيه : فأخذت " بفقويه " ، و الصواب : بفقميه ، أى حنكيه .

١ باب الفاء مع الكاف ١

[فكك] أعتق النسمة و " فك " الرقبة ، ورد تفسيره أن عتق النسمة أن ينفرد بعتقها ، و فك الرقبة أن يعين فى عتقها ، و أصل الفَكّ الفصل بين الشيئين و تخليص بعضها من بعض . و منه ح : عودوا المريض و " فكوا " العانى ، أى أطلقوا الأسير ، و يجوز إرادة العتق . و فيه : إنه ركب فرسا فصرعـه على جذم نخلة " فانفكت " قدمه ، الانفكاك ضرب من الوهن و الخلع و هو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض . ط : و فى صحيفة علىّ : " فكاك " الأسير ، بفتح فاء و كسرها ، أى فيها حكمه و الترغيب فيه و أنه من أنواع بر يهتم به . ك : فكاكه ما يحصل به خلاصه ، و روى : و أن لا يقتل ـ أى فيها حكم العقل و حكم تحريم قتل المسلم بالكافر . ط : هذا " فكاك " من النار ، فكاك الرهن ما يفك به ، و كان لكل مكلف مقعده

(١ ـ ١) بابه مع كاف .

من

من الجنة و النار ، و من أمن بدل مقعده من النار بمقعده من الجنة و من كفر فبعكسه ، و كانت الكفرة كالخلف للمؤمنين ، و أيضا لما سبق القسم الإلهى بملأ جهنم كان ملؤها من الكفار خلاصا للمؤمنين و نجاة لهم من النار . ن : قوله : نجى ناس - الخ ، معناه يغفر ذنوبهم و يدخل الكفار بكفرهم النار لا أنه يوضع عليهم ذنوب أخرين إذ « لا تزر وازرة وزر اخرى » و يحتمل إرادة ذنوب تسبب الكفار لها و يعفى عن المسلمين و يوضع على الكفار مثلها لأنهم سنّوها . ج : و" فك" رهانى ، هو جمع رهن ، أراد تخليصه مما نفسه مرتهنة به من حقوق الله . غ : « "فك" رقبة » أى اقتحام العقبة عتق نسمة . و "منفكين" منتهين أو مفارقين ، من انفك عنه - إذا انفصل عنه .

[فكل] نه : فيه : أوحى إلى البحر أن موسى يضربك فأطعه ، فبات و له "أفكل" ، أى رِعدة و هى تكون من الخوف و البرد ، و لا يبنى منه فعل . و منه ح عائشة : فأجدنى "أفكل" و ارتعدت من البرد ، أى من شدة الغيرة .

[فكن] فيه : حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم "يتفكنون" أى يتندمون ، و الفُكنة : الندامة على الفائت .

[فكه] فيه : كان صلى الله عليه و سلم من "أفكه" الناس مع صبى ، الفاكه : المازح ، و الاسم الفُكاهة ١ ، و فكِه يفكَه فهو فاكه و فَكِه ، و قيل : الفاكه ذو الفكاهة كتامر . و منه : كان من "أفكه" الناس إذا خلا مع أهله . و ح : أربع ليس غيبتهن بغيبة منهم "المتفكهون" بالأمهات ، هم الذين يشتمونهن ممازحين . غ : "فُكهين" : ناعمين ، و التفكه : التندم . قا : « فى شغل "فُكهون" » متلذذون فى النعمة ، و تنكير شغل للتعظيم .

باب الفاء مع اللام

[فلت] نه : إن الله يملى للظالم فاذا أخذه لم "يفلته" أى لم ينفلت منه

(١) و الاسم الفكيهة و الفكاهة - ق ؛ بوزن سفينة - منتهى .

أو لم يفلته منه أحد أى لم يخلصه . ك : أى لم يخلصه أبدا إن كان مشركا ، و مدة طويلة إن كان مؤمنا . ط : هو من الإفلات ، أى يمهله حتى يكثر الظلم ثم يأخذه أخذا شديدا . نه : و منه ح : فأنا آخذ بحجزكم و أنتم " تفلتون " من يدى ، أى تتفلتون بحذف إحدى تائيه . ن : روى بفتح تاء و فاء و لام مشددة و بضم تاء و سكون ١ و كسر لام مخففة أفلت منى و تفلت إذ نازعك الغلبة و الهرب ثم غلب و هرب ، شبه تساقط الجاهلين و المخالفين بشهواتهم فى نار الآخرة و حرصهم على الوقوع فيه مع منعه إياهم و قبضه على مواضع المنع منهم بتساقط الفراش فى نار الدنيا لهواه و ضعف تمييزه . نه : و فيه : إن رجلا قال : إن أمى " افتُلتت " نفسها ، أى ماتت بغتة و أخذت نفسُها فلتة ، افتلته - إذا استلبه ، و افتلت فلان بكذا - إذا فوجئ قبل أن يستعد له ، و يروى بنصب النفس بمعنى افتلتها الله نفسها ، يعدى إلى مفعولين كاختلسه الشيء و استلبه إياه ، فبنى الفعل للمفعول فصار الأول مضمرا للأم و بقى الثانى منصوبا ، و برفعها متعديا إلى واحد ناب عن الفاعل أى أخذت نفسُها فلتة . و منه ح : تدارسوا القرآن فلهو أشد " تفلتا " من الإبل من عُقُلها ، التفلت و الإفلات و الانفلات : التخلص من الشيء بغتة من غير تمكث . و ح : إن عفريتا من الجن " تفلّت " علىّ البارحة ، أى تعرض لى فى صلاتى بغتة . ط : أى جاء يوسوسنى و يشغلنى عن صلاتى ، قوله : فذكرت دعوة سليمان - أى لو ربطته لم يكن دعاؤه مستجابة - و يتم فى د . ك : تفلت - بفتحات و شدة لام ، و البارحة - ظرف منصوب ، أو قال صلى الله عليه و سلم كلمة نحوها - أى نحو تفلت كعرض ، و كلكم - بالرفع تأكيد لضمير الفاعل . و منه : " فأفلت " الرجلان و القرينان أخو المقتول و الذى جعلوه مكان الرجل الشامى ٢ ، قوله : الخمسون - مسامحة لأنهم تسعة و أربعون . نه : و ح عمر : إن بيعة الصديق كانت ٣ " فلتة " وقى الله شرها ، أراد بغتة ابتدرها عمر

(١) فاء .
(٢) فى النسختين : الثانى .
(٣) فى ا ح : كان .

من تابعه و لم ينتظروا عامة الصحابة ، و مثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر و الفتنة فعصم الله منه و وقى ، و الفلتة كل شيء فعل من غير روية ، و إنما تُبودر بها خوف انتشار الأمر ، و قيل : أراد بالفلتة الخلسة أى الإمامة مالت إلى توليها الأنفس و لذا كثر فيها التشاجر فما تلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدى و اختلاسا ، و قيل : الفلتة آخر ليلة من أشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحل هى أم من الحرم فيسارع الموتور إلى درك الثأر فيكثر الفساد و تسفك الدماء ، فشبه أيام النبي صلى الله عليه و سلم بالأشهر الحرم و يوم موته بالفلتة فى وقوع الشر من ارتداد العرب و تخلف الأنصار عن الطاعة و منع من منع الزكاة و اجرى على عادة العرب فى أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها . ك : فلتة بفتح فاء و سكون لام ، أى بايعوه فجأة من غير تدبر و تمت ، فكذا لو بايعت بعد موت عمر فلانا ـ يعنى رجلا من الأنصار ـ لتم أيضا ، قوله : أنا فى منزله ـ أى منزل عبد الرحمن ، و حجها ـ أى عمر ، و لو رأيت ـ محذوف جوابه ، أى لرأيت عجبا ، أو هو للتمنى ، قوله : يريدون أن يغصبوهم ـ أى الذين يقصدون أمورا ليس ذلك وظيفتهم و لا لهم مرتبة ذلك فيريدون مباشرتها بالغصب ، و روى : يغصبونهم و يضيعونها ـ مع نون لغية ، و قلت لسعد ـ ليستعد لإحضار فهمه و أنكرهو عليه لاستبعاده ذلك لتقرر الفرائض و السنن ، فقال : ما عسيت أن يقول ـ أى ما رجوت و توقعت ، و إن طال ـ بكسر همزة ، و أن يقول ـ بفتحها ، قوله : إن كفرا بكم ـ يعنى أنه شاك فيما كان فى القرآن أى اللفظين كان فيه ، و هو أيضا من منسوخ التلاوة ، و ليس فيكم من تقطع أعناق الإبل ـ عن كثرة السير إليه ، مثل أبى بكر ـ فى الفضل و التقدم و لذا مضت بيعته فجأة و وقى شرها ، و لا يطمع أحد فى مثله و لا يبايع ـ بموحدة من المبايعة و بفوقية من المتابعة ، أى لا يتابع المبايع و لا المبايع له أى لا الناصب و لا المنصوب ، و ذكرا ما تمالأ عليه القوم ـ أى اجتمعوا ، و هو بالهمزة من التفاعل ، و مزمل ـ بفتح ميم ، أى ملفوف فى الثوب ، و كتيبة الإسلام ـ جيشه و أنصار الدين ، و دفت دافة ـ بشدة فاء ، أى أتم غرباء أقبلتم من مكة إلينا ، فاذا أنتم

تختزلوننا - بخاء و زاى معجمتين أى تقتطعونا من أصلنا و تحضونا - بمهملة ، و إبجام ضاد أى تخرجونا ، من الأمر - أى الإمارة و الحكومة ، و زورت - بزاى و واو و راء أى حسنت و هيأت مقالة هى قوله : إن النبي صلى الله عليه و سلم لم يمت ، أُدارى منه بعض الحد - أى أرفع عنه بعض ما يعترى له من الغضب ، على رسلك - أى ارفق ، و ما ذكرتم - من النصرة و الفضائل ، و لن يعرف هذا الأمر - أى الخلافة ، يقربنى ذلك - أى الضرب من الإثم ، أى لا أعصى بالضرب ، تسول نفسى - تزين ، وجذيل مر فى ج[1] ، و فرقت - بكسر راء : خشيت ، و نزونا على سعد - أى وثبنا عليه و غلبنا عليه ، فقلتم سعدا - كناية عن الإعراض و الخذلان و الاحتساب فى عداد القتلى ، قول عمر : قتله الله - إما إخبار عما قدر الله من إهماله و عدم صيرورته خليفة ، أو دعاء صدر عنه لعدم نصرته للحق و طلبه الإمارة ، و قد روى : من يفرق أمر هذه الأمة فاقتلوه ، قيل إنه تخلف عن البيعة و خرج إلى الشام فوجد ميتا فى مغتسله و سمعوا قائلا لا يرون شخصه : قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ، و ذا فى سنة خمس عشرة ، و قيل : سنة إحدى عشرة ، قوله : فيما حضرنا ، أى ممن دفن النبي صلى الله عليه وسلم و نحوه لأن إهمال أمر المبايعة كان مؤديا إلى الفساد الكلى ، و أما دفنه فقد توكله العباس و على و طائفة ، فمن بايع أحدا فلا يبايع واحد منهما - أى فلا يطمع أحد أن يبايع و يتم له كما تم للصديق . غ : " افتلت " الكلام : ارتجله . ش : و " فلتاته " زلاته - و يجىء فى ن . نه : و فى صفة مجلسه صلى الله عليه وسلم : لا تثنى "فلتاته" ، أى زلاته أى لم يكن فى مجلسه زلات فتحفظ و تحكى . و فيه : و هو بردة له " فلتة " ، أى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده إذا اشتمل بها فسماها بالمرة من الانفلات ، يقال : بردة فلتة و فلوت .

[فلج] فيه : كان " مفلج " الأسنان ، و روى : أفلج ، الفلج بالتحريك فرجة ما بين الثنايا و الرباعيات ، و الفرق فرجة ما بين الثنيتين . ط : " أفلج " الثنيتين ،

(١) مر فى جذل من الجيم و فى حكك من الحاء .
(٢) و يجىء فى نثو .

استعمل الفلج موضع الفرق ، قوله : إذا تكلم رئى كالنور يخرج من بين ثناياه ، ضمير يخرج لما دل عليه تكلم ، أو للنور على أن كافه زائدة ولا تشبيه فيه بل معجزة ، وعلى الأول تشبيه ووجهه البيان والظهور كما شبهت الحجة بالنور . نه ؛ ومنه : لعن الله " المتفلجات " للحسن ، أى نساء يفعلنه بأسنانهن للتحسين . ن : هى من تبرد ما بين أسنانها ، وتفعله العجوز إظهارا للصغر ، لأن هذه الفرجة تكون للصغائر فاذا عجزت كبرت سنها وتوحشت ، قوله : للحسن - يشير إلى أنه لو فعله لعلاج أو عيب لا بأس به ، وهذا لا يدل على أن كل تغير حرام إذ المغيرات ليست صفة مستقلة فى الذم بل قيد للتفلجات . ج : والمتفلجة من تكلف على ذلك بصناعة وهو محبوب إلى العرب . نه : وفيه : إن المسلم ما لم يَغْشَ دناءة يخشع لها إذا ذُكرت وتُغرى به لئام الناس كالياسر " الفالج " ، الياسر المُقامر ، والفالج : الغالب فى قماره ، فلجه وفلج عليه - إذا غلبه ، والاسم الفُلج - بالضم . ش : هو بضم فاء وسكون لام . نه : ومنه ح : أينا " فلج فلج " أصحابه . غ : وأفلجه الله . نه : وح : فأخذت سهمى " الفالج " ، أى القامر الغالب ، ويجوز أن يكون السهم الذى سبق به فى النضال . وح : بايعته صلى الله عليه وسلم وخاصمت إليه "فأفلجنى" ، أى حكم لى وغلبنى على خصمى . وفيه : " ففلجا " الجزية على أهله ، أى قسماها ، من الفلج والفالج وهو مكيال معروف وأصله سريانى ، وسمى القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما . و " فلج " بفتحتين قرية من ناحية اليمامة وموضع باليمن وهو بسكون اللام واد بين البصرة وحمى ضَرِيّة . وفيه : إن "فالجا" تردى فى بئر ، هو البعير ذو السنامين ، سمى به لأن سنامه يختلف ميلها . وفيه : " الفالج " داء الأنبياء ، هو داء معروف يرخى بعض البدن .

[فلح] فيه : حى على " الفلاح " ، هو البقاء والفوز والظفر ، وهو من أفلح كالنجاح من أنجح ، أى هلموا إلى سبب البقاء فى الجنة والفوز بها وهو الصلاة فى الجماعة . ومنه : من ربطها عدة فى سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظمأها

و أرواثها و أبوالها "فلاح" فى موازينه ، أى ظفر و فوز . و ح السحور : حتى خشينا أن يفوتنا "الفلاح" . و سمى السحور به لأن بقاء الصوم به . و فيه : بشرك الله بخير و "فلح" ، أى بقاء و فوز . و فيه : إذا قال لامرأته : "استفلحى" بأمرك ، فقبلته فواحدة بائنة ، أى فوزى بأمرك و استبدى به . و منه ح : كل قوم على "مفلحة" من أنفسهم ، أى راضون بعلمهم يغتبطون به عند أنفسهم ، مفعلة من الفلاح ، نحو « كل حزب بما لديهم فرحون » . و فيه : قال رجل لسهيل بن عمرو : لو لا شىء يسوء رسول الله صلى الله عليه و سلم لضربت "فلحتك" ، أى موضع الفلح و هو الشق فى الشفة السفلى ، و الفلح : الشق و القطع . و منه ح عمر : اتقوا الله فى "الفلاحين" ، أى الزراعين الذين يفلحون الأرض أى يشقونها . و ح : إذا غاب زوجها "تفلحت" و تنكبت الزينة ، أى تشققت و تقشفت ؛ الخطابى : أراه : تقلحت - بالقاف من القلح و هو الصفرة التى تعلو الأسنان بترك سواك . ج : "أفلحت" كل "الفلاح" ، يريد إذا أسلمت قبل الأسر أفلحت الفلاح التام بأن تكون مسلما حرا لأنه إذا أسلم بعده كان عبدا مسلما .

[فلذ] نه : فى أشراطها : و تقىء الأرض "أفلاذ" كبدها ، أى تخرج كنوزها المدفونة ، جمع فلذ جمع فلذة : القطعة المقطوعة طولا ، مثل « و اخرجت الارض اثقالها » شبه بها ما فى الأرض ، و خص الكبد لأنها من أطايب الجزور ، و القىء مجاز عن الإخراج . ط : الفلذة القطعة من الكبد و اللحم و المال و غيرها ، أى تخرج الكنوز المدفونة أو ما رسخ فيها من العروق المعدنية ، شبه بالأكباد لأنها أطيب و أحب على العرب ، قوله : يدعونه - أى يتركونه . نه : و منه ح بدر : هذه مكة قد رمتكم "بأفلاذ" كبدها ، أراد صميم قريش و لبابها و أشرافها ، نحو : فلان قلب عشيرته ، لأن الكبد من أشرف الأعضاء . و ح : إن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فحبسته فى البيت حتى مات فقال صلى الله عليه و سلم : إن الفرق من النار "فلذ" كبده ، أى خوف النار قطع كبده .

[فلز] فيه : كل " فلز " أذيب ، هو بكسر فاء و لام و شدة زاى ما فى الأرض من الجواهر المعدنية كالذهب و الفضه و النحاس و الرصاص ، و قيل : هو ما ينفيه الكير منها . و منه ح : من " فلز " اللُّجَين و العِقيان .

[فلس] فيه : من أدرك ماله عند رجل قد " أفلس " فهو أحق به ، أفلس الرجل - إذا لم يبق له مال ، و معناه : صار دراهمه فلوسا ، و قيل : صار إلى حال يقال : ليس معه فلس . و " فلس " - بضم فاء و سكون لام صنم طيئ هدمه علىّ سنة تسع . ط : ما " المفلس " ؟ سؤال عن وصفه يعنى حقيقة المفلس ما ذكر لا من لا مال له لأنه أمر يزول بموته و بحصول يسار بخلاف هذا فانه الهلك(١) التام . ن : و لا ينافى ما ذكر قوله « و لا تزر وازرة وزر اخرى » فانه يؤخذ بذنبه و ظلمه .

[فلسطين] نه : فيه : " فلسطين " - بكسر فاء و فتح لام : كورة معروفة فيما بين الأردنّ و ديار مصر و أم بلادها بيت المقدس .

[فلط] فيه : اضرب " فلاطا " ، أى فجأة بلغة هذيل(٢) .

[فلطح] فى ح القيامة : عليه حسكة " مفلطحة " لها شوكة ، هى ما فيه عرض و اتساع . و فيه : إذا ضنّوا عليه " بالمفلطحة " هى الرقاقة التى قد فلطحت(٣) أى بسطت ، أو هى الدراهم - قولان ، و يروى : المطلفحة(٤) - و مر .

[فلع] غ : " فلعته فتفلع " : شققته .

[فلغ] فيه : " يفلغ " رأسى كما " تفلغ " العترة ، أى يكسر ، و أصله الشق ، و العترة نبت . نه : و منه ح ابن عمر : كان يخرج يديه و هما " متفلغتان " ، أى متشققتان من البرد .

---

(١) فى النسختين : يهلك .

(٢) من النسختين ، و فى المطبوعة : هزيل .

(٣) ذكره صاحب القاموس فى الحاء المهملة .

(٤) فى النسختين : المطفحة .

[فلفل] فى ح على : خرج علينا و هو " يتفلفل " ؛ الخطابى : جاء متفلفلا - إذا جاء و السواك فى فيه يشوصه ، و يقال : جاء يتفلفل - إذا مشى مشية المتبختر ، و قيل : هو مقاربة الخطى ، و التفسيران محتملان ؛ القتيبى : هو لم يعرف بمعنى يستاك و لعله : يتتفل ، لأن من استاك تفل .

[فلق] فيه : فيأتى مثل " فلق " الصبح ، هو بالحركة ضوءه و إنارته ، والفلق نفس الصبح ، و هو بالسكون : الشق . و منه : " فالق " الحب و النوى ، أى يشق حبة الطعام و نوى التمر للانبات . و ح : و الذى " فلق " الحبة و برأ النسمة . و ح : إن البكاء " فالق " كبدى . زر : جمع " فلق " الصحفة ، بكسر فاء و فتح لام جمع فلقة : القطعة . ن : فأخرج إلينا " فلقا " ، أى كسرا . و ح : " ففلق " هام المشركين ، أى شق رؤوسهم . ج : و منه : فاذا " فلق " خبز . ش : و منه : أنا أول من " ينفلق " الأرض عن جمجمته ، أى ينشق . نه : و فى ح الدجال : فأشرف على " فلق " من " أفلاق " الحرة ، هو بالحركة المطمئن من الأرض بين ربوتين ، و جمعه فلقان أيضا . و فيه : صنعت للنبى صلى الله عليه و سلم مرقة يسمى الفليقة " ، قيل : هى قدر يطبخ و يثرد فيها فلق الخبز أى كسره . و فى ح الشعبى : ما تقول فى هذه المسألة هؤلاء " المفاليق " ، هم من لا مال له ، جمع مفلاق كالمفاليس ، شبه إفلاسهم من العلم به . و فى صفة الدجال : فاذا رجل : " فيلق (١) " ، أى عظيم ، و أصله الكتيبة العظيمة ؛ القتيبى : إن كان محفوظا و إلا فانما هو الفيلم و هو العظيم من الرجال .

[فلك] فيه : تركت فرسك كأنه يدور فى " فلك " ، شبهه فى دورانه بدوران الفلك و هو مدار النجوم من السماء ، و ذلك أنه كان قد أصابته عين فاضطرب ، و قيل : الفلك موج البحر ، شبه به الفرس فى اضطرابه . ك : الفَلَك و الفُلك واحد ،

(١) فى القاموس : الفيلق كصيقل الجيش و الرجل العظيم .

أى

أى مفرده و جمعه سواء فى اللفظ .

[فلل] نه : فيه : شجك أو " فلك " ، الفل الكسر و الضرب ، تقول : إنها بين شيج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما ، و قيل : أراد بالفل الخصومة . و منه ح سيف الزبير : فيه " فلة فُلّها " يوم بدر ، هى الثلمة فى السيف ، و جمعها فلول . ك : فلة ـ بفتح فاء ، و فلها ـ بلفظ مجهول ، و ها ـ راجع إلى الفلة . نه : و ح : و" لا تفلوا " المدى بالاختلاف ، كنى بفل السكين عن النزاع و الشقاق . و منه ح صفة الصديق : و لا " فلوا " له صفاة ، أى كسروا له حجرا ، كنت به عن قوته فى الدين . و ح على : يستزل لبك و " يستفل " غربك ، هو يستفعل من الفل : الكسر ، و الغرب : الحد . و فيه : لعلى أصيب من " فل " محمد و أصحابه ، الفل : القوم المنهزمون ، من الفل : الكسر ، مصدر سمى به فاستوى فيه الواحد و غيره ، و ربما قيل : فلول و فلال ، و فل الجيش يفل ـ إذا هزمه ، أراد : لعلى أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة . و منه : " فل " من القوم هارب ، و ش كعب : ان يترك القرن إلا و هو "مفلول" ؛ أى مهزوم . و ح : فى يده ـ أى معاوية ـ " فليلة " ، هى كبة من شعر . و فيه : أى "فل"! ألم أكرمك ؟ معناه : يا فلان ، و ليس ترخيما و إلا ضم أو فتح ، و هو بسكون لام ، بل ارتجلت فى النداء ، و قلت فى غيره : فبنو أسد تسوى فيه الواحد و غيره ، و غيرهم يثنى و يجمع ، و فلان و فلانة كناية عن الذكر و الأنثى ، من الناس منكرا و من غيرهم معرفا ، و قيل : مرخم فلان ، فتفتح اللام عندهم و تضم . و منه ح : الجائر يلقى فى النار فتندلق أقتابه فيقال : أى " فل " ! أين ما كنت تصنف . ط : و منه : أى " فل " ! ألم أسودك ؟ أى ـ حرف نداء ، و فل ـ بضم فاء و سكون لام محذوف فلان ، أى ألم أجعلك سيدا ، و أذرك ـ أى أدعك ، ترأس ـ تصير رئيس القوم ، أى ألم أمكنك على القوم ، قوله : فذكر مثله ـ أى ذكر النبي صلى الله عليه و سلم فى الثانى مثل ما ذكر فى الأول من سؤال الله و جواب العبد ، و أما حكم الثالث فليس كذلك فانه لما ذكر الله نعماءه قال : امنت بكتابك ـ الخ ، فقال : ههنا إذن ، أى إذ أثنيت على نفسك فاثبت هنا

حتى تعرف أعمالك ، و ذلك أى السؤال و الجواب و ختم الفم و تطليق الفخذ ، ليعذر - ببناء الفاعل من الإعذار أى يزيل عذره من قبل نفسه بكثرة ذنوبه و شهادة أعضائه عليه .

[فلم] نه : فى صفة الدجال : أقمر " فيلم " ، و روى : فيلمانيا الفيلم : العظيم الجثة و الأمر العظيم ، و الفيلمانى منسوب إليه بزيادة ألف و نون .

[فلن] ك : فيه : مولى " فلانة " - بترك صرفه . و فيه : لو أتيت " فلانا " فكلمته ، أراد به عثمان بن عفان ، و ' لو ' للتمنى أو جوابه محذوف . قوله : لا أكلمه إلا أسمعكم ، أى تظنون أنى لا أكلمه إلا بحضوركم ، و روى بلفظ المصدر أى إلا وقت سمعكم ، و إنى أكلمه سرا دون أن أفتح بابا من أبواب الفتن بل طلبا للصلاحة ، قوله : كلمته - أى فيما وقع من القسم بين الناس فى السعى و إطفاء ما يريد . شا : إن آل بنى " فلان " ، قيل صوابه : أبى فلان ، و الكناية من بعض الرواة ، خشى أن يترتب على التصريح مفسدة ، يريد من كان غير صالح فليس لى بولى و إن قرب نسبى منه ، و أراد الحكم بن العاص ، قيل : بعد ' آل أبى ' بياض فى الأصول كأنهم تركوا الاسم تقية و تورعا . ك : هذا " فلان " - لأمير المدينة ، أى كنى بفلان عن أمير المؤمنين ، و ما ترجوه - أى ما كنت ترجو قدومه . و ح : لا يخدمنى " فلان " و " فلانة " ، كناية عن خادم و خادمة . ج : قلت " لفلان " و قد كان " لفلان " ، فيه دليل على أنه إذا ضرف الوصية كان للورثة إبطالها لأنه ح مالهم ، أى قلت لفلان : و ليس لك و إنما هو لفلان الوارث .

[فلهم] و فيه : افتقدوا سخابا فاتهموا امرأة ففتشت مجوز " فلهمها " ، أى فرجها ، و قيل : هو بقاف .

[فلا] فى ح الصدقة : كما يربى أحدكم " فلوه " ، هو المهر الصغير ، و قيل :

هو العظيم [١] من أولاد ذات الحافر . و منه ح : و " الفلو " الضبيس ، أى المهر العسر الذى لم يرض . ك : " الفلو [٢] " بفتح فاء و ضم لام فمشددة . و روى بسكون لام و فتح فاء . ن : الأول أفصح من كسر فاء و سكون لام . غ : " فلوت " المهر : قطعته عن الرضاع . نه : و فيه : أمر الدم بما كان قاطعا من ليطة " فالية " ، أى قصبة و شقة قاطعة ، و تسمى السكين الفالية . و فيه : دعه عنك فقد " فليته فلى " الصلع ، من فلى الشعر و أخذ القمل منه ، يعنى أن الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى . ك " تفلى " رأسه ، بفتح فوقية و سكون فاء أى تفتش القمل من رأسه . و منه : " فلت " رأسى ، بوزن رمت . ن : و فيه جواز قتل القمل من الرأس و كانت أم حرام محرما له . شم : قيل : لم يقع عليه صلى الله عليه و سلم ذباب قط و لم يكن القمل يؤذيه تكريما له . ج : " الفلاة " المفازة .

بابه مع النون

[فنخ] نه : فى وصف عمر " فنخ " الكفرة ، أى أذلها أو قهرها . و فيه : يُرد هذا غير " مفنوخ " ، أى غير خلق و لا ضعيف ، فنخت رأسه و فنخته : شدخته و ذللته .

[فند] فيه : ما ينتظر أحدكم إلا هرما " مفندا " أو مرضا مفسدا ، أصل الفند : الكذب ، و أفند : تكلم بالفند ، ثم قالوا للشيخ إذا هرم : قد أفند ، لأنه يتكلم بالمخرف من الكلام عن سنن الصحة ، و أفنده الكبر - إذا أوقعه فى الفند . ط : هو اسم فاعل من الإفناد أو التفنيد ، و الفند - بفتحتين ضعف الرأى ، أى لا يعمل أحدكم فى حال كفافه من غير أن يكون غنى يمنعه عن الطاعة أو فقر ينسيه الطاعة من الجوع أو هرم تخفف [٣] عقله أو موت سريع لا يقدر على القربة أو غير ذلك ، قوله « ادهى وامر »

(١) فى اح و النهاية : الفطيم . و فى لسان العرب : العظيم .

(٢) الفلو بالكسر و كعدو و سمو : الجحش و المهر فطما أو بلغا السنة - ق .

(٣) فى النسختين : يخفف .

أشد مهارة. غ: افند كثر كلامه من الخرف. مد: «لو لا ان "تفندون"» التفنيد النسبة إلى الفنـد و هو إنكار العقل، أى لو لا تفنيدكم لصدقتمونى. نه: و منه ح التنوخى رسول هرقل: و كان شيخا كبيرا قـد بلغ "الفند". و ح أم معبد: لا عابس و لا "مفند"، أى لا فائدة فى كلامه لكبر أصابه. و فيه: ألا! إنى من أولكم وفاة تتبعونى "أفنادا"[1] يهلك بعضكم بعضا، أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم، جمع فند، و الفند الطائفة من الليل، و يقال: هم فند على حدة ـ أى فئة. و منـه ح: أسرع الناس بى لحوقا قومى و يعيش النـاس بعدهم "أفنادا" يقتل بعضهم بعضا، أى يصيرون فرقا مختلفين. و ح: صلى الناس على النبى صلى الله عليه و سلم بعد وفاته "أفنادا أفنادا"، أى فرقا بعد فرق فرادى بلا إمام. و ح: أريد أن "أفند" فرسا، أى أرتبطه و أتخذه حصنا و ملاذا ألجأ إليه كما يـلجأ إلى الفند من الجبل و هو أنفه الخارج منه؛ الزمخشرى: يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير من الفنـد و هو غصن الشجرة، أى أضمره حتى يصير فى ضُمْره[2] كالغصن. و ح: لو كان جبلا لكان "فندا"، و قيل: المنفرد من الجبال.

[فنع] فى ح معاوية قال لابن أبى محجن: أبوك الذى يقول:

إذا مت فادفنى إلى جنب كرمة تروّى عظامى فى التراب عروقها

ـ الخ، فقال: أبى الذى يقول:

و قد أجود و ما مالى بذى "فنع" و أكتم السر فيـه ضربـة العنق

الفنع: المال الكثير، فنِـع فنعا فهو فنِع و فنيع ـ إذا كثر ماله و نما.

[فنق] فيه ذكر "الفنيق" هو الفحل المكرم من الإبـل الـذى لا يركب و لا يهان لكرامته. و منه: كالفحل "الفنيق"، و جمعه: فُنُق و أفناق. و منه ح

(١) قوله صلى الله عليه و سلم: تتبعونى أفنادا أفنادا، أى تتبعونى ذوى فند أى ذوى عجز و كفر للنعمة، فند ـ محركة: دروغ و درماندگى و ناسپاسى و تباهى عقل ـ منتهى الأرب.

(٢) من النسختين و النهاية، و فى المطبوعة: ضميره.

الحجاج : خطّارة كالجمل " الفنيق " .

[فنك] فيه : أمرنى جبريل أن أتعاهد " فنيكى " عند الوضوء ، هما عظمان ناشزان أسفل من الأذنين بين الصدغ و الوجنة ، و قيل : هما عظمان متحركان من الماضغ دون الصدغين . و منه : إذا توضأت فلا تنس " الفنيكين " ، و قيل : أراد به تخليل أصول شعر اللحية .

[فنن] فيه : أهل الجنة مرد مكحّلون أولو " أفانين " ، أى ذوو شعور وجعم ، و هو جمع أفنان جمع فنن ، و هو الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة . و منه ح سدرة المنتهى : يسير الراكب فى ظل " الفنن " منها مائة سنة . غ : « ذواتا " افنان " » أغصان ، واحده فنن ، و شجرة فنواء ، و لا يقال : فنّاء ، أو ألوان من الثمار جمع فن . نه : و فيه : مثل اللحن فى السرى مثل " التفنين " فى الثوب ، التفنين البقعة السخيفة الرقيقة فى الثوب الصفيق ، و السرى الشريف النفيس من الناس .

[فنى] فيه : فينبتون كما ينبت " الفنا " ، هو مقصور : عنب الثعلب ، و قيل : شجرته ، و هو سريعة النبات و النمو . و فيه : رجل من " أفناء " الناس ، أى لم يعلم ممن هو ، جمع فنو ، و قيل : من الفناء و هو المتسع أمام الدار ، و يجمع على أفنية . ك : و من الأول ح : بعث عمر الناس فى " أفناء " الأنصار ، و فى بعضها : الأمصار - بالميم ، و من الثانى ح : حتى ألقى " بفناء " داره ، هو بكسر فاء و يمد ، أى بفناء متسعة أمام داره ، و منه : بنى مسجدا " بفناء " داره ، أى ما امتد من جوانب الدار ، و هو أول مسجد فى الإسلام . ن : و منه " فناء " الكعبة . و منه : فنزل " بفنائه " - بهاء الضمير ، و فى بعضها بقناة - بفتح قاف و تاء تأنيث و هو واد فى المدينة . و ح : كنا قعودا " بالأفنية " ، جمع فناء . نه : و فيه : لو كنت من أهل البادية بعت " الفانية " ، أى المسنة من الإبل و غيرها ، و اشتريت النامية - أى الفتية الشابة التى فى نمو و زيادة .

بابه مع الواو

[فوت] نه : مر النبي صلى الله عليه و سلم بحائط مائل فأسرع و قال : أخاف موت "الفوات"، أى موت الفجأة ، من فاتنى فلان بكذا : سبقنى . و منه ح : إن رجلا "تفوّت" على أبيه فى ماله فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره فقال : اردد على ابنك ماله فانما هو سهم من كنانتك ، يقال : تفوّت فلان على فلان فى كذا ، و افتات عليه ـ إذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ، و عدى بعلى لتصرف معنى التغلب (١) ، و معناه أن الابن لم يستشر أباه و لم يستأذنه فى هبة ماله فأتى الأب النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره فقال : ارتجعه من الموهوب له و اردده على ابنك فانه و ما فى يده تحت يدك و فى ملكتك و ليس يستبد بأمر دونك ، فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه . و منه ح عبد الرحمن : أ مثلى "يفتات" عليه فى بناته ، هو افتعل من الفوت : السبق ، يقال لكل من أحدث شيئا فى أمرك دونك : فقد افتات عليك فيه . ك : « لا تقدموا بين يدى الله » ، أى "لا تفتاتوا" ، أى لا تسبقوا . ز : الظاهر أنه تفسير « تقدموا » بفتح تاء و دال .

[فوج] نه : فى ح كعب : يتلقانى الناس "فوجا فوجا" ، هم الجماعة من الناس ، و الفيْج مثله مخفف من الفيِّج ، من فاج يفوج فهو فيِّج فخفف . ط : و منه : و بين ذلك "فيج" ، أى جماعة .

[فوح] نه : فيه شدة الحر من "فوح" جهنم ، أى شدة غليانها ، و يروى بياء ـ و يجىء . و منه : كان يأمرنا فى "فوح" حيضنا أن نأتزر ، أى معظمه و أوله .

[فوخ] فيه : خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح عنى فان

(١) من النسختين و لسان العرب ، و فى المطبوعة : التغليب .

كل بائلة " تفيخ "، الإفاخة : الحدث بخروج الريح فقط ، وفعله الصوت فاخ يفوخ ، و فاخت الريح تفوخ ـ إذا كان مع هبوبها صوت ، قوله : بائلة ـ أى نفس بائلة .

[فود] فيه : كان أكثر شيبه فى " فودى " رأسه ، أى ناحيتيه ، كل واحد منهما فود ، و قيل : هو معظم شعر الرأس . و فيه : ما بال العلاوة بين " الفودين " ، هما العذلان ، و فيه : أم " فاد " فازلمّ شأو العنز ؟ من فاد يفود ـ إذا مات ، و يروى بزاى بمعناه .

[فور] فيه : بخعل الماء " يفور " من بين أصابعه ، أى يغلى و يظهر متدفقا . و منه ح : كلا بل هى حمى " تفور " أو تنور ، أى يظهر حرها . و ح : إن شدة الحر من " فور " جهنم ، أى وهجها و غليانها . و فيه : ما لم يسقط " فور " الشفق ، و هو بقية حمرة الشمس فى المغرب ، و يروى بفاء ـ و تقدم . و فيه ح : خرجنا من " فورة " الناس ، أى مجتمعهم و حيث يفورون فى أسواقهم . و ح : نعطيكم خمسين من الإبل فى " فورتنا " ، فور كل شىء أوله . ك : و منه : فى " فور " حيضها ، و فى سنن أبى داود : فوح . و " فار " أى جاش . ن : هو بفتح فاء وسكون واو أى وقت كثرتها . ط : و فيه : فغطى حتى يذهب " فوره " ، أى غليان دخانه ، و " حتى " ليس بمعنى كى بل لمطلق الغاية ، قوله : أعظم البركة ـ أى عظيم البركة . ج : و فيه : الحمى " فوره " من النار ، فارت القدر ـ إذا غلت ، شبه شدة الحمى بفوران القدر . غ : جاء من " فوره " ، أى من ساعته . و " فار فائره " إذا اشتد غضبه .

[فوز] ن : فيه : " فاز " فازلمّ به ، من فاز يفوز ـ إذا مات ، و روى بدال ـ و مر . و منه ح : و استقبل سفرا بعيدا و " مفازا " ، هو البرية القفر و جمعه المفاوز ، سميت به لأنها مهلكة ، من فوز ـ إذا مات ، و قيل : للتفاؤل ، من الفوز : النجاة . غ : « " بمفازة " من العذاب » ، أى ببعد أو بمنجاة . و " فاز " لقى ما يغتبط به و مات .

[فوض] نه: فيه: "فوّضت" أمرى إليك، رددته، من فوض الأمر إليه تفويضا - إذا رده إليه و جعله الحاكم فيه. و منه ح الفاتحة: فوّض إلىّ عبدى. ن: و ربما قال: "فوض"، أى يقول كثيرا: مجدنى، و قليلا يقول مكانه: فوض، فانه نفى للملك عن غيره فى ذلك اليوم حقيقة و مجازا و تفويض للكل إليه، ففيه تفويض و تمجيد. نه: و ح: قيل لمعاوية: بم ضبطت ما أرى؟ قال: "بمفاوضة" العلماء، كنت إذا لقيت عالما أخذت ما عنده و أعطيته ما عندى، المفاوضة: المساواة و المشاركة، مفاعلة من التفويض كأن كلا منهما رد ما عنده إلى صاحبه، و تفاوض الشريكان فى المال - إذا اشتركا فيه أجمع، أراد محادثة العلماء و مذاكرتهم فى العلم. ش: و لا "مفاوض" البطن، بضم ميم ففاء مخففة و آخره ضاد معجمة أى لا ضخم البطن.

[فوع] نه: فيه: احبسوا صبيانكم حتى تذهب "فوعة" العشاء، أى أوله كفورته، و فوعة الطيب أول ما يفوح منه، و يروى بغين لغة فيه.

[فوف] فيه: خرج و عليه حلة "أفواف"، هو جمع فوف و هو القطن و أصله القشرة التى على النواة، يقال: برد أفواف و حلة أفواف - بالإضافة، و هى ضرب من برود اليمن، و برد مفوف فيه خطوط بياض. و فيه: ترفع للعبد غرفة "مفوّقة"، و تفويفها لبنة من ذهب و أخرى من فضة.

[فوق] فيه: قسم الغنائم يوم بدر عن "فُواق"، أى قسمها فى قدر فواق ناقة و هو قدر ما بين الحلبتين من الراحة، تضم فاؤه و تفتح، و قيل: أراد التفضيل فى القسمة كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائهم و بلائهم. و عن هنا مثله فى: أعطيته عن رغبة و طيب نفس، لأن الفاعل وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفا به كان الفعل صادرا عنه لا محالة و مجاوزا له. ط: هو ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك سويعة ترضع الفصيل لتدر ثم تحلب. مف: و هو يحتمل ما بين الغداة إلى المساء أو ما بين أن يحلب فى ظرف فامتلأ ثم يحلب فى ظرف آخر، أو ما بين جر الضرع إلى جره مرة أخرى، و هو أليق بالترغيب فى الجهاد. نه: و منه ج عيادة المريض

المريض : قدر "فواق" ناقة . و ح صفين : أنظرني "فواق" ناقة ، أي أخرني قدر ما بين الحلبتين . و ح : أما أنا "فاتفوّقه تفوقا" ، يعني قراءة القرآن أي لا أقرأ وردي دفعة واحدة و لكن أقرأه شيئا بعد شيء في ليلي و نهاري . ك : كما تحلب اللبن ساعة و تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب ، و أحتسب نومتي - أي أطلب الثواب فيه لأنها معينة على الطاعة . نه : و منه ح علي : إن بني أمية "ليفوقونني" تراث محمد "تفويقا" ، أي يعطونني من المال قليلا قليلا . و فيه ح الزكاة : من سئل "فوقها" فلا يعطه ، أي لا يعطى الزيادة ، و قيل : لا يعطيه شيئا من الزكاة ، لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا و إذا ظهرت خيانته سقطت طاعته . و فيه : حبب إلي الجمال حتى ما أحب أن "يفوقني" أحد بشراك نعل ، فقته أفوقه - أي صرت خيرا منه و أعلى كأنك صرت فوقه في الرتبة . و منه : الشيء "الفائق" ، و هو الجيد الخالص في نوعه . و ح : "يفوقان" مرداس في مجمع . و في صفة علي للصديق : كنت أخفضهم صوتا و أعلاهم "فوقا" ، أي أكثرهم حظا و نصيبا من الدين ، و هو مستعار من فوق السهم : موضع وتره . و منه ح ابن مسعود : اجتمعنا فأمرنا عثمان و لم نأل عن خيرنا ذا "فوق" ، أي ولينا أعلانا سهما ذا فوق ، أراد خيرنا و أكملنا تاما في الإسلام و السابقة و الفضل . و منه ح علي : و من رمى بكم فقد رمى "بأفوق" ناصل ، أي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه . ك : و يتمارى في "الفوق" - بضم فاء : مدخل الوتر ، أي يشك الرامي في الفوق هل فيه أثر من الصيد أي نفذ السهم في المرمى بحيث لم يتعلق به شيء و لم يظهر أثره فيه فكذا قراءتهم لا يحصل منها فائدة . ط : حتى يرتد على "فوقه" ، هو من تعليق بالمحال ، علق رجوعهم إلى الدين برجوع السهم إلى ما خرج منه من الوتر . و فيه : من قتل عصفورا فما "فوقها" ، أي في الصغر و الحقارة أو في كبر الجثة و العظم ، و أنث الضمير للجنس و ذكر للفظ ، و سأله الله - أي عاتبه الله و عذبه عليه ، و فيه كراهة الذبح لغير الأكل ، و في معناه ما جرت به العادة من ذبح الحيوان عند قدوم الرؤساء و الملوك . ك : « من "فواق" »

أى رجوع . غ : « من "فواق" » من راحة أو إفاقة . أذى فما "فوقها" فى العظم و دونها فى الحقارة و عكس ذلك . و ح : و "فوقه" عرش الرحمن ، هو بضم قاف أى أعلاه ، و قيل : بالنصب على الظرف . و فيه : « عذابا من "فوقكم" » كما أمطر على قوم بالحجارة « او من تحت ارجلكم » كقارون . غ : « بعوضة فما "فوقها" » أى من الذباب أو ما دونها فى الصغر . فه : و فيه : و كانوا أهل بيت "فاقة" ، أى حاجة و فقر . و فيه : "فاستفاق" صلى الله عليه و سلم و قال : أين الصبى ، هو استفعل ، من أفاق - إذا رجع إلى مكان شغل عنه و عاد إلى نفسه . و منه : إفاقة المريض و المجنون و المغمى عليه و النائم . و منه ح : فلا أدرى "أفاق" قبلى أم فاق ! من غشيته . ج : و منه : أسرعهم "إفاقة" بعد مصيبة . غ : "أفاق" المريض ، استراح .

[فول] نه : فى ح عمر : سأل المفقود عن طعام الجن قال : "الفول" ، هو الباقلاء .

[فوم] غ : فيه "الفوم" الحنطة . و "فوموا" لنا ، أى اخبزوا لنا .

[فوه] فه : فيه : فلما "تفوه" البقيع ، أى دخل فى أول الفم ، فشبهه بالفم لأنه أول ما يدخل الجوف منه ، و يقال لأول الزقاق و النهر ، فوهة - بضم فاء و تشديد واو ٢كسكر - عروق دقاق طوال حمر يصبغ بها ، نافع للكبد و الطحال ، و ثوب مفوه صبغ به٢ . و فيه : خشيت أن يكون "مفوها" ، أى بليغا منطقا ، من الفوه و هو سعة الفم . و ح : أقرأنيها النبى صلى الله عليه و سلم "فا" إلى "فى" ، أى مشافهة و تلقينا و هو حال بتأويل مشتق ، و يقال : فوّه إلى فى ، فالجملة حال . ن : "أفواه" السكك ، أى أبواب الطرق . و منه : فى نهر فى "أفواه" الجنة ، مفتتح مسالك قصورها ، جمع فوهة - بضم فاء و شدة واو . غ : « قولهم "بأفواههم" » أى لا معنى تحته . و "تفوه" البقيع ، دخل فوهته أى رأسه .

(١) كذا فى النسخ .

(٢-٢) و فى النسختين : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة على سيدنا محمد و آله و أصحابه أجمعين .

باب الفاء مع الهاء

[فهد] نه : إن دخل "فهد" ، أى نام و غفل عن معايب البيت الذى يلزمنى إصلاحها ، و الفهد يوصف بكثرة النوم ، فهى تصفه بحسن الخلق . ن : فهد بفتح فاء و كسرها . ك : أى وثب علىّ وثب الفهد ، لمبادرته إلى الجماع - و عهد فى ع .

[فهر] نه : فيه : نهى عن "الفهر" ، هو بالحركة و السكون ، من أفهر الرجل - إذا جامع جاريته - و فى البيت أخرى تسمع حسه ، و قيل : أن يجامعها و لا ينزل ثم ينتقل إلى أخرى فينزل . و فيه : لما نزلت « تبت يدا ابى لهب » جاءت امرأته و فى يدها "فهر" ، أى حجر ملء الكف . ك : هو بكسر فاء و سكون هاء . نه : فيه : رأى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من "فهورهم" ، أى مواضع مدارسهم ، و هى كلمة عبرانية . غ : جمع فهر .

[فهق] نه : فيه : إن أبغضكم إلىّ "المتفيهقون" ، هم الذين يتوسعون فى الكلام و يفتحون به أفواههم ، من الفهق و هو الامتلاء و الاتساع ، من أفهقت الإناء ففهق . و منه ح : إن رجلا يدنى من الجنة "فتنفهق" له ، أى تنفتح و تتسع . و ح : فى هواء منفتق و جو "منفهق" . و ح : فنزعنا فى الحوض حتى "أفهقناه" .

[فهم] ك : فيه : باب "الفهم" فى العلم ، هو بسكون هاء و فتحها أى فى المعلوم ، و إلا فالفهم نفس العلم ؛ و كذا إلا "فهم" بها يعطيه الله ، أى الاستنباط من القرآن ، و العقل : الدية . ط : و يدخل فيه وجوه القياس و الاستنباطات ، و إنما سأله ردا لزعم الشيعة أنه خص أهل بيته سيما عليا بأسرار من الوحى ، أو لأنه كان يرى منه علما و تحقيقا لا يجده عند غيره ، و الظاهر أن ما فى الصحيفة عطف على ما فى القرآن و إلا فهما استثناء منقطع ، و كان فى الصحيفة أحكام غير ما ذكر فى الحديث و اقتصر الراوى على ذكر بعضها . ك : قال أحمد : "أفهمنى" رجل إسناده ، أى رجل عظيم ، و الغرض مدح شيخه ، أو أفهمنى رجل غيره .

[فهه] نه : ف ح عمر قال لأبي عبيدة : ابسط يدك لأبايعك ! فقال : ما رأيت منك " فهّة " في الإسلام قبلها ! أتبايعني و فيكم الصديق ! أراد السقطة و الجهلة ، من فَهَّ يفهّ فهاهة - إذا جاءت منه سقطة من العي .

بابه مع الياء

[فيأ] " الفيء " ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب و لا جهاد ، و أصله الرجوع ، فاء يفيء ، و منه قيل للظل الذي بعد الزوال : فيء ، لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق . ط : الظل ما ينسخه الشمس ، و الفيء ما ينسخ الشمس . ك : الظل أعم منه . نه : و الشمس في حجرتها لم " تفئ الفيء " ، أي ضوء الشمس بعد في أواخر العرصة لم يرتفع الفيء في الجدار الشرقي ، و المقصود التبكير بصلاة العصر حين صار الظل مثله بأن كان الحجرة ضيقة العرصة قصيرة الجدار بحيث يكون طوله أقل من مساحة العرصة . ز : لا دليل على كون قدرها ما ذكر فيمكن كون طوله أقل من نصف مساحة العرصة بيسير فيكون الصلاة عند المثلين و الشمس في حجرتها . نه : و منه ح : ابنتا فلان قتل معك يوم أحد و قد " استفاء " عمهما مالها ، أي استرجعه و جعله فيئا له ، و هو استفعل من الفيء . و ح : فلقد رأيتنا " نستفيء " سهمانها ، أي نأخذها لأنفسنا و نقتسمها . و فيه : " الفيء " على ذي الرحم ، أي العطف عليه و الرجوع إليه بالبر . و فيه : لا يلين " مفاء " على " مفيء " ، المفاء من افتتحت بلدته و كورته فصارت فيئا للمسلمين ، من أفأت كذا : صيرته فيئا فأنا مفيء و ذلك مفاء ، أي لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة و التابعين الذين افتتحوه عنوة . و في صفة زينب : ما عدا سورة من حد تسرع منها " الفيئة " - بوزن الفيعة : الحالة من الرجوع عن شيء لابسه الإنسان و باشره . و ح : مثل المؤمن كالخامة من حيث أتتها الريح " تفيئها " ، أي تحركها و تميلها يمينا و شمالا . ط : كيف أنتم و أئمة من بعدي يستأثرون بهذا " الفيء " ، أي كيف تصنعون ، أتصبرون أم تقاتلون ، و أئمة مفعول معه ، و يستأثرون حالية ، و الفيء - بالهمزة : ما نيل من المشركين بعد وضع الحرب

أوزارها ، و هو لكافة المسلمين و لا يخمس ، و الغنيمة ما نيل منهم عنوة و الحرب قائمة ، و هي للغانمين خاصة ، قوله : حتى ألقاك - بمعنى كي أو للغاية ، و هو عبارة عن الشهادة . ج : « " يتفيؤا " ظلاله » التفيؤ : تحول الظل من جهة إلى أخرى . نه : و فيه : إذا رأيتم " الفيء " - يعني النساء - على رؤوسهن مثل أسنمة ١ البخت فأعلموهن أن لا تقبل لهن صلاة ، شبه رؤوسهن بأسنمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها أي يحركها خيلاء و عجبا . و فيه : ثم دخل أبو بكر على " تفيئة " ذلك ، أي على أثره ، و مثله : تئيفة ذلك ، و قيل : هو مقلوب منه - و قد مر في ت . ج : لو انهزمتم " فئتم " إلينا ، أي إن خفتم أمرا رجعتم إلينا .

[فيج] نه : فيه ذكر " الفيج " ، هو المسرع في مشيه حامل الأخبار من بلد إلى بلد ، و الجمع فيوج ، و هو فارسي معرب ٢ .

[فيح] فيه : شدة الحر من " فيح " جهنم ، الفيح سطوع الحر ، و يقال : بالواو - و مر ، و فاحت القدر تفيح و تفوح - إذا غلت ، شبه بنار جهنم في الحر . ط : قوله : فأذن بنفسين - يبين أن المراد به الحقيقة لا المجاز . ك : و هو علة لشرعية الإبراد فان شدته يسلب الخشوع ، أو لأنه وقت غضب الله لا ينجع فيه الطلب بالمناجاة إلا ممن أذن له . ط : و منه : الحمى من " فيح " جهنم ، شبه حرارته الطبيعي به ، و قيل : إنه حقيقة أرسلت من نارها نذيرا للجاحدين و كفارة لذنوب المقرين ، فمن تبعيضية أو ابتدائية - و تفسير الإبراد مر في ب . نه : و فيه : و بيتها " فياح " ، أي واسع ، كذا روى مشددا ، قيل : الصواب التخفيف . و فيه : اتخذ ربك في الجنة واديا " أفيح " من مسك ، كل موضع واسع فهو أفيح و روضة فيحاء . ش : مهامه " فيح " -

(١) في النسختين : بالسنمة .

(٢) فارسيته « پيك » .

بكسر فاء و سكون ياء ، أى واسعة . نه : و فيه : ملكا عضوضا و دما " مُفاحا " ، من فاح الدم - إذا سال ، و أفحته : أسلته .

[فيد] نه : ف ح ربح المال : يزكيه يوم " يستفيده " ، أى يوم يملكه .

[فيض] فيه : كان يقول فى مرضه : الصلاة و ما ملكت أيمانكم ! فجعل يتكلم و ما " يفيض " بها لسانه ، أى ما يقدر على الإفصاح بها ، هو ذو إفاضة إذا تكلم - أى ذو بيان .

[فيض] فيه : و " يفيض " المال ، أى يكثر ، من فاض المال و الدمع : كثر . و منه قوله لطلحة : و أنت " الفياض " ، لسعة عطائه و كثرته ، و كان قسم فى قومه أربعمائة ألف . ك : و منه : حتى يتكثروا[1] فيكم المال و " يفيض " - بالرفع استئنافا و بالنصب عطفا ، أى يفضل بأيدى مالكيه ما لا حاجة لهم به ، و قيل : بل ينشر[2] فى الناس و يعمهم[3] - و يتم فى يهم . نه : و فيه : " فأفاض " من عرفة ، الإفاضة : الزحف و الدفع فى السير بكثرة و يكون عن تفرق و جمع ، و أصله الصب فاستعير له ، و أصله : أفاض نفسه أو راحلته ، فتركوا المفعول حتى أشبه اللازم ، و منه أفاضوا فى الحديث - اندفعوا . و فيه : أخرج الله ذرية آدم من ظهره " فأفاضهم إفاضة " القدح ، هى الضرب به و إجالته عند القمار ، و القدح : السهم . و منه ح اللقطة : ثم " أفضها " فى مالك ، أى ألقها فيه و اخلطها به . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : " مفاض " البطن ، أى مستوى البطن مع الصدر ، و قيل : هو أن يكون فيه امتلاء ، من فيض الإناء ، و يريد به أسفل بطنه . و فى ح الدجال : ثم يكون على أثر ذلك " الفيض " ، قيل : الفيض هنا الموت ، من فاضت نفسه - أى لعابه الذى يجتمع على شفتيه عند خروج روحه ، و يقال : فاض الميت - بالضاد و الظاء . ك : و الناس " يفيضون " ، الإفاضه فى

(١) فى ا ح : يكثر .

(٢) فى النسختين : ينتشر .

(٣) من النسختين ، و فى المطبوعة : يعمهم .

الحديث : التحدث والخوض فيه بين الناس . و ح : أما أنا "فأفيض" على رأسي ثلاثا ، بضم همزة ، و أما ـ بمفتوحة و مشددة ، و أشار بيديه كلتاهما ـ على لغة لزوم الألف ، و قسيم 'أما' ذكره مسلم أي و أما غيري فلا أعلم حاله ، و فيه سنية الإفاضة ثلاثا على الرأس ، و ألحق به غيره فانه أولى من التثليث في الوضوء المبني على التخفيف . و ح : ألم تكن "أفاضت" ، أي طافت طواف الإفاضة . ج : بيده "الفيض" ، هو جرى الماء إذا امتلأ الاناء . ك : الفيض : الإعطاء ، و روى : القبض ـ بالقاف أي الإمساك ، و 'أو' للتنويع ، ويحتمل شك الراوي .

[فيظ] نه : فيه : إنه أقطع الزبير محضر فرسه فأجرى الفرس حتى "فاظ" ثم رمى بسوطه فقال : أعطوه حيث بلغ السوط ، فاظ أي مات . و منه ح : "فاظ" واله بني إسرائيل . و ح : أرأيت المريض إذا حان "فوظه" ، أي موته ، و المعروف بالياء .

[فيف] فيه : يصب عليكم الشر حتى يبلغ "الفياف" ، هي البراري الواسعة ، جمع فيفاء . و : "فيف(١) الخبار" : موضع قريب من المدينة أنزل فيه نفر من عرينة عند لقاحه ، الفيف : المكان المستوى ، و الخبار ـ بفتح معجمة و خفة موحدة : الأرض اللينة . و في ح ابن حارثة : ذكر "فيفاء" مَدان .

[فيق] في ح أم زرع : و تُرويه "فيقة" البقرة ٢ ، هو بالكسر لبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين ، و يجمع على فيق ثم أفواق .

[فيل] في صفة الصديق من عليّ : كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه و آخرا حين "فيّلوا" ، أي حين قال رأيهم فلم يستبينوا الحق ، من قال الرجل في رأيه و فيّل ـ إذا لم يصب فيه ، و رجل فائل الرأي و فاله و فيّله . و منه ح : إن

(١) و في القاموس : فيفاء الخبار ـ أي بالمد .

(٢) هكذا ثبت في لسان العرب ، و في النهاية : البعرة .

تمّموا على "فيالة" هذا الرأى ، أى انقطع نظام المسلمين . ك : اجعلوه على الشك: الفيل - أو : القتل ، أى يشك بين الفيل - بالفاء ، أو القتل - بالقاف ، و غير أبى نعيم يقول : الفيل - بالفاء ، و قيل : الفتك - بالفاء و الكاف : موضع القتل و هو سفك الدم على غفلة . و ح : أذان "الفيلة" - بفتح فاء و ياء ، جمع فيل . ج : حبسها حابس "الفيل" ، أى فيل أبرهة الذى جاء بقصد تخريب الكعبة فحبسه الله فلم يتقدم إلى مكة و رد رأسه راجعا و أرسل إليهم أبابيل .

[فين] نه : فيه : ما من مولود إلا وله ذنب قد اعتاده "الفينة" بعد "الفينة" ، أى الحين بعد الحين و الساعة بعد الساعة . ش : هو بفتح فاء و سكون تحتية . و منه ح : فى "فينة" الارتياد و راحة الأجساد . و فيه : جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبى صلى الله عليه وسلم : تريدين أن تزوجى ذا جمة "فينانة" على كل خصلة منها شيطان الشعر ! الفينان : الطويل الحسن ، و ياؤه زائدة .

[ف] ج : فيه : "ففيا" له ، أمر للثنية ، من وفى يفى ، و حقه فى الواو . ك : "فى" رجال ، أى أخبر سعد و عروة فى جملة طائفة أخرى أخبروه أيضا ، أو فى حضور طائفة مستمعين له . و ح : ماتت "فى" بطن ، أى بسبب ولادة أى فى النفاس . و ح : "فى" السبع "فى" العشر الأواخر ، أى السبع الكائن فى العشر ، أو 'فى' بمعنى 'من' ، و الأواخر صفة للسبع و العشر على التنازع . ن : "فى" خمس لا يعلمهن إلا الله ، أى علم الساعة داخل فى جملة خمس من علوم الغيب ، و فيه إبطال نحو الكهانة ، و وجه إفادة اختصاص علم الخمس تقديم الظرف فى علم الساعة ، و إسناد تنزيل الغيث إليه تعالى و هو ينفيه عن الأنواء فيلزم اختصاص علمه به ، و لأن المعنى : و عنده علم الساعة و علم تنزيل الغيث و علم ما فى الأرحام . و ح : يتقلب(١) فى الجنة "فى" شجرة قطعها ، أى بسبب قطعها يتنعم بملاذ الجنة . و ح : قالت "فى" السماء ، هو من المتشابه نؤمن به أو نأول بأنه عرف به ترك

(١) فى النسختين : ينقلب .

معبودات الأرض كالصنم و النار . و يتوضأ "فيها" ، أى يلبسها بعد الوضوء و رجلاه رطبتان . ح : "فسيم" أطهرك ، أى بسبب ما ذا أطهرك . و ح : تعذب "فى" هرة ، أى بسبب حبسها ، و هذا الذنب صغيرة لكن أصرت عليها حتى ماتت فصارت كبيرة ، و ليس فى الحديث أنها مخلدة فى النار . و ح : حديث "فى" الجاهلية ، أى بالجاهلية . و ح : يخرج "فى" هذه الأمة ، و لم يقل : منها ، إذ هو يقتضى كونهم من الأمة لا كفارا بخلاف 'فى' - و مر الخلاف فى كفرهم . ج : يأتيها "فى" ، أى يأتى ا فى موضع الحرث أى قبلها .

حرف القاف

[ق] ط : ما أخذت «"ق" و القرآن» إلا من لسانه ، أراد أولها لأن جميعها لم يقرأ فى خطبته .

بابه مع الباء

[قبب] نه : فيه : خير الناس "القُبّيون" ، ثعلب : هم من يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم ، و القبب : الضمر و خمص البطن . و منه ح صفة امرأة : جداء "قباء" ، القباء : الخميصة البطن . و ح عمر فيمن أمر بضربه حدا : إذا "قب" ظهره فردوه ، أى إذا اندملت آثار ضربه و جفت ، من قب اللحم و التمر - إذا يبس . و فى ح على : كانت درعه صدرا لا "قبّ" لها ، أى لا ظهر لها ، من قب البكرة و هى خشبة فى وسطها و عليها مدارها . و فى ح الاعتكاف : فرأى "قبة" مضروبة فى المسجد ، هى من الخيام بيت صغير و هو من بيوت العرب . ط : "قبة" من لؤلؤ و زبرجد ، أى معمولة منهما أو مكللة بهما .

[قبح] نه : فيه : "أقبح" الأسماء حرب و مرة ، لما فى الحرب من القتل و الشر ، و المرارة بغيض إلى الطباع و لأن أبا مرة كنية إبليس . و فيه : فعنده

(١) قوله : يأيتها فى أى يأتى - هكذا وجد فى النسخ ، و الظاهر : يأتيها فى مأتى ، أى فى موضع الحرث .

أقول "فلا أقبّح"، أى لا يرد علىّ قولى لكرامتى عليه، قبّحته - إذا قلت له: قبّحك الله، من القبح: الإبعاد. و منه ح: "لا تقبحوا" الوجه، أى لا تقولوا: قبح الله وجهه، و قيل: لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن، لأن الله صوره و قد احسن كل شيء خلقه. و منه ح عمار لمن ذكر عائشة: اسكت "مقبوحا" مشقوحا منبوحا، أى مبعدا. و ح: إن منع "قبّح" و كلح، أى قال له: قبح الله وجهك.

[قبر] ط: نهى عن الصلاة فى "المقبرة"، هى بضم باء و بفتح موضع دفن الموتى، و هذا لاختلاط ترابها بصديد الموتى و نجاساتهم، فان صلى فى مكان طاهر صحت. ج: و كذا إن صلى فى الحمام فى مكان نظيف. ط: النهى مختص بمقابر منبوشة للاختلاط المذكور، و قال بظاهره جماعة فكره الصلاة فيها و إن كانت التربة طاهرة. و منه: لا تجعلوا بيوتكم "مقابر"، أى لا تجعلوها كالقبور فلا تصلوا فيها كالميت لا يصلى فى قبره، لقوله: و اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم و لا تتخذوها "قبورا"، و قيل: لا تجعلوها كمقابر لا تجوز الصلاة فيها، و الأول أوجه. ك: إذ المناسب على الثانى المقابر لا القبور، قوله: و اجعلوا، أى اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم، أى النافلة سوى ركعتى الطواف و الإحرام و التراويح. ط: أى اجعلوا بعض صلاتكم مؤادة فى بيوتكم لتكون منورة و إلا تكون كمقابر لا تصلى فيها، و أيضا من لا يذكر الله كالميت و بيته كالقبر له. و فيه: نهى عن زائرات "القبور" و المتخذين عليها السرج، قيل: أذن لهن حين نسخ النهى، و قيل: بقين تحت النهى لقلة صبرهن و كثرة جزعهن، و السرج جمع سراج، و نهى عن الإسراج لأنه تضييع مالى بلا نفع أو احترازا عن تعظيم القبور كاتخاذها مساجد و إن كان ثم مسجدا و غيره ينتفع فيه للتلاوة و الذكر فلا بأس بالسراج فيه. و ح: لا تجعل[1] "قبرى" وثنا، أى مثله فى التعظيم و العود للزيارة إليه بعد البدء و الاستقبال نحوه فى السجود كما سمع و نشاهد الآن بعض المزارات. و ح: لعن الله اليهود و النصارى اتخذوا "قبور" أنبياء مساجد، كانوا يجعلونها قبلة يسجدون إليها فى الصلاة كالوثن،

(١) أى اللهم لا تجعل، كما ثبت فى الرواية؛ و بهامش المطبوعة بعلامة النسخة: لا تجعلوا.

وأما من اتخذ مسجدا فى جوار صالح أو صلى فى مقبرة قاصدا به الاستظهار بروحه أو وصول أثر من آثار عبادته إليه لا التوجه نحوه و التعظيم له فلا حرج فيه، ألا يرى أن مرقد إسماعيل فى الحجر فى المسجد الحرام و الصلاة فيه أفضل. و ح: أن "نقبر" فيهن، أى ندفن، من قبره - إذا دفنه، من باب نصر و ضرب، و أقبره - إذا جعل له قبرا؛ ابن المبارك: أراد صلاة الجنازة. ن: يعنى تعمد تأخير الدفن إلى هذه الأوقات. نه: و فى ح بنى تميم قالوا للحجاج و قد صلب صالحا: "أقبرنا" صالحا، أى أمكنا من دفنه فى القبر. و فيه: إن الدجال ولد "مقبورا"، أى وضعته أمه و عليه جلده مصمتة ليس فيها ثقب فقالت قابلته: هذه سلعة و ليس ولدا! فقالت أمه: فيها ولد و هو "مقبور"، فشقوا عنه فاستهل.

[قبس] فيه: من "اقتبس" علما من النجوم "اقتبس" شعبة من السحر، قبست العلم و اقتبسته - إذا تعلمته، و القبس: الشعلة من النار، و اقتباسها الأخذ منها. و منه ح: حتى أورى "قبسا لقابس"، أى أظهر نورا من الحق لطالبه، و القابس: طالب النار. ش: قوله: بعد خوضات الفتن و الإثم، أى بعد اقتحام القلوب غمرات الفتن و وقوعها فى مهاوى الآثام. نه: و منه ح: أتيناك زائرين(١) و "مقتبسين"، أى طالبى العلم. و ح: فاذا راح "أقبسناه" ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و سلم، أى أعلمناه إياه.

[قبص] فيه: و عنده "قبص(٢)" من الناس، أى عدد كثير، و هو فعل بمعنى مفعول، يقال: إنهم لفى قبص الحصى. و منه ح: فيخرج عليهم "قوابص"، أى طوائف و جماعات، جمع قابصة. و فيه: إنه دعا بتمر فجعل بلال يجىء به "قبصا قبصا"، و هى ما قبض، و القبص: الأخذ بأطراف الأصابع. غ: و بالضاد - بالكف كلها. نه: و منه ح «و أتوا حقه يوم حصاده»: أى "القبص"(٣) التى تعطى(٣)

(١) فى ا ح: رائدين.
(٢) بالكسر و يفتح.
(٣-٣) من النسختين و النهاية، و فى المطبوعة: الذى يعطى.

الفقراء عند الحصاد ، و قيل : بضاد معجمة . و منه ح : ففتح بابا لجعل " يقبض " لى من زيب الطائف . و فيه : من حين " قبص " ، أى شب و ارتفع ، و القبص : ارتفاع فى الرأس و عظم . و فى ح أسماء : رأيته صلى الله عليه و سلم فى النوم فسألنى : كيف بنوك ؟ قلت : " يقبصون قبصا " شديدا ، فأعطانى حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم و قال : أما السام فلا أشفى منه ، يقبصون - أى يجمع بعضهم إلى بعض من شدة الحمى . و فى ح البراق : فعملت بأذنيها و " قبصت " ، أى أسرعت ، و القبص : الخفة و النشاط . و فى ح المعتدة : ثم تؤتى بدابة شاة أو طير " تقبص " به ، أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لأنها كالمستحيية من قبح منظرها ، و المشهور رواية قاء و مثناة و ضاد معجمة - و قد مر .

[قبض] فى أسمائه " القابض " أى يمسك الرزق و غيره عن العباد بلطفه و حكمته و يقبض الأرواح عند موتهم . و منه ح " يقبض " الله الأرض و " يقبض " السماء ، أى يجمعها ، و قبض - إذا توفى و إذا أشرف على الموت . و منه ح : إن ابنا لى " قبض " ، أى فى حال القبض . ك : قيل : الابن المذكور على بن العاص ، و تعقب بأنه ناهز (١) الحلم ، أو هو عبد الله بن عثمان من رقية أو محسن بن فاطمة . نه : و فيه إن سعدا أخذ سيف قتيله فقال : ألقه فى " القبض " ، هو بالتحريك أى فيما قبض و جمع من الغنيمة قبل القسمة . ن : هو بفتحتين . نه : و منه ح : كان سلمان على " قبض " من " قبض " المهاجرين . و فى ح حنين : فأخذ " قبضة " من التراب ، هو بمعنى المقبوض ، و هو بالضم اسم و بالفتح للمرة . و منه ح بلال : لجعل يجىء به " قبضا قبضا " . و ح : " قبض " يعطى عند الحصاد - و قد مر ٢ . و فيه : فاطمة بضعة منى " يقبضنى " ما " قبضها " ، أى أكره ما تكرهه و أنجمع مما تنجمع منه . ك : غير مفترشها و لا " قابضها " ، هو أن يضم يديه . و ح " قبضة " شعير ، بفتح قاف و يجوز ضمها . ش : فأخذ " قبضة " ، هى بالضم ملء الكف و ربما يفتح ،

(١) و فى المطبوعة : ناهد - كذا .

(٢) فى النسختين : قد مرا ، و فى النهاية : و قد تقدما مع الصاد المهملة .

و كذا

و كذا أخرج قبضة . ك : " يقبض " العلم ، بضم أوله أى بموت العلماء . و ح : لكن ينزعه مع " قبض " العلماء بعلمهم ، فيه نوع قلب أى يقبض العلماء مع علمهم ، أو يراد من لفظ ' بعلمهم ' بكتبهم ، بأن يمحى العلم من الدفاتر و يبقى ' مع ' على المصاحبة أو بمعنى عند . و ح : " فقبضت " امرأة يدها ، فان قلت : هذا يدل على أن بيعتهن كانت باليد و هو مناف لقوله : لا يبايعن إلا بالقول ، قلت : أراد بالقبض التأخر عن القبول ، و بأن بيعتهن كانت ببسط اليد والإشارة بها دون مماسته - و مر فى سع ١ (١) . و ح : كان ابن عمر إذا حج " قبض " على لحيته فما فضل أخذه ، لعله جمع عند حل الإحرام بين حلق الرأس و تقصير اللحية لقوله تعالى « محلقين رءوسكم و مقصرين » و لعله خص ح : اعفوا اللحى ، بالحج أو أن المنهى هو قصها كعفل الأعاجم . و ح : و " قبض " إسرائيل - أى الراوى عن عثمان - ثلاث أصابع ، أى قال : أرسلنى إليها ثلاث مرات و عدها بالأصابع ، و من فضة نعت قدح ، و لعله كان مموها بالفضة و إلا فالفضة حرام ، و فى بعضها : من قصة ، و عليك توجيهه ، و كان - أى أهلى ، و عين - أى أصيب بعين بنظر حسود فمرض ، و إليها - أى إلى أم سلمة ، فى مخضبه - أى مخضب الباعث ، و الجلجل : الجرس الصغير تعلق فى أعناق الدواب ، يعنى كانت شعراتـه صلى الله عليه و سلم عند أم سلمة محفوظة فى شىء من فضة على هيئة جلجل و كان إذا أصاب أحدا عين أو مرض بعث إلى أم سلمة بمخضب أو قدح فيه ماء فتغسلها فيه فيشرب المعين ، و كان بعض أهلى عليلا فأرسلنى أهلى إلى أم سلمة بقدح من ماء لتغسل فيه الشعرات فأخرجت تغسلها فيه ، فاطلعت فى الجلجل فرأيت شعرات فيه ، و كانت حمرته من كثرة استعمال النبى صلى الله عليه و سلم الطيب فيها ، أو من كثرة تطيب أم سلمة . ز ر : من قصة - بضم قاف و صاد مهملة : ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس - كذا لأكثرهم ، و الصحيح عند المتقنين : فضة - بفاء و ضاد ، و يروى : الجحل - بفتح جيم و سكون حاء و هو السقاء الضخم . ن : أنا الله و " يقبض " أصابعه و يبسطها ، قالوا : المراد به

(١) كذا ، و فى النسختين : و مر فى سعى تتممته .

النبي صلى الله عليه و سلم ، و لهذا قال : إن ابن مقسم نظر إلى ابن عمر كيف يحكى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و قبض الأصابع و بسطها تمثيل لقبض هذه المخلوقات و جمعها بعد بسطها ، و حكاية للبسوط المقبوض و هو السماوات و الأرضون لا إشارة إلى القبض و البسط الذى هو صفة القابض و الباسط سبحانه ، قوله : تتحرك من أسفل شيء منه (١) إلى أعلاه ، لأن بحركته يتحرك الأعلى ، و يحتمل أن تحركه لحركة النبي صلى الله عليه و سلم بهذه الإشارة ، و أن يكون تحرك بنفسه هيبة لما سمعه كما حنّ الجذع .

و ح : " فيقبض قبضة " من النار ، أى يجمع جماعة . و ح الروح : إذا " قبضت " ، دليل على أنه أجساد لطيفة متخللة فى البدن لا عرض ولا دم ، و أن الموت إعدام للجسد دون الروح ، و أنه ليس بافناء و إنما هو تغير حال . و ح : بيده الأخرى " القبض " - بقاف : الموت ، و روى : الفيض - بالفاء ، أى الإحسان ، و قد يأتى بمعنى الموت أيضا ، و روى : بيده الميزان ، و لما لم يمكّن لنا المختلفات إلا بيدين عبر عن قدرته بها ليفهم المراد بما اعتادوه على المجاز و إن كانت قدرته واحدة . ط : خلق آدم من " قبضة " من جميع الأرض ، أراد به ما يضم عليه الكف ، قوله : على قدر الأرض ، أى مبلغها من الألوان ، و لما كانت الأوصاف الأربعة ظاهرة فى الأرض و الإنسان أجريت على حقيقتها و أولت الأربعة الأخيرة فالمعنى بالسهل الرفق و اللين ، و بالحزن الخرق والعنف ، و بالطيب المراد به الأرض العذبة المؤمن الذى هو نفع كله ، و بالخبيث المراد به الأرض السبخة كافر هو ضرر كله ، و المناسب للسياق للقدر هى الأمور الباطنة ، و الظاهر من الألوان و إن كانت مقدرة لكن لا اعتبار لها . ج : من " قبض " يقبض من بين المسلمين ، أى تسلم و أخذ . غ : « و " يقبضون " ايديهم » أى عن النفقة أو عن الزكاة . مد : « ثم " قبضناه " » أى ذلك الظل الممدود « الينا » إلى حيث أردنا « " قبضا " يسيرا » سهلا غير عسير أو قليلا قليلا باتيان الشمس .

---

(١) فى النسختين : منه أى من أسفله .

[قبط] نه : فيه : كسانى صلى الله عليه و سلم " قُبطية " ، هى من ثياب مصر رقيقة بيضاء كأنه منسوب إلى القبط و هم أهل مصر ، و ضم القاف من تغيير النسب فى الثياب ، و أما فى الناس فبالكسر . و منه ح قتل ابن أبى الحقيق : ما دلنا عليه إلا بياضه فى سواد الليل كأنه " قُبطية " . و ح : إنه كسا امرأة " قبطية " ، و جمعها القباطى . و منه ح : لا تلبسوا نساءكم " القباطى " فانه إن لا يشفّ (١) فانه يصف . و ح : إنه يجلّل بُدنه " القباطى " و الأنماط . ط : أتى " بقباطى " ، هو بفتح قاف غير منصرف .

[قبع] نه : فيه كانت " قبيعة " سيفه صلى الله عليه و سلم من فضة ، هى التى تكون على رأس قائم السيف ، و قيل : هى ما تحت شاربى السيف . ط : هو ما على طرف مقبضه إلى جانب المقطع من فضة أو حديد . نه : و فيه : قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب و " تبع قبعة " القنفذ ، قبع - إذا أدخل رأسه و استخفى كما يفعل القنفذ . و فى ح قتيبة : لما ولى خراسان قال لهم : إن وليكم وال رؤوف بكم قلتم " قُباع " بن ضبة ، هو رجل فى الجاهلية كان أحمق أهل زمانه فضرب به المثل ، و أما قولهم للحارث بن عبد الله : القباع ، فلأنه ولى البصرة فغير مكاييلهم فنظر إلى مكيال صغير فى مرآة العين أحاط بدقيق كثير فقال : إن مكيالكم هذا " لقباع " ، فلقب به و اشتهر ، يقال : قبعت الجوالق - إذا ثنيت أطرافه إلى داخل أو خارج ، يريد أنه لذوقعر . و فى ح الأذان : فذكروا له " القبع " ، اختلف فى ضبط هذا اللفظ فروى بباء و تاء و ثاء و نون - و يستقصى بيانه فى ن .

[قبعثر] فيه : فجاءنى طائر كأنه جمل " قبعثرى " ، هو الضخم العظيم .

[قبقب] فيه : من وقى شر " قبقبه " و ذبذبه و لقلقه دخل الجنة ، القبقب البطن ، من القبقبة (٢) و هو صوت يسمع من البطن و كأنه حكاية ذلك الصوت .

---

(١) من ا ح و النهاية ، و فى المطبوعة : لا يشق .

(٢) فى النسختين : القبقبية .

[قبل] فى ح آدم: خلقه بيده ثم سواه "قبلا"، و روى: كلمه قبلا، أى عيانا و مقابلة لا من وراء حجاب و من غير أن يولى أمره أو كلامه أحدا من ملائكته. و فيه: كان لنعله "قبالان"، هو زمام النعل و هو سير يكون بين الإصبعين، و قد أقبل نعله و قابلها. ط: هو بكسر قاف سير بين الوسطى و تاليتها، أى كان لكل نعل زمامان يدخل الوسطى و الإبهام فى قبال و الأصابع الأخرى فى الخرا. نه: و منه ح: "قابلوا" النعال، أى اعملوا لها قبالا، و نعل مقبلة - إذا جعلت لها قبالا، و مقبولة - إذا شددت قبالها. و فيه: نهى أن يضحى "بمقابلة" أو مدابرة، هى التى يقطع من طرف أذنها شىء ثم يترك معلقا كأنه زنمة، و اسمها القبلة و الإقبالة. و فيه: أرض "مقبلة" و أرض مدبرة، أى وقع المطر فيها خططا و لم يكن عاما. و ح: ثم يوضع له "القبول" فى الأرض، هو بفتح قاف المحبة و الرضا بالشىء و ميل النفس إليه. ك: أى قبول قلوب العباد، و يفهم منه أن محبة قلوب العباد علامة محبة الله و ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن. و "القبول" ريح الصبا. نه: و ح جساسة الدجال: رأى دابة يواريها شعرها أهدب "القُبال"، يريد كثرة الشعر فى قبالها، القبال الناصية و العرف لأنهما اللذان يستقبلان الناظر، و قبال كل شىء و قُبله: أوله و ما استقبلك منه. و فى ح أشراط الساعة: و أن يرى الهلال "قبلا"، أى يرى ساعة ما يطلع لعظمه و وضوحه من غير أن يتطلب، و هو بفتح قاف و باء. و فيه: إن الحق "قبل"، أى واضح لك حيث تراه. و فى عينه أى هارون عليه السلام "قبل"، هو إقبال السواد على الأنف، و قيل: هو ميل كالحول. و منه ح: "الأقبل" القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء و الأرض ويل له! الأقبل من القبل الذى كأنه ينظر إلى طرف أنفه، و قيل: هو الأحجج، و هو الذى تتدانى صدور قدميه و يتباعد عقباهما. و فيه ح: رأيت عقيلا

(١) فى ا ح: اخرى.

"يقبل" غرب زمزم، أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء. و منه: "قبلت القابلة" الولد، إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه. و فيه: طلقوا النساء "لقبل" عدتهن، أى إقباله و أوله حين يمكنها الدخول فى العدة و الشروع فيها فتكون لها محسوبة و ذلك فى حال الطهر. ن: هو بضم قاف و باء أى فى وقت يستقبل فيه العدة و يشرع فيها، و هذا يدل على أن الأقراء هى الأطهار، لأنه إذا طلق فى الطهر كما هو مسنون شرع فى الحال فى العدة، و لو كان الحيض لم يشرع فى العدة إلا بعد تمام الطهر المطلق فيه. ز: قبل الشيء - ظاهر فيما خرج عن الشيء، فقبل العدة - يكون غيرها متصلا بها و الله أعلم. ك: فى "قبل" هذا الجدار، بضمهما: قدامه. و كذا فتشوا "قبلها"، أى فرجها. و ح: «او ياتيهم العذاب "قبلا"» بتثليث قاف، أى استئنافا مجددا لا مثل سنة الأولين. غ: «كل شيء "قبلا"» جمع قبيل جميع أو كفيل، أى كفلوا بصحة ما نقول. «و الملئكة "قبيلا"» أى جميعا أو كفيلا يكفلون بما تقول: قبلت قبالة و تقبلت، أو تراهم مقابلة. ك: صلى ركعتين "قبل" الكعبة، بضمتين، و يجوز سكون الباء، أى مقابلها. ط: أى مستقبل باب الكعبة، و قال: هذه "القبلة"، أى استقرت عليها لا ينسخ أبدا، أو مقام الإمام هذا دون أركان الكعبة و جوانبها الثلاثة و إن كانت مجزية - و يتم فى هذه من ه. نه: و فيه: يستثنى ما على الماذيانات و "أقبال" الجداول، أى أوائلها و رؤوسها، جمع قُبُل، و القبل أيضا رأس الجبل و الأكمة، و قد يكون جمع قبل بالتحريك و هو الكلأ فى مواضع من الأرض، و القبل أيضا ما استقبلك من الشيء. ج: أقبال الجداول ما استقبل منها و أراد ما ينبت عليها من العشب. ط: و ح قلت لعطاء: محرم قبض على "قبل" امرأته؟ فقال: إذا وغل إلى ما هنالك فعليه دم، هو بضمتين الفرج من الذكر و الأنثى، و قيل: الأنثى خاصة، و وغل - إذا دخل. و ح: نسألك من خير

(١-١) زيد فى النسختين و النهاية: فى.

هذا اليوم و خير ما "قبله" و خير ما بعده، مسألة خير زمان مضى(١) هو قبول الحسنة التى قدمها فيه، و الاستعاذة: طلب العفو عن ذنب قارفه فيه. و ح: إياكم و "القبالات" فانها صغار و فضلها ربا، هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا، فان تقبل و زرع فلا بأس، و القبالة - بالفتح: الكفالة، و أصلها مصدر قبل - إذا كفل، و قبل بالضم - إذا صار قبيلا أى كفيلا. و ح: ما بين المشرق و المغرب "قبلة"، أراد به المسافر إذا التبس عليه قبلته، فأما الحاضر فيجب عليه التحرى، و هذا إنما يصح لمن كانت القبلة فى جنوبه أو شماله، و يجوز إرادة قبلة أهل المدينة و نواحيها، و أصل القبلة الجهة. ط: و قيل بين مغرب الصيف و مشرق الشتاء قبلة أهل الكوفة و بغداد و فارس و غيرها. تو: من جلس يبول "قبال القبلة" فتذكر و انحرف إجلالا له يغفر له، اختلف فى الاستقبال فى الصحراء و فى الاستقبال فى الاستنجاء بالبول، و الصحيح المنع مطلقا، و اختلف فى كشف العورة فى الجماع نحو القبلة لاختلاف فى علته هل هو الحدث أو كشف العورة، و منهم من جوز الاستقبال فى البول ظنا منهم خصوص الاستنجاء بالغائط، و ليس كذلك بل يعمهما. نه: و ح: أقطع بلالا معادن "القبلية"، هى منسوبة إلى قبل - بفتح قاف و باء و هى ناحية من ساحل البحر بينها و بين المدينة خمسة أيام، و قيل: هو بكسر قاف ثم لام مفتوحة ثم باء. و ح: لو "استقبلت" من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى، أى لو عنّ لى هذا الرأى الذى رأيته آخر او أمرتكم به فى أول أمرى لما سقت الهدى، فانه إذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحره و لا ينحر إلا يوم النحر و لا يصح له فسخ الحج بعمرة، و من لم يكن معه هدى لا يلزمه، و أراد به تطييب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا و هو محرم و إعلام أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه و أنه لولا الهدى لفعله - و يتم فى لو. و ح الحسن: سئل عن "مقبله" من العراق، هو بضم ميم و فتح باء مصدر أقبل -

(١) ليس فى اح.

إذا قدم . ك : هل ترون "قبلتي" هنا ! هو إنكار أي أتظنون قبلتي أي مقابلتي و مواجهتي هنا فقط ، و الله ما يخفى علي ركوعكم و لا خشوعكم ! نبه به على الخشوع لما رأهم يلتفتون ، و اني لأراكم - بفتح همزة أي أبصركم . و ح : إذا صلى "أقبل" علينا بوجهه ، و ذلك لأن استدباره إنما هو لحق الإمامة فاذا زال استقبل رفعا للخيلاء ، و قيل : لتعريف الداخل بانقضاء الصلاة . و ح : "لا يقبل" إلا حديث النبي صلى الله عليه و سلم ، بضم تحتية و سكون لام ، و روى برفعها على النفي ، و روى : تقبل - بفتح فوقية على الخطاب مع الجزم . و ح : "لا يستقبل القبلة" بغائط ، بفتح تحتية و كسر موحدة و نصب قبلة ، و يجوز مبنيا للفعول ، و لامه مضمومة أو مكسورة على النفي و النهي ، قوله : إلا عند البناء جدار - بالجر بدل أو نحوه كالسواري و الأساطين الخشب و الحجار ، و باء بغائط ظرفية ، و هو كناية عن العذرة . و ح : لم ير الوضوء إلا من المخرجين "القبل" و الدبر ، لقوله «او جاء احد منكم» ، القبل يتناول الذكر و الفرج ، و ليس في الآية ما يدل على الحصر للناقض فيها . و حتى إذا انتصف الليل أو "قبله" ، أي قبل انتصافه ، و قبله ظرف لاستيقظ إن جعلت إذا ظرفية ، أي استيقظ وقت الانتصاف أو قبله ، و إن جعلت شرطية فمتعلق بمقدر أي حتى إذا انتصف أو كان قبله . و ح : إذا نظر "قبل" يمينه ، هو بكسر قاف و فتح باء أي جهته . و كذا : فلا يبصق "قبل" وجهه ، و هو بالجزم . و كذا : من "قبل" أنس أصبناه ، أي حصل لنا من جهته ، فقال : لأن يكون عندي شعره أحب إلي ، و غرضه أن حفظ شعره صلى الله عليه و سلم يدل على طهارته فكذا شعر غيره ، و عورض بأن شعره مكرم لا يقاس عليه غيره ، و أجيب بأن الخصوصية لا تثبت إلا بدليل ، و فيه نظر . ن : فان الله "قبل" وجهه ، أي قبلته قبل وجهه أو ثوابه ، و قيل : أو الجهة التي عظمها أو الكعبة قبل وجهه . ك : من قال : لا إله إلا الله من "قبل" نفسه ، بكسر قاف أي من جهتها أي طوعا و رغبة . و كذا : السلام على الله "قبل" عباده ، أي من جهتهم . و ح : إذا "أقبل" الليل ، أي من المشرق ، و أدبر النهار - أي من المغرب . و منه "القبيل" في

السلف ، أى الكفيل إما بالنفس أو بالمال ، و أراد إبراهيم أنه لما جاز الرهن فى الثمن جاز فى المثمن و هو السلم . و ح : "تقبل" بأربع ، أى أربع عكن فى البطن من قدامها . ط : فاذا "أقبلت" رئيت مواضعها شاخصة من كثرة الغضون[1] . ك : و أراد بثمان أطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين ، يريد أنها سمينة تحصل لها فى بطنها عكن أربع و يرى من ورائها لكل عكن طرفان ، و اسم بنت غيلان بادية تزوجها عبد الرحمن بن عوف . و ح : "قبل" أن تفرض الصلاة ، غرضه أن تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلاة . و ح : و كان - أى سعد - "قبل" ذلك - أى قبل حديث الإفك - صالحا . ز : يريد لكنه تعصب لابن أبى المنافق فى قصة الإفك لكونه من قبيله[2] . ك : جاء ثلاثة نفر "قبل" أن يوحى إليه ، هو غلط و راويه شريك ليس بحافظ و قد جاء فى روايته أوهام أنكروها فانهم أجمعوا أن فرضية الصلاة كانت ليلة الإسراء فكيف يكون هذا قبل الوحى ! قوله : أيهم هو؟ كان عنده صلى الله عليه و سلم رجلان - قيل : هما حمزة و جعفر - و هو خيرهم - أى مطلوبك هو خير هؤلاء ، قال : خذوا خيرهم - لأجل أن يعرج به إلى السماء - فكانت - أى هذه الرؤيا أو هذه القصة - فى تلك الليلة - أى لم يقع شىء آخر فيها ، فان قيل : ثبت فى الحديث أن الإسراء كان فى اليقظة ، أجيب إن قلنا بتعدده فلا إشكال ، و إن قلنا باتحاده فلعل أول الأمر و آخره فى النوم و ليس فيه ما يدل على كونه نائما فى كلها . ن : بين المنبر و "القبلة" ، أى جدارها . و ح : حتى "لا يقبله" أحد ، لقصر الآمال و علمهم بقرب الساعة ، و حتى يكون السجدة - أى الصلاة أو نفس السجدة - خيرا من الدنيا ، أى يكثر رغبتهم فى الطاعات لقصر آمالهم و لقلة رغبتهم فى الدنيا ، و قيل : إن أجرها لمصليها خير من صدقته بالدنيا لفيض المال و قلة الشح به ، و لذا تترك القلاص فلا يسعى عليها - أى لا يعتنى بها بل يتساهل

(١) الأعكان .

(٢) فى النسختين : قبيلته .

أهلها

أهلها فيها ، كقوله « و اذا العشار عطلت » و قيل : أى لا يطلب زكاتها إذ لا يوجد من يقبلها ، و الأول الصواب . و ح : يصليهما " قبل " العصر ، ظاهره أنه سنة العصر لكن وجب حمله على سنة الظهر ليطابق ح أم سلمة . و " قبيل " الصبح ، بضم قاف أخص من قبل و أصرح فى القرب . و ح : فاذا " أقبل " الفيء ، أى ظهر إلى المشرق . و ح : فليس أحد " يقبلنا " ، لكونهم مقلين ليس عندهم شيء يواسون به . ن : " لا يقبل " له صلاة ، حمل على من استحل الإباق ، و قيل : مطلق ، فان عدم القبول لا ينفى الصحة ، فبعدمه يعدم الثواب و بالصحة يعدم العقاب . ط : " لا يقبل " الله صلاته ، أى صلاة شارب الخمر ، خصت للشرف فاذا لم يقبل الصلاة فغيرها أولى . و ح : فيصلى ركعتين " مقبل " عليهما بقلبه و وجهه ، أراد بوجهه ذاته أى مقبلا عليهما بظاهره و باطنه ، و مقبل - بالرفع صفة مسلم ، و من - زائدة ، أو خبر لمحذوف ، أو فاعل يصلى على التجريد ، و روى بنصبه . و ح : " فيقبل " خالد بن الوليد بحجر ، هو من الإقبال لحكاية حال ، و روى بلفظ ماضى التقبل و ليس بشيء . و ح خائن الغنيمة : إن أنت تجيء به فلن " أقبله " ، هذا تغليظ لا أن توبته غير مقبولة ، و لأن الغانمين تفرقوا فلم يمكن إيصال نصيب كل إليه فحمل إثمه عليه ، فاعتذر إليه - أى أظهر العذر فى تأخير مجيئه . و ح : لا يصلح " قبلتان " فى أرض واحد ، أى لا يصلح دينان بأرض على سبيل المظاهرة و المعاونة لما بينهما من التضاد ، أما المسلم فليس له أن يختار الإقامة بين ظهرانى الكفار ، و أما الكافر فلا يمكن من الإقامة فى دار الإسلام إلا بالجزية ، و قيل : معناه راجع إلى إجلاء اليهود و النصارى من أرض العرب ، و لكن قوله : بأرض واحدة ، يقتضى العموم . و ح : " أقبل " بقلوبهم و بارك لنا فى صاعنا ، لما دعا الله تعالى بأن يقبل إليهم بقلوب أهل اليمن إلى دار الهجرة و هم الجم الغفير و أهل المدينة فى شدة من العيش دعاه بالبركة فى طعام المدينة ليتسع على القاطن بها و القادم عليها فلا يسأم المقيم عن القادم . و ح : حين بلغنا " إقبال " أبى سفيان ، أى إقباله بالعير من الشام إلى مكة فيها تجارة عظيمة فتلقى المسلمون نحوهم ، فبلغ ذلك أهل مكة فخرجوا مع جمع كثيرة و أخذ

العير طريق الساحل، فشاور صلى الله عليه وسلم أصحابه بأن الله وعدكم إحدى الطائفتين وتودون غير ذات الشوكة وهى العير، وأراد النبى صلى الله عليه وسلم ذات الشوكة ليحق الحق، فطاوعه سعد وأجاب بما أقر به عين الرسالة ج: وصاموا إلى "القابلة"، هى الليلة أو السنة الآتية. وح: نهى أن "نستقبل القبلتين"، أى مكة وبيت المقدس، إما احتراما لبيت المقدس لأنه كان قبلة مرة، وإما لأنه يلزم استدبار الكعبة هناك[1]. تو: "لا يقبل" الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور، استدل به على اشتراط الطهارة فى صحة الصلاة. قيل: ولا يتم إلا بأن يكون انتفاء القبول دليل انتفاء الصحة، واعترض بأنه ورد عدم القبول فى مواضع مع ثبوت الصحة كالعبد الآبق فانه يصح صلاته ولا يقبل. وح: "فأقبل" بهما وأدبر، أى أقبل بيديه إلى جهة وجهه وأدبر بهما إلى جهة قفاه. غ: "قبله" رضيه. و«هو و"قبيله"» جنده. و"القبيل" الجماعة ليسوا من أب واحد، و"القبيلة" من أب واحد. و«من "قبله"» أى تباعه. «لا "قبل" لهم» لا طاقة. «واجعلوا بيوتكم "قبلة"» أى صلوا فى بيوتكم نحو القبلة لتأمنوا من الخوف. و"قبلت[2]" الدلو، تلقيتها فأخذتها، و"قبلت" القابلة الولد.

[قبا] نه: فيه: يكره أن يدخل المعتكف "قبوا مقبوا"، القبو: الطاق المعقود بعضه إلى بعض، وقبوت البناء: رفعته. غ: والسماء "مقبوة" و"مقبية". ك: "قباء" بضم قاف وخفة موحدة مع مد وقصر موضع بميلين أو ثلاثة من المدينة. ن: بمد، وصرف على الصحيح.

باب القاف مع التاء

[قتب] نه: لا صدقة فى الإبل "القتوبة"، هو بالفتح إبل توضع[3] الأقتاب على ظهورها، أى العوامل. وفيه: لا تمنع[4] المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على

(١) فى المدينة. (٢) كنصر وسمع.
(٣) من اح والنهاية، وفى المطبوعة: يوضع.
(٤) من اح والنهاية، وفى المطبوعة: لا يمنع.

ظهر "قتب"، هو للجمل كالأكاف لغيره. و هو حث على مطاوعة الأزواج و لو فى هذه الحال فكيف فى غيرها! و قيل: كن إذا أردن الولادة جلسن على قتب و يقلن: إنه أسلس لخروج الولد، فأريدت تلك الحالة. ك: و منه: و اتاهم قيمة ما كان لهم التمر مالا و إبلا و عروضا من "أقتاب" و حبال، القتب - بالحركة: الرحل الصغير، و العروض ما ليس بذهب و لا فضة، و الحبال جمع حبل، و إنما أعطاهم قيمة شطر الثمرة من الإبل و الأثاث ليستقلون بها إذا (١) لم يكن لهم فى رقبة الأرض شىء. زر: مالا - تميز، و قد يطلق على النقد خاصة أو المذروعات خاصة فيفيد عطف العروض عليه، أو هو عطف الخاص على العام، قوله: اختصر - أى لم يذكر إلا قول النبى صلى الله عليه و سلم: كيف بك - و يتم فى هزيل. نه: و فى ح الربا: فتندلق "أقتاب" بطنه، أى أمعاؤه، جمع قِتب - بالكسر، و قيل جمع قِتب جمع قِتْبة: المعى. ن: و قيل: هى ما استدار من البطن و هى الحوايا، و الأمعاء هى الأقصاب.

[قتت] نه فيه: لا يدخل الجنة "قتّات"، هو النمام، قتّ الحديث: زوره و هيّأه و سوّاه، و قيل: النمام من يكون مع المتحدثين فينم عليهم، و القتات من يتسمع على القوم و هم لا يعلمون ثم ينم، و القسّاس من يسأل عن الأخبار ثم ينمها. و فيه: إنه ادهن بدهن غير "مقتّت" و هو محرم، أى غير مطيب و هو ما يطبخ فيه الرياحين. و فيه: فان أهدى إليك حمل تبن أو حمل "قتّ" فانه ربا، القتّ: الفصفصة و هى الرطبة من علف الدواب. غ: "القتات" بائع القت. ك: فان قلت: إذا أهدى المستقرض شيئا بغير شرط جاز أخذه، قلت: لعل مذهبه أن عرف البلد قائم مقام الشرط، قوله: تدخل فى بيت - أى بيت عظيم مشرف بدخول النبى صلى الله عليه و سلم، و القت - بفتح قاف و شدة فوقية.

[قتد] ط: فيه: لا يجتنى من "القتاد" إلا الشوك، هو شجرة لها شوك، شبه به و إنه لا يصلح إلا للنار، تلميح إلى أن المشبه لا يصلح إلا لها.

(١) كذا، و الظاهر: إذ.

[قتر] نه : فيه : كان أبو طلحة يرمى و رسول الله صلى الله عليه و سلم "يقتّر" بين يديه ، أى يسوّى له النصال و يجمع له السهام ، من التقتير و هو المقاربة بين الشيئين و إدناء أحدهما من الآخر ، أو هو من القِتر و هو نصل الأهداف . و منه : أهدى له سلاح فيه سهم فقوّم فوقه ، وسماه "قترا" الغلاء ، هو بالكسر سهم الهدف ، و قيل : سهم صغير ، و الغلاء مصدر غالى بالسهم - إذا رماه غلوة . و فيه : تعوذوا بالله من "قِتْرة" و ما ولد ، هو بسكون تاء و كسر قاف اسم إبليس . غ : و ابن "قِترة" حية خبيثة . نه : و فيه : بسقم فى بدنه و "إقتار" فى رزقه ، أى تضييق فيه ، أقتر الله رزقه : ضيقه و قلله ، و أقتر فهو مقتر و قُتِر فمقتور عليه . و منه ح : موسع عليه فى الدنيا و "مقتور" عليه فى الآخرة . و ح : "فاقتر" أبواه حتى جلسا مع الأوفاض ، أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء . و فيه ح : و قد خلفتهم "قترة" رسول الله صلى الله عليه و سلم ، القترة : غبرة الجيش ، و خلفتهم - أى جاءت بعدهم . ط : و منه : فاذا هم "بقترة" الجيش ، بقاف و فوقية مفتوحتين الغبار الأسود . و ح : على وجه الأرض "قترة" و سواد ، أى سواد الدخان . نه : و فيه : من اطلع من "قُتْرة" ففقئت عينه فهى هدر ، هو بالضم الكوّة النافذة ، و عين التنور ، و حلقة الدرع ، و بيت الصائد ، و أراد الأول . و ح : لا تؤذ جارك "بقُتار" قدرك ، هو ريح القدر و الشواء و نحوهما . غ : و القتار الغبار . نه : و ح : سأله رجل عن امرأة أراد نكاحها قال : بقدر أىّ النساء هى؟ قال : قد رأت "القتير" ، قال : دعها ، القتير : الشيب . ج : لعله إنما أمره النبى صلى الله عليه و سلم بتركها لأن عقد النكاح على معدوم العين فاسد ، و لأن ذلك كان وعدا من أبيها فلما رأى أن الأب لا يفى بما وعده و أن هذا لا يقلع عما قال أشار عليه تركها ، لما يخاف عليهما من الإثم إذا تنازعا و تخاصما ، و تلطف صلى الله عليه و سلم فى صرفه عنها

(١) القتر - بالكسر: نصل لسهام الهدف أو قصب يرمى بها الهدف و كأمير الشيب أو أوله و رؤس مسامير الدروع - ق .

بالسؤال

بالسؤال عن شيبها، حتى قذرت عنده و أنها لا حظ فيها. ط: يتوقد تحته نارا فاذا اقترب - بموحدة فى آخره أى قرب الوقود و الحر، و لبعض: "أقترت[1]" - بهمزة قطع فقاف ففوقيتين بينهما راء، أى التهب و ارتفع نارها، و لآخر: فترت - بفاء فمثناة، أى انكسرت و ضعفت، و أشكل بأن بعده: فاذا خمدت؛ و عند الحميدى: فاذا ارتقت - من الارتقاء.

[قتل] فى التذكرة "القتال" بفتح قاف و شدة مثناة فوق من أسمائه صلى الله عليه و سلم. نه: و فيه: "قاتل" الله اليهود! أى قتلهم، أو لعنهم، أو عاداهم - أقوال، و قد يرد للتعجب كتربت يداه، و قد لا يراد به وقوع. و منه: "قاتل" الله سمرة. و فى ح المار: "قاتله" فانه شيطان، أى دافعه عن قبلتك، و ليس كل قتال بمعنى القتل. و منه ح السقيفة: "قتل" الله سعدا! فانه صاحب فتنة و شر، أى دفع الله شره، كأنه إشارة إلى ما كان منه فى ح الإفك، و روى أن عمر قال: اقتلوا سعدا "قتله" الله! أى اجعلوه كالمقتول و احسبوه فى عداد من مات و لا تعتدوا بمشهده و لا تعرجوا على قوله. ك: قتلتم سعدا - هو كناية عن الإعراض و الخذلان، و قتله الله - إخبار عما قدر الله من إهماله و عدم صيرورته خليفة[2]، أو دعاء عليه لتخلفه عن بيعة الصديق، و روى أنه خرج بعد تخلفه إلى الشام و مات بها فى خلافة عمر، قالوا: وجد ميتا و لم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا و لا يرونه:

قتلنا[3] سيد الخزرج سعد بن عباده فرميناه بسهمين و لم نخط فؤاده

و تأول بعضهم السهمين بالعينين، فان عيون الجن أنفذ من أسنة الرماح، أى أصبناه بعينين. نه: و ح: من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين "فاقتلوه"، أى اجعلوه كالمقتول

---

(١) من النسختين، و فى المطبوعة: اقترب.

(٢) كلمة «خليفة» ليست فى النسختين.

(٣) زيد فى المطبوعة قبله: قد.

بأن لا تقبلوا له قولا . وكذا ح : إذا بويع لخليفتين "فاقتلوا" الآخر ، أى أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات . ن : هذا إذا لم يندفع إلا بقتله . نه : وفيه ح : أشد الناس عذابا يوم القيامة من "قتل" نبيا أو "قتله" نبي ، أراد من قتله وهو كافر ، لا من قتله تطهيرا كماعز . ك : لأنه لا يقصد قتله صلى الله عليه وسلم بخلاف الأول ، وقد قتل بيده المباركة أبي بن خلف ، ويشهد له ما روى : اشتد غضب الله على من "قتله" نبي في سبيل الله . نه : وح : "لا يقتل" قرشي بعد اليوم صبرا ، إن روى بالرفع فالمعنى لا يرتد قرشي فيقتل صبرا ، كما قتل اليوم أربعة كفار ابن خطل ومن معه صبرا ، وإن روى بالجزم فنهي عن قتلهم في غير حد وقصاص - ومر في ص . وفيه : أعف الناس "قتلة" أهل الإيمان ، هو بالكسر الحالة وبالفتح المرة . ن : وهو عام في القتل قصاصا وحدا وذبيحة . ط : أحسنوا "القتلة" - بالكسر ، وذا بتحديد الشفرة وتعجيل إمرارها ، وأن لا يحد بحضرة الذبيحة ، وأن لا يذبح واحدة بحضرة أخرى ، ولا يجرها إلى مذبحها ، والإراحة أن يترك حتى يبرد[٢] . نه : وح : من "قتل" عبده "قتلناه" ومن جدع عبده جدعناه ، وكان الحسن يقول : لا يقتل حر بعبد ، فلعله نسي الحديث أو أوّله على الزجر ليرتدعوا ، كما في ح شارب الخمر والسارق : إن عاد في الرابعة والخامسة "فاقتلوه" ، ثم جيء به فيها فلم يقتله ، وأجمعوا على سقوط القصاص في الأطراف بينهم ، فلما سقط الجدع بالإجماع سقط القصاص لأنهما ثبتا معا فلما نسخا نسخا معا . وح : إلى أن جيء به في الخامسة فقال : "اقتلوه" ، "فقتلناه" ، في إسناده مقال ، ولم يذهب أحد إلى قتل السارق . وح : على "المقتتلين" أن ينحجزوا الأولى فالأولى وإن كانت امرأة ؛ الخطابي : معناه أن يكفوا عن القتل مثل أن يقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود ، والأولى هو الأقرب والأدنى من ورثة القتيل ، ومعنى المقتتلين أن يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشأ بينهم القتال من أجله ، فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ، ويحتمل أن تكون الرواية بفتح التاءين على المفعول ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب ، وهذا حديث مشكل

(١) في المطبوعة بعلامة النسخة : لم (٢) في النسختين : يرد .

اختلفوا فيه ، فقيل : إنه فى المقتتلين من أهل القبلة على التأويل ، فان البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المحمود ، فاذا لم يجد طريقا يمر فيه إليه بقى فى مكانه الأول فعسى أن يُقتل فيه ، فأمروا بما فى هذا الحديث ، و قيل : يدخل فيه أيضا المقتتلون من المسلمين فى قتالهم أهل الحرب إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذى أبيح لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التى يتقوون بها على عدوهم أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم (على عدوهم ١ - و مر فى حج . و فيه : أرسل إلىّ أبو بكر "مقتل" أهل اليمامة ، هو ظرف زمان ههنا أى عند قتلهم فى وقعة كانت باليمامة مع أهل الردة . و ح : إن مالك بن نويرة قال لأمراته يوم "قتله" خالد : أ "قتلتنى" ، أى عرضتنى للقتل بوجوب الدفاع عنك و المحاماة عليك ، و كانت جميلة و تزوجها بعد قتله ، و مثله : أبعت الثوب - إذا عرضته للبيع . ك : "فالقاتل" و "المقتول" فى النار ، هذا إذا كان القتال بغير تأويل سائغ٢ بل لعداوة أو عصبية ٣ أو طلب دنيا ، فلا يمتنع قتال أهل البغى و الصائل ، و خرج به الصحابيان ، و إنما حمله أبو بكرة على العموم حسما للمادة . و ح : "يقاتلان" كأشد "القتال" ، هما ملكان ، و الكاف زائدة . و ح : فمن "قتل" فهو بخير النظرين إما أن يعقل و إما أن يقاد ، تقديره : فمن قتل فهو مرضى بخير النظرين : إما أن يعقل - بكسر إما و أن المصدرية ، و إما أن يقاد - أى يمكن أهل القتيل من القتل ، فالنائب ضمير المقتول أى يؤخذ له القود . و ح ابن خطل يوم الفتح : "اقتلوه" ، إنما أمره بقتله فى الكعبة لأنه ارتد وهجا النبى صلى الله عليه و سلم ، و كان له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين ، و قد قتل مسلما كان يخدمه ، و فيه جواز إقامة الحد و القصاص فى الحرم خلافا لأبى حنيفة ، و هو أول الحديث بأنه فى ساعة أبيحت له ،

(١ - ١) فى النسختين و النهاية و لسان العرب : على قتال عدوهم فيقاتلوهم معهم ، غير أن فى النهاية و اللسان : فيقاتلونهم - مكان : فيقاتلوهم .

(٢) فى النسختين : مانع .

(٣) من النسختين ، و فى المطبوعة : عصبة .

و أجيب بأن ساعة الإباحة ساعة الدخول و قتله كان بعد ذلك . و ح عيسى : إنه "يقتل" الخنزير ، أى يحرم اقتناءه و أكله و يبيح (١) قتله فيقتله و يفنيه . و ح : "تقاتلون" اليهود حتى يقول الحجر : ورائى اليهود ! هذا عند نزول عيسى عليه السلام ، يكون اليهود مع الدجال . و ح قتل أبى جهل اللعين : كلاكما "قتله" و سلبه لمعاذ بن الجموح ! نسب القتل إليهما تطييبا لقلب الآخر ، و حكم بسلبه لمعاذ لما عرف من سيفه أنه الإثخان ، أو خص معاذا بسلبه لحاجته ، و روى : ابنا (٢) عفراء قتلاه ، فيحتمل أن الثلاثة اشتركوا فيه و ابن مسعود جاء و به رمق فأجهزه و جز رأسه . و ح : إن محمدا أخبرهم أنهم "قالى" ، أى أخبر أصحابه أنهم أى أبا جهل و أتباعه قاتلى - بتشديد ياء ، قوله : قاتليك - أى يكونون قاتليك ، و روى : قاتلتك - أى الطائفة القاتلة ، استنفر - أى طلب الخروج من الناس ، و أخوك اليثربى - أى سعد و الأخوة بحسب المعاهدة ، و لا أجوز - أى لا أسلك أو لا أتعد ، و قتله الله - أى قدر قتله بيد بلال ، فان قيل : فكيف يصدق أن أبا جهل قاتله ؟ قلت : هو كالسبب فى خروجه إلى القتال ، و طريقك على المدينة - بالرفع و النصب . و ح الجمل : لا "يقتل" اليوم إلا ظالم أو مظلوم . زر : أى إلا متأول أراد بفعله وجه الله ، أو رجل من غير الصحابة أراد الدنيا و قاتل عليها فهو الظالم . ك : و إنما خصه باليوم مع أن جميع الحروب كذلك لأن هذا أول حرب وقعت بين المسلمين ، و المراد الظالم من أهل الإسلام ، قوله : لا أرانى إلا سأقتل مظلوما - و ذلك لأنه قاتل ساعة فناداه على و انفرد به فذكر أنه صلى الله عليه و سلم قال له : أما ! إنك ستقاتل عليا و أنت له ظالم ، فانصرف عن القتال متوجها إلى المدينة ، فاتبعه ابن جرموز فقتله بوادى السباع و جاء بسيفه إلى على ، فقال على : بشروا قاتل ابن صفية بالنار ! و لذا قال : سأقتل مظلوما ، لأنه سمع ح : بشر قاتله بالنار . و ح الخوارج : "لأقتلنهم قتل" عاد - إضافة إلى المفعول ، أى إهلاكهم ، و وجه الشبه الاستئصال إذ لم يقتل عاد بل أهلكوا بالدبور ، أو إلى الفاعل و يراد

(١) من النسختين ، و فى المطبوعة : يبح .

(٢) و فى نسخة : إن ابنا عفراء كذا - بزيادة : ان .

القتل الشديد لأنهم مشهورون بالشدة ، أى إن أدركت خروجهم بالسيف و عن طاعة الإمام ، و لذا منع خالدا عن قتل هذا الشخص لأنه لم يخرج . بى : "يقتلون" أهل الإسلام ، هذا وقع للخوارج حين خرجوا من الكوفة منابذين لعلى و لقوا مسلما و كافرا و قتلوا المسلم و قالوا : احفظوا أمة نبيكم فى الذمى ، و أيضا قاتلوا من خرجوا عليه و عدلوا عن قتال المشركين . ك : فان أبى "فليقاتله" ، أى يضربه ضربا شديدا . ن : إن "قتله" فهو مثله ـ فى إنه لا فضل لأحدهما على الآخر ، لأنه استوفى حقه منه فلو عفا عنه كان له الفضل ، و قيل : مثله ـ فى القتل و إطاعة الغضب و إن اختلفا فى التحريم و الإباحة ، و فيه أنه يستحب التعريض للمستفتى إذا رأى مصلحة كأن يسأله أحد : هل يفسد الصوم بالغيبة ؟ فيقول : جاء فى الحديث أنها تفطر ، و كذا قوله : القاتل و المقتول فى النار ـ تعريض و المراد غيرهما من المسلمين الملتقيين بسيفهما ، عرض له ليفهم منه دخوله فى معناه و لذا ترك ما قبله ، قوله : أما تريد أن يبوء بإثمك و إثم صاحبك ـ أى يتحمل إثم المقتول لإتلاف مهجته و إثم الولى لكونه فجعه فى أخيه . ج : أو أنه صلى الله عليه و سلم لم ير لصاحب الدم أن يقتله لأنه ادعى أن قتله كان خطأ أو كان يشبه العمد فأورث شبهة فى وجوب القتل و القود . ن : فان "قتلته" فانه بمنزلتك قبل أن "تقتله" ، يريد أنه معصوم الدم بعد كلمة الشهادة كما كنت قبل أن تقتله ، و أنك بعد قتله غير معصوم الدم كما كان هو قبل الإسلام ، يعنى لو لا عذرك بتأويل مسقط للقصاص ، و قيل : إنك مثله فى مخالفة الحق و ارتكاب الإثم و إن كان إثمه كفرا و إثمك فسقا . ط : تمسك به الخوارج على تكفير صاحب الكبيرة ، زعموا أن المماثلة فى الكفر ، و ليس بل فى مجرد الإثم ، أو هو تغليظ كقوله : « و من كفر فان الله غنى عن العلمين » ، ثم إن هذا الرجل لم يحكم باسلامه ما لم يضم إليه إقرار النبوة لكنه لما أتى بالعمدة وجب الإمساك حتى يتعرف حاله ، و شفقته ـ مر فى ش . بى : أ "قتالا" أى سعد ، أى أ تدافع مدافعة ، شبه تكريره بعد التنبيه بالقتال . ن : أمر "بقتل" الكلاب ، و ذلك حين

كثرت أو ليقطع إلفها و نهى حين قلت و انقطع الإلف و أما اليوم فيقتل العقور لا غير . و[1] "يقتتلان" في موضع لبنة ، أي يختصمان . و ح : لا يقوم[2] الساعة حتى "يقتتل" فئتان عظيمتان ، هذا قد جرى في العصر الأول . و ح : استحقوا "قتيلكم" ، أي دية قتيلكم ، أو قصاص قتيلكم ، و الأول قول الكوفيين و الشافعي في الجديد ، و الثاني قول الآخرين ، أو قال : صاحبكم - أي بدل : قتيلكم . و ح : لا تغبطن فاجرا فان له "قاتلا" لا يموت ، سميت النار قاتلا استعارة تبعية . ج : "قتل" سبعة ثم "قتلوه" ، أي قتله الكفار الأحياء لا المقتولون و ح : "فقتلة" جاهلية ، بكسر قاف ، أي قتلته قتلة جاهلية . غ : «و ما "قتلوه" يقينا» أي ما قتلوا علمهم يقينا ، قتلت الشيء علما ، أو الضمير لعيسى . و قتلت الشراب : كسرت سورته ، و يقاتل من ورائهم - مر في ذمة .

[قتم] فه : في ح عمرو بن العاص قال لابنه يوم صفين : انظر أين ترى عليا ، قال : أراه في تلك الكتيبة "القتماء" ، فقال : لله در ابن عمر و ابن مالك ! فقال له : أي أبة ! فما يمنعك إذ غبطتهم أن ترجع إليهم ؟ قال : يا بني ! أنا أبو عبد الله ! إذا حككت قرحة دميتها ؛ القتماء : الغبراء من القتام ، و تدمية القرحة مثل ، أي إذا قصدت غاية تقصيتها ، و ابن عمر هو عبد الله بن عمر ، و ابن مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا ممن تخلف عن الفريقين .

[قتن] فيه : بخ ! تزوجت بكرا "قتينا" ، أي قليلة الطعم ، من قتنت قتانة ، و لعله يريد به قلة الجماع . و منه ح : إنها رضيئة "قتين" .

[قتا] فيه : سئل عن امرأة اشترت زوجها فقال : إن "اقتوته" فرق بينهما ، و إن أعتقته فهما على النكاح ، اقتوته : استخدمته ، و القتو : الخدمة .

[3] باب القاف[3] مع الثاء

[قثث] حث النبي صلى الله عليه و سلم على الصدقة بجاء الصديق بماله كله

(١) زيد في النسختين : ح .

(٢) في ا ح : تقوم .

(٣-٣) في النسختين : بابه .

"يقثه" ، أى يسوقه ، من قث السيل الغثاء ، و قيل : يجمعه .

[قثد] فيه : كان يأكل القثاء و "القثد" بالمجاج ، القثد ـ بفتحتين : نبت يشبه القثاء ، و المجاج : العسل . تو : القثاء بضم قاف و كسرها فمثلثة .

[قثم] نه : فيه : أتانى ملك فقال : أنت "قثم" ، أى مجتمع الخلق ، أو الجامع الكامل ، أو الجموع للخير ، أو معدول عن قائم و هو الكثير العطاء ـ أقوال ، و فى التذكرة عن الجامع : هو بضم قاف و فتح مثلثة . ط : هو من أسمائه صلى الله عليه و سلم لأنه كان جامعا للمناقب كلها و أجود بالخير من الريح .

بابه مع الحاء

[قحح] أعرابى "قح" ، أى محض خالص ، و قيل : جاف .

[قحد] فيه : فقمت إلى بكرة "قحدة" ، أى عظيمة السنام ، و هى بالحركة أصل السنام ، بكرة قحدة ـ بالكسر ، و يسكن تخفيفا .

[قحر] فيه : زوجى لحم جمل "قحر" ، أى هرم قليل اللحم ، أرادت (١) به قليل المال .

[قحز] فى ح أبى وائل دعاه الحجاج فقال له : أحسبنا قد روّعناك ! فقال : أما إنى قد بت "أقحز" البارحة ، أى أقلق من الخوف ، من قحز ـ إذا قلق و اضطرب . و منه ح الحسن و قد بلغه عن الحجاج شىء فقال : ما زلت الليلة "أقحز" كأنى على الجمر .

[قحط] فيه : "قحط" المطر و احمر الشجر ، أى احتبس و أقلع (٢) و أقحط الناس ـ إذا لم يمطروا ، و القحط الجدب لأنه من أثره . ك : قحط المطر بفتحتين ، و لبعض بضم فكسر . و ح : سؤال الناس إذا "قحطوا" ـ بفتحتين ، و لبعض بكسر حاء ، و لآخر بضم فكسر ، و هو قلب لأن المحتبس المطر لا الناس ، قوله : سؤال الناس

(١) فى النسختين : اراد .

(٢) فى النهاية : انقطع .

الإمام الاستسقاء ـ نصب بنزع خافض أى عنه ، و عجلت أو "قحطت" ـ بضم فكسر ، و روى : أقحطت ـ بضم همزة و حاء و بضم فكسر ، أى لم تنزل ، و قحط المطر بفتح حاء أعلى من كسرها ، و أو شك من الراوى ، 'أو' تنويع أى سواء كان عدم الإنزال بأمر خارج عن ذات الشخص أو من ذاته . ج : استعارة من أقحط القوم ـ إذا انقطع عنهم المطر . ط : شكى الناس "القحوط" ، هو مصدر أو جمع قحط ، و أضافه إلى المطر ليشير إلى عمومه فى بلدان شتى . غ : عام قاحط و سنة قحيطة ١ . نه : و منه ح : إذا أتى الرجل القوم فقالوا : "قحطا ! فقحطا" له يوم يلقى ربه ! أى إذا كان ممن يقال لـه عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثله يوم القيامة و قحط مصدر محذوف ، و هو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه و جدبه من الأعمال الصالحـة . و منه : من جامع "فأقحط" فلا غسل عليه ، أى فتر و لم ينزل ، و هو منسوخ . ك : سيكون ملك من "قحطان" يسوق الناس ، هو أبو اليمن ـ و يسوق مر فى س .

[قحف] نه : فى ح يأجوج : يأكل العصابة يومئذ من الرمانة و يستظلون "بقحفها" ، أى قشرها ، شبه بقحف الرأس و هو الذى فوق الدماغ ، و قيل : هو ما انفلق٢ من جمجمته و انفصل . ن : هو بكسر قاف مقعر قشرها . نه : و منه ح سلافة : نذرت لتشربن فى "قحف" رأس عاصم الخمر ، و كان قد قتل ابنيها٣ مسافعا٤ و خلابا . و ح يوم اليرموك : فما رئى موطن أكثر "قحفا" ساقطا ، أى رأسا فكنى عنه ببعضه ، أو أراد القحف نفسـه . و فيه : سئل عن قبلـة الصائم فقال : أقبلها و "أقحفها" ، أى أترشف ريقها ، و هو من الاقتحاف : الشرب الشديد ، من قحفت قحفا ـ إذا شربت جميع ما فى الإناء .

(١) فى النسختين : قحيط .
(٢) هكذا فى النهاية ، و فى لسان العرب : انطبق .
(٣) فى النسختين : ابنتها .
(٤) هكذا فى النهاية ، و فى اللسان : نافعا .

[قحل] فيه: "قحل[1] الناس"، أى يبسوا من شدة القحط، قحل قحلا[2] - إذا التزق جلده بعظمه من الهزال و البلى، و أقحلته أنا، و شيخ قحل - بالسكون. و منه ح: تتابعت على قريش سنو جدب قد "أقحلت" الظلف، أى ذوات الظلف أى أهزلت الماشية و ألصقت جلودها بعظامها. و ح: أمرنا النبى صلى الله عليه و سلم أن لا "نقحل" أيدينا من خضاب. و ح: لأن يعصبه أحدكم بقدّ حتى "يقحل" خير من أن يسأل الناس فى نكاح، يعنى الذكر حتى ينكسر[3]. و فى ح وقعة الجمل:

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل الموت أحلى عندنا من العسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فأجيب:

كيف نرد شيخكم و قد "قحل"

أى مات و جف جلده.

[قحم] فيه: أنا آخذ بحجزكم و أنتم "تقتحمون" فيها، أى تقعون فيها، من اقتحم أمرا عظيما و تقحمه - إذا رمى نفسه فيه من غير روية و تثبت. ك: و هم "يقتحمونها"، فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة تنبيها على أن من أخذ صلى الله عليه و سلم حجزته لا يقتحم و احترازا عن مواجهتهم به. نه: و منه: من سره أن "يتقحم" جراثيم جهنم فليقض فى الحدّ[4]، أى يرمى بنفسه فى معاظمها. و ح: "تقحمت" بى ناقتى الليلة، أى ألقتنى فى ورطة، تقحمت به ناقته - إذا ندت به فلم يضبط رأسها فربما طوّحت به فى أهوية، و القُحمة: الورطة و المهلكة. و فيه: من لقى الله لا يشرك به شيئا غفر له "المقحمات"، أى الذنوب العظام التى تقحم أصحابها فى النار. ن: هو بضم ميم و سكون قاف و كسر حاء أى الكبائر، و أراد بالغفران أن لا يخلد صاحبها فى النار، أو المراد بعض الأمة. نه: و منه ح: إن للخصومة "قحما"، هى الأمور العظيمة الشاقة، جمع قحمة. و ح عائشة: أقبلت زينب

(١) كسمع و فتح. (٢) بالفتح و يحرك. (٣) كذا، و فى النهاية و اللسان: يبس.
(٤) فى النسختين: فى الحد - كذا.

" تقحم " لها ، أى تتعرض لشتمها و تدخل عليها فيه ، كأنها أقبلت تشتمها من غير روية و لا تثبت . و فيه ح : ابغنى خادما لا يكون " قحما " فانيا ، أى شيخا هرما كبيرا . و ح : " أقحمت " السنة نابغة بنى جعدة ، أى أخرجته من البادية و أدخلته الحضر ، و القحمة : السنة تقحم الأعراب ببلاد الريف و تدخلهم فيها . و ح : " لا تقتحمه " عين من قصر ، أى لا تتجاوزه إلى غيره احتقارا له ، و كل ما ازدريته فقد اقتحمته . غ : « فوج " مقتحم " معكم » داخل النار . و « فلا " اقتحم " العقبة » أى لم يقطعها بفك رقبة ، أو لم يتحمل الكلفة فى طاعة الله . ك : " أقحم " فيه ، أى أخوض و أنغمس ، و ' أب زن ' مركبة من أب بمعنى الماء و زن بمعنى المرأة ، و هو مثل الحوض كأنه للماء لا يستعمله إلا النساء غالبا . ز : ضبطناه بفتح ألف و كسرها و الباء ساكنة ، و يجوز فيه النصب اسم إن و الرفع على أن اسمه ضمير الشأن . و منه : " فاقتحم " أبو طلحة عن بعيره ، أى رمى نفسه من غير روية ، قوله : بالمرأة - أى بحفظها ، و قصد قصدها - أى نحوها . بظهر المدينة - بظاهرها ، و روى : المرأة - بالنصب ، أى الزمها . و ح فاطمة : " يقتحم " عليها ، أى يدخل سارق و نحوه .

باب القاف مع الدال

[قد] نه : فيه : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت : " قد قد " ، أى حسبى حسبى ! و يروى : قط - بمعناه . و منه ح التلبية : فتقول : " قد قد " .

[قدح] فيه لا تجعلونى " كقدح " الراكب ، أى لا تؤخرونى فى الذكر لأن الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من التعبية و يجعله خلفه . و منه : كنت أعمل الأقداح ، و هو ما يؤكل فيه ، و قيل : جمع قدح و هو سهم كانوا يستقسمون به ، أو الذى يرمى به عن القوس ، يقال للسهم أول ما يقطع : قطع ، ثم ينحت

(١) أبزن ظرف معروف با سر پوش سورخ دار كه بيمار را دران نشانده سرش از سوراخ بيرون آرند و ادويه جوشانده و آب گرم دران كنند و حوض كوچك و كنايه از تسلى ده و تسكين كن هم باشد يعنى آرام دهنده و آمر بدين معنى نيز آمده - برهان .

و يبرى فيسمى : بريّا ، ثم يقوم فيسمى : قدحا ، ثم يراش ثم يركب نصله فيسمى : سهما . ك : و دعا "بقدح" ، أى طلبه ، و هو بفتحتين ما يكون من خشب مع ضيق فيه ، و هو بكسر قاف فسكون سهم قبل أن يراش . تو : و قيل : مطلقا . فه : و منه ح : كان يسوى الصفوف حتى يدعها مثل "القدح" أو الرقيم ، أى مثل السهم أو سطر الكتابة . و ح : كان يقوّمهم كما يقوّم "القداح" القدح ، هو صانع القدح . و ح : فشربت حتى استوى بطنى "كالقدح" ، أى انتصب بما حصل فيه من اللبن و صار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلو . ط : و ح : كأنما يسوى بها "القداح" ، الظاهر أن فيه قلبا للمبالغة أى يسويها بالقداح ، و الباء للآلة ، قوله : حتى رأينا أنا قد عقلنا عنه - أى لم يبرح يسوى صفوفنا حتى استوينا استواء أراده منا و تعقلنا عن فعله . تو : كان صلى الله عليه و سلم له "قدح" من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل ، هو إناء يسع ما يروى رجلين و ثلاثة ، و فيه جواز البول فى قدح فى البيوت ، و لا ينافى ح : أكرموا عمتكم النخلة ، إذ إكرامها سقيها و تلقيحها فاذا انفصل و اتخذ قدحا زال اسم النخل ، و أيضا بوله صلى الله عليه و سلم تشريف لها و إكرام ، و قد قيل بطهارة جميع فضلاته ولذا قرر شرب أم أيمن بوله ، و لو سلم فليس له رائحة كريهة ، و فيه جواز البول فى إناء فى البيت ، و كرهه بعض فى بيت يصلى فيه ، و لعله قبل اتخاذ الكنف فى البيوت فانه لا يمكنه التباعد فى الليل للمشقة ، فأما بعده فكان يقضى حاجته فيها ليلا و نهارا ، قوله : الرجل - ليس بتقييد ، فالمرأة مثله لأن خروجها من البيت أشد سيما فى الليل ، و كذا البول - ليس للاحتراز عن الغائط ، و قيل : إنه ليس مثله لكثافته و كراهة ريحه ، و أيضا مقتضى تبويبه اختصاصه بالليل ، و سوى النووى الليل و النهار لكن اجتنابه بالنهار من غير حاجة أولى ، و لا ينافى ح : لا يدخل(١) الملائكة بيتا فيه بول ، فلعل المراد به طول المكث ، و لأن بوله صلى الله

(١) فى النسختين : لا تدخل .

عليه و سلم طاهر و يبتلعه الأرض و القدح ، و[1] يخدشه شرب أم أيمن ، و فيه أن أتخاذ الأسرة ليس بمناف للتواضع . نه : و منه ح عمر : إنه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ "قِدحا" فيه فرض ، أى أخذ سهما ، و حزّ فيه حزا علّمه به و كان يغمز القدح فى الثريد ، فان لم يبلغ موضع الحز لام صاحب الطعام و عنفه . و فيه : لو شاء الله لجعل للناس "قِدحة" ظلمة كما جعل لهم "قِدحة" نور ، هو بالكسر مشتق من اقتداح النار بالزند ، و المقدح و المقدحة : الحديدة ، و القداح : الحجر . و منه ح عمرو بن العاص : استشار وردان غلامه و كان حصيفا[2] فى أمر على و معاوية إلى أيهما يذهب ، فأجاب بما فى نفسه و قال له : الآخرة مع على و الدنيا مع معاوية و ما أراك تختار على الدنيا ، فقال عمرو :

يا قاتل الله وردانا و "قِدحته" أبدى لعمرك ما فى القلب[3] وردان

و القدحة اسم للضرب بالمقدحة[4] ، و القدحة المرة ، ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر . و فيه : يكون عليكم أمير لو "قدحتموه" بشعرة أوريتموه ، أى لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى . و فيه : "تقدح" قدرا و تنصب أخرى ، أى تغرف ، من قدح القدر - إذا غرف ما فيها ، و المقدحة : المغرفة ، و القديح : المرق . و منه : "اقدحى" من برمتك ، أى اغرفى . ن : هو بفتح دال .

[قدد] نه : فى ح يوم السقيفة : الأمر بيننا و بينكم "كقدّ" الأُبلُمة ، أى كشق الخوصة نصفين . و فيه : موضع "قِدّه" فى الجنة خير من الدنيا و ما فيها ، هو بالكسر السوط ، و أصله سير من جلد غير مدبوغ ، أى قدر سوط أحدكم أو قدر موضع يسع سوطه من الجنة . و ح : كان أبو طلحة شديد "القد" ، إن روى بالكسر فهو الوتر ، و إن روى بالفتح فهو المد و النزع فى القوس . و ح :

(١) زيد فى النسختين : لكن .
(٢) من النهاية و لسان العرب ، و فى المطبوعة : خصيفا ، و فى ا ح : خصصا ، و فى ف : حصصا .
(٣) هكذا فى النهاية ، و فى اللسان : النفس .
(٤) من ا ح و النهاية ، و فى المطبوعة : بالقدحة .

نهى أن "يقد" السير بين إصبعين، أى يقطع و يشق لئلا يعقر الحديد يده. و ح: كان إذا تطاول "قد" و إذا تقاصر قط، أى قطع طولا و قطع عرضا. ط: "اقدد" لحما، القد: الشق طولا، و لم يرد بقوله: الأجر بينكما، إطلاق يد العبد فى النفقة بل كره صنع مولاه فى ضربه على أمر تبين رشده فيه. نه: و فيه أرسلت إليه صلى الله عليه و سلم بجديين مرضوفين (١) و "قدّ"، أى سقاء صغير متخذ من جلد السخلة فيه لبن، و هو بفتح قاف. و ح: كانوا يأكلون "القد"، أى جلد السخلة فى الجدب. و ح: أتى بالعباس أسيرا بغير ثوب فوجدوا قميص ابن أبىّ "يقدّ" عليه فكساه إياه، أى كان على قدره و طوله. و ح: كان يتزود "قديد" الظباء و هو محرم، هو اللحم المملوح المجفف فى الشمس. و ح ابن الزبير: قال لمعاوية فى جواب: رب أكل عبيط "سيقدّ" عليه، من القداد و هو داء فى البطن. و منه ح: فجعله الله حبنا و"قُدادا"، و الحبن الاستسقاء. غ: أى وجع البطن، و الحبن: السقى فى البطن. نه: و ح: لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا للأجير و لا "للقديديين"، هم تباع العسكر و الصناع كالحداد و البيطار، هو بفتح قاف و كسر دال، و قيل بضم ففتح، كأنهم لخستهم يلبسون القَديد و هو مسح صغير، و يقال فى الشتم: يا قديدى. و "قديد" مصغرا موضع بين مكة و المدينة. و "المَقَدّىّ" طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه، و قد تخفف داله. غ: "طرائق "قددا"، أى فرقا متفرقين فى اختلاف الأهواء. و ما تجعل "قدك" إلى أديمك، يضرب لمن يقيس الحقير بالخطير، هو القطع طولا.

[قدر] نه: فيه "القادر" فاعل من قدر يقدر، و"القدير" للمبالغة، و"المقتدر" أبلغ، و "القدر" ما قضاه الله و حكم به من الأمور، و قد تسكن داله. و منه ليلة "القدر" و هى ليلة يقدر فيها الأرزاق و تقضى. ن: سميت به لكتب أقدار السنة و أرزاقها و آجالها فيها، أو لعظم قدرها، و هى منتقلة فى السنة، و به يجتمع

(١) فى النسختين: موصوفين.

أحاديثها ، أو فى العشر الأواخر ، أو معينة فى سنة أو رمضان أو فى العشر الوسط أو الأخر أو أوتارها أو أشفاعها ، أو أخر ليلة ، أو مردودة و هو مردود . نه : و ح : " فاقدره " لى و يسره ، أى اقض لى به و هيّئه . و فان غم عليكم " فاقدروا " له ، أى قدّروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما ، و قيل : قدروا له منازل القمر فانه تدلكم على أن الشهر تسع و عشرون أو ثلاثون ، قيل : و هذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم ، و قوله : فأكملوا العدة ـ خطاب للعامة ، من قدرت الأمر ـ إذا نظرت فيه و دبرته . ك : فاقدروا ـ بكسر دال و ضمها ، و قدرت مشددا و مخففا واحد ، و المعنى الأول للجمهور ، و يؤيد لهم أن قوله : فاقدروا ـ مجمل يفسره رواية : فأكملوا العدة ـ أى عدة شعبان ثلاثين ، فهو ينفى اعتبار النجوم . ن : و قيل : ضيقوا له و قدروه تحت السحاب فيصوم يوم الغيم عن رمضان . نه : و ح : "فاقدروا قدر" الجارية ، أى انظروه و افكروا فيه . ن ١ : هو بفتح دال و كسرها يعنى أنها تحب اللهو و التفرج حبا بليغا دائما ما أمكن فقدروا رغبتها فى ذلك إلى أن تنتهى . ج ٢ : أى قيسو قياس أمرها و فتشوا أمرها و انها مع حداثتها و شهوتها البصر٣ و حرصها عليه كيف مسها الضجر و الإعياء و النبى صلى الله عليه و سلم لم يمسها شيء منه حفظا لقلبها و رفقا بها . نه : و ح " يتقدر " فى مرضه : أين أنا اليوم ؟ أى يقدر أيام أزواجه فى الدور عليهن . و ح : " أستقدرك بقدرتك " ، أى أطلب منك أن تجعل لى عليه قدرة . ك : و باء بعلمك و بقدرتك للتعليل أى بأنك أعلم و أقدر ، أو للاستعانة أو للاستعطاف أى بحق قدرتك و علمك ، " فاقدره " بضم دال و كسرها أى اجعله مقدورا لى ، أو قدره لى أى يسره فهو مجاز عن التيسير فلا ينافى كون التقدير أزليا و لا يكون لقائل إن الأمر أنف حجة .

(١) فى النسختين : و .

(٢) فى ا ح : نه .

(٣) فى ف : البصرة .

نه : و فيه : إن الذكاة فى الحلق و اللبة لمن "قدر" عليه ، أى أمكنه الذبح فيهما ، و أما النادّ و المتردى فأين اتفق من جسمهما . و ح : أمرنى أن "أقدر" لحما ، أى أطبخ قدرا من لحم . ك : فوجدوا قميص ابن أبى "يقدر" على العباس ، هو بضم دال مخففة ، و قد تفتح و تشدد ، أى لطول لباسه و كان طوالا كأنه فسطاط ، و كذا كان عبد المطلب و ابنه عبد الله . ج : يقدر عليه - أى كان على قدره و فى طوله و عرضه . و ح : لئن "قدر" على ليعذبنى ، هو بالتخفيف للجمهور بمعنى ضيق ، و بالتشديد لبعض بمعنى قدر على العذاب . ن : قدر - بالتخفيف و التشديد أى قضاه ، و ليس هو شكا من القدر ، ليكون شكا فى القدرة و إلا كفر فلا يغفر ، و قيل : قاله و هو مغلوب على عقله بالخوف و الدهش ، أو هو بالشك جهل صفة الله بالقدرة و الجاهل لا يكفر بل الجاحد على الأصح - و مر فى ان من ا . ك : أو كان فى شرعهم جواز غفران الكفر . ط : أو بمعنى ضيق و ناقشه فى الحساب ، أو أن الجاهل بالصفات عذره البعض فان العارف بها قليل ، و لذا قال الحواريون خلّص أصحاب عيسى : «هل يستطيع ربك ان ينزل» ، أو هو فى زمان الفترة حين ينفع مجرد التوحيد . ك : "لا يقدر" على السجود يسجد للركعة الأخرة سجدتين ، و هذا لزحام و نحوه ، و الغالب أن حصول ذلك فى الجمعة . ز : ليس فيه أى فى «و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون» . ك : حجة "لأهل القدر" أى المعتزلة المحتجين به على أن إرادته لا يتعلق إلا بالخير . زر : إذ المراد أن أهل السعادة لم يخلقوا إلا للتوحيد . ك : أو على أن أفعال العباد مخلوقة لهم لإسناد العبادة إليهم ، فأجاب بأن الإسناد لكسبهم ، و فيه دليل على إمامة البخارى فى الكلام . ن : على أمر "قدره" الله قبل أن يخلقنى بأربعين سنة ، أراد به الكتابة فى اللوح أو فى صحف التوراة لا حقيقة القدر . و ح : أول من قال "بالقدر" ، أى بنفيه ، يعنى إنه قدر الأشياء فى القدم أنها ستقع فى أوقات معلومة على صفات مخصوصة ، و أنكره القدرية و زعمت أنه لم يقدرها و لم يتقدم علمه بها

و إنما يعلمها بعد وقوعه ، فسموا بها لإضافتهم القدر إلى أنفسهم ، و قد انقضت القدرية بهذا المعنى و صارت القدرية المتأخرة تقرّ به و لكن تقول : الخير من الله و الشر من غيره ، و لذا ورد : القدرية مجوس هذه الأمة ، فانهم يصرفون الخير إلى يزدان و الشر إلى أهرمن . ط : هم النافون للقدر و القائلون إن أفعال العباد مخلوقة لهم ، فهم قائلون بخالق للأعراض و خالق للجواهر كالمجوس ، فنهى عن زيارتهم ، قوله : في نفسي شيء من "القدر" ، أى اضطراب عظيم أريد منك الخلاص منه فحدثني بحديث يزيله . ج : القدرية يضيفون هذا الاسم إلى أهل السنة لأنهم يجعلون الأشياء جارية بقدر الله تعالى ، و هذا الحديث يبطله حيث شبهوا بالمجوس القائلين بالإلهين : النور ، و الظلمة ، و هم يضيفون الخير إلى الله و الشر إلى العباد . ط : و ح : نتنازع في "القدر" ، أى نتناظر و نتخاصم فيه ، يقول واحد : إذا كان جميع الأشياء بقدره تعالى فلم يعذب المذنب و لم ينسب الفعل إلى العباد ؟ و يقول آخر : ما الحكمة في تقدير بعض العباد للجنة و بعضهم للنار ؟ فنهوا عنه لأن القدر سر من الأسرار و الباحث لا يأمن من أن يصير قدريا أو جبريا . و القضاء الإرادة الأزلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص ، و "القدر" تعلق تلك الإرادة بالأشياء في أوقاتها ، و أعاد 'أن تؤمن' في القدر و فسره بالخير اهتماما بشأنه ، لأنه صلى الله عليه و سلم عرف أن الأمة يخوضون فيه و ينفيه بعضهم قولا بأن الأمر أنف . و ح : الإيمان "بالأقدار" ، أى ما يجرى في العالم ، فهو من قضاء الله و قدره ، رد على المعتزلة المثبتين للخلق القدرة المستقلة . و ح : كل شيء "بقدر" حتى العجز و الكيس ، هو بالفتح و السكون ما يقدره الله تعالى من القضايا ، و بالفتح ما صدر مقدورا عن فعل القادر ، و العجز و الكيس اكتفى بهما عن ضديهما يعنى حتى العجز و القدرة [1] و البلادة و الكيس من قدرة [2] الله - و مر في عجز ،

(١) من اح ، و في المطبوعة : القوة .

(٢) من هامش المطبوعة بعلامة النسخة ، و في متنها : قدرة .

و الكيس

و الكيس : كمال العقل . و ح : لشيء قضى عليهم من "قدر" سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم نبيهم ، قوله : من قدر ، بيان شيء فيكون القضاء و القدر شيئا واحدا ، أو ابتدائية متعلق بقضى أى قضى عليهم لأجل قدر سبق أى القضاء نشأ من قدر ، فيكون القدر سابقا على القضاء ، و القدر التقدير و القضاء الخلق ، و روى : أم فيما يستقبلون - و أم منقطعة فان السائل لما رأى الرسل يأمرون أممهم و ينهونهم فاعتقد أن الأمر أنف كما زعمت المعتزلة أضرب من(١) السؤال الأول و استأنف قائلا : أ هو واقع فيما يستقبلونه ؟ و ليس أم متصلة سؤالا عن تعيين أحد الأمرين فان جوابه بقوله : لا (٢) ، غير مطابق له .

ج : و فى ح أيام الدجال : "اقدروا" له "قدره" ، أى قدروا كل يوم من أيامهم المعهودة و صلوا فيه صلاة كل يوم بقدر ساعاته . ط : أى اقدروا لوقت صلاته يوم فى اليوم الذى كسنة قدر يومنا هذا ، و هذا بناء على أن معنى : يوم كسنة ، على حقيقته ، و يمكن حمله على فتنة أيامه و شدة بلائها و أنه على المؤمنين فى أول الأمر أشد و كلما يمتد الزمان يضعف أمره و يهون كيده فان اعتياد البلاء يهون إلى أن يضمحل بالكلية و بحسب اختلاف الشدة يختلف طولها ، فمعنى : أ يكفينا صلاة يوم ، أنهم إذا وقعوا فى البلاء هل يرخص لهم ترك بعض الصلاة كما يرخص للريض و المقاتل ترك بعض الأركان ؟ فأجاب صلى الله عليه و سلم بأنه لا يسقط شيء فاقدروا لذلك اليوم الذى كالسنة مثل قدر يومنا فى عدم ترك شيء من أركان الصلاة حتى يكون قدره كقدره . تو : قوله : يوم كسنة ، مشكل و لا سبيل إلى تأويله بأن أيام الشدائد تطول ، إذ يأباه قولهم : أ يكفينا فيه ، فنقول : لا شك أنه أسحر الناس فلعله يأخذ بأسماع الناس و أبصارهم حتى يخيل إليهم أن الزمان قد استمر على حالة واحدة إسفار بلا ظلام و صباح بلا مساء ، فأمروا أن يجتهدوا عند ذلك و يقدروا لوقت كل صلاة قدرا إلى أن يكشف عنهم تلك الغمة ، و لا بعد فيه فان فى يده أعجب منه من جنة و نار

(١) فى النسختين : عن .

(٢) كلمة 'لا' ليست فى النسختين .

و إحياء و إماتة ، و كل ذلك تمويهات و تلبيسات . ن : معناه : إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه و بين الظهر صلوا الظهر ، و إذا مضى بعده قدر ما يكون بينه و بين العصر صلوا العصر و كذا المغرب و العشاء و الفجر إلى أن ينقضي ذلك اليوم . و ح : يتطيب ما "قدر" عليه ، هو محتمل لتكثيره و لتأكيده حتى يفعله بما أمكنه ، و يؤيده : و لو من طيب المرأة ، أي ما له لون مع كراهته للرجال . و ح . تركتم "قدركم" لا شيء فيها ، خطاب للأوس بأنه لا ناصر لكم حيث قتل حلفاءكم قريظة و لم يشفع (١) فيه سعد الأوسي و "قدر" القوم أي الخروج حامية لشفاعتهم في حلفائهم بني قينقاع حتى منّ عليهم النبي صلى الله عليه و سلم بشفاعة ابن أبي و هو أبو حباب المذكور . ع : «ما "قدروا" الله حق "قدره"» أي ما عرفوه حق معرفته . و «فظن ان لن "نقدر" عليه» أي نقدر عليه ما قدرنا من كونه في بطن الحوت ، أو لن نضيق عليه من «"فقدر" عليه رزقه» . و "اقدر" بذرعك ، أي اقدر على الشيء بمقدار عندك من الاستقلال . تو : و "قدرت" بئر بضاعة بردائي ، أي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة أذرع . و ح : "لا يقدر قدره" ـ بضم ياء و فتح دال ، قدرته و أقدره بضم دال و كسرها ، قدر من التقدير ، و قدر الشيء : مبلغه . و "المقدرة" بضم دال و فتحها بمعنى القدرة . و "يقدر" المصطفى ، أي مبلغ شرفه و عظم شأنه . و "يقدر" النبي صلى الله عليه و سلم حق "قدره" ، بضم ياء أي يعظم حق تعظيمه . ش : و "يقدر" النبي صلى الله عليه و سلم حق "قدره" ، هو بضم دال أي يعظم حق تعظيمه .

[قدس] نه : فيه "القدوس" هو الطاهر المنزه عن العيوب و النقائص ، و هو بالضم و قد يفتح . و منه الأرض "المقدسة" و هي الشام و فلسطين ، و بيت "المقدس" لأنه موضع يتقدس فيه من الذنوب ، يقال : بيت المَقْدِس ، و البيت المُقَدَّس ، و بيت القدس ـ بضم دال و سكونها . ن : بيت المقدس ـ بفتح دال مشددة و بوزن المسجد . ك : فأخرجني إلى أرض "مقدسة" ، هو يحتمل الإطلاق

(١) من النسختين ، و في المطبوعة : لم تشفع .

هو يحتمل الإطلاق و التقييد بأرض المسجد الأقصى . و الحديث " القدسى " يتميز من القرآن بأن لفظه معجز و بواسطة جبرئيل ، و يسمى القدسى و الإلهى و الربانى ، و الأحاديث و إن كان من الله لأنه لا ينطق عن الهوى إلا أنه لم يضف إلى الله تعالى ، وهو مما أخبر الله نبيه بالإلهام أو بالمنام بغير واسطة ملك فأخبر أمته بعبارة نفسه ، فالمنظور فيه إلى المعنى وحده و فى القرآن اللفظ و المعنى . نه : إن روح " القدس " نفث فى روعى ، أى جبرئيل لأنه خلق من طهارة . و منه ح : لا " قُدّست " أمة لا يؤخذ لضعيفها من قويها ، أى لا طهرت . و فيه : أقطعه حيث يصلح للزرع من " قُدس " ، هو بضم قاف و سكون دال جبل معروف ، و قيل : موضع مرتفع يصلح للزراعة ، و قيل : إنه قَريس ، و هو و قُرّس جبلان قرب المدينة ، و " قَدَس " - بفتحتين موضع بالشام . غ : " نقدس " لك ، أى نقدسك أو نطهر أنفسنا لك . و السَّطْل " قدس " ، أى يتوضأ منه . ش : " تقدسا " لا عدما ، أى تنزها و تعظما ، و عدما - بضم عين و سكون دال مصدر عدمت من سمع .

[قدع] نه : فيه : " فتتقادع " بهم جنبتا الصراط " تقادع " الفراش فى النار ، أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض ، و تقادع القوم - إذا مات بعضهم إثر بعض ، و أصل القدع الكف و المنع . و منه ح : فذهبت أقبل بين عينيه " فقدعنى " بعض أصحابه ، أى كفنى ، يقال : قدعته و أقدعته . و ح : قال ورقة : محمد يخطب خديجة ، هو الفحل لا " يقدع " أنفه ! يقال : قدعت الفحل ، و هو أن يكون غير كريم ، فاذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بنحو الرمح حتى يرتدع ، و يروى بالراء . و ح : فان شاء الله أن " يقدعه " بها " قدعه " . و ح : فجعلت أجدنى (١) " قدعا " من مسألته ، أى جبنا و انكسارا . و ح : " اقدعوا " هذه النفوس فانها طلعة ، أى كفوها عما تتطلع إليه من الشهوات . و فيه : كان ابن عمر " قدعا " ، القدع بالحركة انسلاق العين و ضعف البصر من كثرة البكاء ، قدع فهو قدع .

(١) و فى رواية : أجد بى - راجع النهاية و اللسان .

[قدم] فيه : " المقدم " ، أى يقدم الأشياء و يضعها فى مواضعها ، و يقدم من استحقه . ك : أنت " المقدم " ، أى لى فى البعث فى الآخرة و المؤخر لى فى البعث فى الدنيا . ط : أى توفق بعضا للطاعات و تخذل آخر عن النصرة ، أو المعز و المذل ، أو الرافع و الخافض(١) . نه : و فيه : حتى يضع " قدمه " فيها ، أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، كما أن المسلمين قَدَمُه إلى الجنة ، و القدم - كل ما قدمت من خير أو شر ، و فيه قدم - أى تقدم فى خير أو شر ، و قيل : وضع القدم على الشىء مثل للردع و القمع ، أى يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد ، و قيل : أراد به تسكين فورتها ، كما يقال لأمر يراد إبطاله : وضعته تحت قدمى . ن : و قد يأول بارادة قدم بعض المخلوقين ، فالضمير لذلك البعض ، و بارادة شىء يسمى بالقدم ، و روى : رجله - و مر فى الراء . ك : و قول جهنم حقيقة يخلقه تعالى أو مجاز عن حالها . نه : و منه ح : ألا إن كل دم و مأثرة تحت "قدمى" ، أراد إخفاءها و إعدامها و إذلال أمر الجاهلية . و منه(٢) : ثلاثة فى المنسى(٣) تحت " قدم " الرحمن ، أى إنهم منسيّون متروكون غير مذكورين بخير . و فيه : أنا الحاشر الذى يحشر الناس على " قدمى " ، أى على أثرى . ك : قدمى - بتشديد ياء تثنية أو تخفيفها مفردا ، أى على زمانى و وقت قيامى أو بأنه لا نبى بعدى ، أو أراد أنه أول المحشورين . نه : و فيه : إنا على منازلنا من كتاب الله و قسمة رسوله ، و الرجل و" قدمه " ، و الرجل و بلاؤه ، أى فعاله و تقدمه فى الإسلام و سبقه . ط : فالرجل و قدمه - بكسر قاف من باب و كل رجل و ضيعته ، رأى عمر أن الفىء لا يخمس و أن جملته لعامة المسلمين لا مزية لأحد فى الأصل و إنما التفاوت بحسب اختلاف المنازل و المراتب بالكتاب ، كقوله تعالى « للفقراء المهاجرين » « والسابقون الاولون من المهاجرين » أو بتقديم الرسول لقدمه أو سبق إسلامه أو بحسن بلائه أى سعيه و عنايته فى الله ، أو شدة احتياجه و كثرة عياله ، و السرو من ناحية اليمن و أضيف إلى حمير لأنه محلتهم ، و خص لما بينه و بين المدينة

(١) من النسختين ، و فى المطبوعة : و الخافض .
(٢) أى الحديث .
(٣) من النهاية و اللسان ، و فى المطبوعة النسأ ، و بهامشها بعلامة النسخة : المنسأ .

مسافة شاقة ، و ذكر الراعى مبالغة فيما أراده فانه يشغله الرعية عن طلب حقه مع أنه غامض قلما يعرف أو يوبه به ، و لم يعرق جبينه - أى يأتيه صفو بلا كدر ، و خالف الفاروق الصديق و نظره ان الدنيا بلاغ ، و إنما عملوا لله فأجره عليه ، فلله در نظره الثاقب . و ح : لم ير " مقدما " رجليه ركبتيه ، أى ما كان يجلس فى مجلس بحيث يكون ركبتاه متقدمين على ركبة صاحبه ، كفعل الجبابرة فى المجلس ، و قيل : ما كان يرفع ركبتيه عند من يجالسه ، و قيل : لا يمد رجليه عن جليسه تعظيما له . نه : و فيه : كان قدر صلاته الظهر فى الصيف ثلاثة " أقدام " إلى خمسة ، أقدام الظل التى تعرف بها الوقت هى قدم كل إنسان على قدر قامته ، و هو مختلف باختلاف الأقاليم و البلاد ، لأن سبب طول الظل و قصره انحطاط الشمس و ارتفاعها إلى سمت الرأس ، و يذكر أن ظل الحرمين عند الاعتدالين ثلاثة أقدام و بعض ، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير خمسة أقدام ، و يكون فى الشتاء أول الوقت خمسة أقدام ، و آخره سبعة . و منه ح : غير نكل[1] فى " قدم " ولا واهنا فى عزم ، أى فى تقدم ، رجل قدم أى شجاع ، و قد يكون القدم بمعنى التقدم . و فيه " اقدم " حيزوم ! هو أمر بالإقدام و هو التقدم فى الحرب ، و الإقدام : الشجاعة ، و قد تكسر الهمزة و يكون أمرا بالتقدم لا غير . ط ، ش : و قيل : من باب نصر . ن : هو كلمة زجر للفرس . نه : و فيه : طوبى لعبد مغبر " قدم " فى سبيل الله ، رجل قدم - بضمتين أى شجاع ، و مضى قدما - إذا لم يعرّج . و منه ح : " قدما " ها ! أى تقدموا ، و ها - تنبيه يحرضهم على القتال . و فيه : نظر " قدما " أمامه ، أى لم يعرج و لم ينثن ، و قد تسكن داله ، من قدم بالفتح قدما أى تقدم . و ح : سلم عليه و هو يصلى فلم يرد عليه ، قال : فأخذنى ما " قدم " و ما حدث ، أى الحزن و الكآبة ، أى عاودته أحزانه القديمة و اتصلت بالحديثة ، و قيل : معناه غلب علىّ التفكر فى أحوالى القديمة و الحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام علىّ . و ح :

(١) من ا ح و النهاية ، و فى المطبوعة : وجل

إن ابن أبي العاص مشى " القدمية " . و روى : التقدمية ، و في البخاري : القدمية ، بمعنى أنه تقدم في الفضل و الشرف على أصحابه ، و قيل : معناه التبختر و لم يرد المشي بعينه ، و في كتب الغريب : اليقدمية - بالياء تحت و التاء فوق و هما زائدتان و معناهما التقدم ؛ الأزهري: بتحتية ؛ الجوهري: بفوقية ؛ و قيل : اليقدمية[1] : التقدم بهمته و أفعاله . ك : يمشي " القدمية " - بضم قاف و فتح دال و تشديد ياء ، أي بلغ الغاية فيما يلتمسه ؛ الجوهري : بضم فسكون ، و روى : اليقدمية - بفتح دال و ضمها - و يتم الشرح في لوى . نه : و في كتاب معاوية : لأكونن " مقدمته " إليك ، أي جماعة يتقدم الجيش ، من قدم بمعنى تقدم و استعير لكل شيء كمقدمة الكتاب و الكلام - بالكسر ، و قد يفتح . و ح : حتى ان ذفراها لتكاد تصيب " قادمة " الرحل ، هي خشبة في مقدمة كور البعير . و ح أبي هريرة قال له أبان : وبر تدلى من " قدوم " ضأن ، قيل : هي ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس ، و قيل : ما تقدم من الشاة و هو رأسها و أراد احتقاره و صغر قدره . ج : و إنه كالوبر في قلة النفع ، و تدلى : تعلق من فوق ، و روى : تدأدأ - و مر ، يبغي علي - أي يعيبني و لم يهنني أي منعه أن يهينني بيده ، أي لو قتلني لمت كافرا و لا هوان أشد منه - و يتم في وبر . ك : " القدوم " - بفتوحة فمضمومة مخففة : مقدم شعر ضأن أي غنم ، و قيل : ضأن اسم جبل . نه : و ح : قتل بطرف " القدوم " ، هو بالتخفيف و التشديد موضع بستة أميال من المدينة . و منه ح إبراهيم : اختتن " بالقدوم " ، قيل : هو قرية بالشام ، و قيل : هو بالتشديد و التخفيف قدوم النجار . ن : اتفق رواة مسلم في خفة دال ، و اختلف رواة البخاري فيه ، و هو في آلة النجار بالتخفيف ، و في اسم الموضع بهما ، فبالتخفيف يحتملهما و بالتشديد يتعين المكان . نه : و فيه : ففينا الشعر و الملك " القُدامُ " ؛ أي القديم المتقدم كطويل و طوال . غ : « " يقدم " قومه » يتقدمهم . « و " قدمنا " الى ما عملوا » أي عمدنا و قصدنا . و « من " قدم " لنا هذا » أي من سنه و شرعه ، و « " قدم " صدق عند ربهم » هي المنزلة

(١) بالتحتية .

الرفيعة ، أو الشيء يقدمه قدامك ليكون عدة لك حتى تقدم عليه . ك : « " قدم " صدق » أى محمد صلى الله عليه و سلم ، و قيل : الخير . و " تقدم " على أهل كتاب ، تنبيه له على اهتمام بهم لأنهم أهل علم ، و تقدم من باب سمع ، فيكن أول بالرفع ، و عبادة الله بالنصب . و منه ح : "قدم" الحجاج فسألنا جابرا ، فقال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلى ، أى قدم أميرا على المدينة من جهة عبد الملك عقيب قتل ابن الزبير و كان يؤخر الصلاة فسألنا جابرا عن وقت الصلاة فقال : صلى ـ الخ . و فيه ح : فما سئل عن شيء " قدم " و لا أخر ، بضم أولهما . و ح : ثم قام إلى خشبة فى "مقدم" المسجد ، هو بتشديد دال مفتوحة أى فى جهة القبله . و ح : "لا يتقدمن" أحدكم رمضان ، أى لا تستقبلوه بنية رمضان ، و يستريح قبله فيحصل نشاط فيه ، و قيل : لئلا يختلط النفل بالفرض . ز : و فيه ح المستأذن بضرب الدف : لو " قدمت " إليك لأوجعتك ـ الخ ، أى لو كنت قد أعلمتك قبل بحرمة كسب الدف لعزرتك و أدبتك فى طلب الإذن فيه و لكنك جاهلة معذورة فيه ، فلو عدت إليه بعد التقدمة أى بعد إعلامك بحرمته لضربتك شديدا . ك : و فيه : كان لك من " القدم " فى الإسلام ، و بفتح قاف أى سابقة خير و منزلة رفيعة ، و لبعض بكسرها بمعنى الفتح ، و قيل : بالفتح بمعنى الفضل و بالكسر بمعنى السبق . و من باب سمع ح : فمنهم " يقدم " بمنى لصلاة الفجر . و باب استقبال الحاج " القادمين " ، هو صفة الحاج ، لأنه جمع معنى ، و استقبال مضاف إلى المفعول ، و الثالثة ١ عطف على استقبال ، و فى بعضها : الغلامين ، و هو مضاف إليه للاستقبال لجواز الفصل فينصب الحاج . و ح : إذا سمعتم بأرض " فلا تقدموا " عليها ، بفتح دال و تاء ، و روى من الإقدام ، و لم ينه عنه حذرا من الموت إذ هو لا يتقدم ، بل حذرا من فتنة ظن التسبب . و فيه :

(١) فى النسختين : و الثلثة .

فبدت لهم "قدم" ففزعوا، أى بساق و ركبة. و «ارم ذات العماد» يعنى "القديمة" - يعنى لما كان عاد الأولى و عاد الأخيرة جعل إرم بيانا لعاد إيذانا بأنهم عاد الأولى القديمة. و ح: لا ينوى أن "تقدمهم" - من الإقدام بمعنى التقدم. و ح: "تقدمت" إليها فى أذاه، أى دخلت إلى حفصة أولا قبل الدخول على غيرها فى قصة أذاه النبى صلى الله عليه و سلم، أو تقدمت إليها فى أذاة شخصها و إيلام بدنها بنحو الضرب. ش: ثبت الله "قدميه" يوم القيامة، أى على الصراط. و ح: "قدموا" قريشا و "لا تقدموها" - بفتح تاء و دال مشددة. ن: و لا "قدم قدموه"، هو بفتحتين أى خير. ز: فشر "تقدمونها"، ضبط فى البخارى المصحح من التقدم، و ضبط فى مسلم من ضرب، و الأول هو الظاهر. ن: حين رأيتمونى "أقدم" - بكسر دال مشددة، أى أقدم نفسى أو رجلى، و قيل: بفتح و ضم دال من الإقدام. ز: لعله يريد أنه بمعنى الإقدام. ط: "قدموا" أكثرهم قرآنا، أى قدموا إلى طرف القبلة. و إذا صلى الجمعة بمكة "تقدم" فصلى ركعتين، أى تقدم من مكان صلى فيه الجمعة، ليكون بمنزلة التكلم، و ليتميز الجمعة عن غيرها. مف: "تقدمه" سورة البقرة و آل عمران، أى تتقدم أهله، من قدم كنصر بمعنى تقدم. ط: الضمير للقرآن، قيل: تقدم ثوابها، و قيل: تصور القرآن صورة بحيث يجىء يوم القيامة و يراه الناس.

[قدو] فيه: و "اقتد" بأضعفهم، أى وافق أضعف القوم فى الصلاة، أى خففها ليقدر الضعفاء أن يصلوا معك. ك: و الناس "مقتدون" بصلاة أبى بكر، أى مستدلون بصلاته على صلاة النبى صلى الله عليه و سلم، و فى الكاشف شرح الهداية: أى يسمع أبو بكر للناس تكبيره، إذ لا يجوز إمامان. زر: ح: أمر نبيكم "بالاقتداء" بهم، و لا يلزم به فضلهم عليه لأنه أمر بالاقتداء بهداهم لا بهم، و هو أصول الدين واحد لا اختلاف فيه. ش: "القدوة" - بالكسر ما يقتدى به، و قد يضم.

باب القاف مع الذال

[قذذ] نه : فيه : فنظر فى "قذذه" افلا يرى شيئا ١، هو ريش السهم، جمع قذة . ومنه ح : لتركبن سنن من قبلكم حذو "القذة ٢ بالقذة"، أى كما تقدر كل واحدة منهما ٣ على قدر صاحبتها وتقطع، يضرب مثلا للشيئين يستويان ٤ ولا يتفاوتان . ك : القذذ بضم قاف وفتح معجمة أولى .

[قذر] نه : فيه : ويبقى فى الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم و"تقذرهم" نفس الله تعالى، أى يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم له، نحو «كره الله انبعاثهم»، من قذرته : كرهته واجتنبته . ومنه ح أبى موسى : رأيته يأكل شيئا "فقذرته"، أى كرهت، كأنه رآه يأكل العذرة . ك : قذر كسمع، ويفتح الذال، وإنما بالغ فى أكلها مع أن اكلة العذرة مكروه، لاحتمال أن تلك الدجاجة لم تكن من اكلاتها، واستحملنا - أى طلبنا إبلا يحملنا . نه : ومنه : كان النبى صلى الله عليه وسلم "قاذورة" لا يأكل الدجاج حتى تعلف، هو هنا من يقذر الأشياء، وأراد بعلفها أن تطعم الشىء الطاهر، والهاء للمبالغة . وفيه : اجتنبوا هذه "القاذورة" التى نهى الله عنها، أى الفعل القبيح والقول السيئ . ومنه : فمن أصاب من هذه "القاذورة" شيئا فليستتر بستر الله، أراد ما فيه حد كالزنا والشرب، والقاذورة من الرجال من لا يبالى ما قال وصنع . ومنه ح : هلك "المتقذرون ٥"، أى من يأتون القاذورات . ك : إذا ألقى على ظهر المصلى "قذر"، هو بفتح معجمة، أى شىء نجس . مف : أطيل الذيل وأمشى فى المكان "القذر" - بكسر ذال، قال : يطهره - أى يطهر الذيل، ما بعده - أى المكان الذى بعده يزيله عن الذيل ما تشبث به من النجس اليابس، للاجماع بأن الثوب النجس لا يطهر إلا بالغسل . ومنه ح :

(١-١) كذا فى النهاية، وفى لسان العرب : فتمارى أيرى شيئا أم لا .
(٢) بضم قاف - منه . (٣) كذا فى النهاية، وفى اللسان : منهن .
(٤) من اح، وفى المطبوعة : يسويان .
(٥) كذا فى النهاية، وفى اللسان : المقذرون .

الأبرص " قذرني " ، أى كرهني ، فأراد الله - خبران ، و لو روى : أبرص ، تعين للخبرية فالفاء للتفسير ، و إلا فخبره محذوف ، أى فيما أقص عليكم . نه : و فيه : قال الله لرومية : لأهبن سبيك لبنى قاذر ، أى بنى إسماعيل - يريد العرب ، و قاذر ابن إسماعيل ، و يقال : قيذر و قيذار .

[قذع] فيه : من قال فى الإسلام شعرا " مقذعا " فلسانه هدر ، هو ما فيه قذع - أى فحش من كلام ، من أقذع له - إذا أفحش فى شتمه . و منه ح : من روى هجاء " مقذعا " فهو أحد الشاتمين ، أى إثمه كاثم قائله الأول . و منه : سئل عمن يعطى غيره الزكاة أيخبره به ؟ فقال : يريد أن " يقذعه " به ، أى يسمعه ما يشق عليه ، فأجراه مجرى من يشتمه ، فلذا عداه بغير لام .

[قذف] فيه : إنى خشيت أن " يقذف " فى قلوبكما شرا ، أى يلقى و يوقع ، و القذف : الرمى بقوة . ط : فيه خسف أو مسخ أو " قذف " ، هو الرمى بالحجارة ، هو بشك (١) الراوى ، أو لتنوع العذاب . و ح : فانه يكون بها خسف فى الأرض و " قذف " ، أى ريح شديد بارد ، أو قذف الأرض الموتى بعد الدفن ، أو رمى بامطار الأحجار ، و الرجف : الزلزلة ، قوله : قوم يبيتون ، أى فيها قوم بهذه الصفة . مف : هو إشارة إلى أن بتلك الأرض قوم قدريون فان ، الخسف و المسخ إنما يكون لمكذبى القدر ، و لهذا (٢) لم يقع بعد . و ح : و كانت عينى " تقذف " - بناء مجهول ، أى ترمى بما هيج الوجع ، أو معروف أى ترمى بالرمص و الماء من الوجع . ك : أى يقذف شيئا تهلكان بـه ، لأن مثل هذه التهمة كفر . نه : و فيه : " فتنقذف " عليه نساء المشركين ، و روى : فيتقذف ، و المعروف : فتتقصف . ن : " فينقذف " - بياء و نون و ذال مخففة ، و لبعض : يتقذف - بمثناة و تشديد ذال ، و صوابه : يتقصف ، أى يزدحم و يسقط بعضهن على بعض ، و أجرنا - بقصر همزة . نه : و فيه : إنه

(١) فى النسختين : لشك .

(٢) فى النسختين : هذا .

" قذف " امرأته بشريك ، هو رمى المرأة بالزنا و نحوه ، و أصله الرمى . و ح فيه : قينتان تغنيان بما " تقاذفت " به الأنصار ، أى تشاتمت فى أشعارها . و ح : كان لا يصلى فى مسجد فيه " قِذاف " ، هو جمع قُذفة و هى الشرفة ، كبرمة و برام ؛ الأصمعى : إنما هو قُذَف جمع قُذْفة و هى الشرف .

[قذل] ش : فيه : مسح رأسه حتى بلغ " القذال " - بفتح قاف فمعجمة فألف فلام : أول القفا ، و استدل به على مسح القفا .

[قذى] نه : فيه : هدنة على دخن و جماعة على " أقذاء " ، هى جمع قذى جمع قذاة و هو ما يقع فى العين و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك ، أراد أن اجتماعهم يكون على فساد فى قلوبهم . ش : القذى بفتح قاف و قصر . ط : أى إمارة مشوبة بشىء من البدع و ارتكاب المناهى ، و هدنة - بضم هاء ، أى صلح مع خداع و خيانة و نفاق ، قوله : فما العصمة ، أى عن الوقوع فى ذلك الشر ، قال : السيف يحصل العصمة باستعماله ، و حمله قتادة على أهل الردة زمن الصديق ، قوله : هل بعد السيف بقية ، أى هل يبقى الإسلام بعد ضربهم بالسيف و هل يصلح أهل ذلك الزمان ، فقال : نعم ، يكون إمارة على قذى . مف : و الدخن : الكدورة ، يعنى يكون فى ذلك الزمان أمير بينه و بينهم صلح غير خالص بل عداوة فى الباطن ، و جلد ظهرك - صفة خليفة . ز : أى يحدك بالقذف و الزنا و أخذ مالك من الصدقات و يصرف فى مصارفها . ط : و إلا فمت و أنت عاضّ على جذل شجرة ، أى أصلها ، و إن لم يكن خليفة فعليك بالعزلة و الصبر على مضض الزمان و التحمل لمشاقه ، من قولهم : فلان يعض بالحجارة - لشدة الألم ، أو هو عبارة عن أن ينقطع عن الناس و يلزم أصل شجرة إلى أن يموت أو أن ينقلب الأمر ، من عض بصاحبه - إذا لزمه ، و منه : عضوا عليها بالنواجذ ، و قيل : و إلا - أى و إن لم تطعه أدتك المخالفة إلى ما لا تستطيع أن تصبر عليه ، قوله : فمن وقع فى ناره ، أى خالف أمره حتى يلقيه فى ناره . نه : و منه : يبصر أحدكم " القذى " فى عين أخيه و يعمى عن الجذع فى عينه ، ضربه مثلا لمن يرى الصغير

من عيوب الناس و يعيرهم به و فيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القذاة .

باب القاف مع الراء

[قرأ] أصل "القراءة" و نحوه الجمع ، و منه القرآن ، جمع القصص و الأمر و النهى و الوعد و الوعيد و الآيات و السور ، و هو مصدر كالغفران ، و يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة ، و على القراءة نفسها ، و يحذف همزته فيقال قُران و قار . و فيه : أكثر منافقى أمتى "قراؤها" ، أى إنهم يحفظون القرآن نفيا للتهمة عن أنفسهم و هم معتقدون تضييعه ، و كان المنافقون فى عصره صلى الله عليه و سلم بهذه الصفة . و فى ح أبى فى سورة الأحزاب : إن كانت "لتقارئ" سورة البقرة أو هى أطول ، أى تجاريها مدى طولها فى القراءة ، أو أن قارئها ليساوى قارئ سورة البقرة فى زمن قراءتها ، وهى مفاعلة من القراءة ، و الأكثر رواية : لتوازى . و فيه : "أقرؤكم" أبىّ ، قيل : أراد من جماعة مخصوصين أو فى وقت مخصوص ، فان غيره كان أقرأ منه ، و يجوز إرادة أكثرهم قراءة ، و يجوز كونه عاما و أنه أقرأ الصحابة أى أتقن للقرآن و أحفظ . غ : "أقرؤكم" أبىّ ، أى قارؤكم ، لأن زيدا لم يتقدمه أحد فى إتقان القرآن . نه : و فيه : كان "لا يقرأ" فى الظهر و العصر ، ثم قال فى آخره «و ما كان ربك نسيا» ، معناه أنه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يسمع نفسه قراءته ، كأنه رأى قوما يقرؤن فيسمعون أنفسهم و من قرب منهم فأراد بقوله «و ما كان ربك نسيا» أن القراءة التى تجهر بها أو تسمعها نفسك يكتبها الملكان ، و إذا قرأتها فى نفسك لم يكتباها و الله يحفظها لك و لا ينساها ليجازيك عليها . و فيه : إن الرب تعالى "يقرئك" السلام ، يقال : أقرئ فلانا السلام ، و اقرأ عليه السلام ، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام و يرده ، و إذا قرأ القرآن أو الحديث على الشيخ يقول : أقرأنى فلان ، أى حملنى على أن أقرأ عليه . ك : «ان علينا جمعه و "قرآنه"» أى قراءته ، فهو مصدر مضاف إلى المفعول ، أى قراءتك إياه . و "تقرأ" السلام على من عرفت ، بفتح تاء . و ح : «فهل من مدكر» مثل "قراءة"

العامة ، أى قرأ صلى الله عليه وسلم بادغام دال مهملة كالقراءة المشهورة لا بترك الإدغام و لا بذال معجمة . و ح : خفف على داود " القرآن " أى التوراة أو الزبور ، و يفرغ ـ أى من السرج . ش : أى لو أمر بسرج دابته و ابتدأ بقراءته لفرغ منه قبله ـ و مر فى خف . زر : القرآن الأول بمعنى القراءة ، و الثانى الزبور . ك : كان " يقرأ " : و الذكر و الانثى ، حيث أنزل أولا كذلك ثم أنزل « و ما خلق الذكر و الانثى » فلم يسمعه ابن مسعود و أبو الدرداء وسمعه سائر الناس و أثبتوه ، فهذا كظن عبد الله أن المعوذتين ليستا من القرآن ، قوله : يردونى ـ أى من قراءة : و الذكر و الانثى ، إلى قراءة « و ما خلق الذكر » . و ح : أمرنى أن " أقرأ " عليك ، لم يكن خصه بها لأنها مع وجازتها جامع للأصول و قواعد ، و حكمة القراءة عليه أن يتعلم ألفاظه و كيفية أدائه و مواضع الوقوف ليتعلم منه أو ليس عرض القراءة على المجودين لأدائه و إن كانوا دونه فى الفضيلة و يحثهم على الأخذ عنه و يقدمه (١) فيه ، و كأنه لذلك صار بعده رأسا و إماما مشهورا فيه ، و فى أخرى : أقرئك بمعنى الأول ، قرأ عليك السلام و أقرأك السلام ، و يقال : كان فى قراءته قصور فأمر بأن يقرئه على التجديد و يقرئ عليه ليتعلم منه حسن القراءة و جودتها ، و فيه استحباب القراءة على الحذاق و العالم و إن كان القارئ أفضل ، و فيه منقبة عظيمة لأبىّ لا يعلم أحد شاركه فيه و تنبيه على أهليته لأخذ القرآن منه . بى : و ح أبىّ : " أقرأ " عليك و عليك أنزل ! انظر ما الذى توهم حتى قاله ، و لعله فهم أنه أراد بقراءته الاتعاظ فقال : أ تتعظ بقراءتى و عليك أنزلت ، لا لأنه للتعلم . قرطبى : « فاذا " قرأناه " » أى قرأ جبرئيل . ك : " أقرأ " أبو عبد الرحمن فى إمرة عثمان حتى كان الحجاج ، أى قال سعد : أقرأ أبو عبد الرحمن الناس فى إمارة عثمان رضى الله عنه حتى كان زمن حكومة الحجاج ، و فى بعضها : أقرأنى ، و هو أنسب بقوله : و ذلك ـ أى إقراؤه إياى هو الذى أقعدنى هذا المقعد الرفيع و المنصب الجليل . و ح : إنا سمعنا " القراءة " ـ بلفظ المصدر ، و روى بلفظ جمع القارئ .

(١) فى النسختين : فيقدمه .

و ح : " اقرؤا القرآن " ما ائتلفت قلوبكم ، أى على نشاط منكم و خواطر مجموعة ، فاذا ملت فاتركوه فانه أعظم من أن يقرأ أحد من غير حضور قلب ، و فيه نهى عن اختلاف فى حروف أو معان لا يسوغ فيه اجتهاد ؛ القاضى : لعله فى زمنه صلى الله عليه و سلم فانه يجب سؤالهم له وكشف اللبس . و ح : " فاستقريته " - بغير همز ، وأصله الهمز أى طلب منه أن يقرأ آية ، وكان من عادتهم إذا استقرأ واحد آية أن يحمله إلى بيته و يطعمه ما تيسر . و ح : " لأستقرئ " الرجل الآية ، أى أطلب تقويتها ، و هى معى - أى كنت أحفظها . و ح : الذى " يقرأه " يعرضه ، أى الذى أراد أن يقرأه بالليل يعرضه فى النهار . و ح : يا معشر " القراء " ، أى العلماء ، استقيموا - أى اثبتوا ، على الصراط المستقيم - أى الكتاب و السنة ، فانكم مسابقون - فربما تلحقون بهم بعض اللحوق ، فقد سبقتم - بفتح سين و ضمها ، و مرّ شرح قبض العلماء فى قب .

ش : كان خلقه " القرآن " - بالنصب و الخلق اسمه ، و يجوز عكسه ، أى جميع ما قص الله فى كتابه من مكارم الأخلاق مما قص من نبى أو ولى أو حث عليه أو ندب إليه كان صلى الله عليه و سلم متحليا به ، و كل ما نهى الله عنه فيه و نزه ، كان صلى الله عليه و سلم لا يحوم حوله - و مر فى ح تمامه . و ح : " اقرأ " يا ابن حضير ، أمر لطلب القراءة فى المستقبل و تحضيض عليها ، أى كان ينبغى لك أن تستمر على القراءة و تغتنم ما حصل لك من نزول السكينة ، و يدل على الأخير أنه اعتذر بأنى خفت إن دمت عليها [1] يطأ الفرس ولدى يحيى وكان ذلك الوقت قريبا منها . ن : " اقرأ " فلان - بالضم على النداء ، و هو طلب للاستزادة فى الزمان الماضى لأنه سبب لمثل تلك الحالة العجيبة ، و ليس أمرا فى الحال إذ القضية قد مضت [2] . شم : أى يرضى برضاء القرآن و يسخط بسخطه ، أى ان رضاه لم يكن إلا لأوامر الله ، و سخطه لم يكن إلا لنواهيه . و ح " اقرؤا القرآن " فى كل شهر ، إشارة إلى تدبر فيه ، و المختار تكثيره إلى حيث يمكنه تدبره ، و السلف بلغوا فى التكثير إلى ثمان ختمة فى يوم

(١) زيد بهامش المطبوعة « ان » بعلامة النسخة . (٢) فى النسختين : انقضت .

و ليلة ، و أما من له وظائف عامة أو خاصة كتعليم و ولاية فليوظف ما يمكنه المحافظة مع نشاطه من غير إخلال بها . و ح : و هن فيما "يُقرأ" من القرآن ، بضم ياء ، يعني أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله حتى أنه صلى الله عليه و سلم توفى و بعض الناس يقرأه لعدم بلوغ النسخ إياهم ، فلما بلغهم امتنعوا عن قراءته . ط : "قرأت" كتاب الله فآمنت به ، فان قيل : كونه كتاب الله موقوف على الرسالة فكيف يثبت بالكتاب ؟ أجيب بأنه رأى ما فيه من الفصاحة و البلاغة ما يعجز عنه البشر فعلم أنه من كتاب الله . و ح : "أقرأني" النبي صلى الله عليه و سلم خمس عشرة سجدة ـ أي حمله على أن يجمع في قراءته خمس عشرة ، و في سورة الحج سجدتين ـ أي و ذكر فيها سجدتين . و ح : أحقهم بالإمامة "أقرأهم" ، كان هذا في الصحابة فانهم كانوا يسلمون كبارا فيتفقهون قبل أن يقرأوا ، بخلاف من بعدهم فانهم يقرأون صغارا ثم يتفقهون . و ح : إنكم "تقرأون" هذه الآية « يوصى بها او دين » ، هو بتقدير همزة استفهام أي تقرأونها و هل تدرون معناها ؟ فان الدين مقدم مع تأخره في الآية ، و الإخوة ـ فيها تفصيل و في الآية مطلق يوهم التسوية ، قوله : و إن أعيان ـ بفتح همزة عطف على الدين . ن : و "لم يقرأ" بشر بالمطوعين ، أي بل قرأ « الذين يلمزون » فقط . ط : إن الله تعالى "قرأ" طٰهٰ و يٰسٓ قبل أن خلق السماوات ، أي ألهم معناهما على الملائكة ، فلما سمعوا القرآن ـ أي القراءة أو هذا الجنس من القرآن . و ح : "أقرأ" سورة هود أو يوسف ، بحذف همزة استفهام أي أيهما أقرأ لدفع السوء ؟ فقال : لن تقرأ أبلغ للدفع من هاتين السورتين . و عن ابن معدان قال : "اقرأوا" « الٓمٓ تنزيل » إن رجلا كان "يقرأها" و ما "يقرأ" غيرها ، هذا يشعر بأن الحديث موقوف عليه ، فاقرأوا ـ يحتمل كونه من كلام النبي صلى الله عليه و سلم ، قوله : بلغني أن رجلا ـ إخبار منه صلى الله عليه و سلم ، و يحتمل كونه من كلام الراوي ، ما يقرأ شيئا غيرها ـ أي لم يجعل لنفسه وردا غيره . و ح : كيف "تقرأ" في الصلاة ؟ "فقرأ" أم القرآن ، فان قلت : كيف طابق هذا جواب سؤال عن حال

القراءة لا نفسها ؟ قلت : لعله يقدر : فقرأ مرتلا (١) و مرسّلا و مجوّدا ، و هو سؤال عن حال ما يقرأ فى الصلاة أ هى سورة جامعة حاوية لمعانى القرآن أم لا ؟ فلذا جاء بأم القرآن و خصها أى هى جامعة لمعانيه و أصل لها ، و لذا قرره بقوله : ما أنزلت فى التوراة ، و أبرزه فى معرض القسمة . و ح : "استقرأوا" القرآن من أربعة ، أى خذوا منهم لأنهم تفرغوا لأخذه منه صلى الله عليه و سلم . و ح : "أقرئ" قومك السلام فانهم ما علمت أعفة ، هو بفتح همزة ، و فى المصابيح بكسرها ، يقال : أقرئه السلام و اقرأ عليه السلام ، و أعفة - جمع عفيف خبر إن ، و ما علمت - موصولة و خبره محذوف أى الذى علمت منهم أنهم كذلك يتعففون عن السؤال و يتحملون الصبر عند القتال ، و الجملة معترضة . مخ : الأظهر أنها مصدرية . ج : و منه : فلما "اقترأها" القوم ، أى قرأها ، افتعل من القراءة . و منه : نحن "نقترئ" . و قام ثم "اقترأ" . ن : "أقرأ" التوراة ! بهمزة استفهام للانكار ، يعنى ما أعلم إلا عن النبى صلى الله عليه و سلم ، لأنى ما قرأت التوراة و لا غيرها ككعب الأحبار و غيره ممن له علم أهل الكتاب . نه : و فيه : لقد وضعت قوله على "أقراء" الشعر فلا يلتئم على لسان أحد ، أى على طرق الشعر و أنواعه و بحوره ، جمع قرء - بفتح قاف ، و قيل : أقراء الشعر قوافيه التى يختم بها كأقراء الطهر التى ينقطع عندها ، جمع قَرء و قُرء و قِرئ ، لأنها مقاطع الأبيات . ش : أقراؤه - بفتح همزة و بمد : طرقه و أنواعه . فه : فيه : دعى الصلاة أيام "أقرائك" . جمع قرء بفتح قاف ، و هو من الأضداد يقع على الطهر عند الشافعى و أهل الحجاز ، و الحيض عند أبى حنيفة و أهل العراق ، و أصله الوقت المعلوم فلذا وقع على الضدين لأن لكل واحد منهما وقتا ، و أقرأت المرأة - إذا حاضت و إذا طهرت ، و أراد هنا الحيض للأمر بترك الصلاة . ك : "أقراؤها" ما كانت ، جمع قرء - بضم قاف و فتحها ، أى أقراؤها زمن العدة ما كانت قبلها ، فلا يقبل لو ادعت خلافه .

(١) من نسخة ، و فى المطبوع : مرتسلا - كذا .

و ح : ترى الدم بعد " قرئها " بخمسة أيام ، بفتح قاف أى طهرها لا حيضها [١] . ج : بعدى ، أى بعد ما وضعت قوله على أقراء الشعر .

[قرب] نه : فيه : من " تقرب " إلىّ شبرا " تقربت " إليه ذراعا ، أراد بقرب العبد القرب بالذكر و الطاعة لا قرب الذات و المكان ، و بقرب الله قرب نعمه و ألطافه و بره و ترادف مننه . و منه ح : صفة هذه الأمة فى التوراة " قربانهم " دماؤهم ، هو مصدر قرب ، أى يتقربون إلى الله بإراقة دمائهم فى الجهاد ، و كان قربان الأمم الماضية ذبح البقر و نحوه . و ح : الصلاة " قربان " كل تقى ، أى الأتقياء يتقربون بها إلى الله أى يطلبون القرب منه بها . و ح : من راح فى الساعة الأولى فكأنما " قرب " بدنة ، أى أهداها إلى الله . و فيه : إن كنا لنلتقى فى اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا و إن " نقرب " به إلا [٢] أن نحمد الله ، أى ما نطلب به إلا حمد الله ؛ الخطابى : أى نطلب ، و أصله طلب الماء . و منه : ليلة " القرب " و هى ليلة يصحبون فيها على الماء ، ثم اتسع و استعمل فى طلب الحاجة ، و إن الأولى مخففة و الثانية نافية . و منه ح : ما لى هارب و لا " قارب " ، أى طالب ماء ، أى ليس لى شىء . و ح : و ما كنت إلا " كقارب " ورد و طالب وجد . و ح : إذا " تقارب " الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ، أى اقترب الساعة ، و قيل : اعتدل الليل و النهار ، فباعتدال الزمان تصح الرؤيا - و مر فى رؤيا . ط : أى اقترب [٣] الساعة ، لأن الشىء إذا قل تقارب أطرافه لحديث : فى آخر الزمان لا يكاد يكذب رؤيا المؤمن ، أو استويا لما زعموا أن أصدق الأزمان للعبادة وقت انفتاق الأنوار و إدراك الثمار ، أو هو من ح : يتقارب الزمان حتى يكون السنة كشهر ، و هو زمان المهدى . نه : و منه ح المهدى : " يتقارب " الزمان حتى تكون السنة كالشهر ، أى يطيب الزمان حتى لا يستطال ، و أيام السرور قصيرة ، و قيل : هو كناية عن قصر الأعمار و قلة البركة . ط : و قيل : أى تقارب أهل الزمان بعضهم بعضا فى الشر ، أو أراد مقاربة الزمان

(١) زيد فى النسختين : و ح وثب القراء - يجىء فى وثب .
(٢) هكذا فى النهاية ، و فى اللسان : إلى (٣) فى النسختين : اقتربت .

نفسه فى الشر حتى يشبه أوله آخره، أو مسارعة الدول إلى الانقضاء و القرون إلى الانقراض فيتقارب زمانهم و يتدانى أيامهم. ن: أى يقرب من القيامة، و تعقب بأنه من أشراط الساعة فيصير المعنى أشراط الساعة أن تقرب. ك: و قيل: لكثرة اهتمام الناس بالنوازل و الشدائد و شغل قلبهم بالفتن لا يدرون كيف ينقضى أيامهم، و الحمل على أيام المهدى و طيب العيش لا يناسبه أخواته من ظهور الفتن و الهرج، قيل: إنما أوله بهذا إذ لم يقع نقص فى زمانه، و إلا فقد وجدنا فى زماننا هذا من سرعة الأيام ما لم نكن نجده قبل و إن لم يكن هناك عيش مستلذ، و الحق أن المراد نزع البركة من كل شىء من الزمان، و قيل: بمعنى عدم ازدياد ساعات الليل و النهار و انتقاصها بأن يتساويا طولا و قصرا، قال أهل الهيئة: تنطبق دائرة البروج على معدل النهار. نه: و فيه: سددوا و "قاربوا"، أى اقتصدوا فى الأمور كلها و اتركوا الغلو فيها و التقصير. و ح: فأخذنى ما "قرب" و ما بعد و ما قدم، يقال لمن أقلقه الشىء و أزعجه، كأنه يفكر فى أموره بعيدها و قريبها أيها كان سببا فى منع رد السلام. و ح: "لأقربن" بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم، أى لآتينكم بما يشبهها و يقرب منها. ك: هو من التقريب مع نون ثقيلة، أى لأقربكم إلى صلاته، أو أقرب صلاته إليكم. و "فلا يقربن" مسجدنا، هو بفتح راء و بنون مشددة، و لا يصلين معنا - بسكون نون. و ح: من "لم يقرب" الكعبة و لم يطف حتى يخرج إلى عرفة، أى من لم يطف لها (١) تطوعا بعد الطواف الأول للقدوم. و ح: فرج "أقرب" من حزن، أى كان الفرج عقيب الحزن، و حتى قبض - متعلق بمقدر، أى لم يقل حتى قبض. و ح: «لعل الساعة تكون "قريبا"» و القياس قريبة، فقال البخارى: إذا كان صفة كان ذلك، و أما إذا جعلته ظرفا أى اسما زمانيا و بدلا أى عن الصفة، يعنى جعله اسما مكان الصفة و لم يقصد الوصفية يستوى فيه المذكر و المؤنث. زر: لم أره "قربك"، هو بالكسر متعد، و أما اللازم فبالضم.

(١) فى ا ح: بها.

ك : إن وصلونى وصلونى من " قريب "، أى بنو أمية فانهم أقرب إلى ابن عباس من ابن الزبير لكونهم بنى عبد مناف و ابن الزبير من بنى أسد، قوله : حين وقع بينه و بين ابن الزبير - قيل : كان ذلك بينهما فى بعض القراءة . قال الناس : بايع[1] - بلفظ الأمر، و ابن بهذا الأمر عنه - أى معدول عنه، أى هو أهل لذلك أى يستحقون الخلافة، إن ربونى - بضم باء من الرب، و فتحها من التربية، ربونى أكفاء[2] - على لغة أكلونى، و التويتات و الأسامات و الحميدات - جمع تويت و حميد و أسامة جمع تحقير، لأحاسبن - أى أطالبن بمراعاته، و يتعلى - يترفع، و لا يريد ذلك - أى كونى من رعيته، أعرض - أى أظهر هذا من نفسى و أرضى به فيتركه و لا يرضى هو به، و ما أراه - أى أظنه، يريد خيرا - أى فى الرغبة عنى، و بنو عمى - أى الأمويون، يربونى - أى يكونون أمراء على أحب، و الأكفاء : الأمثال - و يتم فى لوى . نه : و فيه : من غير المطربة و " المقربة "، هو طريق صغير ينفذ إلى طريق كبير، و جمعها المقارب، و قيل : هو من القرب و هو السير بالليل، و قيل : السير إلى الماء . و منه ح : ثلاث لعينات رجل غوّر طريق " المقربة ". و فيه : ما هذه الإبل " المقربة " - بكسر راء و قيل بفتحها، و هى التى حزمت للركوب، و قيل : التى عليها رحال[3] مقربة بالأدم و هو من مراكب الملوك، و أصله من القراب . و فيه : لكل عشرة من السرايا ما يحمل "القراب" من التمر، هو شبه الجراب يطرح الراكب فيه سيفه بغمده و سوطه، و قد يطرح فيه زاده من تمر و غيره ؛ الخطابى : لا موضع له هنا و أراه : القراف - بالفاء، جمع قرف و هى أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر، و يجمع على قروف أيضا . ن : إلا ما كان فى " قراب " سيفى، بكسر قاف : وعاء من جلد، و فيه إبطال زعم الشيعة من الوصية إلى على و غيرها . ج : و منه : إلا السيف فى "القراب"،

---

(١) من النسختين، و فى المطبوع : قال ابن الناس تابع، و فيه بين السطور : كذا فى النسخ .

(٢) من النسختين، و فى المطبوع : الكفاء .

(٣) من النهاية و لسان العرب، و فى النسختين : رجال .

أرادوا أن يستروا السلاح و هو الحلبان . نه : و فيه : إن لقيتنى "بقراب" الأرض خطيئة ، أى بما يقارب ملأها ، و هو مصدر قارب . ط : و لم يوجد حديث أرجى من هذا ، و لا يغتر فانه مقيد بالمشية . نه : و ح : اتقوا "قراب" المؤمن ، فانه ينظر بنور الله ، و روى : قرابة المؤمن - يعنى فراسته و ظنه الذى قرب من العلم و التحق بصدق حديثه و إصابته ، يقال : ما هو بعالم و لا قراب عالم ، و لا قرابة عالم ، و لا قريبه . و فى ح المولد : فخرج عبد الله أبو النبى صلى الله عليه و سلم ذات يوم "متقربا" متخصّرا ، أى واضعا يده على قربه أى خاصرته ، و قيل : هو موضع دقيق أسفل من السرة ، و قيل : أى مسرعا ، و يجمع على أقراب . و منه شعر كعب : و"أقراب" زهاليل . و ح فى الهجرة : فركبت فرسى فرفعتها "يقرب" بى ، قرب الفرس تقريبا - إذا عدا عدوا دون الإسراع ، و له تقريبان : أعلى و أدنى . و ح : فجلسوا فى "أقرب" السفينة ، هى سفن صغار تكون (١) مع السفن الكبار البحرية كالنجائب لها ، جمع قارب بخلاف قياس و القياس قوارب ، و قيل : أقرب السفينة : أدانيها أى ما قارب إلى الأرض منها . ط : قارب بفتح راء و كسرها . ن : أقرب بضم راء . ج : يستعجلون بها حوائجهم من البر . نه : و فيه : إلا حامى على "قرابته" ، أى أقاربه ، سموا بالمصدر كالصحابة . تو : هو "مقارب" الحديث ، بفتح راء و كسرها أى يقاربه غيره فى الحفظ أو يقارب غيره . ن : "لا يقرب" الملائكة جنبا ، هو فيمن أخره عن وقت الصلاة . و ح : كان ركوعه و سجوده "قريبا" من السواء ، إشارة إلى طول بعضها بيسير كالقيام و القعود ، و هذا فى حين و إلا فقد ثبت تطويل القراءات إلى ما سمعت و لذا لم يذكر فى القيام ، و فى البخارى : ما خلا القيام و القعود ، فجلسته ما بين التسليم و الانصراف يدل على جلوسه بعد السلام يسيرا فى مصلاه . و ح : "أقرب" ما يكون العبد من ربه ، أى من رحمة ربه و فضله - و مر فى جوف . ش :

(١) من اح : والنهاية و فى المطبوع يكون .

حسنات الأبرار سيئات "المقربين"، لأنهم أشد استعظاما للصغيرة من الأبرار لكبيرة، وكانوا فيما أحل لهم زهد من الأبرار فيما حرم عليهم، وكان الذى لا يأمر به عند الأبرار كالموبقات. ن: "قاربوا" بين أولادكم، أى سووا بينهم فى العطاء و قدره، و روى: قارنوا - بنون. و ح: احتمل "قريبة" - بضم قاف مصغرا، و روى: قربة - مكبرا، و هى الشنة. و "يقرب" وضوءه، من التقريب أى يدنيه. ط: أقيموا الحدود فى "القريب" و البعيد، أى فى القوة و الضعف، أو فى النسب، و الأول أنسب لقوله: لا يأخذكم لومة - أى لا تخافوا لومة لائم، و تنكيره للشيوع، و هو نهى أو خبر. و ح: ثم ذكر فتنة "فقربها"، أى وصفها وصفا بليغا، فان من وصف وصفا بليغا عند أحد فكأنه قربه إليه، قوله: يخيف العدو - أى يربط فى بعض ثغور المسلمين يخيف الكفار و يخيفونه. مق: أى جعلها قريبة الوقوع. و ح: تفتتنون "قريبا" من فتنة الدجال، أى فتنة قريبا منها أى فتنة عظيمة. ك: الجنة "أقرب" من شراك نعله، أى نيلها سهل بتصحيح عقيدة و لزوم أحكام شرع، و النار أيضا قريبة بموافقة الهوى و عصيان خالق القوى، فينبغى للمؤمن أن لا يزهد فى قليل من الشر فيحسبه هينا و هو عظيم، فانه لا يدرى ما الموجب لرحمة ربه أو سخطه. غ: «اخذوا من مكان "قريب"» من تحت أقدامهم. و «"ينادى المنادى من مكان "قريب"» من المحشر. و «ذا "مقربة"» قرابة و «اسجد و "اقترب"» أى اسجد يا محمد و اقترب يا أبا جهل منه، أى إن اقتربت أخذت، و هذا وعيد و كان ينهاه عن السجود و يقول: لأطأن عنقه، فلما دنا منه رأى فجلا فنكص. و "تقرب" أنجل. و "المقربة" المنزل. و "تقارب" ولى و أدبر. و القصير "متقارب".

[قرثع] نه: فى صفة المرأة الناشزة: هى "كالقرثع"، أى البلهاء، قال أعرابى: هى من تكحل إحدى عينيه و تترك الأخرى و تلبس قميصا مقلوبا.

أى شيئا.

[قرح] فيه : « " بعد ما اصابهم " القرح " » ، هو بالفتح و الضم : الجرح ، و قيل : بالضم اسم و بالفتح مصدر ، و أراد به القتل و الهزيمة . و منه : إن أصحابه صلى الله عليه و سلم قدموا المدينة و هم " قرحان " . و ح عمر لما أراد دخول الشام و قد وقع الطاعون : قيل إن معك أصحاب محمد " قرحان " ، و روى : قرحانون ، القرحان - بالضم : من لم يمسه القرح و هو الجدرى ، يستوى فيه الواحد و غيره ، و بعير قرحان - إذا لم يصبه جرب قط ؛ الجوهرى : القرحانون لغة متروكة ، فشبهوا السليم من الطاعون و القرح بالقرحان ، أى لم يكن أصابهم قبله داء . ط : أو هو الذى مسه القرح ، فهو من الأضداد . نه : و منه : كنا نختبط بقسينا ١ و نأكل حتى " قرحت " أشداقنا ، أى تجرحت٢ من أكل الخبط . ن : أى صارت فيها قروح من خشونة الورق وحرارته . نه : و فيه : جلف الخبز و الماء " القراح " ، هو بالفتح ما لا يخالطه شىء يطيب به كالعسل و التمر و الزبيب . و فيه : خير الخيل " الأقرح " المحجل ، هو الذى فى جبهته قرحة - بالضم ، و هو بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة ، و القارح من الخيل ما دخل فى السنة الخامسة ، و جمعه قرح . و منه ح : عليهم الصالغ و " القارح " ، أى الفرس القارح . و " قرح " - بضم قاف و سكون راء ، سوق وادى القرى . ن : خرجت برجله " قرحة " - بفتح قاف و سكون راء ، حبة تخرج فى البدن .

[قرد] غ : فيه : إياكم " و الإقراد " ، و فسره بأمير يأتيه المسكين و الأرملة فيقول لهم : مكانكم حتى أنظر فى حوائجكم ، و يأتيه الغنى فيقول : عجلوا قضاء حاجته . نه : و يترك الآخرون " مقردين " ، يقال : أقرد - إذا سكت ذلا ، و أصله أن يقع الغراب على البعير فيلتقط٣ القردان فيقر و يسكن لما يجد من الراحة . و منه ح عائشة : كان لنا وحش فاذا خرج النبى صلى الله عليه و سلم أسعرنا قفزا فاذا حضر مجيئه " أقرد " ، أى

(١) من النسختين و النهاية ، و فى المطبوع : بقينا .

(٢) فى ا ح : نجرحت ، و لعله : تجرحت .

(٣) هكذا فى المطبوع و اللسان ، و فى النسختين و النهاية : فيلقط .

سكن و ذل . و منه ح : لم ير " بتقريد " المحرم البعير بأسا ، التقريد نزع القردان من البعير ، و هو طبوع يلصق بجسمه . و ح : قال لعكرمة و هو محرم : قم " فقرّد " هذا البعير ، فقال : إنى محرم ، قال : فانحره ، فنحره ، فقال : كم تراك (١) الآن قتلت من قراد و حمنانة . و فيه : ذرى الدقيق و أنا أحرك لك لئلا " يتقرد " ، أى لئلا يركب بعضه بعضا . و ح : إنه صلى إلى بعير من المغنم ، فلما انفتل تناول " قردة " من وبر البعير ، أى قطعة مما ينسل منه ، و جمعها قرد - بحركة رائها و هو أردأ ما يكون من الوبر و الصوف و ما تمعط منهما . ن : إن " القرد " و الخنازير كانوا قبل ذلك ، أى قبل مسخ بنى إسرائيل ، فدل على أنها ليست من المسخ ، و ضمير العقلاء فى كانوا مجاز . غ : و " قردودة " الظهر ما ارتفع منه . نه : و فيه : لجؤوا إلى " قردد " ، هو الموضع المرتفع من الأرض ، كأنهم تحصنوا به ، و الأرض المستوية أيضا . و منه ح : قطعت " قرددا " . و غزوة ذى " قرد " - بفتحتين ، موضع على ليلتين من المدينة ، و يقال : ذوالقرد . ن : و يقال : ذا قرد .

[قردح] نه : فيه : إذا أصابتكم خطة ضيم " فقردحوا " لها ، القردحة : القرار على الضيم و الصبر على الذل ، أى لا تضطربوا فيه فان ذلك (٢) يزيدكم خبالا .

[قرر] فيه : أفضل الأيام يوم النحر ثم يوم " القر " ، هو حادى عشر ذى الحجة لأنهم يقرون فيه بمنى أى يسكنون و يقيمون . ط : " يقرون " من تعب أعمال الحج . نه : و منه ح : " أقروا " الأنفس حتى تزهق ، أى سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها و لا تعجلوا سلخها . و منه : " أقرت " الصلاة بالبر و الزكاة ، و روى : قرت ، أى استقرت معها و قرنت بها أى مقرونة بالبر و هو الصدق و جماع الخير ، و مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها . ن : أى قرنت بها و صار الجميع مأمورا به . نه : و منه ح : " قارّوا " الصلاة ، أى اسكنوا فيها و لا تتحركوا و لا تعبثوا . و فيه : فلم " أتقارّ " أن قمت ، أى لم ألبث . ن : أى لم يمكنى القرار و الثبات

(١) هكذا فى النهاية ، و فى لسان العرب : تراك . (٢) فى ا ح : فان ذلكم يزيد خبالا .

من أن قمت . ز : و هو بفتح همزة و شدة راء مفتوحة . نه : و ح : غنّنا غناء أهل " القرار " ، أى أهل الحضر المستقرين فى منازلهم لا غناء[1] أهل البدو الذين لا يزالون منتقلين . و ح ابن عباس فى على : علمى إلى علمه " كالقرارة " إلى المثعنجر[2] ، القرارة المطمئن من الأرض يستقر فيه ماء المطر ، و جمعها القرار . و منه : و لحقت طائفة " بقرار " الأودية . و فى ح البراق : إنه استصعب ثم ارفضّ و " أقر " ، أى سكن و انقاد . و فيه : لا حر و لا " قرّ " ، القر : البرد ، أى ليس ذا حر و لا ذا برد فهو معتدل ، قرّ يومنا ، و يوم قر - بالفتح أى بارد ، و كَنَتْ بهما عن أذى ، فالحر عن قليله و البرد عن كثيره . و ح الخندق : فلما أخبرته خبر القوم و " قَرَرتُ قررتُ " ، أى لما سكنت وجدت مس البرد . ن : فأخذتنا ريح شديد و " قر " - بضم قاف ، أى برد ، قوله : قررت - بضم قاف و كسر راء . ج : وأنا أمشى فى مثل الحمام كناية عن ذهاب البرد . ش : ومنه : دعا لعلى أن يكفى الحر و " القر " - بضم قاف و راء ، البرد . فه : و فى ح عمر لابن مسعود : بلغنى أنك تفتى ، وَلِّ حارّها من تولى " قارّها " ، الحر كناية عن الشر و الشدة ، و البرد[3] عن الخير ، والقار فاعل من القر . و مثله عن الحسن بن على فى امتناعه عن الجلد . و فى ح الاستسقاء : لو رأك " لقرت " عيناه ، أى سُرّ به ، و حقيقته أبرد الله دمعه لأن دمعة القرح باردة ، و قيل : معنى أقر الله عينك - بلغك أمنيتك حتى ترضى و تسكن و لا تستشرف غيره . و فيه : لقرص بُرّى بأبطح " قُرّىّ " ، قيل هو من القر : البرد . ط : أزواجا " تقر " بهم أعينهم ، هو إما من القر بمعنى البرد فهو كناية عن السرور ، أو من القرار فكناية عن الفوز ببغيته فان من فاز بها قر نفسه . و ح : أسألك " قرة " عين ، أى نسلا لا ينقطع بعده كهب لنا من ازواجنا و ذريتنا قرة اعين ، أو طلب محافظة الصلوات حيث جعل قرة عينه فى الصلاة . و ح " قرة " عينى فى

(١) من النسختين ، و فى المطبوع : لاغنياء .

(٢) من النهاية و لسان العرب ، و فى المطبوع : المثعنجرة ، و فى ا ح : المتعجزة ، و فى ف : المتعنجرة .

(٣) فى ا ح : و القرّ .

الصلاة ، تكميل دافع لوهم أنه صلى الله عليه و سلم كان مائلا إلى معاشرة أرباب الخدور مشتغلا بهن عن معالى الأمور كتكميل فى ح : لم يكن أحب إليه صلى الله عليه و سلم بعد النساء من الخيل ، ليؤذن بأنه مع هذا بطل مقدام فى الكرّ و الفرّ مع الأعداء . ش : كل ما كان قبل الموت يسمى دنيا و هو مذمومة ومحمودة ، و ما ينفع و يبقى بعد موته محمودة كالعمل و العلم ، و قد يأنس بها العابد و العالم حتى يهجر النوم للعلم ، و حتى قيل : ما أخاف الموت إلا من حيث يحول بينى و بين قيام الليل . شم : و قرة عينى ، كلام مبتدأ قصد به الإعراض عن ذكر الدنيا ، لا عطف على النساء لأنها ليست من الدنيا . و ح : العين " مقرة " - يجىء فى قمع . ك : نخيرت أن " تقر " - بفتح قاف و كسرها مع تشديد راء ، و روى بخفة راء من وقر يقر . ط : خذ من شاربك ثم " أقره " ، أى قص شاربك ثم أقر عليه و دم عليه حتى تلقانى فى الحوض أو غيره ، يريد كيف تبكى و قد تقرر أنه صلى الله عليه و سلم وعدك بأنك تلقاه لا محالة ، و أجاب بأنه يخاف من عدم الاكتراث بلا أبالى ، و فيه أن مداومة السنة رتبة موصلة إلى جوار سيد المرسلين فى دار النعيم . نه : رويدك رفقا " بالقوارير " ، شبه النساء بها لأنه يسرع إليهن الكسر ، وكان أنجشة يحدو و ينشد القريض و الرجز فلم يأمن أن يصيبهن أو يقع فى قلوبهن حداؤه فنهاه عنه ، فان الغناء رقية الزنا ، و قيل : إن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى فأزعجت الراكب و أتعبته فنهاه لضعف النساء عن شدة الحركة ، و هو جمع قارورة . ك : سوقك مفعول رويد ، و قول أبى قلابة : لو تكلم بها بعضكم لعبتموها ، لعله نظر إلى أن وجه الشبه بين القارورة و المرأة غير جلى و الحق أنه كلام فى غاية الحسن :

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

و لعله أراد أن هذه الاستعارة يحسن من مثله صلى الله عليه و سلم فى البلاغة و يعاب من مثلنا ، و روى : لا تكسر - بالرفع و الجزم . نه : و فى ح على : ما أصبت مذ وليت عملى إلا هذه " القويريرة " أهداها إلىّ الدهقان ، هى مصغر القارورة . و فى ح استراق السمع : فيتسمع الكلمة فيأتى بها إلى الكاهن

"فيقرّها" فى أذنه كما "تقر القارورة" إذا أفرغ فيها، القرّ ترديدك الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه، و قرّ الدجاجة: صوتها إذا قطعته، فان رددته قلت: قرقرت، و يروى: كقر الزجاجة - بالزاى، أى كصوتها إذا صب فيها الماء. ن: أى يكون لما يلقيه إلى وليه حسن كحسن القارورة عند تحريكها مع اليد أو على صفاء. ك: "فيقره" و يستمعه، هو بفتح ياء و ضم قاف و شدة راء، و كما يقر القارورة - بضم تحتية و فتح قاف، و وليه الكاهن، و قر الزجاجة - بكسر قاف - حكاية صوتها، و روى: فيقرقرها كقرقرة الدجاجة - أو الزجاجة، و إضافته إلى الدجاجة إضافة إلى الفاعل، و إلى الزجاجة إلى المفعول، و قيل: "القرقرة" الوضع فى الأذن بصوت، و القر بدونه، فالروايات إشعار بأن الوضع فى أذن الكهان تارة بلا صوت و أخرى به، يريد صوت تطبيق رأس القارورة برأس وعاء يفرغ منها فيها. و ح: سدوها "بقارورة"، يحتمل أن يكون قارورة هذا الموضع المخروق فيوضع فيه، و أن يسحق الزجاج و يخلط بشىء من الدقيق فيشد به. و ح: فسألت اليهود "ليقرهم" بها أن يكفوا عملهم، أى ليسكنهم فيها لكفاية عمل نخيلاتها و مزارعها و القيام بتعهدها. غ: «لكل نبا "مستقر"» أى متناه إلى وقت. و «"لمستقر" لها» أى مكان لا تجاوزه وقتا و محلا، أو لأجل قُدر لها. ن: قال جماعة بظاهره و إنها تستقر ساجدة لكل يوم إذا غربت إلى أن تطلع، و قيل: مستقرها انتهاء سيرها عند انقضاء الدنيا، و قيل: تسير فى منازلها حتى تنتهى إلى آخر مستقرها الذى لا تجاوزه ثم ينزل أول منازلها. غ: فهى لا تسكن، لقراءة: لا مستقر لها، و استدل الطحاوى بسجودها تحت العرش على غروبها فى السماء، قال: و لا يبعد كون العين فيها بدليل «لنرسل عليهم حجارة من طين»، و لا حجة، أما سجودها تحته فالأرض تحته أيضا، و كون العين فى السماء خلاف ظاهر الآثار، و أما الحجارة فالله يخلقها حيث يشاء، قلت: كون العين فى الأرض لا يمنع الغروب فى السماء بمعنى تغرب فى سمت عين حمئة. ط: لا ننكر استقرارها تحت العرش من حيث لا ندركه و لا نشاهده. غ:

"فستقر" أى فى الأرحام "و مستودع" فى الأصلاب . و « ذات "قرار" و معين » القرار المكان المطمئن يستقر فيه الماء . و « هب لنا من ازواجنا و ذريتنا "قرة" اعين » هو أن يجعل أهلهم معهم تقر به أعينهم . و "قرن" من قررت بالمكان أى أقررت ، حذفت الراء الأولى ، و بكسر قاف من وقر يقر أو من قررت أقرّ . و حرّة تحت "قرّة" مثل لمن يظهر أمرا و يخفى غيره . و "القرور" الماء البارد . و وقعت "بقرك" ، أى أدركت ثأرك . و "القرقر" من لباس النساء ، و شبهت بشرة الوجه به ، و "القراقير" جمع قرقور أصغر السفن(١) . ن : "فأقرّ" به عيسى ، أى أقر بقولى له أولا أخبركم الليث .

[قرس] نه : فيه : "قرسوا" الماء فى الشنان و صبوه عليهم فيما بين الأذانين ، أى بردوه فى الأسقية ، و يوم قارس : بارد .

[قرش] فيه : ذكر "قريش" هى دابة تسكن البحر تأكل دوابه ، بها سميت قريش ، و قيل : لاجتماعها بمكة بعد تفرقها فى البلاد ، يتقرش المال : يجمعه . ك : هم ولد النضر بن كنانة ، و هو اسم أقوى دواب البحر ، و يصرف و يمنع .

[قرص] نه : فيه : "اقرصيه" بالماء ، أى دم الحيض ، و روى : قرصيه ، القرص و التقريص : الدلك بأطراف الأصابع و الأظفار مع صب الماء عليه ، و هو أبلغ من غسله بجميع اليد ، و قيل : قرصته ـ بالتشديد ، أى قطعيه . ك : "فلتقرصه" ، بضم راء . ج : "تقرص" الدم ، من قرصت الدم من الثوب بالماء : قطعته ، كأنها تقصد إليه من سائر الثوب فتغسله فكأنه قطع . ط : و منه : إلا كما يجد ألم "القرصة" ، و هو بالفتح و سكون الراء ، و ذلك فى شهيد دون شهيد أى فيمن يتلذذ بذل مهجته فى الله كقول ذلك الأنصارى : و لست أبالى حين أقتل . ز : بل وجد فى غيره أيضا فان هذا الكاتب لما جرحه مؤذ من أهل البدع لم يجد ألمه إلى أن عوفى فى بضعة و عشرين يوما لا فى وقت الجرح و لا فى وقت العلاج و لا فى وقت الخيط إلا فى ثلاث إبرة

(١) كذا فى المطبوع ، و فى النهاية و لسان العرب : هو السفينة العظيمة .

وجد فيها كقدر القرصة بعينها و قد نقب بها ستة عشرة ثقبة ، و قد وجد مثله أخونا و ذلك من فضل الله و تيسيره و هو خالق كل شيء . ط : و منه : إن " قرصتك " نملة أحرقت أمة ! هذا هو الموحى بها ، أى أوحى إليه لإن قرصتك نملة أى عضتك ، و فيه جواز إحراق تلك النملة القارصة ، فلعله كان فى شريعتهم و فى شرعنا لا يجوز إحراق حيوان أصلا ، و لا يجوز قتل النملة فى مذهبنا للنهى عن قتل الدواب الأربعة . نه : و فيه : فأتى بثلاثة " قِرَصة " ، هى كعنبة جمع قرص : الرغيف . ج : و القرص جمع الجمع . نه : و فى ح على : قضى فى " القارصة " و القامصة و الواقصة بالدية أثلاثا ، هن [1] ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها ، فجعل ثلثى الدية على الثنتين و أسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها ، القارصة فاعل من القرص بالأصابع . و ح : " لَقارص [2] " قمارص [3] أراد لبنا يقرص ، اللسان لحموضته ، و القمارص تأكيد له و ميمه زائدة . و منه ح :

لكن غذاها اللبنُ الخريف المخض و القارص و الصريف

[قرصف] فيه : خرج على أتان و عليها " قرصف " ، أى قطيفة ، و يروى بواو مكان راء ـ و يجىء .

[قرض] فيه : وضع الله الحرج إلا امرأ " اقترض " مسلما ظلما ، و روى : من اقترض عرض مسلم ، أى نال منه و قطعه بالغيبة ، و هو افتعل من القرض . و فيه : إن " قارضت " الناس " قارضوك " ، أى سابتهم و نلت منهم سبّوك . و منه : " أقرض " من [4] عرضك ليوم فقرك ، أى إذا نال أحد منك فلا تجازه و لكن اجعله قرضا فى ذمته لتأخذه يوم حاجتك أى القيامة . ك : إذا " أقرض " أحدكم " قرضا " فأهدى إليه أو حمله على دابة فلا يركبها و لا يقبلها ، القرض اسم مصدر أى إقراضا ، أو بمعنى

(١) فى ا ح : هو .

(٢) من لسان العرب ، و فى النهاية : القارص ، و فى المطبوع : كقارص .

(٣) زيد من النسختين و النهاية . (٤) فى ا ح : عن .

مقروض فهو مفعول ثان و الأول محذوف و هو مرجع ضمير أهدى ، و ضمير لا يقبلها لمصدر أهدى . غ: " تقرضهم " ، تعدل عنهم . و « " يقرض" الله » ، يعمل عملا . و أحسنت " قرضي" ، فعلت بي جميلا ، و القرض : القطع . نه : و فيه ١ : اجعله " قراضا ٢" ، أي مضاربة ، من قارضه قراضا . و منه : لا تصلح " مقارضة " من طعمته الحرام ، قيل : أصلها من القرض في الأرض أي قطعها بالسير فيها ، و المضاربة من الضرب فيها . و فيه : قيل له : أكان أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم يمزحون ؟ قال : نعم و " يتقارضون " ، أي ينشدون القريض و هو الشعر .

[قرط] فيه : ما يمنع إحداكن أن تصنع " قرطين " من فضة ، هو نوع من حلي الأذن ، و جمعه أقراط و قرطة و أقرطة . و منه ٣ : يأتي " القرط" ، بضم قاف و سكون راء . ن : من " أقرطهن " ، جمعه و هو كل ما علق من شحمة الأذن من ذهب أو خرز . نه : و فيه : فلتثب الرجال إلى خيولها " فيقرطوها " أعنتها ، تقريط الخيل : إلجامها ، و قيل : حملها على أشد الجري ، و قيل : هو أن يمد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه في حال عدوه . و فيه : ستفتحون أرضا يذكر فيها " القيراط " فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة و رحما ، هو نصف عشر الدينار في أكثر البلاد ، و عند أهل الشام جزء من أربعة و عشرين منه ، و يأوه بدل من الراء ، و أراد بالأرض مصر ، و خصها و إن كان القيراط مذكورا في غيرها لأنه غلب على أهلها أن يقولوا : أعطيت فلانا قراريط - إذا أسمعه ما يكرهه ، و اذهب لأعطيك ٤ قراريطك ، أي سبّك ٥ - و مر ذكر الذمة في ذ . ط : يسمى فيها " القراريط " ، أي يذكر في معاملاتهم لقلة مروتهم و عدم مسامحتهم و دناءتهم ، فاذا استوليتم عليهم فاصفحوا عنهم و عن سوء معاملتهم فان لهم ذمة . اه : و منه : كنت أرعاها على " قراريط " ، و قيل : هو موضع بمكة ، و هو تواضع لله و تصريح بمننه حيث جعله بعده

(١) في النسختين : و منه . (٢) في النسختين : اقراضا . (٣) في النسختين : ط و منه .
(٤) كذا في النهاية ، و في اللسان : لا أعطيك .
(٥) في النهاية : سبك و إسماعك المكروه ، و في اللسان : أسبك و أسمعك المكروه .

سيد الكائنات - و مر في رعي حكمته . ن : و في ح تشييع الجنازة : فله "قيراط" ، و هو عبارة عن ثواب معلوم عند الله ، و فسر بجبل عظيم ، و لا يلزم هذا التفسير في : من اقتنى كلبا نقص كل يوم قيراط ، فانه مقدار عند الله تعالى أي نقص جزء من أجر عمله مما مضى أو يستقبل - و يتم في نقص . ك : تفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظ ، و يحتمل الحقيقة بأن يجعل عمله جسما قدر جبل فيوزن ، و الاستعارة عن نصيب كبير .

[قرطس] فيه : كأنهم "القراطيس" ، جمع قرطاس - بكسر قاف : الصحيفة التي يكتب فيها ، و وجه الشبه البياض .

[قرطف] نه : في ح « يا أيها المدثر » كان متدثرا في "قرطف" ، هو القطيفة التي لها خمل .

[قرطق] فيه : جاء الغلام و عليه "قرطق" أبيض ، أي قباء ، و قد تضم طاؤه . و فيه : كأني أنظر إليه حبشي عليه "قريطق" ، هو التصغير . ك : و "قريطق" - مصغر قرطق : المخدج الناقص .

[قرطم] نه : فيه : فتلتقط المنافقين لقطة الحمامة "القرطم" ، هو بالكسر و الضم حب العصفر .

[قرطن] فيه : فاذا إكاف و "قرطان" ، هو كالبرذعة لذوات الحافر ، و روى : قرطاط و قرطاق .

[قرظ] فيه : "لا تقرّظوني" كما "قرظت" النصارى عيسى ، التقريظ : مدح الحي و وصفه . و منه : و لا هو أهل لما "قرظ" به ، أي مدح به . و ح علي : يهلك فيّ رجلان : محب مفرط "يقرظني" بما ليس فيّ و مبغض يحمله شنآني على أن يبهتني . و فيه : إن عند رجليه "قرظا" مصبورا . و منه ح : أتى بذهيبة[1] في أديم "مقروظ" ، أي مدبوغ بقرظ و هو ورق السلم ، و به سمي سعد القرظ المؤذن . ك : لم يحصل - أي لم تخلص من ترابها المعدني ، و ذهيبة - مصغر ، و مصبورا - أي مجموعا . ط : يطهر الماء و "القرظ" ، هو بفتحتين أي يطهره خلط القرظ بالماء و دباغة الجلد به .

(١) كذا في المطبوع ، و في النهاية و اللسان : بهدية .

[قرع] نه : فيه : لما أتى على محسر " قرع " ناقته ، أى ضربها بسوطه . و منه ح خطبة خديجة : هو الفحل " لا يقرع " أنفه ، أى كريم كفء لا يُرد - و قد مر فى قدع . و منه ح عمر : أخذ قدح سويق فشربه حتى " قرع " القدح جبينه ، أى ضربه أى شرب جميع ما فيه . و ح : أقسم " لتقرعنّ " بها أبا هريرة ، أى لتفجأنه بذكرها كالصك له و الضرب ، أو هو من : أقرعته - إذا قهرته بكلامك ، فيضم التاء و تكسر الراء ، و على الأول تفتحان . و فيه : بهنّ فلول من " قراع " الكتائب ؛ أى قتال الجيوش . و فيه : كان " يقرع " غنمه و يحلب و يعلف ، أى ينزى عليها الفحول . و فى صفة ناقة : إنها " لمقراع " ، هى التى تلقح فى أول قرعة يقرعها الفحل . و فيه : إنه ركب حمار سعد وكان قطوفا فرده و هو هملاج " قريع " ما يساير ، أى فاره مختار ؛ الزمخشرى : و لو روى : فريغ - بفاء و غين معجمة - لطابق الفراغ و هو الواسع المشى . و ح : إنك " قريع " القراء ، أى رئيسهم ، و القريع المختار ، و اقترعت الإبل : اخترتها . و منه : "قريع" - لفحل الإبل . و منه : " يقترع " منكم و كلكم منتهى ، أى يختار منكم . و فيه : يجىء كنز أحدكم شجاعا " أقرع " ، أى الذى لا شعر على رأسه ، أى تمعط جلد رأسه لكثرة سمه و طول عمره . و منه : " قرع " أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر[1] ، أى قل أهله كما يقرع الرأس إذا قل شعره تشبيها بالقرعة ، أو هو من : قرع المراح - إذا لم يكن فيه إبل . و فى المثل نعوذ بالله من " قرع " الفناء و صفر الإناء ، أى خلو الديار من سكانها و الأنية من مستودعاتها . و ح : إن اعتمرتم فى أشهر الحج " قرع " حجكم ، أى خلت أيام الحج من الناس و اجتزؤا بالعمرة . و فيه : لا تحدثوا فى " القرع " فانه مصلى الخافين ، أى الجن ، و القرع بالحركة أن يكون فى أرض ذات كلأ مواضع لا نبات بها كقرع الرأس . و منه : سئل صلى الله عليه و سلم عن الصليعاء و " القريعاء " ، هى أرض لعنها الله إذا أنبتت أو زُرع فيها نبت فى حافتيها و لم ينبت فى متنها شىء . و فيه : نهى عن الصلاة على " قارعة " الطريق ، هى وسطه ،

(١) بهامش الاسان « كذا بالأصل و بالنهاية أيضا ، و بهامش الأصل : صوابه النهروان » .

و قيل : أعلاه ، و أراد هنا نفس الطريق و وجهه . ط : و منه البراز فى الموارد و " قارعة " الطريق ، أى الطريقة التى يقرعها الناس بأرجلهم ، أى يدقونها و يمرون عليها . نه : و فيه : من لم يغز و لم يجهز غازيا أصابه الله " بقارعة " ، أى بداهية مهلكة ، قرعه أمر - إذا أتاه بغتة ، و جمعها قوارع . و منه : " قوارع " القرآن ، و هى آيات من قرأها أمن شر الشيطان كآية الكرسى و نحوها ، كأنها تدهاه و تهلكه . ج : " يقرعه " بقضيب ، أى يضربه بها . ك : و فيه : اقتسم المهاجرون " قرعة " ، هو بضم تاء مبنيا للمفعول ، و قرعة - نصب بنزع خافض ، و روى : قرعت الأنصار ، وصوّب : أقرعت ، أى اقتسم أنصار المهاجرين بالقرعة فى نزولهم عليهم و سكناهم فى منازلهم . و منه : فطارت " القرعة " لحفصة و عائشة ، الإقراع واجب لغير النبى صلى الله عليه و سلم ، و اختلف فى حقه ، و قوله : ألا تركبين جملى - دليل أن القسم لم يكن واجبا عليه و إلا حرم التحيل به لعائشة على حفصة ، و أجيب بأن الموجب للقسم لا يمنع التحدث بالأخرى فى غير وقت عماد القسم ، فانه يجوز أن يدخل فى غير وقته على غير صاحبة النوبة فيأخذ المتاع أو يضعه أو يقبلها أو يلمسها من غير إطالة ، و عماد القسم فى حق المسافر هو وقت النزول لحالة السير ليس منه ليلا و نهارا ، قوله : و افتقدته - أى عند النزول يعنى ترك السير مع حفصة و مصاحبتها حينئذ ، قوله : جعل رجليها بين الإذخر ، و قولها ما قالته حملتها عليها الغيرة (١) على النبى صلى الله عليه و سلم و هو معفو عنها ، و لا أستطيع أن أقول له - أى لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، و الظاهر أنه كلام حفصة و يحتمل أنه كلام عائشة . و منه ح : " اقترعوا " لجرت الأقلام ، أى اقترعوا عند التنافس أيهم يكفل مريم ، و كانوا يلقون الأقلام فى النهر فمن علا سهمه أى ارتفع كان الحظ له ، و الجرية - بكسر جيم للنوع .

[قرف] نه : فيه : رجل " قرف " على نفسه ذنوبا ، أى كسبها ، قرف الذنب و اقترفه : عمله ، و قارفه غيره - إذا داناه و لاصقه ، و قرفه بكذا - إذا أضافه إليه و اتهمه ،

(١) من النسختين ، و فى المطبوع : الغير .

و قارف

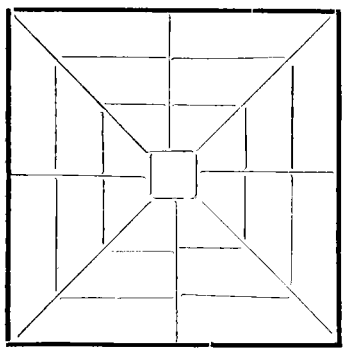
و قارف امرأته - إذا جامعها . و منه : كان يصبح جنبا من " قراف " غير احتلام ثم يصوم ، أى من[1] جماع . و ح دفن أم كلثوم : من كان منكم " لم يقارف " أهله الليلة فيدخل قبرها . ك : أى لم يذنب ، و قيل : لم يجامع ، و كنى عن المباح بالمحظور ليصون جانب الرسول صلى الله عليه و سلم عما ينبئ عن المستهجن ، و سره أن عثمان رضى الله عنه كان جامع بعض جواريه تلك الليلة ، فتلطف صلى الله عليه و سلم فى منعه من النزول فى القبر حيث لم يعجبه ، و لعل العذر لعثمان أنه طال مرضها و لم يكن يظن أنها تموت ليلتئذ . ش : " يقرف " أحد - بفتح قاف و سكون راء - ذنبه . نه : و منه ح أم ابن حذافة : أمنت أن تكون أمك " قارفت " بعض ما يقارف أهل الجاهلية ، أرادت الزنا . و ح الإفك : إن كنت " قارفت " ذنبا فتوبى ، فرجعه إلى المقاربة . و فيه : كان صلى الله عليه و سلم لا يأخذ " بالقرف " ، أى التهمة ، و جمعه القراف . و منه ح على : أو لم ينه أمية علمها بى عن " قراف " ، أى عن تهمتى بالمشاركة فى دم عثمان . و فيه ركب فرسا لأبى طلحة " مقرفا " ، أى هجينا أى الذى أمه برذونة و أبوه عربى أو بالعكس ، أو الذى قارب الهجنة - أقوال . و فيه : سئل عن أرض وبيئة فقال : دعها فان من " القرف " التلف ، القرف ملابسة الداء و مداناة المرض ، و التلف الهلاك ، و ليس هذا من العدوى بل من الطب فان استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان و فساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام . ج : أراد إن دنا من الأرض تلف . نه : و فيه إنى " مقراف " للذنوب ، أى كثير المباشرة لها . و فيه : لكل عشيرة من السرايا ما يحل " القراف " من الثمن ، هو جمع قرف بفتح قاف و هو وعاء جلد يدبغ بالقرفة و هى قشور الرمان . و فى ح الخوارج : إذا رأيتموهم " فاقرفوهم " و اقتلوهم ، من قرفت الشجرة - إذا قشرت لحاها ، و قرفت جلد الرجل - إذا قلعته ، أراد استأصلوهم . و سئل عمر : متى تحل لنا الميتة ؟ فقال : إذا وجدت " قرف " الأرض فلا تقربها ، أى ما يقترف من بقل الأرض و عروقه أى يقتلع . و فيه : أراك أحمر " قرفا " ، هو بكسر راء الشديد الحمرة ، كأنه قرف أى قشر و قرف السدر :

(٣) فى النسختين : غير .

قشره . و فيه : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج " قرفة " أنفه ، أى قشرته ، يريد المخاط اليابس . ن : و لكنهم " يقرفون " فيه ، روى بالراء و بالذال ، و هما بمعنى يخلطون فيه الكذب ، و رواية يونس : يرقون - بضم ياء و فتح راء و شدة قاف ، و روى بفتح ياء و سكون راء و فتح قاف ، أى يريدون .

[قرفص] نه : فيه : جالس " القرفصاء " ، هى جلسة المحتبى بيديه . ط : هو بضم قاف و سكون راء و ضم فاء بمد و قصر[1] ، و المتخشع نعت الرسول أو ثانى مفعولى رأيت ، و فيه أنه بمعنى أبصرت . ك : بفتح فاء و ضمها . زر : إن كسرت القاف و الفاء قصرته .

[قرق] نه : فيه : و بطح لها بقاع " قرق " ، هو بكسر راء المستوى الفارغ[2] . و فيه : ربما راهم يلعبون " بالقرق[3] " فلا ينهاهم ، هو بكسر قاف لعبة يلعبون بها ، و هو خط مربع ، فى وسطه خط مربع[4] ، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى زاويا[5] الخط الثالث ، و بين كل زاويتين خط فيصير أربعة عشر خطا[6] .



(١) فى النسختين : بقصر .

(٢) من النهاية ، و فى المطبوع : القارع ، و لعله : القاع .

(٣) بهامش المطبوع « القرق بالكسر لعب السُّدّر يخطون أربعا و عشرين خطا صورته هذا ——— فيصفون فيه حُصيّات ـ ق .

هذا إذا كان المربعات أربعا و أما إذا كانت ثلاثا كما فى منتهى الأرب وكما يفهم من هذا الكتاب فالخطوط عشرون ، و لم نعرف وجه كون الخطوط أربعة عشر ـ و الله أعلم » .

(٤) زيد بعده فى النهاية و اللسان و تاج العروس : فى وسطه خط مربع .

(٥) كذا فى المطبوع و النهاية ، و ليس فى اللسان و التاج .

(٦) كذا فى المطبوع و النهاية ، و فى اللسان و التاج : أربعة و عشرين خطا ، و زيد بعده فى اللسان « و قال أبو إسحاق : هو شىء يلعب به ، قال : و سميت الأربعة عشر » .

[قرقب] فيه : فأقبل شيخ عليه قميص " قرقبي " ، هو منسوب إلى قرقوب ، و قيل : هي ثياب كتان بيض ، و روى بالفاء - و تقدم .

[قرقف] فيه : يغتسل من الجنابة فيجيء " يقرقف " فأضمه بين فخذى ، أى يرعد من البرد .

[قرقر] فيه : بطح لها بقاع " قرقر " ، و هو المكان المستوى . و فيه : ركب أتانا عليها قرصف لم يبق منه إلا " قرقرها " ، أى ظهرها . ن : بقاع " قرقر " - بفتح قافين بمعنى القاع . نه : و فيه : فاذا قُرّب المهل منه سقطت " قرقرة " وجهه ، أى جلدته ، و القرقر من لباس النساء ، شبهت بشرة وجهه به ، و قيل إنما هى : رقرقة وجهه ، و هو ما ترقرق من محاسنه ، و يروى : فروة - بالفاء - و تقدم ؛ الزمخشرى : أراد ظاهر وجهه و هو ما بدا منه . و منه قيل للصحراء البارزة " قرقر " . و فيه : لا بأس بالتبسم ما لم " يقرقر " ، القرقرة الضحك العالى . و فى ح صاحب الأخدود : فاحملوه فى " قرقور " ، هو السفينة العظيمة ، و جمعها قراقير . ن : هو بضم قافين . ج : هو سفينة صغيرة . نه : و منه : فاذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر فى " قراقير " من در . و فيه : ركبوا " القراقير " حتى أتوا آسية امرأة فرعون بتابوت موسى . و فى ح عمر : كنت زميله فى غزوة " قرقرة " الكدر ، هى غزاة معروفة ، و الكُدْر ماء لسليم ، و القرقرة الأرض المستوية ، و قيل : أصل الكدر طير غُبر ، سمى الموضع و الماء بها . و " قراقر " - بضم قاف أولى - مفازة فى طريق يمامة قطعها خالد بن الوليد ، و هو بفتح القاف موضع لآل الحسن بن على رضى الله عنهما .

[قرم] فيه : و على الباب " قرام " ستر ، هو ستر رقيق ، و قيل : صفيق من صوف ذى ألوان ، و إضافته كثوب قميص ، و قيل : القرام ستر رقيق وراء الستر الغليظ ، و لذا أضاف . ن : هو بكسر قاف . ط : و منه : أميطى عنى " قرامك " ،

قيل : ضربته مثل حجلة العروس ، و قيل : كان مزينا منقشا . نه : و فيه : كان يتعوذ من "القرم" ، و هى شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ، قرمت إلى اللحم ، و حكى : قرمته . و منه : هذا يوم اللحم فيه "مقروم" ، و قيل تقديره : مقروم إليه . و منه ح : "قرمنا" إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحما . و فيه : بلغه أن رجلا يغتابه فقال : عُشيشة "تقرم" جلدا أملسا ؛ أى تقرض - و قد تقدم . و فى ح على : أنا أبو حسن "القرم" ، أى المقدم (١) فى الرأى ، و القرم فحل الإبل ، أى أنا فيهم كالفحل فى الإبل ؛ الخطابى : الأكثر رواية : القوم - بالواو ، و لا معنى له ، و إنما هو بالراء : المقدم فى المعرفة و تجارب الأمور . ن : أنا أبو حسن "القرم" - براء مرفوعا ، و حسن - بتنوين ، و ضبط بواو و جر بإضافة حسن إليه أى عالم القوم ، و بواو و رفع و تنوين حسن أى أنا من علمتم رأيه أيها القوم . نه : و فى ح عمر : قال له النبى صلى الله عليه وسلم : تم فزودهم - لجماعة قدموا عليه مع النعمان ، فقام ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير "الأقرم" ، و أبو عبيد صوب : المقرم ، و هو بعير مكرم يكون للضراب ، و يقال للسيد الرئيس : مقرم ، تشبيها به ؛ الزمخشرى : قرم البعير فهو قرم ، أى صار قرما ، و أقرمه صاحبه فهو مقرم - إذا تركه للفحلة ، و فعل و أفعل يلتقيان كثيرا ، كوجل و أوجل فى الفعل ، و خشن و أخشن فى الاسم .

[قرمز] فيه : « نخرج على قومه فى زينته » قال : "كالقرمز" ، هو صبغ أحمر ، و يقال إنه حيوان تصبغ به الثياب و لا يكاد ينصُل لونه .

[قرمص] فى مناظرة ذى الرمة و رؤبة : ما "تقرمص" سبع "قرموصا" إلا بقضاء ، القرموص حفرة يحفرها الرجل ، يكتنّ فيها من البرد و يأوى إليها الصيد ، و هى واسعة الجوف ضيقة الرأس ، و قرمص يقرمص و تقرمص - إذا دخلها للاصطياد .

(١) هكذا فى النهاية ، و فى لسان العرب : المُقْرَم - كذا .

[قرمط] فى ح على : فرج ما بين السطور و " قرمط " ما بين الحروف ، القرمطة المقاربة بين الشيئين ، و قرمط فى خطوه - إذا قارب ما بين قدميه . و منه ح معاوية قال لعمرو : " قرمطتَ " ؟ قال : لا ، يريد أكبرت ، لأن القرمطة فى الخطو من آثار الكبر .

[قرمل] فيه : إن " قرمليا " تردّى فى بئر ، هو إبل صغير الجسم كثير الوبر ، و قيل : ذو السنامين ، و يقال له : قرمل أيضا . و منه : تردى " قرمل " فى بئر فلم يقدروا على نحره ، فقال : جوفوه ثم اقطعوا أعضاءه ، أى اطعنوه فى جوفه . و فيه : إنه رخص فى " القراميل " ، و هى ضفائر[1] من شعر و صوف و إبريسم تصل بها المرأة شعرها ، و القرمل - بالفتح نبات طويل الفروع لين .

[قرن] فيه : خيركم " قرنى " ثم الذين يلونهم ، يعنى الصحابة ثم التابعين ، و القرن أهل كل زمان ، و هو مقدار التوسط فى أعمار أهل كل زمان ، و هو أربعون سنة أو ثمانون أو مائة أو مطلق من الزمان - أقوال ، و هو مصدر قرن يقرن . ط : و خير بمعنى التفضيل[2] و الشركة ، و فيمن بعد القرون الثلاثة للاختصاص دون الشركة . ك : و منه : و " قرنا " بعد " قرن " ، يعنى أنه من خير القرون إذا فصلتها و اعتبرت قرنا فقرنا من أوله إلى آخره . ط : بعثت من خير " قرون " بنى آدم حتى كنت ، هو غاية بعثت ، و أراد بالبعث نقله من أصلاب الآباء ، أى بعثت من خير طبقات بنى آدم كائنين طبقة بعد طبقة حتى كنت من قرن كنت منه ، ابتداء قرنه من حين البعث أو من حين نشو الإسلام . ن : لا يكبر سنى ، أو قال : " قرنى " - بفتح قاف ، هو نظيرها فى العمر ؛ القاضى : أى لا يطول عمرها ، لأنه إذا طال عمره طال قرنه ، و فيه نظر لأنه لا يلزم من طول عمر أحد القرنين طول عمر الآخر . ز : أقول : هذا كناية

(١) من النسختين و النهاية و اللسان ، و فى المطبوع : صغائر .

(٢) فى النسختين : التفضل .

بملازمة عادته، كبلغت أترابه. ن: قرنه أصحابه على الصحيح، و قيل: قرنه ما بقيت عين رأته، و الثانى ما بقيت عين رأت من رآه، و الثالث كذلك. نه: و منه: مسح رأس غلام و قال: عش "قرنا"، فعاش مائة. و منه: فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبدا و الروم ذات "القرون" كلما هلك ا قرن خلفه قرن، هو جمع قرن. و ح أبى سفيان: لم أر كاليوم طاعة قوم و لا فارس الأكارم و لا الروم ذات "القرون"، و قيل: أراد هنا الشعور، و كل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن. و منه ح الميت: و مشطناها ثلاثة "قرون". بى: ضفيرتان من "القرنين" و واحدة من الناصية، و قال: الكوفيون يرسل الشعر على جانبيها مفرقا، و استدل به على أن النساء أحق بغسلها من الزوج، و الجمهور على أن الزوج أحق به. نه: و ح الحجاج لأسماء: لتأتينى أو لأبعثن إليك من يسحبك "بقرونك". و ح: "بقرن" أىّ النساء هى، أى بسنّ أيتهن. و ح: فأصابت منه طائفة من "قرون" رأسيه، أى بعض نواحى رأسى. و فيه قال لعلى: و إنك ذو "قرنيها"، أى طرفى الجنة و جانبيها؛ أبو عبيد: أحسب أنه أراد ذو قرنى الأمة، و قيل: أراد الحسن و الحسين. و منه ح على: و ذكر قصة ذى "القرنين" ثم قال: و فيكم مثله، فُنرَى أنه عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، و الأخرى ضربه ابن ملجم، و ذو القرنين الإسكندر، سمى به لأنه كان فى رأسه شبه قرنين، أو لأنه ملك الشرق و الغرب، أو رأى فى النوم أنه أخذ بقرنى الشمس. ك: أو لأنه كانت له صفحتا رأسه عن نحاس. تو: فمسح من "قرن" الرأس كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته، أراد بالقرن أعلى الرأس، إذ لو مسح من أسفل لزم تغير الهيئة، و قد قال: لا يحرك - الخ، أى يبتدئ المسح من الأعلى إلى أسفل فى كل ناحية، و لام لمنصب

(١) من النسختين و النهاية، و فى المطبوع: اهلك.

الشعر ـ لانتهاء الغاية ، و هو بضم ميم و سكون نون و شدة موحدة أى مكان يحدر إليه و هو الأسفل ، أى ابتدأ من الأعلى فى كل ناحية و انتهى إلى آخر موضع ينتهى إليه الشعر . نه : و فيه : الشمس تطلع بين "قرنى" الشيطان ، أى ناحيتى رأسه ، و قيل : القرن القوة ، أى حين تطلع يتحرك الشيطان و ينشط [1] فيكون كالمعين لها ، و قيل : بين قرنيه ـ أى أمتيه الأولين و الآخرين ، و كله تمثيل لمن يسجد له [2] و كأن الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها . ن : أى حزبيه اللذين يبعثهما الاغواء ، و قيل : جانبى رأسه ، فانه يدنى رأسه إلى الشمس فى هذين الوقتين ليكون الساجدون لها كالساجدين له و يخيل لنفسه و لأعوانه أنهم يسجدون له ، و حينئذ يكون له و لشيعته تسلط فى تلبيس المصلين . و منه ح : "قرنا" الشيطان قبل المشرق ، أى جمعاه المغويان أو شيعتاه من الكفار ، يريد مزيد تسلطه فى المشرق ، و كان ذلك فى عهده صلى الله عليه و سلم و يكون حين يخرج الدجال من المشرق ، و هو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة و مثار الترك العاتية . و فيه : إلى أن يطلع "قرن" الشمس ، هو أول ما يبدو منها ؛ و فيه رد على من زعم أن آخر وقت الفجر الإسفار . و منه : و يسقط "قرنها" الأول ، أى جانبها . ك : و منه : و إذا لها "قرنان" . و يمسح ناصيتها و "قرنيها" . و ح : فليطلع لنا "قرنه" ، أى من يدعيه فليبد لنا صفحته ، فالكل بمعنى جانب . نه : و فيه : هذا "قرن" قد طلع ، أراد قوما أحداثا نبغوا [3] بعد أن لم يكونوا ـ يعنى القصاص ، و قيل : أراد بدعة حدثت لم تكن فى عهده صلى الله عليه و سلم . و فيه : يغتسل بين "القرنين" ، هما قرنا [4] البئر المبنيان على جانبيها ، فان كانتا من خشب فهما زرنوقان . ك : و منه : "كقرون" البئر ، جمع قرن ، قوله : بيتى المسجد ـ أى كنت أسكن فى المسجد . ن : و منه : لها "قرنان كقرنى" البئر ، هما خشبتان عليهما الخطاف و هو حديدة فى جانب البكرة ، و قيل : هو ما يبنى حول البئر و يوضع عليها خشبة يدور عليها المحور ، و هى حديدة يدور عليها . نه : و فيه : إنه "قرن" بين الحج و العمرة ، أى جمع بينهما بنية

(١) فى النهاية و اللسان : يتسلط . (٢) كذا ، و فى النهاية و اللسان : للشمس .
(٣) ظهروا . (٤) فى النسختين : قرنان ـ كذا .

واحدة و إحرام واحد . و منه ح : نهى عن "القران [1]" ، إلا أن يستأذن ، و يروى : الإقران ، و الأول أصح ، و هو أن يقرن بين التمرتين فى الأكل ، و ذلك لأن فيه شرها يزرى بفاعله ، أو لأن فيه غبنا بصاحبه ، و قيل : لما كانوا فيه من شدة العيش و قلة الطعام ، و كانوا مع هذا يواسون من القليل ، فقد يكون فى الجمع من اشتد جوعه ، فربما قرن أو عظم اللقمة ، فأرشدهم إلى الإذن لتطيب أنفس الباقين . ك : و النهى للتحريم أو الكراهة بحسب الأحوال ، و الإذن أى لفظ : إلا أن يستأذن ، موقوف على ابن عمر . ن : يقال : قرن بين الشيئين يقرن - بالضم و الكسر ، و لا يقال : أقرن . ك : لكن المروى : الإقران . ن : و منه : و "يقرن" بين إصبعين ، و الضم أفصح . ط : و لا حاجة إلى الإذن عند الاتساع و كذا إذا كان الطعام كثيرا يشبع الجميع ، لكن الأدب حسن . نه : و فيه : كان ابن الزبير يرزقنا التمر ، و ابن عمر يقول : "لا تقارنوا" إلا أن يستأذن ، لما فيه من الغبن ، و لأن الملك فيه للكل . و فيه : "قارنوا" بين أبنائكم ، أى سووا بينهم و لا تفضلوا بعضهم على بعض ، و يروى بموحدة و هو قريب منه . و ح : إنه صلى الله عليه و سلم مر برجلين "مقترنين" فقال : ما بال "القران"؟ قالا : نذرنا ، أى مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل ، و القرن - بالحركة : الحبل الذى يشدان به ، و الجمع نفسه قرن أيضا ، و القران المصدر و الحبل . و منه ح : الحياء و الإيمان فى "قرن" ، أى مجموعان فى حبل أو قران . و فى ح الضالة : إذا كتمها أحد [2] ففيها "قرينتها" ، أى إذا وجد الرجل ضالة من الحيوان و كتمها و لم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها يأخذها و مثلها معها من كاتمها ، و لعله كان أولا و نسخ ، أو على جهة التأديب حيث لم يعرفها . و منه : خذ هذين "القرينين" ، أى الجملين المشدودين أحدهما إلى الآخر . و منه ح : إن أبا بكر و طلحة يقال لهما : "قرينان" ، لأن عثمان أخا طلحة أخذهما فقرنهما بحبل . و منه : ما من أحد إلا و كل به "قرينه" ، أى مصاحبه

(١) فى النسختين : القرن - كذا .

(٢) فى النهاية و اللسان : آخذها .

من

من الملائكة و الشياطين ، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ، و من الشياطين يأمره بالشر. و ح : فقاتله فان معه "القرين" ، و القرين يكون فى الخير و الشر . و منه ح : إنه "قرن" بنبوته إسرافيل ثلاث سنين ثم "قرن" به جبرئيل ، أى كان يأتيه بالوحى و غيره . و فيه : سوابغ فى غير "قرن" ، القرن ـ بالحركة : التقاء الحاجبين ، و هذا خلاف ما فى ح أم معبد : إنه أزج "أقرن" ، أى مقرون الحاجبين ، و الأول أصح ، و سوابغ ـ حال من الحواجب ، المراد منه الحاجبان ، أى إنها دقت فى حال سبوغها . ش : و الجمع إما من جهة الرائى من قرب و بعد أو أن القرن حدث لـه بعد ، قال مؤلفه : القرن (١) من معايب يكرهه العرب ، فالجمع هو الأول تنزيها لـه عن حدث ما يعيب . ك : "القرناء" من السور النظائر فى الطول و القصر . نه : و فيه : إنه وقت لأهل نجد "قرنا" ، و هو بالسكون على الصواب اسم موضع ، و روى : قرن المنازل ، و يسمى أيضا : قرن الثعالب . ج : و بعض الفقهاء يفتحه . ن : و لأهل النجد "قرنّ" ـ بحذف ألفه كما يكتبون : سمعت أنسّ . و منه : فلم أستفق إلا "بقرن" الثعالب ، أى لم أتنبه لحالى و لموضع أذهب إليه إلا و أنا عند قرن الثعالب لكثرة الهم . نه : و منه ح : احتجم على رأسه "بقرن" حين طُبَّ ، هو إما الميقات أو غيره . و فيه : إذا تزوج المرأة و بها "قرن" فان شاء أمسك ، هو بالسكون شيء يكون فى الفرج كالسنّ يمنع من الوطء و يقال لـه : العَفَلة . و منه ح شريح فى جارية بهـا "قرن" قال : أقعدوها فان أصاب الأرض فهو عيب و إلا لا . و فيه : إنه وقف على طرف "القرن" الأسود ، هو بالسكون جبل صغير . ن : و منه : جلست على رأس "قرن" ، بفتح قاف . نه : و ح : إن رجلا أتاه فقال : علمنى دعاء ثم أتاه عند "قرن" الحول ، أى عند آخر الحول الأول . و ح عمر و الأسقف : أجدك "قرنا" ، قال : قرن مه؟ قال : قرن من حديد ، هو بفتح قاف : الحصن ، و جمعه قرون ، و لذا قيل لها : صياصى . و فى شعر كعب : إذا يساور

(١) فى ا ح : القران .

"قرنا"، هو بالكسر الكفء و النظير فى الشجاعة و الحرب، و يجمع على أقران. و منه ح: بئس ما عوّدتم "أقرانكم"، أى نظراءكم فى القتال. و فيه: سئل عن الصلاة فى القوس و "القرّن" فقال: صل فى القوس و اطرح "القرن"، هو بالحركة: جعبة من جلود تشق و يجعل فيها النشاب، و أمر بنزعه لأنه قد يكون من جلد غير مذكى و لا مدبوغ. و منه: الناس يوم القيامة كالنبل فى "القرن"، أى مجتمعون مثلها. و ح: فأخرج تمرا من "قرنه"، أى جعبته، و يجمع على أقرن و أقران. و ح: تعاهدوا "أقرانكم"، أى انظروا هل هى من ذكية أو ميتة، لأجل حملها فى الصلاة. و ح: ما مالك؟ قال: "أقرُنٌ" لى و أدمة فى المنيئة (١)، قال: قومها و زكّها. و فيه: فانى لهذه "مُقرن"، أى مطيق قادر عليها - يعنى ناقته، من: أقرنت الشيء فأنا مقرن، أى أطاقه و قوى عليه. و منه: «و ما كنا له "مقرنين"». ن: أى مطيقين قهره و استعماله لو لا تسخير الله تعالى إياه لنا. و كبش "أقرن"، أى ذو قرن حسن، وصفه به لأنه أكمل و أحسن صورة. ط: الأقرن عظيم القرن، و الأنثى قرناء. و منه: حجمه "بالقرن" و الشفرة، أى كان المحجمة قرنا و كان المبضع سكينا عريضة.

[قرا] نه: فيه: الناس "قوارى" الله فى الأرض، أى شهوده لأنه يتتبع بعضهم أحوال بعض، فاذا شهدوا لأحد بخير أو شر فقد وجب، جمع قار، من: قروتهم و تقريتهم و اقتريتهم و استقريتهم - كله بمعنى. و منه: "فتقرى" حجر نسائه. ك: فتقرى - بفتح قاف و شدة راء ماضى التفعل، أى تتبعهن واحدة بعد واحدة، فان قلت: الحديث الثانى يدل على أن نزول الآية قبل قيام القوم و البواقى تدل أنه بعده! قلت: يأول بأنه حال أى أنزل الله و قد قام القوم. نه: و ح: فما زال عثمان "يتقراهم". و ح عمر: "فاستقريتهن" أقول: لتكففن عن النبى صلى الله

(١) الأدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف و أرغفة، و المنيئة - بالهمزة: الدباغ - نهاية. كسفينة پوست تر نهاده بجهت دباغت - منتهى.

عليه و سلم أو ليبدلنه الله خيرا منكن . و ح : بفعل "يستقرى" الرفاق . و ح عمر : ما ولى أحد إلا حامى على قرابته و "قرى" فى عيبته . أى جمع ، من قرى الشيء يقريه قريا - إذا جمعه ، يريد أنه خان فى عمله . و ح : فجر الله لها زمزم "فقرت" فى سقاء أو شنة . و ح مرة : عوتب فى ترك الجمعة فقال : إن بى جرحا "يقرى" و ربما ارفضّ فى إزارى ، أى يجمع المدة و ينفجر . و فيه : قام إلى "مِقرى" بستان فقعد يتوضأ ، المِقرى و المِقراة : حوض يجمع فيه الماء . و ح : رعوا "قريانه" ، أى مجارى الماء ، جمع قَرِى بوزن طرى . و منه : و روضة ذات "قريان" . و فيه : أمر "بقرية" النمل فأحرقت ، هى مسكنها و بيتها ، و جمعه قرى ، و القرية من المساكن و الأبنية : الضياع ، و قد تطلق على المدن . و منه : أمرت "بقرية" تأكل "القرى" ، هى المدينة المشرفة ، و معنى أكل القرى ما يفتح على أيدى أهلها من المدن و يصيبون من غنائمها . و ح على : أتى بضب فلم يأكله و قال : إنه "قروى" ، أى من أهل القرى ، أى إنما يأكله أهل القرى و البوادى و الضياع دون أهل المدن . ش : لو كنت من هاتين "القريتين" ، أى مكة و المدينة - أى لو قد بلغك النهى عن رفع الصوت - لأوجعتك . غ : « على رجل من "القريتين" » أى مكة و الطائف . ه : و فيه : وضعت قوله على "أقراء" الشعر ؛ و ذكره الهروى فى الهمزة - و مر فيه . و فيه : لا ترجع هذه الأمة على "قرواها" ، أى على أول أمرها و ما كانت عليه ، و يروى : قروائها - بالمد . و فى ح أم معبد : أرسلت إليه بشاة و شفرة فقال : اردد الشفرة و هات لى "قروا" ، أى قدحا ، و القرو أسفل النخلة ينقر و ينبذ فيه ، و قيل : إناء صغير يردد فى الحوائج . ك : "تقرى" الضيف ، بوزن ترمى ، و سمع بضم تاء من الإفعال أى تهيئ له طعامه و نزله . و منه : فنزل بقوم "لا يقرونا" ، هو بخفة و تشديد أى لا يضيفونا ، فقال : خذوا حق الضيف ، أى عند الضرورة أخذا بالضمان ، أو القوم كانوا كفارا من أهل الجزية و شرط عليهم الضيف ، و قيل : هذا حين لم يكن بيت مال . ن : "لا يقرونا" ، بفتح ياء .

و جئناهم "بقراهم" ـ بكسر قاف مقصورا ، ما يصنع للضيف من مأكول أو مشروب ، قوله : حتى يأتى أبو منزلنا ـ أى صاحبه . و "القراء" ـ بالمد و فتح القاف : طعام تضيفه به . ش : قريته بقرا ـ بكسر و قصر و فتح و مد . ط : "أقريه" أم أجزيه ، أى أضيفه أو أكافيه بما فيه فأمنع منه الطعام كما منع . ج : "فلم يقروه" ، من قريته ـ إذا أقمت له فيما يحتاج إليه من مأكول و مشروب . و منه : "ليقرون" فى أرض غطفان .

باب القاف[1] مع الزاى

[قزح] نه : لا تقولوا قوس "قزح" فان قزح من أسماء الشياطين ، لتسويله للناس و تحسينه إليهم المعاصى ، من التقزيح و هو التحسين ، و قيل : من القزح و هى الطرائق و الألوان التى فى القوس ، جمع قزحة ، أو من قزح الشىء ـ إذا ارتفع ، كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و أن يقال : قوس الله ، فيرفع قدرها كما يقال : بيت الله ، و قالوا : قوس الله أمان من الغرق . و فى ح الصديق : إنه أتى على "قزح" و هو يخرش[2] بعيره بمحجنه ، هو القرن الذى يقف الإمام عنده بالمزدلفة ، و منع من الصرف للعدل و العلمية ، و كذا قوس قزح إلا من جعله من الطرائق و الألوان ، فهو جمع قزحة . و فيه : إن الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا و ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا و إن "قزّحه" و ملحه ، أى توبله ، من التقزّح و هو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون و الكزبرة و نحو ذلك ، يقال : قزحت القدر ـ إذا تركت فيها الأبازير ، و المعنى أن المطعم و إن تكلف الإنسان التنوق فى صنعته و تطييبه فانه عائد إلى حال تكره ، فكذا الدنيا المحروص على عمارتها و نظم أسبابها راجعة إلى خراب . و فيه : كره أن يصلى إلى الشجرة "المقزّحة" هى التى تشعبت شعبا كثيرة ، و قيل : شجرة على صورة التين لها أغصان كثيرة فصار فى رؤسها مثل برثن الكلب ، و قيل : أراد بها كل شجرة قزّحت الكلاب و السباع بأبوالها عليها ، من قزّح الكلب ببوله ـ إذا رفع إحدى رجليه و بال .

(١) فى نسخة : بابه . (٢) أى يجتذبه بالمخراش .

[قزز] فيه : قال موسى لجبرئيل : هل ينام ربك؟ قال الله تعالى : قل له : فليأخذ " قازوزتين (١) " - أو : قارورتين - و ليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح ؛ الخطابي : روى بالشك ، و القازوزة مشربة كالقارورة ، و يجمع على القوازيز و القواقيز و هي دون القرقارة ، و القارورة - بالراء معروفة . و فيه : ان إبليس " ليقز القزة " من المشرق فيبلغ المغرب ، أي يثب الوثبة .

[قزع] فيه : و ما في السماء " قزعة " ، أي قطعة من الغيم ، و جمعها قزع . ط : قزعة - بفتحتين . نه : و منه : فيجتمعون إليه كما يجتمع " قزع " الخريف ، أي قطع السحاب المتفرقة ، و خصه لأنه أول الشتاء و السحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم و لا مطبق ثم يجتمع . و منه ح : إنه نهى عن " القزع " ، هو أن يحلق رأس الصبي و يترك منه مواضع متفرقة تشبيها بقزع السحاب . ن : هو بفتحتين في المعنيين . ك : بفتح زاي و سكونها . ط : أجمعوا على كراهته إذا كان في مواضع متفرقة إلا أن يكون لمداواة ، لأنه من عادة الكفرة و لقباحته صورة .

[قزل] نه : فيه : و كان فيه " قزل " فأوسعوا له ، القزل - بالحركة : أسوأ العرج و أشده .

[قزم] فيه : كان يتعوذ من " القزم " ، هو اللؤم و الشح ، و يروى بالراء - و قد مر . و منه ح ذم أهل الشام : جفاة طغام عبيد " أقزام " ، هو جمع قزم ، و هو في الأصل مصدر يستوي فيه الواحد و غيره .

بابه مع السين

[قسب] أهديت إلى عائشة جراب من " قسب " عنبر ، القسب : الشديد اليابس من كل شيء . و منه : " قسب " التمر ، ليبسه .

[قسر] مربوبون " اقتسارا " ، هو افتعال من القسر و هو القهر و الغلبة .

[قسس] فيه : نهى عن لبس " القسي " ، و هي ثياب من كتان مخلوط بحرير

(١) القازوزة و القاقوزة و القاقُزّة مشربة أو قدح أو الصغير من القوارير - ق .

نسبت إلى قرية قس - بفتح قاف (١) ، و قيل : بكسرها ، و قيل : أصله : قزى - بالزاى نسبة إلى القز : ضرب من الإبريسم ، فأبدلت سينا . أى : هو بمهملة و تحتية مشددتين ، و فسر بثياب مضلعة فيها حرير أمثال الأترنج أو كتان مخلوط بحرير . ش : "القسيس" - بكسر سين : العالم فى لغة الروم .

[قسط] نه : فيه : "المقسط" تعالى ، هو العادل ، من : أقسط - إذا عدل ، و قسط - إذا جار ، و الهمزة للسلب . و فيه : يخفض "القسط" و يرفعه ، القسط : الميزان ، أى يخفض الله و يرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه ، و أرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده و يخفضها عند الوزن ، و هو تمثيل لما يقدره الله و ينزله ، و قيل : أراد بالقسط القسم من الرزق الذى هو نصيب كل مخلوق ، و خفضه تقليله ، و رفعه تكثيره . ن : خفض اليد و رفعها تمثيل بفعل الوزان لتقدير تنزيل الأرزاق النازلة و الأعمال الصاعدة . ط : أى يقتر الرزق و يوسعه ، و لعله إشارة إلى قوله «كل يوم هو فى شان» . ك : «و نضع الموازين "القسط" » العادلات ، و هو مصدر يستوى فيه المذكر و غيره ، و ثمه ميزان واحد ، جمع باعتبار العباد و الموزونات . و «ليوم القيمة» أى فيه - و يجىء فى الوزن ، القسط مصدر المقسط ، أى بحذف الزوائد و إلا فمصدره الإقساط . ط : و منه : إن "المقسطين" عند الله على منابر ، أى العادلين ، و كونهم على منابر حقيقة أو كناية عن منازل رفيعة ، و كونهم عن يمينه عبارة عن كرامتهم ، لأن من عظمه الملك يبوء عن يمينه ، ثم نزّه ربه تعالى عما يسبق إلى فهم القاصرين من مقابلة اليمين باليسار ، و عند الله - خبر إن ، أى مقربون عنده ، و على منابر - خبر آخر أو حال ، و من نور - صفة منابر ، و عن يمين - صفة آخر . و ما ولوا - بضم لام كرضوا ، و الذين يعدلون - خبر محذوف أو نصب على البدل . ن : قسم صلى الله عليه و سلم قسما - بفتح قاف - "مقسطا" ، أى عادلا ، و القسط - بكسر قاف : العدل ، و بفتحها : الظلم . نه : و فيه : إذا قسموا "أقسطوا" ، أى عدلوا . و فيه : أمرت بقتال الناكثين و "القاسطين" و المارقين ، الناكثين : أهل الجمل ، لأنهم نكثوا بيعتهم . و القاسطين :

(١) مشددة .

أهل صفين ، لأنهم جاروا فى حكمهم و بغوا عليه ، و المارقين : الخوارج ، لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية . غ : « ان خفتم " الا تقسطوا " فى اليتامى » أن لا تعدلوا فيهن و تحرجتم أن تلوا أموالهم فتحرجوا من الزنا « فانكحوا ما طاب لكم » أى حل ، أو إن خفتم أن لا تعدلوا فى اليتامى فخافوا كذلك فى النساء إذا جمعتم أكثر من أربع ، فان خفتم أن لا تعدلوا بين الأربع فانكحوا واحدة . نه : و فيه : إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة " القسط " و السراج ، القسط : نصف الصاع ، و أصله من القسط : النصيب ، و أراد به هنا إناء توضئه فيه ، كأنه أراد إلا التى تخدم بعلها و تقوم بأموره فى وضوئه و سراجه . و فيه : أجرى للناس المُدّين و " القِسطين " ، القسطان نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس . و ح : لا تمس طيبا إلا نبذة من " قُسط " و أظفار ـ و روى : من قسط أظفار ، هو ضرب من طيب ، و قيل : العود ، و القسط عقار معروف فى الأدوية طيب الريح تتبخر به النفساء و الأطفال ، هو أشبه بالحديث لإضافته إلى الأظفار . ك : القسط من عقاقير البحر طيب الرائحة و هو العود الهندى ، و أطبقوا على أنه يدر الطمث و البول و يرفع السموم و يحرك شهوة الجماع و يقتل الديدان فى الأمعاء إذا شرب ، و يذهب الكلف إذا طلى عليه ، و يسخن المعدة ، و ينفع من حمى الربع ط : هو بضم قاف ينفع من حمى الورد و غير ذلك ، و المراد من السبعة الكثرة ، و هو نوعان : هندى و بحرى ، و البحرى القسط الأبيض و هو أفضل من الهندى و أقل حرا منه . ن : و هو و الأظفار نوعان من البخور ، رخص للغتسلة من الحيض تتبع به أثر الدم لإزالة الرائحة الكريهة ، و يقال : كست ـ و يتم فى كاف . ك : " القسطاط " و هو القسطاط ـ بضم فاء و كسرها : السرادق .

[قسطل] نه : فى خبر نهاوند : لما التقى المسلمون و الفرس غشيتهم ريح " قسطلانية " ، أى كثيرة الغبار ، و هى منسوبة إلى القسطل : الغبار .

[قسطن] ش : و فتح " قسطنطينية " ، هو بضم قاف و طاء أولى و كسر

ثانية فياء ساكنة فنون ؛ قال القرطبي : قد فتحت فى زمن عثمان و يفتح عند خروج الدجال . ط : هى مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم ، فتحت زمن الصحابة و يفتح عند خروج الدجال ـ قاله الترمذى .

[قسقس] نه : فيه : فأخاف عليك " قسقاسته " ، هى عصاه ، أى يضربها ، من القسقسة و هى الحركة و الإسراع فى المشى ، و قيل : أراد كثرة الأسفار ، من : رفع عصاه على عاتقه ـ إذا سافر ، و ألقى عصاه ـ إذا أقام ، أى لا حظ لك فى صحبته لأنه كثير السفر ، و روى : قسقاسته العصا ، فذكر العصا تفسيرا لها . و قيل : أراد قسقسة العصا أى تحريكها .

[قسم] فيه : " قسمت " الصلاة بينى و بين عبدى ، أى قسمت القراءة ، لأن نصف الفاتحة إلى « اياك نعبد » ثناء ، و نصفها مسألة و دعاء . و لذا قال : « و اياك نستعين » بينى و بين عبدى . و فى ح على : أنا " قسيم " النار ، أراد أن الناس فريقان : فريق معى فهم على هدى ، و فريق علىّ فهم على ضلالة ، فنصف معى فى الجنة و نصف علىّ فى النار ، و قسيم بمعنى مقاعل كجليس ، قيل : أراد بهم الخوارج ، و قيل : كل من قاتله . و فيه : إياكم و " القُسامة " ! هى بالضم ما يأخذه القسّام من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ السماسرة رسما مرسوما لا أجرا معلوما كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئا معينا و ذلك حرام ؛ الخطابى : هذا فيمن ولى أمر قوم فاذا قسم بينهم أمسك لنفسه نصيبا ، و أما إذا أخذ أجرته باذن المقسوم لهم فلا يحرم . و القسامة ـ بالكسر : صنعة القسام كالجزارة . و فيه : مثل الذى يأكل " القسامة " كمثل جدى بطنه مملوء رضفا ، فسر فيه بالصدقة ، و الأصل الأول . و فيه : انه استحلف خمسة نفر فى " قسامة " معهم رجل من غيرهم ، فقال : ردوا الأيمان على أجالدهم ، هى بالفتح اليمين كالقسم ، و هى أن يقسم من أولياء القتيل خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم ، فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا أو يقسم بها المتهمون على نفى القتل عنهم ، فان حلف المدعون استحقوا الدية . و إن حلف المتهمون

لم تلزمهم الدية . و منه ح : " القسامة " توجب العقل ، أى الدية لا القود . و فيه : " القسامة " جاهلية ، أى كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الإسلام ، و روى : القتل بالقسامة جاهلية ، أى كان أهل الجاهلية يقتلون بها ، كأنه إنكار له . ك : ما تقولون فى " القسامة " ، هى ! قسمة الأيمان على الأولياء فى الدم عند القرب أى قرائن الغلبة عن الظن ، قوله : فأين حديث العرنيين ! يعنى قتلوا الراعى وكان مسببه عن القرب و لم يحكم فيهم بالقسمة بل اقتص منهم ، ثم اعلم أن القسامة مخالف لسائر الدعوى من جهة أن اليمين على المدعى و أنها خمسون يمينا ، و ذا لتعظيم أمر الدماء ، و أنكر البخارى كلها ، وكذا طائفة كأبى قلابة ، قيل : العجب لعمر بن عبد العزيز كيف أبطل حكم القسامة الثابتة بحكم النبى صلى الله عليه و سلم و عمل الخلفاء بقول أبى قلابة و هو من بلده الصحابة ، و سمع منه قولا غير مسند ، مع أنه انقلب عنه قصه الأنصار إلى قصة خيبر فركب إحداهما مع الآخر لقلة حفظه ، وكذا سمع حكاية مرسلة مع أنها لا تعلق لها بالقسامة إذ الخلع ليس قسامة ، وكذا نحو عبد الملك لا حجة فيه . مق : قاس أبو قلابة القسامة بتلك بجامع عدم الرؤية ، فقال المعارض : أوليس قد حدث أنس أنه صلى الله عليه و سلم قطع فى السرق مع أنهم لم يرهم أحد سرقوا ، فلا يلزم أيضا الرؤية فى القسامة ؟ فقال أبو قلابة : أنا أحدثكم حديث أنس و ساقه و قال : أى شىء أشد مما صنع ! أى لم يكن قطع أيديهم و ما فعل بهم بمجرد السرقة بل ارتدوا و قتلوا بغير حق و سرقوا ثم بعد ما أخذوا و ثبت ذلك عنهم فعلوا بهم ما فعلوا . نه : و فيه : نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث " تقاسموا " على الكفر ، أى تحالفوا ، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم و ترك مخالطتهم . ك : أى تحالفوا على إخراج بنى هاشم و المطلب من مكة إلى خيف بنى كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة و تحالفوا على أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم حتى يسلموا النبى صلى الله عليه و سلم إليهم . نه : و فيه : دخل البيت فرأى إبراهيم و إسماعيل بأيديهما الأزلام فقال : قاتلهم الله ! لقد علموا أنهما " لم يستقسما " بالأزلام ، هو طلب القسم الذى قسم له

(١) كلمة "هى" ليست فى الأحمدية .

مما لم يقسم، وكانوا إذا أرادوا سفرا أو تزويجا أو نحوه ضربوا بالأزلام - وسيأتي. غ: يستقيم، أي يفكر ويروى بين أمرين. ك: وفعلت منه "قسمت"، أي الاستقسام استفعال من القسم، وقيل: المراد الميسر وقسمتهم الجزور على الأنصباء المعلومة، وكله منهي عنه لأنه افتراء بادعاء أمر الله ودخول في علم الغيب، قوله: أما هم - أي قريش، وهذا إبراهيم - أي صورته. نه: وفيه: "قسيم" وسيم، القسامة: الحسن، ورجل مقسم الوجه - أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال، ويقال لحر الوجه: قسمة - بكسر سين، وجمعها قسمات. ط: وهو "يقسم قسما"، هو بفتح قاف مصدر وبالكسر الحظ ولا وجه لنا هنا. ك: وإنما أنا "قاسم" والله يعطي، أي أقسم بينكم بتبليغ الوحي من غير تخصيص، والله يعطي كلا من الفهم على قدر ما تعلقت به إرادته، وقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث فلا يفهم منه إلا الظاهر الجلي ويسمع آخر منهم أو ممن أتى بعدهم فيستنبط منه مسائل كثيرة، وقيل: أراد قسمة المال، لكن السوق يدل على الأول وظاهره يدل على الثاني، ووجه المناسبة أنه عليه السلام خص بعضهم بزيادة مال لمقتض فتعرض بعض من خفي عليه المقتضى فعرض صلى الله عليه وسلم بأنه من أريد به الخير يفهم في أمور الدين لا يخفى عليه المقتضى ولا يتعرض لما ليس على وفق خاطره إذ الأمر كله لله وهو المعطي والمانع، والحصر إضافي رد لمن توهم أنه المعطي، وقيل: معناه أنا أقسم بينكم فألقي إلى كل يليق به من أحكام الدين والله يوفق من يشاء لفهمه والتفكر في معانيه، وأو يأتي - شك من الراوي. وح: لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا "قسمته"، تذكير الضمير باعتبار المال، وكانوا يطرحون ما يهدى إلى البيت في صندوق ثم يقسمه الحجبة بينهم، فأراد عمر تقسيمه بين المسلمين فعارضه شيبة بصاحبيه فقال: هما الرجلان كاملان أقتدي أنا أيضا بهما، وقيل: إنه حلي الكعبة، ورد بأنه وقف عليها كحصيرها وقناديلها لا يجوز صرفها إلى غيرها وإنما الكنز ما يهدى إليها لينفق عليها، ولما افتتح صلى الله عليه وسلم مكة تركه رعاية لقلوب قريش. وح: فان لله خمسه وللرسول أي له "قسم" ذلك، أي قسمته، وهذا ترجيح من

البخارى قول من قال : إن خمس الخمس ليس ملكا له و إنما إليه قسمته فقط . ن : فلما ولى عمر "قسم" خيبر ، أى قسم أرضها بين المستحقين و سلم إليهم نفسها حين أخذها من اليهود عند الإجلاء . و ح : لو "أقسم" على الله ، أى لو حلف يمينا طمعا فى كرمه بابراره لأبره ، و قيل : لو دعاه لأجابه . ط : أى لو حلف يمينا طمعا فى كرمه بابراره لأبره ، أى لو سأل شيئا أو أقسم عليه أن يفعله لفعله و لم يخيب دعوته . و قيل : لو حلف أن الله يفعله أو لا يفعله صدقه فى يمينه بأن يأتى به ، و يشهد له ح : و الله لا تكسر ثنيتها فرضيت بالأرش ، و يؤيد الأول لفظ : على الله ، فانه لو أراد الأخير لقال : بالله ، و على هذا فالإبرار مشاكلة . ج : و إبرار القسم - أى اليمين ، و المقسم أى الحالف ، و إبراره تصديقه و أن لا يخيب . ط : "فقسمها" ثمانية عشر سهما و كان الجيش ألفا و خمسمائة فأعطى الفارس سهمين ، هذا مشعر بأنه قسمها ثمانية عشر سهما فأعطى ستة أسهم منها الفرسان على أن لكل مائة منهم سهمان و أعطى الباقى و هو اثنا عشر سهما الرجالة و هم كانوا ألفا و مائتين فيكون لكل مائة سهم فيكون للراجل سهم و للفارس سهمان ، و إليه ذهب أبو حنيفة و لم يساعده أحد من مشاهير الأئمة حتى صاحباه و أولو الحديث . و فى ح : حلق رأسه فأعطاه أبا طلحة "فقسمه" ، ليكون بركة باقية و تذكرة لهم ، و فيه إشارة إلى قرب أجله ، فأعطاه - أى الشعر المحلوق . ش : فى "مقسم" مغنم السعادة "قسما" - بكسر قاف و سكون سين ، أى حظا . تو : القسم يجب للزوجتين و أكثر ، فان ترك يجب قضاؤه للظلومة ، و ليس له أن يبيت فى نوبة واحدة عند أخرى ، و لا أن يجمع بين اثنتين فى ليلة من غير إرادتهن . و ح : كان يطوف على نسائه فى ليلة قبل أن يسن "القسم" أو باذنهن ، فان وهبت واحدة لا يلزم فى حق الزوج و لا يلزم رضاء الموهوبة ، و إن تركت حقها و لم تعين واحدة يسوى بينهن ، و كان صلى الله عليه و سلم إذا أراد سفرا أقرع بينهن ، فالقرعة واجبة و لا يجب قضاء أيام السفر إذ المسافرة أن حظيت بصحبة الزوجية فقد تعبت بمشقة السفر ، و لو خرج بواحدة من غير قرعة يجب القضاء

للأخرى ، و إذا حمل اثنتين ! بالقرعة فعليه التسوية بينهما ، و عماد القسم فى حق المقيم الليل ، و النهار تبع له ، فان كان الرجل ممن يعمل بالليل فعماده فى حقه النهار ـ و مر فى قرع . غ : « على "المقتسمين" » الذين تقاسموا و تحالفوا على كيد الرسول الله صلى الله عليه و سلم ، أو اليهود و النصارى آمنوا ببعض و كفروا ببعض . « و "قاسمهما" » حلف لهما . و : « "فالمقسمات" امرا » الملائكة تقسم ما وكلت به .

[قسور] نه : فيه : "القسور" و "القسورة" ، الرماة من الصيادين ، أو هما الأسد أو كل شديد ـ أقوال .

[قسا] فيه : فهو كالدرهم "القسى" و السراب الخادع ، القسى بوزن السقى الدرهم الردىء و الشىء المرذول . و منه ح : ما يسرنى دين الذى يأتى العرّاف بدرهم "قسى" . و ح : يدرس العلم كما يخلق الثوب أو كما "تقسو" الدراهم ، من قست الدراهم تقسو ـ إذا زافت . و ح : باع نُفاية بيت المال و كانت زيوفا و "قسيانا" بدون وزن ، فذكر لعمر فنهاه و أمره أن يردها ، هو جمع قسى كصبيان و صبى . و ح : تأتينا بهذه الأحاديث "قسيّة" و تأخذها منا طازجة ، أى تأخذها خالصة منتقاة و تأتينا بها رديئة . ط : أبعد الناس من الله القلب "القاسى" ، أى أبعد قلوب الناس ، أو المراد بالقلب الشخص . و منه : كثرة الكلام "قسوة" ، أى سبب قسوة ، وهى عبارة عن عدم قبول ذكر الله و الخوف و الرجاء و غيرها من الخصال الحميدة .

باب القاف[٢] مع الشين

[قشب] نه : فى ح رجل على جسر جهنم : يا رب "قشّبنى" ريحها ، أى سمنى ، و كل مسموم قشيب و مقشب . ط : فيعطى الله ـ بالنصب مفعول يعطى ، أن فعل ذلك ـ أى صرف الوجه . ك : قشبنى ، بفتح شين معجمة مخففة ، و فى اللغة مشددة . نه : و منه : من "قشبنا" ، أى ريح الطيب فى حالة الإحرام قَشْب كما أن ريح النتن قشب ، ما أقشب بيتهم ـ أى ما أقذره ! و القشب ـ بالفتح : خلط السم بالطعام .

(١) فى الأصول : اثنين ـ كذا . (٢) فى نسخة : بابه .

و ح عمر لبعض بنيه : " قشبك " المال ، أى أفسدك و ذهب بعقلك . و ح : اغفر " للأقشاب " ، هى جمع قِشب ، رجل قِشب خِشب بالكسر - إذا كان لا خير فيه . و فيه : إنه مرّ و عليه " قُشبانيتان " ، أى بردتان خلقتان ، و قيل : جديدتان ، و القشيب من الأضداد ، و كأنه منسوب إلى قشبان جمع قشيب ، و قيل : نسبته إلى الجمع غير مرضى و لكنه بناء مستطرف كالأنبجانى .

[قشر] فيه : لعن الله " القاشرة " و " المقشورة " ، أى التى تعالج وجهها بالغُمرة ليصفو لونها ، و المقشورة من يفعل بها ، كأنها تقشر أعلى الجلد . و فيه : رأيت رجلا ذا رواء و ذا " قشر " ، أى لباس . غ : و قشر الحية : سلخها ، و القشر : العارى من الثياب . نه : و منه ح : إن الملك يقول للصبى المنفوس : خرجت إلى الدنيا و ليس عليك " قشر " . و ح ابن مسعود ليلة الجن : لا أرى عورة و لا " قشرا " ، أى لا أرى منهم عورة منكشفة و لا أرى عليهم ثيابا . و فى ابن عفراء : إن عمر أرسل إليه بحلة فباعها و اشترى بها خمسة أرؤس فأعتقهم ثم قال : إن رجلا اتّر " قشرتين " يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأى ، أراد بالقشرتين الحلة لأنها ثوبان . و فيه : قرص بلبن " قشرى " ، هو منسوب إلى القشرة وهى التى تكون فوق رأس اللبن ، و قيل : إلى القشرة و القاشرة ، و هى مطرة شديدة تقشر وجه الأرض ، يريد لبنا أدره المرعى الذى ينبته مثل هذه المطرة . و ح : إذا حركتُه ثار له " قُشار " ، أى قشر ، و القُشارة ما يقشر (١) عن الشيء الرقيق .

[قشش] فيه : كونوا " قِششا " ، هى جمع قِشة (٢) و هى القرد ، و قيل : دويبة تشبه الجعل .

[قشع] فيه : لا أعرفن أحدكم يحمل " قشعا " من أدم ، أى جلدا يابسا ، و قيل : نطعا ، و قيل : القربة البالية ، و هو إشارة إلى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الأعمال . و منه ح : فنفلنى جارية عليها " قشع " ، قيل : أراد به الفرو الخلق .

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : ينقشر .
(٢) القشة - بالكسر : القرد أو ولدها الأنثى ، و قيل : جروه - نهاية .

ن : هو بفتح قاف و بكسر و سكون معجمة النطع . ج : قشع من أدم ، أى جلد يابس . نه : و فى ح أبى هريرة : لو حدثتكم بكل ما أعلم رميتمونى "بالقِشَع" ، هى جمع قشع بلا قياس ، و قيل : جمع قشعة ، و هى ما يقشع عن وجه الأرض من المدر و الحجر ، كبدرة و بِدَر ، و قيل : القشعة نخامة يقتلعها الإنسان من صدره ، أى لبزقتم فى وجهى استخفافا بى و تكذيبا لقولى ، يروى : لرميتمونى بالقشع - على الإفراد و هو الجلد ، أو من القشع : الأحمق ، أى لجعلتمونى أحمق . و فيه ح : "فتقشع" السحاب ، أى تصدع و أقلع ، و كذا أقشع و قشعته الريح .

[قشعر] فيه : إن الأرض إذا لم ينزل عليها المطر اربدت و "اقشعرّت" ، أى تقبضت و تجمعت . و منه ح عمر : لما ضرب أبا سفيان بالدرة قالت له هند : لرب يوم لو ضربته "لاقشعر" بطن مكة ! فقال : أجل . ن : اقشعر الجلد قام شعره .

[قشف] نه : فيه : رأى رجلا "قَشف" الهيئة ، أى تاركا للتنظيف و الغسل ، و القشف يبس العيش ، و رجل مقشف - أى تارك للنظافة و الترفه .

[قشقش] فيه : « قل يا أيها الكافرون » و « قل هو الله » "المقشقشتان" ، أى المبرئتان من النفاق و الشرك كما يبرأ المريض من علته ، تقشقش المريض - إذا أفاق و برأ .

[قشم] فيه : فاذا جاء المتقاضى قال : أصاب الثمر "القشام" ، هو بالضم أن ينتقض ثمره قبل أن يصير بلحا . ك : بضم قاف و خفة معجمة .

[قشا] نه : فيه : معه عسيب نخلة "مقشوّ" أى مقشور عنه خوصه ، قشوت العود : قشرته . و فيه : أهدى له صلى الله عليه و سلم لياء "مقشّى" ، أى مقشور ، و اللياء حب كالحمص .

باب القاف[1] مع الصاد

[قصب] فى صفته صلى الله عليه و سلم : سبط "القصب" ، هو كل عظم أجوف

(١) فى نسخة : بابه .

فيه مخ، جمع قصبة . و فيه : بشر خديجة ببيت من "قصب"، هو لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المنيف، و القصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف . ك : و فيه إشارة إلى قصب سبقها فى الإسلام، و قائل هذه خديجة جبرئيل، و أو إناء - شك من الراوى هل قال : إناء فيه طعام، أو أطلق الإناء و لم يذكر ما فيه - و صخب مر فى ص . نه : و فيه : إنه سبق بين الخيل فجعلها مائة "قصبة"، أراد أنه ذرع الغاية بالقصب و تركز تلك القصبة عند أقصى الغاية فمن سبق إليها أخذها و استحق الخطر، فلذا يقال : حاز قصب السبق و استولى على الأمد . و فيه : رأيت عمرو بن لحى يجر "قُصبه" فى النار، هو بالضم : المعى، و جمعه أقصاب، و اختلف أنه اسم للأمعاء كلها أو لما كان أسفل البطن من الأمعاء . ط : هو بسكون صاد و هو أول من سيب السوائب و أول من سن عبادة الأصنام بمكة، و لعله كوشف من شأن ما كان يعاقب به فى النار، يجر قصبه - لأنه استخرج من باطنه بدعة جر بها الجريرة إلى قومه . ك : و روى : عمرو بن عامر، و لعلهما واحد أو أحدهما أبوه و الآخر جده . نه : و منه ح : من يتخطى رقاب الناس كالجار "قصبه" فى النار . و قال عبد الملك لعروة : هل سمعت أخاك "يقصب" نساءنا ؟ قال : لا، قصبه - إذا عابه، و أصله القطع، و منه القصاب، و رجل قصّابة : يقع فى الناس . ك : هو من يقطع المذبوح عضوا عضوا .

[قصد] نه : فيه : كان النبى صلى الله عليه و سلم أبيض "مقصّدا"، هو من ليس بطويل و لا قصير و لا جسيم كأن خَلقه يجىء به القصد من الأمور و المعتدلُ الذى لا يميل إلى أحد طرفى التفريط و الإفراط . ن : و هو بفتح صاد مشددة . نه : و فيه : "القصدَ القصدَ" تبلغوا، أى عليكم بالقصد من الأمور فى القول و الفعل و هو الوسط بين الطرفين، و هو منصوب على المصدر . و منه : كانت صلاته "قصدا" و خطبته "قصدا" . ط : أصله الاستقامة فى الطريق ثم استعير للتوسط، أى كانت صلاته متوسطة لا فى غاية الطول و لا فى غاية القصر، و هو لا يقتضى تساوى الخطبة و الصلاة . نه : و منه ح : عليكم هديا "قاصدا"، أى طريقا معتدلا . و ح :

ما عال من "اقتصد"، أى ما افتقر من لا يسرف فى الإنفاق و لا يقتر. ط: و ح: لو "قصد" فى قوله كان خيرا لـه، أى أخذ فى كلامه الطريق المستقيم و القصد بين الإفراط و التفريط. و منه: "الاقتصاد" جزء من أربعة و عشرين، الاقتصاد ما كان بين محمود و مذموم، كالتوسط بين الجور و العدل و البخل و الجود، و هذا أريد بقوله تعالى «فمنهم "مقتصد"» و ما كان بين إفراط و تفريط كالجود بين الإسراف و البخل، و هو محمود مطلق. ع: «سفرا "قاصدا"» أى غير شاق. و «"قصد" السبيل» تبيينه «و منها جائر» أى غير قاصدة. فه: و فيه: "أقصدت" بأسهمها، أقصدت الرجل - إذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخطىء مقاتله، فهو مُقصَد. و منه ش: أصبح قلبى من سليمى "مقصدا". و فيه: كانت المداعسة بالرماح حتى "تقصدت"، أى تكسرت و صارت قصدا أى قطعا.

[قصر] فيه: من كان له بالمدينـة أصل فليتمسك بـه و من لم يكن فليجعل له بها أصلا و لو "قَصَرة"، هو بالفتح و الحركة أصل الشجرة، و جمعها قَصَر، أراد فليتخذ له بها و لو نخلة واحدة، و القصرة أيضـا العنق و أصل الرقبة. و منه ح سلمان لأبى سفيان: لقد كان فى "قصرة" هذا مواضع لسيوف المسلمين، و ذا قبل أن يسلم فانهم كانوا حراصا على قتله، و قيل: بعد إسلامه. و ح: انى لأجد فى بعض ما أنزل من الكتب الأقبل[1] "القصير القَصَرة" صاحب العراقين مبدل السنـة يلعنه أهل السماء و أهل الأرض. و ح: «ترمى بشرر "كالقصر"» كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاثة أذرع أو أقل و نسميه القصر، يريد قصر النخل و هو ما غلظ من أسفلها، أو أعناق الإبل جمع قصرة. و ح: من شهد الجمعة فصلى و لم يؤذ أحدا "بقصره" إن لم يغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته فى الجمعة التى تليها، يقال: قصرُك أن تفعل كذا، أى حسبك و غايتك، و كذا قصاراك و قصارك، و هو من معنى القصر: الحبس، لأنك إذا بلغت الغاية حبستك، و الباء زائدة، و جمعته - بالنصب

(١) مر فى قبل.

على الظرف . و منه ح : فان له ما "قصر" فى بيته ، أى ما حبسه . و فى ح إسلام ثمامة : فأبى أن يسلم "قصرا" فأعتقه ، يعنى حبسا عليه و إجبارا ، من قصرت نفسى على على الشىء - إذا حبستها عليه و ألزمتها إياه ، و قيل : أراد قهرا و غلبة من القسر فأبدل السين صادا . و من الأول ح : و "لتقصرنه" على الحق "قصرا" . و ح : إنا معشر النساء محصورات "مقصورات" . و ح : فاذا هم ركب قد "قصر" بهم الليل ، أى حبسهم عن السير . و ح : "قصر" الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى ، أى حبسوا و منعوا عن نكاح أكثر من أربع . و ح عمر : إنه مر برجل قد "قصر" الشعر فى السوق فعاقبه ، قصر الشعر - إذا جزه ، و إنما عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه فى الأطعمة . و فيه : نزلت سورة النساء "القصرى" بعد الطولى ، هو تأنيث الأقصر ، يريد سورة الطلاق و الطولى سورة البقرة ، لأن عدة الوفاة فى البقرة أربعة أشهر و عشر ، و فى سورة الطلاق وضع الحمل . و منه ح : علمنى عملا يدخلنى الجنة فقال : لئن كنت "أقصرت" الخطبة لقد أعرضت المسألة ، أى جئت بالخطبة قصيرة و بالمسألة عريضة . ط : أى أقصرت فى العبارة و أطلت فى الطلب ، أو سألت عن أمر ذى طول و عرض . نه : و منه ح : أ "قصرت" الصلاة أم نسيت ، يروى ببناء مجهول و معروف . ك : و كذا فقالوا : أ قصرت الصلاة ؟ بفتح قاف و ضم صاد و بضم فكسر ، فان قيل : كيف تكلم فى الصلاة ؟ قلت : تكلمه صلى الله عليه و سلم بظن أنه خارج و تكلم غيره أيضا لذلك لظنه النسخ بقصر الصلاة . نه : و منه ح : قلت لعمر : "إقصار" الصلاة اليوم ، هو لغة شاذة من أقصر فى قصر . و منه : « ان "تقصروا" من الصلوٰة » . و فيه : كان إذا خطب فى نكاح "قصر" دون أهله ، أى خطب إلى من هو دونه و أمسك عمن هو فوقه . و فى ح المزارعة : ان أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول و "القصارة" ، و هو بالضم ما يبقى من الحب فى السنبل مما لا يتخلص بعد ما يداس ، و يسمى القصرى بوزن القبطى . ن : و منه : فنصيب من "القصرى" ، بكسر قاف و شدة ياء . ج : و منه : كنا نخابر من "القصرى" .

تو : أسألك "القصر" الأبيض عن يمين الجنة ، هو الدار الكبيرة المشيدة ، لأنه يقصر فيه الحرم . ك : أقام النبي صلى الله عليه و سلم تسعة عشر "يقصر" ، أى الصلاة الرباعية ، و هو بضم صاد و ضبط بضم ياء و تشديد صاد ، قوله : و إن زدنا - أى فى الإقامة على تسعة عشر يوما . و ح : إن قومك "قصرت" بهم النفقة ، هو بتشديد صاد مفتوحة ، و لبعض بتخفيف مضمومة ، و ذلك لأنهم قالوا : لا تدخلوا فيه من كسبكم إلا طيبا لا مهر بغى و لا بيع ربا و لا مظلمة أحد ، فقصرت النفقة من ذلك . ن : "استقصرت" ، أى قصرت عن تمام بنائها ، فاقتصرت على هذا القدر لقصور النفقة . ش : "يقصر" بها الخطا ، من كرم يكرم خلاف طال . ك : نرفع الخشب "بقصر" ثلاثة أذرع ، هو بحرف جر و كسر قاف و فتح مهملة أى بقدر ثلاثة ، و لم يوجد هذه اللفظة فى بعضها ، فترفع للثناء أى لأجل الثناء و الاستحسان به . و « حور "مقصورات" فى الخيام » أى قصر طرفهن أى أعينهن . و ح : "فاقصر" الخطبة ، بضم صاد . ن : فأطيلوا الصلاة و "اقصروا" الخطبة ، بهمزة وصل ، و تطويل الصلاة بالنسبة إلى الخطبة لا فى نفسها فانها كانت معتدلة . ك : "لا يقصر" و لا يبطش ، هو بتشديد صاد مهملة ، و قيل : بسكون عين مهملة مع فتح أوله و كسر ثالثه ، و الأول الصواب . ن : لا يقصر - بالتشديد ، لعله أراد لا يعصر أى لا يجمع شعره فى يده بل شد أصابعه عليه لا غير . و "ليقصر" و ليحلل ، أمر به مع أن الحلق أفضل منه ا ليبقى له شعرة يحلقه فى الحج فان الحلق فى تحلل الحج أفضل منه فى تحلل العمرة ، و ليحلل - أى قد صار حلالا . ج : "يقصر" على المروة بالمشقص ، قيل : أراد به هنا الحلق و هو أشبه بهذا الحديث . ط : و "المقصرين" ، هو من العطف التلقينى يعنى ضم يا رسول الله و قل : اللهم ارحم المحلقين و المقصرين ، و هم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ، و خص المحلقين أولا لأنه صلى الله عليه و سلم أمر أن يحلقوا و يحلوا ، و وجدوا فى أنفسهم من ذلك و أحبوا أن يأذن لهم فى المقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج ، فلما لم يكن لهم بد من الإحلال اقتصروا على التقصير لأنه

(١) ليس فى الأحمدية .

أخف من الحلق ، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة و حلق و لم يراجع فقدمهم فى الدعاء ، و ذلك فى حجة الوداع ، و قيل : فى الحديبية حين أمرهم بالحلق فلم يفعلوا طمعا فى دخول مكة . و ح : ثم "أقصر" عن الصلاة ، بفتح همزة من الإقصار و هو الكف عن الشيء مع القدرة عليه ، فان عجز عنه يقول : قصرت عنه ـ بلا ألف ؛ قوله : أخبرنى عن الصلاة ، أى عن وقتها .

[قصص] نه : فيه : "لا تقصها" إلا على وادّ ، من قصصت الرؤيا عليه ـ إذا أخبرته بها ـ أقصها قصا ، و القص : البيان ، و القصص : بالفتح الاسم ، و بالكسر جمع قصة ، و القاص من يأتى بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها و ألفاظها . و منه ح : "لا يقص" إلا أمير أو مأمور أو مختال ، أى لا ينبغى ذلك إلا لأمير يعظ الناس و يخبرهم بما مضى ليعتبروا به ، و أما مأمور به فحكمه حكم الأمير و لا يقص تكسبا ، أو يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس ، أو مرائيا يرائى الناس بقوله و عمله لا يكون وعظه و كلامه حقيقة ، و قيل : أراد الخطبة لأن الأمراء كانوا يلونها فى الأول و يعظون الناس فيها و يقصون عليهم أخبار الأمم السالفة . مف : القصص التحدث بالقصص و يستعمل فى الوعظ ، يريد من يعظهم إما أمير أو مأموره و يجوز لهما الوعظ ، و إما مختال يعظ لطلب الرئاسة و التكبر ، قيل : هذا فى الخطبة فان الأمر فيها إلى الأمراء و إلى من يتولاها من قبلهم . ط : قلت : و كل من وعظ و قص داخل فى غمارهم ، و أمره موكول إلى الولاة ، قوله : لا يقص ، خبر لا نهى ، أى لا يصدر هذا الفعل إلا عن هؤلاء الثلاثة ، و قد علم أن الاقتصاص مندوب إليه ، فيجب تخصيصه بالأمير و المأمور دون المختال ، و هذا كما يقال عند رؤية الأمر الخطير : لا يخوض فيه إلا حكيم عارف بكيفية الورود أو جاهل لا يدرى كيف يدخل و يخرج فيهلك . ك : لا يسجد سجود "القاص" ، أى الذى يقرأ القصص و الأخبار و المواعظ ، لكونه غير قاصد للتلاوة . ش : و"قاص" يقرأ ، أى يقص الأخبار بقراءة القرآن ، و تكدى فاسترجع ـ أى قال : انا لله ، لما ابتلى بهذه المصيبة ، لأنها من أمارات القيامة . نه : و منه ح : "القاص" ينتظر المقت لما يعرض فى قصصه من الزيادة و النقصان . و ح : إن بنى إسرائيل لما "قصوا"

هلكوا ، و روى : لما هلكوا قصوا ، أى اتكلوا على القول و تركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس أى لما هلكوا بترك العمل أخلدوا إلى القصص . ن : أحسن "اقتصاصا" ، أى إيرادا و سردا للحديث . و منه محمد بن قيس "قاص" عمر و روى : قاضى عمر ، بمعجمة و ياء . ك : فقالوا كذا و كذا "قصة" - بالنصب بتقدير ذكر ، و الرفع خبر محذوف . وسمع أبا هريرة فى "قصصه" بفتح قاف و كسرها . ش : "قصة المرجوم" هى أنه حكم داود برجم امرأة بأربعة شهود بالزنا ، و حكم سليمان أن يسأل الشهود فرادى عن مكان الزنا ، فاختلفت ألفاظهم ، فكذبهم ؛ و"قصة الصبى" أنه تنازعت امرأتان فى الابن فحكم للكبرى ، و حكم سليمان بالشق بينهما ، فأبت الصغرى ، فقضى لها . نه : و فيه : أتانى أت فقدّ من "قصّى" إلى شعرتى ، القص و القصص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع فى وسطه . ك : هو بفتح قاف و شدة مهملة رأس الصدر - و مر فى ث . نه : و منه : كره أن تذبح الشاة من "قصها" . و ح : كان يبكى حين يرى أنه قد اندق قصص زوره . و فيه : كان النبى صلى الله عليه و سلم يسجد على "قصاص" الشعر ، هو بالفتح و الكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص ، و قيل : هو منتهى منبته من مقدمه . و منه ح : رأيته "مقصصا" ، هو من له جمة ، و كل خصلة من الشعر قصة . و ح : و أنت يومئذ غلام و لك قرنان أو "قصتان" . و ح معاوية : تناول "قصة" من شعر كانت فى يد حرسىّ . ك : هو بضم قاف و شدة مهملة ، قوله : أين علماؤكم ؟ سؤال إنكار باهمال مثل هذا المنكر و غفلتهم عن تغييره ، قوله : عن مثل هذه ، أى القصة ، و الغرض النهى عن تزيين الشعر بمثلها و الوصل به ؛ القاضى : لعله كان محرما على بنى إسرائيل فعوقبوا ، أو الهلاك كان به و بغيره من المعاصى . و منه : فتناول "قصة" ، و المعنى أن عبيد الله قال لشيخه عمرو : ما معنى الحلق ؟ فقال : إذا حلق رأس الصبى يترك هنا شعر و هنا شعر - فأشار عبيد الله إلى ناصيته و طرف رأسه ، يعنى فسر لفظة هنا الأولى بالناصية و الثانية و الثالثة بجانبيها ، فقيل لعبيد الله : و الجارية و الغلام

سواء

سواء فيه؟ فقال عبيد الله : لا أدرى ذلك ، لكن الذى قال هو لفظ الصبى و ظاهره فى الغلام ، و يحتمل أن يقال : هو فعيل يستوى فيه المذكر و المؤنث ، فقال عبيد الله : فعاودت فيه عمرا ، فقال : أما حلق القصة و شعر القفا للغلام خاصة فلا بأس بهما ، و لكن القزع غير ذلك . نه : و فيه : " قصّ " بها خطاياه ، أى نقص و أخذ . و فيه : نهى عن " تقصيص " القبور ، هى بناؤها بالقصة و هى الجص . و فيه : لا تغتسلن من الحيض حتى ترين " القصة " البيضاء ، هو أن تخرج القطنة أو الخرقة التى تحتشى بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة ، و قيل : القصة شىء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم . ك : هو بمفتوحة فمشددة مهملة ماء أبيض آخر الحيض تبين به نقاء الرحم . ن : شبه بالقص بمفتوحة : الجص . ك : و منه : بالحجارة المنقوشة و " القصة " ، أى الجص . نه : و فيه : يا " قصة " على ملحودة ، شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص و أنفسهم بجيف الموتى التى تشتمل عليها القبور . و فى ح الصديق : إنه خرج زمن الردة إلى ذى " القصة " ، هى بالفتح موضع كان به جصا[1] . و فى غسل الدم : " فتقصه " بريقها ، أى تعض موضعه من الثوب بأسنانها و ريقها ليذهب أثره ، كأنه من القص : القطع ، أو تتبع الأثر ، من قص الأثر و اقتصه - إذا تتبعه . و منه : بفاء و " اقتص " أثر الدم . و ح : « و قالت لاخته " قصّيه " » . ك : « فارتدا على آثارهما " قصصا " » أى فرجعا فى طريق جاءا فيه يقصان قصصا أى يتبعان آثارهما اتباعا . نه : و فيه : رأيته صلى الله عليه و سلم " يُقص " من نفسه ، من أقصه الحاكم - إذا مكّنه من أخذ القصاص ، و هو أن يفعل به مثل ما فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح ، و القصاص الاسم . و منه ح عمر لمن ضرب الشارب ضربا شديدا ستين ضربة : " اَقصّ " منه بعشرين ، أى اجعل شدة الضرب الذى ضربته قصاصا بالعشرين الباقية و عوضا

(١) كذا فى الأصل و النهاية بالجيم و الصاد منصوبا ، و الذى فى اللسان : حصى - بالحاء .

عنها . ك : " فيتقاصون " هذا التقاص لمن لا يستغرق مظالمهم جميع حسناتهم ، لأنه لو استغرقت جميعها لكانوا أهل النار ، و لا يقال فيهم : خلصوا من النار ، و التفاعل لا يكون إلا بين اثنين ، و كان لكل منهما مظلمة على أخيه و لم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون الحسنات لا السيئات ، فمن كانت مظلمته أكثر من مظلمة أخيه أخذ من حسناته فيدخلون الجنة و يعطون المنازل فيها على قدر ما بقي لكل من الحسنات ، فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار ؛ قال المهلب : هذه المقاصة إنما تكون في مظالم الأبدان من اللطمة و شبهها مما الظالم فيها ملي لأداء القصاص فيه بحضور بدنه ، و قيل : القصاص في العرض و المال قد يكون بالحسنات و السيئات ، فيزاد في حسنات المظلوم و سيئات الظالم و ماله وفاء له . ن : " القصاص القصاص " - بالنصب ، أي أدوهما . و ح : و الله " لا تقتص " ، ليس برد لحكمه بل رغبة في العفو ، و حلف ثقة بأنهم لا يحنثوه . ج : فليرفعه إلى " أقصه " منه ، أي اأخذ منه القصاص بما فعل به . و لك قرنان أو " قصتان " ، هو بالضم شعر الناصية . ط " قص " الشارب ، قطعه ، و يستحب أن يبدأ بالأيمن و لو ولى غيره بقصه جاز من غير هتك مروة و لا حرمة بخلاف الإبط و العانة ، و المختار قصه حتى يبدو طرف الشفة و لا يحفه من أصله ، و معنى : أحفوا الشوارب - أحفوا ما طال على الشفتين ، و يحصل نتف الإبط بالحلق و النورة ، و ذهب بعضهم بظاهر ح : أحفوا ، إلى استئصاله و حلقه ، و هو قول الكوفيين و أهل الظاهر ، و منعه آخرون و رأوه مثلة ، و ندب بعض الحنفيين توفير الشارب للغازي في دار الحرب لإرهاب العدو - و مر في أحفوا و سبالة - في س .

[قصع] نه : فيه : خطبهم على راحلته و إنها " لتقصع " بجرّتها ، أراد شدة المضغ و ضم بعض الأسنان على البعض ، و قيل : قصع الجرة خروجها من الجوف

إلى الشدق و متابعة بعضها بعضا ، و إنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ، و إذا خافت شيئا لم تخرجها ، و أصله من تقصيع اليربوع و هو إخراجه تراب قاصعائه و هو جحره . و من الأول ح دم الحيض : قالت بريقها " فقصعته " ، أى مصعته و دلكته بظفرها ، و يروى : مصعته - و يجىء . ك : قالت - أى بلتها بريقها . و ح : وقع من راحلته " فأقصعته " - أو : فأقعصته - بصاد فعين و بعكسه ، أى قتلته سريعا . نه : و منه : نهى أن " يقصع " القملة بالنواة ، أى يقتل ، و القصع : الدلك بالظفر ، و نهى عنه لأنها تؤكل عند الضرورة . غ : أو لأنها قوت الدواجن ، و يقال للبطىء الشباب : قصيع ، لأنه مُرَدَّد الخلق كأنه ضم بعضه إلى بعض . نه : و فيه : كان نفس آدم عليه السلام قد آذى أهل السماء " فقصعه " الله " قصعة " فاطمأن ، أى دفعه و كسره . و منه : " قصع " عطشه ، إذا كسره بالرى . و فيه : أبغض صبياننا إلينا " الأقيصع " الكمرة ، هو مصغر الأقصع و هو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا ، و يروى بسين و يجىء . ن : " القصعة " تشبع عشرا ، و القعصة خمسة ، و قيل : هما سواء .

[قصف] نه : فيه : أنا و النبيون فراط " القاصفين " ، هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكسر و الدفع الشديد لفرط الزحام ، يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة و هم على أثرهم بدارا متدافعين و مزدحمين . غ : أى أنا و النبيون متقدمون فى الشفاعة لقوم متدافعين مزدحمين . نه : و منه ح : لما يهمنى من " انقصافهم " على باب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى ، يعنى استسعادهم بدخول الجنة و أن يتم لهم ذلك أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين ، لأن قبول شفاعته كرامة له فوصولهم إلى مبتغاهم أثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته على أمته . و منه ح الصديق : كان يصلى و يقرأ القرآن " فيتقصف " عليه نساء المشركين و أبناؤهم ، أى يزدحمون . و ح : تركت بـ قيلة " يتقاصفون " على

رجل يزعم أنه نبي . و ح : شيبتني هود و أخواتها " قصفن " على الأمم ، أي ذكر لي فيها إهلاك الأمم و قص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها . و في صفة الصديق و لا " قصفوا " له قناة ، أي كسروا . و في ضرب موسى البحر : فانتهى إليه و له " قصيف " مخافة أن يضربه بعصاه ، أي صوت هائل يشبه صوت الرعد . و منه : رعد " قاصف " ، أي مهلك لشدته . غ : " يقصف " الأشياء ، يكسرها . ج : و منه رأيت الناس " متقصفين " ، أي مزدحمين .

[قصل] نه : فيه : ما فعل " القصل " ، هو بضم قاف و فتح صاد اسم رجل .

[قصم] في صفة الجنة : ليس فيها " قصم " و لا فصم ، هو كسر الشيء و إبانته ، و بالفاء كسره من غير إبانة . و منه ح الفاجر : صماء معتدلة حتى " يقصمها " الله . و في صفة الصديق : لا " قصموا " له قناة ، و يروى بفاء . و في ح الصديق : وجدت " انقصاما " في ظهري ، و يروى بفاء - و قد مرا . و فيه : استغنوا عن الناس و لو عن " قصمة " السواك ، و هو بالكسر ما انكسر منه إذا استيك به ، و يروى بفاء . و ح : فما ترتفع في السماء من " قصمة " إلا فتح لها باب من النار ، يعني الشمس ، القصمة - بالفتح : الدرجة ، سميت بها لأنها كسرة ، من القصم : الكسر . غ : « وكم " قصمنا " » أهلكنا . ك : و منه : فأعطانيه " فقصمته " - بفتحتين : فأبلت منه الموضع الذي كان عبد الرحمن يستنّ ، و روى بضاد معجمة ، و القضم : الأكل بأطراف الأسنان ، و روى بفاء و صاد أي كسرته من غير إبانة . ش : " قصمه " لحينه ، أي كسره لوقته .

[قصا] نه : فيه : يسعى بذمتهم أدناهم و يرد عليهم " أقصاهم " ، أي أبعدهم ، و هذا إذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الإمام منه السرايا ، فما غنمت من شيء أخذت منه ما سُمي لها و رُدّ ما بقي على العسكر ، لأنهم و إن لم يشهدوا الغنيمة ردء لهم و ظهر يرجعون إليهم . ط : أو معناه أن بعض المسلمين و إن كان قاصي الدار عن بلاد الكفر إذا عقد للكافر أمانا لم يكن لأحد نقضه و إن كان أقرب

دارا من المعقود له ، و هذا هو الظاهر لأن الأول إلغاز ، و ليس بين القرينتين تكرار لأن المعنى : يجيز بعهدهم أدناه منزلة و أبعدهم منزلة ، و يؤيده ما روى : يرد سراياهم على قعيدهم ، و هي جيوش نزلت في دار الحرب يبعثون سراياهم إلى العدو فما غنمت يرد على القاعدين صحتهم لأنهم كانوا ردأ لهم . نه : و منه ح وحشي : كنت إذا رأيته " تقصيتها " ، أي صرت في أقصاها و هي غايتها ، و القصو : البعد . و فيه : إنه خطب على ناقته " القصواء " ، هي التي قطع طرف أذنها ، فكل ما قطع من الأذن فهو جدع ، فاذا بلغ الربع فهو قصو ، و إذا جاوزه فهو عضب ، فاذا استؤصلت فهو صلم ، من قصوته قصوا ، و الناقه قصواء ، و لا يقال : بعير أقصى ، و لم يكن ناقته قصواء على الصحيح و إنما هو لقب لها ، و قد روى في أخر : كان له ناقة تسمى العضباء ، و ناقة تسمى الجدعاء ، و في أخر : صلماء ، و في أخرى : مخضرمة ؛ و كله في الأذن ، فكل واحدة إما صفة ناقة مفردة ، أو الجميع صفة ناقة واحدة ، و يؤيده ح على حين بعث ليبلغ سورة براءة فروى : القصواء ، و في أخر : العضباء ، و في أخر : الجدعاء ، فهو يصرح بأن الثلاثة صفة ناقة واحدة ، لأن القضية واحدة ، و عن أنس : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم على ناقة جدعاء و ليست بالعضباء ، و في إسناده مقال ، و في ح الصديق : إن عندي ناقتين فأعطى النبي صلى الله عليه و سلم إحداهما و هي الجدعاء . و فيه : إن الشيطان ذئب الإنسان يأخذ " القاصية " و الشاذة ، القاصية : المنفردة عن القطيع البعيدة منه ، أي الشيطان يتسلط على الخارج من السنة و الجماعة . ش : و عند " التقصي " لموعدته ، هو بتشديد صاد ، من تقصيته - إذا أتيت به كله ، و أصله : تقصصت ، قلبت الصاد الأخيرة ياء . و " قصواها " - بضم قاف و قصر ، أي نهايتها . ط : و المسجد " الأقصى " ، أي الأبعد عن المسجد الحرام في المسافة ، أو عن الأقذار و الخبث . غ : « مكانا " قصيا " » بعيدا .

بابه مع الضاد

[قضأ] نه : فيه : إن جاءت به " قضيء " العين فهو هلال ، أي فاسد العين ،

قضئ الثوب يقضأ كحذر يحذر - إذا تفزز و تشقق ، و تقضأ مثله . ن : هو فعيل بمد و همزة أى فاسدها بكثرة دمع أو حمرة أو غير ذلك .

[قضب] نه : فيه : رأت ثوبا مصلبا فقالت : كان صلى الله عليه و سلم إذا رآه فى ثوب " قضبه " ، أى قطعه . و فى مقتل الحسين : فجعل ابن زياد يقرع فمه " بقضيب " ، أراد به السيف اللطيف الدقيق ، و قيل : أراد العود . ن : و إن " قضيب " من أراك - بالرفع ، و روى بالنصب خبر كان محذوفة .

[قضض] نه : فيه : يؤتى بالدنيا " بقضها " و " قضيضها " ، أى بكل ما فيها ، و جاؤا بقضّهم و قضيضهم - إذا جاؤا مجتمعين ينقضّ آخرهم على أولهم ، من قضضنا عليهم و نحن نقضها قضا ، فالقض بمعنى القاض ، و القضيض بمعنى المقضوض ، لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه ، فحقيقته جاؤا بمستلحقهم و لاحقهم أى بأولهم وآخرهم ، و أخص منه ما قيل إن القض الحصى الكبار و القضيض الصغار ، أى جاؤا بالكبير و الصغير . و منه ح : دخلت الجنة أمة " بقضها " و " قضيضها " . و ح : ارتحلى " بالقض " و الأولاد ؛ أى بالأتباع و من يتصل بك . و فيه : بكى حتى يرى لقد انقدّ " قضيض " زوره ، و الصواب : قصص زوره ، و هو وسط الصدر - و قد مر ، و لو صح يراد بها صغار العظام تشبيها بصغار الحصى . و فى هدم الكعبة من ابن الزبير : فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض " فاقضه " ، أى جعله قضضا أى حصى صغارا ، جمع قضة - بالفتح و الكسر . و فيه : " فاقتض " الإداوة ، أى فتح رأسها ، من اقتضاض البكر ، و روى بفاء - و قد مر . ك : و منه متى " اقتضّها " ، هو بقاف و معجمة أى أزال قضها بكسر قاف أى بكارتها ، و قض اللؤلؤ ثقبها و هو بالفاء بمعناه . و فيه : و لو " انقض " أحد مما فعلتم بعثمان ، أى انشق ، و روى بفاء . ج : الانقضاض الهوى و السقوط .

[قضقض] نه : فيه : يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده " فيقضقضها " ، أى يكسرها ، و منه : أسد قضقاض ، أى يحطم فريسته . و منه ح صفية : فأطل علينا يهودى فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم " فتقضقضوا " ، أى انكسروا و تفرقوا .

[قضم] فيه : قبض صلى الله عليه و سلم و القرآن فى العسب و " القضم " ، هى جلود بيض ، جمع قضيم ، و يجمع على قضم - بفتحتين كأديم و أدم . و منه ح : إنه دخل على عائشة و هى تلعب ببنت " مقضّمة " ، هى لعبة تتخذ من جلود بيض يقال لها : بنت قضامة - بالضم و التشديد . و فيه : ابنوا شديدا و أملوا بعيدا و اخضموا " فسنقضم " ، القضم : الأكل بأطراف الأسنان . و منه ح : تأكلون خضما و نأكل " قضما " . و ح : فأخذت السواك " فقضمته " و طيبته ، أى مضغته بأسنانها و لينته . و ح على : كانت قريش إذا رأته قالت : احذروا الحطم ! احذروا " القضم " ! أى الذى يقضم الناس فيهلكهم . ك : فى فيك " تقضمها " - بكسر ضاد على الأفصح ، كما " يقضم " الفحل ، أى الجمل . ط : و هو إشارة إلى علة[1] إهدار الدم ، و كذا لو قصد فجور امرأة فقتلتها لا شىء عليها .

[قضى] نه : فى ح الحديبية : هذا ما " قاضى " عليه محمد صلى الله عليه و سلم ، هو فاعل من القضاء : الفصل و الحكم ، لأنه كان بينه و بين أهل مكة ، و أصله القطع و الفصل ، و قضاء الشىء : إمضاؤه و إحكامه و الفراغ منه ، فيكون بمعنى الخلق ؛ الأزهرى[2] : هو لغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشىء و تمامه ، و كل ما أحكم عمله أو أتم أو أدى أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى . و منه : " القضاء " المقرون بالقدر ، و المراد به التقدير و بالقضاء الخلق نحو « " فقضاهن " سبع سموات » أى خلقهن ، فهما متلازمان فالقدر كالأساس و القضاء كالبناء ، فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء . ك : القضاء الأمر الكلى الإجمالى حكم فى الأزل ، و القدر جزئيات ذلك الكلى مفصلات . ز : ظاهر هذا عكس ما فى النهاية . نه :

(١) ليس فى نسخة . (٢) كذا فى المطبوعة ، و فى النهاية و اللسان : الزهرى .

و دار " القضاء " بالمدينة ، قيل هى دار الإمارة ، و خطئ بل هى دار كانت لعمر بيعت بعد وفاته فى دينه ثم صارت لمروان وكان أميرا و هو منشأ القول الأول . ك : و منه : من باب دار " القضاء " ، أى التى قضى منها دين عمر الذى كان أنفقه من بيت المال وكان ستة و ثمانين ألفا و أوصى ابنه أن يبيع فيه ماله ، فباع هذه الدار من معاوية . وعمرة " القضاء " ، أخذ مما كتب فى كتاب الصلح : هذا ما قاضى ، لأن العمرة التى اعتمروا بها فى القابلة لم يكن قضاء لما سبق - و مر فى عم ، قوله : على " قضية " المدة ، أى المصالحة فى المدة المعينة ، قوله : و " يقاضى " ، أى يصالح . و ح : " تقاضى " ابن حدرد دينا ، أى بدين لأنه متعد لواحد . ز : حدرد - بمهملات و قد بينته فى بعض مسوداتى و لذا لم أتعرض هنا لضبط الأسماء . ك : باب " التقاضى " ، أى مطالبة الغريم لقضاء الدين ، و الملازمة - أى للغريم لطلب الدين . و ح " فاقضى ما يقضى " الحاج ، هو باثبات الياء لأنه خطاب لعائشة أى أدى ما يؤديه الحاج من المناسك غير أن لا تطوفى ، و لا زائدة و إلا فغير عدم الطواف هو الطواف ، و ان مخففة و لا نهى . و ح : " قضى " طوافه الحج و العمرة ، أى أدى طوافه الذى طافه بعد الوقوف للافاضة ، و الحج - منصوب بنزع خافض ، و روى : للحج ؛ قوله بطوافه الأول - أى الواحد لأن الأول لا يحتاج إلى أن يكون بعد شىء ، و المراد لم يطف للقران طوافين بل اكتفى بواحد . و ح : سمحا إذا " اقتضى " ، أى طلب الحق . و ح : فصنع له منبرا فلما " قضاه " ، أى صنع و أحكمه . و ح : " فقضى " مروان بشهادته ، فان قيل : كيف قضى بشهادة ابن عمر وحده ؟ قلت : ضم إليه يمين الطالب و إن لم يذكر فى الحديث ، قوله : لكما ، يدل أن المراد ببنى ابنان أقل الجمع . و ح : لما " قضى " الله الخلق ، أى خلقه و كتب فى كتابه أى اللوح ، فهو الكتاب عنده - العندية ليست مكانية بل إشارة إلى كونه مكنونا عن الخلق ، و المكتوب هو : رحمتى سبقت ، أى باعتبار التعلق إذ تعلق الرحمة ذاتى و تعلق الغضب يتوقف على العمل ؛ الخطابى : فوق العرش - أى دونه ، و الأحسن أن يقال : أراد بالكتاب

إما

إما القضاء فعلمه عنده فوق العرش، أو اللوح الذى فيه ذكر الخلائق فذكره أو علمه عنده، هذا مع أنه لا يمتنع أن يكون كتاب فوق العرش. و ح: «يا أيها الذين آمنوا» حتى "انقضت"، أى انقضت الآية إلى قوله «و انتم لا تشعرون». و «كلا لما "يقض" ما امره»، أى لا يقضى أحد ما أمر به بعد تطاول الزمان. و «"قضينا" الى بنى اسراءيل»، أى أخبرناهم أنهم سيفسدون فى الأرض. و "استقضاء" الموالى، من استقضيته - إذا طلبت إليه أن يقضيه. و «ثم "اقضوا" الى»، أى اعملوا ما فى انفسكم من إهلاكى و نحوه من سائر الشرور. و من سوء "القضاء"، أى المقضى إذ حكم الله كله حسن. ن: و "قضى" سلبه لعاذ، لكونه أنخنه أولا و إن اشتركا فى جراحته، و روى أن ابن مسعود أجهز عليه و أخذ رأسه، فالثلاثة اشتركوا فى قتله. ز: فسبحان ما ألطفه بعباده حيث شرك فى مثل هذا الأمر الجسيم أولئك الكرام تكثيرا لكرامته و ألطافه لعباده. و ح: قد "قضى" - بفتح ضاد، أى قضى نحبه بأن مات. و ح: "فقضى" بـه داود للكبرى، لعله لشبه رآه فيها أو لكونه فى يدها، و استدل سليمان بشفقة الصغرى فلعله استقر الكبرى فأقرت للصغرى و لعله كان فى شرعهم جواز نسخ حكم الحاكم، و يرحمك الله - مستأنف أى لا تشقه. ط: أو كان ذلك فتوى من داود لا حكما. ن: قام من الليل "فقضى" حاجته، لعله أراد الحدث، و فيه أن النوم بعد التيقظ من الليل لا يكره خلافا لبعض الزهاد. ط: «"ليقض" علينا ربك»، من قضى عليه - إذا أماته. و ح: "قضى" صلى الله عليه و سلم أن الخصمين يقعدان بين يدى القاضى، أى أوجب، و قضى إنما يقال فى أمر يعظم شأنه و أى أمر أشق على القاضى من التسوية بين الخصمين. و ح: "قضى" بشاهد و يمين، أى كان للمدعى شاهد فحلف على مدعاه بدلا عن الشاهد الآخر فقضى له، و به قال الأئمة الثلاثة فى الأموال خلافا لأبى حنيفة رحمه الله، و الحديث يحتمل عنده أنه قضى بيمين المدعى عليه بعد أن عجز المدعى عن إتمام الحجة. و ح: ليأتى على "القاضى" العدل يوم القيامة يتمنى أنه لم يقض بين شيئين، يتمنى و يوم القيامة - حالان من القاضى أو من فاعل يتمنى، و قيل: الفاعل يتمنى بتقدير أن و التقييد بالعدل للمبالغة. غ: «و "قضى" ربك

الا تعبدوا» أى حكم . و : كانت" القاضية"، أى المنية التى لا حياة بعدها . و« "قضى" أجلا» ختمه و أتمه .

باب القاف[1] مع الطاء

[قط] نه : حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول "قط قط"! بمعنى حسب حسب ، و تكررها للتأكيد ، و هى ساكنة الطاء . و فى ح أبىّ [2]عن زرّ فى[2] عدد سورة الأحزاب : إما ثلاثا و سبعين أو أربعا و سبعين ، فقال : أ"قط"؟ بألف استفهام أى أحسب . و ح : إنه صلى الله عليه و سلم كان يقول عند دخول المسجد : أعوذ بالله العظيم ، و بوجهه الكريم ، و سلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ؛ قيل : أ"قط"؟ قلت : نعم . ك : [3]يجزم إذا كان بمعنى القليل ، و يضم و يثقل[3] إذا كان بمعنى الزمان نحو : لم أره قط . ن : إلا جاءت أكثر ما كانت "قط" - بالسكون ، و أكثر - بمثلثة ، وقعد - بفتحتين . و ح : ما قال لى "قط" : أف ، بفتح قاف و ضمها مع تشديد طاء مضمومة - و فيه لغات أخرى . و ح : فتقول : "قط قط" ، بسكون طاء و كسرها منونة و غير منونة .

[قطب] نه[4] : فيه : أتى بنبيذ فشمه "فقطّب" ، أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ، و يخفف و يثقل . ج : أى عبس وجهه و جمع جلدته من شىء كرهه . و منه ح عباس : ما بال قريش يلقوننا بوجه "قاطبة"! أى مقطبة كعيشة راضية ، و الأحسن أنه على بابه من قطب - مخففة . و منه ح : دائمة "القطوب" ، أى العبوس . و ح فاطمة : و فى يدها أثر "قطب" الرحى ، هى الحديدة المركبة فى وسط حجر الرحى السفلى التى تدور حولها العليا . و فيه : قال لرافع بن خديج و رمى بسهم فى ثندوته : إن شئت نزعت السهم و تركت "القطبة" و شهدت لك يوم القيامة أنك شهيد "القطبة" ، و القطب : نصل السهم . و منه ح : فيأخذ سهمه فينظر إلى "قطبه"

(١) فى نسخة : بابه . (٢ - ٢) و فى النهاية : و سأل زر بن حبيش عن .

(٣ - ٣) و فى نسخة : يجزم ... يضم ... يثقل .

(٤) فى المطبوعة : ط - راجع النهاية .

فلا يرى عليه دما . و فيه : لما قبض صلى الله عليه و سلم ارتدت العرب " قاطبة "، أى جميعهم .

[قطر] فيه : كان صلى الله عليه و سلم متوشحا بثوب " قِطْرى "، هو ضرب من البرود فيه حمرة و لها أعلام فيها بعض الخشونة ، و قيل : حلل جياد تحمل من البحرين من قرية تسمى قطرا ، و أحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسر القاف للنسبة . و منه ح عائشة : و عليها درع " قطرى " ثمن[1] خمسة دراهم . ط : هو بكسر قاف ، و فى بعضها : قطن - بنون ، و ثمن بلفظ مجهول الماضى ، و بلفظ الاسم منصوبا بنزع خافض ، و انظر - بلفظ الأمر . تو : و منه : توضأ و عليه عمامة " قطرية "، هو بكسر قاف فسكون طاء ، و استدل به على التعمم بالحمرة ، و قد يقال بأنه مخصوص بذلك الزمان و نحوه ، و الآن صار التعمم به شعار السمرة فيكره أو يحرم ، و فيه إبقاء العمامة حال الوضوء ، و هو يرد على كثير من الموسوسين ينزعون عمائمهم عند الوضوء ، و هو من التعمق المنهى عنه ، و كل الخير فى الاتباع و كل الشر فى الابتداع . نه : و فيه : فنفرت نقدة " فقطرت " الرجل فى الفرات فغرق ، أى ألقته فى الفرات على أحد قطريه أى شقيه ، من طعنه فقطره - إذا ألقاه ، و النقد : صغار الغنم . و منه : إن رجلا رمى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن " قطّرها " . و فيه : لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أى " قطريه " يقع ، أى على أى جنبيه يكون فى خاتمة عمله على الإسلام أو غيره . و منه ح عائشة تصف أباها : جمع حاشيتيه و ضم " قطريه "، أى جمع ، جانبيه عن الانتشار و التفرق . و فيه : إنه كان يكره " القطر "، هو بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع و نحوهما و يأخذ ما بقى على حساب ذلك و لا يزنه ، و هو المقاطرة ، و قيل : هو أن يأتى الرجل إلى آخر فيقول : بعنى مالك فى هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل و لا وزن ، و كأنه من قطار الإبل - لاتباع بعضه بعضا ، يقال : أقطرت الإبل و قطرتها . و منه ح : مرت به " قِطارة " جمال ، القطارة و القطار أن تشد

(١) هكذا فى النهاية ، و فى المطبوعة : بثمن ، و فى لسان العرب : ثمنه .

الإبل على نسق واحدا بعد واحد . ك : "يقطر" ماء ، أى يقطر بماء رجلها به لقرب ترجيلها ، أو هو مجاز عن نضارته و جماله . و ذكرنا "يقطر" منيا ، أى الحل يفضى بنا إلى الوطى ثم نحرم بالحج و ذكرنا يقطر منيا أى بسبب قرب عهدنا بالجماع . ج : مواقع "القطر" ، أى مواضع ينزل بها المطر . غ : «عين "القطر"» أى النحاس . مد : و منه : «افرغ عليه "قطرا"» . ش : فى "أقطار" متباينة ، جمع قطر - بالضم : الناحية و الجانب . تو : مسح رأسه حتى لما "يقطر" ، فى 'لما' توقع ، أى قطره متوقع ، و فيه استحباب تخفيف المسح و عدم المبالغة بحيث يقطر ، و عكس بعض فاستدل به على التثقيل . مد : «سرابيلهم من "قطران"» هو ما يتحلب من شجر الأبهل فيطبخ فيهنأ به الإبل الجربى و يسرع فيه اشتعال النار . ط : هو بكسر طاء دهن يستحلب من شجر .

[قطرب] نه : فيه : لا أعرفن أحدكم جيفة ليل "قطرب" نهار ، هو دويبة لا تستريح نهارها سعيا ، فشبه به الرجل يسعى نهاره فى حوائج دنياه فاذا أمسى كان تعبا فينام ليله حتى يصبح كجيفة لا تتحرك .

[قطربل] ش : فيه : و "قطربل" و الصراة ، هو بضم قاف و سكون طاء مهملة و ضم راء و بموحدة مشددة و لام و هو اسم موضع بالعراق[1] ، و الصراة[2] بفتح مهملة نهر بالعراق .

[قطط] نه : فيه : إن جاءت به جعدا "قططا" ، هو شديد الجعودة ، و قيل : الحسن الجعودة . والأول أكثر . ن : أى شديد التقبض كشعر السودان ، و هو بفتحتين على المشهور ، و روى بكسر الطاء الأولى . نه : و فيه ح : كان إذا علا قدّ و إذا توسط "قطّ" أى قطعه عرضا نصفين . و ح : لا يربان[3] ببيع "القطوط" بأسا إذا خرجت ، هى جمع قط و هو الكتاب و الصك يكتب للانسان فيه شىء يصل إليه ، و القط : النصيب ، و أراد الأرزاق و الجوائز يكتبها الأمراء للناس إلى البلاد و العمال ، و بيعها عند الفقهاء لا يجوز

(١) ينسب إليه الخمر . (٢) نهر يسقى من الفرات ، كما فى المغرب .
(٣) أى زيد و ابن عمر رضى الله عنهم .

ما

ما لم يقبضه . ك : « عجل لنا "قطنا" » أى صحيفتنا . غ : القط : القطع ، و بالكسر : النصيب .

[قطع] نه : فيه : و عليه "مقطعات" ، أى ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التمام ، و قيل : هو كل ما يفصل و يخاط من قميص و غيره و ما لا يقطع منها كالأزر و الأردية . ن : هو بفتح طاء مشددة . نه : و من الأول ح : وقت صلاة الضحى إذا "تقطعت" الظلال ، أى قصرت ، و قيل : هو لا واحد لها ، و لا يقال للجبة القصيرة : مقطعة ، و لا للقميص : مقطع . و ح : نهى عن لبس الذهب إلا "مقطعا" ، أى يسيرا منه كالحلقة و الشنف و نحوهما . ط : هو نحو اتخاذ سن و أنف مقطوع من الذهب . نه : و كره الكثير منها لأن صاحبه ربما بخل باخراج زكاته فيأثم عند من أوجبه فيه . و فيه : إنه "استقطعه" الملح الذى بمأرب ، أى سأله أن يجعله له إقطاعا يتملكه و يستبدّ به ، و الإقطاع يكون تمليكا و غير تمليك . و منه ح : لما قدم المدينة "أقطع" الناس الدور ، أى أنزلهم فى دور الأنصار ، و قيل : أعطاهم لهم عارية . و ح : "أقطع" الزبير نخلا ، لعله أعطاه ذلك من خمسه لأن النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز إقطاعه . ك : "أقطعه" النبى صلى الله عليه و سلم ، أى أعطاه قطعة من أرض جعلت الأنصار له صلى الله عليه و سلم حين قدم المدينة ، أو من أراضى بنى النضير . غ : "استقطع" الإمام قطيعة من أرض كذا ، سأله أن يقطعها له . نه : و ح : كانوا أهل ديوان أو "مقطعين" - بفتح طاء ، و يروى : مقتطعين ، لأن الجند لا يخلون من هذين الوجهين . ك : و منه : لا حتى "تقطع" ، أى لا تقطع لنا حتى تقطع لإخواننا ، قوله : سترون بعدى أثرة ، أى سيستأثر عليكم بأخذ زيادة العطاء و استبداد بالحظ دونكم ، فكيف بين من يؤثر على نفسه مع خصاصته و بين من يستأثر بحق غيره ! قوله : إن فعلت ، أى الإقطاع ، فلم يكن ذلك - أى المثل ، و قيل معناه : فلم يرد النبى صلى الله عليه و سلم ذلك ، لأنه أقطع المهاجرين أرض بنى النضير ، و فيه دليل أن الخلافة لا تكون فى الأنصار ، قوله : اما لا ، أصله أن ما لا تريدوا و لا تقبلوا فاصبروا . ز : أى تفضلوا على إخوانكم و تودوا بهم فدوموا عليه و لا تجزعوا حين رأيتم منهم الأثرة - و الله أعلم .

نه : و فيه : أو "يقتطع" بها مال أمرئ ، أى يأخذه لنفسه متملكا . و منه ح : نخشينا أن "يقتطع" دوننا ، أى يؤخذ و ينفرد به . ن : أى يصاب بمكروه من عدوه . ج : و منه : أبا أحزم ! احذرهم "لا يقتطعوك" ، أى لا يرونك منفردا فيطمعوا فى قتلك فيقتلونك . نه : و منه ح : و لو شئنا "لاقتطعناهم" . و فيه : إذا أراد أن "يقطع" بعثا ، أى يُفرد بعثا يبعثهم فى الغزو و يعيّنهم من غيرهم . ط : و البعث بمعنى المبعوث ، و يبدأ - صفة مؤكدة لأول شيء . نه : و فيه : هذا مقام العائذ بك من "القطيعة" ، هى الهجران و الصد أى ترك البر إلى الأهل و الأقارب . ج : و منه : ان ينذروا "قطيعتى" . نه : و ح عمر : ليس فيكم من "تقطّع" دونه[1] الأعناق مثل أبى بكر ، أى ليس فيكم سابق إلى الخيرات تقطع أعناقُ مسابقيه حتى لا يلحقه[2] . و منه ح : فاذا هى "يقطّع" دونها السراب ، أى تسرع إسراعا كثيرا تقدمت به و فاتت حتى ان السراب يظهر دونها أى من ورائها لبعدها فى البر . ك : تقطع - بلفظ ماضى التقطع و بلفظ مضارع القطع ، و السراب - فاعله ، و هو ما يرى نصف النهار كأنه ماء ، قوله : تركتها - لئلا يفوته سمع كلامه . نه : و فيه : أصابه "قطع" ، أى انقطاع نفس و ضيقه . و ح : كانت يهود لهم ثمار لا يصيبها "قطعة" ، أى عطش بانقطاع الماء عنها ، من أصابتهم قطعة - أى ذهبت مياه ركاياهم . و ح : إن بين يدى الساعة فتنا "كقِطَع" الليل المظلم ، قِطَع الليل طائفة منه ، و هو جمع قطعة ، أى فتنة سوداء مظلمة لعظم شأنها . و فيه : بخاء و هو على "القطع" فنفضه ، القطع - بالكسر : طنفسة تكون تحت الرحل على كتفى البعير . و فيه : لما أنشده العباس ابن مرداس شعره قال : "اقطعوا" عنى لسانه ، أى أعطوه حتى يسكت . و منه : أتاه رجل فقال : إنى شاعر ، فقال : يا بلال ! "اقطع" لسانه ، فأعطاه أربعين درهما ؛ الخطابى : لعله ممن له حق فى بيت المال كابن السبيل فأعطاه لحاجته لا لشعره . و فيه : إن سارقا سرق "فقطع" فكان يسرق "بقطعته" ، القطعة - بفتحتين : الموضع المقطوع من اليد ، و قد يضم القاف و يسكن الطاء . و فيه : يقذفون فيه من "القطيعاء" ، هو نوع من التمر ، و قيل : هو البسر قبل أن يدرك . ن : هو بضم قاف و فتح طاء و بمد .

(١) هكذا فى النهاية ، و فى اللسان : عليه . (٢) زيد بعده فى النهاية و اللسان : احد .

لأرق على(١) "قطيع"، هو طائفة من الغنم من عشرة إلى أربعين، و المراد ثلاثون. و ح: "قطعة" من نار، يدل أنه إنما يحكم بالظاهر و الله يتولى السرائر و لو شاء لأطلعه على الحق لكن لما أمر بالاقتداء به أجرى أحكامه على الظاهر ليطيب نفوسهم للانقياد، و فيه دليل للجمهور أن حكم القاضي لا يحل حراما و لا ينفذ إلا ظاهرا، خلافا لأبي حنيفة و هو مخالف للحديث و الإجماع، قوله: فليأخذ - أمر تهديد. و ح: كأنه "قطعة" قمر، تأمل في تشبيهه بقطعة قمر دون نفسه، قوله: فلما سلمت - جوابه محذوف أي قال لي: أبشر. و ح: إما "مقطعة" أو منجمة - شك من الراوي، أي موظفة موقتة، قوله: بيتي - بلفظ المفرد و التثنية و لذا جاء الضمائر مثنى و مفردا، و جاء مؤنثا بتأويل البقعة. و ح: "قطعت" عنق صاحبك، أي أهلكته في الدين و قد يكون من جهة الدنيا، و هذا فيمن يزيد في الأوصاف أو فيمن يخاف عليه بإعجاب و نحوه، و أما فيمن سواه فمن رسخ تقواه و كمل فهمه فربما كان مصلحة كما ورد في مدح بعض الصحابة. ن: بأن ينشط للخير اقتداء به فيستحب مدحه. ط: هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل، و الله حسيبه - أي يحاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله، و هو من تتمة المقول، و لا يزكى - خبر في معنى النهي عن الجزم، و هو عطف على: فليقل، أي من أراد المدح فليقل: أحسبه كذا أي صالح إن كان يظن أنه كذلك أي انه صالح، و إن كان يرى - شرطية حال من فاعل فليقل، أي لا يقل: أستيقن أنه محسن، و الله شاهد عليه و يجب عليه أن يجازيه. ن: "يقطع" صلاته الحمار، أي يشغل قلبه بهذه الأشياء، و لا يريد النقض. ط: "يقطع" الصلاة المرأة، أي يقطعها عن مواطاة القلب في الذكر و مراعاة الأركان. و ح: "لا يقطع" الصلاة شيء و ادرؤا ما استطعتم، أراد بالشيء إما الدفع أي لا يبطلها شيء من الدفع فادفعوا المار بقدر ما استطعتم، أو المار و الضمير المنصوب العائد محذوف. و ح: البيع إلى أجل و "المقاطعة"، هو قطع الرجل من أمواله دافعا إلى غيره معاملة ليعامل فيه و يقسم الربح. و ح: فقمت إلى فيها

(١) زيد بعده في نسخة: غنم.

"فقطعته"، و كذا قطعته أم سليم لئلا يشرب منها أحد بعد شرب النبي صلى الله عليه و سلم كأنها ضنّت عليه . مق : فقمت إلى فمها "فقطعت" فمها، و حفظته في بيتي و اتخذته شفاء للتبرك به، لوصول فم النبي صلى الله عليه و سلم إليه . ج : "اقطع" دابرهم، أي استأصلهم، و الدابر : الأصل . و ح : اللهم "اقطع" أثره، دعاء عليه بالزمانة . و فيه : "تقاطع" مكاتبتها بالذهب، المقاطعة ضرب القطيعة و هي الخراج على العبد أو الأرض، و المراد به المكاتبة التي تتقرر على الأرض . و ح : ان ينذروا "قطيعتي"، أي الهجران و ترك المكالمة . غ : «"فتقطعوا" امرهم بينهم زبرا» أي صاروا أحزابا على غير دين و مذهب . و «ان "تقطع" قلوبهم» أي يموتوا، و استثنى الموت من شكهم لأنهم إذا ماتوا أيقنوا . و« ثم "ليقطع" فلينظر» أي من ظن أن الله لا ينصر نبيه فليشد حبلا في سقفه ثم ليمد الحبل، يقال : قطع الرجل بحبل - إذا اختنق . تو : "قطعوا" ما أصابه البول، إما أراد الثياب أو أعم من الثوب و الجلد، و يؤيد الثاني ح : إذا أصاب شيئا من جسده بول قرضه، و ح مسلم : جلد أحدهم، و يمكن أن يراد بالجلد جلود يلبسونها، و قيل : هو على ظاهره و هو من الإصر الذي حملوه، ثم هذا الصاحب غير صاحب بني إسرائيل الذي كان متنزها في ح أبي موسى .

[قطف] نه : فيه : كان جمل فيه "قطاف"، هو تقارب الخطو في سرعة، من القطف و هو القطع . ك : القطاف - بالكسر: البطوء، قوله : كان يقطف - بكسر طاء و ضمها، أي بطيء السير مع تقارب الخطو، و القطوف بطيء المشي . صحاح : القطوف من الدواب : البطيء الضيق المشي . نه : و منه : ركب على فرس لأبي طلحة "يقطف" . و منه ح : "أقطف" القوم دابة أميرهم، أي إنهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الأمير . و فيه : يجتمع النفر على "القطف" فيشبعهم، هو بالكسر : العنقود، و هو اسم لكل ما يقطف كالذبح، و يجمع على قطاف و قطوف، و أكثرهم

يروونه

يروونه بالفتح و إنما هو بالكسر . و منه ح الحجاج : أرى رؤوسا قد اينعت و حان "قطافها"؛ الأزهرى : هو اسم وقت القطف . وفيه : يقذفون فيه من "القطيف" ، و روى : يديفون ، أى المقطوف من الثمر . ك : "بقطاف" من "قطافها" ـ بكسر قافهما ، أى بعنقود من عناقيدها . و منه : إن أخذ "قطفا" ـ بكسر قاف ، ما يجتنى بقطف أى يجتنى ، و المراد العنقود . نه : تعس عبد "القطيفة" ، هى كساء له خمل ، أى الذى يعمل لها و يهتم بتحصيلها . ج : و القطائف جمعه . ط : و منه : جعل فى قبره صلى الله عليه و سلم "قطيفة" حمراء ألقاها مولى من مواليه فى قبره و قال : كرهت أن يلبسه أحد بعده . ن : و كان صلى الله عليه و سلم يفترشها ، و اسم ذلك المولى شقران . و منه : تحته "قطيفة" فدكية ، أى منسوبة إلى فدك .

[قطن] نه : فى ح المولد : قالت أمه صلى الله عليه و سلم لما حملت به : ما وجدته فى "قطن" و لا ثُنّة ، القطن أسفل الظهر ، والثنة أسفل البطن . و منه : حتى أتى عارى الحاجى و "القَطَنْ" ؛ و قيل : صوابه : قطن ـ بكسر طاء ، جمع قطنة وهى ما بين الفخذين . و فى ح سلمان : كنت رجلا من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت "قَطِن" النار ، أى خازنها و خادمها ، أراد أنه كان لازما لها لا يفارقها ، من قطن فى المكان ـ إذا لزمه ، و يروى بفتح طاء جمع قاطن ، و يجوز أن يكون بمعنى قاطن . و منه ح الإفاضة : نحن "قطين" الله ، أى سكان حرمه ، و القطين جمع قاطن كالقُطّان ، و قد يجىء بمعنى قاطن للمبالغة . و ح : فانى "قطين" البيت عند المشاعر . و فيه : كان يأخذ من "القطنية" العشر ، هو بالكسر و التشديد واحدة القطانى كالعدس والحمص و اللوبياء و نحوها .

[قطا] فيه : أنظر إلى موسى محرما بين "قَطوانيتين" ، القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، و نونه زائدة . و ح : و عليه عباءة "قطوانية" . ش : تحار فيها "القطا" ـ بفتح قاف ، جمع قطاة و هو ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاختة و القمارى ، و تحار ـ بفتح فوقية ، أى تتحير ، و فى المثل : أهدى من القطا ، قيل : يطلب الماء

من مسيرة عشرة أيام و أكثر من فراخها من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فيرجع و لا يخطئ صادرة و لا واردة .

بابه مع العين

[قعب] ك : خطاب فى "قعب" ، هو قدح من خشب .

[قعبر] نه : فيه : قال : كل شديد "قعبرىّ" ، لمن قال : من أهل النار ؟ و بينه بشديد على الأهل و العشيرة و الصاحب ، و قيل : إنه قلب 'عبقرى' أى شديد .

[قعد] فيه : نهى أن "يقعد" على القبر ، أراد القعود لقضاء الحاجة . أو للاحداد و الحزن بأن يلازمه و لا يرجع عنه ، أو أراد احترام الميت و تهويل الأمر فى القعود عليه تهاونا بالميت و الموت - أقوال ، وروى أنه رأى رجلا متكئا على قبر فقال : لا تؤذ صاحب القبر . ط : هو نهى عن الجلوس عليه لما فيه من الاستخفاف بحق أخيه . ن : حمله مالك على الحدث عليه ، لما روى أن عليا كان يقعد عليه ، و حرمه أصحابنا ، و كذا الاستناد و الاتكاء ، و كره تجصيصه ، و رأيت الأئمة بمكة يأمرون بهدم ما يبنى . نه : أتى بامرأة زنت من "المقعد" الذى فى حائط ، هو من لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه ألزم القعود . ش : "فأقعد" ، أى صار مقعدا . نه : و قيل : هو من القُعاد ، و هو داء يأخذ الإبل فى أوراكها فيميلها إلى الأرض . و فى ح الأمر بالمعروف : لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله و شريبه و "قعيده" ، هو من يصاحبك فى قعودك . و فيه : إنا معشر النساء محصورات "قواعد" بيوتكم و حوامل أولادكم ، هو جمع قاعد وهى امرأة كبيرة مسنة ، فأما قاعدة ففاعلة من قعدت قعودا ، و يجمع على قواعد أيضا . و فيه : إنه سأل عن سحائب مرت فقال : كيف ترون "قواعدها" و بواسقها ؟ أراد بالقواعد ما اعترض منها و سفل تشبيها بقواعد النساء[1] . و فيه :

أبو سليمان و ريش "المقعد" و ضالة مثل الجحيم الموقد

و يروى : المعقد ، وهما اسم رجل كان يريش لهم السهام ، أى أنا أبو سليمان و معى سهام راشها المقعد أو المعقد فما عذرى فى أن لا أقاتل ! و قيل : المقعد فرخ النسر

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : البناء .

و ريشه أجود، و الضالة - من شجر السدر يعمل منه السهام فشبه السهام بالجمر لتوقدها . و فيه : من الناس من يذل الشيطان كما يذل الرجل "قعوده"، هو من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب و الحمل ، و الأنثى قعودة ، و القعود من الإبل ما أمكن أن يركب ، و أدناه أن يكون له سنتان ثم هو قعود إلى أن يثنى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل . و منه ح : لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من "قعود" كل من أتى عليه أرغاه ، أى قهره و أذله لأن البعير إنما يرغو عن ذل و استكانة . ك : و منه : جاء أعرابى على "قعود" ، و هو بفتح قاف ، قوله : حتى عرفه - أى عرف النبى صلى الله عليه و سلم كونه شاقا عليهم . و ح : اقتصروا عن "قواعد" إبراهيم ، جمع قاعدة و هى الأساس أسسه الملائكة حين بنوا الكعبة ، انشقت الأرض إلى منتهاه و قذفت فيها حجارة أمثال الإبل و بنى عليها إبراهيم و إسماعيل . و ح : "تعدن" عن المحيض ، أى كبرن و صرن آيسات من الحيض ، و اللائى لم يحضن : الأطفال . ن : توضأ عثمان "بالمقاعد" - بفتح ميم ، دكاكين عند دار عثمان ، و قيل : درج ، و قيل : موضع بقرب المسجد اتخذ للقعود فيه للحوائج و الوضوء . ك : و منه : و هو جالس على "المقاعد" ، بوزن مساجد . ن : و ذو "القعدة" ، بفتح قاف و قد يكسر . ج : فان الشياطين تلعب "بمقاعد" بنى آدم ، أى تحضر تلك الأمكنة و ترصدها بالأذى و الفساد ، لأنها موضع يهجر ذكر الله فيه ، فأمر بستر العورات و الامتناع من التعرض لابصار الناظر و هبوب الرياح و ترشش البول ، و كل ذلك من لعب الشيطان به و قصده بالأذى . تو : هو جمع مقعدة و هى أسفل البدن ، و يقال لموضع القعود ، أى يلعب بأسفل بنى آدم ، أو فى مواضع قعودهم لقضاء الحاجة ، و على الثانى الباء للظرفية . ط . "مقعده" من الجنة و النار ، أى موضع قعوده ، و كنى به عن كونه أهل الجنة أو النار ، و ظاهره أن لكل مقعد من الجنة و مقعد من النار ، و هذا و إن وردت فى ح أخر لكن التفصيل الآتى ينافيه ، فالواو بمعنى أو ، و روى فى بعضها بأو . و فيه : "لا يقعد" إلا بقدر اللهم أنت السلام - الخ ، هذا فى صلاة بعدها راتبة ، إذ روى قعوده بعد الصبح على مصلاه حتى تطلع

الشمس ، و روى استحباب الذكر بعد العصر و الفجر . و ح : يرد " قعيدهم " على سراياهم - مر فى أقصاهم[1] . ج : « " بمقعدهم " خلف رسول الله » قعدت خلافه - إذا قعدت خلفه أو تأخرت بعده .

[قعر] نه : فيه : إن رجلا " تقعر " عن مال له ، و روى : انقعر عن ماله ، أى انقلع من أصله ، من قعره - إذا قلعه ، أى مات عن مال له . و منه ح : إن عمر لقى شيطانا فصارعه " فقعره " ، أى قلعه . ن : قعره : أسفله . و من " قعرة " عدن ، بهاء و ضم قاف ، أى من أقصى أرض عدن .

[قعس] نه : فيه : إنه مد يده إلى حذيفة " فتقاعس " عنه - أو تقعس ، أى تأخر . و منه ح الأخدود : " فتقاعست " أن تقع فيها . ن : أى توقفت و ازمت موضعها و كرهت دخول النار . نه : و فيه : حتى تأتى فتيات " قعسا " ، هو نتو الصدر خلقة ، و الرجل أقعس و المرأة قعساء ، و الجمع قُعس . ش : القعس خروج الصدر و دخول الظهر . نه : و منه ح : أبغض صبياننا إلينا " الأقيعس " الذكر ، هو مصغر الأقعس .

[قعص] فيه : من قتل " قعصا " فقد استوجب المأب ، القعص أن يضرب الإنسان فيموت مكانه ، قعصته و أقعصته - إذا قتلته قتلا سريعا ، و أراد بوجوب المأب حسن المرجع بعد الموت . و منه ح الزبير : كان " يقعص " الخيل بالرمح قعصا يوم الجمل ، و ح : " أقعص " ابنا عفراء أبا جهل . و فى ح أشراط الساعة : موتان " كقعاص " الغنم ، هو بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت .

[قعط] فيه : نهى عن " الاقتعاط " ، هو أن يعتم بالعمامة و لا يجعل منها شيئا تحت ذقنه ، و يقال للعمامة المقعطة ؛ الزمخشرى : هو ما تعصب به رأسك .

[قعقع] فيه : اتخذ بحلقة الجنة " فأقعقعها " ، أى أحركها لتصوت ، و القعقعة : حكاية حركة لشىء يسمع له صوت . و منه : ح شر النساء السلفعة التى تسمع لأسنانها ، " قعقعة " . و ح : " فقعقعوا " لك السلاح فطار سلاحك . ش : و القماقع

(١) لكن مرّ فى (قصا) بتقديم و تأخير و لفظه : يرد سراياهم على قعيدهم .

حكاية

حكاية صوت السلاح و تتابع أصوات الرعد . نه : وفيه : يجيء بالصبي و نفسه "تقعقع" ، أي تضطرب و تتحرك ، أراد كلما صار إلى حال لم يلبث أن ينتقل إلى أخرى تقربه من الموت . ك : هو بتاءين في أوله ، و هو حكاية صوت صدره من شدة النزع . ن : هو بفتح التاء و القافين ، أي لها صوت و حشرجة كصوت الماء إذا ألقي في القربة البالية . ك : و "تعيقعان" - بضم قاف أولى و كسر الثانية و فتح مهملتين و سكون تحتية : جبل بمكة مقابل قبيس . نه : سمي به لأن جرهما لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هنالك . غ : من يجتمع "يتقعقع" عمده ، أي من غبط بكثرة العدد فهو بعرض الزوال .

[قعنب] نه : فيه ح : حتى "اقعنبيت" بين يدي الحسن ، اقعنبي الرجل - إذا جعل يديه على الأرض و قعد مستوفزا .

[قعا] فيه : نهى عن "الإقعاء" في الصلاة ، هو أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض و ينصب ساقيه و فخذيه و يضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب ، و قيل : أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين . و منه ح : إنه عليه السلام أكل "مقعيا" ، أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزا غير متمكن . ط : أي لا متمكنا إرادة الاستكثار بل مستوفزا ، يأكل أكلا ذريعا مستعجلا ليرد الجوعة و يشتغل بمهماته . ن : هي السنة ، الإقعاء الذي هو سنة أن يجعل أليتيه على عقبيه بين السجدتين ، و المنهي هو المعنى الأول . ط : "لا تقع" بين السجدتين ، بضم تاء .

باب القاف مع الفاء

[قفد] نه : "قفدني" ، القفدة : صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا .

[قفر] فيه : ما "أقفر" بيت فيه خل ، أي ما خلا من الإدام و لا عدم أهله الأدم ، و القفار الطعام بلا أدم ، و أقفر - إذا أكل الخبز وحده ، من القفر و القفار و هي أرض خالية لا ماء بها ، و جمع القفر قفار ، و أقفر الرجل من أهله - إذا انفرد ، و المكان

من سكانه - إذا خلا . ط : ما أقفر بيت من أدم فيه خل ، هذه الجملة صفة بيت و فصل بينهما بأدم . و : أرض "قفر" ؛ خالية عن الماء و الشجر . نه : و منه ح : فانى لم أتهم ثلاثة أيام و أحسبهم "مقفرين" ، أى خالين من الطعام . و ح : قال لأعرابى أكل عنده : كأنك "مقفر" . و فيه ح : سئل عمن يرمى الصيد "فيقتفر" أثره ، أى يتبعه ، اقتفرت الأثر و تقفرته - إذا تتبعته و تفوته . و ح : ظهر قبلنا أناس "يتقفرون" العلم ، و يروى : يقتفرون - أى يتطلبونه . ن : هو عند بعض بفاء فقاف ، أى يبحثون عن غامضه ، و روى : يتقعرون - بعين ، أى يطلبونه من قعره .

[قفز] نه : فيه : لا تنتقب المحرمة و لا تلبس "قفازا" ، هو بالضم و التشديد شيء يلبسه نساء العرب فى أيديهن يغطى الأصابع و الكف و الساعد من البرد و فيه قطن محشو ، و قيل : هو ضرب من الحلى تتخذ المرأة ليديها . ك : يلبسنه ليحفظ نعومة اليد و يلبسه حملة الجوارح من الغزاة . نه : و فيه : نهى عن "قفيز" الطحان ، هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها ، و هو مكيال يتواضع الناس عليه ، و هو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك . غ : "تقفزت" يديه بالحناء ، نقشتها بها .

[قفش] نه : فى ح عيسى عليه السلام : إنه لم يخلّف إلا "قفشين" ، و مخذقة القفش : الخف القصير ، و هو فارسى معرب كفش ، و المخذقة : المقلاع .

[قفص] فيه : و أن تعلو التحوت الوعول ، و فسره ببيوت "القافصة" ، القافصة : اللئام ، و السين فيه أكثر ؛ الخطابى : يحتمل أنه أراد بها ذوى العيوب ، من أصبح فلان قفصا - إذا فسدت معدته . و فيه : فلقينى رَجل "مقفص" ظبيا ، هو الذى شدت يداه و رجلاه ، من القفص الذى يحبس فيه الطير ، و القفص : المنقبض بعضه إلى بعض .

[قفع] فى ح الجراد : وددت أن عندنا منه "قفعة" أو قفعتين ، هو شيء شبيه بالزبيل من الخوص ليس له عرى و ليس بالكبير ، و قيل : هو شيء كالقفة يتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى . و فيه : "فقفعه" قفعة شديدة ، أى ضربه ، و المقفعة :

خشبة يضرب بها الأصابع ، أو هو من قفعه عما أراد - إذا صرفه عنه .

[قفعل] فيه : يد "مقفعلة" ، أى متقبضة ، من انقفعلت يده - إذا تقبضت و تشنجت .

[قفف] فيه : دخلت عليه فاذا هو جالس على رأس البئر و قد توسط "قفها قف" البئر ، هو الدكة التى تجعل حولها ، و أصله ما غلظ من الأرض و ارتفع ، أو هو من القف : اليابس ، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا غالبا ، و القف أيضا : واد فى المدينة . ك : هو بضم قاف و شدة فاء . نه : و منه ح : أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف و آخره "يقف" ! أى ييبس . و منه ح : فأصبحت مذعورة و قد "قف" جلدى ، أى تقبض كأنه يبس و تشنج ، و قيل : أى قام من الفزع . و منه ح عائشة : لقد تكلمت بشىء "قف" له شعرى . ط : فقالت : أين تذهب بك ! أى أخطأت فيما فهمت من معنى الآية و ذهبت إليه ، فأسندت الإذهاب إلى الآية مجازا ، و أجياد موضع . ج : يقال : إذا سمع أمرا عظيما هائلا قام له شعر رأسه و يديه[1] . نه : و فيه : ضعى "قفتك" ، القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب ، و تضع النساء فيه غزلهن ، و يشبه به الشيخ و العجوز . و منه ح : يأتونى فيحملوننى كأنى "قفة" حتى يضعونى فى مقام الإمام ، و قيل : هى هنا الشجرة اليابسة البالية ، و قيل : الشجرة - بالفتح ، و الزبيل - بالضم . و فيه : إن "قفّافا" ذهب إلى صيرفى بدراهم ، القفاف الذى يسرق الدراهم بكفه يلقيه عند الانتقاد ، من قف فلان درهما . و فى ح عمر : قال له حذيفة : إنك تستعين بالرجل الفاجر ، فقال : إنى لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على "قفانه" ، و قفان كل شىء جُماعه و استقصاء معرفته ، أتيته على قفان ذلك و قافيته - أى على أثره ، يقول أستعين بالرجل الكافى القوى و إن لم يكن بذلك الثقة ، ثم أكون من ورائه على أثره أتتبع أمره و أبحث عن حاله ، فكفايته تنفعنى و مراقبتى له تمنعه من الخيانة ، و قفان فعال ، من قولهم فى القفا : القفن ، و ذكر فى قفف على زيادة نونه و فى قفن على أصالته ، و قيل : هو من فلان قبان عليه ، و قفان عليه -

(١) كذا فى الأصول ، و الظاهر : بدنه .

أى أمين يتحفظ أمره و يحاسبه .

[قفقف] فيه : فأخذته "قفقفة" ، أى رعدة ، من تقفقف من البرد - إذا انضم و ارتعد . و منه : فلما خرج من عند هشام أخذته "قفقفة" .

[قفل] فيه : بينا هو يسير معه صلى الله عليه و سلم "مقفله" من حنين ، أى عند رجوعه منها ، و هو مصدر قفل - إذا عاد من سفره ، و قد يقال للسفر : قفول - فى الذهاب و المجيء ، و أكثر ما يستعمل فى الرجوع ، و روى : أقفل الجيش ، و المعروف : قفل ، و قفلنا و اقفلنا غيرُ نا و أقفلْنا - مجهولا . ك : "مقفلة" عن عسفان ، بضم ميم و فتحها و سكون قاف . نه : و منه ح : "قفلة" كغزوة ، هو المرة من القفول عند رجوعه ، يريد أن أجر المجاهد فى انصرافه إلى أهله كأجره فى إقباله إلى الجهاد ، لأن فى قفوله إراحة للنفس و استعدادا بالقوة للعود و حفظا لأهله برجوعه إليهم ، و قيل : أراد بذلك التعقيب ، و هو رجوعه ثانيا فى الوجه الذى جاء منه منصرفا و إن لم يلق عدوا و لم يشهد قتالا ، و قد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم لأمرين ، لان العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمنوهم و خرجوا من أمكنتهم فاذا قفل الجيش إليهم نالوا الفرصة فأغاروا عليهم ، و لأنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفوا لعدو أثرهم فيوقعوا بهم و هم غارون فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم فان كان من العدو طاب كانوا مستعدين و إلا سلموا و أحرزوا غنائمهم ، و قيل : لعله سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا إليهم عددا آخر من أصحابه ثم يكروا على عدوهم . و فيه : أربع "مقفلات" : النذر و الطلاق و العتاق و النكاح ، أى لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا . فتى جرى بها اللسان وجب بها الحكم ، من أقفلت الباب . ك : حتى "أقفل" عن غزوتى أن أسأل عنها ، هو بضم فاء أى أرجع ، و حمله على الرجوع إلى عتبان لسماع الحديث ثانيا أن أبا أيوب

لما أنكر عليه اتهم نفسه بأن يكون ضابطا لما أنكر عليه . ن : فلما أردنا "الإقفال"، أى أن يؤذن لنا فى الرجوع، من أقفلهم الأمير : أذن لهم فى الرجوع .

[قفن] نه : فى ح من أبان الرأس فى الذبح : تلك "القفينة" لا بأس بها، هى المذبوحة من قبل القفا، و يقال للقفا : القفن، فهى فعيلة بمعنى مفعولة، من قفن الشاة و اقتفنها؛ أبو عبيد : هى التى يبان رأسها بالذبح . و منه ح : ثم أكون على "قفانه"، على أن النون أصلية - و قد مر .

[قفا] فى أسمائه صلى الله عليه و سلم "المقفى"، هو المولى الذاهب أى آخر الأنبياء المتبع لهم فاذا قفى فلا نبى بعده . ط : فهو اسم فاعل و قيل بفتح فاء من القفى : الكريم . نه : و منه : فلما "قفى"، أى ذهب موليا كأنه أعطاه قفاه . و ح هذينك الرجلين "المقفيين"، أى المولين . و فيه : فوضعوا اللجّ على "قفى"، أى وضعوا السيف على قفاى، و هو لغة طيئ يشددون ياء المتكلم . و فيه : "قفا" سلع، أى وراء جبل سلع و خلفه . و فيه : أخذ المسحاة "فاستقفاه" فضربه حتى قتله، أى أتاه من قبل قفاه، من تقفيته و استقفيته . و يقعد الشيطان على "قافية" أحدكم ثلاث عقد . القافية : القفا، أو مؤخر الرأس، أو وسطه - أقوال، أراد تثقيله فى النوم و إطالته فكأنه قد شد عليه شدا و عقده ثلاثا . ط : عليك ليل طويل - مقول قول محذوف، أى يبقى على كل عقدة هذا القول - أى ليل طويل باق عليك، أو هو إغراء - أى عليك بالنوم ! أمامك ليل طويل . ك : و ظاهره التعميم، و يمكن تخصيص من صلى العشاء فى جماعة منه، و كذا يخصص المحفوظون كالأنبياء و خلص عباده لقوله «إن عبادى ليس لك عليهم سلطان» و قارئ آية الكرسى عند نومه، قوله : مكانها - أى فى مكانها أى يضرب كل عقدة فى مكان القافية قائلا : بقى عليه ليل طويل فارقد . ن : و عقده إما حقيقة، من عقد السحر «كالنفث فى العقد»، أو من عقد القلب و تصميمه بوسوسة بأن الليل باق، و عُقد - بضم عين، و ليلا - بالنصب على الإغراء، و بالرفع أى بقى ليل . نه : و فى ح عمر : اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك و "قفية" آبائه و كبر رجاله، يعنى

عباسا ، يقال : هذا قفّى الأشياخ و قفيّتهم - إذا كان الخلف منهم ، من قفوته - إذا تبعته ، يعنى أنه خلف آبائه و تابعهم ، كأنه ذهب إلى استسقاء عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به ، و قيل : القفيه : المختار ، و اقتفاه - إذا اختاره ، و هو القفوة ، قفوته و قفيته و اقتفيته - إذا تبعته و اقتديت به . و فيه : نحن بنو النضر لا ننتفى عن أبينا و لا " نقفو " أمنا ، أى لا نتهمها و لا نقذفها ، من قفاه - إذا قذفه بما ليس فيه ، و قيل : أى لا نترك النسب إلى الآباء و ننتسب إلى الأمهات . و من الأول لا حدّ إلا فى " القفو " البين ، أى القذف الظاهر . و ح : من " قفا " مؤمنا بما ليس فيه و قفه الله فى ردغة الخبال . ط : أى من يتبعه و يتجسس عن حاله ليظهر عيبه حبس على الصراط حتى ينقى من ذلك الذنب بارضاء خصمه أو بتعذيبه . ك : فاغفر ما " اقتفينا " ، أى اتبعنا أثره أى ما ركبناه من الذنوب ، قوله : اللهم - الموزون : لاهم . ط : و منه : فلما " قفى " قال : إن أبى و أباك فى النار ، أى ولى قفاه ، و إنما قاله تسلية بالاشتراك فى النار . و هو " مقفٍ " - بتشديد فاء مكسورة ، أى مولّ . ج : و منه : ثم " قفى " إبراهيم منطلقا .

باب[1] القاف مع القاف

[فقق] فه : قيل : لابن عمر : ألا تبايع أمير المؤمنين - أى ابن الزبير ؟ فقال : ما شبّهت بيعتكم إلا " بفقة " ، أتعرف ما الفقة ؟ الصبى يحدث و يضع يده فى حدثه فتقول أمه : فَقّة ، و روى : فقة - بكسر الأولى و فتح الثانية و خفتها ؛ الأزهرى : إن فلانا وضع يده فى فقة ، و الفقة : مشى الصبى و هو حدث ، و حكى أنه لم يجئ ثلاثة أحرف من جنس واحد فى كلمة إلا : قعد الصبى فى فقته و صمصمه ؛ الخطابى : فقة - شىء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام ، فكان ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الأحداث و من لا يعتبر به ؛ الزمخشرى : هو صوت يصوت به الصبى أو يصوت له به إذا فزع من شىء و إذا وقع فى قذر ، و قيل :

(١) فى نسخة : بابه .

القفة : العقى الذى يخرج من بطن الصبي حين يولد ، و إياه عنى ابن عمر فقال : إن أنجا وضع يده فى قفة ، أى لا أنزع يدى من جماعة و أضعها فى فرقة .

بابه مع اللام

[قلب] فى ح أهل اليمن : أرق "قلوبا" و ألين أفئدة ، القلب أخص من الفؤاد استعمالا ، و قيل : قريبان من السواء ، و ذكرهما تأكيدا لاختلاف اللفظ ، و قلب كل شيء : خالصه و لبه . و منه ح : و "قلب" القرآن يس . ط : أى لبه ، و ذلك لاحتوائها على آيات ساطعة و براهين قاطعة و علوم مكنونة و مواعيد رغيبة و زواجر بليغة مع قصر نظمها . نه : و ح : إن يحيى عليه السلام كان يأكل الجراد و "قلوب" الشجر ، أى الذى ينبت فى وسطها غضا طريا قبل أن يقوى و يصلب ، جمع قلب - بالضم للفرق ، و كذا قلب النخلة . و فيه : كان علىٌّ قرشيا "قلبا" ، أى خالصا من صميم قريش . و قيل : أى فهما فطنا نحو «ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب» . و فيه : أعوذ بك من كآبة "المنقلب" ، أى الانقلاب من السفر و العود إلى الوطن - يعنى يعود إلى بيته فيرى فيه ما يحزنه ، و الانقلاب الرجوع مطلقا . ن : و سوء "المنقلب" - بفتح لام ، أى المرجع . ط : بأن يرجع بخسران تجارة أو مرض أو غير مقضى الحوائج أو يجد مرضا فى أهله . نه : و منه ح صفية : ثم قمت "لأنقلب" فقام معى "ليقلبنى" ، أى لأرجع إلى بيتى فقام معى يصحبنى . ن : هو بفتح باء ، أى ليردنى إلى منزلى . و فيه : جواز مشى المعتكف ما لم يخرج من المسجد . و ح : "فأقلبوه" ، أى ردوه و صرفوه ، أنكره الجمهور و صوبوا : قلبوه . نه : و ح المنذر : حين ولد "فأقلبوه" فقالوا : "أقلبناه" يا رسول الله ، و صوابه : قلبناه ، أى رددناه . و ح : كان يقول لمعلم الصبيان : "أقلبهم" ، أى اصرفهم إلى منازلهم . و فى ح عمر : بينا يكلم إنسانا إذ اندفع جرير يطريه و يطنب فقال : ما تقول يا جرير ! و عرف الغضب فى وجهه ، فقال : ذكرت أبا بكر و فضله ، فقال عمر : "اقلِبْ قلّاب" - و سكت ، هو مثل يضرب لمن تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها و يصرفها إلى غير معناها ، يريد : اقلب يا قلاب .

(١) أى ابن الزبير .

و فى شعيب و موسى عليهما السلام : لك من غنمى ما جاءت به " قالبَ" لون ، فسر فيه أنه جاءت به على غير ألوان أمهاتها كأن لونها انقلب . و ح صفة الطيور : فمنها مغموس فى "قالب" لون ، لا يشوبه غير لون ما غمس فيه . و فى ح معاوية : لما احتضر و كان "يقلب" على فراشه فقال : إنكم "لتقلبون" حوّلا "قلبا" إن وقى كبة النار ، أى رجلا عارفا بالأمور قد ركب الصعب و الذلول و قلّبها ظهرا لبطن و كان محتالا فى أموره حسن التقلب . و فيه : إن فاطمة حلت الحسن و الحسين "بقُلبين" من فضة ، القلب : السوار . ط : و أخذه منها (١) أى أخذ النبى صلى الله عليه و سلم شيء من الرقة و الرأفة على الحسنين . مف : و قطعته منها - أى قطعت القلب منها ، فأخذه - أى أخذ القلب منها ، اذهب بهذا - أى بهذه الدراهم أو الدنانير أو القلبين - و يتم الكلام فى مسح . نه : و منه ح : إنه رأى فى يد عائشة "قلبين" . ك : و منه : تلقى "القلب" - بضم قاف و سكون لام ، السوار أو عظم . نه : و منه ح : « و لا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » أى "القلب" و الفتخة . و فيه : فانطلق يمشى ، ما به "قَلَبة" ، أى ألم و علة . ك : قلبة - بمفتوحات ، فان قلت : سبق أنه مسحها فكأنما لم أشتكها ! قلت : لعله عاد إلى الحالة الأولى أو كان بقى منه أثر . نه : و فيه : إنه وقف على "قليب" بدر ، هو بئر لم يطو ، و يذكر و يؤنث . ك : هو بفتح قاف و كسر لام بئر قلب ترابها قبل الطى . و منه ح : رأيتنى على "قليب" ، شبه به أمر المسلمين لما فيه من الماء و به حياتهم ، و أميرهم بالمستقى . نه : و فيه : كان نساء بنى إسرائيل يلبسن "القوالب" ، جمع قالب و هو نعل من خشب كالقبقاب ، و تكسر لامه و تفتح . و منه : كانت المرأة تلبس "القالبين" تطاول بهما . ك : قبل أن "يقلبه" أو ينظر فيه ، هو إما من القلب أو من التقليب ، و فاعله هو الرجل الثانى أى المشترى . و فيه : "لا يقلبه" إلا كذلك ، أى لا يتصرف فيه إلا بذلك القدر و هو اللمس ، يعنى لا ينشره و لا ينظره ، قوله : و لا تراض - أى من غير لفظ يدل على التراضى و هو الإيجاب .

(١) فى نسخة : منها .

و ح : مثل ''القلب'' كريش - يجيء فى مث . و ''مقلب القلوب''، أى مبدل الخواطر و ناقض العزائم فانها تحت قدرته يقلبها كيف يشاء . و فيه : و ''قلوبهم قلب'' واحد ، هما متضائفان أو موصوف و صفة . ط : كقلب واحد - مر شرحه فى إصبع . ج : حتى تصير على ''قلبين''، أى تصير القلوب على قسمين . و فيه : ''فقلبوه'' فاستفاق صلى الله عليه و سلم ، قلبت الصبي و غيره - إذا رددته من حيث جاء ، فاستفاق - مر فى ف . و ح : ليكاد أن ''يتقلب'' البعض ، لعل ذلك البعض المقلدون أو من لم يكن له رسوخ . ط : ''يتقلب'' فى شجرة ، أى يتبختر فى الجنة و يمشى لأجل شجرة قطعها من الطريق . ش : يفرغ فى ''قالبه'' - بفتح لام ، و كسرها لغة . غ : « و قلبوا لك الامور » بغوا لك الغوائل . « و ''تقلبهم'' ذات اليمين » أنث لإرادة الناحية . و « ''يقلب'' كفيه » تقليبها من فعل الأسف النادم .

[قلت] نه : فيه : إن المسافر و ماله لعلى ''قلت''، أى هلاك ، من قلِت يقلَت : هلك . و منه : لو قلت لرجل و هو على ''مقلته'' : اتق رعنه[1] ، فصُرع غرمته ، أى على مهلكة فهلك غرمت ديته . و فيه : تكون المرأة ''مقلاتا'' فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوّده ، المقلات من النساء من لا يعيش لها ولد ، و كانت العرب تزعم أن المقلات إذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها . و منه ح : يشتريها أكايس النساء للخافية ''و الإقلات''. و ''قلات'' السيل ، جمع قلت و هى نقرة فى جبل يستنقع فيها الماء إذا انصب السيل . ك : قلات - بكسر قاف و خفة لام و بفوقية - جمع قلت - بفتح قاف و سكون لام : نقرة فى الجبل يجتمع فيه ماء المطر .

[قلح] نه : فيه : ما لى أراكم تدخلون علىّ ''قلحا''! هو صفرة الأسنان و وسخ يركبها ، و الرجل أقلح ، و الجمع قلح ، و هو حث على استعمال السواك . و منه ح : إذا غاب عنها زوجها ''تقلحت''، أى توسخت ثيابها و لم تتعهد نفسها و ثيابها بالتنظيف ، و يروى بفاء - و مر .

[قلد] فيه : ''قلدوا'' الخيل و لا ''تقلدوها'' الأوتار ، أى قلدوها طلب إعلاء

(١-١) كذا فى النهاية ، و فى المطبوع : اتف رعبه ، و فى اللسان : اتق الله .

إنهى

الدين و الدفاع عن المسلمين و لا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية و ذحولها التي كانت بينكم ، و الأوتار جمع وتر - بالكسر ، و هو الدم و طلب الثأر ، يريد : اجعلوا ذلك لازما لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق ، و قيل : أراد جمع وتر : القوس ، أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق ، لأن الخيل ربما رعت الأشجار فتشبث الأوتار ببعض شعبها فتخنقها ، و قيل : كانوا يعتقدون أنها عوذة لدفع العين و الأذى فنهاهم و أعلمهم أنها لا تدفع ضرا . ط : و منه : قلدوا و لا تقلدوها الأوتار ، أي علقوا بأعناقها ما شئتم إلا الأوتار ، و هو جمع وتر : القوس أو الخيط - قولان . ن : أرى ذلك من العين - بضم همزة أي أظن أن النهي لمن فعله دفعا لضرر العين ، فلا بأس به للتزيين و نحوها . و " قلادة " من وتر أو " قلادة " ، هو شك من الراوي هل قال : قلادة من وتر ، أو قال : قلادة - فقط ، هو بالرفع عطفا على الأولى . ج : " قلدت " هدي ، تقليد البدن أن يجعل في رقابها شيء كالقلادة من لحاء الشجرة أو غيره ليعلم أنها هدى . ط : و القلائد جمعه ، و هو ما يعلق البدنة ناقة أو بقرة . نه : و في ح : استسقاء عمر : " فقلدتنا " السماء " قلدا " كل خمس عشرة ليلة ، أي مطرتنا لوقت معلوم ، من قلد الحمى و هو يوم نوبتها ، و القلد : السقي ، قلدت الزرع : سقيته . و منه ح ابن عمرو قال لقيمه : إذا أقمت " قلدك " من الماء فاسق الأقرب فالأقرب ، أي إذا سقيت أرضك يوم نوبتها فأعط من يليك . و في ح قتل ابن أبي الحقيق : فقمت إلى " الأقاليد " فأخذتها ، هي جمع إقليد : المفتاح . غ : « له " مقاليد " السموات » مفاتيحها أو خزائنها . و " يتقالدون " و يتفارطون بئرهم ، يتناوبونها .

[قلس] نه : فيه : من قاء أو " قلس " فليتوضأ ، القلس - بالحركة و قيل بالسكون : ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه و ليس بقيء ، فان عاد فهو قيء . و في ح عمر : لما قدم الشام لقيه " المقلسون " بالسيوف والريحان ، هم من يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد . و فيه : لما رأوه " قلسوا " له ، التقليس : التكفير وهو وضع اليدين على الصدر و الانحناء خضوعا . و " قالس " - بكسر لام : موضع أقطعه النبي صلى الله عليه و سلم .

[قلص] فى ح عائشة : " فقلص " دمعى ، أى ارتفع و ذهب ، من قلص ، و هو مخفف و يشدد للمبالغة . ن : قلص ، بفتحتين . ك : و ذلك لاستعظام ما يعتنى [١] من الكلام ، حتى ما أحس - بضم همزة ، و منزل [٢] - فاعل التنزيل ، و باء ببراءتى - سببية ، أى تحولت مقدرا أن الله يبرئنى عند الناس بسبب أنى بريئة منه فى الواقع ، و روى بفاعل الإبراز [٣] ، و بى صلته ، و قولها : لا أقوم - إدلال . نه : و منه ح : قال للضرع : " اقلص ، فقلص " ، أى اجتمع . و ح : رأت على سعد درعا " مقلصة " ، أى مجتمعة ، من قلص الدرع و تقلص ، و أكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق . و فيه : " قلائصنا " هداك الله ، أراد بها النساء ، و نصبها بمعنى تدارك قلائصنا ، و أصله جمع قلوص : الناقة الشابة ، و يجمع على قلاص و قلص أيضا . و ح : و لحوقها " بالقلائص " - مر فى إبلاس من ب . و منه : لتتركن " القلاص " فلا يسعى عليها - و مر فى س . ن : أى لا يعتنى بها ، و منه « و اذا العشار عطلت » ، و قيل : لا يطلب زكاتها ، و الأول الصواب . و ح : فلوه أو " قلوصه " - بفتح قاف ، و جمعه القلاص - بكسرها . ك : القلص - بضمتين جمع قلوص ، و جمع الجمع قلاص ، و تقلص عنى [٤] - ارتفعت و انضمت أو تأخرت ، و اشتروا - أى ثوبا . ط : كلما هم بصدقة " قلصت " ، أى اشتدت و التصقت الحلق بعضها ببعض . و ح : ان يأخذ على " قلائص " الصدقة ، أى يأخذ من ليس له ظهر إبلا دينا إلى أوان حصول قلائص الصدقة . و فيه : إشكالان : بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ، و كون الأجل مجهولا . و فيه : إذا سجدت " تقلصت " عنى ، أى اجتمعت و انضمت . و منه : " قلصت " عن يديه . و منه : إذا كان أحدكم فى الفيء " فقلصت " عنه ، أى ارتفع الظل عنه و بقى بعضه فى الشمس فليقم فانه مضر ، و الحق فى أمثاله التسليم لقائله فانه يعلم ما لا نعلم . مق : لعله يفسد مزاجه لاختلال حال البدن لما يحل به من المؤثرين

(١) فى نسخة : يعنى ، و فى النووى : ما يعينى ، و هو الأقرب .
(٢) و فى الكرمانى بلفظ الفاعل من التبرئة - راجع نسخة أحمد آباد الخطية .
(٣) و فى الكرمانى : الإنذار ، و لعل الصواب : الإنزال ، أو : الإبراء .
(٤) فى نسخة : عينى .

المتضادين ، و أضيف إلى الشيطان لأنه الباعث إلى الجلوس فيه . و ح : " فتقلص " شفته ، بصيغة المضارع أى تنقبض . نه : و منه ح : أتوك على " قلص " نواج .

[قلع] فيه : إذا مشى " تقلع " ، أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشى اختيالا و تنعما و يقارب خطاه فانه من مشى النساء . و فيه : إذا زال زال " قلعا " ، يروى بالضم و الفتح ، فبالفتح مصدر بمعنى الفاعل أى يزول قالعا لرجله من الأرض ، و بالضم إما مصدر أو اسم بمعنى الفتح ، و هو عند بعض بفتح قاف و كسر لام ، و هو كحديث : كأنما ينحط من صبب ، و الانحدار من الصبب ، و التقلع من الأرض ، قريب بعضه من بعض ، أراد أنه كان يستعمل التثبت و لا يبين منه فى هذه الحال استعجال و مبادرة شديدة . ج : جاء " يتقلع " ، هو أن يتمايل فى مشيه إلى قدام كما يتكفأ السفينة فى جريها - و يتم فى يتكفأ . نه : و فى ح جرير : يا رسول الله ! إنى رجل " قِلْع " فادع الله لى ، أى لا يثبت على السرج ، و روى بكسر لام و فتح بمعناه ؛ الجوهرى : رجل قلع القدم بالكسر - إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع ، و هو قلعة - إذا كان يتقلع عن سرجه . و فيه : بئس المال " القلعة " ، هو العارية لأنه غير ثابت فى يد المستعير . و منه ح : أحذركم الدنيا فانها منزل " قلعة " ، أى تحول و ارتحال . و فيه : لما نودى ليخرج من فى المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه و سلم و آل علىّ خرجنا من المسجد نجرّ " قلاعنا " ، أى كنفنا و أمتعتنا ، جمع قلع - بالفتح ، و هو الكنف يكون فيه زاد الراعى و متاعه . و ح : كأنه " قلع " دارى ، هو بالكسر شراع السفينة ، و الدارى : البحار . و فى « و له الجوار المنشئات فى البحر كالاعلام » ما رفع " قلعه " ، و الجوارى : السفن . ك : هو بكسر قاف و سكون لام : الشراع ، أى المرفوعات الشرع . نه : فيه : سيوفنا " قلعية " - بفتح قاف و لام ، منسوبة إلى القلعة و هى موضع بالبادية . و ح : لا يدخل الجنة " قلّاع " و لا ديبوب ، هو الساعى إلى السلطان بالباطل لأنه يقلع المتمكن من قلب الأمير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الأرض ، و القلاع أيضا القوّاد و الكذاب و النباش

و النباش و الشرطى . و من الأول ح الحجاج لأنس : "لأقلعنك قلع" الصمغة ، أى لأستأصلنك كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة . غ : تركتهم على مثل "مقلع" الصمغة ، إذا لم يبق لهم شيء إلا ذهب . نه : و فى ح المزادتين : لقد "أقلع" عنها ، أى كف و ترك ، و أقلع المطر - إذا كف و انقطع ، و أقلعت عنه الحمى - إذا فارقته . ك : أقلع - بضم همزة ، و منه و بلال إذا "أقلع" عنه رفع عقيرته ، روى معروفا و مجهولا . و ح الخضر : "فاقتلعه" ، لا ينافى ح أنه ذبحه ، فلعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقى .

[قلف] نه : فيه : كان يشرب العصير ما لم "يقلِف" ، أى يزبد ، و قلفت الدن : فضضت عنه طينه . و فى ح : "الأقلف" يموت ، هو من لم يختن ، و القلفة : جلدة تقطع من ذكر الصبى .

[قلق] فيه :

إليك تعدو "قلقا" وضينُها مخالفا دين النصارى دينُها

هو الانزعاج ، و الوضين : حزام الرحل ، و روى أنه صلى الله عليه و سلم أفاض من عرفات و هو يقوله . زر : أراد أنها قد هزلت و رقت للسير . نه : و منه ح : "أقلقوا" السيوف فى الغمد . أى حرّكوها فى أغمادها قبل أن تحتاجوا إلى سلّها ليسهل عند الحاجة إليها .

[قلل] فيه : إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة حتى "يستقل" الرمح بالظل ، أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الأرض أدنى غاية القلة و النقص ، أى حين نصف النهار لأن ظل كل شيء يكون طويلا أول النهار ، ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره عند نصف النهار ، فاذا زالت عاد الظل يزيد فيدخل وقت الظهر و يزول كراهة الصلاة ، و هذا الظل ظل الزوال أى ظل تزول الشمس عن الوسط و هو موجود قبل الزيادة ، فقوله : يستقل الرمح بالظل ، من القلة لا من الإقلال و الاستقلال الذى بمعنى الارتفاع و الاستبداد ، يقال : تقلل الشيء و استقله و تقاله - إذا رآه قليلا . ن : حتى "يستقل" الظل بالرمح ، أى أن (١) يكون الظل قليلا ، و الباء زائدة ، و روى : حتى يستقل الرمح بالظل ، أى يقوم فى مقابله

(١) كلمة « ان » ليست فى الأحمدية .

فى جهة الشمال ليس مائلا إلى المغرب و لا عن المغرب . ج : استقلال الرمح بالظل كناية عن وقت الظهر بأن يصير الظل مثل ذى الظل . ط : رواية : يستقل الظل بالرمح ، محرف ، أو يوجه بأنه بمعنى يرتفع معه و لا يقع منه على الأرض شيء ، أو الباء بمعنى فى أى يرتفع فى الرمح . و منه ح : لما أخبروا عن عبادته صلى الله عليه و سلم كأنهم " تقالوها " ، أى استقلوها - و يتم قريبا فى ط : و ح : كان الرجل " يقالها " . ك : هما بتشديد لام مضمومة ، قوله : يرددها - أى يكررها ، و المردد القارئ ، و المتقال السامع الذاكر للنبى صلى الله عليه و سلم . و قال بيده " يقللها " ، أى أشار بيده إلى أنها ساعة لطيفة خفيفة قليلة ، و التزهيد التقليل . نه : و منه ح : كان " يقل " اللغو ، أى لا يلغو أصلا ، نحو « " فقليلا " ما يؤمنون » أو يراد باللغو الهزل و الدعابة و أن ذلك كان منه قليلا . و ح : الربا و إن كثر فهو إلى " قل " ، بالضم القلة أى إنه و إن كان زيادة فى الحال فانه يؤول إلى نقص . و فيه : إذا بلغ الماء " قلتين " لم يحمل نجسا ، القلة : الحب العظيم ، و جمعه القلال . و منه ح : نبقها مثل " قلال " هجر ، و هى قربة تعمل بها القلال ، تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء . ط : هو جرة تسع خمسمائة رطل ، لم يحمل - أى لم يتنجس بملاقاة النجس ، أو لم يحمله لضعفه . ن : القلال - بكسر قاف جمع قلة - بضمها : جرة عظيمة تسع قربتين أو أكثر . نه : و فى ح العباس : " لفنا فى ثوبه ثم ذهب " يقله " فلم يستطع ، أقل الشيء و استقله : رفعه و حمله . و منه : حتى " تقالت " الشمس ، أى استقلت فى السماء و ارتفعت و تعالت . و فيه : ما هذا " القل " الذى أراه بك ، هو بالكسر الرعدة . ن : الناس يكثرون و " يقلون " ، أى يقل الأنصار . ش : إذ كل من مضى لسبيله لم يخلفه أحد ، و يكثر الناس بدخولهم فى الدين أفواجا - و مر فى عيبة . ط : و يقل الأنصار لأنهم لا بدل لهم ، أقول : هذا المعنى قائم فى حق مهاجرى المدينة ، و لعل الحمل على الحقيقة أولى لأن المهاجرين و أولادهم تبسطوا فى البلاد و ملكوها بخلاف الأنصار . ك : هو بفتح أوله و كسر ثانيه ، و يتجاوز - بالجزم ، عن مسيئهم - بالهمز ، و قد يبدل فيصير الياء مشددة . و " يقل " العلم ، بكسر قاف أى يعدم ، لما روى

أنه يرفع ، و أن يقل الرجال لكثرة الفتن و التقاتل ، و بقلتهم و كثرة النساء يظهر الجهل و يكثر الزنا ، حتى يكون ـ أى إلى أن يكون ، و الواحد صفة القيم و هو من يقوم بأمرهن سواء كن موطوءات له أم لا ، و لعله فى زمان لا يبقى فيه قائل : الله ، فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا ، و هل المراد عدد خمسين معينا أو الكثرة ؟ و يؤيد الثانى ح : يتبعه أربعون امرأة . ط : فلما أخبروا بها ـ أى أخبر على و عثمان و ابن رواحة بعبادته صلى الله عليه و سلم " تقالّوها " ، أى عدوها قليلة و كان ظنهم أن وظائفه كثيرة فراعوا الأدب باظهار كمالها و قالوا : أين نحن ! أى بيننا و بينه بون بعيد فانا على صدد التفريط و سوء العاقبة ، و قرين ' أما أنا ' محذوف أى أما رسول الله صلى الله عليه و سلم فقد غفر له ، و أما أنا أصوم الدهر ـ أى أنوى الصيام أبدا ، و كذا باقى الأفعال . و ح : التعوذ من الفقر و " القلة " أى قلة الصبر ، أو فى أمور الخير لأنه صلى الله عليه و سلم كان يؤثر الإقلال فى الدنيا . مق : أى قلة مال يعجز عن وظائف العبادات ، و الذلة أن يكون ذليلا يحقره الناس و يستخفونه . و ح : رب الأرضين و ما " أقلت " ، أى رفعته الأرضون ، و ما أظلت ـ أى أوقعت السماوات ظلهن عليه . و ح : ما " يقل " ظفر مما فى الجنة ، ما موصولة أى يثقله ظفر ، لتزخرفت ـ أى تزينت ما بين المشرق و المغرب . ج : أى يحمله . و ح : فلما " استقلت " به ناقته ، أى نهضت حاملة له ، و جهد " المقل " ، أى من له مال قليل . ش : " لا تستقل " يحمل أزوادنا ، أى لا تطيق . و ح : تقاولوا فى " القل " و الكثر ، بضم أولها و كسره أى تعارضوا فى القليل و الكثير .

[قلقل] نه : فيه : خرج علينا على و هو " يتقلقل " ، التقلقل : الخفة و الإسراع من الفرس القلقل ـ بالضم ، و يروى بفاء ـ و مر . و فيه : و نفسه " تتقلقل " فى صدره ، أى تتحرك بصوت شديد ، و أصله الحركة و الاضطراب .

[قلم] فيه : اجتاز النبى صلى الله عليه و سلم بنسوة فقال : أظنكن " مقلّمات " ، أى ليس عليكن حافظ . و فيه : عال " قلم " زكريا ، هو هنا القدح و السهم الذى

يتقارع به ، سمى به لأنه يبرى كبرى القلم . ط : إن أول ما خلق الله "القلم" ، هو بالرفع ، فإن صحت الرواية بنصبه كان على لغة من ينصب خبر "إن" ، قولها : كان - ليس حكاية عما أمر القلم بكتبه ، و إلا لقيل : اكتب ما يكون ، و إنما هو إخبار باعتبار حاله صلى الله عليه و سلم . ن : و "تقليم" الظفر : قطعه ، و هو فى الأربعاء يورث البرص ، و ابتلى به من طعن فيه فاشتكى إلى النبى صلى الله عليه و سلم فى النوم فقال : ألم تعلم نهيى؟ فقال : لم يصح عندى ، فقال : كفاك النسبة إلىّ ، فمسح بيده فشفى ، فتاب عن مخالفة ما نسب إليه . إ : بخرت "الأقلام" ، كانوا يلقون الأقلام فى النهر فمن علا قلمه كان الحظ له ، و عال - ارتفع ، و الجرية - بكسر جيم للنوع .

[قلن] نه : فيه : "قالون" - قاله على الشريح ، هو كلمة بالرومية معناه : أصبت .

[قلنس] ك : فيه : فوضع أبو إسحاق "قلنسوته" ، هو بفتح قاف و لام و سكون نون و ضم مهملة و فتح واو من قلانس الرأس كالبرنس الواسع يغطى بها العمائم من الشمس و المطر ، قوله : و يداه فى كمه - أى يد كل واحد ، و روى : فى يديه .

[قلهم] فيه : افتقدوا سخابا فاتهموا امرأة بجاءت بعجوز بفتشت "قلهمها" ، أى فرجها ، و الصحيح رواية الفاء - و مر .

[قلص] فيه : سئل عن "القلوص" أ يتوضأ منه؟ فقال : ما لم يتغير ، هو نهر قذر إلا أنه جار ، و أهل دمشق يسمون النهر الذى تنصبّ إليه الأقذار و الأوساخ نهر قلوط [1] .

[قلا] فى صلح عمر مع النصارى : لا نحدث فى مدينتنا كنيسة و لا "قليّة" و لا نخرج سعانين و لا باعوثا ، القلية كالصومعة و اسمها عند النصارى القلّاية - معرب كلاذة ، و هو من بيوت عباداتهم . و فيه : لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته "مقلوليا" ، هو المتجافى المستوفز ، و فلان يتقلى على فراشه أى يتململ و لا يستقر ، و فسر بأنه كأنه على مقلى ، و ليس بشىء . و فيه : اخْبُرْ "تَقْلِيهْ" ، القلى : البغض ، قلاه قلًى

(١) بالطاء - نهاية .

و قلاء : أبغضه ؛ الجوهرى : إذا فتحت مددت ، و مقلاة لغة طيئ ، يقول جرّب الناس فانك إذا جربتهم قليتهم و تركتهم لما يظهر عليك من بواطن سرائرهم ، و لفظه أمر و معناه خبر أى من جربهم أبغضهم و تركهم ، و هاء ' تقله ' للسكت ، أى وجدتهم مقولا فيهم ذلك .

باب القاف مع الميم

[قمأ] فانه صلى الله عليه و سلم كان " يقمأ " إلى منزل عائشة كثيرا ، أى يدخل ، و قمأت بالمكان : دخلته و أقمت به ؛ الزمخشرى : و منه اقتمأ الشيء - إذا جمعه .

[قمح] فيه : فرض صلى الله عليه و سلم زكاة الفطر صاعا من بر أو " قمح " ، هما الحنطة ، و ' أو ' لشك الراوى . ط : هو بفتح قاف و سكون ميم . نه : و فيه : و اشرب " فاقمح " ، أى تشرب حتى تروى و ترفع رأسها ، من قمح البعير - إذا رفع رأسه من الماء بعد الرى ، و يروى بنون . ن : و إنما قاله لعزة الماء عندهم . نه : و فى قوله صلى الله عليه و سلم لعلى : ستقدم أنت و شيعتك على الله راضين مرضيين و يقدم عليك عدوك غضبانا " مقمحين " - ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح ، و هو رفع الرأس و غض البصر ، أقمحه الغل - إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه . و منه : « فهم " مقمحون " » . و فيه : كان إذا اشتكى " تقمح " كفا من شونيز ، أى استف من حبة السوداء ، من قمحت السويق بالكسر - إذا استففته .

[قمر] فى صفة الدجال : هجان " أقمر " ، هو الشديد البياض ، و الأنثى قمراء . و منه : و معها أتان " قمراء " . ط : ما بين أذنيه - صفة أخرى لحمار . نه : من قال : تعال " أقامرك " فليتصدق ، قيل : يتصدق بقدر ما أراد أن يجلعه خطرا فى القمار . ط : أو بما تيسر . ك : قرنه بذكر الصنم تأسيا بآية « انما الخمر و الميسر و الانصاب » .

[قمس] نه : فيه : إنه رجم رجلا ثم صلى عليه ثم قال : إنه الآن " لينقمس "

فى رياض الجنة ، قمسه فى الماء فانقمس أى غمسه و غطه ، و يروى بصاد بمعناه . و فيه : تضحى أعلامها " قامسا " و يمسى سرابها طامسا ، أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب ، و أفرد قامسا بتأويل كل علم ، و هو بمعنى مطموس ؛ و عن سيبويه أن أفعالا يجىء للواحد نحو « و ان لكم فى الانعام لعبرة » . و لقد بلغت كلماتك " قاموس " البحر ، أى وسطه و معظمه . ط : أى بلغت غاية البلاغة ، و روى : ناعوس - بنون و عين فى مسلم بمعناه أو غلط ، و لفظ ' بغتا ' لم يوجد إلا فى المصابيح ، و هو خطأ ، قوله : هل لك رغبة فى أن أرقيك من الجنون ، و كأنه صلى الله عليه و سلم ما التفت إلى قوله و أرشد الحق باسماع الكلام حتى يتفكر هل ينطق المجنون بمثله . نه : و ح ابن عباس و سئل عن المد و الجزر فقال : ملك موكل " بقاموس " البحر كلما وضع رجله فاض و إذا رفعها غاض ، أى زاد و نقص .

[قمص] فيه : قال صلى الله عليه و سلم لعثمان : إن الله تعالى " سيقمصك قميصا " و إنك تلاص على خلعه فاياك و خلعه ! من قمصته قميصا - إذا ألبسته إياه ، و أراد به الخلافة . ط : و عدم الخلع هو المراد : من عهد إلىّ عهدا . و ح : و عليه " قميص " - مر فى ثدى . ج : و منه : " متقمصين " ، التقمص : لبس القميص . نه : و فى ح المرجوم : " يتقمص " فى أنهار الجنة ، أى يتقلب و ينغمس ، و روى بسين - و قد مر . و فيه : " فقمص " منها " قمصا " ، أى : نفر و أعرض ، من قمص الفرس قمصا و قماصا ، و هو أن ينفر و يرفع يديه و يطرحهما معا . و منه ح على : انه قضى فى " القامصة " بالدية أثلاثا ، هى الناقة الضاربة برجلها - و تقدم فى القارصة . و ح : " قمصت " بأرجلها و قنصت بأحبلها . و ح : الحرب ترة " لتقمصن " بكم الأرض " قماص " البقر ، يعنى الزلزلة . و ح : " فقمصت " به فصرعته ، أى وثبت و نفرت فألقته .

[قمرص] فيه : قارص " قمارص " ، هو الشديد القرص - بزيادة ميم ، و قيل : هو اتباع و اشياع : أراد لبنا شديد الحموضة يقطر بول شاربه - لشدة حموضته .

[قمط] فى ح شريح : اختصم إليه رجلان فى خُصٍّ فقضى به للذى تليه " القُمُط " ، و هى الشُّرُط التى يشد بها الخص و يوثّق من ليف أو خوص أو غيرهما ، و معاقد القمط تلى صاحب الخص ، و الخص : البيت الذى يعمل من القصب ، و هو بالضم ، و قيل . بالكسر . و فيه : فما زال يسأله شهرا " قميطا " ، أى كاملا .

[قمطر] ك : فيه : و " القمطرير " و " القماطر " - بضم قاف و كسر مهملة : الشديد ، . غ : و فيه : " اقمطر " ، تقبض . و " قمطريرا " ، شديدا .

[قمع] نه : فيه : ويل " لأقماع " القول ! ويل للمصرّين ! هى جمع للقمع كضلع ، و هو إناء يترك فى رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة و الأدهان ، شبه استماع من يسمع القول و لا يعيه و لا يحفظه و لا يعمل به كالأقماع لا تعى شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازا . ط : و منه : و أما الأذن " فقمع " و العين مقرة لما يوعى القلب ، أى العين تثبت فى القلب و تقر فيه ما أدركته محاستها ، فكأن القلب لها وعاء و هى تقر فيه ما رأته ، و القلب - بالنصب ، أى تقر فيه ما تجعله وعاء له ، و بالرفع فاعل يوعى ، أى لما يحفظه القلب . نه : و منه : أول من يساق إلى النار " الأقماع " الذين إذا أكلوا لم يشبعوا و إذا جمعوا لم يستغنوا ، أى كأن ما يأكلونه و يجمعونه يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم و لا باق عندهم ، و قيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا همّ لهم إلا فى تزجية الأيام بالباطل فلا هم فى مل الدنيا و لا فى عمل الآخرة . و فى ح جوار يلعبن مع عائشة : فاذا رأين النبى صلى الله عليه و سلم " انقمعن " ، أى تغيبن و دخلن فى بيت أو من وراء ستر ، و أصله القِمَع الذى على رأس الثمرة ، أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها . ن [1] : " ينقمعن " ، أى يتغيبن حياء منه و هيبة . نه : و منه ح من نظر فى شق الباب : فلما أن بصر به " انقمع " ،

(١) من نسخة أخرى ، و فى المطبوع : نه ، و ليست العبارة التالية فى النهاية .

اى رد بصره و رجع ، من أقمعته عنى ـ إذا اطلع عليك فرددته عنك . و ح : "فينقمع" العذاب عند ذلك ، أى يرجع و يتداخل . و فى ح ابن عمر : ثم لقينى ملك فى يده "مقمعة" ، هو بالكسر واحدة المقامع و هى سياط من حديد رؤوسها معوجة .

[قمقم] فيه : يحملها الأخضر المثعنجر و "القمقام" المسجّر[1] ، هو البحر ، وقع فى قمقام من الأرض ـ إذا وقع فى أمر شديد ، و القمقام : السيد و العدد الكثير . و فيه : لأن أشرب "قمقما" أحرق ما أحرق أحب إلى من أن أشرب نبيذ جر ، القمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس و غيره ، و يكون ضيق الرأس ، أراد شرب مائه الحار . و منه ح : كما يغلى المرجل "بالقمقم" ، و روى : كما يغلى المرجل و القمقم[2] ، و هو أبين .

[قمل] فى صفة النساء : منهن غلّ "قَمِل" ، أى ذو قَمْل ، كانوا يغلون الأسير بالقد و عليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة ، و قيل : القمل القذر ، و هو من القمل أيضا . در : فيجتمع عليه محنتان : الغل و القمل ، ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثير المهر لا يجد بعلها منها مخلصا . ن : قمل رأسه ـ بفتح قاف و كسر ميم : كثر قمله . غ : القمل كبار القردان أو الدباء . ك : هو بضم قاف و شدة ميم دويبة من جنس القردان إلا أنها أصغر منها ، تركب البعير عند الهزال .

[قمم] نه : فيه : فقام رجل صغير "القمة" ـ بالكسر ، شخص الإنسان قائما ، و هى القامة ، و القمة أيضا وسط الرأس . و فى ح فاطمة : "قمت" البيت حتى اغبرت ثيابها ، أى كنسته ، و القامة : الكناسة ، و المقمة : المكنسة . شم : و الجمع قمام ، من قمام الأرض ـ بضم قاف و خفة ميم . نه : و منه ح عمر : قدم مكة فكان يطوف فى سككها فيمر بالقوم فيقول : "قموا" فناءكم حتى مر بدار أبى سفيان فقال : قموا

(١) كذا فى النهاية ، و فى لسان العرب : المسخّر .
(٢) و القمقم : الحلقوم .

فناءكم

فناءكم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ! ثم مر ثانيا و ثالثا فلم يصنع شيئا فوضع الدرة بين أذنيه ضربا ، فقالت هند : و الله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة ! فقال : أجل . و منه : كانوا يشترطون لرب الماء ''قمامة'' الجرن ، أى الكناسة ، و الجرن جمع جرين و هو البيدر . و فيه : إن جماعة من الصحابة كانوا ''يقمون'' شوار بهم ، أى يستأصلونها قصا ، تشبيها بقم البيت . ش : ''يقم'' البيت ، بضم قاف ، و القمام جمع قمامة .

[قمن] نه : فيه : و أما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فانه ''قمن'' أن يستجاب لكم ، قمن و قمين : خليق و جدير ، فمن كسر الميم ثنى و جمع و أنث لأنه وصف ، و من فتح سوى الكل لأنه مصدر . ط : و منه : من باع دارا أو عقارا ''قمن'' أن لا يبارك إلا أن يجعله فى مثله ، يعنى بيع الأراضى و الدور ، و صرف ثمنها إلى المنقولات لا يستحسن لأنها كثير المنافع قليلة الآفة لأنه لا يسرقها سارق و لا يلحقها غارة ، فالأولى أن لا تباعا ، و إن بيعا يصرف ثمنها إلى أرض أو دار ، و فى الحاشية أن معناه : لا يبارك إلا أن يبيع من شريكه لا من أجنبى ـ و الله أعلم ، و لعله وافق(١) مبحثا و إن بعد لفظا .

[قما] ع : فيه : يقمو ، يدخل .

باب القاف(٢) مع النون

[قنأ] نه : مررت بأبى بكر فاذا لحيته ''قانئة'' ، و فى آخر : و قد قنأ لونها ، أى شديدة الحمرة ، قنأت تقنأ ، و ترك الهمزة فيه لغة أخرى ـ قنايقنو فهو قان . ك : و منه : حتى ''قنأ'' لونها ، بفتح قاف و نون و همزة ، أى اشتد حمرتها . نه : و فيه : إنه جلس فى ''مقنوءة'' له ، أى موضع لا تطلع عليه الشمس ، و هى المقنأة أيضا ، و هما غير مهموزين .

[قنب] فى ح عمر فى الخلافة : فذكر له سعد فقال : ذلك يكون فى ''مقنب'' من ''مقانبكم'' ، هو بالكسر جماعة الخيل و الفرسان ، يريد أنه صاحب حرب و جيوش و ليس بصاحب هذا الأمر . و منه ح : كيف بطىّ و ''مقانبها'' .

(١) فى نسخة : اوفق . (٢) فى نسخة : بابه .

[قنت] فيه : تفكر ساعة خير من " قنوت " ليلة ، هو يرد بمعنى طاعة و خشوع و صلاة و دعاء و عبادة و قيام و طول قيام و سكوت ، فيصرف كل منها إلى ما يحتمله لفظ الحديث . و فيه : كنا نتكلم فى الصلاة حتى نزلت « و قوموا لله "قٰنتين" » أى ساكتين . ن : و قيل : مطيعين . ك : أصح تفاسيره أنه الدعاء فى القيام ، فقوله : أمرنا بالسكوت ـ بلفظ المجهول ليس تفسير القنوت ، لكنهم لما أمروا بالذكر انقطعوا عن الكلام . ط : و فيه : أفضل الصلاة طول " القنوت " ، أى صلاة ذات طول القيام . و ح : " القانت " بأيات الله ، أراد به القيام بما يجب من استفراغ الجهد فى معرفة كتاب الله و الامتثال به ، أو طول القيام بكثرة القراءة . غ : « كل له " قٰنتون " » أى مطيعون أى مخلوقون كما أراد الله ، لا يقدر أحد على تغيير خلقته . « و " اقنتى " لربك » اعبديه أو صلى . و « من " يقنت " منكن » من يقم على الطاعة . و " قٰنتٰت " ، قيمات بحقوق أزواجهن .

[قنح] نه : فيه : و أشرب " فأتقنّح " ، أى أقطع الشرب و أتمهل فيه ، و قيل : هو الشرب بعد الرى .

[قنذع] فيه : ما من مسلم يمرض فى سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه و إن بلغت " قنذعة " رأسه ، هى ما يبقى من الشعر مفرقا فى نواحى الرأس ، كالقنزعة ؛ و جعل الجوهرى نونها زائدة . و منه ح : ذلك " القنذع " ، هو الديوث الذى لا يغار على أهله .

[قنزع] فيه : خضّلى " قنازعك " ، هى خصل الشعر جمع قنزعة ، أى ندّيها و روّيها بالدهن ليذهب شعثها . و فيه : نهى عن " القنازع " ، هو أن يؤخذ بعض الشعر و يترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقزع . و منه ح : سئل عمن أهل بعمرة و قد لبد و هو يريد الحج فقال : خذ من " قنازع " رأسك ، أى مما ارتفع من شعرك و طال .

[قنص] فيه : تخرج النار عليهم " قوانص " ، أى قطعا قانصة تقنصهم

تختطف الجارحة الصيد ، و هى جمع قانصة ، من القنص : الصيد ، و القانص : الصائد ، و قيل : أراد شررا كقوانص الطير أى حواصلها . و منه ح : قمصت بأرجلها ، و " قنصت " بأحبُلها ، أى اصطادت بحبائلها . و ح : و أن تعلو التحوت الوعول ، أى[1] بيوت " القانصة " كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للأراذل لأنها أرذل البيوت ـ و مر فى ت . و فيه : ممن كان النعمان بن المنذر فقال : من أشلاء " قنص " بن معد ، أى من بقية أولاده .

[قنط] فيه : ذكر " القنوط " و هو أشد اليأس من الشىء ، و هو بالضم مصدر قنط يقنط . و فيه : و قطت " القنطة " ، أى قطعت ، و أما القنطة فظن أنه تصحيف ، إلا أن يكون أراد القطنة ـ بتقديم طاء و هى هنة دون القبة ، و يقال : للحمة بين الوركين أيضا .

[قنطر] ك : فيه فيجلسون على " قنطرة " بين الجنة ، و هذه القنطرة غير الصراط الذى على متن جهنم . نه : و فيه : من قام بألف آية كتب من " القنطرين " ، أى أعطى قنطارا من الأجر و فسر القنطار بألف و مائة أوقية ، و قيل : إنه أربعة آلاف دينار ، و قناطير مقنطرة اثنا عشر ألف دينار ، و قيل : ملء جلد ثور ذهبا . غ : " القنطار " المال الكثير ، و " المقنطرة " المضعفة أو المكملة كبدرة مبدّرة . نه : و منه ح : إن صفوان " قنطر " فى الجاهلية و " قنطر " أبوه ، أى صار له قنطار من المال . و فيه : يوشك بنو " قنطوراء " أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم ، قيل : قنطوراء كانت جارية إبراهيم عليه السلام ولدت له أولادا منهم الترك و الصين . ط : و فيه نظر ، فان الترك من أولاد يافث بن نوح ، و قيل : اسم أب الترك .

[قنع] نه : فيه : كان إذا ركع لا يصوب رأسه و لا " يُقنعه " ، أى لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره ، من أقنعه إقناعا . و منه ح الدعاء : و " تقنع " يديك ، أى ترفعهما . ج : أى ترفعهما إلى الله بالدعاء . نه : و فيه : لا تجوز شهادة

(١) فى النهاية : فقيل ما التحوت قال .

" القانع " من أهل البيت لهم ، هو الخادم و التابع . ط : بأن كان فى نفقة أحد . ج : أى السائل المستطعم ، و قيل : المنقطع إلى القوم يخدمهم كالأجير و الوكيل . نه : ترد شهادته للتهمة ، و القانع لغة : السائل . و منه ح : فأكل و أطعم " القانع " ، و هو من القنوع : الرضا باليسير من العطاء ، قنع يقنع قنوعا و قناعة بالكسر - إذا رضى ، و بالفتح قنع يقنع قنوعا - إذا سأل . ط : هو الراضى بما عنده و بما يعطى من غير سؤال . غ : " القانع " السائل و « المعتر » يتعرض و لا يسأل . نه : و منه ح : " القناعة " كنز لا ينفد ، لأن الإنفاق منها لا ينقطع ، كلما تعذر عليه شىء من أمور الدنيا قنع بما دونه و رضى . و منه ح : " عز من " قنع " و ذل من طمع ، لأن القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا . و فيه : كان " المقانع " من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم ، يقولون كذا ، هى جمع مقنع - كجعفر ، هو الرضى فى العلم و غيره ، و بعضهم لا يثنيه و لا يجمعه لأنه مصدر ، و من ثنى و جمع نظر إلى الاسمية . ش : و منه : شاهد " مقنع " أى رضى يقنع بقوله . نه : و فيه : أتاه رجل " مقنع " بالحديد ، هو المتغطى بالسلاح ، و قيل : هو الذى على رأسه بيضة و هى الخوذة ، لأن الرأس موضع القناع . و منه : إنه زار قبر أمه فى ألف " مقنع " ، أى فارس مغطى بالسلاح . و فيه : فانكشف " قناع " قلبه فمات ، أى غشاؤه تشبيها بقناع المرأة ، و هو أكبر من المقنعة . و منه ح عمر : إنه رأى جارية عليها " قناع " فضر بها بالدرة ، و قال : أتشبهين بالحرائر ! و كان يومئذ من لبسهن . و فيه : أتيته " بقناع " من رطب ، هو الطبق الذى يؤكل عليه ، و يقال له : القنع - بالكسر و الضم ، و قيل : القناع جمعه . ش : هو بكسر قاف و خفة نون . نه : و منه ح عائشة : أخذت أبا بكر غشية عند الموت فقالت :

من لا يزال دمعه " مقنعا " لا بد يوما أنه مهراق

[و هو من بحر الرجز ، و فسروا المقنع بأنه محبوس فى جوفه ، و يجوز أن يراد من كان دمعه مغطى فى شؤونه كامنا فيها فلا بد أن يبرزه البكاء . و فى ح الأذان :

ذكر له "القُنع" فلم يعجبه ذلك، و فسر فيه بالشبُّور و هو البوق، و اختلفوا فى ضبطها بباء و تاء و ثاء و نون - و هو أشهرها و أكثرها لإقناع الصوت به أى رفعه، و القبع - بموحدة مفتوحة لأن الشبور يقبع فم صاحبه أى يستره، و القثع - بمثلثة[1] كأنه من قثع فى الأرض - إذا ذهب، لذهاب الصوت منه، و القتع - بمثناة: دود فى الخشب فكأنه محرف. ك: و فى ح التيمم: لم أر عمر "قنع" بقول عمار، لأن عمر كان حاضرا معه و لم يذكر القصة فارتاب لذلك. ط: "قنعه" الله، أى جعله قانعا بما أعطاه لمعرفته بأنه مقسوم لن يعدو ما قدر له. و فى ح الهجرة: هذا رسول الله مقبلا "مقنعا"، أى ألقى على رأسه إزارا لدفع الحر. ك: و فيه: جواز تغطية الرأس بسبب أو عذر، و كرهه مالك إلا من حر أو برد، و قوله: عصب النبى صلى الله عليه و سلم على رأسه حاشية برد - يدل على جواز شد الرأس بالعصابة لمرض و نحوه. و ح: "قنع" صلى الله عليه و سلم رأسه وأسرع، أى ستره و أجاز الوادى أى خلفه أو قطعه أو سلك. ط: ثم "قنع" رأسه، بتشديد نون أى أخذ قناعا على رأسه شبه الطيلسان، أو أطرق رأسه فلم يلتفت يمينا و شمالا لئلا يقع بصره عليها و قد حلت بأهلها العقوبات بمقت الله - و مر فى الحجر. و فيه: كان النبى صلى الله عليه و سلم يكثر دهن رأسه و يكثر "القناع" كأنه ثوب زيات الدهن، بالفتح استعمال الدهن، و القناع بكسر قاف أوسع من المقنعة بالكسر و هو ما تقنع المرأة رأسها، يعنى يكثر اتخاذ القناع عند التدهن ليحفظ العمامة، و الزيات بائع الزيت. مف: القناع خرقة تلقى على الرأس بعد استعمال الدهن لئلا يتسخ العمامة، شبهه بقناع المرأة. ن: "و تقنعت" إزارى، أى لبسته، و لذا عدى بنفسه، اتهمه أن يذهب لبعض نسائه. و عاد "المقنع"، بفتح قاف و نون مشددة. غ «"مقنعى" رءوسهم» رافعيها ينظرون فى ذل.

(١) و صحح أبو عمر الزاهد المثلثة، و قال الخطابى: مدار هذا الحرف على هشيم و كان كثير اللحن و التحريف على جلالة محله - مخ.

[قنن] فيه : إن الله حرم الكُوبة و" القنّين " ، هو بالكسر و التشديد لعبة للروم يقامرون بها ، و قيل : هو الطنبور بالحبشية ، و التقنين الضرب بها . و فيه : لم تكن عبيد " قن " إنما كنا عبيد مملكة ، القن الذى مُلك هو و أبواه ، و عبد المملكة هو الذى ملك هو دون أبويه ، يقال : عبد قن ، و عبدان قن ، و عبيد قن ، و قد يجمع على أقنان و أقنة .

[قنا] فيه : كان النبى صلى الله عليه و سلم " أقنى " العرنين ، القنا فى الأنف طوله و دقة أرنبته مع حدب فى وسطه . و المرأة قناء و منه ش كعب : " قناء " فى حُرّتيها . و فيه : انه خرج فرأى " أقناء " معلقة " تنو " منها حشف ، القنو : العذق بما فيه من الرطب ، و جمعه أقناء . ك : هو بكسر قاف و سكون نون ، و التثنية قنوانِ و الجمع قنوان ـ بالرفع و التنوين . و فيه : و الاثنان القنوان ، أى هو مشترك بين التثنية و الجمع . فه : و فيه : إذا أحب الله عبدا " اقتناه " فلم يترك له مالا و لا ولدا ، أى اتخذه و اصطفاه ، قناه يقنوه و اقتناه ـ إذا اتخذه لنفسه دون البيع . و منه : " فاقنوهم " ، أى علموهم و اجعلوا لهم قِنية من العلم يستغنون به إذا احتاجوا إليه . و ح : نهى عن ذبح " قَنِىّ " الغنم ، أبو موسى : هى التى تقتنى للدر و الولد ، جمع قنوة ـ بالضم و الكسر ، و بالياء أيضا ؛ الزمخشرى : القنى و القنية : ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول و هو الصحيح ، يقال : قنوت الغنم و غيرها قِنوة و قُنوة و قنيت أيضا قُنية و قِنية ـ إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ، و الشاة قِنْية ، فان كان جعل القنى جنسا للقنية فيجوز ، و أما فُعلة و فِعلة فلم يجمعا على فعيل . و منه ح عمر : لو شئت أمرت " بقنية " سمينة فأتى عنها شعرها . و فيه : فيما سقت السماء و " القُنِىّ " العُشور ، هو جمع قناة و هى آبار تحفر فى الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها و يسيح على وجه الأرض ، و هذا الجمع إنما يصح إذا جمع القناة على قنا و جمع القنا على قُنِىّ فيكون جمع الجمع ، فان فَعَلة لم يجمع على فُعول ؛ الجوهرى : القنا جمع قناة و هى الرمح ، و يجمع على قنوات ، و كذا القناة التى تحفر .

و منه : فنزلنا "بقناة" ، و هو واد فى المدينة ، و قد يقال فيه : وادى قناةَ ، و هو غير مصروف . ك : سال الوادى "قناة" - بمفتوحة فمخففة ، مرفوع بدل . ط : قناة - حال أو مصدر بحذف مضاف ، أى مثل القناة أو سيلان القناة فى الدوام أو فى القوة أو فى المقدار . نه : و فيه : نغلفها بالحناء و الكتم حتى "قنا" لونها ، أى احمر ، من قنا يقنو فهو قانٍ . و فيه : و الإثم ما حكّ فى صدرك و إن "أفتاك" الناس عنه ، أى : أرضوك - حكى عن الزمخشرى كذلك ، و المحفوظ بالفاء و التاء ، و كذا رأيته فى الفائق فى باب حك مع تفسيره بأرضوك بجعل الفتيا إرضاء من المفتى . ن : إنما له من ماله ثلاث : أكل أو لبس أو أعطى "فاقتنى" - بالتاء فى معظمها ، أى ادخره لآخرته ، و روى : فأقنى و بحذفه ، أى أرضى . ط : 'ما' الأولى موصولة و 'له' صلته و 'من ماله' متعلق بالصلة ، و 'ثلاث' خبر ، و 'اقتنى' أى أعطى لله فيكون ذخيرة .

باب القاف مع الواو

[قوب] نه : "لقاب" قوس أحدكم أو موضع قِدّه ، القاب و القِيب : القدر ، من قوّبوا فى الأرض - أثروا فيها بالوطء و جعلوا فى مسافيها علامات - و مر فى قدد . ك : « "قاب" قوسين » القاب : ما بين المقبض و السية ، و هو موضع رأس الوتر ، و لكل قوس قابان و لذا قيل : فيه قلب ، أى قابى قوس . ج : أى قرب جبرئيل من محمد صلى الله عليه و سلم قدر قوسين ، و قيل : قاب القوس صدرها حيث يشد عليها السير . نه : و منه ح : إن اعتمرتم فى أشهر الحج رأيتموها مجزئة من حجكم فكانت "قائبة" من(١) "قوب" ، عامها ، ضرب مثلا لحلو مكة من للعتمرين فى باقى السنة ، من قيبت البيضة فهى مقوبة - إذا خرج فرخها منها ، فالقائبة : البيضة ، و القوب : الفرخ ، و تقوبت البيضة - إذا انفلقت عن فرخها ، و إنما قيل لها : قائبة ، و هى مقوبة بمعنى ذات قوب أى فرخ ، يريد أن الفرخ

(١) زيد من اللسان .

إذا فارق بيضته لم يعد إليها ، و كذا إذا اعتمروا فى الأشهر الحرم لم يعودوا إلى مكة .

[قوت] فى أسمائه " المقيت " ، هو الحفيظ أو المقتدر أو المعطى أقوات الخلائق ، من أقاته - إذا أعطاه قوته ، و هى لغة فى قاته ، و أقاته أيضا - إذا حفظه . و منه : اللهم اجعل رزق آل محمد " قوتا " ، أى بقدر ما يمسك الرمق من المطعم . ن : و قيل : أى كفاية من غير إسراف . نه : و منه : كفى بالمرء إثما أن يضيّع من " يقوت " ، أى من يلزمه نفقته من أهله و عياله و عبيده ، و يروى : يقيت ، من أقات . ك : " يقوتنا " كل يوم ، هو من الثلاثى و من التفعيل ، و ' قليلا ' بالنصب . ج : من قاته - إذا أعطاه قوته . نه : و فيه : " قوتوا " طعامكم يبارك لكم فيه ، هو صغر الأرغفة ، و قيل : هو ككيلوا طعامكم . و فى ح الدعاء : و جعل لكل منهم " قيتة " مقسومة من رزقه ، هى فِعلة من القَوت كيتة من الموت .

[قوح] فيه : احتجم صلى الله عليه و سلم " بالقاحة " و هو صائم ، هو موضع بين مكة و المدينة ، من قاحة الدار : وسطها ، مثل ساحتها و باحتها . و منه ح : من ملأ عينيه من " قاحة " بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر .

[قود] فيه : من قتل عمدا فهو " قود " ، القود : القصاص و قتل القاتل بدل القتيل ، أقدته به إقادة ، و استقدت الحاكم - سألته أن يقيدنى ، و اقتدت منه ، و أما قاد البعير و اقتاده فمعنى جره خلفه . ك : و من الأول " أقادت " به الخلفاء ، أى قتله بدل القتيل . و ح : " يقاد " المرأة من الرجل ، أى يقتص من الرجال بقتل المرأة و بجرحه و قطعه عضوا منها ، و قال الحنفية : لا قصاص بينهما فيما دون النفس . و ح : فلا " قود " و لا قصاص ، القود يستعمل غالبا فى النفس ، و القصاص أعم فلا تكرار . و ح : إما أن يفدى أو " يقيد " ، أى يعطى له الفدية أو يقتص . ش : إن مالكا صاحب المذهب لما ضربه جعفر هو ابن عم أبى جعفر المنصور سعى إليه بأن مالكا لا يرى الايمان ببيعتكم هذه بشىء لأن يمين المكره

لا يلزم، فغضب فجرده و ضربه بالسياط و مدت يده حتى انخلعت كتفه و ارتكب منه أمرا عظيما، فلم يزل مالك بعد الضرب فى علق "أقاده"[1] المنصور، أى مكنه من أن يقتص منه، توضيح: لا "قود" إلا بالسيف، أى لا يقام القصاص إلا به، أو ليس هو إلا بسبب القتل بالسيف. ط: و ح: لا "يقاد" بالولد الوالد، أى لا يقتل والد بقتله ولده، أو لا يقتل الوالد بعوض الولد الذى عليه القصاص كعادة الجاهلية. و ح: من قتل عمدا فهو "قود"، أى: بصدد أن يقاد و مستوجب له، أطلق المصدر على المفعول باعتبار ما يؤل، و من حال دونه - أى منع المستحق عن القصاص - فعليه ما عليه، و ضمير دونه - للقاتل. و ح: نهى أن "يستقاد" فى المسجد، لئلا يتلوث بالدم. و من الثانى ح الصلاة: "اقتادوا" الرواحل "فاقتادوا"، الأول أمر و الثانى ماض، أى اطردوا شيئا أى قليلا تحولا عن ذلك المكان لغلبة الشيطان عليهم فيه، و قالت الحنفية: ليزول وقت الكراهية، قوله: و لو شاء لردها فى غير هذا، أراد به الموت الحقيقى. و ح: عجب من قوم "يقادون" إلى الجنة بالسلاسل، أى عظم الله شأن قوم يؤخذون عنوة فى السلاسل فيدخلون فى الإسلام، و قيل: أراد بالسلاسل القتل و السبى و تخريب البلاد مما يلجئهم إلى الإسلام، أو أراد جذبات الحق التى يجذب بها خالصة عباده من الضلالة إلى الهدى. ن: و ح: "يقودكم" بكتاب الله، أى ما داموا متمسكين بالإسلام و الدعاء إلى كتاب الله على أى حال كانوا فى دينهم و خلقهم. نه: و فيه: قريش "قادة" ذادة، أى يقودون الجيوش، و هو جمع قائد، و روى أن قصيا قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ثم وليها عبد شمس ثم أمية ثم حرب ثم أبو سفيان. و فى ح السقيفة: فانطق أبو بكر و عمر "يتقاودان" حتى أتوهم، أى يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته. و فى ش كعب: "قوداء" شمليل؛ أى الطويلة. و منه: رمل "منقاد"، أى مستطيل.

[قور] فى ح الاستسقاء: "فتقوّر" السحاب، أى تفرق و تقطع فرقا مستديرة، و منه قوارة الجيب. و منه ح: و فى فنائه أعنز درّهن غُبْر يحلبن فى مثل

(١) جواب 'لما' - منه.

"قوارة" حافر البعير، أى ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب و ضيقه، وصفه باللؤم و الفقر. و ح الصدقة: و لا "مقورّة" الألياط، الاقورار الاسترخاء فى الجلود، و الألياط جمع لِيط: قشر العود، شبه به الجلد لالتزاقه باللحم، أى غير مسترخية الجلود لهزالها. ش: هو بضم ميم و فتح قاف و تشديد واو فراء. ز: قضية بيان النهاية أنه بسكون قاف و تشديد راء كحمرة - و الله أعلم. نه: و منه: بجلد البعير "المقور". و فيه: فله مثل "قُورِ" حِسْمَى، هو جمع قارة و هى الجبل، و قيل: هو الصغير منه. و منه ح: صعد "قارة" الجبل، كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل، كما يقال: صعد قُنّة الجبل. و ش كعب: و قد تلفع "بالقور" العساقيل. و ح أم زرع: [1]على رأس "قور" وَعْث. و فيه: و هو سيد "القارة"، هو قبيلة[2] يوصفون بالرمى، و فى المثل: أنصف القارة من راماها.

[قوز] فيه: مجد فى الدهم بهذا "القَوْز" هو بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل. و منه: زوجى لحم جمل غث على رأس "قَوْز" وعث، أرادت شدة الصعود فيه لأن المشى فى الرمل شاق فكيف[3] و هو وعث.

[قوس] فيه: أطعمنا من بقية "القوس" الذى فى نوطك، هو بقية التمر فى أسفل الجلّة كأنها شبهت بقوس البعير. و منه ح: تضيفت خالد بن الوليد فأتانى[4] "بقوس" وكعب و ثور.

[قوصر] فيه: [5]من كانت له "قوصرة"، هى وعاء من قصب يعمل للتمر، و يشدد و يخفف.

[قوصف] فيه: إنه خرج على صعدة عليها "قوصف"، هو القطيفة، و يروى براء - و قد مر.

[قوض] فى ح الاعتكاف: فأمر ببنائه "فقوض"، أى قلع و أزيل، و أراد بالبناء الخباء، و منه تقويض الخيام. ك: قوض بضم قاف وكسر واو مشددة

(١) زيد فى النهاية: زوجى لحم جمل غث. (٢) زيد فى النهاية: من بنى الهون بن خزيمة.
(٣) زيد فى النهاية: الصعود فيه. (٤) فى النهاية: فأتى، و فى اللسان: فأتونى.
(٥) زيد فى النهاية: أفلح.

و ضاد معجمة . نه : و فيه : مررنا بشجرة و فيها فرخا حمرة فأخذناهما فجاءت الحمرة و هى "تقوض" ، أى تجيء و تذهب و لا تقر .

[قوف] فيه : ان محرزا (١) كان "قائفا" ، هو من يتتبع الآثار و يعرفها و يعرف شبَه الرجل بأخيه و أبيه ، و الجمع القافة ، هو يقوف الأثر و يقتافه قيافة كقفا الأثر و اقتفاه . ك : هو الذى يلحق الفروع بالأصول بالشبه و العلامات .

[قوق] نه : فيه : أجئتم بها هرقلية "قوقية" ، يريد البيعة لأولاد الملوك سنة الروم و العجم - قاله عبد الرحمن بن أبى بكر لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد ، و قوق اسم ملك من ملوك الروم و إليه تنسب الدنانير القوقية ، و قيل : لقب قيصر ، و روى بقاف و فاء ، من القوف : الاتباع ، كأن بعضهم يتبع بعضا .

[قول] فيه : إنه كتب لوائل إلى "الأقوال" ، و روى : الأقيال ، الأقوال جمع قَيْل و هو الملك النافذ القول و الأمر ، و أصله قَيول فيعل فحذفت عينه ، و أقيال محمول على لفظ قيل . و فيه : انه نهى عن "قيل" و "قال" ، أى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم : قيل كذا و قال كذا ، و بناؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير ، و الإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير ، و كذا إدخال حرف التعريف عليهما فى قولهم : القيل و القال ، و قيل القال : الابتداء ، و القيل : الجواب ، و هذا على رواية : قيل و قال - فعلين ، فيكون النهى عن القول بما لا يصح و لا تعلم حقيقته ، و هو كحديث : بئس مطية الرجل 'زعموا' ، و عليه فلا نهى عن حكاية ما يصح و يعرف حقيقته و يسند إلى ثقة و لا ذم ، و جعل أبو عبيد القال مصدرا فهما اسمان ، و قيل : أراد كثرة الكلام مبتدئا و مجيبا ، و قيل : أراد حكاية أقوال الناس و البحث عما لا يجدى عليه خيرا و لا يعنيه أمره . ك : أو أراد أمور الدين بأن يقول فيه من غير احتياط و دليل ، أو أراد ذكر الأقوال فيه من غير بيان الأقوى ، أو المقاولة بلا ضرورة و قصد ثواب فانها تقسى القلوب . مف : أو هما مصدران

(١) هكذا فى النهاية و تاج العروس ، و فى المطبوع : مجذرا ، و فى اللسان : مُجَزِّزا - كذا .

و عدم تنوينها بتقدير إضافة أى قيل و قال ما لا فائدة فيه ولا ثواب ولا ضرورة لأنها يوجب القسوة . ج : قيل و قال ـ مصدران ، و رد بأنه تكرار . ك : و هما بتنوين مصدران و بفتحها فعلان . فه : و منه ح : العَضْهُ هى النميمة "القالة" بين الناس ، أى كثرة القول و إيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض ١ عن البعض . و منه ح : ففشت "القالة" بين الناس ، أو أراد به القول و الحديث . و فيه : سبحان الذى تعطف بالعز ٢ و "قال" به ! أى أحبه و اختصه لنفسه ، نحو فلان يقول بفلان ـ أى بمحبته و اختصاصه ، أو حكم به أو غلب به ، و أصله من القَيْل : الملك ، لأنه ينفذ قوله . و فيه : العروس تكتحل و "تقتال" و تحتفل ، أى تحتكم على زوجها . و فيه : "قولوا بقولكم" أو بعض "قولكم" و لا يستجرينكم الشيطان ، أى قولوا بقول أهل دينكم و ملتكم أى ادعونى رسولا و نبيا ، لا سيدا كما تسمون رؤساءكم ، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا ، و يعنى ببعض قولكم الاقتصاد فى المقال و ترك الإسراف فيه . و فى ح على سمع امرأة تندب عمر فقال : أما و الله ! ما "قالته" و لكن "قوّلته" ، أى لُقّنته و علمته و ألقى على لسانها يعنى من جانب الإلهام ، أى أنه حقيق بما قالته . و منه ح ابن المسيب : قيل له : ما تقول فى عثمان و على ؟ فقال : أقول ما "قوّلنى" الله ـ ثم قرأ « و الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا » ، من قوّلتنى و أقولتنى أى علمتنى ما أقول و أنطقتنى . و فيه : سمع صوت قارئ بالليل فقال : أ "تقوله" مرائيا ؟ أى أ تظنه ، و هو مختص بالاستفهام . و منه ح الاعتكاف : البرّ "تقولون" بهن ، أى تظنون و ترون أنهن أردن البر ، و القول بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول قلت : زيد قائم ، و بعض العرب يقول : زيدا قائما ، و هو بمعنى الظن يعمل مع الاستفهام ، نحو أ تقول : زيدا قائما . و فيه : "فقال" بثوبه ٣ ، العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال نحو قال بيده ، أى أخذ ، و قال برجله ، أى مشى ،

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : البعض . (٢) كذا فى النهاية و المطبوع ، و فى اللسان : العز .
(٣) زيد فى النهايه : هكذا .

و قالت له العينان سمعا و طاعة ، أى أومأت ، و قال بالماء على يده ، أى قلب ، و قال بثوبه ـ رفعه ، و كله مجاز كما روى فى حديث السهو : ما يقول ذو اليدين؟ "قالوا" : صدق ، روى أنهم أومؤا برؤسهم أى نعم و لم يتكلموا ، و يجىء بمعنى أقبل و مال و استراح و ضرب و غلب . ك : و "قال" بأصابعه ، أى أشار بها إلى فوق ـ بالضم ، و طأطأ ـ بوزن دحرج أى خفض إصبعيه إلى أسفل ـ بضم لام . و ح : "فقال" نبى الله صلى الله عليه و سلم بالحجاب (١) ، أى أخذ الذى على الحجرة . و ح : ثم "قال" بيده هكذا ، أى ضربها بيده . نه : و فى ح جريج : فأسرعت "القولية" إلى صومعته ، هم الغوغاء و قتلة الأنبياء . ك : و فيه : بما "تقاولت" الأنصار ، أى قال بعضهم لبعض من فخر أو هجر . و "يقول" للسائب : و كان السائب ، أى يقول لأجل السائب و فى حقه ، و المقول : و كان السائب . و ح : إنى لأقوى لذلك ، "قلت" : يا رسول الله ! أقوى ـ متكلم المضارع ، و روى : على ذلك ـ بدل : ذلك . ز : أى أقوى للصوم متتابعا . ك : "قلت" : يا رسول الله ـ بتقدير : لا ، ليصلح جوابا . و قال لى : إبراهيم "لم يقل" حدثنى ، لأنه ذكر له على سبيل المحاورة و المذاكرة لا على سبيل التحدث و التحمل . و ح : فان ابن عباس "لا يقوله" ، كان مذهبه أن لا ربا فيما إذا كانا متفاضلين ، إنما الربا فى النسيئة ، قوله : و أنتم أعلم برسول الله صلى الله عليه و سلم منى ـ لأنكم كنتم بالغين كاملين عند صحبته و أنا كنت صغيرا . و ح : فان أمر بتقوى أجر و إن "قال" بغيره ، أى حكم ، فان عليه منه ـ أى فان عليه وزرا منه ، حذف لدلالة القرينة . و ح : "فقال" عمر : إنى لأعلم أىّ مكان نزل ، وجه مطابقة قوله لكلامهم أنه يريد : إنا أيضا جعلناه عيدا لأن بعد يوم العرفة يوم العيد . و ح : و "قلت" أنا : من مات و هو لا يدعو ندا ، علمه ابن مسعود من الحديث ، إذ انتفاء السبب يدل على انتفاء المسبب ، إذ لا واسطة بين الجنة و النار . ز : و نوقش بأن انتفاءه لا يدل على انتفاء المسبب ، و يدفع بأنه مؤيد بوروده مرفوعا . ن : قلت أنا : و من مات لا يشرك ـ هكذا فى أصولنا و فى البخارى ، و عند بعض عكسه ، و قد صح اللفظان مرفوعا

(١) فى نسخة : بالحجار .

ف ح جابر و صح ف ح ابن مسعود لكنه نسى و حفظ أحدهما فى وقت فقاسه على الآخر . و ح : ائذن فيمن "قال" لا إله إلا الله ، أى قالها مرة فحسب ، و إلا يكون الثانية زائدة على مجرد الإيمان ، و إنما استأذن مع علمه فى الدنيا أنه مما استأثر الله تعالى به لاحتمال أنه ينسى ذلك ح . ز : أو لعلمه بأنه كذلك يقع . ن : "لم يقل" يوما رب اغفر لى ، أى لم يصدق بالبعث فلا يخفف عنه عذابه ، و جوز البعض تخفيف عذاب جنايات سوى الكفر بسبب البر ، فمعنى لا ينفعه أنه لا يخلصه من النار . و ح : فذكروا "فقال" ، أى قائل من الحاضرين ، و روى : فقالوا ، و روى بحذفهما ، قوله : لم أسمعه - أى من النبى صلى الله عليه و سلم . و"قال" لأصحاب الحجر ، أى فى شأنهم . و ح : الرجل الذى "قلت" له آنفا ، أى قلت فى شأنه . و ح : "قولى" السلام على أهل الدار ، فيه جواز زيارة النساء ، و أصح الثلاثة لأصحابنا التحريم لحديث : لعن الله زوارات القبور ، و المبيح جعله منسوخا بكنت نهيتكم ، و يجاب بأنه لا يتناول النساء على الصحيح ، و ثالثها الكراهة . و ح : "فقالت" هذه زينب ، أى قالت عائشة و مد يده إليها بظنه أنها عائشة صاحبة النوبة إذ لم يكن فى البيوت مصابيح . و ح : "فقال" : ابن جبير ! هو بالرفع استفهام أى أنت ابن جبير . و ح : "يقول" لنا : فيما استطعت ، أى قل : فيما استطعت ، و هذا من كمال شفقته ، لقّنهم 'فيما استطعت' لئلا يدخل فى عموم بيعته ما لا يطيقه . و ح : ائذن لى "فلأقل" ، أى أقول عنى و عنك ما هو مصلحة من التعريض ، و إنما أمر بقتله لنقضه العهد و سبه النبى صلى الله عليه و سلم و قتله غرة فتكا لا غدرا . و ح : و بلال "قائل" بثوبه ، أى فاتحه مشيرا إلى الأخذ فيه ، و روى بموحدة بدل همزة . ط : إلا "قيل" لى : كذلك كنت ! أى لما قيل : و اجبلا ! قيل : أنت جبل ! على التهكم ، فلما مات - أى قتل شهيدا فى حرب مؤتة . و ح : إذا دخل بيته "قال" بالسواك ، لأن الفم يتغير بالسكوت ، و كان النبى صلى الله عليه و سلم لا يتكلم فى الطريق غالبا . و ح : "فقولوا" مثل ما "يقول" المؤذن ، فيه أنه يستحب إجابته بمثله إلا فى الحيعلتين لكل من سمعه من طاهر و محدث و حائض إلا من اشتغل فى الخلاء أو الجماع ، و اختلفوا هل يجيب

كل مؤذن أو الأول فقط . و ح : صلّ فى هذا الوادى المبارك و " قل " : عمرة فى حجة ، أى احسب صلاتك فيه و اعتده بعمرة داخلة فى حجة ، و القول يعبر به عن جميع الأفعال . و ح : هم الأخسرون إلا من " قال " هكذا ، أى أشار إلى جميع الجوانب ، و هكذا - صفة مصدر محذوف أى أشار إشارة مثل هذه الإشارة ، و من بين يديه - بيان للاشارة ، و الأظهر أن يتعلق بالفعل لمجيء و عن يمينه ، و عن للبعد و المجاوزة . و ح : ثم "قال" صلى الله عليه و سلم بيده فنبذهما ، أى أشار بيديه ، فنبذ الكنابين كناية عن الفراغ ، ففرغ تفسير للنبذ . و ح : أتى نبى الله صلى الله عليه وسلم "فقيل" له : لتنم عينك و لتسمع أذنك و ليعقل قلبك ، أى أتاه ملك و قال له ذلك ، أى لا تنظر بعينك إلى شيء و لا تسمع بأذنك شيئا و لا تجر فى قلبك شيئا ، أى كن حاضر القلب حضورا تاما لتفهم هذا المثل ، فأجاب صلى الله عليه و سلم بأنى قد فعلت ما تأمرنى ، و قيل : أمر الثلاث وارد ظاهرا على الجوارح و فى الحقيقة للرسول صلى الله عليه و سلم ، و يجوز أن لا يكون ثم قول و لا جواب أى أراد الله أن يجمع له صلى الله عليه و سلم بين أولئك المعانى فاجتمعت ، قوله : سيد - مبتدأ ، و بنى - خبره ، أو هو صفته و خبره محذوف - و يتم فى مأدبة من م . و ح : "فقيل" له : هل علمت خيرا ؟ هذا السؤال كان فى القبر ، قلت : و يحتمل كونه من الله تعالى فى القيامة لقوله : أبايع الناس فى الدنيا . و ح : أ "تقول" هذا مراء ؟ قال : بل مؤمن ، أى أ تعتقده مرائيا ، و إنما أوجب بقوله : مؤمن ، لأن المؤمنين حينئذ أكثرهم منافقون ، و أبو موسى يقرأ - حال من فاعل قال أى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و الحال أن أبا موسى يقرأ . و ح : بايعنا - تعنى صافحنا ، قال : "قولى" لمائة امرأة "كقولى" لواحدة ، أجاب بوجهين أحدهما يكفى القول عن المصافحة و الثانى لا يشترط القول لكل واحدة . و ح : " فقال " : الحمد لله ، فحمد الله باذنه ، أى أراد أن يقول الحمد لله ، فحمده باذنه أى بتيسيره و توفيقه ، قوله : إلى ملأ - بدل فهو من كلام الله ، أو حال أى قال مشيرا إلى ملأ ، فهو من كلام الرسول صلى الله عليه و سلم ، ثم رجع إلى ربه ، أى إلى مكان

حكمه . و ح : أ "تقولون" : هو أضل أم بعيره ؟ أى أ تظنون أى أ يدور هذا الترديد فى ظنكم و لا يقول ما قال إلا جاهل بالله و بسعة رحمته . و ح : تلا قول الله و "قال" عيسى «ان تعذبهم» فقال : أمتى ! قال عيسى - مصدر مضاف أى تلا قول عيسى ، أى تذكر النبي صلى الله عليه و سلم الشفاعة الصادرة عن الخليل و روح الله فرق لأمته . ش : "لا يقولن" أحدكم ما شاء الله و شاء فلان ، لكون العطف بالواو يقتضى التسوية على خلاف الإجلال فأمر بثم المقتضية للتراخى . ج : من "قال" فى كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ ، لا يجوز أن يراد أن لا يتكلم أحد فى القرآن إلا بما سمعه ، فان الصحابة رضى الله عنهم قد فسروه و اختلفوا فيه على وجوه و ليس كل ما قالوه سمعوه منه ، و لأنه لا يفيد ح دعاؤه : اللهم ! فقهه فى الدين و علمه التأويل ، فالنهى لوجهين : أحدهما يكون له رأى و إليه ميل من طبعه و هواه فيتأول على وفقه ليحتج على تصحيح غرضه ، و هذا قد يكون مع علمه أن ليس المراد بالآية ذلك و لكن يلبس على خصمه ، و قد يكون مع جهله بأن يكون الآية محتملة له لكن رجحه لرأيه و لو لاه لما يترجح ذلك الوجه له ، و قد يكون له غرض صحيح كمن يدعو إلى مجاهدة القلب القاسى و يستدل بقوله «اذهب الى فرعون انه طغى» و يشير إلى قلبه ، و يستعمل الوعاظ تحسينا و ترغيبا ، و هو ممنوع ، و قد يستعمل الباطنية فى المقاصد الفاسدة لتغرير الناس إلى باطله ، و الثانى أن يتسارع إلى التفسير لظاهر العربية من غير استظهار بالسماع فى غرائبه و مبهماته و فيما فيه من الحذف و التقديم و ما عداهما ، فلا وجه للمنع فيه . و ح : "قال" كذلك يصبح جنبا ، أى قال مطلقا من غير تقييد . ز : "قيل" لى : أنت منهم ، لعل قائله جبرئيل ، و أنت - خطاب لابن مسعود . ج : من "تقول" على ، أى قال عنى ما لم أقله . ش : و منه : "يقول" الأنبياء ، بضم ياء و شدة واو مفتوحة . غ : التقول الكذب . و"قول الحق" ، أى القول الحق كحق اليقين أى اليقين الحق . و"قال" به ، قتله . ط : فقال : قل ، قلت : ما أقول ؟ «قل هو الله احد» والمعوذتين يكفيك ، المعوذتين - بالنصب

بالنصب عطفا على « قل هو الله احد » بتقدير : اقرأ ، و القول فى قول النبى صلى الله عليه و سلم و الصحابى على تأويل القراءة ، يكفيك - أى يدفع عنك كل السوء أو يغنيك عما سواها . و ح : لو "قلتها" و أنت تملك - مر فى جريرة . ك : « و اذ قال الله » يقول قال الله ، و 'إذ' هنا صلة ، يريد أن هذا القول فى يوم القيامة ، فقال : بمعنى يقول ، و إذ صلة أى زائدة ، لأن إذ للماضى و المراد هنا المستقبل . و ح : " قيل " لى " فقلت " ، أى أقرأنيها جبرئيل فقرأت ، يعنى أنهما من القرآن ، و إنما سأله لأن ابن مسعود كان يقول إنهما ليسا من القرآن . و ليس أن " نقول " كأنه يعنى الصبح ، يعنى أن اسم 'ليس' هو الصبح أى ليس الصبح المعتبر هو أن يكون مستطيلا من العلو إلى السفل و هو الكاذب بل الضوء المعترض من اليمين إلى الشمال ، و 'أظهر' من الظهور بمعنى العلو ، أى علا يزيد بن زريع يديه و رفعهما طويلا إشارة إلى الصبح الكاذب ثم مد إحداهما عن الأخرى إلى الصادق . و حتى " يقول " هكذا ، أى حتى يصير مستطيلا منتشرا فى الأفق من الطرفين أى اليمين و الشمال . ش : حتى " قالت " السماء ، أى جادت و انسكبت مطرا . و ح : " فقال " برأسه هكذا يمينا و شمالا ، أى أومى صلى الله عليه و سلم للشجرتين أن تعودا إلى مكانكما يمينا و شمالا . ك : " فقال " عاصم بن عدى فى ذلك " قولا " ثم انصرف " قولا " ، أى قال كلاما لا يليق مما يدل على النخوة و عجب النفس و الغيرة و عدم الحوالة إلى الله تعالى . و ح : و " لم يقل قول " السفهاء ، أى لم يقل الله « لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن » إلا أن تقول المرأة : لا أغتسل من الجنابة ، فانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الأخذ منها ، و لا أغتسل - إما كناية عن الوطء و إما حقيقة . و ح : " قلت " لابن عباس " فقال " حدثنا ، أى قلت حدثنا فى معنى لا تؤاخذنى ، أو حدثنى مطلقا . و ح : " قال " لعائشة ، أى عن عائشة أو قال لها مستفهما : ما شبع آل محمد ، فقالت : نعم . و ح : ألا " تقولوه " يقول : لا إله إلا الله ، أى ألا تظنونه يقولها ، و حذف نونه تخفيفا أو هو خطاب لواحد و الواو لإشباع الضمة . و ح لو شئت " لقلت " فيه ، أى

لقدحت فيه بوجه من الوجوه و أعيب من هذا الأمر أى ترغيب الناس إلى الخروج للقتال . و ح : " فليقل " إنى أحسب كذا ، إن كان يرى أنه كذلك و حسيبه الله و لا يزكى على الله أحدا ، حسيبه أى يحاسبه على عمله ، و هو اعتراضية ، الطيبى : هى من تتمة القول ، و الشرطية حال من فاعل فليقل ، أى و ليقل أحسب فلانا كيت إن كان بحسب ذلك و الله يعلم سره فهو يجازيه ، و لا يقل : أيقن أنه محسن ، و الله شاهد على الجزم و أن الله يجب عليه أن يفعل به كذا ، و قيل : لا يزكى ، أى لا يقطع على عاقبة أحد و لا على ما فى ضميره لأنه غائب عنه . ج : " فليقل " إنى صائم ، مر فى ص . و ح : " فقالا " سبحان الله ، مر فى رسلكما و فى أن . و فى حاشية الجامع « ربنا لا تؤاخذنا » " قال " : نعم ، أى قال الله نعم .

[قوم] فه : فى ح المسألة : أو لذى فقر مدقع حتى يصيب " قواما " ، أى ما يقوم بحاجته الضرورية ، و قوام الشىء ما يقوم به ، و قوام الأمر ملاكه . ط : هو بكسر قاف ، و السداد - بكسر سين : ما يسد به الفقر . فه : " القوم " مصدر وصف به فغلب على الرجال لأنهم قوامون على النساء بأمورهن . و فيه : من جالسه أو " قاومه " فى حاجة صابره ، أى إذا قام معه ليقضى حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها . و فيه : لو " قومت " لنا ! فقال : الله هو " المقوم " ، أى سعرت لنا و حددت لنا قيمتها . و منه : إذا " استقمت " بنقد فبعت بنقد فلا بأس به ، و إذا " استقمت " بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه ، استقمت المتاع : قومته ، و معناه أن يدفع إلى آخر ثوبا فيقومه مثلا بثلاثين ثم يقول : بعه بها و ما زاد عليها فهو لك ، فان باعه نقدا بأكثر منها فهو جائز و يأخذ الزيادة ، و إن باعه نسيئة بأكثر مما يبيعه نقدا فهو مردود لا يجوز . و فيه : حين " قام قائم " الظهيرة ، أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قامت به دابته : وقفت ، يعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول فيحسب أنها قد وقفت و هى سائرة لكن لا يظهر أثره ظهوره قبل الزوال و بعده . و فى ح حكيم : بايعته

صلى الله عليه وسلم أن لا أخرّ إلا " قائما " ، اى لا أموت إلا ثابتا على الإسلام و التمسك به - و مر فى خ . و منه ح : " استيقموا " لقريش ما " استقاموا " لكم فان لم يفعلوا فضعوا السيوف على عواتقكم ، أى دوموا لهم فى الطاعة و اثبتوا عليها ما داموا على الدين و ثبتوا على الإسلام ، الخطابى : يتأوله الخوارج على الخروج على الأئمة و يحملون الاستقامة على العدل ، و إنما هو الإقامة على الإسلام لحديث : سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود و تشمئز منهم القلوب ، قالوا : أ فلا نقاتلهم ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة . و منه : العلم ثلاثة : آية محكمة و[1] سنة " قائمة " و[1] فريضة عادلة ، القائمة : الدائمة المستمرة المتصل العمل . ط : أى علم الشريعة منحصر فيها فان علم أحكام الآية يشتمل على معرفة محكمات الكتاب وحمل المتشابهات عليها و يتوقف على الحذاقة فى التفسير و التأويل الحاوى للأصولين و أقسام العربية ، و علم السنة بحفظ أسانيدها بمعرفة الرجال و أقسام الحديث و يتشعب منه أنواع كثيرة ، و علم فريضة عادلة أى مستقيمة ، و قيل : مساوية لما ثبت بالكتاب و السنة فى الوجوب يستنبط من الكتاب و السنة و الإجماع و القياس ، و هو شامل لجميع أنوع الفرائض ، و ما سواه فهو فضل لا خير فيه ، بل من قبيل أعوذ بالله من علم لا ينفع ، و الطب ليس بفضول لما علم من السنة الاحتياج إليه . ك : قائمة : نافقة تتوجه إليها الرغبات . مف : آية محكمة أى غير منسوخة ، و سنة قائمة أى ثابتة صحيحة باسناده ، و فريضة عادلة أى أحكام مستنبطة من القياس يشير إلى أدلة الشرع الأربعة . نه : و منه ح : لولم تكله " لقام " لكم ، أى دام و ثبت . و ح : لو[2] تركته ما زال " يقيم " لها أدمها[2] . و فيه : تسوية الصفوف من " إقامة " الصلاة ، أى من تمامها و كمالها . و قد " قامت " الصلاة ، أى قام أهلها أو حان قيامهم . و فيه : فى العين " القائمة " ثلث الدية ، هى الباقية فى موضعها صحيحة و إنما ذهب إبصارها . و فيه : رب " قائم " مشكور له و نائم مغفور له ، أى متهجد

(١) فى النهاية : أو (٢ - ٢) و فى النهاية : و الحديث الآخر : لو تركته ما زال " قائما " ، والحديث الآخر : ما زال " يقيم " لها أدمها .

يستغفر لأخيه النائم فيشكر له فعله (١) و يغفر للنائم بدعائه . و فيه : اذن فى قطع المسد و " القائمتين " من شجر الحرم ، يريد قائمة الرحل التى تكون فى مقدمه و مؤخره . ك : يوحى إليه " فقمت " ، إنما قام لئلا يكون مشوشا عليه ، أو ليكون حائلا بينه و بينهم . « و " اقوم " قيلا » ، أى أشد مقالا و أثبت قراءة ، و قيل : أعجل إجابة للدعاء . و " قيوم " السماوات و الأرض ، القيوم القيّام ، و القيم بمعنى الدائم القيام بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه ، أو القائم بنفسه المقيم لغيره - و يتم فى قيم . و ح : إذا أعجله السير " يقيم " المغرب ، هذا يحتمل الإقامة وحده و ما يقام به الصلاة من الأذان و الإقامة ، و ليس المراد نفس الأداء . « و البيت الحرام " قيما " للناس » أى قواما يقوّم أمر دينهم و دنياهم ، أو سبب انتعاشهم فى أمر معاشهم و معادهم ، يلوذ به الخلائق و يربح فيه التجارة و يتوجه الحجاج . و ح : فبال " قائما " ، بيانا للجواز ، أو لعدم محل القعود ، أو لجرح فى باطن ركبته ، أو لاستشفاء من وجع صلبه على عادة العرب . ن : لعل السباطة كانت نجسة رطبة فخاف نيل ثوبه ، و اختلف فى كراهته قائما ثالثها الكراهة إن كان فى مكان يتطير . تو : و فيه جواز البول قرب الدار و إن كان التباعد أولى ، و إنما تركه لشغله بأمور الدين ، أو لبيان الجواز ، و جواز القرب من قاضى الحاجة ، و إنما قربه ليستتر عن أعين الناظرين ، و جواز الكلام للحاجة لقوله : ادنه ، و فيه كراهة الوسواس إذ البول قائما مظنة الترشش لا محالة . ك : حضرت الصلاة " فقام " من كان قريب الدار إلى أهله ، أى للوضوء و بقى قوم ممن ليسوا على وضوء ، فأتى - صلى الله عليه وسلم - بضم همزة ، فتوضأ أولئك القوم من ذلك المخضب . و عدلت الصفوف " قياما " ، جمع قائم ، منصوب على الحال أو مصدر نصب على التميز . و ح : صلى أبو سعيد و جابر فى السفينة " قائما " ، أى أكل واحد قائما ، و روى : قياما - بالجمع و إرادة التثنية . و ح : « و اتخذوا من " مقام " ابراهيم مصلى » هو الحجر الذى فيه أثر قدمه ،

(١) فى نسخة : قوله .

و قيل

و قيل : الحرم كله ، و قيل : مشاعر الحج ، و مصلى - أى مدعى يدعى عنده ، و قيل : موضع صلاة ، و تعقب بأنه لا يصلى فيه بل عنده . و ح : "أقام" سلعة ، أى روج . و ح : من "قام" رمضان بأن صلى التراويح . و ح : و الناس خلفه "قيام" ، جمع قائم أو مصدر . و ح : مثل "القائم" على حدود الله ، أى الآمر بالمعروف و الناهى عن المنكر و الواقع فيها التارك للمعروف و المرتكب للمنكر ، و استهموا أى أخذ كل منهم سهما أى نصيبا من السفينة بالقرعة ، أخذوا على أيديهم أى منعوهم من الخرق ، نجوا أى الآخذون ، و نجوا أى المأخوذون . و ح عائشة : "لا أقوم" - حين نزلت براءتها ، إدلال عليهم و معاتبة لكونهم شكوا فى حالها مع علمهم بحسن طريقتها . و ح : إن شئت أخبرتك بما قال صلى الله عليه و سلم فى "قومه" و"قومك" ، قوم علقمة النخع قبيلة اليمن و مدح النبى (صلى الله عليه و سلم) أهله ، و قوم زيد بنو أسد و ذمهم . و باب "مقام" النبى صلى الله عليه و سلم بمكة ، هو بضم ميم بمعنى إقامة . و ح : فاذكروا الله "قياما" ، جمع قائم . و ح : إذ "قام" علىّ هو ، أى وقف الجمل من الإعياء . و ح : "فأقمناه" فأخذه بعضنا ، أى قومناه بالمبلغ المذكور فأخذه بعض الورثة . و ح : و هو آخذ "بقائمة" العرش ، أى بعموده . و ح : فشرب و هو "قائم" ، فيه استحبابه و كأنه عنوان على حسن العهد و كمال الشوق ، و أنكره عكرمة و حلف أنه كان على بعير فكيف يشربه قائما . و ح : "قوموا" إلى سيدكم ، فيه استحباب القيام عند دخول الأفضل و هو غير القيام المنهى ، لأن ذلك بمعنى الوقوف و هذا بمعنى النهوض . ط : ليس هو القيام الذى يتعاهده الأعاجم تعظيما ، و إنما كان سعد وجعا لما رمى فى أكحله فأمرهم بالقيام ليعينوه على النزول من الحمار لئلا ينفجر عرقه بالاضطرار ، و لو أراد التعظيم لقال : قوموا لسيدكم ، و فيه نظر فان 'إلى' أقحم كأنه قيل قوموا و اذهبوا إليه تلقيا و كرامة يشعر به وصف السيادة ، و احتج به الجماهير لإكرام أهل الفضل بالقيام إذا أقبلوا القاضى ، و ليس هو من القيام المنهى عنه إنما

هو فيمن يقومون عليه و هو جالس و يمثلون قياما طول جلوسه . و ح : لا "تقوموا" كالأعاجم يعظم بعضها بعضا ، أى لا يعظم لأجل ماله و منصبه بل يعظم لصلاحه و علمه . و ح : كانوا إذا رأوه "لم يقوموا" له ، و ذلك للاتحاد الموجب لرفع الحشمة ، و مهما صفت القلوب استغنى من تكلف إظهار ما فيها ، و الحاصل أن القيام و تركه بحسب الأزمان و الأحوال و الأشخاص . و ح : "لا يقيم" الرجل الرجل فيجلس فيه ، هذا النهى للتحريم فى موضع من المسجد أو غيره لصلاة أو غيرها ، و استثنى ما إذا ألف من المسجد موضعا يفتى فيه أو يقرأ قرآنا أو غيره من العلوم الشرعية فهو أحق به ، و لكن تفسحوا أى و لكن يقول : تفسحوا ، أى ليقرب بعضكم من بعض ليتسع المجلس . و ح : "لا تقوموا" حتى ترونى ، أى إذا قام فليجلس القوم و لا يقوموا حتى يدخل الإمام فى المجلس ، لأن القيام قبله تعب بلا فائدة . و ح : "قام فقمنا" و قعد فقعدنا ، يحتمل أنه كان يقوم للجنازة ثم يقعد بعد إذا تجاوز عنه ، أو كان يقوم أياما ثم لم يكن يقوم بعد ، و قيامه و الأمر به كان لتعظيم الميت أو لتهويل الأمر و التنبيه على أنه حال الاضطرار . و ح : إنما "تقومان" لمن معهما من الملائكة ، أى ملائكة الرحمة و العذاب ، علله تارة بالفزع ، و أخرى بكرامة الملائكة ، و أخرى بكراهة رفعه على رأسه ، و مرة لم يعلله بشىء لاختلاف المقامات . و ح : و هو "يقوم" به أناء الليل ، أى بالقرآن إما بتلاوته أو بالعمل به . و فيه : حتى "يقيم" ظهره ، أى لا يجوز صلاة من لا يسوى ظهره فى الركوع و السجود ، و المراد الطمأنينة . «و لمن خاف "مقام" ربه» ، أى موقف الحساب ، أو أن الله حافظ قائم عليه ميهمن فهو يرتقب ذلك و لا يجسر على معصيته ، فله جنة للطاعة و جنة لترك المعصية ، أو جنة ثوابا و جنة تفضلا . و ح : رب "أقم" الساعة ، لعله طلب[1] إحياءه ليرجع إلى الدنيا و يزيد فى العمل الصالح .

(١) بهامش المطبوع بعلامة النسخة : عبارة عن طلب احيائه .

و ح : "أقم" عليه البينة ، أى على حديث رويته ، خاف مسارعة الناس إلى التقول فى الحديث على دعواهم كما وقع من المبتدعة و الكذابين ، و ليس بشك من رواية أبي موسى ، فانه أجل من أن يظن به التقول بدليل أنه لا يخرج بانضمام آخر من خبر الواحد ، فلا حجة فيه لرد خبر الواحد . ن : قوله : و إلا أوجعتك ، أى إن ظهر تعمدك الكذب . ط : و ح : قل آمنت بالله ثم "استقم" ، هو لفظ جامع لجميع الأوامر و النواهى ، فانه لو ترك أمرا أو فعل منهيا فقد عدل عن الطريق المستقيمة حتى يتوب ، و قيل جميعها داخل فى الإيمان بالله ، لأنه إقرار باللسان و تصديق بالجنان و عمل بالأركان عند الصحابة و التابعين و المحدثين ، و الاستقامة : الثبات عليها . و منه : «ان الذين قالوا ربنا الله ثم "استقاموا"» فان من رضى بالله ربا يؤدى مقتضيات الربوبية و يحقق مراضيه و يشكر نعماءه . "مقام" الرجل بالصمت أفضل ، أى منزلته عند الله تعالى ، لأن فى العبادة آفات يسلم عنها بالصمت . و ح : "قام" فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم "مقاما" ما ترك ، أى خطب و وعظ و أخبر بما يظهر من الفتن ، و مقاما ـ مصدر أو اسم مكان ، و ما ترك ـ صفته ، و مقامه ـ مظهر موضع ضمير الموصوف ، و فى مقامه ـ ظرف ترك ، و انه ليكون أى يحدث منه شىء مما نسيته فاذا عاينته تذكرت ما نسيته . ش : أى ما ترك مما يحدث إلى الساعة إلا حدث به ، و ضمائر حفظه و نسيه و علمه منه لشىء و إن الشأن ليظهر بعض الشىء المحدث به الذى نسيته فأراه فأتذكر . ط : و ح : "قامت" إلى الرحى فوضعتها ثم قالت : اللهم ارزقنى ، دعت ربها بأن يصيب زوجها بما يطحنه و يعجنه و يخبزه فهيأت الأسباب لذلك ، و قام إلى الرحى أى قام الزوج ، فرفعها يدل عليه ما بعده ، فعلى هذا قام معطوف على محذوف . و ح : من مات فقد "قامت" قيامته ، الساعة جزء من أجزاء الزمان و يعبر بها عن القيامة ، و قد ورد فى الكتاب و السنة على ثلاثة أقسام : القيامة الكبرى : البعث للجزاء ، و الوسطى و هى انقراض القرن ، و الصغرى و هو موت الإنسان ـ و يتم فى قيم . و ح : فيؤخذ "بقوائمه" ، هى جمع قائمة و هى ما يقوم به

الدواب كالأرجل من الإنسان . و ح : و كل حسن فيجيء "قوم يقيمونه" كما "يقام" القدح ، أى كل واحدة من قراءتكم حسنة موجبة للثواب ، و لا عليكم أن تقيموا ألسنتكم إقامة القدح و هو السهم و سيجيء أقوام يفعلونه ، و فيه بناء الأمر على المساهلة فالاشتغال بتجويد الحروف من تسويلات الشيطان الصارفة عن فهم المعانى . ن : و"مقام" العائذ ، مر فى ع ور . و ح : متى "تقوم مقامك" ، باهمال متى فى أكثرها . و ح : "قومى" عنى ، أمرها بالقيام مخافة من لمس حليلته فى الإحرام . و ح : "يقيم" بالسوق حلة ، أى يعرضها للبيع . و ح : فأبى علينا "قومنا" ، أى ولاة الأمر من بنى أمية ، رأوا أنه لا يتعين صرفه إلينا فيصرفونه فى المصارف ، قوله : هو ، أى خمس الخمس ، لنا أى لذوى القربى . و ح : يرجع "قائمكم" ، مر فى ر . ج : لعله أن "يقوم" فى الله "مقاما" يحمده عليه ، رضاء هذا القول فى حق سهيل إشارة إلى ما كان عند وفات النبى صلى الله عليه و سلم و ارتداد الناس بمكة ، فقام خطيبا و وعظهم و ثبتهم على الإسلام ، فهذا هو المقام الذى يحمده عليه . تو : "لا يقام" شىء لغضبه إذا تعرض للحق بشىء ، أى لم يقم لغضبه شىء حتى ينتصر له . و "قاومه" أى قام معه . شم : "المقام" المحمود ، قيل : هو أن يكون أقرب من جبرئيل ، و مر فى ح . ش : الصلاة "القائمة" ، أى الدائمة لا ينسخها ملة . و ترد بعد حسن "التقويم" ، أى بعد الحال الحسنة المستقيمة . غ : «لمن خاف "مقامى"» أى المقام الذى وعدته للثواب و العقاب ، و قام بالأمر و أقامه : حفظه و لم يضيعه . و «عوجا "قيما"» أى أنزل الكتاب قيما مستقيما . و «دينا "قيما"» مستقيما ، و قيما ـ مصدر كالصغر و هو الاستقامة . و «"يقيمون" الصلوة يتمونها إيمانا و وقتا و عددا . و «هو "قائم" على كل نفس» بأرزاقهم و آجالهم أو أخذ لها و مجاز . و «الا ما دمت عليه "قائما"» أى مواظبا بالاقتضاء . و «اظلم عليهم "قاموا"» أى وقفوا . و «دين "القيمة"» أى الملة القيمة بالحق . و «احسن "تقويم"» صورة . و «امة "قائمة"» متمسكة بدينها .

[قونس] نه : فيه : و اضرب منا بالسيوف "القوانسا" ، جمع قونس و هو

و هو عظم ناتئ بين أذنى الفرس و أعلى بيضة الحديد و هو الخوذة .

[قوه] فيه : إنا أهل " قاه " و إذا كان " قاه " أحدنا دعا من يعينه فعملوا له أطعمهم و سقاهم شراب المِزْر ، قال : أ له نشوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه ، القاه : الطاعة ، أى نحن أهل طاعة لمن يتملك علينا و هى عادتنا لا نرى خلافها ، فاذا كان قاه أحدنا أى ذو قاه أحدنا دعانا فأطعمنا ، و قيل : القاه : سرعة الإجابة و الإعانة ، و قيل إنه يأتى . و منه ح : ما لى عنده جاه و لا لى عليه " قاه " ، أى طاعة . و فيه : يُنقض الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة ، هى طاقات الحبل ، و جمعه قوى . و فى أخر : يذهب الإسلام سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة ، و ليس هذا موضعه .

[قوا] فيه : إنا قد " أقوينا " فأعطنا من الغنيمة ، أى نفدت أزوادنا و هو أن يبقى مزوده قواء أى خاليا . و منه ح : " أقويت " منذ ثلاث فخفت أن يحطمنى الجوع . و ح الدعاء : و إن معادن إحسانك لا " تقوى " ، أى لا تخلو من الجوهر ، يريد به الإعطاء . و ح عائشة : و بى رُخّص لكم فى صعيد " الأقواء " ، و هو جمع قواء هو القفر الخالى من الأرض ، تريد أنها سبب نزول اٰية التيمم . و فيه : قال فى غزوة تبوك : لا يخرجن معنا إلا رجل " مقو " ، أى ذو دابة قوية ، من أقوى يقوى . و منه ح فى قوله « و انا لجميع حاذرون » أى " مقوون " مؤدون أى أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب . و فيه : لم يكن يرى بأسا بالشركاء " يتقاوون " المتاع بينهم فيمن يزيد ، التقاوى بين الشركاء أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها ، يقال : بينى و بين فلان ثوب فتقاويناه ، أى أعطيته به ثمنا فأخذته أو أعطانى به ثمنا فأخذه ، و اقتويت منه الغلام الذى كان بيننا ، أى اشتريت حصته ، و إذا كانت السلعة بينهما فقوّماها بثمن فهما فى المقاومة سواء ، فاذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه . و منه ح مسروق أوصى فى جاريته لبنيه : " لا تقتووها " بينكم و لكن بيعوها ، إنى لم أغشها و لكنى جلست

منها مجلسا ما أحب أن يجلس ولدى ذلك المجلس . و فى ح : من اشترت زوجها إن "اقتوته" فرق بينهما و إن أعتقت فهما على نكاحها ، أى إن استخدمته ، من القتو : الخدمة ، الزمخشرى : هو افعل منه كارعوى من الرعوى لكن يشكل بأن افعل لازم ، قال : و الذى سمعته : اقتوى - إذا صار خادما ، و يجوز أن يكون افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص ، فكنى به عن الاستخدام لأن من اقتوى عبدا يستخلصه ، و المشهور أن العبد إذا اشترته زوجته حرمت عليه مطلقا ، و لعل هذا مذهبه . ط : المؤمن "القوى" خير من الضعيف ، أى الذى قوى فى إيمانه و صلب فى إيقانه بحيث لا يرى الأسباب و وثق بالمسبب فيكون أكثر فى الغزو و الأمر بالمعروف و الصبر على الشدائد ، و فى كل خير ، أى فى كل من القوى و الضعيف خير ، لاشتراكهما فى الإيمان و بعض العبادات . ن : أراد بالقوة عزيمة النفس و القريحة فى أمور الآخرة ليكون أكثر جهادا و صبرا على الأذى و المشاق فى الله و أرغب فى العبادات .

باب القاف[1] مع الهاء

[قهر] نه : فى أسمائه "القاهر" ، أى الغالب جميع الخلائق ، من قهره و أقهرته : وحدته مقهورا أو صار أمره إلى القهر . مف : و ح التعوذ : من "قهر" الرجال - إضافة إلى المفعول ، أى من غلبة النفس عليهم . ط : إضافة إلى الفاعل أو المفعول - و مر فى غلبة .

[قهرم] نه : فيه : كتب إلى "قهرمانه" ، هو كالخازن و الوكيل الحافظ لما تحت يده و القائم بأمور الرجل - بلغة الفرس . ن : بفتح قاف و سكون هاء و فتح راء .

[قهز] نه : فيه : و عليه ثوب من "قهز" ، هو بالكسر ثياب يخالطها حرير .

[قهقر] فيه : "القهقرى" ، المشى إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة

(١) فى نسخة : بابه .

مشيه . و منه : يا رب أمتى ! فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك " القهقرى " ، أراد الارتداد عما كانوا عليه ، من قهقر تقهقر . ن : و منه : فرجع صلى الله عليه و سلم " يقهقر " ، و هذا لخوفه أن يبدر من حمزة أمر يكرهه لو ولاه ظهره ، و قيل : هو الإسراع فى الرجوع . و منه : رجع " القهقرى " ، فيه أنه من رجع فى الصلاة لا يستدبر القبلة ، و استدل به على جواز اقتداء المصلى بمن يحرم بالصلاة بعده ، فان الصديق أحرم أولا ثم اقتدى بـه صلى الله عليه و سلم . و ح : فنزل " القهقرى " ـ مر فى رفع . ك : ثم رجع " القهقرى " ، لئلا يولى ظهره القبلة ، و فيه أن العمل اليسير غير مبطل للصلاة ، و كان المنبر ثلاث مراق ، فلعله إنما قام على الثانية ، فليس فى نزوله و صعوده إلا خطوتان .

[قهل] نه : فيه : أتاه شيخ " متقهل " ، أى شعث وسخ ، من أقهل و تقهل .

بابه مع الياء

[قيأ] إنه صلى الله عليه و سلم " استقاء " عامدا فأفطر ، هو استفعل من القىء ، و التقيؤ أبلغ منه . و منه ح : لو يعلم الشارب قائما ما ذا عليه " لاستقاء " ما شرب . ن : و من نسى " فليستقئ " ، أمر به للندب ، و تقييد الناسى للتنبيه للعامد بالأولى . نه : و ح : من ذرعه " القىء " و هو صائم فلا شىء عليه ، و من " تقيأ " فعليه الإعادة ، أى تكلفه و تعمده . و ح : " تقىء " الأرض أفلاذ كبدها ، أى تخرج كنوزها و تطرحها على ظهرها . و ح صفـة عمر : و يعج الأرض " فقاءت " أكلها ، أى أظهرت نباتها و خزائنها .

[قيح] فيه : لأن يمتلئ جوف أحدكم " قيحا " حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا ، القيح : المدة ، قاحت القرحة و تقيحت . ج : القيح : صديد يسيل من الجرح . ش : فما ضرب على ولا " قاح " ، يقال : ضربه الجرح ـ إذا ألمه ، و القيح : المدة لا يخالطه دم . شم : قاح ـ إذا حصل مدة لا يخالطها دم .

[قيد] نه : "قيد" الإيمان ١ الفتك ، أى الإيمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيدا . و منه قولهم : الفرس "قيد" الأوابد ، أى يلحقها بسرعة ، فكأنها مقيدة لا تعدو . و ح : الدهناء "مقيدة" الجمل ، أى مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه ، و المقيد هنا موضع يقيد فيه ، أى انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد . و ح : قالت امرأة : "أقيد" جمل ؟ أى تعمل شيئا لزوجها يمنعه عن إتيان غيرها من النساء . و فيه : أمر أوسا أن يسم إبله فى أعناقها "قيد" الفرس ، هى سمة معروفة و صورتها حلقتان بينهما مدة . و فى ح الصلاة : حين مالت الشمس "قيد" الشراك ، أى قدره و أراد به وقتا لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر يعنى فوق ظل الزوال ، فقدره بالشراك لدقته و هو أقل ما يتبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء ، و قيد رمح وقاد رمح : قدره . و منه : لقاب قوس أحدكم من الجنة أو "قيد" سوطه خير من الدنيا . ن : و ح : من ظلم "قيد" شبر ، بكسر قاف . ط : و ح : من خرج "قيد" شبر ، أى فارق الجماعة بترك سنة و ارتكاب بدعة و لو بشىء يسير نقض عهد الإسلام و نزع اليد عن الطاعة . ك : و فيه : ابعثها قياما "مقيدة" ، أى قائمة معقولة ، و يستحب أن يكون معقولة اليسرى قائمة على قوائمها الأخرى ، سنة محمد - بالنصب ، أى متبعا سنته . ج : و فيه : إنما الدنيا عندك "مقيد" الجمل ، أى مرعاه و مسرحه فهو لا ينزاح عنه و لا يتجاوز فى طلب المرعى فكأنه مقيد هناك .

[قير] نه : فيه : يغدو الشيطان "بقيروانه" إلى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لم يعلم ، القيروان : معظم العسكر و القافلة و الجماعة ، و قيل إنه معرب كاروان و هو القافلة ، و أراد بهم أصحاب الشيطان و أعوانه ، يعنى يحمل الناس على أن يقولوا : يعلم الله كذا - لأشياء يعلم الله خلافها ، فينسبون إليه ما يعلم خلافه ، و يعلم الله من ألفاظ القسم . ن : "القير" المطلى بالقار .

---

(١) قوله : قيد الإيمان الفتك ، كذا فى نسخ المجمع و كذا فى النهاية ههنا ، و الظاهر : الإيمان قيد الفتك ، و قد مر فى هذا الكتاب و فى النهاية فى الفتك من الفاء ما يوافق الظاهر .

[قيس] نه : فيه : ليس ما بين فرعون من الفراعنة و فرعون هذه الأمة "قيس" شبر ، أى قدره . و منه ح : خير نسائكم التى تدخل "قيسا" و تخرج ميسا ، يراد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء و لم تبطئ و لكنها تمشى مشيا وسطا معتدلا فكأن خطاها متساوية . غ : أو تدبر صلاح بينها و لا تخرق فى مهنتها . نه : قضى بشهادة "القائس" مع يمين المشجوج ، أى الذى يقيس الشجة و يتعرف غورها بالميل الذى يدخله فيها ليعتبرها .

[قيض] فيه : ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا "قيض" له من يكرمه عند سنه ، أى سبّب و قدر ، هذا قيض لهذا و قياض له ، أى مساو له . ط : لسنه ، أى لأجل سنه لا لأجل أمر آخر ، فان الشيخوخة فى نفسه صنعة و ما يكرمها من يكرمها إلا لأمر آخر . و منه : ثم "يقيض" له أعمى ، أى يقدر و يتاح له أعمى و أصم ، أى من لا يرى عجزه و لا يسمع عويله فيرق له . نه : و منه ح : إن شئت "أقيضك" به المختارة من دروع بدر ، أى أعوضك عنه ، قاضه يقيضه و قايضه مقايضة فى البيع - إذا أعطاه و أخذ عوضها سلعة . و منه ح معاوية : قال لسعيد بن عثمان ابن عفان : لو ملئت لى غوطة دمشق رجالا مثلك "قياضا" بيزيد ما قبلتهم ، أى مقايضة به . و فيه : لا تكونوا "كقيض" بيض ، هو قشر البيض . و منه ح : إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم فاذا كان كذلك "قيضت" هذه السماء الدنيا عن أهلها ، أى شقت ، من قاض الفرخ البيضة فانقاضت ، و قضت القارورة فانقاضت ، أى انصدعت و لم تنفلق . ك : و منه : كما "ينقاض" الشن يتصدع ، قيده المتقنون بخفة ضاد ، و عند بعض بتشديدها ، و الشن : القربة ، و عند بعض بسين مهملة مكسورة .

[قيظ] نه : فيه : سرنا معه صلى الله عليه و سلم فى يوم "قائظ" ، أى شديد الحر . و منه ح أشراط الساعة : أن يكون الولد غيظا و المطر "قيظا" ، لأن المطر إنما يراد للنبات و برد الهواء و القيظ ضد ذلك . و ح عمر : إنما هى أصوع ما "يقيظن" بنى ، أى ما تكفيهم لقيظهم أى زمان شدة الحر ، من قيظنى الشىء و شتانى

و صيفى. و " قيظ " ـ بفتح قاف ، موضع بقرب مكة .

[قيع] فيه : تركتها أى مكة قد ابيض " قاعها " ، هو مكان مستو واسع فى وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه و يستوى نباته ، أى غسله ماء المطر فابيض أو كثر عليه فبقى كالغدير الواحد ، و يجمع على قيعة و قيعان . ط : و منه فى صفة الجنة : إنها " قيعان " ، و أشكل بانه يدل بأن أرضها خالية عن الأشجار و القصور و هو خلاف مدلول الجنة ، و أجيب بأنها كانت خالية فغرست بالأشجار بحسب الأعمال فكأنها غرست بها مجازا . ن : قيعان ـ بكسر قاف : أرض مستوية ، و قيل : التى لا نبات فيها ، و هو المراد هنا . نه : إنما هى " قيعان " أمسكت الماء .

[قيل] فيه : انه كتب إلى " الأقيال " العباهلة ، جمع قيل و هو أحد ملوك حمير دون الملك الأعظم ، و يروى بالواو وقد مر . ش : " قيل " ، بفتح قاف و سكون تحتية . نه : و منه ح : إلى " قيل " ذى رُعين ، أى ملكها و هى قبيلة من اليمن تنسب إلى ذى رعين و هو من أذواء اليمن و ملوكها . و فيه : كان لا " يقيل " مالا و لا يبيته ، أى كان لا يمسك من المال ما جاءه صباحا إلى وقت القائلة و ما جاءه مساء لا يمسكه إلى الصباح ، و المقيل و القيلولة : الاستراحة نصف النهار و إن لم يكن معها نوم . و منه ح : ما مهاجركن " قال " ، و روى : ما مهجّر ، أى ليس من هاجر عن وطنه أو خرج فى الهاجرة كمن سكن فى بيته عند القائلة و أقام به . و ح : رفيقين " قالا " خيمتى أم معبد ؛ نزلا فيها عند القائلة . و ح : إنه صلى الله عليه و سلم كان بتعهن و هو " قائل " السقيا ، هما موضعان بين مكة و المدينة ، أى انه يكون بالسقيا وقت القائلة ، أو هو من القول أى يذكر أنه يكون بالسقيا . و ح الجنائز : هذه فلانة ماتت ظهرا و أنت صائم " قائل " ، أى ساكن فى البيت عند القائلة . و ش :

اليوم " نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن " مقيله "

و مقيل الهام موضعه ، مستعار من موضع القائلة ، و سكون باء نضربكم للشعر . و فيه : و اكتفى من حمله " بالقيلة " ، القيلة و القيل : شرب نصف النهار ، يعنى أنه يكتفى بتلك الشربة لا يحتاج إلى حمله اللخصب و السعة . ط : و منه : ما كنا

" نقيل " و لا نتغدى إلا بعد الجمعة ، الغداء : طعام أول النهار ، و هما كنايتان عن التبكير ، أى لا يشتغلون بمهم سواه . و منه : مشربهم و "مقيلهم" ، و هو كناية عن التنعم . و منه : فأدركتهم " القائلة " ، أى الظهيرة أو النوم فيها . و منه : " فيقيل " عندها أم سليم و أم حرام ، كانتا محرمين له من رضاع أو نسب فيحل له الخلوة بهما دون غيرهما من النساء ، فلا يظن جاهل أنه صلى الله عليه و سلم كان فى سعة من ذلك للعصمة و لا يتذرع مستبيح إلى الترخص بما لا رخصة فيه . ك : وكانت منها طائفة " قيلت " الماء ، بتحتية مشددة أى شربت القيل أى شرب نصف النهار . و منه : فهيء لنا "مقيلا" ، أى مكان قيلولة . غ : و منه : « و احسن " مقيلا " » . فه : و ابنا " قيلة " ، الأوس و الخزرج قبيلتا الأنصار ، و قيلة بنت كاهل أمهم . و فيه : من " أقال " نادما " أقاله " الله من نار جهنم ، و روى : أقاله الله عثرته ، أى وافقه على نقض البيع ، و يكون الإقالة فى البيع و العهد . و منه ح ابن الزبير : لما قتل عثمان : قلت : " لا أستقيلها " أبدا ، أى لا أقيل هذه العثرة و لا أنساها ، و الاستقالة طلب الإقالة . و فيه : و لا حامل " القيلة " ، هى بالكسر انتفاخ الخصية .

[قيم] فيه : أنت " قيام" السماوات ، القيام و القيوم و القيم : القائم بأمور الخلائق و مدبر العالم فى جميع أحواله ، و القيوم من أسمائه المعدودة : القائم بنفسه مطلقا و يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجوده و لا دوامه إلا به . ز : و قد ذكر بعض البيان فى قوم . و ح : حتى يكون لخمسين امرأة " قيم" - مر فى يقل الرجال . نه : و منه ح : أتانى ملك فقال : أنت " قيم"[1] ، أى مستقيم . و ح : ما أفلح قوم " قيمهم[2] " امرأة . و " القيامة " مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة ، و قيل : هو تعريب قَيْمَثا و هو بالسريانية بهذا المعنى .

[قين] فيه : و عند عائشة " قينتان" تغنيان ، القينة : الأمة غنت أو لا ، و الماشطة ، و يطلق كثيرا على المغنية من الإماء ، و جمعها قينات . ك : هو بفتح قاف . ن : و منه :

(١) فى النهاية و اللسان أنت : قيم و خلقك قيم ، أى مستقيم حسن .
(٢) فى اللسان : قيمتهم .

"قينة" - بفتح قاف . نه : نهى عن بيع "القينات"، أى المغنيات ، و تجمع على قيان أيضا . و منه ح : لو بات رجل يعطى البيض "القيان" و بات آخر يقرأ القرآن(١) لرأيت(٢) ذكر الله أفضل ، أراد الإماء أو العبيد . و فى ح عائشة : كان لها درع ما كانت امرأة "تُقَيَّن" بالمدينة إلا أن أرسلت تستعيره ، تقين أى تزين لزفافها . و منه : أنا "قينت" عائشة . ط : قوله : ثمن خمسة دراهم ، أى ثمنه خمسة فقلب و جعل الثمن مثمنا ، و ضمير منها لجنس الثياب . نه : و فيه : إلا الإذخر فانه "لقيوننا" ، جمع قين : الحداد و الصائغ . ك : أى يحتاج إليه القين فى وقود النار . نه : و منه : كنت "قينا" . ن : و منه : أم سيف امرأة "قين" - بفتح قاف . ك : أبى سيف "القين" - بفتح سين و قاف ، صفة له . نه : و فى ح الزبير : فى جسده أمثال "القيون" ، جمع قينة و هى الفقارة من فقار الظهر و الهزمة التى بين ورك الفرس و عجب ذنبه ، يريد آثار الطعنات و ضربات السيوف ، يصفه بالشجاعة .

[قينقاع] فيه : "قينقاع" ، بطن من يهود المدينة ، بفتح قاف و ضم نونه أكثر الثلاثة ، و يضاف إليهم السوق .

[قِيّ] فيه : من صلى بأرض "قِيّ" فأذن و أقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطره ، القِيّ بالكسر و التشديد فعل من قواء و هى الأرض الخالية .

حرف الكاف بابه مع الهمزة

[كأب] أعوذ بك من "كآبة" المنقلب ، هو تغير النفس بالانكسار من شدة الهم و الحزن ، من كئب و اكتأب ، المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه من سفره ، أو يعود غير مقضى الحاجة ، أو أصابت ماله آفة ، أو يجد أهله مرضى أو فقد بعضهم . ن : هو بفتح كاف و بمد همزة . ط : "و كآبة" المنظر ، أى من كل منظر يعقب الكآبة عند النظر إليه . مف : نعوذ بك من أن يصيبنا غم بسبب أن نرى فى أهلنا أو أموالنا تلف بعضهم أو مرضه أو غير ذلك من المكاره .

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و يذكر الله .
(٢) زيد فى النهاية و اللسان : أن .

[كأد] نه : فى ح الدعاء : و "لا يتكاءدك" عفو عن مذنب ، أى يصعب عليك و يشق ، و منه العقبة الكؤود ، أى الشاقة . ط : إن أمامكم عقبة "كؤودا" ، أى الموت و القهر و الحشر و أهوالها ، شبهت بصعود العقبة . نه : و منه ح : و "يكادنا" ضيق المضجع . و ح : "ما تكأدنى" شىء ما "تكادنى" خطبة النكاح ، أى صعب على و شق .

[كاس] فيه تكرر "الكأس" و هى إناء فيه شراب ، و جمعه أكؤس ثم كؤوس ، و قد يترك الهمزة خفة .

[كاكا] فى ح الحكم : خرج و قد "تكاكأ" الناس على أخيه عمران فقال : سبحان الله ! لو حدث الشيطان "لتكاكأ" عليه الناس ، أى عكفوا عليه مزدحمين .

[كأى] فيه : "كأن" تعدون سورة الأحزاب ، أى كم تعدونها ، و أصله : كأيّن ، قدمت الياء على الهمزة ثم خففت ثم قلبت الياء ألفا .

بابه مع الباء

[كبب] فيه : "فأكبّوا[1]" رواحلهم على الطريق ، و صوابه : كبّوا ، أى ألزموها الطريق ، كببته فأكب ، و أكب على عمله : لزمه ، و قيل : هو بحذف جار أى جعلوها مكبة على قطع الطريق أى لازمة له غير عادلة عنه . و فيه : فلما رأى الناس الميضأة "تكابوا" عليها ، أى ازدحموا عليها ، و هى تفاعلوا من الكبة - بالضم و هى الجماعة من الناس و غيرهم . ط : فلم يعد أن رأى الناس ماء "تكابوا" عليها ، هو فى أكثرها : يعد - بفتح ياء و سكون عين و ضم دال و بفاء فى فتكابوا ، و ان رأى الناس - إما فاعل أى لم يتجاوز رؤية الماء إكبابهم ، و إما مفعول أى لم يتجاوز السقى و الصب رؤية الناس الماء فى تلك الحال و هى كبهم عليه ، فتكابوا أى ازدحموا على الميضأة مكبا بعضهم على بعض . ك : خشية أن "يكبه" الله ، هو بضم كاف و نصب موحدة ، أى لأجل

(١) إكباب بر روى افكندن و نگون بروى افتادن ، لازم و متعد - منتهى الأرب .

خشية كب الله إياه النار أى إلقائه فيها منكوسا لكفره ، إما بارتداده إن لم يعط ، أو بنسبة الرسول صلى الله عليه و سلم إلى البخل . و ح : خشية أن "يكب" ، بضم تحتية و فتح كاف . ن : ضمير يكبه ـ للعطى ، أى أتألف قلبه بالمال مخافة كفره لو لم يعط . و ح : أخرج "كبة" من شعر ، بضم فشدة شعر ملفوف بعضه ، و أين علماؤكم ـ إنكار عليهم باهمال هذا المنكر . نه : و منه ح ابن مسعود : إنه رأى جماعة ذهبت فرجعت فقال : إياكم و "كبة" السوق فانها "كبة" الشيطان ، أى جماعة السوق . و فى ح : معاوية : إنكم لتقلبون محوّلا قلّبا إن وقى "كبة" النار ، هو بالفتح شدة الشيء و معظمه ، و كبة النار : صدمتها .

[كبت] فيه : رأى طلحة حزينا "مكبوتا" ، أى شديد الحزن ، و قيل : أصله : مكبودا ، أى أصاب الحزن كبده ، فقلبت الدال تاء ، و كبته الله : أذله و صرفه . و منه : إن الله "كبت" الكافر ، أى صرعه و خيبه . ج : الكبت : الهلاك . غ : «او "يكبتهم"» يهزمهم .

[كبث] نه : فيه : نجتنى "الكباث" ، هو النضيج من ثمر الأراك . ك : الكباث : ورق الأراك ، هو بفتح كاف و خفة موحدة و بمثلثة ، و تفسيره بورق الأراك ليس بلغة . زر : القاضى : ثمره قبل نضجه ، قوله : فانه أيطب ، هو مقلوب أطيب .

[كبح] نه : فى ح الإفاضة : و هو "يكبح" راحلته ، كبحت الدابة ـ إذا جذبت رأسها إليك و أنت راكب و منعتها من الجماح و سرعة السير .

[كبد] فيه : أذنت فى ليلة باردة فلم يأت أحد فقال النبى صلى الله عليه و سلم : ما بالهم؟ فقلت : "كبدهم" البرد ، أى شق و ضيق ، من الكبد ـ بالفتح : الشدة و الضيق ، أو أصاب أكبادهم لشدة البرد ، لأن الكبد معدن الحرارة و الدم و لا يخلص إليها إلا لشدته . و منه ح : "الكباد" من العبّ ، هو بالضم وجع الكبد ـ و قد مر . و فيه : فوضع يده على "كبدى" ، أى على ظهر جنبى مما يلى الكبد . و فيه : و تلقى الأرض أفلاذ "كبدها" ـ و قد مر ، و كبد كل شيء : وسطه . و منه : فى "كبد" جبل ، أى

فى جوفه من كهف أو شعب . ج : لو دخل فى "كبد" جبل لدخلته ذلك الريح ، و كبده مجاز عما تمخض من بواطنه . نه : و منه ح الخضر : فوجده على "كبد" البحر ، أى على أوسط موضع من شاطئه . ج : كأنه أراد به جانبه . نه : و فى ح الخندق : فعرضت "كبدة" شديدة ، هى القطعة الصلبة من الأرض ، و أرض أو قوس كبداء ، أى شديدة ، و المحفوظ : كدية - و سيجىء . ج : "كبد" القوس ، وسطه أى موضع السهم من الوتر . و ح : فى كل "كبد" رطبة أجر - مر فى راء و حرّ . غ : « لقد خلقنا الانسان فى "كبد" » أى ضيق فى بطن أمه ثم يكابد أمر دنياه و اخرته .

[كبر] نه : فى أسمائه "المتكبر" و "الكبير" ، أى العظيم ذو الكبرياء ، أو المتعالى عن صفات الخلق ، أو المتكبر على عتاة خلقه - أقوال ، و الكبرياء : العظمة و الملك ، أو كمال الذات وكمال الوجود - قولان ، و لا يوصف بها إلا الله ، من الكبر - بالكسر ، و هو العظمة ، كبر - بالضم - إذا عظم ، فهو كبير . و الله "أكبر" ، معناه الكبير ، أو أكبر من كل شىء ، أو من أن يعرف كنه كبريائه و عظمته ، و راؤه فى الأذان و الصلاة ساكنة للوقف ، فاذا وصل ضم . و منه ح : الله "أكبر كبيرا" ، و نصبه[1] بتقدير : أكبر كبيرا ، أو على القطع من اسم الله . ط : و الحمد لله كثيرا - بتقدير : حمدا كثيرا . نه : و منه : « يوم الحج "الاكبر" » هو يوم النحر ، أو يوم عرفة ، و يسمون العمرة الحج الأصغر . ك : أو أيام الحج كلها ، أو القران ، أو يوم حج أبو بكر ، و الأصغر العمرة أو يوم عرفة أو الإفراد . نه : و فى ح : من مات بلا وارث ادفعوا ماله إلى "أكبر" خزاعة ، أى كبيرهم و هو أقربهم إلى الجد الأعلى . و فيه : الولاء "للكُبر" ، أى أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، و إنما يكون لعمهم و هو الابن الآخر ، هو كبر قومه - بالضم ، أى أقعدهم فى النسب إلى جده بآباء أقل عددا من غيره . و منه ح العباس : كان "كُبر" قومه ، لأنه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه إليه .

(١) منصوب باضمار فعل كأنه قال أكبّر كبيرا ، و قيل : هو منصوب على القطع - نهايه ، كقوله تعالى « و الصابرين فى الباساء » .

و ح القسامة : "الكُبْر"، أى ليبدإ الأكبر بالكلام ، أو قدموا الأكبر ، إرشادا إلى الأدب فى تقديم الأسن ، و يروى : كبّر الكُبْر ، أى قدم الأكبر . ك : "الكبر الكبر" ، بضم كاف و فتح موحدة مصدر ، أو جمع أكبر ، أو مفرد بمعنى أكبر ، و روى بكسر كاف و فتح باء أى كبر السن أى قدموا أكبرهم سنا . ج : أى ليتكلم الأكبر منكم . ن : "كبر الكبر" الكبر فى السن - بالنصب ، بتقدير : يريد الكبر فى السن . ك : فقيل لى "كبّر" ، أى قدم الأكبر فى مناولة السواك ، و يفيد التقديم فى الطعام و الشراب و المشى و الركوب إلا إذا ترتب القوم فى الجلوس فيقدم الأيمن . ط : و أتسوك - ثالث مفاعيل أرانى ، و الأول ضمير مستتر ، و الثانى ضميره المنصوب ، و فى المنام - ظرف . و أن كبر - نائب فاعل أوحى إليه ، أى أوحى إليه أن فضل السواك أن يقدم من هو أكبر . تو : ظاهر ح عائشة أنه فى اليقظة ، و يحتمل النوم ، و ح ابن عمر أنه فى النوم ، أى يستن فيه ، و يمكن كونهما قضيتين . نه : و فى ح الدفن : و يجعل "الأكبر" مما يلى القبلة ، أى الأفضل ، فان استووا فالأسن . و فى ح بناء الكعبة : فلما أبرز عن ربضه دعا "بكُبْره" فنظروا إليه ، أى بمشايخه وكبرائه ، و هو هنا جمع أكبر . و فيه : بعث نبى ا بدين الله "الكبر" ، هو جمع الكبرى . و منه : «انها لاحدى "الكبر"» و هو بحذف مضاف أى بشرائع دين الله الكبر . غ : أى العظائم . نه : و فيه ح الأقرع : ورثته "كابرا" عن "كابر"، أى عن أبائى و أجدادى كبيرا عن كبير فى العز و الشرف . و ح : "لا تكابروا" الصلاة بمثلها من التسبيح فى مقام واحد ، كأنه قال لا تغالبوها ، أى خففوا فى التسبيح بعد التسليم ، و قيل : لا يكون التسبيح الذى فى الصلاة أكثر منها و لتكن الصلاة زائدة عليه . و "الكبائر" جمع كبيرة ، و هى من الصفات الغالبة ، و هى الفعلة القبيحة من الذنوب المنهى عنها شرعا ، العظيم أمرها كالقتل و الزنا . ج : هو الموجبة حدا أو ما أوعد الشارع عليه بخصوصه ، و لا شك أنها بعد الشرك يختلف بحسب الحد و بحسب ما أوعد به شدة و ضعفا . نه : «و الذى تولى "كِبْره"» أى معظمه ،

(١) زيد فى النهاية : من مضر يدعو .

و قيل

و قيل : هو الإثم . ك : أى كبر الإفك . ن : هو بالكسر قراءة السبعة . و أسندوا عظم ذلك و "كبره" ، بكسر كاف و ضمها . نه : و فيه : إن حسان ممن "كبر" عليها . ج : أى تولى كبره على عائشة . نه : و منه ح : ليعذبان و ما يعذبان فى "كبير" ، أى فى أمر كان يكبر عليهما و يشق فعله ، لا أنه فى نفسه غير كبير و كيف و هما يعذبان فيه . ن : أو ما يعذبان فى كبير فى زعمهما ، و إلا فهما كبيرتان فان عدم التنزه يبطل الصلاة ، و النميمة سعي بالفساد . تو : ظاهره أن سبب العذاب نفس ترك التنزه لا بطلان الصلاة و إلا لترتب عليه ، فلعله كان يتحرزه فى الصلاة و لا يتنزه خارجها . ك : و لم يكونا كافرين و إلا لم يرج لها تخفيف العذاب بالدعاء ، قوله : بلى ، إنه "كبير" ، أى من جهة المعصية ، و يحتمل أنه صلى الله عليه و سلم ظن أنه غير كبير فأوحى إليه أنه كبير فاستدركه ببلى . نه : و فيه : «لا يدخل الجنة من[1] فى قلبه مثقال حبة من خردل من "كبر" ، أى كبر الكفر و الشرك نحو «ان الذين "يستكبرون" عن عبادتى» لمقابلته بالإيمان ، نحو و لا يدخل النار من فى قلبه مثل ذلك من إيمان أى دخول تأبيد ، و قيل : أراد إذا دخل الجنة نزع ما فى قلبه من الكبر «و نزعنا ما فى صدورهم من غل» . و ح : و لكن "الكِبْرَ" مَنْ بَطِرَ الحقَّ ، أى كبرُ من بطر أو ذو الكبر . ط : أى جعل ما جعله الله حقا باطلا أو لا يراه حقا أو لا يقبله تجرّءا ، قوله : الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ، إنما سأله لما رأى العادة فى المتكبرين لبس الثياب الفاخرة و جر الإزار ، فأجاب إن كان لأن يرى نعمه عليه و أن يعظم شعائره لقوله «خذوا زينتكم» فهو جمال ، و إن كان للأشر فهو اختيال . نه : و فيه : أعوذ بك من سوء "الكبر" ، يروى بسكون باء فهو من الأول ، و بفتحها بمعنى الهرم و الخرف . ط : هو بفتح باء أصح رواية ، و أراد ما يورثه الكبر من ذهاب العقل و التخليط فى الرأى و نحوهما . نه : و فى ح عبد الله صاحب الأذان : إنه أخذ عودا فى منامه ليتخذ منه "كَبَرًا" ، هو بفتحتين الطبل ذو الرأسين ، و قيل : طبل له وجه واحد . و منه

(١) كذا فى النهاية ، و فى نسخة : من كان - كذا فى المشارق .

ح عطاء سئل عن التعويذ يعلق على الحائض[1] : إن كان فى "كَبَر" فلا بأس ، أى فى طبل صغير ، و روى : إن كان فى قصبة . غ : « "اكبر" مجرميها » أى مجرميها أكابر ، لأن الرئاسة أدعى لهم إلى الكفر . و « راينه "اكبرنه" » أعظمنه . و « "كبرت" كلمة » أى مقالتهم « اتخذ الله ولدا » كلمة . و سجد أحد "الأكبرين" فى « اذا السماء انشقت » أى الشيخين[2] . ك : حتى إذا "كبر" قرأ جالسا ، هو بكسر موحدة أى أسن ، و كان ذلك قبل وفاته بعام . و منه ح : يقول بعد ما "كبر" . ن : و قد كان - أى سفينة - "كبر" - بكسر باء ، أى أسن . ك : فقد أطعم انس بعد ما "كبر" - بالكسر ، أى أسن ، و هو دليل جواب : أما الشيخ لا نفسه . و ح "فكبر" ذلك على ، بضم موحدة أى إنكار أبى على قوله : إن الله حرم على النار من قال : لا إله إلا الله ، لنصوص تدل على دخول عصاة فى النار ، جوابه أنه يحمل التحريم على الخلود . و منه : "فكبر" عليهما ، بالضم . و الجمرة "الكبرى" ، هى جمرة العقبة آخر الجمرات الثلاثة بالنسبة إلى المتوجه من منى إلى مكة . و ح : إنه رجل صالح ، قال : كذلك ، تصديقا له ، يرى ما لا يعجبه "كبرا" و غيره "كبرا" - بالنصب بيانا لما ، أى كبر السن أو غيره من سوء خلق ، و فى بعضها : و غيره - بالرفع خبر المبتدإ المحذوف . و ح : "كبرنا" ، أى عظمنا ذلك ، أو قلنا : الله أكبر ، سرورا بهذه البشارة ، قوله : أو كالشعرة - تنويع منه صلى الله عليه و سلم ، أو شك من الراوى . و ح : قلب "الكبير" شاب فى حب اثنين ، أى قلب الشيخ ، و "يكبر" ابن آدم - بفتح باء أى يطعن فى السن ، و "يكبر" معه اثنان - بضمها ، أى يعظم . ط : "فكبر" ذلك على المسلمين ، هو بالضم أى عظم أى خافوا من جمعه الذى لا بد لهم منه ذخيرة للحاجة ، فلما سمعوا بأن من أدى الزكاة فليس منه ، فرحوا و كبر عمر فرحا به ، فلما رأى استبشارهم به رغبهم عنه إلى ما هو خير و أبقى و هى المرأة الصالحة الجميلة ، فان الذهب لا ينفع إلا بالذهاب ، و هى رفيقك تسر بالنظر إليها و تقضى الحاجة منها و تشاورها فتحفظ سرك و يحصل الولد يكون وزيرا لك و خليفة بعدك . و ح : لا تجعل الدنيا "أكبر" همنا و لا مبلغ علمنا ، فيه أن قليلا من الهم مما لا بد منه

(١) كذا فى المطبوع و النهاية و التاج ، و فى اللسان : الحائط . (٢) أبى بكر و عمر .

فى أمر المعاش مرخص بل مستحب ، و المبلغ : الغاية ، أى لا تجعلنا بحيث لا نعلم و لا نتفكر إلا فى أحوال الدنيا . و ح : عائل " متكبر " ، أى ذوعيال لا يقدر على تحصيل حوائجهم " يتكبر " عن طلب الزكاة و الصدقة و طلب بيت المال فهو آثم لإيصاله الضرر إلى عياله . و ح : " الكبرياء " ردائى ، هو العظمة و الملك ، و قيل : كمال الذات و كمال الوجود ، و لا يوصف بهما إلا الله . ن : ما منعه إلا " الكبر " ، استدل به على كون الرجل منافقا ، و نقض بأن مجرد الكبر و المعصية لا يقتضى النفاق بل العصيان إن كان أمر إيجاب ، و الرجل بشر و هو صحابى مشهور . و ح : إلا رداء " الكبر " فى جنة عدن ، هو بلا ياء و ألف بعد راء ، و فى جنة - ظرف للناظر ، و إزالة الرداء مجاز لإزالة المانع - و مر فى ز . و ح : ما أعددت لها " كبيرا " ، ضبطوه فى كل المواضع بمثلثة و بموحدة . ن : لا " كبر " سنك ، لم يرد به حقيقته بل هو مثل ويلك . ج : " فكبر " ذلك فى ذرعى ، أى عظم عندى و جلّ لدى ، من ضاق ذرعى به و كبر فى ذرعى . و ح : " فكبر " ثنتين و عشرين " تكبيرة " ، هذا العدد إنما يكون فى الرباعية باضافة الافتتاح و القيام من التشهد الأول ، و الحميدى هو شيخ البخارى لا صاحب الجمع . و ح : أمرنا بكسر كوبة و" كبارة " ، يجىء فى كو .

[كبس] نه : فيه : إن قريشا قالت لأبى طالب : إن ابن أخيك قد آذانا فانهه ، فقال : يا عقيل ! ائتنى بمحمد ، قال : فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستخرجته من " كبس " ، هو بالكسر بيت صغير ، و يروى بنون من الكناس و هو بيت الظبى . و فيه : فوجدوا رجالا قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يعرف بها " فاكتبسوا " فألقوا على باب الجنة ، أى أدخلوا رؤوسهم فى ثيابهم ، من كبس الرجل رأسه فى ثوبه - إذا أخفاه . و منه ح قتل حمزة : قال وحشى : فكمنت له إلى صخرة و هو " مكبّس " له كتيت ، أى يقتحم الناس فيكبسهم . و فيه : إن رجلا جاء " بكبائس " من هذه النخل ، هى جمع كباسة و هى العذق التام بشاريخه و رطبه . و منه ح : " كبائس " اللؤلؤ الرطب .

[كبش] فيه : لقد أمِرَ أمرُ ابن أبى " كبشة " ! هو رجل من خزاعة خالف

قريشا فى عبادة الأوثان و عبد الشعرى العبور فشبهوه به فى المخالفة ، و قيل : إنه كان جد النبي صلى الله عليه و سلم من قبل أمه فأرادوا أنه نزع فى الشبه إليه . غ : " الكبش " الفحل الذى يناطح .

[كبكب] فيه : فى ح الإسراء : حتى مر صلى الله عليه و سلم فى " كبكبة " من بنى إسرائيل ، هى بالضم و الفتح : الجماعة المتضامة من الناس و غيرهم . و منه نظر إلى " كبكبة " قد أقبلت . غ : " فكبكبوا " ألقى بعضهم على بعض أو جمعوا .

[كبل] فيه : فيه : ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة فى "كبل" الحديد ، هو قيد ضخم ، من كبلت الأسير - مخففا و مثقلا . و منه : ففكّت عنه " أكباله " ، هو جمعه . و ش كعب : لم يفد " مكبول " ، أى مقيد . و فيه : إذا وقعت السهمان فلا " مكابلة " ، أى إذا حُدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه ، من الكبل : القيد ، و هذا على مذهب من لا يرى الشفعة إلا للخليط ، و قيل : المكابلة أن تباع الدار إلى جنب دارك و أنت تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشترى ثم تأخذها بالشفعة ، و هى مكروهة ، و هذا عند من يراها للجوار . و فيه : لا " مكابلة " إذا حدت الحدود و لا شفعة . و فيه : كان يلبس الفرو " الكبل " ، هو فرو كبير .

[كبن] فيه : و هو ساجد و قد " كبن " ضفيرتيه و شدهما بنصاح ، أى ثناهما و لواهما . و فى ح المنافق : " يكبن " فى هذه مرة و فى هذه مرة ، أى يعدو .

[كبه] و فيه : قد نعت لنا المسيح الدجال و هو عريض " الكبهة " ، أى الجبهة على لغة من يخرج الجيم بين مخرجها و مخرج الكاف - ذكرها سيبويه مع ستة أحرف ولم يرض به .

[كبا] فيه : ما عرضت الإسلام على أحد إلا كانت له عنده " كبوة " غير أبى بكر ، هى الوقفة كوقفة العاثر أو الكاره للشيء ، و منه : كبا الزند - إذا لم يخرج نارا . و ح أم سلمة قالت لعثمان : لا تقدح بزند كان النبي صلى الله و سلم " أكباها " ، أى عطلها من القدح فلم يور بها . و فى ح العباس : يا رسول الله ! إن قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة فى " كبوة " من الأرض ، قال شمر : لم نسمع الكبو و لكنا سمعنا الكبا و الكبة

والكبة وهى الكناسة و التراب الذى يكنس ، و قال غيره : الكبة من الأسماء الناقصة ، أصلها كبوة - بالضم كقلة ، و يقال للربوة : كبوة - بالضم ، الزمخشرى : جمعها أكباء ، و على الأصل جاء الحديث لكن لم يضبط المحدث ففتحها ، فان صحت الرواية يوجه باطلاقه للمرة . و منه ح : قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت فى " كبا " ، هى بالكسر و القصر : الكناسة . و منه ح : أين تدفن ابنك ؟ قال : عند فرطنا عثمان ، وكان قبره عند " كبا " بنى عمرو ، أى كناستهم . و منه ح : لا تشبهوا باليهود تجمع " الأكباء " فى دورها ، أى الكناسة[1] . و فيه : فشق عليه حتى " كبا " وجهه ، أى ربا و انتفخ من الغيظ ، من كبا الفرس يكبو - إذا ربا ، و كبا الغبار - إذا ارتفع . و منه ح : خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء و الماء " الكباء " ، أى العالى العظيم ، يعنى أنه خلقها من زبد اجتمع للماء و تكاثف فى جنباته . غ : و " الكبوة " السقوط .

باب الكاف مع التاء

[كتب] نه : فيه : لأقضين بينكما " بكتاب " الله ، أى بحكم الله الذى أنزله فى كتابه أو كتبه على عباده ، و لم يرد القرآن لأن النفى و الرجم لم يذكرا فيه ، و الكتاب إما مصدر سمى به المكتوب . ن : بكتاب الله ، أى بقوله : الشيخ و الشيخة إذا زنيا ، أو بقوله « او يجعل الله لهن سبيلا » حيث فسره بالرجم . نه : و منه ح : " كتاب " الله القصاص ، أى فرض الله على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم ، و قيل : هو إشارة إلى « و السن بالسن » « و ان عاقبتم فعاقبوا » . و ح : من اشترط شرطا ليس فى " كتاب " الله ، أى حكمه و لا على موجب قضاء كتابه ، لأن كتابه أمر بطاعة رسوله و أعلم أن سنته بيان له ، و قد جعل النبى صلى الله عليه و سلم الولاء لمن أعتق لا أن الولاء مذكور فى القرآن . و فيه : من نظر فى " كتاب " أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر فى النار ، هو تمثيل أى كما يحذر النار فليحذر هذا الصنع[2] ، و قيل : كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار ، أو أراد عقوبة البصر كما يعاقب السمع إذا استمع إلى حديث من كرهه ، و هذا فى كتاب

(١) فى النهاية و اللسان : الكناسات (٢) فى النهاية و اللسان : الصنيع .

سرّ و أمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه ، و قيل : فى كل كتاب . و فيه : " لا تكتبوا " عنى غير القرآن ، و هو منسوخ بحديث إذنه فيها و بإجماع الأمة على جوازها ، و قيل : النهى عن جمعه مع القرآن فى صحيفة . ج : لئلا يختلط فيشتبه . ن : منعها كثير من من السلف ثم أجمع الخلف على جوازها وحملوا الحديث بمن يوثق بحفظه و يخاف اتكاله على الكتابة . ك : أو أنه وقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره . ن : فلما أمن نسخ بحديث : " اكتبوا " لأبى شاه ، و نحوه . نه : و فيه : " اكتُتبت " فى غزاة كذا ، أى كتب اسمى فى جملة الغزاة . و ح من " اكتتب " ضمنا[1] بعثه الله ضمنا ، أى من كتب اسمه فى ديوان الزمنَى و لم يكن زَمنا . و فى كتابه إلى اليمن : قد بعثت إليكم " كاتبا " من أصحابى ، أراد عالما لأن الغالب على عارف الكتابة العلم و كان الكاتب عندهم عزيزا و فيهم قليلا . و " الكتابة " أن يكاتب على مال يؤديه منجما ، لأنه يكتب على نفسه ثمنه و يكتب مولاه عتقه ، و خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتبة من المولى . ط : و منه عجزت عن " كتابتى " ، أى عن أداء بدل كتابتى ، أى بلغ وقت أداء المال و ليس لى مال ، فعلمه الدعاء لأنه لم يكن شىء فرده أحسن رد و أرشده أن الأولى أن يستعين بالله و لا يتكل على الغير . نه : و فيه : نحن أنصار الله و " كتيبة " الإسلام ، هى القطعة العظيمة من الجيش ، و الجمع الكتائب . ك : و منه : أرى " كتائب " لأتولى ، من التولية أى لأتدبر ، و الرجلان معاوية و عمرو ، أى كان معاوية خيرا من عمرو ، سمعت الحسن أى البصرى ، حتى تدبر أخراها أى كتيبة خصومهم أو الكتيبة الأخيرة لأنفسهم ، و من ورائهم أى لا ينهزمون إذ عند عدم الانهزام يرجع الآخر أولا . زر : تدبر - بضم تاء و كسر باء و بفتح تاء و ضم دال أى يخلفها و يقوم مقامها ، قوله : تلقاه ، أى تجتمع به و تقول له : نحن نطلب الصلح - و مر فى فئتان . نه : و فيه : قد " تكتّب " يُزفّ فى قومه ، أى تحزّم و جمع عليه ثيابه ، من كتبت السقاء - إذا خرزته . و فيه : " الكتيبة " أكثرها عنوة و فيها صلح ، الكتيبة مصغر اسم لبعض قرى خيبر

(١) فى اللسان : سأل أن يكتب فى الضمنى و هم الزمنى ، و هو صحيح .

يعني أنه فتحها قهرا لا عن صلح . ك : ثلاثة لهم أجران : رجل من أهل الكتاب ، أي أولهم رجل من أهل التوراة و الإنجيل ، أو الإنجيل فقط على القول بأن النصرانية ناسخة لليهودية ، أمن بنبيه موسى أو عيسى - م ر ف ث . و فيه : هل عندكم "كتاب" إلا "كتاب" الله ، أي مكتوب خصكم به النبي صلى الله عليه و سلم من أسرار الوحي كما يزعم الشيعة ، و إلا كتاب - بالرفع بدل ، و أعطيه - بفتح ياء صيغة مجهول . و ح : ما من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أحد أكثر حديثا إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان "يكتب" ، أكثر - صفة أحد أو حال منه و هو مبتدأ ، و من أصحاب - خبره ، قوله : إلا - أي لكن الذي كان من ابن العاص و هو الكتابة لم يكن مني ، فخبره محذوف ، أو الاستثناء متصل معنى أي ما أحد حديثه أكثر من حديثي إلا أحاديث حصلت من عبد الله ، و يفهم منه جزم أبي هريرة بأن عبد الله أكثر حديثا منه ، مع أن الموجود منه سبعمائة و من أبي هريرة خمسة آلاف و ثلاثمائة ، و ذلك لأنه استوطن المدينة و هي مقصد المسلمين من كل جهة ، و عبد الله سكن مصر و الواردون إليه قليل . و ح : ائتوني "بكتاب أكتب" لكم "كتابا" لا تضلوا بعده ، أي بأدوات كتاب كالدواة و القلم أو نحو الكاغذ و الكتف ، و أكتب - بالجزم جواب و بالرفع استئناف ، أي أمر من يكتب لكم كتابا فيه نص على الأئمة بعدي أو بيان مهمات الأحكام ، و لا تضلوا - بفتح أوله و كسر ثانيه بدل من جواب الأمر ، و أمر ائتوني - للارشاد لا للوجوب و إلا لم يسغ الإنكار من عمر و لم يسلم صلى الله عليه و سلم إنكاره ، كيف و قد عاش صلى الله عليه و سلم بعده أياما ! فلو كان مصلحة فيه لم يتركه ، فظهر أنه تبين له صلى الله عليه و سلم أن تركه مصلحة ، و قيل : أراد النص على خلافة الصديق ، فلما تنازعوا و اشتد مرضه عدل عنه معولا على ما أصل فيه من استخلافه في الصلاة - كذا ورد في مسلم و في مسند البزار ، و بطل به قول من ظن أنه أراد زيادة أحكام و تعليم و خشي عجز الناس عنها . ن : "أكتب" لكم ، أي أمر لكم به ، قيل : أراد النص على خلافة معين أو على مهمات أحكام ، فلما رأى المصلحة في تركه أو أوحي إليه تركه لحديث : و يأبى الله و المؤمنون إلا أبا بكر ،

و الأحكام يكفى فيها الاستنباط . ط : اتفقوا على أن قول عمر : حسبكم "كتاب" الله ، من فقهه و فضائله ، لأنه خشى أن يعجزوا عن المنصوص عليه ، و قيل : أراد التخفيف عليه صلى الله عليه و سلم حين غلبه الوجع ، و قيل : أراد استخلاف الصديق ثم تركه اعتمادا على تقدير الله كما هم به فى أول مرضه ثم تركه ، و كان عمر أفقه من ابن عباس و موافقيه ، ولا يجوز حمل قول عمر على توهم الغلط على النبى صلى الله عليه و سلم و لكنه خاف أن يكون مما يقول المريض بلا عزيمة فيجد المنافقون به سبيلا إلى الطعن - و يتم فى هجر . ك : و لا بأس بالقراءة فى الحمام و "بكتب" الرسالة ، هو بموحدة مكسورة و كاف مفتوحة عطف على القراءة . و ح : و امنت "بكتابك" ، أى بالقرآن و يتضمن جميع الكتب ، و يحتمل جنس الكتب . و ح : ثم يصلى ما "كتب" له ، أى فرض من صلاة الجمعة ، أو قدّر فرضا و نفلا . و ح : قال لسلمان : "كاتب" - و كان حرا و ظلموه ، كاتب - أى اشتر نفسك من مولاك بنجمين أو أكثر ، و كان حرا - حال من قال لا من كاتب ، و قصته أنه فارسى هرب من أبيه طلبا للحق و كان مجوسيا ، فلحق براهب و خدمه و عبد معه ربه حتى مات و دله على الآخر فلزمه حتى مات و دله على الآخر - و هلم جرا إلى أن دله الآخر إلى الحجاز و أخبره بأوان ظهور النبى صلى الله عليه و سلم فيه ، فقصده مع بعض الأعراب ، فغدروا به و باعوه من يهودى ، فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة ، فأسلم فقال له النبى صلى الله عليه و سلم : كاتب مولاك ، عاش مائة و خمسين و مات سنة ست و ثلاثين . و ح : هذا ما قاضى - كتبه خارقا للعادة ، أو مجاز عن الأمر ، أو الأمى من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب أصلا ، و هذا - إشارة إلى ما فى الذهن ، و ما قاضى - خبره مفسر له ، ولا يدخل تفسير للتفسير ، و إنما صالح مع قبول شروط الكفرة لما ترتب عليه فتح مكة من دخول الناس أفواجا فى الدين ، لأنهم خلطوا بعد الصلح و علموا طريقة الإسلام و حسن السيرة و جميل الطريقة و شاهدوا المعجزات ، فمالت نفوسهم إلى الإيمان ، فأسلم خلق كثير حتى غلبوا و تمكنوا من الفتح بحمد الله . ط : ليس يحسن "يكتب فكتب" ، أى ليس يحسن أن يكتب أى لا يعلم الكتاب

أو

أو يعلمه و لكن لا يحسنه ، فكتب - أى بيده أو أمر به ، و لا يضر كتبه بنفسه فى كونه أميا كما لا يضر إحاطته بأنحاء العلوم بعد الوحى ، و فيه احتمال ضرر يسير لمصلحة كثير ، فان الصلح سبب لمصالح الفتح . ك : و لم يمتثل علىّ بما أمر به لأنه علم أن الأمر ليس للوجوب . ن : "فكتب" : ابن عبد الله ، إما كتب القلم و هو غير عالم به ، أو علمه الله الكتابة فهو معجزة ، و قوله : فكتب و لا يحسن أن يكتب - يرد تأويله بأمر به ، قوله : فلما كان يوم الثالث قالوا لعلى - فيه اختصار إذ لم يقع هذا الكلام فى عام الحديبية بل فى عام عمرة القضاء . ك : دعا الأنصار "ليكتب" لهم بالبحرين ، أى ليعين لكل منهم منها حصة على سبيل الإقطاع . و ح : "فيكتب" عمله ، هو بالرفع و النصب ، و يكتب - بفتح أوله و ضمه ، و يروى : بكتب - بموحدة فى أوله مصدرا ، فان قلت : قضاء الله أزلى فما وجه الكتابة ؟ قلت : بمعنى يظهر الله ذلك للملك و يأمره بانفاذه و كتابته . و ح : "كتب" فى الذكر كل شىء ، أى قدر كل الكائنات و أثبتها ، فى الذكر - أى اللوح المحفوظ و نحوه . و ح : "كتب" فى "كتابه" هو "يكتب" على نفسه ، المكتوب هو : إن رحمتى تغلب على غضبى ، و الفعلان تنازعا عليه أى كتب و يكتب ، قوله : وضع - مصدر بمعنى الموضوع ، و روى بلفظ الماضى ، و هو من صفات الجسم فهو إشارة إلى ثبوته فى علمه ، و رحمتى - مر فى ر . و ح : "كتب كتابا" عنده : غلبت رحمتى ، إما حقيقة عن كتابة اللوح بمعنى خلق صورته فيه ، أو الأمر بالكتابة ، أو مجاز عن تعلق الحكم و الإخبار به ، و الضدية الحقيقية محال فى حقه تعالى فهو استعارة تمثيلية . ط : عنده - أى مكنون عن سائر الخلق و إدراكهم . ك : و ح : "كاتبت" أمية بن خلف ، أى عاهدته ، قتله بلال يوم بدر و كان عذبه شديدا بمكة . و ح : "فكتب" ما قتلنا ، أى كتب الحى اليهود ، و روى : فكتبوا - و هو ظاهر ، حتى أدخلت - مجهول . و ح : إنما أنت أخى فى دين الله و "كتابه" ، لقوله « انما المؤمنون اخوة » . و ح : "كتب" الحسنات ثم بينها ، أى قدرها و جعلها حسنة أو سيئة ، و فيه أن الحسن و القبح شرعى لا عقلى ، و أن الأفعال بذواتها ليست حسنة و لا سيئة ، ثم بينها - هو قول ابن عباس أى بينها النبى صلى الله عليه و سلم بما بعده وفاء ، فمنهم بيان كيفية الكتابة .

و ح : يعلم هذه الكلمات كما يعلم "الكتاب" ، أى القرآن . و ح : لما استخلف الصديق "كتب" له ، أى لأنس كتاب الزكاة . و ح : "مكتوب" بين عينيه : ك ف ر ، إشارة إلى كفره يظهر لكل مؤمن كاتبا أو غيره ، و الكتابة حقيقة على الصحيح ، و روى : إن بين عينيه مكتوب ، فاسم إن محذوف ضمير للشأن أو للدجال ، و خبر محذوف النووى بيان علامة تدل على كذب الدجال دلالة قطعية يدركها كل أحد ، و لم يقتصر على جسميته إذ العوام قد لا يهتدى إليه . ن : الكتابة حقيقة يظهر لكل مؤمن و يخفى عن شقى ، أو مجاز عن سمات الحدث . و ح : "فيكتبان" - بضم أوله ، أى يكتب أحدهما شقى أو سعيد . و ح : ليكذب حتى "يكتب" كذابا ، يعنى إذا تساهل فيه كثر منه فعرف به و كتب عند الله كذا با و يظهر ذلك عند المخلوقين . ط : حتى "يكتب" عند الله صديقا ، أى يحكم له به باظهار ذلك للخلق بأن يكتب اسمه بخط المصنفين فى تصانيفهم ، أو فى الملأ الأعلى ، أو يلقى ذلك فى قلوب الناس و ألسنتهم حتى يوضع القبول أو البغضاء . ن : "كتب" الله مقادير الخلق ، أى فى اللوح أو غيره ، و عرشه على الماء - أى قبل خلق السماوات و الأرض . ط : قبل أن يخلق السماوات بخمسين - أى أثبت فيه مقاديرها على وفق ما تعلقت به أرادته أزلا ، و خمسون - عبارة عن طول الأمد و تمادى ما بين التقدير و الخلق من المدد . و ح : إن الله تعالى "كتب كتابا" قبل أن يخلق السماوات بألفى عام ، أنزلت منه آيتان ، و فى أكثر نسخ المصابيح : أنزل فيه آيتين ، و الرواية : أنزل منه - أى من جملة الكتاب المذكور آيتين ، و لا ينافى هذا ما تقدم من رواية خمسين ، لأن من الجائز أن لا يكون مظهر الكوائن فى اللوح دفعة واحدة بل يثبتها الله شيئا فشيئا و يكون المراد من الكتاب فى هذا الحديث نوعا مكتوبا فى اللوح متأخرا عن جملة المقادير ، و يجوز أن لا يراد بالزمانين التحديد بل نفس السبق و المبالغة . و ح : خرج صلى الله عليه و سلم و فى يديه "كتابان" ، تمثيل للمعنى الدقيق و تصوير للشىء الحاصل فى قلبه بصورة الشىء الحاصل فى يده ، و أشار إليه إشارته إلى المحسوس حتى كأنه ينظر إليه رأى العين لما كوشف بحقيقته كشفا لم يبق معه

خفاء هذا ، و نحن لا نستبعد أيضا إطلاق ذلك على الحقيقة فانه تعالى قادر على كل شيء ، قوله : إلا أن تخبرنا ـ استثناء منقطع أى لا نعلمه و لكن إذا أخبرتنا نعلم ، أو متصل أى لا نعلمه بسبب من الأسباب إلا باخبارك ، فقال للذى بيده ـ أى لأجله ، و خص وصف رب العالمين إشعارا بأنه مالكهم يتصرف كيف يشاء فيسعد من يشاء و يشقى من يشاء ، كله عدل منه و لا اعتراض ، قوله : فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم ـ الظاهر أن كل واحد من أهل الجنة و النار يكتب أسماؤهم و أسماء آبائهم و قبائلهم سواء[1] من أهل الجنة أو النار للتميز التام كما يكتب فى الصكوك ، ثم أوقع على أخراهم ـ أى أوقع الإجمال على ما انتهى إليه التفصيل أى ذكر فذلكة التفصيل . و ح : فيها أن "يكتب" كل مولود و يرفع أعمالهم ، هو من قوله تعالى « فيها يفرق كل امر حكيم » من أرزاق العباد و آجالهم و جميع أمرهم إلى الأخرى القابلة ، و ترفع أعمالهم ـ أى تكتب الأعمال التى ترفع فى تلك السنة يوما فيوما ، و لذا سألت عائشة ـ يعنى إذا كانت تكتب قبل وجودها فأحد لا يدخل الجنة إلا برحمته ، فقرره النبى صلى الله عليه و سلم ، و فى وضع يده على الرأس إشارة إلى افتقاره كل الافتقار و شمول رحمته من رأسه إلى قدمه . و ح : " كتب" له بمثل ـ أى إذا فات عمل صالح بسبب مرض أو مسافرة إلى طاعة أو مباح أعطى ثوابه ، لأنه معذور فى غير الفرائض . و ح : " كتب" على ابن آدم حظه من الزنا ، أى أثبت فيه الشهوة و الميل إلى النساء ، و خلق للعين و الأذن و الفرج و القلب ، أو قدر فى الأزل أن يجرى عليه الزنا فأدركه لا محالة ، فسمى النظر زنا لأنه من مقدماته . ن : و كذا الاستمتاع أو الحديث مع الأجنبية أو الفكر بالقلب زنا مجازى ، و الفرج يصدق ذلك أى يوقعه ـ و مر فى الزنا من ز . و ح : لا أتطهّر إلا صليت ما "كتب" الله ، أى قدره . ج : ألا تريحون "الكتاب" ، جمع كاتب أى الكرام الكاتبين ، و هو بعث لهم على ترك العمل و طلب للاقتصاد . و لو لا ما مضى من "كتاب" الله لكان لى و لها شأن ، يعنى لو لا ما حكم الله من آية الملاعنة المسقطة عنها الحد لأقمت

(١) كانوا .

عليها بالحد . ز : لتمام شبه الولد بمن رجم به . غ : « ينالهم نصيبهم من "الكتب" » أى ما كتب لهم من العذاب . و « لقد لبثتم فى "كتب" الله إلى يوم البعث » أى أنزل فى كتابه أنكم لابثون إلى أن تقوم الساعة . و « "كتب" معلوم » أجل . و « لو لا "كتب" من الله سبق » أى حكم . و « "كتب" الله لاغلبن » أى حكم و قضى . و « "كتب" على نفسه الرحمة » أوجب . و « فهم "يكتبون" » يحكمون يقولون : نفعل بك كذا و يكون العاقبة لنا . و "اكتتبها" ، كتب من ذات نفسه ، أو طلب كتابتها له . ش : فى معاوية : و صهره و "كاتبه" ، فانه أخ لأم حبيبة زوجه صلى الله عليه و سلم ، و كونه كاتبا قيل : لم يكتب له من الوحى شيئا و إنما كتب له كتبه إلى الأطراف ، و يرده قوله : و أمينه على وحى الله - إن صح . ط : "يكتب" الله رضوانه إلى يوم القيامة ، أى يوفقه لما يرضى ، و نتيجتها من الصون من فتن الدنيا و عذاب القبر و أهوال القيامة ، و عكسه كتب السخطة . و ح : "مكتوب" صفة محمد و عيسى يدفن معه ، أى مكتوب فيها صفة محمد صلى الله عليه و سلم كيت و كيت ، و عيسى بن مريم يدفن معه . و ح : ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله - يشمل المساجد و المدارس و الرابط ، يتلون "كتاب" الله - يشمل تعليمه و تعلمه و تفسيره و استكشاف دقائقه . كنز : "اكتبا" فى صحيفتنا أنى أشهد ، هو خطاب لصاحب اليمين بصيغة التثنية للتكرير .

[كتت] نه : فيه : "فتكاتّ" الناس على الميضأة ، التكات : التزاحم مع صوت ، من الكتيت : الهدير و الغطيط - كذا رواه الزمخشرى ، و المحفوظ بباء موحدة - و مر . و منه ح وحشى : و هو مكبس له "كتيت" ، أى هدير و غطيط ، كت الفحل - إذا هدر ، و القدر - إذا غلت . و فى ح حنين : قد جاء جيش "لا يُكتّ" و لا يُنكف ، أى لا يحصى و لا يبلغ آخره ، و الكت : الإحصاء . و "كتاتة" - بضم كاف و خفة تاء أولى : ناحية من أعراض المدينة .

[كتد] فى صفته صلى الله عليه و سلم : جليل المشاش و "الكتد" ، هو بفتح تاء و كسرها مجتمع الكتفين و هو الكاهل . و منه ح : مشرف "الكتد" . و ح : ننقل التراب على "أكتادنا" ، هو جمع كتد . ج : هو ما بين الكاهل إلى الظهر .

[كتع] نه : فيه : لتدخلون[1] الجنة أجمعون "أكتعون" إلا من شرد على الله ، هو تأكيد لا جمع ، من جبل كتيع أى تام[2] .

[كتف] فيه : الذى يصلى و قد عقص شعره كالذى يصلى و هو "مكتوف" ، هو من شدت يداه من خلفه ، فشبه به من يعقد شعره من خلفه . و فيه : ائتونى "بكتف" و دوات أكتب لكم كتابا ، هو عظم عريض فى أصل كتف الحيوان ، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . و ح : و الله لأرمينها بين "أكتافكم" ، يروى بتاء بمعنى أنه إذا كانت على ظهورهم و بين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لأنهم حاملوها ، و بنون بمعنى أنه يرميها فى أفنيتهم و نواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها . ن : لأرمين أى لأصرحن بها بينكم و أوجعكم بالتقريع . و ح : فوضعها فى ظهرى بين "كتفى" ، بتشديد ياء التثنية . ج : و منه : انظر إلى ملحقها عند صدع فى "كتف" . ك : أكل عندها "كتفا" ، أى لحم كتف .

[كتل] نه : فيه : أتى "بمكتل" ، بكسر ميم : الزنبيل الكبير ، قيل : يسع خمسة عشر صاعا ، كأن فيه كُتَلا من تمر أى قطعا مجتمعة ، و يجمع على مكاتل . و منه : فخرجوا بمساحيهم و "مكاتلهم" . و فيه : و ارم على أقفائهم "بمكتل" ، هو من الأكتل و هى شديدة من شدائد الدهر ، و الكَتال : سوء العيش و ضيق المؤونة و الثقل ، و يروى : بمِنكل - من النكال : العقوبة .

[كتم] فيه : كنا نمتشط مع أسماء قبل الإحرام و ندهن "بالمكتومة" ، و هى دهن أحمر يجعل فيه الزعفران ، و قيل : يجعل فيه الكتم و هو نبت يجعل مع الوسمة و يصبغ به الشعر أسود ، و قيل : هو الوسم[3] . و منه : إن أبا بكر كان يصبغ بالحناء و "الكتم" ، و يشبه أن يراد استعمال الكتم مفردا عن الحناء إذ معه يوجد السواد و قد صح النهى عنه ، و لعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ، قال أبو عبيد : الكتم مشدد التاء ، و المشهور التخفيف . ن : الكَتَم - بفتحتين

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : لتدخلن .

(٢) كذا فى النهاية ، و فى القاموس و اللسان : حول كتيع أى تام .

(٣) فى النهاية : هو الوسمة .

و قيل : بتشديد التاء . نه : و فيه : قيل لعبد المطلب فى النوم : احفر "تُكْتَمَ" بين الفرث و الدم ، تكتم اسم بئر زمزم، لأنها كانت قد اندفنت بعد جُرْهُم و صارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب . و "الكتوم" قوس النبي صلى الله عليه و سلم لانخفاض صوتها إذا رمى عنها . ج : و فيه : من سئل علما "فكتمه" ألجم بلجام - مر فى العلم . ن : لو لا أن "أكتم" علما ما كتبت إليه ، أى لو لا أنى إذا تركت الكتابة أصير مستحقا لوعيد كتم العلم ما كتبت الجواب إلى نجدة ، لأنه بدعى خارجى .

[كتن] نه : فيه : قال لامرأة : إنك "لكتون" ، أى لزوق ، من كتن الوسخ عليه - إذا لزق به ، الكتن : لطخ الدخان بالحائط ، أى أنها لزوق بمن يمسها أو أنها دنسة العرض . و "كتانة" - بضم كاف و خفة تاء : ناحية من أعراض المدينة .

باب الكاف[1] مع الثاء

[كثب] فى ح بدر : إن "أكثبكم" القوم فارموهم[2] بالنبل ، من كثب و أكثب - إذا قارب ، و الكثب : القرب ، و الهمزة للتعدية . ك : "أكثبوكم" أى أكثروكم - كذا رواه البخارى ، و هذا التفسير ليس بمعروف ، و المعروف : قاربوكم من الكثب بحركة المثلثة : القرب ، و استبقوا نبلكم - أى لا ترموهم عن بعد فانه يسقط فى الأرض أو البحر فذهبت السهام و لم يحصل نكاية ، قيل : ارموهم بالحجارة فانها لا تكاد تخطئ إذا رمى فى الجماعة . و منه صفة عائشة أباها : و ظن رجال أن قد "أكثبت" أطماعهم ، أى قربت . و فيه : يعمد أحدكم إلى المغيبة فيخدعها "بالكثبة" ، أى بالقليل من اللبن ، و الكثبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غيرهما ، و الجمع كثب . ن : و منه : فحلبت له "كثبة" - بضم كاف و سكون مثلثة فوحدة - فشرب حتى رضيته ، أى حتى علمته أنه شرب حاجته و كفايته . و منه : يمنح أحدهم[3] "الكثبة" . ك : هى قدر حلبة أو قدح لبن أو القليل منه . نه : و منه ح أبى هريرة : كنت فى الصفة فبعث النبي صلى الله عليه و سلم بتمر بحو "فكثب" بيننا و قال : كلوه ،

(١) فى نسخة : بابه . (٢) فى النهاية : فانضلوهم ، و فى رواية : إذا كثبوكم فارموهم بالنبل .
(٣) فى نسخة : احدكم .

أى ترك بين أيدينا مجموعا . و منه ح : جئت عليا و بين يديه قرنفل "مكثوب" ، أي مجموع . و فيه : ثلاثة على "كثب" المسك ، و فى اخر : على كثبان المسك ، هما جمعا كثيب ، و هو الرمل المستطيل المحدودب . ك : كثب - بضمتين ، جمعه . و منه : عند "الكثيب" الأحمر ، و هذا ليس صريحا فى الإعلام بقبره الشريف ، و من ثم اختلفوا فيه . و « "كثيبا" مهيلا » رملا سائلا . ط : هو ما ارتفع من الرمل كالتل الصغير . و منه : و إن لم يجد إلا "كثيبا" من رمل ، أمره بالتستر كيلا يتمكن الشيطان من وسوسة الغير إلى النظر إلى مقعده و تلويث ثوبه بهبوب الرياح ، فمن فعل - أى جمع كثيبا و قعد خلفه - فقد أحسن باتيان السنة ، و من لا - بأن كان فى الصحراء من غير ستر - فلا حرج . نه : و فيه : يضعون رماحهم على "كواثب" خيولهم ، هى جمع كاثبة و هى من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج .

[كثث] فى صفته صلى الله عليه و سلم : "كث" اللحية ، هو أن تكون غير دقيقة و لا طويلة ، و فيها كثاثة ، رجل كث اللحية - بالفتح ، و قوم كث - بالضم . و فيه : مر بعبد الله بن أبي فقال : يذهب محمد إلى من أخرجه من بلاده فأما من لم يخرجه و كان قدومه "كث" منخره فلا يغشاه ، أى كان قدومه على رغم أنفه يعنى نفسه ، و كأن أصله من الكثكث : التراب .

[كثر] فيه : لا قطع فى ثمر و لا "كثر" ، هو بفتحتين جمار النخل و هو شحمه الذى فى وسط النخلة . مف : و هو شيء أبيض وسط النخل يؤكل ، و قيل : الكثر : الطلع أول ما يؤكل . نه : و فيه : نعم المال أربعون و "الكثر" ستون ، هو بضم كاف : الكثير ، كالقل فى القليل . و فيه : إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا "كثرتاه" ، أى غلبتاه بالكثرة و كانتا أكثر منه ، كاثرته فكثرته أى غلبته و كنت أكثر منه . و منه ح مقتل الحسين : ما رأينا "مكثورا" أجرأ مقدما منه ، المكثور : المغلوب ، و هو من تكاثر عليه الناس فقهروه ، أى ما رأينا مقهورا أجرأ

إقداما منه . و فى ح الإفك : و لها ضرائر إلا "كثرن" فيها ، أى كثرن القول فيها والعيب لها . ن : هو بمثلثة مشددة . نه : و فيه : و كان حسان ممن "أكثر" عليها ، و يروى بموحدة - و مر . و ح : أتيت أبا سعيد و هو "مكثور" عليه ، من رجل مكثور عليه - إذا كثرت عليه الحقوق و المطالبات ، أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها . ن : "أكثر" علينا أبو هريرة ، خاف عليه بسبب كثرة رواياته أنه اشتبه عليه الأمر لا أنه نسبه إلى الكذب . ك : لم يتهمه ابن عمر بل جوز السهو سيما و هو لم يرفعه فظن أنه قال برأيه فأرسل إلى عائشة فصدقته . ن : و ح : لا نيته "أكثر" من عدد نجوم السماء ، الصواب أنه على ظاهره إذ لا يمنعه عقل أو شرع ، القاضى : هو عبارة عن غاية الكثرة ككلمته ألف مرة . و ح : اللهم "أكثر" ماله ، دليل لمفضلى الغنى ، و يجيب الآخرون بأن الغنى المبارك فيه محمود مأمون الفتنة . و ح : فضل العتق "أكثرها" ثمنا ، هذا إذا لم يكن بذلك الثمن رقبتان و إلا فتخليص النفسين من الرق أفضل ، و هذا بخلاف الأضحية فان الواحدة السمينة أفضل ، و إن أمكن به الشاتان . و ح : رأيتكن "أكثر" أهل النار ، بالنصب على المفعولية إن تعدى هذه الرؤية لاثنين ، و على الحال عند من لم يعرف أفعل بالإضافة ، و على البدل من المفعول على رأى من يعرفه ، قوله : ما لنا "أكثر" - بالنصب ، على الحال أو الحكاية . ك : و استشكل بحديث : إن أدنى أهل الجنة منزلة من له زوجتان من الدنيا ، و مقتضاه أنهن ثلاثا أهلها ، و أجيب بأنه للتغليظ ، و رد بأنه خبر عن رؤيته . و قيل : بأنه بعد خروجهن من النار . ز : و يمكن أن يقال إن النساء أكثر وجودا من الرجال فيكن أكثر فى الجنة و النار . ن : و ح : إلا ربا من أسفل "أكثر" ، روى بمثلثة و موحدة فى المواضع الثلاثة . و ح : "كثير" شحم بطونهم ، فيه أن القطنة قلما تكون مع السمن . و"كثرة" دخولهم ، بفتح كاف على الفصيح ، و حكى كسرها ، و ضمير دخولهم لابن مسعود و أمه على أقل الجمع . و"كثرة" الخطا إلى المساجد ، ببعد الدار من المسجد ، و بكثرة التكرار لا بأبعد الطرق . و ح : دعوى كاذبة "ليتكثر" بها ، بمثلثة

بعد كاف ، و عند بعض بموحدة ، أى يصير ماله كبيرا . و ح : لا يعلمه "كثير" ، أى غير العلماء و أما هم فيعرفونها بنص أو قياس ، مع أن دليله قد يكون محتملا فيكون تركه أورع . و "كثرة" السؤال - مر ف س . و "يستكثرنه" أى يطلبن كثيرا من كلامه و جوابه لحوائجهن . ط : أى يطلبن منه النفقات الكثيرة . ك : ظلمت نفسى ظلما "كثيرا" ، روى بمثلثة و موحدة . و ح : فتحدثوا - أى تحدثوا أن النبى صلى الله عليه و سلم صلى فى المسجد من جوف الليل - فاجتمع فى الثانية "أكثر" - بالرفع ، فاعل . و ح : "الأكثرون" هم الأقلون ، أى الأكثرون مالا هم الأقلون ثوابا إلا من صرفه على الناس ، و هم - مبتدأ ، و قليل - خبره ، و ما - زائدة . و ح : "يكثر" الهرج حتى "يتكثر" فيكم المال ، حتى غاية كثرة الهرج ، فانه يتكثر لقلة الرجال و قصر الآمال للعلم بقرب الساعة ، و يفيض - مر ف ف . و ح : إن رافعا "أكثر" على نفسه ، فان قيل : إن رافعا رفع الحديث فما معنى أكثر؟ قلت : لعله أراد أنه لا يفرق بين الكراء ببعض ما خرج من الأرض و الكراء بالنقد و نحوه ، و الأول هو المنهى لا مطلقا . أو لايفرق بين الناسخ و المنسوخ . و ح : نحن "أكثر" عملا ، فان قيل : كيف كانوا أكثر عملا و وقت الظهر و العصر مستويان؟ قلت : لا يلزم من أكثرية العمل أكثرية الزمان ، ابن بطال : هو قول اليهود ، كيخرج منهما اللؤلؤ و المرجان ، و لا يخرج إلا من المالح ، و قيل : إن قوله : إلى صلاة العصر ليس فيه أنه إلى أولها ، و هو لا يشكل على مذهب الحنفية القائلة بأن وقت العصر بعد المثلين ، فان قيل : أحد الروايتين يدل أن اليهود استؤجروا إلى نصف النهار و الأخرى بأنه إلى الليل! قلت : ذلك بالنسبة إلى من عجز عن دين الإسلام و لم يؤمن به ، قوله : لا تفعلوا ، أى لا تبطلوا العمل و الأجر المشروط ، فان قلت : ما فهم من الأخرى أن أهل الكتابين لم يأخذوا شيئا و من السابق أنهم أخذوا قيراطا قيراطا! قلت : الآخذون من ماتوا قبل النسخ و التاركون من كفروا بالنبى صلى الله عليه و سلم الذين بعده ، و المقصود من التمثيل الأول بيان أن أعمال هذه

الأمة أكثر ثوابا، و من الثانى أن من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه و سلم أعمالهم السالفة لا ثواب عليها، قوله: الفريقين كلاهما، على لغة من يلزم المثنى الألف، و هذا النور هو نور الهداية. و ح: ليس "بمستكثر" منها، أى ليس بمستكثر للصحبة مع زوجته لعدم الإلف فيريد مفارقتها فتقول المرأة: أجعلك من مهرى و من كل مالى عليك من مواجب الزوجية مما منع الزوج عنها مدافعة أو ظلما فى حلّ. و منه: "لا يستكثر" منها، أى لا يكثر معاصحبتها من مخالطتها و محادثتها و لا يعجبها. و ح: و التمر "أكثر"، أى من الطعام إذ قال بعضهم: يرد مع صاع من الطعام، كما قال بعضهم: مع صاع من قوت البلد. و ح: و الثلث "كثير"، روى بموحدة و مثلثة. ط: الثلث و الثلث كثير، يجوز نصب الثلث على الإغراء، أو بتقدير: أعط، و رفعه بتقدير: يكفيك، ان تذر - بفتح همزة مبتدأ، و خير - خبره، و بكسرها شرطية جوابه خير، بتقدير: فهو خير، و إنك لن تنفق - عطف على انك ان تذر - و يتم فى نفق. و ح: "أكثرت" عليكم، أى أطلت الكلام فى السواك كائنا عليكم. و ح: نحن "أكثر" ما كنا قط و أمنه بمنى ركعتين، هذه جمله حالية معترضة بين صلى و معموله و هو بمنى، فان رفع أكثر فهو خبر نحن، و ما - مصدرية، و ضمير أمنه - للصدر، و جىء بقط للنفى معنى، و المعنى و نحن حينئذ أكثر كون أى وجود و أمن كون مما كنا قبل لم نكن قبله مثله قط، و روى: أمنةٍ - بوزن غلبة جمع أمن، فيجوز كون أكثر بمعنى كثير و ما نافية و خبر كان محذوف، أى و نحن كثير ما كنا مثله قط و نحن أمنة، و إن نصب أكثر فما نافية و خبر المبتدإ ما كنا، و أكثر خبر كان، و أمن عطف على أكثر، و ضمير منه - للعدد، أى و نحن ما كنا قبله أكثر عددا و أمن منه عددا فيه - كذا فى مق. و ح: "أكثر" ما كان النبى صلى الله عليه و سلم يحلف، أكثر - مبتدأ، و ما - مصدرية، و الوقت مقدر، و كان تامة، و يحلف - حال ساد مسد الخبر، و لا نفى للكلام السابق و مقاب إنشاء قسم. و ح: و الله "أكثر"، أى أكثر جوابا من دعائكم أى إجابة الله فى بابه أكثر من دعائكم، و هو من باب العسل أحلى من

(١) فى النسختين: منف.

الخلل . و ح : خلفاء "فيكثرون" ، أى يقوم فى كل ناحية شخص يطلب الإمامة . غ : "التكاثر" المفاخرة بكثرة المال . و « "استكثرتم" من الانس » اضللتم منهم كثيرا . ش : عاد "كثره" كالعدم ، هو بضم كاف : المال الكثير ، و "أكثر" به بعد القلة ، بضم همزة و كسر مثلثة مشددة . غ : "الكوثر" نهر فى الجنة أو القرآن و النبوة ، فوعل . ك : "فأكثر" الناس فى البكاء ، لما سمعوا من الأمور العظام الهائلة ، و استكثاره صلى الله عليه و سلم من طلب السؤال كان على سبيل الغضب منه .

[كشف] نه : فيه : لسرادق النار أربع جدر "كشف" ، هو جمع كثيف و هو الثخين الغليظ . و منه : شققن "أكثف" مروطهن فاختمرن به ، و الرواية فيه بالنون - و سيجىء . و فى ح ابن عباس : إنه انتهى إلى على يوم صفين و هو فى "كشف" ، أى فى حشد و جماعة . و فيه : "فاستكشف" أمره ، أى ارتفع و علا .

[كشكث] فى ح حنين : قال أبو سفيان عند الجولة التى كانت من المسلمين : غلبت و الله هوازن ! فقال له صفوان بن أمية : بفيك "الكشكث" ، هو بالكسر و الفتح دقائق الحصى و التراب . و منه ح : و للعاهر "الكشكث" .

باب الكاف مع الجيم

[كجج] فى كل شىء قمار حتى فى لعب الصبيان "بالكجة" ، هى بالضم و التشديد لعبة ، و هو أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كأنها كرة ثم يتقامرون بها ، و كج - إذا لعب بالكجة . غ : هى خرقة يدورها الصبى كأنها كرة .

بابه مع الحاء

[كحب] فى ح الدجال : ثم يأتى الخصب فيعقل الكرم ثم "يكحب" ، أى يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه .

[كحل] فى صفته صلى الله عليه و سلم : فى عينيه "كحل" - بفتحتين ، سواد فى أجفان العين خلقة ، و الرجل أكحل و كحيل . و منه ح : إن جاءت به "أكحل" العين .

(١) فى نسخة : بابه .

و ح أهل الجنة : جرد مرد "كحلى" ـ جمع كحيل ، كقتيل و قتلى . ك : و منه : اشتكت عينها ـ بالرفع ـ "فتكحلها" ، بضم حاء . ن : و منه : لا "أكتحل" بنوم ، أى لا أنام . نه : و فيه : إن سعدا رمى فى "أكحله" ، هو عرق فى وسط الذراع يكثر فصده . ط : و هو عرق الحياة فى اليد ، و فى كل عضو منه شعبة ، و هو فى الفخذ نسا و فى اليد أكحل ، فاذا قطع لم يرقأ الدم .

بابه مع الخاء

[كخ] نه : أكل الحسن[1] تمرة من تمر الصدقة فقال النبى صلى الله عليه و سلم : "كخ كخ" ! هو زجر للصبى و ردع ، و يقال عند التقذر أيضا ، فكأنه أمره بالقائها من فيه ، و تكسر الكاف و تفتح و تسكن الخاء و تكسر بتنوين و تركه ، قيل : هى أعجمية .

باب مع الدال

[كدب] غ : قرأ الحسن « بدم "كدب" » أى متغير .

[كدح] نه : فيه : المسائل "كدوح يكدح" بها الرجل وجهه ، هو الخدوش و كل أثر من خدش أو عض فهو كدح ، و يجوز أن يكون مصدرا سمى به الأثر ، و الكدح فى غير هذا : السعى و الحرص و العمل . ط : الكدوح ـ بالضم جمع كدح : كل أثر من خدش أو عض ، و قيل : بالفتح كصبور من الكدح : الجرح ، يكدح أى يريق بالسؤال ماء وجهه ، إلا أن يسأل ذا سلطان أى بيت المال ، فانه يسأل ذا الملك حقه من بيت المال إن لم يكن حراما فى يده ، و الخموش و الخدوش و الكدوح متقاربات و الشك من الراوى ، قوله : خمسون درهما ، ليس بعام بل فى حق من يكفيه دون من له عيال كثير و لا يقدر على الكسب ، و بظاهره أخذ أحمد و غيره و حدّ به الغنى . ن : و "يكدّحون" ، الكدح : السعى فى العمل لآخرة أو لدنيا .

[كدد] نه : فيه المسائل "كد يكد" بها الرجل وجهه ، الكد : الإتعاب ،

(١) زيد فى النهاية واللسان : أوالحسين .

كدّ فى عمله ـ إذا استعجل وتعب ، وأراد بالوجه ماءه و رونقه . و منه : و لا تجعل عيشهما "كدا" . و ح : ليس من "كدك" و لا "كد" أبيك ، أى ليس حاصلا بسعيك و تعبك . ن : إنه ليس من "كدك" ـ الخ ، كتبه عمر إلى أمير جيشه عتبة أى هذا المال الذى عندك ليس من كسبك و لا ورثته عن أبويك بل مال المسلمين فشاركهم فيه فى الجنس و القدر و أشبعهم منه و هم فى رحالهم ـ أى منازلهم ـ كما تشبع منه و لا تحوجهم يطلبونها منك . نه : و فيه : فحص "الكدّة" بيده فانبجس الماء ، هى أرض غليظة لأنها تكد الماشى فيها أى تتعبه . و فيه : كنت "أكده" من ثوبه صلى الله عليه و سلم ، أى المنى ، الكد : الحك . و فيه : فأخرجنا النبى صلى الله عليه و سلم فى صَفّين له "كديد ككديد" الطحين ، هو التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره ، أراد أنهم كانوا فى جماعة و أن الغبار كان يثور من مشيهم ، وكديد فعيل بمعنى مفعول ، و الطحين المطحون المدقوق . ن : فصام حتى بلغ "الكديد" ـ بفتح كاف ، موضع بسبع مراحل من مدينة ، و هذا فى سفر فتح مكة .

[كدر] غ : فيه: يقال لما انتثر و مر مرا سريعا "انكدر" .

[كدس] نه : فى ح الصراط : و منهم "مكدوس" فى النار ، أى مدفوع ، و تكدّس الإنسان ـ إذا دفع من ورائه فسقط ، و يروى بشين معجمة من الكدش : وهو السوق الشديد ، والكدش : الطرد و الجرح أيضا . ز : و مر فى مخدوش و فى أتى ، و روى : مكردس ـ و يجىء . ك : إنهم ثلاثة أقسام : ناج بلا عذاب ، و مخدوش ، ثم ناج و ساقط فى النار ، قوله : و آخرهم ، أى آخر الناجين و أشدهم شدة ـ يجىء فى ن . ز : بيع "الكُدس" خرمن نا كوفته[1] . نه : و منه ح : كان لا يؤتى بأحد إلا "كدس" به الأرض ، أى صرعه و ألصقه بها . و فيه : كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر "متكادس" ، أى ملتفّ مجتمع ، من تكدّست الخيل ـ إذا ازدحمت و ركب بعضها بعضا ، و الكدس : الجمع . و منه كُدْس الطعام . و فيه : إذا بصق أحدكم فى

(١) أى الحب المحصود المجموع .

الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجله فان غلبته "كَدْسة" أو سعلة ففي ثوبه ، الكدسة : العطسة . غ : و "الكوادس" : العواطس يتطير بها .

[كدم] نه : في ح العُرنيين : "يكدمون" الأرض بأفواههم ، أي يقبضون عليها و يعضونها .

[كدن] في ح سالم : إنه دخل على هشام فقال : إنك لحسن "الكدنة" ، فلما خرج أخذته قفقفة[1] فقال لصاحبه : أترى الأحول لقعنى[2] بعينه ، الكدنة - بالكسر و قد تضم : غِلَظ الجسم و كثرة اللحم .

[كدا] في ح الخندق : فعرضت فيه "كُدية" فأخذ المسحاة ثم[3] ضرب ، الكدية : قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس ، و أكدى الحافر - إذا بلغها . و منه ح صفة الصديق : سبق إذ ونيتم و نجح إذ "أكديتم" ، أي ظفر إذ خبتم ، أصله من حافر البئر ينتهي إلى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه . و فيه : إن فاطمة خرجت في التعزية فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم : لعلك بلغت معهم "الكُدَى" ، أراد المقابر لأن مقابرهم كانت في مواضع صلبة ، و هي جمع كدية ، و يروى بالراء - و يجيء . ج : و ح : لو بلغت معهم "الكدى" ما رأيت الجنة . غ : و منه : « و "اكدى" » أي قطع العطاء . نه : و فيه : دخل مكة عام الفتح من "كداء" و دخل في العمرة من "كدى" ، و قد روى بالشك في الدخول و الخروج على اختلاف الروايات ، و كداء - بالفتح و المد : الثنية العليا مما يلي المقابر و هو المعلى ، و بالضم و القصر : الثنية السفلى مما يلي باب العمرة ، و أما كُدَى - بالضم و تشديد الياء فموضع بأسفل مكة . ج : و هو بالقصر و الصرف الثنية السفلى . و من كنفي "كداء" ، بالمد و الفتح . و منه : دخل مكة من "كداء" ، بالفتح . ك : و بالمد منونا و قد يترك ، و خرج من كدى - بالضم ، قوله :

---

(١) رعدة . (٢) أصابني .

(٣) زيد في النهاية : سمى و .

و خرج من كدا من أعلى مكة ـ من متعلق بدخل لا بخرج لئلا ينافى ما فى الروايات .

[كذب] الحجامة على الريق فيها شفاء و بركة فمن إحتجم فيوم الأحد و يوم الخميس " كذباك " أو يوم الاثنين و الثلاثاء ، معنى كذباك : عليك بهما ، أى اليومين المذكورين ، الزمخشرى : هذه كلمة جرت كالمثل و لذا لم تُصرّف و لزمت كونها فعلا ماضيا معلقا بمخاطب و هى بمعنى الأمر ، و المراد بالكذب الترغيب ، من قولهم : كذبته نفسه ـ إذا منّته الأمانى ، و خيّلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون ، و ذلك مما يرغب الرجل فى الأمور ، و يقولون فى عكسه : صدقته نفسه ، و خيّلت إليه العجز و النكد ، و من ثم قالوا للنفس : الكذوب ، فمعنى كذباك : ليكذباك و ينشّطاك على الفعل ، و قيل : كذب هنا إغراء[1] أى عليك بهذا الأمر ، و قيل : بمعنى وجب عليك . و منه ح عمر : " كذب " عليكم الحج " كذب " عليكم العمرة " كذب " عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار " كذبن " عليكم ، معناه الإغراء أى عليكم بهذه الأشياء الثلاثة ، و كان وجهه النصب على الإغراء و لكنه جاء شاذا مرفوعا ، و قيل معناه : إن قيل لا حج عليكم ، فهو كذب . و قيل معناه الحث ، يقول : إن الحج ظنّ بكم حرصا عليه و رغبة فيه[2] ، و قيل : معنى كذب عليكم الحج على كلامين : كأنه قال كذب الحج عليك الحج أى ليُرغّبك الحج ، هو واجب عليك ، فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه ، و من نصب الحج فقد جعل ' عليك ' اسم فعل ، و فى كَذَب ضمير الحج ، و قال الأخفش : الحج مرفوع بكذب و معناه نصب لأنه يريد أن يأمره بالحج ، كما يقال : أمكنك الصيد ، يريد ارمه . و منه ح عمر لمن شكا إليه النقرس : " كذبتك " الظهائر ، أى عليك بالمشى فيها ، و الظهائر جمع ظهيرة : شدة الحر ، و روى : كذب عليك الظواهر ، جمع ظاهرة و هى ما خرج[3] من الأرض

(١) قال ابن السكيت : هى كلمة نادرة جاءت على غير القياس ، و قال الجوهرى : كذب قد يكون بمعنى وجب ، و قال الفراء : كذب عليك أى وجب عليك ـ نهاية .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : فكذب ظنه ، و زاد بعده فى اللسان : لقلة رغبتكم فيه .

(٣) فى النهاية و اللسان : ظهر .

و ارتفع . و ح من شكا إليه المعص : " كذب" عليك العسل ، يريد العسلان و هو مشى الذئب أى عليك بسرعة المشى ، و المعص - بعين مهملة : التواء فى عصب الرجل . و منه ح : " كذبتك" الحارقة ، أى عليك بمثلها ، و الحارقة : امرأة تغلبها شهوتها ، و قيل : الضيقة الفرج . و فيه : صدق الله و " كذب" بطن أخيك ، استعمل الكذب هنا مجازا لأنه يختص بالأقوال فجعل بطن أخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لقوله « فيه شفاء للناس » . ط : قد يظن أنه مخالف للطب فان العسل مطلق و ليس فان استطلاق الرجل كان من الهيضة و الامتلاء و ذلك ربما يعالج بامداد الطبيعة بما يسهل ليخرج الفضول ثم يمسك بنفسها أو يقابض ، و قد يكون بآيات الله أو ببركة دعائه ، قوله : كذب ، حيث لم يحصل له الشفاء أو أخطأ الدواء فلم يصبه حظه فيه - و مر فى ش . نه : و منه ح صلاة الوتر : " كذب" أبو محمد ، أى أخطأ ، شبهه بالكذب لأنه ضد الصواب كالكذب ضد الصدق و إن افترقا من حيث النية و القصد لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب و المخطئ لا يعلم ، و هذا الرجل ليس بمخبر و إنما قاله باجتهاد أداه إلى وجوب الوتر ، و لا يدخله الكذب و إنما يدخله الخطأ ، و أبو محمد صحابى ١ ، و قد استعملوا الكذب فى الخطأ نحو ٢ : كذبتك عينك ، و نحو ٣ : و ما فى سمعه كذِبٌ . و منه ح عروة : قيل له : إن ابن عباس يقول : إن النبى صلى الله عليه و سلم لبث بمكة بضع عشرة سنة ، فقال : " كذب" ، أى أخطأ . و قول عمر لسمرة حين قال : المغمى عليه يصلى مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها ، فقال : "كذبت" و لكنه يصليهن معا ، أى أخطأت . و فى ح الزبير قال يوم اليرموك : إن شددت عليهم " فلا تكذّبوا" ، أى لا تجبنوا ، يقال لمن ولّى بعد أن حمل : كذّب عن قرنه ، و حمل فما كذب ، أى ما انصرف عن القتال ، التكذيب فى القتال ضد الصدق فيه ، صدق القتال - إذا بذل الجد ، و كذب - إذا جبن . و فيه : لا يصلح

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و اسمه مسعود بن زيد . (٢) فى النهاية « قال الأخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا »

(٣) فى النهاية : و قال ذو الرمة .

"الكذب" إلا فى ثلاث، قيل: أراد معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع و صدق من حيث يقوله القائل. و فيه: رأيت فى بيت القاسم "كذابتين" فى السقف، الكذابة: ثوب يصور و يلزق بسقف البيت، سميت به لأنها توهم أنها فى السقف و هى فى الثوب. «بدم "كذب"» أى مكذوب فيه. و «لوقعتها "كاذبة"» أى لا مثنوية لها أى لا يردها شىء، مصدر كالعافية. و «ناصية "كاذبة"» أى خاطئة، أو صاحبها كاذب خاطئ. ن: و يزيد فيها مائة "كذبة"، بفتح كاف و كسرها و سكون ذال و كسرها، و أنكر بعضهم كسر الذال. و ح: إن فى ثقيف "كذابا" و مبيرا، يعنى به المختار بن أبى عبيد، كان شديد الكذب حتى ادعى أن جبرئيل يأتيه، و المبير الحجاج بن يوسف. ط: فأما "الكذاب" فرأينا هو المختار، قام بعد وقعة الحسين و دعا الناس إلى طلب ثأره و كان غرضه فيه أن يصرف إلى نفسه وجوه الناس و يتوسل به إلى إمارة و كان طالبا للدنيا تدليسا. ش: كان يبغض عليا و يدعى موالاته، يظهر الخير و يضمر الشر. ن: "كذبت" قد سئلت أيسر منه، الظاهر أن معناه أنه يقال له: لو رددناك إلى الدنيا و كانت لك كلها أكنت تفدى به؟ فيقول: نعم، فيقال له: كذبت! قد سئلت أيسر منه، فلا يخالف قوله تعالى «و لو ان للذين ظلموا ما فى الارض» الآية، أى لو كان لهم يوم القيامة ما فى الأرض لافتدوا به، و المراد بأردت سألت، و إلا فمراد الله لا يتخلف. و ح: بيداءكم هذه التى "تكذبون" على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أى تقولون إنه أحرم منها، و إنما أحرم قبلها من ذى الحليفة. و ح: دعوى "كاذبة"، هو عام فى كل دعوى يتشبع بها المرء بما لم يعط من مال يحتال فى البخل به، أو نسب ينتمى إليه، أو عمل يتحلى به، أو دين يظهره، فكل ذلك لا يبارك فيه. و ح: اقض بينى و بين هذا "الكاذب" الفاجر، لا يليق ظاهر هذا اللفظ بالعباس و حاشا لعلى أن يكون فيه بعض هذه الأوصاف فضلا عن كلها! و إذا انسدت طرق تأويلها نسبنا الكذب فيه إلى رواتها، و قد حمل البعض على أن أزال هذا اللفظ من نسخته تورعا عن إثبات مثله، فلعله صدر من العباس

على جهة الإدلال على ابن أخيه ، و لعله ظن أنه مخطئ فيما فعلـه و إن كان على ظن أنه مصيب ، كما يقول المالكي : شارب النبيذ ناقص الدين ، و الحنفي يعتقد خلافـه ، و كذا قول عمر : رأيتما أبا بكر غادرا "كاذبا" آثما خائنا - و كذا ذكر عن نفسه ، و أما تردد علي و عباس إلى الخليفتين مع علمهما بحديث : لا نورث ، فأمثل ما قالوا إنهما طلبا أن يقسماها نصفين ينتفعان بهـا على حسب ما ينفعهما الإمام بها لو وليها بنفسه ، و كره عمر أن يوقع عليها اسم القسمة لئلا يظن مع تطاول الأزمان أنها ميراث . ك : فان "كذبني" - بالتخفيف ، أي نقل إليّ الكذب "فكذبوه" - بكسر ذال مشددة ، كذب و صدق بالتخفيف يتعدى إلى اثنين ، و بالتشديد إلى واحد ، و هو من الغرائب . و ح : ما عرضت عملي على قولي إلا خشيت أن أكون "مكذبا" - بفتح ذال ، أي يكذبني الناس فيما أعظهم إذ لم أبلغ غاية العمل فيه ، و روى بكسر ذال أي أكذب ما أقول . و ح : أتحبون أن "يكذب" الله ، بفتح ذال ، يريد إذا سمع أحد ما لا يفهم و لا يتصور إمكانه اعتقد استحالته ، فاذا أسند إليه تعالى لزم ذلك المحذور . و ح الشيطان : "كذبك" و سيعود ، بتخفيف ذال أي كذب في أنه محتاج ، و سيعود إلى الأخذ و هي معجزة ، قوله ثانيا : كذبك ، أي في الاحتياج و عدم العود ، قوله : ما هو ، أي الكلام النافع ، وأويت - بقصر همزة . و من الله - ليس متعلقا بحافظ أي من جهة أمر الله و قدرته ، أو متعلق به أي من بأس الله و نقمته ، و كانوا أحرص شيء على الخير فلذا خلى سبيله حرصا على تعليم الكلمات ، و هو كذوب أي من شأنـه الكذب و إن كان صادقا في نفع آية الكرسي ، لأرفعن أي لأذهبن بك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ليحكم عليك بقطع اليد ، و أما انه - بخفة ميم و كسر ان و فتحها . و ح : لا تجدوني بخيلا و لا جبانا و لا "كذوبا" ، ذكر الوصفين تأكيد للبخل أي لست بكاذب في نفي بخلي ، ثم هذا النفي ليس من خوف منكم فاني لست بجبان . ز : أنا النبي لا "كذب" ، أي أنا نبي حقا لا كذب فيه ، فلا أفر ثقة بأنـه ينصر نبيه . ك : و ركوبه صلى الله عليه و سلم بغلتـه في تلك المواطن و نزوله

و نزوله عنه دليل كمال شجاعته ، و ذكره جده عبد المطلب دون أبيه تشجيعا لهم باشتهار عبد المطلب بأنه سيولد له من يسود الناس . و ح : " كذب " ثلاث " كذبات " ، و هي « انى سقيم » و « بل فعله كبيرهم » و سارة أختى .

ش : كذبات - بفتح ذال جمع كذبة بسكونها ، و إنما عدل عن : هي زوجتى ، مع أن الظاهر أن ذات الزوج لا تتعرض ، لأن من عادة ذلك أن لا يتعرض إلا لذوات الزوج ، و قيل : لأن ذلك الجبار كان مجوسيا و عندهم أن الأخت إذا كانت زوجة كان أخوها أحق بها من غيره ، فأراد إبراهيم أن يعتصم بدينه ، فاذا هو لا يراعى دينه ، و اعترض بأن دين المجوس جاء به زرادشت و هو متأخر عن إبراهيم ! وأجيب بأنه كان قديما ، إنما زاد عليه زرادشت خرافات أخر - و مر شيء فى تعلم . ك : سمى اثنين فى الله و كلها فيه ، لأن الثالثة تضمنت نفعا له . و ح : لما " كذبتنى " قريش ، أى فى الإسراء من الحرم إلى المسجد الأقصى قمت فى الحجر تحت الميزاب و هو جهة الشام . و ح : " لم يكذب " بجوار ابن الدغنة ، أى لم يردّ جواره ، و كل من يكذب بشيء فقد زده ، فأطلق التكذيب على لازمه . ط : يرى أنه " كذب " فهو أحد " الكاذبين " ، بكسر ياء و فتح نون ، و يُرى - بضم ياء بمعنى يظن ، و عند بعض بفتح ياء و كسر نون ، و يَرى - بفتح ياء أى يعلم ، و يجوز كونه بمعنى يظن . و فيه أنه لا إثم عليه إذا لم يعلمه أو لم يظنه و إن ظن غيره كذبه أو علمه . و ح : كفى بالمرء " كذبا " ، أى لو لم يكن للرجل كذب إلا تحدثه بكل ما سمع من غير بينة صدقه يكفيه من الكذب ، إذ ليس كل ما يسمع صادقا فيلزم أن يبحث فى كل ما يسمع من الحكايات سيما الأحاديث النبوية فان علم صدقه يتحدث به و إلا لا ، و لعل محيي السنة مال إلى أنه فى الأخبار النبوية خاصة حيث أورده فى الاعتصام . و ح : ترخص فى شيء مما يقول الناس " كذب " ، هو بالرفع خبر محذوف و الجملة مقول يقول أى هو كذب ، و إن روى منصوبا كان مفعولا مطلقا أى يقول قولا كذبا ، و إن روى مجرورا كان صفة أخرى لشيء ،

و ينمى خيرا أى يبلغ خير ما سمعه و يدع شره . و ح : إن بين يدى الساعة "كذابين" ، أراد إتيان الموضوعات من الأحاديث أو دعوى النبوة أو أهواء فاسدة يسندونها إليه صلى الله عليه و سلم . و ح : إنا "لا نكذبك" و لكن "نكذب" بما جئت به ، أى لا نكذبك لأنك صادق و لكن نحسدك فبسببه نجحد بآيات الله . غ : كذبته - قلت له : كذبت ، و أكذبته أى رأيت أن ما أتى به كذب ، « و ظنوا أنهم قد "كذبوا" » بالتشديد أى استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم و تيقنوا أن القوم كذبوهم « جاءهم نصرنا » ، و بالتخفيف أى استيأس الرسل من إيمان القوم و ظن القوم أن الرسل قد كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا . ك : "كذّبوا" أو "كذبوا" ، هو سؤال : هل هو بالتشديد أو بالتخفيف ؟ و ما هى بالظن أى ملتبس به ، و صدقته عائشة فقالت : لقد استيقنوا به يا عُريّة - هو مصغر عروة - فقال : لعلها : كَذبوا - بالتخفيف ، أى من عند ربهم ، فقال : لا ، بل من جهة أتباعهم المصدقين ، أى ظن الرسل أن أتباعهم لم يكونوا صادقين فى دعوى إيمانهم ، و يحتمل التشديد - تريد أنهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين و ظنوا التكذيب آخرا من المصدقين أولا . و قال ابن عباس : « و ظنوا انهم قد "كذبوا" » خفيفة ، أى خفيفة الذال ذهابا هناك و تلا « حتى يقول الرسول » الآية ، و قال ابن أبى مُليكة : ذهب ابن عباس بهذه الآية إلى آية البقرة و فهم منه ما فهم من تلك لكون « متى نصر الله » للاستبعاد و الاستبطاء ، فهما متناسبان فى مجىء النصر بعد اليأس ، و قائل فلقيت - ابن أبى مُليكة ، فان قيل : لم أنكرت عائشة على ابن عباس و قراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى أيضا بأن يقال : خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم ! قلت : الإنكار من جهة أن مراده أن الرسل ظنوا أنهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة استشهاده بآية البقرة ، فان قيل : فعلى ما قالت عائشة المناسب لفظ تيقنوا لا ظنوا ، لأن تكذيب قومهم الكفار كان متيقنا ! قلت : المراد تكذيب قومهم المؤمنين و كان مظنونا ، و وجه ما قال ابن عباس فى الكشاف : و ظنوا حين ضعفوا و غلبوا

و غلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم الله من النصر و كانوا بشرا، فأراد بالظن ما يهجس فى القلب من شبه الوسواس و حديث النفس، أو أراد بالكذب الغلط فانهم عند تطاول البلاء توهموا أن ما جاءهم من الوحى كان غلطا منهم، قوله «الا ان نصر الله قريب» جواب من الله فان ما هو آت قريب، و قيل: هو قول الرسول، و قيل: هو قولهم، أجابوا به أنفسهم، قوله: و أتباعهم، أى المؤمنون، و المظنون تكذيب المؤمنين و المتيقن تكذيب الكفار - الكشاف، قيل: ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا أى أخلفوا بلفظ المجهول، أو أنهم كذبوا من جهة الرسل أى لم يصدقهم رسلهم فى أنهم ينصرون.

[كذن] نه: فيه[1]: فوجدوا هذا "الكذان" فقالوا: ما هذه البصرة، الكذان و البصرة: حجارة رخوة إلى البياض، و هو فعّال، و قيل: فعلان.

[كذا] فيه: نجىء أنا و أمتى يوم القيامة على "كذا" و"كذا"، هكذا فى مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه، أبو موسى: المحفوظ: نجىء أنا و أمتى على كوم، أو لفظ يؤدى معناه. ن: نجىء يوم القيامة عن "كذا" انظر، أى ذلك فوق الناس، هو تصحيف و صوابه: على كوم - كذا روى، فأظلم على الراوى فعبر عنه بكذا و فسره بقوله: أى فوق الناس، و كتب عليه: أنظر - تنبيها، لجمع النقلة الكل على أنه متن الحديث. نه: و منه ح الصديق يوم بدر: يا نبى الله! "كذاك"، أى حسبك الدعاء فان الله منجز لك ما وعدك. ن: "كذاك" مناشدتك، المناشدة: السؤال، و لبعضهم: كفاك - بالفاء، و روى: حسبك، و كله بمعنى، و مناشدتك - بالرفع فاعل كفاك، و بالنصب مفعول حسبك، و إنما ناشده - مع كونه واثقا من الظفر لأنه وعد إحدى الطائفتين إما العير و إما الجيش و قد فاتت العير - ليقوى قلوب المؤمنين و ليجعله من غير أذى لهم. نه: و فيه: "كذاك" لا تذعروا علينا إبلنا، أى حسبكم، و تقديره: دع فعلك و أمرك كذاك، و الكاف الأولى و الأخرة زائدتان للتشبيه و الخطاب، و الاسم ذا؛ و استعملوا

(١) فى حديث بناء البصرة - نه.

الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد فى غير هذا المعنى، يقال: رجل كذاك، أى خسيس، ولا تشتر غلاما كذاك، أى دنيئا، و قيل: حقيقة كذاك مثل ذاك، و معناه: الزم ما أنت عليه و لا تتجاوزه، و الكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر. ط: فالمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس و هى "كذا" و "كذا"، يعنى زانية، كذا و كذا كناية عن عدد هى خلال ذميمة يستلزمها الزنا مط كتعطرها و مرورها بالمجلس مهيجة شهوتهم. و ح: من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به "كذا" و "كذا"، هو كناية عن العدد أى تضاعف العذاب أضعافا كثيرا، و من متعلق بترك، و ضمير لم يغسلها لموضع و أنث للمضاف إليه. ك: قرأ ابن عباس "كذا"، أى زيادة فى مواسم الحج على ما هو المشهور فى التلاوة. و ح: جئتنا "كذا" و "كذا"، أى مكذبا فصدقنا و طريدا فآوينا. ن: لو شئتم أن تقولوا "كذا" و "كذا" لأشياء، أى لأجل منن، لعله يريد بعض منن للأنصار كالنصرة و الإيواء للهاجرين و التشريك فى الأموال، فذكر صلى الله عليه و سلم كفاء تلك بقوله: ألا ترضون. و ح: فمن كان دونهن فمن أهله و "كذا" و "كذا"، معناه هكذا من جاوز مسكنه الميقات حتى أهل مكة يهلون منها.

باب كر

[كرب] فه: فاذا استغنى أو "كرب" أستعفّ، كرب أى دنا و قرب فهو كارب. و منه: أيفع الغلام أو "كرب"، أى قارب الإيفاع. و "الكروبيون" سادة الملائكة هم المقربون، و يقال لكل حيوان وثيق المفاصل إنه لمكرب الخلق - إذا كان شديد القوى، و الأول أشبه. و فيه: إذا أتاه الوحى "كرب" له، أى أصابه الكرب فهو مكروب، و من كربه فهو كارب. ن: "كرب" لذلك و تربّد، بضم كاف و كسر راء. و ح: "فكربت كربة" ما "كربت" مثله، بضم الكافين، و ضمير مثله للكربة بمعنى الهم و الكرب و هو غم يأخذ بالنفس. شم: "فكربت كربا"، هو بفتح كاف: غم يأخذ النفس. ك: و منه: من فرج

" كربة " . و ح : وا " كرب " أباه ، و ألفه للندبة ، قيل : و إنما كان كربه شفقة على أمته لما علم من وقوع الفتن ، و فيه فان هذا الغم لا ينقطع بموته بل دائمة فهو ما كان يجده من كرب الموت فانه كان يجده أشد و إن كان صبره عليه أحسن كما أن أجره أكثر فانقطع ذلك بالرحلة إلى نعيم دائم . و منه : يدعو عند "الكرب" . نه : و فى صفة نخل الجنة : " كربها " ذهب ، هو بالحركة أصل السعف ، و قيل : ما يبقى من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراق . غ : أبنّى إن أباك " كارب " يومه فاذا دعيت إلى المكارم فاعجل ، أى قريب من يوم أجله .

[كربس] نه : فى ح عمر : و عليه قميص من " كرابيس " ، هى جمع كرباس و هو القطن . و منه : فأصبح و قد اعتم بعمامة " كرابيس "[1] .

[كرث] نه : فى ح قسّ : لم يخلنا سدى من بعد عيسى و " اكترث " به ، يقال : ما أكترث به : ما أبالى ، و هو مختص بالنفى و جاء هنا فى الإثبات شذوذا . و منه ح : فى سكرة ملهية و غمرة " كارثة " ، أى شديدة شاقة ، كرثه الغم و أكرثه : اشتد عليه و بلغ منه المشقة . ك : " الكراث " بضم كاف و شدة راء و آخره مثلثة .

[كرد] نه : فى ح عثمان : لما أرادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم و " يكردهم " بسيفه ، أى يكفهم و يطردهم . و منه ح بيعة العقبة : كان هذا المتكلم " كرد " القومَ ، قال : لا و الله ، أى صرفهم عن رأيهم و ردهم عنه . و فى ح معاذ : قدم على أبى موسى باليمن و عنده رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود فقال : و الله : لا أقعد حتى تضربوا "كَرْده" ، اى عنقه ، و كرده - إذا ضرب كرده .

[كردس] نه : فى صفته صلى الله عليه وسلم : ضخم " الكراديس " ، هى رؤوس العظام ، جمع كردوس ، و قيل : ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين و المرفقين و المنكبين ، أراد أنه ضخم الأعضاء . و فى ح الصراط : و منهم " مكردس " فى النار ، هو من جمعت يداه و رجلاه و ألقى إلى موضع .

[كرر] نه : فى ح سهيل بن عمرو حين استهداه النبى صلى الله عليه و سلم ماء

(١) زيد فى النهاية و اللسان : سوداء .

زمزم : فاستعانت امرأته بأثيلة ففترتا مزادتين و جعلتاهما فى "كُرَين" غُوطيين ، الكر جنس من الثياب الغلاظ . و فيه : إذا كان الماء "كُرّا[1]" لم يحمل نجسا ، الكر ستة أوقار ، و قيل : ستون قفيزا ، الأزهرى : هو اثنا عشر وسقا و كل وسق ستون صاعا . ن : "تكر" فى هذه مرة ، بكسر كاف أى تعطف على هذه و على هذه . ك : "فكر" الناس ، أى رجعوا ، قوله : أمنت ، أى زال خوفى ، لأن العاص كان مطاعا فى قومه . غ : «ثم رددنا لكم "الكرة"» أى الظفر . ج : و منه : أوشكهم "كرة" بعد فرة ، الكرة : الإقدام ، و الفرة : الفرار ، يريد أنهم و إن وجد منهم فرار نادرا فانهم أسرع شىء إلى العود إلى الحرب .

[كرزن] نه : فى ح الخندق : فأخذ "الكِرْزِين" يحفر ، هو الفأس و يقال له : الكرزن - أيضا بالفتح و الكسر ، و الجمع كَرازين و كرازن . و منه ح أم سلمة : ما صدقت بموت النبى صلى الله عليه و سلم حتى سمعت صوت "الكرازين" . ج : وقع "الكرازين" ، هو جمع كرزون .

[كرس] نه : فيه : و منهم "مكروس"[2] - بدل : مكردس - بمعناه ، و التكريس : ضم الشىء بعضه إلى بعض ، و يجوز كونه من كِرْس : الدمنة حيث تقف الدواب . و فيه : ما أدرى ما أصنع بهذه "الكراييس" و قد نهى صلى الله عليه و سلم أن تُستقبل القبلة بغائط[3] ، يعنى الكُنُف ، جمع كرياس و هو الذى يكون مشرفا على سطح بقناة إلى الأرض ، فاذا كان أسفل فليس بكرياس ، سمى به لما يعلق به من الأقذار ، و يتكرس ككرس الدَمْن . زر : هو بالياء التحتية ، و قيل : هو بالنون . مد : «وسع "كرسيه" السمٰوٰت» أى علمه ، و منه الكراسة لتضمنها العلم ، والكراسى : العلماء ؛ أو ملكه أو عرشه أو هو سرير دون العرش أو قدرته .

[كرسع] نه : فيه : فقبض على "كرسوعى" ، هو طرف رأس الزند مما يلى الخنصر

(١) فى النهاية و اللسان : قدر كر (٢) زيد فى النهاية : فى النار (٣) زيد فى النهاية و اللسان : أو بول .

[كرسف] نه: فيه: إنه كفن فى ثلاثة أثواب يمانية "كرسف"، هو القطن، وصف به الثياب و إن لم يكن مشتقا كحية ذراع. و منه: أنعت لك "الكرسف". ك: هو بضم كاف و سين و سكون راء. و منه: كفنه بيض سحولية من "كرسف" ليس فيهن عمامة و لا قميص، أى ليسا موجودين أصلا، و قيل: ليسا فيه بل كانا خارجين عنها فتكون أكفانه خمسة. ن: و هو اسم رجل زاهد بنى إسرائيل فكفر فى امرأة عشقها ثم تداركه الله بما سلف منه فتاب عليه، و منه: صواحب كرسف.

[كرش] نه: فيه: الأنصار "كرشى" و عيبتى، أى أنهم بطانته و موضع سره و معتمده، و استعارهما له لأن المجترّ يجمع علفه فى كرشه، و الرجل يضع ثيابه فى عيبته، و قيل: أراد أنهم جماعتى و صحابتى، من: كَرِشٌ من الناس، أى جماعة - و مر فى عى. و فيه: فى كل ذات "كرش" شاة، أى فى كل ما له كرش من الصيد كالظبى و الأرانب إذا أصابه المحرم ففى فدائه شاة. ك: أبو ذات "الكرش" - بفتح الكاف، و هو لغة لكل مجتر كالمعدة للانسان، و الكرش: الجماعة أيضا. نه: و فى ح الحجاج: لو وجدتُ إلى دمك "فاكَرِش" لشربتُ البطحاء منك، أى لو وجدت إلى دمك سبيلا، و هذا مثل أصله أن قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ: أدخله، فقال: إن وجدت فاكَرِشٍ.

[كرع] نه: فيه: إنه قال: إن كان عندك ماء بات فى شنه و إلا "كرعنا"، كرع فى الماء - إذا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه و لا باناء كما تشرب البهائم لأنها تدخل فيه أكارعها. ط: أى إن كان عندك ماء فأتنا به و إلا كرعناه. ك: "كرعنا" بفتح راء و كسرها. نه: و منه: كره "الكرع" فى النهر لذلك. و منه: إن رجلا سمع قائلا فى سحابة: اسق "كَرَعَ" فلان، أراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى صاحبه زرعه، شربت الإبل بالكرع - إذا شربت من ماء الغدير، و قيل: الكرع - بالتحريك: ماء السماء يكُرع فيه. و منه ح: شربت عنفوانَ "المَكْرَع"،

أى فى أول الماء، و هو مفعل من الكرع، أراد أنه عزّ فشرب صافى الأمر و شرب غيرُه الكدر. و فى ح النجاشى: فهل ينطلق فيكم "الكرع"، تفسيره فى الحديث الدنىء النفس، و هو من الكراع: الأوظفة، و لا واحد له. و منه ح على: لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردة لغلب على هذا الأمر "الكَرَع" و الأعراب، هم السفلة و الطغام من الناس. و فيه: حتى بلغ "كراع[1]" الغميم، هو اسم موضع، و الكراع: جانب مستطيل من الحرة تشبيها بالكراع و هو ما دون الركبة من الساق، و الغميم - بالفتح: واد بالحجاز. و منه ح: عند "كراع" هرشى، موضع بين مكة و المدينة، و كراعها ما استطال من حرتها. و فيه: لا يحبسون إلا "الكراع" و السلاح، هو اسم يجمع الخيل. ج: و منه: جعله فى السلاح و "الكراع"، أى الخيل المربوط للغزو. ك: و منه: هلك "الكراع" - بضم كاف، قوله: و السماء مثل الزجاج، أى فى الصفاء عن الكدورات. نه: و فى ح الحوض: فبدأ[2] الله "بكراع"، أى طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته، و إنه كالكراع من الدابة. و ح: لا بأس بالطلب فى "أكارع" الأرض، أى فى نواحيها و أطرافها تشبيها بأكارع الشاة، و هو جمع أكرع جمع كراع. ن: إن دعيتم إلى "كراع" الشاة، و غلطوا من حمله على كراع الغميم. ط: لو دعيت إلى "كراع"، هو مستدق الساق من الغنم و البقر، أى إلى ضيافة كراع غنم، و قيل: هو موضع، و الأول مبالغة فى القلة و الثانى مع البعد. ك: و منه: ما ينضجون "كراعا" و لا لهم ضرع و لا زرع، الكراع: ما دون الكعب، أى لا كراع لهم حتى ينضجوا، أو لا كفاية لهم فى ترتيب ما يأكلونه، و الضرع كناية عن النعم.

[كركر] نه: فيه: ما عندك؟ قالت: شعير، قال: "فكركرى"، أى اطحنى،

(١) موضع على مرحلتين من مكة عند بئر عسفان.

(٢) من النهاية و اللسان، و فى الأحمدآبادية: فمدى، و فى الطبعة القديمة: فبدى، و بهامشها «قوله: فبدى - كذا فى النهاية، و فى مختصره فيبدى، و فى نسخ المجمع: فمدى - و الله أعلم».

و الكركرة : صوت يردده الإنسان فى جوفه . و منه : " تكركر" حبات من شعير ، أى تطحن . و فيه ح : من ضحك حتى "يكركر" فى الصلاة فليعد الوضوء و الصلاة ، الكَرْكَرَة : شبه القهقهة فوق القرقرة ، و لعل الكاف بدل القاف . و فى ح عمر : لما قدم الشام و كان بها الطاعون "تكركر" عن ذلك ، أى رجع ، و كركرته عنى - إذا دفعته و رددته . و منه ح : "تكركر" الناس عنه . و فيه : ألم تروا إلى البعير يكون "بكَرْكَرَته" نكتة من جرب ، هى بالكسر زور البعير الذى إذا برك أصاب الأرض و هى ناتئة عن جسمه كالقرصة ، و جمعها كراكر . و منه ح عمر : ما أجهل عن "كراكر" و أسنمة ، يريد إحضارها للأكل فانها من أطايب ما يؤكل من الإبل . و ح ابن زبير :

عطاءكم للضاربين رقابكم و تُدعى إذا ما كان حزٌّ "الكراكر"

هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوى إذا برك فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى ، يريد إنما تدعونا إذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب ، و عند العطاء و الدعة غيرنا . ك : يقال له : كركرة - بكسر كافين و سكون راء أولى ، و قيل : بفتح كافين ، قوله : و هو أصح ، أى عدم ذكر تحريق متاعه أى متاع الغال ، أو متاع كركرة أصح من ذكره .

[كركم] نه : فيه : بينا هو و جبرئيل يتحادثان تغير وجه جبرئيل حتى عاد كأنه "كُرْكُمَة" ، هى واحدة الكُرْكم و هو الزعفران ، و قيل : العصفر ، و قيل : شىء كالورس ، و هو فارسى . و منه ح حين ذكر سعد بن معاذ : فعاد لونه "كالكركمة" .

[كرم] نه : فى أسمائه "الكريم" تعالى ، هو الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه و هو الكريم المطلق ، و الكريم : الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل . و منه : إن "الكريم" ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق ، لأنه اجتمع له شرف النبوة و العلم و الجمال و العفة و كرم الأخلاق و العدل و رئاسة الدنيا و الدين ، فهو نبى

ابن بنى ابن نبي ابن نبي رابع أربعة فى النبوة . و فيه : لا تسموا العنب "الكرم" فانما "الكرم" الرجل المسلم ، قيل : سمى الكرم كرما لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء و الكرم فاشتقوا لها منه اسما فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم و جعل المؤمن أولى به ، و رجل كرم كرجل عدل ، الزمخشرى : أراد أن يقرر قوله « ان "اكرمكم" عند الله اتقـكم » بطريقة أنيقة و ليس الغرض حقيقة النهى عن تسميته كرما لكن الإشارة إلى ان المؤمن التقى جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله بـه ، أى المستحق للاسم المشتق من الكرم المسلم . ك : فان "الكرم" قلب المؤمن ، كقوله : لا ملك إلا الله ، فوصفه بانتهاء الملك أى انقطاعـه إلى الله بطريق الحصر ، و غرض البخارى أن مقتضاه أن لا يطلق على غيره ، لكن قد يطلق عليـه بقولـه : « ان الملوك اذا دخلوا قريـة » فهو حصر ادعائى كأن الكرم الحقيقى هو القلب و الملك الحقيقى هو الله نفيـا لتسميتهـم العنب كرما إذ الخمر المتخذة منه يحث عـلى الكرم فجعل المؤمن التقى من شربها أحق بـه ، قوله : يقولون : "الكرم" ، أى شجر العنب الكرم . ن : يوصف به المؤمن تسمية بالمصدر لا الكرم لئلا يتذكروا بـه الخمر التى تسمى كرما . ط : سموه به لأن الخمر المتخذة منه يحث على السخاء فكرهـه الشارع إسقاطا لها عن هذه الرتبة و تأكيدا لحرمتهـا ، و الفرق بـين الجود و الكرم أن الجود بـذل المقنيات ، و كرم الإنسان أخلاقه و أفعاله المحمودة . و ح : "أكرموا" عمتكم ـ مر فى قدح . نه : إن رجلا أهدى إليه راوية خمر فقال : إن الله حرمها ، فقال الرجل : أفلا "أكارم" بها يهود ؟ المكارمة أن تهدى لأحد شيئا ليكافئك عليه . غ : أى أهديها ليشربوا ، فقال : إن الذى حرمها حرم أن "تكارم" بهـا اليهود و أمر بسنّها . نه : و فيه : إذا أنا أخذت من عبدى "كريمتيه" ، أى عينيه الكريمتين عليه . ط : و من سلبت "كريمتيه" الجنة ، هو منصوب بنزع خافض . ج : و أنفق "الكريمة" ، أى النفيسة الجيدة من كل شيء . نه : و منه : إذا أتاكم "كريمة" قوم "فأكرموه" ، أى كريمهم و شريفهم ، و الهاء

و الهاء للبالغة . و منه ح الزكاة : و اتق "كرائم" أموالهم ، أى نفائسها التى تتعلق بها نفس مالكها لأنها جامعة للكمالات ، جمع كريمة . ن : كغزارة اللبن و جمال الصورة و كثرة اللحم أو الصوف . نه : و ح : غزو تنفق فيها "الكريمة" و مر فى غز . و فيه : خير الناس يومئذ مؤمن بين "كريمين" ، أى بين أبوين مؤمنين ، و قيل : بين أب مؤمن و ابن مؤمن فهو بين مؤمنين هما طرفاه و هو مؤمن ، و الكريم : من كرّم نفسه عن التدنس بشىء من مخالفة ربه . غ : و قيل : بين فرسين يغزو عليهما . نه : و فى ح أم زرع : "كريم" الخل لا تخادن أحدا فى السر ، أرادت المرأة بتأويل شخص . و فيه : لا يجلس على "تكرمته" إلا باذنه ، هو موضع خاص لجلوسه من فراش أو سرير مما يُعدّ لإكرامه . ن : هى بفتح تاء و كسرها . ط : كفراش و سجادة و نحوهما ، و قيل : هى مائدته . ن : "تكرمة" الله هذه الأمة ، بالنصب مفعول به أى لا يكون الأمراء من غيركم لتكريم الله هذه الأمة . ك : يحرم من خراسان أو "كرمان" ، بضم خاء و كسر كاف ، و لبعض بفتحها . و "الكرم" بالسكون شجر العنب ، و المراد فى بيع الزبيب نفس العنب . ط : من كان له شعر "فليكرمه" ، أى فليزينه و لينظفه بالغسل و التدهن و لا يتركه متفرقا . غ : «"كرمنا" بنى آدم» أى بالنطق و التميز ، أو بالأكل باليد . و «مروا "كراما"» أى أكرموا أنفسهم من الدخول فيه . و «رزق "كريم"» أكرم من الانقطاع و التنغيص[1] . و «كتب "كريم"» مختوم ، أو لا بتدائه بالتسمية . و «قرآن "كريم"» كثير الخير . و نخلة "كريمة" طاب ثمرها أو كثر . و العنب "كرم" يحمل مثل ما يحمل النخلة أو أكثر ، أو ذل لقاطفه .

[كرن] نه : فى ح حمزة : فغنته "الكرينة" ، أى المغنية الضاربة بالكران و هو الصنج ، و قيل : العود و الكنارة نحو منه .

[كرنف] فيه : فأتى بقربته نخلة فعلقها "بكرنافة" ، هى أصل السعفة الغليظة ،

(١) بهامش الطبعة القديمة بعلامة النسخة : بالتنقيص .

و جمعه الكرانيف . و منه ح : و لا " كرنافة " و لا سعفة . و ح : بعث[1] يوم القيامة سعفها و " كرانيفها " أشاجع تنهشه . و ح : و القرآن فى " الكرانيف "، أى كان مكتوبا عليها قبل جمعه فى الصحف .

[كره] فيه : إسباغ الوضوء على " المكاره "، هى جمع مكره : ما يكرهه شخص و يشق عليه ، و الكره - بالضم و الفتح : المشقة ، أى يتوضأ مع برد شديد و علل يتأذى معها بمس الماء و مع إعوازه و الحاجة إلى طلبه و السعى فى تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالى و نحوها مما يشق . غ : هو بالضم المشقة و بالفتح ما أكرهت عليه ، و قيل لغتان . ن : جمع مكره بفتح ميم ، و تسخين الماء لا يمنع الثواب . ط : و إسباغه : استيعاب المحل و تطويل الغرة و تكرار المسح و الغسل ثلاثا . مف : أى لا ينقص شيئا من مواضع الفرض و السنة عند شدة البرد . ش : الوضوء - بفتح واو ، أى إيصال ماء الوضوء بالمبالغة مواضع الفرض و السنن . ط : حفت الجنة "بالمكاره" ، كالاجتهاد فى العبادات الشاقة و الصبر عن المعاصى و كظم الغيظ و العفو . نه : و منه : بايعته صلى الله عليه و سلم على المنشط و " المكره "، يعنى المحبوب و المكروه ، و هما مصدران . و فى ح الأضحية : هذا يوم اللحم فيه " مكروه "، أى طلبه فى هذا اليوم شاق ، أو يكره فيه ذبح شاة للحم خاصة ، إنما تذبح للنسك و ليس عندى إلا شاة لحم لا تجزى عن النسك - كذا فى مسلم ، و ما فى البخارى : هذا يوم يُشتهى فيه اللحم ، و هو ظاهر . ن : و قيل : صوابه : اللحم - بفتح حاء ، و هو اشتهاء اللحم ، أى ترك الذبح و بقاء الأهل بلا لحم حتى يشتهوه مكروه ، و روى : مقروم - بقاف ، أى يشتهى فيه اللحم . نه : و فيه : خلق " المكروه " يوم الثلاثاء ، أراد بالمكروه الشر لقوله : خلق النور يوم الأربعاء ، و النور خير ، و سمى الشر مكروها لأنه ضد المحبوب . و فى ح الرؤيا : رجل " كريه " المرأة ، أى قبيح المنظر ، فعيل بمعنى مفعول ، و المرأة المرأى . ك : سئل عن أشياء " كرهها "، لأنه ربما كان فيها شىء سببا لتحريم شىء فيشق عليهم ، و كان منها السؤال عن الساعة ، فلما أكثر عليه - بضم همزة - غضب ، لتعنتهم فى السؤال

(١) فى النهاية و اللسان : إلا بعث عليه .

و تكلفهم بما لا حاجة لهم به . ن : "فيكره" صلى الله عليه و سلم المسائل التي لا يحتاج اليها سيما و فيه هتك ستر أو إشاعة فاحشة ، فان عاصما سأل عما لم يقع بعد و فيها شناعة على المسلمين و تسليط اليهود في أعراضهم و لأن من المسائل ما يقتضي جوابه تضييقا . ك : "كراهة" السأمة علينا ، هو مفعول له ، و روى : كراهية - بتحتية مخففة ، أي المشقة العارضة علينا ، و علينا - متعلق بمحذوف أو بالسأمة . و ح : "كراهية" الدواء المريض - بالرفع ، أي هذا الامتناع منه كراهية ، و بالنصب أي نهانا لكراهية ، أو كره كراهية الدواء . و ح : فقلت : أنا ، فقال : أنا أنا ! كأنه كرهها لأنه لا يتضمن الجواب ، إذ الجواب المفيد : أنا جابر ، وأنا الثاني تأكيد للأول . و ح : "يكره" ابن عمر أن يقوم الرجل ثم يجلس مكانه ، لأنه ربما قام استحياء منه من غير طيب قلبه ، أو لأن الإيثار بالقرب خلاف الأولى فامتنع لئلا يرتكبه أحد و إنما يحمد الإيثار بحظوظ النفس دون القرب . و ح : كان "يكره" الغسل لأنه من صفات الكفار ، إذ الأغلال في أعناقهم . و ح : كان "يكره" النوم قبلها - أي قبل العشاء مخافة فوتها ، فيباح لمن وكل من يوقظه - و "يكره" الحديث بعدها ، خوف غلبة النوم بعده فيفوت قيام الليل و الذكر أو الصبح ، و لا كراهية في مصالح الدين كحكايات الصالحين و مؤانسة الضيف و العروس . ن : يكره النوم قبلها - لئلا يفوت الجماعة أو الوقت المختار ، و الحديث بعدها - خوف فوت الفجر عن الوقت المختار أو الكسل في النهار عن الطاعات و المصالح ، و لا يكره مدارسة العلم وحديث الضيف و العروس . و ح : فانه "لا مستكره" له ، إنما كره تعليق الدعاء بالمشيئة لأنه لا يتحقق المشيئة إلا في حق من يتوجه عليه الإكراه و هو تعالى منزه عنه ، و قيل : لأن في هذا اللفظ صورة الاستغناء عن المطلوب و المطلوب عنه . ط : فانه لا "مكره" له ، هو اسم فاعل أي لا مكره له على الفعل ، و روى : لا مكره - بفتح ميم و راء ، أي لا كراهة لله . و ح : و إمام قوم و هم له "كارهون" ، أراد إمام ظلم ، فمن أقام السنة فاللوم على من كرهه ، و قيل : إمام الصلاة و ليس من أهلها فيتغلب ، فان كان مستحقا فاللوم على من كرهه ، و قيل : المراد كراهة أكثر القوم لا كراهة

اثنين و ثلاثة . و ح : فلا "أكره" شدة الموت لأحد بعد النبي صلى الله عليه و سلم ، تعني لما رأيت شدة وفاته ، علمت أن ذلك ليس لدليل سوء العاقبة للمتوفى ، و أن هون الموت ليس من المكرمات ، و إلا كان صلى الله عليه وسلم أولى به ، و لا أكره الموت ولا أغبط أحدا لموت من غير شدة . و ح : ثم رفع الميزان فرأيت "الكراهية" ، لأنه علم بـه أن قرارة الدين في حياته و بعد مماته إلى زمان عثمان ثم يظهر الفتن و اختلاف الصحابة ، لأن رفعه كنايـة عنه ، و قيل : لم يوزن عثمان و على لأن خلافة على يكون مع افتراق بين الصحابة ، إذ لم يبايعه فرقة معاوية . و ح : الا أن تأخذوا "كرها" ، لأنهم كانوا لا يجدون ما يشترون به الطعام من الثمن ، فأذن لهم أن يأخذوا من قوم مروا عليهم إن لم يؤثروهم ببيع و لا ضيافـة .

[كرا] نه : في ح فاطمة : لعلك بلغت معهم "الكُرى" ، في رواية بالراء و هي القبور ، جمع كرية أو كروة ، من كريت الأرض و كروتها - إذا حفرتها ، و يروى بـدال و مر . و منه ح : إن الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه و سلم في نهر "يكرونه" لهم سيحا ، أي يحفرونه و يخرجون طينه . و فيه : "فأكرينا" في الحديث ، أي أطلناه و أخرناه ، و هو من الأضداد ، يقال إذا طال و قصر و زاد و نقص . و فيه : أشرت إلى أرنب فرماها "الكَرِيّ" - بوزن الصبي ، هو من يكرى دابته ، و قد يقع على المكترى فعيـل بمعنى مفعل ، و المراد الأول . و منه : الناس يزعمون أن "الكرى" لا حج له . ك : إذا قال "لكريه" ، فعيـل بمعنى المكارى . و"نكرى" الأرض ، بضم نون . ن : كان "يكرى" ، بضم ياء . و ح : ينهى من "كراء" الأرض - بالمد ، و أدركه الـكرى - بفتح كاف : النعاس ، و قيل : النوم .

باب كز

[كزز] نه : فيه : إن رجلا اغتسل "فكُزّ" فمات ، الـكُزاز : داء يتولد من شدة البرد ، و قيل : نفس البرد .

[كزم] فيه: كان يتعوذ من "الكزَم" و القزَم، هو بالحركة: شدة الأكل، و المصدر ساكن، كزمه بفيه ـ إذا كسره و ضم فمه عليه، و قيل: هو البخل، من هو أكزم البنان: قصيرها، و قيل: أن يريد الرجل المعروف و الصدقة و لا يقدر على دينار و لا درهم. و منه ح صفته صلى الله عليه و سلم: لم يكن بالكز و لا "المنكزم"، و الكز: المعبّس فى وجوه السائلين، و المنكزم: الصغير الكف و القدم. و منه فى ذم رجل: إن أفيض فى الخير "كزم" و ضعف و استسلم، أى إن تكلم الناس فى خير سكت فلم يفض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم ينطق.

باب كس

[كسب] غ: فيه: «ما أغنى عنه ماله و ما "كسب"» أى ولده. نه: و فيه: أطيب ما يأكل الرجل من "كسبه" وولده من "كسبه"، الكسب: الطلب و السعى فى طلب الرزق و المعيشة، و الوالد طلب ولده و سعى فى تحصيله، و أراد بالطيب الحلال، و نفقة الوالدين على الولد عند الشافعى بشرط الاحتياج و العجز، و بدونه عند غيره. ط: إن أولادكم من أطيب "كسبكم"، أى من أطيب ما وجد بتوسط سعيكم، أو أكساب أولادكم من أطيب كسبكم، أقول: لا حاجة إلى التقدير لأن أولادكم من أطيب كسبكم خطاب عام و تعليل لقوله: أنت و مالك لأبيك، فهو مبالغة. نه: و فيه: و تحمل الكل و "تكسب" المعدوم، كسبت مالا و كسبت زيدا مالا و أكسبته مالا أى أعنته على كسبه أو جعلته يكسبه، فان كان من الأول فتريد أنك تعطى الناس الشىء المعدوم عندهم و توصله إليهم، و هذا أولى القولين لأنه أشبه بما قبله فى باب التفضل و الإنعام أن توليه غيره، و باب الحفظ و السعادة فى الاكتساب غير باب التفضل و الإنعام. ك: أن "تكسب" المعدوم ـ بفتح مثناة، أى تعطى الناس مالا يجدونه عند غيرك، و روى بضمها بمعناه، و يجوز على الفتح أن يراد تكسب المال المعدوم و تنفقه فى وجوه الخيرات، و صوب على الضم المعدم بحذف واو، وجه بأن الفقير كالميت المعدوم. ن: هو بالفتح هو الصحيح، و روى ضمها

كسبته مالا و أكسبته مالا أى تكسب غيرك المال المعدوم أى تعطيه إياه تبرعا، و قيل: بمعنى الفتح تحصيل المال بكونك محظوظا فى التجارة و كان هذا مدحا عندهم مع أنه كان صارفا فى وجوه البر، و مر فى عدم. نه: و فيه: نهى عن "كسب" الإماء، و ذلك أنه كان لهم إماء عليهن ضرائب، يخدمن الناس بأجر لأداء الضريبة، فلا يؤمن ممن ابتذلت داخلة و خارجة منها زلة للاستزادة فى المعاش أو لغلبة شهوة أو لغيرهما، و المعصوم منهن قليل فنهى عنه مطلقا تنزها، و قيد فى بعضها: حتى يعلم من أين هو، و فى أخرى: إلا ما عملت بيدها، فلا إشكال. مق: نهى عن "كسب" الأمة، أى من غير وجه الحل كالزنا بخلاف الخياطة، و المراد أن لا يجعل عليها خراجا معلوما لكل يوم. ط: من كان لنا عاملا "فليكتسب" زوجة و خادما و مسكنا، أى يحل له أن يأخذ مما فى تصرفه من بيت المال قدر مهر زوجته و نفقتها و كسوتها و كذا ما لا بد له منه من غير إسراف و تنعم، و تقييد الخادم و المسكن بالشرط يفهم أن الأولى مطلقة فيجوز لمن له زوجات أن يضيف إليها، أو هى مقيدة بقرينة تقييد الأخيرين.

[كست] نه: فيه: نبذة من "كست" أظفار، هو القسط الهندى، و روى: كسط. ك: هو بضم كاف، و الأظفار من العطر على شكل ظفر إنسان، يوضع فى البخور، و صوب ظفار نسبة إلى مدينة بساحل اليمن يجلب إليها القسط الهندى ـ و مر فى ظ و ق.

[كسح] نه: فى ح الصدقة: إنها شر مال إنما هى مال "الكسحان" و العوران، هى جمع أكسح و هو المقعد، و قيل: الكسح: داء يأخذ فى الأوراك فتضعف له الرجل، و كسح كسحا ـ إذا ثقلت إحدى رجليه فى المشى، فاذا مشى كأنه يكنس الأرض[1]. و منه ح فى «لو نشاء لمسخناهم على مكانتهم» أى جعلناهم "كسحا" أى مقعدين، جمع أكسح كأحمر و حمر. ج: "فكسحت" شوكها، أى كنستها و نحيت ما فيها مما يؤذى الساكن، و المكسحة: المكنسة. ط: و منه: "فكسحه"

(١) فى النهاية و اللسان: يكسح الأرض أى يكنسها.

أقعيها، أى جعل رجليه كالقعمة لها.

[كسر] نه: ف ح أم معبد: فنظر إلى شاة فى "كِسْر" الخيمة، أى جانبها، و لكل بيت كسران عن يمين و شمال، و تفتح كافه و تكسر. ط: خلفها الجهد، أى الهزال. نه: و فى ح الأضحية: لا يجوز فيها "الكسير" البينة "الكسر"، أى المنكسرة الرجل التى لا تقدر على المشى، فعيل بمعنى مفعول. و فيه: لا يزال أحدهم "كاسرا" وساده عند امرأة مغزية يتحدث إليها، أى يثنى وساده عندها و يتكئ عليها و يأخذ معها فى الحديث - و مر فى غز. و منه: كأنها جناح عقاب "كاسر"، هى التى تكسر جناحيها و تضمهما إذا أرادت السقوط. و فيه: أتيته و هو يطعم الناس من "كسور" إبل، أى أعضائها، جمع كِسْر - بالفتح و الكسر، و قيل: هو عظم ليس عليه كبير لحم، و قيل: بشرط كونه مكسورا. و ح: فدعا بخبز يابس و"أكسار" بعير، هو أيضا جمع كسر. و ح: العجين قد "انكسر"، أى لان و اختمر، و كل شىء فتر فقد انكسر، يريد أنه صلح للخبز. و منه ح: بسوط "مكسور"، أى لين ضعيف. ك: "فكسرها كسرتين" هو بكسر كاف مثنى كسرة: القطعة من الشىء المكسور. و ح: "لم يكسره"، أى لم يكسر التمر من النخل لهم أى لم يعين و لم يقسم عليهم، قوله: بذلك، أى بقضاء الحقوق و بقاء الزيادة و ظهور بركة دعائه صلى الله عليه و سلم، قوله: ألا تكون، بخفة لام، و فى بعضها بتشديدها، و المراد تأكيد علم عمر. و باب من لم ير "كسر" السلاح، أراد بالترجمة خلاف ما عليه الجاهلية، إذا مات أحدهم عهد بكسر سلاحه و حرق متاعه و عقر دوابه، فخالفه النبى صلى الله عليه و سلم فترك بغلته و سلاحه و أرضه غير معهود فيها بشىء إلا التصدق بها. و ح "لا تكسر" ثنية الربيع، قاله استشفاء لا إنكارا لقصاص، أو ظن التخيير بين القصاص و الدية. ن: "اكسر" لا أباك لك[1]، أى يكسر كسرا فان المكسور لا يمكن إعادته بخلاف المفتوح. و ح: إذا هلك "كسرى" يجىء فى هـ[2]. نه: هو بكسر كاف و فتحها لقب ملوك الفرس،

(١) كذا فى النسخ، و قد تكرر فى الحديث: لا أبا لك، و قد تحذف اللام فيقال: لا أباك - بمعناه. (٢) و فى مزق - منه.

و النسب إليه كسروى و كسروانى . ن : و منه : جبة طيالسة "كسروانية" بكسر كاف و فتحها و سكون سين و فتح راء ، و روى : خسروانية . و ح : "كسر" السكة ، مضى فى س . و ح : "يكسر" حر هذا يرد هذا ، مر فى بطخ .

[كسع] فه : فيه : ليس فى "الكسعة" صدقة . هى بالضم : الحمير ، و قيل : الرقيق ، من الكسع و هو ضرب الدبر . غ : لأنها تضرب فى أدبارها . فه : و فى ح الحديبية : و علىّ "يكسعها" بقائم السيف ، أى يضربها من أسفل . و منه : "كسع" رجلا من الأنصار ، أى ضرب دبره بيده . ك : و تداعوا أى قالوا : يا لفلان ، و لامه للاستغاثة ، و لعبد الله - متعلق بقال أى لأجله ، قوله : لا يتحدث أى لا يقتل لأنه يتحدث الناس أنه يقتل أصحابه فينفر عن الدخول فى دينه تحذرا عن القتل بتهمة النفاق ، دعوها أى اتركوا هذه المقالة و فعلوا - بحذف همزة الاستفهام . نه : و ح طلحة يوم أحد : فضربت عُرقوب فرسه "فاكتسعتْ" به ، أى سقطت من ناحية مؤخرها و رمت به . و ح : فلما "انكسعوا[1]" فيها ، أى تأخروا عن جوابها و لم يردوه . و فى ح طلحة و أمر عثمان : قال : ندمت ندامة "الكسعىّ" اللهم خذ منى لعثمان حتى ترضى ، الكسعى اسمه محارب بن قيس من بنى[1] الكُسَع يضرب به المثل فى الندامة ، و ذلك أنه أصاب نبعة فاتخذ منها قوسا و كان راميا مجيدا لا يكاد يخطئ فرمى عنها عَيْرا ليلا فنفذ السهم منه و وقع فى حجر فأورى نارا فظنه لم يصب و كسر القوس ، و قيل : قطع إصبعه ظنا منه أنه أخطأ ، فلما أصبح رأى العير مجدلا فندم . ج : الكسع أن تضرب دبر أحد بيدك أو بصدر قدمك .

[كسف] فه : فيه : تكرر ذكر "الكسوف" و الخسوف للشمس و القمر ، فرواه جماعة بالكاف فيهما و جماعة بالخاء فيهما و جماعة فى الشمس بالكاف و فى القمر بالخاء ، و الكثير فى اللغة الكسوف للشمس و الخسوف للقمر ، كسفت الشمس و كسفها الله و انكسفت ، و خسف القمر و خسفه الله و انخسف - و مر فى خ . ك : "كسفت" بفتح كاف و سين . و ح "لا ينكسفان" لموت أحد ، مر فى خ . فه : و فيه : إنه جاء بثريدة "كسف" ، أى خبز مكسر ، و هى جمع كسفة ، و الكسف و الكسفة : القطعة : من الشىء . و منه ح : رأيته

(١) كذا ، و فى النهاية : تكسّعوا . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : كُسَيعة أو بنى .

و عليه

و عليه "كساف"، أى قطعة ثوب، و كأنها جمع كسفة أو كسف. و فيه: إن صفوان "كسف" عرقوب راحلته، أى قطعه بالسيف. غ: الكسوف فى الوجه: التغير، و كاسف: مهموم، و كسف باله: ضاق عليه أهله.

[كسكس] نه: فيه: تياسروا عن "كسكسة" بكر، أى إبدالهم السين من كاف الخطاب، يقولون: أبوس و أمس، أى أبوك و أمك، و قيل: هو خاص بمخاطبة المؤنث، و منهم من يقول[1]: بكِسْ ـ بسين ـ بعد كاف فى الوقف.

[كسل] فيه: ليس فى "الإكسال" إلا الطهور، من كسل ـ إذا جامع ثم أدركه الفتور فلم ينزل، و قيل: كسل الفحل ـ إذا فتر عن الضراب، يريد: لا يجب فيه غسل، و هو منسوخ، و هو يروى بالفتح و يراد به التطهر. ن: ثم "يكسل"، ضبطناه بضم ياء، و يجوز فتحها، من سمع.

[كسا] نه: فيه: نساء "كاسيات" عاريات، من: كسِى يكسى فهو كاس أى صار ذا كسوة. و منه: و اقعد فانك أنت الطاعم "الكاسى"[2]؛ أو هو بمعنى مفعول من كسا يكسو، يريد كاسيات من نعمه عاريات من شكره، أو يكشفن بعض جسدهن، أو يلبسن ثيابا رقاقا ـ و مر فى عر. ك: و منه: رب "كاسية" فى الدنيا عارية فى الآخرة. هما بخفة ياء أى معاقبة فى الأخرة بفضيحة التعرى، أو عارية من الحسنات، فندبهن إلى الصدقة و ترك السرف، و عارية ـ بالجر نعت، و بالرفع بتقدير هى و فعلها محذوف أى عرفتها. ج: أى رب غنى فى الدنيا لا يفعل خيرا، فهو فقير فى الاخرة، و هو كالبيان لموجب الإيقاظ، أى لا ينبغى لهن التغافل عن العبادة باعتماد على قرب النبى صلى الله عليه و سلم، و صواحب الحجرات ـ عبارة عن أزواجه. ط: أى لا ينبغى لهن التغافل عن الصلاة ثقة بأنهن من أهالى النبى صلى الله عليه و سلم كاسية خلعة نسبة الزوجية إليه، فانهن عاريات عنها فى الأخرة، إذ لا أنساب فيها و الحكم عام لغيرهن أيضا. و ح: "كاسيات" عاريات، أى يكشفن بعض بدنهن إظهارا لجمالهن، قوله: كأسنمة البخت ـ مر فى س و ب، و مميلات ـ فى م، قوله، من

(١) زيد فى النهاية واللسان: مروت. (٢) والمصراع الأول: دع المكارم لا ترحل لبغيتها.

أهل النار ـ صفة صنفان ، و لم أره ـ خبره ، قوله : معهم سياط ، و قوله : نساء ـ بيان أو بدل لصنفان ، و ما بعدهما صفات له . قوله : لا يدخلن الجنة ـ صفة للنساء ، و لم يذكر للرجل مثلها اختصارا . و ح : من "كسى" رجل ، مرفى من أكل . ك : "لم أكسكها" لتلبسها ، فيه دليل على أنه يقال : كساه ـ إذا أعطاه كسوة ليسها أو لا . و ح : "كساء" الكعبة ، اختلفوا فى تصرف كسوتها بالبيع و نحوه ، فمنع البعض نقله و بيعه ، و من حمل منه لزمه رده ، و استحسن مالك شراءه ، و قيل : للامام أن يصرفه فى بعض مصارف بيت المال بيعا و عطاء ، و حسنه النووى لئلا يتلف بالبلى ، و به قالت عائشة و أم سلمة و ابن عباس و جوزوا لمن أخذها لبسها و لو جنبا أو حائضا .

باب كش

[كشح] نه : أفضل الصدقة على ذى الرحم "الكاشح" ، هو عدوّ يضمر عداوته و يطوى عليها كشحه أى باطنه و الكشح الخصر ، أو الذى يطوى عنك كشحه ، و لا يألفك . و فيه : إن أميركم هذا الأهضم "الكشحين" أى دقيق الخصرين . ج : و منه : يبل "كشحه" ، هو ما فوق شد الإزار من جانب البطن ، و هما كشحان .

[كشر] نه : فيه : إنا "لنكشر" فى وجوه أقوام ، الكشر : ظهور الأسنان ، و كاشره ـ إذا ضحك فى وجهه و باسطه ، و الاسم الكشرة كالعشرة . ن : و منه : حتى "كشر" فضحك ، بفتح شين معجمة مخففة أى أبدى أسنانه تبسما . ط : و منه : كأنهم "يكتشرون" ، أى يضحكون ، و المشهور لغة الكشر .

[كشش] نه : فيه : كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد إلا "كشت" و فتحت فاها ، كشيش الأفعى : صوت جلدها إذا تحركت لا صوت فمها ، فانه فحيحها . و منه ح على : كأنى أنظر إليكم "تكشون كشيش" الضباب .

[كشط] فى ح الاستسقاء : "فتكشط" السحاب ، أى تقطع و تفرق ، و الكشط و القشط واحد سواء فى الرفع و الإزالة و القلع و الكشف . ك : "فكشطت" المدينة ، بفتح كاف و شين معجمة و طاء مهملة ، و لبعض مبنيا للفعول

و لآخر : و تكشطت - بواو و فوقية أى تكشفت .

[كشف] نه : فيه : لو " تكاشفتم " ما تدافنتم ، أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته و دفنه . و فيه : عرض له شاب أحمر " أكشف " ، هو من ثنيت له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل ، و العرب تتشاءم به . و شعر كعب : زالوا فما زال أنكاس و لا " كشف " ؛ هو جمع أكشف و هو من لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور . ك : قلما كان يوم أحد و " انكشف " المسلمون ، أى انهزموا قال : أعتذر ، أى من فرار المسلمين و أبرأ من قتال المشركين ؛ قوله : الجنة - بالرفع و النصب ، أى هى مطلوبى أو أريدها ، و دون أحد أى عنده قول سعد ، ما استطعت أى ما قدرت على مثل ما صنع نضر . و ح : فذكر " انكشافا " ، أى ذكر نوعا من الانهزام أى أشار إلى انفراج من وجوه المسلمين و الكافرين بحيث لا يبقى بيننا و بينهم أحد ، و قدرنا على أن نضاربهم بلا حائل بيننا ، فقال : ما كنا لنفعل هكذا مع النبى صلى الله عليه و سلم ، بل كان الصف الأول لا ينحرف عن مواضعه ، فكان الصف الثانى متباعدا ، قوله : هكذا ، أى افسحوا لى . و منه : لما حملنا عليهم " انكشفوا " ، أى انهزموا ، فأكببنا على الغنائم أى وقعنا ، فاستقبلنا - بفتح لام . ق : " فيكشف " عن ساق - بفتح ياء و ضمها ، و فسره الجمهور بكشفه عن شدة الأمر المهول إذ من وقع فيها يشمر ساعده و يكشف ساقه ، و قيل : هو جماعة من الملائكة الكبار ، جعل ظهورها علامة بينه و بين المؤمنين ، و قيل : ما يتجدد لهم عند الرؤية من الفوائد ، الخطابى : الرؤية الواقعة فى القيامة غير ما تكون لكرامة و إنما هى امتحان . بى : إن كانت الرؤية مرتين فكشف الساق اتضاح الأمر ، فانه تعالى لما امتحنهم و ظهر صحة إيمانهم أزال خوفهم و تجلى لهم فرأوه عيانا فيسجدون و يرفعون رؤسهم و يرون ثانيا ، و إن كانت مرة فكشفه إظهار من عظيم سلطان ما لا يشكون فى صحته ، و يستدلون به على حقيقة الأمر فيسجدون و يرفعون و يرون عيانا - و مر شىء فى . و ح : ما " كشفت " لها ثوبا ، فيه استحباب الكناية عن الوقوع . ج : فانى " أنكشف " ، أى يرتفع عنى الثوب فأبقى عريانا .

[كشكش] نه : فيه : تياسروا عن " كَشْكَشة " تميم ، و يروى بسين و صاد .

[كشى] نه : في ح عمر : أنه وضع يده في " كُشْية " ضب و قال : إن النبي صلى الله عليه و سلم لم يحرمه و لكن قذره ، هي شحم الضب ، و الجمع كشي ، و وضع اليد فيه كناية عن الأكل منه ، و روى : أهدى له صلى الله عليه و سلم ضب فقذره فوضع يده في كُشيَتي الضب ، و لعله ح آخر .

باب كظ

[كظظ] نه : فيه : " فاكتظ " الوادي بثجيجه ، أي امتلأ بالمطر و السيل . و منه ح باب الجنة : و ليأتين عليه يوم و هو " كظيظ " ، أي ممتلئ ، و الكظيظ : الزحام . و منه : أهدى له جوارش[1] فقال : إذا " كظّك " الطعام أخذت منه ، أي إذا امتلأت منه و أثقلك . و ح : إن شبعتُ " كظّني " و إن جعت أضعفني . و ح : الأكظة على الأكظة مَسمنة مَكسلة مَسقمة ، هي جمع كِظّة ما يعتري الممتلئ من الطعام ، أي[2] تسمن و تكسل و تسقم . و ح : " كظّ " ليس " كالكظ " ، أي همّ يملأ الجوف ليس كسائر الهموم و لكنه أشد . غ : يعني الموت .

[كظم] نه : فيه : أتى كظامة قوم فتوضأ منها ، هي كالقناة ، و جمعها كظائم و هي آبار تحفر في الأرض متناسقة و يخرق بعضها إلى بعض تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض ، و قيل : هي السقاية . ج : هي آبار تحفر و يباعد ما بينها ثم يحفر ما بين كل بئرين بقناة يؤدي الماء من الأولى إلى ما يليها حتى يجتمع الماء إلى آخرهن و يبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها . نه : و منه : إذا رأيت مكة قد بعجت " كظائم " ، أي حفرت قنوات . و ح : أتى " كظامة " قوم فبال ، قيل : أراد هنا الكناسة . و فيه : من " كظم " غيظا فله كذا[3] ، هو تجرعه و احتمال سببه و الصبر عليه . و منه : إذا تثاءب أحدكم " فليكظم " ما استطاع ، أي ليحبسه . و منه ح عبد المطلب : له نفر " يكظم " عليه ، أي لا يبديه

(١) زيد قبله في النهاية و اللسان : إنسان ، و في اللسان فقط : جُوارُشين .
(٢) زيد في النهاية و اللسان : أنها . (٣) زيد في النهاية و اللسان : و كذا .

و يظهره هو و جسمه . و فيه : لعل الله يصلح أمر هذه الأمة و لا يؤخذ "بأكظامها"، هو جمع كظم - بالحركة ، و هو مخرج النفس من الحلق . و منه ح : له التوبة ما لم يؤخذ "بكظمه"، أي عند خروج نفسه . و "كاظمة" موضع . غ : "كظم" البعير : لم يجتر ، و الرجل غيظه : تجرعه و هو قادر على الإيقاع بعدوه فأمسكه و لم يمضه ، و كظم خصمه : ألجمه . ن : الكظيم : الممتلئ .

باب كع

[كعب] نه : فيه : ما كان أسفل من "الكعبين" ففي النار ، هما العظمان الناتئان عند مفصل الساق و القدم ، و قيل : العظمان في ظهر القدم ، و هو مذهب الشيعة . و منه : رأيت القتلى يوم زيد بن علي فرأيت "الكعاب" في وسط القدم . و فيه : إن كان ليهدى لنا القناع فيه "كعب" من إهالة فنفرح به ، أي قطعة من السمن و الدهن . و منه : أتوني بقوس و "كعب" و ثور ، أي قطعة من سمن . و فيه : لا يزال "كعبك" عاليا ، هو دعاء له بالشرف و العلو ، من كعب القناة ، و هي أنبوبها ، و ما بين كل عقدتين منها كعب ، و كل شيء علا و ارتفع فهو كعب ، و منه سميت الكعبة ، و قيل : لتكعيبها ، أي تربيعها . ن : يقال له : الكعبة اليمانية و الكعبة الشامية ، و في بعضها بغير واو ، فيه إبهام و المراد أن ذا الخلصة كانوا يسمونه الكعبة اليمانية و يسمون التي بمكة الشامية ، و معنى محذوف الواو كأن يقال : هذان اللفظان أحدهما لموضع و الآخر لآخر ، قوله : هل أنت مُريحي من ذي الخلصة و الكعبة اليمانية و الشامية ، يعني هل تريحني من هذين اللفظين اللازمين لوجود ذي الخلصة يدعى كعبة اليمانية من الإضافة إلى الصفة . ك : يقال : ذو الخلصة و الكعبة اليمانية و الكعبة الشامية هو مبتدأ و خبر ، لا عطف ، والجملة حالية مفيدة للحصر أي الكعبة المعظمة هو الشامية فقط . نه : و فيه : كان يكره الضرب "بالكِعاب" ، هي فصوص النرد ، جمع كعب و كعبة ، و اللعب بها حرام و كرهها عامة الصحابة ، و قيل : كان ابن مغفل يفعله مع امرأته من غير قمار ، و قيل : رخص فيه ابن المسيب بغير قمار . و منه لا يقلب "كَعَباتِها" أحد ينتظر ما تجيء به إلا لم يَرَح رائحة الجنة ، و هي جمع سلامة للكعبة . و فيه : بعثت فتاة "كعاب" على إحدى ركبتيها ، هو بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود ، و هي الكاعب

أيضا ، و جمعها كواعب . ك : من "لكعب" بن الأشرف فانه قد اذى الله ، هو اليهودى القرظى الشاعر كان يعادى النبى صلى الله عليه و سلم و يهجوه و نقض العهد و جامع أهل الحزب . و "كعب" الأحبار ، أى كعب العلماء ، و كان من علماء أهل الكتاب ، أسلم فى عهد الصديق فصار من فضلاء التابعين . ط : و إضافته كزيد الخيل .

[كعت] نه : فيه : "الكعيت" و هو عصفور ، و أهل المدينة يسمونه النغر ، و قيل : البلبل .

[كعذب] نه : فى ح عمرو : مع معاوية : أنيتك و إن أمرك كحق الكهول أو "كالكعذبة" ، و يروى : الجعذبة ، و هى نفاخة الماء ، و قيل : بيت العنكبوت ـ و مر فى جع .

[كعع] نه : فيه : ما زالت قريش "كاعة" حتى مات أبو طالب ، هو جمع كاع و هو الجبان ، كع الرجل عن الأمر ـ إذا جبن عنه و أحجم ، أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذاه صلى الله عليه و سلم فى حياته فلما مات اجترؤا عليه ، و يروى بخفة عين و يجىء .

[كعكع] نه : فيه : رأيناك "تكعكعت" ، أى أحجمت و تأخرت إلى وراء . ك : و روى : كعكعت ، أى أخرت نفسك . ج : و قيل : هو التوقف و الاحتباس .

[كعم] نه : فيه : نهى عن "المكاعمة" ، و هو أن يلثم الرجل صاحبه و يضع فمه على فمه كالتقبيل ، من كعم البعير و هو أن يشد فمه إذا هاج ، فجعل لثمه إياه بمنزلة الكعام . و منه : دخل أخوة يوسف عليه السلام مصر و قد "كعموا" أفواه إبلهم . و ح : فهم بين خائف مقموع و ساكت "مكعوم" .

باب كفف

[كفأ] نه : فيه : المسلمون "تتكافأ" دماؤهم ، أى تتساوى فى القصاص و الديات ، و الكفء : النظير و المساوى . ط : و هو نفى للجاهلية من قتل عدة بدل دم الشريف . ج : أى لا فضل لشريف على وضيع و لا كبير على صغير و لا ذكر على أنثى . فه : و منه : كان لا يقبل الثناء إلا من "مكاف" ، القتيبى : أى إذا أنعم على رجل فكافأه بالثناء عليه قبل ثناءه ، فاذا أثنى قبل أن ينعم عليه لم يقبلها ، و غلطه ابن الأنبارى إذ كان

أحد لا ينفك من إنعام النبي صلى الله عليه و سلم لأنه رحمة للناس كافة[1]، و الثناء عليه فرض لا يتم الإسلام بدونه، و إنما المعنى لا يقبل الثناء عليه إلا ممن يعرف حقيقة إسلامه لا ممن ينافقون و يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، و قيل: إلا من مكافئ أي من مقارب غير مجاوز حد مثله و لا مقصر عما رفعه الله إليه. و في ح العقيقة: عن الغلام شاتان "مكافئتان"، يعني متساويتين في السن أي لا يعق عنه إلا بمسنة و أقله أن يكون جذعا كما يجزئ في الضحايا، و قيل: مكافئتان[2] أي مستويتان أو متقاربتان، و اختار الخطابي الأول، و هو بكسر فاء من كافأه فهو مكافئه أي مساويه، قال: و المحدثون يفتحونه، و أراه أولى لأنه يريد شاتين قد سوى بينهما أي مساوى بينهما، و أما بالكسر فمعناه مساويتان، فيحتاج أن يذكر أيّ شيء ساويا، و إنما لو قال: متكافئتان، لكان الكسر أولى، الزمخشري: لا فرق بين المكافئتين و المكافأتين، لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت فهي مكافئة و مكافأة، أو يكون معناه معادلتان لما يجب في الزكاة و الأضحية من الأسنان، و يحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان، من كافأ الرجل بين بعيرين - إذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق، كأنه يريد شاتين يذبحهما معا. ج: أراد التكافأ في السن أي تكونان تجزئان في الضحايا، لا يكون إحداهما مسنة و الأخرى غيرها. نه: و في شعر حسان: و روح القدس ليس له "كفاء"، أي ليس لجبرئيل نظير. و منه: فنظر إليهم فقال من "يكافئ" هؤلاء. و ح: لا أقاوم من لا "كفاء" له، أي الشيطان، و يروى: أقاول. و فيه: لا تسأل المرأة طلاق أختها "لتكتفئ" ما في إنائها، هي تفتعل من كفأت القدر - إذا كببتها لتفرغ ما فيها، كفأت الإناء و أكفأته - إذا كببته و إذا أملته، و هذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها. ك: لا تسأل - برفع لام خبر

(١) زيد في النهاية: فلا يخرج عنها مكافئ له و لا غير مكافئ.

(٢) بهامش المطبوع بعلامة النسخة: متكافئتان.

فى معنى النهى ، و بكسرها نهى حقيقة ، أى لا تسأل الأجنبية طلاق زوجة أحد لينكحها و يصير لها من نفقته ما كان للطلقة ، و لتكفأ - بفتح تاء و همزة ، و المراد بأختها غيرها سواء كانت أختها فى النسب أو الإسلام أو كافرة . نه : و منه ح الهرة : كان "يكفئ" لها الإناء ، أى يميله لتشرب منه بسهولة . و ح الفرعة : خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره و "تكفئ" إناءك ، أى تكب إناءك لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه - و يتم فى وله . و ح الصراط : و آخر من يمر رجل "يتكفأ" به[1] ، أى يتميل و يتقلب . و ح دعاء الطعام : غير "مُكفَأ" و لا مودّع ، أى غير مردود و لا مقلوب ، و الضمير للطعام ، و قيل : هو من الكفاية فهو من المعتل أى الله هو المطعم و الكافى و غير مطعم و لا مكفىّ ، فالضمير لله تعالى ، و لا مودع أى غير متروك الطلب إليه و الرغبة فيما عنده ، و ربنا - على الأول بالنصب على النداء ، و على الثانى بالرفع مبتدأ مؤخر أى ربنا غير مكفى و لا مودع ، و يجوز أن يرجع الكلام إلى الحمد كأنه قال حمدا كثيرا غير مكفى و لا مودع ، و لا مستغنى عنه أى عن الحمد . ط : الحمد لله حمدا كثيرا غير مكفى و لا مودع ربنا ، قوله : غير ، و ما بعده إما منصوب صفة حمد من كفى - إذا دفع شيئا ، أى غير مدفوع عنا أى لا نتركه بل نلازمه و لا نودعه و لا نعرض عنه ، و لا نستغنى بل نحتاج إليه يا ربنا ، و إما مرفوع خبر محذوف أى الحمد غير مكفى - الخ ، أو خبر مذكور و هو ربنا ، و مكفى - من الكفاية أى ربنا غير محتاج إلى الطعام فيكفى لكنه يكفى و يطعم ، و لا مودع أى متروك الطلب و الرغبة فيما عنده . ج : المكفئ : المقلوب ، من كفأت القدر - إذا قلبتها ، و قيل : أكفأتها ، و قيل : غير مكفى - معتلا ، ولا مكفور ، أى لا نكفر نعمتك بهذا الطعام . نه : و فى ح الضحية : ثم "انكفأ" إلى كبشين ، أى مال و رجع . ن : و هذا فى خطبة عيد الأضحى ، فوهم الراوى فذكر فى خطبة الفطر ، أو هما حديثان ضم أحدهما إلى الآخر . نه : و ح : فأضع السيف فى بطنه ثم "أنكفئ" عليه . و ح القيامة : و تكون الأرض خبزة واحدة "يكفؤها"

(١) زيد فى النهاية و اللسان « الصراط » .

الجبار بيده - و روى: يتكفؤها - كما "يكفأ" أحدكم خبزته فى السفر، يريد خبزة يصنعها المسافر و يضعها فى الملة فانها لا تبسط كالرقاقة و إنما تقلب على الأيدى حتى تستوى. ط: يتكفأها - بالهمز، أى يقلبها الله تعالى خبزة واحدة أى كخبزة واحدة من شأنه كذا، و روى مسلم: يكفأها، أى يقلبها من يد إلى يد ليستوى كما يفعل بالعجينة إذا أريد ترقيقها و استواؤها حتى يلقى على الملة فى السفر استعجالا، قيل: أراد أن جرم الأرض تكون خبزة مأكولة بقدرة الله، و قيل: أراد كبر ما هيئ لأهل الجنة من الأخباز حتى تكون الأرض بمنزلة خبزة واحدة، أو أراد أن الأرض و ما فيها بالنسبة إلى ما هيئ لهم من نعيم الجنة كخبزة يستعجل بها المضيف للضيف أو المسافر للاستعجال، و لم يرد أن جرم الأرض ينقلب خبزة فى الشكل و الطبع. مف: خبزة واحدة - يشتمل على معنيين: أحدهما بيان للطبقة التى تكون الأرض عليها يومئذ، و معناه مثل معنى قوله: كقرصة النقى، و الآخر بيان الخبزة التى يهيئها الله نزلا لأهل الجنة و بيان عظم مقدارها. ط: ففى الحديث الأول ضرب المثل بقرصة النقى لاستدارتها، و فى هذا الحديث ضرب المثل بخبزة تشبه الأرض نعتا، فاشتمل الحديث على معنيين: بيان هيئة الأرض، و بيان خبزة تهيأ نزلا و عظمها، و من جعل الأرض خبزة مأكولة جعل كليهما فى معنى واحد، و ليس كذلك لأن صاحب جامع الأصول ذكر هذا الحديث فى ذكر أهل الجنة و الحديث الأول فى الحشر، فان قلت: كيف ينطبق على هذا التأويل قول اليهودى: ألا أخبرك بادامهم! قلت: هو وارد على الاستطراد اتباعا للشبه به لا المشبه كما فى «و ما يستوى البحران» الآية. نه: و فيه: كان إذا مشى "تكفّى تكفيا"، أى تمايل إلى قدام، روى غير مهموز و الأصل فيه الهمزة، و عند بعض بالهمز لأنه بالتخفيف التحق بالمعتل و صار تكفيا - بالكسر. ط: تكفأ أى يرفع القدم من الأرض ثم يضعها و لا يمسح قدمه على الأرض كمشى المتبختر، كأنما ينحط من صبب أى يرفع رجله عن قوة و جلادة، و الأشبه أن تكفأ بمعنى صب المشى دفعة. ن: تكفأ - بالهمزة و قد تترك، أى مال

يمينا و شمالا كالسفينة ، و خطئ بأنه صفة المختال ، بل معناه أنه يميل إلى سننه و قصد مشيه . ش : القاضي : هذا لا يقتضيه اللفظ و إنما يكون مذموما إذا قصده لا ما كان خلقة و ظهر منه أن 'يتكفأ' ليس تفسيرا ليتقلع بل جملتان حاليتان و لم يعطف لعدم التناسب ، و روى عن بعض المحدثين أنه ينبغي لطالب الحديث أن يكون سريع المشي و القراءة و الكتابة . نه : و فيه : لنا عباءتان "نكافئ" بهما عين الشمس ، أي ندافع ، من المكافأة : المقاومة . و ح : رأى شاة في "كفاء" البيت ، هو شقة أو شقتان تخاط إحداهما بالأخرى ثم تجعل في مؤخر البيت ، و الجمع أكفئة كحمار و أحمرة . و ح : إنه "انكفأ" لونه عام الرمادة ، أي تغير لونه عن حاله . و منه ح : ما لي أرى لونك "منكفئا" ؟ قال : من الجوع ، و فيه : إن رجلا اشترى معدنا بمائة شاة متبع فقالت أمه : اشتريت بثلاثمائة ، أمها مائة و أولادها مائة و "كُفأتها" مائة ، أصل الكفأة في الإبل أن تجعل قطعتين يراوح بينهما في النتاج ، يقال : أعطني كفأة ناقتك ، أي نتاجها ، و أكفأت إبلي كفأتين : جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها و يترك نصفها و هو أفضل النتاج كما يفعل بالأرض للزراعة ، و يقال : كفأت له كفأة ناقتي ، أي وهبت له لبنها و ولدها و وبرها سنة ، الأزهري : جعلت كفأة مائة نتاج في كل نتاج مائة لأن الغنم لا تجعل قطعتين و لكن يغزى عليها جميعا و لو كانت إبلا كانت كفأة مائة من الإبل خمسين . و في ح النابغة : إنه كان يكفئ في شعره ، الإكفاء فيه أن يخالف بين حركات الروي رفعا و نصبا و جرا ، و هو كالإقواء ، و قيل أن يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا . ك : فأمر بالقدور "فأكفئت" ، أي قلبت و أريق ما فيها لأنهم ذبحوا الغنم قبل القسمة . ن : و الأكل من الغنيمة قبلها إنما يباح في دار الحرب و كانوا انتهوا إلى دار الإسلام ، و قيل : عقوبة لهم لاستعجالهم في السير و تركهم النبي صلى الله عليه و سلم في أخريات القوم متعرضا لمن قصده من عدو ، و لعلهم ردوا اللحم إلى المغنم لئلا يكون تضييعا . ك : "اكفئوا" القدور ، بقطع همزة و كسر فاء ، و بوصلها و فتح فاء - لغتان . ط : فيه :

" فأكفأ " منه على يديه ، أى أكبه و أماله ، ثم أدخل يده فى الإناء ثم استخرجها أى يده من الإناء مع الماء ، و فيه أن الماء فى المرة الثانية بقي على طهارته ، إلا أن يقال : إنه جعل اليد آلة ، و قال الغزالى : كنت وددت أن مذهب الشافعى كمذهب مالك إذ الحاجة ماسة و مثار الشبهة اشتراط القلتين ، و لم ينقل إلى آخر عصر الصحابة واقعة فى الطهارة و حفظ الأوانى عن النجاسات ، و يتعاطاها الصبيان و النسوان ، و توضأ عمر من جرة النصرانى ، كالتصريح فى أن المعول عدم تغير الماء ، و كان استغراقهم فى تطهير القلب و تساهلهم فى أمر الظاهر . و ح : فان لم تجدوا ما " تكافئوه " ، بحذف نون تخفيفا أو سهوا من الكاتب . و ح : " أكفئوا " الآنية ، أى اقلبوها حتى لا يدب عليها ما ينجسها . و ح : إن أول ما " يكفأ " - يعنى الإسلام ، كما " يكفأ " الإناء - يعنى الخمر ، خبر إن محذوف و هو الخمر ، أى أول ما يكفأ فى الإسلام إكفاء ما فى الإناء الخمر ، من كفأته - إذا قلبته لينصب عنه ما فيه من الماء ، يعنى أول ما يشرب من المحرمات و يجترأ على شربه فى الإسلام كشرب الماء هو الخمر ، قيل : و كيف يشرب و قد بين تحريمها ؟ قال : يسمونها بغير اسمها كالنبيذ و المثلث . مف : يعنى يتخذون من العسل و غيره و يعتقدون حله و يقولون : ليس بخمر ، لأنها ما يتخذ من العنب ، قوله : يعنى الإسلام - يريد فى الإسلام و سقط عنه ' فى ' . ن : " انكفأت " بهم السفينة ، انقلبت . ك : و أصله الهمزة . و منه : من حيث أتتها الريح " كفأتها " ، أى قلبتها أى المؤمن إذا جاء أمر الله انطاع له ، و إن جاءه مكروه رجا فيه الخير ، فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما ، و الكافر يسهل أموره عليه فى عافية ليعسر عليه معاده ، فاذا أراد إهلاكه قصمه مرة و يكون موته أشد عذابا عليه . ش : " تكفيها " الريح ، بفتح تاء و سكون كاف ، و كذا : المؤمن " يكفأ " ، بضم ياء و سكون كاف . ج : ليس الواصل " بالمكافئ " ، هو من كافيته على صنيعه : جازيته .

[كفت] نه : فيه : " اكفتوا " صبيانكم ، أى ضموهم إليكم ، يريد عند انتشار الظلام . ط : امنعوهم من الخروج أول الليل . ك : و لا تنافى بين رواية انتشار

الشياطين و رواية انتشار الجن إذ لا محذور فى القول بانتشار الصنفين ، و قيل : هما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات ـ و يتم فى كفف . ن : و منه : "تكفتهم" الدبيلة ، بمثناة فوق بعد فاء أى تجمعهم فى قبورهم ، و روى بتحتية . نه : و منه : فاكتبوا له مثل ما كان يعمل فى صحته حتى أعافيه أو "أكفته" ، أى أضمه إلى القبر . و منه قيل للأرض "كفات" . و منه : حتى أطلقه من وثاق أو "أكفته" إلىّ . و ح : نهينا أن "نكفت" الثياب فى الصلاة ، أى نضمها و نجمعها من الانتشار ، يريد جمع الثياب باليدين عند الركوع و السجود . ك : و لا "نكفت" ـ بفتح و سكون كاف و كسر فاء و نصب فوقية بمعنى الكف ، قوله : و أشار بيديه على أنفه الجبهة و اليدين ـ الخ : أى أشار بيده مارًا على أنفه ، و روى عن طاوس : وضع يده على جبهته و أمرها على أنفه و قال : هذا واحد ، أى أنهما كعضو واحد . ن : و اتفقوا على النهى عن الصلاة و ثوبه مشمر أو كمه أو نحوه أو شعره معقوص أو مردود شعره تحت عمامته ، و كله مكروه كراهة تنزيه سواء تعمده للصلاة أو كان قبلها . ط : أى لا تضم الثياب و الشعر وقاية لهما عن التراب بل اتركهما حتى يقعا على الأرض . ح : "الكافت" ، من يجمع شعره . نه : و ح الشعبى : كان يظهر "الكوفة" فالتفت إلى بيوتها فقال : هذه "كفات" الأحياء ، ثم التفت إلى المقبرة . فقال : و هذه "كفات" الأموات ، يريد تأويل «ألم نجعل الارض "كفاتا" احياء و امواتا» . ك : كفاتا ، أى كافتة . نه : و فيه ح : صلاة الأوابين ما بين أن "ينكفت" أهل المغرب إلى أن يثوب أهل العشاء ، أى ينصرفون إلى منازلهم . و فيه : حبّب إلىّ النساء و الطيب و رُزقت "الكفيت" ، أى ما اكفت به معيشتى أى أضمها و أصلحها ، و قيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع ، و هو من ح : أتانى جبرئيل بقدر يقال له : "الكفيت" ، فوجدت قوة أربعين رجلا فى الجماع ، و يقال للقدر الصغيرة : كِفْت ـ بالكسر . و منه : أعطى صلى الله عليه و سلم "الكَفيت" ، و فسر بالبضاع . غ : "كفت" إلى وثيّة ، يضربُ لمن يُحمّل إنسانا مكروها ثم يزيده .

[كفح] نه : فيه ح حسان : لا تزال مؤيدا بروح القدس ما "كافحت" عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، هى المضاربة و المدافعة تلقاء الوجه ، و يروى : نافحت ـ بمعناه . و منه ح جابر : إن الله كلم أباك "كفاحا" ، أى مواجهة ليس بينهما حجاب و لا رسول . نه : و فيه : أعطيت محمدا "كفاحا" ، أى كثيرا من الأشياء من الدنيا و الآخرة . و فيه : أ تقبل و أنت صائم ! قال : نعم ، و "أكفحها" ، أى أتمكن من تقبيلها و أستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة و هى مصادفة الوجه الوجه [1] .

غ : "أكفحت" الدابة ، تلقيت فاها باللجام .

[كفر] نه : فيه : لا ترجعن بعدى "كفارا" يضرب بعضكم رقاب بعض ، قيل : أراد لابسى [2] السلاح ، من كفر فوق درعه ـ إذا لبس فوقها ثوبا ، كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب ، و قيل معناه لا تعتقدوا تكفير الناس ، كفعل الخوارج إذ استعرضوا الناس فيكفرونهم . ك : و يضرب بالرفع و الجزم ، أى كالكفار ، أو هو تغليط . ط : يضرب ـ بالرفع على الشهور [3] استئناف ، و يجزم بالجواب . نه : من قال لأخيه : يا "كافر" فقد باء به أحدهما ، لأنه إن صدق عليه فهو كافر ، و إن كذب عاد الكفر إليه ، أى كفر بفرع من فروع الإسلام و لا يخرج عن أصل الإيمان . ط : و إن كذب و اعتقد بطلان الإسلام رجعت إلى القائل ، و كذا إن استحله و إلا فمجرد تكفيره فسق لا يوجب الكفر . ن : قال لأخيه : كافر ـ بالتنوين ، خبر محذوف أى هو كافر ـ و صرف باء . نه : و ح ابن عباس : قيل له : « و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم "الكفرون" » قال : هم كفرة و ليسوا كمن كفر بالله و باليوم الآخر . و منه : إن الأوس و الخزرج ذكروا ما كان منهم فى الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزل « و كيف "تكفرون" و انتم تتلى عليكم آيات الله » و لم يكن ذلك على الكفر بالله و لكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة و المودة . و منه : إذا قال : أنت لى عدو ، فقد "كفر" أحدهما بالإسلام ، أراد كفر نعمته ، لأن الله ألف بينهم [4] فأصبحوا بنعمته اخوانا ، فمن لم يعرفها فقد كفرها . و ح : من ترك قتل الحيات خشية الثأر [5]

(١) ليس فى اللسان ، و فى النهاية : للوجه . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : لابسين . (٣) كذا ، و لعله : المشهور . (٤) فى النهاية و اللسان : بين قلوبهم . (٥) وفى النهاية و اللسان : النار ـ كذا .

فقد "كفر"، أى كفر النعمة. غ: هو الكفر بفرع من الفروع كالقدر ونحوه، ولا يخرج به عن الإسلام. نه: ومثله: من أتى حائضا فقد "كفر". وح الأنواء: إن الله ينزل الغيث فيصبح قوم به "كافرين" يقولون: مطرنا بنوء كذا، أى كافرين بذلك دون غيره. وح: فرأيت أكثر أهلها النساء "لكفرهن"، أى جحدهن إحسان أزواجهن. ن: قال: "بكفر" العشير، بموحدة جارة وضم كاف. نه: وح: سباب المسلم فسوق وقتاله "كفر". ومن رغب عن أبيه فقد "كفر"، ومن ترك الرمى فنعمة "كفرها"، وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه. وفى ح الردة: و"كفر" من "كفر" من العرب، أصحاب الردة كانوا صنفين: صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين: إحداهما أصحاب مسيلمة والأسود الذين آمنوا بنبوتهما، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه فى الجاهلية، واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم، واستولد علىّ منهم أم ابن الحنفية، ثم أجمع الصحابة على أن المرتد لا يسبى، والصنف الثانى لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن «خذ من اموالهم صدقة» خطاب خاص بزمانه صلى الله عليه وسلم، ولذا اشتبه على عمر قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة، وثبت أبو بكر على قتالهم فتابعه الصحابة، لأنهم كانوا قريبى العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم يقروا عليه وهم أهل بغى، فنسبوا إلى أهل الردة حيث كانوا فى زمانهم فانسحب عليهم اسمها، فأما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الإسلام كفر بالإجماع. ك: وكانوا متأولين فى منع الزكاة بأنه صلى الله عليه وسلم يصلى عليهم وكان سكنا لهم ويطهرهم، وقد فات ذلك بموته صلى الله عليه وسلم، وكان مناظرة الشيخين فيهم لا فيمن كفر، فذكر كفر من كفر وقع اتفاقا، أو أطلق الكفر عليهم تغليظا - ومر فى فرق. ط: حمل عمر "إلا بحقه" على غير الزكاة فأجاب الصديق بتعميم الحق لها، أو يقال: ظن عمر أن المقاتلة لكفرهم، فأجاب الصديق بأنه للمنع، قوله: ما هو الا أن رأيت، أى ليس الأمر شيئا من الأشياء الا علمى بأن الصديق محق. نه: وفيه: "لا تكفر" أهل قبلتك، أى

لا تدعهم كفارا و لا تجعلهم كفارا بقولك و زعمك . و منه : لا تضربوا المسلمين فتذلوهم و لا تمنعوهم حقهم "فتكفروهم" ، لأنه ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق . و فيه : تمتعنا معه صلى الله عليه و سلم و معاوية "كافر" بالعُرُش ، أى بيوت مكة قبل إسلامه ، أو معناه أنه مقيم مختبئ بمكة ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة و معاوية أسلم عام الفتح ، أو هو من التكفير : الذل و الخضوع . ن : هو من اكتفر - إذا لزم الكفور ، أى القرى البعيدة من الأنصار ، أو من الكفر بالله ، و المراد من المتعة عمرة القضاء و كان حينئذ كافرا . نه : و فى ح عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقر "بالكفر" نخل سبيله ، أى بكفر من خالف بنى مروان و خرج عليهم . و منه ح الحجاج : عرض عليه رجل ليقتله ، فقال : أرى رجلا لا يقرّ اليوم "بالكفر" ، فقال : عن دمى تخدعنى ! إنى "أكفر" من حمار ، و حمار رجل كان فى الزمان الأول كفر بعد الإيمان فصار مثلا . و فيه : و اجعل قلوبهم كقلوب نساء "كوافر" ، هى جمع كافرة يعنى فى التعادى و الاختلاف ، و النساء أضعف قلوبا من الرجال لا سيما إذا كن كوافر . و فيه : إذا أصبح ابن آدم فان الأعضاء كلها "تكفر" اللسان ، أى تذل و تخضع ، و التكفير هو أن ينحنى الإنسان و يطاطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم أحد . ط : فانا بك ، أى نستقيم بك و نعوج بك . نه : و منه ح النجاشى : رأى الحبشة يدخلون من خوخة "مكفرين" فولاه ظهره و دخل . و فيه : يكره "التكفير" فى الصلاة ، و هو الانحناء الكثير فى حالة القيام قبل الركوع . و فى ح قضاء الصلاة : "كفارتها" أن تصليها إذا ذكرتها ، و هى فعلة أو خصلة من شأنها أن تكفر الخطيئة أى تسترها و تمحوها ، أى لا يلزم فى تركها غير قضائها من غرم أو صدقة كما يلزم مفطر رمضان و تارك نسك فى حج . ط : و منه : الموت "كفارة" لكل مسلم ، لما يلقاه فى مرضه من آلام و أوجاع و شدائد . نه : و منه ح : المؤمن "مكفر" ، أى مرزأ فى نفسه و ماله لتكفر خطاياه . و فيه : لا تسكن "الكفور" فان

ساكن الكفور كساكن القبور ، و الكفور ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد . غ : يعنى القرى النائية عن الأمصار و مجتمع أهل العلم فالجهل عليهم أغلب و البدع إليهم أسرع . فه : و أهل الشام يسمون القرية " الكفر" . و منه ح : عرض على النبي صلى الله عليه و سلم ما هو مفتوح على أمته من بعده "كفرا كفرا" ، أى قرية قرية . و منه ح : أهل "الكفور" هم أهل القبور ، أى هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار و الجمع و الجماعات . و ح : لتخرجنكم الروم منها "كفرا كفرا" . و "الكافور" اسم كنانة النبي صلى الله عليه و سلم تشبيها بغلاف الطلع و أكمام الفواكه ، لأنها تسترها و هى فيها كالسهام فى الكنانة . و فيه : هو الطبيع فى "كُفُرّاه[1]" ، هو لب الطلع ، و كفراه - بالضم و تشديد الراء و فتح الفاء و ضمها مقصور ، و هو وعاء الطلع و قشره الأعلى و كذا كافوره ، و قيل : هو الطلع حين ينشق ، و يشهد للأول قوله : قشر الكفرى . ك : الكفر و الكفرى : الطلع . غ : الليل "كافر" : يغطى بظلمته كل شىء ، و الزارع "كافر" : يغطى البذر . و « ما "اكفره" » ما أجحده . « و انت من "الكفرين" » أى لنعمتى . و الكفر : تغطية نعماء الله بالجحود . ك : لا "أكفر" حتى يميتك الله ، كنى به عن عدم الكفر أبدا ، لأنه بعد البعث غير ممكن . و ح : العمرة إلى العمرة "كفارة" لما بينهما ، الظاهر أن المكفرة هى الأولى لأنها مبتدئة ، و لكن الظاهر معنى أنها الثانية ، فان التكفير قبل وقوع الذنب غير ظاهر ، و استشكل كونها كفارة مع أن اجتناب الكبائر كاف ! و أجيب بأن تكفير العمرة مقيد بزمنها و تكفير الاجتناب عام . ن : كانت "كفارة" لما قبلها ما لم يؤت كبيرة ، أى مكفر الذنوب كلها غير الكبائر ، و لا يريد اشتراط الغفران باجتنابها ، و فى تعليقى للترمذى : لا بد فى حقوق الناس من القصاص و لو صغيرة ، و فى الكبائر من التوبة ، ثم ورد وعد المغفرة فى الصلوات الخمس و الجمعة و رمضان ، فاذا تكرر يغفر بأولها الصغائر ، و بالبواقى يخفف عن

(١) كفرى - بضمتين و شد الراء مقصورا و يثلث الكاف و الفاء : شكوفه خرما يا غلاف وى - منتهى الأرب .

الكبائر ، و إن لم يصادف صغيرة و لا كبيرة يرفع بها الدرجات . ك : "كفارة" المرض - بالإضافة البيانية ، قوله : « من يعمل سوءا يجز به » مناسبته للكفارة أن من يعمل سوءا أى معصية يجز به فيغفر له بسببه . و ح : و أخاف "الكفر" - مرفى و لا أعتب . ن : "كفارة" النذر "كفارة" اليمين ، هو محمول على جميع أنواع النذر فيخير بين الوفاء بالنذر و بين الكفارة أو على النذر على معصية أو غيرهما - أقوال . و ح : فهل "يكفر" عنه أن أتصدق عنه ، أى هل تكفر صدقتى عنه سيئاته . و ح : صيام عرفة "يكفر" السنة قبلها و بعدها ، أى صغائر السنتين . و ح : اثنان هما "كفر" الطعن فى الأنساب ، أى من خلال الكفار ، أو يؤدى إلى الكفر . و ح : فأولئك أعداء "الكفرة" ، إن استحلوه ، و إلا ففعلهم فعل الكفرة . و ح : فاقتتلوا و "الكفار" - بالنصب ، أى مع الكفار . ط : "كفارة" الغيبة أن تستغفر له ، فى الطحاوى أنه يكفى الندم و الاستغفار ، و إن بلغته فالطريق أن تستحل منه ، فان تعذر بموته أو لبعده فالاستغفار ، و هل يشترط بيان ما اغتاب به وجهان . و ح : حدا لم يأته فان "كفارته" أن يعتقه ، لم يأته - نعت حد أى لم يأت موجبه ، و أجمعوا على أن عتقه ليس بواجب لكفارة بل مندوب . غ : سئل الأزهرى عمن يقول بخلق القرآن أتسميه "كافرا" ؟ قال : الذى يقوله "كفر" ، فقال فى المرة الثالثة : قد يقول المسلم "كفرا" . كنز « فمنكم "كافر" و منكم مؤمن » قدم الكافر لكثرتهم . ز : قلت : و قد يستأنس به لما اشتهر فى الهند من قولهم : هندو مسلمان را سلامتى باد ! (١) . و ظنى أنه قول غير مستحسن - و الله أعلم .

[كفف] نه : فيه : كأنما يضعها فى "كف" الرحمن ، هو كناية عن محل قبول الصدقة ، و إلا فلا كف لله و لا جارحة . و منه ح عمر : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة "بكف" واحد ، فقال صلى الله عليه و سلم : صدق عمر . و ح : يتصدق بجميع ماله ثم يقعد "يستكف" الناس ، استكف و تكفف - إذا أخذ بباطن كفه أو سأل كفا من طعام أو ما يكف الجوع . و ح : عالة "يتكففون" الناس ، أى يمدون

(١) بهامش المطبوعة بعلامة النسخة : سلامت بدار .

أيديهم إليهم يسألونهم . و ح : كأن ظلة تنطف عسلا و كأن الناس "يتكففونه" . و فيه : المنفق على الخيل "كالمستكف" بالصدقة ، أى الباسط يده يعطيها ، من استكف به الناس - إذا أحدقوا به و استكفوا حوله ينظرون إليه ، و هو من كفاف الثوب و هي طرّته و حواشيه و أطرافه ، أو من الكفة - بالكسر ، و هو ما استدار ككفة الميزان . و منه ح : "فاستكفوا" جنابي عبد المطلب ، أى أحاطوا به و اجتمعوا حوله . و فيه : أمرت أن "لا أكف" شعرا و لا ثوبا - يعنى فى الصلاة ، هو إما بمعنى المنع أى لا أمنعها من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ، أو بمعنى الجمع أى لا يضمها و لا يجمعها . ج : أى لا نقيها من التراب صيانة لها ، بل نرسلها فتقع على الأرض إذا سجدنا مع الأعضاء - و مر فى كفت . ك : و "لا يكف" شعرا و لا ثوبا ، بالرفع استئناف ، و بالنصب عطف ، و هو معترض بين المجمل و هو سبعة أعضاء ، و تفسيره و هو الجبهة - الخ . نه : و منه : المؤمن أخو المؤمن "يكفّ" عليه ضيعته ، أى يجمع عليه معيشته و يضمها إليه . و ح : "يكف" ماء وجهه ، أى يصونه و يجمعه عن بذل السؤال ، و أصله المنع . ط : و ح حزمة حطب : "فيكف" الله بها وجهه ، أى يمنعه عن إراقة مائه . نه : و ح : "كفى" رأسي ، أى اجمعيه و ضمى أطرافه ، و روى : كفى عن رأسى ، أي دعيه و اتركى مشطه . و فيه : إن بيننا و بينكم عيبة "مكفوفة" ، أى مشرجة على ما فيها مقفلة ، ضربها مثلا للصدور و أنها نقية من الغش و الغل فيما اتفقوا عليه من الصلح و الهدنة ، و قيل : معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة على ما فيها من المتاع ، يريد أن الذحول التى كانت بينهم اصطلحوا على أن لا ينشروها ، فكأنهم قد جعلوها فى وعاء و أشرجوا عليه - و مر فى ع . و فى ح عمر : و ددت أنى سلمت من الخلافة "كفافا" لا علىّ و لا لى ، الكفاف ما لا يفضل عن الشيء و يكون بقدر الحاجة ، و هو نصب بالحال ، و قيل : أراد به مكفوفا عنى شرها ، و قيل : أى لا تنال منى و لا أنال منها أى تكف عنى و أكف عنها . ك :

قاله حضا لنفسه ، أو رأى أن الإنسان لا يخلو عن تقصير . ط : و منه : فقضى بالعدل فبالحرى أن ينقلب "كفافا" . نه : و منه : ابدأ بمن تعول و لا تلام على "كفاف" ، أى إذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على أن لا تعطى أحدا . ط : هو بالفتح من الرزق القوت ، أى لا تلام على إمساك الكفاف أى المال الذى تنفق من ربحه ، و كان رخصة لمن لا قوة له فى التوكل التام . و منه : من أسلم و رزق "كفافا" ، أى قوتا يكفه عن الجوع أو عن السؤال ، و هو يختلف باختلاف الأشخاص و الأزمان ، و الإسلام يشمل جميع فروعه ، فالحديث من جوامع الكلم . ط : و فى ح : السماء موج "مكفوف" ، أى ممنوع من الاسترسال ، حفظها الله أن يقع على الأرض ، و هى معلقة بلا عمد كالموج المكفوف ، و لو دليتم - ص فى د . نه : و فيه : أن لا ألبس القميص "المكفف" بالحرير ، أى الذى عمل على ذيله و أكمامه و جيبه كفاف من حرير ، و كفة كل شيء - بالضم : طرفه و حاشيته ، و كل مستطيل كفة ككفة الثوب ، و كل مستدير كفة - بالكسر - ككفة الميزان . ط : كفة الميزان - بالكسر و الفتح ، و هذا لا يعارض ح : جبة طيالسة فرجيها "مكفوفتين" ، لأن فى القميص مزيد تجمل و ترفه بخلاف الجبة ، و قيل : كان فى القميص الحرير أكثر من أربعة أصابع ، و قيل : هذا ناسخ لذلك . نه : و منه ح صفة السحاب : و التمع برقه فى "كُفَفه" ، أى فى حواشيه و ح : إذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح "كُفّة" ، أى فى حواشى العسكر و أطرافه . و ح : "اكْفُفه" بخرقة ، أى اعصبه بها و اجعلها حوله - قاله لمن برجله شقاق . و فيه : "الكفة" و الشبكة أمرهما واحد ، هى بالكسر : حبالة الصائد . و ح : فتلقاه النبى صلى الله عليه و سلم "كُفّة كفة" ، أى مواجهة كأن كلا منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أى منعه ، و الكفة : المرة من الكف ، و هما مبنيان على الفتح . ك : استنشق من "كفة" واحدة ، بفتح كاف و ضمها ، و بهاء تانيث أى حفنة ، و فى شرح الكنز : تمضمض من "كف" واحد ، أى لم يستعن باليدين كما يفعل فى غسل الوجه ، أو فعلها باليد اليمنى ، لا كمن يقول : الاستنشاق باليسرى .

ن : ثلاث "أكف" ، أى حفنات ملأ الكفين ، و فيه استحباب التثليث فى الغسل ، خلافا لبعض . إ : الكفن فى قميص "يكف" أو "لا يكف" - بضم ياء و فتح كاف و تشديد فاء ، أى خيطت حاشيته أو لم تخط ، لأن الكفة : الحاشية ، و عند بعض : بفتح ياء و ضم كاف ، أو معناه : يترك قميص الصالح للميت ، سواء كان يكف عن الميت العذاب أو لا يكف ، و عند بعض : بفتح ياء و سكون كاف على سقوط الياء من آخره من الكاتب ، أى طويلا كان القميص أو قصيرا ، و الأول أولى . و ح : "كفوا" صبيانكم ، أى امنعوهم من الخروج حذرا من أذى الشيطان ، فانهم أعطوا قوة عليه عند جنح الليل ، فأعلم صلى الله عليه و سلم أن الاحتراز عن التعرض للفتنة أحزم ، على أن الاحتراس لا يرد قدرا و لكن ليبلغ الناس عذرهم ، و لئلا ينسب له إلى لوم نفسه فى التقصير . و ح : ألا تثبت "فكفّ" ، أى توقف أو كف نفسه ، يتعدى و لا يتعدى . و ح : من استطاع أن لا يحال من الجنة بملأ "كف" من دم ، و هو عبارة عن مقدار إنسان واحد ، أى من قدر أن لا يجعل قتل النفس حائلا دونه من الجنة فليفعل . ن : و فرجين "مكفوفين" ، أى رأيت فرجيها مكفوفين أى جعل لها كفة ، و هو ما يكف به جوانبها و يعطف عليها ، و يكون فى الفرجين و الكمين . ط : و فرجيها "مكفوفين" بالديباج ، أى رأيت شقيها من خلف و قدام مكفوفين ، أى خيط شقاها به . ن : و هو "كاف" ، أى يمنعها الإسراع . و ح : اجعل ذهبك فى "كفة" - بكسر كاف . غ : "استكف" الحية ، ترنّحت .

[كفل] فه : فيه : أنا و "كافل" اليتيم كهاتين فى الجنة له و لغيره ، هو القائم بأمر اليتيم المربى له ، و ضمير له و لغيره - للكافل أى سواء كان الكافل من ذوى رحمه و أنسابه أو كان أجنبيا لغيره ، و كهاتين - إشارة إلى السبابة و الوسطى . ن : هو القائم بنفقته و كسوته و تأديبه ، سواء كفل من ماله أو مال اليتيم بولاية شرعية ، فالفضيلة لهما معا ، و اليتيم له بأن يكون جده أو أمه أو أخاه أو أخته أو غيرهم ، و لغيره

أن

أن يكون أجنبيا . ط : في الجنة خبر إن ، و هكذا نصب على المصدر ، و أشار بها إلى ما في ضميره من معنى الانضمام . نه : و منه ح : الرابّ "كافل" ، هو زوج أم اليتيم ، لأنه يكفل تربيته مع أمه . و ح وفد هوازن : و أنت خير "المكفولين" ، أي خير من كفل في صغره و أرضع و رُبي ، لأنه صلى الله عليه و سلم كان مسترضعا في بني سعد . و في ح الجمعة : له "كفلان" من الأجر ، هو بالكسر : الحظ و النصيب . و فيه : و عياش و سلمة "متكفلان" على بعير ، من تكفلت البعير و اكتفلته - إذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته ، و ذلك الكساء : الكفل - بالكسر . و منه ح : و عمدنا إلى أعظم "كفل" . ن : هو بكسر كاف و سكون فاء كساء يحوى حول السنام حفظا للراكب عن السقوط . نه : و ح : ذلك "كفل" الشيطان ، أراد أن الثلمة مركبه لما يكون عليها من الأوساخ - و مر في ث . و في ح ابن مسعود في الفتنة : إني كأني فيها "كالكفل" آخذ ما أعرف و أترك ما أنكر ، قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار ، و قيل : من لا يقدر على الركوب و النهوض في شيء فهو لازم بيته . ك : على ابن آدم الأول "كفل" من دمها : قابيل ، لأنه أجرأ الناس على القتل ، و يجزى على الإجراء لا على القتل ، و هو أول قتل وقع في العالم . ط : أي نصيب من إثمه ، و قيده بالأول لأن في بنيه كثرة ، و هذا يدل على أن قابيل أول مولود من بنيه . ك : باب من "تكفل" عن ميت فليس له أن يرجع ، و دل على الترجمة إيفاء الصديق عدة النبي صلى الله عليه و سلم ، فانه لو كان له الرجوع لزم عدم براءة ساحة النبي صلى الله عليه و سلم . و "اكفلنيها" ، من كفلها - بالتخفيف : ضمها . غ : اجعلني كافلها و انزل أنت عنها . ش : طلقها لأتزوجها ، و كان أهل زمان داود يسأل بعضهم بعضا أن ينزل عن امرأته إذا أعجبته ، و كان مباحا لهم ، لكنه تعالى لم يرضه لداود لأنه أغناه بغيرها . ك : استتبهم و "كفلهم" ، لا يريد الكفالة الفقهي ، إذ لا يجرى في الحدود و التائبين عن الارتداد ،

بل التعهد و الضبط ، لئلا يرجعوا إلى الارتداد ، و كفل حمزة ليتعهد الرجل لئلا يهرب . ن : " فكفلها " رجل ، أى قام بمؤنتها و مصالحها ، و لا يريد الضمان إذ لا يجوز فى الحدود ، و هذا يدل على أن الرجم كان بعد الولادة ، و قولها : قد فطمت ، يدل أنه كان بعد الفطم ، فيأول قوله : إلى رضاعه ، بأنه مجاز عن تربيته بعد الفطام . غ : « ذا " الكفل " » تكفل بأمر ، نبي . و « يؤتكم " كفلين " » أى نصيبين يحفظانكم من هلكة المعاصى ، كما يحفظ الكفل الراكب . « و " كفلها " زكريا » أى كفل الله زكريا إياها ، و بالتخفيف : ضمن زكريا القيام بأمرها .

[كفن] نه : فيه : فليحسن " كفنه " ، قيل : هو بسكون فاء مصدر أى تكفينه ، فيشمل الثوب و هيئته و عمله ، و المعروف الفتح . فى : فتحه أصوب ، و هو الثياب لأنه الذى أنكر به على من كفنه بكفن غير طائل . نه : و فيه : و أهدى لنا شاة و " كفنها " ، أى ما يغطيها من الرغفان . ك : لتكون " كفنى " ، قال أصحابنا : لا يندب أن يعد لنفسه كفنا لئلا يحاسب على اتخاذه ، أى لاعلى اكتسابه ، لأن ذلك لا يختص بالكفن ، و ينبغى أن لا يكره إعداد القبر لأنه للاعتبار . و ح : إن " الكفن " خير ، هو سؤال عن الكم ، أو عن الكيف أبيض أو غيره و ناعما أو خشنا ، أو عن النوع أنه قطن أو كتان ، قوله : فما يضرك ، أى إذا مت سقط عنك التكليف و بطل حسك بالنعومة و الخشونة فلا يضرك أىّ كفن كان .

[كفهر] نه : فيه : القوا المخالفين بوجه " مكفهرّ " ، أى عابس قطوب . و منه : إذا لقيت الكافر فالقه بوجه " مكفهر " .

[كفا] فيه : من قرأ الأيتين من آخر البقرة فى ليلة " كفتاه " ، أى أغنتاه عن قيام الليل ، و قيل : أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة فى قيام الليل ، و قيل : تكفيان الشر و تقيان من المكروه . ك : أو عن قراءة سورة الكهف أو آية الكرسى ، أو عن ورده ، أو عن شر الإنس و الجن . ط : و فى ح الإخلاص و المعوذتين : " يكفيك " ، أى يدفع عنك كل سوء ، أو يغنيك عما سواها . نه :

و منه ح : سيفتح الله عليكم " و يكفيكم " الله ، أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم ، و الكفاة : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف . ن : و هو بضم كاف ، و منه : و لم يكن لهم كفاة . نه : و منه ح : فأذن لى إلى أهلى بغير " كفىّ " ، أى بغير من يقوم مقامى ، من كفاه الأمر - إذا قام به مقامه . و ح : و " أكفى " من لم يشهد ، أى أقوم بأمر من لم يشهد الحرب فأحارب عنه . ك : غير " مكفى " و لا مودع ، هو بوزن مرمى من الكفاية ، و يروى : مُكفى ، أى غير مقلوب أى مردود لعدمه ، أو للاستغناء عنه - و مر فى كفأ بالهمزة . ط : اركع لى أربع ركعات أول النهار " أكفك " آخره ، أى أفرغ بالك بعبادتى أول النهار أفرغ بالك فى آخره بقضاء حوائجك . و ح : من " يكفينيهم " ، أى يكفينى مؤنتهم . و ح : لو أخذ الناس بها " لكفتهم " « و من يتق الله » الآية إذ فيه أنه تعالى يكفى للمتقين جميع ما يخشى و يرزقه كل ما ينبغى ، و يكفى للتوكل جميع مطالبه الدينية و الدنياوية و هو قادر على ذلك و نافذ أمره ، فيجب التوكل عليه و التفويض إليه ، إذ لا يقدر غيره عليه . ز : أخذ أى عمل بها و بمقتضى معناها . ن : لو كنا مائة " كفانا " ، أى كفانا ماء البئر التى جاشت ببركة بصاقه صلى الله عليه و سلم . قس : " يكفيك " الوجه و الكفان - يجىء شرحه فى مسح .

باب كل

[كلأ] نه : فيه : نهى عن الكالئ بالكالئ ، أى النسيئة بالنسيئة ، و ذلك أن يشترى الرجل شيئا إلى أجل ، فاذا جاء الأجل لم يجد ما يقضى به فيقول : بعنيه إلى أجل آخر بزيادة شىء ، فيبيعه منه بلا تقابض ، من كلأ الدين - إذا تأخر . و منه : بلغ الله بك " أكلأ " العمر ، أى أطوله و أكثره تأخرا ، و كلأته - إذا أنسأته ، و بعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا . و فيه : " اكلأ " لنا وقتنا ، الكلاءة(١) : الحفظ و الحراسة ، و قد تخفف الهمزة ياء . ن : " اكلأ " لنا الفجر ، من الكلاءة - بكسر كاف و مد . نه : و فيه : لا يمنع فضل الماء ليمنع به " الكلأ " ، و هو النبات و العشب رطبا أو يابسا ، يريد

(١) بوزن كتابة .

أن الكلأ إذا كان قريبا من بئر البادية فغلب عليها وارد و منع من يأتى بعده من مائها فهو مانع من الكلأ معنى ، لأن شرب الماء لازم لأكله و مانع اللازم مانع للزومه . ك : و منه : أقبلت الماء و أنبتت "الكلأ" بفتحتين فهمزة مقصورة . نه : و فيه : من مشى على الكلاء قذفناه فى الماء ، هو بالتشديد و المد ، و الكلاء : شاطئ النهر و موضع يربط فيه السفن . و منه : سوق "الكلاء" بالبصرة ، و هو مثل لمن عرّض بالقذف ، شبهه فى مقاربته التصريح بالماشى على شاطئ النهر و إلقائه فى الماء إيجاب حد القذف عليه . و منه ح فى البصرة : إياك و سياحها و "كلاءها" .

[كلب] نه : فيه : سيخرج فى أمتى أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى "الكلب" بصاحبه ، هو بالتحريك داء يعرض من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا إلا كلب ، و يعرض له أعراض رديئة ، و يمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا ، و أجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاه . ط : الكلب - بفتحتين : داء مر ذكره ، يتجارى بهم - أى يترتب فى عروقهم و مفاصلهم ، و يستعمل كثيرا فى الحديث لأن كل واحد يجرى مع صاحبه ، و الهوى : الميل إلى مشتهى النفس ، و جمع إيذانا باختلاف أهوائهم و آرائهم ، و هى إشارة إلى بدع فى الثمنين و السبعين و أراد تشبيه حال الزائغين فى الضلالة و التحير فى كل واد مهلك بحال صاحب الكلب و حصول شبه الجنون له و تعديه إلى الغير بعقره إياه و موته عطشا - و مر فى ليأتين . ج : التجارى : الوقوع فى الأهواء الفاسدة و التداعى بها ، و تمادى - إذا هلك . نه : و منه ح على : كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد "كلب" و العدو قد حرب ، أى اشتد ، من كلب الدهر على أهله - اشتد . و ح الحسن : إن الدنيا لما فتحت على أهلها "كلبوا" فيها أسوأ "الكلب" و أنت تجشأ من الشبع بشما و جارك قد دمى فوه من الجوع "كلبا" ، أى حرصا على شىء يصيبه . و فيه : إن لى "كلابا مكلّبة" ، أى مسلطة على الصيد ، المعوّدة بالاصطياد ، التى قد ضريت به[٢] ، المكلّب - بالكسر[٣] : صاحبها و الذى

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : عليها . (٢) أى المكلب . (٣) أى بكسر اللام المشددة .

يصطاد

يصطاد بها . غ : و الذى يعلمها ، و الكلاّب صاحبها و الصائد بها ، "مكلّبين" أى حال تكليبهم هذه الجوارح أى تضريتهم إياها على الصيد . نه : و فى ح ذى الثُدية : يبدو فى رأس ثديه شعيرات كأنها "كلبة" ، كلب أو كلبة : سنور ، الزمخشرى : و هى الشعر النابت فى جانبى أنفه و يقال لشعر يخرز به الإسكاف كلبة ، و من فسرها بالمخالب نظرا إلى مجىء الكلاليب فى مخالب البازى فقد أبعد . و فى ح الرؤيا : و إذا آخر قائم "بكلوب" من حديد ، هو بالتشديد حديدة معوجة الرأس . ش : بفتح كاف و تشديد لام مضمومة : حديدة له شعب يعلق بها اللحم ، و جمعه كلاليب . و منه : فى جهنم "كلاليب" . ك : قال بعض أصحابنا عن موسى : كلوب من حديد ، هو مقول قال ، و مقوله على رواية غيره شىء غير مفسر . و منه : إن فرسا ذبّ بذنبه فأصاب "كلاب" سيفه ، الكلاب و الكلب : الحلقة و المسمار الذى يكون فى قائم السيف يكون فيه علاقته . و فيه : إن أنفه أصيب يوم "الكلاب" ، هو بالضم و التخفيف اسم ماء ، و كان به يوم معروف من أيام العرب . ط : إلا "كلب" صيد أو "كلب" غنم أو ماشية ، "أو" الأولى للتنويع و الثانية لشك الراوى .

[كلثم] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : و لم يكن "بالمكلثم" ، هو من الوجوه القصير الخنك الدانى الجبهة المستدير مع خفة اللحم ، أى كان أسيل الوجه و لم يكن مستديرا . ط : أى لم يكن مستديرا كاملا ، بل كان فيه تدوير ما . ش : هو بفتح مثلثة .

[كلح] نه : فيه : إن من ورائكم فتنا و بلاء "مكلحا" ، أى يكلح الناس لشدته ، و الكلوح : العبوس ، من كلح الرجل و أكلحه الهم . غ : "الكالح" من قلصت شفته على أسنانه .

[كلز] نه : فيه[٢] : فحمّل الهمّ "كِلازا" جلعدا ؛ هو المجتمع الخلق الشديد ، و اكلأزّ[١] - إذا انقبض و تجمع ، و يروى : كِنازا .

[كلع] ك : فيه : ذو "كلاع" - بفتح كاف و خفة لام ، قبيلة من اليمن .

(١) كاقشعرّ . (٢) فى النهاية : فى شعر حميد بن ثور .

[كلف] نه : فيه : "اكلفوا" من العمل ما تطيقون ، من كلفت بالأمر - إذا أولعت به و أحببته . و منه ح : أراك "كلفت" بعلم القرآن ، و كلفته - إذا تحملته ، و كلفه الشيء - إذا أمره بما يشق عليه ، و تكلفت الشيء : تجشمته على مشقة و على خلاف عادتك ، و المتكلف : المتعرض لما لا يعنيه . و منه ح : أنا و أمتي بُراء من "التكلف" . و ح عمر : نهينا عن "التكلف" ، أراد كثرة السؤال و البحث عن أشياء غامضة لا يجب البحث عنها و الأخذ بظاهر الشريعة و قبول ما أتت به . ك : أي في المعاشرة مع الناس و في الأطعمة و اللباس و غيره . نه : و ح عمر في عثمان : "كلف" بأقاربه ، أي شديد الحب لهم ، والكلف : الولوع بالشيء مع شغل قلب و مشقة . ط : و "لا يكلفه" ما يغلبه ، أي لا يطيق الدوام لا ما يطيق يوما أو يومين أو ثلاثة و نحوها ثم يعجز عنه ، و جملة ذلك ما لا يضر بدنه الضرر البين ، قوله : و للمملوك طعامه و كسوته ، الضمير فيهما للمملوك أو المالك أي من جنس طعام مماليك البلد و الإدام و الكسوة ، أو من جنس طعام المالك لقوله : فليطعمه مما يأكل ، و أوله محي السنة بأنه خطاب للعرب الذين لباس عامتهم و أطعمتهم متقاربة ، قيل : الأمر باطعامهم من جنس نفقة السيد و لباسه أو دونه حتى لو قتر السيد على نفسه تقتيرا عن أمثاله زهدا أو شحا لا يحل التقتير على المملوك ، و إخوانكم - خبر محذوف و مر في طعم . ط : و ح : "اكلفوا" من الأعمال ما تطيقون ، بفتح لام أي تكلفوا ، فان قلت : تطيقونه - إشارة إلى بذل المجهود و هو خلاف المقصود ، قلت : أراد ما تطيقونه دائما . صحاح : "الكلف" شيء يعلو الوجه كالسمسم ، و الكلف لون بين سواد و حمرة و كدرة تعلو الوجه . و منه : كنا نطلي وجوهنا بالورس من "الكلف" .

[كلل] نه : فيه : "الكلالة" . هو أن يموت الرجل و لا يدع والدا و لا والدا يرثانه ، و أصله من تكلله النسب - إذا أحاط به ، و قيل : هم الوارثون ليس فيهم والد و لا ولد . و الإكليل كل ما أحاط بالشيء من جوانبه . و منه ح : دخل على[1] النبي صلى الله عليه و سلم تبرق "أكاليل" وجهه ، و هي جمع إكليل و هو شبه عصابة

(١) ليس في النهاية و اللسان .

مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه أكاليل مجازا ، و قيل : أرادت نواحى وجهه و ما أحاط به إلى الجبين ، من التكلل و هو الإحاطة ، و لأن الأكاليل تجعل كالحلقة و توضع هنالك على أعلى الرأس . و منه ح الاستسقاء : فنظرت إلى المدينة و إنها لفى مثل الإكليل ، يريد أن الغيم تقشع عنها و استدار بأفاقها . و فيه : نهى عن تقصيص القبور و " تكليلها " ، أى رفعها بالبناء مثل الكلل و هى الصوامع و القباب ، و قيل : هو ضرب الكلة عليها ، و هى ستر مربع يضرب على القبور ، و قيل : ستر رقيق يحاط كالبيت يتوقى فيه من البق . و فيه : فما زلت أرى حدهم " كليلا " . كل السيف كلالا فهو كليل - إذا لم يقطع ، و طرف كليل - إذا لم يحقق المنظور . و فيه : إنك تحمل " الكل " ، هو بالفتح : الثقل من كل ما يتكلف ، و الكل : العيال . و منه : من ترك " كلا " فالىّ و علىّ . ك : تحمل الكل - يشمل الإنفاق على الضعيف و اليتيم و العيال و نحوها و يشمل الدين ، فالينا أى مرجعه و مأواه . و منه : فانا " كل " ، أى عيال و ثقل . ط : هو بفتح كاف و شدة لام : من لا يستقل بأمره . نه : و منه : و لا يوكل " كلكم " ، أى لا يوكل إليكم عيالكم و ما لم تطيقوه ، و يروى : أكلكم ، أى لا يفتات عليكم مالكم . و فى ح : إنه دخل عليه فقيل له : أيأمرك هذا ؟ فقال : " كل " ذاك ، أى بعضه عن أمرى و بعضه بغير أمرى ، و هذا بناء على أنه قد يستعمل ' كل ' الموضوع للاحاطة بمعنى البعض . ز ، ن : " كل " ذلك لم يكن ، أى لم يكن المجموع و فيه أنه لم يكن جواب ذى اليدين : بعض ذلك قد كان - مطابقا حينئذ ، فان الإيجاب الجزئى لا ينفى السلب الجزئى ، و الصواب أن معناه : لم يكن هذا و لا ذلك فى ظنى . و " كل " ذلك عندى ، أى أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها لى - قاله تواضعا أو عد فوات الكمال ذنوبا ، أو ما كان عن سهو أو قبل النبوة . ط : " كل " بنى آدم خطاؤن ، أى إلا الأنبياء ، أو أنهم أصحاب الصغائر . و ح ليلة القدر : هى فى " كل " رمضان ، أى فى كل رمضان من الأعوام ، فتختص به و لا تتعدى إلى سائر الشهور ، أو أنها فى كل أيام رمضان و لا تختص بالعشر الاخر ، فلا ينافى وقوعها فى سائر الشهور ، و ح : " كلك " - بالرفع و النصب ، أى يدخل كلى ؟ فقال :

يدخل كُلّك ، أو أدخل كلى؟ فقال : أدخل كلّك ، قوله : ادخل - الظاهر أنه بالرفع من الإفعال إلا أن يحمل 'كلى' على التأكيد . ن : و "كل" ما كان ليلتها ، تعنى فى آخر عمره ، و إنكار عائشة و غيرتها أول ما خرج . ز : ليلة - بالرفع .

[كلم] نه : فيه : سبحان الله عدد "كلماته" ، أى كلامه و هو صفته ، و صفاته لا تحصر بعدد ، فذكر العدد مجاز للبالغة فى الكثرة ، أو يريد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك ، و نصب 'عدد' على المصدر . و ح : و استحللتم فروجهن "بكلمة" الله ، هى « فامساك بمعروف او تسريح باحسان » أو هى إباحة الزواج و إذنه فيه . و ح : ذهب الأولون "لم يكلمهم" الدنيا من حسناتهم شيئا ، أى لم تؤثر فيهم و لم تقدح فى أديانهم ، و أصل الكلم : الجرح . و منه : نداوى "الكلمى" ، هى جمع كليم : الجريح . ك : هو بفتح كاف و سكون لام و فتح ميم سواء كانت الجرحى محارم أو غيرهن إذا كانت المعالجة بغير مباشرة الجارحة و إذا أمن الفتنة . و منه : كل "كلم يكلم" المسلم تكون كهيئتها إذا طعنت ، هو بفتح كاف و سكون لام و يكلم - بضم أوله و سكون ثانيه وفتح ثالثه ، و يجوز ببناء الفاعل ، أى جرح يجرح به ، فأوصل بحذف الجار . ن : و فى سبيل الله كالغزو مع الكفار أو البغاة أو القطاع ، أو الأمر بالمعرف . و ح : لا أرى هذه "الكلمة" إلا من "كلمة" ابن عمر ، أى كلامه . و ح : "لا يكلمهم" الله ، أى تكليم أهل الخير و باظهار الرضى بل بكلام السخط ، و قيل : أراد الإعراض عنهم ، و لا ينظر إليهم - نظر رحمة و لطف ، و لا يزكيهم أى لا يطهرهم من دنس ذنوبهم أو لا يثنيهم - و مر فى ثلاثة . و "كلمة" أى فى تحريض النبى صلى الله عليه و سلم لأبى طالب على الإسلام ، و هو بالرفع خبر محذوف ، و بالنصب بدل . و سمى عيسى "كلمة" الله ، لوجوده بكلمة 'كن' من غير أب ، أو لأنه انتفع بكلامه . ط : أو لأنه تكلم فى صغره « القاها إلى مريم » أوصلها إليها ، « و روح منه » لإحياء الموتى . ن : "كلمة" حق أريد بها باطل ، لقولهم : إن الحكم إلا لله ، و أريد بها الإنكار على علىّ فى التحكيم . غ : و جعلها

« و جعلها "كلمة" باقية » و هى شهادة أن لا إله إلا الله . « و لو لا "كلمة" سبقت » هى « بل الساعة موعدهم » . و « "كلمة" سواء » كل ما دعا الله الناس إليها فهو كلمة . و « قبل ان تنفد "كلمات" ربى » أى علمه . « و تمت "كلمة" ربك الحسنى » هى « و تريد ان نمن » . و « لا تبديل "لكلمات" الله » لا خلف لما وعد . « و اذ ابتلى ابرٰهم ربه "بكلمٰت" » هى عشر خصال من الفطرة . و « من ربه "كلمٰت" » هى « ربنا ظلمنا » . « و صدقت "بكلمٰت" ربها » أى عيسى كان من الكلمة . ط : و « مداد "كلمٰته" » هو مصدر : مددت الشيء ، أو جمع مد - بضم ميم : المكيال ، و كلماته : علمه و كلامه أو القرآن - و يتم فى م . و ح : فقال "كلمة" ما يسرنى أن لى الدنيا بما فيها ، الكلمة هو ما سبق ، ففاء 'فقال' للتفسير أو غيره ، و لم يصرح به توقيا عن تفاخر أو نحوه ففاؤه لتعقيب القول بعد القول ، و الكلمة منصوبة يقال بمعنى تكلم ، و الظاهر أن الكلمة هو ما سبق ، و أى فضيلة أرفع من قوله : اشركنا ، و أخى - مصغر تلطفا . نه : و فيه : أعوذ "بكلمات" الله التامات - و مر فى ت . ط : هى علمه أو كلامه أو القرآن ، قوله : التى لا يجاوزهن بر و لا فاجر - يشعر بإرادة العلم الذى ينفد البحر قبل نفاده ، لأن معنى التكرير فى قوله : بر و لا فاجر ، الاستيعاب ، و لو أريد بها القرآن يأول بأن البر و الفاجر لا يتجاوزان ما لهما و عليهما من الوعد و الوعيد و الثواب و العقاب و غيرها ، و قيل : أراد بها أسماءه الحسنى و كتبه المنزلة ، لخلوها عن النواقض و العوارض ، بخلاف كلمات الناس . ك : أراد كل كلماته عموما أو نحو المعوذتين ، و التامة - صفة لازمة إذ كل كلماته تامة . زر : التامة : المباركة ، و تمامها فضلها و بركتها . ط : ما "تكلم" من أجساد ، 'ما' لاستفهام إنكار أو موصولة ، و'من' زائدة على الأول ، و بيانية على الثانى ، و خبر 'ما' الموصولة محذوفة أى لا يسمعونه . و ح : قام فينا بخمس "كلمات" الظرفان حالان مترادفتان أو متداخلتان ، أى قام خطيبا مذكرا لخمس كلمات : (ا) إن الله تعالى لا ينام (ب) و لا ينبغى له أن ينام (ج) يخفض القسط و يرفعه (د) يرفع إليه عمل الليل (ه) حجابه النور . ش : و ذكر "كلمة" ، من دأب السلف إذا وقع فى الحديث لفظ يستعظمون التصريح به أن يعبروا عنه بقولهم : و ذكر كلمة ، أى كلمة

عظيمة . و ح : "فتكلمت" امرأة ، أى قالت : أرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، و هذا حين اشتكى صلى الله عليه و سلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا ، و المرأة العوراء امرأة أبى لهب . و ح : هو بالخيار ما "لم يتكلم" ، هو كلمة حكة ، و فى معناها : إذا تكلمت بالكلمة ملكتنى و إذا لم أتكلم ملكتها . و ح : "لم يتكلم" فى المهد إلا ثلاثة : عيسى و صاحب جريج و غلام كان يرضع فى حجر أمه ، و مر راكب فقال : اللهم اجعل ابنى مثله - الخ ، و ظاهره الحصر مع أنه ليس فيهم صبى ح الساحر و صبى راهب قال لأمه : اصبرى فانك على الحق ، و أجيب عن هذا بأنه كان أكبر من صاحب المهد ، و يرده ما روى أنه كان ابن سبعة أشهر ، و كذا قالوا : إنه تكلم إبراهيم الخليل عليه السلام و ابنة ماشطة و شاهد يوسف و يحيى عليهم السلام و مريم عليها السلام و مبارك اليمامة حين كلمه النبى صلى الله عليه و سلم ، و يمكن على تقدير الصحة أن يقال : لعل الثلاثة المذكورين فى الصحيحين كانوا فى المهد دون غيرهم . ك : لعله قبل علمه صلى الله عليه و سلم . و ح : و اجعلهن آخر ما "تتكلم" به ، و لبعض : تكلم - بحذف إحدى التاءين ، و لا يضر أن يقول بعدهن شيئا من الذكر المشروع عند النوم . و "كلما" ابن عمر ، أى قالا : لا يضرك أن لا تحج و إنا نخاف أن يحال بينك و بين الحج بجيش نزل بابن الزبير بمكة . و ح : "كلمة" الله هى العليا ، أى كلمة التوحيد ، من قاتل لها فهو فى سبيل الله . و ح : رجال "يكلمون" ، أى يكلمهم الملك أى يجرى الصواب بألسنتهم ، قوله : إن يكن فى أمتى ، ليس للشك فان أمته أفضل الأمم ، بل للتأكيد كقول الأجير : إن عملت لك فوفنى حقى . و ح : خالط الناس و دينك "لا تكلمنه" - بفتح تاء و سكون كاف ، من الكلم : الجرح . و ح : قل : لا إله إلا الله "كلمة" أحاج ، كلمة - بالنصب بدل من لا إله إلا الله ، و يجوز رفعه خبر محذوف ، و أحاج - بالجزم جواب أمر ، و "يكلمانه" أى أبو جهل اللعين و عبد بن أمية أخو أم سلمة حرم النبى صلى الله عليه و سلم ، كان شديدا على المسلمين ، لكنه أسلم قبل الفتح و استشهد يوم الطائف ، و على ملة - خبر أنا - محذوف

محذوف . و ح : ألا "تكلم" هذا ، أى عثمان فيما وقع فيها من الفتنة بين الناس و البطئ فى إطفاء نارها ، أو فى شأن الوليد بن عقبة و ما ظهر منه من شرب الخمر ، قوله: ما دون ، أى شيئا دون أن أفتح بابا من الفتن ، أى كلمته على سبيل المصلحة و الأدب بدون أن يكون فيه تهييج فتنة ، أى لا أكون أول من يفتح باب الإنكار على الأئمة علانية فيكون بابا من القيام عليهم فتفترق الكلمة . و ح : إن العبد "ليتكلم" بالكلمة من رضوان ، ككلمة يرفع بها مظلمة و إن لم يقصده ، و كلمة السخط ما يتكلم عند سلطان فيتسبب لمضرة شخص ، قوله : ما يتبين فيه ، أى لا يتدبر فيها و لا يتفكر فيها . ن : و منه : "ليتكلم بالكلمة" يهوى بها فى النار ، كقذف أحد . ك : "لا يتكلم" حينئذ إلا الرسل ، أى حين الإجازة على الصراط . ط : لم يأت على القبر يوم إلا "تكلم" أى بلسان الحال ، أما إن كنت - مخففة من الثقيلة ، و لام لأحسب - فارقة ، و وليتك - مجهولا من تولية ، و معروفا من الولاية ، أى إذا وصلت إلىّ و صرت حاكما عليك ، و الفاجر هو الكافر ، فقوله : أو الكافر - شك الراوى ، و قال بأصابعه - أشار بها ، ما بقيت الدنيا - مدة بقائها . و ح : أصدق "كلمة" ، أى قطعة من الكلام ، قالها لبيد ، هو الصحابى : ما خلا الله باطل ، مضمحل ، كقوله : « كل من عليها فان » . و ح : قال : نعم نبى "مكلم" ، أى لم يكن نبيا فقط بل نبيا مكلما أنزل عليه الصحف ، و كم وفاء - أى كم كمال - عددهم ، قوله : كان نبيا - بتقدير همزة تقرير .

[كلا] نه : فيه : تقع فتن كأنها الظلل ، فقال أعرابى : "كلا" يا رسول الله ، هو ردع فى الكلام و تنبيه و زجر بمعنى انته ، و قد ترد بمعنى حقا نحو "كلا" لئن لم ينته » ، و الظلل : السحاب . ن : و فى ح خديجة : "كلا" ، أى لا يصيبك مكروه لما فيك من مكارم أخلاق تقى مصارع السوء ، و فيه جزالة رأى خديجة .

باب كم

[كما] نه : فيه : "الكمأة" من المن ، و ماؤها شفاء للعين ، جمع كم عند و هو من

النوادر ، فان القياس عكسه . ك : هى بفتح كاف و سكون ميم و فتح همزة ، و العامة لا تهمزه ، و لم يرد أنها نوع من المن المنزل على بنى إسرائيل فانه شىء كان يسقط عليهم كالترنجبين بل أراد أنه شىء ينبت بنفسه كالمن ، و قيل :إنه من المن حقيقة ، و قيل : مما من الله به على عباده بانعامه . ن : شبهت به فى حصوله بلا كلفة و لا علاج ولازرع بذر . ك : و ماؤه يربى به الكحل و التوتيا ونحوه مما يكتحل به لا أن يكحل به بحتا لأنه يؤذى العين ، و الصواب أن ماءها شفاء مطلقا . ن : و قيل : إن كان ما فى العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء و إلا فبالتركيب ، و الصواب أنه مجردا شفاء مطلقا ، و قد رأيت أنا و غيرى من كان عمى فكحل بمائه مجردا فأبصر ، وهو الشيخ الكمال صاحب صلاح و رواية للحديث استعمله اعتقادا و تبركا به . ط : هو شىء أبيض مثل شحم ينبت من الأرض ، و فى العجم : ديوكلاه ـ و مر فى جدرى ، قال أبو هريرة : أخذت ثلاثة أو خمسة منها و عصرت و جعلت فى قارورة كحلت به جارية فبرئت .

[كمت] فيه : "الكميت" من الخيل ، من الكمت و هو حمرة يدخلها قنوء .

[كمخ] ك : فيه : "الكامخ" بخاء معجمة كالمرى ـ و يجىء .

[كمد] نه : فيه : كانت إحداانا تأخذ الماء بيدها فتصب على رأسها باحدى يديها "فتكمد" شقها الأيمن ، الكمد : تغير اللون ، من : أكمد الغسال الثوب ـ إذا لم ينقه . و فيه : رأيته صلى الله عليه و سلم عاد سعيدا رضى الله عنه "فكمده" بخرقة ، التكميد أن تسخن خرقة و توضع على الوجع و يتابع مرة بعد مرة ليسكن ، و تلك الخرقة الكمادة و الكماد . و منه ح عائشة : "الكماد" مكان الكى ، أى يسدّ مسده و هو أسهل .

[كمش] نه : فى ح تمجيده تعالى : ليس له كيفية و لا "كيموسية" ، أى حاجة إلى الطعام و الغذاء ، و هى فى عبارة الأطباء الطعام المنهضم فى المعدة قبل أن يصير دما و يسمى الكيلوس .

[كمش] نه : فى ح موسى و شعيب عليهما السلام : ليس فيها فشوش ولا "كوش" ،

هى الصغيرة الضرع لانكماش ضرعها و هو تقلصه ، و انكمش فيه أى جد و تشمر . و منه ح : بادر ا من وجل ا و "أكمش" فى مهل . و ح : فاخرج إليها "كميش" الإزار ، أى مشمرا . غ : "الانكماش" مع سماع اسمه صلى الله عليه و سلم ، أى ينضم و ينزوى تأدبا .

[كمع] نه : نهى عن "المكامعة" ، هو أن يضاجع صاحبه فى ثوب واحد لا حاجز بينهما ، و الكميع : الضجيع ، و زوج المرأة كميعها . ط : نهى عن "مكامعة" الرجل الرجل و أن يجعل الرجل فى أسفل ثيابه حريرا كالأعاجم أو يجعل على منكبه حريرا ، هو مما اعتاده جهال العجم أن يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير ليلين أعضاءهم ، أقول : يأباه قوله لفظ يجعل و أسفل و على منكب ، و لو أريد ذلك لقيل : يلبس تحت الثياب ، و كأنه يريد : لا يجعل أسفل الثياب و لا فوقها حريرا أكثر مما رخص منه .

[كمكم] نه : فى ح عمر : رأى جارية "متكمكة" فسأل عنها ، ككمته - إذا أخفيته ، و تكمكم فى ثوبه : تلفف فيه ، و قيل : أراد متكمة ، من الكمة : القلنسوة ، شبه قناعها بها .

[كمل] ك : فيه : "كمل" من الرجال - مثلثة ميم و "لم يكمل" من النساء إلا كذا ، لم يلزم من الكمال النبوة فأجمعوا على عدمها لها . ن : "تكملان" رضاعه ، أى تمامه سنتين كرامة له . ط : هل لعبدى من تطوع "فيكمل" بها ، الظاهر نصبه على أنه من كلام الله جوابا للاستفهام ، و ضمير بها للصلاة النافلة ، قوله : ثم يكون سائر عمله على ذلك ، أى إن نقصت زكاته كملت بالصدقة ، و كذا الصوم و الحج .

[كمم] نه : فيه : كانت "كمام" أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم بُطحا ، و روى : أكمة ، هما جمع كثرة و قلة للكمة : القلنسوة ، أى كانت منبطحة غير منتصبة . ط : هى بكسر كاف جمع كمة كقباب و قبة ، هى القلنسوة المدورة ، و بطحا - بضم باء وسكون طاء جمع أبطح ، أى كانت مبسوطة لازقة برؤسهم غير مرتفعة عنها ، و قيل :

(ا-ا) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى : فى و خل .

جمع كم ، أى كانت واسعة عريضة ، و روى : بطح ـ بالرفع على أن فى "كان" ضمير شأن .
ش : الكمة ـ بضم كاف و شدة ميم : القلنسوة . نه : و فيه : فليثب الرجال إلى "أكمة" خيولها ، أراد مخالبها التى علقت فى رؤسها ، جمع كام و هو من كام البعير الذى يكم به فمه لئلا يعض . و فيه : حتى يبيس فى "أكمامه" ، جمع كم بالكسر و هو غلاف الثمر و الحب قبل أن يظهر ، و الكم ـ بالضم : ردن القميص .

[كمن] نه : فيه : فانهما "يكمنان" الأبصار ـ أو يكمهان ، الكمنة : ورم فى الأجفان و قيل : يبس و حمرة ، و قيل : قرح فى المأق . و فيه : جاء النبى صلى الله عليه و سلم أبو بكر و "كمنا" فى بعض حرار المدينة ، أى استترا و استخفيا . و منه "الكمين" فى الحرب ، و الحرار جمع حرة : أرض ذات حجارة سود . ك : "فكمنا" فيه ثلاثا ، هو من الكمون ضد البروز و هو بفتح ميم و يكسر .

[كمه] نه : فيه : "يكمهان" الأبصار ، الكمه : العمى ، و كمه فهو أكمه ـ إذا عمى ، و قيل : هو من يولد أعمى .

[كما] نه : فيه : إنه مر على أبواب دور متسفلة ، فقال : "اكموها" ، أى استروها لئلا تقع عيون الناس عليها ، و الكمو : الستر ، و روى : أكيموها ، أى ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها ، من الكومة : الرملة المشرفة . و فيه : للدابة ثلاث خرجات ثم "تنكمى" ، أى تستتر . و منه قيل للشجاع : كمى ، لأنه استتر بالدرع ، و الدابة دابة الأرض من أشراط الساعة . و منه ح : فجئته "فانكمى" منى ثم ظهر ، و جمع الكمى الكماة .
ش : هو بضم كاف ، جمع كمى ـ بفتحها و كسر ميم و شدة ياء . نه : و ح : من حلف بملة ـ إلى : "كما" قال ـ مر فى ح . و فيه : "كما" ترون القمر ليلة البدر ، التشبيه للرؤية و هو فعل الرائى لا للمرئى أى ترون رؤية يزاح منها الشك . ن : "كما" صليت على إبراهيم ، وجه التشبيه مع أنه أفضل من إبراهيم أن ذلك قبل علمه بذلك أو سأل دوامه إلى يوم الدين و أن يجعل له لسان صدق فى الآخرين أو سأله لأمته ـ و قد مر فى ص .

باب كن

[كنب] نه : فى ح سعد : رآه النبي صلى الله عليه و سلم و قد "أكنبت" يداه فقال : أعالج بالمر و المسخاة[1] ، فأخذ بيده و قال : هذه لا يمسها النار أبدا ، أكنبت اليد - إذا تخنت و غلظ جلدها و تعجر عن معاناة الأشياء الشاقة .

[كنت] نه : فيه : إنه دخل المسجد و عامة أهله "الكنتيون" ، هم الشيوخ - و يرد فى كون مبينا .

[كنز] نه : فى صفته : بعثتك تمحو المعازف و "الكنارات" ، هى بالفتح و الكسر[2]: العيدان ، و قيل : البرابط ، و قيل : الطنبور ، الحربى : ينبغى أن يقال : الكرانات ، فقدمت النون ، قال : و أظن الكران فارسيا معربا ، و الكرينة : الضاربة بالعود ، و قيل : لعله بالباء جمع كبار جمع كبر و هو الطبل كجمل و جمال و جمالات . و منه ح : أمرنا بكسر الكوبة و "الكنارات" . و منه ح : إن الله أنزل الحق ليبدل به المزاهر و "الكنارات" . و فيه : نهى صلى الله عليه و سلم عن لبس "الكنار" ، هو شقة الكتان .

[كنز] نه : فيه : كل مال أديت زكاته فليس "بكنز" ، هو لغة : المال المدفون تحت الأرض فاذا أخرج منه الواجب لم يبق كنزا شرعا و إن كان مكنوزا لغة . ن : هو كل شيء جمع بعضه على بعض كان فى بطن الأرض أو ظهرها و المراد بالآية ما لم يؤد زكاته ، و قيل : منسوخة ، و قيل : خاص بأهل الكتاب . نه و منه : بشر "الكنازين" برضف من جهنم ، هم جمع كناز و هو المبالغ فى كنز الذهب و الفضة و ادخارهما و ترك إنفاقهما فى أبواب البر . ن : ظاهره أنه استدل به لمذهبه فى أن الكنز كل ما فضل عن الحاجة ، و الصحيح أنه ما لم يؤد زكاته . و قيل : إنه إنكار على سلاطين يأخذون من بيت المال لأنفسهم ، و رد بأن سلاطين زمانه الخلفاء الثلاثة و هم معصومون عنه . نه : و منه : لاحول و لا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة ، أى أجرها مدخر لقائلها و المتصف بها كما يدخر الكنز . ن : وجه الشبه النفع و النفاسة لأنه استسلام و تفويض إلى الله و أنه لا يملك شيئا من أمره . و ح : أعطيت

(١) أى المحياة ، سحو و سخى بالفتح وسخ و بسين وخاء معجمة : آتش بزير ديك افرو ختن .
(٢) و تشديد النون - ق .

"الكنزين": الذهب و الفضة، أى كنز كسرى و قيصر، و روى: كنز آل كسرى الذى فى الأبيض، أى فى قصره الأبيض، أو قصوره و دوره البيض. و ح إخراج "كنز" الكعبة بذى السويقتين فى س. نه: و فى ش[1]: فحمل الهمّ "كنازا" جامدا، هو المجتمع اللحم القويه، و كل مجتمع مكتنز، و يروى بلام ـ و مر.

[كنس] نه: فيه: كان يقرأ فى الصلاة بالجوارى "الكنس"، هى جمع كانس أى التى تغيب، من كنس الظبى ـ إذا تغيب و استتر فى كناسته، و هو موضع يأوى إليه، و الجوارى: الكواكب السيارة. و منه ح: ثم أطرقوا وراءكم فى "مكانس" الربة، هى جمع مكنس ـ من الكناس، أى استتروا فى مواضع الريبة. ط: الكنيسة معرب كنش ـ يقال لمتعبد اليهود و النصارى. نه: و فيه: أول من لبس القبا سليمان عليه السلام، كان إذا أدخل الرأس للبس كنست الشياطين استهزاء، من كنس أنفه ـ إذا حركه مستهزئا و روى: كنصت، من: كنص فى وجهه ـ إذا استهزأ به.

[كنع] نه: فيه: أعوذ بالله من "الكنوع"، هو الدنو من الذل و التخضع للسؤال، كنع كنوءا[2] ـ إذا قرب و دنا. و منه: إن امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس النبى صلى الله عليه و سلم الراحلة ثم "اكتنع" لها، أى دنا منها. و فيه: إن المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة "كنعوا" عنها، أى أحجموا من الدخول إليها، من كنع كنوعا ـ إذا جبن و هرب و إذا عدل. و منه ح: أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة "كنعوا" عنها، و فى ح عمر: إنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة: "الأكنع" إن فيه نخوة، هو الأشل، كنعت[3] أصابعه كنعا ـ إذا تشنجت و يبست، و قد كان يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها النبى صلى الله عليه و سلم فشلت. و منه ح خالد: لما انتهى إلى العزى ليقطعها قال سادنها: إنها قاتلتك، إنها "مكنعتك"، أى مقبضة يديك و مشلتها. و ح: كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بذكر الله فهو "أكنع"، أى ناقص أبتر، و المكنع: من قطعت يداه.

(١) فى النهاية: شعر حميد بن ثور (٢) بابه فتح (٣) كسمع.

[كنف] نه : فيه : توضأ فأدخل يده فى الإناء "فكنفها" و ضرب بالماء وجهه، أى جمعها وجعلها كالكنف و هو الوعاء . و منه ح عمر : إنه أعطى عياضا "كنف" الراعى ، أى وعاءه الذى يجعل فيه آلته . و ح زوجة ابن عمر : لم يفتش لنا "كنفا" ، أى لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها ، و أكثر ما يروى بفتح كاف و نون من الكنف ، هو الجانب ، تريد أنه لم يقربها . ك : هو بفتحتين : الساتر أو الكنيف ، أى لم يضاجعنا حتى يطأ فراشنا أو لم يطعم عندنا حتى يحتاج أن يفتش عن موضع قضاء الحاجة ، تريد أنه صوام قوام بالليل . نه : و ح عمر لابن مسعود : "كنيف" ملئ علما ، هو مصغر تعظيم للكنف . و فيه : يدنى المؤمن من ربه حتى يضع عليه "كنفه" ، أى يستره ، و قيل : يرحمه و يلطف به ، و الكنف - بالتحريك : الجانب و الناحية ، و هذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة . ك : هو بفتحتين : الساتر أى تحيط به عنايته التامة و هو من المتشابه ، قوله : يقرره ، أى يجعله مقرا به ، و يدنى المؤمن - بضم ياء و فتح نون ، و أما الآخرون - بمد و فتح خاء و كسرها ، و بقصر و كسر ، أى المدبرون المتأخرون عن الخير ، و روى : كتفه - بمثناة . ج : كنف الإنسان : ظله و حماه الذى يأوى إليه الخائف . نه ا و منه ح : منزله "بأكناف" بيشة ، أى منزلى بنواحيها ، جمع كنف . و فى ح الإفك : ما كشفت من "كنف" أنثى ، يجوز كونه بالكسر من الأول ، و بالفتح من الثانى . ك : بفتح نون أى ثوبها أى ما جامعت امرأة ، و روى أنه كان حصورا ، و أن معه مثل الهدبة ، و قيل : أى عن حرام . نه : و منه ح : لا تكن للمسلمين "كانفة" ، أى ساترة ، و هاؤه للمبالغة . و ح : مضوا على شاكلتهم "مكانفين" ، أى يكنف بعضهم بعضا . و ح : "فاكتنفته" أنا و صاحبى ، أى أحطنا به من جانبيه . ن : أحدنا عن يمينه و الآخر عن شماله . نه : و فى ح الصديق حين استخلف عمر : إنه أشرف من "كنيف" مكلمهم ، أى من ستر ، و كل ما ستر من بناء أوحظيرة فهو كنيف . و ح :

(١) قال له : أين منزلك ؟ قال له : بأكناف بيشة - نه .

تبيت بين الزرب و "الكنيف" ؛ أى موضع يكنفها و يسترها . و فيه : شققن "أكنف" مروطهن ، أى أسترها ، و يروى بمثلثة - و مر . و فى ح أبى ذر : قال له رجل : ألا أكون لك صاحبا "أكنف" راعيك و أقتبس منك ، أى أعينه و أكون إلى جانبه أو أجعله فى كنف و كنفته - إذا قمت بأمره و جعلته فى كنفك . ك : كنفته : صنته . و فيه : وضع على سريره "فتكنفه" الناس ، أى أحاطوا به ، و لم يرعنى - بضم راء ، أى لم يفزعنى و لم يفجأنى ، و انى كنت كثيرا - بفتح همزة و كسرها على الاستئناف التعليلى أى علة ظن الجعل سماعى . ن : "كنفى" كداء ، بفتح نون : جانبيه . و الناس "كنفه" : جانبه . و ح : دخل "الكنيف" - بفتح كاف و كسر نون : الساتر - و مر فى الخلاء . و ح : قبل أن تتخذ "الكنف" ، جمعه . نه : و فيه لا يؤخذ فى الصدقة "كنوف" ، هى شاة قاصية لا تمشى مع الغنم ، و لعله لإتعابها المصدق باعتزالها عن الغنم ، و قيل : ناقة كنوف إذا أصابها البرد فهى تستتر بالإبل .

[كنن] فى ح الاستسقاء : فلما رأى سرعتهم إلى "الكنّ" ضحك ، هو ما يرد الحر و البرد من الأبنية ، كننته كنا ، و الكن اسم . و منه ح : ما "استكن" ، أى استتر . و فى ح أبى قال لعمر و العباس و قد استأذنا عليه : إن "كنتكما" كانت ترجلنى ، الكنة : أمرأة الابن و الأخ ، أراد امرأته ، فسماها كنتهما لأنه أخوهما دينا . و منه ح ابن العاص : يتعاهد "كنته" ، أى امرأة ابنه . ك : هو بفتح كاف و تشديد نون . صراح : و جمعه كنائن . ز : لعل حديث : و أبغض "كنائنى" إلىّ الطلعة ، منه - و مر فى ط . ك : و فى أمر عمر ببناء المسجد : "أكن" الناس من المطر - بفتح همزة و كسر كاف و فتح نون مشددة و كسرها - أمر الإكنان أى اصنع لهم كنا ، و روى بضم همزة متكلم مضارعه ، و كن - بكسر كاف و تشديد نون أمرا . و « بيض "مكنون" » أى لؤلؤ مصون عن الأيدى و الأبصار . ش : لؤلؤ "مكنون" ، أى كأنهم فى الحسن و الصفاء مستورون فى الصدف لم تمسه الأيدى . ط : مطر "لا يكن" منه بيت مدر و لا وبر - هو بفتح ياء و ضم كاف ، من كننته : صنته

صنته عن الشمس ، و مفعوله محذوف ، أى لا يكن من ذلك المطر بيت مدر و لا وبر شيئا بل يغسل الأماكن يعنى بيت الحضر و أهل البدو . ن : أى لا يمنع من نزول الماء بيت المدر . و ح : فانتزع سهما من "كنانته" ـ بكسر كاف : جعبة النشاب . ج : هى قرية يكون فيها النشاب . ن : "كانون" الأول : شهر معروف .

[كنه] نه : فيه : من قتل معاهدا فى غير "كنهه" ، كنه الأمر : حقيقته ، و قيل : وقته و قدره ، و قيل : غايته ، أى من قتله فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله . و منه ح : لا تسأل المرأة طلاقها فى غير "كنهه" أى فى غير أن تبلغ من الأذى إلى غاية تعذر فى سؤال الطلاق معها .

[كنهور] نه : فيه : وميضه فى "كنهور" ربابه ، هو العظيم من السحاب ، و الرباب الأبيض منه ، و هو فنعول .

[كنا] نه : فيه : إن للرؤيا "كنى" و لها أسماء فكنوها بكناها و اعتبروها بأسمائها ، الكنى جمع كنية ، من كنوت عنه و كنيت عنه ـ إذا وريت عنه بغيره ، أراد : مثلوها أمثالا إذا عبرتموها ، و هى التى يضربها ملك الرؤيا للرجل فى منامه لأنه يكنى بها عن أعيان الأمور ، كقولهم فى تعبير النخل أنها رجال ذوو أحساب من العرب ، و فى الجوز أنها رجال من العجم ، لأن النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب ، و الجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عبرة و قياسا ، كان يرى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة ، و غانما فأوله بالغنيمة . و فى ح بعضهم : رأيت علجا يوم القادسية و قد "تكنى" و تحجى ، أى تستر ، من كنى عنه ـ إذا ورى أو من الكنية ، كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف ، و هو من شعار المبارزين فى الحرب ، يقول أحدهم : أنا فلان و أبو فلان . و منه ح : خذها منى و أنا الغلام الغفارى ، و قول على : أنا أبو الحسن القرم . ك "لا تكنوا" بكنيتى ـ هو بفتح تاء و كاف و نون مشددة من التفعل بحذف

إحدى التائين و بفتح تاء و سكون كاف من الكنية ، و بضم تاء و فتح كاف و ضم نون مشددة من التفعيل ، و تكتنوا بفتح تائين بينهما كاف ساكنة من الافتعال ، و إذا سمى الرجل قاسما يلزم أن يكون أبوه[1] أبا القاسم ، فلذا منع من القاسم و إن لم يكن هو كنيته .. ط : اختلفوا فيه ، فمن قائل منع أولا ثم نسخ ، و من قائل بالمنع مطلقا ، و قائل أنه للتنزيه أو للجمع بين اسمه و كنيته ، و منع عمر التسمى باسم محمد كراهة سب اسمه ، و كره مالك التسمى بأسماء الملائكة و أجمعوا على جواز التسمى بأسماء الأنبياء غير عمر . و ح : " كنانا " بيقلة - مر فى حمزة . ج : و " لا تكن " عنى ، أى لا تخفها عنى . ش : و كان يكنى عما اضطره الكلام كما كنوا عن الجماع باللمس و المس ، و هكذا ينبغى الكناية بقضاء الحاجة من البول و التغوط و لا يذكر ألفاظه الصريحة ، فانه فحش ، و هذا إذا فهم السامع المقصود و إلا يصرح لينتفى اللبس ، و عليه يحمل ما جاء مصرحا .

باب كو

[كوب] نه : فيه : إن الله حرم الخمر و " الكوبة " ، هى النرد أو الطبل أو البربط - أقوال . و منه : أمرنا بكسر " الكوبة " و الكنارة و الشباع . ج : هو طبل صغير محضرذو الرأسين . ط : و " اكواب " موضوعة ، جمع كوب ، و هو كوز لا عروة له . و منه : و أكوابه عدد نجوم السماء ، بالرفع خبر ، أى عددها عدد نجومه ، أو النصب بنزع خافض .

[كوث] نه : ح أصل[1] قريش : نحن قوم من " كوثى " ، أراد كوثى العراق . و هى سرة السواد ، و بها ولد إبراهيم عليه السلام ، و هذا من على تبرؤ من الفخر بالأنساب ، و قيل : أراد كوثى مكة : محلة عبد الدار . و الأول أوجه . و منه ح :

(١) فى الخطية : يلزم أن يكون أبوه قاسما .

(٢) فى ح على قال له رجل : خبرنى يا أمير المؤمنين عن أصلكم ! فقال .

إن

إن من أسماء مكة "كوثى" .

[كوثر] فيه : أعطيت "الكوثر" ، و هو نهر فى الجنة ، و هو فوعل بمعنى الخير الكثير ، و ورد أنه القرآن و النبوة و هو لغة : الرجل الكثير العطاء .

[كود] ش : فيه "يكاد" نبوته تبين ، بفتح تاء ، أى تظهر قبل كلامه ، و لو لم يتكلم أنه نبي كهذا الزيت يضيء و لو لم تمسسه نار .

[كودن] نه : فيه : إن الخيل أغارت بالشام ، فأدركت العراب من يومها و أدركت "الكوادن" ضحى الغد ، هى البراذين الهجن ، و قيل : الخيل التركية ، جمع كودن ، و الكودنة فى المشى البطوء .

[كوذ] فيه : إنه ادهن "بالكاذى" ، هى شجر طيب الريح يطيب به الدهن منبته ببلاد عمان .

[كور] فيه : يتعوذ من الحور بعد "الكور" ، أى من النقصان بعد الزيادة ، و كأنه من تكوير العمامة ، و هو لفها و جمعها ، و يروى بنون . و فى ح زرع الجنة : فيبادر الطرف نباته و استحصاده و "تكويره" ، أى جمعه . و منه : يجاء بالشمس و القمر ثورين "يكوران" فى النار ، أى يلفان و يجمعان و يلقيان فيها ، و يروى بنون و هو تصحيف . ط : هو من التكوير - بمعنى اللف و الجمع ، أى يلف ضوءهما فيذهب انبساطهما فى الآفاق ، أو بمعنى الرفع لأن الثوب إذا طوى رفع ، أو بمعنى الإلقاء ، أى يلقيان من فلكهما لما روى : يكوران فى النار ، و ذا ليعذب من عبدهما لا هما . ج : "يكوران" يوم القيامة ، و المراد أن السماوات و الأرض يجمعان و يلفان كما يلف العمامة . غ : "يكور" الليل على النهار ، أى يدخل هذا على هذا . ج : إذا الشمس "كورت" ، أى يلف ضوءها ، فيذهب استنارته ، و ذا عبارة عن إزالتها . نه : وفيه : "باكوار" هى جمع كور بالضم ، و هو رحل الناقة بأداته ، و من فتح الكاف أخطأ . ج : و منه : لا أركب "الكور" ، أى سرج البعير . نه : فيه : ليس فيما يخرج

"أكوار" النحل صدقة، هو جمع كورة بالضم، و هو بيت النحل و الزنابير و الكوار و الكوارة شيء يتخذ من القضبان للنحل يعسل فيه. أي ليس في العسل صدقة. ج: لعلكن من "الكورة" هو اسم يقع على جهة الأرض مخصوصة كالشام و العراق و فلسطين و نحوه. ك: أخرج الشيء من "الكورة" - بضم كاف: الناحية و المدينة.

[كوز] نه: فيه: كان ملك يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب "فيكتاز" منه، ثم يجرجر قائما، فيقول. ياليتني مثلك يا لها نعمة تأكل لذة، و تخرج سرحا "يكتاز"، أي يغترف بالكوز، و كان بهذا الملك أسر و هو احتباس بوله، فتمنى حال غلامه. ش: "كيزانه" كنجوم السماء، جمع كوز، و التشبيه في الكثرة و الإشراق و هو ما له عروة من أواني الشرب. و ما لا فهو كوب.

[كوس] نه: فيه: قال حجاج: ما ندمت على شيء ندمي على أن لا أكون قتلت ابن عمر، فقال سالم بن عمر: لو فعلته "لكوّسك" الله في النار أعلاك أسفلك، أي أكبك فيها، و جعل أعلاك أسفلك، و هو نحو: كلمته فاه إلى فيّ، أي حال. غ: من: كوسه تكويسا: قلبه، و كاس يكوس. نه: و في ح أصحاب الأيكة: كانوا أصحاب شجر "متكاوس"، أي ملتف متراكب، و يروى: متكادس - بمعناه.

[كوع] فيه: فسحروه "فتكوعت" أصابعه، الكوع بالحركة أن يعوج اليد من قبل الكوع، و هو رأس اليد مما يلي الإبهام، و الكرسوع رأسه مما يلي الخنصر، كوعت يده و تكوعت و كوعه: صير أكواعه معوجة. در: و الرجل أكوع. ج: غسلها إلى الكوعين، هو موصل ما بين الزند و الكف. ش: و المكاع كالكوع. نه: و في ح سلمة: يا ثكلته أمه "أكوعه" بكرة، أي أنت الأكوع الذي كان يتعبنا من بكرة اليوم لأنه كان أول ما لحقهم صاح بهم: أنا ابن الأكوع، و اليوم يوم الرضع، فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أنت الذي كنت معنا بكرة، قال: نعم

نعم ، أنا أكوعك بكرة ، الزمخشرى : قال المشركون : بكرة أكوعه ، يعنون أن سلمة بكر أبيه الأكوع . ن : أكوعه برفع عين ، و بكرة - بالنصب بلا تنوين ، لأنه أراد معينة .

[كوف] نه : فى ح سعد : لما أراد أن يبنى الكوفة قال : " تكوفوا " فى هذا الموضع ، أى اجتمعوا فيه ، و به سميت الكوفة ، و قيل : كان اسمها قديما كوفان .

[كوكب] نه : فيه : دعا دعوة " كوكبية " ، قيل : هى قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه ، فلم يلبث أن مات ، فصار مثلا . و فيه : إن عثمان دفن بحش " كوكب " ، هو اسم رجل أضيف إليه الحش ، و هو البستان ، و كوكب أيضا اسم فرس رجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه إلى عمر فأمر بمنعه . ك : أتيته مثل " الكواكب " ، أى كثرة و ضياء . غ : يوم ذو " كواكب " ، أى اشتدت ظلمته حتى صار كالليل .

[كوم] نه : فيه : أعظم الصدقة رباط فرس فى سبيل الله لا يمنع " كومه " ، هو بالفتح : الضراب ، كام الفرس أنثاه كوما ، و أصله من العلو . و منه : إن قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على " الكوم " إلى أن يهذبوا ، هو بالفتح : المواضع المشرفة ، جمع كومة ، و يهذبوا - ينقوا من الآثام . و منه : يجىء يوم القيامة على " كوم " فوق الناس . و ح الحث على الصدقة : رأيت " كومين " من طعام و ثياب . ن : هو بفتح كاف و ضمها : الصبرة . نه : و ح على : أتى بالمال " فكوّم كومة " من ذهب و " كومة " من فضة و قال : ياحمراء ! احمرّى و يا بيضاء ! ابيضّى ، غُرّى غيرى ، هذا جناى و خياره فيه ، إذ كل جان يدُه إلى فيه ، أى جمع من كل واحد منهما صبرة ، و رفعها و علاها ، و بعضهم يضم الكاف ، قيل : هو بالضم اسم لما كوّم ، و بالفتح اسم الفعلة الواحدة - و مر فى جنى . و ناقة " كوماء " أى مشرفة السنام عاليته . و منه : فيأتى منه بناقتين " كوماوين " . ن : بفتح كاف . ز : قوله : و ثلاث و أربع خير من أربع و من أعدادهن ، برفع ثلاث و أربع ، و خبر

ثلاث محذوف ، أى و ثلاث خير من ثلاث ، و من أعدادهن ـ أى الزائدة على أربع خير من أعدادهن . ط : و من أعدادهن ـ أى و أكثر من أربع خير من أعدادهن ، و قيل : أى اثنتين خير من ناقتين ، و من أعدادهما من الإبل ، و ثلاث خير من ثلاث نوق و إبل ، يعنى أن الآيات تفضل على أعدادهن من النوق و الإبل ، قوله : فى غير إثم ـ أى من غير أن يوجب إثما كسرقة و غصب ، و بطحان و عقيق أسواق الإبل ، قوله : فيعلم أو يقرأ اثنتين . : فى صحح جامع الأصول بفتح ياء و سكون عين ، فأو ـ لشك الراوى . ز : فان كان من التعليم لكان أو للتنويع . نه : و "كوم" علقام ـ بضم كاف موضع .

[كون] نه : فيه : من رانى فى المنام فقد رانى فان الشيطان "لا يتكونني" ، أى لا يتشبه بى و لا يتصور ، أى لا يصير كائنا فى صورتى . و فيه : أعوذ بك من الحور بعد "الكون" ، هو مصدر 'كان' التامة ، أى من النقص بعد الوجود و الثبات ، و يروى بالراء و مر فى كور و حور . و فى ح توبة كعب : رأى رجلا يزول به السراب فقال : "كن" أبا خيثمة ، أى صر ، يقال لرجل يرى من بعد : كن فلانا ، أى أنت فلان أو هو فلان . و منه : "كن" أبا مسلم . و فيه : إنه دخل المسجد و عامة أهله "الكُنتيّون" ، هم الشيوخ الذين يقولون : كنا كذا ، و كان كذا ، و كنت كذا ، فكأنه منسوب إلى 'كنت' ، يقال : كأنك و الله قد كنت و صرت إلى كان و كنت ، أى صرت إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك فى حال الهرم : كنت مرة كذا و كنت مرة كذا . ك : لما "كان" بين إبراهيم و أهله ما "كان" ، أى من جنس خصومة الضرائر . و فيه : "كنت" فى أهلك ما أنت مرتين ، 'ما' موصولة أى الذى أنت فيه كنت فى الحياة مثله ، إن خيرا فخير ، و إن شرا فشر ، فانهم يدعون أن روح الإنسان يصير طائرا مثله . و هو المشهور عندهم بالصدى و الهام ، أو استفهامية أى كنت فى أهلك شريفا فأى شىء أنت الآن ! أو نافية و لفظ

مرتين

مرتين من تتمة المقول ، أى كنت مرة فى القوم و لست بكائن فيهم مرة أخرى ، كما هو معتقدهم حيث قالوا : «ما هى الا حياتنا الدنيا» . و ح : "فكانت" تلك فلم يرهم ، أى كانت القصة تلك الحكاية لم يقع شيء آخر - و مر فى قبل من ق . و ح : و "لم يكن" لها فى نفسه شيء ، أى لم يكن يحبها و تحبه . ز : و ما "يكون" إلى الشمس أصيفر و ما يكون منها إلى الظل "يكون" أبيض ، يكون الأول و الثانى تامان ، ويكون أبيض - ناقصة ، و أصيفر و أخيضر - خبران لما . ن : و فيه تنبيه على أن ما يلى جهة الجنة يسرع إليها البياض المستحسن ، و ما يلى جهة النار يتأخر عنه البياض و يبقى أصيفر و أخيضر حتى يتلاحق بياضه . و ح : "كنت" أطيب النبى صلى الله عليه و سلم لحله ، فيه دليل لأكثر المحققين على أن 'كان' لا يدل على التكرار و الدوام إذ لم يحج بعد صحبة عائشة إلا حجة الوداع ، لا يقال : لعلها طيبته فى إحرامه لعمرة ، لأن المعتمر لا يحل له الطيب قبل الطواف . (١) و ح : "كنت" لك كأبى زرع ، "كان" فيه للدوام . ى : "فكانت" لرسول الله صلى الله عليه و سلم أربع ركعات ، و للقوم ركعتان ، الطحاوى : هذا يدل على جواز الفرض خلف المتنفل ، و قد نسخ ، و فيه أنه لم يسلم من الفرض ، و لعله على إجازة الإتمام لنفسه و القصر لغيره . ن : "كان" إحدانا - بحذف التاء - لغة ، ويجوز كونها شأنية . ط : "كان" لا تشاء أن تراه مصليا إلا رأيته و لا نائما إلا رأيته ، أى إن تشأ رؤيته متهجدا رأيته متهجدا ، و إن تشأ رؤيته نائما رأيته نائما ، أى كان أمره قصدا ، ينام فى وقت النوم ، و يقوم فى وقت القوم . و ح : فان قام من الليل . و إلا "كانتا" له ، أى و إن لم يقم كانتا كافيتين له . و ح : إنها "كانت وكانت" ، أى كانت صوامة و قوامة محسنة مشفقة إلى غيرها ، و أراد بالاثنين التكرار . و ح : نتذكر ما "يكون" ، أى الذى يحدث من الحوادث أهو شيء مقضى أم هو شيء يتجدد أنفا ، و لذا قال : و إنه يصير إلى ما جبل عليه ، أى الأمر كما قدر حتى العجز و الكيس ، فلا يصير الكيس بليدا و بالعكس . ش :

(١) فى المطبوع من « و ح : كنت » إلى « للدوام » علامة النسخة فوق العبارة .

و "كان كونه" رحمة ، أى وجوده صلى الله عليه و سلم . ع : « "كنتم" خير امة » أى أنتم ، أو فى علمى خير أمة .

[كوى] نه : فيه : إنه "كوى" سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه ، الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الأمراض ، و قد جاء النهى عن الكى فى كثير ، فقيل : لأنهم كانوا يعظمون أمره و يرون أنه يحسم الداء ، و إن ترك بطل العضو ، و أباحه لمن جعله سببا لا علة ، فان الله هو يشفيه لا الكى و الدواء ، و هذا أمر يكثر فيه شكوك الناس ، يقولون : لو شرب الدواء لم يمت ، و لو أقام ببلده لم يقتل ، أو النهى لمن استعمله على سبيل الاحتراز من حدوث المرض و قبل الحاجة إليه ، و هو مكروه ، و إنما أبيح التداوى عند الحاجة . أو النهى من قبيل التوكل ، كقوله : هم الذين لا يسترقون - الخ ، و هو درجة أخرى غير الجواز ، و تقدم كلام فيه فى الرقية . ج : و قيل : النهى فى علة مخصوصة عرف عدم نفعه فيه . نه : و فيه : إنى أغتسل قبل امرأتى ثم "أتكوّى" بها ، أى أستدفئ بحر جسمها . و أصله من الكى . ك : فى "كوة" - بفتح كاف : ثقب البيت ، وحكى الضم . ط : فاجعلوا "كوى" إلى السماء ، أى منافذ ، جمع كوة بفتح كاف و ضمها ، قيل : سببه أن السماء لما رأت قبره بكت ، و سال الوادى من بكائها ، لقوله تعالى « فما بكت عليهم السماء » و قيل : استشفاع بقبره صلى الله عليه و سلم . و ح رجل من الصفة توفى و ترك دينارا فقال : "كية" ، فى وصفه بكونه من أهل الصفة إشارة بأن الحكم المذكور معلل به ، أى انتماؤه إلى الفقراء الزاهدين مع وجود الدينار دعوى كاذبة يستحق به العقاب ، و إلا فقد كان كثير من الصحابة يقتنون الأموال و ما عابهم أحد .

باب كه

[كهر] نه : ما ضربنى و لا شتمنى و لا "كهرنى" ، الكهر : الانتهار ، كهره - إذا زبره و استقبله بوجه عبوس . ط : الكهر و القهر أخوان ، و جواب فلما رأيتهم

يصمتونى ، محذوف ، أى غضبت و تغيرت ، لكنى سكت و لم أعمل بمقتضى الغضب ، و جواب "فلما صلى هو" قال : إن هذه الصلاة ، قوله : فبأبى و أمى - الخ ، معترضة ، و فيه أن كلام الجاهل لا يبطل الصلاة ، لأنه لم يؤمر باعادتها ، و عليه أكثر التابعين ، فان الفعل القليل أيضا لا يبطلها ، لقوله : يضربون أيديهم على أفخاذهم ، أو كما قال أى مثل ما قال من التسبيح و التهليل و الدعاء . نه : و فى ح السعى : إنهم كانوا لا يُدَعّون عنه و "لا يُكهرون" ، كذا فى بعض طرق مسلم وغيره ، والأكثر : يكهرون .

[كهل] نه : فى فضل الشيخين : سيدا "كهول" أهل الجنة ، الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين ، و قيل : من ثلاث و ثلاثين إلى الخمسين ، و اكتهل و كاهل - إذا بلغ الكهولة ، و قيل : أراد هنا الحليم العاقل ، أى يدخل الله الجنة حلماء عقلاء . غ : الكهل من انتهى شبابه ، و اكتهل النبت : تم طوله . و « يكلم الناس فى المهد - الآية - و "كهلا" » بالوحى و الرسالة ، أو إذا نزل من السماء فى صورة ابن ثلاث و ثلاثين . نه : و فيه : قال لمن سأله الجهاد معه : هل فى أهلك من "كاهل" ، يروى بكسر هائه اسما ، و بفتحها فعلا بوزن ضارِب[1] ، أى هل فيهم من أسن و صار كهلا - كذا قيل ، و رد بأنه قد يخلف الرجل فى أهله كهل و غير كهل ، الأزهرى : هو من قولهم : فلان كاهل بنى فلان ، أى عمدتهم فى الملمات و سندهم فى المهمات ، و مضر كاهل العرب ، أخذ من كاهل البعير ، و هو مقدم ظهره و ما يكون عليه المحمل ، أراد : هل فى أهلك من تعتمد عليه فى القيام بأمر من تخلّف من صغار ولدك لئلا تضيع[2] ، ألا تراه قال : ما هم إلا أصيبية صغار ، فأجابه بقوله : ففيهم فجاهد ، و أنكر بأن القيم بأمر القوم هو الكاهن ، من كهنه كهونا ، فاللام إما بدل من نونه أو خطأ من السامع . ش : و منه : الأزد "كاهلها" ، و هو من الإنسان ما بين كتفيه ، و قيل : موضع العنق فى الصلب . نه : و فى وقت الصلاة و العشاء : إذا غاب الشفق إلى أن تذهب "كواهل" الليل ، أى أوائله إلى أوساطه تشبيها لليل بالإبل السائرة

(١) زيد فى النهاية و لسان العرب : و ضارَب .

(٢) كذا ، و فى النهاية و اللسان : لئلا يضيعوا .

التى تتقدم أعناقَها و هواديها و يتبعها أعجازها ، و هو جمع كاهل . و منه ح : و قرر الرؤس على "كواهلها" ، أى أثبتها فى أماكنها ، كأنها كانت مشفية على الذهاب و الهلاك . و فى ح عمرو قال لمعاوية : أتيتك و أمرك كحق "الكهول" ، الأزهرى : هو بفتح كاف و ضم هاء : العنكبوت ، و روى بفتح كاف و سكون هاء بمعناه ، و يروى : كحق الكهدل ـ بدال بدل واو ، القتيبى : لم أسمع فيه شيئا ممن يوثق به ، و بلغنى أنه بيت العنكبوت ، و يقال : ثدى العجوز ، و قيل : العجوز نفسها ، و حقها ثديها .

[كهكه] نه : فى ح الحجاج : إنه كان قصيرا "كُها كِها" هو من إذا نظرت إليه رأيته كأنه يضحك ، و ليس بضاحك ، من الكهكهة : القهقهة .

[كهم] نه : فيه : لجعل "يتكهم" : بهم ، التكهم : التعرض للشر و الاقتحام فيه ، و ربما يجرى مجرى السخرية ، و لعله مقلوب من التهكم و هو الاستهزاء . و فى مقتل أبى جهل : إن سيفك "كهام" ، أى كليل لا يقطع .

[كهن] نه : فيه : نهى عن حلوان "الكاهن" ، هو من يتعاطى الخبر عن كوائن ما يستقبل و يدعى معرفة الأسرار ، و قد كان فى العرب كهنة كشِقّ و سطيح و غيرهما ، فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورَئيا[1] يلقى إليه الأخبار ، منهم من يدّعى معرفة الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، و هو العراف كمن يدعى معرفة المسروق و مكان الضالة و نحوهما . و ح : من أتى "كاهنا" ، يشمل الكاهن و العراف و المنجم ، و جمعه كهنة و كهان .

ط : و ينبغى للمحتسب منعهم و تأديبهم و أن يؤدب الآخذ و المعطى . ن : فلا تأتهم لأنهم يتكلمون بمغيبات قد يصادف بعضها الإصابة فيخاف الفتنة ، و لأنهم يلبّسون كثيرا من الشرائع ، و إتيانهم حرام بإجماع المسلمين ، و القسم الأول أى الاستراق بطل ببعثة نبينا صلى الله عليه و سلم ، و نفت المعتزلة و بعض المتكلم الأول ، و الثانى و هو أن يخبر بما يطرأ أو يكون فى أقطار الأرض و ما خفى عنه ، و هذا لا يبعد وجوده ، و أحالوهما ،

(١) الرئي كغنى و يكسر: جنى يُرى فيُحَبّ ـ ق .

و لا

و لا استحالة . ك : و ما أحسن " الكهانة " ، بكسر كاف و بفتحها : التكهن ، من كهن بالضم - إذا صار كاهنا . و ح : سئل عن " الكهّان [1] " فقال : ليسوا بشيء ، أى ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على قول الأنبياء ، فبين صلى الله عليه و سلم أن إصابتهم أحيانا بالقاء جنى استرقها فيزيدوا عليها بالقياس ، فربما أصاب و الغالب الخطأ ، و هم فيما علم بشهادة الامتحان قوم لهم أذهان حادة ، و نفوس شريرة ، و طبائع نارية ، لقيتهم الشياطين لمناسبة بينهم و بذل الوسع فى مساعفتهم ، فهم يفزعون إليهم و يستفتونهم فى الحوادث ، و فى معناهم الشعراء ، و روى عن جرير بن عبد الله : كنت فى سفر فى الجاهلية و أضللنا الطريق فصرنا إلى خيام ، فاذا حى من الجن فقدموا لنا أليات الوحش فغنى واحد من شيخهم بيتين ، فقلت : أحدهما لطرفة و الآخر للأعمش [2] ، فقال : كذبا ، ما قالاه ، أنا الذى كنت ألقى الشعر على لسانهما . ط : من أتى حائضا أو امرأة فى دبرها أو أتى " كاهنا " فقد كفر ، أى استحلها و صدق الكاهن فيما يخبر من الغيوب فقد كفر ، و إلا فهو كافر بالنعمة فاسق . ش : الكهانة بكسر كاف : حرفة الكاهن ، و بفتحها : فعله ، مصدر من نصر . شم : كهن يكهن من باب نصر ، و إذا أردت أنه صار كاهنا قلت : كهن - بالضم . نه : و منه ح : إنما هذا من إخوان " الكهان " ، شبهه بهم بسبب سجعه المتضمن ترويج باطله ، كما يروج الكهان أقوالهم بأسجاع تروق السامعين ، فانه قال : كيف ندى من لا أكل ، و لا شرب و لا استهلّ ، و مثل ذلك يُطلّ ، فأما مجرد السجع فى محله فلا يذم ، كيف و قد جاء فى القرآن و الخبر . و فيه : يخرج من " الكاهنين " رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قراءته ، قيل : إنه محمد بن كعب القرظى ، و كان يقال لقريظة و النضير : الكاهنان ، و هم أهل كتاب و فهم و علم ، و العرب تسمى العالم النحرير ' كاهنا ' و منهم من يسمى المنجم و الطبيب ' كاهنا ' .

---

(١) و فى الأصول : الكهانة - كذا.

(٢) كذا فى الأصل ، و لعله : للأعشى .

[كهه] نه : فيه : إن ملك الموت قال لموسى عليه السلام و هو يريد قبض روحه "كُهّ" فى وجهى ، ففعل فقبض روحه ، أى افتح فاك و تنفس ، من كَهّ يكُهّ ، و يروى : كَهْ - بهاء واحدة كخف ، من كاه يكاه بمعناه .

[كها] نه : فى ح ابن عباس : قالت له امرأة : فى نفسى مسألة و أنا "أكتهيك" أن أشافهك بها[1] ، أى أجلّك و أحتشمك ، من قولهم للجبان : أكهى ، و كهى يكهى و اكتهى ، لأن المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام .

باب كى

[كيت] نه : نسيت آية "كيت و كيت" ، و هى كناية عن الأمر ، نحو كذا ، و تضم التاء و تكسر .

[كيح] نه : فى قصة يونس عليه السلام : فوجدوه فى "كيح" يصلى ، هو بالكسر و الكاح : سفح الجبل و سنده .

[كيد] نه : فيه : إنه دخل على سعد و هو يكيد بنفسه ، أى يجود بها ، يريد النزع ، و الكيد : السوق . و منه ح عمر : تخرج المرأة إلى أبيها "يكيد" بنفسه ، أى عند نزع روحه و موته . و فيه : غزا صلى الله عليه و سلم غزوة كذا و لم يلق "كيدا" ، أى حربا . و ح صلح نجران : إن عليهم عارية السلاح إن كان باليمن "كيد" ذات غدر ، أى حرب ، و لذا أنثت . و ح : ما قولك فى عقول "كادها" خالقها ، و روى : تلك عقول كادها بارئها ، أى أرادها بسوء ، و الكيد : الاحتيال و الاجتهاد . و ح : و قد "كدن" فى الطريق ، أى حضن ، كادت تكيد : حاضت ، و الكيد : القيء . و منه ح : إذا بلغ الصائم "الكيد" أفطر . ك : أمرا "يكادان" به ، أى يمكران به ، و روى : يكتادان - بمجهول افتعال الكيد ، قوله : كبائت مكة ، أى كمن بات بمكة ، يظهر ذلك للكفار ، إلا وعاه أى حفظه . ج : و ح : ما كانت

(١) فقال (ابن عباس) : اكتبيها فى بطاقة .

قريش "تكيد"، من كاد إذا مكر به و خدعه. و منه: "لا يكيد" أهل المدينة. غ: «"كدنا" ليوسف» علمناه الكيد على إخوته. و «بجمع "كيده"» حيلته. و «"لم يكد" يراها» أى لا رؤية ثم و لا مقاربة لها.

[كير] نه: فيه: مثل الجليس السوء مثل "الكير"، هو بالكسر كير الحداد و هو المبنى من الطين، و قيل: زق ينفخ به النار، و المبنى الكور. و منه: المدينة "كالكير". ك: ينفى الناس، أى الناس الخبيث الردئ. زر: أراد النفخ فهو ينفى عن النار الدخان حتى يبقى خالص الجمر، و إن أراد الموضع المشتمل على النار فهو لشدة حرارته ينزع خبث الحديد، و يخرج خلاصة ذلك، و المدينة لشدة العيش و ضيق الحال تخلص النفس من شهواتها، فان قيل: المشبه هو الكير أو صاحب الكير؟ قلت: ظاهر اللفظ أنه الكير، و المناسب للتشبيه أنه صاحبه ـ و يتم فى نج. نه: و فيه: المنافق "يكير" فى هذه مرة و فى هذه مرة، أى يجرى، من كار الفرس يكير ـ إذا جرى رافعا ذنبه، و يروى يكبن[1] ـ و قد مر.

[كيس] نه: فيه: "الكيس" من دان نفسه و عمل لما بعد الموت، أى العاقل، و كاس يكيس كيسا، و الكيس: العقل. و منه: أى المؤمنين "أكيس"، أى أعقل. و فيه: فاذا قدمتم "فالكيس الكيس"، قيل: أراد الجماع، فجعل طلب الولد عقلا. ك: هما بالنصب على الإغراء، حضه على طلب الولد، و استعمال الكيس و الرفق فيه إذ كان جابر لا ولد له، أو من أكيس الرجل ـ إذا ولد له أولاد أكياس، أو يكون أمره بالتحفظ و التوقى عند الجماع مخافة أن تكون حائضة فيقدم عليها لطول الغيبة و امتداد العزبة. نه: و فيه: أترانى أنما "كستك" لآخذ جملك، أى غلبتك بالكيس، من كايستى فكِسْته أى كنت أكيس منه. و فيه: اغتسال المرأة مع الرجل إذا كانت "كيسة"، أراد حسن الأدب فى استعمال الماء مع الرجل. و منه: و كان "كيس" الفعل، أى حسنه، و الكيس فى الأمور يجرى مجرى الرفق

(١) بالباء الموحدة بعد الكاف ـ و قد مر فى موضعه.

فيها . و منه : أما ترانى " كيسا مكيسا "، المكيس : المعروف بالكيس . ط : و لكن عليك " بالكيس "، هو استدراك من العجز ، و الكيس : التيقظ فى الأمر و إتيانه بحيث يرجى حصوله ، فالعجز ١ بمقابلة التقصير و الغفلة ، يعنى كان لك أن تتيقظ فى معاملتك باقامة البينة بحيث تقدر على الرفع عند القضاء ، فاذا غلبك أمر فقل : حسبى الله ، فان الله تعالى يلوم على العجز ، أى على التقصير و التهاون فى الأمور . مف : قوله : حسبى الله ، إشارة منه إلى أن المدعى أخذ الحق منه باطلا ، فقال أنت تقصر فى الاحتياط الواجب عليك ، و لعله كان مديونا قد أدى الحق بلا بينة فادعى المدعى مرة ثانية ، فعابه صلى الله عليه و سلم على التقصير فى الأداء . و ح : حتى العجز و " الكيس " - شرح فى عجز٢ . نه : و فيه : هذا من " كيس " أبى هريرة ، أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه كما يقتنى المال فى الكيس ، و روى بفتح كاف أى من فقهه و فطنته لا من روايته . ك : هو بكسر كاف : الوعاء ، و هو إنكار أى ليس إلا من عند النبى صلى الله عليه و سلم ، ففيه نفى للاثبات .

[كيع] نه : فيه : ما زالت قريش " كاعة " حتى مات أبو طالب ، هو جمع كائع و هو الجبان كبائع و باعة ، من كاع يكيع ، و يروى بالتشديد - و قد مر ، أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبى صلى الله عليه و سلم فى حياته .

[كيف] ك : فيه : " كيف " و قد قيل ! أى كيف تباشرها و قد قيل : إنك أخوها ، و هو بعيد عن الورع ، ففارقها أى طلقها ورعا لا حكما ، و أخذ بظاهره أحمد فأثبت الرضاع بشهادة المرضعة . و فيه : " كيف " صلاة الرجل ؟ قال : مثنى مثنى ، أى كيف صلاته عددا ، و تكرار مثنى تأكيد لأن الأول تكرر معنى ، و هو مرفوع خبر محذوف أى صلاته مثنى . ط : " كيف " بكم إذا غدا أحدكم فى حلة ، أى كيف يكون حالكم إذا كثرت أموالكم و يلبس كل واحد ثوبا فى أول النهار

(١) و يجىء فى التكملة .

(٢) و فى كون و قدر .

و ثوبا

و ثوبا فى آخره لغاية التنعم ، و ذلك حين رأى مصعب بن عمير فى ثوب مرقع ما كنا فى مسجد قباء ، كان فى مكة من أغنياء قريش ، فقال : لأنتم اليوم خير ، لأن الفقير ذا الكفاف خير من الغنى المشتغل عن العبادة . ن : فكيف أنتم ، هو سؤال من حسن الحال لا من شدتها لاستفاضة البركة . و ح : " فكيف " نصلى عليك ؟ إما سؤال عن كيفية الصلاة فى غير الصلاة ، أو فيها و هو الأظهر ، قوله : حتى تمنينا أنه لم يسأله ، أى كرهنا سؤاله مخافة أن يكون صلى الله عليه و سلم كره سؤاله فشق عليه . و ح : أما ما ذكرت من رجب " فكيف " بمن يصوم الأبد ؟ هذا إنكار لتحريمه يعنى أنه يصوم الأبد فكيف ينكر صوم رجب ، و أجاب عن العَلَم أنه لا يحرمه و إنما هو يتورع خوفا من دخوله فى عموم النهى عن الحرير ، و أجاب عن الميثرة أيضا بانكار التحريم منه و قال أنا أستعمله ، و أخرجت أسماء جبة النبى صلى الله عليه و سلم المكفوفة بالحرير بيانا لعدم حرمته .

[كيل] نه : فيه : " المكيال مكيال " أهل المدينة و الميزان ميزان مكة ، أبو عبيد : هذا الحديث أصل لكل شىء من الكيل و الوزن ، و إنما يأتم الناس فيهما بهم ، و الذى يعرف به أصل الكيل و الوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم و القفيز و المكوك و الصاع و المد فهو كيل ، و كل ما لزمه اسم الأرطال و الأمناء و الأواق فهو وزن ، و أصل التمر الكيل فلا يجوز أن يباع وزنا بوزن لأنه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل ، فكل ما كان فى عهده صلى الله عليه و سلم بمكة و المدينة مكيلا فلا يباع إلا بالكيل و كل ما كان بهما موزونا فلا يباع إلا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل ، و هذا فى كل ما تتعلق به حقوق الله دون ما يتعاملون فى بياعاتهم ، و أما المكيال فهو صاع يتعلق به وجوب الزكاة و الكفارات و النفقات و غيرها ، و هذا مقدر بكيل أهل المدينة ، و أما الوزن فيريد به الذهب و الفضة خاصة لأن حق الزكاة

يتعلق بها، و درهم أهل مكة ستة دوانق ، و دراهم الإسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل ، و كان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم النبي صلى الله عليه و سلم بالعدد فأرشدهم إلى وزن مكة ، و أما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الروم إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدنانير ، و أما الأرطال و الأمناء فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان فهم معاملون بها و مجرون عليها . ط : أي المكيال المعتبر مكيالهم لأنهم أصحاب زرع فهم أعلم بأحوالها ، و الميزان المعتبر ميزان أهل مكة لأنهم تجار فهم أعلم بالأوزان ، و هذا في حقوق الله فيعتبر في الزكاة مائتا درهم بوزن مكة ، و صدقة الفطر بصاع المدينة . و فيه : "كيلوا" طعامكم يبارك لكم ، و هذا ليعرف قدر ما يستقرض و يبيع و يشترى و قدر ما ينفق على عياله كيلا ينقص عن الكفاية و لا يزيد عليها ، و قدر ما يدخر لسنته و لا يرد ح : فكلته ففني ، لأن الأول عند البيع و الشراء و هو مأمور اتفاقا ، و الثاني عند الإنفاق و هو منهي لأنه إحصاء ٢و ضبط ، انفق يا بلال ! و لا تخش من ذي العرش إقلالا ٢ . ك : الأول مشعر بأن الكيل سبب البركة و فاء و 'ففني' مشعر بأنه سبب عدمها ، فيحمل هذا على الكيل عند النفقة و الأول عند البيع و الشراء ، لحديث : إذا بعت فكل و إذا ابتعت فاكتل ، و الاكتيال لنفسه كاكتساب لنفسه ، و كسب لنفسه و غيره . ش : "فكلته" ففني ، فيه أن البركة أكثر ما يكون في المجهولات و المبهمات ، و حكمته أن الكائل يكون متكلا على مقداره لضعف يقينه ، و في تركه متكل على الله و هو مظنة البركة . و ح : "كيلوا" طعامكم يبارك لكم ، قالوا : أراد أن يكيله عند الإخراج منه لئلا يخرج أكثر من الحاجة أو أقل بشرط أن يبقى الباقي مجهولا . نه : و فيه : نهى عن "المكايلة" ، و هي المقايسة بالقول و الفعل ، و المراد المكافأة بالسوء و ترك الإغضاء و الاحتمال أي تقول له و تفعل معه مثل ما يقول لك و يفعل معك ، و قيل : أراد المقايسة في الدين و ترك العمل بالأثر . و فيه : إنه قال لمن سأله السيف في

(١) قوله : فيها ـ كذا في النهاية و بعض نسخ المجمع ، و في بعضها : فيهما ـ بلفظ التثنية .
(٢-٢) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : و لا توعى فيوعى عليك .

القتال : لعلك إن أعطيتك أن تقوم فى "الكيول[1]"، فقال : لا ، أى فى آخر الصفوف ، و هو فيعول من كال الزند يكيل - إذا كبا و لم يخرج نارا ، فشبه آخر الصفوف به لأن كل من كان فيه لا يقاتل ، و قيل : هو الجبان ، و الكيّول ما أشرف من الأرض ، يريد : تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك . غ : "كيل" به : قتل به ، و هو يكايل بين الشيئين لأيهما الفضل .

حرف اللام

[ل] ز : "لِ" أمر من ولى يلى .

بابه مع الهمزة

[لات] نه : فيه : من حلف "باللات" ، هو صنم لثقيف بالطائف ، و الوقف عليها بالهاء على الأكثر ، و ألفه عن الياء و ليست همزة ، و ليس هذا موضعه - و مر فى ح .

[لأم] نه : فيه : لما انصرف صلى الله عليه و سلم من الخندق و وضع "لأمته" ، هو بالهمزة : الدرع ، و قيل : السلاح ، و لأم الحرب : أداته ، و قد تخفف الهمزة . و منه ح : و أكلو "اللؤم" ، هو جمع لأمة بغير قياس فكأنه جمع لؤمة . ن : و منه : نرهنك "اللأمة" ، قوله : واعده أن يأتيه بالحارث ، و أبو عبس هو عطف على مستتر : و يأتيه ، و روى : و أبى عبس ، و هو ظاهر . اء : هو من المعاريض المباحة ، قوله : قائل بشعره ، أى آخذ به ، و دونكم ، أى خذوه ، قوله : أبو عبس و الحارث و عباد ، فان قيل : هم ثلاثة و المجمل رجلان ؟ قلت : هذا فى رواية غير عمرو . و فيه : "يستلئم" للقتال ، أى يلبس اللأمة . نه : و فيه : إنه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمنصف "لأم" بينهما ، يقال : لأم و لاءم بين الشيئين - إذا جمع بينهما و وافق ، و تلاءما و التأما بمعنى . ن : لأم بينهما - بهمزة مقصورة و ممدودة ، و فى

(١) الكيّول كعيّوق : آخر الصفوف فى الحرب - ق .

بعضها : ألأم ، و هو مصحف . و ح : ثم " لأمه " ، بوزن ضربه ، و فيه لغة بالمد أى جمعه و ضم بعضه إلى بعض . نه : و فيه : لى قائد لا " يلائمنى " ، أى يوافقنى ، و قد تخفف الهمزة ياء ، و يروى : يلاومنى - بالواو ، و هو تحريف من الراوى لأنه مفاعلة من اللوم . ج : الرواية : يلاومنى ، و لا يلائم . ط : " فتلتئم " عليه فيختلف أضلاعه ، التأم إذا اجتمع ، و الاختلاف : إدخال شيء فى شيء ، أى يقرب كل جانب من القبر إلى الجانب الأخر و يضمه و يعصره . نه : و فيه : من " لايمكم " من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون ، روى بياء منقلبة عن همزة . ط : لا تعذبوا خلق الله ، أى أنتم و هم سواء فى مخلوقيته فلا تعذبوهم .

[لألأ] ن : فيه : كان عرقه " اللؤلؤ " ، فى الصفاء و البياض ، بهمزتين أو واحدة فى أوله أو اخره و بلا همزة . نه : و فى صفته صلى الله عليه و سلم : " يتلألؤ " وجهه ، أى يشرق ، أخذ من اللؤلؤ .

[لأو] نه : فيه : من كان له ثلاث بنات فصبر على " لأوائهن " كن له حجابا من النار ، هى الشدة و ضيق المعيشة . و ح : من صبر على " لأواء " المدينة . ن : هو بالمد .

[لأى] نه : فيه : " فبلأى " ما استغفر لهن النبى صلى الله عليه و سلم ، أى بعد مشقة و جهد و إبطاء . و منه ح هجرة عائشة ابن الزبير : " فبلأى " ما كلمته . و فى ح صفة مجيء قوم من المشرق : فالراوية يومئذ يستقى عليها أحب إلى من " لاءٍ " و شاء ، الرواية : لاء - بوزن ماء و إنما هو ألاء بوزن ألعاع ، و هى الثيران جمع لأى نحو قفًا و أقفاء ، يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر و الغنم ، كأنه أراد الزراعة لأن أكثر مقتنى الثيران و الغنم الزارعون[1] .

[لبأ] نه : فى ح ولادة الحسن بن على : " و ألبأه " بريقه ، أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبأ فى فم الصبى ، و هو أول ما يحلب عند الولادة ، و لبأت الشاة ولدها

(١) فى النهاية : الزراعون .

ولدها: أرضعته اللباء. و منه ح: مر بأنصارى يغرس نخلا فقال: يا ابن أخى! إن بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمنعك من أن "تلباها"، أى لا يمنعك خروجه عن غرسها و سقيها أول سقية، أخذ من اللباء. ج: و منه: بلبن و "لباء".

[لبب] نه: فيه: "لبيك" اللهم، من التلبية: إجابة المنادى، أى إجابتى لك يا رب، من لب بالمكان و ألب - إذا أقام به، و ألب عليه - إذا لم يفارقه، أو اتجاهى و قصدى إليك يا رب، نحو: دارى تلب دارك، أى تواجهها، أو إخلاصى لك كحسب لباب أى خالص مخلص [1]، و منه لب الطعام و لبابه. و منه ح علقمة قال للأسود: يا أبا عمر! قال: "لبيك" قال: لبى يديك، أى سلمت يداك و صحتا، و حقه: يداك، فقال: يديك، لمشاكلة: لبيك، و قيل: معناه أطيعك و أتصرف بارادتك و أكون كشىء تصرفه بيديك كيف شئت. ط: و منه: إلا "لبى" من على يمينه، أتى بمن إخراجا إلى جملة ذوى العقول، منقطع الأرض من هنا و ههنا أى إلى منتهى الأرض من جانب الشرق و الغرب، أى يوافقه فى التلبية كل شىء فى الأرض. نه: و فيه: إن الله منع منى بنى مدلج لصلتهم الرحم و طعنهم فى "ألباب" الإبل، هى جمع لب: خالص كل شىء، أراد خالص إبلهم و كرائمها، و قيل: جمع لبب و هو المنحر، و به سمى لبب السرج، و روى: لبات الإبل جمع لبة: الهزمة التى فوق الصدر منحر الإبل. و منه ح: أما تكون الذكاة إلا فى الحلق و "اللبة". ط: الهمزة للاستفهام و 'ما' نافية، سأل أن الذكاة منحصرة فيهما دائما، فأجاب: إلا فى الضرورة. ك: هو بفتح لام فموحدة مشددة: موضع قلادة من الصدر. و منه: فشق ما بين نحره إلى "لبته" و فرغ - بتشديد راء، و منه: فانفجر من "لبته" و فى بعضها: من ليته: بكسر لام فتحتيه ساكنة: صفحة العنق، و روى: من ليلته. نه: و فيه: إنا حى من مذحج عباب سلفها و "لباب" شرفها، هو الخالص من كل شىء كاللب. فيه: إنه صلى فى ثوب واحد "متلببا" به، أى متحزما به عند صدره، تلبب بثوبه - إذا جمعه عليه. و منه: إن رجلا خاصم أباه عنده فأمر به "فلب"، لببته و لبيته - إذا جعلت

(١) فى النهاية: محضا.

فى عنقه ثوبا أو غيره و جررته به ، و أخذت بتلبيب فلان ـ إذا جمعت عليه ثوبه الذى لبسه و قبضت عليه تجره ، و التلبيب مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل . و منه ح : أمر باخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب إلى ابن وديعة "فلببه" بردائه ثم نتره نترا شديدا . ك : لببته بردائه ـ بالتشديد . ج : و منه : أتى بالموت "ملببا" كأنه أخذ بتلابيبه ، و هو استعارة . نه : و فى ح صفية أم الزبير : أضربه كى "يلب" ، أى يصير ذا لب أى عقل ، و جمعه ألباب ، لب يلب كعض يعض ، أى صار لبيبا ، و عند أهل نجد كفر يفر ، و يقال : لبب ـ بالكسر ، يلب ـ بالفتح ، أى صار ذا لب ، و حكى : لبب ـ بالضم ، و هو نادر . و فيه : فاذا هو يرى التيوس "تلب" أو تنب على الغنم ، هو حكاية صوت التيوس عند السفاد ، لب يلب كفر يفر . ك : أذهب "للب" الرجل الحازم من إحداكن ، 'أذهب' من الإذهاب ، و اللب : العقل الخالص من الشوائب ، و الحازم : الضابط لأمره ، و هو مبالغة فانه إذا كان الضابط لأمره ينقاد لهن فغيره أولى . ط : و من ناقصات ـ صفة محذوف ، أى أحدا من ناقصات ، و من إحداكن ـ متعلق بأذهب ، قوله : أريتكن أكثر أهل النار ـ ضمير المتكلم والمخاطب و أكثر : ثلاث مفاعيل 'أريت' و المفضل عليه لأكثر محذوف ، و فيه أن كفران العشير كبيرة .

[لبث] نه : فيه : "فاستلبث" الوحى ، هو استفعل من اللبث : الإبطاء و التأخر ، يقال : لبث لبثا ـ بسكون باء ، و قد تفتح على القياس ، و قيل : الاسم اللبث و بالضم المصدر . ك : و فيه : لو "لبثت" فى السجن ما "لبث" يوسف ، يصفه بالصبر و الثبات ، أى لو كنت مكانه لخرجت ، و هو من حسن تواضعه .

[لبج] نه : فى ح سهل بن حنيف : لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه "فلبج[1]" به حتى ما يعقل ، أى صرع به ، لبج به الأرض : رماه . و فيه : تباعدت شعوب من

(١) قوله : فلبج به ـ بالجيم أى رماه .

"لبج" فعاش أياما، هو اسم رجل، و اللبج: الشجاعة (١).

[لبد] نه: فيه: إن عائشة أخرجت كساء للنبي صلى الله عليه و سلم "ملبدا"، أى مرقعا و يقال لخرقة يرفع بها صدر القميص: اللبدة، و التى يرقع بها قبّه: القبيلة، و قيل: الملبد: الذى ثخن بها وسطه و صفق حتى صار يشبه اللبد. ن: ملبدا - بفتح باء من لبدت القميص - مخففا و مثقلا. ط: و فيه ما كان صلى الله عليه و سلم من الزهادة فى الدنيا. ك: كساء ملبد، أى غليظ ركب بعضه بعضا لغلظه، و هو بفتح باء. نه: و فيه: لا تخمروا رأسه فانه يوم القيامة يبعث "ملبدا"، التلبيد أن يجعل فى الشعر شىء من صمغ عند الإحرام لئلا يشعث و يقمل، إبقاء على الشعر من طول مكثه فى الإحرام. ط: هو ضفر الرأس بصمغ أو عسل أو خطمى. و منه: رأيته صلى الله عليه و سلم "ملبدا"، بكسر باء. ك: و منه: إنى "لبدت" رأسى و قلدت هدبى، فان قيل: أى دخل للتلبيد فى عدم الإحلال؟ قلت: هو بيان أنه مستعد من أول الأمر بأن يدوم إحرامه إلى أن يبلغ الهدى محله إذ التلبيد إنما يحتاج إليه من طال أمد إحرامه. ط: "فليتلبد" بالأرض، أى ليلصق حتى يسكن غضبه. مف: و إذا كان الدين له أى لحسن القضاء على أحد. ز: أخش فى الطلب - جواب إذا. ط: حتى إذا كانت الشمس غاية قام خطيبا، أى كان يحدث فى ذلك المجلس بعد العصر حتى قربت الشمس من الغروب و ذهب عن الأرض إلى الحيطان، قوله: فيما مضى أى فى جملة ما مضى، أى نسبة ما بقى من الدنيا إلى ما مضى كنسبة ما بقى من يومى إلى ما مضى منه. نه: و منه: من "لبد"، أو عقص فعليه الحلق. و ح الغيث: "فلبدت" الدماث، أى جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأرجل، و الدماث: الأرضون السهلة. و فى ح أم زرع: ليس "بلبد" فيتوقل، أى ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشى فيه و يعتلى. و منه ح

(١) قوله: و فيه: تباعدت شعوب من لبج - الخ كذا فى نسخ المجمع و النهاية بالواو على رأس اللغة فيفهم منه أن اللبج بمعنى الشجاعة بالجيم و أيضا ليس على الحاشية إلا لغة لبج وحده فى الكتابين و هو أيضا دليل كونه بالجيم و لكن ذكر فى القاموس فى الحاء المهملة: اللبح - محركة: الشجاعة و رجل له ذكر فى الحديث - و الله أعلم.

الفتنة : "البدو البود" الراعى على عصاه لايذهب بكم السيل ، أى الزموا الأرض و اقعدوا فى بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا و تكونوا كمن ذهب به السيل ، من لبد بالأرض و ألبد - إذا لزمها و أقام . و ح : "البدا" بالأرض حتى تفهما ، أى أقيما . و ح : الخشوع فى القلب و "إلباد" البصر فى الصلاة ، أى إلزامه موضع السجود من الأرض . و ح : ما أرى اليوم خيرا من عصابة "ملبدة" ، أى لصقوا بالأرض و أخملوا أنفسهم . و ح الصديق : إنه كان يحلب فيقول : "ألبد" أم أرغى؟ فان قالوا : "ألبد" ألصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب رغوة ، و إن أبان العلبة رغا لشدة وقعه . و فى صفة طلح الجنة : إن الله تعالى يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة التيس «الملبود» ، أى المكتنز اللحم الذى لزم بعضه بعضا فتلبد . و فيه : كادوا يكونون عليه "لبدا" ، أى مجتمعين بعضهم على بعض ، جمع لبدة . و ح ا : خدبا "ملبدا" ، أى عليه لبد من الوبر ، و "لبيداء" اسم الأرض السابعة .

[لبس] فيه : «او "يلبسكم" شيعا» ، اللبس : الخلط ، لبست الأمر - بالفتح ، إذا خلطت بعضه ببعض ، أى فرقا مختلفين . ك : أصحاب أهواء مختلفة ، «و يذيق بعضكم باس بعض» أى يقتل بعضكم بعضا ، و هاتان أى المحنتان أو البليتان و هما اللبس و الإذاقة أهون ، و مر «شيعا» فى ش . ش : يزيح كل "لبس" ، هو بالفتح مصدر لبست عليه الأمر - بالخفة : خلطته عليه و شككته فيه ، و الأمر لبسة بالضم . نه : و منه ح : "فلبس" عليه صلاته . و ح : من "لبس" على نفسه لبسا ، كله بالتخفيف و ربما شدد للتكثير . ك : "فلبس" عليه صلاته ، أى خلط عليه أمر صلاته . ط : لبس بالفتح ، قوله : فليطرح الشك - أى ما فيه شك . مف : هو بتشديد أى خلط و شوش عليه خاطره . ط : إنما "يلبس" علينا القرآن مثل هؤلاء ، فيه أن ترك السنن و الآداب سد باب الفتوحات الغيبية و أنه يسرى إلى الغير و أن بركتها تسرى فى الغير ، ثم تأمل أن مثله صلى الله عليه و سلم إذا كان يتأثر من مثل تلك الهيئة فكيف بالغير

(١) فى النهاية : و فى حديث حميد بن ثور : و بين نسعيه خدبا ملبدا .

من أهل الأهواء و البدع ! و صحبة الصالحين بعكسه . نه : و منه ح ابن صياد : "فلبسنى" ، أى جعلنى ألتبس فى أمره . و حديثه : "لبس" عليه . ط : بضم لام و خفة باء . و ح : "لا تلتبس" به الألسن ، اى لا يقرأ بكل لغات بل بالعربية ، أو لا يخلط به غيره بحيث يشتبه الأمر ، أو لا يتعسر على أهل اللغات المختلفة بل يسهل عليهم أجمعين . ش : أى لا تغيره عما هو فيه فيختلط بكلام مخلوق . ن : و "يلبسها" علىّ ، بفتح ياء و كسر موحدة ، أى يخلطها . و ح : قد اسود من طول ما "لبس" ، لبس الحصير : افتراشه . ك : بضم لام و كسر باء . ج : لا "تلبسوا" علينا ، التلبيس : التخليط و التشكيك . ك : "لا يلبس" القميص - بفتح أوله و ثالثه و ضم سين خبرا و كسرها نهيا ، يريد أنه يجوز الصلاة بدون القميص و غيره من المخيط . و ح : "لتلبسها" صاحبتها - مر فى جلباب . و ح : "فليلبس" سراويل - للحرم ، باللام الجارة للبيان ، أى هذا الحكم للحرم ، و فى بعضها بحذفها فهو فاعل يلبس . و ح : "يلبس" من لا خلاق له ، بفتح موحدة ، و يقيد بالرجال . ن : إياكم و "لبوس" الحرير ، بفتح لام . نه : و منه ح : جاء الملك فشق عن قلبه ، قال : فخفت أن يكون قد "التبس" إبى ، أى خولطت فى عقلى . و فيه : فيأكل و ما "يتلبس" بيده طعام ، أى لا يلزق به لنظافة أكله . و منه : ذهب و لم "يتلبس" من الدنيا بشىء . و فيه : نهى عن "لبستين" ، هى بكسر لام : الهيئة و الحالة ، و يروى بالضم على المصدر ، و الأول الوجه . ك : و هما الاحتباء و اشتمال الصماء ، و اختصر بذكر أحدهما لشهرة الآخر . غ : « و إ" للبسنا" عليهم ما "يلبسون" » : شبهنا عليهم و أضللناهم كما ضلوا . « و "لباس" التقوى » الإيمان أو الحياء . و "اللبوس" : الدرع ، لأنه يلبس . و ح : من "لبس" ثوب شهرة - مر فى ثوب .

[لبط] نه : فى ح الشهداء : أولئك "يتلبطون" فى الغرف العلى ، أى يتمرغون . غ : يضطجعون . نه : و منه ح ماعز : لا تسبوه فانه الآن "يتلبط" فى الجنة . غ : يتلبط : يتقلب أو يسعى . نه : و ح أم إسماعيل : جعلت تنظر إليه يتلوى و "يتلبط" . ج : أى يضطرب و يتقلب ظهرا لبطن . نه : و منه ح :

إنه خرج و قريش "ملبوط" بهم، أى أنهم سقوط بين يديه . و ح سهل بن حنيف لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين: "فلبط" به، أى صرع و سقط إلى الأرض. و ح عائشة: تضرب اليتيم و "تلبطه"، أى تصرعه إلى الأرض . و ح الحجاج السلمى حين دخل مكة قال للمشركين: ليس عندى من الخير ما يسركم، "فالتبطوا" بجنبى ناقته يقولون: إيه يا حجاج .

[لبق] نه: فيه: فصنع ثريدة ثم "لبقها"، أى خلطها خلطا شديدا، و قيل: جمعها بالمغرفة . ط: و فيه: وددت أن عندى خبزة من برة "ملبقة" بسمن، أى مخلوطة بسمن و لبن، و هذا الحديث مخالف لسيرته صلى الله عليه و سلم و قد أخرج مخرج التمنى، و من ثم أنكره أبو داود .

[لبك] نه: فيه: "لبكت" علىّ، أى خلطت، و يروى: بكت ـ و مر .

[لبن] نه: فيه: "لبن" الفحل محرم، يريد: للرجل امرأة ولدت منه ولدا، فكل من أرضعته من الأطفال بلبنها فهو محرم على الزوج و إخوته و أولاده منها و من غيرها، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه و هو مذهب الجماعة، و قال ابن المسيب و النخعى: لا يحرم . و فيه: إن رجلا قتل آخر فقال: خذمن أخيك "اللبن"، أى إبلا ذات لبن أى الدية . و منه ح أمية بن خلف لما رآهم يوم بدر يقتلون قال: أما لكم حاجة "باللبن"؟ أى تأسرون فتأخذون فداءهم إبلا ذات ألبان . و ح: سيهلك من أمتى أهل الكتاب و أهل "اللبن"، و فسرهم بقوم يتبعون الشهوات و يضيعون الصلوات، الحربى: أظنه يتباعدون عن الأمصار و عن صلاة الجماعة و يطلبون مواضع اللبن فى المرعى و البوادى، و أراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس . و فى ح عبد الملك: ولد له ولد فقيل: اسقه "لبن اللبن"، هو أن يسقى ظئره اللبن فيكون ما يشربه الولد لبنا متولدا من اللبن . و فى ح خديجة: إنها بكت و قالت: درّت "لبنة" القاسم فذكرته فقال: أو ما ترضين أن يكفله سارة فى الجنة! اللبنة: الطائفة القليلة من اللبن، و روى: لبينة القاسم ـ مصغرا .

و "بنت اللبون" و "ابن اللبون"، و هو من الإبل ما أتى عليه سنتان و دخل فى الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن بولد آخر، و روى: ابن لبون ذكر، بنعت تأكيدى ليعلم العامل أن سن المذكورة فى هذا النوع مقبول مع ندرته و خروجه عن العرف فى باب الصدقات و لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم الخفة بسقوط فضل الأنوثة. و فيه: إذا سقط حطام المرعى كان درينا و إن أكل كان "لبينا"، أى مدرا للبن مكثرا له، يريد أن النعم إذا رعت الأراك و السلم غزرت ألبانها، فعيل بمعنى فاعل كأنه يعطيها اللبن، من لبنتهم - إذا سقيتهم اللبن. غ: يعنى البرير أى حمل السلم. نه: و فيه: "التلبينة" مجمة لفؤاد المريض، هو و التلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة و ربما جعل فيها عسل، و يشبه اللبن فى البياض و الرقة، و هى تسمية بمرة التلبين مصدر لبن القوم - إذا سقاهم اللبن. و منه ح عائشة: عليكم بالبغيض النافع "التلبينة". و فيه: فاذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة و "ملبنة"، و هى بالكسر: الملعقة، و قيل: هى لبن يوضع على النار و يترك عليه دقيق، و الأول أشبه هنا. و فيه: و أنا موضع تلك "اللبنة"، هى بفتح لام و كسر باء واحدة: اللبن، و هى ما يبنى بها الجدار، و يقال بكسر لام و سكون باء. ك: إلا موضع اللبنة - بالرفع محذوف الخبر. نه: و منه ح: و "لبنتها" ديباج، هى رقعة تعمل موضع جيب القميص و الجبة. ن: و منه: إنها "لبنة"، بكسر لام و سكون باء. نه: و فى ح الاستسقاء: أتيناك و العذراء يدمى "لبانها"؛ أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب و شدة الزمان، و أصل اللبان فى الفرس: موضع اللبب. و منه شعر كعب:

ترمى "اللبان" بكفيها و مدرعها؛ و فيه: و يزلقه منها لبان. ك: أ فى غنمك "لبن"، هو بفتح لام، و روى بضمها و سكون موحدة أى شياه ذوات ألبان. و ح: لها "لبنة" - مر فى طيالسة.

باب لت

[لتت] نه : فيه : فما أبقى منى إلا "لتاتا" ، هو ما فت من قشور الشجر أى ما أبقى منى المرض إلا جلدا يابسا كقشر الشجرة . و فى ح : أفرأيتم "اللاتّ" قال[1] : كان رجلا يلتّ السويق عند الأصنام أى يخلطه فخفف و جعل اسما للصنم ، و قيل : هى تاء تأنيث .

باب لث

[لثث] نه : فيه : ولا تُلثّوا بدار معجزة ، ألث بالمكان - إذا قام ، أى لا تقيموا بدار تعجزكم الرزق و الكسب ، أو لا تقيموا بالثغور و معكم العيال .

[لثق] نه : فى ح الاستسقاء : فلما رأى "لثق" الثياب على الناس ضحك ، هو البلل ، و لثق الطائر - إذا ابتل ريشه ، و الماء و الطين لثق أيضا . و منه : إن الصحابة بالشام لما بلغهم مقتل عثمان بكوا حتى "تلثق" لحاهم ، أى تخضل بالدموع .

[لثم] نه : فيه : إنه كره "التلثم" من الغبار فى الغزو ، هو شد الفم باللثام ، كرهه رغبة فى زيادة الثواب به فى الله . ك : و منه : و هم "متلثمون" ، من تلثم - إذا شد اللثام على وجهه ، و هو ما يغطى به الفم من الثوب .

[لثن] نه : فى ح المبعث :

بغضكم عندنا مر مذاقته و بغضنا عندكم يا قومنا "لثن"

أى حلو[2] .

[لثه] نه : فى ح لعن الواشمة : الوشم فى "اللثة" ، هى بالكسر : عمور[3] الأسنان أى مغارزها .

باب لج

[لجأ] نه : فيه : من دخل فى ديوان المسلمين ثم "تلجأ" منهم فقد خرج من

(١) أى ابن عباس و جماعة بتاء مشددة .

(٢) زيد فى النهاية : و هى لغة يمانية ، و الذى يظهر من القاموس أنه بالمثناة فوق ، و التاء و الثاء يتعاقبان .

(٣) عمر - بفتح عين مهملة : لحم ما بين الأسنان أو لحم اللثّة ، و يضم ، جمعه : عمور - ق .

قبة الإسلام ، لجأت إلى فلان و عنه و التجأت و تلجأت - إذا استندت إليه و اعتضدت به ، أو عدلت عنه إلى غيره ، كأنه إشارة إلى الخروج و الانفراد عن جماعة المسلمين . و منه ح النعمان بن بشير : هذا " تلجئة " فأشهد عليه غيرى ، هو تفعلة من الإلجاء كأنه قد ألجأك إلى أن تأتى بأمر باطنه خلاف ظاهره و أحوجك إلى أن تفعل فعلا تكرهه ، و كان بشير قد أفرد ابنه بشيء دون إخوته ، حملته عليه أمه . ج : تلجئة ، أى إكراه ، الأزهرى : أن تجعل مالك لبعض ورثتك دون بعض . ك : " ألجأت " ظهرى إليك ، أى اعتمدت عليك ، قوله : رغبة و رهبة إليك ، أى فوضت أمرى إليك رغبة إليك و ألجأت ظهرى إليك رهبة من المكاره ، لأنه لا ملجأ منك إلى أحد إلا إليك و لا منجا إلا إليك ، بالهمزة فى الأول و قد يخفف للزاوجة ، و تركه فى الثانى كعصا ، و يجوز نصبه و تنوينه و خمسة وجوه 'لاحول و لا قوة' . ش : لا " ملجأ " أى لا مخلص و لا مهرب و لا ملاذ لمن طلبه إلا إليك ، قوله : لك و إليك ، أى لك الحمد و إليك المصير . ن : ألجأت ظهرى ، أى توكلت عليك و اعتمدتك فى كل أمرى . و ح : من وجد منها " ملجأ " ، أى عاصما و موضعا يعتزل فيه فليعذ به أى فليعتزل فيه .

[لجب] نه : فيه : إنه كثر عنده " اللجب " ، هو بالحركة : الصوت و الغلبة مع اختلاط ، و كأنه مقلوب الجلبة . ن : سمع " لجبة " خصم - بفتح لام و جيم و بموحدة ، و الخصم هنا الجماعة ، و يلحق بالمسلم حق الذمى و المعاهد و المرتد . نه : و فى ح : الزكاة فى الثنية و الجذعة " اللجبة " ، هو بفتح اللام و سكون الجيم من الغنم ما أتى عليها بعد نتاجها أربعة أشهر لخف لبنها ، و جمعها لجاب و لجبات ، و قيل : هى من المعز خاصة . و منه ح شريح : لعلها " لجبت " ، أى صارت لجبة . و فيه : ينفتح للناس معدن فيبدو لهم أمثال " اللجب " من الذهب ، و وهمه الحربى و صوب : اللجين - و هو الفضة ، و ليس بشيء إذ لا يقال : أمثال الفضة من الذهب ، و قيل لعله : أمثال النجب ، جمع نجيب من الإبل ، و الأولى أن المروى صحيح بكونه جمع لجبة و هى

شاة قل لبنها ، يقال : شاة لجبة ، و جمعها لجاب ثم لجب ، أو هو بكسر لام و فتح جيم جمع لجبة كقصعة و قصع . و في ح موسى عليه السلام و الحجر : "فلجبه" ثلاث "لجبات" ، و لا يعرف وجهه إلا أن يكون بجاء و تاء ، من لحته بالعصا : ضربه . و في ح الدجال : فأخذ "بلجبتي" الباب ، و صوب بالفاء - و يجيء .

[لجج] نه : فيه : إذا "استلجج" أحدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة ، هو استفعل من اللجاج أي يحلف على شيء و يرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه و لا يحنث فيكفر فهو آثم له ، و قيل : هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها و لا يكفرها ، و روى : إذا استلجج - بترك الإدغام . ك : لأن "يلج" - بفتح اللام الأولى و كسر الثانية و فتحها ، أي إصراره آثم من حنثه و تكفيره ، وصيغة التفضيل باعتبار ظن الحالف بلجاجه أن في حنثه و تكفيره إثما و إلا فلا إثم فيهما ، قوله : ليس يعني الكفارة ، تفسير لاستلج يعني الاستلجاج هو عدم عناية الكفارة و إرادتها ، و صحفه بعض فأعجم الغين و الجملة استئناف أو صفة للاثم يعني إثما لا يغني عنه كفارة ، قوله : ليبر يعني الكفارة ، هو بلفظ أمر الغائب من البر و الإبراء ، فلعل المراد ليفعل البر ، أي الخير بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة ، و فسره لئلا يظن أن البر هو البقاء على اليمين . ن : يلج - بفتح ياء و لام و جيم مشددة ، و آثم - بمد همزة و مثلثة ، يريد إذا حلف يمينا يتعلق بأهله و يتضررون بعدم حنثه و لا يكون الحنث معصية فاللجاج بترك الحنث آثم من الحنث . نه : و فيه : من ركب البحر إذا "التج" فقد برئت منه الذمة ، أي تلاطمت أمواجه ، التج الأمر - إذا عظم و اختلط ، و لجة البحر : معظمه . و فيه : قال سهيل : و قد "لجت" القضية بيني و بينك ، أي وجبت - كذا شرح و لا أعرف أصله . و فيه : و قدموني فوضعوا "اللج" على قفى ، هو بالضم : السيف - بلغة طيئ . و فيه : سمعت لهم "لجة" بأمين ، يعني أصوات المصلين ، ألجّ القوم - إذا صاحوا .

[لجف] فه : فيه : إنه ذكر الدجال ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ "بلجفتي" الباب فقال : مهيم ، هما عضادتاه و جانباه ، و جوانب البئر ألجاف ـ جمع لجف ، و يروى بالباء و هو وهم . و منه : حفر حفيرة "فلجّفها" ، أى حفر فى جوانبها . و "اللجيف" اسم فرسه صلى الله عليه و سلم ـ روى بالجيم ، فان صح فهو من السرعة ، لأن اللجيف سهم عريض النصل .

[لجلج] فه : فيه : الفهمَ الفهم فيما "تلجلج" فى صدرك مما ليس فى كتاب ولا سنة ، أى تردد فى صدرك و قلق و لم يستقر . و منه ح : الكلمة من الحكمة تكون فى فى صدر المنافق "فتلجلج" حتى تخرج إلى صاحبها ، أى تتحرك فى صدره و تقلق حتى يسمعها المؤمن فيأخذها و يعيها ، أى تتلجلج فحذف تاء المضارعة .

[لجم] فه : فيه : من سئل عما يعلمه فكتمه[1] ـ مر فى العلم . و منه ح : يبلغ العرق منهم ما "يلجمهم" ، أى يصل إلى أفواههم فيمنعهم من الكلام كاللجام ، يعنى فى المحشر . ن : من الإلجام : إدخال اللجام فى الفم . فه : و منه ح المستحاضة : استثفرى و "تلجّمى" ، أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم ، شبه بوضع اللجام فى فم الدابة . ن : هو أن تشد على وسطها خرقة أو خيطا على صورة التكة و تأخذ خرقة أخرى مشقوقه الطرفين فتدخلها بين فخذيها و أليتيها ، و تشد الطرفين بالخرقة التى فى وسطها ، أحدهما قدامها عند سرتها ، و الآخر خلفها ، و تلصق هذه الخرقة المشددة بين الفخذين بالقطنة التى على الفرج إلصاقا جيدا . ش : "ملجما" مسرجا ، أى مشدودا عليه باللجام و موضوعا عليه السرج .

[لجن] فه : فيه : بعت منه صلى الله عليه و سلم بكرا فأتيته أتقاضاه ثمنه فقال : لا أقضيكها إلا "لجينية" . هى منسوبة إلى اللجين و هو الفضة ، و ضمير أقضيكها ـ للدراهم . و فيه : إذا أخلف كان "لجينا" ، هو بفتح اللام و كسر جيم : الخبط ، و ذلك أن ورق الأراك و السلم يخبط حتى يسقط و يجف ثم يدق حتى يتلجن أى يتلزج و يصير كالخطمى و كل شيء تلزج فقد تلجن ، فعيل بمعنى مفعول .

(١) تمامه : "ألجمه" الله بلجام من نار يوم القيامة ـ نه .

باب لح

[لحب] نه: رأيت الناس على طريق رحب "لاحب"، أى واسع منقاد لا ينقطع. و منه ح أم سلمة لعثمان: لا تعف سبيلا كان صلى الله عليه و سلم "لحبها"، أى أوضحها و نهجها.

[لحت] نه: فيه: إن هذا الأمر لا يزال فيكم و أنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالا، فاذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه "فلحتوكم" كما "يلحت" القضيب، اللحت: القشر، لحت العصا: قشرها، و لحته ـ إذا أخذ ما عنده و لم يدع له شيئا.

[لحج] نه: فيه: فوقع سيفه "فلحج"، أى نشب فيه، و لحج فى الأمر ـ إذا دخل فيه و نشب.

[لحح] نه: فى ح الحديبية: فبركت ناقته فزجرها المسلمون "فألحت"، أى لزمت مكانها، من: ألح على الشىء ـ إذا لزمه وأصر عليه، و قيل: إنما يقال: ألح الجمل و خلأت الناقة، كالحران للفرس. و فى ح هاجر: و الوادى يومئذ "لاح"، أى ضيق ملتف بالشجر، و مكان لاح و لحح، و روى بخاء.

[لحد] نه: فيه: احتكار الطعام فى الحرم "إلحاد"، اى ظلم و عدوان، و أصله: الميل و العدول عن الشىء. ط: هو واد غير ذى زرع فالواجب أن يجلبوا إليها الأرزاق ليتسع لمن اجتهد فى تضييقه بالاحتكار فقد ظلم. ك: و منه "ملحد" فى الحرم، فان قيل: صاحب الصغيرة مائل عن الحق فيكون أبغض من صاحب الكبيرة فى غير الحرم! قلت: نعم، مقتضاه ذلك، بل مريدها كذلك لقوله تعالى «و من يرد فيه "بالحاد"» أو يقال: هو جملة اسمية تفيد دوام الإلحاد و تعظيمه بتنوين التعظيم، أو المراد بالحاد[1] تغييرها عن وضعها و تبديل أحكامها. نه: و منه ح: لا يلطط[2] فى الزكاة و لا "يلحد" فى الحياة، أى لا يجرى منكم ميل عن الحق ما دمتم أحياء، قيل: رويا بتاء خطاب الواحد، لا وجه له لأنه خطاب الجماعة، و رواه الزمخشرى بنون جمع المتكلم. ش: هما

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة: بالإلحاد. (٢) لا يمنع.

بضم

بضم تحتية مجهولا . ابن الأثير : هو الوجه لأنه خطاب للجماعة ، قال مؤلفه : يجوز كونه خطابا لطهفة لأنه الوافد و القائم عن قومه . نه : و فى ح دفنه صلى الله عليه وسلم : "الحدوا" لى "لحدا" اللحد : الشق الذى يعمل فى جانب القبر لوضع الميت لأنه أميل عن وسط القبر إلى جانبه ، من لحد و ألحد . ن : الحدوا - بفتح حاء و وصل همزة ، و كسرها مع قطعها . نه : و فيه أيضا : فأرسلوا إلى "اللاحد" و الضارح ، الذى يعمل اللحد و الضريح . ك : "اللحد" لنا و الشق لغيرنا ، أى لأهل الكتاب ، و المراد تفضيل اللحد إلا إذا كان المكان رخوا . ط : رجلان أحدهما "يلحد" و هو أبو طلحة و الآخر أبو عبيدة بن الجراح ، فاختلفت الصحابة فى اللحد له أو الشق فقالوا : أيهما جاء أولا يعمل ، فجاء أبو طلحة فألحد ، فلذا قال : اللحد لنا ، أى أوثره لى ، فيكون معجزة و ' لنا ' للتعظيم ، و قيل : أى اللحد اختيارنا ، فيكون تفضيلا له ، و ليس فيه نهى عن الشق و إلا منع أبا عبيدة و لما اختلفوا فى قبره . غ : "الحد" : جادل . و "ملتحدا" : معدلا . و "الالحاد" : الشرك بالله . ش : لسان الذى "يلحدون" إليه اعجمى ، أى يميلون و يشيرون إليه . نه : و فيه : حتى يلقى الله و ما على وجهه "لحادة" من لحم ، أى قطعة ، الزمخشرى : لحاتة - بالتاء ، و هو أن لا يدع شيئا إلا أخذه ، فان صحت رواية الدال يكون مبدلة من التاء .

[لحس] نه : فى ح غسل اليد من الطعام : إن الشيطان حساس "لحاس" ، أى كثير اللحس لما يصل إليه ، لحسته - إذا أخذته بلسانك ، و الحساس : شديد الحس . و فيه : عليكم فلانا فانه أهيس أليس ألد "ملحس" ، هو من لا يظهر له شىء إلا أخذه ، و التحست منه حتى : أخذته ، و اللاحوس : الحريص ، و قيل : المشؤوم . ط : من أكل قصعة "فلحسها" استغفرت له ، أى لعقها ، و استغفارها عبارة عما فيه من التواضع و البراءة من البر الموجبة للمغفرة ، و روى : ثم لحسها يقول القصعة : أعتقك الله ، ' ثم ' لتراخى الرتبة و القول حقيقة أو استعارة .

[لحص] نه : فيه : سئل عن نضح الوضوء فقال : اسمح يسمح لك ، كان

من مضى لايفتشون عن هذا و لا "يلحصون" ، التلحيص : التشديد و التضييق ، أى كانوا لا يشددون و لا يستقصون فى هذا و أمثاله .

[لحط] نه : فيه : "لحطوا" باب دارهم ، أى رشوه ، و اللحط : الرش .

[لحظ] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : جل نظره "الملاحظة" ، هى مفاعلة من اللحظ و هو النظر بشق العين الذى يلى الصدغ ، و ما يلى الأنف فهو مؤق .

[لحف] نه : فيه : من سأل و له أربعون درهما فقد سأل الناس "الحافا" ، أى بالغ فيها ، من ألحف - إذا ألح فيها و لزمها . و منه ح : كان "يلحف" شاربه ، أى يبالغ فى قصه . و "اللحيف" اسم فرسه صلى الله عليه و سلم لطول ذنبه ، بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه أى يغطيها به ، ولحفت الرجل باللحاف : طرحته عليه ، و يروى بجيم . ك : اللحيف - بضم لام و فتح مهملة ، و قيل : معجمة و سكون تحتية ففاء ، و اللحاف - بكسر لام : ما يتغطى به . غ : لحفته و التحفت . ك : متعطفا "ملحفة" - بكسر ميم و فتح حاء ، أى مرتديا إزارا كبيرا . و ح : فان كان واسعا "التحف" به ، أى ارتدى به بأن يأتزر بأحد طرفيه و يرتدى بالآخر منه .

[لحق] نه : فيه : إن عذابك بالكفار "ملحق" ، روى بكسر حاء أى من نزل بـه عذابك ألحقه بالكفار ، و قيل : هو بمعنى لاحق - لغة فى لحق ، لحقتـه و ألحقته بمعنى ، و يروى بفتحها أى عذابك يلحق بالكفار و يصابون به . و فيه : ناشا و إنا إن شاء الله بكم "لاحقون" ، أى فى الموافاة على الإيمان ، أو معناه إذ شاء الله ، و قيل : هو على التبرئ و التفويض نحو «لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله» أو هو على التأدب(١) . و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم قضى أن كل "مستلحق استلحق" بعد أبيه الذى يدعى له فقد "لحق" بمن "استلحقه" ، الخطابى : هذه أحكام وقعت فى أول زمان الشريعة ، و ذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا و كان سادتهن يلمون بهن فاذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه السيد و الزانى "فألحقه" النبى صلى الله عليه و سلم بالسيد

(١) زيد فى النهاية : بقوله تعالى « و لا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله » .

لأن الأمة فراش كالحرة ، و إن مات السيد و لم يستلحقه فاستلحقه ورثته لحق بأبيه ، و فى ميراثه خلاف . ط : مستلحق - بفتح حاء : الذى طلب الورثة أن يلحقوه بهم ، و استلحقه أى ادعاه ، و استلحق - صفة مستلحق ، و ادعاه - خبر أن ، و فاء فقضى - تفصيلية أى أراد صلى الله عليه وسلم أن يقضى فقضى أى قضى فى أول الإسلام أن الرجل إذا مات و استلحق له ورثته ولدا ، فان كان الميت قد أنكر أنه منه لم يلحق به ، و إن لم يكن أنكره فان كان من أمته لحقه و ورث منه مما لم يقسم من ماله ، و إن كان من أمة غيره أو من حرة بغى بها لا يلحق به ، فان الزنا لا يثبت النسب . ج : فى ظاهر الحديث تعقيد و إشكال و تحريره كذا . نه : و فى شعر كعب : و هى "لاحقه" ، أى ضامرة . ن : لو "ألحقنى" بعد أسود ، لعله لم يبلغه أن الزنا لا يثبت النسب ، أو يقال : يتصور الإلحاق بعبد وطيها بشبهة ، و سبب سؤاله عن أبيه أن بعض الناس كان يطعن فى نسبه . و ح : كان أبو هريرة "يلحق" و لا ينتهب نهبة ، ظاهره أنه ليس مرفوعا ، أو يراد يلحقها رواية ، و قد صرح فى بعضها برفعه . ك : "الحقى" بأهلك ، بكسر همزة و فتح حاء ، و كذا : "الحق" أهل الصفة ، من اللحوق . و فيه : يحب القوم و "لم يلحق" بهم - أى فى العمل و الفضل - فقال : هو مع من أحب - أى فى الجنة مع زمرتهم ، الحقوا بهم بحسن النية عن غير زيادة عمل لأنهم[1] أحبهم لأجل طاعتهم ، إذ النية هى الأصل و الله يؤتى فضله من يشاء ، و روى : و لما يلحق ، ففيه إشعار بأنه يتوقع اللحوق بأنه ساع فى تحصيله - و مر فى أحب . ط : "لم يلحق" بهم ، أى لم يرهم . مخ : أى لم يدركهم بالصحبة أو العمل .

[لحك] نه : فيه : إذا سر صلى الله عليه و سلم فكأن وجهه المرآة و كأن الجدر "تلاحك" وجهه ، الملاحكة : شدة الملاءمة أى يُرى شخص الجدر فى وجهه .

[لحلح] نه : فيه : إن ناقته استناخت عند بيت أبى أيوب و هو واضع زمامها ثم "تلحلحت" ، أى أقامت و لزمت مكانها و لم تبرح و هو ضد تحلحل .

(١) الظاهر أنه بافراد الضمير .

[لحم] فه : فيه : إن الله ليبغض أهل البيت "اللحمين"، و روى : البيت اللحم، هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس بالغيبة، أو يدمنون أكل اللحم و هو أشبه . ج : رجل لحم و بيت لحم : اعتاد أكل اللحم و إدامته . فه : و منه : اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر، رجل لحم و ملحم و لاحم و لحيم، فاللحم : من يكثر أكله، و الملحم : من يكثر عنده اللحم أو يطعمه، و اللاحم : من يكون عنده لحم، و اللحيم الكثير لحم الجسد - و مر في الجيم . و في ح جعفر : أخذ الراية فقاتل بها حتى "ألحمه" القتال، من ألحم و استلحم - إذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا، و ألحمه غيره فيها، و لحم - إذا قتل فهو ملحوم و لحيم . و منه : منهم من "ألحمه" القتال . و ح : لا يرد الدعاء عند البأس حين "يلحم" بعضهم بعضا، أي يشتبك الحرب بينهم و يلزم بعضهم بعضا . ط : حين يلحم، بفتح ياء أي يقتل بعضهم بعضا، و إن ضم الياء و يكسر الحاء فمعناه يختلط . فه : و ح أسامة : إنه "لحم" رجلا، أي قتله، و قيل : قرب منه حتى لزق به، من التحم الجرح إذا التزق، و قيل : لحمه أي ضربه، و هو من أصاب لحمه . و فيه : اليوم يوم "الملحمة"، هي الحرب و موضع القتال : و جمعه الملاحم، أخذ من اشتباك الناس و اختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى، و قيل : من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها . و نبيّ "الملحمة"، أي نبي القتال لقوله : بعثت بالسيف . ط : و لحرصه على الجهاد و مسارعته إلى الفزع، و لا ينافيه : نبي الرحمة، لأن من تقدم عجلوا بالهلاك و قد قيل له : إن شئت أطبق عليهم الأخشبين، فقال : بل أرجو أن يخرج من أصلابهم مؤمن . ش : و لأن للسيف بقية و ليس للعذاب المرسل على منكرى الأمم الماضية بقية، بل استؤصلوا آخرهم . ط : و الرحمة أيضا باعتبار رفع الآصار و الأغلال، و باعتبار أنهم أعطوا في أعمار قصيرة و أعمال يسيرة ضعف ما أعطى الأمم السالفة . ك : كان له غلام "لحام"، أي بياع اللحم . ط : إلا أن يؤتى "باللحيم"، هو مصغر اللحم، أي فحينئذ نوقد النار و نطبخه

و نطبخه و باق الشهر نأكل التمر ، أو ما المأكول[1] إلا تمر إلا أن يؤتى بلحم فحينئذ يكون المأكول اللحم . ع : ألحمته فلانا ـ مكنته من عرضه ، و التلاحمة : الشجة أخذت فى اللحم ، و التحمت و تلاحمت : برأت ، و ألحم بالمكان : أقام به . نه : و فيه : قال : صم يوما[2] ، قال : أجد قوة ، قال : فصم يومين ، قال : إنى أجد قوة ، قال : فصم ثلاثة ـ و "ألحم" عند الثالثة ، أى وقف عندها فلم يزد عليها . و فيه : "فاستلحمنا" رجل من العدو ، أى تبعنا ، استلحم الطريدة و الطريق أى تبع . و فيه : لم طلقت امرأتك ؟ قال : كانت "متلاحمة" ، قال : إن ذلك لمستراد منهن ، قيل : هى الضيقة الملاق ، و قيل : هى التى بها رتق . و فى ح عائشة : فلما علقت "اللحم" سبقنى ، أى سمنت و ثقلت . و فيه : الولاء "لحمة كلحمة" النسب ، و روى : كلحمة الثوب ، و هى فى النسب بالضم ، و فى الثوب بالضم و الفتح ، و قيل : بالفتح وحده ، و قيل : فيهما بالفتح و أما الضم فهو ما يصاد به ، و معناه المخالطة فى الولاء و أنها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما يخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصير كالشىء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة . و منه ح و المطر : صار الصغار "لحمة" الكبار ، أى القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه فى بعض .

[لحن] نه : فيه : و عسى أن يكون بعضكم "ألحن" من بعض ، اللحن : الميل عن جهة الاستقامة ، لحن فى كلامه ـ إذا مال عن صحيح المنطق ، أراد أن بعضكم يكون أعرف بالحجة و أفطن لها من غيره ، لحنت لفلان ـ إذا قلت له قولا تفهمه و تخفى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم . ك : ألحن ـ أى أقدر على بيان مقصوده ، من لحن بالكسر ـ إذا نطق بحجته ، قوله : قطعة من نار ، أى حرام عليه ، مرجعه النار ، وفيه أن حكم الحاكم لاينفذ باطنا و لا يحل حراما خلافا للحنفية . ن : فان قيل : هذا يدل على أنه صلى الله عليه و سلم قد يقر على الخطأ و قد أطبق الأصوليون على أنه لا يقر عليه ! أجيب بأنه فيما حكم بالاجتهاد ، و هذا فى فصل الخصومات بالبينة و الإقرار و النكول ، و هو حجة للجمهور و الأئمة الثلاثة على أبى حنيفة فى أنه يحل و طى من حكم بنكاحها زورا و لا يحل الأموال مع أن الأبضاع أولى بالاحتياط . ط :

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : أو ما له المأكول . (٢) زيد فى النهاية : فى الشهر .

ألحن بحجته ، اللحن : صرف الكلام عن سننه بازالة إعراب أو تصحيف و هو المذموم لا لصرف بنحو تعريض ، أى هو أبين كلاما و أقدر على الحجة ، و نبه بقوله : إنما أنا بشر ، أن الوضع البشرى يقتضى أن لا يدرك من الأمور إلا ظاهرها ، و عصمته إنما هو عن الذنوب ، فانه صلى الله عليه و سلم لم يكلف فيما لم ينزل إلا ما كلف غيره و هو الاجتهاد . نه : و منه : لحن فهو لحن - إذا فهم و فطن لما لا يفطن له غيره . و منه : إنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا فقال لهما : إذا انصرفتما "فالحنا" لى "لحنا" ، أى أشيرا لى و لا تفصحا و عرضا بما رأيتما ، أمرهما به لأنهما ربما أخبرا عن العدو بباس و قوة فأحب أن لا يقف عليه المسلمون . و منه ح : عجبت لمن "لاحن" الناس كيف لا يعرف جوامع الكلام ، أى فاطنهم و جادلهم . و فيه : تعلموا السنة و الفرائض و "اللحن" - أى اللغة - كما تعلمون القرآن ، و روى : تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه ، أى تعلموا لغة القرآن باعرابها ، الأزهرى : تعلموا لغة العرب فى القرآن و اعرفوا معانيه نحو « و لتعرفنهم فى "لحن" القول » أى معناه و فحواه ، و اللحن : اللغة و النحو ، و أيضا الخطأ فى الإعراب فهو من الأضداد ، و قيل : هو بالسكون : الفطنة و الخطأ سواء ، و الأكثر أنه الفطنة بالفتح و الخطأ بالسكون ، قيل : هو أيضا بالحركة : اللغة ، و روى : ان القرآن نزل بلحن قريش ، أى بلغتهم . نه : و أبىّ أقرؤنا و إنا لنرغب عن كثير من "لحنه" ، أى لغته . ن : « "لحن" القول » فحواه ، و أراد عمر القول و كان أبى لا يسلم نسخ بعض القرآن و لا يترك ما سمعه منه صلى الله عليه و سلم و استدل عمر بالآية الدالة على النسخ . ج : لندع من "لحن" أبى ، هو الطريق و اللغة ، و أراد روايته و قراءته . زر : هو بفتح حاء لغته الفصيحة . نه : سيل العرم : المسنّاة "بلحن" اليمن ، أى بلغتهم ، أبو عبيد : تعلموا "اللحن" ، أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه ، قال : و منه ح أبى العالية : كنت أطوف مع ابن عباس و هو يعلمنى "اللحن" . و منه ح : كان القاسم رجلا "لحنة" ، يروى بسكون حاء و فتحها و هو الكثير اللحن ، و قيل : هو بالفتح : من

يلحن الناس أى يخطئهم و المعروف فى هذا البناء أنه لمن يكثر منه الفعل كهمزة . و فى ح معاوية أنه سأل عن ابن زياد فقيل له : ظريف على أنه " يلحن " ، فقال : أو ليس ذلك أظرف له ، القتيبى : ذهب معاوية إلى اللحن - الذى هو الفطنة - محرك الحاء ، و قيل : أراد اللحن ضد الإعراب و هو يستملح فى الكلام إذا قل و يستثقل الإعراب و التشدق . و فيه : اقرؤا القرآن " بلحون " العرب و أصواتها ، و إياكم و " لحون " أهل العشق " و لحون " أهل الكتابين ! هو و الألحان جمع لحن و هو التطريب و ترجيع الصوت و تحسين القراءة و الشعر و الغناء ، و يشبه أن يكون أراد هذا الذى يفعله قراء الزمان من لحون يقرؤن بها النظائر فى المحافل ، فان اليهود و النصارى يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك . ج : و يشبه أن ما يفعله قراء زماننا بين يدى الواعظ من اللحون الأعجمية مما نهى عنه . ش : "لحونا" ، أى أسلوبا . ن : و كان " لحانة " ، هو كعلامة أى كثير اللحن فى الكلام ، و روى : لحنة - بضم لام و سكون حاء بمعناه .

[لحا] فه : فيه : نهيت عن " ملاحاة " الرجال ، أى مقاولتهم و مخاصمتهم ، لحيته ألحاه لحيا - إذا لمته و عذلته ، و لاحيته ملاحاة و لحاء : نازعته . و منه ح ليلة القدر : " تلاحى " رجلان فرفعت - و مر فى ر . ك : هو بفتح مهملة ، أى تنازعا و ارتفع صوتهما فى المسجد . نه : و ح لقمان : " فلحيًا " لصاحبنا ، أى لوما و عذلا ، و هو نصب على المصدر كسقيا . و فيه : فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه " فالتحوكم " كما يلتحى القضيب ، من لحوت الشجرة و لحيتها و التحيتها - إذا أخذت لحاءها و هو قشرها ، و روى : فلحتوكم . و منه : فان لم يجد أحدكم إلا " لحاء " عنبة أو عود شجرة فليمضغه ، أراد قشر العنبة استعارة من قشر العود . و منه خطبة الحجاج : " لألحونكم لحو " العصا . و فيه : نهى عن الاقتعاط و أمر " بالتلحى " ، هو جعل بعض العمامة تحت حنكه ، و الاقتعاط تركه . و فيه : احتجم " بلحى " جمل ، و روى : بلحيي جمل ، هو بفتح اللام : موضع بين الحرمين ، و قيل : عقبة ، و قيل : ماء . ك : جمل - بفتحتين . و ح :

باضطراب "لحيته" ـ بكسر لام و تحتية ، و لبعض : لحييه ـ بفتح لام و تحتيتين ، أى تحريكهما و دلالته على القراءة بالقرينة و إن احتمل عقلا أن يكون بالذكر . و منه : إذا "لاحى" الرجل ، أى خاصم و يدعى أن ينسب إلى غير أبيه ـ و مر فى حف . و فيه : من تضمن لى ما بين "لحييه" ، أى أداء حق بلسانه أو ترك ما لا يعنى أو ترك أكل غير الحرام . ط : هما عظمان نبتت عليهما الأسنان علوا و سفلا ، و أراد شر لسانه مما يوجب الكفر و الفسوق . ن : و اعفوا "اللحى" ، بكسر لام أفصح من ضمه ، جمع لحية . ط : لا ينافيه ح : كان يأخذ من "لحيته" من طولها و عرضها ، لأن المنهى قصها كالأعاجم أو جعلها كذنب الحمام ، و الأخذ من الأطراف لا يكون من القص فى شىء . تو : اللحية اسم لجمع من الشعر ما نبت على الخدين و الذقن .

باب لخ

[لخخ] نه : فى ح هاجر : و الوادى يومئذ "لاخ" ، أى متضايق لكثرة الشجر و قلة العمارة ، و قيل : هو لاخ ـ بالخفة ، أى معوج ، من الألخى وهو المعوج الفم .

[لخص] نه : فيه : إنه "لتلخيص" ما التبس على غيره ، هو التقريب والاختصار ، لخصت القول ـ إذا اقتصرت فيه و اختصرت منه ما يحتاج إليه .

[لخف] نه : فيه : بجعلت أتتبعه من الرقاع والعسب و"اللخاف" ، هى جمع لخفة : حجارة بيض دقاق . ك : هو بكسر لام و بمعجمة ، و قيل : هو الخزف . ط : و المراد بصدور الرجال من حفظوه كلا ، فيكون ما فى العسب و اللخاف تقريرا على تقرير ، و لا ينافى كونهم حافظين قوله : لم أجدها مع أحد غير أبى خزيمة ـ لجواز النسيان ، فلما سمعوا المنسى تذكروا ، فان قلت : ما فائدة الصحف بعد كونهم حافظين ؟ قلت : سد باب المقالة و رد من زعم أن فى المصحف قرآنا لم يكتب ـ و مر فى جمع . نه : و منه ح : فأخذت "لخافة" من حجر فذبحتها بها . و"اللخيف" اسم فرسه ـ كذا

للبخارى ، و المعروف الإهمال ، و روى بجيم .

[لخلخ] نه : فى ح معاوية : أى الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتفعوا عن "لخلخانية" العراق ، هى اللكنة فى الكلام والعجمة ، و قيل : هو منسوب إلى لخلخان و هو قبيلة ، و قيل : موضع . و منه : فأتى رجل فيه "لخلخانية" .

[لخم] نه : فيه : "اللخم" حلال ، هو ضرب من سمك البحر ، قيل : اسمه القرش .

[لخن] نه : فيه : يا ابن "اللخناء" ، هى التى لم تختن ، و قيل : اللخن : النتن ، من لخن السقاء يلخن . شم : لخن - بالكسر .

باب لد

[لدد] نه : أبغض الرجال إلى الله "الألدّ" الخصم ، أى الشديد الخصومة ، و اللدد : الخصومة الشديدة - ومر فى خ . و منه ح على فى النوم : يا رسول الله ! ما ذا لقيت بعدك من الأود و "اللدد" . و ح عثمان : فأنا منهم بين ألسن "لداد" و قلوب شداد ، جمع لديد كشديد . غ : لدّ يلدّ صار ألد ، و لده : جادله فغلبه ، و اللدد : الخصومات . نه : و فيه : خير ما تداويتم به "اللدود" ، هو بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم ، و لديدا الفم : جانباه . ش : أى الجانب الذى فيه العلة . نه : و منه : إنه "لُدّ" فى مرضه فلما أفاق قال : لا يبقى فى البيت أحد إلا لد ، فعل ذلك عقوبة لهم ، لأنهم لدوه بغير إذنه . ك : و قيل : قصاصا و مكافاة لفعلهم ، و اختلفوا فى القصاص فى مثل اللدود ، قوله : كراهية المريض - بالرفع و النصب ، أى ليس هو نهى تحريم بل كراهته كراهة المريض للدواء ، و أنا أنظر - حالية ، أى لا يبقى أحد إلا لد بحضورى قصاصا لفعلهم ، و لم يشهدكم أى لم يحضركم عباس حالة اللدود و إن أمر هو باللدود كما روى فى أخر ، و ميمونة كانت منهم و لدّت أيضا و إنها لصائمة ، قيل : كان الذى لد به العود الهندى و الزيت ، و لا تلدونى - بضم لام ، و قيل : بكسرها ، و لد - ماض مجهول . نه : و فيه : "فتلددت" تلدد المضطر ، التلدد : التلفت يمينا و شمالا تحيرا ، أخذا من لديدى العنق و هما صفحتاه .

و منه ح الدجال : فيقتله المسيح بباب "لد" ، موضع بالشام ، و قيل : بفلسطين . ن : هو بضم لام و تشديد دال و يصرف ، و المسيح فى ميم .

[لدغ] نه : فيه : أعوذ بك أن أموت "لديغا" ، أى ملدوغا . ط : تعوذه صلى الله عليه و سلم من مثله تعليم لأمته و إلا فهو معصوم من مثله . و منه : مروا بماء فيه "لديغ" أو سليم ، أى بأهل ماء أى حى نازلين عليه ، و ضمير فيه للضاف المحذوف ، و اللدغ لذوات السموم من حية أو عقرب ، و أكثر استعماله فيمن لدغته العقرب ، و السليم فيمن لسعته الحية تفاؤلا ، و فيه جواز الاستئجار على قراءة القرآن ، و لا ينافى ح القوس ، لأن صاحبه كان محتسبا لا أجيرا ، و حتى - غاية قالوا : أخذت ! أى لم يزالوا ينكرون عليه فى الطريق حتى قدموا . و فيه : "لا يلدغ" المؤمن من جحر مرتين ، يروى على الخبر بمعنى أن المؤمن الممدوح هو الحازم الذى لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى ، و قيل : إنه فى المخادع فى أمر الآخرة دون الدنيا ، و على النهى بمعنى لا يخدعن المؤمن من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه ، و هذا يصلح فى أمر الدنيا و الآخرة ، يريد أنه ليس من شيم المؤمن الحازم الغضوب لله و الذاب عن دينه أن يتخدع من مثل الغادر المتمرد و يحلم مرة بعد أخرى ، بل ينتقم لله و ينتصر من عدوه - و يتم فى لسع . ن : ورد حين أسر النبى صلى الله عليه و سلم أبا عزة الشاعر يوم بدر فمن عليه و عاهده أن لا يحرض عليه و لا يهجوه ، فلحق قومه ثم رجع إلى التحريض و الهجاء ، ثم أسره يوم أحد فسأله المن فقاله . ش : فأمر فضرب عنقه ، روى أنه سئل عن عمر فقيل : كان كالطير الحذر الذى يرى أن له فى كل طريق شركا يأخذه . ك : هو على النهى بكسر غين وصلا . ن : و منه : أما إنى لم أكن فى صلاة - بخفة ميم - و لكنى "لدغت" ، أى أصبت بسم عقرب أو غيرها .

[لدم] نه : فى ح العقبة : قال أبو الهيثم : إن بيننا و بين القوم حبالا و نحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك أن ترجع إلى قومك ! فتبسم صلى الله عليه و سلم

و قال : بل "اللدم اللدم" و الهدم الهدم ، هو بالحركة : الحرم ، جمع لادم ، لأنهن يلتدمن عليه إذا مات ، و الالتدام ضرب النساء وجوههن فى النياحة ، يعنى أن حرمكم حرمى ، و روى : بل الدم الدم ، و هو أن يهدر دم القتيل ، يعنى أن طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى و دمكم شىء واحد . غ : دمى دمك و هدمى هدمك ، أى إن ظلمت فقد ظلمت ، قوله : و أقبر حيث تقبرون ، أى لا أفارقكم . نه : و منه ح عائشة : قبض صلى الله عليه و سلم و هو فى حجرى ثم وضعت رأسه على وسادة و قمت "ألتدم" مع النساء و أضرب وجهى . و منه ح الزبير يوم أحد : فخرجت أسعى إليها ـ يعنى مه ـ فأدركتها قبل أن تنتهى إلى القتلى "فلدمت" فى صدرى ، أى ضربت و دفعت . و فى ح على : و الله لا أكون مثل الضبع تسمع "اللدم" فتخرج حتى تصاد ، أى ضرب جحرها بحجر ، إذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بحجر أو بأيديهم فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد ، أراد أنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم . و فيه : جاءت أم "ملدم" تستأذن ، هى بكسر ميم أولى كنية الحمى ، و ألدمت عليه الحمى ـ إذا دامت ، و قيل : بذال معجمة .

[لدن] نه : فيه : إن رجلا ركب ناضحا له[1] "فتلدّن" عليه ، أى تمكث و لم ينبعث . و منه : فأرسل إلىّ ناقة محرّمة "فتلدنت" علىّ فلعنتها . و فيه : [2]جُنتان من حديد من "لدن" ثُديهما[3] ، هو ظرف مكان ، و أقرب مكانا من عند و أخص منه ، فانه تقع على المكان و غيره ، تقول : عنده[4] مال ، أى فى ذمته ، و لا تقول : لدن .

[لدا] نه : فيه : أنا "لدته" صلى الله عليه و سلم ، أى تربه و أصله ، و لدة مصدر ولدت المرأة ، و جمعه لدات . و منه ح رقيقة : و فيهم الطيب الطاهر "لداته" ، أى أترابه ، و قيل : ولاداته ، و ذكر الأتراب أسلوب من أساليبهم فى تثبيت الصفة لأنه إذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته و طيبه .

باب لذ

[لذذ] نه : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على "ملاذها" ، أى ليجرها فى

(١) زيد فى النهاية : ثم بعثه . (٢) زيد فى النهاية : عليها .
(٣) زيد فى النهاية : إلى تراقيها . (٤) فى النهاية : لى عند فلان .

السهولة لا فى الحزونة ، جمع ملذ و هو موضع اللذة ، لذ لذاذة فهو لذيذ أى مشتهى . و منه ح الزبير يرقص ابنه ١ :

أبيض من آل أبى عتيق مبارك من ولد الصديق

"ألذه" ، كما لـذ ريقى

من لذذته ، من سمع . و فيه : لصب عليكم العذاب صبا ثم "لذ لذا" ، أى قرن بعضه إلى بعض .

[لذع] نه : فى ح خير الدواء٢ ـ أو "لذعة" بنار ، و هو الخفيف من إحراق النار ، يريد الـكى . ك : هى بسكون معجمة فمهملة ، و قوله : يوافق ، يحتمل تعلقه باللذعة و بالثلثة . نه : و فى قوله تعالى : « او لم يروا إلى الطير٣ » قال : بسط أجنحتهن و "تَلْذَعْنَ" ، من لذع الطائر جناحيه ـ إذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما .

[لذا] نه : فى ح الدنيا : قد مضى "لذواها" و بقى بلواها ، أى لذتها و هى حياته صلى الله عليه و سلم ، و هى فعلى من اللذة ، قلبت إحدى الذالين ياء ، و البلوى : ما حدث بعده من المحن .

بابه مع الزاى

[لزب] نه : فى عام أزبة أو "لزبة" ، هى الشدة . و منه : هذا الأمر ضربة "لازب" ، أى لازم شديد . و فيه : و لاطها بالبلة حتى "لزبت" ، أى لصقت و لزمت .

[لزز] نه : فيه : كان له صلى الله عليه و سلم فرس يقال له "اللزاز" ، لشدة تلززه و اجتماع خلقه ، لزبه الشىء : لزق به٤ .

[لزق] ن : فيه : "فيلزق" لحمه بوبره ، كانوا يذبحون الولد حين يولد فقال : إنه لا شبع فيه حينئذ فانه يذهب اللبن فكأنك كفأت إناءك ، و إنـه يفجعها بولدهـا فكنت تولـه ناقتك ، فأشار بتركه حتى يكون ابن مخاض فتذبح و قد طاب لحمه و استمتع بلبن أمه و لا يشق عليها مفارقته . ج : خطب إلى "لزق" جذع ، يقال : داره لزق دار فلان ، أى لازقه و لاصقه . ك : "فازقت" قدماه ، من سمع . ط :

(١) فى النهاية : عبد الله . (٢) فى النهاية : خير ما تداوى به كذا و كذا .
(٣) زيد فى النهاية « فوقهم صافّات و يقبضن » . (٤) زيد فى النهاية : كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته .

فيلتزقه

"فليلتزقه"، أى يعانقه و يعزره، و هو عطف على "يدنيه" أو بدل منه.

[لزم] نه: فيه "اللزام"، ذكر فى أشراط الساعة و فسر بأنه يوم بدر، و هو لغة: الملازمة للشىء و الدوام عليه، و هو أيضا الفصل فى القضية، فكأنه من الأضداد. ك: هو بكسر لام: القتل، «فسوف يكون "لزاما"» أى قحطا. غ: أى التكذيب لازما لمن كذب حتى يجازى عليه. ن: أى عذابا لازما من القتل و الأسر يوم بدر. و ح: "فليزمه" أى يضمه إلى نفسه و يعانقه. ط: بمص الملازم هو قارورة الحجام.

باب لس

[لسب] نه: فى حيات جهنم: أنشأن به "لسبا"، أى لدغا.

[لسع] نه: فيه: "لا يلسع" المؤمن من جحر مرتين، اللسع: اللدغ، أى لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين، فانه بالأولى يعتبر، الخطابى: يروى بضم العين و كسرها خبرا و نهيا، فالضم بمعنى أن المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع فى الدين مرة بعد أخرى و هو لا يشعر به، و الكسر بمعنى لا يخدعن من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شر و هو لا يشعر و ليكن حذرا فطنا، و هذا يصلح لأمر الدنيا و الدين ـ و مر فى اللدغ.

[لسن] نه: فيه: لصاحب الحق اليد و "اللسان"، اليد اللزوم و اللسان التقاضى. و فيه: و امرأة ١: إن دخلت عليها ٢ "لسنتك"، أى أخذتك بلسانها، يصفها ٣ بالصلابة بكثرة٣ الكلام و البذاء. و فيه: إن نعله كانت "ملسّنة"، أى دقيقه على شكل اللسان، و قيل: هى التى جعل لها لسان، و لسانها الهنة الناتئة فى مقدمها. ط: و فى ح الفتنة: "اللسان" فيها أشد من وقع السيف، أى التكلم بسوء تلك الحرب يكون كحربهم فى الحرمة، لأنهم مسلمون و غيبتهم حرام، و لعل المراد بهذه الفتنة الحرب بين على و معاوية، و لا شك أن من جرح أحدا من الفريقين يكون مبتدعا، لأن أكثرهم كان صحابيا، و قيل: إن من مد لسانه فيهم بشتم يقصدونه بالضرب و القتل

(١) كذا، و فى لسان العرب: و فى حديث عمر رضى الله عنه و ذكر امرأة فقال.
(٢) كذا فى النهاية، و فى اللسان: عليك. (٣-٣) كذا، و فى النهاية و اللسان: بالسلاطة و كثرة.

و يفعلون به ما يفعلون بمن يحاربهم ، فان قيل : فكيف قتلاهم فى النار و المخطئ من المجتهد معذور و كلا الفريقين مجتهد ؟ قلت : هو توبيخ و تغليظ ، ثم الأسلم أن لا يخوضوا فى أمرهما . و فيه : جاهدوا المشركين بأموالكم و "ألسنتكم" ، بأن تذموهم و تسبوا أصنامهم و دينهم و تخوفوهم بالقتل إلا إذا أدى سبهم لسب الله فيمتنع لقوله «و لا تسبوا الذين يدعون - الخ» . ش : و الخطباء "اللسن" - بضم لام و سكون سين جمع لسن بفتح و كسر : الفصيح الذى يلسنك ، أى يأخذك بلسانه . و «اجعل لى "لسان" صدق» أى ثناء حسنا ، و قد أعطى الذكر الجميل و القبول العام فى كل الأديان بعده .

باب لص

[لصف] نه : فيه : لما وفد عبد المطلب و قريش إلى سيف بن ذى يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير "يلصف" و يبص المسك من مفرقه ، أى يتلألؤ و يبرق .

[لصق] نه : فيه : فكيف أنت عند القرى ؟ قال : "ألصق" بالناب الفانية و الضرع الصغير الضعيف ، أراد يلصق بها السيف فيعرقبها للضيفان . و فى ح حاطب : كنت[1] "ملصقا" فى قريش ، أى مقيم فيهم و لست منهم بالنسب .

[لصا] نه : فيه : من "لصأ" مسلما ، أى قذفه .

باب لط

[لطأ] نه : "اللاطئة" من الشجاج ، السمحاق وهو الملطاة ، و الملطى و الملطاة : قشرة رقيقة بين عظم الرأس و لحمه . و فيه : "لطىء" لسانى فقل عن ذكر الله ، أى يبس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه ، يقال : لطىء بالأرض - إذا لزق . و فيه : إذا ذكر عبد مناف "فالطه" ، من : لطىء بالأرض ، فحذف الهمزة ثم أتبعها هاء السكت ، يريد : إذا ذكر فالتصقوا بالأرض و لا تعدوا أنفسكم و كونوا كالتراب ، و يروى :

(١) فى النهاية : انى كنت امرأ .

فالطؤوا[1] . ش : كأنه حلس "لاطئ" - بهمزة ، أى لاصق . ك : فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة و لا "لاطئة" مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ، أى لا مرتفعة كثيرا و لا لاصقة بالأرض . ط : مبطوحة أى مبسوطة عليها ببطحاء العرصة - و مر فى بط . ك : و منه : "فالتاطت" به ، هو من الالتياط بفوقية و مهملة ، أى يلتصق به ، و روى : فالطته .

[لطح] فه : فيه : بفعل "يلطح" أفخاذنا بيده ، اللطح - بحاء مهملة : الضرب بالكف و ليس بالشديد .

[لطخ] فه : فيه : تركتنى حتى "تلطخت" ، أى تقذرت و تنجست بالجماع ، رجل لطخ أى قذر . ج : و منه : إنا لسنا فى "تلطيخ" ابن الزبير فى شىء ، أراد به اختلاف أفعاله و ما اعتمده من هدم الكعبة . ن : يريد به سببه ، من لطخته : رميته بأمر قبيح .

[لطط] فه : فيه : "لا تلطط[2]" فى الزكاة ، أى لا تمنعها ، لط الغريم و ألط - إذا منع الحق ، و لط الحق بالباطل - إذا ستره - و مر[3] . ش : هو بكسر الطاء الأولى و جزم الثانية للنهى - و مر فى نلحد . نه : و فيه : أنشأت "تلطها" ، أى تمنعها حقها . و فيه : أخلفت الوعد[4] و "لطّت" بالذنب

أراد منعته بضعها ، من لطت الناقة بذنبها - إذا سدت فرجها به إذا أرادها الفحل ، و قيل : أراد توارت و أخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها . ش : و "لط" دونى الحجاب ، بضم لام و شدة مهملة ، من لط الستر . نه : و فيه : "تلط" حوضها ، أى تلصقه بالطين حتى تسد خلله . و فيه "الملطاط" ، طريق بقية المؤمنين هُرّابا من الدجال ، و هو ساحل البحر ، و الملطاط : الشجاج - و مر[5] ، و أصلها من ملطاط البعير و هو حرف فى وسط رأسه ، و أيضا أعلى حرف الجبل و صحن الدار ، و ميمه فى الكل زائدة .

---

(١) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى : فالطئوا ، و فى النهاية : فالتطؤا . (٢) فى ح طهفة : لا تلطط فى الزكاة ، قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبى على النهى للواحد ، و الذى رواه غيره : ما لم يكن عهد و لا موعد و لا تثاقل عن الصلاة و لا يلطط فى الزكاة و لا يلحد فى الحياة ، قال : و هو الوجه ، لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ، و رواه الزمخشرى : و لا نلطط و لا نلحد - بالنون - نهاية . (٣) فى لحد . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : العهد . (٥) فى أول الباب .

[لطف] نه : فيه "اللطيف"، هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل و العلم بدقائق المصالح و إيصالها إلى من قدرها له، لطف به و له - بالفتح - إذا رفق به، فأما لطف - بالضم فبمعنى صغر و دق . و فيه : فاجمع له الأحبة "الألاطف"، هو جمع ألطف، من اللطف: الرفق، و يروى بظاء معجمة . و فى ح الإفك : و لا أرى منه "اللطف"، أى الرفق و البر، و يروى بفتحتين - لغة فيه . ش : و "إلطافه" فى القول، هو بكسر همزة مصدر ألطفه بكذا، أى بره به .

[لطم] نه : فى ح بدر : قال أبو جهل : يا قوم "اللطيمة اللطيمة" أدركوها، هو بالنصب بشريطة التفسير، و اللطيمة: الجمال التى تحمل البز و العطر غير الميرة، و لطائم المسك : أوعيته . و فى ح حسان :

"يلطمهن" بالخمر النساء

أى ينفضن ما عليها من الغبار، و استعار له اللطم، و يروى : يطلمهن، و هو الضرب بالكف - و مر . ن : الخمر - بضمتين، جمع خمار، و روى بفتح ميم جمع خمرة، أى يمسحهن النساء بها ليزلن الغبار لعزتها عندهم .

[لطا] نه : فيه : إنه بال فمسح ذكره "بلطى" ثم توضأ، قيل: هو قلب ليط جمع ليطة، و المراد ما قشر من وجه الأرض من المدر .

باب لظ

[لظظ] نه : فيه : "ألظوا" ياذا الجلال و الإكرام، أى الزموه و اثبتوا عليه و أكثروا من قوله، من ألظ به - إذا لزمه و ثابر عليه . و فى ح رجم اليهودى : فلما رآه النبى صلى الله عليه و سلم "ألظ" به بالنشدة، أى ألح فى سؤاله و ألزمه إياه .

[لظى] نه : فيه : "تتلظى" المنية فى رماحهم، أى تلتهب و تضطرم، من لظى من أسماء النار و لا ينصرف .

باب لع

[لعب] نه : فى ح جابر : ما لك و للعذارى و "لعابها"، هو بالكسر : اللعب . ن :

(١) واظب

و حمل

وحمل على اللعب المعروف، وروى بضم لام، قوله: لم أسمعه يزيد على ذلك لأبيه - هو بباء موحدة فتحتية، يعني أن ابن طاوس قال: لم أسمع طاوسا يزيد على هذا القدر من الحديث، و قائل "لأبيه" ابن جريج، و أراد تفسير ضمير مفعول أسمعه و معناه يعني أباه، و اللام زائدة. ط: هلا جارية، التلاعب عبارة عن الألفة التامة فان الشيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الأول فلم تكن محبتها كاملة. ك: هو من اللعب، و قيل: من اللعاب، و الأول أبين لما في أخرى: تلاعبك. نه: و منه ح: لا يأخذن أحدكم مال أخيه "لاعبا" جادا، أي يأخذه ولا يريد سرقته و لكن يريد إدخال الهم و الغيظ عليه فهو لاعب في السرقة جاد في الأذية. ط: لا يأخذ أحدكم عصا أخيه "لاعبا" جادا، هما حالان متداخلتان، معناه أن يأخذ على وجه المزاح ثم يحبسها عنه و لا يردها فيصير جدا، و نبه بالعصا التي لا خطر فيه عند صاحبها على ما فوقها بالطريق الأحق. و في ح علي: زعم ابن النابغة أني "تلعابة"، و في أخر: إن عليا كان تلعابة، أي كثير المزاح و الملاعبة - و مر في ت. و في ح تميم: "فلعب" بنا الموج، سمي اضطراب الأمواج لعبا لما لم يسر بهم إلى مرادهم، يقال لكل من عمل ما لا يجدي عليه: أنت لاعب. و في ح الاستنجاء: إن الشيطان "يلعب" بمقاعد بني آدم، أي يحضر أمكنة الاستنجاء و يرصدها بالأذى و الفساد - و مر في مقعد من ق. غ. لعب: عمل ما لا ينفع، و بفتح عينه: سال لعابه. ك: انظر إلى "لعبهم"، بفتح لام و كسر عين، أو بكسر فسكون، و أذنها للنظر لتضبطه فتنقله، و كانت تنظر إلى آلاتهم لا ذواتهم. و ح: فيمن "يلعب" بالصبي إن دخل، أراد أنه إذا لاط بصبي لا يجوز إن يتزوج بأمه، و لم يتابع عليه أي لم يذهب إليه غيره فان اللواطة لا يثبت حرمة المصاهرة. ط: عليكم بالفضة "فالعبوا" بها، هو إشارة إلى أن التحلي المباح معدود في اللهو واللعب و ما لا يعني - و مر في حلق. و فيه: طلق ثلاثا فقال: "أيلعب" بكتاب الله، أي يستهزأ به، يريد قوله تعالى «الطلاق مرتان» أي تطليقة على التفريق دون الجمع، و أراد التكرير لا مرتين. و ح: "لعبها" معها، هو جمع لعبة كركبة وركب، أراد ما كانت معه تلعب به، و فيه إباحة

لعب الجوارى بهن . ك : "اللعبة" بالعهن - بضم لام : ما يلعب به . ط : "تلعب" بالبنات ، هى جمع بنت ، تريد اللعبة تلعب بها الصبية . ن : و فيه جواز ذلك - و مر فى ص و فى بنت من ب .

[لعثم] نه : فى ح أبى بكر : فانه "لم يتلعثم" ، أى لم يتوقف و أجاب إلى الإسلام أول ما عرضته عليه . و منه ح لقمان : فليس فيه "لعثمة" ، أى لا توقف فى ذكر مناقبه .

[لعس] نه : فيه : إنه رأى فتية "لعسا" ، هو جمع ألعس و هو من فى شفته سواد ، الأزهرى : و إنما أراد سواد ألوانهم ، جارية لعساء - إذا كان فى لونها أدنى سواد و شربة من الحمرة ، فاذا قيل : لعساء الشفة ، يراد الأول .

[لعط] نه : فيه : عاد البراء[1] و أخذته الذبحة فأمر من "لعطه" بالنار ، أى كواه فى عنقه ، و شاة لعطاء أى فى جانب عنقها سواد ، واللعاط[2] : وسم فى العنق عرضا .

[لعع] نه : فيه : إنما الدنيا "لعاعة" ، هو بالضم نبت ناعم فى أول ما ينبت ، يقال : خرجنا "نتلعى" ، أى نأخذ اللعاعة ، و أصله : نتلعع ، فأبدلت إحدى العينين ياء ، يعنى أن الدنيا كالنبات الأخضر قليل البقاء . و منه : ما بقى فى الإناء إلا "لعاعة" ، أى بقية يسيرة . و منه ح : أوجدتم يا معشر الأنصار من "لعاعة" من الدنيا تألفت بها قوما لسلموا و وكلتكم إلى إسلامكم .

[لعق] نه : فيه : إن للشيطان "لوقا" و دساما ، هو بالفتح اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة . و منه : كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ "لعقها" و أمر "بلعق" الأصابع و الصحفة . ج : لعقته : لحسته ، و هو أخذ الطعام بالأصابع و لحسها ، و ذلك لقلة الشىء . ك : فلا يمسح يده حتى "يلعقها" أو "يُلعقها" . الأول ثلاثى أى يلعق بنفسه ، و الثانى من

---

(١) زيد فى النهاية : بن معرور .

(٢) و فى بعض النسخ و النهاية : العلاط ، و هو بمعناه .

الإفعال أى يجعل غيره يلعقها . زر : البيهقى : إن لم يكن شكا و كانا محفوظين فانما أراد أن يُلعقها صبيا أو من لا يتقذرها . ز : فيه جواز مسح اليد بالمنديل بعد الطعام ، و قد ورد : كانت مناديلهم بطون أقدامهم . مق : و قيل : هو شك من الراوى ، فهما بمعنى و أفعل بمعنى فعل . ن : لا يمسح يده حتى يَلعقها ، فان لم يفعل فحتى يُلعقها غيره ممن لا يتقذره كزوجة و جارية و ولده ، و كذا من يعتقد بركته ، كتلميذ ، و كذا لو ألعقها شاة و نحوها . ط : لعقه سنة محافظة على بركة الله ، فانه لا يدرى فى أيه ـ أى طعامه .

[لعل] نه : فيه " لعل " ، كلمة رجاء و طمع و شك ، و قد جاء فى القرآن بمعنى كى . و فى ح حاطب : " لعل " الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ، قيل : ' لعل ' هنا من جهة الظن و الحسبان ، و ليس كذلك و إنما هو بمعنى عسى ، و عسى و لعل من الله تحقيق . ط : " لعلى " لا أراكم بعد عامى ـ إشارة إلى توديعهم و إعلامهم بقرب وفاته ليعتنوا بالأخذ عنه ، و روى : فانى لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجى ، مفعول ' لا أدرى ' محذوف أى لا أدرى ما يفعل بى ، أظن أنى لا أحج . أ : " لعله " يستغفر فيسب نفسه ، أى يريد أن يستغفر فيسب نفسه أى يدعو عليها ، و هو بالنصب جوابا و الرفع عطفا ، و الترجى للصلى لا للتكلم ، أى لا يدرى أ مستغفر أم ساب مترجيا للاستغفار ، و هو فى الواقع بخلافه .

[لعلع] نه : فيه : ما أقامت " لعلع " ، هو اسم جبل ، و أنثه لحظا للبقعة .

[لعن] نه : فيه : اتقوا " الملاعن " الثلاث ، هى جمع ملعنة و هى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ، و هو أن يتغوط الإنسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر ، فاذا مر بها الناس لعنوا فاعله . و منه : اتقوا " اللاعنين " ، أى الأمرين الجالبين اللعن الباعثين للناس عليه ، فانه سبب للعن من فعله فى هذه المواضع ، و ليس كل ظل و إنما هو ظل يستظل به الناس و يتخذونه مقيلا و مناخا ، فسميت الأمكنة لاعنة لأنها سبب اللعن . ن : أو بمعنى الملعونين

(١) زيد فى النهاية و اللسان : ذا فى .

أي الأمرين الملعون فاعلها. تو : الذي يتخلى في ظلهم و طريقتهم ، التخلي : التفرد لقضاء الحاجة غائطا أو بولا ، فان التنجس و الاستقذار موجود فيهما ، فلا يصح تفسير النووي بالتغوط ، و لو سلم فالبول يلحق به قياسا ، و المراد بالطريق الطريق المسلوك لا المهجور الذي لا يسلك إلا نادرا ، و كذا طريق الكفار ليس بمراد ، الخطابي : أراد بالظل ما اتخذ مقيلا أو مناخا ، و يلحق به البعض الشمس في الشتاء . نه : و فيه : ثلاث "لعينات" ، اللعينة : الملعونة ، أو بمعنى اللعن بحذف مضاف . و منه ح مرأة لعنت ناقتها في السفر : فقال : ضعوا عنها فانها "ملعونة" ، و إنما فعله لأنه استجيب دعاؤها فيها ، و قيل : فعله عقوبة لها لئلا تعود إلى مثلها و ليعتبر بها غيرها ، و أصل اللعن الطرد و الإبعاد من الله ، و من الخلق السب و الدعاء . و في ح اللعان : "فالتعن" هو ، افتعل من اللعن أي لعن نفسه . ن : "لعن" المؤمن كقتله ، لأن القاتل يقطعه عن منافع الدنيا و هذا يقطعه عن نعيم الآخرة ، و قيل : هو كقتله في الإثم ، و هو الأظهر . و ح : لا يكون "اللعانون" شفعاء و شهداء ، أي لا يشفعون في إخوانهم و لا شهداء على الأمم بتبليغ الرسل إليهم ، و قيل : لا يقبل شهادتهم في الدنيا ، و قيل : لا يرزقون القتل في الله ، و صيغة المبالغة يرخص اللعن مرة و لعن الكافرين و نحوهم . ط : و ذلك لأن اللعنة سالبة للعدالة المشروطة للشهادة فيسقط رتبة الشفاعة . ن : لا ينبغي لصدّيق أن يكون "لعانا" ، لأنه دعاء بالإبعاد من الرحمة و ليس هو خلق الموصوفين بالرحمة و التعاون بالبر . ط : لأن الصدّيق تالي النبيين الذين بعثوا رحمة للعالمين مقربين للبعيد و الطريد إلى رحمة الله ، و اللاعن طارد . و منه : مر بأبي بكر و هو "يلعن" فقال : لعانين و صديقين ! أي هل رأيت صديقا يكون لعانا ، و الله لا ترا أبي ناراهما ! و هو تعجب . ن : فأيّ المسلمين "لعنته" أو سببته ، هذا مقيد بأنه ليس من أهل اللعنة ، كما صرح في بعضها ، فان قيل : فكيف يلعن ؟ قلت : الظاهر حاله الموجب للعن و لم يكن كذلك عند الله ، أو يكون مما جرت به العادة بدون قصد الدعاء نحو : تربت يداك . و ح : تكثرون

"اللعن"، هي من المعاصي الشديدة و بالكثرة صارت كبيرة، و اتفقوا على تحريمه لمعين مسلما أو كافرا لأنه إبعاد من الرحمة، و لا يحرم لموصوف كلعن أكل الربا و الظالمين و الفاسقين و من انتمى إلى غير أبيه أو أوى محدثا. و ح: من أوى محدثا فعليه "لعنة" الله، هي لغة: الطرد و الإبعاد، و المراد العذاب و الطرد عن الجنة أول الأمر، و لعن الكافر إبعاده عن الرحمة كل الإبعاد. ف الكنز: لعن الفاسق إبعاده عن رحمة تخص المطيعين، و منه: صاحب الورد "ملعون" - و يتم ف و ر. ك: «من "لعنه" الله و غضب عليه» الغضب أشد من اللعنة و أبقى، نخص باليهود لأنهم أشد عداوة لأهل الحق. و فيه: يريدان - أي العاقب و السيد رجلان من أكابر نجران - "أن يلاعناه"، أي يباهلاه. و فيه: "لا تلعنوه" فوالله ما علمت أنه يحب الله و رسوله، ما موصولة خبر محذوف، و أنه يحب - جواب قسم، و الجملة معترضة بين القسم و جوابه، فان قيل: كيف نهى عن لعنه و قد لعن شارب الخمر و عاصرها؟ قلت: المنهي لعن المعين أو بعد التكفير بالحد أو بعد التوبة، و المفعول ضد المذكورات. و فيه: "لاعن" عمر عند منبره، أي أمر باللعان. ط: ستة "لعنتهم لعنهم" الله و كل نبي مجاب، جملة لعنهم الله - دعائية معترضة بين ذي الحال - و هو فاعل لعنتهم - و الحال و هي 'كل نبي مجاب'، و قيل: كل - عطف على فاعله، و مجاب - صفة نبي لا خبر، و فيه أنه يلزم أن يكون بعض الأنبياء غير مجاب، و قيل: لعنهم الله - مستأنفة جواب من قال: فما ذا بعد؟ فأجيب بأنه لعنهم الله. و ح: "لا تلاعنوا بلعنة" الله و لا بغضبه و لا بجهنم، أي لا تدعوا الله بما يبعد الناس من رحمته لا صريحا نحو: لعنه الله، أو كناية نحو: غضبه الله، أو أدخله النار، و هو من عموم المجاز لأنه في بعض حقيقة و في آخر مجاز، و هذا في معين فيجوز في الأعم نحو لعنة الله على الكافرين أو اليهود أو في نحو فرعون و أبي جهل ممن مات على الكفر، و أصله: لا تتلاعنوا، فحذف إحدى تائيه. و ح: من "لعن" شيئا ليس له بأهل رجعت إليه، أي رجعت اللعنة غالبة عليه، لأن من طرد من هو أهل

(١) في الطبعة الأولى: الكفار - كذا.

لرحمته جعل مطرودا : ج : من شاء "لاعنته" ، أى جعلت لعنة الله على أحدنا ، إن أخطأ فى قول يذهب إليه .

باب لغ

[لغب] نه : أهدى إليه صلى الله عليه و سلم سلاح فيه سهم "لغب" ، سهم لغب و لُغاب و لغيب - إذا لم يلتئم ريشه و يصطحبْ لرداءته ، فاذا التأم فهو لؤام . و فى ح الأرنب : فسعى القوم "فلغبوا" و أدركتها ، اللغب : التعب و الإعياء . ن : هو بفتح معجمة ، و الكسر لغة . و منه : « و ما مسنا من "لغوب" » ، أى إعياء .

[لغث] نه : فيه : و أنتم "تلغثونها" ، أى تأكلونها ، من اللغيث و هو طعام يغش بالشعير ، و يروى : ترغثونها ، أى ترضعونها .

[لغد] نه : فيه : فحشى به صدره و "لغاديده" ، هى جمع لغدود و هو لحمة عند اللهوات ، و يقال : لغد - أيضا ، و يجمع ألغادا . ك : فان قيل : الإيمان و الحكمة معنيان فكيف يحشى بهما ؟ قلت : معناه أن الطشت كان فيه شىء يحصل به كمالهما .

[لغز] نه : فى ح عمر : إنه مر بعلقمة ببايع أعرابيا "يلغز" له فى اليمين و يرى الأعرابى أنه قد حلف له و يرى علقمة أنه لم يحلف ، فقال له عمر : ما هذه اليمين "اللغيزاء" ، هو بالمد من اللغز و هو جحرة اليرابيع تكون ذات جهتين تدخل من جهة و تخرج من أخرى ، فاستعير لمعاريض الكلام و ملاجئه ، و قيل : هو مثقلة الغين ، ألغز فى كلامه - إذا ورى فيه و عرّض ليخفى .

[لغط] نه : فيه : و لهم "لغط" فى أسواقهم ، هو صوت و ضجة لا يفهم معناه . ن : من اختلافهم و "لغطهم" - بفتح غين و سكونها : الأصوات المختلفة . ط : و ذلك فى مرض موته حين قال : هلموا أكتب لكم . ك : و منه : "لغط" نسوة ، بفتح غين و يكسر .

[لغم] نه : فيه : يصيبنى "لغامها" ، هو لعابها و زبدها من فيها ، سمى باللاغم و هى ما حول الفم مما يبلغه اللسان . و منه ح : و يسيل "لغامها" بين كتفى .

و ح : يستعمل "ملاغمه" ، جمع ملغم .

[لغن] نه : فيه "اللغن" ، ما تعلق من لحم اللحيين ، و جمعه لغانين . كلغد و لغاديد .

[لغا] نه : فيه "لغو" اليمين ، أن يقول : لا و الله ، و بلى و الله - و لا يعقد عليه قلبه ، و قيل : غيره ، لغا يلغو [1] و لغى يلغى [2] - إذا تكلم بالمطرح من القول و ما لا يعنى ، و ألغى : أسقط . و منه : من مس الحصى فقد "لغا" ، أى تكلم أو عدل عن الصواب ، أو خاب ، و الأصل الأول . ج : جعل المس كاللغو لأنه يشغله عن سماع الخطبة كما يشغله الكلام . ن : فقد "لغوت" ، و روى : لغيت ، و إذا كان الأمر بالمعروف لغوا فكيف غيره ! و إنما ينهى بالإشارة ، و مذهب الثلاثة وجوب الإنصات و إن لم يسمع الإمام ، ابن العربى : رأيت زهاد بغداد إذا دعا الإمام لأهل الدنيا صلوا و تكلموا ، و بعض الخطباء يكذب فالشغل عنه طاعة . نه : و فيه : و الحمولة المائرة لهم "لاغية" ، أى ملغاة لا تعد عليهم و لا يلزمون لها صدقة ، و المائرة [3] : التى تحمل الميرة . و منه ح : إنه "ألغى" طلاق المكره ، أى أبطله . و فيه : إياكم و "ملغاة" أول الليل ! هى مفعلة من اللغو و الباطل ، يريد السهر فيه فانه يمنع [4] قيام الليل . ش : « و "الغوا" فيه » بفتح غين و ضمها ، من لغى [5] يلغى ، و يلغو ، أى تشاغلوا عند قراءته بالهذيان .

باب لف

[لفأ] نه : فيه : رضيت من الوفاء "باللفاء" ، الوفاء : التمام ، و اللفاء : النقصان ، من لفأت العظم - إذا أخذت بعض لحمه عنه ، و اسم تلك اللحمة لفيئة ، و جمعها لفايا كخطايا .

[لفت] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : فاذا "التفت التفت" جميعا ، أى لا يسارق النظر ، و قيل : أى لا يلوى عنقه يمنة و لا يسرة إذا نظر إلى الشىء ، و إنما

(١) زيد فى اللسان : و يلغى لغوا . (٢) زيد فى اللسان : لغا و ملغاة . (٣) زيد فى اللسان : من الإبل . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : من . (٥) لغى كسعى و دعا و رضى : أخطأ - ق .

يفعله الطائش الخفيف ، و لكن كان يقبل جميعا و يدبر جميعا . ش : التفت معا ، أى لم يكن ينظر مرافقه نظر العداوة لكن يقبل بوجهه جميعا . نه : و منه : فكانت منى "لفتة" ، هى المرة[1] من الالتفات . ن : فكانت منه "لفتة" ، أى وقعت و اتفقت ، و هى بفتح لام : النظرة إلى جانب . ط : وادى هرشى أو "لفت" ، هو بكسر لام و بفتحها و سكون فاء ، و مر فى جوار . نه : ثنية "لفت" بين مكة و المدينة ، و اختلف فى سكون فاء و فتحها ، و قيل بكسر لام مع السكون . ط : إذا حدث الرجل ثم "التفت" فهى أمانة ، يعنى إذا حدث أحد عندك حديثا ثم غاب صار حديثه أمانة عندك و لا يجوز إضاعتها و الخيانة فيها بافشائها ، و الظاهر أن التفت بمعنى التفات خاطره إلى ما تكلم ، فالتفت يمينا و شمالا احتياطا كأنه يريد الإخفاء ، فثم هنا للتراخى رتبة . نه : و منه ح : لا تتزوجن "لفوتا" ، وهى من لها ولد من زوج آخر فهى لا تزال تلتفت إليه و تشتغل به عن الزوج . و منه ح الحجاج[2] لامرأة : إنك كتون "لفوت" ، أى كثيرة التلفت إلى الأشياء . و فى ح عمر : و أنهز "اللفوت" ، هى ناقة ضجور عن الحلب تلتفت إلى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر لتفتدى باللبن ، من النهز و هو الضرب ، فضربها مثلا لمن يستعصى و يخرج عن الطاعة . و فيه : إن الله يبغض البليغ[3] الذى "يلفت" الكلام كما تلفت البقرة الخلى بلسانها ، من لفته - إذا لواه و فتله ، و كأنه مقلوب منه ، و لفته أيضا - إذا صرفه . و منه ح : إن من أقرإ الناس للقرآن منافقا لا يدع واوا و لا ألفا "يلفته" بلسانه كما "تلفت" البقرة الخلى بلسانها ، من[4] يلفت الكلام لفتا ، أى يرسله و لا يبالى كيف جاء ، المعنى أنه يقرأه من غير روية و لا تبصّر و لا تعمد للأمور به غير مبال بتلوّه كيف جاء ، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته . و أصل اللفت : لىّ الشىء عن الطريق المستقيمة . و فى ح عمر - ه فى الجاهلية : إن أمه اتخذت لهم "لفيتة" من الهبيد ، هى العصيدة المغلظة ، و قيل : ضرب[6] من الطبيخ يشبه الحساء ، و الهبيد : الحنظل .

(١) زيد فى النهاية و اللسان : الواحدة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : انه قال . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : من الرجال . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : فلان . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : و ذكر أمره . (٦) أو مرقة تشبه الحيس - ق .

[لفج] فه : فيه : و أطعموا " مُلْفَجيكم " ، الملفج - بفتح فاء : الفقير ، ألفج فهو ملفج بالفتح بغير قياس ، الفاعل و المفعول سواء ، كأسهب و أحصن[1] ، و ليس غيرها . و منه ح : أيدالك الرجل المرأة[2] إذا كان " ملفجا " ، أى يماطلها بمهرها إذا كان فقيرا ، و هو بكسر فاء أيضا : المديون المفلس .

[لفح] فه : فى ح الكسوف : تأخرت مخافة أن يصيبنى من " لفحها " ، أى حر النار . ن : « " تلفح " وجوههم النار » أى تضربها بلهبها .

[لفظ] نه : فيه : و يبقى فى كل أرض شرار أهلها " تلفظهم " أرضوهم ، أى تقذفهم و ترميهم . ط : أى ينتقل من أرض استولى عليها الكفرة خيار أهلها و يبقى حشاش تخلفوا عن المهاجرين جبنا عن القتال و تهالكا على ما كان لهم فيها من ضياع و مواش ، فهم لخستهم و ضعف دينهم كالمستقذر عنه ، يستنكف الأرض فتقذفهم ، و الله تعالى يكرههم فيبعدهم من مكان رحمته إبعاد من يستقذر الشىء ، فلذلك منعهم من الخروج و ثبطهم قعودا مع الكفار ، و يقذرهم نفس الرحمن - استعارة تمثيلية ، و نفس الله : ذاته ، يحشرهم النار مع القردة ، أى نار الفتنة التى هى نتيجة أعمالهم مع الكفرة الذين هم كالقردة و الخنازير لكونهم مختلقين[3] بأخلاقهم فيظنون أن الفتنه لا تكون إلا فى بلدانهم ، فيختارون جلاء أوطانهم و يتركونها ، و الفتنة تكون لازمة لهم لا تنفك عنهم حيث يكونون و ينزلون ، قوله : تلفظهم ، جواب من قال : فما حال الأشرار الباقية ؟ و يتم فى هجر . نه : و منه : و من اكل فما تخلل " فليلفظ " ، أى فليلق ما يخرجه الخلال من أسنانه . و ح ابن عمر : نهى عما " لفظه " البحر ، أى يلقيه من السمك إلى جانبه من غير اصطياد . و ح : فقاءت أكلها و " لفظت " خبيثها ، أى أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات و غيره . ك : " لفظته " الأرض - بكسر فاء[4] : رمته من القبر إلى الخارج .

[لفع] فه : فيه : يشهدن معه صلى الله عليه و سلم ثم يرجعن " متلفعات "

---

(١) فهو مسهب و محصن . (٢) و فى اللسان : امرأته . (٣) كذا فى النسخ ، و لعله تصحيف : متخلقين . (٤) و قيل بفتحها - نه .

بمروطهن لا يعرفن من الغلس ، أى متلففات بأكسيتهن ، و اللفاع : ثوب يجلل به الجسد كله كساء أو غيره ، و تلفع بالثوب : اشتمل به . ط : هو بكسر لام . ك : متلفعات - بكسر فاء مشددة ، أى مغطيات الرؤس و الأجساد ، و هو بالرفع صفة نساء ، و بالنصب حال ، و اعترض بأنه لايدل الحديث على الثوب الواحد لجواز كون الالتفاع فوق ثياب . ط : و ' ما ' نافية و ' من ' تعليلية . نه : و منه ح على[1] : و قد دخلنا فى " لفاعنا " ، أى لحافنا . و منه ح : كانت تَرجلنى و لم يكن عليها إلا " لفاع " ، يعنى امرأته . و ح : " لفعتك " النار ، اى شملتك من نواحيك و أصابك لهبها ، و يجوز كون العين بدلا من الحاء[2] . غ : " تلفع " بالمشيب : شمله .

[لفف] نه : فيه : إن أكل " لفّ " ، أى قش و خلط من كل شىء ، و إن رقد " التف " ، أى إذا نام تلفف فى ثوب و نام ناحية عنى . ك : أى لم يباشرها ، و لف أى استقصى جميع ما فى الإناء . نه : و فيه : إ سافرت مع عثمان و عمر فكان عمر و عثمان و ابن عمر " لِفّا " و كنت أنا و ابن الزبير فى شَبَبة معنا " لفا " فكنا نترامى بالحنظل ، فما يزيدنا عمر على أن يقول : كذاك لا تذعروا علينا ، اللف : الحزب و الطائفة ، و جمعه ألفاف ، يقول : حسبكم لا تنفروا أبلنا . غ : لفا ، أى فرقة و حزبا . نه : و منه : ح : إنى لأسمع بين فخذيها من " لففها " مثل فشيش[3] الحرابش[4] ، اللفف و اللف : تدانى الفخذين من السمن ، و المرأة لفاء . ط : " فالتفوا " حولها ، أى اجتمعوا حولها ، حتى أى جلس على ركبتيه من ضيق المكان ، ما هذه الجلسة - كأنه استحقرها و رفع منزلته عن مثلها ، فأجاب بأنه جلسة تواضع لا حقارة ، و لذا وصفه بأنه عبد كريم لا عبد متكبر معاند ، و دعوا ذروتها أى أعلاها . شم : و شهد عليه " لفيف " من الناس ، أى ما اجتمع من الناس من قبائل شتى .

[لفق] نه : فيه : صفّاق " لفاق " ، هو من لا يدرك ما يطلب . غ : لفق[5]

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و فاطمة . (٢) فى النهاية و اللسان : حاء لفحته . (٣) أى صوت مشى الأفاعى . (٤) بالموحدة . (٥) لفق الصقر - إذا أرسل و لم يضبط - كذا فى القاموس .

الصقر ، و الديك الصفاق : الذى يضرب بجناحيه إذا صوت . تو : يعنى ثوبا ملفقا - بفاء فقاف ، أى خرقا ضم بعضها إلى بعض ، و اللفق - بكسر لام : إحدى لفتى الملاءة .

[لفا] نه : فيه : "لا ألفين" أحدكم متكئا[1] ، أى لا أجد ، من ألفيته : وجدته . ش : هو بفاء و نون مشددة ، أراد به التكبر يعنى لا يجوز لأحد أن يتكبر و يعرض عن أحاديثى و لا[2] يعمل بها ، و قيل : أراد أصحاب الترفه و الدعة الذين لزموا البيوت و قعدوا عن طلب العلم ، يأتيه الأمر ، أى شأن من شؤون الدين ، و من أمرى - بيان له ، و مما أمرته - بيان أمرى . ط : لا أدرى ، أى لا أدرى غير القرآن و لا أتبع غيره . ك : هو بالقاف من اللقاء و بالفاء من الإفعال . نه : و منه : ما "ألفاه" السحر عندى إلا نائما ، أى ما أتى عليه السحر إلا و هو نائم ، أى بعد صلاة الليل . ك : السحر - بالرفع فاعل ألفى ، و ذلك بعد القيام الذى مبدؤه عند سماع الصارخ ، و هل المراد حقيقة النوم أو الاضطجاع على جنبه ، و قيل : كان نومه خاصا بالليالى الطوال و فى غير رمضان دون القصار . ن : فما "تلافاه" غيرها ، أى ما تداركه . ج : و منه : "لا ألفينك" تأتى القوم . ك : و منه : "فألفى" ذلك أم إسماعيل ، أى وجد ذلك الحى الجرهمى أم إسماعيل تحبه للؤانسة ، و أنقهم ، أى رغبهم فيه و فى مصاهرته و أعجبهم . و فيه : فما "تلافاه" أن رحمه ، أى تداركه ، و 'ما' موصولة أى الذى تداركه هو الرحمة ، أو نافية و 'إلا' الاستثنائية محذوفة ، أو المراد ما تلافى عدم الابتئار أى الادخار لأجل أن رحمه أو بأن رحمه - و مر شرح فى يبتئر فى ب .

باب لق

[لقح] نه : فيه : نعم المنحة "اللقحة" ، هو بالفتح و الكسر : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، و الجمع لقح ، و قد لقحت لقحا و لقاحا ، و الناقة لقوح - إذا كانت

(١) زيد فى النهاية و اللسان : على أريكته . (٢) فى الطبعة الأولى : لم .

غزيرة[1]، و لاقح - إذا كانت حاملا، و نوق لواقح و اللقاح : ذوات ألبان . لـ : اللقاح - بكسر لام جمع لقوح . نه : و منه ح : "اللقاح" واحد، و هو بالفتح اسم ماء الفحل، أراد أن ماء الفحل الذى حملت منه واحد، و اللبن الذى أرضعت كل واحدة منهما كان أصله ماء الفحل، و يحتمل أن يكون اللقاح فى هذا الحديث بمعنى الإلقاح، من ألقح الفحل الناقة، و أصله للإبل ثم استعير للناس . و منه رقية العين : أعوذ بك من شر كل "ملقح" و مخبل، و فسر أن الملقح الذى يولد له، و المخبل الذى لا يولد له . و فيه : أدرّوا "لقحة" المسلمين، أى عطاءهم، و قيل : أراد درّة الفيء و الخراج الذى منه عطاؤهم، و إدراره : جبايته و جمعه . و فيه : إنه نهى عن[2] "الملاقيح" و المضامين، لأنه غرر، و هو جمع ملقوح و هو جنين الناقة، من لقحت الناقة، و ولدها ملقوح به فحذف الجار و الناقة ملقوحة - و مر فى ض . و فيه : مر بقوم "يلقحون" النخل، تلقيحه : وضع طلع الذكر فى طلع الأنثى أول ما ينشق . و فيه : أما أنا فأتفوقه تفوق "اللقوح"، أى أفرؤه متمهلا شيئا بعد شيء بتدبر و تفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنه، فاذا أتى عليه ثلاثة أشهر حلبت غدوة و عشيا .

[لقس] نه : فيه : لا يقولن أحدكم : خبثت نفسى، و ليقل : "لقست"، أى غثت، و كرهه هربا من لفظه . ط : هو بكسر قاف، كانوا يقولونه إذا فسد[3] مزاجها و حصل فيهم غثيان أو سوء هضم، فنهوا عنه كراهة أن يضيف المؤمن إلى نفسه الخباثة التى هى صفة الشيطان ن : هما بمعنى، و كرهه لبشاعة اللفظ . نه : و فى ح عمر فى الزبير : وَعِقة "لِقِس[4]"، هو السيئ الخلق، و قيل : الشحيح، و لقست[5] نفسه إليه - إذا حرصت عليه و نازعته إليه .

[لقط] فيه : و لا تحل "لقطتها" إلا لمنشد، هى بضم اللام و فتح القاف : المال الملقوط، و الالتقاط أن يعثر[6] على الشيء من غير قصد و طلب، و قيل : هى

(١) زيد فى النهاية و اللسان : اللبن . (٢) زيد فى اللسان : بيع . (٣) فى الطبعة الأولى : فسدت - كذا . (٤) ككتف . (٥) كفرح - ق . (٦) كذا فى النهاية، و فى اللسان : تعثر .

اسم

اسم الملتقط كالضُحَكة ، و ا الملقوط بسكون قاف ، و الأول أكثر و أصح . ك : هو بفتح قاف و سكونها : الملقوط ، بخلاف القياس فان الفتح قياسا للاقط . نه : و هى فى جميع البلاد لا تصح٢ إلا لمن يعرّفها سنة ثم يتملكها بعدها بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده ، و اختلف فى مكة فقيل : هى كغيرها ، و قيل : لا ، لهذا الحديث ، و المراد بالإنشاد الدوام عليه و إلا فلا فائدة للتخصيص . ط : و الأكثر أنه لا فرق ، و معنى التخصيص أنه كغيره لا كمن يتوهم أنه إذا نادى فى الموسم جاز له التملك . ك : و قال الحنفية و المالكية : لا فرق لعموم ح : اعرف عفاصها ، قوله : لك أو لأخيك أو للذئب ، أى إن أخذتها فهو لك ، و إلا فلأخيك من اللاقطين ، أو للذئب إن لم تأخذها أنت و لا غيرك ، فهو إذن فى أخذ الغنم ، قوله : "لا يلتقط" لقطتها إلا لمعرف ، أى لا يرفع ساقطتها إلا لمعرف يعرفها و لا يأخذها للتملك ، أى يشهرها ثم يحفظها . ن : نهى عن "لقطة" الحاج ، أى التقاطها للتملك ، و يجوز للحفظ ، و هو بفتح قاف أشهر ، و بفتحتين لغة . نه : و فيه : إن رجلا "التقط" شبكة فطلب أن يجعلها له ، هى الآبار القريبة الماء ، و التقاطها ، عثوره عليها من غير طلب . و ح : المرأة تحوز ثلاثة مواريث : عتيقها و "لقيطها" و ولدها الذى لاعنت عنه ، هو طفل يوجد ملقى على الطريق لا يعرف ابواه ، و هو حر على الأكثر و لا ولاء عليه و لا يرثه ملتقطه ، و بظاهره أخذ بعض مع ضعفه عند أكثر أهل النقل . ج : الإرث إنما يستحق بنسب أو نكاح أو ولاء و لا واحد بين اللقيط و الملتقط . غ : و منهل وردته "التقاطا" ، أى على غير قصد .

[لقع] نه : فيه : إن فلانا "لقع" فرسك فهو يدور كأنه فى فلك ، أى رماه بعينه . و منه ح سالم : "فلقعنى" الأحول بعينه ، أى أصابنى بها ، أى هشام بن عبد الملك و كان أحول . و منه : "فلقعه" ببعرة ، أى رماه بها .

[لقف] نه : فيه : "تلقفت" التلبية من فى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى

(١) زيد فى النهاية و اللسان : المال . (٢) فى النهاية و اللسان : لا تحل .

تلقيتها و حفظتها بسرعة . ش : و منه : "المتلقفون" من صحف . ن : هو بقاف ففاء ، و روى : تلقنت - بنون ، و تلقيت - بياء ، و كله بمعنى . نه : و فيه : إنك "لقوف" صيود ، هى التى إذا مسها الرجل لقفت يده سريعا ، أى أخذتها . غ : و الصيود قريب منه . و « فاذا هى "تلقف" » ، أى تبتلع .

[لقق] نه : فيه : قال لأبى ذر : ما لى أراك "لقا" بقا ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ! اللق : الكثير الكلام ، و كان فيه شدة على الأمراء و إغلاظ لهم فى القول ، و كان عثمان يُبلغ عنه ، رجل لقاق بقاق ، و يروى : لقّى[1] - بخفة و يجىء . وكتب عبد الملك إلى الحجاج : لا تدع خقا و لا "لقا" إلا زرعته ، اللق - بالفتح : الصدع و الشق . و فيه : إنه زرع كل خقٍ و"لقٍّ" ، هو الأرض المرتفعة .

[لقلق] نه : فيه : من وقى شر "لقلقه" دخل الجنة ، هو اللسان . و منه ح : ما لم يكن نقع و لا "لقلقة" ، أراد الصياح و الجلبة عند الموت ، و كأنها حكاية الأصوات الكثيرة .

[لقم] نه : فيه : إن رجلا "ألقم" عينه خصاصة الباب ، أى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه فكأنه جعله كاللقمة للفم . و منه ح : فهو كالأرقم إن يترك "يلقم" ، أى إن تركته أكلك ، لقمت الطعام و تلقمته و التقمته . تو : ثم "ألقم" إبهاميه ما أقبل من أذنيه ، أى جعل الإبهامين فى الأذنين كاللقمة فى الفم ، و لو قدم ما أقبل لكان أوضح لأنه الفاعل ، ثم الثانية و الثالثة مثل ذلك - بالنصب ، أى فعل فى المرة الثانية و الثالثة مثله . ط : "يلقم" كفه اليسرى ، أى يدخل ركبته فى راحة كفه اليسرى كاللقمة .

[لقن] نه : فى ح الهجرة : و يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر و هو شاب ثقف "لقن" ، أى فهم حسن التلقن لما يسمعه . و منه ح الأخدود : انظروا لى غلاما فطنا "لقنا" . و فى ح على : إن ههنا علما - و أشار إلى صدره -

(١) و مر فى الباء .

لو أصبت له حملة بلى أصيب "لقنا" غير مأمون ، أى فهما غير ثقة . ك : لقن - بفتح لام و كسر قاف ، و الثقف - بكسر قاف و سكونها . غ : لقنت الحديث : فهمته . بى : "لقنوا" موتاكم ، أى ذكروا من حضره الموت لا إله إلا الله ، فمن كان آخر كلامه ذلك دخل الجنة ، و كرهوا الإكثار لئلا يضجر لضيق حاله فيكرهه بقلبه ، و إذا قال مرة لا يكرر عليه إلا أن يتكلم بكلام آخر ، و فيه الحض على الحضور عند المحتضر للتأنيس ، و لا يحضره إلا أفضل أهله و لا يحضره حائض و لا جنب ، و لا بأس بقراءة يس أو غيره عند رأسه ، و لا يبعد حمله على التلقين بعد الدفن ، و استحبه أكثر الشافعية ، و جاء فيه حديث ليس بقوى ، و فى الحمل على القرب تنبيه على عدم التلقين بدون قربه لئلا يتألم ، و سبب التلقين أنه يحضر الشيطان ليفسد عقده ، و حضر الشيطان عند قرب أحمد فقال : فُتّنى ، فقال : لا بعدُ حتى أموت ! و المراد بلا إله إلا الله الشهادتان . ط : "لقنوا" موتاكم يس ، موتاكم أى من قرب من الموت أو قضى نحبه دون مدفنه أو بيته ، و سره أن يس مشحونة بأمهات الأصول و أمور الحشر و العرصات ، قوله : كيف للأحياء؟ أى أيحسن ذلك التلقين لهم ، فقال : أجود و أجود ، أى جوده مضموم إلى جود .

[لقا] نه : فيه : من أحب "لقاء" الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه و الموت دون لقاء الله ، أراد بلقاء الله المصير إلى(١) الآخرة و طلب ما عند الله ، و ليس الغرض به الموت ، لأن كلا يكرهه ، فمن ترك الدنيا و أبغضها أحب لقاءه ، و من آثرها و ركن إليها كره لقاءه ، لأنه إنما يصل إليه بالموت ، و قوله : و الموت دون لقاء الله ، يبين أن الموت غير اللقاء و لكنه معترض دون(٢) المطلوب فيجب أن يصبر عليه و يحتمل مشاقه حتى يصل إلى الفوز باللقاء . ك : هو متناول للموت أيضا ، فان لقاءه على وجوه الرؤية و البعث و الموت ، و هذه المحبة حال النزع و بعد الاطلاع على حاله و ما أعد الله له من الكرامة ، و لا ينافيه حديث كراهية تمنى الموت ، لأنه فى حال صحته و قبل الاطلاع . ط : و "لقاؤك" حق ، أى المصير

(١) زيد فى النهاية و اللسان : الدار . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الغرض .

إلى الآخرة . ك : أى رؤيتك فى الآخرة أو البعث حق ، أى ثابت أو صدق ، و عطف الوعد على القول تخصيص بعد تعميم ، و تؤمن باللقاء - مر فى آمن من ا . و فيه : « فلا تكن فى مرية من "لقائه" » هو استشهاد من بعض الرواة على لقيه صلى الله عليه و سلم موسى عليه السلام ، أقول : الظاهر أنه كلام الرسول صلى الله عليه و سلم ، و ضمير 'لقائه' للدجال ، و الخطاب لكل أحد من المسلمين . غ : من لقاء موسى ربه ، أو ستلقى الله بعد الموت . ج : لا ترد الدعاء عند "اللقاء" ، أى لقاء الأقران فى الحرب . نه : و فيه : إنه نهى عن "تلقى" الركبان ، هو أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله إلى البلد و يخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس و أقل من ثمن المثل . اء : نهى أن "يتلقى" البيوع ، أى المبيعات و أصحابها ، و روى : لا تلقوا ، أى لا تتلقون من يحملون متاعا إلى بلد . و باب منتهى "التلقى" ، أى منتهى جواز التلقى هو إلى أعلى سوق البلد ، و حرم خارج البلد . نه : و منه : دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش : حليفنا و عضدنا و "ملتقى" أكفنا ، أى أيدينا تلتقى مع يده و تجتمع به ، و أراد به الحلف الذى كان بينه و بينهم . و فيه : إذا "التقى" الختانان وجب الغسل ، أى إذا حاذى أحدهما الآخر سواء تلامسا أو لم يتلامسا ، فان لف على عضوه خرقة ثم جامع يجب الغسل و إن لم يلمس الختان الختان . و فيه : إذا "التقى" الماءان فقد تم الطهور ، يريد إذا طهّرت العضوين من أعضائك فى الوضوء فاجتمع الماءان فى الطهور لها فقد تم طهورهما للصلاة و لا يبالى أيهما قدّم ، و هذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين و الرجلين فى تقديم اليمنى و اليسرى ، و هذا لم يشترطه أحد . و فيه : إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما "يلقى" لها بالا يهوى بها فى النار ، أى ما يُحضر قلبه لما يقوله منها ، و البال : القلب . و فيه : نعى إليه رجل فما "ألقى" لذلك بالا ، أى ما استمع له و لا اكترث به . و فيه : ما لى أراك "لقّى" بقّى ، روى مخففا كعصا أى ملقى على الأرض ، و البقى - اتباع له . و فيه : و أخذت ثيابها فجعلت "تَلَقّى" ، أى تُرماة ملقاة ، قيل : أصل

اللقى أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم و قالوا: لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها، فيلقونها عنهم و يسمون ذلك الثوب لقى. و فى ح الأشراط: و "يُلقى" الشحّ، الحميدى: لم تضبطه الرواة و لعله: يلقى - بتشديد قاف - بمعنى يُتلقى و يتعلم و يتواصى به و يدعى إليه، من قوله «و لا يلقّاها الا الصّبرون» أى ما يُعلّمها و ينبه عليها، و قوله «فتلقى أدم» و لو قيل: يلقى - مخففة القاف - لكان أبعد لأنه لو أُلقى لترك[1] فيكون مدحا[1]، و هو[2] مبنى على الذم، و لو قيل: يلفى - بالفاء - بمعنى يوجد لم يستقم، لأن الشح ما زال موجودا. ج: قبل تقارب الزمان، إلا أن بعض الروايات: لا يقوم الساعة حتى يكثر المال و يفيض حتى يهم رب المال من يقبض صدقته، فيصح 'يلقى' بمعنى الترك. ك: يلقى - بمجهول من الإلقاء بمعنى الطرح، أو من اللقاء، أى الشح يوجد بين الناس أو فى الطباع و القلوب، أو يرى ذلك بينهم أو فيهم. ز: قد مر فى شح أن المراد غلبة الشح. ن: و يلقى - بسكون لام، أى يوضع فى القلوب، و بفتحه و بتشديد قاف أى يعطى. ك: سأل موسى السبيل إلى "لقيّه" - بضم لام فقاف مكسورة فتحتية مشددة، مصدر بمعنى اللقاء. و فيه: لا يفر إذا "لاق"، أى لا يهرب من القتال إذا لاق العدو و لا يضعف عنه بصوم يوم و فطره، بخلاف سرد الصوم فانه يضعّفه، قوله: لا أدرى كيف ذكر، أى إن عطاء لم يحفظ كيف ذكر صيام الأبد فى هذه القصة إلا أنه حفظه أنه عليه السلام قال: لا صام من صام الأبد، من لى بهذه! أى من يكفل لى بهذه الخصلة التى لداود عليه السلام سيما عدم الفرار، و هو تمنى هذه الخصلة. و فيه: فاصبروا حتى "تلقونى"، أى ترونى فى القيامة عند الحوض. و فيه: "لتلقين" الثواب، صوابه: لتلقن - بحذف ياء للساكنين، و لعله لمشاكلة لتخرجن. و فيه: "تلقّونه" تروونه بعض عن بعض، هذا تفسير فتح اللام و شدة القاف، و قراءة عائشة بكسر لام و خفة قاف مضمومة، من ولق - إذا كذب، و قيل: أسرع. و فيه: "القنى" به "فلقيت"، هو من اللقاء، أى اجتمعا[3]. و فيه: "مستلقيا" واضعا إحدى رجليه على الأخرى،

(١) فى النهاية و اللسان: و لم يكن موجودا و كان يكون مدحا.
(٢) فى النهاية و اللسان: و الحديث. (٣) فى نسخة: اجتمعوا.

هو النوم على القفا و وضع الظهر . ط : يحمل هذا على الاستلقاء بمد الرجلين بحيث لا ينكشف سوأته و ح النهى عنه فى نصب الركب و عدم لبس السراويل ، و فيه جواز الاستلقاء فى المسجد ، و لعله لضرورة من تعب أو طلب راحة ، و إلا فقد علم أنه صلى الله عليه و سلم كان يجلس مربعا على الوقار و التواضع . ن : "فلقيته لقية" أخرى - بضم لام ، و قيل : بفتحها . و فيه : "تلقى" عنده ثيابك - كذا روى و هو لغة ، و المشهور تلقين - بنون . و "يلقى" النوى بين إصبعيه ، أى يجعله بينهما لقلته ، و لم يلقه فى إناء التمر لئلا يختلط به ، أو كان يجمعه على ظهر الإصبعين ثم يرمى به . و ح : فلم "يلقى" - بثبوت ألف لغة . و ح : "يلقين" و "يلقين" ، أى يلقين كذا و يلقين كذا . و ح : "تلقينا" أنسا حين قدم الشام ، صوابه : من الشام ، أو معناه : تلقيناه فى رجوعه حين قدم الشام . ط : "فيلقى" حجته ، أى يتعلم و ينبه عليها ، و قال : خفت الناس ، و لعله فيمن يخاف سطوتهم و هو لا يستطيع دفعها عن نفسه . و ح : إنا "لاقو" العدو - يجىء فى مدى . غ : "فتلقى" : قبل . و فيه : «"فالتقى" الماء» أى ماء الأرض و السماء . و فيه : «"فالملقيات" ذكرا» الملائكة تلقى الذكر من الله على الأنبياء . نه : و فيه : إنه اكتوى من "اللقوة" ، و هى مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد الجانبين .

باب لك

[لك] ن : "فلك" الله ، أى شاهد أو ضامن أن لا أضرك .

[لكأ] نه : فيه : "فتلكأت" عند الخامسة ، أى توقفت و تبطأت أن تقولها . ط : لو لا مضى من كتاب الله ، أى من حكمه بدرء الحد عن المرأة بلعانها لكان لى شأن فى إقامة الحد عليها ، و استدل به الشافعى على إبطال الاستحسان . ك : فتلكأت - هو ماضى التفعل ، عند الخامسة أى المرة الخامسة ، و مضت فى خامسة اللعان ، قوله : موجبة ، أى للعذاب الأليم إن كانت كاذبة . نه : و منه : أتى برجل "فتلكأ" فى الشهادة .

[لكد] نه : فيه : إذا كان حول الجرح قيح و " لكد " فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله ، من لكد الدم بالجلد - إذا لصق به .

[لكز] نه : فيه : " لكزنى " أبى ، اللكز : الدفع بالكف فى الصدر . ن : و منه : " يلكز[1] " الشيطان .

[لكع] نه : فيه : يأتى[2] زمان يكون أسعد الناس بالدنيا " لكع " ابن لكع ، هو لغة : العبد ، ثم استعمل فى الحمق و الذم ، و المرأة لكاع كقطام ، و أكثر مجيئه فى النداء ، و هو اللئيم ، و قيل : الوسخ ، و يطلق على الصغير . ط : أسعد الناس ، أى أحظاهم و أطيبهم عيشا ، و أراد باللكع من لا يعرف له أصل و لا يحمد له خلق ، و هو غير منصرف للعلمية و الصفة . نه : و منه : إنه[3] جاء يطلب الحسن فقال : أثمّ " لكع " ، أى الصغير ، فان أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم و العقل . ك : أثم لكع - بضم لام و حذف تنوين لكونه منادى ، أى أثمه أنت يا لكع ، أو شبه بالمعدول . نه : و منه ح الحسن[4] : يا " لكع " ، أى صغيرا فى العلم . و ح عمر لأمه[5] : يا " لكعاء " أتشبّهين بالحرائر ! و هى لغة فى لكاع . و ح ابن عبادة : أرأيت إن دخل رجل بيته فرأى " لكاعا " قد تفخذ امرأته ، جعله صفة للرجل ، و لعله أراد ' لكعا ' فحرّف . و فى ح الحسن : قيل له : إن إياس بن معاوية رد شهادتى ، فقال : يا " ملكعان[6] " لم رددت شهادته ؟ أراد حداثة سنه أو صغره فى العلم .

[لكن] ك : فيه : " لكن " دعا و دعا ، المستدرك منه محذوف ، أى لم يكن مشتغلا بشىء لكنه دعا يخيل إليه أنه فعل التخيل كان فى الفعل لا فى العلم و القول . ش : " لكن " أخوة الإسلام و مودته ، هو استدراك عن مضمون الشرطية ، أى و إن لم نتخذ خليلا و لكن بيننا أخوة الإسلام و مودته فيقومان مقام اتخاذ الخليل ، و فيه إيذان أن الخلة قوة الأخوة و المودة . ط : " لكنى " أسمع الله - مستدرك عن مقدر يعنى أنه لطيب أشتهيه ، لكنى أعرض عنه لأنى سمعت الله تعالى . و ح :

(١) الفعل من نصر - منتهى . (٢) زيد فى النهاية : على الناس . (٣) زيد فى النهاية : عليه السلام .
(٤) زيد فى النهاية : قال لرجل . (٥) زيد فى النهاية : رأها . (٦) ناكس .

" لكن " من غائط ، أى أمرنا أن ننزع خفافنا فى الجنابة ، لكن لا ننزع ثلاثة أيام من بول و غائط و غيرهما إذا كنا سفرا .

باب لل

[لل] ن : أنت " لله " أبوك ، هو كلمة مدح فان الإضافة إلى العظيم تشريف كبيت الله ، يقال إذا وجد من الابن ما يحمد ، و أنت مبتدأ ، و أبوك مبتدأ ثان ، و لله خبر الثانى ، و الجملة خبر الأول . و فيه : فنادى يال المهاجرى - بلام مفصولة ، و فى بعضها بلام موصولة للاستغاثة ، و فى بعضها : يا ال المهاجرين - بهمزة فلام مفصولة ، و اللام مفتوحة فى جميعها ، أى أدعو المهاجرين و أستغيث بهم ، و تسميته دعوى الجاهلية كراهة لذلك مما كانوا عليه من التعاضد بالقبائل و جعله إلى الحكام ، قوله : لا بأس ، ليس برفع للكراهة بل معناه : لم يحصل بأس مما كنت خفته من حدوث أمر عظيم موجب فتنة .

باب لم

[لمأ] نه : فى ح المولد :

" فلمأتها " نورا يضىء له

ما حوله (١) ، لمأتها : أبصرتها ، فيه : و لمحتها ، و اللؤ و اللح : سرعة إبصار الشىء .

[لمح] نه : و منه : كان " يلمح " فى الصلاة و لا يلتفت .

[لمز] نه : فيه : أعوذ بك من همز الشيطان و " لمزه " ، هو العيب و الوقوع فى الناس ، و قيل : هو العيب فى الوجه (٢) ، و الهمز فى الغيب . ك : و منه : « " يلمزون " المطوعين » . غ : " اللزة " : من يعيبك فى وجهك .

[لمس] نه : فيه : نهى عن بيع " الملامسة " ، بأن يقول : إذ لمست ثوبك فقد وجب البيع ، أو أن يلمس المتاع من وراء ثوب و لا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه ، و النهى لأنه غرر ، أو تعليق ، أو عدول عن الصيغة الشرعية ، أو يجعل اللمس قاطعا للخيار

(١) و المصراع بتمامه فى النهاية : ما حوله كاضاءة البدر . (٢) أى الحضور .

للخيار و يرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، و هو غير نافذ - أقوال . ك : نهى عن " اللماس " - بكسر لام ، و هو أن يلمس ثوبا مطويا أو فى ظلمة ثم يشتريه بلا خيار رؤية . نه : و فيه : اقتلوا ذا الطفيتين و الأبتر فانهما " يلمسان " البصر ، و روى : يلتمسان ، أى يخطفان و يطمسان ، و قيل : لمس عينه و سملها - بمعنى ، و قيل : أى يقصدان البصر باللمس ، و فيها نوع يسمى الناظر ، متى وقع نظره على عين أحد مات من ساعته ، و نوع إذا سمع إنسان صوته مات ، و جاء فى ح الشاب الذى طعن الحية فمات من ساعته و ماتت . ك : " يلتمس " البصر ، أى يطلبه ليأخذه ، و يطمس أى يعميه . نه : و فيه : إن امرأتى لا ترد يد " لامس " فقال : فارقها ، قيل : هو إجابتها لمن أرادها ، قوله : فاستمتع بها ، أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها و من وطرها ، و خاف صلى الله عليه و سلم أن تتوق نفسه إليها فيقع فى الحرام إن طلقها فلم يوجبه عليه ، و قيل : معناه أنها تعطى من ماله من يطلبه ، و هو أشبه لأنه لم يكن ليأمره بامساكها و هى تفجر . ط : و فيه أن إمساك الفاجرة غير محرم سيما إذا كان مولعا بها و يخاف الاضطرار على نفسه لو طلقها . نه : و منه : من سلك طريقا " يلتمس " فيه علما ، أى يطلبه فاستعار اللمس له . و ح : " فالتمست " عقدى . ك : " لمستم " و « تمسوهن » ، « و اللاتى دخلتم » ، و الإفضاء : النكاح ، يعنى قوله « او " لمستم " النساء » و قوله « وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن » و قوله « وربائبكم اللاتى دخلتم بهن » و قوله « و قد افضى بعضكم الى بعض » كلهن بمعنى النكاح أى الوطى . و " تلمسه " - بضم ميم . ن : " يلمسونها " - بضم ميم و كسرها . ط : " يلتمس " مرضات (٢) الله فلا يزال بذلك ، أى يطلب رضاه بأصناف الطاعات و لا يزال ملتبسا بالالتماس ، ثم يهبط - أى الرحمة له لأجله إلى الأرض ، يعنى محبة الله إياه ، ثم يضع له القبول . و فيه : " فالتمسته " فوقعت يدى ، أى طلبته باليد فمددت يدى من الحجرة إلى المسجد فوقعت على تحت قدمه و هو فى

(١) زيد فى النهاية و اللسان : برحمه . (٢) مرضات - بالتاء المطولة فى كل النسخ اقتداء برسم القرآن .

السجود ، و فى بعضها : و هو فى المسجد . و ح صحيفة " المتلمس " - مر فى ص .

[لمص] نه : فيه : إن الحكم بن أبى العاص كان خلفه صلى الله عليه و سلم " يلمصه " فالتفت إليه فقال : كن كذلك ! أى يحكيه و يريد عيبه بذلك .

[لمظ] نه : فيه : الإيمان يبدأ فى القلوب " لمظة " ، هى بالضم مثل النكتة من البياض ، و منه فرس ألمظ - إذا كان بجحفلته ا بياض يسير . و فيه : بفعل الصبى " يتلمظ " ، أى يدير لسانه فى فيه و يحركه و يتتبع أثر التمر ، و اللاظة : ما يبقى فى الفم من أثر الطعام .

[لمع] نه : فى ح المصلى : فلا يرفع بصره إلى السماء " يلتمع " بصره ، أى يختلس ، من ألمعت به - إذا اختلسته و اختطفته بسرعة . و منه : رأى رجلا شاخصا بصره إلى السماء فقال : ما يدرى هذا لعل بصره " سيُلتمع " قبل أن يرجع إليه . و ح : إن أر مطمعى فحدّو " تلمّع " ، أى تختطف الشىء فى انقضاضها ، و الحدو : الحداة ، و يروى : تلمع ، من لمع الطائر بجناحيه - إذا خفق بهما ، لمع بثوبه و ألمع به - إذا رفعه و حركه ليراه غيره فيجىء إليه . و منه ح زينب : رأها " تلمع " من وراء الحجاب ، أى تشير بيدها . ن : زينب " تلمع " - بضم تاء ، من ألمع ، و يجوز من لمع . نه : و فى ح الشام : هى " اللماعة " بالركبان ، أى تدعوهم إليها . غ : و تطيبهم . نه : و فيه : إنه اغتسل فرأى " لُمعة " بمنكبه فدلكها ٢ ، أراد بقعة يسيرة من جسده لم يبلها الماء ، و أصله قطعة من النبت إذا أخذت فى اليبس . و ح : فرأى به " لمعة " من دم .

[لمم] نه : فيه : شكت امرأة إليه صلى الله عليه و سلم " لمما " بابنتها ، هو طرف من الجنون . و منه : أعوذ بكلمات الله التامة و من كل سامّة و من كل عين " لامّة " ، أى ذات لمم ، و لذا لم يقل : ملمة ، و أصله من ألممت ، لمشاكلة " سامّة " . ك : اللمم : كل داء يلم من خبل أو جنون أو نحوهما . ط : أى من عين تصيب بسوء . نه :

(١) بتقديم الجيم على الحاء .
(٢) زيد فى النهاية و اللسان : بعشره .

و في ح الجنة: فلولا أنه شيء قضاه الله "لألم" أن يذهب بطره لما يرى فيها، أي لقرب. و منه: ما يقتل خبطا أو "يلم"، أي يقرب من القتل. و فيه: و إن كنت "ألممت" بذنب فاستغفري الله، أي قاربت، و قيل: اللمم: مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل، و قيل: هو من اللمم: صغار الذنوب. و منه ح: إن "اللمم" ما بين الحدين: حد الدنيا و حد الآخرة، أي صغار الذنوب ليس عليها حد في الدنيا و لا في الآخرة، اه: و المفهوم من كلام ابن عباس أنه النظر و المنطق، يريد به المعفو عنه المستثنى في القرآن، و الفاحشة: الزنا. ن: و منه: ما رأيت شيئا أشبه "باللمم"، أي المستثنى من الكبيرة الموعودة بالغفران، يشبه أن يكون النظر و اللمس و نحوهما. ط: إلا "اللمم"، استثناء منقطع، و هو ما قل و صغف من الذنوب كالنظر و القبلة، و قيل: الخطرة، «و الذين يجتنبون» عطف على مفعول «و يجزي الذين أحسنوا». و منه:

إن تغفر اللهم تغفر جما ... و أي عبد لك ما "ألما"

البيت لأمية بن الصلت، أنشده النبي صلى الله عليه و سلم، أي من شأنك غفران كثير من ذنوب عظام، و أما الجرائم الصغيرة فلا تنسب إليك، لأن أحدا لا يخلو عنها، و أنها مكفرة باجتناب الكبائر، و إن تغفر - ليس للشك بل للتعليل، نحو: إن كنت سلطانا فأعط الجزيل، أي لأجل أنك غفار اغفر جما. ن: يريد أن "يلم" بها، أي يطأها، و إن كانت قريبة الولادة حاملا فقال: كيف يورثه و هو لا يحل له؟ و كيف يستخدمه! يعني يحتمل أن يتأخر ولادتها ستة أشهر بحيث يحتمل كون الولد منه فكيف يستخدمه استخدام العبيد، و يحتمل كونه قبل فكيف يورثه و يجعله ابنا له. ز: أقول: إذا كانت قريبة الولادة فكيف يورثه و يجعله ابنا له؟ و الجواب أنه احتمل تأخر الولادة إلى سنتين. ع: ما يأتينا فلان إلا "لماما"، أي فينة بعد فينة. نه: و فيه: لابن آدم "لمتان": لمة من الملك و لمة من الشيطان، هي الهمة و الخطرة تقع في القلب، أراد إلمام الملك أو الشيطان به و القرب منه باخطار خيرات أو شرور. ج: هي المرة من الإلمام. ط: إن للشيطان "لمة"، أي قربا منه لهذين السببين. نه:

(١-١) في الطبعة الأولى: كان قريب، و سيأتي

و فيه: "المُمْ" شعثنا، و فى أخر: و "تَلَمَّم" بها شعثى، هو من اللم: الجمع، لممت الشيء ألمه - إذا جمعته، أى اجمع ما تشتت من أمرنا. ش: قلم - بفتح تاء. نه: تأكل "لمّا" و توسع ذما، أى تأكل كثيرا مجتمعا. و فى ح جميلة: إنها كانت تحت أوس و كان[1] به "لمم" فاذا اشتد لممه ظاهر من امرأته[2]، اللمم هنا: الإلمام بالنساء و شدة حرص عليهن، و ليس من الجنون، إذ المجنون لا يلزمه شيء. ج: إذا اشتد لممه، هو طرف من الجنون. نه: و فيه: ما رأيت ذا "لِمَّة" أحسن منه صلى الله عليه و سلم، هو شعر الرأس دون الجمة، لأنها ألمت بالمنكبين[3]. و منه: فاذا رجل له "لمة". ك: هو بكسر لام و شدة ميم، هو الشعر المتجاوز شحمة الأذن، و جمعها لمم. ن: "ألمت" بها سنة، أى وقعت فى سنة قحط.

[لملم] نه: فيه: فأتاه رجل بناقة "ململمة" - هى المستديرة سمنا، من اللم: الضم و الجمع - فأبى أن يأخذها، لأنه نهى عن أن يؤخذ فى الزكاة خيار المال.

[لمه] نه: فى ح فاطمة: إنها خرجت فى "لُمَّة" من نسائها، هى ما بين الثلاثة إلى العشرة، أو المثل فى السن و الترب، و الهاء عوض من همزة فى وسطه، و هو فعلة من الملاءمة: الموافقة. و منه: إن شابة زوجت شيخا فقتلته فقال عمر: أيها الناس! لينكح الرجل "لُمَتَه" من النساء، أى شكله و تربه. و ح على: ألا إن معاوية قاد "لُمَّة" من الغواة، أى جماعة. و ح: لا تسافروا حتى تصيبوا "لمَّة"، أى رفقة.

[لما] نه: فيه: ظِلّ "ألمى[4]"، هو الشديد الخضرة المائل إلى السواد، تشبيها باللمى الذى يُعمل فى الشفة و اللثة من خضرة أو زرقة أو سواد. و فيه: أنشدك الله "لما" فعلت كذا، أى إلا فعلته، و تخفف الميم و تكون ما زائدة، و قرئ بها قوله تعالى «لما عليها» أى ما كل نفس إلا عليها حافظ، و إن كل نفس لعليها حافظ. ج: أسألك بحق "لما" حدثتنى، إن كان مشددة الميم فلما استثنائية و إلا فما زائدة

(١) زيد فى النهاية و اللسان: رجلا. (٢) زيد فى النهاية و اللسان: فأنزل الله كفارة الظهار.
(٣) زيد فى النهاية و اللسان: فاذا زادت فهى الجُمة. (٤) بوزن أحمر.
(٥) فى النهاية «ان كل نفس لما عليها حافظ».

و اللام للقسم أو للتأكيد . ك : "لما" أدخلتماني على عائشة ، لما - بخفة ميم ، و 'ما' زائدة بتشديده بمعنى إلا ، أى ما أطلب منكما إلا الإدخال .

باب لو

[لو] فيه : إياكم و "اللو" فان اللو من الشيطان ، يريد قول المتندم على الفائت : لو كان كذا - و يتم قريبا . و "لو" بايعنى عشرة من اليهود ، أى أحبارهم - و قد مر فى ع . و "لو" قالها غيرك يا أبا عبيدة ، أى لأدبته لاعتراضه فى مسألة اجتهادية وافق عليها أكثر الناس ، أو لم أتعجب منه و إنما أتعجب من قولك مع علمك و فضلك ، فان الله تعالى أمر بالحزم و مجانبة أسباب الهلاك و إن كان الكل من قضاء الله تعالى و قدره . و ح "لو" استقبلت أمرى ما استدبرت ، أى لو استقبلت هذا الرأى و هو الإحرام بالعمرة فى أشهر الحج من أول الأمر لم أسق الهدى ، و فيه التأسف على فوات أمور الدين ، و ح : إن 'لو' تفتح عمل الشيطان ، محمول على حظوظ الدنيا أو على من اعتقد أنه لو فعله لم يصبه قطعا ، و معناه أن 'لو' تلقى فى القلب معارضة القدر و يوسوس به الشيطان . ك : أى لو علمت فى ابتداء شروعى ما علمت الآن من لحوق مشقة لأصحابى بانفرادهم بالفسخ حتى توقفوا و ترددوا و راجعوه ، أو من جواز العمرة فى أشهر الحج ، لما أهديت أى كنت متمتعا لمخالفة الجاهلية و ما قارنت أو ما أفردت . ج ، ط : أى لو عنّ هذا الرأى الذى أمرتكم به و رأيته أخرا فى أول الأمر لما استصحبت الهدى بل سقته بين يدى ، فان من صحبه لا يحل بفسخ الحج إلى العمرة حتى ينحر يوم النحر ، و جعلتها - أى الحجة أى إحرامها مصروفا إلى العمرة - و مر فى قبل . و ح : "لو" تفتح عمل الشيطان ، أى منازعة القدر و إيهام أنه مستبدّ بفعله و أن رأيه خير مما ساق إليه القدر ، فيحمل على من يتصور فيه ذلك لا على التأسف فى فوت الطاعة . ن : و ح : "لو" أستطيع أن أرده لرددته . و ح : "لو" استثنى لولدت - مرت فى صحح . و ح : "لو" علمت أن لى حياة ما حدثتك ، علم قبله أنه لا ينفعه فلما قرب

موته خاف كتمان العلم أو أنه خاف لو ذكره في حياته ... ك فزاد "لو" اتخذنا مقام إبراهيم مصلى ، 'لو' للتمني أو محذوف الجواب ، أي مصلى يقوم الإمام عنده .

[لوب] نه : فيه : إنه حرم ما بين "لابتي" المدينة ، اللابة : الحرة وهي أرض ذات حجارة سود ... البساتين لكثرتها ... [وإذا كثرت] فهي اللاب ، واللوب ، وألفها عن واو ... والمدينة ما بين حرتين عظيمتين ... في صفة الصديق : بفيه ما بين "لابتيها" تعني أن لسانه للصدق واسع ... يستعين له اللابة كوجب القفا ... الجناب ... [لوث] نه : فيه : فلما انصرف ... "لاثت" به النساء ، أي اجتمعوا حوله ، لاث يلوث ... الإلاث : الرد ... المسيد تلاث به الأمور ، أي تقرن به ... تقدمون في فيء ... كتبا ... حكى الله عليهم ... إذا ... الثالثة "مراحلة" أحجاما طعن بالرماح في ضبعها ... أي إذا أبطأت في سيرها ... بالمروة ... تصل صغيرا ... من اللوثة الاستر خاء ... البطء ... وأمنه بعضهم ... "لوثة" فكان أبطأ في البيع ، أي ضعيف الرأي ... تلجلج في كلامه ... وفيه : إن رجلا ... "ملاث" ... من كلامه في دهش ، أي لم يتبينه ولم يتمكن منه ... هو ... اللوث : البطء ... الجمع ... من لاث العمامة ... ومنه ... على عمامتي "لوثة" أو "لوثتين" ، أي الفيته لوثة لفتين ... الأسقية التي "تلاث" على أفواهها ، أي تشد وتربط ... أن : هو بضم تحتيه ، أي يلف الخيط ... بضم فوقية ، أي تلف الأسقية ... ومنه ... إن امرأة ... عمدت إلى قرن ... فوقوها ... "فلاثته" باليمين ، أي أدارته ... وقيل : خلطته ... وفيه ... ويل "للوثين" الذين "يلوثون" مثل البقر ... ارفع يا غلام ! ضع يا غلام ! الحربي : أطعم الذين يداوى عليهم بألوان الطعام ... من اللوث : إدارة العمامة ... وفي حد القسامة ذكر "اللوث" ، وهو أن يشهد شاهد على إقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلني ، أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له أو نحوها ، وهو من التلوث : التلطخ ... غ : وفيه

(١) زيد في النهاية : بعلى مدة (٢) زيد في النهاية : كان ... (٣) زيد في النهاية : من بني إسرائيل .
(٤) زيد في النهاية : واحد . (٥) في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : نحوهما ، وفي النهاية : نحو ذلك .

"لوثة"، أى شكيمة.

[لوح] نه: فيه ا "اللوح" - بالضم: الهواء، و لاحه يلوحه - إذا غير لونه. و"مُلَاوِح" اسم فرسه صلى الله عليه و سلم، و هو ضامر لا يسمن و سريع العطش و العظيم الألواح و هو الملواح أيضا. ك: قرأت ما بين "اللوحين"، اى الدفتين أى القرآن، أو أراد بهما ما يسمى باللوح و يوضع عليه المصحف و يكنى به عن القرآن، قوله: و من، عطف على: من لعنه الله، أى كيف لا ألعن من لعن فى كتاب الله لقوله تعالى «و ما نهاكم عنه فانتهوا» و قد نهى عن هذا، و من فعل المنهى فهو ظالم و لعنة الله على الظالمين، قوله: قرأتيه - بياء من إشباع حركة. ط: اللوحين، أى الدفتين، أى جلد أول المصحف و جلد آخره، قوله: لعنت كيت و كيت، أى لعنت الواشمات و غيرها، و ما لى - نفى أو استفهام. و فيه: و أعقابهم "تلوح"، أى تظهر يبوستها - و مر فى بالطريق. در: "ألاح" بثوبه، لمع به. غ: الصبح "لياح"[٢]، لأنه يلوح، و الثور الوحشى، و ألاح: تلألأ، و من الشىء: أشفق، لاحته الشمس و لوّحته: غيرت لونه. نه: و فيه: أتحلف عند منبره صلى الله عليه و سلم! "فألاح" من اليمين، أى أشفق و خاف.

[لوذ] نه: فيه: بك "ألوذ"، من لاذ به يلوذ لياذا - إذا التجأ إليه و انضم و استغاث. و منه: "يلوذ" به الهُلّاك، أى يحتمى به الهالكون و يستترون. و فى خطبة الحجاج: و أنا أرميكم بطرف و أنتم تتسللون "لواذا"، أى مستترين بعضكم ببعض، و هو مصدر لاوذ. غ: أو فرارا و تباعدا أو خلافا. ك: "بلذن" به أربعون امرأة، بضم لام و سكون ذال معجمة، و ذلك لقلة الرجال بسبب كثرة الحروب آخر الزمان. ن: أى ينتهين إليه ليقوم بحوائجهن كقبيلة بقى من رجالها واحد فقط.

[لوص] نه: فى ح عثمان: و إنك "تلاص" على خلعه، أى يطلب منك

(١) فى النهاية: فى حديث سطيح فى رواية، و زاد هذا المصراع: يلوحه فى اللوح بوغاء الدمن.
(٢) اللياح كسحاب و كتاب: الصبح و الثور الوحشى و سيف حمزة رضى الله عنه و الأبيض من كل شىء - ق، و يجىء فى ليح.

أن تخلعه ، أى الخلافة ، ألصته على الشيء أليصه كراودت عليه و داورته - و مر فى قمص . و منه ح عمر قال لعثمان فى معنى كلمة الإخلاص : هى الكلمة التى "ألاص" عليها ا عمه عند الموت ، يعنى أباطالب ، أى أداره عليها و راوده فيها . و ح : فأداروه و "ألاصوه" فأبى و حلف أن لا يلحقهم . و فيه : من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص و "اللوص" ، هو وجع الأذن ، و قيل : وجع النحر - و مر فى ش .

[لوط] نه : فى ح الصديق : الولد٢ "ألوط" ، أى ألصق بالقلب ، لاط به يلوط و يليط لوطا و ليطا و لياطا - إذا لصق به . و منه ح أبى البخترى : ما أزعم أن عليا أفضل من أبى بكر و لا عمر و لكن أجد له من "اللوط" ما لا أجد لأحد بعد النبى صلى الله عليه و سلم . و فيه : إن كنت "تلوط" حوضها ، أى تطينه و تصلحه ، و أصله من اللصوق . و منه ح٣ الساعة : و لتقومن و هو "يلوط" حوضه - و يتم فى ليط . و منه : كانت بنو إسرائيل إنما يشربون فى التيه ما "لاطوا" ، أى لم يصيبوا ماء سيحا ، إنما كانوا يشربون مما يجمعونه فى الحياض من الآبار . و فيه : و "لاطها" بالبلة حتى لزبت . و فى ح "المستلاط" أنه لا يرث ، أى الملصق بالرجل فى النسب . و ح : "فالتاط" به و ادعى ابنه ، أى التصق به . و منه ح : من أحب الدنيا "التاط" منها بثلاث : شغل لا ينقضى ، و أمل لا يدرك ، و حرص لا ينقطع . و ح عباس : إنه "لاط" لفلان بأربعة آلاف فبعثه إلى بدر مكان نفسه ، أى ألصق به أربعة آلاف . و فى ح الأقرع قال لعيينة : بم "استلطتم" دم هذا الرجل ، أى استوجبتم ، لأنهم لما صار لهم كأنهم ألصقوه بأنفسهم . غ : هذا "لا يلتاط" بصفرى ، أى لا يلصق بقلبى .

[لوع] نه : فيه : إنى لأجد له من "اللاعة" ما أجد لولدى ، اللاعة و اللوعة : ما يجده الإنسان لولده و حميمه من الحرقة و شدة الحب ، لاعه يلوعه و يلاعه لوعا . ش : عندى لأجلك "لوعة" ، أى حرقة الحب ، و جاء بمعنى القحط و هو المراد لئلا يتكرر .

(١) زيد فى اللسان : النبى صلى الله عليه وسلم . (٢) زيد فى اللسان : اللهم أعز و . (٣) زيد فى النهاية : أشراط .

[لوق] نه : فيه : ولا أكل إلا ما "لُوّق"، أى لين لى ، أخذ من اللُّوقة : الزبدة ، وقيل : الزبد مع الرطب .

[لوك] نه : فيه "يلوكها"، أى يمضغها ، واللوك : إدارة الشيء فى الفم . ومنه : فلم نؤت إلا بالسويق "فلكناه". ن : "لاكهن"، اللوك : مضغ الشيء المصلوب[1]. تو : وما "لاك" بلسانه فليبتلعه ، فيه أنه يستحب لفظ ما أخرج من بين أسنانه بعود لما فيه من الاستقذار وابتلاع ما خرج بلسانه ، ويحتمل أن يريد بما لاك ما بقى من آثار الطعام على لحم الأسنان وسقف الحلق وأخرجه بادارة لسانه ويرمى ما بين الأسنان مطلقا لأنه حصل له تغير ما .

[لوم] نه : فيه : وكانت العرب "تلوّم" باسلامهم الفتح ، أى تنتظر ، وحذف إحدى تائيه . ج : التلوم : المكث والانتظار . نه : ح : إذا أجنب فى السفر "تلوم" ما بينه وبين آخر الوقت ، أى انتظر . وفيه : بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب "المتلوم"، أى المتعرض للآثمة فى الفعل السيئ ، ويجوز أن يكون من اللُّومة : الحاجة ، أى المنتظر لقضائها . وفيه : "فتلاوموا" بينهم ، أى لام بعضهم بعضا ، مفاعلة من لامه : عنفه . ومنه : "فتلاومنا" . وح ابن أم مكتوم : ولى قائد لا "يلاومنى"، روى بواو وأصله الهمزة ، من الملاءمة : الموافقة ، ويخفف بالياء ولا وجه للواو إلا أن يكون من اللوم ولا وجه له . فيه : "لَوْما"، أبقيت ، أى هلا أبقيت . ط : «وهو "مليم"» من ألام - إذا فعل ما يلام عليه ، واللوم - بضم لام : ضد الكرم . غ «النفس "اللوامة"» كل نفس تلوم صاحبها ، المذنب على الذنب والمطيع على ترك الاستكثار من العمل الصالح . ط أتاه الله مغلولا يوم القيامة يده إلى عنقه أولها "ملامة"، إشارة إلى أن من تصدى للولاية فالغالب أن يكون غرا غير مجرب للأمور ينظر إلى ملاذها ظاهرا ويلومه أصدقاؤه ، ثم إذا باشرها ويلحقه تبعاته يندم ، يده - مرفوع بمغلول ، وإلى عنقه - حال ، ويوم القيامة - متعلق بمغلولا ، أو مبتدأ وإلى عنقه - خبره ، ويوم القيامة - ظرف لأتاه .

(١) وفى اللسان : الصُّلب .

[لون] نه : فى ح جابر و غرمائه : اجعل "اللون" على حدته ، هو نوع من النخل ، و قيل : هو الدقل ، و قيل : النخل كله ما خلا البرنى و العجوة ، يسميه أهل المدينة الألوان جمع لينه وأصله لِوْنة . و فيه : إنه كتب أن تؤخذ فى البرنى من البرنى و فى اللون من اللون . ك : وفيه سبعة عجوة و ستة "لون" ، هو الدقل ، واختلف الروايات فى مقدار الفاصل ولا مفهوم للعدد . و فيه : ذو "ألوان" مرة ينطقون و مرة يختم ، و هو جواب عن سؤال منافاة « و لا يؤذن لهم فيعتذرون » وقوله « والله ربنا ما كنا مشركين » أى هو يوم طويل ذو مواطن مختلفة فينطقون فى وقت و يختم فى آخر . و ح : جمع "اللونين" ، أى من الطعام . ن : "فتلون" وجهه ، أى تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة . و ح : إلا ما اختلفت "ألوانه" أى أنواعه .

[لوى] نه : "لواء" الحمد بيده يوم القيامة ، هو الراية و لا يمسكها إلا صاحب الجيش . ط : يريد : هو إما كناية عن شهرته بالحمد أو حقيقة ، و ذلك لكونه أحمد الخلائق فى الدارين ، و لذا اشتق اسمه من الحمد و يفتح عليه فى ذلك المقام من محامد ما لم يفتح على أحد و سمى أمته الحمادون ـ و مر فى حم . ش : الخطابى : لم أزل كنت أسأل عن معناه حتى وجدت فى حديثه أن أول من يدخل الجنة الحمادون لله على كل حال يعقد لهم لواء فان لكل متبوع يكون لواء يعرف به أنه قدوة حق أو باطل ، فلما كان صلى الله عليه و سلم أحمد الخلائق أقيم فى المقام المحمود وأعطى لواء الحمد ، فان قيل : يعارضه ح : اللواء يحمله على ، أجيب بأن ابن الجوزى ذكره فى الموضوعات ، ولئن صح فحمله لما كان بأمره أضيف إليه . ط : معه "لواء" ، كان اللواء علامة كونه مبعوثا من جهته صلى الله عليه و سلم وكان هذا الرجل اعتقد حل هذا النكاح . ن : لكل غادر "لواء" ، هى الراية العظيمة يمسكها صاحب جيش الحرب أو صاحب دعوة الجيش و يكون الناس تبعا له ، و إنما كان غدر الأمير لرعيته و غيرهم أعظم لأنه يتعدى ضرره إلى كثير ، و لأنه غير مضطر إليه . ج : و ألوية جمعه ـ و مر فى غدر . نه : فيه : فانطلق الناس "لا يلوى" أحد على أحد ، أى لا يلتفت ولا يعطف عليه ، وألوى برأسه و لواه ـ

(١) زيد فى النهاية : فى صدقة التمر .

إذا أماله من جانب إلى جانب ، و منه ح ابن عباس : إن ابن الزبير "لوى" ذنبه ، يقال : لوى ذنبه و عطفه عنك - إذا ثناه و صرفه ، و يروى بالتشديد للمبالغة و هو مثل لترك المكارم و الروغان عن المعروف أو كناية عن التأخر و التخلف لأنه قال فى مقابلته : و إن ابن أبي العاص مشى اليقدُميّة . ك : كنى به عن الجبن و إبثار الرعونة كما يفعل السباع بأذنابها إذا أرادت النوم ، يراد أنه لم يبرز لاكتساب المجد و طلب الحمد و لكنه تنحى ، و ابن أبي العاص هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، و ابن الزبير عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدى ، قوله : فاثر - بالمد ، أى قال ابن عباس ، فاختار ابن الزبير بنى أسد أولاد جد جده و فضلهم علىّ و هم بنو تويت - مصغر توت بواو بين فوقيتين ، و بنو أسامة و بنو حميد - مصغرا - و كان ذكره أنسب لإخوانه مكان بنى أسد . و فى بعضها : أثر - بالقصر أى فذكر ابن عباس بنى أسد على سبيل التحقيق . ش : و "ليهم" ألسنتهم ، أى و فتلهم ألسنتهم و عطفها بالتحريف و التغيير من صفته . نه : و فيه : و جعلت خيلنا "تلوى" خلف ظهورنا ، أى تتلوى ، من لوى عليه - إذا عطف ، و يروى بالتخفيف ، و يروى : تلوذ - بالذال ، و هو قريب منه . و فيه : إن جبريل رفع أرض قوم لوط ثم "ألوى" بها حتى سمع أهل السماء ضُغاء كلابهم ، أى ذهب بها ، من ألوت به العنقاء : أطارت به . و فى ح الاختمار : "لية" لا ليتين ، أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة و لا تديره مرتين لئلا تشتبه[1] بالرجال إذا اعتموا - و مر فى تختم من خ . و فيه : "لىّ" الواجد يُحل[2] عقوبته . اللى : المطل ، لواه غريمه بدينه ليا - و مر فى غ . ك : لى - بفتح لام ، و يحل بضم ياء . نه : و منه ح : يكون "لىّ" القاضى و إعراضه لأحد الرجلين[3] ، أى تشدده و صلابته . و فى ح[4] الجنة : مجامرهم "الألوّة" ، أى بخورهم العود - و مر فى ألف . و فيه : من خان[5] فى وصيته ألقى فى "اللوى" ، قيل : إنه واد فى جهنم . ك : بنو "لؤى" ، بضم لام و بواو و همزة مفتوحة . و "تتلوى" ، تتقلب ظهر البطن و يمينا و شمالا . ش : "يلتوى" طول ليله ، الالتواء و التلوى : الاضطراب عند الجوع و الضرب[6] . ن : "فالتوى" بها ، أى مطلها .

(١) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : تتشبه . (٢) زيد فى اللسان : عِرْضه و ، و فى النهاية : عقوبته و عرضه . (٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : الخصمين على الآخر . (٤) فى النهاية و اللسان : صفة أهل . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : حاف . (٦) فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : الضرر .

ط : "لا يلوى" عنقة ، لا يصرفه ، من باب ضرب ؛ و "لووا" رءوسهم ، شدد للمبالغة .

باب له

[لهب] نه : فيه : إني لأترك الكلام فما أرهف و لا "ألهب" فيه ، أي لا أمضيه بسرعة ، و الأصل فيه : الجري الشديد الذي يثير اللهب و هو الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار .

[لهبر] نه : فيه : لا تتزوجن "لهبرة" ، و هي الطويلة (الهزيلة .

[لهث] نه : فيه : إن امرأة بغيا رأت كلبا "يلهث٢" ، أي يخرج لسانه من شدة العطش و الحر ، و رجل لهثان و امرأة لهثى ، يلهث - بفتح هاء . نه : و منه ح المرأة "اللهثى" أنها تفطر٣ . و فيه : في سكرة "ملهثة" ، أي موقعة في اللهث .

[لهج] نه : فيه : ما من ذي "لهجة" أصدق من أبي ذر ، هو اللسان ، و لهج به - إذا أولع به . ش : "لهجين" ، من لهجت به - إذا اشتد حبك به ، و رجل لهج .

[لهد] نه : فيه : لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما "لهدته" ، أي٤ دفعته ، و اللهد : الدفع الشديد في الصدر ، و روى : ما هدته ، أي٥ حركته . ن : "فلهدني" - بفتح هاء و دال مهملة ، و يشدد و يخفف .

[لهز] نه : فيه : إذا ندب الميت وكل به ملكان "يلهزانه" و يقولان : هكذا كنت! اللهز : الضرب بمجمع الكف في الصدر ، و لهزه بالرمح - إذا طعنه به . و منه ح شارب الخمر : "يلهزه" هذا و هذا .

[لهزم] نه : فيه : أمن هامها أو "لهازمها" ، أي ا من أشرافها أنت أو من أوساطها ، و اللهازم : أصول الحنكين ، جمع لهزمة - بالكسر ، فاستعاره لوسط النسب و القبيلة . ك : هو بكسر لام و زاي . و منه : يأخذ "بلهزمتيه" ، و لبعض بحذف تاء بعد ميم . نه : و منه ح الزكاة : ثم يأخذ "بلهزمتيه" ، يعني شدقيه . و قيل : هما عظمان ناتئان تحت الأذنين ، و قيل : مضغتان عليتان تحتهما .

---

(١) هكذا في المجمع و النهاية ، و في القاموس و الصراح : هي القصيرة الدميمة ، و لعله هو الأوفق للتقابل ، فان تمامه : لا تتزوجن نهبرة و لا لهبرة - الخ ، و النهبرة - بالنون : الطويلة الهزيلة ؛ و الله أعلم - و قد مر في شهبر . (٢) زيد في النهاية : فسقته فغفر لها . (٣) زيد في النهاية : في رمضان . (٤) زيد في اللسان : ما . (٥) زيد في النهاية : ما .

[لهف] نه : فيه : كان يحب إغاثة "اللهفان" ، هو المكروب ، يقال : لهف فهو لهفان و لُهف فهو ملهوف . ن : "الملهوف" يشمل المتحسر و المضطر و المظلوم ، و يا لهف نفسي ! كلمة تحسر على ما فات ، و لهف كسمع .

[لهق] نه : فيه : كان خلقه سجية و لم يكن "تَلَهُّوقا" ، أي تصنعا و تكلفا ، تلهوق الرجل ـ إذا تزين بما ليس فيه من خلق و مروءة و كرم . و في ش كعب :

ترمي الغُيوب بعينَيْ مفرد "لَهَقِ"

هو بفتح هاء و كسرها : الأبيض ، و المفرد : الثور الوحشي شبهها به .

[لهم] نه : فيه : أسألك رحمة من عندك "تلهمني" بها رشدي ، الإلهام أن يلقي الله في النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك ، و هو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده . و فيه : أنتم "لهاميم" العرب ، هي جمع لُهموم و هو الجواد من الناس و الخيل . ط : "فلهم" أشد فرحا من أحدكم ، اللام للابتداء و هم أشد ـ مبتدأ و خبر ، و لا يبعد كونها جارة أي لهم فرح أشد فرحا فيكون الفرح فرِحا مبالغة ، من أحدكم ـ أي من فرح أحدكم بغائبه إذا قدم .

[لهن] ن : فيه : « فان الله من بعد اكراههن » "لهن" ـ هذه اللفظة تفسير و بيان أن المغفرة لهن لا لمن أكرههن ، إذ لم يقرأ به أحد . ط : "لهن" كلهن ، متعلق بقال أي قال لأجل الثلاث : افعل و لا حرج في التقديم و التأخير .

[لها] نه : فيه : ليس شيء من "اللهو" إلا في ثلاث ، أي ليس منه مباح إلا هذه ، لأن كل واحدة منها إذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة إليه ، و اللهو : اللعب ، لهوت به ألهو لهوا و تلهيت به ـ إذا لعبت به و تشاغلت و غفلت به عن غيره ، و ألهاه عنه : شغله ، و لهيت عنه ـ بالكسر ألهى بالفتح لُهيّا ـ إذا سلوت عنه و تركت ذكره و إذا غفلت عنه و اشتغلت . ط : ستفتح عليكم الروم فلا يعجز أحدكم أن "يلهو" بأسهمه ، يعني غالب حرب الروم الرمي و أنتم تتعلمونه ، و ستفتح عليكم فلا تتركوا الرمي بعد فتحه ، فانه محتاج إليه أبدا ،

و قيل : أى لا ينبغى أن يعجز أحدكم عن تعلمه لتستعينوا به على فتحه ، و عبر عنه باللهو ترغيبا ، فان النفوس مجبولة على الميل إليه . نه : و منه ح : إذا استأثر الله بشيء " فاله " عنه ، أى اتركه و أعرض عنه . و ح البلل بعد الوضوء : " الهه " عنه . و ح : " فلهى " النبى صلى الله عليه و سلم بشيء كان بين يديه ، أى اشتغل . ن : روى بفتح هاء و كسرها . نه : و ح : إنه كان إذا سمع صوت الرعد " لهى " عن حديثه ، أى تركه و أعرض عنه . و ح عمر : إنه بعث إلى أبى عبيدة مالا (١) فى صرة و قال للغلام : اذهب بها إليه ثم " تلهّ " ساعة فى البيت ثم انظر ما ذا يصنع ؟ أى تشاغل و تعلل . و ش كعب :

و قال كل صديق كنت أمله " لا ألهينك " إنى عنك مشغول

أى لا أشغلك عن أمرك فانى مشغول عنك ، و قيل : معناه لا أنفعك و لا أملك فاعمل لنفسك . و فيه : سألت ربى أن لا يعذب " اللاهين " من ذرية البشر فأعطانيهم ، قيل : هم البله الغافلون ، و قيل : الذين لم يتعمدوا الذنوب و إنما فرط منهم سهوا و نسيانا ، و قيل : هم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنبا . و فى ح الشاة المسمومة : فما زلت أعرفها فى " لهوات " النبى صلى الله عليه و سلم ، هى لهاة و هى اللحمات فى سقف أقصى الفم . ن : و هو بفتح لام و هاء جمع لهاة بفتح ، و قيل : اللحمة الحمراء المعلقة فى أصل الحنك . ط : و منه : مستجمعا ضاحكا حتى أرى " لهواته " ، أى ضاحكا تاما ، و ضاحكا - تميز . نه : و فيه ح : منهم الفاتح فاه " للهوة " من الدنيا ، هو بالضم : العطية ، و جمعها لُهى ، و قيل : أفضل العطاء و أجزله . ن : حتى أسقطوا لها به - بباء جر و بضمير المذكر ، و عند ابن ماهان " لهاتها " بمثناة فوق ، و غلطوه و صوبوا الأول ، و معناه : صرحوا لها بالأمر ، و لذا قالت : سبحان الله - استعظاما له ، و قيل : معنى الثانى : أسكتوها ، و ضعف بأنها لم تسكت بل سبحت - و مر فى سق . ك : يا عائشة ! ما كان معكم " لهو " ، فان قيل : هل فيه رخصة للهو ، قلت : لا ، إذ يحتمل مجرد

(١) فى النهاية : بمال ، و فى اللسان : أنه أخذ أربعمائة دينار فجعلها فى صرة ثم قال للغلام .

استخبار . ج : "ألهتني" أنفا ، أي شغلتني . ط : و في ح قبول دعاء من قلب "لاه" ، أي معرض أو لاعب ، من اللهو . و « "لهو" الحديث » إضافة بمعنى من ، لأن اللهو يكون من الحديث و غيره ، و المراد الحديث المنكر فيشمل الأساطير و أحاديث لا أصل لها و الخرافات و المضاحيك و الغناء و تعلم الموسيقى و نحوها . غ : كان النضر بن الحارث قرأ كتب العجم و يتحدث بها أهل مكة ، أو هو ما يلهى عن ذكر الله . و « ان نتخذ "لهوا" » أي ولدا أو امرأة .

باب لا

[لا] ن : "لا" و قرة عيني ! هي زائدة أو نافيه لمحذوف ، أي لا شيء غير ما أقول . و كذا ح : "لا" أريد أن أخبركم عن نبيكم ، لا زائدة ، أو المعنى : لا أريد الخبر عنه بل أعظكم من عند نفسي ، لكني الآن أزيدكم على ما أردت بحديثه صلى الله عليه و سلم . و ح : "لا" و هو يدافعه الأخبثان ، أي لا صلاة لمصل و هو يدافعه ، و روى بترك 'لا' فهو مبتدأ و يدافعه خبره ، و الجملة معطوفة على أخرى ، و فيه حذف أي لا صلاة حين يدافعه . و ح : "لا" إنا ظننا ، أي لا مانع إلا توهم أن البعض قائم فنزعجه . و ح : "لا" عليكم أن لا تفعلوا ، أي ما عليكم ضرر في ترك العزل ، فان ما قدر يكون و ما لا فلا ، فلا فائدة في العزل و لا ضرر في تركه . ك : أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم ، و قيل : 'لا' زائدة ، أي لا بأس عليكم في فعله ، قوله : نصيب سبيا ، أي نجامع الإماء السبية . ن : "لا" إلا بالمعروف ، أي لا حرج ، ثم ابتدأ فقال : إلا بالمعروف ، أو معناه : لا حرج إذا لم تنفقي إلا بالمعروف . و ح : "لا" ها الله إذا لا نعمد إلى أسد ، صوابه : ذا - بلا ألف ، أي هذا يميني ، و ها - بالمد و القصر ، و يلزم الجر بعدها لأنها بمعنى واو القسم ، و نعمد - بنون التكلم ، و كذا فنعطيك . ط : لا - نفي لكلام الرجل ، و لا يعمد - جواب القسم ، أي لا يقصد النبي صلى الله عليه و سلم إلى أسد قتّال فيأخذ سلبه ، فيعطيك - بالنصب ،

و قيل : معنى إذا ـ بالألف أنه إذا صدق أبو قتادة فلا يعمد إلى من يقاتل عن الله ، أى ذابا عن دينه أعداء الله . ﻫ : و روى : الله ـ بالرفع مبتدأ ، و ها ـ للتنبيه ، و لا يعمد ـ خبره ، و هو بنون و ياء ، و كذا نعطيك ، و هـا ـ روى بالمد و القصر ، صدق أى أبو بكر ، و أعطاه أى أعطى أبا قتادة . ن : اللهم لو "لا" أنت ما اهتدينا ، صوابه : لاهم ، أو تالله ، أو والله ، كما روى . و ح : "فلا" أعرفن منكم أحدا لقى الله ، روى بالألف على النفى ، و روى بتركها . و ح : و "لا" تؤتى أكلها ، قال إبراهيم : لعل مسلما قال : و تؤتى ، و كذا وجدت عند غيرى أيضا ، و لا تؤتى أكلها ـ معنى هذا أنه وقع فى رواية إبراهيم صاحب مسلم و رواية غيره أيضا عن مسلما : لا يتحاتّ ورقها و لا تؤتى أكلها كل حين ، و استشكله إبراهيم فقال : لعل مسلم رواه : و تؤتى ، و أكون أنا و غيرى غلطنا فى إثبات 'لا' ، قالوا : بل هو صحيح ، و وجهه أن 'لا' متعلقة بمحذوف ، أى لا يتحات ورقها و لا و لا ، أى و لا يصيبها كذا و لا يصيبها كذا ، لكن لم يذكر الراوى تلك الأشياء المعطوفة ، ثم ابتدأ فقال : تؤتى أكلها . ك : لا يتحات ورقها لا و لا ، أى لا ينقطع ثمرها و لا يبطل نفعها . ن : أيها المرأ ! "لا أحسن" من هذا ، أى ليس شىء أحسن من هذا ، و روى : لاحسن ـ بغير ألف ، أى أحسن من هذا أن تقعد فى بيتك و لا تأتينا . و ح : من صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم أن "لا" أكون كذبته ، قالوا : 'لا' زائدة و إن ثبت فى جميعها و فى أكثر نسخ البخارى . ك : "فلا" إذن ، أى إذا كان لا بد لكم من الظروف فلا أنهى عنها ، إذ النهى على تقدير عدم الاحتياج أو نسخ ذلك بوحى سريع . ن : "لا" أبا لك ، كلمة حث على فعل شىء ، أى جد فى هذا الأمر و تأهب تأهب من لا أب له يعاونه . ط : "لا" أم لك و لا أب لك ، هو أكثر ما يذكر فى المدح

أى لا كافى لك غير نفسك ، و قد يذكر للذم و للتعجب و دفعا للعين . و ح "لا" و استغفر الله ، أى استغفر الله إن كان الأمر على خلاف ذلك ، وهو إن لم يكن يمينا لكن شابهه حيث أكد الكلام و قرره . و ح : "لا" هو حرام ، أى لا تبيعوها فان بيعه حرام ، و أما الانتفاع به حلال عند الشافعى و أصحابه خلافا للجمهور . و ح : " لا " يكسب عبد مال حرام فيتصدق به فيقبل ، هما بالرفع عطفا على يكسب أى لا يكون اجتماع الكسب والتصدق سببا للقبول . و ح : ابسط يدك فلأبايعك ، اللام مقحمة ، أو الفاء مقحمة واللام للتعليل للأمر ، و يحتمل كون اللام مفتوحة بتقدير : فانى أبايعك ، والفاء جزائية . و ح : " فلا" عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا ، أى لا يتفاوت حال موته يهوديا أو نصرانيا بل هى سواء فى كفران النعمة ، و هو تشديد .

باب لى

[ليت] نه : ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى "ليتا" هو صفحة العنق ، و هما ليتان ، و أصغى : أمال . ط : إلا أصغى ليتا ، و رفع ليتا ، هو بكسر لام ، أى يصعق السامع خوفا و دهشة فيسقط قواه فيميل ليتا و يرفع ليتا ، و كذا شأن من يصيبه صيحة فيشق قلبه ، فأول ما يظهر منه سقوط رأسه إلى أحد الشقين ، فأسند الإصغاء إليه إسناد الفعل الاختيارى . نه : و فيه : الحمد لله الذى لايفات و لايلات ، ولاتشتبه عليه الأصوات ، هو من : ألات يليت ـ لغة فى لات ـ إذا نقص ، أى لا ينقص و لا يحبس عنه الدعاء . ن : "ليته" سكت ، تمنوا السكوت شفقة على رسول الله صلى الله عليه و سلم و كراهة لما يزعجه . و ح : "ليت" حظى من أربع ركعتان متقبلتان ، يعنى ليت عثمان صلى ركعتين بدل الأربع ، كما كان النبى صلى الله عليه و سلم و الشيخان يفعلون ، و لذا استرجع كراهة المخالفة فى الأفضل .

[ليث] نه : فى ح ابن الزبير : إنه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح و هو "أليث" أصحابه ، أى أشدهم و أجلدهم ، و منه الليث للأسد .

[ليح] فه : فيه : و "لياح" اسم سيف حمزة ، من لاح يلوح لياحا - إذا بدا و ظهر ، و اسم الصبح ، من ألاح - إذا تلألأ .

[ليد] ز : فيه : و "ليديه" فاغفر ، أى لإصلاح يديه اغفر ذنب قطع براجمه حتى تصلحا ، و الفاء لتوهم 'أما' كذا فى حاشيتى لمسلم - و مر فى غفر .

[ليس] نه : فيه : كل ما أنهر الدم[1] "ليس[2]" الظفر ، أى إلا الظفر و السن[3] . ن : هما بالنصب استثناء ، أى الظفر عظم و هو طعام الجن فلا ينجس بالدم ، و السن شعار الحبشة فلا يتشبه بهم . ك : و يشمل ظفر الإنسان و غيره متصلا و منفصلا ، و كذا السن . و ح : فقطعت شمالها "ليس" إلا ذلك ، أى لا يقطع بعد ذلك يمينها . و ح : "ليس" بذلك ، أى بالظلم مطلقا ، بل المراد به ظلم عظيم لدلالة التنوين عليه و هو الشرك ، فان قلت : كيف يجتمع الإيمان و الشرك ؟ قلت : كما اجتمع فيمن قال : الآلهة شفعاؤنا عند الله . و ح : فيطلق "ليس" بشىء ، أى لم يقع طلاق المكره . ط : "ليست" بمال ، أى القوس ليست بمال اقتنيته للبيع ، بل هى عدة أرمى عليها فى الله ، أو لم يعهد فى العرف أن يعد من الأجرة . و ح : "ليس" المسكين الذى يطوف على الناس ، لأنه يقدر على تحصيل قوته ، و قيل : معناه أنه لا يستحق الزكاة . ن : أى ليس المسكين الكامل الأحق بالصدقة من غيره ، فلا ينفى المسكنة عن الطواف . و ح : "ليس" فيه قميص - مر فى سحولية ، أى لم يكفن فى قميص و لا عمامة ، و ح أنه صلى الله عليه وسلم كفن فى حلة - ثوبان - و قميصه الذى توفى فيه ، ضعيف . و ح : "ليس" جزاؤه إلا الجنة - مر فى حج مبرور من ب . ش : "ليس" ذلك إليك ، أى ليس إخراج هؤلاء إليك بل أنا أحق به كرما ، و يعلم منه أن أخرج من لم يعمل خيرا من النار ، خارج عن حد الشفاعة ،

(١) زيد فى لسان العرب : فَكُلْ .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : السن و .

(٣) قدمه فى النهاية و اللسان على : الظفر .

و لا ينافى ح : أسعد الناس بشفاعتى من قال : لا إله إلا الله - خالصا من قلبه ، إذ المراد به هنا من قاله بلسانه لا غير ، و لذا جعله قسيما لمن فى قلبه أدنى أدنى خردلة من إيمان ، أى من ثمراته . و ح : "لست" لها بأهل ، تواضع منهم و إكبار لما يسألونه ، و قد يكون إشارة إلى أن هذا المقام ليس له ، و الحكمة فى أنه تعالى لم يلهمهم سؤاله صلى الله عليه و سلم أولا إظهارا لفضله صلى الله عليه و سلم ، إذ لو لم يسألوهم لاحتمل أن يقدروا عليه لو سئلوا . ن : لا خلاف فى عصمة الأنبياء عليهم السلام بعد النبوة و قبلها عن الشرك و عن الكبيرة و صغيرة تزرى بعدها . ز : "ليسوا" على ماء - أى بئر و نحوه - و "ليس" معهم ماء - محمول بالأسقية . فه : و منه ح : ما من نبى إلا و قد أخطأ أو همّ بخطيئة "ليس" يحيى بن زكريا . و ح زيد الخيل : ما وصف[1] أحد فى الجاهلية فرأيته فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة "ليسك" ، أى إلا أنت ، و فيه غرابة فان الكثير فى باب[2] كان الانفصال . و فيه : فانه أهيس "أليس" ، و هو من لا يبرح مكانه .

[ليط] فه : فى ح ثقيف أراد "باللياط" الربا ، لأن كل شىء ألصق بشىء فقد أليط ، و الربا ملصق برأس المال ، لاط حبه بقلبى يليط و يلوط ليطا و لوطا و لياطا ، و هو أليط بالقلب و ألوط . و منه ح عمر : إنه كان "يليط" أولاد الجاهلية بآبائهم ، و روى : بمن ادّعاهم فى الإسلام ، أى يلحقهم بهم ، من ألاطه - إذا ألصقه[3] . و فيه : شاة لا مقورة "الأليا ط" ، هى جمع ليط ، و أصله القشر اللازق بالشجر ، أراد غير مسترخية الجلود لهزالها ، لأنه للحم بمنزلته للشجر و القصب ، و جمع إرادة ليط كل عضو . و منه ح الذبح : "بليطة" قالية ، أى قشرة قاطعة

(١) زيد فى النهاية و اللسان : لى .

(٢) فى النهاية و اللسان : أخبار .

(٣) زيد فى النهاية : به .

و الليط قشر القصب و القناة و كلّ شيء كانت له صلابة ، و القطعة منه ليطة . ن : و منه : فنذكى "بالليط" ، بكسر لام فسكون تحتية فطاء مهملة . نه : و منه ح أنس : إنه أتى بعصافير فذبحت "بليطة" ، و قيل : أراد به القطعة المحددة من القصب . و في ح ابن قرة : ما يسرني أني طلبت المال خلف هذه "اللائطة" و أن لي الدنيا ، هو الأسطوانة ، سميت به للزوقها بالأرض . ك : و فيه : "بليط" حوضه ، أي يصلحه و يميله و يطينه ، يريد أن قيام الساعة تكون بغتة . ط ، مف : و فيه : ما رأيت كاليوم و لا جلد مخباة "فليطَ" سهل ، أي صرع و سقط إلى الأرض من تأثير عين عامر ـ و مر في خب ، قوله : و لا جلد ـ معطوف على مفعول رأيت مقدر ، أي ما رأيت جلد غير مخباة كجلد رأيت اليوم و لا جلد مخباة ، فكاليوم صفة ، يعني كان جلد سهل لطيفا ، و المخبأة اسم مفعولة التخبئة و هو مهموز ، خبأته فاختبأ : سترته فاستتر ، قوله : هل لك في سهل ، أي خير ، أو مداواة في شأن سهل ، هل تتهمون ، أي هل تظنون من أصابه بالعين ، فتغلظ عليه ، أي قال معه كلاما غليظا ، ألا باركت ، يعني ينبغي لمن يحسن شيئا أن يقول : بارك الله ، كيلا يؤثر عينه ، و فيه التفات إلى الخطاب من الغيبة ، فراح مع الناس ـ كناية عن سرعة برئه .

[ليف] ن : فيه : خطامه "ليف" خلبة ، بتنوين ليف و خلبة بدل من ليف ، و بتركه و هو مضاف إليه .

[ليق] ش : فيه : "ألق" الدواة ، بفتح همزة و كسر لام أمر من ألاق يليق إلاقة و هي لغة ، و الفصيح : لقت الدواة كبعته فهي مليقة كبيعة ـ إذا أصلحت مدادها .

[ليل] ن : فيه : فانظلقا بقية يومهما و "ليلتهما" ، بنصبه و جره . و "الليالي" في ح خديجة ظرف 'يتحنث' ، و جملة 'و هو التعبد' معترضة ، ليست من كلامها . و ح : فان في السنة "ليلة" ، هو لا ينافي ح 'يوما' فهما ثابتان . غ : «كانوا قليلا من "الليل"» في معنى الجمع من الليالي . ط : إذا كان "ليلة" النصف فقوموا

فقوموا ليلها ، الظاهر أن يقال: فقوموا فيها ، و إذا وضع المظهر موضع المضمر يقال : ليلة النصف ، فأنث الضمير اعتبارا للنصف بالليل . قس ، زر : التمسوها ، الضمير مبهم يفسره ليلة القدر ، قوله : فى تاسعة ، بدل من العشر ، و ' تبقى ' صفة لتاسعة و هى ليلة الحاديـة و العشرين ، لأن المحقق بعد العشرين تسعة ، لاحتمال كون الشهر تسعة و عشرين ، و ليوافق حديث الأوتار ، قولـه : فى سبع يمضين أى ليلة السابع و العشرين ، و فى تسع يمضين أى ليلة التاسعة و العشرين ، و رواية : فى سبع يبقين ، يحتمل التاسع و العشرين ، أو هى مع سائر الليالى بعده إلى آخر الشهر ، قوله : فى أربع و عشرين ، ينافى الترجمة ، لأنه فى الأوتار ، و جوابه أن تقديره : فى تمام أربع و عشرين ، و هى ليلة الخامسة و العشرين ، مع أن البخارى كثيرا ما يورد ما يناسبه أدنى مناسبة ، و فى تاسعة تبقى ـ هى ليلة إحدى و عشرين ، و سابعة تبقى ـ ليلة ثلاث و عشرين ، فى خامسة تبقى ـ ليلة خمس و عشرين ـ كذا قاله مالك ، و قيل : إنما يصح هذا إذا كان الشهر ناقصا[1] ، فان كل يكون فى الأشفاع على ما ذكره البخارى بعدها عن ابن عباس : و لا يصادف منهن وترا .

[لين] نه : فيه : كان إذا عرس بالليل توسد " لَبِنة " ، هى بالفتح كالمِسورة أو كالرفادة ، سميت به[2] للينها . و فيه : خياركم " ألاينكم " مناكب فى الصلاة ، هى جمع ألين بمعنى السكون و الوقار و الخشوع . ج : و قيل: هو أن لا يمتنع على من أراد أن يدخل بين الصفوف لسد الخلل أو لضيق المكان . و قيل : هو أن يأمر المصلى أحد بالالتواء فى الصف أو وضع يـده على منكبه فينقاد و لا يتكبر أو لا يمتنع . فه : و منه : يتلون كتاب الله " لينـا " ، أى سهلا على ألسنتهم ، و يروى : لينا ـ بالتخفيف . ط : « ما قطعتم من " لينة " » أى نخلة ، و قصته فى

(١) فى الطبعة الأولى : ناقصة ، و كتب بين السطرين : كذا فى النسخ .

(٢) فى الطبعة الأولى بين السطور بعلامة النسخة : بها ، و فى النهاية : لينة .

البويرة من ب ، و هى أنواع التمر كلها سوى العجوة ، و هى مائة و عشرون نوعا ، أو كرام النخل ، أو كلها ، أو كل الأشجار ـ أقوال .

[ليه] نه : ف ح ابن عمر : كان يقوم له الرجل من " لِيَّة " نفسه فلا يقعد فى مكانه ، أى من ذات نفسه من غير أن يكرهه أحد ، و أصله : وِلْية ، كعدة و وعدة ، و يروى : من إلية نفسه ، بقلب الواو همزة ـ و مر فى أ ، و يروى من ليته ـ بتشديد ، و هم الأقارب الأدنون ، من اللى ، فكأن الرجل يلويهم على نفسه ، و يقال فيهم : لية ـ بالخفة أيضا .

[لیا] نه : فيه : إنه صلى الله عليه و سلم أكل " لياء " ثم صلى و لم يتوضأ ، هو بالكسر و المد : اللوبياء ، جمع لِياءة ، و قيل : هو شيء كالحمص شديد البياض ، و اللياء أيضا : سمكة تتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شيء ، و المراد الأول . و منه ح : أهدى له صلى الله عليه و سلم و هو بودّان " لياء " مقشّى . و ح : دخل عليه و هو يأكل " لياء " مقشّى . و فيه : أقبلت معه صلى الله عليه و سلم من " لِيَّةَ " ، هى موضع بالحجاز ـ و مر فى لو . تم بحمد الله وحده .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الميم

باب ما

[مابض] نه : فيه : بال قائما لعلة " بمابِضيه[1] " ، هو باطن الركبة هنا ، و هو مفعل من الإباض ، و هو حبل يشد به رسغ البعير إلى عضده ، زعموا أن البول قائما يشفى منه[2] ـ و مر فى قائما .

[مأتم] نه : فيه : فأقاموا عليه " مأتما " ، هو مجتمع الرجال و النساء فى الحزن و السرور ، ثم خص به اجتماع النساء للموت ، و قيل : هو للشواب منهن لا غير ، و الميم زائدة .

---

(١) و مر فى أبض . (٢) كذا ، و فى النهاية و اللسان : من تلك العلة .

[مأثر] نه : فيه : ألا إن كل دم و "مَأثُرَة" ـ و مر فى أثر .

[مأدب] ك : فيه : و جعل " مأدبة" ، هو بضم دال و فتحها : طعام يدعى إليه الناس . ط : بالضم اسم الصنع كالوليمة ، و بالفتح مصدر بمعنى الأدب : الدعاء إلى الطعام ، و الحديث حكاية سمعها من النبى صلى الله عليه و سلم أو إخبار عما شاهده نفسه و انكشف له ، قوله : إن العين نائم ـ يجىء فى نوم ، و مر فى قيل بعض الشرح .

[مأرب] نه : فيه : " مأرب" ـ بكسر راء : مدينة باليمن كانت بها بلقيس .

[مئزب] ن : فيه : "ميزابان" فيه من الجنة ، بهمزة ، و يجوز الياء .

[مئزر] ط : فيه : شد " مئزره" ـ بكسر ميم : الإزار ـ و مر فى ش و ا .

[مازم] ن : فيه : [1]حرمت المدينة[2] بين " مَازِمَيْها" ، المأزم بهمزة بعد ميم و كسر زاى : الجبل . نه : هو المضيق فى الجبال حيث[3] يلتقى بعضها ببعض و يتسع ما وراءه كأنه من الأزم : القوة . و منه : إذا كنت بين " المأزمين" دون منى فان هناك سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبيا .

[مأصر] نه : فيه : حبست له سفينة "بالمأصر" ، هو موضع تحبس فيه السفن لأخذ الصدقة أو العشر مما فيها ، و المأصر : الحاجز ، و قد تفتح الصاد بلا همز ، و قد تهمز فيكون من الأصر : الحبس ، و الموضع مأصِر[4] ، و جمعه مآصر .

[مأس] نه : فيه : جاء الهدهد " بالماس" فألقاه على الزجاجة ففلقها ، الماس : حجر معروف يثقب به الجوهر و يقطع و ينقش ، و أظن ألفه و لامه أصليتين لقولهم : الألماس ، و موضعه هذا على كونهما للتعريف ، يقال : رجل ماس ـ بوزن مال ، أى خفيف طياش .

[مأق] نه : فيه : كان يكتحل من قبل مُؤقه مرة و من قبل " مَأقه" مرة ،

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : إنى . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : حراما ما . (٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : حتى . (٤) زيد فى النهاية : و مَأصَر .

مؤق العين مؤخرها، و مأقها مقدمها، و هما بضمهما، و قيل بكسرهما، و قيل: ماق - بغير همز كقاض، و الأفصح المأق - بالهمز و الياء، و المؤق - بالهمز و الضم، و جمع المؤق أماق[1]. و منه ح: كان يمسح "المأقين"، هي تثنية المأق. تو: المأق - بفتح ميم و سكون همزة و بلا همزة، و مؤق - بضمتين و بضم فسكون. ط: المأق: طرف عين يلي الأنف، و قيل: يلي الأنف و الأذن، و قال: الأذنان، عطف على قال الأول فيكون من قول الراوي، أو عطف على كان فيكون من قول النبي صلى الله عليه و سلم، و لذا تردد حماد. نه: و فيه: ما لم تضمروا "الإماق"، هو مخفف الإمْاق - بحذف همزة و نقل حركتها إلى الميم، من أمأق - إذا صار ذا مأقة[2]، و هي الحمية و الأنفة، و قيل: الحدة و الجرأة، فأطلقه على النكث و الغدر، لأنهما من نتائج الأنفة و الحمية أن يسمعوا و يطيعوا، و قيل[3]: الأوجه منه أن يكون مصدر أماق، و هو أفعل من الموق[4] بمعنى الحمق، و المراد إضمار الكفر و العمل على ترك الاستبصار في دين الله.

[مأل] نه: في ح ابن العاص: ما تأبطتني الإماء و لا حملتني البغايا في غُبَّرات "المَأْلى"، هي جمع مئلاة - بوزن سعلاة، و هي هنا خرقة الحيض و خرقة النائحة

---

(١) قال الخطابي: من العرب من يقول: مأق و مؤق - بضمهما، و بعضهم يقول: مأق و مؤق - بكسرهما، و بعضهم يقول: ماق - بغير همز كقاض، و الأفصح الأكثر: المأق - بالهمز و الياء، و المؤق - بالهمز و الضم، و جمع المؤق أماق و أمأق و جمع المأق مأق - نهاية، و كونهما بالكسر ليس مذكورا في القاموس و لا في الصراح.

(٢) المأقة محركة شبه الفُواق كأنه نفَس ينقلع من الصدر عند البكاء و النشيج، و امتأق غضبه: اشتد، و أمأق: دخل في المأقة، و منه الحديث: ما لم تضمروا الإماق، أي الغيظ و البكاء مما يلزمكم من الصدقة - ق.

(٣) قائله الزمخشري - نه.

(٤) بالهمز و تركه.

أيضا ، يقال : آلت المرأة إيلاء ـ إذا أخذت مئلاة ، نفى عن نفسه الجمع بين سبتين أن يكون لزنية و أن يكون محمولا فى بقية حيضة .

[مأم] نه : فيه : لا يزال أمر الناس "مؤآما" ما لم ينظروا فى القدر و الولدان ، أى لا يزال جاريا على القصد و الاستقامة ، و المؤام : المقارب ، مفاعل من الأم : القصد ، أو من الأمم : القرب ، و أصله : مؤامم ، فأدغم . و منه ح : لا تزال الفتنة "مؤاما" بها (١) ، و الباء للتعدية ، و يروى : مؤما ـ بغير مد .

[مأن] نه : فيه : إن طول الصلاة و قصر الخطبة "مئنة" من فقه الرجل ، أى يعرف به فقهه ، و كل دليل شيء مئنة له ، و هى مفعلة من 'إن' ـ للتحقيق ، لا مشتق منها لأنها حرف ، و قيل : الهمزة بدل من ظاء مظنة .

[ماء] نه : فيه : أمكم هاجر يا بنى "ماء" السماء ، يريد العرب ، لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان ، و ألفه عن واو ، و ذكره هنا لظاهر لفظه . ط : و العرب و إن لم يكونوا بأجمعهم من بطن هاجر لكن غلب أولاد إسماعيل على غيرهم ، و قيل : أراد الأنصار ، لأنهم أولاد عامر بن حارثة جد نعمان بن المنذر الملقب بماء السماء ، لأنه كان يستمطر به ، أو أراد بنى إسماعيل لطهارة نسبهم و شرف أصولهم . ك : و يقال : أراد ماء زمزم . ن : "ماء" الحياة ماء من شربه أو تطهر به لم يمت أبدا فينبتون منه ، أى بسببه . تو : "الماء" بالليل للجن ، معناه منع التعرض له بالبول فيه و التغوط و لو كان جاريا كثيرا . و ح : تمضمض و استنشق "بماء" واحد ، هو يحتمل الجمع بينهما بغرفة واحدة و بثلاثة غرف . ك : "ماؤه" نار و ناره ماء ، أى ما صورته نعمة و رحمة فهو نقمة و محنة حقيقة لمن مال إليها و بالعكس ، ألا إنها أعور ـ بخفة لام . ز : لا يظهر لذكره لظاهر لفظه وجه ، إذ هو فى ميم و الهمزة و ظاهره ميم مع ألف . و الله أعلم .

[مائه] ك : فيه : "مائة" إلا واحدة ـ بالنصب ، ومائة بالرفع ـ بدل أو خبر محذوف ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : ما لم تبدأ من الشام ، مؤام ههنا مفاعل بالفتح على المفعول لأن معناه مقاربا بها ـ نه .

و مر فى أحصى . ن : من قال : لا إله إلا الله وحده - الخ "مائة" مرة فله كذا ، فيه دليل على أن من قالها أكثر منها كان له زيادة أجر على المذكور ، و ليس من الحدود التى نهى عن اعتدائها ، و يحتمل إرادة الزيادة من أعمال الخير لا من نفس التهليل ، أو من مطلق الزيادة منها أو من غيرها . ج : ما من نفس منفوسة - أى مواودة - يأتى عليها "مائة" سنة ، يريد كل موجودة الآن إلى انقضاء ذلك الأمد المعين يكونون قد ماتوا و ما بقى منهم على الأرض أحد ، لأن الغالب على أعمارهم أن لا يتجاوز ذلك الأمد ، فيكون قيامة أهل ذلك قد قامت - و مر فى بق و يتم فى نفس . لآلى : عند رأس "المائة" سنة يبعث الله ريحا باردة يقبض فيها روح كل مؤمن ، هو حديث باطل يكذبه الوجود ، قلت : بل هو صحيح ، روى بطرق صحاح ، و هذه المائة قرب الساعة ، و المؤلف ظن أنها المائة الأولى من الهجرة .

باب مت

[متت] نه : فيه : لا "يمتّان" إلى الله بحبل و لا يمدان إليه بسبب ، المت : التوسل و التوصل بحرمة أو قرابة أو غيرها ، مت متا فهو مات .

[متح] نه : فيه : لا يقام "ماتحها" ، هو المستقى من البئر[1] من أعلى البئر ، أراد أن ماءها جار على وجه الأرض ، فليس يقام بها ماتح لأن الماتح يحتاج إلى إقامته على الآبار ليستقى ، و المائح - بالياء : من يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو ، متح الدلو : جذبها مستقيا لها ، و ماحها يميحها - إذا ملأها . و منه : فلم أر الرجال "متحت" أعناقها إلى شىء متوحها إليه ، أى مدت أعناقها نحوه ، و متوحها مصدر غير جار على الفعل إلا أن يكون كالشكور . و منه ح : لا تقصر الصلاة إلا فى يوم "متاح" ، أى يوم يمتد سيره من أول النهار إلى آخره ، و متح النهار : طال و امتد . غ : فرسخ[2] "متاح" ، أى تام مدّاد .

[متخ] نه : فى ح السكران : فضربوه بالثياب و النعال و "المتيخة" ، اختلف

(١) زيد فى النهاية : بالدلو . (٢) ليل متاح ككتان : طويل و الفرس مداد - ق .

فى ضبطه فقيل : بكسر ميم و فتحها و شدة تاء ، و بكسر ميم و سكون تاء قبل ياء ، و بكسر ميم و تقديم ياء ساكنة على تاء ، و كلها أسماء لجرائد النخل و أصل العرجون ، و قيل : اسم العصا ، و قيل : القضيب الدقيق اللين ، و قيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو دِرة و غير ذلك ، قيل : أصلها من متخ الله رقبته بالسهم : ضربه . و منه ح : خرج و فى يده "مِتَيخة" فى طرفها خوص .

[مترس] ك : فيه : إذا قال : مترس ـ بفتح ميم و تاء مشددة و سكون راء ، و بفتح ميم و سكون تاء و فتح راء معناه : لا تخف .

[متع] نه : فيه : نهى عن نكاح "المتعة" ، هو النكاح إلى أجل معين ، من التمتع بالشىء : الانتفاع به ، كأنه ينتفع بها إلى أمد معلوم ، و أبيح به فى أول الإسلام ثم حرم ، و هو جائز عند الشيعة . ن : لا يصلح "المتعتان" إلا لنا ، أى متعة الحج و يريد فسخ الحج إلى العمرة ، يريد لا يصلح لنا إلا فى الوقت الذى فعلنا فيه ، ثم صارتا حراما ، و نكاح المتعة كانت حلالا قبل خيبر فحرمت فيه ثم أبيحت يوم فتح مكة و هو يوم أوطاس ، و سمى ذلك اليوم بالفتح لاتصالها ، ثم حرمت بعد ثلاثة بعد الفتح تحريما مؤبدا ، لا يخالف فيه إلا الروافض . و ح : كان عثمان ينهى عن "المتعة" ، أى التمتع بالحج . و فى ح الحلة : "تستمتع" بها ، أى تبيعها فتنتفع بثمنها . ط : إنما كانت المتعة أول الإسلام حتى نزلت « الا على ازواجهن » يعنى أن الممتعة ليست بزوجة لعدم جرى الإرث بينهما و لا مملوكة ، بل مستأجرة فحرمت بالآية . و ح تمتع النبى صلى الله عليه و سلم محمول على التمتع اللغوى ، و هو القران أخرا . و معناه أنه أحرم أولا بالحج مفردا ثم أحرم بالعمرة ، فصار قارنا فى أخر أمره ، و لا بد من هذا التأويل للجمع بين الأحاديث . نه : كانوا لا يرون العمرة فى أشهر الحج فأجازها الإسلام "أن يتمتعوا" بها فى أيام الحج أى ينتفعوا بها . و فيه : إن عبد الرحمن طلق امرأة "فتمتع" بوليدة ، أى أعطاها أمة ، و هى متعة الطلاق ، و يستحب للطلق أن يعطى امرأته عند طلاقها شيئا

يهبها إياه . و فى ح ابن الأكوع ، قالوا : يا رسول الله ! لو لا "متعتنا" به ! أى هلا تركتنا ننتفع به . ن : أى وددنا أنك أخرت الدعاء له لنتمتع بمصاحبته . ك : قاله عمر ، أى وجبت له الجنة ببركة دعائك و ليتك أشركتنا فى دعائه ! و قيل : كانوا قد عرفوا أنه صلى الله عليه و سلم ما استغفر لأحد قط إلا استشهد ، فقالوا : وجبت له الشهادة بدعائك ، و ليتك تركته لنا . ط : الدنيا "متاع" ، أى استمتاعات حقيرة لا يوبه بها . نه : و فيه : إنه حرم المدينة و رخص فى "متاع" الناضح ، أراد أداة البعير التى تؤخذ من الشجر ، و المتاع : كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها و كثيرها . و فى ح ابن عباس : إنه كان يفتى الناس حتى إذا "متع" الضحى و سنم ، متع النهار : طال و امتد و تعالى . و منه : بينا أنا جالس فى أهلى حين "متع" النهار . و ح الدجال : يسخّر معه جبل "ماتع" خلاطه ثريد ، أى طويل شاهق . ن : متع النهار ، بفتح فوقية . غ : أمتع الرجل : طال مدته . و « فما "استمتعتم" به » أى انتفعتم به من وطيهن ، "فمتعوهن" : زودوهن يعنى النفقة ، و المتعة ما يتبلغ به من الزاد . و « "تمتعوا" فى داركم » : تزودوا أو عيشوا . « و "متاع" الى حين » مدة أو قيام قيامة . و « "فاستمتعوا" بخلاقهم » رضوا بنصيبهم من الدنيا عن الآخرة ، و « "استمتع" بعضنا ببعض » استمتاع الإنس بالجن : استعاذتهم بهم و كان الرجل إذا نزل بواد قال : أعوذ برب الوادى ، و استمتاع الجن بالإنس : تعظيمهم إياه . و « ابتغاء حلية - ذهب و فضة - او "متاع" » حديد و نحاس و صفر و رصاص .

[متك] نه : فى ح ابن العاص : رفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال : يا بنى "المَتْكاء" ! إذا أخذت فى مزامير الشيطان اجتمعتم ، و إذا أخذت فى كتاب الله تفرقتم ! المتكاء التى لم تختن ، و قيل : التى لا تحبس بولها ، من المتك و هو عرق بظر المرأة ، و قيل : هى المفضاة . ك : عن مجاهد : المتك - بضم ميم و سكون فوقية : الأترنج فى الحبشة ، و ابن عيينة قال : هو كل شىء قطع

قطع من السكين ، يريد البخارى أن يبين المتّكأ فى « و اعتدت لهن متّكأ » ـ اسم مفعول من الاتكاء ، و ليس متكأ بمعنى الأترنج و لا بمعنى طرف الفرج ، فجاء فيه بعبارات ، قوله : أبطل ، أى من قال : المتك بمعنى الأترنج ، فقد قال باطلا ، و لما ثبت أن المتكأ هو النمرقة و المخدة و نحوها لا الأترنج فروا إلى شر منه و أبعد منه نقلا و معنى فقالوا : المراد المتك الذى بمعنى طرف البظر أى الفرج ، و المرأة متكاء ـ بالمد ، مؤنث الأمتك .

[متن] نه : فيه " المتين " تعالى : القوى ، لا يلحقه فى أفعاله مشقة و لا كلفة و لا تعب ، فهو من حيث أنه بالغ القدرة تامها قوى ، و من حيث أنه شديد القوة متين . و فيه : " متن " بالناس يوم كذا ، أى سار بهم يومه أجمع ، و متن فى الأرض : ذهب . على " متونها " ، جمع متن ، و متن الثور : ظهره . ك ، مف : فقام " ممتنا " ، هو بفوقية و نون أى طويلا ، و قيل : هو بالتشديد أى متفضلا ، و روى : ممثلا ـ بكسر مثلثة أى منتصبا قائما ، و روى : مثلا ـ بفتح ميم و كسر مثلثة ، أى مائلا ، من المثول . ز : هو على الأول من أمتن ، و على الثانى افتعال من المنة ، و على الثالث من أمثل ، و على الرابع من مثل .

[متى] ك : فيه : لا تفضلونى على يونس بن " متى " ، بفتح ميم و تشديد تاء و بألف اسم أبيه و قيل : أمه ، و هو نفى لتوهم حط رتبته بإباقه إلى الفلك .

باب مث

[مثث] نه : فى ح عمر : إن رجلا سأله قال (١) : هلكت و أنت تمث مث الحميت ، أى ترشح و تعرق من السمن ، و يروى : تنث ـ بنون . و فيه : كأن له منديل " يمث " به الماء إذا توضأ ، أى يمسح به أثر الماء .

[مثقل] ن : فيه : " مثقال " ذرة من خير ، أى غير الإيمان لأنه تصديق

(١) فى حديث عمر أن رجلا أتاه يسأله قال : هلكت ! قال : أهلكت و أنت تمث ـ الخ ؛ نهاية .

لا يتجزأ ، و لأن صاحب[1] المجرد يختص بشفاعته تعالى[2] ، قوله : في قلبه ، ينفي نفع عمل لا يحضر له القلب .

[مثل] نه : فيه : نهى عن "المثلة" ، يقال : مثلت بالحيوان مثلا - إذا قطعت أطرافه و شوّهت به ، و مثلت بالقتيل - إذا جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه ، و الاسم المثلة ، و مثل - بالتشديد للمبالغة . ن : لكنه لم يرو منه ، و قد مثل به - بضم ميم و كسر مثلثه . ك : بكسر مثلثة مشددة . و منه : ستجدون في القوم "مثلة" ، هي بفتح ميم و ضم ثاء ، و قيل : بضم ميم كغرفة ، و قيل : بفتح فسكون مصدر ، يريد أنهم جدعوا أنوفهم و شقوا بطونهم كحمزة و لم تسؤني لأنكم أعدائي ، و قد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر . نه : و منه : نهى أن "يمثل" بالدواب ، أي تنصب فترمى أو تقطع أطرافها و هي حية ، و روى : و أن تؤكل الممثول بها . و منه : لطمت مولى لنا فدعاه أبي و دعاني ثم قال : "امثل" منه ، و روى : امتثل ، فعفا ، أي اقتص منه ، من أمثل السلطان فلانا - إذا أقاده ، و تقول للحاكم : أمثلني ، أي أقدني . و منه ح صفة الصديق : فحنت له قسيها و "امتثلوه" غرضا ، أي نصبوه هدفا لسهام ملامهم و أقوالهم ، و هو افتعل من المثلة . ج : "مثل" به نكل ، و الاسم المثلة . غ : « مضى "مثل" الاولين » ذكر عقوباتهم . نه : و فيه : من "مثل" بالشعر فليس له عند الله خلاق ، مثلة الشعر : حلقه من الخدود ، و قيل : نتفه أو تغييره بالسواد ، و عن طاووس : جعله الله طهرة فجعله نكالا . و فيه : من سره أن "يمثل" له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار ، أي يقومون له و هو جالس ، مثل مثولا - إذا انتصب قائما ، و هو زي الأعاجم تكبرا و إذلالا للناس . ن : أي يمثل - بضم ثاء . ط : أي من أحب أن يقوم

(١) مسلم في حديث المعراج : ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي : يا محمد ! ارفع رأسك و قل يسمع لك ، فأقول : يا رب ! ائذن لي فيمن قال : لا إله إلا الله ، فقال : ليس ذلك لك - أو قال : إليك - و لكن و عزتي و جلالي لأخرجن من قال : لا إله إلا الله - شرح مسلم مختصر . (٢) أي بكرمه و رحمته .

بين يديه أو على رأسه أحد للتعظيم ، و من لم يطلبه و وقف أحد طلبا للثواب فلا بأس ، و قياما - مفعول مطلق أو تميز لاشتراك المثول للانتصاب و اللطء بالأرض - و مر فى قام شيء . ج : أى قاموا بين يديه و عن جانبيه كما يفعل بالأمراء فى مجالسهم . نه : و فيه : فقام صلى الله عليه و سلم "مُمْثِلا" ، يروى بكسر ثاء و فتحها أى منتصبا قائما - كذا شرح ، و فيه نظر من جهة الصرف[1] ، و روى : فمثل قائما . ن : هو بفتح ميم و بفتح مثلثة و ضمها أى انتصب ، و ممثلا - بضم ميم أولى و سكون ثانية ، و روى : ممتنا ، من المتن - و مر فيه . ك : هو اسم فاعل من الإمثال أو التمثيل ، و فى كتاب النكاح روى من المنة . نه : و فيه : أشد الناس عذابا "مُمَثِّل" من المثلين ، أى - مصور ، و مثلت بالتخفيف والتثقيل - إذا صورت مثالا ، و التمثال الاسم منه ، و ظل كل شيء تمثاله ، و مثّله به : سواه به و جعله مثله . و منه : رأيت الجنة و النار "ممثّلتين" فى قبلة الجدار ، أى مصورتين أو مثالها . ك : صورتا حقيقة أو عرض عليه مثالها و ضرب له ذلك فى الصلاة ، فلم أر كاليوم فى الخير و الشر - أى كنظر اليوم فى أحوال الخير و الشر ، ثلاثا - أى قاله ثلاثا . نه : و فيه : "لا تمثّلوا" بنامية الله ، أى لا تشبهوا بخلقه و تصوّروا مثل تصويره ، و قيل : هو من المثلة . و فيه : و فى البيت "مثال" رث ، أى فراش خلق . و منه ح على : فاشترى لكل واحد منهما "مثالين" ، و قيل : أراد نمطين ، و النمط : ما يفترش من مفارش الصوف الملونة . و ح : إن رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على "مُثُله" ، هى جمع مِثال : الفراش . ط : و ح : إذا حضت نزلت عن "المثال" على الحصير ، فلم يقرب رسول الله صلى الله عليه و سلم أى عن الفراش ، و الحديث منسوخ إلا أن يحمل القرب على الغشيان . نه : و فيه : أوتيت الكتاب - أى وحيا ظاهرا - و "مثله" معه ، من الوحى الباطن أى أذن ببيانه و التعميم و التخصيص و الزيادة و النقصان - و مر فى أوتيت . و فى ح المقداد : إن قتلته كنت "مِثْله" ، أى تكون من أهل النار ، أو مباح الدم بالقصاص كما كان هو قبل الإسلام - و مر

(١) فى النهاية و اللسان : التصريف .

فى قتل . و منه ح صاحب النسعة : إن قتلته كنت "مثله" ، روى أن الرجل قال : ما أردت قتله ، فمعناه قد ثبت قتله إياه و أنه ظالم له ، فان صدق هو فى قوله إنه لم يرد قتله ثم قتلته قصاصا كنت ظالما مثله ، لأنه قد يكون قتله خطأ . و فيه : أما العباس فانها عليه و "مثلها" معها ، قيل : إنه (١) أخر الصدقة عنه عامين فلذا قال : و مثلها معها ، و روى : فانها علىّ و مثلها معها ، قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين . و فى ح السرقة : فعليه غرامة "مثليه" ، هو تغليظ لا إيجاب لينتهى عنه ، إذ لا واجب على المتلف أكثر من المثل ، و قيل : كان أولا تقع العقوبات فى الأموال ثم نسخ ، و كذا ح ضالة الإبل : (٢) و مثلها معها - و غير ذلك ، و قد كان عمر يحكم به و إليه ذهب أحمد ، و خالفه عامة الفقهاء . ك : و فيه : "يتمثل" لى رجلا ، أى يتصور لأجلى مثل رجل أو تمثل رجل فهو مصدر أو حال . و ح : فذلك "مثل" الصلوات - بفتحتين أو بكسر و سكون . و كذا : إنها "مثل" المؤمن ، و همزته مكسورة عطفا على : إن من الشجرة . و ح : "مثلها" كمثل - بفتحتين ، أى صفتها العجيبة . و ح : يرانى الجهال "مثلكم" ، بالرفع نعت للجهال المعرف بلام الجنس و هو بمعنى مثيل ، يستوى فيه الإفراد و غيره ، أو نصب على الحال . و عن عبد الرحمن "مثله" ، بالرفع و النصب . و "مثل" ما بعثنى الله به ، بفتحتين . ن : "كمثل" غيث أصاب أرضا ، يريد أنها ثلاثة أنواع : نوع ينتفع بالمطر فتحيى بعد مماتها و تنبت الكلأ فتنفع ، و نوع لا ينتفع بنفسه لكنه يمسك الماء فينفع الناس و الدواب ، و نوع لا ينتفع و لا ينفع كأرض سبخة لا تنبت و لا تمسك الماء ؛ و كذا نوع من الناس يتعلم العلم و يحيى قلبه و يعمل به و يعلم غيره ، و نوع لهم قلوب حافظة و لا أفهام يستنبطون بها الأحكام و يجتهدون بها فى الطاعات فهم يحفظونه حتى يأتى طالب متعطش ينتفع به ، و نوع لا لهم قلوب حافظة و لا أفهام ثاقبة فلا لهم نفع و لا انتفاع . ك : قال أى الهرمزان قال : نعم - هو حرف إيجاب ، و إن روى بلفظ فعل المدح فتقديره : نعم المثل مثلها ، أى مثل الأرض ، دل عليه السياق ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : كان . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : غرامتها .

و شدخ

و شدخ أى كسر ، فان قلت : ما الرجلان ؟ قلت : لقيصر الإفرنج مثلا و لكسرى الهند مثلا ، و لم يقل : كسر الرجلان ، اكتفاء بقياسهما على الجناحين سيما و انه بالنسبة إلى الطائر أسهل حالا من الجناح ، فان قلت : إذا انكسر الرجلان و الجناحان لاينتهض أيضا ! قلت : الغرض أن العضو الشريف هو الأصل ، فاذا صلح صلح الجسد كله بخلاف العكس ، و خطاب أشهدك الله ـ للغيرة ، و كان على ميسرة النعمان ، أى أحضرك الله تلك المغازى ، و هذه المقاتلة معه صلى الله عليه وسلم ، و لم يندمك ـ من الإندام ، و لم يخزك ـ من الإخزاء ، كأنه أشار إلى : غير خزايا و لا ندامى . و ح : إن لنا أبناء "مثله" ، أى فى العمر ، و غرضه أننا شيوخ و ابن عباس شاب فلم تقدمه علينا و تقربه من نفسك ؟ فقال : أقدمه من جهة علمه و العلم يرفعه ، قوله : أجل رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى فى الأجل . و ح : أعطى ما "مثله" ، 'أمن عليه البشر' أى القرآن لا مثل له لا صورة و لا حقيقة ، بخلاف غيره فان له مثلا صورة ـ و قد مر فى أمن . و ح : خذ "مثليها" ، أى خذ معها مثليها ، فيكون الجميع ألفا و خمسمائة . و ح الصبى : اللهم اجعلنى "مثلها" ، أى سالما من المعاصى لا فى النسبة إلى باطل هو برىء منه . و ح : بنى الله له "مثله" ، أى مثل المسجد فى القدر و المساحة و لكنه أنفس منه بزيادات كثيرة ، أو مثله فى مسمى البيت و إن كبر مساحة ، أو يريد أن فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا ، و هذا لمن بنى فى مظنة الصلاة . و ح : و الأمر بالعروف "مثل" هذا ، أى مثل الجهاد فى أن لا يفر الواحد من الاثنين . و "مثله" معه ، و روى : و عشرة أمثاله ، و جمع بأنه أوحى أولا بالمثل ثم تكرم الله سبحانه فزاد . و للخازن "مثل" ذلك ، أى فى أصل الأجر لا فى القدر ، فانه قد يكون للخازن أكثر بأن يأمر باعطاء رغيف لفقير على مسافة فرسخ ، و قد يعكس بأن يأمر باعطاء مائة درهم لفقير بالباب ، قوله : و الأجر بينكما نصفان ، لا يريد أجر التصدق بل مجموع أجر التصدق و أجر عمل الخازن ، لهذا أجر ماله و للآخر أجر عمله ، فنصفان بمعنى قسمان ، و يحتمل كونهما

سواء لأنه من فضل الله ، قوله : من غير أن ينقص من أجره شيئا - بالنصب ، أى من غير أن ينقص الله من أجورهم شيئا ، أو أن ينقص الزوج من أجر المرأة و الخازن شيئا ، و على الأخير جمع ضميرهما مجازا أى من غير أن يزاحمه فى أجره ، قوله : من غير إذنه ، أى بغير إذنه الصريح ، و إلا ففيه وزر لا أجر ، و الإذن غير الصريح كالمفهوم من العرف باعطاء السائل كسرة و نحوها مما جرت به العادة و علم به رضى الزوج و المالك ، فان اضطرب العرف و شك فى رضاه أو كان شحيحا لا يرضى به لم يجز التصدق بماله ، قوله : بغير أن أمره ، محمول على أن عميرا تصدق على ظن أن مولاه راض و لم يرض به ، فلعمير أجر لأنه فعل ما يعتقد أنه طاعة و لمولاه أجر تلف ماله . و ح : " مثل " الجزور ثم نزلهم حتى صغر ، مثل - بتشديد ثاء و فتح ميم ، و نزلهم أى ذكر منازلهم فى السبق و الفضيلة ، و صغر - بتشديد غين ، و مثل البيضة - بفتح ميم و مثلثة مخففة . و " مثل " له شجاعا ، أى نصب أو صُيِّر أى يصير ماله على صورة الحية . و ح بغى : " يتمثل " بحسنها ، أى يضرب به المثل لانفرادها به . ط : " مثل " علم لا ينفع ككنز ، التشبيه فى مجرد عدم النفع لا فى القلة و الكثرة ، فان الكنز ينقص بالإنفاق و العلم يزيد . و ح : " مثل " القلب كريش بأرض فلاة ، هو بمعنى الصفة أو القول السائر ، أى صفة القلب العجيبة الشأن و ما يرد عليه من عالم الغيب من الدواعى و سرعة تقلبها بسببها كصفة ريشة واحدة يقلبها الرياح بأرض خالية عن العمران ، فان الرياح أشد تأثيرا فيها منها فى العمران ، و جمع الرياح إذ لو استمر الريح على جانب واحد لم يظهر التقلب ظهرا لبطن ، و ظهر - بدل بعض من ضمير تقلبها ، و لام لبطن بمعنى إلى ، أو هو مفعول أو حال أى تقليبا مختلفا أو مختلفة . و لهذا الاختلاف سمى قلبا . و ح : إذا أدخل الميت القبر " مثلت " له الشمس عند غروبها ، أى صورت و خيلت ، و ذا فى حق المؤمنين ، و لعله عند نزول الملكين إليه ، و يمكن كونه بعد السؤال تنبيها على رفاهيته ، قوله : يمسح عينه ، إشارة إليها كأنه يظن أنه بعد فى الدنيا

الدنيا و يؤدى ما عليه من الفرض و يمنعه عن قيامه بعض الأصحاب ، و تخصيص الغروب مناسب للغريب فان أول منزل ينزل عند الغروب ، و عند غروبها - حال من الشمس لا ظرف مثلت ، و يمسح - حال من ضمير يجلس . و "المثلات" جمع مثلة - بفتح ميم و ضم مثلثة ، بمعنى المثل و هى العقوبة الفاضحة ، و أصله الشبه و ما يعتبر به ، يريد بمن خلا من الأمم . غ : « "مثل" الجنة » صفتها . « و له "المثل" الاعلى » أى التوحيد والخلق و الأمر و نفى كل إله سواه . و « محاريب و "تماثيل" » ، ذكر أنها صور الأنبياء . « و يذهبا بطريقتكم "المثلى" » تأنيث الأمثل ، أى يصرفان وجوه أماثل الناس إليها ، امتثل أماثلهم : اختار أفاضلهم ، الواحد مثل ، و الأماثل جمع أمثال أو أمثل . فه : و فيه : أشد الناس بلاء الأنبياء ثم "الأمثل فالأمثل" ، أى الأشرف فالأشرف و الأعلى فالأعلى فى الرتبة و المنزلة . ك : أتى بثم أولا ثم بالفاء إعلاما بالبعد بين مرتبة الأنبياء و غيرهم و عدمه بين ولى و ولى إذ رتبة بعض الأولياء قريب من البعض ، و وجه أشدية البلاء عليهم كونهم مخصوصين بكمال الصبر و معرفة أنها نعمة ، و ليتم الخير لهم و يضاعف الأجر . و منه : و هو "أمثل" له غذاء ، أى أفضل ، قوله : إلى غيرها ، متعلق بيمنعها ، أى منعها منتهيا إلى رضاع غيرها . فه : و منه ح عمر للتراويح : لو جمعت الناس[1] على قارئ واحد لكان "أمثل" ، أى أولى و أصوب . و فيه : قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيا لرأى سيوفنا قد بسأت "بالمياثل" ، أى اعتادت و استأنست بالأماثل . ج : و "أمثل" ما تداويتم ، أى أشرف و أجود .

[مثن] نه : فيه : إنى "ممثون" ، أى يشتكى مثانتى[2] ، و هو عضو يجتمع فيه البول-داخل الجوف ، فاذا كان لا يمسك بوله فهو أمثن . و السبع "المثانى" - فى ث .

(١) فى النهاية و لسان العرب : هؤلاء .

(٢) فى النهاية و اللسان : مثانته .

باب مج

[مجج] فه : فيه : أخذ[1] حسوة من ماء "فمجها" فى بئر ففاضت بالماء[2] ، أى صبها ، و مج لعابه - إذا قذفه ، و قيل : لا يكون مجا حتى تباعد[3] . و منه ح عمر للصائم : "لا يمجه" و لكن يشربه فان أوله خيره ، أى [4]لا يلقى المضمضة[4] من فيه عند الإفطار فيذهب خلوفه . و ح محمود : عقلت منه "مجة" . ك : أى عرفت أو حفظت مجة ، و كان للتبريك ، أو للملاعبة استئلافا لأبويه و إكراما للربيع ، فزعم محمود أى أخبر . ن : و فيه : ملاطفة الصبيان . نه : و فيه : كان يأكل القثاء "بالمجاج" ، أى بالعسل لأن النحل تمجه . و منه ح : إنه رأى فى الكعبة صورة إبراهيم فقال : مروا "المُمَجّاج يمجمجون" عليه ، هو جمع ماجّ و هو الرجل الهرم الذى يمج ريقه و لا يستطيع حبسه ، و المجمجة : تغيير الكتاب و إفساده عما كتب ، و مجمج فى خبره[5] - إذا لم يشف ، و مجمج بى : ردنى من حال إلى حال ، و فى بعضها : مروا المجاج - بفتح ميم ، أى مروا الكاتب يسوده ، سمى به لأن قلمه يمج المداد . و فيه : الأذن "مجّاجة" و للنفس حَمْضة ، أى لا تعى كل ما تسمع و للنفس شهوة فى استماع العلم . و فيه : لا تبع العنب حتى يظهر "مججه" ، أى بلوغه ، مجج العنب يمجج - إذا طاب و صار حلوا . و منه ح : لا يصلح السلف فى العنب و نحوه حتى "يمجج" . و ح الدجال : يعقل الكرم ثم يكعّب ثم "يمجّج" .

[مجد] فه : فيه : "المجيد ، الماجد" ، المجد - لغة : الشرف الواسع ، و رجل

---

(١) زيد فى اللسان : من الدلو .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : الرواء .

(٣) و فى النهاية و اللسان : يباعد به .

(٤-٤) فى النهاية و اللسان : لا يلقيه .

(٥) المجمجة : تخليط الكتاب و إفساده بالقلم . و مجمجت الكتاب - إذا ثبجته و لم تبين الحروف .

ماجد : مفضال شريف ، و قيل : المجيد : الكريم الفعال ، و قيل : إذا قارن شرف الذات حسن الفعال ، و هو أبلغ من ماجد ، فكأنه يجمع معنى الجليل و الوهاب و الكريم . و فيه : ناوليني "المجيد" ، أى المصحف ، لقوله « بل هو قرآن "مجيد" » . و منه : "مجدني" عبدى ، أى شرفني . و ح : أما نحن بنو هاشم فأنجاد "أمجاد" ، أى أشراف كرام ، جمع مجيد أو ماجد - و يجيء فى نج . غ : "مجدت" الإبل ، وقعت فى مرعى واسع . و فى كل شجر نار و "استمجد" المرخ و العفار ، أى استكثرا من النار .

[مجدح] ط : فيه : مطرنا بنوء "المجدح" ، هو الدَبَران أو ثلاث كواكب - و مر فى ج .

[مجر] نه : فيه : نهى عن "المجر" ، أى عن بيع المجر و هو ما فى البطون ، أو سمى بيع المجر مجرا مجازا ، أمجرت إمجارا و ماجرت مماجرة ، القتيبى : هو بفتح جيم ، و أخذ عليه لأن المَجَرداء فى الشاء أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل و ربما رمت بولدها ، و قد مجرت و أمجرت . و منه ح : كل "مجر" حرام . و فى ح الخليل عليه السلام : فيلتفت إلى أبيه و قد مسخه الله ضبعانا "أمجر" ، هو العظيم البطن المهزول الجسم . و فى ح الصوم : يدع [٢] طعامه و شرابه "مِجْرَاه" ، من أجلى ، أصله من جرّاى فحذف نونه و خفف .

[مجس] نه : فيه : القدرية "مجوس" هذه الأمة - و مر فى ق .

[مجع] نه : فى ح ابن عبد العزيز : دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه فقال : إياى و كلام "المجعة" ! هى جمع مجع و هو الرجل الجاهل أو الأحمق كقرد و قردة ، و رجل مجع و امرأة مجعة ، الزمخشرى : لو روى بالسكون لكان المراد :

(١) المرخ : شجر سريع الورى ، و العفار كسحاب : شجر يتخذ منه الزناد ، جمع عفارة ، و استمجد المرخ و العفار : استكثرا من النار - ق .

(٢) و فى النهاية و اللسان : يذر .

إياى و كلام المرأة الغزلة ، أو تكون التاء للمبالغة ، مجمع مجاعة - إذا تماجن و رفث فى القول ، و يروى : إياى و كلام المجاعة ، أى التصريح بالرفث ، أى نحّنى عنه وجنبنى . غ : فى نساء بنى فلان " مجاعة " ، أى يصرحن بالرفث الذى يكنى عنه . ن : و المجاعة - بفتح ميم : الجوع الشديد . نه : و فيه : دخلت على رجل و هو " يتمجع " ، التمجع و المجع : أكل التمر باللبن بأن يحسو حسوة من اللبن و يأكل على أثرها تمرة .

[مجل] نه : فيه : إن جبرئيل : نقر رأس رجل من المستهزئين " فتمجل " رأسه قيحا و دما ، أى امتلأ ، مجلت يده مجلا - إذا ثخن جلدها و تعجّر و ظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . و ح فاطمة : شكت إلى علىّ " مجل " يديها من الطحن . و ح : فيظل أثرها مثل " المجل " - و مر فى أمانة . ك : بفتح ميم و سكون جيم و فتحها . ن : هو من نصر وسمع ، مثل قبة فيه ماء قليل . ش : ومنه : حتى " مجلت " فيه الأيدى ، أى تنفطت من العمل . نه : و فيه : كنا نتماقل فى " ماجل " أو صهريج ، الماجل : الماء الكثير المجتمع ، و هو بكسر جيم و بلا همز ، و قيل : بالفتح و الهمز ، و قيل : ميمه زائدة ، و التماقل : التغاوص فى الماء . و فيه : معى " مجلة " لقمان ، أى كتاب فيه حكمة لقمان ، و ميمه زائدة - و مر فى ج .

[مجن] نه : فيه : " المجن و المجان " - مر فى جيم . ن : و منه : يسكب عليها " بالمجن " - بكسر ميم ، أى بترس . نه : و فى ح بلال :

و هل أردن يوما مياه " مجنة " و هل يبدون لى شامة و طفيل

هو موضع بأسفل مكة على أميال و كان يقام بها سوق ، و بعضهم يكسر ميمها و الفتح أكثر . ك : أردن و يبدون - بنون خفيفة ، من الورود و البدو ، قوله : كما أخرجوا ، بمعنى اللهم أبعدهم من رحمتك و العنهم كما أبعدونا من مكة ، و مجنة - بفتح ميم و جيم ، و مياه - بهاء بجباه . ط : و فيه : إن من " المجانة " أن يعمل بالليل و يكشفه ، هو بفتح ميم و بجيم : عدم المبالاة بالفعل و القول ، يعنى من أظهر ذنبه فهو لا يبالى بغيبة الناس له . نه : و فى ح على : ما شبهت وقع السيوف على

الهام إلا بوقع البيازر على "المواجن"، جمع ميجنة و هى المدقة، وجن القصّار الثوب يجنه وجنا - إذا دقه، و هى مفعلة بالكسر .

باب مح

[محج] نه : "المحجة" : جادة الطريقة، مفعلة من الحج : القصد، و جمعها المحاج - بشدة جيم . و منه ح على : ظهرت معالم الجور و تركت "محاج" السنن .

[محح] نه : فيه : فلن تأتيك حجة إلا دحضت و لا كتاب زخرف إلا ذهب نوره و "مح" لونه، مح الكتاب و أمح أى درس، و ثوب محّ : خلق . و منه ح المتعة : و ثوبى "مح"، أى خلق بال .

[محجر] ش : فيه : ملأت "محاجرى" - بكسر جيم : ما دار بالعين .

[محز] نه : فيه : فلم نزل مفطرين حتى بلغنا "ماحوزنا"، قيل : هو موضعهم الذى أرادوه، و أهل الشام يسمون المكان الذى بينهم و بين العدو و فيه أساميهم و مكاتبهم ماحوزا، و قيل : هو من حزت الشيء : أحرزته ؛ و الميم زائدة ؛ الأزهرى : لو كان منه لقال : محازنا و محوزنا .

[محسر] نه : فيه : ذكر "محسر" - بضم ميم و فتح حاء و كسر سين مشددة، و هو واد بين عرفات و منى .

[محش] نه : فيه : يخرج[1] من النار قد "امتحشوا"، أى احترقوا، و المحش : احتراق الجلد و ظهور العظم، و يروى ببناء مجهول، محشته النار محشا . ط : هى جملة حالية بفتح مثناة و حاء مهملة و شين معجمة، و روى بضم تاء و كسر حاء، قوله : و أن تسأل غير ذلك - خبر عسى، و أن أفعل - جملة معترضة، و أشقى - مر فى ش . نه : و منه ح ابن عباس : أتوضأ من طعام أجده حلالا لأنه "محشته" النار ! إنكار على من يوجب الوضوء مما مسته النار .

---

(١) زيد فى النهاية : قوم .

[محص] نه : فيه : فرغ من الصلاة و قد " أمحصت " الشمس ، أى ظهرت من الكسوف و انجلت ، و يروى : امّحصت - على المطاوعة و هو قليل فى الرباعى ، و أصل المحص : التخليص ، و منه تمحيص الذنوب ، أى إزالتها . و منه ح الفتنة : " يمحص " الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن ، أى يخلّصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب ، و قيل : يختبرون كما يختبر الذهب ليعرف جودته من رداءته . غ : « " ليمحص " الله » : يبتليهم أو يخلصهم من الذنوب .

[محض] نه : فى ح الوسوسة : ذلك " محض " الإيمان ، أى خالصه و صريحه - و مر فى ص ، و المحض : الخالص من كل شىء . و منه ح عمر : لما طعن شرب لبنا فخرج " محضا " ، أى خالصا على جهته لم يختلط بشىء ، و المحض - لغة : اللبن الخالص غير المشوب بشىء . و منه ح : بارك لهم فى " محضها " و مخضها ، أى الخالص و الممخوض . ش : المحض - بحاء مهملة و ضاد معجمة : اللبن الخالص بلا ماء ، و هو بمعجمتين : ما مخض من اللبن و أخذ زبده . نه : و منه ح الزكاة : فاعمد إلى شاة ممتلئة شحما و " محضا " ، أى سمينة كثيرة اللبن - و قد تكرر بمعنى اللبن مطلقا . ج : و منه : كان ماؤه " المحض " ، أى اللبن الخالص .

[محق] نه : فيه : الحلف منفقة للسلعة " ممحقة " للبركة ، المحق : النقص و المحو و الإبطال ، و ممحقة : مظنة له . ط : هما بفتح أولهما و ثالثهما و سكون ثانيهما ، أى مظنة لنفاقها ، و التقييد بكثرة الحلف لعادة أهل السوق به ، فلا يدل على جواز قلة الحلف ، و روى : فانه ينفق ثم يمحق ، هو للتراخى فى الزمان يعنى أن مآله و مرجعه محق البركة أى عدم النفع به دينا و دنيا ، أو فى الرتبة يعنى أن محقه البركة أبلغ من إنفاقه . نه : و منه : ما " محق " الإسلام شيئا ما محق الشح .

[محك] نه : فيه : لا تضيق بـه الأمور و لا " تمحكه " الخصوم ، المحك : اللجاج ، من محك و أمحكه غيره .

[محل] نه : فى ح كذبات الخليل : ما فيها كذبة إلا و هو " يماحل " بها عن الإسلام

الإسلام ، أى يدافع و يجادل ، من المحال ـ بالكسر : الكيد ، و قيل : المكر ، و قيل : القوة و الشدة ، و رجل محل أى ذو كيد . ن : و إنما خص فى الثنتين فى بعضها بأنها فى الله لتضمن الثالثة نفعا له . نه : و منه ح : القرآن "ماحل" مصدق ، أى خصم مجادل مصدق ، و قيل : ساع مصدق ، من محل بفلان ـ إذا سعى به إلى السلطان ، يعنى أن من اتبعه و عمل به فانه شافع له مقبول الشفاعة مصدّق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به . و منه ح : لا تجعله "ماحلا" مصدقا . و ح : لا ينقض عهدهم عن شية "ماحل" ، أى عن وشى واش و سعاية ساع ، و يروى : سنة ـ بسين مهملة و نون . و فى ح عبد المطلب :

لا يغلبنّ صليبهم و "محالهم" غدوا (١) "محالك"

أى كيدك و قوتك . و فيه : إن من ورائكم أمورا "متماحلة" ، أى فتنا طويلة المدة ، و المتماحل من الرجال : الطويل . و فيه : أما مررت بوادى أهلك "محلا" ، أى جدبا ، و أصل المحل : انقطاع المطر ، و أمحلت الأرض و القوم ، و أرض محل ، و زمن محل و ماحل . ك : و منه : فيصبحون "محلين" ، أى أصابهم المحل . نه : و فيه : حرمت شجر المدينة إلا مسد "مَحالة" ، هى البكرة العظيمة التى يستقى عليها ، و كثيرا ما يستعملها السفارة على الآبار العميقة . و فى ح قس :

أيقنت أنى لا "مَحا لة" حيث صار القوم صائرْ

أى لا حيلة ، أو هو من الحول و القوة أو الحركة و هى مفعلة منها (٢) ، و أكثر ما يستعمل بمعنى اليقين و الحقيقة أو بمعنى لا بد ، و الميم زائدة . ك : و هو بفتح ميم ، و منه : أدركه لا محالة ، أى لا حيلة له فى التخلص من إدراك ما كتب عليه . نه : و فيه : إن حوّلناها عنك "بمحول" ، هو بالكسر : آلة التحويل ، و يروى بالفتح و هو موضع التحويل ، و ميمه زائدة . غ : « شديد "المحال" » من محل به و عرّضه

(١) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى : عذرا ـ كذا .

(٢) من النهاية ، و فى اللسان : من الحول و القوة ، و فى الطبعة الأولى : منها .

لما يهلكه ، تمحلت الدراهم : سعيت فى طلبها ، أو شديد القوة و الشدة ، و المحال : الجدال ، و قرئ : المحال - بالفتح ، و هو الحول .

[محن] نه : فيه : فذلك الشهيد " الممتحن " ، هو المصفى المهذب ، محنت الفضة - إذا صفيتها بالنار . ط : أى المجرب ، و الشهيد - خبر ذلك ، و الممتحن - صفة الشهيد ، و فى خيمة الله - خبر بعد خبر ، أو فى خيمة - خبر ، و البواق أوصاف . نه : وفيه : إن " المحنة " بدعة ، هى أن يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه فيقول : فعلت كذا و فعلت كذا - فلا يزال به حتى يسقط و يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله ، يعنى أن هذا الفعل بدعة . ك : " فامتحنوهن " أى اختبروهن بالحلف و النظر فى الأمارات ليغلب على ظنونكم صدق إيمانهن ، و نزلت الآية بيانا له ، قوله : كلاما - مقول عائشة و قع حالا ، و النصح - عطف على مقدر . ك : أقر " بالمحنة " ، هى الامتحان ، أى من أقر بهذا الشرط أى بعدم الإشراك و نحوه فقد أقر بالمحنة و لم يحوجها بوقوعها إلى المبايعة باليد و نحوه ، و قيل : الشرط المجيء مهاجرا ، أى من اعترف بوجوب الهجرة اعترف بوجوب المحنة ، و الأول أولى . ن : إذا هاجرن " يمتحن " ، أى يبايعن على المذكورة فى الآية الكريمة ، قوله : فقد أقر بالمحنة ، أى بايع البيعة الشرعية . ش : و خاتمة " المحن " ، جمع محنة : البلية .

[محنب] نه : فيه ذكر " محنب " - بضم ميم و فتح حاء و شدة نون فموحدة ، بئر و أرض بالمدينة .

[محو] نه : فى أسمائه صلى الله عليه و سلم " الماحى " ، أى الذى يمحو الكفر و يعفى آثاره . ك : يعنى من بلاد العرب و نحوها ، أو أراد الغلبة بالحجة . ن : أو المحو العام بظهور الحجة على بطلانه ، أو محو كفر من آمن به بالغفران . ط : أو بمحو سيئات من تبعه . و محو الخطايا : غفرانها ، أو محوها عن ديوانها - و مر فى الدرجات . ك : و منه : " امحه " رسول الله صلى الله عليه و سلم ، بضم حاء و فتحها ، من محا يمحو و يمحى . ن : لا ندرى ما الذى " أمحاه " ، هو لغة فى أمحوه .

ش : أتبع السيئة حسنة "يمحها" ، أى بحسنة تضاد السيئة . غ : « "يمحوا" الله » أى مما يكتبه الحفظة ، أو ينسخ الله من الأمر و النهى و يبقى ما يشاء .

باب مخ

[مخخ] نه : فيه : الدعاء "مخ" العبادة ، لأنه امتثال أمر الله بقوله « ادعونى » ، و لأنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أمله عمن سواه و دعاه لحاجته وحده و هذا هو أصل العبادة ، و لأن الغرض من العبادة الثواب عليها و هو المطلوب بالدعاء ، و فى حاشية النهاية : المح - بالحاء المهملة : صفرة البيض ، و سماعنا : مخ العبادة - بالخاء المعجمة و المهملة و إن لم يذكر فى النهاية إلا المعجمة ؛ تم . نه : و فيه : بخاء يسوق أعنزا مجافا "مخاخهن" قليل ، هو جمع مخ كحب و حباب ، و لم يقل : قليلة ، لأنه أراد : شىء قليل .

[مخث[1]] فيه : كان صلى الله عليه و سلم "مخثما" ، و هو من يخالط الناس و يأكل معهم و يتحدث ، و ميمه زائدة .

[مخر] نه : فيه : إذا بال أحدكم[2] "فليتمخر" الريح ، أى ينظر أين مجراها فلا يستقبلها لئلا يترشش عليه بوله ، و المخر - لغة : الشق ، مخرت السفينة الماء : شقته بصدرها و جرت ، و مخر الأرض : شقها للزراعة . و منه ح : إذا أتى أحدكم الغائط فليفعل كذا و "استمخروا" الريح ، أى اجعلوا ظهوركم إلى الريح عند البول ، لأنه إذا ولاها ظهره أخذت عن يمينه و يساره فكأنه قد شقها به . و ح : خرجت "أتمخر" الريح ، أى أستنشقها . و منه : "لتمخرنّ" الروم الشامَ أربعين صباحا ، أراد أنها تدخل الشام و تخوضه و تجوس خلاله و تتمكن منه ، فشبهه بمخر السفينة البحر . و فى ح زياد قال : ما هذه "المواخير" ؟ الشراب عليه حرام حتى تُسوّى بالأرض هدما و حرقا ، هى جمع ماخور و هو مجلس الريبة و مجمع أهل الفسق

(١) تصحيف « مخش » ، و لم نجد هذه المادة و الحديث الآتى فى النهاية و لا فى اللسان و غيرهما ، و سيأتى الحديث مع شرحه فى « مخش » فى الصفحة التالية .

(٢) هكذا فى النهاية ، و فى لسان العرب : إذا أراد أحدكم البول .

و الفساد و بيوت الخمارين ، و هو تعريب مى خور ، و قيل : هو عربى لتردد الناس إليه ، من مخر السفينة الماء . ك : « و ترى الفلك فيه "مواخر" » مخرت السفينة : شق الماء مع صوت ، قوله : تمخّر السفن الريح - بالنصب ، و روى : من الريح ، فمن زائدة أو للتبعيض ، و لا تمخر الريح - بالنصب - شيء من السفن إلا الفلك العظام - بالرفع بدل من شيء ، و يجوز نصبه ، فان قلت : كل السفن مواخر! قلت : أثر الشق فى العظام أكثر .

[مخرق] شا : فيه : بما كان "يمخرق" به ، بمضمومة ففتوحة فخاء معجمة ساكنة فراء مكسورة فقاف ، أى يختلف و يأتى بأباطيل .

[مخش] نه : فيه : كان صلى الله عليه و سلم "مِخَشًّا" ، هو من يخالط الناس و يأكل معهم و يتحدث ، و ميمه زائدة .

[مخض] نه : فيه : فى كذا بنت "مخاض" ، المخاض اسم للنوق الحوامل ، ١واحدتها خلفة١ ، و ابن مخاض و بنته : ما دخل فى السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض أى الحوامل و إن لم تكن حاملا ، و قيل : هو الذى حملت أمه أو حملت الإبل التى فيها أمه و إن لم تحمل هى ، و هذا معنى ابن مخاض٢ لأن الواحد لا يكون ابن نوق و إنما يكون ابن ناقة واحدة ، و المراد أن تكون وضعتها أمها فى وقت ما و قد حملت النوق التى وضعت٣ مع أمها و إن لم تكن أمها حاملة٤ ، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها ، و سمى ابن مخاض فى السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهى تحمل فى السنة الثانية و تمخض . و فيه : دع "الماخض" و الرُّبّى ، هى التى أخذها المخاض لتضع ، و المخاض : الطلق عند الولادة ، مخضت الشاة - °إذا دنا° نتاجها . ش : أى لا يأخذ المصدق خيار المال .

(١-١) كذا فى النهاية ، و ليس فى اللسان .
(٢) زيد فى النهاية و اللسان : و بنت مخاض .
(٣) فى النهاية و اللسان : وضعن .
(٤) فى النهاية و اللسان : حاملا .
(٥-٥) زيد من النهاية و اللسان ، و قد سقط من الطبعة الأولى .

ك : بلغت عنده صدقة بنت "مخاض" ، برفع صدقة بلا تنوين للاضافة ، و لبعض به و بنصب بنت مفعولا . نه : و فيه : إن امرأة زارت أهلها "فمخضت" عندهم ، أى تحرك الولد فى بطنها للولادة فضربها الولادة[1] . فيه : فأعمد إلى شاة ممتلئة "مخاضا" و شحما ، أى نتاجا ، و قيل : أراد به مخاضا هو دنو الولادة ، أى امتلأت حملا و سمنا . و فيه : و بارك لهم فى محضها و "مخضها" ، أى ما مخض من اللبن و أخذ زبده و يسمى مخيضا أيضا ، و المخض : تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده . و منه ح : مر عليه بجنازة "تمخض مخضا" ، أى تحرك تحريكا سريعا .

[مخط] ط : فيه : المخاط - بضم ميم : ما يسيل من الفم[2] .

[مخن] نه : فى ح عائشة : تمثلت بشعر لبيد :

يتحدثون "مَخَانة" و مَلاذة

هو مصدر من الخيانة و ميمه زائدة ، و قيل : هو من المجون - بجيم .

باب مد

[مدح] ك : فيه : لا أحب إليه "المدحة" من الغير له ، و لذا وعد ليحمد على إنعامه لهم . ن : هى بكسر ميم ، و المدح - بفتحها . ط : و هو فاعل أحب . ج : احثو فى وجوه "المداحين" ، أى من اتخذ مدحهم عادة و بضاعة لا من مدحه على الحسن ترغيبا فيه فليس بمداح - و مر فى حث .

[مدحج] نه : فيه : "مدحج" - بضم ميم و تشديد جيم مكسورة : واد بين الحرمين .

[مدد] نه : فيه : سبحان الله "مداد" كلماته ، أى مثل عددها ، و قيل : قدر ما يوازيها فى الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر و التقدير ، و هذا تمثيل يراد به التقريب لأن الكلام لا يدخل فى الوزن و الكيل و إنما يدخل فى العدد ، و هو مصدر كالمدد ، مددته مدا و مدادا ، و هو ما يكثر به

(١) أى وجعها ، و فى النهاية : فضربها المخاض .

(٢) المخاط : ما يسيل من الأنف - كذا فى القاموس و الصراح .

و يزاد . ن : مداد كلماته ، بكسر ميم أى مثلها فى العدد أو فى عدم النفاد . ج : كلماته لا انتهاء لها فيدل على الكثرة - و مر فى ك . نه : و منه ح الحوض : ينبعث فيه ميزابان "مدادهما" أنهار الجنة ، أى يمدهما أنهارها . و ح : هم أهل العرب و "مادة" الإسلام ، أى الذين يعينونهم و يكثرون جيوشهم و يتقوى بزكاة أموالهم ، و كل ما أعنت به قوما فى حرب أو غيره فهو مادة لهم . و فيه : إن المؤذن يغفر له "مد" صوته ، المد : القدر ، يريد به قدر الذنوب أى يغفر له ذلك إلى منتهى[1] صوته ، و هو تمثيل لسعة المغفرة نحو : لو لقيتنى بقراب الأرض خطايا لقيتك بها مغفرة ، و يروى : مدى - و يجىء . و فى ح فضل الصحابة : ما أدرك "مُدّ" أحدهم[2] ، هو بالضم : ربع الصاع لغة ، و هو أقل ما كانوا يتصدقون به عادة ، و يروى بفتح ميم و هو الغاية ، و المد رطل و ثلث بالعراق عند الشافعى و[3] الحجاز ، و رطلان عند أبى حنيفة و[3] العراق . و أصله مقدر بأن يمد يديه فيملأ كفيه طعاما . ك : هو بضم ميم ، و منه : يتوضأ "بالمد" ، أى تصدق المد منهم مع الحاجة إليه أفضل من تصدق غيرهم من السعة - و يتم فى نصف ، و يروى بفتح ميم ، يريد الطول و الفضل . و منه : "مدنا" أعظم من مدكم ، أى مد المدينة الذى زاد فيه عمر أعظم من مد العراق و هو مد عهد النبى صلى الله عليه و سلم . نه : و فى ح الرمى : مُنبله و "الممد" به ، أى من يقوم عند الرامى فيناوله سهما بعد سهم أو يرد عليه النبل من الهدف . ج : من أمددته بكذا - إذا أعطيته إياه . نه : و فيه : قائل كلمة الزور و الذى "يمد" بحبلها فى الإثم سواء ، مثّل صاحبها بالمائح الذى يملأ الدلو فى أسفل البئر و حاكيها بماتح يجذب الحبل على رأس البئر و يمده ، و لذا يقال : الرواية أحد الكاذبين . و فيه : إذا أتى "أمداد" ، اليمن سألهم : أفيكم

(١) زيد فى النهاية و اللسان : مد .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : و لا نصيفه .

(٣) زيد فى النهاية : أهل .

أويس بن عامر؟ هو جمع مدد، وهم الأعوان والأنصار وكانوا يمدون الجيش فى الجهاد. ومنه: ورافقنى "مددى" من اليمن، هو منسوب إلى المدد. ن: أى رجل من مدد جاؤا يمدون جيش مؤتة. ونحن منه فى "مدة" لا ندرى، أى مدة الصلح فى الحديبية. ش: المعرفة "بمددهم" - بضم ميم، جمع مدة وهى برهة من الزمان. نه: وفيه: تزوجت امرأة "مديدة"، أى طويلة. وفيه: "المدة" التى "مادّ" فيها أباسفيان، هى طائفة من الزمان قليلا أوكثيرا، ماد فيها - أطالها، فاعل من المد. ك: ماد - بتشديد دال وهى سنة ست فى الحديبية، ماد الغريمان - إذا اتفقا على أجل، وكفار قريش - مفعول معه، أو معطوف على مفعول. نه: ومنه: و"أمدها" خواصر، أى أوسعها وأتمها. ك: "فأمد" فى الأولين - بضم ميم، أى أطول القراءة فيهما. ن: نظرت إلى "مد" بصرى، أى منتهى بصرى، وصوب بعضهم مدى بالمد، قلت: بل هما لغتان والمد أشهر. وفيه: إن الله "مده" للرؤية، وروى: أمده، أى أطال مدته إلى الرؤية، وقيل: هو بتشديد ميم من الأمد. ط: أى ضرب مدة رمضان إلى زمان رؤيته، وقد أمده لرؤيته، أى أطال مدته إلى زمانه. وفيه: قد "أمدّكم" بصلاة هى خير من حمر النعم الوتر - بالجر بدل، وبالرفع خبر محذوف، وهو من أمد الجيش - إذا ألحق به ما يقويه، أى فرض عليكم الفرائض ليؤجركم بها ولم يكتف به، فشرع صلاة التهجد والوتر ليزيدكم إحسانا على إحسان. وح: كانت "مدّا"، أى ذات مد، وفى أكثر المصابيح: مداء - بوزن حمراء، تأنيث أمد، والظاهر أنه قول بالتخمين يعنى كانت قراءته ذات مد، وحروف المد حروف العلة، فان كان بعدها همزة يمد بقدر ألفين إلى خمس ألفات، وإن كان بعدها تشديد يمد بقدر أربع ألفات اتفاقا مثل «دابة». وإن كان ساكنا يمد بقدر ألفين اتفاقا كصاد، وإن كان بعدها غير هذه الحروف لم يمد إلا بقدر خروجها من الفم، وما نحن فيه من هذا القبيل، فمد «بسم الله» لم يكن إلا بقدر خروج الحرف من الفم، إلا «الرحيم»

عند الوقف فيمد بقدر ألفين . ك : و منه : كان " يمد " ببسم الله الرحمن الرحيم ، أدخل الباء على الباء للحكاية . ط : و ح : فيفسح له " مد " بصره ، أى مداه ، و هى غاية ينتهى إليه البصر . و ح : " يمد " بعضها بعضا - مر فى بتر . ش : فلم " تمد " - بضم أوله و كسر ثانيه ، من أمد الجرح - إذا صارت فيه مدة . و " تمده " الأسماء ، أى . . . ا . غ : " يمدهم " يمهل لهم و يطيل . و « " فليمدد " له الرحمن » معناه الخبر أى جعل جزاء ضلالته أى يمده فيها . و « بمثله " مددا " » أى زيادة . و على " مداد " واحد ، أى مثال .

[مدر] نه : فيه : أحب إلى من أن يكون لى أهل الوبر و " المدر " ، يريد بأهل المدر أهل القرى و الأمصار ، جمع مدرة . و منه ح : أما إن العمرة من " مدركم " ، أى بلدكم ، و مدرة الرجل : بلدته ، يقول : من أراد العمرة ابتدأ لها سفرا جديدا من منزله غير سفر الحج ، و هو مستحب لا واجب . ن : المدر - بفتح ميم و دال : الطين المجتمع الصلب . ط : و منه : لا يبت " مدر " و لا وبر إلا أدخله كلمة ، و الوبر و بر الإبل كناية عن البوادى ، و فاعل أدخل ضمير الله ، و مفعوله كلمة ، و الضمير المتصل ظرف ، قوله : بعز عزيز - حال ، أى ملتبسة تلك الكلمة بعز شخص يعزه الله بها ، فيدينون أى يذلون و يطيعون ، فيكون أى إذا كان كذلك فيكون الغلبة لدين الله طوعا أو كرها . ج : و فيه " فليمدر " الحوض ، من مدرته - إذا لطخته بالطين تصلحه و تسد به نقبه . نه : و منه : فنزعا فى الحوض سجلا ثم " مدراه " ، أى طيناه و أصلحاه بالمدر لئلا يخرج منه ٢ . و ح : إنما هو " مدر " ، أى مصنوع بالمدر . و فى ح الخليل عليه السلام : يلتفت إلى أبيه فاذا هو ضبعان " أمدر " ، هو المنتفخ الجنبين العظيم البطن ، أو الذى تترب جنباه من المدر ، أو الكثير الرجيع الذى لا يقدر على حبسه - أقوال . و فيه : إذ أقبل شيخ ٣ هو " مدرة " قومه ، المدرة : زعيم القوم و خطيبهم و المتكلم عنهم

(١) موضع النقاط فى النسخ كلها بياض و لم يذكر المفسر بعد أى . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الماء . (٣) زيد فى النهاية : شيخ من بنى عامر .

و من

و من يرجعون إلى رأيه ، و ميمه زائدة .

[مدن] نه : فيه : " مدان " - بفتح ميم ، و يقال : فيفاء مدان ، و هو[1] واد . ن : كان راعيا لأهل " المدينة " ، و روى : فقال لرجل من أهل المدينة ، أراد بها مكة . و " المدائن " - بالهمز و تركه ، جمع مدينة .

[مدى] نه : فيه : يغفر له " مدى " صوته ، هى الغاية أى يستكمل مغفرة الله إذا استنفد وسعه فى رفع صوته فيبلغ الغاية فى المغفرة إذا بلغ الغاية فى صوته ، و قيل : هو تمثيل ، أراد مكانا ينتهى إليه الصوت لو قدر أن يكون[2] بين أقصاه و مكان المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله . ك : و يستشهد للأول برواية : مد صوته ، أى بقدر مده . ط : و المدى على المعنى الأول نائب فاعل ، و على الثانى - و هو التمثيل - ظرف . و ح : يشهد له " مدى " صوته ، فاذا شهد من سمع الأخفى كان غيره بالشهادة أولى ، أى من سمع صوته من القريب و البعيد و الجن و الإنس و الحيوانات و الجمادات شهدوا له . ش : مدى - بفتح ميم و خفة مهملة و تنوين ، أى غاية . نه : و منه : كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة و عليهم الجزية بلا عداء النهار " مدى " و الليل سدى ، أى ذلك لهم أبدا ما دام الليل و النهار ، يقال : لا أفعله مدى الدهر ، أى طوله ، و السدى : المخلى . ك - و مر فى ع . و منه ح كعب : فلم يزل ذلك " يتمادى " بى ، أى يتطاول و يتأخر ، يتفاعل من المدى . و ح : لو " تمادى " الشهر لواصلت . ن : و فيه : منعت الشام " مديها " - بضم ميم و سكون دال : مكيال يسع خمسة عشر مكوكا ، أى يسقط الجزية باسلامهم كما وقع ، أو لاستيلاء الروم و العجم على البلاد كما وقع فى العراق إلى الآن . نه : و منه : البر بالبر " مدى بمدى " ، أى مكيال بمكيال . و منه ح على :

---

(١) مدان له ذكر فى غزوة زيد بن حارثة بنى جذام ، و يقال له : فيفاء مدان ، و هو واد فى بلاد قضاعة - نهاية .

(٢) زيد فى النهاية : ما .

أجرى للناس " المدين " و القسطين ، يريد مدين من الطعام و قسطين من الزيت ، و القسط : نصف صاع . و فيه : إنا لاقو العدو غدا و ليست معنا " مدى " . هو جمع مدية و هى السكين و الشفرة . ن : إنا نرجو أو نخاف العدو غدا و ليس معنا مدى ، جمع مدية ـ بالضم و الكسر ، و نرجو بمعنى نخاف ، و هو شك من الراوى يعنى لو استعملنا السيوف فى المذابح لكلت فنعجز عن المقاتلة عند لقاء العدو ، أفنذبح بالقصب، ن : هى بتثليث الميم . نه : و منه : و لا تفلوا " المدى " بالاختلاف بينكم ، أراد لا تختلفوا فيقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم فاستعاره له ـ و مر فى فل .

باب مذ

[مذح] نه : فى ح ابن عمرو : لوشئت لأخذت سبتى فمشيت بها ثم " لم أمذح " حتى أطأ المكان الذى تخرج منه الدابة ، المذح أن تصطك الفخذان من الماشى و أكثر ما يعرض للسمين من الرجال و كان ابن عمرو كذلك ، و أراد قرب موضع تخرج منه .

[مذد] نه : فيه : " المذاد " ـ بفتح ميم : واد بين سلع و خندق المدينة [1] حفره النبى صلى الله عليه و سلم .

[مذحج] ش : فيه : " مذحج " ـ بوزن مجلس : قبيلة .

[مذر] نه : فيه : شر النساء " المذرة " الوذرة ، المذر : الفساد ، و مذرت البيضة : فسدت . و فى ح الحسن : ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض " مذرويه " ، هما جانبا الأليتين ، و قيل : طرفا كل شىء ، و أراد فرعى المنكبين ، جاء فلان ينفض مذرويه ـ إذا جاء باغيا يتهدد ، أو جاء فارغا فى غير شغل ، و ميمه زائدة .

[مذق] نه : فيه : و بارك لهم فى " مذقها " ، المذق : المزج و الخلط ، مذقت اللبن فهو مذيق ـ إذا خلطته بالماء . ش : هو بفتوحة فمعجمة ساكنة و بقاف : اللبن الممزوج بالماء . ط : و منه : من فطر صائما على " مذقة " لبن .

(١) زيد فى النهاية و اللسان : الذى .

نه : و منه ح : و "مذقة" كقطرة الخنيف ، هى شربة من لبن ممذوق ، شبهها بحاشية الخنيف و هو ردىء الكتان لتغير لونها و ذهابه بالمزج .

[مذقر] نه : فى ح عبد الله بن خباب[1] : قتلته الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه فى الماء فما "امذقرّ" فأتبعته بصرى كأنه شراك أحمر ؛ أبو عبيد : أى ما امتزج بالماء ، و قال شمر : الامذقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا و لا يختلط بالماء ، يقول : لم يكن كذلك و لكنه سال و امتزج ، و هذا بخلاف الأول ، و سياقه يشهد للأول أى أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط[2] ، و لذا شبهه بالشراك[3] و هو سير من سيور النعل ، و رواية المبرد : فأخذوه و قربوه إلى شاطئ النهر فذبحوه فامذقرّ دمه ، أى جرى مستطيلا متفرقا ، فرواه بغير حرف النفى ، و روى بعضهم بالباء و هو بمعناه . ز : امذقر رباعى مزيد كاقشعر اقشعرارا . غ : و ابذقر مثله .

[مذل] نه : فيه : "المذال" من النفاق ، هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته و يتحول عنه ليفترشه غيره ، يقال : مذل[4] بسره يمذل ، أى قلق به ، و المذِل و المذل : من تطيب نفسه عن الشىء يتركه و يسترخى عنه[5] .

[مذى] نه : فيه : كنت رجلا "مذاء" ، أى كثير المذى ، هو بسكون ذال : البلل اللزج يخرج[6] عند الملاعبة ، و مذّاء فعال بالتشديد ، و مذى و أمذى ، و المِذاء : المماذاة . و منه : الغيرة من الإيمان و "المذاء" من النفاق ، قيل : هو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضا ، من أمذى و ماذى ـ

(١) خباب ـ بتشديد موحدة : ابن الأرت .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : به .

(٣) زيد فى النهاية و اللسان : الأحمر .

(٤) كنصر و سمع و كرم ـ منتهى .

(٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان و تاج العروس : يسترجى غيره .

(٦) زيد فى النهاية و اللسان : من الذكر .

إذا قاد على أهله ، أخذ من المذى ، و قيل : من أمذيت فرسى و مذيته - إذا أرسلته يرعى ، و قيل : من المذاء - بالفتح كأنه من اللين و الرخاوة ، من أمذيت الشراب - إذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته و حدته ، و روى : المذال - باللام ؛ و مر . غ : و قيل : أن يجتمع الرجال و النساء يماذى بعضهم بعضا - و المذى أرق من النطفة . ن : أشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر ذال و شدة ياء ، مذى و أمذى و مذى - بالتشديد ، و هو ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة بلا دفق و لا فتور بعقبه ، و ربما لا يحس بخروجه ، و هو فى النساء أكثر . نه : و فيه : كنا نكرى الأرض بما على " الماذيانات " و السواقى ، هى جمع ماذيان و هو النهر الكبير ، لغة سوادية .

[مذينب] نه : فيه : ذكر سيل مهزور و " مذينب " - بضم ميم و سكون ياء و كسر نون فموحدة : اسم موضع .

باب مر

[مرأ] نه : فيه : اسقنا غيثا " مريئا " ، من مرأنى الطعام و أمرأنى - إذا لم يثقل على المعدة و انحدر عنها طيبا ؛ الفراء : يقال : أمرأنى - بألف[1] و هنانى و مرأنى - بتركه للازدواج . و منه ح الشرب : فانه أهنأ و " أمرأ " . و فيه : يأتينا فى مثل " مرىء " نعام ، هو مجرى الطعام و الشراب من الحلق ، ضربه مثلا لضيق العيش لدقة عنق النعام الدال على ضيق مريئه ، و أصل المرىء رأس المعدة المتصل بالحلقوم ، و به يكون استمراء الطعام . و فيه : أحسنوا ملأكم أيها " المرؤون " ، هو جمع المرء و هو الرجل . و فى ح على : لما تزوج فاطمة قال له يهودى أراد أن يتباع منه ثيابا : لقد تزوجت " امرأة " ! يريد كاملة . و فيه : يقتلون كلب " المريئة " ، هى تصغير المرأة . ن : رجم رجلا من اليهود و " امرأته " ، أى صاحبته المزنية لا زوجته . و " امرأتين " تدعوان إسافا و نائلة ، أى رأيت امرأتين ، و روى : و امرأتان .

(١) الإفعال .

ط : و فيه : المؤمن "مرآة" المؤمن ، أى يرى من أخيه ما لا يرى من نفسه كما يرتسم فى المرآة ما هو مختف عن صاحبها فيراه فيها ، أى إنما يعلم عيبه باعلام أخيه ؛ قال رويم : لا يزال الصوفية بخير ما تنافروا ، فاذا اصطلحوا هلكوا ، أو هو إشارة إلى حسن تفقد بعضهم أحوال بعض إشفاقا من ظهور النفس . نه : و فيه : "لا يَتَمَرْأى" أحدكم فى الدنيا ، أى لا ينظر فيها ، و هو يتمفعل من الرؤية و ميمه زائدة ، و روى : لا يتمرّأ أحدكم بالدنيا ، من الشيء المرىء .

[مرث] نه : فيه : أتى السقاية فقال : اسقونى ، فقال العباس : إنهم قد "مرثوه" و أفسدوه ، أى وسخوه بادخال اليد ، و المرث : المرس ، و مرث الصبي : عض بدُرْدُرِه . و منه ح الزبير : قال لابنه : لا تخاصم الخوارج بالقرآن ، خاصمهم بالسنة ، قال ابنه : فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان "يمرُثون" سُخُبهم ، أى يعضونها ، و السخب : قلائد الخرز ، يعنى أنهم بهتوا و عجزوا عن الجواب .

[مرج] نه : فيه : كيف أنتم إذا "مرج" الدين ، أى فسد و قلقت أسبابه ، و المرج : الخلط . و منه : قد "مرجت" عهودهم ، أى اختلطت عهودهم . و فيه : « خلق الجان من "مارج" من نار » ، أى لهبها المختلط بسوادها . و فى فرس المرابط : طول لها فى "مرج" ، هى الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه دواب أى تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت . ن : و منه : حتى تعود أرض العرب "مروجا" ، بكثرة الحروب و الفتن و قلة الأموال و قرب الساعة فيتركونها مهملة . ط : أى ذات نبات و ثمار و مياه بسبب خراب العمران . ك : "مرج" أمر الناس - بالكسر ، و مرج الأمر رعيته - بالفتح ، و أمثال هذا لا يناسب وضع الكتاب . غ : « "مرج" البحرين » : خلى بينهما أو خلطهما . و « امرج "مريج" » مختلط يقولون مرة : ساحر ، و مرة : شاعر - و كذا و كذا . و "المرجان" صغار اللآلى . ط : و منه : حتى تنزلوا "بمرج" ، أى بروضة ذى تلول ، بالضم أى موضع مرتفع ، فيكرمهم الله بالشهادة أى يجعلهم شهداء ، قوله : أمنا - اسم فاعل صفة صلح مجازا .

[مرجل] نه : فيه : و لصدره أزيز كأزيز "المرجل" ، قيل : لأنه إذا نصب كأنه أقيم على أرجل ـ و مر في ر و ألف . و فيه : و عليها ثياب "مراجل" ، و يروى بجيم و حاء بمعنى أن عليها نقوشا تمثال الرجال أو عليها صور الرحال و هى الإبل بأكوارها ، و منه : ثوب مرجل . و منه : فبعث معها ببرد "مراجل" ، هو ضرب من برود اليمن .

[مرحض] نه : فيه : المراحيض (١) ـ و مر في روح .

[مرخ] نه : فيه : إن عمر دخل على النبي صلى الله عليه و سلم يوما و كان منبسطا فقطب و تشزن له فلما خرج عاد إلى انبساطه فسألته عائشة فقال : إن عمر ليس ممن "يمرخ" معه ، المرخ و المزح سواء ، و قيل : هو من مرخت الرجل بالدهن ـ إذا دهنته(٢) ثم دلكته ، و أمرخت العجين ـ إذا أكثرت ماءه ، أراد ليس ممن يستلان جانبه . و "مراخ" ـ بضم ميم : موضع قرب مزدلفة ، و يقال بحاء مهملة .

[مرد] نه : فيه : كان صاحب خيبر رجلا "ماردا" ، أى عاتيا شديدا ، أخذ من مردة الجن . و منه ح رمضان : و تصفد فيه "مردة" الشياطين ، جمع مارد . و في ح معاوية : "تمردت" عشرين سنة ، و جمعت عشرين ، و نتفت عشرين ، و خضبت عشرين ، فأنا ابن ثمانين ، أى مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة . و "مريد" ـ بضم ميم مصغرا : أطم من أطام المدينة . و "مردان" بفتح ميم و سكون راء : ثنية بطريق تبوك ، بها مسجده صلى الله عليه و سلم . غ : مرد : خرج عن الطاعة ، أو المريد من ظهر شره ، شجرة "مرداء" تساقط ورقها . و منه : "الأمرد" . و "ممرد" : مملس و مطول . و « "مردوا" على النفاق » :

(١) ذكر المراحيض قد مر في النهاية و في هذا الكتاب في رحض فأما قوله : فيه المراحيض ـ الخ ، ليس مذكورا ههنا في النهاية .

(٢) زيد في النهاية : به .

مرنوا و استمروا .

[مرر] فيه : « سحر "مستمر" » : دائم ، أو ذاهب باطل . و « نحس "مستمر" » دائم الشؤم أو مُرّ ، قيل إنه يوم أربعاء الذى لا يدور فى الشهر . نه : لاتحل الصدقة لغنى و لا لذى "مرة" سوى ، المرة : القوة و الشدة ، و السوى : الصحيح الأعضاء . ط : مرة - بكسر ميم ، و الأكثر على أنه لا يحل الصدقة للقوى الكاسب ، خلافا لأبى حنيفة . نه : و فيه : إنه كره من الشاه "المرار" - الخ ، هو جمع مرارة و هى التى فى جوف الشاة و غيرها ، يكون فيها ماء أخضر مُرّ ، قيل : هى لكل حيوان إلا الجمل ؛ القتيبى : أراد المحدث أن يقول : الأمرّ و هو المصارين فقال : المرار ، و ليس بشىء . و منه ح : جرح إبهامه فألقمها "مرارة" و كان يتوضأ عليها . و فيه : ادعى رجل دينا على ميت و أراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح : لتركبن منه "مرارة" الذقن ، أى لتحلفن ما له شىء لا على العلم ، فيركبون من ذلك ما يمر فى أفواههم و ألسنتهم التى بين أذقانهم . و فى ح الاستسقاء :

و ألقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفا ما "يُمر" و ما يُحلى

أى ما ينطق بخير و لا شر من الجوع و الضعف . و فى ح مولد المسيح عليه السلام : خرج قوم معهم "المُرّ" قالوا : نجبر به الكسير و الجرح ، هو دواء كالصبر ، سمى به لمرارته . و فيه : فما ذا فى "الأمرّين" من الشفاء : الصبر و الثفاء ، الصبر هو المر المعروف ، و الثفاء هو الحرذل ، جعل الحروفة و الحدة التى فى الحرذل كالمرارة ، أو هو تغليب . و فيه : هما "المريان" : الإمساك فى الحياة ، و التبذير فى المبات ، هما تثنية مرّى كصغرى و صغريان ، فعلى من المرارة تأنيث الأمرّ ، أى الخصلتان المفضلتان على سائر الخصال فى المرارة ، المرة أن يكون الرجل صحيحا بماله ما دام حيا صحيحا و أن يبذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت . غ : و لقى "الأمرين" - بلفظ الجمع : الدواهى . نه : و فى ح الوحى : إذا نزل سمعت الملائكة صوت "مرار" السلسلة على الصفا ، أى صوت انجرارها على الصخر ، و أصل المرار : الفتل ، لأنه يمر

أى يفتل . و فى ح أخر : " كامرار " الحديد على الطست الجديد ، من أمررته - إذا جعلته يمر أى يذهب ، يريد بكر الحديد على الطست . و فيه : ما فعلت المرأة التى كانت " تمارّه " و تشاره ، أى تلتوى عليه و تخالفه ، و هو من فتل الحبل . و فيه : إن رجلا أصابه فى سيره " المرار " ، أى الحبل - كذا فسر و إنما الحبل المر و لعله جمعه . و فى ح الحياة : إن الله جعل الموت قاطعا " لمرائر " أقرانها ، المرائر : الحبال المفتولة على أكثر من طاق ، جمع مريرة و مريرة . و منه ح : ثم " استمرت مريرتى " ، من استمرت مريرته على كذا - إذا استحكم أمره عليه و قويت شكيمته فيه و اعتاده ، و أصله من فتل الحبل . و ح : سحلت " مريرته " ، أى جعلت حبله المبرم سحيلا يعنى رخوا ضعيفا . و فيه ذكر " المرى " ، هو بالضم و تشديد الراء : ما يؤتدم به كأنه منسوب إلى المرارة ، و العامة تخففه . ك : و منه : قال : فى " المرى " ذبح الخمر النيئان - و يتم فى نون ؛ النووى : بضم ميم و سكون راء و هو يشبه الكامخ ؛ الجوهرى : بكسر راء مشددة و تشديد ياء منسوب إلى المرارة ، و العامة يخففونه . نه : و فيه : ثنية " المرار " ، المشهور فيها ضم الميم ، و بعضهم يكسرها ، و هى عند الحديبية . ن : بضم ميم و خفة راء ، و فى الرواية بضم ميم و فتحها على الشك ، و فى بعضها بضمها و كسرها ، و هو شجر مرّ . نه : و بطن " مرّ " و " مر " الظهران ، و هما بفتح ميم و تشديد راء ، موضع بقرب مكة . ن : بفتح ميم و ظاء . و فيه : يعارض القرآن كل سنة " مرة " أو مرتين - شك من الراوى . و الصواب حذفها كما فى أخرى . قس : فرض الوضوء " مرة مرة " - بالنصب ، أى غسل الأعضاء مرة للوجه و مرة لليدين ، و هو مفعول مطلق أو حال سادة مسد الخبر أى يفعل مرة ، و روى بالرفع على الخبرية . و توضأ صلى الله عليه و سلم " مرة مرة " ، مفعول مطلق أى مرة من التوضئ أو غسل الأعضاء غسلة واحدة ، أو على الظرفية أى توضأ فى زمان واحد . و ح : اجلس أبا تراب " مرتين " ، ظرف ليقول . و ح : فجج " مرتين " ، ظرف

قال ، و أدم - بالرفع ، أى غلب بالحجة . ط : أخرجه الله "مرتين" ، مرة يوم دخوله فى الإسلام و مرة يوم خروجه من الدنيا مسلما ، أو أراد بهما التكرار . ك : "فمرت" به ، أى استمر به الحمل حتى وضعته . و ح : بعد ما "استمر" الجيش ، استفعل من مر - إذا ذهب . و فيه : و لقد "مر" على أجله منذ ثلاث ، هذا مأول بالإخبار أى إن تخبرنى بذلك أخبرك بهذا ، و علم ذو عمر وفاته صلى الله عليه و سلم من بعض القادمين من المدينة سرا ، و إنه كان من المحدثين أو كان كاهنا ، قوله : فأخبرت بحديثهم ، جمع باعتبار أن أقل الجمع اثنان ، أو باعتبار أتباعهم و كرامة - بالنصب ، و تأمروا - مر فى ألف ، و أقبلا أى أقبل ذو كلاع و ذو عمر مسلمين إليه صلى الله عليه و سلم و لم يصلا إليه و كانا رئيسين فى قومهما ، و بعد - مبنى على الضم . ن : "أمر" الأذى عن الطريق ، بشدة راء أى أزاله ، و روى بزاى مخففة بمعناه . و مكاتلهم و "مرورهم" ، جمع مر - بفتح ميم : المساحى ، قيل : هى حبالهم التى يصعدون بها إلى النخل . ط : لو "مررت" بقبرى أكنت تسجد له ، يعنى إنما تسجد لى الآن إكراما فاذا قبرت امتنعت عنه فاسجد الآن للحى الذى لا يموت و ملكه لا يزول . و فيه : "أمر" الدم بما شئت ، يلحن كثير من المحدثين فيشددون الراء و يحركون الميم ظنا منهم أنه من الإمرار ، و ليس بقويم و إنما هو من مرى الناقة و يجىء ، قال صاحب الجامع : قرأته فى أبى داود براءين مظهرين بغير إدغام ، و كذا فى بعض روايات النسائى . مف : و روى : أمر - كأغث ، من أمار الدم .

[مرز] نه : فيه : إن عمر أراد أن يصلى على ميت "فرزه" حذيفة ، أى قرصه بأصابعه لئلا يصلى ، قيل : لأنه كان منافقا و كان حذيفة يعرف المنافقين .

[مرزب] نه : فيه : فرأيتهم يسجدون "لمرزبان" ، هو بضم زاى أحد مرازبة الفرس ، و هو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ، و هو معرب . ط : و فيه : و معهم "مرزبة" من حديد ، يشدد المحدثون باءه ، و صوابه التخفيف ، و إنما يشدد إذا أبدلت ميمه همزة و هى الأرزبة و هى التى يكسر بها المدر ،

و ذكر إعادة الروح فى الكافر لبيان شدته ، و لأنه كان ينكر الإعادة .

[مرزم] ك : فيه " مرزم " الجوزاء - بكسر ميم و فتح زاى : كوكب يطلع وراء الجوزاء .

[مرس] نه : فيه : إن من اقتراب الساعة أن " يتمرس " الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة ، أى يتلاعب به و يعبث كما يعبث البعير بالشجرة و يتحكك بها ، و التمرس : شدة الالتواء ، و قيل : أن يمارس الفتن و يشادها فيضر بدينه و لا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجرب إذا تحكك بالشجرة أدمته و لم تبرئه من جربه . و منه ح : أما بنو فلان فحسك " أمراس " ، جمع مرس - بكسر راء ، و هو الشديد الذى مارس الأمور و جربها . و ح قتل حمزة : فطلع على رجل حذر " مرس " ، أى شديد مجرب للحروب ، و المرس فى غير هذا : الدلك . و منه ح عائشة : كنت " أمرسه " بالماء ، أى أدلكه و أذيفه (١) ، و قد يطلق على الملاعبة . و منه ح على : زعم أنى كنت أعافس و " أمارس " ، أى ألاعب النساء .

[مرش] نه : فيه : فعدلت به ناقته إلى شجرات " فمرش " ظهره ، أى خدشته أغصانها و أثرت فى ظهره ، و المرش - لغة : الحك بأطراف الأظفار . و منه ح أبى موسى : إذا حك أحدكم فرجه و هو فى الصلاة " فليمرشه " من وراء الثوب .

[مرض] نه : فيه : لا يورد " ممرض " على مصح ، الممرض من له إبل مرضى ، نهى أن يسقى إبله مع إبل المصح لا لأجل العدوى لكن ربما عرض لها مرض فوقع فى قلب صاحبها أنه من قبيل العدوى فيفتنه ، و قد يحتمل ذلك من قبيل المرعى و الماء تستوبله الماشية فتمرض ، فاذا شاركها فيه غيرها أصابه مثل ذلك الداء فيسمونه عدوى لجهلهم . و فيه : أصابها " مراض " ، هو بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك ، و أمرض - إذا وقع فى ماله العاهة . ن ، ك : هو بضم ميم و كسرها :

(١) من اللسان ، وفى الطبعة الأولى : فاديفه ، وفى النهاية : و أديفه ، و بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : فأذيبه .

أفة ، و قيل : اسم جميع الأمراض ، و ماشية ـ فى الحديث الأول مفعول يورد ، و هو و ممرض ـ بكسر راء ، و المصح ـ بكسر صاد : صاحب الإبل الصحاح . نه : و فيه : هم شفاء "أمراضنا" ، أى يأخذون بثارنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الأجسام . ك : استأذن أن "يمرض" فى بيتى ، بضم تحتية و فتح راء مشددة ، أى يخدم فى مرضه ، فأذن ـ بكسر معجمة و تشديد نون ، فخرج النبى صلى الله عليه و سلم من بيت ميمونة أو زينب أو ريحانة . ج : تمريضه : معالجته و تدبيره فى مرضه . ك : و فيه : امسحوا على رجلى فانها "مريضة" ـ قاله بعد ما توضأ و بقيت إحدى رجليه و هو وجع فقط ، ففيه جواز الاستعانة فى الوضوء كما فى إزالة النجاسة فيناسب ترجمة الباب . غ : « فى قلوبهم "مرض" » أى شك ، و هو فى القلب فتور عن الحق ، و فى الأبدان فتور الأعضاء ، و فى العين فتور النظر ، و المرض : الظلمة .

[مرط] نه : فيه : كان يصلى فى "مروط" نسائه ، أى أكسيتهن ، و يكون من صوف و ربما كان من خز أو غيره . ك : جمع مرط ـ بكسر ميم ، و هى اللحفة أو الإزار أو الثوب الأخضر . ن : "مرط" مرجل ـ بجيم و حاء ، أى عليه صور المراجل أى القدور ، أو صور رحال الإبل . نه : و فيه : "فامترط" قذذ السهم ، أى سقط ريشه ، و سهم أمرط و أملط . و فى ح عمر : قال لأبى محذورة و قد رفع صوته بالأذان : أما خشيت أن تنشق "مريطاؤك" ، هى جلدة بين السرة و العانة ، و أصله مصغر مرطاء و هى الملساء التى لا شعر عليها ، و قد تقصر .

[مرع] نه : اسقنا غيثا "مريعا" . أى مخصبا ناجعا ، أمرع الوادى و مرع مراعة . ط : هو بفتح ميم ، قوله : فأطبقت أى ملأت ، و هو صفة السحاب ، أسند إلى السماء مجازا . نه : و فى ح السلوى : هو "المرعة" ـ بضم ميم و فتح راء و سكونها : طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى ، يقع فى المطر من السماء .

[مرغ] نه : فى صفة الجنة : " مراغ " دوابها المسك ، أى موضع يتمرغ فيه من ترابها ، و التمرغ : التقلب فى التراب . و منه ح عمار : أجنبنا فى سفر و ليس عندنا ماء " فتمرغنا " فى التراب ، ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب إلى جميع بدنه . ك : تمرغ الدابة ، برفع غين بحذف إحدى التاءين تخفيفا . ط : و منه : " فيتمرغ " عليه و ليس بـه الدين إلا البلاء ، أى يتمعك على رأس القبر و يتمنى الموت و ليس به الدين - بالكسر - أى العادة ، أى يتمرغ فى حالة ليس التمرغ من عادته و إنما حمله البلاء ، أو ليس ذلك التمرغ من جهة دينه بل من جهة الدنيا .

[مرغب] ش : فيه : و أقطعه " المرغاب " - بفتح ميم و سكون راء و بغين معجمة و موحدة ، و فى بعضها بالكسر ، و لا يصح إذ هو السيف و لا يناسبها الإقطاع .

[مرق] نه : فى ح الخوارج : " يمرقون " من الدين " مروق " السهم من الرمية ، أى يجوزونه و يخرقونه و يتعدونه كما يخرق السهم الشيء المرمى به و يخرج منه - و مر فى دين . و منه ح على : أمرت بقتل " المارقين " ، أى الخوارج . ط : و منه : يكون أمتى فرقتين فيخرج من بينهما " مارقة " يلى قتلهـم أولاهم بالحق ، قوله : يلى - صفة مارقة ، أى يباشر قتل الخوارج أولاهم أو أولى أمتى بالحق أى بالله ، و هو كقوله : « يخرج منهما اللؤلؤ » فان المارقة إنما تكون من الفرقة الباطلة لا منهما - و مر فى رميـة ، قوله : ليس منا ، بعد قوله : يدعون إلى كتاب الله ، إرشاد إلى شدة العلاقة بين النبي صلى الله عليه و سلم و بين كتاب الله ، و إلا فمقتضى التركيب : ليسوا فى كتاب الله من شيء ، أقول : لو أجرى على مقتضاه كان نفيا لعلمهم و المقصود نفى إسلامهم ، قوله : من قاتلهم كان أولى بالله ، أى قاتلهم من أمتى أولى بالله من باقى أمتى ، و يجوز رجع الضمير إليهم من باب : العسل أحلى من الخل ، أى القاتل أبلغ فى الولاية منهم فى العداوة . ج : يمرق مارقـة - من

مرق السهم فى الهدف - إذا نفذ فيه و خرج ، و المراد أن يخرج طائفة من المسلمين فيحاربهم ، و روى : يمرقون من الإسلام ، أى من طاعة الإمام ؛ الخطابى : أجمعوا أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من المسلمين ، يجوز مناكحتهم و ذبحهم و شهادتهم ، و قيل لعلى فى إكفارهم فقال : من الكفر فروا ، فقيل : أهم منافقون ؟ فقال : يذكرون الله بكرة و أصيلا و المنافقون لا يذكرون الله إلا قليلا . نه : و فيه : إن بنتا لى عروسا " تمرّق " شعرها ، و روى : مرضت فامّرق شعرها ، يقال : مرق شعره و تمرق و امّرق - إذا انتثر و تساقط من مرض أو غيره . ك : من المروق : الخروج من موضعه ، أو من المرق و هو نتف الصوف . نه : و فيه : إن من البيض ما يكون " مارقا " ، أى فاسدا . و " الممرِّق " هو المغنى ، مرق تمريقا - إذا غنى ، و المرق - بالسكون : غناء الإماء و السفلة . و فيه : اطلى حتى بلغ " المراقّ " ، هو بتشديد قاف : ما رق من أسفل البطن - و مر فى رق . و " مرق " - بفتح ميم و راء و قد تسكن ، بئر مرق بالمدينة ذكرت فى ح الهجرة .

[مرمر] نه : فيه : كان " مرمرة " ، هى واحد المرمر ، و هو نوع من الرخام صلب .

[مرما] نه : و " مرماتين " ، بكسر ميم و فتحها - مر فى ر .

[مرن] نه : فيه : فى " المارن " الدية ، هو من الأنف ما دون القصبة ، و المارنان : المنخران .

[مرود] نه : فى ح ماعز : كما يدخل " المرود " فى المكحلة ، هو بكسر ميم : ميل يكتحل بـه ، و ميمه زائدة . و فى ح على : إن لبنى أمية " مرودا " يجرون إليه ، هو مفعل من الإرواد : الإمهال ، كأنه شبه المهلة التى هم فيها بالمضمار الذى يجرون إليه ، و ميمه زائدة .

[مره] نه : فيه : إنه لعن " المرهاء " ، هى التى لا تكتحل ، و المره : مرض فى العين لترك الكحل - و مر فى سلتاء . و منه ح على : خمص البطون من الصيام " مره " العيون من البكاء ، هو جمع الأمره ، مرهت عينه مرها .

[مرا] فيه : "لا تماروا" فى القرآن فان "مراء" فيه كفر ، المراء : الجدال ، و التمارى و المماراة : المجادلة على مذهب الشك و الريبة ، و يقال للمناظرة : مماراة ، لأن كلا منهما يستخرج ما عند الآخر و يمتريه كما يمترى الحالب المراء من الضرع ؛ أبوعبيد : ليس هو عندنا على الاختلاف فى التأويل بل فى اللفظ بأن يكون الرجل على حرف فيقول الآخر : ليس هو كذا ، و كلاهما منزل مقروء به فانكاره يخرجه إلى الكفر ، و تنكير مراء يشعر بأن شيئا منه كفر فضلا عما زاد ، و قيل : هو الجدال فى آيات القدر و نحوه مما نازع فيه أهل الأهواء لا أبواب الحلال و الحرام ، فانه قد جرى بين الصحابة و من بعدهم لإظهار الحق ليتبع لا للغلبة . ط : المراء فى القرآن كفر ، هو أن يروم تكذيب القرآن بالقرآن ليدفع بعضه ببعض ، فينبغى أن يجتهد فى التوفيق بين المتخالفين على وجه يوافق عقيدة السلف ، فان لم يتيسر له فليكله إلى الله ، و قيل : هو المجادلة فيه و إنكار بعضها . ج : و قيل : المراد هنا الشك ، و قيل : أراد الشك فى قراءة صحيحة لم يسمعها . ط : "تمارى" هو و الحر ، أى تنازعا و تجادلا فى صاحب موسى هل هو خضر أم غيره . و ح : هل "تمارون" فى رؤية القمر و هل تمارون فى الشمس ، هما بضم تاء و راء من المماراة ، و قيل : بفتحهما بحذف إحدى التاءين . ن : و منه : "تماروا" فى المنبر ، أى اختلفوا فى صفته ، و هو بفتح الراء . ط : و قد "امتروا" ، الامتراء و المماراة : المجادلة . ج : و منه : "ليمارى" به السفهاء . و "فيتمارى" فى الفوق ، هو تفاعل من المرية : الشك ، و المراء : الجدال . ش : فلا "مرية" - بكسر ميم و قد يضم : الشك . نه : و فيه : "امر" الدم بما شئت ، أى استخرجه و أجره بما شئت ، يريد الذبح ، من مرى الضرع يمريه ، و يروى : امر ، من مار يمور - إذا جرى ، و أماره غيره ؛ الخطابى : أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء و هو غلط ، و قد جاء فى سنن أبى داود و النسائى : أمرر - براءين مظهرتين بمعنى اجعل الدم يمر أى

(١) مر فى جرى .

يذهب ، و عليه فمن شدد يكون قد أدغم فلا غلط . و من الأول ح :

" مروا " بالسيوف المرهفات دماءهم

أى استخرجوها و استدروها . و فيه : إنه لقى النبى صلى الله عليه و سلم " بمريين " ، هو تثنية مرئ - بوزن صبى ، و يروى : مريتين ، تثنية مرية و هى الناقة الغزيرة الدر ، من المرى وزنها فعيل أو فعول . و منه ح : و ساق معه ناقة " مريا " . ج : و منه : لتقتل كلب " المرية " . نه : و فيه : قال عدى : و ليس معه السكين : أيذبح " بالمروة " و شقة العصا ، هى حجر أبيض براق ، و قيل : هى التى يقدح منها النار[1] ، و مروة المسعى هى التى تذكر مع الصفا . ط : هو بفتح ميم و سكون راء : حجر أبيض و يجعل منه كالسكين ، و شقة - مر فى شين . ش : " المروّة " : كمال الرجولية . نه : و فيه : إذا رجل من خلفى قد وضع " مروته " على منكبى فاذا هو علىّ . و فيه : إن جبرئيل عليه السلام لقيه عند أحجار " المراء " ، قيل : هى بكسر ميم : قباء ، فأما المُراء - بضم ميم - فهو داء يصيب النخل .

[مريح] نه : فيه ذكر " مريح " ، و هو بضم ميم و فتح راء و سكون ياء تحتية و حاء مهملة : أطم بالمدينة لبنى قينقاع .

[مريسيع] ط : فيه : غزوة " المريسيع " ، هو بلفظ المصغر : ماء لبنى المصطلق .[2]

باب مز

[مزج] ط : فيه : لو " مزج " بها البحر " لمزجته " ، فيه قلب أى لو مزجتها

(١) و المراد فى الذبح جنس الأحجار لا المروة نفسها ، و قد كرر ذكرها فى الحديث و فى ح ابن عباس : إذا رجل من خلفى قد وضع مروته - الخ .

(٢) وجدت هنا العبارة التالية فى النسختين و طبعت فى المتن بالطبعة الأولى : غ : « " افتمرونه " على ما يرى » : تجادلونه جدال الشاكين . و تمرونه : تجحدونه ، « " فلا تمار " فيهم » : لا تجادل - اه . و قد نبه عليه بهامش الطبعة الأولى بما نصه : و لعل المؤلف زادها بعد تمام الكتاب على الحاشية فانتسخها النساخ ههنا ، وكان المناسب أن تكتب فى مرا - اه . فأخرجناها من المتن .

بالبحر لمزجته : لغيرته عن حاله مع كثرته .

[مزح] فيه : كان فيه "مزاح[1]" ، هو بالضم اسم ، و أما الكسر فمصدر .

[مزد] نه : فيه "المزادة" ، ظرف يحمل فيه الماء كالراوية و القربة و السطيحة ، و جمعه المزاود ، و ميمه زائدة - و مر فى زود .

[مزر] نه : فيه : إن بها شرابا يقال له "المزر" ، هو بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة أو من الحنطة أو الشعير . ن : هو بكسر ميم . نه : و فيه : "المزرة" الواحدة تحرم ، أى المصة الواحدة ، و المزر و التمزر : الذوق شيئا بعد شيء ، و هذا بخلاف المروى : لا تحرم المصة و لا المصتان ، و لعل كلمة 'لا' سقط من الرواة . و منه ح : اشرب النبيذ و "لا تمزر" ، أى اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء و لا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر .

[مزز] نه : فيه : ألا إن "المزات" حرام ، يعنى الخمور ، و هى جمع مزة و هى خمر فيها حموضة ، و المزاء - بالمد ، بمعناه . و قيل : من خلط البسر و التمر . و منه ح : أخشى أن يكون "المزاء" التى نهيت عنها عبد القيس ، و هى فعلاء من المزازة أو فعال من المزء : الفضل . و فيه : فترضعها جارتها "المزة" و المزتين ، أى المصة و المصتين ، و تمززت الشيء - إذا تمصصته . و منه : "المزة" الواحدة تحرم . و ح : اشرب النبيذ و "لا تمزز" - كذا روى تارة بزايين و تارة بزاى و راء . و فيه : إذا كان المال ذا "مز" ففرقه فى الأصناف الثمانية و إذا كان قليلا فأعطه صنفا واحدا ، أى إذا كان ذا فضل و كثرة ، و مز مزازة فهو مزيز - إذا كثر .

[مزع] نه : فيه : ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله و ما فى وجهه "مزعة" لحم ، أى قطعة يسيرة منه . ك : مزعة - بضم ميم و سكون زاى و فتح مهملة ، و حكى كسر ميم ، عوقب بسلب لحمه كله لإذلاله وجهه بالسؤال جزاء وفاقا ، و وجه اتصال ح دنو الشمس به أن أذاها لمن ليس بوجهه مزعة لحم أشد . ط : أى لا جاه له و لا قدر ، أو يأتى و ليس على وجهه لحم أيضا إما عقوبة له و إما

(١) مر فى ضحك .

إعداما بعمله . نه : و منه ح : فقال لهم : "تمزعوه" فأوفاهم الذى لهم ، أى تقاسموا به و فرقوه بينكم . و فيه : حتى تخيل إلىّ[1] أن أنفه "يتمزع" من شدة غضبه ، أى يتقطع و يتشقق غضبا ؛ أبو عبيد : أظنه : يترمع ، أى يرعد - بالراء ؛ و مر . ك : و فيه : شلو "ممزع" ، أى مقطع .

[مزق] نه : فى ح كتاب كسرى : لما "مزقه" دعا عليهم أن "يمزقوا" كل "ممزق" ، التمزيق : التخريق و التقطيع ، و أراد بتمزيقهم تفرقهم و زوال ملكهم و قطع دابرهم . ك : و فى التواريخ أن الممزق كان برويز ، و مزق بطنه ابنه شيرويه فقتله ، و لم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ حتى انقرضوا عن آخرهم فى خلافة عمر ، قيل : هلك عند ذلك منهم أربعة عشر من ملوكهم حتى ملكوا أمرهم امرأة كما يجىء ح : ولوا أمرهم امرأة . ط : كل ممزق - مصدر ، و مزقه برويز بن هرمز بن نوشيروان ، ثم لم يلبث بعده إلا ستة أشهر ، يقال : لما أيقن بهلاكه فتح خزائن الأدوية و كتب على حقة السم : الدواء النافع للجماع ، و كان ابنه مولعا به فاحتال به فى إهلاكه ، فلما قتل أباه فتح الخزائن فرأى الحقة فتناول منها فمات ، و لم يزل النحوسة فيهم حتى انقرضوا عن آخرهم . مف : و ذكر أن[2] خسرو زوج شيرين قتله شيرويه ابنه ليتزوج بشيرين لغلبة عشقه بها ، فلما دفن خسرو طلب منها التزوج فقالت : اصبر حتى أدخل قبر أبيك و أودعه ، فدخلت قبره و وضع السيف على بطنه و خر[3] على خسرو ميتة ، و ملك العجم زمان عمر يزدجر ابن شهر يار بن شيرويه بن برويز ، و تزوج حسين بن على شهر بانو بنت يزدجر . نه : و فيه : إن طائرا "مزق" عليه ، أى ذرق و رمى بسلحه عليه . ك : و فيه : "فتمزق" شعرى ، هو بالزاى أى سقط شعرى من علة . غ : « إذا "مزقتم" » : فرقت أجسامكم فى القبور .

---

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : لى .

(٢) فى الطبعة الأولى : انه - كذا .

(٣) كذا فى الطبعة الأولى ، و الظاهر : خرت .

[مزمز] نه : فى ح السكران : "مزمزوه" و تلتلوه . هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يفيق من سكره و يصحو .

[مزن] نه : فيه ذكر "المزن" و هو الغيم و السحاب ، جمع مزنة ، و قيل : هو السحابة البيضاء .

[مزهر] نه : فيه : إذا سمعن صوت "المزهر" أيقن أنهن هوالك ، هو عود يضرب به فى الغناء ، أى إن زوجها عود إبله إذا نزل بـه الضيفان أن يأتيهم بالملاهى و يسقيهم الشراب و ينحر لهم الإبل ، فاذا سمعن ذلك الصوت أيقنت أنها منحورة ، و ميمه زائدة ، و جمعه مزاهر ـ و مر فى ز . و منه ح : و إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل و يبطل به الزمارات و "المزاهر" . و فيه : فما كان لهم من "مزاهر" ، هى الرياض لأنها تجمع أصناف الزهر و النبات ، و ذات المزاهر موضع ، و المزاهر : هضبات حمر .

[مزيل] نه : فيه : كان أحدهما مخلطا "مزيلا" ، هو بكسر ميم و سكون زاى : الجدل فى خصومات يزول من حجة[1] ، و أصله الواو و ميمه زائدة .

باب مس

[مستق] نه : فيه : أهدى له "مستقة" من سندس ، هى بضم تاء و فتحها : فرو طويل الكمين ، ولعلها كانت مكففة بالسندس و هو الرفيع من الحرير و الديباج ، لأن نفس الفرو لا يكون سندسا ، و جمعه مساتق . ج : أو كان قد غشاها سندسا ، و هو ما رق من الديباج . نه : و منه : إنه كان يلبس البرانس و "المساتق" و يصلى فيها . و منه ح عمر : صلى بالناس و يداه فى "مستقة"[2] .

[مستر] ش : فيه : أتوا سعدون[3] "بالمنستير[4]" ، بضم ميم و فتح نون و سكون مهملة

(١) زيد فى النهاية و اللسان : إلى حجة .

(٢) زيد بعده فى النهاية : و يروى مثله عن سعد .

(٣) كذا ، و فى معجم البلدان : السعدين قرية قرب المهدية .

(٤) منستير ... موضع بين المهدية و سوسة بافريقية بينه و بين كل واحدة منهما مرحلة ـ راجع المعجم .

وكسر مثناة فوق وسكون تحتية فراء مكان بالقيروان .

[مسح] نه : فيه "المسيح" عيسى ، لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ ، أو لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن ، أو لأنه كان يمسح الأرض أى يقطعها ، وقيل : المسيح : الصديق ، وقيل : هو بالعبرانية مشيحا فعرب ، ويسمى به الدجال لأن عينه الواحدة ممسوحة ، ورجل ممسوح الوجه ومسيح وهو أن لا يبقى على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب إلا سوى[1] ، أو لأنه يقطع الأرض ، وقيل : إنه مسيح - بوزن سكيت ، وإنه الذى مسح خلقه أى شوه ، وليس بشىء . ك : يقول : فى المسيح والمسيح ليس بينهما فرق بل هما واحد يستعملان فى عيسى والدجال ، وقال أبوداود : المثقل هو الدجال ، والمخفف عيسى ، وأخطأ من زعم أن الدجال مسيخ - بمعجمة . نه : وفى ح الملاعنة : إن جاءت به "ممسوح" الأليتين ، هو من لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما ، رجل أمسح وامرأة مسحاء . وفيه : "تمسحوا" بالأرض فانها بكم برة ، أراد به التيمم ، وقيل : أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ، والأمر ندب لا إيجاب . ومنه : إنه "تمسح" وصلى ، أى توضأ ، من تمسح[2] الرجل : توضأ ، والمسح يكون مسحا باليد وغسلا . وفيه : لما "مسحنا" البيت أحللنا ، أى طفنا به ، لأن من طاف به مسح الركن . ك : فلما مسحنا البيت ، أى بركنه وهو كناية عن الطواف . نه : وفى صفته صلى الله عليه وسلم : "مسيح" القدمين ، أى ملساوان ليستان ليس فيهما تكسر ولا شقاق ، فاذا أصابهما الماء نبا عنهما . شفا : سمى به عيسى لأنه لم يكن أخمص ، فورد إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ، ليس له أخمص ، وهو يخالف ح : كان خمصان الأخمصين ، أى متجافى أخمص القدم وهو موضع لا تناله

(١) وفى النهاية : استوى .

(٢) من النهاية واللسان . وفى الطبعة الأولى : مسح .

الأرض من وسط القدم - و مر فى خم ، و قيل : مسيح لا لحم عليها ، و هو مخالف ح : شثن القدمين . ك : و فيه : فجعلنا " نمسح " عل أرجلنا ، أى نغسل غسلا خفيفا . و ح : " يمسح " النوم عن وجهه ، أى يمسح أثره من ارتخاء الجفون . و ح : " يمسح " على عمامته ، أى بعد مسح الناصية ، أو على عمامته فقط كذهب أحمد . ط : " فمسح " بناصيته و على عمامته ، مسح العمامة منعه أبو حنيفة و مالك مطلقا ، و جوز الثورى و أحمد و داود الاقتصار ، و الشافعى جوزه للاستيعاب . ك : و ح : حتى أقبل على الجدار " فمسح " بوجهه و يديه ثم رد عليه السلام وقال: كنت على غير طهر ، فكره ذكره بغير طهر ، فان السلام من أسمائه تعالى ، لكنه منسوخ لحديث : كان يذكر الله على كل أحيانه ، و الحديث محمول على أنه عادم للماء لا لامتناع التيمم مع القدرة على الماء سواء كان لفرض أو نفل . و ح : و نفخ فيهما ثم " مسح " بهما وجهه و كفيه ، تمسك به أحمد فى المسح إلى الرسغين و الاكتفاء بضربة مرة ، و هو قوى دليلا و القياس على الوضوء باطل فى مقابلة النص ، وأجيب بأن فى ح عمار اضطرابا فروى : كوعين ، و إلى نصف الذراع ، و إلى المرفقين ، و إلى المناكب ، و قد صح ح جابر : ضربة للذراعين ، قوله : يكفيك الوجه و الكفان ، رويا بالرفع و بالنصب أى تمسح الوجه مع الكفين ، و بالرفع و النصب أى يكفيك الوجه مع الكفين ، و بجرهما أى يكفيك مسح الوجه فحذف المضاف و بقى الجر . و ح : ثم " مسح " وجهى و بطنى ، هو تأنيس للريض بوضع اليد ، و تعرف بشدة مرضه ليدعو له على حسب ما يبدو له ، و ربما شفى له العليل إذا كان صالحا ، قوله : يرده ، أى يرد المسح أو اليد . ن : و " يمسح " يده بالمنديل حتى يعلق ، فيه جواز المسح بالمنديل بعد العلق . ط : ثم " مسح " ظهره فاستخرج ذرية ، الماسح الملك الموكل على تصوير الأجنة فأسند إلى الله الآمر به ، أو البارئ تعالى على طريق التمثيل ، و قيل : هو من المساحة بمعنى التقدير ، أى قدر ما فى ظهره من الذرية ؛ الكشاف : معناه نزل تمكين بنى آدم من العلم بربوبيته بنصب الدلائل

منزلة الإشهاد و الاعتراف ؛ الرازى : أطبقت المعتزلة على أنه لا يجوز تفسير الآية بالحديث المذكور ، لأن قوله : « من ظهورهم » بدل من « بنى آدم » فلم يذكر أنه أخذ من ظهر آدم ، و أجاب بأن ظاهر الآية تدل على أنه تعالى أخرج الذرية من ظهور بنى آدم ، و أما أنه أخرج تلك الذرية من صلب آدم فليس فى لفظها ما يدل على ثبوته و لا على نفيه و دل الخبر عليه فوجب الجمع لعدم المنافاة ، و قيل : التوفيق بينهما أن المراد ببنى آدم فى الآية آدم و بنوه ، و المراد بالإخراج توليد بعضهم من بعض على مر الزمان ، و اقتصر فى الحديث على ذكر آدم كما فى ح ابن عباس : أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بعرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه ثم قال : ألست بربكم ؟ ثم أعادهم جميعا ، و قيل : إنه جواب على الأسلوب الحكيم ، سألوا عن الميثاق القولى الواقع من الذرات المخرجة من ظهر آدم ، فأجيبوا عن الميثاق العقلى من الأولاد المتولدة من ظهور بنى آدم بنصب البراهين ، فانه لخفاه أولى باعلامه ، ثم قال : ح ابن عباس لا يحتمل من التأويل ما يحتمل ح مر ، و لا يقابلون إلا بأنه خبر واحد و بأنه إن كان هذا الإقرار عن اضطرار بكشف و مشاهدة فلهم أن يقولوا يوم القيامة : شهدنا يومئذ ، فلما زال علمنا و وكلنا إلى رأينا كان منا مصيب و مخطئ ، و إن كان عن استدلال و لكنهم عصموا عنده من الخطأ فلهم أيضا أن يقولوا : أيدتنا يوم الميثاق بتوفيق و عصمة و حرمناهما بعد ولو مددنا أبدا لكانت شهادتنا كل حين كشهادتنا فى اليوم الأول ، فقد تبين أن الميثاق ما ركز فى قلوبهم من العقول ، و الجواب أن شهادتهم عن ضرورة ذكرها بارسال الرسل تترى و عن استدلال مشترك . و ح : " يمسح " مناكبنا ، أى يضع يده عليها ليسويها . و ح : كان إذا دعا فرفع يديه " مسح " وجهه ، تفاؤلا باصابة ما طلبه إلى وجهه الذى هو أولى الأعضاء ، فرفع ـ عطف على الشرط ، فيدل على أنه إذا لم يرفع لم يمسح . ك : و إذا " تمسح " أحدكم ، أى استنجى . ط : و لا " يتمسح " بيمينه ، أى لا يستنجى بها . فان قلت : كيف يستنجى بالحجر فان أخذه بشماله و الذكر بيمينه مناف

ح : لا يمس ذكره بيمينه ، و كذا العكس ! قلت : طريقه أن يأخذ الذكر بشماله و يمسحه على جدار أو حجر كبير - كذا قيل ، و أقول : من دخل الخلاء الأغلب أن يبتلى بما يخرج من السبيلين ، فيكون النهى بمسح اليمين أى الاستنجاء بها مختصا بالدبر و نهى مس الذكر مختص بالقبل ، فاذا أخذ الحجر باليمين و مسح بشماله ذكره عليه لم يكره - و يتم فى مس . و ح : لو كنت "مسحت" عليه بيدك أجزاك ، لو لا الامتناعية يشعر بأن معناه لم يجزك الغسل ، لأنك فى زمان الغسل ما مسحت بالماء على ذلك الموضع ، و فيه يلزمه الغسل جديدا . تو : فرش على رجله اليمنى و فيها النعل ثم "مسحها" بيديه ، يستدل به من قال : يمسح الرجل ، و أجاب الجمهور بأنه ح ضعيف ، و لو صح فهو مخالف لسائر الروايات ، و لعله كرر المسح حتى صار غسلا ، قوله : و فيه النعل ، لا يدل على عدم غسل أسفلها ، و قوله : ثم مسحها ، أى دلكها . غ : و" مسح" الله ما بك ، أى غسل . و « فطفق" مسحا" بالسوق » أى قطعا لأنها كانت سبب ذنبه . نه : قيل : ضرب أعناقها و عرقبها ، مسحه بالسيف : ضربه ، و قيل : مسحها بالماء بيده ، و الأول أشبه . و فيه : أغر عليهم غارة "مسحاء" ، و هى فعلاء من مسحهم - إذا مر بهم مرا خفيفا و لم يقم فيه عندهم . و فى فرس المرابط : إن علفه و روثه و "مسحا" عنه فى ميزانه . يريد مسح التراب عنه و تنظيف جلده : و فيه : إذا كان الغلام يتيما "فامسحوا" رأسه من أعلاه إلى مقدمه ، و إذا كان له أب "فامسحوا" من مقدمه إلى قفاه ؛ أبو موسى : هكذا وجدته مكتوبا و لا أعرف الحديث و لا معناه . ط : من "مسح" رأس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة ، هو كناية عن التلطف به و هى لا ينافى إرادة الحقيقة فيصح ترتيب له بكل شعرة عليه ، و هو عام فى كل يتيم سواء كان له عنده أو لم يكن ، و فى الجنة - خبر كان ، أى مقارنين فى الجنة اقترانا مثل هاتين ، و يجوز كون هاتين خبر كنت و فى الجنة ظرف له . و ح : "امسح" رأس اليتيم و أطعم المسكين - قاله لمن شكا قسوة القلب تلميحا إلى قوله « او اطعم فى يوم

ذى مسغبة » فان من اقتحم العقبة الشاقة سمح نفسه فى تعاطى كل خير ، و فيه أن من ابتلى بداء من الأخلاق الذميمة يتدارك بما يضاده من الدواء . و ح : ثم " مسح " يده على الأرض ، أى مسحها بها إزالة للرائحة عنها ، و هو سنة . و ح : نهى أن " يمسح " يده بثوب من لم يكسه ، أى عن مسح يده الملطخة بنحو طعام بمنديل أجنبى بل يمسح بمنديل نفسه أو بمنديل من ألبسه الثوب كغلامه أو ابنه ، قوله : نهى عن ذا ، أى عن أن يقوم أحد عن مجلسه ليجلس غيره ، قوله : جاء فى شهادة ، أى لأداء شهادة . نه : و فيه : يطلع عليكم رجل عليه " مسحة " ملك ، فطلع جرير بن عبد الله ، يقال فى المدح : عليه[1] مسحة مُلك ، و مسحة جمال ، أى أثر ظاهر منه . و فيه : يرجل " مسائح " من شعره ، هو ما بين الأذن و الحاجب ، يصعد[2] حتى يكون دون اليافوخ ، و قيل : هى الذوائب و شعر جانبى الرأس ، جمع مسيحة ، و الماسحة : الماشطة ، و قيل : المسيحة ما ترك[3] من الشعر فلم يعالج[4] بشىء . ط : و فيه : و قد علقت " مسحا " على بابها ، هو بالكسر : البلاس و هو كساء معروف ، قوله : فاطمة ، خبر كان بحذف مضاف أى عهد فاطمة ، و الجملة جواب الشرط ، و الشرطية خبر كان ، و ' ما ' فى : إنما منعه - موصولة ، وكذا ' ما ' فى : ما رأى ، و هو فاعل منعه ، وحلّت - أصله : حلّيت ، كسمّت ، أى جعلت فاطمة حليا على الحسنين - و مر فى قلب . و منه ح : ثم " مسح " يده " بمسح " ، و جمعه أمساح و مسوح . و ح : أتته ملائكة العذاب " بمسح " . و ح عيسى : "ليمسح" وجوههم ، أى للتبرك ، أو المسح عبارة عن كشف خوفهم و شدتهم ، لا يدان لأحد أى لا قوة و لا طاقة . نه : و فيه : فخرجوا " بمساحيهم " - مر فى سحا .

(١) فى النهاية و اللسان : على وجهه .

(٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : يتصعد .

(٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : ما نزل .

(٤) زيد فى اللسان : بدهن و لا .

[مسخ] نه : فيه : الجان " مسيخ " الجن كما " مسخت " القردة من بنى إسرائيل ، أى الحيات الدقاق ممسوخ ، و المسخ : قلب الخلقة من شىء إلى شىء . و منه ح الضباب : إن أمة من الأمم " مسخت " و أخشى أن تكون منها .

[مسد] نه : فيه : حرمت شجر المدينة إلا مسد مَحَالة ، هو الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة ، و قيل هو مِرود البكرة الذى تدور عليه . و منه ح : إنه أذن فى قطع " المسد " و القائمتين . و فيه : إن كان صلى الله عليه و سلم ليمنع أن يقطع " المسد " ، و المسد أيضا : الليف ، و به فسر « حبل من " مسد " » فى قول . ك : و هى السلسلة التى فى النار .

[مسس] نه : فيه : " المس مس " أرنب ، وصفته ا بلين الجانب و حسن الخلق . و فيه : " فمسه " بعذاب ، أى عاقبه . و فى ح أبى قتادة و الميضأة : فأتيته بها فقال : " مسوا " منها ، أى خذوا منها الماء و توضؤوا ، و مسسته - إذا لمسته بيدك ، ثم استعير للأخذ و الضرب ، و استعير للجماع ، و للجنون كأن الجن مسته ، يقال : به مس من جنون . و فيه ح : فأصبت منها ما دون أن " أمسها " ، أى لم يجامعها . و ح : و لم نجد " مسا " من النصب ، هو أول ما يُحَسّ به من التعب . و فيه : لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما " مِسْتُها " ، و هى لغة بحذف السين الأولى و نقل كسرتها إلى الميم ، و منهم من يقر فتحتها٢ ، و تجرش - مر فى ج . ج : و منه : " فلا يمس " ذكره بيمينه ، يجوز فتح سينه و كسرها و فك الإدغام ، و يأوه مفتوحة . تو : بفتح ميم و ضمها لغتان ، و الفتح أفصح ، من سمع و نصر ، و النهى عنه حال الاستنجاء مع الحاجة إليه تنبيه على غيره بالأولى ، و قيل : تخصيص الذكر يخرج المرأة ، و ضعف باشتراك العلة و هى صون اليمين عن الأقذار ، و مسه فوق الثياب غير منهى ، و الدبر فيه كالذكر بل أولى لعدم الحاجة إليه ، و كذا ذكر غيره إلا لنحو دواء و ختان . فان قلت : إذا نهى عن مس الذكر باليمين

(١) أى أم زرع . (٢) زيد فى النهاية : بحالها .

و عن

و عن الاستنجاء بها فكيف يستنجى بحجر صغير ؟ قلت : الأكثر أنه يمسك الحجر بيمينه و يمسكه بيساره و يمسحه على الحجر و لا يحرك اليمين . ك : و منه : أو "يمس" من طيب نفسه ، فيه سنية اتخاذ الطيب فى البيت . و منه ح محرم مات : و "لا تمسوه" طيبا ، بضم فوقية و كسر ميم . و ح : ما "مسست[1]" حريرا ، بكسر سين و قد يفتح . و فيه : « لا "يمسه" الا المطهرون » أى لا يجد طعمه و نفعه إلا من أمن به و طهر من الكفر ، و لا يحمله بحقه إلا الموقن لكونه من الله المطهر من الجهل و الشك و نحوه لا الغافل كالحمار . ن : "فلم يمسه" ، فيه أن ترك التنشف مستحبة ، لأنه أثر عبادة يكره إزالته كدم الشهيد و خلوف الصائم و قيل : يستحب التنشف ، و قيل : فعله و تركه سواء . و ح : "تماسّ" الختانان ، هو كناية عن مغيب الحشفة لا حقيقة ، إذ ختانها فى أعلى الفرج لا يمسه الذكر فى الجماع . و ح : من أراد أن يضحى "فلا يمس" من شعره و بشره ، أى من أجزاء البدن ليبقى كامل الأجزاء فيعتق من النار كله ، أو للتشبيه بالمحرم ، و كرهه الشافعى و أباحه أبو حنيفة و حرمه آخرون . ط : ما من بنى آدم مولود إلا "يمسه" الشيطان ، الاستثناء مفرغ فى الأحوال ، و مولود - فاعل بالظرف ، هو رد على من زعم أن مثل الأنبياء و الأولياء مخصوصون منه ، و التصريح بالصراخ إشارة بأن المس إصابة بما يؤذى لا تخييل و تصوير كما زعمت المعتزلة ، و تخصيص عيسى و أمه منه لا يدل على فضلهما على نبينا صلى الله عليه و سلم مطلقا ، و يعضده ح : نزغة من الشيطان ، فانه نخس بالعود . و ح : و من "مس" الحصى فقد لغى ، أى من سوى الأرض للسجود أو قلب السبحة و عدها أو لعب به فقد تكلم بباطل فنقص ثوابه . و ح : "فليمس" بشرته ، هو من أمسّ . و فيه : ما "مست" قدماه الأرض ، هو عبارة عن الركوب من عرفة إلى الجمع . غ : « يتخبطه الشيطن من "المس" » أى الجنون به . و « ذوقوا "مس" سقر » نحو كيف وجدت طعم الضرب .

(١) فى الطبعة الأولى : مست - كذا .

و «لا "مساس"» أى لا يخالط أحدا عقوبة له .

[مسطح] نه : فيه "المسطح" - و مر فى س .

[مسق] نه : فيه : أبلغت الراتع "مَسقاتَه" ، أى موضع الشرب أى جمع له بين الأكل و الشرب - و مر فى س .

[مسك] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : بادن "متماسك" ، أى معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا . ش : أى ليس بمسترخية . نه : و فيه : لا "يمسكن" الناس على بشىء فانى لا أحل إلا ما أحل الله و لا أحرم إلا ما حرم الله ، يعنى ما خصص به ، فان الله أحل له أشياء حرمها على غيره من عدد النساء و الموهوبة و غير ذلك ، و فرض عليه أشياء خففها عن غيره ، يقال : أمسكت الشىء بالشىء و مسّكت به و تمسكت به و امتسكت . و منه ح : من "مسك" من هذا الفىء بشىء ، أى أمسك . و فيه : خذى فِرْصة "ممسّكة" ، أى قطعة متحملة أى تحمليها معك ، أو خلقة أمسكت كثيرا ، كأنه أراد لا تستعمل جديدا من القطن و الصوف للارتفاق به فى نحو الغزل ، و لأن الخلق أصلح له و أوفق . و قيل : هو من التمسك باليد ، و كل هذا تكلف ، و ما عليه الفقهاء أنه يستحب لها أن تأخذ شيئا من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة به - و مر فى فر . ج : من مسك - ظاهره أن الفرصة قطعة من المسك و عليه المذهب ، و إن لم يجد فبطيب آخر ليزيل به ريح النتن . ك : ممسكة - بضم ميم أولى و فتح ثانية و شدة سين مفتوحة ، أى مطلية بالمسك ، و روى : من مسك - بفتح ميم و هو الجلد ، أى خذى قطعة منه و جعلى بها مسح القبل ، و احتجوا له بأنهم كانوا فى ضيق يمتنع معه أن يمتهنوا المسك . ن : هو تسوية بين الصحابة فى الفقر بحيث لا يقدرون على استعمال ما قل من مسك مع مبالغة أهل الحجاز فى الطيب ، و حكمته عند الجمهور دفع الرائحة الكريهة ، و قيل : لكونه أسرع إلى العلوق . نه : و فيه : إنه رأى على عائشة "مسكتين" من فضة ، هو بالحركة : السوار من الذئل و هى قرون الأوعال ، و قيل : جلود دابة بحرية ، و جمعه مسك . ج : و فى يد ابنتها

" مسكتان " - بحركة سين : أسورة من ذبل أو عاج ، و إن كان من غير ذلك أضيفت إليه فيقال : من ذهب أو فضة . نه : و منه ح عائشة : شيء ذفيف يربط به " المسك " . و ح بدر : قال ابن عوف و معه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا فى مثل " المَسَكة " ، أى فى حلقة كالسوار و أحدقوا بنا . و فى ح خيبر : أين " مسك " حيي بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت و حلى قومت بعشرة الاف دينار ، كانت أولا فى مسك جمل ، ثم مسك ثور ، ثم فى مسك جمل ، بسكون سين : الجلد . ج : و منه : فغيبوا " مسكا " ، هو الحلقة ، و المراد هنا ذخيرة من صامت و حلى كانت لحيي . و كانت يدعى مسك الجمل ، و كانت لا تزف مرأة إلا استعير لها . نه : و منه ح علىّ : ما كان فراشى إلا " مسْك " كبش ، أى جلده . و فيه : نهى عن بيع " المُسْكان " ، هو بالضم : بيع العُرْبان و العَربون - و مر فى ع ، و جمعه مساكين . و فيه : أما بنو فلان فمسك أمراس و " مُسَك " أحماس ، المسك جمع مسكة - بضم ميم و فتح سين ، و هو رجل لا يتعلق بشيء فيتخلص منه و لا ينازله منازل فيفلت ، و هذا البناء للتكثير كالضحكة . و فى ح هند بنت عتبة : إن أباسفيان رجل " مَسِيك " ، أى يمسك ما فى يديه لا يعطيه أحدا ، و هو كبخيل وزنا و معنى ؛ و قال أبوموسى : إنه بالكسر و التشديد ، أى شديد الإمساك ، و قيل : البخيل ، و المحفوظ الأول . ن : الثانى أشهر ، و الفتح و الخفة أصح لغة . ك : قوله : نطعمهم بالمعروف ، أى بما يتعارف العيال بالأكل ، و اختلفوا فيمن وجد مال الظالم ، فجوز أبوحنيفة من الذهب ، و جوز الآخرون من غير جنسه بالقيمة ، للعلم بأن بيت الشحيح لا يجمع كل ما يحتاج إليه عياله حتى يستغنى به عما سواه . و ح : " لا يمسك " ذكره إذا بال ، هو بالرفع و الجزم . و ح : إن " أمسكت " نفسى - أى أمتها ، فارحمها - أى اغفر ها ، و إن أرسلتها - أى رددتها فأحييتها ، فاحفظها . و ح : " فاستمسك " الدم ، أى انقطع . و ح : و " تمسك " هؤلاء بدينهم ، أى تمسك الناس العابدون بدينهم و لم يتابعوا المعبودين فى إسلامهم ؛ قرطبى : أعط " ممسكا " تلفا ،

أى الممسك عن الفرض لا عن المندوب إلا إذا غلب عليه الشح . ن : و أعط منفقا خلفا ، أى من أنفق فى وجوه الخيرات بلا إسراف . ط : "أمسك" عنه بذنبه ، أى أمسك عنه ما يستحقه بسبب ذنبه من العقوبة . و فيه : إذا "أمسك" الرجل و قتله الآخر ، أى لو أمسكه حتى قتله الآخر فلا قود على الممسك خلافا لمالك . ك : إنما "أمسكه" على نفسه ، يعنى و قد قال تعالى « فكلوا مما "امسكن" عليكم » ط : و فيه : فدبغنا "مسكها" - بفتح ميم - ثم ما زلنا ننبذ فيه - أى نشرب منه الماء - حتى صار شنا ، أى خلقا ، و كانوا ينبذون نحو التمر فى الماء ليحلو . و ح : تارك فيكم ما إن "تمسكتم" به لن تضلوا ، 'ما' موصولة و الشرطية صلتها ، و إمساك الشىء : التعلق به و حفظه ، كأن الناس واقعون فى مهواة طبيعتهم مشتغلون بشهواتها و أراد الله تعالى بلفظه رفعهم فتدلى حبل القرآن إليهم ، فمن تمسك به نجا ، أى عمل به بالائتمار و الانتهاء ، و التمسك بالعترة : محبتهم و الاهتداء بهديهم و سيرتهم ، و معنى كون أحدهما أعظم من الآخر أن القرآن أسوة للعترة و عليهم الاقتداء به و هم أولى الناس بالعمل بما فيه ، و سر اقتران العترة بالقرآن مقتضى « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة » فانه جعل شكر إنعامه بالقرآن منوطا بمحبتهم ، فمن أقام بالوصية و شكر تلك الصنعة بحسن الخلافة ، لن يتفرقا - فلا يفارقانه فى مواطن القيامة ، حتى يردا الحوض - فيشكرا صنيعه عند النبى صلى الله عليه و سلم فحينئذ يكافئه و الله يجازيه بالجزاء الأوفر ، و من أضاع الوصية فحكمه بالعكس ، فمعنى انظروا - تأملوا كيف تخلفونى فيهما هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء .

[مسكن] ط : فيه : أحيني "مسكينا" ، هى من المسكنة و هى الذلة و الافتقار ، أراد إظهار تواضعه و افتقاره إلى ربه إرشادا لأمته للتواضع . نه : فيه "مسكن[1]" - بفتح ميم و كسر كاف : صُقع بالعراق و موضع بدُجَيل[2] الأهواز

(١) فى الطبعة الأولى « مسكر » و عنوانه بالهامش أيضا « مسكر » بعد « مسكن » ، و فى النهاية و اللسان « مسك » و عنوانه فيهما أيضا « مسك » ؛ و فى معجم البلدان : إن الموضع الذى قتل به مصعب و الذى كانت به وقعة الحجاج « مسكن » بالنون آخره كمسجد . (٢) بالجيم .

حيث كانت وقعة الحجاج و ابن الأشعث .

[مسى] ن : فيه : إلى مسى الثالثة ، بضم ميم أرجح من كسرها . ك : " المساء " : من الزوال إلى الغروب . ط : " أمسينا " و " أمسى " الملك ، أى دخلنا فى المساء و صرنا نحن و جميع الملك و جميع الحمد لله أى عرفنا ذلك فالتجأنا إليه و خصصناه بالعبادة و طلبنا الاستمرار منه و استعذنا مما يمنعه مما يكون فى الليل و النهار قائلا : أسألك من خير هذه الليلة ، أى خير ما ينشأ فيها .

باب مش

[مشج] نه : ثم يكون " مشيجا " أربعين ليلة ، المشيج : المختلط من كل شىء مخلوط ، و جمعه أمشاج . و فيه : و مخط " الأمشاج " من مسارب الأصلاب ، يريد منيا يتولد منه الجنين . غ : « نطفة " امشاج " » : أخلاط ، لأنها ممتزجة من أنواع الطبائع فى المولود ، يكون مشيجا أربعين ليلة .

[مشر] نه : فى صفة مكة : و " أمشر " سلمها ، أى خرج ورقه و اكتسى به ، و المشر : شىء كالخوص يخرج فى السلم و الطلح ، جمع مشرة . و منه ح أبى عبيدة : فأكلوا الخبط و هو يومئذ ذو " مشر " . و فيه : إذا أكلت اللحم وجدت فى نفسى " تمشيرا " ، أى نشاطا للجماع . غ : " مشره " ، أى كساه .

[مشش] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : جليل " المشاش " ، أى عظيم رؤس العظام كالمرفقين و المكتفين و الركبتين ، و قيل : هو رؤس عظام لينة يمكن مضغها . و منه : ملئ عمار إيمانا إلى " مشاشه " . و فيه ا :

بضرب كايزاع المخاض " مشاشه "

أراد بول النوق الحوامل . و فيه : ما زلت " أمش " الأدوية ، أى أخلطها . و فى ح مكة : و " أمش " سلمها ، أى خرج ما يخرج فى أطرافه ناعما رخصا ـ و مر فى أمشر .

(١) و فى النهاية : فى شعر حسان .

[مشفح] ش : فيه : و يسمى بالسريانية " مشفح " ـ بضم ميم فشين معجمة و فاء مشددة مفتوحتين فحاء مهملة ، بمعنى كذا .

[مشط] نه : فيه : طُبّ فى " مُشط " و " مُشاطة " ، هى شعر يسقط من الرأس و اللحية عند التسريح . ك : " ليمشط بأمشاط " ، و روى : بمشاط ـ هو بضم ميم جمع مشط كرمح و رماح ، و طبه : سحره . ن : " فمشطنا " ـ بخفة شين ، و فيه استحبابه لليت خلافا للكوفيين ، و المشاطة ـ بضم ميم : شعر ساقط عند التسريح بالمشط ، و هو بضم ميم و سكون شين ، و بضمها و بكسر ميم مع سكون شين . و " تمشطهن " ، بفتح تاء و ضم شين . ش : و " ممشط " ـ بكسر ميم أولى : المشط . تو : نهى أن " يمتشط " كل يوم ، لأنه ترفه و تنعم ، و لا يعارضه ح : إنه يكثر دهن رأسه و تسريح لحيته ، و ح : إنه لا يفارقه " المشط " فى سفر و لا حضر ، لأنها ضعيفان ، و لو سلم فلا يلزم من الإكثار أن يمتشط كل يوم و صحبته ليمتشط عند الحاجة لا كل يوم ، و لا فرق بين الرأس و اللحية ، فان قلت : ورد أنه كان يسرح كل يوم مرتين ! قلت : لم أره من ذكره إلا الغزالى ، و لا يخفى ما فى الإحياء من أحاديث لا أصل لها ، و يحتمل إلحاق النساء بالرجل فى هذا الحكم إلا أن الكراهة فى حقهن أخف ، لأن باب التزين فى حقهن أوسع . ج : كى " يمتشط " ، أى حتى تصلح من شأنها بحيث إذا قدم بعلها وجدها متجملة حسنة الحال .

[مشع] نه : فيه : نهى أن " يتمشع " بروث أو عظم ، التمشع : التمسح فى الاستنجاء ، و تمشع و امتشع ـ إذا أزال عنه الأذى .

[مشفر] نه : فيه : قيل : إن النُقبة قد تكون " بمِشْفر " البعير فى الإبل العظيمة فتجرب كلها ، قال : فما أجرب الأول ؟ هو للبعير كالشفة للانسان[1] ، و يستعار له[2]

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و الجحفلة للفرس .

(٢) فى النهاية : للانسان .

و منه : " مشافر " الحبشى ، و ميمه زائدة .

[مشق] نه : فيه : إنه سحر فى مشط و "مشاقة" ، هى المشاطة و أيضا ما ينقطع من الإبريسم و الكتان عند تخليصه و تسريحه ، و المشق : جذب الشىء ليطول . ش : و المراد هنا الشعر . ك : مشاقة ، بضم ميم و خفة معجمة و قاف ، يأتى أهله ـ أى يباشرها ، ف أمر ـ أى أمر النخيل ، و الرجلان ـ الملكان ، و إن أتكلم ـ بصيغة الشرط ، و فى بعضها[1] : ان لا أتكلم ـ بفتح همزة و كسرها و بزيادة ' لا ' ، و لا أشفع ـ بكسر فاء مشددة . و " مشاقص " فى شين . نه : إنما هو " مشق " ، هو بالكسر : المغرة ، و ثوب ممشق : مصبوغ بمشق . و منه : و عليه ثوبان " ممشقان " . و ح : كنا نلبس " الممشق " فى الإحرام . ش : و فيه : القضيب " المشوق " ، هو من جارية ممشوقة أى حسنة القوام .

[مشك] نه : فى ح النجاشى : إنما يخرج من " مشكاة " واحدة ، هى الكوة غير النافذة ، و قيل : الحديدة التى يعلق عليها القنديل ، أى القرآن و الإنجيل كلام الله تعالى و أنهما من شىء واحد .

[مشمل] نه : فيه : " مشمل " ـ بضم ميم و فتح شين و شدة لام أولى مفتوحة : موضع بين الحرمين .

[مشمعل] نه : فيه : كيف رأيت زبرا أقطا و تمرا أم " مشمعلا " صقرا ، هو السريع الماضى ، اشمعل فهو مشمعل .

[مشوذ] نه : فيه : فأمرهم أن يمسحوا على " المشاوذ " و النساخين ، هى العمائم ، جمع مشوذ تشوذ و اشتاذ ـ إذا تعمم .

[مشى] نه : فيه : خير ما تداويتم به المشى ، شربت مشيا و مشوا[2] ، و هو الدواء المسهل ، لأنه يحمل صاحبه على المشى و التردد إلى الخلاء . ط : المشى ـ بكسر شين و تشديد ياء و فتح ميم ، قيل : و يجوز ضمها و كسرها : دواء يؤكل

(١) فى الطبعة الأولى بين السطرين بعلامة النسخة : بعض .
(٢) المشو بالفتح و كعدو و غنى و سماء : الدواء المسهل ـ ق .

و يشرب للاسهال . نه : و منه ح : بم "تستمشين" ، أى بم تسهلين بطنك ، أو أراد مشيا يعرض عند الدواء إلى المخرج . ج : أى بأى دواء تستطلقين بطنك . نه : و فى ح : من نذر أن يحج "ماشيا" فاعيا ؟ قال : "يمشى" ما ركب و يركب ما "مشى" ، أى أنه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب إلى موضع عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه . و فيه : إن إسماعيل أتى إسحاق عليهما السلام فقال : إنا لم نرث من أبينا مالا و قد أثريت و "أمشيت" فأفِضْ علىّ مما أفاء الله عليك ، فقال : ألم ترض أنى لم أستعبدك حتى تجيئنى فتسألنى المال ! أثريت - أى كثر مالك ، و أمشيت : كثرت ماشيتك ، و لم أستعبدك - أى لم أتخذك عبدا ، قيل : كانوا يستعبدون أولاد الإماء و كانت أم إسماعيل هاجر أمة ، و "المواشى" جمع ماشيـة ، يقع على الإبل و البقر و الغنم ، و الأخير أكثر . ن : "يمشون" فى الشعَر ، أى ينتعلون الشعر ، كما روى : نعالهـم الشعر . و فيه : فانه "يمشى" يومئذ و قد زحزح نفسه عن النار ، هو بشين معجمة ، و ربما قلت : يمسى ، أى ربما رويته بضم ياء و إهمال سين ، و لبعض على عكسه ، و رواية الدارمى بمهملة ، و أبى بكر بمعجمة . و ح : يعودان "ماشيان" ، بتقدير : و هما ماشيان . غ : يقال لكل سائر : ماش ، له قوائم أو لم تكن . و «ان "امشوا"» كأنه دعاء لهم بالنماء ، مشى و أمشى : كثرت ماشيته . إ : و فيه : قل عربى "مشى" بها ، روى بماضى المشى ، و بها - جار و مجرور - أى مشى بالأرض أو فى الحرب . و روى : مشابها - اسم فاعل المشابهة ، أى مشابها بصفات الكمال فى القتال أو فى غيره مثله ، و نصبه بفعل محـذوف أى رأيتـه مشابها أى قل عربى يشبهـه فى جميع صفات الكمال ، و عند بعض : نشأ بها - بنون و همزة ، أى شب و كبر ، و ضمير بها - للحرب أو الأرض أو بلاد العرب . ك : أى مشى فى الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التى هى الجهاد مع الجهد ، و روى : مسا - من المساء بالهمزة . و فيه : و أبعدهم "ممشى" - بفتح ميم أولى و هو تميز ، أى أبعدهم مسافة إلى المسجد لكثرة الخطا . و ح : أكان "يمشى"

إذا بلغ الركن ، أى يمشى من غير رمل ، لا يدعه - أى لا يدع الركن حتى يستلمه . و منه : إنما كان ابن عمر "يمشى" بينهما ، ليكون أيسر للاستلام أى لا يرمل ليقوى على الاستلام عند الازدحام ، و هذا يدل على أنه يرمل فى الباقى من البيت . و ح : كان "مشيتها" ، بكسر ميم للهيئة . و منه : ما يخفى "مشيتها" من مشيته صلى الله عليه و سلم ، أى كان مشيتها مثل مشيته صلى الله عليه و سلم ، و أزواج - بالنصب على الاختصاص . ن : من راكب و "ماش" ، يدل على جواز الحج راكبا و ماشيا ، و الأفضل قيل : ماشيا . لأنه أشق ، و قيل : راكبا ، اقتداء به صلى الله عليه و سلم . ج : "لا يمشى" أحدكم فى نعل واحدة ، و ذلك لأنه قد يشق عليه المشى على هذه الحالة ، لأن وضع أحد القدمين منه على الحفاء إنما يكون من التوقى و التهيب لأذى يصيبه أو حجر يصدمه و يكون وضعه القدم الأخرى على خلافه من الاعتماد لها و الوضع لها من غير محاشاة أو تقية ، فيختلف بسببه مشيه و يحتاج إلى أن ينتقل عن سجية مشيه فلا يأمن عن العثار ، و قد يتصور فاعله بصورة من إحدى رجليه أقصر من الأخرى و لا خفاء بقبح منظر هذا الفعل و استبشاعه عند الناظرين ، و يدخل فيه كل لباس مزدوج كالخفين و إدخال اليد فى الكمين و التردى بالرداء على المنكبين .

باب مص

[مصبح] نه : فى ح عثمان : دخلت إليه أم حبيبة - و هو محصور - بماء و إداوة فقالت : سبحان الله ! كأن وجهه "مصباحة" ، هى إناء من فضة يشرب فيه ، قيل : كأنه من الصحو ضد الغيم لبياضها و نقائها .

[مصبخ] نه : فيه : لو ضربك "بالمصوخ" عيشومة لقتلك ، الأمصوخ : خوص النمام و هو أضعف ما يكون .

[مصر] نه : فيه : ينزل عيسى عليه السلام بين "ممصرتين" ، الممصرة من الثياب ما يكون فيه صفرة خفيفة . و منه : أتى (١) طلحة و عليه ثوبان "ممصران" .

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : علىّ .

و فى ح المواقيت[1] : لما فتح هذان "المصران" ، أى كوفة و البصرة ، و المصر : المدينة ، و قيل لها : المصران ، لأن عمر قال لهم : لا تجعلوا البحر فيما بينى و بينكم ، مصّروها ، أى صيروها مصرا بينى و بين البحر يعنى حدا ، و المصر : الحاجز بين الشيئين . ط : "يمصّرون أمصارا" ، أى يتخذون بلادا . نه : و فيه : لا "يمصر" لبنها فيضر ذلك بولدها ، المصر : الحلب بثلاث أصابع ، يريد لا يكثر من أخذ لبنها . و منه : كيف تحلبها "مصرا" أم فطرا . و منه : ما لم "تَمْصُر" ، أى تحلب ، أراد أن تسرق اللبن . و فيه : إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز "مصور" لو بلغت إمامه سفك دمه ، المصور من المعز خاصة و هى التى انقطع لبنها ، و الجمع مصائر .

[مصرع] ط : فيه : ما بين "المصراعين" ، هما البابان المعلقان على منفذ واحد .

[مصص] نه : فى ح عمر : إنه "مصّ" منها ، أى نال القليل من الدنيا ، مصصت - بالكسر - مصا . و فى ح على : إنه كان يأكل "مصوصا" بخل خمر ، هو لحم ينقع فى الخل و يطبخ ، و يحتمل فتح الميم فعولا من المص . و فيه : شهادة ممتحنا إخلاصها معتقدا "مصاصها" ، هو خالص كل شىء . ن : كانوا "يمصون" - بفتح ميم ، من سمع على الفصيح ، و سمع ضمها . ك : "امصص" بظر اللات ، بفتح مهملة . و حدثنا "بالمصيصة" ، بكسر ميم و تشديد مهملة أولى . ج : لا تحرم "المصة" و لا المصتان ، لأنها لا تؤثر فى الجوع .

[مصع] نه : فيه : و الفتنة قد "مصعتهم" ، أى عركتهم و نالت منهم ، و أصل المصع : الحركة و الضرب ، و المماصعة و المصاع : المجالدة[2] و المضاربة .

---

(١) فى النهاية : مواقيت الحج .

(٢) من النهاية و اللسان و هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة ، و فى متنها : المجادلة - كذا .

و منه ح : تركوا "المصاع" ، أى الجلاد و الضراب . و فيه : البرق "مصع" ملك يسوق السحاب ، أى يضرب السحاب ضربة . و منه ح دم الحيض : "فصعته" بظفرها ، أى فركته .

[مصمص] نه : فيه : القتل فى سبيل الله "مصمصة" ، أى مطهرة من دنس الخطايا ، مصمص الإناء - إذا جعل الماء فيه و حركه ليتنظف ، و أنثها بتأويل القتل بالشهادة ، أو خصلة مصمصة . و منه : كنا نتوضأ مما غيرت النار و "نمصمص" من اللبن . و ح : أمرنا أن "نمصمص" من اللبن و لا نمصمص من التمر ، قيل : المصمصة بطرف اللسان و المضمضة بالفم كله .

باب مض

[مضر] نه : فيه : سئل : ما لى من ولدى ؟ قال : ما قدمت منهم ، قال : فمن خلّفت بعدى ؟ قال : لك منهم ما "لمضر" من ولده ، أى أن مضر لا أجر له فيمن مات من ولده بعده[1] ، إنما أجره فيمن مات من ولده قبله . و فى ح حذيفة و ذكر خروج عائشة فقال : يقاتل معها مضر "مضرها" الله النار ، أى جعلها ، من مضرناه فتمضر - أى صيرناه كذلك بأن نسبناه إليها ؛ الزمخشرى : مضرها : جمعها نحو جند الجنود ، و قيل : أهلكها ، من ذهب دمه خضرا مضرا[2] أى هدرا .

[مضض] نه : فيه : و لهم كلب "يمضض[3]" عراقيب الناس ، من مضِضت أمض كعضضت أعض . و منه : خباث ! كل عيدانك قد "مضضنا" فوجدنا عاقبته مرّا ، خباث - كقطام ، أى يا خبيثة ، يريد الدنيا ، أى جربناك فوجدناك مرّة العاقبة .

[مضمض] نه : فيه : و لا تذوقوا النوم إلا غرارا و "مضمضة" ، لما جعل للنوم

(١) فى النهاية و اللسان : اليوم .

(٢) بالكسر و ككتف - ق .

(٣) فى النهاية : يتمضض ، و فى اللسان : يتمضمض .

ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه إلا بألسنتهم و لا يسيغوه ، فشبهه بالمضمضة بالماء و إلقائه من الفم من غير ابتلاع . ك : ثم "تمضمض" ، و روى : مضمض ، و هو وضع الماء فى الفم و إدارته بالأصابع أو بقوة الفم ثم مجه . و ح : "تمضمض" و استنشق بماء - مر فى ماء ، و استحب بعضهم كونه باصبع اليمين ، لأن الشمال مست الأذى .

[مضغ] نه : فيه : إن فى ابن آدم "مضغة" إذا صلحت صلح الجسد كله ، يعنى القلب لأنه قطعة لحم ، و المضغة : القطعة من اللحم قدر ما يمضغ ، و جمعها مضغ . ك : و فيه حث على إصلاحه و أن لطيب الكسب أثرا فيه . ن : و احتج به الجمهور من المتكلمين لكون العقل فى القلب ، و قال أبو حنيفة : إنه فى الدماغ محتجا بأنه يفسد بفساد الدماغ ، و لا حجة لجواز كونه بالعادة أو لكون رأس العدة و الدماغ مشتركا . نه : و منه ح عمر : إنا لا نتعاقل "المضغ" بيننا ، أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدر من الجراح و الشجاج تشبيها بالمضغة من اللحم لقلتها فى جنب ما عظم من الجنايات - و مر فى العين . و فيه : فكانت أى الحشفة ١ . أعجبهن إلى لأنها شدت فى "مضاغى" ، هو بالفتح الطعام يمضغ ، و قيل : هو المضغ نفسه ، يقال : لقمة لينة المضاغ و شديدة المضاغ ، أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها . ج : و الماضغان : ما انضم من الشدقين ، و المضاغة : ما يبقى فى الفم مما يمضغ .

[مضى] نه : فيه : ليس لك من مالك إلا ما تصدقت "فأمضيت" ، أى أنفذت فيه عطاءك و لم تتوقف فيه : ك : "أمض" لأصحابى هجرتهم ، هو بفتح همزة من الإمضاء و هو الإنفاذ أى أتمم هجرتهم من مكة و لا تنقضها عليهم . زر : و تقبلها منهم و أبق عليهم حالها فلا تنقلهم من موضع هجرتهم . ك : الجهاد "ماض" ، أى نافذ مستمر أبدا ، و يجب إمضاء مع إمام عادل و ظالم ، لا يبطله جور جائر .

(١) فى النهاية : أكل حشفة من تمرات .

ط : ماض إلى أن يقاتل هذه الأمة[1] الدجال ، أى الخصلة الثالثة أى يعتقد كون الجهاد ماضيا إلى الدجال ، و بعد قتله يخرج يأجوج و مأجوج فلا يطاقون ، و بعد فنائهم لم يبق كافر . و هو رد للنافقين و بعض الكافرين الزاعمين أن دولة الإسلام تنقرض بعد أيام قلائل ، و لذا أورد الحديث فى النفاق ـ و مر فى الأقدار . و فيه : إذا بعثت رجلا فلم "يمض" أمرى ، أى إذا أمرت أحدا أن يذهب إلى أمر أو بعثته لأمر و لم يمض و عصانى فاعزلوه .

باب مط

[مطر] نه : خير نسائكم العَطِرة "المَطِرة" ، هى التى تتنظف بالماء كأنها مطرت فهى مَطِرة أى صارت ممطورة مغسولة ، و قيل : هى التى تلازم السواك . و فيه :

تظل جيادنا "متمطرات"[2]

من تمطر به فرسه ـ إذا جرى و أسرع ، و جاءت الخيل متمطرة أى يسبق بعضها بعضا . ن : ثم "أمطرت" ، هو حجة للختار أن أمطرت و مطرت لغتان فى المطر ، خلافا لمن زعم أن أمطر فى العذاب . و ما "تمطر" بالمدينة قطرة ، بضم تاء و نصب قطرة . ك : بفعلت "تمطر" ، بفتح أوله و ضم ثالثه ، و يجوز بضم ثم كسر . و "تمطّر" بتشديد طاء كتفعل أى تعرض للمطر و نزوله عليه لأنه حديث عهد بربه . و فى الليلة الباردة أو "المطيرة" ـ بفتح ميم ، فعيلة من المطر ، و "أو" للتنويع لا للشك ، أى كثيرة المطر . ط : ح : أمتى "كالمطر" ـ مر فى أمتى .

[مطل] فيه : "مطل" الغنى ، أى منعه ما يجب ، و هو من المتمكن حرام . ن : و فيه حجة للجمهور و مالك و الشافعى أن المعسر لا يحل حبسه و ملازمته . شم : "مطل" ـ بضم ميم و طاء و سكونها ، جمع مطول ـ بالفتح ، من المطل : الليان بالدين .

(١) أى آخرها . (٢) و المصراع الثانى فى النهاية : يلطمهن بالخمر النساء .

[مطط] نه : فى ح الطلاء : فأدخل فيه إصبعه ثم رفعها فتبعها " يتمطط " ، أى يتمدد ، أراد أنه كان ثخينا . و منه ح : و لا " تمطّوا " بأمين ، أى لا تمدوا . و فيه : إنا نأكل الخطائط و نرد " المطائط " ، هى الماء المختلط بالطين ، جمع مَطيطة ، و قيل : البقية من الماء الكدر يبقى فى أسفل الحوض .

[مطا] نه : فيه : إذا مشت أمتى " المطيطاء " ، هى بالمد و القصر مشية فيها تبختر و مد اليدين ، يقال : مطوت و مططت ، بمعنى مددت ، و لم تستعمل إلا مصغرا . ط : و خدمتهم أبناء فارس سلطت شرارهم على خيارهم ، و هو من المعجزات فانهم لما فتحوا بلاد فارس و الروم و أخذوا أموالهم و سبوا أولادهم سلط الله قتلة عثمان عليه حتى قتلوه ، ثم سلط بنى أمية على بنى هاشم ففعلوا ما فعلوا . مف : هو بضم ميم ممدودا ، و عند بعض بحذف ياء بعد طاء ثانية . ج : و هى مشية المتكبرين ، من مط - إذا تكبر . ك : فقمت و " تمطيت " ، أى تأخرت و تمددت ، من التمطى و هو مد اليدين فى الشىء . نه : و فى ح الصديق : إنه مر على بلال و قد " مُطى " فى الشمس يعذب ، أى مد و بطح فيها . و فيه : و تركتِ " المطىَّ " هارا ، هو جمع مطية و هى ناقة يركب مطاها أى ظهرها ، و يقال : يمطى بها فى السير ، أى يمد .

باب مظ

[مظظ] نه : فى ح أبى بكر : مر بابنه و هو " يماظ " جارا له فقال : لا تماظ جارك ، المماظة : شدة المنازعة و المخاصمة مع طول اللزوم . و فى ح بنى إسرائيل : و جعل رمانهم " المظ " ، هو الرمان البرى لا ينتفع بحمله .

[مظن] نه : فيه : خير الناس رجل يطلب الموت " مظانه " ، أى معدنه و مكانه المعروف به ، جمع مَظِنّة - بالكسر ، أى موضع يظن به الشىء ، و يجوز كونه من الظن بمعنى العلم . و منه ح : طلبتُ الدنيا (١) " مظانّ " حلالها ، أى مواضع

(١) كذا فى النهاية ، و زيد فى اللسان : من .

أعلم فيها الحلال .

باب مع

[معبر] ك : " المعابر " جمع معبر ، و هو السفينة .

[معتاط] نه : فى ح الزكاة : فاعمد إلى عناق " معتاط " ، هى من الغنم ما امتنعت من الحمل لسمنها و كثرة شحمها ، و من الإبل ما لا تحمل سنوات من غير عُقر ، و إذا طرق الفحل الناقة فلم تحمل فهى عائط ، فاذا لم تحمل السنه المقبلة أيضا فهى عائط عِيط و عُوط ، و تعوطت - إذا ركبها الفحل فلم تحمل ، و قد اعتاطت اعتياطا فهى معتاط ، و فسر فى الحديث بالتى لم تلد و قد حان ولادها ، و هو يخالف ما مر إلا أن يريد بالولاد الحمل أى و قد حان أن تحمل بأن قاربت السن التى يحمل مثلها ، و تاؤه و ميمه زائدتان .

[معج] نه : فيه : " فمعج " البحر معجة تفرّق لها السفن ، أى ماج و اضطرب .

[معد] نه : فى ح عمر " تمعددوا " ٢ ، و روى مرفوعا ، تمعدد الغلام - إذا شب و غلظ ، و قيل : أى تشبهوا بعيش معد بن عدنان و كانوا أهل غلظ و قشف أى دعوا التنعم و زى العجم . و منه : عليكم باللبسة " المعدية " ، أى خشونة اللباس . و المعادن - فى ع . ط : " المعدة " حوض البدن ، شبهت به و شبه البدن بالشجر و العروق الواردة إليها بعروق الشجر الضاربة إلى الحوض الجاذبة ماءه إلى الأغصان و الأوراق ، و ذلك أنه جعل الحرارة الغريزية فى البدن مسلطة عليه يحلل الرطوبات تسليط السراج على السليط ، و جعل قوة سارية فى عروق واردة إلى الكبد طالبة منه ما صفا من الأخلاط التى حصلت بسبب عروق واردة منه إلى المعدة جاذبة منها ما انهضم فيها من المشروب و المطعوم ليتطبخ فى الكبد مرة أخرى

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان و تاج العروس : الحِتَل .

(٢) زيد فى النهاية : و اخشوشنوا .

فيصير بدلا عما تحلل منه ، هذا معنى الصدور بعد الورود ، فاذا كان فى المعدة غذاء صالح يحصل للأعضاء غذاء محمود ، و إذا كان فاسدا لكثرة أكل و شرب أو إدخال طعام على طعام و نحوه كان سببا لقوة الأخلاط الرديئة الموجبة للأمراض - ذلك تقدير العزيز العليم . ش : المعدة ، بكسر عين مع فتح ميم ، و سكون عين مع فتح ميم و كسرها ، و بكسرهما .

[معر] نه : فيه : " فتمعر " وجهه ، أى تغير ، و أصله قلة النضارة و عدم إشراق اللون ، أخذ من مكان أمعر ، و هو الجدب الذى لا خصب فيه .

ط : قوله : فقال « يا ايها الناس اتقوا ربكم » و أراد بتلاوته الحث على صلة الأرحام أى اتقوا الله الذى تناشدون به و اتقوا صلة الأرحام ، و الآية التى فى الحشر بالنصب عطفا على « ايها الناس » بمعنى و قرأ الآية التى - الخ ، قوله : تصدق رجل - فى ص . و منه : فان وجهه " لم يتمعر " . نه : و فيه : ما " أمعر " حاج قط ، أى ما افتقر ، من مَعَرِ الرأس و هو قلة شعره ، و معر الرجل - بالكسر - فهو معر ، و الأمعر : القليل الشعر ، يعنى ما افتقر من يحج . و فيه : اللهم ! إنى أبرأ إليك من " معرة " الجيش ، المعرة : الأذى ، و ميمه زائدة - و مر فى ع .

[معز] نه : فيه : " تمعززوا " و اخشوشنوا - فى رواية ، أى كونوا أشداء صُبرا ، من المعز : الشدة ، و إن جعل من العز كان الميم زائدة كتمسكن .

ط : فاذا هو راعى " معزى " - بكسر ميم ، هو المعز خلاف ضأن .

[معس] نه : فيه : مر على أسماء و هى " تمعس " منيئة [1] ، من معست الجلد : دلكته ، و المراد الدباغة و الإصلاح ، و المنيئة - فعيلة بالهمز : الجلد .

[معض] نه : فيه : شكى إلى عمر " المعض " ، هو بالحركة التواء فى عصب الرجل .

[معض] نه : فيه : لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس ابن أخته " فامتعض " الناس امتعاضا شديدا ، أى شق عليهم و عظم .

(١) و فى النهاية : إهابا لها ، و فى رواية : منيئة لها .

و فيه

و فيه : تستأمر اليتيمة فان "معضت" لم تنكح ، أى شق عليها . و فى ح سراقة : "تمعضت" الفرس ، قال أبوموسى : روى بمعجمة ، و لعله من هذا ، قلت : لو كان بصاد مهملة من المعص و هو التواء الرِّجل لكان وجها . ك : "فامتعضوا" منه ، بمهملة فمعجمة أى غضبوا و شق عليهم . زر : و روى : امعضوا ـ بتشديد ميم و هو انفعلوا ١ .

[معط] نه : فيه : قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها ! قال : إذا أدعها كأنها شاة "معطاء" ، هى التى سقط صوفها ، أمعط شعرها و تمعط ـ إذا تناثر . و فيه : فأعرض عنه فقام "متمعطا" . أى متسخطا ، يجوز بعين و غين . و فيه : إن فلانا وتر قوسه ثم "معط" فيها ، أى مد يديه بها ، و المعط ـ بالعين و الغين : المد .

[معك] نه : فيه : "فتمعك" فيه ، أى تمرغ فى ترابه ، و المعك : الدلك ، و أيضا المطل ، معكه بدينه و ماعكه . قس : و منه ح عمار ٢ : و أما أنا "فتمعكت" ، كأنه لما رأى أن التيمم بدل من غسل جميع البدن فيقع على هيئته ، و اعتقد عمر أنه لا يقع عن الحدث الأكبر أو كان يتوقع الماء . ط : و فيه : إن الضربة الواحدة كافية فى التيمم . نه : و منه ح ٣ : لو كان "المعك" رجلا كان رجل سوء . و ح : "المعك" طرف من الظلم .

[معمع] نه : فيه : لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل و التمايز و "المعامع" ، هى شدة الحرب و الجد فى القتال ، و المعمعة فى الأصل : صوت الحريق ، و المَعْمَعان : شدة الحر . و منه ح ابن عمر : كان يتتبع اليوم "المعمعانى" فيصومه ، أى الشديد الحر . و ح : إنه ليظل فى اليوم "المعمعانى" ، البعيد ٤ ما بين الطرفين يراوح ما بين

(١) فى الطبعة الأولى بين السطور : كذا فى النسخ .

(٢) هذا ناظر إلى قوله : المعك : الدلك .

(٣) هذا ناظر إلى قوله : المعك : المطل . (٤) قوله : البعيد ـ الخ ، كذا وجدته فى النهاية ، يريد اليوم الطويل الشديد الحر ، و فى نسخ المجمع : بالتعبد ، و الظاهر أنه من تحريف النساخ ـ و الله أعلم .

جبهته و قدميه . و فيه فى ح : النساء أربع فمنهن "مَعْمَع[1]" ، هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه بشىء .

[معن] نه : فيه : قال أنس لمصعب بن الزبير : أنشدك الله فى وصية النبى صلى الله عليه و سلم ، فنزل عن فراشه و قعد على بساطه و "تمعّن" عليه و قال : أمره صلى الله عليه و سلم على الرأس و العين ، تمعّن : تصاغر و تذلل انقيادا ، من أمعن بحقى : أذعن و اعترف ؛ الزمخشرى : هو من المَعَان : المكان[2] ، أى نزل عن دسته و تمكن على بساطه تواضعا ، و يروى : تمعك ، أى تقلب و تمرغ ؛ و منه : "أمعنتم" فى كذا ، أى بالغتم ، و أمعنوا فى بلد العدو : جدوا و أبعدوا . ك : لو لا عجلت لكان زمزم عينا "معينا" ، بفتح ميم - و ص فى عين . نه : و فيه : و حسن مواساتهم "بالماعون" ، هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر و الفأس مما جرت العادة بعاريته . غ : هو العارية و هو فى الجاهلية العطاء و فى الإسلام الزكاة ، فاعول من المعن : العطاء . و معن الماء و أمعن : سال ، ماء معين : جار . و « كاس من "معين" » أى خمر يجرى كالماء . نه : و بئر "معونة" ، بفتح ميم و ضم عين فى أرض[3] سليم بين الحرمين ، و هو بغين معجمة موضع قريب من المدينة .

[معول] نه : فيه : فأخذ "المعول" ، هو بالكسر : الفأس ، و ميمه للآلة .

[معى] نه : فيه : المؤمن يأكل فى "معى"[4] ، هو مثل لزهده فى الدنيا و لحرص الكافر ، و لا يعنى كثرة الأكل دون الاتساع فى الدنيا ، و لذا قيل : الرغب شؤم لأنه يحمل على[5] النار ، و قيل : هو تخصيص للمؤمن و تحامى ما يجره الشبع من

(١) زيد فى النهاية و اللسان : لها شيئها أجمع .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : يقال موضع كذا مَعَان من فلان .

(٣) زيد فى النهاية : بنى .

(٤) زيد فى النهاية و اللسان : واحد ، و الكافر يأكل فى سبعة أمعاء .

(٥) زيد فى النهاية : اقتحام .

القسوة و طاعة الشهوة ، و وصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن و تأكيد لما رسم له ، و قيل : هو خاص فى معين كان يأكل كثيرا فأسلم فقل أكله ، و المعى واحد الأمعاء المصارين . ك : المعى - بكسر و قصر ، و جمعه الأمعاء بمد ، و عدى الأكل بفى بمعنى أوقع الأكل فيها ، و إنما قال ابن عمر : لا تدخله علىّ ، لأنه أشبه الكفار فكره مخالطته . ن : و قيل : المؤمن يسمى الله تعالى عند طعامه فلا يشركه شيطان ، و قال أهل الطب : لكل إنسان سبعة : المعدة و ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة غلاظ ، و المؤمن لاقتصاده و تسميته يكفى ملء أحدها بخلاف الكافر ، و يحتمل أنه فى بعض الكافر و بعض المؤمن ، و قيل : أراد كامل الإيمان ، و المختار أنه حكم بعض المؤمن و أكثر الكافر . ط : و قيل : المراد المؤمن الكامل المعرض عن الشهوات المقتصر على سد خلته ، و فيه وجوه أخر ، قوله : المسند منه ، أى الذى أسند إلى النبى صلى الله عليه و سلم من الحديث و هو أن المؤمن يأكل - الخ ، فقط - ساكنة الطاء . نه : و فيه : رأى عثمان من يقطع سمرة فقال : ألست ترعى "مَعوتها" ، أى ثمرتها إذا أدركت ، شبهها بالمعو و هو البسر إذا أرطب . ط : فيه ضرب الجزية على أهل الذمة "مع" ذلك أرزاق المسلمين و ضيافتهم ، مع - حال من الجزية ، و أرزاق فاعله أو مبتدأ ، أى مع ضرب الجزية أرزاقهم . و فيه : فان "معكم" من لا يفارقكم ، و هم الحفظة الكرام الكاتبون . ك : فأذن "معنا" ، بفتح عين و سكونها . و كذا "معنا" إداوة . ن : و أنا "معه" إذا ذكرنى ، أى معه بالرحمة و التوفيق . و «هو "معكم" اينما كنتم» أى بالعلم .

باب مغ

[مغث] نه : فيه : "فمغثتهم" الحمى ، أى أصابتهم ، المغث : الضرب ليس بالشديد ، و أصل المغث : المرس و الدلك بالأصابع . و منه ح : إنه قال للعباس : اسقونا ، أى من سقايته ، فقال : إن هذا شراب قد "مغث" و مرث ، أى نالته

الأيدى و خالطته . و ح : كنت "أمغث" له الزبيب غدوة فيشربه عشية[1] . غ : أى أمرسه و أدلكه .

[مغر] نه : فيه : أيكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هو "الأمغر" المرتفق ، أى الأحمر المتكئ على مرفقه ، أخذ من المَغْرَة و هو المدر الأحمر الذى يصبغ به الثياب ، و قيل : أراد به الأبيض ، لأنهم يسمون الأبيض أحمر . ن : المغرة - بسكون غين و قد يحرك . نه : و منه ح : إن جاءت به "أميغر"[2] فهو لزوجها ، هو تصغير الأمغر . و ح يأجوج و مأجوج : فرموا بنبالهم فخرت عليهم "متمغرة" دما ، أى محمرة بالدم . و فى ح عبد الملك قال لجرير : "مَغِّر" ، أى أنشد كلمة ابن مغراء[3] ، و كان من شعراء مضر ، و هو تأنيث أمغر .

[مغص] نه : فيه : إن فلانا وجد "مغصا" ، هو بالسكون : وجع فى المعى ، و العامة تحركه ، مُغِص فهو ممغوص .

[مغط] نه : فيه : لم يكن صلى الله عليه و سلم بالطويل "الممغط" ، هو بتشديد ميم ثانية : المتناهى الطول ، و امّغط النهار - إذا امتد ، و مغطت الحبل : مددته ، و أصله : منمغط ، و نونه للطاوعة فأدغمت ، و يقال بعين مهملة بمعناه . ش : هو بفتح غين معجمة اسم مفعول ، و يقال بعين مهملة بمعناه .

[مغفر] ك : فيه : دخل و على رأسه "المغفر" ، هو بكسر ميم : زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة و هو موضع التمسك إذ لو أحرم لكشف رأسه - و مر فى غ . ط : و هو وقاية للرأس و كان ذا أول دخوله ثم أزاله و وضع العمامة فلا ينافى ح العمامة .

[مغل] نه : فيه : صوم شهر الصبر و ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر و يذهب "بمغلة" الصدر ، أى بغله و فساده ، من المَغَل و هو داء يأخذ الغنم

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و أمغثه عشية فيشربه غدوة . (٢) زيد فى النهاية : سبطا .
(٣) زيد فى النهاية : و اسمه أوس بن مغراء .

فى

فى بطونها ، و قد مغل فلان بفلان و أمغل به عند السلطان ـ إذا وشى به ، و مغلت عينه ـ إذا فسدت ، و يروى : يذهب بِمَغَلَّة الصدر ـ بالتشديد ، من الغل : الحقد .

باب مف

[مفج] نه : فيه : ضل[1] علىّ و اهتدى " مفاجة " ، رجل مفاجة أى أحمق ، و مفج ـ إذا حمق .

باب مق

[مقت] نه : فيه : لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية فى نكاحها و " مقتها " ، المقت : أشد البغض ، و نكاح المقت أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها ، و كان يفعل فى الجاهلية و حرمه الإسلام . ن : و منه : " فمقت " عربهم و عجمهم ، و هذا قبل بعثة النبى صلى الله عليه و سلم . غ : « فاحشة و " مقتا " » فاحشة عند الله و مقتا فى تسميتكم ، و المقتى : الولد من امرأة الأب . ش : و فى ح تحدث المتغوطين : إن الله " يمقت " على ذلك ، استدلوا به لكراهة الكلام عنده ، و لا يدل المقت على الحرمة لحديث : أبغض الحلال الطلاق ، و يجوز التكلم لضرورة كانقاذ الحرق و الغرق و قتل حية .

[مقر] نه : فيه : أكلت " المقر " و أطلت على ذلك الصبر ، و هو الدواء المرّ المعروف ، و أمقر الشيء ـ إذا أمر ، يريد أنه أكل الصبر و صبر على أكله ، و قيل : المقر شيء يشبه الصبر لا هو . و منه ح : أمر من الصبر و " المقر " .

[مقس] نه : فيه : " يتماقسان " فى البحر ، أى يتغاوصان ، مقسُه و قمسته ـ على القلب ـ إذا غطسته فى الماء .

[مقط] نه : فى ح عمر : من يعلم موضع المقام و كان السيل احتمله من

(١) فى حديث بعضهم : أخذنى الشراة فرأيت مساورا قد اربد وجهه ثم أومأ بالقضيب إلى دجاجة كانت تتبختر بين يديه و قال : تسمّعى يا دجاجة ! تعجبى يا دجاجة ! ضل علىّ و اهتدى مفاجة ـ نه .

مكانه فقال ١ ابن أبي وداعة : قد كنت ٢ذرعته "بمقاط" عندى ، هو بالكسر : الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله ، و جمعه مُقَط ككتب . و فيه : فأعرض عنه فقام "متمقطا" ، أى متغيظا ، مقطته مقطا و هو أن تبلغ إليه فى الغيظ ، و يروى بعين - و مر .

[مقق] نه : فى ح على : من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه "بالمُقّ" من النساء ، أى الطوال ، رجل أمق و امرأة مقاء .

[مقل] نه : فيه : إذا وقع الذباب فى الطعام٣ "فامقلوه" ، أى اغمسوه فيه ، مقلته مقلا : غمسته فى الماء و نحوه . و منه : "يتماقلان" فى البحر - ٤ فى رواية ٤ . و فى ح ابن لقمان لأبيه : أرأيت الحبة تكون فى "مقل" البحر ، أى فى مغاصه . و فيه : لم يبق منها إلا جرعة بكرعة "المَقْلة ، هى بالفتح : حصاة يقسم٥ بها الماء القليل فى السفر ليعرف قدر ما يسقى كل٦ منهم ، و هى بالضم واحدة المُقَل : الثمر المعروف ، و هى لصغرها لا تسع إلا٧ اليسير من الماء . ك : المسد ليف "المقل" ، بضم ميم و سكون قاف : شجر الدَوْم . غ : المقلة : حصاة فى المشربة إذا عزّ الماء و شرب بالحصص . نه : و فيه : ترك مس الحصى - أى فى الصلاة - خير٨ من مائة ناقة "لمُقلة" ، هى العين أى يختارها على عينه و نظره كما يريد . و منه ح : خير من مائة ناقة كلها أسود "المقلة" ، أى كل واحد منها أسود العين .

[مقه] نه : فيه : "المِقَة" من الله و الصيت من السماء ، هى المحبة ، ومق مقة .

[مقا] نه : فى ح عائشة فى عثمان : "مقوتموه مقو" الطست ثم قتلتموه ،

---

(١) زيد فى النهاية : المطّلب . (٢) زيد فى النهاية : قدرته و . (٣) زيد فى النهاية : و روى : « فى الشراب » . (٤ - ٤) و فى النهاية : و يروى « يتماقسان » . (٥) كذا ، و فى النهاية : ليقتسم . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : الشىء . (٧) فى النهاية و اللسان : و سئل عن مس (و فى اللسان : مسح) الحصى فى الصلاة فقال : مرة ، و تركها خير .

من مقى الطست يمقوه و يمقيه ـ إذا جلاه ، أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم و أزال شكواهم و خرج نقيا من العيوب ثم قتلوه .

باب مك

[مكث] نه : فيه : إنه توضأ وضوء "مكيثا" ، أى بطيئا متأنيا غير مستعجل ، و المكث : الإقامة مع الانتظار و التلبث فى المكان .

[مكد] نه : ف ح سبى هوازن : أخذ عيينة بن حصن منهن عجوزا فلما رد النبى صلى الله عليه و سلم السبايا أبى عيينة ردها فقال له أبو صرد : خذها إليك فوالله ما فوها ببارد ، و لا ثديها بناهد ، و لا بطنها بوالد (١) ، و لا درها "بماكد" ، أى دائم ، و المكود : التى يدوم لبنها .

[مكر] نه : فيه : "امكر" لى و لا تمكر علىّ ، مكر الله : إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه ، و قيل : هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة و هى مردودة ، أى ألحق مكرك بأعدائى لا بى ، و هو لغة : الخداع . كشف : المكر : حيلة يوقع بسه الآخر فى الشر ، و هو من الله تدبير خفى و هو استدراجه بطول الصحة و بظاهر النعمة . نه : و منه ح على فى مسجد الكوفة : جانبه الأيسر "مكر" ، قيل : كانت السوق إلى جانبه الأيسر و فيها يقع المكر و الخداع . غ : « "مكر" فى آياتنا » أى يختانون الآيات بالتكذيب . و « بل "مكر" اليل و النهار » أى مكركم فيهما .

[مكس] نه : فيه : لا يدخل الجنة صاحب "مكس" ، المكس : الضريبة التى يأخذها الماكس و هو العشار . ط : اى من يأخذ من التجار إذا مروا مكسا أى ضريبة باسم العشر ، فأما الساعى الذى يأخذ الصدقة و عشر أهل الذمة الذين صولحوا عليه فهو محتسب ما لم يتعد ، و فيه أن المكس أعظم الذنوب ، و ذلك لكثرة

(١) زيد فى اللسان : و لا شعرها بوارد ، و لا الطالب لها بواجد .

مطالبات الناس و مظلماتهم و صرفها فى غير وجهها ؛ فى الحاشية : المكس : النقصان ، و الماكس من العمال : من ينقص من حقوق المساكين و لا يعطيها بتمامها ـ قاله البيهقى . مف : المكس : الجباية . و منه ح ماعز : لقد تاب توبة لو تابها صاحب "مكس" ، و إنما لم يقنع ماعز و الغامدية بالتوبة مع أنها كافية فى سقوط الإثم ، إذ حصول البراءة بالحد متيقن ، و التوبة تحتمل ان لا تكون نصوحا أو يخل بشىء من شروطها . نه : و منه ح أنس بن[1] سيرين قال لأنس : تستعملنى على "المكس" ـ أى على عشور الناس ـ "فأماكسهم" و يماكسونى[2] ، و قيل : معناه تستعملنى على ما ينقص دينى لما يخاف من الزيادة و النقصان فى الأخذ و الترك . و فى ح جابر قال له : أترى إنما "ماكستك" لأخذ جملك ، المماكسة : انتقاص الثمن و استحطاطه و المنابذة بين المتبايعين . ن : ماكستك ، أى عاملتك بالنقص من الثمن . ج : و روى : إنما كِستك ، من كايستك فكستك ، أى كنت أكيس منك . نه : و منه ح ابن عمر : لا بأس "بالمماكسة" فى البيع .

[مكك] نه : فيه : "لا تتمككوا" على غرمائكم ، أى لا تلحوا عليهم و لا تأخذوهم على عسرة و ارفقوا بهم فى الاقتضاء و الأخذ ، و هو من مك الفصيل ما فى ضرع الناقة و امتكه ـ إذا لم يبق فيه من اللبن شيئا إلا مصه . و فيه : كان صلى الله عليه و سلم يتوضأ "بمكوك" و يغتسل بخمسة "مكاكيك" . و روى : مكاكى ، أراد بالمكوك المد ، و قيل : الصاع ، و الأول أشبه ، و المكاكى جمعه بابدال الياء من الكاف الأخيرة ، و المكوك اسم للكيال ، و يختلف مقداره باختلاف الاصطلاح فى البلاد . و منه فى «صواع الملك» : أنه كهيئة "المكوك" .

[مكن] نه : فيه : أقروا الطير على "مكناتها"[3] ، هى فى الأصل بيض الضباب ،

(١ـ١) كذا فى النهاية ، وفى اللسان : ابن سيرين ، و هو محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك ـ راجع تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ .

(٢) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : يماكسونى .

(٣) أقروا الطير على مكناتها . بكسر كاف و ضمها ـ كذا فى القاموس و الصراح .

جمع مكنة - بكسر كاف و قد تفتح ، يقال : مكنت الضبة و أمكنت ؛ أبو عبيد : استعارتها للطير كشافر الحبش و هى[1] للابل ، و قيل : هى بمعنى الأمكنة نحو الناس على مكناتهم و سكناتهم ، أى أمكنتهم و مساكنهم ، و معناه كان أحدهم إذا أراد حاجة أتى طيرا ساقطا أو فى وكره فنفره ، فان طار ذات اليمين مضى لها و إن طار ذات الشمال رجع ، فنهوا عنه أى لا تزجروها و أقروها على مواضعها فانها لا تضر و لا تنفع ، و قيل : المَكِنة : التمكن ، بمعنى أقروها على[2] مكنة ترونها عليها و دعوا الطير بها ؛ الزمخشرى : يروى : مكناتها - جمع مكن جمع مكان . بغوى : و قيل : معناه كراهة صيد الطير بالليل . ط : مكناتها - بفتح ميم و كسر كاف : بيضة الضب ، و بضمها بمعنى الأمكنة ، أى لا تزعجوها عن بيوضها أو أمكنتها تفاؤلا ، و وجه الربط بينه و بين العقيقة أنهم كانوا يتطيرون فى كل الأحوال فنهوا عن التطير فى شأن المولود و حثوا على الصدقة ، و فى الترمذى و النسائى تصريح باستقلال كل من الحديثين ، قوله : ذكرانا و إناثا ، أى لا يضر كون العقيقة ذكرا أو أنثى . ج : لا يعرف للطير مكنات ، إنما هو وكنات جمع وكنة و هو موضع عش الطير ، و قد تفسر بالمواضع أى أقروها على مواضعها التى جعلت لها من أنها لا تضر و لا تنفع ، فانهم كانوا إذا خرجوا لحاجة غاديا[3] ينظر هل يرى طائرا فان لم ير يحرك الطير على الشجر . نه : و فى ح أبى سعيد : لقد كنا على عهده صلى الله عليه و سلم يهدى لأحدنا الضبة "المكون" أحب إليه من أن تهدى إليه دجاجة سمينة ، المكون التى جمعت المكن و هو بيضها ، ضبة مكون و ضب مكون . و منه ح : أيما أحب إليك ضب "مكون" أو كذا[4] . ك : لا يخفى علىّ "مكانكم" ، أى مرتبتكم و حالكم فى الطاعة أو كونكم فى الجماعة . و فيه : فنزلت "مكانها" ، أى نزلت مكان الاية أو فى الحال ، و وقع فى الجامع لفظ « غير اولى الضرر » بعد « فى سبيل الله » ، و التلاوة بعد « المؤمنين » .

(١) و فى النهاية و اللسان : و إنما المشافر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : كل .
(٣) كذا ، و لعله أرسلوا غاديا . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و كذا .

ط : "أمكن" يديه من ركبته ، أى مكنه من أخذهما و القبض عليهما . ك : و منه : فقام و "أمكن" القيام . و ح : "مكنت" قريش ـ مر فى حارث . غ : «اعملوا على "مكانتكم" » على تمكنكم أى ما أنتم عليه ، و العرب تتوعد فيقول : مكانك و انتظر . و منه : «"مكانكم" انتم و شركاؤكم» أى انتظروا مكانكم أو اعملوا على شاكلتكم و جهتكم التى تمكنتم فيها «انى عامل» على جهتى ، و التمكين : زوال المانع .

[مكا] ك : فيه : «الا "مكاء" » إدخال أصابعهم «و تصدية» الصفير ، الصواب : المكاء : الصفير ، و التصدية : التصفيق . مد : هو تفعلة من صدى ، و المكاء فعال من مكا يمكو ـ إذا صفر ، و كانوا يفعلونه إذا طافوا تخليطا على صلاة النبى صلى الله عليه و سلم .

[ملأ] نه : "الملأ" أشراف الناس و رؤساؤهم و مقدموهم الذين يرجع إلى قولهم ، و جمعه أملاء . غ : لأنهم ملاء بالرأى و الغنى . نه : و منه ح : إنه سمع رجلا منصرفهم من غزوة بدر يقول : ما قتلنا إلا عجائز صلعا ، فقال : أولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعلك ، أى أشراف قريش . و ح : هل تدرى فيم يختصم "الملأ" الأعلى ، يريد الملائكة المقربين . ط : أو نوعا أعظمهم ، و اختصامهم إما عبارة عن تبادرهم إلى ثبت تلك الأعمال و الصعود بها ، و إما عن تفاوتهم فى فضلها و شرفها ، و إما عن اغتباطهم الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها و تفضلهم على الملائكة بسببها مع تهافتهم فى الشهوات . ش : و أى بمعنى يا ، و مرتين ـ متعلق بقال فيم ، أى جرى السؤال من ربى و الجواب منى مرتين . ء : فى "ملأ" فارس ـ حال من المحرورين أى كائنين فى زمرة أكابر فارس . و ح : عليك "الملأ" ، أى خذ الجماعة و أهلكهم . نه : و منه ح عمر حين طعن : أكان هذا عن "ملأ" منكم ، أى عن تشاور من أشرافكم و جماعتكم . و فيه : لما ازدحم الناس على الميضأة قال : أحسنوا "الملأ" فكلكم سيروى ، هو بفتح ميم و لام و همزة : الخلق . ن : و هو بالقصر : الخلق و العشر ، و هو مفعول أحسنوا . نه : و أكثر

المحدثين بكسر الميم ، من ملء الإناء ، و ليس بشيء . بي : لأنه لم يملأ أحد في هذه النازلة وعاء . نه : و منه ح : أحسنوا "أملاءكم" ، أي أخلاقكم . و في ح أعرابي بال : فصاحوا فقال : أحسنوا "ملأ" ، أي خلقا ؛ أبو عبيدة : ملأ أي غلبة . و منه ح الحسن : إنهم ازدحموا عليه فقال : أحسنوا "أملاءكم" أيها المَرْؤون . و فيه : لك الحمد "ملء" السماوات و الأرض ، هو تمثيل لكثرة العدد لأن الكلام لا يسع المكان[1] ، أي لو قدر[2] الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأهما[3] ، أو هو تفخيم لشأن كلمة الحمد ، أو لشأن أجرها و ثوابها . ط : هو بالكسر ما يأخذه الإناء إذا امتلأ . ن : هو بنصب الهمزة أشهر من رفعها . نه : و منه ح إسلام أبي ذر : قال لنا كلمة "تملأ" الفم ، أي إنها عظيمة شنيعة لا يجوز أن تحكى و تقال ، فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق . و منه ح : "املؤوا" أفواهكم من القرآن . و في ح أم زرع : "ملء" كسائها[4] ، أي سمينة يمتلئ بها كساؤها . و في ح مزادة : إنها أشد "ملأة" ، أي امتلاء ، ملأت الإناء ملأ . و الملء الاسم ، و الملأة أخص منه . ك : هو بكسر فسكون فهمزة فتاء . و منه : على "ملء" بطني ، أي مقتنعا بالقوت . ن : أي ألازمه و أقنع بقوتي و لا أجمع مالا لذخيرة بل أكتفي من حيث حصل القوت من الوجوه المباحة ، و ليس هو من الخدمة بالأجر ، و الله الموعد أي فيحاسبني إن تعمدت الكذب و يحاسب من ظن بي السوء . ط : لا يحول بينه و بين الجنة "ملء" كف من دم ، قلله تسفيها لرأي من يرتكب هذا المحظور و يفوت على نفسه الجنة الخطير بهذا الحقير . ك : بطست "ملئ" إيمانا ، روى بمجهول الماضي و بوزن سكرى ، و هو مجاز عما هو سبب الإيمان و الحكمة ، أو استعارة تمثيلية . ن : رأيت مركنها "ملأى" ، بتأويله بالإجانة . و يمين الله

(١) في النهاية و اللسان : الأماكن .

(٢) زيد في النهاية و اللسان : أن تكون كلمات .

(٣) و في النهاية و اللسان : تملأ السماوات و الأرض .

(٤) زيد في النهاية و اللسان : و غيظ جارتها .

ملأن - كذا فى رواية ابن نمير و خطّأوه ، و صوابه : ملاى ، و ضبط بسكون لام فهمزة ، و بفتحها و حذفها . و سبحان الله و الحمد لله "تملأن" أو تملأ ، فى الأول ضمير الكلمتين ، و فى الثانى ضمير جملة الكلام ، و يذكر بارادة الذكرين . ط : التسبيح نصف الميزان و الحمد لله "يملأه" ، إما أن يراد التسوية بينهما بأن كل واحد يأخذ نصف الميزان ، أو ترجيح الحمد بأنه ضعفه لأنه وحده يملأه لأن الحمد المطلق إنما يستحقه من هو مبرأ عن النقائص التى هو مدلول التسبيح ، و يؤيده الترق فى لا إله إلا الله بأنه يقرب إلى الله بلا حجاب ، و ملء الميزان - بيان عظم أجرها . و فيه : "لا يملأ" جوف ابن آدم إلا التراب ، أى لا يزال حريصا حتى يموت و يمتلئ جوفه من تراب قبره ، و هذا حكم لغالب بنى آدم لقوله : و يتوب الله على من تاب ، أى يقبل توبته من الحرص ، أو معناه : ترك هذا الحرص و إن كان صعبا و لكنه يسير على من يسره الله . و فيه : "ملأ" الله بيوتهم و قبورهم نارا ، أى جعل النار ملازمة لهم فى الدارين و عذبهم فيها ، أو عذاب الدنيا تخريب البيوت و نهب الأموال و سبى الأولاد ، و عذاب الآخرة باشتعال قبورهم نارا ، ففيه مشاكلة . ك : أى أحياء و أمواتا ، كما شغلونا عن الصلاة ، فان شغلهم لنا عنها موجب لأن يشغلوا بشىء عن جميع محبوباتهم فى الدارين و هى النار . ج : "فاملأ" كفه ترابا ، هو كناية عن حرمان طالب ثمن الكلب ، و قيل : هو حقيقة ، و كان الراوى يملأ كفه ترابا . و فى مسلم : "ملّتنا" - يجىء فى ملل . نه : و فى ح الاستسقاء : فرأيت السحاب يتمزق كأنه "المُلاء" حين تطوى ، هو بالضم و المد جمع ملاءة و هى الإزار و الريطة ، و قيل : الجمع مُلَأ - بغير مد ، و الواحد بالمد ، و الأول أثبت ، شبه تفرق الغيم و اجتماع بعضه إلى بعض فى أطراف السماء بالإزار إذا جُمعت أطرافه و طُوى . ن : هو بضم ميم و مد جمع ملاءة ، بها شبه انقطاعها بالملاءة المنشورة إذا طويت . ش : و منه : جللهم "بملاءته" . نه : و منه ح : و عليه أسمال "مُلَيّتين" هى مصغر ملاءة مشاة مخففة الهمزة . و فيه :

إذا أتبع أحدكم على "ملىء" فليتبع ، هو بالهمزة : الثقة الغنى ، ملؤ فهو ملىء : بيّن الملاء و اللاءة - بالمد ، و قد أولع الناس فيه بترك الهمز و تشديد الياء . ن : هو كغنى وزنا و معنى . و منه : "ملىء" عن ملىء ، أى ملىء بالعلم معتمد عليه ، يعنى بهما أبو أيوب عن أبى ، و أبو - بالواو للحكاية ، و الجملة ، مفعول يعنى . و فلبثت "مليا" - يجىء فى المعتل . نه : و فيه ١ لو "تمالأ" عليه أهل صنعاء لأقدتهم ، أى تساعدوا و اجتمعوا و تعاونوا . و منه ح على : ٢ ما قتلت عثمان و لا "مالأت" على قتله ٣ ، أى ما ساعدت و لا عاونت . ك : و منه ح السقيفة : ما "تمالأ" عليه القوم - و مر فى فلتة .

[ملج] نه : فيه : لا تحرّم "المَلْجة" و الملجتان ، الملج : المص ، ملج الصبى أمه ملجا - إذا رضعها ، و الملجة للمرة ، و يروى : الإملاجة ، و هو للمرة أيضا ، من أملجته أمه : أرضعته ، يعنى أن المصة و المصتين لا يحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل . و منه : فعل مالك بن سنان "يملج" الدم بفيه من وجه النبى صلى الله عليه و سلم ثم ازدرده ، أى مصه ثم ابتلعه . و منه ح عمرو بن سعيد : قال لعبد الملك يوم قتله : أذكرك "مَلْج" فلانة ، يريد امرأة كانت أرضعتهما . و فى ح طهفة : سقط "الأملوج" ، هو نوى المُقْل ، أو ورق من أوراق الشجر يشبه الطرفاء و السرو ، أو ضرب من النبات - أقوال ، و روى : سقط الأملوج من البكارة ، هى جمع بَكْر و هو الفتى السمين من الإبل أى سقط عنها ما علاها من السمن برعى الأملوج ، فسمى السمن نفسه أملوجا على الاستعارة .

[ملح] نه : فيه : لا تحرم "الملحة" و الملحتان ، أى الرضعة و الرضعتان ، و بالجيم : المصة - و مر ، و الملح - بالفتح و الكسر : الرضع ، و المماحلة : المراضعة . و منه : قال له رجل من بنى سعد فى وفد هوازن : يا محمد ! لو كنا "ملحنا" للحرث

(١) زيد فى اللسان : انه (عمر) قتل سبعة نفر برجل قتلوه غيلة و قال .
(٢) زيد فى النهاية و اللسان : و الله .
(٣) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : فى قتله .

ابن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك فينا ١ و أنت خير المكفولين فاحفظ ذلك ، أى لو كنا أرضعنا لها ، و كان صلى الله عليه و سلم مسترضعا فيهم من حليمة السعدية . و فيه : إنه ضحى بكبشين "أملحين" ، هو ما بياضه اكثر من سواده ، و قيل : النقى البياض . و منه ح : يؤتى بالموت فى صورة كبش "أملح" . و فيه : لكن حمزة لم يكن له إلا نمرة "مَلْحاء" ، أى بردة فيها خطوط سود و بيض . و منه ح عبيد : خرجت فى بردين و أنا مسبلها فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : فانما هى "ملحاء" ، قال : و إن كانت ملحاء! أما لك فىّ أسوة . و فيه : الصادق يعطى ثلاث خصال : "الملحة" و المحبة و المهابة ، الملحة - بالضم : البركة . يقال : كان ربيعنا "مملوحا" فيه ، أى مخصبا مباركا فيه ، من تملحت الماشية - إذا ظهر فيها السمن من الربيع . و فى ح عائشة : قيل : أزمّ جمل هل على جناح ؟ قالت : لا ، فقيل : إنها تعنى زوجها ، قالت : ردوها علىّ "مُلْحة" فى النار ، اغسلوا عنى أثرها بالماء و السدر ، الملحة : الكلمة المليحة ، و قيل : القبيحة ، اغسلوا أثرها أى الكلمة التى اذنت لها بها ، ردوها - لأعلمها أنه لا يجوز . و فيه : إن الله ضرب مَطْعم ابن آدم للدنيا مثلا و إن "مَلَحه" ، أى ألقى فيه الملح بقدر الإصلاح ، من ملَحت القدر بالخفة و أملحتها و ملّحتها - إذا أكثرت ملحها حتى تفسد . و فى ح عثمان : و أنا أشرب ماء "الملح" ، ماء ملح أى شديد المُلوحة ، و هو من إضافة الموصوف ، و ماء مالح - ليست بلغة عالية . و فيه عناق قد أجيد "تمليحها" و أحكم نضجها ، التمليح هنا : السمط و هو أخذ شعرها و صوفها بالماء ، و قيل : تسمينها من الجزور الملح و هو السمين . و منه ح الحسن : ذكرت له النورة ٢ فقال : أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة "المملوحة" ، ملحت الشاة و ملّحتها - إذا سمطتها . و فى ح جويرية : و كانت "ملاحة" ، أى شديدة الملاحة ،

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : لنا .

(٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : التوراة .

فُعال مبالغة فى فعيل ككريم و كُرام ، و فُعّال مشددا أبلغ منه . و فيه : يأكلون "ملاحها" و يرعون سراحها ، هو ضرب من النبات ، السراح جمع سرح و هو الشجر . و فيه : لما قتل ابن سعد جعل رأسه فى "ملاح" و علقه ، هو الخلاة بلغة هذيل ، و قيل : سنان الرمح .

[ملخ] فه : فيه : ناولنى الذراع "فامتلخت" الذراع ، أى استخرجتها . و فيه : "يملخ" فى الباطل "ملخا" ، أى يمر فيه مرّا سهلا ، و ملخ فى الأرض - إذا ذهب فيها .

[ملذ] فه : فيه :

يتحدثون مخانة و "ملاذة"

هو مصدر ملذه ، و الملوذ من لا يصدق فى مودته ، و أصل الملذ : سرعة المجيء و الذهاب .

[ملس] فه : فيه : إنه بعث رجلا إلى الجن فقال له : سر ثلاثا "ملسا" ، أى سيرا سريعا ، و الملس : الخفة و الإسراع و السوق الشديد ، و حقيقته : سر ثلاث ليال ذات ملس ، أو سر ثلاثا سيرا ملسا ، أو أنه ضرب من السير فنصبه على المصدر .

[ملص] فه : فيه : سئل عن "إملاص" المرأة الجنين ، هو أن تزلق الجنين قبل وقته ، و كل ما أزلق من اليد فقد ملص و أملص و أملصته انا . و منه ح الدجال : "فأملصت" به أمه . و ح : فلما أتمت "أملصت" و مات قيّمها .

[ملط] فه : فى ح الشجاج : فى "المِلْطَى" نصف دية الموضحة ، الملطى بالقصر و الملطاة هى القشرة الرقيقة بين عظم الرأس و لحمه تمنع الشجة أن توضح ، من لطيت به : لصقت ، و قيل : ميمه أصلية و ألفه للالحاق كعزى ، و هو أشبه ، و يسمى فى الحجاز سمحاقا . و منه ح : يقضى فى "الملطاة" بدمها ، أى يقضى فيها حين يشج صاحبها بأن يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرش

و لا ينظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان و هو مذهب بعض، بدمها - حال لا متعلق بيقضى، أى يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها. و فى ح الشجاج: "الملطاط" و هى السمحاق، و أصلها من ملطاط البعير و هو حرف فى وسط رأسه، و الملطاط أعلى حرف الجبل و صحن الدار. و فيه: هذا "الملطاط" طريق بقية المؤمنين، هو ساحل البحر. و منه: و أمرتهم بلزوم هذا "الملطاط"، يريد شاطئ الفرات. و فى ح الجنة: و "ملاطها" مسك أذفر، هو الطين الذى يجعل بين ساق البناء، يملط به الحائط أى يخلط. ط: و الساق: الصف من الطين. ك: و منه: الصرح كل "ملاط" - بكسر ميم، طين يجعل بين أثناء البناء، و قيل بفتح ميم و المراد به كل بناء، و لبعض: بلاط - بموحدة، و هو ما يفرش به الأرض من آجُرّ و حجارة و غيرهما، قوله: حسن الصنعة، مبتدأ محذوف الخبر أى له، قوله: «و اوتينا العلم» يقوله سليمان أى إنه من تتمة كلامه لا من قولها. نه: و منه: إن الإبل "يمالطها" الأجرب، أى يخالطها. و فيه: إن الأحنف كان "أملط"، أى لا شعر عليه إلا فى رأسه.

[ملع] نه: فيه: كنت أسير "الملع" و الخبب و الوضع، الملع: السير الخفيف السريع دون الخبب، و الوضع فوقه.

[ملق] نه: فى ح فاطمة: أما معاوية فرجل "أملق" من المال، أى فقير منه قد نفد ماله، و أصل الإملاق: الإنفاق، أملق ما معه و ملقه - إذا أخرجه من يده، و الفقر تابعه، ذكر السبب فى محل المسبب حتى اشتهر. و منه: و يريش "مملقها"، أى ا فقيرها. و من الأصل ح: "أملقى" من مالك ما شئت. و فى ح موجب الجنابة: قال: الرف و "الاستملاق"، الرف: المص، و الاستملاق: الرضع، و هو استفعال منه، و كنى به عن الجماع لأن المرأة ترتضع ماء الرجل، ملق الحدى أمه: رضعها. و فيه: ليس من خلق المؤمن "الملق"، هو بالحركة زيادة فى التودد

(١) زيد فى النهاية و اللسان: يغنى.

و الدعاء و التضرع فوق ما ينبغى ؛ و فى المنهل : إظهار المودة و اللطف . ط : و منه ح خواص عباده : فقام " يتملقنى " .

[ملك] نه : فيه : " املك " عليك لسانك ، أى لا تجره إلا بما يكون لك لا عليك . ط : هو أمر من الثلاثى أى احفظها عما لا خير فيه ، و ليسعك بيتك - كى لا تخرج منه إلا لضرورى . نه : و فيه : " ملاك " الدين الورع ، هو بالكسر و الفتح قوام الشىء و نظامه و ما يعتمد عليه فيه . ط : كسر ميمه رواية و فتحها لغة . و منه : ألا أدلك على " ملاك " هذا الأمر ، قوله : الذى يصيب به خير الدارين - تفسير لذلك الأمر ، و أن تعمل جسدك - عبارة عن بذل الجهد . نه : و فيه : كان آخر كلامه الصلاة و ما " ملكت " أيمانكم ، يريد الإحسان إلى الرقيق و التخفيف عنهم ، و قيل : أراد حقوق الزكاة من الأموال المملوكة كأنه علم بما يكون من أهل الردة و إنكارهم وجوبها و امتناعهم من أدائها إلى القائم بعده فوصى آخرا بالصلاة و الزكاة ، حتى قال الصديق : لأقاتلن من فرق بينهما . ط : و لأنها قرين الصلاة فى الكتاب و السنة ، و الأظهر أنه أراد المماليك ، و قرن بالصلاة تسوية بينهما فى الوجوب الأكيد ، و عامله محذوف أى احفظوا الصلاة بالمواظبة . و ما ملكت أيمانكم بحسن الملكة و بالقيام بما يحتاجون إليه من الكسوة و الطعام ، أو احذروا تضييعها ، و قد ضم البهائم المتملكة فى هذا الحكم إلى المماليك ، و الذى يقتضيه ضيق المقام من توصية أمته فى آخر عهده أنه من جوامع الكلم ، فيراد بالصلاة جميع المأمورات و المنهيات فانها تنهى عن الفحشاء ، و بما ملكت جميع ما يتصرف فيه ملكا و قهرا حثا على الشفقة على خلق الله . ن : اذهب فقد " ملكتها " ، هو بمضمومة و كسر لام مشددة . و ح : لو قلتها و أنت " تملك " أمرك ، أى لو قلت : إنى مسلم - قبل أسرك ، فلحت كل الفلاح و تخلصت من الأسر و نهب الأموال ، و أما إذا أسلمت بعده تتخلص من القتل لا من الأسر . و ح : " لا أملك " لك من الله شيئا ، أى من المغفرة

و الشفاعة إلا بالإذن ، و هذا أول ما يكون غضب ثم يشفع فى جميع الموحدين .
و ح : حكمت بحكم "الملك" - بكسر اللام ، أى الله تعالى ، و روى بفتحها أى جبرئيل . ك : و الأول أجود ، قوله : قريبا من المسجد - وهم ، إذ لا مسجد فى بنى قريظة ، إلا أن يراد مسجد خط النبى صلى الله عليه و سلم هناك لمقامه ذلك .
و ح : ألا ! إن لكل "ملك" حمى ، بكسر لام . و ح : و العبد "المملوك" إذا أدى حق الله ، وصف المملوك إشعار بأنه لغير الله و إلا فكل أحد عبد الله ، و المراد جنس العبد و لذا جمع الموالى و هو بسكون ياء . و ح : التفل فى الصلاة إلى اليسار : فان عن يمينه "ملكا" ، أى كاتب الحسنات لأن الصلاة أمها فلا دخل لكاتب السيئات ، فاذا تفل يقع على قرينه الشيطان . و ح : و هل من ابائه من "ملك" ، بكسر ميم 'من' و لام 'ملك' ، و لآخر بفتحهما فعل ماض ، و روى بدون 'من' . و ح سليمان : قال "الملك" : قل : إن شاء الله ، أى جبرئيل ، أو جنس الملك ، أو الكرام الكاتبون . و ح : أو "أملك" أن نزع الله ، الهمزة للاستفهام و العطف على مقدر و بفتح همزة 'أن' مفعول أملك أى لا أملك النزع ، أو مجرور بلام أى لا أملك شيئا لأن الله نزع الرحمة من قلبك ، أى لا أقدر أن أضع الرحمة فيه ، و روى بكسرها .
و ح : دخل فى حلقه ماء لا بأس "لم يملك" هو مستأنفة علة لما تقدم . ز : أى لم يقدر على الامتناع عنه . ط : فلم "أملك" نفسى أن وقعت ، أى لم أستطع أن أحبس نفسى من أن وقعت ، أو هو بدل من نفسى . و ح : سل هذا فيم قتلنى؟ فيقول : قتلته على "ملك" فلان ، إن روى بضم ميم فالمعنى قتلته فى نصرة فلان السلطان و زمانه ، و ضمير فاتقها - للنصرة ، و كان جنديا ينصح رجلا أراد هذه الفعلة ، و إن روى بكسرها فالمعنى قتلته على مشاجرة بينى و بين فلان فى ملك زيد ، فضميره للمشاجرة .
نه : فلما رآه أجوف عرف أنه خلق "لا يتمالك" ، أى لا يتماسك ، و هو وصف بالخفة و الطيش . ط : خلق خلقا "لا يتمالك" ، أى لا يملك نفسه و لا يجتنب الشهوات ، أو لا يملك دفع الوسواس عنه ، أو لا يملك نفسه عند الغضب ، أو يحتاج

إلى الغير لقضاء الحاجة و إلى الطعام و الشراب ليملأ جوفه فلا تماسك له فى شىء ظاهرا و باطنا - و مر فى ص . و ح : أخنى الأسماء من يسمى "ملك الأملاك"، قال : مثل شاهنشاة ، و فى رواية : شاهِ شاه ، و قيل : الأصوب : شاهِ شاهان ؛ القاضى: الرواية لا ينكر و كلام العجم تأخير المضاف و منه قولهم : شاه ملك و ملك شاه ، و يأوله بعضهم باسم ملك الأملاك أى باسم الله كالرحمن الجبار العزيز أى يسمى باسم من له هذه الصفات و هو الله تعالى . و ح : و "ملكه" بالشام ، أراد بالملك النبوة و الدين فان ذلك يكون بالشام أغلب و إلا فملكه بجميع الآفاق ، و قيل : معناه الغزو و الجهاد ثمه ، فانه لا ينقطع الجهاد فى بلاد الشام أصلا ، و أمر بالمسافرة إليها لإدراك فضل الجهاد و الرباط . غ : « "مُلك" يوم الدين » أبلغ ، لأن المَلِك لايكون إلا مالكا و قد يكون المَالك غير المَلِك . و « "ملِك" الناس » أى ذى البسطة و السلطان عليهم . و « "مُلك" يوم الدين » أى يملكه . « على "مُلك" سليمن » أى على عهد ملكه . و « موعدك "بَمْلكنا" » بطاقتنا و ما حوته أيديهم . و "بِمَلْكنا" ، بسلطاننا و قدرتنا . و « لها "مُلكون" » أى ضابطون أى ملكوا رؤسها و ركبوها . و "الملكوت" : الملك ، و التاء للمبالغة . ش : هو الملك العظيم الذى يدل عليه المخلوقات العظام كالسماوات و الأرض . نه : و فيه : حسن "الملكة" نماء ، يقال : فلان حسن الملكة - إذا كان حسن الصنيع[1] إلى مماليكه - و يتم فى نعم . و منه : لا يدخل الجنة سيئ "الملكة" ، أى من يسىء صحبة المماليك . و فيه : خاصم أهل نجران إلى عمر فى رقابهم فقالوا : إنما كنا عبيد "مملكة" و لم نكن عبيد قن ، المملكة - بضم لام و فتحها : أن يغلب عليهم فيستعبدهم[2] و هم فى الأصل أحرار ، و القن أن يملك هو و أبوه . و فيه : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها و إياك و "المملكة" ، ملك الطريق و مملكته : وسطه . و فيه :

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : الصنع .

(٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : و يُستعبدوا .

من شهد "ملاك" امرئ مسلم ، الملاك و الإملاك : التزويج و عقد النكاح . و فيه : "أملكوا" العجين فانه أحد الرّيعين ، ملكت العجين و أملكته - إذا أنعمت عجنه و أجدته ، أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن . و فيه : لا تدخل "الملائكة" بيتا فيه كذا[1] ، أراد السياحين غير الحفظة و حاضرى الموت ، وهى جمع مَلْأك فحذفت همزته فقيل : ملك ، و يقال : ملائك . و فيه : [2]مسحة "مَلَك" ، أى أثر من الجمال لأنهم يصفون الملائكة بالجمال . و فيه : هذا "ملك" هذه الأمة قد ظهر ، يروى بضم ميم و سكون لام ، و بفتحها و كسر لام .

[ملل] فه : فيه : اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله "لا يَمَلُّ" حتى تملوا ، معناه إن الله لا يمل أبدا أملتم أو لا ، فهو نحو حتى يشيب الغراب و يبيضّ القار ، و قيل : أى الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل و تزهدوا فى الرغبة إليه ، فسمى الفعلين مللا و ليسا به ، و قيل : أى لا يقطع عنكم حتى تملوا سؤاله ، فهى مشاكلة . ك : هما بفتح ميم ، و الملال : ترك شىء استثقالا له بعد حرص ، فلا يصح فى حقه إلا مجازا أى لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملالا و سأمة من كثرته ، أى اعملوا حسب وسعكم فانكم إذا أتيتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملول . ط : أى حتى تعبدوه على فتور فاعبدوه ما بقى لكم نشاطكم فاذا فترتم فاقعدوا . ن : و قيل : حتى بمعنى إذا ، و فيه أن الدوام على قليل ينشط أصلح من كثير لا ينشط و يفضى إلى ترك كله أو بعضه ، لقوله « فما رعوها حق رعايتها » . ك : و قيل : هو بمعنى القبول ، أى لا يقبل ما صدر على الملال . و ح : حتى إذا "مللت" ، بكسر لام . ن : إلا كراهة أن "أملكم" - بضم همزة ، أى أوقعكم فى الملل و الضجر . و فى ح اليهودى : و أيضا و الله "لتملنه" - بفتح تاء و ميم ، أى لتضجرن منه أكثر من هذا الضجر ، قوله : كأنه صوت دم ، أى صوت سائك دم ، قال : إنما هو عهد و رضيعه و أبو نائلة ، صوابه : أبو نائلة - بلا واو . ط : تفترق أمتى على ثلاث و سبعين

(١) فى النهاية : كلب و لا صورة .
(٢) زيد فى النهاية : عليه .

ملة

"ملة"، هى لغة ما شرع الله لعباده على ألسنة الأنبياء عليهم السلام و يستعمل فى جملة الشرائع لا فى آحادها، ثم اتسعت فاستعملت فى الملة الباطلة فقيل: الكفر ملة واحدة، أى يفترقون فرقا كل بخلاف ما يتدين به الأخرى، فسمى طريقتهم ملة مجازا - و مر فى ليأتين، قوله: إلا ملة واحدة، أى أهل ملة واحدة، و فسره بقوله: ما أنا عليه و أصحابى، لأن تعريف أهل الملة حاصل بتعريف ملتهم. كنز: على "ملة" أبينا إبراهيم، هذا بناء على أن نبينا صلى الله عليه و سلم من أولاده و نحن فى حكم أولاد نبينا صلى الله عليه و سلم فيكون أبا لنا. نه: و فيه: لا يتوارث أهل "الملتين"، الملة: الدين، كملة الإسلام و النصرانية و اليهودية، و قيل: هى معظم الدين و جملة ما يجىء به الرسل. و فيه: ليس على عربى مِلْك و لسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه و لكنا نقوّمهم [1] "الملة" على آبائهم خمسا من الإبل [1]، الملة: الدية، و جمعها ملل، الأزهرى: كان أهل الجاهلية يطؤن الإماء و يلدن لهم و كانوا ينسبون إلى آبائهم و هم عرب فرأى عمر أن يردهم على آبائهم فيعتقون و يأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل واحد خمسا من الإبل. و منه ح عثمان: إن أمه أتت طيئا فأخبرتهم أنها حرة فتزوجت فولدت فجعل فى ولدها "المِلّة"، أى يَفتكهم أبوهم من موالى أمهم، وكان عثمان يعطى مكان كل رأس رأسين، و غيره يعطى مكان كل رأس رأسا، و آخرون يعطون قيمتهم [2]. و فيه: [3] إن لى قرابات أَصِلُهم و يقطعونى وأعطيهم فيكفرونى [4]! قال [5]: إنما تسفهم "المَل"، المل و الملة:

(١-١) كذا فى النهاية، و فى اللسان: كما نقوّم أرش الديات و نذرُ الجراحَ، و جعل لكل رأس منهم خمسا من الإبل يضمنها عشائرهم أو يضمنونها للذين ملكوهم.

(٢) كذا فى النهاية، و فى اللسان: قيمته، و زيد بعده فى النهاية و اللسان: بالغة ما بلغت.

(٣) زيد فى النهاية: قال له رجل.

(٤) فى اللسان: و يكفرونى.

(٥) زيد فى النهاية: له.

الرماد الحار يحمى فيدفن فيه الخبز لينضج ، أراد إنما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعنى أن عطاءك إياهم حرام عليهم و نار فى بطونهم . ن : الملّ ، بفتح ميم . غ : و منه : "يتململ" على فراشه . نه : و فيه : نألف الله السحاب و "ملتنا" كذا فى مسلم ، قيل : هو من الملل ، أى كثر مطرها حتى مللناها ، و قيل : هو بالتخفيف من الامتلاء نخفف الهمزة ، أى أوسعتنا سقيا و ريا . ج : لم يتعرض الحميدى لشرحه ، و فى كتاب رزين : هلتنا ، و هو أقرب إلى المعنى ، و ما أعرف معنى الأول . نه : و فيه : إذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة "يملونها" ، أى يجعلونها فى الملة . و ح : فأخذ جرادتين "فملهما" ، أى شواهما بالملة . و فى شعر كعب :

كان ضاحيه بالنار "مملول"

أى كأن ما ظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره . و فيه : لا تزال "المليلة" و الصداع بالعبد ، المليلة : حرارة الحمى[1] التى تكون فى العظام . و فيه : "مليلة" الإرغاء ، أى مملولة الصوت ، يصفها بكثرة الكلام و رفع الصوت حتى تمل السامعين . و فيه : إنه "أمل" عليه «لا يستوى القاعدون من المؤمنين» ، أمليت الكتاب و أمللته - إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه . ج : و فيه : فانه أذكر "للالى" ، هو فاعل من ملا يملى ، و لم يجئ فى اللغة و إنما فيها : ممل و ملى . ش : أذكر "لملل" ، و روى : للى ، و المراد به الكاتب مجازا ، يريد وضع القلم على الأذن أسرع تذكرا فيما يريد الكاتب إنشاء من العبارات لأنه يقتضى التأنى و عدم العجلة ، و كون القلم فى اليد يحمل على الكتب بأدنى تفكر فلا يحسن عبارته ، و فى وضعه على الأرض صورة الفراغ عن الكتابة فتقاعد النفس عن التأمل ؛ كذا قيل - و مر فى أذن . نه : و فيه : أصبح النبى صلى الله عليه و سلم "بملل" ثم راح[2] ، هو بوزن جمل

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و توهجها ، و قيل : هى الحمى .

(٢) زيد فى النهاية : و تعشى بسرف .

موضع بسبعة (١) عشر ميلا من المدينة .

[ململ] نه : فيه : حمل يوم الجسر فضرب " ململة " الفيل ، أى خرطومه .

[مم] نه : فيه : من زنى " مم " بكر و من زنى مم ثيب ، أى من بكر و من ثيب ، فقلب النون ميما للباء فى بكر كعنبر ، و لغة يمانية فى غيرها (٢) .

[ملا] نه : فيه : ٣ " ليملى " للظالم ، الإملاء : الإمهال و التأخير و إطالة العمر . و " الملى " : طائفة من الزمان . ن : و فى ح جبرئيل : فلبثت " مليا " ، بتشديد ياء أى وقتا طويلا ، روى أنه قدر ثلاث ليال ؛ و فى اخر أنه أخبره فى ذلك المجلس ، و الجمع بأنه أخبر فى ذلك المجلس و بعد ثلاث أيضا و لم يسمعه عمر فى ذلك المجلس : غ : و الليل و النهار " ملوان " . و هو أولى بنه و " أملى " ، أى أوسع له . و البس جديدا و " تملى " حبيبا ، أى ليطل أيامك معه .

باب من

[من] ك : فيه : و العجوز " من " ورائنا ، بكسر ميم ، و روى بفتحها موصولة . و ح : أوصى لأقاربه " من " أقاربه ؟ من - استفهامية . و ح : يخرج به جده ابن هشام " من " السوق ، أى من جهة دخول السوق و المعاملة ، فيشركهم - أى فيما اشتراه باعتبار أن أقل الجمع اثنان ، فربما أصاب الراحلة أى من الربح ، كما هى أى بتمامها . ط : اللهم " منك " و لك عن محمد و أمته ، أى هذه منحة منك صادرة عن محمد خالصة لك . و " من " جنة الفردوس مأواه ، من - موصولة فى البخارى و جارة فى غيره . و ح : " فمن " لنا ، أى إذا كان اختلاف بين الأمير و من خرج عليه فمن تأمرنا أن نتبعه ؟ فأجاب : عليكم بالأمير .

[منأ] نه : فيه : و أدمة فى " المنيئة " ، أى فى الدباغ ، و منأت الأديم :

(١) فى النهاية و اللسان : بين مكة و المدينة على سبعة .

(٢) فى النهاية : غير الباء .

(٣) زيد فى النهاية : إن الله .

ألقيته فى الدباغ ، و يقال له ما دام فى الدباغ : منيئة ، أيضا . ك : هو بوزن قريبة مهموزا . نه : و منه : و هى تمعس "منيئة" لها .

[منستر] ش : فيه : أتوا سعدون[1] "بالمنستير[2]" ، بضم ميم و فتح نون و سكون مهملة و كسر فوقية و سكون تحتية فراء مكان بالقيروان .

[منجف] نه : فيه: فقعد على "منجاف" السفينة ، قيل : هو سكّانها الذى تُعدّل به ، و كأنه من نجفت السهم ـ إذا بريته و عدلته .

[منجنق] شا : فيه "المنجنيق" ـ بفتح ميم و جيم و سكون نون : ما يرمى به الحجارة .

[منح] نه : فيه : من "منح منيحة" ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة ، منحة الورق : القرض ، و منحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها أو وبرها و صوفها زمانا ثم يردها . و منه ح : "المنحة" مردودة . ط : هو ما يمنحه الرجل من دابة لشرب لبنها أو شجرة لأكل ثمرتها أو أرض لزرعها ، فأعلم صلى الله عليه و سلم أنه تمليك منفعة لا رقبة فيجب رده . نه : و هل من أحد "يمنح" من إبله ناقة أهل بيت لا درّ لهم . و ح : و يرمى عليها "منحة" من لبن ، أى غنم فيها لبن ، و قد يقع المنحة على الهبة مطلقا . و من العارية ح : من كانت له أرض فليزرعها أو "يمنحها" أخاه . و ح : من "منحه" المشركون أرضا فلا أرض له ، لأن من أعاره مشرك أرضا ليزرعها فان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحته إياها المسلم . و ح : أفضل الصدقه "المنيحة" تغدو بعشاء و تروح بعشاء ، المنيحة : المنحة . ك : و كانت لأبى بكر "منحة" ـ بكسر ميم و سكون نون : ناقة تدر مُنها اللبن . و منه : و لبن "منحتها" ، و أصله شاة تجعل لبنه لغيره ، ثم يقع على كل شاة ، و يروى بفتح ميم و بياء . و منه : كانت لهم "منائح يمنحون" ،

(١) فى معجم البلدان : [السَّعْدِيين] قرية قرب المهدية ـ الخ .

(٢) فى المعجم : [مُنَسْتِير] .... موضع بين المهدية و سوسة بافريقية ـ الخ .

بفتح نون و كسرها . زر : بفتح أوله و ثالثه ، و بضم أوله و كسر ثالثة ، أى يجعلونها منحة أو عارية ، و المنائح جمع منيحة كعطية وزنا و معنى . ط : و منه : أرأيت إن لم أجد إلا " منيحة " أنثى أفاضحى ، وصفه بأنثى يدل أن المنيحة قد يكون ذكرا و لعل المراد منه ما يمنح بها ، و إنما منعه لأنه لم يكن عنده سواها ينتفع بـه . ج : و منه : ألا " أمنحك " . نه : و فيه : و أكل " فأتمنح " ، أى أطعم غيرى ، و هو تفعل من المنحة : العطية . و فى ح جابر : كنت " منيح " أصحابى يوم بدر ، هو أحد سهام الميسر الثلاثة التى لا غنم لها و لا غرم عليها ، أراد أنه كان صبيا و لم يكن ممن يضرب لـه بسهم . ز : هو بفتح ميم . ن : و منه : " يمنح " أحدهم الكثيبة - بفتحها ، أى يعطى ، و روى : إحداهن .

[منحمن] ش : فيه : و " المنحمنا " ، بضم ميم و نون ساكنة و حاء مهملة مفتوحة ، و ميم مكسورة و نون مفتوحة مشددة ، و بألف مقصورة ، قيل : هو بالسريانية : محمد - صلى الله عليه و سلم .

[منديل] نه : فيه : ثم أتيته " بالمنديل " ، بكسر ميم : ما يحمل فى اليد للوسخ و الامتهان . و منه : " لمناديل " سعد فى الجنة ، و هو جمعه ، و أشار به إلى عظيم رتبته . ط : فانها تتبذل بها بمسح الأيدى و نفض عن البدن و نحوهما ، فهى كالخادم لعلى الثياب ، فاذا كان أدناها خيرا منه فما ظنها بعليها . ك : أى أدنى ثياب سعد بن معاذ الأوسى خير من هذه الجبة ، و خصه لكون منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ، أو كان الحال يقتضى استمالة قلبه ، أو كان يحب ذلك الجنس ، أو كان اللامسون للجبة المتعجبون من الأنصار . ط : و منه : لو لا هذه الدنيا " لمندل " بنا هؤلاء ، أى تمسح بنا ، و هو كناية عن الابتذال .

[منذ] فيه : خلق إسرافيل " منذ " خلقه صافا قدميه ، منذ - ظرف صافا و هو حال من إسرافيل لا من مفعول خلقه .

[منصع] فيه : " مناصع " - يجىء فى ن .

[منشر] ك : فيه "المنشار" : آلة تقطع الخشبة - و مر في أشر .

[منع] نه : فيه "المانع" - تعالى : يمنع عن أهل طاعته و يحوطهم و ينصرهم ، و قيل : يمنع من يريد من خلقه ما يريد و يعطيه ما يريد . و فيه : اللهم ! من "منعت" فهو "ممنوع" ، أي من حرمته فهو محروم لا يعطيه أحد غيرك . و فيه : و "منع" و هات ، أي ينهى عن منع ما عليه إعطاؤه و طلب ما ليس له . ط : أو هو نهي عن منع ما وجب من ماله و أقواله و أخلاقه و عن استدعاء ما لا يجب على الناس من الحقوق و تكليفه إياهم بالقيام به ، و كأنه ينتصف و لا ينصف ، و يروى ببناء الماضي ، و المصدر غير منون بتقدير إضافة أي منع ما عليه . ج : أو يراد أنه يمنع بر من يسترفده ثم يطلب من الناس برهم فيبخل بما عنده و يسألهم استكثارا . نه : و فيه : سيعوذ بهذا البيت قوم ليس لهم "منعة" ، أي قوة تمنع من يريدهم بسوء ، و قد تفتح نونه ، و قيل : هي بالفتح جمع مانع - و تكررت بالمعنيين . ن : أي ليس لهم من يحميهم و يمنعهم . ك : و منه : لا أغني شيئا لو كان لي "منعة" - بفتح نون و سكونها ، أي لو كان لي قوة لطرحته عنه صلى الله عليه و سلم ، أو هو جمع مانع ، و لا أغني أي في كف شرهم ، و روى : لا أغير ، أي في فعلهم . و منه : ذو "منعة" . ن : و منه : في حصن حصين و "منعة" ، أي قوة أو جماعة يمنعونك ممن يقصدك . و "منع" ابن جميل ، أي الزكاة و امتنع عن أدائها . ط : و فيه : رجل يعمل بالمعاصي هم "أمنع" منه ، أي أقوى منه منعا من تلك المعاصي ، و أعز بمعنى أمنع . و ح : "منعت" العراق درهمها - مر في بدأ . و ح : "لا تمنعوا" فضل الماء - مر في ف .

[منقل] نه : فيه : إلا امرأة يئست من البعولة فهي في "منقليها" ، المنقل (١) - بالفتح : الخف ، أبو عبيد : لو لا الرواية لكان الوجه عندي الكسر .

[منن] نه : فيه : "المنان" - تعالى : المعطي المنعم ، من المن : العطاء ، لا من

(١) المنقل كمقعد : الخف الخلق ، و كذا النعل كالنقل ، و يكسر فيهما و يحرك - ق .

المنة ، و كثيرا ما يرد المن بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه و لا يطلب الجزاء عليه . و منه : ما أحد "أمنّ" علينا من ابن أبي قحافة ، أى أجود بماله و ذات يده . ج : و لم يرد المنة لأنها تفسد الصنيعة ، و لا منة لأحد عليه بل له المنة على الأمة قاطبة ، و المنة لغة : الإحسان إلى من يثيبه . و منه : « و "لا تمنن" تستكثر » أى لا تعط لتأخذ أكثر مما أعطيت . غ : أو لا تمنن بعملك فتستكثر على ربك . نه : و قد يقع "المنان" على من يعطى و منّ و اعتدّ به على المعطَى و هو مذموم . و منه : ثلاثة يشنؤهم الله : البخيل و[1] المنان . و ح : لا يتزوجن حنانة و لا "منانة" ، هى التى يتزوج بها لمالها فهى أبدا يمن على زوجها ، و يقال لها : المنون . و من الأول : الكمأة من "المن" - و مر فى ك . ط : و إن قال بغيره فان عليه "منة" ، فى كثير من نسخ المصابيح : منة - بضم ميم و تشديد نون و بتاء تأنيث بمعنى ثقل ، و هو تصحيف ، و إنما هو : منه - بمن حرف جر ، أى من صنعته وزرا ، قوله : فان أمر - مرتب على من يطع الأمير ، و إنما الإمام - جملة معترضة . غ : « اجر غير "ممنون" » مقطوع ، أو لا يمن عليهم بالثواب ، و منّ على أسيره : أطلقه . و "المن" : الترنجبين . نه : و فيه :

يا فاصل الخطة أعيت مَنْ و مَنْ

أى أعيت كل من جلّ قدره ، فحذف صلته أى مما تقصر العبارة عنه لعظمه ، نحو اللتيّا و التى ، استعظاما لشأن المحذوف . و فيه : من غشنا فليس "منا" ، أى على سيرتنا و مذهبنا و التمسك بسنتنا ، كما تقول : أنا منك و إليك ، تريد المتابعة و الموافقة و قد تكرر مثله ، و قيل : أراد به النفى عن الإسلام ، و لا يصح .

[منهر] نه : فيه : فأتوا "منهرا" ، هو خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء ، مفعل من النهر . و منه ح : قتل و طرح فى "منهر" من مناهير خيبر .

---

(١) كذا بواو ، و فى حم ٥/١٥١ بدون الواو و لفظه : التاجر الحلاف - أو قال : البائع الحلاف - و البخيل المنان ، و الفقير المختال .

[منى] نه : فيه : إذا " تمنى " أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه ، التمنى : تشهى حصول الأمر المرغوب فيه ، و حديث النفس بما يكون و بما لا يكون ، يريد إذا سأل الله حوائجه و فضله فليكثر فان فضله كثير و خزائنه واسعة . و منه ح الحسن : ليس الإيمان بالتحلى و لا " بالتمنى " و لكن ما وقر فى القلب و صدقته الأعمال ، أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط و لكن يجب أن تتبعه معرفة القلب ، و قيل : هو من التمنى : القراءة و التلاوة ، من تمنى - إذا قرأ . و منه مرثية عثمان :

" تمنى " كتاب الله أول ليلة (١) و أخرها (٢) لاقى حمام المقادر

و فى كتاب عبد الملك إلى الحجاج : يا ابن " المتمنية " ! أراد أمه القائلة :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

و كان نصر رجلا جميلا (٣) يفتتن بـه النساء ، فحلق عمر رأسه و نفاه إلى البصرة ، فتمنته أمـه . و منه قول عروة بن الزبير للحجاج : إن شئت أخبرتك من لا أم له يا ابن " المتمنية " . و فى ح عثمان : ما تغنيت و " لا تمنيت " و لا شربت خمرا فى جاهلية و لا إسلام ، و فى رواية : ما تمنيت منذ أسلمت ، أى ما كذبت ، التمنى : التكذب ، تفعل من منى يمنى - إذا قدر ، لأن الكاذب يقدر الحديث فى نفسـه ثم يقوله ، و قيل لمحدث (٤) : هذا شىء رويته أم تمنيته ؟ أى اختلقته و لا أصل له ، و يقال لأحاديث تتمنى : أمانى ، جمع أمنية . و منه شعر كعب :

فلا يغرنك ما " منّت " و ما وعدت إن " الأمانى " و الأحلام تضليل

ك : و فى ح أسامة : " تمنيت " أنى لم أكن أسلمت قبل ، فان قلت : كيف تمنى عدم سبق الإسلام ؟ قلت : تمنى إسلاما لا ذنب فيه . قوله : يكررها ، أى كلمة :

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : ليله .

(٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : و أخره .

(٣) زيد فى النهاية و اللسان : من بنى سليم .

(٤) و فى النهاية و اللسان : لابن دأب و هو يحدث .

أقتلت بعد أن قال : لا إله إلا الله ! و تأول أسامة بأنه إيمان بأس ، و لذا لم يلزمه الدية و غيرها . ن : حتى "تمنيت" أنى أسلمت يومئذ ، أى ابتدأت الإسلام الآن ليمحو عنى ما تقدم ـ قاله من عظم ما وقع فيه . ك : و فيه : و "لا يتمنين" أحدكم الموت ، كرهه لأنه تبرم معنى عن قدر الله فى أمر يضره فى دنياه و ينفعه فى اخرته ، و لا يكره التمنى لخوف فساد الدين . ن : أو فتنة فيه و قد فعله كثير من السلف . ط : "لا يتمنى" أحدكم الموت ، هو نفى فى معنى النهى ، أو نهى أجرى مجرى الصحيح فى ثبوت الياء ، أو سهو من الكاتب ، قوله : و إما محسنا ، بكسر همزة . مف : و روى : أما محسن ـ بفتح همزة و رفع ، فهو مبتدأ ما بعده خبره ، و لا يدع ـ نهى معطوف على نهى صريحا أو معنى . ط : و فيه : أعندى "تتمنى" الموت ! أى كيف تتمنى الموت و أنا بشرتك بالجنة ، فكلما طال عمرك زاد قربك . ز : يريد أن المبشر بها لم يخف وقوعه فيما يضر بدينه بالفتن و المصائب بطول عمره بل يزداد قربه باتيان الطاعات . ط : فان كنت خلقت ـ ليست للشك بل للتعليل ، و 'ما' فى : ما طال ، مصدرية و الوقت مقدر ، أو موصولة و المضاف محذوف ، أى الزمان الذى طال عمرك فيه ، و 'من' فى : من عملك ، زائدة أو تبعيضية ، أى حسن بعض عملك . و فيه : لو لا أنى سمعته "لا يتمنى لتمنيته" ، قوله : و لقد رأيته ، كأنه بيان ما به اضطر إلى تمنى الموت من ضر أصابه إما مرض اكتوى بسببه ، أو غنى خاف منه و هو الظاهر لتعقيب التمنى بجملة القسم و بين فيها تغير حاله من الفقر إلى الغنى ثم قاس حاله فى جودة الكفن على حال حمزة ، و استدراكه بلكن على معنى أنى تركت متابعة أولئك السادة حيث هيأت كفنى مثل هذا الثوب النفيس لكن حمزة سار بسيرتهم حيث جعل على قدمه الإذخر . و فيه : "ليتمنين" أقوام يوم القيامة أن نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء و الأرض و أنهم لم يلوا ، أى ليتمنين طائفة من هؤلاء أى العرفاء و الأمناء و الأمراء الذين حكمهم على عكس حكم من على منابر من نور ، و المتمنى هو أن نواصيهم معلقة أى

تمنوا أنه لم يحصل لهم رئاسة وعزة على الناس بل كانوا أذلاء و رؤسهم معلقة بنواصيهم فى أعال تتحرك و تتجلجل ينظر إليهم الناس و يشهدون مذلتهم بدل تلك العزة ، فان التعليق بالناصية مثل للذلة فان العرب إذا أرادوا إطلاق أسير جزوا ناصيته . ن : و فيه : "لا تتمنوا" لقاء العدو ، لما فيه من صورة الإعجاب و الاتكال على النفوس ، و قيل : النهى إذا شك فى المصلحة فيه و حصول ضرر و إلا فالقتال كله فضيلة . غ : «"اذا تمنى" القى الشيطن» أى إذا تلا ألقى فى تلاوته . و «"الا امانى"» تلاوة من غير كتاب ، و القراءة : أمنية ، لأن القارئ عند آية الرحمة تمناها و عند آية العذاب تمنى الوقاية ، أو الأمانى : أكاذيب . نه : و فيه : إن منشدا أنشد النبى صلى الله عليه و سلم :

"لا تأمنن" و إن أمسيت فى حرم حتى تلاقى ما "يمنى" لك "المانى"

فالخير و الشر مقرونان فى قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال له النبى صلى الله عليه و سلم : لو أدرك هذا الإسلام ! يعنى حتى تلاقى ما يقدّر لك المقدّر و هو الله تعالى ، من منى الله عليك خيرا يَمنى مَنْيا ، و به سميت المنيّة و هى الموت و جمعها المنايا ، لأنها مقدّرة بوقت مخصوص . ط : و منه : مثل ابن آدم و إلى جنبه تسع و تسعون "مَنيّة" ، مثل أى صور ، و المراد بالعدد التكثير أو التحديد ، و المنية : الموت ، أى البلايا المفضية إليه ، يعنى أن خلقة الإنسان أن لا يفارقه المصائب ، فان أخطأ به تلك أى جاوزته على الندرة أدركه منها داء لا دواء له و هو الهرم ، و جملة : و إلى جنبه ، حالية . و فيه : من شر "منيتى" ، أى من شر غلبة منيتى حتى لا أقع فى الزنا و النظر إلى المحارم . نه : و "المنىّ" ـ بالتشديد : ماء الرجل ، (١) و أمنى و استمنى ـ إذا استدعى خروج المنى . ك : إذا جامع و لم "يمن" ـ بضم ياء و سكون ميم ، و قد تفتح الميم مع شدة النون ، أى لم ينزل المنى . ن : و الأول هو الأفصح و المروى ، و منى الإنسان طاهر عند الشافعى و المحدثين و روى عن على و ابن عمر و عائشة و أحمد لرواية الفرك ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : منى الرجل و .

و حملوا غسله على الندب ، و الأظهر أن أكله لا يحل لقذارته ، و منى حيوان مأكول طاهر و غيره نجس ، و احتج بفركه عن ثوب النبي صلى الله عليه و سلم على طهارة رطوبة فرجها ، فان الاحتلام مستحيل فى حقه صلى الله عليه و سلم ، لأنه من تلعب الشيطان ، و أجيب بمنعه بل هو فيض يخرج فى وقت فلا يمتنع فى حقه ، و بجواز كون ذلك المنى بمقدمات الجماع ، و فيه ما فيه . نه : و فيه : البيت المعمور "مَنى" مكة ، أى بحذائها فى السماء ، دارى مَنى دار فلان أى مقابلتها [١] . و منه : إن الحرم "مَناه" من فى السماوات السبع و الأرضين السبع ، أى حذاءه و قصده . و "مناة" : صنم بين مكة و المدينة لهذيل و خزاعة ، و هاؤه للتأنيث .

[مناذر] نه : فيه "مناذر" - بفتح ميم و خفة نون و خفة ذال معجمة : بلدة [٢] بالشام [٣] .

[منار] نه : فيه : لعن الله من غير "منار" الأرض ، أى أعلامها - و يذكر فى نون . ك : من سرق "منار" الأرض ، و ذلك بأن يسويه أو يغير ليستبيح به ما ليس له بحق من ملك أو طريق . مف : يعنى من غصب الطريق و جعله فى ملكه . ج : من غير منار الأرض ، أى علامة يكون على الطرق و الحد بين الأراضى .

باب مو

[موبذ] نه : فيه : فأرسل كسرى إلى "الموبذان" ، هو للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين ، و الموبذ : القاضى .

[موت] نه : فيه : الحمد لله الذى أحيانا بعد ما "أماتنا" [٤] ، أى أنامنا ، و هو تشبيه فى زوال العقل و الحركة لا تحقيق ، و قيل : الموت فى [٥] العرب يطلق

(٢) فى النهاية : مقابلها . (٢) زيد فى النهاية : معروفة .
(٣) زيد فى النهاية : قديمة .
(٤) زيد فى النهاية و اللسان : و إليه النشور .
(٥) زيد فى النهاية و اللسان : كلام .

على السكون كانت الريح ، ويقع على أنواع بحسب أنواع الحياة [١] بازاء القوة النامية في الحيوان و النبات « كيحي الارض بعد " موتها " » و لزوال [٢] القوة الحسية « كيا ليتني " مت " قبل هذا » و [٣] زوال القوة العاقلة و هي الجهل « كا و من كان ميتا فاحييناه » و [٣] الحزن و الخوف المكدر للحياة « كياتيه " الموت " من كل مكان » و [٣] المنام « كالتي " لم تمت " في منامها » و قد قيل : المنام : الموت الخفيف ، و يستعار [٤] للأحوال الشاقة ٥ و الفقر ٥ و الذل و السؤال و الهرم و المعصية و غيرها . و منه ح : أول من " مات " إبليس ، لأنه أول من عصى . و ح موسى : قيل له : إن هامان قد " مات " ، فلقيه فسأل ربه ، فقال : أما تعلم أن من أفقرته فقد " أمته " . و ح : اللبن " لا يموت " ، أراد شرب لبن الميتة [٦] كما يحرم شرب لبن الحية ، و قيل : إن شرب اللبن المنفصل من الثدي يحرم ، فان كل ما انفصل من الحي ميت إلا اللبن و الشعر و الصوف [٧] . و في ح البحر : الحل " ميتته " ، هو بالفتح ما مات فيه من حيوانه ، و لا تكسر ميمه . و في ح الفتن : فقد " مات ميتة " جاهلية ، هي بالكسر حالة الموت أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال و الفرقة . ك : من خرج من السلطان " مات ميتة " جاهلية ، أي كموت أهل الجاهلية حيث لم يعرفوا إماما مطاعا ، و لا يريد أنه يموت كافرا بل عاصيا . ز ر : و في أخرى : من فارق الجماعة " فمات " إلا " مات " ، الاستثناء بمعنى النفي في ' من '

---

(١) زيد في النهاية و اللسان : فمنها ما هو .

(٢) في النهاية و اللسان : و منها زوال .

(٣) زيد في النهاية و اللسان : منها .

(٤) في الطبعة الأولى : تستعار - كذا ، و في النهاية و اللسان : و قد يستعار الموت .

(٥-٥) في النهاية و اللسان : كالفقر .

(٦) لعل لفظ « يحرم » قد سقط من هنا .

(٧) زيد في النهاية : لضرورة الاستعمال .

الاستفهامية من الإنكار أو لفظ ' ما ' مقدر و ' إلا ' زائدة . ط : أى على هيئة يموت عليها أهل الجاهلية ، لأنهم ما كانوا يرجعون إلى طاعة أمير . نه : و فيه : لم يكن أصحاب محمد متحزقين و لا "متماوتين" ، من تماوت الرجل - إذا أظهر من نفسه التخافت و التضاعف من العبادة و الزهد و الصوم . و منه ح عمر : رأى رجلا مطأطئا رأسه فقال : ارفع رأسك فان الإسلام ليس بمريض ، و رأى رجلا "متماوتا" فقال : "لا تمت" علينا ديننا أماتك الله . و ح عائشة : نظرت إلى رجل كاد "يموت" تخافتا فقالت : ما لهذا ؟ فقيل : إنه من القراء ، فقالت : كان عمر سيد القراء وكان إذا مشى أسرع ، و إذا قال أسمع ، و إذا ضرب أوجع . و فى ح بدر : أرى القوم "مستميتين" ، أى مستقتلين و هم من يقاتلون على الموت . و فيه : يكون فى الناس "موتان" كقعاص الغنم ، هو بوزن البطلان : الموت الكثير الوقوع . ك : هو بضم ميم وباء يقع فى الماشية يسلب سريعا ، و كان ذلك فى طاعون عمواس زمن عمر ، و هو أول طاعون وقع فى الإسلام ، مات سبعون ألفا فى ثلاثة أيام ، و عمواس قرية من قرى بيت المقدس . نه : و فيه : من أحيا "مواتا" فهى أحق به ، هو أرض لم تزرع و لم تعمر و لا جرى عليها ملك أحد ، و إحياؤها مباشرة عمارتها و تأثير شيء فيها . و منه ح : "موتان" الأرض لله و لرسوله ، أى مواتها الذى ليس ملكا لأحد ، و هو بسكون واو و فتحها مع فتح ميم . و فيه : كان شعارنا : يا منصور "أمت" ، هو أمر بالموت و المراد التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار ، فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل . ط : أمت أمت ، قيل : المخاطب هو الله تعالى أى أمت العدو ، و روى : يا منصور أمت ، فالمخاطب كل واحد من المقاتلين . ج : كان شعارنا يا منص أمت ، هو ترخيم منصور . نه : و فى ح الثوم و البصل : من أكلها "فليمتهما" طبخا ، أى فليبالغ فى طبخها لتذهب حدتها و رائحتها . و فى ح الشيطان : أما همزه "فالموتة" ، أى الجنون . ط : هو بالضم

وفتح التاء نوع من الجنون والصرع . نه : وغزوة " مؤتة " - بالهمز ، وهى موضع من بلاد الشام . ز : وهو بضم ميم . ن : لك " مماتها " ومحياها ، أى جميع أمورنا لك وبقدرتك . وفى الكنز : أراد التبرئ والانقطاع من كل حول وقوة ، أو الاختصاص إليه بالإحياء والإماتة ، أوعملى فى حياتى ومماتى أى ما أوصى به خالصة لله لا أقصد به غيره . ن : وفيه : أصابتهم النار بذنوبهم " فأماتهم " ، أى الله ، وروى : أماتتهم ، أى النار ، وهذا للذنبين من المؤمنين ، يميتهم الله بعد أن يعذبوا مدة أرادها الله بقدر ذنوبهم إماتة حقيقة يذهب به الإحساس ويكونون محبوسين مدة أراده ثم يخرجون موتى ويلقون على أنهار الجنة ؛ وجوز القاضى كونه حقيقة وكونه عبارة عن ذهاب إحساسهم بالآلام وكون الآلامهم أخف ، والمختار ما قدمناه . قر : لتأكيده بالمصدر وبقوله : حتى إذا كانوا لحما ، فان قيل : فما معنى الإدخال إن لم يعذب ؟ قلت : لعل معناه التأديب أو صرف نعيم الجنة تلك المدة تعذيب لهم كالحبس فى السجن . ن : فتنة المحيا و " الممات " - مر فى ف . وح : فالأن من قريب رب " أمتنى " من الأرض المقدسة ، كذا فى معظمها من الموت ، وفى بعضها : أدنى - بالدال والنونين . ومن " مات " فى سبيل الله فهو شهيد ، أى بأى صفة مات . وح : من لم يحدث نفسه بالغزو " مات " على شعبة من نفاق فنُرى أن ذلك كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو بضم نون أى نظن ، وقيل : هو عام . ط : وإذا أصاب الناس " موت " وأنت فيهم ، أى طاعون ووباء ، وفيه إشارة إلى أنه إن لم يكن فيهم لا يدخل . وح : وتؤمن " بالموت " ، أى تعتقد بموت جميع الحيوانات بحيث يفنى الدنيا لا كالدهرية القائلة بقدم العالم ، أو بأن الموت بأمر الله لا بفساد المزاج وهو أحد الأسباب الموصلة إلى النعيم ، فهو وإن كان فناء ظاهرا لكنه ولادة ثانية حقيقة ، كالنوى لا يصير نخلا مثمرة إلا بعد فناء جثتها ، ولذا منّ الله تعالى فقال « خلق " الموت " والحيوة » وقدمه . وح : تدفع " ميتة " السوء ، بكسر ميم حالة تكون من موت الإنسان مما لا يحمد عاقبته كالفقر الشديد

الشديد و الوصب المؤلم و الإملال الذى يفضى إلى كفران النعمة و نسيان الذكر .
مف : ميتة السوء - بفتح سين ، كالهدم و التردى و الغرق و الحرق و اللدغ والإدبار فى الغزو . ط : كيف أنت إذا عليك أمراء " يميتون " الصلاة عن أوقاتها ، أى ما حالك حين ترى من هو حاكم عليك متهاونا فى الصلاة يؤخرها عن وقتها المختار ، إن صليت معهم فاتتك فضيلة أول وقتها ، و إن خالفته خفت أذاه و فاتتك فضيلة الجماعة ، و عليك - خبر كان ، شبه الصلاة المؤخرة بجيفة منتنة تنفر عنها الطباع ، و فيه حث على الجمع بين الفضيلتين ، و لو اختار أحدهما فالمختار الانتظار إن لم يفحش التأخير حذرا من الفتنة ، و قد وقع هذا التأخير زمن بنى أمية ، قوله : فهى لكم و هى عليهم ، يعنى إذا صليتم فى أول وقتها ثم تصلون معهم يكون منفعة صلاتكم لكم و مضرة الصلاة عليهم لتأخيرهم ، فصلوا عليهم ما صلوا القبلة - أى نحو القبلة . و فيه : فاقرؤها عند " موتاكم " ، أى إذا كان يس تمحو الخطايا فاقرؤها عند من شارف الموت حتى يسمعها و يجريها على قلبه فيغفر له ما أسلفه . و ح : جىء " بالموت " ، أى يمثل بكبش أعين فيذبح ، ليشاهدوه بأعينهم ، ثم إن المعانى ينكشف للناظرين انكشاف الصور فى هذه الدار - هذا و ما أحببنا أن نؤثر الإقدام فى سبيل لا معلم بها فاكتفينا بالمرور عن الإلمام . ش : حياتى خير لكم و " موتى " خير لكم ، و تمامه : أما حياتى فأسن لكم السنن و أشرع لكم الشرائع ، و أما موتى فان أعمالكم تعرض علىّ ، فما رأيت منها حسنا حمدت الله ، و ما رأيت منها سيئا استغفرت الله تعالى . و ح : إحياء سنة " أميتت " - مر فى سن . غ : « و " لا تموتن " الا و انتم مسلمون » هو أمر بالإقامة على الإسلام . و « كنتم " امواتا " » نطفا فى الأرحام .

[موج] فه : فيه : " يموج " فى بعض ، أى يختلطون حيارى . ط : ماج الناس : اختلط بعضهم ببعض . ن : تموج - كتقول أى تضطرب و يدفع بعضها بعضا لعظمها و كثرة شيوعها .

[مود] فه : فيه : أ رأيت رجلا خرج " موديا " ، هو التام السلاح الكامل

(١) فى الطبعة الأولى : فاقرؤه - كذا .

أداة الحرب . و أصله الهمزة و قد يقلب واوا - و مر فى الألف .

[مور] نه : فيه : فأما المنفق فاذا أنفق "مارت" عليه ، أى ترددت و ذهبت و جاءت ، من مار يمور مورا - إذا جاء و ذهب ، و مار الدم - إذا جرى على وجه الأرض . و منه فى بعير نحروه بعود : إن كان "مار مورا" فكلوه[1]. و فى ح ابن الزبير : يطلق عقال الحرب بكتائب "تمور" كرجل الجراد ، أى تتردد و تضطرب لكثرتها . و فيه : لما نفخ فى آدم الروح "مار" فى رأسه فعطس ، أى دار و تردد . و ح قس : نجوم "تمور" ، أى تذهب و تجىء . و فيه : فتركت "المور" و أخذت فى الجبل ، هو بالفتح : الطريق ، لأنه يجاء فيه و يذهب . و فيه : انتهينا[2] فوجدنا سفينة قد جاءت من "مور" ، قيل : هو اسم موضع ، لمور الماء فيه أى جريانه .

[موزج] نه : فيه : إن امرأة نزعت خفها أو "موزجها" فسقت به كلبا ، هو الخف تعريب موزه[3] .

[موس] نه : فيه : كتب أن يقتلوا من جرت عليه "المواسى" ، أى من نبتت عانته أى بلغ الحلم من الكفار . أ‍ه : و منه : فاستعار "موسى" ، جاز صرفه و منعه ، و استعاره استعدادا للقاء الحق تعالى . و فيه : إنما هو "موسى" آخر ، هو بتنوين لأنه نكرة ، و روى بتركه .

[موش] نه : فيه كان له صلى الله عليه و سلم درع تسمى ذات "المواشى" ، قال أبو موسى : لا أعرف صحة لفظه .

[موص] نه : فى ح عائشة قالت عن عثمان : "مُصتموه" كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه ، الموص : الغسل بالأصابع ، أرادت أنهم استتابوه عما نقموا

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و إن تُرّد فلا .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : إلى الشعيثة .

(٣) زيد فى النهاية : بالفارسية .

منه

منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه .

[موق] نه : فيه : إن امرأة رأت كلبا فى يوم حار فنزعت له " بموقها " فسقته فغفر لها ، الموق : الخف[1] . ن : هو بضم ميم . ج : هو نوع من الخف ساقه أقصر . ك : و قيل : هو الذى فوق الخف . نه : و منه : إنه توضأ و مسح على " موقيه " . و ح : لما قدم الشام عرضت له مخاضة فنزع[2] " موقيه " و خاض الماء . و فيه : كان يكتحل مرة من " موقه " و مرة من ماقه - و مر فى ماق .

[مول] فيه : نهى عن إضاعة " المال " ، قيل : أراد به الحيوان ، أى يحسن إليه و لا يهمل ، و قيل : هو إنفاقه فى الحرام و ما لا يحبه الله ، و قيل : أراد به التبذير و إن كان فى حلال ، و أصله ما يملك من الذهب و الفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى و يملك من الأعيان ، و أكثر إطلاقه[3] على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم ، و مال الرجل و تمول - إذا صار ذا مال ، و موله غيره ، و رجل مال أى كثير المال كأنه جعل نفسه مالا ، و حقيقته ذو مال . ج : و منه : هلك " المال " ، أى المواشى . نه : و منه : ما جاءك منه و أنت غير مشرف عليه فخذه و " تموله " ، أى اجعله لك مالا . ط : و فيه : لا تخالفه فى نفسها و لا فى " مالها " ، إضافة المال إليها إما حقيقية و الرجل معسر فلا تضيق عليه ما أنفق من مالها ، أو مجازية ، نسب مال الزوج إليها لتصرفها فيه ، و على المعنى الثانى ينطق الحديث الآتى . و ح : من أعتق عبدا و له " مال " - أى فى يده و حصل بكسبه دون ملكه - فمال العبد له ، أى للعتق - بالكسر ، إلا أن يشترط السيد للعبد - فيكون تصدقا منه . ك : بعت " مالا " بالوادى ، أى عقارا . و فيه : هلكت " الأموال " ، جمع مال ، أراد ما يتصور هلاكه بعدم المطر من الحيوان و النبات و العموم ، فان شدة الغلاء يذهب أموال الناس فى شراء القوت . و فيه : غير " متمول " ، أى غير متخذ منها

(١) زيد فى النهاية : فارسى معرب .
(٢) فى النهاية و اللسان : فنزل عن بعيره و نزع ، غير أن فى اللسان : و نزل - مكان : فنزل .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : عند العرب .

مالا أى لا يجمع . و ح : يشغلهم القيام على "أموالهم" ، أى مزارعهم .

[موم] نه : فيه : «و انهر من عسل مصفى» من "موم" العسل ، أى شمعه . و فيه : و قد وقع بالمدينة "الوم" ، و هو البرسام مع الحمى ، و قيل : هو بثر أصغر من الجدرى . ن : هو بضم ميم و سكون واو .

[مومس] نه : ف ح جريج : حتى تنظر فى وجوه "المومسات" ، أى الفاجرات ، جمع مومسة ، و تجمع على ميامس و موامس ، و أصحاب الحديث يقولون : ميامیس ، و لا يصح إلا على إشباع الكسرة . و منه ح : أكثر تبّع الدجال أولاد "الميامیس" ، و روى : الموامس ، و اختلف فى أنه مهموز أو واوى ، و للاختلاف فى أصله و التكلف فى اشتقاقه ذكرناها فى ميم .

[موه] نه : فيه : كان موسى عليه السلام يغتسل عند "مويه" ، هو مصغر ماء ، و أصله : موه ، و يجمع على مياه و أمواه ، و قد جاء أمواء ، و النسب إليه : ماهى و مائى . ز : قد مر أحاديث الماء فى ميم مع الهمزة و حقه أن يذكر هنا . نه : و فيه : كان أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم يشترون السمن "المائى" ، و هى منسوب إلى مواضع تسمى ماه . و منه قولهم : "ماه" البصرة و ماه الكوفة ، و هو اسم لأماكن مضافة إلى كل منهما ، فقلبت الهاء فى النسب همزة أو ياء .

باب مه

[مهج] ش : و استنقاذ "مهجته" ، هو دم القلب أو الروح و هو المراد هنا ، استنقذه أى خلصه .

[مهر] نه : فيه : مثل "الماهر" بالقرآن[1] ، أى الحاذق بالقراءة ، و السفرة : الملائكة . ط : أى الحاذق بجودة اللفظ أو تجويد المخارج . ن : أى الحاذق الذى لا يشق عليه . نه : و فى ح أم حبيبة : و "أمهرها" النجاشى من عنده ، من مهرتها و أمهرتها - إذا جعلت لها مهرا أو سقته إليها . ك : و منه : ما "أمهرها" ،

(١) زيد فى النهاية : مثل الكرام السفرة البررة .

و روى : مهرها ، قوله : أمهرها نفسها ، أى أعتقها و تزوجها . ط : و فيه : ينتج "المهر" ، هو بضم ميم : ولد الفرس .

[مهرس] ج : فيه : فقمت إلى "مهراس" ، هو حجر يشاد به شدة الرجال ، سمى به لأنه يهراس به أى يدق ، و أراد هنا حجرا كان لهم يدقون به ما يحتاجون إليه ، و هو فى غير هذا الموضع صخر منقور يكون فيه الماء ، لا يقله الرجال ، يسع كثيرا من الماء . ن : هو بكسر ميم : حجر منقور .

[مهزر] ط : فيه "المهزور" - بتقديم زاى : واد فى بنى قريظة .

[مهش] نه : فيه : إنه لعن من النساء "المتمهشة" ، فسر بمن تحلق وجهها بالموسى ، يقال : مهشته النار ، أى أحرقته .

[مهق] نه : فيه : لم يكن صلى الله عليه و سلم بالأبيض "الأمهق" ، هو الكريه البياض كلون الجص ، يريد أنه كان نير البياض . ك : و فى بعضها أنه صلى الله عليه و سلم أمهق ليس بأبيض ، فمعناه أنه أبيض لا شديد البياض ، و قيل : صوابه : ليس بأبهق ، و البهق : بياض فى زرقة .

[مهل] نه : فى ح الصديق : ادفنونى فى ثوبىّ هذين فانما هما "للمهل" و التراب ، و يروى : للمهلة - بضم ميم و كسرها[1] ، و هى القيح و الصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد . و منه قيل للنحاس الذائب : مهل . ط : "كالمهل" ، هو عكر الزيت ، و قيل : الرصاص الذائب و الفضة و نحوه . نه : و فيه : إذا سرتم إلى العدو "فمهلا مهلا" ! و إذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا ! هو بالسكون : الرفق ، و بالتحرك : التقدم ، أى إذا سرتم فتأنوا و إذا لقيتم فاحملوا ؛ الجوهرى : هو بالحركة : التؤدة ، و الاسم المهلة ، و هو ذو مهل - بالحركة ، أى ذو تقدم فى الخير[2] ، مهلته و أمهلته أى سكنته و أخرته ، [3]و يستوى فى مهل الواحد و غيره[3] . و منه : ما يبلغ سعيهم "مهله" ، أى ما يبلغ إسراعهم إبطاءه . ك : فأدبلوا على "مهلهم" - بفتح هاء : التؤدة . ش : و منه : و يطول "مهله" - بفتحتين ، أى

(١) زيد فى النهاية : و فتحها و هى ثلاثتها . (٢) زيد فى النهاية : و لا يقال فى الشر .
(٣-٣) فى النهاية : و يقال مهلا للواحد و الاثنين و الجمع و المؤنث بلفظ واحد .

أمهل بـه و لم يعجله . ط : هو بالحركة : الهينة ، و بالسكون : الإمهال ؛ النووى : هو فى جميعها بضم ميم و سكون هاء و بتاء ، و فى جمع الصحيحين بحذف تاء و فتح ميم و هاء . و ح : و " لا تمهل " حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان ، و قد كان لفلان ، تمهل ـ بالنصب عطفا على أن تصدق ، و الجزم على النهى ، أى لا تؤخره إلى قرب الموت فتقول : أعطوا الفقير الفلانى كذا و الفلانى كذا ، و الحال أن المال أى ثلثيه قد كان لفلان الوارث ، فكيف يقبل تصرفك فى جميعه ! و ورد فى الحديث : لأن تصدق المرء فى حياته بدرهم خير من أن يتصدق بمائة عند موته ، قوله : و أنت شحيح صحيح ، أى فى حال صحتك و شحك حيث يقول نفسك : لا تتلف مالك كيلا تصير فقيرا .

[مهم] نه : فى ح سطيح : أزرق " مهم " الناب صرار الأذن ، أى حديد الناب ، قيل : لعله : مهو الناب ، من سيف مهو أى حديد ماض ، و روى : مُمهى الناب ، من أمهيت الحديدة ـ إذا حدّدتها ، شبه بعيره بالنمر لزرقة عينه و سرعة سيره .

[مهمه] نه : فيه : و " مَهْمَهٍ " ظلمانٍ ، هو المفازة و البرية القفر ، و جمعها مهامه .

[مهن] نه : فيه : ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبى " مَهْنته " ، أى بذلته و خدمته ، روى بفتح ميم . ط : روى بفتح ميم و كسرها ، من مهنته : خدمته ، أى ليس على من يتخذه حرج ، و فيه أنه ليس من شيمة المتقين . نه : " امتهنونى " : ابتذلونى فى الخدمة . و فى ح سلمان : أكره أن أجمع على " ماهنى مَهْنتين " ، أى أجمع على خادمى عملين فى وقت واحد كالخبز و الطبخ مثلا . و منه : كان الناس " مِهَان " أنفسهم ، و فى أخر : تمهَنة أنفسهم ، هما جمعا ماهن ككتاب و كتبة ؛ أبو موسى : فى الأول بكسر ميم و خفة . ج : كانوا مهنة أنفسهم ، بفتح ميم و سكون هاء : الخدمة ، أى ذوى مهنة . و روى بكسر ميم ، و ليس بالعالى ؛ الأصمعى : بالفتح : الخدمة ، و لا يقال بالكسر و هو بفتحتين جمع ماهن ، و منه : سوى ثوبى مهنته . ك : كان يكون فى " مهنة " أهله ، تعنى عائشة فى خدمتهم كحلبة شاة و تقليب ثوب ، و فيه أن خدمة الدار و أهلها سنة عباد الله الصالحين ، و فى ' كان ' ضمير شأن ، و كرر للاستمرار . و ' ما ' فى : ما كان يصنع ، استفهامية . ط : و فى صفته

صلى الله عليه و سلم : ليس بالجافى و لا "المهين" - بفتح ميم و ضمها ، من الإهانة أى لا يهين أحدا ، و من المهانة : الحقارة . و فيه : السهل "يمتهن" و يوطأ ، أى يداس و يبتذل .

[مهه] نه : فيه : كل شىء "مهه" إلا حديث النساء ، المهه و المهاه : الشىء الحقير اليسير ، و هاؤه أصلية(١) ، و قيل : المهاه : النضارة و الحسن ، و معناه على الأول كل شىء يهون و يطرح إلا ذكر النساء أى إن الرجل يحتمل كل شىء إلا ذكر حرمه ، و على الثانى أن كل ذكر و حديث حسن إلا ذكر النساء . و فى ح طلاق ابن عمر : قلت : "فمه" ؟ أ رأيت إن عجز و استحمق ! أى فما ذا - للاستفهام ، فأبدل الألف هاء للوقف(٢) . ك : أى فما يكون إن لم يحتسب بتلك الطلقة ، أو هو كلمة زجر أى انزجر عنه فانه لا شك فى وقوع الطلاق و كونه محسوبا فى عدد الطلاق - و قد مر فى حمق من ح . ن : و منه : نافق حنظلة ! فقال : "مه" ؟ للاستفهام أى ما تقول ، أو هو للكف و الزجر . و "مه مه" كلمة زجر ، و يقال : به به ، و أصله : ما هذا ، و يقال : مه - غير مكرر . و ح : ثم "مه" ؟ للاستفهام أى ثم ما ذا يكون أحياة أم موت .

[مها] نه : فى ح ابن عباس قال لمن أثنى عليه : "أمهيت" ، أى بالغت فى الثناء ، من أمهى حافر البئر - إذا استقصى فى الحفر و بلغ الماء . و فيه : إن رجلا سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل "ممهى" يرى داخله من خارجه(٣) ، المها : البلور ، و كل شىء صفى فهو ممهى تشبيها به ، و يقال للكوكب : مها ، و للثغر إذا ابيض و كثر ماؤه : مها . غ : و "مهو" الذهب : ماؤه .

---

(١) زيد بعده فى النهاية و اللسان : قال عمران بن حطّان :

و ليس لعيشنا هذا مهاهٌ و ليست دارنا الدنيا بدار

و فى اللسان : فليس - مكان : ليس ، و هاتا - مكان : الدنيا .

(٢) زيد فى النهاية : و السكت . (٣) زيد فى اللسان : و رأى الشيطان فى صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد أدخله فى منكبه الأيسر .

[مهيع] نه : فيه : و انقل حماها إلى "مَهْيَعَة" ، هى الجحفة ، و هى ميقات أهل الشام ، و بها غدير خم ، و هى شديدة الوخم ؛ الأصمعى : لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يتحول منها . و فيه : اتقوا البدع و الزموا "المهيع" ، هو الطريق الواسع المنبسط ، مفعل من التهيع : الانبساط . ش : هو بفتح ميم و سكون هاء .

[مهيم] نه : فيه ح الدجال : فأخذ بلجفتى الباب فقال : "مَهْيَمْ" ؟ أى ما أمركم و ما شأنكم ، و هى كلمة يمانية . و منه ح عبد الرحمن : "مهيم" ، حين رأى عليه وَضَرا من صفرة . و ح لقيط : رب "مهيم" . ك : هو بمفتوحة فساكنه فتحتية مفتوحة ، و مهين ـ لغة فيه . ن : و فى البخارى : لأكثرهم : مهيا ، و الأول أصح . ط : فأومى بيده "مهيم" ؟ كلمة يستفهم بها أى ما حالك ، جعلت مفسرة للايماء .

باب ما

[ما] نه : فيه : "ما" أنا بقارئ ، هى نافية ، و قيل : استفهامية ، و يؤيده رواية : كيف أقرأ . ن : أى لا أحسن القراءة ، و هو نص على أن «اقرأ» أول ما نزل لا «المدثر» ، و استدل به على أن التسمية ليست من السور ، و لا دليل لجواز نزوله فى وقت حين نزل باقى السورة . ك : «ذلك "ما" كنا نبغ» أى فقدان الحوت الذى نطلبه علامة على وجدان المقصود . و ح : فأيكم "ما" صلى ، 'ما' زائدة . و ح : و "ما" لهم أن لا يفعلوا ، نافية أو استفهامية . و ح : "ما" ينفر صيدها ؟ أى ما الشىء الذى ينفر صيدها ، هو أى التنفير أن تنحى المستقر من الظل ، تنزل مكانه ـ بالخطاب حالية ، و هو تنبيه بالأدنى على الأعلى . و ح : "ما" لا ينفر صيدها ؟ استفهامية أى ما الغرض من لفظ : لا ينفر صيدها . و ح : لا يبالى "ما" أخذ منه ، ضمير منه ـ 'لما' الموصولة أو الموصوفة . ن : "ما" أدنى أهل الجنة ،

أى ما صفته و علامته . و ح : "ما" لك فى ذلك من خير - قاله لمن سأله عن صلاة النبي صلى الله عليه و سلم ، أى لاتستطيع الإتيان بمثلها لطولها و كمال خشوعها ، و إن تكلفت ذلك شق عليك ولم تحصله ، فيكون قد تركت السنة مع علمك . ز : "ما" يحدث ، أى أىّ شىء يكون حدثا . قس : و كان "مما" يحرك ، أى كان العلاج ناشئا من تحريك شفتيه ، أو 'ما' موصولة أى يعجل بالقراءة و ينازع جبرئيل بها خشية أن ينفلت شىء ، و تحريك الشفة و اللسان متلازمان فلا ينافى الآية ، و فيه نظر بل هو من الحذف أى يحرك شفتيه و لسانه . ك : ما كان فى القرآن « و "ما" ادرىك » فقد أعلمه ، أى كل ما جاء بالماضى فقد أعلم الله رسوله به ، يريد أنه يعرف ليلة القدر ، قوله : و أيما حفظ - برفع أىّ و إضافته إلى حفظ بزيادة 'ما' ، و خبره حفظناه - مقدر ، و فى بعضها بنصبه مفعول مطلق له ، و من الزهرى - متعلق بحفظنا المذكور . ن : بعجبت "ما" عجبت ، و فى بعضها : مما عجبت - و هو المشهور . و ح : "ما" أنت هكذا ؟ سؤال عن صفته . و ح : "ما" هذا يا رسول الله ؟ ظن سعد أن جميع أنواع البكاء محظور و أنه صلى الله عليه و سلم نسيه فذكر ، فأعلم صلى الله عليه و سلم أن مجرد البكاء من غير شكاية باللسان و من غير سخط لحكمه ليس بحرام بل فضيلة و ناشئة من رحمة و رقة قلب . و ح : إن رأىَ الناس "ما" فى الميضأة ماء - بالمد و القصر . و ح : "ما" يوم الخميس ! معناه تفخيم أمره فى الشدة و المكروه فيما يعتقده ابن عباس و هو الامتناع عن كتابته و إن كان هو الصواب - و مر . و ح "ما" تركنا صدقة - بالرفع ، و 'ما' موصولة . و ح : و فى سبيل الله "ما" لقيتِ[1]

بكسر تاء ، أى الذى لقيته محسوب فى سبيل الله . و ح : "ما" المسؤل عنها بأعلم ، أى ليس الذى سئل عن وقت الساعة بأعلم ، أى لست بأعلم منك يا جبرئيل . و ح : قلت : و "ما ذا" ؟ أى بعدها . ط : و تعمل فى ذكر الله ، قال : و "ما ذا" ؟ أى و ما أصنع بعده . و ح : "ما" السنة فى

(١) المصراع الأول : هل أنت إلا إصبع دميتِ .

الرجل يسلم؟ أى ما حكم الشرع فيمن أسلم على يد غيره أ يصير مولى له أم لا ، فأجاب بنعم ، و يحتمل كونه فى بدء الإسلام ثم نسخ ، و يحتمل كون معناه : أولاهم بمحياه بالنصرة و بمماته بالصلاة عليه . و ح : "ما" ترى "ما" بوجه رسول الله ، 'ما' الأولى نافية و الهمزة مقدرة ، و الثانية موصولة أو موصوفة . و ح : "ما" من أيام أحب إلى الله ، هو بالنصب صفة أيام ، و أن يتعبد - متعلق فاعله ، و 'من' متعلقة بأحب ، و خبر ما محذوف ، و لو جعل أحب خبره و أن يتعبد متعلقا بأحب لكان أقرب لأن السوق لتعظيم الأيام و العبادة تابعة . و ح : ما أكثر "ما" يؤتى ، 'ما' الثانية مصدرية ، فوالله "ما" علمته أنه يحب الله - موصولة ، و أن مع معموليه سد مسد مفعولى العلم ، و ضمير 'أنه' للموصولة . و ح : "ما" هو إلا رأيت - مر فى كفر . و ح : "ما" تكلم من أجساد ، 'ما' استفهام إنكار فمن زائدة أو موصولة فبيانية و خبرها محذوف أى لا يسمعونك ، فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا - من إظهار دينه و نصرة أوليائه . و ح : "ما ذا" عندك يا ثمامة ؟ أى ما الذى استقر عندك ، فقال : خير ، و فصله بقوله : إن تقتل تقتل ذا دم ، و قيل : ما الذى عندك من الظن فيما أفعل ، قال : يا محمد عندى خير ، لأنك لست ممن يظلم . و ح : "ما" نائما من عرض أخيكما أشد 'ما' الموصولة مبتدأ ، خبره - أشد . و ح : كان "مما" يكثر أن يقول ، 'مما' خبر كان ، و ما موصولة بمعنى من ، أى النبى صلى الله عليه و سلم كان من زمرة كثر منهم هذا القول . و ح : "ما" لقيت من عقرب لدغتنى ! 'ما' استفهامية أى أىّ شىء لقيت أى لقيت وجعا شديدا ، أو للتعجب أى أمرا عظيما ، أو موصولة أى الذى لقيته لم أصفه لشدته . ك : "فما" يصيب ذلك و تسلم الأرض ، أى و كان ذلك مما يصاب أى أ تصير مأووفة و تتلف و يسلم باق الأرض تارة و بالعكس أخرى ، فنهينا عن هذا الإكراء لأنه موجب لحرمان أحد الطرفين فيؤدى إلى الأكل بالباطل ، و يحتمل أن يكون 'مما' بمعنى ربما ، و تذكير مسمى

بملاحظة

بملاحظة ناحية الشيء ببعضه ، و سيد الأرض مالكه .

[ماجش] نه : فيه "الماجشون" - بفتح جيم و كسرها و برفع نون ، صفة لعبد العزيز ، و بكسرها صفة لأبي سلمة ، لأن كلا منهما يلقب به .

[ماذ] ش : فيه : "ماذ ماذ" ! هما بميم فألف فذال معجمة ساكنة ، و في طرة بعض النسخ أنه بضم ميم و إثمام همزة ضمة بين واو و ألف . شف : معناه طيب طيب .

[ماذيه] ن : فيه : تكرى بما على "الماذيانات" - بكسر ذال معجمة فتحتية فألف فنون فألف ففوقية : مسيل الماء ، و قيل : ما ينبت حوالى السواقى . ك : يقال لها : مارية - براء و خفة ياء و رفع ، علم كنيسة معبد النصارى .

باب مى

[ميتا] نه : فيه : ما وجدت في طريق "ميتاء" فعرفه سنة ، أى طريق مسلوك ، و هو مفعال من أتى - و مر في الهمزة .

[ميتخة] نه : فيه : خرج و في يده "ميتخة" - بتحتية ففوقية في رواية ، و هي ا الجريدة أو غيرها ا - و مر في مت .

[ميث] نه : فيه : فلما فرغ من الطعام "أماثته" فسقته إياه ، و المعروف : ماثته ، مثته أميثه و أموثه فانماث - إذا دُفته في الماء . ن : أى عركته و استخرجت نواه و أذابته ، و هو بمثلثة ففوقية ، و روى : فأماتته - بفوقيتين بمعنى الأول ، قوله : أتحفته ، من الإتحاف ، و روى : تخصه ، أى تخص أم أسيد النبي صلى الله عليه و سلم بذلك . نه : و منه : اللهم ! "مِث" قلوبهم كما يماث الملح في الماء .

[ميثر] نه : فيه : نهى عن "ميثرة" الأرجوان ، هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب ، و أصله الواو ، ميمه زائدة - و يجيء في بابه . ن : هو بكسر ميم و سكون همزة : وطاء من حرير أو صوف أو غيره ، و قيل : أغشية للسرج ، و قيل : إنه جلود السباع ، و هو باطل ، و جمعها المياثر . ك : و الحرمة

(ا-ا) في النهاية : الدرة أو العصا أو الجريدة .

متعلقة بالحرير ، و قيل : من الجلود و النهى للاسراف أو لأنه يكون فيها حرير ، و هو من الوثارة . ط : من وثر أى لين ، و هى من الحرير حرام ، و الحمراء من غيره منهى لحديث نهى عن ميثرة الأرجوان .

[ميجن] نه : فيه : فضربوا رأسه " بميجنة " ، هى عصا يضرب بها القصار الثوب ، و قيل : مخرة ، و أصله همزة ، و قيل : واو ، و جمعها المواجن . و منه ح : ما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع البيازر على " المواجن " .

[ميح] نه : فيه : نزلنا فيها ستةً " ماحةً " ، هى جمع مائح و هو من ينزل فى الركية إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده ، ماح يميح ميحا ، و كل من أولى معروفا فقد ماح ، و الأخذ ممتاح و مستميح . و منه ح صفة الصديق : و " امتاح " من المهواة ، هو افتعل من الميح : العطاء .

[ميد] نه : فيه : لما خلق الله الأرض جعلت " تميد " فأرساها بالجبال ، ماد يميد - إذا مال و تحرك . و منه : فدحا الله الأرض من تحتها " فمادت " . و ح : فسكنت من " المَيَدان " برسوب الجبال ، و هو بفتح ياء مصدر ماد . و ح ذم الدنيا : فهى الحيود " الميود " ، فعول منه . و ح : " المائد " فى البحر له أجر شهيد ، هو من يدار برأسه من ريح البحر و اضطراب السفينة بالأمواج . ط : و المائد فى البحر : الذى يصيبه القىء ، هذا النعت مبينة لا مخصصة ، فله أجر شهيد إن ركبه لطاعة كالغزو و الحج و العلم أو التجارة للقوت لا للزيادة لمن لم يكن له طريق سواه . غ : قوم " مَيْدَى " عند ركوب البحر . ط : أنزلت " المائدة " خبزا و لحما ، هى طبق عليه طعام ، و خبزا - تميز . ك : إذا رفع " مائدته " قال : الحمد لله ، هو خوان عليه طعام ، فان قيل : روى أنه صلى الله عليه وسلم لم يأكل على خوان ! قلت : لعله لم يره ، أو يراد بالمائدة هنا الطعام ، أو هو صلى الله عليه و سلم لم يأكل بنفسه . و فيه : « " مائدة " من السماء » ، أصله مفعولة أى هو فاعلة بمعنى مفعولة ، من ماده - إذا أعطاه ، كتطليقة بائنة بمعنى مطلقة مباينة . غ : و " الممتاد " :

المطلوب منه العطاء . ك : وفيه : فلا ينفق إلا " مادّت " - بدال ، و روى : مارت - بالراء ، من المور : المجيء و الذهاب ، و يجيء مادت - بخفة دال بمعنى سالت و امتدت . ج : وفيه : ما أحد إلا " يميد " تحت حجفته ، أى تحرك و مال من جانب إلى جانب ، و مادت الأرض : اضطربت و تحركت . غ : « ان " تميد " بكم » لئلا تضطرب . نه : وفيه : نحن الآخرون السابقون " ميد " أنا أو تينا الكتاب من بعدهم ، ميد و بيد لغتان بمعنى غير ، و قيل : على أن .

[مير] نه : فيه : و الحمولة " المائرة " (١) ، أى إبل تحمل عليها الميرة و هى نحو الطعام مما يجلب للبيع ، لا يؤخذ منها زكاتها لأنها عوامل ، و مارهم يميرهم : أعطاهم الميرة . و منه : دعا بابل " فأمارها " ، أى حمل عليها الميرة .

[ميز] نه : فيه : لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل و " التمايز " ، أى يتحزبون أحزابا و يتميز بعضهم من بعض و يقع التنازع ، و ميزته منه - إذا فرقت بينهما ، فانماز و امتاز ، و ميزته فتميز . ش : فى " ميزه " - بفتح ميم و سكون تحتية ، من مزته ميزا : عزلته ، و ميزته تميزا بمعناه . نه : و منه ح : من " ماز " أذى فالحسنة بعشر أمثالها ، أى نحاه و أزاله . و ح ابن عمر : كان إذا صلى " ينماز " عن مصلاه فيركع ، أى يتحرك عن مقامه الذى صلى فيه . و ح النخعى : " استماز " رجل من رجل به بلاء فابتلى به ، أى انفصل عنه و تباعد ، استفعل من الميز .

[ميس] نه : فيه : بأكوار " الميس " ، هو شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل و رحالها . و فيه : تدخل قيسا و تخرج " ميسا " ، ماس يميس ميسا - إذا تبختر فى مشيه و تثنى .

[ميسع] نه : فيه : إنها " لميساع " ، أى واسع الخطو ، و ياؤه مقلوبة من الواو .

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : لهم لاغية .

[ميسم] نه : فيه : تنكح المرأة " بميسمها " ، أى لحسنها ، من وسم فهو وسيم .

[ميسوسن] نه : فى ح ابن عمر : رأى فى بيته " الميسوسَن " فقال : أخرجوه فانه رجس ، هو شراب تجعله النساء فى شعورهن ، وهو معرب[1] .

[ميض] نه : فيه : فدعا " بالميضأة " ، هى بكسر ميم و قصر و قد تمد : مطهرة كبيرة يتوضأ منها .

[ميط] نه : فيه : أدناها " إماطة " الأذى[2] ، أى تنحيته ، مطته و أمطته ، و قيل : مطت أنا و أمطت غيرى . ن : أى تنحية ما يؤذى من حجر أو مدر أو شوك . و ح : " فليمط " ما - كان - بها - أى باللقمة الملقاة[3] - من أذى ، أى مستقذر من غبار و تراب و قذى ، أما لو تنجست يغسل إن أمكن و إلا أطعمها حيوانا و لا يتركها للشيطان ، و يمط - بضم يائه أى يزل . نه : و منه ح العقيقة : " أميطوا " عنه الأذى . ك : قيل : يعنى حلق الشعر ، و قيل : الختان ، و قيل : لا تقربوا الدم كعادة الجاهلية - و مر فى عق . نه : و ح : " أمط " عنا يدك ، أى نحها . و فى ح خيبر : أخذ الراية فهزّها ثم قال : من يأخذها بحقها ؟ فجاء فلان فقال : " أمط " ، أى تنح و اذهب . و ح العقبة : " مط " عنا يا سعد ! أى ابعد . و ح بدر : فما " ماط " أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه و سلم . ن : أى ما تباعد . نه : و فيه : لو كان عمر ميزانا ما كان فيه " ميط " شعرة ، أى ميل شعرة . و فى ح قريظة و النضير :

و قد كانوا ببلدتهم ثقالا كما ثُقلت " بميطانَ " الصخور

و هو بكسر ميم : موضع[4] بالحجاز . ن : هو بفتح ميم أشهر من كسرها فتحتية و آخره نون و فى بعضها راء : إسم جبل ، و أراد الشاعر تحريض سعد على استبقاء بنى قريظة حلفاءه و يلومه على حكمه و يمدح ابن أبى بشفاعته فى حلفائه .

[ميع] نه : فى ح المدينة : لا يريدها أحد بكيد إلا " انماع " كما " ينماع " الملح

(١) زيد فى النهاية : أخرجه الأزهرى فى أسن من ثلاثى المعتل ، و عاد أخرجه فى الرباعى .
(٢) زيد فى النهاية و اللسان : عن الطريق . (٣) فى الطبعة الأولى : الملقى - كذا . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : فى بلاد بنى مزينة .

فى

فى الماء ، أى يذوب و يجرى ، ماع يميع و انماع : ذاب و سال . و منه : و ماؤنا " يميع " و جنابنا مريع . و [١]ح : المهل[١] فأذاب فضة فجعلت " تميّع "[٢] ؟ فقال : هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل . و ح[٣] : فأرة وقعت فى سمن ؟ [٤]إن كان " مائعا " °فألقه كله° .

[ميقع] نه : فيه : نزل مع آدم عليه السلام " الميقعة " و السندان و الكلبتان[٦] ، الميقعة : مطرقة يضرب بها نحو الحديد ، و الجمع المواقع ، و ميمه زائدة و ياؤه بدل من الواو .

[ميل] نه : فيه : لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم " التمايل " ، أى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى و الحيف . و فيه : " مائلات مميلات " ، أى زائغات عن طاعة الله و ما يلزمهن حفظه ، و مميلات يعلمن غيرهن مثل فعلهن ، و قيل : مائلات متبخترات مميلات لأكتافهن و أعطافهن ، و قيل : يمتشطن المشطة الميلاء و هى مشطة البغايا ، و المميلات : من يمشطن غيرهن تلك المشطة . و منه ح ابن عباس : قالت له امرأة : إنى امتشط " الميلاء " ، فقال عكرمة : رأسك تبع لقلبك ، فان استقام قلبك استقام رأسك ، و إن مال قلبك مال رأسك . ج : و قيل : مائلات إلى الشر ، مميلات للرجال إلى الفتنة . نه : و فى ح أبى ذر : دخل عليه رجل فقرب إليه طعاما فيه قلة " فميل " فيه لقلته فقال أبو ذر : إنما أخاف كثرته و لم أخف قلته ، ميل أى تردد هل يأكل أو يترك ، يقال : أميل بين ذينك[٧] و أمايل بينهما أيهما آتى . و منه حديثه[٨] : عُجّلت الدنيا و غيّبت الآخرة ، أما و الله ! لو عاينوها ما عدلوا و " لا ميلوا " ، أى ما شكوا و لا ترددوا ، ما عدلوا

(١ - ١) فى النهاية : حديث ابن مسعود و سئل عن . (٢) زيد فى اللسان : و تلوّن . (٣) زيد فى النهاية : ابن عمر سئل عن . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : فقال . (٥-٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : فأرقه ، و إن كان جامسا فألق ما حوله . (٦) الكلبتان ما يأخذ به الحداد الحديد المحمى - ق . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : الأمرين . (٨) فى النهاية : ح أبى موسى : قال لأنس : عجلت الدنيا - الخ .

أى ما ساووا بها شيئا . و فى ح مصعب : و كانت[1] "ميّلة" ، أى ذات مال ، مال يمال و يمول فهو مالٌ و ميِّل على فَعْل و فَيْعِل ، و قياسه مائل و بابه الواو . و منه ح الطفيل : كان رجلا شريفا[2] "ميلا" ، أى ذا مال . و فى ح القيامة : فتُدنَى الشمس حتى تكون قدر "ميل" ، قيل : أراد ميلا يكتحل به ، و قيل : أراد ثلث الفرسخ ، و قيل : هو القطعة من الأرض ما بين العلمين ، و قيل : هو مد البصر . و منه شعر كعب :

إذا توقدت الحزّان و "الميلُ"

قيل : هو جمع أميل و هو من لا يحسن الركوب و الفروسية . و فيه :

عند اللقاء و لا "مِيل" معازيلُ

ن : لو "ملنا" إلى الحسن ، أى عدلنا إلى الحسن البصرى لكان أحسن . ط : "فمال" إلى إحداهما ، أى مال بالفعل ، فيعذر بميل القلب إذا سوى فى القسم . و ح : انتظر حتى "مالت" الشمس ، لأنه وقت هبوب الرياح و نشاط النفوس و فضيلة أوقات الصلاة و الدعاء عندها . أ : و فى ح وضع ما فى الجزور على ظهره : و "يميل" بعضهم على بعض ، أى من كثرة الضحك ـ كذا لمسلم ، و لغيره : يحيل ، أى ينسب بعضهم فعل ذلك إلى بعض فى الإشارة تهكما .

[مين] نه : فيه تكرر "المين" و هو الكذب ، مان يمين فهو مائن . و منه ح إذم الدنيا : فهى الجاحة الحرون و "المائنة" الخؤون . و فيه : خرجت مرابطا ليلة محرسى إلى "الميناء" ، هو موضع ترفأ إليه السفن أى تجمع و تربط ، قيل : هو مفعال من الونى : الفتور ، لأن الريح يقل فيه هبوبها ، و قد يقصر فيكون مفعلا .

[ميناث] نه : فيه : فضلٌ "مئناثٌ" ، أى تلد الإناث كثيرا .

(١) فى النهاية و اللسان : قالت له أمه : و الله لا ألبس خمارا و لا أستظل أبدا و لا آكل و لا أشرب حتى تدع ما أنت عليه ، و كانت امرأة .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : شاعرا .

حرف النون

بابه مع الهمزة

[نأج] نه : فيه : ادع ربك "بأناج" ما تقدر عليه ، أى بأبلغ ما يكون من الدعاء و أضرع ، من نأج إلى الله : تضرع إليه ، و النئيج : الصوت . و نأجت الريح تناج[1] .

[نأد] نه : فيه : أجاءتنى "النائد" إلى استيشاء[2] الأباعد ، النائد[3] : الدواهى ، جمع نأد[4] و نؤد[5] ، أى اضطرتها الدواهى إلى مسألة الأباعد .

[نأنأ] نه : فيه : طوبى لمن مات فى "النأناة" ، أى فى بدء الإسلام حين ضعفه ، من نأنأت عنه - إذا ضعفت عنه و عجزت ، و نأناته بمعنى نهنهته - إذا أخرته و أمهلته . و منه ح على لمن تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه : "تنأنأت" و تربصت فكيف رأيت الله صنع ؟ أى ضعفت و تأخرت .

باب نب

[نبأ] نه : فيه : قال لقائل يا «نبيء» الله : "لا تنبر" باسمى فانما أنا نبئ الله ، هو بمعنى فاعل من النبأ : الخبر ، لأنه أنبأ عن الله ، و يجوز تخفيف همزته و تحقيقها ، نبأ و نبّا و أنبأ ؛ سيبويه : كل العرب يقول : تنبأ مسيلمة - بالهمزة ، غير أنهم خففوا النبي كالذرية و البرية و الخابية إلا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الثلاثة لا غيرها ؛

---

(١) زيد بعده فى اللسان : نئيجا : تحركت .

(٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : استثناء ، و فى تاج العروس : استنشاء .

(٣) كساجد .

(٤) كسحاب ، و زيد قبله فى النهاية : نادى .

(٥) كعبور .

الجوهرى : نبأت عليهم - إذا طلعت عليهم ، و نبأت من أرض - إذا خرجت منها ، و أراده الأعرابى ، لأنه خرج من مكة ، فأنكر عليه الهمز لأنه ليس من لغة قريش ، و قيل : هو مشتق من النباوة و هى الشىء المرتفع ، و من المهموز شعر ابن مرداس :

يا خاتم النبآء إنك مرسل[1]

و من الأول ح : قلت : و رسولك الذى أرسلت ، فرّد و قال : و نبيك الذى أرسلت ، و هذا ليختلف اللفظان و يجمع له الثناءين : النبوة و الرسالة ، و الرسول أخص . ج : وجه الرد أن فيه مدحا بوصفين و فى المردود[2] تكرير مدح بوصف ، و النبى : المنبئ و إن لم يؤمر بالتبليغ ، و الرسول : المأمور به ، و فيه حجة لمن منع نقل الحديث بالمعنى . ط : لا و نبيك الذى أرسلت ، و قيل : لأن الرسول يدخل فيه جبرئيل ، و قيل : رعاية للفظ الوارد لاحتمال خاصية فيه . ش : السمت و التؤدة[3] و الاقتصاد جزء من أربع و عشرين من "النبوة" ، أى من شمائل الأنبياء عليهم السلام لأن النبوة لا يتجزأ و لا أن من جمعها يكون نبيا . ج : و فيه : فسيكون لها "نبأ" ، أى شأن يتحدث به الناس . غ : «عن "النبإ" العظيم» أى القرآن أو أمر القيامة . و «"لتنبئنهم" بامرهم» لتجازينهم بفعلهم ، العرب[4] فى الوعيد : لأنبئنك و لأعرفنك .

[نبب] نه : فيه : يعمد أحدهم إذا غزا الناس "فينبّ" • كما ينب • التيس ،

---

(١) زيد فى النهاية المصراع الثانى :

بالحق كل هُدى السبيل هُداكا

و فى اللسان : بالخير - مكان : بالحق .

(٢) فى الطبعة الأولى : مردود - كذا .

(٣) فى الطبعة الأولى : التؤد - كذا .

(٤) أى يقول .

(٥-٥) فى النهاية : كنبيب .

النبيب : صوت التيس عند السفاد . و منه ح : ليكلمنى بعضكم و لا "تنبوا نبيب" التيوس ، أى تصيحوا . ن : ينب - بفتح ياء و كسر نون و شدة موحدة .

[نبت] نه : فى ح بنى قريظة : فكل من "أنبت" منهم قتل ، أى نبت شعر عانته ، فجعله علامة بلوغه ، و ليس ذا حتما عند أكثر أهل العلم إلا فى أهل الشرك لأنه لا يوقف على بلوغهم من جهة السن و لا يرجع إلى قولهم للتهمة فى دفع القتل و أداء الجزية ، و اعتبره أحمد و مثله عن مالك . و فيه : فقالوا[1] : نحن أهل بيت و أهل "نبت" ، أى نحن فى الشرف غاية[2] و فى النبت نهاية ، أى ينبت المال على أيدينا فأسلموا . و فيه : أتيته صلى الله عليه و سلم فقال : "نُويبتة" ، فقلت :[3] نويبتة خير أو نويبتة شر؟ هى تصغير نابتة ، من نبتت لهم نابتة ، أى نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار و صاروا زيادة فى العدد . و منه :[4] أن دافة دفت و أن "نابتة" لحقت . غ : أى ناسا ولدوا فلحقوا و صاروا زيادة . و « "تنبت" بالدهن » أى تنبت و فيها دهن و معها .[5] ط : و إن أصابك عام سنة - أى قحط - فدعوته "أنبتها" لك ، أى صيرها ذات نبات أى بدلها خصبا .

[نبث] نه : فى حديث أبى رافع : أطيب طعام أكلت فى الجاهلية "نبيثة" سبع ، أصله تراب يخرج من بئر أو نهر ، وكأنه أراد لحما دفنه السبع لحاجته فى موضع فاستخرجه فأكله .

[نبح] نه : فيه[6] : اسكت مشقوحا مقبوحا "منبوحا" ، أى مشتوما ، نبحتنى كلابك أى لحقتنى شتائمك ، و أصله من نباح الكلب و هو صياحه - و مر فى قب .

---

(١) فى ح على : إن النبى صلى الله عليه و سلم قال لقوم من العرب : أنتم أهل بيت أو نبت ؟ فقالوا : نحن ؛ الخ - نه . (٢) فى النهاية و اللسان : نهاية . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : يا رسول الله . (٤) زيد فى النهاية : إن معاوية قال لمن ببابه : لا تتكلموا بحوائجكم ، فقال : لو لا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته . (٥) زيد بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : و ح : ينبت الشعر - مر فى شعر . (٦) فى اللسان : فى حديث عمار رضى الله عنه فيمن تناول من عائشة رضى الله عنها .

[نبخ] نه : فيه : خبزة " أنبخانية " ، أى لينة هينة ، يقال : نبخ العجين ينبخ - إذا اختمر ، و عجين أنبخان أى مختمر ، و قيل : حامض ، و همزته زائدة .

[نبد] نه : فيه : ا و إذا تركته " نبد " ، أى سكن و ركد .

[نبذ] نه : فيه : نهى عن " المنابذة " ٢ ، و هو أن يقول : انبذ إلىّ الثوب أو انبذه إليك ليجب البيع ، أو إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع - قولان ، نبذته - إذا رميته و أبعدته . ك : و منه : نهى عن " النباذ " بكسر نون ، بأن يجعل النبذة بدلا عن الصيغة أو قاطعا لخيار البيع . نه : و منه : " فنبذ " خاتمه ٣ ، أى ألقاه٤ من يده . و فى ح عدى : أمر له لما أتاه " بمنبذة " ، أى وسادة ، سميت بها لأنها تطرح . و منه : فأمر بالستر أن يقطع و يجعل له منه وسادتان " منبوذتان " . و فيه : إنه مر بقبر " مُنْتَبِذ " عن القبور ، أى منفرد بعيد عنها ، و فى آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه ، يروى بتنوين القبر فبمعنى الأول ، و بالإضافة فالمنبوذ بمعنى اللقيط لأن أمه رمته على الطريق أى بقبر إنسان منبوذ . ج : و منه : وجد " منبوذا " فى زمن عمر ، أى طفلا رمته أمه . نه : و فى ح الدجال : تلده أمه و هى " منبوذة " فى قبرها ، أى ملقاة . و " النبيذ " : ما يعمل من الأشربة من التمر و الزبيب و العسل و الحنطة و الشعير ، نبذت التمر و العنب - إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا ، و انتبذته : اتخذته نبيذا ، و سواء كان مسكرا أو لا ، و يقال للخمر المعتصر من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ : خمر . ن : الانتباذ : أن يجعل نحو تمر أو زبيب فى الماء ليحلو فيشرب ، و نهى عنه فى الأوعية لأنه يسرع إليه السكر و لم يشعر بخلاف الأدم فانه لرقتها لا يخفى فيها المسكر بل يشقها إذا أسكر ، و هو منسوخ إلا عند جماعة ، و جواب ابن عباس به بالحديث للرأة السائلة عن نبيذ الجرة يدل أن مذهبه عدم النسخ . و فيه : و إن أبيتم " فابذنا كم " على سواء ، أى كاشفناكم و قاتلناكم على طريق مستقيم مستوف العلم " بالمنابذة " منا و منكم ، بأن نظهر لهم العزم على قتالهم و نخبرهم به إخبارا مكشوفا ، و النبذ يكون

(١) زيد فى النهاية و اللسان : فى حديث عمر : جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته ثار له قشار .
(٢) زيد فى النهاية و اللسان : فى البيع ، و زيد بعده فى اللسان : و الملامسة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فنبذ الناس خواتيمهم . (٤) فى النهاية و اللسان : ألقاها - كذا .

بالفعل و القول فى الأجسام و المعانى ، و منه نبذ العهد - إذا نقضه و ألقاه إلى من كان بينه و بينه . ج : أفلا " ننابذهم " أى نقاتلهم . و ح : " فنبذ " أبو بكر إلى الناس ، من نبذت إليه العهد أى أعطيته عهده . ش : و " نبذ " بالعراء ، من نبذه ينبذه - بالكسر : طرحه . شم : " منتبذ " - بضم ميم و سكون نون و فتح مثناة و كسر موحدة فمعجمة ، أى جالس فى ناحية . ك : و منه " فانتبذت " منه ، أى ذهبت إلى ناحية فأشار إلىّ بيده أو برأسه فجئته فقال : استرنى ، فقمت عند عقبه لأكون سترا بينه و بين الناس ، إذ السباطة تكون فى الأفنية المسكونة و لا يخلو عن مار . و ح : " فنبذهما " - مر فى قال . ن : " فنبذته " الأرض ، أى طرحته على وجهها عبرة للناظرين . نه : إنما كان البياض فى عنفقته صلى الله عليه و سلم و فى الرأس " نبذ " ، أى يسير من شيب ، نبذ و نبذة أى شىء يسير . ك : هو بضم نون و فتحها . ش : بفتح . ن : و فى الرأس نبذ - بضم نون و فتح موحدة و بفتح فسكون ، أى شعرات متفرقة .

[نـبر] نه : فيه لما قيل له : يا نبىء[1] الله ! فقال : إنا معشر قريش " لاننبر " ، و فى رواية : لا تنبر[2] باسمى ، النبر : همز الحرف ، و لم تكن قريش تهمز فى كلامها ، و لما حج المهدى قدّم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز ، فأنكر أهل المدينة عليه و قالوا : تنبر فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم بالقرآن . و فيه : اطعنوا " النبر " و انظروا الشزر ، النبر : الخلس أى اختلسوا الطعن . و فيه : إياكم و التخلل بالقصب ! فان الفم " ينتبر " منه ، أى يتنفط ، و كل مرتفع منتبر . و منه " المنبر " . ك : و " منبرى " على حوضى ، الأكثر على أن منبره بعينه يكون هناك ، و قيل : ملازمة منبره للأعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض - و مر فى حو . نه : و منه : إن الجرح " ينتبر " فى رأس الحول ، أى يرم . و ح : بقى[3] " منتبرا " ، أى مرتفعا فى جسمه . و ح ٤ الأمانة : فترا[4] " منتبرا "[5] - و مر فى ا .

(١) بالهمزة . (٢) من النهاية و اللسان ، و فى نسخ المجمع لاننبر باسماء - كذا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : نَصَل رافع بن خديج غير أنه . (٤-٤) فى اللسان : تقبض الأمانة من قلب الرجل فيظل أثرها كأثر جمر دحرجته على رجلك فنفط تراه . (٥) زيد فى اللسان : و ليس فيه شىء .

[نبز] نه : فيه : « "لا تنابزوا" بالالقاب » هو التداعى بالألقاب ، و النبز ـ بالحركة : اللقب ، و كأنه ينكرا فيما كان ذما . ج : صله لا تتنابزوا . ش : نبزه نبزا ـ بسكون باء بعد فتح ـ إذا لقبه . نه : و منه : إن رجلا كان "ينبز" قرقورا[٢] .

[نبس] نه : ف ح أهل النار : "فما ينبسون" عند ذلك ما هو إلا الزفير[٣] ، أى ما ينطقون ، و أصل النبس : الحركة ، و يلزمه النفى . ش : "فما نبسوا" بفتح موحدة مخففة و مشددة ، أى ما تكلموا .

[نبط] نه : فيه : من غدا من بيته "ينبط" علما فرشت له الملائكة أجنحتها ، أى يظهره و يفشيه فى الناس ، و أصله من نبط الماء ـ إذا نبع ، و أنبط الحفار : بلغ الماء فى البئر ، و الاستنباط : الاستخراج . و منه : و رجل ارتبط فرسا "ليستنبطها" ، أى يطلب نسلها و نتاجها ، و روى : يستبطنها ، أى يطلب ما فى بطنها . و فى صفة رجل : ذاك قريب الثرى بعيد "النبط" ، هو ماء يخرج من قعر البئر إذا حفرت ، يريد أنه دانى الموعد بعيد الإنجاز . و فيه : تمعددوا و "لا تستنبطوا" ، أى تشبهوا بمعدّ و لا تشبهوا بالنبط ، النبط و النبيط : جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين . و منه : "لا تنبطوا" فى المدائن ، أى لا تشبهوا بالنبط فى سكناها و اتخاذ العقار و الملك . و ح : نحن معاشر قريش من "النبط" ، أى من أهل كوثى ، قيل : لأن إبراهيم عليه السلام ولد بها و كان النبط سكانها . و منه فى سعد بن أبى وقاص : أعرابى فى حبوته "نبطى" فى جبوته ، أراد أنه فى جباية الخراج

(١) كذا ، و فى النهاية : كأنه يكثر ، و فى اللسان : و هو يكثر .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : أى يلقب بقرقور .

(٣) زيد فى النهاية و اللسان : و الشهيق .

وعمارة الأرض[1] كالنبط حذقا بها و مهارة فيها لأنهم كانوا سكان العراق و أربابها .

غ : فى علمه بأمر الخراج و عمارة الأرضين . نه : و ح : كنا نُسلف "نبيط" أهل الشام ، و روى : أنباطا من أنباط الشام . و ح من قال : يا "نبطى" لا حدّ عليه ، كلنا نبط ، يريد الجوار و الدار دون الولادة . و فيه[2] : ودّ السُراة[3] المحكّة ، أن "النبط" قد أتى علينا كلنا ، أى الموت . ن : النبط و الأنباط و النبيط : فلاحو العجم . ك : النبط بفتحتين و النبيط بفتح فكسر فتحتية : قوم من العرب دخلوا فى العجم و الروم و اختلطت أنسابهم و فسدت ألسنتهم و ذلك لمعرفتهم بانباط الماء أى استخراجه لكثرة فلاحتهم .

[نبع] نه : فيه ذكر "النبع" ، وهو شجر تتخذ منه القسى ، قيل : كان شجرا يطول و يعلو فقال صلى الله عليه و سلم : لا أطالك من عود ، فلم يطل بعد . ش : و منه : كان القضيب من "نبعة" - بنون فموحدة ساكنة فمهملة ، واحدة نبع : شجر يتخذ منه القسى و السهام . و ح : "ينبع" من بين أصابعه ، بتثليث موحدة أى يخرج من نفس أصابعه و ينبع من ذاتها - و هو قول الأكثر ، أو كثر الماء فى ذاته فصار يفور من بين أصابعه ، و ح : رأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ، يؤيد الثانى و إنما طلب فضل ماء لئلا يظن أنه موجد للماء .

[نبغ] نه : فى صفة الصديق : غاض "نبغ" النفاق و الردة ، أى نقصه و أذهبه ، و نبغ الشىء - إذا ظهر ، و نبغ فيهم النفاق - إذا ظهر ما كانوا يخفونه منه .

[نبق] نه : فى ح سدرة المنتهى : فاذا "نبقها" أمثال القلال ، هو بفتح نون و كسر باء و قد تسكن : ثمر السدر ، جمع نَبِقة ، و أشبه شىء به العناب قبل أن تشتد حمرته .

[نبل] نه : فيه : كنت[4] "أنبُل" على عُمومتى ، من نبلته ، بالتشديد - إذا ناولته النبل ليرمى ، كأنبلته . و فيه : إن سعدا كان يرمى بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم

(١) فى النهاية و اللسان : الأرضين . (٢) ح على . (٣) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى و النهاية : الشراة - كذا بالشين . (٤) زيد فى اللسان : ايام الفجار .

يوم أحد و النبي " يُنبَله "[1] : و روى : ينبُله - بسكون نون و ضم موحدة ، و غلطه ابن قتيبة من النقالة ، لأن معناه : رميته بالنبل ، و صححه أبو عمر الزاهد . و منه ح : الرامي " و مُنبِله " ، و يجوز أن يريد بالمنبل من يردّ النبل على الرامي من الهدف . و منه ح[2] : و أنا جلد " نابل " ، أي ذو نبل ، و هو السهام العربية ، و لا واحد له من لفظها ، فلا يقال : نبلة ، و إنما يقال : سهم و نشابة . ك : و هو بمفتوحة فساكنة . و ح : و استبقوا " نبلكم " - مر في ب . ط : و منه : و إنه ليبصر مواقع " نبله " ، أي مواضع وقوع سهمه أي يصلي المغرب أول وقته بحيث لو رمى سهم يرى أين سقط . نه : و في ح الاستنجاء : أعدوا " النبَل " ، هي حجارة صغار يستنجى بها ، جمع نبلة كغرفة و غرف ، و المحدثون يفتحون نونه و باءه كأنه جمع نبيل ، و النبل - بالفتح في غير هذا : الكبار من الإبل و الصغار ، و هو من الأضداد .

[نبا] نه : فيه : فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على " نبيّ " أي على شيء مرتفع عن الأرض ، من النباوة و النبوة : الشرف المرتفع من الأرض . ن : هو بوزن ولي ، و فسروه بمائدة من خوص ، و روى : بتيّ - بموحدة فمثناة فتحتية مشددة ، و البت كساء من وبر أو صوف ، فلعله منديل الطعام ، و روى بضم موحدة فنون مكسورة مشددة : طبق من خوص . نه : و منه ح : لا تصلوا على " النبيّ " ، أي الأرض المرتفعة[4] ، و منهم من يجعل النبي منه ، لرفع قدره . غ : أو على الطريق و الأنبياء طرق إلى الله . نه : و ح : إنه خطب[5] " بالنباوة " من الطائف ، هو موضع معروف . و ح : ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير أن " النباوة " أضرت به ، أي طلب الشرف و الرياسة و حرمة التقدم في العلم أضرّ به ، و يروى : بتاء و نون - و مر في ت . و فيه : قدمنا على عمر مع وفد " فنبت " عيناه عنهم و وقعت على ، يقال : نبا عنه بصره ينبو أي تجافى و لم ينظر إليه ، و نبا به منزله - إذا لم يوافقه ، و نبا حد السيف - إذا لم يقطع ، كأنه حقرهم[6] . و ح طلحة

(١) زيد في النهاية و اللسان : وفي رواية : و في ينبّله . (٢) زيد في النهاية : عاصم . (٣) زيد في النهاية : ما علق . (٤) زيد في النهاية و اللسان : المحدودية . (٥) زيد في النهاية : يوما . (٦) زيد في النهاية و اللسان : و لم يرفع بهم رأسا .

لعمر : أنت ولىُّ ما وليتَ " لا تنبو" فى يديك ، أى تنقاد لك ولا تمتنع عما تريد . و ح صفته صلى الله عليه و سلم : " ينبو " عنهما الماء ، أى يسيل و يمر سريعا لملاستهما .

[نبه] نه : فى ح الغازى : فان نومه و " نبَهه " خير كله ، النبه : الانتباه من النوم . و منه : فانه " مَنْبَهة " للكريم ، أى مشرفة و معلاة ، نبه ـ إذا صار نبيها شريفا . ش : نبه بالضم .

باب نت

[نتج] نه : فيه : كما " تنتج " البهيمة بهيمة جمعاء ، أى تلد ، نتجت الناقة : ولدت ، فهى منتوجة ، و أنتجت : حملت ، فهى تنوج ، ولا يقال : منتج ، و نتجت الناقة ـ إذا ولّدتها ، و الناتج للابل كالقابلة للنساء . ن : تنتج البهمة بهيمة ـ ببناء مفعول ، و رفع بهمة و نصب بُهيمة . ط : يروى ببناء مفعول و فاعل ، من نتج الناقة ـ إذا تولى نتاجها حتى وضعت فهو ناتج ، و أصله : نتجها ولدا ، يعدى بمفعولين ، فاذا بنى للفعول قيل : نتجت ولدا . نه : و فى ح الأقرع (١) : " فأنتج " هذان و ولد هذا ـ كذا روى ، و إنما يقال : نتج ، و أما أنتجت فمعناه حملت أو حان ولادتها ، و قيل : هما لغتان . ن : أنتج لغية فى نتج بمعنى تولى الولادة ، و ولد ـ بالتشديد ، و الناتج للابل و المولد للغنم كالقابلة للنساء . ج : ولد ـ أى فعل فى شأن الغنم كما فعلا فى إبله و بقره . ك : فأنتج هذان ، قياسه : نتجت الناقة ـ بضم نون ، و نتجها أهلها . و ح : إلى أن " تنتج " الناقة ـ ببناء مفعول ، أى يضع ولدها . ط : ثم تنتج المهر فلا يركب ، هو من النتج لا من النتاج و لا من الإنتاج ، و هو معدى إلى مفعولين ترك أحدهما ، و المهر : ولد الفرس . نه : و منه ح : هل تنتج إبلك صحاحا آذانها ، أى تولدها و تلى نتاجها .

[نتخ] نه : فيه : إن فى الجنة بساطا " منتوخا " بالذهب ، أى منسوجا ، و النتخ ـ

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و الأبرص .

بخاء معجمة : النسج . و فيه : إذا لم أصل مجتدى حتى "ينتخ" جبينه ، أى يعرق ، و النتخ مثل الرشح ، و المجتدى : الطالب ، أى إذا لم أصل طالب معروف .

[نتر] نه : فيه : إذا بال أحدكم "فلينتر" ذكره ثلاث "نترات" ، النتر : جذب فيه قوة . و منه : إن أحدكم يعذب فى قبره فيقال : إنه لم يكن "يستنتر" عند بوله ، هو استفعال من النتر ، يريد الحرص عليه و الاهتمام به ، و هو بعث على الطهر[1] بالاستبراء من البول . و فيه : اطعنوا "النتر" ، أى الخلس ، و هو من فعل الحذاق ، و يروى بباء بدل تاء ـ و قد مر . غ : طعن نتر : مختلس .

[نتش] نه : فى ح أهل البيت : لا يحبنا[2] "النتاش" ، هو النغاش و العيارون ، جمع ناتش ، و النتش : النتف ، كأنهم انتفوا من جملة أهل الخير . و منه :[3] فأخذ "نتاشها" ، أى شرارها .

[نتف] تو : فى ح الفطرة : "النتف" ، و هل يكفى الحلق أو التنوير فى السنة ، و يمكن أن يخص الإبط بالنتف ، لأنه محل الرائحة الكريهة باحتباس الأبخرة عند المسام ، فالنتف يضعف أصول الشعر و الحلق يقويها ، ثم ظاهر الحديث حصول السنة بنتفه لنفسه و نتف غيره له ، و قيل : هو أقرب إلى الكراهة من قص الأظفار لقرب ستره عن الأعين من حفظ المروءة ، و سوى النووى بين الإبط و العانة فى التولى بنفسه ، لما فيه من هتك المروءة بخلاف الشارب ، و هو مسلم فى النتف دون الحلق لعسره بنفسه ، ثم من يريد الأضحية فى عشر ذى الحجة لا ينتف ، و ذكر أنه لم يكن فى إبطه صلى الله عليه و سلم شىء ، و اعترض بأنه لم يثبت فى المعتمدات ، و ح : حتى يرى بياض إبطيه ، لا يدل عليه كما زعم فانه بعد النتف يبقى بياضا ، نعم لم يكن فيه رائحة كريهة بل طيب الرائحة نظيفا و أبلغ منه أنه كان يوجد الرائحة الطيبة عند قضاء حاجته و كانت الأرض تبتلعه بل تبتلع ما يخرج من كل الأنبياء . ن : نتف الإبط أفضل من حلقه ، و كان الشافعى يحلق المزين

(١) فى النهاية و اللسان : التطهر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : حامل القِيلة و لا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : جاء فلان فأخذ خيارها و جاء آخر .

إطه و يقول: السنة النتف لكنى لا أقدم عليه، و هو أفضل أيضا من النورة.

[نتق] نه: فيه: عليكم بالأبكار فانهن[1] "أنتق" أرحاما[2]، أى أكثر أولادا، و امرأة ناتق أى كثيرة الأولاد لأنها ترميهم[3]، و النتق: الرمى و النفض و الحركة و الرفع. ط: و أعذب أفواها، أراد عذوبة الريق، أو هو كناية عن نفى الفحش و البذاء لبقاء حيائها فانها ما خالطت زوجا، و هى لا تنافى إرادة الحقيقة و هى طيب النكهة و لذيذة الريق، و أرضى لليسير، لأنها لم تتعود فى سالف الزمان من معاشرة الأزواج ما يدعوها إلى استقلال ما تصادفه. نه: و منه ح: البيت المعمور "يناتق" الكعبة من فوقها، أى هو مُظِلّ عليها فى السماء. و ح: و الكعبة؛ أقل "نتائق" الدنيا مدرا، هى جمع نتيقة بمعنى منتوقة، من النتق و هو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمى به، و أراد هنا البلاد لرفع بنائها و شهرتها فى موضعها.

[نتل] نه: فيه: إنه رأى الحسن يلعب و معه صبية فى السكة "فاستنتل" رسول الله صلى الله عليه و سلم أمام القوم، أى تقدم، و النتل: الجذب إلى قدام. و منه: يمثل القرآن رجلا فيؤتى بالرجل كان قد حمله مخالفا له "فينتتل" خصما له، أى يتقدم و يستعد لخصامه، و خصما حال. و منه ح الصديق: إن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه "فنتل" أبو بكر و معه سيفه، أى تقدم إليه. و ح: شرب لبنا فارتاب به أنه لم يحل له "فاستنتل" يتقيأ، أى تقدم. و ح سعد: "فيستنتل" و يشد ثوبه على صدره، أى يتقدم.

[نتن] نه: فيه: دعوها فانها "منتنة"، أى دعوى الجاهلية يا لفلان مذمومة شرعا مجتنبة اجتناب النتن. و منه ح بدر: لو كان المطعم بن عدى حيا فكلمنى فى هؤلاء "النتنى" لأطلقتهم له، يعنى أسارى[5]، جمع نتن كزمن و زمنى. ط: هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان له يد عنده إذ أجاره حين رجع

(١) زيد فى اللسان: أطيب أفواها. (٢) زيد فى اللسان: و أرضى باليسير. (٣) فى النهاية و اللسان: ترمى بالأولاد رميا. (٤) فى النهاية و اللسان: فى صفة مكة و الكعبة. (٥) زيد فى النهاية و اللسان: بدر.

من الطائف ، و يحتمل أنه أراد تطييب قلب ابنه جبير و تأليفه على الإسلام ، و هو جمع نتن ـ بالحركة بمعنى منتن لكفرهم ، أو لكون أبدانهم جيفة ملقاة فى قليب . ك : أطلقتهم ـ لتركتهم أحياء احتراما له و قبولا لشفاعته ، لأنه سعى لهم سعيا جميلا فى قصة بنى هاشم حين أخرجهم الكفار من مكة و حاصروهم بخيف بنى كنانة . و منه : أول ما " ينتن" بطنه ، هو بضم أوله و كسر فوقية . ط : هو كناية عن مسه النار لسبب أكل الحرام ، أى أول ما يفسد من الإنسان و يقتضى دخول النار بطنه بأكل الحرام بقوله تعالى « انما يأكلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا » و تعقيب سيصلون يدل على أولية مس النار للبطن . و فيه : فكل ما " لم ينتن" ، روى من نتن و أنتن : صار ذا نتن ، و كره أكل المنتن و لا يحرم إلا ما أضر ، و كذا سائر الأطعمة المنتنة ، فالنهى للاستقذار . ن : كل لحم أو طعم أنتن يكره أكله ، و إن أضر حرم . و منه : لو لا أن أرده عن " نتن" ، أى عن فعل قبيح . ش : نتن ـ بالضم و قد تفتح ـ و أنتن بمعنى .

[نتو] ك : فيه : " ناتى" الجبين ، أى مرتفعه ، من النتو .

باب نث

[نثث] نه : فيه : "لا تُنثّ" حديثنا " تنثيثا" ، النثّ كالبث ، نث الحديث : حدث به ، أى لا تفشى أسرارنا ، و التنثيث مصدر ينثّ فأجراه على ينث ، و يروى بموحدة ـ و مر . و فى ح عمر : أتاه رجل يسأله فقال : هلكت ! قال : أهلكت و أنت " تنثّ نثيث" الحميت ! نث الزق ينث بالكسر ـ إذا رشح بما فيه من السمن ، أراد أتهلك و جسدك كأنه يقطر دسما ، و النثيث أن يرشح و يعرق من كثرة لحمه ، و يروى : تمث ـ بميم ؛ و قد مر .

[نثد] نه : فيه : إذا تركته " نثد" ، الزمخشرى : أى سكن و ركد ، و يروى بموحدة ـ و مر .

[نثر] نه : فيه : إذا توضأت " فانثر" ، و روى : فاستنثر و فلينثر[1] . و يستنشق

(١) فى النهاية : فلينثر .

ثلاثا فى كل مرة "يستنثر" ، نثر ينثر - بالكسر - إذا امتخط ، و استنثر - استفعل منه ، أى استنشق الماء ثم استخرج ما فى الأنف ، و قيل : هو من تحريك النَّثْرة و هى طرف الأنف ؛ الأزهرى : يروى : فانثر - بألف مقطوعة[1] ، و الصواب بألف الوصل . **قس** : و استنشق أى أدخل الماء فى أنفه بأن جذبه بريح أنفه ، و استنثر - بمثناة فنون فمثلثة ، أى أخرجه منه بريحه باعانة يده أو بغيرها بعد إخراج الأذى ، لما فيه من تنقية مجرى النفس ، و لما ورد : إن الشيطان يبيت على خيشومه . و منه : ثم "لينثر" ، بضم مثلثة . **ط** : و أجمعوا على كراهة الزيادة على الثلاثة ، و إذا لم يستوعب إلا بغرفتين فهى واحدة . **ش** : لينثر - بكسر ثاء ، و حكى ضمها ، و الأول المشهور ، و حذف مفعوله و هو الماء ، و الاستنشاق و الاستنثار واحد ، لحديث تمضمض و استنثر - بدون ذكر الاستنشاق ، و قيل : غيره . و ح : و "نثر" بيده اليسرى ، لما فيه من إزالة الوسخ . و ح : و "استنثروا" مرتين بالغتين أو ثلاثا ، هو شك أو تنويع بمعنى إما مرتين بالغتين و إما ثلاثا مطلقا ، أو للتخيير . نه : و فيه : هذّا[2] كهذّ الشعر و "نثرا كنثر" الدقل ، أى كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هُزّ . و منه ح : فلما خلا سنى و "نثرت" له ذا بطنى ، أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده ، و امرأة نثور : كثيرة الولد . و ح : أ يوافقكم العدو حلب شاة "نثور" ، هى الواسعة الإحليل كأنها تنثر اللبن نثرا . و فيه : الجراد "نثرة" الحوت ، أى عطسته . ج : النثرة للدواب شبه العطسة ، نثرت الدابة - إذا طرحت ما فى أنفها من الأذى . **غ** : نثر السكر ينثره - بضم ثاء . **نه** : و فيه : يميس فى حلق "النثرة" ، هى ما لطف من الدروع ، أى يتبختر فى حلق الدروع .

[نثط] **نه** : فيه : كانت الأرض هفّا على الماء "فنثطها" الله بالجبال ، أى

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و أهل اللغة لا يجيزونه .

(٢) بذال معجمة مشددة - و يجىء .

أثبتها و ثقلها ، و النثط : غمزك الشيء حتى يثبت . غ : أى أخرج منها الجبال .

[نثل] نه : فيه : أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته "فينتثل" ما فيها ، أى يستخرج و يؤخذ . و منه ح : أما ترى حفرتك "تُنثَل" ، أى تستخرج ترابها ، يريد القبر . و ح : و "انتثل" ما فى كنانته ، أى استخرج ما فيها من السهام . و ح : ذهب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنتم "تنتثلونها" ، يعنى الأموال و ما فتح عليهم من زهرة الدنيا . و فيه : إنه كان "ينثل" درعه إذ جاءه سهم فوقع فى نحره ، أى يصبها عليه و يلبسها ، و النَثْلة : الدرع . و منه : إنه كان "ينثُل" درعه . و فيه ح : بين "نَثِيله" و معتلفه ، النثيل : الروث . و منه : دخل دارا فيها روث فقال : ألا كنستم هذا "النثيل" .

[نثا] نه : فى صفة مجلسه صلى الله عليه و سلم : "لا تُنثى" فلتاته ، أى[1] تشاع ، نثوت الحديث أنثوه نثوا ، و النثا فى الكلام يطلق على القبيح و الحسن ، يقال : ما أقبح نثاه و ما أحسنه ، و الفلتات : الزلات ، أى لم يكن لمجلسه فلتات فتُنثى . و منه ح : بلغه خالنا "فنثى" علينا الذى قيل له ، أى أظهره إلينا و حدثنا به . و ح :

و كلكم حين "يُنثى" عيبُنا فَطِنُ

و ح : يا من "تُنثى" عنده بواطن الأخبار . غ : "تناثوا" الحديث : تذاكروه .

باب نج

[نجأ] نه : ردوا "نَجْأة" السائل باللقمة ، هو شدة النظر ، هو نجيء و نجوء أى شديد الإصابة بعينه ، و قد يجيء على فَعُل[2] بحذف واو و ياء ، أى أعطه اللقمة لتدفع بها شدة نظره إليك بمعنى أن تقضى شهوته و ترد عينه من نظره إلى طعامك رفقا به ، أو بمعنى أن تحذر إصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه و حرصه .

(١) زيد فى النهاية : لا . (٢) زيد فى النهاية : و فَعل ، و فى اللسان أيضا زيادة : و نَجيء العين - على فعيل ، و نَجُوء العين - على فَعول .

[نجب] نه : فيه : إن كل نبي أعطى سبعة "نجباء" رفقاء ، النجيب : الفاضل من كل حيوان ، من نَجُب نجابة ـ إذا كان فاضلا نفيسا فى نوعه . ج : نجباء رقباء ـ جمع رقيب أى حافظ ـ و قد مر . نه : و منه : إن الله يحب التاجر "النجيب" ، أى الفاضل الكريم السخى . و ح : الأنعام من "نجائب" القرآن[1] ، أى من أفاضل سوره ، جمع نجيبة ـ مؤنث نجيب ، و روى : نواجب ، أى عتاقه ، من نجبته ، إذا قشرت نجبه ـ و هو لحاؤه و قشره ـ و تركت لبابه . ش : و منه : راكب البراق و الناقة و "النجيب" ، هو نوع من الإبل يتخذ للسابقة إلى الماء . نه : و منه : المؤمن لا تصيبه ذَعْرة و لا عَثْرة و لا "نَجْبة" نملة إلا بذنب ، أى قَرْصة نملة ، من نَجَب العود ـ إذا قشره ، و النجبة ـ بالتحريك : القشرة ، و يروى : بخاء ـ و يجىء ، و النجيب من الإبل : القوى[2] السريع . ط : و منه ح : بيوت للشياطين و إبل للشياطين الأول يخرج "بنجيبات" ، جمع نجيب ، يريد بها ما يعد للتفاخر ، يسوقها الرجل فى سفره فلا يعلوها أى لا يركبها لعدم الحاجة و لا يعين أخاه الذى يمر به ، و قد يقطع به أى انقطع بأخيه المار أو قد انقطع ـ ببناء مجهول ، أى انقطع بأخيه عن الرفقة لضعفه و عجزه فلا يركبه ، فعين الصحابى إبل الشياطين ، و عين التابعى بيوته بالأقفاص يريد بها المحامل أى الهوادج التى يتخذها المترفون . شف : ليس فى الحديث ما يدل عليه بل نظمه دليل أن جميعه إلى قوله : فلم أر ـ لفظه .

[نجث] نه : فى ح عمر : "انجُثوا" لى ما عند المغيرة[3] ، النجث : الاستخراج ، و كأنه بالحديث أخص . و منه : و لا "تنجّث" عن أخبارنا "تنجيثا" . و ح هند : قالت لأبى سفيان لما نزلوا بالأبواء فى غزاة أحد : لو "نجثتم" قبر أمنة أم محمد ، أى نبشتم . غ : "نجيث" القوم : مستخرج الأخبار لهم .

[نجج] نه : فيه[4] : • "ينِجّ" ظهرها ، أى يسيل قيحا ، من نجّت القرحة نجّا .

(١) كذا فى النهاية و تاج العروس ، و فى اللسان : و القُزان ؛ و زيد فيها هنا : أو نواجب القرآن ـ وسيأتى (٢) زيد فى النهاية : منها الخفيف (٣) زيد فى النهاية : فانه كيّامة للحديث .
(٤) فى النهاية : فى حديث الحجاج (٥) زيد فى النهاية : سأحملك على صعب حدباء حدبار .

[نجح] نه: فيه: و "أنجح" إذ أكديتم، نجح فلان و أنجح - إذا أصاب طلبته، و نجحت طلبته، و أنجحت و أنجحه الله. و منه: يا جليح أمر "نجيح" رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله. ش: و أمر ع "بالنُجح"، هو بالضم: الظفر.

[نجد] نه: في ح الزكاة: إلا من أعطى في "نَجْدتها" و رسلها، هي الشدة، و قيل: السمن - و مر في الراء. و منه ح: إنه ذكر قارئ القرآن و صاحب الصدقة فقيل: ا أرأيتك "النجدة" ١ تكون في الرجل؟ فقال: ليست لهما بعدل، هي الشجاعة، رجل نَجُد ٢ أي شديد البأس: و منه ح علي: أما بنو هاشم "فأنجاد" أنجاد، أي أشداء شجعان، و قيل: أنجاد جمع الجمع كأنه جمع نُجُدا على نِجاد أو نُجُود ٣ثم نُجُد٣ ثم أنجاد، و لا حاجة إليه لأن أفعال في فَعْل و فَعِل مطرد، كأعضاد و أكتاف - و مر في مج. ش: النجدة - بفتح نون: الشجاعة، و منه: و لا أنجد منه. ج: ومنه: حوله و "نجده"، أي قوته وشجاعته. نه: و منه ح: و أما هذا الحي من همدان "فأنجاد" بُسل. و ح: تفاضلت فيها المُجداء و "النُجداء"، هما جمعا مجيد و نجيد بمعنى شريف و شجاع. و فيه: و كانت امرأة "نَجودا"، أي ذات رأي كأنها تجهد رأيها في الأمور، من نجد - إذا جهد. و فيه: زوجي طويل "النِجاد"، هو حمائل السيف، تريد طول قامته. ك: هو بكسر نون. نه: و فيه: جاءه رجل و بكفه وضح فقال: انظر بطن واد لا "مُنجد" و لا متهم فتمعك فيه، أي موضعا ليس كله من نجد و لا كله من تهامة و لكن بينهما - و مر في ت، و النجد: ما ارتفع من الأرض: غ: و جمعه نجاد. نه: و هو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق. و فيه: و عليها "مناجد" من ذهب، هو حلي مكلل بالفصوص، و قيل: قلائد من لؤلؤ و ذهب، جمع منجد من التنجيد: التزيين، بيت منجد، و نجوده: ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها. و منه٤: زخرف و "نجد"، أي زين. و ح: بعث إلى أم الدرداء "بأنجاد"، هي جمع نجد - بالحركة، و هو متاع البيت

(١-١) من اللسان، و في الطبعة الأولى و النهاية: أرأيت كالنجدة. (٢) زيد في النهاية: و نجِد. (٣-٣) زيد من النهاية و اللسان (٤) ح قُس - نه.

من فرش و نمارق و ستور . ن : هو بفتح همزة . غ : « و هديه " النجدين" » ، أى طريقى الخير و الشر ، أو هما الثديان ، و رجل منجد - بالدال و الذال - إذا جرب الأمور فعقل . نه : و فى ح زكاة الإبل : و على أكتافها ا أمثال " النواجد " شحما ، هى طرائق الشحم ، جمع ناجدة ، سميت به لارتفاعها . و فيه : إنه أذن فى قطع " المِنجدة " ، يعنى من شجر الحرم ، و هى عصا تساق بها الدواب و ينفش بها الصوف . و فيه :

و " نَجِدَ " الماء الذى تورّدا

أى سال العرق ، من نجد نجدا - إذا عرق من عمل أو كرب ، و تورّده : تلونه . و فيه : و بين أيديهم " ناجود " خمر ، هو كل إناء يجعل فيه الشراب ، و يقال للخمر : ناجود .

[نجذ] نه : فيه : ضحك حتى بدت " نواجذه " ، هى من الأسنان الضواحك التى تبدو عند الضحك ، و الأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ، و المراد الأول لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه ، فورد : جل ضحكه التبسم ، و إن أريد بها الأواخر لاشتهارها بها ، فوجهه أن يراد مبالغة مثله فى ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه . و منه ح : عضوا عليها " بالنواجذ " ، أى تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه . ج : هو مثل فى الشدة لأن العض بها عض بمعظم الأسنان التى قبلها و التى بعدها . ن : هو بذال معجمة . ش ، ط : هى الأنياب أو الأضراس أو الضواحك ، يريد التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن . نه : و منه ح : لن يلى الناس كقرشى عض على[٢] " ناجذه " ، أى صبر و تصلّب فى الأمور . و ح : إن الملكين قاعدان على " ناجذى " العبد يكتبان ، أى سنيه الضاحكين و هما اللذان بين الناب و الأضراس ، و قيل : أراد النابين .

(١) من النهاية و اللسان و هامش الطبعة الأولى ، و فى متنها : اعناقها . (٢) زيد من النهاية و اللسان ، و قد سقط من الطبعة الأولى .

[نجر] نه : فيه : كفن فى ثلاثة أثواب " نجرانية " ، هى منسوبة إلى نجران ـ موضع بين الحجاز و الشام و اليمن . ج : إن كان بنون و جيم فكما ذكر ، و إن كان بباء و حاء فمنسوبة إلى البحرين . نه : و فيه : و اختلف " النجر " ، هو الطبع و الأصل و السوق الشديد . و منه ح النجاشى : " نجّروا " أى سوّقوا الكلام ، و المشهور بالخاء ـ و يجىء .

[نجز] نه : فى ح الصرف : إلا " ناجزا بناجز " ، أى حاضرا بحاضر ، من نجز نجزا ـ إذا حضر و حصل ، و أنجز وعده ـ إذا أحضره ، و المناجزة فى الحرب : المبارزة . و منه ح عائشة لابن السائب : ثلاث تدعهن أو " لأناجزنك " ، أى لأقاتلنك و أخاصمنك .

[نجس] ن : فيه : المؤمن " لا ينجس " ، هو من سمع و كرم ، وكذا الكافر لا ينجس عندنا و عند الجمهور ، و إنما النجاسة فى اعتقاده . تو : الماء طهور " لا ينجسه " شىء ، استدل به على عدم تنجسه إلا بالمغير ، و أجاب الطحاوى بأن بئر بضاعة كانت طريقا إلى البساتين فهو كالنهر ـ و حكاه عن الواقدى ، و ضعف بأن الواقدى مختلف فيه فمكذب و تارك و مضعف ، قيل : كذاب احتال فى إبطال الحديث نصرة للرأى فان بئر بضاعة مشهور فى الحجاز بخلاف ما حكى عن الواقدى ، و ما روى ابن أبى شيبة أن زنجيا وقع فى بئر زمزم فأمر بنزح الماء ـ ضعفها البيهقى ، و روى عن سفيان بن عيينة قال : أنا بمكة سبعين سنة لم أر أحدا صغيرا و لا كبيرا يعرف ح الزنجى . و ح الهرة : إنها ليست " بنجسة " ـ بفتح جيم و كسرها ، قوله : فشربت منه فأصغى له الإناء أى أرادت الشرب أو بأن شرعت فيه ، و فيه طهارة سؤر الهرة ـ و به قال عامة العلماء ، و كرهه أبو حنيفة و خالفه أصحابه و قالوا : لا بأس بالوضوء به .

[نجش] نه : فيه : نهى عن " النجش " فى البيع ، هو أن يمدح السلعة لينفقها و يروجها

و يروجها ، أو يزيد فى الثمن و لا يريد شراءها ليقع غيره فيها ، و أصله تنفير الوحش من مكان إلى مكان . و منه : "لا تناجشوا" . ط : و جىء بالتفاعل لأن التجار يتعارضون فيفعل هذا لصاحبه على أن يكافئه بمثله . ك : و روى : "الناجش" آكل الربا ، أى يشبهه . ن : النجش - بسكون جيم - أن يزيد فى الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره ، و هو المراد بحديث : لا تناجشوا ، و يحتمل إرادة ذم بعض بعضا . ط : أراد به إغراء بعضهم بعضا على الشر و الخصومة و التنافس و التحاسد ، و عباد الله - تنبيه على أن الاستواء فى العبودية يقتضى عدم التباغض . نه : و فيه : لا تطلع الشمس حتى "ينجُشَها" ثلاثمائة و ستون ملكا ، أى يستثيرها . و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم لقيه فى بعض طرق المدينة و هو جنب قال : "فانتجشت" منه ، روى بجيم و شين معجمة ، من النجش : الإسراع ، و روى بخاء معجمة و سين مهملة ، من الخنوس : التأخر و الاختفاء ، من خنس و انخنس و اختنس . و "النَّجاشى" : اسم ملك الحبشة و غيره ، و ياؤه مشددة ، و صوب بعض تخفيفها .

[نجع] نه : فيه : دخل عليه المقداد بالسقيا و هو "ينجَع" بكرات له دقيقا و خبطا ، أى يعلفها ، نَجعت الإبل : علفتها النَّجوع و النجيع ، و هو أن يخلط العلف من الخبط و الدقيق بالماء ثم تسقاه الإبل . و منه : سئل عن النبيذ فقال : عليك باللبن الذى "نُجعتَ" به ، أى سقيته فى الصغر و غذيت به ، و نجَع فيه الدواء و نجّع و أنجع - إذا نفعه و عمل فيه . و فيه : هذه هوازن "تنجعت" أرضنا ، التنجع و الانتجاع و النُّجْعة : طلب الكلأ و مساقط الغيث ، و انتجعته : طلبت معروفه . و منه ح : ليست بدار "نجعة" .

[نجف] نه : فيه : فيقول : أى رب ! قدمنى إلى باب الجنة فأكون تحت "نجاف" الجنة ، هو أسكفة الباب ، و قيل : أعلاه . و فى ح عائشة : إن حسان بن ثابت دخل عليها فأكرمته و "نجّفته" ، أى رفعت منه ، و النجفة : شبه التل . و فيه : جلس على "منجاف" السفينة ، هو سكانها الذى تعدل به ، سمى به لارتفاعه .

[نجل] فه : فى صفة الصحابة : معه قوم صدورهم "أناجيلهم" ، هى جمع إنجيل و هو كتاب عيسى عليه السلام ، و هو اسم عبرانى أو سريانى و قيل : عربى ، أى يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم و يجمعونه فى صدورهم حفظا ، و كان أهل الكتاب إنما يقرؤن كتبهم من الصحف و ما يحفظها إلا القليل ، و روى : و أناجيلهم فى صدورهم ، أى كتبهم محفوظة فيها . و فيه : و كان واديها يجرى "نجلا" ، أى نزّا و هو الماء القليل أى وادى المدينة ، و جمعه أنجال . ط : هو بفتح نون و سكون جيم : ماء يظهر على وجه الأرض . فه : و منه : البلاد الوبيئة[1] ذات "الأنجال" و البعوض ، أى النزوز و البق . و فيه : عينين "نَجْلاوين" ، أى واسعتين . : و منه : كان النبى صلى الله عليه وسلم "أنجل" ، و النجل : سعة العين فى حسن . فه : و فى ح الزهرى : كان له كلب صائد يطلب لها[2] الفُحولة يطلب "نَجْلها" ، اى ولدها . غ : قبح الله "ناجليه[3]" ، والديه . فه : و فيه : من "نَجَل" الناس "نجلوه" ، أى عابهم و قطع أعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش . و منه ح : و تتخذ السيوف "مناجل" ، أراد أن الناس يتركون الجهاد و يشتغلون بالحرث و الزراعة .

[نجم] فه : فيه : هذا إبّان "نجومه" ، أى وقت ظهوره أى النبى صلى الله عليه و سلم ، نجم النبت : طلع ، كل ما طلع و ظهر فقد نجم ، و قد خص بالنجم منه ما لا يقوم على ساق كما خص القائم منه على الساق بالشجر . و منه ح : بين نخلة و ضالة و "نجمة"[4] ، هو أخص من النجم و كأنها واحدته كنبتة و نبت . و منه ح : سراج من النار يظهر فى أكتافهم حتى "ينجُم" فى صدورهم ، أى ينفذ و يخرج

(١) فى اللسان : الوبئة . (٢) هكذا فى النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى كتب فوقها بين السطرين بعلامة النسخة : له . (٣) النجل : الولد و الوالد ، ضد - ق . (٤) زيد فى النهاية : و أثلة .

من صدورهم . ن : ينجم - بضم جيم ، أى يظهر . نه : وفيه : إذا طلع "النجم" ارتفعت العاهة ، أصله كل كوكب ، وهو بالثريا أخص فيراد عند الإطلاق ، وأراد طلوعها عند الصبح وذلك فى العشر الأوسط من أيّار وسقوطها مع الصبح فى العشر الأوسط من تشرين الآخر ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات فى الناس والإبل والثمار ، ومدة مغيبها بحيث لا تبصر فى الليل نيف وخمسون ليلة لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها ، فاذا بعدت ظهرت فى الشرق فى الصبح ؛ الحربى : أراد أرض الحجاز لأن فى أيار يقع الحصاد[1] وتدرك الثمار ، وحينئذ تباع لأنها قد أمنت من العاهة ، قيل : لعله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة . ٣ و "تنجيم" الدين[3] أن يقرر[4] عطاؤه فى أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة . ومنه "تنجيم" الكتاب[5] و "نجوم" الكتابة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها فتقول : إذا طلع النجم حل عليك مالى ، أى الثريا ، وكذا باقى المنازل . ط : كانوا يبنون أمورهم على طلوع النجم لأنهم لا يعرفون الحساب ثم يسمى المؤدى فى الوقت نجما . ج : ومنه : نجمت عليها فى خمس سنين ، من نجم الدين على الغريم - إذا قسطه عليه فى مدة معلومة . ومنه : أربعة "منجمة" . ك : والاستسقاء "بالنجوم" ، أى توقع الأمطار من موقع النجوم فى الأنواء أى اعتقاد نزوله بظهور نجم كذا ، وهو حرام . غ : « نظرة فى "النجوم" » ، أى فى مقاييس النجوم ليوهمهم أنه ينظر فيما ينظرون . « و "النجم" إذا هوى » الثريا أو القرآن .

[نجا] نه : فيه : أنا النذير العريان "فالنجاء النجاء" ! أى انجوا بأنفسكم ، والنجاء : السرعة ، نجا ينجو نجاء - إذا أسرع ، ونجا من الأمر - إذا خلص ، وأنجاه غيره . ن : أى انجوا النجاء أى أطلبوه ، وهو بالمد ، والمعروف فيه المد إذا أفرد ، والمد والقصر إذا كرر . نه : وفيه : إنما يأخذ الذئب القاصية و "الناجية"[6] ،

(١) زيد فى النهاية واللسان : بها . (٢) زيد فى النهاية واللسان : عليها . (٣ - ٣) فى النهاية : والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجّمة . تنجيم الدين هو . (٤) كذا فى النهاية ، وفى اللسان : يقدّر . (٥) فى النهاية واللسان : المكاتب . (٦) فى النهاية : والشاذة والناجية ، وفى اللسان : والشاذة الناجية .

كذا روى بجيم ؛ الحربي : أى السريعة . و منه : أتوك على قُلُص " نواج " ، أى مسرعات ، جمع ناجية . و ح : إذا سافرتم فى الجدب " فاستنجوا " ، أى أسرعوا السير ، يقال : استنجوا ، أى انهزموا . و ح : أخرنا إذا " استنجينا " ، أى هو حاميتنا إذا انهزمنا يدفع عنا . ك : و منه : " أنج " الوليد ، هو بفتح همزة مقطوعة و كسر جيم ، و هؤلاء الذين أسلموا و منعوا من الهجرة محبوسين فى قيد الكفار و قد نجوا من أسرهم ببركة دعائه صلى الله عليه و سلم ، و المستضعفين - عطف عام على خاص . ط : لا " منجا " - بالقصر - و لا ملجأ - به و بالمد[1] ، أى لا مهرب لمن طالبته إلا إليك - و يتم فى لج . نه : و فيه : اللهم ! بمحمد نبيك و بموسى " نجيك " ، هو المناجى المخاطب[2] ، ناجاه مناجاة و تناجيا[3] و انتجاه . و منه : " لا يتناجى " اثنان دون الثالث ، أى لا يتساران منفردين عنه لأنه يسوءه . ن : عموه[4] فى الأزمان و الحضر و السفر ، و خص البعض بأول الإسلام حين تناجى المنافقين ليحزن المؤمنون فنسخ . ط : من أجل أن يحزنه ، هو علة للنهى أى لا يتناجوا لئلا يحزن صاحبك ، أو للنهى أى لا يصدر تناج هو سبب للحزن ، فعلم أن هناك تناجيا غير منهى ، و حزنه بتوهم أن نجواهما لغائلة عليه و لاختصاصه بالكرامة ؛ أبو عبيد : هذا فى السفر حيث لا يؤمن صاحبه لا فى الحضر و لا بين ظهرانى العمارة . ك : يحزنه من الحزن و الإحزان ، و ذلك لأنه مشعر بقلة الالتفات إليه و يخونه منه ، و إذا اختلط الناس أمن منه . ن : و هى " نجى " لرجل ، أى محدث معه سرا ، و فيه جواز الكلام بعد الإقامة فى مهم ، و يكره فى غيره . ج : و منه : و لعله " نجى " معهم . نه : و منه ح على : دعاه صلى الله عليه و سلم يوم الطائف " فانتجاه " فقال الناس : لقد طال " نجواه " ! فقال : ما انتجيته و لكن الله انتجاه ، أى أمرنى أن

(١) الوجهان المذكوران ثمه الهمزة و التخفيف بإبداله ألفا ، لعله هو المراد بالمد ههنا - و الله أعلم . (٢) زيد فى النهاية واللسان : للانسان و المحدّث له . (٣) زيد فى النهاية واللسان : مناجاة . (٤) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : عمموه .

أناجيه . ط : و كان ذلك أسرارا إلهية و رموزا غيبية جعله من حرّاسها . نه : و ح ابن عمر : ما سمعت منه صلى الله عليه و سلم فى "النجوى" ، يريد مناجاة الله للعبد يوم القيامة . ك : أى المسارة التى تقع بين الله و بين المؤمنين [1] و هو بمقابلة الاشتهار للكفار بلسان الإشهاد ، و يدنو - مر فى د ، و مرتين - ظرف يقول . ط : و منه : فلينظر ما "يناجيه" به ، "ما" استفهامية ، و ضمير يناجيه - للرب ، و به - لما ، ليتأمل فى جواب ما يناجيه به من القول على التعظيم و مواطاة القلب للسان . نه : و منه ح : إذا عظمت الحلقة فهو بذاء [2] و "نجاء" ، أى مناجاة ، يعنى يكثر فيها ذلك . و فى ح بئر بضاعة : تلقى فيها المحايض و ما "يُنجى" الناسُ ، أى يلقونه من العذرة ، من أنجى - إذا ألقى نجوه ، و نجا و أنجى - إذا قضى حاجته منه ، و الاستنجاء : استخراج النجو من البطن ، و قيل : إزالته عن بدنه بالغسل و المسح ، و قيل : من نجوت الشجرة و أنجيتها - إذا قطعتها ، كأنه قطع الأذى عن نفسه ، و قيل : هو من النجوة و هو ما ارتفع من الأرض ، كأنه يطلبها ليجلس تحتها . و منه ح عمرو [3] : قيل له فى مرضه : كيف تجدك ؟ قال : أجد "نجوِى" أكثر رزئى ، أى ما يخرج منى أكثر مما يدخل - و مر فى ر . تو : أحدنا إذا خرج من الغائط أحب أن "يستنجى" بالماء ، يعنى كانوا يستنجون بالأحجار فى الخلاء فاذا خرجوا استنجوا بالماء ، لأن العادة أن لا يخرج عن الخلاء إلا بعد الاستنجاء بالأحجار ، فيستدل به على استحباب الجمع بينهما - و به قال الجمهور و يشهد له أحاديث ، و ظاهر أكثر الأحاديث تدل على الاستنجاء بالماء منفردا ، و لا فرق فى استحبابه بين الغائط و البول ، و قيل : هو مختص بالغائط . نه : و فيه : و إنى لفى عذق "أنجى" [4] رطبا ، أى التقط ، و فى رواية : استنجى منه ، بمعناه .

(١) فى الطبعة الأولى فوقه بعلامة النسخة : المومن .

(٢) فهو بذاء ، أى مفاحشة .

(٣) ابن العاص - نه .

(٤) زيد فى النهاية و اللسان : منه .

[نجه] نه: فيه : [1] ما " نجّهها " ، أى ردها و انتهرها ، من نجهته نجها - إذا استقبلته بما يكفه عنك .

باب نح

[نحب] نه : فيه : طلحة ممن قضى " نَحْبه " ، هو النذر كأنه الزم نفسه أن يصدق أعداء الله فى الحرب فوفى به ، و قيل : هو الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت . ش : هو طلحة بن عبيد الله ، أحد المبشرة قتل فى وقعة الجمل ، و كان هو مع جماعة كعثمان بن عفان و مصعب و سعيد و غيرهم نذروا إذا ألقوا حربا ثبتوا حتى يستشهدوا ، و قد ثبت طلحة يوم أحد و بذل جهده حتى شلت يده ، وقى بها النبى صلى الله عليه و سلم ، و أصيب فى جسده بيضع و ثمانين من بين طعن و ضرب و رمى ، و يحتمل أن يكون معناه ذاق الموت فى الله و إن كان حيا لما ذاق من شدائد فيه . ط : و يدل عليه ح : من سره أن ينظر إلى شهيد يمشى - الخ ، و قيل : الموت عبارة عن الغيبوبة عن عالم الشهادة ، و قد كان هذا حاله من الانجذاب . و فيه : لو علم الناس ما فى الصف الأول لاقتتلوا عليه و ما تقدموا إلا " بنحبة " ، أى بقرعة ، و المناحبة : المخاطرة و المراهنة . نه : و منه ح الصديق : فى " مناحبة " « ألم غلبت الروم » ، أى مراهنته لقريش بين الروم و الفرس . و منه ح طلحة قال لابن عباس : هل لك أن " أناحبك " و ترفع النبى صلى الله عليه و سلم ، أى أفاخرك و أحاكمك و ترفع ذكر النبى صلى الله عليه و سلم فلا تفتخر بقرابتك منه ، يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر . و فى ح ابن عمر : لما نعى إليه حجر غلبه[2] " النحيب " ، النحب و النحيب و الانتحاب : البكاء بصوت طويل و مد . و منه : [3] أحل " النحب[4] " ، أى البكاء . و ح : " فنحب نحبة " هاج ما ثم من البقل . و ح على : فهل دفعت الأقارب أو نفعت " النواحب " ؟ أى البواكى ، جمع ناحبة . غ : و القمار : " النحب " .

(١) زيد فى النهاية و اللسان : بعد . (٢) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى : عليه - كذا ، و فى اللسان : غلب عليه . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : هل (٤) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : النحيب .

[نحت] ن : فيه : " تنحتون " الفضة ، أى تقشرونه و تقطعونه .

[نحر] نه : فى ح الهجرة : أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى " نحر " الظهيرة ، هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر و هو أعلى الصدر . و ح : أتينا الجيش فى " نحر " الظهيرة . ط : و منه : نجعلك فى " نحورهم " ، من جعلته فى نحر العدو أى قبالته و حذاءه ليقاتل عنك و يحول بينك و بينه . و ح : ثم انحدر بالسجود و الصف الذى يليه و قام الصف المؤخر " نحر " العدو ، و هو موضع القلادة من الصدر ، و الصف - بالرفع عطفا على فاعل انحدر ، و بالنصب مفعولا معه . ط : رجع صلى الله عليه و سلم فى " نحر " الأعرابى ، أى استقبل صلى الله عليه و سلم نحره استقبالا تاما و لم يتأثر من سوء أدبه ، و لعله كان من المؤلفة . نه : و فى ح على : إنه خرج و قد بكروا بصلاة الضحى فقال : " نحروها نحرهم " الله ، أى صلوها فى أول وقتها ، من نحر الشهر : أوله ، و نحرهم الله - إما دعاء لهم أى بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة فى أول وقتها ، أو دعاء عليهم بالنحر و الذبح لأنهم غيروا وقتها . ط : " فانتحرها " ، أى نحر نفسه . ك : باب " النحر " و الذبح - هو فى الحلق ، و النحر فى اللبة ، و ما يذبح ، أى ما من شأنه أن يذبح كالشاة يجوز نحرها لقوله تعالى « ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة » و جاز نحره وفاقا ، و لأن ذبح المنحور جائز إجماعا فكذا عكسه ، و أجمعوا أن السنة فى الإبل النحر و فى الغنم الذبح ، و البقرة كالغنم عند الجمهور . غ : « فصل لربك و " انحر " » أى صل يوم الأضحى و انحر البدن بعدها ، أو انتصب نحرك إزاء القبلة . نه : و فيه : حتى تدعق الخيول فى " نواحر " أرضهم ، أى متقابلاتها[1] ، يقال : منازلهم تتناحر ، أى تتقابل . و فيه : و كلت الفتنة[2] بالحاد " النحرير " - بالكسر ، هو الفطن البصير بكل شىء .

[نحز] نه : فى ح داود عليه السلام : لما رفع رأسه من السجود ما كان فى وجهه " نحازة " ، أى قطعة من اللحم كأنه من النحز و هو الدق و النخس .

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : مقابلاتها . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : بثلاثة .

و " المنحاز " : الهاون ، و منه المثل : دقك بالمنحاز حب الفلفل .

[نحس] نه : فيه : لجعل " يتنحس " الأخبار ، أى يتتبع بالاستخبار ، و روى يتحسب و يتجسس . غ : " نحست " : مشؤومات .

[نحص] نه : فيه : إنه ذكر قتلى أحد فقال : يا ليتنى ! غودرت مع أصحاب " نحص " الجبل ، هو بالضم : أصل الجبل و سفحه ، تمنى أن يكون استشهد[1] يوم أحد .

[نحض] نه : فيه : فأعمد إلى شاة ممتلئة شحما و " نحضا " ، هو اللحم الكثير[2] ، و رجل نحيض : كثير اللحم . و منه شعر كعب :

عيرانة[3] قذفت " بالنحض " عن عرض[3] .

أى رميت باللحم .

[نحل] نه : فيه : ما " نحل " والد ولدا أفضل من أدب حسن ، النحل : العطية و الهبة ابتداء من غير عوض و لا استحقاق ، نحله نحلا ـ بالضم ، و النحلة بالكسر : العطية . و منه ح النعمان : إن أباه " نحله " . ن : هو من باب منع . ط : و فيه أنه ندب التسوية فى هبة الأولاد الذكور و الإناث ، و قيل : للذكر مثل حظ الانثيين ، و الصحيح الأول . ن : كل ما " نحلته " عبدا حلال ، أى قال الله تعالى : كل مال أعطيته حلال ، و هو إنكار ما حرموا على أنفسهم من السائبة و الوصيلة . ط : أى أيس لأحد أن يحوم حوله و يمنعه عن التصرف فيه ، و هو حكاية ما أوحى إليه فى نومه ذلك ؛ شرح البغوى : « و آتوا النساء صدقتهن " نحلة " » هى العطيه بلا عوض لأنه بمنزلة ما يحصل للمرأة عن غير عوض ، لأن الزوجين يشتركان فى الاستمتاع و ابتغاء اللذة و ربما يكون شهوتها أغلب و لذتها أكثر ، و قيل : كان المهر فى شرع من قبلنا للأولياء لقوله تعالى « على ان تاجرنى ثمانى حجج » فجعل الله تعالى لهن نحلة منه . نه : و منه : إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان مال الله " نحلا " ، أراد يصير الفىء عطاء من غير استحقاق على الإيثار و التخصيص .

(١) زيد فى النهاية واللسان : معهم . (٢) ليس فى النهاية و لا فى اللسان . (٣) زيد من النهاية و اللسان غير أن فى النهاية : غيرانة ـ كذا بالغين المعجمة .

و فيه

و فيه : لم تعبه " نحلة " ، أى دقة و هزال ، و نحل جسمه نُحولا . و فيه : كان بشير ابن أبيرق يقول الشعر و يهجو به أصحاب محمد و " ينحله " بعض العرب ، أى ينسبه إليهم ، من النِّحلة و هى النسبة بالباطل . ط : يحمل هذا الدين من كل خلف ـ هو من يخلف أحدا بالإصلاح ، عدوله ـ فاعل يحمل ، و ' من ' بيانية ، أو بدل منه على أن من تبعيضية فاعله ، ينفون عنه تحريف الغالين و " انتحال " المبطلين ، أى يحمون الشريعة و متون الروايات من تحريف غلاة الدين ، و الأسانيد من القلب و الانتحال ، و المتشابه من تحريف تأويل الزائغين ، و النحلة هو التشبه بالباطل . مف : أو ادعاء الشيء لنفسه كادعاء شعر غيره أو قوله لنفسه ، يعنى إذا اعتزى إلى علمنا ما لم يكن ليستدل به إلى باطله نفوا عنه . نه : و فيه : مثل المؤمن مثل " النَّحلة " ، روى فى غير المشهور بحاء مهملة أى نحلة العسل ، و وجه الشبه حذق النحل و فطنته و قلة أذاه و حقارته و منفعته و قنوعه و سعيه فى الليل و تنزهه عن الأقذار و طيب أكله و أنه لا يأكل من كسب غيره و نحوله و طاعته لأميره ، و أن للنحل آفات تقطعه عن عمله منها : الظلمة و الغيم و الريح و الدخان و الماء و النار ، كالمؤمن له آفات تفتّره عن عمله : ظلمة الغفلة و غيم الشك و ريح الفتنة و دخان الحرام و ماء السعة و نار الهوى .

[نحم] نه : فيه : دخلت الجنة فسمعت " نَحْمة " من نعيم ، أى صوتا ، و النحيم : صوت يخرج من الجوف ، و رجل نحِم ، و به سمى نُعيم النحامَ . ك : هو بفتح نون : السلعة ، و فى بعضها : نعيم ابن النحام ، و الصواب عدم الابن ، لأن النحام صفة لنعيم للحديث .

[نحا] نه : فى ح ابن ملحان : " فانتحى " له ابن الطفيل فقتله ، أى عرض له و قصد ، يقال : و نحا أنحى و انتحى . و منه ح : " فانتحاه " ربيعة ، أى اعتمده بالكلام و قصده . و ح الخضر : و " تنحى " له ، أى اعتمد خرق السفينة . و ح : فلم أنشب حتى " أنحيت " عليها ـ فى رواية ، و المشهور بمثلثة و خاء معجمة

و نون . و ح ابن عمر : إنه رأى رجلا "يتنحى[1]" فى سجوده فقال : لا تشينن صورتك ، أى يعتمد على جبهته و أنفه حتى يؤثر فيهما . و ح الحسن : قد "تنحى" فى برنسه و قام الليل فى حندسه ، أى تعمد للعبادة[2] و توجه لها و صار فى ناحيتها ، أو تجنب الناس و صار فى ناحية منهم . ك : و منه : ثم "تنحى" ، أى تحول إلى ناحية . و ح : "فتنحى" لشق وجهه ، أى بعد الرجل الجانب الذى أعرض مقابلا له ، و قبله - بكسر قاف ، أى مقابله ، قوله : رجل من الناس - بيان أنه ما كان من الأكابر و المشهورين ، قوله : يريد نفسه ، لبيان أنه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسندا إلى نفسه على جهة الفرض . ط : فتنحى أى قصد جهة وجهه إليها ، قوله : أبك جنون ، لأن الغالب أن لا يصر عاقل على إقرار يقتضى هلاكه مع وجود طريق رفعه بالتوبة . و فيه : و الشيء "تنحيه" ، أى تبعد الأذى عنها ، قوله : و من يطيق ، أى يقدر على التصدق عن كل مفصل ، فقال : يطيقه من يدفن النخاعة فى المسجد و ينحى الأذى ، فان لم يجد أى النخاعة و نحوه فركعتا الضحى تجزئه ، و وحد اعتبارا للصلاة . ن : "نحّيه" عنى ، أى أخرجيه من بيتى ، كرهه تنزيها لأنه من الزينة . و فيه : حين "انتحيتها" - بنون و حاء مهملة ، أى قصدتها و اعتمدتها بالمعاوضة ، و فى بعضها : حتى - بدل : حين . ش : و "انتحيت" حصره ، بحاء مهملة و بتحتية أى قصدت ، و فى بعضها بخاء معجمة و بموحدة بمعنى اخترت . ج : "فانتحاه" أى عرض له . و فيه : نخيف على "ناحيتها" ، هى المكان المنفرد ، و ناحية الإنسان مكانه و قد يعبر به عن ذاته ، خفت على ناحيته أى عليه . نه : و فيه : يأتينى "أنحاء" من الملائكة ، أى ضروب منهم ، جمع نحو ، يريد ملائكة كانوا يزورونه سوى جبرئيل عليه السلام . ن : من توضأ "نحو" وضوئى ، لم يقل : مثل وضوئى لأنه المساوى فى جميع الصفات و لا يقدر عليه غيره ، و نحوه : ما يقاربه . ك : عن النبى صلى الله عليه و سلم "نحوه" ، هو بالنصب . ز : أى حدث عنه نحوه . ك : إذا

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تنحّى . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : العبادة .

خرج لحاجة أجيء أنا و غلام "نحوى"، أى مقارب لى فى السن . قس : فدعا بإناء "نحو" من صاع قدر صاع، نحو - بالجر منونا صفة إناء، و روى بالنصب صفة للجار و المجرور أو بإضمار أعنى، و روى : قدر صاع - بدل من نحو . ك : من أحب الدفن فى الأرض المقدسة أو "نحوها" - بالنصب عطفا على الدفن، و هو الحرمان الشريفان . ح : رأس الكفر "نحو" المشرق، بالنصب على الظرف و هو خبر رأس . و فان بقى من قراءته "نحو" - بالرفع، و روى بالنصب حال، و 'من' زائدة .

باب نخ

[نخب] نه : فيه : ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى "نخبة" النملة، هى العضة و القرصة و أيضا خرق الجلد . ح : و لا اختلاج عرق و لا "نخبة" نملة إلا بذنب، و روى بخاء و جيم - و مر فى نجا . و فيه : خرجنا فى "النخبة"، هى بالضم المنتخبون من الناس المنتقون، و الانتخاب : الاختيار و الانتقاء . ش : "نخبة" بنى هاشم، بضم فسكون : خيارهم . نه : و منه ح : "انتخب" من القوم مائة رجل . و فيه : بئس العون على الدين قلب "نخيب" و بطن رغيب، النخيب : الجبان الذى لا فؤاد له، و قيل : الفاسد الفعل . و فيه : فاستقبل "نخبا" ببصره، هو اسم موضع هناك .

[نخت] نه : فيه : و لا "نختة" نملة - فى رواية، و النخت و النتف واحد أى قرصة نملة، و يروى بموحدة و جيم و تقدما .

[نخخ] نه : فيه : ليس فى "النخة" صدقة، هى الرقيق أو البقر العوامل أو الحمير - أقوال، و تفتح نونها و تضم، و قيل : هى كل دابة استعملت، و قيل : بالضم : البقر العوامل، و بالفتح غيرها ؛ الفراء : هى أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة . و منه ح على : إنه بعث إلى عثمان بصحيفة فيها :

(١) نون مع جيم .

لا تأخذن من الزخة ولا "النخة" شيئا .

[نخر] نه : فيه : إنه أخذ "بنخرة" الصبي ، أي بأنفه ، ونخرتا الأنف : ثقباه ، والنخرة - بالحركة : مقدم الأنف ، والمنخران أيضا : ثقبا الأنف . ط : ومنه : هل يكب الناس على "مناخرهم" إلا حصائد ألسنتهم ، جمع منخر - بفتح ميم وكسر خاء وفتحها - ومر في حص . ك : هو بفتح ميم وكسر خاء ، وقد تكسر ميمه اتباعا للخاء . نه : ومنه ح الزبرقان : الأفيطس "النخرة" الذي كان[1] يطلع في حجره . و ح : أتى بسكران في رمضان فقال : "للنخرين" ، أي كبه الله لمنخريه . و ح : لما خلق الله إبليس "نخر" ، النخير : صوت الأنف . و ح : ركب بغلة شمط وجهها هرما فقيل له : أتركب هذه وأنت على أكرم "ناخرة" بمصر ، هي الخيل ، واحدها ناخر ، وقيل : الحمير ، لصوت يخرج من أنوفها ، وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال . و ح النجاشي : لما دخل عمرو والوفد معه قال لهم : "نخروا" ، أي تكلموا ، ولعله إن كان عربيا من النخير : الصوت ، وروى بجيم - ومر . و حديثه : "فتناخرت" بطارقته ، أي تكلمت ، وكأنه كلام مع غضب ونفور . غ : نخر العظم : بلى ، و « عظاما "نخرة" » : بالية ، و ناخرة : مصوتة ، من النخير : الصوت .

[نخس] نه : فيه : إن سحابة وقعت فاخضر لها الأرض وفيها غدر "تناخس" ، أي يصب بعضها في بعض ، وأصل النخس : الدفع والحركة . وفيه : "نخس" بعيره بمحجن . ومنه : ما من مولود إلا "نخسه" الشيطان حين يولد إلا مريم وابنها . نه : أي طعنه ، وظاهره اختصاصهما به ، وعمم القاضي جميع الأنبياء فيها . قس : ينخس - بثليث معجمة ، من النخس وهو غرز مؤخر الدابة بنحو عود . و ح : بعض "النخاسين" ، هو بخاء معجمة مشددة وكسر مهملة أي الدلالين .

(١) هكذا في اللسان ، وفي النهاية وهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : كأنه .

[نخش] نه : فى ح عائشة : كان لنا جيران من الأنصار يمنحوننا[1] شيئا من شعير "ننخشه" ، أى نقشره و نعزل عنه قشره ، و منه نخش الرجل ـ إذا هزل كأن لحمه أخذ عنه .

[نخص] نه : فيه : كان صلى الله عليه و سلم "منخوص" الكعبين ، و الرواية بسين مهملة[2] ، و روى بشين معجمة[3] ، و الثلاثة فى معنى المعروق ، و انتخص لحمه ـ إذا ذهب ، و نخص الرجل ـ إذا هزل ، و هو بصاد مهملة .

[نخع] نه : فيه : إن "أنخع" الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل ملك الأملاك ، أى أقتلها لصاحبه و أهلكها له ، و النخع : أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع ، و هو خيط أبيض فى فقار الظهر ، و يقال له خيط الرقبة ، و يروى : أخنع ـ و مر . ك : النخع بسكون معجمة ، و النخاع مثلثة النون . ج : نهى عن "النخع" ، هو أن تضرب الذبيحة بطرف سكين أو ذباب سيف على مثال النخس . نه : و منه ح : ٤ "لا تنخعوا" الذبيحة حتى تجب ، أى لا تقطعوا رقبتها و تفصلوها قبل أن تسكن حركتها . و فيه : "النخاعة" فى المسجد خطيئة ، هى بزقة تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع . ج : و منه : فرأيته "تنخع" ، أى رمى بنخاعته . ك : و منه : "لا يتنخعن" .

[نخل] نه : فيه : لا يقبل الله من الدعاء إلا "الناخلة" ، أى المنخولة الخالصة . و منه ح : لا يقبل الله إلا "نخائل" القلوب ، أى النيات الخالصة ، من نخلت له النصيحة ـ إذا أخلصتها . ك : "المنخل" ـ بضم ميم و خاء : الغربال . ن : إنما أنت من "نخالتهم" ، أى لست من فضلائهم و علمائهم بل من سقطتهم ، استعير من

(١) زيد فى النهاية و اللسان : شيئا من ألبانهم و .

(٢) أى منهوس .

(٣) أى منهوش .

(٤) زيد فى النهاية و اللسان : ألا .

نخالة الدقيق و هى قشوره ، قوله : و هل كانت لهم نخالة ؟ يعنى أن الصحابة كلهم صفوة الأمة و ساداتهم و كلهم عدول و إنما جاء التخليط ممن بعدهم . ك : و فيه : و هو " بنخلة " عامدين إلى سوق عكاظة ، هى بفتح نون و سكون معجمة غير منصرف اسم موضع . و فى ح : مثل المؤمن هى " النخلة " ، وجه الشبه كثرة النفع من جهات ، و قيل : إذا قطع رأسها فسد ، و لا يحتمل حتى يلقح ، و لطلعها ريح المنى ، و يعشق كالإنسان . ن : و هو " بنخل " ، صوابه : بنخلة - بهاء ، اسم موضع . و ح : فانطلق إلى " نخل " ، أى اغتسل من مائه ، و قيل : صوابه : نجل - بجيم ، و هو الماء القليل ، قلت : بل الصواب الأول .

[نخم] نه : فيه : ما " يتنخم نخامة " إلا وقعت فى يد رجل ، هى بزقة تخرج من أقصى الحلق و من مخرج الخاء المعجمة . ك : هى بضم نون ما يخرج من الخيشوم ، أو من الفم ، أو من الصدر ، أو هو النخاعة - أقوال ، قوله : ما تنخم إلا فى يد ، أى زمن الحديبية أو مطلقا . نه : و منه : " لتنخمنها " أمية من بعدى كما تلفظ النخامة . و فيه : اجتمع شرب من الأنبار [1] فغنى " ناحمهم " [2] ، أى المغنى ، و النخم : أجود الغناء .

[نخو] نه : فى ح عمر : فيه " نخوة " ، أى كبر و عجب و أنفة و حمية ، و قد نخى و انتخى .

باب ند

[ندب] نه : فى ح موسى : و إن بالحجر " ندبا " ستة [3] ، هو بالحركة أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، فشبه به أثر الضرب فى الحجر . ن : هو بفتح نون و دال . إ : قوله : ثوبى حجر ، أى رد ثوبى يا حجر ، قوله : ستة - بالرفع و النصب

(١) من النهاية ، و فى اللسان : أهل الأنبار ، و فى الطبعة الأولى : الأنصار - كذا .

(٢) زيد فى اللسان و النهاية هذا المصراع : ألا فاسقيانى قبل جيش أبى بكر .

(٣) زيد فى النهاية و اللسان : أو سبعة من ضربه إياه .

بدلا أو حالا ، و ضربا تميز . نه : و منه ح مجاهد : فى « سيماهم فى وجوههم » ليس "بندب" و لكنه صفرة الوجه و الخشوع . و فيه : "انتدب" الله لمن خرج فى سبيله ، أى أجابه إلى غفرانه ، ندبته فانتدب أى دعوته و بعثته فأجاب . ط : مثل المجاهد بمن يدعو الله لنصرته فأجابه و وعده إحدى الحسنيين . ج : و منه "فانتدب" منهم أربعون ، أى بادروا إلى إجابته . نه : و منه : كل "نادبة" كاذبة إلا نادبة سعد ، الندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه و أفعاله . ك : و منه : و"يندبن" من قتل ، بضم مهملة . نه : و فيه كان له فرس يقال له "المندوب" ، أى المطلوب ، من الندب : الرهن الذى يجعل فى السباق ، و قيل لندب فى جسمه و هو أثر الجرح .

[ندج] نه : فيه : و قطع "أندوج" سرجه ، أى لبده ، قيل : لعله بباء بدل نون .

[ندح] نه : فيه : إن فى المعاريض "لمندوحة" عن الكذب ، أى سعة و فسحة ، من ندحته - إذا وسعته ، و إنك لفى ندحة و مندوحة من كذا أى سعة ، يعنى أن فى التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد الكذب . ك : هى بفتح ميم و ضم مهملة أولى . نه : و فى ح أم سلمة لعائشة : قد جمع القرآن ذيلك "فلا تندحيه" ، أى لا توسعيه و تنشريه ، أرادت قوله تعالى « و قرن فى بيوتكن » - الآية . و واد "نادح" ، أى واسع .

[ندد] نه : "فند" بعير منها ، أى شرد و ذهب على وجهه . و "الأنداد"[1] جمع ند - بالكسر ، و هو مثل الشىء يضاده و يناده أى يخالفه .

[ندر] نه : فيه : فحادت "فندر" عنها ، أى سقط و وقع . و منه : فعثرت الناقة "فندر" النبى صلى الله عليه وسلم و ندرت . و ح : عض يد أخر[2]

(١) فى النهاية و اللسان : و فى كتابه لأكيدر : و خلع الأنداد و الأصنام .
(٢) زيد فى النهاية و اللسان : ان رجلا .

" فندرت " ثنيته ، و روى : فأندر[1] ثنيته . ج : أى أخرجها عن موضعها . نه : و فى ح عمر : إن رجلا " ندر " فى مجلسه فأمر القوم[2] بالتطهر لئلا يخجل الرجل ، أى ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار . ج : و منه : فضرب رأسه " فندر " ، أى طار عن بدنه . نه : و فيه : أقبل و عليه " أندَرْوَرْدِيَّة " ، قيل : هى فوق التبان و دون السراويل تغطى الركبة ، منسوبة إلى صانع أو مكان .

[ندس] نه : فيه : دخل المسجد و هو " يندس " الأرض برجله ، أى يضربها ، و الندس : الطعن .

[ندغ] نه : فيه : أرسل إلىّ بعسل من عسل " الندغ " ، هو السعتر[3] البرى وهو من مراعى النحل ، و قيل : هو شجر له ثمر أبيض ، جمع ندغة . و منه : فوجد رائحة السعتر فقال : بواديكم هذا " ندغة " .

[ندم] نه : فيه : غير خزايا و لا " ندامى " ، أى نادمين و هو جمع للمشاكلة لأن الندامى جمع ندمان و هو نديم يشاربك ، و فى الندم يقال أيضا : ندمان ، فلا مشاكلة . ن : أى لم يكن منكم تأخر عن الإسلام و لا أصابكم إسار و لا سباء مما تستحيون به أو تذلون . نه : و فيه : إياكم و رضاع السوء فانه لا بد أن " يندم " يوما[4] ، أى يظهر أثره ، و الندم : الأثر ؛ و ذكره الزمخشرى من الندم و هو الغم اللازم ، إذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره .

[نده] نه : فيه : لو رأيت قاتل عمر فى الحرم ما " ندهته " ، أى ما زجرته و النده : الزجر بصَهْ و مَهْ .

---

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : فندر .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : كلهم .

(٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان « الصعتر » و قال فى « السعتر » : و بعضهم يكتب بالصاد و فى كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير .

(٤) زيد فى اللسان : ما .

[ندا] نه : فيه : قريب البيت من "النادى" ، هو مجتمع القوم و أهل المجلس فيقع على المجلس و أهله ، يريد أن بيته وسط الحلة و قريبا منه ليغشاه الأضياف والطراق . ك : تصفه بالكرم لأن الضيفان يقصدون النادى فيقرب منه ليعلم الناس مكانه فلا يقرب منه إلا من هو كريم ، و حذف ياء 'الناد' للسجع . نه : و منه : فان جار "النادى" يتحول ، أى جار المجلس ، و روى بموحدة من البدو - و قد مر . و منه : و اجعلنى فى "الندىّ" الأعلى ، هو بالتشديد : النادى ، أى اجعلنى مع الملإ الأعلى من الملائكة ، و روى : اجعلنى فى النداء الأعلى ، و أراد نداء أهل الجنة[1] « ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا » . و منه ح : ما كانوا ليقتلوا عامرا[2] و هم "الندىّ" ، أى القوم المجتمعون . ج : « فليدع "ناديه" » هو مجتمع القوم ، فاذا تفرقوا فليس بناد . نه : و فيه : كنا "أنداء" نخرج علينا النبى صلى الله عليه و سلم ، هو جمع النادى و هم القوم المجتمعون ، و قيل : أراد أهل أنداء - بحذف مضاف . و فيه : لو أن رجلا "ندى" الناس إلى مرماتين[3] أجابوه ، أى دعاهم إلى النادى ، و ندوتهم أندوهم أى جمعتهم فى النادى ، و به سميت دار الندوة بمكة لأنهم كانوا يجتمعون فيها و يتشاورون . ش : هى بسكون دال بعد مفتوحة ، بناها قصى . نه : و فى ح الدعاء : ثنتان لا تُردّان عند "النداء" و عند البأس ، أى عند الأذان بالصلاة[4] و عند القتال . و فى ح يأجوج و مأجوج : فبينما هم كذلك إذ "نودوا نادية" : أتى أمر الله ! يريد بالنادية دعوة واحدة و نداء واحدا ، جعل اسم الفاعل موضع المصدر . و فيه : و أودى سمعه "الأندايا" ، أراد الأنداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا . و فى ح الأذان : فانه "أندى" صوتا ، أى أرفع و أعلى ، و قيل : أحسن و أعذب ، و قيل : أبعد . ط : هو من

(١) زيد فى النهاية و اللسان : أهل النار .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : و بنى سليم .

(٣) زيد فى النهاية و اللسان : أو عَرْق .

(٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : للصلاة .

الندى: الرطوبة، استعير لرفع الصوت فان من كثر رطوبة فمه حسن كلامه. و فيه: "فناد" بالصلاة، الظاهر أنه إعلام و إخبار بحضور وقتها لا على صفة الأذان الشرعى، فانه كان فى مجلس آخر برؤيا عبد الله. و فيه: إذا سمع "النداء" و الإناء فى يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته، أى نداء بلال فانه كان يؤذن بليل، أو معناه أن يسمع النداء و هو شاك فى الصبح لتغيم الهواء. ن: لو علم الناس ما فى "النداء"، أى لو علموا فضيلة الأذان و الصف الأول و لم يجدوا طريق تحصيله لضيق الوقت عن تكرره أو عدم مشروعيته و ضيق الصف بمجيئهم دفعة لم يسمح أحد و اقترعوا عليه. و ح: و لا "نداء" و لا شىء، يريد نفى الأذان و الإقامة و ما فى معناهما فى صلاة العيد، فلا ينافى استحباب: الصلاة جامعة. ك: و قد سمعت تحت القدور إذ "نادى منادى" النبى صلى الله عليه و سلم، هذا النداء كان فى خيبر لا فى الحديبية، و الغرض أنه من أصحاب الحديبية و لا تعرض له لمكان النداء. و فيه: "فنادى" يومئذ "نادين"، هو مثنى النادى و هم أهل المجلس، و روى: نداءين. نه: و فيه: خرجت بفرس لى "أندّيه"، التندية أن يورد الرجل الإبل و الخيل فتشرب قليلا ثم يردها إلى المرعى ساعة ثم تعاد إلى الماء، و التندية أيضا تضمير الفرس و إجراؤه حتى يسيل عرقه، و يقال لذلك العرق: الندى، قيل صوابه: أبدّيه - بموحدة، أى أخرجه إلى البدو، و مُنع ذلك. ن: أنديه، بضم همزة و فتح نون و كسر دال. نه: و منه: و "مندّى" خيلنا، أى موضع تنديتها. و فيه: من لقى الله و "لم يتند" من الدم الحرام بشىء دخل الجنة، أى لم يصب منه بشىء و لم ينله منه شىء كأنه نالته نداوة الدم و بلله، يقال: ما ندينى من فلان شىء أكرهه و لا نديت كفى له بشىء. و فى ح عذاب القبر و جريدتى النخل: لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما "ندو"، يريد نداوة. و رجل "ندأى" سخى، و يتندى أى يتسخى.

باب نذ

[نذر] نه : فيه : كان إذا خطب احمرت عيناه[1] و اشتد غضبه كأنه "منذر" جيش[2] ، هو المعلم أى يعرّف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره ، و هو المخوف أيضا ، و أصل الإنذار : الإعلام ، أنذرته : أعلمته ، فأنا منذر و نذير أى معلم و مخوّف و محذر ، و نذرت به - إذا علمت . ن : و "نذروا" بها - بفتح نون وكسر ذال - أى علموها . ك : و منه : إن القوم "نذروا" ، و هو من باب « و ان احد من المشركين استجارك » . نه : و منه : فلما عرف أن قد "نذروا" به هرب ، أى قد علموا و أحسوا بمكانه . و منه ح : "انذر" القوم ، أى احذرهم[3] و استعد لهم وكن منهم على علم و حذر . غ : الإنذار : الإعلام بشيء يحذر منه ، و كل منذر معلم بلا عكس ، « فكيف كان "نذير" » أى إنذارى . مد : « عذرا او "نذرا" » هما مصدرا عذر - إذا محا الإساءة ، و أنذر - إذا خوف على فعل ، بدلان من « ذكرا » أو مفعول له . ش : "فأنذر" بالردة ، أى أعلم بوقوعها بعده صلى الله عليه و سلم فانه ارتد بعد قبضه عامة العرب الا أهل الحرمين و البحرين ، و كفى الله أمرهم بيد الصديق . ك : يركض "نذيرا" ، أى منذرا و معلما بمجيء الجيش ، يهبط - بضم أوله . نه : و فيه ذكر "النذر" ، نذرت أنذُر و أنذِر - إذا أوجبت على نفسك شيئا تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك ، و تكرر النهى عنه تأكيدا لأمره و تحذيرا عن التهاون به بعد إيجابه إذ لو كان للمنع لم يلزم الوفاء إذ يصير معصية ، فالنهى إعلام بأن لا يجرّ لهم نفعا عاجلا و لا يصرف عنهم ضرا و لا يرد قضاء فلا تنذروا على أن تدركوا به شيئا لم يقدر أو تصرفوا عنكم القضاء ، فاذا نذرتم و لم تعتقدوا هذا فأوفوه فانه لازم لكم . ن : "لا تنذروا" - بكسر ذال و ضمها ، وجه النهى أن الناذر يؤدى نذره ضرورة بغير نشاط ، أو كونه أتيا بالقربة على صورة المعاوضة ، أو كون

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و علا صوته . (٢) زيد فى النهاية اللسان : يقول : صبّحكم و مسّاكم . (٣) فى النهاية و اللسان : احذر منهم .

بعض الجهلة يظن أن النذر يرد القدر ، قوله : يستخرج به من البخيل ، أى لا يأتيه تطوعا بل معاوضة ا ولا فى معصية ١ . ط : وجهه أن تعليق البار بحصول المسار من فعل بخلاء لا تطاوعهم أنفسهم باخراج شيء إلا بعوض ، إذ السخى يتقرب إلى الله مستعجلا ، فنهى عنه فانه لا يغنى أى لا يسوق إليه خيرا ولا يرد عنه شيئا لكنه قد يوافق القدر فيخرج من البخيل ماله . ك : فان قيل : الصدقة ترد البلاء والنذر التزام صدقة ! قلت : لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها . ز : المذنب : سره أن الصدقة تقدم على البلية فتدفعها ، والنذر يؤدى بعد اندفاع البلية فلا يمكن دفعه لها ، وإلا يلزم تحصيل الحاصل . ن : لا " نذر " فى معصية ولا فيما يملكه ، كإن شفى الله مريضى أعتق عبد فلان أو أشرب خمرا . ط : واختلف فى المباح ، واستدل المجوز بحديث : أوف بنذرك ، لقائلة : إنى نذرت أن أضرب على رأسك بالدف ، وأجاب المانع بأنها قصدت به إظهار الفرح لمقدمه صلى الله عليه وسلم والمسرة بنصر الله المؤمنين ومساءة الكفار والمنافقين ، فالتحقت بالقربات ، كما استحب فى النكاح لتميزه عن السفاح . نه : وفيه:٢ قضيا فى الملطاة بنصف " نذر " الموضحة ، أى بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة ، والنذر فى الحجاز : الأرش٣ .

باب نر

[نرد] نه : فيه : من لعب " بالنرد " شير فكأنما غمس يده فى لحم الخنزير ٤ ، النرد معرّب ، وشير بمعنى حلو . ط : معنى صبغ يده فى لحم الخنزير ودمه تصوير قبحه تنفيرا عنه ، كتشبيه وجه مجدور بسلخة جامدة ، يعنى كأنه يصبغ يده فيهما ليأكلهما .

(١-١) كذا فى النسختين . (٢) زيد فى النهاية واللسان : ان عمر وعثمان . (٣) زيد فى النهاية : وأهل العراق يسمونه أرشا . (٤) زيد فى النهاية واللسان : ودمه .

[نرمق] نه : فيه : إن الدرهم يكسو " النرمق " ، هو اللين و ا هو معرب نرم ، يريد أن الدرهم يكسو صاحبه اللين من الثياب ، و روى : يكسر النرمق ، بمعنى أنه يبلغ به الأغراض البعيدة حتى يكسر الشيء اللين الذى ليس من شأنه أن ينكسر لأن الكسر يخص اليابس .

باب نز

[نزح] نه : فيه : نزل الحديبية و هى " نزح " ، هى بئر أخذ ماؤها ، من نزحت البئرُ و نزحتُها ، لازم و متعد . و منه ح ابن المسيب لقتادة : ارحل عنى فقد " نزحتنى " ، أى أنفدت ما عندى ، و روى : نزفتنى . و فيه : جاء من بلد " نزيح " ، أى بعيد .

[نزر] نه : فى صفة كلامه : " لا نزر " ولا هذر ، هو القليل أى ليس بقليل فيدل على عىّ ، ولا كثير فاسد . ش : هو فصل لا نزر - بسكون زاى . نه : و منه ح : إذا كانت المرأة " نزرة " أو مقلاة ، أى قليلة الولد ، و نزور بمعناه . و فى ح عمر : ثكلتك أمك يا عمر ! " نزرته[٢] " صلى الله عليه و سلم[٣] ، أى ألححت عليه فيه المسألة إلحاحا أدبك بسكوته عن جوابك ، من[٤] فلان لا يعطى حتى ينزر أى يلح عليه . و منه ح عائشة : و ما كان لكم أن " تنزروا " رسول الله صلى الله عليه و سلم على الصلاة ، أى تلحوا عليه فيها . ن : هو بفتح فوقية فنون ساكنة فزاى مضمومة فراء ، و روى بضم تاء فموحدة فراء مكسورة من الإبراز : الإخراج .

[نزز] نه : فيه : البلاد الوبيئة[٥] ذات الأنجال[٦] و " النزّ " ، هو ما يتحلب من الماء القليل فى الأرض ، نز الماء ينز نزا ، و أنزت الأرض - إذا أخرجت النز .

[نزع] نه : فيه : رأيتنى " أنزع " على قليب ، أى أستقى منه الماء باليد ،

---

(١) زيد فى النهاية واللسان : فارسى . (٢) فى النهاية و اللسان : نزرت رسول الله .
(٣) زيد فى النهاية واللسان : مرارا لا يجيبك . (٤) فى النهاية : يقال . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : الوبئة . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : و البعوض .

نزعت الدلو : أخرجتها ، و أصل النزع : الجذب والقلع . و منه : "نزع"[1] روحه ، و نزع القوس : جذبها . و منه ح عمر : ان تخور[2] قوى ما دام صاحبها "ينزع" و ينزو ، أى يجذب قوسه و يثب على فرسه ، و المنازعة : المجاذبة فى الأعيان و المعانى . و منه ح : أنا فرطكم على الحوض و لألفين ما "نوزعت" فى أحدكم فأقول : هذا منى ، أى يجذب و يؤخذ منى . و منه : ما لى "أنازع" القرآن ، أى أجاذب فى قراءته ، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه . ط : "ينازعنى" القرآن ، أى لا يتأتى لى و كأنى أجاذبه فيعصى و يثقل علىّ لكثرة أصوات المأمومين . مف : أنازع القرآن - مبنى للفعول ، و القرآن المفعول الثانى ، أى فى القرآن . نه : و منه : طوبى للغرباء[3] "النُزّاع" من القبائل ! هو جمع نازع و نزيع و هو غريب نزع عن أهله و عشيرته أى بعد و غاب ، و قيل : لأنه ينزع إلى أهله أى يميل ، و المراد الأول ، أى طوبى للهاجرين هجروا أوطانهم فى الله . و منه : إن قبائل من الأزد نتّجوا فيها "النزائع" ، أى الإبل الغرائب انتزعوها من الناس . و ح قد أضويتم فانكحوا فى "النزائع" ، أى فى النساء الغرائب من عشيرتكم . و فيه : إنما هو عرق "نزعه" ، من نزع إليه فى الشبه : إذا أشبهه . ك : أى جذبه إليه و أظهر لونه عليه ، و العرق : الأصل من النسب . ط : هو من عرق الشجرة يعنى أن ورقتها إنما جاء لأنه كان فى أصولها البعيدة ما كان بهذا اللون أو بألوان يحصل الورقة من اختلاطها و إذاً توارث الأمراض . نه : و منه : لقد "نزعت" بمثل ما فى التوراة ، أى جئت بما يشبهها . ك : قبل أن "ينزع" إلى إهله ، أى يحن و يشتاق و يرجع . و "ينزع" الولد إلى أبيه ، أى يشبهه و يذهب إليه . و فيه : لعل الشيطان "ينزع" فى يده ، أى من يده . ن : أى يرمى فى يده

(١) زيد فى النهاية و اللسان : الميت . (٢) و مر فى خور من الخاء المعجمة . (٣) زيد فى النهاية واللسان : قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال .

و يحقق ضربته و رميته ، و روى بغين معجمة و هو من الإغراء ، أى يحمل على تحقيق الضرب و يزين ذلك . ط : أى يجر يد المشير إلى المشار إليه فيقع يده مع السلاح فيقع المشير فى النار ، و ضمير يده - للمشير ، و لعل الشيطان - مفعول يدرى ، أو هو نازل منزلة اللازم و لعل - مستأنفة ، قوله : و إن كان أخاه لأبيه و أمه ، مبالغة ليؤذن بأن اللعب المحض العرى عن شائبة القصد إذا نهى عنه فما ظنك بغيره . ن : الكبرياء ردائه ، فمن " ينازعنى " ، ضمير ردائه - لله ، و التقدير : قال الله تعالى : فمن ينازعنى ، أى يتخلق به و يصير فى معانى المشارك . و " انزعوا " بنى عبد المطلب ، بكسر زاى ، استقوا بالدلاء و انزعوها بالرشاء . و فيه : " فنزعت " بسهم ليس فيه نصل ، أى رميته بسهم ليس فيه زُج . و منه : راميا شديد " النزع " . ج : النزع : مد القوس و شدته ، كناية عن استيفاء السهم جميعه فى جذبه . و كان " لا ينزع " عن شىء ، أى لا يتركه و لا يقلع عنه . ط : و " نزع " خاتمه ، لما عليه من " محمد رسول الله " صلى الله عليه و سلم ، و فيه وجوب تنحية اسم الله و رسوله و القرآن للمستنجى . و فيه : لا يقبض العلم " انتزاعا " ، هو مصدر ليقبض نحو رجع القهقرى ، و ينتزعه صفة مبينة . و فأراد الرجوع " نزع " ثوبه ، أى نزع نعله و تركها هناك ، فقام عطف على جلس ، و نزع جواب شرط . و ح : ندم أن لا يكون " نزع " ، أى نفسه عن ارتكاب المعاصى و ح : " المنتزعات " و المختلعات هن المنافقات ، لعل المراد اللاتى ينزعن أنفسهن من أزواجهن و ينشزن عليهم و اللاتى يلتمسن الخلع ، و هو تغليظ و تشديد . ش : براعة " منزع " - بفتح ميم و زاى ، أى فصاحة مأخذ . و " منازعهم " ، جمع منزع - بكسر ميم ، و هو النسهم . غ : " فلا ينازعنك " أى لا تنازعنهم و قرئ : فلا ينزعنك ، أى لا يغلبنك ، نازعته فنزعته : جادلته فجدلته . « و " نزعنا " من كل امة » أحضرنا . و " يتنازعون " : يتعاطون . « و " النّزعات " - الملائكة تنزع أرواح الكفار و تنشطها - غرقا » إغراقا كما يغرق النازع فى القوس ، أو النُزعات : القسى . نه : و فيه : أسرنى رجل " أنزع " ،

هو من ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين ، و النزعتان عن جانبي الرأس مما لا شعر عليه . و في صفة علي : "الأنزع" البطين ، كان أنزع الشعر له بطن ، و قيل : أي أنزع من الشرك المملوء البطن من العلم و الإيمان .

[نزغ] نه : فيه : و لم ترم الشكوك "بنوازغها" عزيمة إيمانهم ، هو جمع نازغة من النزغ و هو الطعن و الفساد ، و نزغ بينهم نزغا : أفسد و أغرى ، و نزغه بكلمة سوء أي رماه بها و طعن فيه . و منه ح : صياح المولود حين يقع "نزغة" من الشيطان ، أي نخسة و طعنة . و ح : فطعنه[1] "بنزيغة" ، أي رماه بكلمة سيئة . ك : حين "ينزغ" الفجر ، بزاي مضمومة و غين معجمة أي تطلع . غ : «اما "ينزغنك"» ، أي نالك من الشيطان أدنى وسوسة ، أو يستخفنك .

[نزف] نه : فيه : زمزم "لا تنزف" و لا تذم ، أي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء . ك : "فنزفه" الدم فركع وسجد و مضى ، هو بفتح زاي أي خرج منه كثيرا فلم يقطعها لاشتغاله بحلاوتها عن مرارة ألم الجرح ، فيرد على الحنفية لكنه يشكل الصلاة مع الدم النجس ، و أجيب باحتمال عدم إصابة الدم لثوبه و بدنه . "لا يُنزَفون" : لا يسكرون ، نُزف فهو منزوف أي سكران ، و ينزفون لا يفنى خمورهم ، نزفت البئر فنزف : فنى ماؤها . ش : فما "نزفت" بعد ، هو من باب ضرب ، يتعدى و لا يتعدى . و كأنه "نزف" منه الدم ، بضم نون مجهولا أي خرج منه دم كثير حتى ضعف .

[نزك] نه : في ح الأبدال : ليسوا "بنزاكين" و لا معجبين[2] ، النزاك : من يعيب الناس ، نزكته : عبته ، و قيل : أصله من النيزك و هو رمح قصير . و منه ح : إن عيسى يقتل الدجال "بالنيزك" . و ح : إن شهر بن حوشب[3]

(١) في النهاية و اللسان : فنزغه إنسان من أهل المسجد .

(٢) زيد في النهاية و اللسان : و لا متمارتين .

(٣) في النهاية و اللسان : في حديث ابن عون و ذكر عنده شهر بن حوشب فقال : إن شهرا .

نزكوه

" نزكوه " ، أى طعنوا عليه و عابوه .

[نزل] نه : فيه[1] : " ينزل " كل ليلة إلى سماء الدنيا ، النزول و الصعود و الحركات[2] من صفات الأجسام و الله يتعالى عن ذلك ، و المراد نزول الرحمة و الألطاف الإلهية و قربها من العباد وقت التهجد و غفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمته و حينئذ يكون النية خالصة و الرغبة وافرة و ذا مظنة القبول و الإجابة . ا ه : سيما و المعدة حينئذ خالية بانهضام مع زوال علل الحواس و فقد المشوشات و سكون الأصوات . نه : و فيه : و " لا تنزلهم " على حكم الله و لكن أنزلهم على حكمك ، فانك ربما تخطئ فى حكم الله أو لا تفى به فتأثم به ، يقال : نزلت عن أمر - إذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا . و فيه : إن أبا بكر " أنزله " أبا ، أى جعل الجد فى منزلة الأب فى نصيب الميراث . ج : أى فان ذلك الذى ورد فيه هذا الفضل جعل الجد بمنزلة الأب فى الإرث للسدس ، قوله : يعنى الجد ، تفسير ضمير مفعول أنزله . نه : و فيه : " فلزلت " ربى فى كذا ، أى راجعته و سألته مرة بعد مرة ، و هو مفاعلة من النزول عن الأمر أو من النزال فى الحرب و هو تقابل القرنين . و فيه : أسألك " نزل " الشهداء ، أصله قرى الضيف ، يريد ما للشهداء[3] من الأجر . و منه : أكرم " نزله " . ش : و منه : شرفهم الله " بنزل " قدسه ، و قيل : أراد المنزل المقدس أى الجنة . ك : و منه : أعد الله له " نزله " ، بضمتين و قد يسكن الزاى : ما يعد للضيف عند نزوله . و ح : فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه و سلم " نزل " ، و هو مجاز عن انتقل إذ لم يصعد صلى الله عليه و سلم فى خطبة العيد على المنبر . و لقد رأيته " ينزل " عليه الوحى ، بفتح أوله و كسر ثالثه ، و لبعض بضم ففتح . و ماذا " أنزل " الليلة من الفتن و الخزائن ، رأى فى المنام أنه سيقع بعده فتن و يفتح له خزائن فارس و الروم و غيرهما فعبر عنه بالإنزال ، أو أوحى

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : ان الله تعالى . (٢) فى النهاية و اللسان : و الحركة و السكون .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : عند الله .

إليه قبل النوم فعبر عنه به . و " نزلا " فى بطحان ، هو جمع نازل . و عام " نزل " الحجاج ، أى سنة نزل لقتال ابن الزبير بمكة ، وذلك أنه لما مات معاوية بن يزيد ابن معاوية بقى الناس شهرين و أياما بلا خلافة ، فاجتمع أهل الحل و العقد من أهل مكة و بايعوا ابن الزبير ، و بايع أهل الشام و مصر مروان بن الحكم حتى توفى مروان ، و ولى ابنه عبد الملك فمنع الناس الحج مخافة أن يبايعوا بابن الزبير ، ثم بعث جيشا مع الحجاج شعبان سنة اثنتين و سبعين فقتل ابن الزبير و صلبه ، فحج مع ابن عمر سنة ثلاث و سبعين و تعلم منه المناسك . و فيه : « انا " انزلناه " » مخرج الجمع ، هو بالنصب أى خرج ' انا انزلنا ' مخرج الجمع ، و بالرفع أى لفظ « انا انزلناه » خارج بلفظ الجمع للتأكيد ، و المشهور أنه للتعظيم . و فيه : نرى هذا من القرآن حتى " نزلت " « الهكم التكاثر » يعنى لما نزلت سورة هى موافقة لحديث : لو أن لابن آدم واديا . أعلمنا صلى الله عليه و سلم بنسخ تلاوته اكتفاء بما هو فى معناه ، فان زيارة المقابر مفسر بالموت ، أو المعنى كنا نظن أنه قرآن حتى نزلت فعرفنا حينئذ أنه ليس من القرآن . و ح : فيضلوا بترك فريضة " أنزلها " الله ، أى باعتبار أن ' الشيخ و الشيخة إذا زنيا فارجموهما ' من القرآن فنسخ تلاوته ، أو باعتبار أنه « ما ينطق عن الهوى » . و بكتابك الذى " أنزلت " ، أى أنزلت حامله ، أو هو استعارة . ن : " فنزلنى " زيد بن وهب " منزلا " ، و فى بعضها : منزلا منزلا - مكررا ، و هو الوجه ، أى ذكر لى مراحل الجيش منزلا منزلا حتى بلغ القنطرة التى عندها وقع الحرب و عندها خطب و ذكر هذه الأحاديث . و ح : و عليه " ينزل " القرآن و يعرف تأويله ، فيه حث على التمسك بما أخبركم عن فعله فى حجته تلك . و " أنزل " الدواء الذى أنزل الداء ، أى أذن فيه ، أو أنزل ملائكة موكلين بمباشرة مخلوقات الأرض من داء و دواء . و ح : فلما " نزل " الوحى قال : « و يسئلونك عن الروح » أى تم نزوله ، لأنه قد ذكر نزول الوحى قبل . و ح : ثم غسل بماء زمزم ثم " أنزلت " ، بسكون لام و ضم تاء ، قيل :

هو تصحيف لا معنى له ، و صوابه : تركت ، و قيل : هو بمعنى تركت ، و قيل : هو صحيح بمعنى ضد رفعت ، لأنه قال : انطلقوا بي إلى زمزم - الخ ، ثم أنزلت أى صرفت منه . و ح : لما "نزل" برسول الله صلى الله عليه و سلم ، ضبطناه - بضم نون و كسر زاى - بمعنى نزل ملك الموت و الملائكة الكرام ، و فى أكثرها بفتحتات أى لما حضرته الوفاة . ط : "ينزلان" أى إلى سماء الدنيا فيقول أحدهم : اللهم ! أعط منفقا خلفا . و ح : فلما "نزلت" المائدة ، أى آية « انما الخمر و الميسر - الآية » سألته فقال : أهريقوه . و فيه : فمرنى بليلة "أنزلها" إلى هذا المسجد ، أى أنزل فيها قاصدا إلى هذا المسجد أو منتهيا إليه . مف : ضمير أنزلها - لليلة ، و هو من النزول بمعنى الحلول - و هذا المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : انزل ليلة ثلاث و عشرين - إشارة إلى أنها ليلة القدر . و ح : لما "نزلت" بنو قريظة ، أى نزلت من الحصن على حكم سعد بعد ما حاصرهم النبى صلى الله عليه و سلم خمسة و عشرين يوما و جهدهم الحصار و تمكن الرعب فى قلوبهم فحسبوا أن سعدا يتعصب لهم فنزلوا على حكمه . و ح : "أنزلوا" الناس "منازلهم" ، أى أكرموا كلا على حسب فضله و شرفه ، فلا تسووا بين وضيع و شريف و خادم و مخدوم . « و رفعنا بعضهم فوق بعض » . ج : و قد "نزل" الناس "منازلهم" ، أى منازلهم المختصة بهم . ش : « و لقد راه "نزلة" اخرى » أى رأى ربه مرة أخرى ، فانه كان له صلى الله عليه و سلم عرجات فى تلك الليلة لمسألة تخفيف عدد الصلوات و لكل عرجة نزلة فراه فى بعضها - زعمه ابن عباس ، و الأكثرون على أنه رأى جبرئيل عليه السلام حين رجع من عند ربه عند سدرة المنتهى . غ : « خير "المنزلين" » أى خير من يضيف بهذا البلد ، و النزيل : الضيف . و « خير "نزلا" » أى ريعا و فضلا . ك : "بمنزلة" هارون من موسى ، أى فى استخلافه على بنى إسرائيل حين توجه إلى الطور . ش : "النزالة" : السفالة ، نزل - بالضم ، فهو نزل و نزيل أى خسيس .

[نزه] نه : فيه : كان يصلى من الليل فلا يمر بآية فيها "تنزيه" الله تعالى إلا "نزهه" ، النُّزْه : البعد ، و تنزيهه : تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص . و منه ح : الإيمان "نَزِهٌ" ، أى بعيد عن المعاصى . و ح : الجابية "نزِهة" ، أى بعيدة من الوباء ، و هى قرية بدمشق . و ح : صنع صلى الله عليه و سلم شيئا فرخص فيه "فتنزه" عنه قوم ، أى تركوه و لم يعملوا بالرخصة فيه ، نُزْه نزاهة و تنزه تنزها - إذا بعد . و فيه : كان "لا يستنزه" من البول : أى لا يستبرئ و لا يتطهر - و قد مر فى مواضع . و ح : ستعلم أينا منها "ينزه" - مر فى سرأة . ن : أمر العرب الأولى فى "التنزه" ، أى طلب النزاهة بالخروج للخلاء إلى الصحراء .

[نزا] نه : فيه : أصابته جراحة "فنُزى" منها حتى مات ، نزى دمه و نزف - إذا جرى و لم ينقطع . و منه ح : رمى بسهم فى ركبته "فنزى" منه فمات . ج : "فنزى" فى جرحه ، أى خرج الماء منه . نه : و فيه : أمرنا أن "لا نُنزى" الحمر على الخيل ، أى لا نحملها عليها للفسل ، نزوت عليه أنزو نزوا - إذا وثبت عليه ، و يكون فى الأجسام و المعانى . و لعل المعنى فيه أنه قل عددها و انقطع نماؤها و تعطلت منافعها ، و الخيل للركوب و الركض و الطلب و الجهاد و إحراز الغنائم و الأكل و غيرها من المنافع مما ليس فى البغل . ج : "لا ننزى" الحمار على الفرس - نزا الذكر على الأنثى : ركبه ، و أنزيته أنا . ط : سبب كراهته قطع الفسل و استبدال الذى هو أدنى بالخير ، و دليل الجواز ركوبه صلى الله عليه وسلم البغل و منّ الله تعالى على عباده ، و الخيل و البغال و الحمير لتركبوها ، و أجيب بأنه كالصور فإن عملها حرام و استعمالها فى الفرش مباح . و "ينزو" بين السماء و الأرض ، يثب . نه : و فى ح السقيفة : "فنزونا" على سعد ، أى وقعوا عليه و وطئوه - و مر فى فلتة . ك : و منه : "فنزوت" لأخذه فاستحييت من اطلاعه

على حرصي . نه : و منه : إن هذا " انتزى " على أرضي فأخذها ، هو افتعل من النزو ، و الانتزاء و التنزى : تسرع الإنسان إلى الشر . و منه : " انتزى " على القضاء فقضى بغير علم .

باب نس

[نسأ] نه : فيه : من أحب أن[1] " ينسأ " في أجله فليصل رحمه ، النسء : التأخير ، نسأته و أنسأته : أخرته ، و يكون في العمر و الدين . و منه ح : صلة الرحم مثراة في المال " منسأة " في الأثر ، و هي مفعلة منه أي مظنة له . ن : و ذا بأن يبارك فيه بالتوفيق للطاعات ، و عمارة أوقاته بالخيرات ، و كذا بسط الرزق عبارة عن البركة ، و قيل : عن توسيعه ، و قيل : إنه بالنسبة إلى ما يظهر للملائكة و في اللوح المحفوظ أن عمره ستون و إن وصل فمائة و قد علم الله ما سيقع ، و قيل : هو ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت . نه : و منه ح : و كان قد " أنسئ " له في العمر . و ح : من سره " النساء و لا نساء "[2] ، أي تأخير العمر و البقاء . و ح : " لا تستنسئوا " الشيطان ، أي إذا أردتم عملا صالحا فلا تؤخروه إلى غد و لا تستمهلوا الشيطان ، يريد أن ذلك مهلة مسوّلة من الشيطان . و فيه : إنما الربا في " النسيئة " ، أي بيع الربويات بالتأخير و الأجل من غير تقابض هو الربا و إن كان بغير زيادة و هو مذهب ابن عباس ، كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا . ك : و " نسأ " تناجز ، هو بفتح نون و بمد و بقصر . و بيع الذهب " نسيئة " ، بوزن كريمة ، و بادغام ، و بحذف همزة و كسرة نون بخلسة - فهي ثلاثة . نه : و فيه : فاذا[3] رميتم " فانتسوا " عن البيوت ، أي تأخروا - يروى بلا همزة ، و الصواب : فانتسئوا - بالهمز ، و يروى : بنسوا[4] ، أي تأخروا . و فيه : كانت " النسأة " في كندة ، هو بالضم و سكون السين : النسيء المراد بقوله : « انما النسيء زيادة في الكفر » فعيل بمعنى

(١) زيد في اللسان : يبسط له في رزقه و . (٢) زيد في اللسان : فليخفف الرداء ، و ليباكر العراء ، و ليقلّ غشيان النّساء . (٣) في النهاية و اللسان : ارموا فان الرمي جلادة و إذا . (٤) بموحدة و نون مشددة .

مفعول و هو تأخير الشهور بعضها إلى بعض . ن : يجعلون المحرم صفر و ينسئون المحرم صفر ، و هو بتنوين و أن حذف الألف خطأ ، و كانوا يسمون المحرم صفر و يحلونه و ينسئون المحرم أى يؤخرون تحريمه إلى ما بعد صفر لئلا يتوالى ثلاثة أشهر محرمة يضيق عليهم أمورهم . فه : و فيه : كانت زينب بنته صلى الله عليه و سلم تحت أبى العاص فلما هاجر صلى الله عليه و سلم أرسلها إليه و هى " نَسوء " ، أى مظنون بها الحمل ، امرأة نَسوء و نَسوة و نَسْء ـ إذا تأخر حيضها و رجى حبلها ، و قيل : هو من نَسأت اللبن ـ إذا جعلت فيه الماء تكثره به ، و الحمل زيادة ؛ الزمخشرى : نسوء على فعول و النسء على فعل ، و روى : نسوء ـ بضم نون ، فالنُّسوء كالحلوب ، و النُّسوء تسمية بالمصدر . و منه ح : إنه دخل على أم عامر و هى " نسوء " ـ و روى : نسء[1] ـ فقال : أبشرى بعبد الله خلفا من عبد[2] الله ، فولدت غلاما فسمته عبد الله . غ : " منساته " : عصاه ، نسأته : ضربته بالعصا . ن : يا " نساء " المسلمات ، بنصب نساء و جر مسلمات من باب مسجد الجامع ، و روى برفعها و برفع و جر نائب نصب على النعت لفظا أو محلا .

[نسب] نه : فيه : و كان رجلا " نسابة " ، أى بليغ العلم بالأنساب ، و تاؤه للمبالغة . ك : " نسب " النبى صلى الله عليه و سلم المال إلى السيد ، أراد فلا يملك العبد المال ، و من قال : إنه يملكه يحتج بقوله تعالى « ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » . و فيه : و إن " لم ينسب " إلى قبيله أو " نسبه " ، هو بلفظ المصدر أى يكتفى فى أول الوثائق بالاسم المشهور و لا يلزم ذكر الجد و النسب و البلد و نحوه . و باب قبول الفرائض و ما " نسبوا " إلى الردة ، ' ما ' نافية .

[نسج] نه : فيه : لقيهم رجل على فرس أدهم كان ذكره على " مَنْسِج " فرسه ، هو ما بين مغرز العنق إلى منقطع الحارك فى الصلب ، و قيل : ما شخص

(١) النسء ـ بالتثليث : المرأة المظنون بها الحمل كالنسوء ، أو التى ظهر حملها ـ ق .
(٢) من اللسان و تاج العروس ، و فى النهاية و الطبعة الأولى : عند .

من فروع الكتفين إلى أصل العنق، و قيل: هو بكسر ميم للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان[1]. و منه: رجال جاعلو رماحهم على "مناسج" خيولهم، هي جمع المنسج. و في ح عمر: من يدلني على "نسيج" وحده، يريد من لا عيب فيه، و أصله أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره، و لا يقال إلا في المدح. و منه في عمر[2]: كان "نسيج" وحده. غ: و جاء على الإضافة. نه: و فيه: فقام في "نساجة" ملتحفا بها. هي ضرب من الملاحف منسوجة، سميت بمصدر نسجت نساجة. ن: هو بكسر نون و خفة سين مهملة و بجيم، و روى: ساجة. نه: و في تفسير التمر: هو النخلة "تنسج نسجا" - كذا في مسلم و الترمذي، قيل: صوابه بجاء مهملة بمعنى أن ينحى عنها قشرها و تملس و تحفر، و قيل: النسج ما تحات عن التمر من قشره و أقماعه مما يبقى في أسفل الوعاء. ك: "ينسجها" المجوسي، بضم سين و كسرها، من نصر و ضرب، بردة "منسوجة" فيها حاشيتها - هو بالرفع فاعل منسوجة أي لم يقطع من ثوب فتكون بلا حاشية، أو أنها جديدة لم يقطع هدبها و لم تلبس بعد.

[نسخ] نه: فيه: لم تكن نبوة إلا "تناسخت"، أي تحولت من حال إلى حال يعني أمر الأمة و تغاير أحوالها. ك: "فنسختها" «و ان تصوموا خير لكم»، فان قيل: الخيرية كيف يقتضي النسخ؟ قلت: معناه: الصوم خير من التطوع بالفدية الذي هو سنة، و الخير من السنة لا يكون إلا واجبا. ن: "نسختها" آية مدنية و هي «و من يقتل مؤمنا متعمدا». غ: "نستنسخ": نأمر بنسخه و إثباته، و النسخ: إبطال شيء و إقامة غيره مقامه، نسخت الشمس الظل، و هو معنى «ما "ننسخ" من آية». ك: "أن ينسخوها" أي ينسخوا الصحف في المصاحف. و ح: "نسختها" آية بعدها، و هي «لا يكلف الله نفسا» و النسخ في الأخبار مختلف فيه، ثالثها أن ما يتعلق بالأمر و النهي جائز.

(١) زيد في النهاية و اللسان: و الحارك من البعير. (٢) في حديث عائشة تصف عمر - نه. (٣) زيد في النهاية و اللسان: و الله أحوذيا.

[نسر] نه : فيه[1] : فى مدح النبى صلى الله عليه و سلم :

بل نطفة تركب السفين و قد ألجم "نسرا" و أهله الغرق

يريد صنم قوم نوح عليه السلام . ك : و نسر و إخوته أسماء رجال . شم : كانوا بنين لآدم عبادا فماتوا فحزن لهم أهل عصرهم فصور لهم إبليس بفعلوها فى مؤخر المسجد للاستئناس فلما هلك ذلك العصر قال اللعين : هذه آلهة آبائكم ! فعبدوهم ، ثم إن الطوفان دفنها فأخرجها اللعين للعرب . ش : وسفين جمع سفينة للضرورة ، و إلا فلنوح كانت سفينة واحدة . نه : و فيه : كلما أطل عليكم "منسر" من "مناسر" أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه ، هو بفتح ميم و كسر سين و بعكسه[2] قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير ، و المنسر فى غير هذا للجوارح كالمنقار للطير .

[نسس] نه : فيه : كان صلى الله عليه و سلم "يُنِسّ" أصحابه ، أى يسوقهم يقدمهم و يمشى خلفهم ، و النس : السوق الرفيق . و منه ح عمر : كان "ينس" الناس بعد العشاء بالدرة و يقول : انصرفوا إلى بيوتكم ، و يروى بشين - و يجىء ، و يسمى مكة الناسة ، لأن من بغى فيها أو أحدث حدثا أخرج منها فكأنها ساقته . و فيه : من أهل الرس و "النَّسّ" ، يقال : نس فلان لفلان - إذا تخبّر له ، و النسيسة : السعاية . و فى ح عمر : قال له رجل : شنقتها[3] حتى سكن "نسيسها" ، أى ماتت ، و النسيس : بقية النفس .

[نسطس] نه : فيه : كحدو "النِّسطاس" ، قيل : إنه ريش السهم ، و لا تعرف حقيقته ، و روى : كحد النسطاس .

[نسع] نه : فيه : يجر "نِسعة" فى عنقه ، هو بالكسر : سير مضفور يجعل زماما للبعير و غيره ، و قد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير ، و جمعه نُسَع[4] و أنساع . ن : هو بكسر نون فسكون مهملة . نه : و "نِسْع" : موضع بالمدينة حماه النبى صلى الله عليه و سلم و الخلفاء ، و هو صدر وادى العقيق .

(١) فى النهاية و اللسان : فى شعر العباس . (٢) فى النهاية : بعكسها . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : بحبوبة . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و نِسَع .

[نسف] ن : فيه : " نسفت " الريح التراب : أطارته و ذرته عن وجه الأرض . غ : " لننسفنه " : لنذرينه . و " ينسفها " : يدكها و يذريها .

[نسق] نه : فيه : " ناسقوا " بين الحج و العمرة ، أى تابعوا ، نسقت بينهما و ناسقت . ش : " نسقا " - بفتح سين ، أى مرتبا . غ : نسقته نسقا : جعلت بعضه إلى جنب بعض .

[نسك] نه : فيه " المناسك " جمع منسك - بفتح سين و كسرها ، و هو المتعبد ، و يقع على المصدر و الزمان و المكان ، ثم سميت به أمور الحج ، و المنسك : المذبح ، و نسك (١) ينسك نسكا - إذا ذبح ، و النسيكة : الذبيحة ، و جمعها نسك ، و النسك أيضا : الطاعة و العبادة و كل ما تقرب به إلى الله ، و النسك : ما أمرت به الشريعة ، و الورع : ما نهت عنه ، و الناسك : العابد ، قيل : هو مأخوذ من النسيكة و هى سبيكة الفضة المصفاة ، فكأنه صفى نفسه لله تعالى . ك : و " نسك نسكنا " ، أى ضحى مثل أضحيتنا . و ح : بجمعوا " نسكين " ، بضم سين : الذبيحة ، و بسكونها : العبادة ، فان الله تعالى أنزله أى أنزل الجمع بقوله : « فمن تمتع بالعمرة الى الحج » و سنّه أى شرعه نبيه حيث أمر أصحابه ، و أباحه أى التمتع للناس غير أهل مكة - هو بالجر و النصب . ط : « صلوتى و " نسكى " » ، أى تقربى و ذبحى ، جمع بينهما لقوله : « فصل لربك و انحر » . و نحر " نسكه " ، هى جمع نسيكة ، و قيل : مصدر فيطلق على الواحد و الجمع ، و نحر يومئذ بيده ثلاثا و ستين - بعدد سنى عمره . ج : ليس من " النسك " ، أى التضحية . و أن " ننسك " ، أى نصوم . و يصدر الناس " بنسكين " ، أى بالحج و العمرة . ك : و من " نسك " قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ، أى لا يصح ، و لا " نسك " له - كبيان له ، و أحببت أن يكون شاتى أول شاة - أول بالنصب و الرفع خبرا أو اسما ، و روى : أول تذبح - بالفتح ، لأنه مضاف إلى الجملة ، أو بالنصب خبرا ليكون ، و بالضم كقبل . غ : " فاسك "

(١) من ضرب و نصر ، و الثانى أشهر - منه . و نسُك ، الضم عن اللحيانى - لسان العرب .

أي يؤدي المناسك . و "منسكا" أي مذهبا ، و "نهيك نسك" قومه : سلك مذهبهم . نه :

و ياسها يعد من "أنساكها"

أي متعبداتها .

[نسل] نه : فيه : شكوا إليه صلى الله عليه و سلم الضعف[1] فقال : عليكم "بالنسلان" ! أي الإسراع في المشي ، نسل[2] نسلا و نسلانا . غ : و هو ينشط و يذهب الإعياء . نه : و فيه : و إذا سعى القوم "نسل" ، أي إذا عدوا لغارة أسرع هو ، و النسلان دون السعي . إ : و هو بفتحتين . نه : و فيه : إنما كانت عندنا حصبة تُعلفها الإبل "فنسلناها" ، أي استثمرناها و أخذنا نسلها ، و هو على حذف الجار أي نسلنا بها أو منها ، و إن شدد كان مثل ولدناها نسل الولد ، ينسُل و ينسِل و نسَلت الناقة و أنسلت نسلا كثيرا . ن : « من كل حدب "ينسلون" » ، أي يمشون مسرعين .

[نسم] نه : فيه : من أعتق "نَسَمة[3]" ، هي الروح و النفس ، أي من أعتق ذا روح و كل دابة فيها روح فهي نسمة ، و إنما يريد الناس ن : هو بفتحتين . و ح : عرض "نسم" بنيه على آدم ، يشكل بما ورد أن أرواح المؤمن في الجنة و أرواح الكفار في سجين ، فلعلها تعرض عليه أوقاتا فوافق مروره صلى الله عليه و سلم وقت العرض ، أو كونهم في الجنة و النار وقتا دون وقت . و ح : رزق "نسمة" المؤمن من الجنة ، يأول بالشهداء لأنهم يرزقون في الجنة ، و غيرهم إنما يعرض عليه مقعده بالغداة و العشي ، و قيل : أراد المؤمنين الداخلين الجنة بغير حساب فيدخلونها الآن . ج : نسم بنيه ، جمع نسمة . ط : كل "نسمة" هو خالقها ، الجملة صفة نسمة ذكرها ليتعلق به إلى يوم القيامة ، و هو دليل على أن إخراج الذرية كان حقيقيا ، و جعل الوبيص بين عيني كل إنسان بأن الذرات كانت في صورة إنسان ، و بأنها على الفطرة ، و التعجب من وبيص داود تفضيل له من بعض وجه ، و بين

(١) زيد في النهاية و اللسان : فقال : عليكم بالنسل ! و في رواية : شكوا إليه الإعياء .
(٢) من نصر و ضرب . (٣) زيد في اللسان : مؤمنة و في الله عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار .

عينيه - ثانى مفعولى جعل ، أو ظرف له إن كان بمعنى خلق ، و أربعين - ثانى مفعولى زد . ك : ما من نفس كائنة إلا و هو كائنة ، أى ما من نفس كائنة فى علم الله إلا هى كائنة فى الخارج بأن يوصل الله إلى الرحم شيئا من النطفة و إن قل ؛ الطحاوى : فيه أن العزل غير مكروه إذ لم ينههم صلى الله عليه وسلم . نه ؛ و فيه : تنكبوا الغبار فان منه تكون "النسمة" ، هى هنا النفس - بالحركة . واحد الأنفاس ، أراد تواتر النفس و الربو و النهيج ، فسمى العلة نسمة لاستراحة صاحبها إلى تنفسه ، فان صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا . و منه : لما "تنسموا" روح الحياة ، أى وجدوا نسيمها ، و التنسم : طلب النسيم و استنشاقه . و ح : بعثت فى "نسم" الساعة ، هو من النسم : أول هبوب الريح الضعيفة ، أى بعثت فى أول أشراط الساعة و ضعف مجيئها ، و قيل : هو جمع نسمة أى بعثت فى ذى أرواح خلقهم الله قبل اقتراب الساعة ، كأنه قال : فى آخر نشء من بنى آدم . و فى ح ابن العاص و خالد : استقام "المنسم" و إن الرجل لنبى ، أى تبين الطريق ، من رأيت منسما من الأمر أعرف به وجهه أى أثرا منه و علامة ، و أصله المنسم : خف البعير يستبان به على الأرض أثره إذا ضل . و منه ح على : وطئتهم "بالمناسم" ، جمع منسِم ، أى بأخفافها ، و قد تطلق على مفاصل الإنسان . و منه ح : على كل "منسم" من الإنسان صدقة ، أى على كل مفصل .

[نسنس] نه : فيه : ذهب الناس و بقى "النُّساس" ، قيل : هم يأجوج و مأجوج ، و قيل : خلق على صورة الناس ، أشبهوهم فى شىء و خالفوهم فى شىء و ليسوا من بنى آدم ، و قيل : هم بنو آدم . و منه : إن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله "نسناسا" لكل رجل منهم يد و رجل من شق واحد ، ينقزون كنقز الطائر ، و يرعون كرعى البهائم ، و نونها مكسورة و قد تفتح .

[نسا] نه : فيه : لا يقولن أحدكم "نسيت" أية كيت و كيت ، بل هو "نُسّى" ، كره نسبة النسيان إلى النفس لأن الله أنساه لأنه المقدر للكل ، و لأن

أصل النسيان الترك فكره أن يقول : تركت القرآن و قصدت إلى نسيانه ، و لأنه لم يكن باختياره . ك : و نهى عنه لأنه يتضمن التساهل و التغافل ؛ القاضى : إنه ذم حال لا ذم قول ، أى بئس حال من حفظه فغفل عنه حتى نسيه . ن : بل هو نسى - ضبطناه بالتشديد ، و قيل : بالتخفيف أيضا . ش : و لكنه نسى - بتشديد و صيغة مجهول ، أى أنساه الله أو نسخه . نه : يقال نساه الله و أنساه ، و لو روى بالتخفيف لكان معناه تُرك من الخير و حرم ، و رواه أبوعبيد : بئسما لأحدكم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت ، ليس هو نَسِى و لكنه نُسِّى . و هذا أبين من الأول و اختار فيه أنه بمعنى الترك . و منه : إنما "أُنسّى" لأسن ، أى لأذكر لكم ما يلزم الناسى لشىء من عبادته و أفعل ذلك فتقتدوا بى . ش : و لكن أنسى - بضم ففتح فمشددة . نه : و فيه : فيتركون فى "المنسَى" تحت قدم الرحمن ، أى ينسون فى النار ، و تحت القدم - استعارة أى ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد . و منه : وددت أنى كنت "نسْيا منسيّا" أى شيئا حقيرا مطرحا لا يلتفت إليه ، و النِّسْى : خرقة الحائض ، و جمعه أنساء ، يقال عند الارتحال من المنزل : انظروا أنساءكم ، أى أشياء حقيرة أى اعتبروها لئلا ينسى فيها . و فيه : فقطعت "نساه" ، هو بوزن العصا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ . ك : و "نسواتها" تنطق ، بفتح نون و سكون سين أى ضفائرها ، و صوب : نوساتها - بسكون واو ، و يجىء . قوله : من الأمر ، أى أمر الإمارة ، قوله : فليطلع لنا قرنه ، أى رأسه ، تعريض بابن عمر ، وكان يريد التخلف عن بيعة معاوية للاختلاف فنهته حفصة عنه فبايع . و فيه : حتى تقول "نسى" ، أى نسى وجوب الهوى إلى السجود ، أو أنه فى صلاة ، أو ظن أنه وقت القنوت من طول قيامه ، و هذا نص على أن الاعتدال ركن طويل . و ح : "أنسى" كما "تنسون" ، هو بفتح همزة و سين خفيفة ، و من ضم أوله و شدد ثالثه لم يناسبه التشبيه . و ح ليلة القدر "أنسيتها" ، روى من الإنساء و التنسية و النسيان . و ح موسى : و كانت الأولى "نسيانا" ، أى كانت المسألة الأولى اعتذر عنها

(١) فى النهاية و اللسان : لئلا تنسوها فى المنزل .

بالنسيان لقوله : « لا تؤاخذنى بما " نسيت " » و الثانية شرطا لقوله : « ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصحبنى » و الثالثة كانت عمدا أى قاصدا لما قاله حيث قال : « لو شئت لاتخذت عليه اجرا » . و ح : فما " نسيت " بعد ، أى ما نسيت بعد الضم شيئا من الحديث و غيره ، و خص فى بعضها بالحديث ، و فى بعضها بهذه المقالة ، لكن سياقه فى كثرة حفظه يرجح عموم الأحاديث ، و لعله وقعت له قصتان : أحدهما يعم الأحاديث ، و الأخرى يخص المقالة . ط : بل أنت " نسيت " ، بهذا أمرنى ربى ، أى نسيت أنى شارع فنسبت النسيان إلىّ ، أو هو بمعنى أخطأت . ج : ثم إن الحسن " نسى " هذا الحديث و كان يقول : لا يقتل حر بعبد ، لعله لم ينسه بل تأوله بأنه للزجر ليرتدعوا و إلا فاتفقوا أن المولى لا يقاد بعبده ، و خلاف أبى حنيفة فى عبد غيره . غ : « نسوا " الله " فنسيهم " » تركوا أمره فتركهم من رحمته . و « " فانسلهم " انفسهم » أنساهم لأن يأخذوا لأنفسهم حظا من الآخرة . و " إنسان " أصله إنسيان ، و أناسى جمع إنسى ، و أصله أناسين . عهد إليه فنسيه . ش : " أنسى " أصحابى أم " تناسوه " ، من تناساه - إذا رأى من نفسه أنه نسيه .

باب نش

[نشأ] نه : فيه : إذا " نشأت " بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غُديقة ، نشأ و أنشأ - إذا خرج و ابتدأ ، و أنشأ يفعل كذا أى ابتدأ يفعل ، و أنشأ الله الخلق : ابتدأ خلقهم . ج : أراد بالبحرية السحاب لأن البحر من المدينة فى الجهة اليمنية و هى الجنوب ، و تشأمت أى قصدت الشام ، و هى الجانب الذى يهب منه الشمال - و مر فى ش و غ . نه : و منه ح : (١) إذا رأى " ناشئا " فى أفق السماء ، أى سحابا لم يتكامل اجتماعه و اصطحابه ، و منه نشأ الصبى ينشأ نشأ فهو ناشئ - إذا كبر و شب و لم يتكامل . و ح : " نَشَأ " يتخذون القرآن مزامير ، يروى بفتح شين جمع ناشئ كخادم و خدم ، أى جماعة أحداثا ، قيل : المحفوظ بسكون شين

(١) زيد فى النهاية و اللسان : كان .

كأنه تسمية بالمصدر . و ح : ضموا "نواشئكم" في ثورة العشاء ، أي صبيانكم وأحداثكم ـ كذا عند بعض ، و المحفوظ : نواشيكم ـ بفاء ، و قد مر . و في ح خديجة : دخلت عليها "مستنشئة" من مولّدات قريش ، هي الكاهنة ، و تروى بهمز و تركه ، هو يستنشئ الأخبار أي يبحث عنها و يتطلبها ، و قيل : هو من الإنشاء : الابتداء ، و الكاهنة تستحدث الأمور و تجدد الأخبار ، و يقال : من أين نشيت هذا الخبر ـ بالكسر من غير همز ، أي من أين علمته ، و قيل : مستنشئة ـ علم لتلك الكاهنة ، و لا ينون لتأنيث و تعريف . غ : « ان "ناشئة" اليل » : قيامه ، مصدر نشأ ـ إذا قام . و « او من "ينشؤا" » يرشح ، من نشأ : ارتفع . و « عليه "النشاة" الاخرى » أي إعادة الخلق . و "المنشئات" : المرفوعات الشرع . ك : "ينشئ" النار من يشاء ، قيل : هو وهم من الراوى ، إذ تعذيب من لا ذنب له لا يليق بكرمه تعالى ، و فيه نظر فان قاعدة الحسن العقلى باطل فلا حاجة إلى توهيم المروى . ن : ثم "أنشأ" عمر ، أي ابتدأ . ج : « انا "انشانهن" » هو ابتداء الخلق .

[نشب] نه : في ح يوم حنين : حتى "تناشبوا" حول رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أي تضامّوا ، و نشب بعضهم في بعض ـ أي دخل و تعلق ، من نشب في الشيء ـ إذا وقع فيما لا مخلص له منه ، و لم ينشب أن فعل كذا أي لم يلبث ، و حقيقته لم يتعلق بشيء غيره و لا اشتغل بسواه . و ح : "لم أنشب" أن أثخنت عليها . و ح : إن الناس "نشبوا" في قتل عثمان ، أي علقوا ، نشبت الحرب بينهم نشوبا : اشتبكت . و فيه : قيل لشريح : اشتريت سمسما "فنشب" فيه رجل ، أي اشتراه فقال : هو للأول . قس : ثم "لم ينشب" ورقة أن توفى ، بفتح أوله و ثالثه ، و أن ـ بفتح همزة بدل من ورقة ، أي لم يتأخر وفاته عن هذه القصة ، و في السير أن ورقة مر بلال و هو يعذب ، و هذا يقتضى تأخرها . و ح :

" فما نشبنا " أن قيل : هذا نبي ، بكسر معجمة أى ما مكثنا إذ ظهر القول من الناس بخروج نبي . ط : فيرمون " بنشابهم " ، هو بضم نون و تشديد شين : السهام ، فيحصرون و يبلغ الفاقة بهم حتى يكون رأس الثور خيرا من مائة دينار و غيره على هذا القياس ، و قيل : أراد نفس الثور لاحتياجهم إليها للزراعة ، و فيه نظر ، فما للزراعة و هم محصورون .

[نشج] نه : فى ح وفاته صلى الله عليه و سلم : " فنشج " الناس يبكون ، النشيج : صوت معه توجع و بكاء كما يرجع[1] الصبى بكاءه ، نشج ينشج . و منه ح : قرأ سورة يوسف فى الصلاة فبكى حتى سمع " نشيجه " خلف الصفوف . و ح : " فنشج " حتى اختلفت أضلاعه . و صفة الصديق : شجى " النشيج " ، أرادت[2] أنه كان يحزن من يسمعه يقرأ .

[نشح] نه : فى ح الصديق قال لعائشة : انظرى ما زاد من مالى فرديه إلى الخليفة بعدى فانى كنت " نشحتها " جهدى . أى أقللت من الأخذ منها ، و النشح : الشرب القليل ، و انتشحت الإبل ـ إذا شربت و لم تروى .

[نشد] نه : فيه : و لا تحل لقطتها إلا " لمنشد " ، نشدت الضالة فأنا ناشد ـ إذا طلبتها ، و أنشدتها : عرفتها . ك : أى لا يجوز تملك لقطتها كما فى سائر البلاد . ج : بل " ينشد " على الدوام ، و فى غيرها : لمن " أنشدها " سنة ، ثم يتملكها بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده ، و قيل : مكة كغيرها . نه : و منه ح من ينشد ضالة فى المسجد : أيها " الناشد " غيرك الواجد ـ قاله زجرا عن طلبه فى المسجد ، و هو من النشيد : رفع الصوت . ن : ينشد ـ بفتح ياء و ضم شين ، و يلحق به البيع و الشراء و الإجارة ، و كره فيه رفع الصوت بالعلم و غيره خلافا لأبى حنيفة فى العلم . ط : من باب نصر ، و يدخل فيه كل ما لم يبن له المسجد حتى منع بعضهم التصدق على من تعرض فيه . نه : و فيه : " نشدتك " الله و الرحم ، أى

(١) فى النهاية و اللسان : يردّد . (٢) أى عائشة .

سألتك بالله و الرحم ، يقال : نشدتك الله و أنشدك الله و بالله و ناشدتك الله و بالله ، أى سألتك و أقسمت عليك ، و نشدته نِشْدَة و نِشْدانا و مناشدة ، و تعديته إلى مفعولين لأنه كدعوت زيدا و زيد ، أو لأنه ضمن معنى ذكرت . و أنشدتك بالله خطأ . ج : أى سألتك به برفع نشيدتى أى صوتى ، و منه : نشد الناس ، أى سألهم و أقسم عليهم . ك : أنشدك الله - بفتح همزة و ضم شين و نصب الاسم الشريف ، أى سألتك بالله . و منه : " يناشدك " الله و الرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن ، أى سألت بالله و بحق القرابة ، و ' لما ' بمعنى ' إلا ' أى لم تسأل قريش من الرسول صلى الله عليه و سلم إلا إرساله إلى أبى بصير و أصحابه بالامتناع عن الإيذاء فاذا أرسل إليهم فمن أتى إلى الرسول صلى الله عليه و سلم من الكفار فهو آمن من الرد إلى قريش ، فكتب إليه صلى الله عليه وسلم أن يقدم إليه ، فقدم الكتاب و أبو بصير رضى الله عنه فى النزع و كتابه يقرأ . ط : أى حلفوا للنبى صلى الله عليه و سلم أن يرسل إلى أبى بصير يدعوهم إلى المدينة لئلا يتعرض لهم . ك : " أنشدك " عهدك ، أى أطلب الوفاء بما عهدت من الغلبة على الكفار - و مر بحسبك فى ح . و ح : إن عمر " نشد " الله ، أى استحلف بالله . و ح : كذا " مناشدتك " ربك - مر فى كذا . و ح : ما منكم بأشد " مناشدة " لله - يجىء فى وض . و ح : فانى أخاف " أن يناشدوكم " ، أى يطلبوكم الصلح بالأيمان لو تقاتلون بالرمح من بعيد ، فألقوا الرماح و ادخلوا فيهم بالسيوف حتى لا يجدوا فرصة فدبروا تدبيرا قادهم إلى التدمير . فه : و منه " فنشدت " عليه فسألته الصحبة [1] . و منه ح : إن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول : " نِشْدَك " الله فينا ، النشدة مصدر كما ذكرنا ، و أما نشدك فقيل : حذف منها التاء و أقيمت مقام الفعل و أضيف إلى كاف [2] كان مفعولا أول ، و قيل : بناء مرتجل ، كقعدك الله . و منه : " فأنشد " له رجال ، أى أجابوه ، نشدته فأنشدنى [3] : سألته فأجابنى ، و الألف للسلب أى أزال نشيده . غ : و منه إنشاد الشعر ، هو رفع الصوت . ط : و فيه نهى عن " تناشد " الأشعار ، هو أن ينشد كل واحد صاحبه نشيدا لنفسه

(١) زيد فى النهاية و اللسان : أى طلبت منه . (٢) فى النهاية و اللسان : الكاف الذى .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : و أنشد لى .

أو لغيره افتخارا أو مباهاة و على وجه التفكه بما يستطاب منه ، و أما ما كان في مدح حق و أهله و ذم باطل أو تمهيد قواعد دينية أو إرغاما للمخالفين فهو حق خارج عن الذم و إن خالطه تشبيب .

[نشر] نه : فيه : سئل عن "النُشْرة" فقال : هي من عمل الشيطان ، هو بالضم : ضرب من الرقية و العلاج لمن ظن به مس من الجن ، ينشر بها عنه ما يعاوده من الداء أي يكشف ، و قيل : النشرة من السحر ، و قد نشرت عنه تنشيرا . و منه ح : فلعل طبا أصابه ثم "نشره" بمثل اعوذ برب الناس » أي رقاه ، و ح : هلا "تنشرت" . ك : ثم يحل عنه أو "ينشر" ، يحل - بضم ياء و فتح حاء ، و ينشر - بتشديد شين ، من النشرة - بالضم : نوع من الرقية ، و 'أو' شك من الراوي ، أو لف و نشر ، و يكون الحل في الطب و النشرة في التأخيذ ، قوله : هلا تنشرت ، يحتمل كونه من النشرة و هي الرقية ، و كونه من النشر أي الاستخراج أي هلا استخرجت الدفين ليراه الناس ، فكره صلى الله عليه و سلم لما فيه من إظهار الفتن ، و قد أخرجه عن موضعه و دفنه ، قوله : لم يخرجه ، أي لعموم الناس و لم ينشره عندهم ، أو استخرجه من البئر و لم يخرجه من الجف(١) ، و كان لبيد مسلما منافقا . ط : فلعل طبا أصابه ، أي سحرا ، ثم نشره أي رقاه ، و نشره أيضا : كتب له النشرة و هي كالتعويذ و الرقية . نه ! و فيه : '(٢) و إليك "النشور" ، من نشر الميت نشورا - إذا عاش بعد الموت ، و أنشره الله : أحياه . و منه : فهلا إلى الشام أرض "المنشر" ، أي موضع النشور ، و هي الأرض المقدسة يحشر الموتى إليها في القيامة ، و هي أرض المحشر . و منه ح : لا رضاع إلا ما "أنشز" اللحم و أنبت العظم ، أي شد و قواه ، من الإنشار : الإحياء ، و يروى بزاي . ط : و منه : لو "نشر" لي أبواي ما تركتها ، أي لو أحيي أبواي ما تركت هذه اللذة أي لذة صلاة الضحى بتلك اللذات

(١) وعاء طلع النخل . (٢) زيد في النهاية و اللسان : لك المحيا و الممات .

إ : و فيه : فلما " نشرها " وجد المال ، أى قطعها بالمنشار - و مر فى أشر . نه : و فيه : فاذا " استنشرت " و استنثرت خرجت خطايا وجهك [١] ، قيل : المحفوظ : استنشيت - بمعنى استنشقت ، فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء و تفرقه . و منه : أتملك " نشر " الماء ، هو بالحركة : ما انتشر منه عند الوضوء و تطاير ، و جاء القوم نشرا أى منتشرين متفرقين . و ح : فرد " نَشَر " الإسلام على غَرِّه ، أى رد ما انتشر منه إلى حالته التى كانت على عهده صلى الله عليه و سلم ، أرادت أمر الردة و كفاية أبيها إياه . و فيه : اللهم ! بك " انتشرت " ، أى ابتدأت سفرى ، و كل شىء أخذته غضا فقد نشرته و انتشرته ، و مرجعه إلى النشر - ضد الطى ، و يروى بموحدة و بسين مهملة . و فيه : إن كل " نَشْر " أرض يُسلم عليها صاحبُها فانه لا يخرج منها ما أعطى نشرها ، نشر الأرض بالسكون : ما خرج من نباتها ، و قيل : أصله الكلأ إذا يبس ثم أصابه مطر فى آخر الصيف فاخضر و هو ردىء المراعية ، فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة . و فى ح معاوية : إنه خرج و " نشره " أمامه ، النشر - بالسكون : الريح الطيبة ، أراد سطوع ريح المسك عنه . و فيه : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه " بالنشير " و لا يخصف ، هو المئزر لأنه ينشر ليؤتزر بـه - و مر فى خصف . و " النُشُرات نشرا " ، هى الرياح تأتى بالمطر ، نشرا - جمع نشور . « و جعل النهار " نشورا " » ينتشر فيه الناس فى أمورهم . ن : ثم " ينشر " سرها ، أى يظهره ، فيه تحريم إفشاء ما يجرى بين الزوجين من أمور الاستمتاع و وصف تفاصيل ذلك و ما يجرى من المرأة قولا أو فعلا أو نحوهما ، و أما ذكر الجماع مجردا فمكروه بلا فائدة .

[نشز] نه : فيه : [٢] إلا ما " أنشز " العظم ، أى رفعه و أعلاه و أكبر حجمه ، من النشز : المرتفع من الأرض ، من نشز - إذا قام من القعود . و منه ح : كان إذا أوفى على " نَشَز " كبّر ، أى ارتفع على رابية فى سفره ، و قد تسكن شينه . و ح : فى خاتم النبوة بضعة " ناشزة " ، أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسم . و ح :

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و فيك و خياشيمك مع الماء . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : لا رضاع .

أتاه رجل "ناشز" الجبهة، أى مرتفعها. و نشزت على زوجها فهى ناشز و ناشزة: خرجت عن طاعته، و نشز عليها: جفاها و أضر بها، و النشوز: كراهة كل صاحبه و سوء عشرته له. غ: "ننشزها": تركب بعضها على بعض. و "انشزوا فانشزوا": انهضوا إلى أمر من أمر الله.

[نشش] نه: فيه: إنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقيّة و "نَشّ"، هو نصف الأوقية [1] عشرون درهما [2]، و قيل: النش يطلق على النصف من كل شيء. و فى ح النبيذ: إذا "نَشّ" فلا تشرب، أى إذا غلى. و منه ح: إنه كره للنوفى عنها [3] الدهن الذى "ينشّ" بالريحان، أى يطيب بأن يغلى فى القدر مع الريحان حتى ينِش. و منه ح صفة الأدهان: مثل البان "المنشوش" بالطيب. و ح عطاء فى السمن الذائب أو الدهن تقع [4] فيه الفأرة: "ينشّ" و يدهن به إن لم تقذره نفسك، أى يخلط و يداف، و الأصل الأول. و فيه: [5] كان "ينُشّ" الناس بعد العشاء بالدرة، أى يسوقهم إلى بيوتهم، و النش: السوق الرفيق، و يروى بسين - و مر. و فيه: نزلنا سبخة "نشّاشة" - يعنى البصرة، أى نزّازة تنز بالماء لأن السبخة ينز ماؤها فينش و يعود ملحا، و قيل: هى التى لا يجف ترابها و لا ينبت مرعاها.

[نشط] نه: فى ح سحره صلى الله عليه و سلم: فكأنما "أنشط" من عقال، أى حُلّ، و يروى كثيرا: نَشِط، و لا يصح، نشطت العقدة: عقدتها، و أنشطتها و انتشطتها: حللتها. ط: و يستعمل فى زوال المكروه فى أدنى ساعة، و لام لمن أكل - جواب شرط، و 'من' شرطية، يعنى من الناس من ترقى رقية باطلة و يأخذ عوضا فقد رقيت رقية حق. نه: و منه ح عوف: رأيت كأن سببا من

(١) زيد فى النهاية و اللسان: و هو. (٢) زيد فى النهاية و اللسان: و الأوقية أربعون، فيكون الجميع خمسمائة درهم. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: زوجها. (٤) فى النهاية و اللسان: تموت. (٥) زيد فى النهاية و اللسان: إنه، أى عمر رضى الله عنه.

السماء دلى "فانتشط" النبي صلى الله عليه و سلم ثم أعيد فانتشط أبو بكر، أى جذب إلى السماء، من نشطت الدلو من البئر نشطا: جذبتها. و ح أم سلمة: دخل عليها عمار[1] "فنشط" زينب من حجرها، و روى: فانتشط. و فى حيات النار و عقاربها: و إن لها "نشطا" و لسبا، و روى: أنشأن به نشطا، أى لسبا بسرعة و اختلاس، من نشطته الحية و انتشطته[2]، و أنشأن أى طفقن و أخذن. و فيه: بايعته صلى الله عليه و سلم على "المنشط" و المكره، هو أمر تنشط له و تخف إليه و تؤثر فعله، مصدر بمعنى النشاط. فتح: هو بفتح ميم و معجمة. ك: و بايعنا - بلفظ غيبة و تكلم، أى فرحنا و حزننا، قوله: و أن لا ننازع الأمر، أى الأمانة، إلا أن تروا كفرا أى بايقنا قائلا: إلا أن تروا، و إلا فالمناسب: نرى. و فيه: فأصبح "نشطا"، أى مسرورا بما وفقه الله من الطاعة؛ و فى الفتح: الظاهر أن فى صلاة الليل سرا فى طيب النفس و إن لم يستحضر ما ذكر من التوفيق للطاعة، و إلا أصبح خبيث النفس بتركه معتاده، كسلان لبقاء أثر تثبيط الشيطان، و هذا التوهم لمن لم يقم إلى صلاته و ضيعها، أما من غلبه النوم عن معتاده فقد ثبت أن له أجر صلاته و نومه صدقة، و لا يبعد أن يجىء مثله فى نوم النهار سيما على تفسير البخارى من أن المراد بالحديث الصلاة المفروضة، و ظاهر الحديث على أن العقد يكون عند النوم سواء صلى قبله أو لم يصل، و يحتمل أن يكون المنفية هو العشاء فلا يفعل الشيطان ذلك إلا بمن نام قبل صلاة العشاء. بى: ظاهر الحديث إن لم يجمع بين الثلاثة دخل فيمن يصبح خبيث النفس. ك: ليصل أحدكم "نشاطه"، أى وقت نشاطه، فانه مناجاة فلا يجوز عند الملل. ط: أو هو بمعنى الصلاة التى نُشِط لها. غ: «و "النشطات" » ملائكة ينشط أرواح المؤمنين بحلها حلا رفيقا، أنشطت العقدة: حللتها، و نشطتها: عقدتها بالنشوطة، و نشط: نزع.

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان: و كان أخاها من الرضاعة. (٢) كذا فى النهاية، و فى اللسان: أنشطته.

[نشغ] نه : فيه : لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى " ينشغ " أو " يتنشغ " ، أصل النشغ : الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى ، و إنما يفعل تشوقا إلى ما فات و أسفا عليه ، الأصمعى : النشغات عند الموت : فواقات[1] خفيات جدا ، جمع نشغة . و منه ح : إنه ذكر النبي صلى الله عليه و سلم " فنشغ نشغة " ، أى شهق شهقة و غشى عليه . و ح أم إسماعيل : فاذا الصبي " ينشغ " للموت ، و قيل : معناه يمتص بفيه ، من نشغت الصبي دواء . و ح النجاشي : هل " تنشّغ " فيكم الولد ؟ أى اتسع و كثر ، و المشهور بالفاء أى مكان النون ـ و مر فيه . ك : و فيه : كأنه " ينشغ " للموت ، هو بشين و غين معجمتين أى يشهق و يضيق عليه نفسه ، قوله : فلم تقرها نفسها ، من الإقرار بالمكان ، و نفسها فاعله .

[نشف] نه : فيه : اكسروا بيعتكم و انضحوا مكانها و اتخذوه مسجدا ، قلنا : البلد بعيد و الماء " ينشف " ، أصل النشف : دخول الماء فى الأرض و الثوب ، نشفت الأرض الماء : شربته . و منه : كان له صلى الله عليه و سلم " نشّافة ينشّف " بها غسالة وجهه ، أى منديل يمسح به وضوءه . و ح : فقمت أنا و أم أيوب بقطيفة ما لنا غيرها " ننشّف " بها الماء . و فيه : فرأى به صفرة فقال : اغسلها ، فذهبت فأخذت " نَشَفَة " لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت ، النشفة ـ بالحركة و قد تسكن : حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، و إذا تركت على رأس الماء طفت و لم تغص فيه ، و هى التى يحك بها الوسخ عن اليد و الرجل . و منه ح : أظلتكم الفتن ترمى " بالنشف " ثم التى تليها ترمى بالرضف ، يعنى أن الأولى من الفتن لا تؤثر فى أديان الناس لخفتها ، و التى بعدها كحجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا فهى أبلغ فى أديانهم و أثلم لأبدانهم . ط : و الماء " ينشف " ، هو على صيغة مجهول ، قوله : فانه لا يزيده إلا طيبا ، أى الماء الوارد لا يزيد المورود الطيب بركته

(١) من اللسان ، و فى النهاية : فوقات . و الفواق ـ بالضم : الذى يأخذ الإنسان عند النزع ، يقال : فلان يفوق بنفسه فؤوقا ـ إذا كانت نفسه على الخروج .

إلا طيبا ببركته ، أو المورود الطيب لا يزيد بالوارد إلا طيبا ، و فيه جواز التبرك بزمزم و نقله و نقل فضل طعام العلماء و المشايخ و شرابهم و خرقهم .

[نشق] نه : فيه : كان " يستنشق " فى وضوئه ثلاثا ، أى يبلغ الماء خياشيمه ، و هو من استنشاق الريح - إذا شممتها مع قوة . ش : الاستنشاق فى ح : عشرة من الفطرة ، يحتمل حمله على ما ورد فيه الشرع باستحبابه من الوضوء و الاستيقاظ ، و على مطلقه ، و على حال الاحتياج باجتماع الأوساخ فى الأنف ، و كذا السواك يحتمل كلا منها ، و الانتثار بمعناه ، و قيل غيره ، و ح تمضمض و استنثر بدون الاستنشاق ، يدل للأول - و مر فى نثر . نه : و منه ح : إن للشيطان " نشوقا " و لعوقا [1] ، هو بالفتح اسم لكل دواء يصب فى الأنف - من أنشقته الدواء ؛ أى له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه .

[نشل] نه : فيه : ذكر له رجل فقيل : هو من أطول أهل المدينة صلاة ، فأتاه فأخذ بعضده " فنشله نشلات " ، أى جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر . و منه ح : إنه مر على قدر " فانتشل " منها عظما ، أى أخذه قبل النضج ، و هو النشيل . ج : و منه : باب النهس و " الانتشال " . نه : و فيه : [2] عليك " بالمَنْشَلة " ، يعنى موضع الخاتم من الخنصر ، سميت به لأنه إذا أراد غسله نشل الخاتم أى اقتلعه ثم غسله .

[نشم] نه : فى مقتل عثمان : لما " نشّم " الناس فى أمره ، أى طعنوا فيه و نالوا منه ، من نشم القوم فى الأمر تنشيما - إذا أخذوا فى الشر ، و نشم فى الشىء و تنشم - إذا ابتدأ فيه و نال منه .

[نشنش] نه : فى ح عمر لابن عباس : [3] " نشنشة " [4] من أخشن ، أى حجر من جبل ، معناه أنه شبهه بأبيه فى شهامته و رأيه و جرأته على القول ، و قيل : أراد أن كلمته منه حجر من جبل ، أى أن مثلها يجىء من مثله ، و قيل : أراد

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و دساما . (٢) قال لرجل فى وضوئه . (٣) زيد فى اللسان : فى شىء شاوره فيه فأعجبه كلامه . (٤) زيد فى اللسان : أعرفها .

شنشنة أعرفها من أخزم ١ ، أى غريزة و طبيعة .

[نشا] نه : فيه : ان "انتشى" لم تقبل له صلاة أربعين يوما ، الانتشاء : أول السكر و مقدماته ، و قيل : هو السكر ٢ ، و رجل نشوان : بيّن النَشْوة . ج : و منه : من شرب الخمر "فلم ينتش" . ك : و منه : قال "لنشوان" : ويلك و صبياننا صيام ! نشوان - بصرف و تركه : سكران ، أى أ شربت و صغارنا أصحاب صيام ، فضربه الحكم حد الخمر . نه : و فيه : إذا "استنشيت" و استنثرت ، أى استنشقت بالماء فى الوضوء ، من نشيت الرائحة : شممتها . و فى ح خديجة : دخل عليها "مستنشية" ، أى كاهنة - و مر .

باب نص

[نصب] نه : فى ح زيد بن حارثة : خرج صلى الله عليه و سلم مردفى إلى "نُصُب" ٣ فذبحنا له شاة و جعلناها فى سفرتنا ، فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال : لا أكل مما ذبح لغير الله ، و روى أن زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه و سلم فدعاه إلى الطعام فقال زيد : إنا لا نأكل مما ذبح على النصب ، هو بضم صاد و سكونها : حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية و يتخذونه صنما فيعبدونه ، و جمعه أنصاب ، و قيل : هو حجر كانوا ينصبونه و يذبحون عليه فيحمر بالدم ، الحربى : فى قوله : ذبحنا له ، وجهان : أن يكون زيد فعله من غير أمر النبى صلى الله عليه و سلم و لا رضاه إلا أنه كان معه فنسب إليه و لأن زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان مع النبى صلى الله عليه و سلم ، و أن يكون ذبحها لزاده فى خروجه فاتفق ذلك عند صنم - هذا إذا جعل النصب الصنم ، فأما إذا جعل حجرا يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما ذبح للنصب ، وكان زيد يخالف قريشا

(١) و قال الأزهرى : يقال : شنشنة و نشنشة ، و قد جاء فى رواية أنه قال : شنشنة أعرفها من أخزم ، و قد قدمت - نه . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : نفسه . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : من الأنصاب .

فى كثير من الأمور[1]. و منه ح إسلام أبى ذر: [2]كأنى "نصب" أحمر، يريد أنهم ضربوه حتى أدموه فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح. و شعر:

و ذا "النصب المنصوب" لا تعبدنه

يريد الصنم. و "ذات النصب": موضع على أربعة برد من المدينة. ك: و ما ذبح على "النصب" و الأصنام، إن كان النصب أحجارا فالعطف ظاهر، و إن كان معبودا فتفسيرى. غ: «الى "نصب" يوفضون» أى علم منصوب، و نصب: أصنام. ج: الأنصاب: أحجار، و قيل: أصنام. ش: ذبائح "النصب"، جمع نصاب، و قيل: واحد و جمعه أنصاب كعنق و أعناق. نه: و فى ح الصلاة: "لا ينصب" رأسه و لا يقنعه، أى لا يرفعه - كذا فى أبى داود، و المشهور: لا يصبّى و يصوّب - و مرا. و منه: [3]أ "نصب" ابن عمر الحديث إلى النبى صلى الله عليه و سلم؟! أى أسنده، و النصب: إقامة الشىء و رفعه. و فيه: فاطمة بضعة منى "ينصبنى" ما "أنصبها"، أى يتعبنى ما أتعبها، نصب هو و نصبه غيره و أنصبه. و منه ح الدجال: ما "ينصبك" منه، و روى: ما يضنيك، من الضنا: الهزال. ك: و لكن عمرتك على قدر نفقتك - أى إنفاق المال - أو "نصبك"، أى تعبك، و "أو" للشك أو للتنويع - و هذا هو الأصل، و أما فضل ليلة القدر و ركعتى المسجد الحرام فبأمور عارضة. ط: "لا ينصبنى" إلا إياه، أى لا يتعبه و لا يزعجه إلا إياه، و استعير ضمير النصب للرفع. ج: و منه: عجبت لمن أيقن بالقدر ثم "ينصب"، أى يتعب، من باب سمع. ن: منه: لا صخب فيه و لا "نصب"، بفتحها و بضم نون و سكون صاد: المشقة و التعب، من نصب كسمع - إذا أعيى. غ: «فاذا فرغت - أى من الصلاة - "فانصب"» أى فاتعب فى الدعاء، أو فرغت من الفريضة فانصب أى فاتعب فى النافلة. نه: و فيه: كان رباح يحسن غناء "النَّصْب"، هو بالسكون ضرب من أغانى العرب شبه الحداء، و قيل:

(١) زيد فى النهاية و اللسان: و لم يكن الأمر كما ظن زيد (٢) زيد فى النهاية و اللسان: تحررت مغشيا على ثم ارتفعت. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: من أقذر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقها، قيل لليث. (٤) زيد فى النهاية و اللسان: قال: و ما علمه او لا أنه سمعه منه.

هو الذى أحكم من النشيد وأقيم لحنه ووزنه . ومنه ح : فقلنا لرباح : لو "نصبت" لنا "نصب" العرب ! أى تغنى النصب . غ : « "بنصب" وعذاب » ضر فى بدنى وعذاب فى أهلى ومالى . ك : وذات "منصب" ، أى صاحب نسب شريف ، دعته - إلى الزنا أو التزوج ، فخاف أن لا يقوم بحقها - ليشغله بالعبادة عن التكسب بما يليق بها ، والأول أظهر ، فقال : إنى أخاف الله - بلسانه أو بقلبه . وفيه : و"لا ينصب" المجلس ، أى لا يطلب المنصب فى المجلس . و ح : "نصبنى" للناس ، أى أجلسنى خلف سريره للاستماع للعلم والإفتاء . ش : فى حق "منصبه" - بفتح ميم وكسر صاد : القدر والشرف . والنصاب بمعناه ، ومنه : على جليل "نصابه" . وتنزيه "نصابهم" ، أى قدرهم . و"ناصبة" : طائفة[1] على رضى الله عنه ، من نصبت له - إذا عاديته .

[نصت] نه : فيه "أنصت إنصاتا" - إذا سكت سكوت مستمع ، وقد نصت أيضا وأنصته - إذا أسكته ، فهو لازم ومتعد . ومنه[2] : فقال طلحة : "أنصتونى"[3] ، الهروى : أنصته وأنصت له مثل نصحته ونصحت له ؛ الزمخشرى : أنصتونى - من الإنصات ، وتعديه بالى لخذفه ، أى استمعوا إلى . ك : ومن اللازم : ثم "ينصت" إذا تكلم ، أى خطب . وباب "الإنصات" للعلماء ، أى السكوت والاستماع لأجل ما يقولون . و"استنصت" الناس ، أى اطلب سكوتهم . ط : ثم ينصت - من الإنصات ، ونصت بمعناه . ش : وأنا خطيب إذا "أنصتوا" ، أى سكتوا عن الاعتذار فأعتذر لهم عند ربهم .

[نصح] نه : فيه : إن الدين "النصيحة" لله ولرسوله ولكتابه[4] ، هى كلمة يعبر بها عن جملة هى إرادة الخير للمنصوح له ، وأصلها الخلوص ، نصحته ونصحت له ، والنصيحة لله - صحة الاعتقاد فى وحدانيته وإخلاص النية فى عبادته ، ولكتابه -

(١) قوله : طائفة على - كذا فى النسخ ، فلعله سقط لفظ « عدو » من بين ، أو الإضافة لأدنى مناسبة ، فان النواصب تبغض عليا رضى الله عنه . (٢) زيد فى النهاية واللسان : فى حديث طلحة : قال له رجل بالبصرة : أنشد الله لا تكن أول من غدر (٣) زيد فى النهاية واللسان : أنصتونى . (٤) زيد فى النهاية واللسان : ولأئمة المسلمين وعامتهم .

التصديق به و العمل بما فيه ، و لرسوله - التصديق بنبوته و إطاعته ، و للأئمة - إطاعتهم فى الحق و عدم الخروج عند الجور ، و لعامة المسلمين - إرشادهم إلى مصالحهم . ط : و "ينصح" إذا غاب أو شهد - أى يريد خيره فى حضوره و غيبته لا كالمنافقين يتملق فى حضوره و يغتاب فى غيبته . ك : فشرط على و "النصح" ، هو بالجر عطفا على الإسلام ، أو بالنصب عطفا على المقدر ، أى شرط الإسلام و النصح لكل مسلم و كذا الذمى بدعائه إلى الإسلام و إرشاده إلى الصواب إذا استشار . غ : "نصحته" : صدقته . نه : و فى ح التوبة "النصوح" ، هى خالصة لا يعاود بعدها الذنب ، و فعول يستوى فيه الذكر و الأنثى فكأنه بالغ فى نصح نفسه بها . كنز : حتى "أناصحك" فى التوبة ، أخلصك فيها . ش : و "مناصحته" ، أى نصحه أى من جانب واحد ، و ذا باحياء طريقته و اتباع شريعته . و "نصاحة" ألفاظ الحاضرة أى خلوصها و وضوحها . غ : "نصحت" الرى . رويت .

[نصر] نه : فيه : كل مسلم(١) عن مسلم محرّم أخوان "نصيرلن" ، أى هما أخوان يتناصران و يتعاضدان ، و هو ناصر أو منصور لأن كلا من المتناصرين ناصر و منصور . و منه ح الضيف المحروم : فان "نصره" حق على كل مسلم حتى يأخذ بقوى ليلته ، قيل : لعله فى مضطر لا يجد ما يأكله و يخاف التلف فله الأكل من مال أخيه بقدر الضرورة بالضمان . و فيه : إن هذه السحابه "تنصر"(٢) بنى كعب ، أى تمطرهم ، نصرت الأرض فهى منصورة أى ممطورة ، و نصر الغيث البلد - إذا أعانه على الخصب و النبات ، و قيل : هو فى قصة خزاعة و هم بنو كعب حين قتلهم قريش فى الحرم بعد الصلح فاستنصروا به صلى الله عليه و سلم فقال : إن هذه السحابة تنصر أرض بنى كعب ، أى بما فيها من ملائكة ، فهو من النصر و المعونة . و فيه : لا يؤمنكم "أنصر" ، أى أقلف - فسر به فى الحديث . ط : فذلك "نصرك" إياه ، أى منعك أخاك من الظلم نصرك إياه من الشيطان

(١) فى اللسان : المسلم . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : أرض .

الذى يغويه و على نفسه التى تأمره بالسوء . ن : امرؤ "تنصر" ، أى صار نصرانيا . غ : « من "ينصرنى" من الله » يمنعنى . و نصرت المكان : أتيته ، و "النصارى" جمع نصران ، و الأنثى نصرانة - منسوبة إلى ناصرة . و « الا ان "نصر" الله » مر فى كذبوا .

[نصص] نه : فيه : لما دفع من عرفات سار العنق فاذا وجد فجوة "نص" ، النص : التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة ، و أصله أقصى الشىء و غايته ، ثم سمى به ضرب من السير سريع . ن : نص - بفتح نون و تشديد صاد . نه : و منه ح أم سلمة [1] لعائشة : ما كنتِ قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عارضك ببعض الفلوات "ناصة" قلوصا [2] من منهل إلى منهل [3] ، أى رافعة لها فى السير . و ح : إذا بلغ النساء "نص" الحقاق فالعصبة أولى ، أى إذا بلغت غاية البلوغ [4] من سنها الذى يصلح أن تحاقق و تخاصم عن نفسها فعصبتها أولى من أمها . و فيه : [5] احذرونى فانى "لا أناصّ" عبدا إلا عذبته ، أى لا أستقصى عليه فى السؤال و الحساب ، و هى مفاعلة منه . و منه : ما رأيت رجلا "أنص" للحديث من الزهرى ، أى أرفع له و أسند . و فيه [6] : تزوج بنت السائب فلما "نُصّت" لتهدى إليه طلقها ، أى أقعدت على منصة ، و هى بالكسر سرير العروس ، و قيل : هى بفتح ميم : حجلة ، من نصصت المتاع - إذا جعلت بعضه على بعض ، و كل ما أظهرته فقد نصصته . ش : و يلقى له "منصة" - بفتحتين و قد تكسر ميمه و تشديد صاد مهملة : سرير العروس . نه : و منه ح هرقل : "ينصهم" ، أى يستخرج رأيهم و يظهره ، و منه "نص" القرآن و السنة ، أى ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام .

[نصع] نه : فيه : المدينة كالكير تنفى خبثها و "تنصع" طيبها . أى تخلصه ، و شىء ناصع : خالص ، و أنصع : أظهر ما فى نفسه ، و نصع الشىء : وضح و بان ، و يروى : و ينصع طيبها ، أى يظهر ، و يروى بموحدة و ضاد معجمة - و مر . اه :

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قالت . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : قلوصك . (٣) فى اللسان : آخر . (٤) فى اللسان : منتهى بلوغ العقل . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : يقول الجبار . (٦) فى النهاية و اللسان : فى حديث عبد الله بن زمعة أنه .

ينصع - بمهملتين أى يخلص ، طيبها - بالرفع ، و روى من التفعيل فطيبها بالنصب ، و روى بموحدة مع مهملتين من البصع و هو الجمع ، و بمعجمة فمهملة من بضعت اللحم : قطعته ، قوله : أقالنى ، أى من المبايعة على الإسلام ، و ثلاث - متعلق بقال و أبى - على التنازع ، و ينصع من النصوع : الخلوص ، أو من النصع ، و طيب رفع على الأول ، و نصب على الثانى . ن : هو من باب فتح . ط : طيبها - بكسر طاء و ضم باء ، و يروى بفتح طاء و كسر تحتية مشددة ، و هو الصحيح و أقوم لأنه فى مقابلة الخبيث ، و يحتمل كونه فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم و كونه فى آخر الزمان و خروج الدجال حين يرجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر و منافق ، قيل : و يحتمل كونه فى أزمنة متفرقة . ش : و "نصاعة" لفظه ، أى وضوحه ، من نصع الحق : وضح . نه : و فيه : كان متبرز النساء بالمدينة قبل أن تبنى الكنف فى الدور "المناصع" ، هى مواضع يتخلى فيها لقضاء الحاجة ، جمع منصع ، لأنه يبرز إليها و يظهر ؛ الأزهرى : ا أراها مواضع مخصوصة ا خارج المدينة . و إن "المناصع" صعيد أفيح خارج المدينة . ك : هى بفتح ميم و كسر صاد .

[نصف] نه : فيه : الصبر "نصف" الإيمان ، أراد بالصبر الورع ، لأن العبادة قسمان : نسك و هو ما أمرت بـه الشريعة ، و ورع و هو ما نهت عنه ، و٢ ينتهى عنه بالصبر فكان نصفه . و فيه : لو أن أحدكم أنفق ما فى الأرض ما بلغ مد أحدهم و لا "نصيفه" ، هو النصف كالعشير فى العشر . ن : أى ما بلغ ثواب نفقة أحد أصحابى مدا و لا نصف مد ، و قيل : هذه الفضيلة مختصة بمن طالت صحبته و قاتل معه و أنفق وهاجر لا لمن رآه مرة أو صحبه بعد الفتح و عزة الدين ، والصحيح الأول - و يتم فى وددت . ش : و لا نصيفه ، قيل : هو مكيال دون المد ، فضميره لأحد لا للمد ، و ذلك لصدق نية و مزيد إخلاص . ك : نصيف - بفتح نون ، و روى بضمها مصغر النصف .

نه : و منه ح :

لم يغذها ٣ مد و لا "نصيف"

و فى ح الحور : و"نصيف" إحداهن٤ خير من كذا ٥ ، هو الخمار ، و قيل : المِعْجَر .

(١-١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : أرى أن المناصع موضع بعينه . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : إنما . (٣) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى : لم يعدها ، و فى النهاية : لم يغزها - كذا . (٤) زيد فى اللسان : على رأسها . (٥) فى النهاية و اللسان : الدنيا و ما فيها .

ك : هو بفتح نون و كسر صاد ، قوله : ملأته ريحا ، أي عطرا و طيبا . نه : و فيه :
لى " النصف " منها يقرع السن من ندمٍ ،
هو بالكسر : الانتصاف ، و قد أنصفه من خصمه إنصافا . و منه ح : و لا جعلوا بيني و بينهم " نصفا " ، أى إنصافا . و فيه :
بين القران السوء و " النواصف "
جمع ناصفة و هى الصخرة ، و يروى : التراصف - و مر فى ر . و فى شعر كعب :
شد النهار ذراعَىْ عيطل " نَصَف "
هو بالحركة : التى بين الشابة و الكهولة . و منه ح : حتى إذا كان " بالمنصف " ، أي الموضع الوسط بين الموضعين . ش : أى كان النبى صلى الله عليه و سلم بالوسط من الشجرتين قال : التئما ، أى اجتمعا ، و هو بفتح ميم و صاد : نصف مسافة . نه : و ح التائب : حتى إذا " أنصف " الطريق أتاه ملك الموت ، أى بلغ نصفه ، و يقال : نصفه - أيضا . و فى ح داود عليه السلام : دخل المحراب و أقعد " منصفا " على الباب ، هو بالكسر : الخادم ، و قد تفتح ، من نصفته - إذا خدمته . و منه ح ابن سلام : بخادمى " منصف " فرفع ثيابى من خلفى . ك : و العوان : " النصف " - بفتحتين . و ح : الأجر بينكما " نصفان " - مر فى مثل . ن : فقتلت السبعة فقال لصاحبيه : ما " أنصفنا " أصحابنا ، بالنصب مفعوله يعنى ما أنصفت قريش الأنصار لكون القرشيين لم يخرجا للقتال بل خرجت الأنصار واحد بعد واحد ، و بعضهم رواه بفتح فاء و المراد الذين فروا من القتال لم ينصفوا لفرارهم . ط : سبحان الله " نصف " الميزان - مر فى عد من ع . و ح : يستأذنه " بأنصاف " النهار ، هو بفتح همزة أى منتصفه و كأنه وقت آخر النصف الأول و أول نصف الثانى . و يتأزرون على " أنصافهم " ، أى يشدون الأزر على أنصافهم من السرة إلى الركبة ، أو يشدون معقد السراويل مبالغة فى ستر العورة ، أو 'على' بمعنى إلى أى أزرهم إلى أنصاف سوقهم تشمرا للقيام إلى الصلوات أو تواضعا و إخباتا . ج : يخرج منا ثلاثون حبرا ، أى عالما فاضلا فتلتقى بمكان " منصف " - بفتح ميم ، أى نصف طريق ، أراد يجتمعون فى موضع لا يميل إلى جهته و لا إلى جهتهم ليكون أعدل و أقرب إلى الأمن .

[نصل] فه : فيه : مرت سحابة فقال : " تنصّلت " هذه تنصر بني كعب ، أى أقبلت ، من نصل علينا - إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ، و روى : تنصلت [١] : تقصد للمطر - و مر . و فيه : كانوا يسمون رجبا " منصل " الأسنة ، أى مخرجها من أماكنها ، كانوا إذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح و نصال السهام إبطالا للقتال و قطعا لأسباب الفتن لحرمته فسمى به ، نصلت السهم تنصيلا - إذا جعلت له نصلا و إذا نزعت نصله ، و أنصلته فانتصل - إذا نزعت سهمه . و منه ح : و إن كان لرمحك سنان " فأنصله " ، أى انزعه . و ح : و من رمى بكم فقد رمى بأفوق " ناصل " ، أى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه ، نصل السهم : خرج منه النصل ، و نصل - إذا ثبت نصله فى الشيء و لم يخرج ، و هو من الأضداد . و ح : فامّرط قذذ السهم و " انتصل " . و فيه : من " تنصل " إليه أخوه فلم يقبل ، أى انتفى من ذنبه و اعتذر . و فيه : فقام عليه النحام [٢] و قد أقام على صلبه " نصيلا " ، هو حجر طويل مدمّلك قدر شبر أو ذراع و جمعه نُصُل . و منه : فأصاب ساقه " نصيل " حجر . ك : و فيه : يأخذ " بنصل " النبل ، هو نصل السيف و السهم و الرمح ، و النصول و النصال جمعه . ش : و النصل - بفتح فسكون يكون لنحو السكين . ك : فوضع " نصال " سيفه ، أى مقبضه بالأرض أى ملتصقا بها ، أو الباء ظرفية . ن : و هو حديدة السيف .

[نصنص] نه : فى ح الصديق : دخل عليه [٣] و هو " ينصنص " لسانه و يقول : إن هذا أوردنى الموارد ، أى يحركه ، يقال بصاد و ضاد . و منه حية " نصناص " : يكثر تحريك لسانه ، و قيل أى سريعة التلوى لا تثبت . و فيه : ما " ينصنص " بها لسانه ، أى ما يحركه .

[نصا] نه : فيه : سئلت عائشة عن الميت يسرّح رأسه فقالت : علام " تنصون " ميتكم ؟ من نصوته أنصوه نصوا - إذا مددت ناصيته . و منه : إن زينب [٤] تسلبت

(١) من اللسان ، و فى النهاية : تقصلت . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : العدوى يومئذ . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : عمر . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : أم سلمة .

على حمزة ثلاثة أيام فأمرها النبي صلى الله عليه و سلم أن " تنصّى " و تكتحل ، أى تسرح شعرها ، أراد تتنصى فحذف تاؤه . و فى ح ابن عباس قال للحسين لما أراد العراق : لو لا أنى أكره " لنصوتك " ، أى أخذت بناصيتك و لم أدعك تخرج . و منه ح عائشة : لم تكن واحدة من نسائه صلى الله عليه و سلم " تناصينى " غير زينب ، أى تنازعنى و تبارينى ، و هو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر . و منه ح مقتل عمر : فثار إليه " فتناصيا " ، أى تواخذا بالنواصى . و فيه : " نَصيّة " من همدان من كل حاضر و باد ، النصيبة : من يُنتصى من القوم أى يختار من نواصيهم و هم الرؤس و الأشراف ، و يقال للرؤساء : نواص ، كما يقال للأتباع : أذناب ، انتصيته من القوم : اخترته . ك : فى " نواصيها " الخير ، هى الشعر المسترسل فى مقدم الرأس ، و قد يكنى به عن جميع الذات ، قوله : معقود ، أى ملازم لها ، قال لنا أنا و صاحب لى - أنا تأكيد أو خبر محذوف ، و صاحب - بالجر و الرفع . ن : و لا ينافى ح : الشؤم فى الفرس ، فانه فيما ليس للغزو ، مع أن الخير الأجر و الغنيمة ، و لا يمتنع كونه مما يتشاءم به مع هذا . ط : كنى بها عن جميع الذات ، فان قيل : هو استعارة مكنية إذ الخير لا يحس حتى يعقد عليها فكيف نهى عن قطعها بناء على كونها معقودة على الخير؟ يقال : قد يجعلون المعقول محسوسا مبالغة ، كيصعد حتى يظن الجهول بأن له حاجة فى السماء . نه : و فيه : رأيت قبور الشهداء جُثّا نبت عليها " النصىّ " ، هو نبت[1] أبيض ناعم من أفضل المراعى .

باب نض

[نضب] نه : فيه : ما " نضب " عنه البحر و هو حى فمات فكلوه ، أى حيوان البحر أى نزح ماؤه و نشف ، و نضب الماء - إذا غار و نفد . و منه : كنا على شاطئ النهر بالأهواز و قد " نضب " عنه الماء ، و قد يستعار للمعانى . ك : نضب - بفتح معجمة ، قوله : و فينا رجل له رأى ، أى رأى الخوارج . نه : و منه : نضب عمره و ضحى ظله ، أى نفد عمره و انقضى .

(١) زيد فى النهاية و اللسان : سبط .

[نضج] نه : فيه : فترك صبية صغارا " ما ينضجون " كراعا ، أى ما يطبخون[1] لعجزهم و صغرهم أى لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره ! و روى : ما تستنضج كراعا - و هو يد الشاة . ج : فلان لا ينضج كراعا ، أى لا كفاية فيه و لا غناء . نه : و منه ح : قريب من " نضيج " بعيد من نئ ، هو فعيل بمعنى مفعول أى مطبوخ ، أراد أنه يأخذ ما طبخ لإلفه المنزل و طول مكثه فى الحى و أنه لا يأكل الشىء كما يأكل من أعجله الأمر عن إنضاج ما اتخذ و كما يأكل من غزا و اصطاد . غ : و هم يمدحون بذلك .

[نضح] ك : و فيه : كادت أن " تنضح " - بفتح ضاد ، أى تطيب ، قوله : طعيم - بتشديد ياء مصغر طعام . نه : فيه ما يسقى[2] من الزرع " نضحا " ففيه نصف العشر ، أى ما سقى[3] بالدوالى و الاستقاء[3] ، و النواضح : إبل يستقى عليها ، جمع ناضح . ك : و منه : و ما سقى " بالنضح " ، أى الاستقاء . و منه : أقبل رجل " بناضحين " - بضاد معجمة و حاء مهملة . نه : و منه ح : إن[4] " ناضح " بنى فلان قد أبد عليهم ، و يجمع أيضا على نضاح . و منه : أعلفه " نضاحك " - كذا فى رواية ، و فسره بعضهم بالرقيق الذين يكونون فى الإبل ، فالغلمان نضاح ، و الإبل نواضح . ط : و النهى للتنزيه ، و لو كان حراما لاستوى فيه الحر و العبد . نه : و منه ح معاوية للأنصار و قد قعدوا عن تلقيه لما حج : ما فعلت " نواضحكم " ؟ كأنه يقرعهم به لأنهم كانوا أهل حرث و زرع و سقى . و فيه من السنن العشر : " الانتضاح " بالماء ، و هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لنفى الوسواس ، من نضح عليه الماء : رشه عليه . تو : و قيل : هو الاستنجاء ، و قيل : إسالة الماء بالنتر و التنحنح . هف : و منه : إذا بال توضأ و " نضح " فرجه ، أى إذا بال و استنجى رش فرجه بكف ماء لدفع نزول الماء لأن الماء

(١) زيد فى النهاية و اللسان : كراعا . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : سقى . (٣-٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : بالدلاء و الغروب و السوانى . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : أتاه رجل فقال .

يقبض البول ، أو لدفع الوسوسة لأنه إذا وجد بللا يحيله إلى الماء ، وكان هذا منه تعليما للأمة إذ هو معصوم عنها ، وقيل : أراد الاستنجاء . نه : ومنه[1] : سئل عن "نضح" الوضوء ، وهو بالحركة : ما يترشش منه عند التوضؤ كالنشر . ومنه ح[2] : "النضح" من النضح ، أى من اصابه نضح من البول وهو الشيء اليسير منه فعليه أن ينضحه بالماء ولا[3] عليه غسله ؛ الزمخشرى : هو أن يصيبه رشاش كرؤس الإبر . وفيه : قال للرماة يوم أحد : "انضحوا" عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا . أى ارموهم بالنشاب ، من نضحه بالنبل : رماه . وفى ح هجاء المشركين : كما ترمون "نضح" النبل . ط : يريد أن هجاءهم يؤثر فيهم تأثير النبل ، وصير به - للشعر ، زعم كعب أنه من الغاوين فأجاب صلى الله عليه وسلم بأنهم الهائمون فى أودية الضلالة لا المسلمون ، وكان حسان وابن رواحة وابن مالك يخيفونهم بالحرب ، قيل : إن رؤسا امنت فرقا من قول كعب . نه : وفى ح إلاحرام : ثم أصبح محرما "ينضح" طيبا ، أى يفوح ، والنضوح - بالفتح : ضرب من الطيب تفوح رائحته ، وأصل النضح : الرشح ، فشبه به كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح ، وروى بخاء معجمة ، وقيل : هو كالطخ يبقى له أثر ، وقالوا : هو أكثر من النضح - بمهملة ، وقيل : هو بمعجمة فيما[4] نحن فيه[4] وبمهملة فيما رق كالماء ، وقيل : هما سواء ، وقيل بعكسه . قس : ينضح - بفتح أوله وثالثه وبخاء مهملة ، قوله : ما أحب محرما انتضخ - بخاء معجمة ومهملة ، قوله : ثم أصبح محرما ، أى ناضحا طيبا ، وبهذا يحصل رد ابن عمر ومطابقة الترجمة . نه : ومنه ح : وقد "نضحت" البيت "بنضوح" ، أى طيبته[5] فى الحج ، وقد يرد النضح بمعنى الغسل والإزالة . ومنه : و"نضح" الدم عن جبينه . وح[6] : ثم "لتنضحه" ، أى تغسله . وفى ح ماء وضوئه : فمن نائل و"ناضح" ، أى راش مما بيده على أخيه . ن : فمن نائل وناضح فخرج صلى الله عليه وسلم فتوضأ ، فيه تقديم أى فتوضأ صلى الله عليه وسلم فمن نائل أى منهم من ينال شيئا منه ومنهم

(١) زيد فى النهاية واللسان : حديث عطاء . (٢) زيد فى النهاية واللسان : حديث قتادة .
(٣) فى النهاية واللسان : ليس . (٤-٤) فى النهاية واللسان : نحن . (٥) زيد فى النهاية واللسان : وهى . (٦) زيد فى النهاية واللسان : الحيض .

من ينضح عليه غيره شيئا مما ناله فيرش عليه بللا منه . و فى ح المسواك : " فنضحه " ، ليلينه أو للشك فى بخاسته . و فيه : أنفقى و انفحى و " أنضحى " ، انفحى - بفتح فاء و بحاء مهملة ، و انضحى - بكسر ضاد ، و هما بمعنى أعطى ، و النضح : الصب ، فهو أبلغ . و ح : ينضخ طيبا - بخاء معجمة ، أى يفور منه الطيب ، و عند بعض بمهملة و هو أقل من النضخ - بمعجمة ، و قيل بعكسه . و " انضح " فرجك ، أى اغسله لما فى أخرى قاله فى حق المذى . ط : " فنضح " الدم على وجه خالد ، هو بالإهمال أكثر أى ترشش و انصب الدم من المجروحة على وجهه . و ح : " فنضحه " و لم يغسله ، النضح : رش الماء بحيث يصل إلى جميع موارد البول من غير جرى ، و الغسل إجراؤه على موارده ، و الفارق بين الصبى و الصبية أن بولها بسبب استيلاء الرطوبة و البرد على مزاجها يكون أغلظ و أنتن ، و ليس ذلك لأجل أن بوله ليس بنجس بل للتخفيف . ن : حقيقة النضح بإهمال حاء أن يغمر بحيث لو عصر لا يعصر ، و قيل : أن يغمر و يكاثر بالماء مكاثرة لا تبلغ جريان الماء و تقاطره ، و المشهور أنه يكفى فى بوله لا فى بولها ، و قيل : يكفى فيهما ، و قيل : لا فيهما ، و هو مذهب أبى حنيفة و مالك ، و لا يخالف فى نجاسته إلا داود . ك : و عند مالك و الحنفية النضح بمعنى الغسل كثير معروف ، و نضح طرف حصير للتطهير أو التليين ، و ينضح - بفتح ضاد ، و عند بعض بكسرها . غ : كل إناء " ينضح " بما فيه ، أى يتحلب . و إن جرعة شروبا " أنضح " من عذب موبى .

[نضخ] نه : فيه " نضّاختان " أى تنضخان بكل خير تفوران . نه : و فيه : " تنضخ " البحر ساحله ، النضخ قريب من النضح ، و اختلف أيهما أكثر ، و الأكثر أنه بالمعجمة أقل[1] ، و قيل : هو بالمعجمة : الأثر يبقى فى الثوب و الجسد ، و المهملة : الفعل نفسه ، و قيل : بالمعجمة ما فعل تعمدا ، و بالمهملة من غير تعمد . و منه ح[2] : لم يكن يرى " بنضخ " البول بأسا ، يعنى نشره

(١) زيد فى النهاية و اللسان : من المهملة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : النخعى .

و ما ترشش منه ، ذكر بخاء معجمة . و فى شعر كعب :

من كل "نضاخة" الذفرى إذا عرقت

عين نضاخة : كثيرة الماء فوارة ، أراد أن ذفرى الناقة كثيرة النضخ بالعرق .

[نضد] نه : فيه : إن جبرئيل احتبس عنه لكلب كان تحت "نَضَد" له [١] ، هو بالتحريك : سرير ينضّد عليه الثياب أى يجعل بعضها على بعض ، و هو أيضا متاع البيت المنضود . و فيه : لتتخذن "نضائد" الديباج [٢] ، أى الوسائد ، جمع نضيدة . و منه ح : شجر الجنة "نضيد" من أصلها إلى فروعها ، أى ليس لها سوق بارزة و لكنها منضودة بالورق و الثمار من أسفلها إلى أعلاها . ك : « طلح "منضود" » أى الموز حملا الذى نضد بعضه فوق بعض لكثرة حمله . ن : « طلع "نضيد" » أى منضود متراكب بعضه فوق بعض .

[نضر] نه : فيه : "نضّر" الله امرأ [٣] سمع مقالتى فوعاها [٤] ، نضره و نضّره و أنضره أى نعمه ، و يروى بالتخفيف و التشديد من النضارة و هى فى الأصل حسن الوجه و البريق ، و إنما أراد حسن خلقه و قدره . ك : أى خصه الله بالبهجة و السرور ، لأنه سعى فى نضارة العلم . و منه : و « لقنهم "نضرة" » أى سرورا فى الوجه « و سرورا » أى فى القلب . ط : النضرة : الحسن و الرونق يتعدى و لايتعدى ، خص بالبهجة و السرور و المنزلة فى الناس فى الدنيا و نعمة فى الآخرة حتى يرى رونق الرضاء و النعمة ، لأنه سعى فى نضارة العلم و تجديد السنة . مف : يعنى حسن الجاه و القدر فى الخلق لا فى الوجه ، و وعاها : حفظها ، و رب ـ للتكثير أى رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، و قيد التبليغ بكما سمعه إذ المراد تبليغ الشىء العام الشامل للخلال الثلاث و الأقوال و الأفعال الصادرة من النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه بدليل 'منا' و السامع 'امرأ' و هو أعم من العبد .

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : لهم . (٢) زيد فى اللسان : و ستور الحرير و لتألمن النوم على الصوف الأذرى كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان . (٣) فى اللسان : عبدا . (٤) زيد فى اللسان : ثم أداها إلى من يسمعها .

و منه ح : يا معاشر محارب ! "نضركم" لا تسقونى حلب امرأة ، و كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون به . و فى قدحه صلى الله عليه و سلم : هو قدح عريض من "نُضار" ، أى من خشب نضار و هو خشب معروف ، و قيل : هو الأثل الورسى اللون ، ١ و قيل : الخلاف ، و النضار : الخالص من كل شيء ، و النضار : الذهب أيضا ، و قيل : أقداح النضار حمر من خشب أحمر . ك : هو بضم نون و خفة معجمة و براء : شجر الشمشاد .

[نضض] نه : فيه : ٢ يأخذ الزكاة من "ناضّ" المال ، هو ما كان ذهبا و فضة عينا أو ورقا ، نض المال - إذا تحول نقدا بعد ما كان متاعا . و منه ح : خذ صدقة ما قد "نضّ" ٣ ، أى حصل و ظهر من أثمان أمتعتهم و غيرها . و منه فى الشريكين : إذا أرادا أن يفترقا يقتسمان ما "نض" ٤ بينهما من العين ٤ و لا يقتسمان الدين ، كره أن يقتسم الدين لأنه ربما استوفاه أحدهما دون الآخر فيكون ربا - ٥ . و فيه : و المزادة تكاد "تنض" من الماء ، أى تنشق و يخرج منها الماء ، نض الماء من العين - إذا نبع .

[نضل] نه : فيه : مر بقوم "ينتضلون" ، أى يرتمون بالسهام ، انتضل القوم و تناضلوا أى رموا للسبق ، و ناضله : رماه ، و هو يناضل عن فلان أى رامى ٦ عنه و حاجج و تكلم بعذره و دفع عنه . ك : ينتضلون - يرامون على سبيل المسابقة ، بنى إسماعيل - منصوب على الاختصاص ، فان أباكم أى إسماعيل ، قوله : كلكم - بالجر ، تأكيد لمجرور معكم . نه : و منه : بعدا لكن و سحقا ! فعنكن "أناضل" ، أى أجادل و أدافع . ط : أى أخاصم مع الله فخلاصكن من النار و أنتن تلقين أنفسكن فى النار حيث أقررتن بذنوبكن فبعدا لكن أيها الأركان ، قوله : ألم تجرنى ، من الإجارة : الأمان ، فانى لا أجير - بزاى معجمة . نه : و منه شعر أبى طالب فى مدحه صلى الله عليه و سلم :

كذبتم و بيت الله يُبزَى محمّدٌ و لمّا نطاعنْ دونه و "نناضل"

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و قيل : النبع . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : كان . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : من أموالهم . (٤ - ٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : من أموالها . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : و لكن يقتسمانه بعد القبض . (٦) من النهاية ، و فى اللسان : نصح ، و فى الطبعة الأولى : رماه - كذا .

ن : و منه : و منهم من " ينتضل " .

[نضنض] نه : فيه : دخل عليه و هو " ينضنض " لسانه ، أى يحركه ، و يروى بصاد ـ و مر .

[نضا] نه : إن المؤمن " لينضى " شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره ، أى يهزله و يجعله نِضْوا ، و النضو : دابة هزلتها الأسفار و أذهبت لحمها . و منه ح على : كلمات لو رحلتم فيهن المطى " لأنضيتموهن " . و ح : " أنضيتم " الظهر ، أى أهزلتموه . و ح : إن كان أحدنا ليأخذ " نضو " أخيه . ش : و منه : " النضو " لنا ، هو بكسر نون و سكون معجمة فواو : بعير مهزول . نه : و فيه : جعلت ناقتى " تنضو " الرفاق ، أى تخرج من بينها ، نضت تنضو نُضُوّا و نُضيّا . و فى ح على فى عمر : تنكب قوسه و " انتضى " فى يده أسهما ، أى أخذ و استخرجها من كنانته ، من نضى السيف من غمده و انتضاه : أخرجه . و فيه : فينظر فى " نَضِيّه " ، و هو نصل السهم ، و قيل : هو سهم قبل أن ينحت إذا كان قِدْحا و هو أولى لأنه[1] ذكر النصل بعد النضىّ ، و قيل : هو من السهم ما بين الريش و النصل . ن : نضى ـ بفتح نون و كسر ضاد و شدة تحتية . ش : " منتضيا " سيفه ، بضاد معجمة ، من نضى سيفه و انتضاه أى سله .

باب نط

[نطح] نه : فيه : فارس " نطحة " أو نطحتان ثم لا فارس[2] ، أى تقاتل فارس المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها فحذف الفعل[3] . و منه : " لا ينتطح " فيها عنزان ، أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن التيوس و الكباش[4]

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قد جاء فى الحديث .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : بعدها أبدا .

(٣) أى تنطح كما فى اللسان ، و زيد بعده فى النهاية و اللسان : لبيان معناه .

(٤) فى اللسان : العتود .

لا العنوز ، و هو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف و نزاع . ن : تنطحه - بكسر طاء و فتحها .

[نطس] نه : ف ح عمر : لو لا " التنطس " ما باليت أن لا أغسل يدى ، التنطس : التقذر ، و قيل : المبالغة فى الطهور و التأنق فيه ، و كل من تأنق فى الأمور و دقق النظر فيها فهو نطس و متنطس . غ : و الطبيب نطاسى و نطيس .

[نطع] نه : فيه : ملك " المتنطعون " ، هم المتعمقون المغالون فى الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم ، من النطع و هو الغار الأعلى من الفم ، ثم استعمل فى كل تعمق قولا و فعلا . ش : أى الخائضون فيما لا يعنى ، و قيل : المتكلفون للبحث عن مذاهب أهل الكلام الخائضون فيما لا يبلغ عقولهم . ط : و فيه : نعى على أهل اللسان الذين يرومون بسبك الكلام سبى قلوب الرجال . نه : و منه ح : لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر و " لم تنطعوا تنطع " أهل العراق ، أى تتكلفوا القول و الفعل ، و قيل : أراد الإكثار من الأكل و الشرب و التوسع فيه حتى يصل إلى الغار الأعلى ، و يستحب تعجيل الفطر بتناول يسير[1] . و منه : إياكم و " التنطع " و الاختلاف ! فانما هو كقول أحدكم هلم و تعال ، أراد النهى عن الملاحاة فى القراءات المختلفة و أن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب كما أن هلم بمعنى تعال . ن : بسط " نطعا " - بفتح نون و كسرها مع فتح الهاء و سكونها ، و الأول أشهر الأربع .

[نطف] نه : فيه : ٢ و ينقص الشرك و أهله حتى يسير الراكب بين " النطفتين " لا يخشى جورا ، أراد بهما بحر المشرق و بحر المغرب ، يقال للماء الكثير و القليل : نطفة ، و هو بالقليل أخص ، و قيل : أراد ماء الفرات و ماء بحر يلى جدة ، أى

(١) فى النهاية و اللسان : القليل من الفطور .

(٢) زيد فى النهاية و اللسان : لا يزال الإسلام يزيد و أهله .

لا يخشى فى طريقه أحدا يجور عليه و يظلمه ، و روى : لا يخشى إلا جورا ، أى لا يخاف فى طريقه إلا الضلال و الجور عن الطريق . و منه ح : إنا نقطع إليكم هذه " النطفة " ، يعنى ماء البحر . و منه ح : و ليمهلها عند " النطاف " و الأعشاب ، يعنى الإبل و الماشية ، و النطاف جمع نطفة ، يريد أنها إذا وردت على المياه و العشب تدعها لترد و ترعى . و منه ا : بفناء رجل " بنُطْفة " فى إداوة ، أى ماء قليل ، و المنى نطفة لقلته ، و جمعها نطف . و ح : تخيروا " لنطفكم " . و ح[٢] : لا تجعلوا " نطفكم " إلا فى طهارة ، هو حث على استخارة أم الولد و أن تكون صالحة و عن نكاح صحيح أو ملك يمين ، و نطف الماء : قطر قليلا قليلا . و منه : يا رسول الله ! رأيت ظلة " ينطف " سمنا[٣] . و ح المسيح : " ينطف " رأسه ماء . ك : و كانت تلك الليلة ماطرة أو هو أثر غسله أو هو بيان لطافته و نضارته لا حقيقة النطف . و ينطف - بضم طاء و كسرها . و ح : يا رب " نطفة " - بالرفع و النصب و كذا ما بعده ، أى هذه نطفة أو صارت نطفة ، يقولها الملك الموكل بالرحم التماسا لإتمام الخلقة و الدعاء بافاضة الصورة الكاملة أو الاستعلام ، و بين قوله : نطفة و علقة ، أربعون ، فان قال : غير مخلقة ، عجها الرحم ، أذكر أى هو ذكر أو تخلق ذكرا ، فما الرزق أى الذى ينتفع به ، و ما الأجل أى وقت موته أو جميع عمره ، فيكتب - بصيغة مجهول ، أى يكتب ما ذكر ، و الكتابة حقيقة ، روى أنها يكتب فى جبهته ، أو مجاز عن التقدير ، و فى بطن أمه - ظرف يكتب . ن : يفيض " نطفة " ، أى يغتسل كل يوم لعظم قدره ، و هو بضم نون . ش : و لأتوا " بنطفة " من معين مياه ، أى بقليل منه . ز : " ينطف " الماء ، هو تميز بزيادة اللام . نه : و ح : دخلت على حفصة و نَوْساتُها " تنطف " . غ : ليلة نطوف دائمة القطر و القبيطاء

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قال لأصحابه : هل من وضوء .

(٢) فى النهاية و اللسان : و فى رواية .

(٣) زيد فى النهاية و اللسان : و عسلا أى تقطر .

" ناطف "، لأنه ينطف قبل استضرابه .

[نطق] فيه : في مدحه[1] صلى الله عليه و سلم :

حتى احتوى بيتك المهيمن من خِندِف علياء تحتها " النُطُق "

هو جمع نطاق و هي أعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح و أوساط منها ، شبهت بنطق يشد بها أوساط الناس ، ضربه مثلا له في ارتفاعه و توسطه في عشيرته و جعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال ، و أراد ببيته شرفه ، و المهيمن نعته ، أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف . ش : القتبي : أي حتى احتويت يا مهيمن من خندف علياء ، يريد النبي صلى الله عليه و سلم ، فأقام البيت مكانه ، و نعته بالمهيمن بمعنى الشاهد أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوى خندف التي تحتها النطق و هي أوساط الجبال العالية ، كما يقال : عدنان ذروة ولد إسماعيل ، و مضر ذروة نزار ، و خندف ذروة مضر ، و مدركة ذروة خندف ، و قريش ذروة مدركة ، و محمد صلى الله عليه و سلم ذروة قريش ، و خندف امرأة إلياس من مضر - و مر في خ . نه : و فيه : أول ما اتخذ النساء " المِنْطَق " من قِبَل أم إسماعيل ، هو النطاق ، و جمعه مناطق ، و هو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء و ترفع وسط ثوبها و ترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها ، و به سميت أسماء ذات النطاقين ، لأنها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق ، و قيل : كان لها نطاقان تلبس أحدهما و تحمل في الآخر الزاد إلى النبي صلى الله عليه و سلم[2] في الغار ، و قيل : شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما و جعلت الآخر شدادا لزادهما . ط : و سماها الحجاج به على الذم بأنها خدامة خراجة ولّاجة . ن : هو بكسر نون . ك : المنطق - بكسر ميم ، يعني أول الاتخاذ كان منها لتعفّي أثرها أي ليرى أثر الخادم عليها إشعارا بأنها خادمة لتجبر قلب

(١) في النهاية و اللسان : في حديث العباس يمدح النبي .

(٢) زيد في النهاية و اللسان : و أبي بكر و هما .

سارة و تصلح ما فسد ، يقال : عفى على ما كان منه - إذا أصلح بعد الفساد . نه : و فيه : فعمدن إلى حجز " مناطقهن " فشققنها[1] و اختمرن بها . غ : « " منطق " الطير » النطق لمن عبر عن معنى ، فهو مجاز . و إذا بلغ الماء النصف من الأكمة و الشجرة فقد " نطقها " . ط : فيه : و إنهن مسؤلات " مستنطقات " ، أحب صلى الله عليه و سلم أن يحصين تلك الكلمة بأنامليهن ليحط به ما اجترحن من الأوزار فانهن ينطقهن الله حتى يشهدن على أنفسهن بما اكتسبنها ، فتنسين - صيغة مجهول مخاطب لجمع مؤنث .

[نطل] نه : فيه : و سقوهم بصبير " النيطل " ، هو الموت و الهلاك ، و الصبير : السحاب . و فيه : كره أن يجعل " نطل " النبيذ في النبيذ ليشتد بالنطل ، هو أن يأخذ سلاف النبيذ و ما صفا منه ، و إذا لم يبق إلا العكر و الدردى صب عليه ماء و خلط بالنبيذ الطرى ليشتد ، يقال : ما في الدن نطلة ناطل ، أى جرعة ، و به سمى قدح صغير يعرض فيه الخمّار أنموذجه ناطلا .

[نطنط] نه : فيه : كان يسأل عمن تخلف من غفار فقال : ما فعل[2] الحُمُر الطوال " النطانط " ، هو جمع نطناط و هو[3] المديد القامة ، و يروى : الشَّطاط - بمثلثة و مر .

[نطا] نه : فيه : في أرض غائلة " النِّطاء " ، هو البعد ، و بلد نطىّ أى بعيد ، و يروى : المَنْطَى ، و هو مفعل منه . و فيه : لا مانع لما " أنطيت " ، هو لغة[4] اليمن في أعطيت . و منه : اليد " المنطية " خير[5] . و فيه : كنت معه صلى الله عليه و سلم

---

(١) زيد في اللسان : و سوين منها خمرا .

(٢) زيد في اللسان : النفر .

(٣) زيد في النهاية و اللسان : الطويل . و زيد بعده في اللسان : و قيل هو الطويل .

(٤) زيد في النهاية و اللسان : أهل .

(٥) زيد في النهاية و اللسان : من اليد السفلى .

وهو يملى كتابا فدخل رجل فقال ١ : " انْطُ " ، أى اسكت٢ ، وهو أيضا زجر للبعير إذا نفر٣ . و ح : فغدا إلى " النَّطاة " ، هى علم لخيبر أو حصن بها . غ : انتاط وانتطى ، وانتاطت الديار : شسعت . ش : " أنطوا " الثَّبَجة ، بقطع همزة : أعطوها .

باب نظ

[نظر] نه : إن الله تعالى " لا ينظر " إلى صوركم وأموالكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم ، النظر هنا الاختيار والرحمة والعطف ، لأنه ٤ فى الشاهد دليل المحبة وتركه دليل البغض ، وهو يقع على الأجسام بالأبصار وعلى المعانى بالبصائر . ن : نظر الله مجازاته ومحاسبته ، فلا يكون إلا على القلوب دون الصور الظاهرة ، واحتج به على كون العقل فى القلب . نه : ومنه ح : من ابتاع " مُصَرَّاة " فهو بخير " النظرين " ، أى بخير الأمرين له : إما إمساك المبيع أو رده ، أيهما اختاره فعله . و ح : من قتل له قتيل فهو بخير " النظرين " ، أى القصاص والدية ، أيهما اختار كان له ، وكلها معان٥ . ن : أى ولى القتيل مخير بينهما . نه : قال النبى صلى الله عليه وسلم : " النظر " إلى وجه علىّ عبادة . قيل : معناه أن عليا كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى ! لا إله إلا الله ما أعلمه ٦ ! وما أكرمه٧ ! وما أشجعه٨ ! فكانت رؤيته تحملهم على التوحيد . وفيه : إن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة " تنظر " وتعتاف فرأت فى وجهه

(١) زيد فى النهاية واللسان : له . (٢) زيد فى النهاية واللسان : بلغة حمير . (٣) زيد فى النهاية : يقال له انط ، فيسكن . ومثله فى اللسان . (٤) فى النهاية واللسان : لأن النظر . (٥) زيد فى النهاية واللسان : لا صور . (٦) فى النهاية واللسان : ما أعلم هذا الفتى . (٧) فى النهاية واللسان : ما أكرم هذا الفتى! أى ما أتقى . (٨) فى النهاية واللسان : ما أشجع هذا الفتى .

نورا فدعته إلى أن يستبضع منها و تعطيه مائة من الإبل فأبى ، تنظر أى تتكهن و هو تعلم و فراسة ، و هى كاظمة بنت مُرّ ، و كانت متهودة قد قرأت الكتب ، و قيل : هى أخت ورقة بن نوفل . و فيه : ١ رأى جارية بها سفعة فقال : إن بها " نظرة "[٢] ، أى بها عين أصابتها من نظر الجن ، و صبى منظور : أصابته العين - و مر فى س و رق . و فيه : لقد عرفت " النظائر "[٣] كان النبى صلى الله عليه و سلم يقوم بها عشرين سورة[٤] ، هى جمع نظيرة و هى المثل و الشبه فى الأشكال و الأخلاق و الأفعال و الأقوال ، أراد اشتباه بعضها ببعض فى الطول . ك : أى المتماثلة فى المعانى و المواعظ و الحكم و القصص لا فى عدد الآى أو هو المراد بالتقريب . هف : يقرن بينهن أى يجمع بين سورتين منها فى ركعة على تأليف ابن مسعود ، فانه جمع القرآن على نسق غير ما جمعه زيد ، و هى الرحمن و النجم فى ركعة ، و اقتربت و الحاقة فى ركعة ، و الطور و الذريات فى ركعة ، و إذا وقعت و النور فى ركعة ، و المعارج و النزعت فى ركعة ، و ويل للمطففين و عبس فى ركعة ، و المدثر و المزمل فى ركعة ، و هل أتى و لا اقسم فى ركعة ، و عم و المرسلت فى ركعة ، و الدخان و إذا الشمس فى ركعة ، ج : و منه : فنزلت على " نظيرة " لها ، أى شبيهة فى الأخلاق و الأفعال و الأشكال . ن : و فيه : " لا تناظر " بكتاب الله و لا بسنة رسول الله ، أى لا تجعل لهما شبيها و نظيرا فتدعها و تأخذ به ، و لا تجعلها مثلا كأن يقال إذا جاء فى وقت يزيد : « جئت على قدر يموسى » و نحوه مما يتمثل به ، و الأول أشبه ، من ناظرته أى صرت له نظيرا فى المخاطبة ، و ناظرته به : جعلته نظيرا له . و فيه : كنت أجلا الناس و كنت " أنظر " المعسر ، الإنظار : التأخير و الإمهال ، و استنظرته - إذا طلبت منه أن ينظرك . ن : " أنظروا " هذين ، بقطع همزة أى أخروهما حتى يفيئا أى يرجعا إلى الصلح و المودة و ترك التدابر . و منه : " انظرينى " أى أمهلينى

(١) زيد فى اللسان : إن النبى صلى الله عليه و سلم . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فاسترقوا لها . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : التى . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : من المفصل .

ج : و منه " فاستنظره " جابر ، أى طلب التأخير إلى وقت آخر . و ح : إن " استنظرك " إلى أن يلج بيته ، هو استفعال من الإنظار . ك : و منه : ما " ينتظرها " أحد من أهل الأرض غيركم ، أى ما ينتظر الصلاة فى هذه الساعة إما لأنه لا يصلى حينئذ إلا بالمدينة أو أن سائر الأقوام ليس فى دينهم صلاة ، و غيركم - بالرفع صفة لأحد ، أو بالنصب على الاستثناء . و منه ح حجاج فى حجة : " فانظرنى " حتى أفيض على رأسى ، قيل : بوصل همزة و ضم ظاء أى انتظرنى حتى اغتسل ، و قيل : بقطع همزة مفتوحة من الإنظار : المهلة ، و كانت هذه الحجة سنة ثلاث و سبعين عام قتل ابن الزبير . و ح : إنهم خشوا أن يقتطعهم العدو " فأنظرهم " ، أى انتظرهم . نه : و منه ح الحج : فانى " انظر كما " - بضم ظاء . و فى ح الأشعريين : أن " تنظروهم " . ك : أصحابى يأمرونكم أن " تنظروهم " ، أى تنتظروهم للقتال ، و النظر باللام للرأفة ، و بنى للتفكر ، و بالى للرؤية ، و بدون صلة للانتظار . و منه : " نظرنا " النبى صلى الله عليه و سلم ذات ليلة (١) ، أى انتظرناه ، حتى كان - تامة ، أو ناقصة و يبلغه خبر أى وصل إليه أو شارفه ، و فى بعضها : الشطر - بالنصب ، أى كان الوقت الشطر ، و يبلغه استئناف أو جملة مؤكدة . و ح : " نظرنا " تسليمه ، أى انتظرناه . و " انتظر " حتى تزول الشمس ، و هذا لأنه أمكن للقتال فانه وقت هبوب الرياح و نشاط النفوس ، و روى : حتى تحضر الصلوات ، لفضيلة أوقات الصلاة . و ح : لو أنك " تنتظرنى " ، و فى بعضها : تنظرنى - وهو الصواب ، و عليه يحمل الأول . و ح : " انتظار " الصلاة بعدها ، قيل : هذا فى الصلاتين المشتركتين فى الوقت كالظهر و العصر ، و فيه أنه ليس فى لفظه ما يدل على تخصيصهما ، ثم هو بناء على أنه يعنى بالجلوس ، و يحتمل إرادة تعلق القلب بها فيعم الخمس . ط : هو إذا صلى بجماعة أو منفردا ينتظر صلاة أخرى بأن يجلس فى المسجد ينتظرها

(١) زيد فى النهاية و اللسان : حتى كان شطر الليل .

أو

أو يكون فى بيته بكسبه و قلبه متعلق بالمسجد . و فيه : أفضل العبادة "انتظار" الفرج بالدعاء ، و يريد أن صبر أهل البلاء و ترك الشكاية انقياد لقضاء الله و هو يستتبع انتظار الفرج ، قيل : لما حث على السؤال و علم أن بعضهم يمتنع عن الدعاء لاستبطاء الإجابة فيستحسر عنده قال : أفضلها أن يستبطأ بالإجابة فيزيد فى خضوعه و عبادته المحبوبة لله . غ : "فنظرة" أى تأخير . و قرئ « "انظروا" نقتبس » أى لا تعجلوا ، و "انظرونا" أى انتظرونا . و «فهل "ينظرون" الا سنة الاولين » أى ما ينتظرون إلا نزول العذاب . و « رايتموه و انتم "تنظرون" » أى بصراء لا علة فى أعينكم . و « "فينظر" كيف » أى يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاهده مما علم قبل وقوعه . اك : فلم أر "منظرا" كاليوم أفظع ، منظر - بفتح ظاء ، و أفظع - بمعجمة و نصب ، صفة منظر . و ح : "انظرن" من إخوانكن - ص فى رضاع . و ح : "لينظرن" أفضلهم فى نفسه ، هو بلفظ أمر غائب ، و أفضل - بالنصب ، أى ليتفكر كل واحد منهما فى نفسه أيهما أفضل ، و روى بفتح لام جوابا لقسم ، و أسكت بمعنى سكت ، و روى بلفظ مجهول ، قوله : و الله عليه ، أى مهيمن عليه ، و كذلك الإسلام ، و الله على أى شهيد على شاهد رقيب علىّ فى أن لا أقصر عن أفضلكم ، و ما قد علمت - بدل عن القديم ، و أهل الدار أهل المدينة . بى : كأنى "أنظر" إلى موسى له جوار ، أكثر الروايات فى وصفهم يدل على أنه صلى الله عليه و سلم رأى ذلك ليلة المعراج ، و لا يبعد عنهم التقرب بالصلاة و الحج لأنهم أحياء لأنهم أفضل من الشهداء ، و يحتمل أن يكون رؤية منام فى غير ليلته أو فى جزء منها أو يكون مثلت حال حجهم فى حياته أو لاستيقانه صفة حجهم بالوحى أخبر كأنه يشاهده ، و يشهد للأخيرين لفظ كان ، و لبس يونس جبة صوف إذ لا تلبس فى الآخرة ، و قيل : إلى الموت إنما يمنع التكليف لا العمل ، روى أن ثابتا البنانى سقطت لبنة من لحده فرئى و هو يصلى و كان يدعو : اللهم ! إن أعطيت

أحدا في قبره الصلاة فأعطنيها . ن : "ينظر" بعضهم إلى سوءة بعض ، لأنه كان جائزا في شرعهم وكان موسى عليه السلام يتركه تنزها ، أو لتساهلهم في الحرام ، قوله : حتى "نظر" إليه - بضم نون . وفيه : "لا ينظر" الله إلى من يجر ثوبه خيلاء ، أي لا ينظر نظر رحمة ، وأجمعوا على جواز الإسبال للنساء و الرجال إلى الكعبين ، فما نزل عنهما فمحرم للخيلاء و مكروه لغيرها . ط : جحد ولده و هو "ينظر" إليه ، ذكر النظر تصوير لسوء صنيعه و إماطة جلباب الحياء عن وجهه . و ح : لعن الله "الناظر" و "المنظور" إليه ، أي الناظر إلى ما يحرم النظر إليه ، أبهمه تفظيعا لشأنه . و ح : "ينظر" في سواد - مر في يطأ . وفيه : لي "نظرة" إليه و نظرة إليكم ، و الجملتان مبينتان لقوله : شغلني ، و مذ - ظرف شغل ، و هو مضاف إلى جملة أي مذ كان اليوم . ك : كأني "أنظر" إلى أصابع النبي صلى الله عليه و سلم حيث يقلله و يشير إلى رأس إصبعه بالقلة ، و ادخل - بلفظ الأمر . وفيه : إذا "نظر" قبل شماله بكى ، لعل النار كانت في جهة شماله و يكشف له عنها لا أنها في السماء لأن أرواحهم في سجين الأرض السابعة كما أن الجنة فوق السماء السابعة في جهة يمينه . وكان في "النظارة" - بتشديد ظاء . و ابن الناطور - مهملة ، أي حافظ البستان ، و روى بمعجمة ، و روى "ناظورا" - بألف في آخره .

[نظف] نه : فيه : إن الله تعالى "نظيف" يحب "النظافة" ، نظافته كناية عن تنزهه من سمات الحدث و عن كل نقص . (١و نظافة غيره١ خلوص عقيدته و نفي الشرك و مجانبة الأهواء ، ثم نظافة القلب عن نحو الحسد ، ثم نظافة المطعم و الملبس عن الحرام و الشبه ، ثم نظافة الظاهر لملابسة٢ العبادات . ط : "نظفوا" أفنيتكم ، أي إذا تقرر ذلك فطيبوا كل ما أمكن تطييبه و نظفوا حتى أفنية الدار . نه : و منه : "نظفوا" أفواهكم فإنها طرق القرآن ، أي صونوها عن نحو اللغو و الفحش و الغيبة و عن أكل الحرام و القاذورات ، ٣و هو حث٣ على تطهيرها من النجاسة٤ و السواك

(١-١) في النهاية و اللسان : و حبه النظافة من غيره كناية عن . (٢) كذا في النهاية ، وفي اللسان : بملابسة . (٣-٣) في النهاية و اللسان : و الحث . (٤) في النهاية و اللسان : النجاسات .

و السواك[1] . و فيه : تكون فتنة "تستنظف" العرب ، أى تستوعبهم هلاكا ، من استنظفته ـ إذا أخذته كله ، و منه : استنظفت الخراج . ط : قتلاها فى النار ، أى من قتل فى تلك الفتنة كان فى النار ، لأنهم ما قصدوا بذلك القتال إعلاء دين أو دفع ظالم بل قصدوا التباغى طمعا فى المال و الملك ـ و مر اللسان فى ل . نه : و منه ح الزهرى : فقدرت أنى "استنظفت" ما عنده و استغنيت عنه .

[نظم] نه : فى أشراط الساعة : و آيات تتابع "كنظام" بال قطع سلكه ، النظام : العقد من الجوهر و الخرز و نحوهما ، و سلكه خيطه . ط : و فيه : فتى منا حديث عهد بالعرس ، هو بالرفع نعت فتى ، و بالنصب حال "فانتظمها" أى غرز الرمح فى الحية حتى طواها ، فاضطربت عليه أى اضطربت الحية صائلة على الفتى ، قوله : استغفروا له ، أى الدعاء بالإحياء لا ينفعه لأنه مضى لسبيله و إنما ينفعه استغفاركم .

باب نع

[نعب] نه : فيه : يا رازق "النعّاب" فى عشه ، هو الغراب و النعيب صوته ، و نعب ينعَب و ينعِب ، قيل : إن فرخ الغراب إذا خرج من بيضه يكون أبيض كالشحمه فينكره و يتركه فلم يزقّه فيسوق الله إليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها و يعيش بها إلى أن يطلع ريشه و يسود فيعاوده أبواه .

[نعت] نه : فيه : يقول "ناعته" : لم أر قبله و لا بعده مثله ، النعت : وصف الشىء بما فيه من حسن ، و لا يقال فى القبيح إلا بتكلف بأن يقال : نعت سوء ، و الوصف يجىء فى الحسن و القبح . ك : "ينعت" لنا صلاة النبى صلى الله عليه و سلم ، هو بفتح عين أى يصف . ط : فاذا هو "ينعت" قراءة مفسرة ، أى يصف بأن يقول : كانت قراءته كيت و كيت ، أو بأن يقرأ مرتلة مبينة . و منه : كان النبى صلى الله عليه و سلم "ينعت" الزيت و الورس من ذات الجنب ، أى يمدح التداوى بهما لأجل ذات الجنب . و ح : "أنعت" لك الكرسف ، أى أصفه لك لتعالجى لقطر الدم .

[نعثل] نه : فى مقتل عثمان : لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسب "نعثلا" ،

(١) هكذا فى النهاية ، و فى اللسان : السؤال ـ كذا .

كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل طويل اللحية فى مصر اسمه نعثل ، و قيل : هو الشيخ الأحمق و ذكر الضباع . و منه ح عائشة : اقتلوا "نعثلا" قتل الله نعثلا ـ تعنى عثمان ، و هذا كان منها لما غاضبته و ذهبت إلى مكة .

[نعج] نه : فيه[1] :

و "النابحات" المسرعات بالنجا[2]

يعنى الخفاف من الإبل ، و قيل : الحسان الألوان .

[نعر] نه : فيه : لا أقلع عنه حتى أطير "نُعَرَته" ، النعرة ـ بالحركة : ذباب أزرق ، له إبرة يلسع بها ، و يتولع بالبعير و يدخل فى أنفه فيركب رأسه ، و نعيرها صوتها ، ثم استعير للنخوة و الأنفة و الكبر ، أى حتى أزيل نخوته و أخرج جهله من رأسه . و منه ح : إذا رأيت "نعرة" الناس و لا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها ، أى كبرهم و جهلهم . و فيه : أعوذ بالله من شر عرق "نعار" ، نعر العرق و الدم : ارتفع و علا ، و جرح نعار و نعور ـ إذا صوت دمه عند خروجه . و منه : كلما "نعر" بهم "ناعر" اتبعوه ، أى ناهض يدعوهم إلى الفتنة و يصيح بهم إليها .

[نعس] نه : فيه : نعس نعاسا و نعسة فهو ناعس و لا يقال : نعسان ، و هو الوسن و أول النوم . ن : هو من باب نصر ، و هى ريح لطيفة تأتى من قبل الدماغ تغطى على العين و لا تصل إلى القلب ، فاذا وصله كان نوما . قس : و منه : فاذا "نعس" أحد فلينم ، أى فليتجوز فى الصلاة و يتمها و ينام ، حتى يعلم ما يقرأه ، أى الذى يقرأه . نه : و فيه : إن كلماته بلغت "ناعوس" البحر ـ كذا فى مسلم ، و فى غيره[3] : قاموس البحر ، و هو وسطه و لجته ، و لعله لم يجود كتبته فصحف .

---

(١) فى النهاية و اللسان : فى شعر خفاف بن ندبة . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : النجا . (٣) فى النهاية و اللسان : سائر الروايات .

ن : و عند بعض : قاعوس - بقاف و عين ، و عند آخرين : تاعوس - بمثناة فوق ، أى تحته و وسطه .

[نعش] نه : فيه : و إذا "نعش" فلا "انتعش" ، أى لا ارتفع ، و هو دعاء عليه ، نعشه الله : رفعه ، و انتعش العاثر - إذا نهض من عثرته ، و منه سرير الميت نعش لارتفاعه ، و إذا لم يكن عليه ميت فهو سرير . و منه ح : "انتعش نعشك" الله ، ارتفع . و فانتاش الدين "بنعشه" ، أى استدركه باقامته من مصرعه ، و يروى : فانتاش الدين فنفشه - بالفاء ، على أنه فعل . و ح : فانطلقنا ١ "ننعشه" ، أى ننهضه و نقوى جأشه . ك : "نعشكم" بالإسلام و بمحمد ، أى رفعكم أو جبركم عن الكسر و أقامكم ، و عند بعض : يغنيكم - بمعجمة و نون . ن : فأقسم أخطيها رجل منا يوما فانطلقنا به "ننعشه" ، أقسم : أحلف ، و أخطيها أى فاتته ، يعنى كان لنا قاسم يقسمه فيعطى كلا منا تمرة كل يوم فنسى إنسانا فى بعض الأيام و ظن أنه أعطاه فتنازعنا فيه فذهبنا معه من شدة الضعف و الجهد أو نشد جانبه فى دعواه و نشهد له .

[نعظ] نه : فيه : "النعظ" أمر غارم ، يقال : نعظ الذكر - إذا انتشر ، و أنعظه صاحبه و أنعظ الرجل - إذا اشتهى الجماع ، و الإنعاظ : الشبق ، يريد أنه أمر شديد .

[نعف] نه : فيه : رأيت الأسود ٢ قد تلفف فى قطيفة عقد هدبة القطيفة "بنعفة" الرحل ، هى بالحركة جلدة أو سير يشد فى آخرة الرحل يعلق فيه الشيء .

[نعق] نه : فيه : قال لنساء ابن مظعون لما مات : ابكين و إياكن و "نعيق" الشيطان ! يعنى الصياح و النوح ، و نسب إلى الشيطان لأنه الحامل عليه . ط : و نسب الدمع إلى الله لأنه محمود ، و الضرب باليد و القول من اللسان مذموم فنسب إلى الشيطان . نه : و منه ح المدينة : آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة "ينعقان" بغنمهما ، أى يصيحان ، نعق الراعى بالغنم - إذا دعاها لتعود إليه - و مر فى

(١) زيد فى النهاية و اللسان : به . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : بن يزيد .

يحشر . ك : " ينعق " بها عامر ، هو بالكسر أى صاح بها أى بالمنحة و زجرها .

[نعل] نه : فيه : إذا ابتلت " النعال " فالصلاة فى الرحال ، هى جمع نعل وهو ما غلظ من الأرض فى صلابة ، و خصها ا لأن أدنى بلل يندیها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء . و فيه : كان " نعل " سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم من فضة ، هى الحديدة التى تكون فى أسفل القراب . و فيه : إن رجلا شكا إليه رجلا من الأنصار فقال :

يا خير من يمشى " بنعل " فرد

النعل مؤنثة و هى التى تلبس فى المشى ، يسمى الآن تاسومة ، و وصفها بالفرد و هو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقى ، و الفرد هى التى لم تخصف و لم تطارق و إنما هى طاق واحد ، و العرب تمدح برقة النعال و تجعلها من لباس الملوك ، نعلت و انتعلت - إذا لبست النعل ، و أنعلت الخيل - بالهمز . و منه : إن غسان " تنعل " خيلها . ن : تنعل - بضم تاء . ك : أى تستعد لقتالنا ، قول عمر : حذرتك[2] هذا ، أى التطليق أو الاعتزال على الروايتين ، و روى : تنعل النعال - بحذف أحد مفعوليه . أى تنعل الدواب النعال ، قوله : أفزعتنى ، أى المرأة . و روى : أفزعنى ، أى كلامها ، قوله : بعظيم ، متعلق بجانب . ن : يصلى فى " النعلين " ، لا يؤخذ منه لغيره صلى الله عليه و سلم لأن حفظ غيره لا يلحق به ، ثم إن فعل لا يفعل فى المساجد لئلا يفضى إلى الفساد بل لا يدخل المسجد بالنعل مخلوعة إلا و هى فى كن يحفظه . و فى ح التيمن بالنعل ، أى فى لبس نعله ، و فى بعضها : نعليه ، و لبعض : فى تنعله . ك : ليكن اليمنى أولهما " ينعل " - بلفظ مذكر الإنعال معروفا ، و روى بمؤنث المجهول ، و تنعل خبر كان ، ذكر بتأويل العضو ، و أول متعلق بتنعل ، أو هو مبتدأ و تنعل خبره ، و الجملة خبر كان . ن : ما علينا " نعال " ، فيه أن المشى حافيا جائز . بى : إن كان ذلك لعدم القدرة فلا دليل ، و إن كان مع وجودها فلا ينبغى لأنه مرجوع فى العرف المعتبر شرعا . و ح : استكثروا من " النعال " فان الرجل لا يزال

(١) زيد فى النهاية و اللسان : بالذكر . (٢) فى الطبعة الأولى : خذرتك - كذا .

راكبا ما " انتعل " ، يعنى أنه يشبه الراكب فى خفة المشى و قلة تعبه مما يعرض فى طريقه من خشونة و شوكة ، و فيه الاستظهار فى السفر بنحو النعال . و " لينعلهما " - بضم ياء . ط : أو يمشى فى " نعل " واحد ، نهى عنه لأنه تشويه و مخالف للوقار و سبب للعثار إذ المتنعلة تصير أرفع من الأخرى ، و ما روى أنه مشى فى نعل واحدة ، إن صح فنادر اتفق فى داره لسبب . مف : أو ليعلم أن النهى للتنزيه ، أو مختص بمسافة تلحق التعب لا فى قليل كالمشى إلى مسجد قريب . و ح : نهى أن " ينتعل " قائما ، مخصوص بما لحقه مشقة فى لبسه قائما كالخف و النعال التى يحتاج إلى شد شراكها . ج : نهى عنه لأن لبسهما قاعدا أسهل عليه و أمكن و ربما كان بالقيام سببا لانقلابه . ن : فيضرب رجلى " بنعلة " السيف ، يعنى لما حسرت عائشة خمارها ضرب أخوها رجليها [٢] بنعلة السيف غيرة عليها ، فقالت : هل ترى من أحد حتى استتر منه ، و روى : بعلة الراحلة - بموحدة فعين مكسورتين فلام مشددة فهاء ، و فى معظمها : نعله - بنون ، القاضى : هو كلام مختل و الصواب الأول ، قلت : و يحتمل أن يكون معنى بعلة بسبب أى يضرب رجلى حين كشفت خمارى بنحو سوط عامدا لها فى صورة من يضرب الراحلة غيرة عليها .

[نعم] نه : فيه : كيف " أنعم " و صاحب القرن قد التقمه ! أى كيف أتنعم ، من النعمة [٣] و هى المسرة و الفرج و الترفه . ط : أى كيف يطيب عيشى و قد قرب أن ينفخ فيها ، فكنى عن القرب بوضع الصور فى فمه . مف : خاف على أمته و قد علم أنها لا تقوم إلا على شرار الناس ، أو تنبيه على حث أصحابه على الوصية لمن بعدهم ، قوله : أصغى سمعه ، أى أمال أذنه . نه : و منه ح : إنها لطير " ناعمة " ، أى سمان مترفة . و فيه : فأبرد بالظهر و " أنعم " ، أى أطال الإبراد و أخر الصلاة . و منه : " أنعم " النظر فيه - إذا أطال التفكر فيه . و منه : ٤ و إن أبا بكر و عمر منهم و " أنعما " ، أى زادا و فضلا . من أحسنت إلى و أنعمت أى زدت

(١) فى الطبعة الأولى : الذى . (٢) فى الطبعة الأولى : رجلاها - كذا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : بالفتح . (٤) زيد فى اللسان : إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء .

الإنعام ، و قيل : أى صارا إلى النعيم و دخلا فيه ، كأشمل : دخل فى الشمال ، و منه أنعمت على فلان ، أى أصرت إليه نعمة . ط : زادا و فضلا عن كونهما أهل عليين . ج : و ثناهيا[1] فيه إلى غايته . نه : و فيه : [2]فبها و "نعمت"[3] ، أى فبهذه الخصلة يعنى الوضوء ينال الفضل و نعمت الخصلة هى ، و قيل : فبالسنة أخذ . و منه : "نعما" بالمال ، أصله : نعم ما ، فأدغم و ما تامة[4] أى نعم شيئا المال و الباء زائدة . و ح : "نعم" المال الصالح للرجل الصالح ، هو بكسر فسكون ثم فتح فكسر ثم كسرتين . ن : و منه : "نعما" للملوك ، أى نعم ما هو ، و روى : نعما - بضم نون مدودا ، أى له مسرة و قرة عين . و ح : فيدنيه - أى الشيطان - منه و يقول "نعم" أنت ! بكسر نون فعل مدح . نه : و فيه : أنت الذى تزعم أنك نبى ؟[5] فقال : "نعم" - و كسر عينه ، لغة فيه ، و قرئ بها و بها أمر عمر و الزبير ، قيل : ما كنت أسمع[6] أشياخ قريش إلا[7] بالكسر . و فى ح أبى سفيان : حين أراد الخروج إلى أحد كتب على سهم "نعم" و على آخر "لا" و أجالها عند هبل فخرج سهم نعم فخرج إلى أحد ، فلما قال لعمر : اعل هبل ! و قال[7] : الله أعلى و أجل ! قال أبو سفيان : "أنعمت" فعال عنها ، أى اترك ذكرها فقد صدقت فى فتواها ، و أنعمت أى أجابت بنعم . ن : "نعم" هو تصديق من عائشة لنفسها فى قولها : مهما يكتم الناس يعلمه الله . و ح : أ لهذا حج ؟ قال : "نعم" حجة ، للجمهور أن حج الصبى منعقد يثاب عليه و إن لم يجزه عن فرضه ، و قال أبو حنيفة : لا ينعقد و لا يجب فيه الفدية و الدم

(١) فى الطبعة الأولى : تناهيا . (٢) زيد فى النهاية : من توضأ للجمعة ، و فى اللسان : يوم الجمعة . (٣) زيد فى اللسان : و من اغتسل فالغسل أفضل . (٤) فى النهاية و اللسان : غير موصوفة و لا موصولة . (٥ - ٥) فى النهاية و اللسان : فقال : نعم - و كسر العين ، هى لغة فى نعم - بالفتح - التى للجواب ، و قد قرئ بهما ، و قال أبو عثمان النهدى : أمرنا أمير المؤمنين عمر بأمر فقلنا : نعم ، فقال : لا تقولوا : نعم ، و قولوا نعم - و كسر العين ، و قال بعض ولد الزبير : ما كنت أسمع - الخ . (٦) زيد فى النهاية : نعم . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : عمر .

و إنما يحج به تمرينا . ط : "فنعم" إذا ، أى ليس بمطهر لك كما قلت ، يريد أرشدتك أن الحمى يطهرك من الذنوب فاشكر فأبيت إلا اليأس و الكفران فكان كما زعمت ـ قاله غضبا عليه ، تزيره القبور ـ بالنصب ، أى تحمله على زيارتها . نه : و فيه : إذا سمعت قولا حسنا فروِّدا بصاحبه ، فان وافق قول عملا "فنَعْمَ" و "نُعْمة" [1] عين آخه و أوِّده ، أى إذا سمعت رجلا يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك إلى مودته و إخائه فلا تعجل حتى تختبر فعله ، فان رأيته حسن العمل فأجبه إلى إخائه و مودته و قل له : نَعْم و نُعمة عين ، أى قرة عين يعنى أقر عينك بطاعتك و اتباع أمرك ، يقال : نعمة عين [2] و نعم عين و نُعمى عين . ك : نعمة عين ، بضم نون . ن : و لا نعمة عين ، بضم نون و فتحها ، أى مسرة عين أى لا تسر عينه . ك : لا "نعمك" عينا ، بضم نون ، أى لا نكرمك و لا تقر عينك بهذا الاسم . ج : أى لا تقول : نعمت عينك ، أى قرت . ط : و "أنعم" صباحا ، من نعم الشيء بالضم أى صار ناعما لينا ، و أنعم الله عليك من النعمة . ج : نهينا عن ذلك أى عن قول : أنعم صباحا ، إذ هو من عادة الجاهلية . نه : و فيه : دخلت على معاوية فقال : ما "أنعمنا" بك ؟ أى ما الذى أعملك إلينا و أقدمك علينا ، يقال لمن يفرح بلقائه ، أى ما الذى أفرحنا و أسرنا و أقر أعيننا بلقائك و رؤيتك . و فى ح مطرّف : لا تقل : "نَعِمَ" الله بك عينا ، فان الله تعالى لا ينعَم بأحد [3] و لكن قل : "أنعم" الله بك عينا ؛ الزمخشرى : بل هو صحيح فصيح فى كلامهم ، و عينا ـ تمييز من الكاف و باؤه للتعدية ، و معناه نعّمك الله

(١) النعمة ـ بالكسر : المسرة و اليد البيضاء الصالحة كالنعمى ـ بالضم ، و النعماء ـ ممدودة ، و نعم الله بك كسمع و نعمك و أنعم بك عينا : أقر بك عين من تحبه ، أو أقر عينك بمن تحبه ، و نعم عين و نعمة عين و نعام و نعيم ـ بفتحهن ، و نعمى و نعامى و نعام و نعيم و نعمة ـ بضمهن ، و نعمة و نعام ـ بكسرهما ، و ينصب الكل باضمار الفعل أى أفعل ذلك إنعاما لعينك و إكراما ـ ق . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : بالضم . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : عينا .

عينا، أى نعم عينك و أقرها ، و قد يحذف الجار و يوصل الفعل فيقال : نعمك الله عينا ، و أما أنعم الله بك عينا ، فالباء زائدة لأن الهمزة تكفى للتعدية . ط : أو الباء للسببية أى أنعم الله بسببك عين من يحبك : ج : أى أقر الله بك عين من يحبك فقد دعا بما يسره . نه : يقولون : نعم زيد عينا و أنعمه الله عينا ، و يجوز أن يكون من أنعم ـ إذا دخل فى النعيم فيعدى بالباء ، و لعل مطرفا خيل إليه أنه تميز عن الفاعل فاستعظمه . ن : لم "أنعم" أن أصدقها ، أى لم تطب نفسى أن أصدقها و هو بضم همزة و سكون نون و كسر عين ، و هذا بعد نزول الوحى بفتنة القبر ، و أما تكذيبه صلى الله عليه و سلم ليهودية أخبرتها بفتنته قبل نزوله . أ : « بدلوا ـ أى قريش ـ "نعمت" الله ـ عهدا ـ كفرا » . ط : و فيه : يجب أن يرى أثر "نعمته" عليك ، يعنى إذا أتى الله عبدا من نعمه فليظهرها من نفسه بأن يلبس ما يليق بحاله لإظهار نعم الله عليه و ليقصد المحتاجون إليه لطلب الزكاة ، و كذا العلماء فليظهروا علمهم ليستفيدوا منه . و منه ح : دع [1] الأطمار لير أثر "نعمة" الله ، أى فى تحسين الثياب بالتنظيف و التجديد من غير مبالغة فى النعامة و الرقة و مظاهرة الملبس على عادة العجم للنهى عن كثير من الإرفاه ، و أما ح : البذاذة من الإيمان ، فاثبات التواضع فان المؤمن عزيز لا ذليل و لا متكبر . و ح : لا ينكحون "المتنعمات" ـ بكسر عين . غ : « ما انت "بنعمة" ربك بمجنون » برأك الله [2] بنعمته عليك ، نحو : ما أنت بنعمة الله بكاذب . و « من يبدل "نعمة" الله » أى الدين و الإسلام . و « يعرفون "نعمت" الله » أى نبوة محمد صلى الله عليه و سلم . و نعم ينعم : تنعم و فرح . و الأنعم جمع نعم أو نعمة كشدة و أشد ، و النعمة : التنعم . ك : ساقوا "النعم" ـ بفتحتين ، واحد الأنعام و هى الأموال الراعية ، و أكثر ما يقع على الإبل . غ : و الأنعام يذكر و يؤنث و هى الإبل و البقر و الغنم ، و النعم الإبل خاصة . نه : و فيه : [3] شالت "نعامتهم" ، هم الجماعة أى تفرقوا .

---

(١) فى الطبعة الأولى : دعا ـ كذا . (٢) عن الجنون . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : أى هرقلا و قد .

[نعمن] نه : فيه : خلق الله آدم من دحناء و مسح ظهره " بنعمان " السحاب ، هو جبل بقرب عرفة ، و أضافه إلى السحاب لأنه يركد فوقه لعلوه . ط : هو بفتح نون وادٍ فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات .

[نعا] نه : فيه : إن الله تعالى " نعى " على قوم شهواتهم ، أى عاب عليهم ، نعيت عليه أمرا : عبته به و وبخته عليه ، و نعى عليه ذنبه : شهره به . و منه : " ينعى[1] " علىّ امرأ أكرمه الله على يدىّ ، أى يعيبنى[2] بقتل رجل أكرمه الله بالشهادة على يدى يعنى أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم . و فيه : يا " نعايا " العرب ! إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء و الشهوة الخفية ، و روى : يا نُعيان العرب ، من نعى الميت ينعاه نَعْيًا[3] - إذا أذاع موته و أخبر به و إذا ندبه ؛ الزمخشرى : نعايا جمع نعى ، و هو مصدر كصفى و صفايا ، أو اسم جمع كأخيّة و أخايا ، أو جمع نَعاءِ هى اسم فعل كدَراكِ[4] ، و المعنى يا نعايا[5] جئن لهذا زمانكن ، يريد أن العرب[6] هلكت ، و النُّعيان مصدر بمعنى النعى ، و قيل : إنه جمع ناع ، و المشهور فى العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريف أو قتل بعثوا راكبا إلى القبائل ينعاه إليهم يقول : نعاءِ فلانا أو يا نعاءِ العربَ ، أى هلك فلان أو هلكت العرب بموته ، فنعاء من نعيت كدراك بمعنى ادرك ، أو منادى يا نعاء محذوف أى يا هذا انع العرب ، أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان . ك : الرجل " ينعى " إلى أهله بنفسه ، أى ينعى بنفسه و لا ينيب أحدا للنعى ، و فيه رفع توهم أنه إيذاء أهل الميت و إدخال المساءة عليهم بل استحب ذلك لمبادرة شهود الجنازة و نحوها ، و روى : نفسه - بحذف باء ، أى ينعى نفس الميت إلى أهله . ن : " نعى " النجاشى - بالنصب ، أى أخبر اصحابه بموته . ك : لما جاء " نعى " أبى سفيان من الشام ، هو بسكون عين ، و لبعض بكسرها و تشديد ياء ، أى خبر موته ، قالوا : إن أبا سفيان مات بالمدينة ،

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تنعى . (٢) فى اللسان : تعيبنى . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و نعيًا . (٤) ليس هنا فى النهاية و لا فى اللسان . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : العرب . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : قد .

فهذه الرواية وهم . و ح : حتى سمعت " نعايا " أبي رافع ، جمع نعى كصفى ، أى خبر موته . و إلى جبرئيل " ينعاه " ، قيل : وقع فى الأصل : أنعاه - بالألف ، و الصواب : نعاه . ط : لما نزل « اذا جاء نصر الله » قال : " نعيت " إلىّ نفسى ، لعل السر فيه أنه رتب « فسبح » على مجموع « اذا جاء نصر الله - الخ » فهو أمر له باشتغاله بخاصة نفسه من الثناء ، و بالإقبال على العبادة و التقوى ، و التأهب للسير إلى المقامات العليا ، و اللحوق بالرفيق الأعلى . ج : صعد " الناعية " النادبة ، و جمعه النعايا ، و يكون الرجل فالتاء للمبالغة لا للتأنيث .

باب نغ

[نغر] نه : فيه : يا أبا عمير ! ما فعل " النغير " ؟ هو مصغر النغر ، و هو طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار ، و جمعه نغران - و مر فى صعب . ط : هو مصغر نغر - بضم نون و فتح غين ، ما فعل أى ما شأنه و حاله ، و الفعل أعم من العمل فانه فعل مع قصد ، و فيه إباحة صيد المدينة و لعب الصبي بالطير إذا لم يعذبه ، و حتى - غاية يخالط أى انتهى مخالطته لأجلنا حتى الصبي يلاعبه . نه : و فى ح على : جاءته امرأة فقالت : إن زوجها يأتى جاريتها ! فقال : إن كنت صادقة رجمناه ، و إن كنت كاذبة جلدناك ، فقالت : ردونى إلى أهل غيرتى " نغرة " . أى مغتاظة يقل جوف غليان القدر ، تغرت القدر - إذا غلت .

[نغش] نه : فيه : مر برجل " نُغاش " نفر ساجدا ثم قال : أسأل الله العافية ، و روى : نغاشى ، هما القصير أقصر ما يكون ، الضعيف الحركة الناقص الخلقة . ط : هو بضم نون و شدة ياء ، و يكتم هذه السجدة لئلا يتأذى المبتلى ، و إن رأى فاسقا يظهر السجدة بسببه . نه : و فى ح سعد بن الربيع : رأيته وسط القتل صريعا نقلت : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أرسلنى إليك " تنغش " كما ينغش الطير ، أى تحرك حركة ضعيفة .

(١) زيد فى النهاية : فناديته فلم يجب .

[نغض] نه : فيه : و إذا الخاتم فى "ناغض" كتفه الأيسر ، و روى : نغض[1] ـ وهما ، و النُّغض : أعلى الكتف ، و قيل عظم رقيق على طرفه . و منه ح : نظرت إلى "ناغضه[2]" صلى الله عليه و سلم . و ح : بشر الكنازين برضف يوضع على "نغض"[3] . ك : هو بضم نون و فتحها و سكون غين معجمة و ضاد معجمة ، يتزلزل أى يتحرك و يضطرب . نه : و أصل النغض : الحركة ، نغض رأسه ـ إذا تحرك ، و أنغضه : حركه . غ : نغضت رأسى فنغض لازم و واقع « "فسينغضون" اليك رءوسهم » أى يحركونها هزوا . نه : و منه : و أخذ "يُنغض" رأسه كأنه يستفهم ما يقال له ، أى يحركه و يميل إليه . و منه ح عثمان : سلِس بولى و "نغضت" أسنانى ، أى تحركت و وهنت[4] . و فيه : إن الكعبة لما احترقت "نَغضت" ، أى وهت و تحركت . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : كان "نَغاض" البطن ، و فسره بمُعَكّن البطن ، و كان عُكَنه أحسن من سبائك الذهب[5] ، النغض و النهض أخوان ، و لما كان فى العكن نهوض و نتوء عن مستوى البطن قيل للعكن : نغاض البطن .

[نغف] نه : فى ح : يأجوج[6] : فيرسل الله عليهم "النَّغَف[7]" ، هو بالحركة : دود يكون فى أنوف الإبل و الغنم ، جمع نَغَفة . ط : هو بنون و غين معجمة مفتوحتين فيصبحون فرسى أى يهلكون بأدنى شىء فى أدنى ساعة بالقهر

(١) زيد فى النهاية : كتفه .
(٢) فى النهاية و اللسان : ناغض كتف رسول الله .
(٣) زيد فى النهاية : كتف أحدهم .
(٤) كذا ، و فى النهاية و اللسان : قلقت .
(٥) زيد فى النهاية : و الفضة .
(٦) زيد فى النهاية : و مأجوج .
(٧) زيد فى النهاية : فيصبحون فرسى .

الإلهى . نه : ومنه ح الحديبية : دعوا محمدا و أصحابه حتى يموتوا موت " النغف " .

[نغل] نه : فيه : ربما نظر الرجل نظرة " فنغل " قلبه كما ينغل الأديم فى الدباغ[1] ، النغل - بالحركة : الفساد ، و رجل نَغِل[2] ، و نَغِل الأديم - إذا عفن و تهرّى فى الدباغ فيفسد[3] .

[نغى] نه : فيه : إنه كان " يناغى " القمر فى صباه ، المناغاة : المحادثة ، و قد ناغت الأم صبيها : لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة .

باب نف

[نفث] نه : فيه : إن روح القدس " نفث " فى رُوعى[4] ، أى أوحى جبرئيل و ألقى ، من النفث بالفم ، و هو شبيه بالنفخ ، و هو أقل من التفل لأن معه التفل شيئا من الريق . و منه : أعوذ بالله من " نفثه " و نفخه ، و فسر بالشعر لأنه ينفث من الفم . ط : أى الشعر المذموم من هجو مسلم أو كفر أو فسق ، و قيل : هو السحر . نه : و منه : قرأ المعوذتين على نفسه و " نفث " . ط : ثم " نفث " فيهما فقرأ ، ظاهره أنه نفث أولا ثم قرأ ، و لم يقل به أحد ، و لعله سهو من الكاتب أو من الراوى لأن النفث ينبغي أن يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القرآن إلى بشرته ، و قيل : معناه أراد النفث و قرأ ، و قيل : لعل سر تقديمه مخالفة السحرة البطلة ، و فى البخارى : و قرأ - بالواو . و فيه : " فنفث " فيه من ريقه و ألبسه قميصه ، كان ابن أبى منافقا بينا نزلت فيه آيات ، و لعل فعله هذا قبل نزول « و لا تصل على احد » أو تأليفا لابنه المسلم ، أو مجازاة له على فعله ، و كان كسى

---

(١) زيد فى النهاية : فيتفتت ، و فى اللسان : فيتثقب . (٢) زيد فى اللسان : و نَغْل . (٣) زيد فى النهاية : و يهلك . (٤) زيد فى اللسان : و قال : إن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها ، فاتقوا الله و أجملوا فى الطلب . (٥-٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : بك من الشيطان الرجيم من همزه و .

العباس حين أسر قميصا ، فجازاه لئلا يكون عنده يد منافق . ك : قوله : بعد ما دفن فأخرجوه ، أى دلى فى حفرته ، " فنفث " فيه أى فى جلده ، وألبسه قميصه - إنجازا لوعده ، ولعل هذا قميص آخر فانه صلى الله عليه وسلم أعطى ولده أولا ، أو المراد من إعطائه وعده بالإعطاء . ط : وفى ح الرؤيا المكروه : " فلينفث " - بضم فاء وكسرها - ولا يضره ، يجعله الله سببا لسلامته من شر الحلم ، كما جعل الصدقة وقاية للمال . ن : وروى : فليبصق - فليتفل ، ولعل المراد بالجميع النفث ، وهو نفخ لطيف بلا ريق ، وروى النفث ثلاثا طردا للشيطان الذى حضر رؤياه المكروهة ، ومنع من التحديث لأحد إذ ربما يفسره على ظاهره فيقع كذلك بتقدير الله ، وعن تحديث الرؤيا المحبوبة لغير المحب إذ ربما حمله الحسد على تفسيره بمكروه فيقع على تلك الصفة ، أو يحصل له حزن فى الحال . نه : ومنه ح : إن زينب بنته صلى الله عليه وسلم أنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت " فنفثت " الدماء مكانها وألقت ما فى بطنها ، أى سال دمها . وفيه : مئناث كأنها " نفاث " ، أى تنفث البنات نفثا ؛ الخطابى : لا أعلم النفاث فى شىء غير النَفْث ولا موضع له هنا ، قلت : لعله شبه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النفث وتواتره وسرعته . وفى ح النجاشى : والله ما يزيد عيسى على ما تقول[1] مثل هذه " النُفاثة " من سواكى هذا ، يعنى ما يتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه[2] صاحبه . غ : " النفْثت " السواحر . ش : ولا " نفثه " ولا عقده ، إشارة إلى ما يفعله الساحر من النفث فى عقد الخيط .

[نفج] نه : فيه : " فانتفجت " منه الأرنب ، أى وثبت . ومنه : " فانفجنا "[3] أرنبا ، أى أثرناها . ك : هو بنون وفاء وجيم : التهيج والإثارة ، قوله : فخذيها - لا شك فيه ، شك أولا فى الفخذين ثم استيقن به ، وكذا شك آخرا فى الأكل وأوقف حديثه على القبول . نه : وفى ح الفتنتين : ما الأولى عند الاخرة

(١) من اللسان ، وفى الطبعة الأولى : يقول ، وفى النهاية : يقول محمد . (٢) كذا فى النهاية ، وفى اللسان : ينفيه . (٣) كذا فى النهاية ، وفى اللسان : فانتفجنا .

إلا "كنفجة" أرنب ، أى كوثبته من مجثمه ، يريد تقليل مدتها ، و فى ح المستضعفين[1] : "فتفجت" بهم الطريق ، أى رمت بهم فجأة ، و نفجت الريح : جاءت بغتة . غ : و منه رياح "نوافج" . نه : و فى ح أشراط الساعة : "انتفاج" الأهلة ، روى بجيم من انتفج جنبا البعير - إذا ارتفعا و عظما خلقة ، و نفجت الشىء فانتفج أى رفعته و عظمته . من التذكرة : من أشراط الساعة أن يروا الهلال فيقولون : ابن ليلتين ، و هو ابن ليلة . نه : و منه ح : "نافخا" حضنيه ، يكنى به عن التعاظم و التكبر . و فيه : إن هذا البجباج "النفّاج" لا يدرى ما الله ، النفاج الذى يتمدح بما ليس فيه ، من الانتفاج : الارتفاع . و فى صفة الزبير : كان "نفج" ، الحقيبة ، عظيم الفخذ[2] ، و هو بضم نون و فاء . و فى ح الصديق : كان يحلب لأهله فيقول : "أنفيج" أم ألبد ، الإنفاج : إبانة الإناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة ، و الإلباد : إلصاقه به حتى لا تكون له رغوة . غ : "التنفيج" : التوسيع ، فرس "منتفج" الجوف ، و دخاريص الثوب "نفافيج" .

[نفح] نه : فيه : المكثرون هم المقلون إلا من "نفح" فيه يمينه و شماله ، أى ضرب يديه[3] بالعطاء ، النفح : الضرب و الرمى . ن : هو بحاء مهملة . نه : و منه : أنفقى أو انضحى أو "انفحى" و لا تحصى فيحصى الله[4] . و منه ح : أبطل "النفح" ، أراد نفح الدابة برجلها و هو رفسها ، كان لا يلزم صاحبها شيئا . و ح : إن جبريل مع حسان ما "نافح" عنى ، أى دافع ، و المناضلة و المكافحة : المدافعة و المضاربة ، و نفحته بالسيف : تناولته به ، يريد مناضلته هجاء المشركين و مجاوبتهم على أشعارهم . ط : يفاخر عنه صلى الله عليه وسلم أو "ينافح" ، أى يفاخر لأجله و بسببه ، و يؤيده روح القدس لئلا يفحش فى الكلام . نه : و منه ح على و صفين :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : بمكة . (٢) فى النهاية و اللسان : العجز . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فيه . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان « و » . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : عليك .

" نافحوا " بالظبي ، أي قاتلوا بالسيوف ، و أصله أن يقرب أحد المتقاتلين[1] من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما إلى صاحبه ، و هي ريحه و نفَسه ، و نفح الريح : هبوبها ، و نفح الطيب - إذا فاح . و منه ح : إن لربكم في أيام دهركم " نَفَحات " ألا ! فتعرضوا لها . ش : جمع نفحة ، من نفحه بشيء أعطاه . نه : و في آخر : تعرضوا " لنفحات " رحمة الله . و فيه : أول " نفحة " من دم الشهيد ، أي أول فورة تفور منه . كـنز : يا " نفاح " ! أي المنعم على عباده ، والنفح : عطا دادن[2] .

غ : « مستهم " نفحة " » ، أي فورة .

[نفخ] نه : فيه : نهى عن " النفخ " في الشراب ، من أجل ما يخاف أن يبدر من ريقه[3] فيه فيتأذى غيره إن شربه . ج : أو رائحة رديئة تعلق بالماء . نه : و فيه : أعوذ بالله من[4] " نفخه " ، أي كبره لأن المتكبر يتعاظم و يجمع نفسه و نفسه فيحتاج أن ينفخ . و فيه : [5]فأوحى إلى أن " انفُخهما " ، أي ارم السوارين و ألقهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك ، و إن أهملت الحاء فمن نفحته : رميته و دفعته . و يروى ح المستضعفين[6] : فنفخت - بخاء معجمة[7] ، أي رمت بهم بغتة ، من نفخت الريح : جاءت بغتة . و كذا يروى ح : " نافخ " حضنيه ، أي متنفخ[8] لأن يعمل عمله من الشر . و ح " انتفاخ " الأهلة أي عِظمها ، و رجل منتفخ و منفوخ أي سمين . و في ح علي : ود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم " نافخ " ضرمة ، أي أحد ، لأن النار ينفخها صغير و كبير و ذكر و أنثى . و فيه : السعوط مكان " النفخ " ، كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه ، فجعل السعوط مكانه . ط :

---

(١) كذا في النهاية ، و في اللسان : المقاتلين . (٢) أي الإعطاء - بالفارسية . (٣) زيد في النهاية و اللسان : فيقع . (٤) زيد في اللسان : همزه و نفثه و . (٥) زيد في النهاية و اللسان : رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب . (٦) زيد في النهاية : بمكة . (٧) زيد في النهاية و اللسان : بهم الطريق . (٨) زيد في النهاية و اللسان : مستعد .

حتى "نفخ"، أى تنفس بصوت حتى يسمع منه صوت النفخ كما يسمع من النائم. ك: "ينفخ" على إبراهيم، أى على ناره ـ و يتم فى وزغ. و ح: بعد "نفخة" الأخرى، أى نفخة الإحياء، و الأولى نفخة الإماتة. و ح: الصور ليس "بنافخ"، أى لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق.

[نفد] ن: فيه: كلما "نفدت" أخراها، بفتح فاء و إهمال دال و إعجامها. ك: فأكل حتى "نفدها" ـ بتشديد فاء و إهمال دال. أى أفناها. ش: و منه: دون "نفاد" الادلاء ـ بفتح نون، من نفد: فنى.

[نفذ] نه: فيه: أيما رجل أشاد على مسلم بما هو برىء منه كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتى "بنفَذ" ما قال، و هو بالحركة: المخرج و المخلص، و يقال لنفذ الجراحة: نفَذ. و فيه: إنكم مجموعون فى صعيد واحد "ينفُذكم" البصر، من نفذنى بصره ـ إذا بلغنى و جاوزنى، و أنفذت القوم ـ إذا خرقتهم و مشيت فى وسطهم، فان جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفذتهم ـ بلا ألف و قيل: يقال بألف، قيل: أراد ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتى عليهم كلهم، و قيل: أراد بصر الناظر لاستواء الصعيد، و هو أولى لأن الله يجمع الناس يوم القيامة فى أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده و يرون ما يصير إليه[1]. ن: و لأن رؤية الرحمن محيطة بكل حال، و ينفذ ـ بفتح ياء أكثر من ضمها. نه: أبو حاتم: يروونه بمعجمة و إنما هو بمهملة أى يبلغ أولهم و آخرهم حتى يراهم كلهم و يستوعبهم، من نفذ الشىء و أنفذته. و فى ح بر الوالدين: الاستغفار لها و "إنفاذ" عهدهما، أى إمضاء وصيتهما و ما عهدا به. و فى ح المحرم: إذا أصاب أهله "ينفذان" لوجههما، أى يمضيان على حالها و لا يبطلان حجهما. و منه: قيل لعمر فى طوافه: ألا تستلم؟ فقال: "انفُذ" عنك فانه صلى الله عليه و سلم لم يستلمه، أى دعه و تجاوزه،

(١) زيد فى النهاية و اللسان: و منه حديث أنس: جمعوا فى صردح ينفذ هم البصر و يسمعهم الصوت.

سر عنك[1]، أى امض عن مكانك و جزه. و ح: حتى "ينفذ" النساء، أى يمضين و يتخلصن من مزاحمة الرجال. ك: أرى أن مكثه لكى "ينفذ" النساء - بفتح تحتية و ضم فاء و إعجام ذال. نه: و منه: "انفذ" على رسلك و انفذ بسلام، أى انفصل و امض سالما. ك: هو بضم فاء و سكون ذال. نه: و فيه: إن "نافذتهم" نافذوك، من نافذته - إذا حاكمته أى إن قلت لهم قالوا لك، و يروى بقاف و دال مهملة. و منه ح: ألا رجل "ينفذ" بيننا؟ أى يحكم و يمضى أمره فينا، يقال: أمره نافذ، أى ماض مطاع. ك: منه الأمين الذى "ينفذ" ما أمر به؛ هو من الإنفاذ و التنفيذ بمعنى الإمضاء. و منه: "أنفذه" لنا؛ الأصبهانى: أى أرسل. و ح: إنى "أنفذ" كلمة، بضم همزة، أى أمضى. و ح الأنصاريين: "نفذا" فقال: على رسلكما، أى مضيا و أسرعا. ن: ثم "نفذ" ابن عمر: انصرف. ك: و منه: فطعنه "فأنفذه".

[نفر] نه: فيه: بشروا و "لا تنفروا"، أى لا تلقوهم بما يحملهم على النفور، نفر نفورا و نفارا - إذا فر. ك: أى بشروا الناس أو المؤمنين بفضل الله و سعة رحمته و لا تنفروهم بذكر أنواع الوعيد، و نقيض التبشير و إن كان الإنذار لكن المقصود منه التنفير فصرح به. نه: و منه ح: إن منكم "منفرين"، أى من يلقى الناس بالغلظة و الشدة فينفرون من الإسلام. و ح عمر: إنه اشترط لمن أقطعه أرضا "لا ينفر" ماشيه، أى لا يزجر ما يرعى من ماله و لا يُدفع عن الرعى. و ح: يوم "النفر" الأول، هو اليوم الثانى من أيام التشريق و النفر الآخر هو اليوم الثالث. ك: ثم خرجت معه فى "النفر" الآخر، بسكون فاء و كسر خاء أى قوم ينفرون من منى فى اليوم الثالث عشر. و ح: صلى العصر يوم "النفر" - بسكون فاء و فتحها. نه: و فيه: إذا "استنفرتم" فانفروا، الاستنفار: الاستنجاد و الاستنصار، أى إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا و انفروا خارجين إلى الإعانة، و نفير القوم:

(١) زيد فى النهاية واللسان: و انفذ عنك.

جماعتهم الذين ينفرون في الأمر . ن : أي إذا دعاكم السلطان إلى الغزو فاذهبوا .
نه : و منه : " فنفرت " طـم هذيل فلجأوا[1] إلى قَرْدَد ، أي خرجوا لقتالهم .
و منه ح : غلبت " نُفورتنا " نفورتهم ، يقال لأصحاب الرجل و الذين ينفرون معه إذا حزبه أمر : نَفْرته[2] و نافِرَتُه و نفورته . و فيه : " أنفر " بنا في سفر ، يقال : أنفرنا ، أي تفرقت إبلنا ، و أنفر بنا : جعلنا منفرين ذوي إبل نافرة . و منه ح زينب بنته صلى الله عليه و سلم : " فانفر " بها المشركون بعيرها[3] . و ح عمر : ما يزيد على أن يقول : " لا تنفروا " ، أي لا تنفروا إبلنا . و فيه : لو كان هنا[4] أحد من " أنفارنا " ، أي من قومنا ، بجمع نفر و هم رهط الإنسان و عشيرته ، و هو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة من ثلاثة إلى عشرة ، و لا واحد له من لفظه . و منه : و " نفرنا " خُلوف ، أي رجالنا . ن : و منه : لو كان هنا أحد من " أنفارنا " ، جمع نفر أو نفير ، و هو من ينفر عند الاستغاثة ، و جوابه محذوف أي لا تنصر . ك : يتخولهم بالموعظة كي " لا ينفروا " ، هو بفتح تحتية و كسر فاء أي يتباعدوا . و ح : " فنفروا " لهم ، أي ذهبوا لقتالهم . و ح : بعثه إلى أهل الكوفة " ليستنفرهم " ، أي يطلب الحسن منهم الخروج لإعانة عليّ على عائشة يوم الجمل ، و خطب عمار أنها أي عائشة ، لتتبعوا أي ابتلاكم الله ليعلم لتتبعوا عليا أو عائشة ، قوله : و كساهما أي كسا أبو مسعود أبا موسى و عمارا ، كما صرح به في الأخرى ، و ألبس عمارا ليخلع ثياب السفر و أبا موسى لئلا يكسو عمارا دونه بحضوره .
نه : و فيه : إن رجلا[5] تخلل بالقصب " فنفر " فوه[6] ، أي ورم ، و أصله من النفار لأن الجلد ينفر عن اللحم لداء حصل بينهما . و منه : لطم عينه " فنفرت " ، أي ورمت . ن : و هو بفتح نون و فاء . نه : و فيه : " نافر " أخي أنيس فلانا[7] ،

(١) في النهاية و اللسان : فلما أحسوا بهم لجؤوا . (٢) زيد في اللسان : و نَفْرَه . (٣) زيد في النهاية و اللسان : حتى سقطت . (٤) في النهاية و اللسان : ههنا . (٥) زيد في اللسان : في زمانه . (٦) زيد في النهاية و اللسان : فنهى عن التخلل بالقصب . (٧) زيد في النهاية و اللسان : الشاعر .

تفاخرا - إذا تفاخرا ثم حكما بينهما واحدا أى تفاخرا أيهما أجود شعرا ، نافره فنفره : غلبه ، و نفّره و أنفره - إذا حكم له بالغلبة . ج : " فنافر " أنيس عن صرمتنا و عن مثلها ، أى تراهن هو و آخر أيّ الصرمتين أفضل أخذ صاحبه الصرمتين ، و الصرمة : القطعة من الإبل ، نخير أنيسا أى حكم الحاكم له ، و المنافرة : المحاكمة فى تفضيل أحدهما على الآخر . نه : و فيه : إن الله يبغض العِفْرِيَة " العِفْرِيَة " ، أى المنكر الخبيث ، و قيل : النفرية و النفريت : إتباع للعفرية و العفريت . ن : و فى ح السكينة : فى الأوليين " ينفر " - براء ، و فى الثالثة تنقز - بقاف و زاى ، أى تثب ، و فى بعضها بفاء و زاى و غلطه القاضى ، و ذكرا أى عبد الرحمن و أبو داود . ز : و لعل يحيى اسم والده . غ : « اكثر " نفيرا " » جمع نفر . و « على ادبارهم " نفورا " ، أى نافرين ، كشاهد و شهود . و " مستنفِرة " : نافرة ، و مستنفَرة : منفرة . مف ، ط : لقيته و قد " نفرت " عينه ، بفتح نون و فاء ، أى ورمت و نتأت ، و بقاف مجهولا أى استخرجت ، قوله : متى فعلت عينك ؟ أى ما أراه من الورم ، نسب الفعل إلى العين مجازا ، قوله : قلت : لا تدرى و هى فى رأسك ! فقال ابن صياد : إن شاء الله خلقها فى عصاك ، يريد أن كون العين فى رأسى لا يقتضى أن أكون منها على خبر فان الله تعالى قادر على أن يخلق مثلها فى عصاك و العصا لا تكون منها على خبر ، فكأنه ادعى استغراقه فى الفكر بحيث يشغله عن الإحساس بها ، فنخر أى مد الصوت بالألف صوتا منكرا .

[نفس] نه : فيه : لأجد " نفَس " الرحمن من قبل اليمن ، قيل : عنى به الأنصار ، لأن الله نفّس بهم الكرب عن المؤمنين و هم يمانون لأنهم من الأزد ، و هو مستعار من نفَس الهواء الذى يرده التنفس إلى الجوف فيرد من حرارته و يعدّلها ، أو من نفس الريح الذى يتنفسه فيستروح إليه ، أو من نفس الروضة و هو طيب روائحها فينفرج به عنه ، يقال : أنت فى نفس من أمرك ، و اعمل و أنت فى نفس من عمرك (١) أى فى سعة و فسحة قبل المرض و الهرم و نحوهما . و منه ح :

(١) هكذا فى الطبعة الأولى و النهاية ، و فى اللسان : أمرك - كذا .

لا تسبوا الريح فانها من "نفس" الرحمن ، أى تفرج الكرب و تنشئ السحاب و تنشر الغيث و تذهب الجدب ؛ الأزهرى : النفس فى الحديثين اسم وضع موضع المصدر ، من نفس تنفيسا و نفسا ، بمعنى أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن ، و إن الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين ؛ العتبى : هجمت على واد خصيب و أهله مصفرة ألوانهم فسألتهم عنه ، فقال شيخ منهم : ليس لنا ريح . و فى حياة الحيوان : و فى الحديث : لا تسبوا الإبل فانها من "نفس" الله ، أى مما يوسع بها على الناس . نه : و منه : من "نفس" عن مؤمن كربة[1] ، أى فرج . ط : كربة من كرب الدنيا ، أى رفعها عنه ، من أنت فى نفس أى سعة ، كأن من كان فى كربة ضيق عليه مداخلة الأنفاس ، فاذا فرج عنه فسحت المداخل ، و تقييد الكرب بالدنيا يفيد أن أقله المختص بالدنيا يفيد هذه الفائدة العظيمة فكيف بالكبير . و منه : "فنفسوا" له أجله ، أى طمعوه فى أجله و لا بأس به ، فانه لا يرد شيئا و يطيب بنفسه - و باؤه زائدة أو للتعدية ، و ضمير يطيب - لاسم إن . مف : أن يقول : طول الله عمرك ، و لا تخف فانه لا بأس عليك ، و ستشفى ، فان دعاءكم لا يرد شيئا من قدر الله و لكن يطيب قلبه . نه : و منه ح : ثم يمشى "أنفس" منه ، أى أفسح و أبعد قليلا . و ح : لقد أبلغت و أوجزت فلو كنت "تنفست" ، أى أطلت ، و أصله أن المتكلم إذا تنفس استأنف القول و سهلت عليه الإطالة . و فيه : بعثت أنا فى "نفَس" الساعة ، أى حين قيامها و قربها إلا أنها أخرت قليلا ، فأطلق النفس على القرب ، و قيل : جعل الساعة نفس كنفس الإنسان ، أراد أنى بعثت فى وقت قريب منها أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس من يقرب منه أى بعثت فى وقت بانت أشراطها ، و يروى : فى نسم الساعة - و مر . و فيه : كان "يتنفس" فى الإناء ثلاثا ، أى فى الشرب ، و فى أخر : نهى عن التنفس فى الإناء ، و هما صحيحان باختلاف تقديرين : أحدهما أن يشرب و هو يتنفس من فى الإناء من غير أن يبينه عن فيه - و هو مكروه ، و الآخر أن يشرب من الإناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الإناء ، يقال : أكرع

(١) زيد فى اللسان : نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة .

فى الإناء نفسا أو نفسين ، أى جرعة أو جرعتين . ن : فلا يتنفس فى الإناء حذرا من سقوط شيء من الأنف أو الفم فيه ، و قيل : إنه منع فى الطب ، و روى : كان يتنفس فى الإناء ، أى فى أثناء شربه من الإناء ، و روى : يتنفس فى الشراب ، أى أثناء شربه الشراب . ك : و قيل : وجه الجمع أن المنهى هو التنفس فيه مع من يكره نفسه و يتقذره ، و الاستحباب مع من يحبه و يتبرك به ، و حكمة التثليث أنه أقمع للعطش و أقوى على الهضم و أقل أثرا فى إبراد المعدة و ضعف الأعصاب . ش : نهى عن الشرب بنفس واحد ، حملوه على الكراهة لأنه تكابس الماء فى موارد حلقه و أثقل معدته ، و روى أن الكباد من العب و أنه شرب الشيطان . ك : لايتنفس - بالجزم و الرفع ، و ذا لخشية أن يخرج منه ما يخالط الماء فيعافه أو يروح الماء من بخار[1] ردى بمعدته فيفسده . ش : لايشرب نفسا واحدا - هو بفتح فاء : الجرعة ، و جمعه أنفاس ، و قيل : هو خروج الريح من الأنف و الفم ، و كل روح بين الشربتين نفس . ط : أى يشرب ثلاثا كل ذلك يبين الإناء عن فيه فيتنفس فانه أمرأ و أكثر برءا أى صحة للبدن و أروى - و يجيء فى هنيئا . و فى المقاصد : إذا شرب أحدكم فليشرب بنفس - لعله مأول بترك التنفس فى الإناء . ن : " فلينفس " عن معسر ، أى يمد المطالبة . نه : و فيه : كنا عنده " فتنفس " رجل ، أى خرج من تحته ريح ، شبه بخروج النفس من الفم . و فيه : ما من " نفس منفوسة " إلا قد كتب رزقها و أجلها ، أى مولودة ، نُفست المرأة و نَفِست فهى منفوسة و نُفَساء - إذا ولدت ، و فى حيض : نَفِست - بالفتح . قس : باب الأمر للنساء إذا " نفسن " - بفتح نون و كسر فاء ، أى حضن ؛ النووى : بالضم و الفتح فى الحيض و النفاس لكن الضم فى الولادة و الفتح فى الحيض أكثر . و الصلاة على " النفساء " ، بضم نون و فتح فاء مع المد مفرد : المرأة الحديث الولادة ، و جمعه نفائس ، قوله : إلا كتب مكانها - بالرفع ، و إلا قد كتب شقية

(١) و فى الطبعة الأولى : بخارى ، و طبع تحته بين السطرين : كذا فى النسخ .

أو سعيدة - بالنصب على الحال ، و الرفع خبر هي محذوفة . ط : و فيه : لا يأتي مائة سنة و على الأرض " نفس منفوسة " ، أي مولودة اليوم ، أراد موت جميع الصحابة ، و هذا على الغالب فقد عاش بعض الصحابة أكثر من مائة سنة ، و اليوم - ظرف منفوسة ، و ظاهره يدل على موت الخضر و إلياس لكن قال محي السنة : أربعة من الأنبياء في الحياة : خضر و إلياس في الأرض ، و عيسى و إدريس في السماء ، و هم مخصوصون من الحديث ، أو أراد الحصر من أمته . ن : أي لا تعيش مولودة كانت تلك الليلة أكثر من مائة سنة بعدها سواء قل عمره قبلها أم كثر ، و لا ينفي ذلك عيش أحد يوجد بعد ما فوق مائة ، و لا تمسك فيه لموت خضر عليه السلام ، فلعله كان على البحر حينئذ أو خص من العام - و قد مر كلام فيه . نه : و منه : فلما تعلّت من " نفاسها "[1] ، أي خرجت من أيام ولادتها . و من الأول ح عمر : إنه أجبر بني عم على " منفوس " ، أي ألزمهم إرضاعه و تربيته . و ح : إنه صلى على " منفوس " ، أي طفل حين ولد ، أراد أنه صلى عليه و لم يعمل ذنبا . و ح : لا يرث " المنفوس " حتى يستهل صارخا ، أي يسمع له صوت . و ح[2] : مالك " أنفست " - بالفتح ، أي حضت ، و قد تكرر فيه بمعنى الولادة و الحيض . و فيه : أخشى أن تبسط الدنيا عليكم[3] " فتنافسوها "[4] ، هو من المنافسة و هي الرغبة في الشيء و الانفراد به و هو من الشيء النفيس الجيد في نوعه ، و نافست فيه - إذا رغبت فيه ، و نفس - بالضم - نفاسة أي صار مرغوبا فيه ، و نفست به - بالكسر : بخلت به ، و نفست عليه الشيء نفاسة - إذا لم تره له أهلا . ش : النفاسة - بفتح نون : الحسد . نه : و منه ح علي : لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه و سلم فما " نفسناه " عليك . و ح السقيفة : " لم ننفَس " عليك ، أي نبخل . ك : لم ننفس - بفتح فاء - من سمع ، و النفاسة قريب من معنى الحسد ، قوله : استبددت بالأمر ، أي بأمر

(١) زيد في النهاية : تجملت للخطاب . (٢) زيد في النهاية : أم سلمة قالت : حضت فانسللت فقال . (٣) زيد في النهاية و اللسان : كما بسطت على من كان قبلكم . (٤) زيد في النهاية و اللسان : كما تنافسوها .

الخلافة و ما شاورتنا و ما عينت لنا نصيبا . فه : و منه ح : سقيم " النِفاس " ، أى أسقمته المنافسة و المغالبة على الشيء . و فى ح إسماعيل عليه السلام : إنه تعلم العربية و " أنفَسهم " ، أى أعجبهم و صار عندهم نفيسا ، أنفسنى فى كذا : رغبنى فيه . ك : هو بفتح فاء أى صار رفيعا يتنافس فى الوصول إليه . و ح : ما أخاف عليكم أن تشركوا - أى جميعا و إلا فقد وقع من بعض - و لكنى أخاف عليكم " أن تنافسوا " - بحذف إحدى تائيه ، أى ترغبوا على وجه المعارضة و الانفراد فيها - أى فى الخزائن أو فى الدنيا . و ح : لست بالذى " أنافسكم " عن هذا ، أى أرغب على وجه المباراة و أضن معكم ، و عن هذا الأمر أى من جهته و لأجله ، و لا يطأ عقبه - بفتح عين و كسر قاف ، أى عقب أحد من أولئك الخمسة ، و هو كناية عن الإعراض عنهم أى لا يمشى أحد خلفه ، و الاكتحال مجاز عن النوم ، و هو على طمع أى طمع الخلافة ، و يخشى من علىّ شيئا أى من المخالفة الموجبة للفتنة ، و وافوا أى أتوا ، و يعدلون بعثمان ، من عدل فلان به - إذا سواه به ، و لا تجعلن من اختيارى لعثمان على نفسك سبيلا - من الثقل و المخالفة و الملامة . ن : و منه : " تنافسون " ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ، و هو التقاطع و قد يبقى معه شيء من المودة أو لا يكون مودة و لا بغض ، ثم يكون تباغض ، ثم تنطلقون إلى بيت المهاجرين أى ضعفائهم فتجعلون بعضهم أمراء على بعض . ط : " فتنافسوها " فتهلككم - بالنصب[1] ، و ضميره للدنيا ، أى فيفضى ذلك إلى التباغض و التقاتل ، و ضمير تنافسوها[1] - منصوب بنزع خافض . ج : و لا " أنفس " عندى ، النفيس : الكريم على أهله . ش : « من " انفسهم " » أنفَسهم - الثانى بفتح فاء و سين ، أى أشرفهم و أفضلهم . غ : « و الصبح إذا " تنفس " » أى امتد حتى يصير نهارا بينا . نه : و فيه : نهى عن الرقية إلا فى كذا[2] و " النفس " ، أى العين . و منه ح : إنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال : إنه كان فيها " أنفس " سبعة ، يريد عيونهم ، و العائن :

(١) أى تتنافسوا فيها ، و حذف إحدى تائيه - منه . (٢) فى النهاية و اللسان : النملة و الحُمة .

نافس . و ح : الكلاب من الجن فان غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن "أنفسا" و أعينا . ن : من شر كل "نفس" ، أى نفس الآدمى أو عينه ، فان النفس يطلق على العين ، كرجل نفوس أى يصيب الناس بعينه . نه : و فيه : كل شيء ليست له "نفس" سائلة فانه لا ينجس الماء إذا سقط فيه[1] . ط : على رقبته "نفس" له صياح ، أى نفس مملوكة يكون قد غلها من السبى . و فيه : كما يلهمون "النفس" ، فيه مشاكلة أى لا تكليف و لا تعب لهم فى التسبيح كما لا تعب فى النفس - أى التنفس ، و هو لازم لهم لزوم التنفس للحيوان . و فيه : ما حدثت به "أنفسها" - برفع سين ، أى حدثت به بغير اختيار ، و بنصبها إرادة لنوع يستجلبه الطبع فيتبعه النفس . ن : هو بالنصب لحديث : إن أحدنا يحدث "نفسه" ، و أهل اللغة يرفعونه يريدون بغير اختيارها ، لقوله تعالى : « و نعلم ما توسوس به "نفسه" » . ك : "نفسى نفسى" أى نفسى هى التى يستحق أن يشفع لها . ن : ذكرته فى "نفسى" ، أى ذاتى ، و يجىء بمعنى الغيب نحو « تعلم ما فى "نفسى" » أى غيبى ، أى إذا ذكره العبد خاليا أثابه بما لا يطلع عليه أحد . و ح : أصدقها "نفسها" ، هو من خصائصه صلى الله عليه و سلم نكاحه بلا مهر برضاها . غ : خرجت "نفسه" : روحه ؛ الأزهرى : هما نفسان : أحدهما يزول بزوال العقل ، و الثانى يزول بزوال الحياة . و « الا "كنفس" واحدة » أى كخلق نفس واحدة . كنز : أقدم إليك بين يدى كل "نفس" ، هو بالحركة : دم .

[نفش] نه : فيه : نهى عن كسب الأمة إلا ما عملت بيديها نحو الخبز و الغزل و "النفش" ، هو ندف القطن و الصوف ، لأنه كانت عليهن ضرائب فلم يأمن أن يكون منهن الفجور ، و لذا روى : حتى يُعلم من أين هو . و منه ح عمر : أتى على غلام يبيع الرطبة فقال : "انفُشها" فانه أحسن لها ، أى فرق ما اجتمع منها لتحسن فى عين المشترى ، و النفيش[2] : المتاع المتفرق . و فيه : و إن أتاك "منتفش"

(١) زيد فى النهاية و اللسان : أى دم سائل . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : النَّفَش .

المنخرين ، أى واسع منخرى الأنف ، و هو من التفريق . و فيه : [1] الحية فى الجنة [1] مثل كرش البعير يبيت " نافشا " ، أى راعيا ، من نفشت السائمة - إذا رعت ليلا بلا راع ، و هملت - إذا رعت نهارا . غ : و " أنفشها " صاحبها .

[نفص] نه : فيه : موت " كنُفاص " الغنم ، هو داء يأخذ الغنم فتَنفِص بأبوالها حتى تموت أي [2] تخرجه دفعة بعد دفعة [2] ، و أنفصت فهى منفصة - كذا روى ، و المشهور : كقُعاص الغنم - و قد مر . و فى ح الفطرة [3] العشر : و " انتفاص " الماء المشهورة رواية القاف - و يجيء ، و صوب بالفاء و أراد نضحه على الذكر ، و النُفْصة : نضح الدم القليل ، و جمعه نُفَص .

[نفض] نه : فيه : مُلاءتان كانتا مصبوغتين و قد " نفضتا " ، أى نصل لون صبغهما و لم يبق إلا الأثر ، و أصل النفض : الحركة . غ : نفض المصبوغ : أزال معظم صبغه . نه : و فى ح الغار : و أنا " أنفُض " لك ما حولك ، أى أحرسك و أطوف هل أرى طلبا ، من نفضت المكان و استنفضته و تنفضته - إذا نظرت جميع ما فيه ، و النفضة - بفتح فاء و سكونها و النفيضة : قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا أو خوفا . ك : قال الرجل من أهل المدينة ، أى مدينة مكة . نه : و فيه : ابغنى أحجارا " أستنفض " بها ، أى أستنجى بها ، و هو من نفض الثوب ، لأن المستنجى ينفض عن نفسه الأذى بالحجر أى يزيله . و منه [4] : يمر بالشعب من مزدلفة " فينتفض " و يتوضأ . و منه : أتى بمنديل " فلم ينتفض " به ، أى لم يتمسح به . ك : فلم ينفض بها ، أى بالمنديل بتأويل الخرقة ، و هو بضم فاء ، و ذلك لأنه أثر عبادة و إنما أوتى به لأنه كان يتنشف ، و رده لنحو وسخ فيه ، و اختلف فيه أنه مكروه أو مندوب أو مستو و اختاره النووى ، و الأولى أن لا ينشف بذيليه و طرف ثوبه و نحوهما . و ح : فانطلقت " أنفض " ، أى أدفع . نه : و فيه [5] : فأخذتها حمى " بنافض " ، أى برعدة شديدة كأنها نفضتها أى حركتها . ك : و لئن

(١ - ١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى « و » . (٢ - ٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تدفعها دفعا . (٣) و فى النهاية و اللسان : السنن . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : حديث ابن عمر انه كان . (٥) فى النهاية و اللسان : فى حديث الإفك .

حضت - أى على براءتى - لا تصدقونى ، و لئن قلت : تخلفى عن الجيش لفقد العقد ، لا تقبلون عذرى . نه : و منه : إنى " لأنفضها نفض " الأديم ، أى أجهدها و أعركها كما يفعل بالأديم عند دباغه . ك : هو كناية عن كمال قوة المباشرة ، قوله : لم تحلين حتى تذوق ، هو بنون فى بعضها لأن لم بمعنى لا ، فان قيل : كيف يذوق عسيلتها و الآلة كالهدبة ؟ قلت : أرادت التشبيه فى الرقة و الصغر بقرينة الابنين (١) و لقوله : أنفضها . و ح السواك : " فنفضته " - بالفاء و القاف - و طيبته ، أى لينته . نه : و فيه : كنا فى سفر " فانفضنا " ، أى فنى زادنا ، كأنهم نفضوا مزاودهم نخلوها ، و هو كاقفر و أرمل . ش : " فنفضت " - بنون ففاء فمعجمة ، أى أسقطت حملها . ن : فنفضت - أو فنقصت ، بفتح الحروف كلها ، و الأول بفاء و ضاد معجمة ، و الثانى بقاف و مهملة ، و معنى الأول أسقطت ثمرتها . و " حتى ينفضوا " ، أى يتفرقوا . ك : « و اذا راوا تجارة او لهوا " انفضوا " اليها » أى تفرقوا إلى التجارة ، و اللهو : الطبل الذى كان يضرب فرحا بقدوم تجارة ، و لم يعد الضمير إلى اللهو لأنه غير مقصود لذاته ، و هذا قبل نهيهم عن ذلك فلما ذموا بهذه الآية صاروا رجالا لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله ، قوله : بينا نصلى ، أى تنتظر الصلاة ، لحديث مسلم : و رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب ، و هو أليق بالصحابة .

[نفط] ن : فيه : " فنفط " - بفتح نون و كسر فاء ، و تنفط بمعناه ، و ذكر اعتبارا للرجل بالعضو .

[نفع] نه : فى أسمائه " النافع " ، هو من يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع و الضر و الخير و الشر . و فى ح الإداوة : و يسميها " نَفْعة " - بلفظ مرة النفع ، ممنوع الصرف - كذا فى الفائق ، فان صح (٢) و إلا فما أشبه أن يكون بقاف من النقع : الرى . ط : لا " ينفع " إلا الدرهم و الدينار ، أى لا ينفعهم إلا الكسب و إلا وقعوا فى الحرام .

(١) كذا فى الطبعة الأولى ، ولعله : الأديم . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : النقل .

[نفق] نه : فيه ذكر " النفاق " ، وهو اسم إسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص[1] ، وهو من يستر كفره ويظهر إيمانه وإن عرف أصله فى اللغة كنافق منافقة ، أخذ من النافقاء : أحد جحرة[2] اليربوع ، إذا طلب من واحد خرج من الآخر ، وقيل : من النَفَق وهو سَرَب يستتر فيه . وفيه : " نافق " حنظلة ! أراد أنه إذا كان عنده صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا وإذا خرج عنه كان بخلافه ، فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى أن يسامح به نفسه . ج : وكذلك كان الصحابة رضى الله عنهم كانوا يؤاخذون بأقل الأشياء . ن : خاف النفاق حيث عدم خشية يجدها فى مجلس الوعظ واشتغل بأمور معاشه عند غيبته عنه ، فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم لا يكلفون الدوام عليه بل ساعة فساعة . نه : وفيه : أكثر " منافقى " هذه الأمة قراؤها ، أراد به الرياء ، لأن كليهما إظهار غير ما فى الباطن - ومر فى قر . ك : وفى ح حاطب : أضرب عنق هذا " المنافق " ، لعله قاله قبل قوله صلى الله عليه وسلم : قد صدقكم ، أو أراد وإن صدق فلا عذر ، وإنما عذره النبى صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأولا ولم ينافق بقلبه بل ذكر أنه كان فى كتابه تفخيم أمر الجيش وأنه لا طاقة لهم به فخوفهم ليخرجوا من مكة ، وحسن هذا التأويل تعلق خاطره بأهله وولده ، ولذا قيل : قل ما يفلح ذو عيال . ط : أية " المنافق " ثلاثة ، أى من استمر على هذه الخصال فالحرى أن يسمى منافقا لا من افتتن بها مرة وتركها أخرى ، ثم إن للنفاق علامات فتارة ذكر ثلاثا وتارة أربعا فصاعدا . ج : إنما " النفاق " كان على عهده صلى الله عليه وسلم ، يعنى حكم النفاق من إبقاء أرواحهم وإجراء أحكام المسلمين عليهم كان فى عهده صلى الله عليه وسلم لمصالح من تكثير جماعتنا واستشعار خوف العدو وإظهار حسن التخلق

(١) زيد فى النهاية واللسان : به . (٢-٢) فى النهاية : جحرة ، وفى اللسان : إحدى جِحَرة.

فيهم لترغيب غيرهم ، و أما بعده فانما هو على الكائن الكفر أو الإيمان لا ثالث . ك : أى و أما بعده فهو الردة ، فالحكم إما الكفر و القتل أو الإيمان سرا و علانية لغلبة المسلمين . ج : لقد أنزل " النفاق " على قوم كانوا خيرا منهم ، مقصوده ان جماعة من المنافقين صلحوا و استقاموا و كانوا خيرا من أولئك التابعين لمكان الصحبة و الصلاح ، و منهم مجمع و يزيد ابنا جارية ، أشار به إلى تقلب القلوب . ش : و كان المنافقون من الرجال ثلاثمائة و من النساء مائة و سبعين . ك ، ز : لقد أنزل " النفاق " على خير منكم ثم تابوا ، يعنى لما تابوا كانوا خيرا من هؤلاء و إن كانوا من أفضل طبقتهم لأن لأولئك فضيلة الصحبة ، قوله : عرف ، أى عرف عبد الله أن ما قاله حق ، حذرهم أن ينزع منهم إيمانهم لأن الأعمال بالخواتيم ، و تبسم عبد الله يحتمل التعجب لما قام به حذيفة من القول و ما حذر منه . و ح سعد : " منافق " تجادل عن " المنافقين " ، أى تفعل فعل المنافقين و لم يرد النفاق الحقيقى ، و كان قبل ذلك صالحا أى كاملا فيه ، و احملته أى أغضبته و حمله على الجهل . و ه ان استطعت " نفقا " بمعنى سربا فى الأرض ، و الغرض بيان اشتقاق المنافق . فه : و فيه : " المنفق " سلعته بالحلف الكاذب ، هو بالتشديد من النفاق : ضد الكساد ، نفقت السلعة فهى نافقة و أنفقتها و نفقتها - إذا جعلتها نافقة . ك : هو بالتخفيف . و ح : " منفقة " للسلعة ممحقة للبركة ، هما بلفظ مكان ، من نفق - إذا راج ، و فى بعض بلفظ فاعل التنفيق . و ح : أنت بحمد الله " نافقة " ، أى رائجة . فه : و منه ح : " لا ينفق " بعضكم لبعض ، أى لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع و يتسبب للشراء . و منه ح عمر : من حظ المرء " نفاق " أيمه ، أى من حظه و سعادته أن تخطب إليه نساؤه من بناته و أخواته و لا يكسدن كساد سلعة لا تنفق . و فيه : و الجزور " نافقة " ، أى

أى ميتة ، من نفقت الدابة - إذا ماتت . ك : و فيه : قصرت بهم " النفقة " ، أى الآلات العمارة من الحجر و غيره و لم يريدوا أن يضيفوا إليها من خارج ما كان فى زمان إبراهيم عليه السلام . و ح : " ينفق " على أهله قوت سنتهم ، أى كان يعزل مقدار نفقتهم ثم ينفق بعده منه فى وجوه الخير قبل انقضاء السنة حتى رهن درعه على الشعير و توفى عليه . ن : استدانه لأهله وحتى لم يشبع ثلاثة أيام تباعا . و ح اللقطة : " استنفق " بها . أى تملكها ثم أنفق على نفسك ، و قوله : ليكن عندك وديعة ، أى بعد السنة قبل التملك ، و ليس منعا من التملك بل له التملك و الإنفاق بشرط الضمان - و مر فى عرف . و ح : اليد العليا " المنفقة " ، من الإنفاق . و ح : " لأنفقت " كنز الكعبة فى سبيل الله ، فيه جواز إنفاق نذر الكعبة الفاضلة عن مصالحها فى سبيل الله ، لكنه روى : " لأنفقته " فى بنائها ، فلعله المراد من سبيل الله فى الأولى . ك : و لست " بنافق " ، أى منفق . ط : من زرع فى أرض قوم فله " نفقته " ، أى أجرعمله و ثمن بذره ، و ما حصل من الزرع فلصاحب الأرض . و ح : إذا " أنفقت " المرأة من طعام بيتها ، أى من طعام أعد للأكل و جعلت متصرفة و خادما له على زوجه و على من يعوله من غير تبذير ، و وجد دليل الإذن عرفا ، و قيل : هذا على عادة الحجاز فى خدمة الزوجات للأضياف و السؤال بالإطعام . ك : ما " أنفقت " فهو لك صدقة حتى ، أى حتى فى أبعد الأشياء عن الطاعة و هو وضع اللقمة فى فمها ، و لا شك فى أن ثواب الفرض أكثر و نفقة المرأة فرض . ط : لا " ينفق " أكثر من الثلث - مر فى ك ، و إنك لن تنفق - عطف على إنك تذر ، يريد إن مت تذر ورثتك و إن عشت أنفقت على عيالك و فى كليهما أجرت . و فيه أنه يثاب على إنفاق العيال ، و أن أحظى حظوظ النفس و هو اللقمة حال الملاعبة يثاب عليه بالنية مع بعده عن الطاعة . غ :

« خشية "الانفاق" » النفاد ، نفق الزاد : نفد .

[نفل] فه : فيه : "نفّل"[1] فى البدأة الربع[2] ، النفل - بالحركة : الغنيمة ، وجمعه أنفال - ومر فى ب وغيره ، وهو بالسكون وقد يحرك : الزيادة . ج : النفل - بالفتح وقد تسكن : زيادة يخص بها بعض الغزاة ، وهو أيضا الغنيمة .

نه : ومنه :[3] و"نفّلهم" بعيرا بعيرا ، أى زادهم على سهامهم ، ويكون من خمس الخمس . ومنه : لا "نفل" فى غنيمة حتى تقسم جفّة كلها ، أى لا ينفل منها الأمير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها حتى تقسم[4] كلها ثم نفل[5] إن شاء من الخمس . ج : ومنه : "فنفلنى" سيفه ، أى أعطانى زيادة على نصيبى . و"تنفل" سيفه ، أى أخذه زيادة عن السهم . ن : "نفلنا" رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى اجاز نفل الأمير ، فلا ينافى ما فى الآخر أن المنفل هو الأمير . ومنه : "نفلوا" بعيرا بعيرا ، أى الذين استحقوا النفل نفلوا بعيرا بعيرا لا كل واحد من السرية . ط : "ينفّل" الربع . التنفيل : إعطاء النفل . وفيه : لا "نفل" إلا بعد الخمس ، يريد انه إنما لم ينفل أبا الجويرية من دنانير لمانع ، لدلالة هذا الحديث على أن النفل إنما يكون من أربعة أخماس التى للغانمين ، ولعل التى وجدها كانت من الفىء فلذا لم ينفل منه ، وقيل : إن لفظ 'إلا' سهو ، والصواب : لا نفل بعد الخمس ، أى لا نفل بعد إحراز الغنيمة ووجوب الخمس . نه : وبه سميت "النوافل" فى العبادات[6] . ومنه ح : لا يزال العبد يتقرب إلىّ "بالنوافل" . وح قيام رمضان : ولو "نفلتنا" بقية ليلتنا هذه ،

---

(١) زيد فى اللسان : النبى صلى الله عليه وسلم السرايا . (٢) زيد فى النهاية واللسان : وفى القفلة الثلث . (٣) زيد فى النهاية واللسان : إنه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا . (٤) كذا فى النهاية ، وفى اللسان : يقسم . (٥) فى النهاية واللسان : ينفله . (٦) زيد فى النهاية : لأنها زائدة على الفرائض .

أى

أى زدتنا من صلاة النافلة . ط : أى زدت من الصلاة هذه الليلة بتمامها كان خيرا . نه : و ح : إن المغانم كانت محرمة على الأمم " فنفلها " الله تعالى هذه الأمة ، أى زادها . و فيه[1] : أترضون " بنفل " خمسين من اليهود ما قتلوه ؟ من نفّلته فنفَل أى حلّفته فحلف ، و نفل و انتفل - إذا حلف ، و أصل النفل : النفى ، نَفَلْته عن نسبه ، و انفُلْ عن نفسك إن كنت صادقا أى انف ما قيل فيك ، و سميت اليمين[2] نَفْلا لأن القصاص ينفى بها . ط : النفل - بفتح فاء و سكونها : الحلف ، ثم ينفلون : يحلفون ، بأيمان خمسين - بالإضافة و النعت ، هذا الشيخ أى أبو قلابة ، فى هذا سنة أى فى مسألة هى أنه لم يحلف المدعى للدم أولا بل حلف المدعى عليه أولا . نه : و منه ح على : لوددت أن بنى أمية رضوا و " نفّلناهم " خمسين رجلا من بنى هاشم يحلفون : ما قتلنا عثمان و لا نعلم له قاتلا ، يريد نفّلنا لهم . و منه ح ابن عمر : إن فلانا " انتفل " من ولده ، أى تبرأ منه . و فيه : إياكم و الخيل " المنفّلة " التى إن لقيت فرت و إن غنمت غلّت ، كأنه من النفَل : الغنيمة ، أى الذين قصدهم من الغزو[3] المال دون غيره ، أو من النفْل و هم المطّوّعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم . غ : و « يعقوب " نافلة " » لأن إبراهيم عليه السلام سأل ربه ولدا من سارة ، فوهب له إسحاق و زاد يعقوب نافلة أى زيادة من عنده .

[نفه] نه : فيه[4] : " نُفِهت " له النفس ، أى أعيت و كلّت . ك : هو بفتح نون و كسر فاء ، و روى بفتحها . غ : و المعنى نافه و منفّه .

---

(١) فى النهاية و اللسان : و فى حديث القسامة : قال لأولياء المقتول . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فى القسامة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : الغنيمة و . (٤) زيد فى النهاية : حجمت له العين و ، و لفظ الحديث فى اللسان : إنك إذا فعلت ذلك حجمت عيناك و نفهت نفسك .

[نفى] نه : و فيه : [1] كان لنا غنم فأردنا [2] "نفيتين" نجفف [3] عليها الأقط [4] ، قال أبو موسى : كذا روى بوزن بعيرين ، و إنما هو نفيّتين - كشقيتين - مثنى نفيّة كطويـة ؛ الزمخشرى عن النضر : هو نفتة كظلمة - بمثناة فوق و قيل تحت ، جمعها نُفَى كنهية و نهى ، و الكل شيء يعمل من الخوص مدورا شبـه طبق واسـع كالسـفرة . و فى ح محمد بن كعب لابن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فأدام النظر إليه [5] و قال [6] : أنظر إلى ما "نَفى" من شعرك و حال من لونك ، أى ذهب و تساقط ، من نـفى شعره و انتفى - إذا تساقط ، و كان عمر قبل الخلافـة منعما مترفا فلما استخلف شعث [7] و تقشف . و فيه : المدينة كالكير "تنفى" خبثهـا ، أى تخرجـه عنها ، من نفيته نفيا : أخرجته من البلد . ن : القاضى : هو مختص بزمنـه صلى الله عليه و سلم لم يصبر على الهجرة و الصـبر معه إلا المؤمنون و أما المنافقون و جهلة الأعراب فلا ، و ورد أن الدجال يقصد المدينة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله [8] منه كل منافق و كافر ، و يحتمل أنه فى أزمان متفرقة . ك : و لم يرخص فى "الانتفاء" ، أى نفى الولد عن نفسه و اللعان . غ : "النفاية" : المنفى . و "تنفى" الذنوب - مر فى ذ . و "تنفى" الرجال - مر فى ر .

باب نق

[نقب] نه : فيه : و كان - أى عبادة - من "النقباء" ، هو جمع نقيب و هو كالعريف على القوم ، المقدم عليهم ، يتعرف أخبارهم ، و ينقّب عن أحوالهم ، أى يفتش ، و كان صلى الله عليه و سلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة المبايعين نقيبـا على قومه ليأخذ عليهم الإسلام و يعرفهم شرائطه و كانوا اثنى عشر من الأنصار . ج : و هم سباق الأنصار إلى الإسلام . نه : و منه ح : لم أومر أن "أنقّب"

(١) زيد فى النهاية و اللسان : عن زيد بن أسلم قال : أرسلنى أبى إلى ابن عمر ، و . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : قلت : إن أبى أرسلنى إليك تكتب إلى عاملك بخيبر يصنع لنا . (٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : نشرّر (٤) زيد فى اللسان : فأمر قيّمه لنا بذلك - الحديث . (٥) زيد فى النهاية و اللسان قول عمر : مالك تديم النظر إلىّ . (٦) فى النهاية واللسان : فقال . (٧) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تشعث . (٨) طبع فوقه فى الطبعه الأولى بعلامة النسخة : إليه .

عن قلوب الناس ، أى أفتش و أكشف . ط : ضبط فى بعضها بتشديد قاف مكسورة ، و فى بعضها بوزن أخرج . ن : أى أمرت بالحكم بالظاهر و الله يتولى السرائر . نه : و ح : من سأل عن شيء " فنقب " عنه . و فى ح نفى العدوى : قال أعرابى : إن " النقبة " تكون بمشفر الإبل [١] فتجرب كلها ! فقال : فما أجرب [٢] الأول ؟ هى أول شيء يظهر من الجرب ، و جمعها نُقب - بسكون قاف ، لأنها تنقب الجلد أى تخرقه . و منه قول أعرابى : إنى على ناقة دبراء [٣] " نقباء " ، فظنه عمر كاذبا فلم يحمله ، فقال :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من " نقب " و لا دبر

النقب هنا : رقة الأخفاف ، من نقب البعير فهو نقِب . و منه : [٤] " أنقبت " و أدبرت ، أى نقب بعيرك و دبر . و ح : و ليستأن " بالنقب " و الضالع ، أى يرفق بها ، و يجوز كونه من الجرب . و منه : " فنقبت " أقدامنا ، أى رقت جلودها و تنفّطت من المشى . ن : هو بفتح نون و كسر قاف ، أى قرحت من الحفاء . نه : و فيه : لا شفعة فى فناء و لا طريق و لا " مَنْقَبة " ، هى طريق بين الدارين كأنه نُقِب من هذه إلى هذه . و منه : إنهم فزعوا من الطاعون فقال : أرجو أن لا يطلع إلينا " نِقابها " ، هو جمع نقب و هو الطريق بين الجبلين ، أراد أنه لا يطلع إلينا من طرق المدينة ، فاضمر عن غير مذكور . و منه : على " أنقاب " المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون و لا الدجال ، هو جمع قلة للنقب . ن : هو بفتح نون - و حكى ضمها - و سكون قاف : الطريق بين الجبلين أو الفرجة بين الجبلين . و ح : محرم عليه " نقاب " المدينة ، بكسر نون أى طرقها و فجاجها ، جمع نقب . ك : إلا مكة استثناء من المستثنى لا من بلد ، و استقرار الملائكة تمثيل لمنعها من الله ، أو حقيقة فيكون منع الطاعون تغليبا . و ح : ليس من " نقابها نقب " - بضم نون و فتحها : الطريق بينهما . نه : و فيه : إنه ميمون " النقيبة " ، أى منجح الفعال مظفر المطالب ، و النقيبة : النفس ، و قيل : الطبيعة و [٥] الخليقة . و فى ح الصديق : إنه اشتكى عينه

(١) زيد فى النهاية و اللسان : بمشفر البعير أو بذنبه فى الإبل العظيمة . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : أعدى . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : عجفاء . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : إنه قال لامرأة حاجة . (٥) زيد فى اللسان : قيل .

فكره أن " ينقبها " ، نقب العين : ما يسميه الأطباء القدح ، و هو معالجة الماء الأسود الذى يحدث فى العين ، و أصله : أن ينقر البيطار[1] حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه . و فى ح عمر : ألبستنا أمنا " نقبتها " ، هى سراويل تكون لها حجزة من غير نيفق ، فاذا كان لها نيفق فهى سراويل . و فى ح الحجاج فى ابن عباس : إن كان " لنقابا " ، و روى : لمنقبا ، النقاب و المنقب ـ بالكسر و التخفيف : العالم بالأشياء ، الكثير البحث عنها . و فيه : " النقاب " محدث ، أراد أن النساء ماكن ينتقبن أى يختمرن ، قيل : ليس هذا معناه بل النقاب عندهم ما يبدو منه محجر العين ، يعنى أن إبداءهن المحاجر محدث ، إنما كان النقاب لاحقا بالعين و كانت تبدو إحدى العينين و الأخرى مستورة ، و النقاب لا يبدو منه إلا العينان ، و كان يسمى الوصوصة و البرقع ، و كان من لباس النساء ثم أحدث النقاب . ك : كان يقول : " لا تنقب " المحرمة ، ذكر أولا بلفظ : قال ، و ثانيا بلفظ : كان يقول ، و لعله قال ذلك مرة و هـذا كان يقوله دائما ، و الفرق بين الروايتين إما من حذف لفظ المرأة ، أو من جهة أن الأول من التفعل و الثانى من الإفعال ، و إما من جهة أن الثانى بضم ياء للنفى و الأول بالضم و الكسر نفيا و نهيا . غ : « " فنقبوا " فى البلاد » ساروا فى نقوبها و مناقبها أى طرقها . ش : " مناقب " جمع منقبة و هى الفضيلة و الشرف .

[نقث] نه : فيه : و لا " تنقث " ميرتنا تنقيثا ، النقث : النقل ، أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله و تفرقه .

[نقح] نه : فيه : إنه " لنقح " ، أى عالم مجرب ، من نقح العظم : استخرج مخه ، و نقح الكلام : هذبه و أحسن أوصافه ، و منه خير الشعر الحولى المنقح .

[نقخ] نه : فيه : إنه شرب من رومـة فقال : هذا " النقاخ " ، هو الماء العذب البارد ينقخ العطش أى يكسره ببرده ، و رومة بئر معروفة بالمدينة .

[نقد] نه : فيه : " فنقدنى " ثمنه ، أى أعطانيه نقدا معجلا . و فى ح أبى ذر :

(١) أى الطبيب .

دعاه أصحابه إلى السفرة فى السفر فقال : إنى صائم ، فلما فرغوا جعل " ينقد " شيئا من طعامهم ، أى يأكل شيئا يسيرا ، و هو من نقدت الشيء باصبعى أنقده واحدا واحدا نقد الدراهم ، و نقد الطائر الحب ـ إذا كان يلقطه واحدا واحدا ، و هو كالنقر ، و يروى بالراء . و منه ح : و قد أصبحتم تهذرون الدنيا ـ و " نقد " باصبعه ، أى نقر . و فيه : إن " نقدت " الناس نقدوك ، أى عبتهم و اغتبتهم قابلوك بمثله ، من نقدت الجوزة : ضربتها ، و يروى بغاء و ذال معجمة ـ و مر . و فيه : جئت " بنقد " أجلبه إلى الكوفة[1] ، النقد : صغار الغنم ، واحدتها نقدة و جمعها نقاد . و منه : ارموهم فانما هم " نقد " ، شبههم بالنقد . و منه : و عاد " النقاد " مجرثما .

[نقذ] ج : فيه : " انقذوا " أنفسكم من النار ، من أنقذته : خلصته مما وقع فيه .

[نقر] نه : فيه : نهى عن " نقرة " الغراب ، يريد تخفيف السجود و أنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله . ط : تلك صلاة المنافقين يجلس يرقب الشمس حتى إذا اصفرت " نقر " ، تلك إشارة إلى ما فى الذهن ، و يجلس بيان له ، و خص العصر لأنها الوسطى و وقت الشغل ، و شبه بالمنافق فانه لا يعتقد حقيتها بل يصلى لدفع السيف فلا يبالى بالتأخير . ج : هو ترك الطمأنينة فى السجود و المتابعة بين السجدتين من غير قعود بينهما ، شبه بنقر الغراب على الجيف . نه : و منه : فلما فرغوا جعل " ينقر " شيئا[2] ، أى يأخذ منه باصبعه . و فيه : نهى عن[3] " النقير "[4] ، أى عن نبيذه ، هو أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر مع الماء ليصير نبيذا مسكرا . و منه : على " نقير " من خشب ، هو جذع ينقر و يجعل شبه المراقى يصعد عليه إلى الغرف . ن : النقير ـ بفتح نون و كسر قاف . نه : و فى ح ابن عباس فى قوله : « و لا يظلمون " نقيرا " » وضع طرف إبهامه على باطن سبابته

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : المدينة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : من طعامهم . (٣) زيد فى اللسان : الدباء و الحنتم و . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و المزفت .

ثم نقرها و قال : هذا النقير[1] . و فيه : إنه عطس عنده رجل فقال : عقرت[2] و " نقرت " ، يقال : به نقير ، أى قروح و بثر ، و نقر أى صار نقيرا ؛ الجوهرى : نقير إتباع حقير فى هو حقير ، نقير ، و نقرت الشاة - بالكسر - فهى نقرة[3] - إذا أصابها داء فى جنوبها . و فى ح عمر : متى ما يكثر حملة القرآن " ينقروا " و متى ما ينقروا يخلفوا ، التنقير : التفتيش ، و رجل نقار و منقر . و منه : " فنقر " عنه ، أى بحث و استقصى . و منه ح الإفك : " فنقرت " لى الحديث - كذا عند بعض ، و المروى بموحدة . ك : هو بتشديد قاف أى قصته . نه : و منه : بلغ ابن السيب قول عكرمة إن الحين ستة أشهر ، فقال : " انتقرها " عكرمة ، أى استنبطها من القرآن ، و النقر[4] : البحث ، هذا إن أراد تصديقه ، و معناه على التكذيب أنه قالها من قبل نفسه و اختص بها ، من الانتقار : الاختصاص ، يقال : نقر باسم فلان و انتقر - إذا سماه من بين الجماعة . و فيه : فأمر " بنقرة " من نحاس فأحميت ، هى قدر يسخن فيها الماء و غيره ، و قيل بموحدة - و مر . و فيه : ما بهذه " النقرة " أعلم بالقضاء من ابن سيرين ، أراد البصرة ، و أصله حفرة يستنقع فيها الماء . ش : هو بضم نون : حفرة صغيرة فى الأرض ، و منه نقرة القفا . و ح : ثم " نقر " بيده فقال : عجلت منيته - مر فى حوذ . ن : و " نقرات " فى رؤيا عمر ، أولوها بثلاث طعنات ينقضى فيها أجله ، روى أن عمر كان لا يترك عجميا يدخل المدينة فكتب إليه المغيرة من الكوفة أن لى غلاما نجارا حدادا فيه منافع للمدينة ، فأذن ببعثه و جعل عليه خراجا مائة ، فشكى كثرة الخراج ، فقال عمر : ما هو بكثير فى جنب ما تحسن ، فغضب العلج ، و قال له عمر يوما : حدثت أنك تصنع رحى يطحن بالريح ، فسخط و قال : سأصنع لك رحى يتحدث بها فى الشرق و الغرب ! فاستعمل خنجرة له رأسان و نصابة و كمن فى زاوية المسجد ، و خرج عمر يوقظ الناس للفجر ، فوثب عليه و طعنه ثلاث طعنات ، و طعن ثلاثة عشر رجلا ، ثم نحر نفسه ؛ قوله : إن

(١) فى اللسان : التفسير . (٢) مر فى ح . (٣) نقرت الشاة : أصابتها النقرة - كهمزة ، و هى داء فى أرجلها - ق . (٤) فى اللسان : التنقير .

قوما يأمرونني أن أستخلف ، ظاهره أن هذا الأمر قبل قضية الطعن ، غ : "النقير" ما كان في ظهر النواة و منه تنبت النخلة . و "نقر" في "الناقور" نفخ في الصور .

[نقرس] نه : فيه : و عليه "نقارس" الزبرجد[1] ، هو من زينة النساء . ن : كنت شاكيا "نقارس" فسألت عائشة عنه ، هو بنون و قاف : وجع معروف ، و الرواية إنما هو بفارس - بباء جر ففاء ، و صوب الأول بأن عائشة لم تدخل بلاد فارس ، و أجيب بأنه ليس فيه أنه سألها بفارس بل سأل في المدينة بعد الرجوع .

[نقز] نه : فيه : كان يصلي الظهر و الجنادب "تنقز" من الرمضاء ، أي تثب من شدة حرارة الأرض ، و قد أنقز و نقز - إذا وثب . و منه : "تنقزان" القرب على متونها ، أي تحملانها و تقفزان بها وثبا ، و ينقز لازم ، فنصب القرب بنزع خافض ، و رواه بعضهم بضم تاء من أنقز ، فعداه بالهمز يريد تحريك القرب بشدة العدو و الوثب ، و يروى برفع القرب مبتدأ و الجملة حالية . ك : هو بضم قاف ، و روى من الإنقاز ، كأنها لسرعتها تتحرك القرب على ظهورها . نه : و منه : فرأيت عقيصتي أبي عبيدة "تنقزان" و هو خلفه . و فيه : ما كان الله "لينقز" عن قاتل المؤمن[2] حتى يهلكه ، من أنقز عن الشيء - إذا أقلع و كف .

[نقس] نه : في ح الأذان : حتى "نقسوا"[3] ، التنقيس : الضرب بالناقوس ، و هي خشبة طويلة تضرب بخشبة هي أصغر منها ، و النصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم . ك : اتخذوا "ناقوسا" ، بكسر خاء . ط : أي شاوروا لإعلام الصلاة فذكر بعضهم النار لظهورها و الناقوس لصوته فذكر آخرون أنها شعار أهل الكتاب فيلتبس أوقاتنا بأوقاتهم .

[نقش] نه : فيه : من "نوقش" الحساب عذب ، أي من استقصى في محاسبته . ك : أي من ناقشه الله عذب إما بنفس المناقشة إذ هو توبيخ أو التوقيف

(١) زيد في النهاية و اللسان : و الحلي . (٢) زيد في النهاية و اللسان : أي ليقلع و يكف عنه .
(٣) زيد في النهاية و اللسان : أو كادوا ينقسون .

على الذنوب . ن : أو مفض إلى العذاب إذ التقصير غالب فى العباد ، فمن لم يسامح عذب لكنه يغفر لمن يشاء . نه : ومنه ح : يوم يجمع الله[1] الأولين والآخرين "لنقاش" الحساب ، وهو مصدر منه ، وأصله من نقش الشوكة ـ إذا استخرجها من جسمه ، وقد نقشها وانتقشها . ومنه : [2]وإذا شيك[2] فلا "انتقش" ، أى إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها ـ ومر فى تعس . ك : وسمع بعين بدل قاف أى ارتفع ، ولا معنى له مع الشوك . نه : ومنه "المنقاش" الذى ينقش به . ومنه : استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق و"انقشوا" له عطنه ، أى نقوا مرابضها مما يؤذيها من نحو حجارة وشوك . ج : وفيه : "لا تنقشوا" على خواتيمكم ، أى بنقش النبى صلى الله عليه وسلم وهو : محمد رسول الله ، كذا أول . غ : انتقشه : اختاره من السنن .

[نقص] نه : فيه : شهرا عيد "لا ينقصان" ، أى فى الحكم وإن نقصا عددا ـ ومر فى شهر . ط : أى لا ينقصان معا فى سنة غالبا بأن يكونا تسعة وعشرين ، أو لا ينقص ثواب ذى الحجة عن ثواب رمضان لأن فيه مناسك الحج ، والأصح أنهما وإن نقص عددهما فحكمهما على الكمال فى العبادة لئلا يتضجروا إذا صاموا تسعة وعشرين أو أخطأوا فى عرفة ، فان قيل : فكيف يتصور ذلك فى ذى الحجة فان الحج فى العشر الأول ؟ قلت : يتصور بإغماء هلال ذى القعدة ويقع فيه الغلط بزيادة يوم أو نقصانه فيقع عرفة فى الثامن أو العاشر منه . نه : أ"ينقص" الرطب إذا يبس ؟ [3]هو تنبيه على علة الحكم ليقاس فى نظائره لاستفهام حقيقة ، إذ لا يخفى مثله عليه صلى الله عليه وسلم . وفى ح عشر الفطرة : "انتقاص" الماء ، يريد انتقاص البول بالماء إذا غسل المذاكير به ، وقيل : هو الانتضاح بالماء ، ويروى بالفاء ـ وقد مر . ط : فسره وكيع بالاستنجاء وغيره بانتقاض البول باستعمال الماء فى غسل المذاكير لأنه إذا لم يغسل نزل منه شىء فشىء فيعسر استبراؤه ، والماء ـ مفعول الانتقاص لو أريد به البول ، وفاعله لو أريد به ماء يغسل به ، وهو يجىء متعديا

(١) زيد فى النهاية : فيه . . (٢-٢) فى اللسان : عثر فلا انتعش وشيك . (٣) زيد فى النهاية واللسان : قالوا : نعم .

ولازما

ولازما . ش : فسر بالاستنجاء فيدل على مشروعيته بالماء ، واستدل به الحنفية على عدم وجوبه لعدم وجوب قرائنه ، وهو ضعيف الدلالة ، والجمهور على وجوبه ، استدل به على أن فى الماء خاصية قطع البول ، إلا أن يأول الانتقاص بالانتقاص المعنوى وهو تطهيره وإزالة أثره لا الانتقاص الحسى . ك : وفى ح الكلب : " نقص " كل يوم قيراط ، أى جزء من أجزاء عمله ، وذا لامتناع الملائكة من دخول بيته ، أو لإيذاء كلبه المارين ، أو لكثرة أكلها النجاسة ، أو لكراهة رائحتها ، أو لأن بعضها شيطان ، أو لولوغها فى الأوانى عند غفلة صاحبه ، أو عقوبة له لمخالفة الأمر ؛ وروى : قيراطان ، وذا لاختلاف أنواع الكلاب أو القرى أو المدن أو فى زمانين ، وروى : قيراطين ، على أن نقص متعد من النقص ، ورفعه على أنه لازم من النقصان ، ولعل الكلب المستثنى لا يوجب النقص للحاجة . وفيه : إلا ما " نقص " هذا العصفور ، هو بيان قلة أو نقص بمعنى أخذ ، وإلا لا يصح نسبة المتناهى إلى غير المتناهى . ن : هو تقريب إلى الأفهام وإلا فنسبة علمهما أقل وأحقر ، وفى البخارى : ما علمى وعلمك فى جنب علم الله ، أى معلومه . وفيه : و" ينقص " العلم ، قيل : نقصه يكون قبل قبضه . وح : من غير أن " ينقص " من أجورهم - ر فى مثل من م . ط : إذ الجهة التى استوجب المسبب الأجر غير الجهة التى توجب بها المباشر ، إذ الأول إرشاد وحث والثانى فعل . ن : ما " نقص " مال من صدقة ، أى يبارك فيه ويدفع عنه المفسدات فينجبر نقص الصورة بالبركة الخفية وهذا مدرك بالحس والعادة ، أو ينجبر بالثواب ما نقص صورة بزيادة إلى أضعاف كثيرة . ط : ما " نقصت " صدقة من مال ، من - زائدة أى ما نقصت صدقة مالا ، أو صلة نقصت أى ما نقصت شيئا من مال . وح : ما "ينقص " مال من صدقة ، أى ما نقص بركة ماله بسبب الصدقة ، أو ما نقص ثوابه بل يضاعف إلى سبعمائة ؛ أقول : هذا يوهم أنه علق استثناء " إلا زاده الله عزا " بالخصلة الثانية ، وقضية علم الأصول أن يعلق بكل منهما سيما وفيه توافق الخصال الثلاث فى التعليق . وح : من ظلم معاهدا أو " انتقصه " ، أى نقص حقه . وح : هم أغنياء بخير

فما زلت " أناقصه " ، قوله : بخير ، خبر بعد خبر أو صفة أغنياء ، و أناقصه أى أراجعه فى النقصان أى أحد ما ذكره ناقصا ، ولو روى بضاد معجمة لكان من المناقضة . ش : وكان " منقضة " - بفتح كاف : النقص . زر : بفتحها وكسرها .

[نقض] نه : فيه : إنه سمع " نقيضا " من فوقه ، النقيض : الصوت ، و نقيض المحامل : صوتها ، و نقيض السقف : تحريك خشبه . ج : ومنه : بينما جبرئيل سمع " نقيضا " ، أى صوتا كصوت باب إذا فتح ، و لا يبعد أن يكون ابن عباس تمثل له جبرئيل فشاهده فسمع ، و الظاهر أنه إنما سمع من إخباره صلى الله عليه و سلم ، و ضمائر سمع و رفع و قال - لجبرئيل ، و قيل : للنبى ، و قيل : فى الثالث لجبرئيل . ط : ضمير سمع و رفع و قال - لجبرئيل ، لأنه أكثر اطلاعا على أحوال السماء ، و قيل : ضمير سمع و رفع - للنبى صلى الله عليه و سلم ، و فى قال - لجبرئيل ، لأن حضور جبرئيل لإخبار عن أمر غريب وقف عليه النبى صلى الله عليه و سلم ؛ فنزل منه ملك - هذا من قول الراوى فى حكايته ما سمعه عن النبى صلى الله عليه و سلم أو بلغه منه ، فسلم أى ذلك الملك - و مر الكلام فى أعطيت ، نه : و فيه : و لقد " تنقضت " العرفة ، أى تشققت و جاء صوتها ، و فيه : " فانقض " به دريه ، أى نقر بلسانه فى فيه كما يزجر الحمار ، فعله استجهالا ، و قيل : أنقض به أى صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى يسمع لهما (١ نقيض أى صوت ١) . و فى ح صوم التطوع : " فناقضنى " و ناقضته ، هى مفاعلة من نقض البناء أى هدمه أى ينقض قولى و أنقض قوله ، و أراد به المراجعة و المرادّة . ش : " ناقض " اثنا عشر شاعرا ، مناقضة الشعراء أن يعمل كل نقيض الآخر . نه : و منه ح " نقض " الوتر ، أى إبطاله و تشفيعه بركعة لمن يريد أن يتنفل بعد أن أوتر . قس : هل " ينقض " الوتر ؟ أى إذا صلى ثلاث ركعات و نام فهل يصلى بعد النوم شيئا آخر مضافا إلى الأول . و فيه : " انقضى " رأسك ، بضم قاف أى حلى شعرها ، و أمسكى أى عن عمرتك أى اتركى عملها و إتمامها ، و لا يريد الخروج منها فإن الحج و العمرة

(١-١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : سمع لها .

لا يخرج منها فتكون قارنه ، و قيل : يريد الخروج لقولها : توسع صواحبي بحج و عمرة و أرجع أنا بالحج . و ح : ثم " لم ينقضها " عمرة ، أى لم يفسخها إلى العمرة ، و هذا ابن عمر فلا يسألونه ؟ أى أفلا يسألونه ، و لا أحد ـ عطف على فاعل لم ينقضها ، أى لم ينقضها ابن عمر و لا أحد من السلف ، ما كانوا يبدؤن بشيء آخر حين يضعون أقدامهم فى المسجد من الطواف أى لأجل الطواف أى لا يصلون تحية المسجد و لا يشتغلون بغير الطواف . و ح : " انقضى " رأسك و امتشطى ، إن كان نقض شعرها لغسل الإحرام ـ و هو سنة ـ فالغسل الحيض ـ و هو فرض ـ أولى فيوافق الترجمة . و ح : " نقض " شعر المرأة ، أى شعر رأسها لأجل إيصال الماء إلى أصولها و تنظيفه من الأوساخ . ش : و " لم ينقض " العمامة ، أى لم يحلها ، و هو تأكيد لقوله : فأدخل يده من تحت العمامة . ك : أمر " نقض " بما كانوا ينهون عنه ، أى ناقض لنهى ادخار الأضحية بعد الثلاث . و ح « وزرك الذى " انقض " ظهرك » أى أثقن ، و يروى : أثقل ، و روى : أوهن ، أى أحكمه ؛ و عن الفربرى أن أتقن ـ خطأ ، و صوابه : أثقل ، قوله : فى الجاهلية ، صفة للوزر لا متعلق بالوضع . و ح . فيدخل " فينتقض " ، هو كناية عن قضاء حاجته أى يستنجى ، و هو المراد بيقضى حاجته فى الرواية الأولى . ن : " انقض " البارحة ، سقط . « يريد ان " ينقض " » أى قرب من الانقضاض ، و الإرادة مجاز عن القرب .

[نقط] نه : فيه : فما اختلفوا فى " نقطة " ، أى فى أمر و قضية[1] ، و قيل بباء و مر ، و هذا يقال عند المبالغة فى الموافقة ، و أصله فى مقابلة أحد الكتابين بالآخر ، يقال : ما اختلفا فى نقطة ، يعنى من نقط الحروف و الكلمات . و ح : ذو " النقطتين " ـ مر فى بهيم . شم : " نقطة " دائراتها ، أى مركزها الذى هو فى وسطها . ش : و لا أتوا " بنقطة " من معين مياه ، أراد به القليل .

(١) هكذا أثبته بعضهم بالنون ، و ذكره الهروى فى الباء ، و أخذ عليه و قد تقدم ، قال بعض المتأخرين : المضبوط المروى عند علماء النقل أنه بالنون ، و هو كلام مشهور ، يقال عند المبالغة ـ الخ ؛ نهاية .

[نقع] نه : فيه : نهى أن يمنع " نقع " البئر ، أى فضل مائها لأنه ينقع به العطش أى يروى ، و شرب حتى نقع أى روى ، و قيل : النقع : الماء الناقع و هو المجتمع . و منه : لا يباع[1] " نقع " البئر و لا رهو الماء . و ح : لا يقعد أحدكم فى طريق أو " نقع " ماء ، يعنى عند قضاء الحاجة . و فيه : إن عمر حمى غرز " النقيع " ، هو موضع قريب من المدينة[2] كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع . و منه ح : أول جمعة جمعت[3] بالمدينة فى " نقيع " الخضمات . ك : بكسر قاف و بمهملة . ن : بفتح من " نقيع " ، روى بنون و بباء و النون أكثر . ط : و من قال بالباء و هو المقبرة فقد صحف . نه : و ح : إذا " استنقعت " نفس المؤمن جاءه ملك الموت ، أى إذا اجتمعت روحه[4] فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره[5] . و ح الحجاج : إنكم يا أهل العراق ! شرابون على " بأنقع " ، هو مثل يضرب لمن جرب الأمور و مارسها ، و قيل لمن يعاود الأمور المكروهة ، أراد أنهم يجترئون عليه و يتناكرون ، و أنقع جمع قلة لنقع و هو الماء الناقع و[6] الأرض التى يجتمع فيها[7] ، و أصله أن الطير الحذر لا يرد المشارع و لكنه يأتى المناقع يشرب منها ، كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور ، و قيل : هو أن الدليل إذا عرف المياه فى الفلوات حذق سلوك الطريق التى تؤديه إليها . و ح ابن جريج فى معمر : إنه لشراب " بأنقع " ، أى إنه ركب فى طلب الحديث كل حزن و كتب من كل وجه . و فى ح بدر : رأيت البلايا تحمل المنايا ، نواضح يثرب تحمل السم " الناقع " ، أى القاتل ، نقعته - إذا قتلته ، و قيل : الناقع : الثابت المجتمع ، من نقع الماء . و فى ح الكرم : تتخذونه زبيبا " تنقعونه " ، أى تخلطونه بالماء ليصير شرابا ، و كل ما ألقى فى ماء فقد أنقع ، و النقوع - بالفتح : ما نقع [8]فى الليل[8] ليشرب نهارا و بالعكس ، و النقيع : شراب يتخذ من زبيب أو غيره ينقع فى الماء من غير طبخ . ط : أنقع الزبيب فى الخابية

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : لا يمنع . (٢) ومر فى غر . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فى الإسلام . (٤) ليس فى النهاية و لا فى اللسان . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : و أراد بالنفس الروح . (٦) فى اللسان : أو . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : الماء . (٨-٨) فى النهاية و اللسان : فى الماء من الليل .

و نقعه : ألقاه فيها ليبتل و يخرج منه الحلاوة ، و زبيب منقع ـ بفتح قاف مخففا . نه : و كان عطاء "يستنقع" فى حياض عرفة ، أى يدخلها و يتبرد بمائها . و فى ح عمر : ما عليهن أن يسفكن من دموعهن على أبى سليمان ما لم يكن "نقع" و لا لقلقة ـ يعنى خالد بن الوليد ، النقع : رفع الصوت ، [1] و استنقع ـ إذا ارتفع ، و قيل : أراد بالنقع شق الجيوب ، و قيل : أراد وضع التراب على الرؤس ، من النقع : الغبار ، و هو أولى لأنه قرن به اللقلقة لئلا يتكرر فان اللقلقة : الصوت . ك : هو صوت ترديد النواحة ، و أنقع ـ بفتح نون و سكون قاف . نه : و فى ح المولد : فاستقبلوه فى الطريق "منتقعا" لونه ، أى متغيرا ، انتقع لونه و امتقع ـ إذا تغير من خوف أو ألم و نحوه . ن : و هو "منتقع" اللون ، بفتح قاف . نه : و منه : "فانتقع" لونه صلى الله عليه و سلم ساعة ثم سرى عنه . و منه "النقيعة" و هى طعام يتخذه القادم من السفر . ﻫ : و فيه : كأن ماءها "نقاع" ـ بضم نون و خفة قاف أو تشديدها و بمهملة ، ماء ينقع فيه الحناء و رؤس نخلها ـ مر فى ذروان .

[نقف] نه : فيه : اعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون "النقف" و "النقاف" ، أى القتل و القتال ، و النقف : هشم الرأس ، أى تهيج الفتن و الحروب بعدهم . و منه : [2] إلا الوقاف ثم "النقاف" ثم الانصراف ، أى المواقفة فى الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها . و فى شعر سلمة [3] :

لكن غذاها حنظل "نقيف"

أى منقوف و هو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره أى يضربها فان صوتت علم أنها مدركة فاجتناها .

[نقق] نه : فى رجز مسيلمة :

يا ضفدع "نقى" كم تنقين

النقيق : صوت الضفدع ، فاذا رجّع صوته قيل : نقنق . و فيه : و دايس وَ "منق" ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و نقع الصوت . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : لا يكون . (٣) فى النهاية و اللسان : فى رجز كعب و ابن الأكوع .

قيل : يرويه أهل الحديث بكسر نون ، فان صحت فهو من النقيق : الصوت ، تريد[1] أصوات المواشى ، تصفه بكثرة الأموال ، من أنق : صار ذا نقيق ، أو دخل فى النقيق .

[نقل] نه : فيه : كان على قبره صلى الله عليه و سلم " النقل " ، هو بفتحتين صغار الحجر أشباه الأثافى بمعنى منقول . و فيه : لا سمين " فينتقل " ، أى ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه . زر : هو بالنصب أى لا ينقله أحد لهزاله ، لا سمين أى لا مصلحة فيه بتحمل مؤونة عشرته بها ، و هو بالجر و الرفع صفة جمل أو لحم . نه : و " المنقلة " شجة يخرج منها صغار العظام و تنتقل عن أماكنها ، و قيل : التى تنقل العظم أى تكسره . ط : و لو أمرها أن " تنقل " من جبل أصفر إلى أسود ، تخصيص اللونين تتميم للمبالغة لأنه لا يكاد يوجد أحدهما بقرب الآخر . غ : " المنقل " الخف و النعل أيضا .

[نقم] نه : فيه " المنتقم " : المبالغ[2] فى العقوبة لمن يشاء[3] ، من نقم - إذا بلغت به الكراهة حد السخط . و منه ح : إنه ما " انتقم " لنفسه قط إلا أن تنتهك محارم الله ، أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله ، و يقال : نقم من فلان الإحسان - إذا جعله مما يؤديه إلى كفر النعمة . و منه ح الزكاة : ما " ينقم " ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ، أى ما ينقم شيئا من منع الزكاة إلا أن يكفر النعمة فكأن غناه أداه إلى كفر نعمة الله . ك : نقم من باب ضرب ، و الاستثناء مفرغ ، و أنه - مفعول له أو به ، أى ليس شىء ثمة ينقم له ابن جميل يوجب له منع الزكاة إلا أن أغناه الله ، و هو ليس بموجب له فلا موجب له أصلا ، كقولهم : لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول ، قيل : كان منافقا ثم تاب ، قيل : فيه نزل « و ما " نقموا " الا ان اغنهم الله » ثم جاء نبى الله فقال : استتابنى ربى ، فتاب و صلح ، و المشهور نزولها فى غيره . ط : و إسناد الإغناء إلى الرسول صلى الله عليه و سلم لكونه السبب لدخوله فى الإسلام و استحقاق الغنائم . ن : ينقم - بكسر قاف ، أفصح من فتحها ، قيل : كان منعه توقفا إلى أن يرى هل يسامح . نه :

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : يريد . (٢) فى اللسان : البالغ . (٣) فى اللسان : شاء .

و منه ح عمر : فهو كالأرقم إن يقتل " ينقم " ، أي إن قتله كان له من ينتقم منه ، و الأرقم : الحية ، كانوا[1] يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان و هي الحية[2] ، فربما مات قاتله و ربما أصابه خبل .

[نقه] نه : فيه : و معه علي و هو " ناقه " ، من نقه المريض ـ إذا برأ و أفاق و كان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته و قوته . ط : يا علي ! فانك " ناقه " ، زجره عن أكل التمر لأنه كان قريب العهد بالمرض ، من نقه ـ بفتح قاف و يكسر ، قوله : فجعلت له[3] سلقا ، أي إذا منعته من الرطب فأعلمكم أني جعلت لأهلي سلقا و شعيرا ، فأمره ليصيب منه . نه : و فيه : " فانقيه " إذا ، أي افهم ، نقهت الحديث : فهمته .

[نقا] نه : فيه : [4]لا سمين " فينتقى " ، أي ليس له نقى فيستخرج ، و النقى : المخ ، نقيت العظم و نقوته و انتقيته . ك : أي يخيل سيئ الخلق ، و النقى ـ بكسر نون و سكون قاف : المخ . نه : و منه : لا تجزئ في الأضاحي الكسير التي " لا تنقى " ، أي التي لا مخ لها لضعفها[5] . ط : من أنقى ـ إذا صار ذا مخ . نه : و منه في صفة عمر : " نقت " له مخها ، يعني الدنيا ، يصف ما فتح عليه منها . و منه : فنقبط منها شاة فاذا هي " لا تنقى " . و فيه : [6]كالكبير " تنقى " خبثها ، مر أنه بالفاء ، و رواية القاف إن كانت مخففة فمن إخراج المخ أي تستخرج خبثها ، و إن شددت فمن التنقية و هو إفراد الجيد من الردىء . و منه : و دايس و " منق " ـ بفتح نون : من ينقى الطعام أي يخرجه من قشره و تبنه ، و يروى بالكسر ـ و مر ، و الفتح أشبه بالدليس ، و هما مختصان بالطعام ـ و مر في بيج . و فيه : خلق الله جؤجؤ آدم من " نقا " ضرية ، أي من رملها ، و ضريّة : موضع معروف[7] .

---

(١) زيد في النهاية و اللسان : في الجاهلية . (٢) زيد في النهاية و اللسان : الدقيقة . (٣) فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : لهم . (٤) زيد في اللسان : لا سهل فيرتقي و . (٥) زيد في النهاية و اللسان : و هزالها . (٦) زيد في النهاية و اللسان : : المدينة . (٧) زيد في النهاية و اللسان : نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار ، و قيل : هي اسم بئر .

و فيه : يحشر الناس[1] على أرض بيضاء[2] كقرصة "النقى" ، يعنى الخبز الحوارى .
ك : و منه : هل رأيتم "النقى" . ن : بفتح نون و كسر قاف و شدة ياء ، ليس فيها علم - بفتحتين ، و مر فى ع . نه : و منه : ما رأى صلى الله عليه و سلم "النقى" من حين ابتعثه الله حتى قبضه . و فيه : "تنقه" و توقه ، أى تخير الصديق ثم احذره ، قيل : هو تبقه - بموحدة أى أبق المال و لا تسرف فى الإنفاق و توق فى الاكتساب[3] .
ك : و الشمس "نقية" - بنون فقاف فتحتية ، أى خالصة صافية من الصفرة . و كذا : و كان منها "نقية" ، أى طيبة . ن : و روى : ثغبة - و مر ضبطه فى ث ، و غلطه القاضى لأنها لا تنبت و هذه لما تنبت . ك : و مسح اليد بالتراب ليكون "أنقى" - بنون و قاف ، و ليكون - بفوقية و تحتية على أن ضميره لليد أو للمسح . و كذا "أنقى" لثوبك ، و روى بموحدة . و فيه : حتى إذا "نقوا" ، من التنقية مجهولا أى خلصوا و ميزوا . ن : كما "ينقى" الثوب الأبيض ، أى طهارة كاملة معتنى بها . ز : فان تنقية الأبيض يحتاج إلى العناية . ط : إذا سافرتم فى السنة فبادروا بها "النقى" ، هو بكسر نون و سكون قاف : مخ العظم و شحم العين من السمن ، أى أسرعوا عليها السير ما دامت قوية قبل الضعف لأنها لا تجد العشب فتضعف و يزول مخها . و روى : نقبها - بفتحتين و بموحدة : الطريق بين الجبلين ، أى إذا سافرتم زمان قلة العلف أسرعوا بالدابة فى الطريق - و هو تصحيف ، و الأول هو الصحيح . و فى الحاشية عن مشارق القاضى : فألحوا عليها "بنقيها" - بكسر فسكون ، أى أسرعوا عليها ما دامت قوية على السير . ش : نقاوة الثوب - بفتح نون : نظافته ، من نقى - بالكسر . شم : و بضمها : الخيار . ش : أترونها للنقين - بمثناة فوق ، و فى بعضها : "للنقين" - بفتح نون و بقاف مشددة ، جمع منق أى منظف ، و ترون - بضم تاء و فتح راء . غ : النقى[4] : الرمل ، نقوان و نقيان .

(١) زيد فى النهاية و اللسان : يوم القيامة . (٢) زيد فى النهاية : عفراء . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و يقال تبق بمعنى استبق كالتقصى بمعنى الاستقصاء . (٤) و النقا من الرمل القطعة تنقاد محدودبة ، و هما نقوان و نقيان - ق .

باب نك

[نكب] نه: فيه: فقال باصبعه[1] يرفعها إلى السماء و "ينكبها" إلى الناس، أى يميلها[2]، يريد به أن يشهد الله عليهم، من نكبت الإناء نكبا و نكبته تنكيبا - إذا أماله و كبه. ن: و روى بفوقيتين بعد كاف و هو بعيد المعنى. نه: و منه ح سعد يوم الشورى: [3]"نكبت" قرنى فأخذت سهمى[4]، أى كببت كنانتى. و ح: إن أمير المؤمنين "نكب" كنانته فعجم عيدانها. و فى ح الزكاة: "نكبوا" عن الطعام، يريد الأكولة و ذوات اللبن و نحوهما، أى أعرضوا عنها و لا تأخذوها فى الزكاة. و فيه: "نكب" عن ذات الدر. و ح قال لوحشى: "تنكب" عن وجهى، أى تنح و أعرض عنى. و ح: "نكب" عنا ابن أم عبد، أى نحه عنا، و نكب عن الطريق: عدل عنه، و نكب غيره. و فى ح قدوم المستضعفين بمكة: فجاؤوا يسوق بهم الوليد بن الوليد و سار ثلاثا على قدميه و قد [5]"نكب" بالحرة[5]، أى نالته حجارتها و أصابته، و منه "النكبة" و هى ما يصيب الإنسان من الحوادث. و منه: إنه "نكبت" إصبعه، أى نالتها الحجارة. ط: و منه: ما كان برسول الله صلى الله عليه و سلم قرحة و لا "نكبة" إلا أمر بوضع الحناء عليه، هى بفتح و سكون كاف: الجراحة بحجر أو شوكة. نه: و فيه: كان إذا خطب[6] "تنكب" على قوس أو عصا، أى اتكأ عليها، و أصله: تنكب القوس و انتكبها - إذا علقها فى منكبه. و فيه: خياركم ألينكم "مناكب" فى الصلاة، هو جمع منكب و هو ما بين الكتف و العنق، أراد لزوم السكينة[7]، و قيل: [8]أن لا يمتنع على من يجىء ليدخل فى الصف لضيق المكان. قس: حذاء "منكبيه" - بفتح ميم و كسر كاف. نه: و فيه: كان يتوسط العرفاء و "المناكب"، هم قوم دون العرفاء، جمع منكب، و قيل: هو رأس العرفاء، و قيل: أعوانه، و النكابة كالعرافة و النقابة. غ: «فامشوا فى "مناكبها"» جبالها و طرقها.

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان: السبابة. (٢) زيد فى النهاية و اللسان: إليهم. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: إنى. (٤) زيد فى النهاية و اللسان: الفالج. (٥-٥) كذا فى النهاية، و فى اللسان: نكبته الحرة. (٦) زيد فى النهاية و اللسان: بالمصلى. (٧) زيد فى النهاية و اللسان: فى الصلاة. (٨) زيد فى النهاية و اللسان: أراد.

[نكث] نه: فيه: بينا هو "ينكت"[1]، أى يفكر و يحدث نفسه، و أصله من النكت بالحصى، و نكت الأرض بالقضيب: هو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم. و منه ح: بجعل "ينكت" بقضيب، أى يضرب الأرض بطرفه. و ح: [2] فاذا الناس "ينكتون" بالحصى، أى يضربون به الأرض. و فيه: ثم "لأنكتن" بك الأرض، أى أطرحك على رأسك، من طعنه فنكته ـ إذا ألقاه على رأسه. و ح: زرق[3] على رأسه عصفور "فنكته" بيده، أى رماه عن رأسه إلى الأرض. و فى ح الجمعة: فاذا فيها "نكتة" سوداء، أى أثر قليل كالنقطة، شبه الوسخ فى المرآة و السيف. ك: و منه: بجعل فى طشت بجعل "ينكت"، أى يضرب بقضيب فى الأرض، و منه فنكت، و جعل ينكت بمخصرته. ن: هو بضم كاف أى يخط بها خطا يسيرا مرة بعد أخرى كالمهموم المفكر ـ و يتم فى نكس. ط: كانت "نكتة" سوداء فى قلبه، النكتة: الأثر، و ضمير كانت ـ للذنب بتأويل السيئة، و يروى برفع نكتة على أن كانت تامة فيقدر منه. و منه: جعلت "نكتة" فى قلبه إلى يوم القيامة، أى أثر تلك النكتة من الرين يبقى إلى يوم القيامة ثم يترتب العقاب عليها. ش: فما درت إلى "نكت"، جمع نكتة و هى النقطة فى شىء يخالف لونها، و قد يطلق على المعنى اللطيف و هو المراد هنا، و هو عطف على عزمت مقدر متعلق للامات.

[نكث] نه: فى ح على: أمرت بقتال "الناكثين" و القاسطين و المارقين، النكث: نقض العهد، و الاسم بالكسر، و أراد بهم أهل وقعة الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته و قاتلوه، و بالقاسطين أهل الشام، و بالمارقين الخوارج. و فى ح عمر: كان يأخذ "النكث" و النوى من الطريق فان مر بدار قوم رمى بها فيها و قال: انتفعوا بهذا النكث ـ بالكسر: الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر، لأنه ينقض ثم يعاد فتله. غ: الأنكاث جمعه.

(١) زيد فى النهاية و اللسان: إذ انتبه. (٢) زيد فى النهاية و اللسان: دخلت المسجد. (٣) فى اللسان: ذرق، كلاهما بمعنى.

[نكح] نه : فيه : [1] إلى أخت لى "ناكح"[2] ، أى ذات نكاح أى متزوجة كحائض ، و لا يقال : ناكحة[3] ، إلا إذا أريد البناء[4] من الفعل ، كنكحت فهى ناكحة . و فى ح معاوية : لست "بنكح" طلقة ، أى كثير التزويج و الطلاق ، و المعروف : نكحة - و لكن كذا روى ، و فعلة من أبنية المبالغة . ك : "تنكح" المرأة لمالها - الخ ، أى من عادة الناس أن يرغبوا فى النساء لإحدى الأربع ، و اللائق بأرباب الدين أن يكون الدين مطمح نظرهم فى كل شىء سيما فيما يدوم أمره ، و إذا تحققت الأصل فاظفر بها فانها تكثر منافع الدارين . ط : الصحيح أنه خبر بما يفعله الناس عادة فانهم يقصدون هذه الأربعة و آخرهم عندهم ذات الدين ، فاظفر - أنت المسترشد - بذات الدين ، و الحسب أى الفعل الجميل ، و قاتله الله - تعجب كقاتله الله ما أشجعه . و فيه : اصنعوا كل شىء إلا "النكاح" ، هو تفسير للأية و بيان لاعتزلوا ، فان الاعتزال شامل للجانبة عن المؤاكلة و المصاحبة و المجامعة . ن : و قد بلغنا "النكاح" ، أى الحلم . ش : كان زهاد الصحابة كثيرى "النكاح" ، حكى ذا عن على فانه نكح بعد فاطمة بسبع ليال و كانت[5] له أربع نسوة و سبع عشرة سرية ، و عن الحسن ابنه و كان منكاحا حتى نكح زيادة على مائتى امرأة ، و ربما عقد على أربع فى عقد ، و عن ابن عمر فقد كان يفطر بالجماع ، و أنه جامع ثلاث جوارى فى رمضان قبل العشاء ، و قد كره غير واحد أن يلقى الله عزبا .

[نكد] نه : فى ح هوازن : و لا درها بما كد أو[6] "ناكد" ، أى قليل ، لأن الناكد الناقة الغزيرة اللبن فقال ما درها بغزير ، و الناكد أيضا القليلة اللبن ، و قيل : التى مات ولدها - و الماكد مر . و فى شعر كعب :

قامت بجاوبها[7] "نكد" مثاكيل

هو جمع ناكد و هى التى لا يعيش لها ولد . غ : « الا "نكدا" » قليلا

---

(١) فى النهاية و اللسان : حديث قيلة : انطلقت . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فى بنى شيبان . (٣) فى اللسان : ناكح . (٤) فى النهاية و اللسان : بناء الاسم . (٥) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : كان . (٦) فى اللسان : و لا . (٧) فى اللسان : تجاوبها .

عسرا، مثل لقلوب المؤمنين و قلوب الكافرين .

[نكر] نه : فيه : إن محمدا "لم يناكر" أحدا قط إلا كانت معه الأهوال ، أى لم يحارب ، لأن كلا من المتحاربين يناكر الآخر أى يداهيه و يخادعه ، و الأهوال : المخاوف و الشدائد ، و هو كقوله : نصرت بالرعب . و منه ح أبى وائل فى أبى موسى : ما كان "أنكره" ، أى أدهاه ، من النكر - بالضم - و هو الدهاء و الأمر المنكر ، و يقال للرجل الفطن : ما أشد نكره - بالضم و الفتح . و ح : إنى لأكره "النكارة" فى الرجل ، أى الدهاء . و فيه : كنت لى أشد "نكرة" ، هو بالحركة اسم من الإنكار كالنفقة من الإنفاق ، و المنكر ضد المعروف ، و كل ما قبحه الشرع و حرمه و كرهه و أنكره فهو منكر ، و نكره فهو منكور ، و استنكره[1] ، و النكير : الإنكار و هو الجحود ، و منكر و نكير : اسما ملكين . ك : لأنهما خلقا بديعا لا أنس فيهما للناظر أسودان أزرقان ، و نكير بمعنى منكر - بفتح كاف ، لأن الميت لم يعرفهما و لم ير صورة مثل صورتهما ، و ذكر أن اسم السائلين للطيع بشير و مبشر . ط : النكير من نكر - بالكسر ، و صور بالصورة القبيحة ليخاف الكافر و يتحير فى الجواب و ليمتحن المؤمنون ، و من خاف الله فى الدنيا لم يخف فى القبر . ك : قد "أنكرت" بصرى ، أراد به ضعف بصره أو عماه ، و أنا أصلى لقومى أى أكون إماما لهم . و ح : لما حدثنى الحكم "لم أنكره" من ح عبد الملك ، أى ما أنكرت على الحكم من جهة أنه مدلس لأنه تقوى برواية عبد الملك . و قالت عائشة : "أنكرت" ذلك ، أى قول فاطمة فى سكنى المعتدة و عدم وجوبه . ن : و أى قلب "أنكرها" : ردها . و « شيئا "نكرا" » قرئ بسكون كاف و ضمها أى منكرا . و إنى "أنكرته" ، أى استغربت فى قلبى أن يكون منى لا أنه نفاه عن نفسه . و حتى "تنكرت" لى الأرض ، أى توحشت على أى تغير كل شىء حتى الأرض فما هى بأرض أعرفها كأنها أرض لم أعرفها

(١) زيد فى النهاية و اللسان : فهو مستنكر .

لتوحشها . ط : حتى تتغير أو "تتنكر" ـ م في فجهزت من ج ، غ : "نكرهم" : أنكرهم و استنكرهم . و « ان "انكر" الاصوات » أقبحها . و « فكيف كان "نكير" » أى إنكارى ، و « و ما لكم من "نكير" » أى لا تقدرون أن تنكروا ذنوبكم ، ش : و أسمى به بعد "النكرة" ، و روى : و أشهد به ، أى أعرف به ما تنكر أى تغير و صار مجهولا من قواعد الدين الحنفية و أركانها .

[نكس] نه : فيه : تعس عبد الدينار و "انتكس" ، أى انقلب على رأسه ، و هو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس فى أمره فقد خاب . و قيل لابن مسعود : فلان يقرأ القرآن "منكوسا" ، فقال : ذلك "منكوس" القلب ، هو أن يقرأ من آخر السورة إلى أولها ، أو من آخر سورة[1] مرتفعا إلى البقرة ـ قولان . غ ، أى يبتدئ من المعوذتين كما يتعلم الصبيان . نه : و فى ح جعفر : لا يحبنا ذو رحم "منكوسة" ، قيل : هو المأبون لانقلاب شهوته إلى دبره . و فى ح السقط : إذا "نكس" فى الخلق الرابع عتقت به الأمة و انقضت به عدة الحرة ، أى إذا قلب و رُدّ فى الخلق الرابع و هو المضغة لأنه[2] تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة . غ : « "نكسوا" على رءوسهم » ضلوا ، و « ننكسه" فى الخلق » أى من أطلنا عمره نكسنا خلقه بتبديل القوة ضعفا و الشباب هرما . ن : "فنكس" بفعل ينكت ، هو من نصر و من التفعيل ـ لغتان ، أى خفض رأسه و طأطأ إلى الأرض كالمهموم . و كذا "فنكسته" ـ مخففا و مشددا . ج : "إنكاسها" أى انقلابها عن أمرها . ن : و فيه : زالوا فما زال "أنكاس" و لا كشف ، هو جمع نكس ـ بالكسر : الرجل الضعيف .

[نكش] نه : فى صفة على : عنده شجاعة ما "تنكش" ، أى ما تستخرج و لا تنزف لأنها بعيدة الغاية .

[نكص] نه : فى ح على و صفين : قدم للوثبة يدا و أخر "للنكوص"

(١) فى النهاية و اللسان : القرآن . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : أولا .

رجلا ، هو الرجوع إلى وراء . ن : " ينكص " ـ بكسر كاف ، أى رجع على عقبيه يمشى إلى ورائه . و ح : " فنكص " أبو بكر ، أى رجع بحيث لم يستدبر القبلة ، ليصل الصف أى إلى الصف . ش : نكص من ضرب و نصر .

[نكف] نه : فى معنى سبحان الله : " إنكاف " الله من كل سوء ، أى تنزيهه ، نكفت من الشيء و استنكفت منه أى أنفت منه ، و أنكفته أى نزهته عما يستنكف . و فى ح على : جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه و " انتكف " العرق عن جبينه ، أى مسحه و نحاه ، من نكفت الدمع و انتكفته ا . و فيه : قد جاء جيش لا يكبت و لا " ينكف " ، أى لا يحصى و لا يبلغ اخره ، و قيل : لا ينقطع اخره ، كأنه من نكف الدمع .

[نكل] نه : فيه : إن الله يحب " النكل " على النكل[٢] ، قال : هو الرجل القوى المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوى المجرب ، النكل بالتحريك من التنكيل و هو المنع و التنحية عما يريد ، رجل نَكَل و نِكْل كشَبَه و شِبْه أى تنكل به أعداؤه ، و نكل عن الأمر ينكُل و ينكَل ـ إذا امتنع ، و منه النكول فى اليمين و هو الامتناع منها . و منه ح : مضر صخرة الله التى " لا تنكل " ، أى لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها فى الأرض ، أنكلته عن حاجته ـ إذا دفعته عنها . و منه ح ماعز : " لأنكلنه " عنهن ، أى لأمنعنه . و فيه : غير " نكل " فى قدم ، أى بغير جبن و إحجام فى الإقدام . و فيه : لو تأخر لزدتكم " كالتنكيل " لهم ، أى عقوبة لهم . ك : أى لو تأخر الهلال لزدتكم فى الوصال إلى أن عجزتم و اضطررتم إلى تركه ، أراد التعذيب . نه : نكل به تنكيلا ـ إذا جعله عبرة لغيره ، و النكال : عقوبة تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء . و فيه : يؤتى بقوم فى " النكول " ، أى القيود ، جمع نكل ـ بالكسر ، و يجمع على أنكال ، لأنها ينكل بها أى يمنع . ط : و منه : أذقت أول

(١) زيد فى اللسان : إذا نحيته عن خدك باصبعك ، و مثله فى النهاية . (٢) زيد فى اللسان : قيل له : و ما النكل على النكل ؟ و مثله فى النهاية .

قريش " نكالا " ، هو العبرة أو العقوبة يوم بدر و الأحزاب . غ : « بجعلتها " نكالا " ، أى المسخة نكالا لمن يأتى بعدها فيتعظ .

[نكه] نه : فى ح شارب خمر : " استنكهوه " ، أى شموا نكهته و رائحة فمه هل شرب الخمر أم لا . و فيه : أخاف أن " تنكه " قلوبكم ، و المعروف رواية : تنكره ، و قيل : هاؤه بدل من همزة ، نكأت الجرح : قشرته ، أى أخاف أن تنكأ قلوبكم و توغر صدوركم .

[نكى] نه : فيه : أو " ينكى " لك عدوا ، من نكيت فى العدو أنكى - إذا أكثرت فيهم الجراح و القتل فوهنوا لذلك ، و قد يهمز لغة فيه ، يقال : نكأت القرحة[1] - إذا قشرتها . ط : ينكأ - بالجزم جوابا للأمر ، و بالرفع استئنافا ، و جمع بينهما فان الأول كدح فى العقاب على عدو الله و الثانى سعى فى إيصال الرحمة إلى ولى الله . ن : لكونه " لا ينكأ " ، بفتح ياء و بهمزة فى آخره ، و روى بكسر كاف غير مهموز ، و صوبه القاضى لأن المهموز من نكأت القرحة و ليس هذا موضعه إلا على تجوز ، يقال : نكيت العدو أنكيه ، و نكأت لغة فيه ، فعليه يتوجه رواية شيوخنا . ط : كان يعبث بالحذف فنهاه ، لأنه لا يجلب نفعا و لا يدفع ضرا بل شركله . ك : لا ينكى - كيرمى ، و فى آخر : ينكأ - بفتح كاف مهموزا .

باب نمر

[نمر] نه : نهى عن ركوب " النمار " ، و روى : النمور ، أى جلودها ، و هى السباع المعروفة ، جمع نمر ، و نهى عنه[2] لما فيها من الزينة و الخيلاء ، و لأنه زىّ العجم ، أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد[3] إذا كان غير ذكى ، و لعل أكثر جلودها تؤخذ إذا ماتت لأن اصطيادها عسر . ط : و منه : و لا تلبسوا الخز ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : أنكؤها . (٢) فى النهاية و اللسان : عن استعمالها . (٣) زيد فى النهاية ، و اللسان : الأئمة .

و لا "النار"، و صوابه: النمور، و قيل: جمع نمرة و هي الكساء المخطط كراهة الزينة. ن: النمار - بكسر نون، جمع نمر - بفتحتها. نه: و منه: أتى بدابة سرجها "نمور" فنزع الصفة - يعني الميثرة، فقيل: الحديات[1] "نمور"، يعني البداد، فقال: إنما ينهى عن الصفة. و فيه: [2] لبسوا لك جلود "النمور"، هو كناية عن شدة الحقد و الغضب تشبيها بأخلاق النمر[3]. و فيه: بجاءه قوم مجتابي "النمار"، كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة و جمعها نمار، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد و البياض و هي من الصفات الغالبة؛ أي جاءه قوم لابسي أزر مخططة من صوف. و منه ح مصعب: أقبل إلى النبي صلى الله عليه و سلم و عليه "نمرة". و ح: لكن حمزة لم يكن[4] له إلا "نمرة" ملحاء. غ: و منه: فكفن أبي و عمي في "نمرة" واحدة، هو بفتح نون و كسر ميم بردة من صوف أو غيره مخطط، و قيل: الكساء. نه: و فيه: حتى أتى "نمرة"، هو جبل عليه أنصاب الحرم بعرفات. و ح: الحمد لله الذي أطعمنا النمير و سقانا "النمير"، أي الماء الناجع في الري. و منه: خبز نمير و ماء "نمير".

[نمرق] نه: فيه: اشتريت "نمرقة"، أي وسادة، و هي بضم نون و راء و بكسرهما[5]، و جمعها نمارق. ن: و بضم ففتح و بحذف هاء وسادة صغيرة، و قيل: مرفقة. نه: و منه ح هند:

نحن بنات طارق نمشي على "النمارق"

[نمس] نه: فيه: [6] ليأتيه "الناموس" الأكبر، هو صاحب سر الملك، و قيل: صاحب سر الخير، و الجاسوس صاحب سر الشر، أراد[7] جبرئيل لأنه خص بالوحي و الغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره. غ: نمس ينمس، نامسته: سارررته. بي: وصفه النجاشي بأنه النازل على موسى دون عيسى لأن النصارى

(١) بالجيم آخره ياء تحتية. (٢) زيد في النهاية و اللسان: قد. (٣) زيد في النهاية و اللسان: و شراسته. (٤) كذا في النهاية، و في اللسان: لم يترك. (٥) زيد في النهاية و اللسان: و بغير هاء. (٦) زيد في النهاية و اللسان: انه. (٧) زيد في النهاية و اللسان: به.

لا يقرون بأنه رسول ينزل عليه الوحى و إنما يدعون فيه ما يدعون . نه : و فيه : أسد فى " ناموسه " ، هو مكمن الصياد فشبه به موضع الأسد ، و الناموس : المكر و الخداع ، و التنميس : التلبيس .

[نمش] نه : فيه : فعرفنا " نمش " أيديهم فى العذوق ، النمش - بفتح ميم و سكونها : الأثر ، أى أثر أيديهم فيها ، و أصله نقط بيض و سود فى اللون ، و ثور نمش - بالكسر .

[نمص] نه : فيه : ' إنه لعن ' " النامصة " ٢ ، أى التى تلتف الشعر من وجهها ، و المتنمصة : الآمرة من يفعله بها ، و يروى بنون فتاء ، و منه للنقاش : منماص . ن : و هو حرام إلا لمن نبتت لها لحية أو شوارب . ج : النمص : ترقيق الحواجب للتحسين .

[نمط] نه : فيه : خير هذه الأمة " النمط " الأوسط ، هو الطريقة من الطرائق و الضرب من الضروب ، يقال : ليس هذا من ذلك النمط ، أى من ذلك الضرب ، النمط : الجماعة من الناس أمرهم واحد ، أراد كراهة الغلو و التقصير فى الدين . ش : من نمط الشفقة - بفتح ميم ، أى نوعه . نه : و فيه : كان يجلل بدنه " الأنماط " ، هى ضرب من البسط له خمل رقيق ، جمع نمط . و منه : و أنى لنا " أنماط " . ن : و منه : ستكون " الأنماط " - بفتح همزة ، جمع نمط - بفتحتين : ظهارة الفراش ، و قيل : ظهره ، و يطلق أيضا على بساط لطيف له خمل يجعل على الهودج و قد يجعل سترا . ك : و ستكون - تامة . ن : و منه : فأخذت " نمطا " فسترته على الباب .

[نمل] نه : فيه : لا رقية إلا فى ثلاث : " النملة " ٣ ، هى قروح تخرج فى الجنب . و منه : ٤ علمى حفصة رقية " النملة " ، قيل إنه من لغز الكلام و مزاحه كقوله : لا تدخل العجز الجنة ، و ذلك أن رقية النملة شىء كانت تستعمله النساء

(١-١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : لعنت . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و المتنمصة ، (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و الحمة و النفس . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : قال للشفاء .

يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر و لا ينفع ، و رقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال : العروس تحتفل ، و تختضب و تكتحل ، و كل شيء تفتعل ، غير أن لا تعصى الرجل [1] ، فأراد النبي صلى الله عليه و سلم بهذا المقال تأنيب حفصة ، لأنه ألقى إليها سرا فأفشته . ط : هي قروح تخرج بالجنب و غيره . مف : هي بثور صغار مع ورم يسير ثم تتسع ، و سمي ذبابا ، و الفرس تقول : أنثي - فارسي . ط : ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة ؟ و هذه إشارة إلى حفصة ، و النملة : قروح ترقى فتبرأ باذن الله ، و قيل : أراد قولا يسمينها رقية النملة و هي : العروس - الخ ، فأراد به التعريض بتأديب حفصة حيث أشاعت سره ، و ياء علمتيها - للاشباع ، قال : لأن ما ذهبوا إليه من رقية خرافات ينهى عنها فكيف يأمر بتعليمها ! أقول : يحتمل على إرادة الثانية أن يكون تحضيضا على تعليم الرقية و إنكارا للكتابة ، أي هلا علمتها ما ينفعها من الاجتناب عن عصيان الزوج كما علمتها ما يضرها من الكتابة ، و على الإرادة الأولى أن يتوجه الإنكار على الجملتين جميعا ، لأن الرقية المتعارفة منافية لحال المتوكلين . ن : رخص في الرقية من "النملة" و كذا و كذا ، هو بفتح نون و سكون ميم ، و خص الثلاثة لتخصيصها بالسؤال و قد أذن في غيرها و رقى ما هو فيه . و فيه : فهلا "نملة" واحدة ، أي فهلا عاقبت نملة واحدة ، و في شرعنا لا يجوز حرق الحيوان و لا قتل النملة . نه : و فيه : ح : [2] نهى عن قتل أربع [3] منها "النملة" ، لقلة أذاهن ، و قيل : أراد نوعا منه خاصا ، و هو الكبار ذوات الأرجل الطوال ؛ الحربي : النمل ما له قوائم فأما الصغار فهو الذر . ج : و منها النحلة - بما فيه من النفع - و الهدهد و الصرد ، لعدم ضررهما و تحريم لحمها . نه : و فيه : "نمل" بالأصابع ، أي كثير العبث بها ، رجل نمل الأصابع أي خفيفها في العمل .

---

(١) زيد في النهاية و اللسان : و يروى عوض تحتفل تفتعل و عوض تختضب تقتال .
(٢) زيد في النهاية و اللسان : انه . (٣) زيد في النهاية و اللسان : من الدواب .

[نمم] نه : فيه " النميمة " : نقل الحديث[1] على جهة الفساد[2] و الشر ، نم الحديث ينمه و ينمه[3] فهو نمام ، و نم الحديث : ظهر ، فهو متعد و لازم ، و النمام - من فى فتات . ك : و الآخر كان يمشى " بالنميمة " ، و هو أقبح القبائح و الإصرار المفهوم من ' كان ' يشعر بأنها كبيرة . ن : و منه : لا يدخل الجنة " نمام " ، النميمة : نقل كلام شخص إلى آخر على الإفساد ، و أكثر إطلاقه على من ينم قول الغير إلى المقول فيه إن كره . ش : و كان " ينم " على مسكا - بكسر ميم ، من نمت الريح أى جلبت الرائحة ، و روى : ينبح .

[نمنم] نه : فيه : أتى بناقة " منمنمة " ، أى سمينة ملتفة ، و النبت المنمنم : المجتمع[4] .

[نمى] نه : فيه : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو " نمى " خيرا ، نميت الحديث - إذا بلغته على وجه الإصلاح و طلب الخير ، فان بلغته على وجه الإفساد و النميمة شددته - كذا قالوا ؛ الحربى : نمى - مشددة - و أكثر المحدثين يقولونها مخففة ، و هذا لا يجوز و هو صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ، و من خفف لزم أن يرفع خير و هذا ليس بشىء فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال ، و كلاهما على زعمه لازمان و إنما نمى متعد ، يقال : نميت الحديث : رفعته و أبلغته . ط : ليس الكذاب الذى يصلح و ينمى خيرا ، الذى - خبر ليس . نه : و فيه : لا تمثلوا " بنامية " الله ، أى خلقه من نمى الشىء ينمو و ينمى - إذا زاد و ارتفع . و منه : " ينمى " صعدا ، أى يرتفع و يزيد صعودا . و ح : إن رجلا أراد الخروج إلى تبوك فقيل[5] : كيف بالودى ؟ فقال : الغزو " أنمى " للودى ، أى ينميه الله للغازى و يحسن خلافته عليه . ز : أى كيف حال صغار النخل فانها تضيع بعدم السقى ، فأجاب بأن الله تعالى يتولى أمرها إذا يخرج إلى الغزاء . نه : و منه : لبعت الغانية و اشتريت " النامية " ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : من قوم إلى قوم . (٢) فى النهاية و اللسان : الإفساد .
(٣) كنصر و ضرب . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : الملتف . (٥) فى النهاية و اللسان : فقالت له أمه أو امرأته .

أى لبعت الهرمة من الإبل و اشتريت الفتية منها . و فيه : كل ما أصميت و دع ما "أنميت" ، الإنماء أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت و لا تراه[1] ، من أنميت الرميـة فنمت تنمى - إذا غابت ثم ماتت ، و نهى عنه لأنك لا تدرى هل ماتت برميك أو بغيره . و فيه : [2] أو "انتمى" إلى غير مواليه ، أى انتسب إليهم و صار معروفا بهم ، من نميته إلى أبيه نميا : نسبته إليه و انتمى هو . و فى ح ابن عبد العزيز : إنه طلب من امرأتـه "نمية" أو نمامى ليشترى به عنبا فلم يجدها ، النمية : الفلس ، و جمعها نمامى كذرية و ذرارى ، و قيل : النمى درهم فيه رصاص أو نحاس ، جمع نميـة . ك : إلا "ينمى" ذلك إلى النبى صلى الله عليه و سلم ، هو بفتح أوله أى يسنده و يرفعه إليه صلى الله عليه و سلم . و منه : "فنميت" ذلك إلى ابن أبى ليلى ، أى رفعته ، و هو بتخفيف . و ح : إنه "نمى" الحديث ، بالتشديد أى رباه و ذكره على وجه الإفساد . ج : "فنما" بصرى ، أى ارتفع إلى السماء . و "ينمى" له عمله ، أى يكثر . و حسن الملكة "نماء" ، أى زيادة فى المـال - و مر فى مل . و فيه : ما من بيت فيه اسم محمد إلا "نما" ، أى ازداد بركاته . و منه : و "منماة" لأعمالهم ، هو مفعلة من النمو : الزيادة . و كذا منمى بفتح ميمين ، من نمى المال ينمى ، و ربما قالوا : ينمو .

باب نو

[نوأ] نه : فى ح أمر الجاهلية : "الأنواء"[3] ، هى ثمان و عشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة فى منزلة منها ، و منه «و القمر قدرنـاه منازل» و يسقط فى الغرب كل ثلاث عشرة[4] منزلة مع طلوع الفجر و تطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت فى الشرق ، فتنقضى جميعها مع انقضاء السنة ، و كانت العرب تزعم أن مع سقوط

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و تجده ميتا . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : من ادعى إلى غير أبيه . (٣) فى النهاية و اللسان : ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن فى الأنساب ، و النياحة ، و الأنواء . (٤) زيد فى النهاية : ليلة .

المنزلة و طلوع رقيبها يكون مطر ، فتقول[١] : مطرنا بنوء كذا ، من ناء ينوء نوءا : نهض و طلع لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ، و قيل : اراد بالنوء الغروب ، و هو من الأضداد ، و إنما غلظ صلى الله عليه و سلم فيه[٢] لأنه كانوا ينسبون[٣] المطر إليها ، فمن جعله[٤] من فعله تعالى و أراد بالنوء الوقت أى مطرنا وقت كذا فهو جائز أى الله أجرى العادة بالمطر فيه[٥] . ج ، ك : النوء - بفتح نون و سكون واو فهمزة ، زعموا أن المطر لأجل أن الكوكب ناء أى غاب أو طلع ، و من زعمه أوقاتا فلا محذور ، فليس من وقت إلا و هو معروف بنوع من مرافق العباد ، روى أنه قحط زمن عمر و أراد أن يستسقى فقال للعباس : كم بقى أنواء الثريا ؟ فقال : زعموا أنها تعترض فى الأفق سبعا بعد وقوعها ، فما مضت تلك السبع حتى نزل الغيث ، فانظر إليها و قد ذكرا نوءها و تربصا ذلك فى وقتها ، و أراد عمر كم بقى من الوقت الذى جرت العادة أنه إذا تم أنزل الله المطر ؛ ابن العربى : من انتظر المطر منها على أنها فاعلة من دون الله أو بجعل الله فيها فهو كافر لأن الخلق من الله وحده ، و من انتظر منها على إجراء العادة فلا شىء عليه . ن : لكنه يكره لأنه شعار الكفر و موهم له . و ح : لا "نوء" ، أى لا تقولوا مطرنا به و لا تعتقدوا . ط : يكره كراهة تنزيه ، و فى أصبح ضمير الشأن ، و من - للتبعيض ، و هو - مبتدأ ، و ما بعده خبره ، أو 'من' فيه بيانية و فيه قلب و تقدير : أصبح مؤمن بى و كافر بالكوكب و كافر بى و مؤمن بالكوكب ، ليطابقه المفصل . نه : و فى ح عثمان فيمن ملكت أمرها فطلقت زوجها : إن الله خطأ "نوءها"[٦] ، يعنى لو طلقت نفسها لوقع ، فحيث طلقت زوجها لم يقع ، فكانت كمن يخطئه النوء فلا يمطر . و فى ح من قتل تسعا و تسعين[٧] : "فناء" بصدره ، أى نهض أو بمعنى نأى

(١) فى النهاية : و ينسبونه إليها فيقولون . (٢) فى النهاية : فى أمر الأنواء . (٣) و فى النهاية : لأن العرب كانت تنسب . (٤) فى النهاية : جعل المطر . (٥) فى النهاية : فى هذه الأوقات . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : ألا طلقت نفسها . (٧) زيد فى النهاية : نفسا .

أى بعد. ط، إ: هو مهموز اللام و قيل مهموز العين، أى أبعد صدره عن القرية الأولى مائلا إلى ناحية تلك القرية التى توجه إليها فأدركه الموت أى أمارته، و هو عطف على مقدر أى فقصدها و سار إلى وسط الطريق فأدركه، و إن تقربى مفسرة لأن أوحى، و هذه إشارة إلى قرية توجه إليها أى تقربى من الميت، و تباعدى أى عنه، و قيل: هما إشارة إلى الملائكة المتخاصمين، و فيه بعد، فان قيل: حقوق العبد لا تسقط بالتوبة! قلت: إذا قبل الله توبته يرضى خصمه. و فى ح أصحاب الغار: قد "ناء" بى الشجر، و فى بعضها بهمزة فألف - و هما لغتان، أى بعد بى المرعى فى الشجر، و صالحة - صفة أخر لأعمال، و ضمن أرعى معنى أنفق أى أنفق عليهم راعيا الغنيمات، و ضمن رحت معنى رددت أى رددت الماشية من المرعى إلى موضع مبيتها، و دأبهم أى الوالدين و الصبية، و كاشد ما يحب - ما مصدرية أى أحبها حبا مثل أشد حب الرجال، و الخاتم - كناية عن البكارة، و قوله: إلى ذلك البقر و راعيها، ذكر أولا بتأويل الجنس و أنث ثانيا بتأويل جمعيته، و فيه أنه تستحب الدعاء و التوسل بصالح الأعمال فى الكرب. و فيه: من سمع بالدجال "فلينأ" عنه، أى ليبعد عنه فان الشخص يظن أنه مؤمن فيتبعه لأجل ما يثيره من السحر و إحياء الموتى فيصير كافرا و هو لا يدرى. ك: فذهب "لينوء" - بنون مضمومة فهمزة، أى لينهض بجهد و مشقة. ن: و فيه: لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على من "ناوأهم" - بهمزة بعد واو، أى عاداهم. نه: من ناوأته نواء و مناواة - إذا عاديته، من ناء إليك و نؤت إليه - إذا نهضتما[1]. و منه: و رجل ربطها نخرا[2] و "نواء" لأهل الإسلام، أى معاداة لهم.

[نوب] نه: فى ح خيبر: قسمها نصفين: نصفا "لنوائبه" و حاجاته[3]، هى جمع نائبة و هى ما ينوب الإنسان أى ينزل به من المهمات و الحوادث، نابه ينوبه نوبا و انتابه - إذا قصده مرة بعد مرة. و منه ح: يا أرحم من "انتابه"

(١) كذا فى النهاية، و فى اللسان: نهض إليك و نهضت إليه. (٢) زيد فى النهاية و اللسان: و رياء. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: و نصفا بين المسلمين.

المستوحمون . و ح : كان الناس " ينتابون " الجمعة من منازلهم . ك : هو بفتح تحتية أى يحضرونها نوبا ، و فيه أنه لا يجب الجمعة على من هو خارج المصر و إلا يخرجون جميعا ، لو تطهرتم - للتمنى أو للشرط حذف جوابه . نه : و ح : احتاطوا لأهل الأموال فى " النائبة " و الواطئة ، أى أضياف ينوبونهم . ك : و تعين على " نوائب " الحق ، أى حوادثه ، و قيد به لأنها تكون فى الحق و الباطل . ش : و فيه أن خصال الخير سبب سلامة من مصارع السوء . ط : عن الماء فى الفلاة و ما " ينوبه " ، هو عطف على الماء . ج : من ناب المكان - إذا تردد إليه مرة بعد أخرى ، و ما ينوبه - من السباع و الدواب . و ح : كنا " نتناوب " النزول ، التناوب أن تفعل الشيء مرة و يفعل الآخر مرة أخرى . نه : و إليك " أنبت " ، الإنابة : الرجوع إلى الله بالتوبة ، من أناب - إذا أقبل و رجع . ن : " فنابت " أجسامنا ، أى رجعت إلى القوة .

[نوت] نه : فيه : كأنه قلع دارىّ عنجه " نوتيه " ، النوتى : الملاح الذى يدبر السفينة فى البحر ، من نات ينوت نوتا - إذا تمايل من النعاس ، كأن النوتى يميل السفينة من جانب إلى جانب . و منه ح : فى « ترى اعينهم تفيض من الدمع » أنهم كانوا " نواتين " ، أى ملاحين[1] .

[نوح] نه : فيه : لقد قلت القول العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بعد " نوح " ، قيل : أراد بنوح عمر ، لأنه صلى الله عليه و سلم استشار الشيخين فى أسارى[2] فأشار[3] الصديق بالمن[4] و أشار[3] عمر بالقتل ، فقال صلى الله عليه و سلم : إن إبراهيم كان ألين فى الله من الدهن باللبن و إن نوحا كان أشد فى الله من الحجر ، فشبه الصديق بالخليل حيث قال : « فمن تبعنى فانه منى و من عصانى فانك غفور رحيم » ، و شبه عمر بنوح حيث قال : « لا تذر على الأرض من الكفرين ديارا » ، و أراد

(١) زيد فى النهاية و اللسان : تفسيره فى الحديث . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : بدر . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : عليه . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : عليهم . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : اللين .

ابن سلام أن عثمان خليفة عمر المشبه بنوح ، و أراد بيوم القيامة يوم الجمعة[١] ، و منه : ويحك ! تظلم رجلا يوم القيامة ! لأنها تقوم يوم الجمعة ، و قيل : أراد أن جزاءه عظيم يوم القيامة .

[نوخ] ك : فيه : و أناخ بنا سالم " بالمناخ " الذى كان عبد الله ينيخ به ، مناخ ـ بضم ، و أسفل ـ بالرفع و النصب ، مقصوده أن الموات يجوز الانتفاع به بالنزول فيه . و منه : لا تصلوا فى " مناخها " .

[نود] نه : فيه : لا تكونوا مثل اليهود إذا نشروا التوراة " نادوا " ، من ناد ينود ـ إذا حرك رأسه و أكتافه[٢] . و ناد من النعاس ـ إذا تمايل .

[نور] نه : فيه " النور " تعالى ، هو الذى يبصر بنوره ذو العماية و يرشد بهداه ذو الغواية . و فيه : " نور " أنى أراه ! أى هو نور كيف أراه[٣] ! قال أحمد : ما زلت[٤] منكرا له ؛ ابن خزيمة : فى القلب من[٥] هذا الخبر شىء فان ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر ، و قيل : أراد حجابه النور أى النور منع الرؤية ـ و مر فى انى من الهمزة . و فيه : اللهم اجعل فى قلبى " نورا " ـ الخ[٦] ، أراد ضياء الحق و بيانه ، [٧] استعمل أعضائى فى الحق و اجعل تصرف و تقلبى فيها على سبيل الخير و الصواب . ك : و اجعل لى " نورا " ، هو عام بعد خاص ، أراد به بيان الحق و الهداية فى جميع حالاته أى الهداية الشاملة لهذه الأركان . ن : الصلاة " نور " ، لأنها تنهى عن الفحشاء ، أو أجرها نور فى القيامة و سبب لإشراق المعارف ، أو نور فى وجهه يوم القيامة و بهاء فى الدنيا . ط : أو أنها سبب إشراق المعارف و انشراح القلب

(١) زيد فى النهاية و اللسان : لأن ذلك القول كان فيه . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : كتفيه . (٣) و فى ح أبى ذر قال له ابن شقيق : لو رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم كنت أسأله : هل رأيت ربك؟ فقال : قد سألته ، فقال : نور أنى أراه . سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : ما زلت منكرا له و ما أدرى ما وجهه ـ نه . (٤) فى اللسان : رأيت . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : صحة . (٦) فى النهاية و اللسان : و باقى أعضائه . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : كأنه قال اللهم .

و مكاشفات الحقائق . و ح : خلق خلقه فى ظلمة فألقى عليه من "نوره" ، أى خلق الثقلين كائنين فى ظلمة النفس الأمارة بالسوء و الشهوات المردئة و الأهواء المظلمة لقوله تعالى : « لقد خلقنا الانسان فى كبد » ، و النور الملقى إليهم من الشواهد و الحجج و ما أنزل إليهم من الآيات و النذر و إليه أشار « الله "نور" السموٰت و الارض » « يهدى "لنوره" من يشاء » باصابة ذلك النور ، قوله : و لذلك ، أى لأجل عدم تغير ما جرى فى الأزل تقديره من الإيمان و الطاعة و ضدهما أقول : جف القلم ، و هذا الحديث إشارة إلى النفس الأمارة بالسوء ، و ح : كل مولود يولد على الفطرة ، إشارة إلى الروح المقتضى للعروج إلى عالم القدوس فلا تنافى حينئذ . و ح : أنت "نور" السماوات و الأرض ، أى منورهما يعنى كل شيء استنار منها و استضاء فبقدرتك و جودك ، و الأجرام النيرة بدائع فطرتك ، و الحواس و العقل خلقك و عطيتك . غ : أى منورهما أى مدبر أمرهما . ط : توضأ مرتين مرتين و قال : "نور" على نور ، إشارة إلى ح : غر محجلون من اثار الوضوء ، أو هداية على هداية ، أو سنة على فرض . و ح الشيب : كانت[1] "نورا" يوم القيامة ، أى وقارا يمنعه عن الغرور و الطرب ، و يميل به إلى الطاعات و التوبة ، و ينكر نفسه عن الشهوات ، فيصير ذلك نورا يسعى بين يديه فى ظلمات الحشر إلى أن يدخل الجنة ، و أما ستره بالخضاب فلمصلحة أن لا يظن الضعف فيهم . غ : « مثل "نوره" » أى نور هداه فى قلب المؤمن . و « "نور" على نور » الزجاج و المصباح . ش : من أسمائه صلى الله عليه و سلم "النور" ، قيل : من خصائصه أنه إذا مشى فى القمر و الشمس لا يظهر له ظل . نه : و فى صفته صلى الله عليه و سلم : "أنور" المتجرد ، أى نير لون الجسم ، و هو أفعل من[2] نار فهو نير و أنار فهو منير . و فيه : إنه "نور" بالفجر ، أى صلاها و قد استنار

(١) فى الطبعة الأولى بين السطرين : تلك الشيبة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : النور يقال .

الفجر كثيرا . غ : و نور : وضح ، و نوره : أوضحه . نه : و فيه : " نارات " الأحكام و " منيرات " الإسلام ، هما بمعنى الواضحات ، من نار وأنار لازم و متعد . ش : نارات الأحكام و موضحات الأعلام ، بفتح ضاد أى فأصبحت القلوب بما رزقت من الهداية منشورات الأعلام . نه : [١] " أنارها " زيد[٢] أى أوضحها و بينها . أ : أ قبل " النور " أم بعده ، أى قبل نزول الآية سورة النور وهى « الزانية و الزانى فاجلدوا » . ز : يعنى لو كان الرجم قبله نسخ بهذه الآية . أ : قوله : و المائدة ، أى قال قبل نزول الآية المائدة و هى « وكيف يحكمونك و عندهم التورية » عند زنى اليهوديين ، رفع قصتهما إليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما ، فعرضه أنه رجم بعد نزول هذه الآية أو قبلها . نه : و فيه : لا تستضيئوا " بنار " المشركين [٣] أى لا تشاوروهم - و مر فى ضوء . و فيه : أنا برىء من كل مسلم مع مشرك لا ترائى " ناراهما " - و مر فى ر ، و قيل : هو من سمة الإبل بالنار . و منه : ما " ناراهما " أى ما سمتهما التى وسمتا بها ، يريد ناقتيه الضالتين ، و السمة : العلامة ، سميت نارا لأنها تكوى بها . و فيه : الناس شركاء فى ثلاثة : الماء و الكلأ و " النار " - و مر فى ش . و ح الإزار : و ما كان أسفل من ذلك فهو فى " النار " - مر فى س . و فيه : قال لعشرة [٤] فيهم سمرة : أخركم يموت فى " النار " ، فكان [٥] آخرهم موتا ، قيل و أصابه كزاز [٦] شديد ، وكان لا يكاد يدنأ ، فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء و أوقد تحتها و اتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد إليه بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل فى النار [٧] . و فيه : [٨] " النار " جبار ، قيل : هى نار يوقدها الرجل فى ملكه فتطيرها الريح إلى مال غيره [٩] و لا يملك ردها فهو

(١) زيد فى النهاية و اللسان : فرض عمر للجد ثم . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : بن ثابت . (٣) زيد فى النهاية : أراد بالنار ههنا الرأى ، و مثله فى اللسان . (٤) زيد فى النهاية واللسان : أنفس . (٥) زيد فى النهاية : سمرة . (٦) الكزاز - بمعجمتين كغراب و رمان : داء من شدة البرد أو الوعدة منها - ق . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : فذلك الذى قال له - والله أعلم . (٨) زيد فى النهاية واللسان : العجماء جبار و . (٩) زيد فى النهاية و اللسان : فيحترق .

هدر ، و قيل : غلط فيه عبد الرزاق و [1] تابعه عبد الملك ، و قيل : هو تصحيف 'البئر' فان أهل اليمن يكسر [2] النون للامالة فسمعه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء فقرؤه مصحفا بالياء ، و البئر هى التى يحفرها الرجل فى ملكه أو فى موات فيقع فيها إنسان [3] ، فهو هدر . و ح : فان تحت البحر " نارا " [4] - مر فى بحر . و فى ح سجن [5] جهنم : فتعلوهم " نار الأنيار " ، لعل معناه نار النيران ، فجمعه على الأنيار و أصله أنوار لأنه واوى . ك : نار الأنيار ، أى النيران تحترق منها احتراق الحطب و الأشياء بها - و مر فى ذرر . و فيه : حتى يخرج " نار " يضىء أعناق الإبل ببصرى ؛ النووى : خرج فى زماننا سنة أربع و خمسين و ستمائة نار بالمدينة عظيمة من جنب المدينة الشرق وراء الحرة و تواتر العلم عند جميع أهل الشام ، و بصرى - مدينة بالشام ، و أعناق - بالنصب . مق : لبثت هـذه النار نحو خمسين يوما تتقد و ترمى بحجارة محمرة بالنار من بطن الأرض إلى ما حولها كأنها ترمى بشرر كالقصر و قد سال من شيوع النار مد عظيم شبيه بالصفر المذاب فيحمل الشىء بعد الشىء فيوجد شبيها بخبث الحديد ، و قد مر جواب عن أولية النار الحاشرة فى الأشراط . ك : قال رجل : أين مدخلى ؟ قال : " النار " ، و ذلك لأنـه كان منافقا و عرف سوء خاتمته كما عرف حسن خاتمة العشرة . و فيه : لا تتركون " النار " حين تنامون ، هو عام يعم السراج و غيره بخلاف قناديل معلقة فى المساجد و غيرهـا إذا أمن الضرر . ط : و منه : إن هذه " النار " عدو لكم ، إشارة إلى نار يخاف من انتشارها . و ح : من للصبية ؟ قال : " النار " ! أى من يكفل أطفالى ، قال النار كافلتهم إن صلحت ، و هى لم تصلح فهو عبارة عن الضياع ، أو المعنى لك النار فاهتم بشأنك و دع أمر الصبيان الذين رزقهـم على الله . و فيه : ستخرج " نار " من

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قد . (٢) فى النهاية و اللسان : يميلون النار فتنكسر . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فيهلك . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و تحت النار بحرا . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : شجر .

حضرموت ، هى نار حقيقة أو عبارة عن فتن - و مر له بسط فى يحشر . ن ه " نار " تخرج من قعر عدن ، هذه النار هى الحاشرة للناس ، و النار الخارجة من أرض الحجاز جعلها القاضى حاشرة ، قال : كلاهما يجتمعان للحشر ، أو يكون ابتداء خروجها من اليمن و ظهورها و كثرة قوتها بالحجاز ، قلت : بل هذه آية مستقلة وقد خرجت بالمدينة فى زماننا كما مر . و ح : عند " المنارة " البيضاء ، هى بفتح ميم ، و هذه المنارة موجودة اليوم شرق دمشق . ن ه : و فيه : كانت بينهم " نائرة " ، أى فتنة حادثة و عداوة ، و نار الحرب و نائرتها : شرها و هيجها . و فى ناقة صالح : هى " أنور " من أن تحلب ، أى ، أى أنفر ، و نرته و أنرته : نفرته ، و امرأة نوار : نافرة عن الشر . و فيه : لما نزل تحت الشجرة " أنورت " ، أى حسنت خضرتها ، و قيل : أطلعت نورها و هو زهرها ، من نورت الشجرة و أنارت ، فأما أنورت فعلى الأصل . و فيه : لعن الله من غير " منار " الأرض ، هو جمع منارة و هى علامة تجعل بين الحدين ، و منار الحرم أعلامه التى ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره و نواحيه . و منه : إن للاسلام صُوًى و " منارا " ، أى علامات و شرائع يعرف بها . ن : كان " تنورهما " و تنور النبى صلى الله عليه وسلم واحدا ، إشارة إلى شدة حفظه و معرفته بأحواله صلى الله عليه و سلم . و فيه : فذكروا أن " ينوروا نارا " ، أى يظهروا نورها . ج : من كل " نور " - بفتح نون : الزهر .

[نوز] ن ه : فى ح عمر : أتاه من[1] يشكو سوء الحال عام الرمادة فأعطاه ثلاثة أنياب[2] و قال : سر ، فاذا قدمت فانحر ناقة[3] و لا تكثر فى أول ما تطعمهم و " نوز " أى قلل - كذا قيل .

(١) فى النهاية واللسان : رجل من مزينة . (٢) زيد فى اللسان : حثائر و جعل عليهن غرائر فيهن رزم من دقيق . (٣) زيد فى اللسان : فأطعمهم بودكها و دقيقها .

[نوس] نه : فيه [١] : [٢]"أناس" من حلىّ أذنىّ ، كل شيء يتحرك متدليا فقد ناس ينوس نوسا ، و أناسه غيره ، تريد أنه حلاها قرطة و شنوفا[٣] . ن : أذنى - بتشديد على التثنية ، و الحلى - بضم هاء وكسرها . نه : و فى ح عمر : مر عليه رجل عليه إزار يجره فقطع ما فوق الكعبين فكأنى أنظر إلى الخيوط "ناسة" على كعبيه ، أى متدلية متحركة . و منه : و ضفيرتاه "تنوسان" على رأسه . و فيه[٤] : و "نوساتها" تنطف ، أى ذوائبها تقطر ماء ، سميت بها لأنها تتحرك كثيرا . ك : إن "ناسا" من الجن ، أى طائفة منهم . و ح : إن "ناسا" - أى قريظة ، نزلوا - أى من حصنهم ، على حكم سعد - أى معتمدين برأيه .

[نوش] نه : فيه [٥] : يا محمد ! "نوش" العلماء اليوم فى ضيافتى ، التنويش للدعوة : الوعد و تقدمته . و فيه : الوصية "نوش" بالمعروف ، أى يتناول الموصى الموصى له بشيء من غير أن يجحف بماله ، ناشه ينوشه - إذا تناوله و أخذه . و منه ح :

ظلت سيوف بنى أبيه "تنوشه" لله أرحام هنـاك تشقق

أى تتناوله و تأخذه . و ح قيس : كنت "أناوشهم" و أهاوشهم فى الجاهلية ، أى أقاتلهم ، [٦]و المناوشة فى القتال : تدانى الفريقين و أخذ بعضهم بعضا[٦] . و ح عبد الملك لما أراد الخروج إلى مصعب بن الزبير : "ناشت" به امرأته و بكت فبكت جواريها ، أى تعلقت به . و فى صفة الصديق : "فانتاش" الدين ينعشه ، أى استدركه و استنقذه و أخذه من مهواته ، و قد يهمز من النئيش و هو حركة فى إبطاء ، يقال : نأشت الأمر أنأشه فانتأش ، و الأول الوجه . غ : «و انى لهم "التناوش"» أى تناول ما بعد عنهم و هو الإيمان و قد كان قريبا فضيعوه ، و ناش به : تعلق ، و بالهمزة من النئيش أى كيف لهم بالحركة فيما لا جدوى فيه . ك : التناوش : الرد من الآخرة إلى الدنيا .

(١) فى النهاية و اللسان : فى حديث أم زرع ، و زيد بعده فى اللسان : و وصفها زوجها .
(٢) زيد فى اللسان : ملأ من شحم عضدى و . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : تنوس بأذنيها .
(٤) فى النهاية واللسان : فى حديث ابن عمر : دخلت على حفصة . (٥) زيد فى النهاية واللسان : يقول الله (٦-٦) كذا فى النهاية ، وفى اللسان : و قد تناوش القوم فى القتال إذا تناول بعضهم بعضا بالرماح و لم يتدانوا كل التدانى .

[نوص] غ : فيه : « ولات حين " مناص " » أى ليس ساعة مهرب ، ناص ينوص : هرب .

[نوط] نه : فيه : أهدوا له " نوطا " من تعضوض[1] ، هو الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر . و منه : أطعمنا من بقية قوس[2] فى " نوطك " . و فيه : اجعل لنا ذات " أنواط " ، هى اسم شجرة كانت للمشركين " ينوطون " بها سلاحهم ، أى يعلقونه بها و يعكفون حولها ، فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عنه ، و هو جمع نوط[3] سمى به المنوط . و منه ح عمر : إنه أتى بمال كثير فقال : إنى لأحسبكم قد أهلكتم الناس ! فقالوا : و الله ما أخذناه إلا عفوا بلا سوط و لا " نوط " ، أى بلا ضرب و لا تعليق . و منه : المتعلق بها " كالنوط " المذبذب ، أراد ما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدا يتحرك . و فيه : أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر " نيط " برسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى علق ، من نطته به أنوطه و نيط[4] فهو منوط . ج : أى علق به و ضم إليه . ط : أى علق بى بفرد منه تفخيما ، و رجل صالح ـ بيان للضمير المرفوع فى أرى على التجريد . نه : و فيه : بعير له قد " نيط " ، أى أصابه النوط و هى غدة تصيبه فى بطنه فتقتله .

[نوق] نه : فيه : إن رجلا سار معه على جمل قد نوقه و خيسه[5] ، المنوق : المذلل ، أخذ من لفظ الناقة كأنه قد أذهب شدة ذكورته و جعله كالناقة المنقادة . ن : منوقة ـ بضم ميم و واو مشددة . نه : و منه : هى ناقة " منوقة " . و فيه : فوجد " أينقه " ، هو جمع قلة لناقة و أصله أنوق فقلب و أبدل واوه ياء فوزنه أعفل .

[نوك] نه : فى ح الضحاك : إن قصاصكم " نوكى " ، أى حمقى جمع أنوك ، و النوك ـ بالضم : الحمق .

---

(١) زيد فى اللسان : بحر . (٢) فى النهاية و اللسان : القوس الذى . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و هو مصدر . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : به . (٥) بالخاء المعجمة و التحتية المشددة أى ذلله .

[نول] نه : فيه : حملوهما[1] فى السفينة بغير " نول " ، أى بغير أجر ، من ناله ينوله : أعطاه . و منه : ما " نول " امرئ مسلم أن يقول غير الصواب[2] ، أى ما ينبغى له و ما حظه[3] . و منه : ما " نولك " أن تفعل كذا . ج : من نلته : وصلت إليه . ك : بغير نول ـ بفتح نون . و فيه : فكأن معاذا " تناول " منه ، أى قال إنه منافق ، و كأن ـ بنون مشددة ، و روى : فكان معاذ ـ مخففة[4] نون و رفع معاذ ، و ينال ـ بلا واو ، و هو يدل على كثرة ذلك . و منه : فبال فى المسجد " فتناوله " الناس ، أى بألسنتهم لا بأيديهم . و فيه : " فتناولته " فأخذته ، أى تكلفت للأخذ فأخذته فلا تكرار ، قوله : أمامنا ـ بفتح همزة ، أى قدامنا ، أغار أى أسرع . و فيه : يناولها ـ بضم ياء ، أى يعطيها يده ليوافقها ، و روى : تناولها ـ بمثناة فوق ، أى مد يده ليأخذها . ن : حتى لو " تناولت " منه عقدا ، أى مددت يدى لأخذه . ز : " ناوليها " ـ بكسر واو ، و فى حاشيته : تناوليها ، فبفتح الواو .

[نوم] نه : فيه : تقرؤه "نائما" و يقظان ، أى تقرؤه عن قلبك فى كل حال و مر فى غس[6] . و فيه : صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع "فنائما" ، أراد به الاضطجاع و قيل صوابه : فأنما[7] ، أى بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال و على ظهر الدابة . ج : الخطابى : صلاته نائما لا أعلم إلا فى هذا الحديث و لا أعلم رخصة فى التطوع نائما ، فان صحت مرفوعا يكون صلاة المتطوع نائما جائزة . نه : و فيه : من صلى " نائما " فله نصف أجر القاعد ؛ الخطابى : لا أعلم أنى سمعت صلاة النائم إلا فى هذا الحديث ، و لا أحفظ عن أحد أنه رخص فى صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا ، فان صحت و لم يكن أحد أدرجه فى الحديث و قاسه على صلاة القاعد و صلاة المريض إذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة ـ كذا قال فى معالم السنن ،

---

(١) أى موسى و الخضر عليهما السلام . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : أو أن يقول ما لا يعلم . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : أن يقول (٤) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : بخفة . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء . (٦) فى غسل . (٧) من الإيماء .

[1] ثم عاد فى أعلام السنة و قال[1] : إلا أن قوله : نائما ، يفسد هذا التأويل لأن المضطجع لا يصلى التطوع كما يصلى القاعد فرأيت [2] أن المراد به المريض المفترض[3] الذى يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة بفعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائما ترغيبا له فى القعود مع جواز صلاته نائما و كذا جعل صلاته إذا تحامل و قام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى قاعدا . قس : و من صلى نائما ، أى مضطجعا ، و هل ترتيب الأجر على المتنفل القادر أو المفترض القادر للقيام بتكلف قولان ، و وضع حديث عائشة و أنس و هما فى الفرض يدل للثانى . نه : و فى ح بلال : [3] ألا ! إن العبد "نام"[4] ، أى غفل عن وقت الأذان ، من نام عن حاجتى أى غفل عنها ، و قيل : إنه عاد لنومه إذ كان عليه بعد وقت من الليل فأراد أن يعلم الناس به لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع أذانه . و فيه : "فنوّموا" ، هو مبالغة فى ناموا . و ح : فلما أصبحت قال : قم يا "نومان" ، هو الكثير النوم . ن : هو بفتح نون و سكون واو . نه : و فى ح عبد الله بن جعفر[5] : أيها[6] "النوم" ، وضع المصدر موضع النائم . و فى ح فتن آخر الزمان : خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن "نومة" ، هو بوزن همزة : الخامل الذكر الذى لا يؤبه له ، و قيل : الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر و أهله ، و قيل : الكثير النوم ، و أما الخامل فهو بالتسكين ؛ و من الأول ح

(١ - ١) فى النهاية و اللسان : و عاد قال فى أعلام السنة : كنت تأولت هذا الحديث فى كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع . (٢) زيد فى النهاية اللسان : الآن . (٣) زيد فى النهاية : عد و قل (٤) زيد فى النهاية : ألا ! إن العبد نام . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : قال للحسين و رأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج و كان مريضا . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : و ظن أنه نائم و إذا هو مثبت وجعا .

ابن

ابن عباس : إنه قال لعلى : ما " النومة " ؟ قال : الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شىء . ج : ومنه : أكثر أهل الجنة البله ، وروى : كل " نومة " - بضم نون وسكون واو وهو بفتح واو : الكثير النوم . نه : وفى ح على : دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على " المنامة " ، هى هنا الدكان التى ينام عليها ، وفى غير هذا هى القطيفة . وفى ح الفتح : فما أشرف لهم يومئذ أحد إلا " أناموه " ، أى قتلوه ، من نامت الشاة : ماتت . ومنه ح الخوارج : إذا رأيتموهم " فأنيموهم " . ج : ومنه سمى السيف منيما . ك : بينا أنا عند البيت بين " النائم " واليقظان ، أراد بالبيت الكعبة ، وروى أنه قال فى اليقظة بجسده ، فقوله هذا كان أولا ثم استيقظ ، أو يحمل على تعداد المعراج . ن : وروى : بينا أنا نائم ، ويحتج به من يجعل الإسراء رؤيا نوم ، ولا حجة إذ قد يكون حالة النوم ابتداء لا فى تمام القصة . وفيه : " نام " النساء والصبيان ، أى ممن ينتظر الصلاة منهم . وح : لا " ينام " قلبى ، لا ينافى نومه عن صلاة الفجر إذ القلب يدرك مثل الحدث ولا يدرك طلوع الشمس ، وأيضا كان له حالتان فحينا تنامان وحينا نيام العين وحده . ش : والثانى غالب أحواله ؛ قال النووى : هو من خصائص الأنبياء عليهم السلام . ط : توفى فى " نومة نامه " ، هو صفة مؤكدة لنومة ، أى مات فجاءة فلم يتمكن من الوصية فأعتقت عنه ، أو لأن موت الفجاءة أسف فأعتقت عنه لذلك . وح : " لتنم " عينك - مر فى ليقل . وح : لا " ينام " قلبه ، فى حق النبى صلى الله عليه وسلم وفى حق الدجال - مر فى ...[1] وفيه : علمه القرآن " فنام " عنه ، أى أعرض عنه أى لم يتله بالليل ولم يتفكر فيما يجب ويذر من الأوامر والنواهى مثل المنافق والفسقة ، ونبه به على كونه كذلك بالنهار ، ويؤيد هذا التأويل ما فى البخارى : فانه الذى يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ، فمن نام عن غير أن يتجافى عنه لتقصير أو عجز فهو خارج

(١) موضع النقاط بياض فى النسخ .

عن هذا الوعيد . و فيه : " فلا نامت " عيناه ! هو دعاء بنفى الاستراحة على من يسهو عن صلاة العشاء و ينام قبل أدائها . و ح : ما رأيت مثل النار " نام " هاربها ، هى حالية أو ثانى مفعولى رأيت إن كان قلبيا ، أى أمر النار شديد لحال هاربها الجد فى الحرب عن المعاصى لا النوم . و ح : إنه " لنائم " ، و قول آخر : إن العين " نائم " و القلب يقظان ، مناظرة جرت بينهم بيانا و تحقيقا لما أن النفوس القدسية الكاملة لا يضعف إدراكها بضعف الحواس و استراحة الأبدان ، و أولوها أى فسروها ـ و مر فى قيل لى . و ح الدجال : " لا ينام " قلبه ، أى لا ينقطع أفكاره الفاسدة عند النوم لكثرة تخيلاته و تواتر إلقاء الشيطان إليه كما لا ينام قلب النبى صلى الله عليه وسلم من كثرة أفكاره الصالحة بتواتر الوحى و الإلهام .

[نون] نه : فى ح موسى : خذ " نونا " ميتا ، أى حوتا ، و جمعه نينان . و منه ح إدام أهل الجنة : [1] بالامٌ و" النون " . و ح : يعلم اختلاف " النينان " فى البحار الغامرات . بى : كبد " النون " هو الحوت ، و انظر هل هو حوت فوقه الأرض ، و لم يأت فى شىء من الطرق أنها عليه ، و ليس الثور هو الذى عليه الأرض لقوله : و يأكل من أطرافها ، أى الجنة . إ : و منه ح : المرى ذبح الخمر " النينان " و الشمس ، قيل : معناه أن الحيتان إذا اتخذ منها الرواهى بالشمس فانها تهضم فتغنى عن الخمر فى غرض الهضم ، فقد ذبحها أى أبطلها ، و قيل : هو أن يجعل الملح و السمك فى الخمر و توضع فى الشمس فيتغير طعم الخمر أى طعم المرى فيحل كما يحل الميتة بالذبح فاستعير الذبح للاحلال ، و ذبح ـ يروى بفتحتين ، و نصب الخمر مفعولا ، و النينان فاعله ، و بسكون باء مبتدأ مضاف . نه : و فى ح عثمان : إنه رأى صبيا مليحا فقال : دسموا " نونته " كيلا تصيبه العين ، أى سودوها ، و هى نقرة [2] فى الذقن [3] أو الدائرة تحت الأنف [3] . إ : و فيه : " لا ينون " «احد» ، أى قد يحذف تنوين «احد» وصلا و يقال : «هو الله أحدُ الله الصمد» .

[نوه] نه : فى ح الزبير : إنه " نوه " به على ، أى شهره و عرفه . ش :

(١) زيد فى النهاية و اللسان : هو . (٢) فى اللسان : النقبه . (٣-٣) ليس فى النهاية ، و فى اللسان : هى الخنعبة و النونة ... الخنعبة : مشقّ ما بين الشاربين بحيال الوترة .

ومنه : و " تنويهه " ، أى رفع ذكره .

[نوى] نه : وفى ح عبدالرحمن : تزوجت امرأة ١ على " نواة " من ذهب ، هى اسم لخمسة دراهم ، وقيل : أراد قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب ٢ - وأنكره أبوعبيد ؛ الأزهرى : لفظ الحديث يدل على أنه تزوج على ذهب قيمته خمسة دراهم ، ألا تراه قال : نواة من ذهب ، ولست أدرى لم أنكره أبوعبيد ، والنواة لغة : عجمة التمرة . ن : وقيل : وزنها من ذهب . نه : ومنه ح : إنه أودع المطعم بن عدى جبجبة فيها " نوى " من ذهب ، أى قطع من ذهب كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم . وفى ح عمر : إنه لقط " نويات " من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال : تأكله دواجنهم ٣ ، هى جمع قلة لنواة التمر ، والنوى جمع كثرة . ن : ومنه : أنقل " النوى " من أرض الزبير ، أى ألتقط من النوى الساقطة ، ففيه جواز لقط المطروحة كالسنابل وخرق المزابل وردى الخضر والمال ، وقد لقط الصالحون لأكلهم ولباسهم . و ح : لخاء ذو " النواة " بنواه ، الأول بالتاء والثانى بحذفه . نه : وفيه :

ألا يا حمز للشُّرُف " النِّواء "

أى السمان ، من نوت الناقة تنوى فهى ناوية . ك : هو بكسر نون وخفة واو ومد جمع ناوية ، أى انهض إلى الشرف وانحرها لأضيافك من لحمها ، وتمامه :

وهن معقلات بالفناء

ضع السكين فى اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء

وعجل من أطائبها لشرس قديد من طبيخ أو شواء

واللبة : المنحر ، والتضريج : التدمية - ومر فى ض و ش و ع . ز : وهو من البحر الوافر . نه : وفيه : رجل ربطها رياء و " نواء " ، أى

(١) زيد فى النهاية واللسان : من الأنصار . (٢) زيد فى اللسان : إنما هى خمسة دراهم نواة كما تسمى الأربعون أوقية والعشرون نشا . (٣) فى النهاية واللسان : داجنتهم .

معاداة[1] ، و أصله الهمز - و مر . و فيه : من "ينو" الدنيا تعجزه ، أى من يسع لها يخب ، من نويت الشيء - إذا جددت فى طلبه ، و النوى : البعد[2] . و فيه[3] : إنها "تنتوى" حيث انتوى أهلها ، أى تنتقل و تتحول . ك : "نية" المؤمن خير من عمله ، أى نيته بلا عمل خير من عمله بلا نية . و ح : يبعث على "نياتهم" ، أى يخسف الكل بشؤم الأشرار ثم يعامل كل فى الحشر بحسب قصده إن خيرا فخير . و ح : و لكن جهاد و "نية" ، أى ثواب النية فى الهجرة أو الجهاد . ن : إنما الأعمال "بالنيات" و إنما لامرئ ما "نوى" ، الجملة الأولى لشرط النية ، و الثانية لتعيين المنوى ، و الحديث انتشر عن يحيى فرواه عنه أكثر من مائتى أئمة و فوقه متفرد فهو ليس بمتواتر . غ : و "نواة" : حاجة .

باب النون مع الهاء

[نهب] نه : فيه : "لا ينتهب نهبة" ذات شرف يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن ، النهب : الغارة و السلب ، أى لا يختلس شيئا له قيمه عالية . ك : نهبة - بفتح نون مصدر . ط : و أما بالضم فالمال المنهوب ، قوله : يرفع فيها ، أى فى تلك النهبة أبصارهم ينظرون إليه و يتضرعون و لا يقدرون على دفعه ، لا ينتهب أى يغير أحد على أحد و أخذ أمواله . ك : "النهبى" بغير إذن صاحبه ، هذا يأول فى جماعة يغزون فيغنمون فينتهبون كل ما وقع فى يده من غير قسمة ، و كالموهوب المشاع ، و كذا الطعام يقدم إليهم فلكل أن يأكله مما يليه . و فيه : نهى عن "النهبة" ، هى بضم نون و سكون هاء مقصورا ، و هذا فى أخذ مال المسلم قهرا و أخذ الأموال المشتركة بينهم ، و يجوز نهب أموال الحرب . ن : "بنهب" إبل ، بفتح نون : الغنيمة . و ذات "نهبة" - بضمها بمعناه . نه : و منه : فأتى

(١) زيد فى النهاية و اللسان : لأهل الإسلام . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : و النية و النوى : الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد . (٣) زيد فى النهاية : فى المرأة البدية التى توفى عنها زوجها ، و مثله فى اللسان .

" بنهب " ، أى غنيمة . و منه : إنه نثر [1] شيء فى إملاك [1] فلم يأخذوه فقال : ما لكم " لا تنتهبون " ؟ قالوا : أو ليس قد نهيت عن " النهبى " ؟ قال : إنما نهيت عن نهبى العساكر فانتهبوا ، النهبى بمعنى النهب [2] ، و قد يكون اسم ما ينهب كالعمرى . و منه ح الصديق : أحرزت " نهبى " و أبتغى النوافل ، أى قضيت ما على من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتنى ، فان انتبهت تنفلت بالصلاة ، و النهب بمعنى المنهوب . و منه شعر [3] ابن مرداس .

أتجعل " نهبى و نهب " العبيـ ـد بين عيينة و الأقرع

عبيد مصغر اسم فرسه ؛ و جمعه [4] نهاب و نهوب . و منه [5] :

كانت " نهابا " تلافيتها بكرّى على المهر بالأجرع

[نهبر] فه : فيه : لا تتزوجن " نهبرة " ، أى طويلة مهزولة ، و قيل : التى أشرفت على الهلاك ، من النهابر : المهالك ، و أصلها حبال من رمل صعبة المرتقى . و منه ح : من أصاب [6] مالا من مهاوش [7] أذهبه الله [8] فى " نهابر " ، أى مهالك و أمور متبددة ، يقال : غشيت بى النهابير ، أى حملتنى على أمور شديدة صعبة ، واحده نهبور ، و النهابر مقصور منه [9] . غ : المهاوش [10] : الاختلاط . نه : و منه ح عمرو بن العاص قال لعثمان : ركبت بهذه الأمة " نهابير " من الأمور فركبوها منك و ملت بهم فمالوا بك ، اعدل أو اعتزل . غ : شبه الأمور الصعاب بالرمال لأن المشى يصعب فيها .

[نهت] نه : فيه : أريت الشيطان فرأيته " ينهت " كما ينهت القرد ، أى

(١ - ١) من النهاية و اللسان و هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة ، و فى متنه : بشيء فى ملاك . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : كالنحلى و النحل للعطية . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : العباس . (٤) فى النهاية : جمع النهب . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : شعر العباس . (٦) فى اللسان : كسب . (٧) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى النهاية و اللسان : نهاوش ، و الرواية بالميم و النون كلتيهما . (٨) فى اللسان : أنفقه . (٩) زيد فى النهاية و اللسان : كأن واحده نهبر . (١٠) من الهوش : الاختلاط . و فى الطبعة الأولى مكتوب تحته : هو غصب و سرق - ق .

يصوّت ، و النهيت : صوت يخرج من الصدر شبه الزحير .

[نهج] نه : فى ح قدوم المستضعفين بمكة : " فنهج " بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم حتى قضى ، النهج بالحركة و النهيج : الربو و تواتر النفس من شدة الحركة [١] أو فعل متعب [١] ، نهج بالكسر و أنهجه غيره ، و أنهجت الدابة - إذا سرت عليها حتى انبهرت . و منه : رأى رجلا " ينهج " ، أى يربو من السمن و يلهث . و ح عمر : فضربه حتى " أنهج " ، أى وقع عليه الربو - يعنى عمر . و ح عائشة : فقادنى و إنى " لأنهج " . ك : هو بفتح همزة و هاء و بضمهما و كسرها ، أى أتنفس من الإعياء ، قوله : على خير طائر ، أى حظ و نصيب . نه : و فيه : لم يمت صلى الله عليه و سلم حتى تركنا على طريق " ناهجة " ، أى واضحة بينة ، و نهج الأمر و أنهج - إذا وضح ، و النهج : الطريق المستقيم . بغوى : نهج بفتح هاء - إذا وضح و أبان . ش : المهيع " الناهج " ، أى السالك . ن : و منه : و إذا جواد " منهج " ، و طريق منهوج ، أى واضح بين . نه : و فيه :

حتى أذن الجسم " بالنهج "

أى بالبلى ، و نهج الثوب [٢] و أنهج - إذا بلى ، و أنهجه البلى - إذا أخلقه .

[نهد] نه : فيه : كان " ينهد " إلى عدوه حين تزول الشمس ، أى ينهض ، و نهد القوم لعدوهم : صمدوا [٣] و شرعوا فى قتاله . و منه : دخل المسجد [٤] " فنهد " [٥] الناس يسألونه ، أى نهضوا . و ح : و لا تديها " بناهد " ، أى مرتفع . و فى ح دار الندوة و إبليس : نأخذ [٦] من كل قبيلة شابا " نهدا " ، أى قويا ضخما . و منه ح :

يا خير من يمشى بنعل فرد وهبه [٧] " لنهدة " و " نهد "

النهد : الفرس الضخم [٨] ، و الأنثى نهدة . و فيه : أخرجوا " نهدكم " فانه أعظم للبركة و أحسن لأخلاقكم ، النهد - بالكسر : ما يخرجه الرفقة عند المناهدة إلى العدو ، و هو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا و لا يكون لأحدهم على الآخر فضل

(١ - ١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : و أفعل متعد . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و الجسم . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : له . (٤) زيد فى اللسان : الحرام . (٥) زيد فى اللسان : له . (٦) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : فأخذ . (٧) من اللسان و تاج العروس ، و فى الطبعة الأولى و النهاية : وهبة . (٨) زيد فى النهاية و اللسان : القوى .

ومنه . ك : الشركة فى الطعام ، و النهد - هو بكسر نون و فتحها و إهمال دال : إخراج الرفقاء النفقة فى السفر كل بقدر نفقة صاحبه و خلطها و يسمى بالمخارجة ، و ذا جائز فى جنس واحد و فى الأجناس و إن تفاوتوا فى الأكل ، قوله : مجازفة الذهب و الفضة - قيل : أراد بها مجازفة الذهب بالفضة و العكس ، لجواز التفاضل فيه . ش : و النهد - بفتح فساكن : قبيلة من اليمن .

[نهر] نه : فيه : " أنهروا " الدم بما شئتم إلا الظفر و السن ، الإنهار : الإسالة و الصب بكثرة ، شبه خروج الدم[1] بجرى الماء فى النهر ، و نهى عن السن و الظفر لأن من تعرض للذبح بهما خنق[2] و لم يقطع[3] . ن : نهر الجنة بفتح هاء أجود من سكونها و به ورد القرآن . نه : و فيه : " نهران " مؤمنان - الخ[4] ، و مر شرحه فى الهمز . و فيه : فأتوا " منهرا "[5] - و مر هو و غيره فى ميم . غ : و " المنهرة " : فضاء بين بيوت القوم . و « فى جنت و " نهر " » ، أى أنهار ، أو جمع نهر و هو جمع نهار أى فى جنات و ضياء لا ظلمة فيه . ج : و فيه : و " انتهره " ، أى زبره و أنكر عليه ما فعله أو قاله ، و منه : فانتهرنى .

[نهز] نه : فى ح خمر اليتامى : قال[6] : أهرقها - و كان المال " نهز[7] " عشرة آلاف ، أى قريبا ، من ناهز الصبى البلوغ : داناه ، أى كان ذا نهز . و منه : قد " ناهزت " الاحتلام ، و النهزة : الفرصة ، و انتهزتها : اغتنمتها ، و فلان نهزة المختلس[8] . و منه ح : و " انتهز " الحق إذا الحق وضح

أى قبله و أسرع إلى تناوله . و ح : و إن دعى " انتهز " . و[9] " يتناهزان " إمارة ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : من موضع الذبح . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : المذبوح . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : حلقه . (٤) و فى النهاية و اللسان : و نهران كافران ، فالمؤمنان : النيل و الفرات ، و الكافران : دجلة و نهر بلخ . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : فاختبؤوا فيه . (٦) فى النهاية و اللسان : إن رجلا اشترى من مال يتامى خمرا فلما نزل التحريم أتى النبى صلى الله عليه و سلم فعرفه فقال . (٧) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : نهزة . (٨) زيد فى اللسان : أى هو صيد لكل أحد . (٩) زيد فى النهاية و اللسان : فى حديث عمر : أتاه الجارود و ابن سيار .

أى يتبادران إلى طلبها و تناولها . و ح : سيجيد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الإبل "فليناهزها" و ليقتطع و ليرسل إلى جاره الذى لا وبر له ، أى يبادرها و يسابقها إليه . و فيه : [1] خرج إلى المسجد لا "ينهزه" إلا الصلاة [2] ، النهز : الدفع ، نهزته : دفعته ، و نهز رأسه : حركه . و منه ح : من أتى هذا البيت و "لا ينهزه" إليه غيره [3] ، أى لم ينو بخروجه غير الصلاة و الحج من أمور الدنيا . ن : لا ينهزه - بفتح ياء و هاء و بزاى ، أى لا يقيمه . نه : و منه ح : إنه "نهز" راحلته ، أى دفعها فى السير . و ح : أو مصدور "ينهز" قيحا ، أى يقذفه ، من نهز - إذا مد عنقه و ناء بصدره ليتهوع ، و المصدوز : من بصدره وجع .

[نهس] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : كان "منهوس" الكعبين ، أى لحمها قليل ، و النهس : أخذ اللحم بأطراف [4] الأسنان ، و النهش : الأخذ بجميعها ، و يروى : منهوس القدمين ، و بالشين أيضا . ن : "منهوس" العقب - بمهملة ، و قيل : بمعجمة أيضا . نه : و منه : أخذ عظما "فنهس" ما عليه من اللحم ، أى أخذه بفيه . ن : "فنهس" منه ، نهسه بمهملة فى أكثرها ، و بمعجمة لابن ماهان . ط : استحبه تواضعا ، و القطع بالسكين من صنع الأعاجم أى دأبهم فلا تجعلوه عادة ، فاذا لم يكن اللحم نضيجا يقطع به كما ورد عنه صلى الله عليه و سلم . ك : هو بالإهمال بمقدم الفم ، و بالمعجمة بالأضراس ، و قيل : هما بمعنى . نه : و فيه [5] : و قد صاد "نُهَسا" بالأسواف [6] ، هو طائر يشبه الصرد يديم تحريك رأسه و ذنبه يصطاد العصافير و يأوى إلى المقابر ، و الأسواف : موضع بالمدينة .

[نهش] نه : فيه : لعن صلى الله عليه و سلم "المنتهشة" [7] ، هى من تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه بأظفارها . غ : و منه : نهشت الكلاب . نه : و منه :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : من توضأ ثم . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : غفر له ما خلا من ذنبه . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : رجع و قد غفر له . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : بمقدم . (٥) فى النهاية و اللسان : فى حديث زيد بن ثابت : رأى شرحبيل . (٦) زيد فى اللسان : فأخذه زيد بن ثابت منه و أرسله . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : و الحالقة .

و "انتهشت" أعضادنا، أى هزلت، و المنهوش: المهزول المجهود. و فيه: من جمع[1] مالا من "نهاوش" - فى رواية[2]، و هى المظالم، من نهشه - إذا جهده، أو هو من الهوش: الخلط، فنونه زائدة كتخاريب من الخراب.

[نهق] نه: فيه: فنزعنا فيه حتى "أنهقناه"، يعنى فى[3] الحوض - كذا روى بنون، و هو غلط و صوابه الفاء - و سر فيه.

[نهك] نه: فيه: غير مضر بالنسل و لا "ناهك" فى الحلب، أى غير مبالغ فيه، نهكت الدابة حلبا - إذا لم تبق فى ضرعها لبنا. و منه: "لينهك" الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه[4] النار، أى ليبالغ فى غسل ما بينها فى الوضوء أو لتبالغن النار فى إحراقه. و ح: "انهكوا" الأعقاب[5]. و فى الخلوق: اذهب "فانهكه"[6]، أى بالغ فى غسله. و ح الخافضة: أشمى و لا "تنهكى"، أى لا تبالغى فى استقصاء الختان. ط: فلا تنهكى - تفسير لأشمى، قوله: أحظى، أى أنفع لها. نه: و منه: "انهكوا" وجوه القوم، أى ابلغوا جهدكم فى قتالهم. و فيه: إن قوما قتلوا فأكثروا و زنوا و "انتهكوا"، أى بالغوا فى خرق محارم الشرع و إتيانها. و ح: "ينتهك" ذمة الله و ذمة رسوله، يريد نقض العهد و الغدر بالمعاهد. و فى ح محمد بن مسلمة: كان من "أنهك" أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، أى أشجعهم، رجل نهيك أى شجاع. ك: "نهكتهم" الحرب، بفتح هاء و كسرها، أى أضعفتهم، و نهكت أى ذبلت و هزلت. و "تنتهك" حرمات الله، انتهاك الحرمة: تناولها بما لا يحل. ش: و ما انتقم صلى الله عليه و سلم لنفسه - أى ما عاقب أحدا لحظ نفسه - إلا أن "ينتهك" - ببناء مجهول، و الاستثناء منقطع، أى إذا انتهك حرمة الله انتصر له و انتقم بسببها، و هذا كانتقامه ممن سبه أو آذاه أو كذبه، و ما لم ينتقم منه فما تعلق بسوء أدب جبلت عليه الأعراب من الجهل و الجفاء. ن: هجمت له العين

(١) كذا فى النهاية، و فى اللسان: اكتسب. (٢) زيد فى النهاية و اللسان: بالنون. (٣) ليس فى اللسان. (٤) من النهاية، و فى الطبعة الأولى: لتنهكته، و فى اللسان: لتفتهكنها. (٥) زيد فى النهاية و اللسان: أو لتنهكنها النار. (٦) زيد فى النهاية و اللسان: ثلاثا.

و "نهكت" - بفتح نون و هاء و تكسر أيضا و سكون تاء ، و ضبط بضم نون و كسر هاء و فتح تاء أى نهكت أنت أى ضنيت . ج : "نهكت" الأموال ، النهك : المرض ، و أراد هنا التلف . و "انهكو" الشوارب ، أراد الاستئصال فى قص الشارب . غ : "نهكته" الحمى ، بلغت منه فأثرت فيه .

[نهل] نه : فى ح الحوض : لا يظمأ و الله "ناهله" ، الناهل : الريان و العطشان[1] ، من نهل نهلا - إذا شرب ، يريد من روى منه لم يعطش بعده أبدا . و فى ح الدجال : يرد كل "منهل" ، هو من المياه كل ما يطؤه الطريق ، و ما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا و لكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به ، يقال : منهل بنى فلان ، أى مشربهم و موضع نهلهم . و فى شعر كعب :

كأنه "منهل" بالراح معلول

أى مسقىّ بالراح ، أنهلته فهو منهل . و فيه : "النُّهل" الشروع ، هو جمع ناهل و شارع أى الإبل العطاش الشارعة فى الماء .

[نهم] نه : فيه : إذا قضى أحدكم "نهمته" من سفره فليعجل إلى أهله ، النهمة : بلوغ الهمة فى الشىء ، و منه : النهم من الجوع . ن : هى بفتح نون و سكون هاء : الحاجة . إ : و حكى كسر نونها ، فليعجل أى الرجوع من وجهه أى من جهة سفره . ط : إذا حصل مقصود من جهته ، و فيه ترغيب فى الإقامة كيلا تفوته الجماعة . ش : النهم - بفتحتين : إفراط الشهوة فى الطعام . نه : "منهومان" لا يشبعان : طالب علم و طالب دنيا . و فى ح إسلام عمر : تبعته فلما سمع حسى ظن أنى إنما تبعته لأوذيه "فنهمنى" و قال : ما جاء بك[2] ؟ من نهم الإبل - إذا زجرها و صاح بها لتمضى . و منه : قيل لعمر : إن خالد بن الوليد "نهم" ابنك "فانتهم" ، أى زجره فانزجر . و فيه : [3] فقال لوفد بنى نهم[3] : بنو من

(١) زيد فى النهاية و اللسان : فهو من الأضداد (٢) زيد فى النهاية و اللسان : هذه الساعة . (٣-٣) فى النهاية : إنه وفد عليه حى فى من العرب فقال ، و مثله فى اللسان .

أنتم ؟ قالوا : بنو " نهم " ، فقال : نهم شيطان ، أنتم بنو عبد الله .

[نهنه] نه : فيه : لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما " نهنهها " شيء دون العرش ، أى ما منعها عن الوصول إليه .

[نهى] نه : فيه : ليلينى منكم أولو الأحلام و " النهى " ، هى العقول والألباب ، جمع نهية - بالضم ، لأنها تنهى عن القبيح . ن : بضم نونهما : العقول ، فهو عطف تأكيد أو تأسيس إن أريد بأولو الأحلام البالغون . نه : ومنه ح : لقد علمت أن التقى ذو " نهية " . و ح : " فتناهى " ابن صياد ، هو الفاعل من النهى : العقل ، أى رجع إليه عفلته و تنبه من غفلته ، أو من الانتهاء أى التهى عن زمزمته . و فى ح التهجد : هو قربة إلى الله و " منهاة " عن الآثام ، أى حالة من شأنها أن تنهى عن الإثم ، أو هى مكان مختص به . ج : و مطردة الداء عن الجسد ، هما بمعنى خصلة من شأنها أن تنهى عن الشيء و تطرده . ط : مكفرة للسيئات و " منهاة " عن الإثم ، هما بفتح ميم فساكن أى ساترة للسيئات و ناهية عن المحرمات . و منه : " سينهاه " ما تقول ، أى من صلى بالليل يحافظ على الصلوات وهى تنهاه عن الفحشاء . نه : و فيه : قيل : هل من ساعة أقرب إلى الله ؟ قال : نعم ، جوف الليل الآخر فصل حتى تصبح ، ثم " أنهه " حتى تطلع الشمس ، أى انته ، والهاء للسكت ، من أنهى الرجل - إذا انتهى . و سدرة " المنتهى " ، أى ينتهى و يبلغ بالوصول إليها و لا يتجاوزها علم الخلائق من البشر و الملائكة ، أو لا يتجاوزها أحد من الملائكة و الرسل و هو مفتعل من النهاية و الغاية . ن : إلى السدرة " المنتهى " ، باللام و تركه فيما بعد ، و لم يتجاوزها أحد غيره صلى الله عليه و سلم . و قيل : ينتهى إليها ما يأتى من فوق و ما يصعد من تحت . ج : أى شجرة النبق . ط : و النهران : النيل و الفرات ، يخرجان من أصلها ثم يسيران حيث أراد الله ثم يخرجان من الأرض ، و لا يمنعه شرع و لا عقل . نه : و فيه : أتى على " نِهْى " من ماء ،

هو بالكسر و الفتح : الغدير و كل موضع يجتمع فيه الماء ... و جمعه أنهاء و نهاء . و منه ح ابن مسعود : لو مررت على " نهى " نصفه ماء و نصفه دم لشربت منه و توضأت . ك : " لينتهن " عن ذلك - أى عن رفع البصر إلى السماء ، و هو بفتح أوله و ضم هاء بلفظ جمع مذكر صيغة معروف ، و روى بضم أوله و فتح هاء و مثناة مجهول - أو لتخطفن - بضم مثناة و سكون معجمة و فتح تاء صيغة مجهول . ش : جلس حيث " ينتهى " به المجلس ، أى كان لا يرتفع على أصحابه فى المجلس بل يجلس حيث يتفق . ط : جلس أحدنا حيث " ينتهى " ، أى ينتهى المجلس . و فى ح عمر : و قد " نهاك " أن تصلى عليه ، لعله استفاد النهى من قوله « ما كان للنبى و الذين آمنوا ان يستغفروا » أو من « ان تستغفر لهم سبعين مرة » فانه إذا لم يفد يكون عبثا منهيا عنه و إلا فنزول « و لا تصل على احد » بعد ذلك . و ح : " منتهى " الحلية ، أى حيث يبلغ الوضوء ينتهى إليه الحلية ، قوله : سمعته ، أى سمعت من النبى صلى الله عليه و سلم لفظ : يبلغ الحلية - الخ . و فيه : " نهى " عن الزبيب و التمر و البسر و الرطب ، أى نهى عن الجمع بين الأربعة أو الثلاثة بما فيه من الإسراف أو عدم الشعور بسكره بسبب الخلط ، قوله : إذا كان مسكرا ، أى يؤل إلى الإسكار . ن : فلا " يتناهى " - أو " ينتهى " - حتى يدخله الله الجنة ، هما بمعنى لا يتركه . و ح : " نهانى " و لا أقول : نهاكم ، أى خاطبنى به خاصة فأنا أنقله كما سمعته و إن كان الحكم عاما للناس . و ح : فقال : سمعته - ثم " انتهى " ، أى وقف عن رفع الحديث فقال : أراه - بضم الهمزة ، أى يظنه رفع الحديث . و ح : ما " تناهتا " عن قولهما ، أى ما انتهتا عن قولهما بل دامتا عليه ، و فى أكثرها : ما تناهتا على قولهما ، أى من الدوام عليه . و فيه : " فانتهى " وتره إلى السحر ، أى آخر أمره الإيتار فى السحر أى آخر الليل . قس : معناه أنه قد أوتر من أوله لشكوى ، وفى أوسطه لاستيقاظه إذ ذاك ، و كان آخر أمره أن أخره إلى آخر الليل ، و يحتمل

و يحتمل فعله أوله و أوسطه لبيان الجواز ، و كل الليل - بالنصب ظرف ، بالرفع مبتدأ خبره أوتر - الخ . ن : "نهيتكم" عن الأشربة فى ظروف الأدم ، صوابه : نهيتكم عن الأشربه إلا فى سقاء ، و روى : فاشربوا فى الأسقية كلها ، و هو أيضا مغير و صوابه : فى الأوعية كلها ، لأن الأسقية ظرف الأدم و لم تزل مباحة . ط : "لم تنته" الجن إذا سمعته ، أى لم تقف و لم تلبث بعد ما سمعت إلا آمنوا و قالوا بداهة : آمنا به . و ح ليس دونه "منتهى" - ص فى د . و فيه : فاذا بلغه "فليته" ، أى إذا بلغ من خلق ربه فليترك التفكر فى هذا الخاطر و ليستعذ ، و إن لم يزل التفكر فليشتغل بأمر آخر و لا يتأمل ، لأن استغناءه عن الموجد ضرورى ، فما وقع فيه وساوس شيطانية غير متناهية و الاسترسال فيه إضاعة وقت ، فلا تدبير فى دفعه أقوى و أحسن من الاستعاذة . غ : «و ان الى ربك "المنتهى"» أى إذا انتهى الكلام إلى الله فانتهوا .

باب نى

[نيأ] نه : فيه : نهى عن أكل اللحم "النىء" ، هو ما لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ و لم ينضج ، من ناء اللحم ينىء نيئا كناع ينيع نيعا فهو نىء - بالكسر ، و قد يبدل الهمزة و يدغم و يقال : نىّ - مشددا . ن : لحم الحمر "نيئه" و نضيجه ، هو بكسر نون و بهمزة أى غير مطبوخ . نه : و منه ح الثوم : لا أراه إلا "نيه" . ك : الثوم "النىء" ، بنون مكسورة فتحتية ساكنة فهمزة ممدودة و قد يدغم .

[نيب] نه : فيه : لهم من الصدقة الثلب و "الناب" ، هى الناقة الهرمة التى طال نابها أى سنها ، و جمعه أنياب ، و هو يائى . ش : أى لا يؤخذ أيضا فى الصدقة . نه : و منه ح : أعطاه ثلاثة "أنياب" جزائر . و ح ١ : كيف أنت عند القرى ؟ قال : ألصق "بالناب" الفانية . غ : أى ألصق السيف . نه : و فيه : إن ذئبا "نيب" فى شاة فذبحوها[٢] ، أى أنشب أنيابه فيها ، و الناب : سن

(١) زيد فى النهاية اللسان : إنه قال لقيس بن عاصم . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : بمروة .

مخلب الرباعية . ك : و فيه : نهى عن أكل ذى "ناب" ، أراد به نابا يعدو به على الحيوان و يقوى به .

[نيح] نه : فيه : "لا نيّح" الله عظامه ، أى لا صلبها و لا شد منها ، من ناح العظم ينيح نيحا - إذا صلب و اشتد[1] . ط : و فيه : يعذب بما "نيح" عليه ، ما مصدرية أى بسبب النياحة ، أو موصولة أى بما نيح عليه ، مثل وا جبلاه ! بأن يقال : أنت جبل ! على التهكم . قس : نيح - كبيع ، و يعذب - مجهول مجزوم أو مرفوع ، و من - شرطية أو موصولة ، و ما - فى 'بما' مصدرية ، و لبعض بحذف باء جر فما مصدرية أو ظرفية .

[نير] نه : فيه[2] : إنه كره "النير" ، و هو العلم فى الثوب ، يقال : نرت الثوب و أنرته و نيرته - إذا جعلت له علما . و منه[3] : لو لا أن عمر كره "النير" لم ر بالعلم بأسا .

[نيزك] نه : فيه[4] :

لا يضجرون و إن كلت "نيازكهم"

و هى جمع نيزك و هو رمح صغير ، و حقيقته مصغر الرمح بالفارسية .

[نيط] نه : فى ح على : لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة إلا طعن فى "نيطه" ، أى[5] مات ، يقال : طعن فى نيطه و[6] فى جنازته[7] ، و قياسه النوط ، من ناط ينوط[8] غير أن الواو تعاقب الياء فى حروف كثيرة ، و قيل : النيط نياط القلب و هو عرق علق القلب به . و منه : و أشار إلى "نياط" قلبه . ك : بكسر نون و خفه تحتية : حبل الوريد ، إذا قطع مات . نه : و فيه : إذا "انتاطت" المغازى ، أى بعدت ، و هى من نياط المفازة و هو بعدها ، فكأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع ، و انتاط فهو نيط - إذا بعد ، و منه ح

(١) زيد فى اللسان : بعد رطوبة . (٢) فى النهاية و اللسان : فى حديث عمر . (٣) زيد فى النهاية : حديث ابن عمر ، و مثله فى اللسان . (٤) فى النهاية و اللسان : فى حديث ابن ذى يزن . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : إلا . (٦) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : أى . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : إذا مات . (٨) زيد فى النهاية و اللسان : إذا علق .

معاوية : عليك بصاحبك الأقدم ! فانك تجده على مودة واحدة و إن قدم العهد و " انتاطت" الديار[1] ، أي بعدت . و فيه[2] : و لكن " نيّطا " بين الأمرين ، أي وسطا بين الكثير و القليل كأنه معلق بينهما ؛ القتيبي : هكذا يروى بياء مشددة ، من ناطه ينوطه ، و إن كانت الرواية بموحدة فيقال للركية إذا استخرج ماؤها و استنبط : هي نبط ـ بالحركة .

[نيف] نه : في صفة الصديق : ذاك طود " منيف " ، أي عال مشرف ، من أناف على الشيء ، و أصله من الواو ، ناف الشيء ينوف : طال و ارتفع ، و نيّف على السبعين في العمر ـ إذا زاد ، و كل ما زاد على عقد فهو نيف ـ مشددا ، و قد يخفف ـ حتى يبلغ العقد الثاني . ش : و منه : و " إنافة " رتبته ، بكسر همزة فنون مخففة أي رفعتها .

[نيك] ط : فيه : قال : " أنكتها " ـ لا يكنى ، أي قاله مصرحا ، و النيك : الجماع .

[نيل] نه : فيه : إن رجلا كان " ينال " من الصحابة ، يعني الوقيعة فيهم ، يقال منه : نال ينال نيلا ـ إذا أصاب ، فهو نائل . و منه في ح بلال بفضل وضوئه صلى الله عليه و سلم : فبين ناضح و " نائل " ، أي مصيب منه و آخذ . و منه ح ابن عباس فيمن طلق واحدة من نسائه الأربع و لم يدرها قال : " ينالهن " من الطلاق ما ينالهن من الميراث ، أي يكون الميراث بينهن لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها ، و كذلك إذا طلقها و هو حي فانه يعتزلهن جميعا إذا كان[3] ثلاثا ، أي كما أورثهن جميعا أمر باعتزالهن جميعا . و فيه : قد " نال " الرحيل ، أي حان و دنا . و منه : " ما نال " لهم أن يفقهوا ، أي لم يقرب و لم يدن . ك : و فيه : أما " نال " للرجل يعرف منزله ؟ أي أن له ، و في بعضها : أما أن له ، و روى : أني له ،

---

(١) كذا في النهاية ، و في اللسان : الدار . (٢) زيد في النهاية و اللسان : في حديث الحجاج قال لحفار البئر : أ خسفت أم أوشلت ؟ فقال : لا واحد منهما . (٣) زيد في النهاية و اللسان : الطلاق .

أى أما جاء وقت به يعرف منزل الرجل بأن يكون له مسكن يسكنه ، و روى : يعرف - بلفظ المعروف ، و يحتمل أن يريد علىّ بهذا القول دعوته إلى بيته للضيافة ، و يكون إضافة المنزل إليه لأدنى ملابسة ، أو يريد إرشاده إلى ما قدم لذلك و قصده ، يعنى أما جاء وقت إظهار المقصود و الاشتغال به كالاجتماع بالنبى صلى الله عليه و سلم مثلا و كالدخول فى منزله ، و إنما قال : لا ، على المعنى الأول إذ لم يكن قصده التوطن ثمه ، و على الثانى إذ كان عنده أهم من الضيافة ، و على الثالث إذ خاف عن الإظهار ، و فاعل نال يعرف . و "نلت" منها ، أى تكلمت فى عرضها ، من النيل . و منه : "فنال" من أبى سعيد ، أى تألم الشاب منه . و ح : إن معاذا "نال" منه ، أى ذكره بسوء . ن : ما "نيل" بشىء ، أى أصيب بأذى من قول أو فعل . ط : و ما "نيل" منه ، أراد الوقيعة . و ح : فهى "نائلة" إن شاء الله من مايت ، من نال ينال : أصابه ، و من مفعوله . ج : ساعة "نيل" ، أى نوال و عطاء .

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الرابع من مجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار . و قد اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه خادم العلم و العلماء السيد حبيب الله القادرى الرشيد كامل الجامعة النظامية و صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية .

و وقع الفراغ من طبعه يوم الأربعاء الثانى عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة و تحية = ١٠/ اكتوبر سنة ١٩٧٣ م . و يتلوه فى الجزء الخامس حرف الواو .

مجمع بحار الأنوار

في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

الجزء الرابع

تأليف

الشيخ العلامة اللغوى ملك المحدثين محمد طاهر الصديقى

الهندى الفتنى الگجراتى

المتوفى سنة ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م

طبع

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

و الحمد لله رب العالمين

حرف الواو

باب وا

[وأب] ج : فيه : "فوثبت" قدمه ، من وثبت فهى ماوبة[1] - إذا توجعت و تألمت ، و أراد هنا أنها استخلعت .

[وأد] نه : فيه : نهى عن "وأد" البنات ، أى قتلهن ، كانوا يدفنونها فى الجاهلية و هى حية ، من وأدها يئدها وأدا فهى موءودة . و منه ح العزل : ذلك "الوأد" الخفى . و ح : تلك "الموءودة" الصغرى ، لأنه إنما يعزل هربا من الولد فيشبه الوأد فيكون خفيا و صغيرا ، و منهم من كان يئد البنين عند المجاعة[2] . ط : و منه : من كانت له أنثى فلم يهنها و لم "يئدها" و لم يؤثر ولده عليها ، و فى ذكر 'أنثى' مكان البنت تحقيرا لشأنها كما فى ذكر الولد مكان الابن تعظيما إيذان بمخالفة عظيمة للهوى و إيثار رضى الله على رضاه . و منه : "التؤدة" فى كل شىء إلا فى أمر الأخرة ، بضم تاء و فتح همزة من الوئيد و هو المشى بثقل ، أى هو محمود فى غير أمر الأخرة لقوله تعالى « و سارعوا الى مغفرة » « فاستبقوا الخيرات » . و فيه : المولود فى الجنة و "الوئيدة" فى الجنة ، الظاهر أنه أراد جنس من هو قريب العهد من

---

(١) كتب تحته فى الطبعة الأولى : كذا فى النسخ ، و بهامشه بعلامة النسخة : موءوبة .

(٢) زيد فى اللسان : و كانت كندة تئد البنات .

الولادة من أولاد الكفار أو غيرهم ، و الوئيدة : الموءودة أى المدفونة حيا . و فيه : " الوائدة " و " الموءودة " فى النار ، فالوائدة لكفرها و فعلها ، و الموءودة فيها لكفرها تبعا لأبويها ، ففيه دليل على تعذيب أطفال المشركين ، و أوله من نفاه بأن الوائدة القابلة و الموءودة أمه الموءودة لها لحذف الصلة . ج : و منه : " اتئد " فى فتياك ، أمر من التؤدة ـ و مر فى ت . ك : هو من الافتعال . نه : و منه : فسمعت " وئيد " الأرض خلفى ، هو صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد . و منه : و للأرض منك " وئيد " ، و الوأد بمعناه . و منه : " وأد " الذعلب[1] ، أى صوت وطئها على الأرض .

[وأل] نه : فى ح على : إن درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له : لو احترزت من ظهرك ! فقال : إذا أمكنت من ظهرى فلا " وألت " ، أى[2] نجوت ، وأل يئل ـ إذا التجأ إلى موضع و نجا . و منه ح : فكأن نفسى جاشت فقلت : لا " وألت " أفرارا أول النهار و جبنا آخره . و ح : " فوألنا " إلى حواء ، أى لجأنا[3] ، و الحواء : البيوت المجتمعة . و فيه : أنت من بنى فلان ؟ قال : نعم ، قال : فأنت من " وألة " ! إذا قم فلا تقربنى ، قيل : هى قبيلة خسيسة سميت بالوألة و هى البعرة لخستها .

[وأم] نه : فى ح الغيبة : إنه " ليوائم " ، أى يوافق .

[وأه] نه : فيه : من ابتلى فصبر " فواها " واها ! قيل : معناها التلهف ، و قد يجىء للإعجاب بشىء و للتوجع ، و قيل : للتوجع[4] آها . و منه : ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم إن يكن خيرا " فواها " واها و إن يكن شرا فآها آها ، و ألفه غير[5] مهموزة و ذكره هنا للفظها . ط : السعيد لمن جنب الفتن

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى : الناقة السريعة ، و بالهامش : بالذال المعجمة ـ ق . و زيد بعده فى النهاية و اللسان : الوجناء . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : لا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : إليه . (٤) فى النهاية : التوجع يقال فيه . (٥) زيد من النهاية .

و لمن ابتلى فصبر "فواها" ! جنب أى بعد ، فواها خبر لمن إن كسر اللام و الفاء لتضمن المبتدإ الشرط فهى للتعجب أى من صبر فطوبى له ، و إن فتح اللام يكون عطفا على من جنب فهى للتحسر أى فواها على من باشرها و سعى فيها . ز : فى كونه خبرا لمن مع كسر اللام منظور فيه و لعله سهو .

[وأى] نه : و فيه : كان لى عنده ١ "وأى" ، أى وعد ، و قيل : الوأى : التعريض بالعدة من غير تصريح ، و قيل : هو العدة المضمونة . و منه : من كان له عنده ١ صلى الله عليه و سلم "وأى" فليحضر . و ح : من "وأى" لامرئ "بوأى" ٢ ، و أصله الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه و يعزم على الوفاء به . و ح : ٣ قد "وأيت" على نفسى أن أذكر من ذكرنى ، أى جعلته على نفسى . ز : "وأى" أو عدة ، لعله شك من الراوى .

باب و ب

[وبأ] نه : فيه : إن هذا "الوباء" رجز ، هو بالقصر و المد و الهمز طاعون و مرض عام ٤ ، أوبأت الأرض فهى موبئة و وبئت أيضا فهى موبوءة . و منه : و إن جرعة شروب أنفع من عذب "مُوب" ، أى مورث للوباء ، و ترك همزته لموازاة شروب ، و هو مثل لرجلين : أحدهما أرفع و أضر ، و الآخر أدون و أنفع ـ و مر فى شر . و ح : أمرّ منها جانب "فأوبأ" أى صار وبيئا . ن : وهى وبيئة ـ بهمزة ، أى ذات وباء و يطلق على وخمة يكثر بها الأمراض سيما للغرباء . ط : هو مرض عام أو موت ذريع ، قيل : هو الهواء المتعفن .

[وبر] نه : فيه : أحب إلى من أهل "الوبر" و المدر ، أى أهل البوادى ٥ ، و هو من وبر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه ـ و مر فى مد . و فى ح يوم الشورى :

---

(١) فى النهاية : عند رسول الله صلى الله عليه و سلم . (٢) زيد فى النهاية : فليف به .
(٣) زيد فى النهاية : إن الله تعالى يقول إنى . (٤) الوباء ـ محركة : الطاعون أو كل مرض عام ، ج أوباء ، و يمد ، جمعه أوبية ـ ق . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : و المدن و القرى .

لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم "فتوبرّوا" آثاركم ، التوبير : التعفية و محو الأثر ، من توبير الأرنب : مشيها على وبر قوائمها لئلا يقتص أثرها ، كأنه نهاهم عن الأخذ فى الأمر بالهوينا ، و يروى بالتاء - و يجيء . و فى ح أبى هريرة : "وبر" تحدّر من قدوم ضأن ، هو بالسكون دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء حسنة العينين شديدة الحياء حجازية ، و الأنثى وبرة و جمعها وبر ووبور و وبار ، و شبهه به تحقيرا ، و روى بفتح باء من وبر الإبل تحقيرا له أيضا ، و الصحيح الأول . ك : هو بفتح فسكون دويبة لا ذنب له ، و تدلى : نزل ، و قتل مفعول ينعى ، و النعمان - ابن قوقل صحابى قتله أبان يوم أحد ، و أنت بهذا أى أنت قائل بهذا يا "وبر" ! جئت من أرض غريبة و لست من أهل هذه النواحى ، وكان إسلام أبان بعد الحديبية ، و طلب المنع فى إحدى الروايتين عن أبى هريرة ، و فى الأخرى عن أبان ، و لا منافاة فتارة سأل أبو هريرة فقال أبان : لا تعطه ، و تارة بالعكس ، و روى : تدأدأ - بهمزتين ، و روى : الضال - باللام بمعنى السدر ، و هو وهم ، يريد أنه يعيب على قتل امرئ - بكسر همزة ، أى شخص - هو ابن قوقل - أكرمه الله حيث صار شهيدا ، و منعه أن يعكس الأمر بأن يقتله النعمان و هو كافر فيصير مهانا فى الدارين - و مر فى قد و فى نع . نه : و منه ح : فى "الوبر" شاة إذا قتلها محرم ، لأن لها كرشا و هى تجتر . و فيه : بينا هو يرعى بحرة "الوبرة" ، هى بفتح و سكون ناحية من أعراض المدينة [1] .

[وبش] نه : فيه : إن قريشا "وبّشت" لحربه صلى الله عليه و سلم "أوباشا" [2] ، أى جمعت له جموعا من قبائل شتى ، و هم الأوباش و الأوشاب . ن : وبشت - بموحدة و بشدة شين معجمة . نه : و فيه : أجد فى التوراة أن رجلا من قريش "أوبش" الثنايا يجل فى الفتنة ، أى ظاهر الثنايا ، و الوبش : بياض يكون فى الأظفار .

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و قيل هى قرية ذات نخيل . (٢) زيد فى اللسان : لها .

[وبص] نه : فى ح أخذ العهد على الذرية : فأعجب[1] آدم "وبيص" ما بين عينى داود عليهما السلام ، هو البريق ، وبص يبص . و منه : رأيت "وبيص" الطيب فى مفارقه صلى الله عليه و سلم و هو محرم . ط : هو بصاد مهملة ، و لا ينافى ح : طيب الرجال ما خفى لونه ، لأن المراد لون الزينة كالحمرة و الصفرة لا كالسواد و نحوه كالمسك . ن : و منه : "وبيص" خاتمه ، قوله : و رفع إصبعه اليسرى بالخنصر ، أى رفع أنس مشيرا بالخنصر إلى خاتم كان فى خنصره اليسرى . نه : و منه ح : لا تلقى[2] المؤمن إلا شاحبا و لا تلقى[2] المنافق إلا "وباصا" ، أى براقا .

[وبط] نه : فيه : اللهم ! "لا تبطنى" بعد إذ رفعتنى ، أى لا تهنى[3] ، من وبطته : وضعت من قدره ، و الوابط : الخسيس و الضعيف و الجبان .

[وبق] نه : فيه : و منهم "الموبق" بذنوبه ، أى المهلك ، وبق يبق و وبق يوبق فهو وبيق - إذا هلك ، و أوبقته فهو موبق . و منه : فمنهم الغرق "الوبق" . و ح : لو فعل "الموبقات" ، أى الذنوب المهلكات . ط : و منه : يؤتى به مغلولا حتى يفك عنه أو "يوبقه" الجور ، أى يهلكه إهلاكا يكون الغل بالنسبة إليه سلامة ، نحو « لعنتى الى يوم الدين » أى يرى يوم الدين من العذاب ما اللعنة بالنسبة إليه سهلة يسيرة .

[وبل] نه : فيه : كل بناء "وبال" على صاحبه ، أصله الثقل و المكروه ، و أراد به عذاب الآخرة - و مر فى ب . و فى ح العرنيين : "فاستوبلوا" المدينة ، أى استوخموها و لم توافق أبدانهم ، أرض وبلة أى وبئة[4] . و منه : إن بنى قريظة نزلوا أرضا نهملة "وبلة" . و فيه : كل[5] مال أديت زكاته فقد ذهبت "وبلته" ، أى مضرته و إثمه ، أخذ من الوبال ، و يروى بالهمزة على القلب . و فيه : أهدى رجل للحسن و الحسين و لم يهد لابن الحنفية - غ : و كان جالسا

(١) فى اللسان : و أعجب . (٢) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : لا تلق . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و تضعنى . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : وخمة . (٥) فى اللسان : أيما .

بينهما فانكسر قلبه ، نه - فأومأ علىّ إلى "وابلة" محمد ثم تمثل :

و ما شر الثلاثة أمّ عمرو بصاحبك الذى لا تُصبحينا

الوابلة : طرف العضد فى الكتف و طرف الفخذ فى الورك ، و جمعها أوابل . غ : « اخذا "وبيلا" » ثقيلا . و "الوابل" : المطر العظيم ، و جمعه وبل . و الوابل : الأولاد .

[وبه] نه : فى ح الأشعث [١] : "لا يُوبه" له لو أقسم على الله لأبره ! أى لا يبالى به و لا يلتفت إليه ، ما وبهت له - بفتح باء و كسرها - وبها - بالسكون و الفتح ، و أصل واوه الهمزة .

باب وت

[وتد] ك : "وتد" فيها ، هذا لا ينافى ما تقدم أنه قلع لوحا منها ، لأن الوتد للاصلاح .

[وتر] نه : فيه : إن الله تعالى "وتر" يحب الوتر "فأوتروا" [٢] ، الوتر : الفرد ، و يكسر واوه و يفتح ، فالله تعالى واحد فى ذاته لا يقبل الانقسام [٣] ، واحد فى صفاته فلا شبه له و لا مثل ، واحد فى فعاله فلا [٤] معين له [٥] ، و يحب الوتر أى يثيب عليه و يقبله من عامله ، أوتروا - أمر بصلاة الوتر بأن يصلى [٦] فى آخر ما صلى ركعة مفردة أو مضافة إلى ما قبلها من الركعات . ط : "أوتروا" يا أهل القرآن ، يريد به قيام الليل على أصحاب القرآن ، و المفهوم من أحاديث الوتر أن جميع صلاة الليل وتر ، و اختلف فيه . و منه : و عبد الله يقول : "أوتر" النبى صلى الله عليه و سلم و المسلمون ، يعنى أنى لا أقطع القول بوجوبه و لا بعدم وجوبه لأنى إذا نظرت إلى فعله و فعل أصحابه و مواظبتهم ذهبت إلى الوجوب ، و إذا تشت

(١) و فى النهاية اللسان : رب أشعث أغبر ذى طمرين . (٢) زيد فى اللسان : فأوتروا يا أهل القرآن . (٣) زيد فى النهاية : و التجزئة . (٤) زيد فى النهاية : شريك له و لا . (٥) ليس فى النهاية . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : مثنى مثنى ثم يصلى .

نصا

نصا يدل عليه نكصت عليه . و ح : و هى " وتر " النهار ، حالية كالتعليل لعدم النقصان فى المغرب كما لا نقصان فى وتر الليل . و فيه : فاذا خشى أحدكم الصبح - أى طلوعه - صلى ركعة " توتر " تلك الركعة ما صلى ، ما مفعول توتر . و فيه : هل لك فى معاوية ! ما " أوتر " إلا بواحدة ، أى هل لك رغبة فى معاوية و هو يرتكب هذا المنكر ، فأجاب بأنه صحابى لا يفعل إلا ما رأى منه صلى الله عليه و سلم أو هو فقيه أصاب فى اجتهاده . نه : و منه : إذا استجمرت " فأوتر " ، أى اجعل حجارة الاستنجاء وترا[1] . و منه : [2] ألف جمعهم و " واتر " بين ميرهم[3] ، أى لا تقطع الميرة عنهم و اجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة . و ح : لا بأس أن " يواتر " قضاء رمضان ، أى يفرقه بأن يصوم يوما و يفطر يوما . غ : لا بأس بقضائه " تترى " ، أى منقطعا ، جاءت الخيل تترى : منقطعة . نه : و فيه[4] : [5] أصب لى ناقة " مواترة " ، هى التى تضع قوائمها بالأرض وترا وترا عند البروك و لا تزج نفسها زجا فيشق[6] على راكبها[7] . ك : من استوى قاعدا فى " وتر " من صلاته ثم نهض ، أى فى الركعة الأولى أو الثالثة . ط : من الرباعية ، و فيه دليل استحباب جلسة الاستراحة . ك : و أخذ به الشافعى و طائفة من المحدثين خلافا للثلاثة و الأكثر ، و تأولوا الحديث بعلة . ن : و " توتر " الإقامة ، أى يأتى[8] بها وترا إلا " قد قامت " ، و التكبير و إن كان مثنى صورة لكنه مفرد معنى . نه : و فيه : من فاتته صلاة العصر فكأنما " وتر " أهله و ماله ، أى نقص ، من وترته - إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان

(١) فى النهاية و اللسان : فردا ، و زيد بعده فيهما : إما واحدة أو ثلاثا أو خمسا . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : اللهم . (٣) واتر بين أخباره و واتره مواترة و وتارا : تابع ، و لا تكون المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت فيها فترة ، و إلا فهى مداراكة و مواصلة ، و مواترة الصوم أن تصوم يوما و تفطر يوما أو يومين و تأتى به وترا وترا ، و لا يراد به المواصلة - ق . (٤) فى النهاية و اللسان : فى كتاب هشام إلى عامله . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : أن . (٦) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : فتشق . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : و كان بهشام فتق . (٨) تحته فى الطبعة الأولى : المصلى .

كثيرا ، و قيل : من الوتر بمعنى الجناية كالقتل و النهب و السبى ، فشبه فائت العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله و ماله ، و يروى بنصب الأهل مفعولا ثانيا ، و نائب الفاعل ضمير لمن فاتته ، و برفعه على أنه نائب فاعل ، فمن رد النقص إلى الرجل نصبها ، و من رده إليها[1] رفعها . ط : و يمكن أن يلحق سائر الصلوات بالعصر . ن : الرفع بمعنى انتزع منه أهله أى يلحقه بفوت ثوابه من الندم ما يلحق فائتها ، و أراد تأخيرها عن الوقت المختار ، و قيل : عن الغروب ، و هذا فى العامد ، و قيل : فى الناسى ، و أما العامد فيحبط عمله ، و يلحق غير العصر به ، و قيل : لا ، لخصوصية فيه فان ثوابه أكثر لكثرة الاشتغال فى وقته . ك : تفوته - بأن أخرجها عن الوقت أو عن مختاره أو باصفراره ، أو تفوته الجماعة ، و روى : و فواتها أن تدخل صفرة ، و الراجح الأول لحديث : من تركه حتى تغير الشمس . نه : و منه ح : أنا " الموتور " الثائر ، أى صاحب الوتر الطالب بالثأر ، و الموتور : المعقول . و منه : قلدوا الخيل و لا تقلدوها " الأوتار " ، جمع وتر - بالكسر و هى الجناية ، أى لا تطلبوا عليها الأوتار التى وترتم بها[2] فى الجاهلية ، و قيل : جمع وتر القوس - و مر فى قاف ، و من الأول ح على فى صفة الصديق : فأدركت " أوتار " ما طلبوا . و ح : لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم " فتوتروا " ثأركم ، الأزهرى : هو من الوتر ، وترته - إذا أصبته[3] ، و أوترته : أوجدته ذلك ، و الثأر هنا العدو لأنه موضع الثأر ، أى لا توجدوا عدوكم الوتر فى أنفسكم . و ح : إنها الخيل لو كانوا يضربونها على " الأوتار " ، و من الثانى : من عقد لحيته أو تقلد " وترا " ، كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين و المكاره فنهوا عنه . و منه : أمر أن تقطع " الأوتار " من أعناق الخيل ، كانوا يقلدونها بها لأجل ذلك . ك : و منه : لا يبقين قلادة من " وتر " ، هو بالحركة ، زعموا أنها تدفع العين فأمر بالقطع ، و لأنه ربما تعلق بالأشجار فتختنق ، و تبويب البخارى يدل أن النهى

(١) فى النهاية و اللسان : إلى الأهل و المال . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : عليها . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : بوتر .

للأجراس تعلق فيها . ط : و فيه : و "وتر" يديه ، أى جعلها كالوتر ، شبه يد الراكع إذا مدها قابضا على ركبته بالقوس إذا أوترت . غ : « و الشفع و "الوتر" » أى آدم و زوجته ، أو الله و الخلق ، أو يوم عرفة و يوم النحر . نه : و فيه : اعمل من وراء البحر فان الله لن "يترك" من عملك شيئا ، أى لا ينقصك ، من وتره يتره ترة : نقصه - و مر فى بحر . ك : روى بكسرها من الوتر ، و بسكونها من الترك ، و فى بعضها بلفظ مضارع الافتعال ، قال البخارى : الرواية بالتشديد و صوابه التخفيف ، يريد أن حق الهجرة لشديد فاعمل الخير حيث ما كنت ، فاذا أديت الفرائض فلا تبال أن تقيم فى بيتك . نه : و منه : من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه "ترة" ، أى نقصا ، و أراد بالترة التبعة . ش : أى حسرة ، و كان فى الموضعين روى بالتذكير ، و التأنيث فعلى التأنيث و رفع ترة ضمير كانت للقعدة و ترة مبتدأ و عليه خبره و الجملة خبر كان ، و على التذكير و نصب ترة ظاهر و عليه متعلق بترة ، و ذكر المكانين لاستيعاب الأمكنة كذكر بكرة و عشيا لاستيعاب الأزمنة . شم : و ترة كعدة . و منه : طلب أخذ "الترة" ، مصدر وتر - إذا لم يدرك دم قتيله . نه : و فيه[1] ، فلم يزل على "وتيرة" واحدة[2] ، أى طريقة واحدة مطردة[3] . و فيه : فى "الوترة" ثلث الدية ، هى وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين . غ : و "وتيرة" اليد : ما بين أصابع اليد . ش : و الخبر "متواتر" ، أى بحنين الجذع ، لا يريد به التواتر المصطلح بل اللغوى ، من تواترت الكتب أى جاءت بعضها فى إثر بعض من غير أن ينقطع .

---

(١) فى النهاية : فى حديث العباس : كان عمر لى جارا و كان يصوم النهار و يقوم الليل ، فلما ولى قلت : لأنظرن إلى عمله ، و مثله فى اللسان . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : حتى مات . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : يدوم عليه .

[وتغ] نه : فى ح الإمارة : حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو "يوتغه"، أى يهلكه ، من وتغ وتغا و أوتغه غيره . و منه : فانه لا "يوتغ" إلا نفسه .

[وتن] نه : فى ح غسل النبى صلى الله عليه وسلم : والفضل يقول : أرخى أرخى ، قطعت وتينى ، أرى شيئا ينزل على ؛ الوتين عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه . و فى ح ذى الثدية : " موتن " اليد ، هو من أيتنت المرأة - إذا جاءت بولدها يتنا و هو من يخرج رجلاه قبل رأسه ، فقلبت الياء واوا لضمة الميم ، والمشهور : مودن - بالدال . وفيه : وأما خير فماء "واتن" ، أى دائم .

باب وث

[وثأ] نه : فيه : " فوثئت " رجلى ، أى أصابها وهن دون الخلع والكسر، من وثئت رجله فهى موثوءة و وثأتها أنا ، و قد يترك الهمز . ك : هو بضم واو وبياء ببناء مجهول و قد يهمز . ط : و منه : احتجم على وركه من " وثء " - بفتح واو و سكون مثلثة فهمزة .

[وثب] نه : فيه : أتاه عامر[1] " فوثبه " وسادة ، و روى : فوثب له وسادة ، أى ألقاها له و أقعده عليها ، والوثاب : الفراش[2] . و منه : " فوثب على سريرى ، أى قعد عليه و استقر ، و الوثوب فى غير لغة حمير : النهوض و القيام . ك : لما كان ابن زياد بن أبى سفيان ومروان بن الحكم ابن عم عثمان بالشام ومات معاوية بن يزيد بن معاوية " وثب " ابن الزبير ، أى نهض عبدالله ابنه إلى الإمارة ، و" وثب " القراء ، جمع قارئ ، و هم طائفة ندموا على ترك مساعدة الحسين وكان أميرهم سليمان بن صرد ، كان فاضلا قارئا عابدا وكان دعوتهم أنا نطلب دم الحسين و ثأره ، غلبوا على البصرة . مق : القراء : علماء البصرة و متكلموهم ، فانه لما مات يزيد بن معاوية و تفرقت الآراء بايع خطباء البصرة عبيد الله بن زياد و تركوه بعد ثلاثة أشهر

(١) زيد فى النهاية و اللسان : بن الطفيل . (٢) زيد فى النهاية : بلغة حمير .

و مالوا إلى بيعة ابن الزبير و لم يفوا به أيضا ، ثم بايعوا عبد الله بن الحارث ثم تركوه ، ثم ولى عبد الله بن معاوية على البصرة . ن : " وثب " أى قام بسرعة حين سمع الإقامة . نه : و فى ح على يوم صفين : قدّم " للوثبة " يدا و أخر للنكوص رجلا ، أى إن أصاب فرصة نهض إليها و إلا رجع و ترك . و فيه : أ " يتوثب " أبو بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه و سلم ! ود أبوبكر أنه وجد عهدا منه صلى الله عليه و سلم و أنه خزم أنفه بخزامة ، أى يستولى عليه و يظلمه ! أى لو كان علىّ معهودا إليه بالخلافة لكان فى أبى بكر من الطاعة و الانقياد إليه ما يكون فى الجمل الذليل المنقاد بخزامته .

[وثر] نه : فيه : نهى عن " ميثرة " الأرجوان[1] ، بالكسر من وثر وثارة فهو وثير أى وطىء لين و يتخذ كالفراش الصغير و يحشى بقطن أو صوف و يدخل فيه مياثر السروج لأن النهى يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج ـ و مر فى مى . و منه ح ابن عباس[2] لعمر : لو اتخذت فراشا " أوثر " منه ، أى أوطأ و ألين . و ح[3] عيينة[4] : ما أخذتها بيضاء غريرة و لا نصفا " وثيرة " .

[وثق] نه : فيه : [5] حين " تواثقنا " على الإسلام ، أى تحالفنا و تعاهدنا ، و الميثاق : العهد ، و أصله قيد أو حبل يشد به الأسير و الدابة . و منه : لنا من ذلك ما سلّموا " بالميثاق " و الأمانة ، أى أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث إليهم مصدّق و لا عاشر . و فيه : فرأى رجلا " موثقا " ، أى مأسورا مشدودا فى الوثاق . و منه : و اخلع " وثائق " أفئدتهم ، جمع وثاق

---

(١) الأرجوان : صبغ أحمر ـ نه . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : قال . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : ابن عمر و . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : بن حصن . (٥) فى النهاية و اللسان : فى حديث كعب بن مالك : و لقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم العقبة .

أو وثيقة . ك : "لموثقي" عمر على الإسلام ، هو مضاف إلى المفعول أي يؤنبني على الإسلام و أخته - بالنصب - فاطمة أسلمت هي و زوجها سعيد قبل عمر . ط : و تلك العروة "الوثقى" من الحبل الوثيق المحكم المأمون انقطاعها . و ح : "الميثاق" - و مر في مسح .

[وثم] نه : فيه : كان "لا يثم" التكبير ، أي لا يكسره بل يأتي به تاما ، و الوثم : الكسر و الدق ، أي يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان و القلب . و فيه : و الذي أخرج العذق ١ من الجريمة ٢ و النار من "الوثيمة" : الحجر المكسور .

[وثن] نه : فيه : ٣ الوثن هو كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب و الحجارة كصورة الآدمي ٤ ، و الصنم الصورة بلا جثة ، و قيل : هما سواء ، و قد يطلق الوثن على غير الصورة . و منه ح عدي : قدمت عليه صلى الله عليه و سلم و في عنقي صليب من ذهب فقال : ألق هذا "الوثن" عنك .

باب وج

[وجأ] نه : فيه : ٥ فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له "وجاء" ، الوجء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع و يتنزل في قطعه بمنزلة الخصي ، و قد وجئ وجاء فهو موجوء ، و قيل أن يرض ٦ العروق و يترك الخصيتان بحالهما ، أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطع الوجاء ، و يروى : وجيّ - بوزن عصا ، يريد التعب و الجفى ، و ذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجي فتر عن المشي ، فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في ٧ المشي . و منه ح : إنه ضحى بكبشين "موجوءين" ، أي خصيين ، و منهم من يرويه : موجأين - بوزن مكرمين ، و هو خطأ ، و منهم من يرويه : موجيّين - بغير همز على التخفيف و يكون من وجيته

(١) أي النخل . (٢) أي النواة . (٣) زيد في النهاية و اللسان : شارب الخمر كعابد "وثن" . (٤) زيد في النهاية و اللسان : تعمل و تنصب فتعبد . (٥) زيد في اللسان : عليكم بالباءة . (٦) في النهاية و اللسان : توجأ . (٧) زيد في النهاية و اللسان ن : باب .

فهو موجى . هق : موجيين - مخفف موجوءين مفعول وجأ - مهموز اللام ، لكن قلبوا الهمزة ياء وأدغمت فصارت كرمى ، والوجاء - بالكسر والمد . نه : وفيه : فليأخذ سبع تمرات ١ "فليجأهن" ، أى فليدقهن ، وبه سميت الوجيئة وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم . ومنه : إنه عاد سعدا فوصف له "الوجيئة" . وفيه : "فوجأته" بحديدة ، أى ضربته بها . ومنه : من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده "يتوجأ" بها فى نار جهنم . ن : يتوجأ - بهمزة فى آخره ، ويجوز قلبه ألفا ، أى يطعن . ك : ومنه : "يجأ" به ، ويأول الخلود بالمكث الطويل ، أو يحمل القتل على الاستحلال . ن : ومنه : "فوجأت" عنقها ، من وجأ يجأ - إذا طعن . ج : فوجأت عنقه - إذا دستها برجلك .

[وجب] نه : فيه : غسل الجمعة "واجب" على كل مسلم ، أى مستحب وشبه بالواجب تأكيدا ، وقيل : واجب ، وحكى ذا عن مالك . ك : ولنا ح : من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، أى بما جوز له من الاقتصار على الوضوء أخذ ونعمت الخصلة . نه : وهو والفرض سواء عند الشافعى ، والفرض عند أبى حنيفة آكد منه . وفيه : من فعل كذا وكذا فقد "أوجب" ، أى فعل ما وجبت له به الجنة أو النار . ومنه : إن صاحبا لنا "أوجب" ، أى ركب خطيئة استوجب بها النار . وح : "أوجب" طلحة ، أى عمل ما أوجب الجنة . وح : "أوجب" ذو الثلاثة والاثنين ، أى من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين وجبت له الجنة . وح طلحة : كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم "موجبة" لم أسأله عنها ، فقال عمر : ٢هى لا إله إلا الله ، أى كلمة أوجبت لقائلها الجنة ، وجمعها موجبات . ومنه : ٣أسألك "موجبات" رحمتك . ج : أى ما يوجبها من الأعمال الصالحة . ومنه :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : من عجوة المدينة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : أنا أعلم ما . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : اللهم إنى .

"أوجب" إن ختم. ك: أى أوجب الجنة أو إجابة دعائه. ج: قد "أوجبت" فلا عليك. نه: و ح: كانوا يرون المشى إلى المسجد فى الليلة[1] ذات المطر و الريح أنها "موجبة". و ح: مر على[2] برجلين يتبايعان شاة فقال أحدهما: و الله لا أزيد على كذا، و قال الآخر: و الله لا أنقص[3]، فقال: قد "أوجب" أحدهما، أى حنث و أوجب الإثم و الكفارة[4]. و ح: إنه "أوجب" نجيبا، [5]أى أهدى خيارا من الإبل[5] فى حج أو عمرة كأنه ألزم نفسه به. و فيه: إنه عاد[6] ابن[7] ثابت فوجده قد غلب[8] فصاح النساء فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال: دعهن فاذا "وجب" - أى مات - فلا تبكين باكية. و منه: فاذا "وجب" و نضب عمره، و أصل الوجوب السقوط و الوقوع. و ح: فلما "وجبت" جنوبها، أى سقطت إلى الأرض، لأن المستحب أن تنحر الإبل قياما معقلة. و ح: سمعت لها "وجبة" قلبه، أى خفقانه، من وجب القلب: خفق. و فيه: إنا نحذرك يوما "تجب" فيه القلوب. و فيه: لو لا أصوات الساغرة لسمعتم "وجبة" الشمس، أى سقوطها مع المغيب، الوجبة: السقطة مع الهدة. و ح: فاذا "بوجبة"، و هى صوت السقوط. ن: سمع وجبة - بفتح الواو و سكون جيم: السقطة، قوله: هذا وقع فى أسفلها، أى هذا حجر أو هذا حين وقع، قوله: و مسلم، عطف على ذى قربى. نه: و فيه: كنت آكل "الوجبة"[9]، هى الأكلة فى اليوم و الليلة مرة واحدة. و منه ح الكفارة: يطعم عشرة مساكين "وجبة" واحدة. و ح: من أجاب "وجبة" ختان غفر له. و فيه: إذا كان البيع عن خيار فقد "وجب"، أى إذا قال بعد العقد: اختر رد البيع أو إنفاذه، فاختار الإنفاذ لزم و إن لم يفترقا. ج: فلما

(١) زيد فى النهاية و اللسان: المظلمة. (٢) ليس فى النهاية و اللسان. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: من كذا. (٤) زيد فى النهاية و اللسان: على نفسه. (٥ - ٥) فى النهاية و اللسان: أهداه. (٦) فى اللسان: جاء يعود. (٧) زيد قبله فى النهاية و اللسان: عبد الله. (٨) زيد فى اللسان: فاسترجع و قال: غلبنا عليك يا أبا الربيع. (٩) زيد فى النهاية و اللسان: و أنجو الوقعة.

" استوجبته " ، أى صار فى ملكى بعقد التبايع . و فى إهلاله صلى الله عليه و سلم : حين " أوجب " الحج على نفسه . و ح : و " وجبت " يا رسول الله ! أى وجبت له الجنة و المغفرة التى ترحمت بها عليه و أنه يقتل شهيدا . ن : أى ثبتت له الشهادة و ستقع قريبا ، و كان معلوما عندهم أن كل من دعا له النبى صلى الله عليه و سلم هذا الدعاء فى هذا الموطن استشهد فقالوا - و يتم فى مت . و ح : ما " الموجبتان " ؟ أى الصفة الموجبة للجنة أو النار . ك : يغزون البحر قد " أوجبوا " ، أى أوجبوا المغفرة لأنفسهم . ط : " أوجبها " وعدا من الله تعالى . و فيه : الجهاد " واجب " مع كل أمير و الصلاة " واجب " خلف كل [1] و على كل مسلم ، القرينة الأولى تدل على وجوب الجهاد و جواز كون الإمام فاجرا ، و الثانية على وجوب الجماعة و كون إمامها فاجرا ، و الثالثة على وجوب الصلاة على المسلمين و جواز صدورها عن الفاجر . ك : متى " يستوجب " القضاء ، أى متى يصير أهلا للقضاء أو متى يجب عليه القضاء . ش : و أما " وجوبه " لنبينا صلى الله عليه و سلم ، أى ثبوت الرؤية له صلى الله عليه و سلم . نه : و فى ح عبد الله بن غالب : إنه كان إذا سجد " تواجب " الفتيان فيضعون على ظهره شيئا و يذهب أحدهم إلى الكلاء و يجىء و هو ساجد ، تواجبوا : تراهنوا ، كأن بعضهم أوجب على بعض شيئا ، و الكلاء - بالمد و التشديد : مربط السفن بالبصرة و هو بعيد منها .

[وجج] نه : فيه : صيد " وجّ " و عضاهه حرام محرّم ، وج : موضع بناحية الطائف ، و هو يحتمل أن يكون على سبيل الحمى أو حرم فى وقت ثم نسخ . و منه ح : إن " وجا " مقدس منه عرج الرب إلى السماء .

[وجح] نه : فيه : [2] فلا يصلين و هو " موجح " ، أى مرهق من خلاء أو بول ، يروى بفتح جيم و كسرها ، و جح يوجح وجحا - إذا التجأ ، و أوجحه بوله فهو موجح - إذا كظه و شق عليه ، و الموجح : من يمسك الشىء و يمنعه ،

(١) بهامش الطبعة الأولى : كذا وجد فى الأصل . (٢) فى النهاية و اللسان : فى حديث عمر أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال : من استطاع منكم .

و ثوب موجج : غليظ ، و الموجج : من يخفى الشيء ، من الوجاح و هو الستر ، فشبه ما يجده المحتقن من الامتلاء به ، قيل : المحفوظ[1] تقديم الحاء ، فان صحت[2] فلعلهما لغتان .

[وجد] نه : فيه "الواجد" تعالى ، هو الغنى الذى لا يفتقر ، وجد يجد جدة أى استغنى غنى لا فقر بعده . و منه : لىّ "الواجد" يحل عقوبته[3] ، أى القادر على قضاء دينه . و فيه : إنى سائلك فلا "تجد" علىّ ، أى لا تغضب من سؤالى ، من وجد عليه وجدا و موجدة . ك : تجد - بالجزم نهيا . نه : و منه : "لم يجد" الصائم على الفطر . و فى ح اللقطة : أيها الناشد ! غيرك "الواجد" ، من وجد ضالته وجدانا - إذا راها و لقيها . ن : "لا يجد" من يقبلها لكثرة الأموال بظهور كنز الأرض ، و ذا بعد هلاك يأجوج و قلة الناس و قلة آمالهم لقرب الساعة . بى : و هل يسقط الزكاة فيه قولان . ن : "تجدونه" فى صدوركم ، فلا عتب عليهم لأنه بغير كسب فلا يمنعكم الطيرة عن أمر توجهتم إليه فانه مقدوركم . و ح : إنه "يجد" الشيء فى الصلاة ، أى يجد خروج الحدث منه . و ح : إن "وجدتم" غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها ، لأنهم يطبخون فيها الخمر و الخنزير فاستقذرت و إن طهرت بالغسل . نه : و فيه : و[4] ما بطنها بوالد و لا زوجها "بواجد" ، أى أنه لا يحبها ، من وجدت بها وجدا - إذا أحببتها حبا شديدا . و منه : فمن "وجد" منكم بماله شيئا فليبعه ، أى أحبه و اغتبط به . ن : و منه : من شدة "وجد" أمه ، و يطلق على الحزن و الحب ، و الحزن أظهر ، و روى : من شدة موجدته . ك : "وجدت" فى كتابى - أى ما حفظته هو الذى رويته - لكن ما وجدته فى كتابى ، هو بخيار - منكرا ، و فى بعضها باضافته إلى ثلاث مرات ، و فى بعضها : يختار - بلفظ الفعل ، فحينئذ يحتمل أن يكون ثلاثا متعلقا بيختار ، قوله : فان صدقا ، يحتمل أن يكون من المحفوظ و من المكتوب . و ح : ما "تجدون" فى كتابكم ؟ لم يكن

(١) زيد فى النهاية و اللسان : فى الملجأ . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الرواية . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و عرضه . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : الله .

السؤال لا لتقليدهم و لا لمعرفة الحكم منهم بل لإلزامهم ، و قيل : لم يكونا محصنين لأن الإسلام شرط الإحصان فأجرى حكم كتابهم بالشرع السابق . و فيه : " فلم أجدها " إلا مع خزيمة ، أى لم توجد مكتوبة إلا عنده فلا ينفى تواتريته ، أو نقول : التواتر و عدمه إنما يتصوران بعد الصحابة لأنهم إذا سمعوا منه صلى الله عليه و سلم علموا قطعا أنه قرآن . ز : فان قيل : يشكل هذا فيما سمعه من خزيمة ! قلت : لا نسلمه فان ما سمعه منه قد سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم أيضا . ك : و قيل : إن خبر الواحد يفيد العلم بالقرائن - و مر بسط فى جمع و جواب أن المفقودة آية الأحزاب أو التوبة . و فيه : إن " لم تجديني " فأتى أبا بكر ، كأنها تقول أى تعنى بـه موته صلى الله عليه و سلم ، ففيه دليل خلافة الصديق . فتح : كأنهم " وجدوا " ، أى حزنوا ، و فى بعضها : وجد - بضم واو و سكون جيم جمع واجد ، و يقال : بضم جيم ، فهو إما تثقيل له أو جمع الموجد أو رد على الشك هل قال : وجد - بضمتين جمع واجد . أو وجدوا - فعل ماض ، و روى : وجدوا ، فصار تكرارا بلا فائدة ، و قيل فى الثانى : أن لم يصبهم - بهمزة مفتوحة و نون ساكنة . ك : كنت " أوجد " عليه منى على عثمان ، أى أحزن ، و نفسه هو المفضل و المفضل عليه . مف : و منه : و كان الرجل " وجد " فى نفسه ، أى وجد استخجالا أو حزنا أو غضبا لما قاله : عليك و على أمك ، و نبه بـه على بلاهته و بلاهة أمه . ج : أ " وجدت " على يا رسول الله ؟ أى أغضبت . و أخاف أن " يجد " على . ط : إنى " أجد " فى نفسى شيئا ، قال : ادنه ، أى أرى فى نفسى أنى لا أستطيع على شرائط الإمامة و إيفاء حقها لما فيها من الوسواس و قلة تحمل القرآن و الفقه ، و بوضع يده الكريمة المباركة أزال المانع و قواه على احتمال القرآن و الفقه ، و يحتمل أن يريد الكبر و الإعجاب بتقدمه على الناس فأذهبه الله تعالى ببركة يده الكريمة ، و ثدى و كتفى - بتشديد يائها للتثنية . و فى أخر : " فأجد " فى نفسى شيئا من ذلك ، أى أجد فى نفسى من فعل ذلك حزازة هل ذلك لى أو على .

[وجر] نه : فيه : "فوجرته" بالسيف ، أى طعنته ، و المعروف فى الطعن : أوجرته الرمح ، و لعله لغة فيه . و فيه : ا و الضبع فى "وجارها" ، و هو جحرها الذى يأوى إليه . و ح : لو كنت فى "وجار" الضب ، ذكره للمبالغة لأنه إذا حفر أمعن . و منه ح : جئتك فى مثل "وجار" الضبع ، قيل صوابه : مثل جار الضبع ، يقال : غيث جار الضبع ، أى يدخل عليها فى وجارها حتى يخرجها ٢ ، و يشهد له رواية : و جئتك فى ماء يجر الضبع و يستخرجها من وجارها . ج : و "الوجور" - بفتح واو : ما يسعط المريض من الأدوية فى وسط الفم . و منه : شجروا فاه ثم "أوجروا" فيها ، شبه إلقاء الطعام كرها بالقاء الدواء من غير اختيار .

[وجز] نه : فيه : إذا قلت "فأوجز" ، أى أسرع و اقتصر ، وكلام وجيز أى خفيف مقتصر .

[وجس] نه : فيه : دخلت الجنة فسمعت فى جانبها "وجسا" ، فقيل : هذا بلال ، هو الصوت الخفى ، و توجس به : أحس به فتسمّع له . و منه : نهى عن "الوجس" ، هو أن يجامع امرأته أو جاريته و الأخرى تسمع حسهما . و منه : كانوا يكرهون "الوجس" .

[وجع] نه : فيه : لا تحل المسألة إلا لذى دم "موجع" ، هو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل منه فيوجعه قتله . ط : لأنه أخوه أو حميمه . نه : و فيه : مرى بنيك يقلموا أظفارهم "أن يوجعوا" الضروع ، أى لئلا يوجعوها إذا حلبوها بأظفارهم . ن : "وجع" أبو موسى ، هو بكسر جيم و هو اسم كل مرض .

[وجف] نه : فيه : "لم يوجفوا" عليه : بخيل[٣] ، الإيجاف : سرعة السير ، و أوجف دابته : حثها على السير . و منه ح : ليس البر "بالإيجاف" . غ :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : فى حديث على : و انجحر انجحار الضبة فى جحرها . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : منه . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و لا ركاب .

وجفت الدابة : أسرعت ، و أوجفها صاحبها . نه : و ح : و " أوجف " الذكر بلسانه ، أى حركه مسرعا . و ح : أهون سيرها فيه " الوجيف " ، هو ضرب من السير سريع ، من وجف البعير يجف . غ : " واجفة " : سريعة الاضطراب . ش : أوجف : أغلق ، صوابه : أجاف ، من أجفت الباب : رددته ، و أما الإيجاف فهو السير المذكور .

[وجل] نه : فيه : وعظنا موعظة " وجلت " منها القلوب ، الوجل : الفزع ، وجل يوجل و ييجل فهو وجل .

[وجم] نه : فيه : ١ ما لى أراك " واجما " أى مهتما ، و هو من أسكته الهم و علته الكآبة ، من وجم يجم .

[وجن] نه : فيه :

ترفعنى " وجْنا " و تهوى بى وَجَن

الوجْن ٢ و الوجين : الأرض الغليظة الصلبة ، و يروى : وجنا ـ بالضم ـ جمع وجين . و فى ش كعب " وجناء " فى حُرّتيها ٣ ، هى الغليظة الصلبة ، و قيل : العظيمة الوجنتين . و منه : وأد الذعلب " الوجناء " . و فيه : كان تاتئ " الوجنة " ، هى أعلى الخد . ك : فاحمرت " وجنتها " ـ بتثليث الواو و إبدالها همزة .

[وجه] نه : فيه : إنه ذكر فتنا " كوجوه " البقر ، أى يشبه بعضها بعضا لأن وجوهها تتشابه كثيرا ، أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها ، الزمخشرى : عندى المراد تأتى نواطح للناس ، كقولهم : نواطح الدهر ـ لنوائبه . و فيه : كانت " وجوه " بيوت أصحابه شارعة فى المسجد ، وجه البيت : الخد٤ الذى فيه الباب ، أى كانت أبواب بيوتهم شارعة فى المسجد ، و لذا قيل لخد٥ البيت الذى فيه الباب : وجه الكعبة . ك : و منه : يصلى فى " وجه " الكعبة ، أى مواجه بابها و فى جهتها ،

(١) فى النهاية و اللسان : فى حديث أبى بكر أنه لقى طلحة فقال . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و الوَجن . (٣) زيد فى النهاية واللسان : للبصير بها ، و فيها أيضا : غلباء وجناء علكوم مذكرة . (٤) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى و النهاية : الخد . (٥) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى والنهاية : لخد .

فيكون أعم من جهة الباب . ط : ومنه " وجهوا " هذه البيوت عن المسجد فانى لا أحل المسجد لحائض و لا جنب ، كانت أبواب بعض البيوت حول مسجده الأعظم مفتوحة إليه يمرون فيه فأمروا أن يصرفوها إلى جانب آخر من المسجد . نه : و فيه : لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين " وجوهكم " ، أى وجوه قلوبكم ١ أى يخالف ١ هواها و إرادتها . و فيه : " وجهت " لى أرض ، أى أريت وجهها و أمرت باستقبالها . و منه : أين " توجه " ؟ أى تصلى و توجه وجهك . ن : فأين كنت " توجه " - بفتح تاء و جيم ، و فى بعض بضم تاء و كسر جيم . نه : " وجه " ههنا ، أى توجه . ك : خرج " وجه " ههنا فخرجت ، أى توجه أو وجه نفسه ، و روى بلفظ الاسم أى قصده هذه الجهة ، و روى : وجهه ، و هو مبتدأ و هنا خبره . ن : وجه - بتشديد جيم فى المشهور ، و قيل بسكونها ، و رجح الثانى لوجود خرج ، أى قصد هذه الجهة . نه : و فيه : لا تفقه حتى ترى للقرآن " وجوها " ، أى ترى له معانى تحتملها فتهاب الإقدام عليه . و فى ح أهل البيت : لا يحبنا الأحدب " الموجه " ، هو ذو الحدبتين من خلف و من قدام . و فى ح أم سلمة لعائشة حين خرجت إلى البصرة : قد " وجهت " سدافته ، أى أخذت وجها هتكت سترك فيه ، و قيل : معناه أزلت سدافته و هى الحجاب من موضع أمرت أن تلزميه و جعلتها أمامك ، و الوجه : مستقبل كل شىء . و فيه ٢ : و طائفة " وجاه " العدو ، أى مقابلهم ٣ ، و يكسر واوه و تضم ، و روى : تجاه - بابدال واوه . ك : " وجاه " الطريق ، بالجر عطفا على يمين ، و بالنصب ظرفا . نه : و فيه : و كان لعلى " وجه " من الناس حياة فاطمة ، أى جاه و عز فقدهما بعدها . ك : أعوذ " بوجهك " ، أى بذاتك ، من ذلك أى العذاب من فوق أو تحت ، تعوذ حين قرأ « قل هو القادر على ان يبعث » الآية . و فيه : إذا " تواجه " المسلمان بسيفهما ، أى ضرب كل منهما وجه الآخر أى ذاته ،

(١-١) فى النهاية و اللسان : كحديثه الآخر : لا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى . (٢) فى النهاية و اللسان : فى حديث صلاة الخوف . (٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : مقابلتهم .

(٥) أى

أى المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ، فلا يشمل قصة على و معاوية و إن كان مخطئا ، فان قيل : فلم امتنع أبو بكرة و دفع البغاة واجب ؟ قلت : لعل الأمر لم يكن بعد ظاهرا عليه ، و اعلم أن المتواجهين إذا كانا مخطئين أو لا يدرى من الحق[1] أو كانا ظالمين متعصبين يجب الإصلاح إن أمكن ، و إلا يجب الاعتزال و لزوم البيت ، و إن كان أحدهما مصيبا يجب مساعدته ، ثم إن الدماء بين الصحابة ليست بداخلة فى هذا الوعيد إذا اعتقد كل أنه على الحق و وجب عليه قتاله ليرجع خصمه إلى الحق ، و من امتنع أو منع فلأن اجتهاده لم يؤد إلى ظهور الحق عليه . ن : كونهما فى النار محمول على قتالهما عصبية بلا تأويل لهما ، و اعلم أن قتال الصحابة ليس بداخل فيه ، فانه يجب إحسان الظن بهم و الإمساك عما شجر بينهم و تأويل قتالهم و أنهم مجتهدون و لم يقصدوا محض الدنيا بل اعتقد كل أنه محق و مخالفه باغ ؛ و كان على مصيبا فى تلك الحروب ، و كانت القضايا مشتبهة حتى أن جماعة منهم تحيروا فاعتزلوا الفريقين و إلا لم يتأخروا عن مساعدة على رضى الله عنه . ك : شر الناس ذو " الوجهين " ، أى المدح و الذم ، و كونه شرا تغليظ أو للمستحل ، و قيل : المنافق المذبذب[2] بين هؤلاء و هؤلاء . ن : فأخبرهم " بوجههم " ، أى بمقصدهم . و هو " موجه " قبل المشرق ، بكسر جيم أى موجه وجهه و راحلته ، أو متوجه و قاصد . و كذا موجه إلى خير ، و مواجه الفجر أى مستقبله بوجهه . و ما أحد يوجه إلينا شيئا ، أى لا يدفع أحد منهم عن نفسه . ط : فلا يمسح الحصى فان الرحمة " تواجهه " ، أى تقبل و تنزل عليه ، فلا يليق بالعاقل تلقى شكر تلك النعمة الخطيرة بهذه الفعلة الحقيرة . و فيه : [3]فلما " وجههما "[3] ، أى جعلوا وجههما[3] تلقاء الكعبة ثم استقبل بوجه قلبه تلقاء الحضرة الإلهية . و فيه : " فوجهك الوجه " ، أى وجهك الكامل فى الحسن و الجمال و حق لمثل هذا الوجه أن يجىء بالخير و البشرى . كنز : « " وجهت وجهى " للذى » الوجه الدين

---

(١) فى الطبعة الأولى تحته بين السطرين : أى من على الحق . (٢) فى الطبعة الأولى « المذبذبين » كذا . (٣-٣) بهامش الطبعة الأولى بعلامة الفسخة : فلما وجهها أى جعل وجهها .

و العبادة - أى أخلصت دينى و عبادتى و جعلت قصدى لعبادتى و توحيدى لله . ج : إن أصيب فى " وجه وجهه " ، أى الجهة التى يريد أن يتوجه إليها . توسط : حد " الوجه " ما دون منابت الشعر معتادا إلى الأذنين و اللحيين و الذقن ، و احترز بالمعتاد عن الصلع و أدخل به العمم ، و اللحيان و الذقن واحد فهو تأكيد .

باب و ح

[وحد] نه : " الواحد " تعالى هو الفرد الذى لم يزل وحده و لم يكن معه آخر ؛ الأزهرى : الأحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد كما[1] جاءنى أحد ، و الواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول : جاءنى واحد من الناس ، و لا تقول : جاءنى أحد ، فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل و النظير ، و الأحد ينفرد بالمعنى ، و قيل : الواحد من لا يتجزأ و لا يثنى و لا يقبل الانقسام و لا نظير له ، و لا يجمع هذين الوصفين إلا الله . و فيه : إن الله لم يرض بالوحدانية لأحد غيره ، شر[2] أمتى " الوحدانى " المعجب بدينه المرائى بعمله ، يريد به المفارق[3] للجماعة المنفرد بنفسه ، منسوب إلى الواحد[4] . و ح : و كان رجلا " متوحدا " منفردا لا يخالط الناس و لا يجالسهم : و منه فى صفة عمر : [5] لقد " أوحدت " به ، أى ولدته أمه وحيدا فريدا لا نظير له . و فيه : فصلينا " وحدانا " ، أى منفردين واحدا بعد واحد ، جمع واحد . و فيه : من يدلنى على نسيج " وحده " . و منه فى صفة عمر : [6] نسيج

---

(١) فى النهاية و اللسان : تقول ما . (٢) من اللسان ، و فى النهاية و الطبعة الأولى : شرار . (٣) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : المفارقة - كذا . (٤) بهامش الطبعة الأولى : كذا فى نسخ المجمع بزيادة الألف بين الواو و الحاء فى موضعين ، و عبارة النهاية هكذا : شرار أمتى الوحدانى المعجب بدينه المرائى بعمله ، يريد بالوحدانى المفارق للجماعة المنفرد بنفسه و هو منسوب إلى الوحدة : الانفراد - بزيادة الألف و النون للمبالغة - نهاية . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : لله أم حفلت عليه و درت . (٦) زيد فى النهاية : كان ، و فى اللسان زيادة : كان والله أحوذيا .

" وحده " ، من جلس وحده و رأيته وحده أى منفردا ، ا وهو حال أو مصدر بمعنى ا أوحدته برؤيتى إيحادا ، وهو أبدا منصوب ، ولا يضاف إلا فى ثلاثة : نسيج وحده - وهو مدح ، وجحيش وحده ، وعير وحده - وهما ذم . غ : أعظكم " بواحدة " ، أى بخصلة واحدة وهى أن تقوموا لله أو بأن توحدوا الله . و " الوحيد " بنى على الانفراد عن الأصحاب . و « من خلقت " وحيدا " » لم يشركنى فى خلقه أحد ، أو وحيد لا مال له ولا بنين . ك : ليؤذن فى السفر مؤذن " واحد " ، أى أذانا واحدا فى الصبح وغيره ، وكان ابن عمر يؤذن للصبح فى السفر أذانين ، وقيد السفر لا مفهوم له لأن الحضر كذلك ، والتأذين جماعة أحدثه بنو أمية . ن : على أن " يوحد " الله ، بضم تحتية وفتح حاء . و ح : فأهل " بالتوحيد " ، اى بنفى شريك كان المشركون يهلون به . ط : قوله : لبيك ، بيان التوحيد ، وهو تعريض لشرك الجاهلية بقولهم : إلا شريك هو لك . ن : إن كنت لا بد فاعلا " فواحدة " ، أى لا تفعل وإن فعلت فافعل واحدة . ط : " أحّدا أحّد " أى أشر باصبع واحدة لأن الذى تدعو إليه واحد ، وأصله وحّد . ح : وتكراره للمبالغة ، فان الإشارة باصبعين يوهم إلى اثنين . و ح : ليس بينه وبين الطواف " واحد " ، كأنه يريد بقوله : واحد ، الحائل والسترة ، ويريد بالطواف المطاف . ط : لو يعلم ما فى " الوحدة " ما أعلم ما سار راكب ، ' ما ' الأولى استفهامية علق العلم ، والثانية موصولة بدل من الأولى ، والثالثة نافية ، والمضرة فى الوحدة فوت الجماعة وعدم المعونة خصوصا للراكب من نفور مركبه وسقوطه فى الوهدة سيما فى الليل فان الخطر فيه أكثر ولذا تعرض لليل والركوب .

[وحر] نه : فيه : الصوم يذهب " وحر " الصدر ، هو بالحركة غشه ووساوسه ، والحقد والغيظ ، أو العداوة ، أو أشد الغيظ - أقوال . ج : ومنه : فان الهدية تذهب " وحر " الصدر . ك : هو بفتح واو و مهملة وبراء . نه : وفيه :

(١-١) فى النهاية : وهو منصوب عند أهل البصرة على الحال أو المصدر ، وعند أهل الكوفة على الظرف - كأنك قلت . . . .

إن جاءت بـه أحمر [١] قصيرا مثل "الوحرة" [٢] ، هو بالحركة دويبة كالعظاء تلزق بالأرض . زر : وحرة - بفتح واو و مهملة و راء : دويبة حمراء تلزق بالأرض ، و أحيمر - مصغر وقع غير منصرف ، و الصواب صرفه . ج : أراد المبالغة فى قصره .

[وحش] نه : فيه : [٣] بين الأوس و الخزرج قتال [٤] فنادى صلى الله عليه و سلم [٥] : « يا يها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته » [٦] "فوحشوا" بأسلحتهم و اعتنق بعضهم بعضا ، أى رموها . و منه : [٧] لقى الخوارج "فوحشوا" برماحهم و استلوا السيوف . ن : فوحشوا برماحهم ، أى رموا بها عن بعد . تو : هو بتشديد حاء مفتوحة . نه : و ح : كان له صلى الله عليه و سلم خاتم من ذهب "فوحش" به بين ظهراني أصحابه فوحش الناس بخواتيمهم . و ح : أتاه سائل فأعطاه تمرة "فوحش" بها . و فيه : لقد بتنا "وحشين" ما لنا طعام ، من رجل وحش - بالسكون - من قوم أوحاش - إذا كان جائعا لا طعام له ، و أوحش - إذا جاع . توحش الدواء - إذا احتمى له ، و فى الترمذى : لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ، كأنه أراد جماعة وحشى . و فيه : لا تحقرن شيئا من المعروف و لو أن تؤنس "الوحشان" ، أى المغتم ، و قوم وحاشى ، و هو فعلان من الوحشة : ضد الأنس ، و الوحشة : الخلوة و الغم ، و أوحش المكان - إذا صار وحشا ، توحش مثله ، و أوحشت الرجل فاستوحش . و فيه : [٨] كان يمشى معه صلى الله عليه و سلم [٩]

---

(١) فى الطبعة الأولى تحته بين السطرين : كذا فى المجمع و النهاية . و فى رواية أخرى من الصحيح : أحيمر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فقد كذب عليها . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : كان . (٤) فى النهاية و اللسان : فجاء النبى صلى الله عليه و سلم . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : فلما رآهم نادى . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : الآيات . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : حديث على انه . (٨) فى النهاية و اللسان : فى حديث عبد الله انه . (٩) زيد فى النهاية و اللسان : فى الأرض .

"وحشا"، أى وحده ليس معه غيره . و ح فاطمة[1] : كانت فى مكان "وحش" نخيف على ناحيتها، أى خلاء لا ساكن به . و ح المدينة : فيجدانه "وحشا" . ن : أى ذات "وحوش" و قيل : معناه أن غنمها تصير وحوشا بالانقلاب ، أو بأن ينفر من أصواتها و تتوحش ، و أنكر القاضى الثانى و اختار أن ضمير يجدانها للمدينة لا للغنم . نه : و فى[2] النجاشى : فنفخ فى إحليل عمارة "فاستوحش" ، أى سحر حتى جن فصار يعدو مع الوحش فى البرية حتى مات ؛ و روى : فطار مع الوحش .

[وحف] نه : فيه : تناهى "وحفها" ، من شعر وُحف[3] أى كثير حسن ، و قد وحف شعره ـ بالضم .

[وحل] نه : فى ح سراقة : "فوحل" بى فرسى و إنى[4] لفى جلد من الأرض ، أى أوقعنى فى الوحل ، يريد كأنه يسير بى فى طين و أنا فى صلب من الأرض . و منه ح عقبة[5] : "فوحل" به فرسه فى جدد من الأرض ، أى مستو منها ؛ الجوهرى : الوحل ـ بالحركة : الطين الرقيق ، و هو بالفتح مصدر ، و بالكسر مكان ، و بالسكون لغة رديئة ، و وحل ـ بالكسر : وقع فى الوحل ، و أوحله غيره ـ إذا أوقعه فيه .

[وحم] نه : فى ح المولد : فجعلت آمنة أم النبى صلى الله عليه و سلم "توحم" . أى تشتهى اشتهاء الحامل ، من وحمت توحم وحما فهى وحمى : بينة الوحام .

[وحوح] نه : فى شعر أبى طالب فى مدحه :

حتى يجالدكم[6] عنه "وحاوحة" شيب صناديد لا تذعرهم[7] الأسل

هى جمع وحوح أو وحواح و هو السيد ، و الهاء لتأنيث الجمع . و منه ح الذى

(١) زيد فى النهاية و اللسان : بنت قيس انها . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : حديث . (٣) زيد فى النهاية : و وَحف . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : إننى . (٥) فى النهاية و اللسان : أسر عقبة بن أبى معيط . (٦) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تجالدكم . (٧) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : لا يذعرهم .

يعبر الصراط حبوا : و هم أصحاب "وحوح" ، أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا ، كحديث : هلك أصحاب العقدة ، أى الأمراء ، أو هو من الوحوحة و هو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال و الخصام و الشغب فى الأسواق و غيرها . و منه ح[1] : لقد شفى "وحاوح" صدرى حسكم إياهم بالنصال .

[وحا] نه : فيه : "الوحا الوحا" ، أى السرعة[2] ، و يمد و يقصر ، توحيت : أسرعت ، و ينصب على الإغراء . و منه : [3] و إن كانت خيرا "فتوّحه" ، أى أسرع إليه ، و الهاء للسكت . و فى ح الحارث[4] : القرآن هين "الوحى" أشد منه ، أراد بالقرآن القراءة و بالوحى الكتابة و الخط ، من وحيت الكتاب ، قال أبو موسى : كذا ذكره عبد الغافر و إنما المفهوم من كلام الحارث عند الأصحاب شىء تقوله الشيعة إنه أوحى إليه صلى الله عليه و سلم شىء خص به أهل البيت - و الله أعلم ؛ و يقع الوحى على الكتابة و الإشارة و الرسالة و الإلهام و الكلام الخفى ، وحيت إليه الكلام و أوحيت . غ : « و "اوحينا" الى ام موسى » وحى إعلام لا إلهام ، لقوله تعالى « انا رادوه اليك » . و « "اوحيت" الى الحوارين » أمرتهم ، و أوحى لها : ألهمها . و « "فاوحى" اليهم » أومى ، و قيل : كتب بيده فى الأرض . و « "ليوحون" الى اوليائهم » يلقون فى قلوبهم .

باب وخ

[وخد] نه : فى موت أبى ذر : رأى قوما "تخد" بهم رواحلهم ، الوخد[5] : ضرب من سير الإبل سريع ، وخد يخد وخدا . و "وخدة" - بفتح واو و سكون خاء : قرية من قرى خيبر[6] .

[وخز] نه : فيه : فانه "وخز" إخوانكم من الجن ، الوخز : طعن ليس

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : على . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : السرعة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : الأعور قال علقمة : قرأت القرآن فى سنتين فقال الحارث . (٥) بدال مهملة . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : الحصينة بها نخل .

بنافذ . و منه ح الطاعون : إنما هو "وخز" من الشيطان ، و روى : رجز . و فيه : البسر[1] الذى فيه "الوخز" ، أى القليل من الأرطاب ، شبهه فى قلته بالوخز فى جنب الطعن .

[وخش] نه : فيه : و إن قرن الكبش معلق فى الكعبة قد "وخش" ، أى يبس و تضاءل[2] ، من وخش الشيء - بالضم وخوشة - إذا صار رديئا ، و الوخش من الناس : الرذل ، يستوى فيه الواحد و غيره .

[وخط] نه : فيه : كان فى جنازة فلما دفن[3] قال : ما أنتم ببارحين حتى يسمع "وخط[4]" نعالكم ، أى خفقها و صوتها على الأرض . و منه : فلما سمع "وخط" نعالنا .

[وخف] نه : فى ح سلمان : لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته : "أوخفيه"[5] و انضحيه حول فراشى ، أى اضربيه بالماء ، و منه : قيل للخطمى المضروب بالماء : وخيف . و منه : "يوخف" للميت سدر فيغسل به ، و يقال لإناء يوخف فيه : ميخف . و منه : قيل[6] للحسن بن على : اكشف لى عن موضع كان يقبله النبى صلى الله عليه و سلم منك ، فكشف له عن سرته كأنها "ميخف" بلجين ، أى مدهن فضة ، و ياؤه بدل من واو .

[وخم] نه : فيه : لا مخافة و لا "وخامة" ، أى لا ثقل فيها ، من وخم الطعام - إذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم و قد تكون[7] فى المعانى ، كهذا الأمر وخيم العاقبة أى ثقيل ردىء . و منه : و "استوخموا" المدينة ، أى استثقلوها

---

(١) فى ح سليمان بن المغيرة : قلت للحسن : أرأيت التمر و البسر انجمع بينهما؟ قال : لا ، قلت : البسر الذى يكون فيه الوخز ، قال : اقطع ذلك ، الوخز القليل ... - النهاية و اللسان . (٢) تحته فى الطبعة الأولى بين السطرين : تصاغر . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : الميت . (٤) بطاء مهملة . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : فى تور . (٦) فى النهاية و اللسان : حديث أبى هريرة أنه قال . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : الوخامة .

و لم يوافق هواؤها أبدانهم . و ح : " فاستوخمنا " هذه الأرض . ك : و منه : المدينة " وخمة " - بكسر معجمة .

[وخا] نه : فيه[1] : اذهبا " فتوخيا " و استهما ، أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة و ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة ، من توخيته أتوخاه : قصدت إليه و تعمدت فعله و تحريت فيه . ط : و منه : لم يكن لهما بينة إلا دعواهما و " توخيا " الحق ، و هو تعليق بالمحال أى لم يكن بينة إلا الدعوى و هو ليس ببينة فلم يكن له بينة أى قصد الحق - الخ . ك : و منه : " يتوخى " المكان الذى .

باب ود

[ودج] نه : فى ح الشهداء : و " أوداجهم " تشخب دما ، هى ما أحاط بالعنق من عروق يقطعها الذابح ، جمع ودج - بالحركة ، و قيل : هما عرقان غليظان عن جانبى نقرة[2] النحر . و منه : فانتفخت " أوداجه " . ط : الودج - بفتح دال .

[ودد] نه : فيه " الودود " تعالى بمعنى مودود ، من الود : المحبة ، أى محبوب فى قلوب أوليائه ، أو بمعنى فاعل أى يحب عباده الصالحين أى يرضى عنهم . و فيه : إن أبا هذا كان " ودا " لعمر ، أى ذا ود[3] له أى صديقا ، و إن كسرت واوه كان بمعنى صديق بلا حذف . ن : روى بضم واو و كسرها ، قوله : أبر البر صلة أهل " ود " أبيه ، بضمها . نه : و فى ح الحسن : فان وافق قول عملا فأخه و « أوددْه » ، أى أحبه و صادقه ، فأظهر الإدغام للأمر على لغة[4] الحجاز . و فيه : عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروءة و تزيد فى " المودة " ، يريد مودة المشاكلة . ك : " لوددنا " لو صبر ، بكسر دال أولى و سكون الثانية ، أى و الله وددنا

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قال لهما . (٢) فى النهاية واللسان و هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ثغرة . (٣) فوقه بين السطرين فى الطبعة الأولى : بحذف مضاف . (٤) زيد فى النهاية : أهل .

صبره . و فيه : « الا " المودة " فى القربى » أى لا أسالكم عليه إلا أن تودوا أهل قرابتى وتصلوا أرحامهم فنزلت إلا أن تصلوا أى نزل معناه ، أو ضمير نزلت للاية التى فيها « الا المودة » و إلا أن تصلوا تفسير لها ، قوله « فى القربى » أى المودة ثابتة فى القربى . ن : " وددت " أنا قد رأينا إخواننا ، أى فى الحياة ، و قيل بعد الممات ، قوله : بل أصحابى ، ليس نفى الأخوة عنهم بل ذكر مزيتهم الزائدة بالصحبة فهم إخوة و صحابة و من بعدهم إخوة فقط . ط : و لعل الظاهر أن يحمل على اللاحقين بعد موته صلى الله عليه و سلم ، و اتصال ودادهم بذكر أصحاب القبور اتصال تصور السابقين بتصور اللاحقين ، أو كوشف عالم الأرواح فشاهد الأرواح المجندة السابقين و اللاحقين ، و سؤال كيف تعرف - بناء على أنه تمنى رؤيتهم فى الدنيا و هو دليل على نفيها فسألوه : كيف تعرف فى المحشر من لم ترهم فى الدنيا . ن : و ذهب ابن عبد البر أنه قد يكون فيمن بعد الصحابة أفضل منهم و أن خير القرون السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار و نحوهم لا من رآه و إن خلط ، و ذهب إلى هذا غيره من المتكلمين و لكن معظم العلماء على خلافه لحديث : لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ، و أجيب بأنه إنما قاله لبعضهم عن بعض - انتهى . ز : و يؤيد الجواب أن خطاب : أنفق أحدكم ، لحاضريه من الصحابة فيكون تفضيلا لبعضهم عليهم - و يتم فى الخاتمة . ن : " وددت " أنى طوقت لذلك ، قيل : معناه وددت أن أمتى تطوقه ، لأنه صلى الله عليه و سلم كان يطيق أكثر منه و كان يواصل . ط : " يود " أهل العافية ، المودة : محبة الشىء و تمنى كونه له ، و الأخير هو المراد هنا ، أى يتمنون : ليت جلودنا قطعت . و فيه : تزوجوا " الودود " الولود ، و يعرف الوصفان من نساء أقاربهن لأن الغالب سراية طباع الأقارب . غ : « سيجعل لهم الرحمن " ودا " » أى محبة فى قلوب الصالحين . ج : ثم غلقوا الأغاليق على " ود " ، أى وتد .

[ودس] نه : فى ح السنة : و أيبست " الوديس " هو ما أخرجته الأرض

من النبات .

[ودع] نه : فيه لينتهين أقوام عن " ودعهم " الجمعات أو ليختمن على قلوبهم ، أى عن تركهم إياها ، من ودعه يدعه : تركه ، قال النحاة : العرب أماتوا ماضى يدع و مصدره ، او يحمل على القلة للحديث و قد قرئ ا « ما ودعك ربك » بالخفة . ط : يعنى اعتياد ترك الجمعات يغلب الرين على القلوب و يزهد النفوس فى الطاعة و ذلك يؤدى إلى كونهم من الغافلين . نه : و منه : إذا لم ينكر الناس المنكر فقد " تودع " منهم ، أى أسلموا إلى ما استحقوه من النكير عليهم و تركوا و ما استحبوا[٢] من المعاصى حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة ، و هو من المجاز لأن المعتنى باصلاح شأن الرجل إذا يئس من صلاحه تركه و استراح من معاناة النصب معه ، أو هو من تودعت الشيء أى صنته فى ميدع ، يعنى قد صاروا بحيث يتحفظ منهم و يتصون كما يتوقى شرار الناس . و منه ح : إذا مشت هذه الأمة السميهاء فقد " تُودّع " منها . و منه ح : اركبوا هذه الدواب سالمة و" ايتدعوها " سالمة ، أى اتركوها و رفهوا إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها ، و هو افتعل من ودع - بالضم - وداعة أى سكن و ترفه ، و ايتدع فهو متّدع أى صاحب دعة ، أو من ودع - إذا ترك ، من ادغ و ايتدع على القلب و الإدغام و الإظهار . و منه : صلى معه عبد الله بن أنيس و عليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال : " تودّعه " بخلقك هذا ، أى صنه به ، يريد البس هذا[٣] فى أوقات [٤]الصلاة و[٤] الاحتفال و التزين ، و التوديع أن تجعل ثوبا وقاية ثوب اخرو أن تجعله أيضا فى صوان يصونه . و فيه : إذا خرصتم فخذوا و" دعوا " الثلث[٥] ؛ الخطابى : ذهب البعض إلى أنه يترك لهم من

(١ - ١) و فى النهاية و اللسان : و استغنوا عنه بترك و النبى صلى الله عليه و سلم أفصح و إنما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس و قد جاء فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى . (٢) فى النهاية : استحبوه . (٣) زيد فى النهاية : الذى دفعت إليك . (٤-٤) ليس فى النهاية و اللسان . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع .

عرض المال توسعة عليهم لأنه إن أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم فانه يكون منها الساقطة و الهالكة و ما يأكله الطير و الناس ، و قيل : لا يترك لهم شيء شائع فى جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار تمرها بالخرص ، و قيل : معناه إذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه و يضمنوا حقه ويتركوا الباقى إلى أن يجف و يؤخذ حقه ، لا أنه يترك لهم بلا عوض و لا إخراج . ط : أى إذا خرصتم فعينوا مقدار الزكاة ثم خذوا ثلثيه و اتركوا الثلث لصاحبه حتى يتصدق هو على جيرانه و من يطلب فلا يحتاج إلى أن يغرم ذلك من مال نفسه ، و أصحاب الرأى لا يعتبرون الخرص لإفضائه إلى الربا و زعموا أن أحاديث الخرص كانت قبل تحريم الربا . نه : و منه : "دع" داعى اللبن[1] - و مر فى د . و فيه : لكم يا بنى نهد "ودائع" الشرك[2] ، أى العهود و المواثيق ، من توادع الفريقان - إذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه ، أعطيته وديعا أى عهدا ، أو يريد بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الإسلام ، أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد و لا شرط ، و يدل عليه قوله : ما لم يكن عهد و لا موعد . و منه ح : إنه "وادع" بنى فلان ، أى صالحهم و سالمهم على ترك الحرب[3] ، و حقيقته المتاركة أى يدع كل واحد منهما ما هو فيه . و منه : وكان كعب القرظى "موادعا" له صلى الله عليه و سلم . و فى ح الطعام : غير مكفور[4] و لا "مودّع"[5] ، أى غير متروك الطاعة[6] - و مر فى كنف[7] و فى مدحه[8] :

و فى "مستودع" حيث يخصف الورق

---

(١) زيد فى النهاية واللسان : أى اترك منه فى الضرع شيئا يستنزل اللبن و لا تستقص حلبه .
(٢) زيد فى اللسان : و وضائع المال . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : والأذى . (٤) كذا هنا فى النهاية و اللسان كليهما ، وفيهما فى كفأ : غير مكفيا (٥) زيد فى النهاية و اللسان : و لا مستغنى عنه ربنا . (٦) زيد فى النهاية واللسان : و قيل هو من الوداع و إليه يرجع .
(٧) أى كنفه . (٨) فى النهاية واللسان : و فى شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

من قبلها طبت فى الظلال و فى مستودع حيث يخصف الورق

هو مكان تجعل فيه الوديعة ، من استودعته وديعة - إذا استحفظته إياها ، وأراد به موضعا كان به آدم وحواء من الجنة ، وقيل : أراد به الرحم . **ش** : هو بفتح دال اسم مكان أو اسم مفعول ، والمراد صلب آدم . **نه** : وفيه : من تعلق " ودعة " لا " ودع " الله له ، الودع - بالفتح والسكون جمع ودعة وهو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصغار وغيرهم مخافة العين ، قوله : لا ودع الله له ، [1] بني من لفظ الودعة أي لا جعله في دعة وسكون أي لا خفف الله عنه ما يخافه [1] . **ك** : لا تأخذ بقولك " فتدع " قول زيد ، أي بوجوب الطواف الوداعي ، وهو بالنصب وبالفاء والواو بعد نفي . **وح** : نأبى أهل مكة " أن يدعوه " - بفتح دال ، أي يتركوه . **وح** : " لا أدع " شيئا ، أي لا أترك ، وكان يقول : لا ينسخ من القرآن شيء ، فرده بقوله « ما ننسخ » وقيل : لعله لم يخبر بالنسخ إلا واحد فلم يدعه . **وح** : فإذا رأيته وقعت ساجدا " فيدعني " ما شاء الله ، في مسند أحمد أن هذه السجدة قدر جمعة من أيام الدنيا . **وح** : " دعه " فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته ، فإن قيل : كيف صح تعليل ترك قتله بأن له أصحابا ؟ قلت : الفاء للتفريع لا للتعليل ، وعلة عدم قتله تأليف القلوب وحذر أن يقال إنه يقتل أصحابه . **وح** : " ليدع " العمل وهو يحب أن يعمل به ، هو بفتح اللام . **وباب** الجزاء و" الموادعة " ، أي الجزية للذمي والموادعة للحربي ، وقيل : هما بمعنى ، لأن الجزية موادعة أي متاركة ، وإذا أودع ملك القرية هل يكون ذلك ، أي الوداع حاصلا لجميع أهل القرية . **وحجة** " الوداع " - بفتح واو وجاز كسرها ، ودع فيه الناس ، علم أنه لا يتفق له بعد هذا وقفة أخرى ولا اجتماع له آخر مثله ، وسببه أنه نزل عليه « إذا جاء نصر الله » في وسط

(١-١) في النهاية واللسان : أي لا جعله في دعة وسكون ، وقيل : هو لفظ مبني من الودعة أي لا خفف الله عنه ما يخافه - اهـ . وفي نسخ المجمع كتب « لا أودع » في الموضعين بزيادة الألف .

أيام التشريق وعرف أنه الوداع . ن : ودع الناس فيها وأوصاهم وعلمهم أمر دينهم ولم يحج بعد الهجرة غيرها وكانت سنة عشر . و ح : " لا يدعها " أحد رغبة عنها إلا أبدل الله - الخ ، اختلفوا هل هو مختص بحياته صلى الله عليه وسلم أم عام أبدا ، والثانى أصح . و « ما " ودعك " ربك » أى ما قطعك منذ أرسلك . و ح : " كالمودع " للأحياء والأموات ، أى خرج إلى قتلى أحد ودعا لهم دعاء مودع ثم دخل المدينة فصعد المنبر فخطب الأحياء خطبة مودع . ط : أما الأحياء فبخروجه منهم ، وأما الأموات فبانقطاع دعائه واستغفاره لهم . ش : " كالمودع " لهم - بفاعل التوديع ، أى كان يبالغ فى الدعاء والاستغفار لهم لا يترك شيئا مما يهم إلا أوصى كالمودع . ط : موعظة " مودع " - مر فى ذرف . و ح : صل صلاة " مودع " ، أى إذا شرعت فى الصلاة فأقبل إلى الله بشراسك وودع غيرك لمناجاة ربك ، قوله : بكلام تعذره غدا ، كناية عن حفظ اللسان عما يحتاج إلى العذر ، واجمع الإياس أى اجمع رأيك على اليأس من الناس وصمم عليه . و ح : " فاودعوا " أعله بالسلام ، أى اجعلوا السلام وديعة عندهم كى ترجعوا إليهم وتستردوا وديعتكم . و ح : " أستودع " الله دينك وأمانتك وآخر عملك ، لأن السفر مظنة إمهال بعض أمور الدنيا وتضييع الأمانة فى الأخذ والعطاء من الناس ، وآخر عملك - فى سفرك أو مطلقا أى يختمه بالخير . و ح : " دعوا " الترك والحبشة ما " ودعوكم " ، لأن بلاد الترك وعرة ذات حر وعطش وبينهم مفاوز وبحار ، والترك بأسهم شديد وبلادهم باردة ، فلم يكلف العرب بدخولهم بلادهم ، وأما إذا دخلوا بلادنا فيجب القتال . و ح : " لم يدعوها " فى يده طرفة عين حتى يأخذوها ، إشارة إلى أن ملك الموت إذا قبض روح العبد يسلمها إلى أعوانه الذين معهم كفن الجنة ، ولذا أفرد الضمير ثم جمع . و ح : إذا مات صاحبكم " فدعوه " ، أراد بصاحبكم نفسه ، وعنى بقوله : فدعوه ، أن يتركوا التحسر والتلهف عليه ، فان فى الله خلفا عن كل فائت ، وكأنه لما قال : وأنا خيركم لأهلى ، دعاهم إلى التأسف بفقده فأزاح ذلك ، وقيل : معناه إذا مت فدعونى[1]

(١) فى الطبعة الأولى : فادعونى .

و لا تؤذونى بايذاء عترتى وأهل بيتى ، و قيل : يعنى ليحسن كل واحد منكم على أهله فاذا مات واحد منكم فاتركوا ذكر مساويه أو اتركوا محبته بعد الموت ولا تبكوا عليه .

و ح : " تدع " الناس من شر ، أى تكف عنهم شرك ، فانها أى ودعهم صدقة تصدق بها على نفسك حيث حفظتها عما يرديها . غ : الحمد لله غير " مودع " ربى ، أى غير تارك طاعة ربى أو غير مودع ربى[1] . و ح اللقمة : و " لا يدعها " للشيطان ـ مر فى ميط و فى شيط .

[ودف] نه : فيه : فى " الوُداف " الغسل ، هو ما يقطر من الذكر فوق المذى ، من ودف الشحم ـ إذا سال و قطر . و منه ح : فى " الأداف " الدية ، أى الذكر ، سماه بما يقطر منه[2] ، و قلب الواو همزة .

[ودق] نه : فيه : فتمثل له جبريل على فرس " وديق " ، هى التى تشتهى الفحل ، و قد ودقت و أودقت و استودقت فهى ودوق و وديق . و فى ح على :

فان هلكت فرهن ذمتى لهم بذات "ودقين" لا يعفو لها أثر

أى حرب شديدة ، و هو من الودق و الوداق : الحرص على طلب الفحل ، لأن الحرب توصف باللقاح ، و قيل : هو من الودق[3] ، يقال للحرب الشديدة : ذات ودقين ، تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين . و فيه : فى يوم ذى " وديقة " ، أى حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر .

[ودك] نه : فيه[4] : و يجملون منها " الودك " ، هو دسم اللحم و دهنه الذى يستخرج منه .

[ودن] نه : فيه : و عليه قطعة نمرة قد وصلها باهاب قد " ودنه " ، أى بله

---

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : بغوى : و روى بفتح دال أى غير متروك الطلب و الرغبة فيما عنده . ط : و التوديع أن تجعل ثوبه وقاية ثوب . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : مجازا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : المطر . (٤) فى النهاية و اللسان : فى حديث الأضاحى .

بماء ليخضع و يلين ، من ودنت الجلد أدنه - إذا بللته[1] . و منه : [2]غرسوا "ودانه" ، أراد به مواضع الندى و الماء التى تصلح للغراس . و فى ح ذى الثديـة : إنه كان "مودن" اليد[3] ، أى ناقصهـا صغيرها ، من ودنته و أودنته : نقصته و صغرته . و "ودان[4]" - بفتح واو و تشديد دال : قرية جامعة قريبة من الجحفة .

[ودى] نه : فيه[5] : "فوداه" من إبل الصدقـة ، أى أعطى ديته ، من وديت القتيل أديه دية[6] ، يقال : اتّديت ، أى أخذت ديته . ن : فوداه - بخفة دال . نه : و منه ح : إن أحبوا قادوا و إن أحبوا "وادوا" ، أى إن شـاؤا اقتصوا و إن شاؤا أخذوا الدية ، و هى مفاعلة من الدية . ن : إما "أن يدوا" صاحبكم و إما يؤذنوا بحرب ، يعنى إن ثبت القتل عليه بقسامتكم فاما أن يدفعوا ديته إليكم و إما أن ينتقض عهدهم و يصيرون حربا لنا . ط : "يودى" المكاتب بحصة ما أدى ، هو بخفة دال مجهولا ، و دية - مفعول به أى المكاتب إذا جنى و قد أدى بعض مال الكتابة يعطى بحصة ما أداه من النجوم ديـة حر و بحصة ما بقى دية عبد . نه : و فيه : "الودى" - بسكون دال و كسرها و تشديد ياء : بلل يخرج بعد البول ، يقال : ودى لا[7] أودى[8] ، و قيل التشديد أفصح من السكون . و فيه : مات "الوديّ" ، أى يبس من شدة الجدب و القحط ، و الودى - بتشديد ياء : صغار النخل ، جمع وديّة . و منه ح أبى هريرة : و لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه و سلم غرس "الوديّ" . ج : و منه سرق "وديا" . ش : أمر "وديين" - بفتح أوله و كسر مهملة : غصن يخرج من النخل فيقطع منه فيغرس ، و هى أصغر من الأشاءة ،

(١) بهامش الطبعه الأولى بعلامة النسخة : نديته . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : أن وجا كانت لبنى إسرائيل . (٣) فى النهاية و اللسان : كان مودون اليد ، و فى رواية : مودن اليد . (٤) فى الطبعة الأولى تحته بين السطرين : و لم نجده فى النهاية . (٥) فى النهاية و اللسان : فى حديث القسامة . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : إذا أعطيت ديته . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : يقال . (٨) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : ودى .

و روى : أشاءتين - و مر فى الهمزة . و منه ح كاتب سلمان : على ثلاثمائة "ودية" ، هو فعيلة . نه : و فيه :

و "أودى" سمعه إلا ندايا

أى هلك ، و يريد به صممه و ذهاب سمعه .

باب وذ

[وذأ] نه : فيه : إن رجلا قام فنال من عثمان "فوذأه" ابن سلام "فاتّذأ" ، أى زجره فانزجر [١] ، و أصله العيب و الحقارة .

[وذح] نه : فى ح على : [٢] ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال إليه أبا "وذحة" ، هو بالحركة : الخنفساء ، من الوذح و هو ما يتعلق بألية الشاة من البعر فيجف ، جمع وذحة ، وذحت الشاة توذح و تيذح وذحا ، و قيل : هو بالخاء . و منه ح الحجاج : إنه رأى خنفساءة فقال : قاتل الله أقواما يزعمون أن هذه من خلق الله ! فقيل : مم هى ؟ فقال : من "وذح" إبليس .

[وذر] نه : فيه : فأتينا بثريدة كثيرة "الوذرة" ، و هو [٣] القطعة من اللحم ، و الوذر جمعه بالسكون فيهما [٤] . ج : كتمر و تمرة . نه : و [٥] يا ابن شامة "الوذر" ! هو من سبابهم [٦] أى يا ابن شامة المذاكير يريدون الزنا كأنها كانت تشم ذكورا [٧] مختلفة ، و الذكر قطعة من بدن صاحبه ، و قيل : أراد القلف - جمع قلفة الذكر [٨] . و فيه : شر النساء "الوذِرة" المذرة ، هى التى لا تستحيى عند الجماع . و فى ح أم زرع : [٩] أخاف أن لا "أذره" ، أى أن لا أترك صفته [١٠] من طولها ، أو [١١] لا أقدر على تركه و فراقه لأن أولادى منه و للأسباب التى بينى و بينه ، و قد أميت ماضيه

(١) هكذا فى اللسان ، و فى النهاية : فازدجر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : أما و الله . (٣) زيد فى النهاية : بالسكون . (٤) كذا ، و فى النهاية : و الوذر بالسكون أيضا جمعها ، و فى اللسان : و الجمع وَذْر و وَذَر . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : منه حديث عثمان رفع إليه رجل قال لآخر . (٦) فى النهاية و اللسان : سباب العرب . (٧) كذا ، و فى النهاية و اللسان : كمرا . (٨) زيد بعده فى النهاية و اللسان : لأنها تقطع . (٩) زيد فى النهاية و اللسان : إنى . (١٠) زيد فى النهاية و اللسان : و لا أقطعها . (١١) زيد فى النهاية و اللسان : أخاف أن .

و مصدره . ك : همت أن أقعد و " أذر " النبي صلى الله عليه و سلم ، هو بالمعجمة أي أتركه . و في ح أعرابي : " ذرها " ، قال : كأنه كان على راحلته ، أي أترك الراحلة أي كأن الرجل كان على الراحلة حين سأل المسألة و فهم صلى الله عليه و سلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له : دع الراحلة يمشي بك إلى منزلك ، أو كان صلى الله عليه و سلم راكبا و هو كان آخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب : دع زمام الراحلة .

[وذف] فه : فيه : إنه نزل بأم معبد " وذفان " مخرجه إلى المدينة ، أي عند مخرجه ، كما تقول : حدثان مخرجه و سرعانه ، و التوذف : مقاربة الخطو و التبختر في المشي ، و قيل : الإسراع . و منه ح الحجاج : [1]خرج " يتوذف "[1] حتى دخل على أسماء رضي الله عنها .

[وذل] فه : في ح عمرو[2] لمعاوية : ما زلت أرم أمرك " بوذائله " ، هي جمع وذيلة ، هي السبيكة من الفضة ، يريد أنه زينه و حسنه ، و قيل : هي المرآة[3] مثل بها آراءه التي كان يراها لمعاوية و أنها أشباه المرايا ، يرى فيها وجوه صلاح أمره و استقامة ملكه ، أي ما زلت أرم أمرك بالآراء الصائبة .

[وذم] فه : فيه : أريت الشيطان فوضعت يدي على " وذمته " ، هو بالحركة سير يقد طولا ، و جمعه وذام ، و يعمل منه قلادة توضع في أعناق الكلاب لتربط بها[4] ، فشبه الشيطان بالكلب ، و أراد تمكنه منه كما يتمكن القابض على قلادة الكلب . و منه ح الكلب[5] : إذا " وذّمته " و أرسلته و ذكرت اسم الله فكل[6] ، أي إذا شددت في عنقه سيرا يعرف به أنه معلم[7] . و منه : فربط كميه " بوذمة " ، أي سير . و في صفة الصديق : و" أوذم " السقاء ، أي شده بالوذمة ، و روى : أوذم العطلة ، تريد[8] دلوا كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها و انقطاع سيورها . و في ح علي :

(١ - ١) في اللسان : قام يتوذف بمكة في سنتين له بعد قتله ابن الزبير . (٢) زيد في النهاية و اللسان : قال . (٣) زيد في النهاية و اللسان : بلغة هذيل . (٤) كذا في النهاية ، و في اللسان : فيها . (٥) في النهاية : كلب الصيد . (٦) زيد في اللسان : ما أمسك عليك ما لم يأكل . (٧) زيد في النهاية و اللسان : مؤدب . (٨) في الطبعة الأولى تحته بين السطرين : عائشة .

لئن وليت بنى أميـة لأنفضنهم نفض القصاب "الوذام" التربة[١]، أراد بالوذام الخرز من الكرش أو[٢] الكبد الساقطة فى التراب، و القصاب يبالغ فى نفضها ـ و مر فى التاء. غ: وذمت الدلو: انقطع وذمها، و توذيم الكلب: شد السير فى عنقه.

باب ور

[ورب] نه: فيه: فان بايعتهم "واربوك"، أى خادعوك، من الورب: الفساد، ورب يورب، أو هو من الإرب و هو الدهاء، قلبت الهمزة واوا.

[ورث] نه: فيه "الوارث" تعالى، يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم. و منه: اللهم! متعنى[٣] بسمعى و بصرى و اجعلهما "الوارث" منى، أى أبقهما[٤] صحيحين سليمين إلى أن أموت، و قيل: أراد بقاءهما و قوتهما عند الكبر و انحلال القوى النفسانية فيكون السمع و البصر وارثى سائر القوى و الباقيين بعدها، و قيل: أراد بالسمع وعى ما يسمع و العمل به، و بالبصر الاعتبار[٥]، و روى: و اجعله الوارث منى، وحّده رجعا إلى الإمتاع. ج: وحّده رجعا إلى واحد منهما، و قيل: إنه دعا به للأعقاب و الأولاد. ز: و ورد فى ح الترمذى أنه أشار إلى الشيخين فقال: هذان السمع و البصر. نه: و فيه: إنه أمر أن "يورث[٦]" دور المهاجرين النساء، تخصيصهن بتوريثها يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة، و خصهن بها لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن، فاختار لهن المنازل للسكنى، أو تكون فى أيديهن على الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبى صلى الله عليه و سلم فى أيدى نسائه بعده. إه: نحن معاشر الأنبياء "لا نورث" ـ بفتح راء، و يصح الكسر، و حكمته أنهم كالاباء للأمة فما لهم لكلهم، أو لئلا يظن بهم الرغبة فى الدنيا لورائتهم، و لا يقتسم ورثتى دينارا ـ خبر لا نهى. ط: أى لا يورث منا، فحذف و أوصل،

(١) زيد فى النهاية و اللسان: و فى رواية: التراب الوذمة. (٢) كذا فى النهاية، و فى اللسان: و. (٣) كذا فى النهاية، و فى اللسان: أمتعنى. (٤) زيد فى اللسان: معى. (٥) زيد فى النهاية: بما يرى. (٦) كذا فى النهاية، و فى اللسان: تورث.

و ما

و ما تركنا - موصولة مبتدأ ، و صدقة - خبره ، و روى بالنصب حال أى مبذول صدقة بفتح راء ، و نزاع على و عباس قبل علمهما بالحديث و بعده رجعا و اعتقدا أنه محق بدليل أن عليا لم يغير الأمر حين استخلف ، فان قلت : فكيف نازعا عمر ؟ قلت : طلبا للقسمة فى التصرف بعد أن يكونا متصرفين بالشركة ، و كره عمر القسمة حذرا من دعوى الملك - و قد مر مبسوطا . و ح : "لم يورثوا" دينارا ، من التوريث . ك : "يرث" الأنصارى المهاجرى ، النسبة للمبالغة أو للمشاكلة ، و فى صورة النساء يرث المهاجرى الأنصارى ، و المقصود إثبات الوراثة بينهما فى الجملة ، و فاعل نسختها انه جعلنا قوله « و الذين عاقدت » منصوب بأعنى . و ح : "أرث" ماله ، يريد صرفه إلى بيت مال المسلمين . و ح : إن العلماء "ورثة" الأنبياء "ورثوا" العلم ، ان - بالفتح عطفا على سابقه ، أو بكسرها على الحكاية ، ورثوا العلم - بتشديد راء مفتوحة ، أو بالتخفيف مكسورة على أن ضميره للأنبياء أو للعلماء . و ح : تخافونهم "أن يرثوكم" كما يرث بعضكم بعضا ، قوله : فى الآلهة ، أى نزل هذا فى حق الشركاء و فى حق الله على التمثيل ، أى هل لكم من عبيدكم شركاء فى أموالكم فأنتم معشر المشركين و المملوكين سواء فى التصرف تخافون مماليككم كما تخافون الأحرار الذين هم أمثالكم إذا كان بينكم و بينهم شركة ، و قيل : تخافونهم أن يرثوكم بعد موتكم كما تخافون أن يرث بعضكم بعضا . و ح : « و على "الوارث" مثل ذلك » و هل على المرأة شىء منه « و ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم » أشار البخارى إلى رد قول من جعل على الأم من الرضاع و المؤنة بقدر ميراثه و جعلها بمنزلة الأبكم الذى لا يقدر على التكلم و هو كَلّ على من يعوله ، و حمل ح أم سلمة على التطوع ، و يدل عليه ح هند : إذ أباح أخذ مال أبى سفيان ، فدل على سقوطها عنها . ن : "لا يرثنى" إلا ابنة ، أى من الأولاد و إلا فقد كان له عصبات . ج : و لك "تراثى" ، هو ما يخلفه الرجل لورثته ، و روى : ثوابى ، فان صحت الروايتان و إلا فما أقربهما من التصحيف . و فيه : كيف "يورثه" و هو لا يحل له ! ضمير

يورثه و يستخدمه ـ للولد الذى فى بطنها ، يريد أن أمره مشكل ، إن كان ولده لم يحل له استعباده ، و إن كان ولد غيره لم يحل له توريثه . بغوى : أى قد يكون الولد من غيره فلا يحل استلحاقه ، و قد ينفش ما كان حملا فى الظاهر فتعلق الجارية منه فلا يحل استرقاقه . غ : « و لم يهد للذين "يرثون" الارض » أى ألم تبين لهم وراثتهم الأرض عن القوم المهلكين « ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم » فاهلكناهم كما أهلكنا من ورثوا أرضه و فيه : إنكم على "إرث" من إرث إبراهيم ، أى بقية من شرائعه .

[ورد] نه : فيه : اتقوا البراز فى "الموارد" ، أى المجارى و الطرق إلى الماء ، جمع مورد ، من وردت الماء أردِه ـ إذا حضرته لتشرب ، و الورد الماء الذى ترد عليه . ط : أراد نحو العين أو النهر . مف : أى الأمكنة التى يأتيها الناس كالأندية . فه : و منه ح الصديق : أخذ بلسانه و قال : هذا الذى "أوردنى الموارد" ، أى الموارد المهلكة . و فيه : كان الحسن و ابن سيرين يقرآن القرآن من أوله إلى آخره و يكرهان "الأوراد" ، هو جمع ورد ـ بالكسر : الجزء ، من قرأت وردى ، و كانوا [1] جعلوا القرآن أجزاء كل جزء [2] فيه سور مختلفة على غير التأليف حتى يعدلوا بين الأجزاء [3] يسمونها الأوراد . ك : و منه : حلبها يوم "وردها" ، أى نوبة شربها ، و هو بكسر واو ـ و مر فى ح . و « نسوق المجرمين الى جهنم "وردا" » أى عطاشا الذين يردون الماء . « و ان منكم الا "واردها" » مر فى يخرج . و فيه : و رأيت عليها وردا درعا "موردا" ، أى قميصا أحمر لونه لون الورد ، و إنما رأى درعها لأنها صبية ، أو رأى اتفاقا لا قصدا ، و قوله : لها ، أى للقبة ، ما بيننا و بينه غير ذلك أى كانت محجوبة عنها بهذه الخيمة . غ : الورد الماء ترد عليه ، قال : « بئس "الورد المورود" » و الإبل الواردة ، و الحمى التى تجىء لوقت . و « "وردة" كالدهان » حمراء كالمهرة تنقلب حمراء بعد أن كانت صفراء ،

(١) زيد فى النهاية : قد . (٢) زيد فى النهاية : منها . (٣) زيد فى النهاية : و يسمونها و كانوا .

أو صارت كلون الورد يتلون كالدهان المختلفة ، جمع دهن . ط : و على ثوب مصبوغ بعصفر "مورد" ، أى صبغ على لون الورد . كنز : صاحب "الورد" ملعون ، و روى : تارك الورد ملعون ، فى فوائد الفوائد : هو فى رجل كتابى أخبر صلى الله عليه و سلم بأنه يكثر الورد فقال : صاحب الورد ملعون ، فلما بلغه الحديث ترك ورده ، فقال : تارك الورد ملعون ؛ و قيل : معناه أن من يترك ورده جدا بلا عذر ملعون ، و من يكون رئيس القوم يقف عليه مصالح المسلمين و هو يسد بابه دونهم مشتغلا بورده . نه : و فيه : منتفخة "الوريد" ، هو عرق فى صفحة العنق ينتفخ عند الغضب ، و هما وريدان ، يصفها بسوء الخلق و كثرة الغضب .

[ورس] نه : فيه : و عليه ملحفة "ورسية" ، الورس نبت أصفر يصبغ به ، و أورس المكان فهو وارس ، و قياسه مورس ، الورسية : المصبوغة به . و فيه ا : فأخرج إليه قدح "ورسى" مفضض ، هو المعمول من الخشب النضار الأصفر ، فشبه به لصفرته - و مر فى ن[٢] .

[ورض] نه : فيه : لا صيام لمن لم "يورّض" من الليل[٣] ، من ورضت الصوم و أرضته - إذا عزمت عليه[٤] - و مر فى ا .

[ورط] نه : فى ح الزكاة : لا خلاط و لا "وراط" ، هو أن تجعل الغنم فى وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، أخذ من الورطة و هى الهوة العميقة فى الأرض ثم استعير للناس إذا وقعوا فى بلية يعسر المخرج منها ، و قيل : الوراط أن يغيب إبله أو غنمه فى إبل غيره و غنمه ، و قيل : هو أن يقول للمصدق : عند فلان صدقة ، و ليست عنده ، فهو الوراط و الإيراط ، من ورط و أورط . و فيه : إن من "ورطات" الأمور التى لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله[٥] . ج :

(١) فى النهاية و اللسان : فى حديث الحسين أنه استسقى . (٢) تحته فى الطبعة الأولى بين السطرين : أى فى النضار . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : أى لم ينو . (٤) زيد فى النهاية : و الأصل الهمز . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : حل .

هى جمع ورطة : الهلاك . ك : بغير حله - تأكيد لدفع وهم أن يراد به ما من شأنه الحرمة . غ : و تورط و استورط : وقع فى أمر لا يسهل المخرج منه .

[ورع] نه : فيه : ملاك الدين " الورع " ، أصله الكف عن المحارم ، ورع يرع - بكسر عينهما - ورعا و ورعة ، ثم استعير للكف عن المباح و الحلال . و منه : " ورّع " اللص و لا " تراعه " ، أى إذا رأيته فى منزلك فادفعه و اكففه بما استطعت ، و لا تراعه أى لا تنتظر فيه شيئا و لا تنتظر[1] ما يكون منه ، و كل شىء كففته فقد ورعته . غ : ورع أى اكففه بما شئت . نه : و منه : " ورّع " عنى فى الدرهم و الدرهمين ، أى كف عنى الخصوم بأن تقضى بينهم و تنوب عنى فى ذلك . و إذا أشفى " ورع " ، أى إذا أشرف على معصية كف . و فى ح الحسن : ازدحموا عليه فرأى منهم " رعة " سيئة فقال : اللهم ! إليك[2] ، يريد بالرعة[3] الاحتشام و الكف عن سوء الأدب أى لم يحسنوا ذلك . و منه : و أعذنى من سوء " الرعة " ، أى من سوء الكف عما لا ينبغى . و منه : و بنهيه " يرعون " ، أى يكفون . و ح : فلا " يورّع " رجل عن جهل يختطمه ، أى يكف و يمنع . و فيه : كان أبو بكر و عمر " يوارعانه " ، أى عليا أى يستشيرانه ، و الموارعة : المناطقة و المكالمة . ط : و لا " ورع " كالكف ، هو الكف عن المحارم ثم استعير للكف عن المباح ، فان قيل : فحينئذ اتحد المسند و المسند إليه ! قلت : المراد به كف الأذى أو كف اللسان أى لا ورع كالكف عن أذى المسلمين . و فيه : لا تعدل " بالرعة " ، يجوز كونه بالجزم للنهى للخاطب أى لا تقابل شيئا بالرعة فانه أفضل الخصال ، و هو بكسر راء و خفة عين : الورع ، و كونه خبرا منفيا بضم تاء و فتح دال أى لا تقابل خصلة بالورع .

[ورق] نه : فيه : إن جاءت به " أورق "[4] ، أى أسمر ، جمل أورق و ناقة ورقاء . ن : هى ما يخالط بياضها سواد ، و قيل : السوداء ، و الورق بضم واو

(١) فى النهاية : و لا تنظر . (٢) بهامش الطبعة الأولى : قوله : اللهم إليك ، أى اقبضنى إليك . (٣) زيد فى النهاية : ههنا . (٤) زيد بعده فى النهاية و اللسان : جعدا .

و سكون

وسكون راء جمعه . نه : و فيه : قال لعمار : أنت طيب "الورق" ، أراد به نسله ، شبه بورق الشجر ، وورق القوم : أحداثهم . و فى ح عرجفة : لما قطع أنفه اتخذ أنفا من "ورق" فانتن فاتخذ أنفا من ذهب ، هو بكسر راء : الفضة ، و قد تسكن ؛ و عن الأصمعى اتخذه من ورق - بفتح الراء ، أراد[1] الذى يكتب فيه لأن الفضة لا تنتن ، لكن أخبر بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يبليه الثرى و لا يصدئه الندى و لا تنقصه الأرض و لا تأكله النار ، فأما الفضة فانها تبلى و تصدأ و يعلوها السواد[2] . ك : كأنه "ورقة" مصحف ، و هو بفتح راء و تثليث ميم . و الورق - بكسر راء و يسكن و بكسر واو مع سكون ، و الرقة - بكسر راء و خفة قاف : الدرهم المضروب . ج : و عدلها من "الورق" ، أراد به الفضة . ن : وكذا المراد من ح : خمس أوراق من "الورق" . و ح : فصنع الناس خواتيم من "ورق" فطرحه النبى صلى الله عليه و سلم ، قالوا : هو سهو من ابن شهاب فان المطروح خاتم الذهب ، و قد يأول ذلك . نه : و فيه : ضرس[3] الكافر فى النار [4]مثل "ورقان[4]" ، هو بوزن قطران : جبل[5] .

[ورك] نه : فيه : كره أن يسجد[6] "متوركا" ، هو أن يرفع وركيه فى السجود حتى يفحش فى ذلك ، و قيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه فى السجود ؛ الأزهرى : هو ضربان : سنة بأن ينحى رجليه فى التشهد الأخير و يلصق مقعدته بالأرض و هو من وضع الورك عليها ، و الورك ما فوق الفخذ و هى مؤنثة ، و مكروه بأن يضع يديه على وركيه فى الصلاة و هو قائم وقد نهى عنه . و منه : كان لا يرى بأسا أن "يتورك" الرجل على رجله اليمنى فى الأرض المستحيلة[7] ، أى يضع وركه على رجله ، وهى[8] غير المستوية . و ح : كان يكره "التورك" فى الصلاة . و ح : لعلك

(١) فى النهاية واللسان : الرق . (٢) زيد فى النهاية واللسان : و تنتن (٣) فى اللسان : سن . (٤-٤) فى اللسان : كورقان . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : أسو دبين العرج و الروثة على يمين المار من المدينة إلى مكة . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : الرجل . (٧) زيد فى النهاية واللسان : فى الصلاة . (٨) فى النهاية و اللسان : المستحيلة .

من الذين يصلون على "أوراكهم" ، فسر بمن يسجد ولا يرتفع عن الأرض و يعلى وركه لكنه يفرّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه . و فيه : جاءت فاطمة "متوركة" الحسن ، أى حاملته على وركها . و فيه ذكر فتنة تكون : ثم يصطلح الناس على[1] رجل "كورك" على ضلع ، أى يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة ، لأن الورك لا يستقيم على الضلع و لا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما و بعده ـ و مر فى حلس . و فيه : حتى أن رأس ناقته ليصيب "مورك" رحله ، المورك و الموركة : المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب ، أراد أنه بالغ فى جذب رأسها ليكفها عن السير . ن : المورك ـ بفتح ميم وكسر راء . تو : و بسكون واو ، و فتح القاضى الراء ، و هو قطعة من أدم محشوة شبه المخدة قدام الرحل . نه : و فيه : كان ينهى أن يجعل فى "وراك" صليب ، هو ثوب ينسج وحده يزين به الرحل ، و قيل نمرقة تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته . و فيه : من يستحلف إن كان مظلوما "فورّك" إلى شىء جزى عنه[2] ، التوريك[3] نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه ، من ورّكت فى الوادى ـ إذا عدلت فيه و ذهبت . در : التوريك : التورية .

[ورم] نه : فيه : انه قام حتى "ورمت" قدماه ، أى انتفخت من طول قيامه فى صلاة الليل ، من ورم يرم ، و قياسه يورم . ك : حتى ترم قدماه ـ بفتح فكسر خفة منصوبا ، و يجوز رفعه ، فيقال له أى يقال : قد غفر الله لك فلم تصنع ؟ فيقول : أفلا أكون ، أى أاترك قيامى فلا أكون شكورا . نه : منه ح أبى بكر : وليت أموركم خيركم فكلكم "ورم" أنفه على أن يكون له الأمر من دونه ، أى امتلأ و انتفخ من ذلك غضبا ، و خص الأنف لأنه موضع الأنفة و الكبر .

[وره] نه : فيه : [4] و إن أمك "لورهاء" ، الوره ـ بالحركة : الخرق فى كل

(١) زيد فى النهاية و اللسان : إليه . (٢) زيد فى اللسان : التوريك ، و إن كان ظالما لم يجز عنه التوريك . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فى اليمين . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : فى حديث الأحنف قال له الحباب : و الله إنك لضئيل .

عمل ، وقيل : الحمق ، وره يوره فهو وره . ومنه ح ا : نعم يا "أوره" .

[وری] نه : فيه : كان إذا أراد سفرا "ورّى" بغيره ، أى ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره ، من الوراء أى ألقى البيان وراء ظهره . ج : وری لئلا ينتهى خبره إلى مقصده فيستعدوا للقائه . ك : قيد البعض بالهمزة ، قال : وأصحاب الحديث لم يضبطوا الهمز فيه . نه : وليس "وراء" الله مرمى ، أى ليس بعد الله مطلب لطالب فاليه انتهت العقول ووقفت فليس وراء معرفته والإيمان به غاية تقصد - ومر فى مر . ومنه ح إبراهيم : إنى كنت خليلا من "وراء وراء" ، يروى مبنيا على الفتح أى من خلف حجاب . ن : اشتهرا بالفتح وروى الضم ، أى لست بتلك الدرجة الرفيعة فانى أعطيت المكارم بواسطة جبرئيل فانا وراء موسى الذى حصل له السماع بغير واسطة وهو وراء محمد صلى الله عليه وسلم فانه حصل له السماع بلا واسطة والرؤية . فه : وفيه : أشىء سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم أو من "وراء وراء" ، أى ممن جاء[٢] بعده . وح قال لقائل إنه ابن[٣] ابنى : هو ابنك من "الوراء" ، يقال لولد الولد : الوراء . ك : فيه : صليت "وراء" النبى صلى الله عليه وسلم ، أى خلفه ، وقد جاء بمعنى قدام نحو « وكان "وراءهم" ملك » . وح : الإمام جنة يقاتل من "وراءه" ، ظاهره معنى خلفه ، وحمله المهلب على معنى أمام . وح : نخبر به من "وراءنا" ، بحسب المكان من البلاد البعيدة أو بحسب الزمان من الأولاد ، وروى بكسر ميم . غ : « يكفرون بما "وراءه" » بما سواه أو بما بعده . نه : وح : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى "يريه" خير له من أن يمتلئ شعرا ، هو من الوری : داء ، من وری يوری فهو موری - إذا أصاب جوفه الداء ؛ الأزهری : هو كالرمى ؛ الفراء - بفتح راء ؛ ثعلب : بالسكون مصدر وبالفتح اسم ؛ الجوهری : وری القيح جوفه : أكله ،

(١) زيد فى النهاية واللسان : جعفر الصادق قال لرجل . (٢) زيد فى النهاية واللسان : خلفه و . (٣) فى النهاية واللسان وهامش الطبعة الأولى : فى ح الشعبى : إنه قال لرجل رأى معه صبيا : هذا ابنك ؟ قال : ابن ابنى ، قال : هو ابنك من الوراء .

و قيل : أى حتى يصيب رئته ، و أنكر لأن الرئة مهموزة و فعله رأى ، الأزهرى : الرئة من وری و فعله وريت أى أصبت رئتـه لكن المشهور فيه[1] الهمز . ن : يريه - بفتح ياء و كسر راء ، و المراد شعر يشغله عن القرآن و العلوم الشرعية و ذكر الله لا اليسير . ط : لأنه لا يمتلئ به جوفه ، و قيل إنه مختص برجل معين ، و قيل : أراد هجو مسلم و كذب ، وری يری كوقى يقى . نه : و فيه[2] : نفخت "فأوريت" ، و وری الزند يری : خرجت ناره ، و أوراه غيره - إذا استخرج ناره ، و الزند الوارى ما تظهر ناره سريعا ، قيل : كان ينبغى أن يقال : قدحت فأوريت . و منه ح : حتى "أوری" قبسا لقابس ، أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى . و فيه : تبعث إلى أهل البصرة "فيورّوا" ، هو من وريت النار توریة : استخرجتها ، و استوريته رأيا : سألته أن يستخرج لى رأيا ، أو هو من التوریة عن الشيء و هو الكناية[3] . ن : و منه : و ذكر أن "يوروا" نارا ، بضم ياء و سكون واو ، أى يوقدوا . و منه : «افرءيتم النار التى "تورون" » . ج : "فأورينا" على سيفها النار ، أى أوقدنا . غ : «"فالموريات" قدحا» يعنى الخيل تقدح النار بحوافرها ، وريت بك زنادى : أدركت حاجتى . نه : و فى ح عمر : شكت[4] إليه كدوحا فى ذراعيها من احتراش الضباب فقال : لو أخذت الضب "فوريته" ثم دعوت بمكتفة فشملته كان أشبع ، وريته أى روغته فى الدهن و الدسم ، لحم وار أى سمين . و منه : الشوى "الورى" مسنة ، فعيل بمعنى فاعل . ك : «حتى "توارت" بالحجاب» أى غربت الشمس ، شبه غروبها بتوارى المختبأة بحجابها . و منه : حتى "توارى" عنى . و منه : لو مررنا بالحسن البصرى و هو "متوار" ، أى مختف فى دار أبى خليفة خوفا من الحجاج . و ح : كان "متواريا" ، أى مختفيا من الكفار ، و كان يرفع صوته إقامة للسنة ، أو ظنا بأن الكفار لا يسمعون ،

(١) فى النهاية : فى الرئة ، و فى اللسان : فى الرواية . (٢) فى النهاية و اللسان : حديث تزويج خديجة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : عنه . (٤) تحته فى الطبعة الأولى بين السطرين : امرأة ، و مثله فى النهاية و اللسان .

أو

أو استغراقا فى مناجاة ربه . ن : غربت الشمس و توارت هما بمعنى . و ح : فما "توارت" يدك من شعرة ، أى سترت . ط : كذا فى مسلم ، و لعل الظاهر : فما وارت يدك - بالرفع ، فأخطأ بعض الرواة ، و يحتمل كون يدك منصوبا بنزع خافض ، و فى توارت ضمير أى قطعة توارت بيدك . و ح : "يوارى" إبط بلال - مر فى أخفت . ج : و "توارى" الشفق ، استتر . و ح : "فواريته" ، أراد به الدفن .

باب وز

[وزر] نه : «لا "تزر وازرة وزر" اخرى» الوزر : الحمل و الثقل ، و يطلق كثيرا على الإثم ، وزر يزر - إذا حمل ما يثقل ظهره من أشياء ثقيلة و ذنوب ، و جمعه أوزار . و منه : [1] وضعت الحرب "اوزارها" ، أى انقضى أمرها و خفت أثقالها فلم يبق قتال . و منه : ارجعن مأجورات غير "مأزورات" ، أى اثمات ، و قياسه : موزورات . و فيه : نحن الأمراء و أنتم "الوزراء" ، هى جمع وزير و هو من يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال و من يلتجئ الأمير إلى رأيه و تدبيره فهو ملجأ له و مفزع . غ : و السلاح أوزار ، لأنها ثقل على لابسها ، و الوزر : المكان يلتجأ إليه .

[وزع] نه : فيه : من "يزع" السلطان أكثر ممن[2] يزع القرآن ، أى من يكف عن ارتكاب المعاصى[3] مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن و الله تعالى ، من وزعه يزعه وزعا فهو وازع - إذا كفه و منعه . و منه : إن إبليس رأى جبرئيل عليه السلام يوم بدر "يزع" الملائكة ، أى يرتبهم و يسويهم و يصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق و الانتشار . و منه : إن المغيرة رجل "وازع" ، أى صالح للتقدم على الجيش و تدبير أمرهم و ترتيبهم فى قتالهم . و منه : شكى إلى الصديق بعض عماله ليقتص منه فقال : [4] أقيد من "وزعة" الله ! هى جمع وازع

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قد . (٢) هكذا فى اللسان ، و فى النهاية : مما . (٣) فى النهاية و اللسان : العظائم . (٤) زيد فى اللسان : انا .

وهو من يكف الناس و يحبس أولهم على آخرهم ، يريد أقيد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر . و ح الحسن : لما ولى القضاء قال : لا بد للناس من "وزعة" ، أى من يكف بعضهم عن بعض يعنى السلطان و أصحابه . و فيه : "لا يوزع" رجل عن جهل يخطمه ، أى لا يكف و لا يمنع ، و روى بالراء - و مر . و فى ح جابر : أردت أن أكشف عن وجه أبى لما قتل و النبى صلى الله عليه وسلم ينظر إلىّ "فلا يزعنى" ، أى لا يزجرنى . و فيه : إنه حلق رأسه[1] فى الحج و "وزعه" بين الناس ، أى فرقه بينهم ، من وزعته توزيعا . و فى ح الضحية : إلى غنيمة "فتوزعوها" ، أى اقتسموها بينهم . و فيه : خرج عمر ليلة فى شهر رمضان و الناس "أوزاع" ، أى متفرقون أى يتنفلون[2] بعد العشاء متفرقين . و فى شعر حسان :

يضرب "كايزاع" المخاض مشاشه

أى بوله[3] ، جعل الإيزاع موضع التوزيع و هو التفريق ، و قيل : هو بغين معجمة بمعناه . و فيه : كان "موزعا" بالسواك ، أى مولعا به ، أوزع به - إذا اعتاده و أكثر منه و ألهم . و منه : اللهم ! "أوزعنى" شكر نعمتك ، أى ألهمنى و أولعنى به . غ : « فهم "يوزعون" » يحبس أولهم على آخرهم .

[وزغ] نه : فيه : أمر بقتل "الوزغ[4]" ، جمع وزغة - بالحركة ، و هى ما يقال له سام أبرص ، و جمعها أوزاغ و وزغان . و منه : لما أحرق[5] بيت المقدس كانت "الأوزاغ" تنفخه . ك : الوزغ - بفتح واو و زاى و بمعجمة : دابة لها قوائم تعدو فى أصول الحشيش ، و قيل : إنها تأخذ ضرع الناقة فتشرب لبنها ، و قيل : تنفخ فى نار نمرود . ط : تنفخ - بيان لخسته بأنه بلغ فيه مبلغا استعمله الشيطان على نفخه فى نار إبراهيم ، مع أنه من ذوات سموم مؤذية ، و سماهن

---

(١) فى النهاية و اللسان : شعره . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فيه . (٣) فى النهاية و اللسان : و أراد بالمشاش ههنا البول . (٤) فى اللسان : الأوزاغ . (٥) فى اللسان : احترق .

فويسقا لأن الفسق الخروج و هن خرجن عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر، و تصغيره للتعظيم أو للتحقير لأنه ملحق بالخمس. ن: سبب تكثير الثواب فى قتله أول مرة ثم ما يليها ليبادر فى قتله و الاعتناء به إذ ربما انفلتت فى القتل بمرات. نه: و فيه: إن الحكم بن أبى العاص حاكى النبى صلى الله عليه و سلم من خلفه فعلم به فقال: كذا فلتكن! فأصابه مكانه "وزغ" لم يفارقه، أى رعشة، و هى بسكون زاى.

[وزن] نه. فيه: نهى عن بيع الثمار قبل أن "توزن"، أى تحزر و تخرص، شبه الخرص به و نهى عنه لتأمن عن العاهة، [1] فانه لا يأمنها غالبا [1] إلا بعد الإدراك و ذلك أوان الخرص، و لأنه إذا باعها قبله [2] بشرط القطع [3] يسقط [4] حقوق الفقراء [5] لأنها وجبت [5] وقت الحصاد. ن: قال فى "الميزان" كذلك، أى فى الموزون مثله أى مثل المكيلات أى لا تبع رطلا منه برطلين بل بعه بالدراهم ثم ابتع بالدراهم. «و "الوزن" يومئذ الحق» اى الميزان و هو عند أهل السنة جسم محسوس ذو لسان و كفتين يجعل الأعمال كالأعيان فيوزن أو يوزن صفحها، و قيل: كميزان الشعر، و فائدته إظهار العدل قطعا لأعذار العباد. و ح: بيده "الميزان" - مر فى يخفض. ط: لو "وزنت" بما قلت لوزنتهن، أى لساوتهن أو رجحتهن، عاد الضمير إلى معنى ما، و اليوم - بالجر على الاختيار، و هى فى مسجدها أى موضع سجودها للصلاة، بعد أن أضحى أى دخل فى الضحى، و أربع كلمات مصدر أى تكلمت أربع كلمات. بعدك أى بعد مفارقتك. و ح: لو "وزنته" بأمته لرجح - مر فى ز. ن: "وزنا بوزن" مثلا بمثل، هذه الألفاظ يحتمل التوكيد و المبالغة فى الإيضاح. غ: «من كل شىء "موزون"» أى معلوم مقداره. و "وزن" ثمر نخله، حزره حتى يتبين حصة المساكين. و «فلا نقيم لهم يوم القيمة "وزنا"» أى لا يزن

(١-١) فى النهاية: و ذلك أنها فى الغالب لا تأمن العاهة. (٢) فى النهاية و اللسان: قبل ظهور الصلاح. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: و قبل الخرص. (٤) فى النهاية و اللسان: سقط. (٥-٥) فى النهاية و اللسان: منها لأن الله أوجب إخراجها.

لهم سعيهم عند الله شيئا ، ما له عندى وزن أى قدر . ج : "الوزن وزن" مكة ، أى الوزن الذى يتعلق بـه الزكاة وزن أهل مكة و هى دراهم كل عشرة سبعة مثاقيل ، و المكيال هو الصاع الذى يتعلق به الكفارات و الفطرة و النفقات و هى خمسة أرطال و ثلث . و فيه : "زنة" عرشه ، أى بوزن عرشه فى عظم قدره .

[وزى] نه : فيه : "فوازينا" العدو و صافقناهم ، الموازاة : المقابلـة ، و أصله الهمزة ، أزيته : حاذيته ؛ الجوهرى : لا تقل : وازيته ، و غيره أجازه بقلب الهمزة .

باب وس

[وسد] نه : فيه : قال لعدى : إن "وسادك" [١] لعريض ، هو و الوسادة : المخدة ، و جمعه الوسائد ، وسدته الشىء - إذا جعلته تحت رأسه ، فكنى بالوسادة عن النوم لأنه مظنته ، أراد أن نومك إذا لعريض [٢] ، و كنى به عن عرض قفاه و عظم رأسه و ذا دليل الغباوة ، و قيل : أراد أن من توسـد الخيطين المكنى بهما عن الليل و النهار لعريض الوسادة [٣] . ك : هى بالكسر . نه : و منه ح فى شريح الحضرمى : ذلك [٤] رجل "لا يتوسد" القرآن ، و هو إما مدح بمعنى أنه لا ينام الليل عن القرآن و لم [٥] يتهجد به فيكون [٦] القرآن متوسدا معه بل يداوم قراءته و يحافظ عليها ، أو ذم بمعنى أنه لا يحفظ من القرآن شيئا و لا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسده معـه ، و أراد بالتوسد النوم ؛ و من الأول "لا توسدوا" القرآن و اتلوه حق تلاوته . ط : هو كنايـة عن التكاسل ، أى لا تجعلوه وسادة تتكئون و تنامون عليه ، أو عن التغافل عن تدبر معانيـه . نه : و ح : من قرأ ثلاث ايات فى ليلـة لم يكن "متوسدا" للقرآن . و من الثانى لأن "تتوسد" العلم خير [٧] من أن تتوسد الجهل ، قال لسائل أريد أن أطلب العلم و أخشى أن أضيعه . و فيه : إذا "وسّد"

(١) زيد فى النهاية و اللسان : إذن . (٢) فى النهاية و اللسان : كثير . (٣) فى النهاية و اللسان : الوساد . (٤) فى اللسان : ذاك . (٥) فى اللسان : لكن . (٦) فى اللسان : و لا يكون . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : لك .

لأمر

الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ، أى أسنده و جعل فى غير أهله أى إذا سوّد و شرف غير المستحق له[1] ، و قيل : [2]هو من الوسادة[2] ، أى إذا وضعت وسادة الملك و الأمر و النهى لغير مستحقها ، و إلى بمعنى اللام . ك : وسد - بضم واو و تشديد سين ، أى جعل الأمر المتعلق بالدين كالخلافة و القضاء و الإفتاء ، و فاء فانتظر الساعة - للتفريع ، أو جواب شرط محذوف أى إذا كان الأمر كذلك ، لا جواب إذا وسد لأنه ظرف لا شرط . ط : "الوسائد" و الدهن و اللبن ، يريد تكرم الضيف بالوسادة و الطيب و اللبن هدية قليلة فلا ترد . ج : و منه : كان "يتوسد" القبور ، أى يتخذه وسادة .

[وسط] نه : فيه : الجالس "وسط" الحلقة ملعون ، هو بالسكون فيما كان متفرق الأجزاء كالناس و الدواب ، و فى متصلها بالفتح كالدار و الرأس ، و قيل : كل ما يصلح فيه بين فبالسكون و ما لا فبالفتح ، و قيل : هما سواء ، و كأنه الأشبه ، و مر فى حلق وجه اللعن . ن : فقام "وسطها" - بسكون سين . ك : أى صلى محاذيا لوسطها ، بفتح سين اسم و بسكونها ظرف . و ح : فقال بها على "وسط" رأسه ، بفتحها ، و القول تعبير عن فعل . تو : فلما بلغ رأسه غرف من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على "وسط" رأسه ، بفتح سين لأنه اسم ؛ و فيه أنه يجزئ الغسل عن المسح ، و اختلف فى كراهته . ك : و احتجم "وسط" رأسه ، بفتحها لمركز الدائرة و بسكونها أعم . نه : و فيه : خير الأمور "أوساطها" ، كل خصلة محمودة فطرفاها مذمومان ، كالسخاء المتوسط بين البخل و التبذير ، و الشجاعة بين الجبن و التهوّر ، و كلما كان أبعد من الطرفين كان أبعد تعريا منهما ، و أبعد الأماكن منهما الوسط فلذا كان خيرها . و فيه : الوالد "أوسط" أبواب الجنة ، أى خيرها . ط : أى مطاوعة الوالد أحسن ما يتوسل به إلى دخولها . نه : و منه : إنه كان من "أوسط" قومه ، أى من أشرفهم و أحسبهم ، وسط وساطة فهو وسيط .

---

(١) فى النهاية و اللسان : للسيادة و الشرف . (٢-٢) هكذا فى النهاية ، و فى اللسان : السيادة - مكان : الوسادة ، و ليست فى تاج العروس .

و منه : انظروا رجلا "وسيطا"، أى حسيبا فى قومه . و منه الصلاة "الوسطى"، لأنها أفضلها و أعظمها أجرا ، أو لأنها وسط بين صلاتى الليل و صلاتى النهار ، و لذا اختلف فيها عصر أو صبح أو غيرهما . ك : و منه : فانه "أوسط" الجنة و أعلاها ، أى أفضلها فلا ينافيها كونه أعلاها . ن : من "سطة" النساء ، بكسر سين و فتح طاء خفيفة ، و فى بعضها : واسطة ، أى من خيارهن ، قيل صوابه : من سفلة النساء - كما فى أخرى ، قلت : بل هو صحيح بمعنى جالسة فى وسط النساء لا بمعنى الخيار . و فيه : "توسطوا" الإمام و سدوا الخلل ، أى اجعلوا إمامكم متوسطا بأن تقفوا فى الصفوف عن يمينه و شماله . و فيه : وقت صلاة العشاء إلى نصف الليل "الأوسط"، يعنى بقدر نصف الليل الأوسط لا الطويل و لا القصير ، الأوسط صفة الليل ، و المراد وقت الاختيار . غ : "وسط" البيوت : نزل وسطها . ك : و كان قال "بواسط" قبل هذا ، أى كان شعبة قال ببلد واسط فى الزمان السابق فى شأنه كله أى زاد عليه هذه الكلمة .

[وسع] نه : فيه "الواسع" تعالى ، وسع غناه كل فقير و رحمته كل شىء ، وسعه الشىء يسعه فهو واسع ، و وسع - بالضم - وساعة هو وسيع ، و الوسع و السعة : الجدة و الطاقة . ش : و "سعة" المنزل ، بفتح سين . نه : و منه : إنكم "لن تسعوا" الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم ، أى لا تتسع[1] أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم . و منه : فضرب صلى الله عليه و سلم عجز جمل و كان فيه قطاف فانطلق "أوسع" جمل ركبته[2] ، أى أعجل جمل سيرا ، من جمل وساع - بالفتح ، أى واسع الخطو سريع السير . و منه[3] : إنها "لميساع" - بكسر ميم ، أى واسعة الخطو . ك : "وسعت" سمعه الأصوات ، أى أدركت لأن السعة و الضيق إنما يتصوران فى الأجسام . ط : أن تأكلوا فوق ثلاثة لكى "تسعكم" ، أى

(١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : لا تسع . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : قط . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : يصف ناقة .

اللحوم ، أى نهيتكم عن أكلها ليتسع عليكم فتؤتوها المحتاجين ، و أن يأكلوها - بدل من لحومها .

[وسق] نه : فيه[1] الوسق : ستون صاعا ، و أصله الحمل ، وسقته : حملته ، و أيضا ضم الشيء إلى الشيء . ن : أوسق جمعه كفلس و أفلس ، و فتح واوه أشهر من كسرها . نه : و منه ح أحد : "استوسقوا"[2] ، أى استجمعوا و انضموا . و ح : إن رجلا كان يجوز[3] المسلمين و يقول : "استوسقوا" . و ح النجاشى : و "استوسق" عليه أمر الحبشة ، أى اجتمعوا على طاعته و استقر الملك فيه . ك : و منه : "بالأوسق الموسقة" ، هو تأكيد كالقناطير المقنطرة . غ : و « اليل و ما "وسق" - أى جمع و ضم - و القمر اذا "اتسق" » أى اجتمع ضوؤه فى الليالى البيض أو استوى .

[وسل] نه : فيه : أت محمدا "الوسيلة" ، أصلها ما يتوصل به إلى الشيء و يتقرب به ، و جمعها وسائل ، و سل إليه وسيلة و توسل ، و المراد هنا القرب من الله تعالى ، و قيل : هى الشفاعة يوم القيامة ، و قيل : هى منزلة من منازل الجنة . ط : لأن الواصل إليها يكون قريبا من الله ، و أن أكون أنا - وضع ضمير المرفوع موضع إياى خبر كان ، و يحتمل كون أنا مبتدأ لا تأكيدا و هو خبره . و منه : سلوا الله لى "الوسيلة" ، طلب من أمته الدعاء له افتقارا إلى الله محضا لنفسه ، أو لينتفع به أمته و يثاب عليه ، أو للارشاد ليكل كل صاحبه الدعاء له . ن : و أرجو - هذا الرجاء و السؤال قبل علمه أنه صاحب المقام المحمود ، و مع هذا فانه يزيده رفعة بدعاء أمته كما يزيدهم بصلاته عليهم .

[وسم] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : "وسيم" قسيم ، الوسامة : الحسن الوضيء ، من وسم يوسم فهو وسيم . و منه قول عمر لحفصة : لا يغرك[4]

(١) زيد فى اللسان : ليس فيما دون خمسة "أوسق" من التمر صدقة ، و مثله فى النهاية .
(٢) زيد فى النهاية و اللسان : كما يستوسق جرب الغنم . (٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : يحوز . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : لا يغرنك .

أن كانت جارتك - أى ضرتك عائشة - "أوسم" منك ، أى أحسن . و فى ح الحسنين : كانا يخضبان "بالوسمة" ، هى بكسر سين و قد تسكن نبت ، و قيل : شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود . ط : هى بالضم ورق نبت يجعل منه النيل . ك : و كان - أى شعر رأسه و لحيته - مخضوبا "بوسمة" - بكسر مهملة و سكونها . زر : هو العِظلِم . و فيه : باب العلم و "الوسم" ، العلم - بفتحتين : العلامة ، و الوسم - بمهملة على الأصح ، و روى بمعجمة ، و الأول فى الوجه و الثانى فى سائر البدن . ن : و منه : نهى عن "الوسم" فى الوجه ، بمهملة على الصحيح ، و قيل : بمهملة و معجمة ، و هو أثر كية . نه : و فيه : إنه لبث عشر سنين يتبع الحاج "بالمواسم" ، هى جمع موسم و هو وقت يجتمع فيه الحاج كل سنة ، و هو مفعل اسم للزمان لأنه معلم لهم ، وسمه يسمه[1] وسما : أثر فيه بكى . و منه : كان "يسم" إبل الصدقة ، أى يعلم عليها بالكى . و منه : و فى يده "الميسم" ، هى حديدة يكوى بها ، و ياؤه بدل من الواو لكسر ميم . و فيه : على كل "ميسم" من الإنسان صدقة - كذا روى ، فان صح[2] فالمراد أن على كل عضو موسوم بصنع الله صدقه . و فيه : بئس لعمر الله عمل الشيخ "المتوسم" و الشاب المتلوم ! هو المتحلى بسمة الشيوخ . ن : سمة الخير : علامته ، و توسمت فيه كذا أى رأيت علامته . ش : و منه : من "سمات" الحدث ، بكسر سين جمع سمة . غ : « "سنسمه" على الخرطوم » أى نجعل له علما يعرفه أهل النار .

[وسن] نه : فيه : و توقظ "الوسنان" ، أى النائم الغير المستغرق[3] ، و الوسن : أول النوم ، وسن يوسن سنة فهو وسن و وسنان . ش : وسن - بفتح فكسر ، أى نعسان . نه : و منه ح : لا يأتى عليكم قليل حتى يقضى الثعلب "وسنته" بين ساريتين من سوارى المسجد ، أى يقضى نومته ، يريد خلو المسجد

(١) زيد فى النهاية و اللسان : سمة و . (٢) فى النهاية و اللسان : كان محفوظا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فى نومه .

من الناس بحيث ينام فيه الوحش . و منه : إن رجلا "توسن" جارية بخلده عمر و همّ بجلدها فشهدوا أنها مكرهة ، أى تغشاها و هى وسنى قهرا أى نائمة .

[وسوس] نه : فيه : الحمد لله الذى رد كيده إلى "الوسوسة" ، هى حديث النفس و الأفكار ، و رجل موسوس - إذا غلبه الوسوسة ، وسوست إليه نفسه وسوسة و وسواسا - بالكسر ، و هو بالفتح الاسم ، و الوَسواس أيضا اسم للشيطان ، و وسوس - إذا تكلم بكلام لم يبينه . و منه ح عثمان : لما قبض صلى الله عليه و سلم "وُسوس" ناس و كنت فيمن وسوس ، يريد أنه اختلط كلامه و دهش بموته . ك : غفر له ما "وسوست" صدورها ، يعنى به التردد و التزلزل ، و أما ما عزم به القلب و وطن عليه و هو الهم فمأخوذ به ، و بهذا يؤخذ على الحسد و محبة إشاعة الفاحشة ، و يقاس على الوسوسة الخطأ و النسيان فيناسب الترجمة ، و صدورها - بالرفع أى بغير اختيار ، و روى بنصبه فوسوست بمعنى حدثت . و فيه : و ما لا يجوز من إقرار "الموسوس" - بفتح واو و كسرها . ط : حتى كاد بعضهم "يوسوس" ، الوسوسة : حديث النفس ، و هو لازم فهو بالكسر ، و الفتح لحن ، و هو ما يظهر فى القلب من الخواطر الداعية إلى المعاصى ، و ما يدعو إلى الطاعات إلهام ، و هو ضرورية لا يقدر على دفعها و هى معفو عن جميع الأمة ، و اختيارية يقصدها و يتلذذ بها كحب امرأة يقصد الوصول إليها و هى معفوة عن هذه الأمة تكريما ، و أما العقائد الفاسدة و مساوى الأخلاق فانها بمعزل عن هذا ، قوله : فسألوه أنا نجد فى صدورنا ، بفتح همزة و كسرها أى مخبرين أو قائلين ، ما يتعاظم - فسره بمثل من خلق الله ؟ و كيف هو ؟ و من أى شىء هو ؟ و أحدنا - بالرفع ، أى يجد الأحد التكلم به عظيما ، أو النصب أى يعظم و يشق التكلم به على أحدنا ، أو قد وجدتموه ؟ أى حصل ذلك و علمتم أنه مذموم - و مر الكلام فى صرح . ن : وسوس الحلى : تحرك . تو : عامة "الوسواس" منه ، أى جميعه أو معظمه ، الأول لسيبويه و الثانى للفراء ، و قيل : هو اسم الشيطان بمعنى عامة فعل الشيطان

منه ، لما روى عن أنس قال : إنما يكره البول فى المغتسل مخافة اللمم ، و هو طرف من الجنون ، و هو مناسب لأن المغتسل محل حضور الشيطان لما فيه من كشف العورة . و منه : و لا يؤذيك " الوسواس " ، أى الشيطان .

باب وش

[وشب] نه : فى ح الحديبية : [١] لأرى " أشوابا [٢] " من الناس لخليق أن يفروا [٣] ، الأشواب و الأوباش [٤] : الأخلاط من الناس و الرعاع .

[وشج] نه : فيه : و أفنت - أى السنة - أصول " الوشيج " ، هو ما التف من الشجر ، [٥] إذ لم يبق فى الأرض ثرى . و منه ح : و تمكنت من سويداء قلوبهم " وشيجة " خيفية ، الوشيجة : عرق الشجرة ، و ليف يفتل ثم يشد به ما يحمل ، جمع وشيجة ، و وشجت العروق و الأغصان : اشتبكت . و منه ح : " وشّج " بينها و بين أزواجها ، أى خلط و ألف ، من وشج الله بينهم توشيجا .

[وشح] نه : فيه : كان " يتوشح " بثوبه ، أى يتغشى به ، من الوشاح و هو ما ينسج عريضا من أديم ، و ربما رصع بالجواهر و الخرز ، و تشده المرأة بين عاتقيها و كشحيها ، و يقال : إشاح . ك : عليها " وشاح " - بكسر واو و ضمها ، و قيل : هو خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما . ج : و تجعله المرأة على خصرها ، فاذا جعل الرداء فى ذلك الموضع كان متوشحا فيه . ن : التوشيح أن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى و يأخذ طرفه الذى ألقاه على الأيسر تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره ، و المخالفة بين طرفيه و الاشتمال بالثوب بمعنى التوشيح . نه : و منه ح عائشة : كان صلى الله عليه و سلم " يتوشحنى " و ينال من رأسى ، أى يعانقنى و يقبلنى . و فيه : لا عدمت رجلا " وشّحك " هذا " الوشاح " !

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : قاله له عروة بن مسعود الثقفى : و إنى . (٢) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : أوشابا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و يدعوك . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و الأوشاب . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : أراد أن السنة أفنت أصولها .

أى ضربك هذه الضربة فى موضع الوشاح . و منه ح [1] السوداء :

و يوم " الوشاح " من تعاجيب ربنا [2]

و كان لقوم وشاح فقدوه فاتهموها به و كانت الحدأة أخذته فألقته إليهم . و منه : " ذات الوشاح " ، اسم درعه صلى الله عليه و سلم .

[وشر] فه : فيه : لعن [3] " الواشرة " [4] ، أى [5] التى تحدد أسنانها و ترقق أطرافها ، تفعله الكبيرة تشبها بالشواب ، و الموتشرة هى التى تأمر من يفعل بها ذلك ، و كأنه من وشرت الخشبة بالميشار ـ لغة فى أشرت .

[وشظ] نه : فيه : إياكم و " الوشائظ " ! هم السفلة ، جمع وشيظ ؛ الجوهرى : الوشيظ : لفيف من الناس ليس أصلهم واحدا ، و بنو فلان وشيظة فى قومهم أى حشو فيهم .

[وشع] نه : فيه : و المسجد يومئذ " وشيع " بسعف و خشب ، الوشيع : شريجة من السعف تلقى على خشب السقف ، و جمعه وشائع ، و قيل : هو عريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره . و منه : كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى " الوشيع " يوم بدر ، أى العريش .

[وشق] نه : فيه : إنه أتى " بوشيقة " يابسة من لحم صيد فقال : إنى حرام ، هى أن يغلى اللحم قليلا و لا ينضج و يحمل فى الأسفار ، و قيل : هى القديد ، من وشقته و اتشقته . و منه : أهديت له " وشيقة " قديد ظبى فردها ، و تجمع على وشيق و وشائق . و ح : كنا نتزود من " وشيق " الحج . و ح جيش الخبط : تزودنا من لحمه " وشائق " . و فى ح حذيفة : [6] و هو يقول : أبى أبى ! فلم يفهموه [7] و قد " تواشقوه " بأسيافهم ، أى قطعوه وشائق .

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : المرأة . (٢) و المصراع الثانى فى النهاية هكذا : على أنه من دارة الكفر نجانى . و فى اللسان : ألا إنه من بلدة الكفر نجانى . (٣) زيد فى اللسان : الله . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و الموتشرة . (٥) فى النهاية و اللسان : الواشرة المرأة . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : إن المسلمين أخطؤوا بأبيه فجعلوا يضربونهم بسيوفهم . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : حتى انتهى إليهم .

[وشك] نه : " يوشك " أن يكون كذا ، أى يقرب و يدنو و يسرع ، أوشك إيشاكا و وشك وشكا و وشاكة . ن : " ليوشكن " - بضم كاف و كسر شين . نه : و منه : " يوشك[1] " منه الفئة[2] ، أى يسرع[3] الرجوع منه[4] ، و الوشيك : السريع و القريب .

[وشل] نه : فيه [5]عيون " وشلة " ، الوشل : الماء القليل ، وشل يشل وشلانا . و منه ح حجاج لحفار[6] : أ خسفت أم " أ وشلت " ؟ أى أنبطت ماء كثيرا أم قليلا .

[وشم] نه : فيه : لعن الله " الواشمة " و" المستوشمة " - و يروى : الموتشمة ، الوشم أن يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر ، وشمت تشم فهى واشمة ، [7]و الموتشمة من يفعل بها ذلك . ن : هو أن تغرز إبرة أو مسلة فى ظهر الكف أو الشفة أوغيرهما من البدن حتى تسيل الدم ثم تحشو ذلك بالكحل أو النورة فيخضر ، و المستوشمة : الطالبة ذلك ، و الموشومة مفعولة . ط : و هو حرام ، لأنه تغير للخلقة و فعل الجهال و يتنجس موضعه ، قوله : من غير داء ، إشارة إلى أنه للدواء يجوز ، و أراد بالنتف نتف الشيب أو الشعر من اللحية أو الحاجب للزينة . نه : و فيه : و أسماء بنت عميس " موشومة " اليد ممسكته ، أى منقوشة بالحناء . و فى ح على : ما كتمت " وشمة " ، أى كلمة .

[وشوش] نه : فيه : فلما انفتل " توشوش " القوم ، الوشوشة : كلام مختلط خفى[8] لا يكاد يفهم ، و روى بسين مهملة و يريد به الكلام الخفى[9] .

[وشى] نه : فيه : خرجنا " نشى " بسعد إلى عمر ، من وشى به يشى وشاية - إذا نم عليه و سعى به فهو واش و هم وشاة ، و أصله استخراج الحديث باللطف و السؤال . ن : و روى : وشوا إلى عمر . نه : و منه[10] : كان " يستوشيه " و يجمعه ،

(١) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : توشك . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : الفيئة . (٣) فى النهاية : تسرع . (٤) فى اللسان : فيه . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : رمال دمثة و . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : حفر له بئرا . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : و المستوشمة . (٨) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : حتى . (٩) زيد فى النهاية و اللسان : و الوسوسة : الحركة (و فى اللسان : الوشوشة الكلمة)الخفية و كلام فى اختلاط . (١٠) زيد فى النهاية و اللسان : حديث الإفك .

أى يستخرج الحديث بالبحث عنه . ن : ثم يفتشه و يشيعه و لا يدعه يخمد . ج : كما يستوشى الرجل فرسه ـ إذا ضرب جنبيه بعقبيه ليجرى ، من أوشى فرسه و استوشاه . نه : و منه ح عمر و المرأة[1] : أجاءتنى النائد[2] إلى " استيشاء " الأباعد ، اى ألجأتنى الدواهى إلى مسألة الأباعد و استخراج ما فى أيديهم ـ و مر فى نأ . و فيه : فدق عنقه إلى عجب ذنبه " فأتشى " محدودبا ، من اتشى العظم ـ إذا برأ من كسر[3] ، يريد أنه برأ مع احديداب حصل فيه . ك : سترا " موشيا " ، أى مخططا ، قوله : ترسلى ـ بحذف نون لغة ، و كره الحرير لفاطمة لأنها ممن يرغب لها فى الآخرة و لا يرضى لها تعجيل طيباتها أو لأنه كان فيه صورا و نقوشا . غ : « لا " شية " فيها » أى ليس فيها لون يخالف معظم لونها ، وشى الثوب : نسجه على لونين .

باب وص

[وصب] نه : فى ح عائشة : أنا " وصّبت " رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى مرّضته فى وصبه و هو دوام الوجع و لزوم المرض أى دبرته فى مرضه ، والوصب أيضا : الفتور فى البدن و التعب . و منه : هل تجد شيئا ؟ قال : لا ، إلا " توصيبا " ، أى فتورا . ط : و منه : من نصب و لا " وصب " ، أى تعب . ك : هما المرض . غ : « و له الدين " واصبا " » أى الحكم دائما أبدا . و « عذاب " واصب " » موجع ، وصب يوصب . ش : من " وصب " و مرض ، و هو بفتح واو و صاد : المرض ، و العطف لتغاير اللفظ .

[وصد] نه : فيه : فوقع الجبل على باب الكهف " فأوصده " ، أى سده ، أوصدت الباب و آصدته ـ إذا أغلقته ، و يروى بطاء . غ : " مؤصدة " : مطبقة ، و " الوصيد " : فناء الباب .

[وصر] نه : فيه : اشترى منى أرضا و قبض " وصرها "[4] ، هو بالكسر

(١) زيد فى النهاية و اللسان : العجوز . (٢) النائد ـ بنون بعده همزة ثم ألف بوزن مساجد . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : كان به . (٤) زيد فى اللسان : و لاهو يعطينى الثمن و لاهو يرد إلى الوصر ، و مثله فى النهاية .

كتاب الشراء، و أصله الإصر و هو العهد .

[وصع] نه : فيه : إن العرش على منكب إسرافيل و إنه ليتواضع لله حتى يصير مثل " الوصع " ، يروى بفتح صاد و سكونها ، طائر أصغر من العصفور ، و جمعه وِصعان . غ : و الوصيع : صوته .

[وصف] نه : فيه : نهى عن بيع " المواصفة " ، هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشترى [1] كأنه باعه[1] بالصفة من غير نظر و لا حيازة ملك . و فيه : إن لا يشف فانه " يصف " ، يريد أن الثوب الرقيق إن لم يبن منه الجسد فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الأعضاء . و فيه : و موت يصيب الناس حتى يكون البيت " بالوصيف " ، هو العبد ، و الأمة وصيفة ، و جمعها وصفاء و وصائف [2] ، و قبر الميت بيته . ج : أى لكثرة الفتن و الأشغال لا يوجد من يحفر إلا بقيمة الوصيف - و مر فى بى . نه : و منه : أم أيمن كانت " وصيفة " لعبد المطلب ، أى أمة . ك : " وصف " سفيان يريد أن يحفظ ، أى وصف لنفسه التحريك و يريد أن النبى صلى الله عليه و سلم بهذا التحريك حفظ الوحى . و فيه : مصدر من ناجيت " فوصفهم " بها حيث قال « اذ هم بنجوى » مبالغة . غ : « سيجزيهم " وصفهم " » أى جزاء وصفهم . و « على ما " يصفون " » يكذبون . ز : " وصف " القاسم فتفل ، أى بين مراد لفظ هكذا بالتفل فى ثوبه و مسح بعضه ببعض .

[وصل] نه : فيه : من أراد أن يطول عمره " فليصل " رحمه ، و هى [3] كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوى النسب و الأصهار و التعطف عليهم و الرفق بهم و الرعاية لأحوالهم ، و كذلك إن بعدوا أو أساءوا ، وصل رحمه يصلها وصلا و صلة ، فكأنه بالإحسان [4] وصل ما بينه و بينهم من علاقة القرابة و الصهر . و " الوصيلة " : الشاة ، إذا ولدت سبعة [5] أبطن اثنين اثنين و ولدت فى السابعة

(١ - ١) فى النهاية و اللسان : قيل له ذلك لأنه باع . (٢) زيد فى النهاية : يريد يكثر الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموتى ، و مثله فى اللسان . (٣) أى صلة الرحم . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : إليهم قد . (٥) و فى النهاية و اللسان : ستة .

ذكرا و أنثى قالوا : وصلت أخاها ، فأحلوا لبنها للرجال دون[1] النساء ، و قيل : إن كان السابع ذكرا ذبح و أكل منه الرجال و النساء ، و إن كانت أنثى تركت فى الغنم ، و إن كان ذكرا و أنثى قالوا : وصلت أخاها - و لم تذبح ، و كان لبنها حراما على النساء . و فيه : إذا كنت فى " الوصيلة " فأعط راحلتك حظها ، هى العمارة و الخصب ، و قيل : الأرض ذات الكلأ تتصل بأخرى مثلها . و فى ح عمرو قال لمعاوية : ما زلت أرمّ أمرك بوذائله و أصله " بوصائله " ، هى ثياب حمر مخططة يمانية ، و قيل : أراد بها ما يوصل به الشيء ، يقول ما زلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من أمور لا غنى بـه عنها ، أو أراد أنه زين أمره و حسنه كأنه ألبسه الوصائل . و منه : إن أول من كسا الكعبة كسوة كاملـة تبّع ، كساها[2] " الوصائل " ، أى حبر اليمن . و فيه : إنه لعن " الواصلة "[3] - أى التى تصل شعرها بشعر أخر[4] - و " المستوصلة " ، التى تأمر من يفعل بها ذلك ؛ و عن عائشة : ليست " الواصلة " بالتى تعنون ، و لا بأس أن تعرى المرأة[5] فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود ، و إنما الواصلة من كانت بغيا فى شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة ؛ قال أحمد : ما سمعت بأعجب منه . ن : و المستوصلة : الطالبة و هى الموصولة ، و الوصل بشعر الأدمى حرام و بغيره يجوز باذن الزوج ، و منعه مالك و كثيرون مطلقا ، و خصه الليث بالشعر و لا بأس بصوف و خرق ، فأما ربط خيوط الحرير الملونة و نحوها مما لا يشبه الشعر فلا ينهى عنه . و أما تحمير الوجه و الخضاب لغير ذات الزوج أو بدون إذنه فحرام ، و لغيره لا . ط : و بشعر غير الأدمى و نحو الصوف ممنوع على الأكثر ، و جائز على الأصح باذن زوجها أو سيدها . نه : و فيه : نهى عن " الوصال " فى الصوم ، هو أن لا يفطر يومين أو أياما . ن : قد واصل قوم من السلف و أباحـه أحمد

(١) فى النهاية و اللسان : و حرموه على . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الأنطاع ثم كساها . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و المستوصلة . (٤) زيد فى النهاية : زور ، و مثله فى اللسان . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : عن الشعر .

و إسحاق إلى السحر ، و احتج لهم بأن النهى للشفقة ، و بوصاله صلى الله عليه و سلم ، و للجمهور عموم النهى ، و الشفقة هى الداعية للتحريم ، و أما الوصال بهم فاحتمل للصلحة فى تأكيد زجرهم ، و حكمته الملل عن وظائف الدين من الخشوع فى الصلاة و ملازمة الأذكار . ك : و اختلفوا أنه نهى تحريم أو تنزيه ، و الظاهر الأول . ن : "واصل" فى أول رمضان - كذا فى ح عاصم و وهم ، و صوابه : آخر شعبان . نه : و فيه : إنه نهى عن "المواصلة" فى الصلاة و قال : إن امرأ واصل فى الصلاة خرج منها صفرا ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سأل عنه أبى الشافعى فقال : هى فى مواضع : ١ - أن يقول الإمام : و لا الضالين ، فيقول من خلفه : آمين - معا لا أن يقولها بعد أن سكت الإمام ، ٢ - أن يصل القراءة بالتكبير ، ٣ - أن يصل التسليمة الأولى بالثانية ، الأولى فرض و الثانية سنة فلا يجمع بينهما ، ٤ - إذا كبر الإمام فلا يكبر معه حتى يسبقه و لو بواو . و فيه : اشترى منى بعيرا و أعطانى "وصلا" من ذهب ، أى صلة و هبة كأنه ما يتصل به أو يتوصل فى معاشه ، من وصله - إذا أعطاه مالا ، و الصلة : الجائزة . و فى ح عتبة و المقدام : إنهما كانا أسلما "فتوصّلا" بالمشركين حتى خرجا إلى عبدة بن الحارث ، أى أريا هم أنهما معهم حتى خرجا إلى المسلمين ، و توصلا - بمعنى توسلا و تقربا . و فى ح ابن مقرن : إنه لما دخل على العدو ما "وصلنا" كتفيه حتى ضرب فى القوم ، أى لم نتصل به و لم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة . و فيه : رأيت سببا "واصلا" من السماء إلى الأرض ، أى موصولا - كذا شرح ، و لو جعل على بابه لم يبعد . و فى ح على : "صلوا" السيوف بالخطى و الرماح بالنبل ، أى إذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا ، و إذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل . و منه اشعر زهير ا :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا ضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا

(١-١) فى النهاية و اللسان : و من أحسن و أبلغ ما قيل فى هذا المعنى قول زهير .

و فيه

و فيه : كان النبي صلى الله عليه و سلم فعم " الأوصال " ، أى ممتلئ الأعضاء ، جمع وِصل . و كان اسم نبله صلى الله عليه و سلم " الموتصلة " ، تفاؤلا بوصولها إلى العدو ، و هى لغة قريش بفك إدغامه كموتعد و موتفق ، و لغة غيرهم متصل [1] و متّعد به . و فيه : من " اتصل " فأعضّوه ، أى من ادعى دعوة الجاهلية نحو : يا لفلان ! قولوا له : اعضض أير أبيك ، وصل إليه و اتصل - إذا انتمى . و منه ح أبى : انه أعضّ انسانا " اتصل " . ك : و فيه :

يبارك على " أوصال " شلو ممزع

هو جمع وصل و هو العضو . « و تقطعت بهم الاسباب » أى " الوصلات " - بضم واو و صاد و فتحها و سكونها ، جمع الوصلة و هى الاتصال . ن : تقطعت أوصاله ، أى مفاصله . و فيه : " لا نوصل " صلاة حتى نتكلم أو نخرج ، فيه حجة لنا فى أن النافلة الراتبة و غيرها يتحول لها من مكان الفرض ، لتكثر مواضع سجوده ، و ليفصل صورة النافلة عن الفريضة ، و أنه يحصل الفصل بالتكلم . شم : كان صلى الله عليه و سلم " متواصل " الأحزان ، قيل : هذا لا يثبت و فى إسناده من لا يعرف ، كيف و قد صانه الله تعالى عن الحزن فى الدنيا و أسبابها و نهاه عن الحزن على الكفار و غفر له ما تقدم و ما تأخر فمن أين يأتيه الحزن ! بل كان دائم البشر ضحوك السن ، و قد استعاذ من الهم و الحزن . و ح : إذا تحدث " اتصل " بها ، أى وصل حديثه باشارته تؤكده . غ : « و لقد " وصلنا " » أى أنزلناه شيئا فشيئا يصل بعضه ببعض ليكونوا له أوعى . و « " يصلون " الى قوم » ينتمون .

[وصم] نه : فيه : و إن نام حتى يصبح أصبح ثقيلا " موصّما " ، الوصم : الفترة و الكسل . و منه [2] : لا " توصيم " فى الدين ، أى لا تفتروا فى إقامة الحدود و لا تحابوا فيها . و منه [3] : هل تجد شيئا ؟ قال : لا ، إلا " توصيما " فى جسدى ، و يروى :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و متفق . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : كتاب وائل بن حجر . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : حديث فارعة أخت أمية قالت له .

بباء مكان ميم ـ و مر . غ : الوصم و الوصمة : العيب . ش : عيبا و " وصما " ـ بفتح واو و سكون صاد ، و العطف لاختلاف اللفظين .

[وصى] ك : فيه : ما حق امرئ مسلم له شيء " يوصى " فيه يبيت ليلتين إلا و " وصيته " مكتوبة عنده ، ما ـ نافية ، و له شيء ـ صفة ثانية ، و يوصى ـ صفة شيء ، و يبيت ـ صفة ثالثة ، و المستثنى خبر ، و قيد ليلتين تأكيد لا تحديد ، أى لا ينبغى له أن يمضى عليه زمان و إن قل ، و الجمهور على أنها مندوبة ، قوله : كتب ـ منسوخ أو مأول بكتاب ندب و كذا الأمر به مأول ، و الظاهر أنها واجبة ، قوله : و لا يجوز لذمى وصية إلا الثلث ، أى لا يجوز أن يكون وصيا إلا بالثلث لا أن يكون موصى له إلا بالثلث ، قلت لفلان كذا ـ أى للوارث أو للوروث أو للموصى له . ن : يحتج به من يوجبها و لا حجة لكن يجب على المديون و المودع و ذى حق و يندب لغيره حزما و احتياطا لغيره . ك : " فاستوصوا " بالنساء ، الاستيصاء : قبول الوصية ، أى أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى فيهن ، فانهن خلقن من الضلع فلا يتهيأ الانتفاع بهن إلا بالصبر على عوجهن ـ و مر فى ضلع ؛ الطيبى : الأظهر أن السين للطلب أى اطلبوا الوصية من أنفسكم فى أنفسهن بخير ، أو يطلب بعضكم من بعض بالإحسان فى حقهن و الصبر على عوج أخلاقهن و كراهة طلاقهن بلا سبب ، و قيل : الاستيصاء بمعنى الإيصاء . ن : " لم يوص " صلى الله عليه و سلم ، أى لم يوص بثلث ماله و لا غيره إذ لم يكن له مال ، و لا أوصى إلى علىّ و لا غيره كما يزعمه الشيعة ، و هذا لا ينفى وصيته بأهل بيته و باخراج المشركين من جزيرة العرب و بكتاب الله أى بما فيه ، قوله : فلم كتب على المسلمين ، أى ندبهم إليه . ط : فلا ينافى ما صح أنه وصى باجازة الوفد و أرض فدك سبّلها و جعلها صدقة فى حياته ـ و غير ذلك . و فيه : و " أوصاه " فى خاصة نفسه بتقوى الله و هو بأوصى ، و خير ـ نصب بنزع خافض ، قوله : و من معه من المسلمين خيرا ، من العطف على معمولى عاملين أى أوصى بتقوى فى خاصة نفسه و أوصى بخير

فيمن معه . و ح : " استوص " به معروفا ، أى اقبل وصيتى فيه و أحسن ملكته . و " استوص " ابن عمك خيرا ، هو مفعول مطلق . و فيه : إن الناس تبع لكم و إن رجالا يأتونكم يتفقهون فاذا أتوكم " فاستوصوا " بهم ، و هو خطاب للصحابة أى يأتونكم من أقطار الأرض لطلب علمكم لأنكم أخذتم أفعالى و أقوالى فاطلبوا الوصية و النصيحة لهم عن أنفسكم بالتعليم و الوعظ . غ : الوصية من الله فرض و « ا " تواصوا " به » أوصى أولهم لآخرهم ، و الوصى الموصى إليه ، من وصى[1] النبت يصى - إذا اتصل .

باب وض

[وضأ] نه : " الوضوء " بالفتح : الماء ، و بالضم : التوضؤ ، من الوضاءة : الحسن ، و قد أثبت سيبويه[2] الفتح أيضا فى المصدر[3] . ك : و حكى الفتح و الضم فى كليهما . نه : و قد يراد به غسل بعض الأعضاء . و منه : " توضؤوا " مما غيرت النار ، أراد به غسل الأيدى و الأفواه من الزهومة ، و قيل : أراد وضوء الصلاة - و به قال بعض الفقهاء . ط : و قيل : هو منسوخ ، و كذا الوضوء من لحوم الإبل مأول ، و عند أحمد واجب . و منه : " الوضوء " قبل الطعام ينفى الفقر و بعده ينفى اللمم . و منه : من غسل يده فقد " توضأ " . بى : لم أصلى " فأتوضأ " ، بكسر لام ' لم ' و فتح ميمه ، و ' أصلى ' باثبات يائه ، و هو إنكار أى الوضوء لمريد الصلاة و أنا لا أريدها الآن ، و المراد الوضوء الشرعى فيكره ذلك . ن : و حكى كراهته عن مالك و الثورى و آخرين ، قال : و لم يكن من فعل السلف بل من فعل الأعاجم ، و حمله غيره على نفى الوجوب لحديث : الوضوء قبل الطعام و بعده بركة . ط : ألا نأتيك " بوضوء " - بفتحه ، أى مائه ، قوله : إنما أمرت " بالوضوء " إذا أقيمت الصلاة ، لعل السائل اعتقد وجوبه للطعام فنفاه . ك : " وضوء " الرجل مع امرأته و فضل " وضوء " المرأة ، الأول بضم ، و الثانى بفتح أى الفاضل من

(١) تحته فى الطبعة الأولى بين السطرين : كوعى . (٢) زيد فى النهاية : الوضوء و الطهور و الوقود . (٣) فى النهاية : بالفتح فى المصادر فهى تقع على الاسم و المصدر .

وضوئه . و ح : صب على من "وضوئه" ، أى من ماء توضأ به أو مما بقى منه . ن : أى من ماء توضأ به ، و استدل به على طهارة الماء المستعمل به ، و فيه نظر إذ يحتمل صب بقية الوضوء الذى فى الإناء ، و قد يقال : البركة إنما هو فى ماء لاقى عضوه صلى الله عليه و سلم . ز : حصر البركة فيه ممنوع فان فضل الوضوء مبارك سيما فضل وضوئه صلى الله عليه و سلم . ك : أخذ من "وضوئه" صلى الله عليه و سلم ، بالفتح أى ماء توضأ به ، فعله دلالة للجواز و نسخ به ح النهى . و ح : أو أقحطت فعليك "الوضوء" ، بالرفع مبتدأ ، و بالنصب على الإغراء أو المفعولية لأنه اسم فعل ، قوله : لم يقل غندر و يحيى عن شعبة : الوضوء ، أى قالا : فعليك - بحذف : الوضوء . ن : و صببت عليه "الوضوء" - بالفتح ، و فيه أن الاستعانة باحضار الماء لا يكره ، و بتغسيل الأعضاء مكروه تنزيها . و ح : هل من "وضوء" - بالفتح ، أى ماء يتوضأ به ، و حكى الضم . ط : فشربت من "وضوئه" ، أى ما فضل منه ، أو ما انفصل من أعضاء وضوئه فيدل على طهارة الماء المستعمل ، و للمانع أن يحمله على التداوى . و ح : لا "وضوء" لمن لم يذكر الله ، نفى للكمال . ك : و ح عثمان : شغلت فلم أنقلب فلم أزد أن "توضأت" ، قال : و "الوضوء" أيضا ، أى ما اكتفيت بتأخير الوقت و تفويت فضيلة أوله حتى توضأت الوضوء و اقتصرت عليه و تركت فضيلة الغسل ، و هو بالنصب مصدر ، و بالرفع مبتدأ ، أى الوضوء تقتصر عليه . و ح : و إذا "توضأ" النبى صلى الله عليه و سلم كادوا يقتتلون على "وضوئه" - بالفتح ، و روى : كانوا ، و صوب الدال إذ لم يقع منهم قتال . و ح : "فتوضأ وضوءك" للصلاة ، استحب ذلك ليكون أصدق للرؤيا و أبعد من تلعب الشيطان به ، و النوم على الأيمن ليكون أسرع إلى الانتباه . و ح : إذا أراد أن ينام و هو جنب غسل فرجه و "توضأ" للصلاة ، أى توضأ وضوءا شرعيا كما يتوضأ للصلاة . و ح الجنة : فاذا امرأة "تتوضأ" فى جانب قصر ، هو من الوضاءة و هى الحسن و النظافة ، أو هو من

الوضوء لكن لا من جهة التكليف بل ليزداد حسنا و نورا لإزالة وسخ و قذر إذ الجنة منزه عنه . و ح فرصة : " تتوضأين " بها ، أى تنظفين . ن : امرأة " وضيئة " ، أى حسنة جميلة ، و هو بالهمزة ممدود . و فيه : ثم أراد أن يعود " فليتوضأ " ، حمله الجمهور على غسل الفرج خوف أن يدخل النجس فى الفرج ، و لأن ما تعلق به من رطوبة الفرج مفسدة للذة . بى : ثم " توضأ وضوءه " للصلاة ، لم يأت فى شىء من وضوء غسل الجنابة ذكر التكرار ، و قد قيل : إن التكرار فى الغسل لا فضيلة فيه ، قلت : إحالتها على وضوء الصلاة يقتضيه ، و لا يلزم من أنه لا فضيلة له فى عمل الغسل أن لا تكون فى وضوئه ، و من شيوخنا من يفتى بالتكرار و منهم بعدمه . و ح : " فتوضأ " منها " وضوءا " دون وضوء ، أى وضوءا خفيفا مع إسباغ أى مرة مرة ، أو خفف استعمال الماء بالنسبة إلى غالب عادته و هو معنى قوله : فلم يسبغ الوضوء ، و قيل : أى توضأ و لم يستنج بالماء بل اكتفى بالأحجار ، و هو غلط . و " الميضأة " - بكسر ميم و بهمزة بعد ضاد : إناء التوضئ . و ح : " توضأ " فيها - مر فى فى . تو : هى بسكون تحتية و فتح ضاد فهمزة فهاء شبه المطهرة تسع ماء قدر ما يتوضأ به ، و هى بالقصر مفعلة و بالمد مفعالة ، و استدل به على استحباب التوضئ من الأوانى دون البرك و المشارع لأنه لم ينقل منه صلى الله عليه و سلم ، و لا دليل إذ لم يكن بحضرته صلى الله عليه و سلم المياه الجارية و الأنهار ، و لم ينقل أنه وجدها فعدل عنها . ط : " وضأت " النبى صلى الله عليه و سلم ، بتشديد ضاد أى صببت الماء عليه أو حصلته ، و رأيت الناس يبتدرون وضوءه - دليل طهارة الماء المستعمل . و ح : لا " وضوء " إلا من صوت ، لعله حصر إضافى . و فيه : " لا يتوضأ " بعد الغسل ، يحتمل أنه صلى الله عليه و سلم اكتفى بوضوء قبل الغسل ، أو يغتسل و لا يتوضأ قبل الغسل و لا بعده و يكتفى بالنية عن الوضوء ، فانه إذا ارتفع الحدث الأكبر يندرج تحته الأصغر . و ح : و من " توضأ "

و لم يذكر اسم الله كان طهور الأعضاء، أى من الذنوب، لأن الحدث لا يتجزأ. تو: أخبرنى عن الوضوء، فقال: أسبغ "الوضوء" و خلل بين الأصابع و بالغ فى الاستنشاق، اقتصر فى الجواب عليها علما منه أن السائل لم يسأله عن ظاهر الوضوء بل عما خفى من باطن الأنف و الأصابع فان الخطاب بأسبغ إنما يتوجه نحو من علم صفته. و فيه: أ رأيت "توضئ" ابن عمر لكل صلاة طاهرا أو غير طاهر عمّ ذلك؟ توضئ - بكسر ضاد فهمزة بصورة ياء؛ النووى: صوابه توضؤ - بضم ضاد فهمزة بصورة واو، و عم - بادغام نون 'عن' فى ميم 'ما' سؤال عن سببه، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر "بالوضوء" لكل صلاة، بضم همزة أمر فى الموضعين، و هذا الأمر يحتمل كونه له خاصا به أو شاملا لأمته، و يحتمل كونه بقوله تعالى «اذا قمتم الى الصلوٰة فاغسلوا» بأن يكون الآية على ظاهرها، و ظاهره أن سبب توضئ ابن عمر ورود الأمر قبل النسخ فيستدل به على أنه إذا نسخ الوجوب بقى الجواز، و استدل به من أوجب السواك لكل صلاة. و فيه: كان "يتوضأ" بالمد و يغتسل بالصاع؛ النووى: أجمعوا على أن المجزى فيها غير مقدر بل يكفى القليل و الكثير إذا وجد شرط الجريان فيه فقد حكى عن أبى حنيفة و غيره عدم الأقل عن المروى؛ ابن العربى: معناه بالصاع كيلا و بالمد كيلا لا وزنا، لأن كيل المد و الصاع أضعافه بالوزن، و يستحب أن لا ينقص من المقدر، و هذا لمن يقرب جسده من جسده المبارك فى اللين، فان خشن فأولى بعدم النقص. و فيه: "توضأ" مرة مرة، ليس هو تأكيد بل معناه مرة بعد مرة، فالمرة بالنسبة إلى أجزائه لا بالنسبة إلى جملته، إذ من المعلوم أنه توضأ مرارا عديدة. و ح: إذا غضب "فليتوضأ" - فى غ. ن: ما من أحد منكم بأشد مناشدة لله فى "استيضاء" الحق من المؤمنين لله تعالى، روى: استيضاء - بضاد معجمة بعد تحتية، و روى بحذف تحتية، و روى: استيفاء - بفاء بعد تحتية، و استقصاء - بقاف و صاد، و معنى

الأولين : إذا التبس لكم فى الدنيا أمر و سألتم الله بيانه و ناشدتموه كشفه لا يكون مناشدتكم أشد من مناشدة المؤمنين فى الشفاعة لإخوانهم ، و فى رواية ابن بكير : فما أنتم بأشد مناشدة فى الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار إذا رأوا أنهم قد نجوا فى إخوانهم ، فو الذى - جواب إذا ، أى بعد ما خلص أنفسهم سعوا فى تخليص إخوانهم ، و من المؤمنين - متعلق بأشد ، و الظاهر أن ضمير فتحرم صورهم للمؤمنين الذين دخلوا النار لإخراج المؤمنين ، و يحتمل أن يرجع إلى الإخوان - كذا فى حاشيتى لمسلم .

[وضح] نه : فيه : كان يرفع يديه فى السجود حتى يبين "وضح" إبطيه ، أى بياض تحتهما ، و ذلك لمبالغة فى رفعهما و تجافيهما عن الجنبين ، و الوضح : البياض من كل شىء . ن : و هو بفتح ضاد . نه : و منه ح : صوموا من "الوضح" إلى "الوضح" ، أى من الضوء إلى الضوء ، و قيل : من الهلال إلى الهلال - و هو الوجه لدلالة السياق ، و تمامه : فان خفى عليكم فأتموا العدة ثلاثين[1] . و منه ح : أمر بصيام "الأواضح" ، أى أيام الليالى الأواضح أى البيض ، جمع واضحة و هى[2] ثلاث من ثلاثة عشر[2] ، و أصله : وواضح . و منه : غيروا "الوضح" ، أى الشيب بالخضاب . و منه : ببطنه[3] "وضح" ، أى برص . و "الموضحة" التى تبدى وضح العظم أى بياضه ، و جمعه المواضح ، و التى[4] فيها خمس من الإبل[5] ما كان[5] فى الرأس و الوجه ، فأما[6] فى غيرهما[7] فحكومة عدل[7] . و فيه : إن يهوديا قتل جارية على "أوضاح"[8] ، هى نوع من الحلى[9] من الفضة ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : يوما . (٢ - ٢) فى النهاية و اللسان : ثالث عشر و رابع عشر و خامس عشر . (٣) كذا ، و فى النهاية و اللسان : بكفه . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : فرض . (٥-٥) فى النهاية و اللسان : هى ما كان منها . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : الموضحة . (٧-٧) فى النهاية و اللسان : ففيها الحكومة . (٨) زيد فى النهاية و اللسان : لها . (٩) زيد فى النهاية : يعمل .

سميت بها لبياضها . ط : جمع وضح ـ بفتحتين ، و منه ألبس أوضاحا ، قوله : أكنز هو ؟ أى أداخل فى وعيد الكنز . نه : و فيه : كان يلعب مع الصبيان بعظم "وضّاح" ، هى لعبة الصبيان[1] ، و هو فعال من الوضوح : الظهور ـ و مر فى عظم . و فيه : حتى ما "أوضحوا" بضاحكة ، أى ما طلعوا بها[2] و لا أبدوها ، و هى إحدى ضواحك الأسنان[3] التى تبدو عند الضحك ، يقال : من أين أوضحت ، أى طلعت .

[وضر] نه : فيه : رأى بعبد الرحمن[4] "وضرا" من صفرة فقال : مهيم ؟ أى لطخا من خلوق أو طيب له لون ، و هو من فعل العروس ، و الوضر الأثر من غير الطيب . و منه : يجعل يأكل و يتتبع باللقمة "وضر" الصحفة ، أى دسمها و أثر الطعام فيها . و منه : فسكبت له فى صحفة إنى لأرى فيها "وضر" العجين .

[وضع] نه : فيه : و "أوضع" فى وادى محسر ، من وضع البعير يضع وضعا و أوضعه راكبه إيضاعا ـ إذا حمله على سرعة السير . و منه ج : [5] و "أوضعت" بالراكب ، أى حملته على أن يوضع مركوبه . و ح : شر الناس فى الفتنة الراكب "الموضع" ، أى المسرع فيها . ط : و منه : فان البر ليس فى "الإيضاع" . و ح : "أوضع" دابته و إن كان على دابة حركها ، الإيضاع خاص بالراحلة و لذا ذكر الحركة فى غيرها كالفرس و البغل و الحمار . نه : و فيه : من رفع السلاح ثم "وضعه" فدمه هدر ، أى قاتل به يعنى فى الفتنة ، من وضع الشىء من يده ـ إذا ألقاه ، فكأنه ألقاه فى الضريبة . و منه :

"فضع" السيف و ارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا

---

(١) فى النهاية و اللسان : لصبيان الأعراب . (٢) فى النهاية و اللسان : بضاحكة . (٣) هكذا فى النهاية ، و فى اللسان : الإنسان . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : بن عوف . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : إنك و الله سقعت الحاجب .

أى ضع السيف فى المضروب به و ارفع السوط لتضرب به . و منه : " لا يضع " عصاه عن عاتقه ، أى انه ضراب للنساء ، و قيل هو كناية عن كثرة الأسفار لأن المسافر يحمل عصاه فى سفره . ن : و الأول أصح لما فى الثانى أنه ضراب للنساء ، و هو نصح يجب عند المشاورة لا غيبة محرمة . نه : و فيه : إن الملائكة " لتضع " أجنحتها لطالب العلم ، أى تفرشها لتكون تحت أقدامه إذا مشى - و مر فى ج مستوفى . ج : و قيل : معناه بسط الجناح لتحمله عليها و تبلغه حيث يريد من البلاد و معناه المعونة فى طلب العلم . ط : و يستغفر له جميع من فى السماوات و الأرض ، إذ ما من شيء إلا و له مصلحة متعلقة بالعلم . نه : و فيه : إن الله " واضع " يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار[1] ، أراد بالوضع البسط ، و قيل : أراد بالوضع الإمهال و ترك المعاجلة بالعقوبة ، من وضع يده عن فلان - إذا كف عنه ، و اللام بمعنى عن ، أو بمعنى لأجل أى يكفها لأجله ، و معناه أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم . و منه ح عمر : إنه " وضع " يده فى كشية ضب[2] ، هو كناية عن أخذه فى أكله . و فى ح عيسى[3] : " فيضع " الجزية ، أى يحمل الناس على دين الإسلام فلا يبقى ذمى يؤدى[4] الجزية ، و قيل : أى لا يبقى فقير لكثرة الأموال فلا تؤخذ الجزية لأنها إنما شرعت لمصالحنا . ن : و قيل : أى وضع الجزية على كل الكفار و صار كلهم ذمة و يضع الحرب أوزارها ، و الأول الصواب لقوله . اقرؤا إن شئتم « و ان من اهل الكتب الا ليؤمنن به قبل موته » أى ما منهم فى زمان عيسى إلا آمن به ، و قيل : ضمير موته لأحد ، أى كل أحد منهم مؤمن بعيسى وقت موته حال مشاهدة صدقه عند النزع و لكن لا ينفعه إيمانه . ط : و حتى يكون السجدة خيرا من الدنيا ، غاية لمفهوم يكسر الصليب . تو : و لم يزل السجدة كذلك و إنما أراد به أن الناس

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و لمسيء النهار ليتوب بالليل . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و قال : إن النبى صلى الله عليه و سلم لم يحرمه . (٣) فى النهاية و اللسان : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام . (٤) فى النهاية و اللسان : تجرى عليه .

يرغبون فى طاعة الله و يزهدون فى الدنيا لأن المال كثير حينئذ لا قدر له فلا فضل فى التصدق بها . نه : و منه ح : و "يضع" العلم ، أى يهدمه و يلصقه بالأرض . و ح : إن كنت "وضعت" الحرب بيننا و بينه ، أى أسقطتها . و ح : من أنظر معسرا أو "وضع" له ، أى حط عنه من أهل الدين شيئا . و ح : و إذا أحدهما "يستوضع" الآخر[1] ، أى يستحطه من دينه . ن : أى يطلب منه أن يضع منه بعض الدين ، و يسترفقه أى يرفق به فى الطلب . نه : و فيه : إن كان أحدنا "ليضع" كما تضع الشاة ، أراد أن نجوعهم[2] يخرج بعرا ليبسه من أكلهم ورق السمر و عدم الغذاء المألوف . ج : "لا تضع" إحدى رجليك على الأخرى ، لئلا تكشف عورته إذ كان لباسهم الإزار الغير السابغ دون السراويل ، و عند الأمن عنه لا يمتنع . ك : "واضعا" إحدى رجليه على الأخرى ، فعله دلالة على الجواز و به نسخ ح النهى عن ذلك ، أو يقيد بما إذا ظهرت به عورته كأن يكون الإزار ضيقا . و فيه : "يضع" يديه قبل ركبتيه ، هو مذهب مالك لحديث : فلا يبرك كما يبرك البعير و "ليضع" يديه قبل ركبتيه - و ضعف ، و مذهب الثلاثة وضع ركبتيه قبل يديه لحديث الترمذى . و ح : "وضعه" و مضى على صلاته ، أى ألقاه عنه . و فيه : حتى "وضعت" فى يدى ، وضع المفاتيح حقيقة أو مجاز . ن : "فوضع القوم" رؤسهم ، أى أطرقوها متخشعين مستثقلين . و فيه : ثم نزع درعى الأسفل ثم "وضع" كفه بين ثديى ، أى حل زره و وضع يده فى جنبه تأنيسا و ملاطفة للغلام ، و لا يناسب ذلك للرجل الكبير ، و فى إمامة جابر حجة لمن رجح إمامة الأعمى لأنه أكمل خشوعا لعدم نظره إلى الملهيات . و ح : حين "يضعون" أقدامهم ، أول من الطواف يعنى يصلون مكة . و ح : "تضعين"

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و يسترفقه . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : كان .

ثيابك عنده ، يريد فلا تخافين من نظر رجل إليك . « و " تضع " ذات حمل حملها » قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا ، و قيل : فى القيامة ، فهو كناية عن الشدائد . و ح : " فيضعونه " فى المسجد ، أى يضعون الماء فيه مسبلا لمن استعمله لطهارة أو شراب كما يضعون أعذاق النخلة فيه . و ح : ما " تواضع " أحد لله إلا رفعه ، يحتمل رفعة فى الدنيا أو فى الآخرة أو فى كليهما . ط : فهو فى نفسه صغير حيث هضم حقه من نفسه بجعل نفسه دون منزلته ، و فى عين الناس عظيم حيث يرفعه الله من تلك المنزلة التى هى حقه إلى أرفع منه و يعظمه عند الله ، و بعكسه فى القرينة الاخرى . و فيه : و إذا " وضع " السيف فى أمتى لم يرفع ، أى إذا ظهرت الحرب بين أمتى يبقى إلى يوم القيامة ، إن لم يكن فى بلد يكون فى آخر ، و ذلك مرتب على كون الأمة مضلين . و فيه : هذا أجله ـ و " وضع " يده عند قفاه ثم بسطها ، جملة وضع حالية و واو هذا أجله للجمع مطلقا فالمشار إليه أيضا مركب ، فوضع اليد على قفاه ـ معناه أن هذا الإنسان الذى يتبعه أجله هو المشار إليه ، و بسط اليد عبارة عن مدها إلى قدام . مف : يعنى وضع يده على قفاه و قال : هذا أجله ـ ثم مد يده و أشار إلى موضع أبعد من قفاه و قال : هذا أمله . ط : يرفع به أقواما و " يضع " به آخرين ، أى من آمن بالقرآن و عظم شأنه و عمل به يرفع درجته ، و من لم يؤمن به أو لم يعظم شأنه خذله الله . مف : من قرأه و عمل به مخلصا رفع ، و من قرأه مرائيا غير عامل وضع . ط : " فوضعت " يدى على رأسى ، فإن قلت : هذا لا يلائم التوقير ! قلت : لعله صدر عنه لا عن قصد ، أو لعله استغرب كونه على خلاف ما حدث عنه فأراد تحقيق ذلك . و ح : " واضع " العلم عند غير أهله كقلائد الخنازير ، مشعر بأن كل علم مختص باستعداد و له أهل ، فإذا وضعه فى غير موضعه فقد ظلم ، و مثل بتقليد أخس الحيوانات بأنفس الجواهر تهجينا لذلك ، و تعقيب هذا التمثيل بقوله : طلب العلم فريضة ، إعلام بأن المراد كل من طلب كل ما لا يليق به بعد

تحصيل ما هو واجب . ن : "وضع" يديه على فخذيه ، ضميرهما لجبرئيل لأنه أقرب إلى التوقير ، و قيل : ضمير فخذيه للنبي صلى الله عليه و سلم ، لأنه مفيد ممتحن لا مستفيد ، و نداؤه باسمه مشعر بذلك ، و لذا قالوا : تعجبنا من قوله : صدقت . تو : كان السواك من أذنه صلى الله عليه و سلم "موضع" القلم من أذن الكاتب ، هو بكسر ضاد أفصح من فتحه ، و موضعه - بفتح ضاد و بهاء لغة ، و هو بالنصب ظرف خبر كان . و ح : كتابا "وضعه" عنده - مر في كتب . نه : و في ح طهفة : لكم يا بني نهد ودائع الشرك و "وضائع" الملك ، هي جمع وضيعة هي وظيفة تكون على الملك و هي ما يلزم الناس في أموالهم من الصدقة و الزكاة ، أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا تتجاوزها معكم و لا نزيد عليكم فيها ، و قيل : معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم و يستأثرون به في الحروب و غيرها من المغنم ، أي لا تأخذ[1] ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم . ج : الهروي : أي لكم وظائف نوظفها على المسلمين في الملك لا نتجاوز و لا نزيد عليكم فيها شيئا ، و قيل : لا تأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم ، و الملك - على التفسير الأول بكسر ميم و سكون لام ، و على الثاني بفتح ميم و كسر لام . نه : و فيه : إنه نبي و إن اسمه و صورته في "الوضائع" ، هي كتب يكتب فيها الحكمة . و فيه : "الوضيعة" على المال و الربح على ما اصطلحا عليه ، الوضيعة : الخسارة ، وضع في البيع يوضع وضيعة أي الخسارة من رأس المال . و كان في هيت "توضيع" أي تخنيث ، و هو رجل من خزاعة .

[وضم] نه : فيه : إن[2] النساء لحم على "وضم" إلا ما ذب عنه ، الوضم : الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم تقيه من الأرض ؛ الزمخشري : هو كل ما وقيت به اللحم من الأرض ، أراد أنهن في الضعف و عدم امتناعهن عن الطلاب من الرجال مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على أحد إلا أن يذب عنه . ش :

(١) زيد في النهاية و اللسان : منكم . (٢) في النهاية و اللسان : انما .

لا

لا "توضيم" فى الدين، بكسر ضاد معجمة، أى لا تفتروا فى إقامة الدين ولا تخافوا فيه. ط: "الوضيمة" ـ بكسر ضاد: طعام يتخذ للمصيبة.

[وضن] نه: فيه: إنك لقلق "الوضين"، هو بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج، أراد علىّ أنه سريع الحركة، يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام إذا كان رخوا. ومنه ح: أفاض صلى الله عليه وسلم من عرفات وهو يقول:

إليك تعدو قلقا "وضينها"

أراد أنها قد هزلت ودقت للسير عليها. غ: "موضونة" مرمولة بالذهب، والدروع "موضونة" مداخلة الحلق فى الحلق.

باب وط

[وطأ] نه: فيه: خرج صلى الله عليه وسلم محتضنا أحد ابنى ابنته وهو يقول: إنكم لتبخلون وتجبنون [1]وتجهلون[1] وإن آخر "وطأة وطئها" الله بوج، أى تحملون على البخل والجبن والجهل بالملاعبة[2]، ووج من الطائف، والوطء لغة: الدوس بالقدم، وأراد به الغزو والقتل، وكانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها إلا تبوك ولم يكن فيها قتال، ومناسبة هذا القول بذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقى من عمره[3]. ومنه: اللهم اشدد "وطأتك" على مضر، أى خذهم أخذا شديدا. ط: هو بفتح واو وسكون طاء وبهمزة، وضمير اجعلها للوطأة، أو للأيام المفهوم من سنين جمع سنة: القحط، أى سلط عليهم قحطا سبع سنين أو أكثر كما فى زمن يوسف عليه السلام. ك: واشدد ـ بهمزة وصل، أى اشدد عقوبتك على كفار قريش أولاد مضر. ن: والوليد مع صاحبيه كانوا موثقين فى يد الكفار بمكة فنجاهم الله بدعائه. نه: ويروى: وطدتك

(١ ـ ١) هكذا فى النهاية، وليس فى اللسان، وزيد فى النهاية واللسان: وإنكم لمن ريحان الله. (٢) فى النهاية واللسان: يعنى الأولاد. (٣) زيد فى النهاية واللسان: فكنى عنه بذلك.

على مضر ، و هو الإثبات و الغمز فى الأرض . و فيه : قال للخراص : احتاطوا لأهل الأموال فى النائبة و "الواطئة" ، هى المارة و السابلة ، سموا به لوطئهم الطريق ، أى استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم و ينزل بهم من الضيفان ، و قيل : الواطئة ساقطة[1] التمر تقع فتوطأ بالأقدام فهى بمعنى موطوءة ، و قيل : هى من الوطايا جمع وطيئة و هى بجرى مجرى العرية ، سميت بـه لأن صاحبها وطّأها لأهله أى ذللها و مهدها فهى لا تدخل فى الخرص . و منه ح القدر : و آثار "موطوءة" ، أى مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر . و منه فى ح : [2]أحبكم إلى "الموطؤون" أكنافا الذين يألفون و يؤلفون . هو مثل أخذ من التوطئة و هى التمهيد و التذليل ، و فراش وطىء : لا يؤذى جنب النائم ، و الأكناف : الجوانب ، أى من جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم و لا يتأذى . ش : الموطؤون - بفتح طاء مفعول التوطئة . نه : و فيه : إن رعاء الإبل و رعاء الغنم تفاخروا عنده "فأوطأهم" رعاء الإبل غلبة ، أى غلبوهم و قهروهم بالحجة ، و أصله أن من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئته ، و أوطأته غيرك ، يعنى جعلهم يوطؤون قهرا و غلبة . و فى ح على لما خرج مهاجرا بعد النبى صلى الله عليه و سلم : فجعلت أتبع مأخذ النبى صلى الله عليه و سلم "فأطأ" ذكره حتى انتهيت إلى العرج ، أراد كنت أعطى خبره من أول خروجى إلى أن بلغت العرج ، و هو موضع بين مكة و المدينة ، فكنى عن التغطية و الإبهام بالوطء الذى هو أبلغ فى الإخفاء و الستر . و فيه : و لكم عليهن أن "لا يوطئن" فرشكم أحدا تكرهونه ، أى لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن فيحدث إليهن ، و كان ذلك عادة العرب لا يعدونه ريبة[3] فنهوا عنه بآية الحجاب . ن : و لا يريد به الزنى فانه حرام مع من يكرهه ، أو لا بل أراد

(١) فى النهاية و اللسان : سقاطة . (٢ - ٢) فى النهاية و اللسان : ألا أخبركم بأحبكم إلى و أقربكم منى مجالس يوم القيامة ! أحاسنكم أخلاقا . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و لا يرون به بأسا .

الخلوة ، والمختار منعهن عن إذن أحد فى الدخول والجلوس فى المنازل سواء كان محرما أو امرأة إلا برضا الزوج . تو : أى يكرهون دخوله سواء كرهه فى نفسه أو لا . ج : لا يريد بالوطء الزنى لأن حرمته غير مشروط بالكراهة ولا الضرب فيه مشروط بضرب غير مبرح بل فيه حد مبرح . نه : و فى ح عمار : إن رجلا وشى به إلى عمر فقال : اللهم ! إن كان كذب فاجعله "موطأ" العقب ، أى كثير الأتباع ، دعاء عليه بأن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه . ط : و "لا يطأ" عقبه رجلان ، يعنى من غاية تواضعه صلى الله عليه وسلم كان يمشى وسط الجمع أو فى أخرهم لا قدامهم ، أقول : لا يساعده تثنية 'رجلان' ولعله كناية عن تواضعه وأنه لم يكن يمشى مشى الجبابرة مع الأتباع والخدم ، ولذا دعا عمر[1] على الكاذب بقوله : اللهم اجعله موطأ العقب . نه : وفيه : إن جبرئيل صلى بى العشاء حين غاب الشفق و "اتطأ" العشاء ، هو افتعل من وطّأت الشيء فاتّطأ أى هيأته فتهيأ ، يريد أن الظلام كل ، وواطأ بعضه بعضا أى وافق ؛ و فى الفائق : حين غابت الشمس وأتطى ، من لم يأتط الجداد أى لم يأت حينه ، ائتطى يأتطى كأتلى يأتلى بمعنى الموافقة[2] . وفيه : أرى رؤياكم قد "تواطت" فى العشر الأواخر ، روى بلا همزة وهو من المواطأة : الموافقة ، كأن كلا منهما وطىء ما وطئه الآخر . ج : هو بالهمز ، ويروى بتركه تخفيفا . ن : بهمز بعد طاء وإن حذفت خطأ فى النسخ . و ح : "فتواطيت" أنا وحفصة ، أصله : تواطأت - بالهمز ، أى اتفقت . نه : وفيه : لا نتوضأ من "موطأ" ، أى ما يوطأ من الأذى فى الطريق أى لا نعيد الوضوء منه ، لأنهم كانوا لا يغسلونه .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : الظاهر عمار . (٢) زيد فى النهاية واللسان : والمساعفة ، قال : وفيه وجه آخر أنه افتعل من الأطيط ، لأن العتمة وقت حلب الإبل وهى حينئذ تئط أى تحن إلى أولادها ، فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعا - نه .

[١]حاشية "الموطأ"، بالفتح و القصر: موضع وطء القدم[١]. ج: أى ما كانوا يعيدون الوضوء من الأذى و لا كانوا يغسلونه. ط: و هذا إذا كان نجسا يابسا. و منه: إذا وطئ أحدكم بنعله فان التراب له طهور، قال بظاهره جماعة و يجوزون الصلاة فيه بعد ذهاب أثره بالدلك بالأرض، و يأوله المانعون بنجاسة يابسة تشبث بنعله. نه: و فيه: فأخرج إلينا ثلاث أكل من "وطيئة[٢]"، هى الغرارة يكون فيها الكعك و القديد و غيرهما[٣]. و فيه: أتيناه "بوطيئة"، هى طعام يتخذ من التمر كالحيس، و يروى بموحدة و صحف. ك: «اشد "وطاء"» بكسر واو و فتح طاء و مد، و بفتح واو و سكون طاء و قصر، أى قياما، و قيل: أشد موافقة بسمعه و بصره و قلبه. و فيه: و "أوطأناهم"، أى مشينا عليهم و هم قتلى. ن: "يطأ" فى سواد - مجاز عن سواد القوائم، و يبرك فى سواد - عن سواد البطن، و ينظر فى سواد - عن سواد ما حول العين. ك: و "لايطأ" عقبه - بفتح عين و كسر قاف، أى عقب أحد من أولئك الخمسة، و هو كناية عن الإعراض أى لا يمشى أحد خلفه و هو على طمع أى طمع الخلافة، قوله: يخشى من على شيئا، أى شيئا من المخالفة الموجبة للفتنة، و وافوا أى أتوا، و يعدلون بعثمان، من عدله بـه - إذا سواه به، و لا تجعلن من اختيارى لعثمان على نفسك سبيلا من الثقل و المخالفة أو الملامة، فقال أى عبد الرحمن مخاطبـا لعثمان: أبايعك على كتاب الله و سنة نبيه و سيرة الخليفتين.

[وطب] نه: فيه: نزل صلى الله عليه و سلم على أبى فقربنا إليه طعاما و جاء[٥] "بوطبة" فأكل منها، روى الحميدى[٤]: و رطبـة فأكل منها، قال: كذا فى مسلم براء - و هو تصحيف، قلت[٥]: و ما قرأته فيه: وطبة - بواو، و لعل نسخ

(١ - ١) على ما بين الرقمين علامة النسخة. (٢) كسفينة - ق. (٣) فى النهاية و اللسان: غيره. (٤) زيد فى النهاية و اللسان: هذا الحديث فى كتابه: فقربنا إليه طعاما - الخ (٥) فى الطبعة الأولى بين السطرين: قول صاحب النهاية.

الحميدى كانت براء ؛ قال النضر : هو[1] الحيس يجمع بين التمر و الأقط و السمن .

ط : الحميدى : براء مضمومة و طاء مفتوحة و صحفه ، و حكى القاضى : وطيئة[2] - بهمزة بعد طاء : طعام يتخذ من التمر ، و قيل سقاء اللبن ، و رد بأنه يشرب إلا أن يحمل على التغليب ، و بأن قوله : ثم أتى بشراب - ينافيه ، إلا أن يراد به الماء ، قوله : نزل على أبى ، أى ضيفا عليه . نه : و فيه : أتى " بوطب " فيه لبن ، هو زق يكون فيه سمن و لبن ، و هو جلد الجذع فما فوقه ، و جمعه أوطاب و وطاب . ن : هو بفتح واو و سكون طاء . نه : و منه[3] : و " الأوطاب " تمخض ، أى يحرك ليخرج زبدها .

[وطح] نه : فيه " الوطيح " - بفتح واو و كسر طاء و بحاء مهملة : حصن من حصون خيبر .

[وطد] نه : فيه[4] : أتاه زياد بن عدى " فوطده " إلى الأرض ، أى غمزه فيها و أثبته عليها و منعه من الحركة . و منه : " طدنى " إليك ، أى ضمنى إليك و اغمزنى . غ : و منه " ميطد " النجار . نه : و فيه : فوقع الحبل على باب الكهف " فأوطده " ، أى سده بالهدم - كذا روى ، و إنما يقال : وطده ، و لعله لغة .

[وطر] ك : فيه : الطلاق عن " وطر " ، أى لا يطلق إلا عن حاجة إليه من النشوز و غيره بخلاف العتاق فانه لله .

[وطس] نه : فيه : الأن حمى " الوطيس " ، هو شبه التنور ، و قيل : هو الضراب فى الحرب ، و قيل : هو الوطء الذى يطس الناس أى يدقهم ، و قيل :

---

(١) فى النهاية و اللسان : الوطبة . (٢) قال فى القاموس فى باب الهمز مع الواو : الوطيئة - كسفينة : تمر يخرج نواه و يعجن بلبن ، و الأقط بالسكر ، و الغرارة فيها القديد و الكعك .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : حديث أم زرع : خرج أبو زرع . (٤) فى النهاية و اللسان : فى حديث ابن مسعود .

حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد يطؤها ، و لم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه و سلم و هو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب و قيامها على ساق . ن : هو بفتح واو و كسر طاء و بسين مهملة .

[وطف] نه : في ح أم معبد : و في أشفاره[1] "وطف" ، أي في شعر أجفانه طول ، وطف يوطف فهو أوطف . غ : سحابة "وطفاء" : متدانية من الأرض .

[وطن] نه : فيه : نهى عن نقرة الغراب و أن "يوطن" الرجل في المكان بالمسجد كما يوطن البعير ، أي يألف مكانا معروفا[2] من المسجد مخصوصا به[3] كالبعير لا يأوى من عطن إلا إلى مكان[4] دمث قد أوطنه و اتخذه مناخا ، و قيل : معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه إذا سجد[5] كبروك البعير ، أوطنت الأرض و وطنتها و استوطنتها أي اتخذتها وطنا و محلا . و منه : نهى عن "إيطان" المساجد ، أي اتخاذها وطنا . و منه : كان صلى الله عليه و سلم "لا يوطن" الأماكن ، أي لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به ، و الموطن مفعل منه ، و يسمى به المشهد من مشاهد الحرب ، و جمعه مواطن ، و منه « لقد نصركم الله في "مواطن" » . ش : لا يوطن الأماكن ، بتشديد طاء مكسورة ؛ القاضي : أي لا يجعل لصلاه موضعا معلوما و قد ورد النهي عنه ؛ النووي : إنما ورد النهي عن إيطان موضع في المسجد للخوف من الرياء لا في البيت لحديث عتبان : أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ فأشرت إلى ناحية في الحاشية ، هذا إذا لم يتعلق بالاجتماع بالمصلى حاجة خاصة ، فلا بأس للقاضي و المفتي و نحوهما - ذكره الغزالي و النووي . ط : لا يجتمعان في مثل هذا "الموطن" ، أي لا يجتمع الخوف و الرجاء في هذا المكان أو الزمان أي سياقة الموت ، و المثل - زائد .

---

(١) أي في أشفاره صلى الله عليه و سلم . (٢) في النهاية اللسان : معلوما . (٣) زيد في النهاية و اللسان : يصلي فيه . (٤) في النهاية و اللسان : مبرك . (٥) في النهاية و اللسان : أراد السجود .

[وطوط] نه : فيه : لما أحرق بيت المقدس كانت[١] " الوطواط[٢] " تطفئه بأجنحتها ، هو الخطاف ، و قيل : الخفاش .

باب وظ

[وظب] نه : في ح أنس : كن أمهاتي يواظبنني على خدمته ، أي يحملنني على ملازمة خدمته و المداومة عليها ، و يروى بطاء مهملة و همزة من المواطأة على الشيء .

[وظف] نه : في ح حد الزنا : فنزع له " بوظيف " بعير فرماه به فقتله ، أي خفه .

باب وع

[وعب] نه : فيه : إن النعمة الواحدة " لتستوعب " جميع عمل العبد[٣] ، أي تأتي عليه ، الإيعاب و الاستيعاب : الاستئصال و الاستقصاء في كل شيء . و منه[٤] : إذا " استوعب " جدعه[٥] الدية ، و يروى : أوعب[٦] كله ، أي قطع جميع الأنف . مف : أوعب جدعه ، مبني للمفعول . نه : و فيه : كان المسلمون " يوعبون " في النفير معه صلى الله عليه و سلم ، أي يخرجون بأجمعهم في الغزو . و منه : " أوعب " المهاجرون و الأنصار معه يوم الفتح . و ح : " أوعب " الأنصار مع على إلى صفين ، أي لم يتخلف منهم أحد عنه . غ : في الجنب ينام قبل أن يغتسل فهو " أوعب " للغسل ، أي أحرى أن يخرج كل بقية . و منه : بيت " وعيب " ، أي واسع .

[وعث] نه : فيه : نعوذ بك من " وعثاء " السفر ، أي شدته و مشقته ، من الوعث و هو الرمل و يشتد المشي فيه ، رمل أوعث و رملة وعثاء . ن : هو بفتح واو و سكون عين و بمثلثة . ش : و منه : السهل و " الوعث " : المكان

(١) زيد في اللسان : الأوزاغ تنفخه بأفواهها و كانت . (٢) كذا في النهاية ، و في اللسان : الوطاوط . (٣) زيد في اللسان : يوم القيامة . (٤) زيد في النهاية و اللسان : الحديث في الأنف . (٥) كذا في النهاية ، و في اللسان : جدعا . (٦) زيد في اللسان : جدعه .

السهل كثير الوحش يغيب فيه الأقدام . نه : و منه : مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة و ما حول الحائط "وعث" و وعر . و منه : على رأس جبل[1] "وعث" .

[وعد] نه : فيه : دخل حائطا[2] فاذا فيه جملان يصرفان و "يوعدان" ، وعيد فحل الإبل : هديره إذا أراد أن يصول ، أوعد إيعادا ، و الوعد يستعمل فى الخير و الشر بالتقييد ، و عند الإطلاق ينصرف العدة و الوعد إلى الخير ، و الإيعاد و الوعيد إلى الشر . ك : قضى ابن الأشوع "بالوعد" بانجازه . و فيه : إن "موعدكم" الحوض ، أى مكان وفاء الوعد و إلا فمكان الوعد المدينة المشرفة . و ح : و الله "الموعد" ، مصدر أو مكان أو زمان ، و الحمل بحذف أو تجوز ، أى يظهر يوم القيامة أنكم على الحق فى الإنكار أو أنى عليه فى الإكثار - و مر فى مل من م . ن : من أجل ذلك "وعد" المتقون ، فانه لما وعدهم بالجنة و رغبهم فيها كثر سؤال العباد إياها بالثناء عليه . غ : « ما اخلفنا "موعدك" » أى عهدك . و هذه غداة "تعد" البرد - إذا عرفت أمارات ذلك فيها . ش : و "توعدهم" ، التوعد : التهدد . و ح : "وعد" صهره - يجىء فى وف .

[وعر] نه : فيه : لحم[3] على رأس[4] جبل "وعر" ، أى غليظ حزن يصعب الصعود إليه ، وعر بالضم وعورة ، شبهته[5] بلحم هزيل لا ينتفع به مع صعب الوصول إليه .

[وعظ] نه : فيه : و على رأس الصراط "واعظ" الله فى قلب كل مسلم ، أى حجته التى تنهاه عن المحرمات ، و البصائر التى جعلها الله فيه . و فيه : يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع و القتل "بالموعظة" ، هو أن يقتل البرىء ليتعظ به المريب ، كقول الحجاج : و أقتل البرىء بالسقيم . ط : "يعظ" أخاه فى

(١) فى النهاية و اللسان : قور . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : من حيطان المدينة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : جمل غث . (٤) ليس فى النهاية و اللسان . (٥) أى أم زرع ، كما فى النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : شبهه - كذا .

الحياء ، أى يعاتبه عليه و يقبحه له كأن يقول : قد أضرّ بك .

[وعق] نه : فى صفة زبير : "وَعْقة" لقس ، هو بالسكون من يضجر . غ : أى سيئ الخلق .

[وعك] نه : فيه "الوعك" : الحمى ، و قيل : ألمها ، وعكه المرض و وُعك فهو موعوك . ك : الوعك ـ بفتح واووسكون عين ، و وعكت ـ بضم واو ، وكذا وُعك أبو بكر . ش : الوعك ـ بفتح عين و سكونها . ج : وباء من "الوعك" ، هوألم المرض و ما يناله المحموم عقيب الحمى من الضعف و الألم .

[وعل] نه : فيه : لا تقوم الساعة حتى تعلو التحوت و تهلك "الوعول" ، أراد بها الأشراف و الرؤس ، شبهوا بالوعول و هم تيوس الجبل ، جمع وعل ـ بكسر عين ، و ضرب المثل بها لأنها تأوى شعف الجبال ـ و مر فى تح . و منه : « و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » "أوعال" ، أى ملائكة على صورة أوعال . ط : استعمال زعم و نسبته إلى عباس رمز إلى أنه لم يكن حينئذ مسلما و لا كانوا تلك العصابة مسلمين ، يدل عليه البطحاء ، و أراد صلى الله عليه و سلم أن يشغلهم عن السفليات إلى العلويات ليتفكروا فى ملكوت السماوات و الأرض ثم ترقوا إلى معرفة خالقهم و يستنكفوا عن عبادة الأصنام ، فأخذ فى الترقى من السحاب ثم من السماوات من البحر من الأوعال من العرش إلى ذى العرش ، فالفوقية بحسب العظمة لا المكان ، و المراد بالسبعين الكثرة لا التحديد ، لما ورد أن بين السماء و الأرض مسيرة خمسمائة سنة .

[وعوع] نه : فيه : و أنتم تنفرون عنه نفور المعزى من "وعوعة" الأسد ، أى صوته ، و وعواع الناس : ضجتهم .

[وعى] نه : فيه : الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر و البلى و الجوف و ما "وعى" ، أى ما جمع من الطعام و الشراب حتى يكون من حلهما . غ :

الجوف : البطن و الفرج ، و هما الأجوفان . ط : أى ليس حق الحياء ما تحسبونه بل أن يحفظ جميع جوارحه عما لا يرضى . مف : فليحفظ الرأس و ما " وعى " ، أى وعاء الرأس من العين و الأذن و اللسان أى يحفظه مما يستعمل فيما لا يرضى و عن أن يسجد لغير الله ، و يحفظ البطن و ما حوى ، أى جمعه ، و يتصل به من الفرج و الرجلين و اليدين و القلب عن استعماله[1] فى المعاصى . ج : أراد الحث على الحلال من الرزق و استعمال الجوارح فى رضاء الحق . نه : و منه ح الإسراء : ذكر فى كل سماء أنبياء[2] " فأوعيت " منهم إدريس فى الثانية - كذا روى ، فان صح يراد أدخلته فى وعاء قلبى ، و لو روى : وعيت - بمعنى حفظت و فهمت لكان أظهر . و منه : نضر الله امرأ سمع مقالتى " فوعاها "[3] . و ح : لا يعذب الله قلبا " وعى " القرآن ، أى عقله إيمانا به و عملا ، فأما من حفظ ألفاظه و ضيع حدوده فانه غير واع[4] . و فيه : " فاستوعى " له حقه ، أى استوفاه كله ، أخذ من الوعاء . ط : وسعة أى مسامحة لها و توسيعا عليها على سبيل الصلح و المجاملة . نه : و منه ح : حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " وعاءين " من العلم ، أراد الكناية عن محل العلم و جمعه فاستعار له الوعاء . ط : شبه نوعى العلم بالظرفين لاحتواء كل منهما ما لم يحتوه الآخر ، و لعل المراد بالأول علم الأحكام و الأخلاق ، و بالثانى علم الأسرار المصون عن الأغيار المختص بالعلماء بالله ، و لزين العابدين رضى الله عنه :

يا رُبَّ جوهرة ما لو أبوح به لقيل لى أنت ممن يعبد الوثنا
و لاستحل رجال مسلمون دمى يرون أقبح ما يؤتونه حسنا

ك : أراد به أخبار الفتن و أشراط الساعة و فساد الدين على يد أغيلمة من سفهاء قريش ، و كان يقول : لو شئت أن أسميهم بأسمائهم ، أو أحاديث تبين أسماء أمراء

---

(١) فى الطبعة الأولى : استعمله - كذا . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : قد سماهم . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فرب مبلغ أوعى من سامع . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : له .

الجور و أحوالهم . نه : و منه : "لا توعى فيوعى"[1] عليك ، أى لا تجمعى و تشحى بالنفقة فيشح عليك و تجازى بتضييق رزقك . ك : و يقطع البركة ، و هو مشاكلة ، فيوعى ـ بالنصب ، وكذا فيحصى ، و قد يكون مرجع الإحصاء إلى المحاسبة عليه و المناقشة فى الآخرة ، و هو بضم تحتية و كسر عين . من أوعيته : أدخلته فى الوعاء . و فيه : اعرف وكاءها و "وعاءها" ـ بكسر واو و مد : ظرفها . ط : و قد "وعيت" بفتح عين ، أى فهمت . ن : وكان "أوعاهم" ، أى أحفظهم . غ : « اعلم بما "يوعون" » أى يجمعون فى صدر ورهم من التكذيب . نه : و فى قتل ابن الأشرف[2] : حتى سمعنا "الواعية" ، هو الصراخ على الميت و نعيه ، و لا يبنى منه فعل ، و قيل : الوعى كالوغى : الجلبة و الصوت الشديد .

باب وغ

[وغب] نه : فيه : إياكم و حمية "الأوغاب" ! هم اللئام و الأوغاد ، جمع وغب و وغد ، و يروى بقاف .

[وغر] نه : فيه : الهدية تذهب "وغر" الصدر ، هو بالحركة الغل و الحرارة ، من الوغرة : شدة الحر . ن : هى بفتح واو و سكون غين . نه : و منه ح : "واغرة" الضمير ، و قيل : الوغر : تجرع الغيظ و الحقد . و منه[3] : فأتينا الجيش "موغرين" فى نحر الظهيرة ، أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس[4] ، من وغرت الهاجرة ، و أوغر الرجل : دخل فى ذلك الوقت . غ : وغر صدره ـ إذا اغتاظ أو حمى ، و أوغره غيره . ن : و روى : موغرين ـ بعين مهملة على ضعف .

[وغل] نه : فيه : إن هذا الدين متين "فأوغل" فيه برفق ، من أوغل القوم و توغلوا ـ إذا أمعنوا فى سيرهم ، وقد وغل يغل وغولا ، يريد سر فيه برفق و ابلغ

---

(١) زيد فى الطبعة الأولى « الله » ولم تكن الزيادة فى النهاية و اللسان فحذفناها . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : أو أبى رافع . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : حديث الإفك . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : السماء .

الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت و الخرق و لا تكلف نفسك ما لا تطيقه فتعجز و تترك الدين و العمل . و فيه : المتعلق بها " كالواغل " المدفّع ، الواغل : الذى يهجم على الشرّاب ليشرب معهم و ليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم . و منه : فلما أن " وغلت " فى بطنى ، أى دخلت . ن : هو بفتح غين : دخلت و تمكنت فيه . ج : وغل ـ إذا دخل فى الشجر و توارى . نه : و ح : من لم يغتسل يوم الجمعة " فليستوغل " ، أى فليغسل مغابنه و معاطف جسده ، و هو استفعال من الوغول : الدخول .

[وغم] نه : فيه : كلوا " الوغم " و اطرحوا الفغم ، الوغم : ما تساقط من الطعام ، و قيل : ما أخرجه الخلال ، و الفغم : ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك ـ و مر فى ف . و فى ح على : و إن بنى تميم لم يسبقوا " بوغم " فى جاهلية و لا إسلام ، الوغم : الترة ، و جمعها أوغام ، و وغم عليه ـ بالكسر ، أى حقد ، و توغم ـ إذا اغتاظ .

باب وف

[وفد] نه : " الوفد " : قوم يجتمعون و يردون البلاد ، الواحد وافد ، و كذا من يقصد الأمراء للزيارة[1] و الاسترفاد و الانتجاع ، وفد يفد و أوفدته فوفد ، و أوفد على الشيء فهو موفد ـ إذا أشرف . و منه : " وفد " الله ثلاثة . و ح الشهيد : فاذا قتل فهو " وافد " لسبعين يشهد لهم . و فيه :

ترى العليقى[2] عليها " موفدا "[3]

أى مشرفا . ك : " وفدت " على الملوك ، بفتح فاء . ش : و أنا خطيب إذا " وفدوا " ، أى المتكلم منهم و الشفيع لهم إذا وردوا إلى الله . و فيه : كنت " وافد " بنى المنتفق ـ أو : فى وفد ، هو شك ، و الأول يدل على انفراده أو على كونه زعيم الوفد ، و فيه دليل على أنه لا تجب الهجرة على كل من أسلم لأن بنى المنتفق

(١) من النهاية و اللسان لكن فيهما : لزيارة و استرفاد و انتجاع ، و فى الطبعة الأولى : بالزيارة ـ كذا بالباء . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : العلاق . (٣) المصراع الثانى فى اللسان : كأن برجا فوقها مشيّدا .

وغيرهم لم يهاجروا بل أرسلوا وفودهم ، وهو كذلك إذا كان فى موضع يقدر على إظهار الدين فيه .

[وفر] نه : فيه[1] : انطلقت إلى[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو "وفرة" فيها ردع من حناء ، هى شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن . ن : وفى ح نسائه صلى الله عليه وسلم : يأخذن من رؤسهن حتى يكون "كالوفرة" ، وذلك لتركهن الزينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم . نه : وفى ح : ولا ادخرت عن غنائمها "وفرا" ، الوفر : المال الكثير . و ح : الحمد لله الذى "لا يفره" المنع ، أى لا يكثره ، من الوافر : الكثير ، وفره يفره كوعده يعده . بى : "أوفر" ما يكون ، الأظهر أنه مما يبقى عليه بعد الأكل ، ويحتمل أنه تعالى يخلق ذلك عليها ، وانظر هل يستحب أن لا يستقصى العظام بتقشير ما عليها وهل يثاب من ترك مثله اه ! والأظهر أن انتفاعهم إنما هو بالشم لأنه لا يبقى عليه ما يقوت إلا أن يكونوا فى القوت بخلاف الإنس . غ : وفرته أفره فهو موفور ـ إذا عرض على أحدهم الطعام أو غيره ، يقول : توفّر وتحمد ، أى لا ينقص من مالك ولا عرضك شىء على الدعاء . وتحمد لا زلت محمودا . ش : تجدها "بوفرها" ـ بموحدة وفتح واو وسكون فاء ، أى بتمامها لم ينقص منها شىء .

[وفز] نه : فيه : كونوا منها على "أوفاز" ، هو جمع وفز : العجلة ، نحن على أوفاز أى سفر قد أشخصنا[3] .

[وفض] نه : فيه : إنه أمر بصدقة أن توضع فى "الأوفاض" ، هم الفرق والأخلاط من الناس ، وفضت الإبل : تفرقت ، وقيل : هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهى مثل كنانة صغيرة يلقى فيها طعامه ، وقيل : هم فقراء ضعاف لا دفاع بهم ، جمع وفض ، وقيل : أراد أهل الصفة . غ : وفض يفض وأوفض : أسرع . نه : ومنه : إن رجلا قال : مالى كله صدقة فأقتر أبواه حتى جلسا مع

(١) فى النهاية واللسان : فى حديث أبى رمثة . (٢) فى النهاية واللسان : مع أبى نحو .
(٣) بهامش الطبعة الأولى «وفيه : "مستوفزا" فى مرضاتك ، أى منتصبا فى تحصيل مرضاتك ـ كذا فى نسخه عن ش» .

"الأوناض" ، أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء . و فيه : من زنى من بكر فأصقعوه[1] "و استوفضوه" عاما ، أى اضربوه و اطردوه و انفوه ، من وفضت الإبل : تفرقت[2] . ش : هو بهمزة وصل و كسر فاء و بضاد معجمة .

[وفق] نه : فيه : إنه "وفّق" من أكله ، أى دعا له بالتوفيق و استصوب فعله . ك : لا يقوم أحد ليلة القدر "فيوافقها" ، يقوم وقع هنا متعديا فيوافقها زيادة بيان ، و إلا فالجزاء مرتب على قيامها و لا يصدق قيامها إلا على من يوافقها . و فيه : إذا كان "أوفق" له ، أى يفطر إذا كان أوفق للقسم ، و هذا فى التطوع . و فى ح مجيء فاطمة للخادم : "فلم توافقه" ، أى لم تصادفه و لم تجتمع به ، قوله : على مكانكما ! أى الزماه ، قوله : حتى ، أى فدخل فى مضاجعنا حتى وجدت برده . و فيه : فمن "وافق"[3] تأمين الملائكة ، أى فى الزمان أو فى الخشوع و نحوه ، غفرله ذنوب حقوق الله . ن : و الملائكة هم الحفظة ، و قيل : غيرهم ، لما فى الخبر : أهل السماء - و مر فى غفر . ز : و لعل الملائكة يحمدون عند تسميع الإمام و يؤمنون عند تأمينه - كذا قال شيخى ابن حجر حين قراءة الترمذى . ن : فمن "وافق" خطه ، هو بالنصب أشهر من رفعه ، و هو بحذف مفعوله أى فذلك مباح لكن لا نعلم موافقته يقينا فلا يباح لنا . و فيه : "فوفق" لنا عبد الله بن عمر ، بضم واو و كسر فاء مشددة أى جعل لنا وفقا ، و التوفيق : خلق قدرة الطاعة ، و الخذلان : خلق قدرة المعصية . و ح : فلما استيقظ طلحة "وفق" من أكله ، أى صوّبه . ط : يحب "موافقة" أهل الكتاب فيما لم يؤمر ، هذا كان أولا تأليفا لهم و رغما لعبدة الأوثان ، فلما ظهر الإسلام و قوى خالفهم فى أمور كصبغ الشيب و غيره . و فيه : و من كان له فرط يا "موفّقة" ! يعنى أن الحرص على معرفة الشرع و الشفقة على الخلق بقدر ثوابهم ، و ذكاء القلب على السؤال توفيق من الله . و فيه : "لا توافقوا" ساعة يسأل فيها فيستجيب ، هو بالنصب جوابا للنهى على

(١) زيد فى اللسان : كذا . (٢) زيد فى اللسان : فى رعيها . (٣) زيد فى الطبعة الأولى بين السطور : تأمينه .

على مذهب نحو لا تدن من الأسد ، و يحتمل كونه مرفوعا أى فهو يستجيب ، و ضمير يسأل لله تعالى و هو صفة ساعة ، و كذا ضمير يستجيب . ج : ثم " اتفقا " ، أى الراوى الأول و الثانى ، و هو مطاوع وفق . ش : و الانتفاع " بالوفق " ، هو بفتح واو : الموافقة بين الشيئين . و منه : و كان ما جرى عليه بعد ذلك من " وفقه " ، أى موافق لما يرغب فيه و يرتضيه .

[وفه] نه : فيه : لا يحرّك راهب عن رهبانيته و لا [1] " وافه " عن وفهيته ، الوافه [2] : القيم على بيت فيه صليب النصارى ، و يروى : واهف ـ و يجىء ، و بقاف و ليس بصواب [3] .

[وفى] نه : فيه : إنكم " وفيتم " سبعين أمة أنتم خيرها [4] ، أى تمت العدة [5] بكم سبعين [5] ، من وفى الشىء [6] ـ إذا تم و كمل . و منه : فمررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت " وفت " ، أى طالت و تمت . و ح : " أوفى " الله ذمتك ، أى أتمها ، و وفت ذمتك أى تمت ، و استوفيت حتى أى أخذته تاما . و منه : ألست تنتجها " وافية " أعينها و آذانها . و فى ح زيد بن أرقم : " وفت " أذنك و صدّق الله حديثك ، كأنه جعل أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما حكت ، فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدته إلى اللسان ، و روى : أوفى الله بأذنه ، أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه ، وفى بالشىء و أوفى و وفى بمعنى . ك : قصته أنه حكى قول ابن أبى المنافق : لا تنفقوا ، فقال صلى الله عليه و سلم : لعلك أخطأ سماعك ! قال : لا ، فلما نزلت آية تصديقه لحقه النبى صلى الله عليه و سلم فعرك أذنه و قال : " وفت " أذنك يا غلام ! و هو بضم همزة و سكون ذال ، و يروى بفتحها أى أظهر صدقك فى إخبارك عن

---

(١) زيد فى اللسان : يغير . (٢) زيد فى اللسان : و لا قسيس عن قسيسيته . (٣) فى القاموس : الواقه أى بالقاف : الوافه ، كالوقاه كغراب ، و الوقاهية : قيامه بها ، و الوقه : الطاعة ، و قد وقهت كورثت . (٤) زيد فى اللسان : و أكرمها على الله . (٥ ـ ٥) فى اللسان : سبعين أمة بكم . (٦) زيد فى النهاية : و وفى ، و زيد فى اللسان : وفيّا على فعول .

أذنك ، قوله : فسأل أنسا بعض من كان ، أى سأل بعض الحاضرين أنسا عن حال زيد فقال : هو الذى قال صلى الله عليه و سلم فى حقه : هو الذى أوفى الله بأذنه . **قس** : فمن "وفى" فأجره على الله ، هو بالتخفيف ، و لأبى ذر بالتشديد . ن : و لم يجب "الوفاء" بالجنة ، لأنها مجردة لا يقتضى الجنة لإمكان غيره كشرب الخمر و الربا ، و قال فى الأولى : فله الجنة ، لترتبه على فلا يعصى . **قس** : فما "وفت" منا غير خمس ، بتشديدها أى لم يف ممن بايع مع أم عطية فى الوقت الذى بايعت فيه من النسوة إلا خمس ، لا أنه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس . ن : إذ لا يليق ذلك بهم و لا يعرف من أخلاقهم ، و رخص لأم عطية فى آل فلان ، و له أن يخص ما شاء من العموم ، فلا يدل على عموم النياحة ، كما زعم المالكية . و ح : "فوفى" شعره جميمة ، أى كل . **قس** : أن "يوفى" لهم بعهدهم ، بضم أوله و فتح ثالثه مشددا و مخففا ، و أن يقاتل من ورائهم - مبنى للمفعول و من بكسر ميم أى خلفهم ، و لا يكلفوا - بضم أوله و فتح لام مشددة بأن يزاد عليهم على مقدار الجزية . و باب فضل "الوفاء" يدل عليه ح : إن الرسل لا تعذر ، و هو إن كان قول هرقل لكنه استحسنه الصحابة . و ح : "فليوافنا" بالغاية ، من وافى - إذا أتى . **ش** : و منه : يا زين من "وافى" القيامة . **ط** : و كان شاربه "وفاء" ، أى تاما كثيرا فقال : أقصه لك على سواك ، أى أقص الشارب لك على سواك بأن يضع السواك على الفم ثم يقطع ما يحاذى من الشارب ، قوله : شاربه ، فيه التفات أى شاربى ، قال أى المغيرة ، أو ضمير شاربه و قال لبلال أى قال بلال قال لى النبى صلى الله عليه و سلم . و فيه : الله أكبر ! "وفاء" لا غدر ، أى ليكن منكم وفاء لا غدر ، و الله أكبر لاستبعاد الغدر من أمة محمد ، و المراد بالفرس العربى لأن البرذون تركى ، و إنما كرهه لأنه إذا انقضى الأمر و كان فى وطنه كان مدة المسير إليهم تابعة لمدة المهادنة فى أن لا يغزوهم فيها ، قوله : فلا يخلف عهدا و لا يشدنه ، عبارة عن عدم التغيير

التغيير فى العهد . نه : وفيه : " أوفى " على سلع ، أى أشرف و اطلع . ك : خرجنا " موافين " لهلال ذى الحجة ، أى قرب طلوعه لخمس بقين من ذى الحجة ، من أوفى عليه : أشرف . ط : الجذع : " يوفى " مما يوفى ، أى تجزى من تضحيته ما يجزى منه الثنى ، من وفاه حقه و أوفاه - إذا أعطاه وافيا . وفيه : من سره أن يكتال بالمكيال " الأوفى " إذا صلى علينا أهل البيت فليقل ، المكيال الأوفى عبارة عن نيل الثواب الوافى ، و إذا صلى - شرط ، فليقل - جوابه ، و المجموع جواب الشرط الأول ، أو يكون إذا ظرف ليقل ، و أهل البيت - بالجر بدل من ضمير علينا ، أو منصوب بأعنى . وفيه : حتى " يوافيه " به ، أى لا يجاريه بذنبه حتى يجىء يوم القيامة متوفرة الذنوب فيستوفى حقه من العقاب . ج : وعدنى " فوفانى " ، هو أبو العاص زوج بنته صلى الله عليه و سلم ، كان أسر فى غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين و شرط معه أن ينفذ زينب فوفى به . غ : « " متوفيك " و رافعك » على التقديم و التأخير ، و قد يكون الوفاة قبضا ليس بموت ، أو متوفيك : مستوف كونك فى الأرض . و « " يتوفاكم " بالليل » ينيمكم . و « " يتوفاكم " ملك الموت » يستوفى عددكم . و « الله " يتوفى " الانفس حين موتها » و النفس التى تتوفى وفاة الموت التى بها الحياة و النفس و الحركة و هى الروح ، و التى تتوفى فى النوم النفس المميزة العاقلة .

باب وق

[وقب] نه : فيه : لما رأى الشمس قد " وقبت " قال : هذا حين حلها ، وقبت : غابت ، و حين حلها : الوقت الذى يحل فيه أداؤها - يعنى صلاة المغرب ، و الوقوب : الدخول فى كل شىء . و منه ح : تعوذى بالله من هذا الغاسق إذا " وقب " ، أى الليل إذا دخل و أقبل بظلامه - و مر فى غس . و فى ح جيش الخبط : فاغترفنا من " وقب " عينه بالقلال الدهن ، الوقب : نقرة فيها

العين . ن : بفتح واو و سكون قاف . نه : و فيه : إياكم و حمية " الأوقاب " ! هم الحمقى ، جمع وقب .

[وقت] نه : فيه : "وقّت" لأهل المدينة كذا[1] ، التوقيت و التأقيت أن يجعل للشيء وقت يختص به ، و هو بيان مقدار المدة ، وقّت الشيء يوقته و وقته يقته - إذا بين حده ، ثم اتسع فأطلق على المكان . و منه : "لم يقت" النبي صلى الله عليه و سلم فى الخمر حدا ، أى لم يقدّر بعدد مخصوص . و منه « كتبا "موقوتا" » أى موقتا مقدرا ، و قد يكون وقت بمعنى أوجب أى أوجب عليهم الإحرام فى الحج و الصلاة عند دخول وقتها . ط : "وقت" فى قص الشارب أن لا نترك أكثر من أربعين ، أى لا نتجاوز أربعين لأن المختار أنه يضبط الحلق و التقليم و القص بالطول ، روى أنه كان يأخذ أظفاره و شاربه كل جمعة ، و يحلق العانة فى عشرين ، و ينتف الإبط فى أربعين .

[وقح] ش : فيه : و "متواقح" يلقى على فضيحته ، هو متفاعل من وقح بالضم - إذا صار صلب الوجه قليل الحياء .

[وقد] غ : فيه "الوقود" : الحطب ، و بالضم مصدر ، وقدت و استوقدت و توقدت بمعنى ، أو استوقد بمعنى أوقد . ك : "يتوقد" تحته نارا ، بفتح ياء و فاعله ضمير النقب ، و يجوز أن يكون ما مقدرا ، أى يتوقد ما تحته ، و روى : نار - بالرفع فاعله ، و ضبط يتوقد بضم ياء فتحتية فاعله لكنه مخالف للعربية . و فيه : "وقود" مجامرهم الألوّة ، هو بفتح واو كأنه أراد جمرا يطرح عليه البخور ، فان قيل : فيه نوع مخالفة لما مر أن مجامرهم الألوة ، قلت : لا ينافى كون نفس المجمر عودا .

[وقذ] نه : فى ح عمر : إنى لأعلم متى تهلك العرب ! إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها و لم يدركه الإسلام "فيقذه" الورع ، أى يسكنه

(١) فى النهاية و اللسان : ذا الحليفة .

و الوقذ : الضرب المثخن و الكسر . و منه ح : "فوقذ" النفاق[1] . أى كسره و دمغه . و ح : و كان "وقيذ" الجوانح ، أى محزون القلب كأن الحزن كسره و ضعفه ، و الجوانح تحيّف[2] القلب[3] و تحويه فأضيف الوقوذ إليها . ك : الوقيذ و الموقوذ : الذى يقتل بغير محدد عن عصا أو حجر . ط : و منه : و ما أصاب بعرضه فانه "وقيذ" .

[وقر] نه : فيه : لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صوم و لا صلاة و لكنه بشيء "وقر" فى القلب ، أى سكن فيه و ثبت ، من الوقار : الحلم و الرزانة ، وقر يقر وقارا . و منه : يوضع على رأسه تاج "الوقار" . ط : إن كانت الإضافة بمعنى من لا يكون التاج مما يتعارفه الناس ، و إن كانت لامية كان المتعارف ، و يؤيد الثانى قوله : الياقوتة منها خير . و فيه : من "وقر" صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ، المبتدع مخالف للسنة و معاون مخالف الشيء معاون لهدمه ، و لأن توقير البدعة تخفيف للسنة و تخفيفه هدمه ، و هو تغليظ . غ : « لله "وقارا" » أى عظمة . ك : عليكم باتقاء الله و "الوقار" ، هو بفتح واو و الجر أى الرزانة ، أمره به لأن الغالب أن وفاة الأمير تؤدى إلى الاضطراب . نه : و فيه : التعلم فى الصغر[4] "كالوقرة" فى الحجر ، هو النقرة فى الصخرة ، أراد أنه يثبت فى القلب ثبات هذه النقرة فى الحجر . و فى ح عمر و المجوس : فألقوا "وقر" بغل أو بغلين من الورق ، الوقر - بكسر واو : الحمل ، و أكثر ما يستعمل فى حمل البغل و الحمار ، يريد حمل بغل أو بغلين أخلة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا بها من عادتهم فى الزمزمة . ج : كانوا يأكلون بها ، و لم يمنعهم عمر من هذه الأشياء و حملهم على هذه الأحكام فيما بينهم و بين أنفسهم ، إنما منعهم من إظهار ذلك بين المسلمين ، فان أهل الكتاب متى ترافعوا إلينا ألزمناهم حكم الإسلام . و منه ح :

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و فى رواية : الشيطان . (٢) و فى النهاية : تجن ، و فى اللسان : تحبس . (٣) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : القلوب . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : الصبا .

لعله "أوقر" راحلته ذهبا ، أى حملها وقرا . و فيه : تسمع بعد "الوقرة" ، هى المرة من الوقر ـ بفتح واو : ثقل السمع ، وقرت أذنه توقر وقرا بالسكون . ك : الوقر ـ بفتح واو : الصمم ، و بكسرها : الحمل ، و منه « فالحملت "وقرا" » أى السحاب . نه : و فيه : "وقير" كثير الرسل ، هى الغنم ، و قيل : أصحابها ، و قيل : القطيع من الضأن ، و قيل : الغنم و الكلاب و الرعاء جميعا ، أى أنها كثيرة الإرسال فى المرعى .

[وقش] نه : فيه : دخلت الجنة فسمعت "وقشا" خلفى فاذا بلال ، هو الحركة ـ ذكر فى السين و الشين فيكونان لغتين .

[وقص] نه : فيه : ركب فرسا فجعل "يتوقص" [1] ، أى [2] يثب و يقارب الخطو . و منه : وكبت [3] دابة "فوقصت" بها فسقطت عنها فماتت ، الوقص : كسر العنق ، وقصت عنقه أقصها وقصا و وقصت به راحلته ، نحو خذ الخطام و خذ بالخطام ، و لا يقال : وقصت العنقُ نفسها ، و لكن يقال : وقص الرجل فهو موقوص . ج : و روى فرقصت ـ بالراء ، أى أسرعت فى المشى . نه : و منه : قضى [4] فى القارصة و القامصة و "الواقصة" بالدية أثلاثا ، هو بمعنى الموقوصة ـ و مر فى ق . و فيه : أتى [5] "بوقص" فى الصدقة فقال : لم يأمرنى [6] النبى صلى الله عليه و سلم بشىء ، الوقص ـ بالحركة : ما بين الفريضتين كالزيادة على خمس من الإبل [7] إلى العشرة [7] ، و جمعه أوقاص ، و قيل : هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الإبل ما بين الخمس إلى العشرين ، و منهم من يجعل الأوقاص فى البقر و الأشناق فى الإبل . و فيه : و كانت على [8] بردة فخالفت بين طرفيها ثم "تواقصت" عليها كيلا تسقط ، أى انحنيت و تقاصرت لأمسكها بعنقى ، و الأوقص : من قصرت عنقه خلقة . ج : ثم "تواقصت"

(١) زيد فى النهاية و اللسان : به . (٢) زيد بعده فى النهاية : يثب و . (٣) أى أم حرام . (٤) أى على . (٥) أى معاذ . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : فيه . (٧-٧) فى النهاية : إلى التسع و على العشر إلى أربع عشرة . (٨) أى على جابر .

عليها ، أى أمسكتها بعنقى و هو أن يحنى عليها رقبته . ك : " فوقصته فأوقصته " ، هما بمعنى كسرت الدابة عنقه ، و هما مجاز إن مات من الوقعة ، و حقيقة إن أثرت فيه بفعلها .

[وقط] نه : فيه : كان إذا نزل عليه الوحى " وُقط " فى رأسه ، أى أدركه الثقل فوضع رأسه ، يقال : ضربه فوقطه ، أى أثقله ، و يروى بظاء بمعناه كأنه بدل من ذال وقذت أقذه ـ إذا أثخنته بالضرب .

[وقظ] نه : فى ح أبى سفيان و أمية : قالت له هند عن النبى صلى الله عليه و سلم يزعم أنه رسول الله ! قال : " فوقظتنى " ، [1] قيل : صوابه : فوقذتنى [1] ، أى كسرتنى و هدّتنى .

[وقع] نه : فيه : اتقوا النار و لو بشق تمرة فانها " تقع " من الجائع " موقعها " من الشبعان ، قيل : أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع إذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان إذا أكله ، فلا تعجزوا أن تتصدقوا به ، و قيل : لأنه يسأل هذا شق تمرة و ذا شق تمرة و ثالثا و رابعا فيجتمع له ما يسد به جوعته . و فيه : قدمت عليه حليمة فشكت إليه جدب البلاد فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين شاة و بعيرا " موقّعا " للظعينة ، الموقع الذى بظهره آثار الدبر لكثرة ما يحمل عليه و يركب فهو ذلول مجرب . و منه ح عمر : من يدلنى على نسيج وحده ؟ قالوا : ما نعلمه غيرك ، قال : ما هى إلا إبل " موقع " ظهورها ، أى أنا مثل الإبل الموقعة فى العيب بدبر ظهورها . و فيه : لو اشتريت دابة تقيك " الوقع " ! هو بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها ، وقِعت أوقع وقعا . و منه : ابن أخى " وقِع " ، أى مريض مشتك ، و أصل الوقع : الحجارة المحددة . ك : وقع ـ بفتح واو و كسر

(١ ـ ١) فى النهاية و اللسان : قال أبو موسى : هكذا جاء فى الرواية ، و أظن الصواب : فوقذتنى ـ بالذال .

قاف و تنوين ، أى وجع فى قدمه ، و روى بلفظ الماضى أى وقع فى الأرض .
و الوقاع - بكسر واو : الجماع . نه : و فيه : " فوقع " بى أبى ، أى لامنى و عنفنى ، وقعت به - إذا لمته ، و وقعت فيه - إذا عبته و ذممته . و منه : ذهب رجل " ليقع " فى خالد ، أى يذمه ، و هى الوقيعة و الرجل وقّاع . ن : " وقعت " فى ، أى استطالت على و نالت منى . ك : هم بأن " يقع " به ، من وقع به : بالغ فى ضربه . نه : و فيه : كنت آكل الوجبة و أنجو " الوقعة " ، هى المرة من الوقوع : السقوط ، و أنجو من النجو : الحدث ، أى آكل مرة واحدة و أحدث مرة فى يوم . و فى ح أم سلمة قالت لعائشة : اجعلى حصنك بيتك و " وِقاعة " الستر قبوك ، هى بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الأرض إذا أرسل ، و هى موقعه و موقعته ، و يروى بفتح واو و هى ساحة الستر . و فيه : نزل مع آدم " الميقعة " و السندان (١) ، هى المطرقة - و مر فى م . ك : " فوقع " الناس فى شجر البوادى ، أى ذهبت أفكارهم إليها دون النخلة . و فيه : حتى كنا فى آخر الليل " وقعنا وقعة " و لا وقعة أحلى منها ، أى نمنا نومة ، و منها أى من الوقعة ، و أحلى خبر لا أو صفة اسمه و خبره محذوف . و فيه : " وقع " السيف من يد أبى طلحة ، كان ذلك من النعاس . و فيه : " فوقع " فى نفسه ، أى من الاضطراب من قتله . و فيه : قال التميمى : " فوقع " فى قلبى منه شىء ، يعنى قال سليمان التميمى أبو معشر : لما حدثنى أبو تميمة به وقع فى قلبى دغدغة فقلت فى نفسى : حدثت - بضم حاء - بهذا الحديث من أبى عثمان و أنا لازمته سمعته منه مسموعا كثيرا فعجبا أنى ما سمعته منه ! فنظرت فى كتابى فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة ، فسليمان يروى بالطريق الأولى عن أبى عثمان بالواسطة و بهذا الطريق بدونها . و فيه : « فلا اقسم " بمواقع " النجوم » يقال للقرآن : نجوم ، لأنه نزل نجما نجما ، و يقال لسقط النجوم - بكسر قاف - أى

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و الكلبتان .

لمغربها ، و لعل لله تعالى فى اخر الليل إذا انحطت النجوم أفعالا عظيمة ، قوله : مواقع و موقع واحد ، أى مؤداهما واحد لأن الإضافة يعم مفردا و جمعا . ج : و مواقع النجوم : مساقطها و مغاربها ، و قيل : منازلها و مسايرها . و[1] حين "يقع" الشمس ، أى غابت . و فيه : صياح المولود حين "يقع" ، أى يسقط من بطن أمه . و "تواقعت" عليها ، أى أمسكت عليها بعنقى و حنيت عليها لئلا تسقط . و فيه : من "وقع" فى الشبهات وقع فى الحرام ، يعنى لكثرة تعاطى الشبهات يصادف الحرام و إن لم يتعمده و يأثم به لتقصيره ، أو يعتاد التساهل و يتمرن به حتى يقع فى شبهة أغلظ ثم أغلظ إلى أن يقع فى الحرام . ط : قيل : لم يقل : يوشك أن يقع فيه ، تحقيقا لمداناة الوقوع ، و السر فيه أن حمى الأملاك حدود محسوسة يدركها كل ذى بصر فيحترز عنه إلا الغافل أو الجموح ، و أما حمى ملك الأملاك فمعقول صرف لا يدركه إلا الحذاق ، و يدخل فيه معاملة من فى ماله شبهة أو خالطه ربا و جوائز السلطان و التجارة فى أسواق بنوها بغير حق و اجتناب ربط و مدارس و قناطير بنوها بالأموال المغصوبة . غ : "لواقع" أى واجب على الكفار . و ح : القائم فى حدود الله و "الواقع" - مر فى ق .

[وقف] نه : فيه : المؤمن "وقاف" متأن ، أى لا يستعجل فى أموره . و منه : أقبلت معه فوقف حتى "اتقف" الناس ، أى حتى وقفوا ، من وقفته فوقف و اتقف ، و أصله اوتقف . و فيه[2] : و أن لا يغير "واقف" من "وقيفاه" ، هو[3] خادم البيعه لأنه وقف نفسه على خدمتها ، و الوقيفى بالكسر و التشديد و القصر : الخدمة ، و تكرر ذكر الوقف ، وقفت الشيء أقفه وقفا ، و أوقفته لغة رديئة . ك : أخبر عمر أنه قد "وقفها" يبيعها ، أى وقفها فى السوق أى فيمن يزيد ، و رسول الله - بالرفع و النصب . زر : وقفها - بتشديد قاف ، و لأبى ذر رفعها و هو أوضح . ك : إذا "أوقف" أو أوصى ، هو رديئة . ط : "يوقف" المولى

(١) فى الطبعة الأولى فوقه : ن - بعلامة النسخة . (٢) فى النهايه و اللسان : فى كتابه لأهل نجران . (٣) فى النهاية و اللسان : الواقف .

حتى يطلق ، أى يحبس حتى يفىء و يكفر أو يطلق وإلا يطلق السلطان و هو قول الجمهور ، ولا يقع الطلاق بنفسه بعد مدة الإيلاء ، خلافا للحنفية . ك : " أستوقف " لكما ، أى أسأله أن يقف لكم . و ح : فاذا " وقف " عليه قال : هو عن أم الفضل ، هو بلفظ معروف ماض الوقوف ، و بمجهول التوقيف . ط : فلما كانت عند الخامسة " وقفوها " ، أى عند الشهادة الخامسة حبسوها و منعوها عن المضى فيها و هددوا و قالوا : إنها موجبة للعن و العذاب فتلكأت ـ أى توقفت ـ حتى ظننا أنها ترجع فقالت : لا أفضح قومى سائر اليوم ـ أى جميع الدهر ، فمضت فى الخامسة ، و اختلف أن الآية نزلت فى عويمر أو هلال ، و لعلهما سألا فى وقتين متقاربين فنزل فيهما . و فيه : يقطع قراءته بقوله « الحمد لله رب العالمين » ثم " يقف " ، هذه الرواية ليست بسديدة إذ هو لهجة لا يرتضيها أهل البلاغة ، و الوقف التام عند « ملك يوم الدين » و لذا قال : و ح الليث أصح ، و قيل : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقف على الآية ليبين للسامع رؤس الآى .

[وقل] نه : فيه : ليس يلتذ " فيتوقل " ، التوقل : الإسراع فى الصعود ، من وقل فى الجبل و توقل فيه . و منه : " فتوقلت " بنا القلاص . و ح عمر : لما كان يوم أحد كنت " أتوقل " كما يتوقل الأروية ، أى أصعد فيه كما تصعد أنثى الوعول .

[وقم] نه : فيه ذكر[1] " وقم " ـ بكسر قاف : أطم من آطام المدينة .

[وقه] نه : [2] لا يمنع واقه عن وقهيته ـ كذا روى ، وإنما[3] هو بالفاء ـ و مر .

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : حرة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فى كتاب نجران و أن . (٣) قال فى القاموس : الوافه (أى بالفاء) قيم البيعة ، وظيفته الوفاهة . . . والحكم ، وقد وفه كوضع ، ثم قال : الواقه (أى بالقاف) الوافه كالوقاه كغراب و الوقاهية : قيامه بها ، والوقه : الطاعة .

[وقى] نه : فيه : " فوق " أحدكم وجهه النار ، وقيته - إذا صنته وسترته عن الأذى ، [1]وهو خبر للأمر[1] أى ليق أحدكم وجهه النار بالطاعة والصدقة . وفيه : و " توق " كرائم أموالهم ، أى تجنبها لا تأخذها فى الصدقة لأنها تكرم على أصحابها[2] فخذ الوسط لا العالى ولا النازل ، وتوق واتقى بمعنى . ومنه : تبقّه و " توقه " ، أى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقها - ومر فى بق . و ح : [3]إذا احمر البأس " اتقينا " برسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى جعلناه وقاية لنا من العدو . و ح : من عصى الله " لم تقه " من الله " واقية " . ك : يد طلحة التى " وقى " بها النبى صلى الله عليه وسلم قد شلت ، وذلك أنه رضى الله عنه ثبت يوم أحد معه صلى الله عليه وسلم وجعل نفسه وقاية له حتى أصيب ببضع وثمانين جراحة . وفيه : من " يتقى " شيئا من البيت ! من للانكار أى لا ينبغى أن يتقى شيئا من الحرم ، فكان معاوية - بالفاء لبعض ، فمن - شرطية على مذهب من لا يوجب الجزم . وفيه : « افمن " يتقى " بوجهه سوء العذاب » أى يلقى فى النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له أن يتقى النار إلا بوجهه ، ووجه الشبه بينه وبين « افمن يلقى فى النار خير ام من يأتى آمنا » أن قسيم « افمن يتقى » محذوف أى أهو كمن هو آمن و « الا ان تتقوا منهم " تقية " » أى تقية وهى الحذر من إظهار ما فى الضمير من نحو العقيدة ونحوها عند الناس ، الحسن : التقية إلى يوم القيامة ، أى باقية إليه لم يكن بعهده صلى الله عليه وسلم . ن : " فاتقوا " الدنيا والنساء ، أى اجتنبوا الافتتان بهما ، ويدخل فى النساء الزوجات وغيرهن وهن أكثر فتنة من غيرهن . و ح : " اتق " الله يا عمار ! أى اتقه فيما ترويه وتثبت فيه فلعلك نسيت أو اشتبه عليك ، قال عمار : إن رأيت المصلحة فى ترك تحديثى لم أحدث ، فان طاعتك واجبة فى غير معصية ، وقد خرجت عن الكتمان بالتبليغ مرة . و ح : " يتقونه " فى الكانون

(١-١) فى النهاية و اللسان : وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و تعزّ . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : كنا .

الأول ، أى يتوقعونه و يخافونه فى ذلك الشهر . و ح : لعرض محمد منكم "وقاء" - بكسر واو و مد : ما وقيت به الشيء . ط : أرأيت رقى نسترقيها و "تقاة نتقيها" هل ترد من قدر الله ؟ فقال : هى من قدر الله ، رقى و ما عطف عليه منصوبات ، و الأفعال أوصاف لها ، و التقاة أصله الوقاة اسم ما يلتجأ به خوف الأعداء ، و يجوز كونه مصدرا فضمير نتقيها للصدر ، أشكل على السائل أن المقدر كائن لا محالة فكيف رخص الشارع فى أسبابها ؟ فبين صلى الله عليه و سلم أنها من قدره ، فكما أن الله قدر الداء قدر زواله بالدواء . ج : "فيتقونكم" بأموالهم ، أى يجعلون أموالهم وقاية لدمائهم . غ : « هو اهل "التقوى" » أى أنا أهل أن أتقى ، فان عُصيت فأنا أهل أن أغفر ، و التقاء[1] و التقية : الاتقاء . و « ان "تتقوا" منهم "تقية" » أى اتقاء مخافة القتل . « و اتقاهم "تقوتهم" » أى جزاءهم . و "اتقاء" بحقه : جعل دفع حقه إليه وقاية من المطالبة . ج : يسجد "اتقاء" ، أى خوفا . نه : و فيه : إنه لم يصدق امرأة[2] أكثر من ثنتى عشرة "أوقية" و نش - مر فى أو . ن : بعته "بوقية" ، و روى : بوقيتين ، و روى : بخمس ، سبب الاختلاف الرواية بالمعنى و ضم الزائد و فصله . و فيه : كنا نبيع اليهود "الوقية" الذهب بالدينارين و الثلاثة ، لعلهم كانوا يتبايعون الأوقية من ذهب و خرز و غيره بدينارين ، و إلا فالوقية وزن أربعين درهما فكيف يباع بنحو دينارين ! ظنوا جوازه بالاختلاف ، فرد عليهم بأنه حرام حتى يميز . و "تقية" على أقذاء - مر فى ق .

باب وك

[وكأ] نه : فى ح الاستسقاء : كان صلى الله عليه و سلم "يواكئ[3]" ، أى يتحامل على يديه إذا رفعهما و مدهما فى الدعاء ، و منه التوكؤ على العصا و هو التحامل عليها . ط : و فيه : لا آكل "متكئا" ، يحسب العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد

(١) بالكسر . (٢) زيد فى النهاية واللسان : من نسائه . (٣) هكذا فى اللسان ، و فى النهاية: يتواكأ .

على أحد شقيه ، و ليس كذلك بل هو هنا المتكئ على وطاء تحته ، و كل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ - و مر فى أكل . ن : متكئا أى متمكنا فى الجلوس متربعا أو معتمدا على وطاء . مف : يحتمل أن يريد به أن يسند ظهره إلى شيء أو يضع إحدى يديه على الأرض متكئا ، و كل ذلك منهى عنه عند الأكل .

[وكب] نه : فيه : إنه كان يسير فى الإفاضة سير "الموكب" ، الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق ، و هم أيضا القوم الركوب للزينة و التنزه ، أى لم يكن يسرع السير فيها ، و قيل : الموكب ضرب من السير . ط : و منه فى رقاق بنى غنم : "موكب" جبرئيل ، و هو بالرفع و النصب خبر محذوف أو مفعول انظر ، و روى : مركب - بالنصب بنزع خافض . ك : موكب - بنزع خافض ، أى من موكب ، و فى بعضها باثبات من .

[وكت] نه : فيه : لا يحلف أحد و لو على مثل جناح بعوضة إلا كانت "وكتة" فى ا قلبه ، هى أثر فى شيء كالنقطة من غير لونه ، و الجمع وَكت . و منه قيل للبسر إذا وقعت فيه نقطة من الإرطاب : قد وكت . و ح : فيظل أثرها كأثر "الوكت" - و مر فى أمانة .

[وكد] نه : فيه : الحمد لله الذى لا يفره المنع و "لا يكده" الإعطاء ، أى لا يزيده المنع و لا ينقصه الإعطاء ، وكده يكده و فيه :

ترى العليفىّ عليه "موكدا"

أى موثقا شديد الأسر ، أوكدته و وكدته ٢ إيكادا و توكيدا ٣ أى شددته ، وروى : موفدا . و فى ح طالب العلم : قد "أوكدتاه ٤" يداه و أعمدتاه رجلاه ، أوكدتاه أعملتاه ٥ ، وكد فلان أمرا يكده وكدا : قصده و طلبه ، تقول : ما زال ذلك وكدى ، أى دأبى و قصدى .

(١) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : على . (٢) زيد فى النهاية : و أكدته ، و فى اللسان : وآكدته . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و تأكيدا . (٤) كذا فى اللسان ، و فى النهاية : أوكدته . (٥) و فى اللسان : حملتاه .

[وكر] نه : فيه : نهى عن "المواكرة" ، هى المخابرة ، و أصله الهمزة من الأكرة و هى الحفرة ، و الوكيرة : الطعام على البناء ، و التوكير : الإطعام .

[وكز] نه : فيه : فوكز الفرعونى فقتله ، أى نخسه ، و الوكز : الضرب بجميع[1] الكف . و منه ح المعراج : إذ جاء جبريل "فوكز" بين كتفى .

[وكس] نه : فيه : [2] لا "وكس" و لا شطط ، الوكس : النقص ، و الشطط : الجور . و فيه : من باع بيعتين فى بيعة فله "أوكسهما" أو الربا ؛ الخطابى : لا أعلم أحدا قال بظاهره [3] و صحح البيع بأوكس الثمنين إلا ما يحكى عن الأوزاعى ، و ذلك لتضمنه الغرر و الجهالة ، فان صح الحديث فلعله فى شىء بعينه كأن أسلفه دينارا فى قفيز[4] إلى أجل ، فلما حل طالبه بخعله قفيزين إلى أمد آخر فهذا بيع ثان[5] ، فيردان إلى أوكسهما أى أنقصهما و هو الأول[6] ، فان تبايعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مربيين . و فى ح معاوية : كتب إلى الحسين بن على : إنى لم "أكسك"[7] و لم أخسك ، أى لم أنقصك حقك و لم أنقض عهدك .

[وكظ] نه : فى قوله تعالى « الا ما دمت عليه قائما » أى "مواكظا"[8] ، من وكظ على أمره و واكظ - إذا واظب عليه .

[وكع] نه : فى ح المبعث : قلب "وكيع" واع ، أى متين محكم ، و منه : سقاء وكيع - إذا كان محكم الخرز .

[وكف] نه : فيه : من منح منحة "وكوفا"[9] ، أى غزيرة اللبن ، و قيل : التى لا ينقطع لبنها سنتها جميعها ، من وكف البيت و الدمع - إذا تقاطر . ط :

---

(١) و فى النهاية و اللسان : بجمع . (٢) زيد فى اللسان : لها مهر مثلها . (٣) فى النهاية و اللسان : بظاهر هذا الحديث . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : بر . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : دخل على البيع الأول . (٦) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : الأقل . (٧) أخره فى النهاية و اللسان : عن « لم أخسك » . (٨) قاله مجاهد . (٩) زيد فى اللسان : فله كذا و كذا .

أى تعطى المحتاج المنحة الوكوف و الفيء على ذى الرحم الظالم ، أى التعطف و الرجوع إليها بالبر ، وهما بالنصب أى امنح المنحة و أثر الفيء ، و إن روى بالرفع فعلى الابتداء أى و مما يدخل الجنة المنحة و الفيء . نه : و منه : إنه توضأ " و استوكف " ثلاثا . أى استقطر الماء و صبه على يديه ثلاثا و بالغ حتى وكف منهما الماء . وفيه : خيار الشهداء عند الله أصحاب " الوكف " ، و فسرهم بقوم تكفأ عليهم مراكبهم فى البحر ، الوكف فى البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف ، يعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، و الوكف - لغة : الميل والجور . و منه : ليخرجن ناس من قبورهم على صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصى ثم " وكفوا " عن علمهم و هم يستطيعون ، أى قصّروا و نقصوا ، يقال : ما عليك من ذلك وكف ، أى نقص . و منه ح : البخيل فى غير " وكف " ، و قال الزمخشرى : الوكف : الوقوع فى المأثم و العيب ، و قد وكف يوكف ، و توكف الخبر - إذا انتظر وكفه أى وقوعه . و منه ح : أهل القبور " يتوكفون " الأخبار ، أى يتوقعونها ، فاذا مات الميت سألوه : ما فعل فلان و ما فعل فلان . ط : الحمار " الوكفة " ، من أكفت الحمار و أوكفته ، أى شددت عليه الأكاف .

[وكل] نه : فيه " الوكيل " - تعالى : القيم الكفيل بأرزاق العباد ، و حقيقته أنه يستقل بأمر الموكول إليه ، و توكل بالأمر - إذا ضمن القيام به ، ووكلت أمرى إليه أى ألجأته إليه و اعتمدت فيه عليه ، و وكل فلان فلانا - إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بأمر نفسه . و منه : " لا تكلنى " إلى نفسى طرفة عين فأهلك . وح : و " وكلها " إلى الله ، أى صرف أمرها إليه . ك : هو بخفة كاف . نه : وح : من " توكل " بما بين لحييه و رجليه توكلت له بالجنة ، و قيل : هو بمعنى تكفل . و ح : أتياه يسألانه السقاية " فتواكلا " الكلام ، أى اتكل كل واحد منهما على الآخر(١) . من استعنت القوم فتوا كلوا ، أى وكل

(١) زيد فى النهاية و اللسان : فيه .

بعضهم إلى بعض . و ح لقمان : و إذا كان الشأن "اتكل" ، أى إذا وقع الأمر لا ينهض فيه و يكله إلى غيره ، أصله اوتكل . و فيه : إنه نهى عن "المواكله" ، قيل هو من الاتكال فى الأمور و أن يتكل كل واحد منهما على الآخر ، رجل وُكلة - إذا كثر منه الاتكال على غيره ، فنهى عنه لما فيه من التنافر و التقاطع ، و أن يكل صاحبه إلى نفسه و لا يعينه فيما ينوبه ، و قيل : هو مفاعلة من الأكل[1] . و منه قول سنان[2] قاتل الحسين : وليت رأسه امرأ غير "وَكَل" ، و روى : وكلته إلى غير وكل ، أى نفسه - لعنه الله . ش : غير غرض و لا "وَكَل" - بفتحتين ، و حكى كسر كاف : البليد الضعيف الحركة ، و قال المؤلف : أى غير ضجر و لا كسلان . ك : إذا "يتكلوا" ، هو بتشديد تاء أى يمتنعوا عن العمل ، و روى : ينكلوا - بضم كاف من النكول و هو الامتناع . ط : أفلا "نتكل" ، أى نعتمد على ما كتب فى الأزل إذ لا فائدة فى العمل ، فأجيبوا بالأسلوب الحكيم بأن كلا ميسر - أى مهيأ مصروف إليه ، و أن عمله فى العاجل دليل مصيره فى الآجل - و مر فى مقعده . ك : إن الله "وكل" بالرحم ، و هو بالتشديد ، و روى بالتخفيف . و ح : "وكلنى" النبى صلى الله عليه و سلم بحفظ زكاة رمضان - بالوجهين . و كذا إن أوتيتها عن مسألة "وكلت" إليها ، و قيل : بخفة كاف مكسورة . ط : أى الإمارة أمر شاق لا يخرج عن عهدتها إلا الأفراد فلا تسألها عن شرف نفس فلا يعينك الله ، و إن أوتيت من غير مسألة أعانك . ن : و روى : "أكلت" إليها ، أى أسلمت إليها و لم يكن معك إعانة . ك : باب "وكالة" المرأة الإمام ، هى بفتح واو و كسرها و هو بمعنى التوكيل ، و الإمام مرفوع فاعل المصدر . و ح : "توكل" الله للجاهد بأن يتوفاه أن يدخل الجنة ، أى ضمن بملابسة التوفى إدخال الجنة و بملابسة عدمه الرجع بالأجر و الغنيمة ، أى لا يخلو من الشهادة

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و الواو مبدلة من الهمزة ، و قد تقدم فى حرفها ، و فيه : كان إذا مشى عرف فى مشيه أنه غير غرض و لا وكل ، و الوَكل و الوَكِل : البليد و الجبان ، و قيل : العاجز الذى يكل أمره إلى غيره . (٢) للحجاج .

و السلامة ، فعلى الأول يدخل الجنة فى الحال ، و على الثانى لا ينفك عن أجر و غنيمة مع جواز الاجتماع ، فأو مانعة الخلو ، و يرجع - بفتح تحتية ، و بالنصب عطفا على يدخل . و ح : من "يتوكل" على الله ، هو تفويض الأمور إلى الله مسبب الأسباب و قطع النظر إلى الأسباب العادية ، و قيل : ترك السعى فيما لا يسعه قدرة البشر فيأتى بالسبب و لا يحسب أن المسبب منه ، لحديث : اعقل و توكل ، و لبس يوم أحد درعين ، و حرم ترك السعى فى طلب الغذاء حتى لو قعد ينظر طعاما ينزل من السماء حتى هلك كان قاتل نفسه . ط : لو "توكلتم" على الله حق "توكله" ، بأن يعلم يقينا أن لا فاعل إلا الله و أن كل موجود من رزق و عطاء و منع و غير ذلك من الله ثم يسعى فى الطلب على الوجه الجميل ، و يشهد له تشبيهه بالطير المتردد فى طلب الرزق ؛ الغزالى : قد يظن أن التوكل هو ترك الكسب و هو ظن الجهال فانه حرام ، و حكى أن فراخ الغراب إذا خرج من البيض يكون أبيض فيرى الغراب لونه مخالفا للونه فينكر فيتركه ، فيرسل الله إليه الذباب و النمل فيلقطها حتى يكبر و يسود لونه ، فتراه أمه أسود و تضمه إلى نفسها و تتعهده ؛ و هو المراد بالحديث . و ح : من التمس رضاء الناس بسخط الله "وكله" الله إلى الناس ، أى سلط الله الناس عليه حتى يؤذوه و يظلموا عليه . ن : "سيكل" الكلام إلىّ ، أى يسكت و يفوضه إلى ، لأنى أبسط لسانا و أجرأ . و ح : ثم قال ابن شهاب : لئلا "يتكل" رجل و لا ييأس ، معناه لما ذكر ابن عباس حديث الرجاء خاف أن يتكل الناس عليه فضم حديث الهرة التى فيه ذكر الخوف ليجتمع مع الرجاء ، و هكذا معظم القرآن ، و يستحب للواعظ[1] الجمع بينهما و ليكن التخويف أكثر .

[وكن] نه : فيه : أقروا الطير على "وكناتها" ، هى بضم كاف و فتحها و سكونها ، جمع وُكنة - بالسكون ، و هى عش الطائر و وكره ، و قيل : الوكن ما كان فى عش ، و الوكر ما كان فى غير عش ، و قيل : الوكنات : مواقع الطير

(١) فى الطبعة الأولى : الواعظ .

حيثما وقعت .

[وكى] نه : فيه : اعرف "وكاءها"[١] ، هو خيط تشد به الصرة و الكيس و غيرهما . إ : هو بكسر واو و مد . نه : و منه ح : العين "وكاء" السه ، جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة المانع ما فى القربة عن الخروج ، و اليقظة تمنع حدث الاست أن يخرج إلا باختيار . و فيه : "أوكوا" الأسقية ، أى شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شىء ، من أوكيت السقاء . و منه : نهى عن الدباء و المزفت و عليكم "بالموكى" ، أى السقاء المشدود الرأس ، لأن السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا . ن : هو بضم ميم و سكون واو مقصورا ، أى انبذوا فى سقاء رقيق يوكى أى يربط فوه . و منه : و لكن اشرب فى سقائك و "أوكه" ، فان السقاء إذا أوكى أمنت مفسدة الإسكار . إ : من سبع قرب لم تحلل "أوكيتهن" لكونه أبلغ فى طهارته و صفائه لعدم مخالطة الأيدى . نه : و منه[٢] : أعطى و "لا توكى فيوكى" عليك ، أى لا تدخرى و تشدى ما عندك و تمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك . ك : بضم فوقية و كسر كاف . ط : "أوكى" على مسك ، أى شد بالوكاء ، فان مثل القرآن أى ضرب المثل لأجل من تعلمه كضرب المثل للجراب . نه : و فيه : كان "يوكى" بين الصفا و المروة سعيا ، أى لا يتكلم كأنه أوكى فاه فلم ينطق ، و قيل : الإيكاء يكون لغة السعى الشديد استدلالا بهذا الحديث .

باب ول

[ولت] نه : فى ح الشورى : و "تولتوا" أعمالكم ، أى تنقصوها[٣] ، من أولت[٤] أو ألت يؤلت ؛ القتيبى : لم أسمعه إلا فى هذا .

[ولث] نه : فيه[٥] : لو لا "ولث" عقد لك لأمرت بضرب عنقك ، الولث : العهد غير المحكم و المؤكد . و منه : "ولث" السحاب ، و هو الندى اليسير ، و قيل :

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و عفاصها . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : حديث أسماء قال لها . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : يقال : لات يليت ، و ألت يألت ، و هو فى الحديث . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : يولت . (٥) فى النهاية : فى حديث عمر أنه قال للجاثليق .

العهد المحكم ، و قيل : الولث : الشيء اليسير من العهد . و منه[1] : كان يكره شراء سبي زابل و قال : إن عثمان "ولث" لهم "ولثا" ، أى أعطاهم شيئا من العهد .

[ولج] نه : و فيه : "لا يولج" الكف[2] ، أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوؤها[3] إذا اطلع عليه ، تصفه بالكرم و حسن الصحبة ، و قيل : تذمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت و أهله ، و الولوج : الدخول ، ولج يلج ، و أولج غيره . ك : أى لا يدخل يده فى ثوبى ليعلم البث ، أى حزنى بعدم ذلك و محبتى له ، أى لا يلمسنى و لا يباشرنى ، وصفته بالبخل و سوء المعاشرة و قلة الاشتغال بها و عدم المضاجعة ، و قيل : كان فى يديها عيب أو داء و كان لا يدخل يده لئلا يشق عليها فوصفته بأن فيه بعض مروءة و خلق . نه : منه : عرض علىّ كل شيء "توبلجونه" ، أى تدخلونه و تصيرون إليه من جنة أو نار . ن : و قبر و حشر . نه : و منه : إياك[4] و المناخ على ظهر الطريق فانه منزل "الوابلة" ، يعنى السباع و الحيات ، سميت به لاستتارها بالنهار فى الأولاج و هو ما ولجت فيه من شعب أو كهف[5] . و منه : إن أنسا كان "يتولج" على النساء و هن مكشفات الرؤوس ، أى يدخل عليهن و هو صغير و لا يحتجبن منه . ط : خير "المولج" - بكسر لام ، و قيل : بفتحها ، و المراد المصدر أو الموضع . نه : و فى ح على : أقر بالبيعة و ادعى "الوليجة" ، وليجة الرجل : بطانته و دخلاؤه و خاصته .

[ولد] نه : فيه : واقية كواقية "الولد" ، هو الطفل ، أى كلاءة و حفظا كما يكلأ الطفل ، و قيل : أراد بالوليد موسى «ألم نربك فينا وليدا» اى كما وقيت موسى شر فرعون و هو فى حجره فقنى شر قومى و أنا بين أظهرهم . و منه : "الوليد" فى الجنة ، أى الذى مات طفلا أو سقط . و ح : "المولود" فى الجنة - مر فى وأد . و منه : لا تقتلوا "وليدا" ، أى فى الغزو ، و جمعه ولدان ، و الأنثى وليدة و جمعها الولائد ، و قد تطلق الوليدة على الجارية و الأمة و إن كانت كبيرة .

(١) زيد فى النهاية و اللسان : حديث ابن سيرين . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : ليعلم البث .
(٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : يسوؤه . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : إياكم .
(٥) زيد فى النهاية و اللسان : و غيرها .

ج : الوليدة : الأمة ، و قد يكون الصبية ، و ولائد الإمارة جمعها . نه : و منه : تصدقت علىّ أمى "بوليدة" ، أى جارية . و فيه : من شر "والد" و ما "ولد" ، أى إبليس و الشياطين - كذا فسر . غ : و « "والد" و ما "ولد" » ، أى آدم و كبراء أولاده . نه : فأعطى شاة "والدا" ، أى عرف منها كثرة النتاج ، و قيل : أى حاملا . و فى ح لقيط : ما "ولدت" يا راعى ؟ من ولّدت الشاة توليدا - إذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى[1] يبين الولد منها ، و المولدة : القابلة ، و المحدثون يقولون : ما ولدت ؟ يعنون الشاة ، و المحفوظ التشديد بخطاب الراعى . تو : ما "ولدت" يا فلان ؟ قال : بهمة ؛ الخطابى : هو بتشديد و فتح تاء خطابا للراعى ، و أهل الحديث يخففون اللام و يسكنون التاء ، و الشاة فاعله - و هو غلط ، و بهمة - بالنصب ، و ولدت - بخفة لام و سكون تاء لا بالتشديد ، إذ المولدة - بالفتح - أمها لا هى - و مر فى ب و فى غنم . نه : منه ح : [2] الأبرص فأنتج هذا[3] و "ولد" هذا . ك : هو بتشديد لام . نه : و ح امرأة من بنى سليم : أنا "ولّدت" عامة أهل دارنا ، أى كنت لهم قابلة . و فى الإنجيل قال لعيسى : أنا "ولّدتك" ، أى ربيتك ، فخففه النصارى و جعلوه له ولدا تعالى عما يقول الظالمون . و فيه : اشترى جارية و شرطوا أنها "مولدة" فوجدها "تليدة" ، المولدة : من ولّدت بين العرب و نشأت مع أولادهم و تأدبت بآدابهم ؛ الجوهرى : رجل مولد - إذا كان عربيا غير محض ، و التليد[4] : من ولدت ببلاد العجم و حملت فنشأت ببلاد العرب . ك : باب نكاح "ولده" الصغير لقوله « و الّتى لم يحضن »[5] ، هو بضم واو و سكون لام و بفتحتين ، و عدتها - أى عدة مرأة لم تبلغ وقت الحيض لصغرها ، و العدة إنما هى للوطوءة و الوطء يكون بالنكاح فبالضرورة يكون النكاح قبل البلوغ . و ح : فان أبى و "والده" ، أى والد أبى و هو ثابت و جده منذر و أبو جده حرام ، كل من الأربعة عاش مائة

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : حين . (٢) زيد فى النهاية : الأقرع و(٣) من اللسان ، و فى النهاية و الطبعة الأولى : هذان - كذا (٤) زيد فى النهاية و اللسان : ان رجلا (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : التليد .

و عشرين سنة - و هذا من الغرائب . ن : ما من مولود إلا "يُولِد" على الفطرة، بضم تحتية و كسر لام بابدال الواو ياء ، و روى : يولد . كنز : اللهم اغفر لى و لوالدى و لمن "توالدا" ، التوالد : بهم زاد شدن[1] ، و هذا دعاء للاخوان و الأخوات . ط : حاملك على "ولد" ناقة ، فقال : ما أصنع بولدها ! ظن الرجل أنه يحمله على ولدها الصغير التى لا تطيق ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم ليس الولد منحصرا فى الصغير بل و الكبير كله ولدها . و فيه : أربعة من "ولد" إسماعيل ، خص ولده لأنهم أفضل الأمم ، فان العرب أفضل سيما أولاد إسماعيل لمكان النبى صلى الله عليه و سلم منهم . و فيه : لا يدخل الجنة "ولد" زنية ، هو تغليظ عليه تعريضا بالزانى و زجرا له عن سبب شقاوة . و فيه : ان ابن "وليدة" زمعة منى ، أى ولد أمته ، و كان العرب يتخذون الولائد و يضربون عليها الضرائب فيكتسبن بالفجور و كانت السادة أيضا يأتونهن فاذا ولدت فان استلحقه أحدهما ألحق به و إن تنازعا يحكم القافة ، و كان عتبة صنع هذا الصنع بوليدة زمعة فعهد إلى أخيه ، أى أوصى إليه عند الموت أن يأخذ ولدها ، و أبى ذلك عبد بن زمعة . غ : الطاهر "لداته" ، أى موالده ، جعل المصدر اسما ثم جمعه . ط : أعتقها فانها من "ولد" إسماعيل ، هو بضم واو و سكون لام جمع ولد ، قوله : صدقات قومنا ، تشريف باضافتهم إلى نفسه و هو ثانى المناقب الثلاثة .

[ولع] نه : فيه : أعوذ بك من الشر "ولوعا" ، من "ولِعت به ولَعا و ولوعا - بفتح واو مصدر و اسم ، و أولعته به فهو مولع به - بفتح لام ، أى مغرى به . و منه : إنه كان "مولعا" بالسواك . و ح : "أولعت" قريشا بعمار ، أى صيرتهم يولعون به .

[ولغ] نه : فيه : إذا "ولغ" الكلب فى إناء أحدكم[2] ، أى شرب منه بلسانه ، ولغ يلِغ و يلَغ ولْغا و ولوغا ، و أكثر ما يكون فى السباع . ط : و منه :

(١) أى ولادة بعضهم بعضا . (٢) زيد فى اللسان : فليغسله سبع مرات .

طهور إناء أحدكم إذا " ولغ" الكلب أن يغسله سبعا ، إذا ـ ظرف طهور ، و أن يغسل ـ خبره ، و عند مالك الكلب طاهر و الغسل سبعا تعبدى . ن : ولغ يلغ ـ بفتح لامهما ، و فيه حجة للجمهور و الشافعى فى نجاسة الكلب ، و لمالك أربعة أقوال : طهارته ، و نجاسته ، و طهارة سؤر المأذون اتخاذه ، و الفرق بين البدوى و الحضرى ، و الغسل سبعا مذهب الثلاثة خلافا لأبى حنيفة ، و ذا فى أحد أقوال مالك تعبدى . تو : و حكى كسر لامهما ، و الولوغ ـ بضم واو ، و الولغ ـ بفتح فسكون ، و هو حجة على مالك ، فان الطهور إنما يكون عن خبث أو حدث و لا حدث ، و حجته « فكلوا مما امسكن عليكم » و لا يأمر بغسل ما أصاب فمه ، و جوابه أنه ساكت و دل الحديث على الغسل فيجمع ، و لو سلم فعفى ذا للمشقة فى الصيد ، و احتج بالأمر بالسبع و لو كان نجسا لاكتفى بالواحد و الطاهر يغسل تعبدا متكررا كالوضوء ، و اعترض بأنه لو كان طاهرا لم يجب التكرار كالوضوء . نه : و فيه[1] : بعثه النبى صلى الله عليه و سلم ليدى قوما قتلهم خالد فأعطاهم " ميلغة " الكلب ، أى أعطاهم[2] كل ما ذهب لهم[3] حتى قيمة الميلغة . غ : هو ظرف يشرب منه الكلب .

[ولق] نه : فيه : كذبت و الله و " ولقت" ، الولق و الألق : الاستمرار فى الكذب ، ولق يلق و ألق يألق ـ إذا أسرع فى مره ، و قيل : الولق : الكذب ، و أعاده تأكيدا لا ختلاف اللفظ . ك : و كانت تقرأ « إذ " تلقونه " » بكسر لام و فتح تاء ، و الولق ـ بفتح واو و سكون لام : الكذب .

[ولم] نه : فيه " الوليمة " ، و هى طعام يصنع عند العرس ، من أولمت . و منه : ما " أولم " على أحد من نسائه[4] ما أولم على زينب . تو : " أولم " و لو بشاة ، الأكثر على أن ذلك سنة ، و التقدير بالشاة لمن أطاقها لا على الحتم ،

---

(١) فى النهاية : منه حديث على . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : قيمة . (٣) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : منهم . (٤) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : نساء .

و قد

وقد صح أنه أولم على بعض نسائه بمدين وعلى أخرى بسويق وتمرة وعلى أخرى بحيس . سنة : وأوكدها استحبابا وليمة العرس والإعذار والخرس . ك : " الوليمة " حق ، أى سنة ثابت شرعا . وقيل : واجب ، ومر أنواعه فى ضيف . ن : هى طعام العرس ، وهى مستحبة ، ووقتها بعد الدخول أو وقت العقد أو عندهما - أقوال لمالك . ط : شر الطعام طعام " الوليمة " يدعى لها الأغنياء ، هذا وإن كان مطلقا فالمراد به التقييد بما بعده أى طعام يدعى لها الأغنياء وكيف يراد الإطلاق وقد أمر بالولائم وإجابة داعيها ! أقول : تعريف ' الوليمة ' للعهد ، وكانت عادتهم مراعاة الأغنياء وتخصيصهم بالدعوة وتطييب الطعام لهم ورفع مجالسهم ، قوله : يدعى - استئناف لبيان شرارته ، والوليمة : كل دعوة يتخذ لسرور من نكاح أو ختان أو غيرهما ، والأشهر استعمالها على الإطلاق فى النكاح .

[ولول] نه : فيه : سمع " تولولها [1] " تنادى : يا حسان ! الولولة : صوت متتابع بالولول والاستغاثة ، وقيل : هى حكاية صوت النائحة . وفيه : جاءت أم جميل فى يدها فهر ولها " ولولة " . وح أبى ذر : فانطلقنا " تولولان " . وفيه :

أنا ابن عتاب وسيفى " ولول [2] "

هو اسم سيف [3] يقتل به الرجال فتولول نساؤهم [4] .

[وله] فيه : " لا تولّه " والدة عن ولدها ، أى لا يفرق بينهما فى البيع ، وكل أنثى فارقت ولدها فهى واله ، وقد ولِهت توله [5] وولَهت تلهُ [6] ولهانا فهى والهة وواله ، والولَه : ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد . ومنه ح : غير أن " لا تولّه " ذات ولد عن ولدها . وح الفرعة : تكفئ إناءك " وتولّه " ناقتك ، أى تجعلها والهة بذبحك ولدها ، وقد أولهتها وولّهتها توليها . ج : أى

---

(١) أى تولول فاطمة . (٢) وتمامه فى النهاية واللسان : والموت دون الجمل المحلل . (٣) زيد فى النهاية : كان لأبيه سمى به لأنه كان (٤) زيد فى النهاية : عليهم . (٥) من النهاية ، وفى الطبعة الأولى : يوله . (٦) زيد فى النهاية واللسان : ولها و .

إذا نحر ولد ناقته فقد جمع بين قطع لبنها و إكفاء إنائه و بين إحزان ناقته ، و هو سبب هزالها . ش : وله تلوبهم : أدهشها . ط : " الولهان " بفتح واو و لام مصدر وله - إذا تحير لغاية العشق لشدة حرصه على طلب الوسوسة أو لإلقائه الناس بالوسوسة فى مهواة الحيرة لا يدرى كيف يلعب به الشيطان و لا يدرى هل وصل الماء أم لا و هل غسل مرة أو أكثر و هل طهر أم لا و بلغ قلتين أم لا ، قوله : فاتقوا وسواس الماء ، أى وسواس الولهان ، فوضع الماء موضع ضميره مبالغة فى كمال وسوسته فى شأن الماء - و يتم فى وهم . نه : و منه : إنه نهى عن " التولية " و التبريح .

[ولى] نه : فيه " الولى " تعالى ، هو الناصر ، و قيل : المتولى لأمور العالم والخلائق القائم بها . و " الوالى " تعالى : مالك جميع الأشياء المتصرف فيها ، وكأن الولاية تشعرا بالتدبير والقدرة و الفعل ، و ما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى . و فيه : إنه نهى عن بيع " الولاء " وهبته ، يعنى ولاء العتق ، و هو إذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه . و منه : من " تولى " قوما بغير إذن مواليه ، أى اتخذهم أولياء[٢] ، و التقييد بنفى الإذن تأكيد لتحريمه و إرشاد إلى السبب فيه ، لأنه إذا استأذنهم منعوه فيمتنع ، يعنى إن سولت له نفسه ذلك فليستأذنهم فانهم يمنعونه . ن : و جوز البعض التولى بالإذن عملا بظاهر التقييد . ك : " والى " قوما ، أى نسب نفسه إليهم كانتمائه إلى غير أبيه أو إلى غير معتقه . ط : قيل أراد به ولاء الموالاة لا العتاقة ، و الظاهر إرادة العتاقة لعطفه على ' من ادعى إلى غير أبيه ' و الجمع بينهما و الوعيد فى الأخرى ، فان العتق من حيث أن له لحمة كلحمة النسب فاذا نسبه إلى غير من هو له كان كالمدعى الذى تبرأ عمن هو منه ، و والى أى اتخذهم أولياء . نه : و منه ح الزكاة : " مولى " القوم منهم ، الظاهر من المذاهب أن موالى بنى هاشم و المطلب لا يحرم عليهم[٣] الزكاة ، و فى وجه للشافعى حرمته ، و الجمع بين الحديث و نفى التحريم أنه بعث لهم على التشبه

---

(١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : يشعر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : له .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : أخذ .

بسادتهم و الاستنان بسنتهم فى اجتناب أوساخ الناس ، و اسم المولى يقع على الرب و المالك و السيد و المنعم و المعتق و الناصر و المحب و التابع و الجار و ابن العم و الحليف و العقيد و الصهر و العبد و المعتق و المنعم عليه ، و أكثرها جاء[1] فى الحديث ، و كل من ولى أمرا أو[2] قام به فهو مولاه و وليه ، و قد تختلف مصادرها فالولاية بالفتح فى النسب و النصرة و العتق ، و بالكسر فى الإمارة ، و الوَلاء فى المعتَق ، و الموالاة من والى القوم . و منه : من كنت "مولاه" فعلىّ مولاه ، يحمل على أكثر الأسماء المذكورة ، و قال الشافعى : أراد ولاء الإسلام كقوله تعالى « ذلك بان الله "مولى" الذين آمنوا[3] » . و قول عمر لعلى «أصبحت "مولى" كل مؤمن ، أى ولىّ كل مؤمن ، و قيل : سببه أن أسامة قال لعلى : لست مولاى ، إنما مولاى رسول الله صلى الله عليه و سلم[4] . غ : أى من أحبنى و تولانى فليتوله . نه : و منه : أيما امرأة نكحت بغير إذن "مولاها"[5] ، و روى : وليّها ، أى متولى أمرها . و منه ح : مزينة و جهينة و أسلم و غفار "موالى" الله و رسوله . و ح : أسألك غناى و غنى "مولاى" . و ح : من أسلم على يده رجل فهو "مولاه" ، أى يرثه[6] . و ح : هو[7] "أولى" الناس بمحياه و مماته ، أى أحق به من غيره ، و أخذ به قوم ، و اشترط آخرون المعاقدة و الموالاة ، و ذهب الأكثر إلى خلافه و حملوه على البر و الصلة ، و قيل : هو ضعيف[8] . و ح : ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام "فلأولى" رجل ذكر ، أى أدنى و أقرب فى النسب إلى المورث . ن : و ليس المراد احق ، لأنه تجهيل لأنه لا يدرى من هو أحق . ك : "الى"

(١) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى و اللسان : جاءت . (٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : و . (٣) زيد فى النهاية و اللسان « و ان الكفرين لا مولى لهم » . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : فقال صلى الله عليه و سلم « من كنت مولاه فعلى مولاه » . (٥) زيد فى النهاية و اللسان « فنكاحها باطل » . (٦) زيد فى النهاية و اللسان « كما يرث من أعتقه » . (٧) زيد قبله فى النهاية و اللسان « أنه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال » . (٨) و فى النهاية و اللسان : و منهم من ضعف الحديث .

من نسائه شهرا ، أى حلف لا يدخل عليهن شهرا . و فيه : هما " واليان " وال يرث ، أى المتصرفون فى التركه قسمان : متصرف يرث المال كالعصبة فهو يرزق الحاضرين بخطاب فارزقوهم ، و متصرف لا يرث كولى اليتيم فلا يرزق إذ لا شىء له كى يعطى غيره فيقول قولا معروفا ؛ و جعل الزمخشرى الخطاب للورثة فيعطوا و يعتذروا عن القلة . و ح : " أولى " الناس بابن مريم ليس بينى و بينه نبى ، أى أقرب ، و قيل : أخص إذ لا نبى بينهما و أنه بشر به و أنه متابع لشرائعه ناصر لدينه ، و علم منه أن ما يقال : إن ما بينهما خالد بن سنان ، لا اعتبار له . ط : عبر عما اتفق الأنبياء عليه من الدعوة إلى معرفة الحق بالأب و عما اختلفوا من الأحكام بالأمهات ، قوله : إخوة علات ، استئناف لبيان الموجب يعنى أنهم يتساوون فى أصول التوحيد ليس لأحد اختصاص فيه لكن أنا أخص بعيسى لما ذكر ، و الأولى و الأخرى - أى الدنيا و الأخرة ، أو الحالة الأولى حين بشر و الحالة الثانية حين ينزل فى آخر الزمان و ينصر دينه . ش : و لا ينافيه قوله تعالى « ان " اولى " الناس بابراهيم للذين اتبعوه و هذا النبى » لأن الحديث فى كونه صلى الله عليه و سلم متبوعا ، و التنزيل فى كونه تابعا . ك : " موالى " يعنى أولياء ورثة - هو بنصبهما تفسير للوالى ، و فى بعضها : أولياء موالى - باضافة للبيان يعنى أولياء الميت الذين يحرزون ميراثه نوعان : ولى بالإرث أى القرابة و هم الوالدان و الأقربون ، و ولى بالموالاة و عقدهم الولاء و هم الذين عاقدت أيمانكم . و باب المراضع من " الموالیات " - ضبط بضم ميم و فتحها ، و الأول أوجه لأنه اسم فاعل من و اليت ؛ ابن بطال : الأقرب أنه جمع موالى[1] و هو جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة ؛ و كانت العرب أولا تكره رضاع الإماء و تحب العربيات طلبا لنجابة الولد ، فأراهم النبى أنه قد رضع فى غير العرب ، و أن رضاع الإماء لا هجن فيه . ن : " ليلنى " منكم أولو الأحلام ،

(١) بهامش الطبعة الأولى : فى أكثر النسخ : الأقرب أنه جمع موالاة ، و ما فهمت له معنى .

بكسر

بكسر اللامين و خفة نون من غير ياء ، و يجوز بالياء و تشديد نون التأكيد ، ثم الذين "يلونهم" ، أى يقربون منهم فى هذا الوصف ، إذ ربما يحتاج إلى الاستخلاف ، و ليتفطنوا تنبيه الإمام على السهو ، و لينقلوا صفة الصلاة ؛ و كذا يقدمون فى كل مجلس كالقضاء و الدرس . ط : الولى : القرب ، ثم الذين يلونهم - هم المراهقون ، ثم الصبيان المتميزون ، ثم النساء . ن : « النبى "اولى" بالمؤمنين من انفسهم » أى أحق ، حتى لو احتاج إلى مملوك لأحد هو محتاج جاز أخذه منه . و فيه : يعدلون فى حكمهم و أهلهم و ما "ولوا" ، هو بفتح واو و ضم لام ، أى كانت لهم عليه ولاية ، يعنى أن هذا الفضل إنما هو لمن عدل فيما تقلده من خلافة أو إمارة أو قضاء أو حسبة أو نظر على يتيم أو صدقة أو وقف و فيما يلزمه من حقوق أهله و عياله و نحو ذلك . ط : إلا ذكر الله و ما "والاه" أو عالما أو متعلما ، الموالاة : المحبة ، أى ملعون ما فى الدنيا إلا ذكر الله و ما أحبه الله مما يجرى فى الدنيا ، و قيل : من الموالاة : المتابعة ، و يجوز أن يراد بما يوالى ذكر الله طاعته و اتباع أمره و اجتناب نهيه لأن ذكره يقتضيه ، و عالما - بالنصب و تكرير 'أو' عند ابن ماجه و هو الظاهر ، و فى جامع الأصول و الترمذى بالرفع بمعنى لا يحمد فيها إلا ذكر الله و عالم . و ح : "أولى" الناس بى ، أى أحقهم بشفاعتى . و ح : صم رمضان و الذى "يليه" ، أى الست بعده . و فى الحاشية : قيل : أراد شعبان . ط : و قد "ولى" حره ، إما من الولى : القرب ، أو من الولاية أى تولى ذلك أى قاسى كلفة اتخاذه فتشاركه فى الحظ منه ، فليطعم - أمر ندب . ج : أى تولى حر النار فى طبخه و علاجه . ط : إن لكل نبى "ولاة" من النبيين و إن ولى خليل ربى ، ولاة أى أحباء و قرناء هم أولى بهم من غيرهم ، و المراد لكل واحد ولى على التوزيع لا أن لكل أولياء متعددة ، و إن ولى أبى أى إبراهيم ، و فى المصابيح : ربى ، و هو غلط . ج : ولاة جمع ولى و هو من يوالى الإنسان و ينضم إليه و يكون من جملته و أتباعه و الناصرين له . غ : « و ان الكفرين لا "مولى" لهم » هو مولى كل الخلق ملكا ثم يوالى من يشاء و يعادى من يشاء . و « يخوف "اولياءه" » أى يخوفكم

أولياءه أو يخوف بأوليائه . و « انت " ولىّ " » أى تتولى أمرى . و « استحق عليهم " الاولين " » أى الأقربان بالميت . و « " يلونكم " من الكفار » يقربون منكم . شفاء : حتى أتى الحجاب الذى " يلى " الرحمن ، أى يلى عرشه . نه : و ح ابن حذافة[1] : " أولى " لكم و الذى نفسى بيده ! أى قرب منكم ما تكرهون ، و هى كلمة تلهف ، و قيل : كلمة تهديد و وعيد ، و قيل : معناه قاربه ما يهلكه . و منه ح ابن الحنفية : كان إذا مات بعض ولده قال : " أولى " لى و كدت أن أكون السواد المخترم ، شبه ' كاد ' بعسى فادخل ' أن ' فى خبرها . ن : و منه : " أولى " و الذى نفس محمد[2] لقد عرضت على الجنة ! هو كلمة تهديد ، و قيل : تلهف ، و عليه فيستعملها من نجا من أمر عظيم . نه : و فيه : لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم إلا لراع أو دليل غير " موليه " ، [3]أى غير محابيه[3] أى غير معطيه شيئا لا يستحقه ، و كل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته . و فى ح عمار : قال له عمر فى اليتيم : [4]" لنوليننك " ما " توليت " ، أى نكل إليك ما تلت و نرد إليك ما وليته نفسك و رضيت لها به . و منه ح الإبل[5] : أعنان الشياطين لا تقبل إلا " مولّية " و لا تدبر إلا مولية و لا يأتى نفعها إلا من جانبها الأشأم ، أى من شأنها إذا أقبلت على صاحبها أن يتعقب إقبالها الإدبار و إذا أدبرت أن يكون إدبارها ذهابا و فناء مستأصلا ، من ولّى الشيء و تولّى - إذا ذهب هاربا و مدبرا ، و تولى عنه - إذا أعرض . ك : كيف يفلح قوم " ولوا " أمرهم امرأة ، أى جعلوها ملكة ، و هى بنت كسرى و اسمها بوران ، و ذلك حين قتل كسرى ابنه ثم مات ابنه بسم دسه أبوه فجعلوا بنته ملكة - و مر فى مزق . و فيه : إذا وضع فى قبره و " تولى " و ذهب أصحابه ، هو بفتح مثناة و واو و لام أى أدبر و هو لا يستلزم الذهاب فلا تكرار ،

(١) فى النهاية و اللسان : قام عبد الله بن حذافة فقال : من أبى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبوك حذافة ، و سكت رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال . (٢) بهامش الطبعة الأولى : كذا فى النسخ . (٣-٣) فى النهاية و اللسان : قلت : ما موليه ؟ قال : محابيه . (٤) زيد فى النهاية و اللسان « كلا و الله » (٥) فى النهاية و اللسان « انه سئل عن الإبل فقال » .

و روى : تولى - بضم فوقية و واو و كسر لام - أى تولى أمره ، حتى إنه - بكسر همزة . ن : " لا نولى " على هذا العمل أحدا سأله ، لأنه يوكل إليها و لا يكون معه إعانة ، و لأن فيه تهمة للطالب و الحريص . ط : قد " وليتم " أمرين ، أى جعلتم حكاما فى أمرين أى الوزن و الكيل . و من قبلكم - قوم شعيب . و ح صلة الرحم : أهل ود أبيه بعد أن " يولى " - بضم ياء و فتح واو و كسر لام مشددة ، أى من جملة المبرة الفضلى مبرة الرجل مع أحباء أبيه إذا غاب الأب أو مات ، فانه إذا حفظ غيبته فهو بحفظ حضوره أولى . غ : « ثم " تول " عنهم فانظر » أى ألق إليهم فانظر ما ذا يرجعون ثم تول عنهم ، أو تول عنهم مستترا فانظر ما ذا يردون عليك من الجواب . و التولية يكون إقبالا كقوله « هو " موليها " » مستقبلها ، و انصرافا كقوله « " يولوكم " الادبار » . و بمعنى التولى « هو " موليها " » أى متبعها و راضيها ، و التولى : الإعراض كقوله « و ان " تتولوا " » ، و الاتباع « و من " يتولهم " منكم » ، « و الذى " تولى " كبره » أى ولى الإفك . و فى شرح العقيدة : كما تكونوا " يولّ[1] " عليكم ، فان تكونوا عادلين سلط عليكم الأمير العادل ، و إن كنتم ظالمين على رعيتكم - بحديث : كلكم راع ، سلط عليكم مثلكم حتى جوزيتم فى الدنيا على وفق ما عملتم به ؛ فان قلت : هذا يدل على أن الدنيا دار الجزاء و ليس كذلك و إنما هى دار الابتلاء ! قلت : تسليط الظالم على الظالمين لقطع ظلم الظالمين ، فقد قيل : الظلم لا يدوم و إن دام دمّر ، أى أهلك الخلق و خرب المظلومين . نه : و فيه : نهى أن يجلس الرجل على " الولايا " ، هى البراذع ، جمع وليّة ، سميت به لأنها تلى ظهر الدابة . قيل : نهى عنها لأنها إذا بسطت تعلق بها الشوك و التراب و غير ذلك مما يضر الدواب ، و الجالس عليها ربما أصابه من وسخها و نتنها و دم عقرها . و منه[2] : وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على " الولية " فنفضها فوقع . و فيه : تسقيه " الأولية " ، هى جمع ولىّ و هو المطر الذى يجىء بعد الوسمى ، سمى به

(١) فى الطبعة الأولى : يولى - كذا . (٢) فى النهاية و اللسان : فى حديث ابن الزبير أنه بات بقفر فلما قام ليرحل - الخ .

لأنه يليه أى يقرب منه و يجىء بعده . ك : هم "موالى" ليس لهم مولى إلا الله ، أى أنصارى و المخلصين لى ، و المراد بالمولى الناصر و الوزير ، قيل : أراد أن هذه القبائل لشرفهم لم يجر عليهم رق ، و قيل : لأنهم بادروا إلى الإسلام و لم يسبوا ، و موالى ـ بخفة الياء ، و روى بشدتها كأنه أضافه إلى نفسه صلى الله عليه و سلم .

باب وم

[ومد] نه : إنه لقى المشركين فى يوم "ومدة" و عكاك ، هى ندى من البحر يقع على الناس فى شدة الحر و سكون الريح ، و يوم ومد و ليلة ومدة .

[ومس] ك : فيه : لا يموت حتى ينظر فى وجوه "المومسات" ، هى جمع مومسة ـ بكسر ميم أى الزانية ، لما تعارض عنده حق الصلاة و حق الصلة رجح حق الصلاة و هو الحق ، لكن لما هدر منه حق الصلة المرجوح عوقب بمساءة يسيرة أعقب مسرة كثيرة بل هو ليس بعقوبة بل تنبيه على عظم حق الأم و إلا لزم تكليف المحال ، قوله : أجيبها ـ قاله فى نفسه مناجيا لربه ، قوله : كلمته ، أى فى غيبها للمباشرة ، و أتى الغلام ـ بالنصب أى الطفل . ن : هو بضم أولى ميمين ، و فيه أن الصواب إجابتها ، إذ الاستمرار على النوافل تطوع لا واجب و إجابة الأم واجب ، و كان يمكنه تخفيف الصلاة فلعله خشى أن تدعوه إلى العود إلى الدنيا و مفارقة الصومعة . ك : و منه : غفر "لمومسة" مرت بركية

[ومض] نه : فيه : هلا "أومضت" إلىّ يا رسول الله ! أى هلا أشرت إلىّ إشارة خفية ، أومض البرق و ومَض[1] وميضا ـ إذا لمع لمعا خفيا[2] . و منه : إنه سأل عن البرق : أخفوا أم "وميضا" .

[ومق] نه : فيه : إنه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال : لولا سخاء فيك "ومقك" الله عليه لشردت بك ، أى أحبك الله[3] ، من ومق يمق ـ بكسر فيهما ـ[4] فهو وامق و موموق[5] . ك : باب "المقة" من الله ، هو كالعدة : المحبة ، قوله :

(١) زيد فى النهاية : إيماضا و ومضا و . (٢) زيد فى النهاية : و لم يعترض . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : عليه . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : مقة . (٥) من النهاية واللسان ، و فى الطبعة الأولى : وميق .

من الله ، أى الثابتة منه بأن يكون محبا أى مريدا للخير .

[ومى] ن : و " أومى " إليه - أى الشطر ، هو بالهمزة فى أوله و آخره ، أى ضع عنه النصف . فيه : و " أومى " إلى الأرض ، إن كان تكليمه بالسلام كما فى آخر فالإيماء إلى الأرض جواب السلام باليد ، وإن كان بجواب ما بعث به فالإيماء تجليس وإمكان له . وح : " يومئ " برأسه ، أى للركوع والسجود . ط : " فأومت " امرأة من ورائه برأسها ، أصله الهمز فحذفت تخفيفا . ج : ومنه : علام " تومئون " .

باب ون

[ونب] ن : فيه : ما زالوا " يؤنبونى " - بهمزة بعد ياء فنون ، أى يلومونني أشد اللوم ، وذكره هنا للخط ومر فى ا .

[ونى] به : فى صفة الصديق : سبق إذ " ونيتم " ، أى قصّرتم وفترتم ، من ونى يني ونيا[1] . ومنه النسيم " الوانى " ، وهو الضعيف الهبوب . ومنه ح : لا ينقطع أسباب الشفقة منهم " فينوا " فى جدهم . أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم ، وحذف نون الجمع لجواب النفي بالفاء . غ : " توانى " فى أمره : فتر .

باب وه

[وهب] به : فيه : لقد هممت أن لا " أتّهب " إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى ، أى لا أقبل هدية إلا من هؤلاء لأنهم أصحاب مدن وقرىً وهم أعرف بمكارم الاخلاق ولأن فى أخلاق البادية جفاء وذهابا عن المروءة وطلبا للزيادة ، وأصله : اوتهب ، فأدغم . و " الوهاب " تعالى من أبنية المبالغة ، والاستيهاب : سؤال الهبة ، وتواهب القوم - إذا وهب بعضهم بعضا . ومنه ح : ولا " التواهب " فيما بينهم ضعة ، أى لا يهبون مكرهين . بغوى : إن سودة " وهبت "

(١) فى الطبعة الأولى : برأسه - كذا . زيد فى النهاية : وونى يونى ونيا .

يومها لعائشة ، هذا لا يلزم الزوج بل له أن يدخل على الواهبة ، وإن تركت حقها يسوى الزوج بين غيرها .

[وهز] نه : فيه : شهدنا الحديبية معه صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها إذا الناس " يهزون " الأباعر ، أى يحثونها ويدفعونها ، والوهز : شدة الدفع والوطء . ومنه : إن سلمة بعث إلى عمر من فتح فارس بسفطين مملوءين جوهرا ، قال : فانطلقنا بالسفطين " نهزهما " حتى قدمنا المدينة ، أى ندفعهما ونسرع بهما ، وروى : نهز بهما ، أى ندفع بهما البعير تحتهما ، ويروى بتشديد زاى من الهزّ . وفى ح أم سلمة : محاديات النساء غض الأطراف ويقصّر " الوَهازة " [1] أى قصر الخطى ، توهز يتوهز - إذا وطئ وطأ ثقيلا ، وقيل : هى [1] مشية الخفرات .

[وهص] نه : فيه : إن آدم حيث أهبط من الجنة " وهصه " الله إلى الأرض ، أى رماه رميا شديدا كأنه عمزه إلى الأرض ، والوهص أيضا : شدة الوطء وكسر الشيء الرخو . ومنه : إن العبد إذا تكبر وعدا طوره " وهصه " الله إلى الأرض . غ : كل من شدخ شيئا بقدمه فقد وهصه .

[وهط] نه : فيه : على أن لهم " وِهاطها " وعزازها ، هى [2] المواضع المطمئنة ، جمع وهط ، والوهط [3] اسم مال لعمرو بن العاص بالطائف ، وقيل : قرية به [4] . ش : هى بكسر واو جمع وهط - بفتحها - ما انخفض منها .

[وهف] نه : فيه : لا يمنع " واهف " عن وهفيته ، ويروى : وَهافته [5] ، أصله قيّم البيعة ، ويروى : الوافه والواقه - وتقدما . وفيه : قلده النبى صلى الله عليه وسلم " وهف " الدين ، أى القيام به ، تريد أمره بالصلاة بالناس فى مرضه ، وروى : قلده وهف الأمانة ، أى ثقلها . غ : وهف الشيء يهف : طار .

---

(١) فى النهاية واللسان : الوهازة . (٢) فى النهاية واللسان : الوهاط . (٣) بهامش الطبعة الأولى : الوهط بستان ومال كان لعمرو بن العاص بالطائف على ثلاثة أميال من وجّ كان يعرش على ألف ألف خشبة شرى كل خشبة درهم . (٤) زيد فى النهاية : كان الكرم المذكور بها . (٥) زيد فى اللسان : ووِهافته .

نه : و ح : كلما "وهف" لهم شيء من الدنيا أخذوه ، أي كلما عرض لهم و ارتفع .

[وهق] فيه : و أغلقت المرء "أوهاق" المنية ، هي جمع وهق - بالحركة و قد يسكن ، و هو حبل كالطول يشد بها الإبل و الخيل لئلا تند . و ح : فانطلق الجمل "يواهق" ناقته[1] ، أي يباريها في السير و يماشيها ، و مواهقة الإبل : مد أعناقها في السير .

[وهل] نه : فيه : رأيت في المنام أني أهاجر من مكة فذهب "وهلي" أنها اليمامة أو هجر ، وهل إلى الشيء يهل من ضرب وهلا - بالسكون - إذا ذهب وهمه إليه . رز : بسكون هاء و فتحها - و مر في ب . نه : و منه ح عائشة : "وهل" ابن عمر ، أي ذهب وهمه إليه ، و يجوز أن يكون بمعنى سها و غلط ، من وهل في الشيء[2] و عن الشيء بالكسر يوهل وهلا - بالتحريك . ن : "وهل" ابن عمر ، و الله ما قال صلى الله عليه و سلم : إن الميت يعذب . فيه جواز الحلف بالظن ، و إنكارها سماع الموتى إن استندت فيه إلى أن الحياة شرط في السمع فكذا شرط في العلم ، و إن كان إلى عدم الرواية فقد صح : ما أنتم بأسمع ، ثم هو لا ينافي «لا تسمع الموتى» إذ المراد به العريون عن الحياة و الحديث بعد رد الحياة إليهم و لذا يسمع كلام الملكين و يذوق عذاب القبر ؛ و وهل للغلط من ضرب ، و للفزع من سمع . نه : و منه قول ابن عمر : "وهل" أنس ، أي غلط . ك : "فوهل" الناس ، بفتح هاء و يجوز كسرها ، أي غلطوا و ذهب وهمهم إلى خلاف الواقع في تأويله ، فقيل : تقوم الساعة عنده ، و إنما مراده أنه لا يبقى أحد من الموجودين تلك الليلة ، و قد كان كذلك فانه قد أجمع المحدثون أن آخر الصحابة موتا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، و غاية ما قيل فيه أنه بقي سنة عشر و مائة و هي رأس مائة سنة من مقالته . نه : و في ح قضاء الصلاة : فقمنا "وهلين" ، أي فزعين ، و الوهل - بالحركة : الفزع . و منه : كيف أنت إذا أتاك ملكان "فتوهلاك"

(١) زيد في النهاية و اللسان : مواهقة . (٢) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : فيه .

فى قبرك ؟ من توهلته - إذا عرضته لأن يهل أى يغلط أى فى جواب الملكين . و فيه : فلقيته أول " وهلة " ، أى أول شىء ، و الوهلة المرة من الفزع ، أى لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء إنسان . غ : و الإنسان يرتاع لشىء رآه بديئا .

[وهم] نه : فيه : انه صلى بهم " فأوهم " فى صلاته ، أى أسقط منها شيئا ، أوهمت الشىء - إذا تركته ، و أوهمت فى الكلام و الكتاب - إذا أسقطت منه شيئا ، و وهم إلى الشىء - بالفتح - يهم وهما - إذا ذهب وهمه (١) ، و وهم يوهم وهما - بالحركة - إذا غلط . و من الأول ح ابن عباس : إنه " وهم " فى تزويج ميمونة ، أى ذهب وهمه إليه ، و من الثانى : إنه سجد " للوهم " و هو جالس ، أى للغلط . و فيه : قيل له : كأنك " وهمت " ! قال : وكيف " لا أيهم " ؟ ! هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة فلما كسر انقلبت الواو ياء . ج : إن ابن عمر " أوهم " ، الصواب : وهم . ك : لا أدرى " وهم " علقمة ، أى وهم فى الزيادة و النقصان ، فان قلت : لفظ 'قصرت' صريح فى أنه نقص ! قلت : هو تخليط من الراوى و جمع بين الحديثين ، أو المراد من القصر التغير . ط : " أهم " فى صلاتى فكبر علىّ ، هو من وهمت به بالفتح - إذا ذهب وهمك إليه و أنت تريد غيره ، و ضمير فانه للشأن ، و الجملة بيان له ، و المشار إليه بذلك الوهم ، و أراد به الوسوسة يعنى لا يذهب عنك تلك الخطرات الشيطانية حتى تقول للشيطان : صدقت ما أتممت صلاتى لكن لا أتمها إرغاما لك و نقضا لما أردته منى ، و هذا أصل عظيم لدفع الوسواس . و فيه : قام حتى نقول : " أوهم " ، هو بالنصب على الأكثر ، و أوهمته : تركته . و أوهمه - إذا أوقعه فى الغلط ، و على الأول معناه وقف حتى قلنا ترك ذلك الركوع و الاعتدال و عاد إلى القيام من طول قيامه ، و على الثانى يكون أوهم - بضم همزة وكسر هاء ، أى أوقع فى الغلط . و فيه : حبس رجلا فى " تهمة " - بضم تاء و فتح هاء ، أى ذنب أو دين ، فلما لم يجد للمدعى بينة خلى عنه - و مر فى ته . ك : هم عدونا

(١) زيد فى النهاية و اللسان : إليه . (٢) زيد بعده فى اللسان : و رُفِع أحدكم بين ظفره و أنملته.

وتهمتنا

و "تهمتنا" - بفتح هاء، و قيل: بسكونها، و صوبوا بالفتح. ن: لم أستخلفكم "تهمة" لكم، بفتح هاء و سكونها فعلة من الوهم، و التاء بدل من الواو. و ح: "وهم" عمر، أى فى روايته النهى عن الصلاة بعد العصر مطلقا، و إنما نهى عن التحرى، و إنما قالته عائشة لما روته من صلاته صلى الله عليه و سلم الركعتين بعد العصر. ويجمع بأن رواية التحرى محمول على تأخير الفريضة إلى هذا الوقت، و رواية النهى مطلقا على غير ذوات الأسباب. و ح: "اتهموا" أنفسكم، أراد به تصبير أصحاب علىّ على الصلح بما يرجى بعده من الخير و إن كان مما تكرهه النفوس، كما كان صلح الحديبية على كراهة ثم أعقب خيرا كثيرا. ز: يعنى و كان رأى القتال يومئذ كاسدا و كنا نظنه رابحا بحيث سعينا به فى مخالفة حكمه صلى الله عليه و سلم، فقيسوا قتالكم فلعلكم تظنونه صالحا و هو فاسد - و مر فى رأى. ك: غرض الرجل بآية «فان بغت احداهما فقاتلوا» الإنكار على التحكيم فانها تأمر بالقتال و هم لا يقاتلون و يعدلون عن كتابه و كان سهل متهما بالتقصير فيه فقال: اتهموا أنفسكم فى الإنكار على الصلح، فانا كنا كارهين له يوم الحديبية بحيث لو استطعت خالفت حكم النبى صلى الله عليه و سلم، و قد أعقب خيرا كثيرا، و قال على: المنكرون للتحكيم هم العادلون عن كتاب الله لأن المجتهد إذا أدى ظنه إلى التحكيم فهو حكم الله. ن: إن رجلا كان "يتهم" بأم ولده صلى الله عليه و سلم فأمر عليا بضرب عنقه فراه مجبوبا فتركه، قيل: لعله كان منافقا أو مستحقا للقتل لسبب آخر وجعل التهمة محركا لقتله بذلك السبب، و كف علىّ عنه ظنا منه أنه بالزنا. ك: و كان "لا يتهم"، فائدته الإشعار بأن كونه شاعرا لا يوجب تهمته و لا ينفى صدقه فانه كان من المستثنين بـ «الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات». و ح: إذا دخلت على مسلم "لا يتهم" فكل، أى لا يتهم فى دينه و لا فى ماله. ش: و يجار دون أدانيها "الوهم"، هو بسكون هاء.

[وهن] نه: فيه: (١ قد "وهنتهم" حمى يثرب، أى أضعفتهم، من وهن يهن

(١) فى النهاية و اللسان: فى حديث الطواف. (٢) زيد فى اللسان «و».

و وهنه غيره وهنا و أوهنه و وهّنه . ن : وهنتهم - بخفة هاء . قس : هو بفتح هاء ، و شدده بعض ، فأمروا بالرمل ليرى قوتهم ، إلا الإبقاء - فاعل لم يمنعه ، و ضمير مفعوله للنبي صلى الله عليه و سلم أى لم يأمر بالرمل فى كل الأشواط إلا لإبقاء قوتهم . نه : و فيه[1] : و لا " واهنا " فى عزم ، أى ضعيفا فى رأى ، و يروى بياء . و فيه[2] : إن فلانا دخل عليه و فى عضده حلقة من صفر و[3] قال : هذا من " الواهنة " قال : أما إنها لا تزيدك إلا " وهنا " ، هى[4] عرق يأخذ فى المنكب و فى اليد كلها فيرق منها ، و قيل : هو مرض يأخذ فى العضد ، و ربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها : خرز الواهنة ، و هى تأخذ الرجال دون النساء ، و إنما نهى عنه لأنه اتخذها على أنها تعصمه من الألم كالتمائم المنهى عنها . غ : « " وهنا " على " وهن " » جهدا على جهد ، و ضعفت لحملها إياه مرة بعد مرة . و « " وهن " العظم » رق و ضعف .

[وهى] نه : فيه : المؤمن " واه " راقع ، أى مذنب تائب ، شبهه بمن يهى ثوبه فيرقعه أى يبلى و يخرق ، [5]أراد ذو[5] الوهى ، و يروى : المؤمن موه راقع . كأنه يوهى دينه بمعصيته و يرقعه بتوبته . و منه : و لا " واهيا " فى عزم ، و يروى : و لا وهى ، أى ضعيف أو ضعف . و ح : إنه مر بابن عمرو و هو يصلح خصا له قد " وهى " ، أى خرب أو كاد . غ : « يومئذ " واهية " » ضعيفة .

باب وى

[وى] « " ويكأنّ " الله » ' وى ' كلمة تفجع و ' كأن ' للتشبيه ، أو ' ويك ' كلمة و ' أن ' كلمة ، سئل أعرابى عن صبى سقط فى ركية فقال : و يكأنه ما أخطأ[6] الركية ! جعلها كلمة موصولة .

---

(١) فى النهاية و اللسان : فى حديث على . (٢) فى النهاية : فى حديث عمران بن حصين . (٣) زيد فى النهاية : فى رواية : و فى يده خاتم من صفر فقال : ما هذا . (٤) فى النهاية و اللسان : الواهنة . (٥ - ٥) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى النهاية و اللسان : و المراد بالواهى ذو . (٦) كذا ، و لعله : أخطى ، أى حمل على الخطو .

[ويب] نه : فى إسلام كعب :

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة على أىّ شىء "ويب" غيرك دلّكا

ويب بمعنى ويل منصوب على المصدر ، و باللام يرفع نحو ويب لزيد ، و تنصب منونا نحو ويبا له .

[ويح] نه : فيه١ : "ويح١" بن سمية تقتله الفئة الباغية ، هى كلمة ترحم و توجع لمن وقع فى هلكة لا يستحقها ، و قد يقال للمدح و التعجب ، و هو منصوب٢ على المصدر ، و قد ترفع و تضاف و لا تضاف ، و يقال : ويح زيد٣ و ويح له . و منه ح : "ويح" ابن أم عباس ، كأنه أعجب بقوله . ن : و منه : "ويحك" يا أنجشة ! و فى غير مسلم : ويلك ، و هو لمن وقع فى هلكة ، و ويح زجر لمن أشرف على الوقوع فى هلكة ؛ الفراء : هما بمعنى ، و قيل : ويح لمن وقع فى هلكة لا يستحقها فيترحم بها عليه ، و ويل لمن يستحقها . ج : ويح - لمن ينكر عليه فعله مع ترفق و ترحم فى حال الشفقة ، و ويل - لمن ينكر عليه مع غضب ، و ويس - كويح .

[ويس] نه : فيه : "ويس" ابن سمية ! هو يقال لمن يرحم و يرفق به كويح ، و روى : يا ويس٤ . نه : و منه ح عائشة : انها تبعته و قد خرج من حجرتها ليلا٥ فوجد لها نفسا عاليا فقال : "ويسها" ما لقيت الليلة .

[ويل] نه : فيه : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول : يا "ويله" ! الويل : الحزن و الهلاك و المشقة من العذاب ، و كل من وقع فى هلكة دعا بالويل ، و معنى النداء٦ : يا حزنى و يا هلاكى و يا عذابى احضر فهذا وقتك ، و كأنه نادى الويل أن يحضر لعروض الندم له على ترك السجود لآدم عليه السلام ، و عدل عن حكاية قول إبليس : يا ويلى ، إلى الغيبة نظرا للمعنى كراهة أن يضيفه إلى نفسه - صلى الله عليه و سلم . ن : و هو من أدب الكلام أنه إذا أعرض فى الحكاية عن الغير ما فيه سوء صرف الحاكى عن نفسه إلى الغيبة صونا عن صورة إضافة السوء

(١) زيد فى النهاية : قال لعمار . (٢) كذا ، و فى النهاية : هى منصوبة (٣) زيد فى النهاية : و ويحا له . (٤) زيد فى النهاية : ابن سمية (٥) زيد فى اللسان : فنظر إلى سوادها فلحقها و هو فى جوف حجرتها (٦) زيد فى النهاية و اللسان : فيه .

إلى نفسه ، و روى : يا ويلى - بسكون ياء و فتحها . و منه : " ويلك " اركبها ، خاطب به لأنه كان محتاجا قد وقع فى تعب . و قيل : هى كلمة تجرى من غير قصد إلى معناه . نه : و قد ترد للتعجب . و منه[1] لأبى بصير : " ويلمه " مسعر حرب ، تعجبا من شجاعته و جرأته و إقدامه . و فى ح على " ويلمه " كيلا بغير ثمن لو أن له وعيا ، أى يكيل العلوم الجمة بلا عوض إلا أنه لا يصادف واعيا ، و قيل : 'وى' كلمة مفردة للتفجع و التعجب ، و 'لأمه' مفردة و حذف همزة أمه و ألقيت حركتها على اللام ، و ينصب ما بعدها على التمييز . ح : [2]إذا وضعت الجنازة قالت : يا " ويلها "[2] ، أى قالت روحها قولا حقيقيا ، لأن الجسد لا يتكلم ، و فيه تجواز خلقه فى الميت ، و وجه العدول عن 'يا ويلى' قد مر . ش : و شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته فقال : " ويل " لك من الناس و ويل لهم منك ! إشارة إلى أنه سيبتلى بالإمارة ، أى ويل لهم إن لم يفوا بما يجب لك عليهم من بذل الطاعة و ويل لك منهم إن قصرت فى رعايتهم .

[ويه] نه : و ح : و من[3] ابتلى فصبر " فواها "[4] - مر فى واو مع الهمزة . ن : " واها " لريح الجنة أجده دون أحد ! هو كلمة تحنن و تلهف ، و ريح الجنة محمول على ظاهره و أن الله أوجده من موضع المعركة .

---

(١) زيد فى النهاية : الحديث فى قوله . (٢-٢) تحتها بين السطرين فى الطبعة الأولى : ما وجدناها فى النهاية . (٣) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى : لمن ، و قد مر فى (واه) من هذا الكتاب أيضا : من . (٤) زيد فى (واه) من هذا الكتاب و النهاية : واها .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهاء

بابه مع الهمزة

[ها - [1]] نه : فيه[2] : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا " هاء و هاء " ، هو أن يقول كل[3] من البيعين : ها[4] ، فيعطيه ما فى يده ، كحديث إلا بدا بيد - و قيل : معناه هاك و هات ، أى خذ و أعط ؛ الخطابى : يروونه[5] ساكنة الألف ، و صوابه مدها و فتحها لأن أصلها هاك - أى خذ ، فعوض عن الكاف[6] الهمزة ، و يقال : هاء ، هاؤما هاؤم ، و غيره يجيز فيه السكون و ينزل منزلة ها التى للتنبيه . ك : هو ممدود مفتوح و يجوز الكسر أى لا تبع إلا بيعا يقول كل من المتبايعين لصاحبه : ها ، أى خذ . ج : و منه : فأجابه صلى الله عليه و سلم بنحو من صوته " هاؤم " ، هو بمعنى تعال أى خذ ، و أجابه صلى الله عليه و سلم برفع صوته بطريق الشفقة لئلا يحبط عمله ، فعذره بجهله فرفع صوته لئلا يرتفع صوت الأعرابى على صوته . نه : و منه ح عمر لأبى موسى : " ها " و إلا جعلتك عظة ، أى هات من يشهد لك على قولك . و منه ح على : " ها " إن ههنا علما - [7] أى فى صدره[7] لو أصبت له حملة ! ها - مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام ، و قد يقسم بها[8] . و منه :

---

(١) ها يكون اسم فعل بمعنى خذ و يمد ، و يستعملان بكاف الخطاب و بدونها ، و يجوز فى الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف يقال : هاءَ و هاءِ و هاؤما و هاؤم و هاؤن - منتهى الأرب . (٢) فى النهاية : فى حديث الربا . (٣) زيد فى النهاية : واحد . (٤) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : هاء . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : ها و ها . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : المدة و . (٧-٧) فى النهاية و اللسان : و أومأ بيده إلى صدره . (٨) زيد فى النهاية و اللسان : فيقال : لا ها الله ما فعلت .

" لاها " الله [١] إذا لا يعمد إلى أسد ، و هاؤه بدل من الواو ، و صوابه : ذا - بحذف همزة ، و يجوز حذف ألف ها للساكنين ، و يجوز ثبوتها لجواز الالتقاء للمد و الشد ، أى لا و الله لا يكون ذا ، أو الأمر ذا . ط : فيقول : " هاه هاه " لا أدرى ، كلمة يقولها المتحير من الدهشة ، و أن فى قوله : أن كذب . مفسرة ، أو بتقدير لام جر متعلقة بقوله : فافرشوه ، أى كذب فى قوله : لا أدرى ، فان الدين كان ظاهرا فى أطراف العالم . غ : « " هاؤم " اقرءوا كتابيه » أى خذوا كتابى لتقفوا على نجاتى .

باب هب

[هبب] نه : فيه [٢] : لا حتى تذوق عسيلته ، قالت : فانه قد جاءنى " هبة " ، أى مرة واحدة ، من هباب الفحل و هو سفاده ، و قيل : أرادت بها الوقعة ، من [٣] : احذر هبة السيف ، أى وقعته . و فيه [٤] : " هب " التيس ، أى هاج للسفاد . ش [٥] : و فيه : لقد رأيت أصحابه صلى الله عليه و سلم " يهبون " إليها [٦] كما يهبون إلى المكتوبة أى ركعتى المغرب [٧] ، أى ينهضون إليها ، و الهباب : النشاط . ج : و فيه : إذا " هب " من الليل ، أى انتبه من النوم . ش : " أهبنا " رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى أيقظنا . ك : و فيه : أ رأيت إذا " هبت " الركاب ، أى هاجت الإبل و شوشت

(١) بهامش الطبعة الأولى : حديث أبى قتادة يوم حنين : قال أبو بكر : لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله و رسوله فيعطيك سلبه ، هكذا جاء فى الحديث : لا ها الله إذا ، و الصواب : لا ها الله ذا - بحذف الهمزة ، و معناه لا و الله لا يكون ذا ، أو لا و الله الأمر ذا ، فحذف تخفيفا ، و لك فى ألف ها مذهبان : أحدهما تثبت ألفها لأن الذى بعدها مدغم مثل دابة ، و الثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين - نهاية . (٢) زيد فى النهاية واللسان : انه قال لامرأة رفاعة . (٣) زيد فى النهاية واللسان : قولهم (٤) فى النهاية واللسان : فى بعض الحديث . (٥) كذا ، و لعله : نه ، فان العبارة الآتية من النهاية . (٦) هكذا فى اللسان ، و فى النهاية : إليها . (٧) فى اللسان : الركعتين قبل المغرب .

على المصلى . ط : أى قال نافع : أخبرنى يا ابن عمر ! إذا سارت الأجمال إلى الصحراء إلى أىّ شىء يصلى أو ما كان يفعل عند ذهابها إلى المرعى ؟ قال ابن عمر : كان صلى الله عليه و سلم يأخذ الرحل فيعدله - بتشديد دال ، أى ينصبه بين يديه آخرة الرحل . و منه : حتى "تهب" متى تهب ، أى تستيقظ . غ : و "هبة" من الدهر و سبة ، قطعة منه مديدة .

[هبت] نه : فى ح قتل أمية بن خلف و ابنه : "فهبتوهما" حتى فرغوا[1] ، أى ضربوهما بالسيف . و فى ح عمر : لما مات ابن مظعون على فراشه قال : "هبته" الموت عندى منزلة حيث لم يمت شهيدا ، أى حط من قدره فى قلبى ، و هبت كهبط ، و فى ح معاوية : نومه سبات و ليله "هبات" ، هو من الهبت : اللين و الاسترخاء .

[هبج] نه : فيه : فقال[2] : "هو بجة" تنبت الأرطى[3] ، هى بطن من الأرض مطمئن .

[هبد] نه : فيه : فزودتنا من "الهبيد" ، هو الحنظل يكسر و يستخرج حبه و ينقع لتذهب مرارته ، و يتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة .

[هبر] نه : فيه : انظروا شزرا و اضربوا "هبرا" ، هو الضرب و القطع . و منه : إنه "هبر" المنافق حتى برد ، و ح : "فهبرناهم" بالسيوف . و فى « كعصف ماكول » هو "الهبور" ، قيل : هو دقاق الزرع بالنبطية ، و يحتمل كونه من الهبر : القطع .

[هبط] نه : فيه : اللهم غبطا لا "هبطا" ! أى نسألك الغبطة و نعوذ بك من الذل و الانحطاط ، و هبط هبوطا و أهبط غيره . غ : هبطته فهبط لازم و واقع . نه : منه شعر عباس :

ثم "هبطت" البلاد لا بشر أنـ ـت ولا مضغة ولا علق

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : منهما . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : قالوا . (٣) زيد فى اللسان : بين فلج و فليج فحفر الحفر و هو حفر أبى موسى بينه و بين البصرة خمسة أميال .

أى لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت فى صلبه غير بالغ هذه الأشياء . و فى « كعصف ماكول » هو " الهبوط[1] " ، قيل : هو الذر الصغير ، وصوابه الراء[2] ـ و تقدم . و فيه : و أنا " أتهبط "[3] إليهم من الثنية ، أى أتحدر . ك : و فى المعراج قال : " فأهبط " ، القائل جبرئيل أو موسى . ط : و " هبط " الناس المدينة ، هى فى غائط من الأرض و نواحيها من كل الجوانب مستعلية عليها . فمن أىّ جانب توجهت إليها كنت منحدرا إليها .

[هبل] نه : فيه : من " اهتبل " جوعة مؤمن كان له كذا ، أى تحينها و اغتنمها ، من الهبالة : الغنيمة . و منه : و " اهتبلوا هبلها " . و ح : " فاهتبلت " غفلته . و فى ح الإفك : و النساء يومئذ لم " يهبلهن " اللحم ، أى لم يكثر عليهن ، من هبله اللحم ـ إذا كثر عليه و ركب بعضه بعضا ، و يقال للمهبج المورم[4] : مهبل ، كأن به ورما من سمنه . ن : لم يهبلن ـ ضبط بمجهول التهبيل ، و بفتح ياء و باء و سكون هاء ، و بفتح ياء و ضم موحدة ، و يجوز بضم أوله و سكون هاء و كسر باء . ج : المهبل : الكثير اللحم الثقيل الحركة للسمن . نه : و فى ح عمر حين فضل الوادعى سهمان الخيل على المقاريف[5] فأعجبه فقال : " هبلت " الوادعى أمه لقد أذكرت به ، أى ثكلته ، أصله من هبلته أمه هبلا ـ بالحركة ، ثم يستعمل للمدح و الإعجاب ، أى ما أعلمه و[6] أصوب رأيه ، قوله : أى ولدته ذكرا من الرجال شهما . و منه : لأمك " هبل "[7] ، أى ثكل . و ح الشعبى : فقيل لى : لأمك " الهبل " . و منه ح أم حارثة " هبلت " ، هو بفتح هاء و كسر باء استعارة لفقد الميز و العقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال : أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان

(١) بهامش الطبعة الأولى : هكذا جاء فى رواية بالطاء ، قال سفيان : هو الذر الصغير ، وقال الخطابى : أراه وهما و إنما هو بالراء و قد تقدم ـ نهاية . (٢) تحته فى الطبعة الأولى بين السطور : بدل الطاء . (٣) هكذا جاء فى الرواية و هو بمعنى انهبط و أهبط ـ نه . (٤) فى النهاية و اللسان : المربل . (٥) الهجن المقرف من الخيل الذى أمه برذونة و أبوه عربى ، و قيل بالعكس . (٦) زيد فى النهاية : ما . (٧) زيد فى النهاية : ويحك أو .

جنة[1]. ك : أو جنة، بفتح واو همزة استفهام . نه : و ح : "هبلتهم الهبول"، أى ثكلتهم الثكول، و هى بفتح هاء : من لا يبقى لها ولد . و فيه[2] : اعل "هبل"، هو بضم هاء صنم لهم . ك : هو بضم لام بحذف حرف نداء أى علا حزنك، و روى : ارق الجبل، يعنى علوت حتى صرت كالجبل العالى . نه : و فيه : الخير و الشر خطا[3] لابن آدم و هو فى "المهبل"، هو بكسر باء موضع الولد من الرحم، و قيل : أقصاه . و فى ح الدجال : فتحملهم فتطرحهم "بالمهبل"، هو الهوة الذاهبة فى الأرض .

[هبلع] نه : فيه[4] : "الهبلع" : الأكول، و قيل : الهاء زائدة من البلع .

[هبنقع] نه : فى قول من ترقص صبيها :

يمشى الثطا و يجلس "الهبنقعة"

هى أن يقعى و يضم فخذيه و يفتح رجليه، و الهبنقع و الهباقع : القصير الملزز[5] الخلق، و نونه زائدة .

[هبهب] نه : فيه : إن فى جهنم واديا يقال له "هبهب" يسكنه الجبارون، و الهبهب : السريع، و هبهب السراب ـ إذا ترقرق .

[هبا] نه : فيه : و إن حال بينكم و بينه سحاب أو "هبوة" فأكملوا العدة، أى دون الهلال، و الهبوة : الغبرة، و يقال لدقاق التراب إذا ارتفع : هبا يهبو هبوا . و فيه : ثم اتبعه من الناس رعاع "هباء"، أصله ما ارتفع من تحت سنابك الخيل و الشىء المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس، فشبه به أتباعه . و فيه : و أقبل "يتهى" كأنه جمل آدم، التهى مشى المعجب المختال، من هبا يهبو ـ إذا مشى مشيا بطيئا، و جاء يتهى ـ إذا جاء فارغا ينفض يديه . و فيه : إنه حضر ثريدة "فهبّاها"، أى سوى موضع الأصابع منها . غ : أهبى التراب : أثاره .

(١) زيد فى النهاية : واحدة . (٢) زيد فى النهاية : قال يوم أحد . (٣) فوقه فى الطبعة الأولى بين السطور : أى كتبا . (٤) زيد فى النهاية : شعر خبيب بن عدى : حجم نار "هبلع" . (٥) بهامش الطبعة الأولى : الملزز كمعظم : كرد اندام استوار خلقت ـ اه . أى شديد الخلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر .

باب هت

[هتت] نه : فى ح[1] الخمر : " فهتها " فى البطحاء ، أى صبّها على الأرض حتى يسمع لها هتيت أى صوت . و فيه : أقلعوا عن المعاصى قبل أن يأخذكم الله فيدعكم " هتّا " بتا ، الهت : الكسر ، و هت ورق الشجر ـ إذا أخذه ، و البت : القطع ، أى قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين . و فيه : والله ما كانوا " بالهتاتين " و لكنهم كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم ، الهتات : المهذار ، و هت الحديث : سرده و تابعه . و منه : كان[2] ابن شعيب و فلان " يهتان " الكلام .

[هتر] نه : فيه : سبق المفردون[3] ، قال : الذين " أهتروا " فى ذكر الله ، أى أولعوا به ، من أهتر فلان به و استهتر فهو مهتر به و مستهتر أى مولع به لا يتحدث بغيره و لا يفعل[4] ، و قيل : أراد به أى كبروا فى طاعة الله وهلك أقرانهم ، من أهتر فهو مهتر ـ إذا سقط فى كلامه من الكبر . و منه : المستبّان شيطانان " يتهاتران " و يتكاذبان ، أى يتقاولان و يتقابحان فى القول ، من الهتر ـ بالكسر ـ و هو الباطل ، و السقط من الكلام . و منه : أعوذ بك أن أكون من " المستهترين " ، أى المبطلين فى القول ، و قيل : الذين لا يبالون ما قيل لهم و ما شتموا به ، و قيل : أراد المستهترين بالدنيا .

[هتف] نه : فيه : " اهتف " بالأنصار ، اى نادهم و ادعهم ، هتف هتفا و هتف به هتافا ـ إذا صاح به و دعاه . ن : خصهم لثقته بهم و رفعا لقدرهم . نه : و منه ح بدر : فجعل " يهتف "[5] ، أى يدعوه و يناشده . ن : هو بفتح تحتية و كسر فوقية ، أى يصيح و يستغيث بالدعاء .

[هتك] نه : و فى ح عائشة : " فهتك " العرض[6] حتى وقع بالأرض ، الهتك :

---

(١) زيد فى النهاية : إراقة . (٢) زيد فى النهاية : عمرو . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : قالوا : و ما المفردون . (٤) زيد فى النهاية : غيره . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : بربه . (٦) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : الستر .

خرق الستر عما وراءه، هتكه فانهتك، و الاسم الهتيكة[٢]. و في ح نوف البكالي: كنت أبيت على باب[٣] علي فلما مضت "هتكية" من الليل قلت كذا، الهتكة: طائفة منه، كأنه جعل الليل حجابا فكلما مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة منه.

[هتم] فيه: نهى أن يضحى "بهتماء"، هي التي انقلعت ثناياه من أصلها و انكسرت. و منه: إن أبا عبيدة كان "أهتم" الثنايا انقلعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خد النبي صلى الله عليه و سلم.

باب هيج

[هجد] فيه: في ح يحيى بن زكريا عليهما السلام: فنظر إلى "متهجدي" عباد بيت المقدس، أي المصلين بالليل، تهجدت - إذا سهرت، و إذا نمت، فهو من الأضداد.

[هجر] فيه: لا "هجرة" بعد الفتح و لكن جهاد و نية. و في آخر: لا تنقطع "الهجرة" حتى تنقطع التوبة، الهجرة في الأصل الاسم من الهجر ضد الوصل ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض، يقال منه: هاجر مهاجرة، و الهجرة هجرتان: إحداهما ما وعد عليها الجنة بقوله: «ان الله اشترى من المؤمنين»، فكان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه و سلم و يدع أهله و ماله لا يرجع في شيء منه و ينقطع بنفسه إلى مهاجره، و كان صلى الله عليه و سلم يكره الموت بأرض هاجر منها و قال حين قدم مكة: اللهم! لا تجعل منايانا بها، فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة و انقطعت الهجرة، و الثانية من هاجر من الأعراب و غزا مع المسلمين و لم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر و ليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة و هو المراد بقوله: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، فبهذا يجمع بينهما، و إذا أطلق ذكر الهجرتين في الحديث فالمراد بهما هجرة الحبشة و هجرة المدينة. ط

(١) زيد في النهاية: الهتكة و. (٢) زيد في النهاية: الفضيحة. (٣) زيد في النهاية: دار. (٤) كذا في النهاية و اللسان، و فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة: بها. (٥) كذا هو في النهاية و اللسان: بها.

لم يرد بحديث 'لا ينقطع الهجرة' الهجرة من مكة ، فانها انقطعت بعد الفتح ، و لا من الذنوب لأنها عين التوبة فيجب التكرار ، بل الهجرة من مكان لا يتمكن فيه من الأمر بالمعروف و إقامة حدود الله ، و قيل : أى لا ينقطع الهجرة من المعصية إلى الطاعة و من الكفر إلى الإيمان حتى ينقطع التوبة برؤية ملك الموت أو بطلوع الشمس من مغربها . ك : أى لا هجرة من مكة بعد الفتح فريضة ، لأنها صارت دار إسلام ، و لا فضيلة و لكن جهاد ، أى لكن لكم طريق إلى تحصيل فضائل فى معنى الهجرة بالجهاد و نية الخير فى كل شيء ، و بقيت الهجرة من دار الحرب واجبة إلى يوم القيامة . ط : و هى لإصلاح دينه باقية مدى الدهر . و فيه : لو لا "الهجرة" لكنت امرأ من الأنصار ، أى لو لا فضلى على الأنصار بسبب الهجرة لكنت واحدا منهم ، و هذا تواضع منه صلى الله عليه و سلم و حث للناس على إكرامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم و أقاربهم و أموالهم . ك : يعنى ... من الكرامة بمبلغ لو لا أنه من المهاجرين بعد نفسه من الأنصار ، و قيل : لو لا أن النسبة الهجرية لا ينبغى تركها لانتقلت عن هذا الاسم إليكم و انتسبت إليكم ؛ و فيه أن المهاجرين أفضل من الأنصار . ز : فان قيل : هل يجوز أن يكون معناه لو لا أن الله قدر كونى من الأنصار و من أهل المدينة بالهجرة لكنت امرأ من الأنصار أى خلقنى ابتداء فى المدينة معهم يعنى أحب الله أن أسكن معكم و ما جعلنى فى مكة إلا لعلمه أنه ينتقل إليكم ؟ قلت : لو لا اتفاق الشارحين على تركه لم يبعد . ج : "هاجرت الهجرتين" الأولين ، أى إلى الحبشة فى صدر الإسلام فرارا من أذى قريش و إلى المدينة . ك : و هما أولين بالنسبة إلى من هاجر بعده . و "المهاجرون" الأولون : من صلوا القبلتين ، و قيل : من شهدوا بدرا . ش : و "مهاجره" بالمدينة ، بفتح جيم موضع هجرته . نه : و منه : ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم "مهاجر" إبراهيم عليه السلام ،

هو بفتح جيم موضع المهاجرة إلى الشام ، لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . ط : أى ستكون هجرة إلى الشام بعد هجرة كانت إلى مكة ، أقول : أراد التكرير ، أى سيحدث للناس مفارقة من الأوطان يفارق كل أحد وطنه إلى آخر ويهجر هجرة لكثرة الفتن واستيلاء الكفرة وقلة القائم بأمر الله فى دار الإسلام ويبقى الشام يسوسها العساكر الإسلامية ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال ، ولعل الحديث إشارة إلى عصرنا هذا . ز : إذا كان ينعى على أهل زمانه فكيف لو رأى ما ابتلينا به فى هذا الزمان من سوء الفتنة وشرارة الولاة السوء وأهل البدع الحمقى وسيف عدوانهم فانهم أعداء أهل العلم والإيمان المستحلين دماءهم بكيد الشيطان جل تنسكهم ذكر متبوعهم والوقيعة فى أهل الدين والتحيل فى قتلهم فلقد قتلوا منهم من لا يحصى - نعوذ بالله من ذلك فلا ملجأ ولا منجا إلا إلى الله . ن : " مهاجرة " الفتح : من أسلموا قبيل الفتح ، لأنه لا هجرة بعده ، وقيل : هم مسلمة الفتح الذين هاجروا بعده ، لأنهم الذين ينطلق عليهم مشيخه قريش . وفيه : مضت " الهجرة " لأهلها ، أى الهجرة الفاضلة حصلت لمن وفق لها قبل الفتح . نه : وفيه : " هاجروا ولا تهجّروا " ، أى أخلصوا الهجرة لله ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم ، تهجّر وتمهجر - إذا تشبه بالمهاجرين . وفيه : لا " هجرة " بعد ثلاث ، يريد بها ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع فى حقوق العشرة دون ما كان فى جانب الدين ، فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق فانه صلى الله عليه وسلم لما خاف النفاق على كعب وأصحابه حين تخلفوا عن تبوك أمر بهجرانهم خمسين يوما[1] ، وقد هجر نساءه شهرا ، وهجرت عائشة ابن الزبير مدة ، وهجر جماعة من الصحابة الآخرين منهم وماتوا متهاجرين[2] ، ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر[3] . ك : فوجدت فاطمة " فهجرته " ، أى غضبت على مقتضى الطبع البشرية[4]

(١) زيد من النهاية واللسان ، وقد سقط من الطبعة الأولى . (٢) من النهاية واللسان ، وفى الطبعة الأولى : مهاجرين . (٣) من النهاية واللسان ، وفى الطبعة الأولى : بالآخرين - كذا . (٤) كذا .

ثم سكن غضبها لما بلغها الحديث : لا تورث ، أو كانت أولاها بما فضل عن ضرورات معاش الورثة ، أو هجرانها انقباضها لعن لقائه لا أترك السلام عليه الملاقاة . ط : لا يحل لك أن " تهجر " أخاك فوق ثلاثة فإذا لقيه سلم عليه ثلاث لمرار لكل ذلك لا يرد فقد باء بإثمه ، سلم حال من فاعل تلقى أو بدل منه ، وكل ذلك صفة لثلاث ، فقد باء جواب إذا أى إذا سلم عليه ثلاث مرات غير مردود فيها جوابه فقد رجع الذى لا يرد باثم المسلم أو باثم الهجرة أى ضم إثم هجران المسلم إلى إثم هجرانه . وفيه : إلا ذا " هاجرين " ، أى قاطعين ، و ذا - زائدة . بغوى : لا تهجر " إلا فى البيت ، أى إلا فى المضجع ولا تتحول عنها أو تحولها إلى دار أخرى . ن : لا " تهاجروا " ، وفى بعضها : تهاجروا ، وهما نهى عن مقاطعة الكلام ، وجوز كونه نهيا عن التكلم بالهجرة - بضم هاء وهو الكلام القبيح . نه : ومنه : ومن الناس من لا يذكر الله إلا " مهاجرا " ، يريد هجران القلب وترك الإخلاص فى الذكر فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ، ومنه : ولا يسمعون القرآن الا " هجرا " ، يريد الترك له والإعراض عنه ، هجرته هجرا - إذا تركته وأغفلته ، وروى ابن قتيبة : ولا يسمعون القول إلا هجرا - بالضم ، وقال : هو الخنا والقبيح من القول ، وغلطه الخطابى لما فيه : فيزدوها ولا تقولوا " هجرا " ، أى فحشا ، أهجر فى منطقه - إذا أفحش وكذا إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى ، والاسم الهجر - بالضم ، وهجر يهجر هجرا بالفتح - إذا خلط فى كلامه ، إذا هذى ، ومنه : إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا " تهجروا " - بالضم والفتح ، من الفحش والتخليط ، ومنه مرض صلى الله عليه وسلم : قالوا : ما شأنه أ " هجر " ، أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أى هل تغير كلامه واختلط لما به من المرض ، وهذا

(١) فى الطبعة الأولى : بلغه ، وتحته بين السطرين : كذا فى النسخ . (٢) زيد فى النهاية واللسان : كنت نهيتكم عن زيارة القبور . (٣) تحته بين السطرين فى الطبعة الأولى : كذا فى النهاية .

أحسن ما يقال فيه ، ولا يجعل إخبارا فيكون إما من الفحش أو الهذيان ، و القائل عمر[1] و لا يظن به ذلك . ن : هجر أى صدر ذلك منه بلا قصد لوجع غلبه ؛ القاضى : أهجر - بالاستفهام فى مسلم و غيره إنكارا على من قال : لا تكتبوا ، لأن معنى هجر هذى و الهذيان لا يصح منه صلى الله عليه و سلم ، و إن صح الرواية بلا همز كان خطأ من قائله لما أصابه من مشاهدة حاله صلى الله عليه و سلم من الحيرة و شدة الحال و الدهشة ، قوله : حسبنا كتاب الله ، رد على من نازعه لا على أمر النبى صلى الله عليه و سلم . ك : أهجر رسول الله صلى الله عليه و سلم - القاضى : هو بألف لجميع رواة البخارى ، و معناه بالغ فى الإنكار على من قال : لا تكتب ، من أهجر - إذا أفحش ، و من رواه : هجر ، فهو بحذف ألفه على الصواب ، و ظن قوم بمعنى هذى فركبوا شططا و احتاجوا إلى تأويلها ، و من رواه : أهجر - بألف استفهام ، فلعله مخاطبة بعض الحاضرين بعضا - انتهى ؛ و يحتمل أن معناه هجركم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، من الهجر ضد الوصل لما ورد عليه من الواردات الإلهية ، و لذا قال : فى الرفيق الأعلى ، و قوموا عنى ، فما أنا فيه من المراقبة و التأهب للقاء الله و نحوه أفضل مما أنتم عليه من طلب الكتابة ، و روى : أهجر ، استفهموه ، أى يهجر من الدنيا ، و عبر بالماضى للتحقيق . ش : أهجر - بفتح همزة وهاء و جيم ، بمعنى هذى و اختلط ، و يروى : أهجر - بفتح همزة فسكون هاء ، بمعنى أفحش و أكثر فى كلامه ما لا ينبغى ، و يروى : أهجرا - بفتح همزة و ضم هاء و سكون جيم . نه : و فيه : لو يعلم الناس ما فى " التهجير " لاستبقوا[2] ، التهجير : التبكير إلى كل شىء و المبادرة إليه ، من هجر تهجيرا ، و هى لغة حجازية ، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . ط : و لا يناقى ح الإبراد ، لأنه رخصة ، أو أراد إبرادا قليلا . ن : أى التبكير إلى الصلاة أىّ صلاة كانت ، و خصه الخليل بالجمعة ، و قيل : أراد السير

(١) زيد فى النهاية و اللسان : كان . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : إليه .

فى الهاجرة عقيب الزوال . و منه : "هجّرت" يوما ، أى بكرت . ك : و التهجير يوم عرفة : السير من نمرة إلى موضع الوقوف بعرفة فى الهاجرة ، و هى وقت اشتداد الحر نصف النهار . ج : و منه : لكى "تهجر" معهم ، التهجر : المبادرة إلى الشىء ، و يجوز من الهاجرة ، و كذا هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم . نه : و منه[1] : "فالمهجر" إليها كالمهدى بدنة ، أى المبكر إليها . ك : مثل المهجر - بضم ميم و كسر جيم مشددة - أى صفة المبكر كمن يهدى - بضم ياء ، ثم كالذى أى الثانى كمن يهدى بقرة ، ثم الثالث كذا ، ثم طووا الصحف - أى طوى الملائكة صحف درجات السابقين ، و يستمعون الذكر - أى الخطبة . ط : و منه : "فهجر" - قاله للحجاج عام نزل بابن الزبير أى قاتله ، قوله : فى السنة ، حال من فاعل يجمعون أى متوغلين فى السنة و متمسكين بالضرس ، قوله : و هل يتبعون ذلك - أى التهجير - إلا سنته ، أى لأجل سنته . أو معناه و هل يتبعون فى ذلك إلا سنته ؟ و فيه تحريض على تحمل مشقة الحرارة و غيرها و الإسراع إلى المسجد . نه : و فيه : كان يصلى "الهجير" حين تدحض الشمس ، أى صلاة الهجير و هى الظهر ، و التهجر و التهجير و الإبهار : السير فى الهاجرة ، و هجّر النهار و هجر الراكب فهو مهجر . ك : يصلى الهجير التى تدعونها أولى ، لأنها أول صلاة ظهرت و صليت ، و قيل : لأنها أول صلاة النهار . غ : « هذا القرآن "مهجورا" » متروكا كالهذيان . و « سامرا تهجرون » أى القرآن أو تهذون . نه : منه ح : و هل "مهجّر" كن قال ، أى من سار فى الهاجرة كن أقام فى القائلة . و فيه : ماء نمير و لبن "هجير" ، أى فائق فاضل ، هذا أهجر منه أى أفضل . و فيه : ما له "هجّيرى" غيرها ، الهجير و الهجّيرى : الدأب و العادة . و فيه : عجبت لتاجر "هجر" و راكب البحر ، هجر بلد معروف[2] و هو مذكر مصروف ، و خصها لكثرة وبائها ،

(١) فى النهاية : فى حديث الجمعة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : بالبحرين .

أى[١] تاجرها و راكب البحر سواء فى الخطر ، و هجر التى ينسب إليها القلال[٢] قرية من قرى المدينة . ن : كما بين مكة و "هجر" - بفتحتين ، مدينة هى قاعدة البحرين . ك : قلال "هجر" ، غير منصرف مذكر بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين . و فيه : فأخدمها "هاجر" - بفتح جيم ، و يجوز الهمز بدل الهاء ، أى جعلها خادما .

[هجرس] نه : فيه : إن عيينة[٣] مد رجليه بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم فقيل : أتمد بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم رجليك يا عين "الهجرس" ، هو ولد الثعلب ، و القرد .

[هجس] نه : فيه : و ما "يهجس" فى الضمائر ، أى ما يخطر بها و يدور فيها من الأحاديث و الأفكار . و منه : و ما هو إلا شىء "هجس" فى نفسى . و فيه : فدعا بلحم عبيط و خبز "متهجس" ، أى فطير لم يختمر بعجينه ، و روى بشين - و غلط .

[هجع] نه : فيه : [٤] بعد "هجع" من الليل ، و الهجع و الهجعة و الهجيع : طائفة من الليل ، و الهجوع : النوم ليلا . ك : بعد هجع - بفتح هاء ، يهجع هجعة : ينام نومة .

[هجل] نه : فيه : [٥] و إذا فتية من الأنصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة "فهجل" بها ، أى رمى بها ؛ الأزهرى : لا أعرف هجل بمعنى رمى ، و لعله : نجل[٦] بها .

[هجم] نه : فيه : إذا فعلت ذلك "هجمت" له العين ، أى غارت و دخلت فى موضعها ، و منه الهجوم على القوم : الدخول عليهم . ك : هجم - بفتحتين . ن :

(١) زيد فى النهاية : ان . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الهجرية . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : بن حصن . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : طرقنى . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : دخل المسجد . (٦) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : مجل .

و ما "يهجم" قبل ذلك شيء ، أى ما يتحرك عدو لأن المدينة فى حال غيبتهم كانت محروسة بالملائكة . نه : فيه : فضممنا صرمته إلى صرمتنا فكانت لنا "هجمة" ، هى[1] من الإبل قريب من المائة .

[بهجن] نه : فى ح الدجال : أزهر "هجان" ، هو الأبيض ، و يستوى فيه الواحد و غيره . و فيه[2] : فما بها لبن و قد "اهتجنت" ،[3] أى تبين حملها ، و الهاجن : التى قد حملت قبل وقت حملها ؛ الجوهرى : اهتجنت الجارية - إذا وطئت و هى صغيرة ، و كذا الصغيرة من البهائم ، و هجنت هى بعولا و اهتجنها الفحل - إذا ضربها فألقحها . و فى شعر كعب :[4] من "مهجنة" ، أى حمل عليها فى صغرها ، و قيل : أراد أنها من إبل كرام ، من امرأة هجان و ناقة هجان : كريمة . و منه : هذا جناى و "هجانه" فيه ، أى خياره و خالصه فيه - كذا روى ، و الهجين فى الناس و الخيل إنما يكون من قبل الأم ، فاذا كان الأب عتيقا و الأم ليست كذلك كان الولد هجينا ، و الإقراف من قبل الأب .

[هجا] نه : فيه : اللهم ! إن عمرو بن العاص "هجانى" و هو يعلم أنى لست بشاعر فاهجه اللهم و العنه عدد ما هجانى[5] ! أى جازه على الهجاء .

باب هد

[هدأ] نه : فيه : إياكم و السمر بعد "هدأة" الرجل ! الهدأة و الهدوء : السكون عن الحركات ، أى بعد ما يسكن الناس عن المشى و الاختلاف[6] . ط : و منه : و أقلوا الخروج إذا "هدأت" الأرجل فان الله يبث ، أى يفرق من الجن

(١) فى النهاية واللسان : الهجمة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : مرا بعبد يرعى غنما فاستسقيا من اللبن فقال : و الله ما لى شاة تحلب غير عناق حملت أول الشتاء . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائتنا بها ، اهتجنت . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : حرف أخوها أبوها . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : أو مكان ما هجانى . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : فى الطرق .

و الشياطين و السباع و الهوام . نه : و منه ح : جاءنى بعد "هدء" من الليل ، أى[1] طائفة[2] منه . و ح أم سليم قالت لأبى طلحة عن ابنها : هو "أهدأ" مما كان ، أى أسكن ، كنت به عن الموت تطييبا لقلب أبيه . ك : و ظن أبو طلحة أنها تريد السكون من المرض ، و هدأت نفسه ـ م فى شىء . و ح : فلما "هدت" الأصوات ، قيل : صوابه بالهمز : سكنت و نامت . و ح : حتى إذا كانوا "بالهدأة" بفتح هاء و سكون دال فهمزة ، و يروى : بالهدة ـ بحذف همزة و خفة دال و شدتها ، قيل : هو موضع بين مكة و الطائف . ن : "اهدأ" فما عليك إلا نبى ، بهمزة فى آخره أى اسكن . ط : و أو شهيد ـ للجنس ، لأن المذكور بعد الصديق كلهم شهداء ، فقد قتل عمر و عثمان مظلومين . و كذا الزبير و طلحة مظلومين تاركين القتال على منصرفين عنه . ش : و فيه : لم يزل "يهدئه" هو بضم أوله و كسر ثالثة فهمزة ، من أهدأت الصبى : أسكنته بأن تضرب كفه لينا عليه حتى يسكن و ينام . و ح : "ليهدأ" روعك يا محمد ! من هدأ ـ بالهمزة : سكن فزعه . و منه ح على : الجانب الأيسر "أهنأ" ، أى ألذ لهدوء القلب ـ بالهمزة ، أى سكونه .

[هدب] نه : فيه : كان صلى الله عليه وسلم "أهدب" الأشفار ، و روى : هدِب الأشفار ، أى طويل شعر الأجفان . و منه ح : طويل العنق "أهدب" . ش : هدب العين ـ بضم هاء و سكون دال : ما نبت من الشعر على أشفارها . نه : و فيه : إن لنا "هُدّابها" ، هو ورق الأرطى و كل ما لم ينبسط ورقه كالطرفاء و السرو ، جمع هدابة . و منه ح : كأنى أنظر إلى "هدابها" ، هُدب الثوب و هدبته و هدابه : طرفه مما يلى طرته . و منه ح : [3]إن ما[3] معه مثل "هدبة" الثوب ، أرادت متاعه و أنه رخو مثل طرف الثوب لا يغنى عنها شيئا . ن : هى بضم هاء و سكون دال طرفه الذى لم ينسج ، شبه بهدب العين : شعر جفنها . ج : وقع "هدبها" على حاشية قدميه . هدبة الإزار : طرفه مما يلى أوله آخره لا من حاشيته . نه : و منه ح :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : بعد . (٢) زيد فى النهاية : ذهبت . (٣-٣) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى و النهاية : انما ـ كذا .

له أذن "هدباء" ، أى متدلية مسترخية . ك : و منه : الإزار "المهدب" ـ باهمال دال ، أى له أهداب ، جمع هدب : طرف الثوب . نه : و فيه : ما من مؤمن يمرض إلا حط الله عنه[1] "هدبة" من خطاياه ، أى قطعة منها و طائفة ؛ الزمخشرى : هى مثل الهدبة و هى القطعة ، و هدب الشيء : قطعه ، و هدب الثمرة : اجتناها . و منه ح خباب : و منا من أينعت له[2] ثمرته فهو "يهدبها" ، أى يجتنيها[3] . ط : والمراد من الأجر أعم من الأخرة إذ المصعب لم يأخذ من الدنيا شيئا و أما الأخرة فمدخرة له . ن : هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا ، و هو بفتح أوله و بضم دال و كسرها ـ يهدبها ، أى يعجل ثوابه ، و المضارع لاستمرار الماضى و الآتية استحضارا له .

[هدج] نه : فيه : إلى أن ابتهج بها الصغير و "هدج" إليها الكبير ، الهدجان ـ بالحركة : مشية الشيخ ، هدج ـ إذا مشى مشيا فى ارتعاش . و منه ح : فاذا[4] شيخ "يهدج" .

[هدد] نه : فيه : أعوذ بك من "الهد" و "الهدة" ، الهد : الهدم ، و الهدة : الخسف . و منه ح الاستسقاء : ثم "هدت" و درت ، الهدة : صوت ما يقع من السماء[5] ، و يروى : هدأت ـ أى سكنت . و فيه : إن أبا لهب قال : "لهدّ" ما سحركم صاحبكم ! لهد ـ كلمة يتعجب بها ، يقال : لهدّ الرجل ، أى ما أجلده ! و يقال إنه لهد الرجل ، أى لنعم الرجل ، و ذلك إذا أثنى عليه بجلد و شدة ، و اللام للتأكيد ، و يثنى و يجمع و يؤنث نحو هداك و هدوك و هدتك ، و منهم من يجريه مجرى المصادر فلا يؤنث و لا يثنى و لا يجمع .

[هدر] نه : فيه : [6] "فاهدره" ، [7] أى أبطل سن من عض يده[7] ، من ذهب دمه هدرا[8] ـ إذا لم يدرك بثأره . و منه : من اطلع فى دار بغير إذن فقد

(١) كذا فى الطبعة الأولى ، و ليس فى النهاية و لا فى اللسان . (٢) زيد من النهاية و اللسان . (٣) فى النهاية و اللسان : يجنيها . (٤) زيد فى اللسان : هو . (٥) كذا فى اللسان . و فى النهاية : السحاب . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : إن رجلا عض يد آخر فندر سنه . (٧-٧) فى النهاية و اللسان : أبطله . (٨) زيد فى النهاية و اللسان : و هدرا .

" هدرت " عينه ، أى إن فقؤوها ذهبت باطلة[١] ، هدر دمه : بطل ، و أهدره السلطان . و فيه : " هدرت " فأطنبت ، الهدير : ترديد[٢] صوت البعير فى حنجرته . و " الهدار " فى ح مسيلمة بفتح هاء و تشديد دال : ناحية باليمامة كان بها مولده .

[هدف] نه : فيه : كان إذا مر " بهدف "[٣] مائل أسرع المشى ، الهدف : كل بناء مرتفع مشرف . ج : و منه الشيء المتخذ للرمى . غ : و سمى القرطاس هدفا على الاستعارة . ن : و منه : " هدف " أو حائش[٣] ، هو بفتحتين ما ارتفع من الأرض ، و فيه استحباب الاستتار عند قضاء الحاجة بحيث يغيب جميع شخصه من الناظرين . نه : و فى ح الصديق قال له ابنه عبد الرحمن : لقد " أهدفت " لى يوم بدر فضفت[٤] عنك ! فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفت لى لم أضف عنك ، يقال : أهدف له الشيء و استهدف - إذا دنا منه و انتصب له مستقبلا ، و ضفت عنك - أى عدلت و ملت . و منه ح الزبير قال لعمرو بن العاص : لقد كنت " أهدفت " لى يوم بدر و لكنى استبقيتك لمثل هذا اليوم ، و كان عبد الرحمن و عمرو يوم بدر مع المشركين .

[هدل] نه : فيه : أعطهم صدقتك و إن أتاك " أهدل " الشفتين ، هو المسترخى الشفة السفلى الغليظها ، أى و إن كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا ، و ضمير أعطهم للولاة و أولى الأمر . و منه ح : أهدب " أهدل " . و فى ح قس : و روضة قد " تهدل[٥] " أغصانها ، أى تدلت و استرخت لثقلها بالثمرة . و ح : من ثمار " متهدلة " .

[هدم] نه : فى ح[٦] العقبة : بل الدم الدم و " الهدم الهدم " ، يروى بسكون دال و فتحها ، و الهدم - بالحركة : القبر ، أى[٧] أقبر حيث تقبرون ، و قيل :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : لا قصاص فيها و لا دية . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تردد . (٣) بهامش الطبعة الأولى : هو جماعة النخل ، لا واحد لها . (٤) من النهاية و اللسان : و فى الطبعة الأولى : و ضفت . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تهدلت . (٦) زيد فى النهاية : بيعة . (٧) زيد فى النهاية : انى .

المنزل ، أى منزلكم منزلى ، نحو المحيا محياكم و الممات مماتكم ، أى لا أفارقكم ، و الهدم - بالسكون و بالفتح أيضا هو إهدار دم القتيل ، يقال : دماؤهم بينهم هدم ، أى مهدرة ، و المعنى [1]أن طالب دمكم طالب دمى أى[1] إن طلب دمكم فقد طلب دمى و إن أهدر دمكم فقد أهدر دمى لاستحكام الألفة بيننا . و فيه : و صاحب " الهدم " شهيد ، هو بالحركة : البناء المهدوم[2] ، فعل بمعنى مفعول ، و بالسكون الفعل نفسه . ك : و المبطون و " الهدم " ، هو بكسر دال من يموت تحت الهدم ، و تسكن بمعنى ذو الهدم ، و روى : صاحب الهدم - بفتح هاء و سكون دال ، و هو بالفتح ما انهدم من جوانب البيت . ط : و فيه : الإسلام " يهدم " ما كان قبله ، مظلمة كانت أو غيرها صغيرة أو كبيرة ، أما العمرة و الحج فلا يكفران المظالم و لا الكبائر . نه : و منه : من " هدم " بنيان ربه فهو ملعون ، أى من قتل النفس المحرمة ، لأنها بنيان الله و تركيبه . و ح : إنه[3] يتعوذ من " الأهدمين " ، هو أن ينهار عليه بناء أو يقع فى بئر أو أهوية ، و هو[4] أفعل من الهدم و هو ما تهدم من نواحى البئر فسقط فيها . و فيه : وقفت عليه عجوز عشمة " بأهدام " . هى الأخلاق من الثياب ، جمع هدم - بالكسر ، و هدمت الثوب : رقعته . و منه : لبسنا " أهدام " البلى . و فيه : من كانت الدنيا " هدمه " و سدمه ، أى بغيته و شهوته - كذا روى ، و المحفوظ : همه و سدمه .

[هدن] نه : فى ح الفتن : " هدنة " على دخن ، الهدنة : السكون ، و أيضا الصلح و الموادعة بين المسلمين و الكفار و بين كل متحاربين ، هدنت الرجل و أهدنته - إذا سكنته ، و هدن هو يتعدى و لا يتعدى ، و هادنه : صالحه ، و الاسم منها الهدنة - و مر فى قذى . ط : و " هدنة " بين بنى الأصفر ، أى صلح بين الروم . نه : و منه ح على : عميانا فى غيب " الهدنة " ، أى لا يعرفون ما فى الفتنة

(١-١) كذا فى الطبعة الأولى ، و ليست فى النهاية و لا فى اللسان . (٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : المنهدم . (٣) زيد فى النهاية : كان . (٤) فى النهاية و اللسان : الأهدم .

من الشر و لا ما[1] فى السكون من الخير . و منه : ملغاة أول الليل "مهدنة" لآخره ، يعنى إذا سهر أول الليل و لغا فى الحديث لم يستيقظ[2] للتهجد ، أى نومه آخر الليل بسبب سهره فى أوله ، و هما[3] مفعلة من اللغو و الهدون : السكون ، أى مظنة لهما . و فى ح عثمان : جبانا "هِدانا" ، الهدان : الأحمق الثقيل .

[هده] نه : فيه : إذا كان "بالهدة" بين عسفان و مكة ، الهدة ـ بالخفة ـ اسم موضع بالحجاز ، و النسبة إليه هدوى بغير قياس ، و منهم من يشدد الدال ، و أما الهداة التى جاءت فى ذكر قتل عاصم فقيل : إنها غير هذه ، و قيل : هى هى .

[هدهد] نه : فيه : جاء شيطان إلى بلال فجعل "يهدهده" كما يهدهد الصبى ، الهدهدة : تحريك الأم ولدها لينام .

[هدى] نه : فيه "الهادى" تعالى ، بصّر عباده و عرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته و هدى كل مخلوق إلى ما لا بد[4] منه فى بقائه و دوام وجوده . و فيه : "الهدى" الصالح و السمت الصالح جزء من خمسة و عشرين جزءا من النبوة ، الهدى : السيرة و الهيئة و الطريقة ، يعنى أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء و جزء معلوم من أجزاء أفعالهم و لا يريد أن النبوة تتجزأ و لا أن من جمعها كان فيه جزء من النبوة ، أو معناه أنها مما جاءت به النبوة و دعت إليه ، و تخصيص هذا العدد مما يستأثر النبى صلى الله عليه و سلم بمعرفته . ن : هو بفتح حاء و سكون دال . نه : و منه ح : و "اهدوا هدى[5]" عمار ، أى سيروا بسيرته و تهيأوا بهيئته . و ح : إن أحسن "الهدى هدى" محمد . و ح : كنا ننظر إلى "هديه" و دله . و فيه : اللهم "اهدنى" و سددنى و اذكر بالهدى هدايتك الطريق و بالسداد تسديدك السهم ، الهدى : الرشاد و الدلالة . و يؤنث و يذكر ، هداه الله للدين هدى و هديته

(١) زيد من النهاية و اللسان . (٢) زيد فى النهاية : فى آخره . (٣) فى النهاية و اللسان : الملغاة و المهدنة . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : له . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : يهدى .

الطريق و إلى الطريق هداية أى عرفته ، يريد إذا سألته الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق و سله الاستقامة فيه كما تتحراه فى سلوك الطريق لأن سالك الفلاة يلزم الجادة و لا يفارقها خوفا من الضلال ، و كذا من رمى شيئا سدد سهمه نحوه ليصيبه فأخطره بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلته[1] . و منه : سنة الخلفاء الراشدين " المهديين " ، المهدى : من هداه الله إلى الحق ، و قد استعمل فى الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة ، و يريد به الشيخين و الختنين و إن كان عاما فى كل من سار بسيرتهم ، و به سمى المهدى الذى بشر صلى الله عليه و سلم بمجيئه فى آخر الزمان . ز : يريد به " المهدى " الذى يجتمع مع عيسى عليه السلام و يفتح القسطنطينية و يملك العرب و العجم و يقتل الدجال و غير ذلك مما ورد به الأخبار . أى : يهدون بغير " هديه " - بفتح هاء ، السيرة . و منه فى ابن مسعود : قريب السمت و " الهدى " . و ح : رأيت " هديه " . و ح : اجعله " هاديا مهديا " و " اهد " به ، قيل : فيه تقديم لأنه لا يكون هاديا حتى يهتدى هو و يكون مهديا . ط : الهداية إما مجرد الدلالة أو الدلالة الموصلة إلى البغية ، فعلى الأول كان مهديا تكميلا له لان رب هاد لا يكون مهديا ، و قوله : و اهد به - تتميم ، لأن الذى فاز بمدلوله قد لا يتبعه أحد ، و على الثانى كان مهديا تأكيدا ، و اهد به تكميل ، و لا ارتياب أن دعاء النبى صلى الله عليه و سلم مستجاب فمن كان هذا حاله فكيف يرتاب فى حقه . ز : فيه تعريض بمن يتجازف فى معاوية . ط : اللهم " اهدنا " فيمن " هديت " ، أى اجعل لى نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا فى زمرة المهتدين من الأنبياء و الأولياء ، و بارك لنا - أى أوقع البركة فيما أعطيتنى من خير الدارين . ن : خير " الهدى هدى " محمد ، هما بضم هاء و فتح دال و بفتح هاء و سكون دال ، و فسر الفتح بالطريق ، و الضم بالدلالة و الإرشاد و هو الذى يضاف إلى الرسل و القرآن و باللطف و التوفيق و هو الذى تفرد به الله تعالى . و منه : " اهدنى " لأحسن الأخلاق ، أى

(١) فى النهاية و اللسان : شاكلة ما تستعمله فى الرمى .

و فقنى

وفقى للتخلق بها . ج : مثل ما بعثنى الله من "الهدى" و العلم ، هو بفتح هاء و سكون دال : الطريقة و السيرة . و كذا ح : رغبوا عن "هدى" الرسول . نه : و فيه : من "هدى" زقاقا كان له مثل عتق رقبة ، هو من هداية الطريق أى من عرف ضالا أو ضريرا طريقه ، يروى بتشديد دال للمبالغة من الهداية ، أو من الهديّة أى من تصدق بزقاق من النخل و هو السكة و الصف من أشجاره . و فيه : هلك "الهدىّ" و مات الودىّ ، هو بالتشديد كالهدى بخفة و هو ما يهدى إلى الكعبة من النعم لتنحر فأطلق على جميع الإبل و إن لم تكن هديًا ، يقال : كم هدىّ بنى فلان ؟ أى كم إبلهم ، أى هلكت الإبل و يبست النخيل ، و قد تكرر الهدى و الهدىّ فأهل الحجاز [1]مع الآخرين[1] يخففون و تيم [2]مع الآخرين[2] يثقلون ، و قرئ بهما ، و واحدهما هدية و هدية ، و جمع المخفف أهداء . ك : و لم يسق "الهدى" ، بفتح فسكون و بفتح فكسر فمشددة . نه : و فيه [3]: فكأنما "أهدى" دجاجة[4] ، الدجاجة و البيضة ليستا[5] من الهدى و إنما هو من الإبل و البقر ، و فى الغنم خلاف ، فهو من باب أكلت طعاما و شرابا ، و[6] متقلدا سيفا و رمحا[7] . ك : و منه : لما "أهديت" زينب ، أى لما زينتها الماشطة و بعثتها إلى النبى صلى الله عليه و سلم . و فيه : باب الدعاء للنساء اللاتى "يهدين" و العروس ، يهدين من الهدى ، و فى بعضها من الإهداء ، و هو تجهيز العروس و تسليمها إلى الزوج ، و المهدى كانت أم عائشة ، فهن دعونه و لمن معها و للعروس يقولون : على الخير ! أى قدمتن عليه . و منه : "فأهدتها" له ، أى زفتها له ، و روى : فهدتها - بغير همزة ، من هديت . و فيه : من "أهدى" و عنده جلساؤه فهو أحق[8] ، و عن ابن عباس : جلساؤه شركاؤه - و لم يصح عنه ؛ و عن أبى يوسف أن الرشيد أهدى له مالا كثيرا و معه أصحابه فذكر عنده هذا

(١ - ١) فى النهاية : و بنو أسد . (٢ - ٢) فى النهاية و اللسان : و سُفلى قيس . (٣) فى النهاية و اللسان : فى حديث الجمعة . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و كأنما أهدى بيضة . (٥) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : ليسا . (٦) زيد بعده فى النهاية و اللسان : مثله قول الشاعر . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : و التقلد بالسيف دون الرمح . (٨) تحته فى الطبعة الأولى : كذا فى النسخ .

الحديث فقال: إنما هو[1] فيما خف من الهدايا نحو المأكولات[2]. و فيه: كلمي هذا و "أهدى"، أى ابعثى بالهدية إلى الجيران. نه: و فيه: طلعت "هوادى" الخيل، أى أوائلها، و الهادى و الهادية: العنق لأنها تتقدم على البدن و لأنها تهدى الجسد. و منه: ابعثى[3] بها فانها "هادية" الشاة، يعنى رقبتها. و فيه: إنه خرج من مرض موته "يُهادى" بين رجلين، أى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه و تمايله، من تهادت المرأة فى مشيها - إذا تمايلت، و كل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه. ن: أى يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما، و هو معنى يمشى بين رجلين. ط: "يهادى" بين الرجلين حتى يقام فى الصف، و روى: إن كان المريض يمشى بين رجلين، و يعلم منه أن المراد من قوله: و ما يتخلف إلا منافق أو مريض كامل المرض، فتوجه السؤال عن مريض لم يتكامل فأجاب بأنه كان يحضرها، و المفعول الثانى من قوله: و لقد رأيتنا و ما يتخلف، محذوف سد مسده الحال. ج: و "إهداه" أمر من الهدو و هو السكون و هاؤه للسكت. نه: و فيه: فيمن أخر الظهر: أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة؟ قال: لا والله! قال: فما "هدى" مما رجع، أى فما بيّن و ما جاء بحجة مما أجاب، إنما قال: لا و الله، و سكت، و المرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان و حجة لتأخيره[4]، و هدى بمعنى بين فى لغة أهل الغور و منه «ا و "لم يهد" لهم». غ: «"اهدنا" الصراط» ادللنا عليه و ثبتنا عليه. و «ان علينا "للهدى"» أى الدلالة على الحق. و «على النار "هدى"» أى دليلا. «و اما ثمود "فهديناهم"» أى بينا لهم الحق و دعوناهم إليه. و «"لا يهدى" كيد الخائنين» أى لا يمضيه و لا يصلحه. ط: من دعا إليه "هدى"، روى مجهولا أى وفق للهداية و ضميره لمن، و لو روى معروفا كان المعنى من دعا الناس إلى القرآن هداهم إلى صراط مستقيم.

(١) تحته فى الطبعة الأولى بين السطرين: شركة الجلساء. (٢) بهامش الطبعة الأولى: و يتم فى الخاتمة، بغوى: هذا فى الطعام دون سائر الأموال لأن الأطعمة يتسارع إليها الشهوة و يجرى فيها المسامحة، كذا وجد فى نسخة - اه. (٣) فى اللسان: أرسلى. (٤) فى النهاية و اللسان: لما فعل من تأخير الصلاة.

باب هذ

[هذب] نه : فيه : إنى أخشى عليكم الطلب " فهذبوا " ، أى أسرعوا السير ، هذب و هذّب و أهذب ـ إذا أسرع . و منه ح : فجعل " يهذب " الركوع ، أى يسرع فيه و يتابعه .

[هذذ] نه : فيه : قيل لمن قال : قرأت المفصل الليلة ، أ " هذا كهذ " الشعر ؟ أراد[1] تهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر ، و الهذ : سرعة القطع . ن : أخبر الرجل بكثرة حفظه فقال : أتهذه هذا ، ففيه نهى عنه و به قال الجمهور ، و شبه بالشعر فى التحفظ و الرواية لا فى إنشاده فانه يرتل فى الإنشاد و الترتل . ك : أنكر عليه عدم التدبر لا جواز الفعل .

[هذر] نه : فيه : لا نزر و لا " هذر " ، أى لا قليل و لا كثير ، و الهذر ـ بالحركة : الهذيان ، و هذر يهذَر و يهذِر هذرا ـ بالسكون ـ فهو هذر و هذار و مهذار أى كثير الكلام ، و الاسم الهذر ـ بالحركة . ش : لا نزر و لا هذر ـ بفتح ذال . شم : بسكونها . نه : و فيه : ما شبع صلى الله عليه و سلم من الكسر اليابسة حتى ولى[2] و قد أصبحتم " تهذرون " الدنيا ، أى تتوسعون فيها ؛ الخطابى : يريد تبذير المال و تفريقه فى كل وجه ، و روى : تهذون[3] ـ و هو أشبه بالصواب ، أى تقتطعونها إلى أنفسكم و تجمعونها أو تسرعون إنفاقها . و فيه : لا تتزوجن " هيذرة " ، هى الكثيرة الهذر من الكلام .

[هذرم] نه : فيه : لأن أقرأ القرآن فى ثلاث أحب إلى من أن أقرأه فى ليلة كما يقرأ " هذرمة " ، و روى :[4] لأن أقرأ البقرة فى ليلة فأدبرها أحب إلى من أن أقرأ كما تقرأ[5] " هذرمة " ، هى السرعة فى الكلام و المشى ، و يقال للتخليط :

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : أ . (٢) فى النهاية و اللسان : فارق الدنيا . (٣) زيد فى النهاية الدنيا . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : قيل له : اقرإ القرآن فى ثلاث فقال . (٥) فى النهاية و اللسان : تقول .

هذرمة . و فيه الحديث الماضى : و قد أصبحتم " تهذرمون " الدنيا - فى رواية ، أى تتوسعون فيها ، و منه هذرمة الكلام و هو الإكثار منه[١] .

[هذم] نه : فيه : كل مما يليك و إياك و " الهذم " - فى رواية ، و هو سرعة الأكل ، و الهيذام : الأكول ، و قيل : الصحيح إهمال دالـه يريد به الأكل من جوانب القصعة دون وسطها و هو من الهدم ما تهدم من نواحى البئر .

[هذه] ط : فيه : " هذه " و هذه سواء ، أى الحنصر و الإبهام . ن : ما تقول فى " هذا " الرجل ، أتى بعبارة لا تعظيم فيهـا استحانا للسؤل لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة السائل ثم يثبت الله الذين آمنوا . ز : رب " هذه " ، أى أسأل هـذه لا غير . ن : قال ابن عمر لابن الزبير مصلوبا : كنت أنهاك عن " هذه[٢] " ، أى المنازعة الطويلة . ك : " هذه " القبلة ، أى الكعبة لا الحرم كله و لا مكة و لا المسجد كله ، أو وجه الكعبة هو موقف الإمام سنة دون أركانها و جوانبها الثلاثة و إن كان الكل جائزا - و مر فى قب .

باب هر

[هرب] نه : فيه : [٣] ما[٤] لعيالى " هارب " و لا قارب غيرها ، أى ما لى صادر عن الماء و لا وارد سوى ناقتى .

[هرت] نه : فيه : إنه أكل كتفا " مهرّتة "[٥] ، أى تقطعت من نضجها ، و قيل : إنما هو مهرّدة ، و لحم مهرد - إذا نضج حتى تهرى . و فيه : لا تحدثنا عن " متهارت " ، أى متشدق مكثار ، من هرت الشدق و هو سعته ، و رجل أهرت .

[هرج] نه : فيه : بين يدى الساعـة " هرج " ، أى قتال و اختلاط ، هرجوا هرجا : اختلطوا[٦] ، و أصل الهرج الكثرة فى الشىء و الاتساع . ج ، ك :

---

(١) فى النهاية و اللسـان : و التوسع فيه . (٢) فى الطبعة الأولى : هذا - كذا .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : قال له رجل . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : لى و .
(٥) زيد فى اللسان : و مسح يده فصلى . (٦) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : خلطوا - كذا .

هو بفتح فسكون الفتنة و الاختلاط ، و فسر فيه بالقتل لأنه سببه ، فحركها تفسير لفظ : هكذا . ن : و منه : العبادة فى "الهرج" ، أى الفتنة و اختلاط الأمور ، و إنما فضلت فيه لأن الناس يغفلون عنها و لايتفرغون لها إلا الأفراد . نه : و منه ح : فذلك حين "استهرج" له الرأى ، أى قوى و اتسع ، و هرج الفرس : كثر جريه . و فيه : لأكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل "فيهرج" فيبرك[1] ، من هرج البعير - إذا سدر من شدة الحر و ثقل الحمل . و فى صفة أهل الجنة : إنما هم "هرجا" مرجا ، الهرج : كثرة النكاح ، من بات يهرجها ليلته جمعاء . و منه : "يتهارجون" تهارج البهائم ، أى يتسافدون ، و قيل : يتساورون . ن : "تهارج" الحمر ، أى يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس ، و الهرج - بالسكون : الجماع . ش : "الهرج" القتل بها ، أى بالحبشية ، قيد الحبشية من بعض الرواة و إلا فهو عربية ، و الجمع بأنه مما اتفق فيه اللغتان .

[هرد] نه : فى ح عيسى : إنه ينزل بين "مهرودتين" ، أى شقتين أو حلتين ، و قيل : الثوب المهرود الذى يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الحوذانة ، القتيبى : هو خطأ من النقلة و أراه مهروّتين أى صفراوين ، من هرّيت العمامة - إذا لبستها صفراء ، وكان فعلت منه : هروت ، فان حفظ بالدال فمن الهرد : الشق ، و خطئ ابن قتيبة فى استدراكه و اشتقاقه ؛ ابن الأنبارى : هو عندنا : مهرودتين - بالدال و الذال ، أى ممصرتين على ما جاء فى الحديث ولم نسمعه إلا فيه وكذا أشياء كثيرة لم تسمع إلا فيه[2] ، و الممصرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة ، و قيل : المهرود : ثوب يصبغ بالعروق التى يقال لها الهرد . و فيه : ذاب جبرئيل عليه السلام حتى صار مثل الهردة ، فسر فيه[2] بالعدسة .

[هرذل] نه : فيه : فاقبلت "تهرذل[3]" أى تسترخى فى مشيتها .

---

(١) زيد فى النهاية و اللسان : ولا ينبعث حتى ينحر أى يتحير و يسدر . (٢) فى النهاية : فى الحديث . (٣) كذا فى الطبعة الأولى و النهاية ، و فى اللسان بالدال المهملة ، و فى تاج العروس « تهردل - كذا فى النهاية و قد أهمله الجماعة » و لعله : تهرول - كما فى التاج .

[هرر] نه : فيه : نهى عن أكل "الهر" و ثمنه ، الهر و الهرة : السنور ، و نهى عنه لأنه [١] لا يصح تسليمه فانه ينقلب الدور و لا يقيم فى مقام واحد ، و إن حبس أو ربط لم ينتفع به ، و لئلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، و قيل : إنما نهى عن الوحشى منه دون الإنسى . ك : يا أبا "هر" ، بتشديد راء ، و منهم من خفف . نه : و فيه : إنه ذكر قارئ القرآن و صاحب الصدقة قال رجل : يا رسول الله ! أ رأيت النجدة التى تكون فى الرجل ! فقال : ليست لها بعدل ، إن الكلب "يهر" من وراء أهله [٢] ، معناه أن الشجاعة غريزة فى الإنسان فهى يلقى الحروب و يقاتل طبعا و حمية لا حسبة كالكلب يهر من طبعه دون أهله و يذب عنهم ، يريد أن الجهاد و الشجاعة ليسا بمثل القراءة و الصدقة ، هر الكلب هريرا فهو هار و هرار - إذا نبح و كشر عن أسنانه [٣] ، و قيل : هو صوته دون نباحه . و منه ح شريح : لا أعقل الكلب "الهرار" ، أى إذا قتل رجل كلب آخر لا أوجب [٤] عليه شيئا إذا كان نبّاحا لأنه يؤذى بنباحه . و ح : المرأة التى "تهار" زوجها ، أى تهر فى وجهه كما يهر الكلب . و ح : و أعاد لها المطى "هارا" ، أى يهر بعضها فى وجه بعض من الجهد ، و قد يطلق الهرير على صوت غير الكلب . و منه ح : سمعت هريرا "كهرير" الرحى ، أى صوت دورانها .

[هرس] نه : فيه : إنه عطش يوم أحد فجاءه على بماء من "المهراس" فغاله و غسل به الدم [٥] ، هو صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء و قد يعمل منه حياض للماء ، و قيل : هو هنا اسم ماء بأحد . و من الأول أنه مر "بمهراس" يتحاذونه [٦] ، أى يحملونه و يرفعونه . و ح : فقمت إلى مهراس لنا فضربتها

---

(١) زيد النهاية و اللسان : كالوحشى الذى . (٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : اصحابه . (٣) كذا ، و فى النهاية و اللسان و هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : أنيابه . (٤) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : يوجب . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : عن وجهه . (٦) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : يتجاذونه ، و بهامشه : و مر فى جذو من الجيم .

بأسفله حتى تكسرت . و ح : فاذا جئنا "مهراسكم" هذا كيف نصنع . و فيه : كان فى جوف شوكة "الهراس" ، هو شجر أو بقل ذو شوك و هو من أحرار البقول .

[هرش] نه : فيه : "يتهارشون" تهارش الكلاب ، اى يتقاتلون و يتواثبون ، التهريش بين الناس كالتحريش . و منه ح ابن مسعود : فاذا هم "يتهارشون" ـ كذا روى و فسر بالتقاتل ، و فى مسند أحمد بالواو بدال الراء ، و التهاوش : الاختلاط . و ثنية "هرشى" بين مكة و المدينة ، و قيل : هى جبل قرب الجحفة . ك : هو بفتح هاء و سكون راء و فتح شين مقصور .

[هرف] نه : فيه : إن رفقة جاءت و هم "يهرفون" بصاحب لهم ، أى يمدحونه و يطنبون فى الثناء عليه ، و منه المثل : لا تهرف قبل أن تعرف . أى لا تمدح قبل التجربة .

[هرق] نه : فيه : إن امرأة كانت "تهراق" الدم ـ كذا جاء مجهولا ، و الدم منصوب بالتمييز و إن كان معرفة[1] ، و يجوز رفع الدم على تقدير : تهراق دماؤها ، و هاؤها بدل من الهمزة ، أراق الماء يريقه و هرانه يهريقه ـ بفتح هاء ـ كهراقة ، و يقال : أهرقته أهرقه إهراقا ، بجمع[2] بين البدل و المبدل منه . ك : و منه : "هريقوا" على ، و روى : أهريقوا ، و أمر به لأن الماء البارد فى بعض الأمراض ترد به القوة . و منه : "فأهريق" ، و روى : فهريق ـ بضم هاء ؛ و فيه أن غسالة النجاسة الواقعة على الأرض طاهر فان الماء المصبوب لا بد أن يتدافع و يصل إلى محل لم يصبه البول . ط : ما عمل ابن آدم أحب إلى الله من "هراقة" الدم ، يعنى أفضل العبادات فى يوم العيد هراقة الدم و أنه يأتى يوم القيامه بتمام أعضائه و يعطى الثواب بكل عضو منه . ن : أهراق الماء ـ بفتح هاء . ش : بفتح همزة و سكون هاء أى صبه ، و روى : هراق و أهراق ، و هو كناية عن البول ، فيؤخذ منه استحباب الكناية فيه .

(١) زيد من النهاية و اللسان : و له نظائر . (٢) فى النهاية و اللسان : فيجمع .

[هرقل] نه : ف ح عبد الرحمن ابن الصديق : لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال : جئتم بها " هرقلية "[1] ، أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم و العجم ، و هرقل اسم ملك الروم .

[هرم] نه : فيه : اللهم ! إني أعوذ بك من الأهرمين : البناء و البئر ، و المشهور أنه بالدال ـ و مر . و فيه : إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا " الهرم " ، هو الكبر ، شبه بالداء في استعقاب الموت . ط : و تعقيب الضعف . نه : و منه : ترك العشاء " مهرمة " ، أي مظنة للهرم ؛ القتيبي : هي جارية على الألسن و لست أدري أ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله . ك : و منه : إن يعش هذا لا يدركه " الهرم " ، هو أقصى الكبر ، يريد الساعة الصغرى و انقراض عصرهم ، و كان السؤال عن الساعة الكبرى فأجيب من باب الأسلوب الحكيم ـ و مر في سا . و منه : لا تؤخذ " هرمة " و لا ذات عور ، هو بفتح هاء و كسر راء كبيرة سقطت أسنانها . ط : أعوذ بك من " الهرم " ، أي كبر سن يؤدي إلى تساقط بعض القوى و ضعفها ، و استعاذ من إهلاك بهذه الأسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لأنها مجهدة مقلقة يشق الصبر عليها ، فلعل الشيطان يصدر منه ما يضر بدينه و لأنه يعد فجأة و هي أخذة أسف ، و لأنها مصائب و محن كسائر الأمراض ، و أما ترتب الشهادة فثابتة في جميع المصائب حتى الشوكة ، و الشهادة الحقيقية تتمنى و تطلب بخلاف نحو الغرق فانها يهرب عنها و لو سعى فيها عصى . ز : و أيضا الشهادة الحقيقية للطلب فيها إعلاء كلمة الله و محق الباطل و الكفر بخلاف ما ذكر .

[هرمز] ك : فيه : فأسلم " الهرمزان " ـ بضم هاء و ميم ، علم رجل من عظماء العجم كان ملكا بالأهواز ، قيل : قتله عبد الله بن عمر بعد عمر .

[هرول] نه : فيه : من أتاني يمشي أتيته " هرولة " ، هي بين المشي و العدو ، و هو كناية عن سرعة إجابة الله تعالى و قبول توبة العبد و لطفه و رحمته . ط : أراد

(١) زيد في النهاية و اللسان : و فوقية .

أنه

أنه تعالى يكافئ العبد و يجازيه فى أعماله بأضعاف ما تقرب به ، و شبرا و ذراعا و باعا ـ منصوبات على الظرف ، أى تقرب مقدار شبر . إه : فانطلقنا "نهرول" ، و غرضه أنه لما كان بيعته متقدمة على بيعة أبيه ظن الناس أن هجرته كانت متقدمة ، و قائلا ـ من القيلولة .

[هرا] نه : فيه : ذاك "الهُراء" شيطان وكل بالنفوس ، قيل : لم يسمع أن الهراء شيطان إلا فى هذا الحديث ، و هو لغة : السمح الجواد و الهذيان . و فيه :[1] لعظمت هذه "هراوة" يتيم ، أى شخصه و جثته ، شبهه بالهراوة و هى العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال اليتيم[2] لأن اليتم فى الصغر . و منه : و خرج صاحب "الهراوة" ، أراد به النبى صلى الله عليه و سلم لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيرا و كان يمشى بالعصا بين يديه و تغرز له فيصلى إليها . ن : هو بكسر هاء ؛ القاضى : أراد بها عصا يرود بها لأهل اليمين[3] ، و المحققون على أنها القضيب الذى يمسكه كثيرا بيده فى الدنيا . ش : لأن المراد علامة نبوة يستدل بها فلا يفسر بما يكون فى الآخرة ، فالحق ما قاله المحققون .

باب هز

[هزج] نه : أدبر الشيطان و له "هَزَج" و دزج ، و روى : وزج ، الهزج : الرنة ، و الوزج دونه ، و الهزج أيضا : صوت الرعد و الذبّان و ضرب من الأغانى و بحر من بحور الشعر .

[هزر] نه : فيه : إذا شرب قام إلى ابن عمه "فهزر" ساقه ، الهزر : الضرب الشديد بنحو الخشب . و فيه : إنه قضى فى سبيل "مهزور" أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين ، هو وادى بنى قريظة بالحجاز ، و هو براء فزاى موضع بسوق المدينة تصدق به النبى صلى الله عليه و سلم على المسلمين .

---

(١) زيد فى النهاية واللسان أنه قال لحنيفة النعم و قد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام و رآه نائما فقال . (٢) فى النهاية و اللسان : له يتيم . (٣) فى الطبعة الأولى : اليمن ـ كذا .

[هزز] نه : فيه : "اهتز" العرش لموت سعد ، الهز لغة : الحركة ، و اهتز : تحرك ، فاستعمله فى معنى الارتياح أى ارتاح لصعوده حين صعد به و استبشر لكرامته على ربه ، و كل من خف لأمر و ارتاح له فقد اهتز له ، و قيل : أراد فرح أهل العرش بموته ، و قيل : أراد سريره الذى حمل عليه إلى القبر . ن : لم يبلغ هذا القائل رواية عرش الرحمن ، و قيل : هو كناية عن تعظيم شأن وفاته نحو أظلمت الأرض لموت فلان ، و قيل : قامت له القيامة . ك : يحتمل اهتزازه حقيقة للاستبشار بقدومه ، أو مجازا عن تعظيمه ، و إن كان المراد السرير فهو بمعنى الحركة و الاضطرار فضيلة له ، كما كان رجف جبل أحد فضيلة لمن كان عليه و هو النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه رضوان الله عليهم ، و كان بين الحيين أى الأوس و الخزرج ضغائن قبل الإسلام و سعد أوسى و البراء خزرجى ، فان قلت : كيف جوز على البراء أن يقول ما ينسب إلى غرض النفس و العداوة ؟ قلت : لا يلزم من حمل العرش على معنى يحتمله قدح فيه كما لا يلزم بذلك القول قدح فى عدالة جابر . ط : و يمكن كونه[1] لفقده على طريقة « فما بكت عليهم السماء » . و فيه : إذا مدح الفاسق غضب الرب و "اهتز" له العرش ، اهتزازه عبارة عن وقوع أمر عظيم و داهية دهياء ، لأن فيه رضى بما فيه سخط الله بل يقرب أن يكون كفرا ، و هذا هو الداء العضال لأكثر العلماء و الشعراء و القراء و المرائين ، هذا فى الفاسق فكيف فى الظالم و من ركن إليه . نه : و منه : فانطلقنا بالسفطين "نهز" بهما ، أى نسرع السير بهما ، و يروى : نهز ، من الوهز - و قد مر . ك : أرضا "تهتز" زرعا ، أى تتحرك . نه : و فيه : سمعت "هزيزا كهزيز" الرحى ، أى صوت دورانها . غ : « "هزى" اليك » حركى ، هزه و به . و « عليها الماء "اهتزت" » أى تحركت بالنبات . و ح : ثم "يهزهن" ثم يقول : أنا الملك فى إصبع .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : حزنه .

[هزع] نه : فيه : حتى مضى "هزيع" من الليل ، أى طائفة منه نحو ثلثه و ربعه . و فيه : إياكم و "تهزيع" الأخلاق[1] ! من هزعت الشيء تهزيعا : كسّرته و فرقته .

[هزل] نه : فيه : كان[2] تحت "الهيزلة"[2] ، قيل : هى الراية لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها ، و الهزل و اللعب من واد واحد ، و ياؤه زائدة . و فى ح أهل خيبر : إنما كانت "هزيلة" من أبى القاسم ، مصغر هزلة : مرة[3] الهزل ضد الجد . ط : أى كانت هذه الكلمة منه كلمة "هزل" و مزاح ، قوله : و عاملنا ، أى جعلنا عاملين على أرض خيبر بالمساقاة ، كيف بك - أى كيف يكون حالك ، أو كيف تراك ، و الباء زائدة فى المفعول به . و فيه : ليس "بهزل" ، أى جد كله ليس فيه ما يخلو عن تحقيق . نه : و فيه : فأذهبنا الأموال و "أهزلنا" الذرارى و العيال ، أى أضعفنا ، و هى لغة فى هزل و ليست بعالية ، يقال : هزلت الدابة هزالا ، و هزلتها هزلا ، و أهزل القوم - إذا أصابت مواشيهم سنة فهُزلت ، و الهزال ضد السمن . ن : لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من "الهزل" - بضم هاء و سكون زاى ، و ضوابه : هزال - بزيادة ألف .

[هزم] نه : فيه : إذا عرّستم فاجتنبوا "هزم" الأرض فانها مأوى الهوام ، هو ما تهزّم منها أى تشقق ، أو هو جمع هزمة و هو المطمئن من الأرض . و منه : أول جمعة جمّعت فى الإسلام بالمدينة فى "هزم" بنى بياضة ، هو موضع بها . ج : و منه : جمع بنا فى "هزم" النبيت . نه : و فيه : إن زمزم "هزمة" جبريل ، أى ضربها برجله فنبع الماء ، و الهزمة : النقرة فى الصدر ، و فى التفاحة إذا غمزتها بيدك ، و هزمت البئر - إذا حفرتها . و فيه : مخزون "الهزمة" ، أى الوهدة التى فى أعلى الصدر و تحت العنق ، أى إن الموضع منه حزن خشن ، أو يريد به ثقل الصدر من الحزن و الكآبة . و فيه : فى قدر[4] "هزِمة" ، من الهزيم : صوت

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و تصرفها . (٢-٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : يحب الهزيلة - كذا . (٣) فى النهاية و اللسان : المرة الواحدة من . (٤) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : قدره .

الرعد ، يريد صوت غليانها . ك : "هزم" المشركون ، بصيغة مجهول . ن : و "هزم" الأحزاب وحده ، أى من غير قتال من الآدميين بأن أرسل ريحا و جنودا ، و هم أحزاب اجتمعوا يوم الخندق ، و يحتمل أحزاب الكفار فى جميع الدهر و المواطن .

[هزى] ش : فيه : يرى أنه "هزى" به ، يرى - مجهول ، و هزى - ببناء معروف و مجهول .

باب هش

[هشش] نه : فيه : لا يُخبط و لا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لكن "هُشّوا هشا" ، أى انثروه نثرا بلين و رفق . و فيه : لقد راهن صلى الله عليه و سلم على فرس[1] فجاءت سابقة "فلهش" لذلك[2] ، و لامه جواب قسم محذوف أو لتأكيد ، من هش للأمر[3] هشاشة - إذا فرح به و استبشر و ارتاح له و خف . و منه ح عمر : "هِشششت" يوما فقبلت و أنا صائم . ن : دخل أبو بكر "فلم تهتش" له ، بالتاء فى جميع نسخ بلادنا ، و فى النسخة الطارية بحذفها فالهاء مفتوحة ، و الهشاشة : طلاقة الوجه و حسن اللقاء ، لم يباله - أى لم يكترث . ط : هذا لا يدخل على حط منصب الشيخين ، لأن المحبة إذا كملت ارتفع التكليف ، و إذا حصلت الألفة بطلت الكلفة ، قوله : أن لا يبلغ إلى حاجة ، أى أخاف أن يرجع فلا يصل إلىّ حتى أقضى حاجته فيه . ن : حتى إذا رأينا جدر المدينة "هشنا" - بفتح هاء و تشديد معجمة فنون ، و روى : هششنا - بكسر معجمة أولى مخففة ، أى بسطنا و خففنا و انبعث نفوسنا إليه ، و الرواية الأولى بالإدغام لالتقاء المثلين ، و روى : هشنا - بكسر هاء و سكون شين ، من هاش يهيش بمعنى هش . ش : رجل "هش" : طلق الوجه .

[هشم] نه : فيه[4] : جرح وجهه صلى الله عليه و سلم و "هُشمت" البيضة على رأسه ، أى كسرت ، و الهشيم من النبات : اليابس المتكسر ، و البيضة : الخوذة .

(١) زيد فى النهاية و اللسان : له يقال لها سبحة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و أعجبه . (٣) فى النهاية : لهذا الأمر يهش . (٤) فى النهاية و اللسان : فى حديث أحد .

باب هص

[هصر] نه : فيه : كان إذا ركع " هصر " ظهره ، أى ثناه إلى الأرض ، و أصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك و تعطفه . و منه : إنه كان مع أبي طالب فنزل تحت شجرة " فتهصرت " أغصان الشجرة ، أى تدلّت[1] عليه . و فيه : لما بنى مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا " فهصره " إلى بطنه ، أى أضافه و أماله . و فيه : كأنه الرئبال " الهصور " ، أى الأسد الشديد الذى يفترس و يكسر ، و يجمع على هواصر . و منه :

و دارت رحاها بالبوث " الهواصر "

و فيه :

فربما ... [2] أضحوا بمنزلة تهاب صولهم الأسد " المهاصير [3] "

جمع مهصار ، و هو مفعال منه .

باب هض

[هضب] نه : فيه : [4] طلعت الشمس و النبي صلى الله عليه و سلم نائم فقال عمر : " أهضبوا " حتى [5] ينتبه [6] ، أى تكلموا و امضوا [7] ، هضب فى الحديث و أهضب - إذا اندفع فيه ، كرهوا أن يوقظوه فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم . و فيه : فأرسل السماء " بهضب " ، أى مطر ، و يجمع على أهضاب ثم أهاضيب [8] . و منه تمريه الجنوب درر " أهاضيبه " . و فيه : ما ذا لنا " بهضبة " ، هى الرابية ، و جمعها هضب و هضبات [9] . ك : إلى " هضبة " - بفتح هاء و سكون ضاد معجمة ، جبل منبسط

---

(١) فى النهاية و اللسان : تهدلت . (٢) موضع النقاط بياض فى اللسان ، و ليس البياض فى الطبعة الأولى و لا فى النهاية . (٣) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : الهواصير . (٤) زيد فى النهاية : إنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه و سلم فى سفر فناموا حتى . (٥) فى النهاية و اللسان : لكى . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : رسول الله . (٧) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : أفيضوا . (٨) بهامش الطبعة الأولى : « الهضبة : الجبل المنبسط على الأرض ... و المطرة ، جمعه هضب و هضاب ، و جمع الجمع أهاضيب - ق » . (٩) زيد فى النهاية : و هضاب .

على وجه الأرض أو ما طال و اتسع و انفرد من الجبال . نه : و منه : و أهل جناب "الهضب" ، و الجناب - بالكسر ، موضع . و فى وصف بنى تميم : "هضبة" حمراء ، أراد بها [١] المطرة الكثيرة [١] القطر ، و قيل : الرابية .

[هضم] نه : فى صفة سعد : [٢] إن أميركم هذا "لأهضم" الكشحين ، أى منضمهما ، الهضم - بالحركة : انضمام الجنبين ، و المرأة [٣] هضماء ، و أصله الكسر ، و هضم الطعام : خفته . غ : هو يهضم الطعام ، أى ينقص ثقله . و بشر بن المفضل لابنه : لم تشرب النبيذ ؟ قال : إنما أشرب القدح و القدحين "يهضم" طعامى ، قال : هو لدينك "أهضم" . و « طلعها "هضيم" » أى منضم [٤] فى وعائه . نه : و الهضم : التواضع ، منه [٥] : و الله إنه - أى الصديق - لخيرهم و لكن المؤمن "يهضم" نفسه ، أى يضع من قدره تواضعا . و فيه : العدو "بأهضام" الغيطان ، هى جمع هضم - بالكسر - و هو المطمئن من الأرض ، و قيل : هى أسافل من الأودية ، من الهضم : الكسر ، لأنها مكاسر . و منه ح : صرعى بأثناء هذا النهر و "أهضام" هذا الغائط . شم : أو عند "هضيمة" نالته ، بفتح هاء و كسر معجمة و هى أن يهضمك القوم شيئا ، أى يظلموك إياه .

باب هط

[هطع] نه : فيه : سراعا إلى أمره "مهطعين" إلى معاده ، الإهطاع : الإسراع فى العدو ، و أهطع [٦] - إذا مد عنقه و صوب رأسه .

[هطل] نه : فيه : [٧] ارزقنى عينين "هطالتين" ، أى ذرافتين للدموع ،

(١-١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : المطر الكبيرة . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : ان امرأة رأت سعدا متجردا و هو أمير الكوفة فقالت . (٣) فى النهاية : رجل أهضم و امرأة . (٤) فى الطبعة الأولى : متضم - كذا . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : حديث الحسن و ذكر أبا بكر فقال . (٦) زيد فى الطبعة الأولى : رأسه ، و لم تكن الزيادة فى النهاية فحذفناها . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : اللهم .

وهطل المطر ـ إذا تتابع . وفيه : إن " الهياطلة " لما نزلت به بعِل[1] بهم ، هم قوم من الهند ، وياؤه زائدة كأنه جمع هيطل .

[هطم] نه : في أهل الجنة : إذا شربوا منه " هطم " طعامهم ، الهطم : سرعة الهضم ، وأصله الحطم وهو الكسر فقلبت الحاء هاء .

باب هف

[هفت] نه : فيه : " يتهافتون " في النار ، أي يتساقطون ، من الهفت وهو السقوط قطعة قطعة ، وأكثر ما يستعمل في الشر . ومنه : والقمل " يتهافت " على وجهي .

[هفف] نه : في ح السكينة : وهي ريح " هفافة " ، أي سريعة المرور في هبوبها ؛ الجوهري : الريح الهفافة : الساكنة الطيبة ، والهفيف[2] : سرعة السير والخفة ، هف يهف . ومنه ح الحسن في الحجاج : هل كان إلا حمارا " هفافا[3] " ! أي طياشا خفيفا . وفيه : كانت الأرض " هفا " على الماء ، أي قلقة لا تستقر ، من رجل هف : خفيف . وفيه : ما في بيتك " هفة " ولا سفة ، الهفة ـ بالكسر : سحاب لا ماء فيه ، والسفة ما ينسج من الخوص كالزنبيل ، أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول . وفيه : كان بعض العباد يفطر على " هفة " يشويها ، هي بالكسر والفتح نوع من السمك ، [4]هو الدعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء .

[هفك] نه : فيه : قل لأمتك " فلتهفكه " في القبور ، أي لتلقه فيها ، هفكه ـ إذا ألقاه ، والتهفك : الاضطراب والاسترخاء في المشي .

[هفا] نه : فيه : ولي أبا غاضرة " الهوافي " ، أي الإبل الضوال ، جمع هافية ، من هفا الشيء يهفو ـ إذا ذهب ، وهفا الطائر ـ إذا طار ، والريح ـ إذا هبت . ومنه : إلى منابت الشيح[5] " ومهافي " الريح ، جمع مَهفى وهو موضع

(١) دهش . (٢) من النهاية واللسان ، وفي الطبعة الأولى : الهفف . (٣) كذا في النهاية ، وفي اللسان : هِفّا . (٤) زيد في النهاية واللسان : وقيل . (٥) من النهاية واللسان ، وفي الطبعة الأولى : الشجر .

هبوبها فى البرارى . و فيه : "تهفو" منه الريح بجانب كأنه جناح نسر ، يعنى بيتا تهب من جانبه[1] و هو فى صغره كجناح نسر .

باب هق

[هقع] نه : فيه : طاق ألفا يكفيك منها "هقعة"[2] ، هى منزلة من منازل القمر فى برج الجوزاء و هى ثلاثة أنجم كالأثافى ، أى يكفيك من التطليق ثلاث[3] .

باب هك

[هكر] نه : فيه[4] : أقبلت من "هكران" و كوكب ، هما جبلان معروفان[5] .

[هكم] نه : فيه[6] : "يتهكم" بى ، أى يستهزئ و يستخف . و منه ح ابن أبى حدرد : و هو يمشى القهقرى و يقول : هلم إلى الجنة "يتهكم" بنا . و ح : و لا "متهكم" .

هل

[هلب] نه : فيه "الهلب[7]" : ما فوق العانة إلى قريب من السرة . و فيه : رحم الله "الهلوب" و لعن الله الهلوب ، هى التى تقرب من زوجها و تحبه و تباعد من غيره ، و هى أيضا التى لها خدن تحبه و تطيعه و تعصى زوجها ، من هلبته بلسانى ـ إذا نلت منه نيلا شديدا ، لأنها تنال إما من زوجها و إما من خدنها . و فى ح خالد : ما من عملى شىء أرجى عندى بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها و أنا متترس بترسى و السماء "تهلبنى" ، أى تمطرنى . و فيه :[8] فيها "هلبات" كهلبات الفرس ، أى شعرات أو خصلات من الشعر ، جمع هلبة ، و الهلب :

(١) زيد فى النهاية : ريح ، و فى اللسان : الريح . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الجوزاء . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : تطليقات . (٤) فى حديث عمر و العجوز . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : ببلاد العرب . (٦) فى النهاية و اللسان : فى حديث أسامة : فخرجت فى أثر رجل منهم . (٧) فى النهاية و اللسان : لأن يمتلئ ما بين عاتقى و هلبتى ، الهلبة . (٨) زيد فى النهاية و اللسان : إن صاحب راية الدجال فى عجب ذنبه مثل ألية البرق و .

الشعر ، و قيل : ما غلظ من شعر الذنب و غيره . و منه[1] : كلا إنه "لبهلبه" ، و فرس أهلب و دابة هلباء . و ح تميم الدارى : فلقيهم دابة "أهلب" ، و هى تقع على الذكر و الأنثى فلذا ذكر . و ح : و الدابة "الهلباء" التى كلمت تميما هى دابة الأرض التى تكلم الناس ، أى الجساسة . و منه : رقبة "هلباء" ، أى كثيرة الشعر . و فيه : لا "تهلبوا" أذناب الخيل ، أى لا تستأصلوها بالجز و القطع ، من هلبت الفرس - إذا نتفت هلبه فهو مهلوب .

[هلس] نه : فيه[2] : و لا "ينهلس" الهُلاس : السّل ، هلسه المرض هلسا ، و هو مهلوس العقل أى مسلوبه . و منه ح : نوازع تقرع العظم و "تهلِس" اللحم .

[هلع] نه : فيه : من شر ما أعطى العبد شح "هالع" و جبن خالع ، الهلع : أشد الجزع و الضجر . و فيه : إنها لمسياع[3] "هلواع" ، هى التى فيها خفة و حدة .

[هلك] نه : فيه : إذا قال الرجل : "هلك" الناس ، فهو "أهلكهم" ، يروى بفتح كاف فعل ماض بمعنى أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون : هلك الناس ، أى استوجبوا النار بسوء أعمالهم ، فاذا قاله الرجل فهو الذى أوجبه لهم لا الله ، أو هو الذى لما قاله لهم و أيسهم حملهم على ترك الطاعة و الانهماك فى المعاصى فهو أوقعهم فى الهلاك ، و يروى بضمها بمعنى أنه أكثرهم هلاكا و هو رجل يولع[4] بعيب الناس و يذهب بنفسه عجبا و يرى له عليهم فضلا . ط : و أما إذا قال تحزنا لما يرى فى الناس من أمر دينهم فلا بأس به . ج : أو من الذين يرون خلود أهل الكبيرة فى النار فهو أشد وزرا و أعظم من قارف الكبيرة . ن : و اتفقوا على أن الذم فيمن قاله على الإزراء و تفضيل نفسه لأنه لا يعلم سر الله فى خلقه ، لا لمن قاله تحزنا لما يرى فى نفسه و فى الناس من النقص ، و معنى الفتح أنه جعلهم هالكين لا أنهم هالكون حقيقة . نه : و فى ح الدجال : ثم قال : و لكن "الهُلك" كل الهلك

(١) زيد فى النهاية و اللسان : حديث معاوية : أفلت و انحصّ الذنب فقال . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فى الصدقة . (٣) من النهاية و اللسان ، و فى متن الطبعة الأولى : لميساع - كذا ، و بالهامش بعلامة النسخة : لمسياع . (٤) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : مولع .

أن ربكم ليس بأعور ، الهلك : الهلاك ، أى الهلاك[1] كل الهلاك للدجال لأنه و إن ادعى الربوبية و لبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على إزالة العور لأنه تعالى منزه عن النقائص و العيوب ، و روى : فاما هلكت " هلك " - بالضم و التشديد ، جمع هالك ، أى فان هلك به ناس جاهلون و ضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور . و فيه : ما خالطت الصدقة مالا إلا " أهلكته " ، قيل : هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به ، و قيل : أراد تحذير العمال عن اختزال شيء منها و خلطهم إياه بها ، و قيل : أن يأخذ الزكاة و هو غنى عنها . و فيه : أتاه سائل فقال : هلكت و " أهلكت " ، أى أهلكت عيالى . و فى ح التوبة : و تركها " يمهلكة " ، أى موضع[2] الهلاك أو الهلاك[2] نفسه ، و جمعها مهالك ، و تفتح لامها و تكسر ، و هما أيضا المفازة . و فى ح أم زرع : و هو إمام القوم فى " المهالك " ، أى الحروب فانه لثقته بشجاعته يتقدم ، قيل : إنه لعلمه بالطرق يتقدم القوم يهديهم و هم على أثره . و فيه : إنى مولع بالخمر و " الهَلوك " من النساء ، هى الفاجرة ، سميت بـه لأنها تتهالك أى تتمايل و تتثنى[3] عند جماعها ، و قيل : هى المتساقطة على الرجال . و منه : " فتهالكت " عليه ، أى سقطت عليه و رميت نفسى فوقه . ك : إذا " هلك " كسرى فلا كسرى بعـده ؛ الشافعى : أى لا كسرى بعده بالعراق و لا قيصر بعده بالشام ، و ذلك أن قريشا كانت تأتى الشام و العراق كثيرا للتجارة فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما فبشروا بذلك و كذا وقع بحمد الله ، و لم يتكرر لأن المعرفة مأولة بالنكرة ، أو يكون لا بمعنى ليس . ن : فأما كسرى فانقطع ملكه و زال بالكلية من جميع الأرض و تمزق كل ممزق بدعوتـه صلى الله عليه و سلم ، و أما قيصر فانهزم من الشام و دخل أقاصى بـلاده و فتح بلادهما و أنفق كنوزهما فى الغزوات - و مر فى كنز . ط : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده و قيصر ليهلكن الله ثم لا يكون بعده ، هلاكهما كان متوقعا فأخبر عنه فى كسرى

(١) زيد من النهاية و اللسان (٢-٢) كذا فى النهاية ، و فى الطبعة الأولى « و » مكان « أو » ؛ و فى اللسان : لهلاك . (٣) من اللسان ، و فى الطبعة الأولى و النهاية : تتثنى .

بالماضى لتحقق وقوعه ، وأتى فى قيصر بالمضارعة إشعارا بالاعتناء بشأنه ، وذلك أن الروم كانوا سكان الشام وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى شأنه أشد رغبة ، ومن ثم غزا تبوك . قس : فسلطه الله على " هلكته " - بفتح لام وكاف ، وروى : فسلط - بضم سين . ط : أى على إنفاقه - ومر فى حسد . وفيه : فان الالتفات فى الصلاة " هلكة " - بفتحتين ، أى هلاك ، فانه طاعة للشيطان واستحالة الصلاة من الكمال إلى النقصان . ك : " هلكة " أمتى على يد أغيلمة ، بفتحتين ، وغلمة - بالنصب على الاختصاص ، ومر فى غ . و ح : " يهلك " الناس هذا الحى - بالرفع ، يعنى بسبب وقوع فتن وحروب بينهم بتخبيط أحوال الناس ؛ ولو لا أن الناس - للتمنى ، أو شرطية حذف جوابه . و ح : به " مهلكة " - بفتح ميم وكسر لام وفتحها ، مكان الهلاك ، وروى بلفظ اسم فاعل ؛ وروى بزيادة : وبيئة - فعيلة من الوباء . ن : وكذا ضبط : فى أرض دوية مهلكة . وفيه : يهلكون " مهلكا " واحدا ، أى يقع الهلاك على جميعهم فى الدنيا . و ح : ولن يهلك على الله إلا " هالك " ، يعنى من يحرم هذه الرحمة الواسعة أو غلبت سيئاته مع سعة المغفرة وكثرة أفراد الحسنة فهو الهالك ، أى حتم هلاكه وسدت عليه أبواب الهدى . و ح : لا " هلك " عليكم ، بضم هاء أى الهلاك . و ح : إنما " هلك " بنو إسرائيل حين اتخذ نساؤهم هذه ، لعله كان محرما عليهم فعوقبوا باستعمالهم ، أو الهلاك كان به وبغيره من المعاصى فعند ظهور ذلك فيهم هلكوا . ش : ما " هلك " امرؤ عرف قدره ، هو قريب من معنى : ما ضاع امرؤ عرف قدره ، لأن الضائع الهالك .

[هلل] نه : فيه ذكر " الإهلال " ، وهو رفع الصوت بالتلبية ، والمهل - بضم ميم : موضع الإهلال وهو الميقات ، ويقع على الزمان والمصدر . ومنه : إهلال الهلال واستهلاله - إذا رفع صوته بالتكبير عند رؤيته ، واستهلال الصبى : تصويته

عند ولادته ، و أهل الهلال - إذا طلع ، و أهل و استهل - إذا أبصر ، و أهللته : أبصرته . و منه[1] : إنا بين الجبال "لا نهل" الهلال[2] إذا أهله الناس ، أى لا نبصره إذا أبصره الناس لأجلها . و فيه : الصبي إذا ولد لم يرث و لم يورث حتى "يستهل" صارخا . ك : صارخا - حال مؤكدة ، أراد العلم بحياته بصياح أو اختلاج أو نفس أو حركة أو عطاس . نه : و ح : كيف ندى من لا أكل و لا شرب و لا "استهل" . ك : ثلاثة "أهلة" فى شهرين ، يعنى نكمل الشهرين و ننظر إلى هلال الثالث . و ح : "أهل" الناس إذا رأوا "الهلال" ، أى أحرموا عند هلال ذى الحجة . و ح : "أهلى" بحج ، أى مع عمرتك ، أو مكانها . ط : "أهله" علينا بالأمن و الإيمان ربى و ربك الله ، روى : أهلله - بالإدغام و فكه ، أى أطلعه علينا مقترنا بهما ، و لما توصل به لطلب الأمن و الإيمان دل على عظم شأن الهلال فقال ملتفتا إليه : ربى و ربك الله ، تنزيها للخالق أن يشارك فى تدبير ما خلق و ردا لأقاويل داحضة فى الآثار العلوية . و فيه : أهللنا بالحج خاصة فأمر أن "نهل" ، فسخ الحج بالعمرة كان خاصا بالصحابة عند الأئمة الثلاثة خلافا لأحمد ؛ قوله : ألعامنا هذا أم للأبد ؟ أى الاعتمار فى أشهر الحج و القران ؛ و قوله : أصحاب محمد - إشارة إلى الاختصاص . و فيه : "فمهله" ، من أهله ، بضم ميم و فتح هاء - و مر . ع : "أهللنا" الهلال : دخلنا فيه ، يقال للقمر فى ثلاث ليال الأول من الشهر . نه : و فيه[3] : استبشر و "تهلل[4]" وجهه ، أى استنار و ظهرت عليه أمارات السرور . و فيه[5] : كأن فاه البرد "المنهل" ، كل شيء انصب فقد انهل ، من انهل المطر انهلالا - إذا اشتد انصبابه . و منه[6] : فألف الله السحاب و "هلتنا" - كذا فى مسلم ، من هل السحاب - إذا مطر بشدة . ن : و روى : ملتنا - بميم مخففة ، و لعل معناه أوسعتنا مطرا ، و روى :

(١) زيد فى النهاية و اللسان : حديث عمر أن ناسا قالوا له . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : هلالا . (٣) فى النهاية و اللسان : فى حديث فاطمة : فلما رأها . (٤) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : تهلهل . (٥) فى النهاية و اللسان : فى حديث النابغة الجعدى : فنيّف على المائة و . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : حديث الاستسقاء .

ملأتنا ـ بالهمز . ك : و فيه : " فاستهلت " السماء ، الهلل : أول المطر ، و يقال : هو صوت وقوع المطر . نه : و في شعر كعب :

[1]و ما لهم عن حياض الموت " تهليل "

أي نكوص و تأخر ، من هلّل عن الأمر ـ إذا ولى عنه و نكص .

[هلم] نه : فيه ذكر " هلم " بمعنى تعال ، و في الحجاز يستوى فيه الواحد و غيره و يبنى على الفتح ، و في تميم يثنى و يجمع . ج : و فيه : " هلمه " فان الله سيجعل ، بمعنى تعال ، و هاؤه للسكت . غ : " هلموا " شهداءكم ، أي هاتوا و قربوا .

[هلا] نه : فيه : إذا ذكر الصالحون " فحيّهلا " بعمر ، أي فأقبل به و أسرع ، و هي كلمتان جعلتا واحدة ، فحي ـ بمعنى أقبل ، و هلا ـ بمعنى أسرع ، و قيل : بمعنى اسكن حتى تنقضي فضائله . و فيه : " هلا " بكرا تلاعبها[2] ، هي بالتشديد حرف تحضيض .

باب هم

[همج] نه : فيه : و سائر الناس " همج "[3] ، الهمج : رذالة الناس ، و الهمج : ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم و الحمير ، و قيل : هو البعوض ، فشبه به رعاع الناس ، يقال : همج هامج ، على التأكيد . و منه : سبحان من أدمج قوائم الذرة و " الهمجة " ، هي واحدة الهمج .

[همد] نه : فيه : أخرج به من " هوامد " الارض النبات ، أرض هامدة : لا نبات بها ، و نبات هامد : يابس ، و همدت النار ـ إذا خمدت ، و الثوب ـ إذا بلى . و منه : حتى كاد " يهمد " من الجوع ، أي يهلك . غ : " همدت " أصواتهم : سكنت .

---

(١) المصراع الأول في النهاية و اللسان : لا يقع الطعن إلا في نحورهم . (٢) زيد في النهاية : و تلاعبك . (٣) زيد في النهاية و اللسان : رعاع .

[همر] فيه "مهيار" : كثير الكلام . ن : « بماء "منهمر" » أى كثير الصب .

[همز] نه : فيه : أما "همزه" فالموتة ، الهمز : النخس و الغمز ، و كل شيء دفعته فقد همزته ؛ و الموتة : الجنون ، و الهمز أيضا : الغيبة و الوقيعة فى الناس ، همز فهو هماز و همزة للمبالغة . ش : "همزنى" بعقبة أو غمزنى ، و هو التنبيه بحركة لطيفة . غ : « من "همزات" الشيطين » ، نزغاته .

[همس] فيه : الأسد "هموس" ، لأنه يمشى فلا يسمع صوت لمشيته . نه : و فيه : يجعل بعضنا "يهمس" إلى بعض ، الهمس : الكلام الخفى لا يكاد يفهم . و منه : كان إذا صلى العصر "همس" . و "همس" الشيطان ، ما يوسوسه فى الصدور . و فيه :

و هن يمشين بنا "هميسا"

هو صوت نقل أخفاف الإبل . و فى رجز مسيلمة : و الذئب "الهامس" و الليل الدامس ، الهامس : الشديد .

[همط] نه : فى ح النخعى : سئل عن عمال ينهضون إلى القرى "فيهمطون" الناس[1] - أى يأخذون منهم على[2] القهر - فقال : لهم المهنأ و عليهم الوزر ، من همط ماله[3] و اهتمطه - إذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه . و منه : كان العمال "يهمطون" ثم يدعون فيجابون ، يريد أنه يجوز أكل طعامهم و إن كانوا ظلمة إذا لم يتعين الحرام . و فيه : لا غرو إلا أكلة "بهمطة" ، استعمله فى الأخذ بخرق و عجلة و نهب .

[همك] نه : فيه : إن الناس "انهمكوا" فى الخمر ، أى تمادوا و لجوا فيها .

[همل] نه : فى ح الحوض : فلا يخلص منهم إلا مثل "همل" النعم ، هى ضوال الإبل ، جمع هامل ، أى الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة . ك : همل -

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : أهلها - بزيادة « فاذا رجعوا إلى أهاليهم أهدوا لجيرانهم و دعوهم إلى طعامهم » . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : سبيل . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : و طعامه و عرضه .

بفتحتين ، جمعه ، و الرجل - ر ف ر . نه : و منه : و لنا نعم "همل" ، أى مهملة لا رعاء لها و لا فيها من يصلحها و يهديها فهى كالضالة . و منه : أتيته يوم حنين فسألته عن "الهمل" . و منه : و عليهم فى "الهمولة" الراعية فى كل خمسين ناقة ، هى التى هملت ترعى بأنفسها و لا تستعمل ، فعولة بمعنى مفعولة . ز : "تهملان" من مصر .

[هملج] ش : فيه : فرده "هملاجا" لا يساير ، هو بكسر هاء و سكون ميم و آخره جيم ، و هو من البراذين ما يمشى الهجلة و هى مشى شبه الهرولة ؛ و لا يساير - بضم ياء أولى و فتح الثانية ، أى لا تلحقه دابة فى السير .

[همم] نه : فيه : أصدق الأسماء حارث[1] و "همام" ، هو فعال من هم بالأمر - إذا عزم عليه ، و كل أحد يهم بأمر خيرا أو شرا ، فهو من أصدقها . و فيه : أيها الملك "الهمام" ، أى عظيم الهمة . و ح : أتى برجل "هم" ، هو بالكسر : الكبير السن . و منه ح[2] : لا يقتلوا "هما" و لا امرأة . و ح[3] :

فحمّل "الهم" كنازا جلعدا

و فيه[4] : أعيذكما بكلمات الله التامات من كل سامة و "هامة" ، الهامة : كل ذات سم يقتل ، و جمعه الهوام ، و ما يسم و لا يقتل فسامة كالعقرب و الزنبور ، و قد يقع الهامة على ما يدب من الحيوان و إن لم يقتل[6] . و منه : أ يؤذيك "هوام" رأسك ؟ أراد القمل . ج : و السوام جمع سامة . إك : و "هم" به أصحابه ، أى قصدوا زجره . و فيه : "فلا يهمنك" شأنهم ، بضم ياء ، من أهمنى : أحزننى ، أى هؤلاء اليهود أحقر من أن تهتم بهم . و فيه : و يحبس المؤمنون حتى "يهموا" بذلك ، هو من الهم بمعنى القصد و الحزن معروفا و مجهولا ، و فى بعضها من الوهم ،

(١) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : حارثة . (٢) فى النهاية و اللسان : حديث عمر : كان يأمر جيوشه أن . (٣) فى النهاية و اللسان : شعر حميد . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : كان يعوذ الحسن و الحسين فيقول . (٥) فى النهاية : فأما . (٦) زيد فى النهاية : كالحشرات .

و فى مسلم : حتى "يهتموا" ؛ أى يعتنون بسؤال الشفاعة ، و لو استشفعنا - محذوف الجواب ، أو هو للتمنى . ط : ببناء مجهول ، من أهمه - إذا أحزنه ، أى يحزنون لما امتحنوا بـه من الحبس ؛ فيريحنا - بالنصب ، جواب لو للتمنى . ك : الأمر أشد من أن "يهمهم" ، من الهم و الإهمام ، من أهمنى الأمر : أحزنى و أقلقنى ، و همنى المرض - أذابنى . و فيه : فيفيض حتى "يهم" رب المال من يقبلـه ، يفيض - بفتح ياء ، و يهم - بضم ياء و كسر هاء ، و رب - مفعوله ، و من - فاعله ، أى يقلق صاحب المال أمر من يأخذ منه زكاته لفقد المحتاج ، و يروى بفتح ياء و ضم هاء ، من هم - إذا قصد ، و رب - فاعله ، و من - مفعوله ، أى يقصده فلا يجده فيقلق ، و روى : رب - بالنصب ، من همه - إذا أحزنه ، و حتى يعرضه - بفتح أوله ، و هو عطف على مقدر أى حتى يهم طلب من يقبله رب المال - يجده و حتى يعرضه عليه ؛ قيل : قـد مضى ذلك الزمان فى الصحابة كان يعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها و لكن كان هذا لزهدهم مع الاحتياج لا لفيض الما و قيل : هو زمان عيسى . و فيه : أعوذ من "الهم" و الحزن ، هما بمعنى ، و قيل : الهم لما يتصور من المكروه الحالى ، و الحزن لما فى الماضى . ط : الحزن : خشونة فى النفس لحصول غم ، و الهم : حزن يذيب الإنسان ، فهو أخص من الحزن ، و قيل : هو بالآتى و الحزن بالماضى . ن : إذا "هم" العبد بسيئة [1] لم يكتب [1] ، أخذ به كثير من الفقهاء و أهل الحديث ، و قال العامة : إنه فيمن يفكر و لم يوطن ، فالموطن يكتب له سيئة العزم لا الكسب ، بدليل تحريم الحسد و نحوه و « ان بعض الظن اثم » و رد الخطابى به على من زعم أن الحفظة لا تكتب أعمال القلوب . و فيه : حتى الهم "يهمه" - بصيغة مجهول ، و قيل : بفتح ياء و ضم هاء ، أى يغمه . و ح : فنزلنا منزلا بيننا و بين بنى لحيان جبل و "هم" المشركون ، ضبط بأنه ضمير مبتدأ

(١-١) من هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخه ، و فى المتن : يكتب - راجع صحيح مسلم كتاب الإيمان .

و خبر

وخبر ، وبأنه فعل بفتح هاء وتشديد ميم والمشركون فاعله أى هموا النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وخافوا غائلتهم ، من همنى الأمر . و ح : " تهمه " نفسه أن يأتى أهله ، بفتح تاء مع ضم هاء ، وبضم تاء مع كسر هاء ، من همه الشىء وأهمه أى اهتم له . ط : من جعل الهموم هما واحدا " هم " الخرته ، هو بدل من ثانى مفعولى جعل ، ومن تشعبت به " الهموم " أحوال الدنيا ، هو بدل من الهموم . وفيه : " هموم " لزمتنى ، خبره محذوف أى علىّ . غ : « ولقد " همت " به و" هم " بها » أى همت بالمعصية مصرة وهم ولم يواقع ، أو همت به و « لولا ان را برهان ربه » لهم بها و « " هموا " بما لم ينالوا » عزموا على أن يغتالوا النبى صلى الله عليه وسلم فصرفهم الله عنه . نه : وفى أولاد المشركين : " فهم " منهم ، أى حكمهم حكم آبائهم وأهلهم .

[همن] نه : فيه " المهيمن " تعالى ، هو الرقيب أو الشاهد أو المؤتمن أو القائم بأمور الخلق - أقوال ، وقيل : أصله : مؤيمن - فأبدلت الهاء من الهمزة[1] . وفى شعر عباس :

حتى احتوى بيتك " المهيمن " من خندف علياء[2] تحتها النطق[2]

أى بيتك الشاهد بشرفك ، وقيل : أراد بالبيت نفسه ، وقيل : أراد شرفه أى احتوى شرفك الشاهد بفضلك علياء الشرف من نسب ذوى خندف التى تحتها النطق - ومر فى نط . وفيه : كان علىّ أعلم " بالمهيمنات " ، أى القضايا ، من الهيمنة وهى القيام على الشىء ، جعل الفعل لها وهو لأربابها القوامين بالأمور . وفى ح عمر : خطب فقال : إنى متكلم بكلمات " فهيمنوا " عليهن ، أى اشهدوا ، وقيل : فأمّنوا - فقلبت الهمزة هاء وإحدى الميمين ياء[3] . وفيه : إذا وقع العبد فى الهانية الرب

(١) زيد فى النهاية واللسان : وهو مفيعل من الأمانة . (٢ - ٢) زيد ما بين الرقمين من النهاية واللسان . (٣) زيد فى النهاية : كقولهم ايما فى اما .

و "مهيمنيّة" الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه، المهيمنية منسوب إلى المهيمن، يريد أمانة الصديقين، يعنى إذا حصل[1] فى هذه الدرجة لم يعجبه أحد و لم يحب إلا الله تعالى. و فيه ح[2]: يوم نهاوند: تعاهدوا "هماينكم" فى أحقيكم[3]، الهماين جمع همیان و هى المنطقة و التكة، و الأحقى جمع حقو و هو موضع شد الإزار. و منه ح يوسف عليه السلام: حل "الهميان"، أى تكة السراويل.

[همهم] فيه: [4]نسمع "همهمة"، أى كلاما خفيا لا يفهم، و أصل الهمهمة صوت البقر. غ: "تهمهم" رأسه فلاه، و يقولون: نعم الهامة هذا - يعنى الفرس. ط: و فى ح الدجال: تحت قطيفة "يهمهم"، هو ترديد الصوت فى الصدر، و هنا عبارة عن كلام خفى لايفهم منه شىء.

[همى] نه: فيه: قيل: إنا نصيب "هوامى" الإبل، فقال: ضالة المؤمن حرق النار، الهوامى: المهملة التى لا راعى لها و لا حافظ، همت تهمى فهى هامية - إذا ذهبت على وجهها، و كل ذاهب و جار من حيوان أو ماء فهو هام. و منه: "همى" المطر، و لعله مقلوب هام يهيم.

باب هن

[هنأ] نه: فى ح سجود السهو: "تهنّاه" و منّاه، أى تذكره المهانئ و الأمانى، أراد ما يعرض للانسان فى صلاته من أحاديث النفس و تسويل الشيطان، و هنأنى الطعام[5] يهنئنى و يهنؤنى، و هنئت الطعام أى تهنأت به، و كل ما يأتيك بلا تعب فهنىء، و لك المهنأ و المهنا، و الجمع المهانئ، و قد يخفف الهمزة و هو هنا أشبه لأجل منّاه. و فى ح ابن مسعود فى إجابة صاحب الربا: [6]لك "المهنأ" و عليه الوزر، أى يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به و وزره على من كسبه. و منه ح

(١) زيد فى النهاية و اللسان: العبد. (٢) تحته فى الطبعة الأولى بين السطرين: حديث النعمان - نه. (٣) زيد فى النهاية و اللسان: و أشساعكم فى نعالكم، غير أن فى النهاية: اشاعكم - كذا. (٤) زيد فى النهاية و اللسان: خرج فى الظلمة. (٥) زيد فى اللسان: و هنألى. (٦) زيد فى النهاية و اللسان: إذا دعا إنسانا و أكل طعامه قال.

النخعى فى طعام الظلمة : لهم "المهنأ" و عليهم الوزر . ط : فانهسوا فانه "أهنأ" و أمرأ ، الهنىء : اللذيذ الموافق للغرض . و منه : "ليهنك" العلم أبا المنذر ! من هنانى الطعام و هو كل أمر يأتيك من غير تعب ، و هو دعاء بتيسير العلم و إخبار بأنه عالم . نى : و لو قيل بأنه دعاء بأن لا يضره العلم بالعجب و نحوه من أعمال القلوب لكان أنسب ، و هو من ضرب مهموز اللام و قد يخفف . ك : و منه : قال أصحابه : "هنيئا" مريئا ، أى قال أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم : هنيئا لك يا رسول الله بغفران ذنوبك فما لنا ؟ فأىّ شيء لنا . ش : و كان من "أهنأ" الناس ، بهمزة فى آخره أى هينا لينا . نه : و فيه : لأن أزاحم جملا قد "هنئ" بقطران أحب إلىّ من أن أزاحم امرأة عطرة ، هنأت البعير أهنؤه - إذا طليته بالهناء و هو القطران . و منه ح مال اليتيم : إن كنت "تهنأ" جرباها ، أى تعالج جرب إبله بالقطران . ن : و منه : "يهنأ" بعيرا له ، بهمزة فى آخره . نه : و فيه : لا أرى لك "هانئا" ؛ الخطابى : المشهور : ماهنّا - و هو الخادم ، فان صح فهو اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ - إذا أعطيته ، و الهنء - بالكسر : العطاء ، و التهنئة خلاف التعزية ، و قد هنأته بالولاية . ش : "مهناة" ، أى مريئة صافية غير مكدرة .

[هنبث] نه : فيه : إن فاطمة قالت بعد النبى صلى الله عليه و سلم : أنباء و "هنبثة" لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب[1] ، هو واحدة الهنابث و هى الأمور الشداد المختلفة ، و الهنبثة : الاختلاط فى القول ، و نونه زائدة .

[هنبر] نه : فى ح الجنة : فيها "هنابير" مسك يبعث الله عليها ريحا تسمى المثيرة ، هى الرمال المشرفة ، جمع هنبور[2] ، و قيل : هى الأنابير جمع أنبار فقلبت الهمزة هاء و هى بمعناها .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : قالت فاطمة بعد موت النبى صلى الله عليه و سلم :

قد كان بعدك أنباء و هنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشهدهم و لا تغب - نه .

(٢) زيد فى النهاية : أو هنبورة .

[هنبط] نه : فيه : إذا نزل "الهنباط" ، قيل : هو صاحب الجيش بالرومية[١] .

[هنع] نه : فيه[٢] : رجل طويل فيه "هنع" ، أى انحناء قليل ، و قيل : هو تطامن العنق .

[هنن] نه : فيه : فتجدع هذه و تقول : صربى! و "تهنّن" هذه و تقول : بحيرة ! أى تصيب هن هذه أى الشيء منها كالأذن ، و هن كناية عن شيء لا يذكر باسمه ، مشدد و مخفف . نه : تقول : أتانى هن و هنة ـ مخففا و مشددا ـ و هنته أهنه هنا ـ إذا أصبت منه هنا ، يريد أنك تشق أذنها أو تصيب شيئا من أعضائها ؛ الأزهرى : إنما هو : و تهن هذه . أى تضعفه . من وهنته فهو موهون . و منه : أعوذ بك من شر "هنى" ، أى الفرج . ج : و روى فى أخرى : منى ـ يريد المنى : النطفة . نه : و منه ح : [٣] فأعضوه "بهن" أبيه ، أى قولوا له : عض أير أبيك . و ح : "هن" مثل الخشبة غير أنى لا أكنى ، يعنى أنه أفصح باسمه بأن قال : أير كالخشبة ، فلما أن أراد أن يحكى كنى عنه . ن : هو بخفة نون كناية عن كل شيء و عن الفرج و الذكر أكثر ، يعنى لها ذكر مثل الخشبة أى فى الفرج ، و أراد سب إساف و نائلة صنمين و غيظ الكفار به . و فى ح[٤] ليلة الجن[٥] : ثم إن "هنينا" أتوا عليهم ثياب بيض[٦] ، [٧] و عند أبى موسى : فاذا هو بهنين[٧] كأنهم الزط ، قال : جمعه

---

(١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : الرومية . (٢) فى النهاية و اللسان : و فى حديث عمر قال لرجل شكا إليه خالدا فقال : هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد؟ فقال : نعم .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : من تعزى بعزاء الجاهلية . (٤) فى النهاية و اللسان : ابن مسعود و ذكر . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : فقال . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : طوال .
(٧) فى النهاية : هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل فى غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا و لم أجده مشروحا فى شيء من كتب الغريب إلا أن أبا موسى ذكره فى غريبه عقيب أحاديث الهن و الهناة ، و فى ح الجن : فاذا هو بهنين ـ الخ .

جمع السلامة ككرة وكرين، كأنه أراد الكناية عن أشخاصهم. فيه: ستكون "هنات" وهنات فمن رأيتموه يمشي إلى أمة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه، أي شرور وفساد، من فيه هنات أي خصال شر، جمع هنت[1] ويجمع على هنوات، وقيل: جمع هنة تأنيث هن، وهو كناية عن كل اسم جنس. ط: وكائنا من كان، أي أشرف أو أوضع. نه: وفيه: وفي البيت "هنات" من قرظ، أي قطع متفرقة. وفيه: ألا تسمعنا من "هناتك"! أي من كلماتك أو من أراجيزك، وروى: من هنياتك - على التصغير، وروى: من هنيهاتك - بقلب الياء هاء. ج: أي أشياء تظهر منه مما يستطرف ويستحسن. ومنه: هات من "هناتك"، أي خصال من الشر. نه: ومنه: وذكر "هنة" من جيرانه، أي حاجة، ويعبر بها عن كل شيء. ك: وعذره، أي قبل عذره. وفيه: أحسبه قال: "هنية"، بضم هاء وفتح نون وشدة تحتية بلا همزة، وفي بعضها: بهمزة مفتوحة بعد تحتية ساكنة. ومنه: فسكت "هنية" - مصغر هنة، كناية عن شيء نحو الزمان، ويقال: هنيهة - بابدال الياء الثانية هاء. ومنه: ولبث أبوبكر "هنيهة"، أي لبث زمانا يسيرا يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الإشارة بالإمضاء والمكث بالمكان. وفيه: فاذا هو يوم وضعته "هنية" غير أذنه، هو بضم هاء وفتح نون وتشديد تحتية مصغر هنة أي بشيء يسير، والصواب رواية: غير هنية في أذنه - بتقديم 'غير' وزيادة 'في' وروى: هيئته - بفتح هاء وسكون تحتية فهمزة ففوقية منصوبة فهاء ضمير، أي على حالته، فيستقيم بلا تقديم. ج: وفيه: فلم يقربني إلا "هنة" واحدة، أي مرة واحدة من الجماع. ك: بخفة نون مفتوحة وشدتها، وروى: هبة - بموحدة. نه: وفي ح الإفك: قلت لها: يا "هنتاه"! أي يا هذه، وتفتح نونه وتسكن، وتضم الهاء الأخيرة وتسكن، وفي التثنية هنتان، وفي الجمع هنات وهنوات، وفي المذكر هن وهنان وهنون، ولك

(١) في الطبعة الأولى بين السطرين: وهنت بالفتح لغة - ق.

أن تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول : يا هنه[1] ، و قيل : معناه يا بلهاء ، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس و شرورهم . و من المذكر ح : فقلت : يا " هناه " ! إنى حريص على الجهاد . ج : هو نداء للشخص المطلوب .

باب هو

[هوأ] ك : " هو " ذا " هو " ، الضمير الأول للشأن و ذا إشارة إلى ما ألقته الحديا و الثانى لما اتهموها به . نه : و فيه : إذا قام الرجل إلى الصلاة و كان قلبه و " هوؤه " إلى الله انصرف كما ولدته أمه ، الهوء ـ بوزن الضوء : الهمة ، يهوء بنفسه إلى المعالى ـ أى يرفعها و يهم بها .

[هوت] نه : فيه : لما نزلت « و انذر عشيرتك » بات يفخذ عشيرته فقال المشركون : لقد بات " يهوّت " أى ينادى عشيرته ، من هوّت بهم و هيّت ـ إذا ناداهم ، و أصله حكاية الصوت ، و قيل : هو أن يقول : ياه ياه ، و هو نداء الراعى لصاحبه من بعيد ، و يهيهت بالإبل ـ إذا قلت لها : ياه ياه . و فى ح عثمان : وددت أن ما بيننا و بين العدو " هوتة " لا يدرك قعرها إلى يوم القيامة ، الهوتة ـ بالفتح و الضم : الهوة من الأرض و هى الوهدة العميقة ، أراد به حرصا على سلامة المسلمين و حذرا من القتال ، و هو كقول عمر : وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة و نار توقد[2] يأكلون ما وراءه و ناكل[2] ما دونه .

[هوج] نه : فيه : هذا " الأهوج " البجاج ، هو المتسرع إلى الأمور كما يتفق ، و قيل : الأحمق القليل الهداية . و منه : أما و الله[3] ليجدن الأشعث " أهوج " جريئا . و فى ح مكحول : ما فعلت فى تلك الهاجة ؟ يريد الحاجة لأن مكحولا كان ذا لكنة و كان من سبى كابل ، أو هو على قلب الحاء هاء .

[هود] نه : فيه : لا تأخذه فى الله " هوادة " ، أى لا يسكن عند وجوب حد و لا يحابى فيه أحدا ، و الهوادة : السكون و الرخصة و المحاباة . و فى ح عمر :

---

(١) زيد فى النهاية : و أن تشبع الحركة فتصير ألفا فتقول : يا هناه ..... (٢-٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : تأكلون ... تأكل . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : لئن شاء .

أتى بشارب فقال : لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك[1] " هوادة " . و فى ح عمران : إذا مت فخرجتم بى فأسرعوا المشى و " لا تهوّدوا " كما تهود اليهود والنصارى ، هو المشى الرويد المتأنى مثل الدبيب ونحوه ، من الهوادة . و منه : إذا كنت فى الجدب فأسرع السير و" لا تهوّد " ، أى لا تفتر . ج : لا " هوادة " عند السلطان ، هو السكون و الموادعة و الرضاء بحالة يرجى معها السلامة . و فى كتاب اللغة : صار الهود فى العرف : التوبة ، و منه : « انا هدنا اليك » ، قيل : و منه : لفظ اليهود ، وكان اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم و إن زال عنه المدح ، و هاد ـ إذا تحرى طريقة اليهود ، و منه : « و الذين هادوا » و تهوّد فى مشيته ـ إذا مشى مشيا رقيقا كاليهود فى حركتهم عند القراءة . و هود جمع هائد أى تائب ، و اسم نبى . غ : أو أراد يهودا فحذف ياؤه . و ح : فأبواه " يهودانه " ، يعلمانه دين اليهود .

[هودج] ن : فيه " الهودج " ـ بفتح هاء ، من مراكب النساء .

[هور] نه : من أطاع ربه فلا " هوارة " عليه ، أى لا هلاك ، من اهتور ـ إذا هلك . و منه ح : من اتقى الله وق " الهورات " ، أى المهالك ، جمع هورة . و فى خطبة أنس : من يتقى الله لا " هوارة " عليه ،[2] قال يحيى[2] : لا ضيعة عليه . و فيه : حتى " تهوّر " الليل ، أى ذهب أكثره كما يتهور البناء ـ إذا انهدم . و منه ح : " فتهور " القليب بمن عليه ، هار البناء يهور و تهوّر ـ إذا سقط . و ح : تركت[3] المطى " هارا " ، أى ساقطا ضعيفا ، يقال : هو[4] هائر ، من هار يهور ، و هار بالرفع بحذف همزته ، و هار ـ بالجر بتأخير العين على اللام ثم إعلال قاض ، و روى : هارًا بالتشديد ـ و مر . ك : و قيل : أصله هور . شم : و "تهور" فى كلامه ، هو الوقوع فى الشىء بقلة مبالاة .

[هوش] نه : فيه : فاذا بشر كثير " يتهاوشون " ، الهوش[5] : الاختلاط ، أى

(١) زيد من النهاية و اللسان . (٢-٢) فى النهاية و اللسان : فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن يعمر : أى . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : المخ رارًا و . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : هارٌ و هارٍ و . (٥) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : التهاوش .

يدخل بعضهم فى بعض . و منه : إياكم[1] و "هوشات" الأسواق ! و يروى بالياء أى فتنها و هيجها . و منه ح : كنت "أهاوشهم" فى الجاهلية ، أى أخالطهم على وجه الإفساد . و فيه : من أصاب[2] مالا من "مهاوش" أذهبه الله فى نهابر ، هو كل مال أصيب من غير حله و لا يدرى ما وجهه ، و الهواش - بالضم : ما جمع من مال حرام و حلال ، كأنه جمع مهوش ، من الهوش : الجمع و الخلط[3] ، و يروى : من نهاوش - بنون و قد مر ، و يروى بتاء و كسر واو جمع تهواش بمعناه .

[هوع] نه : فيه : كان إذا تسوك قال : أع أع - كأنه "يتهوع" ، أى يتقيأ ، و الهواع : القىء . ش : و لعله المبالغة حتى أوصله أقصى الحلق و استوعب جميع الفم . ك : يعنى أن له صوتا كصوت المتقيئ على سبيل المبالغة ، و يفهم منه السواك على اللسان طولا ، و فى الأسنان يستاك طولا ، و ليبلع ريقه أول الاستياك فانه ينفع من الجذام و البرص و كل داء سوى الموت ، و لا يبلع بعده فانه يورث النسيان . نه : و منه : الصائم[4] إذا "تهوع" فعليه القضاء ، أى إذا استقاء .

[هوك] نه : فيه : أ "متهوكون" أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى - قاله لعمر حين أتاه بصحيفة من بعض أهل الكتاب ، التهوك : الوقوع فى الأمر بغير روية ، و المتهوك من يقع فى كل أمر ، و قيل : هو التحير . ط : أى متحيرون أنتم فى الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من أهل الكتاب . لقد جئتكم بها - أى بالملة ، بيضاء نقية[5] - حالان مترادفان ، و لو كان موسى - حال من ضمير بيضاء .

[هول] نه : فى ح أبى سفيان : إن محمدا لم يناكر أحدا قط إلا كانت معه "الأهوال" ، هى جمع هول و هو الخوف و الأمر الشديد ، هاله يهوله فهو هائل و مهول . و منه : لا "أهولنك" ، أى لا أخيفك و لا تخف منى . و ح الوحى : "فهلت" ، أى خفت و رعبت ، كقلت من القول . و فى ح المبعث : رأى جبرئيل

(١) زيد فى اللسان : و هوشات الليل . (٢) كذا فى النهاية ، و فى اللسان : اكتسب .
(٣) زيد فى النهاية : و الميم زائدة . (٤) زيد فى اللسان : إذا ذرعه القىء فليتم صومه و .
(٥) و تمامه : و لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعى .

ينتثر[1] من جناحيه[2] الدر[3] و "التهاويل" ، أى الأشياء المختلفة الألوان ، و منه يقال لما يخرج فى الرياض من ألوان الزهر : التهاويل ، و كذا لما يعلق على الهودج من ألوان العهن و الزينة ، كأنه جمع تهوال ، و أصله ما يهول الإنسان و يحيره .

[هوم] نه : فيه : اجتنبوا "هوم" الأرض فانها مأوى الهوامّ ، و المشهور أنه بالزاى - و مر ، و قيل : هوم الأرض : بطن منها - فى اللغة . و فيه : فبينا أنا نائمة أو "مهوّمة" ، التهويم : أول النوم و هو دون النوم الشديد . و فيه : لا عدوى و لا "هامة"[4] ، هى الرأس و اسم طائر و هو المراد فى الحديث ، و ذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها ، و هى من طير الليل ، و قيل : هو البومة ، و قيل : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يدرك بثأره تصير هامة فتقول[5] : اسقونى[6] ! فاذا أدرك بثأره طارت ، و قيل : كانوا يزعمون أن عظام الميت و قيل روحه تصير هامة فتطير و يسمونه الصدى ، فنفاه الإسلام و نهاهم عنه ؛ و ذكره الجوهرى فى هى . ط : و قيل : هى البومة إذا سقطت على دار أحدهم رأها ناعية له أو لبعض أهله ، و هو بتخفف ميم على المشهور ، و قيل بتشديدها . ج : و فيه يزيل "الهام" عن مقيله ، جمع هامة و هى أعلى الرأس و هى الناصية و المفرق ، و مقيله موضعه نقلا من موضع القائلة للانسان ، و نضربكم - بسكون باء للضرورة . و منه : و كيف حياة الأصداء و "الهام" ، كنى بها عن الميت على زعم أنه يخرج من هامته أى رأسه طائر ، أى كيف حياة من هلك . ط : و اضربوا "الهام" ، أى اقطعوا رؤس الكفار أى جاهدوا . نه : و فيه : أمن "هامها" ، أم من لهازمها ، أى من أشرافها أنت أم من أوساطها ، تشبه الأشراف بالهام ، و هو جمع هامة الرأس . ش : و مذحج "هامتها" ، أى رأسها ، و هو بخفة ميم . نه : و فيه : كنا معه صلى الله عليه و سلم فى سفر إذ ناداه الأعرابى بصوت جهورى : يا محمد ! فأجابه

(١) فى النهاية : ينتشر - كذا . (٢) فى النهاية : جناحه . و فى اللسان : ريشه . (٣) زيد فى اللسان : و الياقوت . (٤) زيد فى اللسان : و لاصفر . (٥) فى اللسان : فترقو عند قبره تقول . (٦) زيد فى اللسان : اسقونى .

صلى الله عليه و سلم بنحو من صوته "هاؤم"[1]، بمعنى تعال و بمعنى خذ، و يقال للجماعة كقوله تعالى «"هاؤم" اقرءوا كتابيه»، فعذره لجهله، و رفع صلى الله عليه و سلم صوته من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله برفع صوته، فرفع صوته ليكون مثل صوته و فوقه.

[هون] نه: فيه: يمشي صلى الله عليه و سلم "هونا"، أي رفقا و لينا و تثبتا، و روى: يمشي الهوينا - مصغر الهونى تأنيث الأهون و هو من الأول. و منه: أحبب حبيبك "هونا" ما، أي حبا مقتصدا لا إفراط فيه، و لفظ ما للتقليل، أي لا تسرف في الحب و البغض، فعسى أن يصير الحبيب بغيضا و البغيض حبيبا. فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم، و لا في البغض فتستحي. ش: و يقرب منه قول عمر: لا يك[2] حبك كلفا و لا بغضك تلفا، و هو أن تحب تلف صاحبك. و في بعض الكتب: الهوان على وجهين: أحدهما تذلل الإنسان في نفسه لما يلحق به غضاضة فيمدح نحو: المؤمن "هين"، و «يمشون على الارض "هونا"»، و الثاني من جهة متسلط مستخف به فيذم كـ«عذاب "الهون"». ك: كل عليه "هين"، هو و أخواته بخفة ياء و شدتها، و غرضه أن أهون بمعنى هين لا تفاوت عنده في الابتداء و الإعادة بل كلاهما على السواء. و فيه: هذا "أهون"، لأن الفتن و العذاب من المخلوقين أهون من عذاب الآخرة و بها يكفر عن هذه الأمة. و في ح الدجال: هو "أهون" على الله من ذلك، أي من أن يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل ليزداد المؤمنون إيمانا، و ليس معناه أنه ليس معه شيء من ذلك، و إنما مكن من ذلك امتحانا للعباد فان دعوى الإلهية مستحيلة، و لا يمكن مدعي النبوة فانه ممكنة فلو مكن لالتبس النبي بالمتنبي، قوله: ما يضرك، أي كنت مولعا بالسؤال عن الدجال مع أنه صلى الله عليه و سلم قال: ما يضرك فان الله كافيك شره، فقلت: كيف ما يضلني و إنهم - أي الناس - يقولون: إن معهم جبل خبز.

(١) زيد في النهاية: هاؤم. (٢) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة: لا يكن.

ط : فقال : هو أهون على الله من أن يجعل ما خلقه بيده مضلا للمؤمنين بل جعله ليزدادوا إيمانا و يلزم الحجة على الكافرين و المنافقين . زر : هو أهون من أن يملكه معايش أبدانهم فيعظم فتنتهم بل يبقى عليه ذل العبودية باحواجه إلى معالجة المعاش .

ط : ما أغبط أحدا "بهون" موت ، هو بفتح هاء ، أى ما أفرح بسهولة موت أحد و ما أتمناها ، بل أتمنى شدته ليكثر ثوابى .

[هوه] نه : فى ح ابن العاص : كنت "الهوهاة"[1] ، هو الأحمق ؛ الجوهرى : رجل هوهة ـ بالضم ، أى جبان . و فى عذاب القبر : "هاهْ هاهْ" ! هى كلمة يقال فى الإبعاد و فى حكاية الضحك ، و قيل للتوجع ، فيكون الهاء الأولى مبدلة من همزة أه ، و هو أليق هنا ، يقال : تأوه و تهوّه أهة و هاهة . ن : فيقال "ها" هنا إذا ، أى قف هنا حتى تشهد عليك جوارحك إذ قد صرت منكرا .

[هوا] نه : فيه : كأنما "يهوى" من صبب ، أى ينحط ، و ذلك مشية القوى من الرجال ، هوى يهوى هويّا ـ بالفتح ـ إذا هبط ، و هوى يهوى هويا ـ بالضم ـ إذا صعد . و قيل بعكسه ، و هوى يهوى هُويا أيضا ـ إذا أسرع فى السير . و منه ح البراق : ثم انطلق "يهوى" ، أى يسرع . و فيه : كنت أسمعه "الهوىّ" من الليل ، هو بالفتح : الزمان الطويل ، و قيل مختص بالليل . ط : منه : اضطجع "هويا" . و ح : يقول : سبحان رب العالمين "الهوى" . نه : و فيه : إذا عرستم فاجتنبوا "هُوىّ" الأرض ، هى جمع هُوّة : الحفرة و المطمئن من الأرض ، و يقال لها : المهواة ـ أيضا . و حديث عائشة فى أبيها : و امتاح من "المهواة" ، أرادت البئر العميقة أى أنه تحمل ما لم يتحمله غيره . و فيه : "فأهوى" بيده إليه ، أى مدها نحوه و أمالها إليه ، يقال : أهوى يده و بيده إلى الشىء ليأخذه . و فى ح بيع الخيار : يأخذ كل واحد من البيع ما "هوى" ، أى أحب ، من هوى ـ بالكسر ـ يهوى هوًى . ك : و منه ح : أى زوجتى "هويت" ، و هو بلفظ

(١) زيد فى النهاية و اللسان : الهمزة .

مثنى مضاف ، أى أيتهما أردت نكاحها نزلت لك أى طلقتها ، و حلت أى انقضت عدتها . ن : و ح : " فهوى " رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قال ، أى أحبه و لم يهو ما قلته - بفتح واو ، و روى : و لم تهوى ، و هو لغيّة . ك : و فيه : " يهوى " بالتكبير ، بفتح أوله و ضمه و كسر ثالثه ، أى ينحط أو يهبط المصلى . و فيه : ثم يكبر حين " يهوى " - بفتح أوله و كسر ثالثه ، أى يسقط ساجدا . و فيه : فجعلت المرأة " تهوى " بيده إلى حلقها ، بضم أوله من الرباعى و بفتحها . و فى أخرى : و " يهوين " إلى آذانهن ، من الإهواء : القصد إلى الأذن ليتصدق بقرطها ، و إلى الحلق ليتصدق مما عليه . و ح : حتى " هويت " إلى الأرض - بفتح واو ، أى سقطت . و ح : لا " أهوى " بها فى مكان إلا طار إليها ، هو من الإهواء و الهوى و هو السقوط و الامتداد و الارتفاع ، و طيران السرقة لقوة يرزقها الله على التمكن من الجنة حيث شاء . ط : أى لا أريد الميل بها إلى مكان فى الجنة إلا كانت مطيرة بى و مبلغة إياى إلى تلك المنزلة فكأنها لى مثل جناح الطير للطائر . ك : " أهويت " لأناولهم ، أى ملت . و ح : « و المؤتفكة " اهوى " » ، أى ألقاه فى هوى أى مكان عميق ؛ الكشاف : رفعها إلى السماء على جناح جبرئيل ثم أهواها إلى الأرض . ط : « او " تهوى " به الريح » أى عصفت حتى هوت به فى بعض المطارح البعيدة و هو استشهاد مجرد لطرح روحه لا بيان حاله لأنه تشبيه حال المشرك و طرحه فى أودية الضلالة . و ح : ألقاه فى " مهواة " ، أى مهواه عميق ، فكنى عن العمق بأربعين و هو صفة من مهواة . ش : من " مهاوى " التشبيه ، جمع مهواة . ج : و " هوى " حتى أناخ ، من هوى - إذا سقط من علو ، و أراد أنه نزل من بعيره سريعا . و ح : ثم " يهوى " سبعين ، من هوى إذا نزل إلى أسفل . و ح : و هل " أهويت " إلى الحجر ، أى مددت إليه يدى ، يعنى لو فعله صار ركازا لأنه يكون قد أخذه بشىء من فعله فيجب فيه الخمس ، و إنما جعله فى حكم اللقطة لما لم يباشر الحجر . و ح : " فأهويت " نحو الصوت ، من أهويت إليه :

مدت يدى إليه . و ح : " فأهوى " بيده إلى الأرض ساجدا ، الهُوِى : السقوط من فوق ، فأما أهوى فانما هو إذا مد يده إلى الشيء ، و الرواية فى الحديث على اختلاف النسخ إنما هو : أهوى . ع : " و هُوى " الأرض ، جمع هوّة . و « " استهوته " الشيطين » ذهبت به أو استمالته . و « اذا " هوى " » سقط . و « فقد " هوى " » هلك . ش : فى " هوة " رذيلة ، بضم هاء و تشديد واو مفتوحة : حفرة عميقة ، و كذا هوة الدرك . نه : و فيه :

فهن " هواء " و الحلوم عوازب

أى خاليه بعيدة العقول ، من قوله « و افئدتهم " هواء " » . غ : لا تعى شيئا و لا تعقل ، من الهواء الذى هو المتخرق الخالى . ك : هو خلاء لم يشغله الأجرام ، أى لا قوة فى قلوبهم و لا جراة ، و يقال للأحمق أيضا : قلبه هواء . ط : لا تزيغ به " الأهواء " ، أى لا يقدر أهل الأهواء على تبديله و إمالته فالباء للتعدية ، أو لا يصير أحد بالقرآن مبتدعا بل مهتديا فهو من قبيل « لا ريب فيه » أى ليس محلا له . ش : و " أهواء " متشتة ، هو جمع هوى و هو ما تدعو إليه النفس و شهوتها . ط : إلى أمه " الهاوية " ، الأم : المصير ، و الهاوية بدل أو بيان ، فيقول : دعوه ، أى يقول بعضهم لبعض : دعوا القادم ، فانه حديث عهد بتعب الدنيا .

باب هه

[هه] ن : هى كلمة يقولها المتهور حتى يتراجع إلى حال سكونه ، و هى بسكون هائه الثانية .

باب هى

[هيا] نه : فيه : أقيلوا ذوى " الهيئات " عثراتهم ، هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة ، و الهيئة : صورة الشيء و شكله و حالته ، و يريد به ذوى الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة و سمتا واحدا ، و لا تختلف حالاتهم بالتنقل

من هيئة[1] . ط : يعنى أصحاب المروءات و الخصال الحميدة ، و قيل : هم ذوو الوجوه بين الناس ، و قيل : أهل الصلاح و الورع ، و يعنى بالعثرات صغائر الذنوب ، فاستثناء الحدود منقطع . ك : و فيه : لست "كهيئتكم" ، أى ليس حالى مثل حالكم ، أو لفظ الهيئة زائدة أى لست كأحدكم . و فيه : فمكثنا على "هيئتنا" حتى رجع ، بفتح هاء و سكون تحتية و فتح همزة أى صورة كنا عليها من القيام فى الصفوف ، و روى : هينتنا ـ بكسر هاء و سكون تحتية و فتح نون بلا همزة . ن : فما زال يسير على "هيئته" ـ بمفتوحة فياء فهمزة ، و روى بمكسورة و بنون . و ح : "هيّأت" شيئا ـ مر فى شىء .

[هيب] نه : فيه : الإيمان "هيوب" ، أى يهاب أهله ، فعول بمعنى مفعول ، فالناس يهابون أهل الإيمان لأنهم يهابون الله و يخافونه ، و قيل بمعنى فاعل أى المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها ، هابه يهابه ـ إذا خافه ، و إذا وقره و عظمه . شم : و «حصورا و نبيا» أى "هيوبا" ـ بفتح هاء : من يهاب . ك : "يهبن" ـ بفتح هاء . و منه : أ "تهبنى" أى أتوقرنى . ن : و منه : لا أحدث به و "هبته" ، هو كهيبته ، و روى : رهبته ، من الرهبة و هو الخوف ، و هو بكسر هاء و نصب تاء و ضمير نصبه باسقاط خافض . و ح : "فهاب" أن يقول غيرها ، أى اقتصر على هذه اللفظة المبهمة و هى ليرين الله مخافة أن يعجز عن غيرها بعد العهد أو ليكون إبراء له من الحول و القوة . نه : و فيه : و قوّيتنى[2] على ما "أهبت"[3] بى إليه[3] من طاعتك ، من أهبته[4] ـ إذا دعوته إليك . و منه فى بناء الكعبة : و "أهاب"[5] إلى بطحه ، أى دعاهم إلى تسويته .

[هيت] ك : فيه : و المخنث "هيت" ، بكسر هاء و سكون تحتية و مثناة

(١) زيد بعده فى النهاية و اللسان : إلى هيئة ، و كذا هو فى الطبعة الأولى تحته . (٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : قوّنى . (٣ـ٣) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : لى . (٤) فى النهاية : أهبت بالرجل . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : الناس .

فوق ، وقيل بهاء و نون و موحدة ؛ و إنما أذن له في الدخول على حرم النبي صلى الله عليه و سلم لأنه من غير أولى الإربة ، فلما رأى من كلامه أنه يتفطن بمثل هذا أمر بالحجاب منه ، و هو اسم عبد لابن أبي أمية المذكور أخي أم سلمة حرمه صلى الله عليه و سلم ، أسلم يوم الفتح . و فيه : " هيت " ، بفتح هاء و كسرها مع تثليث تاء بمعنى تهيأت لك . ج « " هيت " لك » بمعنى هلم و ادن .

[هيج] نه : فيه : "هاجت" السماء فمطرنا ، أي تغيمت و كثرت ريحها ، هاج الشيء يهيج هيجا و اهتاج - إذا ثار ، و هاجه غيره . و منه : رأى مع امرأته رجلا "فلم يهجه" ، أي لم يزعجه و لم ينفره . و فيه : تصرعها مرة و تعدلها أخرى حتى "تهيج" أي تيبس و تصفر ، من هاج النبت هيجانا ، أي يبس و اصفر ، و أهاجته الريح . و منه ح : [1] و كان مقطوعا قد "هاج" ورقه . و ح : "لا يهيج" على التقوى زرع قوم ، أي من عمل لله لم يفسد عمله و لم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك . و في ح الديات : و إذا "هاجت" الإبل رخصت[2] ، من هاج الفحل - إذا طلب الضراب ، و ذلك مما يهزله فيقل ثمنه . ج : و فيه : ما "يهيجهم" قبل ذلك شيء ، من هاجه العدو : حركه و خافه و أزعجه . ك : "لا يهيج" الرسل ، أي لا يناهم منه مكروه . نه : و فيه : و لا ينكل في "الهيجاء" ، أي لا يتأخر في الحرب ، و هو بمد و قصر . و منه شعر كعب :

من نسج داود في الهيجا سرابيل

[هيد] نه : فيه : كلوا و اشربوا و "لا يهيدنكم" الطالع المصعد ، اي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب ، و أصل الهيد الحركة ، هدته أهيده هيدا - إذا حركته و أزعجته . و منه : ما من أحد عمل لله عملا إلا سار في قلبه سورتان فاذا كانت الأولى لله "فلا تهيدنه" الاخرة أي لا تحركنه و لا تزيلنه عنها ، يريد إن أراد فعلا و صحت نيته فيه فوسوس له الشيطان

(١) زيد في النهاية و اللسان : كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم فأمر بغصن فقطع . (٢) زيد بعده في النهاية و اللسان : و نقصت قيمتها .

بأنك تريد به الرياء، فلا يمنعه ذلك عن فعله. و منه: يا رسول الله "هدم" فقال: بل عرش كعرش موسى، أي أصلح المسجد، و قيل: هو الإصلاح بعد الهدم. و ح: يا نار "لا تهيديه"، أى لا تزعجيه. و ج: لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما "هدته". و فيه: لا أزال أسمع الليل أجمع هيدر هيد؟ قيل: هذه غير عبد الرحمن، هو بالسكون: زجر الإبل و ضرب من الحداء، و يقال فيه: هيد هيد و هاد.

[هيدر] نه: فيه: لا تزوجن "هيدرة"، أى عجوزة أدبرت شهوتها، و قيل: هو بذال معجمة من الهذر و هو الكلام الكثير.

[هيس] نه: فيه: عرفوا عليكم فلانا فانه "أهيس" أليس، هو من يهوس أى يدور في طلب معاشه يأكله فاذا حصله جلس، و واوه أبدل بالياء ليزاوج أليس.

[هيش] نه: فيه: ليس في "الهيشات" قود، اى من يقتل في الفتنة لا يدرى من قتله، و يقال بالواو. و منه ح ابن مسعود: إياكم و "هيشات" الأسواق. ش: هى بفتح هاء و سكون ياء و بشين معجمة، أى اختلاطها و المنازعات و ارتفاع الأصوات و الفتن التي فيها.

[هيض] نه: في ح عائشة: لما توفى صلى الله عليه و سلم قالت: و الله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي "لهاضها"، أى كسرها، و الهيض: الكسر بعد الجبر و هو أشد ما يكون من الكسر. صح: هو بضاد معجمة. نه: و منه ح[٧]:

"يهيضه" حينا و حينا يصدعه

---

(١) زيد في النهاية و اللسان: قيل له في مسجده. (٢) زيد في النهاية و اللسان: مالى. (٣) في النهاية و اللسان: لعبد. (٤) هكذا في اللسان، و في النهاية: بالكسر. (٥) زيد في النهاية و اللسان: أيضا. (٦) زيد في اللسان: الليل و هيشات. (٧) زيد في النهاية و اللسان: أبي بكر و النسابة.

أى يكسره مرة و يشقه أخرى . و ح : خفّض عليك فان هذا "يهيضك" . و ح ٢ : اللهم ! قد "هاضنى فهضه" .

[هيع] نه : فيه[٢] : كلما سمع "هيعة" طار إليها ، هو صوت تفزع منه و تخافه من عدو ، و هاع يهيع هيوعا - إذا جبن . ن : هو بفتح هاء و سكون ياء ، قوله : أو فزعة - بسكون زاى : طار إليها ، أي سارع على ظهره يبتغى القتل فى مواطنه التى يرجى فيها لشدة رغبته فى الشهادة . ط : و ضمير و هو للمظان ، لأن المقصود منها واحد ، أو اكتفى باعادة الضمير إلى الأقرب . نه : و منه : كنت عند عمر فسمع "الهائعة" فقال : ما هذا ؟ فقيل : انصرف الناس من الوتر ، هى الصياح و الصيحة . غ : يهيع[٣] : جبن ، و يهاع : جاع .

[هيق] نه : فى ح أحد : انخزل ابن أبى فى كتيبة كأنه "هيق" يقدمهم ، الهيق : ذكر النعام ، يريد سرعة ذهابه .

[هيل] نه : فيه : إن قوما شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال : أتكيلون أم "تهيلون" ؟ قالوا : نهيل ، قال : فكيلوا[٤] ، كل شيء أرسلته إرسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد هلته هيلا ، من هلته[٥] و أهلته - إذا صببته و أرسلته . و منه : أوصى عند موته : "هيلوا" على هذا الكثيب و لا تحفروا لى . و منه ح الخندق : فعاذ كثيبا "أهيل" ، أى رملا سائلا . غ : "مهيلا" سائلا .

[هيم] نه : فى ح الاستسقاء : اغبرت أرضنا و "هامت" دوابنا ، أى عطشت . و منه : باعه إبلا "هيما" ، أى مراضا ، جمع أهيم و هو ما أصابه الهُيام ، و هو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصا و لا تروى . و ح ابن عباس فى «شرب

(١) زيد فى النهاية و اللسان : عمر بن عبد العزيز . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله . (٣) بهامش الطبعة الأولى : هاع يهيع - جبن . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و لا تهيلوا ، و زيد بعده فى اللسان : فان البركة فى الكيل . (٥) فى النهاية : هلت الماء . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : ان رجلا .

الهيم» قال : "هيام" الأرض ، هو بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا ، و وجه أن الهيم جمع هيام على فُعُل و كسر الهاء للياء ، أو ذهاب إلى المعنى و أن المراد الرمال الهيم و هي التي لا تروى ، يقال : رمل أهيم . غ : أى الرمال التي لا ترويها ماء السماء ، أو الإبل التي تصيبها الهيام فلا تروى حتى تموت . و منه[2] : فعادت كثيبا "أهيم" - فى رواية[1] . و ح : فدفن فى "هيام" من الأرض . و فيه : تركت المطى "هاما" ، و هى ما كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره ، أو جمع هائم و هو الذاهب على وجهه ، يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها . ج : و منه : نسيج فى الأرض و "نهيم"[3] من هام فى البرارى - إذا ذهب بوجهه على غير جادة و لا طالب مقصد . نه : فيه : كان على أعلم "بالمهيّمات" - فى رواية ، يريد دقائق مسائل تهيم الإنسان و تحيره ، من هام فيه[3] يهيم : تحير فيه[4] .

[هين] نه : فيه : المسلمون "هينون" لينون ، هما بخفة ياء ، قيل : هما بالخفة مدح و بالثقل ذم ، و الهون : السكينة و الوقار و السهولة ، و عينه واو ، و شىء هيّن[5] أى سهل - و مر فى أنف . و منه ح : النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة . أ : كل ذلك "هين" عليه ، أى الدنو أو الخدمة هين أى سهل على ، و كل ذلك أى الجنب و الحائض يخدمنى ، و أشير بذلك إلى اثنين . نه : و فيه : إنه سار على "هينته" ، أى عادته فى السكون و الرفق ، من امش على هينتك ، أى على رسلك . و فيه : ليس صلى الله عليه و سلم بالجافى و لا "المهين" ، يروى بفتح ميم من المهانة - و مر فى م ، و بضمها من الإهانة و الاستخفاف من الهوان .

[هينم] نه : فيه[6] : ما هذه "الهينمة" ؟ هى الكلام الخفى لا يفهم ، و ياؤه

(١) زيد فى النهاية و اللسان : حديث الخندق . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و المعروف أهيل . (٣) فى النهاية : فى الأرض ، و فى اللسان : فى الأمر . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و يروى : المهيمنات . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : و هَيِّن . (٦) فى النهاية و اللسان : فى حديث إسلام عمر .

زائدة . و منه : "هينم" فى المقام ، أى قرأ فيه قراءة خفية .

[هيه] نه : فيه : يا صخر ! "هيه" فقلت : هيهًا ! هيه بمعنى إيه ، و هو اسم فعل و هو بغير تنوين أمر باستزادة حديث معهود ، و به لغير معهود ، و إيهًا - بالنصب للتسكين و الكف ، و معناه أن أمية قال لأبى سفيان : زدنى من حديثك ، فقال له : كف عن ذلك . ك : هيه - بكسر هاء أولى لاستزادة حديث أو فعل و قد يحذف الهاء الثانية ، و منه : هى يا ابن الخطاب ! أو هى ضمير أى القصة هذه . ط : هيه - استزادة لشعر أمية لأنه كان تقيا ترهب قبل الإسلام و كان حريصا على استعلام النبى الموعود من العرب و كان يرجو أن يكون نفسه فلما أخبر أنه من قريش منعه الحسد من الإيمان به . و "هيهات" كلمة تبعيد ، مبنى[1] على الفتح و قد يكسر ، و قد يقال : أيهات .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الياء : باب يأ

[يأجج] نه : فيه : بطن "يأجج" ، هو بالهمز و كسر الجيم مكان على ثمانية[2] أميال من مكة .

[يأس] نه : فى ح أم معبد : لا "يأس" من طول ، أى لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر ، و اليأس ضد الرجاء ، و هو مفتوح بلا النافية ، و فى كتاب الأنبارى : لا يائس من طول ، و قال : معناه لا ميؤوس من أجل طوله ، فاعل بمعنى مفعول ، أى لا ييأس مطاوله منه لإفراط طوله . غ : و فى صفته صلى الله عليه و سلم : لا "يأس" من طول ، أى قامته لا تؤيس من طوله . كـنز "فأيئسه" منا كما أيأسته من رحمتك ، أيئسه - بفتح همزة و سكون ياء و كسر همزة ثانية و سكون سين ، و أيأسته بفتح همزة و سكون ياء و فتح همزة ثانية و سكون سين و فتح تاء . غ : «"افلم ييئس" الذين آمنوا» ألم يعلموا .

---

(١) فى النهاية : مبنية . (٢) هكذا فى اللسان و معجم البلدان ، و فى النهاية : ثلاثة .

و « كما " يئس " الكفار من اصحاب القبور » أى كما يئس الكفار فى قبورهم من رحمة الله لأنهم امنوا بعد الموت بالغيب ، أو يئسوا من أصحاب القبور أن يحيوا و يبعثوا .

[يأفخ] نه : فى ح العقيقة : و توضع على " يأفوخ " الصبى ، هو موضع يتحرك من وسط رأس الطفل . ج : الخطابى : إذا كان قد أمر بازالة الأذى اليابس فكيف يأمرهم بتدمية رأسه و الدم نجس مغلظة . نه : و يجمع على يافيخ ، و ياؤه زائدة . و منه ح : و أنتم لهاميم العرب و " يافيخ " الشرف ، استعار للشرف رؤسا و جعلهم وسطها و أعلاها .

[يأل] نه : فيه : أغيلمة حيارى تفاقدوا ما " يأل " لهم أن يفقهوا ، يقال : يأل له أن يفعل يولا و أيال له إيالة أى ان له و انبغى . كنولك أن تفعل و نوالك[1] ، أى انبغى لك .

باب يب

[يبس] ك : لعله أن يخفف عنهما ما لم " ييبسا " هو من باب علم . ن : و يجوز كسر الموحدة . ك : و هو بفوقية للكسرتين و بتحتية للعودين . ط : قالوا : لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما إلى أن ييبسا ، و قيل : لكونهما يسبحان ما داما رطبين لقوله تعالى « و ان من شىء الا يسبح » أى شىء حى ، و حياة الخشب ما لم ييبس و الحجر ما لم يقطع ، و المحققون على تعميم الشىء ، و تسبيحه : دلالته على الصانع ؛ و استحبوا قراءة القرآن عند القبر ، لأنه إذا خفف بتسبيحه فبتلاوة القرآن أولى ؛ و قد أنكر الخطابى ما يفعله الناس على القبور من الأخواص و نحوها متعلقين بهذا الحديث و قال : لا أصل له ولا وجه - و مر فى الجريدة . ك : و ليس فى الجريدة معنى يخصه و إنما ذاك ببركة يده ، و لذا أنكر الخطابى وضع الناس الجريد و نحوه على القبر ، و قيل : الرطب يسبح فيخفف ببركته فيطرد فى كل الرياحين

(١) زيد فى النهاية : أن تفعله .

و البقول

و البقول بقوله « و ان من شيء » أى حى ، و حياة كل شيء بحسبه .

باب يت

[يتم] نه : "اليتم" فى الناس : فقد الصبى أباه قبل البلوغ ، و فى الدواب : فقد الأم ، و أصل اليتم - بالضم و الفتح : الانفراد ، و قيل : الغفلة ، و قد يتم الصبى بالكسر يتَم فهو يتيم و هى يتيمة ، و جمعها أيتام و يتامى ، و قد يجمع اليتيم على يتامى ، و يطلق على البالغ مجازا ، كما كانوا يسمون النبى صلى الله عليه و سلم[1] يتيم أبى طالب لأنه رباه بعد موت أبيه . و منه ح : تستأمر "اليتيمة" فى نفسها[2] ، أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها مجازا ، و قيل : إن اسم اليتم لا يزول عن المرأة بالبلوغ ما لم تتزوج . ط : هى صغير بلا لب ، فلا معنى لإذنها ، فكأنه صلى الله عليه و سلم يشترط بلوغها ، أى لا تنكح حتى تبلغ فتستأمر . ج : أى لا ولاية عليها لغيرها ، فلا يجبرها أحد إذا أبت . ك : اليتامى يقال للاناث و الذكور ، جمع يتيمة على القلب . نه : و منه ح الشعبى : جاءت إليه امرأة فقالت : إنى امرأة يتيمة ، فضحك أصحابه ، فقال : النساء كلهن "يتامى" ، أى ضعائف . و فيه : إنى امرأة "موتمة" توفى زوجى و تركهم ، من أيتمت المرأة فهى موتم و موتمة ، أى ذات أولاد أيتام . ك : و قد تفتح تاء موتمة . ج : كافل "اليتيم" له أو لغيره ، أى سواء كان الكافل من ذوى رحمه و أنسابه كولد ولده و نحوه أو غيره تكفل به فان أجرهما واحد . ن : متى ينقضى "اليتم" ؟ أى حكمه و هو عدم التصرف استقلالا ، و أما نفس اليتم فينقضى بالبلوغ . ش : "يتيما" لا مثال لك ، أى لا نظير لك ، من درة يتيمة .

[يتن] نه : فيه : إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فلينق "المتنين"[3] ، قيل : هى بطون الأفخاذ ؛ الخطابى : لست أعرف هذا التأويل ، [4]و لعله بفوقية فتحتية و هو من أسماء الدبر ، يريد غسل الفرجين ، و قيل : لعله بنون فتاء[4] ، لأنهما موضع

(١) زيد فى النهاية و اللسان : و هو كبير . (٢) زيد فى اللسان : فان سكتت فهو إذنها .
(٣) زيد فى النهاية و اللسان : و ليمر على البراجم . (٤-٤) فى النهاية و اللسان : و قد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء و هو من أسماء الدبر ، يريد به غسل الفرجين ، و قال عبد الغافر : يحتمل أن يكون المتنين - بنون قبل التاء .

النتن ، و ميم الكل زائدة . و فى عمرو : ما ولدتنى أمى "يتنا" ، هو ولد تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه[1] ، أيتنت الأم : جاءت به يتنا . و "موتن" اليد ـ مر فى ئدن .

باب يث

[يثرب] نه : فيه "يثرب" اسم مدينة المشرفة قديمة ، فغيرها و سماها طيبة و طابة كراهة للتثريب و هو اللوم و التعيير ، و قيل : هو اسم أرضها ، و قيل : سميت باسم رجل من العمالقة . ط : فاذا هى المدينة "يثرب" ـ بفتح تحتية و سكون مثلثة و كسر راء ـ اسمها الجاهلى ، فسماه الله المدينة و النبى صلى الله عليه و سلم طيبة و نهى عنه . ك : يقولون "يثرب" و هى المدينة ، أى يسمونه يثرب و هى المدينة الكاملة التى يستحق عليها اسم المدينة كالبيت للكعبة ، فلعل هذا الحديث قبل النهى أو لبيان أن النهى للتنزيه . ن : أو هو لقوم يعرفونها بها ولذا جمع بينه و بين الاسم الشرعى ، و أما ما فى القرآن فحكاية عن المنافقين .

باب يد

[يد] نه : فيه : عليكم بالجماعة فان "يد" الله على الفسطاط ، هو المصر الجامع ، و يد الله كناية عن الحفظ و الدفاع عن أهل المصر ، كأنهم خصوا بواقية الله و حسن دفاعه . و منه : "يد" الله على الجماعة ، أى إن[2] المتفقة من أهل الإسلام فى كنف الله و وقايته فوقهم و هم بعيد من الأذى و الخوف فأقيموا بين ظهرانيهم ، و أصل اليد يدى . ج : أى سكينته و رحمته مع المتفقين و هم بعيدة من الأذى و الخوف و الاضطراب فاذا تفرقوا زال السكينة و أوقع بأسهم بينهم و فسد الأحوال . نه : و فيه : "اليد" العليا خير من[3] السفلى ، العليا : المعطية . ج : لأنها بالحقيقة تعلو على يد السائل صورة و معنى . نه : و قيل : المتعففة ، و السفلى : السائلة ، و قيل :

(١) زيد فى اللسان : و يديه . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : الجماعة . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : اليد .

المانعة . و فيه : و هذه "يدى" لك[١] ، أى استسلمت إليك و انقدت لك ، كما يقال فى خلافه : نزع يده من الطاعة . و منه ح عثمان : هذه "يدى" لعمار ، أى أنا منقاد له فليحتكم علىّ . و فيه : المسلمون تتكافأ دماؤهم و هم "يد" على من سواهم ، أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان و الملل كأنه[٢] جعل أيديهم يدا واحدة[٣] و فعلهم فعلا واحدا . ش : أى أنهم كشىء واحد لاتفاق كلمتهم و فرط توافقهم على الأعداء . نه : و فى ح يأجوج[٤] : قد اخرجت عبادا لى لا "يدان" لأحد بقتالهم ، أى لا قدرة و لا طاقة ، لأن الدفاع إنما يكون باليد ، فكأنها معدومتان بعجزه[٥] عن دفعه . ن : لا يدان - بكسر نون . نه : و منه : و أعطوا الجزية عن "يد" ، أى يد المعطى بمعنى اليد المطيعة المواتية غير الممتنعة لأن من أبى لم يعط يده ، أو يد الآخذ قاهرة[٦] مستولية ، أو عن إنعام عليهم لأن قبول الجزية منهم و ترك أرواحهم لهم نعمة عليهم . غ : أو نقدا ليس بنسيئة . نه : و فيه[٧] : أسرعكن لحوقا بى أطولكن "يدا" ، كنى به عن العطاء و الصدقة ، هو طويل اليد و الباع أى سمح جواد ، و كانت زينب تحب الصدقة و ماتت قبلهن . غ : فكانت سودة و كانت تحب الصدقة ، و ضده قصير الباع و اليد و جعد الكف و الأنامل . نه : و منه : ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر "يد" من طلحة ، أى عن إنعام ابتداء من غير مكافأة . و فى ح على : مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه و هم يدعون عليهم فقالوا : بكم "اليدان" ، أى حاق بكم ما تدعون به و تبسطون به أيديكم ، يقال : كانت به اليدان ، أى فعل الله به ما يقوله لى . و منه حديثه : لما بلغه موت الأشتر قال : "لليدين" و للفم ! هى كلمة

(١) قاله صلى الله عليه و سلم فى مناجاته ربه . (٢) من النهاية و اللسان : و فى الطبعة الأولى : كأنهم . (٣) من النهاية اللسان ، و فى الطبعة الأولى : يدا واحدا (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و مأجوج . (٥) فى النهاية و اللسان : لعجزه . (٦) أى إن أريد يد المعطى فالمعنى عن يد مواتية ، و إن أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة . (٧) زيد فى النهاية و اللسان : إنه قال لنسائه .

لمن دعا عليه بالسوء ، أى كبه الله لوجهه أى خر إلى الأرض على يديه . و فيه : اجعل الفساق " يدا يدا " و رجلا رجلا ، فانهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم فى الشر أى فرق بينهم . و منه : تفرقوا " أيدى " سبأ و " أيادى " سبأ ، أى تفرقوا فى البلاد . و فى ح الهجرة : فأخذ بهم " يد " البحر ، أى طريق الساحل . ط : حتى البضاعة يضعها فى " يد " قميصه ، البضاعة بالنصب قسط من المال يقتنى للتجارة ، و يد القميص : الكم ، يعنى إذا وضع بضاعة فى كمه و وهم أنها غابت فطلبها و فرغ كفرت عنه ذنوبه . غ : « غلت " ايديهم " » جعلوا بخلاء و هم أبخل الناس ، أو غلت أيديهم فى النار جزاء ما قالوا . و « لأتينهم من بين " ايديهم " » أى بالتكذيب بما هو أمامهم من البعث و الحساب ؛ « و من خلفهم » من قبل المال نخوفهم الفقر و لم يؤدوا زكاة ، « و عن ايمانهم » من قبل الدين فلبّس عليهم الحق ، « و عن شمائلهم » من قبل الشهوات . و « بين " ايديهن " و ارجلهن » أى من جميع الجهات ، لأن الأفعال تنسب إلى الجوارح ، أو كنى بها عن ولد تحمله من غير زوجها لأن فرجها بين الرجلين و بطنها بين اليدين . و « اولى " الايدى " » اولى القوة . و « " يد " الله فوق " ايديهم " » أى فى المنة عليهم فوق أيديهم فى الطاعة . و اليد : النعمة و الطاعة و القدرة و القوة و الملك و السلطان و الجماعة . و ضع " يدك " . أى كل . و « لما سقط فى " ايديهم " » أى ندم . و خرج نازع " يد " ، أى عاصيا .

[يدع] نه : و فيه " يديع " - بفتح ياء أولى و كسر دال : ناحية بين فدك و خيبر .

باب ير

[يرر] نه : فيه ذكر الشبرم فقال : إنه حار " يارّ " ، هو بالتشديد إتباع الحار ، و كذا حران يرّان .

---

(١) من النهاية ، و فى الطبعة الأولى و اللسان : من .

[يربوع] نه : فيه : فى " اليربوع " جفرة ، هو حيوان معروف ، و قيل : نوع من الفأر .

[يرع] نه : فيه : و عاد لها " اليراع " مجرنثما ، هو الضعاف من الغنم و غيرها - و مر فى ج ، و أصله القصب ثم سمى به الجبان و الضعيف ، جمع يراعة . و منه : كنت معه صلى الله عليه و سلم فسمع صوت " يراع " ، أى قصبة كان يزمر بها . ط : و المراد المزمار العراق ، قوله : و كنت إذ ذاك صغيرا ، جواب ما يقال : سماع يراع مباح ؟ و المنع للتنزيه و إلا منع نافعا عن الاستماع .

[يرفأ] ك : فيه : " يرفأ " اسم حاجب عمر .

[يرمق] نه : فيه : الدرهم يطعم الدرمق و يكسو " اليرمق " ، و فسره بالقباء الفارسى[1] ، و المعروف فى القباء اليلمق - باللام ، فأما اليرمق[2] فهو الدرهم بالتركية ، و روى بنون - و قد مر .

[يرموك] نه : فيه " اليرموك " ، موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة للمسلمين[3] و الروم زمن عمر . ك : أى مع عسكر قيصر هرقل ، و كانت الدولة للمسلمين . ج : و يوم يرموك يوم تلك[4] الوقعة و أبلى فيه الزبير بلاء حسنا .

[يرنأ] نه : فى ح فاطمة : سألت النبى صلى الله عليه و سلم عن اليُرنّاء فقال : ممن سمعت هذه الكلمة ؟ فقالت : من خنساء ؛ القتيبى[5] : اليرناء : الحناء ، و لا أعرف لهذه الكلمة فى الأبنية[6] مثلا .

[يريس] ك : فيه : إثم " اليريسين " ، بتحتيتين الأولى مفتوحة و الثانية ساكنة ، جمع يريس ككريم ، و روى بألف بدل ياء ، أى إثم الزراعين و المراد جميع الرعية ، أى إثمهم عليك مع إثمك .

---

(١) كذا ، و فى النهاية و اللسان : و فسر اليرمق أنه القباء بالفارسية . (٢) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : اليرمك . (٣) و فى النهاية و اللسان : بين المسلمين . (٤) فى الطبعة الأولى : ذلك - كذا . (٥) هكذا فى اللسان ، و فى النهاية : الخطابى . (٦) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : ابنية .

باب يس

[يس] "إل ياسين"، إلياس أو إدريس .

[يسر] نه : فيه : إن هذا الدين "يسر"، أى سهل قليل التشديد . و منه : "يسروا" ولا تعسروا . ك : و صرح بالثانى و إن لزم من الأول ، لصدقه على من أتى به مرة و بالثانى غالبا . نه : و ح : من أطاع الإمام و"ياسر" الشريك ، أى ساهله . وكيف تركت البلاد ؟ فقال : "تيسرت"، أى أخصبت ، وهو من اليسر . و ح : لن يغلب عسر "يسرين" - ومر فى ع . و ح : "تياسروا" فى الصداق ، أى تساهلوا[1] فيه ولا تغالوا . و منه : و يجعل معها[2] شاتين إن "استيسرتا" له أو عشرين درهما ، هو استفعل من اليسر أى ما تيسر وسهل . و فيه : اعملوا و سددوا و قاربوا فكل "ميسر" لما خلق له[3] ، أى مهيأ مصروف مسهل . ك : قالوا : إذا كان الأمر مقدرا فنترك مشقة العمل ، فقال : لا مشقة إذ كل يُسّر لما خلق له و هو يسير على من يسره الله عليه . ز : لو قيل إن معناه أن من خلق للجنة يسر عليه عملها البتة فالتيسر علامة كونه من أهلها فمن لم ييسر على عملها فليعلم أنه ليس من أهلها بل من أهل النار لكان أنسب بمكان التحضيض على العمل - والله أعلم . نه : و منه : و قد "يسّر" له ظهور ، أى هيئ[4] و وضع . ك : قد صحيه و رأى "تيسيره" ، أى تسهيله على أمته وما حمله على ما فعله إلا تيسيره ، وكل مال خاف تلفه فى الصلاة فهو فى معنى الفرس يجوز قطعها له . و فيه : اقرؤا ما "تيسر" من حفظه على اللسان ، من لغة و إعراب . و ح : سئلت ما هو "أيسر" ، أى أهون وهو التوحيد . قس : قال بعد الركوع "يسيرا" ، أى شهرا كما فى الرواية الثانية ، وهى ترد على الكرمانى وغيره قولهم ، أى زمانا قليلا بعد الاعتدال التام . غ : « الى "ميسرة" » أى يسار ، أيسر : كثر ماله . و « قولا "ميسورا" » لا جفاء فيه . و "فسنيسره" نهيؤه . و "يسرت" الغنم : تهيأت للولادة . و "لليسرى" ، الذى لا يقدر عليه أحد

(١) من النهاية واللسان ، وفى الطبعة الأولى : ساهلوا . (٢) من النهاية واللسان ، وفى الطبعة الأولى : منها . (٣) زيد من النهاية و اللسان . (٤) زيد فى النهاية : له .

إلا المؤمنون ... و « يسر السبيل » أي أخرجه من الرحمة ج فعل " أيسرهما " على الموسر ، أي أتسهل ، وهو أتفعل من اليسر . ن : قد " يسرت " جندا ، أي هيأتهم وأرصدتهم . و " تيسرا [1] " للقتال ، أي تهيأ له [2] . وأقبل " الميسور " ، أي أخذ ما تيسر . و فلينفث عن " يساره " ، بفتح ياء وكسرها . نه : و فيه : اطعنوا " اليسر " ، بفتح الياء وسكون السين : الطعن خذاء الوجه . و فيه : إن المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت و تعزى به لئام الناس " كاليأسر " الفالج ، الياسر من الميسر ، وهو القمار ، يقمر يسر فهو يسر و يامر وهم أيسار . و منه ح : الشطرنج " ميسر " العجم ، شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح ، وكل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز ط : هو منه " اليسر " ، لأنه أخذ مال الغير بيسر . نه : و فيه : كان عمر أعسر " أيسر " - كذا يروى ، و صوابه أعسر يسر ، وهو من يعمل بيديه جميعا [5] و يسمى الأضبط . و في شعر كعب : تخدى [6] على " يسرات " وهي لاهية [7]

هي قوائم الناقة ، جمع يسرة . و فيه : لا بأس أن يعلق " اليسر " على الدابة ، هو بالضم ما عود [8] يطلق البول . الأزهري : هو عود أمر لا يسر ، و الأسر : احتباس البول .

باب يط

[يطبه] نه : فيه معطيكم الأسود منه خاتمه " أربطه " ، هي لغة في أطيبه [9] .

باب يعر

[يعر] نه فيه : لا يحمي أحدكم بشاة لها " يعار " ، و في الخبر : تيعرهم من يعرت العنز تيعر - بالكسر - يعارا - بالضم ، أي صاحت . ك : لا يأتي هو في معنى

---

(١) من النهاية و اللسان ، وفي الطبعة الأولى : تيسروا . (٢) من النهاية و اللسان ، و في الطبعة الأولى : تهيأوا . (٣) زيد في النهاية و اللسان : و استعدا . (٤) من النهاية ، و في الطبعة الأولى : يغرى بها . (٥) و أعسر يسر : من يعمل بيديه جميعا ، فان عمل بالشمال فهو أعسر وهي عسراء - ق . (٦) كذا في الطبعة الأولى و النهاية و اللسان ، و في تاج العروس : تخذى . (٧) هكذا في الطبعة الأولى و اللسان ، و في النهاية : لاحقة . (٨) زيد في النهاية : كذب و جبذ . (٩) زيد في النهاية و اللسان : بشاة .

النهى ، و لبعض : ثغاء - بضم مثلثة و بغين معجمة ممدودا : صياح الغنم ، و تيعر - بكسر عين ، و قيل بفتحها . ش : و اتفق الماضى و المستقبل فى الفتح لحرف الحلق .

نه : و منه : إن لهم "الياعرة" ، أى ما له يعار ، و أكثر ما يقال لصوت المعز .

و منه ح : مثل المنافق كالشاة "الياعرة" بين الغنمين - كذا فى مسند أحمد ، فلعله من اليعار : الصوت ، أو مقلوب من العائرة [1] - و هى الرواية ، و هى التى تذهب كذا و كذا . و فى ح أم زرع : و ترويه فيقة "اليعرة" ، هى بسكون عين : العناق [2] ، و الفيقة ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين . و فيه : و عاد لها "اليعار" مجرنثما - فى رواية ، و فسر بشجرة تأكلها الإبل .

[يعسوب] نه : فى ح على : أنا "يعسوب" المؤمنين و المال يعسوب الكفار . أى يلوذ بى المؤمنون و يلوذ بالمال الكفار كما يلوذ النحل بمقدمها و سيدها - و مر اليعسوب فى ع .

[اليعفور] نه : فيه : ما جرى "اليعفور" ، هو الخشف [3] و ولد البقرة الوحشية ، و قيل : هو تيس الظباء ، و جمعه اليعافير .

[يعقب] نه : فيه : حتى إذا صار مثل عين "اليعقوب" أكلنا هذا و شربنا هذا ، هو ذكر الحجل ، يريد أن الشراب صار فى صفاء عينه ، و جمعه يعاقيب . ج : هو طائر معروف . نه : و منه ح عثمان : صنع له طعام فيه الحجل و "اليعاقيب" و هو محرم .

[يعلول] نه : فى شعر كعب :

من صوب سارية [4] بيض "يعاليل"

---

(١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : العائر . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : و اليعر : الجدى . (٣) تحته فى الطبعة الأولى : ولد الظبى . (٤) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : صافية .

هى سحائب[1] بعضها فوق بعض ، جمع يعلول ، و قيل : هو[2] نفاخات فوق الماء من وقع المطر .

[يعوق] نه : فيه ذكر " يعوق " و هو صنم لقوم نوح ، و كذا يغوث - بغين معجمة .

باب يف

[يفع] نه : فيه : خرج عبد المطلب و معه النبى صلى الله عليه و سلم و قد " أيفع "[3] ، من أيفع الغلام فهو يافع - إذا شارف الاحتلام ، و هو من نوادر الأبنية ، و غلام يافع و يفعة ، و الأول يثنى و يجمع لا الثانى . و منه ح : قيل لعمر : إن ههنا غلاما " يفاعا " لم يحتلم - كذا روى ، يريد به اليافع ، و اليفاع : المرتفع من كل شىء ، و فى إطلاقه على الناس غرابة . و فى ح الصادق : لا يحبنا أهل البيت كذا[4] و لا ولد " اليافعة " ، أى ولد الزنا ، من يافع الرجل جارية فلان - إذا زنى بها .

[يفن] فه : فى كلام على : أيها " اليفن " الذى قد لهزه القتير ، اليفن - بالحركة : الشيخ الكبير ، و القتير : الشيب .

باب يق

[يقط] ن : فيه " اليقطين " : الدباء . ك : هو ما لا ساق له من النبات كشجرة القرع .

[يقظ] نه : فيه " اليقظة " و الاستيقاظ[5] الانتباه من النوم ، و رجل يقظ[6] و يقظان أى ذو معرفة و فطنة . ك : استيقظ بمعنى تيقظ ، فسينه ليست للطلب .

---

(١) من النهاية و اللسان ، و فى الطبعة الأولى : سحاب . (٢) كذا ، و فى النهاية و اللسان : اليعاليل . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : أو كرب . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و كذا . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : و هو . (٦) زيد فى النهاية و اللسان : و يقظ .

وفيه : "أيقظوا" صواحب الحجر ، هو بفتح همزة أى نبهوا ، وأراد بالحجر منازل أزواجه ، وخصهن لأنهن الحاضرات حينئذ . وفيه : إذا نام "لم يوقظ" بضم تحتية وفتح قاف ، وروى : لم نوقظه - بنون تكلم . ن : لما نتوقع فيه من الوحى . وفى ح أبى قتادة : أول من "استيقظ" رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى غيره خلافه ، والجمع بحمله على الوقوع فى مواطن . غ : "يقظ" والجمع أيقاظ ، ويقظان وجمعه يقاظى .

[يقق] نه : فيه : كأنها "اليقق" هو المتناهى فى البياض ، وقد تكسر القاف الأولى .

[يقن] غ : فيه : يأتيك "باليقين" ، أى الموت ، أيقن وتيقن واستيقن وتيقن . ط : حتى يأتيك "اليقين" ، أى الموت . ج : لأنه أمر متيقن . ط : أول إصلاح هذه الأمة "باليقين" والزهد ، أى التيقن بأن الله هو الرزاق المتكفل للأرزاق ، وبه يتحقق الزهد وعدم البخل .

باب يل

[يلملم] نه : "يلملم" وهو ميقات أهل اليمن ، بينه وبين مكة ليلتان ، ويقال : ألملم . ك : هو بفتح اللامين .

[يليل] نه : فى بدر ذكر "يليل" ، وهو بفتح الياءين وسكون اللام الأولى وادى ينبع .

باب يم

[يمم] نه : فيه : ما الدنيا فى الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه فى "اليم" ،

(١) فى النهاية : فى حديث ولادة الحسن بن على : ولفه فى بيضاء كأنها اليقق . (٢) بهامش الطبعة الأولى : بالهمزة بدل الياء - نه . (٣) زيد فى النهاية واللسان : يصب فى غيقة . (٤) زيد فى النهاية واللسان : فلينظر بم ترجع .

اليم: البحر. و فيه "التيمم" للصلاة بالتراب، و أصله القصد، و يقال[1]: أممته و تأممته - بالهمز. و منه ح كعب[2]: "فيممت" بها التنور، أى قصدت. ن: "فتيامت" بها التنور، لغة فى تيممت. و منه: فانطلقت "أتأم"، أى أقصد. ن: "فتيمم" النبى صلى الله عليه و سلم، أى قصده. نه: و "اليمامة" الصقع المعروف[3] شرق الحجاز، و مدينتها العظمى حجر اليمامة.

[يمن] نه: فيه: الإيمان "يمان" و الحكمة "يمانية"، لأن الإيمان بدأ من مكة و هى من تهامة و هى من أرض اليمن، ولذا يقال: الكعبة اليمانية. ن: هو بخفة ياء على المشهور، و حكى تشديدها. نه: و قيل: قاله بتبوك و مكة و المدينة حينئذ بينه و بين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن و هو يريد الحرمين، و قيل: أراد الأنصار لأنهم يمانون فى الأصل و هم نصروا الإيمان و المؤمنين و آووهم فنسب الإيمان إليهم. ن: و لا مانع من حمله على الحقيقة لأن من قوى فى شىء نسب إليه، و هكذا كان حال الوافدين منهم لحديث: جاءكم أهل اليمن أرق أفئدة - الخ، و منهم أويس و أبو مسلم، مع أنه لا ينفى الإيمان عن غيرهم، ثم المراد الموجودون منهم حينئذ لا كلهم فى كل زمان. ز: قلت: لعل المانع أنه يلزم قوة إيمانهم و فضلهم به على المهاجرين الأول و الأنصار و فيهم العشرة و غيرهم - و الله أعلم. ك: أصل يمان يمنى، حذف إحدى الياءين و عوض عنها الألف[4]، و قيل: قدم إحداهما و قلبت ألفا فصار كقاض، و الحكمة يمانية - بخفة ياء على الأصح. و منه بين العمودين "اليمانيين" - بخفتها، و جوز سيبويه التشديد، و هما الركنان: الركن الأسود و الركن اليمانى. ن: و منه لا تمس إلا "اليمانيتين"، و فيه تغليب. ك: ثلاثة أثواب "يمانية"، بخفة ياء. نه: و فيه: الحجر الأسود "يمين" الله[5]، هو تمثيل

(١) زيد فى النهاية: يممته و تيممته: إذا قصدته، و أصله التعمد و التوخى و يقال فيه.
(٢) هكذا فى النهاية، و فى اللسان: فتيممت. (٣) من النهاية و اللسان، و فى الطبعة الأولى: المعروفة. (٤) و الألف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان، يقال: رجل يمنى و برد يمان، و قوم يمانية و يمانون، كشمانية و شمانون - منتهى. (٥) زيد فى النهاية و اللسان: فى الأرض.

و ح : يتلقاه "باليمين" ، اليمين عبارة عن القوة أو العضو ، و التلقى : الاستقبال . و ح : « و فاما من اوتى كتبه "بيمينه" » مر فى لم يظما من ظ . و ح : « لاخذنا منه "باليمين" » قيل : 'من' صلة أى لأخذناه و انتقمنا منه ، باليمين أى القوة و القدرة . و ح : "تيامن" منهم ستة ، أى سكن اليمين . ج : أى قصد جهة اليمن ، و تشاءم أى قصد جهة الشام . ط : بدأ "بميامنه" ، أى بجانب يمين القميص ، و لذا جمعه . ز : لأن الجانب يشمل كم القميص و ما أسفل من ذلك . و ح : على منابر عن "يمين" الرحمن - مر فى مقسطين . غ : "يامن" بأصحابك ، أى خذ بهم يمينا ، و شائم : خذ بهم شمالا . ط : فابدأوا "بميامنكم" ، جمع ميمن ، و روى : بأيامنكم ، جمع أيمن ، و هما بمعنى . و فيه : فان عن "يمينه" ملكا ، تخصيص اليمين لأنه أشرف لأنه كاتب الحسنات ، أو هو ملك اخر غير كرام كاتبين ، و أظن أنه قد قيل : إن صاحب الشمال يتحول فى الصلاة لأنه لا سيئة فيها . و فيه : فنام على "يمينه" ، هو فاء التعقيب و جزاء الشرط الشرط مع جزائه ، قوله : ادخل ، يعنى إذا اطلعت رسولى بالاضطجاع على يمينك و قراءة السورة فأنت اليوم من أصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك إلى الجنة . و فى ح الخاتم : جعله فى يده "اليمنى" ، اخر الأمرين منه صلى الله عليه و سلم لبسه فى اليسار ، و اختلف العلماء فى التيمن و التيسر ، و الصحيح أن الأفضل التيمن لأنه زينة و اليمين أشرف . ك : "الأيمن فالأيمن" ، بالنصب و الرفع أى أعطه أو هو أحق . و ح : تأتوننا عن "اليمين" ، أى عن جهة الخير و الحق ملبسين علينا . ن : ريحا من قبل "اليمن" ، و روى : من قبل الشام ، فلعلها ريحان ، أو يبدأ من أحد الجانبين و تنتشر من الاخر . نه : و منه : فينظر "أيمن" منه فلا يرى إلا ما قدّم ، أى عن يمينه . و فيه : "يمينك" على ما يصدّقك بـه صاحبك ، أى يجب عليك أن تحلف (١) على ما يصدقك إذا حلفت له . ط : على ما يصدقك خير "يمينك" ، أى لا يؤثر فيه التورية ، و هذا إذا استحلفه القاضى ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : له .

كقادر و قدير ، و اليمن : البركة ، [١] من يمن فهو يامن [١] . غ : "اليمين" من أسماء الله تعالى . ط : و منه حسن الملكة "يمن" ، أى يوجب اليمن ، إذ الغالب أنهم إذا رأف السيد بهم و أحسن إليهم كانوا أشفق إليه و أطوع له و أسعى فى حقه ، و كل يؤدى إلى اليمن و البركة ، و سوء الخلق يورث بغضا و عداوة و نفرة و يثير لجاجا و عنادا . نه : و فيه : كان يحب "التيمن" فى جميع أمره ما استطاع ، التيمن : الابتداء باليمين فى الأفعال باليد اليمنى و الرجل اليمنى و الجانب الأيمن [٢] . ك : كان يعجبه "التيمن" فى تنعله - أى الابتداء بلبس اليمنى - و ترجله - البداية بالشق الأيمن فى تسريح لحيته و رأسه - و طهوره - بضم طاء و فتحها أى البداية بالشق الأيمن فى الغسل و باليمنى من اليدين و الرجلين ، و أما الكفان و الخدان و الأذنان فيطهران معا - و فى شأنه كله ، تعميم بعد تخصيص ، و روى بحذف واو العطف لقرينة ، أو هو بدل من الثلاثة بدل اشتمال ، و يدخل فى الشأن لبس السراويل و الخف و دخول المسجد و الصلاة على ميمنة الأمام و ميمنة المسجد و الأكل و الاكتحال و تقليم الظفر و قص الشارب و حلق الرأس و الخروج من الخلاء مما هو تكريم و تزيين ، و ما كان بخلافه فيبدأ بالأيسر . ط : يحب التيمن ما استطاع فى شأنه كله فى طهوره و ترجله و تنعله ، قوله : ما استطاع ، إشارة إلى شدة المحافظة عليه يعنى فيما كان من التكريم ، و فى طهوره - الخ ، بدل كل فالطهور الذى هو مفتاح الطاعات يغنى عنها ، و الترجل المتعلق بالرأس و التنعل المتعلق بالرجل يشعر بجميع البدن . تو : كان يجعل "يمينه" لطعامه و شرابه و ثيابه ، أى يأخذ الثوب للبس بيمينه ، أو يبدأ بلبس الشق الأيمن . ش : الباب "الأيمن" من أبواب الجنة ، لعله الباب الثامن الذى يدخل منه من لا حساب عليه .

(١-١) زيد فى النهاية و اللسان : و ضده الشؤم ، يقال : يمن فهو ميمون و يمنهم فهو يامن .

(٢) زيد الحديث فى النهاية و اللسان : فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم ، أى يأخذوا عنه يمينا .

و ح : يتلقاه " باليمين " ، اليمين عبارة عن القوة أو العضو ، و التلقى : الاستقبال . و ح : « و فاما من اوتى كتبه " بيمينه " » مر فى لم يظماً من ظ . و ح : « لاخذنا منه " باليمين " » قيل : ' من ' صلة أى لأخذناه و انتقمنا منه ، باليمين أى القوة و القدرة . و ح : " تيامن " منهم ستة ، أى سكن اليمين . ج : أى قصد جهة اليمن ، و تشاءم أى قصد جهة الشام . ط : بدأ " بميامنه " ، أى بجانب يمين القميص ، و لذا جمعه . ز : لأن الجانب يشمل كم القميص و ما أسفل من ذلك . و ح : على منابر عن " يمين " الرحمن - مر فى مقسطين . غ : " يامن " بأصحابك ، أى خذ بهم يمينا ، و شائم : خذ بهم شمالا . ط : فابدأوا " بميامنكم " ، جمع ميمن ، و روى : بأيامنكم ، جمع أيمن ، و هما بمعنى . و فيه : فان عن " يمينه " ملكا ، تخصيص اليمين لأنه أشرف لأنه كاتب الحسنات ، أو هو ملك اٰخر غير كرام كاتبين ، و أظن أنه قد قيل : إن صاحب الشمال يتحول فى الصلاة لأنه لا سيئة فيها . و فيه : فنام على " يمينه " ، هو فاء التعقيب و جزاء الشرط الشرط مع جزائه ، قوله : ادخل ، يعنى إذا اطلعت رسولى بالاضطجاع على يمينك و قراءة السورة فأنت اليوم من أصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك إلى الجنة . و فى ح الخاتم : جعله فى يده " اليمنى " ، اٰخر الأمرين منه صلى الله عليه و سلم لبسه فى اليسار ، و اختلف العلماء فى التيمن و التيسر ، و الصحيح أن الأفضل التيمن لأنه زينة و اليمين أشرف . ك : " الأيمن فالأيمن " ، بالنصب و الرفع أى أعطه أو هو أحق . و ح : تأتوننا عن " اليمين " ، أى عن جهة الخير و الحق ملبسين علينا . ن : ريحا من قبل " اليمن " ، و روى : من قبل الشام ، فلعلها ريحان ، أو يبدأ من أحد الجانبين و تنتشر من الاٰخر . نه : و منه : فينظر " أيمن " منه فلا يرى إلا ما قدّم ، أى عن يمينه . و فيه : " يمينك " على ما يصدّقك به صاحبك ، أى يجب عليك أن تحلف ا على ما يصدقك إذا حلفت له . ط : على ما يصدقك خير " يمينك " ، أى لا يؤثر فيه التورية ، و هذا إذا استحلفه القاضى ،

(١) زيد فى النهاية و اللسان : له .

و أما عند غيره فيقع على نية الحالف لكنه يأثم به إلا إذا كان على جهة العذر. **بغوى**: قيل: إن كان المستحلف مظلوما فعلى نيته، و إن كان ظالما فعلى نية الحالف. **ط**: و فيه: عرض على قوم "اليمين" فأسرعوا فأسهم، صورته أن يتداعى الرجلان متاعا فى يد ثالث و لم يكن لهما بينة أو لهما بينة يقرع بينهما فأيهما خرجت قرعته يحلف و يقضى له به. **ك**: حلفت على "يمين"، أى بيمين، أو المراد بها المحلوف عليه مجازا. **ش**: و مثله: لا أحلف على "يمين". **نه**: و فيه: "لَيْمُنُك"[1] لئن ابتليت لقد عافيت و لئن أخذت لقد أبقيت، لَيْمُن و أَيْمُن من ألفاظ القسم[2] و ألفه وصل و تفتح و تكسر. و فيه: إنه صلى الله عليه و سلم كفن فى "يمنة" - بضم ياء، ضرب من برود اليمن.

باب ين

[ينبع] **نه**: "ينبع" - بفتح ياء و سكون نون و ضم موحدة: قرية

(١) اليمين: القسم، مؤنث لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون، و أيمن الله بالفتح و ضم الميم و يكسر الأول اسم موضوع للقسم؛ و كذا أيمن الله بفتح الميم و الهمزة و تكسر، و أيم الله بالفتح، و إيم الله بكسر الهمزة و الميم و ألفه ألف الوصل و لم يجىء فى الأسماء ألف الوصل مفتوحة غيرها، و إم الله مثلثة الميم و إم الله بكسر الهمزة و ضم الميم و فتحها، و من الله بضم الميم و كسر النون، و من الله مثلثة الميم و النون، و م الله مثلثة، و ليمن الله و ليم الله بسقوط ألف الوصل بلام التأكيد و قد تلحقها الكاف، كما فى حديث عروة: ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت، و يقال: هيم الله بفتح الهاء و ضم الميم و هو مرفوع بالابتداء، تقديره: ليمن الله قسمى، و قيل: ألفه ألف قطع و هو جمع يمين و إنما خفف همزتها و طرحت فى الوصل بكثرة استعمالهم، قال أبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين و يقولون: يمين الله لا أفعل، ثم جمع على أيمن و حلفوا به - قاموس و منتهى.

(٢) زيد فى النهاية: تقول: ليمن الله لأفعلن و أيمن الله لأفعلن و أيم الله لأفعلن بحذف النون، و فيها لغات غير هذا، و أهل الكوفة يقولون: أيمن جمع يمين: القسم.

كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر .

[ينع] نه : فيه : إن جاءت به[1] أحيمر مثل " الينعة "[2] ، هى بالحركة خرزة حمراء ، و جمعه ينع ، و هو ضرب من العقيق ، و دم يانع : محمرّ . و فيه : و منا من " أينعت " له ثمرته[3] ، أينع الثمر يونع و ينَع يينع فهو مونع و يانع - إذا أدرك أدرك و نضج[4] . و منه : إنى أرى رؤسا قد " أينعت " و حان قطافها ، شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار أدركت و حان قطافها .

باب يو

[يوح] نه : فيه : هل طلعت " يُوحِ " ، أى الشمس ، و هو من أسمائها كبراحِ ، و هما مبنيان على الكسر ، و قد يقال : يوحى - كسفعلى ، و قد يقال بباء موحدة[5] .

[يوم] نه : السائبة و الصدقة " ليومها " ، أى ليوم القيامة أى يراد بها ثوابه[6] . و فيه[7] : سر إلى العراق غرار النوم طويل " اليوم " ، يقال لمن جد فى عمله يومه ، و قد يراد باليوم الوقت مطلقا . ع : أى جاد فى العمل . نه : و منه : تلك " أيام " الهرج ، أى وقته و لا يختص بالنهار دون الليل . إ : أليس " يوم " النحر ، بالنصب ، و يجوز رفعه بمعنى أليس يوم النحر هذا اليوم . و فيه : أن لا أتزوج " يومى " هذا ، أى فى هذا الوقت الحاضر . و ح : إلا " يومنا " هذا ، فان قيل : صح أن أفضل الأيام يوم عرفة ! قلت : المراد باليوم وقت أداء المناسك و هما فى حكم شىء واحد . و ح : الحيض " يوم " إلى خمس عشرة ، أى أقله يوم مع ليلته ، و أكثره خمس عشرة . و ح : فتوفى فى " يومى " ، أى نوبتى بحساب الدور المعهود ، و أذنّ - بتشديد نون ، من باب أكلونى البراغيث . ن : أى يومها

---

(١) زيد فى اللسان : أمه . (٢) زيد فى النهاية و اللسان : فهو لأبيه الذى انتفى منه . (٣) زيد فى النهاية و اللسان : فهو يهدبها . (٤) زيد فى النهاية و اللسان : و أينع أكثر استعمالا . (٥) زيد فى النهاية و اللسان : لظهورها من قولهم : باح بالأمر يبوح . (٦) فى النهاية و اللسان : ثواب ذلك اليوم . (٧) فى النهاية و اللسان : فى حديث عبد الملك قال للحجاج .

الأصيل بحساب القسم و إلا فقد صار جميع الأيام فى قسمها أى باذنهن . و هذا "يومك"، أى وقت خروجك . و "يوم" أبى جندل : يوم الحديبية . و "يوم" كسنة و يوم كشهر ، قالوا إن طوله كشهر أو سنة على الحقيقة . ش : و الحفظ "لأيامها"، أيام العرب : وقائعها . غ : « "بايام" الله » بنقمته التى انتقم بها من الأمم السالفة . و "يوم" القيامة ـ مر فى نوح .

باب يه

[يهب] نه : فيه : "يهاب"، و يروى : إهاب ، موضع قرب المدينة .

[يهم] نه : فيه : كان النبى صلى الله عليه و سلم يتعوذ من "الأيهمين"، هما السيل و الحريق ، لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل فى دفعهما ، و قيل : هذا عند أهل الأمصار ، و هما عند أهل البادية السيل و الجمل الصؤول الهائج ، و الأيهم : بلد لا علم بـه ، و اليهماء : فلاة لا يهتدى لطرقها و لاماء فيها و لا علم بها . و منه ح١ قس :

كل يهماء يقصر الطرف عنها

[يعث] نه : فى كتابه صلى الله عليه و سلم ذكر "يعث"٢ ـ بفتح أولى الياءين و ضم عين مهملة : صقع من بلاد اليمن .

باب يا

[ياقوت] ك : فيه : إن الركن و المقام "ياقوتتان" من يواقيت الجنة ، هو ليس بتشبيه و لا استعارة و إنما هو من نحو : القلم أحد اللسانين ، فان الياقوت نوعان : متعارف و غير متعارف ، و هذا من غير المتعارف ، و إنما طمس الله نورهما أى أذهبه ليكون إيماننا بالغيب ـ أدامه الله تعالى علينا و زاده يوما فيوما على الدوام حتى نلقاه به بلطفه و منه آمين آمين .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : و تمامه : أرقلتها قلاصنا إرقالا ـ نهاية . (٢) بهامش الطبعة الأولى : اعلم أن صاحب النهاية جمع بابين فى باب واحد و قال : باب الياء مع الهاء و الياء ، فلذا ذكر يعث بعد تمام مادة الهاء ، والمؤلف كتب فى الحمرة : باب الياء مع الهاء ، و اقتصر على باب واحد فكان المناسب له أن يذكر يعث فى باب على حدة أو يجمع فى الحمرة بين البابين كما فى النهاية ـ و الله أعلم » .

[خاتمة الكتاب] تمّ ما صنع الله تعالى بحسن الخاتمة و دوام العافية فى الربع الاخير من ليلة السبت من شهر الصفر ختمه الله بالخير و الظفر سنة[1] ثمان و سبعين و تسعمائة فى البلد المسمى بالفتن ـ صانه الله من الفتن ! و لما انتهى الكلام على حسب المرام جاء بحمد الله بحرا ذاخرا ، يحلّى من خدمه بلآلى ذخائره فى العلوم الشرعية و كنزا وافرا ، يزين من لازمه بجواهر خزائنه فى الفنون النبوية ، و يحل محلا يتأهل به لأن ينصب منصب المحدثين ، و يجاز له فى رواية الأحاديث و مسانيد المسندين ، فأردت أن أختمه بمباحث تفيد له الخبرة على الإجمال فى كل شعبها ، و يزيد له زيادة بصيرة فى مطالعتها و استفادتها و إفادتها ، ليتم له شروط الرواية و الاستجازة و الإجازة ، و يكمل له مزية البراعة و الإمامة و الخلافة ؛ فأقول و بالله التوفيق :

فصل فى علومه و اصطلاحاته

" الصحيح " ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله و سلم عن شذوذ و علة . و " الشذوذ " أن يرويه الثقة مخالفا لغيره . و " الحسن " ما لا يكون فى إسناده متهم و لا يكون شاذا و يروى من غير وجه نحوه . و " الضعيف " ما لم يجتمع فيه شرطا الصحة و الحسن . و " المسند " ما اتصل سنده مرفوعا إلى النبى صلى الله عليه و سلم . و " المتصل " ما اتصل سنده سواء كان مرفوعا إليه أو موقوفا . و " المرفوع " ما أضيف إليه صلى الله عليه و سلم سواء كان متصلا أو منقطعا ، فالمتصل يكون مرفوعا و غيره ، و المرفوع يكون متصلا و غير متصل ، و المسند متصل مرفوع . و " المعلق " ما حذف من مبدإ إسناده واحد فأكثر . و " الغريب " ما تفرد واحد عمن يجمع حديثه كالزهرى . و " الموقوف " ما روى عن الصحابى من قول أو فعل متصلا و منقطعا ، و هو ليس بحجة . و " المقطوع " ما جاء عن التابعين . و " المرسل " قول التابعين : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم . و " المنقطع " ما لم يتصل إسناده من الأول أو الآخر . " المعضل " ما سقط من سنده اثنان . و " المنكر " ما فيه أسباب خفية غامضة

(١) فوقه فى الطبعة الأولى : ٩٧٨ .

قادحة . **اللآلى** عن الزركشى : بين قولنا : لم يصح ، و قولنا : موضوع ، بون كثير ، فان الوضع إثبات الكذب ، و قولنا : لم يصح ، لا يلزم منه إثبات العدم و إنما هو إخبار عن عدم الثبوت و لا يلزم من جهل الراوى وضع حديثه . **ابن حجر** : إن لفظ : لا يثبت ، لا يثبت الوضع ، فان الثابت يشمل الصحيح فقط و الضعيف دونه ـ كذا فى تذكرة الموضوعات .

فصل فى الجرح و التعديل

فى **شرح النخبة** : للجرح مراتب أسوؤها : أكذب الناس ، إليه المنتهى فى الوضع ، هو ركن الكذب ، ثم قولهم : دجال ، أو وضاع ، أو كذاب ؛ و أسفلها : لين ، سيئ الحفظ ، فيه أدنى مقال ، و قولهم : متروك ، أو ساقط ، أو فاحش الغلط ، أو منكر الحديث ـ أشد من نحو : هو ضعيف ، أو ليس بقوي ، أو فيه مقال . و أرفع مراتب التعديل : أوثق ، ثم ثقة ثقة ، أو ثقة حافظ ، أو ثبت ثبت ؛ و أدناها كشيخ ، أو يروى حديثه ، أو يعتبر به .

نوع فى الرواية

فى **التذكرة** : يجوز عند العلماء التساهل فى رواية الضعيف بلا شرط بيان ضعفه فى الوعظ و القصص و الفضائل لا فى صفات الله و الحلال و الحرام ، قيل : كان مذهب النسائى أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه ، و كذا أبو داود و كان يخرج الضعيف إذا لم يجد فى الباب غيره و يرجحه على الرأى . **الصغانى** : إذا علم انه حديث موضوع أو متروك فليروه و لكن لا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم . و فى **الرسالة** : قال زيد بن أسلم : من عمل بخبر صح أنه موضوع فهو من خدم الشيطان . **ابن حجر** : أكثر المحدثين من سنة مائتين إلى الآن إذا ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا أنهم برآء من عهدته . و فى **الخلاصة** : الخبر ثلاثة أقسام : قسم يجب تصديقه و هو ما نص الأئمة على صحته ، و قسم يجب تكذيبه و هو ما نصوا على تكذيبه ،

و قسم يجب التوقف فيه لاحتماله الصدق و الكذب كسائر الأخبار ؛ و لا يحل رواية الموضوع لمن علم حاله فى أى معنى إلا ببيان وضعه .

نوع فى الوضاعين

فى الخلاصة : اعلم أن الوضع يعرف باعتراف واضعه ، و بقرينة حال الراوى ، أو المروى بركة اللفظ و المعنى ؛ و أعظم الوضاعين ضررا قوم منتسبون إلى الزهد وضعوا حسبة فيقبل موضوعاتهم ثقة بهم ، و الكرامية و بعض المبتدعة يجوزون الوضع فى الترغيب و الترهيب ، و هو خلاف إجماع المسلمين المعتدين . و حكى السيوطى عن ابن الجوزى أن من وقع فى حديثه الموضوع و الكذب و القلب منهم من غلب عليهم الزهد فغفلوا عن الحفظ أو ضاعت كتبه فحدث من حفظه فغلط ؛ و منهم قوم ثقاة لكن اختلطت عقولهم فى أواخر أعمارهم ؛ و منهم من روى الخطاء سهوا ثم أيقنوا بالصواب و لم يرجعوا أنفة أن ينسبوا إلى الغلط ؛ و منهم زنادقة وضعوا قصدا إلى إفساد الشريعة و إيقاع الشك و التلاعب بالدين ، و قد كان بعض الزنادقة يتغفل الشيخ فيدس فى كتابه ما ليس من حديثه ؛ قال حماد بن زيد : وضعت الزنادقة أربعة آلاف حديث ، و لما أخذ ابن أبى العوجاء لضرب عنقه قال : وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال و أحل فيها الحرام ؛ و منهم من يضع نصرة لمذهبه ، رجع رجل من المبتدعة فجعل يقول : انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فانا كنا إذا هوينا أمرا صيرناه حديثا ؛ و منهم من يضعون حسبة ترغيبا و ترهيبا ، و مضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى التتميم ؛ و منهم من أجازوا وضع الأسانيد بكلام حسن ؛ و منهم من قصد التقرب إلى السلطان ؛ و منهم القصّاص لأنهم يريدون أحاديث ترقّق و تنقّق . و فى الصحاح يقل مثله ، ثم إن الحفظ يشق عليهم و ينفق عدم الدين و يحضرهم جهال ، و ما أكثر ما تعرض علىّ أحاديث فى مجلس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان أى وعاظهم فأردّها فيحقدون علىّ - انتهى .

نوع فى تعيين بعض الوضاع وكتبهم

الخلاصة : قد صنف كتب فى الحديث وجميع ما احتوت عليه موضوع ، كموضوعات القضاعى ، ومنها الأربعون الودعانية ، ومنها وصايا على ، كلها موضوعة سوى الحديث الأول وهو : أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى . **الصغانى** : ومنها وصايا على كلها التى أولها : يا على ! لفلان ثلاث علامات ، وفى آخرها النهى عن المجامعة فى أوقات مخصوصة ، كلها موضوعة ؛ وآخرها : يا على ! أعطيتك فى هذه الوصية علم الأولين والآخرين ، وضعها حماد ابن عمرو النصيبى . فى اللآلى : وكذا وصاياه التى وضعها عبد الله بن زياد بن سمعان أو شيخه . فى **الذيل** : إن الأربعين الودعانية لا يصح فيها حديث مرفوع على هذا النسق ، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة وإن كان كلامها حسنا وموعظة ، فليس كل ما هو حق حديثا بل عكسه ، وهى سرقها ابن ودعان من واضعها زيد بن رفاعة ، ويقال : إنه الذى وضع رسائل إخوان الصفاء وكان من أجهل خلق الله فى الحديث وأقلهم حياء وأجرئهم على الكذب . فى **الوجيز** : قال جمال الدين المزنى : الأحاديث المنسوبة إلى القاضى أبى نصر بن ودعان الموصلى لا يصح منها حديث واحد مرفوع . **الصغانى** : ومنها كتاب فضل العلماء للمحدث[1] شرف الدين البلخى وأوله : من تعلم مسألة من الفقه قلده الله كذا . ومن الأحاديث الموضوعة باسناد واحد أحاديث الشيخ المعروف بابن أبى الدنيا ، وهو الذى يزعمون أنه أدرك عليا وعمّر طويلا وأخذ بركابه فركب وأصابه ركابه فشجه فقال : مد الله فى عمرك ! وأحاديث ابن نسطور الرومى ، وأحاديث بشر ونعيم بن سالم وخراش عن أنس ، وأحاديث دينار عنه ، وأحاديث أبى هدبة إبراهيم بن هدبة القيسى ؛ ومنها كتاب يدعى بمسند أنس البصرى بمقدار ثلاثمائة حديث ، يرويه سمعان بن المهدى عن أنس ، وأوله : أمتى فى سائر الأمم كالقمر فى النجوم . فى **الذيل** : سمعان بن المهدى عن أنس لا يكاد يعرف ، ألصقت به نسخة مكذوبة - قبح الله من وضعها ! وفى **اللسان** : هى من رواية

(١) فى الطبعة الأولى : لمحدث .

محمد بن مقاتل الرازى عن جعفر بن هارون عن سمعان - فذكر النسخة ، و أكثر متونها موضوعة . **الصغانى** : و منها أحاديث فى تسمية يا أحمد ، لا يثبت شىء منها ، ومنها خطبة الوداع عن أبى الدرداء رفعه . **اللآلى** : الخطبة الأخيرة عن أبى هريرة و ابن عباس بطولها موضوع ، اتهم به ميسرة بن عبد ربه - لا بورك فيه ! قال ابن الجوزى : و من كبار الوضاعين وهب بن وهب القاضى و محمد بن السائب الكلبى و محمد بن سعيد الشامى المصلوب و أبوداود النخعى و إسحاق بن نجيح الملطى و غياث ابن إبراهيم النخعى و المغيرة بن سعيد الكوفى و أحمد بن عبد الله الجويبارى و مأمون ابن أحمد الهروى و محمد بن عكاشة الكرمانى و محمد بن القاسم الطالكانى و محمد بن زياد اليشكرى . و قال النسائى : الكذابون المعروفون بالوضع أربعة : ابن أبى يحيى بالمدينة ، و الواقدى ببغداد ، و مقاتل بن سليمان بخراسان ، و محمد بن سعيد المصلوب بالشام ؛ و قيل : وضع الجويبارى و ابن عكاشة و محمد بن تميم الفاريابى أكثر من عشرة آلاف . **ش** : محمد بن عمر الواقدى قاضى العراق أخذوا عنه العلم على ضعفه بل أجمعوا عليه ، أخرج له ابن ماجه . **فى الوجيز** : قال ابن عدى : كتب جماعة عن محمد بن محمد بن ابن الأشعث و عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه إلى على رفعه إذ أخرج إلينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى المذكور عن آبائه بخط طرى عامتها مناكير ؛ قال **الدارقطنى** : إنه من آيات الله وضع ذلك الكتاب - يعنى العلويات . و عبد الله بن أحمد عن أبيه عن على الرضا عن آبائه يروى نسخة موضوعة ما ينفك عن وضعه أو وضع أبيه . و إسحاق الملطى له أباطيل ، و روى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى سعيد الوصية لعلى فى الجماع و كيف يجامع - فانظر إلى هذا الدجال ما أجرأه ! قال **الديلمى** : أسانيد كتاب العروس لأبى الفضل جعفر بن محمد بن جعفر ابن محمد بن على واهية لا يعتمد عليها ، و أحاديثه منكرة - و قال **الذهبى** : أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلال لا يحل الاحتجاج به فانه كذاب . و فى **اللآلى** : قال الترمذى : كل حديث فى كتابه

معمول به إلا حديثان . فى المقاصد : قال أحمد : ثلاثة[1] كتب ليس لها أصول : المغازى ، و الملاحم ، و التفسير . الخطيب : هو محمول على كتب مخصوصة فى هذه المعانى الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها و زيادة القصاص فيها ، فأما كتب التفسير فمن أشهرها كتابان للكلبى و مقاتل بن سليمان ، و أما المغازى فمن أشهرها مغازى محمد بن إسحاق و كان يأخذ من أهل الكتاب ، و قال الشافعى : كتب الواقدى كذب ، و ليس فى المغازى أصح من مغازى موسى بن عقبة . و قال أحمد : فى تفسير الكلبى من أوله إلى آخره كذب ، لا يحل النظر فيها . ش : الكلبى أبو النضر محمد بن السائب المفسر ، ضعفه بعض و كذبه آخرون ، قال ابن عدى : حدث عنه سفيان و شعبة و جماعة و رضوه فى التفسير ، و فى الأحاديث عنده مناكير سيما عن أبى صالح عن ابن عباس ؛ مات سنة ست و أربعين و مائة ، أخرج له الترمذى لا غير . فى الإتقان على السيوطى قول أحمد : ليس لها أصول ، بأن الغالب عليها المراسيل ، و قال محققو أصحابه : مراده أن الغالب أنه ليس لها أسانيد صحاح متعلقة و إلا فقد صح من ذلك كثير ، كتفسير الظلم بالشرك ، و الحساب اليسير بالعرض ، و القوة بالرمى ؛ قلت : الذى صح من ذلك قليل جدا بل أصل المرفوع منه فى غاية القلة ، قال : و من المفسرين طوائف صنفوا تفاسيرهم على مذهبهم مثل عبد الرحمن بن كيسان الأصم و الجبائى و الرمانى و الزمخشرى ، و منهم من يدس البدع فى كلامه و أكثر الناس لا يعلمونه كصاحب الكشاف حتى أنه يروج على خلق كثير من أهل السنة كثيرا[2] من تفاسيرهم الباطلة . قال السيوطى : و أوهى طرق تفسير ابن عباس طرق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس ، فاذا انضم إليه محمد بن مروان السدى الصغير فهى سلسلة الكذب ؛ و بعده مقاتل بن سليمان مع أن فى مقاتل مذاهب رديئة - انتهى الإتقان . و فى شرح الشفاء : و أما السدى الكبير و هو إسماعيل بن عبد الرحمن فحسن الحديث ، روى عن ابن عباس و أنس ، مات سنة ثمان و عشرين و مائة ؛ و السدى الصغير روى عن

(١) فى الطبعة الأولى : ثلاث - كذا . (٢) فى الطبعة الأولى : كثير - كذا .

الكلبي متروك ، وهما كوفيان . وفى رسالة ابن تيمية : وفى التفسير من هذه الموضوعات كثيرة ، كما يرويه الثعلبي والواحدى والزمخشرى فى فضل السور ، والثعلبى فى نفسه كان ذا خير ودين لكن كان حاطب ليل ينقل ما وجد فى كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع ، والواحدى صاحبه كان أبصر منه بالعربية لكن هو أبعد عن اتباع السلف . والبغوى تفسيره مختصر من الثعلبى لكن صان تفسيره من الموضوع والبدع . ومن المفسرين يخطئون فى الدلائل لا فى المدلول ، ككثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها ، كأبى عبد الرحمن السلمى فى حقائق التفسير . وفى جامع البيان لمعين ابن صيفى : قد يذكر محيى السنة البغوى فى تفسيره من المعانى والحكايات ما اتفقت كلمة المتأخرين على ضعفه بل على وضعه . وفى الإتقان : وأما كلام الصوفى فى القرآن فليس بتفسير ، وتفسير أبى عبد الرحمن السلمى إن كان قد اعتقد أنه تفسير فقد كفر ، قيل : الظن بمن يوثق به منهم أنه لم يذكره تفسيرا وإلا كان مسلكا باطنيا وإنما هو تنظير . النسفى : النصوص على ظواهرها والعدول عنها إلى معانى[1] باطن إلحاد . وأما ما يذهب بعض المحققين من أنها على ظاهرها ومع هذا فيه إشارات خفية إلى دقائق تنكشف[2] على أرباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر فهو من كمال الإيمان - وسيتم هذا المعنى فى كتاب التفسير .

فصل فى تعيين بعض الأحاديث المشتهرة على الألسن والصواب خلافها على نمط ذكرته فى التذكرة

فيه : من عرف نفسه عرف ربه ، ومن عرف ربه كل لسانه - النووى : ليس بثابت . وقال ابن تيمية : ح : من عرف نفسه عرف ربه - ليس بثابت . وهو كما قال ؛ وفى المقاصد : وإنما يحكى من قول يحيى بن معاذ . وح : كنت كنزا لا أعرف

(١) فى الطبعة الأولى : معان - كذا . (٢) فى الطبعة الأولى : ينكشف .

فأحببت

فأحببت أن أعرف فخلقت خلقا فعرفتهم فعرفونى - ابن تيمية : ليس من الحديث ، و لا يعرف له سند صحيح و لا ضعيف ، و تبعه الزركشى و شيخنا .

[الإيمان] و ح : حب الوطن من الإيمان - لم أقف عليه . و ح : حب الهرة من الإيمان - موضوع . و ح : رأيت ربى فى صورة شاب له وفرة - صحيح محمول على رؤية المنام أو مأول . و ح : هل زالت الشمس ؟ قلت : لا نعم - لم يوجد له أصل . و ح : المؤمن غرّ كريم . و المنافق خب لئيم - موضوع . و ح : عليكم بدين العجائز - لم يوقف له على أصل . و ح : ما شهد رجل على رجل بكفر إلا باء به أحدهما - ضعيف ؛ الغزالى : هذا إن كفّره و هو يعلم أنه مسلم ، فان ظن كفره ببدعة أو غيره كان خطأ و كفى بالخطأ إثما مبينا ! فان الخطأ فى رجم الزنا يوجب ثمانين و رد الشهادة أبدا و إن تاب فكيف فى التكفير و الكفر أكبر الكبائر - سبحنك هذا بهتان عظيم .

[العلم] فيه : طلب العلم فريضة على كل مسلم - طرقها واهية ، و ألحق البعض : و مسلمة ، و ليس فى طرقها كلها . و ح : اطلب العلم و لو بالصين - أسانيده ضعيفة ، ابن حبان : باطل لا أصل له . و ح : من أدى الفريضة و علم الناس الخير كان فضله على العابد المجاهد كفضلى على أدناكم ، و من بلغه عن الله فضل فأخذ بذلك الفضل الذى أعطاه الله ما بلغه و إن كان الذى حدثه كاذبا - ضعيف إسناده لكنهم يتساهلون فى الفضائل . و ح : العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر - من لفظ الحسن البصرى . و ح : 'لا أدرى' نصف العلم - من قول الشعبى . و ح : إذا كتب أحدكم فلا يكتب عليه : بلغ ، فانه اسم الشيطان و ليكن يكتب عليه : لله - موضوع . و ح : ضع القلم على أذنك الخ - فيه عنبسة متروك ؛ قلت : له شاهد . و فى المقاصد : ما اتخذ الله من ولى جاهل و لو اتخذه لعلّمه - قال شيخنا : ليس بثابت و لكن معناه صحيح أى لو أراد اتخاذه وليا لعلّمه ثم اتخذه .

[العقل] فيه : كل حديث ورد فيه ذكر العقل لا يثبت . و فى الذيل :

أخرج الحارث بن أسامة فى مسنده عن داود بن المحبر بضعا و ثلاثين حديثا فى العقل - قال ابن حجر : كلها موضوعة .

[القلب] فيه فى الذيل : ما وسعنى سمائى و لا أرضى بل وسعنى قلب عبدى المؤمن . و ح : القلب بيت الرب - موضوعان . ابن تيمية : معناه وسع قلبه الإيمان بى و محبتى ، و هو مذكور فى الإسرائيليات .

[الطهور] فيه : الوضوء على الوضوء نور على نور - لم يوجد . و ح : زكاة الأرض يبسها - احتج به الحنفية ، و لا أصل له فى المرفوع بل موقوف على محمد بن على الباقر ، و كذا : إذا جفت الأرض فقد زكيت .

[الأذان] فيه : مسح العينين بباطن أنملتى السبابتين بعد تقبيلها عند سماع ' أشهد أن محمدا رسول الله ' مع قوله : أشهد أن محمدا عبده و رسوله رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه و سلم نبيا - ذكره الديلمى و لا يصح ، و كذا ما أورد عن الخضر عليه السلام : من قال : مرحبا بحبيبى و قرة عينى محمد بن عبد الله صلى الله عليه و سلم ! ثم يقبل إبهاميه و يجعلهما على عينيه ، لم يعم و لم يرمد أبدا ؛ و روى تجربة ذلك عن كثيرين .

[المسجد] فيه : من تكلم بكلام الدنيا فى المسجد أحبط الله أعماله أربعين سنة - الصغانى : هو موضوع .

[الصلاة] فيه : الصلاة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين - ضعيف . و ح الهداية الحنفية : من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبى ، لم أقف عليه بهذا اللفظ . و صلاة التسبيح ضعيف ؛ الدارقطنى : أصح شىء فى فضائل القرآن « قل هو الله » و فى فضل الصلوات صلاة التسبيح . و فى صلاة الأسبوع لا يصح شىء ، و صلاة الرغائب موضوع بالاتفاق ، و كذا صوم أول خميسه - و غير ذلك . فى المختصر قول الثورى : من السنة اثنتا عشرة ركعة بعد عيد الفطر و ست ركعات بعد الأضحى - لا أصل له ، و فى الصحيح خلافه و هو أنه صلى الله عليه و سلم

لم يصل قبلها ولا بعدها . وفى المقاصد : من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار - لا أصل له .

[الذكر] فيه ح اجتماع الخضر لإبراهيم التيمى وتعليمه المسبحات[1] عن النبى صلى الله عليه وسلم واجتماعه معه صلى الله عليه وسلم - لا أصل له ، ولم يصح اجتماعه معه صلى الله عليه وسلم ولا عدم اجتماعه ولا حياته ولا موته .

[السخا] فيه : طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء - فى المقاصد : رجاله ثقات ، وفى المختصر : قال شيخنا : هو منكر ، ابن عدى : فيه مجاهيل وضعفاء .

[الهدية] فى المختصر : من أهدى له هدية وعنده قوم فهم شركاء - ضعيف ، وفى المقاصد : قال العقيلى : لا يصح فى هذا الباب ، وكذا قال البخارى عقيب إيراده تعليقا ولكن هذه العبارة عن مثله لا يقتضى البطلان بخلافها من العقيلى ، قال شيخنا : والموقوف أصح - ومر فى ه . وح : من أصاب من أخيه شهوة غفر له - باطل لا أصل له . فى المقاصد : جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها - باطل ، روى أن الأعمش قال لما ولى الحسن بن عمارة : يا عجبا من ظالم ولى المظالم ! ما للحائك ابن الحائك والمظالم ! فأخبر به الحسن فوجه إليه أثوابا تمدحه وروى الحديث ، وفيه تأمل فان الأعمش ناسك تارك أجل من هذا المنصب ، وربما يستأنس للحديث بحديث : اللهم ! لا تجعل لفاجر عندى نعمة يرعاه قلبى .

[زمزم] فى الذيل : لا يجتمع ماء زمزم ونار جهنم فى جوف عبد أبدا - فيه مقاتل بن سليمان ، كذاب . فى المقاصد : ماء زمزم لما شرب له - ضعيف لكن له شاهد ، فى مسلم : طعام طعم وشفاء سقم .

[القرآن] الذيل : فيه : الحدة تعترى حماع القرآن لعزة القرآن فى أجوافهم - كذب . وح : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة أبدا - فيه كذاب .

[التفسير] الخلاصة : ومن الموضوع ما روى عن أبى بن كعب - وهو منه برىء -

(١) فى الطبعة الأولى : المسبعات .

فى فضائل القرآن سورة سورة ، و قل تفسير خلا منها إلا من عصمه الله ، و فى مختصر الأصول : قيل لأبى عصمة نوح بن أبى مريم : من أين لك عكرمة عن ابن عباس فى فضائل القرآن سورة سورة ؟ فقال : رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن و اشتغلوا بفقه أبى حنيفة و مغازى ابن إسحاق فوضعتها حسبة ، و لقد أخطأ المفسرون فى إيداعها تفاسيرهم ، و ذكرها الثعلبى فى تفسيره عند كل سورة و تبعه الواحدى ، و لا عجب منهما لأنهما ليسا من أهل الحديث و إنما العجب ممن يعلم موضوعيته من المحدثين ثم يورده ؛ و لا ينافى ذلك ما ورد فى فضائل كثيرة من السور مما هو صحيح أو حسن أو ضعيف . ز : يعنى الحكم بالوضع - أى بعدم الصحة بالإيجاب الكلى - لا ينافى صحة بعضها . فى رسالة ابن تيمية : فيه ح : تصدق علىّ بخاتمه فى الصلاة ، « و انما وليكم الله و رسوله » فى علىّ - موضوع بالاتفاق . و ح : إن « مرج البحرين » على و فاطمة و « اللؤلؤ و المرجان » الحسنان ، « و كل شىء احصيناه فى امام مبين » فى علىّ - من تفسير الرفضة .

[فضله صلى الله عليه و سلم] خلاصة : فيه : لولاك لما خلقت الأفلاك - الصغانى : موضوع . و ح إحياء أبوى النبى صلى الله عليه و سلم حتى آمنا به - أورده السهيلى عن عائشة و قال : فى إسناده مجاهيل و إنه ح منكر جدا ، يعارضه ما ثبت فى الصحيح . فى اللآلى : ابن عباس رفعه : شفعت فى هؤلاء الثلاثة فى أبى و عمى أبى طالب و أخى من الرضاعة - يعنى السعدوية - ليكونوا من بعد البعث هباء - قال الخطيب : باطل ، فيه ضعفاء و غال فى الرفض . فى المقاصد : و ما أحسن ما قال شعر :

حبا الله النبى مزيد فضل على فضل و كان به رؤفا
فأحيا أمه و كذا أباه لإيمان به فضلا لطيفا
نسلم فالقديم بذا قدير و إن كان الحديث به ضعيفا

قال المذنب : قد صنف السيوطى فى إحياءهما جزءا لطيفا . و أنا أفصح من نطق بالضاد

بالضاد - معناه صحيح و لكن لا أصل له . و ح : ولدت فى زمن الملك العادل - لا أصل له ، و لا يجوز أن يسمى من يحكم بغير حكم الله عادلا .

[الصلاة عليه صلى الله عليه و سلم] فيه : من شم الورد و لم يصل علىّ فقد جفانى - هو باطل و كذب ، و كذا : من شم الورد الأحمر - الخ . ز : قد كتبت فى شأن الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم عند الطيب لشيخنا الشيخ على المتقى قدس سره : هل له أصل ؟ فكتب الجواب عن شيخنا الشيخ ابن حجر قدس سره أو غيره بما نصه - و سئل - نفع الله - بما صورته : جرت عادة الناس أنهم إذا أعطوا طيبا رياحين أو غيرها أو شموه أن يصلوا على النبى صلى الله عليه و سلم أو يستغفروا الله تعالى فهل لذلك أصل و ما حكمه ؟ و أيضا فما حكمة ذكر الاستغفار دون الحمد مع أنه بالمقام أنسب و أولى ؟ فأجاب - فسح الله فى مدته - بقوله : و أما الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم عند ذلك و نحوه فلا أصل لها ، و مع ذلك فلا كراهة فى ذلك عندنا ، فقد قال الحليمى من أئمتنا الشافعية : و أما الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم عند التعجب من الشىء كما يقول الإنسان حينئذ : سبحان الله ! لا إله الا الله ! أى لا يأتى بالنادر و غيره إلا الله تعالى ، فلا كراهة فيه ، قال : و إن صلى عليه عند الأمر الذى يستقذر و يضحك منه فأخشى على صاحبه ! أى الكفر - انتهى . و فى منحة السلوك بشرح تحفة الملوك لشيخ مشايخنا البدر الحنفى : و يحرم التسبيح و التكبير و الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم عند عمل محرم أو عرض سلعة أو فتح متاع ، أى كما يفعل الباعة من المصريين و نحوهم من الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم عند عرض السلعة و فتح الأمتعة التى يبيعونها - فتأمل جزم هذا الإمام بالحرمة عند هذه الأحوال الصادفة بما فى السؤال و اجتنب ذلك ما أمكنك لئلا تقع فى ورطة الحرمة عند هذا الإمام و إن كان حنفيا و أنت شافعى لأنه ينبغى بل يتأكد لكل أحد الخروج من خلاف العلماء ما أمكنه لأن الحق واحد فى نفس الأمر على الأصح كما قرره فى محله ، و قد كره محنون من أئمة المالكية الصلاة عليه صلى الله عليه و سلم

عند التعجب و قال : لا يصلى عليه صلى الله عليه و سلم إلا عند الاحتساب و طلب الثواب ، أى و الصلاة عليه صلى الله عليه و سلم عند تلك العوارض التى منها شم الطيب أو أخذه لم يقصد لها احتساب و لا طلب ثواب فى الغالب و إنما هو شىء اعتاده الناس غفلة عن ذلك ، و من ثم اتجه أن يقال هو على الخلاف المذكور فيمن صدرت منه الصلاة عليه صلى الله عليه و سلم عند ذلك على طريق العادة و الغفلة ، أما من استيقظ عند أخذ الطيب أو شمه إلى ما كان عليه صلى الله عليه و سلم من محبته للطيب و إكثاره منه دون غيره و إخباره أن الله حببه إليه كالنساء فتذكر ذلك الحال العلى و الخلق العظيم فصلى عليه صلى الله عليه و سلم حينئذ لما وقر فى قلبه من جلالته و استحقاقه على كل أمته أن يلحظوه بعين نهاية الإجلال عند رؤية شىء من آثاره أو ما يدل عليها ، فهذا لا كراهة فى حقه فضلا عن الحرمة بل هو آت بما له فيه أكمل الثواب الجزيل و الفعل الجميل ، و قد استحبه العلماء لمن رأى شيئا من آثاره صلى الله عليه و سلم ، و لا شك أن من استحضر ما ذكرته عند شمه الطيب يكون كالرائى لشىء من آثاره الشريفة فى المعنى فليس له إلا[1] الإكثار من الصلاة و السلام عليه صلى الله عليه و سلم حينئذ ؛ و أيضا قد كتبت إليه فيما جرت عليه عادة أكثر هذه البلاد أنهم يبتدئون تعليم الصغار للقرآن حين يمضى عليه اربع[2] سنين و أربعة أشهر و أربعة أيام هل له أثر فى الحديث أو فى السلف ؟ فكتب رضى الله عنه أنه لم يوجد له شىء يعتمد عليه إلا ما سمع عن بعض أنه شق صدره صلى الله عليه و سلم و أمر بـ"اقرا" حينئذ فهذا مع اختلاف فيه لو صح استنبط منه ما ذكر . ز : لكنه يخالف المشاهير ـ و الله أعلم . فى الوجيز : من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب ، أعله بأبى داود النخعى و باسحاق العلاف ؛ فى المختصر : هو لجماعة بسند ضعيف . و فى اللآلى : أحاديث كتابة الصلوات موضوعة .

(١) سقط من الطبعة الأولى . (٢) فى الطبعة الأولى : أربعة كذا .

[فضل الأمة] فيه فى المقاصد : اختلاف أمتى رحمة ـ قال شيخنا : هو مشهور على الألسنة ، و زعم كثير أنه لا أصل لـه ، و فى كلام الخطابى ما يشعر بأن له أصلا ، و فى حاشيـة البيضاوى : ليس بمعروف عند المحدثين . و ح : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة من يجدد لها دينها ـ صححه الحاكم . و ح : ما رآه المسلمون حسنـا فهو عند الله حسن ـ موقوف على ابن مسعود . و ح : مثل أمتى كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره ـ موضوع . فى المختصر : أمتى أمة مرحومة لا عذاب عليهـا فى الآخرة ، عجل عقابها فى الدنيا الزلازل و الفتن ـ ضعيف . فى المقاصد : إنما حر جهنم على أمتى كحر الحمام ـ فيه شعيب ظن أنـه متروك لكن الأكثر على قبوله .

[الصديق] فى الوجيز : كل مولود يولد يذر[1] على سرته من تربته فاذا طال عمره رده إلى تربته ، و أنا و أبو بكر و عمر خلقنا من تربة واحدة ـ فيه مجاهيل ، قلت : له طريق آخر و له شاهد .

[على] فى الذيل : يا على ! إن الله قد غفر لك و لذريتك و لولدك و لأهلك و لشيعتك و لمحبى شيعتك فأبشر فانك الأنزع[2] الطاق ـ فيه داود الوضاع . و ح : أهل بيتى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ـ من نسخة نبيط الكذاب . فى اللآلى : ح أكل سفرجل الجنة و حمل فاطمة به ـ موضوع ، فان حملها قبل النبوة بخمس سنين .

[عائشة] فيه : خذوا شطر دينكم عن الحميراء ـ قال شيخنا : لا أعرف له إسنادا و لا رأيته فى شىء من كتب الحـديث إلا فى النهاية و إلا فى الفردوس بغير إسنـاد بلفظ : خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء ، و سئل المزنى و الذهبى فلم يعرفاه .

[معاوية] فيه : لا يصح مرفوعا فى فضل معاوية شىء ، و أصح ما روى فيه ح مسلم أنه كاتبه ، ثم ح : اللهم ! علمه الكتاب ، ثم ح : اللهم اجعله هاديا مهديا .

(١) فى الطبعة الأولى : يدر ـ كذا . (٢) وقع فى الطبعة الأولى : الأترع ـ مصحفا ، و فى اللسان (نزع) و فى صفة على رضى الله عنه : البطين الأنزع .

[بلال] فيه : سين بلال عند الله شين - قال ابن كثير : لا أصل له ، وقد ترجم غير واحد بأنه كان ندى الصوت حسنه فصيحه ، ولو كان فيه لثغة لتوفرت الدواعى على نقلها .

[أويس] فى المختصر : لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن - لم نجده ولكنه عند بعض مرسل ، وروى بزيادة : أشار إلى أويس - ولم يوجد له أصل . اللالى : يا محمد ! سيخرج فى أمتك رجل يشفع فيشفعه فى عدد ربيعة ومضر فان أدركته فسله الشفاعة - وذكر حديثا فى ورقتين ؛ قال ابن حبان : باطل ، والذى صح فى فضل أويس كلمات يسيرة معدودة ؛ قلت : الوقف فيه أولى فان له طرقا عديدة لا بأس ببعضها .

نوع فيمن ادعى الصحبة من المعمرين كذبا

ذيل : فمنهم سرباتك ملك الهند فى بلد قنوج ، قال : لى سبعمائة وخمس وعشرون سنة ، وأنفذ إليه حذيفة وأسامة وصهيبا وغيرهم يدعونه إلى الإسلام فأسلم ، وادعى رؤيته صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . ومنهم جابر بن عبد الله اليمامى ، حدث ببخارى بعد المئين عن الحسن البصرى ، وقال : حملونى إلى النبى صلى الله عليه وسلم . ومنهم جبير بن الحرب . ومنهم رتن الهندى - شيخ دجال ، ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة . وحدث بأحاديث رتنيات وتسمى بأبى الرضا رتن ابن نصر ، قال : كنت فى زفاف فاطمة ، وهو إما منى لم يخلق أو شيطان بدا فى صورة بشر او شيخ ضال كذاب . وقد اتفقوا على أن آخر من مات فى جميع الأرض من الصحابة أبو الطفيل عامر بن واثلة سنة مائة واثنتين[1] بمكة ، وقد ثبت أنه قال قبل موته بشهر أو نحوه : فان على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ، فانقطع المقال ، وقد بسطت القول فى المعمرين فى تذكرة الموضوعات فطالعه ينفعك ، فانه كتاب نفيس تلقته علماء الحرمين بالقبول ، فانه قد أخبرنى بعض أهل العلم الثقات عن شيخى ابن حجر قدس سره أنه إن شاء الله سينتفع به ، وعن الشيخ العلقمى أنه قال : هو فى هذا الباب من أحسن

(١) فى الطبعة الأولى : اثنين .

المختصرات ، وكتب إلىّ الشيخ على بن حسام الدين المتقى جشرنا الله فى زمرته : قد وقع الكتاب مفيدا كثيرا جزاكم الله خيرا ! هذا وقد أطريت فى نقل مدحه حثا لأولى الهمة فى تحصيله ليستفيدوا بذخائر كنوزه ؛ قال ابن حجر : وقد وقع نحوه فى المغرب : أخبرنا أبو الركاب بن زيد[1] مكاتبة قال : صافحنى والدى وقد عاش مائة ، قال : صافحنى أبو الحسن على بن الخطاب وعاش مائة وثلاثين ، قال : صافحنى أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمائة سنة ، قال : صافحنى النبى صلى الله عليه وسلم ودعا لى فقال : عمرك الله يا معمر ! ثلاث مرات - فهذا كله لا يفرح به من له عقل . ومنهم جعفر بن نسطورا وغير ذلك . وقال ابن حجر : رأيت شيخنا مجد الدين صاحب القاموس ينكر على الذهبى إنكاره وجود رتن وذكر أنه دخل فى ضيعة فى الهند ووجد فيها من لا يحصى كثرة ينقلون قصة رتن عن آبائهم وأسلافهم ؛ قلت : لم يجزم هو بعدمه بل تردد ، قال : والظاهر أنه كان طول عمره فادعى ما ادعى ، ولو كان صادقا لاشتهر فى المائة الثانية أو الثالثة ولكنه لم ينقل عنه شىء إلا فى آخر المائة السادسة . ز : قلت : قد وقع لى سلسلة المصافحة فى الصلحاء أصفياء الله فى أرضه ونرجو منه البركة ، قال الشيخ الصالح صاحب الفضل والصلاح الشيخ كمال الدين بن شيخ[2] جمال الدين متع المسلمون به : قد صافحت مع أمير[2] عبد الله البرزشابادى ، وهو مع سيد[2] حيدر أصفهانى ، وهو مع شيخ[2] عبد الغفار تابادكانى[2] ، وهو مع شيخ[2] سعيد الحبشى ، هو مع حضرة النبى صلى الله عليه وسلم ؛ وقال صلى الله عليه وسلم : من صافحنى صافحته يوم القيامة ووجبت على شفاعته ؛ وكذا : من صافح من صافحنى إلى سبع مرات ، فصافحنى الشيخ كمال الدين وأجازنى أن أصافح من يشاء الله وأنا سادسهم وكل نرجو من الله الفضل - والله أعلم .

[خضر] فى المقاصد : لو كان - أى الخضر - حيا لزارنى - لم يثبت مرفوعا بل من كلام من أنكر حياة الخضر من بعض السلف .

[اللحية] فيه : إن لإبراهيم والصديق لحية فى الجنة - قال شيخنا : لم يصح

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخه : يزيد . (٢) كذا بغير لام التعريف .

و لا أعرفه فى شيء من الكتب المشهورة و لا الأجزاء المنثورة ، و ورد فى موسى و هارون و ادم ، و لا أعلم شيئا من ذلك ثابتا .

[الملك] و ح : إن لله ملائكة تنقل الأموات ـ لم أقف عليه لكن قد اشتهر عن الأجلة فى المنام أنهم نقلوا ، و شوهد به البعض فى اليقظة .

[الأئمة] فيه : الصغانى : سراج أمتى أبو حنيفة ـ موضوع . و ح : عالم القريش يملأ الأرض علما ـ يعنون بـه محمد بن إدريس الشافعى ـ موضوع . و ح أبى حنيفة قال : حججت مع أبى و لى ست عشرة فمررنا بحلقة فيه[1] عبد الله بن جزء فسمعت منه ح : من تفقه فى دين الله كفاه الله همه و رزقه من حيث لا يحتسب ـ هو كذب فابن جزء مات بمصر و لأبى حنيفـة ست[2] سنين ، الدارقطنى : لم يلق أبو حنيفة أحدا من الصحابة ، إنما رأى أنسـا بعينه و لم يسمع منه ـ و يتم فى اٰخر الخاتمة .

[الأحاديث المتفرقة] الصغانى : الكلمات الفارسية المنسوبة إلى النبى صلى الله عليه و سلم مثل شكم درد ، و العنب دو دو ، كونه برزد ـ موضوع . لالى : الدجاجة غنم فقراء أمتى و الجمعة حج فقرائها ـ باطل لا أصل له . مختصر : الجمعة حج المساكين ـ فيه ضعيفان . لالى : من بشرنى بخروج اذار بشرته بالجنة ـ لا أصل له . و فى بعض الرسائل : و مما يفعل فى هذه الأزمان إخراج الزكوات فى رجب دون غيره ـ[3] لا أصل له ؛ و كذا كثرة اعتمار أهل مكة فى رجب لا أصل له فى علمى ، و إنما الحديث : عمرة فى رمضان تعدل حجة ، و مما أحدثوا فى رجب و شعبان إقبالهم على الطاعات أكثروا إعراضهم فى غيرهما ، و كان عبد الله الأنصارى ينهى عن الصوم فى رجب و يقول : لم يصح عن النبى صلى الله عليه و سلم فيه شيء ، و ما روى من كثرة شعبان فلأنه كان ربما يصوم ثلاثة من كل شهر و يشتغل عنها فى بعض الشهور فيتداركه فى شعبان أو لغير ذلك ؛ و مما أحدثوا فى شعبان من البدع العامـة الإقبال على اللهو

(١) كذا . (٢) فى الطبعة الأولى : ستة . (٣) زيد فى الطبعة الأولى : و .

و اللعب و إبطال الأعمال قبل رمضان بأيام حتى أنها أيام الأعياد .

[عاشوراء] اللآلى : فضل صوم "عاشوراء" و أن فيه خلق السماوات و كذا و كذا ، و ولد إبراهيم و نجى من النار ، و غرق فرعون ، و ولد النبي صلى الله عليه و سلم ، و فيه القيامة - موضوع . و ح : من اكتحل بالإثمد يوم "عاشوراء" لم ترمد عينه أبدا - موضوع .

[السفر] المقاصد : لا "تسافروا" فى محاق الشهر و لا إذا كان القمر فى العقرب - من قول على . و ح : إذا تزودت فلا تنس البصل - كذب بحت .

[النكاح] ذيل : فيه : لا تزوجوا النساء على قراباتهن فانه يكون من ذلك القطيعة - فيه سهل كذبه الحاكم . لآلى : دعا صلى الله عليه و سلم لقباح أمته بالرزق - لا يصح . و ح : من لم يكن له حسنة يرجوها فلينكح امرأة من جهينة - لا يصح . مقاصد : شاوروهن و خالفوهن - لم أره مرفوعا بل عن عمر بلفظ : فان فى خلافهن البركة .

[التجارة] مختصر : المغبون لا محمود و لا مأجور - الذهبى : هو منكر . الصغانى : عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق - موضوع . اللآلى : لا تستشيروا الحاكة و لا المعلمين فان الله سلب عقولهم و نزع البركة عن أكسابهم - موضوع ، قلت : له طرق منها عن على رفعه : من أدرك منكم زمانا تطلب فيه الحاكة العلم فالهرب الهرب . فى المختصر : ح النهى عن كسر الدينار و الدرهم - ضعفه ابن حبان . الصغانى : الحياء يمنع الرزق - موضوع . و ح : الصبحة تمنع الرزق - موضوع ، و هو نوم أول النهار و هو وقت الذكر ثم طلب الكسب ، و له شاهد : إذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب أرزاقكم . و ح : غسل الإناء و طهارة الفناء يورثان الغناء - موضوع . و ح : من أكل مع مغفور له غفر له - هو كذب موضوع . و ح الهريسة - موضوع أو ضعيف .

[الأرز] فى المقاصد : "الأرز" منى و أنا من الأرز - الخ ؛ موضوع ، وكذا :

من أكل "الأرز" أربعين يوما ـ الخ ؛ موضوع . وكذا : لو كان "الأرز" رجلا لكان حليما . وكذا ح : "الأرز" فى الطعام كالسيد ـ الخ . و ح : نعم الدواء "الأرز" ـ لا يصح . ز : وظهر به شناعة ما استحدثوا من أكل الأرز مع اللبن الحامض فى رمضان ليلة القدر واعتقادهم به التقرب و الفضيلة مع ما فيه من تلوث المسجد و تنجس موضع العبادة و امتهان بيوت الله باجتماع الصغار و تاركى الصلاة لأكله و غير ذلك من المنكرات بترغيب القصاص الذين لا خبرة لهم فى العلوم النبوية فتعلقوا فيه بأمثال هذه الأحاديث التى لم نجدها فى كتب الصحاح و لا غيرها من المعتبرات و انضم إلى ذلك دواعى أكلة المشتهيات ـ و الله الموفق للصواب ! و هذا كاستحداث السرج الكثيرة فى تلك الليالى ، فان كثرة الوقيد زيادة على الحاجة لم يرد باستحبابه أثر فى الشرع فى موضع ، قال على بن إبراهيم : و أول ح الوقيد من البرامكة و كانوا عبدة النار فلما أسلموا أدخلوا فى الإسلام ما يموهون أنه من سنن الهدى و مقصودهم عبادة النيران حيث سجدوا مع المسلمين إلى تلك السرج ، و قد جعلها جهلة أئمة المساجد مع نحو صلاة الرغائب شبكة لجميع العوام و طلبا لرئاسة التقدم ، و ملأ بذكرها القصاص مجالسهم ، ثم إنه تعالى أقام أئمة الهدى فى سعى إبطال الصلاة و أمثال هذه المنكرات فتلاشى أمرها و تكامل إبطالها فى البلاد المصرية و الشامية فى أوائل المائة الثامنة ، و قد أنكر الطرسوسى الاجتماع ليلة الختم و نصب المنابر ؛ و أعظم منه ما يوجد فى مجالس القصاص و البراءة من اختلاط الرجال و النساء و تلاصق أجسادهم و التلاعب بينهم حتى يكون ما يكون ـ كذا فى التذكرة .

[الأحاديث المتفرقة] و أحاديث "الباذنجان" باطلة . و أحاديث فضل "البطيخ" باطلة و لا يصح فيه شىء إلا أنه صلى الله عليه وسلم أكله . و ح : عليكم "بالبصل" فانه يطيب النطفة و يصح الولد ـ موضوع . و ح : إن فى بلاد الهند "أوراقا مثل آذان الخيل" فكلوا منها فان فيها منفعة ـ موضوع ، قاله الصغانى . و ح : "العنب" دو دو و التمريك ـ موضوع ، و كذا : كلوا العنب دو دو . و ح : إذا أتاك "البراغيث" فخذ قدحا من ماء و اقرأ عليه

عليه سبع مرات : « وما لنا الا نتوكل على الله » - الآية ، ثم قل : ان كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ، ثم رشه حول فراشكم [1] ، فانك تبيت آمنا - لم يبين حاله . و ح : اللهم اقتل كباره ، وأهلك صغاره ، وأفسد بيضه ، واقطع دابره ، وخذ بأفواهه عن معايشنا وارزقنا ، انك سميع الدعاء ! فقيل : يا رسول الله ! تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره ! فقال صلى الله عليه وسلم : إنما " الجراد " نثرة حوت فى البحر - لا يصح . وأحاديث حرمة أكل " الطين " - لا يصح شيء منها . مختصر : كان يلبس " المنطقة " من الأدم - الخ ، قلت : لم يبلغنا أنه شد على وسطه منطقة . مقاصد : " من تزيا بغير زيه " فدمه هدر - ليس له أصل يعتمد عليه ، ويحكى فيه حكايات منقطعة أن الجن حدث به إما عن على مرفوعا وإما عن النبى صلى الله عليه وسلم بلا واسطة مما لم يثبت به شيء . و ح : من لبس " نعلا صفراء " قل همه - عن ابن عباس موقوفا بمعناه ، وقال أبو حاتم : موضوع ، وللزمخشرى : عن على . و ح : تختموا " بالعقيق " - كل طرقها واهية ؛ العقيلى : لا يثبت فيه شيء مرفوعا . فى المقاصد : لم يثبت فى كيفية " قص الأظفار " ولا فى تعيين يوم له شيء عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وما يعزى فيه من النظم لعلى ثم لشيخنا فباطل عنهما . و ح : " من قلم أظفاره " يوم السبت كان كذا ومن قلم كذا كان كذا - موضوع . و ح : من " سرح رأسه ولحيته " فى كل ليلة عوفى - الخ ، موضوع . و ح : " من امتشط قائما " ركبه الدين - موضوع . و ح : كان يسرح لحيته كل يوم مرتين - لم يوجد إلا فى الإحياء ولا يخفى ما فى أحاديثه . و ح كون " العود والصندل والمسك والعنبر والكافور " من ورق الجنة ، كان مع آدم حين هبط منها إلى أرض الهند ، يأكل الغزال ودابة البحر منه - منكر . و ح : من أكرم حبيبتيه " فلا يكتب بعد العصر " - ليس بمرفوع ، ولكن أوصى أحمد أن لا ينظر بعده فى كتاب . و ح : إذا كتب أحدكم كتابا " فليتربه " فانه أنجح للحاجة - موضوع . و ح ثعلبة بن حاطب فى طلب الدعاء بكثرة الأموال ووعده بالإنفاق وخلافه ما وعد ونفاقه بعده ونزول آية « ومنهم من عاهد الله » ضعيف للطبرانى . و ح : " أقيلوا " ذوى

(١) بهامش الطبعة الأولى : كذا فى النسخ .

الهيئات عثراتهم إلا الحدود - موضوع . و ح "أبي شحمة" ولد عمر و إزناه و إقامة عمر عليه الحد و موته - بطوله لا يصح بل وضعه القصاص ؛ و الذي ورد فيه ما روى أن عبد الرحمن الأوسط من أولاد عمر و يكنى أبا شحمة كان غازيا بمصر فشرب نبيذا فجاء إلى ابن العاص و قال : أقم عليّ الحد ، فامتنع فقال : أخبر أبي إذا قدمت ! فضربه الحد في داره ؛ فلامه عمر قائلا ألا فعلت به ما تفعل بالمسلمين ! فلما قدم على عمر ضربه و اتفق أن مرض فمات . و ح : "العلماء يحشرون مع الأنبياء و القضاة مع السلاطين" - موضوع . و ح : "حسنات الأبرار سيئات المقربين" - من كلام أبي سعيد الخراز . و ح "اتقوا مواضع التهم" - لم يوجد . و ح : "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر" - ضعيف . و ح : "أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك" - فيه وضاع . و ح : "من أخلص لله أربعين يوما ظهرت" الخ ، سنده ضعيف و له شاهد . في المقاصد : "لبس الحسن البصري من علي" - باطل ، و لم يرد في خبر صحيح و لا حسن و لا ضعيف أنه صلى الله عليه و سلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من الصحابة و لا أمر أحدا من أصحابه بفعل ذلك ، و كل ما يروى في ذلك صريحا فهو باطل ؛ و من الكذب المفترى قول من قال : إن عليا ألبس الخرقة الحسن البصري . فان أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعا فضلا عن أن يلبسه الخرقة ؛ و لم ينفرد به شيخنا بل سبقه إليه جماعة ممن لبسها و ألبسها كالدمياطي و الذهبي و الهكاري و أبي حيان و غيرهم ، هذا مع إلباسي إياها لجماعة من المتصوفة امتثالا لإلزامهم لي بذلك تبركا بذكر الصالحين . و لفظ : "خاتم الأولياء" - باطل لا أصل له ، فان خاتم الأولياء آخر مؤمن بقي من الناس ، و ليس هو خير الأولياء و لا أفضلهم فان خيرهم أبو بكر ثم عمر - و يتم قريبا في فضل الصحابة . ز : هذا هو عقيدة أهل السنة قاطبة و لم يخالف فيه أحد ، فانظر هل أحد أجهل ممن يفضل على الصديق الذي وزن به جميع الأمة[1] فرجح شخصا اعتقد مهدويته بلا دليل و لا شبهة ! بل و قد نسمع من بعض

(١) في الطبعة الأولى : الائمة - كذا ، و في مسند الإمام أحمد ٢ / ٧٦ : و أما الموازين فهي التي تزنون بها ، فوضعت في كفة و وضعت أمتي في كفة فوزنت بهم فرجحت ، ثم جيء بأبي بكر فوزن بهم فوزن - الحديث .

الثقات أنهم يفضلونه على سيد الأنبياء صلوات الله عليهم ! و انظر هل سمعت مثله من بدعي قط أو ملي من قبل ! فان أحدا من أغوياء الأمم الماضية لم يفرّط هذا التفريط في منصب نبيه و إن أفرط بعضهم في الإطراء إلى ما لا يجوز ، ثم بنوا على ذلك ما بنوا و استحلوا قتل من يزجرهم من العلماء ، و الشجرة تنبئ عن الثمرة - نعوذ بالله من عمى البصيرة ! و الله المستعان على هذه المصيبة ! إذ قد مضى أهل الدولة الذين يعتنون بشأنهم و بقي المعتنون ببلغة المعيشة و بلوغ مشتهيات النفوس ، و نرجو من الله الكريم أن يتولى ذلك بلطفه العميم ! و إنما أطنب لسان القلم شكاية من إخوان السوء و جفائهم ، فانهم الاف ألوف في الأقطار و البلاد و أصحاب ولاية و الفرسان ، و يسمعون أنهم يقتلون واحدا بعد واحد فكأنهم لا يسمعون ، و يحصرون آخرين في مضايق الدور و البيوت بتخويف شديد و كأنهم صم بكم عمى فهم لا يعقلون . المقاصد : "ترك العادة عداوة مستفادة" - لا أصل له و لكن معناه عن الشافعي . و ح "حرز" أبي دجانة - موضوع . و ح : "لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين قبره" - موضوع . و ح "كسوف القمر في كل شهر" و ترتيب شيء عليه - موضوع . و ح "نحركم يوم صومكم" - لا أصل له - و "إنه صلى الله عليه و سلم لا يبقى بعد وفاته ألف سنة" - لا أصل له . و كذا ح : "النبي لا يؤلف تحت الأرض" - لا أصل له . و ح : "يكون في آخر الزمان خليفة لا يفضل عليه أبو بكر و لا عمر" - موضوع ؛ قلت : بل هو مأول . الصغاني : "لا مهدي إلا عيسى ابن مريم" - موضوع . و كذا "ح خراب البلدان المسماة كل بلدة بأفة" - موضوع . و ح : "عمر الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة" - موضوع ؛ قلت : له شاهد عن ابن عباس - إلى هنا ما في التذكرة .

نوع في ضبط بعض أسامي الرواة على وجه الكلية على ما في كتابي المغني

اعلم اني التزمت أن أعبر عن باء ذات نقطة تحت بموحدة و لا يلتبس بالنون لتميزها باسمها ، و عن تاء ذات نقطتين بمثناة فوق ، و عن ياء ذات نقطتين تحت بمثناة

تحت أو بتحتية ، و عن تاء ذات نقط بمثلثة ، و لا تلتبس بشين معجمة لما مر ، و عن بقية الحروف ذوات النقط باسمه موصوفا بالإعجام ، و قد اكتفى بالوصف لمعرفة الموصوف بشكله ، و عن الخالية بموصوفة بالإهمال و بالوصف وحده ، و عن الراء المهملة بهمزة بعد ألفه ، و عن الزاى المعجمة بمثناة تحت بعد ألفه ، و عن عدم التشديد بالخفة أو بالتخفيف ، و عن التشديد بلفظه أو بالشدة ، و إذا سمعت هو بياء فهمزة فراء فالحروف مترتبة متصلة ، و إن ذكرت بواو فأعم من الاتصال و الانفصال ، و حيث يقال : هو بفتح باء و لام فهما مفتوحان بخلاف بفتح باء و بلام .

حرف الهمزة

[اب] **مق** (مقدمة) : كل ما فيه - أى البخارى - بصورة " ابى " فبضم و شدة ياء . ن : كله أى فى الصحيحين بضم ففتح فشدة ، إلا " أبى " اللحم - فبمد فكسر فخفة تحتية . **مق** : فى الحج عن عائشة : ثم بعث بها مع " أبى " - بفتح فكسر فسكون - تعنى أباها . و فى النذر من ح أسامة : و سعد و " أبى و أبىّ " إن ابنى قد اختصر ، فهو شك أن أسامة هل قال : أبى - يعنى أباه ، أو قال : أبىّ - بالتشديد ، أى أبى بن كعب . و فى وقعة بدر قال حذيفة : " أبى أبى " - بالسكون ، يعنى أباه .

[اح] و " الأحنف " بمهملة و نون ، معروف . و بمعجمة و مثناة تحت مكرز بن حفص الأخيف . و كل ما فيه " أحمد " فبحاء و دال ؛ و ليس فيه بجيم و لا براء .

[اخ] و زيد بن " أخزم " - بمعجمة و زاى من شيوخه . و بمهملة من أجداد عباد بن منصور .

[اس] و " أسيد " - بكسر سين - اثنان فى البخارى : عمرو بن أبى سفيان ابن أسيد بن جارية من شيوخ الزهرى ، و عتبة بن أسيد . و بالتصغير جماعة . و " الإسفرايني " - بكسر همزة و سكون سين[1] و فتح فاء و كسر مثناة تحت

(١) فى الطبعة الأولى تحته : مهملة .

و بنون

و بنون - منسوب إلى إسفراين مدينة بخراسان ، منها أبو حامد أحمد بن أبي طاهر إمام الشافعية و منتهي العلوم ، مات سنة ست و أربعمائة ، ولد سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة .

[اغ] و " الأغر " - بمعجمة فراء - جماعة ؛ و ليس فيه بمهملة و زاي شيء .

[اف] و " الأفلح " - بالفاء - جماعة . و بقاف عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رضي الله عنه .

[ام] و " أمية " كثير . و بلا ألف يعلى بن عبيد بن مية ، و لم يقع في الصحيح .

حرف الباء

[بر] " البراء " كله أي فيها مخفف الراء ، إلا أبا معشر " البرّاء " و هو يوسف بن يزيد و إلا أبا العلاء[1] " البرّاء " و هو زياد بن فيروز و كان يبري النبل ، فيها بالتشديد ، و كله بالمد ؛ و كذا أبو غالب " البرّاء " أي في غيرهما - بالتشديد ، و هو ديلم بن غزوان . و يزيد كله ، أي في الصحيحين . غن : بلْ كل ما في الموطأ بتحتية فراي إلا ثلاثة : " بُريد " بن أبي بردة ، بضم موحدة و فتح راء ؛ و كذا في ح مالك : كصلاة شيخنا أبي " بُريد " عمرو بن سلمة - مصغرا على الأكثر ؛ و محمد بن عرعرة بن " البرند " بموحدة و راء مكسورتين - و قيل : مفتوحتين - فنون فدال . و علي بن هاشم " البريد " - بفتح موحدة و كسر راء و سكون تحتية .

[بز] مق : " البزاز " - بمعجمتين - جماعة . و براء في آخره ثلاثة أي فيه الحسن بن صباح شيخ البخاري و يحيى بن سكن و بشر بن ثابت . غن : هو بمعجمتين كله - أي في الثلاثة ، إلا خلف بن هشام و الحسن بن صباح فبراء ؛ و أما يحيى بن محمد بن السكن و بشر بن ثابت فلم ينسبا في البخاري .

[بش] ن : محمد بن " بشار " - بموحدة و شدة معجمة - شيخه . و كل ما

(٢) بهامش الطبعة الأولى : قوله : أبا العلاء - كذا في النسخ ، و الصواب : أبو العالية ، كما في التقريب .

غيره فيسار ـ بتحتية و إهمال سين ، إلا سيار بن سلامة و ابن أبي سيار ـ فهما بسين مهملة فتحتية . و كل ما فيهما فبشير ـ مكبرا ، إلا اثنان : بشير بن كعب و ابن يسار فمصغران ، و إلا يسير بن عمرو ـ فبضم تحتية و فتح مهملة ، و إلا قطن بن نسير ـ فبضم نون و فتح مهملة .

[بص] و "البصرى" بثلثيث موحدة . غن : كسرها أفصح من فتحها . مق : و كل ما فيه كذلك ، إلا مالك بن أويس و عبد الواحد بن عبد الله ـ فبنون . ن : و كل ما فيهما كذلك ، إلا هما و سالم مولى النصريين .

[بق] و أبو بكر محمد بن الطيب "الباقلانى" بكسر قاف و خفة لام ـ كذا فى حاشية مواقف ، صاحب تصانيف فى الكلام ، جمع بين العلم و الزهد و الانتصار للسنة ، مالكى ، مات سنة ثلاث و أربعمائة .

[بك] غن : نوف "البكالى" بمكسورة و خفة كاف ، و لكن غلب على ألسنة أهل الحديث بالفتح و التشديد . ن : و قيل : هو بفتح و تشديد .

حرف ت

[تر] "الترمذى" بمكسورة و إعجام ذال .

[تو] مق : "التوزى" بفتح تاء و شدة واو مفتوحة ، منه أبو يعلى محمد[1] ابن الصلت ، و كل ما فيه فتورى ـ بمثلثة ، إلا محمد فانه توزى ـ بتاء .

حرف ج

[جا] "الجاحظ" بجيم و حاء و بظاء معجمة ، صاحب الكلام و الجدل ، و من شيوخ المعتزلة ، تلميذ النظام ، مات سنة خمس و خمسين و مائتين . ن : "جارية" بجيم و راء و تحتية ، ابن قدامة صاحب على فى حروبه ، و عبد الرحمن و مجمع ابنا يزيد بن جارية . و غيرهما كله : حارثة ـ بمهملة و مثلثة ، و فى قول إلا عمر بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية . غن : و إلا الأسود[2] بن العلاء بن جارية .

(١) بهامش الطبعة الأولى : هو اسم أبى يعلى ، كما فى التقريب . (٢) فى الطبعة الأولى : الاسودين ـ كذا ؛ راجع تهذيب التهذيب ١/٣٤١ .

[جبر] **مق** : عبد الرحمن بن "جبر" بمفتوحة ، و ليس فيه بفتح خاء معجمة و سكون تحتية ؛ نعم فيه : أبو الخير ، لكن يلازمه اللام .

[جر] و عبد الملك بن عبد العزيز بن "جريج" بضم جيم أولى ، أحد الأئمة الأعلام و أول من صنف فى الإسلام ، أصله رومى . و كل ما فيهما "جرير" بجيم و راء مكسورة ؛ إلا حريز بن عثمان و أبا حريز عن عكرمة - فبحاء مفتوحة و زاى آخرا ، و إلا ما يجىء فى حاء .

[جم] و "الجمال" - بالجيم - جماعة ، و لم يقع عنده أى البخارى بالحاء .

غن : هو فى الصفات كلها بجيم و تشديد كمحمد بن مهران شيخهما ، إلا ما يجىء فى ح . **مق** : أبو "جمرة" بجيم و راء ، كنية علقمة بن أبى جمرة و نضر بن عمران الضبعى ، روى عن ابن عباس و عن أبى بكر بن عمارة و غيرهما ؛ و لا يشتبه به إلا أبو حمزة الأنصارى الراوى عن زيد بن أرقم ، و إلا أبو حمزة السكرى المروزى ، و أما الأسماء دون الكنى فجماعة ؛ و ما فى المغازى عن أبى جمرة عن عائذ - فبجيم و راء عند الجمهور ، و بحاء و زاى عند الهروى . **ن** : "الجريرى" كلها فيهما فبضم جيم و فتح راء ، إلا يحيى بن بشر شيخهما فبحاء مفتوحة .

حرف الحاء

[حب] **غن** : حيان كل ما فيهما بمفتوحة و شدة تحتية ، إلا "حبان" بن منقذ والد واسع بن حبان ، و جد محمد بن يحيى بن حبان بن واسع بن حبان ، و إلا حبان ابن هلال منسوبا إلى أبيه ، و غير منسوب عن شعبة و وهيب و همام و داود بن أبى الفرات و أبى عوانة و أبان بن يزيد و سليمان بن المغيرة و بريدة - فبموحدة مشددة و فتح حاء ؛ و إلا "حبان" بن العرقة و حبان بن عطية و حبان بن موسى منسوبا و غير منسوب عن عبد الله بن المبارك - فبموحدة و كسر حاء . **مق** : و كل ما فيه أبو حيان كنية فبمثناة تحت . **ن** : و "حبيب" كله فيهما بفتح مهملة إلا ثلاثة - يجىء فى المعجمة .

[حر] و "حرب" كثير ، و بزاى و نون سعيد بن المسيب بن حزن نقط . غن : و كل ما فيه "جرير" فبجيم ، إلا "حريز" بن عثمان و أبا حريز عبد الله ابن الحسين عن عكرمة - فبحاء مفتوحة و زاى أخرا ، و يقاربه "حدير" بضم حاء و بدال والد عمران و زيد و زياد ، و ليس فى البخارى بضم مهملة و لا بفتحها و آخره زاى شيء .

[حصن] غن : "حُصين" كله فيها بمضمومة و فتح مهملة ، إلا أبا "حَصين" عثمان بن عاصم - فبمفتوحة و كسر مهملة ؛ و أبا ساسان حضين بن المنذر - فبضم مهملة و فتح معجمة ، و يقاربه أسيد بن حضير براء . مق : و لم يخرج البخارى لحضين بن المنذر ، و وهم القابسى فى إعجام حصين بن محمد و إنما هو بمهملة .

[حكم] و "حكيم" - بالفتح - كثير ، و بالضم زريق بن "حُكيم" ، و قد يفتح . ن : و إلا حكيم بن عبد الله - مصغرا .

[حم] ك : قيل : إن شعبة روى عن سبعة عن ابن عباس كلهم أبو "حمزة" بحاء ، إلا أبا جمرة نصر - بجيم . ن : و الفرق أنه إذا أطلق فبجيم ، و إذا نسبه أو سماه فبحاء . مق : و خمير - بضم معجمة و فتح ميم فياء فراء - معدوم فى الكتاب ، و فيه "حمير" بكسر مهملة و سكون ميم و فتح تحتية و براء ، و من صغره أخطأ . و ليس فيه "حمل" لا مصغرا و لا مكبرا ، نعم فيه : يأخذ حميلا ، أى كفيلا .

[حن] "حناط" كله باهمال حاء و بنون ، إلا خليفة بن خياط - بإعجام خاء و تحتية .

[حى] ن : "حيان" كله بمفتوحة ، إلا ما مر . مق : و أبو "حيان" كله كنية بمثناة .

[حارثى] و "الحارثى" كله بمثلثة أى فيها ، و يقربه الجارى - بجيم و راء ، و كل

[حرشي] و كل ما فيه فـ"حرشي" - بمهملة و راء مفتوحتين، إلا النضر ابن محمد و يونس بن قاسم فبجيم؛ و لم يقع فيه باهمال سين.

[حريري] ن: "الحريري" بفتح مهملة - يحيى بن بشر من شيوخه، و ما سواه فيها فبجيم.

[حزامي] و "الحزامي" كله بزاي خفيفة بعد مهملة مكسورة، و في مسلم: كان لي على فلان الحزامي - قيل: بزاي، و قيل: براء، و قيل: بجيم و ذال معجمة.

[حميدي] ج: "الحميدي" - مصغرا، منه عبد الله بن الزبير بن عيسى صاحب الشافعي روى عنه و روى البخاري كثيرا عنه، و أبو عبد الله صاحب جمع الصحيحين.

[حنفي] غن: "الحنفي" منسوب إلى حنيفة بن لجيم و منه محمد ابن الحنفية، و إلى مذهب أبي حنيفة، و كثير من المحدثين يثبتون الياء بعد النون في المذهب للفرق، و النحاة يأبونه.

حرف الخاء

[خا] محمد بن "خازم" بمعجمة و زاي، و كل ما فيها فبمهملة، إلا ما مر في المهملة.

[خب] مق: و عبد الله بن "خباب" - رضي الله عنه - بشدة موحدة، و كل ما فيه كذلك، إلا ما مر في المهملة. و حبيب - فيها كله بفتح مهملة، إلا "خبيب" بن عدي و ابن عبد الرحمن شيخ مالك. ن: و أبا "خبيب" عبد الله ابن الزبير - فبمعجمة مصغرا.

[خز] مق: "الخزاز" - بمعجمات - كثير، و براء فزاي عبيد الله بن الأخفش؛ و ليس فيه بجيم فزاي فألف فراء شيء.

[خن] و حبيش - بضم مهملة و فتح موحدة و آخره معجمة - جماعة فيه، و بمعجمة و نون و مهملة "خنيس" بن حذافة، و اختلف في ابن الأشعث.

[خو] و صالح بن "خوات" بن جبير - بفتح معجمة و شدة واو ، و ليس في الكتاب : جواب - بجيم و آخره موحدة شيء . و خليفة بن "خياط" بمعجمة و شدة تحتية ، و ما عداه : حناط - بمهملة و نون . و ح[1] : "الخطابي" بفتح معجمة و شدة مهملة و بموحدة ، منه محمد بن محمد أبو سليمان . **ش** : مات سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة .

[خور] **ج** : "الخوارزمي" نسبة إلى بلاد على جيحون ، منه أبو بكر محمد ابن موسى الإمام الحنفي ، سمع من أبي بكر الشافعي ، و درس الفقه على أبي بكر أحمد ابن على الرازى ، و انتهت إليه الرئاسة الحنفية ، حدث عنه أبو بكر الرقاق ، و كان حسن الاعتقاد ، مات سنة ثلاث و أربعمائة .

حرف الدال

[دك] الفضل بن "دكين" مصغرا بنون في آخره . **مق** : و ليس فيه براء شيء .

حرف الراء

[رب] "رباح" كله بموحدة ، إلا ما يجيء . **مق** : "الربيع" كثير ، و بضم راء و فتح موحدة و شدة تحتية بنت معوذ و النضر ، و في الجهاد : أم الربيع بنت البراء ، و الصواب أنها بنت النضر .

[رج] **غن** : أبو "الرجال" بكسر راء و يجمع ، كنية محمد بن عبد الرحمن والد الحارث و كان له عشرة أبناء . مق : و بفتح راء و شدة مهملة كنية عقبة بن عقيل ذكر في الجمعة .

[رش] **غن** : "رشيد" - بالضم - كثير ، و بالفتح ابن سادى بن عبد الله و ابن عبد الله و على بن رشيد بن أحمد و غير ذلك .

حرف الزاى

[زى] **ن** : "زياد" كله بالياء ، إلا أبا الزناد - فانه بنون . **مق** :

(١) كذا ، و لعله : ج .

"زبيد" بن الصلت - بضمومة و فتح تحتية أولى و ليس فى الجامع منه شىء، "الزبيدى" بمفتوحة و كسر موحدة و ليس فى الجامع منه شىء.

حرف س

[سع] **مق**: "سعيد" كثير، و بضم سين و مفتوحة فى نسب عمرو بن العاص و غيره "سُعيد" بن سعد و لم يأت فى البخارى، و بوزنه "سعبر" بن مالك و آخره راء.

[سف] و عبد الله بن أبى "السفر" بفتح فاء، و ليس فيه بسكونها شىء.

[سل] **ن**: "سلام" كله بالتشديد، إلا عبد الله بن سلام و أبو عبد الله محمد بن سلام شيخ البخارى، و شدده جماعة. **غن**: و إلا ثلاثة أى فى غير الصحيحين: سلام بن محمد و محمد بن عبد الوهاب و سلام بن أبى الحقيق، و سلام بن مشكم - بالتشديد أشهر. **مق**: و ليس فى الكتاب: سلامة - بالتشديد. **ن**: "سالم" كله بألف، إلا سلم بن زرير[1] و ابن قتيبة و ابن أبى الزياد و ابن عبد الرحمن - فبحذفها. و "سلمة" كله فيها بفتح لام، إلا عمرو بن "سلمة" إمام قومه و بنى سلمة القبيلة من الأنصار - فبكسر هاء، و فى عبد الخالق بن سلمة وجهان. و "سليم" كله بالضم، إلا "سليم" بن حيان - بفتحها. و "سليمان" كله بالياء، إلا "سلمان" الفارسى و ابن عامر و سلمان الأغر و عبد الرحمن بن سلمان. **مق**: "السامى" بسين مهملة عبد الأعلى و عباد بن منصور و أبو المتوكل الناجى و محمد بن عرعرة، و ما عداهم بشين معجمة. **ن**: "السلمى" بضمومة و فتح لام، و هو بفتح سين فى الأنصار، و بضمها فى بنى سليم.

حرف ش

[شع] **مق**: "شعيب" واضح، و بمثلثة فى آخره عبد الرحمن بن حماد ابن "شعيث".

---

(١) بفتح زاى و راء - تقريب.

[شى] و " الشيبانى " كل ما فى الكتاب كذلك ، إلا الفضل بن موسى - فبكسر مهملة .

حرف ع

[عب] ن : " عباد " كله بمفتوحة فمشددة ، إلا قيس بن " عباد " فمضمومة فمخففة ، و من ألحق به عبادة بن الوليد بن عبادة فقد أخطأ فانه بالهاء بخطه . و " عبادة " كله أى فيها بضم ، إلا محمد بن " عبادة " شيخه - فبفتح عين و خفة موحدة ، روى عن يزيد بن هارون . مق : " عباس " - بموحدة و مهملة - ظاهر ، و بتحتية و معجمة أبو بكر بن عياش و على بن عياش ، و اشتد اشتباه عباس بن الوليد - بموحدة و مهملة ، و عياش بن الوليد - بمثناة و معجمة ، و هما من شيوخه ، فالأول ذكر فى علامة النبوة و فى المغازى و فى اليمين ، و الثانى فى غيرها ، و اختلف فى الحج فى فضل المخلصين فالأكثر الإعجام ، و كذا اختلف فى المبعث ، و أما مسلم فلم يرو إلا عن عباس - بموحدة . و " عبدة " كله بسكون موحدة ، إلا عامر بن " عبدة " و بجالة ابنه التميمى - فبفتح أشهر . ن[1] : " عبيدة " كله مصغر ، أى فيها . و " عبيدة " كله بالضم ، إلا ابن عمرو السلمانى و ابن سفيان و ابن حميد و عامر بن " عبيدة " - فبالفتح . غن : " أبو عبيدة " بالهاء فى الكنى كله بالضم ، إلا أحمد بن عبد الصمد بن " عبيدة " بالفتح .

[عث] و على بن " عثام " بن على - بفتح مهملة و شدة مثلثة ، و ما سواه بمعجمة و نون .

[عج] ج : كعب بن " عجرة " بضم مهملة فسكون جيم .

[عق] ن : " عقيل " كله بفتح عين ، إلا " عقيل " بن خالد ، و يأتى كثيرا عن الزهرى غير منسوب ، و إلا يحيى بن عقيل و بنى عقيل فبضمها .

[عل] مق : و ليس فيه على بضم عين و فتح لام شىء .

[عم] ن : " عُمارة " كله . مق : و هو كله بالضم و التخفيف . غن :

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة « و » .

كله

كله بالضم و الخفة ، إلا ابن " عمارة " فكسره أشهر ، و إلا جماعة فبفتح و شدة ، و عمم ابن الصلاح الضم فيمن عداه .

[عن] مق : " العنزى " بفتح نون كثير ، و بسكونها عامر بن ربيعة و ابنه عبد الله .

حرف غ

[غز] ج : " الغزالى " بمفتوحة و شدة زاى محمد بن محمد بن محمد ابو حامد ، و روى عنه أنه قال : إنما أنا الغزالى بخفة زاى نسبة إلى غزال قرية ، و هو إمام الهدى ، أخذ الفقه عن إمام الحرمين الجوينى ، لقى الزهاد و بلغ من الدنيا و الجاه ما لم يبلغه أحد من العلماء ، ثم ترك الجميع رغبة فيما عند الله ، مات سنة خمس و خمسمائة بطوس .

[غف] و أبو ذر " الغفارى " بمكسورة و خفة فاء .

حرف الفاء

[فر] ج : " الفربرى " بمفتوحتين و سكون موحدة و كسر راء ثانية نسبة إلى بلد بخراسان[1] ، و المراد أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر راوى البخارى ، سمع منه جامعه تسعون ألفا و لم يبق منهم غير الفربرى ، قرأ عليه صحيحه ثلاث مرات .

حرف ق

[قم] غن : " قمير " كله مصغر ، إلا بنت عمرو - بفتح و كسر .

[قر] مق : " القارئ " من ينسب إلى القراءة جماعة ، و بشدة ياء عبد الرحمن ابن عبد و حفيدة أخيه يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد[2] . و " القرشى " بنو نضر بن كنانة ، و قيل : بنو فهر بن مالك بن النضر .

---

(١) فربر - كسبَحل : بلدة ببخارى - ق . (٢) تحته فى الطبعة الأولى بين السطور : ابن عبد القارى بتشديد التحتانية - تقريب .

حرف م

[مخ] **مق** : "مخلد" بمفتوحة فساكنة ، و ليس فيه بمضمومة و مشددة شيء ، من التكملة : هو بمفتوحة فساكنة ، و بمضمومة و فتح لام مشددة ثابت بن "مخلد" بن زيد بن مخلد بن حارثة .

[مس] **غن** : "مسور" كله بكسر ميم و خفة لام ، إلا ابنا يزيد وعبد الملك - فبضم و تشديد ، و اختلف فى مسور بن مرزوق بل فيهما أيضا .

[مع] **مق** : "معمر" واضح ، و بضم و فتح و مشددة "معمر" بن يحيى بن سامان ، و قيل بالتخفيف ، و أما معمر بن سليمان فبتشديد و لم يخرج له البخارى .

[مل] و أبو "المليح" بفتح ميم ، و ليس فيه بضمها شيء .

حرف ن

[نج] **ش** : "النجاشى" بفتح نون و كسرها و شدة ياء و خفتها اسم من من ملك الحبشة ، و أصحمة - بفتح همزة - منهم كان صالحا عادلا ، بعث باسلامه إلى النبى صلى الله عليه و سلم ، مات فى رجب من السنة التاسعة .

[نض] **مق** : "النضر" بمعجمة ملازما للام جماعة ، و نصر - بمهملة عار عنها .

[نظ] **ج** : "النظام" بشدة ظاء معجمة أبو إسحاق شيخ الجاحظ .

[نس] و "النسائى" بمفتوحة و خفة سين و مد و همزة نسبة إلى مدينة .

[وق] **ن** : "واقد" بالقاف كله . **مق** : و ليس فيه بفاء شيء .

[هم] و "الهمدانى" بسكون ميم و بدال مهملة ، و ليس فيه بفتح ميم فمعجمة شيء . **ن** : هو كله بساكنة فمهملة ، أى فيهما .

[يز] و "يزيد" كله بتحتية ، إلا ما مر فى موحدة . **مق** : يزيد كثير ، و بمثناة فوق أولا : تزيد بن جشم فى نسب بعض الأنصار .

[يس] و " يسر " بضم مثناة تحت و سين مهملة هو ابن صفوان شيخه ، و ليس في الطامع بضم موحدة و لا بكسرها مع شين معجمة و لا مهملة شيء .

هذا كله من مسودى المسمى بالمغنى و هو كتاب جليل تلقته الفضلاء بالقبول و لا بد منه[1] لمن يريد التبحر في هذا الشأن .

و لا علينا أن نضم بعض آداب الكتاب ليعرف رسوم كتبهم :

فصل في أدب الكتابة

النووى : يستحب مؤكدا ضبط الحروف المهملة بعلامة الإهمال بأن يجعل تحت الدال و الراء و السين و الصاد و العين المهملات النقط التي فوق المعجمات ، و قيل : يجعل فوقها كقلامة الظفر مضجعه على قفاها ، و قيل : يجعل تحتها حروف صغار مثلها ، و قد يجعل فوقها خط صغير كالفتحة ، و في بعضها تحتها همزة ؛ و لا ينبغي أن يصطلح مع نفسه إلا أن يبين ، و ينبغي أن يعتنى بضبط مختلف الروايات فيجعل كتابه موصلا على رواية واحدة ، و ما كان من زيادة ألحقها في الحاشية ، أو نقص أعلم عليه مسميا أسم من رواه ، و أن يجعل بين كل حديثين حلقة ، فاذا فرغ من مقابلة حديث نقط وسطها ، و إذا كرر المقابلة كرر النقط ؛ و يكره أن يكتب عبدا من عبد الله بن فلان في آخر سطر ، و الله مع الابن في أوله ، و كذا رسول في آخره ، و الله مع صلى الله عليه و سلم في أوله ، و إن سقط شيء يخط موضع السقوط خطا صاعدا إلى فوق معطوفة يسيرة إلى جهة حاشية اللحق نحو ' د ' و يكتب عند انتهاء السقط ' صح ' على المختار ؛ و يختار الحواشي لشرح معنى و بيان غلط و اختلاف رواية ، و اختير له إخراج الخط أيضا لكن وسط الكلمة المخرج لأجلها لا بين الكلمتين لئلا يلتبس بالسقط ، و ينبغي أن يكتب ' صح ' عند كلام فما دونه صح معنى و رواية و هو عرضة للشك فيه و الخلاف ليعلم أنه اعتنى به و لم يغفل عنه و يسمى التصحيح ؛ و يكتب خطا ممدودا كالضاد بدون تقريره على ثابت نقلا فاسد لفظا أو معنى ، أو ضعيف رواية ، أو ناقص نحو ' ض ' ، و لا يلزق الخط بالممدود

(١) في الطبعة الأولى : له .

عليه لئلا يتوهم الضرب عليه و يسمى التضبيب و التمريض ، و الغرض منه الإشارة إلى أن الرواية ثابتة حتى لا يتبادر إلى إصلاحه لتوهم كونه من سهو الكاتب ؛ و إذا وقع فيه ما ليس منه فالضرب عليه أولى من الحك و المحو ، و 'الضرب' أن يخط قوقه خطا ملتزقا به و لا يطمسه و يسمى 'الشق' ، و قيل : أن يخط منفصلا لا ملتزقا معطوفا بطرفيه على أوله و آخره كنون مقلوب نحو زيد ، و قيل : أن يحرف على أوله نصف دائرة و على آخره نصفها نحو (زيد) ، و قيل : لا ، و 'من' في أوله و 'إلى' في آخره ؛ و إن تكرر حرف يضرب على الثاني ، و قيل : يبقى أحسنهما صورة ، و قيل : إن كانا أول السطر يضرب على الثاني ، و إن كانا آخره يضرب على أوله صيانة للأول و الآخر عن الطمس .

و لنلحق بعض فوائد السير ليكون ذا بصيرة في تاريخ وقائع الأخبار و المغازي إجمالا فلا يشتبه عليها حقائقها :

فصل في السير من سيرنا المختصر في سبب قدوم الحبشة في اليمن و تعرض أبرهة للكعبة المشرفة و وقوعه تحت ولاية كسرى

يقال : إن رجلا من بقايا النصارى اسمه فيمون كان صالحا في نجران مستجاب الدعوة فتبعه كثير من اليهود و المشركين ، و فيه سحرة يعلمون الصبيان ، ففر صبي من السحرة اسمه عبد الله بن التامر و تبع فيمون فصار أيضا مستجاب الدعوة و اسلم بيده خلق كثير ، فنقمه ملك نجران ذو نواس و قتله وحرق من تبعه في الأخدود ، و فيه نزل « قتل اصحب الاخدود النار » و أفلت رجل من يد ذي نواس إلى قيصر و استنصره ، فكتب قيصر إلى النجاشي لينصره ، فبعث النجاشي سبعين ألفا من الحبشة مع أرياط و في جنوده أبرهة الأشرم ، فقدموا اليمن و قاتلوا ذا نواس فانهزم ، فأقام أرياط باليمن سنين ، ثم قتله أبرهة و غلب على الحبشة ؛ فرأى الناس يتجهزون للحج إلى الكعبة فبنى بيتا بالرخام الأبيض و الأحمر و الأسود و حلاه بالذهب و الجواهر ، فتعرض له نفيل الخثعمي و لطخه بالعذرة ، فغضب أبرهة غضبا شديدا

و قال

و قال : إنما فعلته العرب ! لأنقضن بيتهم حجرا حجرا ! و كتب إلى النجاشي يخبره ، فأرسل إليه الفيل و أمره أن يسير إليه بالفيل ، فسار إليه بالناس و الفيل ، فلما دنا من الحرم أمر أصحابه بالغارة ، فأصابوا مائتي إبل لعبد المطلب ، فدخل عبد المطلب على أبرهة ، فأكرمه و نزل عن سريره و جلس معه ، فطلب منه رد الإبل فقال : سقطت عني ! ظننت أنك تكلمني في بيتكم الذي هو شرفكم ! فقال : اردد عليّ إبلي و دونك البيت فان له ربا سيمنعه ! فأمر برد إبله ، فأوفى عبد المطلب و أتباعه على حراء فقال :

لاهم[1] ! إن العبد[2] يم نع رحله[3] فامنع رحالك[4]
لا يغلبن صليبهم و محالهم عدوا محالك
جرّوا جموع بلادهم و الفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم جهلا و ما رقبوا جلالك[4]
إن كنت تاركهم و كع بتنا فأمر ما بدا لك

فسلط عليهم أبابيل فأهلكوا ، و انصدع صدر أبرهة فمات ، و ملك ابنه يكسوم و هلك ، فملك أخوه مسروق ، فخرج سيف بن ذي يزن الحميري إلى قيصر يشكو أمر الحبشة ليخرجهم و يليهم هو فلم يشكه ، فتوسل بنعمان بن المنذر على كسرى ، فأجاب بأن بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم أكن أسلط فارسا بأرض العرب ، ثم أجازه بعشرة آلاف درهم ، فجعل سيف ينثر ذلك الورق و يقول : إن جبال أرضي ما فيها إلا ذهب و فضة ، فرغب فيه كسرى فأرسل إليهم رجالا حبسهم في السجن للقتل و كانوا ثمانمائة ، و أمر عليهم وهرز[6] ، فقاتل الحبشة و ملك اليمن ، و كان ملك الحبشة اثنتين[7] و سبعين سنة ، فلما مات وهرز[6] أمر كسرى ابنه ثم ابن ابنه ، ثم عزله و أمر باذان ، فلم يزل واليا عليها حتى بعث صلى الله عليه و سلم ـ كما يجيء .

بيان نسبه

اعلم أن من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي ، لأن الله اختاره

(١) تحته في الطبعة الأولى : أي اللهم . (٢) في الطبعة الأولى : المرأ . (٣) زيد في الطبعة الأولى : و حلاله و قد سقط بعده هذا البيت :

و انصر على آل الصلي ب و عابديه اليوم آلك .

(٤) في الطبعة الأولى : حلالك . (٥ـ٥) في الطبعة الأولى : بذلك . (٦) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : وهوز . (٧) في الطبعة الأولى : اثنين .

بالبسطة ، وكان فيه نور النبوة ووثه من آبائه إلى آدم وانتقل إلى أولاده حتى بلغ قصيا ، لأنه أقصى الباطل ، فانتقل إلى ابنه عبد مناف ، لأنه كان بيده لواء نزار و قوس إسماعيل و مفاتيح الكعبة ، وأول ولده هاشم ، لأنه هشم الثريد لقومه وكانت مائدته منصوبة ، وكان يتلألأ نور النبوة على وجهه ، ولذا يعرضون[1] بناتهم حتى هرقل وكان يقول : لا أتزوج إلا بأطهر امرأة ، و يتضرع إلى الله حتى أرى فى النوم أن يتزوج سلمى بنت عمر بن زيد من بنى النجار ، وكانت ذات عقل وحلم كخديجة فى عصره ، فولدت عبد المطلب ؛ فتزوج عبد المطلب قيلة بنت عامر فولدت الحارث ثم ماتت ، وتزوج هندا بنت عمرو ، وحضر هاشما الوفاة فسلم الرئاسة ولواء نزار و قوس إسماعيل إلى عبد المطلب ، فتزوج لُبنى بنت هاجر فولدت أبا لهب واسمه عبد العزى ثم ماتت ، فتزوج سعدى بنت حباب فولدت العباس وضرارا وعاتكة ، وتزوج بعدها هالة بنت وهب فولدت حمزة وحجل وصفية ؛ فتزوج فاطمة بنت عمرو برؤيا رآها فولدت أبا طالب واسمه عبد مناف ، ثم ولدت برة وأميمة ثم عبد الله سنة أربع وعشرين من ملك كسرى نوشيروان ؛ فصار من صلبه عشرة ذكور وست بنات : الحارث و الزبير و أبو طالب و العباس و عبد الله و ضرار و حمزة و القرم و حجل واسمه المغيرة و أبولهب و عاتكة و أميمة و البيضاء وهى أم حكيم و برة و صفية و أروى ؛ فتزوج عبد الله آمنة بنت وهب ابن عبد مناف و أمها أم حبيبة بنت أسد ، وكان حينئذ ابن ثلاثين أو خمس و عشرين أو سبع عشرة ، فحملت به صلى الله عليه و سلم ؛ و قد بعثه عبد المطلب إلى يثرب يمتار له تمرا فتوفى بها فى مدة الحمل ، و قيل : بل توفى بعد ما أتى على النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية و عشرون شهرا ، وترك أم أيمن وخمسة أجمال و قطعة غنم فورثه صلى الله عليه و سلم ؛ و توفيت أمه آمنة بعد ما أتى عليه ثمان سنين ، وكان حملها به فى شعب أبى طالب عند الجمرة الوسطى يوم الاثنين ؛ و قيل فى تاريخ موتهما غير ذلك ،

(١) تحته فى الطبعة الأول : عليه .

و الأكثر أنه صلى الله عليه و سلم كان واحد أمه و أبيه ؛ ولد عام الفيل يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، أو لليلتين خلتا منه ، أو لثمان أو لعشر خلون منه ـ أقوال ، و قال ابن عباس : ولد يوم الفيل ، و كان قدوم الفيل يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اثنتين و أربعين من ملك كسرى ؛ و بينه و بين آدم أربعة آلاف و ستمائة سنة ، أو ستة آلاف و مائة و ثلاث عشرة سنة ، و قيل : خمسة آلاف سنة و خمسمائة ؛ و من آدم إلى نوح ألف سنة أو ألفا سنة ؛ و منه إلى إبراهيم ألفا سنة و ستمائة و أربعون سنة ؛ و منه إلى موسى ألف سنة ؛ و منه إلى عيسى ألفا سنة ؛ و منه إلى المولد الشريف خمسمائة و ستون أو ستمائة .

بيان إرضاعه

و كانت نساء قريش لا يرضعن أولادهن فأرضعته ثويبة أياما و هى مولاة أبى لهب ، و كانت قد أرضعت حمزة و أبا سلمة بن عبد الأسد ، و ماتت بعد خيبر و لا يعلم إسلامها [1] ؛ ثم شرف الله به حليمة بنت أبى ذؤيب و اسمه عبد الله بن الحارث ، و قيل : بنت أبى كبشة السعدية ؛ و إخوانه من الرضاعة : عبد الله و ضمرة و حذيفة [2] و أنيسة بنت الحارث و هى الشيماء ، كانت تحضنه مع أمه ، و سبيت يوم حنين فقالت : إنى أخت نبيكم ! فلما أتى بها عرفها و أعتقها ؛ فلما خرجت به حليمة إلى بلده بورك لها فى لبنها و فى كل شىء منها ، فكانت أحرص شىء على حبه . فلما بلغ سنتيه قدمت به على أمه و قالت : لو تركت بنى عندى حتى يغلظ ! فانى أخشى عليه وباء مكة ، فلم تزل بـه حتى ردته مع حليمة فكان معها مدة . و فى السنة الثالثة ولد الصديق ؛ فلما أخبرت الصبيان بشق صدره خشيت حليمة عليه فردته إلى عبد المطلب ، و اختلف فى شقه بأنه فى سنة ثلاث أو أربع أو غير ذلك ؛ و كانت تأتيه أحيانا ، روى أنها قدمت عليه مكة أيام خديجة فشكت جدب البلاد ، فأعطتها أربعين شاة

(١) فى الطبعة الأولى : اسلامه : و فوقه : كذا فى النسخ . (٢) فى الطبعة الأولى : حذامة ، و التصحيح من الإصابة ـ راجع ترجمة الشيماء ، و فى سيرة ابن هشام ١/٥٥ خذامة ، و فى سمط النجوم ١/٣٦٣ : حذافة .

و بعيرا ، ثم قدمت بعد الإسلام فأسلمت هي و زوجها . فلما بلغ ست سنين خرجت به أمه آمنة إلى أخواله بني عدي بن النجار تزورهم و معه أم أيمن ، فأقامت عندهم شهرا ثم رجعت ، فلما كان بالأبواء توفيت آمنة فقبرت هناك ، فرجعت به أم أيمن إلى مكة ؛ و روى أنه لما فتح مكة أتى جذم قبر و جلس إليه يفعل كهيئة المخاطب ثم قام و هو يبكي و قال : هذا قبر أمي ! لم يؤذن لي في الاستغفار ، فلم ير يوما أكثر باكيا ؛ و جمع بأنه يجوز أنها توفيت بالأبواء و حملت إلى مكة في السنة السابعة . فلما توفيت أمه ضمه عبد المطلب و أحبه حبا شديدا و رق عليه رقة شديدة . و تتابعت على قريش سنون فهتفت امرأة بأن يستشفعوا بهذا النبي ! فقام عبد المطلب فاعتضد به صلى الله عليه و سلم و رفعه على عاتقه و هو غلام قد أيفع أو كرب فاستسقى به حتى مطروا . و لما قرب وفاة عبدالمطلب في السنة الثامنة وصى أبا طالب بكفالته لأنه خرج القرعة له ، فمات و هو ابن ثنتين و ثمانين سنة ، فأحبه أبو طالب حبا شديدا ؛ و فيها هلك حاتم بن عبد الله الجواد المشهور و مات كسرى نوشيروان و ولي ابنه هرموز . و في السنة التاسعة خرج به أبو طالب إلى بصرى . و في العاشرة الفجار الأول و هو قتال بعكاظ ثلاثة أيام . و في الثالثة عشرة تهيأ أبو طالب للخروج إلى الشام فأخذ صلى الله عليه و سلم بزمام ناقته و قال : يا عم ! إلى من تكلني ؟ لا أب لي و لا أم ! فرق له فخرج به ، فلقيه الراهب بحيرا في صومعته فتفرس فيه أعلام النبوة من إظلال الغمامة و إخضال أغصان الشجرة عليه ، فأمر لهم طعاما و احتضنه ، و نظر إلى أشياء في جسده و سأله عن أحواله كله يوافق ما عنده من صفته ، و رأى خاتم النبوة و قبله ، فقال لأبي طالب : ارجع به إلى بلده و احذر عليه اليهود ! فانهم إن رأوه ليبغنه عنتا ، فان له شأنا نجده في كتبنا و ما روينا عن آبائنا ؛ فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعا ، فرآه رجال من يهود و عرفوا صفته فأرادوا أن يغتالوه فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه ، فنهاهم و قال : أتجدون صفته ! فما لكم إليه سبيل ، فتركوه ؛ فرجع به أبو طالب فما خرج به بعد . و في الرابعة

عشرة كان الفجار الآخر بين هوازن و قريش و حضره النبي صلى الله عليه و سلم و قال : أنبل على أعمامي ، أي كنت أناولهم النبل ، و قيل : كانت سنة عشرين ، و قد قال صلى الله عليه و سلم : و رميت فيه بأسهم . و في السابعة عشرة وثب العظماء فخلعوا هرمز ، و في التاسعة عشرة قتلوه بعد خلعه ، و كانت ولايته إحدى عشرة سنة ، و فيها ولى ابنه برويز و كان يسمى كسرى . و في العشرين خرج صلى الله عليه و سلم إلى الشام للتجارة و معه أبو بكر الصديق ، و لقيه الراهب بحيرا و ذاكره حتى وقع في قلبه تصديقه ؛ قال المؤلف : هذا السفر هو الذي كان مع أبي طالب فان الصديق كان معه . و في الخامسة و العشرين قال أبو طالب : أنا رجل لا مالي لي و قد اشتد الزمان و خديجة تبعث رجالا من قومك في عيراتها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك ، فبلغ خديجة محاورة عمه فأرسلت إليه في ذلك و قالت : أعطيك ضعف ما أعطى غيرك ، فخرج مع غلامها ميسرة ، فرأى ميسرة منه خوارق و سمع من نسطورا الراهب شهادته بالنبوة ، و ربحوا ضعف المعتاد ، و دخلوا مكة في الظهيرة و خديجة في علية ، فرأت النبي صلى الله عليه و سلم و هو يظل عليه ملكان ، و سمعت من غلامه ما رأى و سمع من نسطورا ، فسعت إلى أن تزوجها في هذه السنة على صداق أربعمائة دينار و هي بنت أربعين سنة ، و كانت تزوجها أولا أبو هالة فولدت له هندا و هالة ، ثم تزوجت عتيق بن عائذ فولدت جارية اسمها هند ، ثم تزوجها النبي صلى الله عليه و سلم فولدت له أولاده كلهم إلا إبراهيم . ج : و لم ينكح صلى الله عليه و سلم قبلها و لا بعدها حتى ماتت . سير : ولدت له زينب و رقية و أم كلثوم و فاطمة و القاسم و الطاهر و الطيب ، و هلك هؤلاء في الجاهلية و أدرك الإناث الإسلام فأسلمن و هاجرن ، و قيل : الطيب و الطاهر لقبان لعبد الله و ولد في الإسلام ، و أول من مات القاسم ابن سنتين أو سنة ، ثم مات عبد الله بمكة بعد النبوة بسنة ، و إبراهيم ولد[1] سنة ثمان من الهجرة ، و مات و له سنة و عشرة أشهر ؛

(١) في الطبعة الأولى : ولدت ، و تحته « كذا في النسخ ، و الظاهر : ولد » .

و قيل: كان بين كل ولدين من خديجة سنة؛ فأما زينب فهي أكبر بناته، زوجة أبي العاص القاسم ابن الربيع و هو ابن خالتها، و ولدت له ابنة اسمها أمامة، تزوجها المغيرة بن نوفل ثم فارقها، و تزوجها علي بعد وفاة فاطمة و كانت قد أوصته به، و توفيت زينب سنة ثمان من الهجرة، إنها ولدت من أبي العاص ابنا اسمه علي و مات في ولاية عمر، و مات أبو العاص في ولاية عثمان، و توفيت أمامة سنة خمسين؛ و رقية كانت زوجة عتبة بن أبي لهب فطلقها قبل الدخول بأمر أبيه لما نزلت «تبت يدا»، و تزوجها عثمان في الجاهلية فولدت له عبد الله، و هاجرت مع عثمان إلى الحبشة ثم هاجرت معه إلى المدينة، و توفيت سنة اثنتين[1] من الهجرة وقعة بدر، و توفي[2] سنة أربع و له ست سنين؛ و أم كلثوم تزوجها عتيبة بن أبي لهب و فارقها قبل الدخول لما نزلت، و تزوجها عثمان بعد رقية سنة ثلاث، و توفيت سنة سبع؛ و فاطمة ولدت و قريش بنى البيت قبل النبوة بخمس سنين، و هي أصغر بناته في قول، و تزوجها علي سنة اثنتين[1] و دخل بها منصرفه من بدر، و ولدت له حسنا و حسينا و محسنا و زينب الكبرى و أم كلثوم الكبرى، و انتشر نور النبوة و العصمة نسبا و حسبا من ذريتها، و توفيت بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم بمائة يوم، و قيل: لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة، و قيل غير ذلك. و تزوج بعد وفاة خديجة سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم جويرية ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم أم حبيبة ثم صفية ثم ميمونة، فماتت زينب بنت خزيمة، توفي عن التسع البواقي بلا خلاف؛ و روى أنه تزوج غيرهن. و في سنة خمس و ثلاثين هدمت قريش الكعبة و بنوها و ولدت فاطمة؛ و فيها مات زيد بن عمرو بن نفيل و كان يطلب الدين و كره النصرانية و اليهودية و عبادة الأوثان، و اعتزل آلهتهم و أكل ذبائحهم و آمن بنبي منتظر من ولد إسماعيل، فأخبر به النبي صلى الله عليه و سلم بعد بعثته فترحم عليه.

(١) في الطبعة الأولى: اثنين - كذا. (٢) أي عبد الله.

و لما تم له أربعون[1] سنة - و ذا سنة عشرين من ملك كسرى برويز - أوحى إليه بحراء بـ«اقرأ باسم ربك» و علمه الوضوء و الصلاة ركعتين ، فأتى خديجة فآمنت به و توضأت و صلت ، و هو يوم الاثنين لسبعة عشر من رمضان ، أو لأربعة و عشرين منه ، أو لثمانية عشر منه ، أو كان في رجب يوم سبعة و عشرين ، أو لثاني عشر من ربيع الأول ؛ ثم فتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه و سلم ، و كان قبله بسنة أوحي إليه في المنام ؛ ثم أسلم أبو بكر على المشهور ، و قيل : علي ؛ و أول من أسلم من الموالي زيد ثم بلال ، و أبو بكر كان رجلا سهلا تاجرا ذا خلق و معروف ، و كان رجال قومه يأتونه و يألفونه ، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ، فأسلم على يديه الزبير و عثمان و طلحة و سعد و عبد الرحمن .

[رابعة] و كان يدعو الناس سرا ثلاث سنين إلى أن نزل « فاصدع بما تؤمر » في السنة الرابعة من نبوته فأظهر الدعاء به ، فأجاب دعوته من أحداث الرجال و الضعفاء حتى كثر من آمن به ، و كفار قريش غير منكرين له و كانوا يقولون : إن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء ، حتى عاب الله آلهتهم و ذكر هلاك آبائهم على الكفر ، فأبغضوه و قالوا لأبي طالب : أنت كبيرنا و سيدنا فأنصفه من ابن أخيك فمره أن يكف عن شتم آلهتنا و ندعه و إلهه ، فكلمه أبو طالب فقال : يا عم ! أو لا أدعوهم إلى كلمة تدين لهم بها العرب و يملكون بها العجم ! قال أبو جهل : ما هي و أبيك ؟ لنعطينك و عشرة أمثالها ! قال : لا إله إلا الله ، فنفروا و غضبوا و قالوا : « اجعل الآلهة إلها واحدا » ، فقال أبو طالب : يا ابن أخي ! إن قومك قد جاؤا بي و قالوا لي كذا و كذا فأبق عليّ و على نفسك و لا تحملني من الأمر ما لا أطيق ! فظن صلى الله عليه و سلم أنه قد بدا لعمه بدو و أنه خاذله و أنه ضعف عن نصرته ، فقال : و الله لا أترك هذا كيف ما فعلوا ! ثم استعبر و بكى و ولى ، فناداه و قال : يا ابن أخي ! افعل ما أحببت ! فو الله ما أسلمك لشيء أبدا !

(١) في الطبعة الأولى : أربعين - كذا .

فغضب العرب حينئذ و وثب كل قبيلة على من فيها من المسلمين و يعذبونهم و يفتنونهم ، و منع الله رسوله بأبي طالب ، و قام أبو طالب في بني هاشم داعيا لهم إلى منع النبي صلى الله عليه و سلم و القيام دونه ، فأجابوه إلا أبا لهب . و توفي ورقة في الرابعة .

[خامسة] فلما اشتد أذاهم في المسلمين في السنة الخامسة خرج قوم إلى الحبشة بأمره صلى الله عليه و سلم ، و ستر الباقون إسلامهم ، فنزل سورة النجم فسجد و سجد معه المشركون ، فبلغ أهل الحبشة أنهم آمنوا ، فقدموا في شوال هذه السنة ، و لما تحققوا عدم إيمانهم رجعوا ، و عدد من خرج إليها نيف و ثلاثون من الرجال و إحدى عشرة من النساء ، و أصابوها خير دار و ذات قرار ، فأرسل قريش هدايا إلى النجاشي و وشوا إليه أمرهم بأنهم تركوا دين آبائهم و لم يتبعوا دينك و لا دين اليهود ، فأرسل إليهم النجاشي و أخبرهم بما قالوا ، فقال جعفر : كنا بدينهم نقتل البنات و نطوف عريانا و نعبد أحجارا - و ذكر غيرها من الصفات الذميمة ، فبعث الله إلينا رسولا يأمرنا بالمعروف و ينهانا عن الرذائل ، فاتبعناه فآذونا ، فخرجنا إلى بلدك بأمره ، فسمع منه « كهيعص » و بكى و بكت أساقفته و قال : هذا و كلام موسى ليخرجان من مشكاة واحد ! و آمن به ، و فيه نزل « و اذا سمعوا ما انزل الى الرسول » . و في هذه السنة عذبت سمية مولاة أبي حذيفة و هي أم عمار[1] ، طعنها أبو جهل في قبلها و ماتت - رضي الله عنها ! فهي أول شهيدة في الله .

[سادسة] و في السادسة أسلم حمزة و عمر ، و روى أن أبا جهل نال منه صلى الله عليه و سلم و شتمه و آذاه و هو صلى الله عليه و سلم ساكت ، فبلغ ذلك حمزة فاحتمله الغضب فضربه بقوسه و شجه و قال : أتشتمه و أنا على دينه ! فأسلم ، فعز الإسلام و كفوا عن بعض فعلهم . فلما أسلم عمر حملهم على الظهور ، فخرجوا و أمامهم عمر ينادي بكلمة التوحيد و طافوا بالبيت وهم تسعة و ثلاثون رجلا ،

(١) في الطبعة الأولى : عمارة .

فنزل

فنزل « فاصدع بما تؤمر » فأظهر الدعوة على الصفا مناديا قومه ، فشجه اللعين أبو جهل و تبعه المشركون بالحجارة فهرب ، و طفقوا يرمون فى منزله[1] بالحجارة تمام الليلة و خديجة تحميه[2] ، و هبط الملائكة يطلبون منه أن يسلطوا عليه ، فقال : إنى بعثت رحمة لا عذابا ـ ماسحا الدم عن وجهه .

[سابعة] و فى السابعة كانت وقعة بعاث بين الأوس و الخزرج .

[ثامنة] و فى الثامنة نزل « الٓمٓ غلبت الروم » و ذلك أن جمع الروم جند قيصر و جند كسرى اقتتلوا فغلبت فارس ، ففرح المشركون بهزيمة الروم المشاركين للمسلمين فى كونهما أهل كتاب ، فنزل أن الروم ستغلب ، فراهن أبو بكر المشركين على مائة قلوص على غلبة الروم ، فظهرت الروم يوم الحديبية أو يوم بدر ، فأخذ أبو بكر الرهن ، فلما عز الإسلام باجتماع المسلمين و فشا بين القبائل ، و حمى النجاشى من عنده و حامى أبو طالب و بنو هاشم النبي صلى الله عليه و سلم ، فعرفت قريش أن لا سبيل إلى محمد و أصحابه فاجتمعوا على أن يكتبوا صحيفة على أن لا يناكحوا بنى هاشم و لا يبايعوهم ، و علقوا الصحيفة بالكعبة ، و آذوا المسلمين فزلزلوا زلزالا شديدا ، فأدخل أبو طالب الشعب ابن أخيه و بنى أبيه و من تبعهم من بين مؤمن و كافر دخل لنصرة الله ، فآذوهم و قطعوا عنهم المارة من الأسواق من الطعام و غيرها ، و كانوا يخرجون من الشعب إلى الموسم ، فبقوا عليه ثلاث سنين حتى بلغوا الجهد الشديد ، فسمع المشركون بجهدهم فكرهوا ما فيهم من البلاء و كرهوا الصحيفة الظالمة ، فسلط الله على الصحيفة الأرضة فأكلت كل اسم لله و بقى فيها الظلم ، و أوحى إليه بذلك فأخبر به أبا طالب ، فأخبرهم أبو طالب فوجدوها كذلك ، فتبرأ بعضهم منه فخرجوا من شعبهم .

[عاشرة] و فى العاشرة دنا موت أبى طالب فوصى بنى المطلب باعانته و مات ، فقال على : إن عمك الضال قد مات ، قال : فاغسله و كفنه و وارِه ـ غفر الله له !

(١) فى الطبعة الأولى : منزلها . (٢) فى الطبعة الأولى : تحميها ، و تحته « كذا فى النسخ » .

يجعل يستغفر له أياما حتى نزل « ما كان للنبي » . فلما مضى خمسة أشهر توفيت خديجة رضي الله عنها وهي بنت خمس وستين سنة ، فاجتمعت عليه مصيبتان فلزم بيته ونال من قريش ما لم يكن ينال ، فبلغ أبا لهب ذلك فقال : يا محمد ! امض لما أردت وما كنت صانعا ، لا يصلون إليك حتى أموت ، فمكث أياما لا يتعرض له ، فقال أبو جهل : يزعم ابن أخيك أن عبد المطلب في النار ! فقال : والله لا برحت لك عدوا ! فاشتد عليه هو وسائر قريش ، فخرج في شواله إلى الطائف مع زيد فأقام بها عشرة أيام أو شهرا يدعو أشرافهم ويكلمهم ، فلم يجيبوه وأغروا به سفهاءهم يرمونه بالحجارة حتى شج رأسه وقدماه ، واجتمع الناس عليه حتى ألجأوه إلى حائط عتبة وشيبة ابني ربيعة وهما يريان ما لقي من سفهاء ثقيف قائلا : اللهم ! إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي - الخ ؛ فرقا له وأرسلا قطف عنب ، فأخذ فانصرف إلى مكة محزونا ، فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل ، فصرف إليه نفر من الجن سبعة نفر من أهل نصيبين ونزل « وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن » وأقام بنخلة أياما ، فأرسل إلى مطعم بن عدي فأجاره فدخل مكة ، وكان يقف بالموسم على القبائل قبيلة قبيلة يعرض الدعوة فترد أقبح رد ، ما سمع بقادم شريف إلا عرض له ، ويتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة ، وفي الموسم يقول : من ينصرني ويؤويني حتى أبلغ رسالة ربي ! حتى بعث الله الأنصار . وفيها نزل « قل أوحي » ومر به جن نصيبين الذين صرفهم في سبب الحيلولة بين خبر السماء والشياطين . وفيها تزوج عائشة وسودة .

[حادية عشرة] وفي الحادية عشرة لقي رهطا من الخزرج فدعاهم وتلا القرآن فقال بعضهم لبعض : إنه نبي يعدكم به اليهود فلا يسبقنكم إليه ، فآمنوا وكانوا ستة : أسعد ابن زرارة ، وعوف بن الحارث أي ابن عفراء ، ورافع بن مالك ، وقطبة بن عامر ، وقطبة بن نابي ، وجابر بن عبد الله ؛ فقدموا المدينة ودعوا أهلها إلى الإسلام حتى فشا فيهم ، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم .

[ثانية عشرة] و فى الثانية عشرة المعراج لسبعة عشر من رمضان أو من ربيع الأول أو سبع و عشرين من رجب . و فيها كانت بيعة العقبة الأولى حيث قدم من الأنصار اثنا عشر أحدهم عبادة بن الصامت ، فبايعهم و بعث معهم مصعب بن عمير ليفقه أهل المدينة و نزل على أسعد بن زرارة ، فقال سعد لأسيد بن حضير : ائت أسعد فازجره ، فانه قد جاء بمن يسفه ضعفاءنا ! فجاءه فقال أسعد لمصعب : هذا سيد قومه فأبلى الله فيه بلاء حسنا ، فبلغه كلام سعد فقال : أو تجلس و تسمع ! فان رضيت و إلا كف عنك ما تكره ، فجلس فتلا مصعب القرآن ، فأحسنه و أسلم ، ثم قال : ورائى رجل إن تابعكما لم يخالفكما أحد ، ثم خرج إلى سعد و قال : زجرتهما ، و قد بلغنى أن بنى حارثة يريدون قتل أسعد ليخفروك فيه لأنه ابن خالك ، فقام إليه سعد مغضبا : و الله ما أراك أغنيت شيئا ! ثم خرج فلما نظر إليه أسعد قال لمصعب : هذا و الله سيد قومه ! إن تابعك لم يخالفك أحد فاصدق الله فيه ، فلما وقف قال : يا أسعد ! ما دعاك إلى أن تغشانى بما أكره - و هو متبسم - أما و الله لو ما بينى و بينك من القرابة ما طمعت فى هذا منى ! فوقع معه ما وقع مع أسيد ، فأسلم و انصرف إلى قومه ، فلما رآه رجال بنى الأشهل قال : أى رجل تعلمونى فيكم ؟ قالوا : نعلمك خيرنا و أفضلنا رأيا ، قال : فان كلام رجالكم و نسائكم على حرام حتى تؤمنوا ، فما أمسى منهم أحد إلا مسلما ، فأقام مصعب أياما على هذا النهج ثم رجع إلى مكة - رضى الله عنه و جزاه عنا .

[ثالثة عشرة] و فى الثالثة عشرة كانت بيعة العقبة الثانية فى الموسم ، و كان سبعون رجلا و امرأتان ، باتوا فى رحالهم حتى مضى ثلث الليل ، خرجوا مستخفين متسللين حتى اجتمعوا عند العقبة على الموعد ينتظرونه حتى جاءه صلى الله عليه و سلم مع عمه العباس و لم يكن مسلما إلا أنه حضر ليتوثق له ، فقال العباس : يا معشر الخزرج ! إن محمدا منا حيث علمتم و قد منعناه من قومنا و هو فى عزة من قومه و منعة فى بلده و إنه قد أبى إلا الانقطاع إليكم ، فان كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه مانعوه

ممن خالفكم فأنتم و ما تحملتم من ذلك ! و إن كنتم ترون أنكم مسلموه و خاذلوه فمن الآن فدعوه ! فقالو : قد سمعنا ما قلت ، فتكلم يا رسول الله و خذ لنفسك و ربك ما أحببت ! فتكلم صلى الله عليه و سلم فتلا القرآن و دعا إلى الله ثم قال : أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون نساءكم و أبناءكم ! فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : و الذى بعثك بالحق ! لنمنعنك مما نمنع به أزرنا فنحن و الله أهل الحرب ! فقال الهيثم بن التيهان : يا رسول الله ! إن بيننا و بين الناس حبالا و إنا قاطعوها - يعنى اليهود - فهل عسيت إن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك ؟ فتبسم صلى الله عليه و سلم ثم قال : الدم الدم و الهدم و الهدم ! أنتم منى و أنا منكم ! أحارب من حاربتم و أسالم من سالمتم ! فبايعناه ، فقال ابن عبادة : و الذى بعثك بالحق ! لئن شئت لنميلن غدا على أهل منى بأسيافنا ، فقال صلى الله عليه و سلم : لم نؤمر به فانصرفوا ، فأمر صلى الله عليه و سلم أصحابه بالخروج إلى المدينة ، فخرجوا أرسالا ، و كان أول من هاجر من قريش أبو سلمة و كان قدم من الحبشة ، ثم عامر بن ربيعة ، ثم عبد الله بن جحش ، ثم عمر بن الخطاب و عياش بن ربيعة و غيرهم ، و ما بقى فى مكة إلا حبس أو فتن إلا على بن أبى طالب ؛ و كان أبو بكر كثيرا يستأذنه فى الخروج فيقول : لا تعجل ، لعل الله أن يجعل لك صاحبا .

[رابعة عشرة] و فى الرابعة عشرة أراد أبو بكر الخروج نحو الحبشة لشدة إيذائهم حتى إذا بلغ برك الغماد لقى ابن الدغنة سيد القارة فقال : أين تريد ؟ قال : أخرجنى قومى ، قال : مثلك لا يخرج ، إنك تكسب المعدوم - و كذا ، فأنا لك ! ارجع فاعبد ربك ببلدك ، فرجع ؛ فطاف ابن الدغنة فى أشراف قريش طالبا للأمان له ، فاشترطوا أن لا يستعلن بالقرآن ، فانا نخاف فتنة نسائنا و أبنائنا ! فابتنى أبو بكر مسجدا بفناء داره و كان يقرأ ، فتنقذف عليه نساؤهم و أبناؤهم يعجبون منه ، و كان بكاء إذا قرأ ، فأفزع أشراف قريش فقالوا لابن الدغنة : إن أبا بكر خالف شرطه فمره أن

يمضى

يمضى عليه أو يرد إليك ذمتك ! فبلغه ابن الدغنة قولهم فقال : أرد إليك جوارك و أرضى بجوار الله ! فتجهز قبل المدينة ، فقال صلى الله عليه و سلم : على رسلك ! فانى أرجو الإذن ، فحبس نفسه و علف راحلتين أربعة أشهر ، فلما رأت قريش أنه صارت له شيعة و أصحاب بغير بلدهم و أصابوا منعة ، حذروا خروجه و عرفوا عزمه اللحوق بهم ، فاجتمعوا فى دار الندوة يتشاورون فى أمره ، و اجتمع إبليس فى صورة شيخ نجدى معهم ، فقال بعض : قد صار من أمره ما صار و إنا لا نأمنه أن يثب علينا بمن قد اتبعه ، فاحبسوه فى الحديد و تربصوا موته ، فقال الشيخ النجدى : ما هذا برأى ! فانكم لو حبستموه يثب أصحابه و ينتزعون من أيديكم ؛ فقيل : نخرجه من بلدنا و ننفيه منه ، فقال النجدى : ألم تروا حسن حديثه و غلبته به على القلوب ! فانه لو نفيتم يحل على حى من العرب ثم يسير بهم عليكم حتى يطأكم ؛ فقال أبو جهل : نأخذ من كل قبيلة جلدا فيقتلونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه فى كل القبائل ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا ، فقال النجدى : القول ما قال هذا ! فأوحى إليه أن لا يبيت الليلة على فراشه ، فقال لعلى : نم على فراشى و اتشح ببردتى ، فاجتمعوا على بابه بالعتمة ، فخرج صلى الله عليه و سلم و أخذ بحفنة من تراب و نثر على رؤسهم و هو يقرأ « يٰسٓ - إلى : و جعلنا من بين ايديهم سدا » و انصرف حتى لحق بالغار ، و لم يشعروا حتى أتاهم آت و قال : ما تنتظرون ! فان محمدا قد خرج و انطلق ، فاطلعوا فرأوا عليا على فراشه فقالوا : هذا محمد نائم ! فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا ، فقام على عن الفراش ، فضربوه و حبسوه ساعة ثم تركوه و اقتصوا أثره ، فنزل « و اذ يمكر بك الذين كفروا » ؛ و روى عن عائشة : بينا نحن جلوس فى بيت أبى بكر وقت الظهيرة إذ جاء النبى صلى الله عليه و سلم فقال : أذن لى فى الخروج ، قال أبو بكر : الصحبة ! قال : نعم ، قال : فخذ إحدى راحلتى ، قال صلى الله عليه و سلم : بالثمن ! فتجهزنا لها أخف الجهاز و وضعنا لها سفرة فى جراب ، فخرجا من خوخة فى ظهر بيته ليلة الاثنين فى السابع

و العشرين من صفر أو لأربع خلون من ربيع الأول و لحقا بالغار ، و احتمل أبو بكر كل ماله خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف ؛ و لحقهما الكفار فرأوا نسج العنكبوت و بيض الحمامة بفم الغار فانصرفوا ، و جعل أبو جهل مائة أبل لمن ظفر بهما ، فلم يزل القوم يطوفون فى جبال مكة و بعثوا القافة ، فكانا فى الغار ثلاثة أيام حتى سكن الناس ، يبيت عندهما عبد الله و يصبح مع قريش كبائت ، فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه و يخبرهما به ، و يرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر غنما ، فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل ، فيبيتان فى لبن ؛ و استأجر رجلا من بنى الديل و هو كافر فأمناه فرعى راحلتيهما و واعداه غار ثور بعد ثلاث ، فخرجا من الغار لغرة ربيع الأول ، و كان معه أربعة : أبو بكر و عامر بن فهيرة و عبد الله بن أريقط [1] ، فأدلجنا [2] فأحثثنا يومنا و ليلتنا حتى لحقنا سراقة بن مالك . فقال : « لا تحزن ان الله معنا » فقال : اللهم اكفنا بما شئت ! فساخت قوائم فرسه ، فقال : ادع الله ! فو الله لأعمين على من ورائى من الطلب ! فدعا ، فأطلق و رجع إلى أصحابه ؛ و روى أنه قال : اكتب لى كتابة تكون آية لى ! فكتب أبو بكر ، قال : و عرضت عليه الزاد و المتاع فلم يأخذا ، فلما فتح مكة عرضت عليه الكتاب فأكرمنى و أسلمت . و مما جرى فى الطريق أنه ركب بريدة بن الحصيب فى سبعين راكبا من أهل بيته ليكيدوا به صلى الله عليه و سلم فتلقى نبى الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : يا أبا بكر ! برد أمرنا و صلح ! فأسلم هو و من معه ، فحل عمامته و شدها فى رمح و جعله علما ، ثم مشى بين يديه . و نزلوا فى الطريق على خيمة أم معبد فأضافتهم ، و شربوا من لبنهم ثم ساروا ؛ فلما سمع الأنصار خروجه كانوا يغدون كل غداة إلى الحرة ، فلما قربوا من المدينة بصر بهم يهودى فنادى بأعلى صوته : يا معشر العرب ! هذا جدكم الذى تنتظرونه ! فثار المسلمون إلى السلاح و تلقوه إلى الحرة ، فنزل فى بنى عمرو

---

(١) و فى الإصابة : و يقال اريقد ، و فى الطبعة الأولى : ارتط ، و بالهامش : عبد الله بن أريقط دليل النبى صلى الله عليه و سلم - ق . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : قال .

ابن عوف فى أهل قباء يوم الاثنين من ربيع الأول و أقام فيهم إلى الخميس ، و أسس مسجدهم الذى أسس على التقوى ، و قيل : مكث بضعة عشر يوما .

فركب يوم الجمعة يؤم المدينة فجمّع فى بنى سالم بن عوف ، و كان أول جمعة فى الإسلام ، و خطب و وعظ و ذكر نعم الله ؛ ثم قدموا إلى المدينة فتلقاه الناس و تنازعوا أيهم ينزل عليه ! فقال : أنزل الليلة على بنى النجار أخوال عبد المطلب لأكرم به ! فلما أصبح ركب ناقته و أرخى لها الزمام ، فجعلت لا تمر بدار من دور الأنصار إلا قالوا : هلم يا رسول الله إلى العدد و العدة ! فيقول : خلوا زمامها فانها مأمورة ، حتى انتهى إلى موضع مسجد اليوم فبركت على بابه و هو يومئذ مربد لغلامين ، فلم ينزل عنها النبى صلى الله عليه و سلم فوثبت فسارت غير بعيد ، ثم التفتت خلفها ثم رجعت إلى مبركها الأول فبركت فيه و وضعت جرانها ، فنزل صلى الله عليه و سلم ، فاحتمل أبو أيوب رحله فوضعه فى بيته ؛ فأقام عند أبى أيوب حتى ابتاع المربد فبنى مسجدا و مساكنه . فأقام فى المدينة أحد عشر شهرا متهيأ للحرب ، ثم خرج غازيا فى ثانى عشر صفر غزوة الأبواء يريد قريشا و كان قدم المدينة فى ثانى عشر ربيع الأول ، فلقى بوّدان فوادعته فيها بنو ضمرة فرجع إلى المدينة ، فأقام بقية صفر و صدرا من ربيع الأول ، ثم بعث عبيدة بن الحارث بن المطلب فى ستين أو ثمانين من المهاجرين ، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة ، فلقى جمعا عظيما من قريش عليهم عكرمة بن أبى جهل فلم يكن قتال ثم انصرف القوم ، ثم بعث فى مقامه ذلك حمزة بن عبد المطلب إلى سيف البحر فى ثلاثين راكبا من المهاجرين ، فلقى أبا جهل فى ثلاثمائة راكب ، فحجز بينهم مجد بن عمرو و كان موادعا للفريقين ، فانصرفوا من غير قتال . و فى هذه السنة تكلم الذئب خارج المدينة . و فيها بعث صلى الله عليه و سلم إلى بناته و زوجته سودة زيدا و أبا رافع ، فحملاهن إلى المدينة ، و خرج عبد الله بن أبى بكر بعيال أبيه ، و صحبهم طلحة بن عبد الله و معهم أم رومان أم عائشة و عبد الرحمن حتى قدموا المدينة . و فيها بنى بعائشة فى شوال بعد الهجرة

بسبعة أشهر ، و قيل : فى السنة الثانية ، و الأول أصح ، و لم يتزوج بكرا غيرها . و فيها زيد فى صلاة الحضر و كان بعد الهجرة بشهر . و فيها الأخى بين المهاجرين و الأنصار ، و كانوا خمسة و أربعين من المهاجرين و مثله من الأنصار ، و قيل : خمسين و مائة فى كلا الطرفين ، و ذلك قبل بدر . و فيها صام عاشوراء و أمر به . و فيها أسلم عبد الله بن سلام و سلمان الفارسى و كان مجوسيا فتنصر و لزم أسقف نصارى واحدا بعد واحد حتى مات أخرهم ، فوصى به بالخروج إلى مدينة و قال : أظلك زمان نبى يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة ، و بين كتفيه خاتم النبوة ، فلحق بالمدينة و اختبر بالعلامة و أسلم ، فكاتب سيده على ثلاثمائة نخلة و أربعين وقية ، و أعانه الصحابة على النخل ، و أعطاه النبى صلى الله عليه و سلم كبيضة دجاجة من ذهب ؛ و روى أنه تداولته بضعة عشر من رب إلى رب ، و روى أنه عاش ثلاثمائة و خمسين سنة ، و قيل : مائتين و خمسين سنة ، و توفى سنة ست و ثلاثين بالمدائن .

[ثانية] و فيها رأى عبد الله بن زيد قصة الأذان ، و قيل : هى فى السنة الثالثة . و فى السنة الثانية غزا غزاة بواط يريد قريشا فى ربيع الأول و لم يلق كيدا فرجع . ثم غزا فى جمادى الأولى غزوة العشيرة يريد قريشا و وادع بنى مدلج و بنى ضمرة ثم رجع من غير قتال . ثم بعث سعد بن أبى وقاص فى ثمانية من المهاجرين و رجع من غير كيد . ثم أغار كرز بن جابر على سرح المدينة ، فخرج فى طلبه و فاته كرز ، وهى بدر الأولى فرجع . ثم بعث فى رجب عبد الله بن جحش مع ثمانية من المهاجرين ، فلقوا عير القريش فى تجارة فقتلوا عمرو بن الحضرمى و أسروا عثمان بن عبد الله ، فقال صلى الله عليه و سلم : ما أمرتكم بقتال فى الشهر الحرام ! و أبى أن يأخذ غنيمتهم فنزل « و يسئلونك عن الشهر الحرام » الآية ، فقبض صلى الله عليه و سلم الغنيمة و الأسيرين ، وهو أول غنيمة فى الإسلام . و فى صفرها تزوج على فاطمة و بنى بها فى ذى الحجة ، و روى تزوجها فى رجب بعد خمسة أشهر من

الهجرة و بنى بها مرجعه من بدر ، و الأول أصح ، و كانت بنت ثمان عشرة ، و ولد الحسين فى شعبان سنة أربع . و فيها حولت القبلة إلى الكعبة للنصف من شعبان بعد ما صلى ركعتى الظهر فى مسجد القبلتين ، و قيل : للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا ، و كان وجه إلى بيت المقدس حين هاجر . و فيها بناء مسجد قباء . و فى شعبانها نزلت فريضة رمضان و صدقة الفطر . و فيها صلى صلاة العيد . و ولد عبد الله بن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرا . و فيها غزاة بدر الكبرى صبيحة سبعة عشر من رمضان أو تسعة عشر منه ، و ذلك أنه سمع بأبى سفيان مقبلا من الشام بعير فيها أموالهم ، فندب المسلمين إليها ، فخف بعض و ثقل الخرون ، ظنوا أنه لا يلقى حربا ، و لما سمع أبو سفيان بخروجه أرسل إلى مكة يستنفرهم إلى أموالهم ، فخرجوا مسرعين و نزل « و اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم » ، فخرج يوم السبت لاثنى عشر من رمضان ، و استخلف على المدينة عمرو ابن أم مكتوم ، و كان الإبل معه سبعين ، و الخيل فرسين ، و الدروع ستة ، و السيف ثمانية ، و المسلمون ثلاثمائة و ثلاثة عشر : من المهاجرين سبعة و سبعون ، و من الأنصار مائتان و ستة و ثلاثون ؛ و المشركون تسعمائة و خمسون مقاتلا ، و كان خيلهم مائة ؛ فدخل صلى الله عليه و سلم مع الصديق العريش و استنصر ربه فبشر بالوحى ، فخرج و حرض على القتال ، و أخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا و قال : شاهت الوجوه ! و قال : شدوا ، فانهزموا فقتل منهم سبعون و أسر سبعون ، و استشهد من الأنصار ثمانية و من غيرهم خمسة ، و قسم الغنائم ، و تنفل صلى الله عليه و سلم سيفه ذا الفقار و غنم جمل أبى جهل ، و بعثت زينب بقلادة فى فداء زوجها أبى العاص ، فخلاه و رد قلادته و شرط أن يخلى زينب فوفى به ، ثم خرج أبو العاص تاجرا قبيل الفتح فلقيه سرية النبى صلى الله عليه و سلم فأصابوا ما معه ، و هرب إلى زينب فأجارته ، فأمر للسرية برد أمواله ، فذهب إلى مكة و أدى أموالهم ثم أسلم و هاجر ، فرد النبى صلى الله عليه و سلم زينب بالنكاح الأول بعد ست سنين .

و وافق يوم البدر التقاء فارس و الروم فنصر الروم ، ففرح المسلمون بالفتحتين ، قال أسامة : فأتانا بشير الفتح حين سوينا التراب على رقية بنته صلى الله عليه و سلم زوجة عثمان و كان خلفني عليها مع عثمان ؛ و أبو لهب تخلف عن البدر فمات بالعدسة بعد سبعة أيام ، فقدم صلى الله عليه و سلم المدينة و أقام سبعة أيام ، ثم غزا يريد بني سليم حتى بلغ الكدر ، و أقام عليه ثلاثا ثم رجع من غير كيد . و فيها قتل عصماء بنت مروان التي تؤذي النبي صلى الله عليه و سلم و تهجوه بالشعر . و فيها غزاة بني قينقاع و كان قد وادع اليهود حين قدم المدينة على أن لا يعينوا عليه أحدا و إن دهمه بها عدو نصروه ، فلما انصرف من بدر مغتما أظهروا الحسد و نقضوا العهد ، فخرج إليهم لنصف شوال فحاصرهم خمس عشرة ليلة ، فاستشفع عبد الله بن أبي لأنهم حلفاء قومه ، فأجلاهم و غنم أموالهم . و فيها صلى عيد الأضحى بالمصلى ، و مات أمية ابن الصلت ، و كان قرأ الكتب المتقدمة و رغب عن عبادة الوثن و كان يؤمل أن يكون نبي آخر الزمان ، فلما بلغه خروجه صلى الله عليه و سلم كفر به حسدا ، و قال في حق شعره : آمن لسانه و كفر قلبه .

[ثالثة] و في الثالثة غزاة السويق ، و ذلك أن أبا سفيان حرم الدهن و الغسل من الجنابة حتى يثأر من محمد صلى الله عليه و سلم ، فخرج في مائتي راكب إلى أن قرب المدينة بثلاثة أميال فقتل رجلا من الأنصار و خرب أبياتا و رأى أن يمينه حلت ثم هرب ، فخرج صلى الله عليه و سلم في أثره في مائتي رجل لخامس ذي الحجة ، فهربوا و تخففوا بالقاء جرب السويق ، فانصرف صلى الله عليه و سلم بعد خمسة أيام و أقام بالمدينة بقية ذي الحجة . ثم غزا نجدا و أقام بها الصفر ثم رجع من غير قتال ، فلبث في المدينة أكثر ربيع الأول . ثم غزا يريد قريشا حتى بلغ نجران ، فأقام به ربيع الآخر و جمادى الأولى ، و رجع من غير كيد و أقام إلى شوال . ثم بعث سرية زيد بن حارثة على القردة ، فوجدوا فيها عير تجارة فيه أبو سفيان مع فضة كثيرة ، فأصابوا تلك العير و ما فيها . و فيها قتل محمد بن مسلمة كعب بن الأشرف

لأربع عشرة ربيع الأول ، وكان هجا المسلمين وبكى على قتلى بدر وحرض المشركين على القتال . وفيها تزوج عثمان أم كلثوم بنته صلى الله عليه وسلم ، وأدخلت عليه فى جمادى الأخرة . وفيها تزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فى شعبان . وكانت تحت حبيش بن حذافة شهد بدرا فتوفى فى المدينة . وفيها تزوج زينب بنت خزيمة فى رمضان فمكثت ثمانية أشهر ا فتوفيت . وفيها ولد الحسن بن على فى نصف رمضان . وفيها كانت غزاة أحد لسابع شوال ، وذلك أنهم لما رجعوا من البدر إلى مكة جمعوا ربع عير أبى سفيان وجهزوا به الجيش واستنصروا به الأعراب ، فكتب العباس يخبره إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فخرجوا فى ثلاثة الاف . فيهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وثلاثة الاف بعير ، وكان الظعن خمس عشرة ، ونزلوا ذا الحليفة فأقاموا يوم الأربعاء والخميس ، فصلى النبى صلى الله عليه وسلم العصر يوم الجمعة فعمم ولبس لأمته وأظهر الدرع وحزم بمنطقة من أدم وتقلد السيف وألقى الترس فى ظهره وركب فرسه وتقلد القوس وأخذ قناة بيده ، وفى المسلمين مائة دارع ، وبات بالسحين[2] فصلى الصبح ؛ وانخزل ابن أبى فى ثلاثمائة وكان رأيه أن لا يخرج من المدينة ، فقال : عصانى وأطاع الولدان ، وجعل على جبل قناة خمسين رماة ، وعلى ميمنته المشركين خالد بن الوليد ، وعلى ميسرتهم عكرمة بن أبى جهل ، وأول من أنشب الحرب أبو عامر الراهب فى خمسين ؛ فشد المسلمون فانهزم المشركون ونساؤهم يدعون بالويل وتبعهم المسلمون . فلما رأى الرماة النصرة والانتهاب تجاوزوا وعصوا ما أمروا به ، فتقلب الأمر وانهزموا ، وبقى معه صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ، فأصيب رباعيته ؛ وطعن صلى الله عليه وسلم بحربة أبى بن خلف فخر صريعا ، وقتل الوحشى حمزة رضى الله عنه ، وقتل ثابت بن الدحداح ومصعب بن عمير وغيرهم ، وجميع من قتل سبعون من المهاجرين والأنصار ؛ وقتل من المشركين اثنان وعشرون . وروى أن معاوية أمر بجرى الأنهار فى الأحد ، فحرت على قبور

(١) من الإصابة ، وفى الأصل : عشر .
(٢) بهامش الأصل بعلامة النسخة : الشيخين .

الشهداء فأخرجوا كأنهم وُم . وفيها كانت غزاة حمراء الأسد ، وذلك أنه صلى الله عليه وسلم رجع إلى المدينة يوم السبت ، فلما كان الغد لست عشرة من شوال خرج مع من خرج أحدا لا غير مرهبا للعدو ، وليبلغهم أنه قد خرج في طلبهم ليظنوا أن به قوة ، وخرج وهو مجروح مكسور الرباعية وشفته العليا كلمت في باطنها ، فذهب صوت معسكرهم في كل وجه ، وسار ثمانية أميال وأقام ثلاثة أيام ثم رجع ، ووجد هناك عميرا فسأل العفو ، فقال : لا ، تقول بمكة : خدعت محمدا مرتين ! فقتله صبرا وقال : لا يلدغ المؤمن مرتين من جحر . وقد كان أخذه ببدر فقال : دعني لبناتي ! فأطلقه .

[رابعة] وفيها علقت فاطمة بالحسين ، وكان علوقه بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة . وفي الرابعة سرية بئر معونة في صفر ، وذلك أن عامر بن مالك قال : لو بعثت معي رجالا لرجوت أن يجيب قومي ! فبعث تسعين من الأنصار شبيبة يسمون القراء ، وكتب إلى عامر بن الطفيل ، فلما بلغوا بئر معونة استصرخ عليهم من سليم عصية ورعلا وذكوان فقتلوهم ، فقالوا : بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا ! فدعا عليهم أربعين صباحا بالقنوت . وفيها سرية الرجيع ، وذلك أن قوما من المشركين قالوا : إن فينا إسلاما فابعث نفرا يفقهوننا ، فبعث مرثدا وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت وخبيبا وغيرهم ، فلما بلغوا الرجيع غدروا واستصرخوا عليهم هذيلا ، فقتلوا بعضهم ، وأسروا الخرين وباعوهم من مشركي مكة ليقتلوهم بمقتوليهم في بدر . وفي ربيع الأول غزوة بني النضير ، وذلك أنهم كانوا صالحوه على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه ، ثم نقضوا وأرسلوا كعب بن الأشرف إلى أهل مكة في قتاله ، فقتل محمد بن مسلمة كعبا كما مر فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يستعينهم في دية القتيلين ، فقالوا : نعم ، وشاوروا بأن يطرحوا عليه حجرا من ظهر البيت ، فأوحى إليه به فخرج صلى الله عليه وسلم ، وأرسل إليهم أن اخرجوا من بلدي في عشرة أيام وإلا نقتل ! فتجهزوا للخروج ، فأرسل إليهم ابن أبي : لا تخرجوا فان معي ألفين وقريظة وغطفان تمدكم ، فان قوتلتم قاتلنا معكم ، وإن أخرجتم خرجنا معكم . فأبوا عن الخروج ، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم إليهم

إليهم فى ربيع الأول ، فقاموا على حصونهم بالنبل و الحجارة ، فحفر ابن أبى و غطفان و اعتزلتهم قريظة . فحوصروا ست[1] ليال و قطع نخلهم ، فرضوا بالخروج إلى الشام و خيبر ، و خرج سلام بن أبى الحقيق و كنانة بن الربيع و حيى بن أخطب إلى خيبر . و فيها كانت بدر الصغرى لهلال ذى القعدة ، فان أبا سفيان لما انصرف يوم أحد نادى : الموعد بيننا بدر الصغرى رأس الحول ! فلما دنا الحول كره الخروج لجدب به لكنه خرج حتى إذا بلغ مجنة رجع . و خاف أن يجترئ عليه محمد صلى الله عليه و سلم فجعل لنعيم بن مسعود عشرين فريضة على أن يخوف أصحاب محمد ، ففعل ، فقال صلى الله عليه و سلم : لأخرجن و إن لم يخرج معى أحد ! فخرج مع ألف و خمسمائة ، فأربحوا فى تجارتهم و رجعوا غانمين و لم يلقوا قريشا . و فيها تعلم زيد بن ثابت كتاب يهود . و فى ذى القعدة رجم اليهودى و اليهودية . و فى محصر بنى النضير حرمت الخمر . و فيها تزوج أم سلمة فى شوال ، و هى آخر من مات من أمهات المؤمنين سنة ثنتين و ستين ؛ و فيها توفى زوجه أبو سلمة . و فيها توفيت زينب بنت خزيمة أم المؤمنين ، و توفيت فاطمة أم على و كانت صالحة مسلمة .

[خامسة] و فى الخامسة غزوة دومة الجندل فى ربيع الأول من غير قتال ، و غزوة ذات الرقاع فى محرمها فهربوا إلى رؤس الجبال ، فخيف أن يغيروا عليهم فصلوا صلاة الخوف خشية . و انصرف بعد خمس عشرة ليلة . و ابتاع من جابر جمله و شرط له ظهره . و فيها غزاة المريسيع فى ثانى شعبان فاقتتلوا ، و قتل عشرة و أسر الباقون ؛ و كان فيهم جويرية بنت الحارث فأعتقها و تزوجها . و فى هذه الغزاة تنازع سنان و جهجاه و شهر بين الأوس و الخزرج السلاح ، و قول أبى : « لئن رجعنا الى المدينة » ، و ح الإفك ، و قدم هلال رمضان . و فيها تزوج زينب بنت جحش و أمها أميمة بنت عبد المطلب . و فيها غزوة الخندق و هى الأحزاب ، كانت فى ذى القعدة ، فانه لما أجلى بنو النضير ساروا إلى خيبر فخرج نفر من أشرافهم إلى مكة

---

(١) فى الأصل : ستة .

يستنفر قريشا إلى حرب المسلمين و قالوا : إنا سنكون معكم حتى نستأصلهم ، و دعوا غطفان ، فنشطت قريش للقتال و نزلوا قريبا من المدينة ، فأشار سلمان إلى حفر الخندق ، وكانوا عشرة آلاف ، و خرج صلى الله عليه و سلم لثامن ذى القعدة فى ثلاثة آلاف فضربوا عسكرهم و الخندق بين بين ، وكان كعب بن أسد وادع النبى صلى الله عليه و سلم على قومه فخرج عدو الله حيى بن أخطب النضرى إليه و ألح عليه فى نقض العهد ، فقال كعب : دعنى و محمدا فلم أر منه إلا صدقا و وفاء ، فقال : يا كعب ! و الله جئتك بعز الدهر و ببحر طام بقريش قد عاهدونى أن لا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا و من معه ! فقال كعب : و الله جئتنى بذل الدهر ! فألح حتى نقض العهد ؛ فاشتد الخوف من كل جانب ، و ظن المؤمنون كل ظن ، و نجم النفاق من المنافقين ، و مر على ذلك أربعة[1] و عشرون يوما و لم يكن حرب إلا الرمى بالنبل ، و رمى سعد بن معاذ بالأكحل ، فلما اشتد ذلك أتى نعيم بن مسعود بن عامر فقال : يا رسول الله ! إنى أسلمت و إن قومى لم يعلموا باسلامى فمرنى بما شئت . قال : خذّل عنا إن استطعت ! فان الحرب خدعة ، فأتى قريظة فقال : يا بنى قريظة ! إن قريشا و غطفان بغير بلدكم ، به نساؤهم و ذرياتهم ، فان انهزموا رجعوا إليه و خلوا بينكم و بين الرجل لا طاقة لكم به ، فلا تقاتلوا حتى تأخذوا رهنا من أشراف قريش و غطفان يكونون بأيديكم ثقة لكم ؛ ثم أتى نعيم قريشا فقال : يا معشر قريش ! إن اليهود ندموا على ما صنعوا و أرسلوا بالندامة إلى محمد ، و بأنهم يأخذون من قريش و غطفان رجالا من أشرافهم فيعطونهم إياه ؛ ثم أتى غطفان و قال لهم مثل ذلك ؛ فاستوحش كل فريق عن صاحبه بسبب ذلك ، و صبت ريح شديد لا يترك قدرا و لا نارا ، ففزعوا و فروا و الحمد لله ! و قتل من المسلمين ستة و من المشركين ثلاثة ، فانصرفوا إلى المدينة و وضعوا السلاح ؛ فنزل جبرئيل و أمر بالسير إلى بنى قريظة و قال :

---

(١) فى الأصل : أربع .

وضعت السلاح و ما وضعت الملائكة ! فسار صلى الله عليه و سلم إليهم و قال : يا إخوان القردة و الخنازير ! هل أخزاكم الله ! فحاصرهم خمسا و عشرين ليلة حتى جهدوا ، و كان حيي دخل في حصنهم وفاء لكعب ، فمنهم من أمن كثعلبة بن شعبة و أسيد ابن شعبة و أسيد بن عبيد . و نزل الآخرون على حكم سعد بن معاذ ، فحكم بقتل الرجال و نهب الأموال و سبي الذراري و النسوان . فحبسوا في دار ، و خرج صلى الله و عليه و سلم إلى السوق و خندق فيها ، فيجاء بهم أرسالا و يضرب أعناقهم ، و هم ستمائة أو سبعمائة أو ثمانمائة أو تسعمائة ـ أقوال ، و كان علي و الزبير يضربان أعناقهم و هو صلى الله عليه و سلم جالس هناك ؛ ثم قسم أموالهم و بعث بعض سباياهم إلى نجد ليبتاع بهم خيلا و سلاحا ؛ و اصطفى من نسائهم ريحانة بنت زيد بن عمرو فكانت عنده حتى توفي . و في هذه السنة سقط صلى الله عليه و سلم من الفرس فجحش فخذه ، فصلى في البيت قاعدا خمس ليال . و فيها فرض الحج .

[سادسة] و في السادسة خرج صلى الله عليه و سلم في مائتي راكب يطلب بأصحاب الرجيع خبيب و أصحابه حتى نزل عسفان ، فهرب بنو لحيان في رؤس الجبال ، فجاز بقبر أمه فبكى و أبكى . و فيها غزاة الغابة حين أخذت غطفان لقاح النبي صلى الله عليه و سلم ، و لحقه سلمة حتى استنقذ لقاحه . و فيها صلى صلاة الاستسقاء فمطروا سبعة أيام حتى قال : حوالينا لا علينا . و فيها قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق . و قصة العرنيين في شوالها . ثم غزا في شعبان بني المصطلق فهزموا ، فاغتنم أبناءهم و نساءهم و أموالهم ، و أصاب جويرية بنت الحارث ثابت بن قيس فتزوجها صلى الله عليه وسلم ، ثم أسلم أبوها و أخواها . و كانت فيها قصة الإفك و قول ابن أبي « لئن رجعنا الى المدينة » . و فيها غزاة الحديبية . و اتخذ الخاتم ، و بعث الرسل إلى الآفاق : حاطب ابن أبي بلتعة إلى المقوقس ، فأكرمه و كتب جوابه : قد علمت أن نبيا قد بقي و قد أكرمت رسولك . و أهدى مارية و أختها سيرين و حمارا يعفور و بغلة دلدل ؛ فقال : ضن الخبيث بملكه و لا بقاء لملكه ، و اصطفى مارية لنفسه و وهب سيرين لحسان

ابن وهب ، و نفق الحمار منصرفه من حجة الوداع ، و بقيت البغلة إلى زمن معاوية .
و بعث دحية إلى قيصر ملك الروم . ملك إحدى و ثلاثين سنة ، و في ملكه توفي صلى الله عليه و سلم . و بعث عبد الله بن حذافة إلى كسرى فمزق كتابه و قال : يكتب إلى هذا الكتاب و هو عبدي ! و كتب إلى عامله على اليمن و هو باذان أن ابعث إلى هذا الذي يتنبأ في الحجاز من عندك رجلين جلدين فليأتيا به إلى ، فبعثهما فقال : إن شاهنشاه يطلبك ، فان رحت أكتب كتابا ينفعك و يكف عنك ، و إلا فهو من قد علمت ! فأجاب صلى الله عليه و سلم بالغد : إن ربي قتل ربكما ليلة كذا ! فقالا : هل تدري ما تقول فنخبر الملك بـه ؟ قال : نعم ، أخبراه و قولا له إن ديني و سلطاني ينتهي إلى منتهى الخف و الحافر ، و إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك ، ثم أعطى أحدهما منطقة ذهب و فضة ، فأخبرا باذان به ، فقال : و الله ما هذا بكلام ملك و إني لأراه نبيا و لننظرنه ! فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شيرويه بن كسرى : أما بعد فاني قد قتلت كسرى غضبا لفارس لاستحلالـه قتل أشرافهم ، فانظر الذي كان كسرى كتب إليك فيه فلا تهجه حتى أكتب ؛ فلما بلغه كتابه أسلم و أسلم الأبناء من فارس ، روي أنه قتل كسرى سنة سبع لعاشر جمادى الأخرى و مات هو بعد ستة أشهر .
و بعث عمرو بن أمية إلى النجاشي في رعاية جعفر و أصحابه ، فكتب بالإسلام و الإحسان إلى أصحابـه ، و بعث ابنه في ستين في سفينة فغرقت ؛ و يدل هذا أنـه النجاشي الذي كانت الهجرة إليه ، و قيل غيره . و بعث شجاع بن وهب إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني فانتهى إليه و هو بغوطة دمشق و هو مشغول بتهيئة الإنزال لقيصر ، فقرأ الكتاب فرمى به و قال : من ينزع مني ملكه و أنا سائر إليه ! حتى أمر بالخيول تفعل و كتب إلى قيصر بخبره و ما عزم عليه ، فكتب إليه قيصر أن لا تسر إليه و اله عنه و وافني بايليا ، فدعاني فأمر لي بمائة ذهب ، فقدمت على النبي صلى الله عليه و سلم فأخبرته فقال : باد ملكه ! و مات الحارث عام الفتح . و بعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن علي و كان من الملوك العقلاء إلا أن التوفيق عزيز فقال : اجعل لي

بعض

بعض الأمر أتبعك ، فقال : لو سألنى سبابة من الأرض ما فعلت ! باد و باد ما فى يديه ! و مات عام الفتح . و فيها شكت خولة ظهار زوجها و نزلت « قد سمع الله » . و فيها ماتت أم رومان أم عائشة و عبد الرحمن ، و أسلم أبو هريرة ، قدم مع الدوسيين المدينة و هو صلى الله عليه و سلم بخيبر فشهدها ، و اسمه عبد شمس أو غيره ، مات سنة سبع و خمسين .

[سابعة] و فى سنة سبع غزاة خيبر ، و هى على ثمان برد من المدينة ، خرج فى آخر محرم ، فتحها حصنا حصنا ، و أصاب من سبايا هم صفية بنت حيي وكانت عروسا بكنانة فأخذا ، ثم انتهى إلى آخرهم فتحا و هو حصن الوطيح ، حاصرهم بضع عشرة ليلة ، و قتل فيه مرحب ، و كان صلى الله عليه و سلم ذا علة فلم يخرج إلى الناس ، فأخذ أبو بكر الراية و قاتل شديدا ثم رجع ، فأخذ عمر فقاتل أشد من الأول فرجع ، فقال صلى الله عليه و سلم : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله ! فتطاول لها الناس ، فجاء على و هو أرمد فتفل فى عينيه - فما وجعتا بعد - فأعطاها الراية ، فقاتل فطرح الترس من يده فأخذ بابا من الحصن و تترس به فلم يزل حتى فتح ، ثم القاه من يده فلم يحتمل سبعة أن يقلبوه ؛ و صالحوا على أن يحقن دماءهم و لهم ما حملت ركابهم و الصفراء و البيضاء للسلمين بشرط أن لا يكتموه ، فلما كتم كنز أبى الحقيق الذى فى مسك الجمل سبى نساءهم ، و دفع الأرض و النخل إليهم على المزارعة على الشطر ، و كان عند كنانة كنز بنى النضير فجحد علمه ، فوجد بعضه من خربة كان كنانة يطيف بها ، فدفع إلى الزبير ليعذبه ليخرج بقيته ، و كان الزبير يقدح بزند فى صدره . و فيها سمت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو فى خيبر ، فعفا عنها و قيل قتلها . و فى قفوله عن خيبر نام عن صلاة الصبح و قد قال لبلال : اكلا لنا الليل . فلما انصرف إلى المدينة عن خيبر أتى وادى القرى

فحاصر أهله ليالى ثم انصرف إلى المدينة . و فيه طلعت الشمس بعد غروبه على حين فاته العصر إذ كان رأسه صلى الله عليه وسلم فى حجره حال الوحى . و فيها تزوج أم حبيبة ، كانت مع زوجها عبد الله بن جحش مهاجرة فى الحبشة فتنصر زوجها فمات ، فزوجها النجاشى لرسول الله صلى الله عليه وسلم و لها حينئذ بضع وثلاثون سنة ، و قيل : تزوجها سنة ست . و فيها كانت عمرة القضاء فى ألفين و مائة فارس ، و فى رجوعه منها تزوج ميمونة بنت الحارث ، و بنى بها فى سرف . وكانت آخر امرأته .

[ثامنة] و فى الثامنة أسلم عمرو بن العاص و خالد بن الوليد و عثمان بن طلحة ، قدموا المدينة فى صفر . و فيها فى ذى الحجة ولد إبراهيم رضى الله عنه ابنه ، و أعطى مبشره عبدا . و فيها تزوج فاطمة بنت الضحاك ، فلما دنا منها قالت : أعوذ يا محمد منك ! فقال : الحقى بأهلك . و فيها اتخذ منبرا ، و قيل سنة سبع ، و سرية مؤتة و سببه أنه صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير إلى ملك بصرى بكتاب ، فقتله شرحبيل بن عمرو الغسانى ، فبعث إليهم زيد بن حارثة مع ثلاثة آلاف ، فجمع شرحبيل أكثر من مائة ألف و قاتلوا قتالا شديدا ، و فيه ورد : أخذ الراية زيد بن ثابت فأصيب ، ثم أخذ جعفر ـ الخ . وفيها سرية الخبط مع عبيدة بن الجراح فى طلب عير قريش ، ففنى زادهم فألقى البحر لهم دابة عنبر ، فأكلوا منها نصف شهر . و فيها غزاة الفتح و سببه أنه أعانت أشراف بنى نفاثة على خزاعة وهم أهل عهد النبى صلى الله عليه وسلم فبيتهم بنو نفاثة ، فاستنصر خزاعة النبى ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا نصرت إن لم أنصر بنى كعب ! و ذلك فى شعبان على رأس اثنين و عشرين شهرا من صلح الحديبية ، فتجهز صلى الله عليه و سلم مخفيا أمره ، و حرض العرب فجاء أسلم و غفار و مزينة وجهينة و أشجع و سليم ، فخرج لعاشر رمضان فى عشرة آلاف ، و خرج العباس بن عبد المطلب بعياله مهاجرا فلقيه صلى الله عليه وسلم بالجحفة وقد كان مقيما بمكة على سقايته برضاه ؛ و لقيه أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب و عبد الله بن أبى أمية ببعض الطريق فقال : لا حاجة لى بهما ، فقد هتكا عرضى

وقالا لى ما قالا ، فألحا وكلمته أم سلمة فيهما فأذن لهما فأسلما ؛ وبعث قريش أبا سفيان ابن الحرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون الأخبار ، فلقى العباس بمر الظهران أبا سفيان فجاء به إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ونهى صلى الله عليه وسلم عن القتال ، وأمر بقتل ستة رجال وأربع نسوة : عكرمة بن أبى جهل ، فاستأمنت له امرأته أم حكيم بنت الحارث وأسلمت فجاءت به ، فأسلم وجاهد حتى قتل فى خلافة الصديق يوم أجنادين ، وهند بنت عتبة فأسلمت وقريبة (١) فأسلمت وقتل غيرهم ؛ ولم يلقوا قتالا إلا فوج خالد بن الوليد ، فانه لقيه صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة فاقتتلوا ، فقتل ثمانية وعشرون منهم ورجلان من المسلمين ، فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم المسجد جاء أبوبكر بأبيه أبى قحافة فقال : هلا تركت الشيخ حتى أتيه ! فأجلسه ومسح صدره فأسلم ؛ وكان الفتح لعشرين من رمضان ، فأقام بها خمس عشرة ليلة يبعث السرايا حول مكة ، فبعث خالدا إلى أسفل تهامة داعيا لا مقاتلا فقاتل ، فعتبه وودى قتلاهم ورد أموالهم ؛ ثم بعثه فى ثلاثين إلى عزى فعلق سدنتها السيف على عزى وفروا قائلين :

أيا عز شدى شدة لا سوى لها ... على خالد ألقى القناع وشمرى
أيا عز إن لم تقتلى المرء خالدا ... فبوئى بإثم عاجل أو تنصرى

فهدمها خالد ؛ وبعث عمرو بن العاص إلى سواع صنم ، وبعث سعد بن فيروز إلى مناة ، فهدماها ، ثم خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى حنين لعاشر شوال فى اثنى عشر ألفا من أهل المدينة وألفين من الطلقاء ، وقيل : لن نغلب اليوم من قلة ! فساءه صلى الله عليه وسلم فابتلوا بالهزيمة ، فتكلم جفاة أهل مكة بما فى أنفسهم فقال أبو سفيان : لا تنتهى عزيمتهم دون البحر ، وقائل يقول : ألا ! بطل السحر - ونحو ذلك ، فاستنصر صلى الله عليه وسلم ورمى حصيات ، فانهزم المشركون . فبعث أبا عامر بجيش إلى أوطاس ، فقتل دريد وسبى عيالهم ، واغتنموا ستة آلاف سبى ، وأربعة وعشرين ألف بعير ، والغنم أكثر من أربعين ألفا ، وأربعة آلاف أوقية من فضة ؛ وكان فى السبى الشيماء بنت الحارث أخته الرضاعية فأكرمها ، فرجع إلى أهلها ثم أتى الطائف فحاصرهم ثمانية

(١) فى الطبعة الأولى : قريب ، والتصحيح من المغازى للواقدى ص ٨٢٥ .

عشر يوما و نادى : من خرج فهو حر ! فخرج بضعة عشر رجلا منهم أبو بكرة نزل فى بكرة ، فرحل من غير فتح ، و استشهد فى الطائف اثنا عشر رجلا . و أحرم من الجعرانة ، و اعتمر لست بقين من ذى القعدة ، و استخلف بمكة عتاب بن أسيد و معاذا ، فانصرف إلى المدينة و قسم غنائم حنين ، ثم جاء وفد هوازن مسلمين ، فرد عليهم أموالهم و سبيهم بعد إرضاء المسلمين ، ثم جاء سيدهم مالك بن عون مسلما و حسن إسلامه ، فأعطاه مائة من الإبل ، و رد عليه أهله و ماله ، و استعمله على الطائف ؛ فلما فرغ منه اتبعه الناس يطلبون الفىء حتى ألجأوه إلى شجرة فاختطفت رداءه . و فيها كتب بجير بن زهير إلى أخيه كعب الشاعر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقتل من كان يهجوه و يؤذيه ، فان كان لك فى نفسك حاجة فطر إليه فانه لا يقتل تائبا و إلا فانج نجاءك من الأرض ! فضاقت عليه الأرض ، فجاءه و هو لا يعرفه فقال : يا رسول الله ! إن جئت بكعب مسلما فهل أنت قابل منه ؟ قال : نعم ، قال : أنا كعب ، فأسلم ، فوثب عليه أنصارى و قال : دعنى و عدو الله ! فمنعه صلى الله عليه و سلم ، فغضب كعب فمدح المهاجرين فى قصيدته بانت سعاد و عرض بالأنصار بقوله : إذا عرّد السود التنابيل ، فغضب عليه الأنصار فأنشد قصيدته الأخرى لمدحهم بأمره صلى الله عليه و سلم . و فيها تزوج مليكة الكندية و كان قتل أباها يوم الفتح ، فاستعاذت منه ففارقها . و أراد طلاق سودة فجعل يومها لعائشة . و ماتت زينب أكبر بناته زوجة أبى العاص .

[تاسعة] و فى التاسعة بعث عيينة بن حصن فى خمسين فارسا ، فأخذ زهاء خمسين من العدو ، فقدم فى شفاعتهم الأقرع بن حابس و آخرين فنادوا من وراء الباب ، فنزل « إن الذين ينادونك » ـ الآية[1] . و بعث الوليد بن عقبة إلى بلمصطلق من خزاعة مصدقا و كانوا قد أسلموا فخرجوا يتلقونه فرحا ، فظن الوليد خروجهم للقتال فولى إلى المدينة و شكى إليه ، فأتوه معتذرين فنزل « ان جاءكم فاسق بنبا

(١) سورة ٤٩ آية ٤ .

فتبينوا

فتبينوا[1] » . وفيها هجر نساءه شهرا . وفيها غزوة تبوك ، وسببه أن قادمة من التجار ذكرت أن الروم جمعت جموعا لقتال المسلمين ، وأن هرقل رزق أصحابه رزق سنة وأجلبت معه لخم وجذام وغسان وكان كاذبا ، وكان الروم من أعظم الأعداء ، فصرح بخروجه إليهم ليتأهبوا ، وبعث إلى قبائل العرب وأمرهم بالصدقات ، وجاء الصديق بكل ماله أربعة آلاف درهم ، وجاء عمر بنصفه ، وجهز عثمان ثلث الجيش ، فخرج مع ثلاثين ألفا وفيهم عشرة آلاف فرس ، واستأذن المنافقون فأذن لهم ، وأقبل ابن أبي بعسكره على ثنية الوداع معه حلفاؤه من اليهود والمنافقين ، ثم تخلف عنه وقال : يغزو محمد بني الأصفر مع جهد الحال إلى ما لا قبل له به ، يحسب أنه اللعب وأن قتالهم كقتال العرب ! وكأني أنظر إلى أصحابه غدا مقرنين في الحبال ! وخلف عليا على أهله فطعن فيه المنافقون ، فخرج على فلحق به ، فقال : كذب الطاعنون ، أفلا ترضى[2] أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ! فرجع ؛ فأقام بتبوك شهرين وبعث هرقل رجلا من غسان ينظر إلى صفته وإلى حمرة في عينيه وإلى خاتم النبوة وغيرها ، فدعا قومه إلى تصديقه ، فأبوا عليه حتى خافهم على ملكه ، فأسلم سرا وامتنع من القتال ؛ فشاور صلى الله عليه وسلم في المسير إليهم ، فقال عمر : إن كنت مأمورا فسر ، وإلا فللروم جموع كثيرة وقد أفزعتهم ، فلو رجعت حتى يحدث الله فيه ! فرجع من غير حرب . وأتاه هناك يحنة بن رؤبة صاحب أيلة ، فقبل الجزية . وأتاه أهل جربا وأذرح ، وأعطوه الجزية . ثم بعث خالدا في أربعمائة فارس إلى أكيدر ملك دومة بدومة الجندل فأسره ، وقتل أخاه حسان واستلب قباءه ، فجعل الناس يتعجبون فقال : لمناديل سعد أحسن منه ، فصالحه على الجزية وخلى سبيله . فرجع إلى المدينة ومر بمسجد الضرار الذي بناه بنو غنم من المنافقين حسدا لمسجد بني عمرو بقباء ليصلي فيه أبو عامر الراهب اللعين ، فأمر باحراقه بوحي أوحي إليه ، فقدم المدينة في رمضان . فجاءه وفد ثقيف وأسلموا ،

(١) سورة ٤٩ آية ٦ . (٢) في الطبعة الأولى : ترضون ، وتحته : كذا في النسخ .

و شرطوا أن لا يهدموا اللات و الطاغية مدة و لا يصلوا ، فرده ؛ فأمر عليهن عثمان ابن أبي العاص و أرجعهم ، و بعث على عقبهم سفيان بن حرب و المغيرة لهدم الطاغية في الطائف . و فيها قدم كتاب ملوك حمير و رسولهم باسلامهم . و فيها حج أبي بكر و على ، و نقض العهود ببراءة ، و جهاد المشركين كافة ، و منع طواف العريان ، و كشف سرائر المنافقين ، و رجم الزانية الغامدية ؛ و لاعن عويمر بن الحارث . و توفى النجاشي أصحمة في رجب و صلى عليه . و ماتت أم كلثوم بنته زوجة عثمان . و مات ابن أبي المنافق سيد الخزرج في ذى القعدة ، و ألبسه قميصه رجاء أن يسلم به قومه ، و كان كذلك فان الخزرج لما رأوه يستشفى عند وفاته بثوبه أسلم ألف منهم . و هذه السنة سنة الوفود ، فان العرب تربص بالإسلام أمر قريش ، لأنهم إمام الناس و أهل بيت الله ، فلما دانوا و فتح مكة و أسلم ثقيف عرفوا أنه لا طاقة بهم ، و وفدت الوفود من كل وجه يدخلون في دين الله أفواجا .

[عاشرة] و في العاشرة بعث خالدا إلى بني الحارث في ربيع الآخر ، فأسلموا . و فيها وفد سلامان و الأزد و وفد غسان و عامر و وفد زبيد ، و فيهم عمرو بن معديكرب فأسلم و ارتد بعد وفاته صلى الله عليه و سلم ثم أسلم ، و وفد عبد القيس و الأشعث و وفد بني حنيفة ، فيهم مسيلمة الكذاب ثم ارتد ، و وفد بجيلة جرير بن عبد الله في مائة و خمسين من قومه ، فأسلموا . و بعث جريرا إلى ذي الخلصة [1] ليهدمه . و وفد عامر بن صعصعة و فيهم عامر بن الطفيل ، و ارتد ابن ربيعة و أرادوا المكر به صلى الله عليه و سلم ، فهلكوا . و فيها قصة الجام سرقه تميم و عدى و هما نصرانيان . و فيها حج حجة الوداع لخمس بقين من ذى القعدة . ج : و لم يحج بعد الهجرة سواها ، و كان قد حج قبل النبوة و بعدها حجات لم يقف العلماء على عددها ، و اعتمر بعد الهجرة أربع عمر . سير : و فيها قدوم ضمام بن ثعلبة ، فأسلم قومه . و فيها أسر بنوطيء و فيهم بنت حاتم الجواد ، و هرب أخوها إلى الشام .

(١) من هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة ، و في متنه : الخليصة ـ راجع هامش السيرة الحلبية ٢/ ٤٤ .

فمن على بنته و كساها، فلحقت بأخيها ثم جاءت به مسلمين. و بعث خالدا إلى بنى الحارث بنجران، فأسلموا و وفدوا، فقال صلى الله عليه و سلم: من هؤلاء؟ كأنهم رجال الهند. و فيها مات باذان والى اليمن، ففرق عمله بين شهر بن باذان و عامر ابن شهر و أبى موسى الأشعرى و خالد بن سعيد. و بعث معاذا إلى اليمن و حضرموت، و خرج يمشى معه و هو راكب فقال: يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقانى بعد عامى! فبكى معاذ. و بعث جرير بن عبد الله إلى ذى الكلاع بن ناكورا[1]، فأسلم و أسلمت امرأته. و أسلم فروة بن عمرو الجذامى عامل الروم على من يليهم من العرب، فدعاه ملك الروم فأمره أن يرجع، فأجاب أنك تعلم أن عيسى بشر به و لكنك تضن بملكك! فحبسه ثم قتله.

[الحادية عشرة] و فى الحادية عشرة أمر أن يستغفر لأهل البقيع و قال: ليهنكم ما أصبحتم فيه! أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم. و أرسل أسامة إلى أهل أبنى لأربع ليال بقين من صفر و قال: سر إلى موضع مقتل أبيك بهذا الجيش، فأوطئهم الخيل و حرق عليهم. و فى يوم الأربعاء حم صلى الله عليه و سلم و صدع، فلما أصبح يوم الخميس عقد بيده لواء و قال: اغز فى سبيل الله! فخرج و عسكر بالجرف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين و الأنصار إلا انتدب فى تلك الغزاة فيهم أبو بكر و عمر و سعد ابن أبى وقاص أبو عبيدة. فتكلم بعض فى أن يستعمل الغلام على المهاجرين الأولين، فغضب صلى الله عليه و سلم و صعد المنبر فحمد و خطب - بطوله: و لئن طعنتم فى تأميرى أسامة فلقد طعنتم فى تأميرى أباه! و أيم الله إن كان لخليقا بها و أن ابنه بعده خليق بها! فنزل و دخل فى بيته - و ذلك يوم السبت لعاشر ربيع الأول، فاشتد مرضه يوم الأحد و لد فيه. و جاء خبر ظهور مسيلمة و الأسود العنسى و كانا يستغويان أهل بلادهما، و لم يظهر أمرهما إلا فى مرضه، أما الأسود فاسمه عيهلة بن كعب و يقال له: ذو الخمار، و كان كاهنا يشعبذ و يريهم العجائب، و كان أول خروجه بعد حجة الوداع فسار إلى صنعاء، فكتب فروة عامله صلى الله عليه و سلم

(١) كذا فى الطبعة الأولى، و فى الإصابة فى ترجمة ذى الكلاع: باكورا.

بخبره ، وخرج معاذ وأبو موسى هاربين إلى حضرموت ، ورجع عمرو بن الخالد إلى المدينة ، واستطار أمر الأسود استطارة الحرق ، وقتل شهر بن باذان وتزوج امرأته وكانت ابنة عم فيروز وهو ابن أخت النجاشي ، فأرسل صلى الله عليه وسلم إلى نفر من الأبناء أن يحاولوا الأسود إما غيلة وإما مصادمة ، فدخلوا على زوجته فقالوا : هو قاتل زوجك وأبيك فما عندك ؟ قالت : هو أبغض خلق الله إلي وهو مجرد والحرس محيطون بقصره إلا هذا القصر فانقبوا عليه ، فنقبوا ودخل فيروز فقتله ، فخار أشد خوار ثور ، فابتدر الحرس وقالوا : ما له ؟ قالت المرأة : النبي يوحى إليه فاليكم ! ثم خمد فشنوها غارة ، وتراجع أصحاب النبي إلى أعمالهم ؛ فأوحى إليه بقتله . وأما مسيلمة ابن حبيب[1] فانه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في بني حنيفة وأسلم معهم ، ولما انتهى إلى اليمامة ارتد وادعى أنى أشركت في الأمر ، ثم جعل يسجع لهم السجعات مضارعا للقرآن : لقد أنعم الله على الحبلى ، أخرج منها نسمة تسعى ، من بين صفاق وحشى ؛ وأحل لها الخمر والزنا ، ووضع عنهم الصلاة ، فاتبعته بنو حنيفة . ش : وتسمى بالرحمن ، وتنبأ في حياته ، وزعم أنه أشركه في النبوة . ومن سخافته في معارضة « والذاريات » : والزارعات زرعا ، والحاصدات حصدا ، والطاحنات طحنا ، والخابزات خبزا ، والثاردات ثردا ، يا ضفدع بنت ضفدعين ، إلى كم تنقين[2] ، لا الماء تكدرين ، ولا الشاربين تمنعين ، رأسك في الماء وذنبك في الطين ؛ والفيل وما أدراك ما الفيل ، له خرطوم طويل ، إن ذلك من خلق ربنا لجليل - ونحوها من المضاحيك ؛ وكانوا يطلبون منه الدعاء للمهمات ، فيرد عليهم ويدعو لهم ، فيجيء بعكس ما يدعو . سير : وكتب : من مسيلمة رسول الله ، إلى محمد - صلى الله عليه وسلم . أما بعد : فان الأرض لنا نصف ولقريش نصف ، ولكن قريشا قوم يعتدون ؛ فكتب صلى الله عليه وسلم : من محمد رسول الله ، إلى مسيلمة الكذاب ، أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ؛ وغلب على حجر اليمامة ، وأخرج

(١) كذا ، وفي الأعلام للزركلي : مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب . (٢) نق الضفدع ينق نقيقا : صاح - ق .

ثمامة عامل النبي صلى الله عليه و سلم ، فكتب ثمامة إلى النبي صلى الله عليه و سلم و هو توفى . فكتب إلى الصديق فوجه خالدا فقاتلوا ، و كان عدد بنى حنيفة أربعين ألفا ، فقتل من المسلمين ألف و مائتان ، و من المشركين نحو عشرين ألفا . فلما رأوا خذ لانها قالت لمسيلمة : أين ما تعدنا ؟ فيقول : قاتلوا عن أحسابكم ؛ و قتله الوحشى و أبو دجانة ـ هذا بعض ما وقع له فى مرضه ، ثم اشتد مرضه صلى الله عليه و سلم ، فلما أصبح يوم الاثنين خرج إلى الناس و هم يصلون الصبح ، فتبسم صلى الله عليه و سلم سرورا بما رأى من إقامتهم الصلاة ، ثم رجع إلى البيت ؛ فانصرف الناس و هم يرون أنه أفاق من وجعه ، و رجع أبو بكر إلى أهله بالسنح ؛ فوصل بالحق فى نصف نهاره ـ و قيل : ضحاه ـ لاثنى عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من هجرته ، و كان مدة مرضه اثنى عشر أو أربعة عشر يوما ؛ و قيل : توفى لمستهله ، و قيل لليلتين خلتا منه ، و الأول أكثر من الأخيرين . سمير : فشاوروا فى أمر الخلافة كل اليوم ، و غسلوه يوم الثلاثا ، و صلوا عليه فرادى إلى الليل ، فدفنوه ليلة الأربعاء . ج : وسط الليل ، و قيل : ليلة الثلاثاء ؛ و قيل : يوم الثلاثاء ، و الأول أكثر ؛ و كان عمره ثلاثا و ستين ، أو خمسا و ستين أو ستين ، و الأول أكثر و أصح . سمير : فلما كان هلال ربيع الآخر خرج أسامة إلى أبنى و كلمه أبو بكر فى عمر أن يأذن له فى التخلف ، ففعل ـ هذا كله من سيرنا المختصرة .

فصل

فيما يتصل بالصحابة فى غنية اللبيب المعروف عند المحدثين : "الصحابى" : مسلم رأى فعلا أو قوة ـ كابن أم مكتوم ـ رسول الله صلى الله عليه و سلم ، حفظ عنه أو لا ، بالغا أو لا من المميزين الذين تصح نسبة الرؤية إليه ؛ و من رأى الصحبة لغير المميز زاد : أو رآه النبي صلى الله عليه و سلم و لو لحظة ، إنسيا أو جنيا ؛ و لا يشتمل

من رآه بعد موته و قبل دفنه ، و هل يشمل من رآه قبل البعثة - كبحيرا - أو بعدها و قبل الدعوة - كورقة ! فيه تردد ، و عن بعض أهل الأصول أنه من طالت صحبته على طريق التبع له ، و عن ابن المسيب : من قام معه سنة أو سنتين و غزا معه غزوة ، فان صح عنه فضعيف ، فان مقتضاه أن لا يعد جرير بن عبد الله و شبهه صحابيا ، و لا خلاف فى صحبتهم ، و المعتمد الأول فانه إذا رآه المسلم لحظة أو رأى مسلما طبع قلبه على الاستقامة لأنه متهيء للقبول ، فاذا قابل ذلك النور العظيم ظهر أثره فى قلبه و على جوارحه ؛ ثم إنهم كلهم عدول ، كبيرهم و صغيرهم ، من لابس الفتن و غيرهم باجماع من يعتد بهم . و قد قبض صلى الله عليه و سلم عن مائة ألف و أربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه و سمع . و أفضلهم مطلقا أبو بكر ثم عمر باجماع أهل السنة ؛ و لا اعتداد بمن خالف من الشيع و الخطابية المفضل عليا أو عمر ، و ما حكى عن ابن عبد البر من تفضيل من مات فى حياته على من مات بعده ، فيحمل على من عدا الشيخين ثم عثمان ثم على ؛ و حكى الخطابى عن أهل السنة من أهل الكوفة تقديم علىّ على عثمان ، و حكى عن أبى بكر بن خزيمة ، و توقف إمام الحرمين فيه ؛ ثم التفضيل عنده و عند الباقلانى ظنى ، و قال الأشعرى : قطعى . ن : قال : و هم فى الفضل على ترتيبهم فى الإمامة ، و اختلفوا أيضا أن التفضيل فى الظاهر و الباطن ، أو فى الظاهر خاصة . غن : و آخرهم موتا بالإجماع على الإطلاق أبو الطفيل ، مات سنة مائة أو سنة اثنتين أو سبع أو عشر ، و القول ببقاء أحد من الصحابة بعده غلط و اختلاق . ج : و أما عدد أصحابه فمن رام حصره فقد رام حصر أمر بعيد و لا يعلمه إلا الله ، لكثرتهم من أول البعثة إلى موته ، و قد ورد أنه سار للفتح فى عشرة آلاف ، و إلى حنين فى اثنا عشر ، و إلى حجة الوداع فى أربعين ألفا ، و إلى تبوك فى سبعين ألفا ، و قبض عن مائة ألف و أربعة و عشرين ألفا - و الله أعلم . سمير : و اعلم أن ابتداء التاريخ المشهور من الهجرة من مكة إلى المدينة ، و قد كان اختيار ذلك سنة ست عشرة منها بأمر عمر بعد مشاورة المهاجرين و الأنصار ، و روى أنه

صلى الله عليه و سلم أمر عليا حين كتب لنصارى نجران أن يكتب : لخمس من الهجرة ، فيكون عمر متبعا . ن : اختلفوا فى تفضيل بعض الصحابة على بعض قال به الجمهور ، و قال فرقة : نمسك عنهم ، ثم اتفقوا على أن خير القرون قرنه - و المراد أصحابه ، و الذين يلونهم - أبناؤهم ، و الثالث أبناء أبنائهم ؛ و رواية : خير الناس قرنى - على عمومها ، و المراد جملة القرون ؛ و لا يلزم منه تفضيل الصحابى على الأنبياء ، و لا أفراد النساء على مريم و آسية ، بل المراد جملة القرن بالنسبة إلى كل قرن بجملته ؛ قال القاضى : و ح : لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا - الخ ، يؤيد ما قدمنا من تفضيل الصحابة كلهم على جميع من بعدهم ، لأن نفقتهم كانت فى الضرورة و ضيق الحال ، و فى نصرته و حمايته ، و كذا جهادهم و سائر طاعاتهم ، و قد قال : « لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح و قتل[1] » ، مع ما فيهم من الشفقة و النور و الخشوع و التواضع و الإيثار و فضيلة الصحبة و لو لحظة لا يوازيها عمل و لا تنال درجتها بشىء ، و الفضائل لا تؤخذ بقياس - ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ! و منهم من يخص هذه الفضيلة بمن طالت صحبته و قاتل و هاجر ، لا لمن رآه مرة أو صحبه أخرا بعد عزة الدين ؛ قال ابن عبد البر : قد يكون فيمن بعد الصحابة أفضل منهم ، و إن خير القرون السابقون الأولون لا من رآه و إن خلط ، و ذهب إليه غيره من المتكلمين ، و لكن معظم العلماء على خلافه لحديث : لو أنفق أحدكم ، و أجيب بأنه إنما قاله لبعضهم عن بعض ، و الصحيح الأول و عليه الأكثرون . ك : ح : لا تسبوا أصحابى فلو أن أحدكم أنفق ، خطاب لغير الصحابة من المسلمين المفروضين فى العقل . ز : ورود هذا الحديث بعد سب خالد عبد الرحمن يقتضى كونه خطابا لحاضريه : كما قال ذلك المجيب ، فان قيل : فما وجه صحة ما قاله الكرمانى ؟ قلت : هو بيان لحديث آخر مطلق عن سب خالد ، و يشهد له ح الترمذى : إذا رأيتم الذين يسبون أصحابى فقولوا : لعنة الله على شركم ! و ح رزين : قيل لعائشة : إن ناسا يتناولون

(١) سورة ٥٧ آية ١٠ .

أصحاب النبي حتى أبا بكر و عمر ! قالت : و ما تعجبون من هذا ! انقطع العمل - أي العبادة - منهم فأحب ان لا يقطع منهما الأجر ؛ فالمراد بهذا الحديث الصحابة المعروف عند المحدثين و هو كل من رأى ، و بحديث سب خالد المعنى العرفي للأئمة كأصحاب أبي حنيفة و الشافعي على ما ذكر في الغنية و هو من طالت صحبته ؛ فان قيل : فأي دليل على إرادة المعنى الأول في غيره ؟ قلت : حديث الترمذي : لا يمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني ، و ح الصحيحين : يأتي على الناس زمان فيغزو فئام فيقال : هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فيفتح لهم - و نحوه ، و لذا ذهب إليه الجمهور . ج : قيل إن سعيد بن المسيب كان لا يعد الصحابي إلا من أقام معه سنة أو سنتين أو غزا معه ، و قال غيره : كل من أدرك الحلم و قد رآه و عقل أمر الدين فهو صحابي ؛ و الحق فيه أن اسمه يتناول لغة كل من صحب و لو ساعة ، إلا أن العرف الجاري بين الناس أنهم لا يطلقون إلا على[1] من دام صحبته ، كصاحب أبي حنيفة ؛ و الأكثر على الأول فيطلقونه على من أسلم و رآه و صحبه و لو أقل شيء ، حتى أنهم عدوا جماعة ممن ولد على عهده و لم يروه في الصحابة ، و هذا ليس بشيء . و المهاجرون إجمالا أفضل من الأنصار ، و سباق الأنصار أفضل من متأخري المهاجرين . ز : فان قيل ح : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم ، هل هو في الصحابي بمعنى المتعارف بين المحدثين أو بمعنى العرفي بين الناس أو بمعنى أخص منهما - أعني من له رأي و اختيار في الشرعيات ؟ قلت : ظاهر حديث رزين يدل على الثالث و هو أنه صلى الله عليه و سلم قال : سألت ربي عن اختلاف أصحابي من بعدي ، فأوحى إلي أن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أقوى من بعض و لكل نور ، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى ، و قال : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ؛ فان الاختلاف لا يتصور من غير صاحب الاختيار ، فان العامي لا يخالف بل يقلد غيره - و قد مر بعضه ؛ فان قيل ح :

(١) من هامش الطبعة الأولى .

مثل أمتى كالمطر ، ينافى تفضيل الصحابة مطلقا ! قلت : أجاب عنه فى التلويح بأن الخيرية يختلف بالإضافات و الاعتبارات ، فالقرون السابقة خير بنيل شرف العهد به صلى الله عليه و سلم و لزوم سيرة العدل و اجتناب المعصية جميعا ، و أما باعتبار كثرة الثواب و نيل الدرجات فى الأخرة فلا يدرى أن الأول خير لكثرة طاعته و قلة معصيته أم الأخير لإيمانه بالغيب طوعا و التزامه طريق السنة مع فساد الزمان - و قد مر فى ام . ط : لا يريد التردد فى فضل الأول ، فانه مقطوع به ، بل فى النفع فى بث الشريعة و الذب عن الحقيقة ، قلت : بل هو من باب التجاهل ، نحو أى يوميه أفضل ! مع قطعية أفضلية يوم الندى - و قد مر فى أمتى من ا ، [1] مع أنه ذكره السخاوى فى الموضوعات .

نوع فى العشرة المبشرة

أبو بكر هو عبد الله بن عثمان أبى قحافة بن عامر ، و كان اسمه عبد رب الكعبة فسماه صلى الله عليه و سلم عبد الله ، و أمه أم الخير بنت صخر بن عامر ، و ماتت هى و أبوه مسلمين ؛ و لأبويه و ولده و ولد ولده صحبة ، و لم يجتمع لأحد من الصحابة ، خلف يوم الثلاثاء ثانى يوم موته صلى الله عليه و سلم ، مات لثمان بقين من جمادى الأخرة بين المغرب و العشاء و له ثلاث و ستون ، أو خمس و ستون ، و الأول أصح ؛ غسلته امرأته بوصيته .

عمر الفاروق هو أبو حفص بن الخطاب بن نفيل ، أسلم سنة ست أو خمس بعد أربعين رجلا ، طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث و عشرين ، و دفن غرة المحرم ، و له ثلاث و ستون ، و قيل تسع و خمسون ، أو غير ذلك ؛ و خلافته عشر سنين و نصف .

عثمان هو أبو عبد الله بن عفان بن أبى العاص بن أمية ، أسلم قديما قبل دخوله دار الأرقم ، و هاجر إلى الحبشة الهجرتين ، سمى بذى النورين لجمعه بين بنتى

(١) زيد بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة « و » .

النبي صلى الله عليه و سلم : رقيـة و أم كلثوم ، استخلف غرة المحرم سنة أربع و عشرين ، و قتل لثانى عشر من ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين و له اثنتـان أو ثمان و ثمانون سنة ، و قيل تسعون ، و صلى عليه حكيم بن حزام ، و قيل غيره ، و خلافته اثنتا عشرة سنة .

على هو ابن أبي طالب ، أبو الحسن و أبو تراب ، و أمه فاطمة بنت اسد ، أسلم أول من الذكور و له خمس أو ست أو أربع أو ثلاث مع العشر ، ضربـه عبد الرحمن بن ملجم لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين ، و مات بعد ثلاث و له ثلاث و ستون سنة أو غيره ، و خلافته أربع سنين و شهور .

طلحة أبو محمد بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ، و أسلم قديما ، قتل فى وقعة الجمل لعشرين من جمادى الأخرى سنة ثلاث أوست و ثلاثين و له أربع و ستون سنة .

الزبير أبو عبد الله بن العوام ، و أمه صفية عمة النبي صلى الله عليه و سلم ، أسلم قديما ، قتل سنة ست و ثلاثين و له أربع و ستون أو غير ذلك .

سعد أبو إسحاق بن أبي وقاص ، أسلم قديما ، مات سنة خمس و خمسين .

سعيد أبو الأعور بن عبد الرحمن[1] ، أسلم قديما ، مات سنة إحدى و خمسين .

عبد الرحمن أبو محمد بن عوف ، مات سنة اثنتين و ثلاثين .

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، مات سنة ثماني عشرة .

نوع فى بعض الصحابة و التابعين و تبعهم

و بعض المحدثين المصنفين و الفقهاء المشهورين فى الأمة ، و بعض الفقهاء من طبقات الحنفيـة ، و بعض المتكلمـين و غير ذلك

و الحسن بن على ولد سنة ثلاث على الأصح ، و مات سنة أربع و أربعين أو تسع و أربعين أو ثمان و خمسين . و أنس رضى الله عنه أبو النضر ابن مالك ، خدم

(١) كذا ، و بهامش الطبعة الأولى : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، العدوى أبو الأعور ، أحد العشرة ـ تقريب .

النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، وانتقل إلى البصرة في خلافة عمر ، ومات سنة إحدى وتسعين وله مائة وإحدى سنة ، ويقال : ولد له مائة ولد .

[الأئمة الأربعة] وأبوحنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه ، الإمام الكوفي ، مولى تيم الله بن ثعلبة ، وهو من رهط حمزة الزيات ، وكان خزازا يبيع الخز ، وكان جده من اهل كابل أو بابل مملوكا لبني تيم فأعتقه ، وقال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة : نحن من أبناء فارس من الأحرار ، ما وقع علينا رق ، وولد جدي سنة ثمانين ، ذهب به[1] إلى علي وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ، ومات ببغداد سنة خمسين ومائة على الأصح ، وكان في أيامه أربعة صحابة : أنس ، وعبدالله بن أبي أوفى ، وسهل بن سعد ، وأبوالطفيل ، ولم يلق أحدا منهم ولا أخذ منه ، وأصحابه يقولون إنه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ، ولا يثبت عند أهل النقل ؛ نقله المنصور من الكوفة إلى بغداد ، فأقام بها إلى أن مات ، وكان أكرهه ابن هبيرة أيام مروان على القضاء بالكوفة فأبى ، فضربه مائة سوط في عشرة أيام ثم خلى سبيله ، وأكرهه منصور عليه بعد إشخاصه إلى العراق فأبى وحلف ، وحلف منصور فحبسه ، ومات في السجن ، وقيل : افتدى نفسه ، وقد نسب إليه من خلق القرآن والقدر والإرجاء ما يجل قدره عنها ، ويدل عليه ما يسر الله له من الذكر المنتشر في الآفاق ، فلو لم يكن لله سر فيه لما جمع شطر الإسلام على تقليده ؛ وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة . ش : أخرج له الترمذي والنسائي .

ومالك هو أبوعبدالله بن أنس بن مالك ، ولد سنة خمس[2] وتسعين ، ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله أربع وثمانون سنة ، وكفاه فخرا أن الشافعي من أصحابه ! أخذ عن محمد بن شهاب الزهري وغيره .

والشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ، وهو صاحب راية بني هاشم ، فأسر وفدى نفسه ثم أسلم ، ولد الشافعي سنة خمسين ومائة ، ومات بمصر في آخر رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة . ش :

(١) كذا ، وفي التهذيب : جدي ثابت . (٢) في الطبعة الأولى : خمسين - كذا .

أخرج له الأربعة أصحاب السنن .

و أحمد أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ، ولد ببغداد سنة أربع و ستين و مائة ، و مات بها [١] سنة إحدى و أربعين و مائتين لاثنى عشر من ربيع الآخر و له تسع و سبعون سنة أو سبع و سبعون سنة [١] ، سمع ابن علية و الشافعى و خلقا كثيرا ، و روى عنه ابناه و البخارى و مسلم و غيرهم . ش : و آخر من روى عنه البغوى .

الأئمة الستة : البخارى أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، الجعفى البخارى ، طلب العلم و له عشر سنة ، و صنف صحيحه لست عشرة [٢] سنة ، ولد لثلاث عشرة من شوال سنة أربع و تسعين و مائة ، و توفى ليلة الفطر سنة ست و خمسين و مائتين و له اثنتان [٣] و ستون سنة ؛ سمع منه كتابه البخارى تسعون ألف رجل ، و لا يروى اليوم عنه إلا الفربرى .

و مسلم هو الإمام أبو الحسن ، مسلم بن الحجاج بن مسلم ، القشيرى النيسابورى ، ولد سنة أربع و مائتين ، و توفى لخمس أو ست بقين من رجب بنيسابور سنة إحدى و ستين و مائتين و له خمس و خمسون سنة .

و أبو داود هو سليمان بن أشعث بن إسحاق ، الأزدى السجستانى ، ولد سنة اثنتين [٤] و مائتين ، و توفى بالبصرة لأربع عشرة [٢] من شوال سنة خمس و سبعين و مائتين و له ثلاث و سبعون ، قال : ما ذكرت فى كتابى حديثا أجمع الناس على تركه .

و الترمذى - بذال معجمة - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ، توفى بترمذ لثالث عشر رجب سنة تسع و سبعين و مائتين ، لقى البخارى و غيره

(١ - ١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة « سنة إحدى و أربعين و مائتين و له سبع و سبعون سنة » . (٢) فى الطبعة الأولى : عشر - كذا (٣) فى الطبعة الأولى : اثنان . (٤) فى الطبعة الأولى : اثنين .

من الكبار .

و النسائى أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن على ، مات بمكة سنة ثلاث و ثلاثمائة و هو ابن تسع أو ثمان و ثمانين ، فولده إما سنة أربع أو خمس عشرة و مائتين .

و صاحب الموطأ هو الإمام مالك[1] - ؛ و قد مر .

ثم نذكر غيرهم من المشاهير : أحمد بن محمد الإسفراييني - مر فى الضبط ، الازهرى - الإمام اللغوى أبو منصور ، محمد بن أحمد ، صاحب تهذيب اللغة . **ش** : أبو الحسن الأشعرى هو الإمام فى المتكلمين ، على بن إسماعيل ، من أولاد أبى موسى ، تفقه على أبى إسحاق المروزى ، و كان معتزليا تلميذ الجبائى ، أقام على الاعتزال أربعين سنة ، ثم إنه تخلى فى بيته خمسة عشر يوما ثم برز إلى الناس و قال على المنبر : أيها الناس ! استهديت ربى فهدانى إلى ما أودعته فى كتبى هذه التى ألفت على مذهب أهل السنة ؛ و روى أنه تاب لرؤيا رآها ، ولد سنة اثنتين[2] و مائتين ، و مات قبل الثلاثين و ثلاثمائة . و الإمام الطحاوى - أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن سلامة ، المصرى الحنفى ؛ روى عنه الطبرانى و آخرون ، و كان عالما عاملا لم يخلف[3] مثله ، كان أولا شافعيا ، تفقه على خاله المزنى ، مات غرة ذى القعدة سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة . الأصمعى - الإمام أبو سعيد ، عبد الملك بن قريب - بضم قاف - بن على ، صاحب اللغة و النحو و الغريب ؛ توفى بالبصرة سنة سبع عشرة و مائتين و له ثمان و ثمانون سنة . **غنية** : سفيان الثورى - نسبة لثور بن عبد مناة[4] ، مات سنة إحدى و ستين و مائة ، و ولد سنة سبع أو خمس و مائة . و الدارقطنى - بفتح راء - هو أبو الحسن على بن عمر ، مات سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة و له تسع و سبعون سنة ، سمع البغوى ، و روى عنه الحاكم و الإسفراييني . ثم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، النيسابورى ، مات سنة خمس و أربعمائة ، و ولد سنة إحدى

(١) فى الطبعة الأولى : المالك . (٢) فى الطبعة الأولى : اثنين . (٣) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : لم يخلق - كذا . (٤) فى الطبعة الأولى : عبد مناف - كذا ، و التصحيح من تهذيب التهذيب .

و عشرين و ثلاثمائة . ثم أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، ولد سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة ، و مات سنة ثلاثين و أربعمائة . ثم أبو عمر يوسف بن عبد البر ، ولد سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة ، و توفى سنة ثلاث و ستين و أربعمائة . ثم أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى ، ولد سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة ، و مات سنة ثمان و خمسين و أربعمائة . ثم أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، ولد سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة ، و مات سنة ثلاث و ستين و أربعمائة . **ش**م : السمرقندى الإمام الحنفى ، أبو الليث ، تفقه على أبى جعفر الهندوانى ، مات سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة . و كعب الأحبار هو كعب بن ماتع[1] ، أدرك زمنه صلى الله عليه و سلم و لم يره ، أسلم فى خلافة الصديق أو عمر و كان يهوديا ، مات سنة اثنتين[2] و ثلاثين . **ش** : الحسن البصرى ، أبو سعيد ، الإمام الكبير التابعى ، توفى فى رجب سنة عشر و مائة و له تسعون سنة ، رأى يوم مات أبواب السماء كأنها مفتحة و الملائكة صفوف ، فقيل : لأن الحسن قدم على الله و هو راض . و سهل بن عبد الله أبو محمد التسترى ، صالح لا نظير له فى وقته ، كان يطوى سبعة[3] و عشرين يوما و يقوم الليل كله ، مات سنة ثلاث و ثمانين ، و قيل : سبعين و مائتين ، و مولده سنة مائتين . **ش** : أم معبد هى عاتكة بنت خالد ، الخزاعية ، و هى التى نزل عليها النبى صلى الله عليه و سلم حين هاجر إلى المدينة ، و كان منزلها بقديد ، و رأت منه معجزات فأسلمت . و حليمة السعدية ، مرضعته صلى الله عليه و سلم ، اختلف فى إيمانها ، و صح بعضهم حديثا يدل على إسلامها . و قُسّ بن ساعدة - بضم قاف ، يذكر حديثه كثيرا ، و هو ممن آمن به صلى الله عليه و سلم قبل المبعث و بشر به ، و كان من حكماء العرب و فصحائهم ، قيل إنه عمر سبعمائة سنة ، و كان يلبس المسوح ، و من خطبه : مالى أرى الناس يذهبون و لا يرجعون ! أرضوا بالمقام هنالك فأقاموا ! أم تركوا فناموا ! أقسم قس قسم صدق أن لله دينا هو خير من دينكم ، و نبيا قد آن أوانه و أظلكم

(١) فى الطبعة الأولى : مانع - كذا . (٢) فى الطبعة الأولى : اثنين - كذا . (٣) فى الطبعة الأولى : سبعا .

زمانه ! طوبى لمن آمن به فصدقه ! و لما سمعه صلى الله عليه و سلم ممن رآه قال : رحم الله قسا ! أما ! إنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة . ج : فرعون لقب من يملك العمالقة حينذاك ، و فرعون يوسف الريان بن الوليد جد فرعون موسى عليه السلام و هو الوليد بن مصعب بن الريان ، و يقال : فرعون موسى هو فرعون يوسف عليه السلام - و الله أعلم . و أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى القرشى ، و أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولى الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك سنة تسع و تسعين ، و مات سنة إحدى و مائة ، و مدة خلافته سنتان و خمسة أشهر و له أربعون سنة . و مروان بن الحكم هو أبو عبد الملك مروان ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية ، و لم ير النبى صلى الله عليه و سلم لأنه صلى الله عليه و سلم نفى أباه إلى الطائف فلم يزل بها حتى ولى عثمان فرده إلى المدينة فقدمها و ابنه معه[1] ، مات بدمشق سنة خمس و ستين ، روى عن نفر من الصحابة ، و أسلم الحكم يوم الفتح ، و مات فى خلافة عثمان . و المأمون هو عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين . و الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى . و لقمان الحكيم هو ابن باعور ابن أخت أيوب النبى عليه السلام ، و قيل : كان زمن داود و أخذ العلم عنه ، و كان قاضيا فى بنى إسرائيل ، و قيل : كان عبدا أسود . و الإمام أبو منصور الماتريدى - نسبة إلى قرية ماتريد من قرى سمرقند ، و هو تلميذ أبى نصر العياض تلميذ أبى بكر الجرجانى تلميذ محمد بن الحسن الشيبانى من أصحاب أبى حنيفة رضى الله عنه . ش : و الإمام الجوينى إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله ، ولد سنة تسع عشرة و أربعمائة ، و مات سنة ثمان و سبعين و أربعمائة . و ذو النون المصرى ، توفى سنة خمس و أربعين و مائتين . و عكرمة أبو عبد الله المفسر ، أحد فقهاء مكة ، روى عن مولاه ابن عباس و غيره و بعض الأئمة - مر فى ضبط الأسماء .

تذنيب : و اعلم أنه قد وقع التخليط فى بعض ما أخذ من الأصول فالتبس

(١) فى الطبعة الأولى : معها .

بعضها ببعض و لم يتيسر التميز سيما الكرمانى و القسطلانى فليعلم ذلك كل أحد كى لا يشكل على من يريد الرجوع ، فانه إن لم يدرك ما أعلم بالكاف فى الكرمانى فليرجع إلى القسطلانى سيجده فيه .

تنبيه : غنية : علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق و محاسن الشيم ، و هو من علوم الآخرة ، من حرمه فقد حرم خيرا عظيما ، و من رزقه فقد رزق فضلا جزيلا ، فعلى صاحبه تصحيح النية و تطهير قلبه من أغراض الدنيا فورد : من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة . و يستحب أن يتطهر لحضور مجلس التحديث ، و يسرح لحيته ، و يجلس متمكنا بوقار ، و يزبر من يرفع صوته ، و يقبل على الحاضرين كلهم ، و يفتتح مجلسه و يختمه بحمد الله و الصلاة و الدعاء بما يليق بالحال بعد قراءة قارئ حسن الصوت شيئا من القرآن ، و لا يحدث بحضرة من هو أولى منه به لسنه أو علمه أو زهده ، و قيل : يكره أن يحدث ببلد فيه أولى منه ، و ينبغى له إذا طلب منه ما يعلمه عند أرجح منه أن يرشد إليه فالدين النصيحة ، و ليحرص على نشره مبتغيا به أجره ، و يقول المستملى للمحدث : رحمك الله أو رضى عنك ـ أو نحوه ، و كلما ذكر النبى صلى الله عليه و سلم صلى عليه و سلم و يرفع به صوته ، و إذا ذكر صحابيا ترضى عنه ، و إذا كان ابن صحابى قال : رضى الله عنهما ، و يحسن بالمحدث الثناء على شيخه حال الرواية بما هو أهله ، كسيد الفقهاء و البحر ، و حافظ الوقت ، و شيخ الإسلام ، و ليعتن بالدعاء له ، و ينبغى أن يعظم شيخه و من يسمع منه فانه سبب الانتفاع ، و يعتقد جلالة شيخه و رجحانه ، و يتحرى رضاه ، و لا يطول عليه بحيث يضجره ، و ليستشره فى أموره و فيما يشتغل فيه و كيفية اشتغاله ، فهو أحرى بانتفاعه[1] إذا كان فى الشيخ قابلية له ، و ليحذر كل الحذر أن يمنعه الحياء و الكبر من السعى التام فى التحصيل

(١) فى الطبعة الأولى : باشفاعه ـ كذا .

و أخذ العلم ممن هو دونه فى نسب أو سن أو غيره ؛ و عن الأصمعى : من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقى فى ذل الجهل أبدا ، و ليصبر على جفاء شيخه فهو كأبيه ، و لا يضيع وقته فى الاستكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة - و الله أعلم بالصواب و السداد و به التوفيق للرشاد .

* * *

تم بحمد الله و تيسيره الثلث الأخير من "مجمع بحار الأنوار ، فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار" فى الليلة الثانية عشرة[1] من شهر السرور و البهجة مظهر منبع الأنوار و الرحمة شهر ربيع الأول ، فانه شهر أمرنا باظهار الحبور فيه كل عام ، فلا نكدره باسم الوفاة ، فانه يشبه تجديد المأتم و قد نصوا على كراهيته[2] كل عام فى سيدنا الحسين مع أنه ليس له أصل فى أمهات البلاد الإسلامية ، و قد تحاشوا عن اسمه فى أعراس الأولياء فكيف فى سيد الأصفياء ! و المرجو من إخوان الصفاء من أهل الوفاء أن يدعوا لمن عانى كده فيه برهة من الزمان إن اطلع حينا على ما يعجبه أو يلائم مرامه ، و أن يعذروه إذا اطلع على ما زلت فيه القدم ، أو طغى به القلم ، فانه كان جامد القريحة ، و فاقد البصيرة ، بحيث لا يدرى أرضه من سمائه بصولة ولاة السوء و أعوانها على الأعزة و الإخوان ، و مدهوش القلب و عديم الفطنة بنكبات أعداء العلم و سُفّاك خدامه من الأخلة و الخلان ، كيف و قد حبسوا فى زوايا الخمول و خبايا البيوت و الدور ، و لم يفترشوا فراش الأمن و السرور ، و لم يترحم لهم أحد ممن قدر بازالة هذه البلية كأنهم ليسوا من أهل هذه الملة ، كفى الله ما أهمهم و عصمهم شرهم و جزى من يؤذى المسلمين جزاء وفاقا ! فانه لا كافى غيره و لا إله إلا هو ، و هو حسبى و نعم الوكيل و نعم المولى و نعم النصير ، و هو ربى لا أشرك به شيئا ، و الحمد لله أولا و آخرا ، و الصلاة على سيد رسله محمد و أصحابه و آله أجمعين ،

(١) فى الطبعة الأولى : الثانية عشر . (٢) فى الطبعة الأولى : كراهية .

و على جميع الأنبياء و المرسلين ، و ملائكته المقربين ، و عباده الصالحين ، و سلم تسليما كثيرا ، و رحمهم أجمعين .

و لما استرحت من معاناة الكتاب و اتكأت اتكاء المستريح على فراش القرار ، استأنفت العزم لتذييل الكتاب بما غبر مما اطلعت عليه من اللطائف و الغرائب في ثاني الحال إيفاء للموعود و إدامة لخدمة السيد المودود صلى الله عليه و سلم ، فخير المؤمن الحال المرتحل ، و الله الميسر لكل عسير ، و هو الموفق للسديد فنقول : حرف الألف بابه مع الباء .

"شجرة طيبة اصلها ثابت و فرعها فى السمآء"

محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم

﴿ بن عبد الله ﴾
علي رض بن أبي طالب ﴿ بن عبد المطلب ﴾
أم النبي صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب[1] ﴿ بن هاشم ﴾
﴿ بن عبد مناف ﴾ بن عبد الشمس بن أمية بن أبي العاص
زبير رض بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ﴿ بن قصي ﴾ ابن عفان بن عثمان رض
﴿ بن كلاب ﴾ بن زهرة بن الحارث بن عبد بن عبد عوف
بنت ابن عوف بن عبد الرحمن رض
خديجة رض أم المؤمنين ابن زهرة بن عبد مناف بن أهيب
ابن مالك أبي وقاص بن سعد رض
خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم بن يقظة ﴿ بن مرة ﴾ بن تيم بن سعد بن كعب بن عمرو بن عامر بن
عمر رض بن الخطاب بن أبي قحافة بن أبو بكر رض
نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن عثمان بن عبيد الله
ابن قرط بن رزاح بن عدى ﴿ بن كعب ﴾ ابن طلحة رض
ابن عمرو بن زيد ﴿ بن لؤى ﴾
ابن سعيد رض ﴿ بن غالب ﴾
﴿ بن فهر ﴾ بن الحارث بن ضبة بن أهيب بن هلال
﴿ بن مالك ﴾ ابن الجراح بن عبد الله بن أبو عبيدة رض
﴿ بن النضر ﴾
﴿ بن كنانة ﴾
﴿ بن خزيمة ﴾
﴿ بن مدركة ﴾
﴿ بن الياس ﴾
﴿ بن مضر ﴾
﴿ بن نزار ﴾
﴿ بن معد ﴾
﴿ بن عدنان[2] ﴾

قريش

هم ولد النضر بن كنانة ، و هو اسم أقوى دواب البحر ، يصرف و يمنع - مجمع من ك ، و قيل : بنو فهر - خا .

قرشه يقرُشه و يقرِشه : قطعه و جمعه من ههنا و ههنا و ضم بعضه إلى بعض ، و منه قريش لتجمعهم إلى الحرم ، أو لأنهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها ، أو لأن النضر بن كنانة اجتمع فى ثوبه يوما فقالوا : تقرش ، أو لأنه = جاء إلى قومه فقالوا : كأنه جمل قريش ، أى شديد ، أو لأن قصيا كان يقال له القرشى ، أو لأنهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها ، أو سميت بمصغر القرش وهو دابة بحرية تخافها دواب البحر كلها ، أو سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر وكان صاحب عيرهم فكانوا يقولون : قدمت عير قريش وخرجت عير قريش ، و النسبة قُرشى و قُريشى - ق .

(١) وهب بن هاشم - كذا ، وهو وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة - راجع طبقات ابن سعد ج ١ ق ١/٣١ . (٢) ابن اد بن ادد بن الهميسع بن عابر بن صلح بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام - راجع الأنساب للسمعانى ١/١٣ .

اعلم أنه قد وقع فى بيان الخلفاء العباسية فى النسخ كلها بياض فنبين أسماءهم على وفق ما فى روضة الصفاء: (١) أبو العباس السفاح (٢) ثم أبو جعفر المنصور (٣) ثم المهدى بن المنصور (٤) ثم موسى بن المهدى الملقب بالهادى (٥) ثم هارون الرشيد (٦) ثم محمد بن هارون الرشيد الملقب بالأمين (٧) ثم عبد الله بن هارون الملقب بالمأمون (٨) ثم المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد (٩) ثم الواثق بالله هارون بن المعتصم (١٠) ثم المتوكل على الله أبو الفضل جعفر بن المعتصم (١١) ثم المنتصر بالله أبو جعفر محمد بن المتوكل (١٢) ثم المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم (١٣) ثم المعتز بالله محمد بن جعفر المتوكل (١٤) ثم المهتدى بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق بالله (١٥) ثم المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل على الله (١٦) ثم المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق (١٧) ثم المكتفى بالله على بن أحمد المعتضد بالله (١٨) ثم المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله (١٩) ثم القاهر بالله أبو منصور محمد بن المعتضد بالله (٢٠) ثم الراضى بالله أبو العباس محمد بن جعفر المقتدر بالله (٢١) ثم المتقى بالله أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بالله (٢٢) ثم المستكفى بالله القاسم بن عبد الله ابن المكتفى بالله (٢٣) ثم المطيع لله أبو القاسم فضل بن جعفر المقتدر بالله (٢٤) ثم الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع لله (٢٥) ثم القادر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله (٢٦) ثم القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر بالله (٢٧) ثم المقتدى بالله أبو القاسم عبد الله بن القائم بأمر الله (٢٨) ثم المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن المقتدر بالله (٢٩) ثم المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله (٣٠) ثم الراشد بالله أبو جعفر المنصور بن المسترشد بالله (٣١) ثم المقتفى لأمر الله أبو عبد الله محمد بن أحمد المستظهر بالله (٣٢) ثم المستنجد بالله أبو المظفر أبو سعد بن محمد بن أحمد المستظهر بالله (٣٣) ثم المستضىء بأمر الله أبو محمد الحسن بن يوسف المستنجد بالله (٣٤) ثم الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن الحسن المستضىء بالله (٣٥) ثم الظاهر بالله أبو النصر محمد ابن الناصر لدين الله (٣٦) ثم المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بالله (٣٧) ثم المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله - فهؤلاء سبعة و ثلاثون من أولاد العباس ملكوا الأرض و ولوا أمر العباد، و مدة دولتهم زهاء خمسمائة و عشرين سنة.

خاتمة

خاتمة الطبع الأول

الحمد لله خالق الأرض والسماء، ذى العظمة والكبرياء، والجلال والثناء والآلاء؛ والصلاة والسلام الأتمان على سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد سيد الأنبياء، وآله مصابيح الهدى الأتقياء، وأصحابه الكرام البررة الأصفياء؛ أما بعد فيقول العبد الضعيف محمد مظهر غفر الله له ولوالديه: منذ ساقنى المقدور إلى بلدة لكهنؤ وبوأنى الدهر بهذا المطبع كان يخطر ببالى طبع كتاب فى علم لغة الحديث، فان السابقين الأولين من أرباب المطابع قد بذلوا جهدهم فى طبع متون الصحاح الستة فرادى وشروح المشكاة ونشروا العلم شكر الله سعيهم ونفع بها ولكن لم يتوجهوا إلى كتاب يجمع الجميع ويتكفل لشرح الكل، فعن لخاطرى طبع الكتاب المبسوط البحر الزخار، المسمى بمجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، فانه لعدم طبعه إلى هذا الأوان، واختفاء أبكار محياته عن أبناء الزمان، لم يطمثهن انس ولاجان، ومع ذلك جمع وجازة اللفظ وبسط المعانى، وتهذيب العبارة وتشييد المبانى، وإنه كالأساس لمعلوم الدين ومشكلاته، وأصل لضبط كلياته وجزئياته، وما يحصل بجهد ومطالعة كتب متفرقة وأسفار، يحصل منه دفعة بسهولة واختصار، وإنه كاسمه مجمع لتفسير القرآن وشرح غرائب الأحاديث والآثار، ومعالم لكشف أنوار التنزيل وعلوم الأخبار، جودة ألفاظه نور على نور، ووضوح معانيه يشرح الصدور، وعذوبة بيانه يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسه نار، وإليه يرجع كل من حاول شرح لغة وبيان ما يناسب المقام، أو تصدى لتحقيق الكلام على مقتضى المرام، ولعمرى إن شاء الله إنه لكتاب عزيز ببذل الأرواح والأنفس جدير وحقيق، وسيضرب الناس إليه بعد الختم بأكباد إبل ياتين من كل فج عميق، وقد كان يراودنى فى ذلك الذى أنا فى بيته وخدمته كبير القوم، البعيد عن اللوم، محب العلوم وأهاليه، مروج الفنون وذويه، مجمع الجود والإفضال، جامع أرباب الفضل والكمال، أعنى جناب من أعطاه الله صيتا وجمالا، وخدما وأموالا، وأتاه الدنيا ذليلة، وأنعم عليه نعما جزيلة، صاحب المطبع العالى، المنشى نول كشور ذى الفخر

(١) فى الطبعة الأولى: اليه - كذا.

و المعالى ، و لكن أنا - لقصور باعى و قصر ذراعى ، و إزجاء بضاعتى و اتساعى ، و قلة فقهى وكياستى ، و نقصان التحصيل فى علم الحديث و دراستى ، وكثرة همومى و أفكارى ، و استيلاء الدواهى علىّ وعلى أعوانى فى هذا الخطب و أنصارى[1] - أقدم رجلا و أؤخر أخرى ، و ألزم حمية الندم و أرى الإحجام عنه أخرى ، و استعفيت عنه مرارا فأصر وما عفانى ، و ألح على حتى ألجانى ، فاتبعت أمره لموافقته مركوز خاطرى ، و أجبت دعوته رجاء أن يقر به يوم القيامة ناظرى ، و لله حسن سعيه فى بذل القناطير المقنطرة فى جمع الأسباب و المواد ، و جمع نسخ الكتاب من أطراف البلاد ، حيث حصل ست نسخ منه ، واحدة منها كانت قديمة منقولة عن نسخة المؤلف ، و أخرى طلب من محلى شهر من عند الفاضل الأجل المولوى عبد الشكور ، أبقاه الله إلى يوم النشور ، و أخرى من دهلى ، و أخرى من كانپور من العالم العامل الفقيه الكامل المولوى السيد إمداد على ، سلمه الله العلى ، و أخرى اشتراها لمائة روبية . و بعض أخر جىء بها من مواضع غير ما ذكر ، و لقد كانت تطرقت الأغلاط إلى سائرها ، و مسخت صور الغرائب فتعسر تميز الصحيح منها ، و لم أجد نسخة مصححة أقفو إثرها فاستشكل على التصحيح الاطلاع على الصحيح ، فراجعت فى أمثال هذا إلى النهاية و شرح مسلم و القاموس و الصراح و البيضاوى و غيرها ، فما وجدت فيها من زيادة أضفت إليها ، و غرضى من نقل عبارة النهاية و القاموس و غيرهما على الحاشية إما توضيح المقام أو بيان الاختلاف أو تصحيح ما فرط من قلم النساخ ، و الطالب الفطن يفهم أن المذكور إن كان موافقا للكتاب فهو شرح له و إيضاح ، أو مخالفا فتنبيه و إيقاظ ، أو غير ذلك فلا يخلو عن فائدة و زيادة ، و لم يتيسر لى الرجوع إلى الكرمانى و القسطلانى و الطيبى فيما اشتبهت ألفاظها أو اختلطت عباراتها ، لقلة الفرصة و لعدم نسخها عندى ، فنقلتها فى تلك المقامات على حسب ما وجدت فى أكثر نسخ المجمع ، و أشرت فى بعضها بقولى : كذا فى النسخ ، لدفع توهم غلط الكاتب و رفع احتمال عدم تدبر المصحح و الطابع ؛ و اعلم أن النسخ قد اتفقت فى كثير من المواضع على كتابتها بغير المتعارف كتلى يتلو بالياء و الدنو بالواو و الربا بالألف[2] و غيرها مما

(١) فى الطبعة الأولى : النصارى . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : من ترك همزة و غيرها .

ستطلع عليه إذا طالعته فلم أتصرف فيها من قبل نفسى و تركته على حسب ما كتب فى الأصول اعتمادا على فهم الطالب ، و تساهلا فى ذلك منى ، و اقتفاء بالسيدين السابقين : صاحب المجمع و النهاية ، و ربما تجد فى بيان الألفاظ تقديما و تأخيرا كذكر ما يتعلق بالميم قبل اللام و الجيم قبل الياء فلم أتعرض له أيضا ولا تصديت للتنبيه عليه ، فان أمثال هذه المسامحات من المتقدمين فى بيان اللغة كثير و تبعهم فى ذلك بعض المتأخرين ؛ فالمرجو من الإخوان أن ينظروا إليه بعين الإحسان و أن لا ينسونا عن دعاء الخير و الثبات على الإيمان و لا يفضحونا ببيث(١) الخطيئات و السقم ، و ما جرى فيه من الزلات و طغيان القلم ، و ليعفوا و ليصفحوا ، فانه و إن بذلت فيه جدى و جهدى و صرفت فيه طاقتى و وجدى لا يخلو عن خطأ و نسيان ، و ختم الله لنا بالخير و السعادة بدعائكم أيها الإخوان ، و جعله سببا لرضاه و وسيلة إلى شفاعة سيد الإنس و الجان ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . و كان الشروع فى كتابته و طبعه بعد عيد الفطر من سنة ١٢٨٢ هـ و الإتمام بعون الله وكرمه و حسن توفيقه فى أول جمعة من شهر رمضان سنة ١٢٨٣ هـ ببلدة لكهنؤ من بلاد الهند فى المطبع العالى لمنشى نولكشور شكر الله لسعيه المشكور و وفقه للخير و دفع عنه كل ضير .

خاتمة الطبع الثانى

الحمد لله على إتمام الكتاب فى المرة الثانية ، و الصلاة و السلام على خير من نطق بالحق و الصواب ، و قد وقع الفراغ من كتابته و طبعه فى شهر شعبان من شهور سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة و تحية ببلد لكهنؤ فى المطبع المنسوب إلى المنشى نولكشور الذى ملكه منشى پراك نرائن ، و كان فى المنقول عنه فى المرة الأولى : فرغت من كتابته صبيحة يوم الجمعة العشرين من رجب سنة ألف و تسع عشرة فى خدمة المولى الأعظم و الشيخ الأكرم حافظ زمانه و وحيد دهره الشهير بالشيخ عبد الحق الدهلوى أدام الله إفاضة بركاته على الطالبين ـ انتهى . و قد كتبت عبارة المنقول عنه تبركا بذكر الشيخ و استجلابا لبركته ـ قدس الله روحه ! و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(١) فى الطبعة الأولى : و لا يفصحونا بيت ـ كذا .

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على خير خلقه محمد و آله و صحبه و سلم ، و الحمد لله رب العالمين ، فنقول بعد حمد الله تعالى على دوام نعمائه و تواتر آلائه ، بتوفيق دوام خدمة جوامع كلم أكرم رسله ، فانها تقرب إلى الحق سبحانه و منجاة من الهموم ، و توسل إلى وصول المرام و كشف الغموم ، و مطية للعيش فى الدارين و مرضاة لسيد الرسل ، و مظنة لنيل المرام و جميع السؤل ، لما دعا بهذا حضرة الرسول ، و دعاؤه واجب القبول ، فقال صلى الله عليه و سلم : نضر الله امرأ سمع مقالتى و وعاها و أداها كما سمع .

اعلم أنى اصطلحت هنا و فى الأصل[1] على أنى أكتب أول كلمة من حديث بحمرة ليتميز عما تقدم إلا أن يتميز بحمرة علامات الكتب ، و أتبع أصله فى ترك حرف العطف على لفظ ' فيه ' فى أول كل مادة من الباب ، و فى عطف ما بعده إلى تمام تلك المادة ، و أيضا قد نسيت فى بعض ما ذكرته الأصل المنقول عنه فأعلمته بلفظ الغير[2] ؛ ثم إنى إنما جعلت كتاب ابن الأثير أصلا ، لأنه فاق علماء هذا الفن فى نهجه و هو إمام بارع ورع أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزرى ثم الموصلى ، صنف جامع الأصول و النهاية ، و شرح مسند الشافعى ، ولد سنة أربع و أربعين و أربعمائة ، و توفى سنة خمس و ستمائة ، و له كتاب تفسير جامع بين الثعلبى و الكشاف ، و كتاب المصطفى المختار فى الأدعية و الأذكار - و غير ذلك ، روى عنه ولده و أخوه ضياء الدين مصنف المثل السائر ، و أخوه الآخر عز الدين صاحب التاريخ - كذا فى حاشية النهاية . و اعلم أنك لا تستفيد فى بعض المواضع من هذا المسود إلا بالرجوع إلى مجمع البحار فلا تغفل عنه .

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى مجمع البحار . (٢) بهامش الطبعة الأولى : و سنذكر حين نستأنف ما وجدته فى كتب غريب الحديث و نصرح باسمه إن عرفته و إلا أعلمته بلفظ : لغة ، فانه وصل بكرم الله بيدنا كتب معتبرة من هذا الجنس لكن ما نعرف ما اسمه - منه .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة

هذه علامات ما زيد على المسطور : ش ح - لشرح حصن الحصين . لغة - لما أخذ من بعض كتب اللغات . ما - لشرح ابن ماجه . بغ - لشرح السنة للبغوى . و غير ذلك مصرح باسمه .

باب ا ا

[ا ا] فيه : " اء اء اء " - بين فى رجع .

باب اب

[ابر] فيه : و إن " تأبرت " ، أى تشققت بنفسها[1] .

[ابره] فيه : ما : " إبراهيم " ، معناه أب رحيم ، و يحذف ألفه و ألف كل أعجمى يكثر استعماله ، كاسمعيل و إسرائيل ، و لم يحذف من داود لحذف واوه ، و لا من طالوت و جالوت لعدم كثرته ؛ و يخير فى حذفها و تركه فى فاعل كثر استعماله ، كمالك و حاتم و حارث ، فان دخله اللام فحذفه أثبت . ش : و إبراهيم ابن أدهم[2] بن منصور بن يزيد بن جابر العجلى ، روى عن أبيه و الثورى و شعبة

(١) و فى الطبعة الأولى بنفسه ، و بهامشه بعلامة النسخة : نيته . (٢) و ليس فى الكتب الستة ذكر لإبراهيم بن أدهم إلا فى ح مسح الخف ، صحب الثورى و فضيل بن عياض ، و عامة دعائه : اللهم ! انقلنى من ذل معصيتك إلى عز طاعتك ، و خادمه أبو سعيد الخراسانى إبراهيم بن يسار من كبار مشايخ الصوفية فى الورع ، و فى إبراهيم لغات ع ابراهام و ابراهوم و ابرهم - بلا ألف - و ابراهم بتثليث حركة هاء - ش . جمعه أباره و أباريه و أبارهة و براهم و براهيم و براهمة و براه ، و تصغيره : بريه أو أبيره أو بريهيم - ق .

و أبي جعفر محمد بن علي ، و روى عنه الثوري و الأوزاعي و ابن المبارك ، كان صاحب سرائر ، و ما رأيته يظهر تسبيحا و لا شيئا من الخير ، و لا أكل مع قوم إلا كان الآخر من يرفع يديه من الطعام . غير : و في ح الثوري : و تؤبرو اتاركم ، أي تعفّوا عليها .

[أبل] فيه : "الإبل" اسم واحد يقع على الجمع ، و ليس بجمع و لا اسم جمع بل اسم جنس ، و هو مؤنث . لغة : و ح : إنها كانت إبلا "مؤبلة" ، أي كانت لكثرتها مجتمعة لا يتعرض إليها أحد ، مرعية مسرحة للراعي ، و الآبل : الراعي . و "أبل" كثر إبله ، هو أبل : حسن القيام بابله ، و "الإبالة" : الحزمة من الحطب ، و "أبلى" كجبلى ، له ذكر في جيش أسامة .

[أبن] فيه : أغر على "أبنى" ، أمر به أسامة لأنه قتل فيه أبوه زيد . و ما بين "أبين" إلى جرش ، هو كأحمر و جوز كسر همزته : قرية .

[أبو] فيه : حتى يأتي "أبو" منزلنا ، أي ربه و صاحبه . ش : أين كنت "يا با" هر ؟ أصله : يا أبا ، و يجب حذف همزة من الكنية يقال : يا با فلان .

[أبى] فيه : كل أمة يدخلون الجنة إلا من "أبى" ، قيل : و من أبى ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ، و من عصاني فقد أبى . ز : قوله : و حق الجواب أي جواب قوله : و من أبى ، قوله : و عدل إلى المذكور ، و هو قوله : من أطاعني دخل الجنة - الخ .

باب ات

[أتب] "أتبتها تأتيبا" : ألبستها الإتب فاتتبت ، و هي بردة .

[أتم] فيه : فأقاموا عليها "مأتما" ، من أتم بالمكان و أتن به : أقام .

[أتى] ط : فيه إذا "أتى" أحدكم على ماشية ، عدى بعلى مع أنه متعد بنفسه لتضمن معنى نزل . ش ح : و فيه "يؤتى" الرجل في قبره ، بصيغة مجهول

أى يأتيه ملائكة العذاب ، فتؤتى رجلاه ، تفسير له أى تؤتى من رجليه فحذف 'من' فتقول كل رجليه خطابا للملائكة : ليس لكم سبيل ، فهى أى أعضاؤه أو السورة تمنع الرجل أو الملائكة من العذاب . ط : و فى ح الأضحية "ليأتى" يوم القيامة بقرونها و أشعارها ـ الخ ، أى كلها يجعل فى ميزان الحسنات . ما : "أوتيت" القرآن و مثله ، فيه دليل أنه لا حاجة لعرض الحديث على الكتاب ، و ح : إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله ، باطل وضعته الزنادقة . ابن العربى : رد الحديث إن كان من متعمد مستهزئ به فهو كفر ، و إن كان لأنه خبر آحاد فمبتدع أو كافر على قول و هو قولى . مد : "أتى" و جاء يستعملان بمعنى فعل . ط : و فى ح جرير عند موت المغيرة : فانما "يأتيكم" الآن ، أى المدة القريبة من الآن فيكون الأمير زيادا إذ ولاه معاوية بعد موته بالكوفة ، أو أراد الآن حقيقة فيكون الأمير جريرا بنفسه ، لما روى أن المغيرة استخلف جريرا على الكوفة حين مات . لغة : إذا أرادوا فتنة "أتينا" ، أى أتينا الداعى و أجبناه و أقدمنا على عدونا و لم يخوفنا صياحه . البخارى : « "ائتيا" طوعا او كرها » أى أعطيا «قالتا "اتينا" طائعين » أى أعطينا ؛ القاضى : هو من الإتيان بمعنى المجىء لا بمعنى الإعطاء و به فسر المفسرون أى جيئا بما خلقت فيكما و أظهراه ؛ و تخريج البخارى و موافقيه أنه لما أتتا باخراج ما بعث منهما من شمس و قمر و أنهار و نبات كان ذلك كالإعطاء فعبر بالإعطاء عن المجىء بما أودعتا . و فيه : كنا عند ابن عباس "فأتى" ذكر دجاجة ، اختلفت الرواة فيه ، و الأقرب ما عند الأصيلى : فأتى ـ بضم همزة و ذكر فعل ماض ، و يؤيده ما فى أخرى : فأتى بلحم دجاج ، فانه شك الراوى بما أتى به لكن ذكر أن فيه دجاجة . و فى ح ابن سلول : فلما "أتى" الله ذلك بالحق ـ عند الأصيلى ، و الأصح بالباء و بالحديث برأه فأمده الله بالحق . ط : ما "لم يؤت" كبيرة ، يأت ـ ببناء الفاعل فى المصابيح غير سديد لأنه حديث مسلم و لم يروه إلا من الإيتاء و إن كان

لم يأت أوضح معنى ، و روى من الإيتاء مجهولا وضع الإيتاء موضع العمل لأن العامل يعطى العمل من نفسه ، أو يكون معناه ما لم يصب بكبيرة ـ و يتم فى الدهر . و ح : " تأتى " من أنت منه ، خبر فى معنى الأمر أى ارجع إلى من أنت جئت منه و خرجت من عنده أى أهلك و عشيرتك ؛ أقول : هذا لا يطابقه ، قوله : و ألبس السلاح ، و الظاهر أنه أراد أن ترجع إلى إمامك الذى بايعته ، فحينئذ توجه السؤال بقوله : و ألبس السلاح و أقاتل منه ، فقال : لا ، بل كن معه و لا تقاتل بل سلم نفسك و إن خشيت أن يبهرك السيف فتقتل ، و هذا زجر للسعى على كثرة الدماء و إلا فدفع الخصم واجب .

باب اث

[أثث] لغة : فيه : " أث " النبت : كثر و تكاثف .

[أثر] ش : فيه : أو " استأثرت " به فى مكنون الغيب ، أى أخفيته و لم تعلم به أحدا ، و الاستئثار : الانفراد بالشىء . و ح : نحن " بالأثر " ـ بفتحتين ، أى بالعقيب . و ح : كتبت " الآثار " ، أى آثار عبادك أى أعمالهم و أفعالهم ، جمع أثر ـ بفتحتين ، و الإثر ـ بكسر فسكون : ما بقى من رسم الشىء ، و سنن النبى صلى الله عليه و سلم : آثاره . و ح : فُرغ إلى كل عبد من خمس من خلقه ، 'إلى' صلة فرغ بملاحظة معنى انتهى تقديره فى الأزل من تلك الأمور إلى تدبير العبد بأبدانها ، و من خلقه ـ صلة فرغ ، أى من خلقته و مما يختص به و ما لا بد منه من الأجل و غيره ، و من خمس عطف عليه ، و لعل سقوط الواو من الكاتب ، أو هو بدل منه ، و جمع بين مضجعه و أثره إرادة حركته و سكونه ليشمل جميع أحواله من الحركات و السكنات . فى حاشية الترمذى : من لقى الله بغير " أثر " من جهاد لقى الله و فيه ثلمة ، أى بغير علامة من جراحة أو تعب نفسانى أو بذل مال أو تهيئة أسباب المجاهدين ؛ أقول : هو يعم الجهاد مع العدو و الشيطان و النفس ، و الأثر يكون بحسب الجهاد « سيماهم فى وجوههم من " اثر " السجود » . و منه ح :

ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين و أثرين : "أثر" في سبيل الله ، و أثر في فريضة من فرائض الله ، و هو بفتحتين بقية الشيء ، و المراد آثار خطى الماشي في سبيل الله و الساعي في فريضة الله ، و أثر الجراحات و التعب في أداء الفرض كاحتراق الجبهة من حر الرمضاء في السجدة و انفشاش الأقدام من برد الوضوء؛ و تمام ح : إذا استأثر الله بشيء فاله عنه . لغة : "استأثر" الله به : أماته و اصطفاه . و ح : و لا بقي منكم "أثر" أي أحد يخبر عن عقودهم الباطلة و مذاهبهم الرديئة ـ و مر في أبر . و منه : لست "بمأثور" ـ و مر فيه . و ح : لا "أوثرهم" بأحد على القلب ، أي لا أوثر أحدا بهم أي أكرمه بدفنه معهما . و ح : من سره أن ينسى في "أثره" ، بفتحتين .

[أثل] لغة : فيه : نحت "أثلته" إذا اغتبته .[1] : مجد أثيل أي أصيل ، و مؤثل أي متأصل .

[أثم] غ : فيه : « يلق "اثاما[2]" » جزاءه ، من اثمه أثاما : جازاه جزاء إثمه . لغة : أثمه بالمد و أثمه تأثيما بمعنى ، أو يحمله ذلك على ارتكاب أثام لاستدعاء الصغيرة إلى الكبيرة ، و عليها[3] « فسوف يلقون غيا » . و في ح الضيف : لم يحل له أن يقيم عنده حتى "يؤثمه" ، أي يدخل عليه إثما من الضجر به . و « حتى تضع الحرب اوزارها » أي "اثامها" ، أي آثام أهلها المجاهدين . و « اخذته العزة "بالاثم" » أي حملته عزته على فعل ما يؤثمه .

[أثا] فيه : "أثوت" به ، و منه : لأثين عليا و "أثى" على أبي موسى ، و الأثاية بالضم ، و قيل بالكسر .

باب ا ج

[أجر] فيه : ثلاث له "أجران" ـ يجيء في المن . ح ش : و ح : و "أجرني" في مصيبتي ، بضم جيم و كسرها ، من أجر يأجُر و يأجِر . و في ح

(١) في الطبعة الأولى تحته : أي فضل ١٠ . (٢) و الإثم ما حاك في صدرك ، أي حكه ، و ليس هو تفسيره ـ منه . (٣) تحته في الطبعة الأولى : حمل .

الدية : فان كان فيها " أجور " فأربعة أبعرة .

[أجل] فيه : غدا " مؤجلون " ، أى أنتم مؤجلون باعتبار أجوركم . لغة : " تأجل " متأجل ، أى استأذن فى الرجوع إلى أهله . و ح : انطلقوا به إلى آخر " الأجل " ، أى إلى منتهى مستقر الأرواح ، لهذا سدرة المنتهى ، و لهذا سجين ، جعلها كغاية الأجل لما أجّل . و ح : " أجل " أن يحزنه ، بفتح همزة و بكسر ، أى من أجل .

[أجم] فيه : " اجام " المدينة ، بالمد .

باب اخ

[أخذ] ط : فيه : لو علمنا أىّ المال خير " فنتخذه " ، بالنصب جوابا للتمنى ، و أىّ بالرفع مبتدأ . و ح : " اتخذ " جسرا ، مجهولا أى يجعل جسرا مجازاة له بمثل عمله ، و عليه فهو متعد لاثنين ، و على كونه معروفا متعد لواحد . و ح : من أراد أن يضحى " فلا يأخذن " من شعره ، أخذ به قوم فكره بعض[1] و حرمه آخرون تشبيها بالمحرم ، و ضعف بأنه لم يحرم الطيب و النساء ، و الأولى أنه ليبقى كامل الأجزاء ليعتق من النار بالأضحية ، و أباحه أبو حنيفة رحمه الله . و ح الكنز : " لا يأخذ " منه شيئا - يجىء فى يحشر . قس : و كان منها " إخاذات " ، بكسر همزة و خاء خفيفة . لغة : قوله : تكفى " الإخاذة " الواحد - الخ ، تفسير للتشبيه أى لوجه الشبه . ط : " فأخذ " بيدى و أنا جنب ، فيه جوازه مصافحة الجنب . ز : فى تفسيره به دلالة أنه بتشديد ياء على التثنية .

[أخر] ط : فيه : من كان " آخر " كلامه لا إله إلا الله . سيد : أى مع محمد رسول الله ، فان أهل الكتاب القائلون به ليسوا بمسلمين . مف : و لا يشترط تلفظه عند الموت بل يستحب ، لأن المؤمن مقر بقلبه و الإيمان ثابت فيه ، و لذا لا تكفر من مات و لم تسمع[2] منه الكلمة عند النزع . ش ح : و يجوز أن يكون

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى أخذ شعره . (٢) فى الطبعة الأولى : لم أسمع .

تخصيصا فيكون سببا لرحمة الله لمن تكلم به آخرا فينجو من النار رأسا و إن كان مختلطا[1] قبله ، فان ح : من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله حرمه الله على النار ، مأول بتحريم الخلود لا أصل الدخول . تو : حتى إذا كان "آخر" الطواف ، بالضم ، و يجوز نصبه بمعنى فى آخر . سميد : "لا تؤخر" الصلاة لطعام و لا غيره ، أى لا تؤخر عن وقتها ، فلا ينافى ح : إذا وضع عشاء أحدكم ـ الخ ، و قيل أى لا تؤخر لترقب الطعام لكن إذا حضر أخرت للطعام إجلالا لها بافراغ القلب ، و إذا لم يحضر تقدم إجلالا لها عن الغير ، و الأوجه أن النهى فى الحقيقة عن إحضار الطعام و التلبس بالغير قبل أدائها . ما : و تؤمن بالبعث "الآخر" بكسر خاء . ش ح : و أمانتك و "آخر" عملك ، أى فى سفرك أو مطلقا . و اغفر لى ما قدمت ـ أى من الأعمال السيئة ـ و ما "أخرت" ، أى من السنن السيئة . و قال "الآخر" : إنما يخشى الله ـ يجىء فى تهم .

[أخن] فيه : "أخنوخ" اسم إدريس بن برد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش ابن شيث بن آدم ، و هو جد نوح بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ ، و لا خلاف فى سرد هذه الأسماء و إنما اختلفوا فى ضبطها .

[أخى] فيه : و قال زيد : بنت "أخى" . فتح : اعلم أن المؤاخاة بين الصحابة وقعت أولا قبل الهجرة بين المهاجرين على المواساة و المناصرة كما بين زيد ابن حارثة و حمزة بن عبد المطلب ، و ثانيا بعد الهجرة بين المهاجرين و الأنصار ، و كان يؤاخى بعدها بين من يأتى كما بين سلمان و أبى الدرداء . و ح : إذا "آخى" الرجل الرجل فليسأله عن اسمه ، أى اتخذه أخا . سميد : و ح : أشركنا يا "أخى" ، بتصغير تلطف . لغة : لا تجعلوا ظهوركم "كأخايا" الدولة ، أى لا تفرشوها فى الصلاة . و ح : مثل المؤمن كمثل الفرس فى "أخيّته" ، أى الإيمان أُخيّته ، فلا يبعد عنه بالمعصية و إن كانت كبيرة .

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : مخلطا .

باب اد

[أدم] ط : أحرى أن " يؤدم " أى بأن يؤدم . و ح : علماؤهم شر من تحت " أديم " السماء ـ يتم فى علم . لغة : " و أدمة " فى منية ، و هو كأرغفة ـ و يجىء فى من .

[أدى] فيه : نمر بقوم فلا هم يضيفوننا و لا هم " يؤدون " ما لنا عليهم ، فسره الترمذى بأنهم كانوا لا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن فسألوا إذا حملنا الاضطرار إلى طعام عندهم و كان عليهم أن يؤثروا علينا إما بيعا أو ضيافة فاذا امتنعوا عنه كيف نفعل ؟ فأمرهم النبى صلى الله عليه و سلم بأن يأخذوه كرها . و " أداهم " ، بمد همزة أحسنهم أداء .

باب اذ

[أذن] تو : " أذن " صلى الله عليه و سلم بالغزو ، بمد همزة من الإيذان : الإعلام . و منه : " أذن " بتوبتنا . و إن الدنيا " أذنت " بصرم ، قلت : ضبط هذا بالتشديد ، و خصه النهاية باعلام وقت الصلاة ، فاستعماله هنا على اللغة . ق : فجاء بلال " فأذنه " بالصلاة ـ بالمد : أعلمه . ش : بالتخفيف و التشديد . ط : " فأذنوا " بحرب ، اعلموا ، من أذن إذا علم . لغة : الإذن فى الشىء : الإعلام باجازته و الرخصة فيه . و الا ليطاع " باذن " الله ، أى بارادته و أمره . ش ح : " الأذنان " من الرأس ، أى ليسا من الوجه أى يمسحان تبعا مع الرأس ، أو هما يمسحان لا يغسلان كالوجه كذهب ابن المسيب و عطاء و أصحاب الرأى ، و قال الزهرى : هما من الوجه ، و قال الشعبى : إن ظاهرهما من الرأس و باطنهما من الوجه ، و قال الشافعى : عضوان مستقلان . و اهدنى لما اختلف فيه " باذنك " ، أى بارادتك ، و هو متعلق باختلف . ط : ضع القلم على " أذنيك " ، و سره أن القلم أحد اللسانين المترجمين عما فى القلوب ، فتارة يترجم عنه اللسان اللحمى و هو القول ، و تارة يعبر

عنه القلم و هو الكتابة ، و كل منهما يسمع ما يريد من القول من القلب و محل الاستماع الأذن ، فاللسان موضوع دائما على قربه ، و القلم خارج عنه فيحتاج فى الاستماع إلى القرب منه ليستمع من القلب ما يريد كتبه[1] ـ و يتم فى مل ، و الحديث منكر . ن : أطيل فى ركعتى الفجر ، فقال ابن عمر : كان صلى الله عليه و سلم يصلى ركعتين كأن الأذان ـ أى الإقامة ـ " بأذنيه " ، و هو إشارة إلى شدة تخفيفها بالنسبة إلى باقى صلاته ، يريد أنه كان لا يطيلها ، قوله : أطيل ـ بلفظ مجهول الماضى و معروف المضارع ، و روى : يطيل أى المصلى . تو : " لا تأذن " فى بيته و هو شاهد ، علل بأنه افتيات على الزوج ملكيته ، و نقض بأنه حينئذ استوى شهود الزوج و غيبته ، فالصواب أن يعلل بأن المأذون ربما يشوش عليه خلوته .

[أذى] لغة : فيه : كل " مؤذ " فى النار ، أراد من يؤذى الناس فيدخلها تعذيبا ، أو كل مؤذ من السباع و الهوام فيدخلها عقوبة لأهل النار .

باب ا ر

[أرب] لغة : " أربت[2] " على القوم : فزت عليهم و فلجت ، و منه : لعمرة مؤرب ، و رجل مستأرب ـ بالفتح : مديون . و " مأرب " اسم قصر قوم سبأ أو لكل ملك يلى سبأ . و " مأرب[3] " موضع . و منه : ملح " مأرب " . و " الأربى[4] " الداهية ، بضم همزة .

[أربع] ما : فيه : كم بينهما ؟ قال : " أربعون " ، قيل إن إبراهيم لما بنى الكعبة ذهب إلى الشام و ابتنى بيت المقدس بعد أربعين ثم جدده سليمان عليه السلام .

[أرث] ط : فيه : إنكم على " إرث " من إرث أبيكم ، هو أمر بالاستقرار

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : و لعمرى أن هذا تكلف بارد ، و الأظهر ما ذكر فى شرح المشكاة وهو مذكور فى مالى من م ـ ز ، يعنى أنه شرح فى ملل . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : من الإفعال . (٣) بهامش الطبعة الأولى : بوزن منزل موضع باليمن . (٤) تحته فى الطبعة الأولى : بفتح الراء ـ ق .

في مواقفهم ، و علله بأنها موقف إبراهيم و إن بعدت عن موقف النبي صلى الله عليه و سلم ، فان عرفة كلها موقف إبراهيم حتى لا يتنازعوا في موقف النبي صلى الله عليه و سلم ، و نكر الإرث تفخيما كأنهم حقروا شأن موقفهم لبعده من موقف النبي صلى الله عليه و سلم فعظمه تسلية لقلوبهم - و يجيء في بعد تمامه ، و 'من' في من إرث للتبيين ، و همزته بدل من الواو . تو : أي بوقوفكم بعرفة و خروجكم من الحرم على طريقة إبراهيم ، و أما وقوف قريش بالحرم فشيء ابتدعوه لا طريقته .

[أرج] مقدمة : فيه " الأرجوان " : شيء كالفراش الصغير تتخذ من حرير تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته .

[أرز] ط : فيه كما " يأرز " الحية ، لعل هذه الدابة أشد فرارا و انضماما من غيرها ، فشبه بها في مجرد هذا المعنى . لغة : و " أرز " فيها أوتادا : أثبتها ، من أرزت الشجرة - إذا ثبتت في الأرض ، قلت : فيه نظر . ز : لعل وجهه انه لا يصح تفسيره بأثبت ، قلت : لو يمد همزته يصح .

[أرس] لغة : فيه : إنم " الأريسين " ، هو ككريمين ، و قيل : كيشرّيين .

[أرق] غير : فيه : ما أنام الليل من " الأرق " ، أي لأجل هذه العلة .

[أرك] ش : فيه " الأراك " - بفتح فاء : شجر .

[أرض] فيه : " أراضوا " ، أي شربوا غللا بعد نهل أي شربا بعد شرب .

و ح : باب " الأرض " - يجيء في باب .

[أروى] فضل العشرة : فيه : أهدى إليه " أروى " ، هو بالتنوين .

[أرم] لغة : فيه : ما فيها " أرم " أريم ، أي أحد .

باب از

[أزد] ط : فيه : " الأزد " أزد[1] الله ، الإضافة للتشريف أو للمدح بالشجاعة ، فان أصله أسد .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : أزد بن الغوث ، و بالسين أفصح أبو حي باليمن ، و من أولاده الأنصار كلهم ، و يقال : أزد شنوءة و عمان و السراة - ق .

[أزر] فيه : و شد " المئزر " ، بكسر ميم - و يجيء فى م و ش . لغة العظمة " إزارى " و الكبرياء ردائى ، العظيم : الكامل فى صفاته ، و الكبير : الكامل فى ذاته ، إذ يعلم كل أحد أن مرتبة الرداء أعلى من الإزار .

[أزم] فيه : أيكم المتكلم " فأزم " القوم . ط : بزاى مفتوحة . و ح : حرمت المدينة بين " مأزميها - تجيء فى م .

باب اس

[أسب] " الإسب " - بالكسر : شعر الاست . و ح : استمر عليه " أسبوعا " - يجيء فى أحصى .

[أست] ط : عذرته عند " استكم " ذكر استه استهانة و تنبيها على أنه يلصق به و يدنى منه .

[أسس] فيه : رب " أسّنى " لما أمضيت ، أى عزنى و صبرنى ، و روى : أَسَنى - بالسكون .

[أسطو] فيه : أمثال " الأسطوانة " . ن : شبه به ما يخرج من جوفها من القطع المدفونة فيها .

[أسكف] فضل العشرة : فيه أسكفة الباب ، عتبته العليا .

[اسم] فيه : " أسماء " مائة (1 إلا واحد1) . ش ح : ورد فى الكتاب و السنة أسام كالقديم و رمضان و المحيط و غيرها ، و شاع بعضها فى عبارة العلماء كالمريد و الواجب و الصانع و نحوها ، و اسمه ما يطلق عليه إما باعتبار ذاته أو صفة سلبية كالقدوس أو حقيقية كالعلم أو إضافية كالمليك أو فعلية كالرزاق ، فعطف بأسمائه الحسنى و صفاته العليا تخصيص بعد تعميم . سيد : و الاسم هو اللفظ ، و المسمى هو المعنى ، و قد يطلق على المعنى ، فالمراد بالاسم هو المسمى على الثانى و غير المسمى على الأول ، فمن ثم اختلف فى أنه هو المسمى أو غيره ، و قيل ا س م يطلق على اللفظ و على مسماه أيضا فهذا هو الخلاف . ما : و ح : كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله - و روى :

(1-1) فى الطبعة الأولى : لا واحدة ، كذا .

" باسم " الله ، ح حسن يمكن إثبات سنية التسمية فى الوضوء - و إلا فقد قال أحمد : و لا أعلم فى التسمية حديثا ثابتا ، قال الترمذى : فى الباب عن عائشة و جماعة[1] وكلها ضعيفة ؛ و يكفى : بسم الله ، و الأكمل : بسم الله الرحمن الرحيم ، فان ترك أولا قال فى أثنائه : بسم الله أولا و آخرا . سميد : « فسبح " باسم " ربك » الاسم صلة ، و يجب تنزيه اسم الله عن الرفث و سوء الأدب ، أو هو المسمى ، لا تدرى ما اسمك غدا ، أى أشقى أو سعيد ، و قيل : حى أو ميت .

[إسماعيل] لغة : فيه " إسماعيل " بمعنى مطيع الله .

باب اش

[أشب] لغة : " أشبته[2] " عاتبته ، و الأشابة[3] أخلاط الناس من كل أوب . و " التأشيب " : التحريش بين القوم . و بعرق ذى " أشب " أى التباس .

[أشاء] فيه " الأشاء " - بالفتح و المد : صغار النخل .

[أشكنب] سميد : فيه : " أشكنب " دردم ، بهمزة مفتوحة و سكون شين و فتح كاف و سكون نون و كسر موحدة و بدالين مفتوحتين فميم ساكنة ، و عند بعض بسكون موحدة عن أبى الدرداء : رأنى صلى الله عليه و سلم و أنا نائم مضطجع على بطنى فقال : " أشكنب " درد ، أى أيشتكى بطنك ؟ قلت : نعم ، قال : قم فصل ، فان فى الصلاة شفاء من كل داء .

باب اص

[أصر] لغة : « و يضع عنهم " اصرهم " » أى أمورا تثبطهم و تقيدهم عن خيرات ، و " المأصر " : موضع يحبس فيه السفن لأخذ الصدقة . و المأصر : الحاجز ، و قد يفتح الصاد بهمزة و تركه .

---

(١) وأبى هريرة و أبى سعيد وسهيل وأنس . (٢) بهامش الطبعة الأولى : أشب بالفتح عيب كردن ودر آميختن بعضى را به بعضى - ص ، أى اللوم و العيب ، وخلط بعضهم ببعض . و فى حديث ابن أم مكتوم : بينى و بينك أشب - محركة ، يريد النخيل الملتفة - ق . (٣) تحته فى الطبعة الأولى : بالضم .

[أصل] ط : فيه : إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه فى " أصل " جبل يخاف أن يقع عليه ، مفعوله الثانى محذوف أى يرى ذنوبه كالجبال ، أو هو كأنه شبّه ذنوبه بحالته إذا كان تحت جبل .

باب اض

[أضح] ط : ليلة " إضحيان[1] " ، أى مقمرة من أولها إلى آخرها .

باب اط

[أطم] لغة : " الأطوم " - بفتح همزة : سمكة كبيرة فى البحر يعنى اشترگاو بلنك[2] .

باب اف

[أفق] " الأفق " : من يبلغ النهاية فى الكرم .

[أفل] فى ح كعب فى جعفر :

فتطـــير القمـــر المنير لفقـــده والشمس قد كسفت وكادت " تأفل "

إن أراد بالقمر النبى صلى الله عليه وسلم لتغيره بالحزن لفقد جعفر فجعله قمرا ثم شمسا تشبيها ، وإن أراد الكوكبين فللمبالغة ، والأفول : الغروب . و " الإفال " : صغار الغنم[3] .

باب اك

[أكف] " الإكاف " - بكسر همزة : بردعة ذوات الحوافر ، وجمعه أكف - بضمتين .

[أكل] فيه : ما " أكل " أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يديه .

---

(١) راجع اللسان (ضحا) . (٢) قوله : يعنى اشترگاو بلنگ ، لا يخفى أن هذا ترجمة الزرافة وأن الزرافة دابة برية ليست ببحرية فكيف يستقيم ترجمة السمكة بها ! إلا أن يقال : فى البحر أيضا حيوان يسمى الزرافة بالعربية ويقال لها اشترگاو بلنگ - بالفارسية ، والله أعلم وصح فى الأصل . (٣) كذا ، وفى اللسان : صغار الإبل .

ط : فيه تحريض على الكسب لما فيه من إيصال النفع إلى المكتسب بأخذ الأجرة إن كان العمل لغيره ، و بحصول الزيادة على رأس المال إن كان العمل تجارة ؛ و اشتغال عن البطالة و اللهو . مدارك : « " ان تاكلوا " من بيوتكم » أى بيوت أولادكم أو أزواجكم « او ما ملكتم مفاتحه » ، أى يأكل وكيل الرجل و قيمه فى ضيعته و ماشيته بأكل ثمرة و شرب لبن ، قوله : « او صديقكم » ، كان ذلك فى السلف ، و أما الآن فلا يؤكل إلا باذنه . سيد : و فى ح دخول أبى هريرة فى حائط بنى النجار و عدم إنكار النبى صلى الله عليه و سلم جواز دخول أرض الغير إذا علم الرضا ، بل ينتفع بأدواته و أكل طعامه و حمله إلى بيته و ركوب دابته مما لايشق ، اتفق عليه جمهور السلف و الخلف ، قال ابن عبد البر : و أجمعوا أنه لا يجوز فى النقدين ، و لعله أراد الدراهم الكثيرة التى يشك فى رضاها . ش ح : يأكل " الأكلة " ، بالفتح للمرة من فعل الأكل و إن كانت باللقمات ، و هو مفعول مطلق . ط : فان الشيطان " يأكل " بشماله ، أى يحمل أولياءه من الإنس على ذلك . و ح : نهى عن " المواكلة " - يتم فى وكل . و ح : كالذى " يأكل " و لا يشبع - يجىء فى شبع و شرف . سيد : من قراء القرآن " يتأكل " به ، أى جعل أشرف الأشياء ذريعة لأدناها فيجىء يومئذ بأقبح صورة ، و فى الإحياء : من طلب بالعلم المال كان كمن مسح أسفل نعله بمحاسنه لينظفه . و ح : يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن و " يأكل " معنا اللحم ، لعل ضم اللحم إلى الإقراء للاشعار بجواز الجمع من غير وضوء أو مضمضة كما فى الصلاة . و ح : لو أخذته - أى عنقود الجنة - " لأكلتم " منه ما بقيت الدنيا ؛ القاضى : هذا إما بأن يخلق لمكان كل حبة مقتطفة حبة أخرى على ما هو من خواص ثمر الجنة ، أو بأن يتولد مثله بالزراعة فيبقى نوعه ما بقيت الدنيا . ز : فرق ما بيننا و بينهم " أكلة " السحور ، أى بين اليهود . و ح : لا " أكل " متكئا - يتم فى وك .

باب ال

[ألس] لغة : "إلياس" عليه السلام بقطع همزة مكسورة فعيال من ألس ، أو إفعال من رجل أليس أى شجاع ، و الأصح أنه ضد الرجاء ، و الألف و اللام للتعريف .

[ألف] ش ح : فيه : لا أقول : "الم" حرف ، أى فى قوله : أعطى بكل حرف ثواب كذا ، و قيل : أراد بالحرف الكلمة ، إذ لو أراد حرف الهجاء لكان الم تسعة أحرف و قد عرفت أن المراد مسماه .

[ألل] لغة : فيه : وفق "الإلّ" ، أى وفيّة العهد ، و ذكر للتشبيه أى مثل الرجل الوفى العهد . ط : فيه : لا تقوم الساعة حتى لا يقال : "الله" ، أى يا الله أى لا يذكر و لا يعبد .

[أله] سيد : "الله" ما أجلسكم ! همزة الاستفهام بدل من حرف القسم و يجب الجر معها . و قال عثمان يوم الدار : "الله" أكبر ! تعجبا من إلجائهم إلى الإقرار بفضله بحديث ثبير و بأنه أحد الشهيدين . لغة : إذا وقع فى "ألهانية" الرب ، هو بالضم . و ح : السماء التى فيها "الله" - يجىء فى روح .

[إلى] فيه : إنى قائل قولا و هو "إليك" - أى سر أفضيت به إليك .

فضل العشرة : فان لله على "أليّة" ، هو فعيلة أى يمينا ، و جمعه ألايا ، وكذا الألوة مثلثة الهمزة . لغة : ليس فى الإصلاح "إيلاء" ، أى الإيلاء إنما يكون فى الضراء و الغضب لا فى النفع و الرضاء . ك : « و "لا يأتل" » ، أى لا يحلف بأن لا يؤتوا أو لا يألوا فى أن يؤتوا . لغة : ثم دعا بماء فرفعه "إلى" يده ، و روى : إلى فيه - و هو الأظهر ، أو يراد بـ' إلى' معنى على . و ح : إن "الألى" بغوا علينا ، بقصر همزة مضمومة بمعنى الذين . و "أليات" دوس ، بالتحريك . سيد : و ليس قيل "إليك" ، قوله : إليك ، مقول قيل .

[ألو] ط : فيه : مجامرهم " الألوة " ، أشكل بأن رائحة العود يفوح بالنار و لا نار فى الجنة ! فأجيب باحتمال اشتعال بلا نار ، أو بنار لا ضرر فيها ، أو يفوح بلا اشتعال أو نحوه ، و مثله ح : يشتهى الطير فيخر بين يديه مشويا ، فان قيل : أى حاجة إلى المشط و البخور و هم مرد و ريحهم أطيب من المسك ! يجاب بأن نعيم الجنة من أكل و شرب و كسوة و طيب ليس عن ألم جوع و ظماء و عرى و نتن و إنما هى لذّات متتاليات و نعم متوالية .

[إلا] لغة : فيه : فى ح الصديق و عمر : ما أردت إلى أو " إلا " خلافى ، و عند الأصيلى إلىّ - بالتشديد ، أى ما قصدت قصدى إلا خلافى . تو : ما رأيته صلى صلاة إلا لوقتها " إلا " بجمع و كذا بعرفات ، فهو من نسيان الراوى ، و فيه حجة للحنفية . سيد : و نسيت العاشرة " إلا " أن تكون المضمضة ، أى لم أ تذكر العاشرة فما أظن شيئا إلا أن تكون المضمضة . و فى ح الفتن : و ما بى " إلا " أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم أسرّ إلىّ فى ذلك شيئا - الخ ، قيل : الوجه فيه حذف ' إلا ' . و ح : الطواف مثل الصلاة " إلا " أنتم تتكلمون ، الاستثناء متصل أى مثلها فى كل أمر معتبر فيها إلا فى التكلم ، أو منقطع أى لكن رخص لكم فى الكلام .

باب ام

[أمد] " أمدها " ثنية الوداع ، أى غايتها .

[أمر] فى ح الهدايا : بعثها مع رجل " أمّره " عليها ، أى جعله كالأمير فى النظر فى أمرها . ن : و أولو " الأمر " : الولاة عند الجمهور ، و قيل العلماء ، و قيل : كلاهما . سيد : " فأمره " عمر أن يجعله فى نداء الصبح ، ليس هو من قبل نفسه بل سمعه من النبى صلى الله عليه و سلم كأنه أنكر على المؤذن استعمال ' الصلاة خير من النوم ' فى غير الصبح ، و يحتمل[1] كونه من باب الموافقة . ش ح : " أمرك " فى السماء

(١) بهامش الطبعة الأولى : الأولى أن يقال ندبه صلى الله عليه و سلم أحيانا فى نداء الصبح و لم يواظب عليه فأكد فيه عمر كما فى التراويح .

و الأرض

و الأرض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الأرض ، اعلم أن أمره تعالى حكمه و تدبيره و خلقه فى جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمته فطلب صلى الله عليه و سلم أن يجعلها فى الأرض أيضا . سيد : "أمرنا" إذا كنتم فى المسجد فنودى بالصلاة ، المأمور به محذوف و إذا كنتم مقول قائل هو حال بيان للمحذوف أى أمرنا بعدم الخروج منه قائلا إذا كنتم - الخ . و ح : يقول ما "أمر" الله و هو « انا لله - الخ » فان قلت : أين الأمر ؟ قلت : لما بشر نبه على كون الفعل مطلوبا و الأمر هو الطلب و لما أطلق البشارة يعم كل مبشر به . ز : فيفهم منه القول و الدعاء المذكور . سيد : فى رهط "أمره" يؤذن فى الناس ، أى أمر الرهط ، و أفرد نظرا إلى اللفظ ، و يجوز أن يكون الضمير لأبى هريرة على الالتفات . و ح : يأتيه "أمر" من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا أدرى ، أى لا أدرى غير القرآن و لا أتبع غيره ، و مما أمرت - بدل من أمرى ، و يجوز أن يراد بقوله : أمر من أمرى ، الذى هو بمعنى الشأن و يكون مما أمرت به بيانا له ، لأنه أعم من الأمر و النهى . و ح : لو لا أن أشق على أمتى "لأمرتهم" بتأخير العشاء و بالسواك ، "لو لا" يدل على انتفاء الأمر فيدل أن المستحب ليس بمأمور ، و أيضا جعل الأمر شاقا و هو لا يكون بدون الوجوب . لغة : و ح جبرئيل : بهذا "أمرت" ، بضم تاء كناية عن جبرئيل أى أمرت بالتبليغ لك ، و بالفتح كناية عن النبى صلى الله عليه و سلم أى كلفت العمل به . و "امرنا" مترفيها » أى جعلناهم أمراء ، و كثرة الأمراء فى قرية سبب هلاكهم ، و لذا قيل : لا خير فى كثرة الأمراء . و ح : بك "أمرت" - يجىء فى بك . و ح : يبعث معلم الخير "أميرا" - يجىء فى جود . ط : ابن عباس : كان صلى الله عليه و سلم عبدا "مأمورا" ما اختصنا بشىء دون الناس إلا بثلاث : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، و أن لا نأكل الصدقة ، و أن لا ننزى حمارا على فرس ، الظاهر أن أمرنا باسباغ الوضوء بيان لها فينبغى أن يكون الأمر للوجوب و إلا فندب الإسباغ ، و كراهة الإنزاء شامل لكل الأمة و لعل تخصيصهم

المزيد الحث على الإسباغ بسبب أن الآخرين ممن ينتهى إلى بيت النبوة نسبا أو موالاة تعصبا قد أحدثوا بدعة مسح الرجلين افتراء على الأولين من أهل البيت و معاذ الله بأولئك مثل ذلك .

[أمم] فيه : عن " أمه " العليا ، أى جدته . ط : و تفترق " أمتى " على ثلاث و سبعين ملة ، أراد من يجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة ، لأنه أضافهم إلى نفسه ، و أكثر ما ورد فى الحديث على هذا الأسلوب فان المراد به أهل القبلة ، و لو أريد به أمة الدعوة فله وجه فيتناول أصناف الكفر ؛ قوله : كلهم فى النار ، أى يتعرضون لما يدخلهم النار من الأفعال الرديئة . أو يدخلونها بذنوبهم ثم يخرج منها من لم يفض به بدعته إلى الكفر برحمته ؛ قوله : ما أنا عليه و أصحابى ، الظاهر أن يقال : من كان على ما أنا عليه لأنه جواب من هى .

ز : فان قيل : إن أراد بكونهم فى النار الدخول المخلد لم يستقم إلا فيمن يكفر منهم من الغلاة إذ غيرهم لا يخلدون أراد الدخول مطلقا شاركهم بعض مذنبى الأمة الناجية ! قلت : قد اختلج فى خلدى هذه الشبهة منذ حين لكنى ألهمت الآن فى حلها بأن المراد أن كلهم يستوجب النار بسبب عقيدتهم مخلدا إن كفروا أو غير مخلد إن لم يكفروا ، و الفرقة الناجية لم تشاركهم بسبب العقيدة و إن شاركتهم بسبب الذنوب مدة ؛ و لعل هذا الجواب أحسن مما قيل إن الفرق بين الناجية و الهالكة بأن العقيدة لا يغفر البتة و ذنوب الناجية قد يغفر غالبا ، إذ يخدشه بأن جواز المغفرة يعم غير الشرك و يمكن أن يلحق بالشرك كسب الصديق و غيره مما يوجب الكفر لو ساعدته الرواية لكن لم نر نصا فيه فى كتب العقائد و الأحاديث و لم نسمع أحدا رآه ـ و الله أعلم ؛ و قال الغزالى فى فيصل التفرقة : ليس معنى ' كلهم فى النار ' أنهم مخلدون فى النار بل معناه يدخلونها بقدر ذنوبهم ، أو يصرفون عن طريقها بالشفاعة ، و الواحدة الناجية يدخلون الجنة بغير حساب و لا عذاب ؛ و هو المراد من الواحد المخرج من بعث النار من كل تسعمائة و تسعة

و تسعين ، و روى : كلهم فى الجنة إلا واحدة ، و لا مخالفة إذ المراد حينئذ الفرقة المخلدة فى النار لزندقتهم ، و بقية الفرق يشملهم الرحمة التى سبقت غضبه بل يشمل الرحمة أكثر نصارى الذين فى أقاصى الروم بحيث لم يبلغهم الدعوة المحمدية أو بلغته لكن لا على صفته و معجزاته ليتحرك داعية الطلب فيهم فهم معذورون مغفورون ؛ قال : و اعلم أن الأخرة قريب من الدنيا و لما كان أكثر أهل الدنيا فى نعمة أو سلامة بحيث لا يختار الأكثر الإماتة و إنما الذى يتمنى الموت نادر ، فكذا المخلد فى النار بالإضافة إلى الناجين و المخرجين نادر ، فان صفة الرحمة لا يتغير باختلاف الأحوال ، و إنما الدنيا و الأخرة عبارة عن اختلاف أحوالك ؛ قال : و منهم من ضيق الرحمة الواسعة فقال : لا ينجو إلا من يؤمن و يوحد بالأدلة المذكورة فى كلام المتأخرين من المتكلمين ، و أنت تعلم أنه لم يكلف أحد فى زمان النبوة ممن أسلم من بله الأعراب بذلك . سيد : لا يسمع بى أحد من هذه "الأمة" ، عدى بالباء للحظ معنى الإخبار أى ما أخبر برسالتى أحد ، و لام الأمة للاستغراق أو للعهد بارادة أهل الكتاب فيدل على حال المشركين استدلالا ، و الأمة من جمع لهم جامع من دين أو زمان أو مكان أو غيره ، و يطلق على كل من بعث إليهم و يسمون أمة الدعوة ، و على المؤمنين و يسمون أمة الإجابة ، و المراد هنا الأول ، قوله : ثم لم يؤمن ، للاستبعاد أى يبعد أن يسمع بى بعد انتظارى ببعثتى و لا يؤمن بى . مغيث : لو لا أن الكلاب "أمم" من الأمم لأمرت بقتلها ، كل جنس من الحيوان أمة كالأسد و البقر و النمل و الجراد و الجن « و ما من دابة فى الارض و لا طٰئر يطير بجناحيه الا امم امثالكم » يريد أنها مثلنا فى طلب الغذاء و ابتغاء الذر ، و لو أمر صلى الله عليه و سلم بقتل الكلاب على كل حال لأفنى أمة ، و فيها منافع من حراثة و حفظ نعم و حرث و صيد ، فلا ينبغى أن يفنى إلا ما ضر كالأسود فانه أقل نفعا و أسوءها حراسة ، و لذا ورد : فانه شيطان ، أى شبيه به فى الخبث ، و أما أمره صلى الله عليه و سلم بقتل كلاب المدينة بأسرها فلأنها مهبط الوحى و الملائكة و هم لا يدخلون

بيتا فيه كلب . **لغة** : إن أطاعوهما ـ أى الشيخين ـ فقد رشدوا و رشدت "أمّهم" ، أى الأمة ، أو أراد نقيض قولهم : هوت أمه ـ فى الدعاء عليه . و ح : "إمامكم" منكم ، أى خليفتكم ، أو أراد القرآن . و ح : "فأمت" مسجدى ، بالتشديد ، و فى رواية : فتيممت ، وهما بمعنى . و عزل "الإمام" ـ يجىء فى بوح . و ح : يصلى بنا "إمام" فتنة فى ف . **ما** : إنما جعل الإمام "ليؤتم" به ، أى فى الأعمال الظاهرة ، فيجوز الفرض خلف النفل و عكسه ، و الظهر خلف العصر و عكسه ، خلافا لمالك و الحنفية ، قالوا : معناه ليؤتم به فى الأفعال و النيات ؛ قوله : فاذا كبر فكبروا ، أى لا تكبروا قبله و لا معه بل بعده . **ش ح** : نزل جبرئيل فصلى "أمام" رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قوله : و يتم فى أعلم ، ظاهره سهو إذ لم يوجد فيه بيانه ، فنقول : النووى : أخر عمر العصر فأنكر عليه عروة و أخرها المغيرة فأنكرها عليه ابن مسعود و احتجا بامامة جبريل ، أما تأخير عمر و المغيرة فلعدم بلوغهما الحديث ، أو أنهما كانا يريان جواز التأخير ما لم يخرج الوقت كالجمهور ، و أما احتجاج عروة و ابن مسعود بالحديث فقد يقال : ثبت فيه أنه صلى الصلوات الخمس فى يومين فى أولهما أول الوقت و فى الثانى فى اخر وقت الاختيار فكيف يتوجه الاحتجاج ! و الجواب أنهما لعلهما أخرا العصر عن الوقت الثانى أى عن المثلين ؛ القرطبى : الأشبه بفضل عمر أنه إنما أخر عن وقت الاختيار ، و إنما أنكر عليه لعدوله عن الأفضل و هو ممن يقتدى به فيتوهم أن تأخيره سنة . سيد : "فأمنى" فصليت معه ثم صليت معه ، فان قيل : ليس فيه بيان الأوقات ! قلت : أو كان معلوما عند المخاطب فأبهمه فى هذه الرواية و بينه فى رواية جابر و ابن عباس قبل قوله : اعلم ما تقول ! تنبيه منه على إنكاره إياه أى تأمل ما تقول و على م تحلف و تنكر ، و معنى أراد عروة ـ الحديث ، أنى كيف لا أدرى ما أقول و أنا صحبت و سمعت ممن صحب النبى صلى الله عليه و سلم و سمع منه هذا الحديث فعرفت كيفية الصلاة و أوقاتها و أركانها . و ح : "أما" هذا فقد عصى أبا القاسم ـ الخ ، أى و أما من ثبت فقد أطاعه . **ط** :

كنت "إمام" النبيين، بكسر همزة، و من فتحه لم يصب . و ح : "فأمتهم"، لعل الأنبياء عرجوا بعد صلاتهم في بيت المقدس فلقوه في السماوات . ز : "أما" أنت طلقت امرأتك، قوله : فتح أن : أقول : لا وجه لفتحه على ما ذكر، و المشهور أن أصل المفتوحة : لأن كنت .

[أمن] ط : فيه «"لا تامنا" على يوسف» نفى الأمن خوف فعدى بعلى . و ح : لقد "امن" أبو بكر بالنبي صلى الله عليه و سلم زمن بحيرا، أى أيقن بصدقه . سيد : لا يزنى و هو "مؤمن" أى مستحى لأن الحياء شعبة من الإيمان إذ لو استحيى منه و اعتقد أنه حاضر لم يرتكبه و هو شنيع . ط : أسلم الناس و امن عمرو بن العاص، و ذلك أن جماعة من أهل مكة أسلموا رهبة يوم الفتح و أسلم عمرو قبله مخلصا مهاجرا، فان الإسلام يجوز أن يشوبه كراهة، و الإيمان إنما يكون عن رغبة . تو : فانكم أخذتموهن "بأمانة" الله، أى الله ائتمنكم عليهن فيجب حفظ أمانته بمراعاة حقوقها، و روى : بأمان الله، فهو تقرير لمدلول أخذتموه من أنها مقهورة مسبية عندكم أى أنها أسيرة امنة لا خائفة كغيرها من الأسراء . سيد : المؤمن من "أمنه[1]" الناس، من أمنته على الأمر و ائتمنته : جعلته أمينا، أى لا يخاف الناس المؤمن الكامل باذهاب مالهم و قتلهم و مد اليد إلى نسائهم . لغة : «و من دخله كان "امنا"» أى من النار أو من بلايا الدنيا أو من أن يقتص حتى يخرج . «ثم ابلغه "مامنه"» أى منزله الذى فيه أمنه . و الإيمان : التصديق، من امن متعد لواحد، و قد يجيء لازما بمعنى صار ذا أمن . و في ح الحبشة : "أمنا" بنى أرفدة، أى أمنتم أمنا، و روى : امنا ـ على فاعل أى صادفتم مكانا أمينا . ز : "فيؤمن" فتان[2] القبر، هو من التأمين . ش ح : و قد "أمن" من المؤاخذة . هو من التأمين بالتشديد، و الظاهر أنه غلط و القياس أومن بميم مخففة . ما : «انا عرضنا "الامانة"» أى التكاليف التى يجب أداؤها و منها غسل الجنابة كما ورد في الحديث، أى عرضناها على هذه المخلوقات العظام على الثواب

(١) بهامش الطبعة الأولى : الأمانة والأمنة ضد الخيانة و قد أمنه كسمع و أمنه تأمينا و ائتمنه و استأمنه بمعنى ـ ق . (٢) بهامش الطبعة الأولى : منكر و نكير .

بالامتثال و العقاب بتركه فأبت و أشفقت ، و ذلك بخلق إدراك فيها ، و قيل : أراد أهلها من الملائكة ، « و حملها الانسان » أى التزم القيام بحقها ، و لام « ليعذب » للعاقبة لأنه لم يحمله لذلك لكن آل الأمر إليه . ط : و " أمين " هذه الامة عبد الرحمن ، هو الثقة المرضية و هى مشتركة بين جميع الصحابة لكن خص بعضهم بصفات غلبت عليه . كازرونى : الصائم المتطوع " أمين " نفسه - أو أمير نفسه - روى بالشك ، و معنى النون أنه إذا كان أمين نفسه فله أن يتصرف فى أمانة نفسه على ما يشاء . ك : " أمين " قيل جاء فيه التشديد مع المد - و يتم فى فوت و فى وفق . لغة : إذا " أمّن " الإمام فأمنوا ، أى إذا قال أمين ، أو إذا دعا بقوله « اهدنا الصراط » و يسمى كل من الداعي و المؤمن داعيا و مؤمنا حينئذ ، أو إذا بلغ موضع التأمين . و ح : ثم التفت فهى " أمانة " ، يجىء فى لفت .

باب ان

[ان] سيد : و إنا " إن " شاء الله بكم لاحقون ، ' إن ' بمعنى إذا ، أو للتبرك ، أو للشك فى العاقبة - و يتم فى ل . و ح صلاة الظهر : " أن " كان الفيء ذراعا ' أن ' مصدرية و الوقت مقدر . و ح : يا سعد ! " إن " كنت خلقت للجنة فما طال عمرك و حسن من عملك فهو خيرلك ، ' إن ' للتعليل لا للشك لأنه من العشرة ، أى كيف تتمنى الموت و أنا بشرتك بالجنة ، أى لا تتمن لأنك من أهلها ، و ' ما ' فى فما مصدرية ، أو موصولة أى الزمان الذى طال فيه عمرك ، و ' من ' فى من عملك زائدة أو تبعيضية . و ح التشهد فى الحاجة : " أن " الحمد لله ، ' أن ' مخففة من الثقيلة خبر التشهد . لغة : أمر صلى الله عليه و سلم رجلا أن يزوج ابنته الحلبيب ، فقالت امرأته : الحلبيب " إنيه " ، بكسر همزة و نون و سكون ياء و هاء كلمة إنكار ، وروى بكسر همزة و سكون موحدة فنون مفتوحة فهاء ساكنة ، فالتقدير : الحلبيب ابنتى ، فحذفت الياء و وقفت على الهاء ، و روى : الحلبيب الابنة - بلام التعريف ، و روى : الأمة ، تريد الجارية كناية عن البنت ،

و روى : أمية - و شك : أو أمنة ، على أنه اسم البنت .

[أنا] فيه : إذا سمع الأذان قال : و أنا و أنا ، عطف على قول المؤذن بتقدير عامل أى أنا أشهد كما يشهد ، و التكرير راجع إلى الشهادتين . و ح إنا بك - يجىء فى شر .

[أنت] لغة : فيه قول إبليس لرسوله : نعم " أنت " ، أى أنت المعول عليه من رسلى .

[أندر] نه : فيه : كساء " أندروردية " ؛ و منه كان لأيوب عليه السلام " أندران " . و منه ح سليمان : و عليه كساء " أندرورد " ، و كأن الأول منسوب إليه .

[أنس] فيه : " أستأنس " يا رسول الله ؟ هو إخبار النفس على طريق الاستفهام أى أنبسط معك فى الكلام ، أو أستعلم ما عندك من خير أزواجك و أسأل . و ح : لو أطاع الله " الناس " - أى يحبون أن يولد لهم الأبناء دون البنات فلو استجابهم - لذهب الناس .

[أنف] لغة : فيه : " أنوف " الناس ، أشرافهم . ش ح : إنما الأمر " أنف " أى مستأنف لم يسبق به قدر و لا علم و إنما يعلمه بعد وقوعه .

[أنمل] لغة : فيه : " الأنامل " جمع أنملة : مفصل أعلى من الأصابع الذى فيه الظفر ، هو مؤنمل الأصابع : غليظ أطرافها فى قصر .

[أنن] فيه : لبيك " إن " الحمد لك ، بكسر ' إن ' أولى الروايتين ليكون الحمد مطلقا ، و روى بخفة نون و رفع حمد . غير : و يقول ربك تعالى و " انه " ، أى و إنه يقول كذلك ، أوان بمعنى نعم . لغة : يئن " أنين " الصبى ، هو الصوت الضعيف .

[أنى] و فى غضب الله : و " أنى " أستطيعه ! و أكثر الرواة : انا - بالتخفيف على طريق التقرير ، أى أنا لا استطيعه . و " أنى " علقها ، أى من أين أخذها - و يتم فى ع . و فى ح الوسادة : " إن " كان الخيط الأسود و الأبيض ، و فى اخر : " إن "

أبصرت الخيطين ، كلاهما بالكسر . و لا تدخلوا عليهم "أن" يصيبكم ، بالفتح أى من جهة . فيه : فيك "أناة" ، أى تثبت ، و هو كالقناة ، أنى يأنى فهو ان أى توقف . و "انية" جمع إناء : ما يوضع فيه الشيء ، ككساء و أكسية ، و الأوانى جمع الجمع .

باب او

[أو] فيه : من أجر "أو" غنيمة . ن : أى غنيمة مع أجر ، و سكت عنه لنقصانه مع الغنيمة ، و قيل 'أو' بمعنى الواو . سيد : "أو" كما قال ، أى قال هذا القول أو قولا يشبهه . و ح : أسألك مرافقتك فى الجنة ، فقال : "أو" غير ذلك ، بالسكون أى سل غير ذلك ، أو بالفتح بالعطف على محذوف . حاشية : اشتد عليه الحر أو العطش "أو" ما شاء الله ، 'أو' للشك من الراوى ، أو تنويع أى ما شاء الله من الشدة .

[أوق] فى شرح مسلم ـ القاضى : لا يصح أن يكون "الأوقية" و الدرهم مجهولة فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم ، و ما زعم أنها لم تكن معلومة إلى زمن عبد الملك و أنه جمعها برأى العلماء ـ يحمل على أنه لم يكن منها شيء من ضرب الإسلام و على صفة لا يختلف بل كانت مجموعات من ضرب فارس و الروم و صغارا و كبارا و قطع فضة غير مضروبة و لا منقوشة ، فرأوا صرفها إلى ضرب الإسلام و نقشه و تصيرها وزنا واحدا لا يختلف و أعيانا يستغنى عن الموازين ، فجمعوا أكبرها و أصغرها و ضربوه على وزنهم . لغة : و كانت قديما أربعين درهما ، فأما اليوم فى عرف الطب و غيره فوزن عشرة درهم و خمسة أسباع درهم .

[أول] و ح : "يتأول" القرآن ، أوله أنه صلى الله عليه و سلم كان يكثر أن يقول فى ركوعه و سجوده : سبحانك اللهم و بحمدك ـ يتأول القرآن . و ح : حتى "آل" السلامى ، أى رجع إليه ـ الخ . و "آل" حٰمٓ ، نسب السور كلها إلى حٰمٓ الذى فى أولها ، و قد يكون الآل نفس سورة حٰمٓ .

[أون] فيه : هذا "أوان" قطعت أبهرى . ضبط بفتح نون بالبناء و بضم نون .

[أول] فيه : « و انا " اول " المؤمنين » . بغوى : أى مقتدى به فى الإيمان ، « و لا تكونوا اول كافر به » أى ممن يقتدى بكم فى الكفر . فتح : " أول " ما يكسى إبراهيم ، لأنه جرد حين ألقى فى النار أو لأنه أول من استن التستر بالسراويل . ز : فاذا كان عند القعدة فليكن " أول " ذكرهم التشهد ، أى يقدمه على الصلاة والدعاء . شرح مسلم : كان النبى صلى الله عليه و سلم يستغفر للصف " الأول " ثلاثا ، هو ما يلى الإمام سواء تقدم صاحبه مجيئا أو تأخر على الصحيح لظاهر الأحاديث ، وغلط من قال : إنه ما جاء صاحبه أولا و لو متأخرا ، أو قال : هو الصف المتصل من طرف المسجد إلى طرفه لا يتخلله نحو مقصورة ، و ما تخلله ليس بأول و إن ولى الإمام . و ح : القبر " أول " منزل - يجىء فى ق .

[أوى] فيه : بال حتى كنت " أوى " له من فك وركيه . ما : أى أرق . و استدل به على استحباب ضم إحدى فخذيه إلى الأخرى لمن قضى الحاجة بعد إذا بال قاعدا ، فان بال قائما يفرج رجليه . ش ح : " أوانا " أى لم يجعلنا من المنتشرين كالبهائم . سيد : قوله فى الأصل ' كم ' يقتضى التكثير فلا يناسب المقام لأن ذلك نادر فيمكن أن يتنزل - الخ . مفرد : فلما كان ثلث الليل أو بعضه أقل من الثلث ، و يجوز أن يكون الضمير لليل .

باب اه

[أهب] فيه : لو جعل القرآن فى " إهاب " ما احترق ، أى ما احترق الإهاب ببركته ، فكيف يحترق قلب فيه القرآن . مغيث : و قيل أراد أن حافظ القرآن لم يحرقه نار جهنم و إن ألقى فيها بالذنوب . و فى ح حامل القرآن : يا أرض ! لا تأكلى لحمه ، فيقول الأرض : يا رب ! و كيف آكل لحمه و كلامك فى جوفه ! فاذا كان التراب لا يأكله فلأن لا يأكله النار أولى ، قال ابن فورك : أراد بحافظه إذا حفظ حدوده و عمل بموجبه و أحكامه لحديث : يكون فيكم أقوام يحقرون صلاتكم - الخ ، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم . ز : أقول : فعليه لا يبقى للحافظ فضل إذ الحافظ للحدود لا يعذب حفظ

القرآن أو لا، و ح : يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، فى حق المبتدعة . هف : وقيل : أراد احترق الجلد و المداد و لم يحترق القرآن ، أى لم يبطل و لم يندرس مثل : أنزل عليك كتابا لا يغسله الماء ، لم يرد أنه لو غسل بالماء لم يغسل و إنما أراد لا يبطله و لا يدرسه . مغيث : ح : لا تنتفعوا من الميتة "باهاب" و لا عصب ، أى قبل دباغه ، يدل عليه ضم عصب فانه لا يقبل الدباغة ، فلا ينافى ح : ألا انتفعوا باهابه ، لأنه أراد به بعد الدباغة . و فى ح عائشة فى أبيها : قرر الرؤس على كواهلها و حقن الدماء فى " أهبها " ، أى جسدها .

[أهل] لغة : فيه : كأنها متن " إهالة " هو بالكسر . و أىّ " أهلك " أحب إليك ؟ مطلق و يراد به المقيد أى من الرجال ، يبينه قوله : أحب أهلى إلىّ من قدم أنعم الله ، و فى نسخ المصابيح : قوله : ما جئناك نسألك عن أهلك ـ مقيدا بقوله : من النساء و ليس فى جامع الأصول و الترمذى هذه الزيادة .

باب اى

[أيس] فيه : " الإياس " غنى ، هو بمعنى اليأس و إن المرء إذا أيس عن شىء استغنى عنه ـ بيان للأولى . و ح : " أيس " الشيطان فى حرش .

[أيل] لغة : " إيل[1] " لا يصح كونه اسم الله لغة و إلا لجر بالإضافة . و " أيلة " بلد بطرف بحر القلزم من طرف الشام .

[أيم] فيه : رجل " أيّم " . بغوى : أى لا غناء به ، شبه بالمرأة . لغة : و يكثر الهرج ، قيل : " أيّم " هو يا رسول الله ؟ أصله : أيما هو ، أى أىّ شىء هو .

[أين] فيه : " أين " السائل ؟ فقال : ' أنا ' ، وجه المطابقة أن تقدير السؤال :

---

(١) بهامش الطبعة الأولى ' إيل ' اسم الله تعالى ـ كذا فى القاموس و الصراح و البيضاوى و حواشيه و غيرها ، و قوله : لا يصح كونه اسم الله و إلا لجر ـ الخ ، أقول : العرب إنما استعملوا لفظ ' ايل ' مركبا بتركيب أعجمى من غير تصرف فيه و لذا أجروا الإعراب فى آخر المركب كاسرائيل و نحوه ، و الجر بالإضافة خاصة الكلام العربى دون العجمى ـ والله أعلم .

أين السائل و من هو . لغة : و فى شعر كعب : فيها على "الأين" ، أى الإعياء . و فى خطبة عيد : "أين" الابتداء ؟ أى أين تذهب ، و روى : أين الانبداء .

[أية] فيه : كانوا يسألون عن "الآيات" . ط : كسؤال قريش أن يجعل الصفا ذهبا و سؤال اليهود أن ينزل كتابا من السماء فنزل «لا تسئلوا عن اشياء» . و ح : عن تسع "آيات" ، قوله : و زاد فى الجواب بالعاشرة ، الأظهر أنهم سألوا عما عندهم من الآيات المنصوصة بالعشرة و كانت تسعة منها متفقا عليها بينهم و بين المسلمين و واحدة مختصة بهم فسألوا عن المتفق عليها و أضمروا المختص امتحانا ، فأجابهم صلى الله عليه و سلم عما سألوه و عما أضمروا ليكون أدل على معجزته ، و لذا قبّلا يديه ـ و تمامه فى دعا . قس : فقلت : "آية" ، أى علامة العذاب كأنها مقدمة له كما قال «و ما نرسل بالآيات الا تخويفا» أو علامة لقرب الساعة . سيد : فقال : «يا أيّها الناس اتقوا ربكم» و الآية التى فى الحشر «اتقوا الله و لتنظر نفس» هو بالنصب عطفا على «يا ايها الناس» بمعنى قال فقرأ «يا ايها الناس» الخ . لغة : «و ما نرسل "بالآيات" الا تخويفا» إشارة إلى الجراد و القمل و الضفادع و نحوها ، و قيل للبناء العالى : "آية" ، نحو «اتبنون بكل ريع آية» و لكل جملة من القرآن دالة على حكم : "آية" . و يجوز فى "أىّ" التذكير و التأنيث ، كـ«اى ارض تموت» ، و قرئ : ايّة ارض .

[أيه] فيه : يقال "إيها[1]" ـ إذا كففته ، و ويها ـ إذا أغريته ، و واها ـ إذا تعجبت منه . مغيث : إن بيننا و بينه "آية" ، هى معرفتهم أنه لا كيفية لمعبودهم فاذا رأينا من هذه صفته عرفنا أنه ربنا لأنه كذلك فى الدنيا عرفوه ، شرح مصابيح : «ان الله عنده علم الساعة» "الآية" ، هو لفظ المصنف لأنه صلى الله عليه و سلم قرأ تمام الآية ، و يجوز جره بتقدير : إلى آخر الآية ، فحذف الجار و المضاف ، و نصبه باقرأ مقدرا .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : بالنصب و بالفتح أمر بالسكوت ـ ق .

حرف الباء

[بابا] ما : فيه : "بابأت" الصبي ، قلت له : بابى أنت و أمى ، و بابا : أسرع ، و البؤبؤ[1] : الأصل و العالم .

[بأس] فيه : الدعاء عند النداء و عند "البأس" ، أى المشقة عند الحرب .

تو : و روى وقت المطر ، و لا ندرى أن هذا بدل أى اللفظين ! و الظاهر أنه بدل عن الثانى ؛ و وجه كونه مظنة الإجابة أنه وقت نزول الرحمة و انفتاح خزائن الرزق .

لغة : عسى الغوير "أبؤسا" ، مثل يضرب لما يتقى من بواطن الأمور الخفية .

ش : "فلا تبتئس" : لا تحزن . و "بئس" ما لأحدكم أن يقول : نسيت ـ يتم فى ن . ط : كان النبى صلى الله عليه و سلم جالسا و قبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل فى القبر فقال : "بئس" مضجع المؤمن ! فقال صلى الله عليه و سلم : بئس ما قلت ! قال الرجل : لم أرد هذا ، إنما أردت القتل فى سبيل الله ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : لا مثل القتل ، فـ'لا' بمعنى ليس ، و مثل ـ خبره ، و اسمه محذوف أى مضمر .

[بأو] غير : فيه : ذكر لعمر طلحة للخلافة فقال : لو لا "بأو" فيه ، أى فخر .

[بالام] لغة : فيه : "بالام" و نون ، حرف اليهود حروف لأى كعصا بالقطع الهجاء و هو لام و ألف و ياء ، فقدموا الياء المثناة تعمية ، فصحفه الراوى الباء الموحدة ؛ قلت : لعل أحدا من الرواة صحف أيضا فحذف الألف إذ لام اسم 'ل' و باء بدل ياء اسم 'ى' فأين اسم 'ا' ! و الله أعلم .

باب بت

[بتت] فيه : من قطعها[2] "بتته" ، أى قطعته أى جعلته محروما من رحمتى .

---

(١) فى القاموس : البؤبؤ كالهدهد : الأصل و السيد الظريف ، و دحداح : العالم ـ ثم قال : و تبأبأ : عدا . (٢) أى الرحم .

لغة : كان شريح يرد[1] العبد من الإباق " البات " ، أى القاطع الذى لا شبهة فيه .

[بتل] فيه : أقيمت الصلاة و تدافعوها و أبوا إلا تقديم حذيفة فقال : " لتبتلن " لها إماما - الخ .

باب بث

[بثث] لغة : « و زرابى " مبثوثة " » أى مفرقة منشورة فى مجالسهم .

[بثن] فيه : ح خالد : و صار " بثنية " ، قاله حين عزله عمر عن الشام .

باب بج

[بجد] نه : فيه : نظرت يوم حنين إلى مثل " البجاد " الأسود يهوى من السماء ، أراد ملائكة أيدهم الله بهم . و منه سمى عبد الله بن نهم[2] " ذا البجادين " لأنه قطع بجادا قطعتين فارتدى باحداهما و ائتزر بالأخرى .

[بجس] نه : فيه : به أمة " يبجسها[3] " ، أى شجة . و فيه : دخل على معاوية و كأنه قزعة " يتبجس " . ك : و فى ح أبى هريرة : " فانبجست " - بموحدة و جيم من الانفعال ، أى انفجرت و جرت .

[بجل] فيه : أخى " ذا البجل " - قاله لقمان[4] فى أخيه ، و قال فى أخيه الآخر : أخى ذا البجلة . و ح : أصبتم خيرا " بجيلا " ، خطاب لأهل القبور .

باب بح

[بحر] فاعمل من وراء " البحار " . تو : إنما سأله أولا عن الإبل ليمكن بها الإقامة بالبادية فان رزقهم من ألبانها إذ لا صدقة عندهم و الغنم يضعف عن الأبعد و لا بقرة غالبا عندهم . و ح : تحت النار " بحر " ، بالرفع عطفا على محل اسم ' إن ' ، و يجوز نصبه ، و روى : لا يركب - بضم تحتية ، و إلا حاج - بالرفع على

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى يفسخ بيعه . (٢) دليل النبى صلى الله عليه و سلم .
(٣) أى يفجرها . (٤) ابن عاد .

أنه خبر بمعنى النهى ، و مقتضى الحديث المنع عن ركوبه للتجارة . ز : أقول : قد من الله تعالى فى القرآن العزيز فى مواضع عديدة بتسخير البحار لابتغاء الفضل و فسروا الفضل بالرزق فكيف يمتنع الركوب للتجارة ! فالأولى ما أشار إليه الطيبى أنه نهى إرشاد بأنه لا ينبغى للعاقل الإخطار لنفسه لأمر دنيء . لغة : "بحيرة" طبرية ، هو مصغر بحرة ، ماءه حلو ، بالشام ، و الطبرية الأردن .

باب بخ

[بخل] ش ح : "البخل" بضم باء و خاء و فتحهما و سكون خاء مع ضم باء و فتحها فهى أربع .

باب بد

[بدء] "البدء" و "البدأة" : النصيب من الجزور ، و الجمع أبداء و بدوء بكفن و أجفان و جفون ، و البدء و البدىء : الأول . و منه : افعل بادى "بدء" و "بدىء" - على فعل و فعيل ، أى أول شيء ، و ياء بادى ساكن منصوب محلا فى استعمالاتهم ، و ربما تركوا الهمزة للكثرة . و ح : نسى "المبدأ" و المنتهى - فى تخيل . لغة : و عدتم من حيث "بدأتم" ، لأن بدأهم فى علم الله أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا . ز : رجع عوده على "بدئه" ، أى رجع فى الطريق الذى جاء منه . و فلان ما "يبدئ" و ما يعيد ، أى ما يكلم ببادئة و لا عائدة ، و البدء : السيد الأول فى السيادة ، و الثنيان : الذى يليه فى السؤدد .

[بدع] ش ح : "البديع" تعالى أى بديع فى نفسه لا مثل له . ط : من ابتدع "بدعة" ضلال ، يروى بالإضافة ، و يجوز نصبهما على النعت .

[بدل] فيه : لا "تبديل" لخلق الله » - يجىء فى جدع ، قوله فى الأصل : إنها فهمت تغير الذات ، أى الراوى و هى عائشة .

[بدو] فيه : ثم "بدا" لى أن لا أفعله ، أى لا آخذ عنقود الجنة - قاله فى خطبة الكسوف .

باب بذ

[بذء] "بذأه" : كرهه .

[بذج] ط : فيه : يؤتى بابن آدم كأنه "بذج" ، شبه به لصغاره أى يكون حقيرا ذليلا ، قوله : فاذا عبد لم يقدم خيرا ، أى قال صلى الله عليه و سلم فظهر مما حكيت عنه أنه كعبد خائب خاسر .

[بذذ] ش : فيه : "أبذهم" ، من البذاذة ، من علم .

[بذل] فيه : أم الدرداء "متبذلة" . فتح : بفتح و مثناة و موحدة و كسر ذال مشددة أى لابسة ثياب البذلة ـ بكسر فسكون : المهنة التى يلبس فى حال الشغل و الخدمة .

باب بر

[برء] كتب له ـ أى من أدرك التكبيرة الأولى ـ "براءة" من النار و براءة من النفاق ، أى يؤمنه من أن يعمل عمل المنافق و مما يعذب من النار ، أو يشهد أنه غير منافق فان المنافقين « اذا قاموا الى الصلوٰة قاموا كسالى » .

[برثن] ش ما : فيه : "البرثن" للسبع و الطير كالإصبع للانسان .

[برح] فضل العشرة : فيه : "ببرحاء" ـ يجىء فى بئر و ذكر هنا أيضا فى الأصل للحظ زيادة يائه .

[برد] و ح : فصببت على اللبن حتى "برد" أسفله ، يجوز إرادة أنه صب على ظاهر الإناء فبرد أسفله لاستقرار الماء فى أسفله و إلا فلو صب فيه نفسه لكان يبرد كله ، أو أنه صبه على اللبن نفسه و خص أسفله بالبرد لأن الماء يخوض فى اللبن فيلابس أسفله ما لا يلابس أعلاه فيكثر البرد فى أسفله . ط : الصوم فى الشتاء الغنيمة "الباردة" ، أى من غير أن يصطلى دونها بنار الحرب ، و ذلك لأن الحرارة غالبة فى ديار العرب و ماءهم حار فاذا وجدوا بردا و ماء باردا يعدونه راحة ،

و فيه عكس تشبيه نحو أسد زيد أى الغنيمة البارزة الصوم فى الشتاء . لغة : برد : مات ، و برّده : قتله . و "البردة" - بضم باء : كساء مخطط ، و جمعها برد - بفتح راء .

[برذ] ط : فيه "البرذون" : التركى من الخيل .

[برر] ش ح : لا يجاوزهن "بر" ، بفتح باء . و الغنيمة من كل "بر" - بكسر باء ، أى إحسان . و الماهر بالقرآن مع السفرة "البررة" ، أى المطيعين[1] من الملائكة - و يجىء فى تبع و مه . لغة : من أصلح جوانية - الخ ، أراد السر و العلانية .

[برز] تو : فيه : اتقوا الملاعن "البراز" ، روى بالكسر : الغائط ، و بالفتح : الفضاء ، و كنوا به عن الحاجة أى التغوط .

[برزخ] فيه : "البرزخ" فى القيامة : الحائل بين الإنسان و بين بلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة .

[برص] لغة : فيه "البرص" ، معروف ، و القمر أبرص ، لنكتة عليه .

[برك] ن : فيه : فى أيتهن "البركة" ، يريد أن الطعام المستحضر للانسان فيه بركة و لا يدرى أن تلك فيما أكل أو فيما بقى على أصابعه أو فى أسفل القصعة أو فى اللقمة الساقطة فيحفظ فى كل ذلك ، و أصل البركة الزيادة و ثبوت الخير و الإمتاع ، و المراد هنا ما يحصل به التغذية و يسلم عاقبته عن أذى و يقوى على طاعة ربه و نحوه . لغة : "بارك" لنا فى مدينتنا ، أى أكثر الخير فيها و أدمه لنا من العمل الصالح و العيش الحسن و إجابة الدعوة . ش ح : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا "مباركا" فيه و مباركا عليه ، و روى : مباركا - بحذف ' فيه ' فيقدر ليطابق الأخرى و إلا فهو قد يتعدى بنفسه ؛ قوله : كما يحب ربنا ، يجوز أن يكون قيدا لطيبا مباركا فيه ، و يجوز أن يكون صفة بعد صفة[2] . هف : قوله : فعلى الأول ، و قيل : هما واحد . سيد : "تبارك" أى جاء بالبركة . لغة : « الذى جعل فى السماء بروجا »

(١) فى الطبعة الأولى : المطيعون - كذا . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : الحمد .

تنبيه على ما يفيضه من نعمه بوساطة البروج و النيران . **قس** : "برك" على ركبتيه ، بفتحتين . **ط** : أبو هريرة : يعمد[1] أحدكم "فيبرك" فى صلاته برك الجمل ، ذهب الأكثر إلى أن الأحب أن يضع الساجد ركبتيه ثم يديه ، و هو أرفق بالمصلى و أحسن فى الشكل ، و لحديث وائل : إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه ، و قال مالك بعكسه لهذا الحديث ، و الأول أثبت ، و قد قيل ح أبى[2] هريرة منسوخ . **تو** : كيف نهى عن بروك البعير ثم أمر بوضع اليدين قبل الركبتين و البعير يضع اليدين قبل الرجلين ؟ و الجواب أن الركبة من الإنسان فى الرجلين و من ذوات الأربع فى اليدين . و ح : "فيبارك" له فيه ، أوله : لا يسألنى أحد منكم شيئا فيخرج له مسألته منى شيئا و أنا له كاره .

[برم] **لغة** : فيه سوق "البرم" ، أى سوق تباع فيه هذه القدور .

[برن] فيه : "البرنامج" : تعريب بار نامه ، و هو ما يكتب فيه التجار من أعداد المتاع و الصفات و الأثمان .

[بره] فيه "البرهة" : مدة من الزمان . **ز** : هو بضم موحدة و سكون راء - كذا فى شمس العلوم .

باب بز

[بزر] **فضل العشرة** : فاذا رأينا عليا قلنا "بزرك" اشكم ، قال على : ما تقولون ؟ قال : نقول : عظيم البطن ، قال : أجل ، أعلاه علم و أسفله طعام ، بزرك - بضم باء و زاى و سكون راء ، و الاشكم - بالعجمية : البطن .

[بزغ] **مف** : فيه : حتى تطلع الشمس "بازغة" ، أى خرجت الشمس ظاهرة من المشرق ، لا وقت ظهور شعاعها بلا ظهور قرص فانه لم يكره النفل حينئذ .

باب بس

[بس] **لغة** : فيه : "بسست" الناقة ، قلت لها : بس بس - بكسر باء

(١) قدمه فى الطبعة الأولى على «أبو هريرة» . (٢) فى الطبعة الأولى : أبو .

و فتحها . ك : " فيبسون " - الخ ، يريد فأعجب قوما بلادها فيهاجروا إليها بأنفسهم و أموالهم و يخرجوا من المدينة و الحال أنها خير لهم . ط : المظهرى : أى ستفتح اليمن فيأتى منها قوم إلى المدينة حتى يظهر أهلها أى يكثروا ؛ و أقول : الوجه هو الأول لأن تنكير قوم و وصفه بقوم يبسون ثم توكيده بقوله : لو كانوا يعلمون ، لا يساعد الثانى .

[بسط] لغة : يد الله " بسطان " ، مثنى بسط كأذن ثم خفف . مفتاح الفتوح : بسطه : نشره و توسيعه ، و يتصور تارة الأمران و تارة أحدهما ؛ و بسط اليد : طلبه « " كباسط " كفيه الى الماء » أو أخذه نحو « و الملئكة " باسطوا " ايديهم » و ضربه كـ« "يبسطوا" اليكم ايديهم » و بذله كـ« بل يداه " مبسوطتان " » .

[بسم] فيه " بسم " و " ابتسم " و " تبسم " بمعنى - ش ح .

باب بش

[بشر] و " البشر " فى وجهه ، بكسر باء أى البهجة و السرور . سيد : مـظ : و أراد أن يضحى فلا يمس من شعره و " بشره " شيئا ، أراد بالبشر قلم الأظفار ، لعله ذهب إليه لدلالة الرواية الثانية و إلا يمكن أن يراد أن لا يقشر من جلده إذا احتاج إلى تقشيره ، و تعليقه بالإرادة حجة على الحنفية فى إيجاب الأضحية على الغنى مع أن حينئذ وجوبها ضعيف و قرينها : و العتيرة ، غير واجب . و ح : أنقوا " البشرة " ، كناية عن الفرج - قاله ابن عيينة .

باب بص

[بصر] " بصرت " بمعنى أبصرت . و ح : أشد " بصيرة " منى - يجىء فى سبخ .

[بصق] و ح : " فلا يبصق " أمامه - يجىء فى يمن .

باب بط

[بطح] كانت كلام أصحابه "بطحا" . ط : بضم موحدة و سكون طاء ، و فيه أن انتصاب القلنسوة من السنة بمعزل - و يتم فى كم . ك : "بطحان" يرويه المحدثون بضم موحدة ، و أهل اللغة بفتحها و كسر طاء .

[بطر] بغوى : فيه "البيطرة" : معالجة الدابة .

[بطش] سعيد : فيه : و فيها - أى يوم الجمعة - "البطشة" ، أى القيامة .

[بطط] فيه : فما برح به حتى "بُطّ" ، أى عَنّ به ورم .

[بطق] فيه : ما هذه "البطاقة" ، قوله : إنك لا تظلم ، أى لا تحقرها فان فيها اسم الله ، فلو ثقلت عليه بشىء فقد ظلمت .

[بطل] تذكرة : فيه : إن الله يكره "البطال" ، الزركشى : لم أجده ، و معناه عن ابن مسعود أى أكره الرجل فارغا لا فى عمل الدنيا و لا فى الأخرة .

[بطن] فيه : فانها بئس "البطانة" . ش : هو بكسر باء . و استسقى "بطنه" ، أى حصل به ماء أصفر . بغوى : "البطنة" تذهب الفطنة ، هى كثرة الأكل . مف : من قتله "بطنه" ، أى مات بوجع البطن لم يعذب فى قبره لأنه لشدة وجع بطنه يكفر ذنوبه ، و استسقى أى حصل فى بطنه الماء الأصفر ، و الشوط : الطريق .

باب بع

[بعث] يوم "تبعث" عبادك . ش ح : "البعث" : مرده زنده كردن[1] ، و ازخواب بيدار كردن[2] ، و فرستادن[3] ؛ و المراد هنا الأول بلا تكلف . ما : يوم "بعاث" هو آخر وقعة بين الأوس و الخزرج ، و هاجر صلى الله عليه و سلم بعدها بست سنين إلى المدينة . و ح : "بعثنا" النبى صلى الله عليه و سلم لنغنم على أقدامنا ، 'على أقدامنا' متعلق ببعث . فتح : ما رأى النبى صلى الله عليه و سلم منخلا من حين

(١) أى الإحياء للموتى . (٢) أى الإيقاظ . (٣) أى الإرسال .

" ابتعثه " الله ، لعله احتراز عما قبل بعثته ، فانه صلى الله عليه و سلم قد سافر قبلها إلى الشام تاجرا و كان إذ ذاك هناك خبز نقى كثير عند الروم ، و كذا المناخل و غيرها من الآلات الترفه . سيد : هذا مقعدك حتى " يبعثك " الله إليه ، أى تستقر فيه حتى يبعثك الله إلى مثله ، أو حتى يبعثك الله إلى الله أى لقائه ، أو إلى الحشر فحينئذ تلقى كرامة أو هوانا تنسى به هذا المقعد .

[بعد] فيه : لا أسأل أحدا " بعدك " ، أى لا أفتقر إلى سؤال أحد بعد سؤالك نحو « فلا مرسل له من " بعده " » أى بعد إمساكه . فتح : كذابان يخرجان " بعدى " ، أى يخرجان شوكتهما و دعواهما النبوة بعده ، و إلا فقد كانا فى زمنه صلى الله عليه و سلم ، و فيه لأنه مسلم فى الأسود فانه ظهر فى حياته ، و أما مسيلمة فقد ظهر بعده ، فاما أن يحمل على التغليب أو على ما بعد النبوة . تو : و كان بعد القصاص " بعد " - بضم دال ، و ' كان ' تامة ، أى بعد الإسلام المجازاة بالمثل . مدارك : « فمن ذا الذى ينصركم من " بعده " » أى بعد خذلانه ، أو هو من قولك : ليس يحسن إليك من بعد فلان - تريد إذا جاوزته . و كان صلاته " بعد " - أى بعد صلاة الفجر - تخفيفا . ز : : ظاهره يخالف ح الصحيحين : كان صلاته صلى الله عليه و سلم مقاربة و صلاة أبى بكر مقاربة ، فلما كان عمر مد فى صلاة الصبح . ط : و كنا فى موقف لنا ، أى فى الجاهلية - و مر فى إرث . تو : " يباعده " عن موقف الإمام ، أى النبى صلى الله عليه و سلم ، أو الخليفة ، أو نائبه فى زمان الراوى .

[بعر] لغة : فيه " البعرة " : ما تسقط من البعير . و ح : ترمى " بالبعرة " - يجىء فى رمى .

باب بغ

[بغثر] فى ح أبى هريرة : إذا لم أرك " تبغثرت " نفسى ، أى غثت .

[بغد] فيه " بغداد " - بمهملتين و معجمتين و تقديم كل منهما .

[بغل] لغة : فيه : " تبغل " البعير ، تشبه به فى سعة مشيه .

[بغى] بغوى : فيه : « غير " باغ " » أى مجاوز حد أبيح له « ولا عاد » أى لا تقصر عنه ، أو غير خارج على السلطان ، فلا رخصة لمن سافر لمعصية عند الشافعى .

باب بق

[بقر] فيه : محمد " الباقر " ، سمى به لتوسعه فى دقائق العلوم و بقره بواطنها .

[بقع] فضلهم : فيه : " بُقع " الرجل - إذا رُمى بكلام قبيح .

[بقل] لغة : فيه " البقل " ، ما لا يثبت أصله و فرعه فى الشتاء ، و بقل أى نبت ، و بقل الصبى : تشبيه به .

[بقى] ط : فيه : " لا يبقى " ممن هو على ظهر الأرض ، أراد أن أعمار هذه الأمة ليست كأعمار من تقدم بل قصيرة ليجتهدوا فى العبادة - و يتم فى مائة و نفس . فتح : " لا يبقى " من درنه شىء بفتح أوله لمسلم ، و بضمه لغيره مع نصب شىء ، و ظاهره أن الصلوات الخمس تكفر الصغائر و الكبائر ، لكن قال ابن بطال : أخذ من تشبيهها بالدرن و هو صغير بالنسبة إلى القروح أنها الصغائر ، و هو مبنى على أن المراد بالدرن الحب ، و الظاهر أنه الدرن ليناسب الاغتسال ، ولذا قال القرطبى : إنها تستقل بتكفير جميع الذنوب ، لكن يشكل عليه ما ورد أنها تكفير لما بينهما ما اجتنب الكبائر ، فان قيل : اجتناب الكبائر يكفى لتكفير الصغائر بالنص فما ذا تفعل الصلوات ؟ أجيب بأن الاجتناب مكفر بشرط شموله العمر و صلوات يوم يكفر صغائر ذلك اليوم ، و بأنه إذا لم يصل لم يجتنب الكبيرة إذ تركها كبيرة . سميط : فى تسع " يبقين " ، محمول على الحادية و العشرين - كذا قيل . ط : ذبحوا شاة فقال صلى الله عليه و سلم : ما " بقى " منها ؟ قالت : ما بقى منها إلا كتفها ، قال : بقى كلها إلا كتفها ، أى ما تشاهدون خيال إذ هو فى معرض الفناء و ما آثرتم به بقى عند الله . لغة : « فهل ترى لهم من " باقية " » أى جماعة تبقى ، أو فعلة لهم باقية .

باب بك

[بكر] ط : سبحان الله " بكرة " و أصيلا ، خصا بالذكر لاجتماع ملائكة

الليل و النهار فيها ، أقول : يحتمل أن يراد بها الدوام نحو « و لهم رزقهم فيها بكرة و عشيا » . سيد : بالأصال و " البكرات " ، جمع بكر بضم كاف جمع بكرة و هي الغدوة ، و المراد سائر الأوقات .

[بكم] ش : فيه " البكم " - بفتحتين : الخرس . لغة : و منه : ستكون فتنة " بكماء " ، شبهت بها لاختلاطها .

[بكى] ط : فيه : فلما رآه صلى الله عليه و سلم أى مصعبا " بكى " ، للذى كان فيه من النعمة و الذى اليوم فيه من بردة مرقوعة بفرو ، فانه كان من أغنياء قريش هاجر و تركها بمكة ، و كان من كبار الصحبة من أهل صفة فى مسجد قباء - رضى الله عنه . و ح : " بكيا " عليه ، أى بكت السماوات و الأرض على الميت ، و المراد أهلها . ش : فيه : أنا " بك " و إليك ، أى باق بك و أرجع إليك ، أو أعوذ بك و أتوجه إليك .

باب بل

[بلح] فاذا أصاب دما حراما " بلّح " ، أولـه : لا يزال المؤمن معتقا صالحا ما لم يصب دما حراما .

[بلد] سيد : فيه : أحب " البلاد " المساجد ، إشارة إلى « و البلد الطيب يخرج نباته » ، أو بحذف مضاف أى أحب بقاع البلاد . لغة : " البلدة " من منازل القمر ، و " أبلد " ، صار بلدا ، و " بلّد " ، لزم البلد .

[بلس] فيـه " أبلس " - إذا سكت و انقطعت حجتـه ، و " البلاس " للمسح - فارسى .

[بلع] فيه : " بلع " الشيب فى رأسه ، هو أول ما يظهر .

[بلغ] فيه : و " لا يبلغ " - أى سورة براءة - عنى غيرى أو رجل منى ، أى من أهل بيتى ، و هذا مختص بهذه الواقعة لا مطلقا ، فان رسله صلى الله عليه و سلم

لم تزل مختلفة إلى الآفاق فى أداء رسالته و تعليم الأحكام ، و ذلك أن عادة العرب فى نقض العهود لا يتولاه إلا من تولاه أو رجل من قبيلته ، و أراد النبى صلى الله عليه و سلم ببعثة أبى بكر خلافه كما خالف فى سائر رسوم الجاهلية ، فأمره الله برعاية هذه العادة إزاحة لعللهم و قطعا لحججهم كيلا يحتجوا على أبى بكر بمألوفهم - و يتم فى رجع . سيد : موعظة " بليغة " ، أى بالغ فيها بالإنذار و التخويف ، و لا يريد وجازة اللفظ و كثرة المعنى . تو : فطفق يعلمهم المناسك حتى " بلغ " الجمار ، أى وصل إلى ذكر حكمها . لغة : " البلغة " ما يتبلغ به من العيش . تو : قد " بلغ " هذا الكلب من العطش مثل ما بلغنى ، و روى : بلغ منى ، و الكلب - روى برفعه ، و مثل - بالنصب بعكسه ، قوله : فأمسكه بفيه ، أى أمسك الخف بفى الخف أو بفى المستقى . سيد : ثم صبّره على ذلك حتى " بلغه " المنزلة التى سبقت له ، فيه أن للبلاء خاصية فى الثواب ما ليس للطاعة ، و لذا كان من نصيب الأنبياء أشد البلاء . ش : و أنت المستعان و عليك " البلاغ " ، أى الكفاية ، أو يراد ما يبلغ إلى المطلوب من خير الدنيا و الآخرة . لغة : « فان لم تفعل فما " بلغت " رسالته » أى إن لم تبلغ هذا أو شيئا مما حملته تكن فى حكم من لم تبلغ شيئا من رسالته . ش ح : فى دنياى التى فيها " بلاغى " ، أى وصولى إلى المراتب العلية و الاستعداد لها .

[بلقع] لغة : فيه : تدع الديار " بلاقع " ، هى أراض قفر لا شىء فيها .

[بلل] فيه : فرأى " بلة " ، هى بالكسر : النداوة ، و كذا البلالة .

[بلا] لغة : فيه : « هنالك " تبلوا " كل نفس » أى تعرف حقيقة ما عملت . ش : على " المبتلين " ، بوزن المصطفين . ز : هو بفتح لام و نون . ش ح : " تبلى " و تخلقى ، بصيغة مضارع المخاطب من الإبلاء ، خبر بمعنى الأمر . و ح : كل بلاء حسن " أبلانا " ، الإبلاء : الإحسان ، و كل - منصوب على المصدر مقدم على الفعل أقيم مقام الإبلاء . و ح : نسى " البلى " - يجىء فى خيل .

باب بن

[بنى] " بنى " بها و هى بنت تسع ، أخذ به أحمد فقال : تجبر عليه و هى بنت تسع ،

و قال الثلاثة : حده أن تطيق الجماع ، و ذا يختلف باختلافهن فلا يحد لسن ، و كانت عائشة شبت شبابا حسنا .

[بن] لغة : و فى اللعان : عن قيس عن "ابن" مسعود - لبعض ، و أبى مسعود - لآخر ؛ و فى إنظار المعسر : شقيق عن "ابن" مسعود . و إنما هو أبو سعيد البدرى ؛ و فى البخارى : بيان "بن" أبى بشر ، و عند بعض : بيان بن بشر ، و هما سواء ، هذا أبو بشر بيان بن بشر ؛ و مثله محمد "بن" العلاء بن كريب ، و فى الموطأ فى ح سعيد بن ال "بن" الأزرق ، و روى : من ال أبى الأزرق ، و كله صحيح .

باب بو

[بوء] ط : "أبوء" بنعمتك على ، اعترف أولا بانعامه ثم اعترف بالتقصير فى شكره ، و عده ذنبا هضما للنفس . ش[1] م : فقد "باء" به أحدهما ، إما القول له أو القائل إن استحله أو جعل الإسلام كفرا ، أو لأن العصيان بريد الكفر . بغوى : إن عفوت عنه "يبوء" بإثمه ، أى يتحمل إثمه فيما قارف من الذنوب سوى القتل و لو قتل ربما كفرت تلك الذنوب ، و إثم صاحبه أى إثم قتله ، فان قيل : إذا عفى عنه كيف يتحمله ؟ قلت : هذا مفروض إذا عفى عنه فى حق الدنيا فقط . لغة : و هو "ببيئة" سوء ، كبيعة ، أى بحالة سوء ، و إنه لحسن البيئة ، و أبأت الإبل : رددتها إلى المباءة .

[بوب] ط : فيه : أنا دار العلم و على "بابها" ، و لا حجة للشيعة فيه إذ ليس دار الجنة بأوسع عن دار الحكمة و لها ثمانية أبواب .

لغة : هذا من "باة" كذا ، أى مما يصلح له ، و يجمع بابات .

[بور] فيه "البويرة" ، و يقال : البويلة - باللام .

---

(١) زيد قبله فى الطبعة الأولى « ط » بعلامة النسخة .

[بوق] فيه : من أكل طيبا و عمل فى سنة و أمن الناس "بوائقه" دخل الجنة ، فقال رجل : إن هذا اليوم لكثير فى الناس ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : و سيكون فى قرون بعدى . سيد : و إنما نكر السنة لأن كل عمل يفتقر إلى معرفة سنة وردت فيه ، و فائدته أن كل عمل من الواجب و المندوب و المباح وردت فيه سنة ينبغى مراعاتها حتى قضاء الحاجة و إماطة الأذى عن طريق المسلمين ، و كل من راعاها بأسرها فى حركاته و سكناته فقد اتصف بهذه الخصلة ، و المراد شمول كل سنة سنة لا واحدة منها غير معينة . ز : و ذلك كمسح الرأس السنة استيعابه ، و السواك السنة كونه بعد غسل الكفين ، و سنة المضمضة التثليث ، و شرب الماء سنة ثلاث دفعات ـ و نحو ذلك . مف : قول الرجل هذا الكلام تحدّث بنعمة الله على هذه الامة حيث كثر فيهم من الموصوفين بما ذكره النبى صلى الله عليه و سلم ، و قال أى النبى صلى الله عليه و سلم . ز : قوله : فهم التحضيض ، أى السامع فهم أنه صلى الله عليه و سلم حض على الخصال المذكورة و رأى أنها حاصلة فى قرنه صلى الله عليه و سلم ، أو التحضيض على الحاصل لا يقع فظن أنه تحضيض على ما يؤل إليه أمر الأمة من التخلف عن الخصال فى القرون الآتية فقال صلى الله عليه و سلم إنه سيكون فيما بعده فى القرون الثلاثة ، و إنما التحضيض فيما بعد الثلاثة ـ و الله أعلم .

[بول] قس : فيه : من نام حتى أصبح فقد "بال" الشيطان فى أذنه ، أى نام عن الصلاة أى عن جنسها أو عن المكتوبة منها . ما : "لا يبولن" أحدكم فى مستحمه ، قيل : هذا فى الحفيرة ، فأما فى الجص و الصاروج إذا بال و أجرى الماء لا بأس به ، فانه إذا كان له مجرى اندفع البول بأول اغتساله .

باب بـه

[به] لغة : "به به" كبخ بخ غير أن به به للانكار .

[بهت] فيه : فقد "بهته" ، بفتح هاء مخففة .

[بهل] لغة : " بهاليل " جمع بهلول : وضيء الوجه مع طول . و ح : " الابتهال " ـ يتم فى سأل .

[بهم] فيه : رعاء الإبل " البهم " ـ بالرفع ، نعت الرعاء ، و روى بالجر نعت الإبل . تو : لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد فاذا ولدت " بهمة " ذبحنا مكانها شاة ، البهيمة : كل ذات أربع . ما : لو أن " بهمة " أرادت ، هو بمفتوحة فسكون هاء : الأنثى من صغار الغنم .

[بها] لغة : فيه " البهاء " : الحسن و البهجة .

باب بى

[بيت] سيد : ما اجتمع قوم فى " بيت " من بيوت الله ، هو يشمل كل ما بنى تقربا من المساجد و المدارس و الربط . قس : و فى ح موث ولد أبى طلحة : " فبات " فلما أصبح اغتسل ، أى جامع .

[بيد] لغة : فيه : يا بيداء " بيدى " بهم ، أى اخسفى بهم .

[بيض] نه : فيه : الأيام " البيض " ، صوابه : أيام البيض ، إذ البيض من صفة الليالى أى أيام الليالى البيض . معالم السنن " البيضاء " نوع من البر أبيض اللون بمصر و فيه رخاوة .

[بيع] فيه : « و " بيع " و صلوات » جمع بيعة : مصلى النصارى . تو : " نتبايع " بأموال الناس ، لعله كان سمسارا يسلمه الناس أموالهم ليبيعها و كان يحتاج إلى المبيت بمكة عليها . لغة : " فبائع " نفسه ، أى مشتر إياها من ربه فعتقها . غير : فاء بائع تفصيلية ، و فاء معتقها سببيه . لغة : " لا تبيعوها " ، بيع الأرض فى المزارعة كراءها . سيد : أى إن آثر أمر الآخرة على دنياه اشتراها بالدنيا فقد أعتقها عن العذاب ، و إن آثر دنياه على آخرته و اشتراها بالآخرة فقد أهلكها . ن : فان عادت " فليبعها " و لو بحبل ، فان قيل : كيف يرتضى لأخيه ما يكره لنفسه ؟ أجيب بأنه لعلها تعف عند المشترى لهيبته أو للاحصان و التزويج أو نحوه ؛

و فيه جواز البيع بثمن حقير ، و أجمعوا عليه إذا كان البائع عالما بـه و هذا البيع مستحب . سيد : ابسط يدك " فلأبايعك " ، الفاء زائدة و اللام لتعليل الأمر ، أو زائدة و التقدير : و أنا أبايعك ، أو اللام مفتوحة و التقدير : فانى أبايعك ، نحو ائتنى فانى أكرمك .

[بين] غير : فيه أنه إن من " البيان " لسحرا ، ابن بطال : إنه ليس بذم للبيان و لا مدح ، لأن من للتبعيض ، كيف و قد امتن تعالى بقوله « علمه البيان » . ترمذى : البذاء و " البيان " شعبتان من النفاق ، البيان : كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يتوسعون فى المدح بما لا يرضى الله . ط : ليتكلم بالكلمة ما " يتبين " فيها ، أى لا يتدبرها و يفكر فى قبحهـا ، و هو حث على حفظ اللسان . و ح : إن صدقا و " بينا " - يجىء فى خير .

[بيا] لغة : فيه : استحار الدم بعد قتل أبنه مائـة سنة فلم يضحك حتى قال له جبرائيل : حياك الله و " بيّاك " ! و قيل : أصله بوأك - مهموزا فخفف و قلب ، أى أسكنك منزلا فى الجنة .

[ب] الباء المفردة : هو بمعنى ' فى ' فى حديث : أكثر عليكم " بالسؤال " ، و فى : و هو يتحدث " بحجة " الوداع ، و فى : « و لم اكن " بدعائك " رب شقيا » و فى : فلم أزل أسجد " بها " ، أى فى « اذا السماء انشقت » ؛ و فى : كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه و سلم " بشبع " بطنه ، أى من أجله ؛ و زائدة فى : ما قلت " بالأمس " ، و فى : ولك " بمثل " ذلك ، و فى : عليك " بقريش " - لأبى جهل ، و روى : " بأبى " جهل ، بمعنى البدل ، و اللام للاشارة أى قالـه مشيرا لهؤلاء المسمين . و ح عائشة : و " بى " الموت ، أى حل بى ، و ح الجارية : من " بك " ؟ أى من فعل ذلك بك . و أرغم الله " بك " ، أى ألصقه بـه . أو الباء زائدة . و ح : أجد " بى " قوة ، أى فىّ ، و روى : أجدنى قوة ، أى ذا قوة .

حرف التاء

باب تأ

[تئد] " ائتد " أمر من ائاد ، أى تثبت .

[باب تب]

[تبت] فيه : و سبع فى " التابوت " ، أى اجعل فى سبعة أعضائى نورا .

[تبع] فيه : " اتبعوا " القرآن و لا يتبعنكم ، أى لا تدعوا تلاوته و العمل به . ز : و لو قيل : المراد اجعلوا أعمالكم و هواكم تابعة له و موافقة له و لا تجعلوا القرآن تابعا لهوائكم و أعمالكم المشتهاة بالتأويل و التحريف ، لم يكن بعيدا . غير : لا تسبوا " تُبّعا " - الخ ، و روى : فانه كان مؤمنا و لا تدرى أى التابعة أراد و أولهم الراش ، قيل : كان مؤمنا و قال شعرا ينبئ بمبعثه صلى الله عليه و سلم : شعر :

و يأتى بعدهم رجل عظيم نبى لا يرخص فى الحرام

و من التابعة من أراد تخريب المدينة فأخبر بأنها مهاجر نبى ، فامن به و قال : شهدت على أحمد بأنه نبى - الخ ، و ورد : لا أدرى أتبع لعين أم لا . ط : " اتبع " السيئة الحسنة تمحها ، أى بحسنة من جنسها لكنها تضادها ، فسماع الملاهي مكفر بسماع القرآن و الذكر ، و شرب الخمر بتصدق كل شراب حلال ، و حب الدنيا الموجب لسرور القلب باصابة هم و غم - و عليه نفس . ش ح : " التبعة " - بفتح فكسر مهملة فهاء : ما يتبع المال من الحقوق . ط : إن الناس لكم " تبع " ، أى تابعون ، وصف بالمصدر مبالغة ، و لكم - خطاب للصحابة ، يأتونكم من جوانب الأرض طلبا للعلم منكم لأنكم أخذتم أفعالى و أقوالى . غير : إنى " متبعك " ، قال : فارجع إلى قومك ، أى كن فيهم فانك لا تستطيع إظهار الإسلام لضعف شوكة المسلمين و إيذاء المسلمين . مف : الجنازة " متبوعة " ، أى يمشى الناس خلفها ، و به قال أبو حنيفة ، و هذا لينظروا إليها و يعتبروا منتهين عن نوم الغفلة . حاشية :

و ما لا " فلا تتبعه " نفسك ، أى لا تجعل نفسك تابع طلبك و خلف الغنى للطلب .
ط : يا معشر من أسلم بلسانه و لم يفض الإيمان إلى قلبه ! لا تؤذوا المسلمين و لا تعيروهم و " لا تتبعوا " عوراتهم ، أى يامن أفرد الإسلام عن التصديق لا تؤذوا من جمع بينها بما تظهر عيبا و لا تغتابوهم و لا تعيروهم على ما تابوا عليه و لا تجسسوا ما ستروا عنكم و ما ستر الله عليه ، و فيه أن من كمل إيمانه لا يؤذى أحدا ، فان قيل : المنافق ليس بأخ لمسلم ! قلت : و من تتبع - الخ كالتتميم للسابق كأنه قيل : و تتبع من المسلمين عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، أى يفضحه . فتح : و " يتبعه " أهله و ماله ، هذا على الأعم الأغلب ، فرب ميت لا يتبعه إلا عمله ، أراد منهم من يتبع جنازته من أهله و رفيقه و دوابه ثم يرجعون و يبقى عمله فى القبر . و ح : فالناس لنا فيه " تبع " - يجىء فى خلف . و ح : الروح إذا قبض " تبعه " البصر - يجىء فى شق .

باب تج

[تجر] غير : فيه : من " يتجر " على هذا ، هو من التجارة ، من نصر ، و تجر و اتجر بمعنى ، و هو قول غير واحد من الصحابة و التابعين ، و قال آخرون يصلون فرادى ، و به يقول مالك و الشافعى . و ح : من ولى يتيما له مال " فليتجر " فيه و لا يتركه حتى تأكله الصدقة ، هو يفتعل من تجر ، و رأى وجوب الزكاة فى مال الصبى جماعة من الصحابة و الأئمة الثلاثة خلافا لآخرين و أبى حنيفة .
[تجف] ط : فيه : أعد للفقر " تجفافا " . قوله : انظر ما تقول ، أى رمت أمرا عظيما فتوقع نفسك فى خطر أى خطر تستهدفها لسهام البلايا و المصائب ، و هو تمهيد لقوله : فأعد للفقر تجفافا ، و دل باستعارة السيل على سرعة لحوق البلية ، لأن أشد البلاء على الأنبياء فالأمثل ، و فيه أن الفقر أشد البلايا .

باب تح

[تحت] لغة : " تحت " للمنفصل ، و أسفل للمتصل ، المال تحته ، و أسفله أغلظ من أعلاه . سميد : فات " تحت " ليلة ، أى تحت حادثة فيها .

باب تر

[ترب] ط : فيه : إذا كتب أحدكم كتابا " فليتربه " فانه أنجح ، أى يسقطه على التراب حتى يصير أقرب إلى المقصد اعتمادا على الحق فى إيصاله إلى المقصد ، و قيل : ذر التراب على المكتوب ، و قيل : فليخاطب الكاتب على غاية التواضع ، أراد بالتريب المبالغة فى التواضع فى الخطاب ؛ و الحديث منكر . و ح : احثوا " التراب " فى وجوه المداحين - يتم فى حث .

[ترجم] لا بد للحاكم من " مترجمين " ، أى من يترجم له كلام من يتكلم بغير لسانه و ذلك يتكثر فيتكثر المترجمون ، و روى بالتثنية و المعنى ما ذكرنا ، أو شرطها كيلا يدخل تسويل الظن فى حق الواحد .

[ترع] ما : فى ح غزوة ذات السلاسل : من يكلأنا ؟ فانتدب مهاجرى و أنصارى ، فقال : كونا بفم الشعب . فخرجا إليه و اضطجع المهاجرى و قام الأنصارى يصلى فأتى مشرك فرمى الأنصارى بسهم " فترعه " - أى صرفه عن وجهه - حتى رماه بثلاثة أسهم ، ثم ركع و سجد ثم أنبه صاحبه فهرب المشرك ، فقال المهاجرى لما رأى به من الدماء : سبحان الله ! ألا أنبهتنى أول ما رمى ؟ قال : كنت فى سورة فلم أحب أن أقطعها ، و استدل به على عدم نقض الوضوء بالدم ، و فيه نظر إذ تنجس الثياب يبطل الصلاة فكيف يستدل .

[ترف] فيه " الترفه " : التنعم .

[ترقوة] فيه " تراقى " جمع ترقوة - بفتح تاء و واو و ضم قاف .

[ترك] فيه : فما رأيته " ترك " الركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر . غير : ' قبل ' يتعلق بترك ، و لعل هاتين الركعتين غير الرواتب لقول ابن عمر : لو كنت مسبحا أتممت صلاتى .

[تره] سيد : فيه : كان عليه " ترة " ، يجوز رفعها و نصبها فاسم كان

ضمير ما ذكر ، و ' عليه ' إما متعلق بترة أو خبر ، و يجوز كون ترة مبتدأ و عليه خبره و اسمها ضمير القعدة . ما : و الجملة خبر كان ، و ضمير أحد اسمه .

باب تس

[تسخن] فيه : يمسحوا على " التساخين " ، هو بخاء معجمة .

[تسع] غير : فيه : لأصومن " تاسوعاء " ، ظاهره أنه صلى الله عليه و سلم لم يعلم بتعظيم أهل الكتاب ليوم عاشوراء إلا بعد صومه له بل بعد تكرر ذلك منه فى آخر حياته بحيث لم يتمكن من صومه بعد علمه بتعظيمهم له ، مع أن الأحاديث السابقة دلت أنه صلى الله عليه و سلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومونه و يعظمونه فصامه ، و يمكن أن يقال إنه صلى الله عليه و سلم كان عالما بتعظيمهم و صومهم له من أول قدومه و لكنه كان فى أول أمره يحب موافقة أهل الكتاب تأليفا لهم و استجلابا لقلوبهم ثم صار يحب مخالفتهم لما ظهر الحق ، فلما علم أصحابه محبة مخالفتهم أخبروه بتعظيمهم له ليخالفهم فقال : نخالفهم بصوم التاسعة فى القابلة ، قوله : وردت الإبل عشرا ـ إذا وردت اليوم التاسع . تو : و هذا لأنهم يحبسون فى الإظماء يوم الورد ، فاذا أقامت فى الرعى يومين ثم وردت فى الثالث قالوا : وردت ربعا ، لأنهم حبسوا بقية يوم وردت فيه قبل الرعى و أول يوم ترد فيه بعد الرعى . ز : فى تأوله من قول العرب تأمل و الظاهر عكسه .

باب تع

[تعتع] ش ح : و " يتعتع " فيه ـ أى يشق لضعف حفظه ـ له أجران ، و للماهر أجور كثيرة لحفظه و كثرة تلاوته و دراسته .

[تعس] فتح : فيه : " تعس " مسطح ! إما عمد ليتوصل إلى إخبار عائشة بما قيل فيها و هى غافلة ، أو أجراه الله تعالى على لسانها لتستيقظ عائشة عن غفلتها عما قيل فيها .

باب تف

[تفث] حاشية : الأزهرى : لم يفسر أحد " التفث " بما فسره النضر ، فانه جعله الشعث و جعل قضاءه إذهابه ؛ الجوهرى : هو بالحركة فى المناسك نحو قص الظفر و الشارب و حلق الشعر و رمى الجمار و نحر البدن و نحوها .

[تفف] ز ، فضل العشرة : فيه : أف و " تف " وقعوا فى رجل له عشر ، يريد عليا ذا فضائل عشر منصوصة - فذكرها ، أف و تف له ، أى قذر له ، لأن التف وسخ الظفر ؛ قال الجوهرى : التف اتباع له .

باب تق

[تق] فيه : هو أهنى و " أتقى " - يجىء فى هن .

باب تك

[تكا] فيه فى ح على : هو " تكاتى " بين يدى الله حتى يفرغ من الحساب . نه : رجل " تكاة " : كثير الاتكاء .

باب تل

[تلد] مصادر : فيه : من باع " تالدا " سلطه الله عليه ألفا ، أى متلفا ، و التالد : المال القديم .

[تلع] تو : فيه : بيد والى هذه " التلاع " ، هو بكسر مثناة جمع تلعة بفتحها .

[تلا] فى فضلهم : فيه : و انطلقت " تلوه " ، أى أتلوه و اتبعه .

باب تم

[تمر] فيه : بيت لا " تمر " فيه جياع أهله . ط : لعله حث على قناعة فى بلاد كثر فيه القر ، أى من قنع به لا يجوع ، و قيل : هو تفضيل للتمر .

[تمم] فيه : بشر المشائين فى الظلم بالنور " التام " . **حاشية** : هو تلميح إلى قوله تعالى « ربنا " اتمم " لنا نورنا » يقوله المؤمنون إذا طفئ نور المنافقين إشفاقا ، و فيه أن الماشى فيه يكون ممن لا يخزى الله من الصديقين و الشهداء حين يخزى الفساق و يتهكم به بـ« قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا » . **سيد** : أ " فتتامّت " صلاته ، أى صارت تامة ، تفاعلت من التمام . **ز** : و هو بتشديد ميم و سكون تاء ، و أصله : تتامت . **ش ح** : " تمام " المائة لا إله إلا الله ، بالنصب ظرف قالى ، و بالرفع مبتدأ و خبر . **تبيين** : كان صلى الله عليه و سلم " لا يتم " التكبير ، أى لا يمده . **سيد** : و إن كان صلى " إتماما " لأربع ، أى صلى ما شك فيه متما لأربع . **بغوى** : من علق التميمة فلا " أتم " الله له ! قالت عائشة : ليست " التميمة " ما يعلق بعد نزول البلاء و لكن التميمة ما علق قبله .

باب تن

[تنر] فيه : فلتأته و إن كانت على " التنور " . **مف** : أى تخبز الخبز على التنور ، و هذا بشرط أن يكون الخبز للزوج ، لأنه رضى بتلفه بالإحراق .

باب تو

[توب] فيه : كان إذا اعتكف طرح له فراشه أو يوضع له سريره وراء أسطوانة " التوبة " . **سيد** : سميت به لأن بعض الصحابة تيب عليه عندها . **لغة** : " التائب " باذل التوبة و قابلها ، و الله تائب على عبده ، و التواب : العبد الكثير التوبة ، و الله تواب : كثير قبول التوبة ، و التوبة من الكفر مقطوع بالصحة ، و من الذنب مظنون بها على الأصح . و يتوب الله على من " تاب " ـ فى ترب .

[توت] و " التُويتات[2] " ـ يجىء فى قرب من ق .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : بهم . (٢) تويت كزبير نام يدر حولاء صحابيه است ، و التويتات : بنو تويت ـ منتهى ؛ و فى الإصابة . . . عن أنس بن مالك قال : كان بالمدينة امرأة عطارة تسمى الحولاء بنت تويت فجاءت حتى دخلت على عائشة ـ الحديث .

[توج] فيه : و يوضع على رأسه " تاج " الوقار ، الإضافة لامية فالتاج هو المتعارف ، أو بيانية فهو غير المتعارف ، و يؤيد الأول قوله : الياقوتة منها خير من الدنيا . و على " أن يتوجوه " ، أى ابن أبى - م فى بحر .

حرف الثاء

ثأ

[ثأب] " التثاؤب " من الشيطان ، هو مصدر تثأب و تثاءب كتفعل و تفاعل . **ما** : و دخوله فى فمه عبارة عن تمكنه و غلبته عليه .

[ثأر] ش ح : فيه : و أرنى فى عدوى " ثأرى " ، أى كائنا فى عدوى فحسب لا يتجاوز إلى غير الجانى كما كان معهودا فى الجاهلية ، و الثأر جاء مصدرا و اسما . و ح من ترك قتل الحيات خشية " الثأر " فقد كفر - يجىء فى كفر .

ثب

[ثبت] سعيد : فذلك قوله « " يثبت " الله الذين آمنوا » ذلك إشارة إلى سرعة جوابه بلا تحير كتحير الكافر ، « بالقول الثابت » أى المتمكن فى القلب « فى الحيوة الدنيا » حيث لم يزالوا عليه و لم يرتابوا و إن ألقوا فى النار « و فى الآخرة » حيث لم يبهتوا حين سئلوا عن دينهم فى الحشر و مواقف الأشهاد ، و معنى نزوله فى عذاب القبر بناء على تسمية أحوال القبر بعذابه على تغليب فتنة الكافر على فتنة المؤمن . و فيه : ثم سلوا له " بالتثبيت " ، ليس فيه دلالة على التلقين للميت ، و لا بأس به إذ ليس فيه إلا ذكر الله و عرض الاعتقاد على الميت و الحاضرين و الدعاء لهم ، و كله حسن ، و اتفق كثير على التلقين و روى بعض فيه حديثا ليس بقائم الإسناد و لكن اعتضد بشواهد ، و استحب فى الأذكار قراءة شىء من القرآن عنده ، و لو قرأ كله فحسن .

ثج

[ثجل] فى فضلهم : فى حديث أم معبد : " ثُجلة " و لم تزو به صُقلة ، الثجلة : عظم البطن ، و الصقلة : صغر الرأس ، و يروى : نحلة ـ بالضم ، و هى الضمرة و الدقة ، و الصقلة : الخاصرة ، أى أنه غير طويل الخاصرة .

ثد

[ثدى] فيه : منها ما يبلغ " الثدى " و منها دون ذلك ، أى لم يبلغه . فتح : و يحتمل دونه من جهة السفل ، فيكون أطول و هو الظاهر . ما : قوله : بين كتفى ـ بتشديد ياء .

ثع

[ثعلب] لغة : فيه : أرض " مثعلبة " ـ بكسر لام : ذات ثعالب ، و يقال : مَثعلة ـ بحذف لام ، أو من ثُعالة ، و الثعلب أيضا : طرف الرمح الداخل فى جبة السنان .

ثغ

[ثغر] فيه : " ثغرة " النحر ، بالضم ، و كذا بمعنى الثلمة .

ثق

[ثقب] " الثقوب " ـ بالفتح : ما يشعل به النار من عيدان دقاق .

[ثقل] فيه : تارك فيكم " الثقلين " ، هو بفتحتين نحو المتاع . و فى أذنه " ثقل " ـ إذا لم يحد سمعه . تو : فما وجدت " ثقل " شىء ، بكسر ثاء و فتح قاف مصدر .

ثل

[ثلث] « قل هو الله » تعدل " ثلث " القرآن ، لأنه مشتمل على قصص

و أحكام و صفات الله ، و « قل هو الله » يشتمل على الثالث ؛ أو تعدل ثلث ثوابه بغير تضعيف . فتح : بغير تضعيف دعوى بلا دليل . ط : « اذا زلزلت » تعدل نصف القرآن ، يحمل على التأويل الأول لا الثانى لئلا يلزم فضله على « قل هو الله » لأن القرآن لبيان المبدإ و المعاد و « اذا زلزلت » مستقل بالمعاد . غير : " ثلاثة " لهم أجران ، فان قلت : من صلى و صام فله أجران ، و من أدى حق الله و حق الوالد فله أجران فما وجه التخصيص بالثلاثة ؟ قلت : هو أن الفاعل فى هذه الثلاثة جامع بين أمرين متخالفين جدا كالضدين ، قوله : فله أجران ، جواب للثالث ، و يحتمل كونه لكل من الثلاثة - و يتم فى مولى[1] . و فى ح : " ثلاث " من أصل الإيمان ، أى من قواعده المستمرة ، فان قلت : ما ذكر خمسة ! قلت : الكف عن قائل لا إله إلا الله ، و لا يكفر بذنب ، و لا يخرجه من الإيمان بعمل ، رجوعها إلى واحد ؛ و المراد مع شهادة النبوة . و ح : زاد النداء " الثالث " - يجىء فى زور .

[ثلج] ش ح : فيه : ماء " الثلج " ، بسكون لام .

[ثلغ] قس : فيه : " فيثلغ " رأسه ، بفتح لام .

ثم

[ثمم] فيه : " ثمت " الشاة : رعت الثمامة ، ثممته : جمعته . ميد : أى الذنب أكبر - الخ ، ثم أى ؟ هو لتراخى الإخبار إذ لا يستقيم تراخى الأزمان و لا الرتبة لكون المعطوف فيه أعلى و هنا بالعكس . تو : " ثم " دعا بين ذلك ، أوله : قال : لا إله إلا الله - الخ - ثم دعا بين ذلك و قال مثل ذلك ثلاث مرات ، الظاهر أن ' ثم ' بمعنى واو و أن الجملة الثانية مقدمة على الأولى أى قال مثله ثلاث مرات و دعا بين هذه المرات . قا : « " ثم " استوى الى السماء فسوٰهن سبع سمٰوٰت » هو للترتيب الرتبي لقوله تعالى « و الأرض بعد ذلك دحٰىها » .

[ثمن] فى ح الهجرة : خذ إحدى راحلتى ، فقال صلى الله عليه و سلم :

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى من التكملة .

بالثمن

"بالثمن". فى فضلهم: لعل ذلك ليخلص ثوابه فى هجرته، و إلا فقد كان صلى الله عليه و سلم حاكما فى مال الصديق، و روى أنه قال: إنى لا أركب بعيرا ليس لى، قال: فهى لك يا رسول! قال: لا و لكن بثمن ابتعتها به، لأنه لا يركب بعيرا إلا فى طاعة.

ثن

[ثنى] لغة: "الثنيا": رفع موجب اللفظ أو عمومه، و الأول نحو أنت طالق إن شاء الله، و «ليصرمنها مصبحين و "لا يستثنون"». ش ح: و منه: حلف "لا يستثنى" أنها ليلة سبع و عشرين، أى يجزم به و لا يقول: إن شاء الله. تو: الصلاة "مثنى مثنى" تشهد فى كل ركعتين و تخشع و تضرع و تمسكن ثم تقنع يديك، هذا فى النوافل عند الشافعى ليلا و نهارا، 'مثنى' خبر المبتدإ و هو مكرر فالثانى تأكيد، و 'تشهد' خبر بعد خبر كالبيان لمثنى، و الرواية فيهن بلفظ المصدر، و من ضبطه بالأمر صحف - و يتم فى قنع. لغة: «و لقد آتيناك سبعا من "المثانى"» سمى به سورة لأنها تثنى على مرور الأيام و تكرر فلا تنقطع، و يصح للقرآن لتجدد فوائده حالا فحالا، و يصح كونه من الثناء لأنه أبدا يظهر منه ما يدعو إلى الثناء عليه و على تاليه و عالمه و عامله، و لذا يوصف بالكرم. ز: عمدتم إلى الانفال و هى من "المثانى" و إلى براءة و هى من المئين فقرنتم بينهما و لم تفصلوا بينهما بالبسملة؟ وجه السؤال على ما يخطر بالبال مما فى الطيبى أنه على وجهين: أحدهما عدم البسملة، و الثانى جمع الانفال مع المئين أى مع سور ذوات مائة آية و هى من المثانى أى أقل منها، و وجه الجواب أنه صلى الله عليه و سلم لم يبين أن البراءة سورة مستقلة أو تتمة من الانفال و ظهر لنا من الاجتهاد مناسبة تامة بينهما فظننا أنهما سورة واحدة فلم نفصل بالبسملة و جعلناهما واحدة فى عداد المئين و كمل السبع الطوال بها. سيد: أنت كما "أثنيت" على نفسك، ثناء بث آلائه و إظهار نعمائه على عباده بمحكمات أفعاله - و يتم فى أحصى. قرطبى: فاذا أنا بموسى

فلا أدرى أفاق قبلى أم كان ممن "استثنى" الله ، أى بقوله «الا من شاء الله» قال الحليمى : من زعم أن الثنيا لحملة العرش أو جبرئيل و ميكائيل و نحوهما أو ولدان الجنة أو موسى عليه السلام ، فقد أخطأ لأن غير موسى ليس من سكان السماوات و الأرض لأن الجنة فوق السماوات و موسى قد مات فلا يموت عند النفخة ثانية - و قد بينا فى المجمع فى صعق وجهه . ك : الأذان "مثنى مثنى" ، كرره مع أن التكرار داخل فى مفهومه ، لأن الأول لألفاظ الأذان و الثانى لأفراده أى الأول للأجزاء و الثانى للجزئيات ، أو هو للتأكيد ، أو بمعنى الاثنين غير مكرر . حاشية : فقال "الثانية" «و لمن خاف مقام ربه جنتن» أى فى المرة الثانية ، و كذا معنى فقلت الثانية فقال الثالثة .

ثو

[ثوب] فاذا "تثاوب" أحدكم فليكظم ، الثوباء - بالمد : فتح الحيوان فمه لما عراه من تمطّ و تمدد - و مر فى ثأب مهموزا . ط : و "يثيب" عليها ، أى يعوض عن الهبة ، و أقله ما يساوى قيمته . بغوى : إن امرأة قالت : يا رسول الله ! إن لى جارة - أى ضرة - فهل على جناح أن أتشبع من زوجى بما لم يعطنى ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : إن المتشبع بما لم يعط كلابس "ثوبى" زور - و يتم فى شبع .

[ثور] سعيد : جاء رجل "ثائر" الرأس ، روى بالنصب حال من رجل لوصفه بـ'من أهل نجد' . و "أثار" به الناس ، وثبوا عليه .

[ثوى] فيه : و لا يحل له أن "يثوى" عنده . فتح : ثوى بفتح واو و كسرها[1] ، يثوى بكسرها ، و الثواء - بالمد و الخفة : الإقامة بمكان معين .

(١) فى الطبعة الأولى تحته : لم يذكر الكسر فى ق .

حرف الجيم

جب

[جبب] سعيد : " جب " الحزن : علم واد فى جهنم ، و الإضافة فيه كدار السلام ، إذ فيه السلامة من كل آفة و حزن .

[جبر] ش ح : فيه " الجبر " : إصلاح الشىء بضرب من القهر ، و يطلق على الإصلاح المجرد نحو يا جابر كل كسير ، و على القهر المجرد نحو لا جبر و لا تفويض ، ثم يجوز به للعلو المسبب من القهر كنحلة جبارة ، فقيل الجبار : المصلح لأمور المؤمنين ، و قيل حامل العباد على ما يشاء . ش ح : و " الجبائر " ، خشب تسوى و توضع على موضع الكسر و يشد عليه حتى ينجبر على استوائها ، جمع جبارة ـ بكسر جيم ، و جبيرة ـ بفتحها .

[جبل] لغة : فيه : " جبل " ، أى صار كالجبل فى الغلظ .

[جبن] فيه : " الجبن " : ضد الشجاعة . ش : هو بضم جيم و سكون باء و يضم . و " جبن " ـ بضم باء و فتحها [1] . لغة : " أجبنته " : وجدته جبانا . و " الجبن " المأكول بضم باء و تشديد نون ، و بسكون باء و تخفيف النون .

[جبه] فيه : أراحكم من السجة و " الجبهة " ، أى من ضيق العيش ، و السجة : خلط الماء باللبن ، و الجبهة ـ أيضا : موضع السجود من الرأس ، و يقال لأعيان الناس مجازا . مشكاة : و قيل : " الجبهة " : الخيل و البغال و العبيد .

[جبى] لغة : فيه : " جبيت " الماء فى الحوض : جمعته فيه ، و الحوض الجامع له جابية ، و جمعه جوابى ، و منه « و جفان " كالجواب " » و منه « " يجبى " اليه ثمرات كل شىء » و « قالوا لولا " اجتبيتها " » أى هلا اجتمعتها ، تعريضا منهم بأنه يخترع هذه الآيات و ليست من الله .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : و لم يذكر فتح الباء فى القاموس و لا فى الصراح .

جث

[جثث] فيه: "جثة" الشيء: شخصه الناتئ و ما ارتفع من الأرض كالأكمة، و منه "الجثيثة" - لما بان جثته بعد طحنه.

[جثم] فيه: رجل "جثمة" و "جثامة"، كناية عن النؤوم و الكسلان.

[جثو] ش ح: فيه: من آداب الدعاء "الجثو"، بضم جيم و مثلثة و شدة واو.

جح

[جحد] لغة: "الجحد": نفى ما ثبت فى القلب و إثبات ما نفى فيه، و "تجحد": تخصص بفعل، و رجل "جحد": شحيح قليل الخير يظهر الفقر.

[جحر] ش ح: توضأ فأدخل إصبعيه فى "جحر" أذنيه - بضم جيم و سكون حاء: الثقب، جمع جحرة، و الجحران مثله. تو: و منه: بال فى "الجحر"، هو ما يحتفره الهوام و السباع، و كذا الجحران، و الجمع أجحار، و جحرة - بكسر ففتح.

جد

[جدب] فيه: و كانت "أجادب" - مر فى أجرد من ا. تو: الجدب: القحط، هو بفتح جيم و سكون دال.

[جدد] فيه: و لا ينفع ذا "الجد" منك. ش ح: بفتح جيم و شدة دال. كنز العباد: منك أى من قهرك. لغة: ثوب "جديد"، أصله المقطوع، ثم جعل لكل ما أحدث إنشاءه، و منه الجديدان" و "الأجدان" للليل و النهار. و "جد" ربنا، أى فيضه و عظمته، و الجد أيضا: اليخت، جددت: حظظت.

[جدر] فيه: حتى يبلغ "الجدر"، قوله: و الرجل، حاطب، و من نسبه

إلى النفاق فهو مجترئ إذ لا يطلق الأنصاري على من اتهم به . ما : كونه أنصاريا لا يخالفه لأنه يكون من قبيلتهم لامن أنصار المسلمين . ط : يصلى فى منى إلى غير "جدار" فمررت بين يدى الصف ، مظ : أى إلى غير سترة ، و الغرض منه أن مرور الحمار بين يدى المصلى لا يقطع الصلاة ، فان قيل : غير جدار لا ينفى شيئا غيره فكيف فسره بالسترة ؟ قلت : إخبار ابن عباس عن مروره بالقوم مع عدم إنكارهم و أنه مظنة إنكار يدل على حدوث أمر لم يعهد قبل من كون المرور مع السترة غير منكر ، فلو فرض سترة أخرى غير الجدار لم يكن لهذا الإخبار فائدة .

[جدل] سيد : فيه : « ما ضربوه لك الا "جدلا" بل هم قوم خصمون » فانهم قوم عرفوا الحق و عاندوا و انتهزوا مجالا للطعن ، و هكذا دأب الفرق الزائغة ، أى ما قالوا : « ألهتنا خير ام هو » و أرادوا أن الملائكة خير أم عيسى فاذا عبد النصارى عيسى فنحن نعبد الملائكة ، إلا عنادا لا عن دليل . ز : قال أبو العباس القرطبي : هذا الخصم المبغوض هو الذى يقصد بخصومته مدافعة الحق مموهة ، و أنشد منه خصومة أكثر المتكلمين الذى[1] أعرضوا عن طرق الكتاب و السنة و السلف فى أصول الدين إلى طرق مبتدعة و اصطلاحات مخترعة و قوانين جدلية و صناعات مستحدثة ، و مدار أكثرها على مباحث سوفسطائية أو مناقشات لفظية ، ثم إنهم ارتكبوا أنواعا من المحال لا يرتضيها البله ، كما بحثوا عن تحيز الجواهر و الأحوال و الأكوان ، و بحثوا عن أمور أمسك عنها السلف الصالح ، ككيفية تعلقات صفات الله تعالى و تقديرها و اتحادها فى أنفسها ، و أنها الذات أو غيرها ، و أن الكلام هل هو متحد أو منقسم بالأنواع أو بالأوصاف ، و كيف يتعلق فى الأزل بالمأمور ، و أن أمر الصلاة عين الأمر بالزكاة - إلى غير ذلك مما سكت عنه الصحابة و من سلك سبيلهم ، لعلمهم أنها مما عجزوا عن دركها و لم يوقفوا عليها لعجزهم عن كيفيتها ، و لذا قال العليم الخبير « ليس كمثله شيء و هو السميع البصير » ، و إذا عجزوا عما بين جنبيهم

(١) و هذا كقوله تعالى « و خضتم كالذى خاضوا » .

فعن غيره أعجز ، و غاية علم العلماء أن يقطعوا بوجود فاعل للعالم ، منزه عن صفاته ، مقدس عن أحواله ، موصوف بصفات الكمال ، ثم نعتقده بكل صفة و اسم أخبرنا به الصادق ، و نسكت عما سواه ، هذه طريقة السلف و ما سواه ضلال و تلف ؛ و قال الشافعي : لأن يبتلى العبد بكل ما ينهى عنه مما سوى الشرك خير من أن ينظر فى الكلام ، و قال : حكمى فى أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ، و يطاف على القبائل بأن هذا جزاء من ترك الكتاب و السنة ؛ و قال أحمد : علماء الكلام زنادقة ـ انتهى .

جذ

[جذع] لغة : "جذعته" : قطعته قطع الجذع .

[جذف] مغيث : فيه : إن طعامها الرمّة و شرابها "الجذف[1]" ، أى الرغوة و الزبد ، و يقال : هو ما لم تغطه من الشراب و ليس مثال من ذلك إلا الروائح .

[جذى] فيه : كالأرزة "الجذية" ، من أجذت الشجرة : صارت ذا جذوة .

جر

[جرء] ز : ما الذى "جرّأ" صاحبك ، أى علينا على الدماء أى القتال مع المسلمين مع حديث : إذا التقى المسلمان بسيفهما ، و غفل السائل عن آية « و ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » الآية ، و أراد بحاطبا ح أهل بدر : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ! و عفا عنه كتابته إلى أهل مكة بخبر عزم النبي صلى الله عليه و سلم إليهم .

(١) بهامش الطبعة الأولى : قال فى القاموس فى الدال المهملة : الجذف ـ محركة : القبر ، و ما لا يغطى من الشراب أو ما لا يوكى ، و نبات باليمن يغنى أكله عن شرب الماء عليه و ما رمى به عن الشراب من زبد أو قذى ـ انتهى . و لعل الجذف بالمعجمة لغة فى المهملة .

[جرب] فيه : و درع من " جرب " . سيد : أى سلط عليه الجرب فيكون كالدرع لها .

[جرح] ش ح : فيه : من به قرحة أو " جرح " - بضم جيم و سكون راء ، و الجراح جمع جراحة ، و هو من باب منع .

[جرد] فيه : " تجرد " صلى الله عليه و سلم للاحرام . مف : أى عن الثياب المخيطة و لبس إزارا و رداء للاحرام . لغة : أرض " مجرودة " ، أى أكل ما عليها حتى تجردت .

[جرر] فيه : فقلدت السيف فاذا أنا " أجره " ، أى أمرنى أن أحمل السلاح و أكون مع المجاهدين لأتعلم المحاربة فاذا أنا أجر السيف على الأرض من قصر قامتى . غير : و عن نبيذ " الجر " ، هو بفتح جيم : كل ما يصنع من مدر .

[جرس] شمس : فيه " الجرس " - بفتحتين ما يعلق على الجمال . غير : كراهة الجرس مطلقا مذهبنا و مذهب مالك و آخرين ، و قيل يكره الكبير دون الصغير . تو : هو الجلجل ، و الذى يضرب به أيضا ، قيل : و يحتمل الحديث كليهما .

[جرع] فيه : نوق " مجاريع " . لغة : أى لم يبق فى ضروعها من اللبن إلا جرع .

[جرف] فيه : " جرف " الدهر ماله : اجتاحه ، و رجل جراف : نُكحة .

[جران] فيه : وضعت " جرانها " . قاموس : هو مقدم عنق الناقة من مذبحها إلى منحرها .

[جرو] فيه : أتى صلى الله عليه و سلم بقناع " جرو " ، و جمعه أجرٍ . ز : و أصله أجرو كأدلو فأعل تعليله و أعرب تقديرا ، و القناع : الطبق . غير : و مثله أجرٍ جمع جرو - مثلثة الجيم : الصغير من أولاد الكلب ، و هذا يجمع أيضا على جراء ، و أجرية جمع الجمع . سيد : سيخرج فى أمتى قوم " يتجارى " بهم تلك

الأهواء ، أى سرت فى عروقهم و مفاصلهم ، و هو إشارة إلى ما يتضمنه ثنتان و سبعون فرقة مبطلة . ط : من طلب العلم " ليجارى " به العلماء و يمارى به السفهاء ، المجاراة : المفاخرة بأن يقول : أنا عالم مثلكم ، و يتكبر ، و المماراة : المجادلة بأن يقول : أنا عالم و أنتم السفهاء ، و يعنفهم فتثور الفتنة ، فلا يماريهم إلا مراء ظاهرا بلين غير متعمق ، و يجوز مماراة الأستاذ للتلميذ لينظر مقدار فهمه . غير : و يستقبل " جريته " - بالكسر . ط : " يجرى " من ابن آدم مجرى الدم ، عدى بمن بتضمين معنى التمكن ، و مجرى مصدر بأن شبه جريان وساوسه بجريان دمه ، أو اسم مكان لجريانه حقيقة أو مجاز . لغة : " تجرى " بهم أعمالهم ، و روى : بأعمالهم ، و الباء زائدة - و مر فى أى .

جز

[جزر] الصلاة فى " المجزرة " . ما : هى بفتح ميم و زاى . غير : لأخرجن اليهود و النصارى من " جزيرة " العرب ، أخذ به مالك و الشافعى و آخرون ، لكن خصه الشافعى بالحجاز و هو عنده مكة و المدينة و اليمامة دون اليمن و نحوه ، قالوا : لا يمنعون من التردد مسافرين و لا يمكنون من الإقامة أكثر من ثلاثة إلا الحرمين فلا يمكنون من دخولهم فيه .

[جزز] فيه : إن " مجزز " المدلجى ، بضم و فتح جيم و كسر زاى مشددة أولى على الصحيح .

[جزع] فيه : ما به حاجة إلى هذه " الجزيعة " ، أى ما بمحمد صلى الله عليه و سلم - قاله الشيطان لمقداد . ش ح : " جزعك " - بفتحتين ، ضد الصبر .

[جزم] غير : كندمانى " جزيمة (١) " ، هو صاحب الزباء ، كان ملكه بالعراق .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : قد مر فى المجمع بالذال ، و فى القاموس و الصراح أيضا بالذال ؛ و لعل بالزاى لغة فيها .

فيه

[جزى] فيه : " لا يجزى " ولد والدا . ن : هو بفتح أوله ، أى لا يكافى إحسانه . و ح : الصوم لى[1] - يتم فى ص .

جس

[جسر] " الجسر " : القنطرة التى يعبر عليها - و مر فى أخذ .

[جسس] فيه : قبلة الرجل امرأته و " جسها " بيده من الملامسة ، أى المذكورة فى قوله تعالى « او لمستم النساء » فينتقض الوضوء ، فترتيب قوله : و من قبل - الخ ، مفوض إلى ذهن السامع ، و التجسيس : التفتيش عن بواطن الأمور .

جش

[جشأ] " يتجشأ " . ط : يخرج الجشاء - بوزن العطاس ، و الاسم الجشأة كالهمزة .

[جشش] نه : فيه : الجشاء ، قيل : هو الطحال . ز : مقتضى كلامه أنه بتشديد شين .

جص

[جصص] نهى أن " يجصص " الميت . حاشية : لأنه للاستحكام و الميت فارغ عنه .

جع

[جعد] فيه : " الجعد " - بالفتح من الشعر و الجسم خلاف السبط .

[جعل] فتح : فيه : " الجعل " - بضم جيم و سكون مهملة : ما يعطى على عمل . تو : غير عبد الرحمن لا يقول فيه : قالت : السنة ، جعله قول عائشة ، أى غير عبد الرحمن جعله من قول عائشة لا مرفوعا ، و عبد الرحمن جعله فى المعنى من

(١) تحته فى الطبعة الأولى : تمامه : و أنا أجزى به .

الحديث لا من قولها بناء على أن المراد سنته صلى الله عليه و سلم . و ح : "لجعلتني يهود حمارا - يجيء فى حمر .

[جف] و "تجفاف" - مر فى تجف .

جل

[جلد] فيه : "لا يجلد" امرأته ثم يجامعها ، أى المضاجعة و المجامعة إنما تستحسن مع ميل النفس و المجلود غالبا ينفر من الجالد ، فان كان لا بد فليكن بالضرب اليسير بحيث لا يحصل النفور . سيد : ينزع "الجلود" ، أى الفروة غير الملطخ . ز : لعل التقييد لتعظيم دم الشهيد أن يهان . سيد : نهى عن لبس "جلود" السباع ، هذا قبل الدبغ أو مطلقا إن قيل بعدم طهارة الشعر بالدبغ ، و إن قيل بطهارته فالنهى لأنها من دأب الجبابرة و عمل المترفين .

[جلس] فيه : كان صلى الله عليه و سلم يصلى بعد الوتر ركعتين "جالسا" . فتح : رد القاضى هذه الرواية ليس بصواب ، لإمكان الجمع بينه و بين ح جعل آخر الصلاة وترا بما يجيء فى صلى . حاشية : لأن "يجلس" على جمرة خير له من أن يجلس على قبر ، لأنه يوجب عذاب الآخرة و هو أشد من عذاب الدنيا و أبقى - و يتم فى قعد . فتح : فجلس صلى الله عليه و سلم على فراشى "كجلسك" منى ، هو بكسر لام ، قال الكرمانى : هو محمول على كونه من وراء حجاب ، أو كان قبل نزول الحجاب ، أو عند الأمن من الفتنة ؛ و الصحيح أن من خصائصه صلى الله عليه و سلم جواز الخلوة بالأجنبية و النظر إليها ، و هو الجواب عن قصة أم حرام ؛ و جوز رواية فتح لام مجلسك أى جلوسك فلا إشكال . ما : "فجلسنى" بين يديه ، بتشديد لام .

[جلع] غ : فيه : قال بعضهم لدلالة : دلينى على امرأة حلوة من قريب نخمة من بعيد ، بكر كثيب و ثيب كبكر ، لم تتقر فتجان و لم تتفت فتماجن ، "جليع" على زوجها حصان من غيره ، إن اجتمعنا كنا أهل دنيا و إن افترقنا كنا أهل الآخرة ،

بكر كثيب فى الانبساط ، ثيب كبكر فى الخفر أى الحياء .

[جلل] فيه : " الجلة " ـ بالفتح : البعر . و " جل " ثناءك ، أى تعاظم من أن أستوفى حقه . ش ح : و إبلا " مجللا " ، بضم ميم و فتح جيم و كسر لام مشددة ، و يروى بفتح لام . و بين " الجلالتين " فى الانعام أى « رسل الله » الله اعلم فى سورة الانعام ، و الجلالة : بزرگوارى[1] .

[جلا] فيه : " جلاء " حزنى ، جلوت حزنى عنى : أذهبته ، و جلوته جلاء ـ بالكسر : صقلت . و ح : أن « أجليكم » ـ يتم فى وج . جلمود ـ ضبطه شمس بضم فاء ، و النووى بفتحها .

جم

[جمر] غير : فيه : و إن آدم عليه السلام رمى إبليس بمنى « فأجمر » بين يديه ، أى أسرع . تو : " الجمار " ـ بكسر جيم : الحجار الصغار . ط : يأتى زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على " الجمرة " ، الجملة صفة زمان ، أى كما لا يقدر القابض على الجمر أن يصبر لاحتراق يده كذلك المتدين لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة و انتشار الفتنة و ضعف الإيمان .

[جمع] فيه : أقرئنى سورة " جامعة " فأقرأه « اذا زلزلت » . سيد : إذ فيه آية جامعة لما يحصل به الفلاح إذا عمل به « فمن يعمل » الآية ، فكأنه قال حسبى ما سمعت و لا أبالى أن لا أسمع غيرها ، أفلح الرويجل ـ تصغير تعظيم لبعد غوره و قوة إدراكه ، وهو تصغير شاذ . غير : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم " الجمعة " ، اختلف فى خير الأيام الجمعة أو عرفة ـ و يتم فى طبع . تو : صلى المغرب و العشاء بالمزدلفة " جميعا " ، هو يؤكد كونهما معا فى المزدلفة لا على جمعهما فى الوقت بل عليه دلائل أخر ، قوله : باقامة واحدة لكل صلاة ، أى لمجموع الصلاتين أو لكل واحدة منهما . ش ح : سيعلم أهل " الجمع " اليوم من أهل الكرم ! أى أهل يوم القيامة ، و اليوم ظرف للجمع أو يعلم أو لكليهما على التنازع . ما : إن خلق أحدكم " يجمع " فى بطن أمه أربعين يوما ـ الخ ، ظاهره أن بعثه يكون بعد مائة

(١) أى العظمة .

وعشرين يوما ، وروى أنه يبعث بعد بضع وأربعين فيصورها ويخلق سمعها وبصرها وجلدها ، وأشبه ما جمع به أن الأول هو الغالب والثانى فيمن يولد لستة أشهر ، ثم إنه يشكل أن هذا التصوير لحما وعظما وسمعا وبصرا إنما يكون قريبا من نفخ الروح لا بعد الأربعين فانه يكون فيها علقة ! فيحمل قوله : فصورها ، على معنى فصورها قولا وكتبا لا فعلا ، ويكون إرسال الملك مرة عقيب الأربعين الأول ومرة عقيب الأربعين الثالثة ، وقوله : ثم يبعث إليه ، عطف على يجمع فى بطن أمه .

ز : أو يحمل قوله : فصوره ، على معنى شق مواضع السمع والبصر وتمييز قابل العظم واللحم لا جعل كل ذلك بالفعل - والله أعلم . ش ح : وروى : إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليه ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ، وفى أخرى أن النطفة تقع فى الرحم أربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك ، وروى بوجوه أخر ؛ القاضى : ليس هو على ظاهره لأن التصوير عقيب الأربعين الأولى غير موجود عادة وإنما هو فى الأربعين الثالثة وهو مدة المضغة فالمراد كتب تصويرها .

ز : قد مر أنه يمكن إرادة نقش مواضع الحواس وتميزها من غيرها - ويتم فى ذرع وسبق . ن : "لا يجتمع" كافر وقاتله فى النار ، لعله مختص بمن قتل كافرا فيكفر به ذنوبه ، أو يعاقب فى غير موضع عقاب الكفار . تو : فان قيل : إذا يعذب بالنار فأى فضيلة فيه ؟ قلت : هى أنه وعد للقاتل بأن لا يرتد بعده بل يموت على الإسلام وأنه لا يدخل النار مع الكفار فى أسفلها فيعيرونه بأن إيمانه لم ينفعه ، كما روى أن بعض الكفار يجتمع مع المؤمنين فيقول : ما أغنى عنكم إيمانكم ! فيضج المؤمنون إلى الله ، فاذا خرجوا منها قال بعضهم لبعض « ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » وروى مؤمن قتل كافرا ثم سدد ، وهو مشكل فان المؤمن المسدد لم يدخل النار قتل كافرا أو لا . ويمكن أن يكون كافرا حالا لا مفعولا به . ز : أى من فاعل قتل أى مؤمن قتل مؤمنا حال كفره ثم أسلم ، فمفعول قتل محذوف . تو : ثم معنى سدد أى أسلم بعد قتله ، قال صاحب المفهم : هذا الإشكال من حيث تفسير السداد بما ذكر أى بالاستقامة على الطاعات ، والظاهر أن يفسر بالفحص عن حقوق الناس

فانها لا تكفر بالشهادة فكيف بالقتل ! أو يفسر بدوام الإسلام إلى الموت ، أو باجتناب الموبقات التى لا تغفر إلا بالتوبة . غير : "أجمعه" من الرقاع ، قد كان القرآن كله كتب فى عهده صلى الله عليه و سلم لكنه لم يجمع فى موضع واحد و لا مرتب السور . ط : فان قيل : كيف قوله : إذا اختلفتم فاكتبوه بلسان قريش ، و قد ورد[1] أنه نزل على سبعة أحرف أى لغات ؟ قلت : الكتب فى الصحف بلغة قريش لا يقدح فى القرءة بتلك اللغات ، قوله : إنما نزل بلسانهم ، يريد أن أول ما نزل بلغتهم ثم رخص أن يقرأ بسائر اللغات . فتح : و رأى عثمان أن الرخصة فى سائر اللغات كان توسعا فى أول الأمر دفعا للحرج و المشقة و رأى أن الحاجة إليها قد انتهت فاقتصر على لغة واحدة خشية أن يخطئ بعضهم بعضا ؛ و فى المقنع : فان قلت : ما السبب لاختلاف رسوم هذه الحروف الزوائد فى المصاحف ؟ أى المصاحف الثلاثة المرسلة إلى الكوفة و البصرة و الشام و مصحف المدينة ، و قيل : السبعة المرسلة إلى ما ذكر و إلى اليمن و البحرين و مكة ، و أراد بالاختلاف نحو "قال ربى" و فى بعضها "قل ربى" ، و "قال بل لبثتم" و "قل بل لبثتم" ، و "لئن انجانا" و "انجيتنا" و نحو ذلك ، قلت : سببه أن عثمان لما جمع القرآن من المصاحف و نسخها عن صورة واحدة و اثر فى رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصح نظرا للأمة ، و ثبت عنده أن هذه الحروف منزلة من عند الله و مسموعة من رسوله ، و علم أن جمعها فى مصحف واحد على تلك الحال غير ممكن إلا باعادة الكلمة مرتين ، و فى رسمه كذلك من التخليط و التغيير المرسوم ما لا خفاء به ، فرقها فى المصاحف كذلك فجاءت مثبتة فى بعضها و محذوفة فى بعضها لكى تحفظها الأئمة كما نزلت ، فاختلفت بسببه رسوم مصاحف الأمصار ؛ فان قلت : ما وجه ما روى عن عثمان رضى الله عنه أنه لما نسخت المصاحف عرضت عليه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال : اتركوها فان العرب ستقيمها ،

(١) فى بعض النسخ : قد قدر ، و فى بعضها : قد قرر .

إذ ظاهره يدل على خطأ فى الرسم ؟ قلت : هـذا لا يصح فان فى إسناده اضطرابا و انقطاعا ، كيف و فيه من الطعن على عثمان مع علو محله من الدين و شدة اجتهاده فى بذل النصيحة ما لا يخفى ! فلا يمكن أن يقال إنه جمع المصاحف مع سائر الصحابة الأخيار نظرا للأمة ثم يترك لهم فيه لحنا يتولى أمره من يأتى بعده ممن لا شك أنه لا يدرك مداه ، و لو صح يراد باللحن التلاوة ، إذ كثير منه لو تلى على حال رسم لانقلب معنى التلاوة دون الرسم و تغير اللفظ نحو « لا اذبحنه » « و لا اوضعوا » و « من نبأى المرسلين » و « الربوا » و نحوه مما زيدت الألف و الياء و الواو فى رسمه ، لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته فى الخط يصير الإيجاب نفيا و زاد فى اللفظ ما ليس فيه ، فأعلم عثمان أن من فاته تمييز ذلك و غر عن معرفته ممن يأتى بعده سيأخذ ذلك عن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته و يدلونه على صواب رسمه ؛ و روى فى آخر هـذا الخبر : لو كان الكاتب من ثقيف و المملى من هزيل لم يوجد فيه هذه الحروف ، و معناه لن توجد فيه مرسومة بتلك الصور المثبتة على المعانى دون الألفاظ المخالفة لذلك ، إذ كانت قريش و من ولى نسخ المصاحف قد استعملوا ذلك فى كثير من الكتابة و سلكوا فيها تلك الطريقة ، و لم تكن ثقيف و هزيل تستعملان ذلك ، فلو أنهما وليتا من أمر المصاحف ما وليه من تقدم لرسمتا جميع تلك الحروف على حال استقرارها فى اللفظ و النطق دون المعانى إذ ذلك هو المعهود عندهما ؛ و روى أن عروة سأل عائشة عن لحن القرآن « ان هذان لساحران » و عن « مقيمى الصلوة » و « المؤتون الزكوة » ، فقالت : هذا عمل الكاتب ، أخطأوا فى الكتاب ، و هى قراءات معروفة فتسميتها لحنا خطأ و مجاز اتساعا ، إذ كان ذلك مخالفا لمذهبها و خارجا عن اختيارها ، و قد يأول قول عائشة بأنهم أخطأوا فى اختيار حرف من الأحرف السبعة يجمع الناس عليه ، و يأول اللحن بأنه بمعنى القراءة و اللغة ؛ فان قيل : ما السبب لعثمان فى جمعه فى المصاحف و قد كان مجموعا فى الصحف ؟ قلت : إن أبا بكر جمعه على السبعة الأحرف

فوقع الاختلاف بينهم فى القراءة ، فرأى عثمان و غيره أن تجمع الناس على حرف واحد من السبعة ليرتفع الخلاف ، إذ لم تؤمر الأمة بحفظ الأحرف السبعة و إنما خير فى أيها شاءت ، و خص زيدا به مع أن فى الصحابة من هو أكبر منه لأنه كان يكتب الوحى للنبى صلى الله عليه و سلم و أنه جمع القرآن كله و أن قراءته كانت على آخر عرضة للنبى صلى الله عليه و سلم على جبرئيل ، فضم معه النفر القرشيين ليكون مجموعا على لغتهم . ما : فافتتح البقرة ثم استفتح سورة النساء ثم استفتح آل عمران ؛ القاضى : فيه دليل لقائل أن ترتيب السور كان باجتهاد من المسلمين حين كتبوا المصحف و أنه صلى الله عليه و سلم وكله إلى أمته بعده و هو قول مالك و الجمهور و مختار الباقلانى ، قال : إن ترتيب السور لا يجب فى الكتابة و لا فى الصلاة و لا فى الدرس و التلقين ، و إنه لم يكن نص و لا حد يحرم مخالفته ، و لذا اختلف ترتيب المصحف قبل عثمان ، و من قال إنه بتوقيف منه صلى الله عليه و سلم كما فى مصحف عثمان ، قال : إنما اختلف المصاحف قبل أن يبلغهم التوقيف و العرض الأخير ، فيتأول قراءته النساء قبل آل عمران على أنه قبل التوقيف ، و أجمعوا على أن ترتيب الآى كان بتوقيف من الله . سيد : و فى ح أخوى الدين : " اجتمعا " عليه و تفرقا عليه ، هو عبارة عن خلوص المودة حضورا و غيبة . ط : من فارق " الجماعة " ، أراد بهم الصحابة و التابعين و تابعيهم ، قوله : و من دعا دعوى الجاهلية ، عطف على جملة فسرت لضمير الشأن إيذانا بأن التمسك بالجماعة من شأن المؤمنين و الخروج من زمرتهم من هجيرى الجاهلية . سيد : و واحدة فى الجنة و هى " الجماعة " ، قال أهل العلم : هم أهل الفقه و العلم .

[جمل] حاشية بيضاوى : حساب " الجمل " ، بضم جيم و تشديد ميم مفتوحة . ما : إن الله " جميل " ، منع البعض هذا الاسم عليه تعالى لأنه خبر واحد لا يحتج به فى الاعتقاد ، و أجاز آخرون التمسك به فى أسمائه لأنه من باب العلم لقوله تعالى : « و لله الاسماء الحسنى فادعوه بها » و هو الصواب .

[جمم] فيه : و أشار إلى مثل " الجمجمة " . ط : أشار إليه تبيينا لحجمها و تنبيها على تدوير شكلها مبالغة فى بيان قعرها ، فان الرصاص برزانتها و كرية شكلها و كبر حجمها أقوى انحدارا و أبلغ مرورا ، قوله : قبل أن تبلغ ، متعلق بمحذوف أى مضى أربعون قبل أن تبلغ أصل السلاسل المذكورة بقوله « فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا » و المراد بالعدد الكثرة ، و فى رواية : أو قعرها ، يراد قعر جهنم ، إذ لا قعر للسلسلة . صراح : الجمجمة بالضم : كله سر و قدح چوبين[1] . فى المختصر : جاء و " الجماء " الغفير ، ذكر الغفير مع تأنيث الجماء إجراء لفعيل للفاعل مجرى فعيل للمفعول . و ح : تغفر " جما " - يجىء فى لمم .

جنن

[جنا] فضل العشرة : كان أبو بكر أبيض نحيفا خفيف العارضين " أجنأ " ، أى منحنيا . و منه : " مجنأ " للقوس لانحنائه[2] .

[جنب] فيه : الماء " لا يجنب " . تو : إنما قاله لأنهم كانوا حديثى عهد بالإسلام و قد أمروا بالاغتسال من الجنابة كما أمروا بتطهير البدن عن النجس فربما يسبق إلى الفهم أن عضو الجنب كعضو النجس ينجس ما يجاوره . شن : هن مقدمات و " مجنبات " ، بكسر نون جمع مجنبة : الجيش . جامع : لا يحل لأحد " يجنب " فى هذا المسجد غيرى و غيرك ، أى لا يستطرقه جنبا . ط : فيكون " يجنب " صفة أحد لا فاعل يحل ، و فى المسجد ظرف يمر محذوفا لا ظرف يجنب أى لا يحل لأحد تصيبه الجنابة يمر فى هذا المسجد غيرى و غيرك ، لأن بابه صلى الله عليه و سلم و باب على كانا مفتوحين فى المسجد و أمر بسد أبواب غيرهما . و ح : حتى يفضى إلى العرش ، أراد به سرعة الإجابة و كثرة الثواب و لذا شرط اجتناب الكبائر فان أصل الثواب حاصل بدونه - و يتم فى كفر .

[جند] غير : فيه : سيصير الأمر أن يكونوا جنودا " مجندة " بضم ميم و تشديد

(١) كلمة فارسية بمعنى عظم الرأس المشتمل على الدماغ . و القدح من خشب . (٢) كذا ، و فى اللسان : و المجنأ - بالضم : الترس لا حديدا به .

و تشديدنون مفتوحة ، اى مجموعة أى إلى أن يصير بحذف إلى ، مع أن و جند بالشام روى بالرفع خبر محذوف ، و يصح نصبه بدلا من جنود . ط : قوله : فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم ، معترض بين عليكم بالشام و بين اسقوا من غدرتكم أى الزموا الشام و اسقوا عن غدرتكم فان الله قد تكفل بالشام - الخ ، رخص لهم فى النزول بأرض اليمن ثم عاد إلى ما بدا منه أى ليسق كل واحد من غديره الخاص به و كان من شأنهم أن يتخذ كل رفقة لنفسها غديرا لسقى الدواب و الشرب فمنعهم عن مزاحمة غيرهم - كذا فى تو ، و أقول : فأما إن أبيتم بفتح همزة وارد على التغيير أى الشام مختار الله فلا يختارها إلا خير عباده فان أبيتم أيها العرب ما اختاره و اخترتم بلادكم من البوادى فالتزموا يمنكم و اسقوا عن غدرها لأنها أوفق من البوادى ، قوله : فان الله توكل بالشام ، مرتبة على الكلامين أى تكفل و ضمن فى حفظها من بأس الكفرة . ش : « و ما يعلم جنود ربك الا هو » روى انه رأى ليلة المعراج رجالا على أفراس بلق شاكين فى السلاح طول كل مسيرة ألف سنة و كذا طول فرس ، يذهبون متتابعين لا يرى أولهم و لا آخرهم فسألت جبرئيل عنهم قال : ألم تسمع « و ما يعلم جنود ربك الا هو » و أنا أهبط و أصعد و أرى هكذا يمرون و لا أدرى من أين يجيؤن و لا إلى أين يذهبون - ذكره النسفى .

[جنن] ش : فيه : فى ح من مر بالتعوذ : إنى لست « بمجنون » هو كلام من يتهذب بانوار الشريعة و لم يعرف الغضب من الشيطان ، و لعل ذلك الرجل من المنافقين و جفاة العرب . و ح : إن فى الجنة " جنتين " - يجىء فى نى من ن .

[جنا] ش ح : فيه هذا " جنای " ، بفتح جيم ما يجتنى من الثمرة .

جو

[جوب] سيد : فيه : إذا دعى به " جاب " ، إجابة الداعى يدل على وجاهة الداعى عند المجيب فيتضمن قضاء الحاجة . تو : " منجابى " - النمار ، أى لا بسيها قد خرقوها فى رؤسهم . سيد : ألم يقل الله « " استجيبوا " لله و للرسول اذا دعاكم »

فيه أن إجابة الرسول لا يبطل الصلاة كما أن خطابه بالسلام عليك أيها النبي لا يبطلها . و ح : "لأجبت" الداعي - يجيء في لبث . و "يجيب" الدعوة وهو صائم - في صوم . و ح : لا توافقوا ساعة يسأل فيها "فيستجيب" ، بالنصب جوابا على مذهب الكسائي ، ويحتمل الرفع استئنافا وهو علة للاتدعوا على أنفسكم .

[جود] فيه : فقلت : ما "أجود" هذه . ما : أي الفائدة أو البشارة أو العبادة حيث سهلة تيسر لكل وأجرها عظيم . ز : أي هذه العادة وهي الوضوء مع الركعتين الموجب لفتح أبواب الجنة والذي قبلها أجود وهو قول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده - الخ ، بعد الوضوء . سيد : كيف للأحياء ؟ قال : "أجود وأجود" ، أي تلقين هذا الدعاء يحسن للأحياء أم لا ؟ قال : أجود وأجود ، أي جودة مضمومة إلى جودة . و ح : من "أجود جودا" ؟ آخره قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : الله أجود جودا ثم أنا أجود بني آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره يأتي يوم القيامة أميرا وحده .

[جور] فيه : إن لي "جارة" فهل علي جناح أتشبع ؟ أي ضرة . ومنه : لا تحقرن "جارة" ، أي ضرة على ما هو الظاهر . ط : كن لي جارا عز "جارك" وهو كتعليل لقوله : كن لي جارا ، فمنعاه على الغلبة اجعلني غالبا على من يريد شري وعلى الشدة اجعل لي شدة لا أكون به مغلوبا لهم . و ح لا تحقرن جارة "لجارتها" ، اللام متعلق بمحذوف أي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها - ويجيء في فرش . و ح "جار جار" يجيء في شبرم .

[جورب] فيه : "الجورب" : لفافة الجلد ، وهو خف معروف من نحو الساق .

[جوز] فيه : « "فجاز" رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة ، أي قاربها ، لقوله : فوجدت القبة ضربت بنمرة ، وهي ليست من عرفات . شرح ثلاثيات : ما كادت الشاة "تجوزها" ، هو ضمير المسافة المفهومة من السياق أي مقدار المسافة بين جدار القبلة والمنبر بحيث العنزة بعسرة : ش ح : "لا يجاوزهن" بر ولا فاجر ، أي

كلماته محيطة بالجميع من البر و الفاجر - و يجيء في كلمة . و ح : "فأتجوز" - يجيء في اخفف .

[جوع] فيه : بيت لا تمر فيه "جياع" أهله ، هو جمع جائع - و مر في تمر .

[جوف] فيه : إن في الجنة خيمة من درة "مجوفة" . فتح : أي واسعة الجوف . سيد : أيّ الدعاء أسمع ؟ قال : "جوف" الليل الآخر ، روى جوف بالرفع و النصب ، و يجوز جره بحذف مضاف و إبقاء إعراب ، و ابتداءه من الثلث الأخير ، قوله : فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله ، أي تنخرط في زمرة الذاكرين و يكون لك مساهمة فيهم .

[جوه] فيه : و "جاهك" عظم الجاه . ش ح : أي قدرك و منزلتك .

[جهد] فيه : و لكن "جهاد" . فتح : بكسر جيم . تو : هو مختص بالقتال في سبيل الله ، و الغزو : قتال العدو مطلقا . بغ : "أجتهد" رأيي ، لم يرد به رأيا سنح له بل أراد رد القضية إلى القياس ، و الأجر في الخطاء ليس عليه بل على اجتهاده لأنه عبادة ، و هذا إذا لم يأل جهده ، و أجمعوا على أن الحق واحد في أصول الدين إلا عبيد الله بن الحسن العنبري و داود الظاهري فصوبا جميع المجتهدين ؛ قالوا : الظاهر أنهما أرادا المجتهدين من المسلمين دون الكفار . ش ما : إذا جلس بين شعبها "جهدها" ، معناه أن وجوب الغسل لا يتوقف على الإنزال . سيد : المجاهد من "جاهد" نفسه ، أي المجاهد الحقيقي من حارب نفسه ، كأن الحرب مع غيره عدم . ز : أي من يجاهد ذاته في كل حركاته و سكناته بكفها عن مشتبهاته المنهية و عن حظ النفس بسوء النية في أعمال الخيرات و الغزوات و حثها على المأمورات و إخلاص النية و نحوها - و يتم في فضل . تو : "جاهدوا" المشركين بأموالكم و انفسكم و ألسنتكم ،

وذا بالهجاء و بالتحريض و الترغيب فيه . و ح : ففيهما " فجاهد" ، يدل أن الهجرة يتوقف على رضى الوالدين ، و لعله كان بعد الفتح ، أو كان هو قادرا على إظهار دينه فى بلده ، و إلا فانه لا يتوقف وجوبه على رضاهما . و ح إنه " لجاهد مجاهد" ، قوله : رجل مات بسلاحه ، هذه الجملة مقول القول ، و قوله : فى ذلك ، أى بسبب ذلك ، قوله : و اشكوا فيه ، جملة معترضة . سيد : فى ح : أصل الإيمان ، أى قاعدته ، و" الجهاد" ماض إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال ، أى اعتقاد كون الجهاد باقيا إلى خروجه ، و بعد قتله يخرج يأجوج و مأجوج فلا يطاقون ، و بعد فنائهم لم يبق كافر .

[جهر] فيه : " الجاهر" بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، جاء الآثار فى فضل الجهر و الإسرار ، و الجمع أنه بحسب خوف الرياء و الإيذاء للنائم أو المصلى و إيقاظ قلب القارئ و جمع همته و تنشيط غيره للعبادة .

[جهز] ط : فيه : أو موت " مجهز" ، أى سريع أى فجاءة ، كغرق و قتل و هدم . ن : من " جهز" غازيا ، أى هيأ له أسباب سفره فقد غزا ، أى حصل له أجر الغزاء ، و يتقدر الأجر بحسب تقدر الأجر قلة و كثرة . تو : و أخذ منه أن كل من أعان على عمل حصل له ثواب العامل و بالعكس المعاصى ، فللمعين على المعصية إثم العاصى ، و ليس فيه أن قدر أجره كقدر أجر الغازى ، فلا ينافى ح : كان له نصف أجر الخارج ، قوله : الأجر بينهما ، لا يدل على قسمه أجرى الغازى بينه و بين معينه بل له أجر الغزاء و للمعين أجر الإعانة .

[جهل] فى ح عمر : إنه جعل عليه أن يعتكف فى " الجاهلية" ، هو ظرف جعل لا يعتكف ، و هى ما قبل البعثة ، قوله : و تلك الجارية فأرسليها ، روى بالنصب و الرفع ، و النصب الأولى لأنه قبل الأمر .

[جهنم] فيه : يسمون " الجهنميون" . مف : حقه بالياء ، لأنه مفعول ثان لكن الرواية بالواو . فتح : ذكر لى أنهم استعفوا الله تعالى من ذلك الاسم فأعفاهم .

جى

[جيء] ط : « اذا جاء نصر الله و الفتح » و " جاء " أهل اليمن ، و جاء عطف على قال و تفسير لقوله : « و رايت الناس يدخلون فى دين الله » و إيذان بأن الناس هم أهل اليمن .

[جيب] فيه : شق " الجيوب " ، هو جمع جيب و هو ما يفتح من العرب[1] ليدخل فيه الرأس ، و المراد بشقه إكمال فتحه و هى من علامات التسخط .

[جيف] فيه : إلا تفرقوا عن " جيفة " حمار ، أى من نتنها و قبحها ، قال : كأنه حمل 'عن' على التعليل و أطلق على الجيفه باعتبار صفة النتن ، الأولى أن يشبه مجلس غير الذكر بجيفة حمار ، و المجلس بفتح لام مفعول مطلق لأنه مصدر ، و الرواية بالكسر فهو ظرف .

حرف الحاء

[ح] " ح " للتحويل من إسناد ، و يتلفظ مقصورا به ، و قيل : لا يتلفظ بشيء و ليست من الرواية .

[حبب] سعيد : فيه : ما من أيام " أحب " إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة ، أحب بالنصب صفة أيام ، و أن يتعبد فاعله ، و من متعلقة بأحب ، و خبر ما محذوف ، و لو رفع و يجعل أن يتعبد مبتدأ لزم الفصل بأجنبى ، و هو كمسلة الكحل ، قيل : لو جعل أحب خبر ما و أن يتعبد متعلقه بحذف الجار أى ما من أيام أحب إلى الله لأن يتعبد فيها لكان أقرب لفظا و هو ظاهر و معنى لأن سوق الكلام لتعظيم الأيام . ط : كان " أحب " النساء إلى النبى صلى الله عليه و سلم فاطمة و من الرجال على ، اختلفوا فى أن أيهما أفضل . ز : و لمفضل عائشة أن يحمل النساء على أهل البيت كما حمل الرجال عليهم . ط : اللهم ائتنى " بأحب " خلقك إليك يأكل معى هذا الطير ! فجاء على ، هذا حديث يريش به المبتدع به سهامه فنقول :

(١) كذا ، و لعله : الجرب ، و جربّان الدرع و القميص : جيبه .

هذا لا يقاوم موجبات تقديم الصديق و خيريته من الأخبار الصحاح مع الإجماع فان فيه لأهل النقل مقالا سيما و راوية الصحابي داخل فى هذا الإجماع و استقام عليه مدة عمره ، و يأول على تقدير ثبوته على معنى اثنى بمن هو من أحب خلقك ، نحو هو أعقل الناس أى من أعقلهم ، و يدل عليه أن العموم يشمل النبي صلى الله عليه و سلم و لا يجوز كونه أحب منه ، أو على معنى أحب الخلق من القرابة . سيد : " الحب " فى الله ، فى بمعنى اللام لا أنه أبلغ أى يحب فى وجهه نحو « و الذين جاهدوا فينا » أى لوجهنا خالصا . فتح : من " أحب " لقاء الله أحب الله لقاءه ، الكرمانى : ليس المعنى على سببية الأول للثانى بل الأمر بالعكس بل المعنى من أحب لقاء الله أخبره بأن الله أحبه ، و قيل : ' من ' خبرية لا شرطية و لكنه صفة الطائفتين فى أنفسهم و عند ربهم ، قلت : لا حاجة إلى دعوى نفى الشرطية و قد سبق تأويله فى ح : إذا أحب عبدى لقائى أحببت لقاءه ـ و يتم فى لقاء . ن : " أحب " إليه مما سواه ، و من أفضل محبة الله و رسوله امتثال أوامرهما و اجتناب نواهيهما و التأدب بآداب الشريعة ، و ليس من شرط محبة الصالحين أن يعمل عملهم و إلا لكان منهم و مثلهم . ط : قوله : ما أعددت لها ، من أسلوب الحكيم ، لأنه سأل عن وقت الساعة فقيل « فيم انت من ذكرها » و إنما مهمك أن تهتم بأهميتها . ما : كان " يحب " موافقة أهل الكتاب ، و روى : محبة المخالفة ، و وجهه أن الأول كان أولا استجلابا لقلوبهم لإيضاح الحق لهم ، فلما تبين لهم و كفروا عنادا أحب مخالفتهم . ط : صلة الرحم " محبة " فى الأهل ، هو مفعلة من المحبة كمظنة . و ح : اجعل " حبك " أحب إلى من نفسى ، أى نفسك ، عدل منه مراعاة للأدب . و ح : إن الله إذا " أحب " قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا و من سخط ـ الخ ، فان قيل : التفصيل يشمل قسمين و المفصل على قسم ! قلت : حذف فيه أحد القسمين ، معناه إذا أحب قوما و أبغض قوما ابتلاهم جميعا ، و فهم منه أن رضى الله مسبوق برضى العبد ، و محال أن يرضى العبد عنه إلا بعد رضاه ، كما قال « رضى الله عنهم و رضوا عنه » و محال

أن يرضى الله و لا يرضى العبد فى الآخرة .

[حبر] ش : فيه : سجى صلى الله عليه و سلم ببرد " حبرة " ، هو ليس بكفن بل تغطية وقت الغسل ، فان تغطية الميت بثوب خفيف سنة صيانة عن انكشاف صورته المتغيرة .

[حبس] لغة : فيه : الحبس : المنع ، و التحبيس و الإحباس : جعل الشيء موقوفا على التأبيد . ش ح : " احتبس " بوله ، يجوز كونه بصيغة معلوم أو مجهول ، لأنه يجيء متعديا و لازما .

[حبط] سيد : فيه : من ذا الذى يتألّى علىّ أنى لا أغفر لفلان ـ الخ ، و " أحبطت " عملك ، حقه أن يقال : عمله ، لكن التفت ، و لا يجوز لأحد أن يجزم بالنار لأحد ، فان قلنا إنه كفر فالإحباط ظاهر و إلا فهو تغليظ . مف : أحبطت عملك ، أى حلفك بأن جعلته كاذبا .

حت

[حتت] ط : فيه : " حتّيه " ، أى يحت المستجمد المستجسد[1] من الدم لينقلع ثم يقرضه ، أى يقبض عليه باصبعه ثم يغمزه غمزا جيدا و يدلكه . و ح : إن أمتى من يشفع للقيام و لكذا و لكذا حتى يدخلوا الجنة ، هى غاية يشفع و ضميره لجميع الأمة أى ينتهى شفاعتهم إلى أن يدخلوا جميعهم فى الجنة ، أو هو بمعنى كى .

حث

[حثث] فيه : قام إلى جدار " فحثه " بعصا ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه و ذراعيه ، حثه أى خدشه لينتشر ترابه فيعلق باليد ، و فيه اشتراطه فى التيمم و أنه يكفى ضربة واحدة لليد و الوجه . ز : بل حثه لئلا يؤذى كفه ما تعلق بالجدار ، أو لئلا يتلوث يده بزيادة تراب ، فليس فيه اشتراطه بل عدمه ـ و الله أعلم .

(١) بهامش الطبعة الأولى : المتجسّد .

[حثى] فيه : "احثوا" فى وجوه المداحين ، لأنه قلما يسلم المادح عن كذب و الممدوح عن عجب . غير : وعد ربى أن يدخل من أمتى سبعين ألفا بلا حساب مع كل ألف سبعون ألفا و ثلاث "حثيات" من حثيات ربى ، 'ثلاث' رفعه أبلغ . ز : اذهبوا بالنصب عطف على سبعين و هو مفعول يدخل فيكون حينئذ ثلاث حثيات مرة فقط ، و بالرفع عطف على سبعون الذين مع كل ألف فيكون ثلاث حثيات سبعين مرة . غير : و هو كناية عن المبالغة فى الكثرة ، إذ لا كف ثم أى يعطى بعد هذا لعداد ما يخفى على العادين حصره .

حج

[حجب] ط : فيه : إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يؤدى "فليحتجب" منه ، هو على التورع . ز : و إلا فهو عبد ما بقى عليه درهم فيدخل فيما ملكت أيمانهن[1] ، و هذا بناء على مذهب الشافعية من تجويز نظر الحرة إلى عبدها لعموم « او ما ملكت ايمانهن » . سميد : "حجابه" النور لو كشف احترق كل مخلوق ، أى كشف بتجلى حقائق الصفات و عظمة الذات . و إذا صفا المؤمنون عن الكدورات فى دار الثواب يرونه كما رآه النبى صلى الله عليه و سلم فى الدنيا ، لانقلابه نورا لقوله : اجعل لى نورا - الخ .

[حجج] فيه : من قرأ فى ليلة مائة آية « لم يحاجه » القرآن ، دل على لزوم قراءته على كل أحد و إن لم يقرأ خاصمه . تو : فيه : ذو "الحجة" بالكسر أفصح . حاشية ترمذى : لهذا "حج" ؟ قال : نعم و لك أجر ، فيه حجة للثلاثة و الجمهور فى انعقاد حج الصبى و ترتب الثواب عليه ، القاضى : لا خلاف فى جواز الحج بالصبيان إلا لطائفة من أهل البدعة ، و إنما خلاف أبى حنيفة فى انعقاد حجهم و لزوم دم الجبر و سائر الأحكام ، و يقول : إنما هو تمرين للتعليم ، و خالفه الجمهور و يجعلونه تطوعا إلا من شذ فجعله عن حجة الإسلام . و ح الزهراوين : "يحاجان" عن أصحابهما ، أى يدفعان الخصومة و العسرة . ط : "احتجت" الجنة بأنه يدخلنى الضعفاء

(١) القرآن المجيد سورة ٢٤ آية ٣١ .

و النار بأنه يدخلني المتكبرون ، هو ليس من حاجته بمعنى غالبته لأن كل واحدة ليست بغالبة على الأخرى فيما تكلمت به بل هو لمجرد حكاية ما اختصت به ، و فيه شائبة من معنى الشكاية و لذا ألحم كلا بما يقتضيه مشيئته ، و هذه المحاجة إما حقيقية لشمول القدرة أو على سبيل التمثيل ، قوله : أنت رحمتي ، أي مظهر رحمتي ، قوله : ضعيف متضعف ، أي مذل نفسه لله خاضع له - و يتم في ض[1] . فتح : حاصل اختصامهما افتخارهما بمن يسكنهما ، فيظن النار أنها أثر عند الله بالقاء عظماء الدنيا فيها ، و يظن الجنة أنها أثر عنده باسكان أوليائه فيها ، فأجيبتا بأنه لا فضل لواحد بهذا ، و فيه شائبة شكاية . ز : الافتخار ينافي الشكاية فكيف يجتمعان ! و لعل المعنى أن في الجواب بهذا شكاية عن افتخارهما بأنه لا ينبغي لهما الافتخار بما افتخرا به . سيد : اللهم ! ثبت "حجتي" ، أي دليلي على ثبات الدين . تو : « يوم "الحج" الاكبر » ، هو بالجر صفة الحج ، و يحتمل الرفع ، و الحج الأكبر الحج ، أي الحج المقيد بكونه أكبر هو الحج المطلق المتعارف لا غيره . و ح "الحج الحج" يوم عرفة ، أي الحج هو الوقوف بعرفة لأنه معظم أركانه ، أو هو إبطال لوقوف قريش بمزدلفة ، و يوم بالنصب بالحج الثاني ، و روى : الحج يوم عرفة - بغير تكرار ، فيوم بالرفع . و ح : إن يخرج و أنا فيكم فأنا "حجيجه" - يتم في أنذر نوح .

[حجر] فيه : صلى في "حجرته" و الناس يأتمون به من وراء الحجرة . سيد : هي مكان اتخذه من حصير حين اعتكف لا حجرة عائشة رضي الله عنها لدلائل لا تخفى . غير : أيقظوا صاحب "الحجرات" ، بضم حاء و فتح جيم جمع حجرة ، و هي منازل أزواج النبي صلى الله عليه و سلم ، و خصصن بالإيقاظ لأنهن الحاضرات حينئذ ، أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ، و عارية بخفة ياء و جر في أكثرها على النعت ، و يجوز رفعه على أنه خبر محذوف ، و الجملة حالية . فتح : و رفعنا عن بطوننا عن "حجر" عن حجر ، من لم يعرف عادتهم أشكل عليهم

(١) تحته في الطبعة الأولى : أي في ضعف .

شد الحجر فصحفوه و زعموا أنه الحجز ـ بضم و فتح فزاى معجمة ـ جمع حجزة التى يشد عليها الوسط . **غير** : نزل "الحجر" الأسود من الجنة ـ الخ ، لعله تمثيل ، إذ الجنة و ما حوت عليه غير قابل للفناء و الزوال و قد كسر الحجر و تغير لونه فهو تشبيه . **مغيث** : فان قيل : روى أن ابن الحنفية قال : إنما هو من بعض هذه الأودية ، و كيف يصح قول ابن عباس : و هل فى الجنة حجر ! قلت : لا ينكر أن يخالف ابن الحنفية ابن عباس و إنما المنكر أن يختلف ما يروى عن النبى صلى الله عليه و سلم ، فأما اختلافهم فيما بينهم فكثير ، غير أن ابن عباس إنما قاله من سمع إذ لا دخل فى مثله للرأى و إنما الظان ابن الحنفية لأنه راه بمنزلة غيره من قواعد البيت ، و الأخبار القوية شاهدة لابن عباس ؛ و لا ينكر كونه فى الجنة إذ فى الجنة ياقوت و زمرد و ذهب و فضة و كل ذلك من الحجارة ، و لا ينكر تفضيله إذ له سبحانه أن يفضل ما شاء على ما شاء بلا عمل و لا طاعة كليلة القدر خير من ألف شهر ، و المسجد الحرام و الشام ، و يروى أنه يمين الله فى الأرض يصافح بها ، فتمثيل و تشبيه ـ و يجىء فى ياء ؛ فان قلت : كيف يجوز أن يكون من الجنة و قد تطرق عليه أمارات الزوال و الفناء حتى انكسر ؟ قلت : جاز أن يبدل الله هذا الوصف و يمحو عنه هذا المعنى بعد ما أنزله فى دار الفناء ، كما يبدل فى كبش فداء إسماعيل الذى أتى به من الجنة .

[حجل] فيه : زر "الحجلة" ، أى الخيمة . و يدعون غرا يجىء فى غرر .

[حجم] فيه : "الحجامة" كالكتابة حرفته .

حد

[حدة] فيه : على "حدة" . **قس** : بكسر مهملة تخفة دال ، أى انفراد .

[حدث] **فتح** : فيه : قد كان فى الأمم "محدثون" فان يكن فى أمتى كان ، السر فى ندور الإلهام فى زمنه صلى الله عليه و سلم و كثرته من بعده كما يشير

(٢) فوقه بعلامة النسخة : بها .

قوله : فان يكن ، غلبة الوحى إليه صلى الله عليه و سلم فى اليقظة فعدم الاحتياج فى الواقعات إليه ، فلما انقطع الوحى و أمن لبسه بالوحى و كثر الاحتياج إليه كثر وقوعه إعلاما بما سيكون كالرؤيا ، و إنما حصر المبشرات فى الرؤيا لعمومها أحاد الناس و خصوص الإلهام بأهل المكاشفات مع ندوره . ط : لم يرد بان يكن التردد بل التأكيد . أو أراد الملهم المبالغ فيه الذى انتهى إلى درجة الأنبياء بمعنى لقد كان فيما مضى أنبياء ملهمون فان يك فى أمتى أحد مثلهم فعمر ، كحديث : لو كان بعدى نبى فعمر . تو : "حدثوا" الناس بما يفهمون أتحبون ، أن يكذب الله ! هذا محمول على بعض العلوم كالكلام أو ما لا يستوى فى فهمه جميع العوام . ما : و فى ح عمار : إن شئت لم أحدث ، هذا ليس لتضعيف للحديث و لا لأنه شاك فيه بل للزوم طاعة عمر . **فضل عشرة** : تبعثنى إلى قوم يكون بينهم "أحداث" و لا علم لى بالقضاء ، هو جمع حدث و هو أمر يحدث و يقع ، و الحدث و الحدثان و الحادثة و الحدثى بمعنى .

[حدد] فيه : و "ليحدّ" الشفرة . ن : بضم ياء من أحدّ . و ح : أتشفع فى "حد" ، يدل على تحريم الشفاعة ، و أجمعوا عليه بعد بلوغه إلى الإمام ، و جوزه الأكثر قبله فيمن ليس بشرير ، و يجوز فى التعزير قبله و بعده . ط : و فى ح : من كشف سترا فأدخل بصره فى البيت إنه أتى "حدا" ، أى موجب حد من العقوبة ، و الأظهر أنه أراد الحاجز بين الموضعين كالحمى نحو « و من يتعد حدود الله » و يؤيده وصفه بقوله : لا يحل له أن يأتيه . ن : أقيموا "الحدود" على أرقائكم ، فيه أن السيد يحد مملوكه و هو مذهب الثلاثة خلافا لأبى حنيفة .

حذ

[حذر] « و ليأخذوا "حذرهم" و اسلحتهم » سيد : جعل الحذر و هو التحذر و التيقظ آلة يستعملها الغازى ، و لذا جمع بينه و بين الأسلحة تأكيدا . **حاشية** : و ما "يحذر" من الإصرار على التقاتل ، هو بضم أوله و فتح ثالثه المعجم

مع التخفيف ، و قيل : بتشديده أى باب ما يحذر ، و ما مصدرية . و الحديث الأول للترجمة الثانية و الثانى للأولى .

[حذو] فيه : " حاذوا " بالأعناق - مر فى حذف . و فيه : ليس فيه وضوء إنما هو " حذية " منك ، و روى : إنما هو منك ، و الحديث ضعيف بالاتفاق . **عجيب** : وضع كفيه " حذو " كفيه ، أى بازائهما ، بيتى حذو بيته - بفتحه ، و حذوة بيته - بضمه ، و حذة بيته - بكسر حاء و فتح ذال .

حر

[حرب] " الحرباء " دويبة يتلقى الشمس كأنها تحاربها .

[حرج] **ش** : فيه : " لا يحرج " بفتح راء ، أى لا يضيق صدره . **فتح** : كنا " نتحرج " أن نطوف ، فان قلت : يفهم من أحد الحديثين أن المتحرجين كانوا أنصارا و يفهم من الآخر أنهم غيرهم ! قلت : كلا الفريقين كانوا متحرجين فالأنصار يتحرجون تعظيما لمناة الطاغية بالمشلل ، كرهوا تعظيم الصنمين اللذين بالصفا و المروة و هما إساف و نائلة لتعظيم مناة ، و غيرهم كرهوا تحرزا عن أمر الجاهلية لأن طواف الصفا و المروة كان فى الجاهلية لتعظيم الصنمين ، و حاصل جواب عائشة أن الآية لرفع إثم توهموه و دفع حرمة حسبوه ، و هو ساكت عن الوجوب و عدمه و الوجوب بدليل آخر - و يزيد بيانا فى طوف . **ش** : لما " أحرجه " ، أى ضيق صدره .

[حرر] فيه : فله أجر من اشترى " المحرر " ، أى لمن قرأ سورة النساء . **حاشية بيضاوى** : أى اشترى رقيقا فحرره ، سماه محررا باعتبار الأول . سعيد : من معك على هذا الأمر ؟ قال : " حر " و عبد ، أى كل أحد من الحر و العبد . **ز** : على هذا الأمر ، أى من تبعك على دينك الذى بعثت به . سعيد : أخشى إن " استحر " القتل ، أى يزيد فى القراء على ما كان يوم اليمامة .

[حرز] فيه : " حرزا " من الشيطان . **ش** : أى لمن قال : لا إله إلا الله

وحده لا شريك له له الملك ـ الخ ، مائة مرة متوالية أو متفرقة ، أول النهار أو آخره ، و الأفضل أن يأتي بها أوله متوالية ليكون حرزا في جميع النهار .

[حرس] فيه : باب فضل " الحرس " . تو : هو بفتحتين اسم من يحرس .

[حرش] فيه : " محرّشا " على فاطمة . تو : هو فاعل التحريش و هذا حين حلت من إحرامها قبل النبي صلى الله عليه و سلم . سيد : قوله : قد أيس الشيطان من أن يعبد في جزيرة العرب ، و لا يرد ارتداد مسيلمة و مانعي الزكاة و غيرهم ممن ارتدوا بعده صلى الله عليه و سلم ، لأنهم لم يعبدوا الصنم . تو : نهى عن " التحريش " بين البهائم ، ظاهره أنه للتحريم .

[حرص] ما : فيه : " احرص " على ما ينفعك ، بكسر راء .

[حرف] فيه : أنزل القرآن على سبعة " أحرف " . ش م : أخطأ من قال : إنها سبعة معان كالأحكام و الأمثال و القصص ، لأنه جوز القراءة بكل و إبدال حرف بحرف و قد حرم آية أمثال باية أحكام ، و كذا من قال : أراد خواتيم الآي بأن يجعل « سميع عليم » مكان « غفور رحيم » لامتناع تغيير القرآن . سيد : السبعة في الأمر تكون واحدة لا تختلف في حلال و لا حرام ، أي مرجع الجميع في المعنى واحد لا يختلف بالنفي و الإثبات . ط : فشكى " المحترف " فقال صلى الله عليه و سلم : لعلك ترزق به ، فالترجي راجع إلى النبي صلى الله عليه و سلم فيريد به القطع و التوبيخ لحديث : هل ترزقون إلا بضعفائكم ، أو إلى المخاطب ليبعثه على التأمل فينصف من نفسه . غير : " فينحرف " عنها ، حملا للنهي على العموم في البناء و المفازة .

[حرق] سيد : فيه : " أحرق " عليهم بيوتهم ، فيه دليل أن العقوبة كانت في بدء الإسلام باحراق المال ، قيل : أجمعوا على منع العقوبة بالتحريق في غير المتخلف عن الصلاة و الغال من الغنيمة . غير : إن عليا " حرق " قوما ارتدوا عن الإسلام ، قيل : كانوا عبدة الأوثان ، و قيل : السبائية الروافض ، ادعوا إلهية علي . ز : روى أنهم حين حرقوا قالوا : الآن تحقق لنا إلهيته حيث لا يعذب بالنار إلا الله .

[حرك] تو : فيه : قوله فى المنبر : " يتحرك " من أسفل شيء منه ، أى من أسفله إلى أعلاه ، لأن بحركة الأسفل يتحرك أعلاه ، و تحركه إما بحركة النبى صلى الله عليه و سلم أو بنفسه هيبة لما سمعه - و يتم فى قبض .

[حرم] فيه : ما ذا تأمر أن تلبس فى " الحرم " ، بضم فسكون . ش ح : لا " تحرمنى " بركة ما أعطيتنى - بفتح تاء و كسر راء ، و لا تفتنى فيما أحرمتنى - من الإحرام ، أى فيما جعلتنى محروما منه . فأرسل إلى ناقة " محرمة " ، بضم ميم و راء مشددة . أعرابى " محرم " ، أى حلف لم يخالط أهل الحضر ، و فيه أنه لا بأس بالخروج إلى البادية حينا للتنزه . تو : دماؤكم و أموالكم عليكم " حرام " ، أى دماء بعضكم على بعض حرام ، و ظاهره أن دم كل أحد و ماله حرام على نفسه ، و لا يبعد إرادته أما الدم فواضح و أما المال فيحرم التصرف لنفسه على غير الوجه المشروع ، إلا أن المراد الأول لأن الخطاب للمجموع . ط : فتات قلائد بدن النبى صلى الله عليه و سلم - الخ ، فما " حرم " عليه شيء ، هو رد لفتيا ابن عباس فيمن بعث هديا أنه يحرم عليه ما يحرم على المحرم . لغة : لأتوبن فيه " الحرم " - بضم حاء و فتح راء - جمع حرمة و هى ما حرمه الشرع ، و اذا قيل للمرأة المحرمة : حرمة . قس : فان الله " حرم " النار على من قال : لا إله إلا الله ، أى إذا أدى الفرائض و اجتنب المناهى ، أو حرم على التخليد . ط : صيد وجّ " حرم " ، أى حرام ، لا أعرف لتحريمه معنى إلا أن يكون لنوع من منافع المسلمين ، أو يكون فى وقت ثم نسخ . ش م : من " حرم " الثواب ، بصيغة مجهول من الثلاثى المجرد من باب ضرب ، و الثواب بالنصب . سعيد : من " حرم " خيرها - أى خير رمضان - فقد " حرم " ، اتحاد الشرط و الجزاء يدل على فخامة الخير أى حرم خيرا لا يقادر قدره . ط : لا يزال هذه الأمة بخير ما عظمت هذه " الحرمة " ، أى حرمة بيت الله و بلده المعهودة بينهم . و ح : لما نزلت الآيات من البقرة " حرمت " الخمر - مر فى آية . و اتقوا " الحرام " فى البنيان - مر فى ب .

[حرى] سيد : فيه "يتحرى" الأمر ، يقصده ، يتحرى هو ـ إذا طلب ما هو الأحرى ، و ح : "لا يتحرى" أحدكم فيصلى عند طلوعها ، يحتمل الوجهين ، هو نفى بمعنى النهى ، فيصلى بالنصب جواب له . شرح ثلاثيات : "يتحرى" الصلاة عندها ، الظاهر أن صلاته عند هذه الأسطوانة من النوافل الرواتب أو غيرها ، لأنه فى الفرائض كان إماما .

حز

[حزب] فيه : من نام عن "حزبه" فقرأ ما بين صلاة الفجر و صلاة الظهر كتب الله له كأنما قرأه من الليل ، أى يحصل ثوابه كاملا متضاعفا بسبب عذره ، و قيل : غير مضاعف ، و الأول هو الصواب و الظاهر . تو : هزم "الأحزاب" وحده ، أى بغير قتال منا و لا سبب سواه . ط : أى الأحزاب المجتمعة من قبائل . قا : و يحتمل الإرادة أحزاب الكفار فى جميع الأيام و الأماكن .

[حزر] فضل عشرة : فيه : و يتفوق ابنا "حازرا" ، هو بحاء مهملة أى حامضا . ط : و "حزرنا" قيامه : قدرناه و خرصناه . لـ : "فحزرت" من توضأ ما بين السبعين ، بزاي فراء أى قدرت . ن : "لأحزر" عقلك ، أى لأمتحن عقلك و فهمك ؛ تحزر قيامه بضم زاي و كسرها . ز : قد كتبت هذه الألفاظ فى الأصل فى الراء قبل الزاى المنقوطة سهوا فليحذفه منه من كان عنده الأصل . غير : لا تأخذوا من "حزرات" أنفس الناس ، بضم فاء جمع نفس .

[حزز] ن : فيه : "يحز" من كتف ، فيه جواز قطع اللحم بالسكين لصلابته و كبر قطعه ، و يكره من غير حاجة .

[حزن] ش ح : فيه : "الحزن" بضم حاء و سكون زاى و بفتحها : ضد السرور .

حس

[حسب] فيه : "أحتسب" مصيبتى . ش ح : أى أطلب منك ثوابها

و أجرها . ز : و كان الحمس "يحتسبون" على الناس ، أى القريش تعطى الناس الثياب للطواف . لغ : بغير "حساب" ، أى يعطيه أكثر مما يستحقه ، أو عطاء لا يمكن للبشر إحصاءه كثرة ، أو يعطيه أكثر بلا مضايقة ، أو أكثر مما يحسبه ، أو بحسب ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم ، أو لا يحاسبه ، و الحسيب و المحاسب : من يحاسبك . ط : و "حسابهم" على الله ، فيه أن من أظهر الإسلام و ستر الكفر يقبل إسلامه ، و هو قول الأكثر ، و قال مالك : لا يقبل توبة الزنديق ، و كذا حكى عن أحمد . غير : و اختلفوا فى قبول توبة الزنديق هل تقبل مطلقا لأحاديث مطلقة أو مقيدة بكونها ابتداء من غير طلب ، أو لا مطلقه بل يتحتم قتله ، لكن إن صدق توبته ينفعه عند الله ، أو لا يقبل إن تكررت مرة بعد أخرى ، أو كانت توبته تحت السيف ، أو كانت داعية إلى الضلالة ؛ و أصوبها الأول - و مر تعريف الزنديق فى ز . معالم : و للعاهر الحجر و "حسابهم" على الله ، أى إن لم يقم عليه الحد فهو فى مشيئته إن شاء عفا و إن شاء لا ، و ضمير حسابهم لجنس العاهر إن أريد بالحجر الحد ، أو للورثة المفهومة من الحديث بمعنى أن الله قسم أنصباءهم بنفسه فأعطى البعض قليلا و البعض كثيرا و حرم البعض و لا يعرف حسابه و حكمته إلا هو فلا تبدلوه ، و على هذا فجملة حسابهم حال من مفعول أعطى ، و على الأول من ضمير و للعاهر . سيد : « و جئنا بك على هؤلاء شهيدا » قال : "حسبك" الآن ، فانى مشغول بالتفكر و البكاء . و ح : يقول : نزل جبرئيل فأمنى فصليت ثم صليت "نحسب" بأصابعه ، هو بالنون حال من فاعل يقول أى يقول هو ذلك القول و نحن نحسب بعقد أصابعه و هذا مما يشهد باتقانه . ز : لعل رحمة ربى حين يقسمها تأتى على "حسب" العصيان ، لحديث : لو لقيتنى بقراب الأرض خطايا لأتيتك بقرابها مغفرة .

[حسر] فيه : "تحسر" الفرات عن جبل من ذهب - الخ ، فلا تأخذوا منه ، لأنه مستعقب للاقتتال و الفتنة ، و قيل : لأنه للمسلمين فلا يؤخذ إلا بحقه ،

و قيل

و قيل : لأنه يكسل لو أخذ ، و رد بأنه إنما يكسل أن لو اقتسمه الناس بالسوية فاستغنوا أجمعين و أما إذا حواه قوم دون قوم فحرص من لم يحوه باق . سيد : فلما "حسر" عنه قرأ سورتين و صلى ، أى دخل فى الصلاة قائما يسبح و يهلل و يكبر و يحمد حتى ذهب الخسوف ، ثم قرأ القرآن و ركع و سجد ، ثم قام فى الركعة الثانية قرأ فيها القرآن و ركع و سجد ، و تشهد و سلم . ش ح : و فى مجلس غير الذكر "حسرة" ، روى بالرفع و النصب على أنه اسم كان أو خبره .

[حسس] فيه : فلما سمع أبو بكر "حسه" ، أى حركته و صوت مشيه .

[حسن] فيه : « ادفع بالتى هى "احسن" السيئة » . سيد : أى إذا اعترضتك سيئتان فادفع بأحسنهما السيئة التى ترد عليك من بعض أعدائك ، فمن أساء إليك فالحسنة أن تعفو عنه ، و الأحسن أن تحسن إليه ، و مثل أن تمدح من يذمك ، و تفتدى ولد من قتل ولدك . ش ح : "يحسن" الرجاء ، من الإحسان يستعمل مكان يحسّن - بالتشديد ، حسنته تحسينا : زينته ، و أحسنت إليه و به ، و هو يحسن الشىء : يعلمه . سيد : أى أحسنوا أعمالكم حتى يحسن ظنكم بالله عند الموت . حاشية : و قيل : أحسنوا الظن بأنه أرحم الراحمين ، فانه عند ظن عبده . ما : "الإحسان" أن تعبد كأنك تراه ، فان من قدر أنه يعاين ربه لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخشوع به ، و لذا ندبوا إلى مجالسة الصالحين ليكون مانعا من التلبس بنقيصة احتراما لهم و استحياء منهم . سيد : و لبس "أحسن" ثيابه ، أى البيض ، لأنه السنة يوم الجمعة . فى روضة الأحباب فى يوسف : فاذا أنا برجل "أحسن" الناس ، أى غير نبينا صلى الله عليه و سلم فلا ينافى ح : ما بعث نبيا إلا حسن الوجه و حسن الصوت ، و كان نبيكم أحسنهم صوتا و أحسنهم وجها . ترمذى : "فليحسّن" كفنه ، و ينبغى أن يكون من جنس ما يلبسه فى حياته لا أرفع و لا أنقص ، و استحب ابن المبارك ثيابه التى كان يصلى فيها . غير : و هو أمر من التحسين للمبالغة فى إحسان شىء . سيد : إذا أسلم "فحسن" إسلامه ، بأن لا يكون شىء من الشك و النفاق بالكفر .

حش

[حشر] فيه : "يحشر" الناس اثنان على بعير و ثلاثة على بعير - الخ ، و هذا من ضعف العمل لأنهم يشتركون فى الركوب ، فهم كقوم خرجوا فى سفر و ليس مع أحد ما يشترى به مطية فاشترك فى ثمنها اثنان أو ثلاثة يتعاقبون عليها فى الطريق ، فاعمل عملا يكون لك بعير خالص من الشركة فهو المتجر الرابح - كذا فى الدرة للغزالى . ط : "يحشرهم" النار من القردة ، النار : الفتنة ، أى يحشرهم نار الفتنة التى هى نتيجة أفعالهم القبيحة من القردة و الخنازير لكونهم متخلقين بأخلاقهم ، فيظنون أن الفتنة لا تكون إلا فى بلدانهم فيختارون جلاء الأوطان ، و الفتنة لازمة لهم حيث يكونون و ينزلون تلفظهم - الخ ؛ أى ليس لهم قرار تقذرهم أى يبعدهم عن مظان رحمة و لا يفارقهم الكفرة الذين هم كالقردة .

حص

[حصد] فيه : هل يكب الناس إلا "حصائد[1]" ألسنتهم . سيد : الحصر على الأغلب فان من كف لسانه لم يصدر عنه موجب النار إلا نادرا ، شبه كلامه الذى لا خير فيه بما يحصد من الزرع فى عدم التميز بين الرطب و اليابس فان بعض الناس يتكلم بكل نوع حسنا أو قبيحا .

[حصر] لغة : فيه "الحصر" : التضييق ، و "الحصور" من لا يأتى النساء لعنة أو عفة ، و على الثانى « و سيدا و حصورا » ، و "الإحصار" : المنع الظاهر عن الكعبة كالعدو ، أو الباطن كالمرض ، و الحصر يختص بالثانى .

[حصف] فضل العشرة : فيه : أن لا يمضى أمر الله - أى فى الناس - إلا بعيد الغرة "حصيف" العقدة ، و كنى عمر به عن الاشتداد فى دين الله و قوة الإيمان ، و الغرة : الاغترار - و يجىء فى غين .

---

(١) فى الطبعة الأولى فوقه بعلامة النسخة : أعمالهم - كذا ، و لعله : أقوالهم .

[حصل] لغة : فيه " حصل " ، التحصيل : إخراج اللب من القشر كاخراج الحاصل من الحساب و إخراج اللب من القشور و البر من التبن . و " حوصلة " الطير ما حصل فيه الغذاء .

[حصن] فيه : المرأة " محتصنة " بكذا و بالتزويج . ما : و منه : " أحصن " المغيرة بن شعبة بثلاثمائة امرأة فى الإسلام ، و قيل : بألف . ش : هذا فان " الحصن الحصين " هو كظل ظليل ، و من كلام سيد المرسلين خبر إن أو صفة ، و سلاح بالنصب عطف على اسم إن .

[حصى] سيد : فيه : خصلتان " لا يحصيهما " ، الإحصاء أن يؤتى و يحافظ ، و لما كان المأتى به من جنس المعدودات عبر عن الإتيان بهما بالإحصاء - و يجىء تمامه فى خلل ، قوله : مائة إلا واحدة ، بدل ، و التأنيث باعتبار الكلمة ، و فائدته المنع عن الزيادة و النقصان ، و دفع لبسه بسبعة ، قوله : هو الله الذى ، خبر محذوف أى تلك الأسماء هذه الجملة - و مر فى اسم . و ح : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ما " لا أحصى " يتسوك ، ما موصولة و أحصى صفته ، و هو ظرف يتسوك ، و هو مفعول ثان لرأيت ، أى رأيته يتسوك مرات لا أقدر على عده . ش ح : أنت كما أثنيت على نفسك ، ما موصولة أو موصوفة ، و الكاف بمعنى مثل ، كما فى مثل الأمير يحمل على الأدهم ، و قيل : أنت تأكيد لكاف عليك بمعنى لا أحصى ثناء عليك كما أثنيت على نفسك ، ولا يخفى ما فيه ، و قد روى : و لكن أنت كما أثنيت على نفسك . ط : " أحصوا " شعبان لرمضان ، الإحصاء أبلغ من العد و من ثم كنى به عن الطاقة فى : استقيموا و لن تحصوا . مف : أى اطلبوا هلال شعبان و اعلموه و عدوا أيامه لتعلموا دخول رمضان . ش م : كل القرآن " أحصيت " ، هذا محمول على أنه فهم منه أنه غير مسترشد فى سؤاله ، و إلا لوجب جوابه و هذا ليس بجواب . ط : فى ح التسبيحات : قالوا : و كيف لا " تحصيها " ، هو جواب إنكار تضمنه قوله : فأيكم يأتى بألفين و خمسمائة سيئة حتى تكون مكفرة ، فما لكم لا تأتون و أى مانع لكم ؟ فقال ردا للجواب :

يوسوس لكم الشيطان فعسى أن لا يحصيها . سيد : استقيموا ولن تحصوا و اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، أى إذا لم تطيقوه فعليكم ببعضها و هى الصلاة الجامعة لكل العبادات و الناهية عن الفحشاء و هى التسبيح و الذكر و الإمساك عن المفطرات و غيرها ، و قوله : و لا يبلغه إلا مؤمن ، تنوينه للتعظيم .

حض

[حضب] فيه : "تحضب" بقدره . حاشية : بحاء مهملة و ضاد معجمة . لغة : و قرئ "حضب" جهنم ، أى وقوده .

[حضر] فى ح الضب : يحضرنى من الله "حاضرة" . ك : رائحة الضب ثقيلة فلذا تقذره ، و فيه أنه يجوز تقذر ما ليس بحرام لقلة عادته . ط : هذه الحشوش "محتضرة" ، أى يحضرها الجن لأنها يهجر فيها ذكر الله و يكشف العورة ـ يجىء فى مقعد . ش ح : «و ان "يحضرون"» بكسر نون الوقاية و حذف نون الإعراب . لغة : أى يحضرنى الجن ، و كنى بالمحتضر عن المجنون و عمن حضره الموت . و "حاضر" الله محاضرة ـ مر فى بدى . و تجارة "حاضرة" أى نقدا .

حط

[حط] فيه : "حاطب" ليلة ، يقال للخاط فى كلامه .

[حطم] لغة : فيه "الحطم" : كسر الشىء ، و "الحطام" : ما ينكسر من اليبس .

حظ

[حظر] فيه : "الحظر" : جمع الشىء فى حظيرة ، و "المحظور" : الممنوع ، و "المحتظر" : من يعمل الحظيرة «كهشيم المحتظر» .

[حظظ] فيه : أغبط أوليائى ذو حظ من الصلاة ، أى ذو راحة فى المناجاة

و استغراق فى المشاهدة من ح : أرحنا يا بلال . سيد : لتكون "حظه" من النار، أى الحمى نصيبه مما اقترف من الذنوب ، أو من الحتم المقضى بقوله : « كان على ربك حتما مقضيا » .

[حظى] ش : فيه : و "يحظينا" بمنه ، بكسر معجمة ، من أحظيته عليه : فضلته عليه .

[حفظ] حف : فيه : لا "يحافظ" على الوضوء إلا مؤمن . ما : المحافظة : مراقبة أوقاته حتى لا يقع فيه إهمال أو إدامته أو إسباغه و الاعتناء بآدابه . سيد : فى ح الصلاة : من حفظها و "حافظ" عليها ، بأن يتم أركانها ، فالتكرير بمعنى الاستقامة و الدوام . لغة : « "لحفظت" للغيب بما حفظ الله » أى يحفظن عهد الأزواج عند غيبتهم بسبب أن الله يحفظهن أى يطلع عليهن ، و قرئ بما حفظ الله ـ بالنصب ، أى بسبب رعايتهم حق الله لا للرياء . غير : « على صلواتهم "يحافظون" » المفاعلة ينبه أنهم يحفظون الصلاة لمراعاة حقوقها و هى تحفظهم بأن تنهاهم عن الفحشاء .

[حفف] فيه : "فيحفونهم" بأجنحتهم . سيد : الباء للتعدية ، أى يديرون بأجنحتهم حول الذاكرين ؛ و قيل : للاستعانة ، لأن حفهم الذى إلى السماء إنما يستتم بالأجنحة . ش ح : هو بضم حاء من نصر . ز : تنادوا ـ بفتح دال . حاشية : أى ينادى بعض الملائكة بعضا : هلموا إلى حاجتكم ، أى استماع الذكر ، قوله : إلى سماء الدنيا ، أى يقف بعضهم فوق بعض إلى السماء .

[حفى] فضل عشرة : فى ح الهجرة : فمشى صلى الله عليه و سلم ليلته على أطراف أصابعه حتى "حفيت" رجلاه فحمله أبو بكر على كاهله إلى فم الغار ، حفيت أى رقت من كثرة المشى ، و لعله من خشونة الجبل و كان حافيا و إلا فلا يحتمل بعد المكان ذلك ، قالت عائشة : لأنه صلى الله عليه و سلم لم يتعود الحفية و لا الرعية ، أو لعلهم أضلوا طريق الغار حتى بعد المسافة بدليل : فمشى ليلته ، و لا يحتمل مشى ليلة إلا بالضلال أو سلوك غير الطريق تعمية على الطلب . ط : "ليحفهما" أو لينعلهما ، و روى :

ليحفها - بفتح ياء و فاء من حفى يحفى . بغوى : ما لم تصطبحوا أو "تحتفوا" فشأنكم بها ، أى إذا لم تجدوا صبوحا أو غبوقا و لم تجدوا بقلة تأكلونها أحلت الميتة ، فاذا اصطبح أو تعشى لبنا أو تغدى لم تحل لأنه يتبلغ به - و يجىء فى عبق . ط : تحشر "حفاة" ، الحافى : من لا نعل له .

حق

[حقب] كندمانى جذيمة "حقبة" . غير : هو بالكسر : السنة ، و جمعها حقب .

[حقر] ط : فيه : سيكون له طاعة فيما "تحقرون" ، أى من صغائر ذنوب تؤدى إلى فتن و حروب كحديث : و لكن التحريش بينهم . و ح : "لا تحقرن" جارة - يجىء فى فرسن .

[حقق] فيه : "حقا" على المسلمين أن يغتسلوا ، هو فاعل عامل حقا محذوف . لغة : "الحق" يقال لمن أوجد الشىء بالحكمة ، و يقال لذلك الشىء نحو الله حق ، و فعله حق ، و الموته حق ؛ و للفعل و القول الواقع بحسب ما يجب ، و فى الوقت الذى يجب ، و "إحقاق" الحق باظهار الأدلة و باكمال الشريعة و بثها فى الكافة ، و يجىء بمعنى اللازم و الجدير ، و يقال للباقى ، و الباطل للزائل ، كالدنيا و الآخرة . حاشية : بزدوى : الإقامة "أحق" بالإمامة ، هكذا قال البعض إن المؤذن أملك بالأذان و الإمام أملك بالإقامة . ش ح : أسألك بكل "حق" هو لك - أى متوسل بحقوقك على الخلق من الطاعات و الثناء - و "بحق" السائلين ، و هو ثوابهم الذى وعدهم . و العين "حق" - مر فى ع . و "أحق" ما قال العبد - مر فى أهل .

[حقو] فيه : ح تمر أبى هريرة : ثم دعا لى فيهن بالبركة و قال : كلما أردت أن تأخذ منه شيئا فأدخل فيه يدك فخذ منه ، فقد حملت منه كذا و كذا من وسق و كان لا يفارق "حقوى" ، أى إزارى ، قوله : منه ، إن جعل صلة تأخذ و شيئا مفعولا

مفعولا له لا يختص بالتمر ، و إن جعل حالا من شيئا اختص به ، و حملت حقيقة ، أو بمعنى الأخذ أى أخذت مقدار كذا بدفعات .

حك

[حكم] فى ح تبوك . ز : فان يك فى خير فيلحقكم بكم و إن يك غير ذلك ـ أى لم يكن فيه خير ـ فقد " أحكم " الله منه ، لعله من قولك : أحكمته ـ إذا كففته ، و حذف مفعوله أى منعه من لحوقه بالغزو ـ و الله أعلم .

[حكى] حاشية : فيه : كل كفوء ماجد ما خلا " حاك " أو حجام . تذكرة : فسر الحاكى بمن يعمل الأصنام و الحجام بالنمام .

حل

[حلب] " الحلبة " بالفتح ، حلب الدفعة من الخيل فى الرهان .

[حلج] فيه : " لا يتحلجن " فى صدرك ـ يتم فى الحاء المعجمة .

[حلس] فيه : فأسكنت المسلمين . ما : أى من الجن " الحلس " و أسكنت المشركين الغور ، قيل : الحلس القرى و الجبال ، و الغور ما بين الجبال و البحار . ز : قوله : ما على عثمان ما عمل بعد ، أقول : ما الثانية ـ الخ ، يريد ما ذكر من معناه مشعر بأن ما الثانية نافية ، لكن لا يطابقه لفظ الحديث فان ظاهره أنها موصولة . مغيث : كونوا " أحلاس " بيوتكم ، أى افعل هذا زمان الفتنة لاختلاف الناس على التأويل و تنازع السلطانين يطلب كل واحد منهما الأمر و يدعيه لنفسه بحجة فكن حلس بيتك حينئذ و لا تسل سيفا لقتل أحد لا تدرى من الحق[1] من الفريقين و اجعل دمك دون دينك ، و فى مثله : القاتل و المقتول فى النار ، و أما قوله « و ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ـ الآية » ففى حق من بغى بعد الاجتماع على واحد ، و ح : من قتل دون ماله فهو شهيد ، فى حق قتال اللصوص فى منزله

(١) تحته فى الطبعة الأولى : كذا فى النسخ .

أو فى أسفاره ، و فيه ورد : إذا رأيت سوادا بليل فلا تكن أجبن السوادين فانه يخافك كما تخافه ، و السواد : الشخص .

[حلف] فيه : لا "حلف" فى الإسلام - إلى : فانه لم يزده إلا شدة . ط : ضمير إنه للشأن ، و فاعل يزيده مضمر مفسر بالإسلام . و ح : أما إنى "لم أستحلفكم" تهمة لكم و ما كان أحد بمنزلتى من رسول الله أقل حديثا عنه منى و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج على حلقة من أصحابه فقال : ما أجلسكم ؟ قوله : الله ما أجلسكم - بالنصب ، أى أتقسمون بالله ، فحذف الجار و أوصل الفعل ، قوله : و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، متصل بقوله : إنى لم أستحلفكم ، اتصال الاستدراك بالمستدرك بدليل قوله : و لكنى أتانى جبرئيل[1] . سيد : أى لم أستحلفكم و لكن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج ، قوله : و ما كان أحد - الخ ، اعتراض تأكيد بين الاستدراك و المستدرك ، و أذن به أنه لم ينسه ، و معنى الاستدراك أنه لم يستحلفه تهمة بل لما سمع منه صلى الله عليه و سلم ما سمع ، و الجملة القسمية كما تجىء لدفع الإنكار البليغ فقد تجىء فى غيره لمجرد التأكيد تقريرا له كما تقول لمن تعينه إلى مهم و قد جاءك : و الله لقد جئتنى ، أى نعم ما فعلت ، تحسينا له ، و عليه حل أقسام الله و رسوله مع المؤمنين .

[حلق] لغة : فيه "المحالق[2]" : أكسية خشنة تحلق الشعر بخشونتها . و لو كانت "حلقة" فى ضمّ .

[حلل] فيه : "أحلت" لى الغنائم . ك : أى جعلت لى تصرفه كيف أشاء أقسمه ، أو حلت لى و لم تحل لغيرى . ط : أن تزانى "حليلة" جارك ، هو بوزن عظيمة ، و التقييد بالجار مفهوم لقب لا حجة فيه ، و كذا تقييد القتل

(١) بهامش الطبعة الأولى : أى فأردت أن أتحقق ما هو السبب فى ذلك - منه .
(٢) بهامش الطبعة الأولى : أى المحالق جمع محلق كمنبر : الخشن من الأكسية .

بالولد - و يتم فى زنى . فضل العشرة : "حلا" يا أم فلان ، بالنصب مصدرا ، أى تحالى عن يمينك . ط : "لا يحل" لأحدكم أن يحمل السلاح بمكة ، أى لغير ضرورة و لا حاجة ، لدخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متهيئا للقتال . ن : "فلا يحل" لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ، هو بكسر حاء بمعنى لا يمكن ، و ضمه غلط ، و نفسه بفتح فاء . مف : "المحل" بفتحتين مصدر ميمى ، و بكسر حاء موضع ، من حل يحل - إذا خرج من الإحرام . و ح : "فلا يحلن" عهد - يجىء فى غدر . و لا تسبح حتى "تحل" الرجال - يجىء فى سبح .

[حلم] فيه : و إن أصابهم ما يكرهون احتسبوا و لا "حلم" و لاعقل فقال : يا رب ! كيف هذا لهم و لا حلم و لا عقل ؟ قال : أعطيتهم من حلمى و علمى . سيد : قوله : لا حلم - الخ ، مؤكد لمفهوم احتسبوا ، لأن الاحتساب أن يحمل على العمل الإخلاص لا الحلم و العقل ، و حينئذ يتوجه السؤال أى كيف يصبر و يحتسب من لا حلم له و لاعقل ؟ فأجاب بأنه إن فنى حلمه و عقله يتحلم و يتعقل بحلم الله و علمه و قال : علمى ، إشارة إلى أنه تعالى لا يوصف بالعقل . حاشية : يصبح جنبا من غير "حلم" ، أى غير احتلام بل من جماع . ما : و فيه جواز الاحتلام على الأنبياء ، فمن جوزه يمنع كونه من تلاعب الشيطان بل هو فيض يخرج فى وقت . قاموس : "حلم" من نصر بمعنى احتلم .

[حلو] فيه : كان يحب "الحلوى" . فتح : قيل : كان حلواه المحبوبة الحيسع - بالحيم ، و هو تمر يعجن بلبن ، و معنى حبه أنه ينال منها إذا حضرت نيلا صالحا لا التشهى و شدة نزاع النفس .

[حلى] عج : "الحلية" - بالكسر : ما يتزين به من نحو فضة ، و جمعها حلى - بالكسر و القصر ، و قد يضم ، و جمع حلى المرأة بفتح فساكن حلى - بضم فكسر لام

و شدة ياء . فضل العشرة : فيه " حلى " فى عينى و بصدرى و فى صدرى - إذا أعجبك ، هو بكسر لام ، الأصمعى : حلى فى عينى - بالكسر ، و حلى فى فمى - بالفتح . و ح : من " تحلى " بما لم يعط - يتم فى شبع .

حم

[حما] فيه " الحماة " و " الحما " : طين أسود منتن ، حمأت البئر : أخرجت حمأتها ، و أحمأت : جعلت فيها حما .

[حمد] فيه " يحمادك " أن تفعل كذا ؛ أى غايتك المحمودة . ك : و ابعثه مقاما " محمودا " ، ضمن البعث معنى الإعطاء فهو مفعول ثان له ، أو هو ظرف أى يبعثك فيقيمك مقاما ، أو حال أى يبعثك ذا مقام ، و الذى نعت له إن كان علما ، أو بدل ، أو نصب بأعنى ، أو رفع بهو مقدر . ش ح : أن يأكل الأكلة " فيحمده " ، بالرفع و النصب . سيد : لا يجلس فيها إلا فى الثانية فيذكر الله و " يحمده " ، أى يتشهد ، إذ هو حمد و ثناء . و معنى سبحانك اللهم و " بحمدك " عند الزجاج : سبحتك اللهم و بحمدك سبحت ، و هو يحتمل إرداة أن الواو للحال ، أو أن الجملة الفعلية عطف على مثلها و اللام معترضة . ما : كان يستفتح الصلاة بالتكبير و القراءة " بالحمد " لله ، هو بضم الدال على الحكاية ، و القراءة بالنصب عطفا على مفعول يستفتح - و مر فى بل . و " الحمد " على سارق - يتم فى على .

[حمر] فيه : فضلهم : " أحيمر " ثمود الذى عقر الناقة ، هو مصغر ، لقب قدار ابن سالف . مف : لو حملنا " الحمير " على الخيل ! و روى : الحمر - بضمتين و بضم و سكون ، و هما جمعا حمار ، و يجمع على أحمرة - بفتح همزة و ميم ، و جوابه : لكان حسنا . لغة : و " الحماران " حجران يجفف عليهما الأقط ، و " الحمر " : الفرس الهجين . تو : قدمنا على " حمرات " ، بضمتين . فتح : رأيته فى حلة " حمراء " ، اختلفوا فيه فمن مجوز و من مانع مطلقا و من مفصل ، فكره البعض الحمرة المشبعة ، و الأخر

والآخر جوز ما صبغ غزله ، والآخر ما كان بغير قصد الزينة كثياب البيوت والمصبوغ بالمدر والأكهب المشبع ، والبعض خص المنع بما صبغ بالعصفر ، والآخر بما يكون أحمر خالصات دون ما فيه بياض أو سواد ، وعليه يحمل الحديث فان الحلل اليمانية تكون غالبا ذات خطوط حمر وغيرها ، والطبرى جوزه مطلقا إلا أنه جعله خلاف المروءة ـ فتلك ثمانية أقوال . ن : جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم يجوزون المعصفر وبه قال الشافعى وأبو حنيفة ومالك ، وكرهه بعض تنزيها . سيد : وأما ما صبغ غزله فغير داخل فى النهى ، لأن مثله يكون بعض ألوانه أحمر وبعضه لونا آخر إلا أن يكون كله أحمر .

[حمق] فيه : صليت خلف شيخ فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس : إنه " أحمق " ، فقال : سنة ابى القاسم ، أى هى سنته ، وهذا فى الرباعية بضم تكبير الافتتاح والقيام من التشهد[1] . ز : فان قيل : كيف نسبه إلى الحمق ولم يسمع التكبيرات من ابن عباس ؟ قلت : لعله لم يتقرر التكبيرات فى القرن الأول لعدم ركنيتها ولم تشتهر عند كل أحد حينئذ فبعض يكبر والآخر لا .

[حمل] فيه : كما تنبت الحبة فى "حميل" . ما : شبه بها فى السرعة والضعف فتخرج لضعفها صفراء ملتوية ، ثم تشتد قوتهم وتكمل أحوالهم ويصيرون إلى منازلهم . ك : كنا " نحامل " على ظهورنا ، أى نتكلف فى الحمل من الحطب . بغوى : ولكن الله " حملكم " ، أضاف النعمة إلى الله وإن كان له صنع وإلا لم يكن لقوله : لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا ـ الخ ، معنى ، ويحتمل أنه نسيه وفعل الناسى يضاف إلى الله . سيد : اشراف أمتى "حملة" القرآن وأصحاب الليل ، أى مكثرو الصلاة والقيام فى الليل ، وحملته : من حفظه وعمل بمقتضاه وإلا كان كمثل الحمار يحمل إسفارا . و ح : من كانت له " حمولة " يأوى إلى شبع ، أى يحمل من

(١) تحته فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : الاول .

الطعام قدر الشبع . مف : من " حمل " الجنازة ثلاث مرات ـ أى يعاون الحاملين فى بعض الطريق ثم تركها يستريح ثم يحملها هكذا يفعل ثلاثا ـ فقد قضى حقه ، من المعاونة لا ما عليه من دين أو غيبة أو ضرب ونحوها . سيد : غير " حامل " بطنه على شىء من نخذه ، اى غير واضع . لغة : " حملوا " التوراة ثم لم يحملوها » أى كلفوا أن يقوموا بحقها فلم يحملوها ، حملته كذا وحملت عليه فتحمله واحتمله وحمله . و" حملت " منه كذا وكذا من وسق ـ مر فى حقو .

[حمم] فيه : ذات "حمى" . ش ح : هو بضم حاء وبشدة ميم وبألف تأنيث . و ح : " للحامات " من ذنوبنا ، بحاء مهملة وتشديد ميم أى خاصات ذنوبنا . ط : " لحمّ " لا ينصرون ، أى بفضل السور المفتتحة بحم ومنزلتها من الله لا ينصرون ، فان لها شأنا عند الله . نه : ويريد به الخبر لا الدعاء وإلا لقال : لا ينصروا . ط : وأجيب بأنه فى معنى النهى ، وقيل : حمّ من أسمائه تعالى ـ ونسب إلى ابن عباس ، فان صح يأول بمنزل حمّ وهو الله ، فهو اسمه بحذف مضاف . سيد : أحدث نفسى لأن أكون "حممة" ، أحدث بصيغة المعلوم ، وفاعله مضمر فيه ، ونفسى مفعوله ، قوله : كان قبل ذلك يأمرهم بالكفر ؛ نحوه « ولآمرنهم فليبتكن » وأما الآن فلا سبيل له إليهم . ومنه : خلق الله آدم حين خلقه ـ إلى قوله : فضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم " الحمم " فقال للذى فى يمينه : إلى الجنة ، قوله : حين ، ظرف لضرب ولا يمنع الفاء لأنه ظرف ، والى الجنة خبر محذوف أى قال لأجل الذى فى يمينه هؤلاء أوصلهم إلى الجنة ، ولا أبالى ، حال من ضمير الخبر ، وهو نحو وإن رغم أنف أبى ذر ، فانه تعالى علم أن بعض المبتدعة يقول بخلافه .

[حمه] فيه : رخص فى الرقية من " الحمة " . ش ح : بضم مهملة وخفة ميم وقد يشدد .

حن

[حنث] فيه : " فيتحنث " فيه الليالى ذوات العدد . ط : أراد به القليل .

[حنف] ش : ف ح سيفه : وكان " حنفيا " ، هو منسوب إلى أحنف بن قيس تابعى كبير ، و تنسب إليه لأنه أول من أمر باتخاذها ، و القياس : أحنفى .

[حنك] فيه : « " لأحتنكن " ذريته » . لغة : من حنكت الدابة : أصبت حنكها باللجام ، أو من احتنك الجراد الأرض أى استولى بحنكها عليها فأكلها ، و قيل : حنك الغراب لمنقاره تشبيها بحنك الإنسان . تو : " ليحنكه " ، من التحنيك ، و بسكون حاء و ضم نون وكسرها .

[حنن] لغة : فيه " الحنين " : النزاع المتضمن للاشفاق ، وقد يكون مع صوت ، و لذا يعبر به عن الصوت الدال على النزاع ، و عليه ح : " فحن " الجذع إليه . حاشية ترمذى : وسماع حنينهم إما بأسماع باطنهم القدسية الملكوتية أو بأسماعهم الظاهرية ، وعلى الثانى هو معجزة ، و حن من باب سمع .

[حنا] فيه : أ " ينحنى " له ، أى للأخ إذا لقيه قال : لا . ن : حنى الظهر مكروه ، و لا يعتبر كثرة فاعله ممن ينسب إلى العلم و الصلاح ، و المعانقة و تقبيل الوجه لغير القادم من سفر مكروهان .

حو

[حوب] لغة : فيه الحق الله بهم " الحوبة " ، أى المسكنة و الحاجة .

[حوج] فيه : " الحاجة " : الفقر إلى شىء محبوب ، و جمعه حاج ، وحاج يحوج : احتاج ، و الحوجاء : الحاجة . ما : حاجة الإنسان : الغائط و البول ، به فسر الزهرى ، و منه : قام صلى الله عليه و سلم من الليل فأتى " حاجة " . سيد : من لم يدع قول الزور فليس لله " حاجة " ، هو كناية عن براءة الله عنهم و خروجهم

عن ذمته ، و إلا فالله منزه عن الحاجة مطلقا .

[حور] ط : فيه : الزبير ابن عمى و " حوارى " ، ضبطه جماعة من المحققين بفتح ياء مشددة ، و ضبطه أكثرهم بكسرها ، و الحور ـ بفتحتين : البياض . لغة : و قيل : كانوا " يحورون " ، أى يطهرون نفوس الناس بالعلم ، و قيل لهم : قصارون ، على التشبيه و التمثيل ، ولذا قيل : صيادون ، لاصطيادهم قلوب الناس ، و القوم فى " حور " ، أى تردد إلى نقصان .

[حوط] فيه : على أهل " الحوائط " حفظها بالنهار . تو : هذا بناء على أن الحائط قد يطلق على بستان من أى شجر كان . ش ح : و قد " أحيط " بنفسى ، أى قربت من الموت ، و أصله فيمن يجتمع عليه أعداؤه بحيث لا مخلص له .

[حول] فيه : ذكر عنده صلى الله عليه وسلم كراهة أن يستقبلوا بفروجهم القبله فقال : ، و قد فعلوها ! " حولوا " مقعدى إلى القبلة . تو : أو بفتح واو و الهمزة للتفريع ، و المقعد ـ بفتح ميم : موضع القعود لقضاء الحاجة ، استدل به من أباح استقبال القبلة وقت الحاجة و جعله ناسخا للنهى ، وحمله الآخرون على البناء و النهى فى الفضاء ، و علل بأن فى الفضاء خلقا من الجن و الملائكة يصلون فكره استقبالهم بالفروج بخلاف الأبنية ، و هو ضعيف ، و الصحيح أن جهة القبلة معظمة و رخص فى البناء للضرورة . ش : و" تحول " عافيتك ، بضم واو مشددة أى انتقالها . حاشية ترمذى : و فى ح : من رفع رأسه قبل الإمام " يحول " الله رأسه رأس حمار ، أى هو متعرض لوعد شديد و ليس فيه دليل أنه يقع و لا بد ، و يقاس على الرفع الهوىّ إلى الركوع و السجود . ش ح : " حلت " دون النفوس ، من حال بينهما ـ إذا منع أحدهما من الآخر أو من حال يحول ـ إذا تحرك ، فعلى الأول أنه تعالى حال بين الأشخاص و نفوسها ، و على الثانى أنه تحرك حول النفوس و أحاط بها .

[حوى] فيه : إن بطنى كان له "حواء" أخره و إن أباه طلقنى و أراد أن ينزعه منى ، فقال : أنت أحق به . **لغة** : "الحوية" : كساء يلف به السنام .

حى

[حيد] فيه : "فحدت" عنه فاغتسلت . **ما** : اى ملت . **فضل العشرة** : قل ليهودى قال لأبى بكر إنى أحبك : إن الله تعالى "أحاد" عنه فى النار حلتين لا يوضع الأنكال فى قدميه و لا الغل فى عنقه ، أحاد أصله أمال و المراد هنا أزال و الأنكال جمع نكل بالكسر و هو القيد .

[حيض] فيه : "تحيضى" فى علم الله ستا أو سبعا . **سيد** : هو ليس للتخيير و لا لشك الراوى بل العددان لما استويا فى كونهما غالب العادات ردهما إلى الأوفق منهما لعادات النساء المماثلة لها فى السن و المزاج بسبب القرابة أو المسكن ، قوله : فى علم الله ، أى فيما أعلمك الله أو علمه الذى بينه للناس و شرعه لهم ، و هذا أحد الأمرين ، و الثانى هو قوله : و إن قويت ـ الخ ، الخطابى : لما طال عليها الغسل لكل صلاة رخص لها فى الجمع بين الصلاتين كالمسافر ، و إثبات النونات فى أن تؤخرين و أخواتها على ما ثبت فى كتب الحديث مشكل ، إلا أن يقال "إن" مخففة من الثقيلة . **ط** : فنزلت « و يسئلونك عن "المحيض" ـ الآية » فقال : افعلوا كل شىء إلا النكاح ، هو تفسير لقوله : « فاعتزلوا النساء » فان الاعتزال شامل للجانبة عن المؤاكلة و المصاحبة و المجامعة لكنه قيد بقوله « فاتوهن من حيث امركم الله » فعلم أن المراد المجامعة . **تو** : اعتكفت معه صلى الله عليه و سلم بعض زوجاته و كانت ترى الصفرة ، هذا يؤيد ما وقع عند أكثر رواة الموطأ أن زينب بنت جحش استحيضت لكن فى هذه الرواية أنها كانت تحت عبد الرحمن ، فلذا حكموا بالوهم عليها بوجهين : أحدهما أنه لا يعرف لزينب استحاضة ، الثانى أنها لم تكن تحت عبد الرحمن و إنما كانت قبل النبى صلى الله عليه و سلم تحت زيد ، و قد روى فى بعض مسلم

هكذا لكن النسخة الصحيحة ذكر فيها أم حبيبة ، و قد قيل إن بنات جحش كلهن استحضن و سمين زينب و لقبت إحداها حمنة و كنيت الأخرى أم حبيبة ، فيصح كونها تحت عبد الرحمن ، و يشكل بأنه يمنع من المسجد كل من يخشى منه تلويثه كمن به جرح سائل فكيف مكنت فيه ! و يمكن أن يقال إنها كانت تتحفظ بحيث تأمن خروج الدم ، و إن توقعت خروجه فى الصلاة وضعت الطشت تحتها بحيث يقطر ما يسيل فيه ، و الأصح أنه يجوز الاقتصاد فى الطشت بحيث لا يتلوث و إن حرم البول فيه لما فيه من لامتهان ، على أنه ليس صريحا فى أن وضع الطشت كان فى المسجد ، فلعله إخبار بوقوع ذلك حينا لا فى المسجد . سيد : فى ح بئر بضاعة : و يلقى فيه " الحيض " و النتن ، عبر بما يوهم أن إلقاءها من الحيض[1] ، و هذا مما لا يجوزه مسلم فضلا عن الصحابة الكرام بل كان من إلقاء السيل كما ذكره .

[حيعل] فيه : و بعد " الحيعلتين " . ش ح : هو كدحرجتين ملحق بالرباعى و هو التكلم بحى على الصلاة .

[حيف] ط : فيه : أن " يحيف " الله و رسوله ، قوله : إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان ، بيان موجب خروجه من عندها .

[حيك] فيه : الإثم ما " حاك " . غير : أى حكم الإثم ما حاك ، و ليس هو بتفسير .

[حيل] فيه : عامدين إلى سوق عكاظة و قد " حيل " بين الشياطين ، بكسر حاء و سكون ياء أى حجر ، و ظاهره أن الحيلولة و إرسال الشهب وقعا فى هذا الزمان ، و الذى تظاهرت به الأخبار أن ذلك وقع من أول النبوة ، و هذا مما يؤيد تغاير القصتين و أن مجيء الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه إلى الطائف بسنتين .

---

(١) قوله فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : من الناس .

[حيا] ما : فيه " الحياء " : خلق يبعث على ترك قبيح و يمنع من تقصير فى حق ذى حق . حاشية : أستغفر الله الذى لا إله هو " الحى " القيوم ، يجوز فيه النصب صفة لله ، و الرفع بدلا من الضمير أو خبر محذوف . ط : تمام " تحياتكم " المصافحة ، أى لا مزيد عليه فلو زدتم عليه دخل فى التكلف ، و هو بيان القصد . ما : التحية : الملك و البقاء و الحياة ، و جمع لأن ملوك العرب كان يحيى كل بتحية مخصوصة فقيل : جميع تحياتهم لله وحده . سيد : خذ من صحتك لمرضك و من " حياتك " لموتك ، أى لا يخلو العمر من صحة و مرض ، ففى الصحة لا يقنع على القصد بل يزيد عليه عوض ما عسى أن يحصل الفتور فى المرض ، و لا يقعد فى المرض كل القعود بل ما أمكنك فيه فاجتهد فيه حتى تنتهى إلى لقاء الله . و إذا دخل العشر شد مئزره و " أحيى " ليله ، أى استغرقه بالسهر ، و ما يقال إنه كره قيام الليل كله فمعناه الدوام عليه لا قيام ليلة أو ليلتين أو عشر .

حرف الخاء

باب خب

[خبث] نهى عن الدواء " الخبيث " . معالم : خبثه لنجاسته ، أو كراهة مذاقه الموجبة للشقة ، و الغالب على الأدوية و إن كان كراهة طعومها و لكن بعضها أيسر احتمالا . سيد : و لا و هو يدافعه " الأخبثان " ، اسم لا و خبرها محذوفان ، و جملة : و هو يدافعه ـ حال ، و هو مقيد بسعة الوقت . و أعوذ بك من " الخبث " ، الخطابى : عامة المحدثين يسكنون الباء ، و الصواب ضمها . تو : فى إنكاره السكون نظر ، إذ تسكين مثله للتخفيف مستفيض .

[خبر] فيه : ترمذى : « يومئذ تحدث " اخبارها " » أى تشهد بما عمل على ظهرها على كل أحد . قس : ما أعلم أنك أرضعتينى و لا " أخبرتينى " ، بزيادة ياء

بعد تاء فيهما . سعيد : قال ابن العاص : يا صاحب الحوض ! هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر : "لا تخبرنا" ، يريد أن إخبارك و عدمه سواء .

[خبو] لغة : فيه : "خبت" النار تخبو : سكن لهبها .

خت

[ختل] "يختل" الدنيا ـ يجيء في خيل .

[ختم] مف : فيه كل ميت "ختم" على عمله إلا الذي مات مرابطا ـ يجيء في رباط . ن : فهي أن "أتختم" في هذه و هذه ، و أجمعوا على أن السنة لبس الخاتم في الخنصر ، لأنه أبعد من أن يمتهن في التعاطي باليد لكونه طرفا ، أو لأنه لا يشغل اليد عما يتناوله . بغوي فطرحه النبي صلى الله عليه و سلم ، وجهه مع جواز خاتم الفضة توهم الخوف عليهم من الكبر ، مع أنه قد روى نهيه عنه إلا لذي سلطان . ط : أوتيت جوامع الكلم و"خواتمه" ، قوله : السورة مدنية و المعراج بمكة ، و يمكن كونه من قبيل « فاوحى الى عبده ما اوحى » لا النزول[1] بالمدينة ، و عبر بالإعطاء كما عبر عنهما بالكنز تحت العرش .

[ختن] فيه : "الختان" ـ يجيء في فطر .

خد

[خدج] عجر : فيه "الخداج" ـ بالكسر : النقصان .

[خدر] فيه : "خدرت" رجله . ش ح : هو بكسر دال مهملة ، الخدر : ٢سست شدن اندامها و درخواب شدن پای[٢] ، من علم .

[خدش] فيه : "خدوشا" في وجهه . عج : هو بالضم جمع خدش بفتحه و هو مصدر ، سمي به أثر الجرح ، خدشه ـ إذا قشره بنحو عود ، من ضرب .

(١) فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : لا لنزوله . (٢-٢) أي إمذلال يغشى الأعضاء و فتور يعتري الرجل .

[خدع] فيه : الحرب [1] "خدعة" . فتح : و روى بفتحهما جمع خادع ، أى أهلها بهذه الصفة ، و بكسر فسكون ، و فيه تحضيض على الحذر فى الحرب و الندب إلى خداع الكفار و أن من لم يتيقظ له لم يأمن أن ينعكس الأمر عليه ، و اتفقوا على جواز الخداع مع الكفار إلا أن يكون فيه نقض عهده ، و فيه إشارة إلى أن استعمال الرأى فى الحرب أكد من الشجاعة و لذا اقتصر عليه ، نحو : الحج عرفة .

خذ

[خذل] فيه : لا يضر من "خذلهم" ، أى ينصرهم على المبتدعة .

خر

[خرب] فيه : و لا فار "بخربة" . ط : اختلفوا فى قتال أهل مكة إن بغوا ، و الجمهور على جوازه إن لم يكن ردهم عن البغى إلا به ، و حملوا الحديث على تحريم القتال بما يعم كالمنجنيق وغيره إذا أمكن بغيره . ما : كان فيه نخل و قبور المشركين و "خرب" . و هو ما تخرب من البناء ، و صوب الخطابى ضم خاء جمع خربة - بالضم - و هى الخروق فى الأرض .

[خرج] قس : فيه : "خرج" صلى الله عليه و سلم فظن لم يسمع النساء ، أى خرج من بين الصفوف إلى صفوف النساء . سيد : ما "المخرج" منها ؟ أى موضع الخروج و السبب الذى يتوصل به الخروج عن الفتنة . فتح : « كلما ارادوا "ان يخرجوا" منها اعيدوا » يرد على من قال إنهم يخرجون منها و إنها تبقى خالية أو إنها تفنى ، و هو خروج عما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم و أجمع عليه أهل السنة . سيد : فاذا "خرج" الإمام طووا الصحف ، يؤذن بأن الإمام يتخذ مكانا خاليا قبل الصعود تعظيما لشأنه ، كذا وجدنا فى دمشق . ز : [2]و لو قيل[2] إنه نظر

---

(1) الحرب خدعة مثلثة و كهمزة ، و روى بهن جميعا - منتهى . (2-2) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : و الأظهر .

إلى أن حجرته كانت متصلة بالمسجد فكان يخرج إذا أذن . شق : ما تقرب عبد بمثل ما "خرج" منه ، أى من كتابه المبين و هو اللوح المحفوظ . تو : قوله يعنى القرآن .

[خرر] سيد : فى ح الوضوء : إلا "خرت" خطاياه ، المستثنى منه مقدر أى ما منكم رجل موصوف بهذه الأوصاف كائن على حال من الأحوال إلا على هذه الحال ، و عليه يتنزل سائر الاستثناءات لكونها تحت النفى بالعطف بثم ، قوله : فان هو قام ، شرطية و ضمير هو فاعل محذوف و جواب الشرط محذوف و هو المستثنى منه ، أى فلا ينصرف من شىء من الأشياء إلا من خطيئته كهيئة يوم ولدته أمه .

[خرص] فيه "الخرص" بالضم كالخرس : طعام الولادة . بغوى : هو طعام السلامة من الطلق ، و يستحب مؤكدا . و رخص فى العرايا "بخرصها" ، أى رخص فيها بواسطة خرصها ، فالباء للسببية . سيد : إذا "خرصتم" فخذوا و دعوا الثلث ، أى إذا خرصتم للزكاة فعينوا مقدار الزكاة ثم خذوا ثلثى ذلك المقدار و اتركوا الثلث حتى ينفق هو على جيرانه ، و هو قول قديم للشافعى . سيد : و أول الحنفى ح الخرص بكونه حين أبيح الربا فلما حرم نسخ الخرص لكونه مفضيا إليه ، و يرده ح عتاب : كان يبعث على الناس من يخرصهم ، لأنه أسلم أيام الفتح و الربا حرمت قبله .

[خرف] ط : فيه : عائد المريض على "مخارف" الجنة ، قوله : و إن عاده عشية إلا صلى عليه ، فيه رد لمن كره العيادة بعد العصر ، و إن نافية لنقضه بالا .

خز

[خزن] ط : فيه : "خزن" لسانه ، أى حفظها عن عورات الناس .

[خزى] سيد : فيه : مرحبا بالوفد غير "خزايا" ! أى دخلوا فى الإسلام طوعا من غير خزى بسبى أو حرب .

خس

[خسا] ن : "خاسئين" ، مبعدين . و "اخسأ" فلن تعدو قدرك ، قوله : يحتج بأنه أسلم و ولد له ـ الخ . ز : يريد و قد ورد نفي الصفات المذكورة عن ابن صياد ! و أجيب بأنه إنما نفيت عنه وقت خروجها لا الآن . ش ح : و "أخسأ" شيطاني ، هو بهمزة مفتوحة في أوله و ساكنة في آخره ، و يجوز وصل الهمزة و فتح السين ، من خسأته : طردته ، حاصله أن اخسأ إن كان لازما فمن الإفعال و إن كان متعديا فمن المجرد .

[خسر] فيه : "خسرو" شيرين ـ يجيء في مزق .

[خسف] فيه : في نسخة من الكلام روى أن لكل أرض عرقا متصلا بجبل قاف و ملك موكل به فاذا أراد الله أن "يخسف" بقوم أوحى إليه أن قلب ذلك العرق ، فان صح فهو تشبيه و تقريب من أفهام الخلق و تعليم بأنه من فعل الله لا من ذات نفسها ، و ما أراه يصح إلا من جهة أهل الكتاب و ليسوا بأمناء . قوله : "لا يخسفان" لموت أحد و لا لحياته ـ الخ ، ليس فيه ما يوجب إنكار الحساب المعروف للشمس و القمر ، و ليس لزيادة قوله : و لكن الله إذا انجلى بشيء خضع له . وجود في الصحيح ، و لقد نشأت من صديق الإسلام الجاهل آفة عظيمة بانكار مثل هذا من العلوم المنسوبة إلى الفلاسفة المثبتة بالبراهين ، و ليس في الشرع تعرض لنفي هذه العلوم و لا لإثباتها ، فانه إذا قرع سمع من عرفه بالبرهان ازداد حبا للفلسفة و بغضا للاسلام ظنا منه أن الإسلام مبني على الجهل و إنكار البرهان القاطع ، و إنما أكثر أغاليطهم في الإلهيات ، فأوائلهم الدهرية جحدوا الصانع و زعموا أن العالم لم يزل كذلك ، و أوساطهم الطبيعيون لما رأوا عجائب صنع الله في الحيوانات و تشريح أعضائها اضطروا إلى الاعتراف بفاطر حكيم و ظهر عندهم تأثير عظيم للمزاج في قوام قوى الحيوان فزعموا بفناء الجسم و النفس عند بطلان المزاج و عدم عوده بالحشر فجحدوا الآخرة و الجنة و النار ـ و القسمان زنادقة ؛ و أواخرهم الإلهيون كسقراط أستاذ أفلاطون و هو أستاذ أرسطاطاليس و هم بجملتهم ردوا

على الأولين ـ و كفى الله المؤمنين القتال ! و رد أرسطا على أفلاطون و سقراط و من قبله من الإلهيين حتى تبرأ من جميعهم إلا أنه استبقى من رذائل الكفر بقايا فوجب تكفيرهم و تكفير شيعتهم كابن سينا و الفارابى و نحوهم ، و مرجع غلطهم عشرون ، فى ثلاثة يجب التكفير و هى نفى حشر الأجساد ، و نفى علم الجزئيات عن البارئ ، و قدم العالم ؛ و فى الباقى يجب التبديع ، و قد مزجوا فى كلامهم علم الأخلاق و طرق تهذيب النفس أخذا من كلام الصوفية و الأنبياء ، و لقد كانوا فى عصرهم بل فى كل عصر ، فانهم أوتاد الأرض و منهم أصحاب الكهف فنشأت منه أفئدة القبول ، فان من نظر فى كتبهم كاخوان الصفا و غيرهم فرأى ما مزجوه من الحكم النبوية و الكلمات الصوفية ربما تسارع إلى قبول باطلهم ، و هو نوع استدراج منهم إلى الباطل ، و لذا وجب الزجر عن مطالعة كتب أهل الغواية للكافة لما فيه من الغرور ، كما يحسب صون الصبيان عن مس الحيات ، و كما يجب على المعزم أن لا يمس الحية بين يدى الطفل فكذلك يجب على العالم الراسخ مثله ـ كذا قاله الغزالى فى ذم الفلسفة .

خش

[خشخش] سمعت " خشخشتك " ، قوله : إن لله علىّ ركعتين . ط : أى ظننت أنه أوجبهما علىّ ، و هو كناية عن استدامته لهما ، قوله : بهما ، أى بالركعتين بعد الوضوء و الأذان تلته .

[خشع] فيه " خشع " ، يخشع من فتح .

[خشك] مجمع : فيه " الخشكار[1] " : خبز السمراء .

(١) بهامش الطبعة الأولى « الخوشكار : خبز السمراء ، تفسير الخوشكار بالخبز غير جيد ، فان الخوشكار كما فى كتب الطب هو الطحين الذى لم ينخل ، و ما فى عبارة المجمع فى ح على : بين يديه فاثورة عليه خبز السمراء ـ الخ ، خبز السمراء الخوشكار (يعنى أن الخوشكار بالجر) ، فلا يظن أنه تفسير الخبز بل هو تفسير للسمراء ، و قال فى القاموس : السمراء : الحنطة و الخوشكار ، فحينئذ السمراء و الخوشكار واحد لا خبز السمراء و الخوشكار ـ والله أعلم » .

[خشن] فيه : " خشن " بالضم .

[خشى] ط : فيه : عين بكت من " خشية " الله ، أى خوفه ، وهو كناية عن كونه عالما مجاهدا مع نفسه لقوله تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماؤا » حيث حصر الخشية فيهم ، فحصل النسبة بينه وبين عين باتت تحرس فى سبيل الله أى عين مجاهدة مع الكفار . و " لا تخشين " بلفظ الجمع . ز : إذا وكان للواحدة حذف نونه للجزم . تو : إنها صفية ـ الخ ، " فخشيت " أن يقذف فى قلوبكما ، فيه أنه يتأكد فى حق العلماء ومن يقتدى به أن لا يفعلوا ما يوجب سوء الظن بهم وإن كان فيه مخلص ، وقد قالوا إنه ينبغى للحاكم أن يبين وجه الحكم إذا خفى على المحكوم عليه نفيا للتهمة ، وفيه عبرة لكثير ممن تصدى للمشيخة فى زماننا يفعلون ما ينافى الشرع يمكن لها مخارج فيدعى اتباعهم . فتح : « وتخفى فى نفسك ما الله مبديه و " تخشى " الناس » أى الذى تخفيه هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته ، وحمله على إخفائه خشية قول الناس إنه تزوج امرأة ابنه ، وأراد الله تعالى إبطال أحكام الجاهلية فى التبنى بأبلغ وجه .

خص

[خصب] ش ح : إذا سافرتم بأرض " الخصب " ، هو بكسر معجمة وسكون مهملة .

[خصر] ك : فيه : ومعه " مخصرة " بكسر ، فسكون ففتح .

[خصص] فيه : ولا يؤم رجل " فيخص " نفسه ، يعنى أن الإمام فى القنوت ونحوه إذا دعا وهم يؤمنون ويخص نفسه فيه وهم لا يعلمون فهو خيانة ، وأما إذا دعا فى السجود لنفسه مثلا وبين السجدتين أو التشهد فليس بخيانة ، لأن كلا من الإمام والمأموم ينبغى أن يدعو لنفسه ، وقد وردت الأخبار بأنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بمثل : اللهم ! باعد بينى وبين خطاياى ـ الخ . ط : وعليكم " خاصة " اليهود أن لا تعتدوا ، خاصة بالتنوين حال ، واليهود نصب على التحضيض أى أعنى اليهود ، وروى بالضم على النداء ، وعليكم خبر أن لا تعتدوا ، وقيل : كلمة إغراء

وأن لا تعتدوا مفعوله . و ما " اختصنا " دون الناس - يجيء في نزو و مر في أمر .

[خصف] فضل ١٠ . : فيه : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرفنا فقال : لا و لكن " خاصف " النعل ، و كان صلى الله عليه و سلم أعطى عليا نعلا يخصفه ، و خصف النعل إطباق طاق على طاق .

[خصل] فيه : " خصلتان " معلقان في أعناق المؤذنين : صيامهم و قيامهم ، معلقان صفة خصلتان ، و للمسلمين خبره ، و صيامهم بيان لها .

[خصم] ما : فيه : " الخصم " المتعوص ، هو من يقصد بخصومته مدافعة الحق ، و أشده الخصومة في أصول الدين بالإعراض عن طرق الكتاب و السنة إلى طرق مبتدعة على اصطلاح سوفسطائية أو مناقشات لفظية تورد الشكوك إلى غير ذلك .

[خصى] فيه : رد صلى الله عليه و سلم على عثمان التبتل و لو أذن له " لاختصينا " . فتح : الظاهر أن يقول : و لو أذن له لتبتلنا ، لكنه أراد المبالغة اى لبالغنا في التبتل حتى يفضي بنا إلى الاختصاء .

خض

[خضر] كساه الله من " خضر " الجنة . ط : هو من إقامة الصفة مقام الموصوف أى ثيابها الخضر . ما : " الخضر " عليه السلام بفتح فكسر على الأكثر ، و قيل : كان ملكا من الملائكة ، الأكثر أنه ولى و يموت في آخر الزمان حين يرفع القرآن .

[خضع] تو : في ح استراق الجن : " خضعانا " لقوله ، أى يغلب على قلوبهم الخوف حتى تضطرب جوارحهم و ترجف فؤادهم كما يعترى من يستمع صوتا خارجا من الاعتياد ، و جعله البخاري صفة لكلام الله . فتح : قوله : مثل صلصلة الجرس - قاله الخطابي ، و لعله ورد له بالصاد ، أو أراد أن التشبيه في الموضعين بمعنى واحد .

خط

[خطأ] ش ح : فيه : لو "لم تخطئوا" بلغة الله بقوم ، بضم تاء فوقية و كسر طاء و بهمزة ، و يجوز حذفها مع ضم الطاء تخفيفا فى لغة ، و حكى بالطاء و التاء المفتوحتين من خطأ يخطأ - إذا فعل ما يأثم به ، و باء بقوم للتعدية . ط : كل بنى آدم "خطّاء" و خير الخطائين التوابون ، إن أريد الكل من حيث هو كل كان تغليبا لأن فيه الأنبياء ، و إن أريد التوزيع نحو ظلام لعبيده أى يظلم كل واحد فهو ظالم بالنسبة إلى كل واحد و ظلام بالنسبة إلى المجموع ، ففيه تعميم بنى آدم حتى الأنبياء ، فأخرج الأنبياء من بناء المبالغة ، و إثبات الخطأ بالنظر إلى التوزيع . غير : أراد الكل من حيث هو كل ، أو كل واحد خاطئ ، فأما الأنبياء فاما مخصوصون أو أنهم أصحاب صغائر ، و الأول أولى فان ما صدر منهم كان من ترك الأولى . ن : أصبت بعضا و أخطأت بعضا ، فى تفسير الخطأ باقدامه للتعبير فى حضوره صلى الله عليه و سلم نظر فانه كان باذنه ، و فسر بقوله : ثم يوصل له ، إذ ليس فى الرؤيا إلا الوصل ، فالصواب أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه . ز : لعله لم يوجد لفظة 'له' فى كتاب عند الكرمانى و إلا فهو موجود فى جامع الأصول . بغوى : الإمام : تأويل هذه الرؤيا على ما عبره الصديق يشتمل على أشياء ، إذا انفرد كل واحد عن صاحبه انصرف تأويله إلى وجه آخر ، فان التعبير يتغير بالزيادة و النقصان . و ح : فأقسم "أخطئها" - يتم فى نعش . ما : كنت ألعب مع الصبيان فتواريت خلف باب فجاءنى "فخطانى" خطوة أى ضرب بين كتفيه ، و قيل : ضرب رأسه بباطن راحته . و ح : من قال فى كتاب الله برأيه فأصاب فقد "أخطأ" - يتم فى تو و فى را .

[خطب] شمس : فيه : خطب على المنبر "خطبة" ، بضم خاء ، من نصر . و منه : لا يخطب أحدكم على "خطبة" أخيه ، بكسر خاء . و "خطب" الرجل -

إذا صار خطيبا ، من كرم .

[خطط] سيد : فيه : فمن وافق "خطه" فذاك ، هو على سبيل الزجر أى لا يوافق خطه أحد لأنه كان معجزة ذلك النبى ، و المشهور : خطه - بالنصب ، و فاعله مضمر ، و روى بالرفع فالمفعول محذوف .

[خطف] فيه : جعلته "خطيفة" ، قوله : إنما صنعته أم سليم . ز : هو اعتذار لنفسه بأنه لم يفعل هذا القليل الذى لا يليق بحال الرجال بل فعلته أم سليم . ش ح : و "لتخطفن" أبصارهم" ، هو مضارع مجهول من الخطف من علم . لغة : « و" يتخطف" الناس من حولهم » يقتلون و يسلبون .

[خطى] فيه : بادروا بالصدقة فان البلاء "لا يتخطاها" . سيد : جعل الصدقة و البلاء كفرسى رهان فان السابق لا يلحقه الآخر ، و التخطى تفعل من الخطو ، و الأولى أنه جعل الصدقة سدا و حجابا بين يدى المتصدق و لا يتخطاها البلاء حتى يصل إليها . ما : و « "خطوات" الشيطان » إما جمع خطوة : ما بين القدمين ، بمعنى لا تمشوا فى سبيله و طرقه من الأفعال الخبيثة ، أو جمع خطى من خطية و سهلت الهمزة . و كثرة "الخطى" - يجىء فى كث . و ح : لم يخط "خطوة" إلا رفع الله بها درجة ، هو بضم خاء ، الحاصل بكل خطوة رفع درجة و حط خطيئة و حصول حسنة لما صرح بها فى الخبر ، و قيل : الحاصل واحد ، الحط إن كانت له خطيئة و الرفع إن لم تكن ، و مفهومه أن عدد درجات الجنة يزيد على عدد آيات القرآن فلعل درجات آيات القرآن غير هذه - و مر ا فى رقى ؛ القرطبى : المفهوم منه أن فضل الجماعة ليس لأجل الجماعة فقط بل لما يلزمها من الأحوال كقصد الجماعة و نقل الخطى و انتظارها و صلاة الملائكة و غيرها .

---

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : و يتم .

خف

[خفت] فيه : عاد رجلا قد " خفت " فقال : هل كنت تدعو الله أو سألته ، و شرحه فى الأصل .

[خفر] فيه : " فلا تخفرن " الله بذمته . ط : أى لا تخفروا ذمته بأن تتعرضوا له بشىء يسير ، فانكم إن تعرضتم له يدرككم الله فيكبكم فى النار ، و يحتمل أن يراد بالذمة صلاة الفجر المقتضية للأمان بمعنى لا تتركوها فينتقض به عهدكم فيطلبكم به ، و خص الفجر لكلفة فيه . سيد : خفر يخفر ـ بالكسر : أجار ، و خفر بالتشديد ، و أخفر للتعدية و للسلب .

[خفف] فيه : كلمتان " خفيفتان " على اللسان . ش ح : لخفة حروفها ، إذ ليس فيها حرف استعلاء و لا إطباق و لا شدة إلا قليلا ، و فعيل بمعنى مفعول لا يجب فيه التسوية بل يجوز . ز : لعله سهو إذ هو هنا بمعنى فاعل . سيد : كان يأمرنا " بالتخفيف " و يؤمنا بالصفت ، و لا منافاة بينهما إذ له فضيلة قراءة الآيات الكثيرة فى زمان يسير . ز : لأن فى قراءته من الخضوع و الخشوع و الحلاوة و الطراوة ما يخف به طولها ، مع أن التخفيف بالنسبة إلى قراءة سورة البقرة و نحوها كما وقع لمعاذ فلا منافاة أصلا . سيد : ما رأيت " أخف " صلاة منه صلى الله عليه و سلم و لا أتمها ، خفتها اقتصار القراءة على القصار من المفصل و ترك دعوات طويلة فى الانتقالات ، و تمامها إتيان جميع الأركان و السنن و قراءة ثلاث تسبيحات فى الركوع و السجود . حاشية ترمذى : أسمع بكاء الصبى " فأخفف " ، أى أقتصر على بعض السور و أسرع فى أفعاله . سيد : و فيه أن الإمام إذا أحس بمن أراد أن يدخل معه فى الصلاة جازله أن ينتظر فى الركوع ، فانه إذا جاز الرعاية لحاجة دنيوية فلحاجة أخروية أحرى ، و كرهه مالك حذرا عن الشركة .

[خفى] فيه : قيل : متى يحل لنا الميتة ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو " تحتفوا " بقلا . « و " تخفى " فى نفسك ما الله مبديه » ـ مر فى خشى .

خل

[خلب] فيه : قال لمن يخدع فى البيع لعدم مهارته : إذا بعت فقل : لا " خلابة " . ن : " المخلب " بكسر ميم و فتح لام ، و أراد به ما يقطع به و يشق .

[خلج] حاشية ترمذى : سئل عن طعام النصارى فقال : " لا يتخلجن " فى صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية ، و العمل عليه عند أهل العلم من الرخصة فى طعام أهل الكتاب ، لا يتخلجن - بشدة لام و نون مفتوحين ، أى لا يتحرك فى قلبك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث ، و روى بمهملة أى لا يدخل فى قلبك منه شىء ، ضارعت جواب شرط و الشرطية مستأنفة أى لا يدخل فى قلبك ضيق و حرج لأنك على الحنفية السمحة ، فانك إذا شددت فى نفسك بمثله شابهت فيه الرهبانية فانه دأبهم - و مر فى المهملة .

[خلس] ن : فيه : ليس فى النهبة و لا فى " الخليسة " قطع ، إذ يمكن استرجاع المال من المختلس بالاستعداء إلى الولاة باقامة البينة بخلاف السرقة فانه خفى فعظم أمرها .

[خلص] تو : فيه : « الا عبادك منهم " المخلصين " » أى لا يتخلص من حبائل الشيطان إلا بالإخلاص ؛ الغزالى : من عبد للتنعم فى الجنة بالشهوات أو خوف النار فهو معلول ، إذ لم يرد بعمله وجه الله و هو إشارة إلى إخلاص الصديقين لكنه مخلص بالنسبة إلى من طلب الحظوظ العاجلة و إنما المطلوب لذوى الألباب وجه الله ، قيل : لا يتحرك الإنسان إلا لحظ و البراءة منه صفة رب العالمين ، و من ادعى ذلك فقد كفر فقد قضى القاضى الباقلانى بتكفير مدعى البراءة من الحظوظ ، و هذا حق لكن القوم أرادوا به البراءة مما يسميه الناس حظوظا من الشهوات الموصوفة فى الجنة ، و أما التلذذ لتجرد المعرفة و النظر إلى وجه الله الكريم فهو حظ هؤلاء و لا يعده الناس حظا ؛ قال الخواص : من شرب كأس الرئاسة فقد خرج عن إخلاص العبودية . سيد : لا إله إلا الله " مخلصين " له الدين ، هو بالنصب مفعول

مفعول مخلصين ، و له ظرف له تقدم ، و عامل الحال محذوف أى تقول لا إله إلا الله و لو كرهه الكافر . قرطبى : من قال : لا إله إلا الله ، خالصا " مخلصا " دخل الجنة ، قيل ما إخلاصها ؟ قال : أن تحجزه عن محارم الله .

[خلط] ط : فيه : المؤمن الذى " يخالط " الناس و يصبر على أذاهم خير ؛ الغزالى : أكثر التابعين استحبوا المخالطة و استكثار المعارف ، فعن على رضى الله عنه : عليكم بالإخوان ! فانهم عدة فى الدارين ، و مال أكثر العباد و الزهاد إلى اختيار العزلة . ز : أقول : لكل وجهة هو موليها ، قد استبقوا الخيرات ، فالأولون للخلطة حين كان الخير غالبا على ضده فاستفادوا بالخلطة و أفادوا ، و الأخرون بضده حين عكس الأمر و صار الشر بحيث يأخذ منهم ـ و الله أعلم . بغوى : نهى عن " الخليطين " أن ينبذا ، بظاهره أخذ قوم و قالوا : من شرب الخليطين قبل الشدة يأثم بجهة واحدة ، و إن شربه بعدها فبجهتين . مشكاة : ما " خالطت " الصدقة مالا إلا أهلكته ، و زاد الحميدى قال : يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال ، و قد احتج به من يرى تعلق الزكاة بالعين ، و قال أحمد : هو أن يأخذ الغنى الزكاة . ش ح : و " لا يخالطه " الظنون ، أى لا يدخل فى علمه شك بل يعلم الجزئيات بالتحقيق . ط : " خلط " عليك الأمر شيطانك ، أى كان له تارات يصيب فى بعضها و يخطئ فى بعضها ، فلذا التبس عليه .

[خلع] كـنز : فيه : " نخلع " و نترك من يفجرك ، هما تنازعا فى ' من ' أى ننزع و نفارق من يعصيك . ش ح : و هو عطف تفسيرى .

[خلف] ن : فيه : من " خلف " غازيا ، بفتح معجمة و خفة لام أى قام بحال من تركه و أصلحه شاركه فى ثوابه . شرح سنة : لتسوون صفوفكم أو " ليخالفن " الله ـ الخ ، فان من تقدم على شخص أو جماعة من غير أن يكون إماما قد يوغر صدورهم فيوجب الاختلاف . ش : " الخلافة " ثلاثون سنة ،

لأبي بكر سنتان و ثلاثة أشهر و تسع ليال ، و لعمر عشر سنين و نصف و خمس ليال ، و لعثمان اثنتا عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة ، و لعلي خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ، و للحسن في آخر رمضان سنة أربعين إلى نصف جمادى الأولى سنة إحدى و أربعين ـ فهذا ثلاثون سنة . ن : إن "استخلف" فقد استخلف من هو خير مني ، أجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف و بعقد أهل الحل و العقد إذا لم يستخلف الخليفة، و على جواز جعل الخلافة شورى بين جماعة كما فعله عمر ، و على وجوب نصب خليفة على المسلمين شرعا لا عقلا . ط : إن "استخلف" عليكم فعصيتموه عذبتم ، و لكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه ، و ما أقرأكم عبد الله فاقرأوه ؛ عذبتم جواب شرط ، أو استئناف ، و جوابه فعصيتم ، و الأول أوجه ، قوله : و لكنه ما حدثكم ، من أسلوب الحكيم كأنه قيل لا يهمنكم استخلاف و لكن يهمنكم العمل بالكتاب و السنة ، و خص حذيفة لأنه صاحب سره و منذر من الفتن الدنيوية ، و ابن مسعود منذرهم من الفتن الأخروية . تو : و لأن حذيفة روى ح : اقتدوا باللذين من بعدي ، و ابن مسعود أشار إلى خلافة الصديق بقوله : لا يؤخر من قدمه النبي صلى الله عليه و سلم أ لا نرضى لدنيانا من ارتضاه لديننا . غير : قوله : فأنتم اليوم أشد "اختلافا" ، لعله أراد فتنا وقعت بين الصحابة ، و أشد يحتمل كونه أفعل للمبالغة . حاشية : الخلفة و الخلوف بضم خاء أشهر من فتحه . نه : "خلفة" فم الصائم ، بالكسر . ز : كسره مخالف لما في غيره لكنه مصرح به في شمس العلوم ـ و الله أعلم . ما : ثم "أخالف" إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ، استدل به من قال بفرضية الجماعة ، و أجاب الآخرون بأنه في المنافقين . سيد : و يؤيده ح : و لقد رأيت و ما "يتخلف" عن الصلاة إلا منافق أو مريض ، أي كامل المرض فتوجه السؤال عن مريض لم يتكامل مرضه ، فأجاب بقوله : إن كان المريض ليمشي بين رجلين . تو : ما من رجل من القاعدين "يخلف" رجلا من المهاجرين في أهله ، هو بفتح ياء و سكون خاء أي يقوم بما كان يقوم به و هو يكون بخير و شر ، و المراد

هو الشر ، قوله : إلا نصب له ، أى أقيم له و رفع - و يتم فى ظن . ش ح : تلى و " يخالف " الله ، بالفاء[1] فقط أى يعطيك الله تعالى خلفا - و مر فى بلا . سيد : من صلى فى ثوب واحد " فليخالف " بين طرفيه ، أى يضع طرفه اليمنى على اليسرى و بالعكس . و ح : " استخلف " ابن أم مكتوم ، كان هذا فى غزوة تبوك ، و لم يستخلف عليا مع كونه فى المدينة كيلا يشغله عن القيام بحفظ من استحفظه من الأهل . و ح : فرجل أتى قوما فسألهم بالله فمنعوه " فتخلف " رجل بأعيانهم فأعطاه سرا ، أى ترك القوم المسؤل عنهم خلفه و تقدم فأعطاه ، و الأعيان : الأشخاص ، و روى : فتخلف رجل على أعينهم ، و هذا أشدّ معنى ، و المعنى أنه تخلف عن صحابه حتى خلا بالسائل فأعطى سرا . ش ح : و " اخلف " على كل غائبة لى بخير ، أى كن خلفا على غائبة لى ملابسا بخير فالباء للملابسة ، أو اجعل لى خلفا على غائبة لى خيرا منها فالباء للتعدية . و " أخلف " لى خيرا منها ، بقطع همزة و كسر لام . سيد : هذا يومهم الذى فرض الله عليهم " فاختلفوا " و الناس لنا فيه تبع ، و ذلك لأنه لما كان مبدأ دور الإنسان و أول أيامه يوم الجمعة كان المتعبد فيه باعتبار العبادة متبوعا و المتعبد فى اليومين بعده تابعا ، فاليهود غدا أى يعبد غدا . و ح : و " اخلفه " فى عقبه ، أى كن خليفة ، من خلف إذا قام مقام غيره فى رعاية أمره و مصالحه فى عقبه ، أى أولاده فى الغابرين أى الباقين من الأحياء من الناس ، و هو حال من عقبه أى أوقع خلافتك فى عقبه كائنا من جملة الباقين من الناس ، و قيل : هو بدل من عقبه . غير : و " اختلف " أى تردد و جرى بين عبيدة و الوليد ضربتان - و مر فى ثخن .

[خلق] فيه : و لكنهما " خليقتان " من خلق الله . سيد : من ابتدائية أى ناشئتان من خلقه المتناول لكل مخلوق على سوية لا أثر لشىء منها فى الوجود فيرد على من زعم أن لهما أثرا فى الكون و الفساد . ط : " لا تستخلقى " ثوبا

(١) تحته فى الطبعة الأولى : دون القاف .

حتى ترقعيه ، أى لا تعديه خلقا ، و خطب عمر و هو أمير المؤمنين و فى إزاره اثنتا عشرة رقعة .

[خلل] فيه : إن إبراهيم عبدك و " خليلك " و انا عبدك و نبيك . ش : فان قيل : ح : أبرأ إلى كل ذى " خلة " من خلته ، يدل على ثبوت خلته فلم لم يذكر الخلة لنفسه هنا ؟ قلت : رعاية للأدب فى ترك مساواته مع ابائه الكرام . ط : المرء " بخليله " ، الغزالى : مخالة الحريص تحرك الحرص ، و مخالة الزاهد تزهد فى الدنيا ، لأن الطباع مجبولة على التشبه و الاسترقاق من حيث لا يدرى . لغة : " الخلل " : الفرجة ، و جمعه خلال « فخاسوا " خلال " الديار » « و لا اوضعوا " خلالكم " » سعوا وسطكم بالنميمة ، و الخلال لما يخلل به الأسنان و غيرها ، و الخلل : الوهن ، مشبه به . ش ح : " خللوا [1] " الأصابع ، و ذلك فى اليد بالتشبيك ، و فى الرجل بخنصر اليد اليسرى من أسافل الأصابع مبتدئا بخنصر اليمنى و مختما بخنصر اليسرى . غير : " خلتان " لا يحصيها مسلم ـ الخ ، قوله : فتلك خمسون و مائة ، أى فى يوم و ليلة و ألف و خمسمائة ، لأن كل حسنة بعشرة ، فاذا حافظ على الخصلتين حصل ألفان و خمسمائة حسنة ، و كل حسنة يكفر سيئة ، فأيكم يأتى بأكثر من هذا من السيئات حتى لا تغفر ! فما لكم لا تأتون بها ؟ فقالوا : كيف لا نأتى بها و أى مانع لنا منه ؟ فقال : يأتى الشيطان ـ الخ .

[خلى] ش ح : فيه : يا نبى الله ! إذا كان أحدنا " خاليا " ! قال : فالله أحق أن يستحيى منه ؛ كشف العورة فى الخلوة لحاجة جائز ، و لغيرها مكروه ، أو حرام و هو الأصح عندنا . ما : كان إذا دخل " الخلاء " وضع خاتمه لأنه كان عليه « محمد رسول الله » ، قيل : كانت تقرأ من أسفل فصاعدا ليكون اسم الله فوق ، و كل ما كتب عليه القرآن أو اسم الرسول صلى الله عليه و سلم كان حكمه حكم الله ، و لو كان

(١) بهامش الطبعة الأولى : و يستحب تثليث التخليل كما فى ح عثمان ـ ش .

اسم شخص محمدا قيل فكذلك ، و روى عن مالك أنه لا بأس أن يستنجى بخاتم فيه ذكر الله ، قيل : هذه الرواية عن مالك باطل ، فانه كان لا يقرأ الحديث إلا عن وضوء فكيف يمتهن اسم الله بالنجاسة .

خم

[خمر] ناوليني "الخمرة" من المسجد ، هو بضم خاء و سكون ميم ، و من علق من بناوليني استدل به على جواز دخول الحائض فى المسجد إذ ليس فى بدنها نجس ، و من منعه علقه بقال أو أول المسجد بمسجد البيت ، و عليه الجمهور . جزرى : الخمار بكسر خاء ما يستر الرأس و العنق . معالم تنزيل : كل مسكر "خمر" ، أى كل الأشربة المسكرة خمر بناء على أن للشارع أن يحدث أشياء بعد أن لم يكن ، و قيل أى كالخمر فى الحرمة و وجوب الحد و إن لم يكن عين الخمر . لغ : قوله : و العسل و غيرها ، كعصارة الشجرة .

[خمس] فيه : بنى الإسلام على "خمس" . فتح : و روى : خمسة ، و شهادة بالجر و الرفع بدل أو خبر محذوف ، و يندرج جميع المعتقدات فى الإيمان بالرسول . سيد : فان لم يبرأ فى ثلاث "فخمس" ، أى فالأيام التى ينبغى أن ينغمس فيها خمس ، أو فالمرات خمس ، و لينغمس بيان فليستنقع فى نهر . و ح : قبل أن يخلق السماوات "بخمسين" - يجىء فى كتب .

[خمش] فيه : خدوش فى وجهه أو "خموش" . عج : هو شك من الراوى ، و هو بالضم جمع خمش - بالفتح ، من ضرب و نصر . ط : كان فى ساق النبى صلى الله عليه و سلم "خموشة" ، أى دقة ، خمشت قوائم الدابة : دقت ، و شقة "خموشة" : قليلة اللحم .

[خمص] فيه : و إن أهون أهل النار عذابا رجل فى "أخمص" قدميه جمرتان . فتح : هو بوزن أحمر ، و لعله أبو طالب ، و سره أنه كان تابعا للرسول

صلى الله عليه و سلم بجملته غير أنه كان ثابت القدم على دين قومه .

خن

[خنث] ش ح : المخنث ـ بالكسر و الفتح : من يشبه النساء فى أخلاقه و حركاته و كلامه ، و تارة تكون خلقة و تارة بتكلف و هو المذموم . و ح : نهى عن " اختناث " الأسقية ، حذرا من هامة تكون فى القربة فيدخل جوفه فيؤذيه .

[خندق] فيه : جعل بينه و بين النار " خندقا " كما بين السماء و الأرض . ن : شبه الخندق فى بعد غوره بما بينهما ، و هو تمثيل عن الحاجز .

[خنس] فيه : فاذا ذكر الله " خنس " ، الخنوس (١ إنهان شدن و واپس رفتن ١) ، من باب طلب . أى : لقيه النبى صلى الله عليه و سلم قال : " فانخنست " منه ، أى انقبضت ، و منه « بالخنس » و انخناسها : رجوعها و توازيها تحت ضوء الشمس ، و فيه استحباب تلقى أهل الفضل بأكمل الهيئات و احسن الصفات ، و قد استحبوا لطالب العلم أن يحسن حاله عند مجالسة شيخه بالتنظيف و إزالة الشعور و الرائحة الكريهة و نحوه .

[خنع] فيه : " أخنع " الأسماء من يسمى ملك الأملاك ، التسمى به حرام ـ و يجىء فى ملك .

خو

[خور] أجبار فى الجاهلية و " خوار " فى الإسلام ! هذا حين منع العرب الزكاة فقال الصديق : لو منعونى عقالا لجاهدتهم ، فقال عمر : تألف الناس و ارفق بهم ، فقال الصديق : أجبار ـ الخ .

[خوف] فيه : غير الدجال " أخوفنى " عليكم . سيد : و ذلك كفتن الخوارج و الظلمة . ز : و من أشد ما يخاف ما وقع من مدعى بلاد الهند

(١ـ١) أى الاستخفاء و التأخر .

المفتري على الله و رسوله بما يستهجنه من له أدنى تميز و مسكة من الدين فضلا عن العاقل و المتدين و من أتباعه الجهلة سفهاء الأحلام من تضليل الحمقى و تكفير أهل الإسلام ، و قتل العلماء الأعلام . و إيذاء الخاص و العام ، و من ظلم الظلمة الفسقة المردة في رعايا الأنام ، طهر الله الأرض من أرجاسهم ببعث جنود الإسلام ، و قد فعل . ط : فيلقى حجته فيقول : " خفت " الناس ، قيل لعله فيمن يخاف سطوتهم و هو لا يستطيع دفعهم عن نفسه .

[خول] فيه : " يتخولنا " . سيد : أي يتعهدنا بالموعظة في مظان القبول و لا يكثر لئلا نسأم ، و صوبه البعض بحاء مهملة ، و منهم من رويه كذلك[1] . فيه : « يعلم " خائنة " الاعين » بمعنى الخيانة أو صفة النظرة لا العين لأن « و ما تخفى الصدور » يمنعه .

[خون] فتح : " الخوان " ما يؤكل عليه وله أرجل ، و المشهور فيه كسر خائه المعجمة ، و يجوز ضمها ، و الإخوان - بكسر همزة و سكون خاء - لغة فيه .

خى

[خيب] " خبت " ، قوله : فقد " خاب " المعترف ، لأنه اعترف بنبوة من ليس نبيا على تقدير الخيانة .

[خير] فيه : " خر " لى يا رسول ، أى انظر لى ما هو خير لى من ذلك فأخبرنى به و اختره لى . ط : و في ح من أخير بأن في عبيدهم القصاص مع مواليهم : ما أحد لى و لهم شيئا " خيرا " من مفارقتهم لخررهم ، خيرا نعت شيئا ، و من مفارقتهم مفعول ثان . قس : و سمعت منه في ذلك " خيرا " - بسكون تحتية ، أي فضلا و ثوابا ، و روى : خبرا - بموحدة ، أي حديثا مرفوعا . سيد : " خيرا " الناس رجل ممسك بعنان فرسه ، أي من خير الناس ، إذ في القاعدين من هو خير ،

(١) لكن في الصحاح بمعجمة - سيد .

أو يقال الأول خير المسافرين ، والثانى خير المشغولين بخويصة أنفسهم ، والثالث خير المقيمين بين الناس ، أى من يعاشر بالمعروف فيعطى من يسأله بالله . فتح : " خير " لكما من الخادم ، فيه كمال لطفه صلى الله عليه وسلم على بنته حيث علمها ما أهمها ، فهو من تلقى المخاطب بغير ما يترقبه إيذانا بأن الأهم هو التزود للمعاد والتجافى من دار الغرور والصبر على مشاقها ومتاعبها . ش مسلم : " خير " صفوف الرجال أولها ، خيريتها على العموم وشرية أول صفوف النساء مقيدة بصلاتهن مع الرجال لتعلق قلوبهم[1] بحركاتهم وسكناتهم ، والشر بمعنى أقل ثوابا والخير بعكسه . غير : مما له " الخيرة " ، بكسر خاء وسكون تحتية ، اسم من خار الله لك ، وضبطا بفتح تحتية ، وليس به . تو : وهم " خيرته " من خلقه ، هو بوزن العنبة بمعنى المختار ، وسكون الياء لغة ، وكذا : فانها خيرة الله فى أرضه ، وكذا : يجتبى خيرته . سيد : ما ابتدع قوم بدعة فى دينهم إلا نزع الله ـ الخ ، قوله : أى السنة فى بابها أبلغ من البدعة ، لأن الخير غالبا غالب على الشر ومانع له ـ جاء الحق وزهق الباطل . ط : " خير " الدعاء : لا إله إلا الله ـ الخ ، هو دعاء تعريضا نحو : إذا أثنى عليك المرء كفاه من تعرضه الثناء ـ والباقى فى الشرح ، قوله : وعموم فى القول ، فيتناول الذكر والدعاء . وفيه : خلق الخلق فجعلنى فى " خيرهم " ، أى فى الإنس ثم جعلهم فرقتين ، أى العرب والعجم . ش ح : والفرق بينه وبين كونه دعاء بحديث : من شغله ذكرى ، أنه مبالغة طلب إيماء وتعريضا بخلاف الثانى . ز : فانه مجرد ذكر للطلب لكنه يلزمه المطلوب . ش ح : وهذا كله مبنى على أن قوله : خير ما قلت ، بيان لخير الدعاء ، ويحتمل كونه مغايرا عاما فى القول لا بيانا . فتح : لأن يقف " خير " ، رواية الترمذى بالرفع على أن فى يكون ضمير الشأن . وقد اختلفوا فى " تخيير " أزواجه صلى الله عليه وسلم هل كان بين الدنيا والآخرة أو بين الطلاق

(١) تحته فى الطبعة الأولى : كذا فى النسخ .

والإمساك

و الإمساك ! أشبهها عند الشافعي الثاني ، و الأظهر أن أحدهما ملزوم للآخر كأنهن خيرن بين الدنيا فيطلقن و بين الآخرة فيمسكن . حاشية ترمذي : " خير " يوم طلعت الشمس فيه يوم الجمعة فيه خلق آدم و فيه أدخل الجنة و فيه أخرج منها و لا يقوم الساعة إلا في يوم الجمعة ، هذه القضايا ليست لذكر الفضيلة بل بيان لما وقع فيه من أمور عظام ليتأهب فيه بالأعمال الصالحة لنيل رحمته و دفع نقمته ، و قيل : بل ذكر لفضيلته ، فإن خروج آدم لتكثير عباد الله بالنسل و وجود الأنبياء و الأولياء ، و قيام الساعة سبب لتعجيل جزاء الأولياء و المؤمنين و إظهار شرفهم . ط : " خير " رسول الله عليه و سلم أعرابيا بعد البيع ، ظاهره دليل لأبي حنيفة ، لأنه لو كان الخيار ثابتا بالعقد كان التخيير عبثا . شا : ما " خير " صلى الله عليه و سلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما ، هو إما تخيير من الله فيما فيه عقوبتان ، أو فيما بينه و بين الكفار من القتال و أخذ الجزية ، أو في حق أمته من المجاهدة في العبادة و الاقتصاد ، و قوله : ما لم يكن إثما ، إنما يتصور إذا خيره الكفار و المنافقون ، و أما إذا كان من الله أو من المسلمين فنقطع . ش : ثم " تخير " القبائل ، التخير : الاصطفاء . مغيث : من قال : أنا " خير " من يونس فقد كذب ، أي في النبوة و الرسالة لأنها معنى واحد لا تفاضل فيها بين الأنبياء ، و إنما هو تفضيل الله تعالى من شاء بعدها و ما يحدث لهم من الأحوال ، يريد أنه مع قوله « إذ ابق إلى الفلك » ليس بأدنى درجة مني في النبوة . مف : إذا حضرتم الجنازة فقولوا " خيرا " ، نحو اللهم اشف المريض ، و ارحم الميت و اغفره ، فإن الدعاء حينئذ مستجاب لأن الملائكة الذين يحضرون يؤمنون . و ح : أنا بين " خيرتين " - يتم في زاد و سبع . و ح : حتى تكون السجدة " خيرا " - يجيء في يضع الجزية .

[خيل] فيه : بئس العبد عبد " تخيل " و اختال - تمام الحديث : و نسي الكبير المتعال ! بئس العبد عبد تجبر و اعتدى ، و نسي الجبار الأعلى ! بئس العبد عبد سها و لها ، و نسي المقابر و البلى ! بئس العبد عبد عتا و طغى ، و نسي المبتدأ

و المنتهى ! بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ! بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات ! بئس العبد عبد طمع يقوده ! بئس العبد عبد هوى يضله ! بئس العبد عبد رغب يذله .

ش ح : سجد لك سوادى و " خيالى " ، أراد بالسواد الظاهر و بالخيال الباطن ، أى ركع لك ظاهرى و باطنى . شفا : " يخيل " إليه أنه يأتى أهله و لا يأتيهن ، أى يظهر له من نشاطه و تقدم عادته أنه يقدر على النساء فاذا دنا منهن أخذه السحر فلم يقدر عليه و يخيل إليه أنه فعله و ما فعله ، أى اختل بصره و ضعف فيظن أنه رأى شخصا أو فعلا من أحد و لم يكن على ما يخيل إليه لضعف نظره لا لشىء فى ميزه . تو : يا " خيل " الله ! اركبى ، أى أصحاب الله ، أو أراد بالركوب العدو .

[خيم] فيه " الخيمة " : بيت مربع من بيوت الأعراب .

حرف الدال

دأ

[دأب] تو : تجميعه و " تدئيبه " ، بضم تاء و سكون دال و كسر همزة . لغة : و " الدائبان " : الليل و النهار .

دب

[دبا] " دبأه " بالعصا : ضربه . فيه : نهى عن " الدباء " . فتح : فقالوا : ليس لنا وعاء ، قال : فلا إذن ، أى إذا كان لا بد لكم فلا نهى عنها .

[دبر] فيه : " دبر " كل صلاة ، بضمتين ، و بضم فسكون .

دث

[دثر] فيه : « يايها " المدثر " قم » . لغة : قيل من عادتهم إذا قصدوا الملاطفة بأحد أن يسموا باسم حالته كقوله صلى الله عليه و سلم : قم يا نومان ، و قم

و قم أبا تراب ، فلو ناداه سبحانه فى تلك الحالة باسمه أو بالأمر المجرد لهاله ذلك و لكن لما بدأ به أنس و علم أنه ربه و هو راض عنه على تلك الحالة و كان هو مطلوبه ، و به كان تهون الشدائد عليه كما قال حين لقى الشدائد من أهل الطائف : إن لم يكن غضبان علىّ فلا أبالى .

دج

[دجل] فيه : ستكون فى آخر الزمان " دجالون " كذابون كلهم يزعم أنه رسول الله . ن : يحتمل أن يراد ادعاء النبوة ، أو يراد جماعة يدعون أهواء فاسدة و يسندون اعتقادهم الفاسد إليه صلى الله عليه و سلم كأهل البدع كلهم . فتح : منهم مسيلمة و العنسى و المختار و طليحة بن خويلد و سجاح التميمية ، و تاب طليحة و مات على الإسلام فى خلافة عمر رضى الله عنه ، و ليس المراد من يدعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم عن جنون أو سوداء ، و إنما المراد من قامت له شوكة و بدت له شبهة ، و منهم المختار بن عبيد غلب على الكوفة زمن ابن زبير رضى الله عنه ، فأظهر محبة أهل البيت و دعا الناس إلى طلب قتلة الحسين رضى الله عنه ، فقتل كثيرا ممن باشر ذلك أو أعان عليه ، فأحبه الناس ، ثم إنه زين له الشيطان دعوى النبوة . ط : أى جماعة مزورون يقولون : نحن علماء . ز : و ما أشبه بهم شخص خرج فى رأس المائة الثامنة ، و تبعه عدة حمقة يبدعون أحكاما باطلة و اعتقادات كاسدة لم يوجد بها فى أوائل فرق الضلالة ، يستحلون قتل العلماء ، و يكفرون جميع الأمة ، و يسندون كل ما يشتهون إلى الله ، و يحقرون أحاديث سيد الأنبياء ، و يفضلون متبوعهم على أفضل البشر بعد الأنبياء بل على سيد الأنبياء على ما سمع منهم ، قاتلهم الله و سلط عليهم جنودا لم يروها . ش ح : عصم من " الدجال " ، عندى أن تلك الخاصية اطلع عليها النبى صلى الله عليه و سلم - و يجىء فى عصم . ش : تبنى مدينة بين " دجلة " و " دجيل " ، هو بكسر دال نهر بغداد ، و دجيل - مصغر : نهر يأخذ من دجلة .

[دجن] فيه : ح عائشة : لقد أنزلت آية الرجم و إرضاع الكبير عشرا ، و كانت في صحيفة تحت سريري عند وفاة النبي صلى الله عليه و سلم . فلما توفي و تشاغلنا دخلت داجن فأكلت تلك الصحيفة . مغيث : فان قيل : كيف تأكلها و قد قال تعالى « و انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل » فكيف يكون عزيزا و قد أكله الشاة و أبطل فرضه ؟ و أيضا كيف وضعه تحت السرير ؟ قلت : لا عجب في وضعه تحته فان القوم لم يكونوا ملوكا فيكون لهم الخزائن و الصناديق و كانوا إذا أرادوا[1] صون شيء وضعوه تحت السرير ليأمنوا عليه من الوطء و عبث الصبي و البهيمة ، و لا عجب أيضا في أكل الشاة فانها أفضل الأنعام ، و قد روى مرفوعا : ما خلق الله دابة أكرم على الله من الضأن ، فما تعجب من أكل الشاة ! و هذا الفأر شر حشرات الأرض تقرض المصاحف و تبول عليها ! و أما إبطاله فانه يجوز أن يكون أنزله قرآنا ثم أبطل تلاوته و أبقى عمله كما في غيره ؛ و يجوز أن يكون أنزله حكما واجبا لا قرآنا كتحريم نكاح العمة على بنت أخيها و نحوها ، كيف و قد رجم صلى الله عليه و سلم ماعزا و غيره قبل هذا الوقت فكيف ينزل مرة أخرى ! و أما إرضاع الكبير فتراه غلطا من محمد بن إسحاق ؛ و قوله « لا يأتيه الباطل من بين يديه » أراد أن الشيطان لا يستطيع أن يدخل فيه ما ليس منه قبل الوحي و بعده لا أن المصاحف لا يصيبها ما يصيب سائر العروض .

دح

[دحر] ما من يوم " أدحر " . ط : أي الشيطان في يوم عرفة أبعد من مراده من نفسه في سائر الأيام . قوله : إلا ما رأى يوم بدر ، مستثنى من هذه الجملة . و قوله : إلا لما يرى ، استثناء من قوله : و ما ذاك ، و هذه الجملة معترضة بين المستثنى و المستثنى منه .

(١) و في متن الطبعة الأولى : يريدوا - كذا ، و فوقه بعلامة النسخة : أرادوا .

[دحض] فيه : غير "دحض" الأقدام ، بضم دال و شدة حاء .

دخ

[دخر] كان صلى الله عليه و سلم "لا يدخر" لغد شيئا . ن : أى لا يدخر لنفسه ، إذ ثبت أنه يعزل لأهله نفقة سنة و لكنه كان ينفق قبل انقضاء السنة فى وجوه الخير ، و لذا توفى صلى الله عليه و سلم و درعه مرهونة على شعير استدانه لأهله ، و لم يشبع ثلاثة أيام .

[دخل] فيه : فإنما هو "دخيل" عندك ، قوله : فيتركك فى النار . ز : أى يتركك فيها أبدا إن كانت كافرة بكونها كتابية أو مستحلة إيذاء زوجها ، أو مدة أرادها الله تعالى إن كانت عاصية بالإيذاء و نحوه من غير استحلال و توبة ، و أما المسلمة المطيعة له المتقية فهى أهله بالأحرى . ط : كان صلى الله عليه و سلم إذا "أدخل" الميت القبر قال : بسم الله ادخل ، إما مجهول فكان على الدوام ، أو معلوم فهو بخلافه . سيد : أخبرنى بعمل "يدخلنى" الجنة ، إن صح جزمه كان جزاء شرط محذوف أى إن عملته يدخلنى الجنة ، و الشرطية صفة عمل ، أو جواب الأمر لأن إخباره سبب عمله و هو سبب الدخول فيقدر لأحد صفة ليفيد أى عمل عظيم . ش ح : "لن يدخل" أحد الجنة بعمله ، لا يناقضه « "ادخلوا" الجنة بما كنتم تعملون » إذ المنفى بباء السببية و المثبت بباء المعاوضة و المقابلة . غير : و كل "دخيل" فى العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران أم لا ! كمن باع حقيرا بثمن كثير و أقرض أو رهن دارا بمبلغ كثير مع إجارة الدار بشىء يسير ، فقد ارتكب محظورا . ن : وجه قول ابن عمر رضى الله عنه فى مسكين أكل معه كثيرا : لا تدخل هذا علىّ ، أنه أشبه الكفار فكره صحبته بغير حاجة ، و لأنه أمكن بقدر طعامه سد جوع جماعة . ما : لو "دخلوها" ما خرجوا ، قيل : ذلك الأمير هو عبد الله ابن حذافة ، و ضعف بما روى أنه رجل من الأنصار . ش ح : وسع "مدخله" - بضم ميم ، أى قبره . تو : "أدخله" الله الجنة ، أى عقيب موته ، و إلا فمجرد

وعد دخولها شامل لجميع الأمة . و ح : إن الله " أدخلك " الجنة - يجيء في فعلت .

[دخن] فيه : يخرج من الأرض كهيئة " الدخان " . فتح : أى غبار من شدة حرارة الأرض من عدم الغيث ، وكانوا يرون في السماء مثل الدخان من فرط حرارة الجوع ، أو الذى كان يخرج من الأرض بحسب تخيلهم ذلك من غشاوة أبصارهم من الجوع .

دد

[دد] فيه : ما أنا من " دد " . مغيث : وليس من الدد المزح واللعب إذا كان حقا ، ولذا كان صلى الله عليه وسلم مزاحا ، وكذا أصحابه وتابعوهم من الأئمة كانوا مزاحين ولكن بالحق ، وختن ابن عباس ختن بنيه فدعا اللاعبين وأعطاهم أربعة دراهم، فلا بأس بالملاعبة في المناديب .

در

[درء] بك " ندرأ " في نحورهم . ش ح : بك ندرأ في نحورهم ، لعل باءه زائدة ومعناه نجعلك في صدورهم . سيد : من أشراط الساعة أن " يتدارى " ، أى يدر أكل من أهل المسجد الإمامة من نفسه ويقول : لست أهلا لها لتركه علم ما يصح به الإمامة . و " يتدارؤن " في القرآن ، أى يدفع كل قول صاحبه بما يقع له من القول . مظ : وبهذا إشارة إلى التدافع أى بمثله وضربوا - الخ ، بيان له ، مثاله قول أهل السنة إن الخير والشر من الله لقوله تعالى « قل كل من عند الله » ، ويدفعه القدرى بقوله « ما اصاب من حسنة فمن الله - الآية » فنهوا ، فالطريق أن يؤخذ ما أجمعوا عليه ويأول الآخر .

[درج] فتح : أفلا أبشر الناس ؟ فقال : إن في الجنة مائة " درجة " ، ورد في الترمذى زيادة تدل على أن قوله : إن في الجنة ، علة لترك البشارة حيث قال : ذر

الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ، أى لاتبشرهم بدخول من عمل بالفرائض فيقفوا عنده ولا يتجاوزوا إلى ما فوقه من الدرجات بعمل النوافل . ز : و لعل الحديث المذكور هو : من صام رمضان وصلى و حج إلا كان حقا على الله أن يغفر له هاجر أولا ، قيل : ألا أخبر به الناس ؟ فقال صلى الله عليه و سلم : ذر الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ما بين كل كما بين السماء و الأرض ـ هذا معناه ، فسقط فى ح الكرمانى لفظ : ذر الناس يعملون ، فتكلف للائمة . أفلا أبشر الناس ، بما قبله ما تكلف ـ و الله أعلم .

[درس] فيه : أخاف "دروس" العلم . **قس** : هو بضم دال .

[درع] **حاشية** : فيه : " تدرعت " ، أى لبست الدرع ، أو هو مجاز عن اهتمت .

[درك] **مد** : فيه : « "اداركوا" فيها جميعا » تلاحقوا و اجتمعوا فى النار « قالت اخراهم » منزلة و هم الأتباع « لاولاهم » أى السادة . **ش** : قيل : « لا تدركه الابصار » فانما يدركه المبصرون أى الإدراك يكون للبصر بواسطة البصر لا للبصر . **ط ح** : رغم أنف من " أدرك " والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ، قوله : عند الكبر ، فى موضع الحال ، و أحدهما مرفوع بالظرف ، و كلاهما معطوف على أحدهما ، و يجوز أن يكون أحدهما خبرا لمبتدإ محذوف أى مدركه أحدهما أو كلاهما فان من أدرك شيئا فقد أدركه ذلك الشيء ، و هذه الجملة بيان لقوله : من أدرك والديه .

[درى] فيه " المداراة " : بذل الدنيا لصلاح الدين و الدنيا ، أو هما معا ، و هى مباحة و ربما استحبت ، و المداهنة : ترك الدين لصلاح الدنيا . **ن** : ما "أدرى" أحدثكم بشيء أم أسكت ، ثم ظهر له . **ما** : لما فيه من ترغيب فى الطهارة و سائر أنواع العبادات ، قوله : إن كان خيرا ، أى بشارة و سببا لنشاطنا أو تحذيرا من المعاصى لحدثنا ، و إن كان غيره بأن لا يتعلق بالأعمال و لا بالترغيب و الترهيب فالله و رسوله أعلم ، قوله : فيتم الطهور الذى كتبه الله عليه ، يدل أن من اقتصر على

فرائض الوضوء و يترك السنن يحصل له هذه الفضيلة أى كفارة الذنوب . **قس** : لعلك من الذين يصلون على أوراكهم؟ فقلت : لا "أدرى" أنا[1] منهم أم لا ، أو لا أدرى السنة فى الاستقبال ثبت . **ك** : لا أدرى أربعين يوما أو شهرا أو سنة ، استدل الطحاوى على الأخير برواية وقف مائة عام .

دع

[دعمص] فيه : هم "دعاميص" الجنة ، جمع دعموص . شرح ثلاثيات : هو بضم دال و سكون عين و بصاد مهملة . **ط** : هذا لا ينافى ح : إنهم يردون بنى ثلاثين ، لأن الرد فى الجنة و هذا قبله ـ و يجىء فى ردد .

[دعا] فيه "الدعاء" كالنداء ، يستعمل كل بمعنى الآخر . **سيد** : أو رجل حضرها ـ أى الجمعة ـ "بدعاء" ـ أى طالب حظ غير مؤذ ـ فليس عليه و لا له ، إلا أن يتفضل الله فيسعف مطلوبه . **ك** : فان "دعوتهم" تحيط من وراءهم ، أى تحفظهم . **ط** : هذا يشعر بأن 'من' موصولة مفعول تحيط ، و يجوز أن يكون المعنى فعليه أن يلزم الجماعة فان دعوتهم محيطة من وراءهم . **سيد** : إذا دخلت على مريض فمره "يدعو" لك ، أى بأن يدعو ، لأنه خرج من الذنوب . **غير** : ما من أحد "يدعو" إلا أتاه الله ما سأل أو كف عنه مثله ، أى مثل ما سأل ، و وجه الشبه ما السائل مفتقر إليه و ما ليس بمستغن عنه . **سيد** : ما "لم يدع" باثم ما لم يستعجل ، ترك العطف دلالة على استقلال كل من القيدين ، قوله : قد دعوت و قد دعوت ، أى دعوت مرات كثيرة . **ش ح** : يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول : "دعوت" فلم يستجب لى ، فيه أنه ينبغى إدامة الدعاء فلا يستبطىء الإجابة . **فتح** : معناه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمانّ بدعائه . **سيد** : "ادعوا" الله و أنتم موقنون ، أى برعاية شرائطه كالحضور و ترصد الأزمان الشريفة و اجتناب

(١) بهامش الطبعة الأولى « هكذا فى النسخ ، و لعله سقط من النساخ لفظ أى لا أدرى الثانى المفسر ـ والله أعلم » .

المناهى ، و قيل أراد : و أنتم معتقدون أن الله لا يخيبكم بسعة كرمه . ط : ليس شيء أكرم على الله من "الدعاء" ، المذهب المختار الذى عليه الفقهاء و المحدثون و جماهير العلماء من الطوائف كلها سلفا و خلفا أن الدعاء مستحب ، أجمع عليه العلماء و أهل الفتاوى فى كل الأعصار فى الأمصار ، و ذهب طائفة من الزهاد و أهل المعارف إلى أن تركه أفضل استسلاما للقضاء . فتح : « "ادعونى" استجب لكم » ظاهره ترجيح الدعاء على التفويض للقضاء ، و قيل بعكسه و أجابوا عن الآية بأن آخرها يدل على إرادة العبادة بالدعاء و دل عليه ح : الدعاء هو العبادة ، و أجاب الجمهور بأن الدعاء من أعظم العبادة ، و قال السبكى : الأولى حمل الدعاء على ظاهره ، و وجه ربط « ان الذين يستكبرون عن عبادتى » أن الدعاء أخص منها فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء ، و عليه فالوعيد إنما هو لمن ترك الدعاء استكبارا لا لقصد من المقاصد و إن كنا نرى أن الاستكثار من الدعاء أرجح لكثرة أدلة الحث عليه ، و قال الطيبى : معنى ح النعمان أن يحمل العبادة على معناها اللغوى و هو إظهار التذلل و الافتقار ، و لذا قال « ان الذين يستكبرون عن عبادتى » حيث عبر عن عدم التذلل بالاستكبار ، و وضع « عبادتى » موضع : دعائى ، القشيرى : ينبغى ترجيح الدعاء لكثرة الأدلة و لما فيه من إظهار الخضوع ، و شبهة المخالف أن الدعاء إن كان على وفق المقدور فتحصيل حاصل و إن كان على خلافه فمعاندة ! و الجواب عن الأول أنه من جملة العبادة ، و عن الثانى إذا اعتقد أنه لا يقع إلا المقدر كان إذعانا لا معاندة و فائدته الثواب ، و لاحتمال كون المدعو موقوفا على الدعاء لأنه خالق الأسباب و المسببات ، و قيل : أعلى المقامات أن يكون راضيا بقلبه داعيا بلسانه ، و الأولى أن يقال إذا وجد فى قلبه إشارة إلى الدعاء فهو أفضل و إلا فالعكس و هو مختص بالكلمة ، قال : و يصح أن يقال : ما كان لله و للمسلمين فهو أفضل ، و ما كان للنفس فيه حق فتركه أفضل ، و عمدة من[1] أول الدعاء فى الآية بالعبادة قوله تعالى « فيكشف ما تدعون اليه ان شاء »

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى أصله و ما يعتمد عليه .

و إن كثيرا من الناس يدعون فلا يستجاب ! و الجواب أن كل داع يستجاب له إما بعين المدعو أو بعوضه أو يدخر له أو يصرف عنه السوء، كما ورد في الحديث، و أيضا الإجابة مشروطة بالإخلاص لقوله تعالى « مخلصين له الدين » . ط : لا يرد القضاء إلا " الدعاء " ، فان قيل : القضاء لا مرد له فما يفيد الدعاء ؟ أجيب بأن رد البلاء من جملة القضاء ، كالترس يدفع السلاح ، و فيه من الفوائد حضور القلب و الافتقار و هما نهاية العبادة و المعرفة . ز : و تحقق مما ذكروا أن كون الدعاء غير جائز لم يقل به أحد كما نقل عن حمقة زماننا ممن لا شعور لهم في علم الدين بوجه من أهل البدعة المستحدثة ـ طهر الله الأرض منهم بمنه ! و قد فعل . ط : لكل نبي " دعوة " مستجابة ، أي في إهلاك كل أمته و نبينا صلى الله عليه و سلم لم يدع به فعوض بالشفاعة ، قوله : من مات ، مفعول نائلة . و في ح الأعمى : إن شئت " دعوت " ، باء بنبيك للتعدية ، و في بك للاستعانة . ز : " دعوة " أرجو بها ، قوله : إنه كناية ، أي قوله : أسأله ـ الخ ، كناية عن كونه دعوة مستجابة لمطلوبي الذي هو المال ، فقال : تمام النعمة الجنة . ترمذي : نشهد أنك نبي ، قال : فما يمنعكم أن تتبعوني ؟ قالوا إن داود " دعا " أن لا ينقطع النبوة في ذريته ـ الخ . ش ح : كان " يدعو " عند الكرب لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات و الأرض و رب العرش الكريم ، هو حديث جليل ينبغي الاعتبار به و الإكثار منه عند الكرب و الأمور العظيمة ، كان السلف يدعون به ، فان قيل : هو ذكر و ليس بدعاء ! قلت : هو توسل ثم يدعو بما شاء ، أو هو دعاء لحديث من شغله عن ذكري ـ الخ . ط : ثلاثة لا ترد " دعوتهم " ، و روى : دعوة الوالد على ولده ، و هو يشمل الدعوة له و الدعوة عليه ليسعى في مراضيه و يجتنب عما يسخطه ، و لم يذكر الوالدة لأنها تدخل بالأولى ، قوله : و دعوة المظلوم ، برفعها مبتدأ و خبر على الأول[1] و 'ينصره' عطف 'و يقول الرب' على 'و يفتح' ، و قطع هذا القسم لشدة الاهتمام و فخامة

(١) تحته في الطبعة الأولى : كذا في النسخ .

شأن المظلوم و اختصاصه بمزيد قبوله ، و فتح أبواب السماء مجاز عن إثارة الآثار العلوية و جمع الأسباب السماوية على انتصاره بالانتقام من الظالم . سيد : قوم يعتدون فى الطهور "الدعاء" ، أى بنحو سؤال منازل الأنبياء ، لأنه مما لم يبلغه عملا و حالا . و ح : "الدعاء" هو العبادة ، ثم استشهد بقوله « و قال ربكم ادعونى استجب لكم » لدلالتها على أن المقصود يترتب عليه ترتب الجزاء على الشرط و المسبب على السبب فيكون أتم العبادات . ك : من ذا الذى "يدعونى" فأستجيب له ، من ذا الذى يسألنى فأعطيه ، الدعاء نحو يا الله يا رحمن ، و السؤال : الطلب ، و هما واحد ، و اختلاف العبارات لتحقيق القضية . ش ح : إذا "دعى" به أجاب و إذا سئل به أعطى ، الفرق بينهما أن الأول أبلغ فان إجابة الداعى تشريف فيتضمن قضاء الحاجة ، و السؤال ربما كان مذموما . و ح : أى "الدعاء" أسمع ـ مر فى جوف . و رفع إصبعه اليمنى و "دعا" بها ـ يجىء فى عقد . و هل كنت "تدعو" الله بشىء ـ مر فى خفت . و لا يخص نفسه "بالدعاء" ـ مر فى خ . و "دعوة" إبراهيم ـ مر فى جدل . و ثم "دعا" بين ذلك ـ مر فى ثم .

دف

[دفأ] لنا من "دفئهم" و صرامهم ، قوله : فأسلموا بالميثاق و الأمانة ، أى استسلموا و أطاعوا ، و الميثاق : العهد ، و الأمانة : الأمان . حاشية : الدفء : السخونة ، دفئ دفاءة ككره كراهة ، و ادّفأ به أى لبس ما يدفئه و هو افتعل .

[دفع] فيه : فغفر له فى أول "دفعة" . ط : هو بالفتح للمرة أى يغفر للشهيد فى أول صبة من دمه .

[دفف] فيه : سمعت "دفّ" نعليك فى الجنة . قس : أى فى النوم كما فى مسلم لأنه لا يدخل أحد الجنة و إن كان النبى صلى الله عليه و سلم يدخلها يقظة كما وقع له فى المعراج .

[دفن] فيه : لو حضرتك ما "دفنت" إلا حيث مت . غير : أى منعت

أن ينقل من مكان مات فيه لما فيه من الفضيحة . و ح : حتى "يدفن" كان له قيراطان ، و فيه إشارة إلى أن المنصرف بعد الدفن لا يحتاج إلى الاستئذان و هو مذهب الجمهور .

دق

[دقع] فيه : فى قصور من النخل فى "دقع" من التراب . فى فضلهم : هو بالكسر أى لصق بالتراب .

[دقل] فيه : نثرا كنثر "الدقل" . عج : يعنى أن الدقل إذا انتثر تفرق سريعا و لم يلصق بعضه ببعض . ط : ما نجد من "الدقل" ، قوله : ألستم فى طعام ما شئتم ، أى من التوسعة و الإفراط ، و رأيت بمعنى النظر ، فما يجد حال أو بمعنى العلم فهو مفعول ثان مع الواو على مذهب الكوفيين .

دك

[دكن] فيه : و على جعفر نجبة خز "دكناء" ، تأنيث الأدكن ، من دكن - إذا اتسخ .

دل

[دلج] فيه : "فيدلج" من عندهما ، أى يسير عبد الرحمن[1] من عند الصديق و من عند النبي حين كانا مختفيين فى جبل ثور[2] .

[دلل] فيه : ينقطع دون نفاده "الأدلاء" . شم : هو بكسر مهملة و تشديد لام جمع أدلة جمع دليل .

[دلى] فيه : و لنا "دوالى" معلقة . بغ : هو بسر يعلق فاذا أرطب أكل ، جمع دالية .

(١) تحته فى الطبعة الأولى : ابن أبى بكر . (٢) بهامش الطبعة الأولى « و فى بعض النسخ : فى جبل حراء ، و لعله سهو » .

دم

[دمج] **فضلهم** : في صفة علي : لا يبين عضده من ساعده قد "أدمج" إدماجا ، من دمج الشيء - إذا دخل من شيء و استحكم فيه ، و كذا ادمج بتشديد دال ، يريد أن عظمي عضده و ساعده قد اندمجا للينهما .

[دملج] **حاشية ترمذي** : فيه "الدملج" : سوار من زجاج أو حديد .

[دمن] فيه : يهجرون "الدمن" . **ش** : بكسر دال و فتح ميم جمع دمنة و هي الحقد .

[دمى] فيه : وجدتها "تدمى" ، أي الأرنب ، و لذا كره أكله البعض لكن الأربعة و الجمهور أحلوه . **ط** : إلا إصبع "دميت" - بفتح دال و كسر ميم ، دميت يده و أدميتها و دميتها ، و الرواية باسكان الياء و المد ، و هو من شعر ابن رواحة قاله صلى الله عليه و سلم ممثلا .

دن

[دنس] **ش ح** : "الدنس" - بفتح دال و نون : الوسخ .

[دنن] فيه : أكسر "الدنان" . **مق** : هي بالكسر جمع دن كفلس ، و يسمى الزير و الخابية و الدوح ، و هو ظرف الخمر أو الخل إذا كان كبيرا من الطين .

[دنا] فيه : "فدنوت" حتى قمت عند عقبيه ، استدناه للتستر . **ما** : و في آخر : لما أراد قضاء الحاجة قال : تنح مني ، لكونه قاعدا و يحتاج إلى الحدثين فيحصل الرائحة الكريهة . **ط** : "الدنيا" ملعونة و ملعون ما فيها ، الغزالي : هي عبارة عن أعيان موجودة للانسان فيها حظ و له في إصلاحها شغل ، و نعني بالأعيان الأرض و النباتات و الحيوان و المعادن و بالحظ حبها ، فيندرج فيه جميع المهلكات كالرياء و الحقد ، و باصلاحها أنه يصلحها لحظ له أو لغيره دنيوي أو أخروي فيندرج

فيه الحرف و الصناعات ، فدنياك ما لك فيه لذة فى العاجل و هى مذمومة ، و ليست وسائل العبادات من الدنيا كأكل الخبز مثلا للتقوى عليها ، و إليه الإشارة بقوله صلى الله عليه و سلم : الدنيا مزرعة الآخرة ، و بقوله : الدنيا ملعونة . غير : " الدنيا " سجن المؤمن ، لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة و المكروهة ، مكلفة بالطاعات الشاقة ، فاذا مات استراح بالنعيم المقيم ، و الكافر لذاته الفانية المنغصة جنة بالنسبة إلى ما له فى الآخرة من العذاب الدائم . ز : و أما اللذات الحقيقية بالتقرب بحقائق الصفات و تجليات الذات و المشاهدات و المكاشفات فى الطاعات فهى و إن كانت اللذات الحسية بالنسبة إليها كالعدم لكن لا يحظى منها إلا من تجرد عن العلائق البشرية و كدوراته النفسانية و قليل ما هم ، مع أنه لا يمكن ذلك[1] فى هذه الدار إلا الأفراد فى بعض الأحيان . ش ح : ما " الدنيا " فى الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه فى اليم فلينظر بما ذا يرجع ، هو بمثناة فوق و الضمير للاصبع ، أو تحت و ضميره لأحد ، أى لا يعلق بها كثير شىء من الماء ، يعنى ما الدنيا بالنسبة إلى الآخرة فى قصر مدتها و فناء لذاتها و دوام الآخرة و لذاتها إلا كنسبة ما يتعلق بالإصبع إلى باقى البحر . سيد : و " دنوت " من الله دنوا ما دنوت منه قط ، و ذلك لأنه أتى جبرئيل من عند النبى صلى الله عليه و سلم إلى الحضرة . ط : و " أدنى " صديقه - أى قربه إلى نفسه للمؤانسة - و أقصى أباه ، أى أبعده و لم يستأنس به ، و المذموم المعدود من أشراط الساعة هو الجمع بينهما ، فان إدناء الصديق بدونه محمود . و ح سوق الجنة : و ما فيهم[2] " دنىء " ، تتميم لما يتوهم الدناءة من قوله : و يجلس أدناهم ،

---

(١) بهامش الطبعة الاولى « و لذا قال بعض : كابدت عشرين سنة و استرحت بقية العمر ، و قال صلى الله عليه و سلم : أرحنا يا بلال » . (٢) بهامش الطبعة الأولى « فان قيل : كيف لا يكون دنيئا من هو أقل رتبة و درجة ؟ قلت : لعل ذلك لعدم احتياج من هو أقل إلى من هو أكثر و لعدم اشتهائه إلى درجة من فوقه لظنه أنه لا أشهى مما حصل له و فى الدنيا إنما الدنىء لأنه يحتاج إلى من فوقه - و الله أعلم » .

و المراد أدنى مرتبة ، قوله : ما يرون أن أصحاب الكراسى بأفضل منهم ، بمجهول الإراءة ، أو بمعنى يظنون أى لا يظنون أن أصحاب الكراسى أى المنابر أفضل منهم حتى يحزنوا لذلك ؛ و لا يجلسون فى ذلك المجلس إلا حاضره الله ، بجاء مهملة و ضاد معجمة ، أراد كشف الحجاب ، و المقاولة مع العبد من غير حجاب و لا ترجمان ؛ بلى فبسعة مغفرتى بلغت بك منزلتك ، أى بلى غفرت لك فبلغتك بسعة رحمتى هذه الرفعة لا بعملك ؛ ما لم تنظر العيون - ما موصوفة بدل من سوقا أو إبهامية يزيد الشيوع فى سوقا ؛ و يكون قد حفت و ما لم ينظر صفة سوقا ؛ ليس يباع فيها ، حال من اشتهينا و هو المحمول ، و ضمير يباع عائد إليه ؛ فيروعه - يتم فى روع - و ح : حبب إلى من " دنياكم " - يجىء فى قرة .

دو

[دور] و فيه : لا يخشى " الدوائر " . ش ح : أى لا يخاف تقلبات الزمان . شهدت " الدار " ، أى حضرت دار عثمان التى حاصره المصريون فيها - و يتم فى رومة . تو : إن الزمان قد " استدار " ، أراد به السنة أى عاد إلى حالته الأولى ، و قوله : السنة اثنا عشر ، إبطال لفعلهم من زيادة شهر فى كل أربع سنوات و يسمونه شهر صفر فيكون السنة الرابعة ثلاثة عشر شهرا ليستقيم لهم الزمان على موافقة أسمائها .

[دول] فيه : و يكون المغنم " دولا " . ط : يعنى أن الأغنياء و أهل الشرف يستأثرون بحقوق الفقراء من الفىء غلبة صنيع أهل الجاهلية و ذوى العدوان . فضلهم : " يديلنا " ، أى يجعل لنا الدولة تارة و علينا أخرى ، قوله فى ح : نتداول من قصعة ، و لذا قال : من أىّ شىء تعجب ؟ هو قول النبى صلى الله عليه و سلم أو قول سمرة ، و السائل أبو العلاء .

[دوم] فيه : " أدام " الله فى حديث البويرة - يبين فى سرى . تو : فى الماء "الدائم" الذى لا يجرى ، هو احتراز عن راكد لا يجرى بعضه كالبرك ، و الأحسن حذف "لا" .

ما : و البول فى الكثير الجارى الأولى اجتنابه ، و فى القليل الجارى مكروه ، وقيل : حرام ، و فى الكثير الراكد مكروه و لوحرم لم يبعد ، إذ ربما ينجسه عند بعض كأبى حنيفة ، و فى القليل الدائم حرام ـ و يتم فى غسل .

[دون] فيه و أنت الباطن فليس " دونك " . ش ح : أى مع أنه يحتجب عن الأبصار فليس دونه ما يحجبه عن إدراكه شيء من خلقه .

[دوى] فيه : إذا نزل إليه الوحى سمع عند وجهه " كدوىّ " النحل . سيد : أى سمع من جانب وجهه صوت خفى ، كأن الوحى كان يؤثر فيهم و ينكشف لهم انكشافا غير تام فصاروا كمن يسمع الدوى ، أو أرادوا ما سمعوه منه صلى الله عليه و سلم من غطيطه و شدة تنفسه . فتح : " يداوين " الجرحى ، أى بغير مس إلا لضرورة ، فان قيل : إذا ماتت المرأة و لم توجد الغاسلة لا يغسلها الرجل إلا بحائل ! قلت : الفرق أن الغسل عبادة و المداواة ضرورة و هى تبيح المحظورات ، و أيضا موضع الجراحة لا يلتذ به بل يقشعر منه الجلد . ط : لكل داء " دواء " ، فيه استحباب الدواء ، و يؤيده ح : أفنتداوى ، أى نعتبر الطب فنداوى أو نتوكل على الله فنتداوى ؟ فقال : تداووا ، إشعارا بأنه لا يخرجهم عن التوكل إن لم يعتمدوا عليه .

د ه

[دهر] فيه " الدهر " اسم لمدة العالم ، ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة ؛ و الزمان يطلق على الكثير و القليل . ك : يسب الدهر و أنا " الدهر " ، أى مقلب الدهر ، و روى بالنصب أى باق فيه . سيد : قيل : لا فائدة على النصب لا معنى لأن السوق للرد على السباب و لا لفظا إذ لا وجه لتقديمه لأن الكلام مفرغ فى شأن المتكلم لا الظرف فلا يناسبه الاهتمام و التخصيص . ط : و ذلك " الدهر " كله ، هو بالنصب ظرف مستقر أى تكفير الذنوب من الفرائض لا يختص بفرض واحد بل فرائض الدهر تكفر الصغائر ، أو عدم إتيان الكبيرة فى الدهر كله مع إتيان الفرائض كفارة لها . و لا يريد اشتراط اجتناب الكبائر بل يريد أنها لا تكفر ـ و يتم فى كفر .

[دهم] ش ح : فيه : فيما " دهم " ، بكسر هاء ، و حكى الفتح أيضا ، و هو ما يأتى بغتة من مكروه ، و مفعوله محذوف أى دهمنى . تو : " الدهمة " : السواد ، فان اشتد فحون .

دى

[ديك] إذا سمعتم صياح " الديكة " . ط : فيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين و التبرك بهم .

[دين] تو : فيه " الدين " - يجىء بمعنى الحساب و الجزاء و الحكم و السيرة و الملك و السلطان و الطاعة و التوحيد و العبادة و التدبير و العادة . و ح : من " دان " دين قريش ، إما بمعنى اعتاد أو عبد . ط : أستودع الله " دينك " و أمانتك ، لما كان السفر لا يخلو من معاشرة الناس و الأخذ و العطاء دعا له بحفظ الأمانة و عدم الخيانة . مغيث : كان صلى الله عليه و سلم على " دين " قومه أربعين سنة ، فان قيل : يناقضه ح : ما كفر نبى قط ! أجيب بأن جميع العرب من ولد إسماعيل عليه السلام خلا اليمن (لم يزالوا) على بقايا من دين أبيهم ، من ذلك الحج و زيارة البيت و الختان و إيقاع الطلاق الثلاث و الرجعة فى الواحدة و الاثنين و الدية بمائة إبل و الغسل من الجنابة و تحريم ذات المحارم بالقرابة و الصهر و النسب و الإيمان بالملكين الكاتبين و إيمان بعضهم بالبعث و الحساب حتى كان أحدهم يوصى بأن يتيحوا على قبره بعيرا يركبه إذا بعث ، كما يظهر جميع ذلك من أشعارهم ، فالمراد أنه كان على دينهم أى شرائعهم فى نحو الختان و الغسل ، و كان مع هذا لا يقرب الأوثان و يعيبها و قال : إنها بغّضت إلىّ غير أنه كان لا يعرف فرائض الله و شرائعه حتى أوحى إليه ، و لذا قال تعالى « و وجدك ضالا » أى عن شرائع الإسلام ، و معنى قوله « ما كنت تدرى ما الكتب و لا الايمان » أى شرائع الإيمان لا نفس الإيمان لأن آباءه الذين ماتوا على الكفر و الشرك كانوا يعرفون الله و يؤمنون و يحجون له و يتخذون من دونه آلهة تقربهم منه و يتوقون الظلم و يحذرون عواقبه

(١-١) فى الطبعة الأولى : و لا يزالوا - كذا .

و يتحالفون على أن لا يبغى على أحد و لا يظلم ، و أما تزويجه صلى الله عليه و سلم ابنتيه من كافرين عتبة بن أبي لهب و أبي العاص بن الربيع فهذا أيضا من الشرائع التي كان لا يعلمها ، و ليس في تزويجها كافرين ـ قبل أن يحرم الله عليه إنكاح الكافر و قبل أن يوحى إليه ما يلحق به ـ كفرا بالله .

[دينار] فيه : "دينار" أنفقته في سبيل الله و دينار أنفقته في رقبة . سعيد : أي في إعتاقه و هو مع ما عطف عليه مبتدأ ، خبره جملة : أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك .

حرف الذال

ذب

[ذبب] تو : فان أذنابها "مذابها" ـ بتشديد موحدة و كسر ميم ، مذبة ـ بكسر ميم : ما يذب به الذباب و غيره .

[ذبح] مطول : فيه "ذبح" المطر الأرض تذبيحا : زينها . و ح : "ذبح" بغير سكين ـ يتم في كفف . غير : فأحسنوا "الذبح" ، بفتح ذال من غير هاء ، و في بعضها : الذبحة ـ بكسر ذال و بهاء . فتح : "فيذبح" بالموت ، هو تمثيل و لا ذبح حقيقة ، و المذبوح متولي الموت ، و استشهد له بأن ملك الموت لو استمر حيا لنغص عيش أهل الجنة ، لكن روى أن آخر من يموت ملك الموت فيقال : يا ملك الموت ! مت موتا لا حياة بعده أبدا ، فان ثبت يرد عليه لكونه مات قبل ذلك .

ذر

[ذرء] أعوذ من كل ما خلق و "ذرأ" و برأ . لغة : التكرار للتأكيد و ترادف اللفظ . ش ح : الثلاثة متقاربة المعنى و إن كان العطف يقتضي التأسيس

(١) في الطبعة الأولى : أبا .

لا التأكيد . سيد : "ذرارى" المشركين ، جمع ذرية و هى نسل الإنس و الجن ، و تقع على الصغائر و الكبائر ، و المراد هنا أطفال المشركين ، قوله : هم منهم ، أى فى الاسترقاق و منع التوارث بينهم و بين المسلمين ، و اختلفوا فى حق الآخرة و الصحيح التوقف ، و سألت خديجة عن ولدين ماتا فى الجاهلية فقال صلى الله عليه و سلم : فى النار ، قالت : فولدى منك ؟ قال : فى الجنة - و قرأ « و الذين آمنوا و أتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم » ، و فيه أن الأولاد تابعة لآبائهم لا لأمهاتهم ؛ الكشاف : « الذين آمنوا » مبتدأ ، و بإيمان خبره ، و تنكيره للتعظيم أى بسبب عظيم رفيع المحل و هو إيمان الآباء ألحقنا بدرجاتهم ذريتهم و إن كانوا لا يستأهلونها تفضلا عليهم و على آبائهم ليتم سرورهم .

[ذرع] فيه : كل أمر "يتذرع" به إلى محظور ، أى يتوسل به ، كالقرض يجر منفعة و دار مرهونة يسكن فيها . عج : فيه : "ذرعه" القىء فليس عليه قضاء ، أى سبقه و غلبه ، من باب منع . حاشية : لو أهدى "ذراع" ، فيه ترغيب على قبول الهدية لما فيه من تطييب القلب و تسبيب الثواب . ط : حتى ما يكون بينه إلا "ذراع" ، بالنصب بحتى ، و 'ما' نافية - و يجىء فى سبق .

[ذرف] ش ح : فيه : فاذا عيناه "تذرفان" فقلت : ما لك ؟ قال : أتانى جبرئيل عليه السلام فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا ! فقلت : هذا ؟ قال : نعم ، و أتانى بتربة حمراء - صححه الحاكم على شرط الشيخين .

ذف

[ذفر] تو : فيه : فمسح "ذفراه" - بكسر ذال معجمة و سكون فاء و راء مفتوحة و قصر : مؤخر رأس البعير ، و ألفه للالحاق فينون ، أو للتأنيث فلا ، و إعرابه مقدر على الألف ، و فى بعضها : ذفريه ، و فيه لأنه[1] لو كان للتثنية لقال : ذفريه - بياءين .

---

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : انه .

ذك

[ذكر] فيه : يقاتل "للذكر" أو ليحمد ، الفرق بينهما أن الذكر بالشجاعة لا يستلزم الحمد فقد يذكرونه بالشجاعة و لا يحمدونه ، قوله : يقاتل ليرى مكانه ، بضم ياء و رفع نون أى ليرى الناس مكانه و تقربه إلى الله و قوته فى القيام بأمر الله ، و فرقه من الأولين أنه لا يلزم من القصد إلى الذكر و الحمد قصد ظهور التقرب . بغوى : و عن الجارية شاة و لا يضركم "ذكرانا" كن أو إناثا ، أى يجوز شاة العقيقة ذكرا كان أو أنثى . ن : لأولى رجل "ذكر" ، و قد يشكل قيد الذكورية بأن الأخوات عصبات البنات ! و جوابه أنه مفهوم لا منطوق ، فيخصص بالحديث الدال على كون الأخوات عصبات . سيد : كرهت أن "أذكر" الله إلا على ظهر ، فيه أن ذكر الله و إن كان غير صريح كما فى السلام ينبغى أن يكون على وضوء فان المراد هنا السلامة لكنه مظنة أن يكون اسما من أسماء الله ، و فيه أنه ينبغى أنه يعتذر لمن قصر فى شىء حتى لا ينسب إلى الكبر . غير : و خير لكم من إنفاق الذهب و خير من أن تلقوا عدوكم ، هو بالجر عطفا على بخير أعمالكم ، و استدل به على أن الثواب لا يترتب على قدر النصب بل على مراتب شرف العمل ، و لعل الأرفعية فى الذكر من أجل أن سائر العبادات وسائل و إنما المقصود الأعلى هو الذكر ، و لا ارتياب أن أفضل الذكر و القطب الذى يدور عليه رحى الإسلام هو لا إله إلا الله بل هو الكل ، و لذا ورد : أفضل الذكر لا إله إلا الله ، لأن لها تأثيرا بليغا فى تطهير الباطن عن الذمائم التى هى معبودات . ش ح : ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من "ذكر" الله ، إن كان "عملا" مصدرا فمفعول مطلق و إلا فمفعول به ، و أنجى نعت له ، و هو من الإنجاء لا من النجاة لأنه بمعنى الخلاص و المعنى على التخليص ، و من عذاب متعلق به من حيث مادته ، و من ذكر متعلق به من حيث هيئته ، و لا الجهاد منصوب عطفا على عملا ، قوله : إلا أن يضرب بسيفه ، يدل أن هذا الجهاد أنجى من الذكر فينافى ح :

ما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله و لا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ، فيضعف أحدهما و يرجح الآخر . غير : من "ذكر" و عبد و ابتغى - الخ ، هذه الأفعال صيغ مجهول . ط : إنما جعل رمى الجمار و السعى لإقامة "ذكر" الله ، يريد : فالتكبير سنة مع كل رمى و الدعوات المذكورة بين الصفا و المروة سنة ، و إذا كان القصد فى تلك الحركات ذكر الله فما بال غيرها من الحركات المناسبة له ، و أيضا 'إنما' للحصر فالعاقل إذا تفكر فى نحو السعى تحير و لم يفهم شيئا إلا التعبد المحض و يرى عقله معزولا مضمحلا فلا يرى غير الله و لا يذكر سوى الله فيتقرر عنده معنى «قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد» . غير : و "ذكر" موته ، قال : و يعاد روحه ، يريد أنه صلى الله عليه و سلم ذكر ألفاظا فى شأن موت الكافر و شدته ثم قال : و يعاد . و أنا معه إذا "ذكرنى" » ، أى بالقلب و اللسان . ز : "ذكر" الله خاليا ففاضت عيناه ، أى ذكر جلالته و عظمته ففاضت عيناه من خشيته ، أو ذكر جماليته فبكى شوقا إلى لقائه ، أو من عدم التوسل و التقصير فى أصوله ، أو ذكر نعمه فبكى من تقصيره فى شكره . عو : أعوذ من "الذكر" ، هو بالكسر أن يكون ذليلا بحيث يستخفه الناس و يحقرونه و يعيبونه . و ح : ثم "ذكر" الرجل يطيل السفر - يجيء فى طول و عدى .

ذل

[ذلل] ط : فيه : لا ينبغى للمؤمن أن "يذل" نفسه ، قال : أن يتعرض من البلاء لما لا يطيق ، لما متعلق بيتعرض ، و 'من' للبيان .

ذم

[ذمم] فيه : ما يذهب عنى "مذمة" ، هى بكسر ذال و فتحها ، يريد ذمام الرضاع و حقه ، فلا تخفروا الله فى "ذمته" ، أراد به الضمان ، و قيل :

الأمان . بغ : ذروها "ذميمة" ، أمرهم به إبطالا لما في نفوسهم لا لأنها سبب في ذلك . ط : من صلى الصبح فهو في "ذمة" الله ، خصه لما فيه من الكلفة ، و أداءها مظنة خلوصه و مئنة إيمانه .

ذن

[ذنب] تتبعون "أذناب" الإبل - مر في بزخ . ط : لو "لم تذنبوا" لذهب الله بكم ، أقول : تصديره بالقسم رد لمن ينكر صدور الذنب عن العباد و يعده نقصا فيهم مطلقا و أن الله لم يرد من العباد صدوره كالمعتزلة و أنه مفسدة ، و لم يقفوا على سره و أنه مستجلب للتوبة المحبوبة « ان الله يحب التوابين » و سره أنه مظهر صفات الكرم و الحلم ، و لو لم يوجد لسلم طرف من صفات الألوهية ، و الإنسان خليفة الله يتجلى له بصفات الجلال و الجمال .

ذو

[ذول] فيه : كل "ذلك" فعله صلى الله عليه و سلم ، قصر و أتم . سيد : "ذلك" مبهم يفسره ما بعده . ط : "ذلك" الذي كتبت ، أي لا مزيد عليه و لا نقص .

[ذوو] و أنت و "ذاك" ، هو نحو كل رجل و ضيعته . تو : فيه : "ذات" يوم ، أي يوما من الأيام . سيد : "ذات" البين : أحوال بينكم ، و صلاحها كالمحبة و الألفة و الإنفاق ، و فسادها كالعداوة و الشحناء ، و ذات صلة ، أو هو كذات زيد فيفيد التأكيد و دفع إرادة مطلق الوقت به .

ذه

[ذهب] يتهلهل كأنه "مذهبة" . تو : هو بذال معجمة و فتح هاء فوحدة على المشهور ، و عند الحميدي بمهملة و ضم هاء و نون ، و صحفه القاضي و آخرون ، ذهاب همي - بفتح ذال . ز : "أذهب" البأس ، بفتح همزة و كسر هاء و باء ،

و رب الناس - بالنصب منادى مضاف ؛ و كذا أذهب غيظ قلبي . بغ : أيا امرأة تقلدت قلادة من " ذهب " تقلدت مثلها من النار ، هو منسوخ ، أو مأول بمن لا يؤدى زكاته . قا : " ذهب " يسبني ، أى قصد . تذكرة : أكل السمك " يذهب " الجسد ، أى يجربه ، و الحديث ليس بثابت . غير : و ما منا لكن الله " يذهب " بالتوكل ، بفتح ياء و ضمها ، و على الثانى اجتمع فيه حرفا التعدية للتأكيد ، أى ما منا إلا يعتريه التطير ، فحذف لكن الله يذهب بأخطار لمة الملك المذهبة للة الشيطان . و ح : أين " تذهب " بك - مر فى قف . و ح : فانه لن " يذهب " عنك حتى تنصرف - يجىء فى وهم ، قال ابن عباس : « حتى اذا استيئس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا » حقيقة قال : ذهب بها هنالك أى أنزل الآيات فى مقام بيان شك الرسل ، و فى تفسير القاضى ما روى عن ابن عباس أن الرسل ظنوا أنهم أخلفوا ما وعدهم الله من النصر ، إن صح فقد أراد بالظن ما يهجس فى القلب بطريق الوسوسة .

حرف الراء

را

[رأس] اتخذ الناس " رؤسا " جهالا . ط : ضبطنا فى البخارى رؤسا بضم همزة و تنوين جمع رأس ، و ضبطوه فى مسلم رؤساء بالمد جمع رئيس ، و كلاهما صحيح ، و فيه تحذير عن اتخاذ الجهال رؤسا و ينتزعه صفة انتزاعا للتبيين ، و هو مفعول مطلق ليقبض بغير لفظه ، و الجهل أعم من الجهل البسيط أو المركب و يشمل القضاة و المسلمين و المفتين ، فان قلت : هذا ينافى ح : لن يزال هذه الأمة قائمة على أمر الله حتى يأتى أمر الله ، إن فسر الأمر بالقيامة ! قلت : لو سلم أنه مفسر بها فهو فى بيت المقدس مثلا و هذا فى غيره ، و فيه دليل للقائلين بجواز خلو الزمان عن المجتهد على ما هو مذهب الجمهور خلافا للحنابلة ؛ ابن بطال : معناه أن الله تعالى

لا يهب العلم لخلقه ثم ينتزعه فانه يتعالى أن يسترجع ما وهب من علمه المؤدى إلى معرفته و إنما يقبضه بتضييع التعلم . تو : خطب صلى الله عليه و سلم يوم "الرؤس" ، هو اليوم الثانى من أيام التشريق .

[رأى] فيه : "يرى" من خلفه كما يرى من بين يديه . ش : 'من' فيها بالفتح و الجر موصولة أو جارة . ك : "أريت" النار أكثر[1] أهلها النساء ، الرؤية قلبية ، و التاء و النار و النساء مفاعيلها الثلاثة . سيد : إنهم "رأوا" الهلال بالأمس ، أى شهدوا يوم الثلاثين . ز : "أرأيت" الصدقة ما ذا هى ، كأنه قيل : ما فائدة الصدقة ، فلما لم يعرفه الصحابة أخبر بنفسه صلى الله عليه و سلم بأنها أضعاف . سيد : و عند الله المزيد تفضيلا ، و رأيت زيدا ما ذا صنع ، بمعنى أخبرنى ، كأنه قيل أبصرته و شاهدت حاله العجيبة فأخبرنى عنها فكأنه قال مخاطبه عن أى حاله تسأل ؟ فقال : ما ذا صنع ، فالجملة بيانية لا منصوبة بالمفعولية ، فالصدقة بالنصب ، و ليس من باب التعليق ، و قد يحذف مفعوله المنصوب نحو « قل ارءيتم ان اتاكم - الآية » و فى الشرح : الصدقة مبتدأ و الجملة خبره بتأويل القول . حاشية : لكن الرواية بالرفع . فتح : "أرأيتكم" ليلتكم ؟ بالنصب أى علمتم أو أبصرتم ليلتكم ، قالوا : نعم ، قال : فاضبطوها ، و ترد للاستخبار نحو « قل ارءيتكم ان اتاكم عذاب الله » أى أخبرونى ، و مفعوله محذوف أى من تدعون ، ثم بكتهم فقال « اغير الله تدعون » - و مر فى بقى و فى مائة . سيد : ما نشاء أن "نراه" مصليا و لا نائما إلا رأيناه ، يريد كان أمره قصدا لا إفراطا و لا تفريطا . ن : يا من "لا يراه" العيون ، أى فى الدنيا . ط : إن أحدكم "مرآة" أخيه فان رأى به أذى فليمطه عنه ، أى المؤمن فى إزاءة عيب أخيه إليه كمرآة مجلوة ، فالمؤمن إذا رأى إلى أخيه يستشف من وراء أقواله و أفعاله و أحواله تعرفات و تلويحات من الله الكريم فيناقره ، و إليه أشار رويم رضى الله عنه : لا يزال الصوفية بخير ما تناقروا

(١) تحته فى الطبعة الأولى : بدل من النار .

فاذا اصطلحوا هلكوا ، و هو إشارة إلى حسن تفقد بعضهم أحوال بعض إشفاقا من ظهور النفس . منف : سجد فى صلاة الظهر ثم قام فركع "فرأوا" أنه قرأ الم تنزيل السجدة ، يعنى لما عاد من السجود إلى القيام ركع و لم يقرأ بعد السجدة شيئا فمن شاء أن يقرأ باقى السورة بعد السجدة و من شاء أن لا يقرأ باقيها جاز ، قوله: رأوا ، أى علموا ذلك بأن سمعوا بعض قراءته لأنه صلى الله عليه و سلم كان يرفع صوته ببعض الكلمات فى الصلاة . و فيه : سأله عن شيء "راه" معاوية ، أى هل رأى معاوية منك شيئا فأنكر عليك ؟ فقال : نعم ، رأنى صليت معه الجمعة فصليت بعده السنة فلما دخل فى المقصورة بعد فراغه من الخطبة و الصلاة أنكر ذلك على .

ز ط : باب الرؤيا ، قدم بعض مباحثه فى الأصل و نلحقه بعض ما يتم به فائدة على ما فى سنن البغوى فنقول : قوله : أصدق "الرؤيا" بالأسحار ، يدل أنه لا يصح كله ، إنما الصحيح ما كان من الله عزوجل يأتى به ملك الرؤيا من نسخة أم الكتاب ، و ما سواه أضغاث أحلام ، و هى على أنواع ، منها ما يكون من لعب الشيطان ليحزنه ، و منها الاحتلام ، و قد يكون من حديث النفس كمن يكون فى أمر أو حرفة يرى نفسه فى ذلك الأمر ، و العاشق يرى معشوقه ، و قد يكون من مزاج الطبيعة كمن غلب عليه الدم يرى الفصد و الرعاف و الحمرة و الرياحين و المزامير و النشاط ، و من غلبه السوداء يرى الظلمة و السواد و صيد الوحوش و الأهوال و الأموات أو القبور أو المواضع الخربة و كونه فى مضيق لا منفذ له أو تحت ثقل ، و من غلبه البلغم يرى البياض و المياه و الأنداء و الثلج و الوحل و نحوها ، و لا تأويل لشيء منها ، قوله : و القيد ثبات فى الدين لأنه يمنعه من التقلب ، و كذا الورع يمنع من التقلب فى المشتهيات ، و هذا إذا كان مقيدا فى مسجد أو فى عمل الخيرات و سبل الطاعات ، فان راه مسافر فهو إقامة من السفر ، و إن راه مريض أو محبوس طال مرضه و حبسه ، أو مكروب طال كربه ، و الغل كفر لقوله تعالى « غلت ايديهم و لعنوا » ، و قد يكون بخلا و لا يكون عن المعاصى بأن يرى لرجل صالح ، روى

أنه رأى أبو بكر قد جمعت يداه إلى عنقه ، فأخبره به فقال : الله أكبر جمعت بيدى عن الشر إلى يوم القيامة ، قوله فى ح : رأيت الليلة ظلة ينطف السمن و العسل و أرى الناس يتكففون ـ الخ ، هذه الرؤيا تشتمل على أشياء ، إذا انفرد كل عن صاحبه انصرف تأويله إلى وجه آخر ، فان تعبير الرؤيا يتغير بالزيادة و النقصان ، فالسحاب حكمة ، فمن ركب السحاب و لم يهله علا فى الحكمة ، فان أصاب منها شيئا أصاب حكمة ، فان كان سواد أو ظلمة أو رياح أو شىء من هيئة عذاب فهو عذاب ، و إن كان فيه غيث فهو رحمة ، و السمن و العسل قد يكون مالا ، و صعود السماء نيل شرف و ذكر و نيل شهادة ، و الطيران فى الهواء عرضا سفر و نيل شرف ، فان طار مصعدا أصابه ضر عاجل ، فان بلغ السماء كذلك يبلغ غاية الضر ، فان لم يرجع منه مات ، فان رجع نجا بعد ما أشرف على الموت . و قد يعبر بدلالة الكتاب ، فالحبل : العهد « و اعتصموا بحبل الله » و السفينة : النجاة « فانجيناه و اصحاب السفينة » و الخشب : النفاق « كانهم خشب مسندة » و الحجارة : القسوة « كالحجارة او اشد قسوة » و المرض : النفاق « فى قلوبهم مرض » و البيض : النساء « كانهم بيض مكنون » ، و كذا اللباس « هن لباس لكم » و استفتاح الباب : الدعاء « ان تستفتحوا » أى تدعوا ، و الماء : الفتنة « ماء غدقا لنفتنهم فيه » و أكل اللحم الشىء : الغيبة « ايحب احدكم ان يا كل لحم اخيه » و دخول الملك محلة أو بلدة أو دارا تصغر عن قدره و ينكر دخول مثله مثلها يعبر بالمصيبة و الذل ينال أهلها « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها » . و يعبر بدلالة الحديث ، فالغراب : الرجل الفاسق ، و الفأرة : المرأة الفاسقة ، و الضلع : المرأة ، و القوارير : النساء ـ لورود ذلك فى الحديث . و يعبر بالأمثال كالصائغ يعبر بالكذاب ، و حفر الحفرة : المكر ، و الحاطب : النمام ، و الرمى بالحجارة و السهم : القذف ، و غسل اليد : اليأس عما يأمل . و يعبر بالأسامى ، فالراشد بالرشد و السالم بالسلامة ـ فقد روى مرفوعا : رأيت ذات ليلة كأنا فى دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب ، فأولت الرفع لنا فى الدنيا و العاقبة

و العاقبة فى الآخرة و أن دينا قد طاب ، و السفرجل بالسفر ، و السوسن بالسوء ، و نوى التمر نية السفر ، و الأترج بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره إن لم يكن ما يدل على المال ، و الورد بقلة البقاء لسرعة ذهابه ، و الآس بالبقاء لأنه يدوم ؛ و روى أن امرأة سألت معبرا : رأيت فى المنام أن زوجى ناولنى ترجسا و ناول ضرة لى آسا ، فقال : يطلقك و يتمسك بضرتك . و قد يعبر بالضد فيعبر الخوف فى النوم بالأمن « و ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا » و الأمن فيه بالخوف ، و البكاء بالفزع إذا لم يكن معه رنة ، و يعبر الضحك بالخوف إلا أن يكون تبسما ، و يعبر الطاعون بالحرب و الحرب بالطاعون ، و العجلة بالأمر بالندم و الندم بالعجلة ، و يعبر العشق بالجنون و الجنون بالعشق ، و النكاح بالتجارة و التجارة بالنكاح ، و الحجامة بكتبة الصك و كتبة الصك بالحجامة ، و التحول عن المنزل بالسفر و السفر بالتحول ، و العطش فى النوم خير من الرى ، و الفقر خير من الغنى . و قد يتغير حكم التأويل بالزيادة و النقصان ، فالبكاء فرح فان كان معه صوت و رنة فمصيبة ، و الضحك حزن فان كان تبسما فصالح ، و الجوز مال مكنون فان سمعت له قعقعة فخصومة ، و الدهن فى الرأس زينة فان سال على الوجه فهو غمر ، و الزعفران ثناء حسن فان ظهر له لون حسن أو جسد فمرض أو هم ، و المريض يخرج من منزله و لا يتكلم فهو موته ، و إن تكلم برأ ، و الفأر نساء ما لم يختلف ألوانها ، فان اختلف إلى بيض و سود فهى الأيام و الليالى ، و السمك نساء إذا عرف عددها ، فان كثر فغنيمة . و قد يغير التأويل من أصله باختلاف حال الرائى كالغل يكره ، و فى حق الصالح قبض اليد عن الشر ، قال ابن سيرين فى الرجل يخطب على المنبر يصيب سلطانا فان لم يكن من أهله يصلب ، و قال فيمن أذن أنه يحج لأنه رآه على سيماء حسنة من قوله « و أذن فى الناس بالحج » و قال فى آخر إنه يقطع يده بالسرقة من قوله تعالى « ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون » لأنه لم يره على هيئة الأول . و قد يرى عين ما يصيبه من ولاية أو حج كما رأى صلى الله عليه و سلم الفتح بعينه . و قد يرى

الرجل رؤيا و يكون التأويل لقريبه أو سميه فقد رأى صلى الله عليه و سلم البيعة لأبي جهل معه فكان ذلك لابنه عكرمة . و رؤية الله تعالى فى المنام جائز ، و رؤيته ظهور عدل و فرج و خصب و خير لأهل ذلك الموضع فان رآه فوعد له جنة أو مغفرة فحق ، و إن نظر إليه فرحمة ، و إن أعرض عنه فتحذير من الذنوب ، و إن أعطاه من متاع الدنيا فبلاء و محن و أسقام يعظم بها أجره و يؤديه إلى الرحمة . و رؤية النبي صلى الله عليه و سلم حق ، و كذا جميع الأنبياء و الملائكة و الشمس و القمر و النجوم المضيئة و السحاب الذى فيه الغيث لا يتمثل الشيطان بشيء منها ، و من رأى نزول الملائكة بمكان فهو نصرة لأهل ذلك المكان و فرج إن كانوا فى كرب ، و خصب إن كانوا فى قحط و كذا رؤية الأنبياء صلى الله عليهم و سلم ، و من رأى ملكا يكلمه ببر أو بعظة أو يبشره فهو شرف فى الدنيا و شهادة فى العاقبة ، و كذا رؤية الأنبياء كرؤية الملائكة ، و رؤية النبي صلى الله عليه و سلم فى مكان سعة لأهله من ضيق و فرج من كرب و نصرة من ظلم . و كذا رؤية الصحابة و التابعين و رؤية أهل الدين بركة و خير على قدر منازلهم فى الدين ، و رؤية الإمام إصابة خير و شرف ـ تم كلام البغوى . ن : من رأى منكم "رؤيا" ؟ فيه حث على علم الرؤيا و تعبيرها و سؤالهم ليعلمهم تأويلها . ش م : من رآنى فى المنام فقد "رآنى" ، الباقلانى : أراد أنها صحيحة ، و قال آخرون : هو على ظاهره إذ لا مانع منه و لا يحيله العقل حتى يصرف عنه ، و ما يرى من خلاف صفته فذلك غلط فى صفاته و تخيل له على خلاف ما هى عليه ، و قد يظن الظان بعد الخيالات مرئيا لكون ما يتخيل مرتبطا بما يرى فى منامه فيكون ذاته مرئية و صفاته متخيلة غير مرئية ، و لا يشترط فى الإدراك تحديق الأبصار و لا قرب المسافة و لم يقم دليل على فناء جسمه بل ورد ما يقتضى بقاءه ـ قاله الماوردى ، و قول القاضى : لعله مقيد بما إذا رآه على صفته ، ضعيف بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها ؛ قال[1] : حماه الله

(1) تحته فى الطبعة الأولى : القاضى .

فى

أن يتصوره الشيطان فى خلقته لئلا يكذب على لسانه فى النوم كما استحال أن يتصور فى صورته فى اليقظه و إلا اشتبه الحق بالباطل فلا يوثق بما جاء به ، قال الغزالى : بل البدن فى اليقظة ليس إلا آلة النفس و الآلة تارة تكون حقيقية و تارة خيالية و الحق أنه رأى مثال حقيقة روحه المقدسة فما رآه من الشكل ليس هو روحه و لا شخصه بل مثال له ؛ و قال الغزالى فى فيصل التفرقة ، اختلفوا فى رؤية الحق سبحانه فى المنام و الخلاف غير متصور بعد الكشف عن حقيقة الرؤية فانه كما يرى مثال روحه المقدسة التى هى محل النبوة و هى منزهة عن الصورة و اللون بواسطة مثال صادق ذى شكل له لون و صورة فكذلك يرى من ذات الله تعالى الذى هو منزه عن الشكل و الصورة و لكن ينتهى إلى العبد تعريفات بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره من الصور الجميلة التى تصلح أن تكون مثالا للجمال الحقيقى الذى لا لون فيه و لا صورة فيكون المرئى مثالها لا ذاتها . مغيث : الرؤيا على رجل طائر ما لم يعبر ، فان قيل : كيف يكون على رجل طائر و كيف يؤخر عما تبشر به أو تنذر منه بتأخر التعبير و تقع إذا عبرت ! و هذا يدل على أنها إن لم تعبر لم تقع ! الجواب أنه من قولهم هو على رجل طائر - إذا لم يستقر ، يريد أنه لا يطمئن و لا يقف ، فالمراد أنها تجول فى الهواء حتى تعبر فاذا عبرت وقعت ، و لم يرد أن كل من عبرها من الناس وقعت كما عبر بل أراد العالم المصيب الموفق ، و كيف يكون الجاهل المخطئ عابرا و هو لم يصب و لم يقارب ! و لا أراد أن كل رؤيا تعبر و تتأول لأن أكثرها أضغاث أحلام ، فمنها ما يكون عن غلبة طبيعة أو حديث نفس أو شيطان ، و إنما الصحيحة ما يأتيه ملك الرؤيا عن أم الكتاب فى الحين بعد الحين - و يتم بيانه فى مواضع . بغ : و كان يعجبهم القيد ، لأنه ثبات فى الدين لأنه يمنع عن النهوض و كذا الورع يمنع عن منهيات الشرع ، و هذا إذا كان مقيدا فى المسجد أو فى سبيل الخير ، فان رآه مسافر فهو إقامة عن السفر ، و إن رآه مريض أو محبوس أو مكروب طال مرضه و حبسه و كربه . ط : لعلى

" لا أراكم " بعد عامي ، يريد فراقه من الدنيا ، و كان كذلك فانه فارقه في ربيع تلك السنة . سيد : " فرأى " رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما يرى النائم ، وضعه موضع 'في النوم' تنبيها على حقيقة هذه الرؤيا و أنها جزء من أجزاء النبوة ، و المراد النائم الصادق الرؤيا . ط : يذكرنا بالجنة و النار كأنا " رأى " عين ، بالنصب باضمار نرى ؛ قض : ضبطناه بالرفع أي كان بحال من يراها بعينه ، و يصح نصبه . غير : أي كأنا ذوو رأى إن روى بالرفع ، أو كأنا نرى الجنة و النار رأى عين أي رأيا مثل رأى العين إن روى بالنصب . و ح : يقابل " نرى " ← مر في ذكر . و من قال " برأيه " في القرآن ← مر في قول . و في أدنى صورة من التي " رآه " فيها ← مر في أتى . و " رؤيا " أي ← مر في جدل . و في ح الاستعاذة : كيف " رأيت " ← مر في خير ،

رب

[ربب] و كانت " ربة " بيت في الجاهلية . تو : أي صاحبة بيت و منزل ، و المراد أنها كبيرة السن أدركت الجاهلية و هي كبيرة منفردة ببيت . سيد : أن تلد الأمة " ربتها " ، المناسب للقرينة الثانية و هي أن ترى الحفاة يتطاولون في البنيان ، و هي كناية عن انقلاب الحال و صيرورة الأذلاء أعزة من غير نظر إلى معاني مفرداتها ، أو يكون معناه على عكس الثانية بأن يصير الأعزة أذلاء ، و معلوم أن الأم مربية للولد فاذا صار الولد مالكا لها سيما البنت ينقلب الأمر ، ثم في وضع الأمة و وصفها بالولادة موضع الأم إشعار بمعنى الاسترقاق و الاستيلاد و أن أولئك الأذلة المفهومة من الثانية يتسلطون على البلاد و يسترقون كرائم النساء و يستولدونها فتلد الأمة ربتها ، و هذا هو المناسب للأشراط . غير : " ربنا " الله تقدس اسمك ، بالنصب منادى ، و بالرفع مبتدأ ، و الله بالنصب بيان ، و بالرفع على المدح أو خبر مبتدأ ، و تقدس خبر بعد خبر أو مستأنفة . ش ح : و لا مستغنى عنه " ربنا " ، بالرفع خبر محذوف أو مبتدأ قدم خبره ، و يجوز نصبه بالمدح و بأعني ، و جره

بالبدل عن ضمير عنه . سيد : و إن "ربه" بين يديه ، يريد أن يقصد ربه بالتوجه إلى القبلة فيصير بالتقدم كأن مقصوده بينه و بين القبلة ، فيصان تلك الجهة عن البزاق . حاشية ترمذى : كما "يربى" أحدكم فلوه[1] ، أراد تضعيف الأجر و كأن ياءه بدل من أحد حرفى التضعيف .

[ربط] سيد : فى ذلكم "الرباط" ، أى هو الذى يستحق أن يسمى رباطا . تو : و منه : كل الميت يختم على عمله إلا "المرابط" ، لعل تعريف مدخول الكل تعريف من الراوى ، إذ كل فى المفرد المعرفة لشمول الأجزاء و لا يستقيم ، و فى النكرة المفردة لشمول الأفراد ، قوله : يختم على صحيفته ، أى يطوى و لا يكتب له عمل بعد موته إلا المرابط أى الملازم للثغر للجهاد ، و أصله أن يربط الفريقان خيولهم فى ثغر كل واحد منهما ، و الجمع بينه و بين ح : إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع ، أو ولد صالح ؛ أن هذه الثلاثة إنما جرى ثوابهم لوجود ثمرة أعمالهم بعد موتهم ، و ثواب المرابط مع فقد عمله فهو المستثنى حقيقة لا إياها ، و أيضا المرابط يجرى عليه سائر أعماله الرباط و غيره ، و لذا قال : المرابط ، و لم يقل : الرباط ، و قال هناك : إلا من ثلاث ، فاستثنى الأعمال دون عاملهن ، و يؤمن الفتان بأن لا يجىء إليه الملكان أصلا بل يكفى بموته مرابطا شاهدا على صحة إيمانه ، أو يجيئان إليه لكن لا يفزعانه و لا يضرانه . سيد : و قيل : معناه أن الرجل لا يزاد فى ثواب ما عمل و لا ينقص منه إلا الغازى ، فان ثواب مرابطته ينمو و يتضاعف ، و ليس فيه أن عمله يزاد بضم غيره أو لا يزاد . مق : "ارتبطوا" الخيل ، أى أعدوها للجهاد .

[ربع] فضل العشرة : فيه : "أربعه" على الفطام ، قال عمر : لم ؟

(١) بهامش الطبعة الأولى : الفلو بالكسر و كعدو ، و سموا الجحش و المهر فطما أو بلغا السنة - ق .

قالت : لأن عمر لا يفرض إلا للمفطم ، أربعه ، أى احبسه . ش : " ربيع " قلبي : راحته .

[ربا] فيه : نهى عن الربا و " الريبة " ، هى الشك[1] - و يجيء في رى . و ح : كما " يربى " فلوه - ربب .

رت

[رتد] " فليرتد " لبوله - يجيء في راد .

[رتع] ط : فيه : « " يرتع " و يلعب » هو أن يتسع في أكل الفواكه و المستلذات و الخروج إلى التنزه في الأرياف و المياه كما هو عادة الناس في الخروج إلى الرياض .

رج

[رجع] "ارجع" فصل فانك لم تصل . ز : إنما لم يعلمه تحسين الصلاة أولا لظنه صلى الله عليه و سلم أنه يعرف آدابه لكونه من ضروريات الدين و إنما يقصر فيه ، فلما عرف بعد تكرره أنه جاهل بها علمه . سيد : و أن نستنجى " برجيع " ، هو فعيل بمعنى مفعول ، و المراد الروث أو العذرة . ط : في ح طلب قضاء ابن عمر : فما " راجعه " ، أى فما رد عليه الكلام و ما رجع إلى ما طلب منه . فضل العشرة : عن على : لما نزلت عشر آيات من براءة بعث أبا بكر بها ليقرأ بها على أهل مكة ثم قال لى : أدرك أبا بكر فحيث لقيته فخذ الكتاب فاذهب به إلى أهل مكة ، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه و " رجع " أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : نزل فيّ شيء؟ قال : لا ، و لكن جبرئيل جاءنى فقال : لن يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك ؛ الظاهر أن رجوع أبي بكر كان بعد مرجعه من الحج و أطلق عليه لوجود حقيقة الرجوع فيه جمعا بينه و بين الحديث المتقدم - و قد مر

(١) بهامش الطبعة الأولى : أى شبهة الربا .

في

فى بلغ . ش ح : أن " نرجع " على أعقابنا ، و هو الارتداد أو عدم العلم كما كنا أول خلق ، أو نفتن - بصيغه مجهول ، و كلمة ' أو ' للشك ، أو مثل قوله « و لا تطع منهم آثما او كفورا » .

[رجل] فيه : ح : على " رجل " طائر - مر فى طير[1] . ك : لما نزل عذرى أى آية البراءة أمر " برجلين " و امرأة فضربوا حدهم ، هم حسان بن ثابت و مسطح و حمنة ، و حدهم مفعول مطلق . ما : إن " رجلا " من الأنصار خاصم الزبير فى شراج الحرة ، هو الحرقوص أو ذو الخويصرة البائل فى المسجد و كان منافقا ، و قيل : يحتمل كونه مخاصا بدر منه بادرة كما اتفق لحسان و حاطب و مسطح و حمنة فى الإفك ثم لطف الله بهم حتى تابوا فلم يؤاخذوا به . فضل العشرة : و أكبرت " رجالات " فحنت قسيها ، أى عظمت ، و رجالات جمع رجل و يجمع على رجال . سيد : ما عملك بهذا " الرجل " ، قوله : لمحمد ، بيان من الراوى للرجل أى لأجل محمد ، قوله : قرع نعالهم ، فيه جواز المشى فى القبور بالنعال ، و إذا وضع شرط ، أتاه جوابه ، و الجملة خبر إن ، قوله : إنه - الخ ، جملة حالية بحذف واو ، و فيه وجوه أخر . ش ح : ح التعوذ : من غلبة " الرجال " ، إضافة مصدر إلى فاعل أو مفعول فهو استعاذة من كونه ظالما أو مظلوما ، و فيه إيماء إلى التعوذ عن الجاه المفرط . ن : و فى ح الجلوس فى الصلاة : إنه الجفاء " بالرجل " ، غلط البعض ضم الجيم و الجمهور صوبه . ش ح : أفلح " الرويجل " ، هو مصغر رجل شذوذا . ز : و فى حاشية الحصن : هو مصغر الراجل ، و أما تصغير الرجل فانما هو الرجيل - فتدبر . ز : و الوجه الأول .

[رجا] فيه : للفرقة " المرجئة " . سيد : و يهمز و لا يهمز . ط : كانت اليهود يتعاطسون عند النبى صلى الله عليه و سلم " يرجون " أن يقول : يرحمكم الله ، لعل هؤلاء الذين عرفوا حق معرفته لكن منعهم عن الإسلام إما التقليد أو حب الرئاسة

(١) بهامش الطبعة الأولى : و مر فى الرؤيا .

و عرفوا أن ذلك مذموم فأحبوا أن يهديهم الله تعالى و يزيل عنهم ذلك ببركة دعائه صلى الله عليه و سلم . ز : و إلا فاذا لم يؤمنوا به تكذيبا له كيف يرجون نفع دعائه . و ح : ما عملت عملا "أرجى" - مر فى دف .

رح

[رحض] قاموس : "رحضه" كمنعه .

[رحق] ط : فيه "الرحيق" : شراب خالص لا غش فيه ، و المختوم كناية عن نفاستها و كرامتها .

[رحل] فيه : ش مسلم : "الرحال" : المنازل سواء كانت من حجر أو مدر أو خشب أو صوف أو وبر أو غيرها . تو : "الرحل" له معان ، منها ما يستصحبه الشخص من الأثاث و المتاع ، و منها رحل البعير و هو أصغر من القتب . و ح : لا نسبح حتى نحط "الرحال" ، يحتملها - و يتم فى نسبح . سيد : و الرحل أيضا موضع ينزل فيه القوم . تو : "فرحات" بخفة راء . قس : "الرحلة" - بالضم : الجهة و من يرتحل إليه .

[رحم] فيه : يا ابن عوف ! إنها "رحمة" . سيد : أى الدمعة أثر رحمة ، استغرب ابن عوف ذلك منه صلى الله عليه و سلم لدلالته على العجز عن مقاومة المصيبة فأجاب صلى الله عليه و سلم بأنها رحمة و رقة على المقبوض لا ما توهمه . ط : إن "رحمتى" أن تنطلقا ، فان قلت : كيف يكون الانطلاق إلى النار رحمة ؟ قلت : إنهما لما فرطا فى الامتثال فى الدنيا أمرا به فى إلقاء أنفسهما فى النار إيذانا بأن الرحمة مرتبة على الامتثال . ش : أتعجبون "لرحم" أم الأفراخ ، هو بالضم مصدر الرحمة ، و يجوز تحريك الحاء كعُشْر و عُشُر . سيد : "رحمتى" تغلب على غضبى ، أى تعلق إرادتى بايصال الرحمة أكثر ، و إلا يشكل بأن جميع الصفات متساوية لأن كلها غير متناهية . ط : "ارحموا" من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، هذا الحديث قد اشتهر مسلسلا بالأولية و قد حدثنا به شيخنا مولانا برخوردار أولا بمكة المشرفة ، قوله : فما ظنك بمائة رحمة فى دار القرار ، و فيه إشارة إلى أن الرحمة

التى فى الدنيا بين الخلق يكون فيهم يوم القيامة يتراحمون بها أيضا ، فقيل : بها يتعاطفون التبعات بينهم ، ويجوز أن يستعمل الله تلك الرحمة فيهم فيرحمهم بها سوى رحمته التى وسعت كل شىء . ش : « " رحمة " للعلمين » للمؤمنين على العموم ، وللمنافقين بأنه يتألفهم ويحبب إليهم الإيمان ولا يقتلهم ، وللكافرين بتأخير العذاب إلى القيامة .

رد

[ردء] ط : فيه : ونصرك للرجل " الردىء " البصر لك صدقة ، أى من لا يبصر أصلا و يبصر قليلا ، ووضع النصر موضع القياد مبالغة فى الإعانة كأنه يتضرر من كل شىء فيتظلم ويحتاج إلى من ينصره .

[ردد] ليردنّ على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى فأقول : يا رب ! أصيحابى ، فيقال لى : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، إنهم لم يزالوا " مرتدين " - الخ . مغيث : ليس فيه شبهة للرفضة فى إكفار الصحابة غير على وأبى ذر والمقداد وسلمان وعمار ، لأنه أريد به القلائل بدلالة التصغير ممن كان يشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم المغازى من المنافقين والمرتابين لطلب الغنيمة ، وقد ارتد بعده أقوام منهم كعيينة ولحق بطلحة بن خويلد حين تنبأ ، فأسره خالد لما هزم طلحة فجاء به إلى أبى بكر ، فلعب به غلمان المدينة وعنفوه وضربوه بالجريد فرجع إلى الإسلام ، ومنهم غير ذلك فمنهم من رجع وحسن إسلامه ، ومنهم من ثبت على النفاق ؛ فهؤلاء يختلجون - وأصناف المرتدين يبين فى كفر . سيد : و " أرد " فيها ثلثه ، أى فى الحديقة للزراعة والعمارة .

ز ع : كانوا أحسن " مردودا " منكم ، أى كان الجن حين قرأ صلى الله عليه وسلم الرحمن ردوا أحسن رد حيث قالوا فى كل « فبأى آلاء ربكما تكذبان » : لا بشىء من نعماء ربنا نكذب . سيد : " رد " الله علىّ روحى ، هذا يدل على أن الروح ليس فى جسده دائما ، وبعض الأحاديث يدل على أن الأنبياء أحياء فى قبورهم مشغولون

بعبادة ربهم . و فى ح ليلة التعريس : و لو شاء " لردها " إلينا فى حين غير هذا ، إشارة إلى الموت الحقيقى الذى ينبه عليه قوله « فيمسك التى قضى عليها الموت » قوله : قبض أرواحنا ، إشارة إلى الموت المجازى الذى فى « و يرسل الاخرى » .

[ردع] بغوى : فى ح عبد الرحمن : و عليه " ودع " زعفران ، أى أثر لونه ، و لم ينكر عليه مع نهيه أن يتزعفر الرجل ، فلعله كان يسيرا ، و قيل : يجوز للمتزوج .

[ردف] ش ح : فيه : " ردفه " الله بملك ، بكسر دال أى جعل الملك ردفه ، و الردف : الراكب خلف الراكب ، فالباء للتعدية .

رز

[رزء] لا " أرزأ " بعدك أحدا ، أى غيرك أى بعد سؤالك هذا . تو : أن " أرزأ " بابنى يزيد ، بيانه فى نقب ، و الرزء بضم راء و سكون زاى فهمزة ، قوله : ابنك شهيد له أجر شهيدين ، لأنه قتله أهل الكتاب و كفرهم أشد إذ هم معاندون بعد تبشير أنبيائهم ، و استدل به أبوداود على فضل قتال الروم لأنهم أكثر أهل الكتاب .

[رزق] فيه : « و ما من دابة فى الارض الا على الله " رزقها " » . ش ح : الرزق ما ينتفع به . ز : أى بحكم الوعد على اللطف ، فان قلت : بعض من الفقراء يموتون جوعا فكيف بالوعد ؟ قلت : أغنى الله أغنياء مما يكفيهم و جعل فيما أعطاهم حقا لنفسه و أحال الفقراء عليهم من حقه فبرئ مما وعده و العهدة عليهم ، و لذا ورد أن من مات من الفقراء يأثم الأغنياء من هناك إلى عشرين فرسخا فى عشرين فرسخا ـ و الله أعلم .

رس

[رسغ] رس " الرسغ " : موصل الوظيف من الرجل و اليد ، بسكون سين و ضمه . و الوظيف : مستدق الذراع و الساق من الخيل و الإبل ، فاستعمل الرسغ فى الآدمى مجازا ـ كذا فى فضل العشرة .

[رسل] فيه : "أرسل" إلى أبي سفيان في ركب ، أي أرسل إليه حال كونه في ركب أي أرسل إليهم في طلب إتيانهم . حاشية : "فأرسل" يقرئ السلام ، أي أرسل النبي صلى الله عليه و سلم أحدا إلى ابنته بأنه صلى الله عليه و سلم يقرئك السلام . « و "المرسلات" عرفا » يجيء في عرف . ط : « و ما "ارسلناك" الا كافة للناس » فأرسله إلى الجن و الإنس ، الفاء للتعقيب و ظاهره أنه للنتيجة ، و توجيهه أن تعريف 'الناس' للاستغراق و هداية الجن تابعة لهداية الإنس .

رش

[رشح] يبلغ "الرشح" أذانهم ، هو بفتح مهملة و سكون معجمة فمهملة .

[رشد] ش ح : فيه : فقد "رشد" ، بفتح شين ، و يجوز كسرها .

[رشش] سعيد : فيه : "رش" على قبر ابنه ، لعله إشارة إلى استنزال الرحمة . ك : لعله لخوف انتشار الريح و إلا فهو تضييع . حاشية : و عن أبي يوسف أنه كرهه لأنه كالتطيين .

[رصد] فيه في فضل العشرة : اذكر "رصدا" فأكون خلفك ، هو بالحركة قوم يرصدون ، و بالسكون مصدر رصدت - إذا رقبته .

رض

[رضف] بشر الكنازين "برضف" ، هو جمع رضفة - بفتحة فيهما . شمس العلوم : الرضف و الرضفة - بفتح فسكون : الحجارة[1] .

[رضى] فيه : أسألك "الرضى" بالقضاء ، هو بالقصر مصدر و بالمد اسم ، كأنه طلب الرضى بعد تحقق القضاء و تقرره ، و المراد المصائب لا الذنوب ؛ أقول : المنهي هو الرضى بالذنوب أنفسها ، و أما الرضى بقضائها أو بها من حيث أنها مقضية فلا ، بل يجب الرضى بها . ط : أحل عليكم "رضواني" ، بضم راء و كسرها ،

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : الحجارة المحماة .

و أحل ـ بضم همزة و كسر حاء أى أنزله ، و هو سبب كل فوز و سعادة و كرامة . ز : بل نفسه طلبة كل مريد و هو المنتهى للسائلين . ط : سبحان الله " رضى " نفسه ، أى يوجب رضاه ، أو يكون ما يرتضيه لنفسه . ش : ثم " أرضنى " به ، و روى : و رضّنى ـ من الترضية بمعناه . ط : أما "ترضى" أن تكون منى بمنزلة هارون ! كان هذا القول مخرجه إلى تبوك و قد خلف عليا على أهله فأرجف المنافقون و قالوا : ما خلفه إلا استثقالا و تخففا منه ، فخرج علىّ و أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقاله ، و تعلق به الرفضة و سائر الشيعة فى تقديم خلافة على ، و لا دليل ، و كفرت الرفضة سائر الصحابة بتقديم غيره ، و غلا بعضهم فكفر عليا لأنه لم يقم فى طلب حقه ، و هؤلاء أسخف عقلا من أن يذكر قولهم . ما : من " رضى " بالله ربا ، من رضيت صاحبا أى حمدت صحبته ، أى من رضى بالله مالكا و سيدا فلم يعترض على حكمه و لم يجزع و لم يضطرب من أحكامه ، و روى أن أول ما كتب فى اللوح بعد التسمية أنه من استسلم لقضائى و رضى بحكمى و صبر على بلائى كتبته صديقا ، و قال المشايخ : الرضى بالقضاء باب الله الأعظم . و ح : من " رضى " فله الرضى ـ مر فى أحب .

رط

[رطب] " الرطب " ـ بفتح راء و سكون طاء : ما يسرع إليه الفساد ، كاللبن و المرق و الفاكهة . سيد : أن تفارق الدنيا و لسانك " رطب " بذكر الله ، رطوبة اللسان عبارة عن سهولة جريان ذكره ، كما أن يبسه عبارة عن ضده ، و سهولة الجريان بالمداومة . ط : و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و " رطبكم " و يابسكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم . مط : أى أهل البحر و البر ، أو أراد بالرطب النبات و الشجر و باليابس الحجر و المدر ، أى لو صار كلها إنسانا فسأل ـ الخ ؛ أقول : الرطب و اليابس عبارتان عن الاستيعاب التام

« و لا " رطب " و لا يابس الا فى كتب مبين » و إضافتها إلى ضمير المخاطبين يقتضى استيعاب نوع الإنسان فيكون تأكيدا للشمول بعد تأكيد .

رع

[رعب] نصرت " بالرعب " مسيرة شهر . ك : هو الخوف من وقوع محذور ، فان قلت : كثير من الناس يخافون من الملوك من مسيرة شهر ! قلت : هذا ليس بمجرد الخوف بل النصرة و الظفر .

[رعد] فيه روى مرفوعا : الرعد ملك ، و فى رواته[1] كلام ـ و الله أعلم بصحة هذا الخبر ! و قد بينا أن اسم الملك قد يقع على الصور الروحانيين و على الجماد من جهة الانقياد لما وضع له ، فغير بعيد أن يسمى الرعد و الريح أو صدم سحاب ملكا على هذا الوجه .

رغ

[رغم] فيه : و أتت الدنيا " راغمة " ـ يجىء فى شمل .

رف

[رفأ] فيه : نهى أن يقال : " بالرفاء " . ط : هو بالكسر و المد .

[رفث] فيه " رفث " ـ بفتح فاء و كسرها ، يرفث مثلثة الفاء . فتح : « احل لكم ليلة الصيام " الرفث " » أى الجماع ، و لما حل الجماع دل على حل الطعام ، فيطابق نزوله فى قصة قيس و كان نام قبل الأكل ؛ و لما كان هذا بطريق المفهوم نزل بعده « و كلوا و اشربوا » ليعلم بالمنطوق .

[رفض] فضل العشرة : فيه : " فرفض " الأرض و انطلق إلى النبى صلى الله عليه و سلم ، رفضها برجله أى ضربها بها .

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : روايته .

[رفع] سيد : فيه : و علوّى - أى علوى فى الجميع - و " ارتفاع " مكانى ، هو كناية عن عظمة شأنه و علو سلطانه ، و هو تفسير لعلوى . و ح : إن " رفعكم " أيديكم بدعة ، ما زاد صلى الله عليه و سلم على هذا - يعنى إلى الصدر ، يعنى ابن عمر رفعهما إلى الصدر . ط : و " رفع " يديه و قال : اللهم ! زدنا و لا تنقصنا - الخ ، ثم قال « قد افلح المؤمنون » حتى ختم عشر آيات ، يلوح من صفحات هذا الدعاء تباشير البشارة و الاستبشار و الفوز بالمباغى و لعمرى إنه من مجازه ، و ذلك أن « اولئك هم الوارثون » مشعر بأن ورائتهم الفردوس لاتصافهم بتلك الأوصاف من الخشوع فى الصلاة - الخ ، قوله : من أقامهن ، أى حافظ و داوم عليهن . سيد : و أنا أول من يؤذن له أن " يرفع " رأسه من السجود - حين يقع ساجدا ، فيقول له : ارفع رأسك ، و ذا مقام الشفاعة . و فى ليلة البراءة : " يرفع " فيها أعمالهم ، أى يكتب الأعمال الصالحة التى ترفع فى تلك السنة يوما فيوما ، و لذا سألت عائشة تقريرا : ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمته - تريد إذا كانت الأعمال الصالحة فى تلك تكتب قبل وجودها يلزم أن لا يدخل أحد الجنة إلا برحمته ، فقرره النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و فى وضع اليد على الرأس إشارة إلى افتقاره من رأسه إلى قدمه إلى رحمته . و فى ح الميثاق : " فرفع " آدم عليه السلام ينظر ، أى أشرف ، و ينظر حال أو مفعول له بتقدير أن . ش م : الحكمة فى رفع اليدين أنه استكانة ، و كان الأسير إذا غلب مد يديه علامة لاستسلامه ، و قيل : إشارة إلى استعظام ما دخل فيه ، و قيل : إلى طرح الدنيا و إقباله على صلاته . سيد : كان إذا سلم يقول : سبحان الملك القدوس - ثلاثا ، و " يرفع " صوته بالثالث ، فيه استحباب رفع صوت الذكر ليشهد له كل من سمع صوته و يصل بركته إليه - و لغير ذلك ؛ و اختار بعض المشايخ الإخفاء حذرا من الرياء . و ح : ما تواضع أحد لله إلا " رفعه " الله ، إما فى الدنيا أو فى الأخرة . غير : " رفع " القلم عن النائم و الصبى و المعتوه ، قيل : الرفع فى الشر دون الخير ، لقوله :

مروهم بالصلاة ، و ح : أ لهذا حج ؟ فقال : نعم . ط : « و فرش "مرفوعة" » أى نضدت حتى ارتفعت ، أو مرفوعة على الأسرة ، و قيل : هى النساء ، لقوله : « انا انشأناهن انشاء » ، و على الأول الضمير يعود إليهن للقرينة . و ح : " يرفع " قوما بهذا القرآن - يجىء فى وضع . و ح : " يرفع " إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، إشارة إلى السرعة فى الرفع و العروج إلى فوق ، فان الفاصل بين النهار و الليل آن ، و قيل قبل رفع عمل النهار . و ح : " رفعت " إلى السدرة المنتهى ، الرفع تقريبك الشيء . فيه : إن كان أجلى متأخرا " فارفعنى " ، أى وسعنى .

[رفق] فيه : " رفقة " الأشعريين . تو : جمعه رفاق - بكسر راء ، و الرفيق : المرافق ، و جمعه الرفقاء .

رق

[رقب] فيه : ثم لم ينس حق الله فى " رقابها " ، القاضى : أراد بها زكاة تجارتها ، و الحديث على أسلوب حكيم ، فمعناه عند الشافعى دع السؤال عن الوجوب إذ ليس فيها حق واجب و لكن اسأل عن الحقوق فيها ، و عند أبى حنيفة لا تسأل عما وجب فيها وحده و لكن اسأل عنه و عما يتصل بها من المنفعة و المضرة لصاحبها .

[رقع] مف : فيه : من " الرقاع " و الأكتاف ، أى الأوراق .

[رقق] ش ح : فيه : من توضأ ثم قال : سبحانك اللهم و بحمدك - الخ ، كتب له فى " رق " ، هو بفتح راء و شدة قاف : الصحيفة ، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة ، أى لا يتطرق إليه إحباط و إبطال ، و اتفقوا على استحبابه عقيب الوضوء ، و يقوله مستقبل القبلة ؛ و مثله « فى رق منشور » . فتح : ما أكل " مرققا " ، قيل : هو السميد و ما يصنع منه من كعك و غيره ، و قيل : هو الخفيف . ط : فيه : " رق " نسترقيها ، أى بها فنصب بنزع خافض ، و هو جمع رقية و هى ما يقرأ من الدعاء لطلب الشفاء .

[رق] مف : حتى " رق " فسقى الكلب ، روى بفتح قاف فيما عندنا ، و الفصيح

كسرها . ن : لا " رقية " إلا من حمى ، أى أنفع ، و لم يرد النفى فى غيرها فانه يجوز الرقية بذكر الله فى جميع الأوجاع . ما : اقرأ و " ارتق " فان منزلتك آخر آية ، روى أن عدد آى القرآن على عدد درج الجنة ، و هى ستة آلاف و مائتان و خمس و عشرون ؛ و ح فضل الجماعة : لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة ، يدل على أن عددها أكثر من عدد الآى ، فلعلها غير تلك ، روى أنه يقال : اقرأ و ارق ، فيقرأ آية و يصعد درجة حتى ينجز ما معه من القرآن . ش ح : ثم إن هذا للقارئ حق قراءته بأن يتدبر و يعمل بمقتضاه لا لقارئ يقرأه و القرآن يلعنه ، و هو[1] بسط فى الطيبى .

رك

[ركب] سيأتيكم " ركيب " مبغضون . سيد : قوله : و إن ظلمتم ، أى اعتقدتم أنكم مظلومون بسبب حبكم لأموالكم ، و لا يريد أنه يجب إرضاءهم و إن كان مظلوما حقيقة . و ح : فاذا عمر قد " ركبنى " ، أى أثقلنى عدو عمر من بعيد خوفا و استشعارا منه ، ركبته الديون : أثقلته . ز : هذا المعنى أنسب لما بعد الحديث . ك : لو أن الناس يعلمون ما أعلم ما سار " راكب " بليل ، يعنى وحده إذ فيه مضرة الدارين إذ ليس من يصلى معه بالجماعة و من يعينه فى الحوائج ، و الراكب قيد غالبى فالراجل كذلك . ط : قيد بالليل و الركوب لأن الخطر فيه إذا أظلم أكثر سيما للراكب فان له خوف نفور المركوب و جفلته من أدنى شىء .

[ركز] فيه : " ركزه يركزه " ، من باب فتح ركزا ـ بفتحه : دفنه . و فى " الركاز " الخمس ، هى كنوز الجاهلية و المعادن ، قيل : الثانى أنسب بذكر انهيار المعدن . سيد : لتجلس فى " مركز[2] " فاذا رأت صفارة مركز ، أى موضع و المراد صفارة شعاع الشمس لا صفارة القرص حتى يكره الصلاة حينئذ ـ و يتم فى صفر ؛ و رواية : مركن ـ بالنون ، من اشتباه الزاى بالنون ، و ما قيل أن معناه أنها

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : هنا . (٢) بهامش الطبعة الأولى : المركز : وسط الدائرة ، و موضع الرجل و محله .

تجاس فى الماء حتى ترى صفارة دمه فوق الماء ، ليس بسديد لأنه يحتمل أن ترى الدم الأسود .

[ركض] فيه : هى " ركضة " من الشيطان . مغيث : ليس بعجيب أن يقدر هو على إخراج ذلك الدم بدفعته ، أو تكون تلك الدفعة من الطبيعة فتنسب إلى الشيطان كما ينسب إليه كل شر . غ : قوله : يغدف به ، أى يطبق به[1] .

[ركع] فيه : فيحسن وضوءها و خشوعها و " ركوعها " . سيد : اكتفى بالركوع عن السجود لأنهما ركنان يدل أحدهما على الآخر ، أو خصه لشدته لأن الراكع يحمل نفسه و الساجد يحمل على الأرض ، و لأنه خاص بنا ، و قيل : الركوع بمعنى الخشوع فكرر أى يحسن خشوعا بعد خشوع أضعافا ، و قيل : أراد بالخشوع السجود إشعارا بكمال الخشوع فيه كأنه محض خشوع . ما : فقلت : يصلى بها فى " ركعة " فمضى ، فقلت : يركع بها ، صوابه : فى ركعتين ، أو أراد بالركعة تمام الصلاة أى الركعتين لينتظم الكلام بعده . سيد : فصلى بطائفة " ركعتين " ، و فى الرواية الأولى : ركعة ، وجه الجمع أنه صلى الله عليه و سلم بقى فيها أياما فى مواضع و صلى فى كل مكان بما هو أحوط فى الحراسة . و ح : كان " ركوعه " و سجوده و[2] بين السجدتين سواء - يتم فى سواء .

[ركن] ش ح : فيه : بين " الركن " و الحجر ، أى الذى فيه الحجر الأسود ، و الحجر بكسر حاء : المحوطة شمال البيت . غير : كان يأوى إلى " ركن " ، أى كان له ركن قوى هو الله فكيف تمنى وجود ركن .

رم

[رمض] فيه : سمى " رمضان " . عج : قيل : كان رمضان أبدا فى

(١) كذا ، و فى اللسان : أراد حين تطبق الشباك عليه فيضطرب ليفلت . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : الجلوس .

الحر لنسئهم الشهور . ز : فانهم كانوا يزيدون فى كل ثلاث سنين شهرا .

[رمى] غير : فيه : "ارموا" و اركبوا و لأن ترموا أحب من أن تركبوا ، وجه مغايرة العطف أن الرامى يكون راجلا و الراكب راكبا ، فمعناه أن الرمى بالسهم أحب من الطعن بالرمح .

رو

[روح] فيه : لو رأيتنا و أصابتنا السماء لحسبت أن "ريحنا" ريح الضأن ، فان ثيابهم كانت صوفا فاذا أصابهم المطر يجىء من ثيابهم ريح الصوف . سيد : "أرحنا" يا بلال ! عابوا ذلك أى تمنيه الاستراحة فى الصلاة و هى شاقة ثقيلة على النفس ، و لعلهم نسوا « و انها لكبيرة الا على الخشعين » . و ح : فيخرج كأطيب "ريح" المسك ، الكاف صفة مصدر محذوف أى خروج مثل ريح المسك الفائق على سائر أرواح المسك ، قوله : فلهم أشد فرحا ، اللام للابتداء ، و هم أشد مبتدأ و خبر ، أو جارة أى لهم فرح أشد فرحا بجعل للفرح فرحا مجازا . ز : لينالوه بعضهم أى يعطيه بعضهم بعضا تعظيما لشأنه و تعجيبا من حاله و تلذذا من طيبه .

[روم] فيه : "لا ترام" . ش : أى لا تطلب ، من الروم ، و يجوز كونه من الريم بمعنى التجاوز .

[روى] ش ح : فيه : و قد "روينا" - بضم راء و خفة واو على الصحيح المختار لأهل الحديث ، أى ألقى إلينا سماعا أو إجازة أو رواية أو نحوها أى نقل إلينا ، و قيل : بفتح راء بمعنى قرأنا و سمعنا فى كتاب فلان ، نعم لو كان فى آخره "ه" لكان بالفتح أولى فيقال : رويناه - معروفا ، كذا قيل ، و الظاهر هو الثانى معنى و قرينة ، و يجوز بضم راء و تشديد واو ، من رويته تروية أى حملته على روايته و أرويته أيضا . و يوم "التروية" . سيد : سمى به لأن إبراهيم تروى فيه . عج : روى كسمع ريا - بكسر فشدة ، فهو ريان و هى ريا . سيد : و منه

باب "الريان" ، و هو ما يروى الصائم بتعطشه فى الدنيا ، يدخل من باب الريان ليأمن العطش .

ره

[رهب] "رهبة" و رغبة . ش ح : هما فى معنى المفعول له لأبلغات .

[رهق] فيه : فلان "يرهق" . ز : لعله فى ح عتقاء يوم عرفة . ط : و هو استعلام ليعلموا هل دخل ذلك المراهق فى العتق أم لا . و « "سارهقه" صعودا » يتم فى صع .

[رهن] فيه : فك "رهانى" . ش ح : فك - أمر مخاطب ، و الرهان جمع رهن و هو المال المحبوس عند المرتهن . مغيث : و لقد "رهن" درعه من يهودى ، خصه لأن اليهود كانوا فى عصره يبيعون الطعام و لم يكن المسلمون يبيعونه لنهيه عن الاحتكار .

رى

[ريب] دع ما "يريبك" فان الصدق طمأنينة ، هو ممهد لما قبله أى دع ما يريبك فان نفس المؤمن تطمئن إلى الصدق فارتيابك فى الشىء دليل بطلانه أو توسله إليه .

[ريح] فيه : سبحان الله و "ريحانه" ، أى أسبح الله و أسترزقه .

[ريد] ز : فيه : إن الله لم يرد شيئا إلا أصاب الذى "أراد" ، لعله أراد أن الله تعالى أراد أن ينزل كتابه محكما مبينا لا يشتبه و لا يختلف فيكون كما أراد فكيف يختلف عليك ، قوله : سمى نفسه ذلك ، أى مضى تسميته و بقى اسمه . توضيح : نهى عن الربا و "الريبة" ، أى الشك و المراد الشبهة .

[ريا] فيه : سأعطى "الراية" . حاشية : هو علم ضخم فوق اللواء يتولاها صاحب الحرب ، و أصله الهمز[1] و العرب لا تهمزها .

(١) أى راءة .

حرف الزاى

زب

[زبد] ش : " زبد" البحر و الفضة ، بفتحتين .

زح

[زحف] من قال : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه غفر له و إن كان فر من " الزحف " ، أى من الحرب حين لا يجوز بأن لا يكون عدد الكفرة بمثلى عدد المسلمين و هو كبيرة ، فهو عبارة عن المبالغة فى المغفرة ، و ' الحى ' بنصب صفة الله أو مدحا ، و رفع بدلا من الضمير أو خبر محذوف .

زر

[زرد] فيه : أن " يزدرد " ، تمامه : إن مضمض ثم أفرغ ما فى فيه من الماء لا يضره أن يزدرد ريقه ، و ما بقى فى فيه بمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا أقول إنه يفطر و لكن ينهى عنه .

زع

[زعفر] فيه نهى " التزعفر" للرجال . تو : أى التطيب به . ن : النهى لريحه لكونه من طيب النساء ، أو للونه فيلحق به كل صفرة ، و هو حجة للشافعى فى تحريمه للرجال . بغوى : أراد بالنهى الكثير ، فقد ورد الرخصة فى القليل لعبد الرحمن .

زغ

[زغب] فيه : له أجر " زغب " ، هو بكسر راء جمع جرو كأدل فى دلو .

زق

[زقم] **مف** : فيه "الزقوم" : شجرة مرة كريهة الطعم يكره أهل النار على أكلها ، من تزقم الطعام : تناوله على مشقة .

زك

[زكى] فى ح غسل الجنابة مرات لكل جنابة : هذا "أزكى" و أطيب و أطهر . **ش** : التطهر مناسب للظاهر و غيره للباطن ، فالأولى لإزالة الأخلاق و الأخريان للتحلى بالشيم الحميدة .

زل

[زلزل] إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت "الزلازل" . **تو** : أنذر به صلى الله عليه و سلم أيام بنى أمية و فتن زمانهم ، قلت : و يحتمل - و مر فى بعث .

[زلل] فيه : أن "نزل" أو "نزل" . **ش ح** : الأول من ضرب و الثانى من الإزلال و كلاهما بصيغة معلوم ، استعاذ من الوقوع فى سيئة و من أن يوقع غيره فيها .

زم

[زمن] فيه : يأتى "زمان" لا يجد من يقبلها . **حاشية** : لكثرة المال و قرب الساعة و قناعة الناس .

زن

[زندق] "الزنديق" . **ش ح** : هو من ينكر الشرائع جملة .

[زنى] فيه : من قال : لا إله إلا الله ، دخل الجنة و إن "زنى" ، أى بعد أن يعذب أو يعفى بالشفاعة .

زو

[زوج] فان كان "زواجا" - بكسر زاى، أى تزوجا . ن : لكل "زوجتان" هذا فى الآدميات و إلا فللواحد من أهل الجنة من الحور العدد الكثير ، و ظاهره أن النساء أكثر أهل الجنة ، و روى أنهن أكثر أهل النار ، فيخرج منهما أن النساء أكثر ولد آدم . ط : روى أحمد أن أدنى أهل الجنة من له من الحور اثنتان و سبعون سوى أزواجه من الدنيا .

[زور] فيه : من لم يدع قول "الزور" فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه . سيد : لأن المقصود من الصوم كسر الشهوة ليحسن الأخلاق ، فاذا لم يحسن فلا حاجة إلى مجرد التجويع ، و عدم الحاجة عبارة عن عدم الالتفات و القبول ، و كيف يقبل و هو ترك ما يباح فى غير زمان الصوم و ارتكب ما يحرم عليه فى كل زمان . ط : "فزوروها" ، فاء متعلق بمحذوف أى نهيتكم عن زيارة القبور مباهاة بتكاثر الأموات فعل الجاهلية و الآن هدم قواعدها فزوروها ليذكر الموت و البلى .

زى

[زيبق] شرح كنز : "الزيبق" مائع ينبع من الأرض ، و قيل : حجر يطبخ فيسيل منه الزيبق .

[زيد] فيه : "زيد" . ش ح : هو زيد بن حارثة بن شراحيل خرجت به أمه تزور قوما فأغارت عليهم بنو القين فأخذوا زيدا و باعوه من حكيم بن حزام لعمته خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه و سلم قبل النبوة و هو ابن ثمان سنين ، فأعتقه و تبناه ، و كان أول من أسلم فى رأى . سيد : فاذا "زادت" على مائة و عشرين ففى كل أربعين بنت لبون ، هذا ينفى استئناف الفريضة هنا خلافا لأبى حنيفة و آخرين . غير : و "زيادة" ثلاثة أيام ، بالنصب مفعول معه ، و يجوز رفعه عطفا على

على ما بينه ، و جره عطفا على الجمعة . سيد : الإيمان "يزيد" و ينقص على قول أهل السنة من السلف و الخلف ، و أنكره المتكلمون و إلا لكان شكا إلا المحققين منهم فانهم قالوا : مفسر التصديق لا يزيد و لا ينقص ، و الإيمان الشرعي يزيد و ينقص بزيادة ثمراته ، و به التوفيق بين ظواهر النصوص و أقاويل السلف و بين أصل وضعه و ما عليه المتكلم ، قيل : يمكن اعتبار الزيادة و النقصان في نفس التصديق ففي الكشاف « زادتهم ايمانا » أي ازدادوا يقينا و طمأنينة نفس ، لأن تظاهر الأدلة أقوى للمدلول عليه و أثبت لقدمه ، فعن علي : لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا .

مغيث : "لا يزيد" في العمر إلا البر ، قيل : أراد زيادة الرزق فقد روى : أوحى إلى موسى أن يميت عدوك ، ثم رآه موسى بعد فقال : يا رب ! وعدتني بإماتته ! فقال : قد أفقرته ، و لذا قيل : الفقر هو الموت الأكبر ، فبقياسه سمي الغنى حياة و زيادة عمر ، و قيل : أراد أنه يوفق لصلاة الليل فان النوم أخ الموت ، و قيل : يخلد له الثناء الحسن فانه العمر الثاني ، و قيل : قضى له إن وصل رحمه فعمره كذا و إلا فكذا ، و قيل : هو على ظاهره فانه يمحو الله ما يشاء و يثبت .

ز : و اعترض بعض فضلاء العصر بأن نحو زيادة الرزق و غيره من المقدرات في الأزل كالعمر فلا يفيد التأويل به ! قلت : لعل غرض التأويل منافاته نصا « فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون » لا عن معارضة القضاء . و ح : سنة لعنتهم "الزائد" في كتاب الله ، قوله : أو يأول بما يأباه اللفظ ، و منه تأويلات الفرقة الضالة الناشئة في أوائل المائة العاشرة في الكجرات ، يأولون آيات القرآن الكريم على وفق هواهم بما يدهش العوام فضلا عن الخواص ـ طهر الله الأرض عن خبائثهم ! و قد فعل ـ و يتم في لعن . ك : و "سأزيد" على السبعين ، فان قيل : كيف قال عمر قد نهى الله أن تصلي على المنافقين مع أن نزول « و لا تصل » بعده ؟ قلت : لعله فهمه من « ما كان للنبي و الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين » أو من « استغفر لهم او لا تستغفر لهم » فانه إذا لم يفد الاستغفار يكون عبثا منهيا عنه ؛ قال مولانا عضد الملة

فى شرح المختصر الحاجبية : و استدل على إفادة مفهوم الصفة لقوله تعالى « استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم » فقال عليه السلام : لأزيدن على السبعين ، فهم أن ما زاد على السبعين حكمه بخلاف السبعين ، الجواب منع فهم ذلك ، لأن ذكر السبعين للمبالغة ، و ما زاد على السبعين مثله فى الحكم و هو مبادرة عدم المغفرة ، فكيف يفهم منه المخالفة . مغيث : فى ح عيسى أنه يقتل الخنزير و يكثر الصليب و "يزيد" فى الحلال ، أى يزيد فى حلال نفسه بأن يتزوج و يولد له ، و كان لم يتزوج قبل رفعه إلى السماء فزاد بعد الهبوط فى الحلال فحينئذ يؤمن كل أحد من أهل الكتاب لليقين بأنه بشر ، و عن عائشة : قولوا : إنه خاتم الأنبياء ، و لا تقولوا : لا نبى بعده ، و هذا ناظر إلى نزول عيسى ، و هذا أيضا لا ينافى ح : لا نبى بعدى ، لأنه أراد لا نبى ينسخ شرعه . و ح : لا يزيد فى رمضان و لا فى غيره على إحدى عشرة ركعة - مر فى بدع .

[زيي] فضل ١٠ : فيه : إياكم و "زى" العجم ! هو اللباس و الهيئة ، من زييته .

حرف السين

سأ

[سؤر] ش ح : "السؤر" عند الفقهاء لعاب الحيوان و رطوبة فمه ، و مذهبنا أن سؤر جميع الحيوان سباعا أو غيره طاهر غير مكروه إلا الكلب و الخنزير .

[سأل] فيه : إن المسألة كد إلا أن "يسأل" سلطانا أو فى أمر لابد منه . غير : أى يسأل ذا حكم بيده بيت المال ، فانه يسأل حقه من بيت المال ، و ليس هو استباحة أموال بيد سلاطين الظلمة ، و قد اختلفوا فى عطية السلطان[1] ثالثها إن

(١) زيد بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : على ثلاثة أقوال .

غلب الحرام فى يده حرمت و إلا أبيحت إن لم يكن فى القابض مانع من الاستحقاق ، قوله : فى أمر لا بد منه ، من حمالة أو جائحة أو فاقة ـ و يجىء فى سلط . و ح : لو قلت : نعم ، لوجبت ، أى كل عام فنزلت « "لا تسئلوا" عن اشياء » ، و قيل : نزلت حين سألوا عن أسلافهم حتى قال حذافة : من أبى ؟ و قيل : حين سألوا عن الآيات ، و حاصله أنها نزلت بسبب كثرة السؤال على الاستهزاء أو الامتحان أو التعنت عن شىء لو لم يسأل عنه لكان على الإباحة . سيد : ما "المسؤل" عنها بأعلم من السائل ، يقال : سألتها عن زيد كما يقال : سألته عنها ـ و يتم فى علم . سيد : "المسألة" أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما ، و الاستغفار أن تشير باصبع واحدة ، و الابتهال أن تمد يديك ، أى أدب السؤال و طريقه أن ترفع اليدين إلى المنكبين و تبسطهما إلى السماء ، و أدب الاستغفار الإشارة بالسبابة سبا للنفس الأمارة و الشيطان و التعوذ منهما ، و لعله أراد بالابتهال دفع ما يتصوره من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس ليستره من المكروه . حاشية : "ليسأل" أحدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله ، أى ليطلب من مولاه و إن كان المطلوب قليلا لا من غيره لأن السؤال ذل إلا من مولاه . ز : فان السؤال من المولى عز ، و لو فرض أنه ذل فالذل عند المولى غاية المرام ، إلهنا : أنت العزيز و أنا الفقير الذليل الأرذل الأحقر المحيط بحوانبه الجفاء ، فيا رب العرش العظيم ! اغفر لنا الذنب العظيم ، و تب علينا فانك أنت التواب الرحيم و الغفار الكريم . سيد : فربما "سألوه" ثم سلم ، ضمير المفعول لابن سيرين و السؤال عنه ثم سلم ، و تيبت ـ الخ ، جواب ابن سيرين . غير : فجعل يصلى ركعتين ركعتين و "يسأل" عنها حتى ينجلى الشمس ، أى يسأل الله تعالى بالدعاء أن يكشف عنها ، أو يسأل الناس كلما صلى ركعتين : هل انجلت ؟ فالمراد بتكرير الركعتين المرات . سيد : "فيسألهم" ربهم : ما يقول عبدى ؟ سره التعريض بقول الملائكة : أتجعل فيها من يسفك الدماء . و قال علىّ "لسائل" يوم عرفة : أفى هذا اليوم و فى هذا المكان تسأل غير الله ؟ أى هذا

اليوم و المكان ينافيان السؤال من غير الله ، و يلحق به السؤال فى المساجد لأنها لم تبن لغير العبادة . ش ح : 'سأل' يتعدى إلى اثنين بنفسه و إلى الثانى بحرف ظاهر أو مقدر نحو «لا يسئل حميم حميما» أى عن حميم ، و بحرف استفهام نحو «سل بنى اسراءيل كم آتيناهم» ، و قد يقتصر على واحد بنفسه نحو «و "سئلوا" ما انفقتم» و بحرف نحو سل عن زيد . سيد : "فليسأله" أى سله : هل يجزئنى أن أتصدق عليك و على أولادك أم لا ؟ فان كان يجزئ عنى تصدقت عليكم . و الباء فى إذا "سئل" به أعطى و إذا دعى به أجاب للملابسة أو للاستعانة أو للسببية و كذا فى أسألك بأنى أشهد ، فالمسؤل محذوف للتعميم ، و يجوز كونه داخلا على المفعول الثانى ط : ألا أخبركم بشر الناس رجل "يسأل" بالله و لا يعطى به ، الباء للاستعانة أى يسأل بواسطة ذكر اسم الله ، أو لقسم الاستعطاف أى يقول : اعطونى بحق الله ، و هذا مشكل إلا أن يتهم السائل بعدم الاستحقاق . تو : من "سأل" الله القتل من نفسه ، 'من' متعلق بسأل . سيد : "سلوا" الله ببطون أكفكم ، لأنه هيئة السائل المنتظر للأخذ ، و قيل : فى دفع البلاء يجعل ظهر الكف فوق بطنها تفاؤلا و لرعاية صورة الدفع . و «لا "اسئلكم" عليه اجرا الا المودة فى القربى» يجىء فى ق .

[سئم] ش : فيه : "سئم" الحياة ، بوزن علم .

سبب

[سبب] فيه : لعله يستغفر "فيسب" . سيد : فاءه لسببية كلام «فالتقطه ال فرعون ليكون» . ط : "لا تسبوا" أصحابى ، سب الصحابة حرام و من أكبر الكبائر ، و مذهب الجمهور و مذهبنا أنه يعزر ، و قال بعض المالكية : يقتل ، و قال القاضى : سب أحدهم من الكبائر .

[سبح] تو : فيه : كنا إذا نزلنا منزلا "لا نسبح" صلاة الضحى حتى نحل الرحال ، روى بفتح نون و ضم حاء ، و بضم تاء و فتح حاء ، و الرحال بالنصب و الرفع

و الرفع ، و قيل أن "لا" سهو و صوابه : نسبح ، أى نشتغل بالصلاة تحية المنزل أو تنفلا حتى يحل أصحابنا الرحال ثم نجتمع فنشتغل بتهيئة الطعام و المهمات ، فقوله : تحل ، بالتاء لا بالنون ، أو معناه اشتغالهم بالتسبيح و الذكر فى كل الأحوال مهما أمكنهم و إن كانوا مشتغلين بالرحال إلى أن يحلوها فيشتغلوا حينئذ بمهمات المنزل من الطعام و غيره ، فيصح فى نحل كلتا الروايتين . تو : لا وجه يدرك لتخصيصه بالضحى بل الظاهر شموله للفرائض أيضا ، و استحبوا أن لا يطعم الراكب إذا نزل منزلا حتى يعلف الدواب . نه : "السبحة" خصت بالنوافل . تو : فيه نظر فان أكثر المفسرين على أن قوله تعالى « فسبح بحمد ربك » فى الفرائض الخمس ، و لعله أراد تخصيص الاسم به دون الفعل . ش ح : "سبوح" قدوس ، بمعنى مسبح و مقدس . فتح : يلهمون "التسبيح" و التحميد كما يلهمون النفس ، وجه الشبه عدم التكلف ، جعل تنفسهم تسبيحا إذ قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه و امتلأت بحبه و من أحب شيئا أكثر من ذكره . ش ح : يقرأ "المسبحات" ، بكسر باء . ط : و إخفاء آية فيهن هى خير من ألف آية كإخفاء ليلة القدر محافظة على الكل . هد : « فى فلك "يسبحون" » يسرعون على سطح الفلك إسراع السابح على سطح الماء ، و جمع ضمير النيرين باعتبار المطالع . و "سبحانك" اللهم و بحمدك - مر فى حمد . حا : لو كنت "مسبحا" أتممت صلاتى ، اتفقوا على استحباب النفل فى السفر ، فان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفل و ابن عمر أيضا يتنفل غير الرواتب .

[سبخ] فيه : "لا تسبخى" عنه[1] . غ : لما روى من دعا على مظلوم فقد انتصر .

[سبع] فيه : من لها يوم "السبع" . فضل ١٠ : الأكثر أنه بضم الباء

(١) تسبيخ الحر : سكن و فتر ، كسبخ تسبيخا و قرئ : ان لك فى النهار سبخا - بالخاء المعجمة ، أى تخفيفا .

أى إذا أخذها السبع لم يقدر أحد على استخلاصها فلا يرعاها حينئذ غيرى . سعيد : أنزل القرآن على "سبعة" أحرف ، نزلت على لغة قريش فلما عسر على غيرهم أذن بسبع لغات للقبائل المشهورة ، و ذلك لا ينافى زيادة القراءة على سبعة للاختلاف فى لغة كل قبيلة ، و قيل : جميع القراءات الموجودة حرف واحد من تلك الحروف ، وستة منها قد رفعت إلى السماء . و ح : ليتحرها فى "السبع" الأواخر ، أى السبع التى تلى آخر الشهر ، و قيل : أراد السبع بعد العشرين ليدخل فيه الحادية و العشرون و الثالثة و العشرون ، قوله : فى تاسعة تبقى - الخ ، بدل من فى العشر ، و تبقى صفة أى من الأعداد الباقية ، و هى ليلة الثانية و العشرين ، و سابعة تبقى الرابعة و العشرون ، و خامسة تبقى السادسة و العشرون - و مر فى بقى . و ح : سأزيد على "السبعين" - مر فى زاد . و الكبائر "سبع" - يتم فى كبر .

[سبق] فيه : "سبقت" رحمتى ، تمثيل لغلبتها على الغضب كفرسى رهان تسابقتا فسبقت إحداهما . و ح : "لا تسبقنى" بآمين - يجىء فى فوت . ما : "فيسبق" عليه الكتاب ، يدخل فيه من انقلب حاله إلى عمل النار بكفر أو معصية لكنهما يختلفان تخليدا و عدمه ، فالكافر يخلد و العاصى لا ، و فيه يقع المحو و التبديل ، و أما فى الخبر فلا ، فهو المراد بـ «يمحوا الله ما يشاء» .

[سبل] فيه : فرجل ربطها فى "سبيل" الله ثم لم ينس ، المراد به النية الصالحة لا الجهاد و إلا يلزم التكرار . ن : ابن دقيق العيد : من صام يوما فى "سبيل" الله ، العرف الأكبر استعماله فى الجهاد ، و يحتمل إرادة طاعته كيف كان فيكون عبارة عن صحة النية ، و هو محمول على من لا يتضرر به و لم يفوت حقا و لا يختل به قتاله و لا مهمات غزوه . فتح : من اغبر قدماه فى "سبيل" الله ، ابن بطال : أراد به جميع طاعاته . سعيد : من خرج فى طلب العلم فهو فى "سبيل" الله حتى يرجع ، وجه شبهه بالجهاد أن العلم إحياء للدين و نحوه ، و حتى يرجع إشارة إلى أنه بعد الرجوع له درجة أعلى لأنه وارث الأنبياء .

ست

[ستت] ط : فيه : " ستة " عشر بدنة ، و في المصابيح : ست عشرة ، وجاز الأمران لأن البدنة يستوى فيه المؤنث و المذكر .

[ستر] فيه : " ستر " ما بين أعين الجن . سيد ا ما موصولة مضاف إليه ، و الظرف صلة . ش ح : الستر بالكسر الحاجب و بالفتح مصدر ، يريد إذا كشف عورته نظر إليه الجنى و الشيطان و ربما يؤذيه . كازرونى : و قول بسم الله حائل بينهما ، و المراد بالجنى الكافر فان مسلمهم لا ينظر إلى عورة مسلم . غير : كان " لا يستتر " من بوله ، روى : لا يستنتر ـ بنون بين الفوقيتين ـ و يجىء في نون . سيد : " السترة " ما يستتر به الشيء ، و المراد سجادة أو عصا أو غيرهما مما يتميز به موضع السجود . فتح : و من أصاب حدا " فستره " الله عليه و عفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفى عنه ، أى من ستر الله عليه و تاب ، فوضع العفو موضع التوبة إشعارا بترجيح جانب العفو و فيه حث على الستر و التوبة ، قال الشافعى : و أحب لمن أصاب ذنبا فستر عليه أن يستر على نفسه و يتوب ، و قوله : من أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه إن شاء عذبه و إن شاء غفر له ، يشمل من تاب و من لم يتب ـ و به قال بعض ، و الجمهور على أنه لم يبق على التائب مؤاخذة لكن لا يأمن إذ قبول التوبة في خطر ، و اختلف فيمن أتى حدا هل يكفيه أن يتوب سرا أو الأفضل أن يعترف حتى يقيم الإمام عليه الحد كماعز و الغامدية . تو : من " ستر " مسلما ستره الله ، أى ستر على ذوى الهيئات ممن ليس بمعروف بالأذى و الفساد ، و أما المعروف به فيستحب كشفه إلى أولى الأمر . مط : أى ستر ذنبه ، و يحتمل إرادة ظاهره . ز : بمعنى ستر عريانه بأن كساه ثوبا .

سجد

[سجد] في ح نوم على و ابن عمر و أصحاب الصفة في " المسجد " جوازه عندنا ،

و قيده بعض بالصلاة ، و أخرون بالغرباء ، فان اتخذه مقيلا و مبيتا يكره ، و أباح كل من يحفظ عنه العلم التوضئ في المسجد إلا أن يبدل مكان يتأذى به ، و يكره إدخال بهائم و مجانين و صبيان لا يميزون لغير حاجة مقصودة لأنه لا يؤمن التنجس ، و يحرم دخول من على بدنه نجاسة إن لم يأمن من تنجس المسجد ، و يجوز الأكل و الشرب و وضع المائدة فيه . **مف** : عليك "بالسجود" ، أي سجدة الصلاة أو التلاوة أو الشكر ، و أما غير الثلاثة من السجدات كعادة بعض الناس فلا يجوز على الأصح . **ش ح** : و فيه أن السجود أفضل من سائر أركانها ، و اختلفوا فيه و مذهب جماعة و ابن عمر أن كثرة السجود و الركوع أفضل من طول القيام ، و عكس الشافعي و جماعة ، و توقف جماعة . **سيد** : "يسجد" في شيء من المفصل ، الأصح منه ح أبي هريرة : سجد معه في «اذا السماء» و «اقرا» لأنه متأخر الإسلام ، قوله : فلقد رأيته بعد قتل كافرا ، و هو أمية بن خلف ، و يؤخذ أن غيره ممن سجد معه من المسلمين أسلموا . **ما** : فضلنا بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، و جعلت لنا الأرض مسجدا و طهورا و جعلت تربتها لنا طهورا ؛ كون الأرض مسجدا و طهورا واحد ، و الثالث : و أوتيت الخواتم ؛ و هو محذوف . **ط** : إذا رأيتم اية "فاسجدوا" ، الاية نحو خسوف و كسوف أو ريح شديدة و زلزلة و غيرها ، و كان صلى الله عليه و سلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ، و وفاة زوجته صلى الله عليه و سلم مخوفة فان أصحابه أمنة لأمته . **سيد** : إن أراد بها خسوفين أراد بالسجود الصلاة ، و إن أراد بها نحو الزلزلة و الشدة فالسجود هو المتعارف ، و يجوز إرادة الصلاة لحديث : إذا حزب أمر فافزعوا إلى الصلاة . **كازروني** : إذا جاءه أمر يسر به خر "ساجدا" ، استحب أحمد و الشافعي سجود الشكر ، و كرهه مالك و أبو حنيفة بل نقل عنه أنه بدعة و أن الأولى أن يقتصر بالحمد و الشكر و حملوا الحديث على الصلاة ـ و هو خلاف الظاهر ، قوله : إلا المسجد الحرام ، قيل : يحتمل أن الصلاة في مسجدي لا يفضل على الصلاة في المسجد الحرام بألف بل بدونه و الصلاة

في

فى المسجد الحرام أفضل من الصلاة فيه أو تساويها[1] . ما : لما قدم صلى الله عليه و سلم المدينة برك ناقته على باب مسجده و هو مربد ليتيمين فشرى بعشرة دنانير أو بغير شيء فبناه ، و جعل عضادتيه الحجارة و سواريه جذوع النخل و سقفه بالجريد بعد نبش قبور المشركين و عمل فيه صلى الله عليه و سلم بيده و عمل فيه المهاجرون و الأنصار ؛ ثم لما كان عمر زاد فيه دار العباس و غيرها ، فلما كان عثمان بناه بالحجارة و الفضة ، و جعل عمده حجارة و سقفه بالساج ، و زاد فيه ، و نقل إليه حصى العقيق ؛ فلما ولى الوليد بن عبد الملك كتب إلى عامله عمر بن عبد العزيز بهدم المسجد ، و بناه برخام و فسفيس[2] ، و بعث إليه ثمانين من الروم و القبط ، و زاد فيه - و ذا سنة سبع و ثمانين ؛ فلما استخلف المهدى أرسل إليه عمالا فعمل فيه سنة ، و زاد فى مؤخره مائة ذراع فصار طوله ثلاثمائة ذراع و عرضه مائتين ، و تم سنة اثنتين و ستين و مائة . و أما المسجد الحرام فكان فناء حول الكعبة و فضاء للطائفين بلا جدار ، و كانت الدور محدقة به ، و كانت بين الدور أبواب يدخل الناس من كل جانب إلى أن استخلف عمر ، فوسع المسجد بادخال الدور ، و اتخذ للمسجد جدارا قصرا دون القامة ، و كانت المصابيح توضع عليه ؛ فلما استخلف عثمان اتخذ له الأروقة ؛ ثم إن الزبير زاد فى المسجد زيادة كثيرة ؛ ثم عمره عبد الملك عمارة حسنة ، و رفع جداره و سقفه بالساج ؛ ثم ابنه الوليد وسعه بالحجارة و الرخام ؛ ثم المنصور زاده وعمده بالرخام ؛ و زاد فيه المهدى مرتين : سنة ١٦٥ ، و سنة ١٧٧ ، و استقر عليه إلى الآن ؛ و المسجد الحرام يطلق على هذا المسجد غالبا و على الحرم و على مكة . و ح : إذا رأيتم من يبيع فى "المسجد" فقولوا : لا أربح الله تجارتك ! فيه استحباب هذا القول ، و كره بعض تعليم الصبيان فيه بأجر لذلك لأنه من باب البيع و كذا بغير أجر لأن الصبيان لا يحترزون

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : تساويها . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : خرزات تركب فى الحيطان .

عن النجاسة . ك : جعلت لى الأرض " مسجدا " ، أى لا يختص السجود فيها بموضع دون موضع ، أو هو مجاز عن مكان بنى للصلاة لأنه لما جاز الصلاة فى جميعها كانت كالمسجد فيه .

[سجل] فيه : فأمر " بسجل " فصب على بوله ، فيه أن الأرض تطهر بصب الماء ، و قيل : تطهر بحفرها ، و فيه أن غسالة النجاسة طاهرة و هى الماء الوارد على النجاسة على سبيل المغالبة من غير تغير فهو طاهر و إن لم يكن مطهرا .

سحر

[سحر] فان فى " السحور " بركة ، هو بالفتح الطعام و بالضم الفعل ، والأول أكثر رواية ، و صوب الثانى ليوافق البركة . بغوى : " سحر " صلى الله عليه وسلم لا يستنكر أن يخرق الله العادة عند كلام ملفف ، فان للكلام تأثيرا فى النفوس ، و لذا يحمى و يغضب إذا سمع ما يكره و ربما حم منه و قد مات قوم بكلام سمعوه .

سخب

[سخب] " السخاب " خيط ينظم فيه خرز . ز : و لعل منه ح : يقتل أحدكم ما لو كان لى عددهم " سخاب " لرأيت أنه إسراف ، و المراد خرزاته أى لو كان قدر عدد مقتوليهم عدد خرزات السخاب لكان إسرافا فكيف حال من قتل عددها .

[سخر] فيه : أ " تسخر " بى . ن : قيل إنه مشاكلة لأنه عاهد الله مرارا أن لا يسأله غيره فغدر ، فجعل غدره محل الاستهزاء فقدر الرجل أن قول الله له : ادخل الجنة ، جزاء لما تقدم من غدره ، فسمى جزاء السخرية سخرية .

[سخى] ط : فيه : " السخى " قريب من الله و الجنة و الناس ، فان من ادى زكاته فقد أطاع ربه و واسى بماله على خلقه ، فهو قريب منه و منهم و مستوجب للجنة ، و البخيل بعكسه ، و لذا كان البخيل العابد أحط من جاهل سخى ، و قياسه أن يقال : و لجاهل

و بالجاهل سخى أحب إليه من عالم بخيل ، أو عابد سخى أحب من عابد بخيل ، فخولف ليفيد أن الجاهل الغير العابد السخى أحب إلى الله من العامل العابد البخيل . مف : أراد بالجاهل ضد العابد أى من يؤدى الفرائض دون النوافل و هو سخى أحب ممن يكثرها و هو بخيل ، لأن الدنيا رأس كل خطيئة . و ح : فمن أخذه "بسخاوة" نفس ـ مر فى خضر .

سدد

[سدد] ففيم العمل يا رسول الله إن كان قد فرغ منه ؟ فقال : "سددوا" و قاربوا . سدد : أى اطلبوا قربة الله فى طاعته بقدر الاستطاعة ، و الجواب من الأسلوب الحكيم أى فيم أنت من ذلك القدر و إنما خلقتم للاستطاعة فاعملوا و سددوا .

[سدر] فيه : "السدرة" المنتهى فى السماء السادسة ؛ القاضى : مقتضى كون النيل و الفرات من أصلها أن يكون أصلها فى الأرض .

[سدل] فيه : نهى عن "السدل" . تبيين : و منه أن يجعل القباء على كتفيه و لم يدخل يديه .

سرر

[سرج] سدد : و فيه : نهى عن "السرج" فى القبور لأنه تضييع لا نفع فيه لأحد ، أو لأنه احتراز عن تعظيم القبور كالنهى عن اتخاذها مساجد .

[سرر] تو : فيه : "فأسر" إلى حديثا لا أحدث به أحدا ، هو محمول على أنه ليس من الأحكام الشرعية و إلا لبينه لكل أحد .

[سرع] ك : فيه : "سريع" الحساب ، أى سريع مجىء وقته ، أو سريع فى الحساب .

[سرى] فيه : يرد "متسريهم" على قاعدهم . بغوى : معناه أن يخرج الجيش

فينيخوا بقرب دار العدو ثم ينفصل منهم سرية فيغنموا ، يردون ما غنموه على جيشهم على ردهم و هم شركاء فيه ، و هو معنى : و يرد عليهم أقصاهم ، فأما من قام ببلده و لم يخرج منهم فلا يشركهم . تو : السرية : قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، من الشيء السرى النفيس ، لأنهم يكونون خلاصة العسكر ، و قيل : لأنهم ينفذون سرا و خفية ، و ضعف بأنه معتل و السر مضاعف .

سط

[سطة [1]] فى صفة على : كان له من "السطة" فى العشيرة ، أى التوسط أى التمكن فيهم ، لأن من توسط شيئا تمكن منه .

سع

[سعل] ط : فلما جاء ذكر موسى و هارون أو ذكر عيسى [2] أى فى قوله تعالى « و جعلنا ابن مريم و امه آية » . ز : هو تفسير ذكر عيسى ، و ترك تفسير موسى و هارون لأنهما مذكوران صريحا قريبا فى قوله تعالى « ثم ارسلنا موسى و اخاه هارون بآياتنا » اعلم أن لفظ 'أو ذكر عيسى' لم يكن فى نسخة الطيبى التى عندنا فيتصل التفسير ظاهرا بذكرهما لكن لما راجعت ظهر أنه لا يصح اتصال التفسير بذكرهما فظننت أن تركه سهو من الكاتب فكتبته ظنا و غيرت مجمع البحار إلى ما ذكر هنا و قد كان انتشر الشرح قبل المراجعة إلى البلاد فليصحح من كان عنده إلى ما كتب هنا .

[سعى] فيه : فلا تأتوها و أنتم "تسعون" . سعيد : اختلف فيمن يخاف فوت التكبيرة الأولى فقيل : يسرع فان عمر رضى الله عنه سمع الإقامة بالبقيع فأسرع ، و قيل : لا ، لهذا الحديث ، و هذا لا ينافى قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله »

(١) كذا ، و الأجدر إدخالها فى مادة « وسط » . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : أخذته سعلة - ع .

لأن المراد به القصد . ك : نهى عن السعى لئلا يغلب عليه البهر و لا يتمكن من ترتيل القرآن . ما : و تقييد النهى عنه بإذا أقيمت الصلاة تنبيه على ما سوى الإقامة على الأولى .

سف

[سفر] يطيل " السفر " أشعث أغبر - الخ ، أنى يستجاب ! ذكر المسافر لأنه مستجاب الدعوات . ز : يعنى مع كونه مظنة الاستجابة لا يستجاب بشؤم أكل الحرام فكيف غيره . فضل ١٠ : " أسفروا " بالفجر ، قد أغرب الطحاوى فادعى نسخ أحاديث التغليس به ، و هو وهم فقد ثبت أنه صلى الله عليه و سلم واظب على التغليس حتى فارق الدنيا ، و روى أنه يجتمع ملائكة الليل و ملائكة النهار فى صلاة الصبح ، فلذا استحب الجمهور و الأئمة الثلاثة التغليس ، فمن لم يبكرها لم يشهد صلاته إلا أحد الفئتين من الملائكة .

[سفسه] فيه : و يبغض " سفسافها " . مغيث : و ذلك كالأكل فى السوق ، و التحلى بشىء من حلى المرأة ، و عدو الكهول فى الطريق بغير ضرورة ، و الخصومة فى مهر الأم .

[سفن] فى مدحه صلى الله عليه و سلم : بل نطفة تركب " السفين " ، يريد أنك نطفة تركب السفينة فى صلب نوح عليه السلام حين ركب الفلك - و يشرح كل مفرد منه فى بابه .

سق

[سقط] " تساقط " ذنوب العباد كما يتساقط ورق هذه النخلة ، أى فيتساقط كما يتساقط . ط : يصليها " لسقوط " القمر للثالثة ، هو بدل من السقوط . ز : الظاهر أنه إخبار عن صلاته العشاء كل ليلة لا عن صلاته ليالة الثالثة فقط ، فينبغى أن يكون ' للثالثة ' ظرفا للسقوط .

[سقم] فيه " السقم " - بفتحتين و بضم فسكون . سيد : أعوذ من سيئ " الأسقام " ، بخلاف مطلقها فانها نافعة للثواب و الصفاء و العبرة .

[سقى] فيه : " اسق " عبادك . ش : أمر من السقى من ضرب . تو : " يسقين " الماء و يداوين الجرحى ، أى يسقين الرجال ، و روى : يستقين - بالتاء ، أى يستقين الماء من الآبار و العيون . ن : " ساق " القوم آخرهم شربا ، و فى معناه من يفرق على الجماعة من فاكهة و مشموم و مأكول و نحوه .

سك

[سكت] " إسكاتك " بين التكبير و القراءة ما تقول ؟ أى ما تقول فيها ، فنصب بنزع خافض . سيد : قال : أسكت ، أى قال فى نفسه ، و هو مضارع و الهمزة للتكلم .

[سكر] فيه : " السكرجة " - بضم الثلاثة ، و قيل : فتح الراء هو الصواب ، و العجم يستعملها فى نحو الكواميخ من الجوارشات على الموائد حول الأطعمة للتشهى و الهضم . كازرونى : أعنى على " سكرات " الموت ، هى ما كان من اهتمامه بأحوال أمته بعده و خوف اختلاف بينهم فى الدنيا ، أو بتفكره فى آخرتهم ، أى أعنى عليها بالصبر عليها ، و تجرع مرارتها بألطاف تتجدد له من حضرة رب العزة ، و إدخال اليد فى القدح و مسح الوجه بالماء لتبريد غليان النفس ، و لقصد تجديد النظافة للرجوع إلى الملك الطاهر .

[سكن] فيه : ضع فى أرضنا " سكنها " . ش : هو بفتحتين أى غياث أهلها الذى يسكن نفوسهم إليه . تو : فغشيته " السكينة " ، أى جاءته .

سل

[سلسل] حدثنا " مسلسلا " ، هو ما تتابع فيه رجال الإسناد إلى النبى صلى الله عليه و سلم عند روايته على حالة واحدة - قاله الطيبى .

[سلط] فيه : " فلا يسلط " عليه - مر فى سبخ . و إلا إذا سأل ذا سلطان -

"سلطان" ـ يتم فى كدح .

[سلق] ط : فيه : فجعلت لهم ـ أى إذا منعت عليا من أكل الرطب فأعلمكم أنى جعلت لأهلى ـ "سلقا" ، فأمره ليصيب منه .

[سلم] فيه : أنت "السلام" . ش ح : هو مصدر كالكلام ، فهو كرجل عدل . سيد : أى معطى السلام ، و منك السلام ـ أى منك بدءه ، و إليك يعود السلام ـ أى عوده فى حالتى الإيجاد و الإعدام ، فهما بيان لأنت السلام . ش مصابيح : و أما ما يزاد بعده من نحو : و إليك يرجع السلام فحينا بالسلام و أدخلنا دار السلام ، فلا أصل له بل مختلق من بعض القصاص . سيد : فان عليك "السلام" تحية الموتى ، هذا على عادتهم فى تقديم ضمير الموتى و إن جاز تقديم سلام الموتى كحديث : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، قوله : و إذا تكلم تكلم ثلاثا حتى يفهم عنه . غير : عطس رجل فقال : "السلام" عليك يا رسول الله ! فقال : عليك و على أمك السلام ، نبه به على بلاهته و بلاهة أمه بحيث صارا مفتقرين إلى السلامة من الآفات . ط : لا تشبهوا باليهود و النصارى فان "تسليم" اليهود بالأصابع ، إسناده ضعيف ، و روى أنه صلى الله عليه و سلم مر فى المسجد يوما و عصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم ، و هو محمول على أنه جمع بين اللفظ و الإشارة . غير : "سلمان" الفارسى ، من حى من قرى أصفهان أو من رامهرموز ، و هو ابن دهقان تلك القرية ، وكان مجوسيا فلحق براهب إلى أن قرب موته فدله براهب آخر ـ ثم و ثم إلى أن دله آخر الرهابين على ظهور نبى[1] الزمان فى المدينة فقصدها ، فأسر فى الطريق و تداول من رب إلى رب إلى أن ذهب به آخر الأرباب إلى المدينة ، و اتفقوا أنه عاش مائتين و خمسين سنة ، و قيل إنه أدرك وصى عيسى

(١) بهامش الطبعة الأولى « نبى الزمان ـ كذا فى النسخ ، و لعله : نبى آخر الزمان ، و الحديث أخرجه ابن حبان و غيره ـ أمير على » .

عليه السلام و توفى سنة ست و ثلاثين . سيد : و إياك يا رسول الله ! قال : و إياك و لكن الله أعانني "فأسلم" ، الضميران المنصوبان استعيرا من ضمير الرفع ، و يحتمل أن يقدر : و إياك تعنى ، فى هذا الخطاب ، لأن "منكم" يدخل فيه كل من يصح أن يخاطب كأنه قيل : ما منكم يا بنى لآدم من أحد . ط : يفصل بين كل ركعتين "بالتسليم" على الملائكة ، أى بالتشهد لاشتماله على التسليم . ش ح : وهدنا سبل "السلام" ، أى الله ، أو الجنة ، أو السلامة من الآفات و القبائح . ط : أسألك قلبا "سليما" ، أى عن العقائد الفاسدة و الميل إلى الشهوات العاجلة و لذاتها . و لذا "سلم" لا يقعد إلا ـ بجيء فى قعد . و أنى بأرضك "السلام" ـ مر فى أن . و "أسلم" الناس و آمن عمرو بن العاص ـ مر فى أمن . تو : و فى ح : الضامن و الداخل "بسلام" ، يحتمل أن يراد أنه يخرج لحوائجه و يخالط الناس من غير أن يؤذيهم و يرجع إلى بيته بسلامة من الأذى و الآثام . ط : يصلى قبل العصر أربعا يفصل بينهن "بالتسليم" على الملائكة ، أى التشهد لاشتماله على عباد الله . فتح : المسلم أخو المسلم "لا يسلمه" ، أى لا يتركه مع من يؤذيه و لا فيما يؤذيه بل ينصره ، و لا يظلمه خبر بمعنى الأمر . ز : قول سعد : و ما "أسلم" أحد إلا فى اليوم الذى أسلمت فيه ، استبعد بأنه تقدم إسلام الصديق و على و خديجة و غيرهم كيف و قد ورد أنه أسلم بيد الصديق ـ و الله أعلم .

سمم

[سمت] سيد : خصلتان لا يجتمعان فى منافق : حسن "سمت" ، و لا فقه فى الدين ، السمت : أخذ المنهج و لزوم المحجة ، و لا فقه عطف بلا ، لأن حسن فى سياق نفى ، قيل : لجواز أن أحدهما قد يحصل فى المنافق دون الأخرى بل هو عار عنهما بل هو تحريض المؤمنين على الاتصاف بهما .

[سمح] ش ح فى نزوله الأبطح حين رجع من حجة الوداع : إنما نزله لأنه كان "أسمح" لخروجه إذا خرج . ط : أنى كان ينزل بالأبطح فيترك به ثقله و متاعه

ثم

ثم يدخل بمكة ليكون خروجها منه إلى المدينة أسهل .

[سمع] فيه : فلا يخرجن من المسجد حتى " يسمع " صوتا أو يجد ريحا ، هما كنايتان عن تيقن الحدث ، والحصر إضافي بالنسبة إلى التخيل والتوهم ؛ سيد : كنت " سمعه " وبصره ، أي يجعل حواسه وآلاته وسائل إلى مرضياته فلا يسمع إلا ما يرضاه ويحبه فكأنما سمع به - الخ . مغيث : « انك " لا تسمع " الموتى » أي الجهال أي لا تقدر على إفهام من جعله الله جاهلا وأصم عن الهدى ، فلا ينافي ح : ما أنتم بأسمع منهم . ط : سمعت جابرا سئل عن ركوب البدنة فقال : " سمعته " ، أي سمعت سؤال سائل عن جابر ، كسمعت مناديا ينادي أي سمعت نداءه ، فأوقع الفعل على المنادى وجعل المسموع حالا . ز : هذان " السمع " والبصر ، أشار إلى أبي بكر وعمر . ط : قال عمر للصديق : يا خير الناس ! فقال : إن قلته فلقد " سمعته " صلى الله عليه وسلم يقول : ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر ! هو جواب قسم وقع إنكارا لقول عمر . ز : يعني هذا الحديث يدل أن عمر خير لا الصديق . فتح : لئن يسمع بعضه لقد " سمع " كله ، لأن نسبة جميع المسموعات إليه واحدة ، وهذا يشعر بأن قائله أفطن وأخلق به أن يكون الأخنس بن شريق لأنه أسلم بعده وكذا صفوان بن أمية .

[سمل] فيه : فأمر عليه " بمسمولين " مليتين كانتا بزعفران قد نفضته ، المراد بالمسمول ما فوق الواحد ، كانتا أي المليتان مخلوطتين بزعفران ، والإضافة بيانية ، نفضته أي نفضت أي كل واحد من المليتين الزعفران ولم يبق منه أثر - وفي بعض النسخ : نفضتا - بصيغة مجهول ، أي مليتاه أو الأسمال ، والتثنية لميل إلى المعنى - كذا في شرح شمائل ، وقد شرح مفرداته في محالها ، والقصة في قاف .

[سمم] مغيث : فيه : في أحد جناحيه " سما " وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السم ، هو ج صحيح ، ولا بعد في اجتماع السم والشفاء كالحية فإن لحمها شفاء من سمها إذا عمل فيه الترياق الأكبر ونافع من لدغ العقارب وعض الكلاب الكلبة وغيرها ،

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : خروجنا .

و العقرب إذا شق بطنها ثم شدت على موضع اللسع نفعت ، و إذا حرقت و سفى من رماده من به حصاة نفعته ، و الذباب إذا سحق فى الإثمد و اكتحل به زاد نور العين و شد مراكز شعر الأجفان ، و إذا شدخ الذباب على موضع لسعة العقرب سكن الوجع ، و لا عجب فى تقديم جناح السم فان فى الحيوان أعجب من ذلك ، فان الذرة تدخر فى الصيف للشتاء فاذا خافت العفن على ما ذخرت أخرجته إلى ظاهر الأرض و إذا خافت نباته شقته بنصفين ، و لا يدخر إلا الإنسان و النملة و الفأرة .

[سما] فيه : "سم" الله و كل بيمينك . ن : قل "بسم" الله ، فان قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كان أحسن ، و أن سمى واحد من الأكلين حصل أصل السنة ، إذ حصل المنع من تمكن الشيطان من الطعام ، و التسمية فى شرب الماء و اللبن و المرق و الدواء و غيرها كالتسمية على الطعام ، و إن تركه أولا قال : بسم الله أولا و آخرا .

سنن

[سنن] ط : كانوا يجمعون بين الظهر و العصر فى "السنة" ، هو حال من فاعل أى متوغلين فيها متمسكين بها . و ح : عليكم بسنتى و "سنة" الخلفاء الراشدين ، أراد الصحابة الأربعة ، و أراد تفخيم شأنهم لا نفى الخلافة عن غيرهم ، و سوى بين سنته و سنتهم لأنه علم أنهم لا يخطئون و أن بعض سنته إنما يشتهر فى زمانهم . و ح : هو أول من "سن" القتال ، أى من بنى آدم و إلا فقد كان قبل آدم خلق يفسدون و يسفكون . و ح : ابعثها قياما مقيدة "سنة" أبى القاسم ، هو بالنصب بمقدر أى مقتفيا فيه سنته ، أو مصدر بمعنى الكلام ، و قياما حال و عامله مقدر أى انحرها قائمة لا ابعث لأن البعث قبل القيام ، إلا أن يجعل الحال مقدرة .

سو

[سوء] ترمذى : إياكم و "سوء" ذات البين فانها الحالقة ، أى العداوة و البغضاء ـ مر فى ذات . ش ح : "سوء" الكبر ، هو بالضم و الفتح كالضُعف و الضَعف ، و قرئ بهما « دائرة السوء » و قيل المفتوحة غلبت فى أن يضاف إليها ما يراد ذمه[1] . و من جار "السوء" ، بالضم أحسن . حا : فاذا كان الرجل "السوء" قال : اخرجى ، هو بالرفع صفة للرجل و كان تامة ، و بالنصب خبر كان .

[سود] سيد : اتبعوا "السواد" الأعظم ؛ عب : يعبر به عن الجماعة الكثيرة ؛ مظ : أى انظروا إلى ما عليه أكثر علماء المسلمين من الاعتقاد و القول و الفعل فاتبعوهم فيه فانه هو الحق و ما عداه الباطل ، هذا فى أصول الدين ، و أما الفروع فيجوز فيها اتباع كل من المجتهدين . و ح : "سودته" خطايا بنى آدم ـ تم فى حجر . ك : "سيدا" شباب أهل الجنة ، أراد به خلق المروءة ، فلقد كان من فتوة الحسن أنه قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى كان يتصدق بنعل و يمسك نعلا ، و ترك الخلافة لله لا لعلة و لا لذلة . ط : بل ورعا و شفقة على أمة جده ، و لقد بايعه على الموت أربعون ألفا ، و كان أحق الناس بهذا الأمر حينئذ ، و قال : ما أحببت منذ علمت النفع و الضر أن لى أمر أمة محمد صلى الله عليه و سلم على أن يهراق فيه محجمة ، و قال بعض من شق عليه : السلام عليك يا عار المسلمين ! فقال : العار خير من النار . ط : صاحب السواك و "السواد" ، و روى : الوسادة ، تريد أنه كان يخدمه و يلازمه فى الحالات كلها و فى المجالس جميعها ، فيأخذ نعله إذا جلس و حين نهض ، و يكون فى الخلوات فيسوى مضجعه و يضع وسادته حين النوم و يهيئ طهوره و يحمل معه المطهرة إذا قام للوضوء .

[سور] فيه : و فى أيديهما "سواران" ، الظاهر : أسورة ، لجمع الأيدى ، و المعنى [أن] فى أيدى كل منهما سوارين .

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ذبه .

[سوع] فيه : و لكن يا حنظلة "ساعة" و ساعة ساعة و ساعة ، يحتمل الترخيص و هو أظهر ، و يحتمل الحث على التحفظ به لئلا تسأم النفس عند العادة أى ساعة كذا و ساعة كذا ، قوله : ثلاث مرات ، أى قال ثلاث مرات ساعة يكون فى الذكر و ساعة فى المعافسة . و ح : "الساعة" المرجوة ، هى ما بين أن يجلس الإمام إلى أن يقضى الصلاة أى يجلس ما بين الخطبتين ، قوله : ذلك فى كل سنة يوم ، إشارة إلى اليوم المذكور المشتمل على تلك الساعة ، و يوم خبره .

[سوك] فيه : إذا دخل بيته بدأ "بالسواك" . سيد : لأن الغالب أنه لا يتكلم فى الطريق و الفم يتغير بالسكوت فيزيله بالسواك . ما : و "يستاك" على لسانه ، كأسنانه طولا و على كراسى أضراسه و سقف حلقه خفيفا . ط : أمر بالوضوء لكل صلاة فلما شق عليه أمر "بالسواك" و وضع عنه الوضوء ، فيه تفخيم أمر السواك حيث أقيم مقام مثل ذلك الواجب فكاد أن يكون واجبا عليه صلى الله عليه و سلم .

[سوى] فيه : و لا قبرا مسنما إلا "سويته" . مف : لا يريد به أن يجعل كوجه الأرض بحيث لا يعلم أنه قبر بل يترك شبرا مسنما أو مسطحا . و ح : كان ركوعه و سجوده و إذا رفع رأسه قريبا من "السواء" - مر فى ركع . ز : و يمكن أن يكون تلك صلاة التسبيح . ط : و المغرب فى الحضر و السفر "سواء" ثلاث ركعات ، سواء حال أى مستوية ، و ثلاث ركعات بيان له ، و هى وتر النهار كالتعليل لعدم جواز النقصان ، أى يشبه الوتر فلا يسقط منه ركعة فيكون شفعا ، و لا يسقط ركعتان فيبقى ركعة . ز : أقول : و المغرب مفعول صليت بحكم الانسحاب .

سى

[سيح] "بساحة[1]" قوم . ش : هو ميان سراى[2] .

(١) كذا هى فى مادة « سيح » ، و الأجدر إدخالها فى مادة « سوح » . (٢) ساحة الدار : باحتها و عرصتها .

[سيس] فيه : حملتنا العرب على " سيسائها " . فضل ١٠ : و منه : و مضى على " سيسائها " ، أى ما ركب من أمره .

حرف الشين

شأ

[شأز] قوله : تمريه . ز : بوزن ترميه من مرى يمرى . فيه : أوجع " يشئزك " ، هو مضارع أشأز .

[شأن] ط : قوله : جمعت ، أى جمعت من أنواع المال . فيه : أصلح " شأنى " . ش ح : بالهمز أو بقلبها ألفا . و ح : ما " شأن " الناس قائمين فزعين فاذا الناس قيام ، أى بعضهم قائم فى صلاة الكسوف . تو : و سأل عبد الله بن طاهر الحسن بن المفضل عن قوله « فاصبح من النادمين » و قد صح أن الندم توبة ، و عن قوله : « كل يوم هو فى " شان " » و صح أن القلم جف بما هو كائن ، و قوله « و ان ليس للانسان الا ما سعى » فما بال المضاعفة ؟ فقال الحسن : يجوز أن لا يكون الندم توبة فى تلك الأمة ، و « ليس للانسان الا ما سعى » عدل ، و لله أن يعطى بواحدة ألفا فضلا . و « كل يوم هو فى شان » فهو فى شؤون يبديها لا يبتديها ؛ فقبل عبد الله رأسه و زاد خراجه .

شب

[شبب] ش ح : يهرم ابن آدم و " يشب " فيه اثنتان ، بفتح ياء و كسر شين ، أى قلب الشيخ كامل الحب للمال و كان ينبغى أن يكون قلبه زاهدا إذا انقضى عمره . و ح : سيدا " شباب " أهل الجنة ـ مر فى سى . مطول : " التشبب " أن يصف الشاعر حال المرأة و حاله معها فى العشق ، و هو النسيب .

[شبث] فيه : إن شرائع الإسلام قد كثرت ـ الخ " فأتشبث " ـ يجىء فى شرع .

[شبع] فيه : لا " أشبع " الله بطنك . ما : قاله لمعاوية حين دعاه فقيل هو يأكل ثم دعاه و قيل يأكل و تكرر ذلك ، و جعل ذلك من فضله لحديث من دعوت عليه و هو ليس بأهل له فاجعله زكاة و رحمة ، قيل و يحتمل كونه دعاء عليه حقيقة لتثبطه و تركه استجابته حين دعاه و كان واجبا على الفور . مغيث : بأبي من " لم يشبع " من خبز الشعير ! أى لا يبلغ الشبع ، و إلا كان[1] فقد كان يأكل من خبز الحنطة و خبز الشعير ، أرادت أنه إذا كان لا يشبع من أخف الطعامين على خساسته فغيره أحرى أن لا يشبع منه . فتح : ما " شبع " آل محمد من طعام ثلاثة أيام ، لا ينافى ح : إنه كان يرفع لأهله قوت سنة ، و كان أصحابه يبذلون له أموالهم و أنفسهم ـ و نحوها ، لأن ذلك بحسب حال دون حال لا لضيق بل لإيثار أو كراهة شبع ، و الحق أن الكثير منهم فى ضيق قبل الهجرة ، و بعدها كان أكثرهم كذلك ، فواساهم الأنصار بالمنائح ، فلما فتحت لهم النضير و غيرها ردوا المنائح ، نعم كان صلى الله عليه و سلم يختار ذلك مع إمكان التوسع . ز : يا ابن آدم " لا يشبع " بطنك شيء ، ظنى أنه فيمن طلب الزرع فى الجنة . و ح : إلا رجل " شبعان " ـ مر فى أتى .

[شبك] فيه : " فلا يشبكن " بين أصابعه . جزرى : أى من قصد الصلاة فكأنه فيها فلا يشبكن أصابعه ، و تشبيكها فى غير الصلاة قد جاء عن النبى صلى الله عليه و سلم . سيد : قيل : نهى عنه لما فيه من الإيماء إلى ملابسة الخصومات ، و أيضا هو من مراسم أهل المصائب و عادات ذوى المثالب .

[شبه] فيه : سئل عن " التشبه " فى الصلاة . ما : أى الشك فيها .

شثث

[شثن] فتح : كان " شثن " الكفين ، أى غليظها فى خشونة ، و لا ينافى

(١) تحته فى الطبعة الأولى : « كذا فى النسخ » و الظاهر أنه مقحم .

ح : و لا شيئا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه و سلم ، لأن اللين فى الجلد و الغلظ فى العظام فيجمع له نعومة البدن و قوته .

شج

[شجج] "شجة" قرنية ، هو بفتح شين معجمة و تشديد جيم ، و قرنية بفتح قاف و راء و نون ، و ملحة بكسر ميم و سكون لام و بحاء مهملة ، و قفطى بفتح قاف و سكون فاء و بطاء مهملة بوزن فعلى ؛ هذه كلمات لا يعلم معناها ، يرقى بها كما وردت .

[شجر] فيه : فان "اشتجروا" فالسلطان ولى من لا ولى له . **مف :** اشتجر : اختلف ، و المراد عضل الولى المرأة و منعه من التزويج فالسلطان يزوجه ، فانه إذا امتنع فكأنه لا ولى له .

[شجو] فيه : "شجّى" النشيج ـ يتم فى ن . **فضل ١٠ :** إذا تذكرت "شجوا" من أخى ثقة ، هو الهم و لا يلائم إلا أن يريد ما يكابده الصديق مجازا .

شح

[شحب] شحب شحوبا . و منه ح : و "يشحب" الشحوب عنه . **تو :** الشحب ـ بضم شين معجمة و سكون حاء مهملة فوحدة : ما امتد من اللبن حين يحلب .

[شحج] فيه : شر ما فى الرجل "شح" و جبن ، خص الرجل إما لأنهما ممدوحتان فى النساء ، أو لأن مذمة الرجل بهما أكثر .

[شحم] فيه : كثير "شحم" بطونهم ـ يجىء فى كثر .

شد

[شدد] من "يشاد" الدين يغلبه . **سيد :** المفاعلة للمبالغة لا للغالبة إلا مجازا ، و معنى البشارة فى أبشرو إنباء أن الله رضى باليسير من العمل على الجزاء الوفير .

شذ

[شذذ] إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الشاة يأخذ " الشاذة " القاصية الناحية . سعيد : 'يأخذ' نعت الشاة لأنه نكرة معنى ، و الشاذة : النافرة ، و الناحية هى التى غفل عنها و بقيت فى ناحية ، و القاصدة التى قصدت بدلا عن التنفر .

شر

[شرب] يا أبا هريرة " اشرب " ، فشربت ثم قال : اشرب ، فلم أزل أشرب و يقول : اشرب : حتى قلت : ما أجد له مسلكا . ط : فيه جواز الشبع و لو بلغ أقصى غايته لقوله : لا أجد له مسلكا ، و إذا كان فى اللبن مع رقته و نفوذه فكيف بما فوقه من الأغذية الكثيفة ، و يجمع بينه و بين ما ورد من الزواجر من الشبع بأن ذلك لمن يتخذه عادة فيكسل عن العبادة ، و هذا لمن وقع له نادرا سيما بعد شدة جوع و استبعاد حصول شىء بعده عن قريب(١) . شح : الشرب مثلثة الشين ، و الشراب أشاميدن(٢) ، و قيل : المصدر بالفتح ، و قيل : بالفتح جمع شارب و بالكسر المشروب ، و بالضم المصدر . غير : نهى أن " يشرب " قائما ، قلت : فالأكل ؟ قال : الأكل أشد ، أى نهى أن يأكل أو يشرب مسرعا ماشيا ، و ينبغى أن يكون أكله و شربه على طمأنينة و أن لا يشرب على استعجال فى سفر أو حاجة و هو يمشى فيناله شرق أو تعقد فى صدره ، و هذا من قولهم : قم فى حاجتنا ، أى امش و اسع فيها ، و إلا ما دمت فيها قائما أى مواظبا بالاقتضاء ملحا و لم يرد القيام فحسب ، و روى : كان يشرب وهو قائم أى غير ماش و لا ساع ، و لا بأس بالقيام إذا كان على طمأنينة . كازرونى : و ذلك أن الطعام و الشراب إذا كان على حال سكون و طمأنينة كان أنجع فى البدن و أمرأ فى العروق ، و إذا تناولهما على حال عجلة فى حركة اضطربا فى المعدة و تخضخضا فيسوء الهضم . فتح : يا أهل الجنة " فيشرئبون " - بمعجمة و راء مفتوحة فهمزة مكسورة

(١) فوقه بعلامة النسخة : قرب . (٢) أى التجرع و النزوى .

فوحدة مشددة مضمومة ، أى يمدون أعناقهم ينظرون . و ح : من " شرب " منها لم يظمأ - فى ظمأ .

[شرد] فيه : إن عمر " شرد " الشرك شذر مذر . فضل ١٠ : روى : و شرك الشرك شذر مذر - و يجىء فى شرك .

[شرر] فيه : سعيد : اجعل الموت راحة لى من كل " شر " ، أى فتنة تريدها بقوم . بغوى : طلقت بنت عبد الرحمن بن الحكم البتة أى ثلاثا فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة إلى مروان بن الحكم : اتق الله و اردد المرأة إلى بيتها ، فقال مروان فى ح سليمان : إن عبد الرحمن غلبنى ، و قال فى ح القاسم : أما بلغك شأن فاطمة ؟ فقالت عائشة : لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة ، قال مروان : إن كان بك " شر " فحسبك ما بين هذين من الشر ؛ الإمام : لا خلاف فى أن المطلقة الرجعى لها النفقة و السكنى بل فى المبتوتة فقيل : ليسا لها إلا للحامل ، و قيل : هما لها مطلقا ، و قيل : لها السكنى لا النفقة ؛ و الحجة للأول ح فاطمة ، و أجاب الآخرون بانكار عائشة على فاطمة وقولها : ألا تتقى الله ، أى فى كتمان سبب تجويز انتقالها من بذاء لسانها .

ط : بحسب امرئ من " الشر " أن يشار إليه بالأصابع فى دين أو دنيا إلا من عصمه الله ، أى حب الرئاسة و الجاه فى قلوب الناس ، و هو من أضر غوائل النفس يبتلى بها العباد و العلماء ، فانهم لما قهروا أنفسهم بحزت عن الطمع فى المعاصى الظاهرة فطلبت الاستراحة من مشقة المجاهدة إلى قبول الخلق و لم يقنع باطلاع الخالق وحمده عن حمد الناس وخدمتهم و تقديمهم له فى المحافل ، فأصابت النفس به أعظم اللذات و هو يظن أن حياته بالله و إنما هى بهذه الشهوة ، و يظن أنه من المقربين و إنما هو من المنافقين ، و لا يسلم من هذه المكيدة إلا الصديقون ، و لذلك قيل : آخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الرئاسة ، و هو أعظم شبكة الشياطين ، فالمحمود إذن الخمول إلا من شهره لنشره الدين من غير تكلف منه كالأنبياء و الخلفاء و العلماء المحققين . غير :

لا تسألونى عن "الشر" وسلونى عن الخير يقولها - أى يقول جملة لا تسألونى - ثلاثا، وإنما نهى عنه لأنه نبى الرحمة. ولا يأتى عام إلا والذى بعده "شر"، وأشكل بزمان عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج، وأجيب بأن المراد تفضل مجموع العصر على مجموع بعده، وقد كان فى زمن الحجاج كثير من الصحابة وعدموا بعده.

[شرع] فيه: "شرائع" الإسلام كثرت علىّ. سيد: أى غلبت علىّ فأخبرنى بشىء أى قليل موجب للثواب الجزيل أستغنى به عما يغلبنى.

[شرف] فيه: إذا رمى "استشرفه": استكشفه. وعلى كل "شرف"، بفتحتين. وقبرا "مشرفا" - يتم فى قبر.

[شرك] فيه: أى أخى "أشركنا" فى دعائك. ط: فى هذا الالتماس إظهار الخضوع، وتحضيض للأمة على الترغيب فى دعاء الصالحين، وتفخيم شأن عمر، وتعليم للأمة أن يشركوا فى دعائهم أقرباءهم وأحباءهم لاسيما فى مظان الإجابة، وأخى تصغير التلطف. تو: ولا قطعتم واديا إلا "شركوكم" فى الأجر. تو: بكسر راء، فيه أن من نوى خيرا فعاقه عائق كتب له ثوابه فضلا من الله. حا: ما أحب أن لى الدنيا بهذه الآية «يعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا» فقال: فمن "أشرك"؟ قال: إلا ومن أشرك، واوه مانعة من حمل "إلا" على الاستثناء وموجبة لحملها على التنبية. ز: سأل: هل يدخل فى عدم القنوط من أشرك؟ فأجاب بنعم، لأنه عسى أن يرزق الإيمان. مغيث: «وشاركهم فى الاموال والاولاد» أى يشارك مع من لم يسم الله على طعامه، أو لم يغسل يده، أو وضع طعاما مكشوفا فيذهب بركة الطعام وخيره.

شطط

[شطر] فأتيته بشاة "شطور"، أى التى لها ضرع واحد، قوله: ما لها ضرع، أى ليس مكان الضرع الآخر شىء لقوله: ضرع واحد.

[شطن] فيه: فرس مربوط "بشطنين". ز: لم يكتف بربطه بحبل واحد

لقوة الفرس . مغيث : الواحد " شيطان " ، أراد به الوحشة بالانفراد ، لأن الشيطان يطمع فيه كما يطمع فيه اللص و السبع ، فان قيل : كان صلى الله عليه و سلم يرسل البريد وحده ! قلت : ذاك على أن ينضم فى الطريق إلى الرفق و يكون معهم ، وذلك واجب على البريد لا على المرسل ، فانه لا يجب على من يكتب كتابا ينفذه مع رسول أن يكترى ثلاثة معه ؛ فى الحاشية : العطاس و النعاس و الحيض ـ الخ من " الشيطان " ، هى تبطل الصلاة أو تزيل بعض الحضور فيفرح به الشيطان ، و لا يريد أنه يحمل الإنسان عليها ، و يشكل بأن العطاس محمود ! و أجيب بأن حمديته باعتبار أنه يحمد عقبه ، و عند مبادئه يذهب حضوره ـ و الله أعلم .

شع

[شعب] و من " تشعبت " به الهموم أحوال الدنيا ، هو بدل من الهموم ، و عدل عن الظاهر ، قوله : و جعل هم الدنيا هموما ، ليؤذن بتصرف الهموم فيه و تفريقها إياه فى أودية الهلاك و أن الله تعالى تركه و همومه . و ح : ثم مؤمن فى " شعب " ، ليس المراد خصوص الشعب بل المقصود العزلة و الخلوة و هو مظنة الخلوة غالبا لما روى : و ليسعك بيتك .

[شعر] فيه : " المشعر " الحرام ، هو إما صفة للشعر أو بدل أو بيان . و كونوا على " مشاعركم " فانكم على إرث من إرث إبراهيم ، أى استقروا مواضع النسك و قفوا عليها لأنها ورثتموها من أبيكم ، فان عرفة كلها موقف إبراهيم ، الواقف بأى جزء منها ات بسنته و إن بعد عن موقف النبى ، و تنكير على إرث لتعظيم موقفهم كأنهم حقروا موقفهم لبعده عن موقف النبى صلى الله عليه وسلم فعظمه صلى الله عليه وسلم تسلية لهم . ش : " يستشعرون " الحذر ، أى يضمرون الخوف . ط : " شعاركم " ختم ، جعل علامة عرفان رفيقه فى الغزو ـ و يتم فى حم . فتح : نعالهم " الشعر " ، أراد طول شعورهم حتى أطرافها فى أرجلهم موضع النعال ، أو أن نعالهم من شعر بأن يجعلوا نعالهم فى شعر مظفور .

شغ

[شغل] كان يكون علىّ الصوم فما أستطيع أن أقضيه إلا فى شعبان "الشغل[1]" منه . سيد : يكون زائدة ، و الصوم اسم كان ، وعلىّ خبره ، و الباقى فى الشرح .

فضل ١٠ "شغلونا" عن صلاة العصر، لعله نسيه ، أو لم يتمكن و لم يفرغ ، أواخرها قصدا للشغل ثم نسخ بصلاة الخوف . كازرونى : اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما "يشغلهم" - بفتح ياء و غين لغة و رواية ، أى يمنعهم عن تهيئة الطعام ، و منه يستحب لجيران الميت و أقاربه الأبعدين أن يصنعوا لأهل الميت الأقربين الذين أوجعتهم المصيبة طعاما ليومهم و ليلتهم و يلحهم على أكله إن لم يكن فيهم نياحة ، فأما إصلاح أهل الميت طعاما و جمع الناس فلم ينقل فيه شىء و هو بدعة غير مستحبة . و نحن "أشغل" عن ذلك - يجىء فى علق .

شف

[شفر] إن لقيتها نعجة تحمل " شفرة " و زنادا فلا تهجها - شرحه فى الأصل .

[شفع] فيه : فقام الرجل الذى أدرك معه التكبيرة الأولى "ليشفع" فوثب عمر فأخذ بمنكبيه فهزه و قال : لن يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل ، فقال صلى الله عليه و سلم : أصاب الله بك . سيد : أى قام الرجل ليشفع الصلاة بصلاة أخرى أى يضمها إليها و قد كان أدرك التكبيرة الأولى ، أى لم يكن مسبوقا ليقوم للاتمام ، و لعل المراد بالضم ترك ذكر بعد السلام يفصل به ، أى لن يهلكهم شىء إلا عدم الفصل ، استعمل ' لن ' فى الماضى ، و هلك بمعنى أهلك ؛ الجوهرى: هلكه هلكا و هلك بنفسه هلاكا ، و ' أصاب الله بك ' ، من القلب أى أصبت

(١) بهامش الطبعة الأولى « قوله : الشغل - مرفوع ، أى بمعنى الشغل برسول الله صلى الله عليه و سلم - نووى » .

الرشد فيما فعلت بتوفيق الله . حا : و جاز أن يروى[1] : أصاب الله رأيك ، قوله : كانفلات أبي رمثة ، فيه تجريد أى كانفلاتى ، تجرد عن نفسه أبا رمثة ، و ما موصولة أو موصوفة و العائد محذوف ، و من بيان لما ، و روى أشد - بالنصب ، و ضمير أنه للشأن و اللام مقدر ، و المستثنى منه أعم عام للتعليل ، و أهل بالنصب مفعول هلك ، و ما بعد إلا فاعله . و منه : لا يثبت على لأوائها إلا كنت "شفيعا" أو شهيدا . ط : هذه شفاعة و شهادة زائدتان على ما لسائر الأمة ، و جعل أو للشك بعيد لأن الحديث رواه جماعة من الصحابة بهذا اللفظ و يبعد اتفاقهم على الشك . غير : و فيه حجة للمختار أن المجاورة بالحرمين مستحبة إلا أن يغلب على ظنه الوقوع فى المحذورات من الملك و قلة الحرمة للانس و كسب الذنوب ، فانه فيهما أقبح كما أن الحسنات فيهما اعظم . سميد : فأعطانى الثلث الآخر فخررت ساجدا ، معنى شفاعة كل الأمة أنهم خصوا من بين الأمم بأن لا يمسخ صورهم بالذنوب و لا يخلدون فى النار لا أن لا يدخلوا النار أصلا لنصوص دالة على تعذيب أهل الكبائر بخلاف الأمم الخالية وجب عليهم الخلود و كثير منهم لعنوا بعصيانهم الأنبياء ، و عصاة هذه الامة من عوقب نقى ، و من مات على الشهادتين لم يخلد فى النار . ز : و هو بعد موضع نظر ، إذ عصاة من خلى إن كفروا بعناد خلدوا فما من عصى من هذه الأمة كذلك إن كفر كأهل البدع الغالية ، و العصاة العاتية بالاستحلال و التمرد يخلد إلا أن يثبت خلود عصاتهم و إن لم يكفروا و هو بعيد ، ثم لا أدرى ما ذا دعاهم إلى أن يتكلفوا لتصحيح شمول الشفاعة باثبات الخلود لأهل الكبائر على وفق مذهب الاعتزال فيضيع ثواب إيمانهم و قد قال تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » و قد كان يكفى لتصحيح شمول الشفاعة للأمة بمغفرة أهل الكبائر بعد تعذيبهم بقدر من العذاب قبل استيفاء ما يستحقونه من العذاب ، و لا يليق من الحكيم التعذيب الأبدى من

(١) من نسخة الطبعة الأولى ، وفى متنه : يرى .

الذنب فى مدة فنائه فانه لا يليق إلا بالعقيدة الفاسدة الأبدية عزما ـ و الله أعلم . ط : و أنا "مستشفعهم" ـ بفتح فاء ، من استشفعته إلى فلان ، أى سألته أن يشفع إليه ، و فى بعضها بكسرها أى سألت الله أن أكون شفيعا لهم . و ح : "شفعن" له . سيد : أى شفعت الركعات الخمس للصلى ، و روى : شفعها بهاتين السجدتين ، أى شفع المصلى الركعات بالسجدتين . و ح : اللهم "فشفعه" ـ مر فى دعا ، و كذا بعض ح الشفاعة فى حد .

[شفق] فيه : أتينا الحسن فازدحمنا على مدرجة رثة فقال : أحسنوا أملاءكم[1] أيها المرؤن[2] ! و ما على البناء "شفقا" و لكن عليكم .

[شفى] فيه فى فاتحة الكتاب : "شفاء" من كل داء . سيد : يتناول داء الجهل و الكفر و المعاصى و الأمراض البدنية .

شق

[شقر] تو : "الشقرة" فى الإنسان حمرة صافية و بشرته مائلة إلى البياض ، و فى الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف و الذنب ، فاذا اسودا فكميت . و يمن الخيل فى "شقرها" ، بضم شين و سكون قاف جمع شقراء ـ و يتم فى كميت .

[شقق] فيه : إن فى الجنة بحر الماء و بحر كذا ثم "تشتق" الأنهار بعد . مف : أى تجرى من الأبحر الأربعة الأنهار بعد دخول أهل الجنة . ط : يريد بالبحر مثل دجلة و الفرات ، و بالنهر مثل نهر معقل حيث يشقق من أحدهما ثم يشقق منه جداول . غير : اللحد لنا و "الشق" لغيرنا ، هو بفتح شين ، و الغير أهل الكتاب . ط : اتقوا الله و لو "بشق" تمرة ، بكسر شين أى إذا عرفتم[3] فاحذروا من النار فلا تظلموا أحدا و لو بمقدار شق تمرة و إذا عرفتم أنه لا ينفعكم

(١) تحته فى الطبعة الأولى : « أى أخلاقكم ـ ق » . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : جمع مرء . (٣) من هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة ، و فى متنه : عرفته .

من النار حينئذ إلا الأعمال فاجعلوا الصدقة جنة بينكم و لو بشق تمرة . ن : "الشقة" نصف الملاءة .

[شقا] فى ح من نذرت الحج ماشية حافية غير مختمرة : إن الله لا يصنع "بشقاء" أختك شيئا . قاموس : أى بشدتها و عسرها . ش ح : من "شقوته" ، بالكسر ، و فتحه لغة .

شك

[شكر] لو لا سويت بين عبادك ! قوله : لينظر الغنى إلى الفقير "فيشكر" . ز : و ينظر الفقير إلى ما ترتب على صبره ، أو رضائه بما ابتلاه الله بسبب الفقر فيرى نعم الله عليه فوق نعم الغنى بأضعاف فيشكر . صميد : و "يشكر" حسن الصورة على جماله و قبيح الصورة على حسن خلاله . و "لا يشكر" الله من لا يشكر الناس ، لأن شكره إنما يتم باطاعة فى مأموراته و قد أمره بالشكر للوسائط .

[شكك] ما : فيه يوم "الشك" ، هو ما حدث فيه برؤيته ، فان لم يتحدث أحد برؤيته فليس يوم شك سواء كانت السماء مصحية أو مغيمة .

[شكم] و بزرك "أشكم" ـ مر فى بز .

[شكا] مغيث : فيه "فلم يشكنا" ، لأن أول الوقت رضوان الله و آخره عفو الله و العفو لا يكون إلا عن تقصير ، و حقه صلى الله عليه و سلم أن لا يأخذ إلا بالأعلى ، و إنما يعمل بالرخصة مرة أو مرتين ليدل على الجواز ، و ح : أبردوا بالظهر ترخيص للحاضرين و تسهيل لهم ، و أما هو فلا يؤخره عن الزوال . ز : أكثر الحاضرين كانوا يصلون معه فكيف يترخصون أو يصلون فرادى و يتركون الجماعة .

شم

[شمل] فرق الله "شمله" . ط : أى ما اجتمع من أمره . تو : فان قيل :

ورد أن كلتا يديه يمين ، فكيف يصح أنه قبض الأرض "بشماله" ؟ قلت : هو ضعيف ، و أجيب بوجوه أخر .

[شمم] فيه : " شم " بسيفك لا تفجعنا يا خليفة رسول الله ! أى اغمده ، و يقال : صقله ، و هو من الأضداد . ن : و لا " شممت " مسكة ، قالوا طيب عرقه من صفته و إن لم يمس طيبا مع أنه صلى الله عليه و سلم يستعمله كثيرا لملاقاة الملائكة .

شن

[شنأ] فضل ١٠ : " الشنآن " بالهمزة و الفتح و السكون و بغير همز : البغض ، شنيته شنأ مثلثة الشين .

شو

[شوب] أتى بلبن قد " شيب " بماء . ن : حكمته أن يبرد أو يكثر أو المجموع . حاتر : " شوبوا " بيعكم بالصدقة ، لما كان من ديدن التجار الترويج بالأيمان الكاذبة حكم بالفجور و به يكدر النفوس فأمر بالصدقة لتصفو .

[شور] فيه : من " أشار " إلى أخيه بحديدة لعنته الملائكة . ن : لعنه يدل على تحريمه لأنه تخويف ، قوله : و إن كان أخاه لأبيه ، مبالغة بتسوية من يتهم فيه و من لا . سيد : " فأشار " إليه أن ضعيها ، فيه أن مثل هذه الإشارة جائزة فى الصلاة . شمس : " المشورة [1] " بفتح ميم و ضم شين ، و أصله : مشورة - بضم واو فنقلت ضمته . و أبدى الله "شواره" - بالفتح ، أى عورته . ط : و " أشار " وكيع إلى السماء و الأرض ، أى أشار وكيع الذى من جملة الرواة إليهما منبئا عن كونهما خيرا ممن هو فوق الأرض و تحت أديم السماء ، و لا يصح كونه تفسيرا لقوله : خير نسائها ، لأن عود ضمير نسائها لشيئين لا يصح لأنه موحد .

(١) بهامش الطبعة الأولى « المشُورة مفعلة لا مفعولة - ق » .

قض : إنما وحد الضمير لأنه راجع إلى جملة طبقات السماء و أقطار الأرض ، و أن مريم خير من صعد بروحهن إلى السماء و خديجة خير نساء من فى الأرض . و بحسب امرئ من الشر أن " يشار " إليه - مر فى شر . و بعض أحاديثه يجيء فى شير .

[شوف] فيه : " تشوفت " - للخطاب . عج : بتشديد واو : تزينت ، شفته أشوفه و شوّفته و شيفته - إذا زينته و جلوته .

[شول] فيه : تزوج صلى الله عليه و سلم عائشة فى " شوال " - الخ . ش ح : فيه استحباب ذلك ، و قصدت عائشة بكلامها رد تخيل عوام الجاهلية من كراهة التزوج و الدخول فى شوال و التطير به لما فى اسم شوال من الإشالة و الرفع ، و هو باطل لا أصل له .

[شوم] فيه ح أبى هريرة : إن كان " الشؤم " ففى ثلاث : المرأة و الدار و الفرس . مغيث : يتوهم فيه الغلط على أبى هريرة ، و قالت عائشة : كذب من حدث به . و إنما قال صلى الله عليه و سلم : كان [أهل] الجاهلية يقولون : الشؤم فى الثلاثة ، و إنما قال صلى الله عليه و سلم : ذروها ذميمة - حين شكى إليه الدار ، لأنهم كانوا مستثقلين لظلها و مستوحشين بما نالهم فيها و استثقال ما لهم فيه السوء طبيعى ، و إن كان مما لا سبب له فيه كحبهم لمن جرى بيديه الخير و إن لم يردهم به ، و كيف يتطير و هو من الجبت و كثير من أهل الجاهلية لا يرونها شيئا ، و ورد أنه كان يحب الاسم الحسن و الفأل الصالح كان يسمع المريض يا سالم ، و هذا أيضا مما جعل فى غرائز الناس استخفافه و الأنس به كما جعل فى الطباع محبة الخير و الارتياح للبشرى و المنطق الأنيق و الوجه الحسن و الاسم الخفيف و المسرة بالروضة المنورة و هى لا تنفعه و الماء الصافى و هو لا يشربه ، و كان صلى الله عليه و سلم يعجب بالأترج و بالحمام الأصفر و بنور الحناء ، و بقياس هذا كراهته للاسم القبيح كبنى حزن . فتح : لا يريد بشوب الشؤم فيها بناء على أنها تضر و تنفع بذاتها فانه خطأ

بل يريد أنها أكثر ما يتطير بها الناس ، فمن وقع فى نفسه منها شىء أبيح له تركه إلى غيره . ما : كانت عليه جبة " شامية " ، فيه إباحة الصلاة فى ثياب المشركين إذ الشام حينئذ كانت دار كفر ، و كان الزهرى يلبس ثوبا صبغ بالبول .

[شوه] عج : فيه " شاة " ، أصل شاة شوهة بالفتح فقلبت الواو و حذف الهاء ، و جمعها شاء و أصل شاء شوه ، و قلبت الهاء همزة للفرق بين الواحد و اسم الجمع . و بظعنهم و نعمهم و " شائهم " ، هو بالمد و الهمزة .

[شوى] فيه : لا " تشوى " خلقى بالنار ، أى لا تحرقه . شمس : أشوى اللحم شيّا ، أصله شويا من ضرب .

شه

[شهب] فيه : جيش " أشهب " ، أى قوى ، و منه أشهب اللحية .

[شهد] فيه فى يوم الجمعة : هو " شاهد " . سيد : يعنى عظمه تعالى فى البروج حيث أقسم به و جعله واسطة العقد لقلادة اليومين العظيمة . و ح : فان صلاة آخر الليل " مشهودة " ، أى يشهد ملائكة الليل و النهار ، ينزل هؤلاء و يصعد هؤلاء ، فهو آخر ديوان الليل و أول ديوان النهار ، أو يشهدها كثير من المصلين . و ح : خير " الشهداء " الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها ، قيل : هو فى شهادة الحسبة كطلاق أو عتاق . ش : قوله : هذا عام فيمن يشهد قبل أن يطلبها صاحب الحق فلا يقبل ، لأن الشهادة لا تصح إلا بعد تقدم الدعوى . غير : من قتل دون ماله فهو " شهيد " ، أى فداء[1] ماله سواء كان المال قليلا أو كثيرا ، لعموم الأحاديث - و هو قول الجمهور ، و قال بعض المالكية : لا يجوز قتله بقصد شىء يسير كالثوب و الطعام ، و المدافعة عن الحريم واجبة ، و عن النفس مختلف فيه ، و قيل : يستسلم لحديث ترك القتال فى الفتن ، و الصحيح خلافه إذ فى ترك قتال قطاع الطريق و اللصوص ظهور الفساد . و ح : من طلب " الشهادة " صادقا أعطيه و لو لم تصبه ، أى من طلب من الله أن يجعل شهيدا عن نية خالصة أتاه الله أجر الشهداء و إن مات

(١) فوقه فى الطبعة الأولى « قدام » .

على فراشه . فتح : فيقال : من شهودك ؟ فيقول : محمد و أمته ، فيؤتى بكم تشهدون فذلك قوله تعالى « لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم "شهيدا" » أى يزكيكم ، و مزكى الشاهد شاهد فيصح قوله : محمد و أمته . سيد : فتوضأ ثم "تشهد" فأقم ، أى قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ثم أقم الصلاة .

[شهق] شمس العلوم : فيه : "شهق" الرجل و الحمار ، من ضرب .

شى

[شيا] إن "شئتما" أعطيتكما و لا حظ فيها لغنى و لا لقوى مكتسب . سيد : أى لا أعطيكما لأن فى الصدقة ذلا و هوانا ، أو هى حرام على القوى ، فان رضيتم بالذل و بأكل الحرام أعطيكما ، قاله توبيخا . ما : أم قومك ، قلت : إنى أجد فى نفسى "شيئا" ، قيل : أراد الخوف من الكبر و العجب بامامته فأذهبه الله ببركة وضع كف النبى صلى الله عليه و سلم و دعائه ، و يحتمل إرادة الوسوسة فى الصلاة فانه كان موسوسا . غير : يصلى أحدنا فى منزله ثم يأتى المسجد فتقام الصلاة فأصلى معهم فأجد فى نفسى "شيئا" ، أى حزازة هل ذلك لى أو على ، فقيل : ذلك لك لا عليك ، أو أراد أجد من ذلك روحا و روحة ، فقيل : ذلك نصيبك من صلاتك الجماعة ، و فى أصلى التفات ، و سهم جمع - مر فى جمع . سيد : كلما هم أن يفتح "شيئا" من تلك الأبواب ، أى قدرا يسيرا منها .

[شيب] اختلفوا فى تغيير "الشيب" بالسواد ، و الأصح منعه ، و أما الصفرة فبحسب عادة البلاد فالخروج عنها شهرة و مكروه ، و بحسب نفاية الشيبة و بشاعته .

[شير] فيه : خسرو "شيرين" - مر فى مزق . ك : "شيرويه" بكسر معجمة و سكون تحتية و بضم راء .

[شيط] فى ح اللقمة الساقطة . ن : و لا يدعها "للشيطان" ، لأنه إضاعة مال

و استحقار به من غير بأس ، مع أنه من أخلاق المتكبرين و الكبر من عمل الشيطان . فان وقعت على النجاسة تغسل ، و إن لم يمكن غسلها أطعمها حيوانا و لا يدعها للشيطان .

مغيث : فان " الشيطان " يأكل بشماله ، قيل : إنه روحانى كالملائكة فكيف يكون له يد ؟ أجيب بأن كل ما هو من الشر فهو منسوب إليه لأنه الداعى إليه ، و قد جعل الله فى اليمين الكمال و التمام و جعلها للأكل و الشرب و جعل فى الشمال النقص و الضعف و جعلها للاستنجاء و إماطة الأقذار و الاستتار ، و أكل الشيطان إما حقيقة أو تشبيه فقد روى أن طعامه الرمة و الجدف[1] - و مر فى ج ، و لا ينال منه إلا الروائح فيقوم لها مقام المضغ و البلع لذوى الجثث و يكون استرواحه من جهة شماله .

[شيع] فيه : باب السرعة بالجنازة و قال : أنتم " مشيعون " فامشوا بين يديها و خلفها و عن يمينها ، وجه مطابقته للترجمة أن قضية الإسراع أن لا يلزموا مكانا واحدا يمشون فيه إذ السرعة لا تحصل به غالبا . **ز** : مشيعون أى يتبعكم كثيرون من الإنس و الملك للصلاة - و الله أعلم .

حرف الصاد

صب

[صبب] ثم رفع رأسه و " انصب " . و منه : حتى " انصب " قدماه .

شمس : و فيه : اشتريت " صبة " من الغنم ، و منه : أدخل صاحب " الصبة " - بالضم . **ز** : كما يهوى من " صبوب " ، ' من ' بيانية على رواية الفتح ، و ابتدائية على الضم .

[صبح] فيه : " أصبحت " غنيا عن عذابه ، أى صرت ، و هو مشاكلة : أصبح فقيرا من الذنوب . **ط** : بك " أصبحنا " ، أى أصبحنا ملتبسين بنعمك

(١) بهامش الطبعة الأولى : هو نبات .

أو بحياطتك أو بذكرك ، و بك نحيا و بك نموت ، أى يستمر حالنا على هذا فى جميع الأوقات . و " أصبحنا " و أصبح الملك لله - يجىء فى أمسينا من م .

[صبر] فيه : من أذهب حبيبتيه " فصبر " ، أى يصبر مستحضرا ما وعده الله به من الثواب لا مجردا عنه فان الأعمال بالنيات ، و ابتلاء الله ليس من سخط عليه بل إما لدفع مكروه أو كفارة الذنوب أو رفع منزلة ، فاذا تلقى ذلك بالرضا تم المراد . ز : ان " يصبر " عليكن ، خطاب لنسائه أمهات المؤمنين . غير : اضمدها " بالصبر " ، هو بكسر باء و يسكن أى اكتحل به ، و هو شىء أحمر يجعل فى العين بمنزلة الكحل .

[صبا] فيه : " الصبا " من الجنة و الدبور من النار . غير : هو من باب التشبيه كما يقال للفاضل : هو من الملائكة ، و للشرير : هو من الشياطين .

صحح

[صحب] اللهم " أصحبنا " بصحبة . تو : و منه : " لا تصحب " الملائكة رفقة فيها جرس ، أى بالحفظ و الاستغفار ، أو لا تصحبه أصلا غير حفظة الأعمال . ش ح : أنت " الصاحب " فى السفر هو [1] يار و همراه و خداوند [1] . غير : فأقول رب " أصيحابى " ! عرفهم بأعيانهم لما كان يعرف من إسلامهم فى زمنه أو بعده . ش ح : يقال " لصاحب " القرآن : ارق ، هو من يلازم القرآن بتلاوته و العمل به ، و قيل : العالم بمعانيه ، و الأولى عدم الاقتصار بعلمه . و ربنا " صاحبنا " و أفضل علينا ، هما أمران من المصاحبة و الإفضال . و عائذا بالله حال من فاعل سمع أو يقول ، أو مفعول صاحبنا . سيد : و " الصحب " جمع صاحب كتجر و سفر . و " أصحاب " الليل - مر فى حمل .

[صحح] فيه : خذ من " صحتك " لمرضك . غير : أى اعمل فى زمن صحتك بحيث لو حصل تقصير فى المرض انجبر به ، و لا يعارضه حديث : إذا مرض العبد

(1-1) أى الصديق و الرفيق و المالك .

أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما ، لأنه ورد فى حق من يعمل و هذا فيمن لم يعمل شيئا . ش ح : " الصحيح " نوع معروف من الأحاديث ، و قول الجزرى : من الأحاديث الصحيحة ، يدل بظاهره على أن أحاديث كتابه كلها صحيحة ، و فيه كلام . ز : قوله : بظاهره ، مشعر بأنه إن صرف عن ظاهره بحمل الصحة على معناها اللغوى و هو خلاف الفساد فله جهة . شمس : الصوم " مصحة " ، بفتحتين ، و يقال بكسر صاد . و " الصحاح " بفتح صاد لغة فى الصحيح . و ح : أ " لم نصح " جسمك ـ مر فى رو .

صد

[صدد] " لا يصدنهم " ، سيد : أى لا يمنعهم مما يتوجهون إليه أو من سواء السبيل ما يجدونهم فى صدورهم ، فظاهر النهى على ما يتوهمونه و فى الحقيقة هم يمنعون عن مزاولة ما يوقعهم فى الوهم فى الصد . شمس : " الصدد " ـ بفتحتين : القرب و ما استقبلك من شىء .

[صدر] غير : فيه : ثم كان الأمر كذلك فى خلافة أبى بكر ـ أى لم يكونوا يقومون رمضان بجماعة غير الفريضة ـ و " صدر " من خلافة عمر ، أى أوله .

[صدع] تو : فيه : لكأنى أنظر إلى ملحقها عند " صدع " فى كتف ، هو بفتح صاد و سكون دال : الشق ـ بالفتح ، و الملحق ـ بفتح ميم و حاء و سكون لام : موضع الإلحاق ، و كانوا يكتبون فى كتف الحيوان لقلة القراطيس عندهم .

[صدق] فيه : إلا أن يشاء " المصدق " . سيد : الاستثناء راجع إلى التيس على إرادة المالك ، و معناه على إرادة العامل أنه يأخذ ما شاء مما يراه أصلح . و فى ح أشد من الريح ابن آدم : " تصدق " بصدقة يخفيها ، فان جبلته القبض و البخل الذى هو من طبيعة الأرض ، و من جبلته الاستعلاء و طلب انتشار الصيت و هما من

طبيعة النار و الريح ، فاذا أرغم بالإعطاء جبلية الأرض و بالإخفاء جبليته النارية و الريحية كان أشد . و ح : هو منى عليها " صدقة " ، أى إذا تصدق على فقير بشىء ملكه فله أن يهديه إلى غيره . و ح : لا تغالوا فى " صدقة " النساء . **شمس** : هو بضم دال ، قوله : و يشكل على الحصر ، أى حصر قدر المهر فيما ذكر فى الحديث بقوله : لم يكن مهور نسائه زائدة على كذا . **غير** : لقى العدو " فصدق " الله حتى قتل ، يعنى أنه تعالى وصف المجاهدين القاتلين لوجهه صابرين محتسبين فيجزى هذا الرجل بفعله ، و قاتل صابرا محتسبا فانه صدقه تعالى ، قال : « من المؤمنين رجال " صدقوا " ما عاهدوا الله عليه » و الفرق بين هذا و بين الثانى مع أن كليهما جيد الإيمان أن هذا صدقه تعالى فى إيمانه لشجاعته و الثانى بذل مهجته فى سبيله و لم يصدقه بجبنه ، و الفرق بين الثانى و الرابع أن الثانى جيد الإيمان غير مصدق بفعله و الرابع بعكسه ، و علم منه أن الإيمان و الإخلاص لا يوازيه شىء . **ز** : اعلم أنه ذكر فى صدر الحديث أربعة و لم يجر فى التفصيل إلا ثلاثة ـ فتأمل . **سيد** : اشف عبدك و" صدق " رسولك ، بأن تشفى . ز : فان رسولك وعد الشفاء فيه . **حاشية** : لأن " يتصدق " المرء فى حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته ، لأن كل فعل أشد على النفس فثوابه أكثر . **سيد** : و الفرج " يصدق " ذلك ، قوله : أدرك ذلك ، أى أصابه و هو مترتب على كتب بحذف حرفه لظهوره ، أى ما كتب لا بد أن يقع ـ و يتم فى كتب . و ح : يحرم " الصدقة " مطلقا على النبى صلى الله عليه و سلم ، و أما بنو هاشم فحرم عليهم الصدقة الواجبة دون التطوع . و ح : فأنزل الله " تصديقها " « و الذين لا يدعون مع الله ـ الخ ، أى أنزلها لتصديق هذه المسألة أو الأحكام أو الواقعة . و ح : من قال : تعال أقامرك ، " فليتصدق " ، قيل : أراد التصدق قدر ما أراد أن يقامر به ، و الصواب أنه لا يختص به بل يتصدق بشىء يكفر به ما تكلم و هو ظاهر الحديث . و " الصدق " يهدى إلى البر ـ فى ب . و هبة الرجل على أهله " صدقة " ـ يجىء فى ن . و أفضل " الصدقة " جهد المقل ـ مر فى جه .

صر

[صرح] إنا نجد فى أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به ! قال : أوقد وجدتموه ! فذلك - أى وجدان قبح ذلك الخاطر أو تعاظم ذلك التكلم كصريح الإيمان و خالصه ، لأن الكافر يصر على ما فى قلبه و يعتقده حسنا .

[صرر] فيه : يحل "صرر" ناقة ، بكسر صاد .

[صرف] سعيد : فيه : حضهم على الصلاة ، أى حثهم و نهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة لتذهب النساء المصليات ، وكان صلى الله عليه و سلم يثبت حتى "ينصرف" النساء . و ح : يرى أن حقا عليه أن لا "ينصرف" إلا عن يمينه ، فيه أن من أصر على مندوب و لم يعمل برخصة فقد أصاب منه الشيطان من الإضلال فكيف بمن أصر على بدعة ! فان الله تعالى يحب أن يؤتى رُخصه ، فينبغى أن ينصرف إلى جانب حاجته ، فان استوى الجانبان ينصرف إلى أى جانب شاء ، واليمين أولى . غير : فلما "انصرف" النبى صلى الله عليه و سلم أقبل بوجهه قال : لا تقولوا : السلام على الله ، أى انصرف عن المعراج .

صع

[صعد] "يتصعد" فيه الكافر سبعين خريفا و يهوى به كذلك فيه أبدا ، أى يكلف ارتقاء مدة سبعين و سقوطه من ذلك الجبل فى النار مدة سبعين ، و تكليفه بالصعود و الهبوط لا ينقطع ، فلفظ كذلك خبر محذوف أى كذلك عادة الصعود و الهبوط أبدا ، فالسبعين مجاز عن التأبيد . قاموس : "صعد" كسمع صعودا بالضم و الفتح ،

[صعق] ش ح "صعقتهم" الصاعقة ، بفتحتين .

صغ

[صغر] ثم يدعو "أصغر" وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر . ش م[1] : و ذلك

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ح .

لمناسبة بين الولدان و الباكورة بحدوث عهد بالإبداع ، و لكونهم أرغب و أكثر تطلعا و حرصا عليه ، و فيه إيثار الغير لقمع الشهوة و أن النفوس الزكية لا تركن إلى تناول شيء من الباكورة إلا بعد ما عم وجوده فيقدر على أكله كل أحد . ز : ما أسألكم عن " الصغيرة " و ما أركبكم للكبيرة ! هما أفعل التعجب أي عجبا من سؤالكم عن الذنوب الصغار كقتل المحرم البعوض و ركوبكم الكبائر كقتل النفوس المعصومة . ط : اغفر لحينا و ميتنا و شاهدنا و غائبنا " صغيرنا " و كبيرنا ذكرنا و أنثانا ، سأل صلى الله عليه و سلم أن يغفر للصغير ذنوبا قضيت لهم أن يصيبوها بعد البلوغ ، أقول : الغرض من كل القرائن الأربع الشمول فلا يحمل على التخصيص نظرا إلى مفردات التركيب ، كأنه قيل : اغفر لجميع المؤمنين ، فهو من الكناية .

[صغا] فيه : لم كان " صغو " الناس إلى على ، أي ميلهم ، و هو بفتح صاد و كسرها ، و صغاه : ميله ، صغا يصغو و يصغى ، و صغى - بالكسر - يصغى .

صف

[صفح] " لصافحتكم " الملائكة ، أي لو كنتم في غيبي كما كنتم عندي لصافحوكم عيانا ، و إلا فانهم يصافحون أهل الذكر غير عيان . سيد : أي زارتكم عيانا على الدوام . ش ح : وضع رجله على " صفاحه " - بكسر مهملة ، صفح كل شيء : جانبه ، و الجمع صفاح ، و روى : على صفاحها ، أراد به أقل الجمع : اثنين ، و إضافة المثنى إلى المثنى يفيد التوزيع .

[صفد] فيه : " صفدته " ، من ضرب صفدا بالفتح ، و صفدته - بالتشديد ، و الصفد - بفتح الفاء : الغل .

[صفر] في ح الدعاء : أن يردها " صفرا " ، أي خالية ، صفر الشيء - بالكسر : خلى ، صفرا - بالحركة ، ما : تور من " صفر " ، الجمهور على التوضئ منه بلا كراهة خلافا للغزالي ، و عن معاوية منعه لكن الأحاديث الصحيحة ترده ،

ابن المنذر : ما علمت أحدا كره الوضوء فى آنية الصفر و النحاس و الرصاص و شبهه . و ح : فاذا رأت "صفارة" ـ م فى مركن من ر .

[صفف] فيه : جعل صفوفنا "كصفوف" الملائكة . ز : أى مستوية مترتبة بخلاف صفوف أهل الكتاب ، فانهم يصلون غير مرتبة و لا مستوين ، يتقدم بعضهم على الإمام و يقوم كل حيث ما يتيسر . سيد : صففت القوم فاصطفوا . و "الصف" الذى يليه ، بالرفع و النصب عطف على ضمير انحدر أو مفعول له . ط : "صفهم" فى القتال ، شبه صفهم فى الجماعة بمجاهدة النفس و الشيطان بصف مجاهدة الأعداء و أخرج مخرج التشابه إيذانا بأن كلا يصح أن يكون مشبها و مشبها به .

صل

[صلب] تنتقل من "صالب" إلى رحم . مغيث : أى تنتقل فى الاصلاب و الأرحام .

[صلح] فيه : فان "صلحت" فقد أفلح ، إنما ترتب الفلاح على صلاح الصلاة لأنها أم العبادة و بمنزلة القلب من البدن . ز : و لأنها تنهى عن كل الفحشاء ، و لأنها أشق و أدوم ، فاذا امتثل فيها ففى غيرها يكون أمثل على الأولى . ش ح : "لصالح" الأعمال ، أى أحسنها أو الأعمال الصالحة ، فتذكير الصالح لفك الترتيب .

[صلصل] فيه : مثل "صلصلة" الجرس . تو : غالط فيه أبناء الضلالة و هو حق أبلج ، فانه لما سئل عن صفة الوحى و كان من المسائل الغامضة ضرب لها فى الشاهد مثلا بالصوت المتدارك الذى يسمع و لا يفهم تنبيها على أن إنباءها يرد على القلب فى لبسة الجلال و أبهة الكبرياء ، فيأخذ هيبة الخطاب بمجامع القلب ، فاذا سرى عنه وجد القول ملقى فى الروع ، و هذا النوع من الوحى شبيه بما يوحى إلى الملائكة ، و ضربت أجنحتها خضعانا لقوله : كأنها سلسلة على صفوان ، فاذا فزع عن قلوبهم قالوا : ما ذا قال ربكم ، أقول : لا يبعد أن يكون هناك صوت حقيقة .

[صلا] فيه : " صلى " على محمد ، أى عظمه . ش ح : هذا مبنى على أن الصلاة التعظيم فيشكل تعديته بعلى فان عظم يتعدى بنفسه ، ثم الصلاة اسم يوضع موضع المصدر ، تقول : صليت صلاة ، ولا يقال : تصلية ، والفعل المجرد متروك ، ولعل التفعيل للمبالغة . تتارخانى : الكرخى : الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم واجبة مرة فى العمر ، وعن الطحاوى : يجب كلما ذكر ، وفى المضمرات : أوسمع - وهو الأصح ؛ السرخسى : ما ذكره الطحاوى مخالف للاجماع فان عامة العلماء استحبوا الصلاة كلما ذكر ، ويكره أن يصلى على أحد من آل الرسول صلى الله عليه وسلم على الانفراد . ذخيرة : يكره قوله : وارحم محمدا ، فانه نوع ظن بالتقصير ، وكذا لا يذكر الصحابة بالرحمة ولكن يقال : رضى الله عنه ؛ ورخص السرخسى الرحمة فيهم لأن أحدا لا يستغنى عن الرحمة ش م : قال مالك والشافعى والأكثر : لا يصلى على غير الأنبياء استقلالا ، لأنه مأخوذ من التوقيف واستعمال السلف ولم يوجد هذا ؛ كما خص الله تعالى بالتسبيح والتقديس ولفظ عزوجل وإن كان النبى صلى الله عليه وسلم عزيزا جليلا ؛ وجوزه أحمد وجماعة على كل واحد من المؤمنين ، واختلف الأول هل هو حرام أومكروه أوترك أدب ، والصحيح المشهور أنه مكروه كراهة تنزيه ، لأنه شعار أهل البدع ؛ وألحق الجوينى السلام بالصلاة فلا يفرد به غائب غير الأنبياء ، وإنما يخاطب به الأحياء والأموات ، وأجمعوا على جواز الصلاة على الملائكة والأنبياء استقلالا . سيد : إن الله ختم سورة البقرة بآيتين - الخ ، وعلموهن نساءكم - ضمير ' هن ' لجماعة الحروف فى الآيتين - فانها صلاة وقربان ، أراد بالصلاة الاستغفار نحو « غفرانك ربنا » وأما القربان فاما إلى الله لقوله « واليك المصير » وإما إلى الرسول لقوله « آمن الرسول » . ش ح : ما " صليت " من صلاة فعلى من صليت ، طلب منه تعالى أن يقع دعاءه على من وقع عليه صلاته . تو : وفى متأخيين مات أحدهما شهيدا قبل صاحبه بنحو جمعة فقلنا : ألحقه بصاحبه ، فقال صلى الله عليه وسلم : فأين " صلاته " بعد صلاته وعمله بعد عمله ، إن بينهما كما بين السماء والأرض ؛ لا وجه لإدخال هذا الحديث فى كتاب الجهاد فانه يدل

على مفضوليته إذ جعل الصلاة و العبادات ممن مات بعد الشهيد فى جمعة رافعة للدرجة على درجة الشهيد ، و فيه أن حياة الصالح خير من وفاته ، و يوافقه ح : لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد خيرا ـ الخ ، و مر فى أين بعض الشرح . و ح رجلين استشهد أحدهما قبل الآخر بسنة فرأى فى المنام المتأخر أدخل فى الجنة قبل ا الشهيد فذكر له صلى الله عليه و سلم فقال : أليس قد صام بعده رمضان و "صلى" بعده ستة آلاف ركعة و كذا و كذا ، و الظاهر أن هذه القضية غير التى مضت لأن فيها تأخر سنة و فى تلك تأخر جمعة . ز : أقول : كذا و كذا كناية عن خمس و ثلاثين بالتقريب ، فان أعداد ركعات أيام السنة بعد طرح أيام النقص من الهلال بحساب سبعة عشر ركعة فى كل يوم تكون ستة آلاف و خمس و ثلاثين بالتقريب . سيد : "لا يصلى" الإمام فى الموضع الذى صلى فيه حتى يتحول ، لئلا يتوهم أنه بعد فى المكتوبة ؛ مظ : و ليشهد له الموضعان بالطاعة ، و لذا يستحب تكثير العبادة فى مواضع مختلفة ، و حتى يتحول ـ تأكيد . و ح : ألا رجل يتصدق على هذا "فيصلى" معه ، هو بالنصب جواب ألا ، و بالرفع لو جعل بمعنى ليس . و ح : فاذا سكت المؤذن عن "صلاة" الفجر ، أى أذانها . و ح : إذا "صلى" أحدكم ركعتى الفجر فليضطجع على يمينه ، أى ركعتى السنة . و ح : إذا أيقظ الرجل أهله من الليل "فصليا" ـ أو صلى ـ ركعتين جميعا كتب فى الذاكرين الله ، قوله : جميعا ، حال من فاعل صليا على التثنية لا الإفراد ، لأنه تريد من الراوى ، و التقدير : فصليا ركعتين جميعا ، ثم أدخل 'أو صلى' فى البين ، فاذا أريد تقييده بفاعله يقدر : فصلى و صلت جميعا ، و هو قريب من التنازع . ط : أفاض صلى الله عليه و سلم من آخر يومه حين "صلى" الظهر ، أى و صلى العصر و وقف ، و إنما قدر ليصح قوله : من آخر يومه . مغيث : "صلوا" خلف كل بر و فاجر ، أى سلطان جائر يجمع الناس و يؤمهم فى الجمعة و الأعياد ، يريد : و لا تخرجوا عليه ،

(١) من هامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة ، و فى متنه : من .

إذ

إذ لا بد من إمام برا و فاجرا ، فان مايزع السلطان أكثر مما يزع القرآن ، و لا ينافى ح : ليؤمكم خياركم ، إذ المراد أئمة المساجد فى المحال و أن لا يقدم منهم إلا الخير التقى القارئ .

سيد : " صلوا " قبل المغرب ، الأصح أنه يستحب الركعتان قبله و عليه السلف ، و لم يستحبها الخلفاء الراشدون و مالك و الأكثر . ط : ارجع " فصل " فانك لم تصل ، القائل بسنية الطمأنينة يأوله بنفى الكمال ـ و يرى أمر الإعادة لتركه فرضا من فروضها ، وإنما لم يعلمه إلا لأنه لما رجع إلى الإعادة و لم يستكشف الحال فكأنه اغتر بما عنده من العلم سكت عن تعليمه زجرا له و تأديبا . ن : و إنما تركه مرارا يصلى صلاة فاسدة إذ لم يعلم صلى الله عليه و سلم أنه يأتى فى المرة الثانية و الثالثة فاسدة بل هو محتمل أن يأتى بها صحيحة فلم يعلمه أولا ليكون أبلغ فى تعريفه . ط : و فيه الرفق بالمتعلم و الجاهل ، و الاقتصار فى حقه على المهم دون المكملات التى لا يحتمل حاله حفظها ، و استحباب السلام عند اللقاء وإن تكرر مع قرب العهد . ن : فان قيل : لم يذكر فيه كل الواجبات ؟ أجيب بأن بقيتها لعلها كانت معلومة له ، و فيه وجوب القراءة فى كل الركعات . و ح : لم " يصل " قبلها و لا بعدها ، به كره جماعة الصلاة قبل العيد و بعدها ، وكره أبو حنيفة قبلها لا بعدها . سيد : والذى ينتظر الصلاة حتى " يصليها " مع الإمام أعظم اجرا من الذى يصليها ثم ينام ، أى من أخرها ليصلى مع الإمام أفضل ممن يصليها فى وقت الاختيار من غير انتظار له ، أو من ينتظر الصلاة الثانية أعظم ممن لا ينتظرها ، و قوله : ثم ينام ، غرابة حيث جعل عدم انتظار الصلاة نوما فالمنتظر يقظان و إن نام و غيره نائم و إن كان يقظان . سيد : أن " تصلى " أربع ركعات ، الدارقطنى : أصح شىء فى فضائل القرآن « قل هو الله » و فى فضائل الصلاة صلاة التسبيح ؛ النووى : لا يلزم منه صحة صلاته ، ثم الحديث على ما هو فى المصابيح ليس بصحيح و الصحيح : أفعل لك ـ مكان : بك ، و قديمه و حديثه ـ بعد أوله و آخره ، و عشر خصال ـ بعد سره و علانيته ؛ و عشر خصال هى أوله و آخره . شف : المعنى إذا فعلت ما أمرته من الحسنة فان الله منحك عشر خصال أولها محو سيئاتك كلها ،

ثم عدد بعد ذلك إلى أن ينتهى الأشياء إلى عشر مما لا يعلمه إلا الله ، فظهر صحة الرواية بالباء ، وأن إدخال قديمه وحديثه وإخراجهما لا يضر ، وأن عشر خصال جيء به لإتمام المعنى لا لإفادة لا ستغنائه عنه بقوله : عشر خصال ، أولا . ش ح : أعد أقسام الذنب عشرا لا يخلو عن بعد لكونها متداخلة . ش م : إذا أقيمت الصلاة فلا " صلاة " إلا المكتوبة ، أى لا يصلى سنة الفجر ولا غيره لئلا يفوته بعض مكملات الفريضة فالفريضة أولى بمحافظة إكمالها ولئلا يختلف على الأئمة ، واختلف فيه العلماء . غير : سبحان الله " صلاة " الخلائق ، أى عبادتها وانقيادها « وان من شيء الا يسبح بحمده » . سيد : " فلم تصلها " - أى صلاة العشاء - أمة قبلكم ، هذا لا يناقض ح : هذا وقت الأنبياء ، فلعلها كانت يصليها الأنبياء خاصة دون الأمم كالتهجد لنبينا ، أو يجعل هذا إشارة إلى وقت الإسفار . غير : إذا خرج " صلى " على محمد وسلم ، أبرز ضمير نفسه عند الاستغفار ، ملتجئا إلى مطاوى الانكسار ، بين يدى الجبار ، وأظهر اسمه المبارك تجريدا كأنه غيره امتثالا لأمره تعالى « ان الله وملئكته يصلون على النبي » . سيد : فان كان صائما " فليصل " أى ليدع لصاحب الطعام بالمغفرة ، أو يصل ركعتين . تو : لا " أصلى " حتى تطلع ، قال : فاذا استيقظت فصل ، ترك التعنيف له لطف من الله ورسوله ، ولعله كان من طبعه فكان كالعاجز عنه فعذره فيه ، ولعله كان في بعض الأوقات حين لا يكون بحضرته من يوقظه . حا : ترمذى : حتى " تصلى " على نبيك ، هو إما كلام عمر ، أو يكون ناقلا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو تجريد ، جرد صلى الله عليه وسلم من نفسه نبيا . سيد : بين العبد والكفر ترك " الصلاة " . بين متعلق بالوصلة محذوفا أى الوصلة بينهما تركها . والعهد التي بيننا وبينكم ترك " الصلاة " - يجيء في عهد . ما : لم تزل الملائكة " تصلى " عليه ما دام في مصلاه : اللهم صل عليه اللهم ارحمه ، ابن بطال : من كان كثير الذنوب وأراد أن يحطها الله عنه بغير تعب فليغتنم ملازمة مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من استغفار الملائكة فهو مرجو الإجابة ، فان وافق[1] تأمين

(١) تحته في الطبعة الأولى : أى تأمينه .

الملائكة مرة غفر له فكيف من وافق دوامه ما دام في مصلاه ! فكل من سمع هذه الفضائل يجب له أن يحرص على الأخذ بالحظ الأوفر ، و ظاهره أن صلاة الملائكة مشروطة بدوامه في مصلاه ، و جاء به مصرحا في الموطأ ؛ الباجي : المنتظر في مصلاه يكون كالمصلي و يصلي عليه الملائكة و المنتظر في غير مصلاه يكون كالمصلي من غير أن يصلي عليه الملائكة ، و سئل مالك عمن يصلي في غير جماعة ثم جلس ينتظر هل هو كمن ينتظر في المسجد ؟ قال : نعم إن شاء الله . سعيد : اللهم ارحمه ، طلب الرحمة بعد طلب المغفرة لأن صلاة الملائكة استغفار .

صمم

[صمت] "التصميت" : السكوت و التسكيت .

[صمم] ش : "الصميم" : الخالص من كل شيء .

صن

[صنب] فضل . ١ : قال عمر : لو شئت لدعوت بصلا و "صناب" و صلائق و كراكر و أسنمة و أفلاذ كثيرة من لطائف اللذات و لكن لا أقصدها لئلا أكون من المتنعمين ، و لغة كل باب في بابه و روى : سلائق ، و هو كل ما سلق من البقول و غيرها .

[صنف] فلينفضه "بصنفة" إزاره . ط : أي حاشية إزاره التي تلي جسده ، لأن المتحول إلى فراشه يحلي بيمينه خارجة الإزار و يبقى الداخلة معلقة فينفض بها حذرا من نحو قذر أو تراب أو هوام . ش م : لينفض و يده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل في يده مكروه إن كان هناك .

صو

[صوب] و أن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت "أصبت" بها أرغب فيها ، جواب لو محذوف ، و إذا ظرف ، و فيه حث على التسلي ـ و مر في زهد .

لغة : " أصاب " الله بك ، أى هداك إلى الصواب أو إلى الجنة ، أو أراد الله بك طريق الجنة كقوله تعالى « حيث اصاب » أى أراد و قصد . ط : ما من رجل " يصاب " بشيء من جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة ، قوله : فيتصدق ـ أى يعفو عن الجانى ـ مخصص ليصاب ، لأن المصاب يحتمل كون مصيبته سماوية وكونها جناية من العباد . لغ : إن " أصيب " من هذا اللبن بشربة ، أى أصيب نفسى منه بشربة . سيد : فأى أية يا نبى الله تحب أن " تصيبك " و أمتك ، أى تصيبك فائدتها . و ح : فان " أصابوا " فلكم ـ مر فى صلى .

[صوت] فيه : نهيت عن " صوتين " أحمقين فاجرين ، أى معصيتين : صوت عند نغمة لهو و لعب ، و صوت عند مصيبة . ط : " فليصوت " ثلاثا ، أى لينادِ و ليقل بصوت رفيع : يا صاحب هذه المواشى . فى فضل ١٠ : " الصيت " : الثناء الحسن المنتشر ، و أصله الواو قلبت ياء فرقا بين الصوت المسموع و الذكر المرفوع . مف : فصل ما بين الحلال و الحرام " الصوت " و الدف ، لا يريد حصر الفصلية فيهما إذ يحصل بالشهود و لكن أراد أن الغالب أن يخفى على الأباعد و الجيران جريان النكاح فى خلوة ، فربما عجز عن إتيان بينة فيتهمونه بالزنا و يضربونه أى يبهتونه و يغتابونه ، و الحديث مخصص لنهيه صلى الله عليه و سلم عن رفع الصوت و إنشاد الشعر و ضرب الدف فى المساجد ، فانه يجوز فيها عند النكاح . غير : صلى بنا فى الكسوف لا نسمع له " صوتا " ، اختلفوا فى جهر القراءة فيها و الإسرار بها .

[صور] فيه : يقول تلك " الصورة " : أنا ربكم ـ مر فى أتى . فتح : لعن الله " المصور " ، أى الحيوان ، و يجوز تصوير الشجر و الدواب و الخواتم و إن كان مكروها لأنه مما يلهى . فضل ١٠ : يطلع من تحت هذه " الصور " ، هو بفتح صاد و سكون واو ، و منه : فاضطجعنا فى صور من النخل .

[صوم] فيه : " صم " رمضان و الذى يليه ، أى ستا من شوال . مغث : " صوم " رمضان فى السفر كفطره فى الحضر ، هذا لمن تجشم المشقة و الشدة فيعصى بترك

يترك رخصة الله و ما وهب لهم من الرفاهية فهو كمن قصر عزائمه، فلا ينافي ح: إن شئت فصم و إن شئت فأفطر، فانه فيمن سافر في البرد أو كان مخدوما سهل عليه الصوم. سيد: فان امرؤ شاتمه فليقل: إني "صائم"، أي يقوله باللسان ليزجر خصمه، أو في نفسه ليعلم أنه لا يجوز له الفحش. و ما رأيته في شهر أكثر "صوما"، هو بالنصب ثاني مفعولي رأيت، و ضمير منه للنبي صلى الله عليه و سلم، و لا أفطر كله حتى يصومه، أي كان إفطاره فيه مترقبا أن يصوم بعضه. و في رواية: كان "يصوم" شعبان كله كان يصوم شعبان إلا قليلا، قيل: الثاني تفسير للأول أي المراد بالكل الغالب، و قيل: أراد أنه يصوم الكل في سنة و أكثر في سنة أخرى فالمعنى على العطف، قوله: يصوم حتى نقول لا يفطر، هو بالنون، و في بعضها بالتاء، و روى برفع لام و فتحها. و "صوموا" لرؤيته، أي بعد رؤيته أو وقت رؤيته. و ح: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها، الحسنة وضع للظاهر موضع الضمير لما ذكر في الشرح. و في ح عاشوراء: فنحن أحق و أولى "فصامه"، أشكل بأن اليهود يؤرخون الشهور على غير ما يؤرخ العرب و بأن مخالفتهم مطلوبة! و أجيب بجواز أن يتفق في ذلك العام كون عاشوراء ذلك اليوم، و بأن المخالفة مطلوبة فيما أخطأوا فيه كيوم السبت، كانوا أمروا بالجمعة فأخطأوا باستئثار السبت. و ح: سئل عن "صوم" الاثنين فقال: فيه ولدت و فيه أنزل عليّ، أي فيه وجود نبيكم و نزول كتابكم فأي يوم أولى بالصوم منه. ن: ما رأيته "صائما" في العشر، يحمل على عدم رؤيتها. سيد: إذ قد ورد صوم يوم فيها يعدل صيام سنة و قيام ليلته يعدل قيام ليلة القدر فكيف لا يصومه. و ح: قلما كان يفطر يوم الجمعة، مأول بأنه كان يضم بما قبله أو بما بعده أو مختص بالنبي صلى الله عليه و سلم، أو أنه كان يمسك قبل الصلاة. كازروني: كره العامة صوم الجمعة وحده. ك: حذرا عن المبالغة في تعظيمه، و يضعفه شرع صلاة الجمعة. كاز: و أجيب بأنه لما خص بصلاته و يوم الاثنين و الخميس كانا

شريكين له فى نفس الفضل ، خصا بالصوم ليختص كل بنوع و لا يفرط فى واحد .
ما : خطب معاوية يوم عاشوراء : أين علماؤكم يا أهل المدينة ! سمعته صلى الله عليه و سلم يقول : يوم عاشوراء لم يكتب عليكم صيامه ـ و أنا صائم ؛ ظاهره أنه سمع من يوجبه أو يحرمه أو يكرهه فأعلمهم بأنه ليس بواجب و لا محرم و لا مكروه ، و كذا ح : أين علماؤكم ! سمعته صلى الله عليه و سلم يقول : لا تقوم الساعة إلا و طائفة من أمتى ظاهرين على الناس ـ قاله لمثل ذلك ، و قيل : خص العلماء بالناس ليصدقوه ، و كان علم ذلك عند كثير منهم . تو : لا صوم فوق "صوم" داود ، فان قيل : كيف تركه صلى الله عليه و سلم ؟ قلت : الظاهر أنه صلى الله عليه و سلم يصوم قدر ما يفطر ، أو كان فى أعلى المقامات و هو الرضى بما يقضى الله ، قوله : لا يفر إذا لاق ، تنبيه على أن صوم يوم و إفطار يوم لا يضعفه بخلاف سرده فانه ينهك البدن و القوة و يزيل روح الصوم لأنه يعتاده فلا يجد له معنى . سيد : "لا تصوموا" يوم السبت إلا فيما افترض ، النهى عنه و عن الجمعة للتنزيه فلا يصام السبت لمخالفة اليهود إلا إذ اتفق فيما افترض ، و يلحق به السنة كعرفة و ما وافق وردا . تو : يأمرنى أن "أصوم" ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين و الخميس ، هما بالنصب ، و فيه تعيين الأيام الثلاثة المستحب صومها فى الاثنين و الخميس لفضلهما ، و فى بعضها : الاثنين و الخميس من جمعة و الاثنين من جمعة تليها ، و فى بعضها : الاثنين و الخميس من جمعة و الخميس من جمعة تليها ، و فى بعضها : الخميس من جمعة و الاثنين من جمعة أخرى و الاثنين من جمعة أخرى ، و اختلافها يدل على أن المقصود كون هذه الأيام الثلاثة واقعة فى اثنين و خميس أو بالعكس أىّ وجه كان . و فيه : كان "يصوم" من كل شهر ثلاثة أيام ؛ قلت : من أى شهر كان يصوم ؟ قال : ما كان يبالى من أى أيام الشهر يصومه ، صوابه : من أى الشهر ، و فى بعضها : من أى الصيام ، أى من أى أنواع الصيام ؛ فان قلت : قد تقدم أنفا تعيين الأيام الاثنين و الخميس ! قلت : المثبت مقدم . ن : اختلفوا فى تعيين الثلاثة هى الأيام البيض ، أو الأول و العاشر و العشرون ، أو غير ذلك . حاشية : أفضل "الصيام" بعد رمضان شهر الله ، أى صيام شهر الله

أى يوم عاشوراء، أضافه إلى نفسه للتعظيم ، و لذا عد الصوم الواحد صياما ، و قيل : هو مصدر .

ص ى

[صيد] " الاصطياد " مباح للاكتساب و الحاجة و الانتفاع به بالأكل و ثمنه ، و مكروه للهو بقصد التزكية ، و قيل : مباح و حرام لغيرها .

[صير] ك : فمن كان منا من أهل السعادة " فيصير " إلى عمل أهل الجنة ، أى يجرّ به القضاء إليه قهرا و يكون مآل حاله ذلك بدون اختياره ، و جمع يفسرون بمعنى أهل ، و حاصل وجه مطابقة الجواب السؤال أنهم قالوا : إنا نترك مشقة العمل التى لأجلها سمى تكليفا ، فأجيب بأنه لا مشقة إذ كل ميسر لما خلق له .

حرف الضاد

ض ب

[ضبب] ف ح " الضب " : لا آكله و لا أنهى عنه و لا أحله و لا أحرمه . **مغيث** : فان قيل : إذا كان لا ينهى عنه فالى من الفزع فى التحليل و التحريم و قد أحله خالد و عمر و غيرهما ؟ قلت : فيه سهو من الراوى ، و إنما قال صلى الله عليه و سلم : لا آكله و لا أنهى عنه ، فظن الراوى أنه لا يحرمه و لا يحله كما أنه لا يأكله و لا ينهى عنه و إنما هو لأنه عافه و قذره .

[ضبع] سيد : فيه " الضبع " : وسط العضد ، و يطلق على الإبط .

ض ج

[ضجع] ما كان شيء أهم من ذلك " المضجع " . ن : الجمهور على أن الضجعة بعد سنة الفجر بدعة ، و سنه الشافعيون . **هف** : هو فى حق من قام بالليل و أصابه تعب ليستريح فيصلى الفريضة على نشاط ؛ البيهقى : أشار الشافعى إلى أن

الاضطجاع للفصل بين الفرض و النفل فلا يتعين ، و يحصل بالتحدث أو التحول من ذلك المكان و نحوه . و بئس " مضجع " المؤمن ـ مر فى بئس . و فرغ من " مضجعه " ـ مر فى أثر .

ضح

[ضحك] ويل للذى يحدث بالحديث " ليضحك " به القوم . ط : قال الغزالى : و كان صلى الله عليه و سلم يمزح و لا يقول إلا حقا و لا يؤذى قلبا ، فان كنت تقتصر عليه أحيانا فلا حرج عليك ، و لكن من الغلط العظيم أن يتخذ الإنسان المزاح حرفة و يفرط فيه ثم يتمسك بفعله صلى الله عليه و سلم ، و هو كمن يدور مع الزنوج لينظر رقصهم و يتمسك برخصة رسول الله صلى الله عليه و سلم لعائشة فى النظر و اللعب . سيد : ثلاثة " يضحك " إليهم : الرجل إذا قام بالليل يصلى ، إذا بدل من الرجل ، وضع الظرف مقام الرجل مبالغة .

[ضحا] فيه " أضحاة " ـ بفتح همزة ، و جمعه أضحى ، و به سمى يوم الأضحى ، و منه : " الأضحى " يومان ، أى وقت الأضاحى و هو مذهب مالك . و شهدت " الأضحى " يوم النحر ، هو بدل من الأضحى . ش ح : و ما " يضحى " فيها ، بفتح ياء و سكون ضاد و فتح حاء ، أى يبرز و يظهر . و فى ح الفتح : ثم صلى ثمان ركعات سبحة ، و روى : و ذلك " ضحى " ، و فى الأول دليل أن صلاة الضحى ثمان ركعات ، و أنه سنة معروفة مقررة ، و أنه صلاها بنية الضحى ، و لا يتوهم فيه ما فى الثانى من احتمال كونه فى هذا الوقت كما توهمه بعضهم .

ضر

[ضرب] " ضربوا " كتاب الله بعضه ببعض ، أى خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم و المتشابه و المنسوخ و الناسخ و المطلق و المقيد ، من ضربت اللبن بعضه ببعض : خلطته به ، أو صرفوا بعضه ببعض عن المراد منه إلى أهوائهم ،

من ضرب الدابة - إذا أراد صرفها . ن : من قتل وزغة " بالضربة " كان له كذا ، تكثير الثواب بقتله أول مرة للحث على مبادرته بقتله و العناية به لئلا يفوت لو احتاج إلى ضربات ، و اتفقوا على أن الوزغ من الحشرات المؤذيات . سيد : " فضرب " كعبا حين نفى اليأس عمن زكى ماله ، قوله : أذر خلفى ، مفعول أحب بحذف أن .

كازرونى : علموا الصبى الصلاة ابن سبع و " اضربوا " عليها ابن عشر ، أمر بالضرب لاحتمال البلوغ فى العشر بالاحتلام أو ليعتادوها لتكررها فى اليوم و توحش طباعهم من الدوام عليها ، و لذا لم يذكر الصوم مع أنه كذلك فى الأمر به و الضرب عليه . و ح : " يضربان " و يدفان - مر فى دف .

[ضرر] ش ح : فيه : بسم الله الذى " لا يضر " مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء ، الظرف لغو متعلق بيضر ، أو مستقر صفة لشىء ، و لا يلائمه إعادة " لا " فى : و لا فى السماء ، و الموصول صفة الله لا لاسمه و إلا لزم للاسم اسم . و ح : و شوقا إلى لقائك فى غير " ضراء مضرة " و لا فتنة مضلة ، أى أسألك شوقا لا يؤثر فى سلوكى بحيث يمنعنى عنه و إن ضرنى مضرة ، و الأولى أن يقال إنه صفة لشوقا ، أى شوقا كائنا فى غير ضراء ، لأنه لو وقع فى ضراء لتوهم الخلل فيه ، وكذا لو وقع فى فتنة مضلة ، كأنه يسأل شوقا لا يكون فيه توهم خلل و لا فساد و لا زوال و لا يبعد أن يكون صفة للقاء . سيد : ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة ، أى من دعى من واحد منها . تو : « غير اولى " الضرر " » ظاهره استواء القاعد المعذور و المجاهد فى الثواب ، فانه استثنى القاعد من نفى الاستواء ، لكن ذكر النووى تبعا للقاضى أن ثوابهم ليس بالجهاد بل بالنية الصالحة إن كانت . مغيث : هل " تضارون " فى رؤية القمر ، أى لا يلحقكم مشقة فى رؤيته يتكلف طلبها كما يلحق المشقة فى طلب ما يخفى و يدق ، قوله : كما ترون ، أراد تشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه مرئى بمرئى .

[ضرط] فيه " يضرط " كيضرب .

[ضرع] فيه : " ضرع " يضرع ضراعة - بالفتح فيهما - إذا خضع .

ضعف

[ضعف] أنا[1] ممن قدّم "ضعفة" أهله، أى قدمه[2] فى زمرة ضعفاء أهله من النساء و الصبيان.

ضل

[ضلل] عبادى كلكم "ضال" إلا من هديته. ش ح: ظاهره أنهم خلقوا ضالة إلا من هداه، فيناقى ح: كل مولود يولد على الفطرة، إلا أن يراد بالأول ما كانوا عليه قبل مبعثه صلى الله عليه و سلم، أو أنهم لو تركوه و ما فى طباعهم من إيثار الشهوات لضلوا ـ و هذا أظهر. ط: عبادى! خطاب مع الثقلين خاصة، لاختصاص التكليف و تعاقب التقوى و الفجور بهم، و لذا فصل المخاطبين بالإنس و الجن، و يحتمل كونه عاما لذوى العلم من الملائكة و الثقلين و يكون ذكر الملائكة مطويا فى 'جنكم' لشمول الاجتنان لهم، و لا يقتضى صدور الفجور عنهم و لا إمكانه لأنه كلام على الفرض؛ أقول: يمكن كون الخطاب عاما و لا يدخل الملائكة فى الجن، لأن الإضافة فى 'جنكم' يقتضى المغايرة فلا يكون تفصيلا بل إخراجا للقبيلتين اللذين يصح اتصاف كل منهما بالتقوى و الفجور، ثم إن الضلال العدول عن الطريق المستقيم سهوا أو عمدا يسيرا أو كثيرا، و الطريق المستقيم واحد و للعدول عنه جهات، فكوننا مصيبين من وجه، و كوننا ضالين من وجوه، فان جوانب الطريق كلها ضلال، و لذا نسب الضلال إلى الأنبياء و إلى الكفار و إن كان بين الضلالين بون بعيد. و فيه: أسألك من صالح ما تؤتى الناس من المال و الأهل و الولد غير "الضال و المضل"، بالجر بدلا من كل أحد، و الضال يحتمل كونه للنسبة أى غير ذى ضال، و من فى 'من صالح' زائدة أو للتبعيض ـ سيد.

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى: هذا قول ابن عباس. (٢) تحته فى الطبعة الأولى: أى النبى صلى الله عليه و سلم.

ضم

[ضمخ] فى ح من لا تقربهم الملك : " المتضمخ " بالخلوق ، لانه توسع فى الرعونة و تشبه بالنساء و لم ينته عما نهى عنه ، و فيه تنبيه بأن من خالف السنة فهو نجس أخس من الكلب و إن تزين بالطيب .

[ضمم] ش ح : و لو كانت ـ أى السماء ـ حلقة " لضمتها " ، أى لضمت الكلمة المذكورة تلك الحلقة ، أى تلك الكلمة كانت ثقيلة على الحلقة و يكون طرفا الحلقة مضمومتين ، أى يكون بعضها منضما إلى بعض آخر منها ، و روى بدل لضمتها : لفصمتها ، أى كسرتها من غير انفصال .

ضو

[ضور] و هى " تتضور " من شدة الحمى . و منه : كان صاحبك ترميه فلا " يتضور " و أنت تتضور .

ضى

[ضير] فى ح البويرة : " تضير " ـ مر فى سرى .

[ضيع] فيه : أو " لا يضيع " ودائعه ، ضاع يضيع ـ إذا هلك ، و الإضاعة و التضييع بمعنى ، و الشك فى أنه مجرد أو مزيد ، و دائعه بالنصب على تقدير الفعلين مزيدين ، و بالرفع لو مجردين . سيد : حملت على فرس " فأضاعه " ، قوله : و إن أعطاك بدرهم متعلق بلا تشتره .

[ضيف] ش : فيه : حين " تضيف " للغروب ، بفتح تاء و ضاد معجمة و تشديد ياء ، أى تميل .

[ضيق] فيه : من " ضيق " المقام ، أى مقام القيامة الذى يضيق على أهله حتى تمنوا الذهاب إلى النار من شدته ، و يوم القيامة ظرف المقام أو الضيق أو لهما .

حرف الطاء

طب

[طبع] أعوذ من "طمع" يهدى إلى طبع - بالتحريك . سيد : قيل له صلى الله عليه و سلم : لأى شيء سمى يوم الجمعة ؟ قال : لأن فيها "طبعت" طينة أبيك(١) و فيها كذا و كذا ، أى لاجتماع هذه العظام فيها ، قوله : فسألته عن الكلمات ، أى عن فائدتها ، قوله : سبحانك اللهم ، تفسير للكلمات ، و فى الكلام تقديم و تأخير ، و ضمير كان فى الموضعين لقوله سبحانك ، قوله : طابعا ، أى ختما إلى يوم القيامة .

[طبق] فيه : غيثا "طبقا" . ش ح : بفتح طاء و باء . تبيين : كان "يطبّق" فى صلاته ، هو حديث منسوخ .

طر

[طرق] "الطروق" - بضم طاء : الإتيان ليلا . و يطرق كينصر . و كل لحاج مكة "طريق" - يجىء فى فج .

طع

[طعم] ش ح : "أطعم" من الطعام - أى أطعم كثيرا من الطعام - و سقى كثيرا من الشراب ، و لعل كلمة من زائدة فى الموضعين للتعميم . حاتر : و فى ح كفارة الفطر : "أطعم" أهلك ، هو خاص به ، أو منسوخ ، أو يكون صرفت إلى أهله لأنه فقير عاجز لا تجب عليه النفقة ، فجاز إعطاء الكفارة عن نفسه لهم عند الشافعى ، أو أذن له فى الإنفاق لاضطراره و الكفارة على التراخى . سيد : يخرج صدقة الفطر صاعا من "إطعام" ، أى بر بقرينة "أو شعير" ، قوله : مدان من قمح أو سواه أو صاع من طعام مدان ، أى هى مدان ، قوله : أو سواه ، تنويع ،

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : آدم .

قوله : أو صاع من طعام ، شك من الراوى . ط : خشية أن "يطعم" معك ، بفتح ياء أى يأكل . ك : "يطعمنى" ربى ، يحتمل كونه على الظاهر . ط : و يدفعه قوله : أيكم مثلى . ز : قلت : ممنوع ، لأن المعنى أيكم مثلى فى وجدان طعام الجنة . بغوى : فليطعمه مما "يطعم" ، خطاب للعرب لبؤس عامتهم و أطعمتهم متقاربة ، و أما من ترفه فيها فالواجب النفقة المعروف[1] ، و التسوية أحسن . ما : فانما عليه أن يشبعه و يستره بما يقيه من الحر و البرد . فتح : و نقل عن جميع أهل العلم أن للسيد أن يستأثر بالنفيس من الأدم و الكسوة و إنما عليه إطعامه من غالب قوت البلد . ط : السدس الآخر "طعمة" ، أى رزق لك لا فرض ، فلما لم يكن التعصيب شيئا مستقرا ثابتا سماه طعمة ، دفع صلى الله عليه و سلم إلى السائل سدسا بالفرض لأنه جد الميت ، و تركه حتى ذهب فدعاه و دفع إليه السدس الآخر كيلا يظن أن فرضه الثلث .

[طعن] فيه : "فطعن" بعض فى إمارته . ط : كان صلى الله عليه و سلم أمّر زيدا فى جيش مؤتة على نجباء الصحابة و أمر أسامة فى مرضه على مشايخ الصحابة و كان رأى فيه سوى ما توهم من النجابة أن يستن ذلك لمن بعده و يعلم أن عادة الجاهلية فى إباء إمارة الموالى أميتت ، قوله : إن كان لخليقا ، 'إن' مخففة و ذلك لرفعته بالهجرة و السباقة فى الإسلام و إنما يختلج به صدور الممتحنين بحب الرئاسة من رؤساء القبائل و الأعراب سيما أهل النفاق . غير : لو "طعنت" فى فخذها لأجزأ عنك ، هذا فى ذكاة غير المقدور ، مع أن الحديث ضعفوه و اختلفوا فيما توحش من الأوانس . فضل ١٠ : و فى ح أبى عبيدة : فخرجت بثرة ، أى خراجة ، إشعار بأنه تفسير "الطاعون" بغير ما ذكر و أن أوله خراج ، و لعل كل مرض عام من خراج أو غيره يسمى طاعونا و كان ذلك الطاعون على ذلك النحو .

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى : كذا فى النسخ .

طف

[طفأ] "فأطفئوها" ، أمر من الإطفاء .

[طفل] فيه : ولا "طفلا" ولا صغيرا . ش : فيه ما يدل على المغايرة بينهما .

طل

[طلع] "اطلعت" فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء . ط : ضمن اطلعت معنى تأملت فعدى رأيت لمفعولين وإلا كفاه واحد . ز : إذ لو كان الاطلاع حقيقة كان الرؤية للأبصار . غير : "طلوع" الشمس من مغربها ، إما لكذا وإما بتوقف حركة الفلك .

طم

[طمر] من نام تحت صَدف مائل وهو ينوى التوكل فليرم[1] - الخ .

[طمس] فيه : إن الركن والمقام ياقوتتان "طمس" الله نورهما . سيد : ليكون إيمان حقيقتهما وتعظيمهما إيمانا بالغيب .

[طمم] فيه : قال حجة الإسلام : "الطامات" ، وهى صرف ألفاظ الشرع عن ظواهرها إلى معان لم تسبق منها إلى الأفهام كدأب الباطنية بدعة محرمة .

[طمن] فيه : « فاذا "اطمأننتم" » طأمنته : سكنته . تو : القياس : طمأنته - والله أعلم . مف : ثم اصنع ذلك فى كل ركعة وسجدة حتى "تطمئن" ، أى تجلس فى القعدة الأخيرة مطمئنا للدعاء .

طن

[طنب] فيه "أطنبوا" فى الكلام وأطنبوا السير : بالغوا فيه ، وأطنبت

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى فليرم نفسه من "طمار" ، هو كقطام : جبل .

الريح : اشتدت فى غبار . ما : ما أحب ان يبقى "مطنب" ببيت محمد ، إنى أحتسب خطاى ، هو بفتح نون ، و الطنب أحد أطناب الخيمة ، فان قيل : روى أحمد مرفوعا : فضل البيت القريب من المسجد كفضل المجاهد على القاعد ! أجيب أن هذا فى نفس البقعة و ذا فى الفعل .

[طور] فيه : كانت قرأته صلى الله عليه و سلم يرفع "طورا" و يخفض طورا . سعيد : يرفع خبر بحذف لفظة 'فيه' ، و طورا أى مرة ، و روى يرفع مجهولا لا يحتاج إلى تقدير 'فيه' .

[طوع] فيه : «من "استطاع" اليه سبيلا» خص الحج به مع أن استطاعة التمكن شرط فى جميع الطاعات لأن المراد بها الزاد و الراحلة وكانت طائفة لا يعدونها منهما و يثقلون على الحجاج فنهوا عنه ، أو علم الله تعالى أن ناسا فى آخر الزمان يفعلونه فصرح به ، و مع هذا ترى كثيرا لا يرفعون به رأسا و يلقون أنفسهم إلى التهلكة . و فى ح : "لا أستطيع" أن آخذ شيئا من القرآن ، لما علمه صلى الله عليه و سلم ما فيه تعظيم الله تعالى طلب ما يحتاج إليه من الرحمة و العافية [1] فلما علمه [2] صلى الله عليه و سلم قبضه بيديه ، أى إنى لا أفارقهما ما دمت حيا . حا : لك "مطواعا" ، أى كثير الطوع . ن : فان هم "أطاعوك" ، 'إن' بسكون نون شرطية ، و استدل به على أن الكفار ليسوا بمخاطبين ، و ضعف بأنه لا يدل على عدم المؤاخذة فى الآخرة و إنما يدل على أنهم لا يطالبون بها فى الدنيا إلا بعد الإسلام ، و لأنه صلى الله عليه و سلم بدأ بالأهم فالأهم ، ألا ترى أنه بدأ بالصلاة ، و لم يقل أحد بالترتيب بينهما . ك : أخر الصدقة لأنها تجب على قوم دون آخرين ، و إنما يلزم بمضى حول .

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى « بقوله : ما ذا لى » (٢) بهامش الطبعة الأولى « بقوله : قل اللهم ارحمنى - الخ ؛ منه .

[طوف] ما و شرح كنز : هى من "الطوافين" عليكم و الطوافات ، شبهن بالمماليك . و كما سقط الاستئذان فى حقهم سقط النجاسة فى حقهن للشركة فى الحرج . تو : قيل : الطائف من يخدم برفق و عناية ، و لعل قوله : إنها من الطوافين . بيان لقوله : إنها ليست بنجسة ، أى إنها تطوف فى منازلكم فتماسحوها بأيديكم و ثيابكم و لو كانت نجسة لأمرتم بالمجانبة عنها فيشق عليكم . ما : "طاف" على نسائه بغسل واحد ، يحتمل أنه كان يتوضأ بينهن أو يتركه دلالة على الجواز . بغوى : "يطوف" على نسائه فى ليلة ، استدل به على عدم وجوب التسوية له بين نسائه و إلا فليس للزوج أن يبيت فى نوبة واحدة عند أخرى من غير ضرورة ، و لا أن يجمع بين اثنتين فى ليلة بغير إذن ، و أجيب بوجوه . لغ : "يطوف" بين الصفا و المروة ، أى يسعى فى فنائها و أرضها . غير : و لو كانت كما تقول لكانت : فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ، أى ليس مفهومها عدم وجوب السعى بل مفهومها عدم الإثم على الفعل ـ و مر فى حرج . و ح : "لأطيفن" على سبعين ، فيه ما خص به الأنبياء من القوة على إطاقة هذا فى ليلة ، و قاله تمنيا للخير و الجهاد . ز : اطاف : قضى حاجته ، بتشديد طاء من افتعل و أصله اطتاف .

[طول] ما : فيه : ألا "لا يطولن" عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ، هو كقوله « و لا يكونوا كالذين اوتوا الكتب من قبل فطال عليهم الامد » يريد أن المؤمنين ينبغى لهم أن يزدادوا على ممر الزمان خشوعا بتكرر الذكر و الوعظ بقلبه لرقته على ضد بنى إسرائيل الذين يزدادون بتكرر الذكر قسوة لغلظ قلوبهم ، و الأمد : الزمان ، فطالت أعمار بنى إسرائيل و غلب عليهم حب الدنيا و لم يؤثر فيهم الذكر ، فحذر المؤمنين عن مثل حالهم . سيد : تطاول ـ إذا تكبر .

[طوى] فى ح بيع الجاهلية : أو "طواه" ، بينه فى الحاشية[1] أى ضعفه . و ح : كان "يطوى" يومين ـ مر فى شبع .

(١) تحته فى الطبعة الأولى : حاشية جامع الأصول ـ منه .

فى

طـه

[طهر] قوم يعتدون فى "الطهور" و الدعاء . سيد : هو بالضم أولى ليشمل التعدى فى استعمال الماء و الزيادة على ما حد له . حاشية : صدقة الفطر سبب "التطهر" ، من ذنوب اللغو و الرفث فى وقت الصيام . ما : لما نزلت « فيه رجال يحبون "ان يتطهروا" » سألهم صلى الله عليه و سلم عن طهورهم ، قالوا : نتوضأ للصلاة و نغتسل للجنابة و نستنجى بالماء - رواه الأئمة و صححوه ، و بهذا رد على ابن الصلاح و النووى و الفقهاء فى قولهم و روايتهم الجمع بين الماء و الحجر فى أهل قباء ، و ليس له أصل فى كتب الحديث ، نعم الجمع أفضل ثم الاقتصار بالماء ثم بالحجر ، و الكل جائز بلا خلاف بين الجمهور .

طى

[طيب] فيه : إن لنا طريقا إلى المسجد منتنة فكيف إذا مطرنا ؟ فقال : أليس بعده طريق "أطيب" منها فهذه بهذه . سيد : أى هذا الحديث و حديث أم سلمه قريبان ؛ مظ : قال أحمد : ليس معناه : إذا أصابه بول ثم مر بعده على الأرض أنها تطهره ، و لكنه يمر بمكان قذر فيقذره ثم يمر بمكان أطيب منه فيكون هذا بذاك ، و أما مثل البول و نحوه فلا يطهر إلا بالغسل إجماعا . قس : و أما "الطيب" فلا أدرى ، أى فلا أعلمه قاله صلى الله عليه و سلم أم لا . ط : و ينصع "طيبها" ، بكسر طاء و ضم باء ، و روى بفتح طاء و كسر ياء مشددة ، و هو لقوم بمقابلة الخبيث . و الله "طيب" ، أى منزه عن النقائص و الآفات و العيوب ، و العبد طيب : متعر عن الرذائل و قبائح الأعمال و متحل بأضدادها ، و المال طيب أى حلال من خيار الأموال . سيد : إن الله لم يفرض الزكاة إلا "ليطيب" - الخ ، يريد لو كان الجمع محظورا لما افترض الزكاة و لا الميراث . ط : فان تعذر "الطيب" ، أى عليه الجمع بين الماء و الطيب فان تعذر الجمع - الخ ، فالماء

كاف ، و حقا مصدر محذوف ، و أن يغتسل فاعله .

[طير] فيه : رأيت جعفرا "يطير" فى الجنة . ط : كان أميرا فى غزوة مؤتة فقاتل حتى قطعت يداه و رجلاه فرزق جناحين مضرجين بالدم . ن : إن أرواح الشهداء فى "طير" خضر تعلق (1 فى شجر 1) الجنة ، فيه مجازاة الأموات بالثواب و العقاب قبل القيامة ، قيل : هذا المنعم و المعذب من الأرواح جزء من الجسد يبقى فيه الروح و لا يستحيل أن يصور هذا الجزء طيرا أو يجعل فى جوف طائر و فى قناديل تحت العرش و تعلق به ، قائلة التناسخ و هو ضلال . ز : و رأيت فى بعض كتب النحو أن 'فى' بمعنى على فاندفع التعلق . و "فاطرت" الحلة بين نسائى ، لو شدد الطاء كان من الافتعال و إلا فمن الإفعال .

حرف الظاء

[ظعن] فضل ١٠ : فى ح الصديق رضى الله عنه : أىّ يومى أبى تنتقمون أيوم إقامته إذ عدل فيكم أم يوم "ظعنه" إذ نظر لكم ، أى سيره و ارتحاله . ز : أى وفاته حيث نظر لكم ما هو أصلح بوصية الخلافة لعمر . حاتر : إن أبى لا يستطيع الحج و العمرة و لا "الظعن" ، يمكن أن يكنى به عن القوة و يراد بنفى الاستطاعة عدم الزاد و الراحلة ؟ مظ : أو يراد به المشى راجلا و بهذا الركوب فيه .

[ظلل] غير : سبعة فى "ظل" العرش ، ذكر الرجال فيه لا مفهوم له بل يشترك النساء معهم فيما ذكر من العدل و غيره سوى ملازمة المسجد حتى لو دعاها ملك جميل إلى التزوج فقالت : أخاف الله ، شركت فى الفضيلة . سيد : الظل يعبر به عن العزة و المنعة ، أظلنى فلان : حرسنى و جعلنى فى ظله أى فى عزه و منعه . و ح : صلى بى العصر حين صار "ظل" كل شىء مثله ، أى بعد ظل الزوال ، قوله : صلى بى الظهر حين صار ظل كل شىء مثله ، لا يريد به بعد ظل الزوال فلا يلزم كون الظهر و العصر فى وقت . ش : رب السماوات و ما "أظلت" ،

(1 - 1) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : من ثمر .

أى و ما دنت السماوات منه ، و المراد منه السماويات ، قوله : و الذى انقطع به و وُصل له عمر ، فيه نظر إذ مفهوم الحديث أن القطع لرجل ثالث بعده صلى الله عليه و سلم .

[ظلم] ش ح : يعلم عدد ما " أظلم " عليه الليل ، أى ما دخل تحت ظلمة الليل . سيد : خلق خلقه فى " ظلمة " ، أى ظلمة النفس الأمارة بالسوء المجبولة بالشهوات ، فألقى عليهم من نوره ، و هو ما نصب من الشواهد و الحجج و ما أنزل من الآيات و النذر ، و يمكن حمله على خلق الذر المستخرج فى الأزل من صلب آدم فعبر بالنور عن ألطاف هى تباشير العناية . ثم أشار بقوله : أصاب و أخطأ ، إلى ظهور أثر تلك العناية فى لا يزال ، فلذلك أى لعدم تغير ما فى الأزل ، و التوفيق بين هذا المعنى و بين ح : ما من مولود ، أن الإنسان مركب من روحانية تقتضى العروج إلى عالم القدس و هى مستعدة لقبول فيضان نور الله و من نفسانية مائلة إلى ظلمات الشهوة ـ و قد مر فى ضلل . ط : قالوا : أينا " لم يظلم " ، فهموا أن الظلم هو المعصية إذ لبس الإيمان و خلطه بالشرك لا يتصور ! فأجيبوا بمنعه بل هو متصور واقع كمن آمن بالله و يشرك فى عبادته غيره « و ما يؤمن اكثرهم بالله الا و هم مشركون » . و ح : الظلم " ظلمات " يوم القيامة ، أى ظلمات على صاحبه لا يهتدى يوم القيامة ، كما يسعى المؤمن بنوره ، أو هو بمعنى شدائد فى العرصات ، و منه « قل من ينجيكم من ظلمات البر » أو بمعنى الأنكال فى جهنم . غير : ما " ظلم " بأبى و أمى ، أى ما ظلم فى مدح الأنصار و ترجيحهم على غيرهم . و إن " ظلموا " فعليهم ـ مر فى ركب . ط : و أما الجنة ـ قرينة ' أما ' التفصيلية ، قوله : " فلا يظلم " من الله ـ الخ ، يعنى و أما النار فيضع الله رجله فتمتلئ و لا ينشئ لها خلقا نفيا للظلم عن خلقه لطفا و كرما ، و إن عذبه لم يكن ظلما لأنه تصرف فى ملكه لكنه تعالى لا يفعله كرما و لطفا ، « و اتقوا فتنة ـ الآية » يجىء فى عذب .

ظم

[ظما] عج : "ظمىء" بالكسر يظمأ ظما بالفتح فيهما . ش ح : ذهب "الظما" ، بفتحتين مقصورا فى روايتنا .

ظن

[ظنن] فضل ١٠ : أو "ظنينا" فى ولاء أو وراثة ، هو بالظاء المتهم و بالضاد البخيل ، و الأول هو المراد . فتح : أنا عند "ظن" عبدى ؛ القرطبى : و أما ظن المغفرة مع الإصرار فذا محض الجهل و الغرة و هو يجر إلى مذهب المرجئة . تو : المجاهد يأخذ من حسنات من يخونه فما "ظنكم" ، أى ما تظنون فى رغبته فى أخذ حسناته و فى الاستكثار منه فى مقام أشد حاجة من كل مقام و الأمر موكول إلى مشيئته .

ظـه

[ظهر] ط : ثم مسح "ظهره" بيمينه فاستخرج منه ذرية ، لعل الماسح الملك الموكل على تصوير الأجنة أو هو تمثيل ؛ الرازى : أطبقت المعتزلة على أنه لا يجوز تفسير الآية بالحديث فان « من ظهورهم » بدل « من بنى آدم » فلم يذكر أنه أخذ من ظهر آدم شيئا ! و الجواب أن ظاهر الآية إخراج الذرية من ظهور بنى آدم و أما إخراجها من ظهر آدم فساكت عنه و الحديث ناطق به فوجب الجمع إذ لا منافاة ؛ قض : التوفيق بينهما أن المراد من بنى آدم آدم و بنوه ، و المراد من الإخراج توليد بعضهم من بعض على ممر الزمان ، و اقتصر فى الحديث على ذكر آدم اكتفاء بالأصل ، و يؤيده ما ورد أنه أخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه كالذر فكلمهم « الست بربكم » ثم أعادهم جميعا فى صلبه ، و أما تأويل الإمام فالحديث وارد فى عالم الغيب و الآية فى عالم الشهادة ، و تحقيقه على ما نقل عن القطب الشيرازى أنه أخذ من ذرية أخرجت من ظهر آدم و أخذ منها الميثاق المقالى الأزلى الأول كما أخذ منهم فى لا يزال بالتدريج

بالتدريج حين أخرجوا بنصب الأدلة الباعثة على الاعتراف ، فان قيل : كيف تطابق الحديث للسؤال عن الآية و الميثاقان مختلفان ؟ قلت : من حيث الأسلوب الحكيم ، سأل الصحابي عن ميثاق حالي و أجيب عن مقالي كأنه قيل : الميثاق المسؤل ظاهر بنصب الأدلة لكن هنا ميثاق آخر خفي لا يعلمه إلا من أرشده الله فسل عنه . و ح : يلقى النوى و هو "ظني" في إنشاء الله ، أي الذي أظنه أي إلقاء النوى مذكور فيه فأشار إلى تردده فيه . **فضل ١٠** : كان يصلي العصر و "لم يظهر" الفيء ، فيه المبادرة إلى صلاة العصر و أن وقته ببلوغ الظل مثله ، إذ لا يمكن الذهاب مثلين أو ثلاثة إلا إذا صلى بمثل الظل ، فقد روى أنه يخرج المصلي إلى بني عمرو و هم يصلون العصر ، و إنما أخروا إلى وسط الوسط لأنهم كانوا أهل أعمال و زروع ، و إنما آخر عمر بن عبد العزيز على عادة الأمراء قبله قبل بلوغ السنة أو لشغل به . **سيد** : قطعها عن "ظهر" الطريق ، أي ظاهرها . **ط** : من قرأ القرآن "فاستظهره" و أحل حلاله و حرم حرامه ، أي عمل و دعا الناس إليه فبالثلاثة معا يشفع عشرة من أهل بيته قد وجبت لهم النار . **سيد** : استظهره ، أي حفظه أو طلب المعاونة أو احتاط فيه ، قيل : جميعها مراد هنا ، أي حفظه و طلب منه القوة و المعاونة في الدين و احتاط في حفظ حرمته . و كان على "ظهر" سير ، هو مقحم . و ح : مثل القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها الرياح "ظهرا" لبطن ، ذكر الأرض تأكيد إذ الفلاة تدل عليه ، و تقلب صفة أخرى لريشة ، و ظهرا لبطن مفعول مطلق أي تقليبا مختلفا ، و لام لبطن بمعنى إلى . **لغة** : "ظهرت" لمستوى ، و روى : بمستوى - بالباء . **فضل ١٠** : فأحيينا ليلتنا حتى "أظهرنا" ، أي دخلنا في الظهيرة .

حرف العين

عب

[عبأ] "عبأت" الجيش أعبأهم بالفتح عبأ - بالفتح . فيه : مجتابي النمار أو "العباء" . **تو** : هو بالمد و فتح العين جمع عباءة .

[عبد] فيه : النظر إلى وجه عليّ " عبادة " . سيد : قيل : معناه أنه كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ! ما أشرف هذا الفتى ! لا إله إلا الله ! ما أعلم هذا الفتى ! فرؤيته تحملهم على التوحيد .

عت

[عتب] فلعله " يستعتب " . سيد : أى يطلب من الله العتبى و هو الإرضاء أى يطلب رضاء الله بالتوبة و رد المظالم .

[عتق] فيه : إن لله " عتقاء " . ش ح : هو جمع عتيق بمعنى كريم أو قديم أو عبد معتق أو خيار أو سابق و ناج أو جميل . ن : و أيما امرئ مسلم " أعتق " امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه ، فيه أن عتق العبد أفضل من عتق الأمة و به قال بعضهم ، و قيل : عتقها أفضل لأنه يتعدى إلى ولدها . سيد : أمر " بالعتق " ، أى كف الرقاب عن العبودية ، و كذا سائر الخيرات مأمور فى الخسوف لأنها تدفع العذاب .

عث

[عثر] و إن " عثرت " به دابته . ش ح : الباء للتعدية أو للملابسة ، من باب نصر . س : أبغض الناس " العثرى " ، بتشديد يائه .

عج

[عجب] " يعجب " ربك من قوم يساقون إلى الجنة ، أى عظم عنده ، و قيل : رضى و أثاب . سيد : و الأول الوجه ، لقوله فى بعضها : انظروا إلى عبدى - على سبيل المباهاة . ما : " فعجبنا " له يسأله و يصدقه ، إذ التصديق حال الخبير و السؤال حال الجاهل فكيف يجتمعان ! مع أنه لم يكن حينئذ من يعلم هذا غير النبي صلى الله عليه و سلم . غير : الرجل يعمل العمل فيستره فاذا أطلع عليه " أعجبه " ، فقال : له أجران : أجر السر ، و أجر العلانية ، قيل : هذا إذا أعجبه ليثنى عليه الناس ، لحديث : أنتم شهداء الله ،

لا ليعظم و يكرم فانه رياء ، و قيل : أعجبه رجاء أن يعمله بعمله فيكون له مثل أجورهم فيكون له أجران ، و هذا إخبار في معنى الاستخبار أي هل يحكم عليه بالرياء أم لا .

فتح : "إعجاب" المرء بنفسه : ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله ، فان احتقر غيره فهو الكبر . ط : فيه : أي الخلق "أعجب" إيمانا ؟ قالوا : الملائكة إلى قوم يكونون من بعدي ، يحتمل أن يراد بأعجب أعظم مجازا ، بخوابهم للجاز ، و ردهم للحقيقة .

[عجج] سيد : فيه : أي الحج أفضل - أي أعمال الحج أفضل ؟ قال : "العج" و الثج ، أي حج فيه عج و ثج . ط : و يمكن أن يراد بها الاستيعاب بذكر أوله و آخره ، عج من ضرب .

[عجر] فيه "المعجر" : ما تشده المرأة على رأسها .

[عجز] سيد : فيه : كل شيء مقدر حتى "العجز" ، أي كونه عاجزا ضعيفا في الجثة و الرأي أو ناقص الخلق ، و كونه كامل العقل و الجثة كله بقدره . ما : العجز : عدم القدرة أو ترك ما يجب أو تأخيره أو عام في أمور الدارين ، و الكيس ضد العجز ، يعني ما من شيء إلا سبق علمه به و مشيئته سواء كان من أفعالنا و صفاتنا أو من غيرها ، كما يقال : قدم الحاج حتى المشاة ، أي حتى ما يقع منكم بمشيتكم . ط : لا تأتوا النساء في "أعجازهن" ، هو جمع عجز - كعضد : مؤخر الشيء ، هذا إن فعله بأجنبية فحكمه كالزنا ، و إن فعله بامرأته فهو محرم لكن لا يرجم بل يعزر .

[عجل] ش ح : فيه : و أن لا "يستعجل" ، أي يطلب العجل بأن يستبطئ الإجابة . ما : فتوضأوا و هم "عجال" ، أي مستعجلون ، بكسر عين جمع عجلان . تو : و فيمن يصيب الغنيمة : ألا "تعجلوا" ثلثي أجرهم من الآخرة - بخاء معجمة ؟ القاضي : قالوا إنه معارض بحديث : مع ما نال من أجر و غنيمة ! قلت : ممنوع ، فانه لا يدل على كمال الأجر ، قالوا : و لا يصح نقص الأجر بالغنيمة كما لم ينقص

من أهل بدر و كانوا أفضل المجاهدين ، قلت : ممنوع ، و كونهم مغفورا لهم و مرضيا عنهم لا يدل عليه ، فانه لا ينفى أن يكون وراء هذا مرتبة أفضل منه . لغة : "اعجل" أو آرِنْ ، و روى كاعط ، من رنوت النظر إليه أى أدمته ، أى أدم الجز و لا تفتر ، قوله : لئلا تموت خنقا ، لأن غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره . ط : ما "عجلوا" الفطر ، سره إشباع النفس ليقوى على أداء الصلاة مطمئنا ، و فيه رد على المتشيعة الذين يؤخرون إلى ظهور النجوم . و "عجلت" منيته - يجىء فى نقد . و يستجاب ما "لم يعجل" - مر فى دعا .

[عجم] فيه : اتقوا الله فى هذه البهائم "المعجمة" . تو : هو بضم ميم و سكون عين و كسر جيم ، فيه ترك الإضرار بها فى علفها و الركوب عليها - و مر فى صلح .

عدد

[عدد] "عددهن" رسول الله صلى الله عليه و سلم فى يدى . سيد : أى أخذ أصابع يدى و جعل يعقدها فى الكف خمس مرات على "عدد" الخصال ، و "هن" ضمير مبهم يفسره قوله فيما بعده : التسبيح . ش ح : و اعلم أن قوله : سبحان الله و بحمده ، إذا كان مطلقا كان محمولا على أول مرتبة و هى الواحدة ، و إذا قيل بقوله : عدد خلقه ، كان هذا المجمل قائما مقام المفصل فيساويه و يوازيه ، و كذا الحال فى البواقى . سيد : قوله : بمقدار ما يرضاه ، أى قدره بمقدار ما يرضاه . غير : لا إله إلا الله "عدة" لقائله ، روى بالرفع خبر مبتدإ هو لا إله إلا الله ، و بالنصب حال من مفعول أقول محذوفا ، و هو بالضم ما أعد لحوادث الدهر من السلاح و المال و نحوهما . و ما "أعددت" لها - مر فى حب . و من "أعدادهن" من الإبل - يجىء فى كوم .

[عدل] فتح : فيه : "اعتدلوا" فى السجود ، قيل : لعل المراد بالاعتدال هنا السجدة على وفق الأمر ، لأن الاعتدال المطلوب الركوع لا يتأتى هنا فانه استواء الظهر

الظهر و العنق ، و المطلوب هنا ارتفاع الأسافل على الأعالى . ط : من صلى بعد المغرب ست ركعات "عدلن" بعبادة ثنتى عشرة ، فان قلت : كيف يعادل العبادة القليلة العبادات الكثيرة ؟ قلت : إن اختلف الفعلان نوعا فلا إشكال ، و إن اتفقا فالعمل القليل يقترن بأوقات و أحوال ترجحه على أمثاله ، و قيل : إن ثواب القليل مضعفا يعادل ثواب الكثير غير مضعف ؛ أقول : أمثال هذا من باب الترغيب فيجوز أن يفضل ما لا يعرف فضله على ما يعرف فضله و إن كان أفضل تحضيضا ، و الظاهر أن الست ركعات و كذا العشرين مع الركعتين الراتبتين! . سيد : "فعدلنى" كذلك من وراء ظهرى ، المشار إليه هى الحالة المشبه بها التى صورها ابن عباس بيده عند التحديث ، و فيه جواز العمل اليسير فى الصلاة و عدم جواز تقدم المأموم على الإمام ، لأنه صلى الله عليه و سلم أداره من خلفه و كان إدارته من بين يديه أيسر ، و جواز الصلاة خلف من لم ينو الإمامة .

[عدن] فيه : "المعدن" ـ بفتح ميم و كسر دال ، و العدن : الإقامة ، من ضرب . فتح : "عدن" ـ بفتحتين : بلد مسامت صنعاء فى أواخر سواحل اليمن و أوائل سواحل الهند .

[عدى] فيه : "المعتدى" فى الصدقة كمانعها . ط : لا يحل لرب المال كتمان المال و إن اعتدى الساعى . قاموس : "فاستعدى" عليه معاوية ، أى رفع إليه أمره . ما : كان ابن عمر إذا سمع حديثا "لم يعده" و لم يقصر دونه ، أى لم يتجاوزه ، يريد أنه كثير الاتباع للسنة و لا يتعدى حدودها . و "لا تعدوا" المنازل ـ يجىء فى عطى .

عذ

[عذب] الميت "يعذب" ببكاء أهله . مغيث : أما قوله « و لا تزر وازرة وزر اخرى » ففى أحكام الدنيا كدأب الجاهلية يطلبون بثأر القتيل أخا القاتل أو أباه أو ذا رحم منه أو من عشيرته ، فأما عقاب الله فيعم المحسن و المسىء لقوله تعالى

« و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » أى تصيب الظالم و غيره ، و سئل صلى الله عليه و سلم : أنهلك و فينا الصالحون ؟ فقال : نعم ، إذا كثر الخبث ، و قد أهلكت أقوام بالذنوب و فيهم الصبيان ، و فى الكتب المنزلة : أنا الله الغيور آخذ الأبناء بذنوب الآباء ، و روى أن الحبارى تموت فى وكرها بظلم الظالم ، و قد قحط مضر بدعائه صلى الله عليه و سلم فعم أصحابه حتى شدوا الحجارة على البطون من الجوع ، و قد نشاهد من المدن أصابتهم الرجفة و فيهم البر و الفاجر و الأطفال . ز : أقول : قوله « و لا ترز وازرة وزر اخرى » محكم لا مجال للتأويل و التخصيص فى مدلوله ، و أما تعميم تعذيب غير الظالم فبسبب المداهنة و ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ذلك ذنب مستقل ، و كذا ح : نعم إذا كثر الخبث ، فان الأقلين إما إن منعوهم عن الظلم على ما استطاعوا أو داهنوهم ، و على الثانى تعذيبهم بترك النهى ، و على الأول يكون تعذيبهم من قبيل الابتلاء الذى يبتلى به عباده ، فأما إن يصبروا فيؤتون أجورهم بغير حساب أو يرضوا فلهم الرضا أو يسخطوا فعليهم سخط الله ، و أما تعذيب الأطفال فلعله لرفع درجاتهم فى الآخرة ، كما يبتلى صغار المسلمين بأنواع الأمر لرفع درجاتهم و درجات آبائهم و تكفير سيئاتهم ، فان فى الجنة درجات لا ينال بكثرة الأعمال و إنما ينال بالصبر على البلاء و الأمراض ، و أما أخذ الأبناء بذنوب الآباء فلعله فى شريعة بعض من قبلنا أو مأول بمثل ما مر ، و أما ح الحبارى فموتها ليس من قبيل التعذيب بل من باب إهلاك أمة لحكمة تقتضيه فانها غير مكلفة حتى تعاقب ـ و الله أعلم . تو : « الا تنفروا " يعذبكم " ـ الخ » فأمسك عنهم المطر و كان عذابهم ، أى تبين به أن العذاب الموعود أريد به إمساكه أو كان الإمساك ما صدق به العذاب الموعود ، و لا يلائم هذا الحديث الباب . ما : لو أن الله عذب أهل السماوات و الأرض " لعذبهم " و هو غير ظالم ، لأن أعماله و إن وقعت على وجه مرضى فهى لا يقاوم نعمه بل وقعت فى فى مقابلة يسير منها و بقيت بقيتها مقتضية لشكرها فلو عذبه لعذبه و هو غير ظالم و لو رحمه لكانت رحمته خيرا له من عمله .

عر

[عرب] ما : فيه : قيل : لم يمت النبي صلى الله عليه و سلم و في "العرب" كافر بل دخل الكل في الإسلام ، أراد به عبدة الأصنام ، و أما نصارى تغلب فما أراهم أسلموا في حياته بل بذلوا الجزية . مف : من غش "العرب" لم يدخل في شفاعتي ، لأن القرآن نزل بلغتهم و هم تحملوا الشريعة و السنن و بلغوها إلينا و هم فتحوا البلاد ، و لأنهم أولاد إسماعيل و معد بن عدنان أصل العرب أعني مادة قريش و سكان الجزيرة ، و أما أولاد قحطان بن هود فهم أيضا عرب . و اختلف النسابون في العرب الخلص ، قيل : هم القحطانيون دون العدنانيين لأن إسماعيل لغته سريانية لكنه سكن الحجاز و تعرب و تزوج إلى جُرهم ، و قيل : العرب القديم العدنانية ، و القحطانية لم تكن عن عاربة . ط : ليفرن الناس من الدجال ، قيل : فأين "العرب" حينئذ ؟ قال : هم قليل ، أي إذا كان حال الناس هذا فأين المجاهدون الذابون عن حريم الإسلام المانعون عن أهله صولة الأعداء .

[عرج] فيه "عرج" عروجا ، من نصر . صح : عرج بالفتح ـ إذا أصاب شيء في رجله فمشى مشية العرجان ، فان كان خلقيا فبالكسر . سيد : كان صلى الله عليه وسلم يمر بالمريض و هو معتكف يمر كما هو و "لا يعرج" يسأل عنه ، الجملتان تفسير قوله : يمر كما هو ، و هو يحتمل أن يكون لا يسأل عنه أصلا أو يسأل عنه مارا من غير تعريج ، لأن نفي المجموع يصدق بنفي كل جزء و بنفي واحد ، و الكاف صفة مصدر محذوف ، و 'ما' موصوفة ، و لفظ 'هو' مبتدأ و الخبر محذوف ، و الجملة صفة ما .

[عرش] تو : فيه : ذكر ابن شيبة عن بعض السلف أن "العرش" مخلوقة من ياقوتة حمراء ، بعد ما بين قطريه مسيرة ألف سنة ، و اتساعه مثله ، و أن

بعد ما بينه إلى الأرض السفلى مثله ، و ذهبت طائفة من أهل الكتاب أنه فلك مستدير من جميع جوانبه ، محيط بالعالم ، و ربما سموه الفلك التاسع ، و ليس بجيد ، لأنه ثبت فى الشرع أن له قوائم تحمله الملائكة و لا يكون الفلك كذلك ، و أيضا فانه فوق الجنة و هو فوق السماوات و فيها مائة درجة ،ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض ، فالبعد الذى بينه و بين الكرسى ليس هو نسبة فلك إلى فلك . نه : فعملناها و هذا كافر "بالعرش" ، أى تمتعنا عمرة القضاء سنة سبع وكان معاوية حينئذ كافرا . ز : و فيه : إن الظاهر أن عمرة القضاء كانت منفردة لا مع الحج ليكون تمتعا .

[عرص] فيه : أقام "بالعرصة" . فتح : هو بفتحتين و سكون راء بينهما : البقعة المذكورة .

[عرض] فيه : "فاستعرضهم" الخوارج ، أى قتلوهم ـ الخ . فضل ١٠ : و منه : "استعرض" أهل مكة ـ و يجىء فى نفح . فتح : ذلك "العرض" ، أى الحساب المذكور فى الآية أن يعرض أعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله فى ستره فى الدنيا و عفوه فى الآخرة . غير : "يعرض" الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ، فأما عرضتان فجدال و معاذير ، قيل : أى ثلاث مرات : أما الأولى فيدفعون عن أنفسهم و يقولون : لم يبلغنا الأنبياء و يحاجون الله ، و الثانية يعترفون بذنوبهم ، و الثالثة يطير كتابهم باليمين لأهل السعادة و بالشمال لأهل الشقاوة فيتم قضيتهم . قو : ليس الغنى عن كثرة "العرض" ، هو بفتحتين : متاع الدنيا . و منه : رجل يريد الجهاد فى سبيل الله و هو يبتغى "عرضا" من الدنيا فقال : لا أجر له ، و فيه أن التشريك فى النية مفسد للعبادة و أنه لا يؤجر بقدر نية العبادة . و منه : "عرض" حاضر يأكل منه البر و الفاجر ، و العرض و المال مترادفان . ما : فى "عرض" الوسادة ، أراد بها ما يجعل تحت الرأس ، و قيل : أراد به الفراش لقوله : اضطجع فى طولها ، و هذا ضعيف أو باطل ، و فيه دليل جواز نوم الرجل مع امرأته بحضرة بعض محارمها و إن كان مميزا . و ح : غطوا الإناء و لو أن "تعرضوا" عليه عودا ، هو

بضم راء و كسرها أى تضع عليه عودا عرضا . تو : "تعرض" أعمال الناس فى كل جمعة ، يحتمل أن الأعمال تعرض على الله كل يوم ، ثم يعرض عليه أعمال الجمعة فى كل اثنين و خميس ، ثم يعرض أعمال سنة فى شعبان ، فيعرض عرضا بعد عرض ، و لكل عرض حكمة يطلع عليها من يشاء من خلقه ، أو يعرض فى اليوم تفصيلا ثم فى الجمعة جملة أو بالعكس . فتح : هذه الخطوط "الأعراض" ، جمع عرض بفتحتين و هو ما ينتفع به فى الدنيا و فى الخير و فى الشر ، و هو بالسكون ضد الطول ، و يطلق على ما يقابل النقدين ، و المراد هنا الأول ، و أريد به الآفات العارضة ، فان سلم من هذا لم يسلم من هذا ، و إن سلم من الجميع و لم يصبه مرض أو فقد مال أو غيرهما بغته الأجل . ط : مثل أمتى مثل الغيث أو كحديقة أطعم منها فوج عاما - الخ ، لعل أخرها فوجا أن يكون "أعرضها" عرضا و أعمقها عمقا ، أو هذه للتسوية فى التشبيه أى كيفية صفة أمتى بأيها شبهتها صح ، و وجه الشبه فى الأول نفع الناس بالهدى و العلم ، و فى الثانى الاستنفاع من علم الرسول و هداه ، و إتيانه الكلأ و العشب الكثير و الإخاذات و انتفاع الناس به بالرعى و السقى و هو المعنى بالفوج الذى أطعم من الحديقة عاما ، و 'فوجا' تميز ، و أن يكون خبر لعل ، و اسم يكون إما ضمير يرجع إلى أخر ، و أعرض خبره ، و وصف الأمة بالطول و أخويه باعتبار ملابستها بالحديقة ، و أما أعرض إن روى بالرفع و الخبر محذوف أى له ، و أعرض و أعمق و أحسن جر بها مبالغة أى أبلغها عرضا و عمقا و حسنا نحو العسل أحلى من الخل و أحسنها حسنا كجد جده ، و عرضا إما اسم عين بدليل و أعمقها عمقا ، أو اسم معنى بدليل و أحسنها حسنا ، و الفوج و الفيج : الجماعة ، و أعوج صفة للفيج باعتبار اللفظ و ليسوا صفة له للمعنى .

[عرف] سيد : فيه : لم يجد "عرف" الجنة ، قد يجعل هذا كناية عن المبالغة فى عدم دخول الجنة ، و ليس كذلك فان المؤمن لا بد أن يدخلها ، فالمعنى أن العلماء الزاهدين يمدون يوم القيامة برائحة الجنة تسلية لهم و تقوية لقلوبهم أمنا لهم من الفزع

الأكبر ، و هذا البائس المبتلى للأعراض الفانية يكون كصاحب أمراض فى دماغه مانعة من إدراك الروائح ـ و يتم فى علم . ش : " تعرفت " ما عنده ، أى تطلبته حتى عرفته . تو : " معارفها " دفاءها ، هو بكسر راء جمع معرفة ـ بفتح راء : موضع ينبت عليه عرف الفرس من رقبته . ما : " عرّف " ـ إذا شهد عرفة ؛ و ح البخارى : أول من " عرف " بالبصرة ابن عباس رضى الله عنه ، معناه أنه كان بعد عصر عرفة يأخذ فى الدعاء و الذكر و الضراعة إلى الغروب كأهل عرفة . و ح : ما " يعرفن " من الغلس ، أى ما يعرفن أرجال أو نساء ، و قيل : ما يعرف أعيانهن ، و رجح الثانى بأن المعرفة إنما يتعلق بالأعيان فلو كان المراد نفى معرفة كونهن ذكورا أو إناثا لقال : لا يعلمن ، لأن الحكم بالذكور و الإناث من متعلقات العلم دون المعرفة ، و هذا يقتضى أنهن كن سافرات الوجوه ، و هذا كان قبل آية الحجاب أو أبيح الكشف للغلس المانع من الرؤية . سيد : كيف " تعرف " أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك ، أى كيف تميز أمتك من بين سائر الأمم ، و فيما بين نوح بيان للأمم أى مبتدئا من نوح منتهيا إلى أمتك ، قوله : و أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم و أعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم ، يؤتون و يسعى لم يأتيا للتفصيل و التميز كالأولى بل أتى بهما ابتهاجا بما أوتوا من الكرامة و مدحا لهم . غير : " معرف " آل محمد ، نسر بأبى حفص عمر بن أبى سلمة . ز : كنت " أعرف " انقضاء النبى ، قوله : قال المذنب ـ الخ ، قول : ثم وجدته منصوصا فى القسطلانى هكذا ـ فالحمد لله على التوارد . سيد : من " عرفنى " فقد عرفنى ـ الخ ، أى و من لم يعرفنى ـ الخ ، يريد أن الشرطية الثانية لا بد فيه من تقدير . ط : للمسلم ست " بالمعروف " ، أى ست خصال ملتبس بالمعروف أى عرف بالشرع و العقل حسنه . و ح : سيصيب أمتى من سلطانهم شدائد لا ينجو منه إلا رجل " عرف " دين الله فجاهد عليه بلسانه و يده و قلبه فذلك الذى سبقت له السوابق و رجل عرف دين الله فصدق به و رجل عرف دين الله فسكت عليه ، قوله : السوابق ،

أى السعادات أو البشارات بالثواب و التوفيق للطاعة ، و المعرفة للرجل الأول حق معرفة باعثة للتصلب للجهاد باللسان و القلب و اليد ، و للثانى دون الأول باعثة للجهاد بلسانه و قلبه فقط ، و للثالث أدنى منهما باعثة للجهاد بكراهة القلب فقط و هو أضعف الإيمان ، و التصديق حقيقة فى اللسان و أريد هنا العمل برفع المنكر بلسانه و قلبه مجازا ، قوله : على إبطانه كله ، أى إبطان محبة الخير و إبطان بغض الباطل فى قلبه .

[عرق] فيه فى صفة الصديق : "معروق" الوجه . **فضل ١٠** : أى قليل اللحم حتى يتبين حجم العظم . **عج** : ليس "لعرق" ظالم ، بالكسر . **ما** : المؤمن يموت "بعرق" جبينه ، قيل : هو لحيائه من الله تعالى لما اقترف من المخالفات ، و فى كازرونى : قال ابن سيرين : بين علم المؤمن عرق الجبين و لا يلزم أن يكون هذا أمارة لكل مؤمن يموت فان الناس على درجات ، و يقويه رواية : قد يموت المؤمن بعرق الجبين ، و قيل : معناه يموت سهلا لا يلحقه نصب إلا كما يعرق أحدكم بالجبين ، و هذا كما ترى . **ز** : إذ نصبه عند الموت و شدة سكراته تكفر سيئاته و ترفع درجاته ، و لذا كان صلى الله عليه و سلم اشتد سكراته و روى فيه عن عائشة ما روى .

[عرقوب] **ما** : فيه : ويل "للعراقيب" من النار ، هو بفتح عين جمع عرقوب بضمها ، و هو عصب فوق العقب ، و فيه جواز التعذيب بالنار من الصغائر لأن ترك بعض عضو الوضوء ليس كبيرة لاختلاف الأئمة فى فرض الرجلين فان محمد بن جرير الطبرى - و هو سنى - يقول بالتخيير بين المسح و الغسل .

[عرى] **حا** : فيه : ليستتر من "العرى" ، بضم فسكون . **ش ح** : و كذا كسا من "العرى" ، و كلمة من فى المواضع الثلاثة للابتداء أى كل من الكسوة و الهدى و البصر مبتدأ عن ضده ، يريد أن كل واحد لو خلى و طبعه لم يكن إلا فى

عرى و ضلالة و عمى . غير : " العارية " مؤداة ، معناه عند من يضمن أنه يؤدى عينا حال القيام و قيمة عند تلفه ، و عند غيره إلزام المستعير مؤنة ردها إلى مالكها . ز : قام إليه " عريانا " ، أى قام إلى زيد بن حارثة لما قدم فاعتنقه و قبله .

عز

[عزر] أصبحت بنو أسد " تعزرنى " على الإسلام . فتح : أى بنو أسد ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، و كانوا فيمن ارتد بعد النبى صلى الله عليه و سلم و تبعوا طليحة بن خويلد الأسدى لما ادعى النبوة ، ثم قاتلهم خالد بن الوليد فى عهد الصديق فأسلموا و تاب طليحة و حسن أسلامه و سكن معظمهم الكوفة بعده ، ثم كانوا ممن شكوا سعد بن أبى وقاص و هو أمير الكوفة إلى عمر حتى عزله ؛ و أغرب النووى فنقل عن بعض أنه أراد ببنى أسد بنى الزبير بن العوام ، و فيه نظر لأن القضية إن كانت هى التى وقعت فى عهد عمر فلم يكن للزبير إذ ذاك بنون فان أباهم الزبير إذ ذاك كان موجودا و هو صديق سعد ، و إن كان بعد ذلك يحتاج إلى بيان .

[عزل] فيه : و " اعزلوا " فراشه ، العزل : جدا كردن[1] ، من ضرب .

[عزم] فيه : " ليعزم " المسألة ، أى لا يعلق بالمشيئة بأن يقول : أعطنى كذا إن شئت ، لأنه لا يتصور إلا فيمن يتوجه فى حقه الإكراه . سيد : إن شئت - منع منه لأنه كلمة الشك فى القبول و الله كريم جواد لا بخل عنده فليستيقن بالقبول . ط : قوله : يفعل ما يشاء ، أى و إن كان يفعل هو ما يشاء فأنت اعزم و اجزم . سيد : من غير أن يأمرهم فيه " بعزيمة " فتوفى صلى الله عليه و سلم و الأمر على ذلك ، أى على إقامة التراويح فرادى من غير جماعة إلى أول خلافة عمر فأمر عمر أبيا أن يصلى بالناس جماعة . و فى سجدة ص : ليست من " عزائم " السجود ، أى فرائضها .

---

(١) أى التنحية .

[عزى] مف : فيه "عزوزاء" - بزايين معجمتين و بالمد . ط : هو بفتح مهملة و سكون زاى و فتح واو و راء مهملة . ط : و فيه : "عزى" - إذا صبر ، و تعزى : تصبّر .

عس

[عسب] أجمعه من "العسب" . سيد : جمع عسيب و هو أصول سعف النخل ، و السعف ما عليه الخوص .

عش

[عشر] من ترك "عشر" ما أمر به هلك - مر فى تر . فتح : يوم "عاشوراء" أى يوم الليلة العاشرة ، و عدل به عن الصفة و هو يوم العاشرة ، مضاف إلى الليلة الماضية ، و من قال إنه التاسع فهو مضاف إلى الليلة الآتية . تو : و ذلك لأنهم يحسبون فى الإظماء يوم الورد ، فاذا أقامت فى الرعى يومين ثم وردت فى الثالث قالوا : وردت ربعا ، لأنهم حسبوا بقية اليوم الذى وردت فيه قبل الرعى و أول اليوم الذى ترد فيه بعد الرعى . غير : "المعشر" طائفة يجمعهم وصف كالشباب و الشيخوخة و النبوة . ط : قوله : "عشر" - فيمن قال : السلام عليكم ، أى له عشر حسنات ، أو كتب له عشر حسنات ، و فيه أن افضل السلام السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و يقول المجيب : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته ، بالواو ليكون لها ثلاثون حسنات . غير : بئس ابن "العشيرة" ، قالوا : هو عيينة ، و استدل بقوله : شر الناس يوم القيامة ، أن عيينة ختم له بسوء و ضعف فانه عام و يتوجه على من اتصف بالصفة المذكورة و شرط أن يموت عليه ، و من أين أنه مات عليه . ط : إنه "عاشر" عشرة فى الإسلام ، أى يشبهه ، إذ ليس هو من العشرة المبشرة . ز : و فيه نظر إذ الظاهر أنه أراد أنه أسلم عاشر عشر لا أنه عاشر المبشرين . ما : ما رأيته صائما فى "العشر" ، هو أصح من ح صومه فيه .

[عشا] فيه : إذا وضع " عشاء " أحدكم و أقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء و لا يعجل حتى يفرغ منه . سيد : أى إذا وضع عشاء أحدكم فابدؤا أنتم بالعشاء و لا يعجل هو حتى يفرغ معكم منه ، فالأمر بالجمع متوجه إلى المخاطبين و بالإفراد إلى الأحد . غير : فيشربه " عشاء " ـ بالمد و الكسر .

عص

[عصفر] مغيث : لا تلبسوا " المعصفر " ، اختلفوا فيه فأجازه الجمهور و الشافعى و أبو حنيفة و مالك ، و كرهه بعض تنزيها ، لأنه صلى الله عليه و سلم لبس حلة حمراء ، و ما صبغ غزله ثم نسج فليس بداخل فى النهى ، قال إبراهيم النخعى : إنى لألبس المعصفر و أنا أعلم أنه زينة الشيطان و أتختم بالحديد و إنى أعلم أنه زينة الشيطان ، يريد به إخفاء نفسه و ستر عمله .

[عصم] فيه : " عصم " من الدجال . ط : أى عصم قارئه من كل جبار كما عصم أولئك الفتية من ذلك الجبار ـ اللهم اعصمنا منهم و بدد شملهم ـ و مر فى دجل . حا : أصلح لى دينى الذى هو " عصمة " أمرى ، فان من لا دين له لا عصمة لنفسه و لا لشىء من أمره .

[عصا] فيه : لا ترفع " عصاك " ، قوله : لا تضرب ظعينتك ، ليس فيه منع ضربهن فقد أبيح بقوله تعالى « و اضربوهن » و إنما هى[1] نهى عن تبريح الضرب على عادة من يستجبر ضرب المماليك . و يباح ضرب الدواب ، لأنها لا تتأدب بالكلام . ط : عصية " عصت " الله ، هو خبر ، و إظهار شكاية يستلزم الدعاء ، و غفار غفر الله لها و سالم سالمها الله ـ يحتمل الدعاء و الخبر لسبقهم فى الإسلام من غير حرب ، و كان غفار يتهم بسرقة فدعا بالمغفرة لهم .

عط

[عطب] " عطب " عطبا ـ بالفتح ـ فهو عطب ككتف ، من ضرب .

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : هو .

[عطش] عج : فيه : "عطش" يعطش - بالضم و الكسر - عطشا - بالفتح .

[عطن] فيه "معاطن" الإبل جمع معطن - بفتح ميم و كسر طاء ، و يقال فيه : عطن .

[عطا] سيد : فيه : لا يجوز لامرأة "عطية" إلا باذن زوجها ، محمول على غير الرشيدة و هو قول العامة إلا ما حكى عن مالك و حمل على حسن المعاشرة و استطابة نفس الرجل . تو : إذا سافرتم فى الخصب "فأعطوا" الإبل حقها ، بأن يقلل السير و يطلق زمامها لترعى فى أثناء السير و فى المراحل ، و لا تعدوا المنازل - بفتح تاء و سكون عين أى لا ينبغى فى الخصب تعدى المنازل المعروفة ، و يؤخذ منه أنه ليس للكترى تعدى المنازل المعروفة لأن المطلق يحمل على المعهود . سيد : و ما أعطى "عطاء" هو خير ، و فى بعضها : خير - بحذف 'هو' ، و فى اخر : عطاء خيرا - بالنصب . فضل ١٠ : "فعاطيتها" كل داو بثمرة ، مأخوذ من فلان يعطينى - بالتشديد ، و يعاطينى - إذا كان يخدمك ، أو من المعاطاة : المناولة ، و كأن كل واحد أخذ يد صاحبه على ذلك إذا عاقده عليه .

عظ

[عظم] ش ح : رب العرش "العظيم" ، روى بالفتح : خبر اخر أو صفة للرب ، و بالجر صفة العرش . ما : و أسندوا "عظم" ذلك ، أى تكلموا فى اسرار المنافقين و نسبوا معظمه إليه . غير : أما السن "فعظم" ، يريد و هو طعام الجن فلا ينجس بالاستنجاء . ط : دعا باسمه "الأعظم" ، هو بمعنى عظيم إذ ليس بعض الأسماء أعظم ، و قيل : بل كل اسم أكثر تعظيما فهو أعظم فالرحمن أعظم من الرحيم و الله أعظم من الرب ؛ و فى شرح السنة : فيه دلالة على أن لله اسما أعظم إذا دعى به أجاب ، و حجة على من قال : ليس الاسم الأعظم معينا بل كل اسم كان باخلاص

تام مع الإعراض عما سواه فهو الأعظم ، لأن شرف الاسم لشرف المسمى لا بواسطة الحروف المخصوصة . ش ح : فى هاتين الآيتين يجوز أن يراد أنه فى كل واحدة منهما و كلتيهما معا على سبيل الاجتماع لا الانفراد ، و كذا الحال فى الحديث الذى بعده ، قوله : جمعا بين الأحاديث ، مبنى على أنه فى كل واحد منهما أو فيهما و هو أحد الاحتمالين . سيد : " لا يتعاظمه" شيء ، أى لا يعاظمه إعطاء شيء بل جميع الموجودات و المعدومات عنده شيء . و ح : " يتعاظمه" أحدنا ـ يتم فى وسوس . و " العظمة" إزارى ـ ر فى ز . مف : فلم أر دنيا " أعظم" من سورة أو آية أوتيها رجل ثم نسيها ، يعنى من الصغائر لأن نسيان القرآن ليس من الكبائر إن لم يكن عن استخفاف . غير : فى لفظ 'أوتى' دون حفظ إشارة إلى أن المراد منه علم القرآن ، و من النسيان الإعراض عنه ليترتب هذا الحكم عليه ـ و يتم فى قد .

عف

[عفف] سيد : و من " يستعف" ، أى طلب من نفسه العفة . و " العفف" عن ذلك أفضل ، أى التجنب عما فوق الإزار أفضل ، و هذا ضعيف فانه لو كان أفضل كان صلى الله عليه و سلم به أحق و كان يباشرها .

[عفو] فيه : بكى ثم قال : سلوا الله " العافية" ، علم وقوع أمته فى الحرص و الفتن فبكى و أمر بطلب العافية . ط : ما سئل الله شيئا يعنى أحب إليه من أن يُسأل " العافية" . سيد : أصله : ما سأل الله شيئا أحب إليه من العافية ، فأقحم المفسر لفظ 'أن يسأل' اعتناء ، و 'أحب' فى الظاهر مفعول 'يعنى' و فى الحقيقة صفة شيئا . من عمل اليوم و الليلة : " أعفوا" اللحى ، كان صلى الله عليه و سلم يأخذ من عرض لحيته و طولها بالسوية ، و أخذ أبو أيوب لحيته شيئا فقال له : لا يصيبك السوء ، و كان ابن عمر يقبض على لحيته ثم يأخذ ما جاوز القبضة و يأخذ من عارضيه و يسوى أطراف لحيته . ن : و كره عقدها و ضفرها . ش ح : اللهم

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : قر .

" أعف " ، بفتح همزة و كسر فاء ، من أعفى المريض : عوفى ، « و اعف عنا » أمر من العفو . مغيث : آخر الوقت " عفو " الله ، أى تسهيل الله لعباده ـ و مرفى شكى .

عق

[عقب] " معقبات " لا يخيب قائلهن . ش : هو مبتدأ خبره لا يخيب و دبر ظرف ، أو مبتدأ و لا يخيب صفته و دبر صفة أخرى و ثلاث خبره ، أو ثلاث خبر محذوف ، و هو بصيغة فاعل التعقيب . ز : قوله و فى ح الدعاء : معقبات ، لا يعرف للعدول عن لفظ ' و منه ' إلى لفظ ' فى ' نكتة ـ و الله أعلم . ش ح : و المعقبات : التى يقمن عند أعجاز الإبل المعتركات على الحوض فاذا انصرفت ناقة دخلت مكانها أخرى ، و هى الناظرات العقب . تو : فما لأحدنا من ظهر نحمله إلا عقبة كعقبة ـ يعنى أحدكم ، قال جابر : فضممت إلى اثنين أو ثلاثة ما لى إلا عقبة أحدهم من جمل ، هو بضم عين و سكون قاف : النوبة ، قوله : كعقبة ، بترك تنوين لأجل الإضافة ، و الظاهر أنه صلى الله عليه و سلم تكلم بقوله : أحدكم ، فخفيت على الراوى فاستعان بلفظ ' يعنى ' تحريا ، و أحدكم بالنصب بـ ' يعنى ' و ضمير نحمله للتكلم و هو نعت لظهر ، و فيه فضل لجابر حيث حمل رجلين أو ثلاثة و جعل نوبته من جمله كنوبة أحدهم .

[عقد] فيه : و " اعقدن " بالأصابع فانهن مسؤلات . ط : أحب صلى الله عليه و سلم أن يحصين تلك الكلمات بالأنامل ليحط عنها ما اجترحته من الأوزار فانهن يشهدن على أنفسهن بما اكتسبها حين يسألن ؛ و فيه تحريض على استعمال جميع الأعضاء فى الخيرات . حا م : " يعقدها " بيده ، أى يحصرها باصبع يده ، و هو بيان اهتمام ، عد هذه التسبيحات كيلا يفوت . ش ح : هو من ضرب أى يعقد كلا من التكبير و التقديس بالأنامل يريد المراعاة بالعدد المنصوص بنحو مائة و ثلاثة و ثلاثين و خمس و عشرين و نحوه ، و عقد العد بالأنامل معروف عند العرب قديما

و حديثه ، و ينبغي أن يكون باليمين . فتح : كلف أن " يعقد " بين شعيرتين ، أي يصل إحداهما بالأخرى ، و هو مما لا يمكن عادة ـ و مر في حلم . ف : و منه : رأيته صلى الله عليه و سلم " يعقد " التسبيح . سيد : و " عقد " تسعين ، فيه أن في الصحابة من يعرف هذا العقد و الحساب المخصوص .

[عقر] فيه في صفة علي : و أما الثالثة فواقف على " عقر " حوضي يسقي من عرف من أمتي ، هو بضم عين و سكون قاف و ضمها : آخر الحوض .

[عقص] فيه " عقص " شعره : ضفره ، من ضرب ، و العقص بالفتح .

[عقق] فيه : كان أنس " يعق " عن ولده الجزور . بغوي : و ذهب قوم إلى التسوية بين الذكور و الإناث عن كل شاة شاة ، و كانت أسماء تعق عن بنيها ثم تصنع أطيب ما تقدر عليه من الطعام و تدعو إليه ، و هي بمنزلة النسك لا يجوز فيها العرجاء و نحوها ، و لا يباع من لحمها و جلدها ، و لا يكسر عظامها ، و يأكل أهلها و يتصدقون ، و قيل : إنه يستحب و لو بعصفور أو دجاجة ، و روى فيها الإبل و البقر و الغنم ، و هي سنة عند الأكثر إلا[1] أصحاب الرأي ، نفوا سنيته و احتجوا بحديث : لا يحب الله العقوق ـ و مر جوابه . و " عق " والده فهو عاق و هم عققة ، من نصر .

[عقل] فيه : أحد " يعقل " ، أي يصير عاقلا . و " عقلته " من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أي علمته . سيد : فنحاني و قام مقامي فو الله ما " عقلت " صلاتي ، قوله : لا يسؤك الله ، الظاهر أن يقول : ما فعلت ، و لما كان من أمر الله نسب إليه ، قوله : هذا عهد ، أي وصية أو أمر منه ـ يريد قوله : ليلني منكم أولو الأحلام .

عك

[عكف] لا " اعتكاف " إلا في مسجد جامع . حا : الأكثر أنه أراد

(١) زيد فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : عند .

مسجدا فيه جماعة . تو : ثم " اعتكف " أزواجه بعده ، يدل على أنه لم يطرق استحبابه نسخ ، و قال مالك : لم يبلغني أن الشيخين و لا عثمان و لا ابن المسيب و لا أحدا من السلف اعتكف إلا أبا بكر بن عبد الرحمن ، و ذلك و الله أعلم لشدة الاعتكاف ، و قد عرفت أن زوجاته صلى الله عليه و سلم اعتكفن بعده و هن من أفضل السلف و غيرهن من الرجال أحرى به ، فالظاهر وقوع هذا منهم إلا أنه لم ينقل لأنه ليس أمرا مهما يعتنى بنقله إذ القرآن و السنة وردا به ، و حصل من الحديث أنه صلى الله عليه و سلم ترك الاعتكاف مرتين : مرة للسفر و قضاه من رمضان الثاني ، و مرة للغضب باعتكاف أزواجه و قضى في شوال ، و شرط الجمهور الصوم فيه إذ لم يأت أنه اعتكف إلا و هو صائم ، و منع بأنه اعتكف العشر الأول من شوال و كان في أول يومه مفطرا قطعا و لم يعلم حال باقي الأيام ، و مذهب الجمهور و الثلاثة أنه لا يصح للرجال و النساء إلا في المسجد ، و قال أبو حنيفة : إن المرأة تعتكف في مسجد بيتها ، و يضعفه أنه لو صح لكانت أزواجه صلى الله عليه و سلم أحق به ، و أقله ساعة فينبغي لكل من جلس في المسجد لشغل ديني أو دنياوي أن ينويه ليثاب عليه . غير : تأكد استحبابه في العشر ، و مذهب الشافعيين عدم شرط الصوم فيصح و لو لحظة ، و اشترطه الأكثرون و مالك و أبو حنيفة . مف : صلى الصبح ثم دخل في " معتكفه " ، بفتح كاف . ط : لا يخرج إلا لحاجة الإنسان ، أضافه إليه لينبه على أن الخروج لا يضر بما يضطر إليه الإنسان من الأكل و الشرب و دفع الأخبثين ، فان خرج إلى ما له بد منه بطل اعتكافه إن نوى أياما متتابعة و يلزمه الاستئناف ، و إن لم ينوها لم يستأنف و حصل له ثواب وقت اعتكف فيه . تو : و ما ذكر أحمد من أنه يمكث في معتكفه إلى أن يخرج منه إلى المصلى هو مذهب مالك و غيره على أنه ينقضي بليلة الفطر ، و يجوز الخروج للأكل عند الجمهور لا للشرب إلا أن لا يجد ماء في المسجد و لا للوضوء إن أمكن في المسجد . و في الظهيرية : و قيل : يخرج بعد المغرب للأكل و الشرب .

عل

[علج] "عوالج" الرمال ، هي جمع عالج : ما تراكم من الرمل . ط : أقول : فعليه لا يضاف الرمل إلى عالج في ح من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه - ثلاثا ، لأنه وصف له ، و ذهب المظهر إلى أنه موضع فأضاف .

[علق] فيه : إن أرواح الشهداء " تعلق " من ثمار الجنة . سيد : قيل : المعذب و المنعم عليه جزء من البدن يبقى فيه الروح و هو القائل « رب ارجعون » و يسرح من شجر الجنة في جوف طير و في صورته . هف : إن نفس المؤمن "معلقة" بدينه حتى تقضى عنه ، أي لا يجد روحه اللذة . جزري : أي مربوطة ، من التعليق و هو في الحبل و نحوه مرتفعا عن الأرض ، للبالغة في عذابه .

[علم] فيه : فسألت رجلا من أهل " العلم " فأخبرني أن على ابني جلد مائة . فضل ١٠ : لم ينكر صلى الله عليه و سلم فتوى غيره في زمانه لأنه صدر عن تعليمه ، و كذلك كان يفتي في زمانه صلى الله عليه و سلم أربعة عشر من الصحابة ، و أما بحضوره صلى الله عليه و سلم فلم يكن يفتي أحد سوى الصديق كما روى أن أبا طالب لما مرض مرض الموت أرسل إلى النبي صلى الله عليه و سلم أني كبير ضعيف سقيم فأرسل إلي من جنتك التي تذكر من طعامها و شرابها شيئا يكون لي فيه شفاء ، فقال[1] « إن الله حرمها على الكفرين » . ن : فيه جواز الإفتاء من المفضول مع وجود الفاضل . سيد : يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه و لا يبقى من القرآن إلا رسمه ، مساجدهم عامرة و هي خراب من الهدى ، " علماؤهم " شر من تحت أديم السماء ، من عندهم تخرج الفتنة و فيهم تعود ، أراد بالرسم مراعاة القراء ألفاظه بتجويد مخارجها و تحسينها دون التفكر في معانيها و الامتثال بما فيها ، و ببقاء اسم الإسلام دروس مسماه فان الزكاة المشروعة للشفقة اندرست

(١) تحته في الطبعة الأولى : أي أبو بكر .

و أكثر الناس يتساهلون عن الصلاة و لا أحد يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، قوله : خراب من الهدى ، أى الهادى ـ يريد خرابه من أجل عدم الهادى الذى ينفع الناس بهداه ، أو خرابه من وجود هداة السوء يعود الناس ببدعتهم ، و سماهم هداة تهكما ، و لهذا عقب بقولهم : علماؤهم شر ـ الخ ، لبيان الموجب ، قوله : فيهم يعود ، كقوله « او لتعودن فى ملتنا » أى يستقر عود ضررهم فيهم و يتمكن منهم . **قس** : ''فعلم و علم'' ، و هذا على قسمين : العالم العابد المعلم كالأرض الطيبة شربت فانتفعت فى نفسها و أنبتت فنفعت غيرها ، و الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه المعلم غيره لكنه لم يعمل بنوافله أو لم يتفقه فيما جمع فهو كأرض يستقى فيها فينتفع الناس به . **فتح** : خيركم من ''تعلم'' القرآن و ''علمه'' ، لا يلزم منه فضله على الفقيه لأن المخاطبين الصحابة و كانوا فقهاء يعرفون الفقه من معانيه أكثر مما يعرفه من بعدهم بالكسب ، فان قيل : فيلزم فضل المقرئ على من عظم عناء فى الإسلام بالمجاهدة و بالرباط و الأمر بالمعروف ! قلت : مدار الفضل على النفع المتعدى فمن هو أكثر نفعا أفضل ، فلعل المراد جزء مقدر فى الخير ، أو المراد خير المتعلمين من علم غيره ، و لا بد مع ذلك من الإخلاص . سيد : يهدمه ـ أى الإسلام ـ زلة ''العالم'' و جدال المنافق بالكتاب و حكم الأئمة المضلين ، و أراد بالزلة ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، و قدمت لأنها السبب فى الأخريين كما جاء : زلة العالم زلة العالم ، و أراد بالجدل التمسك بتأويلات زائغة ، و بالحكم الظلم ، و بهدم الإسلام تعطيل أركانه الخمسة . **قس** : كنت ''أعلم'' إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته ، أى أعلم وقت انصرافه برفع الصوت ، و ظاهره أن ابن عباس لم يكن يحضر الصلاة فى الجماعة فى بعض الأوقات لصغره ، أو كان فى آخر الصفوف فكان لا يعرف انقضاءها بالتسليم . **ش ح** : لا تجعل الدنيا مبلغ ''علمنا'' ، أى لا تجعل علمنا غير متجاوز عن الدنيا . **فتح** : حتى ''لا تعلم'' شماله ، بضم ميم و فتحها . و ح : فلا يجدون أحدا ''أعلم'' من عالم المدينة ـ مر فى ضرب . و ح : إنى ''أعلم'' حين أنزلت ، أنزلت يوم

عرفة فى يوم جمعة . فتح : استدل به على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الأيام لأن الله لا يختار لنبيه إلا الأفضل ، و لتشرف العمل بشرف الزمان و المكان . ز : قليل عبادة مع "علم" خير من كثيرها مع جهل ، و ذلك لأن من لا يعلم فلعله يصلى كل الليل و ينام عن جماعة الفجر فيفوته خير كثير ، و العالم يصلى العشاء و الفجر مع جماعة ، أو يقرأ سورة حم الدخان فى الليل فيصلى له الملك الموكل كل الليلة و هو نائم كما ورد فى الحديث ، أو يصلى الفرض بجماعة و يقرأ فيه سورة طويلة كسورة يوسف و طه و يضاعف له الأجر باجتماع فضل القرآن و القيام و الفضل و الجماعة أضعافا يوازى إحياء كل الليلة أو أزيد و يزيد على ثواب جاهل يحيى كل ليلة مع تفويت الجماعة ، أو يكتفى فيه بقراءة و الضحى ، أو يفوت بعض مكملاته بجهله ، و المراد العلم الزائد على الشروط و الأركان ، و إلا فلا عبادة له أصلا فضلا عن كونه قليلا أو كثيرا . ط : فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، لأنه كلما فتح بابا من الأهواء و زين الشهوات فى قلوبهم بين الفقيه العارف بمكايده و مكامن غوائله للمريد السالك ما يسد ذلك الباب و يجعله خائبا ، و العابد ربما شغل بالعبادة و هو فى حبائل الشيطان . غير : من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله "لا يتعلمه" إلا ليصيب به غرضا لم يجد عرف الجنة ، لا يتعلمه حال أو صفة . و وصف العلم بابتغاء الوجه للتقييد أو المدح للتغليظ ، نعن بعض : من طلب الدنيا بعلوم دنيوية كان أهون من طلبه بدينية ، فان الأول كمن جرجيفة بالة لهو و الثانى كمن جرها بأوراق علم ، و فيه أن من تعلم لرضاء الله مع إصابة الغرض الدنيوى لا يدخل تحت الوعيد لأن طلب الرضا يأبى إلا أن يكون متبوعا . ما : من خرج فى طلب "العلم" فهو فى سبيل الله حتى يرجع ، حتى يدل على أنه بعد الرجوع له درجة أعلى لأنه وارث الأنبياء حينئذ . سعيد : إنها حق فادرسوها ثم "تعلموها" ، أى لتُعلموها ، و إنما لم يجعله أمرا من التعلم لئلا يحتاج إلى حذف اللام إذ بعد الدرس لا يحتاج إلى التعلم أو روى له كذلك ، و يحتمل كونه جواب قسم و اللام

المحذوفة مفتوحة . ما : من طلب " العلم " فأدركه كان عليه كفلان ، أدركه أى بلغ محصله ، لأن الإدراك بلوغ أقصى الشيء ، و الكفل : الحظ الذى فيه الكفالة ، أى الضمان . سيد : ذاك عند ذهاب " العلم " ، قلت : كيف يذهب و نحن نقرأ القرآن و نقرئه أبناءنا ـ الخ ، قال : أو ليس هذه اليهود و النصارى يقرأون التوراة و الإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما ، أى يقرأون غير عاملين ، نزل غير العامل منزلة الجاهل . ز : فيصح دليلا على ذهاب العلم مع القراءة ـ و قد مر فى شيء من ش . و ح : لو أن أهل العلم صانوا " العلم " و وضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم و لكنهم بذلوه لأهل الدنيا ، و ذلك لأن العلم رفيع القدر يرفع قدر من يصونه عن الابتذال ؛ قال الزهرى : العلم ذكر لا يحب إلا الذكور من الرجال ، أى الذين يحبون معالى الامور و يتنزهون عن سفسافها . فى ح كعب : قيل : من أرباب " العلم " ؟ قال : الذين يعملون ، قال : فما أخرج العلم من قلوب العلماء ؟ قال : الطمع ، أى إذا كان العلم ما قرن بالعمل فلم يترك العالم العمل و ما دعاه إليه حتى انعزل عن اسم العلم . ز : أى فما دعاه إلى ترك هذا العلم المعهود أى المقرون بالعمل . ط : إذا أحب أحدكم أخاه " فليعلمه " إياه ، أى ليخبره أنه يحبه ليجتلب به وده و ليقبل نصيحته . و ح : من سلك طريقا يبتغى فيه " علما " ـ أىّ علم كان من علوم الدين قليلا أو كثيرا رفيعا أو غيره ـ سلك الله به طريقا إلى الجنة ، أى يوفقه للأعمال الصالحة و يسهل عليه ما يزيد به علمه ، لأنه أيضا طريق إلى الجنة بل هو أقربها ، لأن صحة الأعمال متوقفة عليه ، و ضمير به لمن ، و الباء للتعدية ، أى يوفقه أن يسلك طريق الجنة ، أو الضمير للعلم و الباء للسببية ، و سلك ـ على الأول من السلوك فعدى بالباء ، و على الثانى من السلك و المفعول محذوف نحو « يسلكه عذابا صعدا » قيل عذاب مفعول ثان ، و وضع الملائكة أجنحتها حقيقة أو مجاز ـ و مر فى جنح ، و استغفار الموجودات لهم طالبين لتخليتهم (١) مما لا ينبغى من الأدناس لأن بركة علمهم و إرشادهم سبب لرحمة العالمين ، فورد : بهم يمطرون و بهم يرزقون ، حتى

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : لتجنبهم .

الحيتان التى لا تفتقر إلى الماء تعيش ببركتهم ، و لا تظنن أن العالم المفضل عاطل عن العمل و لا العابد عن العلم بل علم هذا غالب و عمل الآخر غالب ، و لذا جعل العلماء ورات الأنبياء الذين فازوا بالعلم و العمل ؛ كتب شيخنا العارف أبو حفص عمر السهروردى إلى الإمام فخر الدين الرازى : إذا صفت مصادر العلم و موارده من الهوى أمدته كلمات الله التى تنفد البحار دونها ، ثم قال : و هذه رتبة الراسخين فى العلم المتوسمين بصورة العمل ـ الخ ؛ و عن الثورى : ليس عمل بعد الفرائض أفضل من طلب العلم ، و قال : ما أعلم اليوم شيئا أفضل من طلب العلم ، قيل له : ليس لهم نية ! قال : طلبهم له نية ؛ قوله : ما جئت لحاجة ، أى حاجة أخرى غير أن أسمع الحديث ، و ما حدثه أبو الدرداء يحتمل أن يكون مطلوب الرجل بعينه أو يكون بيان أن سعيه مشكور عند الله و لم يذكر هنا ما هو مطلوبه ، و الأول أغرب و أقرب . سيد : اللهم " بعلمك " الغيب ، الباء للاستعطاف أى أنشدك بحق علمك ، قوله : و أسألك خشيتك ، عطف على هذا المحذوف . و ح : أستخيرك " بعلمك " ، أى مستعينا به فانى لا أعلم فيم خيرتى . ط : المدينة خير لهم لو كانوا " يعلمون "، لو إن كانت امتناعية فجوابه محذوف مدلول بما قبله إن أجرى العلم مجرى اللازم أى لو كانوا من أهل العلم و المعرفة لعرفوا ذلك و ما فارقوا المدينة ، و إذا قدر مفعوله كان المعنى : لو علموا ذلك لما فارقوا المدينة ، و إن كان بمعنى ليت فلا جواب له و هو تجهيل لمن فارقه . قس : فقلت لابن عباس : أ تمس طيبا ؟ فقال : " لا أعلمه " ، أى من قول النبى صلى الله عليه و سلم و لا كونه مندوبا . و ح : هذا أوان[1] يختلس " العلم " ـ مر فى خلس . و ح : " علمنا " كيف الصلاة ـ مر فى صل . و تحيضين فى " علم " ـ مر فى حيض . و ح : فان هم أطاعوك " فأعلمهم " ـ مر فى طوع . و ح : " فيعلم " أو يقرأ آيتين ـ يجىء فى كو .

[علن] فيه : السر بالسر و " العلانية " بالعلانية . ش ح : هو بخفة تحتية ،

(١) زيد فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ان .

و فيه

و فيه أن التوبة ينبغى أن تكون على وفق الذنب ، و لعله أمر استحسانى و السر فيه ظاهر .

[على] فيه : " تعلت " ، أصله : تعلوت ، فصارت ألفا و سقطت . سيد : " تعاليت " ، عما يتوجه إليه الأوهام . و فى أيها " علا " أو سبق ، من زائدة و المعنى : أى الماءين سبق أو غلب . و الملأ " الأعلى " ، وصفوا به لمكانهم أو لمكانتهم .

عم

[عمد] ط : " لأعتمد " بكبدى على الأرض من الجوع ، أى ألصق بطنى بالأرض و كأنه يستفيد به ما يستفيده من شده الحجر على بطنه ، أو هو كناية عن سقوطه إلى الأرض مغشيا عليه .

[عمر] فيه : " أعمار " أمتى ما بين الستين إلى السبعين ، أى أخر عمر أمتى ابتداءه من ستين و انتهاءه إلى سبعين ، و هذا محمول على الغالب .

[عمل] فيه : الله أعلم بما كانوا " عاملين " . ش م : أى أولاد المشركين ، و أما أطفال المسلمين ففى الجنة باجماع من يعتد به ، و توقف فيه بعض من لا يعتد به . غير : " العامل " بالصدقة بالحق كالغازى ، و هو بأن لا يظلم بأخذ أكثر أو أقل .

[عمم] فيه : أمين " العامة " - يجىء فى غدر .

[عمى] فيه : يقيض له " أعمى " و أصم . سيد : أى يقدر من لا يرى فيرحمه و لا يسمع عويله فيرق له . ط : كان فى " عماء " تحته هواء ، عبر عن عدم المكان بما لا يدرك و لا يتوهم و عن عدم ما يحويه بالهواء ، فانه يراد به الخلاء الذى يراد به عدم الجسم ليكون أقرب إلى فهم السامع . و ح : أ " فعمياوان " ، حمل على الورع ، و الفتوى جواز النظر إلى الأجنبى فيما فوق السرة و تحت الركبة عند الأمن بدليل أنهن كن يحضرن الصلاة فى المسجد . و ح : " فعميت " علينا ،

أى الشجرة التى بيعت عندها بيعة الرضوان . و ذلك لطف من اللطيف الخبير حذرا من أن يعظم على وجه الإفراط أو يعبد .

عن

[عنبر] شرح كنز : " العنبر " حشى دابة فى البحر ، و قيل : نبت فيه كالحشيش .

[عند] فيه : فاغفر لى مغفرة من " عندك " ، وصفه به لأن ما يكون من عنده لا يحيط بـه وصف واصف ، أو هو طلب مغفرة متفضل بها أى اغفر لى و إن لم أكن أهلا لها .

[عنفق] فيه : كان فى " عنفقته " شعرات ، هى ما بين الذقن و الشفة العليا سواء كان عليها شعر أو لا ، و يطلق على الشعر النابت عليها أيضا - كذا فى شرح ثلاثيات .

[عنق] فيه : طيرا " كأعناق " البخت . ط : أى أعناقها كأعناقها ؛ و فى حاشية النهاية : قال البيهقى عن أبى داود أن الناس يعطشون يوم القيامة فانطوت أعناقهم و المؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة . ط : يخرج من النار " عنق " ، من بيانية ، و ضمير لها للعنق .

[عنى] فيه : من كل داء " يعنيك " . ش : بفتح أوله .

عو

[عوذ] ط : " تعوذ " جهنم من جب الحزن ، تعوذها و كلامها بـ« هل من مزيد » و تغيظها كلها يجرى على المتعارف لعموم قدرته تعالى ؛ الكشاف : هو من باب التخيل لتصوير المعنى فى القلب . و " أعوذ " بك من عذاب جهنم و عذاب القبر ، هو تعليم للأمة فانه صلى الله عليه و سلم معصوم منها ، و ليلزم خوف الله و إعظامه و الافتقار إليه . سيد : و فى : من خلق كذا ؟ حتى يقول : من خلق ربك ؟

" فليستعذ " بالله ، أمره دون التأمل لأن العلم باستغنائه عن المؤثر بديهي فالسؤال عنه من وسواسه ، لأنها تبله فلا علاج إلا الالتجاء إلى الحق بالمجاهدة و الرياضة ليزيل البلاهة و يصفي الذهن ـ و مر في سأل . و ح : من " استعاذكم " بالله ، يحتمل أن يكون الباء صلة الاستعاذة أي من استعاذ بالله فلا تتعرضوا له ، مبالغة . حا : و في ح الصلاة على الصبي : اللهم " أعذه " من عذاب القبر ، أي وحشته في القبر . سيد : إن أباكما كان " يعوذ " بهما ، أي بكلمات الله فانها مجاز عن معلوماته و مكلماته من كتب الله ، و الظاهر أن ضمير التثنية غلط . و ح : " المعوذتين " تكفيك : ـ يجيء في كفى .

[عول] غير : " العويل " : صوت الصدر بالبكاء .

[عون] فيه ح حلق " العانة " ـ و مر في حدد .

عه

[عهد] ط : خلقتني و أنا عبدك و على " عهدك " ، أنا عبدك حال مؤكدة أو مقدرة أي عابد لك نحو « و بشرناه باسحق نبيا » و ينصره عطف ، و أنا على عهدك عليه أي على الميثاق المذكور في « و اذ اخذ ربك » . سيد : اتخذت عند الله " عهدا " لن يخلفنيه ، فأي المؤمنين اذيته شتمته فاجعلها له صلاة ـ الخ ، قيل : أصله طلبت منه حاجة أسعفني بها و لا يخيبني فيها ، فوضع العهد موضع الحاجة مبالغة في كونها مقضية . و وضع : لن يخلفني ـ موضع : لا يخلفني ، و قيل : هو موضوع موضع الوعد مبالغة و إشعارا بأنه لا يتطرق إليه الخلف كالعهد و لذا عقب بالخلف ، و قيل : أراد به الأمان و بالاتخاذ السؤال تحقيقا للرجاء ، قول اذيته شتمته لعنته جلدته ـ الخ ، ذكرها على التعداد و قابلها بأنواع الألطاف متناسقة فيجمعها عن كل واحد من تلك الأمور و ليس من باب اللف . ط : و في ح عثمان : إن الله " عهد إلي عهدا ـ الخ ، قول المصري : الله أكبر ، بعد ما عد من الأمور إلزام لابن عمر يحط به منزلة عثمان على المذكور ، ثم إن ابن عمر لما نقض كل واحد مما بناه قال تهكما به : اذهب به ،

أى بما جئت به و تمسكت به بعد ما بينت الحق .

عى

[عيب] ما " عاب " صلى الله عليه و سلم بأن يقول : هذا الطعام مالح - الخ . فتح : و قيل : كان من جهة الخلقة كره و إن كان من جهة الصنعة لم يكره ، لأن صنعة الله لا يعاب و صنعة الناس يعاب ، و الظاهر التعليم فان فيه كسر قلب الصانع .

[عيد] فيه : لو نزلت علينا لاتخذنا عيدا ، قال : فانها نزلت فى يوم " عيدين " ، إشارة إلى الزيادة فى الجواب أى ما اتخذناه عيدا بل عيدين .

[عير] فيه : منهل " العير " ، بفتح عين و سكون ياء : الحمار أهليا أو وحشيا . ترمذى : من " عيّر " أخاه بذنب - أى لامه بذنب قد تاب منه - لم يمت حتى يعمله .

[عيش] ز : فيه و من يحافظهن - أى ما ذكر من إسباغ الوضوء و انتظار الصلاة و الجماعة - " عاش " بخير و مات بخير و كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، هذا كقوله تعالى « فلنحيينه حيوة طيبة » و ذلك أن المؤمن الصالح بالقناعة و بالرضا بقسمة الله يطيب عيشه و لو معسرا ، و الفاجر بحرصه لم يهنأ عيشه و لو موسرا ، قوله : يموت بخير ، أى بأمن فى العاقبة و بروح و ريحان إذا بلغت الحلقوم ، قوله : كيوم ولدته أمه ، يوم مبنى على الفتح أى من فعله كان مبرأ عن الذنوب كما كان يوم ولد ، و الدرجات مبتدأ ما بعده خبره أى ما يرفع به الدرجات و يوصل إلى الدرجات العلية هذه الخصال الثلاث ، فاذن اغتبط الملائكة البشر بتلك الكفارات و هذه الدرجات ، علم به أن قوله : و فى نقل الأقدام - الخ ، عطف تفسيرى للكفارات فقط ، و تفسير الدرجات اخر الحديث .

[عيف] فيه عافه : كرهه ، و منه : " فعاف " الناس و كبر عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل .

[عين] فيه : يقبل التوبة ما " لم يعاين " ملك الموت . ط : أى ما لم يتيقن الموت ، لأن

لأن كثيرا من الناس لم يره ، و فيه نظر لقوله تعالى « قل يتوفاكم ملك الموت » و من أين يعلم هذا القائل أنه لم ير ملك الموت . فتح : لسبقته العين ، أشكل على بعض الناس بأنه كيف يعمل العين من غير قصد حتى يحصل الضر للعيون ؟ و الجواب أن طبائع الناس مختلفة فقد تضع المرأة يدها فى إناء اللبن فيفسد ، و قد تدخل البستان فتضر كثيرا من الغروس من غير أن تمسها ـ و نحو ذلك . ط : فتخلف رجل " بأعيانهم " ، أى ترك ـ الخ ، أو المعنى فتخلف عنهم مستترا بظلمهم و أشخاصهم ، فتعلق الفعل محذوف و الباء حال و هو مبالغة فى الإخفاء ، و روى : فتخلف رجل عن أعيانهم ، و هو أسد معنى . و قال يهودى لصاحبه : اذهب بنا إلى هـذا النبى ، فقال صاحبـه : لا تقل نبى ، إنه لو سمعك كانت لـه أربع " أعين " ـ الخ .

[عـي] مغيث : إن الله تعالى يحب " العي " الحيي المتعفف و يبغض البليغ ، أى يحب سليم القلب القليل الكلام القطيع عن الحوائج لشدة ألحياء ، كما روى : أكثر أهل الجنة البله ، أى من سلم صدره و غلب عليه الغفلة ، فلا ينافى ح : إن من البيان لسحرا ، و لا منّه فى قوله « خلق الانسان علمه البيان » .

حرف الغين

غب

[غبر] ش : " اغبرت " من الاغبرار من الغبار . ش ح : و اخلفه فى " الغابرين " ، بضم لام أى كن خليفة فى الباقين . ط : كالكوكب الدرى " الغابر " ، شبه رؤية الرائى فى الجنة أهل الغرفة برؤية الكوكب المضىء فى المشرق أو المغرب فى الاستضاءة مع البعد .

[غبط] فيه : ما " أغبط " أحدا يهون بموت بعد الذى رأيت من شدة موته صلى الله عليه و سلم . هف : تريد لما رأيت شدة وفاته علمت أنه ليس مما يدل

على سوء عاقبة الموتى و أن سهولة الموت ليس من الكرامات و إلا لكان صلى الله عليه وسلم أولى به ، أى ما أتمنى سهولته بل أتمنى شدته ليكثر ثوابى . ط : " يغبطهم " الأولون ، قيل : هذه الحال فى المحشر قبل دخولهم الجنة و النار ، لقوله : يخافون إذا خافوا ، و التعريف للاستغراق فيحصل لهم الأمن فى بعض الأوقات ما لا يحصل لغيرهم لاشتغالهم بحال أنفسهم أو حال أمتهم . و فى " غبطة " ، هو بكسر غين معجمة : النعمة و الخير و حسن الحال .

[غبق] فيه : غبقا " غبقا " ، بفتح معجمة و باء ، و لم أر من ذكره و الظاهر أنه الغزير العظيم .

[غبن] ما : فيه : احتلم فغسل " مغابنه " . هو بفتح ميم و عين معجمة و باء مكسورة بعد ألف ، و المراد هنا الفرج .

غد

[غدر] فيه : ألست أسعى فى إطفاء نائرة " غدرتك " . روضة أحباب : كان " غدرة " مغيرة أنه كان خرج فى الجاهلية مع نفر من ثقيف إلى المقوقس بمصر ، فأكرم المقوقس أولئك النفر و أنعم عليهم دون المغيرة ، فغار المغيرة عليهم ، فلما رجعوا من مصر و نزلوا منزلا و شربوا الخمر و سكروا قتلهم المغيرة و أخذ أموالهم و جاء المدينة و أسلم فلما وقفت ثقيفة على ذلك خاصموا رهط مغيرة ، فسعى عروة الثقفى فى الصلح و ضمن الدية لرهط أولئك النفر ، فهو إشارة إلى ذلك . و " لا تغدروا " ، من باب ضرب . فضل ١٠ : حتى ملأ الإناء ثم " غادره " عندها ، أى أبقاه . مق : فأما إذا أبيتم فعليكم بيمنكم ، أما بفتح همزة و تشديد ميم حرف شرط ، و اسقوا من " غدركم " ، بضم غين معجمة و دال مهملة ، و يجمع على غدران أيضا . حاتر : ح : " الغادر " له لواء عند استه إهانة له ، و قد يراد بهذا الغدر أعم مما هو فى الحرب ، و هو ظاهر اللفظ . غير : كان بين معاوية و الروم عهد و كان يسير إلى بلادهم حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم ، فقال ابن عبسة : الله أكبر وفاء لا " غدر " ، أى ليكن منكم وفاء ، و كبر

و كبر استبعادا لشبه الغدر لأنه إذا هادنهم إلى مدة و هو مقيم فى وطنه فقد صارت مدة سيره بعد انقضاء المدة كالمشروط مع المدة فلما سار إليهم قبله عده غدرا ، فلا يحلن عهدا و لا يشدنه عبارة من عدم التغير فى العهد ، فلا تذهب إلى اعتبار معانى مفرداتها .

[غدا] فيه : بعث ابن رواحة فى سرية يوم الجمعة فتأخر حتى صلى الجمعة فقال : لو أنفقت ما فى الأرض ما أدركت " غدوتهم " ! هو بالفتح للمرة أى لا يوازيها شىء من الخيرات إذ ربما تفوت للتأخر مصالح كثيرة ، و اختلفوا فى السفر يوم الجمعة فمن مجوز قبل حضور الجمعة و من مانع بعد الصبح حتى يصلى . حا : " الغداء " ـ بفتح و مد : طعام أول النهار .

غذ

[غذا] " غذى " بالحرام . ن : إشارة إلى طعامه فى صغره ، و مطعمه حرام ـ إشارة إلى حال كبره . ط : و لعل العكس أولى فان قوله : غذى ، حال بتقدير قد ، و مطعمه حرام و ملبسه حرام ـ جملتان حاليتان للاستمرار ، كأنه قيل يقول : يا رب يا رب ! و قد قرب ، قوله : ذلك بتغذيته بالحرام ، و كذا حاله دائم الطعم و اللبس من الحرام فأنى يستجاب لذلك الرجل أو لذلك المذكور من التلبس بالحرام .

غر

[غرب] و لا " غربية " . ز : يريد أنها غير منجبة و إن كان الغربة مظنة للانجاب . سيد : من صام يوما بعده الله من جهنم كبعد " غراب " طائر و هو فرخ حتى مات ، شبه بعده ببعد غراب طار من أول عمره إلى آخره . حا : و فيه دليل أن عمر غراب أطول .

[غرر] تو : فيه " الغرة " : بياض فى جبهة الفرس . فضل ١٠ :

و فى ح طلحة : إن رجلا تبيت هذه عنده فى بيته لا يدرى ما يطرقه من أمر الله "لغرير" بالله ، أى مغرور - قاله حين جاءه ثمن أرضه سبعمائة ألف ففرق جميعه . تو : استقبل هذا الشعب حتى تكون فى أعلاه و "لا تغرن" من قبلك الليلة ، تغرن بضم نون و فتح غين معجمة و شدة نون ، و قبلك بكسر قاف و فتح باء ، أى لا تؤتى على غرة منا أى غفلة من عندك . فضل ١٠ : بعيد "الغرة" ، أى الاغترار . ما : من توضأ نحو وضوئى غفر له ما تقدم من ذنبه و "لا تغتروا" ، و المراد بنحو وضوئه أن يكون عالما بمحو الذنوب بشرط التوبة فلا يغتر من لم يتب بزعم المغفرة ؛ فان قيل : التوبة وحدها كافية فما يفيد الوضوء ؟ أجيب بأنه متم له لأنه نور على نور إذ به يعلم أن التوبة الأولى مقبولة ، و على كل حال فالأمر مشكل .

[غرس] فيه : لا يزال الله يغرس فى هذا الدين "غرسا" يستعملهم فى طاعته . ما : الغرس : الشجر المغروس ، و جمعه غراس و أغراس ، و الغريسة : النواة و الفسيلة حين توضع على الأرض ، و غرس عندى نعمة : أثبتها . ن : ما من مسلم "يغرس" غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة ، و فيه الزراعة أطيب المكاسب و هو الصحيح ، و قيل : هو التجارة ، و قيل : الصنعة باليد ، و فيه أنه يثاب بسرقة ماله و إتلافه . ط : قوله : صدقة - بالرفع رواية ، على أن 'كان' تامة .

[غرغر] فيه : يقبل التوبة ما "لم يغرغر" . الخلاصة : و توبة المذنب مقبولة على المختار ، و إيمان اليأس غير مقبول عند الكل .

[غرق] فيه "غرقه" و "أغرقه" .

[غرم] فيه : لا تحل الصدقة إلا "لغارم" . سعيد : هو من استدان لدفع التشاجر بين طائفتين فى دية أو دين فله أخذ الزكاة و إن كان غنيا . ط : و الزكاة "مغرما" ، أى يشق أداءها حتى يعد غرامة .

غز

[غزر] فى صفة على : كان لغزره بالعلم "غزرا" ، الغزارة : الكثرة ، من غزر - بالضم : كثر . فانها تجىء "كأغزر" ما كانت ، أى غزارة دمه أبلغ من سائر أوقاته .

[غزل] فيه : يحيى بن الحكم "الغزال" - بزاى مشددة ، وهو من يقول الغزل أى الشعر ، وقيل : بخفة زاى .

[غزو] فيه : قاتل صلى الله عليه وسلم فى تسعة "غزوة" ، وهى بدر وأحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف . ن : من مات و"لم يغز" ولم يحدث نفسه ، خصه ابن المبارك بعهده صلى الله عليه وسلم ، وعمه غيره . تو : ما قاله مبنى على أن الجهاد كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم فرض عين والآن فرض كفاية ، لكن الأصح أنه كان فى زمنه أيضا فرض كفاية إلا أنه كان الاحتياج فى زمنه أكثر وأكد لقلة المسلمين ، والظاهر فى معناه أنه صلى الله عليه وسلم جعل ترك الغزو وترك نيته علامة للنفاق ، فان القلب المعمور بالإيمان لا بد أن يعزم على قتال أعداء الله ونصر دينه ولو عجز عنه أو قصر فيه لكن لا بد من عزم قلبه عليه ، والقلب الخالى عنه لا بد من اشتماله من خصلة من النفاق .

غس

[غسل] من "غسّل" واغتسل" . ما : الصحيح عند الجمهور أن الغسل مسنون لكل من حضر الجمعة رجلا أو امرأة أو صبيا أو مسافرا أو عبدا لا لمن لا يريدها وإن كان من أهلها ، وقيل : يسن لمن حضرها ولمن هو أهلها منعه عذر ، وقيل : يسن لكل أحد حضرها أو لا كيوم العيد ، ويسن بعد الفجر ، وقيل : يجوز قبله كالعيد ، وفرق بأن العيد يصلى أول النهار فيقدم حذرا من فوته .

ط : فوضع ثيابه على حجر " فاغتسل " ، فيه جواز الاغتسال عريانا فى الخلوة و إن كان الستر أفضل . حاتر : من غسله[1] " الغسل " و من حمله الوضوء ، و وجه الأول توهم إصابة رشاش المغسول من النجس ، و وجه الثانى توهم خروج ريح[2] اشدة دهشة من حمله و ثقل حمله و هو لا يعلم من الوحشة ، فيستحبان . سيد : و قيل : معنى حمله مسه ، و قيل : أى ليكن على الوضوء حالة الحمل ليتهيأ له الصلاة . و ح : لا يبولن أحدكم فى الماء ثم " يغتسل " فيه ، هو عطف على الصلة ، و ترتيب الحكم عليه يدل على أن الموجب أنه يتنجس . و ح : فى الماء الجارى ثم " يغتسل " ـ مر فى دوم .

غض

[غضب] " لا تغضب " . فتح : أى لا تفعل موجباته ـ بالكسر ، أو موجباته ـ بالفتح ، فان نفس الغضب طبيعى لا يمكن دفعه ، و أقوى الأشياء فى دفعه استحضار التوحيد الحقيقى و هو أن لا فاعل إلا الله و ما سواه آلة له فان غضب حينئذ غضب على ربه و هو خلاف العبودية ، و لذا أمر بالاستعاذة بالله من الشيطان فيحضر ما ذكر . ط : لا يقضى القاضى و هو " غضبان " ، لأنه يمنعه من الفكر ، و مثله الحر الشديد و البرد الشديد و الجوع و العطش و المرض . سيد : من لم يسأل الله " غضب " عليه ، لأن تركه تكبر و استغناء . ش ح : و روى : يغضب ـ بالجزم و الرفع إن كان من شرطية ، و بالرفع لو موصولة .

[غضض] ط : فيه : إذا عطس " غض " صوته ، لأن فى رفع الصوت إزعاجا للأعضاء .

[غفر] فيه : « " يغفر " الذنوب جميعا » و لا يبالى . فتح : استدل بها على غفرانها صغيرا و كبيرا حق آدمى و غيره ، و مشهور أهل السنة أنه يغفر كلها بالتوبة و بغيرها لمن شاء سوى حق الناس ، نعم فى سعة فضله أن يعوض صاحبه من

(١) تحته فى الطبعة الأولى : الميت . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : و لا يخفى ركاكته .

عند نفسه و يرشد إليه و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء . و ح : و أنا "أستغفر" الله سبعين ، ظاهره أنه يطلب المغفرة و يعزم على التوبة ، و يحتمل أن يراد أنه يقول هذا القول بعينه ، و يرجح الثانى أنه كان يقول : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه ، و سبعين يحتمل المبالغة و العدد المعين . و إن "تغفر" اللهم ـ يجىء فى لم . ش ح : عن الربيع بن خثيم قال : لا يقل[1] "أستغفر" الله و أتوب إليه ، فيكون ذنبا و كذبا ، كراهته و تسميته كذبا لا يوافق عليه ، لأن معناه أطلب المغفرة و ليس بكذب ، و حمله على أنه لف مرتب فالذنب فى الاستغفار على الوجه المذكور و الكذب فى أتوب إليه ليس على ما ينبغى ، لأنه إذا تاب عن قلب لاه لا يستحضر معنى التوبة و لا يلجأ إلى الله بقلبه فذلك أيضا ذنب عقابه الحرمان عن ثمرة التوبة ، و أيضا إذا استغفر الله و لم يستغفر فذلك أيضا كذب ، فظهر أن كلا من الذنب و الكذب فى كل من القولين على أن كلا منهما يمكن أن يكون دعاء فى صورة الخبر للتحقيق[2] و الإغراء فلا فرق بين أستغفر الله و أتوب إليه و بين اغفر لى و تب على ، فالأحسن متابعة قول الرسول صلى الله عليه و سلم و هو أستغفر الله الذى ـ الخ ، و أما الدعاء بالمغفرة و التوبة فقد يصادف وقتا و يقبل ، فان لله ساعات لا يرد فيه دعاء ، لحديث : لا تدعوا على أنفسكم ـ الخ ، لا توافقوا ساعة فيستجيب ، و أما ح : إن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب لاه ، غريب ، و قيل : ضعيف . سيد : أريد "اغفر" ، أى إن غفر ، قوله : حتى استوفى كل خطيئته ، أى جزاءه . ش : من علم أنى ذو قدرة على مغفرة الذنوب "غفرت" ، فيه أن الاعتراف سبب المغفرة ، و هذا لقوله : أنا عند ظن عبدى . ل : من لزم "الاستغفار" جعل الله له مخرجا من كل ضيق ، و ذلك لأن الضيق و الهم بشؤم الذنب غالبا و الاستغفار توبة فيذهبان به ، و إذا ذهب الضيق فتح الرزق . سيد : و له قد "غفرت" ، أى غفر لهم و له ، ثم أتبع غفرت تأكيدا و تقريرا . ط : و فى ح عرفة :

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أحدكم . (٢) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : للتحقق .

قد استجاب و "غفر" لأمتي ، البيهقي : الإجابة لمغفرة بعضهم ، أو عام مفوض إلى مشيئته بنص الكتاب ، فلا ينبغي أن يغتر به مسلم ، فانه لا يقدر على الصبر على عذاب أليم لا يعلم وقت نهايته و إن كان ينتهي بالنص . و في تفريج القلوب : اعملوا ما شئتم فقد "غفرت" لكم ، المراد به سأغفر ؛ ابن الجوزي : هو للماضي ، و لو كان للمستقبل لكان إطلاقا في الذنوب و لا يصح ، و لذا كان يخاف القوم من أهل البدر ، و تعقبه القرطبي بأن اعملوا أمر و لا يكون للماضي قط ، فالمراد أنه حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة و تأهلوا لأن يغفر لهم اللاحقة ، و لا يلزم من وجود الصلاحية وقوعه ، فانهم لم يزالوا على أعمال أهل الجنة إلى موتهم ، و لو قدر صدور شيء من أحدهم لبادر إلى التوبة ، و يحتمل أن يراد أن ذنوبهم مغفورة لأنه لا يصدر ، كيف و قد وقع مسطح في حق عائشة ، و قد أنكر صلى الله عليه و سلم على حاطب و هو بدري ، و شرب قدامة بن مظعون البدري من السابقين المهاجرين في أيام عمر فهاجره فرأى عمر في المنام من يأمره بمصالحته ؛ ثم إن العلماء حملوا المغفرة على الصغائر فان لم تكن له إلا الكبائر خفف منها بمقدار ما لصاحب الصغائر ، فان لم يكونا يزاد في حسناته . ش ح : "مغفرة" من عندك ، أي كاملة[1] من عندك بلا مدخلية غيرك .

[غفل] سعيد : فيه : ليس ما فيه إعلام "كالإغفال" ، أي مجهولة - و مر في علم .

غل

[غلب] "فتغلبون" فتقحمون فيها ، هو بتشديد نون ، إذ أصله تغلبونني . جامع : « حدائق "غلبا" » أي عظاما . ط : سترون ربكم فان استطعتم أن "لا تغلبوا" عن صلاة ، كذا ترتيبه بالفاء يدل على أن مواظبة الصلوات خليق برؤيته .

[غلظ] فيه : أوله عن علي و ابن عباس : عدة الحامل المتوفى عنها آخر الأجلين ،

(١) فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : كائنة .

فقال ابن مسعود : أتجعلون عليها " التغليظ " و لا تجعلون لها الرخصة ! أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطول .

[غلل] فيه : ثلاث " لا يغل " عليهن قلب مؤمن ، يمكن أن يكون ثلاث استئنافا جوابا لمن يقول : ما تلك المقالة التي استوجبت ذلك المرغب ؟ قوله : عسى أن تعرض مانعا ، و هو الغل . ش ح : و لا صدقة من " غلول " ، دخل ابن عمر على ابن عامر يعوده فسأله أن يدعو له ، فروى له الحديث يريد لست بسالم من تبعات حيث كنت عاملا لعثمان على البصرة سنة ٢٩ ، و هو عبد الله بن عامر ابن خال عثمان ، و فتح فارس و كرمان و سجستان و خراسان ، و هرب بين يديه يزدجرد بن كسرى ، و كانت زوجته أم خالد هواها يزيد بن معاوية فاستنزله إياها معاوية على أن يطعمه فارس خمس سنين ، فطلقها فأرسل معاوية أبا هريرة إليها ليخطبها ليزيد ، فلقيه حسن و حسين ابنا علي و ابن الزبير و غيرهم و قالوا : ذكرني لها ، فذكرهم كلهم فاختارت الحسن ؛ و فيه أن مال غيره إن تصدق بـه لم يجز و إن نواه عن صاحبه و كذا لو أطعمه بغير علمه . عج : كان لابن عباس غلمة ثلاثة و كان اثنان " يغلان " عليه ، الغلة : ما يحصل من أجرة العبد . سيد : فيه : " لا تغالوا " في الكفن ، أي لا تغالوا في كثرة ثمنه ، و أصل الغلاء : مجاوزة الحد .

غم

[غمد] و لا أنت ، الظاهر : و لا إياك ، فعدل إلى الاسمية مبالغة أي و لا أنت ممن ينجيه عمله .

[غمر] سيد : في ح الموت : فيقولون : دعوه ، فانه كان في " غمر " الدنيا ، أي يقول بعضهم لبعض : دعوا القادم فانه حديث عهد بتعب الدنيا .

[غمس] ما : فيه : إذا أراد قضاء الحاجة خرج إلى " الغميس " ، و هو على نحو ميلين من مكة . ما : " فلا يغمس " يده فانه لا يدري ـ الخ ، فيه أن الماء القليل إذا ورد عليه نجاسة تنجس بخلاف ورود الماء على النجاسة فانه يزيلها ، و النهي للتنزيه إلا إذا تيقن بنجاسة اليد ، و الحكم يتعدى إلى القيام من النوم

نهارا بل إلى كل أوقات الشك فى نجاسة اليد ، و لا كراهة عند الجمهور إذا تيقن بطهارة اليد و لو قام من النوم ، و ح : إذا أراد قضاء الحاجة خرج إلى " المغمس " ، هو على نحو ميلين من مكة .

[غمط] ما : فيه " غمطه يغمطه " ـ بكسر ميم و فتحها .

[غمم] فيه : " يغم " فكره ، بغين معجمة أى يغطيه .

غن

[غنم] و " الغنيمة " من كل بر ، بكسر باء ، فانها المال الحاصل من أيدى الأعادى بعد قهرها و الشيطان عدونا فالطاعة خرجت من تصرفه و صار خائبا عنها .

[غنى] فيه : نعم الرجل الفقيه إن احتيج إليه نفع و إن استغنى عنه " أغنى " نفسه . سيد : الفقيه مخصوص بالمدح و قوبل نفع بأغنى ليعم الفائدة أى نفع الناس و أغناهم مما يحتاجون إليه ، و نفع نفسه و أغناها مما يحتاج إليه من قيام الليل و تلاوة القرآن و العبادات . ش ح : " لا يغنى " حذر عن قدر ، أى لا يكفى و لا ينفع خوف و اتقاء ، و من قدر متعلق بحذر و هو مصدر ، و قد يسكن ذاله . ما : الأمانة " غنى " ، أى سبب الغنى ، فان من عرف بها كثر معاملوه فيصير غنيا . فضل ١٠ : " الغناء " ـ بالفتح و المد : النفع و الكفاية ، و بالكسر مع المد : السماع ، و مع القصر : اليسار . سيد : و من أنزل حاجته بالله أوشك الله " بالغناء " ، من رواه بالقصر و الكسر فقد حرف المعنى ، لأنه قال يأتيه الكفاية بموت عاجل أو غنى عاجل ، و فى الترمذى : أو غنى أجل ـ و هو أصح . ش م : ليس " الغنى " عن كثرة العرض ، بكسر أوله مقصورا ، و قد يمد فى الشعر ـ و مر فى عرض .

غو

[غوط] لا يتغوطون . فتح : لما كان طعام أهل الجنة فى غاية اللطافة

(١) كمعظم و محدث موضع بطريق الطائف ـ ق .

و الاعتدال لم يكن فيها أذى و لا فضلة بل يتولد عنها أطيب ريح .

[غول] فيه : لا داء و لا غائلة . مف : أى لا يكون مسروقا ، لأنه ربما يموت فيضمنه مالكه قيمته و هو يرجع إلى البائع بالثمن لا القيمة ، و ربما ازداد قيمته فيتضرر .

غى

[غيب] فتح : من ذب عن لحم أخيه "بالغيبة" ، يجوز الغيبة لغرض شرعى كالتظلم و الجرح فى الحديث و عند المشاورة فى مواصلته و نحوه ، و التعريض فيها كالتصريح ؛ النووى : و هو حرام بالإجماع ، و ذكرها فى الصغائر ، و تعقبه جماعة ، و حكم القرطبى بأنها كبيرة بالإجماع ، و إذا لم تكن كبيرة فلا أقل من التفصيل فالولى و العالم ليس كمجهول الحال فى الغيبة . سيد : عمله - أى عمل منبره - من طرفاء "الغابة" ، هو زيادة فى الجواب تنبيها على عرفانه بتلك المسألة و ما يتصل بها و على أن المهم هو معرفتها .

[غيث] فيه : اسقنا "غيثا مغيثا" . سيد : عقب الغيث - و هو المطر الذى يغيث الخلق من القحط - بالمغيث على الإسناد المجازى . ط : و "الغيث" فى ح الدجال أريد به الغيم ، أى يسرع فى الأرض كالغيم إذا استدبرته الريح .

[غيد] فضل ١٠ : فى صفة على : عظيم الكراديس "أغيد" ، هو الوسنان المائل العنق ، و الغيد : النعومة ، و امرأة غيداء و غادة أيضا : ناعمة بينة الغيد .

[غير] فيه : ما من أحد "أغير" من الله أن يزنى عبده . سيد : لعل تخصيص العبد و الأمة لحسن الأدب ، لأن أصل الغيرة يستعمل فى الأهل و الزوجة ، من غرت أغار غيرة . ط : هى بفتح غين و سكون ياء مشتق من تغير القلوب و هيجانها بسبب المشاركة فيما به الاختصاص . كازرونى : "الغيار" أن تخيط أهل

الذمة على ثيابهم ما يخالف لونه لونها .

[غيض] ط : فيه : مر رجل بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فقال : لو اعتزلت فأقمت فى هذا الشعب ! فقال صلى الله عليه وسلم : لا تفعل فان مقام أحدكم فى سبيل الله أفضل من صلاته فى بيته سبعين عاما ، وروى : " غيضة " مكان : عيينة ، فان صحت فالمعنى غيضة كائنة من ماء ومن الأجمة ، من غاض الماء - إذا ذهب ، فانها مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر ، وقوله : ألا تحبون أن يغفر الله لكم ! يؤذن أن الاعتزال فيه لا يوجب الغفران ، لأن فيه ترك الغزاء الواجب حينئذ . حا : مررت " بغيضة " ، أى أجمة ، وهى مغيض ماء - الخ ، وجمعه غياض وأغياض .

[غيل] فيه : هممت أن أنهى عن " الغيلة " ، قيل : المنهى أن يجامع امرأته وهى مرضع ، من أغال الرجل وأغيل - إذا فعل ذلك ، وقيل : أن ترضع وهى حامل ، من غالت وأغيلت .

[غيا] فيه : عمامتان أو " غيايتان " . سيد : ' أو ' للتنويع ، والثالث لمن ضم إليهما تعليم الغير . عج : زوجى " غيايا " ، هو بالفتح والقصر جمع غياية - بالفتح .

حرف الفاء

فأ

[فاد] ط : فى ح أهل الجنة : مثل " أفئدة " الطير ، أى فى الرقة ، أو فى الخوف والهيبة ، أو فى التوكل ، ويحتمل إرادة الكل .

[فأل] فيه : كان " يتفاءل " ، ذكر فى كتب الشافعى أن أخذ الفأل من المصحف جزم ابن العربى وغيره بتحريمه وأباحه ابن بطر من الحنابلة ، ومقتضى مذهبنا كراهته - ومر فى الشؤم .

فت

[فتح] تو : " فتحت " أسماعنا - بالتخفيف ، وقيل : بالتشديد - حتى كنا نسمع

ما

ما يقول و نحن فى منازلنا ، هو من معجزاته ، ثم نزل الناس - بالخفة و رفع الناس ، و يجوز بالتشديد و النصب . سيد : " مفاتيح " الجنة شهادة أن لا إله إلا الله ، كأنه لوحظ الشهادة المستلزمة للأعمال التى هى كأسنان المفاتيح ، كل جزء منها كمفتاح واحد . و أسألك خير هذا اليوم " فتحه " ، أى ظفره و نصره و الإعانة فيه . و" فتحت " أبواب السماء ، بالتخفيف و التشديد . و ح : " فافتتح " النساء ثم ال عمران - مر فى جمع . تو " ستفتتح " عليكم الأمصار و ستكون جنود مجندة يقطع فيها بعوث ، أى يفرد قوم بالبعث للغزو و يعتنون له دون غيرهم أى يقطع من غيرهم ، و بعوثا بالنصب ، و نائب الفاعل الجار و المجرور ، و فى بعضها بالرفع ، و يعرض - بكسر راء ، فيكره - بفاء فتحتية ، و فى بعضها : يتكره - بتحتية ففوقية ، و فيه أنه يكره الجعائل ، و هل يسهم أو يرضخ للأخير فيه اختلاف . سيد : لا " تفاتحوا " أهل القدر ، هو من الفتاحة - بضم فاء وكسرها ، و هى الحكم ، و عطفه على لا تجالسوا عطف تخصيص لأن المجالسة تعم المؤاكلة و المؤانسة و غيرها ، و فتح الكلام فى القدر أخص من ذلك ؛ مظ : أى لا تناظروهم لأنهم يوقعونكم فى الشك .

[فتق] فيه : إلا ما " فتق " الأمعاء . ط : فى الثدى أى منه ، و ما فتق موصولة و ضمير فتق لها ، و الأمعاء مفعوله .

[فتك] فيه : قصدت لقتل على و " الفتك " به ، و هو مثلثة الفاء .

[فتن] فيه : من شر " فتنة " الليل و النهار ، رأى ما يحصل فيهما من الفتن . فتح : " فتنة " الرجل فى أهله ، خص الرجل لأنه فى الغالب صاحب الحكم فى داره و أهله و إلا فالنساء شقائق الرجال فى الحكم ، و كذا الفتنة لا تختص بالأربع بل كل ما شغل عن الله تعالى فهو فتنة ، و كذا الكفر لا يختص بما ذكر . ط : ما تركت " فتنة " أضر على الرجال من النساء ، لأنها إذا لم تكن صالحة تأمر زوجها بشر و أقله أن ترغب فى الدنيا كى يتهالك فيها . تو : و يؤمن " فتان " القبور ، بضم ياء و فتح همزة و تشديد ميم - و مر فى ربط . جزرى : ليسمع بكاء الصبى فيخفف مخافة أن

" تفتن " ، الإفتان : الابتلاء ، قيل : أراد ها الحزن ، و الظاهر أنه على أصله يريد خوف أن تتبرم من الصلاة بما يوسوسه الشيطان فتفتن - و مر في خفف .

فج

[فجأ] نظر " الفجأة " . ط : فان لك الأولى ، يدل على أنها نافعة لأنه إذا لم يتبع الثانية أجر . س : قيده بعضهم بفتح فاء و سكون جيم على كونها للمرة .

فخ

[فخر] أنا سيد ولد آدم ولا " فخر " ، أي هي فضيلة من الله تعالى لم أنلها من قبل نفسي و لا بلغتها بقوتي فليس لي أن أفتخر بها و إنما أخبر بها تحدثا بنعمة الله و تبليغا لأمتي ليعتقدوه و يعظموني بحسبه .

فدر

[فدر] أهديت له " فدرة " من لحم . و منه ح : إن عمر كان يصوم الدهر زمان قحط الرمادة و يفطر بخبز ثرد بزيت فنحر جزورا مرة وأطعمها الناس و عرقوا له " فدرا " من سنام وكبدا فقال : بخ بخ ! بئس الوالي أنا أكلت طيبها و أطعمت الناس كراديسها ، احملوا إلى أهل بيت بشمغ[1] .

[فدى] ط : فيه : فاغفر " فدى " لك ، الفداء على الله مجاز عن التعظيم لأنه إنما يفدى من المكاره من يلحقه .

فذ

[فذذ] يفضل صلاة الجماعة على صلاة " الفذ " بكذا ، اختلاف الروايات بحسب أحواله أو كان أعطى أولا بفضله ثم زيد فيه بلطفه . ما : صلاته مع الرجل أزكى و مع الرجلين أزكى منه ، احتج به الشافعي و الجمهور على فضل زيادة الجماعة

(١) تحته في الطبعة الأولى : اسم مكان .

خلافا لمالك و جماعة القائلين باستواء الجماعات فى الفضل . و ح : صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته فى بيته و سوقه ، يدل على اختصاص التضعيف بالمسجد كما قال أحمد لكن ح : تضاعف على صلاة الفذ ، يدل على عمومه المسجد و غيره ، و به احتج الجمهور أن فريضة الكفاية فيها يحصل باقامتها فى غير المسجد ، ثم مقتضى الحديث أن يكون صلاة الجماعة فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم بسبعة و عشرين ألفا ، و بمكة بمائة ألف مضروبة فى سبعة و عشرين ، و بمسجد القدس فى خمسمائة .

فر

[فرأ] سئل عن "الفراء" ، هى حمار الوحش ، أو ما يلبس ، و يشهد للثانى أن الترمذى ذكره فى باب لبس الفراء .

[فرج] ط : فيه : من "فرج" عن مسلم كربة ، أى أزالها باشارته و رأيه أو بماله أو جاهه أو مساعدته . كافى : لعن الله "الفروج" على السروج ، أى النساء على الأفراس . سيد : أهدى له "فروج" حرير فلبسه فنزعه . هو قباء شق من خلفه ، و هذا إن كان قبل التحريم فنزعه لما فيه من الرعونة ، و إن كان بعده فلبسه أولا لتسلية المهدى و هو صاحب الإسكندرية أو رومية . غير : من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله منه بكل عضو منه عضوا من النار حتى "فرجه" ، إن حمل على ما يتعاطاه من الصغائر كالمفاخذة لم يشكل و إلا فالزنا كبيرة لا تكفر إلا بالتوبة ، و يحتمل الجواب بأنه يكفر الكبيرة لرجحانه .

[فرد] فيه : سبق "المفردون" ، رجح النوى رواية التشديد و جزم بأنه اسم فاعل التفريد كان أو الإفراد ، و قيل : اسم مفعول من الإفراد ، و مبناه أن التفريد لازم و الإفراد متعد ، و يؤيده ما فى التاج : الإفراد تنها كردن [1] ، و فرد تفريدا ـ إذا تفقه و اعتزل الناس و خلا بالطاعات .

[فرر] فيه : فاذا وقع بأرض و أنتم بها فلا تخرجوا منها "فرارا" ، فان الهرب

(١) و فى التاج « و أفرده : جعله فردا » .

لا يدفع العذاب و إنما يدفعه التوبة و ليقر كل أحد منهم أن العذاب من شؤمه فليستغفر و لا يدخلها من ليس بها إذ لا يجوز أن يوقع نفسه في التهلكة .

[فرس] تو : فيه : يقال الراكب على الحافر : "فارس" - على بغل أو برذون أو حمار ، و قيل : بل يقال[1] : بغال حمار[2] . و كان صلى الله عليه و سلم يسمى الأنثى من الخيل "فرسا" ، قال في الصحاح : الفرس يقع على الذكر و الأنثى و لا يقال للأنثى : فرسة .

[فرش] فيه : "فراش" للرجل و فراش للمرأة . ش ح : هو بكسر فاء ما يبسط على الأرض . بغ : الخطابي : فيه دليل على أن المستحب أن يبيت الرجل وحده على فراش و زوجته على آخر . ط : « و "فرش" مرفوعة » هو كناية عن النساء ، و قيل : حقيقة أي نضدت حتى ارتفعت ، أو مرفوعة على الأسرة ، و عليه فضمير « انشائهن » للنساء المدلولة بفرش .

[فرض] فيه : تعلموا "الفرائض" و القرآن . مف : الصحيح أنه أراد جميع ما يجب معرفته أي تعملوا القرآن و العلوم الشرعية مني ، فاني مقبوض أي سأموت . ط : "فرض" لأسامة بن زيد في ثلاثة آلاف و خمسمائة ، أي قدر ذلك المقدار من بيت المال رزقا له ، قوله : ما سبقني إلى مشهد ، أي مشهد القتال .

[فرط] فيه : "فرطنا" في قراريط ، أي ضيعنا في تحصيل ثواب كثير حيث لم ننتظر إلى الدفن . ش ح : أن "يفرط" أو أن يطغى ، بضم راء من الفرط : العدوان ، و يطغى من فتح ، و هو قريب من الفرط ، و يجوز كونه شكا من الراوي . ش : الفرط : شتابيدن بركسي و تقصير كردن[3] ، من باب نصر .

[فرع] فيه : إني أو إياك "فرعون" هذه الأمة - مر في ان . فضل ١٠ :

(١) فوقه في الطبعة الأولى بعلامة النسخة : يزاد . (٢) تحته في الطبعة الأولى : أي فارس بغال و حمار . (٣) أي التقدم على أحد و التقصير .

كان صلى الله عليه وسلم "أفرع" وأبو بكر أفرع ، أى تام الشعر لم يذهب منه شيء.

[فرغ] فيه : "فرغ" إلى كل عبد من خلقه - مر فى أثر . ش ح : وأن لا يدعو بأمر قد "فرغ" منه ، بصيغة مجهول أى تحقق وتقرر .

[فرق] فيه : فاذا "تفرقوا" ، أى الذاكرون عرجوا أى الملائكة . و ح : كأنها "فرقان" ، بكسر فاء وسكون راء تثنية فرق ، صواف أى باسطات أجنحتها فى الطيران يقيمان الحجة للقارئ - ومر فى غنى وحج ، وهو كقوله « كل فرق كالطود » . ط : "فرق" ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس ، أى الفارق بيننا أنا نعمم على القلانس وهم يكتفون بالعمائم . و ح : اجتمعا عليه و "تفرقا" ، أى أخلصا فى المحبة غيبة وحضورا فهما فى الإخلاص كالمنفق المستخفى . و ح : إياكم والتفرق فان معكم من لا "يفارقكم" ، هم الحفظة الكرام الكاتبون . سيد : "فيتفرق" فى جسده ، كما أن روح المؤمن يخرج ويسيل كما تسيل القطرة من السقاء فى حال ما يقر به عينيه من الكرامة .

فز

[فزع] إن الموت "فزع" ، وصف به مبالغة أى ذو فزع . فضل ١٠ : فكان صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا "ففزع" صلى الله عليه وسلم ، إما لأجل عدو أن يكون يتبعهم فيجدهم على غرة أو لما فاتهم من أمر الصلاة ولم يكن عندهم حكم من ذلك ، وقد يكون الفزع بمعنى مبادرتهم إلى الصلاة .

فس

[فسد] عند "فساد" أمتى . سيد : لم يقل : إفسادهم ، إشارة أن ذواتهم فسدت فلم ينجح فيهم وعظ .

[فسق] فيه : انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب "الفساق" . ط : يحتمل كونها

محرمة من الحرير و كونها رقاقا لا محرمة لكن لكونها ثياب المتنعمين نسبة إلى الفسق تغليظا و هو الظاهر ، و لذا رده أبو بكرة بقوله : من أهان سلطان الله ـ أى من أهان من أعزه الله و ألبسه خلعة السلطنة ـ أهانه الله .

[فسل] فيه : و أنا أعالج " فسلاني " ، و هو جمع فسيل : الودى[1] الصغار .

فش

[فشغ] إن هـذا الأمر الذى قد " تفشغ " فى الناس أهو شىء عهده إليك الرسول صلى الله عليه و سلم . ط : هو بمثناة و فاء و شين و غين معجمتين : الظهور و الانتشار ـ كذا فى النهاية .

فص

[فصل] لم يكن بين صلاته " فصل " ـ مر فى شفع . و إلا كانت " الفيصل " ـ مر فى خلع . عج : " الفصال " بالكسر جمع فصيل . ما : " المفصل " أوله الصفت أو الجائية أو القتال أو انا فتحنا أو الحجرات أو ق أو الصف أو تبرك أو سبح أو و الضحى ـ عشرة أقوال .

فض

[فضل] سيد : فى ح التسبيح : لا يكون أحد " أفضل " منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ، فان قيل : مثل ما صنع يقتضى المثلية لا الأفضلية ! قلت : الاستثناء منقطع بمعنى : ليس أحد أفضل منكم إلا هؤلاء فانهم يساوونكم ، قوله : ذلك فضل الله ، يشير إلى أن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر ، نعم لا يخلو من أنواع الخطر . ز : يؤيده ما ذكر الغزالى فى الجواهر أن الشكر من المقامات العالية ، و هو أعلى من الصبر و الخوف و الزهد و جميع المقامات ، لأنها ليست مقصودة فى أنفسها و الشكر مقصود فى نفسه ، و لذا لا يقطع فى الجنة « و اخر دعوٰيهم

(١) تحته فى الطبعة الأولى : نهال خرما ، أى النخلة الصغيرة تقطع من الأم فتغرس .

ان الحمد لله رب العلمين » . ما[1] : ما العمل فى أيام " أفضل" منها فى هذا العشر ، قد كان بعض شيوخنا يقول : أيام العشر الأول من ذى الحجة أفضل من أيام العشر الأخر من رمضان ، و ليالى العشر الأخير من رمضان أفضل من ليالى عشر ذى الحجة . ز : ما رأيته صلى الله عليه و سلم يتحرى صيام يوم " فضل" على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء و هذا الشهر - يعنى شهر رمضان ؛ و عطف هذا الشهر على هذا اليوم يحتاج إلى اعتبار أيام الشهر ليصح إخراجه من اليوم الذى هو المستثنى منه و عم بالنفى . سيد : و يقول - بيان لقوله : يفضله . حا : أى المال خير فيتخذه ؟ فقال : " أفضله" لسان ذاكر ، هو من أسلوب الحكيم . ط : إن لله ملائكة " فضلا" ، قوله : كيف لو رأوا جنتى ، فى رواية البخارى 'كيف' ، للاستفهام لذكر جوابه ، و فى رواية مسلم للتعجب لحذفه . تو : " أفضل" الأعمال الجهاد ثم كذا ، و روى : تطعم الطعام ، و روى غير ذلك ، و التوفيق بينها أنها بحسب أحوال و أشخاص ، و قيل : المراد من أفضل الأعمال كذا ، و لفظ ثم للترتيب الذكرى . بغ : " أفضل" الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جابر ، لأن مجاهدة العدو متردد بين الغالب و المغلوب و صاحب السلطان مقهور غالبا . غير : كان صلى الله عليه و سلم إذا أتى بطعام أكل منه و بعث " بفضله" إلى ، فيه استحباب الفضل ليواسى به من بعده سيما إن كان مما يتبرك به و يتأكل ، هذا فى الضيف سيما إذا كان عادتهم أن يخرجوا كل ما عندهم . و ح : أى الناس " أفضل" ؟ قال : رجل مجاهد فى سبيل الله ثم مؤمن فى شعب ، هو عام مخصوص بمعنى من أفضل الناس و إلا فالعلماء أفضل و كذا الصديقون . ط : فأوحى إليه فى " فضل" السواك أن كبر ، هذا هو الموحى إليه ، أو أوحى إليه أن فضل السواك أن يقدم من هو أكبر ، و فى بعض الحواشى : فى فضل السواك أى باقيه - و الله أعلم .

[فضا] سيد : فيه : " أفضى" بوركه ، من أفضى بيده إلى الأرض - إذا

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : حا .

مسها ببطن راحته . و ح : لا تسبوا الأموات فانهم قد " أفضوا " - م ق سب .
ش ح : القلوب لك " مفضية " أى متسعة منشرحة .

فط

[فطر] كل مولود يولد على " الفطرة " . مغيث : فان قيل : هذا يناقض ح : الشقى من شقى فى بطن أمه ، و ح الرحم : إنه كتب فيه أجله و شقى أو سعيد ، و ح : هؤلاء فى النار و لا أبالى ! قلت : المراد بالفطرة أخذ الميثاق الذى أخذه عليهم فى أصلاب آبائهم و إقرارهم حينئذ بقولهم : بلى ، فليس أحد إلا و هو مقر بأن له صانعا و إن سماه بغير اسمه أو عبد شيئا دونه ليقربه منه فى زعمه أو وصفه لغير وصفه أو أضاف إليه ما يتعالى عنه ، فكل مولود على ذلك العهد ، وفى الحديث أنى خلقت عبادى جميعا حنفاء فأجالتهم الشياطين عن دينهم ثم هودت اليهود أبناءهم ، أى يعلمهم ذلك ؛ و ليس الإقرار الأول مما يقع به الحكم و الثواب حتى لا يصلى على مولود المشركين إن مات . فتح : ليس معناه أنه يولد وهو يعلم الدين ، لقوله تعالى « والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا » ولكن المراد أن فطرته مقتضية لمعرفة دين الإسلام و محبته فنفس الفطرة مستلزم الإقرار و المحبة ، وليس المراد مجرد قبوله لذلك فانه لا يتغير بتهويد الأبوين بل يولد على إقراره بالربوبية ، فلو خلى وعدم المعارض لم يعدل عنه إلى غيره ، كما أنه يولد على ارتضاعه اللبن حتى يصرف عنه . ش ح : " أفطر " عندكم الصائمون ، جملة دعائية . لى : " فليفطر " على تمر فانه بركة ، أى ثواب لأنها مأكول الأنبياء فى الأغلب . ش : فان لم يجد " فليفطر " ، على ماء فانه طهور ، أى حلال بلا ريب بالنسبة إلى مأكول آخر أو يزيل المانع عن العبادة . مف : من " فطر " صائما كان له مثل أجره ، التفطير : جعل أحد مفطرا ، أى أطعمه . غير : إذا أقبل الليل فقد " أفطر " أى لا يوصف بالصوم ، إذ الليل ليس محله ، وقيل : هو إنشاء أى فليفطر تحريضا على تعجيل الفطر الفاضل . ما : عشر من " الفطرة " ، و روى : خمس ، و هو لا ينفى الزيادة ، و لعل الخمس آكد من غيرها ، و ترك هذه الأشياء يشوه الإنسان و يقبحه فيخرج عن مقتضى

الفطرة الأولى فسميت فطرة ؛ و الختان سنة ، و يستحب على الصحيح يوم سابع ولادته ، و على غير الصحيح يكره قبل (١عشر سنين .

[فطم] بغوى : فيه لا رضاع بعد "الفطام" ، أى بعد الحولين ، لأنه أوان الفطم غالبا .

فع

[فعل] بغ : إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك فى الجنة حيث شئت إلا "فعلت" . ط : تقديره : إن أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل على فرس كذلك إلا حملت عليه ، أى ما من شيء تشتهيه إلا و تجده كيف شئت حتى لو اشتهيت فرسا بهذه الصفة لوجدته ، أو المراد : إن أدخلت الجنة فلا تشاء أن تكون لك مركب من ياقوتة حمراء يطير بك و لا ترضى بـه فتطلب فرسا من جنس الدنيا ، و المعنى فيكون لك من المراكب ما يغنيك عن الفرس المحمود ؛ أقول : تقديره : إلا حملت ، يقتضى أن يروى : إلا فعلت ـ مجهولا ، و الوجه الثانى قريب من الأسلوب الحكيم أى اترك ما طلبته فانك مستغن عنه بهذا الوجه المركب . ما : "الفعل" بالفتح مصدر و بالكسر اسم ، و الجمع فعال كقدح و قداح و بئر و بئار ، و الفعال ـ بالفتح : الكرم . و منه ح سعد بن عبادة : اللهم ارزقنى مالا أستعين به على "فعال" . سيد : قال : يا رسول الله ! ما الشيء الذى لا يحل منعه ؟ قال : الملح ، قال : يا رسول الله ! ما الشيء الذى لا يحل منعه ؟ قال : "أن تفعل" الخير خير لك ، أى فعلك الخير خير لك ، تطبيقـه على السؤال أن فعل الخير خير لك لا يحل لك منعه عن نفسه إذا دعت إليه ، فهذا الجواب عام يتناول الجميع . ز : و لعل معنى السؤال الثانى ما الشيء الذى لا يحل منعه بعد الملح . سيد : أو قـد "فعلوها" ، أى ارتكبوا هـذا المستبعد و خاضوا فى الأباطيل . و "افعلوا" ما شئتم ـ يجيء فى عمل . ز : كان لرسول الله صلى الله عليه و سـلم عندى فى مرضه ستة دنانير أو سبعة فأمرنى أن أفرقها فشغلنى وجعه ، ثم سألنى عنها : ما "فعل" الستة أو السبعة ، توجيه الطيبى يوجب أن يكون لفظ فعلت مكان 'فعل' ، فعلى رفع الستة يضبط بسكون تاء ، و على نصبه بكسرها .

(١) كذا ، و لعله : بعد .

[فعا] فيه " الأفاعى " جمع أفعًى - بالتنوين .

فق

[فقأ] " فقأ " عين ملك الموت . مغيث : فان قيل : كيف فقأ عين ملك مقرب جاء لقبضه باذن ربه ، و لو جاز له أن يعوره لجاز لعيسى لأنه كان أشد كراهة للموت من موسى ، فانه كان يدعو : اللهم ! إن كنت صارفا هذا الكأس عن أحد فاصرفها عنى ، و الجواب أن موسى كان فيه حدة و عجلة فى الله فيجوز أن يكون موسى لم يعرفه فحسبه عدوا قصد نبى الله فغضب لله ، و الفقء حصل فى الصورة لا فى الملك ، لأن بنية الملائكة ليست كبنية الإنسان ، لأنهم لا ينمون و لا يتوالدون و لا ينامون و لا يأكلون ، إذ كلها آفات ، و الإنسان إنسان بصورته و خواصه و الملك ملك بخواصه لا بصورته لأن صورهم مختلفة .

[فقر] ش ح : فيه : أعوذ بك من " الفقر " ، أى فقر النفس ، أو قلة المال مع عدم الصبر . مغيث : هذا لا ينافى ح : أحينى مسكينا ، لأن المسكنة هى التواضع و عدم التكبر ، و لو كان المسكنة هو الفقر يلزم عدم استجابة دعائه إذ توفى صلى الله عليه و سلم غنيا موسرا بأنواع الفىء و إن كان لم يضع درهما على درهم ، و لا يقال لمن ترك مثله بساتين بالمدينة و فدك و أموالا : إنه مات فقيرا ! و قد قال « و وجدك عائلا فاغنى » و لو كان الفقر خيرا لما من الله عليه بالغنى ، و أما ح : إن الفقر بالمؤمن أحسن من العذار الحسن على خد الفرس ، فلأنه مصيبة يوجب بالرضى عليه زينة الدنيا و رتبة العقبى كغيره من الأمراض ، و تأويل الفقر بفقر النفس غلط ، و لا نعلم أحدا من الأنبياء و لا من الصحابة سأل الفقر أو البلاء بل العافية منهما ، و قال مطرف : لأن أعافى فأشكر خير من أن أبتلى فأصبر ، و من دعائه صلى الله عليه و سلم : أعوذ بك من غنى مبطر و فقر مترب ، و يروى : مكب ، و هو المقعد بالأرض ، و لو كان للفقر فضيلة فى كل حال كان الأنبياء صلى الله عليهم و سلم و صحابتهم أولى به ، فانا لا نعلم أحدا من أفاضلهم كان خفيف الحاذ

إلا عيسى و يحيى عليهما السلام ، و الصديق ترك نخلا ، و بماله الذى أنفقه فى الله نال الزلفة ، و عمر قد ورث و وقف و ارتزق من الفيء ما قد علمت ، و هذا أبو ذر و به يحتج المفضلون للفقر كان له فرق من الإبل و الغنم ، و ترك الزبير و طلحة و عبد الرحمن ما تركوا ؛ و قال ابن عباس : عندى نفقة ثمانين سنة ، كل يوم ألف ؛ و قال سعيد بن المسيب : لا خير فيمن لا يجمع المال فيقضى به دينه ، و يصل رحمه ، و يكف به وجهه ؛ و مات سفيان و له مائة و خمسون دينارا بضاعة . و ح : "أفقر" ما كانوا - مر فى أتى .

[فقه] فيه : اللهم ! "فقهه" فى الدين - يتم فى هد .

فل

[فلح] خشينا أن يفوتنا "الفلاح" . سيد : هو البقاء ، و الفوز بالبغية ، و السحور يعين على تمام الصوم الموجب للبغية .

[فلذ] ط : فيه : "أفلاذ" كثيرة من لطائف اللذات ، كأنه أراد قطعا من أنواع شتى .

[فلل] **فضل ١٠** : فيه : و لا "فلوا" له صفاة ، هو واحد الصفا مقصورا - و مر فى ص - كأنها تشير إلى أنهم لم يغيروا من أمره المستجمع شيئا .

[فلن] سيد : و قد كان "لفلان" ، هو إشارة إلى المنع عن الوصية لتعين حق الورثة .

فو

[فوت] "لا تفتنى" بأمين . **قس** : هو بضم فاء و سكون مثناة من الفوت ، روى أن أبا هريرة يؤذن لمروان فاشترط أن لا يسبقه بالضالين حتى يعلم أنه دخل فى الصف ، و كأنه كان يشتغل بالإقامة و تعديل الصفوف فكان مروان

يبادر إلى الدخول فى الصلاة قبل فراغ أبى هريرة فكان أبو هريرة ينهاه عنه - و مر فى أمن .

[فوق] فيه : فكتمنا غيطا فما "فوقه" . سيد : أو الأعلى أو الأدنى . و فليس "فوقك" شيء - مر فى ظهر . و أصل "الفواق" رجوع اللبن إلى الضرع بعد الحلب .

فى

[فى] و ما بين القوم و بين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه "فى" جنة . ط : 'فى' متعلق بمتعلق الظرف فيفيد بالمفهوم انتفاء هذا الحصر فى غير الجنة ، أى العبد إذا دخل الجنة ترتفع الموانع عن النظر إلا عيبة الجلال فلا ترتفع هى إلا برحمته ، و على وجهه حال من رداء . فتح : و'فى جنة' راجع إلى الناظرين لا إلى الله أى كائنين فى جنته ، و من ذهب أنيتها مبتدأ و خبر أو فاعل الظرف .

[فيض] فيه : فما أتى عليه يوم إلا و هو "مفيض" عليه نطفة - بضم نون : الماء القليل من الماء . ما : أراد لم يكن يمر عليه يوم إلا اغتسل فيه ، أى يلازم الاغتسال تكثيرا للطهر لما فيه من عظيم الأجر . و ح : "ففاضت" عيناه - مر فى ذكر . و "يفيض" المال ، بفتح ياء . تو : "فأفاضت" أى طافت طواف الإفاضة .

حرف القاف

قب

[قبر] فيه : جابر : جاءت عمتى بأبى لتدفن[1] فى "مقابرنا" فنادى رسول الله صلى الله عليه و سلم : ردوا القتلى إلى مضاجعها . ط : فيه أن الميت لا ينقل من

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : لتدفنه .

موضع مات فيه إلى بلد آخر . شف : هذا إذا كان فى الابتداء فأما بعد فلا ، لأن جابرا جاء بأبيه بعد ستة أشهر إلى البقيع فدفنه بها ، أقول : و لعل الظاهر أنه إن دعت ضرورة إلى النقل جاز لما روى أن عمرو بن الجموح و عبد الله بن عمرو[1] رضى الله عنهما كانا فى قبر واحد قد حفر السيل قبرهما فنقلا من مكانهما و وجدا لم يتغيرا كأنهما ماتا بالأمس و كانا استشهدا يوم أحد و بينه و بين الحفر ست و أربعون سنة . جا تر : نهى أن يجصص "القبور" و أن يكتب عليها و أن يبنى عليها ، تجصيص القبور مكروه ، و كذ البناء و هو أن يبنى عليها بحجارة و نحوه ، و أن يضرب عليها خيمة ، أو يبنى عليها بيت ؛ و قد أباح السلف البناء على قبور الفضلاء الأولياء و العلماء ليزورهم الناس و يستريحون فيه ، و يكره كتابة اسم الله و اسم رسوله و القرآن على القبر و جدار المسجد و غيرهما ، لأنه ربما يتنجس و يتقذر . و ح : "القبر" أول منازل الآخرة ثم عرصة القيامة ثم الوقوف عند الميزان ثم المرور على الصراط ثم الجنة أو النار ، فان نجا فيه تكون علامة السعادة فما بعده أسهل عليه و إلا يكون علامة الشقاوة فما بعده أشق ، و لأجل هذا كان عثمان يبكى عند ذكره دون ذكر لنار . و ح : لا تجلسوا على "القبور" و لا تصلوا إليها ، أى مستقبلين إليها ، يجمع بين النهى عن التعظيم البليغ و الاستخفاف العظيم ، و حمله بعض على قضاء الحاجة ـ و مر فى قعد .

[قبض] سيد : خلق آدم من "قبضة" من جميع الأرض ، أى جميع ما قدر الله أن يسكنه بنو آدم من الأرض لا جميعها ، إذ من الأرض ما لم يصل إليه قدم ، و القابض عزرائيل بارادته . تو : يأخذ الجبار سماواته و أرضه بيده يجعل "يقبضها" و يبسطها ، قالوا : المراد بيقبض أصابعه هو النبي صلى الله عليه و سلم ، و هو تمثيل لجمع هذه المخلوقات و قبضها بعد بسطها . سيد : "لا يقبض" العلم انتزاعا ، هو مفعول مطلق بغير لفظه ، و ينتزعه صفة مبينة للنوع . مر : و لكن ينتزعه بقبض العلماء ، أى

(١) كذا فى الطبعة الأولى « كذا فى النسخ » .

يقبض العلماء و يبقى جهال يتعاطون مناصبهم فى الفتيا و التعليم فينتشر الجهل، و قد ظهر ذلك خصوصا فى هذا الزمان إذ قد ولى المدارس و الفتيا كثير من الجهال و الصبيان و حرمها أهل هذا الشأن، و قد جاء فى الترمذى ما يدل أن المرفوع العمل حين سئل: كيف يختلس العلم و قد قرأنا القرآن و لنقرئنه نساءنا و أبناءنا ؟ فقال أبو الدرداء: ثكلتك أمك! هذه التوراة و الإنجيل عند اليهود و النصارى ما ذا يغنى عنهم! و قال عبادة ابن الصامت تصديقا لأبى الدرداء: إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا، و ظاهره أن المرفوع العلم لكن صرح ابن عمر انه العمل، و لا تنافى بينهما فانه إذا مات العلماء و بقيت المصاحف عند الجهال لحرفوا الكتاب و جهلوا المعانى فقد ارتفع العلم و العمل و إن بقيت أشخاص الكتب كما وقع لأهل الكتابين.

[قبع] فيه: كانت " قبيعة " سيفه، هو ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد - قاله الجوهرى.

[قبل] سيد. فيه: ثم كلمه " قبلا "، هو بالضم و هو حال. ش: " قبل " الكعبة، بضمتين. ك: فأنزل الله تعالى « يا أيها المدثر قم فانذر - إلى: و الرجز فاهجر » " قبل " أن تفرض الصلاة، غرضه أن تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلوات. سيد: ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين " مقبل " عليهما بظاهره و باطنه، يشكل على كون مقبل صفة مسلم الفصل بينه و بين موصوفه بأجنبى، و على كونه خبر محذوف وقوع الجملة الاسمية حالا بلا واو، إلا أن يجعل من قبيل فوه إلى فىّ، و الأولى أنه فاعل تنازع فيه الفعلان من باب التجريد. ما: يلزم الدينار إن وطى فى " إقباله " زمن قوته و نصفه إن وطى فى أدباره، أى ضعفه وقت انقطاعه، و قيل إقباله ما لم ينقطع و إدباره بعد الانقطاع قبل الغسل، و الأول هو المشهور، و الأكثر أنه لا شىء على من وطى الحائض سوى التوبة، و حديثه بطرقه ضعيف، و لو قالت: أنا حائض، إن لم يتهمها بالكذب حرم الوطى و إلا حل. تو: نهى أن " يستقبل " القبلتين، أى فى البول و الغائط، قال أصحابنا: لا يحرم استقبال

بيت المقدس لكن يكره ، و أجابوا عن الحديث بأنه فى حق الكعبة للتحريم و فى حق بيت المقدس للتنزيه . بغوى : "تقبل" بأربع و تدبر بثمان ، و لم يقل : بثمانية ، مع أن الأطراف جمع طرف و هو مذكر ، لأنه غير مذكور . غير : فى ح على : قال جبرئيل : خير أصحابك فى أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يقتل منهم "قابلا" مثلهم ، قالوا : الفداء و يقتل منا قابلا ، أى فى السنة الآتية ، و المراد غزوة أحد ، و إنما اختاروا الفداء رغبة منهم فى إسلام الأسارى و نيلهم رتبة الشهادة و رقة منهم بقرابة بينهم . تو : هذا مشكل لمخالفته ظاهر التنزيل و لما روى أن أخذ الفداء كان رأيا رأوه فعوتبوا عليه ، و لو كان تخييرا بوحى لم يتوجه المعاتبة ، فلعل عليا ذكر هبوط جبرئيل فى شأن نزول الآية فاشتبه الأمر على بعض الرواة ، مع أن الحديث تفرد به يحيى بن زكريا عن سفيان و السمع قد يخطئ . ط : نظر صلى الله عليه و سلم "قبل" اليمن فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم و بارك فى صاعنا ، وجه التناسب أن أهل اليمن ما زالوا فى شدة من العيش فلما دعاه بأن يقبل إليهم بقلوب أهل اليمن إلى دار الهجرة و هم الجم الغفير دعاه بالبركة فى طعام أهل المدينة ليتسع على العاطن و القادم .

[قبا] سيد : فيه : كان صلى الله عليه و سلم يأتى "قباء" كل سبت ، فيه أن التقريب بمكان الصلحاء مستحب ، و أن الزيارة يوم السبت مستحب .

قت

[قتل] حتى "يقاتل" آخرهم الدجال . تو : هذا لا ينافى ح : إن عيسى يقتل الدجال ، إذ يحتمل أن هذه الطائفة تقتل جنود الدجال و يقتل عيسى نفسه ، أو يكون عيسى فى جملة هذه الطائفة . و فى ح نزول عيسى : "يقتل" الخنزير . ط : أى يحرم اقتناءه و أكله و يبيح قتله . غير : من وجدتموه وقع على بهيمة "فاقتلوه" و اقتلوا البهيمة ، عمل بظاهره إسحاق ، و قال الزهرى : يجلد مائة إن أحصن ،

و بالتعزير قال الأربعة ، و قيل : حكمه الزنا . ش تر : من " قتل " قتيلا فله سلبه ، هو فتوى منه صلى الله عليه و سلم فلا يتوقف على التنفيل قبله بل يستحقه بمجرد القتل ، و قال أبو حنيفة و مالك : هو تنفيل لا فتوى فلا يستحق بلا تنفيل ، و ضعف بأنه صريح فى أنه قال بعد الفراغ من القتال ـ و مر فى س . م : أمرت أن " أقاتل " الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، المراد به أهل الأوثان دون أهل الكتاب فانهم يقاتلون مع قولهم هذا ـ كذا قاله الخطابى ، و روى : حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة ، و لعل هذه الزيادة لم تبلغ الشيخين حين تنازعا فى قتال مانعى الزكاة ، و إلا لم يخالفه عمر و لما احتج بقوله : كيف تقاتلهم و قد قالوا : لا إله إلا الله ؟ و لما احتاج الصديق فى جوابه إلى القياس بل احتج به . مغيث : من قتل عبده " قتلناه " ، هو ترهيب و ليس بحقيقة فلا ينافى ما أجمعوا عليه من أنه لا يقتل رجل بعبده ؛ و مثله : من شرب خمرا فاجلدوه فان عاد فاقتلوه ، بدليل أنه أتى به فى الرابعة فجلد و لم يقتله . و ح : " القاتل و المقتول " فى النار ـ مر فى خلس .

قح

[قحم] « فلا " اقتحم " العقبة » أى لم يتحمل الأمر العظيم فى الدنيا فى طاعة الله ، ثم فسرها بفك رقبة ، و اقتحامها : الجواز عليها بفكها .

قد

[قد] فى ح التلبية : فيقول " قد قد " . سيد : هو بسكون دال ، و قد يكسر بتنوين ، أى اقتصروا و لا تقولوا : إلا شريكا ـ الخ .

[قدح] فيه : كأنما يسوى بها " القداح " . سيد : هو بكسر قاف جمع قدح ، جعل الصفوف هى التى تسوى القداح مبالغة فى استوائها .

[قدر] ش م : فيه : ليلة " القدر " ترى ، و يتحققها من شاء الله من

بنى آدم ، وهى فى رمضان كل سنة ، ورؤيتها لهم أكثر من أن تحصى ، وعن المهلب أنه لا يمكن رؤيتها حقيقة ، وهو غلط فاحش نبهت عليه لئلا يغتر به . سيد : وهى منتقلة فى السنة عند مالك وأحمد والثورى ، وقيل : منتقلة فى العشر الأواخر . ورد : التمسوها فى العشر الأواخر ليلة "القدر" ، هو تفسير لضمير التمسوها ، وليس فى نسخ المصابيح هذا الضمير - ومر فى سبع وبقى ، والعشر الأواخر بالجمع تنبيه على أن كل ليلة منها يتصور فيها ليلة القدر بخلاف العشر الأوسط والأول ◆ حا : أو آخر ليلة ، يحتمل التاسعة والسابع ، رجحنا الأولى للوتر . مف : هى فى كل رمضان ، أى ليست مختصة بالعشر الأواخر منه بل فى كل ليلة منه يمكن . ش : "يقدر" - بضم دال ، أى يعظم . ولا "أقدر" ، بضم همزة وسكون قاف وكسر دال ببناء ماض مجهول ، أى لا جعل له قدرة . غير : تسحرنا معه ثم قمنا إلى الصلاة ، قلت : كم كان قدر ذلك ؟ قال : "قدر" خمسين آية ، أى بينهما قدر قراءة خمسين آية ، وفيه حث على تأخير السحور إلى قبيل الفجر ليمكن تحصيل المقصود من القوى[1] ، وفى الكازرونى : هذا تقدير لا يسوغ لعموم المسلمين أن يأخذوا به فى الصوم والصلاة وإنما ذلك له صلى الله عليه وسلم باطلاع الله ، لا فى معرفة ما بين الوقتين بهذا القدر من الغموض إلا لمن كان راسخا فى النجوم . ش ح : ولكن ليقل : "بقدر" الله - بفتح دال ، أى جرى هذا بقضائه وحكمه . سيد : والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية "قدر" ما يسير الراكب فرسخين ، قدر ظرف لقوله : مرتفعة ، أى يصلى العصر عند ارتفاعها بمقدار سير الراكب كذا فرسخا إلى الغروب . و"القدر" سر من الأسرار ، يعنى والسؤال عن السر منهى عنه . سيد : أى سر لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ، لا يجوز الخوض فيه بل يعتقد بأنه خلق الخلق فرقتين : فرقة للنعيم فضلا ، وفرقة للجحيم عدلا .

(١) بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : التقوى .

و" قدرت " الشيء، مشددا و مخففا بمعنى ، فهو قدر أى مقدور . ط : فهُ " أقدر " عليك منك ، أى من قدرتك عليه و فيه بل معناه أقدر منك حال كونك قادرا عليه . سيد : أشيء قضى عليهم من "قدر" سبق أم فيما يستقبلون ؟ و روى : أو فيما يستقبلون ، ' أو ' للاضراب ، فعلى الروايتين ليس سؤالا عن تعين أحد الأمرين ، إذ لم يلائمه النفى فى الجواب . و ح : " قدر " الله ـ يجيء فى وق . وفى أهل " القدر " ، بدل من فى أمتى .

[قدس] سيد : فيه : فضل القرآن على الحديث " القدسي " أن القدسى نص إلهى فى الدرجة الثانية و إن كان من غير رابطة ملك غالبا ، لأن المنظور فيه المعنى دون اللفظ .

[قدم] فيه : و إذا صلى الجمعة بمكة " تقدم " فصلى ركعتين . سيد : لعله فعله تعظيما للجمعة وتمييزا لها عن غيرها ، و أما تخصيص مكة بها دون المدينة فتعظيم لها لجواز الصلاة فيها فى الأوقات المكروهة . غير : " تقدمه " سورة البقرة وآل عمران ، أى تقدم ثوابهما ثواب القرآن . فتح : حتى يضع " قدمه " فيها ، إذ لالا لها فانها لما بالغت فى الطغيان و طلب المزيد أذلها الله بوضع القدم عليها ، و قيل : « هل من مزيد » إنكار منها كأنها تقول ما بقى فىّ موضع للزيادة . ط : سهر صلى الله عليه و سلم " مقدمه " المدينة ليلة فقال : ليت رجلا صالحا يحرسنى الليلة ! مقدمه مصدر لا ظرف لعمله فى الظرف . و ح : لم ير صلى الله عليه و سلم " مقدما " رجليه ركبتيه بين يدى جليس له ، أى ما كان يجلس بحيث يكون ركبتاه متقدمتين على ركبتى صاحبه كفعل الجبابرة ، و قيل : ما كان يرفع ركبتيه عند من يجالسه بل كان يخفضهما تعظيما لجليسه ، و قالوا : أراد أنه كان لا يمد رجليه عن جليسه لئلا يهينه .

قذ

[قذى] عرضت على أجور أمتى حتى " القذى " يخرجها الرجل من المسجد . ط : أى أجور أعمالهم ، و حتى القذاة يحتمل الجر بمعنى إلى أى إلى أجر إخراجها ،

 فيخرجها

'فيخرجها' جملة مستأنفة، والرفع بأنه مبتدأ خبره يخرج، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة أوتيها رجل ثم نسي، وهو ليس بكبيرة لكن لما عد إخراج القذاة التي لا يوبه لها من أعظم الأجر تعظيما لبيت الله عد نسيان كلام الله الذي أتاه ليشكر به من أعظم الجرم تعظيما لكلامه - ومر في عظ.

قر

[قرأ] كان "يقرأ" في المغرب بالاعراف والطور والمرسلات. ط: ليدل على الجواز وإن كان التجوز فيه أفضل، وتأويله أنه كان يقرأ في الركعة الأولى قليلا من السورة ليدرك ركعة في الوقت ثم يقرأ باقيها في الثانية ولا بأس بخروجها عن الوقت، أو يراد بالسورة بعضها؛ قال ابن دقيق العيد: ومن الحسن قراءة هذه السور، وكذا كل ما ورد مرفوعا فينبغي أن يفعل، كما قيل: اعمل بالحديث ولو مرة تكن من أهله. ما: قراءته في المغرب والطور معناه في الأوليين لا في الثالثة، والعمل تقصير القراءة فيها، فقراءته إما أن يحمل على رجحان قراءته فيه أو على بيان الجواز، وكذا قراءة سورة الاعراف. غير: "تقرأون" هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا عليكم» أي تجرونها على عمومها وتمتنعون عن الأمر بالمعروف، ليس كذلك فاني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول: إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه - الخ، وإنما الآية نزلت فيمن أمروا بالمعروف فأبوا القبول كل الإباء فذهبت أنفس الآمرين حسرة عليهم فقيل «عليكم انفسكم» أي اذا فعلتم ما كلفتم به من الأمر بالمعروف فلا يضركم تقصير غيركم. سعيد: يا معشر "القراء"، أي الذين يحفظون القرآن. وفي ح من يدخل جب الحزن: "القراء" المراؤن بأعمالهم، أي المتنسكون، من قرأ بمعنى تنسك، والجمع القراؤن، وقد يكون جمع القارئ - قاله الفراء. وح: "اقرأ" يا ابن حضير! أي زد وداوم على قراءة هي سبب لمثل تلك الحالة العجيبة، كأنه قيل: هلا زدت؟ ولذا أجاب بأني خفت إن دمت عليها أن يطأ الفرس يحيى. ما: "يقرأ" في الصبح «والنخل باسقات لها طلع» أي يقرأ سورة ق، وكذا المراد بيقرأ «فلا اقسم بالخنس

الجوار » « اذا الشمس كورت » . ش ح : من " قرأ " بعشرآيات من اخرها ، أى الكهف من قوله « و عرضنا جهنم - الخ » و من فى دجل . سيد : " قراءة " القرآن فى غير المصحف ألف درجة - أى ذات ألف درجة - و قراءته فى المصحف يضعف على ذلك ألفى درجة ، و ذلك لحظ النظر فى المصحف و حمله و مسه و تمكنه من التفكر فيه و استنباط معانيه . و ح : " لن تقرأ " بحرف إلا أعطيته - من فى عطى وفا [1] . بيضاوى : « " اقرا " باسم ربك » أى اقرإ القرآن مفتتحا باسمه أو مستعينا به ، و ' اقرا ' الثانى تكرير للمبالغة ، أو الأول مطلق و الثانى للتبليغ .

[قرب] فيه : لقيتنى " بقراب " الأرض خطيئة . ش : هو بضم القاف ، و قيل بضمها و كسرها . سيد : فسددوا و " قاربوا " ، اى حافظوا القصد فى الأمور بلا غلو و لا تقصير ، و قيل : تقربوا إلى الله بكثرة القربات . ط : أى اطلبوا قربة الله و طاعته بقدر ما تطيقونه ، و الجواب من أسلوب الحكيم أى فيم أنت من ذكر القدر ! و إنما خلقتم للعبادة فاعبدوه . ش ح : أنزله المقعد " المقرب " ، و صفه به مجازا إذ كل من كان فيه فهو مقرب عند الله فهو اسم مفعول ، و يجوز كونه اسم مكان أى مكان التقريب لديك . تر : « الا المودة فى المقربى » قال أبو سعيد : آل محمد ، فقال ابن عباس : أعجلت ! إن النبى صلى الله عليه و سلم لم يكن بطن إلا كان له فيهم قرابة فقال : إلا أن تصلوا ما بينى و بينكم من القرابة . فتح : حاصله أن سعيدا و موافقيه حملوا الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقاربه صلى الله عليه و سلم ، و ابن عباس على أن يوادوا النبى صلى الله عليه و سلم من أجل قرابة بينه و بينهم ، فعلى الأول الخطاب لجميع الأمة ، و على الثانى لقريش ، و يؤيده أن السورة مكية ؛ و قيل : نسخت بقوله تعالى « قل لا اسئلكم عليه اجرا » . غير : « " فلا يقربوا " المسجد الحرام بعد عامهم هذا » ، قال العلماء : لا يمكنون من دخول الحرم بحال حتى لو جاء فى رسالة يخرج إليه بعض من يقضى الأمر ، و يستوى فيه كل الكفار لا عبدة الأوثان . ط :

(١) تحته فى الطبعة الأولى : أى فى اتى .

كان صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ركع و إذا رفع رأسه - الخ "قريب" من السواء، 'إذا' جرد عن الاستقبال ، و هو عطف على اسم كان بتقدير مضاف أى زمان ركوعه و سجوده و وقت رفع رأسه من الركوع و السجود سواء .

[قرح] فيه : من به "قرحة" . ش : بفتح قاف و سكون راء .

[قرر] فيه : فيقر "قر" الدجاجة . ط : قر بفتح قاف ، و فى ك : بكسرها . سيد : خذ من شاربك ثم "أقره" حتى تلقانى ، فيه أن مداومة السنة توصل إلى جوار النبى صلى الله عليه و سلم فى دار النعيم ، فيعلم منه أن من ترك سنة أىّ سنة كانت فقد حرم خيرا كثيرا ، فكيف المواظبة على تركها ! فانه يؤدى إلى الزندقة . ز : و لعل هذه العصابة من الأفغان امتحنوا بما امتحنوا من البلية بهذا الشؤم من قص اللحى و إعفاء الشارب - تاب الله عليهم و على جميع المسلمين .

[قرع] فيه : فطارت "القرعة" لحفصة . بغوى : و إذا أراد سفر نقلة يجب نقل جميعهن أو تركهن - و يتم فى قسم .

[قرن] ط : فيه : "قرنه" أصحابه و الذين يلونهم أبناؤهم و الثالث أبناء أبنائهم ، و قيل : كل طبقة مقترنين فى وقت ، و الصحيح أن قرنه أصحابه و الثانى التابعون و الثالث تابعوهم ، و قد ظهر أن مدة ما بين البعثة إلى الآخر من مات من الصحابة مائة و عشرون سنة بالتقريب ، و إن اعتبرت وفاته كان مائة ، و أما قرن التابعين فان اعتبر من سنة مائة كان نحو سبعين ، و أما من بعدهم فان اعتبر (1من سنة1) مائة كان نحو خمسين ، فظهر أن مدة القرن يختلف باعتبار أعمار أهل كل زمان ، و اتفق أن آخر أتباع التابعين من عاش إلى عشرين و مائتين ، و فيه ظهر البدع ظهورا فاشيا و أطلقت المعتزلة ألسنتها و رفعت الفلاسفة رؤسها ، و امتحن أهل العلم ليعترفوا بخلق القرآن ، و تغيرت الأحوال تغيرا فاشيا ، و لم يزل الأمر فى نقص إلى الآن و الله المستعان - و يتم فى الخاتمة . سيد : اختلف

(1-1) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : منها .

الروايات في أنه صلى الله عليه و سلم كان " قارنا " أو متمتعا أو مفردا ، و الجمع بأنه أمر كلا منهم ببعض منها و الأمر كالفاعل ؛ النووى : الصحيح أنه كان مفردا ثم صار قارنا ، و من قال إنه تمتع أراد اللغوى . و شجة " قرنيه " - مر في شج . و يطلع بين " قرنيه " - مر في شطن . و سكون في " قرون " - مر في بوق .

[قسط] فيه : يخفض " القسط " و يرفعه ، أى يحكم بين الخلق بميزان العدل ، قوله : يرفع إليه عمل الليل - مر في رفع .

[قسم] فيه : و إبرار " القسم " . بغوى : هو فيما يجوز و يتيسر ، لحديث الصديق : لا تقسم ، و قيل إن قول الصديق : أقسمت ، ليس بقسم إذ لم يقترن باسم الله . و " القسم " - مر في قرع تمامه . و في حق المسافر مدار القسم ما دام سائرا فمن وقت الحلول إلى الارتحال قل أو كثر ليلا أو نهارا .

قص

[قصر] قال لصاحب الجحشاء : " أقصر " - بقطع همزة ، و مر في جحش . و ح : يا باغى الشر " أقصر " ، الإقصار : الترك ، أى يا من يسرع في المعاصى تب إلى الله ، و ذلك كل ليلة أى هذا النداء يكون كل ليلة من ليالى شهر رمضان .

[قصص] شرح شمائل : و في الحديث " قصة " ، لعله ما روى : بجاء رجل فقال : السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله ! و عليه أسمال مُلَيّتين - الخ ، قالت : لما رأيت أرعدت من الفرق ، فقال جليسه : يا رسول الله ! أرعدت المسكينة ، فنظر إلىّ فقال : عليك السكينة ، فذهب عنى ما أجد من الرعب .

[قصف] فيه : و " لا قصفوا " له قناة ، أى لم يزل أمره قائما .

[قصم] فيه : من تركه من جبار " قصمه " الله . حا : أى جعله كافرا لو تركه تهاونا ، و فاسقا لو تركه كسلا ، و أما التارك لعجز فمعذور ، و من جبار بيان من ، و فيه إشارة إلى أن بلاغته تقتضى أن لا يتركه أحد إلا أن يكون جبارا .

قض

[قضم] "فقضمته" . **قس** : هو بكسر ضاد معجمة مكسورة .

[قضى] فيه : عام "القضية" . **شم** : أريد به عام الحديبية الذى جرى فيه الصلح لا عام القضاء ، لأنها فى السابعة بعد الحديبية . **سيد** : من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة "لم يقض" عنه صوم الدهر و إن صامه ، أى لم يجد فضيلة المفروض بصوم النفل و إن سقط قضاءه بصوم واحد ، و هو مبالغة و لذا أكده بقوله : و إن صامه ، أى و إن صامه حق الصيام و لم يقصر فيه . **ز** : جعل ضمير 'صامه' للدهر ، و لو جعل لليوم الذى أفطر فيه كان و 'إن صامه' تأسيسا ، إذ لا يلزم من صوم الدهر تنفلا صوم ذلك اليوم ، إذ النية شرط فى فرضيته - و الله أعلم . و ح أعرف "انقضاء" صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم بالتكبير ، أى بتكبير كان فى ذكر معتاد بعد الصلاة ، و هذا إنما يستقيم إذا كان ابن عباس بعيدا من النبى صلى الله عليه و سلم و الرسول صلى الله عليه و سلم يخفض صوته إلا فى هذه التكبيرة ، أو يراد عرفان انقضاء كل هيئة إلى أخرى بتكبير كان يسمع منه ، و هذا التأويل يخالف وضع الحديث فى التشهد . **حا** : لقد أفطرت و كنت صائمة فقال : أ كنت "تقضين" شيئا ؟ أى أ كان هذا الصوم من القضاء . **سيد** : و أم هانئ عن يمينه ، هو حال أو عطف بتقدير : و جاءت أم هانئ فجلست على يمينه ، و على التقديرين هو خلاف الظاهر ، إذ الظاهر : و أنا على يمينه أو جلست على يمينه ، و لعل الراوى وضع كلامه مكان كلامها . **غير** : و قنى شر ما "قضيت" ، فان قلت : القضاء هو التفصيل و القطع و هو أخص من القدر لأنه التقدير ، فما قطع كيف يتوقى منه ؟ قلت : معناه و قنى شر ما حكمت فى تقديرك بقضائه ، كما قيل : أفر من قضاء الله إلى قدره . و فى السنن "القضاة" ثلاثة : قاض فى الجنة ، و اثنان فى النار ؛ و هما من قضى بخلاف الحق

جاهلا أو عارفا ، فان قيل : قد ورد أن للمخطئ أجرا واحدا ! قلت : أجمعوا على أن هذا فى عالم أهل للحكم ، و أما غيره فلا يحل له الحكم - و مر فى ذبح . و لا يرد " القضاء " إلا الدعاء - مر فى د . و إذا " قضى " الله أمرا - مر فى خضع .

قط

[قطر] فيه : " قطرا " الشيء : جانباه .

[قطط] أكثر ما كنا " قط " - يجيء فى كثر . **منهل** : فيه : إن أبيا قال لعبد الله : كأين تقرأ سورة الاحزاب ؟ فقال عبد الله : ثلاثا و سبعين آية ، فقال : " قط " ، أى ما كانت كذا قط ، و قد يجيء فى الإثبات نحو قصرنا الصلاة فى السفر مع النبى صلى الله عليه و سلم أكثر ما كنا قط و آمنه .

[قطع] فيه : نهى عن لبس الذهب إلا " مقطعا " . **بغ** : و كره الكثير الذى هو عادة أهل السرف و زينة أهل الكبر و اليسير ما لا زكاة فيه . و فى ح إبل الشيطان : و يمر بأخيه قد " انقطع " به ، بضم قاف و كسر طاء أى عجز عن السير لوقوف دابته أو لنحوه كذهاب نفقته أو مرضه ، قوله : لا أراها - بضم همزة ، و قائل : فأما إبل الشيطان ، أبو هريرة ، و قائل : و كان أبو سعيد - الخ تلميذ سعيد ، و الأقفاص جمع قفص ، و هو غير ظاهر المعنى هنا و لعله أراد به المقاصر و المحامل و المحفات و نحوها على التشبيه . ز : و كونه للشيطان لأنه لما يحمل أخاه العاجز على واحد منها مع أنه لم يركبه فلم ينفعه نفسه و لا غيره فكان[1] للشيطان . و " يقطع " عليكم بعوثا - مر فى فتح . و ح : " قطع " عينا من المشركين - مر فى ع . **مغيث** : فأمر " بقطع " يدها ، أى يد المستعيرة الخائنة ، فان قيل : قد اتفقوا على أنه لا قطع على المستعيرة ! قلت : لعله أمره به زجرا له و تغليظا و ترهيبا من غير قطع بالفعل - و مر فى قتل .

[قطف] فيه : جعل فى قبره صلى الله عليه و سلم " قطيفة " . **سيد** : قيل :

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة « فهو » .

هو

هو خاصته صلى الله عليه و سلم ، فقد [1] كره العلماء [1] على كراهة وضع قطيفة أو مخدة و نحوهما تحت الميت .

قع

[قعد] إذا صليت " فقعدت " فاحمد الله و صل علىّ ثم ادعه ، اى إذا صليت و فرغت [2] فقعدت للدعاء [3] ، و إذا كنت فى الصلاة فقعدت للتشهد فاحمد الله ، أى اثن عليه بالتحيات المباركات . سيد : فان الشيطان يلعب " بمقاعد " بنى آدم ، أى يوسوس الغير للنظر إلى مقعده .

[قعر] فى ح الهجرة : فأتاه أبوبكر بصخرة " منقعرة " فحلب فيها . فضل ١٠ : كذا فى بعضها ـ بنون ، و لا معنى له فان معناه المنقلع ، و صوابه : متقعرة ، أى ذات قعر .

[قعط] مغيث : فيه : نهى عن " الاقتعاط " ، روى أنها عِمّة الشيطان ، أى يحبها و يدعو إليها كما يقال فى الخمرة : إنها زينة الشيطان : لا يراد أنه يلبسها بل يختل بها .

قف

[قفض] إلا هذه الأقفاض ـ مر فى قطع .

[قفط] فيه : " قفطى " ـ مر فى شجج .

[قفل] فيه : " قفلة " ، كغزوة . تو : هو بفتح قاف و سكون فاء ، و القفل الذى فى الترجمة ضبطناه بفتح قاف و فاء ، و لعله اسم مصدر ، فان المصدر المسموع هو القفول .

(١ـ١) بهامش الطبعة الأولى « كذا فى النسخ ، و الظاهر : اتفق العلماء على كراهة ـ الخ » .

(٢) تحته فى الطبعة الأولى « بالسلام ـ منه » . (٣) تحته فى الطبعة الأولى « بعد السلام ـ منه » .

[قفا] فيه : يعقد الشيطان على " قافية " أحدكم يضرب على كل عقدة . سيد : من ضرب الشبكة على طائر ألقاها عليه ، و هو على الإغراء ، جملتان و الثانية تعليل للأولى .

قل

[قلب] يُسَنّ " قلب " القرآن . ش ح : قيل : لأن[1] فيه « كل فى فلك يسبحون[2] » يقرأ مقلوبا ، و فيه نظر إذ[3] القلب و إن كان مما يستحسنه النبى صلى الله عليه و سلم[3] ، و الأولى أن يفوض نحو ذلك إلى الله و رسوله ، و كذا قراءته على الموتى لخاصية فيه ، و لما فيه من آيات الموت و البعث . مغيث : سميت به لاشتمالها على أسرار بين الله و رسوله مجتمعة ، بخلاف غيرها فانه و إن كان يوجد فيها أسرار لكنها متفرقة . غير : " مقلب " القلوب ، أراد تقليب أعراضها و أحوالها لا تقليب ذات القلب . و « لمن كان له " قلب " » أى علم وفهم . تو : فقام معنى " ليقلبنى " ، خشية عليها لكونه بالليل أو إكراما للزائر . فتح : قلوبهم " قلب " رجل واحد ، هو بالإضافة فى الأكثر أى كقلب رجل واحد و فسره بأنه لا تحاسد بينهم و لا اختلاف ، أى قلوب أهل الجنة مطهرة عن الرذائل . ش ح : " اقلبنا " بذمة ، أى أرجعنا بأمانتك و عهدك إلى بلدنا .

[قلد] فيه : لا تبقين " قلادة " من وتر و لا قلادة . تو : أى سواء كانت من وتر أو غيره ، فهو تعميم بعد تخصيص ، و تبقين بضم تاء و فتح موحدة و تحتية

---

(١) بهامش الطبعة الأولى : فيه تحمل إذ ورد فى القرآن غير ذلك « ربك فكبر » و « انا الله لا الله الا انا » ـ شرح على القارئ » . (٢) بهامش الطبعة الأولى : المقروء مقلوبا « كل فى فلك » و ذكر « يسبحون » لبيان تمام الآية . (٣-٣) بهامش الطبعة الأولى « كذا فى نسخ تكملة المجمع ، و العبارة مختلطة ، و لم يتيسر لنا الرجوع إلى شرح الحصن الذى نقلها عنه و ليس مذكورا فى شرح على القارئ ، و الظاهر : القلب و إن كان حسنا لكنه ليس مما ـ الخ » .

و شدة نون ، و علته كون الأجراس فيها ، أو توهم الاختناق عند شدة الركض أو دفع توهم دفع العين بها .

[قلل] فيه : حتى " يستقل " الظل بالرمح . تو : صوابه : حتى يستقل الرمح بالظل - كذا فى النهاية ، قيل : لا وجه لرد رواية المصابيح مع وفقها بعض نسخ مسلم و صحتها معنى : بمعنى يرتفع الظل معه و لا يقع على الأرض منه شىء ، من استقلت السماء : ارتفعت ، أو يقدر مضاف أى يعلم قلة الظل بواسطة ظل الرمح ، أو يكون هو من القلب . سيد : إذا بلغ الماء " قلتين " - الخ ، الغزالى : وددت أن مذهب الشافعى كمذهب مالك أن الماء القليل لا بأس به لا بالتغير إذ الحاجة ماسة و مثار الوسواس اشتراط القلتين و لأجله شق على الناس ، و لعمرى إن الحال على ما قاله ، و لو كان ما ذكر شرطا لكان أعسر البقاع فى الطهارة مكة و المدينة ، إذ لا يكثر الماء الجارى و الراكد فيها ، و من أول عصر النبى صلى الله عليه و سلم إلى آخر الصحابة لم ينقل واقع فى الطهارة و كيفية حفظه على النجاسة ، و كانت أوانيهم يتعاطاها الصبيان و الإماء ، و توضأ عمر بماء فى جرة نصرانية و هو كصريح فى أنه لم يعول إلا عدم التغير ، و كان استغراقهم فى تطهير القلوب و تساهلهم فى أمر الظاهر . حا : إذا " استقل " أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف ، أى إذا كان أهل جنازة قليلا . فتح : ما " يقل " ظفر ، أى قدر ما يستقل لحمله ظفر و يحمل عليها .

قمل

[قمل] فأرسل الله إليهم الحمنان : صغار القردان ، أو " القمل " - بفتح قاف - حتى مصت دماءهم ، كذا فى شرح ح .

قن

[قنت] أفضل الصلاة طول " القنوت " . بغوى : اختلفوا فى أن الأفضل

طول القيام أم كثرة السجود أم هما سواء - وهو الأصح ، فان القيام يختص بفضيلة هي القراءة ، والسجود نفسه أفضل من القيام ، فينبغي أن يطول الركوع والسجود إذا طول القيام وهو طول القنوت المراد في ح : أفضل الصلاة طول القنوت ، وهو إدامة العبادة سواء في حال القيام أو الركوع ، كقوله « أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما » وكانت صلاته معتدلة ، إذا أطال القيام أطالهما ، وإذا خففه خففهما - من رسالة ابن تيمية .

[قنع] فيه : ثم " تقنع " يديك ، وهو عطف على محذوف أي إذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يدك سائلا ، موضع الخبر موضع الأمر - ومر في مثنى .

قو

[قود] فيه : " اقتادوا " الرواحل فاقتادوا . ز : هما بضم دال ، وأصل الأمر : اقتودوا - بكسر واو ، وأصل الثاني بفتحها .

[قول] فيه : كان يصوم حتى " تقول " قد صام . عج : هو بنون ، وفي بعضها بتاء خطاب أي حتى تقول أيها السامع ، لو أبصرته ، وهو بالنصب . ومنهم من رفعه . قس : قول أبي أيوب : ما أظن أنه صلى الله عليه وسلم قال ما " قلت " ، وهو أن الله قد حرم على النار . سيد : البر " تقولون " بهن ، البر مفعوله الأول ، وبهن مفعوله الثاني ، والقول يجيء بمعنى الظن بشرط أن يسند إلى المخاطب مقرونا بالاستفهام على المشهور . ومنه ح : ما " تقول " ذلك يبقى من درنه ، فذلك مفعوله الأول ، ويبقى مفعوله الثاني وما منصوب يبقى . وح : لما خلق الأرض جعلت تميد فخلق الجبال " فقال " بها عليها ، أي القاها عليها . والتعبير بالقول إشارة إلى أن مثل هذا العظيم يأتي من عظم قدرته بمجرد القول . وح : فنبذهما ثم " قال " : فرغ ربكم من العباد ، يعني أن هذا الأمر فرغ منه فصار بمنزلة ما يرميه وراء ظهره أي أمر العباد . وتعين كل قسم بكونه من أهل الجنة والنار بحيث لا يقبل التغير . ط : صل في هذا الوادي المبارك

و " قل " : عمرة في حجة ، أي احسب صلاتك فيه واعتدها بعمرة داخلة في حجة . ز : أي ثواب الصلاة فيها كثواب حجة وعمرة . غير : الآخر " يقول " : مذنب ، أي أنا مذنب مجتهد في العصيان . سيد : و " قال " في سائر الإقامة كنحو ح عمر في الأذان أي قال مثل ما قاله المؤذن . ش ح : أو " يقول " : دعوت ، الظاهر أن يقال : أو لم يقل ، ليكون عطفا على لم يدع ـ تأمل . ش : فلم أجب ـ صيغة مجهول . غير : فأمرنا أن نحل . " قال " عطاء : حلوا و أصيبوا النساء ، قال عطاء و لم يعزم عليهم ، أي قال عطاء في تفسير قول جابر : فأمرنا ، ثم فسر هذا التفسير بأن الأمر لم يكن جزما . بغوي : فان أمر بتقوى الله ـ الخ ، و إن " قال " بغيره ، هو من القيل أي حكم بغيره ، و يقال إنه من القيل هو الملك . فتح : " يقول " الحجر : يا مسلم! هذا يهودي ، ظاهره أنه نطق حقيقي ، و يحتمل المجاز عن عدم إفادة الاختباء . ط : عطس[1] فقال : الحمد لله ، قال : وأنا أقول : الحمد لله و السلام على رسول الله . أي و أنا أقول كما تقول . و الحال أنه ليس كذلك ، لأن شان العاطس أن يقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه و سلم : الحمد لله على كل حال . تو : قال سليمان : لا أعمله إلا قال : " قال " رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ في الركعتين كذا و كذا ، هذا مشكل لأنه ليس هو من قوله بل من فعله ، لقوله : يقرأ ـ بياء تحتية ، و لفظ إلا ساقطة في بعضها و لا بد منه . ط : من سأل الجنة : " قالت " الجنة : اللهم أدخله الجنة ، هو إما حقيقة كأنها مشتاقة إلى السائل لها ، أو عبارة عن التحقيق ، أو عن قول خزنتها ؛ و كذا قول النار كأنها نافرة عنه على الأول . و " قالوا " الحق ـ مر في حضع .

[قوم] سيد : فيه : " قام " بعشر آيات ، أي أخذها بقوة و عزم من غير

---

(١) بهامش الطبعة الأولى « عطس رجل فقال : الحمد لله والسلام على رسول الله ، فقال ابن عمر : و أنا أقول : الحمد لله ـ الخ ؛ مجمع » .

فتور و داوم و تفكر فى معانيها و العمل بمقتضاها ، لم يكتب من الغافلين أى ممن تلهيهم تجارة أو بيع ، و لا شك أن للقرآن فضلا باعتبار وقت و أعلاه أن يكون فى الصلاة سيما فى الليل - و يتم فى قنطر . ش ح فى فضل القرآن : و "قام" - يريد قيام الليل بدليل فيرقد ، و الأولى أنه يريد العمل بمقتضاه ، أو قراءته و ترتيله و تجويده و تعليمه مطلقا ، و بالجملة الاشتغال به لفظا و معنى و علما ، و معنى يرقد يغفل عنه و لا يشتغل به على الوجه المذكور . سعيد : من تعلم فقرأ و "قام" به قيل ، أى داوم على قراءته . و ح : "قام" بآية «ان تعذبهم» حتى أصبح ، أى أخذ بقراءتها من لدن قيامه حتى أصبح متفكرا فى معانيها مرة بعد أخرى لما فيها من قدرة كاملة و عزة قاهرة و حكمة بالغة ، يتصرف فى ملكه كيف يشاء ، لا يمنعه من مغفرة من يستحق العذاب بالكفر و العناد لحكمته و عزته ، و لا من عذاب عباده لأنه متصرف فى ملكه . ز : و لا يبعد أن يكون داعيا متضرعا متخشعا فى طلب المغفرة لأمته راجيا استجابته ملحا فيه حتى استجيب حين أصبح ، أو متفكرا فى أسرار القدر و القضاء فى تعذيب بعض و مغفرة آخرين مع أنه لم يسبق لهذا فى الأزل صدق عمل و لا إخلاص و لم يصدر من آخر فيه موجب شقوة و لا شقاق مستكشفا فى معانى الحكمة الباهرة فى نحو ذلك حتى كوشف به لدى الصباح . مغيث : عن عائشة : فما بال صلى الله عليه و سلم "قائما" قط ، أى بحضورها . سعيد : فان تسوية الصفوف من "إقامة" الصلاة ، أى المأمور بها بقوله «و يقيمون الصلوة» . و ح : إنما "تقومون" لمن معها من الملائكة ، أى ملائكة الرحمة أو العذاب ، اختلف فى علل القيام فعلل تارة بالفزع ، و أخرى كرامة الملائكة ، و أخرى كراهة رفع جنازة اليهودى على رأسه ، و أخرى لم يعتبر شيئا و ذا لاختلاف المقامات . ش ح : أعوذ بك من جار السوء فى دار "المقامة" - أى الإقامة فهو بضم ميم ، فان جار البادية يتحول - إشارة إلى أحقية الاستعاذة منه من جار البادية . ط : كانوا إذا رأوه "لم يقوموا" له ، من كراهته لذلك ، و ذلك للمحبة و الاتحاد الموجب لرفع الحشمة و التكلف . ش :

لا "يقيم" الرجل الرجل فيجلس فيه ، و استثنى منه ما إذا ألف من المسجد موضعا فيه للافتاء و نحوه فلم يكن لغيره القعود فيه مع حضوره ، و فى معناه من سبق إلى موضع من الشوارع و مقاعد السوق لمعاملة ، و كون ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه ورع منه ، و الا فبالرضا ارتفع الحرمة ، لكن توهم أنه قام استحياء من غير طيب نفسه ، و لأن الإيثار بالقرب مكروه فاحترز عنه لئلا يفعل مثله أحد . ط : قل : آمنت بالله - ثم "استقم" ، الاستقامة فروع الأعمال ، و قيل : هى داخلة فى الإيمان ، و الاستقامة : الثبات عليها ، و ينصر للثانى قوله تعالى « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله ثم لم يرتابوا » فان لم يرتابوا - تفسير لاستقاموا ، و قول البيانيين : إن 'ثم' للتراخى الرتبى لا الزمانى ، إذ هو على الأول زمانى ، و لأن الاستقامة لغة الثبات . و ح : "استقيموا" و لن تحصوا - مر فى حصى . و ح : لا "تقوم" الساعة حتى لا يقال : الله - مر فى اله .

قو

[قوى] « ذى "قوة" » . ش : حيث يهبط من السماء إلى الأرض أسرع من الطرف « مطاع » يطيعه أهل السماء .

[قيأ] غير : "قاء" صلى الله عليه و سلم فأفطر ، أى استقاء ، إذ القىء لا يفطر بل الاستقاء .

[قيض] فيه : إلا "قيض" له من يكرمه ، أى يجازيه بمثله بأن يقدر له عمرا يبلغ به إلى الشيخوخة ، و يقدر له من يكرمه ، يدل عليه الحصر .

[قيل] فيه : "قيلوا" فان الشياطين لا تقيل . حاتر : هو الاستراحة و إن لم يكن نوم ، قال يقيل قيلا - بالفتح . ش ح : أن "تقيانى" - بضم تاء ، أى تتجاوز عن ذنوبى ، و أن تجيرنى - بضم تاء ، و بقدرتك متعلق بالطلبين على التنازع .

[قين] فيه : "القينة" : الأمة ، و قيل : الأمة المغنية .

حرف الكاف

كأ

[كأب] و " كأبة " المنظر . ش : قيل : هو من إضافة المسبب إلى السبب .

[كأن] فيه : و ما هو نازل " فكأن " . ش ح : حفظناه بفاء و كاف و همزة و نون ساكنة ، أى فكأن قد وقع و حصل ، فلا فائدة فى الجزع .

كب

[كبب] غير : لو أن أهل السماء و الأرض اشتركوا فى دم المؤمن " لأكبهم " الله فى النار ، صوابه : كبهم ، لأن أكب لازم - قاله الجوهرى ، و فيه نظر لأنه ناف و الرواة مثبتون فلم لا يجوز أن يرد[1] هذا على الأصل .

[كبر] ط : فيه فى أكثرها : " الكبر الكبر " فلان كبر قومه بالضم - إذا كان أقعدهم بالنسب ، و روى : كبر الأكبر . ما : كبر فهو كبار - بالضم - للمبالغة . ط : الله أكبر " كبيرا " ، هو حال مؤكدة كزيد أبوك عطوفا . و سوء " الكبر " ، بكسر كاف و سكون باء بمعنى البطر ، و بفتحها بمعنى الهرم . سيد : اختلف الروايات فى أن الكبائر سبع أو ثلاث أو أربع ، و لم يتعرض للحصر فى شىء منه ، و لعله ذكر فى كل مقام أوحى إليه أو سنح بمقتضى المقام ، و الأضبط ما قيل إن ما كان مفاسده أقل من مفاسد الكبائر فهو صغيرة ، و ما ساوته فهو كبيرة كحكم الحاكم بغير حق كبيرة لأن شاهد الزور متسبب و هو كبيرة . ما : و ما يعذبان فى " كبير " ، اختلفوا فى أنهما من أهل قبلة أم لا ، و على الأول يخفف العذاب مطلقا ، و على الثانى مقيد بعدم اليبس . ز : و يشهد للثانى ح : مر على قبرين من

(١) بهامش الطبعة الأولى « يعضده ما فى القاموس : كبه : قلبه و صرعه ، كأكبه و كبكبه فأكب و هو لازم متعد ، و أكب عليه : أقبل و لزم ، كانكب - ق » .

بنى النجار هلكا فى الجاهلية . تو : الجمرة "الكبرى" ، سميت به لكبرها لأنها فى الجبل ، و لفضلها لأنها فى يوم النحر . سيد : و ربما اغتسل فى أوله و ربما اغتسل فى آخره ، قلت : الله "أكبر" الحمد لله ، كبر على عظمة النعمة و خطرها لما فيه من التعجب ، و حمد على سعتها من الله . ما : لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من "كبر" ، أى كبر الكفر ، أو يدخل بعد نزعه ؛ و بُعّد التأويلان بأن الحديث سبق للنهى عن الكبر المعروف أى احتقار الناس ، فمعناه أنه لا يدخلها بدون مجازاة أو يقال : هذا جزاءه ، لكن الكريم تعالى لا يجازيه به . ط : و "يكبر" المكبر منا فلا ينكر عليه ، هو رخصة ، والسنة يوم عرفة للحاج التلبية و لغيره فى سائر البلاد التكبير عقيب الصلاة من صبح عرفة إلى آخر ايام التشريق .

كت

[كتب] إنك تأتى أهل "كتاب" . ما : هو تمهيل للوصية باستجماع همته فى الدعاء لهم ، فان أهل الكتاب أهل علم لا يكون مخاطبتهم كمخاطبة عبدة أوثان ، و اختلف فى أن تابع الزبور و صحف إبراهيم و شيث هل يسمى أهل كتاب أم يخص بتابع التوراة و الإنجيل ، الأظهر التخصيص لقوله تعالى « انما انزل الكتٰب على طائفتين من قبلنا » ولأن الزبور فيه المواعظ فقط . معالم : يشترطون شروطا ليست فى "كتاب" الله ، أى ليست على موجب قضاياه ، و لم يرد عدم ذكرها إذ الولاء غير مذكور فيه نصا و لكنه أمر بطاعة الرسول صلى الله عليه و سلم و قد جعل لمن أعتق . و منه : لما قضيت بيننا "بكتاب" الله ، و إنما سألا الحكم بكتاب الله و هما يعلمان أنه لا يحكم إلا به ليفصل بالحكم الصرف لا بالتصالح و الأرفق ؛ إذ للحاكم أن يفعله برضاهما . ز : و "لما" بمعنى إلا . ش شفاء : فأخذ صلى الله عليه و سلم الكتاب و"كتب" ، ظاهره أنه كتب بيده ، وأنكره قوم بقوله تعالى « و لا تخطه بيمينك » ، و لا إنكار إذ المنفى المكتسب و المثبت الخارق للعادة . سيد : "يكتب" أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم

و قبائلهم ، الذين ليسوا هم أهل الجنة فى كتاب اليمين و بالعكس فى أهل النار ، و إلا فالآباء و الأبناء إذا كانوا من جنس أهل الجنة أو من جنس أهل النار فلا حاجة إلى إفراد ذكرهم لدخولهم تحت : فيه أسماء أهل الجنة و فيه أسماء أهل النار ، قوله : فلا يزاد و لا ينقص ، لأن حكم الله لا يتغير ، و أما قوله تعالى « لكل اجل كتاب يمحوا الله ما يشاء و يثبت » فمعناه لكل انتهاء وقت مضروب ، فمن انتهى أجله يمحوه ، و من بقى من أجله يقيه على ما هو عليه مثبت فيه ، و كل ذلك مثبت فى أم الكتاب و هو القدر ، كما أن يمحو و يثبت هو القضاء . حا : نهى أن يجصص القبور و أن "يكتب" عليها ، أى شىء من القرآن أو الدعاء كفعل الجهال . و تمام ح ليلة البراءة : " يكتب" كل مولود ـ و قال : ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله ، قلت : و لا أنت يا رسول الله ؟ فوضع يده على هامته فقال : و لا أنا . سيد : " كتب " الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات بخمسين ، هو عبارة عن تقديره برهة من الدهر الذى يوم منه كألف سنة و هو الزمان من الزمان نفسه ؛ فان قلت : كيف يحمل على الزمان و لم يخلق الزمان ولا ما يتجدد من الأيام و الشهور ؟ قلت : يحمل الزمان حينئذ على مقدار ما هو على الآن عند حصول ما تجدد . ط : برحمة " مكتوب " فى التوراة صفة محمد و عيسى ابن مريم يدفن معه ، و هذا هو المكتوب أى مكتوب فيها صفة محمد صلى الله عليه و سلم كيت وكيت و عيسى ابن مريم يدفن معه ، او المكتوب صفة محمد و عيسى معه . غير : إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله " فكتب " الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، معنى كتب و التوقيت إلى يوم القيامة أن يوفقه لما يرضى الله ، فيعيش فى الدنيا حميدا ، و يصان فى البرزخ من عذاب القبر و يفسح له فيه ، و يحشر سعيدا تحت ظله ، و يكرم بالجنة و يفوز باللقاء . ط : « "كتب" على نفسه الرحمة » ان رحمتى سبقت غضبى ، ' ان ' بالفتح بدلا من كتابا ، أو بالكسر حكاية أى أوجب أن يرحمهم قطعا بخلاف مقتضى الغضب فانه يغفر بالفضل . و" كتبت " واحدة ـ مر فى غشى . و " كتبت " اثاركم ـ مر فى أثر .

كث

[كثب] فضل العشرة : و ظنت رجال أن قد "اكتثبت" نهزها ، كثبت الشيء : جمعته ، و انكثب : اجتمع ، و النهز جمع نهزة ، و التقدير : اقتربت فرصها .

[كثر] سعيد : فيه : "أكثرت" عليكم فى السواك ، أى أطلت الكلام فى شأن السواك كائنا عليكم . و ح : توضأ وضوا حسنا بين الوضوءين "لم يكثر" ، أى لم يكثر صب الماء ، و هو صفة أخرى لوضوء بيان لقوله : بين الوضوءين . ز : و قد أبلغ الوضوء ، عطف عليه . سعيد : و نحن "أكثر" ما كنا قط ، يعنى صلى بنا و الحال أنا أكثر أكواننا فى سائر الأوقات عددا ، و إسناد الأمر إلى الأوقات مجاز . تو : و إن قاتلت مرائيا "مكاثرا" ، أى إظهارا للغلبة و الكثرة و القوة ، أو طلبا لكثرة المال فى الغنيمة ، و الأول أظهر . غير : إن الشرائع قد "كثرت" فأخبرنى بشيء أتشبث به ، قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ، أى بشيء يسير مستجلب لثواب كثير . ز : و يمكن أن يكون النساء أكثر وجودا ، أقول : هذا الجواب قد وجدته منصوصا عن القاضى فى شرح فكتبته فى ذيل زوج ، و ظنى أنى قد كنت استفدته منه قديما فنسيته عنه فكتبت فى ز . فتح : "كثير" شحم بطونهم ، الأكثر باضافة بطون لشحم و إضافة قلوب لفقه ، و تنوين كثيرة و قليلة ، و روى : كثير قليل ، و قيل : باضافة شحم لكثيرة رفع بطونهم مبتدأ ، أى بطونهم كثيرة الشحم ، و هو محتمل ، قال الشافعى : ما رأيت سمينا عاقلا إلا محمد بن الحسن . حا : و ح النبى صلى الله عليه و سلم "أكثر" ، أى أشمل حيث يتناول بنات إسرائيل و غيرهن . ز : يريد فلا يصح قول من قال : إن الحيض يختص ببنات إسرائيل . ط : ما من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم أحد "أكثر" حديثا إلا ما كان من عبد الله ، و إنما كان المروى عن عبد الله أقل من مروى أبى هريرة لأن عبد الله كان مشتغلا بالعبادة أكثر من التعليم ، و أيضا كان ينظر فى كتب أهل الكتاب فتجنب كثير من أئمة التابعين عن الأخذ عنه .

كح

[كحل] البسوا من ثيابكم البيض - الخ ، و من خير "أكحالكم" الإثمد ، هو عطف على البسوا ، و جمع بينهما لمناسبة الزينة يتزين بهما المتزينون من الصلحاء .

كدح

[كدح] فيه : المسائل "كدوح" . **مف** : فيه : إن من كان له قوت يومه لا يحل له سؤال صدقة التطوع ، و أما الزكاة فيجوز سؤالها بقدر ما يكفى نفقة سنة لنفسه و عياله و كسوته ، لأن تفريقها لا يكون فى السنة إلا مرة .

[كدد] **عج** : فيه "كددت" - بالفتح بالضد ا تكد بالضم : تعبت ، و كددته : أتعبته ، لازم و واقع .

[كدم] **فضل ١٠** : فيه : دخل عليه - أى على عمر - و هو "يكدم" كعبا شاميا ، أى يعضه .

كذ

[كذب] "تكذبون" أى يقولون إنه صلى الله عليه و سلم أحرم منها و إنما أحرم قبلها من ذى الحليفة . سيد : "كذبك" و سيعود إليك ، قوله : ما فعل أسيرك ؟ إخبار منه صلى الله عليه و سلم بالغيب ، و تمكن أبى هريرة من أخذ الشيطان ببركة متابعة النبى صلى الله عليه و سلم ، قوله : آخر ثلاث مرات أنك تزعم - هو صفة ثلاث ، أى كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل ، و الضمير مقدر أى فيها . سيد : قرأ ابن مسعود فقال رجل : ما هكذا أنزلت ، فقال : لقرأتها عليه صلى الله عليه و سلم فقال : أحسنت ، أى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أحسنت ، فبينا هو يكلمه إذ وجد منه ريح الخمر فقال : أتشرب الخمر و "تكذب" بالكتاب ! هذا تغليظ لأن تكذيب الكتاب كفر و إنكار القراءة فى جوهر الكلمة كفر دون

(١) كذا ، و لعله : ضد جد ، و فى المثل : بجدك لا بكدك .

الأداء ، و لهذا ضربه حد الشارب لا حد الزدة . غير : " كذب " بطن أخيك ؛ الخطابي : طب اليونان قياسي و طب العرب و الهند تجاربي ، و أكثر وصف النبي صلى الله عليه و سلم على طريق العرب ، و منه ما يكون بالوحي ، و قال غيره : طبه صلى الله عليه و سلم يقيني من الوحي ، و طب غيره حدسي أو تجربة ، و قد يتخلف الشفاء عن طبه لضعف اعتقاد ، كالقرآن فانه شفاء لما في الصدور مع قصور في البعض لقصور اعتقاده و تلقي قبوله ، فطبه صلى الله عليه و سلم يناسب القلوب الطيبة ، فلما نبهه صلى الله عليه و سلم على هذه الدقيقة تلقاها بالقبول فشفي باذن الله تعالى ؛ فأما الكذاب فرأينا المختار - مر قصته في دجال - . في شرح الثلاثي : إن " كذبا " علي ليس ككذب على أحدكم ، إذ الأول كبيرة و الثاني صغيرة و مكفر باجتناب الكبائر ، و الأول موجب لتبوئة النار دون الثاني ، و ليس للفظ ' على ' مفهوم لأنه لا يتصور أن يكذب له إذ هو منهي مطلقا له أو عليه ، قد اغتر به قوم من الجهلة فوضعوا في الترغيب و الترهيب زعما منهم أنه كذب له و ما دروا أنه كذب على الله . ش م : و قيل : الكذب عليه كفر - نقله إمام الحرمين عن والده أبي محمد الجويني - و مر في بوء - و استبعد ، و اختلف في قبول رواية من كذب و تاب ، و الأصح الجواز . ط : و يدخل فيه الكذب على الله ، إذ المراد الكذب في أحكام الدين سواء في الحرمة الكذب في الأحكام و في الترغيب ، و شذ قوم في الترغيب فجوز فيه و زعم أنه كذب له لا عليه و هم الكرامية . ن : و تابعهم عليه الجهلة الذين ينسبون أنفسهم إلى الزهد و هو جهل عظيم ، و يدخل في هذا الوعيد من روى حديثا علم أو ظن أنه موضوع و لم يبين حاله ، و إذا صح في الرواية ما يعلم أنه خطأ فالجمهور على أنه يرويه على الصواب و لا يغيره في الكتاب لكن يكتب في الحاشية : الرواية كذا ، و إن الصواب خلافه . ز : و قد بسطت في دفتر الموضوعات من جنس هذا . سيد : فينادى أن " كذب " فافرشوه من النار ، أن مفسرة أو مصدرية و اللام مقدرة بفافرشوه أي كذب فيما قال :

لا أدرى، لأن دينه و نبوة محمد كان ظاهرا فى البلاد. ط: قال الأخنس لأبى جهل: أخبرنى عن محمد أصادق أم كاذب؟ فقال: و الله إنه لصادق و ما كذب قط و لكن إذا ذهب بنو قصى باللواء و السقاية و الحجابة و النبوة فما ذا يكون لسائر قريش. ز: إنا لا "نكذبك" و لكن نكذب بما جئت به، قوله: فبسببه نجحد بآيات الله، هو جواب ما يقال إن تكذيب ما جاء به تكذيب له. و سقط فى نفسى من "التكذيب" ـ مر فى سق.

كر

[كرب] فتح: و "كربات" بضم راء، و يجوز فتحها و سكونها. و يدعو عند "الكرب"، بفتح كاف و سكون راء. ش ح: لمن نزل به "كرب" أو شدة، هو بوزن ضرب، و يقرب منه الشدة، و 'أو' للشك أو للتخيير.

[كربس] فضل ١٠: فيه "كرباس" ـ بكسر كاف، جمعه كرابيس، و هو ثياب حسنة.

[كرر] ما: فيه: مثل الشاة العائرة "تكر" فى هذه، بكسر كاف و ضمها.

[كرع] فضل ١٠: فيه فى صفة على للصديق: يظهر إسلامه و أخفيه، و يستحقرنى قريش و يستوفيه ـ يريد توفيه حقه من الإكرام، و الله لو أن أبا بكر زال عن مزيته ـ أى فضيلته بالتقديم على الناس إماما ـ ما بلغ الدين العيرين ـ أى الجانبين ـ و لكان الناس "كرعة" ككرعة طالوت، هو جمع كارع، من كرع ـ إذا شرب الماء بفيه دون إناء، أى لو لا أبو بكر لخالف الناس الدين كما خالف كرعة طالوت بالشرب من نهر نهوا عنه. عج: "كراع" الغميم، بالضم. غير: لو دعيت إلى "كراع"، بضم كاف و خفة راء.

[كرم] فيه "الكرم": شجر العنب.

[كره] قس: فى ح الركعتين قبل المغرب لمن شاء: "كراهية" أن يتخذها الناس سنة، لم يرد نفى استحبابها لأنه لا يأمر بما لا يستحب، كأنه أراد

انحطاط رتبتها عن ذوات الفرائض . سعيد : فرأيت " الكراهية " فقال : كلا كما محسن ، الكراهية للجدال ، و كان حقه أن يقرأه على قراءته ثم يسأله عن وجهها .

قس : لا يجيء بشيء " تكرهونه " - يجيء بالرفع استئنافا ، و الجزم جوابا للنهى ، و بالنصب جوابا له ، و لا زائدة ، روى أنهم قالوا لقريش : إن فسر الروح فليس بشيء ، أى لا يجيء بشيء تكرهونه ، أى لم يفسره لأنه يدل على نبوته و هم يكرهونها .

[كرى] فيه : أدركه " الكرى " ، بفتح كاف و كسر راء ، من كرى - بالكسر - فهو كرى .

كس

[كسب] نهى عن " كسب " الحجام ، هو للتنزيه عن دنيء الأكساب ، لحديث أنه احتجم و أعطى أجر الحجام ، و قيل : للتحريم ، و ينافيه أنه أمر بانفاقه للخادم ، و الحرام يستوى فيه الحر و العبد .

[كسر] سعيد : فيه : كسر عظم الميت " ككسره " حيا ، أى فى الإثم ، لأن الآدمى معظم حيا و ميتا .

[كسع] فيه : ندمت ندامة " الكسعى " . **فضل ١٠** : و ذلك لأنهم زعموا أنه كان فيمن حاصر عثمان و اشتد عليه ، فلما كان يوم الجمل ذكره علىّ أشياء فاعتزل عن قتاله ، فأتاه سهم غرب ، و اشتهر أنه رماه مروان بن الحكم ، فلما عالجوه قال : دعوه فانه سهم أرسله الله .

[كسا] فيه : أو " كسا " به ثوبا - مر فى أكل .

كف

[كفأ] فيه : غير " مُكْفَأ " (١) و لا مودّع ، بالرفع و النصب ، و مهموز و معتل ، فهى أربعة .

---

(١) بهامش الطبعة الأولى « الحمد لله غير مكفى و لامكفور و لامودع عنه ربنا » و فى لسان العرب (كفأ) « غير مكفأ و لا مودع و لا مستغنى عنه ربنا ، أى غير مردود و لا مقلوب ، و الضمير راجع إلى الطعام . و فى رواية : غير مكفىّ من الكفاية » .

[كفر] لا ترجعن بعدى " كفارا "، قيل : هو تغليظ للزجر ، أو تشبيه أى كالكفار . غير : قيام الليل قربة إلى الله و منهاة من الإثم و " مكفرة " للسيئات ، هو بفتح ميم و سكون ما بعده فيها ، أى من شأنها أن تنهى عن الإثم و يكفر عن السيئات . و إذا أصبح ابن آدم فان الأعضاء كلها " تكفر " اللسان ، لأنها ترجمان القلب و هو الأصل ، إذا صلح صلح كل الجسد . ما : صيام يوم عرفة إنى أحتسب على الله أن " يكفر " السنة التى بعده و السنة التى قبله ، أى أرجو من الله أن يغفر ذنوب السنتين ، و قيل : يعصم عنها .

[كفف] غير : و " لا يكف " شعرا ، اتفقوا على كراهة الصلاة معه كى يسجد معه الشعر ؛ قلت : ينبغى أن يستثنى من الكراهة المرأة المعقوصة الشعر ، فلا يستحب لها حل شعرها لأن نساء الصحابة لم يؤمرن به . وقال عثمان لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس ، فاستعفاه ، قال : فما تكره من ذلك و قد كان أبوك يقضى ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من كان قاضيا فقضى بالعدل فالحرى أن ينقلب منه " كفافا "، فما أرجو بعد ذلك ! أى من تولى القضاء و اجتهد فى تحرى الحق حقيق أن لا يثاب و لا يعاقب ، فأى فائدة فى توليته - و مر فى ذبح و قض . ز : و فيه أن السلف كان مرامهم فى كل أمر التقرب إلى الحق لا ما لا يفيد شيئا فكيف بما يفيد غرضا دنيويا . ش م : و لا تلام على " كفاف "، أى إذا خرج منه حق شرعى كالزكاة . غير : وددت أنى سلمت من الخلافة " كفافا " - بفتح كاف ، و منه : كفاف هذا ، أى يوازيه .

[كفل] تو : فيه : و امسحوا " أكفالها "، جمع كفل - بفتحتين : مؤخرها .

[كفى] فيه : " كفى " الناس شرهم ، هما بالنصب مفعولا كفى ، و فاعله ضمير رجل ، و يصح رفع الناس ببناء كفى مجهولا . ش ح : إذا " تكفى " همك ، روى بمثناة فوق و صيغة مجهول ، و ضمير الخطاب مفعوله الأول و همك ثانيهما ، و روى بتحتية و رفع همك . و " اكف " من تحت عرشك ، من الكفاية أى اكفنا بالغيث

بالغيث . سيد : فان لم تجدوا ما " تكافؤا " ، سقطت النون تخفيفا أو سهوا من الناسخ . ط : « قل هو الله احد » و المعوذتين ثلاثا حين تصبح و تمسى ثلاثا " تكفيك " من كل شيء ، أى تدفع عنك كل سوء ، أو تغنيك عما سواها . و " كفانا " و آواانا ـ مر فى أوى .

كل

[كلأ] " اكلأ " لنا الفجر ، من باب سأل . و " بكلاءة " الفجر ، بكسر كاف و مد .

[كلف] سيد : فيه : « و ما انا من " المتكلفين " » أى المتصنعين الذين يتكلفون ما ليس لهم . و من كذب فى حلمه " كلف " ـ الخ ؛ مر فى حلم .

[كلل] فيه : أسألك من الخير " كله " . ش ح : بالجر تأكيد ، و بالنصب مفعول . ش : " كل " ذلك لم يكن : إنكار للفظ الذى نفاه عن نفسه ، لأن أصل النسيان من الترك فكره أن يقول : تركت القرآن . و ذلك " كل " ليلة ، بالنصب . و " مكلل " ـ مر فى أكل . و " كل " بنى آدم خطاء ـ مر فى خطء .

[كلم] ن : فيه : إن سبحان ربى و بحمده أحب " الكلام " ، أى كلام الناس و إلا فقراءة القرآن أحب ، فأما المأثور فى وقت أو حال و نحوه فالاشتغال به أفضل . ط : من طاف بالبيت سبعا و لا يتكلم إلا بسبحان الله ـ الخ ثم قال : و من طاف " فتكلم " و هو فى تلك خاض فى الرحمة ـ الخ ، أى فتكلم بهذه الكلمات وهو فى حال الطواف ، و إنما كرر طاف ليناط به غير ما نيط به أولا ، و ليبرز المعنى المعقول فى صورة المشاهد ، فشبه الرحمة بالماء و سعيه فى الثواب بالخوض فيه . سيد : و ذكر " كلمة " لتكون لمن بعدكم من دأب السلف ـ الخ ، أى ذكر النبى صلى الله عليه و سلم فى هذا المقام ما لا أضبطها . تو : من قاتل لها فهو فى سبيل الله أى لإعلاء " كلمته " ، أى إظها دين الإسلام ، و استدل به على أن من قصد به الثواب و نعيم الجنة لا يكون فى سبيله ، و يعارضه ح : من قال : إن قتلت فأين أنا ؟ قال : فى الجنة ، فألقى تمرات

و قاتل حتى قتل ، و ظاهره أنه قاتل للجنة ، و الشريعة طافحة بأن الأعمال للجنة أعمال صحيحة غير معللة ، لأن الله ذكر الجنة ترغيبا ، و محال أن يرغبهم للعمل للثواب و يكون العمل معلولا ، و يمكن الجمع بأن هذا الحديث لا يدل على حصر القتال فى سبيله فيما يكون للاعلاء ، و لو سلم فيلحق به ما يكون فى معناه و هو القتال للثواب ؛ المهلب : إذا كان أصل النية الإعلاء ثم دخل حب الظهور و الغنيمة لا يضر ، و قال العلماء : إذا اجتمع قصد الإعلاء مع غيره فان غلب قصد الدنيا أو ساواه بطل العمل ، و إن غلب قصد الإعلاء فكذا عند المحاسبى ، و الجمهور على حصول الثواب فى هذه الصور لكنه أنقص من ثواب المخلص . ز : أقول : يمكن أن يقال : ليس ما يدل على أن الموجب لدخول الجنة هو الجهاد للاعلاء بل الجهاد لدخولها أيضا موجب لها لكنه للاعلاء أعلى رتبة ، فانه يوجب الرضاء و الرضوان ، فلا يعارضه ح ذلك القائل ـ و الله أعلم . سيد : أشركنا فى دعائك ، فقال " كلمة " ما يسرنى أن لى بها الدنيا ، باء بها للبدلية ، و أراد بالكلمة ما سبق أو غيره ، و لم يصرح به توقيا عن التفاخر . حا : و أن " تكلم " أخاك و انت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف ، قيل أى و كلم أخاك تكليما ، فحذف الفعل و أضيف المصدر إلى الفاعل أى تكليمك أخاك ، ثم وضع الفعل موضع المصدر ، و هو معطوف على النهى ، و هو تكلف . حا : و جهك فاعل منبسط . ن : و الله أعلم من " يكلم " فى سبيل الله ، معترضة لتفخيم من يكلم فى سبيل الله ، أو نفى للرياء و السمعة ، قوله : من قاتل ليكون كلمة الله العليا ، و إن كان ظاهره يختص بقتال الكفار لكنه يدخل فيه قتال البغاة و القطاع . و فى الفتح : إلا جاء يوم القيامة اللون لون الدم ، يعرف به أنه لا يختص بالشهيد بل تحصل هذه الفضيلة لكل من جرح ، و يحتمل أن يراد من يموت بهذا الجرح ، و الظاهر أنه من يموت و جرحه يسيل . تو : و استحللتم فروجهن " بكلمة " الله ، أى بقوله « فامساك بمعروف او تسريح باحسان » أو باباحة الله المنزل فى كتابه ـ و مر فى امان . ش م : ثلاثة لا " يكلمهم " الله ، أى بكلام أهل الخير و باظهار الرضا

أو يعرض عنهم . فتح : الآية « تنفد "كلمت" ربي » تدل على أن القرآن قديم ، لأنه لو كان مخلوقا لكان له قدر « انا كل شيء خلقناه بقدر » و لنفد كنفاد المخلوقين . غير : كل "كلام" ابن آدم عليه لا له إلا كذا ، يشتمل على المباح و أقله أن يحاسب عليه و يورث القسوة للقلب لكن يعفى عنه تفضلا .

كم

[كم] " يقاتلكم " اليهود ، يدل على جواز مخاطبة الشخص و المراد من هو دونه ، لأن الخطاب كان للصحابة و المراد من يأتي بعدهم ، لكن لما كانوا مشتركين في الإيمان ناسب أن يخاطبوا به .

[كمأ] فيه : " الكمأة " من المن و ماءها شفاء للعين . فتح : يؤخذ الكمأة فتشق و توضع على الجمر حتى يعلو ماءها فيكتحل بمائها ، لأن النار تلطفه .

[كمت] تو : فيه " الكميت " ، صغر لأنه بين السواد و الحمرة كأنه لم يخلص واحد منهما ، و الفرق بين الكميت و الأشقر بالعرف و الذنب ، فإن كانا أحمرين فأشقر ، و إن كانا أسودين فكميت ، و الكميت - بالضم : حمرة - الخ .

[كمد] فيه : كان سبب وفاة أبي بكر " الكمد " ما زال يزيد حتى مات . فضل ١٠ : هو الحزن المكتوم ، و روى أنه طرف من السل ، و لعله ظن ذبول الكمد سلا .

[كمل] فيه : و لم " يكمل " من النساء إلا كذا ، كمل بالثلاث غير أن الكسر ضعيف ، و استدل به من يقول بنبوة النساء ، و الجمهور على خلافه . سيد : « اليوم "اكملت" لكم دينكم » أي كفى شر عدوكم و جعلت لكم اليد العليا ، أو كملت لكم ما تحتاجون إليه من الحلال و الحرام و قوانين القياس و أصول الاجتهاد . و ح : من أحب الله " استكمل " الإيمان ، أي أكمله كأنه طلب من نفسه شخصا على التجريد يطلب منه إكمال الإيمان .

[كمم] فيه : كانت "كمام" أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطحا ، قيل : هو جمع كم ،

لأنهم قليا يلبسون القلنسوة .

كن

[كنز] أ "كنز" هو . سيد : أى أ داخل فى الوعيد الوارد فى الكنز . و " كنز " الكعبة ـ مر فى قسم .

[كنى] فيه : " كنى " عن نفسه ـ يجىء فى ما .

كو

[كوم] خير من ناقتين " كوماوين " ، أى هما خير له .

[كون] فيه : « كن " فيكون " » إما تحقيق أو تمثيل . **كشاف** : هو من 'كان' التامة ، أى احدث فيحدث ، و هو تمثيل أى ما أراد و قضاه يتكون من غير امتناع . **ما** : " كانت " امرأة من بنى إسرائيل قصيرة تمشى مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب و خاتما من ذهب معلقا مطبقا ثم حشته مسكا فمرت بين رجلين فلم يعرفوها فقالت بيدها ، هكذا حكه فى شرعنا ، إن قصدت به مقصدا شرعيا كستر نفسها لئلا تعرف فتؤذى و نحوه فلا بأس ، و إن قصدت التعاظم أو التشبه بالكاملات تزويرا على الرجال فحرام ، قيل : لعل قصرها كان خارجا عن غالب أحوال القصار فتعذر . و " كانت " فى الجسد ـ مر فى روح . و لو " كانت " فيكم ـ مر فى ظن . و قد " كانت " لفلان ـ مر فى فلن . و ح : ما كان " يكون " برسول الله صلى الله عليه و سلم فرحة و لا نكبة إلا أمر لى أن أضع عليها الحناء ، يحتمل كون يكون الثانى زائدة و أن يكون غير زائدة بالتأويل . ط : من الحور بعد " الكون " ، الكون : الحصول على حالة جميلة ، أى التراجع بعد الإقبال . و ح : لو رأيت " مكانها " ـ يجىء فى مكن . ط : كان الله و لم " يكن " قبله شىء ، الجملة الثانية حال و هى جملة مستقلة لم تتعلق بقوله : و كان عرشه على الماء ، لما بينهما من المنافاة ، إذ القديم من لم يسبقه شىء ، و أشار بها إلى أن العرش و الماء مبدأ التكوين و أنهما

كانا

كانا مخلوقين قبل السماوات و الأرض و لم يكن تحت العرش قبل السماوات إلا الماء، فالمراد بالأولى الأزلية و القدم، و بالثانية الحدوث بعد العدم.

كى

[كيس] حتى العجز " و الكيس ". ما : هو بفتح كاف لا غير - و مر في قدر.

[كيل] فيه : أن " يكتال " بالمكيال الأوفى. ش ح : من الاكتيال، روى معروفا و مجهولا، و هو عبارة عن نيل الثواب الوفى.

حرف اللام

[لأم] ف ح يعقوب : اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا " يلائمه " إلا لحوم الإبل و ألبانها فلذا حرمها. ز : أى يوافق عرق النساء بأن يزيده و لا ينافيه فيدفعه - و الله أعلم.

[لؤلؤ] فيه : " اللؤلؤ " : مطر ربيع يقع في الصدف، و قيل : يخلق فيه من غير مطر - كذا في شرح كنز. ط : فيه : من " لؤلؤ "، أى معمولة منها أو مكللة بها.

لب

[ليب] " لباب " القرآن المفصل، أى خلاصته.

[لبد] فيه " التلبيد " : أن يجعل الصمغ لينضم الشعر و يلزق بعضه ببعض دفعا للشعث و الهوام.

[لبس] فيه : فليس عليه صلاته. سيد : هو بالتخفيف قد يشدد للتكثير. غير : هو من باب ضرب، و اللبس - بالفتح : الخلط و التمويه، و التشديد للتكثير، و بالوجهين فسر الحديث، قوله : فاذا وجد ذلك فليسجد سجدتين، أراد فليبن على الأقل و ليسجد - كذا في الحاشية. ن : و " لبس " عليه - أى خلط على ابن صياد -

أمره ، أى ما يأتيه به شيطانه فخلط - و مر فى خل . فتح : من لبس الحرير فى الدنيا " لم يلبسه " فى الآخرة ، هذا مقتضاه و قد يتخلف لتوبة أو تكفر بحسنات و مصائب و دعاء ولد أو شفاعة أحد أو عفو أرحم الراحمين . و " لابس " ثوبى زور - مر فى شبع و حلى . و " يلبسون " ثياب الضأن - مر فى ختل . غير : من طول ما " لبس " الحصير ، فيه أن من حلف لا يلبس ثوبا يحنث بافتراشه ، و أن افتراش الحرير حرام ؛ و فيه نظر فانه مجاز عن الافتراش .

لح

[لحد] " الملحد " فى الحرم : من أتى فيه بمعصية .

[لحس] فيه : رجل " ملحس " . زر : يأخذ كل ما قدر عليه من حرصه . كازرونى : " فلحسها " استغفرت له ، لحس القصعة تواضع و تعظيم للنعمة و صيانة عن التلف فيستوجب المغفرة فجعلت كأن القصعة تستغفر له ، و أيضا هو خلصها من لحس الشيطان بلحسه فتستغفر له .

[لحظ] فيه : كان " يلحظ " فى الصلاة يمينا و شمالا و لا يلوى عنقه خلف ظهره ، أى لا يصرف ، و التفاته إنما كان مرة أو مرتين ليبين أنه غير مبطل ، أو كان لضرورة ، لحديث : فان الالتفات فى الصلاة هلكة ، فان كان لا بد ففى التطوع فان أمره أسهل ، و قيل إنه مبالغة كما إذا رأيت رجلا يضرب صديقك فتقول : لا تضربه و إن كان لا بد فاضربنى ، و تريد الزجر عن ضربه لا ضربك .

[لحف] فيه : " اللحاف " مفرد لحف - بالضم ، و منه : كان يصلى فى لحف نسائه ، لحفه يلحفه من فتح . و منه : قام فى نساجة " ملحفا " بها ، بكسر حاء مشددة أى ملتحفا . ط : رفع يديه حين دخل فى الصلاة كبر ثم " التحف " بثوبه ، أى تستر به بعد ما كان أخرج يديه من الكم لتكبيرة الإحرام فأدخلها فى كميه بعده .

[لحق] فيه : انظر إلى " ملحقها " . تو : بفتح ميم و سكون لام و فتح حاء . ز : و إنا إن شاء الله بكم " لاحقون " ، أى فى الوفاة على الإيمان ، هو توجيه للاستثناء مع تيقن الموت .

[لحم] فيه : اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة " اللحم " ، هو بجيم فزاى منحر حيوان .

[لحن] بغوى : فيه : تعلموا " اللحن " ، أى الخطأ فى الكلام .

[لحى] فيه : لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فان لم يجد أحدكم إلا " لحاء " . فتح : من تضمن " لحييه " ، بفتح لام تثنية لحى ، و المراد بما بينهما اللسان و نطقه و بما بين الرجلين الفرج ، و قيل : أراد الفم فيتناول الأقوال و الأكل و الشرب و غيرهما ، و الأول أصوب لأن القصد أن اللسان و الفرج أصل كل المطالب . ط : و منه : مر به رجل معه " لحى " جمل .

لذ

[لذع] " لذعه " ـ بذال معجمة و عين مهملة ـ بمعنى أحرقه .

[لذذ] فيه : و " لذة " النظر إلى وجهك ، أى المطلوب النظر بالانشراح و الابتهاج لا بالهيبة و الجلال و لا بالاستحياء عن المعاصى و الندامة عنها . نه : قد مضى " لَذواها " ، قلبت إحدى الذالين ياء . ز : لعله قلبت الياء واوا .

لز

[لزق] بخارى : لا تحرم حتى " تلزق " بالأرض ، أى تجامع .

[لزم] سعيد : فيه : نعم أنت " فيلتزمه " ، أى يعانقه .

لص

[لصق] ما : " اللصوق " ـ بفتح لام : ما يشد على قرح .

لط

[لطح] تو : فعل "يلطح" أخذا ، ملاطفة و تأنيسا ، أو مبالغة فى تفهيم ما يأمرهم به .

[لطم] فى ح : "لطم" الخادم فأمره بعتقه ، هو محمول على الندب .

لع

[لعب] بيضاوى : "اللعب" : طلب الفرح بما لا يحسن أن يطلب به ، و اللهو : صرف الهم بما لا يحسن أن يصرف به . و أو "يلعبان" برمانتين ـ مر فى خصر . و ح : هلا جارية "تلاعبها" ، من اللعب ، و قيل : من اللعاب ـ بضم لام ـ و هو الريق .

[لعن] فيه : "لعنت" ناقتها فقال : ضعوا عنها . تو : أى ضعوا رحلها و أعروها لئلا يركب ، قيل : لما دعت عليها و هى غير مكلفة للعنة العقاب استعمل فيها اللعنة بمعنى الإبعاد و الترك على ما هو أصل معناها زجرا عن مثلها و قد سبق النهى لها و لغيرها عن اللعن فعوتبت بارسالها ، و فيه جواز التسييب للدواب بمثل هذا ؛ النووى : أراد النهى عن صحبتها للناقة فى الطريق ، و أما بيعها و ذبحها و ركوبها فى غير صحبة النبى صلى الله عليه و سلم فباقية على الجواز . سيد : ستة لعنتهم "لعنهم" الله ، هذه الجملة دعائية أو مستأنفة فهى خبر لا إنشاء فهى مسببة عن الأولى ، و قيل : هو جواب لم ذا فبالعكس . و "لعن" الله اليهود ـ مر فى قبر . و "ملعون" من قعد وسط الحلقة ـ مر فى ح .

لغ

[لغط] من جلس مجلسا فكثر "لغطه" . ط : هو بالتحريك ، و أراد به ما لا طائل تحته من الكلام و الهزء من القول .

لف

[لفت] تو : فى ح إفاضته من عرفة : لا "يلتفت" إليهم ، قيل : الأصح رواية

رواية من روى : يلتفت - بترك "لا" ، لأنه كان يلتفت إليهم يضربون الإبل فيشير بالسكينة . قوله : و دفع حين غابت الشمس ، أى من عرفة ، و الدفع كان متقدما على الأمر بالسكينة و الواو لا تدل على الترتيب ، لفته عن كذا : صرفه ، و منه : التفت - إذا عدل بوجهه .

[لفظ] فيه : و يبقى فى كل ارض شرار أهلها "تلفظهم" أرضوهم ، أى خيار أهل الأرض من قطريها يهاجرون إلى الشام بحيث لا يبقى فى غيرها من البلاد إلا الشرار ، قوله : تقذرهم نفس الله ، أى يكره خروجهم إلى الشام فلا يوفقهم للقام فيه ؛ فان قلت : هذا ينافى قوله : تلفظهم أرضهم ، فانه يدل على خروجهم ! قلت : لا يلزم من خروجهم من بلادهم هجرتهم إلى الشام بل إلى غيرها من البلاد ، أو المراد بتلفظهم أرضهم كراهتها مقامهم بها مع كراهة الله انتقالهم إلى دار الحق و مراد الله أغلب ، قوله : و يحشرهم النار ، لعلها النار التى تخرج من قعر عدن فانها آخر أمارات الساعة ؛ فان قلت : ما معنى قوله : مع القردة و الخنازير ، مع أن هذه النار تسوق جميع الخلائق ؟ قلت : لعله يكون القردة و الخنازير مختلطة بهم دون غيرها من الحيوانات لمشابهتها بهم فى المقت من الله و الطرد - و مر فى حشر . **زر** : لفظته الأرض - بكسر فاء ، و قيل : بفتحها . **تو** : هو من باب ضرب .

[لفع] فيه "اللفاع" ، بكسر لام . **ط** : و "متلفعات" ، روى : متلففات - بالفاء ، و المعنى متقارب إلا أن التلفع تغطية الرأس .

[لفف] **ش** : فيه : فى يده شىء قد "التف" عليه ، أى رد بثوبه على ذلك الشىء .

لق

[لقح] **ش** : وجد أهلها "يلقحون" فقال : لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا لكم ! قالوا : رأيه فى أمور المعاش كغيره فلا نقض فى الخطاء فيه لتعلق همه بالآخرة .

[لقم] فيه : "لقمت" الطعام و "ألقمته" - إذا أدخلته فى فيك .

[لقن] فيه "لقن" : سريع الفهم . **ش ح** : فان الكافر "يلقن" حجته - بصيغة مجهول ، و حجته بالنصب ، أى يلقنه الشيطان حجته الباطلة ، قال «حجتهم داحضة» .

ط : " لقنوا " موتاكم - الخ ، و إن لم يقل لا يكلف عليه لأنه ربما لا يقدر عليه أو يكون مشغولا بذكر و لكن يقوله الحاضرون حتى يوافقه بقلبه .

[لقا] مق : فيه : و الموت دون " لقائه " ، أى يكرهه لشدته ، فاذا بشر حين الموت بما له من الجنة و الكرامة يزول خوفه و يشتد حرصه بسرعة قبض روحه . غير : من أحب " لقاء " الله أحب الله لقاءه و من كره - الخ . لا يريد أن سبب كراهة الله لقاءهم كراهتهم لذلك و لا أن سبب حبه لقاء الآخرين حبهم ذلك بل هو صفتهم . مف : و " يلقى " النوى بين إصبعيه ، أى يضعه من فيه على ظهر إصبعيه ثم يلقيها . ط : قوله : و ظنى إن شاء الله ، أى الذى أظنه أن إلقاء النوى مذكور فيه فأشار إلى تردد فيه . ش : شوقا إلى " لقائك " ، هو بمعنى الرؤية أو الوصول . ش ح : " مستلقيا " واضعا إحدى رجليه على الأخرى ، لعله فعله لضرورة أو حاجة من تعب ، و إلا فقد علم أن جلوسه فى المجامع كان متربعا أو محتبيا أو مقعيا أو القرفصاء و نحوه من جلسات التواضع .

لك

[لكن] ان ورقة صدقك " لكن " مات قبل أن تظهر . ط : أى لم يدرك زمان دعوتك ليصدقك و يأتى بأعمال شريعتك لكن صدقك قبل بعثتك . و " لكن " من غائط ، الاستدراك ميل إلى المعنى و الحذف ، و به بالنوم و الغائط على أنواع الحدث الأصغر ، و بالجنابة على أنواع الأكبر كالحيض و النفاس . و " لكنى " سكتّ - مر فى كهر .

لم

[لمم] فيه : لابن آدم " لمتان " : لمة من الملك ، و لمة من الشيطان . ط : قال الشيخ أبو حفص : إنما يطلع على معرفة اللمتين و تميز الخواطر طالب مريد متشوق[1] له ، و سبب اشتباههما[2] الهوى لجزم قواعد التقوى أو محبة الدنيا و طلب

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة « متشوف » . (٢) تحته فى الطبعة الأولى « كذا فى النسخ » .

الرفعة عند الناس ، و اتفقوا على أن من كان قوته حراما لا يفرق بينهما ، قال أبوعلى : من كان قوته معلوما لا يفرق بين الإلهام و الوسوسة .

لو

[لو] ش ح : لا تقل : "لو" أنى فعلت ، نهى لمن قاله معتقدا ذلك ، و هو نهى تنزيه لا تحريم خلافا لبعض . ها : "لو" لا أن أشق على أمتى - و نحوه لا يرد ، لأنه أخبر عن مستقبل لا رد لقدر بعد وقوعه . و ح : "لو" كانت فيكم - مر فى ظن .

[لوث] فيه : "فلوث" ثوبه ، أى غوط فيه أو بال . ز : ويل "للواثين" الذين يلوثون مثل البقر : ارفع يا غلام ! ضع يا غلام ! أى قائلين لغلمانهم : افعل كذا افعل كذا .

[لوم] سيد : فيه : و من وجد غير ذلك "فلايلومن" إلا نفسه ، لأنه بقى على ضلالة أشير لها بقوله : كلكم ضال .

[لون] ط : فيه : و لتلبس بعد ذلك ما أحبت من "ألوان" الثياب ، أراد به أصنافها لا اللون المعروف ، و هو عطف على نهى معنى كأنه قال : لا تلبس كذا وكذا و لتلبس بعد ذلك ما أحبت . فضل ١٠ : فيه : و "لات" حين يظنون و أبى الصديق بين أظهرهم ، أى ليس الحين حين ظنهم ما دام أبى بينهم .

[لا] سيد : "لا" بل لا بد ، أى ليس لعامنا هذا . و"لا" بل من قبل المشرق - مر فى حس . و "لا" إذ كنت فى الجاهلية - مر فى سقط . معا : لم أكن ركعت ركعتى الفجر ، قال : "إفلا" إذن ، هذا يدل على جواز قضاء سنة الفجر بعد الفرض خلافا لأبى حنيفة .

[لوى] نه : فيه "اللواء" : الراية ؛ ابن العربى : هوغير الراية ، فاللواء ما يعقد فى طرف الرمح و يلوى عليه ، و الراية ما يعقد فيه و يترك حتى يصفقه الرياح . تورپشتى : هو علم جنس و هو دون الراية ، لأنه شقة يلوى و يشد إلى عود الرمح ،

و هو علامة ككبكبة الأمير تدور معه حيث دار . غير : مر بي خالي و معه "لواء" و قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتيه برأسه ، كان هذا الرجل اعتقد حل هذا النكاح فكفر به ، و كان ذلك اللواء علامة كونه مبعوثا من جهته صلى الله عليه و سلم .

لى

[ليس] سيد : " ليس " الذي يطوف على الناس ، لا يريد نفي استحقاقه الزكاة بل إثبات المسكنة لغير هذا المتعارف بالمسكنة ، و قيل : بريده . و " ليس " فيها قميص - مر في محل .

حرف الميم

ما

[مأي] " مائة " إلا واحدة - مر في اسم . سيد : إن قلت " مائة " رحمة ، لا يريد التحديد بل تصويرا للتفاوت بين قسط أهل الإيمان منها في الآخرة و قسط كافة المربوبين في الدنيا .

مث

[مثل] " لا تمثلوا " بضم مثلثة . و لك " بمثله " الباء زائدة . ما : البيهقي عن ابن عباس في " و من الأرض " مثلهن " " قال : سبع أرضين ، في كل أرض نبي كنبيكم ، و آدم كآدمكم ، و نوح كنوحكم ، و إبراهيم كإبراهيمكم ، و عيسى كعيسى ؛ قال : إسناده صحيح غير أني لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا . فضل ١٠ : و " امتثلوه " غرضا ، أي صيروه مثل الغرض ، و روى : انتثلوه ، أي تركوه ، من النثل : الترك . سيد : و الله أكبر " مثل " ذلك ، بالنصب على المصدر . ش ح : " أمثل " أصحابك ، أي أحسنهم و أشرفهم . تو : و عن يمينه

" مثل " ذلك ـ بالنصب أى نظرت عن يمينه مثل ذلك ، و يجوز رفعه على الاستئناف .
ط : ليس لنا " مثل " السوء ، العائد فى هبته ـ يريد به نفسه و المؤمنين أى لا ينبغى لنا أن نتصف بصفة ذميمة نساوى فيها أخس الحيوانات فى أخس أحوالها . فتح : أشد الناس بلاء الأنبياء ثم " الأمثل " ، سره أن البلاء مقابل النعمة و على قدره ، و لذا ضوعف حد الحر على حد العبد ، و منهم من ينظر إلى أجر البلاء فيهون عليه ، و أعلى من ذلك من يرى أنه تصرف من المالك فى ملكه فيسلم ، و أرفع منه من يشغله المحبة عن طلب رفع البلاء ، و أنهى المراتب من يتلذذ به لأنه عن اختياره نشأ . ز : و منهم من ينسب البلاء إلى عظيم نعمائه فى توفيقه للسعادة الموجبة للقربة الأبدية عند مليك مقتدر أبدا لا باد مع ما يترتب عليه من الآلاء العظام و اللذائذ بلا عد و لا إحصاء فيراه متلاشيا فى بحار نعمائه العظمى إذ هو شىء يسير فى مدة يسيرة متناهية بل هى كساعة أو أدنى بالنسبة إلى أبد الآباد مع ما وعد عليه من تكفير السيئات أو رفع الدرجات و من الجزاء الأوفى بغير حساب على الصبر و الرضا و الرضوان الذى قدر يسير منه أكبر من ثمان جنات على الرضا به ، فاذا لاحظه العاقل يغتنم بلاء منعمه و يستلذ به و يترقب عليه ما ذكر ـ وفقنا الله لذلك و يديم ملاحظتنا لما هنالك بمنه و لطفه . و " الأمثل " يعبر به عن الأشبه بالفضل و الأقرب إلى الخير ، و أماثل القوم كناية عن خيارهم . و من السوء " مثله " ـ مر فى دعا .

مج

[مجج] أتى صلى الله عليه وسلم بدلو فمضمض منه " فمج " فيه مسكا أو أطيب من المسك ، فيه أن المج فى الماء لا يسلب طهوريته ، قوله : مج مسكا أو أطيب ، كيف لا يكون كذلك و هو الطيب المطهر صلى الله عليه و سلم . و منه ح محمود : عقلت منه " مجة " . مر : أخذ منه استحديد السماع بخمس سنين ، و الذى ينبغى أن يعتبر فى كل شخص حاله و لا يحد به ، فقد روى عن بعض المحدثين أنه قال : حملت على المقرئ و أنا ابن أربع فأبى عن الإسماع لصغرى فأقرأنى سورة الكفرون و التكوير و المرسلات فقرأتها صحيحة فسمعنى فحفظت القرآن ولى خمس سنين ؛ و روى أنه حمل إلى المأمون صبى ابن أربع

وقد قرأ القرآن و نظر فى الرأى غير أنه إذا جاع يبكى .

مح

[محو] « " يمحوا " الله ما يشاء » . **ما** : أى يقع " المحو " فى صحائف الملك و يرجع إلى أم الكتاب - و مر فى سبق و كتب .

مخ

[مخخ] فتح : " المخ " - بضم ميم و تشديد معجمة : ما فى داخل العظم .
[مخض] و بنت " مخاض " التى وصفه به تأكيدا دفعا لتوهم أنه كبنت طبق .

مد

[مدح] لا يبلغ " مدحتك " . **ش** : بكسر ميم .
[مدد] فيه : " مداد " كلماته ، أى مثل عدد كتبه و صحفه المنزلة . **ط** : و قيل : يحتمل كونه جمع مد - بالضم ، أى مكيال . سعيد : إن الله " أمدكم " بصلاة ، أمد الجيش و مدده - إذا زاده ما يقويه ، أى فرض الفرائض ليؤجركم و شرع التهجد ليزيدكم إحسانا على إحسانه ، والوتر بالجر و الرفع بدلا أو خبرا عن محذوف . **ش ح** : سجل " مد " البصر ، بفتح ميم و شدة دال ، هذا إشارة إلى طول كل سجل و مبالغة فى كبر . **ط** : فما كانت " تمد " ، هو من المدد ، من مد السراج الزيت ، أى من أى شىء كانت القصعة تمد به - و مر فى دول . **ك** : « كيف " مد " الظل » هو ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، قيل : تظافرت أقوال المفسرين على هذا وهو معترض بأن ذلك فى غير نهار بل فى بقايا ليل لا يقال له ظل ، ثم لا خصوصية لهذا الوقت بل من مغيب الشمس مدة يسيرة فان فى هذين الوقتين على الأرض كلها ظلا ممدودا مع أنها فى نهار ، و فى سائر أوقات النهار ظل ممدود مقطعة ، قوله : « ساكنا » ، أى دائما غير زائل ، و قيل : لاصقا بأصل الجدار غير منبسط ، و « دليلا » أى على حاجاتهم . و ثلاث أبار " يمد " بعضها بعضا - مر فى بئر . شرح مصابيح : فما كانت " تمد " ، أى من أين تمد أى تزاد القصعة من الطعام يعنى من أين يكثر الطعام فيها ، قوله : من أى شىء تعجب ؟ أى لا تعجب فان القصعة لا يكثر فيها الطعام إلا من عالم القدرة من نزول البركة .

[مدر] فيه : أهل " المدر " ، هى اللبنة . و منه : لا بيت " مدر " و لا وبر إلا أدخله الله كلمة ، أى كلمة الإسلام .

[مدى] فيه : أما العظم " فمدى " الحبشة ، أى شعار لهم فلا يجوز التشبه بهم . سيد : لا يسمع " مدى " صوت المؤذن جن و لا إنس إلا شهد له ، إنما ذكر مدى مع أنه يكفى ' لا يسمع صوت المؤذن ' تنبيها على أن الخير من ينتهى إليه صوته يشهد له كما يشهد له الأولون ، و فيه حث على استفراغ الجهد فى رفع الصوت ، و المراد من شهادتهم له - و كفى بالله شهيدا - اشتهاره فيما بينهم بالفضل و العلو كما يهين قوما بشهادتهم . و روى : يغفر له مدى صوته و شاهد الصلاة يكتب له ، و الجملة الثانية عطف على الأولى للايماء بتأثير كل منهما فى الأولى ، قوله : و يكفر عنه ما بينهما ، أى بين الصلاتين .

مذ

[مذذ] فى صفة الصديق حتى " أمذّ " قر النفاق بوطأته . فضل ١٠ : أى تقطع ، من أمذ قرّ الرائب - إذا تقطع فصار اللبن ناحية و الماء ناحية .

مر

[مرا] غيثا " مريئا " . ش ح : بفتح ميم و تشديد ياء ، من المرى : الحلب ، و هو فعيل أو فعول و عليه فهو ناقص ، و ذكر فى النهاية فى المهموز ، و قيل بفتح ميم و مد و همز : المحمود العاقبة الذى لا وباء فيه ، و التحقيق أن كلامهم فيه مضطرب فى اللفظ لفظا و معنى .

[مرج] فيه : اضطرب الدين و " مرج " أهله ، أى فسد - الخ .

[مرد] ش : فيه لا يعذب من عباده إلا " المارد " ، أى العارى من الخيرات ، و التمرد مبالغة له . و جرد " مرد " ، جمع أمرد و هو غلام لا شعر على ذقنه . عج : " المردة " بالفتح ، من مرد يمرد بضمها مرادة بالفتح .

[مرر] فيه : غير "مرة" ولا مرتين ، هو حال أى كثيرا . ومنه قوله لأم سلمة حين تهيأت للبكاء على أبى سلمة حين مات : تريدين أن تدخلى الشيطان بيتا أخرجه منه "مرتين" . ط : "مررت" فى المسجد فاذا الناس يخوضون ، الممرور به محذوف دل عليه فاذا الناس .

[مرض] فيه : « وان كنتم "مرضى" » . ما : وذلك بقول مسلم حاذق ، واتفقوا على عدم الاعتماد بقول كافر ؛ وفى القرطبى : من مات مريضا مات شهيدا ، عام فى جميع الأمراض لكن قيده ح : من يقتله بطنه - ومر فى بط .

[مرع] فيه : هنيئا "مريعا" . ش ح : هو بضم ميم وفتحها : المخصب الناجع ، يقال : أمرع الوادى - إذا أخصب ، ومرع مراعة فهو مريع - انتهى ، وسياقه يدل على أن ضمه من امرع وفتحه من مرع ، والثانى مسلم ، والأول محل بحث ، فانه من أمرع ممرع لا مريع فانه من أراع . ز : ومثله وقع فى المنهل ، وقد كان اشكل علىّ قديما وتحيرت فيه كيف يخفى عليه مثل هذا الأمر وظننت أنه خفى علىّ وجهه فتحقق الآن أنى كنت على تحقيق فيه . ش : "ممرع" النبات ، بضم أولى الميمين وكسر راء ، من أمرع الوادى - إذا كثر نباته .

[مرو] فيه : يذبح "بالمروة" ، هى حجر أبيض - الخ . سيد : ومنه : فان ذلك صار "مروة" . و"ليارى" به السفهاء - مر فى حرى .

هز

[مزح] فجعل القوم "يمازحون" ، وروى : ويضحكون . ش ح : سببه التعجب من فراغ أبى موسى وخوفه من العقوبة مع وضوح أمر الحديث .

[مزق] فيه : أن "يمزقوا" كل ممزق . فتح : لما مزق برويز كتابه سلط عليه ابنه شيرويه فقتله وقتل إخوته حرصا على الملك فكرهوا خروج الملك عن ذلك البيت فملكوا بنت شيرويه فجر ذلك إلى ذهاب ملكهم وقتل يزدجرد حين هرب من عسكر عبد الله بن عامر عامل عثمان . ز : روى أنه قيل لبرويز : إن ابنك

شيرويه يريد قتلك ، فقال : إن قتلني سأقتله بعد موتي ، فلما قرب موته بعد الجرح جعل في حقة سما و كتب عليه : الدواء النافع للجماع ، و كان مولعا به ، فلما مات فتح الخزائن و رأى الحقة فأكله و مات .

مس

[مسح] يقول في " المسيح : المسيح " . ط : الأول بفتح ميم و خفة سين ، و الثاني بكسر ميم و تشديد . سيد : " فلا يمسح " الحصى فان الرحمة تواجهه ، يريد لا يليق بالعاقل تلقي شكر نعمه الخطيرة بهذه الفعلة الحقيرة . ما : " مسح " أعلى الخف و أسفله ، بأن يضع كفه اليسرى تحت العقب و اليمنى على ظهر الأصابع ثم يمر اليمنى إلى ساقه و اليسرى إلى أطراف الأصابع . ك : حتى أقبل على الجدار " فمسح " بوجهه و يديه ثم رد عليه السلام ، حمل على عدم الماء لامتناع التيمم معه لفرض و نفل . ما : و عن الغزالي و إمام الحرمين قالا : كان التيمم في الإقامة و موضع الماء و لكن أبى صلى الله عليه و سلم السلام مع الحدث تعظيما له و إن لم يفد إباحة محظور ، فلو تيمم للقراءة عن ظهر قلب جاز على مقتضاه و لا نعرف أحدا وافقهما عليه . و في المنهاجي عن منية المصلي : و لو تيمم لمس مصحف أو دخول مسجد عند وجود الماء و القدرة فذلك ليس بشيء . ما : يا رسول الله ! " أمسح " الخفين ؟ قال : نعم ، قال : يوما ، قال : و يومين - حتى بلغ سبعا ، قال : و ما بدا لك ، اتفق الأصحاب على توقيت المسح و ترك القول القديم بترك التوقيت و على ضعف الحديث ، و إن صح يحمل على تخلل غسل الرجلين بين المسحات . سيد : و في ح الدعاء : لم يحطها حتى " يمسح " بها وجهه ، ليصل الرحمة الواصلة إلى بطن كفه إلى وجهه الذي هو رئيس الأعضاء فمنه تسري إلى سائرها . ز : يحط بتشديد طاء منصوبة أو مضمومة . سيد : إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات و " مسح " عنه بيده ، ضمير عنه للنفث و الجار و المجرور حال ، أي نفث على بعض جسمه ثم مسح بيده تجاوزا عن ذلك النفث إلى سائر الأعضاء . و " المسح " - بكسر ميم :

الكساء . و ح : ثم "مسح" ظهره ، أنزل تمكين بني آدم من العلم بربوبيته منزل الإشهاد و لا إشهاد حقيقة و لا قول ـ و مر في ظهر .

[مسس] ك : "تماس" الختانان ، أي تحاذيا و لا يريد التضام لأنه غير ممكن لأنه في أعلى الفرج و بين الختان و مدخل الذكر مخرج البول . ما : و قد أجمعوا على أنه لو وضع ذكره على ختانها لا يجب الغسل . فيه : ما من مولود إلا "يمسه" الشيطان . سيد : تخصيص عيسى عنه لا يدل على فضله على غيره ، إذ لا يلزم في الفاضل جميع صفات المفضول ، و مسه تعلقه بالمولود و تشويش حاله و إصابة ما يؤلمه .

[مسك] فيه : "ممسكة" ، من مسك الطيب و الجلد . تو : و هو أشبه بالحال و إلا لقال : فتطيبي ، و لأنه أمرها به لإزالة الدم و لو كان لإزالة الريح لأمرها بعد إزالة الدم . ما : "المسك" أطيب الطيب ، فيه دلالة طهارته و جواز استعماله ، و هو مستثنى من قاعدة ما أبين من حي فهو ميت ، أو هو في معنى الجنين و البيضة و اللبن . ط : "أمسك" خلافة أبي بكر ، أي عد مدة الخلافة ، أقول : لعل وجهه أن يقال : أمسك الحساب عاقدا أصابعك ، حتى يكون أمسك محمولا على أصله . و إذا أراد بعبد شرا "أمسك" عنه بذنبه ، أي أمسك عنه عقوبة ذنبه .

[مسا] ط : أمسينا و "أمسى" الملك لله ، أمسينا تام ، و أمسى الملك حال أو هو خبر أمسينا بزيادة واو على أنه ناقص ، و لا إله إلا الله عطف على الحمد لله بتأويل و أمسى الفردانية و الوحدانية مختصين بالله تعالى .

مش

[مشج] سيد : "المشجب[1]" ـ بكسر ميم : عيدان يضم رؤسها و يفرج قوائمها و يوضع عليها الثياب .

[مشط] فيه : نهى أن "يمتشط" كل يوم . ط : قالوا : المشط للنساء

(١) كذا في « مشج » و الأجدر إيراده في « شجب » .

مستحب مطلقاً، و للرجال بشرط أن لا يفعلوه كل يوم أو كل يومين و نحوه بل بحيث يجف الأول .

[مشق] فيه : و عليه ثوبان "ممشقان" . فتح : بفتح شين معجمة مثقلة فقاف مصبوغان ، من المشق ـ بكسر ميم و سكون معجمة : الطين الأحمر .

[مشى] فيه عن علي : من السنة أن تخرج إلى العيد "ماشيا" . ما : لأنه صلى الله عليه و سلم ما ركب في عيد و لا جنازة . سيد : "لا تمشوا" بمرىء إلى ذي سلطان ليقتله ، أي لا تكلموا بسوء من لا ذنب له عند السلطان ، فالباء للتعدية . ش ح : "يمشي" لك إلى جنازة ، أي طلبا لمرضاتك و امتثالا لأمرك . غير : خرج كل خطيئة "مشتها" رجلاه ، ضميره للخطيئة ، و نصبت بنزع الخافض ، أو هو مصدر أي مشت المشية .

مص

[مصص] "المص" : مكيدن[1] . و "بالمصطلق" ـ مر في بل .

مط

[مطط] "فتمطيت" كراهة أن يراني كنت أتنبه له ـ بقلب طاء ياء . ز : أي أرقبه . ما : و فيه أن جماعة التطوع مشروعة و لو بالصبي . ط : فقمت و "تمطيت" ، أصله تمططت ، من المط : المد . فضل ١٠ : من المطا : الظهر .

مع

[معط] ط : "الممعط" في وصفه صلى الله عليه و سلم بتشديد ميم ثانية : المتناهي الطول ، و امّعط النهار : امتد .

مك

[مكث] فلما ركع "مكث" قدر سورة البقرة و يقول : سبحان ذي

(١) أي الرشف و الشرب رفيقا مع جذب نفس .

الجبروت و الكبرياء و العظمة . حاشية : لعله يكرره أو كان مستغرقا فى بحار المعرفة ساكتا .

[مكن] فيه : إذا سجد "أمكن" أنفه و جبهته الأرض . ط : أى أقدرهما من الأرض ، فنصب بنزع الخافض . سيد : "مكن" ركوعك ، أى أمكن ركوعك[1] من أعضائك أى تتمه بجميع أعضائك منحنيا . و فى ولدى خديجة رضى الله عنها : لو رأيت "مكانها" لأبغضتها ، أى لو رأيت منزلتها من الحقارة و البعد من نظر الله لرأيت الكراهة و أبغضتها كما يرى إبراهيم صورة أبيه كذيخ[2] يتلطخ ، أو لو علمت مكانها أى منزلتها و بغض الله إياها لأبغضتها و تبرأت تبرؤ إبراهيم حين تبين له أنه عدو الله .

ملأ

[ملأ] "الملأ" ـ بفتحتين فهمزة : أشراف الناس . سيد : يد الله "ملآن" ، صوابه : ملأى ، قيل : إن كان التخطئة نقلا فمسلم و إن رأيا فممنوع إذ يصح تأويل اليد بالإحسان . شرح مفتاح : "ملء" الإناء ، بالكسر لازم ، و ملأته بالفتح متعد ، و بالضم : غنى و اقتدر . فتح : "ملأ" بيوتهم و قبورهم نارا ، أى البيوت بنار الفتنة بنهب الأموال و سبى الذرارى و القبور بنار جهنم أى جعل النار ملازما لهم فى الحياة و الممات . و ح : فألف الله السحاب "فملتنا[3]" ـ يجىء فى هلت . ز : هو من المفتوح . غير : و من المضموم : إذا اتبع أحدكم على "ملىء" فليتبع ، أى ليحتل فانه لا يتوى حقه إذ ظاهر حال المسلم أنه لا يظلم بمطله فانه غنى .

[ملح] فيه : يؤتى بالموت فى صورة كبش "أملح" ، هو ما بياضه أكثر من سواده . فتح : و الحكمة فيه أن يجمع بين صفتى أهل الجنة و النار .

---

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : ركوعها . (٢) بهامش الطبعة الأولى : الزيخ : ذكر الضباع ـ نه . (٣) و فى نسخة : ملأتنا ، و فى نسخة : كمثنا ـ راجع الصحيح لمسلم ٢/٢٩٤ .

[ملق] فيه : فقام " يتملقني " . سيد : فاعل قام ضمير يرجع إلى صاحب مقدر في قوله : قوما ، أي صاحب قوم . ط : ليكون عطفا على رجل ، و أوله يرشد على أنه من كلام الرسول صلى الله عليه و سلم و هذا يرشد على أنه من كلام الله ، فوجهه أنه حكاية ما جرى بين المحب و المحبوب على المعنى و ليس بالتفات ، و في التملق نوع إدلال بين المحب و المحبوب فلا بد أن يجرى بينهما أسرار و لذا حكاه .

[ملك] فيه : فلا تلمني فيما " لا أملك " . بغوي : أراد به الحب و ميل القلب ، و فيه دليل على أن التسوية بين الزوجات كانت فرضا على النبي صلى الله عليه و سلم حتى كان يسوي في مرضه . فتح : أخنى الأسماء من يسمى " ملك الأملاك " ، المتسمي به حرام و كذا بجميع أسمائه المختصة به كالرحمن و القدوس و خالق الخلق و أحكم الحاكمين و سلطان السلاطين و أمير الأمراء ، و اختلف في قاضي القضاة و حاكم الحكام ، و اشتهر به أهل الشرق دون أهل المغرب فاسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة . كنز : و سواء فيه أراد أنه ملك جميع ملوك الأرض أم بعضها و أنه صادق فيه أو كاذب ، فان الوعيد مطلق . و تؤمن بالله و " ملائكته " ، وجه تقديمه مر في أمن . ط : و " ملكه " بالشام ، أراد به النبوة والدين فان ذلك يكون في الشام أغلب و إلا فملكه يبلغ جميع الآفاق كما روى له .

من

[من] سيد : البخيل الذي " من " ذكرت عنده فلم يصل عليّ ، من موصولة مقحمة للتأكيد ، و تعريف البخيل للجنس المحمول على الكمال ، فان من نفع[1] نفسه المكيال الأوفى فلا أحد أبخل منه . ش ح : اللهم ! " منك " و لك عن محمد و أمته ، أي هذه أضحية واصلة منك و مخلوقة له ، أو أنا ناشئ منك من مخلوقة و عبد لك .

(١) كذا ، و لعله : منع .

[منع] سعيد : فيه : " المانع " تعالى ـ بدفع أسباب الهلاك و النقصان فى الأبدان و الأديان .

[منق] فى ح الشيطان : وضع " منقاره[1] " . ش ح : بكسر ميم أى فمه ، شبهه به ، من نقر الطائر حبة : التقطها .

[منن] فيه : البخيل و " المنان " ، هو من المنة ، أو من المن بمعنى القطع لما يجب وصله . ط : أو من المن : النقص ، يريد النقص من الحق و الخيانة . و منه : « و ان لك لاجرا غير " ممنون " » أى غير منقوص . و منه " المنون " : الموت ، لأنه ينقص الأعداد .

[منا] فيه : " منى " ، سعيد : سمى به لما يمنى فيه من الدماء أى يراق ، و هى لا تنصرف و تكتب بالياء إن قصد بها إلى البقعة ، و يصرف و يكتب بألف بتأويل موضع . ما : لا " يتمنين " أحدكم الموت ، نهى عنه لما فيه من عدم الرضا بالقدر ، لأن الغالب كونه لضرر أو مكروه ، أما تمنيه لخوف صدور فسق فجائز . سعيد : إما محسنا ـ بالنصب و هو الرواية ، أى إما أن يكون محسنا ، و بالرفع أى إما هو محسن أى مطيع . ش ح : و من شر قلبى و من شر " منيى " ، المنى : ماء الرجل ، يريد وضعه فيما لا يحل ، أقول : تخصيصه بماء الرجل و إن وافق الصحاح و النهاية لكن الأولى التعميم حتى يشمل النساء أيضا ، و أيضا شره لا يختص بالوضع بل يشمل جميع ما هو عليه من الأمور الغير المرضية .

[منار] ن : فيه : فينزل عند " المنارة " البيضاء شرقى دمشق ، هو بفتح ميم و حكى كسرها ، و هذه المنارة موجودة اليوم .

مو

[موت] هو الطهور ماءه و الحل " ميتته " . ش ح : سأله أنه ربما يحتاج فى البحر للغسل و الوضوء إلى الماء فأجابه عنه و عما ربما يحتاج إلى الطعام حين يعوزهم الزاد ، و فيه أن ميتات البحر حلال إلا ما خص كالضفدع و السلحفاة

(١) و الأجدر وضعه فى « نقر » .

و السرطان و التمساح ، و فيه مستدل ـ لمن ذهب إلى أن جميع أنواع حيوانات البحر الميتة طاهرة ـ بين[1] ، و قيل : إن ما كان له من البر مثل و نظير مما لا يؤكل لحمه كانسان الماء و الكلب و الخنزير فانه محرم ، و ما له فى البر مثل مما يؤكل فهو مأكول ، و قيل : إن هذه الحيوانات و إن اختلفت صورها فانها كلها سموك ، و الحديث يقال له : حية الماء ، و شكله شكل الحيات و أكله جائز ، و استثنوا الضفدع إذ قد ورد النهى عن قتله . مف : "ميتة" السوء ، كالهدم و التردى و الغرق و الحرق و اللدغ و الإدبار فى الغزو . ش ح : استعاذ من الموت بهذه الأشياء و إن كانت شهادة لأنها مجهدة لا يكاد يصبر عليها ، و لأنه يخاف أخذة الأسف . سيد : اقرأوها عند "موتاكم" ، أى من حضره الموت أو مات و هو فى بيته أو دون مدفنه ، و سره أنها مشحونة بأمهات علم الأصول من النبوة و كيفية الدعوة و أحوال الأمم و إثبات القدرة و التوحيد و نفى الضد و أمارات الساعة و الحشر و الحساب و الجزاء ، فحقها أن تقرأ فى تلك الساعة كى تبقى فى خاطره حتى يموت . ط : "مات" صلى الله عليه و سلم و هو ابن ثلاث و ستين ، و أبو بكر و عمر كذلك ، ثم استأنف[2] فقال : و أنا ابن ثلاث و ستين فأنا متوقع موافقتهم و أموت فى سنتى هذه . غير : رأيت النبى صلى الله عليه و سلم و هو "بالموت" ، أى مشغول به أو ملتبس به . و باسمك "أموت" و أحيى ، أى أنام و أستيقظ .

[مود] فيه "المود" : اسم الكباث إذا نضج .

[موه] : فيه : نهى عن بيع "الماء" . مف : أى من كان عنده ماء فاضل فى ظرفه لا يبيعه ممن يحتاج إليه ممن ليس له ثمن بل يعطيه بلا ثمن .

مه

[مه] سيد : "مه مه" ، بمعنى اكفف فان وصلت نونت ، مهمهت ـ

(١) تحته فى الطبعة الأولى : صفة مستدل . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : أى معاوية .

إذا زجرت .

[مرمر] فيه : مثل "الماهر" بالقرآن ، أى الحاذق الكامل الحفظ الذى لا يشق عليه القراءة و لا يتوقف فيها فله أجور كثيرة لا أجران - و مر فى تع و سفر .

[مهل] فيه : "مهلا" لم تبكى ؟ هو بسكون هاء أى انظر ، و هو للواحد و غيره .

[مهن] فيه : و أشركونا فى "المهن" . ط : هو ما يقوم بكفاية الرجل و إصلاح معاشه من زروع و ثمار . و "امتهنوها" : استخدموها .

ما

[ما] فيه : "ما" هو من قبل الشرق - مر فى جسر . ط : فى ح عمر : "ما" هو إلا رأيت ، أى ليس الأمر شيئا من الأشياء إلا علمى بأن أبا بكر بحق . و ح : "ما" من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة ، يوم اسم ما بمعنى ليس ، و أكثر خبره ، و من يوم عرفة متعلق بأكثر ، و 'من' الأولى و الثانية زائدتان ، أى ليس يوم أكثر إعتاقا من عرفة . سيد : و أوجزت لصلاة ، فقال : أ "ما" علىّ ذلك ، الهمزة للانكار أى أ منكر ما لا ضرر علىّ فيه ، أو للنداء أى أى فلان ! ليس علىّ ضرر فيه ، قوله : هو ، أى كلام عطاء ، كنى برجل ، أى لم يقل : تبعته ، بل كنى عن نفسه برجل .

حرف النون

نب

[نبت] كازرونى : الإثمد "ينبت" الشعر ، أى شعر الأهداب الذى ينبت على أشعار العين .

[نبذة] فيه : فى " نبذة " من قسط ، بضم نون و فتحها و سكون موحدة .

[نبز] فيه : و إن من شيعتهم قوما يرفضون الإسلام لهم " نبز " يسمون الرافضة من لقبهم فيلعنهم فانهم مشركون . **فضل ١٠** : هو بالحركة اللقب ، و بالسكون مصدر نبزه : لقبه ، و إشراكهم ليس بسب الشيخين إلا أن يعتقدوا باباحته فيكفروا به ، و من لا يعتقده بل حمله الحمية و التعصب على سلب أعراضهم أو ضل عقله فخص من خص منهم بما اقتضاه نظره الفاسد من إباحة ذلك بموجب قام عنده فلا يحكم بشركه ، و إنما إشراكهم بأمور أخر علمت منهم يكونون بها رافضين للاسلام .

[نبش] فيه : و أمر بقبور المشركين " فنبشت " . **ما** : فيه جواز نبش القبور الدارسة ، و لعل تلك القبور لم تكن أملاكا لمن دفن فيها بل قبروا فيها غصبا ولذا باعها مالكوها .

[نبل] فيه : يدخل فى السهم الواحد الجنة صانعه المحتسب و الرامى و " منبله " . **تو** : هو من التنبيل و الإنبال ، و كذا قوله : و النبي ينبله ، و المنبل من يقوم خلف الرامى و معه عدد من النبل فيناوله واحدا بعد واحد ، أو من يرد السهم المرمى به ، و روى : و الممد به - بمعنى ما ذكر ، و يحتمل كونه بمعنى من يشتريه و يمد به المجاهدين ، و قيد الصانع بالاحتساب لأن الغالب أن الصانع يطلب الأجرة بعمله بخلاف أخويه فان الغالب فيهما الاحتساب ، و الرابع يعم الرمى فى الحرب و التعلم و التمرن ؛ قوله : و ارموا و اركبوا ، أى تعلموا الرمى و الركوب ، قوله : ليس من اللهو إلا ثلاث ، أى ليس من اللهو المباح إلا ثلاث ، فيعلم منه أن جميع أنواعه حرام إلا ما هو فى معناه كالمنافقة بالسلاح و الشد على الأقدام ، و ما ابتلى به البطالون من أنواع اللهو كالنرد و الشطرنج و المراحلة بالحمام و نحوها فمحظور كلها ، و قد رخص بعض فى الشطرنج للتبصر فى الحروب إذا لم يقامر و لم يؤخر الصلاة عن وقتها و لم يفحش فى الكلام ، قوله : و من ترك الرمى بعد ما علمه

فقد كفر، أى جحد نعمة الله عليه فيها. و "النبل و النبال": بزرگى[1] و فضل.

[نبه] فيه: فان نومه و "نبهه". تو: بفتح نون و سكون موحدة.

[نبى] فى ح صفية: إنك لبنت "نبى"، أى هارون، و قيل: إسحاق، و الأول أظهر. و ما من "نبى" إلا أعطى من الآيات ـ مر فى أمن.

نت

[نتر] إذا بال أحدكم "فلينتر"، قالوا: النتر و التنحنح مستحب، فلو ترك و استنجى عقب البول ثم توضأ صح، فان الاستنجاء يقطع البول إلا أن يتبين خروج شىء؛ و قال الشافعى: يستبرئ البائل لئلا يقطر عليه و أحب أن يقيم ساعة قبل الوضوء و ينتر ذكره، قيل: يخطو خطوة أو خطوتين أو خطوات بحسب العادة لا إلى حد يؤدى إلى الوسوسة، و يكره حشو الذكر بقطنة و نحوه.

[نتل] و أول ح سعد بن إبراهيم: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشىء إلا كنا نأتى المجلس "فيستنتل" و يشد ثوبه على صدره.

نج

[نجب] "النجيب" نوع من الإبل، و منه: نخرج أحدكم "بنجيبات" ـ و يتم فى قطع.

[نجح] فيه: فان صلحت فقد أفلح و "أنجح"، هو يأتى لازما و متعديا، و هنا لازم أى صار مراده نافذا، و قوله: هل لعبدى من تطوع فيكمل بها؟ أى بصلاة التطوع، و هو بالنصب جواب استفهام على أنه من كلام الله، قوله: ثم يكون سائر أعماله على ذلك، أى يكمل الصوم و الزكاة بالتطوع من جنسهما ـ و يتم فى نقص. ح[2]: يا جليح! أمر "بنجيح"، أى سريع، أو من النجح: الظفر.

[نجد] فيه "النجدة": الشجاعة، من نجد ـ بالضم.

---

(١) أى ذكاء و نجابة. (٢) فوقه فى الطبعة الأولى: فى حديث عمر مع المتكهن.

[نجس] فيه : " فانتجست " فاغتسلت ، بنون و جيم فى بعضها ، أى اعتقدت نفسى نجسا . ما : إن المؤمن " لا ينجس " - قاله لأبى هريرة حين انسل من عنده لكونه جنبا ، و فيه احترام أهل الفضل ، و قد استحبوا أن يحسن حاله عند مجالسة شيخه متطهرا متنظفا بازالة الشعور المأمور بها و قص الشارب و الأظفار و إزالة الروائح الكريهة و الملابس المكروهة و نحوها .

[نجف] فيه " النجفة " : شبه التل . فضل ١٠ : هو بالتحريك ، و جمعه نجاف ، و هو أسكفة الباب .

[نجم] فيه : من اقتبس علما من " النجوم " اقتبس شعبة من السحر . ما[1] : أراد به ما يخبرونه من هبوب الرياح و مجىء المطر و ظهور الحر و البرد و تغير الأسعار من أمور يدعون معرفتها بمسير الكواكب و تأثيرها ، فأما ما يدرى من طريق المشاهدة من الزوال و جهة القبلة فلا داخل فى النهى ، لأنهم اتخذوا له آلات يستغنى بها عن مسيرها .

[نجو] ن : فيه : " لا يتناجى " ثلاثة و أكثر بحضرة واحد ، يجوز تناجى اثنين فى أربعة . ما : " لا يتناجى " اثنان على غائطهما ، اتفقوا على كراهة الكلام بجميع أنواعه لقاضى الحاجة إلا لضرورة كانجاء غريق أو حريق أو لديغ ، و كذا يكره رد السلام و جواب الأذان و حمد العاطس . فضل ١٠ : ناجيته و نجوته نجوا[2] : سارررته ، و انتجى القوم و تناجوا : تساروا . سيد : فلينظر ما " يناجيه " ، أى يتأمل فيما يعظمه به ، و ذا إنما يحصل إذا لم ينازعه صاحبه بالقرآن ، و لذا قال : و لا يجهر بعضكم على بعض . ش ح : لا " منجا " - هو بالقصر ، و قد يهمز للازدواج بلا ملجأ . ما : أحب أن " يستنجى " بالماء ، و عن سعد بن أبى وقاص و حذيفة و ابن الزبير أنهم كانوا لا يرون الاستنجاء بالماء ، قيل : ذلك لأن الماء مطعوم ، و هو باطل لأحاديث صحت أنه استنجى بالماء - و يتم فى وضوء .

(١) فوقه بعلامة النسخة : ط . (٢) تحته فى الطبعة الأولى : و نجوى .

[نحب] نه : « قضى "نحبه" » ، من نحبت أنحب ـ بالضم ، و النحب : الوقت و المدة أيضا ، قضى نحبه أى مدته فمات .

[نحر] تو : فيه : نحرت ههنا و منى كلها منحر ، ليس عطفا على هذا فزح ، لأنه لم يقله بالمزدلفة بل فى منى فالأظهر إعادة لفظ قال ـ و يتم فى هنا .

[نحل] فى ح النعمان أن أباه "نحله" ، فيه التسوية فى هبة الأولاد ، و لو فضل بعضهم أو وهب له كره عند الثلاثة ، و لا يحرم خلافا لأحمد و الآخرين .

نخ

[نخل] فتح كرمانى : "نخلته" : غربلته ، الأولى أن يقول : اخرجت منه نخالته . و فما رأى صلى الله عليه و سلم "منخلا" ـ مر فى بعث .

نـد

[ندى] فضل ١٠ : الندوة و الندى ـ على فعيل ـ و النادى و المنتدى : مجلس القوم و متحدثهم ، فاذا تفرقوا فليس بندى . و منه : "فانتدوا" يتحدثون ، أى جلسوا فى النادى ، و كذا تنادوا . تو : الدعاء عند "النداء" ، هو بكسر نون : الأذان ، قوله : و عدم مشروعية تكرار الأذان . ش م : أو لكونه لا يؤذن للمسجد إلا واحد . ط : "مناديهم ينادى" فى جو السماء ، أى يؤذن مؤذنهم فى مواضع عالية كالمنارة .

نـذ

[نذر] لا "نذر" فيما لا يملك ، أى فى معين لا يملكه ، فيصح على عتق رقبة و هو غير مالك لها ، و هو بسكون ذال ؛ نذرت و أنذرت بمعنى . فتح : لم يكن نبى بعد نوح إلا قد "أنذر" الدجال ، أشكل بأنه يخرج بعد أمور ذكرت كالمهدى و نحوه و أن عيسى يقتله مع المهدى ! أجيب بأنه أخفى لهم تلك الأمور و وقت خروجه و أنذروا به و لم يذكر لهم وقته ، كما أن قوله : إن يخرج و أنا فيكم ، كان

قبل أن يبين له علاماته و وقته ، و قوله : بعد نوح ، لم يؤت للتخصيص بل للبيان فلا يشعر بأن نوحا لم ينذر .

نز

[نزر] يا ابن الخطاب "نزرت" رسول الله صلى الله عليه و سلم . فتح : بزاى و راء خفيفة و مشددة ، و الأول أشهر أى ألححت عليه ، و إنما سكت صلى الله عليه و سلم لشغله بنزول الوحى .

[نزع] فيه : إنما هو عرق نزعها . ط : أى قلعها و أخرجها من ألوان فحلها .

[نزل] فيه : فبينا نحن عنده على حراء و أنه "نزلت" و المرسلات ، هذا يخالف ما فى الصحيحين أنه نزلت بغار بمنى ، و هذا يدل أن هذه القصة اتفقت لهما فى بعض أسفارهما قبل الهجرة إذ بعدها لم يأت بمنى . ش ح : من قرأها أى الكهف كما أنزلت ، أى صحيحة بالترتيل و التجويد كما ينبغى . ط : "نزلت" آية « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت » فى عذاب القبر ، فان قلت : ليس فيه ما يدل على عذاب المؤمن ! قلت : لعله سمى أهوال القبر بعذابه على تغليب فتنة الكافر ترهيبا ، و لأن القبر مقام الهول و الوحشة و(١) لأن ملاقاة الملكين مما يهيب المؤمن . و ح : "بمنزلة" هارون - مر فى رضا . سيد : كلما غدا أو راح ، أى كلما استمر غدوه و رواحه إلى المسجد استمر إعداد "نزله" فى الجنة . و فيه : "ينزل" كل ليلة إلى السماء الدنيا ، و روى : يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا ، أى ينتقل من مقتضى صفات الجلال التى تقتضى الأنفة من الأراذل و عدم المبالاة و قهر الأعداء و الانتقام من العصاة إلى صفات الإكرام المقتضية للرأفة و الرحمة و قبول المعذرة و التلطف بالمحتاج و الاستقراض للحوائج و نحو ذلك . مغيث : هو من قولهم : نزل فلان مكارم الأخلاق إلى سفسافها ، أى أقبل منها إلى دنيها . ش مسلم : و العجب

(١) تحته فى الطبعة الأولى : « فى بعض النسخ بغير واو » .

و العجب من المعتزلة و الخوارج أنهم أنكروا أحاديث مثل ذلك مع أنهم أولوا ما فى القرآن من نحوها و ما ذاك إلا جهل أو عناد ؛ و عن بعضهم أنه ضبطه بضم أوله أى ينزل ملكا ، قوله : حين يبقى ثلث الليل الآخر ، و روى : حين يمضى ثلث الليل الأول ، و صحح الرواية الأولى ، و يحتمل أنه صلى الله عليه و سلم أعلم بأحد الأمرين فى وقت فأخبره به ثم أعلم بالآخر فأخبر به ، و سمع أبو هريرة الخبرين فنقلهما . **غير** : فى الدعاء على الأحزاب : " منزل " الكتاب ، إشارة إلى قوله تعالى « ليظهره على الدين كله » « و الله متم نوره » و نحوه . و ح : الدعاء ينفع مما " نزل " و مما لم ينزل - **مر** فى دع .

[نزه] **فضل ١٠** فيه : " نزهة " ، أى بعيدة من الماء فهى أقل وباء ، قيل قولهم : خرجنا نتنزه - إذا خرجوا إلى البساتين - من خلاف الموضوع ، لأن التنزه التباعد عن الماء و الأرياف . و " النزه " فى ح البويرة - **مر** فى سرى .

[نزا] فيه : ائتنى بشاة " لم ينز " عليها الفحل ، أى لم يواقعها ، نزى نزاء - بالكسر ، و أنزاه غيره . و منه ح الدجال : " فنزى نزوة " .

نس

[نسا] يا " نساء " المسلمات ، يجوز بنصب نساء وجر المسلمات على الإضافة ، و بضم نساء و رفع المسلمات بالنعت على اللفظ و نصبه على المحل .

[نسب] فيه : " النسيب " : وصف الجمال - كذا فى المطول .

[نسخ] فيه : " نسخت " الآجال . **ش ح** : أى عينتها و قررتها ، لقوله تعالى « إذا جاء أجلهم لا يستأخرون - الخ » من نسخت الكتاب ، و يجوز كونه بمعنى تغييرها و تأخيرها و تبديلها من وقت إلى وقت ، لحديث : الدعاء يزيد العمر .

[نسق] فيه : " تناسق " وجوهه . **ش ح** : أى استواءها و تناسبها فى الحسن ، تناسقوا - إذا نسق بعضهم بعضا .

[نسك] فيه " نسك ينسك " من ضرب و نصر ، و الثانى أشهر .

[نسم] فيه : " النسمة " ، تطلق على ذات الإنسان جسما و روحا و على الروح مفردة .

[نسى] فيه : و لكنه " نسى " . سعيد : فانه يدل على أنه حافظ و لكن الله أنساه لمصلحة ، و استذكروا ، أى اطلبوا من أنفسكم ذكر القرآن ، و هو عطف على بئس معنى أى لا تقصروا و استذكروا . و لا تغفلن " فتنسين " - يجيء فى نطق . **قس** : « فانى " نسيت " الحوت » أى فقدته ، أو نسيت ذكره بما رأيت . **ط** : قرأ فى الصبح « اذا زلزلت » فى الركعتين فلا أدرى أ " نسى " أم قرأ عمدا ، إذ لم يكن عادته تكرار السورة الواحدة فى الركعتين .

نش

[نشد] " نشدت " الضالة - إذا طلبتـه ، من نصر ، و أنشدتهـا - إذا عرفتها .

[نشر] **غير** : هلا " انتشرت [1] " ، أى رقيت ، فأجاب بقولـه : أما إنى فقد شفانى الله ، و قوله : و أكره أن أثير على الناس شرا - جواب هلا ، استخرجته أى السحر من الجف و المشاطة ، و الشر هو أنه إن أخرجـه و رأى الناس إياه قصدوا قتله فيتعصب عشيرة الساحر فيثور فتنة . **حا** : و إليك " النشور " ، أى إلى عبادتك القيام . **ش** : و " انشر " أمر من باب طلب . **شرح كنز** : كان صلى الله عليه و سلم إذا كبر رفع يديه " ناشرا " أصابعه ، بأن لا يضم كل الضم و لا يفرج كل التفريج .

[نشف] فيه : فاكسروا بيعتكم و انضحوا مكانها هذا الماء - أى فضل طهوره صلى الله عليه و سلم - و اتخذوها مسجدا ، قلنا : إن البلد بعيد و الحر شديد و الماء " ينشف " ! فقال : مدوه مدا فانه لا يزيده إلا طيبا ، نشف - بالكسر .

[نشق] فيه : كان " يستنشق " فى وضوئه .

---

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : نشرت .

ما : لأن فيه معونة على القراءة و تنقية مجرى النفس الذى به التلاوة .

نص

[نصب] ما من مسلم ينصب وجهه لله[1] . ش ح : النصب : إقامة الشيء و رفعه ، من ضرب ، قوله : إلا أعطاه ، دليل أن السؤال مستجاب البتة . فيه : لا صخب فيه و لا " نصب " ، أى لا تعب فى بناء البيت و إصلاحه كما يكون فى بناء بيوت الدنيا ـ و مر فى ص .

[نصت] ط : باب " الإنصات " ـ بكسر همزة ، تقول : أنصتوه و أنصتوا له ، قال : إذا قالت حزام فأنصتوها .

[نصح] ط : فيه : " النصح " ، يجرى فى كل فعل أو قول فيه صلاح صاحبه ، و النصح و الوصية متقاربان .

[نصع] فيه : " تنصع " طيبها ، أى يخرج من المدينة من لم يخلص إيمانه و يبقى فيها من خلص إيمانه .

[نصف] فيه : إن يوسف أعطى " نصف " الحسن . مغيث : فان قيل : كيف يباع من هذا شأنه بثمن بخس ؟ و كيف يكون مشتريه زاهدا فيه كقوله تعالى « و كانوا فيه من الزاهدين » ؟ و كيف قال « فعرفهم و هم له منكرون » ؟ و كيف لا يعرف و ينكر من أعطى نصف الحسن و لم يوجد له نظير فى العالم ؟ الجواب أنه ليس المراد به ما يعرفه الناس أن يوسف أعطى نصفه و أعطى العباد نصفه الآخر ، فانه غلط بل معناه عندى أن الله تعالى جعل للحسن غاية واحدا و جعله لمن شاء من خلقه بجعل ليوسف نصفه و قد يجوز أن يكون لغيره ثلثه و لآخر ربعه ولآخر عشره ، و يجوز أن لا يجعل لأحد شيئا منه ، كما يقال : أعطى فلان نصف الشجاعة ، لا يراد أنه أعطى نصفا و قسم النصف الآخر لمن سواه من العالم ، و إلا لوجب أن يقاوم هو وحده جميع من سواه ، بل معناه أنه جعل للشجاعة

(١) بهامش الطبعة الأولى : أى ما من مسلم ينصب وجهه لله إلا أعطاه الله ـ الخ .

حدجعل نصفه له ، فحينئذ لا يتفاوت حسنه ذلك التفاوت الذى ظنوه فلا يمتنع شراءه بثمن بخس و زهدهم فيه ، و يشهد له ما روى أن يوسف نزع فى الحسن إلى سارة ، و لا يمتنع افتتان النسوة به و تقطع أيديهن إذ قد يوجد ما هو أكبر منه ، كما جن المجنون بليلى ، و مات أقوام بالوجد عشقا ، و أيضا زهدهم فيه فى الشرى لأنه كان بشرط الإباق و البراءة عن العيوب و استخراجهم من بئر ألقى فيها ساداتهم بذنوب كانت منه و عدم معرفة أخرتهم لأنهم فارقوه طفلا و أسيرا و رأوه ملكا عظيما بعد مدة كثيرة يختلف الحال فيها .

[نصى] فيه : و أخذت " بالنواصى " . ش ح : جمع ناصية ، و هو كناية عن كمال قدرته تعالى و استيلائه على المخلوقات . ن : فى " نواصيها " الخير ، هو الشعر على الجبهة ، قالوا : هو كناية عن جميع الذات ، يقال : هو مبارك الناصية ، معقود أى مظفور فيها . تو : قلت : الظاهر أنه خاص بالناصية إذ جعل عقد الخير بها علة للنهى عن قصها و فصل بينها و بين معارفها و أذنابها ، و جعل الخير فيها لأنها هى التى يحصل بها ملاقاة العدو فأما إذا قربها و ولى ناصيتها إلى وراء كانت و بالا عليه و لا خير له فيها ، قوله : و معارفها ، يجوز فيه النصب عطفا على اسم إن و الرفع على انه استئناف ؛ وكذا نواصيها ، و يحتمل أن يلحق بالنواصى شعر الجلد أولا يلحق .

نض

[نضح] فى بول الغلام : " فنضحه " و لم يغسله . ما : قيل فى الفرق أن حمل الذكور يكثر فيناسبه التخفيف ، قال ابن الأثير فى شرح المسند : النصح - بالمهملة : الرش ، و بالمعجمة أكثر من النصح ، و قيل : هما سواء ، و خالف فى نهايته فقال : هما متقاربان .

[نضو] فيه : " أنضاء " أشتريها ، هو جمع نضو : بعير مهزول .

نط

[نطق] فيه : إنهن مسؤلات " مستنطقات " و لا تغفلن فتنسين الرحمة . ش ح :

روى مجهولا و معروفا ، فمعنى المعروف : إن كنتن راجيات للرحمة لم تكن غافلات لأن رجاء الرحمة ينافى الغفلة ، و على المجهول : إن تغفلن لتتركن سدى عن رحمة الله ، فعبر بالنسيان عن الترك .

نظ

[نظر] من " نظر " فى كتاب أخيه - مر فى كتب . سيد : فاجمع " ناظورة " ، و هى الخيار ، نظائر الجيش : أفاضلهم . ط : أفضل العبادة " انتظار " الفرج بالدعاء ، قوله : و هو يستتبع انتظار الفرج . ز : فيكون أفضل لأنه تابع الصبر الذى هو أفضل و تابع الأفضل و رديفه أفضل . سيد : أى ترك الشكاية و انتظار الفرج أفضل العبادة لأن الصبر انقياد القضاء . و " ينظر " إلى متاع الغير - مر فى سجد . و " انظر " ما تقول - مر فى تجف . سيد : كل خطيئة " نظر " إليها ، أى إلى سببها . و " انتظار " الصلاة - مر فى صلى .

[نظف] فيه : " فنظفوا " أفنيتكم . ز : أى إذا كان الله طيبا كريما . ط : ليكون أدعى لجلب الضيفان و تناوب الواردين و الصادرين ليكون غاية فى الكرم .

نع

[نعت] فاذا هو من " ينعت " قراءة مفسرة . ز : هو من قولهم : الطبيب وصف القرنفل فى داء كذا ، أى بين كيفية تركيبه و أكل المريض . غير : قوله : الله أكبر ! تعجب من عظمة نعمة السعة فى التكاليف . ط : " ينعت " الزيت من ذات الجنب ، ' من ' ابتدائية تتعلق بينعت . سيد : " أنعت " لك الكرسف ، إشارة إلى حسن أثر القطن فى العلاج ، لأن النعت وصف الشيء بما فيه من الحسن .

[نعر] فيه : عرق " نعار " ، بفتح نون و تشديد عين مهملة و براء .

[نعش] فيه : " انعشني " ، أى ارفعنى من باب سادة . و فيه : فانطلقنا به " لنعشه " - مر فى خط .

[نعق] فيه : إياكن و " نعيق " الشيطان ! ما كان من العين و القلب فمن الله ، و ما كان من اليد و اللسان فمن الشيطان . ط : ما حمد نسب إلى الله و ما ذم نسب إلى الشيطان و إن كان الكل خلقة من الله و كسبا من العبد .

[نعل] فيه : إذا ابتلت " النعال " فالصلاة فى الرحال . فتاوى : لا يستحب ترك المسجد فى الأمطار و غيرها و الحديث رخصة . غير : يصلى فى " النعلين " ، أى على النعلين أو بالنعلين ، إذ الظرفية لا يستقيم ، و لا يؤخذ منه الاستحباب إذ تنافيه مطلوب الصلاة ، فان قيل : هو زينة كالثياب فيتجمل به ! قلت : نعم ، و لكن ملابسته للأرض النجسة مما يقصره عن هذا القصد و نحوه المداس ، و استحبه بعض لئلا يلتفت إليه القلب . فتح : " النعل " تأسونه و هو لباس الأنبياء ، و قد يطلق كل ما يقى القدم . سيد : مسح على الجوربين " و النعلين " ، أى النعلين الملبوسين فوق الجوربين . بغ : أو يمشى فى " نعل " واحد ، ألحق البعض به إخراج إحدى اليدين من الكم و إرسال الرداء على إحدى المنكبين فى الكراهة . فتح : و قد قيل فى وجه النهى إنه شهرة يمد إليه الأبصار و قد نهى عن الشهرة فى اللباس . و ح صاحب " النعلين " مر فى سود . و " نعالهم " الشعر - فى ش . و ثم أصبغ " نعليها " ، أى أغمس نعليها المقلد بهما فى دمها .

[نعم] فيه : " النعمة " - بالفتح : المسرة . مق : عن " الناعمات " ، أى المتنعمات . سيد : فيها " و نعمت " ، و قيل : أى بالرخصة أخذت و نعمت السنة التى هى تركه ، و فيه انحراف عن مراعاة اللفظ ، فان الضمير الثانى يرجع إلى غير ما يرجع إليه الأول . و ح : يسأله عن شىء رآه منه معاوية فى الصلاة فقال : " نعم " ، صليت معه ، " نعم " تقرير و إيجاب لما سأله بقوله : هل رأى منك معاوية شيئا فأنكر عليك .

[نعى] فيه : حديث النهى عن "النعى" محمول على ما كانوا يذكرونه فى الجاهلية من مآثر الميت و مفاخره ، فان نداء الموت لحضور صلاته لا بأس به بل يستحب ليكثر المصلى .

نغ

[نغير] ما فعل "النغير" ؟ واحدتها النغرة كالهمزة ، و فيه جواز قص جناح الطير و إمساكه فى القفص ، إذ لا يخلو النغير عن واحد منهما و يلتحق به الآخر .

نف

[نفث] أعوذ بالله من "النفث" ، إن كان تفسيره بالشعر من متن الحديث فلا معدل عنه ، و إن كان من بعض الرواة فالأنسب أن يفسر بالسحر لشهادة « من شر النفثات » ، و أن يفسر الهمز بالوسوسة لقوله « اعوذ بك من همزات الشيطين » أى خطراتها . ط : ثم "نفث" فيها فقرأ ، قيل معناه أراد النفث ، و هو الصواب فان تخطئة الثقات العدول المتفق على صحة روايتهم خطأ ، قيل و فى البخارى : و قرأ ، و فيه نظر حيث لم أجد فيه و فى كتاب الحميدى و جامع الأصول إلا بالفاء ، قوله : يبدأ بها ، فيه تقدير أى يبدأ فيه على راسه و وجهه و ما أقبل من جسده ثم ينتهى إلى ما أدبر من جسده . ش ح : فائدة النفث التبرك بالهوى و النفس المباشر للرقية ، كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر و الأسماء الحسنى .

[نفح] فيه : "نفحت" نفحة من الشيطان : أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ! فأقبل الزبير بسيف و قال : أخبرت أنك أخذت ، و روى : سمعت أنك قتلت ، قال : فما كنت صانعا ؟ قال : أردت و الله ان أستعرض أهل مكة ! فدعا له ، و كان أول من سل السيف فى الله . فضل ١٠ : 'نفحت' ، من نفحت الريح - إذا هبت ، أو من نفح العرق - إذا نزا منه الدم ، أو من نفحت الدابة - إذا ضربت برجلها

برجلها ، و نفح الطيب ـ إذا فاح ؛ وكله يناسب نفحة الشيطان ، أستعرض أهل مكة أى أقتل من جانب و لا أسأل عن أحد . ز : لعل النفح بكل المعانى كناية عن انتشار الصوت بقتله .

[نفخ] فيه : نهى عن "النفخ" فى الشراب . بغ : النفخ إما أن يكون من حرارة الشراب فليصبر حتى يبرد أو لقذى فليمطه باصبع أو خلال . فتح : و ليس "بنافخ" أى لا يمكنه ذلك فيعذب دائما ـ و مر فى جعل . ز : هذا إن كان مستحلا له فظاهر و إلا يأول على الزجر البليغ .

[نفر] فيه : فأين صلى العصر يوم "النفر" ، أراد به اليوم الثالث من أيام التشريق . تو : باب فى نسخ نفير العامة بالخاصة ، النفير : من يتقدمون فى النفور ، أو جماعة إلى عشرة ـ و لا يصحان ، و إنما أراد المصدر و لم يجىء مصدرا ، و المعنى باب ذكر دليل على أن وجوب النفر على العامة ـ أى الجميع ـ نسخ بوجوبه على الخاصة أى البعض ، قوله « الا تنفروا يعذبكم » و « ما كان لاهل المدينة و من حولهم من الاعراب ان يتخلفوا ـ الخ » نسخها آية « و ما كان المؤمنون لينفروا كافة » ، 'الا'[1] هو الشرطية و لا نافية ، و المعنى النهى عن نفر جميع الناس فى السرايا فيبقى النبى صلى الله عليه و سلم وحده ليس عنده من يتلقى عنه ، بل ينفر البعض و يتفقه الباقون ، فاذا رجع النافرون أنذرهم الباقون بما نزل فى غيبتهم ، و على هذا فقيل هى ناسخة لقوله تعالى « ما كان لاهل المدينة و من حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله » و هو المروى عن ابن عباس ، و قيل : لا تنافى بينهما فان الأولى فيما خرج النبى صلى الله عليه و سلم و الثانية فيما بعث بعثا و أقام هو ، و قيل : معناه نهى الأعراب عن أن ينفروا إليه بأجمعهم لضيق المدينة عنهم بل ينفر طائفة للتفقه ثم ترجع إلى قومها فتنذرهم بما سمعته منه صلى الله عليه و سلم ، و يكون المتفقه هى النافرة لا المقيمة ، و على الأول بالعكس . سيد : إن الشيطان "ينفر" من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة ، أى ييأس من

(١) تحته فى الطبعة الأولى « أصله : إن لا » .

إغواء أهله ببركة هذه السورة . ش لطولها وكثرة أحكامها وذكر الله .

[نفس] فيه : فانها من "نفس" الرحمن ، أى ينفس عن كبد الأرض وكربة الخلق بانزال الغيث وبروح الهواء ، وقيل : الريح نفس ملك ، كذا فى نسخة ـ كلام . و"نفس" بالضم نفاسة أى صار مرغوبا فيه ، ونفس بالكسر أى بخل به . فتح : "فتنافسوها" أى تتنافسوا فيها ، وحذف إحدى تائيه . ش : "فنفسوا له" فى أجله ، نفس الله كربته : فرجه ، فلام 'له' للتأكيد . ط : لا يأتى مائة وعلى الأرض "نفس" منفوسة ، وهذا على الغالب ، فقد عاش بعض الصحابة أكثر من مائة سنة . ز : وفيه نظر ، فقد اتفقوا على أن آخر من مات من الصحابة فى جميع الأرض أبو الطفيل سنة مائة واثنتين من الهجرة ، وكان هذا القول قبل الوفاة بشهر فاذا نقص عشر سنوات من هذا بقى اثنتان وتسعون . ك : وقيل إنه مات سنة عشر ومائة ، وهى رأس مائة سنة من مقالته . مغيث : روى أنه ذكر سنة فقال : لا يبقى على ظهرها يومئذ "نفس" منفوسة ، أراد و'منكم' أى ممن حضره يومئذ أو يريد أصحابه ، فلفظ 'منكم' إما سقط من الراوى أو أخفاه صلى الله عليه وسلم فلم يسمعوه . وح الكلب : وألقوا لهن فان لهن "أنفسا" وأعينا ، يريد أن لها عيونا تضرب النظر إلى من يطعم بحضرتها . ن : من شر كل "نفس" ، أى عينه فحينئذ يكون 'أو عين حاسد' تأكيدا أو شكا من الراوى . كازرونى : يا محمد ! أشتكيت ـ بفتح همزة استفهام . غير : "نفسا" فى الشتاء ونفسا فى الصيف ، بفتح فاء ما يخرج من الجوف ويخرج من الهواء . وأشكل وجود الزمهرير فى النار ، ولا إشكال لأن المراد بالنار محلها وفيه طبقة زمهريرية .

[نفض] فيه : "نفضتا" ، أى زال معظم لونهما . بغ : أى نفضت الأسمال لون الزعفران ولم يبق منه إلا الأثر . ما : "فلم ينفض" بها ، اختلفوا فى تنشيف الأعضاء كما ذكر ، وقيل : مكروه فى الصيف دون الشتاء ، وقيل : فى

الوضوء دون الغسل ، و كذا اختلفوا فى نقض اليد .

[نفق] فيه : ألا "المنافق" ثلاث . فتح : و قيل : أراد أن من غلب عليه هذه الخلال و تهاون بها فانه يكون فاسد الاعتقاد قطعا غالبا ، و قيل : أى شبيه لهم فى هذه الخلال ، ثم إن خلف الوعد لا يقدح إلا إذا اقترن به عزمه ، أما إذا وعده بلا عزمه ثم عرض له مانع أو بدا له رأى فلا بأس به ، و الوعد فى الشر يستحب خلفه و قد يجب . و أما الكذب فعن مالك أنه سئل عمن جرب عليه الكذب قال : لعله عن عيش له سلف ـ فبالغ فى وصفه ، فهذا لا يضر و إنما يضر من حدث عن أشياء بخلاف ما هى عليه قاصدا للكذب . و ح : أفضل الدينار دينار "ينفقه" الرجل على عياله ، و هذا لأن منهم من يجب نفقته و منهم من يستحب نفقته و كلاهما أفضل من التطوع ، و سميت صدقة فى بعضه خشية أن يظنوا أن قيامهم بالمأمور لا يوجب الأجر و قد عرفوا فى الصدقة أجرا فسماها بها حتى لا يخرجوها إلى غير الأهل إلا بعد أن يكفوهم ترغيبا فى الواجب قبل التطوع ، الطبرى : العيال يتناول نفسه أول تناول لأنها أعظم حقا .

[نفل] فيه : ثم كان مشيه إلى المسجد و صلاته "نافلة" له . سيد : أى زائدة على تكفير السيئات و هى رفع الدرجات .

نق

[نقب] تسألين عن ابنك و أنت "منتقبة" ـ بضم ميم و سكون ، أى بوجهك نقاب ـ بكسر نون ، و هو معروف ، و فيه أن النقاب من شأن النساء الصحابيات ، و أما قول ابن سيرين إنه محدث ، فانما أراد به ما ذكر فى الشرح ، و فيه أن وجه المرأة ليس بعورة و إلا لما أنكر هذا الصحابى ستر هذه المرأة وجهها حين خالف مقتضى عادة من دهمها معصية من أن تكشف وجهها . نه : "النقاب" محدث ، أى إبداءهن المحاجر . تو : بل كن يسترن بالنقاب العينين معا أو يسترن

إحداهما ليرين بالأخرى ، فأما إبداء العينين معا فلم يكن فى الصدر الأول .

[نقد] فيه " النقد " : النقر ، و منه أغبط الأولياء ـ ثم نقد بيده فقال : عجلت منيته ، أريد هنا ضرب الأنملة على الأنملة أو على الأرض كالمتقلل للشيء أى فعل المتعجب من الشيء المعجب حسنه ، و ربما يفعله من يظهر قلة المبالاة بشيء أو يفعله طربا و فرحا بشيء ، أقول : و يمكن كونه كالقرع بالعصا و التنبيه على كون ما بعده مما يهم و يجب تلقيه بالقبول ، و لذا عقبه بقوله : فقال ، قوله : عجلت منيته ، أى يسلم روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا و غلبة شوقه إلى الآخرة . شف : أو أراد أنه قليل مؤن الممات كما كان قليل مؤن الآخرة ، قوله : فصبر على ذلك ، أى على المذكور دلالة على أن ملاك الأمر الصبر و به يتقوى على الطاعات .

[نقر] فيه : " نقر " أربعا . سيد : إنما قيد به و السجدات ثمان اعتبارا بالركعات . ز : يريد سجدات صلاة العصر ثمان لكن أراد بالأربع ركعاته لا سجداته . فضلهم : " نقرة " النحر : التى بين الترقوتين ، كأنه استعارها لمكان شرف النسب .

[نقص] فيه : شرح مصابيح كازرونى : فان " انتقص " من فريضته شيئا ، أى ترك بعض الصلوات كصلاة يوم أو شهر من عمره أو نقص بعض أركانها و لم يأت بواجب حقها و إن أتى نفس الصلاة فيجبر نفس الصلاة أو أركانها بالتطوعات ، و لا يناقض هذا ح : لا يقبل نافلة حتى يؤدى الفريضة ، لأنه يحتمل أن يوقف النوافل حتى يحاسب الفرائض أولا ثم يقبض و يؤخذ بعوض الفرائض إن أخل بها و إلا تقبل بعدها . ط : قال : أوص بالعشر ، فما زلت " أناقصه " حتى قال : أوص بالثلث ، أى لم أزل أراجعه فى النقصان أى أعدّ ما ذكر ناقصا ؛ و لو روى بضاد معجمة لكان من المناقضة . غير : ما " نقص " مال من صدقة ، و لا ظُلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا ، و لا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه

عليه باب فقر ، قوله : فهو بنيته[1] ، مبتدأ و خبر أى هو سيئ النية ، و المفعول الأول لنقصت محذوف .

[نقع] ط : فيه : إذا أصاب أحدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء " فليستنقع " فى نهر جار و ليستقبل جريته فيقول : بسم الله اللهم اشف عبدك و صدق رسولك ، بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس و ليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فان لم يبرأ فى ثلاثة فخمسة - الخ ، قوله : فان الحمى ، جواب إذا ، و فليطفئها مترتب عليه أى فليعلم أن الحمى قطعة منها ، أو هو معترضة و الجواب فليطفئها . و فاء فليستنقع للتعقيب أى التفسير ، لأن النقع هو الإطفاء كـ « توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم » أى اعزموا على التوبة فاقتلوا ، و كل ما ألقى فى ماء فقد أنقع ، و بعد صلاة - ظرف فليستنقع ، و ليغتمس موضح ليستنقع ، جىء به ليعلق به المرات ، و صدق رسولك أى اجعله صادقا بأن تشفيني ، فخمس أى إن لم يبرأ فى ثلاث فالأيام التى تنغمس فيها خمسة . غير : " النقيعة " قيل : هو طعام يصنع للقادم و غيره .

[نقم] فيه : " النقمة " ، ش ح : ككلمة و نعمة ، و روى بكليهما . و " نقمى " موضع بالمدينة .

[نقى] فيه : هل رأيتم " النقى " ، هو الذى نخل مرة بعد أخرى ؛ ط : فبادروا بها " النقى " ، هو بالنصب مفعول بادروا فانه يتعدى إلى اثنين بالواسطة و بغيرها ، و بالرفع مبتدأ و بها خبره و الجملة حال ، و بالجر بدل من ضمير بها و الظرف حال . و ليت شعرى كيف يستقيم المعنى مع إرادة نقب الخف . ش م : أى بعجل السير ليصل المنزل و فيه بقية من قوته ، بخلاف سفره فى الخصب فيقلل السير و يترك الإبل ترعى و تأخذ الحظ من الرعى . سيد : تحت كل شعر جنابة فاغسلوا الشعر و " انقوا " البشرة ، إذ الشعر قد يمنع وصول الماء كما يمنع الوسخ .

(١) من نسخة الطبعة الأولى ، و فى متنها : نبيعه - كذا .

نك

[نكب] من جرح جرحا فى سبيل الله أو نكب " نكبة " فانها تجىء ـ الخ ، رجع الضمير إلى النكبة ليدل على الجرح بالسنان و السيف بالأولى ؛ و فى الكازرونى : هما بمعنى واحد هنا ، و قيل : النكبة جراحة من وقوعه من دابة و من وقعة سلاح نفسه ونحوه ، و النصل ما يكون من نصل الكفار ، يعنى من خرج من بدنه دمل أو جراحة من غير الكفار فى سبيل الله يحشر بعلامة الشهداء .

[نكت] فيه : بلغت و أديت و نصحت ـ ثم قال باصبعه السبابة يرفعها إلى السماء و " ينكتها " إلى الناس : اللهم اشهد ! روى : ينكت ـ بنون فكاف مضمومة ، أى يقلبها للناس مشيرا لهم ، و قيل صوابه : ينكبها ـ و مر ، و بلغت الرسالة و أديت أى الأمانه ، و نصحت أى للأمة ، و قال بمعنى أشار بها ، أو معموله اللهم أى قال مشيرا باصبعه .

[نكح] **مف** : فيه إن المحرم لا ينكح و " لا ينكح " ، الصحيح أنه بضم ياء و كسر كاف و جزم على النهى ، نكح ـ إذا تزوج لنفسه ، و أنكح ـ إذا زوج امرأة بولاية أو وكالة . ط : لا ينكح المحرم ، الكلمات الثلاث تروى بالجزم و الرفع .

[نكر] فيه : قد " أنكرت " بصرى ، أى أنكرت منه ما كنت أعهده من الصحة أو كمال البصر ، و أباح له التخلف عن المسجد لما كان بينه من السيول و الأمطار ، و لم يبح لابن أم مكتوم لأنه كان يمكنه الوصول .

[نكل] فيه : لا يوضع عنه " الأنكال " . **فضلهم** : جمع نكل بالكسر : القيد ـ و مر فى حيد . و فيه : " لئلا ينكلوا " عند الحرب ، أى يجبنوا ، من نصر . و أذقت أول قريش " نكالا " ، قيل أى قحطا و غلاء .

نم

[نمط] ستكون " الأنماط " . **فتح** : فى استدلالها به على الجواز نظر ،

لأن الإخبار بوقوع الشيء لا يقتضي إباحته إلا أن يستند بأنه لم ينه عنه بعد الإخبار فكأنه أقره . غ : أوله خير هذه الأمة " النمط " الأول يلحق بهم التالى و يرجع إليهم الغالى .

[نمل] فيه : " النملة " - بالضم : النميمة .

نو

[نوخ] لا ، منى " مناخ " من سبق . ط : هو موضع إناخة البعير ، يعنى أفتأذن أن نبنى لك بيتا فى منى لتسكن فيه ؟ فقال : لا ، لأن منى لا يختص بأحد ، إنما هو موضع العبادة من الرمى و الذبح و الحلق ، فلو بنى فيها لكثرت الأبنية و يضيق ، و عند أبى حنيفة أرض الحرم وقف لا يجوز أن يتملكها أحد .

[نور] فيه : " نور " أنى أراه . ش ح : قيل : أى الظاهر الذى به كل الظهور ، فالظاهر فى نفسه المظهر لغيره يسمى نورا . و أسألك " بنور " وجهك ، أى نتوسل بنور ذاتك الذى أشرقت له الأرض أى أضاءت لأجله ، و هو صفة النور أو الوجه . و من قرأها - أى الكهف - يوم الجمعة أضاء له من " النور " ما بين الجمعتين ، أى نور الهداية و التوفيق ، و أضاء يجوز كونه لازما و متعديا .

[نوم] فيه : كان صلى الله عليه و سلم يجنب ثم " ينام " و لم يمس ماء . ما : أى لم يغتسل ، أو كان صلى الله عليه و سلم يترك الوضوء دلالة على الجواز . و قام من الليل فأتى حاجته ثم غسل وجهه و يديه و " نام " ، أى بعد الغسل للتنظيف و التنشيط للذكر و غيره . و " نام " حتى أصبح - مر فى بول .

[نوى] فيه : " نية " المؤمن خير من عمله . مغيث : فان قلت : هو ينافى ح : من هم بحسنة كتبت له واحدة و من عملها كتبت له عشرا ! قلت : إن المؤمن يخلد فى الجنة بنية الإيمان على الدوام ، فدوامها يترتب على دوام النية لا على العمل ، إذ هو متناه فى مدة متناهية ، فالنية خير من ملء . ما : إنما الأعمال " بالنيات " ، النية يكون مصدرا و اسما و هى انبعاث القلب إلى غرض ، و خصه

الشرع بارادة فعل لرضاء الله ، و هي في الحديث لغوية ليصح التقسيم إلى هجرة الدنيا ، فهجرته إلى الله أي وقع أجره على الله إلى ما هاجر إليه أي ذلك حظه و لا حظ له في الآخرة ، يعني يحسب الأعمال بالنية و لا يحسب بدونها ، فلا يصح شيء من الوضوء و الغسل و الصلاة و الصوم و نحوها بدونها ، و الكناية تصير صريحا بالنية و الصريح يصير اثنين بها ، و إنما لامرئ ما نوى - إشارة إلى أن تعيين المنوى شرط كالظهر و غيره ، و لولاه لدل الأول على صحة العمل بدون النية أو أوهم ذلك . ز : و يشكل ح : ثلاث هزلهن جد : الطلاق و النكاح و العتاق .

نـه

[نهد] " نهود " الثدى : ارتفاعها ، من نصر ، و بمعنى النهوض إلى العدو ، من فتح - من شمس العلوم .

[نهز] فيه " النهزة " : الفرصة ، و منه ليستنهزها - و مر في كشب .

[نهس] سيد : فيه : " تنهسه " و تلدغه ، هما بمعنى ، كرر للتأكيد أو لبيان أنواع العذاب .

[نهك] فيه : و كان طلحة أشد " نهكة " من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضلهم : " نهكته " الحمى ، بالكسر : أجهدته ، و الفتح لغة ، يريد أشد جراحة و جهدا و ألما .

[نهم] فيه : " منهومان " لا يشبعان . سيد : من النهم : الحاجة ، فلا يشبعان استعارة ، أو بمعنى إفراط الشهوة في الطعام فالكلام تشبيه .

نى

[نيط] قال الحجاج لحفار البئر : أخسفتَ أم أوشلتَ ؟ فقال : لا واحد منهما و لكن - الخ [1] .

(١) و في اللسان (نوط) و لكن " نيّطا " بين الأمرين أي وسطا بين القليل و الكثير كأنه معلق بينهما .

حرف الواو

وت

[وتر] صلى ركعتين ثم صلى ركعتين الخ ثم "أوتر". **ما**: بظاهره قال بعضهم إن أكثر الوتر ثلاث عشرة ركعة، قيل: إحدى عشرة، و حملوا الحديث على عدد ركعتي الفجر، و هو بعيد؛ و فيه أن الأفضل ركعتان ركعتان و أن الوتر يكون آخره ركعة مفصولة، و قال أبو حنيفة: ركعة موصولة بركعتين. **قس**: و لا "وتران" في ليلة، اختلفوا فيمن يوتر أول الليلة ثم يقيم في آخره، فقيل: نقض الوتر بركعة و يصلي ما بدا له ثم يوتر في آخره. و ح: كان صلى ركعتين بعد "الوتر" جالسا ـ مر في جلس. و ح: كان يوتر بثلاث عشرة ركعة ـ و نحوه، يفهم أن جميع صلاة الليل وتر، و قيل: معناه كان يصلي ثلاث عشرة ركعة مع الوتر، فنسبت صلاة الليل إلى الوتر. سيد: "أوتروا" يا أهل القرآن، فيه تنبيه على أن أهل القرآن أي الذين آمنوا به من شأنهم أن يكدحوا في طلب رضى الله، و تخصيص القرآن في مقام الفردانية لأجل أنه نزل لتقرير التوحيد. و ح: إذا "أوتر" أحدكم فليركع ركعتين فاذا قام من الليل و إلا كانتا ـ أي إن لم يقم كانتا كافيتين له. و ح: من كل الليل "أوتر"، هي ابتدائية متعلقة بأوتر أي أوتر من كل أجزاء الليل، من أوله بدل أو بيان. و ح: أوصاني أن "أوتر" قبل أن أنام، رأى ذلك أليق بحاله لخوف الفوت و إلا فالأفضل تأخيره في آخر الليل. و ح: هل لك في معاوية ما "أوتر" إلا بواحدة، أي هل لك رغبة فيه و هو مرتكب هذا المنكر؟ فقال: إنه صحب النبي صلى الله عليه و سلم فلا يفعل إلا ما رآه، أو هو فقيه أصاب في اجتهاده، و فيه شهادة من حبر الأمة لمعاوية و فضله. و ح: ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ثم "أوتر" بثلاث، هذا يدل على أن الست ركعات من التهجد و الثلاث وتر،

هذا مذهب أبي حنيفة أن الوتر ثلاث موصولة ، و قال النووى : الصحيح أن الوتر يسمى تهجدا ، و قيل : هو غيره ، قوله : ست ركعات ، بدل من ثلاث ، أى فعل ذلك فى ست ركعات ، قوله : كل ذلك ـ أى فى كل ذلك يستاك ، قوله : ثم فعل ، لتأخير الإخبار لئلا يلزم أنه فعله أربع مرات ، فان قيل : لم توضأ فى هذه الرواية دون الأولى مع أنه نام فيهما ! قلت : توضأ حيث توضأ ندبا لا وجوبا ، و يحتمل أن يكون أحس قلبه بالحدث هنا دون ما سبق . و ح : من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه "ترة" فان شاء عذبه و إن شاء غفر له ، دل على أن المراد بالترة التبعة . حا : فيدل على أن الذكر و الصلاة دائما ، و إلا فما معنى المغفرة و التعذيب ! إلا أن يقال : إنه تغليظ لمن لم يذكر و لم يصل أصلا فى المجلس .

وث

[وثق] "ثقة" بالله . ش ح : أى كل معى واثقا به ، و يحتمل كونه من كلام الراوى حالا من فاعل قال و كونه مفعولا مطلقا أى كل ، ثم استأنف بقوله : أثق بالله . ش : هى أى الرقية من "مواثيق" الجن ، الميثاق : العهد و أصله حبل وقيد يشد به الأسير و الدابة .

وج

[وجج] صيد "وج" حرام . ط : هو من ناحية الطائف .

[وجب] فيه : "أوجب" أن ختم . سيد : أى أوجب الجنة ، أو إجابة دعائه أن ختم الدعاء بامين .

[وجد] فيه : ألا هل "وجدوا" ما فقدوا ؟ أى هل نفعهم ضرب القبة . و ح : فمن "وجد" شيئا من ذلك فليقل : آمنت ، لأن هذا القول كفر .

[وجع] فيه : على "الوجع" . ش ح : بفتح جيم ، و ضبطه بعضهم بالكسر .

[وجه] فيه : فلما كان يوم التروية "وجهوا" إلى منى . تو : ضبط بضم واو ، و الظاهر فتحها و مفعوله محذوف أى وجهوا وجوههم أو دوابهم . سيد : فان لم يكن له بنت مخاض على "وجهها" ، أى الوسط بأن يكون أعلى منها أو أسفل أو لم يكن أصلا . و ح : فلما "وجهها" قال : إنى "وجهت وجهى" ، أى جعل وجه الكبشين تلقاء القبلة استقبل بوجهه قلبه تلقاء الحضرة . و ح : "توجهك" الوجه ، هو خطاب من روح الميت لعمله الصالح لما بشره بالبشارة قال : من أنت فانى لا أعرفك ، و هو متضمن للمدح .

وح

[وحد] ش ح : لا إله إلا الله "وحده" لا شريك له ، يمكن كون كل من الأخيرين تأكيدا للأولى و كون الأولى إشارة إلى نفى الشريك فى ألوهيته ، و الثانية إلى أحديته فى ذاته لا تركيب فيه ، أو لا شفع فيه من صاحبة و ولد ، و الثالثة نفى إلى شريك له فى صفات الكمال و الألوهية . سيد : و شبك ابهمه "واحدة" فى الأخرى ، أى جعل واحدة فى الأخرى ، و الحال مؤكدة .

ود

[ودد] فيه : إن أباها كان "ودا" لعمر ، و يلحق به أصدقاء الأم و الأجداد و المشايخ و الزوج والزوجة . ط : "وددت" أنا قد رأينا إخواننا ، سؤال : كيف تعرف من لم يأت بعد ؟ مبنى على أنك تمنيت رؤيتهم فى الدنيا و إنما يتمنى ما لا يمكن فاذن كيف تعرفهم فى الأخرة ؟ و إنما ذكر نوح و الأنبياء قد بعثوا قبله بشهرته أو للتغليب .

[ودع] فيه : أربع "لم يدعهن" الناس : النياحة . ط : أى لا يتركونهن بأسرهم تركهن كغيرها من سنن الجاهلية ، فان تركهن طائفة باشرهن الأخرون . سيد : و فى ح قبض الروح : "لم يدعوها" فى يده حتى يأخذوها ، إشارة إلى

أن ملك الموت إذا قبض الروح يسلمها إلى أعوانه الذين معهم كفن الجنة .
ش ح : غير مكفور ولا "مودع" ، بضم ميم وفتح واو وتشديد دال .
ما : " كالمودع " للأحياء ، كأنه جرى فيه ما يفهم التوديع إما من جهة اللفظ ، أو المبالغة فى النصح والوعظ . سيد : حتى يكون الرجل هو " يدع " يد النبى صلى الله عليه وسلم ، فيه اهتمام النبى صلى الله عليه وسلم إلى الدعاء وعدم الكسل والتواضع . ط : ورمى أيام التشريق و " التوديع " ، أى أيام النفر التى تستتبع طواف الوداع .

[ودى] فيه : " الودى " ، جمع ودية - بتشديد فيهما .

ور

[ورث] فان قيل ح : نحن معاشر الأنبياء " لا نورث " ، يخالفه « وانى خفت الموالى - الآية » ! قلت : ممنوع فان زكريا لم يرد : يرثنى مالى ، وأى مال كان له يصرفه عن عصبته ! لقد جل هذا المال إذا وعظم قدره وتنافس تنافس أبناء الدنيا حاشاه من ذلك ! وإنما أراد وراثة الحبورة منه ووراثة الملك من آل يعقوب ، فأجابه الله إلى وراثة الحبورة ولم يجبه إلى وراثة الملك .

[ورع] فيه : فرأى منهم " رعة " سيئة فقال : اللهم ! إليك ، أى اقبضنى إليك .

[ورك] فيه : " التورك " ، أن يجلس على وركيه - أى جانب إليتيه - ويخرج رجليه من تحته .

[ورى] فيه ح الصديق : و " أورى " منه منقبة ، أى أظهرها .

وز

[وزر] « ولا " تزر وازرة وزر " اخرى » - مر فى عذب .

[وزع] فيه : فانه قد رأى جبرئيل " يزع " الملائكة . ط : أى يرتبهم

و يسويهم و يصفهم للحرب كأنه يكفهم عن الانتشار . و منه : يا بنية ! ذلك "الوازع" . فضلهم : هو من يتقدم الصف فيصلحه فيقدم و يؤخر ، و منه : لا بد للناس من وازع ، أى سلطان يكف بعضهم عن بعض .

[وسد] فيه : "الوسادة" - ما يتكأ عليه من نحو مخدة ، و جمعه وسد . ط : ثلاث لا ترد : "الوسائد" و الدهن ، أى الطيب و اللبن ، يريد أن يكرم الضيف بالوسائد و أخويه هدية قليل المنة فلا ينبغى أن يرد . و ح صاحب "الوسادة" - مر فى سود . و عرض "الوسادة" - مر فى عرض .

[وسط] فيه : فقام "وسطها" ، هو بالسكون فى منفصل كالناس و الدواب ، و بالفتح فى متصل كالدار و الرأس ؛ المغرب : بالفتح : المركز ، و بالسكون : داخل الدائرة . سعيد : و قال : إن قبلها صلاتين و بعدها صلاتين ، أى قال الراوى فى وجه كون الظهر "الوسطى" . تو : رأيناه صلى الله عليه و سلم يخطب بين "أوسط" أيام التشريق و نحن عند راحلته ، و هى خطبته التى خطب بمنى ، الجمع بين لفظ 'أوسط' و لفظ 'بين' ممتنع ، و لعله وهم من الراوى ، و فيه نظر إذ تخطئة الأثبات يحتاج إلى دليل ، و أيضا لا يصح أن يقال : بين أيام التشريق ، إذ يلزم منه أن يكون الخطبة ليلا ، و هو عليه السلام لم يخطب ليلا ، فليس 'بين' و 'أوسط' بمعنى واحد ، فيكون أوسط بالنصب بدلا من بين لا مضافا إليه ، أو المعنى خطبهم فى وسط أوسط أيام التشريق أى وقعت فى اليوم الأوسط لا فى أوله و لا فى آخره ، ثم ظاهره أنه لم يخطب بمنى غيره ، أو ليس كذلك و لعلها لم يطلعا عليه .

[وسع] فيه : و "ليسعك" بيتك . ط : أى الزمه مشتغلا بالله و مؤانسا به خاليا عن الأغيار .

[وسم] فيه : كان "يسم" إبل الصدقة . تو : وسم غير الوجه من غير الأدمى جائز بلا خلاف ، و وسم الأدمى حرام لاحترامه و عدم الحاجة فلا يعذب .

[وسس] فيه : "الوسوسة" - يعدى بإلى « فوسوس لها » أى إليها .

ط : "وسواس" الماء ، أى وسواس الوطهان ، فوضع الماء موضع ضميره مبالغة فى كمال وسواسه فى شأن الماء هل وصل إلى أعضاء الوضوء و الغسل مرة أو لم يصل ، و هل غسل مرة أو مرتين أو أكثر ، و هل هو طاهر أو نجس ، أو بلغ قلتين أم لا ـ و غيره .

وش

[وشج] فى تزويج فاطمة : و "أوشج" به الأرحام ، أى شبك به بعضها فى بعض ، رحم واشجة أى مشتبكة .

[وشك] فضلهم : فيه : فانى قادم عليك "وشيكا" ، أى سريعا .

وص

[وصى] ط : "أوصاه" فى خاصة نفسه بتقوى الله و من معه من المسلمين خيرا ، فى اختصاص التقوى بخاصة نفسه و الخير بمن معه إشارة إلى أن عليه أن يشدد على نفسه و يسهل على المسلمين و يرفق بهم . و ح : "فاستوصوا" بهم خيرا ، هو تجريد أى ليجرد كل واحد منكم شخصا من نفسه و يطلب منه التوصية فى حق الطالبين .

وض

[وضأ] "الوضوء" بعد الطعام ينفى الفقر . ما : اختلفوا فى غسل اليد قبل الطعام و بعده ، و الأظهر استحبابه أولا إلا أن يتيقن نظافته من الوسخ ، و استحبابه بعده إلا أن لا يبقى أثر على اليد . ش : و قال مالك : لا يستحب إلا أن يكون قذرا أو يبقى رائحة . سيد : فأراه ثلاثا ثلاثا ثم قال : هكذا "الوضوء" ، أى أراد أن يريه ما سأله فتوضأ و غسل الأعضاء و مسح الرأس و الأذنين كلا منهما ثلاثا ثلاثا ثم قال : هكذا الوضوء . تو : توضأ مرة مرة و قال : هذا "وضوء" كذا ، وتوضأ مرتين مرتين و قال : و هذا وضوء كذا ، و توضأ ثلاثا ثلاثا ـ الخ ،

روى من أوجه كلها ضعيفة ، و هذه الوضوءات فى مجالس ، لأنه لو كان فى مجلس لصار كل عضو مغسولا ست مرات ، و ذلك مكروه ، و قيل : يجوز ذلك للتعليم ؛ النووى : الظاهر أن اختلافهم لرأى لا عن نقل ، و ظاهر رواية المصنف و غيره أنه كان فى مجلس واحد ، و هذا كالمتعين لأن التعليم لا يكاد يحصل إلا فى مجلس ، و كيفما كان فالحديث ضعيف لا يحتج به . سيد : أخبرنى عن " الوضوء " قال : أسبغ الوضوء و خلل الأصابع و بالغ فى الاستنشاق ، ظاهر السؤال يقتضى الجواب عن جملة الوضوء إلا أن الاقتصار فى الجواب يشير إلى أنه إنما سأله عما خفى منه ، إذ باطن الأنف لم يعقل غسله من النص و كذا التخليل ، فهو سؤال عن أمر زائد على الوضوء المشهور . تو : انطلق صلى الله عليه و سلم يبول فاتبعه عمر بماء فقال : ما أمرت كلما بلت أن " أتوضأ " و لو فعلت لكانت سنة ، أراد بالوضوء الاستنجاء بالماء ، قوله : كانت سنة ، أى واجبا أى لو واظبت على الاستنجاء بالماء لصار طريقة لى يجب اتباعها ، فدل على الاقتصار بالحجر مع وجود الماء ، و يجوز للمرأة إن كانت بكرا ، و أما الثيب فان مخرج بولها فوق مدخل الذكر و الغالب نزول البول إليه ، فان تحقق تعين الماء لانتشاره ، و إلا جاز الحجر نظرا إلى الأصل ، و إذا استنجت بالماء تغسل ما يظهر إذا جلست على القدمين ، و مقداره من الثيب يزيد على مقداره من البكر ، و قيل : يجب على الثيب غسل باطن فرجها كما يخلل أصابع رجليها لأنه صار ظاهرا بالثيابة . سيد : فليتوضأ بينهما " وضوءا " ، أكده بالمصدر نفيا لتوهم إرادة غير المتعارف كوضوء الأكل . عج : امرأة " وضيئة " ، من وضؤ يوضؤ - بالضم فيهما . ما : أفى " الوضوء " إسراف ؟ قال : نعم و إن كنت على نهر ، كرهه الجمهور و حرمه البغوى بحديث : مر صلى الله عليه و سلم بنهر فأخذ قعبا فملأ ثم تنحى فتوضأ فلما فرغ أفرغ فضله فى النهر و قال : يبلغه الله إنسانا أو دابة ، و فى إسناده من اختلط فى شيبه . سيد : اذهب " فتوضأ " ، أمر به من أسبل إزاره و هو يصلى ليطهر باطنه من الكبر بتطهر ظاهره ببركة

أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فان للظاهر تأثيرا فى الباطن . تو : كان " يتوضأ " بالمد و يغتسل بالصاع ، و يجوز النقص منه لحديث : كنت اغتسل أنا و النبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد يسع ثلاثة أمداد ، و توضأ بإناء فيه قدر ثلثي مد .

[وضح] فيه : من احتجم يوم الأربعاء أو السبت فأصابه " وضح " فلا يلومن إلا نفسه ، أى مرض - كذا فى بغ .

[وضر] فيه : " وضر " - الإناء يوضر : اتسخ .

[وضع] فيه : إذا " وضعت " الجنازة . قس : أى الميت على النعش واحتملها الرجال على أعناقهم . سيد : إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى " توضع " ، أى عن الأعناق ، و قيل : حتى توضع فى اللحد . ش ح : فى آية الكرسى : لا " تضعها " على مال فيقربك شيطان ، تضع بضم عين ، يقربك بنصب باء . سيد : كل شيء من أمور الجاهلية " موضوع " تحت قدمى ، أى مطلقة حتى صار كالشيء الموضوع تحت قدمى فانمحى و تلاشى . تو : أى مبطل ، و أمورها أشياء أحدثوها و شرائع شرعوها فى الحج و غيرها ، و قدمى بتشديد ياء ، و دماء الجاهلية تخصيص بعد تعميم ، أو هو غير داخل فى أمور الجاهلية لأنها محمولة على ما شرعوه ، و القصاص ليس منها ، و إنما أراد قطع النزاع بابطاله ، لأن منها ما كانت باطلة أو غير ثابتة ، و دماءنا دم - بدل بعض ، و أضافه إليه لأنه من أقاربه ، وهو دم ربيعة أو ابنه ، و يشكل الأول بأن ربيعة توفى فى زمن عمر ، و أول بأنه ولى الدم ، قوله : و أول ربا أضع ربانا ربا عباس فانه موضوع كله ، ضمير فانه لربا عباس تأكيدا لوضعه ، أو للربا تعليلا لوضعه ، أى ربا عباس موضوع لأن الربا موضوع كله فلهم رؤس أموالهم . تو : " وضع " : كفه بين ثدبى و أنا غلام شاب ، هو من باب ملاطفة الزائر بما يليق به و ذا الصغره ، و أما الكبير فلا يحسن إدخال اليد فى جيبه و المسح بين ثدبيه ، قيل إن لمس الغلمان على وجه الرقة و التبريك جائز و إنما يحرم اللمس و النظر على التلذذ ، و فى ساعة الجمعة : " وضع " أنملة - مر فى

زهد . و " فوضع " يده على هامته و قال : ولا أنا ـ مر فى كتب ، و فيه : و" أوضع " فى وادى محسر . تو : و حكمته نزول العذاب فيه على أصحاب الفيل كما قال فى حجر ثمود . شم : ما " تواضع " أحد لله إلا رفعه الله ، إما بوضع منزلة فى قلوب الناس و عظم فيها و إما برفعه فى الآخرة . ن : " فيضع " الجزية ، فيكون شرعية الجزية مقيدا بقبيل زمان عيسى لهذا الحديث لا بنسخ عيسى عليه السلام . ط : " ضع " يدك حيث تشتكى ، ثم قال : أعوذ بعزة الله ، فيه أنه يستحب وضع يده على موضع الألم ثم يدعو . و " ضع " القلم على أذنك ـ مر فى اذ . و " فوضع " كفه بين كتفى ـ مر فى صورة .

[وظف] فيه : " الوظيف " : مستدق الذراع و الساق من الخيل والإبل .

وط

[وطء] إن رجلا وشى بعمار إلى عمر فدعا عليه عمار : اللهم ! إن كان كذب على فاجعله " موطأ " العقب . تو : أى كثير الأتباع ، دعا عليه أن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس وراءه .

وع

[وعد] سيد : فى قول أبى هريرة : والله " الموعد " ، [1] أى فى موعد [1] أى فى أنى على الحق فى إكثار الحديث أوأنكم فى إنكاركم فيه علىّ . مغيث : من " وعده " الله على عمل ثوابا فهو منجز و من وعده له عقابا فهو بالخيار ، هذه مسألة مختلف فيها ، فمن مانع لأنه يمنع الانزجار و يوجب الخلف ، و منع بأنه لم يخص به إنسانا معينا حتى يكون خلفا إذا عفا عنه . ش ح : مقاما محمودا الذى " وعدته " ، أى بقولك « عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا » . ط : فاذا ذهب النجوم ـ أى كورت و انكدرت أتى السماء ما " توعد " ، أى انشقت .

(1-1) تحته فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : كذا فى النسخ .

[وعظ] فيه : و على رأس الصراط "واعظ" الله . سيد : هو لمة الملك فى قلب المؤمن ، و جعل فوق داعى القرآن لأنه إنما ينتفع به إذا كان المحل قابلا ، و لذا قيل « هدى للمتقين » . ط : فيه : "الوعظ" - زجر بتخفيف ، و قيل : تذكير بخير فيما يرق له القلب .

[وعى] فيه : و الجوف و ما "وعى" : البطن و الفرج ، و هما الأجوفان المذكوران فى ح : أكثر ما يدخل أمتى النار الأجوفان . و فليحفظ الرأس و ما "وعى" ، من الحواس الظاهرة و الباطنة . و نضر الله امرأ سمع مقالتى "فوعاها" ، و روى : سمع منا - بالجمع ، أى من النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه ، شيئا أى قولا أو فعلا فوعاها ، و نسب هنا إلى السامع و فى الآخر إلى المبلغ إشعارا باتصال السند .

وف

[وفق] فمن "وافق" تأمينه تأمين الملائكة . ش ح : هو تعليل للأمر بالتأمين و متضمن للخبر عن تأمين الملائكة ، كما صرح به البخارى : إذا أمن الإمام فأمنوا فان الملائكة تؤمن ، قيل : هم غير الحفظة لما فى آخر : فوافق قوله أهل[1] السماء ، و قيل : هم الحفظة فانه إذا قالها الحفظة قالها من فوقهم حتى ينتهى إلى أهل السماء .

[وف] ط : حتى "يوافيه" به ، ضمير الفاعل لله و المفعول للعبد ، أو العكس ، و روى : حتى يوافى ، فضمير المفعول محذوف . ش ح : و أنت "توفاها" ، أصله : تتوفاها - بتاءين . و أنت أهل "الوفاء" ، لعله إشارة إلى « ادعونى استجب لكم » . سيد : إن الجذع "يوفى" مما يوفى منه الثنى ، أى يجزئ مما يقربه من الثنى . ش ح : و "توفى" أصحابه الذين أكلوا من الشاة ، ظاهره لا يلائم ما روى أنه لم يصب أحدا منهم شىء . سيد : حتى "يوافيه" به ، ضمير فاعله لله و مفعوله للعبد ، أو بالعكس .

(١) كذا ، و لعله : قول أهل السماء .

وق

[وقب] "وقبت" عيناه : غارتا .

[وقت] فيه : و "لا يوقت" . ش : أى لا يعين شيئا من الجمرات بالدعاء ، أو لا يعين شيئا بالدعاء عند الجمرات . ط : و صلى الفجر يومئذ قبل "ميقاتها" ، أى ميقاتها المعتاد و لكن بعد طلوع الفجر .

[وقذ] فيه : و كان "وقيذ" الجوانح ، فعيل بمعنى مفعول ، من وقذه يقذه .

[وقص] سيد : فيه : "الوقص" ما لم يبلغ الفريضة ، أعم أن يكون ابتداء أو ما بين الفريضتين ، فقوله : ما لم يبلغ الفريضة ، أى المراد به ذلك هنا ، و إلا لم يصدق قوله : لم يأمرنى فيه النبى صلى الله عليه و سلم .

[وقع] و : يوشك أن "يواقعه" . قس : أى يقع فى الحمى . غ : "لواقع" . ز : أى فى قوله « ان الدين لواقع » . غ : "وقعت" الرحل : أصابتها الحجارة فأوهنتها .

[وقف] فيه : "وقفها" يبيعها ، أى وقفها فى السوق فى بيع من يزيد .

[وق] ط : فيه : و "تقاة" يتقيها ، هو اسم ما يلتجىء به الناس خوفا من الأعداء ، و يجوز كونه مصدرا فضمير يتقيها للصدر . و صيح بنا ما "اتقينا" - مر فى أتى . و "وقية" - مر فى أو . سيد : "فاتقوا" الله فى النساء ، هو عطف على ما سبق معنى أى اتقوا الله فى استباحة الدماء و فى نهب الأموال و فى النساء . و ح : أرأيت رقى نسترقيها و دواء نتداوى بها و "تقاة" نتقيها" هل ترد من قدر الله ، المنصوبات متعلقة لمعنى أرأيت أى أخبرنى عن رقى ، فنصب بنزع خافض ، و يجوز تعلقه بلفظ مفعول له و الثانى جملة الاستفهام بتأويل مفعول . ما : اتقوا الله حق "تقاته" » نسخ بقوله « فاتقوا الله ما استطعتم » و الصحيح أنه مفسر به

لا منسوخ ، و حقه تعالى هو امتثال أمره و اجتناب نهيه و لم يأمر إلا بالمستطاع « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » .

عن

[وكأ] " متكئا " على أريكته ـ مر فى أتى .

[وكس] فيه : " وكسه يكسه " ـ من ضرب : نقصه .

[وكل] فيه : " فتواكلنا " الكلام ـ مر فى صرر . تو : " لا تكلهم " إلى فأضعف عنهم ، أى تلجئهم إلىّ و لا تجعل اعتقادهم على و لا على أنفسهم بل كن أنت معتمدهم و ملجأهم و القائم بأمورهم و لا إلى الناس فيستأثروا عليهم أى انفردوا بالأموال دونهم . و رجل " وكلة " كهمزة . ط : من تعلق شيئا " وكل " إليه ، أى من تمسك بشىء من المداواة و اعتقد الشفاء منه لا من الله لم يشفه الله بل وكل شفاءه إلى ذلك الشىء فحينئذ لا يحصل شفاءه لأن الأشياء لا تنفع و لا تضر إلا باذن الله ـ و مر فى علق . تو : فان الله " توكل " لى بالشام و أهله ، أى تكفل بأنها لا تزال دار الإسلام إلى أن يأتى أمر الله و تكفل بأهلها أنهم لا يزالون ظاهرين على الحق منصورين مؤيدين إلى أن يشاء الله . ما : أفلا " نتكل " ؟ قال : اعملوا كل ميسر لما خلق له ؛ قال الخطابى : لم يترك هذا السائل فى باب السؤال شيئا إلا و قد سأله فأجاب صلى الله عليه و سلم بأن القياس منه متروك و أنه لا يشبه ما يعقل معانيها فانه تعالى طوى علم الغيب عن خلقه . و ح : كان " لا يكل " طهوره إلى أحد و لا صدقته ، لأن غيره (١) قد يتهاون بماء الطهارة و قد يحضر له ماء غير طهور ، و قد يغل فى الصدقة أو يكون هو فى نفسه غلولا ،

(١) بهامش الطبعة الأولى : المناسب أن يقال الطهور عبادة فيتولاه بنفسه فانه أوفق للعبودية و أيضا لينضم إليه أجر طلب الماء و غيره ، و كذلك فى التصدق تولى بنفسه ليشارك الجارحة فى الأجر ـ و الله أعلم .

و لأنه

و لأنه من التواضع ، و لأن مناولة السائل تقى ميتة السوء ، و عن عمر قال : رأيته صلى الله عليه و سلم يستقى ماء لوضوء فأردت أن أعينه عليه فقال : إنى لا أحب أن يعيننى على وضوء أحد - رواه البزار و الرافعى باسناد ضعيف ؛ و قال النووى : إنه باطل لا أصل له .

ول

[ولج] خير " المولج " . ش ح : هو بفتح ميم و سكون واو و كسر لام ، و من الراوى من فتح اللام . شرح السنة : " لا يولج " الكف ، وصفته بأن فيه بعض مروءة ، و أنكره القتيبى بأنه قد ذمته أولا فكيف تمدحه بل هو ذم بأنه لا يفعل المرء[1] بزوجته .

[ولد] فيه : ح جابر : كيف أقسم مالى فى " ولدى " . ز : لعله أراد به الإخوان إذ بقية الروايات نص أنه لم يكن له أولاد . سيد : لا يدخل الجنة " ولد " زنية ، لأنه يتعسر عليه كسب الفضائل و يتيسر له رذائل الأخلاق .

[ولم] فيه : " الوليمة " حق ، و اختلف فى تكرارها أكثر من يومين ، فكرهه طائفة ، و استحب مالك للوسر كونها أسبوعا .

[ولى] فيه : عبد أدى حق الله و حق " مواليه " ، جمع باعتبار المحال ، أو أراد إذا اشترك بين سادات ، ثم أجره ضعفان من هذه الجهة ، و قد يكون لغيره أضعاف بغير تلك الجهة - و مر فى ثلاث . ط : ما السنة فيمن يسلم على يد رجل فقال : هو " أولى " الناس بمحياه و مماته ، أى ما حكم الشرع فيه ، فعند الجمهور لا يصير مولى له ، و عند آخرين يصير لظاهر الحديث ، و الأولون يحملونه على بدء الإسلام حين كان التوارث بالنصرة و الإسلام ، أو يأولونه بالنصرة فى حال الحياة و بالصلاة بعد الممات . فضلهم : يرث " الولاء " من يرث المال ،

(١) تحته فى الطبعة الأولى : المروة - كذا .

هو مقيد بالعصبة فلا يرث الولاء بنته . ز : إن الدنيا ملعونة و ملعون ما فيها إلا ذكر الله و ما "والاه"، أى أحبه الله ، ففاعله الله و مفعوله ضمير ما ، أو الموالاة بمعنى المتابعة فالفاعل ضمير ما و المفعول ضمير الذكر ، و كذا إذا أريد بما يوالى ذكر الله طاعته - و مر فى دعا . ط : قوله : أو عالم أو متعلم ، تخصيص العلم بعد تعميم لشمول ما والاه جميع الخيرات ، و تنبيه أن جميع الناس سواهما همج ، و على أن المراد بهما العلماء بالله . ش ح : أنت وليها و "مولاها" ، عطف تفسيرى . تو : "ليلينى" ، هو صيغة أمر ، و قد وجدناه فى سائر الكتب بثبوت ياء ساكنة ، و الظاهر أنه غلط . سيد : صم رمضان و الذى "يليه" ، قيل : أراد ستا من شوال . و فى ح عذاب القبر : يسمعه من "يلى" - مر فى تلا ، قوله : إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، أى يعرض مقعد من مقاعد أهل الجنة ، و يجوز كونه من باب اتحاد الشرط و الجزاء للمبالغة . ط : و فى ح كلام القبر : و إذ "وليتك" اليوم فسترى صنيعى ؟ من التولية مجهولا أو من الولاية معروفا ، و كلامه هذا بلسان الحال ، قوله : الفاجر أو الكافر ، شك من الراوى ، و المراد بالفاجر الكافر لمقابلة المؤمن ، قوله : أما إن كنت ، مخففة من الثقيلة . ترمذى : عن أبى بكرة قال : عصمنى الله بشىء سمعته منه صلى الله عليه و سلم : لن يفلح قوم "ولوا" أمرهم امرأة ، فلما قدمت عائشة البصرة ذكرت الحديث فعصمنى الله به ، و اسم تلك المرأة بوران - بضم موحدة - بنت شيرويه ابن كسرى برويز ، و يقال إن كسرى لما عرف أن ابنه عمد على قتله احتال على قتله بأن وضع سما فى حقة و كتب عليه : دواء الجماع ، و كان ابنه مولعا به فدسه فى خزائنه ففتح بعد موت أبيه فأكل السم من الحقة فمات . بغوى : «"اولى" لك فاولى» كلمة تهديد و تخوف يخاطب به من أشرف على هلاك فيحث به على التحرز ، أو يخاطب به من نجا ذليلا منه فينهى عن مثله ثانيا و كأنه حث على تأمل ما يؤل إليه ليتنبه للتحرز منه . ن : أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : لا و الله ما "ولى" رسول الله صلى الله عليه و سلم ! هذا الجواب

من بديع الأدب ، لأن تقديره : فررتم كلكم ، فيقتضى أنه صلى الله عليه و سلم وافقهم على ذلك ، فقال : و ما ولى هو صلى الله عليه و سلم و لكن جماعة من أصحابه جرى لهم كذا و كذا ، و معنى قوله : أنا النبي لا كذب ! أى أنا النبي حقا فلا أفر . ط : و " تولنا " فيمن توليت ، أى كن بلطفك متوليا لحفظ أمورى . ش م : قال إمام الحرمين : إذا جار " الوالى " فظهر ظلمه و غشمه و لم ينزجر حين زجر فلأهل الحل و العقد التواطؤ على خلعه و لو بشهر الأسلحة ، و هو غريب محمول على ما لم يخف إثارة فتنة أعظم منه . و بات ابن الزبير فى قفر فلما قام ليرحل وجد رجلا ـ الخ .

وه

[وهب] همت أن لا "أتهب" إلا من قرشى . ز : هو بفتح همزة و شدة تاء متكلم مضارع . ط : " هبته " لمن دونه إكرام لا يقتضى الثواب و كذا لنظيره ، و أما هبته للأعلى فيقتضى الثواب لأنه قصده ، و قدر على العرف ، و قيل : قدر قيمة الموهوب ، و قيل : حتى يرضى ؛ و ظاهر مذهب الشافعى أن الهبة مطلقا لا يقتضى الثواب . ز : و أراد بالثواب العوض من الموهوب له لا التقرب من الله تعالى .

[وهج] فيه : فاذا ارتفع " وهج "[1] تنحّت به . ش : هو بالتحريك : حر النار ، و بالسكون مصدر .

[وهل] ش م : فيه : "وهل" ـ وهلا كضرب ضربا ، أى غلط و ذهب وهمه إلى الباطل ، و وهل بالكسر كسمع وهلا بالفتح أى فزع فزعا .

[وهى] بغ : فيه : جعلته من " الواهية " ، أى النقصان .

وى

[ويل] قول الجنازة : يا " ويلها " ! أين تذهبون ، بضمير الغائب .

(١) زيد فى سنن ابن ماجه « التنور » .

حرف الهاء

[ها] " ها " و إلا جعلتك عظة ، أى أعزرك على كذب حديثك فتكون عبرة لغيرك إن لم تأتني بشاهد على حديثك .

هب

[هبب] ش : " يهب " - بضم هاء ، أى يستيقظ ؛ ما تهب به الرياح - من باب نصر ، و باء به للملابسة أو للتعدية .

[هبط] تو : فيه : لوأنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى "لهبط" على الله ، أى على علمه و قدرته و سلطانه . ط : " هبطت " المدينة .

هت

[هتر] سبق المفردون الذين " أهتروا " . ش ح : و روى : المستهترون - بضم ميم و فتح المثناتين و سكون هاء و ضم راء .

هج

[هجر] فيه : لا " هجرة " بعد الفتح و لكن جهاد ونية . ط : هو عطف على محل مدخول لا ، أى الهجرة إما إلى المدينة لنصرة الدين أو للجهاد أو لطلب العلم و الرزق بنحو التجارة ، فانقطعت الأولى و بقيت الأخريان فلا تقاعدوا عنهما فانفروا إذا استنفرتم . مدارك : « الم تكن ارض الله واسعة " فتهاجروا " فيها فاولئك ماوٰهم جهنم » تدل على أن من لم يتمكن من إقامة دينه فى بلد كما يجب وعلم أنه يتمكن منه فى غيره حقت عليه الهجرة ، و فى الحديث : من فر بدينه من أرض إلى أرض و إن كان شبرا من الأرض استوجبت له الجنة وكان رفيق إبراهيم و محمد صلى الله عليه و سلم . تو : إن شأن " الهجرة " شديد ، أراد به ملازمة المدينة المشرفة ، و استدل به

على أن الهجرة لا يجب ، فان قيل : ينافيه ح : لا ينقطع الهجرة حتى ينقطع التوبة ! قلت : هو مقيد بمن يقدر على الوفاء به ، أو أنها تجب من قرية لم يسلم أهلها كلها فلا يقدر على إظهار دينه ، و قوم هذا الأعرابي أسلموا جميعهم ، أو المراد بالواجب الهجرة مما نهى الله عنه . ط : لو لا " الهجرة " لكنت امرأ من الأنصار ، أى لولا الهجرة من الدين و نسبتها دينية لا يسعنى تركها ، لأنها عبادة كنت مأمورا بها لانتسبت إلى داركم و لانتقلت من هذا الاسم إليكم ، و فيه فضل المهاجرين لأنهم أخرجوا من ديارهم ، والأنصار و إن اتصفوا بالإيواء و النصرة لكنهم مقيمون فى مواطنهم و أقاربهم . سيد : و فضلهم[1] موروثة فأولاد المهاجرين يقدمون على غيرهم ؛ لا هجرة بعد ثلاث - نصه تحريم الهجرة بعد ثلاث ، و مفهومه إباحتها قبله بجبلية الآدمى على الغضب و سوء الخلق ، و من لا يقول بالمفهوم لا يستدل به ، قوله : خيرهما الذى يبدأ بالسلام ، يدل على أن السلام يقطع الهجرة ، و قيل : لا يقطعه إن كان يؤذيه ، و لو كاتبه أو راسله يزول الهجرة على الأصح ؛ و قال أحمد : لا يزول إلا بالعود إلى حال كان عليه ؛ ابن عبد البر : و أجمعوا على أن لا يجوز فوق ثلاث إلا لمن خاف من مكالمته مضرة دين أودنيا . و ح : مثل " المهجّر " فى الساعة - مر فى سوع .

هد

[هدف] قو : " استهدف " لك الشيء و أهدف - إذا قام لك و انتصب .

[هدى] سيد : خير " الهدى " ، الهدية : السيرة ، من هدى هديا : سار سيرة ، و إنما يطلق على الطريقة الحسنة ، و لذا يضاف إليه الخير و يضاف الشر إلى الأمور ، و لام الهدى للاستغراق لأن اسم التفضيل يضاف إلى بعض منه ، و أيضا المقصود تفضيل دينه على سائر الأديان ، و شر الأمور - روى بالنصب عطفا على اسم إن ، و بالرفع عطفا على محله . و مثل الذى يعتق عند الموت كالذى " يهدى " إذا شبع ، شبه تأخير الصدقة عن أوانه بمن تفرد بالأكل ثم يؤثر الغير ، و إنما يحمد إذا كان عن

(١) فوقه فى الطبعة الأولى : بمعنى الفضيلة .

إيثار ، و ما أحسن موقع يهدى و دلالتها على الاستهزاء و السخرية بالمهدى . **مغيث** : و فى ح على : اللهم "اهد" قلبه و ثبت لسانه ، فما شككت فى قضاء ؛ فان قيل : قد ندم على رضى الله عنه باخطائه فى إحراق المرتد و أخطأ فى فروع كثيرة كقبول شهادة الصبيان على مثلهم و غيره ! و الجواب أنه لم يرد بالدعاء أنه لا يسهو ولا ينسى أصلا لأنه من صفات الخالق ، كيف وقد سها صلى الله عليه و سلم فى مواضع كأخذ الفداء ! بل أراد أن الصواب أغلب عليه ، كما دعا لابن عباس بأن يعلمه التأويل و يفقهه فى الدين مع أنه لا يعرف الغسلين و الرقيم و الحنان و غيرها ، وله أقاويل فى الفقه منبوذة ، مع أنه ليس كل ما دعا به الأنبياء أجيبوا إليه ، فقد كان صلى الله عليه و سلم يدعو لعمه فنزل « ما كان للنبى » و قد كان لعلى قضايا تبهر العقول ، و قالت عائشة فيه ما قالت ، و قال عمر مع أنه كان من الملهمين : لو لا على لهلك عمر . **ش ح** : اهدنى "بالهدى" ، هو بالضم كأن الباء من قبيل ملابسة العام للخاص أى اهدنى هداية ملابسة للهدى بأن تحقق فى ضمنه . **غير** : إن الصدق "يهدى" ـ بفتح أوله ، أى يدل إلى البر ـ بكسر موحدة ، أى الخيرات . **ن** : الخلفاء الراشدين "المهديين" ، المهدى من هداه الله إلى الحق ، و غلبت عليه الاسمية و منه مهدى آخر الزمان . **ز** : أى الذى فى زمن عيسى عليه السلام و يصلى معه ، و يقتلان الدجال ، و يفتح القسطنطينية ، و يملك العرب و العجم ، و يملأ الأرض عدلا و قسطا ، و يولد بالمدينة ، و يكون بيعته بين الركن و المقام كرها عليه ، و يقاتل السفيانى ، و يلجأ إليه ملوك الهند مغلغلين ـ إلى غير ذلك ؛ و ما أقل حياء و أسخف عقلا و أجهل دينا و ديانة قوما اتخذوا دينهم لهوا و لعبا كلعب الصبيان بالخزف و الحصى فيجعل بعضها ميرا و بعضها سلطانا و منها فيلا و أفراسا و جنودا ! فهكذا هؤلاء المجانين جعلوا واحدا من غرباء المسافرين مهديا بدعواه الكاذبة بلا سند و شبهه جاهلا متجهلا بلا خفاء ، لم يشم نفحة من علوم الدين و الحقيقة فضلا من فنون الأدب ، يفسر لهم معانى الكلام الربانى و يتبوأ به مقاعد فى النار و يسفههم بالاحتجاج بآيات المثانى بحسب ما يأولها لهم فيما شرع لهم عن عقائد

ظهر فسادها عند الصبيان ، و إذا أقيم الحجج النبوية الدالة على شروط المهدوى يقول : هى غير صحيح ، و يعلل بأن كل حديث يوافق أوصافه فهو صحيح و ما يخالفه فغير صحيح ، و يقول : إن مفتاح الإيمان بيدى ، فكل من يصدقنى بالمهدوية فهو مؤمن و من ينكرها فكافر ، و يفضل ولايته على نبوة سيد الأنبياء و ينسبه إلى الله عز و جل ، و يستحل قتل العلماء و أخذ الجزية و غير ذلك من خرافاتهم ، و يسمون واحدا أبا بكر الصديق و الآخر بالآخر و بعضهم المهاجرين و الأنصار و عائشة و فاطمة و غير ذلك ، و بعض أغبيائهم جعلوا شخصا من السند عيسى ، فهل هذا إلا لعب الشيطان ، لو لا أن لزمهم من الخلود فى العذاب السرمد و النيران ، و كانوا على ذلك مددا كثيرة ، و قتلوا فى ذلك من العلماء عديدة ، إلى أن سلط الله عليهم جنودا لم يروها فأجلى أكثرها و قتل كثيرا و توّب آخرين توبة وفيرا ، و لعل ذلك بسعى هذا المذنب الحقير ، و استجابة لدعوة الفقير ـ و الله الموفق لكل خير ، فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات . ط: فاستقبلها "هدية" ، أى استقبل الرجلين شخص معه هدية إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم .

هذ

[هذ] "فهذه بهذه" ـ مر فى طهر و طيب .

هر

[هرم] أعوذ بك من "الهرم" . ش : هو بفتحتين . ش ح : و أرذل العمر لا يختص بالهرم ، لأنه شامل لمثل كثرة العيال و قلة المال ، و عدم البصر و الابتذال .

هز

[هزز] "اهتز" العرش لموت سعد . غن : فان قيل : كيف يعذب من

يهتز به بضغطه ؟ و كيف يتحرك العرش لموت أحد و قد قال : الشمس و القمر لا ينكسفان لأحد ؟ على أن العرش لو تحرك لتحركت السماوات و الأرض ! قلت : المراد به الاستبشار و السرور لأهله من الملائكة ، كما بكت عليهم السماء و الأرض أى أهلها ، و أما تعذيبه ، فان للموت و القيامة زلازل شدادا و أهوالا لا يسلم منها نبي و لا ولى ، و لذا استعاذ صلى الله عليه و سلم من عذاب القبر ، و لو كان مستحيلا فى حقه ما تعوذ منه ، و لذا يقول كل الأنبياء يوم القيامة : يا رب نفسى نفسى .

[هزم] فيه : " لا يهزم " جنده ، بالرفع فاعل يهزم ، من ضرب .

هل

[هلك] تو : " هلك هلاكا و هلوكا و مهلكا " - بتثليث لام - و " تهلكة " - بضم لام و فتح تاء ، و " الهلك " - بالضم ، الاسم ؛ و إنهن " الهوالك " - مر فى شرح .

[هلل] فيه : و " هلله " ، أى قال : لا إله إلا الله ، و هو لازم غير متعد ، و الحديث يحتاج إلى توجيه ؛ و أهل الناس هذا الذى " يهلون " - إشارة إلى ما زادوا فى التلبية ، و هو : الرغباء إليك - و نحوه .

هم

[همز] « من " همزات " الشيطين » . هف : أى من وساوسه و إلقائه الفتنة و الاعتقادات الفاسدة فى قلبى « و ان يحضرون » أى يجيئونى فى الصلاة و قراءة القرآن و عند الموت .

[همم] فيه : كان فى يدى سواران " فهمنى " شأنهما . فتح : لكون الذهب من حلية النساء و حرم على الرجال . و ح : إن أمركن لما " يهمنى " - مر فى صبر .

[همن] فيه : " المهيمن " . سعيد : هو المبالغة فى المراقبة ، من هيمن الطير - إذا نشر جناحه على فرخه صيانة له . ش ح : من أمن فهو مُأمن - بهمزتين ، فلينت الهمزة ثم صيرت الأولى هاء .

هن

[هنأ] إذا حدثتم عنه صلى الله عليه و سلم فظنوا هو الذى هو "أهناه" و أهداه و أنقاه ، استدل على أن حديث : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، قال : طلقها ، قال : إنى أحبها ، قال : أمسكها ؛ معناه أنها تعطى من ماله من يطلب منها لا أنها تزنى ، فانه صلى الله عليه و سلم لم يكن ليأمره بامساكها فاجرة .

[هنن] فيه : من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضّوه "بهنّ" أبيه .

[هنا] فيه : نحرت "هاهنا" و منى كلها منحر و وقفت ههنا و عرفة كلها موقف - الخ . ط : يمكن أن يكون كل من هذه الإشارات صادرة فى تبعة أخرى و أن يكون الكل فى بقعة واحدة بناء على استحضار البقعة التى لم تكن فيها حال الإشارة ، فلذلك أبدل من الياء الثانية هاء ، و من همزها فقد أخطأ .

هو

[هو] «"هو" الله الذى لا إله إلا هو» . ش ح : يجوز كون 'هو' ضمير شأن ، و الله مبتدأ ، و الذى مع صلته خبره ، و الجملة خبر ضمير الشأن ؛ أو هو مبتدأ و الله خبره و الموصول صفته ، ثم إن الاسم المعدود من أسماء الله تعالى هو الله لا غيره .

[هوم] فيه : ثم وضع يده على رأسى أو "هامتى" ، شك فى أن ابن حوالة أى اللفظين قال ، و هما بمعنى .

[هون] فيه : من "أهان" سلطان الله - مر فى فسق .

[هوى] فيه : كنت أسمعه "الهوى" من الليل . ط : تعريفه للاستغراق : الحين الطويل بحيث لا يفتر عنه . و ح : لا تزيغ به "الأهواء" ، باءه للظرفية أى لا زيغ و لا أهواء فيحومان حوله ؛ فان قلت : كم من زائغ اتبع ما تشابه فضل و أضل ؟ قلت : هذا الزائغ اتبع هواه و لو قصد الحق رد المتشابه إلى المحكم .

ك : لا "أهوى" بها فى مكان إلا طار إليها ، روى أن السرقة كانت مضروبة فى الأرض على عمود كالخباء و أن ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته و قام هو بالسرقة يمسها ، و هى كالهودج من السرق ، فلا يرى موضعا من الجنة إلا طار إليها ؛ و فى كشف الغطاء : قيل إن المحب قد ينتهى إلى أن يقول : أنا من أهوى و من أهوى أنا ، و هو من كلام بعض شعراء العرب و استدلوا فى حق المخلوقين ، أما[1] فى حق الخالق و المخلوق فانسلاخ من الدنيا بكليته .

هى

[هيب] و كان صلى الله عليه و سلم قد ألقيت عليه "المهابة" . سيد : 'كان' يدل على الاستمرار ، و كان ذلك عزة ألبسه الله إياها لا كبرا و سوء خلق و لا من عند نفسه ، ولذا كانوا فى مجلسه كأن على رؤسهم الطير .

[هيج] فيه : فاذا "هاجت" رخصة . ط : أى ظهرت و ثارت ، و التأنيث باعتبار القيمة ، و هذا يدل أن الأصل فى الدية هو الإبل ، فان أعوزت وجبت قيمتها بالغة ما بلغت ، قوله : عدلها من الورق ثمانية ، هى خبر و عدلها ؛ و حديث : قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلى العصر ثم يقاتل و كان يقال عند ذلك : "يهيج" رياح النصر ، و هذا لحصول نصر بعض الأنبياء بعد العصر ، قال و لذا : يقاتل ـ بلفظ المضارع استحضارا له تنبيها على أن قتاله فيه كان أشد .

[هيش] فيه : ليلى منكم أولو الأحلام ثم الذين يلونهم ـ الخ ، و لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، و إياكم "و هيشات" الأسواق ! أى تخلطوا اختلاط أهل الأسواق و لا يتميز الذكور من الإناث و الصبيان من البالغين ، أو معناه : اتقوا أنفسكم من الاشتغال بأمور الأسواق فانه يمنعكم من أن تلونى .

[هيكل] ش ح : فيه : "الهيكل" ـ ذو الضخامة و الشرف ، ثم استعمل فيما يكتب من الأسماء الإلهية و الأدرعة الربانية و نحو ذلك .

(١) فى الطبعة الأولى : لها ـ كذا .

حرف الياء

يأ

[يأس] لغة : سمى السل داء " يأس " ، لأن إلياس بن مضر مات منه .

[يأجج] فيه : " يأجوج " و مأجوج ، من أولاد يافث بن نوح ، و قيل : هم نادرة من ولد آدم من غير حواء ، و قيل : إن آدم احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلقوا .

يب

[يبس] فيه : أن يخفف عنها ما لم " يبسا " . سيد : المالكية : الرواية : أن يخفف عنها - بارادة ضمير النفس ، فيجوز إعادة ضميرى 'لعله' و 'عنها' إلى الميت باعتبار كونه إنسانا و نفسا ، و يجوز كون الأول للشأن ، و جاز تفسيره بـ'ان' و صلته لكونها فى حكم جملة .

يث

[يثرب] يقولون : " يثرب " ، و هى المدينة . ج[1] : أى يقولون ذلك و الاسم الحقيق بأن يدعى هى المدينة ، من مدن بالمكان : أقام به ، نحو : هم القوم ، أى المستحقة لأن تتخذ دار إقامة ، أى ليس كما يزعم اليهود و المنافق أنها يثرب توبيخا و تعييرا و أنها ليست دار إقامة للؤمنين و استقرار لهم بل هو دار استقرار لهم لميلى و ميل الأنصار إليها و موضع تبوّئ الإيمان لكن ميل أولئك الأشرار الخبيثة إلى أقاصى الشام فينفيهم المدينة نفى الكير خبث الحديد .

يد

[يدى] ط : " يد " الله ملأى ، أى نعمته و خزائنه غزيرة . حاتر : و فى ح : من رفع " يديه " فى الخطبة قبح الله هاتين اليدين القصيرتين ، يديه -

(١) فوقه بعلامة النسخة : ط .

بضم ياء أولى و فتح الثانية المشددة و فتح الدال - مصغر يد ؛ و مر فى رفع .

سيد : و لا تأتون ببهتان تفترونه بين "أيديكم" و أرجلكم ، وصف البهتان بالافتراء مع أنهما واحد قصدا إلى معنى أنه من عند أنفسكم و الناس براء منه ، لأن الأيدى و الأرجل كناية عن الذات ، أو إلى معنى تبهتون كفاحا يشاهد بعضكم بعضا ، كما يقال : فعلته بين يديك ، أى بحضرتك ، و هو أشد أنواع البهت .

يس

[يسر] ما : «فسنيسره "لليسرى"» أى نرشده لأسباب الخير و الصلاح و أخذ ذلك ، و قيل : اليسرى : الجنة ، و العسرى : النار ، و تيسير العسر من باب «فبشرهم بعذاب» . سيد : الدين "يسر" ، أى دين الله ميسور مبنى على اليسر و السهولة و ح : و لكن عن "يساره" أو تحت قدمه ، هذا فى غير المسجد ، و أما فيه فلا يبصق إلا فى الثوب .

يق

[يقظ] "يوقظ" أهله فى العشر الأواخر ، فيه أنه يستحب زيادة العبادات فيه و إحياء لياليه ، و قول أصحابنا : يكره قيام كل الليل ، فعلى الدوام لا ليلة و ليلتين و عشر ، و لذا استحبوا ليلتى العيدين و غيرهما . سيد : لا يرقد من ليل و لا نهار "فيستيقظ" إلا أن يتسوك قبل أن يتوضأ ، يستيقظ بالرفع فيكون النفى منصبا عليهما ، و بالنصب جوابا للنفى لأن الاستيقاظ مسبوق بالنوم كأنه مسبب عنه .

[يقن] و ح : هذا مقعدك على "اليقين" كنت ، الظرف حال من معنى حرف التنبيه ، وكنت صفة يقين ، و لامه للجنس ، أى أنبهك حال كونك ثابتا على يقينك ، و الظاهر أنه

خبر كنت ، قصد به التعليل . و ح : أول إصلاح هذه الأمة " اليقين " ، أى بأن الله هو الرزاق و بأنه لأمره و لقضائه ، و لا يصيبه إلا ما كتب له ، و هو لا يخلو عن حكمة و مصلحة .

[يمم] يوم " اليمامة " - مر فى حرر .

يم

[يمن] تو : فيه : " يمن " الخيل فى شقرها ، هو بضم ياء و سكون ميم : البركة ، و لعل المراد البركة العظمى ، لئلا يخالف حديث الحث على الكميت . ش ح : فنام على " يمينه " ثم قرأ مائة مرة « قل هو الله احد » إذا كان يوم القيامة يقول الرب : يا عبدى ! ادخل على يمينك الجنة ، أى إذا أطعت رسولى و اضطجعت على يمينك و قرأت سورة فيها صفاتى فأنت اليوم من أصحاب اليمين فاذهب جانب يمينك إلى الجنة . سيد : فان على "يمينك " ملكا ، خص اليمين لأنه أشرف ، أو هو ملك آخر غير الكرام الكاتبين يحضر عند الصلاة للتأييد و التأمين على دعائه فيجب إكرامه فوق من يحضر من الكرام الكاتبين . فتح : الأيمن " فالأيمن " أى يقدم من على يمين الشارب فى الشرب ثم من عن يمين الثانى - و هلم جرا ، و هو مستحب عند الجمهور و قيل : واجب ، و فيه أن من سبق إلى مجلس علم أو رئيس لا ينحى عنه من هو أولى منه بالجلوس . ط : كلتا يدى ربى " يمين " ، يعنى كما أن الشمال ناقص فى القوة فى الخلق لا نقص فى صفة عبر عنها بالشمال فى الخالق . غير : الإيمان "يمان "، قيل : أراد به الأنصار ، قال أبوعمرو : لو جمع أبوعبيد و من سلك سبيله طرق الحديث لما تركوا ظاهرها ، إذ من ألفاظه : أتاكم أهل اليمن ، و الأنصار من جملة المخاطبين فهم إذا غيرهم . و ح إذا لبس قميصا بدأ " بميامنه " - مشروح(١) .

ين

[ينع] ن : فمنهم من " أينعت " ثمرته ، أى عجل له بعض ثوابه ، فما من غازية تغنم إلا تعجلوا ثلثى أجره .

(١) بهامش الطبعة الأولى : أى مبين فى المجمع فى يمن .

يو

[يوم] إذا جمع الله الناس يوم القيامة " ليوم " لا ريب فيه . ط : اللام متعلقة بجمع ، أى جمعهم ليوم لا بد من حصوله و لا يشك فى وقوعه لتجزى كل ، قوله : يوم القيامة ، توطئة . سعيد : " كيوم " ولدته أمه ، مبنى على الفتح لإضافته إلى الماضى ـ و مر فى صورة .

يا

[يار] حار " يار " ـ مر فى شبرم .

يف

[يفخ] فيه : " يافوخ " الصبى ـ مر فى يا من الأصل .

* * *

خاتمة فى الموضوعات : ش ح : ح فضل الباذنجان من وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن فى نبوة من لا ينطق عن الهوى حيث كان الباذنجان أضر شىء .

بيان نسبه : هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ط : اتفقوا على أنه ولد يوم الاثنين ثانى عشر من ربيع الأول .

روضة أحباب : وكان بين المولد الشريف و بين موت إسكندر الرومى سنتان ، فان قيل : روى أن آمنة حملته عشية عرفة ليلة الجمعة و قد اتفقوا أنه بقى فى رحمها تسعة أشهر كاملا فكيف يكون مولده فى ربيع الأول ؟ أجيب بأنهم كانوا يقدمون و يؤخرون شهر الحج كما قال « انما النسىء زيادة[1] » فيمكن أن يكون حجهم كان فى تلك السنة فى جمادى الأخرى ، و قيل : كانت ولادته فى شهر رمضان ، و الجمهور على خلافه .

(١) زاد بهامش الطبعة الأولى بعلامة النسخة : فى الكفر .

فصل فى الصحابة : ح الصحيحين : يغزو فئام فيقال : هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم فيفتح لهم ثم يأتى زمان فيغزو فئام فيقال : هل فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم ثم يأتى زمان فيقال : هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيقولون : نعم ، فيفتح لهم ؛ يدل على تعميم اسم الصحابى على من راه ولو مرة ، و كذا قول سعيد بن زيد من العشرة المبشرة : لمشهد رجل منهم مع رسول الله يغبر به وجهه خير من عمل أحدكم ولو عمر نوح ، و هو يدل أيضا أنه لا يفضل أحد من بعد الصحابة على واحد منهم . و فى الشفاء عن جابر : إن الله اختار أصحابى على جميع العالمين سوى النبيين و المرسلين ، واختار منهم أربعة : أبا بكر و عمر و عثمان و عليا ، فجعلهم خير أصحابى ، و فى أصحابى كلهم خير . و فى جناح النجاح عن الشيخ أبى منصور رحمه الله و الشيخ الإمام الحليمى : إن الخلفاء الأربعة أفضل البشر بعد الأنبياء و الرسل عليهم السلام ، ثم الستة من العشرة المبشرة [1] ، ثم عامة الصحابة ، ثم فقهاء التابعين ، ثم بقية التابعين ، ثم بقية الفقهاء الأتقياء ، ثم جميع المسلمين . ك : و ح : مثل الجليس الصالح ، يدل على فضل كلهم فليس لهم فضيلة كالصحبة ، ولذا سموا بالصحابة مع أنهم علماء كرماء شجعاء - إلى فضائلهم . ز : فان قيل : قوله تعالى : " ان اكرمكم عند الله اتقكم " ، يقتضى كون مدار الفضل هو التقوى ! قلت : هو مسلم لكن الصحبة تستلزمه ، فان بركتها مرة ينال من التقوى ما لا ينال بوجوه الأعمال فى الدهور ؛ قال أبو طالب المكى : و أما الصحابة رضى الله عنهم فكانت فتوحاتهم من غير صنع خلوة بل من حضور مجالسة النبى صلى الله عليه و سلم ، و كان يحصل لهم من المعارف و غرائب العلوم بصحبة واحدة معه ما لم يحصل لغيرهم بالخلوات الكثيرة ، و ذلك أن الإرادة كما قيل ترك العادة ، و كانت عادتهم رسوم الجاهلية فانتزعوا منها إلى متابعته و حكموا النبى صلى الله عليه و سلم على أنفسهم مسلمين

(١) بهامش الطبعة الأولى « قوله : ثم الستة من العشرة المبشرة - هذه العبارة معناها واضح ، ووجد فى بعض النسخ : ثم الستة من العشرة ثم العشرة المبشرة - الخ ، و ما فهمت معناه » .

لقضائه فكتب الله فى قلوبهم الايمان و أيدهم بروح منه - انتهى ؛ أقول : من تتبع أحوال الصحابة فى السير و الأحاديث يجدها شاهد صدق على ما قاله ، فكم من سراق و زناة جيء بهم فلم يستطع إلا أن أقر و تاب بمجرد حضور مجلسه ! و كم من الخصوم فى الدعاوى أقر بالحق بمجرد سماع زواجر الحق ! و هل سمعت فى سائر الأزمان أحدا تاب و أقر عن نفسه بالزنا و عرضها للحد حزما لها من عذاب الاخرة و فضيحتها و لم يكتف بالمغفرة بالتوبة إيثارا للأحوط ! كحال أبناء الدنيا يؤثرون ما يحسبونه أحوط فى تحصيل معاشهم و أرزاقهم و لم يكتفوا بموعد ربهم بايصال مرادهم ، فلشدة حرصهم على الدنيا غفلوا عن المواعيد المؤكدة بالأيمان ، فهكذا أولئك الرجال عاينوا بصحبته الشريفة فضائح المحشر فغفلوا عن وعد الغفران بالتوبة ، أو جوزوا عدم وجدان شرائطها فآثروا الأحوط ، و لعمرى ! لقد كانت أنوار تقواهم باهرة على قلوبهم بحيث ينكشف حينا إذا مشوا فى ظلم الدياجى فى مهامهم و ذلك « نورهم يسعى بين ايديهم » حشرنا الله فى زمرتهم و أفاض علينا من بركاتهم و تاب علينا بمحبتهم . ك : ثم إن الثواب ليس بلازم أن يكون على قدر المشقة ، ألا ترى أن فى التلفظ بكلمة الشهادة من الثواب ما ليس فى كثير من العبادات الشاقة ! و نحوها ما قال العلماء إن إدراك صحبة النبي لحظة خير و فضيلة لا يوازيها عمل و لا ينال درجتها بشيء . غير : فان قيل : مثل أمتى كالمطر - ينافى تفضيل الصحابة مطلقا ! قلت : أجاب عنه فى التلويح بأن الخيرية تختلف بالإضافات و الاعتبارات ، فالقرون السابقة خير بنيل شرف العهد به صلى الله عليه و سلم و لزوم سيرة العدل و اجتناب المعصية ، و أما باعتبار كثرة الثواب و نيل الدرجات فى الاخرة فلا يدرى أن الأول خير لكثرة طاعته و قلة معصيته أم الأخير لإيمانه بالغيب طوعا و التزامه طريق السنة مع فساد الزمان - و مر فى أمم . ط : لا يريد به التردد فى فضل الأولين فانه مقطوع به بل فى النفع فى بث الشريعة

(١) فوقه فى الطبعة الأولى بعلامة النسخة : بوجد .

و الذب عن الحقيقة ؛ قلت : بل هو من التجاهل ، نحو : أى يوميه أفضل ! مع قطعية أفضلية يوم الندى ، مع أن الحديث ذكره السخاوى فى الموضوعات . ز : فان قيل : حديث أبى عبيدة : قلت : أحد خير منا ؟ أمنا بك و جاهدنا معك ! قال : نعم ، قوم يؤمنون و لم يرونى ؛ فانه يدل على خيرية جميع من أمن بعد الصحابة ؛ قلت : لما لم يذهب إلى ظاهره أحد من أهل السنة لا ابن عبد البر و لا ذلك البعض من المتكلمين وجب صرفه عن ظاهره و تأويله ، كما أول حديث : أمتى كالمطر ـ الدال على التردد ، إذ لم يذهب أحد إلى التردد و إن جوز البعض فضل بعض الآحاد على بعض من الصحابة ممن لم يصحبه ، و كذا وجب صرف كلام التلويح عن ظاهره لو سلم دلالته على التردد ـ فتبصر فان الاغترار بمثل هذه الظواهر يدل على عدم البصارة بمذهب أهل الحق فى هذا المقام . ما : قال ابن الصلاح : لا يناقض : أوله خير أم آخره ، لأن المراد بالآخر فى هذا الحديث المضطرب المهدى و عيسى و من معهما ، قال : و يقع بعد نزول عيسى حين يظهر البركة و يظهر الدين بحيث يشكك فى بادى الرأى أن هؤلاء أفضل أم الأوائل ! و إلا فالأفضل هو الأول فى نفس الأمر و هو من باب التجاهل ؛ و عن أبى عمر بن عبد البر أن خيرية أولها ليست على العموم ، فان فيهم منافقين و أهل الكبائر الذين أقيم عليهم الحدود ؛ ثم روى عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى سالم أن اكتب إلىّ بسيرة عمر بن الخطاب لأعمل بها ، فكتب إليه سالم : إن عملت بسيرته فأنت أفضل من عمر ، لأن زمانك ليس كزمان عمر و لا رجالك كرجال عمر ؛ و بمثله كتب فقهاء زمانه كلهم . ل : و الوجه ما تقدم ، فان المنافقين خارجون عن الصحبة ، و أصحاب الحدود و الكبائر طهروا باقامة الحدود و التوبة و زادوا بشرف الصحبة ؛ و حديث سالم خبر واحد لا يعارض الأحاديث المتكاثرة و إجماع من يعتد بهم ، و ما قاله ابن الصلاح فصريح بأنه من التجاهل ، و إلا فلم ينقل عن أحد فيما علمت أن أصحاب المهدى يساوون الصحابة ـ و الله أعلم .

فتح : و مقتضى : خير القرون قرنى ، أفضلية الصحابة على التابعين و أفضلية التابعين

على من بعدهم ، و هل الأفضلية للمجموع أو الأفراد ؟ و إلى الثانى ذهب الجمهور ، و الأول قول ابن عبد البر ، و الذى يظهر أن من قاتل معه صلى الله عليه و سلم أو فى زمانه باذنه أو أنفق شيئا من ماله لا يعدله أحد كائنا من كان ، و الخلاف فى غيره ، لقوله تعالى : « لا يستوى منكم من انفق - الخ » ، و احتج ابن عبد البر بحديث : أمتى كالمطر ، و بأن السبب فى أفضلية الأول أنهم غرباء فى الإيمان لكثرة الكفار و صبرهم على أذاهم ، فكذلك فى الآخر أقاموا الدين و صبروا على الطاعة حين ظهر المعاصى و البدع فصاروا غرباء ، لحديث : بدأ الإيمان غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء ! و الذى ذهب إليه الجمهور أن فضيلة الصحبة و مشاهدة الرسول لا يعدلها عمل ؛ و أما من اتفق له الذب عنه و السبق إليه بالهجرة و النصرة و ضبط للشرع و تبليغه لمن بعده ، فانه لا يعدله أحد ممن يأتى بعده ، لأنه ما من خصلة منها إلا و للذى سبق بها أجر من عمل بها من بعده فانه لا يعدله ، فيظهر محل الخلاف فيمن لم يحصل له إلا مجرد المشاهدة ؛ على أن حديث : للعامل منهم أجر خمسين منكم ، لا يدل على أفضلية غير الصحابة ، لأن مجرد زيادة الأجر لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة .

ز : و إنما أطنبت الكلام لما حكى عن بعض أفاضل العصر : يجوز كون بعض عالم هذا الزمان أفضل من بعض عوام الصحابة ممن لم يصحبه كثيرا و لم يغز معه ، و كذا زعم هذه الفرقة الغاوية المرادية أن متبوعهم أفضل على من هو أفضل العالمين بعد الأنبياء و المرسلين الصديق الأكبر ، و أعجب منه ما حدثنا شيخنا الشيخ برهان الدين السوهى الذى صحب ذلك المتبوع فى سفره إلى قندار أنهم يفضلون متبوعهم على سيد الرسل لا بوجه بل كفضل حال الشمس فى الاستواء على حالها عند الطلوع ؛ و يؤيده ما حدثنا ثقة عن الشيخ غياث البهروجى بواسطة أو بغيرها أنه حين توجه إلى زيارة المدينة رأى فى رؤيا فى طريقه أن النبى صلى الله عليه و سلم منعه عن التوجه إليه إلا بعد أن يتوب عن عقيدته فى دعوى المهدية ، فلما استيقظ قال : لا حاجة إلى التوسل بزيارته ، فرجع عن وسط الطريق و لم يزر المدينة المشرفة ؛ فان صدق

هذا المقال فلا شخص أغوى منه ؛ فان قيل : فما حكم من جوز ذلك ؟ فهل يكفر به أو يبدع أو يلام أو يمدح و يحسن بحسن فهمه لدليل لاح له دون غيره من حذاق الأمة و فضلاء الملة ؟ قلت : إن كان المخالف من بعض المتكلمين من أهل البدعة ـ و هو الظاهر إذ لم يوجد فى أكثر نسخ الكلام خلاف من أهل السنة فيه ـ فللأول وجه ، إذ التفضيل مجمع عليه قبل ابن عبد البر ، و إن كان ذلك البعض من أهل السنة فللثانى وجه ، إذ مخالف الجمهور خصوصا إذا كان المخالف أقل قليل يبدع ، كمن يخالف العمل بخبر الواحد يبدع ، و لو سلم أن المخالف فيه جمع معتد به فلا يخلو عن الملامة ، فان مخالفة الجمهور لمن ليس له رأى لا يحسن ، و أى فائدة فيه ! و لعله يترتب عليه ما لا يحمد عواقبه ـ و الله أعلم . غن : ثم إن آخر من مات من الصحابة أبو الطفيل ، و غاية ما قيل فيه إنه مات فى سنة عشر بعد المائة و مبدأ التاريخ من الهجرة ، و هذا الحديث قبل وفاته بشهر ، فاذا طرح العشرة يبقى مائة سنة ـ فتأمل ، فظهر بطلان من ادعى الصحبة بعد هذه المدة كرتن الهندى و غيره . ط : اختلفوا فى فاطمة و عائشة أيهما أفضل .

فصل فى الخلفاء بعد الأئمة الأربعة و ما يلائمه : شرح شفا :

انتقل الملك حين مات الحسن بن على سنة تسع و أربعين إلى بنى أمية بعد ثلاثين من وفاته و استقر نحو سبعين ، و أولهم معاوية ثم ابنه يزيد ثم ابنه معاوية ، ثم مروان بن الحكم ثم ابنه عبد الملك ثم ابنه الوليد ، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك ، بويع سنة ست و تسعين و كان صبيا و مات سنة تسع و تسعين ، ثم عمر بن عبد العزيز و مات سنة إحدى و مائة و هو ابن تسعة و ثلاثين ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم أخوه هشام بن عبد الملك . مق : ثم الوليد بن يزيد ، ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثم إبراهيم بن الوليد ، ثم مروان بن محمد ؛ ثم خرجت الخلافة إلى بنى العباس

و مر فى الهمزة من أم . **ما** : و أولهم السفاح ، ثم المنصور ، ثم ابنه المهدى ، خلف عشر سنين ، ثم الهادى و كان جبارا ، خلف سنة ، ثم الرشيد ، ثم الأمين ، ثم المأمون ، ثم المعتصم ، [ثم الواثق بالله هارون] ثم المتوكل على الله جعفر بن المعتصم ، ثم المنتصر بالله محمد بن المتوكل ، ثم المستعين بالله أحمد بن المعتصم ، ثم المعتز بالله محمد بن المتوكل ، ثم المهتدى بالله محمد[1] ، [ثم المعتمد على الله أحمد أبو العباس] ثم المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن [ولى العهد -[2]] الموفق ، [ثم المكتفى بالله ، ثم المقتدر بالله ، ثم القاهر بالله ، ثم الراضى بالله ، ثم المتقى لله] ثم المستكفى بالله [عبد الله بن] على بن المعتضد ، ثم المطيع لله ، ثم [الطائع لله ، ثم القادر بالله -[2]] ثم القائم بأمر الله ، ثم المقتدى بأمر الله ، ثم المستظهر بالله ، ثم المسترشد بالله ، ثم الراشد بالله ، ثم المقتفى لأمر الله ، ثم المستنجد بالله ، ثم المستضىء بأمر الله ، ثم الناصر لدين الله ، ثم الظاهر بأمر الله ، ثم المستنصر بالله ، ثم المستعصم بالله[3] .

و ولد مروان سنة اثنتين من الهجرة ، و خرج مع أبيه الحكم إلى الطائف حين نفاه النبى صلى الله عليه و سلم ، لأنه كان يفشى سره ، فردهما عثمان و استكتب مروان ، ثم استعمله معاوية على الحرمين و الطائف ، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان و أربعين ، فلما مات معاوية بن يزيد و لم يعهد إلى أحد بايع الناس بالشام مروان بالخلافة ، و بايع الضحاك بالشام لعبد الله بن الزبير ، فاقتتلا فقتل الضحاك ، و استقام الأمر بالشام و مصر لمروان ، و بويع عبد الله بن الزبير سنة أربع و ستين ، و أطاعه أهل الحجاز و اليمن و العراق و خراسان إلى أن قتله الحجاج سنة ثلاث و سبعين ، و كان قسم لياليه فليلة يصلى حتى الصبح ، و ليلة راكعا و ليلة ساجدا حتى الصباح .

---

(١) تحته فى الطبعة الأولى « بن واثق بالله بن المعتصم » . و فى تاريخ الخلفاء للسيوطى : المهتدى بالله الخليفة الصالح محمد أبو إسحاق و قيل أبو عبد الله بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد .

(٢) ما بين الحاجزين زيد من تاريخ الخلفاء ، و موضعه بياض فى الطبعة الأولى . (٣) و قد أورد مصحح الطبع الثانى ذكرهم بتمامهم مع مدة دولتهم نقلا عن روضة الصفاء - كما تقدم فى ص ٢٩٠ .

و توفى

و توفى الحكم فى خلافة عثمان و ترك أحدا و عشرين ابنا و ثمان بنات . و توفى مروان سنة خمس و ستين و ولى ابنه عبد الملك ، روى مروان عن النبى صلى الله عليه و سلم ، و عنه ابنه عبد الملك ، قال ابن حبان بعد أن ذكر ح عروة عن مروان ـ عن بسرة عنه صلى الله عليه و سلم : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ ـ أعوذ بالله أن أستدل بحديث رواه هو و ذووه فى شىء من كتبنا ، لأنا لا نستحل الاحتجاج بغير الصحاح ؛ و أما ح بسرة فلم يقنع عروة به حتى ذهب إلى بسرة و سألها بنفسه . و روى أنه عرج بروح ابن الماجشون فأعلمنا الناس فوضعناه على سريره للغسل ، فنظر الغسال عرقا يتحرك فى أسفل قدمه فقال : لا أرى أن أعجل عليه ، فمكث ثلاثا على حاله ثم أفاق و جلس و قال : ائتونى بسويق ، فشربه و قال : عرج بى إلى السماء السابعة فقيل : لم يأن له ، بقى من عمره كذا كذا سنة ، ثم هبط ، قال : فرأيت النبى صلى الله عليه و سلم و رأيت أبا بكر و عمر عن يمينه و شماله و عمر ابن عبد العزيز بين يديه ، قلت : إنه لقريب المقعد من النبى صلى الله عليه و سلم و من الشيخين ، قال إنه عمل بالحق فى زمن الجور و إنها عملا بالحق زمن الحق . و معاوية بن أبى سفيان أسلم هو و أبوه و أخوه يزيد و أمه هند بنت ربيعة فى فتح مكة ، و كان معاوية يقول : إنه أسلم يوم الحديبية و كتم إسلامه من أبويه ، شهد حنينا ؛ و كان هو و أبوه من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامهما ؛ و بعث أبو بكر الجيوش إلى الشام مع يزيد و سار معه معاوية ، فلما مات يزيد استخلفه على عمله بدمشق ، فأقره عمر ثم أقره عثمان ، فكان أميرا عشرين سنة ، و ولى الخلافة عشرين سنة ، مات فى رجب سنة ستين و هو ابن ثنتين و ثمانين سنة ، و قيل غيره ـ إلى هنا ما فى شرح ابن ماجه . و ملوك الفرس يزدجر بن شهريار ابن شيرويه بن برويز بن هرموز بن نوشيروان ، فقتل يزدجر بعامل عثمان رضى الله عنه ، و نكح حسين بن على بنته شهر بانو . و مزق كتابه صلى الله عليه و سلم برويز فقتله شيرويه ، و مات شيرويه بالسم .

فصل فى فوائد شتى : شرح شفا : [تارح بتاء مثناة فوقه بعدها ألف ـ[1]] و حاء مهملة بعد راء مفتوحة اسم آزر أبى إبراهيم . و شعيب ابن صفوان بن عينا بن ثابت بن مدين بن إبراهيم[2] . و ابن الأنبارى : الإمام أبو بكر محمد بن القاسم ابن محمد صاحب تصانيف كثيرة ، و روى عنه الدارقطنى و غيره ، و كان دينا من أهل السنة ، و كان يحفظ عشرين[1] و مائة تفسير بأسانيدها ، و أملى غريب الحديث و كان خمسة و أربعين ألف ورقة ، ولد سنة إحدى و سبعين و مائتين ، و مات سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة .

(١) ما بين الحاجزين كان بياضا و أثبتناه من المراجع ، و بهامش الطبعة الأولى « وجد فى النسخ الموجودة كلها هنا بياض و لم نجد فى فصل فوائد شتى إلا ما كتبنا ، و لعل المؤلف رحمه الله لم يتيسر له جمعها فالحمد لله على الإتمام » . (٢) و فى معالم التنزيل للبغوى : قال عطاء : هو شعيب بن توبة بن مدين بن إبراهيم ، و قال ابن إسحاق : هو شعيب بن ميكائيل ابن يسجر بن مدين بن إبراهيم ، و قيل : هو شعيب بن يثرون بن ثويب بن مدين بن إبراهيم ـ راجع تفسير آية ٨٥ من سورة الاعراف .

بعض أحوال المؤلف [1]

١ ـ وجد مكتوبا على ظهر تذكرة الموضوعات للشيخ محمد بن طاهر «هذه تذكرة الموضوعات تأليف شيخ الإسلام و حجة الأنام جمال الدين الشيخ محمد بن طاهر المحدث.

و كان الشيخ ولد فى البلدة المسماة بنهروالـه سنة أربع عشرة و تسعمائة، و حصل الفنون من عظماء الدهر مثل مولانا أستاذ الزمان مهنه، و مولانا الشيخ الناكورى، و مولانا برهان الدين السمهودى، و مولانا يد الله السوهى؛ فسافر بعده فى سنة أربع و أربعين و تسعمائـة إلى زيارة الحرمين الشريفين، و حج و اعتمر وزار الروضة الشريفة، و أخذ علوم الحديث من فضلاء تلك الأمكنة الشريفة، كالشيخ أبى عبد الله الزبيدى و السيد عبد الله العدنى، و الشيخ عبيد الله الحضرمى، و الشيخ جار الله المكى و الشيخ ابن حجر المصرى ثم المكى، و الشيخ على المدنى، و الشيخ برخوردار السندى و الشيخ على بن حسام الدين المتقى، و الشيخ أبى الحسن البكرى و غيرهم، فنشره فى البلاد الكجراتية؛ و صنف تصانيف رائقـة معجبة، و كان عالما عاملا فاضلا، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، مجاهدا فى سبيل الله؛ استشهد مسافرا لابتغاء مرضاة الله فى بلاد مالوه عند أجين بأيدى القرامطة، و كان وصاله فى سنة ست و ثمانين و تسعمائة ـ تقبل الله ما سعى».

٢ ـ و قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى قدس سره فى أخبار الأخيـار: «ميان محمد طاهر در پتن كجرات بوده از قوم بوهره كه دران ديار اند، حق سبحانه و تعالى او را علم و فضل داد، بحرمين شريفين رفت، و مشايخ آن ديار شريف را دريافت، تحصيل و تكميل علم حـديث نمود، با شيخ على متقى

(١) و ترجمة المؤلف هذه قد كتبها مصحح الطبع الثانى، و إن حاولت مزيد التفصيل فراجع نزهة الخواطر ج ٤ ص ٢٩٨ ـ ٣٠١ طبع الدائرة.

رحمة الله علیه صحبت داشت و مرید شد ؛ در علم حدیث تواليف مفیده جمع کرده ازانجمله کتابیست که متکفل شرح صحاح است مسمی بمجمع البحار ، و رسالهٔ دیگر مختصر مسمی به مغنی که تصحیح أسماء رجال کرده، بی تعرض به بیان احوال ، بغایت مختصر و مفید؛ و در خطبهاے این کتب مدح شیخ علی متقی بسیار کرده ، و وی بوصیت شیخ سیاهی بجهت امداد طلبه راست میکرد ، در وقت درس نیز بحل کردن مشغول می بود ، تا دست نیر در کار باشد ؛ و بازالهٔ بدع و أهل بدع که دران دیار بودند تقصیر نکرده ، و آخر هم بدست آن جماعه در سنه هفت و ثمانین و تسعمائة بشهادت رسید ـ شکر الله سعیه و جزاه الله عن المسلمین » کذا وجدنا فی المنقول عنه .

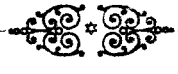


خاتمة الطبع الثالث

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الخامس من مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل و لطائف الأخبار (ص ١ ـ ٢٩٤) مع تكملته (ص ٢٩٥ ـ ٦٨٤) يوم الخميس الثامن و العشرين من شهر ذى الحجة سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة و تحية = ١/يناير سنة ١٩٧٦ م .

و قد اعتنى بتصحيحه و تحقيقه عند إعادة الطبع خادم العلم و العلماء السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد كامل الحديث ـ الجامعة النظامية ، و رئيس قسم التصحيح من دائرة المعارف العثمانية .

و في الختام ندعو الله تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ، و هو المسؤل لحسن الخاتمة ، و نصلى و نسلم على من علّم فواتح الخير و خواتمه ، سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ؛ و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



هذا تذييل من المصنف محتو على ما زاد على الأصل من اللغات أو المعانى
و تيسر الاطلاع عليها بعد ترتيب الكتاب و ترصيف المبانى الذى يدعى

تكملة

مجمع بحار الأنوار

في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

تاليف

الفاضل الورع الماهر شمس المفاخر مولانا الشيخ محمد طاهر

أفاض الله علينا من بركاته